يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ٢ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٩ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ. *
* العدد ٤١/١٩٨ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
Vol. 198/41 - 2.1.1985 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

الجنرال أوري أور يعترف بفشل حرب «سلامة الجليل»

● تل ابيب ـ اعترف قائد المنطقة الشمالية العسكري، الجنرال اوري اور، يوم الاحد الماضي (١٢/٣٠)، بفشل جيش الاحتلال الاسرائيلي في تحقيق الاهداف، التي كان ادعى حكام اسرائيل وقادتها العسكريون انهم شنوا ما تسمى بحرب «سلامة الجليل» لتحقيقها، وهي ضمان «أمن» المستوطنات الشمالية والحيلولة دون سقوط اية قذيفة «كاتيوشا» عليها، حسب تصريح رئيس الوزراء الاسبق مناحيم بيغن (هل تذكرونه ؟!).

فقد اعلن اور، في لقاء اجراه يوم الاحد، مع ممثلي المستوطنات الشمالية «انه لا يمكن ضمان سقوط قذائف الكاتيوشا على مستوطناتهم».

وتعقيبا على اقوال اور هذه قال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، موشيه ليفي، الذي كان يتحدث امس الاول (الاثنين) امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، انه «ربما كان يجب على اور عدم التصريح بهذه الاقوال، ولكن اور قام بعمل جيد، اذ انه اوضح لممثلي المستوطنات تقديرا شرعيا بانه لا يمكن الحديث عن عدم سقوط اية قذيفة كاتيوشا».

وكان ليفي يرد على استفسارات اعضاء لجنة الخارجية والامن حول الخطط التي وضعها الجيش الاسرائيلي للانسحاب من لبنان.

ويذكر ان تصريحات اور اثارت حتى الاوساط التي لا تزال تراهن على امكان تحقيق غنيمة بواسطة الغزو الاسرائيلي للبنان.

مظاهرات جبارة وصدامات مع قوات الاحتلال في الضفة والقطاع بمناسبة ذكرى الانطلاقة

● القدس ـ لمراسل خاص ـ شهدت مدن ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، امس (الثلاثاء)، وبمناسبة الذكرى السنوية العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية، المظاهرات والمسيرات التي نددت بالاحتلال الاسرائيلي واشادت بالنضال الوطني للشعب الفلسطيني، وذلك على الرغم من تكثيف قوات الاحتلال لوجودها في المناطق المحتلة ومن حملة الاعتقالات الواسعة، التي شنتها قوات الاحتلال عشية الذكرى المجيدة لانطلاقة الثورة الفلسطينية وشملت ما يزيد عن ٥٠٠ مواطن.

ففي مدينة رام الله ساد التوتر الشديد واغلقت عدة مدارس ابوابها. وسارت في مخيم الجلزون، القريب من المدينة، مظاهرة حاشدة رفعت فيها الاعلام الفلسطينية والشعارات المنددة بالاحتلال والتي تمجد انطلاقة الثورة.

وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بتفريق المظاهرة مستخدمة قنابل الغاز المسيل للدموع، كما اطلقت النار بشكل عشوائي على المتظاهرين.

وفي مخيم الامعري سارت مظاهرة ضخمة رفع خلالها المتظاهرون الاعلام الفلسطينية، وقامت قوات الاحتلال بمحاصرة المظاهرة واعتقلت شابين.

وفي مدينة البيرة جرى رشق دورية اسرائيلية بالحجارة عندما كانت تجوب شوارع المدينة.

وفي قلنديا تجمهر عدد كبير من المواطنين للتظاهر تحت راية الاعلام الفلسطينية، الا ان قوات الاحتلال قامت بتفريق الجمهور ومنعت سير المظاهرة.

وفي مدينة نابلس ومخيم بلاطة كشفت قوات الاحتلال من وجودها في الشوارع والمراكز الجماهيرية وقامت باستفزاز المواطنين ...

...

فرضت القوات الاسرائيلية الى المنطقة واوقعت القبض على عدد من المواطنين.

وفي القدس جابت قوات الاحتلال الشوارع وحاصرت مداخل المدينة واستفزت المواطنين من المارة. وكانت وسائل الاعلام ذكرت ان قنبلة انفجرت في شارع يافا واخرى جرى تفكيكها بالقرب من مبنى البلدية وان قنبلة اخرى القيت على سيارة اسرائيلية في قطاع غزة.

هل كان الهدف إرتكاب مجزرة؟!

قوة اسرائيلية كبيرة تحاول إقتحام بلدة بدياس في جنوب لبنان

● القوة الفرنسية تمنع المحاولة ● أبطال الجنوب يواصلون مقاومة الغزاة ومرتزقتهم ●

● جنوب لبنان ـ حاولت وحدة مدرعة اسرائيلية مكونة من ثلاثمئة جندي وعدد كبير من المدرعات والدبابات، امس (الثلاثاء)، اقتحام بلدة بدياس في الجنوب اللبناني المحتل ـ هذا ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية، الا ان القوة الفرنسية العاملة في اطار قوات الطوارئ، الدولية حالت دون دخولها الى القرية ...

... عادت فرقة عسكرية اسرائيلية، امس، وشنت حملة اعتقالات في بلدة بدياس شملت عددا من المواطنين فيها.

واعلنت اذاعة «صوت لبنان العربي» ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية فجروا، امس، عبوتين ناسفتين في صيدا، وذلك لدى مرور دورية اسرائيلية، مما ادى الى اصابة عدد من الجنود الاسرائيليين بجراح. وعلى الفور قامت القوات الاسرائيلية بشن حملة تمشيط في المنطقة رافقها اطلاق نار بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة ...

...

رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجموا قافلة عسكرية اسرائيلية في العاقبية ودمروا سيارة عسكرية بمن فيها. وعلى اثر ذلك شنت القوات الاسرائيلية حملة اعتقالات واسعة النطاق اعتقلت خلالها ١٥ مواطنا.

وافادت مصادر لبنانية بوقوع عمليتي مقاومة في منطقتي مثلث الزاهبات وبين بلدتي قانا وصديقين، الا انه لم تعرف تفاصيل عن العمليتين.

منسق الاحتلال في الضفة والقطاع:

نقلنا الى الحكومة الاردنية شروطنا للسماح بنقل جثمان القواسمي الى الخليل

● القدس ـ اكد شموئيل غورن، منسق الاحتلال في الضفة والقطاع، ان الحكومة الاسرائيلية اطلعت الحكومة الاردنية، بواسطة القارب فهد القواسمي، على استعدادها للسماح بنقل جثمان الشهيد الفلسطيني فهد القواسمي، رئيس بلدية الخليل المبعد، الى الضفة الغربية لدفنه في مسقط رأسه، وذلك مقابل الافراج عن اربعة أسرى اسرائيليين مفقودين ـ هذا ما اعلنته وسائل الاعلام الاسرائيلية، مساء امس (الثلاثاء).

واوضح غورن ان الاسرى الاسرائيليين المطلوب اعادتهم هم: سمير اسعد وزخاريا باومل ويهودا كاتس وتسفي فلدمان.

وذكر غورن ان اسرائيل ترى في دفن جثمان القواسمي في عمان رفضا لهذا العرض.

اضراب عن الطعام في سجن «نفي ترتسا» احتجاجا على جريمة اغتيال القواسمي

● القدس ـ لمراسل خاص ـ اعلنت المعتقلات الفلسطينيات في سجن «نفي ترتسا»، امس (الثلاثاء)، الاضراب عن الطعام ليوم واحد، احتجاجا على جريمة اغتيال فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل المبعد، وتضامنا مع الشعب الفلسطيني في ذكرى انطلاقة كفاحه الوطني.

كما تواصل المعتقلات الفلسطينيات في السجن اضرابهن عن العمل، احتجاجا على سوء معاملة ادارة السجن لهن.

واطلعت المحامية فيليتسيا لانغر، التي زارت امس موكلاتها في السجن، على ما تعانيه ...

أوساط واسعة، رسمية وشعبية، تطالب بإقامة لجنة تحقيق خاصة

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ أثار التقرير بشأن إنهيار البورصة في تشرين الأول ١٩٨٣، الذي قدمه مراقب الدولة الى لجنة رقابة الدولة البرلمانية، أمس الأول (الاثنين)، أصداء واسعة على مختلف المستويات وصفت بأنها «يوم غفران» آخر في السوق المالية. وهذا ما يؤكد ان الموضوع سيترك إنعكاسات سريعة وحادة على السوق المالية في البلاد خلال الأيام المقبلة. ويتمحور النقاش، الآن، حول وجوب إقامة لجنة تحقيق شعبية تكمّل ما بدأ به مراقب الدولة.

وأرسل مراقب الدولة، أمس (الثلاثاء)، الى المستشار القضائي للحكومة الفقرة من تقريره التي ...

... لجنة رقابة الدولة البرلمانية، أمس، ان عدم إقامة لجنة تحقيق هو بمثابة نزع الثقة منه ومن التقرير الذي قدّمه.

وإنضم الى مؤيدي إقامة لجنة التحقيق، رئيس الحكومة شمعون بيرس، الذي قال إنه يجب إقامة لجنة تحقيق قضائية.

وتؤيد لجنة رقابة الدولة البرلمانية، بالاجماع، إقامة لجنة تحقيق شعبية في الموضوع، إلا ان أعضاءها مختلفون حول موعد إقامتها فهناك من يؤيد إقامتها فوراً (يئير تسبان «مبام»)، وهناك من يقترح التريث ريثما تستطيع الجهات ذات العلاقة أن تقدم ردودها (دان تيخون ـ «ليكود»).

هذا ويبدأ رئيس لجنة رقابة الدولة البرلمانية، النائب دفيد ليباني، أمس، جهوده من أجل التوصل إلى، ما أسماه، «تبادل المعلومات» بين الحكومة (السلطة التنفيذية التي لمؤسساتها علاقة مباشرة بالموضوع) وبين الكنيست (السلطة التشريعية التي تراقب عمل السلطة التنفيذية). وقد إجتمع ليباني بوزير القضاء، موشيه نسيم ـ (ليكود) وبوزير الطاقة، موشيه شاحل ـ (معراخ) كممثلين عن الحكومة ـ السلطة التنفيذية. وأكد ليباني ضرورة إقامة لجنة تحقيق شعبية والتوصل الى إتفاق بين الكنيست والحكومة بهذا الشأن.

وفي حديث مع راديو اسرائيل، امس، اكد وزير الاقتصاد، جاد يعقوبي، ضرورة إقامة لجنة تحقيق شعبية، ليس من أجل إكتشاف من سيدفع الثمن لأن الجمهور دفع الثمن، وإنما لاستخلاص النتائج واستخدامها في إصلاح السوق المالية ولتقديم التوصيات بشأن كيفية منع تكرار ما حدث.

ومن المنتظر أن تبحث الكنيست في احدى جلساتها القريبة المقبلة موضوع تقرير مراقب الدولة. ومن شبه المؤكد أن ستتخذ قراراً باقامة لجنة تحقيق تحدّد هي (الكنيست) أهدافها.

● ردود فعل الجهات ذات العلاقة ●

وردّت الجهات ذات العلاقة على ما ورد في تقرير مراقب الدولة. وبرز الشبه الكبير بين الردود التي شملت إلقاء التهمة على الجهات الأخرى. وتجدر الإشارة إلى حقيقة عدم صدور أية ردود رسمية عن إدارات البنوك!

● وقد أعلن وزير المالية آنذاك (الوزير الذي حدث إنهيار البورصة في عهده)، يورام أريدور، انه ليس له أي ضلع فيما حدث، وأشار باصبع الاتهام الى إدارات البنوك. وأقرّ بوجود توصيات ومعطيات خطرة في تقرير مراقب الدولة إلا انه لم يستغرب عدم وجود أية فقرة في التقرير تتعلق به. وكشف النقاب انه مارس ضغطاً على البنوك لوقف سياسة ضبط الأسهم إلا أنه قرّر عدم الدخول في مواجهة بحجة إنها كانت ستؤدي إلى أزمة. وأيد اريدور مبدأ اقامة لجنة تحقيق.

● ويشارك النائب أريدور في رأيه، البروفسور يكير بلسنر، القائم بأعمال عميد بنك إسرائيل في حينه ومستشار وزير المالية الخاص.

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

في وداع ابن الخليل البار، فهد القواسمي



● طليعة المسيرة الجنائزية الرمزية التي جرت، أمس، للشهيد الفلسطيني فهد القواسمي في مسقط رأسه ـ الخليل المحتلة ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

«لنفوّت الفرصة على أعداء شعبنا الذين يحاولون إغراق قضيته في الدم الفلسطيني والتدمير الذاتي»

● «التحالف الدمقراطي» يندد بالجريمة ومرتكبيها ● قادة م.ت.ف. وآلاف الفلسطينيين يشيعون جثمان الشهيد ● قوات الاحتلال تقمع جنازة رمزية في الخليل ـ مسقط رأس الشهيد ●

● براغ ـ هاتفيا، خاص بـ «الاتحاد» ـ استنكر الحزب الشيوعي الفلسطيني، في بيان ادلى به الناطق بلسان الحزب في مطلع الاسبوع الجاري، الحادث الاجرامي الذي اودى يوم ٨٤/١٢/٢٩ في عمان، بحياة المناضل الوطني فهد القواسمي والذي كانت السلطات الصهيونية قد ابعدته عن وطنه.

واعتبر الحزب الشيوعي الفلسطيني ان هذا الحادث، البعيد عن اخلاق الشعب الفلسطيني وتقاليده الثورية، يأتي في اطار مخطط الامبرياليين والصهيونيين والقوى المتواطئة معها لالحاق المزيد من الاذى بقضية الشعب الفلسطيني الوطنية ولاستغلال حالة الانقسام، التي تعيشها الحركة الوطنية الفلسطينية وتكريسها في اتجاه تصفية «م.ت.ف» ذاتها وتدمير قضيتها الوطنية، التي تتجسد في حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

واضاف البيان «ان هذه الجريمة النكراء لن تفت في عضد القوى الفلسطينية التي تعتبر ان مهمتها الراهنة والاكثر الحاحا تكمن في العمل من اجل انقاذ وحدة «م.ت.ف» بصلاحها الوحيد القادر على حماية حقوق شعبنا من التصفية».

واستطرد «ونحن نهيب، بهذه المناسبة المؤلمة، بجميع قوى شعبنا الخيرة داخل ارضنا المحتلة وخارجها ان تواصل عملها لحماية «م.ت.ف» عبر الاسلوب الوحيد الصحيح الذي يرتضي شعبنا الاحتكام اليه وهو اسلوب الحوار الدمقراطي الوطني الشامل والاحتكام الى مؤسسات «م.ت.ف» وبالتالي تفويت الفرصة على اعداء شعبنا الذين يحاولون اغراق قضيته في الدم الفلسطيني، والتدمير الذاتي».

كذلك تندد «التحالف الدمقراطي» (الذي يضم الجبهتين الدمقراطية والشعبية لتحرير فلسطين والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية)، في مطلع الاسبوع الجاري في دمشق، بجريمة اغتيال فهد القواسمي، رئيس بلدية الخليل المنتخب والذي ابعدته سلطات الاحتلال عن وطنه.

● تشييع جثمان القواسمي ●

ومن ناحية اخرى جرت، امس الاول (الاثنين)، مراسيم تشييع جثمان الشهيد فهد القواسمي الى مثواه الاخير في عمان. وشارك فيها قادة منظمة التحرير الفلسطينية وعدد من المسؤولين الاردنيين والالاف من ابناء الشعبين الفلسطيني والاردني.

وابّن الشهيد كل من ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمهندس مصطفى عبد النبي النتشة، رئيس بلدية الخليل بالوكالة. والقى الدكتور محمد ابو غربية قصيدة رثا فيها الشهيد. وتكلم باسم عائلة الشهيد الصيدلي علي القواسمي، حيث شكر في كلمته جميع المشيعين والمعزين.

● جنازات رمزية في المناطق المحتلة ●

وفي المناطق المحتلة، ووسط جو تسوده مشاعر الغضب والحزن والاستنكار لجريمة اغتيال القواسمي، جرى توديع الشهيد باعلان الاضراب وبالجنازات الرمزية وبالمؤتمرات الجماهيرية الحاشدة.

وتوافد الاف المواطنين وممثلو الهيئات والمؤسسات على ديوان آل القواسمي في الخليل لتقديم العزاء وللاعراب عن الاستنكار.

وجاءنا من مراسلنا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرضت، قبل ظهر امس (الثلاثاء)، نظام حظر التجول على مدينة الخليل وفرقت بالقوة مسيرة قام بها المواطنون في المدينة.

واوضح مراسلنا ان طلاب جامعة الخليل توجهوا، صباح يوم امس، في مسيرة سلمية الى بيت العزاء للتعزية باستشهاد رئيس بلدية الخليل المبعد، فهد القواسمي، ومن ثم توجهت جموع الطلاب والشبان في مسيرة جنائزية، من بيت العزاء، وهي تحمل نعشا يرمز الى الشهيد، الى وسط المدينة، الا ان قوات الاحتلال قامت باستفزازهم والقاء قنابل الغاز عليهم وفرقتهم بالقوة. وأعلنت مكبرات الصوت، اثر ذلك، فرض نظام حظر التجول على المدينة، في حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا.

بمناسبة الذكرى ال ٢٦ لانتصار الثورة الكوبية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنىء الحزب الشيوعي الكوبي



● تل أبيب ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تحية الى اللجنة المركزية للحزب الكوبي بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لانتصار الثورة الكوبية (١٩٥٨/١/١١) هذا نصها:

«الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي.

«ايها الرفاق الاعزاء،

«بمناسبة الذكرى السادسة والعشرين لانتصار الثورة الكوبية، يسرنا ان نبعث اليكم، ومن خلالكم الى الشعب الكوبي، باحر التحيات الرفاقية.

«ان انتصار الثورة الكوبية، بقيادة الرفيق فيدل كاسترو، قد مهد الطريق لبناء الاشتراكية في كوبا ودشن مرحلة جديدة في تاريخ امريكا اللاتينية. كما ودفع، الى اماما، النضال العام ضد الامبريالية الامريكية، من اجل الاستقلال الوطني والسلام والاشتراكية.

«اننا نتمنى للشعب الكوبي مزيدا من النجاحات في ميدان بناء الاشتراكية ومن اجل تقوية التضامن الاممي للشيوعيين وكل القوى المعادية للامبريالية».

مع التحيات الرفاقية،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

السكرتير العام ـ مائير فلنر

في ذكرى السنة الاولى لغياب المناضل الكبير المحامي حنا نقارة



■ تعقد لجنة التأبين اجتماعا تأبينيا قطريا بمناسبة ذكرى السنة الاولى لغياب المناضل الكبير المحامي حنا نقارة في قاعة الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا يوم السبت ٥ كانون الثاني ١٩٨٥ في الساعة الثالثة من بعد الظهر.

يتكلم في الاجتماع: ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والمجلس الملي الارثوذكسي واللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وعصبة الدفاع عن حقوق الانسان والهيئة التدريسية في المدرسة الارثوذكسية ورابطة المحامين الدمقراطيين والعائلة.

وتدعو اللجنة بهذا الاعلان الجميع الى المشاركة في الاجتماع.

■ لجنة التأبين ■

● ملاحظة: سيزاح الستار عن النصب التذكاري في المقبرة الارثوذكسية في الساعة الثانية من بعد الظهر في اليوم نفسه فرجو المشاركة.

حول تقرير مراقب الدولة بشأن انهيار الأسهم البنكية في تشرين الأول ١٩٨٣:

الأزمة كانت نتيجة عمليات غشّ وخداع قامت بها ادارات البنوك بتواطؤ السلطات المسؤولة

● وزارة المالية وبنك اسرائيل شاركا، بشكل فعلي، في «اللعبة» ● خسارة ميزانية الدولة من الأزمة (٢،٥ مليار دولار) سيتحمل تبعتها الجمهور ●

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - «ان ازمة الاسهم البنكية في تشرين الاول ١٩٨٣ كانت النهاية المحتومة لمغامرة مالية قامت بها البنوك بمعرفة السلطات المسؤولة طيلة (١١) عاماً» - بهذه الكلمات بدأ مراقب الدولة القاضي التلخيصي، في تقريره الخاص حول انهيار البورصة في تشرين الاول ١٩٨٣.

ويضيف المراقب ان عملية ضبط الاسهم البنكية كانت مصحوبة بمخالفات جنائية وخرق لقوانين البورصة وقانون البنوك وان كل الهيئات المسؤولة ادركت هذه الاشكالية ولكنها لم تحرك ساكنا.

ان هذه الازمة لم تقع نتيجة لجهل واقع سوق البورصة الاسرائيلي ولكنها كانت نتيجة حتمية لسياسة اقتصادية مغامرة سخرت جميع وسائل الغش والخداع لدرع الاوهام في نفوس الشعب حتى وصلت الى درجة لم تستطع معها الا الانفجار الذي لم يمس، في حينه، البنوك وانما وقع المستثمرون الصغار تحت طائلته.

● تطور الازمة ■

لقد بدأت الازمة قبل الانهيار، الذي حصل في تشرين اول ١٩٨٣، بعشر سنوات، وذلك عندما بدأت البنوك بالتدخل، المباشر وغير المباشر، في اسهمها بهدف جذب اكبر عدد من المستثمرين لشراء هذه الاسهم متوهمين ان ارباحا طائلة في انتظارهم. وابرز طرق التدخل كانت الطريقة المباشرة المسماة «ضبط الاسهم» التي كان يعقوب لفنسون، رئيس ادارة بنك العمال انذاك، اول من بدأ بانتهاجها في سنوات السبعين الاولى وتبعته في ذلك، فيما بعد، جميع البنوك.

كان الهدف من «الضبط» - حسب زعمهم - هو الحفاظ على ثبات الاسهم البنكية ومنع التغيرات الفجائية في قيم هذه الاسهم. الا ان «الضبط» تحول، عمليا، الى ارتفاع مستمر، تقريبا، في قيم هذه الاسهم الأمر الذي ادى الى تحول اعداد كبيرة من المواطنين الى استثمار اموالهم في الاسهم البنكية. خصوصا وان قيم هذه الاسهم ارتفعت بنسبة ٣١٪ سنويا في حين ان الناتج القومي ازداد بنسبة ٣٪ فقط. وكان تهافت الجمهور على هذه الاسهم حفزا لادارات البنوك على طبع اعداد اضافية كبيرة من اسهمها وقذفها الى سوق التداول في البورصة، لدرجة زادت فيها قيمة الاسهم البنكية عن القيمة الحقيقية لهذه البنوك (قيمة املاكها) بمبالغ كبيرة جدا - فقد وصلت قيمة الاسهم البنكية لبعض البنوك الى ٤ اضعاف او اكثر من قيمة املاكها الحقيقية. رغم ذلك استمرت البنوك في سياستها هذه من اجل ايهام المستثمرين بارباح طائلة من وراء هذه الاسهم.

● كيف جرى تدخل البنوك ؟ ●

لقد تدخلت البنوك في عملية تداول الاسهم على مستويين:

● الاول: التدخل المباشر - وهو عملية «الضبط» - بواسطة الشراء والبيع. فقد وصلت حصة البنوك في عملية التداول في البورصة الى ٧٠ - ٨٠٪ من حجم عمليات البيع والشراء الشهرية. ● الثاني: التدخل غير المباشر - وهو بطريقتين: ١ - زادت البنوك من حجم الاعتماد المسموح به للزبائن لكي يستطيعوا شراء الاسهم البنكية. و٢ - التأثير على صناديق الاعتمادات والتوفيرات التي تحت سيطرة هذه البنوك لكي تشارك في شراء الاسهم.

ويشير مراقب الدولة الى انه جرى، في العام ١٩٧٨، تدخل واسع من جانب البنوك في تجارة الاسهم، الامر الذي ادى الى جني ارباح كبيرة للاسهم البنكية، على الرغم من ان هذه الارباح لم تكن نتيجة عمليات اقتصادية بنكية، انما نتيجة التدخل المسمى «ضبط الاسهم»، والذي هو عبارة عن تلاعب مرفوض وممنوع في جميع اسواق البورصة في العالم. فقد ادى هذا التدخل الى زيادة مستمرة في اسعار هذه الاسهم وقد استطاعت البنوك ان تواصل هذه العملية بسبب تجميع المبالغ الضرورية لهذا «الضبط». ومع بداية العام ١٩٨٣ سببت البنوك الكبيرة هبوطا كبيرا في قيمة الاسهم الحرة وذلك بتفعيل الضغوط على «سندات الامانة» وخصوصا تلك الخاصة بالثنائي ريفر - ليفشتان. عندها كان رد الفعل حادا حيث هبطت قيم الاسهم، خلال عدة ايام، بنسب كبيرة، بينما نجت الاسهم البنكية واستمرت في الصعود نظرا لاستمرار البنوك بعملية «الضبط» الا انها لم تستطع الاستمرار بلعبها هذه، واضطرت، فيما بعد، الى شراء

الاسهم التي كانت باعتها للمستثمرين طيلة ست سنوات من ١٩٧٧ - ١٩٨٣. وهذا اضطرها الى توظيف نصف املاكها في شراء ١٥٪ من اسهمها من ايدي الجمهور. ولذلك فقد ادى «الضبط» قبل الانهيار، الى نتائج خطيرة جدا على كل من اقتصاد الدولة وعلى البنوك نفسها.

وفي السادس من تشرين الاول ١٩٨٣ توصلت ادارات البنوك ووزارة المالية وبنك اسرائيل الى الاستنتاج بان الاستمرار في «الضبط» اصبح مستحيلا حيث وصل توظيف البنوك في استعادة اسهمها الى مبلغ ١،٠٩ مليار دولار (من مجموع قيمة هذه الاسهم)، منها ٨٥٠ مليون دولار ديونا بالعملة الصعبة من خارج البلاد. فقد زاد المبلغ الموظف من قبل البنوك في «ضبط» اسهمها عن القيمة المالية الحقيقية لاملاكها، ووصل هذا التوظيف الى نسبة ١٩٣٪ من مجموع القيمة المالية الحقيقية لهذه البنوك. ونتيجة لهذه الازمة قرر وزير المالية وعميد بنك اسرائيل اعطاء الضمان لهذه الأسهم التي وصلت قيمتها الحقيقية الى ٧،٣ مليار دولار موزعة على النحو التالي: ● (٥،٥) مليار دولار بايدي الجمهور و● مليار دولار بايدي البنوك (احتياطي لضرورة «الضبط») ● و (٧٠٠) مليون دولار بايدي اصحاب هذه البنوك. وهنا، يقول مراقب الدولة في تقريره، ان الضمان الذي اعطي لاصحاب الاسهم كان عاليا جدا بالقياس الى القيمة الحقيقية لهذه الاسهم، ونتيجة لذلك سيكون على الحكومة تحمل خسارة كبيرة عند حلول موعد دفع هذه الاسهم. وسيتحمل الجمهور كله، حتى اولئك الذين لا يملكون اسهما بنكية، طائلة هذه الديون. فبموجب الحسابات التي اجراها مراقب الدولة فان خسارة ميزانية الدولة ستصل الى (٢،٥) مليار دولار ● فقد اشتركت وزارة المالية في عملية «الضبط» بمبلغ (٦٠٠) مليون دولار - عن طريق طبع الاوراق النقدية (شيكل) الامر الذي ادى الى تصعيد حدة التضخم المالي. وعليه - يقول التقرير - فان الاقتصاد الاسرائيلي سيدفع ثمنا باهظا بسبب ارتفاع نسبة الضريبة على سندات القرض الحكومية نتيجة لغمر السوق بالاسهم البنكية التي تحولت الى سندات قرض يجب دفعها في موعد لاحق.

● السلطات المسؤولة علمت بالأمر منذ ١٩٧٩ ●

في التلخيص حول دور السلطات المسؤولة عن مراقبة جهاز البنوك يقول مراقب الدولة ان سلطة سندات القيمة وبنك اسرائيل ووزارة المالية عرفوا جميعا بلعبة «الضبط» وادركوا نتائجها منذ ١٩٧٩. وقد جرى تحذير وزير المالية في نهاية العام ١٩٨١ من ان استمرار «الضبط» يشكل خطرا على ثبات سوق الاستثمارات وعلى البنوك نفسها ومن ان استمرار «الضبط» لا يمكن الا ان ينتهي بانهيار خطير جدا. ولكن السلطات المسؤولة لم تحرك ساكنا للجم التطورات الخطيرة على الرغم من ان الامكانيات كانت متوفرة بايديها.

فبموجب الصلاحيات المعطاة لوزير المالية كان باستطاعة الوزير منع أو تأجيل طبع الاسهم الجديدة الى حين تتوقف البنوك عن «ضبط» اسهمها بطريقة خداعية. اضافة الى انه كان يستطيع المبادرة لتشريع قانوني يمنع استمرار اللعبة.

ويظهر من التقرير ان جميع السلطات المسؤولة ادركت المخاطر الا انها تحاول التملص من مسؤوليتها وتحاول القاء المسؤولية على عاتق الطرف الاخر: وزارة المالية تلقي المسؤولية على عاتق ادارات البنوك وبنك اسرائيل يلقيها على وزارة المالية و«سلطة سندات القيمة» تلقي بالمسؤولية على عاتق البورصة.

بقي ان نشير الى الناحية القضائية في هذه الازمة منذ بدايتها وهذا ما اشار اليه تقرير مراقب الدولة في اكثر من مكان. ● ١- عملية «الضبط» قد يحدث وان لا يكون «الضبط» بحد ذاته مخالفة لقانون سندات القيمة وذلك عندما يهدف الى منع تزعزع قيمة الاسهم بصورة مفاجئة، ولكن هنالك «ضبطا» من الممكن تفسيره على انه مخالفة جنائية وذلك عندما يؤدي الى رفع (او خفض) قيمة الاسهم بصورة اصطناعية، حيث يهدف الى جذب المستثمرين دون ان يعرفوا قيمة هذه الاسهم الحقيقية.

● ٢- التأثير على الزبائن - بنص البند ٥٤ في قانون «سندات القيمة» (١٩٦٨) على ان من يؤثر على شخص ما لجره الى شراء او بيع سندات قرضه بواسطة وعود أو توقعات كان يعرف انها كاذبة او كان عليه ان يعرف ذلك، يكون قد خالف مخالفة جنائية، وكذلك بالنسبة لمن يؤثر بواسطة وسائل غش عن طريق تغيير قيمة الاسهم.

ماير ڤلنر: كهانا وزعرانه هم طرف خيط لسياسة عنصرية رسمية تعادي العرب لمجرد كونهم عرباً

● محمد وتد: زعماء «العمل» باعوا «المبادىء» والمواطنين العرب لليكود ● محمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة تغيبا عن هذه الجلسة ●



● ماير ڤلنر ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - اسقطت كتل الائتلاف الحكومي، المعراخ والليكود والمفدال وغيرها من الكتل اليمينية المتطرفة، امس (الثلاثاء)، اقتراحي قانون ضد العنصرية تقدم بهما النائبان ماير ڤلنر (الجبهة) ومحمد وتد (مبام).

وقد تغيب عن جلسة التصويت على الاقتراحين النائبان محمد ميعاري (الحركة التقدمية) وعبد الوهاب دراوشة (معراخ).

وقدم الاقتراح الاول، باسم «الجبهة»، النائب ماير ڤلنر، الذي قال ان قانونا كهذا كان يجب سنه عند قيام الدولة لانه يعيش في هذه الدولة كثيرون ممن كانوا ضحايا لجرائم الابادة والعنصرية.

وهنا قاطعه النائب العنصري كهانا فرد عليه ڤلنر: اقول لهذا الازعر ليس هكذا يتكلمون في الكنيست. واضاف:

ان كهانا والذين يصرخون معه هم طرف الخيط فقط. وصحيح اننا نواجه مشكلة جلوس ارهابي هنا (في الكنيست) ولكن المشكلة الاساس تتمثل في السياسة العنصرية، التي يطرد بسببها المواطنون العرب من البلاد لمجرد كونهم عربا. واضاف: لقد تحول السفاحون قتلة العرب، الى ابطال في اعين البعض.

وتطرق ڤلنر الى ما كانت صرحت به غيئولا كوهين قبل اسبوعين بان النائب طوبي يعتبر ضيفا في الكنيست وقال ان هذا التصريح يشير الى اعتبار كل الجماهير العربية ضيفا في البلاد ولذلك فانه لا يوجد اي فرق بين كهانا صاحب هذه الاقوال وبين غيئولا كوهين التي تقول مثل ذلك.

وتابع ڤلنر: لقد صوب النازيون الالمان سهامهم ضد اليهود. وهنا يصوب النازيون الكهانيون سهامهم ضد العرب. ويجب الاشارة الى ان هؤلاء النازيين لا يشكلون خطرا على العرب فقط وانما على اليهود وعلى استمرارية الدولة التي قد يحولونها الى مجرد ظاهرة عابرة.

واكد ڤلنر ان العنصرية نمت على خلفية سياسة التمييز القومي وسياسة الاحتلال والاستيطان. وحذر من الازمة الاقتصادية المتفاقمة التي تشكل تربة لنمو العنصرية والفاشية. كذلك حذر من استمرارية تفشي ظواهر العنصرية والمعاداة للدمقراطية في المدارس اليهودية.

وتطرق ڤلنر، في كلمته، الى التصريحات العنصرية التي اطلقتها شخصيات مسؤولة مثل القائد السابق للاركان، رفائيل ايتان، الذي كان شبه العرب بالصراصير المسممة والذي كان اصدر عفوا عن عدد من الاشخاص ادينوا بارتكاب جرائم بشعة ضد العرب.

وطالب ڤلنر جميع اعضاء الكنيست بالموافقة على سن قانون ضد العنصرية قائلا انه يجلس في الكنيست هتلر صغير، ونقترح على الكنيست عدم الاكتفاء باعطاء الجواب الذي كانت تعطينا اياه في كل مرة كنا نقوم فيها بتقديم اقتراح لسن قانون ضد العنصرية.

وركز محمد وتد كلمته على موقف حزب العمل من سن قانون ضد العنصرية وتراجعه عن موقفه السابق المؤيد لسن مثل هذا القانون، مقابل اجراء مساومات لا اخلاقية مع الليكود.

واشار وتد الى ان العمل كان التزم في السابق بمشروع القانون ضد العنصرية، الذي تقدم به هو في الكنيست العاشرة. واشار الى تصويت كل زعماء العمل الى جانب هذا الاقتراح في الكنيست بتاريخ ٨٤/٣/٢٧. كذلك ذكر بوعود زعماء العمل، خلال المعركة الانتخابية، بسن قانون ضد العنصرية وقال: انه من الغريب ان يتراجع اعضاء كنيست عن مواقف مبدئية، كانوا اتخذوها قبل عشرة اشهر، في الوقت الذي نمت فيه الفاشية والعنصرية واصبحت تشكل خطرا مخيفا على البلاد. واكد ان زعماء «العمل» باعوا «المبادىء» والمواطنين العرب لليكود.

هذا ورد على الاقتراحين وزير العدل، موشيه نسيم الذي قال انه كان في الماضي اقترح اسقاط جميع اقتراحات القوانين ضد العنصرية لانه، على حد قوله، توجد في البلاد قوانين كافية لمحاكمة العنصريين ولان الحكومة تعارض العنصرية.

ورغم ان نسيم طلب اسقاط الاقتراحين، الا انه لم يستطع تجاهل نمو ظاهرة العنصرية. واكد ان هناك حاجة لسن قانون ضد العنصرية وانه سيقدم، باسم الحكومة، قانون كهذا في وقت قريب.

وردا على كلمة نسيم حمل النائبان ڤلنر ووتد الحكومة ووزير العدل مسؤولية تفشي العنصرية، واتهما الطرفين بتجاهل اهمية سن قانون يحظر العنصرية والفاشية.

هذا وايد الاقتراحين كتل «الجبهة» و«مبام» و«راتس» وماتي بيلد، من «الحركة التقدمية».

ويذكر هنا ان تغيب ميعاري عن هذه الجلسة يعتبر التغيب الثاني عن جلسات هامة للكنيست، اذ كان تغيب ايضا قبل اسبوع عن جلسة الكنيست للتصويت على اقتراح لتحديد تنقلات العنصري مئير كهانا.

روبنشتاين يطالب برفع أسعار الخدمات البريدية بـ ١٧٠ - ٣٤٨٪

● تل أبيب - ذكرت «يديعوت أحرونوت»، أمس (الثلاثاء)، أن وزير الاتصال، أمنون روبنشتاين، سيطالب لجنة المالية التابعة للكنيست بالموافقة على رفع اسعار خدمات البريد بنسب تتراوح بين ١٧٠ - ٣٤٨٪.

واضافت الصحيفة أنه في حالة موافقة اللجنة على طلب روبنشتاين فستصبح أسعار خدمات البريد كما يلي:

● رسالة عادية داخل البلاد (٦٥) شيكل بدل (٢٤) شيكل الآن ● رسالة مسجلة (٣٠٠) شيكل بدلاً من (١٠٠) شيكل ● برقية من عشر كلمات (١٠٠٠) شيكل بدلاً من (٣٠٠) شيكل ● طرد بريدي زنته ٣ كيلو غرامات (١٠٠٠) شيكل بدلاً من (٢٢٠) شيكل ● رسالة عادية الى الخارج (٢٠٠) شيكل بدلاً من (١٣٠) شيكل.

انهيار قطعة من سقف بيت عائلة بدوي في عكا القديمة

● إصابة شابة بجراح بالغة في رأسها ● «الجبهة» تطالب المسؤولين باتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان سلامة سكان البيت ●

● عكا - لمراسلنا - بعث عضو بلدية عكا عن «الجبهة»، رمزي خوري، في مطلع الاسبوع الجاري، برسالة الى كل من مهندس البلدية وضابط شرطة عكا طالبهما فيها بالتحقيق في حادثة سقوط جزء من سقف بيت عائلة خالد بدوي والتأكد فيما اذا كان ذلك ناتجا عن اهمال شركة «عميدار» للبيت ومن ثم اتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان سلامة سكان البيت والبيوت المهملة والآيلة للسقوط في عكا القديمة.

وكانت قطعة كبيرة من سقف البيت رقم ١٥١/١٢، والذي تسكنه عائلة المذكور، سقطت مساء الجمعة على أهل البيت في اثناء مشاهدة التلفزيون، مما ادى الى اصابة الشابة فريال بدوي بجراح بالغة في رأسها وإصابة الآخرين بجراح طفيفة.

وقد استدعي مهندس البلدية وشرطة عكا الى المكان حيث قاموا باغلاق البيت وبنقل عائلة العائلة للعيش في بيت أحد الأقارب.

وكان عضو البلدية، رمزي خوري، قام بزيارة الى البيت المنكوب والفتاة المصابة. واستمع من افراد العائلة وعائلتي محمد أبو حمام وامين رمال، اللتين تسكنان في البناية نفسها، الى شرح عن الأوضاع المزرية والخطرة التي يعيشون في ظلها.

هذا وعلمنا أن عائلة بدوي توجهت الى بعض المحامين لدراسة امكان رفع دعوى ضد المسؤولين والمطالبة بالتعويض عن الخسائر التي تسببت للعائلة جراء سقوط السقف.

لجنة الرؤساء العرب تنتخب ممثليها في إدارة مركز السلطات المحلية

● شفاعمرو - لمراسل خاص - عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، امس الاول (الاثنين)، جلسة انتخبت فيها ممثليها في ادارة مركز السلطات المحلية، وذلك استعدادا لاجتماع المجلس العام لمركز السلطات المحلية الذي سيعقد في ١٠ كانون الثاني الجاري.

وجرى انتخاب تسعة ممثلين الى ادارة المركز هم رؤساء المجالس السادة: توفيق زياد (الناصرة) وابراهيم نمر حسين (شفاعمرو) ومحمد عيري نصار (عرابة) واسعد عزايزة (دبورية) وطارق عبد الحي (الطيرة) وسمير درويش (باقة الغربية) وعبد اللطيف حبيب (الطيبة) واحمد ابو عصبة (جت المثلث) واحمد عباس (نحف).

كما تقرر، في هذه الجلسة، انتخاب احمد ابو عصبة وطارق عبد الحي للتناوب في منصب نائب رئيس مركز السلطات المحلية. وسيشغل ابو عصبة هذا المنصب في اول سنتين.

مركزية حيفا ترفض إطلاق سراح ثلاثة معتقلين من أم الفحم

● النيابة تحتجزهم بحجة التعطيل على مجريات التحقيق في قضية المحامي حسين ابو حسين ●

● حيفا - من سميح صباغ - نظرت المحكمة المركزية في حيفا، في مطلع هذا الأسبوع، في طلب الاستئناف الذي تقدم به محاميا الدفاع محمد كيوان ورياض انيس لاطلاق سراح المعتقلين الثلاثة، من ام الفحم، الذين تم اعتقالهم يوم ٨٤/١٢/٢٤ ومدد الى عشرة أيام وهم : يوسف ابو حسين واحمد يوسف جبارين وسعيد جبارين، وذلك بتهمة التشويش على مجريات التحقيق في قضية المحامي حسين ابو حسين الذي أطلق سراحه مؤخرا.

وادعت النيابة، في جلسة المحكمة المذكورة، ان المعتقلين الثلاثة قاموا باستخدام وسائل ضغط وتهديد على شاهد النيابة ضد المحامي حسين ابو حسين. وادعت، ايضا، ان معلومات سرية وصلتها بأن الشاهد المذكور من الممكن ان يغير إفادته. هذا، دون ان تقدم النيابة مادة بهذه المعلومات.

وجاء في اقوال الدفاع، بالمقابل، ان طاقم التحقيق هذا، بالذات، يحاول من الان، الدفاع عن الاعمال غير القانونية التي مارسها في اثناء قضية التحقيق الاول مع المحامي حسين ابو حسين. وتقدم الدفاع الى القاضي، اليعزر بار، بمعلومات خاصة للتدليل على ذلك.

ويذكر ان قاضي محكمة الصلح في الخضيرة لم يقبل، في حينه، ان تبقى تلك المعلومات سرية. ولكن المحكمة المركزية، قررت المحافظة على سرية هذه المعلومات التي تدحض ادعاءات النيابة. وامرت بإعادة الوثيقة السرية الى محامي الدفاع.

وقال محامي الدفاع محمد كيوان : ان من حق كل متهم ان يبقى لنفسه دفاعاً دون تدخل الشرطة في ذلك. ولكن طاقم التحقيق هذا يفعل العكس وضد مادة (٢٤٤) من قانون العقوبات. وان هذا الطاقم يعمل لانقاذ جلده لمعرفته الاكيدة بهذه الاعمال غير القانونية التي قام بها سابقا مع المحامي حسين ابو حسين، وانه يتخبط بالوحل، ودليل ذلك الصاق تهم حتى بالمحامين الذين يدافعون عن المتهمين، اذ وصلت الصفاقة بهذا الطاقم انه صرح في جلسة ١٢/٢٦ امام محكمة الصلح بأن المحامي محمد كيوان وعددا من المحامين متهمون هم ايضا. وكان، هذا الطاقم نفسه، طلب من محكمة الصلح في الخضيرة في ٨٤/١٢/١٧ اخراج عدد من المحامين العرب الذين حضروا للدفاع عن المحامي حسين ابو حسين. ومن الغريب حقا ان المحكمة قد اقرت ذلك، ولم يبق من المحامين سوى المحامي امنون زخروني، وذلك بالحجة الواهية ان الشرطة ستقوم بالتحقيق مع هؤلاء المحامين.

هذا، ورفض القاضي بار، في جلسة المحكمة المركزية طلب الاستئناف الذي تقدم به الدفاع، معللاً ذلك بأن النيابة ستقوم بتقديم لائحة اتهام حتى تاريخ ١٩٨٥/١/٤. كما وعدت، وانه سيجري تحقيق مع المحامي خليل كيوف موكل احد شهود النيابة.

في رسالة من عصبة حقوق الانسان والمواطن

مطالبة المستشار القضائي للحكومة بالتدخل بخصوص رافضي الخدمة في المناطق المحتلة

● تل أبيب - لمراسلنا - بعثت عصبة حقوق الانسان والمواطن برسالة الى المستشار القضائي للحكومة، البروفسور يتسحاق زمير، احتجت فيها على نقض سلطات الجيش الاسرائيلي للوعود التي كانت قطعتها، خطياً وأمام المحكمة العليا، بشأن الاستجابة لمطلب جنود يرفضون الخدمة في المناطق المحتلة. وطالبته بالتدخل لدى الجهات المختصة في الجيش الاسرائيلي «تصاهل» من أجل ضمان تحقيق الوعود المذكورة.

وجاء في الرسالة: «علمنا، في الأونة الأخيرة، بحالات خرقت فيها سلطات «تصاهل» وعوداً كانت أعطيت لجنود قبل عدة سنوات، بعدم قضاء الخدمة العسكرية خارج «الخط الأخضر». بل، وفي احدى الحالات، أرسل جندي (احتياط) الى السجن لرفضه الخدمة خارج «الخط الأخضر».

وأضافت الرسالة «ان سياسة «تصاهل» هذه تناقض، كلياً، ما كان أعلنه ممثل الدولة، السيد ريناتو يُراك، أمام المحكمة العليا في شهر أيلول ١٩٨٠، في قضية غادي الغازي ضد وزير الأمن». وكان براك صرّح، في حينه، بأنه: «يرى «تصاهل» انه ليس من الصواب والمنطق ان يتراجع عن وعود أعطيت في الماضي. وعليه لم يُلغ تعهدات أعطيت للجنود بموجب السياسة التي كانت قائمة».

واختتمت الرسالة بالتأكيد ان نقض الوعود التي أعطيت من قبل «تصاهل» في الماضي وعدم تنفيذ ما أعلنه ممثل الدولة في المحكمة العليا، هما بمثابة انعدام العدالة تجاه الجمهور وتضليل للمحكمة العليا واستخفاف بها.

تقرير مراقب الدولة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

فهو يشير أيضاً باصبع الاتهام الى البنوك. ونفى ما جاء في تقرير مراقب الدولة من انه كان بامكان الجهات ذات العلاقة، التدخل ووقف التدهور.

● أما موشيه مندلباوم، عميد بنك اسرائيل، الذي حدث الانهيار في البورصة، في عهده، فاختار ان يشير باصبع الاتهام الى من سبقه في منصبه. وأضاف ان المسؤولية الكاملة تقع على الجهة التي بدأت بتنفيذ سياسة ضبط الأسهم وعلى هذه الجهة دفع الثمن.

● وأكدت مراقبة البنوك، داليا مزور، ان المسؤولية عما حدث تقع أولاً وأخيراً على الذين يحددون السياسة ويتخذون القرارات. وأضافت انها لن تستخلص النتائج الشخصية (الى تستقيل) من تقرير مراقب الدولة وستستمر بالقيام بمهامها في صالح إيجاد سوق مالية وجهاز بنكيّ أكثر صحة!

● وقال رئيس مجلس إدارة البورصة، مئير حيتس، انه حاول وقف سياسة ضبط الأسهم البنكية إلا انه لم يكن باستطاعته اتخاذ قرار بهذا الشأن في مجلس الإدارة لأن هناك أغلبية لممثلي البنوك في هذا المجلس. وهذا ما يعني إلقاء التهمة على البنوك.

● وكما ذكرنا آنفا فان البنوك لم تُعلن، حتى الآن، ردّها الرسمي. إلا ان هناك أوساطاً بنكية غير رسمية إدّعت انها لا تزال تدرس ما جاء في تقرير مراقب الدولة. وأضافت انها (البنوك) ستتجاوب مع كل قرار يُتخذ في الموضوع.

● إلا إن الدكتور روعيه بروكاتشر، اخصائي قانون الشركات، لم يتردّد في إلقاء المسؤولية على الحكومة (وزارة المالية) لأنها، على حدّ تعبيره، بسياستها بخصوص السوق المالية، أجبرت البنوك على العمل من اجل ضبط أسهمها. ووصف الدكتور بروكاتش كل الجهات ذات العلاقة بالسوق المالية بالدمى التي تتحرك بأمر الحكومة. كما شكّك بروكاتشر بامكانية إثبات ان البنوك قامت بمخالفة القانون (إقرأ استعراضا مفصلاً لتقرير مراقب الدولة على الصفحة الثانية).

فيما يستمر «اعتصام» ليڤنغر الاستفزازي:

الاحتلال يصعد حملة القمع ضد أهالي مخيم «الدهيشة»

● القدس - لمراسلنا - اكدت التصريحات الصادرة عن الاوساط الحاكمة، مؤخرا، انه ليس هناك اي توجه لديها لانهاء «الاعتصام» الاستفزازي، الذي يقوم به الحاخام العنصري ليڤنغر، مقابل مخيم «الدهيشة».

وفي الوقت نفسه شهدت الفترة الاخيرة تصعيدا في حملات الاعتقالات والمداهمات وتسيير الدوريات العسكرية والاستيطانية داخل المخيم وخارجه.

وأفادت المعلومات انه خلال الاشهر الثلاثة الماضية قامت سلطات الاحتلال باعتقال ما يزيد على ٢٥٠ شابا، بينهم ٨٠ طالبا، على الاقل. كما ان اكثر من ٦٠ شابا جرى اعتقالهم خلال الفترة نفسها اكثر من مرة. ولا يزال رهن الاعتقال حتى يومنا هذا حوالي ٤٠ شابا.

وعلى صعيد المداهمات وتجميع السكان ليلا واعتقال كل من يتجول في شوارع المخيم في اثناء الليل والنهار اكدت المعلومات ان الصف الامامي من بيوت المخيم المحاذية للشارع الرئيسي، وعددها حوالي ١٠٠ بيت، تعرضت خلال الشهر الماضي لوحده لعمليات مداهمة اكثر من ١١ مرة. ويتساءل اهالي المخيم عما اذا كانت هذه الممارسات تندرج ضمن برنامج «تحسين شروط الحياة» في المناطق المحتلة !!

وبالاضافة الى ذلك جرى تسييج احد المداخل الصغيرة للمخيم بالاسلاك الشائكة بحجة منع القاء الحجارة.

ويذكر ان سلطات الاحتلال اغلقت ٣٠ مدخلا في الماضي. واشار اهالي المخيم الى ان الزيارات المتكررة، التي يقوم بها الضابط والمهندسون، الى المدخل الوحيد واجراء القياسات تثير القلق من احتمالات اغلاقه.

فيما يستعد أندريوتي لزيارة عمان :

سبادوليني يعرض وساطة إيطالية بين اسرائيل والاردن

● عمان - الوكالات - ذكرت صحيفة «جوردان تايمز» الاردنية، امس الاول (الاثنين)، ان ايطاليا تعتزم الشروع في «مبادرة سلام» جديدة في منطقة الشرق الاوسط.

واشارت الصحيفة الاردنية، الصادرة باللغة الانجليزية، الى ما كان صرح به احد الموظفين في السفارة الايطالية بأن المبادرة الجديدة ستطرح بعد ان يباشر مندوب ايطاليا، اليوم (الاربعاء)، مهامه رئيسا للمجلس الوزاري للسوق الاوروبية المشتركة.

وتجدر الاشارة الى ان جوليو اندريوتي، وزير الخارجية الايطالية، سيصل الى عمان يوم الجمعة (بعد غد)، في زيارة رسمية الى الاردن بدعوة من نظيره الاردني تستغرق يومين.

من ناحية أخرى دعا جيوفاني سبادوليني، وزير الدفاع الايطالي، خلال زيارته الى اسرائيل ولقاءاته مع المسؤولين الاسرائيليين، الى عدم تجاهل ما اسماه «المؤشرات المشجعة» في منطقة الشرق الاوسط والتي ابرزها، على حد تعبيره، التقارب بين منظمة التحرير الفلسطينية والاردن، وامكان اجراء حوار بين الاردن واسرائيل. واشار الى ان ايطاليا ترى في هذا التطور امرا ايجابيا (!)

واشار سبادوليني، بعد لقائه شمعون بيرس، رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، وزير الخارجية، الى وجود خلاف في وجهات النظر لديها فيما يتعلق بالازمة اللبنانية في حين لمس رغبة اكيدة لدى المسؤولين في تحسين العلاقات مع مصر واجراء حوار مع الاردن.

وكان سبادوليني اعلن ان ايطاليا مستعدة للتوسط بين اسرائيل والاردن وترى وجوب الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني كما تنص على ذلك اتفاقيات «كامب ديفيد» (!!!).

وصرح وزير الدفاع الايطالي بأن شمعون بيرس سيقوم في اواخر شهر شباط القادم، بزيارة رسمية الى ايطاليا.

بحجة إلقاء زجاجة حارقة :

الاحتلال يفرض حظر التجول على معسكر «الشجاعية» لمدة يومين

● القدس - لمراسلنا - قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بفرض نظام حظر التجول على معسكر الشجاعية في قطاع غزة، يومي السبت والاحد الماضيين، وذلك بحجة القاء زجاجة حارقة على سيارة عسكرية اسرائيلية. وقامت السلطات بشن حملة واسعة من الاعتقالات ومداهمة البيوت في المنطقة.

ومن جهة اخرى علم من مصادر عمالية ان نقاط التفتيش العسكرية تقوم باتلاف وتمزيق تصاريح العمل للمواطنين في القطاع وذلك لاجبارهم على التوجه لطلب تصاريح جديدة تحمل اسم «الادارة المدنية»، وان هذا الاجراء يهدف الى حرمان الكثيرين من العمل في اسرائيل، بسبب البطالة المتفشية فيها مما يتسبب في قطع ارزاق المئات من العمال في القطاع.

المحامي حسين أبو حسين (أم الفحم) يتحدث الى «الاتحاد»:

الهجمة السلطوية المغرضة تستهدف تشويه الوجه الناصع للقوى الوطنية في أم الفحم

● كانت «الاتحاد»، خلال فترة اعتقالي، بمثابة النور الوحيد في جو الاعلام التحريضي المعادي من صحافة النظام ووسائل إعلامه ●

■ أجرى اللقاء: سميح صباغ ■

● التقيته، للمرة الأولى، في قاعة المحكمة المركزية في حيفا، وقد جاءت به الشرطة مكبل اليدين، للمثول أمام القاضي، بطلب تمديد اعتقاله. وكانت مجموعة من المحامين اليهود والعرب تتولى أمر الدفاع عنه. والتقيته، للمرة الثانية، مصادفة، أمام بناية المحكمة المركزية، في حيفا أيضاً، وقد أطلق سراحه. فتعانقنا دون مقدمات وكأن معرفة قديمة تربط بيننا. ولم يشأ المحامي حسين أبو حسين الا أن قال: بلغ رفاقكم في «الاتحاد» تحياتي وشكري العميق على ما قمتم به من اهتمام في متابعة قضية اعتقالي، في جريدتكم. وتحدثنا قليلاً.. واتفقنا على ان نلتقي مرة أخرى، رغبة مني في الاطلاع على تفاصيل الهجمة السلطوية المسعورة على هذا المحامي الشاب (٣١ ربيعاً)، وعلى عدد آخر من المحامين في بلدة ام الفحم - الذين تدأب الشرطة في وادي عارة على ملاحقتهم وإلصاق تهم كاذبة بهم.

وفي منزله في أم الفحم (منزل المحامي حسين أبو حسين) التقيت، يوم الجمعة الماضي، أخاه المحامي صالح أبو حسين والمحامين رياض أنيس ووليد عسلية ورفيقنا محمد علي ومحمود خيزنه. ويبادرني الرفيق محمود خيزنه بقوله: هناك محاولات قديمة من عملاء الشرطة للاعتداء الجسدي على المحامي حسين أبو حسين، وكان دائماً، يتجنبها. لقد دأبت الشرطة وما زالت، على التخطيط لخلق نزاعات داخلية بين أبناء البلدة واغراقنا في حمامات دم.

☐ وأتوجه الى المحامي حسين أبو حسين بالسؤال: هل لك ان تحدثنا عن ظروف الاعتقال؟

■ في يوم ٨٤/١٢/٥ أحضرت لي الشرطة دعوة للمثول في شرطة وادي عارة وأصرت على ضرورة حضوري رغم طلبي تأجيل ذلك لانشغالي. وفي صباح اليوم التالي عندما خرجت من مكتبي في ام الفحم كانت الشرطة في مراقبتي في ساحة الميدان، وعندما سألتهم عن سبب مراقبتي أجابوني: نريد «مرافقتك» حتى مركز الشرطة. وفي مركز الشرطة كان طاقم تحقيق خاص في انتظاري، ومعه أمر صادر عن قاضية محكمة الصلح في الخضيرة، زلبر، يخولهم بالتفتيش في مكتبي وبيتي عن أسلحة ومتفجرات. ورغم مطالبتي للشرطة بالمحافظة على السرية في أثناء التفتيش في ملفات موكلي، الا أنها لم تستجب لطلبي وأخذت تجري تفتيشاً تعسفياً. فطلبت منها أن تحضر أمراً من المحكمة يخولها اجراء ذلك التفتيش، مع العلم أنه تفتيش غير قانوني. فما كان من رجال الشرطة الا ان منعوني والعاملين في مكتبي من الخروج من المكان رافعين أسلحتهم النارية مهددين. وخرج اثنان منهم لأحضار أمر بالتفتيش. وفي هذه الأثناء اتصلت بأخي المحامي صالح أبو حسين وكان موجوداً في محكمة الخضيرة وطلبت منه انتظار طاقم التحقيق القادم لاستصدار ذلك الأمر، ليقوم، بدوره، بمعارضة استصداره. الا ان رجلي الشرطة سرعان ما عادا بعد نصف ساعة من خروجهم وبأيديهما أمر جديد يخولهم بالتفتيش ليس عن أسلحة ومتفجرات فحسب، بل ومواد معادية للدولة(!) وكان الأمر موقعا من قاض آخر يدعى شارون. ويذكر هنا ان المسافة ما بين ام الفحم والخضيرة تستغرق ساعة كاملة ذهاباً وإياباً!!

ويضيف، هنا، المحامي صالح أبو حسين ليقول: ولم يحضر أحد من طاقم التحقيق الى محكمة الخضيرة في ذلك الحين.

ويضيف المحامي حسين: في هذه الاثناء اتصلت بنقابة المحامين في حيفا وابلغتهم عن انتهاك سرية وحصانة المهنة مع صدور الامر الجديد بالتفتيش، الا انها لم تحرك ساكنا.

☐ ما هي المواد المعادية للدولة في مفهومهم والتي ادعوا وجودها في حوزتك؟

■ أود، اولا، ان اشير الى ان جميع ما حصلوا عليه من مواد كتابية يمكن ان يوجد لدى اي مواطن آخر، وحيازتي له ليست امرا منافيا للقانون. ومثال ذلك انهم ضبطوا لدي مذكرة احتجاج كانت قامت بطباعتها لجنة تضامن مع طالب سجين ادين بتهمة الانتماء الى المنظمات الفلسطينية وكان هذا الطالب موكلي في حينه. كما وجدوا تقويما سنويا، من جامعة النجاح، ملقىً بين ملفاتي، يحمل صورة ياسر عرفات والعلم الفلسطيني. وحجزوا كذلك رواية غسان كنفاني (المدفع)، فما ان قرأوا عنوان الكتاب حتى تلقفوه وكأنهم مسكوا رأس كليب - الامر الذي كان مدعاة للضحك. هذا، بالاضافة الى كتب سياسية اخرى ومنشورات اصدرتها الحركات السياسية في ام الفحم في مناسبات شتى. واخذوا معهم ايضا كل مادة مكتوبة باللغة الانجليزية، لعدم معرفتهم قراءتها. وقد اجروا تفتيشا مماثلا في منزلي واحتجزوا كتبا ومراسلات ومواد اخرى لم يرجعوها بعد.

☐ وجهت اليك الشرطة تهمة المسؤولية عن احداث اطلاق نار في ام الفحم لاسباب امنية وشخصية - فما هي ابعاد هذه التهمة؟

■ اولا، يودي ان اشير الى ان مجرد التلويح بهذه التهم يهدف الى تشويه الوجه الشريف للقوى الوطنية، التي انا جزء منها، وزجها في معارك داخلية وحرفها عن التوجه الى القضايا والنشاطات السياسية العادلة والتي تقوم بها حاليا، وتعود بالخير والفائدة على ابناء شعبنا. ثم، انهم لم يستطيعوا في اتهامهم الملفق هذا ان يتطرقوا الى اي حادث عيني او بينات ملموسة، وكان هذا كافيا لتعرية اكاذيبهم.

☐ إذن على ماذا استندت الشرطة في تمديد اعتقالك؟

■ اولا، من المفيد ان تعرف انه خلال جلسات التوقيف قدمت الشرطة الى المحكمة مواد سرية. وغالبا ما تكون هذه المواد متعلقة بالفعاليات السياسية للمدعى عليه.

هذا، واستندت الشرطة على شهادة شاب من ام الفحم ذي ملف حافل بالاعمال الجنائية والسوابق، وكان قضى سنين عديدة في معتقلات الاحداث. وقد ادعى هذا، في شهادته التي قال فيها انه لم يكن يعرفني من قبل وان لقاءه بي كان للمرة الاولى والوحيدة عندما دخل الى مكتبي سائلا عني وهو لا يعرفني، ثم سائلا اياي فيما بعد اذا كنت اتهمه في حرق سيارتي - ادعى انني دفعت له عشرة الاف شيكل وطلبت منه الاتصال بشابين آخرين قاما وإياه، حين أبلغهما بالاتصال بي، باطلاق النار على مواطنين من ام الفحم.

ويضيف المحامي حسين: هنا لا بد لي ان اذكر انه في تشرين الاول ١٩٨٤ أحرقت سيارتي، وفي حينه اصدرت حركة (ابناء البلد)، التي انا عضو فيها، منشورا طالبت فيه الشرطة بالكشف عن الجناة، دون الاشارة الى اي طرف او شخص، مطالبة اهالي بلدنا بالمحافظة على وحدتهم المقدسة وتفويت الفرصة على مخططات السلطة الرامية الى زجنا في صراعات ونزاعات داخلية. وفي تلك الايام دخل الى مكتبي ذلك الشاب ذو الماضي الجنائي، وسألني عن المحامي حسين ابو حسين فقلت له انك تتكلم معه، فسألني اذا كنت اتهمه بحرق سيارتي. اما ما جاء في افادته من امور اخرى، فأمر لا يقبله اي عقل سليم.

وفي احد تلك الايام جاءني ضابط الشرطة المسؤول عن التحقيق في شرطة عارة للاطلاع على ظروف الحريق وسألني مستوضحا فيما اذا كان هذا الحريق مرتبطا بالتحركات السياسية في ام الفحم. وكان يهدف من سؤاله اثارة الشك بالطرف المنشق لحركة ابناء البلد بهدف إثارة نزاع داخلي.

☐ أفهم، من مجريات الامور والتهم التي الصقت بك ان هناك ابعادا سياسية لما تحيكه الشرطة. كيف تفسر ذلك على ارضية الواقع؟

■ منذ كوني طالبا في الجامعة، كنت عضوا في لجنة الطلاب العرب. ومن العاملين على تأسيس الحركة الوطنية الطلابية وأعطائها ابعادا وطنية. وفي العام ١٩٧٨ انتخبت عضوا في المجلس المحلي عن حركة (ابناء البلد). واشغل حاليا رئيس (لجنة التعليم في الوسط العربي) التي هي الجمعية المبادرة الى اقامة جامعة عربية في الجليل والمسؤولة عن ادارة مركز التراث الفلسطيني في الطيبة. اما القشة التي كسرت ظهر الجمل فهي كوننا من المبادرين والعاملين على انجاح مرشح القوى الوطنية للمجلس المحلي في ام الفحم الاستاذ هاشم محاميد. وقد تشكلت هذه القوى من (الجبهة الدمقراطية) وحركة (ابناء البلد) وحركة (انصار). ولا شك ان إنجاح مجلس وطني تقدمي في ام الفحم الذي جاء تعبيرا عن وحدة هذه القوى هو افشال كبير لمخططات السلطة التي تدأب على خلق قيادات خنوعة تخدم مخططاتها. ولهذا الامر اهميته الخاصة. لكون ام الفحم كبرى القرى العربية وتشكل امتدادا للمد الوطني القائم في الناصرة والجليل.

ويضيف المحامي حسين ابو حسين: هناك محاولات سلطوية مستميتة لوضع ام الفحم تحت تأثير الاوساط المعادية لشعبها المعروفة بـ(الاخوان المسلمين)، ونحن، بدورنا، في اطار الوحدة الوطنية الشاملة لاهالي ام الفحم نشكل سدا منيعا امام تفشي ونمو هذه الحركة الرجعية المعادية لشعبها وبلدها والتي تعمل من اجل ارجاع البلدة قرونا الى وراء. فعلى سبيل المثال، تطالب هذه الاوساط بفصل البنين عن البنات في المدرسة الثانوية والمدارس الابتدائية.

☐ هل كان اطلاق سراحك مشروطا؟

■ يودي ان اوضح اولا ان المحكمة العليا، بعد ان تقدم محامو الدفاع اليها بطلب استئناف على قرار تمديد اعتقالي، قد رفضت تمديد التوقيف وردت الملف الى محكمة الصلح في الخضيرة. الا ان محكمة الصلح، هذه، مددت توقيفي لثلاثة ايام اخرى بحجة استكمال التحقيق. ولم تطلق سراحي الا بكفالة بنكية بقيمة (٤) ملايين شيكل وحجز جواز سفري الى ان تقدم لائحة اتهام الى المحكمة.



● حسين أبو حسين ●

☐ هل اقتصر التحقيق عليك وحدك؟ لماذا اعتقلوا اخاك يوسف ابو حسين؟

■ لم يقتصر الاعتقال على اخي يوسف. فقد اعتقلت الشرطة احمد يوسف جبارين وسعيد محمد جبارين منذ يوم الاثنين ٨٤/١٢/٢٤ ثم مددت اعتقالهم لمدة عشرة ايام، وذلك بحجة التشويش على مجريات التحقيق. وتم اليوم (الجمعة - ١٢/٢٨) اعتقال الحاج حسن ابو حسين (٤٥ عاما).

ويضيف المحامي حسين: لقد شمل الاعتقال والتحقيق ايضا عددا من المحامين هم: محمد كيوان ورياض انيس ووليد عسلية وصالح ابو حسين. ومنذ اليوم الاول لاعتقالي رفض طاقم التحقيق ان يسمح لاي منهم بالمثول امام المحكمة للدفاع عني، بحجة انهم سيدعون للتحقيق. ففي يوم (١٩٨٤/١٢/٩) اعتقل المحاميان محمد كيوان ورياض انيس لمدة ٣ ساعات بحجة انتهاك قرار محكمة الصلح بعدم نشر اسمي ومن الجدير بالذكر هنا ان الشرطة دأبت على توزيع الخبر على وسائل الاعلام بأن محاميا من عين ابراهيم قد اعتقل. مع العلم ان في عين ابراهيم محاميان فقط: انا واخي صالح.

ويوم (١٩٨٤/١٢/١٠) دعي المحامي صالح ابو حسين الى التحقيق حول حيازة مواد معادية للدولة. وبعد اجراء تحقيق نقل المحامي الى المحكمة لاستصدار امر توقيف بحقه لمدة خمسة ايام، الا ان المحكمة رفضت طلب الشرطة وألزمته بايداع جواز سفره لمدة شهر وبكفالة شخصية بقيمة مليون شيكل. كما ان اطلاق سراح المحامين محمد كيوان ورياض انيس تم بكفالة شخصية بقيمة (١٠٠) الف شيكل لكل منهما.

ومن الجدير ذكره ان رئيس طاقم التحقيق في الشرطة المدعو ليشمان طلب من المحكمة عدم السماح للمحامين محمد كيوان وصالح ابو حسين بالمرافعة عن يوسف ابو حسين بحجة كونهما متهمين في القضية نفسها.

☐ اما تفكرون في رفع قضية ملاحقة الشرطة لكم الى اوساط عليا؟

■ جيد انك ذكرت ذلك. ومن على هذا المنبر - «الاتحاد» يعلن جميع المحامين الذين ذكرت اسماؤهم هنا وهم: حسين ابو حسين وصالح ابو حسين ورياض انيس ومحمد كيوان ووليد عسلية انهم سيتوجهون الى كل المحافل الرسمية ذات الصلة بالموضوع ومن بينها وزير الشرطة ووزير العدلية ووزير الداخلية والى المستشار القضائي للحكومة ورئيس نقابة المحامين طالبين اجراء تحقيق جذري في تصرفات الشرطة الارهابية ووضع حد لها.

☐ هل لك من كلمة اخيرة؟

■ لا بد لي ان اشير الى الموقف المبدئي الذي تجلى في متابعة صحيفة «الاتحاد» لرصد اخباري خلال فترة اعتقالي. فقد كانت بمثابة النور الوحيد في جو الاعلام التحريضي المعادي من صحافة النظام ووسائل اعلامه. ولذا لا بد لي ان اؤكد على اهمية استمرار صدور «الاتحاد» اليومية واتساع جمهور قارئيها لكونها الصحيفة العربية الوحيدة في البلاد التي تقف بالمرصاد لكل مخططات السلطة لتزييف الحقيقة.

أزمة حكومة «الوحدة» لم تنته بانتهاء «أزمة شاس»

● المطلوب ليس ترقيع ثوب الحكومة البالي، مثلما حدث بشأن «أزمة شاس»، انما تمزيقه نهائياً وتخليص جماهير الشعب في اسرائيل من حكومة الكارثة القومية ●

■ بقلم: توفيق طوبي ■

● جرى اليوم، بقيادة المعراخ والليكود سوية، رأب الصدع الذي نجم عن «أزمة شاس». والواقع انه، بذلك، جرى ترقيع ازمة الحكومة فحسب. وفي المستقبل سينشأ صدع آخر وستضيفون رقعة اضافية وهكذا دواليك حتى يتمزق نهائيا الثوب البالي وتتخلص جماهير الشعب في اسرائيل من حكومة المعراخ - الليكود، حكومة الكارثة القومية.

ان الازمة الحقيقية هي ليست الخلاف بين «شاس» وبين «المفدال» حول من يكون وزيرا للداخلية او وزيرا للاديان، وليس حول كيفية تقسيم ميزانيات المجالس الدينية بينهما. ان هذا الخلاف، بحد ذاته، يعبر عن حقيقة بنيان ومقاييس هذه الحكومة التي ولدت في ظروف ازمة حكم عميقة وليس باستطاعتها حل اي من المشاكل الجدية في الدولة. ولهذا اسمحوا لي الا اتحدث عن تعيين الوزيرين بيرتس وبورغ وانما عن الازمة الحقيقية لهذه الحكومة. انها ازمة الحكم الاخذة بالتصاعد في اسرائيل. وتكمن الازمة الحقيقية في استمرار المغامرة في لبنان، والتي بدأت منذ حزيران ١٩٨٢، وتتطلب ثمنا باهظا بالارواح والاموال. ازمة الحكم الحقيقية هي في استمرار الاحتلال للاراضي العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وفي غياب السلام العادل والثابت مع الشعب العربي الفلسطيني وفي الازمة الاقتصادية الاجتماعية الخطيرة النابعة من سياسة الحرب، والعدوان التي تفضل الاحتلال والاستيطان على السلام والتي ستؤدي، اذا ما استمرت، الى المزيد من الحروب والازمات الاشد خطورة.

وتهلل الابواق الدعائية لهذه الحكومة وكأنها تخطت مرحلة الخطر. ولكن الحقيقة هي ان هذه الحكومة عبّرت، في ايامها المئة، عن عمق ازمة الحكم. لقد اعلنت هذه الحكومة ان هدفها هو سحب الجيش من لبنان وانهاء هذه المغامرة البائسة. فعلى ماذا نحن مقبلون؟ ليس فقط صوب خطر الغرق، اكثر، في الوحل اللبناني عن طريق ما يسمى بـ «اعادة الانتشار من جديد في لبنان» وانما صوب خطر حرب جديدة ضد سوريا.

ويثير مقال المراسلة العسكرية لصحيفة «دفار»، طالي زلينغر، عن اللكمة في الربيع» اشد القلق.

ولا يتوقف الناطقون باسم الحكومة عن التحدث حول فشل مفاوضات الناقورة بسبب «عدم تجاوب لبنان وسوريا مع اسرائيل». ويواصلون تضليل جماهير الشعب بادعاءاتهم المتكررة عن ان النقاش يتمحور حول مكان تمركز قوات الامم المتحدة او عن ان كل هدف حكومة اسرائيل هو تأمين «سلامة الجليل». وبهذه الشعارات الفارغة انما تطرح حكومة اسرائيل مطالبها التعجيزية امام الوفد اللبناني بالتخلي عن سيادة الدولة اللبنانية. وتتطلب حكومة اسرائيل، عمليا، الاستمرار في التحكم في مناطق لبنانية على عمق عشرات الكيلومترات شمالي الحدود الدولية الاسرائيلية بواسطة ما يسمى «جيش جنوب لبنان»، الذي هو مجرد مرتزقة لاسرائيل يتم تمويله واعداده واصدار الاوامر اليه من حكومة اسرائيل. ويطالب ممثلو اسرائيل في مفاوضات الناقورة باعتراف حكومة لبنان بحق اسرائيل في ادخال الجيش، متى تشاء، الى داخل الحدود اللبنانية، برا وبحرا وجوا. كذلك تطلب حكومة اسرائيل في هذه المفاوضات تحويل الاحتلال الحالي الى احتلال شرعي تصادق عليه الحكومة اللبنانية، وعندما ترفض الاخيرة، مثل اية حكومة تحفظ العهد لاستقلال وطنها، قبول هذه الشروط التي تمسّ سيادة لبنان واستقلاله وتطالب الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب حتى الحدود الدولية، فان حكومة اسرائيل تفسّر ذلك على انه موقف متعنت ورافض للتفاوض.

ان العقبة الحقيقية امام التوصل الى اتفاق في مفاوضات الناقورة هو تعنت الحكومة الاسرائيلية - وهذه المرة برئاسة بيرس - على تحقيق أهداف الاحتلال والفوز بمركز دولة عظمى كولونيالية تجاه لبنان كانجاز وجائزة على حرب حزيران ١٩٨٢ التي على الرغم من فشلها الذريع يبحثون عن طريق للخروج منها كقوة محتلة ومنتصرة. ولا يمكن تجاهل حقيقة ان كل التعنت الاسرائيلي على رفض الانسحاب دون المس بالسيادة اللبنانية انما يهدف الى تمكين الوسيط ميرفي من استخدام الضغط باستمرار الاحتلال الاسرائيلي وبالتهديد الاسرائيلي على دمشق، حيث يكثرون من تذكير السوريين بأن الجيش الاسرائيلي متمركز على بعد ٢٥ كم من دمشق. هذا التهديد لا يهدف فقط الى جعل سوريا تفرض على لبنان تسويات من شأنها منح حكومة اسرائيل موقع المحتل وانما يرمي ايضا الى اجبار سوريا على قبول الاملاءات الامريكية والاسرائيلية والسير في تلم الدول ذات الانظمة الموالية للامبريالية في المنطقة والتخلي عن نهجها المستقل وعن سياستها المعادية للامبريالية المرتكزة على التعاون المشترك مع الاتحاد السوفييتي من اجل الحفاظ على استقلالها وتطورها التقدمي. كل ذلك يهدف الى زيادة التدخل الامركي في المنطقة من اجل دفع المصالح الامريكية المعادية لمصلحة السلام والاستقلال لشعوب المنطقة. وحينما تصر حكومة لبنان على احترام سيادتها وترفض سوريا هذه الضغوط المشتركة، الامريكية - الاسرائيلية، عندها تعلو التهديدات الاسرائيلية.

وأول هذه التهديدات هو التهديد بتجديد الحرب الطائفية في لبنان اذا لم يجر التوصل الى تسوية بين اسرائيل ولبنان. ومن لا يفهم هذا الرمز؟!. ولكن الشعب اللبناني، بكل طوائفه، من خلال تجربته القاسية التي امتلكها بدماء ابنائه، سيعرف كيف يمنع طبعات اخرى من صبرا وشاتيلا. ونحن نطالب حكومة اسرائيل: ان ارفعي الايدي عن لبنان واتركي الشعب اللبناني يتدبر اموره دون أية مساعدة غير مطلوبة. ان حكومة اسرائيل ليست شرطي المنطقة، ومصلحة اسرائيل وشعبها ولبنان وشعبه هي في انسحاب القوات الاسرائيلية دون اي تأخير.

اما التهديد الثاني فانه موجه ضد سوريا لارغامها على قبول الاملاءات الامريكية والاسرائيلية وهو: اما ان تقبلوا نصائح ميرفي واما ان تتلقوا ضربة، هذا الربيع. وتكثر الاحاديث عن ان سوريا لم تتعلم الدرس من حرب لبنان وعن التهديد السوري الذي يجب اقتلاعه من الاساس وعن تصريحات ريغن تجاه سوريا على انها العقبة في تنفيذ البرامج الامريكية في المنطقة. وقد سمعت تصريحات وزير الصحة، غور، في «صوت اسرائيل» مؤخرا حين قال: «إما ان تقبل سوريا بالتسويات التي تقترحها في لبنان وإما ان تخاطر في حرب». ان هذه لعبة نارية ونحن نحذر منها.

ان قيادة المعراخ في حكومة «الوحدة القومية»، كما يظهر، تريد ان تحقق في مفاوضات الناقورة، ما فشلت حكومة الليكود في تحقيقه في مفاوضات «خلدة». وكل اتفاق مفروض يرتكز على المس بسيادة اي من الاطراف، سيفشل حتما. ومن يظن ان البقاء في لبنان، كما يضغط وزراء الليكود، سيؤدي الى تكريس اي شكل من الاحتلال يكون مخطئا. والنتيجة واحدة فقط: تعميق ازمة الحكم والازمة الاجتماعية - الاقتصادية في اسرائيل، وثمن اكبر في الدماء والاموال وفوق هذا كله - خطر حرب جديدة مع سوريا، التي لن تحل المشكلة وانما ستؤدي الى مزيد من الدمار والضحايا وتعمق الازمات اكثر فاكثر.

ليس هنالك من طريق للخروج من ازمة الحكم والازمات الاجتماعية - الاقتصادية، سوى طريق الانسحاب التام من لبنان الى داخل الحدود الدولية. وهذا هو الطريق لضمان امن الجليل، ايضا. وليس هنالك من طريق يضمن امن اسرائيل سوى طريق السلام المتوجب اقامته مع الشعب الفلسطيني. وكل حديث عن سلام وعن تسوية للنزاع بواسطة الدعوة الى مفاوضات مع الملك حسين بدون شروط مسبقة مع تجاهل الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي، م. ت. ف، هو مجرد حديث غير جدي بل هو محاولة لتضليل الرأي العام لن تؤدي الا الى تعميق الازمة ومواصلة سفك الدماء. ان هذا هو طريق الاوهام والمخاطر الذي تعود قيادة المعراخ به، عمليا، الى سياسة حكومة رابين الفاشلة - قبل العام ١٩٧٧ - التي سدت الطريق امام تحقيق السلام. هذه العودة تعني استمرار الازمات وتدهور النزاع الى حروب اخرى.

اننا نطالب بالتعلم من تجربة الماضي عندما يزداد الحديث، اليوم، عن تجديد مسيرة السلام. ليس هنالك من طريق آخر سوى عقد مؤتمر دولي باشتراك الاطراف المعنية كافة بمن فيها الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وم. ت. ف واسرائيل. لا يوجد اي طريق آخر سوى التفاوض مع الشعب الفلسطيني والاتفاق مع ممثله الشرعي الوحيد، م. ت. ف، على اساس دولتين للشعبين.

وطالما استمر تأجيل الانسحاب من لبنان والتمسك بموقف الرفض إزاء حق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره، سيزداد الوضع تعقيدا وتحتد الازمات الاقتصادية والاجتماعية وتتعمق ازمة الحكم. صحيح ان «ازمة شاس» انتهت، حاليا، ولكن ازمة الحكم وسياسته، ازمة الحكومة المعراخية - الليكودية ستتعمق حتى تؤدي الى سقوط الحكومة الذي سيشكل مفتاحا لسياسة بديلة، سياسة سلام وشفاء اجتماعي واقتصادي.

/نص الكلمة التي ألقاها النائب توفيق طوبي، يوم ١٩٨٤/١٢/٢٤، خلال النقاش الذي أجرته الكنيست حول تعيين وزيري الداخلية والاديان/.

في رسالة من غورنيل الى رئيس الحكومة:

مواد سامة في مصانع خليج حيفا

● حيفا - لمراسلنا - بعث رئيس بلدية حيفا، اريه غورنيل، مؤخرا، برسالة الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، شرح له فيها الوضع المأساوي الذي يمكن أن تؤدي اليه بعثرة المواد الكيماوية، السامة، المخزنة في مصانع خليج حيفا.

وعلم ان هذه المصانع هي: «حيفا كيميكاليم» و«دور كيميكاليم» و«معامل التكرير» و«شركات الغاز» و«فروتاروم» و«جدوت بتروكيمياء» و«حفات هيخاليم» في الميناء.

لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية:

واجب الساعة - تصعيد النضال ضد خطر العنصرية والحرب

● إدانة الخطوات الاقتصادية للحكومة والدعوة الى مساندة عمال آتا ويروحام وغيرهم في نضالهم من اجل العمل والحياة

● مساندة اللجنتين القطريتين لرؤساء السلطات المحلية العربية وللطلاب الثانويين العرب في مطالبها العادلة ●

● عارة - لمراسلنا غازي قاسم - اكدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية ضرورة التصدي للمظاهر العنصرية وتصعيد النضال ضد خطر الحرب وضد الخطوات الاقتصادية التي جاءت لضرب مصالح العمال وحرمانهم من حقهم في العمل والحياة.

وقد جاء ذلك في الاجتماع الذي عقدته لجنة منطقة المثلث للشبيبة، مساء يوم السبت (٨٤/١٢/٢٩) في ام الفحم.

افتتح الاجتماع وترأسه عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية، الرفيق عبداللطيف عاصي. ثم قدم سكرتير منطقة المثلث، الرفيق مريد فريد، البيان السياسي والتنظيمي مستعرضاً عمل الشبيبة الشيوعية في المثلث منذ انعقاد مؤتمرها الاخير حتى الان، ومؤكداً على تطور المنطقة في عدة مجالات واهمها توسيع الصفوف.

وبعد مناقشة البيان خص الاجتماع الرفيقان مريد فريد وغازي شيطة، سكرتير منطقة الحزب في المثلث. وجرى اتخاذ عدد من القرارات الهامة من بينها: المطالبة بانسحاب قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

ودان الاجتماع المظاهر العنصرية الخطيرة واكد ضرورة تصعيد النضال ضد العنصرية. كما دان الخطوات الاقتصادية التي جاءت لضرب مصالح العمال وحرمانهم من حقهم في العمل وقذفهم الى سوق البطالة. واكد اهمية التضامن مع عمال «آتا» و«يروحام» في نضالهم من اجل العمل.

كما دان الاجتماع محاولة وزارة المعارف ضرب اللجنة القطرية والطلاب الثانويين العرب وذلك من خلال محاولة تشكيل لجنة بديلة للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب. وطالب الاجتماع وزارة المعارف الاعتراف باللجنة القطرية والتعاون معها.

كما اكد الاجتماع مساندته لنضال اللجنة القطرية لرؤساء السلطات العربية المحلية في نضالها من اجل المساواة في الميزانيات وتمثيلها في مركز السلطات المحلية القطري.

أشبال أم الفحم يحتفلون بمرور خمسة أعوام على تأسيس مجلتهم المحلية «المستقبل لنا»

● ام الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - بدعوة من اشبال الشبيبة الشيوعية (ابناء الكادحين)، في ام الفحم احتفل المئات من الاشبال واولياء امورهم من قرى ام الفحم ومصمص وعارة وعرعرة وزلفة ومعاوية، هذا الاسبوع، في نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم بمرور خمسة اعوام على صدور مجلة اشبال الشبيبة في ام الفحم «المستقبل لنا».

افتتح الاحتفال وتولى عرافته الرفيق حسين مصطفى محاميد. ثم قدم مركز «الجبهة» في ام الفحم، تيسير خالد المغاربة تحية «الجبهة». وقدم مركز القطاع الشمالي للحزب، الرفيق محمود حصري تحية الحزب. وقدم تحية الشبيبة الشيوعية الرفيق خالد رائد خالد. وتحية اولياء الأمور الاستاذ طلال محاميد وتحية الاشبال هيثم محمود حصري.

كما استمع الحضور الى تحيات اشبال عارة وعرعرة ومصمص ومعاوية التي قدمها الرفاق إسمدار ابراهيم زرقة وأياد محاميد وسرور شريف محاميد.

ثم جرى تقديم برنامج فني حافل شارك فيه اشبال ام الفحم في ثلاثة مشاهد مسرحية ومجموعة اغان وطنية. وقدمت سوزان جبارين من زلفة، مجموعة من الاغاني الوطنية ايضا.

بعد ذلك جرى توزيع الميداليات والكأس، على اعضاء «فرقة كاسترو» لاشبال الشبيبة في ام الفحم، الذين فازوا ببطولة كرة القدم للاشبال في المهرجان الذي عقد من (١٢/٢٦) على ملعب مدرسة الزهراء. ونال الرفيق ماهر خليل ميدالية تقديرية لافضل لاعب في المهرجان.

لجنة الطلاب العرب تطرح مطالب الطلاب العرب أمام مسؤولي الجامعة

● المطالبة بتحويل أعياد الطوائف العربية الى عطلة رسمية ●

● حيفا - لمراسلنا الطلابي - ضمن النشاطات والاجراءات النضالية التي تقوم بها لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بعث رئيس اللجنة، امير مخول، بثلاث رسائل الى الهيئات ومسؤولي الجامعة طالبهم فيها بالعمل على حل المشاكل التي تواجه الطلاب العرب في الجامعة.

ففي الرسالة الاولى الموجهة الى عميد الطلبة في الجامعة، طالبت اللجنة بالاعتراف باعياد الطوائف العربية، بشكل رسمي، وتحويلها الى ايام عطل رسمية في الجامعة كي يتسنى للطلاب العرب الاحتفال باعيادهم دون الاضطرار الى تعطيل دراستهم، اسوة بزملائهم اليهود. وفي لقاء لاحق بين رئيس لجنة الطلاب وبين عميد الطلبة الجديد، غلي مالكة، اكد الاخير تجاوبه مع مطلب اللجنة ووعد بأن تقوم ادارة الجامعة بالنظر في هذه القضية من جديد، في محاولة لايجاد حل جذري يقبل به الطلاب العرب.

وطرحت اللجنة، في الرسالة الثانية، موقفها من الاجراءات غير الدمقراطية الاخيرة التي اتخذتها ادارة الجامعة والتي تمنع بموجبها توزيع اي منشور او اي مادة اعلامية اخرى في الحرم الجامعي بدون تصريح ادارة الجامعة. واكدت ان هذا الاجراء سيؤدي الى عرقلة اعمال لجنة الطلاب العرب وهيئات طلابية اخرى، خاصة وان اللجنة تعمل في الصعيد من المجالات الثقافية والسياسية والطلابية. وطالبت اللجنة بالغاء هذا الامر والحفاظ على الحياة الدمقراطية داخل الحرم الجامعي.

والرسالة الثالثة كانت حول مطالبة مدارس وروضات قرية عبلين ضمهم الى برنامج الساعات التثقيفية «ميرح». وطالبت لجنة الطلاب العرب الهيئات المسؤولة بالتجاوب مع مطلب اهالي قرية عبلين وايفاد عدد من الطلاب للمشاركة في هذا المشروع.

«التقدمية» تستخدم أساليب الخداع والمراوغة التي استخدمها المعراخ في السبعينات لضرب «الجبهة»

● حيفاً - لمراسلنا - اصدرت، جبهة الطلاب العرب، في جامعة حيفا، مؤخراً، بياناً، دعت فيه الطلاب العرب في الجامعة، الى صيانة منجزات الحركة الطلابية العربية في اسرائيل، والتي جرى تحصيلها من خلال النضال الدؤوب والعنيد للحركة الطلابية.

وشرحت الجبهة، في بيانها، المجهود الذي بذلته وتبذله الجبهة في سبيل الحفاظ على وحدة الصف والتصدي للعدو الاساسي لطلابنا وجماهيرنا، سياسة السلطات الحاكمة وسلطات الجامعة. واكدت انه بفضل النضال الطلابي «فرضنا على ادارة الجامعة ان تحترم حقنا في التعبير عن الرأي واستخدام قاعاتها وان تحترم ارادتنا في احياء قضايا جماهيرنا، مثل يوم الارض والخامس من حزيران» (الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة العام ١٩٦٧ واحتلال جنوب لبنان العام ١٩٨٢).

كذلك فرض هذا النضال على الجامعة «الغاء سياستها الكيتيخية التي تمثلت بفرض ساعات التكملة على طلاب السنة الاولى العرب والزامهم بدراستها قسراً ودفع مقابلها». كذلك «نجحنا في كبح جماح القوى الفاشية والعنصرية في منظمة الطلاب العامة واضطررنا قيادتها الى ان تهتم بمشاكل الطلاب العرب مثل المنح والمساكن والمشاكل الاكاديمية والعمل على اغناء الحياة الجامعية بالتراث الشعبي الفلسطيني.

وفي ظل الظروف الحالية، اضاف البيان، حيث تشتد حدة الازمة الاقتصادية الناتجة عن سياسة العدوان التي تترعرع عليها القوى العنصرية والفاشية والتي اصبحت تشكل تهديداً دمويا مباشرا ضد الطلاب العرب وضد الجماهير العربية، وفي ظل الازمة التي تمر بها م.ت.ف من محاولات ضرب وحدة الصف، رأت جبهة الطلاب العرب، ضرورة توحيد الطاقات الطلابية كافة في مواجهة الاخطار القائمة وانعكاساتها على الساحة الطلابية وعليه بادرت ودعت الى اقامة تحالف طلابي دمقراطي.

وفي هذا الظرف بالذات، اضاف البيان «أتت قوة رجعية غريبة عن ساحتنا، تدعي «فرع الحركة التقدمية في جامعة حيفا» الا ان تدخل الساحة الطلابية. ويحاول هذا الفرع بتوجيه غير طلابي، ان يدخل فكره الرجعي اليميني الى ساحتنا، واضعاً امامه هدفاً واحداً اعلنه في اجتماعاته وامام الطلاب وهو «ضرب جبهة الطلاب العرب واسقاطها من قيادة اللجنة» ويستخدم الفرع من اجل هذا الهدف «الوطني» اساليب الخداع والمراوغة التي لم يعرفها طلابنا منذ اوائل السبعينات «عندما تخلصوا من ممثلي حزب العمل الذين تعاملوا مع الطلاب العرب على اساس شراء ضمائرهم بأموال الهستدروت ووظائفها، وحاولوا تشويه تطور حركتنا الطلابية وجذبها الى السير باتجاه «الشراء والبيع» على حساب كرامتنا القومية وعلى حساب تبني النهج الوطني الدمقراطي المبدئي المعادي للصهيونية وللعنصرية والمهاجم على العيش بكرامة في وطنه».

وفضح البيان كيفية تعامل دعاة «الحركة التقدمية» مع طلابنا من خلال الرشوة مثل الحصول على منحة من صندوق القدس للمنح. كذلك من خلال استعمال الحرب النفسية ضد طلابنا حيث قاموا بالتوجه، وبدون حياء، الى احد اعضاء لجنة الطلاب العرب الجمهوريين والى عضو سكرتارية جبهة الطلاب العرب بهدف اقناعهما بالانسحاب من الجبهة مقابل وعدهما بالترشيح في المكانين الأول والثاني في القائمة التقدمية، الى غير ذلك من الاساليب غير الشريفة.

وفند البيان حجة فرع التقدمية في الجامعة، بانه سيستقطب الاصوات «المترددة» بين الجبهة والمعراخ. فالنقاش المطروح على الساحة الطلابية يتمحور بين تياري جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية. «فقد تخلصنا من المعراخ وزلمه ونهجه وتظيماته منذ سنوات عديدة».

وفي نهاية البيان، ناشدت جبهة الطلاب العرب، الطلاب العرب توحيد صفوفهم في اطار التحالف الدمقراطي، والاسهام في التصدي لنهج العدوان والاحتلال واحقاق حقوق شعبنا والاسهام، ايضا، في نضالات جماهيرنا من اجل حقوقها القومية واليومية وتحسين ظروف الطلاب العرب، طلابياً واجتماعياً وسياسياً.

للاتحاد السوفييتي كان الدور الحاسم في القضاء على آلة الحرب الهتلرية!

● اعترافات من رجال السياسة والعسكريين من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ● اليوم يحاولون تناسي هذه الحقائق او يحاولون تشويهها بفظاظة ●

■ بقلم: ف. انفيلوف■
(دكتور في التاريخ، بروفيسور)



● مواطنو العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، يستقبلون جنود الجيش الأحمر، قاهري الوحش النازي، بالحفاوة والترحاب (١١/٥/٨٤)
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس» السوفييتية للانباء)

□ الوقت يمر سريعاً، ولم يبق سوى بضعة اشهر على الذكرى الاربعين للانتصار على المانيا الفاشية والتي سيجري الاحتفال بها في ٩ ايار ١٩٨٥.

اننا، اذ نقدر حق التقدير جميع الضحايا وجميع المناضلين ضد العدو الفاشي، لا بد لنا، في الوقت ذاته، من التصدي بحزم لكل محاولات المزيفين البرجوازيين تشويه تاريخ الحرب العالمية الثانية. ان هذا التاريخ يدل، دلالة قاطعة، على ان الاتحاد السوفييتي هو الذي اسهم بالقسط الحاسم في دحر المانيا الهتلرية وفي انقاذ شعوب اوروبا من اهوال الطاعون الفاشي.

وتجدر الاشارة الى ان الاتحاد السوفييتي كان يمثل، ليس فقط في نظر شعبي الولايات المتحدة وانجلترا، بل وفي نظر قادتها ايضا، القوة الوحيدة القادرة على تحطيم ماكنة الحرب الهتلرية. وقد ادركت واشنطن إذاك، ادراكا تاما، الخطر المخيف المحدق بالعالم اجمع، ومن ضمنه امريكا، وانعكست الاهمية العظمى لكفاح الشعب السوفييتي البطولي، مثلا، في «الاتفاقية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية حول المبادىء المتبعة في المعونة المتبادلة في خوض الحرب ضد العدوان»، الموقعة يوم ١١ حزيران ١٩٤٢. فقد جاء في هذه الوثيقة: «ان دفاع اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ضد العدوان يحمل اهمية حيوية بالنسبة لدفاع الولايات المتحدة الامريكية».

ان حقيقة كون الشعب السوفييتي وقواته المسلحة هي التي ساقت المانيا الفاشية الى الهزيمة قد اقرها رجال الدولة والعسكريون في الغرب قبل وبعد فتح الجبهة الثانية في اوروبا الغربية، يوم ٦ حزيران ١٩٤٤ على السواء. فقد كتب الجنرال ايزنهاور، القائد الاعلى لقوات الحلفاء المسلحة في اوروبا الغربية، في رسالة بعث بها يوم ٧ تموز ١٩٤٤ الى هاريمان، السفير الامريكي في موسكو: «انني اؤشر تقدم الجيش الاحمر على خارطتي، وبطبيعة الحال اشعر بانفعال عميق ازاء القوة التي يدمر بها الروس قدرة العدو المسلحة». كما اقرت، في واقع الحال، ايضا حقيقة ان الجبهة السوفييتية - الالمانية بقيت الجبهة الحاسمة في الحرب العالمية الثانية حتى بعد انزال قوات الحلفاء في نورماندي. فقد اكد رئيس الوزراء البريطاني، تشرتشل، في كلمة القاها امام مجلس العموم يوم ٢ آب ١٩٤٤، انه لم تكن في العالم، خلال تلك الفترة، قوة «من شأنها ان تحطم وتدمر الجيش الالماني وان تلحق به مثل هذه الخسائر الفادحة، مثلما فعلت الجيوش الروسية السوفييتية».

ولم يقتصر دور القوات المسلحة السوفييتية في الصراع العظيم مع الغزاة الفاشيين على تحويل خطر هجوم العدو المباشر عن الولايات المتحدة وانجلترا. فقد وفرت ظروفا ملائمة جدا لانزال قوات الحلفاء في اوروبا وتمكينها من خوض العمليات القتالية. وقد اعترف بذلك، ايضا، ممثلو القيادة الهتلرية. اذ يؤكد الجنرال تسيرمان، رئيس شعبة العمليات في هيئة اركان الجبهة الغربية الالمانية: «بالامكان القول، بلا مبالغة، ان الجبهة الشرقية سلبت، باصرار، من الجيوش الالمانية التي كانت تقاتل في الغرب كل القوى الحية والمعدات القتالية القادرة على القتال». كل هذا يسر للحلفاء، بشكل حاسم، فتح الجبهة الثانية.

وقدمت القوات المسلحة السوفييتية، كونها وفية لواجبها التحالفي، المعونة للقوات الامريكية - الانجليزية في محاربة العدو المشترك واقتسمت واياها الخبرة القتالية المستحصلة بثمن باهظ.

في غضون الاستعداد لعملية «أوفرلورد» (انزال قوات الحلفاء في نورماندي) طلبت القيادتان الامريكية والانجليزية، عن طريق بعثتيهما العسكريتين، يوم ١٩ كانون الثاني ١٩٤٤، «تقارير عن الابحاث العلمية السوفييتية حول اضفاء قابلية العوم على عدة وملابس القوات التي يجري انزالها على الساحل». وقد لبت هيئة اركان قوات الهندسة في الجيش السوفييتي هذا الطلب.

وفي ٥ نيسان ١٩٤٤ تقدم الامريكان والانجليز الى الاركان العامة للجيش السوفييتي بطلب تزويدهم بكل المعلومات، التي حصل عليها المقاتلون السوفييت في كفاحهم الطويل، عن خصائص تحصينات العدو (منشآته الدفاعية الميدانية والطويلة الامد واسلحته وموانعه المضادة للمشاة والدبابات)، وكذلك بالمعلومات عن خبرة القوات السوفييتية في اختراق دفاعات العدو القوية التحصين. وقد وضعت كل هذه المعلومات بين يدي القيادة الامريكية - الانجليزية.

وفي ٨ نيسان ١٩٤٤ وصل الى موسكو مهندسون عسكريون امريكان بغية دراسة الالغام المفتوحة المضادة للدبابات والمشاة. وقام الخبراء السوفييت باطلاعهم على كيفية تعطيل مفعول كل ما كان يتوفر في حوزتهم انذاك من نماذج الالغام الالمانية. وفي اواسط ايار زار موسكو لفيف من الضباط الامريكان والانجليز بغية دراسة اساليب الالمان في تدمير الجسور والانفاق والطرق الحديدية، وغيرها من المنشآت عند الانسحاب، وسبل تعميرها على يد قوات الهندسة السوفييتية. وقد حصلوا على معلومات اضافية خلال لقاءاتهم مع الضباط السوفييت المتخصصين.

واقتبس الحلفاء وانتفعوا من تجارب الجيش السوفييتي، ايضا في اثناء خوض العمليات في اوروبا. واليكم واحدا من الامثلة الكثيرة: خلال الفترة من ٦ الى ٩ آب ١٩٤٤، زار الجنرال كينون، قائد القوات الجوية التعبوية الامريكية في مسرح عمليات البحر الابيض المتوسط القتالية، مع لفيف من الضباط، الجبهة السوفييتية - الالمانية، واطلعوا، في المطارات المتاخمة لخط الجبهة، على طرق الاسناد الجوي للقوات البرية في سير الهجوم. وقد صرح الجنرال كينون، في هيئة اركان القوات الجوية التابعة للجيش الاحمر، قائلا: «لقد منحنا كامل الحرية في دراسة الجزء المادي والمعدات واساليب خوض العمليات. واتيحت لنا، كذلك، فرصة الاطلاع على تآزر طواقم الطائرات في الجو والتحدث الى افرادها شخصيا بعد عودتهم. وقد كانت الاجوبة عن اسئلتنا تعطى بصورة حرة وصريحة. لقد شرحت لي، بالتفصيل، طرق التآزر بين سلاح الطيران والقوات البرية. فتيقنا، جميع، من مدى دقة وضع وتنفيذ كل عملية». ولهذا فليس من المصادفة ان يكتب الجنرال دين، رئيس البعثة العسكرية الامريكية في الاتحاد السوفييتي، يوم ٢٣ ايلول ١٩٤٤، الى الاركان العامة للجيش الاحمر: «نحن نقدر، تقديرا رفيعا، الفائدة المستحصلة من تجربتكم القتالية».

وبالنظر لاستعداد قوات الحلفاء لعبور نهر «الراين»، طلب الرئيس الامريكي، روزفلت، ورئيس الوزراء البريطاني، تشرتشل، في مؤتمر «القرم» من ستالين اطلاعهما على خبرة القوات السوفييتية في عبور الانهار العريضة. فأمر ستالين، على الفور، رئيس الاركان العامة جنرال الجيش، انطونوف، بحل هذه المسألة بأسرع ما يمكن. وما لبث الجنرال لابكوك، ممثل ايزنهاور، ان وصل الى موسكو حيث اطلع، طوال اربعة ايام، على كل المعلومات المتعلقة بتحشيد القوات قبل العبور وتنظيم المعابر والعبور والاسناد المدفعي والجوي لعملية العبور وخصائص الموانع التي يقيمها العدو تحت الماء، وما الى ذلك. وقد اعلن لابكوك، بعد ان نال في موسكو كل ما يلزم من التوصيات والارشادات، ان الخبرة السوفييتية الفنية المتعلقة بعبور الانهار سوف يستخدمها الحلفاء في عمليات عبور «الراين».

نحن لم نورد، هنا، سوى جزء من الامثلة التي تؤكد ان القوات المسلحة السوفييتية ادت الدور الحاسم في دحر الجيش الالماني الفاشي. ليس هذا فحسب بل اقتسمت، سخاء، ايضا، تجربتها القتالية الغنية مع الحلفاء في الائتلاف المناهض للهتلرية. اما الان فيحاول الغرب اما تناسي كل هذه الامور واما تشويهها بفظاظة.

(عن «النجم الاحمر»، ٢٠/١١/١٩٨٤ بواسطة وكالة «نوفوستي السوفييتية»)

على خلفية الحديث عن انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان:

جيش لحد وسكان مستوطنات شمال البلاد يدخلون في حالة من الهلع

● تل ابيب - نشرت صحيفة «هآرتس»، هذا الأسبوع، أنه بدأت في مستوطنات الجليل الاجراءات «الامنية» استعداداً لانسحاب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان. وأضافت أن قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي، الجنرال أوري أور يدعو الى انتهاج سياسة اعلامية هادئة للحيلولة دون دخول مواطني هذه المستوطنات في حالة من الخوف.

وتؤكد هذه الاوضاع، مجدداً، انتساف مقولة حكام اسرائيل ان حرب الابادة في لبنان هي حرب «سلامة الجليل». وكانت ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، الاسبوع الماضي، ان حالة من العصبية تسيطر، في هذه الايام على قادة ميليشيات العميل انطوان لحد (قائد جيش جنوب لبنان) وذلك خشية، ان تنفذ قوات الاحتلال الاسرائيلي انسحابا مفاجئا الى الحدود الدولية. واشارت «يديعوت احرونوت» الى ان مسؤولين اسرائيليين قاموا بتهدئة روع لحد.

واشارت الصحيفة، ايضا، الى ان اوساطا عسكرية اسرائيلية تتوقع ان تستمر عملية انسحاب جيش الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان الى الحدود الدولية مدة خمسة الى ستة أشهر من تاريخ ابتدائها وتجري، خلالها، عملية تسليم ميليشيات العميل لحد زمام السلطة في منطقة تزيد، من حيث المساحة، عن المنطقة التي كانت تحت سيطرة سلفه العميل سعد حداد، قبل حرب لبنان العام ١٩٨٢.

واوردت الصحيفة تأكيد احد الضباط الاسرائيليين الكبار في قيادة منطقة الشمال ان تزايد الاعلان عن احتمال الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان صعد من عداء اهالي الجنوب اللبناني للجيش الاسرائيلي واضعف، بالمقابل، الاستعداد للتعاون مع المحتل.

صحيفة هندية

الشركة الأمريكية أخفت سبل علاج الهنود الذين أصيبوا بالتسمم بالغاز

● نيودلهي - الوكالات - قامت شركة «يونيون كاربايد» الأمريكية، عمداً، بإخفاء طرق علاج حالات التسمم بالغاز عن اطباء مدينة بوبال الهندية، في اثناء محاولة انقاذ المواطنين الهنود، ضحايا عملية تسرب الغاز السام من مخازن الشركة المذكورة. وقامت الشركة بذلك، لأن طرق علاج حالات التسمم بالغاز تعتبر سراً عسكريا في الولايات المتحدة. وهذا ما نشرته صحيفة «باتريوت» الهندية، مؤخراً.

ومما يجدر ذكره انه اخذت تظهر عوارض خطيرة جديدة على مصابين بحالة التسمم كانوا عولجوا، واعتبرت حالة اصابتهم ليست خطيرة. ووصل عدد ضحايا عملية تسرب الغاز السام من مخازن شركة «يونيون كاربايد» التي جرت في الثالث من كانون الأول الجاري، ٢٥٠٠ قتيل وعشرات الالاف من المصابين بالتسمم.

اليابان تساهم في الاستعدادات الامريكية لحرب النجوم

● طوكيو - «تاس» - قررت الحكومة اليابانية، مؤخراً، تحمل نفقات إعداد محطة مدارية أمريكية ضخمة مرتبطة بخطط البنتاغون الخطيرة بخصوص ما يسمى «حرب النجوم» وتسليح الفضاء الكوني.

واعلنت وكالة الانباء اليابانية ان الحكومة اليابانية خصصت مبلغ مليار ونصف مليار «ين» ياباني في العام ١٩٨٥ للمساهمة في اعداد نفقات اعداد المحطة.

وفد «الخضر» يزور مخيم الدهيشة

● القدس - لمراسلنا - قام وفد حزب «الخضر» الألماني الغربي، الذي يقوم بزيارة الى الأراضي المحتلة تستغرق عدة ايام، بزيارة مخيم الدهيشة. وقد تجول الوفد في شوارع وأزقة المخيم، واطلع عن كثب على ممارسات السلطات الاسرائيلية القمعية ضد الاهالي وسياسة اغلاق جميع مداخل المخيم.

واجتمع الوفد مع مندوبي المؤسسات واللجان الوطنية ومنها مركز شباب الدهيشة ولجنة الدفاع عن مخيم الدهيشة والكتلة العمالية التقدمية ولجنة العمل التطوعي ولجنة الشبيبة للعمل الاجتماعي، الذين اعطوا صورة وافية عن المعاناة التي يواجهها الأهالي في ظل الاحتلال الاسرائيلي وفي ظل وجود الحاخام العنصري ليفنغر ومواصلة استفزازاته للأهالي.

وطلبت اللجان الوطنية من وفد حزب «الخضر» الالماني ان ينقلوا ما شاهدوه من مضايقات للاهالي للشعب الالماني واكدوا ان «م.ت.ف» هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ولن تقبل سواها بديلاً. واشاروا الى خطورة المرحلة الحرجة التي تمر بها «م.ت.ف» وضرورة توحيدها على اساس وثيقة عدن - الجزائر.

وقام الوفد كذلك بزيارة تضامنية الى بيت الصحفي حدي فراج، الذي يقبع تحت أمر الاقامة الاجبارية منذ سنتين.

الاحتلال يعتقل شابين من بيت لحم والدهيشة

● القدس - لمراسلنا - اعتقلت السلطات الاسرائيلية، مؤخراً، الشاب نظمي خليل دعامسة من سكان مدينة بيت لحم. وكذلك اعتقلت الشاب حسين صبح حماش من سكان مخيم الدهيشة. ولم تعرف اسباب الاعتقال حتى الآن.

الاسلام والنضال التحرري

(الحلقة السادسة)

● بقلم: ليونيد ميدفيدكو وأندريه جيرمانوفيتش ●



● حطام منزل في العاصمة الافغانية، كابول، بعد أن هاجمه عصابات الثورة المضادة التي تدعي «الدفاع عن الاسلام» المدعومة من الامبريالية الامريكية والقوى الرجعية. وهذه احدى عينات عمليات التدمير والقتل التي يتعرض لها شعب افغانستان على ايدي هذه العصابات
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

● حول «التضامن الاسلامي» ●

يحظى شعار التضامن الاسلامي بالقدر نفسه من الشعبية والشمولية الذي تتمتع به المساواة والأخوة الاسلامية. الا أن الدور السياسي لهذا الشعار كان يتغير، أيضاً، تبعاً للفرض والجهة التي يستخدم من أجلها ولمصلحة أي من الطبقات والقوى الاجتماعية. دعا الخلفاء العرب والسلاطين الاتراك والشاهات الايرانيون الى قضية وحدة المسلمين. لكن الملوك، وكما هو الحال بالنسبة لغيرهم من الاقطاعيين، كانوا يسعون، وعلى ضوء منفعتهم، ليس الى لم شمل المسلمين بقدر ما يسعون الى توحيد جميع المسلمين تحت امرتهم، من أجل ضمان طاعتهم لهم. ففي فترات الغزوات التركية، استخدم شعار «الوحدة الاسلامية» من أجل اخضاع مختلف الشعوب، الاسلامية لسطوة السلطان التركي. لذلك طرح هذا الشعار بشكل يفوق بكثير شعار الوحدة الوطنية. وعلى العكس من ذلك، جرى، فيما بعد، طرح هذا الشعار نفسه في فترة اشتداد النضال التحرري، على اعتبار أنه وحدة لمسلمي أمة معينة، ومن ثم على اعتبار أنه اتحاد بين الدول الاسلامية.

ومعظم نظريات الوحدة الاسلامية تحمل الطابع المتناقض نفسه، تماماً كفكرة «الدولة الاسلامية»، المبنية على وضع المسلمين في مواجهة غيرهم، بغض النظر عن ارتباطهم الطبقي. وانعكست فكرة «الدولة الاسلامية العالمية - الخلافة»، التي ولدت في ظروف التبعية الاستعمارية، رغم كونها تعود الى القرون الوسطى، بشكل تام في نظرية «الوحدة الاسلامية». كانت أفكار التضامن الاسلامي الدولي للكثير من الشخصيات الاسلامية الوطنية والتقدمية موجهة، قبل كل شيء، ضد الامبريالية. لقد سعت هذه الشخصيات الى تسخير تلك الأفكار لخدمة الحركة التحررية الوطنية. وبالنسبة للرجعية الاقطاعية كانت هذه الأفكار موجهة ضد كل شيء أجنبي، وبضمنه ضد أية عقيدة أو تصور تقدمي. كانت موجهة، وبالدرجة الأولى، لحماية الامتيازات التي تتمتع بها الاقطاع. لذا أشار ف. أ. لينين الى شعار الوحدة الاسلامية في بداية القرن العشرين بأنها تحاول توحيد حركة التحرر ضد الامبريالية.*

هناك مجال آخر لنظرية «الوحدة الاسلامية». من المعلوم أن السلاطين الاتراك والاقطاعيين الكبار و«خدمة الدين» الرجعيين سعوا، بمساعدة هذا المبدأ الذي طرحه السلاطين الأتراك، الى تعزيز سلطتهم على الشعوب التي كانت تقطن أراضي الامبراطورية العثمانية وعرقلة نضالها من أجل تقرير مصيرها والحصول على استقلالها الوطني. فقبيل وفي أثناء الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) عادة ما استخدمت شعار «الوحدة الاسلامية» الدول الامبريالية وفي مقدمتها انجلترا والمانيا. ففي تشرين الثاني ١٩١٤ أعلن السلطان التركي، بتوجيه من الألمان، «حربا مقدسة» ضد دول الائتلاف. وتحت شعار ايديولوجية «الوحدة الاسلامية» المذكورة توجه آغا خان، رئيس الطائفة الاسماعيلية - بطلب من الادارة الاستعمارية الانجليزية في الهند - بنداء الى المؤمنين لتأييد الحرب ضد المانيا وتركيا.

وأدى تصاعد النضال الوطني التحرري في بلدان الشرقين الأدنى والأوسط، وسعي شعوبها للحصول على استقلالها الوطني عن تركيا، الى اضعاف تدريجي لتأثير أفكار «التضامن الاسلامي» مع ما سمي آنذاك بـ «الوحدة الاسلامية» على الجماهير الشعبية. وغدت أيديولوجية القومية تقوى وتتعزز في العديد من الدول الاسلامية التي وقعت بعد الحرب العالمية الأولى تحت وطأة وانتداب الدول الامبريالية.

بعد الحرب العالمية الثانية حصلت معظم الدول الاسلامية على استقلالها الوطني. واضطرت الدول الامبريالية الى البحث عن أشكال جديدة لحماية وتعزيز سيطرتها في الشرقين الأوسط والأدنى. وحاولت هذه الدول، وبشتى السبل، عرقلة البلدان المتحررة في اختيار طريق التحولات التقدمية والعمل على الوقوف ضد اتساع النضال المعادي للامبريالية في المنطقة.

ولتحقيق هذه الأهداف قرر المستعمرون الجدد، مرة أخرى، استخدام شعار «الوحدة الاسلامية». وفي هذه المرة احتاجوا اليه لوضع اشتداد الحركة من أجل الوحدة القومية بين الشعوب العربية ضد فكرة تعزيز الوحدة الدينية لكل المسلمين. ولهذا طرحت شعارات مزورة وكاذبة عن ضرورة «الدفاع» عن العالم الاسلامي وضمان «أمنه». اضافة الى ذلك، كتبت حتى الصحافة البرجوازية، ومنها مجلة «سبيكتيتور»** اللندنية على سبيل المثال، في حينه، ان الأحكام القديمة للاستعمار لا تنفع الآن. لذلك يتوجب البحث عن أسلوب جديد للاتحاد. يمكن لحلف عسكري بين تركيا والباكستان مع الحاق العراق وايران اليه، أن يكون نواة له.

لقد قابلت الدوائر الرجعية في تركيا والعراق وباكستان، بحماس فكرة الامبرياليين (في إقامة حلف عسكري بين تركيا والباكستان مع الحاق العراق وايران إليه، عقب الحرب العالمية الثانية) في الشرقين الأدنى والأوسط فيما يخص اقامة حلف امبريالي، اطلق عليه فيما بعد اسم «حلف بغداد». وقوّموه مباشرة على أنه خطوة جديدة وهامة على طريق «توحيد» العالم الاسلامي. (هذا يذكرنا بالحديث المكثف، اليوم، عن «التضامن العربي»، من المسؤولين الأردنيين والمصريين دون التوضيح، طبعاً، بأن هذا «التضامن» هو تضامن رجعي - المحرر). لكن القوى التقدمية في البلدان الاسلامية كانت تفهم جيداً الاهداف الحقيقية لاقامة مثل هذا الاتحاد. ولم تجرؤ أية حكومة عربية، عدا حكومة بغداد، على الدخول في هذا الحلف المشؤوم. فقد كانت تلك الحكومات تخشى السقوط في الحضيض امام الجماهير الشعبية. وسرعان ما شعرت بما هو مخفي وراء العبارات الطنانة فيما يخص ضمان «أمن» العالم الاسلامي. لقد كتبت جريدة «الاخبار» البيروتية، وقتذاك، تقول «ان الهدف غير المباشر من وراء هذه المؤامرة يكمن في تعزيز السيطرة العسكرية والاقتصادية والسياسية للامبريالية في كل العالم العربي»*** كما ان الشعب العراقي لم يتحمل طويلاً اولئك المدافعين عن «وحدة» المسلمين برعاية بريطانيا والذين كانوا يخنقون انفاسه. فقد ابقت الثورة العراقية المعادية للملكية والامبريالية في ١٤ تموز ١٩٥٨ «حلف بغداد» بلا بغداد.

لكن الامبرياليين لم يكفوا عن محاولاتهم لتحقيق اهدافهم اللئيمة بمساعدة «اتحاد اسلامي» واسع. ففي هذه المرة، قرروا اقامة مثل هذا التحالف بدون المشاركة المباشرة للدول الامبريالية. ولذلك بالذات قبلت الولايات المتحدة، في العام ١٩٥٧، مباشرة اقتراح العربية السعودية باقامة «حلف اسلامي» كان يتوجب ان تدخل فيه الدول العربية في الشرق الأوسط وشمال افريقيا، وكذلك تركيا وايران وباكستان. وكان هدف الامبريالية الأمريكية، هو جر الانظمة الاسلامية الى فلكها واضعاف هيبة انجلترا وفرنسا، التي كانت قد تضعضعت نتيجة العدوان الثلاثي على مصر العام ١٩٥٦، واقامة تعاون قوي مع اسرائيل. وما عدا ذلك خطط لتحويل ذلك الحلف الى «مخفر وقائي ضد الشيوعية». وكذلك للتأثير على مسلمي الاتحاد السوفييتي والصين. الا ان الخيبة والفشل والعار كانت نصيب تلك المخططات.

في العام ١٩٦٥، جرت محاولة جديدة لتحقيق تلك الخطة. والاستفادة من دعوة ملك العربية السعودية فيصل لعقد مؤتمر لرؤساء الدول الاسلامية في مدينة مكة المكرمة. الا ان الوضع في العالم الاسلامي قد تغير خلال الفترة السابقة لموعد انعقاد ذلك المؤتمر: فقد تعزز النضال الوطني التحرري المعادي للامبريالية في الدول الاسلامية. واختار قسم من هذه الدول، الذي حصل على استقلاله، طريق التطور بالتوجه الاشتراكي. كما تعززت واحتدت النزعات المعادية للامبريالية، حتى داخل الدوائر الدينية الاسلامية.

كل ذلك اجبر المبادرين الى إقامة ذلك الحلف على تغيير تكتيكهم بعض الشيء، ونقلوا مركز ثقلهم الى اقامة وحدة بين الدول الاسلامية التقليدية وحدها، والابقاء على الانظمة القائمة، والنضال ضد النهج التقدمي للدول الاسلامية في آسيا وافريقيا.

لقي مشروع اقامة «حلف اسلامي» انتقادا وتنديدا شديدين من قادة مصر والجزائر وجمهورية اليمن العربية والعراق والكويت والسودان ولبنان وغيرها من الدول. واكد رئيس جمهورية مصر، الراحل جمال عبد الناصر، في شجبه لخطة اقامة ذلك الحلف الرجعي تحت راية الاسلام، ان التضامن الاسلامي الحقيقي والاصيل هو تضامن الشعوب الاسلامية المناضلة ضد الامبريالية، وليس تضامن حكومات رجعية لا تعدو عن كونها وكلاء امبرياليين تستخدم الاسلام لأطماعها وتزوره سعيا منها لوقف مسيرة التاريخ وعرقلة التقدم.**** (واليوم تؤكد القوى التقدمية في العالم العربي كافة الجوهر نفسه بخصوص «التضامن العربي» الذي يدعو اليه الملك حسين، ملك الأردن، وحسني مبارك، رئيس نظام كامب ديفيد في مصر - المحرر).

في شباط من العام ١٩٧٩ جرى في لندن مؤتمر «الدفاع والعالم الاسلامي»، حيث طرح قرار حول ضرورة تحقيق «الأخوة الاسلامية». واصحاب ذلك الاقتراح المطروح دعوا الى اقامة اتحاد للدول الاسلامية تدخل فيه دول كالباكستان والعربية السعودية واتحادات الامارات العربية والكويت وليبيا وقطر، وكانت مهمة ذلك الاتحاد تنحصر في اقامة برامج للنضال النشيط المشترك للدول الاسلامية.

وفي تلك الفترة حظيت فكرة اقامة «الوحدة الاسلامية» بانتشار واسع في باكستان. وقد لوحظ ذلك بشكل خاص بعد اقامة النظام العسكري هناك برئاسة ضياء الحق.

وباكستان، وهي تقوم بإجراءات فعلية هادفة الى انشاء احلاف بين الدول الاسلامية، نراها تسعى الى تعزيز الصلات، وقبل كل شيء، مع الدول المنتجة للنفط في الشرقين الأوسط والأدنى. وكذلك مع الولايات المتحدة الامريكية، أملا في الحصول على مساعدة مادية. وهذه الأهداف من جانب باكستان قد حققت قصدها بعض الشيء. فخلال اربعة اعوام (١٩٧٥ - ١٩٧٨) بلغت المساعدة العسكرية الاقتصادية الأمريكية لباكستان حوالي ١,٢ مليار دولار. وفي الاعوام ١٩٨٠ - ١٩٨٢ قدمت الولايات المتحدة الى باكستان مكافأة، جراء نشاطها ضد افغانستان، مساعدة عسكرية تبلغ بقرب من ٣ مليارات دولار. والدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة الأمريكية تسعى، وبكل وضوح، الى جعل باكستان تؤدي دور الشرطي الاساسي في النضال ضد الحركات الوطنية التحررية والمعادية للامبريالية في المنطقة، وتحويلها الى قلعة للعدوان والاستفزاز ضد الدول المجاورة.

واعمال الدوائر الحاكمة في باكستان بالنسبة لافغانستان لا تعز فقط مغزى «الاهتمام» بمصائر المسلمين. فشعارات «الدفاع عن الاسلام» احتاجوها للتغطية على اعمالهم ونشاطهم التخريبي ضد جمهورية افغانستان الدمقراطية.

جاء في النداء الذي وجهته هيئة الرئاسة العليا لمجلس الثورة لجمهورية افغانستان الدمقراطية الى مسلمي افغانستان والعالم: «منذ انتصار المرحلة الجديدة للثورة كانت الشعوب الافغانية والايرانية والباكستانية متآخية وشقيقة، كانت في صف واحد عاد للنضال ضد العدو المشترك. فالامبرياليون يحاولون خنق الثورة في افغانستان وايران. ويسعون الى عزل الدول الاسلامية، المتحررة، عن العالم الاسلامي وعن الدول التامية. لكن دسائس الامبرياليين والتوسعيين والرجعيين الذين يحاولون، وبدقة، تقمص دور «المدافعين عن الاسلام» والدين. في الواقع، يحيكون مؤامرات ضد الاسلام وضد المصالح الجذرية العامة للمسلمين. ستمنى بالفشل الحتمي الذريع: فوحدة شعوبنا القائمة على الدين الاسلامي الحنيف ثابتة ولن تتزعزع»!

خلال السنوات الأخيرة حاولت القوى التقليدية في العالم الاسلامي الهاء ملايين الشغيلة المسلمين عن النضال المعادي للامبريالية وعرقلتها عن تطوير الثورة التحررية. وتحاول تعزيز تأثيرها بمساعدة مختلف المنظمات «الاسلامية العامة» وغيرها من المؤسسات والاحزاب والمراكز. وتحاول العربية السعودية، بعناد تأدية دور «حامي العالم الاسلامي» الرئيسي بصفتها الممون الاساسي للصناديق والمنظمات الاسلامية.

ومنذ العام ١٩٧٧ بدأ تحقيق العمليات المالية للبنك الاسلامي للتطوير، الذي مقره مدينة جدة (العربية السعودية). وفي العام ١٩٧٩ انشئت منظمة البث الاذاعي الاسلامي التي مركزها جدة، ايضا. وتأسس مركز للبحوث خاص بمسائل التاريخ الاسلامي والفن والثقافة. وفي العام ١٩٧٥ انشئت «اللجنة الاستشارية الخاصة بالعلوم» للبلدان الاسلامية. وفي العام ١٩٧٩ جرى في جدة أول «مؤتمر اسلامي خاص بالعلوم»، وانشيء صندوق خاص لتموين البرنامج في مجال ثقافة البلدان الاسلامية سمي بـ «صندوق التضامن الاسلامي». ان المودعين والممونين الأساسيين لجميع هذه الصناديق والمنظمات هي الدول المنتجة للنفط.* الغنية التي تسلك نظاما تقليديا. وهذه الدول، بالذات، تحاول فرض سياسة مربحة لها على هذه المنظمات، مستخدمة شعارات «التضامن الاسلامي» لتعزيز العمل وتصعيده ضد المنظمات الثورية الدمقراطية.

(يتبع)

● هوامش ●

● ف. أ. لينين. المؤلفات الكاملة. مجلد ٤١. ص ١٦٦.
● ● مجلة «سبيكتيتور» اللندنية ٦ آب ١٩٥٤.
● ● ● صحيفة «الأخبار» البيروتية، ٢٠ شباط ١٩٥٥.
● ● ● ● النص مقتبس من ترجمة كتاب «الدين والثورة» لمؤلفه كوربير ليوي. نيويورك ١٩٧٤. ص ٤٤٨.

عقد اجتماع عام لمدرسي التربية البدنية في مدارسنا العربية

*** ادارة معهد «وينغت» تختلق مختلف الحجج لرفض اغلبية المتقدمين من الطلاب العرب * وزارة المعارف لم تتكلف حتى بالرد على رسالة اللجنة * اللجنة تطلب الانضمام الى الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ***

■ تقرير: اسعد تلحمي ■

● يعتبر معهد «وينغت»، الذي يقع على تلة وادي الفلق جنوبي نتانيا أكبر معهد لتدريس التربية البدنية في البلاد اذ يدرس حالياً حوالي ٩٠٠ طالب في كلية التربية البدنية يقضون ثلاث سنوات دراسية يحصلون في نهايتها على شهادة مدرس تربية بدنية مؤهل.

وحصل حوالي ٦٠ طالباً عربياً على شهادة انهاء الدراسة أما معدل عدد الخريجين العرب في كل عام فهو ثمانية طلاب. أما عدد الطلاب العرب الذين يدرسون حالياً في كلية التربية البدنية فيصل الى ٣٣ طالباً، من بينهم سبع فتيات.

ومنذ عامين قررت ادارة الكلية اتاحة الفرصة للطلاب الراغبين في المزيد من الدراسة لسنة اضافية يحصلون في نهايتها على شهادة «بي. إ.» في التربية البدنية وقد حصل طالبان عربيان على هذه الشهادة وهما أحمد يونس (عرعرة) ويوسف علي (البقيعة). ويدرس حالياً الطالبان زاهي عليان (شفاعمرو) وأمين مقطرن للحصول على هذه الشهادة في نهاية السنة الدراسية الحالية.

ويدرس الطلاب في السنتين الأولى والثانية عدة مواضيع نظرية وعملية ومنها كرة سلة وكرة يد وكرة طائرة وسباحة وألعاب قوى وجباز ولياقة بدنية ورقص شعبي اضافة الى دراسة مواضيع نظرية محضة كالتشريح وعضلات الجسم وكيمياء وفيزياء وعلم وظائف أعضاء الجسم وغيرها. ويخرج الطلاب يوماً كل أسبوع الى المدارس المختلفة لتطبيق عملي.

وفي السنة الثالثة يختار الطلاب مواضيع تخصص كالرقص التعبيري والتربية البحرية وتطوير اتزان الجسم وكيفية تنظيم رحلات ونشاطات رياضية داخل المدارس. وقد أنهى ثلاثة طلاب عرب دراسة التربية البحرية ويدرس حالياً هذا الموضوع خمسة طلاب آخرين سيحصلون هم أيضاً على شهادة «مرشد بحري».

وعلى الرغم من ان الطلاب العرب يطرقون مجال التربية البحرية في كلية التربية في المعهد الا أن أية من المدارس العربية في اسرائيل لا تدرس هذا الموضوع وعليه تقتصر المشاركة في بطولة المدارس للتجذيف التي تقام سنوياً على المدارس اليهودية فقط...

*** الرقص التعبيري ***

● الطالبة خولة ستداوي من حيفا تدرس في الكلية للسنة الثالثة وتتخصص بموضوع الرقص التعبيري. ماذا يعني هذا النوع من الرقص؟ تقول خولة:

«يشتمل الرقص التعبيري على عدة مواضيع: الرقص التعبيري التثقيفي (لطلاب المدارس الابتدائية) جاز، رقص حديث، رقص اروبي. وهذا الموضوع حديث جداً ولم تطرقه المدارس العربية بعد. ولعل المميز الخاص لهذا الموضوع هو عدم الحاجة الى معدات خاصة لتطبيق ما ندرسه ويمكن التطبيق في كل مكان. وتلعب الموسيقى دوراً كبيراً في اتقان الرقص التعبيري واعتقد ان الرقص التعبيري الاوروبي يطوّر اللياقة البدنية أكثر من أي رقص آخر».

وتؤكد الطالبة خولة، التي تعمل أيضاً مرشدة في نادي المتنبي في حيفا، انها تلمس تجاوباً كبيراً لدى الفتيات اللاتي يدرسن هذا الموضوع.

وتضيف: «يعتمد الرقص التعبيري الحديث على الموسيقى الكلاسيكية ويمكن من خلالها تصحيح أخطاء، مثلاً كيفية الجلوس الصحيح أو تصحيح الاستعمال اليومي لحركات مختلفة وما شابه».

وتناشد الطالبة خولة المدارس العربية بأن تعمل على ادخال هذا الموضوع ضمن دروس التربية البدنية وهذا سيجذب اليه الطالبات اللاتي لا ترغبن في الاشتراك في دروس الرياضة العادية وان الموسيقى ستجذبهن الى هذا الموضوع الجديد. اما ما تحتاجه المدرسة لادخال هذا الموضوع فهو جهاز تسجيل وكاسيت ليس أكثر.

أما الطالبة احلام بلعوم من الطيبة (سنة أولى) فتشير الى العلاقة القوية بين الدبكة والرياضة وتؤكد ان تدريس موضوع الدبكة في المدارس قد يتيح الفرصة أمام الطالبات اللاتي لا يرغبن في ممارسة لعبة كرة السلة أو كرة القدم. وهذا حقاً ما يحصل لها اذ انها مدربة فرقة للدبكة في قريتها.

وتتحدث الطالبة غزالة بدارنة من قرية سخنين (سنة ثانية) عن الصعوبات التي واجهتها في بداية دراستها في المعهد وذلك بسبب النقل في التجهيزات في المدارس العربية «لم أكن أعرف ماذا يعني متواز مدرج أو عارضة» تقول غزالة وتضيف: «أحببت موضوع التربية البدنية في أثناء دراستي الثانوية وقد يعود الفضل الكبير في ذلك الى استاذي حميد غنايم الذي شجعني كثيراً وسبق ان اشتركت في بطولة الشمال للعدو ثلاث مرات ثم شاركت في سباق الحقل لمسافة ٣٠٠٠م في بطولة اسرائيل ضمن فريق مدرسة سخنين».

وتتطرق غزالة بدارنة في حديثها الى جو الكهانية المتفشي في البلاد وتشير الى أن دروس «علم الاجتماع» يسودها جو العنصرية والكهانية وتلمس تطرف الطلاب اليمينيين من خلال تحدثهم عن «بطولات الجيش في لبنان» وعن «بطشهم بالمخربين» فيشحن الجو ويشبع بالكراهية.

*** لجنة الطلاب العرب ***

تأسست لجنة الطلاب العرب في معهد «وينغت» في تشرين الثاني العام ١٩٨٣ وتتألف اللجنة الحالية من خمسة أعضاء هم سامر صليح (رئيساً) ونسرين عموري وجاسر عواد وأحلام بلعوم وأمين أبو رجب.

يقول رئيس اللجنة سامر صليح: «يتقدم سنوياً حوالي سبعين طالباً بطلبات انتساب الى كلية التربية البدنية في المعهد ولكن ادارة المعهد تختلق مختلف الحجج لرفض أغلبية المتقدمين وقبول عشرة طلاب على الأكثر على الرغم من أن عدداً أكبر من هذا بكثير يجتاز امتحانات القبول ويلبي الشروط المختلفة..».

«وقامت اللجنة مؤخراً بارسال رسائل الى معاهد الرياضة كافة (بئر السبع، سمينار هكيبوتسيم في تل أبيب، اوهلو في طبريا) تحثهم فيها على قبول المزيد من الطلاب العرب للتغلب على النقص الكبير في عدد معلمي التربية البدنية في المدارس العربية».

وأحيت لجنة الطلاب العرب في معهد «وينغت» في شهر أيار الماضي مهرجاناً كبيراً بكرة السلة باشتراك عشر مدارس عربية وهي تخطط الآن لاقامة مهرجانات عديدة في مختلف المناطق في البلاد (الست الى خمس) بكرة السلة والطائرة والقدم المصغرة وألعاب القوى على أن يجري مهرجان قطري باشتراك الفرق الفائزة في شهر أيار القادم.

وأقامت اللجنة عدة منتخبات للطلاب العرب بكرة الطائرة وكرة السلة وكرة القدم (للجنسين) تجري مباريات ودية مع منتخبات مدارس ثانوية عربية.

ويؤكد الطالب صليح ان اللجنة تحيي هذه المهرجانات بعد ان رفضت وزارة المعارف والثقافة العمل من أجل اشتراك المدارس العربية في البطولات المحلية التي تقتصر على المدارس اليهودية. ويضيف ان وزارة المعارف لم تتكلف حتى بالرد على رسالة اللجنة لدعمها مالياً لتنظيم المهرجانات.

وتنوي اللجنة حالياً باستلاء نماذج الاحصاء عن وضع التربية البدنية في المدارس العربية. والهدف من هذه العملية هو معرفة حجم النقص الخطير في المعدات والملاعب في المدارس العربية وتقديم المعطيات الى السلطات المسؤولة والى أعضاء كنيست ليعملوا من أجل تحسين الوضع أسوة بالمدارس اليهودية.

وتوجهت لجنة الطلاب العرب في معهد «وينغت» مؤخراً برسالة الى الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب تطلب فيها الانتساب الى الاتحاد لتساهم بدورها في نشاطاته وخاصة في المجال الرياضي على الصعيد الجامعي.


● سامر صليح ●


● خولة ستداوي ●


● غزالة بدارنة ●


● احلام بلعوم ●



البحار والدرويش

● شعر: خليل حاوي ●



طوّف ... في المجهول، ومع «فاوست» ضحّى بروحه ليفتدي المعرفة، ثم انتهى الى اليأس من العلم في هذا العصر. تنكّر له مع «هكسلي» فأبحر الى ضفاف «الكنج» منبت التصوف. لم ير غير طين ميت هنا، وطين حار هنالك. طين بطين.

بعد أن عانى دوار البحر،
والضوء المداجي عبر عتمات الطريق،
ومدى المجهول ينشقّ عن المجهول، عن موت محيق
ينشر الأكفان زرقاً للغريق،
وتمطّت في فراغ الأفق أشداق كهوف
لفّها وهج الحريق،
بعد ان راوغه الريح
رماد الريح للشرق العريق.

حطّ في أرض حكى عنها الرواة:
حانة كسلى، أساطير، صلاه
ونخيل فاتر الظل رخيّ الهينمات
مطرح رطب يميت الحس
في أعصابه الحرّى يميت الذكريات،
والصدى الثاني المدوّي
وغوايات الموانئ النائيات.
آه لو يسعفه زهد الدراويش العراه
دوّختهم «حلقات» الذكر فاجتازوا الحياة.
حلقات حلقات
حول درويش عتيق
شرّشت رجلاه في الوحل وبات
ساكناً، يمتص ما تنضحه الأرض الموات،
في مطاوي جلده ينمو طفيلي النبات:
طحلب شاخ على الدهر ولبلاب صفيق.
غائب عن حسّه لن يستفيق.
حظّه من موسم الخصب المدوّي في العروق
رقع تزرع بالزهو الأنيق
جلده الرثّ العتيق
ـ هات خبّر عن كنوز سمّرت
عينيك في الغيب العميق
ـ قابع في مطرحي من الف الف
قابع في ضفّة «الكنج» العريق
طرقات الأرض مهما تتناءى
عند بابي تنتهي كل طريق.
وبكوخي يستريح التوأمان:
الله، والدهر السحيق.
... وأرى، ماذا أرى؟
موتاً، رماداً وحريق...!
نزلت في الشاطئ الغربيّ
حدّق ترها... أم لا تطيق؟
... ذلك الغول الذي يرغي
فيرغي الطين محموماً، وتنحم الموانئ
وإذا بالأرض حبلى تتلوّى وتعاني
فورة في الطين من آن لآن
فورة كانت اثينا ثم روما...!
وهج حمى حشرجت في صدر فاني
خلّفت مطرحها بعض بثور
ورماد من نفايات الزمان

ذلك الغول المعاني
ما اراه غير طفل من مواليد الثواني
ويداً شمطاء من أعصابه تنسل
اكفاناً له. والموت داني.
وتراني
قابعاً في مطرحي من الف الف
قابعاً في ضفّة «الكنج» العريق
وبكوخي يستريح التوأمان:
الله والدهر السحيق

أتري حمّلت من صدق الرؤى ما لا تطيق؟
ـ خلّني! ماتت بعينيّ منارات الطريق
خلّني أمضِ الى ما لست أدري
لن تغاويني الموانئ النائيات
بعضها طين محمّى
بعضها طين موات
آه كم أحرقت الطين المحمّي
آه كم متّ مع الطين الموات
لن تغاويني الموانئ النائيات.
خلّني للبحر، للريح، لموت
ينشر الأكفان زرقاً للغريق

■ من منهج الأدب العربي للمدارس الثانوية

«البحار والدرويش» لخليل حاوي - قصيدة لا تمثل صاحبها

● بقلم: ناجي ظاهر ●

□ تساءلت بعد انتهائي من قراءة هذه القصيدة، عن السبب الذي دفع معدّي منهج الأدب العربي الحديث لاختيارهم لها. لا سيما أن المنهج أقرته وزارة المعارف لكي يدرّس في المدارس العربية في اسرائيل. فالقصيدة تنضح باليأس والمرارة ـ كما سنرى. ولهذا اليأس والمرارة بالطبع بعض الأسباب التي سنأتي على ذكرها. ولكن السؤال الذي يفرض نفسه: ما هو الدافع وراء اختيار هذه القصيدة؟ فالمفروض حين نختار قصيدة ما لكي تضمّنها مختارات ما، أن تكون هذه القصيدة ـ وعلى أقل تقدير ـ قادرة على تقديم الشاعر ورؤيته الى العالم، أي أن تكون نافذة تطل منها الى عالم الشاعر، كما حدث حين اختار معدّو المنهج قصيدة مقتل صبي لأحمد عبد المعطي حجازي، أو قصيدة «عاشق من أفريقيا» لمحمد الفيتوري، مثلاً.

ان خليل حاوي، صاحب ديوان أو مجموعة أشعار «نهر الرماد» التي أختيرت منها هذه القصيدة، شاعر يكتب شعراً وليس شاعراً يكتب قصيدة، ومن هنا تأتي صعوبة أن نختار قصيدة من أشعاره ونقول: هذه القصيدة تمثل وتقوّم هذا الشاعر. وقصائده على كثرتها، تبعاً لهذا، تشكّل وحدة متكاملة. وقد لاحظت من خلال قراءتي لنهر الرماد، أن الشاعر تردّد بين اليأس والأمل، فبدأ باليأس ـ وقصيدة البحار والدرويش موضوع حديثنا، هي أول قصيدة في المجموعة. وانتهى بالأمل في قصيدة مثل «الجسر» وهي آخر قصيدة في المجموعة وللدلالة على صحة هذا الرأي أنقل لكم مقطعاً صغيراً من «الجسر»:

يعبرون الجسر في الصبح خفافاً
أضلعي امتدت لهم جسراً وطيد
من كهوف الشرق، من مستنقع الشرق
الى الشرق الجديد.
أضلعي امتدت لهم جسراً وطيد.

(«نهر الرماد» ص ١٣٨)

بل أن باحثاً كأسعد رزوق نبّه في كتابه المشهور «الأسطورة في الشعر المعاصر» الى ايمان شاعرنا بأسطورة تموز، واعتبره واحداً من خمسة شعراء، استعار لهم تسمية «الشعراء التموزيون» وهم: خليل حاوي، يوسف الخال، ادونيس، بدر شاكر السياب، جبرا ابراهيم جبرا. ويرى الشعراء الخمسة ـ التموزيون ـ أن بلوغ العالم الجديد الذي يتوقون اليه لا يكون الا بالموت الذي يعقبه البعث والخصب أي بعث الاله أدونيس ـ تموز (راجع بهذا الخصوص كتاب «البحث عن الجذور» تأليف خالدة سعيد ـ منشورات مجلة شعر ١٩٦٠، ص ١٩ وما بعدها) وعليه، يكون من العبث أن نختار قصيدة كقصيدة البحار والدرويش ـ التي تنضح يأساً ومرارة لكي تمثل شاعراً كخليل حاوي، وهو شاعر يؤمن بانبعاث الاله تموز ـ رمز «البعث والخصب» كما رأى أسعد رزوق. ونحن نرى ان قصيدة كقصيدة «الجسر» التي أشرت اليها يمكن أن تقوّم خليل حاوي بشكل أفضل بكثير من قصيدة البحار والدرويش. لا سيما أن قصيدة الجسر تمثل ذروة تجربة الشاعر ـ لا بدايتها.

هذا لا يعني بالطبع ـ انني أعترض على تجربة الشاعر، فتجربته ان أردنا الدقة تستحق الكثير من الاحترام، فهي تطورت تطوراً طبيعياً، كأي تجربة كبيرة تطورت من اليأس أو شبه اليأس حتى بلغت ذروة الأمل، بل ان المتمعّن في هذه القصيدة البحار والدرويش ذاتها، يلاحظ أنها تحتوي بصيصاً من أمل، يتمثل بالعذاب والضياع الروحيين اللذين يعاني منها البحار، ولا ريب أن القارئ سيلاحظ حين يمعن نظره في القصيدة رغم كل ما تقدم، إنها تقدّم موقفاً واعياً، هو موقف البحث، الذي يميّز الأدب الجاد عن غيره من الأدب الهش، ولكن هذا لا يكفي ـ فهذه القصيدة ـ لا تقدم الشاعر وانما تقدم جزءاً من تجربته.

على أية حال، نحن نعترض على اختيار القصيدة، وعلى تعليمها لطلابنا بسبب ما تحتويه من يأس ومرارة من ناحية وبسبب انها لا تقدّم ذروة تطور الشاعر من ناحية أخرى، وهذا لا يعني أنه لا يوجد مكان لهذه القصيدة بين ما انتج الشاعر وكتب، فهذه قضية أخرى.

● سأفترض موافقة مؤقتة على اختيار هذه القصيدة، فماذا سنرى؟ لو أخذنا هذه القصيدة ودرسناها، كما فعلنا مع قصائد سابقة، لخرجنا بنتيجة واحدة لا غير، وهي أن الشاعر يتغنّى بالموت، لكن هل يتغنى الشاعر ـ بالموت حقاً؟ الجواب: لا، الشاعر يرى كما سبق وأشرنا ـ أن الموت طريق للحياة.. هل تقول القصيدة أن الموت طريق للحياة؟ القصيدة ذاتها لا تقول مثل هذا الكلام، وانما مجموعة «نهر الرماد» هي التي تقول ذلك، ما الذي يؤكد هذا؟ يؤكده.. ان الشاعر يعتبر مجموعة نهر الرماد ـ قصيدة واحدة! وماذا أيضاً؟.. لقد فطن الشاعر الى احتمال أن يعتبر البعض البحار والدرويش ـ قصيدة قائمة بذاتها، ومتكاملة، فكتب مقدماً لها، ليبرّر أنها رحلة معاناة وبحث، ما يلي: «طوّف مع «يوليس» في المجهول، ومع «فاوست» ضحّى بروحه ليفتدي المعرفة، ثم انتهى الى اليأس من العلم في هذا العصر، تنكّر له مع «هكسلي» فأبحر الى ضفاف «الكنج» منبت التصوف، لم ير غير طين ميت هنا، وطين حار هنالك. طين بطين».

نحن ـ لو أخذنا هذه القصيدة، كقصيدة قائمة بذاتها، لرأينا سيطرة الروح الفلسفية/ الفكرية، على أجوائها.. فرغم أن رائحة البحر والابحار تفوح من الكثير من أبياتها، الا أنها كثيراً ما تبتعد عن البحر والابحار، لتقترب من «عتمات الطريق» أو «وهج الحريق» أو «الشرق العريق» الى آخر هذه التعبيرات التي تحمل مدلولات أخرى، مدلولات تنقل القارئ من تأثير البيئة على الشاعر ـ الى فضاء الفكر اللا متناهي، يؤكد هذا، بعض التعبيرات المحدّدة بمعان ورموز خاصة، مثل:

«وتمطت في فراغ الأفق أشداق كهوف»
أو «في مطاوي جلده ينمو طفيلي النبات:
طحلب شاخ على الدهر ولبلاب صفيق.»

البحار والدرويش ـ على فرض أنها قصيدة قائمة بذاتها ومتكاملة، تعتمد على قطبين هما: البحّار والدرويش. البحار يبحث والدرويش يعظ.. وتستمر القصيدة ـ معتمدة على تفعيلة بحر الرمل ـ فاعلاتن، وعلى صوتين ينبعان من داخل القصيدة، احدهما يعظ والآخر يسمع، الى أن يمل المستمع أو يكتشف الكذبة، فيبدأ في «الابحار» من جديد.. ولكنه لا يجد غير الضياع والموت، اليأس والمرارة.

ولهذا ـ اعترض على اختيار هذه القصيدة. فهي لا تمثل الشاعر ولا تقدمه ـ على أية حال.

من التراث العربي

العصا المطاعة

الحكم بن عبدل من شعراء الدولة الأموية، هجّاء خبيث اللسان، منشأه ومنزله الكوفة. وكان أعرج أحدب لا تفارقه العصا. وترك الوقوف بأبواب الملوك. وكان يكتب حاجته على عصاه ويبعث بها مع رسوله الى الأمراء والمقصودين فلا يحتبس له رسول ولا تؤخر له حاجة، بينما الشعراء ينتظرون الاذن ويحجبون. فقال في ذلك احدهم وهو يحيى بن نوفل:

عصا حكم في الدار أول داخل
ونحن على الأبواب نقصى ونحجب
وكانت عصا موسى لفرعون آية
وهذي لعمر الله أدهى وأعجب
تطاع ولا تعصى ويحذر سخطها
ويرغب في المرضاة منها ويرهب

اين هذا الصاحب

جاء في أخبار علّوية المجنون أنه دخل يوماً على المأمون وهو يرقص ويصفق بيديه ويغني بهذين البيتين:

عذيري من الإنسان لا إن جفوته
صفا لي ولا إن صرت طوع يديه
وإني لمشتاق الى ظل صاحب
يروق ويصفو إن كدرت عليه

فسمع المأمون وجميع من حضر المجلس من المغنين وغيرهم ما لم يعرفوا. واستظرفه المأمون وقال: «ادن يا علّوية». وردّدها عليه سبع مرات. فقال المأمون: «علّوية خذ الخلافة وأعطني هذا الصاحب».

ارزاق

قال بعض الشعراء:

ينال الفتى في الدهر من هو جاهل
ويكدي الفتى في الدهر من هو عالم
ولو كانت الأرزاق تجري على الحجا
إذن هلكت من جهلهن البهائم

وقال غيره:

ألا ربّ نذل كالحمار ورزقه
يدرّ عليه مثل صوب الغمائم
وحرّ كريم ليس يملك درهماً
يروح ويغدو صائماً غير صائم

القرّاص

● بقلم: شفيق جهشان ●

● مناطق نموه في الاماكن المهجورة واكوام النفايات وجوانب الطرق. اوراقه مسننة متقابلة او متعالية. نصالها مسننة مزغبة. ويغطي الزغب كل اجزاء النبتة الاخرى. وهو وسيلة دفاع القراص ضد اسنان الحيوانات. تتكون كل زغبة من خلية واحدة تجلس في نتوء من بشرة النبتة على شكل كاس. هذه الخلية مقسمة الى ثلاثة اقسام:

أ ـ قاعدة منتفخة.

ب ـ اسطوانة ابرية الطرف العلوي منتفخة القاعدة.

جـ ـ كرة تحيط بالطرف العلوي للاسطوانة.

تحتوي الزغبة على عصارة حارقة سامة فيها حامض النمليك وهذه المادة قريبة من سم الافاعي.

يحتوي جدار الزغبة القاسي على الكثير من عنصر السيلكون لذلك فهو ينكسر بمجرد لمسه مما يؤدي الى سقوط الكرة عن الزغبة ودخول الطرف الابري للاسطوانة في جلد الانسان او الحيوان مدخلاً معه العصارة المحرقة. فيهيج الجلد ويلتهب.

ازهاره خضراء اللون وحيدة او ثنائية المسكن. ثماره جوزية الشكل في كل ثمرة بذرة واحدة. بذوره طبية عديدة الفوائد مثيرة للرغبة الجنسية وتضاف في العطارة الى اكثر الادوية المنبهة المستعملة لهذه الغاية. يفقد القراص خواصه اللاذعة لان حامض النمليك ينحل.

تحتوي بعض اصنافه على الياف استعملت في صناعة بعض الانسجة الرخيصة.


وقد زرع القراص في اثناء الحرب العالمية الاولى واستغل هذا الهدف. ويسمى قراصاً وقريصاً وعريقاً. ومنه اصناف عديدة: قراص كاو وقراص محرق وقراص كبير.



● يا عمال العالم اتحدوا! ●

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأربعاء ٢ كانون الثاني ١٩٨٥

■ ابنة ستالين، سفيتلانا اليلويفا:

وأخيراً انا في بيتي

قررت سفيتلانا اليلويفا، ابنة الزعيم السوفييتي الراحل جوزيف ستالين، العودة الى وطنها الاتحاد السوفييتي بعد اقامة في الغرب دامت ١٧ عاماً وقد وافقت هيئة رئاسة السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي على طلبها باعادة الجنسية السوفييتية لها كما ومنحت حق المواطنة الى ابنتها اولغا.

وفي السادس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) أجرت سفيتلانا اليلويفا بناء على طلبها لقاء مع الصحفيين السوفييت والأجانب نقتطف منه ما يلي:

«نظراً لما تتاجر به الصحافة في الأونة الأخيرة من ان عودتي الى الاتحاد السوفييتي «قد جرت بالقوة» وقد «ارغمنا على العودة» انا وابنتي وما شابه ذلك، فقد رغبت في ابداء بعض الايضاحات اللازمة.

لقد اتخذت قرار العودة الى الاتحاد السوفييتي في العاشر من أيلول (سبتمبر) ١٩٨٤، وكتبت في ذلك اليوم رجائي الى السفير السوفييتي في لندن والحكومة السوفييتية. وفي اليوم التالي أي في الحادي عشر من أيلول (سبتمبر)، حملت هذه العريضة شخصياً الى السفارة السوفييتية في لندن. وحتى ذلك الحين لم تكن لي أية اتصالات بممثلي الاتحاد السوفييتي وان آخر اتصال من هذا النوع كان اللقاء الذي تم في السفارة في دلهي أثناء شهر اذار (مارس) العام ١٩٦٧.

ان قراري بالعودة الى وطني وأطفالي وأحفادي وأقربائي الكثيرين وأصدقائي الذين لا يمكن نسيانهم هو قراري الشخصي. وهو قرار انساني محض وليس قرارا سياسيا. انني لست من أهل السياسة ولم أمارسها في حياتي قط. ولا أنوي ذلك وحتى قراري «بعدم العودة» في العام ١٩٦٧ لم يستند الى أسس سياسية بل انسانية. وأود ان أذكر هنا بأنه عند مغادرتي آنذاك الى الهند لكي أنقل الى هناك رفاة الصديق القريب الهندي لم يكن في نيتي أن أصبح بضاعة فقد كان يحدوني الأمل في العودة الى بلدي بعد شهر. ولكنني وقعت في تلك السنوات تحت تأثير الواقع الأعمى لما يسمى «العالم الحر» وذلك العالم الذي لم يعرفه جيلي بتاتا.

وعندما أصبحت في ذلك العالم الذي يسمى حرا، لم أكن شخصا حرة ولا ليوم واحد. لقد وقعت في مصيدة رجال الأعمال والمحامين والمتاجرين بالسياسة وأصحاب دور النشر، الذين حولوا اسم أبي واسمي وحياتي الى بضاعة للاثارة. ويعرف جيداً صديقي القديم المحامي السويسري بيتر خافتر من زوريخ، خلال مراسلته الشخصية معي كيف تلاشت بسرعة مثاليتي ازاء امريكا. وان استمراري اليوم في وصف الولايات المتحدة بالمثالية أمر غير ممكن أبدا.

انني أعرف الكثيرين من الذين خدعوا. وان خوفهم من احتمال معاقبتهم هو الأمر الوحيد الذي يحول دون عودتهم الى وطنهم.

انني أتحدث عن اولئك الذين أصابهم الجنون من مثالية الدمقراطية الموهومة.

وطيلة هذه السنوات لم يفارقني الشعور بذنب عظيم.

ورغم محاولة العيش بكل اخلاص كما يعيش جميع الأمريكان و«التمتع بالحياة»، فلم أستطع ذلك وحاولت فيما بعد الانتقال الى بلد صغير مسالم كسويسرا أو السويد أو اليونان، بل وحتى الهند ولكنني لم أستطع الا الانتقال الى بريطانيا قبل سنتين فقط. وهناك وحينذاك فقط حدث أخيراً اتصالي مع ابني بالمراسلة أو بواسطة التليفون وكنت قبل ذلك مقطوعة تماما عن أية أخبار عن اولادي.

وفقدت حياتي في الخارج كل مغزى لها. ولم يرغب الأمريكان ولا البريطانيون في اصدار كتابي الثالث حول خيبتي وتجربتي المريرة في امريكا. ولم يتم طبعه الا في الهند وبنسخ قليلة جداً.

ان قراري بالعودة صائب جداً فقد أزاح عني كابوس الشعور بالذنب فورا. اذ لا يهم أولادي ماذا؟ وكيف وأين؟ بل المهم هو العودة.

ان ابنتي هنا معي في الاتحاد السوفييتي حيث استقبلت بحفاوة وسخاء وطيبة تامة وحيث يقدم لها كل عون وعلى وجه التحديد الدراسة باللغة الروسية. انها تتعلم اللغة وستحصل على التعليم والعمل دوماً. ولم يكن لي الأمل في ذلك لو بقيت في الخارج كما لم يكن باستطاعتي توفير التعليم الجيد لها والتخصص لا في بريطانيا ولا في الولايات المتحدة. ولأصبح مستقبلها وحياتها وعملها سبباً دائماً لقلقي وخوفي.

لقد شاهدت خلال ١٧ عاماً ما فيه الكفاية من تعاسة ومعاناة الانسان في ما تسمى البلدان الساكسونية الرفيعة الحضارة. وان ابنتي تدرك الكثير بدرجة ممتازة على الرغم من أنها لم تتجاوز الثالثة عشرة من عمرها. ووفقا لجميع قوانين امريكا والاتحاد السوفييتي فأنا الوصي الشرعي، والشخص الوحيد المسؤول عن حياتها ورفاهيتها.

ان والدها المعماري البريطاني وليام بيترس يفعل ما يوحى به اليه. وقد تزوج مني طمعاً في الملايين. ولكنه عندما اقتنع بأنه قد أخطأ كثيراً في تقدير نجاحه المالي تبدد كل اهتمامه بالأسرة. فانفسخ عقد قراننا بسرعة.

أرجوكم جميعاً أن تفهموا انني قد عدت الى المدينة التي ولدت فيها قبل قرابة ٥٩ عاماً.فهنا مدرستي وجامعتي وأصدقائي واولادي واحفادي وأخيرا انني في بيتي. فماذا تريدون أكثر من ذلك؟ وما الذي علي ان أوضحه أكثر من ذلك؟ لقد استقبلت برحابة صدر وطيبة لم أكن أتوقعها. لقد استقبلنا كاستقبال الابن الضال في زمن التوراة. لقد تمت تلبية طلبي باعادة الجنسية بسرعة.

ولي الأمل في أن أعيش حياة هادئة نزيهة كما عشت أثناء السنوات الأربعين الاولى من حياتي هنا في موسكو. وكان الأطفال في مركز اهتمامي دوماً. وتحتل ابنتي الصغرى هذا المركز حالياً.

ان الدعاية الشخصية لم تكن هدفي أبدا. وانا سعيدة لعدم وجود عادة التعرض لحياة الأسر الشخصية في هذا المجتمع. وكعضوة في هذا المجتمع لا يتوجب علي الرد على أسئلة الصحافة الأجنبية. لقد قمت بمجاملتكم. وهذه هي المرة الأخيرة.

وبعد هذا اللقاء ليترك أحدنا الآخر يعيش بهناء، ويمارس أموره اليومية.

(عن «أنباء موسكو» ٨٤/٤٧)

ركن الأطفال

كيف بحث الكلب عن صديق

(من حكايات شعوب الشمال)



عاش الكلب في قديم الزمان في الغابة وحيداً ثم ملّ الوحدة وضجر، فبدأ يبحث لنفسه عن صديق. سار وسار في الغابة، فلاقاه أرنب يركض، قال له الكلب:

ـ أيها الأرنب، أيها الأرنب تعال نعش سوية.

أجابه الأرنب:

ـ هيا.. تعال.

ووجدا لنفسيهما مكانا في الغابة. وفي المساء عندما أظلمت الدنيا، ناما. غفا الأرنب، أما الكلب فلم يرف له جفن، وبدأ ينبح. فأيقظ الأرنب بنباحه وأطار النوم من عينيه. فقفز الأرنب من مكانه وقال للكلب:

ـ ما لك تنبح هكذا؟ سيسمعك الذئب فيأتي ويأكلنا كلينا.

سكت الكلب وأطرق يفكر:

ـ أي صديق سيء وجدت لنفسي! ان للأرنب قلباً متوجساً جباناً. وينبغي أن يكون الذئب شجاعاً، وأظنه لا يخاف أحداً.

ترك الكلب الأرنب وذهب يبحث عن الذئب.

سار وسار في الغابة وفجأة التقى الذئب وهو يركض، قال له الكلب:

ـ اسمعني أيها الذئب.. تعال نعش سوية. أجابه الذئب.

ـ تعال.. وسوف يكون ذلك مفرحاً.

وأقبل المساء، وأظلمت الدنيا من جديد، وتهيأ كلاهما للنوم. نام الذئب، بينما نهض الكلب عند انتصاف الليل وبدأ ينبح. خاف الذئب وكادت تقفز روحه من جسده وقال للكلب:

ـ ماذا حل بك تنبح هكذا؟ سيأتي الدب ويقتلنا كلينا.

وفكر الكلب :

ـ يبدو ان الذئب ليس قويا أيضاً ما دام يخاف الدب. وهذا يعني ان الدب الجبار هو أقوى الكل.

ترك الكلب الذئب وذهب يبحث عن الدب سار وسار في الغابة مرة أخرى الى ان التقى الدب.

اقترب منه وقال له:

ـ ايه، أيها الدب الجبار.. تعال نعش سوية.

وافق الدب وبقيا سوية طيلة النهار، وعندما حل المساء نام الدب، أما الكلب فقد بدأ ينبح مرة أخرى عند منتصف الليل. استيقظ الدب وجبن، وكادت تقفز روحه من جسده، وبدأ يصرخ في وجه الكلب.

ـ ألا تسكت أنت يا كلب!... ماذا دهاك تنبح هكذا؟ سيسمعك الانسان فيأتي ويقتلنا كلينا.

وفكر الكلب:

ان الدب جبان أيضاً اذن. سأضطر الى البحث عن الانسان.

وترك الكلب الدب. سار وسار وبحث في الغابة كلها ولم يجد للانسان فيها أثراً. وأخيراً لما تعب جلس عند طرف الغابة يأخذ قسطاً من الراحة. عندئذ رأى الانسان يتقدم نحو الغابة لأخذ الحطب. فهرع اليه الكلب وقال له:

ـ أيها الانسان.. أيها الانسان.. تعال نعش سوية.

أجابه الانسان:

ـ هيا.. تعال معي الى البيت.

واصطحب الانسان الكلب الى البيت.

وها هي الدنيا تظلم من جديد. ولما انتصف الليل بدأ الكلب ينبح. لكن الانسان لم يستيقظ بل ظل نائماً. ونبح الكلب عالياً، عالياً. عند ذاك استيقظ الانسان وقال له:

ـ ايه أيها الكلب.. اذا كنت جوعانا خذ وكل ولا تزعجني، فأنا أريد أن أنام.

سكت الكلب وأكل، ثم نام.

ومنذ ذلك الحين بقي الكلب مع الانسان ولا يزال يعيش معه.

(عن «أنباء موسكو» ٢/٨٠)

حركة النساء الدمقراطيات ـ طمرة

تعلن عن بدء التسجيل لحضانة الاطفال من سن ٣ أشهر حتى ٣ سنوات. التسجيل في بيت محمد كمال علاء الدين او مع اعضاء حركة النساء في طمرة، او الاتصال تلفونياً على ارقام: (٩٦٦٨٦٥) او (٩٦٦٧٦٧). آخر موعد للتسجيل نهاية كانون الثاني ١٩٨٥.

الاتحاد قبل ٢٥ عاماً

توفيق طوبي يحاضر عن القضية الفلسطينية

● حيفا ـ لمراسل «الاتحاد» ـ غصت قاعة الحزب الشيوعي بوادي النسناس بحيفا مساء الاربعاء الماضي بجمهور غفير من العمال والطلاب والمثقفين لسماع المحاضرة القيمة التي ألقاها عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي عن «القضية الفلسطينية ماضيها وحاضرها».

وطالب المستمعون المحاضر بالتحدث في الموضوع نفسه في محاضرة قادمة يجري بعدها النقاش. وقد وافق المحاضر على طلبهم بسرور، وتقرر أن تجري المحاضرة القادمة خلال ثلاثة أسابيع.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١/٥)

الأعشاب الطبية في بلغاريا



● جني أزهار البابونج (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)

يعرف في بلغاريا ما يزيد عن ٦٠٠ نوع من الأعشاب الطبية ينتج منها أكثر من ١٠٠ نوع من الأدوية والمستحضرات الطبية. وفضلاً عن ذلك فأن العلاج بالاعشاب الطبية يواصل تقاليد الطب الشعبي العريقة. وغدت الطرق والوسائل العلاجية التي تكونت في بلغاريا بالاعتماد على خلائط الأعشاب الطبية ومستخلصاتها معروفة في بلدان عديدة من العالم. فعلى سبيل المثال تحظى طريقة ايفان رايف الذي عالج بنجاح مرض النوام بشعبية واسعة خارج حدود البلاد كذلك. وباتت معروفة أيضاً المستحضرات والأدوية المنتجة من الأعشاب الطبية كالنيفالين والفلاوفيت والتينكابان والروزالين والعديد غيرها التي تعالج بنجاح أمراض مختلفة. وتجري الآن الاستفادة من الأعشاب الطبية على أساس علمي. فقد تأسست كلية العلاج بالنباتات تابعة لأكاديمية الطب في صوفيا ومختبرات علمية لدراسة واستخدام عقاقير جديدة مستخرجة من أعشاب طبية مختلفة.

وجرى خلال السنوات الأخيرة جمع حوالي ٧٠٠٠ طن من الأعشاب الطبية سنوياً وذلك من قبل التعاونيات الاستهلاكية التابعة للاتحاد التعاوني المركزي الذي يقوم بشراء وتصنيع وتسويق المنتوج في الأسواق الداخلية والخارجية مما يجعل بلغاريا تتبوأ احدى المراتب الأولى في العالم من حيث تصدير الأعشاب الطبية وأنواع الشاي المستخلصة من الأعشاب والمخصصة للعلاج والمائدة. ويتم تصدير هذه المنتوجات، المجففة منها والمصنعة الى أكثر من ٥٠ بلداً. ويجري حالياً انتاج حوالي ٦٠ نوعاً من الشاي سريع الذوبان الخاص بالمائدة وللاغراض الطبية. وتعتبر «صيدلية الطبيعة» هذه ذات فائدة كبيرة في حالات الوقاية ومعالجة مختلف الأمراض.

وتم انشاء مختبر علمي انتاجي يعمل فيه صيادلة وكيميائيون وغيرهم من الاختصاصيين المرموقين من أجل دراسة كاملة لخصائص الأعشاب العلاجية وايجاد أنواع جديدة من شاي المائدة والشاي الطبي والمستحضرات الأخرى.

ان ازدياد الطلب على الأعشاب الطبية والأدوية المنتجة منها قد أدى الى التوجه نحو زراعة النباتات العلاجية للبرية. وسوف تصل المساحات المزروعة بها الى ٤٠٠٠ هكتار في أواخر العام ١٩٨٥. ويتم في العديد من مناطق بلغاريا وفقا لظروف المناخ والطبيعة توسيع رقعة زراعة نبتة الخطمى الطبي، والورد البري، والنعناع، والنادرين، والبابونج والجزر الأبيض، ونبات القطيفة والبيلسان، وشاي الحدائق والريحان. كما يجري انشاء بساتين ومزارع صناعية تزرع فيها أشجار الزيزفون والسماق والكستناء البرية والتي ستضمن مواد خام للصناعات الكيماوية والصيدلانية.

وتمخضت عن الاهتمام الكبير بطريقة العلاج بالنباتات فكرة انعقاد أول مؤتمر وطني بشؤون النباتات العلاجية خلال العام ١٩٨٢ وشارك فيه ٤٢ اختصاصياً من ١٠ بلدان.

ويحظى عدد معين من النباتات العلاجية بحماية قانون صيانة البيئة لكي تضفي الجمال على الطبيعة وتقدم القوة والصحة للناس.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)

حوض أسماك ذو عجلات

صمم الخبراء السوفييت للمرة الاولى في العالم حوضا لنقل الاسماك النهرية الحية على سكة الحديد لمسافات طويلة. ويضمن نقل الاسماك حية بدرجة حرارة تتراوح بين اربعين تحت الصفر وثلاثين فوقه وقد بدأ انتاج هذه الاحواض بالتسلسل.

بدأ استخدام عربات خاصة لنقل الاسماك الحية في الاتحاد السوفيتي والبلدان الاخرى قبل زمن بعيد. غير ان الحوض الذي صنعه مصممو مصنع بناء الالات في مدينة بريانسك هو اول حوض ذي عجلات في العالم لنقل الاسماك الى مسافات طويلة ويستخدم فيها نظام التبريد الآلي.

ان العبارة المعروفة «يشعر كأنه سمكة في الماء» لا تعني بلغة علماء الاسماك فقط حياة السمك الطبيعية في حوض ما فمن المهم بالنسبة للاسماك النهرية البقاء في البيئة المائية التي تعودت عليها، لان أحواض الماء العذب يختلف بعضها عن بعض بمواصفاتها الكيميائية والبيولوجية وعند نقل الاسماك من حوض الى آخر ترد على التغيير في البيئة ردا حساسا جدا فتتراخى وتضعف وحتى انها تفقد ميزتها كبضاعة.

لذلك يعتبر نقل الاسماك الحية لمسافات طويلة قضية جدية. وان أحد سبل حلها هو نقل الاسماك في احواض خاصة تتوفر فيها ظروف تشبه الظروف الطبيعية الى اقصى حد.

يمكن ان تطول رحلة الاسماك الحية في الحوض ذي العجلات ٤ ايام عند بلوغ كميتها اقصى ما يتسع له، وهو ١٧ طنا ويوجد في عربة الحوض لوح لمراقبة مناخ الحوض وكذلك اجهزة تسوى منسوب الماء، ومقاييس للحرارة ونسبة الاوكسجين في الماء.

بوريس كوليسنيكوف

فيلم مشترك بين مصر والاتحاد السوفييتي

● من بين الوفد السوفييتي الذي حضر مهرجان القاهرة، في الشهر الماضي، الممثلة جالينا بوليسكيتج وهي بطلة الفيلم السوفييتي «الندى الأبيض» اخراج ايجور دوبروليوبوف وهي من الممثلات المرموقات في الاتحاد السوفييتي حيث قامت ببطولة أكثر من خمسين فيلما ونالت وسام الجدارة.

من ضمن الوفد المخرج ايجور دوبروليوبوف مخرج الندى الأبيض الذي يأتي من جمهورية روسيا البيضاء، والتي تنتج في كل عام عشرة أفلام طويلة، وقسطنطين جريون شين هو رئيس الوفد ومندوب المؤسسة السينمائية السوفييتية الذي صرح بأنه سيقام في العام ١٩٨٥ أسبوع الفيلم المصري في الاتحاد السوفييتي ثم انتاج فيلم مشترك بين مصر ـ والسوفييت بناء على رغبة وزير الثقافة المصري وسوف يسجل في بروتوكول العام الجديد ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦.

مدرسة فريد شوقي

● أحمد السبعاوي يبدأ تصوير فيلم سينمائي بعنوان (أنا) يلعب بطولته فريد شوقي وأحمد زكي ومعالي زايد وسيد زيان وعبد الله مشرف. القصة وسيناريو وحوار عايد الرباط. ويلعب فيه فريد شوقي دور صاحب مدرسة يدخل في صراع مع شقيقه الأصغر أحمد زكي الذي يحاول ان يقنعه بهدم هذه المدرسة واقامة عدة مشاريع استثمارية مكانها.

سميحة ايوب ودعوة خاصة جدا:

● سميحة ايوب وحمدي أحمد ومحمود القلعاوي وأسامة عباس وسحر رامي يسافرون الى عمان للاشتراك في بطولة ١٥ حلقة تلفزيونية بعنوان «دعوة خاصة جدا» تأليف محفوظ عبد الرحمن واخراج المخرج الأردني عباس ارناؤوط.. الحلقات تدور حول سيدة تحتفل سنويا بعيد ميلادها وتدعو أصدقاءها لحضور احتفالها ليروي كل منهم ما حدث له في العام السابق.

حسن الامام والمخدرات

● المخرج حسن الامام يستعد هذه الأيام لتصوير فيلم «الدباح» الذي أسند بطولته الى عادل أدهم.. سماح أنور.. محمود عبد العزيز.. هياتم وضياء الميرغني.. الفيلم قصة وسيناريو وحوار حسن الملوك وتدور أحداثه حول طبيبة متخصصة في علاج (الادمان) تكتشف ان والدها متاجر في الحبوب (المخدرة).

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

موسكو مستعدة لاستقبالكم



● شاركوا في مباراة الملصقات التي ينظمها اتحاد الطلاب الدمقراطي العالمي دعماً للمهرجان الثاني عشر لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي الذي يقام في موسكو في الصيف المقبل ●

(خاص بـ «الاتحاد» من اتحاد الطلاب الدمقراطي العالمي)

صور من ماضينا

وبقي المنجل

● بقلم ـ بسام سرور ـ عيلبون ●

مع بزوغ شمس نيسان، وقبل ان تنهي العصافير تغريدها الصباحي الجميل، أخذت ام موسى منجلها واتجهت نحو حقلها مارة بالطريق الشرقية نحو منحدر يعرف باسم المصابغ قرب البيادر. في رأسها الف حلم وألف فكرة. سأحضر الحطب وأعمل منه الفحم سوف أبيعه وأشتري بثمنه لأولادي ما يحتاجونه.ازرع حقلي واجمع غلتي سأعوض أولادي ولن أدعهم يشعرون ان والدهم ميت. فانا الام وانا الأب.

حملت هموم الدنيا، سارت نحو حقلها مكافحة مثابرة. تبتسم تارة وأخرى تعبس، ومرة تسرع، وأخرى تبطئ، ثم تستأنف السير ومنجلها يلمع بيدها، انه جديد اشترته من الناصرة قبل يومين، فهي لا تطيق أن تستعير منجلاً من أحد لأن كل الناس يستعملون مناجلهم. حتى الغربال والصاع والرطل اشترتهم جميعا بما وفرته من ثمن صفيحة الزيت التي باعتها.

الأمل في قلبها، ستحصل على لقمة العيش لأولادها بشرف وبعرق جبينها فهي لا تطيق الصدقة، ولا تقبل بها مطلقا.

تابعت سيرها بضع خطوات، وسمع دوي طلقات نارية وصلت الى أطراف القرية وهزتها هزاً. انها طلقات مدفع رشاش.

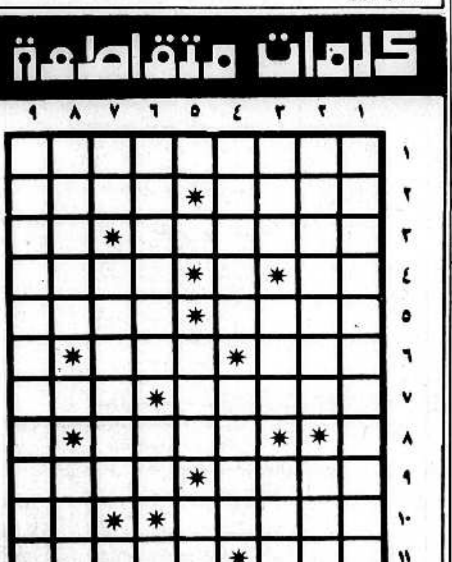
هرع الناس الى مكان الصوت. الى المصابغ فوجدوها ملقاة على الأرض والدماء تنزف من جسمها بغزارة. صاح أحد الشباب. هذه غزالة ام موسى. لقد قتلها الأوغاد الانجليز...

قال آخر. انهم جبناء لقد أخافهم المنجل اللماع وقتلوه ببندقية. لن يذهب دمها هدرا سوف ننتقم لها. فتقدم أحد أنجالها وقال اللعنات لن تنفع بل الثورة انفع بانضمامنا الى الثوار نطردهم من أرضنا ونحرر وطننا منهم ومن رجسهم.

ولكن الآن هيا اسرعوا ننقلها الى الطبيب فما زال قلبها ينبض حملها الرجال على أكتافهم ونقلوها الى طبريا سيراً على الأقدام.

وبعد ثلاثة أيام دقت أجراس الكنيسة دقات الحزن، وكان قداس وجناز أول ضحية من ضحايا المستعمر الانجليزي وكانت غزالة أول شهيدة من قريتنا الصغيرة الوادعة وتبعها ضحايا وشهداء آخرون... رحلت غزالة وبقي المنجل الى اليوم عند أحد أحفادها شاهدا على ظلم وبطش المستعمر الغريب.

كلمات متقاطعة



■ إعداد: مجلة «بلغاريا الجديدة» ٨٤/١٠ ■

أفقياً:

١ ـ عاصمة دولة افريقية
٢ ـ يصبغ ـ خلاصة الزهرة
٣ ـ حاضرة ومنطقة اثرية في بلغاريا ـ عكس جزر
٤ ـ ضلال (معكوسة) ـ سيف
٥ ـ علائم (معكوسة) ـ مرنت
٦ ـ دقت ـ نقود
٧ ـ عاصمة عربية ـ عاشق
٨ ـ وكالة أنباء عربية
٩ ـ صرح ـ الاقليم والجو
١٠ ـ منافس ـ سارق (معكوسة)
١١ ـ شعر الحيوان ـ ليون بحري (معكوسة)
١٢ ـ العملة اليابانية ـ مدينة ايطالية
١٣ ـ شاعرة فلسطينية معاصرة

عمودياً:

١ ـ مؤسس الحزب الشيوعي البلغاري
٢ ـ كتاب الأصفهاني الشهير ـ مدينة في داغستان السوفييتية
٣ ـ بيوت (معكوسة) ـ وحدة للقياس ـ اسم ملك في احدى مسرحيات شكسبير
٤ ـ اضاهي ـ ميدالية ـ للنفي
٥ ـ للاستفهام عن الزمان ـ وحلي (معكوسة)
٦ ـ الحقير ـ للاستفهام ـ الصديق والمناصر (الكلمات الثلاث معكوسة)
٧ ـ تسوية (معكوسة) ـ صحيحان ـ سبق وتخطى
٨ ـ اعتقاد ـ منشأنا
٩ ـ نتاج شهير لمؤرخ عربي

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الأفقية:
١) الاتحاد
٢) ليبيا
٣) لا ـ نيل ـ سن
٤) نكد ـ علا
٥) اسير ـ صمود
٦) حار ـ ماي
٧) رل ـ اوح ـ دك
٨) انصار
٩) ام الفحم

الكلمات العمودية:
١) الناصرة
٢) اكسال
٣) ل ل ـ دير ـ ام
٤) ابن ـ انا
٥) تبع ـ موصل
٦) حيل ـ جاف
٧) أ أ ـ يصم ـ اح
٨) سلواد
٩) اناديكم

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

جريدة يومية

* الخميس ٣ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ١٠ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٩٩ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 199/41 - 3.1.1985 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

اثر نجاح القمة السورية ـ اللبنانية وجهود الوفاق الوطني في لبنان

بدأ تنفيذ الخطة الامنية

● كرامي يطالب اسرائيل بتغيير موقفها وبرمجة انسحابها من الاراضي اللبنانية المحتلة ● يوم الاثنين القادم استئناف مفاوضات الناقورة ●

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ بدأت الحكومة اللبنانية، امس (الاربعاء)، بتنفيذ المرحلة الاولى من خطة امن الساحل واقليم الخروب حيث قام ضابط من قوى الامن الداخلي بجولة على طول الطريق الساحلي من بيروت وحتى نهر الاولي للاطلاع على الاستعدادات لنشر قوات الامن الداخلي في المنطقة. كما جرى تجميع قوى الامن الداخلي في مراكز حددت لها.

ويلي ذلك المرحلة الثانية من الخطة وهي ازالة الحواجز الترابية من على الطريق الساحلي وفتح المعابر امام المارة بعد ان تنتهي عملية تجميع الاسلحة الثقيلة من «القوات اللبنانية» «الكتائب والانعزاليين» ومن ميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي، كما ستقوم قوى الامن الداخلي، فور الانتهاء من عملية الانتشار، بعملية نزع الالغام المزروعة كل فريق في المناطق التي يتولى الاشراف عليها.

اما عملية سحب المسلحين من المواقع فتشمل المرحلة الثالثة وهي انتشار لوائين من الجيش اللبناني (حوالي ١٢٠٠ جندي) على طول الطريق الساحلية من جسر المدفون شمالا وحتى نهر الاولي في الجنوب مرورا باقليم الخروب. وهذا ما تقرر البدء به يوم الاثنين المقبل.

ولضمان نجاح خطة امن الساحل تواصل الحكومة اللبنانية تحركها ومساعيها السياسية والامنية على الصعيدين اللبناني والاقليمي. وعقدت امس جلسة لمجلس الوزراء، اوضح رشيد كرامي، رئيس مجلس الوزراء، في اعقابها ان مجلس الوزراء تداول في الاوضاع القائمة خاصة من النواحي الامنية. واكد البدء في تنفيذ خطة امن الساحل. واشار الى ان المجلس استمع الى تقرير من الرئيس امين الجميل حول القمة السورية ـ اللبنانية في دمشق. ثم بحث مجلس الوزراء في موضوع المخطوفين. وبعد ان استمع الى رئيس لجنة تقصي الحقائق حول مصير المخطوفين اتخذ المجلس القرارات المناسبة ومن ابرزها اطلاق سراح المخطوفين وتحديد موعد تسليمهم الى لجنة تقصي الحقائق بالتعاون مع الصليب الاحمر الدولي.

وطالب كرامي اسرائيل بتغيير موقفها في مفاوضات الناقورة وذلك من أجل الوصول الى

● تتمة على ص ٢ ع ٦ ●

الشرطة في حملة اعتقالات انتقامية من اهالي اكسال

* التحقيق مع نائبي رئيس المجلس وسبعة اخرين واعتقال شابين *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة يبدو أن الشرطة بدأت في حملتها الانتقامية من اهالي اكسال بسبب وقفتهم البطولية الموحدة لصد المعتدين الاستفزازيين من شبيبة حيروت عليهم في يوم اكسال التاريخي (١٨/١٢/٨٤) ومنذ حوالي الاسبوعين وهي تقوم بحملة اعتقالات وتحقيقات استفزازية.

وكانت الشرطة قد اعتقلت الشابين سعد ابراهيم عبد الهادي وفتحي مسعود حبشة في اليوم التالي ليوم اكسال وذلك بتهمة حرق اطارات سيارات قديمة. واطلقت سراحهما بعد خمسة ايام. ثم بدأت بحملة تحقيقات استفزازية ارهابية شملت تسعة اشخاص هم: نائبا رئيس المجلس المحلي، السيدان توفيق دراوشة ومحمد سليمان عبد الهادي وابراهيم محسن عبد الهادي، سكرتير فرع الحزب الشيوعي وفايز احمد ديب شلبي، عضو سكرتارية فرع الجبهة، وموظف المجلس المحلي يوسف دراوشة، وعلي ابراهيم عبد الهادي ومروان صالح دراوشة وخالد احمد دراوشة ولطفي امين مناصرة.

وتثير هذه التحقيقات وما يرافقها من تهديدات بتقديم العشرات الى محاكمات موجة من السخط في القرية.

مسؤولون حكوميون كبار استغلوا معلومات داخلية للتخلص من أسهمهم قبل الانهيار

● لجنة رقابة الدولة البرلمانية تؤجل تعيين لجنة التحقيق ● «الجبهة» تطالب باقامة لجنة تحقيق رسمية فوراً ● «زو هديرخ»: لجنة التحقيق، التي من الضروري اقامتها، ليست بديلاً عن الحساب الشعبي مع مجمل السياسة الاقتصادية ـ الاجتماعية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، امس الاربعاء (١/٢)، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست طالبت فيه باقامة لجنة تحقيق رسمية، فورا، حول انهيار الاسهم البنكية في تشرين الاول ١٩٨٣.

وطالبت «الجبهة»، في اقتراحها، بتخويل اللجنة صلاحيات التحقيق وكشف المسؤولين، المباشرين وغير المباشرين، عن هذه الازمة التي

● التتمة على ص ٢ ع ٣ ●

كلمة الاتحاد

المتهم معروف والجريمة مكشوفة

■ الفضيحة التي اثارها مراقب الدولة، السيد يتسحاق طونيك، حول فضيحة انهيار اسهم البنوك في البورصة في تشرين الاول ١٩٨٣ (في عهد حكومة شمير ـ اريدور) هي هامة وضرورية. وتزداد اهميتها مع رفع المطلب الشعبي باقامة لجنة تحقيق قضائية. هذا المطلب الذي اضطر رئيس الحكومة الى الموافقة عليه ولو اننا لاحظنا، امس، في لجنة المراقبة في الكنيست، محاولات من اكثر من جهة للمماطلة في اقامة هذه اللجنة ومحاولات لاجهاض قدراتها التنفيذية.

بيد ان الاكثر اهمية وضرورة للتأكيد عليه، في هذه الفضيحة العادلة، هو ان الأوساط المقررة في اسرائيل لا تبدي اية نية في تغيير الاسباب الجذرية التي ادت الى ذلك الانهيار ولا في منع الضرر الذي حصل لعشرات الوف ارباب العائلات الذين وقعوا ضحية للمؤامرة وخسروا مدخرات العمر فيها.

فلا يتخيلن احد ان الرابحين من انهيار اسهم البنوك، وهم اصحاب البنوك والحكومة والشركات الكبرى التي علمت بامر الانهيار قبل وقوعه فسحبت اوراقها مسبقا، سيقومون بالتعويض عن الخسائر. بل ان هناك خطرا حتى على اموال المواطنين الذين صدقوا وعود الحكومة ولم يبيعوا اسهمهم في حينه وربطوها لمدة خمس سنوات على امل استعادتها بعد الحفاظ على قيمتها. وهناك من يرى ان حكومة «الوحدة القومية» تستفيد من هذه الفضيحة لتقوم بمؤامرة جديدة على تلك الأموال حين يأتي وقت صرفها. وقد المح وزير المالية يتسحاق موداعي الى ذلك حين قال ان الحكومة ستقترح تمديد فترة توفير هذه المبالغ او صرفها على دفعات طويلة الأمد («حدشوت» ١٩٨٤/١٢/٣١).

ومن المعروف ان اساس الازمة يكمن في الخديعة التي بدأت، منذ العام ١٩٧٠ وشاركت فيها، عمليا، قيادة الحزبين الكبيرين الليكود والمعراخ. فقد سمحت حكومات هذين الحزبين، طول الوقت، للبنوك بأن تبيع أسهمها بأكثر من قيمتها الحقيقية. وسكتت هذه الحكومات على البنوك حين رفعت، بشكل مصطنع وغير واقعي، اسعار اسهمها لتصبح ثلاثة اضعاف قيمتها الحقيقية. بل انها شجعت البنوك على خداع زبائنها وتوريطهم في توظيف كل اموالهم في الأسهم البنكية، باعتبار ان هذه الأسهم هي اكبر ضمان للحفاظ على قيمة اموالهم. فالمواطن الذي باع أرضه او سيارته او بيته واراد فتح مشروع آخر الشراء بيت افضل او سيارة احدث) وظف امواله في البورصة. والعامل الذي قبض مكافأته من شقا العمر واراد حفظ قيمتها حتى يتدبر امره وظف الأموال في البورصة.

وحين تسربت رائحة المؤامرة على تلك الاموال الى الشارع خرج وزير المالية، يورام اريدور، في حينه بتصريحه الشهير ووعد بعدم المساس بالبورصة وباموال المواطنين.

وفجأة، وفي ليلة ليلاء أشد سواد، من قلوب وضمائر الحاكمين، ضربوا ضربتهم. فكانت النتيجة كما عرفناها جميعا.

● تتمة على ص ٢ ع ٤ ●

(«الاتحاد»)

المستشفيات الحكومية على شفا الانهيار

● الأزمة المالية الحادة تهدد بنفاد الأدوية والغذاء والأدوات الطبية ● وزير الصحة يكتفي باطلاق وعود بحل الأزمة التي تهدد حياة المواطنين وسلامتهم ●

● تل أبيب ـ تمر المستشفيات الحكومية بأزمة مالية خطيرة جداً تهدد حياة المواطنين وخصوصاً المرضى الذين بحاجة الى علاج مستعجل. وهدد مدراء المستشفيات، أمس، من أن المستشفيات تقف على أبواب وضع لن تكون قادرة، فيه، على استيعاب أي مريض إضافي وغير قادرة على مواصلة تقديم العلاج الضروري للمرضى الموجودين فيها.

وتعاني المستشفيات، بالأساس، نقصا حادا في المواد والأدوية الضرورية للعلاج.

فقد أعلن مدير مستشفى «شيبا» في «تل هشومير» أن الديون المستحقة على المستشفى وصلت الى (٦٠٠) مليون شيكل ولا يستطيع تسديدها. وقال ان الأدوية الموجودة في المستشفى تكفي، فقط، لثلاثة أيام والأدوات الأخرى (البر مثلا) تكفي للعمل المنتظم لأربعة ايام. كذلك فقد هدد عاملو المستشفى بترك العمل خلال عشرة أيام اذا لم يستلموا رواتبهم، الأمر الذي يعني اغلاق عدد من الاقسام الحيوية جدا، مثل غرفة العمليات وغرفة الأستقبال وغرفة العلاج المستعجل، وعليه فلن يستطيع المستشفى القيام بأعماله الاساسية الضرورية.

اما في مستشفى «رمبام» في حيفا فهنالك نقص خطير ليس في الأدوية والأدوات فقط وانما في الأغذية الضرورية للمرضى الموجودين في المستشفى.

وقال مدير المستشفى في حديث لمراسل الاذاعة الاسرائيلية، امس، إن الميزانية الضرورية لانتظام عمل المستشفى هي مليون دولار شهريا بينما يتم تحويل ١٠ ـ ١٥ ألف دولار شهريا فقط للمستشفى، اي بنسبة ١٪ من الميزانية الضرورية!

وفي مستشفى «وولفسون» في حولون، حذر المسؤولون من أن الوقود الموجود في المستشفى يكفي لأربعة ايام فقط. واذا لم يجر تحويل الأموال اللازمة لشراء كميات اضافية فان الخطر سيهدد حياة المرضى المعالجين بأجهزة مختلفة.

ولم يتمخض اللقاء بين مدراء المستشفيات وبين وزير الصحة، موطي غور، الذي جرى أمس، الا عن سيل من الوعود لا يلوح منه أي حل للأزمة. وربما ستزداد الأزمة حدة إزاء مطالبة وزير المالية بالتقليص الحاد في ميزانية وزارة الصحة.

عرفات :

تحركنا السياسي يعتمد على مشروع فاس وضد «كامب ديڤيد»

● عمان ـ الوكالات ـ اكد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الرسالة التي وجهها بمناسبة ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية، «ان اللجنة التنفيذية للمنظمة ستواصل الحوار والتفاعل مع اخوتنا في الاردن والدول العربية منطلقين من المشروع العربي للسلام الذي اتفق عليه العرب في قمة فاس».

واضاف عرفات «ان اطار تحركنا العربي، الذي حددت خطوطه الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني هو ان نواصل تطلعنا نحو مصر العربية بعيداً عن سياسة «كامب ديڤيد».

من جهة ثانية اكد هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» امس الاول في عمان، ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض قبول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ لانه يتناول المشكلة الفلسطينية الا باعتبارها مشكلة لاجئين.

واوضح الحسن ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعلن في الاسبوع القادم ردها على مشروع ملك الاردن حسين الذي طرحه في تشرين الثاني الماضي في دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان.



كهانا يبعث بمئات الرسائل من الكنيست لاستفزاز المواطنين العرب ودعوتهم الى الهجرة

■ حيفا ـ لمراسلنا في المناطق ـ تلقى المئات من المواطنين العرب في عشرات ... في الجليل والمثلث والناصرة والكرمل والمرج وكذلك في الضفة الغربية وقطاع ... رسالة موحدة، مرسلة من الكنيست وموقعة باسم النائب ... مئير كهانا ... والرسالة موجهة الى «عرب اسرائيل» وفيها دعوة استفزازية لجماهير شعبنا بالرحيل ... الوطن. والاستعجال قبل فوات الاوان. وقد علمنا ان معظم من تلقى هذه الرسالة ... الطبيعي. مع انها مزينة بشعار الدولة. (في الصورة ظرف رسالة كهانا التي وصلت ...)

إصابة خمسة جنود اسرائيليين في الجنوب اللبناني المحتل

● جنوب لبنان ـ ذكرت وسائل الاعلام اللبنانية أن رجال المقاومة الوطنية قصفوا، فجر أمس (الأربعاء)، بصواريخ الكاتيوشا كريات شمونة وبلدة المطلة على الحدود الاسرائيلية الشمالية مع لبنان.

وأكدت المعلومات، التي اوردتها اذاعتا «صوت الجبل» و«صوت لبنان العربي»، أن اعمدة الدخان شوهدت ترتفع من مكان العمليتين وأن سيارات الاسعاف شوهدت تهرع الى المنطقتين لاخلاء الاصابات. هذا في الوقت الذي قامت فيه الطائرات العسكرية الاسرائيلية بجولة استطلاعية فوق قرى الجنوب المواجهة للحدود مع اسرائيل وهي تطلق القنابل المضيئة.

وعلى صعيد آخر اعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» باصابة اربعة جنود اسرائيليين بجراح، امس، في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية بالقرب من قرية شريفا. واضافت الاذاعة ان جنديا اسرائيليا خامسا اصيب بجراح، امس الأول، عندما مرت سيارته على لغم، في منطقة جب جنين. وأن عبوة ناسفة اخرى جرى تفكيكها، بالقرب من مصب نهر الزهراني، مدعية عدم وقوع أية إصابات.

ونشط رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في تنفيذ عملياتهم البطولية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وصنائعه فشنوا، أمس أيضا، هجوما على قافلة عسكرية اسرائيلية، على طريق عام القنطورية ـ مزرعة حرون، مما ادى الى اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين واعطاب الية ـ حسب المصادر اللبنانية.

وتعرضت دورية اسرائيلية، امس، الى كمين نصبه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، قرب بلدة قانا، ولم تتوفر تفاصيل عن الحادث. وعمدت القوات الاسرائيلية، اثر ذلك، الى تطويق المنطقة واعتقال عدد من المواطنين. وفي هجوم على دورية اسرائيلية اخرى نفذه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس، عند مدخل الدوير، اصيب عدد من جنود الاحتلال الاسرائيلي بجراح.

كذلك تعرضت دورية تابعة لجيش العميل لحد في قرية شوكين الى هجوم. ولم يشر الى وقوع ضحايا. كذلك اعلن بيان اصدرته جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، امس، في بيروت، انه جرى تنفيذ حكم الاعدام بعميل اسرائيلي.

وازاء هذه العمليات التي تنزل الخسائر القادحة بجيش الاحتلال الاسرائيلي وعملاؤه، صعدت القوات الاسرائيلية ممارساتها القمعية الاستفزازية فداهمت، امس، عين قانا وطيردبا والصرفند وبعض احياء صيدا وصور واعتقلت عدداً كبيراً من المواطنين هناك.

ومما يجدر ذكره ان بلدة يدياس ما زالت مطوقة، منذ أمس الأول، بعد ان داهمتها قوة اسرائيلية واعتقلت عدداً من الاشخاص وتسببت في مقتل طفل واصابة رجل متقدم في السن بجراح.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن سكان مخيم عين الحلوة الفلسطيني ان القوات الاسرائيلية ألقت القبض، مساء الاثنين الماضي، على ١٢ شخصاً من سكان المخيم. وجرت هذه الحملة من الاعتقالات عشية الاحتفال بالذكرى العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية.

المحكمة ترفض الطعن في شرعية انتخابات طمرة وتغرم المعارضة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة

رفضت المحكمة المركزية في حيفا الطعن في شرعية نتائج انتخابات مجلس طمرة المحلي، التي كانت قدمتها كتل المعارضة الفاشلة. وقررت المحكمة رد الدعوى وتغريم كل فرد من مقدميها بمبلغ ١٥٠ الف شيكل.

وكانت كتل المعارضة الاربع الاولى برئاسة فتحي ابو رومي، الذي سقط في الانتخابات للعضوية وللرئاسة، والثانية برئاسة المرتد علي عمر زبداني، وهو ايضا قد سقط في الانتخابات للعضوية، والثالثة والرابعة برئاسة فؤاد ادريس وابراهيم طه مجدوب، قد تقدمت لدعوى الى المحكمة لاستصدار امر يقضي بالغاء نتائج الانتخابات للرئاسة والعضوية في مجلس طمرة المحلي (والتي فازت فيها الجبهة بخمسة اعضاء من ١١ وللرئاسة بالغالبية الساحقة). وقد رفضت المحكمة الدعوى وقررت تغريم كل الكتل الاربع بمبلغ ١٥٠ الف شيكل، معلنة ان الاسباب التي طرحتها غير مقنعة بتاتا.

وبخصوص الانتخابات للرئاسة قررت المحكمة تأجيل البت النهائي في الموضوع ليوم الاحد القادم.

ويذكر ان فارق الاصوات في انتخابات الرئاسة، بين مرشح الجبهة الفائز، عباس حجازي، ومرشح المعارضة الفاشل، فتحي ابو رومي، هو ٤٧٢ صوتا.

عدد العاطلين عن العمل حتى نهاية العام ١٩٨٤ تجاوز المئة الف عامل

● (١٦١١٣) تصريحا بقبض رسوم بطالة جرى توزيعها في النصف الثاني، فقط، من الشهر المنصرم ● تفاقم الازمة في النقب ● عمليات فصل جماعية في (١١) مرفقا خلال الفترة القليلة الماضية ●

● القدس - كشفت دائرة التشغيل المركزية، في تقرير لها نشر امس الاول (الثلاثاء)، النقاب عن انه طرأ خلال الشهر المنصرم (كانون الاول) ارتفاع كبير في عدد العاطلين عن العمل والذين يتقاضون رسوم البطالة.

فقد بلغ عدد تصاريح الحصول على رسوم البطالة، التي اعطتها مكاتب التشغيل لعاطلين عن العمل خلال الاسبوعين الاخيرين من كانون الاول (١٦١١٣) تصريحا مقابل (١٣٥١٤) تصريحا اعطيت لعاطلين عن العمل في الشهر الذي سبقه (تشرين الثاني).

ويتضح من المعطيات ان (٤٩٢٠) تصريحا، من مجموع هذه التصاريح، اعطيت لاشخاص يتقاضون رسوم البطالة للمرة الاولى، الامر الذي يشير الى تعمق البطالة في الاسابيع الاخيرة.

وحسب معطيات دائرة التشغيل المركزية فان عدد العاطلين عن العمل تجاوز، حتى نهاية السنة المنصرمة (١٩٨٤)، المئة الف.

وتتفاقم ازمة البطالة في مدن النقب وقراه، وبشكل خاص في «يروحام» و«نتيفوت» و«بئر السبع». وقد عقد رؤساء السلطات المحلية هناك اجتماعا غير عادي لهم بحثوا خلاله موضوع البطالة وحذروا من مغبة استمرار سياسة اللامبالاة، التي تنتهجها الحكومة ازاء الموضوع، والتي استدعت سكان «يروحام» الى القيام بارسال برقية الى رئيس الحكومة يعلنون فيها نيتهم اعلان استقلال بلدتهم عن الدولة.

وتحدث في هذا الاجتماع رئيس بلدية بئر السبع، الياهو ناوي، الذي اعلن بان النقب تحول الى مجمع لنفايات الدولة. واشار الى ان نسبة البطالة وصلت الى ١٨٪ من مجمل الايدي العاملة في المنطقة.

ومن البلدات التي احتدمت فيها ازمة البطالة ايضا بلدة «نتيفوت»، التي تظاهر سكانها امس الاول (الثلاثاء)، احتجاجا على اوضاع التشغيل، اذ ان حوالي ٣٠٠ معيل (من مجموع ٣ الاف) في البلدة عاطلون عن العمل بينما هنالك ٣٠٠ اخرون مهددون بالفصل من العمل.

وتتواصل، من ناحية اخرى، عمليات الفصل الجماعي من العمل في العديد من المصانع والورش في مختلف انحاء البلاد. وفي هذا الصدد نشرت دائرة التشغيل المركزية قائمة باسماء عدد من المصانع والورش التي قامت مؤخرا بعمليات فصل جماعية للعمال وهي: ● «سولتام» في يكنعام - (فصل ١٠٠ عامل) ● مصانع تركيب السيارات في «نتسيرت عيليت» - (١٠٠ عامل) ● شركة النفط «ليبدوت» - (٨٠ عاملا) ● فرع البناء في الناصرة (٧٣ عاملا) ● مطابع «مدان» في «نتسيرت عيليت» - (٦٠ عاملا) ● مصنع «برطون» في تل ابيب - (٥٠ عاملا) ● «همقدير» في «كريات غات» - (٥٠ عاملا) ● مصنع «كفير» لمنتجات الالبان في «بيتح تكفا» - (٣٠ عاملا) ● مصنع «رفلون» في «اسدود» (٢٢ عاملا) ● مصنع «بجير» في «كريات اتا» - (٢٢ عاملا) ● شركة التسويق «طانا» - (٢٢ عاملا). ومن حساب هذه الارقام ينتج ان عدد المفصولين من العمل في هذه الاماكن فقط، بلغ (٦٠٩) عمال!

ويذكر ان مرافق عديدة اعلنت انها ستلجأ الى الفصل الجماعي من العمل كخطوة «وقائية» على تردي الاوضاع الاقتصادية وهبوط المبيعات وركود النشاط الاقتصادي العام. فبالاضافة الى اعلان الحكومة عن نيتها فصل الاف العاملين في قطاع الخدمات العامة على اختلاف فروعه، اعلن رئيس مجلس الادارة في حوض بناء السفن في حيفا (التابع للحكومة) امام عمال الحوض انه اذا ما لم تتقدم اية جهة بطلبيات الى الحوض فلن يكون مفر من فصل نصف عمال الحوض الذين يبلغ عددهم قرابة ال (٩٠٠) عامل.

اما مدير مجمع «كور»، التابع لشركة العمال الهستدروتية، بنشعياهو غبيش، فقد اعلن ان الوضع القائم بموجب «الصفقة الشاملة» القاضية بتجميد الاسعار اضافة الى هبوط حجم مبيعات عشرات المصانع، سيضطر هذه المصانع الى اغلاق اقسام وفصل العمال بشكل جماعي.

ومما يشير الى تعمق ازمة البطالة في البلاد، قيام وزير العمل والرفاه، موشيه قصاب، بكشف النقاب عن انه اصدر تعليماته الى مدير وزارته العام والى مدير دائرة التشغيل بالا ينشرا اية معطيات عن التوقعات بالنسبة للبطالة للايام المقبلة. ويذكر ان الوزير قصاب منع المسؤولين في قسم الرفاه في وزارته من الاعلان عن تقديراتهم بالنسبة للانعكاسات التي ستتركها ازمة البطالة على المجتمع الاسرائيلي على الامد البعيد. وفسر الوزير قصاب ذلك بقوله ان البطالة هي نتيجة مباشرة للسياسة الاقتصادية وعلى المسؤول عن هذه السياسة ان يأخذ على عاتقه ايضا مهمة النشر عن الموضوع!

ويؤكد عجز الحكومة عن معالجة موضوع البطالة اعلان الوزير قصاب امس الاول (الثلاثاء) في الكنيست، في سياق رده على اقتراح لجدول الاعمال حول الموضوع، انه ليس بامكان الحكومة منع البطالة!

بيرس يؤكد الشروط الاسرائيلية للسماح بنقل رفات القواسمي

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - عاد رئيس الحكومة شمعون بيرس وأكد، أمس، استعداد حكومته للسماح بنقل رفات الشهيد الفلسطيني فهد القواسمي الى الضفة الغربية لدفنه في مسقط رأسه الخليل، وذلك مقابل إعادة اربعة جنود اسرائيليين مفقودين.

وكان بيرس يرد على الاستجواب الشفهي الذي قدمه يوسي سريد (راتس) حول الموضوع.

من جهة اخرى أبرق نواب الجبهة الأربعة، ماير فلنر وتوفيق طوبي وتوفيق زياد وتشارلي بيطون، الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزير «الأمن»، يتسحاق رابين وطالبوهما بالسماح بنقل رفات القواسمي لدفنه في مسقط رأسه الخليل.

اللجنة ضد العنصرية تشجب تخاذل «العمل» إزاء مشروع القانون ضد العنصرية

● تل أبيب - لمراسلنا - بعثت اللجنة ضد العنصرية ومن أجل التعايش المشترك، أمس (الأربعاء)، ببرقية الى السكرتير العام لحزب «العمل»، النائب عوزي برعام، استنكرت فيها تخاذل نواب المعراخ لدى التصويت على مشروع القانون ضد العنصرية، أمس الأول. واعتبرت ذلك خطوة أخرى من خطوات تصاعد العنصرية واخطارها.

وكانت اللجنة ضد العنصرية عقدت اجتماعا لها، مساء أمس، في تل أبيب طالبت فيه السلطات باتخاذ الاجراءات اللازمة ضد عصابة كهانا التي تقوم، في هذه الأيام، بارسال رسائل الى المواطنين العرب تهددهم فيها بطردهم من وطنهم.

في ذكرى السنة الاولى لغياب المناضل الكبير المحامي حنا نقارة



■ تعقد لجنة التأبين اجتماعا تأبينيا قطريا بمناسبة ذكرى السنة الاولى لغياب المناضل الكبير المحامي حنا نقارة في قاعة الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا يوم السبت ٥ كانون الثاني ١٩٨٥ في الساعة الثالثة من بعد الظهر.

يتكلم في الاجتماع: ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والمجلس الملي الارثوذكسي واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وحركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وعصبة الدفاع عن حقوق الانسان والهيئة التدريسية في المدرسة الارثوذكسية ورابطة المحامين الدمقراطيين والعائلة.

وتدعو اللجنة بهذا الاعلان الجميع الى المشاركة في الاجتماع.

■ لجنة التأبين ■

● ملاحظة: [illegible]

بنيامين غونين في اجتماع لجنة التنسيق التابعة للدائرة النقابية في الهستدروت:

الصفقة الشاملة (ب) تعني المزيد من البطالة واستمرار انخفاض اجور العاملين

تل أبيب - لمراسلنا - صرح النقابي بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الجبهة، في اجتماع لجنة التنسيق التابعة للدائرة النقابية في الهستدروت، عقد أمس الأول (الثلاثاء)، لبحث (الصفقة الشاملة - ب)، بأن «هذه الصفقة التي تقترحها الحكومة وأصحاب العمل وقيادة الهستدروت تعني التوقيع على إتفاق لاخراج جمهور واسع الى سوق البطالة واستمرار تدني الأجور».

وقال غونين: ان الجبهة الدمقراطية عارضت (الصفقة الشاملة - أ) لأنها لم تر فيها أي كبح لجماح التضخم المالي بل رأت فيها مسببا لتآكل الأجور وزيادة البطالة. وقد رأينا في الصفقة الشاملة تنفيذاً لتوجيهات وزير الخارجية الأمريكية، جورج شولتس لحكومة إسرائيل. فقد قال هذا بوضوح بأن على حكومة إسرائيل ان تخفض الأجور وتفصل عاملين. وقد طرح ذلك شرطاً لاستمرار المساعدات الأمريكية. والحكومة المشتركة للمعراخ والليكود نفذت تماماً هذه التوجيهات المعادية للعاملين.

وأشار غونين، في كلمته، الى ارتفاع الأسعار الذي بلغ ١٩.٤٪ في شهر تشرين الثاني، برهانا على ذلك، الأمر الذي يعني انعدام تجميد الأسعار. وان الرابحين من الصفقة هم اصحاب العمل فقط الذين دفعوا للعاملين علاوة غلاء زهيدة.

وأضاف غونين مشيرا الى الأخطار الاساسية الكامنة في (الصفقة الشاملة ب) فقال: انها ستحكم على العاملين باجرة بالبطالة الواسعة وانخفاض الأجور لأشهر اخرى طويلة. فاذا ما تمّت المصادقة عليها فمن المحتمل ان ينقلب التخفيض في علاوة الغلاء الى ظاهرة دائمة. وذلك بألا يحصل العاملون على اكثر من نصف علاوة الغلاء فقط. أضف الى ذلك ان وزارة المالية لا تنوي دفع علاوة غلاء عن الغلاء القادم في المواد الأساسية والوقود. اي ان علاوة الغلاء الفعلية التي يجب دفعها من مطلع آذار ولاحقاً ستكون أقل من نصف الغلاء الحقيقي.

وبذلك - قال غونين - فعلى الهستدروت واجب معارضة الصفقة الشاملة (ب) وشن نضال من أجل ضمان العمل وضد تآكل الأجور.

وأفادت أنباء أمس بأن النقابات المهنية للهستدروت في اجتماعها امس الأول، طالبت أصحاب العمل في القطاع الخاص بتعويض العاملين عن تآكل أجورهم قبل البدء بمباحثات بشأن (الصفقة الشاملة ب).

ولكن الصناعيين اشترطوا لدفع هذه التعويضات ربطها بتسوية شاملة تشمل القطاع الاقتصادي كله في إطار الصفقة الشاملة ب.

بدأ تنفيذ الخطة الأمنية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

النتائج المرجوة وهي برمجة انسحاب المحتل الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي وراشيا. وتجدر الاشارة هنا الى ان مفاوضات الناقورة ستستأنف يوم الاثنين القادم.

ويرى المراقبون ان بدء تنفيذ خطة امن الساحل والاقليم جاء نتيجة مباشرة للقمة السورية - اللبنانية التي جرت الاسبوع الماضي في دمشق ودليلا على نجاح جهود الوفاق الوطني خصوصا على اثر الموقف الحازم الذي اتخذته الجبهة الوطنية التقدمية لمنع سيطرة الانعزاليين والفئويين الرجعيين على المواقع الاساسية في الساحة اللبنانية.

تعازينا الحارة

● الى الزميل غسان يوسف وعموم افراد العائلة بوفاة الوالد توفيق ناصر يوسف (ابو عدنان). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة - الرامة

● الى اولاد وارملة الفقيد وانسبائهم وعموم العائلة بوفاة عميد العائلة توفيق ناصر يوسف (ابو عدنان).

جبهة الرامة الدمقراطية

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء (عيرون)

اعلان حسب المادة ١٥١، ٢٦٥ لقانون التنظيم والبناء للسنة ١٩٦٥.

يعلن بهذا انه قدم طلب رقم ٨٤/١٩٠/أ للجنة المحلية (عيرون)، جبرين توفيق حسن ابو سالم حوض ٢٠٤٠٩ قسيمة ٥٤ في ام الفحم فيه التسهيلات الاتية:

١ - بالبعد الخلفي ٣.٩٠م بدل ٥.٠٠ م مع حائط بدون منافذ.

٢ - بدون ١.٦٠م بالبعد الامامي في الطابق الثاني. كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات عليه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة المحلية خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر الاعلان.

باحترام،

محمد خالد محاميد مصاروة - رئيس اللجنة

مع ماركو منشكو - رئيس لجنة العمال في مصانع «تسيدي» للحلويات:

لا نستطيع إعلان الاضراب!

● «الاتحاد» - لقد فصلوا حتى الان ٦٢ عاملا من مصنعكم.. والانباء التي في حوزتنا تقول ان الحبل على الجرار. فما هو موقف لجنة العمال؟ لماذا لا تفعل شيئا؟

□ منشكو - لا استطيع ان اتكلم مع الصحفيين بالتلفون.

● «الاتحاد» - لماذا؟ هل يمنعك اصحاب المصنع؟

□ منشكو - لا. ولكني لا اريد ان اتكلم مع الصحفيين.

● «الاتحاد» - ولكنك رئيس النقابة المتهمة بانها موافقة على الفصل وشريكة فيه..

□ منشكو - هذا غير صحيح. ولكني لن اتكلم.

● «الاتحاد» - لماذا كان الفصل على اساس عنصري.

□ منشكو - هذا غير صحيح.

● «الاتحاد» - الارقام التي في حوزتي تؤكد ذلك.

□ منشكو - انا اؤكد لك ان هنالك اربعة يهود من بيسان فصلوا من العمل. ليس فقط العرب.

● «الاتحاد» - اربعة عمال يهود و ٥٨ عاملا عربيا.. اهذه مساواة؟

□ منشكو - ليس هكذا. لقد جاء الفصل على اساس امرين. اولا - بفصل العمال الموقتون. وثانيا نفصل على اساس مبدأ «آخر عامل يدخل يخرج في الاول».

● «الاتحاد» - هل اتبع هذا المبدأ فعلا؟

□ منشكو - انت تسألني وانا اجيب. فهل انا كذاب.

● «الاتحاد» - لا سمح الله. ولكن هناك عمالا مضى على خدمتهم في المصنع سنتان واكثر..

□ منشكو - اليهودي الذي فصل من بيسان يعمل منذ ٣ سنوات.

● «الاتحاد» - ولماذا فصل؟

□ منشكو - انه فتاة.

● «الاتحاد» - فصل لانه فتاة!!

□ منشكو - لا. انها تأتي الى المصنع بسيارة اجرة (تاكسي) مع ستة عمال اخرين. وقد فصلوا جميعا. ولم يكن بالامكان ابقاؤها وارسال سيارة الى بيسان خصيصا من اجلها.

● «الاتحاد» - عدد المفصولين من بيسان اربعة ام ستة!!

□ منشكو - ١٤. حمولة سيارتي اجرة.

● «الاتحاد» - اذن عدد العمال المفصولين هو ليس ٦٢؟

□ منشكو - لا ادري.

● «الاتحاد» - انت رئيس لجنة العمال؟

□ منشكو - لا اريد ان اقول الرقم.

● «الاتحاد» - هل صحيح ان هنالك قرار بفصل ٢٠٠ عامل من هذا المصنع؟

□ منشكو - لا.

● «الاتحاد» - اذن كم العدد؟

□ منشكو - ...

● «الاتحاد» - ١٥٠.

□ منشكو - لا.

● «الاتحاد» - لنفرض جدلا ان العدد هو ١٠٠ عامل. فما هو موقف لجنة العمال؟ لماذا توافق على الفصل؟ الا تقف اللجنة للدفاع عن العمال وحقوقهم؟!

□ منشكو - وماذا تريدني ان افعل؟ غدا سيأتي دوري وربما افصل انا.

● «الاتحاد» - بالضبط. ولهذا السبب بالذات استغرب اجوبتك التي يبدو منها كانك صاحب المصنع وتدافع عن الفصل.

□ منشكو - انا لا ادافع. لكن اذا جاء صاحب المصنع وقال اريد تقليص عدد العمال. فهل نعلن له الاضراب؟

● «الاتحاد» - ولم لا؟

□ منشكو - نحن لا نستطيع اعلان الاضراب.

● «الاتحاد» - وما المانع في ذلك؟

□ منشكو - ما الذي تريده مني؟

● «الاتحاد» - ما هو موقف مجلس العمال في نتسيرت عيليت؟

□ منشكو - موقف مجلس العمال ان التقليص في عدد العمال موجود في كل مكان في البلاد وانا لا نستطيع عمل شيء لمنعه. ونحن نقوم بضمان اعطاء كامل الحقوق والتعويضات للعمال المفصولين.

● «الاتحاد» - ومن الذي اختار هؤلاء العمال بالذات وبغالبيتهم الساحقة من العرب للفصل من العمل؟

□ منشكو - ادارة المصنع بمعرفة لجنة العمال. لكن هناك عمال بيسان اليهود. وهناك عامل يهودي آخر.

● «الاتحاد» - وهناك الغالبية الساحقة من العرب. قل لي، لاي حزب انت تنتسب؟

□ منشكو - ولا لأي حزب.

● «الاتحاد» - ولا حتى حزب مجلس العمال (معراخ)؟

□ منشكو - لست عضوا في شيء.

(نظير مجلي)

مجلس عمال نتسيرت عيليت يتعاون مع ادارة «تسيدي» في مؤامرة فصل العمال العرب

● فصل دفعة جديدة من العمال العرب ● حتى الان فصل حوالي السبعين ● رئيس لجنة العمال يكشف في حديث مع «الاتحاد» عن خنوع ادارته ويتساءل: وماذا نستطيع ان نفعل؟! ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اتضح لنا ان هناك دفعة جديدة من العمال العرب الذين فصلوا هذا الاسبوع من مصانع شركة «تسيدي» للسكاكر والحلويات في نتسيرت عيليت قوامها ٢١ عاملا، ١٩ منهم عرب.

والعمال المفصولون في هذه الدفعة هم: من عيلبون: رحاب جولاني وزكية زريق ورفقة اشقر وهناء شواهدة ولوب زينة والهام متى وفضة عيسات. ومن طرعان: رشيدة عدوي وقاصمة عدوي وهنية موسى دبابات. ومن الناصرة: زياد بشيري ودينا زينة (متزوجة وام لثلاثة اطفال) وطلال دعاس وعمر طه وعاملتان اخريان لم يتوفر لدينا اسماهما الكاملان وهما إمال وسامية. ومن يافة الناصرة: احلام خطيب. ومن الرينة: عمر مناصرة (متزوج + ٦ اولاد). ومن عين ماهل: جمال محمد حسين ابو ليل. ومن نتسيرت عيليت عاملان يهوديان هما بنحاس وسازي.

وكانت ادارة هذا المصنع قد فصلت عددا من عمالها العرب في الاسبوعين الماضيين (راجع «الاتحاد» في ٢٣ و ٨٤/١٢/٢٧). والعمال هم: من طرعان - عبلة سلامة وليلى وبثينة سلامة واحلام عازيزة وسهام حداد وامال دبابات وراسم يوسف وجها خوري. ومن عيلبون: نادرة سواعد وسامية زريق وانطوانيت زريق وفاطمة علي ورمزي جولاني وعليا جولاني ونبيلة صليح ومن ديرحنا: اشتياق ونهاد محمد دغش وعطوسة وصباح ونجاح علي وشمة وهيلا وعليا سعود مواسي وسعدة مواسي وعايدة سليمان مواسي وعزيزة ورحاب حمد مريسات وفاطمة غيطاني ومنى حمد حسين. ومن دبورية: سليمة اطرش ومنى عزايزة ورنيقة عزايزة وغادة اطرش وهداية صلاح رشيد وعزمي كردي ومريم اطرش وكوثر ابراهيم وسعاد كتيلات وفهمي ومنى امونة. ومن ام الفحم: تمام احمد سعايدة وبناتها دينا ومنى وليلى عبد سعايدة وموسى عثمان. ومن كفركنا - صلاح الاعوج.

وهنالك عدد آخر من العمال ابناء وبنات شفاعمرو وكفركنا والناصرة وغيرها فصلوا ايضا ولم تتوفر لدينا اسماؤهم بعد. ويؤكد العمال ان ادارة المصنع تعد العدة لتنفيذ فصل المزيد من العاملين في القريب. وكما جاء الفصل على اساس عنصري (معظم المفصولين من العرب) يتوقع ان تواصل ادارة المصنع نهجها على الاساس نفسه.

والامر الخطير في هذا الشأن هو موقف القيادة المعراخية في مجلس عمال نتسيرت عيليت التي اتضح انها لم تعارض الفصل بل رافقت ادارة المصنع في خطواته من اجل تنفيذه وكانت على علم وتنسيق كاملين معها في هذا الشأن. وقد اكد هذا الامر رئيس لجنة العمال، ماركو منشكو، امام مندوب «الاتحاد» واعترف ان لجنة العمال ايضا كانت شريكة. وحين ابدى مندوب «الاتحاد» دهشته من هذا الموقف التخاذلي اخذ منشكو يبرر استسلامه بابداء المزيد من الاستسلاء والعجز قائلا: «وماذا نستطيع ان نفعل؟ هل نضرب؟ غدا يفصلونني انا ايضا».. والخ.. (اقرأ نص المقابلة في مكان آخر).

هذا وعلمنا ان العمال، يتنادون لشن معركة نضالية واسعة النطاق دفاعا عن مكان عملهم وكرامتهم. وهم يلقون بهذا الدعم من كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة واللجنة النقابية في الحزب الشيوعي.

قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية - الطيبة
اعلان بشأن ايداع تغيير خرائط هيكلية محلية

يعلن بهذا بناء على بند ٨٩ من قانون التنظيم والبناء، للعام ١٩٦٥ انه تم في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، في الطيبة ايداع:

١ - تغيير خارطة المسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط. ب/٢١٣٣» مرفقا بالتخطيط. اهم تعليمات التغيير - تحديد خطوط بناء ونسب بناء. والمساحات المشمولة بتغيير الخارطة هي: بلوك ٧٨٥٤ قسيمة ١٨ (٢٠).

٢ - تغيير خارطة المسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط. ب/٢١٥٣» مرفقا بالتخطيط. اهم تعليمات التغيير تقسيم لقطع بناء وتحديد تعليمات بناء. والمساحات المشمولة بتغيير الخارطة هي: بلوك ٧٨٤٨ قسيمة ٢٦، ٢٧ (جزء).

٣ - تغيير خارطة المسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط. ب ٢٠٩٠» مرفقا بالتخطيط. اهم اهداف التغيير - تحديد واجهة تجارية في قطعة. تحديد مبنيين منفصلين على قطعة. تحديد خط بناء في الواجهة واستقطاع للطريق. والمساحات المشمولة في تغيير الخارطة هي: بلوك ٧٨٤٦ قسيمة ١/٢٥.

٤ - تغيير خارطة المسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط. ب /٨٢٩/ ٢٥» مرفقا بالتخطيط.

اهم تعليمات التغيير تقسيم الى قطع. فتح مسلك عام. تحديد خطوط بناء وتحديد مبنيين على قطعة. والمساحات المشمولة في تغيير الخارطة هي: بلوك ٧٨٤٨ ح ٣٢ و ح ح ٣٥ و ٣٣.

كل معني بتغيير الخرائط يمكنه الاطلاع عليها دون مقابل في ايام وساعات الدوام الرسمية.

كل معني بالارض، بالبناء او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء التغيير المذكور وايضا كل من يحق له حسب المادة ١٠٠ للقانون المذكور بإمكانه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضا الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

د. شايمر - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية - قطاع الشمال

يدعوانكم لحضور اليوم الدراسي التثقيفي النظري والسياسي الذي سيقدم فيه المحاضرات التالية:

● الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية الاشتراكية - من الساعة ٩.٣٠ صباحا وحتى ١١.٣٠. المحاضر: توفيق كناعنة.

● حركة التحرر الوطني العربية - من الساعة ١١.٤٥ وحتى ١.٤٥ ظهرا. المحاضر: نظير مجلي.

● الماركسية اللينينية - الفلسفة الثورية لتغيير العالم - من الساعة ٢.٣٠ - ٤.٣٠ بعد الظهر. المحاضر: سميح غناذري.

يقام اليوم الدراسي يوم السبت ٨٥/١/٥ في نادي الحزب في البقيعة.

مسؤولون حكوميون كبار استغلوا معلومات داخلية للتخلص من أسهمهم

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ستستمر جماهير الشعب في تحمل نتائجها.

وعلى الصعيد نفسه اكدت الشقيقة «زو هديرخ»، في افتتاحيتها امس (الاربعاء) ان لجنة التحقيق - مع ضرورتها الملحة - لن تكون بديلا عن الحساب الشعبي القاسي على مجمل السياسة الاقتصادية - الاجتماعية، التي كانت السبب في انهيار الاسهم البنكية.

واضافت «ان القضية الاساس هي ان البنوك التجارية الكبيرة، التي تشكل النواة لاصحاب الرساميل الاسرائيليين الكبار، هي هي التي تتحكم في الاقتصاد الاسرائيلي وتوجهه». وتابعت تقول: «ولقد كشفت ازمة الاسهم البنكية، للمرة الاولى، عن الثمن الاقتصادي والاجتماعي الذي تتطلبه الرأسمالية الاحتكارية الرسمية الحاكمة في اسرائيل. الامر الذي لن تبحثه لجنة التحقيق وانما تقع مسؤولية البحث والتحقيق فيه على الجماهير الشعبية».

ومن ناحية اخرى كشف النقاب، امس، في الرسالة الجوابية التي بعث بها المستشار القضائي للحكومة الى مراقب الدولة عن ان هنالك اساس لاتهام مسؤولين حكوميين كبار بانهم استغلوا معلومات داخلية خاصة بالبورصة للتخلص من اسهمهم (بيعها) قبل وقوع الكارثة.

وقال المستشار القضائي في رسالته ان الاطلاع على تلك المعلومات كان غير قانوني، الامر الذي يعزز التهم المنسوبة الى هؤلاء المسؤولين.

ويستند المستشار القضائي في اتهامه هذا الى نتائج التحقيق، الذي اجرته سلطة سندات القيمة، اثر الانهيار في تشرين الاول ١٩٨٣، بموجب طلب من المستشار نفسه.

وعاد المستشار القضائي على موقفه الداعي الى اقامة لجنة تحقيق خاصة بالموضوع لكي يتسنى له تحويل الموضوع لمعالجة الشرطة حال اثبات الاتهامات آنفة الذكر.

ومن جهة اخرى، اعلنت ادارة بنك «لئومي» موافقتها على اقامة لجنة تحقيق في ازمة الاسهم البنكية، وذلك بعد الاجتماع الذي عقده مجلس ادارة البنك، امس، خصيصا لبحث هذا الموضوع. وطالبت ادارة البنك بالتحقيق مع كافة الجهات المسؤولة عن الازمة منذ بدايتها وحتى الانهيار.

ومن ناحية ثانية، قررت لجنة رقابة الدولة البرلمانية، في اجتماعها امس الاربعاء (١/٢)، تأجيل اتخاذ القرار باقامة لجنة التحقيق الى الجلسة القادمة التي ستعقد يوم الاثنين القادم، وذلك على الرغم من ان اغلبية اعضاء اللجنة يؤيدون اقامة لجنة تحقيق.

وكان الخلاف الاساسي بين اعضاء اللجنة حول موعد تعيين لجنة التحقيق، فبينما طالب بعضهم بتعيينها وتحديد صلاحياتها، فورا، طالب قسم اخر بتأجيل ذلك الى حين يتم استدعاء كافة الاطراف التي ورد ذكرها في تقرير مراقب الدولة لسماع دفاعها وموقفها من التقرير!

وطالب مراقب الدولة، يتسحاق طونيك، في اجتماع اللجنة البرلمانية، باقامة لجنة تحقيق فورا وعدم تأجيل الموضوع حتى تستطيع اللجنة استكمال المهمة التي بدأها هو، ولكي يتسنى لها التحقيق مع الهيئات التي لم يستطع هو التحقيق معها لعدم خضوعها لرقابته - وهذه الهيئات هي: المسؤولون السياسيون (وزير المالية، بالاساس) وبنك اسرائيل والبنوك التجارية واللجنة الاستشارية لبنك اسرائيل وادارة البورصة وغيرها من الهيئات. وعلى هذا الاساس رفض طونيك امكان مشاركة الحكومة في تعيين هذه اللجنة لانها (الحكومة) احد الاطراف التي يجب التحقيق معها، وانما يجب تعيين لجنة التحقيق من قبل السلطة التشريعية (الكنيست) المسؤولة عن مراقبة السلطة التنفيذية (الحكومة).

ويستمر التخبط في جميع البنوك التجارية الكبيرة على اثر الفضائح التي كشفها مراقب الدولة في تقريره، وخصوصا المخالفات الجنائية التي المح اليها التقرير. ولذلك تقوم البنوك، الان، باستخدام عدد من مستشاريها القضائيين لفحص تصرفاتها في مجالين اساسيين: ١- الاستشارة الاقتصادية التي اعطتها البنوك لزبائنها والتي جرّت الزبائن الى ايداع مبالغ ضخمة جدا في استثمار اسهمها البنكية. و٢- شرعية تصرفات البنوك في عملية «التلاعب» بموجب قانون «سندات القيمة». ولذلك تواجه البنوك عاصفة من النقمة الشعبية التي تبرز في الشكاوى القضائية التي جرى تقديمها ضد هذه البنوك ومطالبة المستثمرين بالتعويض عن الخسارة الفادحة التي تكبدوها نتيجة اساليب الخداع التي استغلتها البنوك.

المتهم معروف والجريمة مكشوفة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ولم يكتف هؤلاء بضربتهم، بل استمروا في التآمر. فقد دفعت الحكومة تعويضاً للبنوك عن كل خسائرها بما قيمته ٢.٥ مليار دولار. وفرضت على الشعب دفع الثمن، بالضرائب الجديدة والغلاء، وتخفيض الاجور الحقيقية وغيرها. وبهذا تصرفت مثل أية حكومة رأسمالية لا يهمها الا خدمة طبقتها واشباع نهم وجشع الاسياد مهاويس الربح.

وللأسف الشديد فان لجنة التحقيق، إن قامت، لن تكون قادرة على التحقيق في هذا الجانب من الجريمة. وسيكون هذا من واجب القوى الثورية المعادية طبقياً لهذا النظام الاستغلالي البشع والتي تنطلق في كفاحها من منطلق الدفاع عن المصالح الطبقية لجماهير الشعب. ومن هذه الناحية التحقيق واضح. والمتهم معروف. والجريمة مكشوفة.

في الكنيست

كتلة «الجبهة» تطالب بالغاء مخطط «شق الشوارع» في الضفة، الذي يهدد بمصادرة ٧٠ الف دونما

● اوامر شولتس تدخل مشين في شؤون اسرائيل الداخلية ● كيف رفض شارون اقتراح «الجبهة» وحوّل الى لجنة الكنيست اربعة اقتراحات اخرى، بما فيها اقتراح «التقدمية»، بشأن خطر حدوث كارثة تسرب غاز سام في اسرائيل ● هل أوقف التحقيق ضد قاضي محكمة الصلح في عكا - منير دويك ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قدّمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يوم الاثنين، ٨٤/١٢/٣١، اقتراحين مستعجلين الى جدول الاعمال، الاول يحول مذكرة لاوامر وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس بشأن الاوضاع الاقتصادية الراهنة، والثاني حول مصادرة ما يقارب (٧٠) الف دونم في الضفة الغربية المحتلة بذريعة «شق شوارع»!

وجاء في الاقتراح الاول أن مذكرة شولتس تشمل مطالب الادارة الامريكية من الحكومة الاسرائيلية بخصوص اتخاذ اجراءات اقتصادية شديدة شرطا لتقديم الادارة الامريكية معونة مالية لاسرائيل. وضمن هذه المطالب اجراء تقليصات حادة في ميزانيات الوزارات الخدماتية وخلق بطالة جماهيرية ووقف ربط مختلف الأطر الاقتصادية بالدولار.

واعتبرت كتلة «الجبهة» هذه المذكرة (الاوامر) بمثابة تدخل مشين في شؤون اسرائيل الداخلية، وهذا ما يذكر بتصرفات «المندوب السامي» البريطاني في زمن الانتداب.

وتطرق الاقتراح الثاني الى الخطة الحكومية لشق شوارع في الضفة الغربية المحتلة بطول ما يقارب (٥٦٠) كم وبتكاليف ١٦٨ مليون دولارا وجاء في الاقتراح انه بحجة شق الطرق تخطط السلطات الاسرائيلية لمصادرة اكثر من (٧٠) الف دونماً من الاراضي، القسم الاكبر منها زراعية، تقع في غور الاردن والجبل.

واكدت كتلة «الجبهة» ان مصادرة الاراضي ليست نقضا للقوانين الدولية فحسب بل انها تضر بشكل كبير باصحاب الاراضي المنوي مصادرتها، خصوصا وانهم يعتاشون منها. وعليه طالبت «الجبهة» باجراء بحث مستعجل في الهيئة العامة للكنيست لاقرار الغاء هذه الخطة ومنع مصادرة الاراضي.

● كما قدمت كتلة «الجبهة»، في اليوم نفسه (الاثنين) اقتراحا مستعجلا ثالثا الى جدول الأعمال حول خطر انهيار الخدمات الصحية في المستشفيات الحكومية، وذلك في اعقاب ما اعلنه رئيس مؤسسة «نجمة داود الحمراء» انه بسبب عدم صرف الميزانيات المستحقة على وزارات الصحة والداخلية والمالية فان المؤسسة عاجزة عن صرف رواتب مستخدميها.

ويذكر ان عاملي المؤسسة قاموا بوقف تزويد الدم للمستشفيات الحكومية وللجيش. وهم يهددون بوقف كل الخدمات التي تقدمها مؤسستهم. هذا واعلن مدير عام وزارة الصحة ان الأزمة لا تقتصر على المستشفيات الحكومية فقط بل انها قائمة ايضا في باقي المستشفيات، التي تعاني نقصا شديدا في الادوية بحيث لن تكفي الا لبضعة ايام.

وحذرت «الجبهة» من الخطر البالغ على حياة المرضى ومن خطر حدوث انهيار شامل في الخدمات الصحية الحكومية. وطالبت باجراء بحث مستعجل في الهيئة العامة للكنيست لاقرار إلزام الحكومة بصرف المبالغ المستحقة عليها لمؤسسة «نجمة داود الحمراء» وللمستشفيات الحكومية.

● ناقشت الكنيست، يوم الاثنين، ٨٤/١٢/٣١، خمسة اقتراحات مستعجلة لجدول الاعمال بشأن مدى استعداد السلطات المسؤولة لمنع حدوث كوارث على غرار كارثة الغاز التي وقعت في الهند. وقدم الاقتراحات الخمسة النواب: تشارلي بيطون (عن الجبهة) وماتي بيلد (عن «الحركة التقدمية») ويئير تسبان (عن «مبام») ويتسحاق زايغر (عن «الليبراليم» ليكود).

وحذر اصحاب الاقتراحات من امكان حدوث كوارث في المناطق الواقعة قرب المصانع الخطرة، التي يُشكل منتوجها خطرا على حياة المواطنين.

وعن كتلة الجبهة تحدث النائب تشارلي بيطون فذكّر بكارثة الغاز في الهند مؤكدا ضرورة الاستعداد لمواجهة مثل هذه الكوارث والعمل على منع وقوعها. وقال بيطون انه لا توجد في البلاد اية انظمة لتخزين المواد السامة او للتخلص من الفضلات السامة في كثير من المصانع الواقعة في المناطق الصناعية الكبيرة في البلاد.

وردّ على الاقتراحات الخمسة وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون. فقال ان انظمة الرقابة لمنع حدوث الكوارث المذكورة قائمة وان هناك طواقم مختصين من الكيميائيين والفيزيائيين. وطالب شارون باسقاط اقتراح «الجبهة» عن جدول الاعمال وتحويل الاقتراحات الاربعة الاخرى الى لجنة الكنيست لتقرر كيفية معالجة الموضوع.

● قدّم النائب الجبهوي توفيق طوبي، أمس الأول (الثلاثاء)، إستجوابا الى وزير الشرطة بشأن ما نُشر عن وقف التحقيق الذي أجرته الشرطة مع قاضي محكمة الصلح في عكا، منير دويك، بموجب اوامر صدرت من فوق!

واعتمد طوبي في استجوابه على ما ورد في صحيفة «يديعوت أحرونوت» بتاريخ ٨٤/١٢/٩، من أن الشرطة اوقفت التحقيق مع القاضي المذكور حول «اعمال خطيرة» قام بها وان ضابط تحقيق سابق قال ان التحقيق أوقف بناء على أوامر أتت من فوق وانه ما من معنى بابراز الحقيقة.

وتساءل طوبي ما اذا كان قد جرى مع القاضي المذكور أيّ تحقيق واذا كان هذا التحقيق قد أوقف وما هي أسباب ذلك ومن الذي أصدر أوامره بوقف التحقيق وأين وصل هذا التحقيق اذا لم يجر إيقافه ؟.

● غيئولا كوهن تستمر في التحريض على كل ما هو عربي ●

● أما النائبة غيئولا كوهن من «هتحيا» فقد ارتأت أن تصب الزيت على نار التحريض العنصري ضد المواطنين العرب وكل ما هو عربي. فقدمت اقتراحا لجدول الأعمال حول ما أسمته «تزعزع الأمن الداخلي» والحاجة الى اصدار حكم بالاعدام في حالات خاصة. وتقصد كوهن، بذلك، فرض حكم بالاعدام على الفلسطينيين الذين يناضلون من أجل نيل حقوقهم المشروعة.

واستغلت كوهن وقوفها على منصة الكنيست للتحريض على الشعب الفلسطيني. ومما قالته ان كل من لا يتعاون مع الصهيونية فهو ضيف في هذه البلاد. ثم انبرت تحرض على مواطني الدولة العرب ونسبت اليهم جريمة مقتل داني كاتس وعمليات «تخريبية» أخرى.

واسقط الاقتراح بغالبية ٢٨ صوتاً مقابل ٢٦ صوتاً عن جدول أعمال الكنيست.

لجنة الصداقة بين اسرائيل وكوبا تهنىء الشعب الكوبي بمناسبة الذكرى الـ ٢٦ لانتصار ثورته

● تل ابيب - لمراسلنا - بعث سكرتير لجنة الصداقة بين اسرائيل وكوبا، موشيه برزيلاي، في هذا الاسبوع، برقية الى المسؤول عن دائرة الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية في المعهد الكوبي للصداقة بين الشعوب، رينالدو غونزاليس، هنأ فيها بالذكرى السادسة والعشرين لانتصار الثورة الكوبية وتمنى له وللشعب الكوبي مزيدا من الحياة السعيدة.

وكان برزيلاي تلقى في مطلع الاسبوع الماضي برقية من غونزاليس هنأ فيها بالسنة الجديدة وبالذكرى السادسة والعشرين لانتصار الثورة الكوبية، التي صادفت امس الأول الثلاثاء (١٩٨٥/١/١).

باكورة نشاط شباب الجبهة - عبلين:
أمسية الأغنية الوطنية على شرف العام الجديد

● عبلين - لمراسلنا مكرم سعيد - غصّت قاعة مركز «مريم بواردي» بالمئات من اهالي عبلين الذين لبوا دعوة تنظيم شباب الجبهة الفني في باكورة نشاطه واشتركوا، يوم السبت الماضي (١٩٨٤/١٢/٢٩)، في «امسية الاغنية الوطنية» احتفاء بالعام الجديد.

افتتح الامسية الشاب حبيب خليل، عضو ادارة شباب الجبهة، ثم القى الشاب ابراهيم سكران، عضو ادارة شباب الجبهة، كلمة التنظيم شارحا اهدافه ومبادئه. وتحدث سكرتير الجبهة الدمقراطية المحلية، صالح مرشد فحيي باسم الجبهة، التنظيم الشبابي الفني ودعا الى ترسيخ الوحدة بين اهالي عبلين في اطار الجبهة الدمقراطية. وتطرق الى قضية انتخابات المجلس المحلي وقرار المحكمة العليا بهذا الخصوص.

وقدّم الطفل سبارتاكوس حاج وصلة غنائية وطنية. ثم قدمت فرقة شباب الجبهة للاغنية الوطنية في الزامة باقة من اناشيدها. والقى الشاعر نزيه حسون قصيدة بعنوان «شمس الشعوب على الشعوب ستشرق». وقدم الفنان زيدان سلامة مشهدا تمثيليا صامتا بعنوان «الحرية». وقدمت المطربة امل مرقس باقة من اغنياتها. وانهى الفنان نبيل عوض الفقرة الفنية بوصلة غنائية شعبية نالت اعجاب الجمهور. وقام نبيل عوض بمصاحبة جميع الفرق والمغنين بالعزف على العود.

وصلت الى الاحتفال تحيات من فريق «هبوعيل النهضة - عبلين» ومن شباب الجبهة في طمرة. وفي نهاية الاحتفال القى سكرتير فريق النهضة، بنيامين حيدر، كلمة فريقه فدعا الاهالي الى دعم الفريق ماديا ومعنويا وفي نضاله من اجل ايجاد ملعب في القرية. ثم فتح اليانصيب الخيري لفريق «هبوعيل النهضة».

حصيلة ضحايا حوادث الطرق في ١٩٨٤:
٣٨٩ قتيلاً و ١٨٦٧٥ جريحاً

● تل أبيب - يتضح من تقرير المسؤول عن قسم «السلامة على الطرق» التابع لوزارة المواصلات وشرطة اسرائيل والذي نشر يوم الاثنين الماضي أن حجم الخسائر الناجمة عن حوادث الطرق التي وقعت في العام ١٩٨٤ إنخفض الى ٢٥٠ مليار شيكل، بعد حدوث انخفاض ملموس في عدد حوادث الطرق والاصابات التي نجمت عنها في العام المذكور. فقد تراوحت نسبته بين ٥ - ١١٪، بالمقارنة مع السنة ١٩٨٣.

ويتضح من التقرير أيضاً أن حوادث العام ١٩٨٤ تسببت في موت ٣٨٩ شخصاً مقابل ٤٣٦ في العام ١٩٨٣ وفي جرح ١٨٦٧٥ شخصاً مقابل ١٩٨٦٧ شخصا في العام ١٩٨٣ وأن مجموع حوادث الطرق في العام ١٩٨٤ بلغ ١٣٦٣٣ حادثا مقابل ١٣٧٨٥ حادثا في ١٩٨٣.

بلدية حيفا تهدم داراً في شارع هرتسليا بحجة «البناء غير المرخص»

● حيفا - لمراسلنا - قامت بلدية حيفا «بمعايدة» المواطن يعقوب عمار، في رأس السنة الجديدة، امس الأول (الثلاثاء)، حين بعثت بمقاول تحرسه شرطة حيفا لهدم منزل المواطن المذكور في الطابق العلوي من احدى بنايات شارع هرتسليا (٣٤). وحجة البلدية في ذلك ان المواطن يعقوب عمار اضاف الى البناء دون إذن من البلدية.

ورغم حصول العائلة المنكوبة على امر من المحكمة بإيقاف الهدم، الا ان المقاول والبلدية اصرا على عدم قبوله الا اذا كان مطبوعا ويحمل ختم القاضي، واستمرا في عملية الهدم، وسط مشاهدة الجيران والعابرين الذي تركت هذه العملية المجرمة المرارة والغضب على وجوههم.

الطيبة

اقامة لجنة لمتابعة شؤون المدرسة الثانوية

● الطيبة - لمراسلنا - اقام مجلس الطيبة المحلي، في جلسته الاخيرة، «لجنة لمتابعة شؤون المدرسة الثانوية» برئاسة نائب رئيس المجلس المحلي، عبدالحميد ابو عيطة وعضوية احمد عويضة ومحمد تلاوي (عن لجنة المعارف) ونبهان جبارة (عن الهيئة التدريسية في المدرسة) وعبدالفتاح ابو راس (رئيس لجنة الآباء في المدرسة) ومحمود ادريس (رئيس قسم المعارف في المجلس المحلي).

هذا، وعقدت هذه اللجنة اجتماعاً لها بحثت فيه امور المدرسة الثانوية واتخذت القرارات التالية : ● ضرورة مراقبة الامتحانات في الثانوية (بما فيها امتحانات البجروت) وضمان عدم التزييف فيها ● العمل على ان تكون العلامة الواقية واقعية وتعبر عن مقدرة الطالب، وعدم اعطاء وزارة المعارف اية حجة لحرمان المدرسة من حق منح هذه العلامة ● التوجه الى مدير المدرسة من اجل اشراك مندوبين عن اللجنة في اجتماعات الهيئة التدريسية للمدرسة، مساهمة من اللجنة في تطوير المدرسة ● التعاون مع لجنة اولياء امور الطلاب ومطالبة وزارة المعارف بتنفيذ وعودها بشأن انجاز البناء في المدرسة.

وستحرص اللجنة على تقديم تقارير وبيانات عن اجتماعاتها الى ادارة المجلس المحلي وكذلك بالنسبة لتوصياتها.

لطيف دوري :
لا يمكن تحقيق السلام في منطقتنا بدون اشتراك الاتحاد السوفييتي

● رهط - خاص بـ «الاتحاد» - صرح لطيف دوري عضو قيادة «مبام»، في اجتماع للشباب في قرية رهط بأن على حكومة اسرائيل رفض طلب الرئيس الامريكي ريغن اقامة محطة بث تابعة لاذاعة صوت امريكا، المعروفة بتحريضها الاهوج ضد الاتحاد السوفييتي. وقال دوري ان على حكومة اسرائيل عدم تفضيل المصلحة الامريكية على المصلحة الاسرائيلية الحقيقية التي تحتم اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي الذي بدون اشتراكه في اي حل سياسي لن يتحقق السلام في المنطقة.

رسالة أم الفحم

● تعيين ثلاثة نواب لمدير الثانوية ●

● ام الفحم - لمراسلنا - اعلن رئيس مجلس ام الفحم المحلي، هاشم محاميد عن اختيار الاساتذة اسامة محاميد ويوسف عبد القادر ومحمد فريد نوابا لمدير المدرسة الثانوية في ام الفحم.

وقد جرى انتخاب الاساتذة الثلاثة من اللجنة المكلفة بذلك والتي يرئسها هاشم محاميد وتضم ممثلين عن وزارة المعارف.

ويفيد مراسلنا انه لم يجر تعيين نواب لمدير المدرسة المذكورة، منذ انتخاب نائب المدير السابق، هاشم محاميد، رئيسا للمجلس المحلي في ام الفحم.

● لجنة الآباء في مدرسة «عمر الخيام» تباشر عملها وتنتخب هيئاتها ●

انتخب اولياء امور الطلاب في مدرسة «عمر الخيام» في ام الفحم، مؤخرا، لجنة جديدة لهم تتألف من السادة : عدنان عبد الهادي (رئيسا) وسامي محمد ابو جرور (نائبا) ويوسف اسعد (سكرتيرا) وعدنان عباس (امينا للصندوق) واحمد ابو غليون وعاطف هاني وابراهيم خليفة (اعضاء).

وقامت اللجنة المنتخبة باختيار اعضاء لجان العمل السادة عدنان عبد الهادي وعاطف هاني عضوين في اللجنة المحلية للآباء في أم الفحم.

تعزية

الى صالح بدران وعموم آل بدران بوفاة والده احمد صالح بدران.

مع رافضي الخدمة الاجبارية

● اعداد: نور عامر ●



● حسن سليمان جابر ●

● تقوم السلطة، في الاونة الاخيرة، بهجمة تعسفية ضد رافضي الخدمة الاجبارية من ابناء الطائفة العربية الدرزية. وتعتقل كل من «تصيده». وتأتي هذه الاعتقالات على خلفية ظاهرة ازدياد رافضي الخدمة. والهدف، من هذه الاعتقالات هو التخويف والارهاب ومحاولة ثني الشبان الدروز عن موقفهم المشرف تجاه الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال الاسرائيلي.

ومن قرية ياتوح الجليلية جرى اعتقال كل من كايد صالح خطيب ونهيل سليمان سعد واجود سليمان سعد، اذ قامت الشرطة باستدعائهم الى مركز بوليس ترشيحا بحجة التحقيق معهم في أمر ما. وعندما وصلوا مركز الشرطة اعتقلوا على الفور بسبب رفضهم الخدمة الاجبارية. والمعتقلون الثلاثة يعانون وضعا اقتصاديا سيئا. فأجود متزوج وأب لطفلين وعمر طفله الصغير سنة ونصف السنة وهو مريض ويرقد في المستشفى منذ اكثر من شهر. ومنذ خمسة سنوات وأجود يواجه مشاكل كثيرة بسبب التجنيد ● سجن عدة مرات في السجون العسكرية ● وكان لفترة ثلاثة سنوات «فراريء». وخلال هذه السنوات ظل مطاردا ولم تنقطع «الكبسات» البوليسية الى بيتهم بحثا عنه. اما شقيقه نهيل فقد جند لفترة تسعة اشهر في الخدمة الاجبارية ثم اضطر الى الفرار من الخدمة واخذ يعمل حتى يساعد في اعالة اسرتهم المكونة من عشرة اخوة صغار وام وأب عاجز وعاطل عن العمل. ولا يكفي هذه الاسرة شقاؤها بسبب فقرها المدقع فانها تسكن في غرفة واحدة لا غير.

ومما زاد في ألمها ومتاعبها اعتقال نهيل، الذي كان يقوم بسد قسط من حاجياتها الكثيرة والضرورية.

كذلك كايد خطيب، فمع استمرار الوضع الاقتصادي المتردي تزداد حالتهم المادية سوءا فاضطر الى الهرب من الخدمة ليبحث عن عمل. سجن مرتين سجنا عسكريا فعليا. والان عادوا واعتقلوه من جديد.

اما في قرية المغار فقد اعتقل سهيل عساقلة وسجن فعلياً لمدة شهر ونصف الشهر بسبب رفضه الخدمة الاجبارية.

كذلك اعتقل حسن سليمان جابر - المغار - وحكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن لمدة سنة فعلية ولمدة نصف سنة مع وقف التنفيذ وذلك لرفضه الخدمة الاجبارية لاسباب ضميرية. والجدير بالذكر ان حسن كان قد حكم عليه بالسجن سابقاً لفترات مختلفة وبالتهمة نفسها.

ولا بدّ لليل أن ينجلي



● قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي وحرس الحدود (أمس الاول) تأهبا لقمع المسيرة الجماهيرية التي جرت في الخليل، مسقط رأس الشهيد فهد القواسمي.

(صورة خاصة - «الاتحاد»)

أزمة «شاس» - واحدة من مسلسل الازمات التي تواجهها حكومة «التكتل القومي»

● بقلم: مرزوق حلبي ●

■ إنتهت، في التاسع عشر من الشهر الماضي، أزمة «شاس» التي بدت للوهلة الأولى، انها تهدد كيان حكومة «التكتل القومي». وذلك بتعيين عضو الكنيست، زعيم حركة «شاس»، يتسحاق بيرتس، وزيرا للداخلية وبتعيين زعيم «المفدال» الأزلي والوزير الأزلي، يوسف بورغ، وزيراً للأديان وبتسوية قضية المخصصات المالية للمؤسسات الدينية المختلفة. الا ان مسألة الاختلاف على الحقائب الوزارية التي طرحها زعيم «شاس» تحولت، بعد بروزها مباشرة، الى قضية توازن قوى بين «المعراخ» و«الليكود» داخل الائتلاف الحكومي. واعلن وزير القضاء، موشيه نسيم، في احدى مراحل تطور الأزمة أن روح القضية هي خرق التوازن الدقيق في الحكومة، هذا التوازن الذي اقر بحيث لا يكون لأي من الكتلتين الكبيرتين في الحكومة اية امكانية اخرى غير حكومة «التكتل القومي» !.

اذن، فالمسألة بدأت على انها مطالبة «شاس» باحدى وزارتين. اما تسوية المسألة، على الشكل الذي سُوّيت به، فيثبت انها كانت لعبة لجس النبض مارستها الكتلتان الكبيرتان في الائتلاف. واستغل الوزير بيرتس، كأرنب تجارب، لهذه اللعبة.

ولالقاء مزيد من الضوء على الموضوع الذي نحن بصدده، تجدر الاشارة الى ان حركة «شاس» دخلت الائتلاف رديفة «لليكود»، في حين انضم «المفدال» الى الائتلاف رديفا «للمعراخ». ومن هنا صار الالتزام بين اربع كتل في الائتلاف معقدا ومركبا. «فالمعراخ»، الى جانب التزاماته لليكود بصفتهما شريكين في الائتلاف فهو مضطر الى الالتزام لـ «المفدال» بصفته رديفا. والمعادلة نفسها تنطبق على التزامات الليكود، لكن بترتيب آخر لهذه الالتزامات.

● «مسألة شاس هي امتحان بين «الليكود» و«المعراخ»» ●

وقد بدأت القضية تظهر على حقيقتها بأنها بين «الليكود» و«المعراخ» في اول ايامها، حين اعلن وزير الاسكان ونائب رئيس الحكومة، دافيد ليفي، يوم الأربعاء (٨٤/١٢/١٢)، ان مسألة «شاس» هي امتحان لمتانة الشراكة بين «الليكود» و«المعراخ» وليس فقط بين «الليكود» و«شاس» وفي اليوم التالي (٨٤/١٢/١٣)، بدأ وزراء «العمل» باتصالات لجس النبض لدى الأحزاب والكتل البرلمانية تحسبا من انسحاب «الليكود» من الائتلاف في اعقاب استقالة زعيم «شاس»، يتسحاق بيرتس.

حتى هذه المرحلة لم يكن رئيس حركة «حيروت» وزعيم «الليكود»، يتسحاق شمير، قد دخل الى الصورة بعد، اذ انه كان في زيارة الى بنما في امريكا الوسطى. وقد اتصل تلفونيا، يوم الجمعة (٨٤/١٢/١٤) برئيس الحكومة، بيرس، واطلعه على خطورة الوضع في حالة انسحاب «شاس» من الائتلاف وحذره من رد فعل «الليكود» على خطوة كهذه.

وجرى، في نهاية الامر، تسوية الموضوع لكن ليس قبل ان يتبادل وزراء «العمل» و«الليكود» الاتهامات بالرغبة في حل الائتلاف الحكومي والسعي الى اجراء انتخابات جديدة. الا ان الموضوع وتسويته بالشكل الذي جرى فيه ذلك، يؤكد انه كان باستطاعة كل من «المعراخ» و«الليكود» التأثير على رديفيهما («شاس» و«المفدال») لقبول اقتراح التسوية، لاسيما وان الاقتراح الذي قبله الطرفان في النهاية كان عرض عليهما في بداية مساعي التسوية. وهذا، بالذات، يعزز مما ذكر من ان المسألة كانت بين «الليكود» و«المعراخ» ولم تتعدّ كونها لعبة فحص عضلات الخصم ومحاولة الطرفين فحص الامكانيات التي ستكون أمامهما في حالة حل الائتلاف.

● «روح القضية هي خرق التوازن الدقيقة في الحكومة» ●

خلال تطورات المسألة، بعد أن بانت استقالة الراب «بيرتس»، في حكم المؤكد اصبح موقف وزراء «الليكود» اكثر حدة. وعبر وزير القضاء، عن موقفه من الموضوع قائلا : «روح القضية هي خرق التوازن الدقيق في الحكومة». وهكذا كشف، بصراحة، عن حقيقة ما تعنيه مسألة «شاس». وطالب وزراء اخرون في «الليكود» بالانسحاب الفوري من الائتلاف وحتى دعوا الى انتخابات جديدة. وعمد رئيس الحكومة، بيرس، اثر ذلك، الى فحص مواقف كتل الائتلاف على ضوء ما بدا من احتمالات جدية «لانسحاب الليكود». الا ان هذا التوتر انتهى بسرعة بعد اجتماع وزراء «الليكود» والخروج بقرار «معتدل» لخصه زعيم «الليكود» بـ «ان حكومة الوحدة التي أقيمت في ظروف خاصة اثارت انفعال العالم. وصحيح ان كل طرف يقف للآخر بالمرصاد، على امل ان يتعثر ويحاول كل طرف كسب النقاط. لكن ستكون هناك أزمات اخرى وهذه ليست الاخيرة».

وقد يكون «المعراخ» و«الليكود»، على حد سواء، معنيين حتى الآن باستمرار حكومة «التكتل القومي» لاسبابها الخاصة. لكن يبدو ان هنالك سببا رئيسيا واحداً على الاقل، دفع كلاً من الطرفين الى ممارسة الضغط على رديفه لقبول اقتراح التسوية.

● «الليكود» معني باستمرار زواجه بـ «الليبراليم» ●

ان زعماء «حيروت»، الفصيل الرئيسي في «الليكود»، اهتموا، بشكل كبير، بموقف شركائهم، «الليبراليين» وحركة «لعام» من الموضوع وأعلنت اوساط في هذين الفصيلين، تلميحاً وصراحة الى ان المسألة لا تعنيهم وانهم قد لا يلتزمون بقرار الليكود الانسحاب من الائتلاف اذا اتخذ مثل هذا القرار ! وأعادت هذه الحالة الى الأذهان الحديث الذي دار في حينه ابعد الاعلان عن نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة، عن مباحثات بين «المعراخ» واعضاء الكنيست من الحزب الليبرالي حول امكان انسحابهم من «الليكود» والانضمام الى حكومة برئاسة «المعراخ».

ان خشية زعماء «حيروت» من حدوث هذا الامر، او ما يشبهه، دفعهم بالتالي الى تليين موقفهم لئلا يجدوا انفسهم خارج الحكومة «وعلى الارض يا حكم» بدون حقائب وزارية او سيارات فخمة او امتيازات خاصة ! وهذا هو السبب الرئيسي الذي دفع بقيادة «الحيروت» الى الضغط على رديفها، حركة «شاس»، لقبول اقتراح التسوية الذي يعني المحافظة على الائتلاف الحكومي بشكله الحالي.

● لماذا يتمسك «المعراخ» بالائتلاف القائم ؟ ●

ويسأل السؤال : ما دام امام «المعراخ» امكان الحفاظ على ائتلاف بدون حركة «حيروت» فلماذا لم يستغل مسألة «شاس» لحل الائتلاف القائم وبذلك يأخذ لنفسه حصة الاسد من الحقائب الوزارية او يقلص عددها، تمشيا وخضوعا للانتقادات الموجهة الى الحكومة بهذا الشأن ؟ هنا يدخل عامل السياسة الاقتصادية للحكومة واقتراب موعد الانتخابات للهستدروت. فـ «المعراخ» معني جدا بان يكون «الليكود» شريكه في انزال الضربات الاقتصادية الشديدة على رؤوس الجماهير خلال العام الجديد او الاشهر الاولى منه على الاقل، وذلك في اطار الاجراءات الاقتصادية التي ستتمحور حول تقليص ميزانية الوزارات الخدماتية بشكل حاد والتسبب في بطالة جماعية. واذا ما كان «الليكود»، او على الاقل حركة «حيروت» في هذه الحالة، خارج الائتلاف، فستستغل الاوضاع الاقتصادية المتردية والاجراءات التي ستتخذها الحكومة بشكل دماغوغي والظهور بمظهر المدافع عن حقوق العمال مما سيكسب الليكود وحيروت تأييد هذه الجماهير في انتخابات الهستدروت القادمة على حساب مركز السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار. وبما ان القيادة العمالية للهستدروت حرصت، منذ تأسيس الهستدروت، على منع حركة «حيروت» اليوم، (وحركة «العمال الصهيونيين» في حينه)، من الحصول على موطىء قدم في ادارة الهستدروت ومواقع التأثير فيها، فانها لن تراهن على استمرار سيطرتها على الهستدروت، ولا سيما في الظروف الاقتصادية المتردية الراهنة.

● حزب «العمل» يريد تفسيخ «الليكود» ●

لقد ذكرنا آنفا موضوع إمكان بقاء «الليبراليين»، وهم فصيل في «الليكود»، في الائتلاف، في حالة انسحاب «الليكود». وفي هذا السياق قيل، ويقال، ان قيادة حزب «العمل» وضعت لنفسها هدف تفسيخ «الليكود» او، على الاقل، التسبب في انسلاخ «الليبراليين» عنه لكن على قيادة المعراخ، والحالة كهذه، ان تعمق الصلات مع «الليبراليين». وهذا ما يجري، الآن، من خلال الائتلاف الحكومي القائم. ويشار هنا، الى الانسجام الكامل بين وزير المالية يتسحاق موداعي، احد قادة الليبراليين، ورئيس الحكومة ورئيس حزب «العمل»، شمعون بيرس. وهذه هي المرة الاولى في تاريخ حكومات اسرائيل التي يكون لرئيس الحكومة هذه العلاقة العميقة بوزير المالية ! اذن قد يكون «المعراخ»، بتمسكه بالائتلاف القائم، انما يريد تطبيع العلاقات اكثر، اذا صح التعبير، بينه وبين «الليبراليين»، تمهيدا لجرهم الى حظيرته.

● مسألة «شاس» الأولى في سلسلة أزمات قادمة ●

خلص وزير الاسكان، دافيد ليفي، احد زعماء حركة «حيروت»، الى القول، بعد تسوية المسألة، ان مسألة «شاس» زعزعت ثقة «الليكود» بشريكه الرئيسي في الائتلاف، «المعراخ». وقد يكون هذا تعبيرا عن موقف «الليكود» عامة، او حتى عن موقف حركة «حيروت». وقد يكون، ايضا، موقف معسكر الوزير ليفي (ويذكر ان صراعا غير معلن ومعلنا احيانا يدور بين شمير وليفي وشارون على رئاسة حركة «حيروت» استعدادا لمؤتمر الحركة القادم). لكن ما قاله ليفي قد يعتبر مؤشرا لما سيكون عليه العلاقات بين «الليكود» و«المعراخ» في الايام القادمة، لا سيما وان «الأزمات» - كما وصفها شمير لم تنته بعد ! فقد طرح في الاونة الاخيرة موضوع لبنان، وبدأ النقاش حوله بين «معراخ» و«ليكود» وفي داخل «الليكود» ايضا. كما ان موضوع «طابا» لا بد سيطرح، قريبا بضغط الحكومة المصرية. وقد بدأت بوادر النقاش حول الموضوع وبدأ تبادل الاتهامات بين مؤيد «للتنازل» عن طابا لصالح مصر وبين مؤيد لاستمرار فرض السيادة الاسرائيلية عليها.

وهناك قضية الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومسألة حل القضية الفلسطينية. فعلى الرغم من عدم وجود اختلاف جوهري بين «الليكود» و«المعراخ» بشأن هذا الموضوع الا ان هنالك فرقا في توجه الطرفين. وقد برز هذا الفرق قبل ثلاثة أسابيع في الكنيست، اذ صوت نواب من «الليكود» الى جانب اقتراح على جدول الاعمال قدمته غيئولا كوهين («هتحيا» المعارضة) بشأن الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة دون الالتزام «بالطاعة الائتلافية» كما يسمونها.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن القول ان الائتلاف الحكومي القائم قد يظل قائما خلال الاشهر القليلة القادمة ريثما يحقق كل من الفصيلين الرئيسيين فيه اهدافه. وقد تعمل الحكومة الى تأجيل «الأزمات» التي تحدث عنها وزير الخارجية، شمير، الى ما بعد الخروج من الازمة الاقتصادية الشاملة او على الاقل الى ما بعد الانتخابات للهستدروت في نيسان القادم. فتسوية مسألة «شاس» لم ولن تنهي الأزمة السياسية - الاقتصادية - الاجتماعية الشاملة التي تعيشها البلاد - هذه الازمة التي لن تنتهي الا بانتهاج سياسة سلام على اساس الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية، بما فيها اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - المقيبلة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «ما هي الشيوعية ؟» وذلك اليوم، الخميس ١٩٨٥/١/٣ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : عمر حدي.

الحزب والشبيبة الشيوعية - المغار

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الخارطة السياسية في اسرائيل اليوم» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١/٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : زاهي كركبي.

الحزب الشيوعي - طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة الاولى في النصف الثاني من الدورة التثقيفية وهي حول «الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية الاشتراكية» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١/٤ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر : توفيق كناعنة.

الهوية الفكرية ـ السياسية لحركة «الخضر» في اوروبا الغربية

* «الخضر» قوة نشيطة في المعركة من اجل السلام ومنع حرب كارثية نووية * كيف تحولت الحركة من حركة «لحماية البيئة» الى حركة سياسية جماهيرية؟ * الهوية الفكرية والخلفية الطبقية لحركة الخضر ـ كيف يمكن التوفيق بين «الفوضوية» و«الاصلاحية»؟ * ما هي «الطريق الثالثة» بين الاشتراكية والرأسمالية التي تحاول الحركة احتضانها في مجال التطور؟ * التناقضات في داخل «الخضر» ومحاولات الرجعية والامبريالية جر هذه الحركة الى معاداة السوفييت *

■ بقلم: احمد سعد ■

□ أثار موضوع زيارة الوفد البرلماني لحركة «الخضر» مؤخراً الى اسرائيل اهتمام مختلف الاوساط السياسية والحزبية، وحاولت اوساط اليمين المتطرف وقوى الفاشية من حزبي «هتحيا» و«الليكود» الضغط لمنع الوفد من دخول اسرائيل، وقام مثلو «هتحيا» في الكنيست برفع شعارات استفزازية تطالب بطرد «الخضر» من اسرائيل وتشبيههم بأصحاب «القمصان الغامقة» الى «ما لم أمره من الحرس النازي الهتلري!!»

والسبب الاساسي لهذه الهستيريا الحربية التي اصابت قوى اليمين الرجعي والمغامر في اسرائيل هو موقف «الخضر» المؤيد للحق المشروع للشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد، م.ت.ف. هذا الموقف الذي تضمن ادانة للسياسة العدوانية الاسرائيلية والمجازر والجرائم التي ارتكبتها ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني في لبنان وفي المناطق المحتلة. لقد حاول اليمين المغامر تصوير «الخضر» كأنهم حركة ارهابية نازية تتعامل مع منظمة «التخريب» (اقرأ: منظمة التحرير الفلسطينية) وتؤيد شعار «ابادة اسرائيل»!!

ولكن ما هي الحقيقة؟ ما هي حقيقة ظهور ونشاط ونمو حركة «الخضر» في اوروبا الغربية؟ وما هي الهوية السياسية ـ الفكرية لهذه الحركة؟

□□ الخلفية الطبقية لحركة «الخضر»:

ظهرت حركة «الخضر» على المسرح السياسي باعتبارها قوة سياسية في مطلع الثمانينات. ولم تنشأ بطريق الصدفة او من فراغ وانما على أرضية الأزمة الاقتصادية العميقة والمركبة في اواسط السبعينات واوائل الثمانينات التي شملت جميع البلدان الرأسمالية الصناعية والمتطورة والتي ادت الى افلاس وسحق العديد من الفئات الاجتماعية من العمال والبرجوازية الصغيرة والمتوسطة وانتشار البطالة والفقر والفاقة. وادى عجز انظمة رأسمالية الدولة الاحتكارية عن مواجهة الازمة وحل القضايا الاجتماعية المستعرة ـ مثل البطالة ـ وفي وقت اتبعت فيه هذه الانظمة سياسة الانضواء، تحت لواء «الحرب الباردة» وتصعيد سباق التسلح النووي التي انتهجتها ادارة ريغن، ادى كل ذلك الى تأجيج حدة التناقضات في المجتمع الرأسمالي. فعلى هذه الارضية ظهرت، في السبعينات، وفي مختلف البلدان الرأسمالية الصناعية في اوروبا الغربية وفي الولايات المتحدة الامريكية، العديد من حركات الاحتجاج، او الحركات البديلة ـ (الترناتيفا) ـ مثل حركات الشباب والنساء و«الكومونة الزراعية» و«الثورة الجنسية» وحركة «حماية البيئة» والحركة المعادية للسلاح النووي وغيرها. ورفعت هذه الحركات شعارات وبرامج ومقترحات معادية للانظمة القائمة وللاحزاب السياسية الحاكمة في هذه البلدان. وتعتبر فئات البرجوازية الصغيرة والمتوسطة والمثقفون والشباب القوة الاساسية والمحركة في حركات الاحتجاج هذه. وحسب معطيات الماركسي الالماني الغربي «ر. بشتايغرفالد» ـ (انظر مجلة «الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية» عدد ١٢/١٩٨٤) ـ فان البنية الاجتماعية لحركات الاحتجاج ـ الحركات البديلة ـ في المانيا الغربية كانت في بداية الثمانينات تتكون من: «١٢٪ من المهنيين والتجار و٤٠٪ من الموظفين وغيرهم من ممثلي الفئات الوسطى و٤٥٪ من اصحاب المهن الحرة و٣٪ من العمال». وحسب معطيات اخرى فان حوالي ١٥٪ من طلبة الصفوف العليا في المدارس الثانوية في المانيا الغربية (اي حوالي ١.٥ مليون، في سن ١٤ ـ ٢١ سنة) يؤيدون حركات الاحتجاج. وفي العام ١٩٨١ نشرت صحيفة «فرانكفورت روندشاو» نتائج احصاء استطلاع الرأي الذي قامت به العام ١٩٧٩. وكانت نتيجة هذا الاستطلاع مذهلة. فأكثر من ٧٠٠ الف شاب في المانيا الغربية في جيل ١٧ ـ ٢٣ سنة من بين ٥.٤ مليون شاب يشعرون بأنهم «منبوذون» من المجتمع ومليونان عبروا عن عدم رضاهم على الاوضاع الاجتماعية وعلى النظام القائم في البلاد.

ومن بين حركات الاحتجاج هذه برز، في مطلع الثمانينات، تيار «الخضر».

وظهرت هذه الحركة حركة احتجاج ضد تلويث البيئة ونهب الثروات الطبيعية. ولكنها سريعا ما تخطت، في نشاطها، اطار النضال ضد تلويث البيئة، ووجهت نشاطها لمواجهة القضايا الكثيرة التي يواجهها المجتمع البرجوازي. وتبوأ النضال ضد الكارثة النووية والتسلح النووي المكان الأول في نشاط الخضر مما اكسبهم الشعبية والشهرة وزيادة التأييد، خاصة بين اوساط الشباب والفئات الاجتماعية المتوسطة. واليوم يوجد لحركة الخضر اعضاء في برلماني ايطاليا وبلجيكا وغيرها. واكبر نصر حققه الخضر كان في المانيا الغربية. فقد ادخل الخضر في العام ١٩٨٣ الى البوندستاغ الالماني ٢٧ عضوا، وقضوا، بذلك، على احتكار وجود ثلاثة احزاب «تقليدية» في البرلمان وهي الحزب الاشتراكي الديمقراطي والاشتراكي المسيحي والاحرار. كما حقق الخضر، في الصيف الماضي (من العام ١٩٨٤)، نصراً في انتخابات «البرلمان الاوروبي»، حيث ادخلوا مجموعة من اعضائهم.

ويشارك الخضر، بنشاط كبير، في المعركة السياسية ـ الجماهيرية ضد نصب الصواريخ النووية الامريكية في اوروبا الغربية ويطالبون الانظمة في هذه البلدان بالامتناع عن انتاج ونصب واستعمال الاسلحة النووية.

لقد اطلق الخضر على انفسهم هذا الاسم لأن الأخضر هو لون الطبيعة الحية، الحياة، وان ما يوحّد الخضر هو «الذعر من القضاء على الحياة» والنية في الدفاع عنها. وهنا يبرز السؤال الرئيسي: ما السبيل للدفاع عن حياة الانسان وسعادته؟ جواب الخضر على ذلك بعيد عن الوضوح ففي داخل الخضر تتصارع عدة نزعات وتيارات مختلفة ومتناقضة.

□□ الهوية الفكرية ـ السياسية؟

ان القاعدة الاجتماعية التي يعتمد عليها الخضر في نشاطهم تجعل من السهولة تحديد معالم هويتهم الفكرية. ويمكن اعتبار الخضر الاحفاد الشرعيين لحركات «اليسار الجديد» التي ظهرت في الخمسينات الى السبعينات وخاصة الحركة الطلابية لليسار الجديد في الستينات وغيرها، التي تبنت، فكريا وسياسيا، مصالح البرجوازية الصغيرة والمتوسطة. ويؤكد احد منظري الخضر «ج. تاليره» انه يمكن بسهولة ملاحظة ان جميع العناصر الاساسية لفكر الثورة الشبابية في الستينات يتضمنها اليوم فكر حركة حماية البيئة». وحقيقة هي ان العديد من قادة ومنظري «اليسار الجديد» يتبوأون، اليوم، مراكز قيادية في حركة الخضر. ولكن من الخطأ القول ان الهوية الفكرية للخضر هي نسخة طبق الاصل لفكر «اليسار الجديد». فالواقع اننا نجد في فكر الخضر بعض افكار وآراء «الاشتراكية ـ الديمقراطية» مثل افكار طريق «الاصلاحي» «البناء» لتخطي الرأسمالية والتقدم نحو المثل البرجوازية الصغيرة لبناء الاشتراكية. والحقيقة ان اعدادا من قواعد وقيادة الاحزاب الاشتراكية ـ الديمقراطية البرجوازية التي لم ترض عن انضواء احزابها في بنية رأسمالية الدولة الاحتكارية، قد انتقلت الى الخضر.

ولهذا نجد اليوم، ان القاعدة الفكرية للخضر هي عبارة عن وحدة عضوية للافكار «الفوضوية» و«الاصلاحية». وهذه الوحدة ممكنة لانها تستند الى قاعدة اجتماعية واحدة ـ البرجوازية الصغيرة. فقسم من الاوساط المدينية الوسطى والمثقفين واصحاب المصالح الصغيرة ـ تعتبر الخلفية لراديكالية البرجوازية الصغيرة من جهة، كما تعتبر قاعدة انطلاق للاصلاحية الاشتراكية الديمقراطية.

وتعتبر هذه الاوساط القوة الاساسية في حركة الخضر.

ويمكن تلخيص الهوية الفكرية للخضر بما يلي:

● أولا: ان الحضارة الانسانية يهددها الخطر بسبب تلويث البيئة، نتيجة للجشع الاحتكاري الذي ينهب الثروات الطبيعية ويقيم المنشآت الصناعية الهائلة ويؤدي الى تلويث البيئة.

● ثانيا: الضحية التكنولوجية. فالخضر يرون في الثورة التكنولوجية والتقدم التكنولوجي اساس البلية. ويوجهون انتقادات شديدة الى الاحتكارات لانها تسعى الى زيادة وتيرة النمو الاقتصادي واستغلال التكنولوجيا الحديثة. والخضر لا ينتقدون الاحتكارات باعتبارها احد اشكال الملكية الخاصة التي ادت تطوى القوى المنتجة الى ظهورها، وانما ينتقدون سيطرة التكنيك على الانسان، وتحول الانسان الى عبد للآلة. والاحتكارات «بواسطة هذا التكنيك» تؤدي، حسب معتقداتهم، الى مآسي في المجتمع والى تلويث البيئة.

ان الفكر البرجوازي الصغير يحاول وضع الحواجز بين اهمية حماية البيئة من جهة وبين التقدم التكنولوجي والنمو الاقتصادي من جهة اخرى. فهم لا يرون اهمية في تغيير النظام الرأسمالي الى اشتراكي وان وجود مجتمع متحرر من أنانية مصالح الملكية الخاصة يكون في وسعه القضاء على التناقض بين البيئة والاقتصاد الحاصل في المجتمع الرأسمالي. فالتخطيط الاشتراكي يستطيع تجنيد كل القوى والوسائل، بشكل عقلاني، من اجل تطوير الاقتصاد على اسس صحية ـ حماية البيئة، وأولا وقبل كل شيء تخليص البشرية من المصروفات الجنونية على التسلح وتحويل هذه المبالغ لخدمة الانسان وتطوره. وانه فقط في ظل النظام الاشتراكي يمكن، مرة واحدة والى الابد، القضاء على اكبر خطر كارثي يهدد البيئة ـ الحرب النووية.

● ثالثا: يحاول الخضر التفتيش عن «طريق ثالثة» للتطور، «بديلا» لطريق التطور الرأسمالي والاشتراكي. فمثلهم الاعلى الذي يطلقون عليه اسم «اقتصاد البيئة» وهو اللامركزية في قيادة الاقتصاد على اساس اقامة «التعاونيات الصغيرة» في الصناعة «الزراعة وغيرها. اي اقامة «الكومونة» ـ الانتاج في سبيل الاكتفاء الذاتي للعاملين في الكومونة. والخضر «ضد سير العمل» الذي تقوده السلطة اقتصاديا» وهم من اجل الدمقراطية الاقتصادية للتعاونيات التي فيها «المشاركون هم يقررون اين وماذا ومتى ينتجون». اي انهم ضد الانتاج الكبير الذي تقوده الدولة لأن ذلك ـ حسب رأيهم ـ يؤدي الى تكبيل «الحرية الشخصية». وهم، عمليا، يؤيدون اقامة تعاونيات «التسيير الذاتي» باعتبار ذلك طريقة لا بد منها لمنع تحول الملكيات الصغيرة الى ملكيات كبيرة، وضد تدخل الدولة في الاقتصاد. وعملياً هذه الافكار ليست جديدة، فهي افكار المفكرين الفوضويين امثال برودون وكروبوتكينا وغيرها. وقد اثبت لينين ارضية هذه التعاونيات وعدم صمودها في اطار المجتمع الرأسمالي وتحولها، تدريجياً، الى مجمع رأسمالي للاستغلال الجماعي والى خلية عضوية في هيكل المجتمع الرأسمالي.

ان الخضر يرون، وبحق، في الاحتكارات اساس البلية الاجتماعية والبيئة. ولكنهم لا يدركون ان الاحتكارات عبارة عن شكل تاريخي مرحلي وان القضاء على الرأسمالية وقيام النظام الاشتراكي يؤدي الى تغيير طابع الوحدة الانتاجية الكبيرة. وان تطور الانتاج والتكنيك لا يقضي على الانتاج الصغير، بل بالعكس فنتيجة للمنهجية في التطور الاقتصادي يمكن ان تواصل المنشآت الصغيرة والمتوسطة عملها الى جانب المنشآت الانتاجية الكبيرة (التخصص في العملية الانتاجية).

● رابعاً: يرفع الخضر شعار «الامتناع عن الوصول الى درجة عالية من تقسيم العمل على النطاق الوطني (الداخلي) وفي المجال العالمي». ففي النطاق «الوطني» وجد الخضر في «التعاونيات» العلاج. اما في المجال العالمي فانهم يقترحون «عدم الاعتماد على السوق العالمية» و«تقليص التجارة العالمية». وحسب رأيهم فان التقسيم العالمي للعمل يؤدي الى ان يضطهد قسم من العالم القسم الاخر. ولكن السؤال ماذا سيكون وضع البلدان النامية؟ يجيب الخضر على ذلك «ليس بالاعتماد على الصناعة او التصدير وانما بالاعتماد على النفس والاكتفاء الذاتي». ويقترحون «اصلاحا زراعيا» في البلدان النامية.

● خامسا: في المجال السياسي: ● (أ) ـ على الرغم من تحول حركة الخضر الى احزاب سياسية في العديد من البلدان فان قادتهم يدعون: «نحن حزب اللاحزبية»، كما يؤكد «ب. كيلي»: «نحن ـ لسنا يسارا ولا يمينا. نحن خضر. ومبدئيا لا نشبه لا «هؤلاء» ولا اولئك». وحسب رأيهم («ديرشبيغل» ١٩٨٢/٦/١٤) فان «الاخلاص الحزبي» و«المصالح الطبقية» لا تحدد اليوم الاختيار السياسي للجماهير. ويحاول الخضر الابتعاد عن الواقع بالاستناد الى بعض المظاهر السائدة في البلدان الرأسمالية الصناعية. فمن المظاهر السائدة، الصعوبة في ايجاد الفوارق في المواقف بين الاحزاب البرجوازية والاشتراكية الدمقراطية الاوروبية في مجالي السياسة الداخلية والخارجية وفي المجال الاقتصادي. ولهذا يخرج الخضر باستنتاج «ان المقاييس الكلاسيكية للاحزاب لا تعمل بعد وان الاحزاب تموت»! ولكن الواقع ان الازمة ليست ازمة الاحزاب وانما يوجد اليوم ازمة النظام البرجوازي الحزبي ـ السياسي. هذه الازمة التي ادت الى تصعيد جماهيرية حركات الاحتجاج والفرار من الاحزاب البرجوازية والاشتراكية الدمقراطية. وهذا مؤشر الى عدم ثقة الجماهير بقدرة الرأسمالية ومستقبلها.

● (ب) ـ الموقف من السلطة: ينتهج الخضر «استراتيجية ثنائية: العمل ضد الدولة وبدون الدولة» («ديرشبيغل» ١٩٨٢/٦/١٤). وهنا يحاول الخضر القفز عن الارضية الطبقية للدولة وتضارب المصالح الطبقية. فحسب رأيهم لا ينقسم المجتمع الى طبقات ولا يوجد تناقض وصراع طبقي، وانما ينقسم المجتمع الى «من يحكم ويستغل جميع امتيازات الطغمة الحاكمة من جهة، ومن يقف ضد الحكم من الجهة الاخرى». اي ان الصراع الطبقي وتضارب المصالح الطبقية يصبح، في مفهوم الخضر، تضاربا وتناقضات ذاتية ـ بين اشخاص. وقضية الملكية تصبح قضية الحكم ـ الادارة ـ التسيير. وطمس قضية شكل الملكية ـ اساس العلاقات الاجتماعية ـ يؤدي عمليا الى طمس الفوارق بين الدولة الاشتراكية والدولة الرأسمالية. وعملياً، يريد الخضر ان يؤكدوا بعد ذلك ان النموذج الافضل هو التعاونيات ـ كما ذكرنا ـ و«حرية المبادرة» وعدم استعمال العنف الثوري.. وغيرها من افكار البرجوازية الصغيرة الاصلاحية والفوضوية.

● (جـ) ـ النضال من اجل السلام وضد الحرب. انهم يناضلون، باخلاص، ضد الحرب ومن اجل السلام. ولكن الخضر لا يجدون العلاقة الجدلية والارتباط الوثيق بين اخطار الحرب النووية والقواعد الاجتماعية والطبقية للمجتمع الذي يعيشون ويناضلون في كنفه ـ المجتمع الرأسمالي. ونتيجة لذلك تحاول بعض القوى من التيار اليميني في الخضر، وكذلك الضغوط المستمرة من الحكومات، جر الخضر الى حظيرة المساواة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية. ولكن الحقيقة هي ان الخضر يوجهون كفاحهم بالاساس، ضد الاحتكارات وضد الخطر النووي الذي تفرضه الامبريالية الامريكية وضد نشر الاسلحة الصاروخية النووية الامريكية في اوروبا. ونتيجة لموقفهم ونشاطهم ضد التسلح النووي توجه اليهم ايضا العديد من التهم مثل «انخراطهم نحو اليسار»، و«خدمة» موسكو، وحتى زرع بعض المغامرين بينهم لتسويد وجه الحركة.

□□ الخلاصة:

ان حركة الخضر تعتبر، من حيث الهوية الفكرية، احد التيارات البرجوازية المعادية للماركسية وللشيوعية العلمية. فهي عبارة عن احد التيارات الفكرية للبرجوازية الصغيرة. ولكنها، من جهة اخرى، تعتبر قوة سياسية جماهيرية لها دورها في المعركة من اجل السلام وضد سباق التسلح النووي وضد المغامرة الامبريالية والاستراتيجية العدوانية الامريكية في اوروبا الغربية ـ نشر الصواريخ. ونتيجة لمواقفها العينية من قضية الحرب والسلام تحظى هذه الحركة بتأييد جماهيري متزايد. كما ان الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية تشارك الخضر في هذه النضالات العينية من اجل السلام ودرء خطر نشوب حرب نووية كارثية.



● جانب من إحدى المظاهرات التي قام، ويقوم، بها سكان المانيا الاتحادية ضد تكديس الأسلحة الفتاكة الأمريكية في بلادهم. وقد جرت هذه المظاهرة، بمشاركة أربعة آلاف مواطن، في شوارع مدينة «مانهايم» احتجاجاً على تخزين الأسلحة الكيماوية الأمريكية على مقربة منها وعلى نصب صواريخ «بيرشنغ ـ ٢» النووية.

حزب «الخضر» يقوم بدور هام في هذه المظاهرات ويتعاون مع الشيوعيين وغيرهم من أنصار السلام.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالتي «تاس» و«نوفوستي» السوفييتيتين)

ڤيتنام تجدد دعمها للحقوق الفلسطينية

● هانوي ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان جمهورية ڤيتنام الاشتراكية اكدت، مجددا، مساندتها وتأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وشجبت سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط.

واضافت الوكالة ان صحيفة الحزب الشيوعي الڤيتنامي «نهان دان» شجبت المساندة التي تقدمها واشنطن لاسرائيل والاتصالات التي تجريها الولايات المتحدة في الشرق الاوسط من اجل ممارسة الضغط على عدد من الدول العربية.

واعربت صحيفة «نهان دان» بمناسبة الذكرى العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية، عن اعتقادها بأن الحل العادل في الشرق الاوسط يمر من خلال المبادرة السوفييتية، الداعية الى عقد مؤتمر دولي تشترك فيه جميع الاطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وفاة رئيس وزراء جمهورية كمبوتشيا

● هانوي ـ الوكالات ـ اعلنت وكالة الانباء الفيتنامية نبأ وفاة سان شي، رئيس وزراء جمهورية كمبوتشيا الذي توفي في مطلع الأسبوع الجاري في العاصمة السوفييتية موسكو اثر مرض في القلب.

ويتوقع ان يخلفه هون سين، رئيس الوزراء بالوكالة ووزير الخارجية.

«نيوزويك»: المساعدة العسكرية الأمريكية الى اسرائيل ـ ١.٩ مليار دولار

● واشنطن ـ الوكالات ـ أكدت مجلة «نيوزويك» الأمريكية، في عددها الاخير، ان المساعدة العسكرية التي ستتلقاها اسرائيل، خلال العام الحالي ١٩٨٦، من الولايات المتحدة ستبلغ (١.٩) مليار دولار، أي بزيادة حوالي نصف مليار دولار عما تلقته اسرائيل من مساعدة عسكرية في العام الماضي من واشنطن. وهذه المساعدة، كلها، عبارة عن هبة.

واشترطت الادارة الامريكية مقابل منح اسرائيل هذه المساعدة عدم معارضة اسرائيل لبيع الولايات المتحدة الامريكية أسلحة متطورة الى المملكة العربية السعودية ومصر وربما الى الأردن.

ويشار الى أن هذا الشرط، أي «سكوت» اسرائيل على تزويد الولايات المتحدة أسلحة للانظمة العربية الرجعية، ليس سوى واجهة اعلامية يهدف من ورائها تهدئة غضب الشعوب العربية على الادارة الأمريكية التي تقدم لاسرائيل مساعدات عسكرية لا سابق لها في هذا المجال.

«برافدا» تثني على اتفاقيات عدن ـ الجزائر بين فصائل المقاومة الفلسطينية

● موسكو ـ «تاس» ـ لا يمكن اقرار السلام المتين والشامل في الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية. هذا ما جاء في مقال كرسته صحيفة «برافدا» السوفييتية للذكرى العشرين لانطلاقة حركة المقاومة الفلسطينية.

واضافت «برافدا» ان اربعة ملايين من عرب فلسطين محكوم عليهم بالتشرد حتى الآن. ومنذ عشرين سنة يستمر النضال، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ضد حكام اسرائيل الذين استولوا على الاراضي الفلسطينية.

ويشير المقال الى اهمية الاتفاقيات التي جرى التوصل اليها في صيف العام الماضي بين المنظمات الفلسطينية القيادية (اتفاقيات عدن ـ الجزائر) التي تقدم امكانات للتغلب على الخلافات الحادة التي نشأت في منظمة التحرير الفلسطينية ولضمان وحدة المنظمة.

الاتحاد السوفييتي يرسل الى أثيوبيا مستشفى متنقلاً كاملاً

● اديس ابابا ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الاتحاد السوفييتي أرسل الى أثيوبيا مستشفى متنقلاً كاملاً وفريقاً طبياً مكوناً من ١٥٧ شخصاً لمساعدة ضحايا المجاعة.

وأفادت الوكالة ان هذا الطاقم الطبي، الذي يضم ٢٩ طبيباً وصيادلة وممرضات ومساعدين، سيعمل في المناطق الغربية والجنوبية من البلاد، حيث ستقيم، خلال العام الجاري، حوالي ٣٠٠ ألف عائلة قادمة من المناطق المنكوبة بالقحط.

واضافت الوكالة ان الحكومة الاثيوبية تخطط لنقل ٥٠٠ ألف عائلة (حوالي ١.٥ مليون مواطن) خلال السنوات القليلة القادمة من المناطق المصابة بالجفاف.

الاسلام والنضال التحرري

(الحلقة السابعة)

● بقلم: ليونيد ميدڤيدكو وأندريه جيرمانوڤيتش ●

● حول التضامن الاسلامي ●

واكبر منظمة سياسية اسلامية هي منظمة المؤتمر الاسلامي. واول دورة لها انعقدت على مستوى رؤساء الدول في مدينة الرباط (المغرب) في ايلول العام ١٩٦٩. اما دورتها الثانية فقد انعقدت في مدينة لاهور (باكستان) في شباط من العام ١٩٧٤ ـ بعد عدة شهور على انتهاء رابع حرب عربية ـ اسرائيلية في تشرين الاول من العام ١٩٧٣. وحقيقة الدعوة نفسها لعقد هذه اللقاءات وعلى مستوى عال في فترات حرجة من الازمات التي خلقتها الاعمال العدوانية لاسرائيل والمؤيدة من قبل الدول الامبريالية، هي التي حددت الاتجاه الرئيسي لنشاط منظمة المؤتمر الاسلامي التي اشتركت فيها قرابة ٤٠ دولة اسلامية ومنظمة التحرير الفلسطينية. لقد كان اهتمام النتائج والقرارات التي اتخذت في مؤتمرات القمة، والاجتماعات السنوية لوزراء خارجية الدول الاسلامية، منصبا وبالدرجة الاولى على القضاء على اثار العدوان الاسرائيلي وضمان الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وعلى النضال ضد الامبريالية والاستعمار.

وبهذا حددت منظمة المؤتمر الاسلامي واقرت موقعها على الصعيد الدولي. في العام ١٩٧٥ حصلت هذه المنظمة على الحق في ان تكون عضوا مراقبا في هيئة الامم المتحدة. ومن الطبيعي فقد انعكس اختلاف البنية الحكومية والاجتماعية للدول الاسلامية، التي كانت تعصف بها احيانا خلافات حادة، ليس بالنسبة للنهج الذي تنهجه في سياستها الداخلية فقط بل وفي سياستها الخارجية ايضا، انعكس على نتائج تلك المؤتمرات واللقاءات. وانعكست تلك النزعات المتناقضة، التي لا مناص للحركة الاسلامية المعاصرة منها. كما وعكست اللقاءات توزيع القوى الذي كان عليه العالم الاسلامي وقتذاك. وتناسب قوى الدول الاسلامية هذا ـ تحرر قسم منها لتوه من اغلال الاستعمار، والقسم الاخر مجبر على البقاء في حالة حرب لمجابهة العدوان الاسرائيلي، والقسم الثالث لا يزال هدفا للاستفزازات العسكرية واستغلال الاستعمار الجديد ـ يتحول، اكثر فاكثر، لمصلحة حركة التحرر الوطني. وطبيعي، يرفض اعداء الشعوب الاسلامية، الذين هم استعماريو الامس وحلفاؤهم، القبول بمثل هذه النزعة.

وكل ما تعذر تحقيقه عن طريق التهديدات العسكرية والتدخل المسلح وعن طريق العدوان الاسرائيلي، وحتى التخويف النووي، يحاولون الان تحقيقه بايدي المسلمين انفسهم. ويقومون، الان، بالرهان تارة على استفزاز وخلق الصراع بين الاخوة وعن طريق الشقاق والانتفاضات المعادية للثورة في مختلف البلدان الافرو اسيوية، وتارة اخرى عن طريق النزاعات المسلحة بينها، كالنزاع المسلح بين العراق وايران مثلا.

ومثل هذه الظروف بالذات هي التي حددت مدى تفاقم الوضع الذي جرى فيه الاجتماع الثالث لرؤساء دول وحكومات البلدان الاسلامية اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي، الذي انعقد تحت شعار «فلسطين والقدس» (اولا في مكة المكرمة ومن ثم في الطائف) الذي انعقد بداية العام ١٩٨١ ولم تشترك فيه مصر، التي كانت قد وقعت (الى هذا الحد او ذاك ـ المحرر) في عزلة وحصار الدول الاسلامية بسبب النهج الاستسلامي لقيادتها وقتذاك. وبسبب النزاع العراقي الايراني المسلح لم تحضر ايران عمل ذلك الاجتماع. ولم تستطع كذلك ليبيا المشاركة في عمله بسبب دسائس المستعمرين الجدد.

وقد سعى ممثلو الدوائر الاسلامية الرجعية، المتاجرين بالاحداث في افغانستان والذين يركزون بشكل مفتعل الاهتمام على ما يسمى بـ «القضية الافغانية»، الى تحويل نظر قادة الدول الاسلامية عن المشاكل الملحة والتي لها علاقة بالحل العادل لنزاع الشرق الاوسط، وضمان امن حقيقي في منطقة الخليج العربي وفي كل حوض المحيط الهندي. وحاولت الولايات المتحدة الامريكية، وهي تزعق بصوتها المبحوح عن «الخطر السوفييتي»، كسب رضى البلدان الاسلامية عن الاجراءات التي تتخذها لتكريس الوجود العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي واقامة قواعد لحلف الناتو (حلف شمال الاطلسي) هناك، وتوحيد احلاف الاستعمار الجديد. فقد حذرت ادارة ريغن وفي وقت مبكر، المشتركين في مؤتمر الطائف بأن عليهم «تجنب» اتخاذ اية قرارات اخرى، لان مثل هذه القرارات، حسب ادعائها، «يمكنها تسعير التوتر في المنطقة».

لكنه، لا المناورات السياسية ولا استعراض العضلات عند سواحل البلدان الاسلامية المنتجة للنفط حققت اي غرض. فالقرارات التي اتخذت في الطائف، كما هو الحال بالنسبة للقمات التي سبقت ذلك، متناقضة ومختلفة المحتوى. لكنه كانت هناك نتيجة واحدة واضحة المعالم. فقد حمل معظم الوثائق التي اتخذت في المؤتمر، وكل الكلمات التي القيت هناك، طابع معاديا للامبريالية. فقادة الدول الاسلامية قالوا «كلا» لصفقة كامب ديفيد و«كلا» لاحتلال اسرائيل للاراضي العربية و«كلا» لانتهاك حقوق الفلسطينيين القومية و«كلا» للغزو الاسرائيلي للقدس وضمها قسرا. ورفضوا اي «انضمام للاحلاف» ونددوا وشجبوا سعي الدول الامبريالية الى توسيع وجودها العسكري «بالقرب من بلدان العالم الاسلامي».

الثورة في ايران واستيلاء السادات، والعدوان الاسرائيلي الجديد ضد لبنان وعهوان الامبريالية الامريكية المتنامي ـ كل ذلك تسبب في ظهور نمو امكانيات هائلة للعالم الاسلامي في مجال النضال ضد الامبريالية والصهيونية. فقد وقف ممثلو الدول الاسلامية موقفا حاسما في مؤتمرات الدول غير المنحازة، سواء كان ذلك في هافانا او في دلهي، ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان الذي ايدته الولايات المتحدة الامريكية وخططت له. كما دعوا، ايضا، الى تنشيط الاعمال المشتركة للنضال ضد كل اشكال الاستعمار.

لقد شكلت الدول الاسلامية ذات الاتجاه التقدمي، الجزائر وسوريا وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وليبيا وكذلك منظمة التحرير الفلسطينية، جبهة وطنية للصمود والتصدي لدسائس الامبريالية والصهيونية والرجعية في العام ١٩٧٨. والقوى التقدمية للبلدان الاسلامية، وهي تعبر عن مصالح الجماهير الشعبية الواسعة، تناضل من اجل اضفاء اتجاه معاد للامبريالية على حركة التضامن الاسلامي وجعلها وسيلة لتعبئة الشغيلة المسلمين للنضال من اجل تحقيق استقلال وطني أصيل وتقدم اقتصادي واجتماعي وتحقيق السلام على الارض. وفي هذا النضال يحظون بتأييد حقيقي ليس فقط من جانب الشغيلة الكادحين المسلمين، بل ومن المسيحيين والبوذيين وممثلي الاديان الاخرى. ذلك ان لشغيلة جميع البلدان أهدافا مشتركة وأعداء مشتركين، هم الامبريالية والرأسمالية والطبقات المستغلة المحلية الرجعية. وهؤلاء الاعداء انفسهم هم الذين يزرعون بذور العداء بين ممثلي مختلف الاديان ويشقون صفوف الشغيلة من نواح دينية وقومية بهدف اضعاف جبهة النضال ضد الظلم والاستغلال.

(يتبع)

«لوموند»: نظام نميري على كف عفريت

● استشهاد ٨٣ مواطناً خلال صدام مع قوات النظام الدموي الحاكم ●

● الخرطوم ـ الوكالات ـ بلغ الغليان الشعبي في السودان، في الفترة الاخيرة، ذروته، فالجامعات مليئة بالشعارات المعادية لنظام جعفر النميري وسفاحي الشعب هذا ما اكدته صحيفة «لوموند» الفرنسية، في تقرير لها حول الاوضاع الراهنة في السودان اكدت فيه ان النظام الدموي الحاكم بات على كف عفريت.

واضافت الصحيفة، في تقريرها المذكور، ان كل اجراءات القمع اثبتت، حتى الان، انها غير مجدية ولم تمنع السودانيين من الاعراب عن سخطهم وغضبهم ومعارضتهم للنظام. كما انها دفعت باحزاب المعارضة الوطنية السودانية الى التجمع في جبهة للخلاص الوطني تتعهد في برنامج عملها بالغاء كل اجراءات النظام التي تتعارض ومصالح الشعب السوداني ووحدته.

وجاء في التقرير ان الاحزاب الوطنية التقدمية اعادت تنظيم نفسها وتقوم بنشاط مكثف في المدن وبين النقابات وتضع على رأس مهامها الاولى اسقاط النظام السوداني الذي اوقف التطور في السودان والحق اضرارا في مختلف أوجه الحياة.

وفي اطار اعمال القمع، التي ذكرتها الصحيفة الفرنسية، لقي ٨٣ شخصا مصرعهم وجرح عدد غير محدد في اشتباك جرى بين القوات النظامية السودانية وبين المعارضين لنظام الحكم السوداني. وهذا ما اكده بيان صدر، في نهاية الاسبوع الماضي، في الخرطوم عن القوات المسلحة السودانية.

واضاف البيان ان هذه القوات هاجمت المعارضين في المنطقة البترولية في منطقة النيل الاعلى. ومنيت القوات السودانية خلال الاشتباكات بثلاثة قتلى وخمسة جرحى.

حول مخطط تشريد سكان مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين

[illegible]



* اعضاء فريق هبوعيل ام الفحم - المطلوب تسجيل الفوز على كفار سابا *

في الدرجة الثانية : لقاءات قمة مثيرة في ام الفحم وجلجولية وطمرة

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - تجري غدا الجمعة وبعد غد، السبت مباريات الاسبوع الاخير لجولة الذهاب في دوري الدرجات الممتازة والقطرية والأولى بينما تلعب فرق الدرجتين الثانية والثالثة مباريات الاسبوع الحادي عشر.

وضمن مباريات الدوري الممتاز يحل فريق مكابي حيفا ضيفاً على فريق كفارسابا الذي لم يسجل أكثر من فوز بيتي واحد هذا الموسم بينما يلعب فريق بيتار القدس مباراة بيتية مع هبوعيل بئر السبع الذي يحتل المرتبة التاسعة ومن المتوقع أن يفوز المقدسيون ببطولة الشتاء التي فازوا بها في الموسم الماضي أيضاً. وفي بلومفيلد يجري لقاء هام، نتوقع أن يكون حاسماً ويجمع فريق هبوعيل تل أبيب وفريق مكابي بيتح تكفا. أما فريق مكابي نتانيا فيستضيف عصر غد الجمعة فريق اللد في مباراة على أربع نقاط سيعمل مدرب نتانيا الجديد - القديم، برمان على كسب نقاطها الثلاث.

وفي دوري الدرجة القطرية يشهد ملعب رمات هشرون لقاء قمة بين هبوعيل المحلي (المرتبة الثانية) وبين هبوعيل القدس (المرتبة الخامسة) بقيادة رفعت ترك. أما فريق شعرايم فيحل ضيفاً على فريق هبوعيل رمات غان ويلعب فريق بني يهودا هو الأخر مباراة خارجية أمام فريق القاع من ريشون لتسيون.

وفي الدرجة الأولى يلتقي مكابي شفاعمرو (المرتبة الرابعة) فريق القاع الضعيف، هبوعيل تل حنان والمطلوب هو أن يسجل الفريق الشفاعمري فوزاً كبيراً ليحسن فارق أهدافه الضئيل.

ويلعب مكابي طمرة مباراة خارجية صعبة في العفولة أمام مكابي المحلي بينما يلعب فريق مكابي اخاء الناصرة مباراة بيتية مع مكابي أورعقيبا وهي المباراة البيتية الأولى في سلسلة ثلاث مباريات متتالية تمنح الفريق النصراوي فرصة التقدم الى وسط اللائحة.

ويحل فريق شباب الناصرة، بعد أن سجل الفوز الكبير على تل حنان قبل أسبوعين، ضيفاً على فريق مكابي الخضيرة (المرتبة الثالثة) الذي يضم في صفوفه عدداً من اللاعبين ذوي التجربة الغنية على الملاعب. وهذه المباراة هي الأولى في سلسلة ثلاث مباريات خارجية تنتظر الشباب.

وفي المنطقة الجنوبية يستضيف فريق اتحاد شباب يافا (المرتبة ١٣) فريق بيت شمش (المرتبة الرابعة).

وفي الدرجة الثانية وضمن مباريات المنطقة الجنوبية (أ) يشهد ملعب جلجولية لقاء الجيران بين هبوعيل المحلي وبين هبوعيل الطيرة. ويعمل الفريقان من أجل احتلال قمة اللائحة على الرغم من الهزيمتين اللتين لحقت بهما في الأسبوع الأخير لمباريات الدوري.

وفي المنطقة الشمالية (ب) يشهد ملعب ام الفحم مباراة قمة قوية بين هبوعيل المحلي الذي يحتل المرتبة الثالثة برصيد مماثل لرصيد فريق علياء كفارسابا الذي يحتل المرتبة الأولى ويحل ضيفاً على الفحماويين. نأمل أن يسجل أبناء ام الفحم النصر ليقفزوا الى المرتبة الأولى.

ويلعب فريق الطيبة هو الآخر مباراة قمة على ملعب بيت اليعزر أمام الفريق المحلي بينما يستضيف فريق دالية الكرمل (المرتبة الثانية) فريق عيمق حيفر (المرتبة التاسعة).

وفي المنطقة الشمالية (أ) يشهد الملعب البلدي في طمرة لقاء قمة بين الشباب (المرتبة الثانية) وبين مكابي عكا (المرتبة الثالثة) بينما يلتقي بيتار نهريا (المرتبة الأولى) فريق معلوت (المرتبة الرابعة). ويشهد ملعب عكا لقاء قاع هام بين الشباب وبين فريق هبوعيل أبو سنان.

ونورد فيما يلي جدول المباريات ونشير الرقم الوارد بين قوسين الى المرتبة التي يحتلها الفريق:

*** الأسبوع الخامس عشر ***

● الدرجة الممتازة ●

ب. تل أبيب	مـ يفنه
كفارسابا	مـ حيفا
هـ بيتح تكفا	مـ تل أبيب
مـ يافا	شمشون
مـ نتانيا	هـ اللد
ب. القدس	هـ بئر السبع
هـ تل أبيب	مـ بيتح تكفا
هـ حيفا	هكواح

● الدرجة القطرية ●

ريشون	بني يهودا
ب. الرملة	هـ حولون
هـ رمات غان	مـ شعرايم
هـ رمات هشرون	هـ القدس
هـ يهود	هـ اشكلون
هـ كريات شمونة	الخضيرة
هـ مرموروق	عميدار
ب. حيفا	هـ طبريا

*** الأسبوع الثالث عشر ***

● الدرجة الأولى ●

[المنطقة الشمالية]

هـ بيسان	طيرة الكرمل
اخاء الناصرة	اورعقيبا
نتسيرت عليت	كريات اتا
مـ العفولة	مـ طمرة
هـ عكا	ب. نتانيا
هـ تل حنان	مـ شفاعمرو
مـ الخضيرة	شباب الناصرة

[المنطقة الجنوبية]

كريات غات (٥)	هـ الرملة (١٤)
هشكيا (٣)	صفريريم (٦)
اتحاد شباب يافا (١٣)	بيت شمش (٤)
ب. بئر السبع (١٢)	بروحام (٧)
ديمونة (٩)	ازور (١٠)
بات يام (٨)	كريات اونو (١)
لزروس (٣)	رعنانا (١١)

*** الأسبوع الحادي عشر ***

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية]

افيكيم (٥)	حتصور (٧)
المكر (٨)	هـ نهريا (٩)
مجد الكروم (١٠)	بيالك (٦)
شباب عكا (١١)	أبو سنان (١٢)
شباب طمرة (٢)	مـ عكا (٣)
هـ اكسال (١٤)	كفرسميع (١٣)
ب. نهريا (١)	معلوت (٤)

[المنطقة الشمالية ب]

هـ ام الفحم (٣)	ع. كفارسابا (١)
يكنعام (٤)	باقة الغربية (١٠)
المجيدل (١٣)	عسفيا (٥)
ب. اليعزر (٦)	الطيبة (٧)
ع. اولغا (١٤)	تحليل (٨)
الدالية (٢)	ع. حيفر (٩)
سؤلم (١٢)	كفرقرع (١١)

[المنطقة الجنوبية أ]

اور يهودا (١)	ب. كفارسابا (١٢)
ن. غولان (١٤)	مـ هرتسليا (٩)
كتمونيم (١٠)	كفرقاسم (٨)
مـ يهودا (١٣)	كفارشليم (٢)
ش. هزراع (٦)	مـ رمات هشرون (٤)
جلجولية (٧)	الطيرة (٥)
هـ هرتسليا (١١)	الرملة (٣)

● الدرجة الثالثة ●

*** الجليل ***

مـ كفركنا (٢)	ابناء طرعان (٣)
كرمئيل (١)	شلومي (٩)
متحاميا (٧)	صفد (٤)
معلوت (١٠)	ك. شمونة (٥)
بانوح (١٣)	معليا (٨)
الرامة (١٢)	بوريا (١١)

*** مغرانس ***

هـ جديدة (١)	نحف (٦)
عيلبن (٧)	ك. حديد (٨)
ب. شفاعمرو (٢)	أبناء سخنين (٤)
مـ كفرسميع (١١)	هـ دير الأسد (٩)
مـ هركفوت (٣)	البعنة (١٠)
هـ سخنين (٥)	المرعة (١٤)
جولس (١٣)	هـ جديدة (١٢)

*** حيفا ***

الكبابير (٨)	بير المكسور (١٠)
بيسان (١٢)	دبوريه (٤)
تسور شالوم (٢)	كفرمصر (١٤)
نادي حيفا (١٢)	باقة الناصرة (٣)
كفرمندا (٩)	تل حنان (٧)
عرابة (٥)	هـ كفركنا (١)
العمل (١١)	ن. شأنان (٦)

*** شومرون ***

معاوية (١٤)	سباميا (١٢)
ع. هكرمل (١١)	كشافة حيفا (٤)
عتليت (١٣)	مـ زخرون (١)
قيساريا (٣)	مـ ب. حنه (٩)
ب.ب. حنه (٢)	العفولة (٥)
هـ زخرون (٦)	جت (١٠)
هـ الفريديس (٧)	مـ ام الفحم (٨)

*** شارون ***

برطعة (٧)	بار ايلان (٦)
مـ كفرقاسم (٥)	ب. راس العين (١)
قلنسوة (١٤)	هود هشرون (١١)
رمات حين	أ.أ. يافا
المزيل	مـ زيعون

*** لائحة الدرجة الأولى ***

(المنطقة الشمالية)

١. ب. نتانيا	٥:٤٣	٢٠
٢. هـ عكا	١٠:٢٧	١٧
٣. مـ الخضيرة	٨:٢٣	١٧
٤. شفاعمرو	١٠:١٥	١٦
٥. العفولة	١١:٢٠	١٥
٦. كريات اتا	١٧:١٧	١٤
٧. طمرة	٢٠:٢٢	١٣
٨. بيسان*	١٣:١٣	١٢
٩. اورعقيبا*	١٤:١٤	١٢
١٠. ن. عليت	١٤:١٣	٩
١١. الاخاء	٢٣:١١	٨
١٢. الشباب	٢١:١٣	٦
١٣. تل حنان	٤١:٥	٤
١٤. طيرة الكرمل	٣٩:١١	٣

* مباراة ناقصة

فاتحة

● يكتبها: نعيم خيط ●

سألت عن لاعبي الفريق الذي نتحدث عنه اليوم فاجابوا ان اسماءهم هي احمد ومحمود وحسن وعلي ومصطفى وغيرهم واكدوا ان جميعهم من انتاج محلي. وسألت عن مدربهم فوجدته ايضا من «انتاج محلي» وهو انتاج «عسل صاف».. والجمهور كذلك. انه جمهور اصلي.. فلفل..

هذا الفريق التابع للقرية العربية - او المدينة العربية - الذي يلعب ضمن دوري الدرجة الثانية يحتل الان مرتبة مرموقة في اعالي اللائحة ولكننا نشير الى انه سبق وان اشترك في دوري الدرجة الاولى عندما كان في اوج عزه - مثلما يقولون هناك.

ونأتي الى الامر المهم. قلنا ان الفريق يعتمد على لاعبين محليين يحتلون الان مرتبة متقدمة والمفروض ان يكون صندوق الفريق «مليئا» او على الاقل انه تتوفر للفريق الاموال الكثيرة التي تصرفها فرق اخرى على لاعبي تعزيز. ان تتوفر الاموال فهذا يعني ان تصرف على فرق شبيبة في تلك القرية الكبيرة والمحتاجة. هذا هو المفروض!

ولكننا فوجئنا عندما علمنا ان ادارة فريقنا المذكور لا تدير سوى فريق الكبار. لا فرق اشبال ولا فرق شبيبة والسؤال هو كيف يمكن ان ينجح فريق الكبار اذا لم يكن هناك كادر ناشىء يحل مكان المخضرمين الذين قد يعتزلون اللعب في الوقت القريب..

ما رأيكم بان تستدركوا الوضع المذكور، والحديث موجه لادارة الفريق، كي تبقى مطمئنين على مستقبل فريقنا الذي نرجو له العودة السريعة الى الدرجة الاولى.

● هدافو الدوري ●

*** الدرجة الممتازة ***

١. لالي (نتانيا)	١٠
٢. سلكتر (مـ حيفا)	٩
٣. ارملي (مـ حيفا)	٨
٤. اوحانا (ب. القدس)	٧
٥. اليفان (بئر السبع)	٦
- بن شيطريت (مـ تل ابيب)	٦
- بن لام (مـ نتانيا)	٦
- عوود مخس (مـ بيتح تكفا)	٦

*** الدرجة القطرية ***

١. ع.دان (طبريا)	٨
٢. غيلروفتش (رمات غان)	٦
- بوزاغلو (هـ القدس)	٦
- لمي (رمات هشرون)	٥
- شماريا (شعرايم)	٥
- بعنون (هـ القدس)	٥

*** الدرجة الأولى ***

١. ش. ادري (ب. نتانيا)	١٨
٢. كوهين (مـ شفاعمرو)	٨
٣. ميمون (ب. شمش)	٧
- غنون (عكا)	٧
- فعاكنين (عكا)	٧
- صبحي بلال (ش. الناصرة)	٧
- دعبول (الزروس)	٧
٦. العالي (اور عقيبا)	٦
- لوبين (العفولة)	٦
- ثمان (ب. شمش)	٦
- غولان (الخضيرة)	٦
- عمراني (صفريريم)	٦

(اعداد - «الاتحاد»)

□ صورة وخبر □



لقطة مصورة من لقاء شباب طمرة - مكابي شفاعمرو عصر السبت الماضي ضمن مباريات الجولة الخامسة لمسابقات الكأس اسفر عن فوز شفاعمرو ١:٢. ويشاهد في الصورة (من اليمين الى اليسار) ناصر خطيب وعوزي كوهين (يسدد الكرة برأسه) وسمير عيسى وعمر اعمر

أول تعادل لبطل الدوري !

١. ب. تل أبيب - مـ يفنه

يعود فريق بيتار تل أبيب الى ملعبه البيتي بعد ان سجل نصرين كبيرين على أقوى فريقين في الدرجة الممتازة. هذا يعني ان معنويات اللاعبين عالية.

● نقترح (١)

٢. كفارسابا - مـ حيفا

لقاء مثير بين المدربين - الصديقين شوم وشيرف. كل منهما يعرف جيداً نواقص الفريق الخصم. التعادل محتمل جداً.

● نقترح (×)

٣. هـ بيتح تكفا - مـ تل أبيب

تلاميذ شنيئور من تل أبيب ذوو خبرة أفضل ولكن حماس الفريق المضيف قد يمنع حسم النتيجة.

● نقترح (×)

٤. مـ يافا - شمشون

الفريق المضيف بحاجة الى ثلاث نقاط ولكنه يلتقي الفريق القوي، شمشون وقد يضطر الى الاكتفاء بنقطة واحدة.

● نقترح (×)

٥. مـ نتانيا - هـ اللد

لقاء ثان على التوالي بين الفريقين. المدرب الجديد برمان لن يقبل بأقل من ثلاث نقاط.

● نقترح (١)

٦. ب. القدس - هـ بئر السبع

فوز المقدسيين أكيد وهذا يعني ايضا فوزهم ببطولة الشتاء.

● نقترح (١)

٧. هـ تل أبيب - مـ بيتح تكفا

لقاء بين عدد من ألمع نجوم الكرة المحليين. التعادل هو الأكثر احتمالا ولكن كل نتيجة متوقعة.

● نقترح (١)، و(×) و(٢)

٨. هـ حيفا - هكواح

فرصة جيدة لحيفا للتعويض عن الخسارات الأخيرة.

● نقترح (١)

٩. هـ ريشون - بني يهودا

لقاء أقطاب قد يسفر عن تعادل فيما فوق لبني يهودا

● نقترح (×) و(٢)

١٠. ب. الرملة - هـ حولون

ما رأيكم بنتيجة تعادل

● نقترح (×)

١١. هـ رمات غان - شعرايم

الفريق المضيف جيد الاداء على ارض ملعبه ولكنه يلتقي فريقا قويا جدا خارج ملعبه

● نقترح (١) و(×) و(٢)

١٢. رمات هشرون - هـ القدس

لقاء الأسبوع في الدرجة القطرية. تعادل فما فوق للقدس

● نقترح (×) و(٢)

١٣. يهود - أشكلون

ما رأيكم بنتيجة للمكان التعادل

● نقترح (×)

*** لائحة الدرجة الممتازة ***

١. ب. القدس	١٢:٣٠	٣١
٢. مـ حيفا	١٢:٢٩	٣٠
٣. مـ تل ابيب	١٠:١٩	٢٣
٤. شمشون	١١:١٣	٢٣
٥. هـ بيتح تكفا	١٢:١٤	٢٢
٦. مـ بيتح تكفا	١٤:١٩	٢٠
٧. مـ يفنه	١٦:١٨	١٩
٨. هـ حيفا	١٢:١١	١٨
٩. بئر السبع	١٤:١٤	١٦
١٠. نتانيا	٢٢:٢٠	١٦
١١. كفارسابا	١٦:١١	١٥
١٢. هـ تل ابيب	١٧:١٣	١٤
١٣. هـ اللد	١٨:١٠	١٤
١٤. ب. تل ابيب	٢٢:١٣	١٢
١٥. مـ يافا	٢٦:١٥	١٢
١٦. هكواح	٢٦:١١	١٠

*** لائحة الدرجة القطرية ***

١. شعرايم	١٢:٢٤	٣١
٢. رمات هشرون	٧:٢٠	٣٠
٣. بني يهودا	١١:٢٢	٢٨
٤. الخضيرة	١٥:٢١	٢٥
٥. هـ القدس	٥:١٩	٢٤
٦. حولون	١٣:١٨	٢٢
٧. هـ طبريا	٢٠:١٩	١٩
٨. اشكلون	١٥:١٧	١٧
٩. يهود	١٧:١٧	١٧
١٠. ب. الرملة	١٣:١٠	١٧
١١. هـ رمات غان	٢٣:١٨	١٧
١٢. عميدار	١٣:١٠	١٤
١٣. مرموروق	٢٦:١٤	١٢
١٤. كريات شمونة	٢٤:١٠	١٠
١٥. ريشون	٢٣:١١	٩
١٦. ب. حيفا	٢٢:٩	٧

تهنئة حارة

الى الزميل جمال عبد الرحيم وعروسته بمناسبة الخطوبة. عقبال الفرحة التامة

«الاتحاد» الرياضي

* بيتار القدس اقوى فريق بيتي * هبوعيل القدس لم يخسر خارج ملعبه *

١. فاز فريق بيتار تل ابيب على مكابي يفنه مرتين في الموسم الماضي ولكن بيتار لم يسجل اي فوز بيتي منذ الاسبوع الثالث للموسم الحالي.

٢. لم يجمع فريق كفار سابا اكثر من ست نقاط من المباريات الست التي لعبها على ملعبه هذا الموسم بينما خسر مكابي حيفا ثلاث مباريات خارجية وربح ثلاث اخرى.

٣. خسر فريق هبوعيل بيتح تكفا مباراة بيتية واحدة هذا الموسم بينما سجل مكابي تل ابيب ثلاثة انتصارات خارجية وتعادل في ثلاث مباريات اخرى ولم يذق طعم الخسارة خارج ملعبه.

٤. سجل مكابي يافا نصرا بيتيا واحدا فقط هذا الموسم بينما جمع فريق شمشون ثماني نقاط خارج ملعبه من ست مباريات لعبها.

٥. يعتبر فريق مكابي نتانيا ثاني اضعف فريق على ارض ملعبه (خمس نقاط من ست مباريات) بينما فاز فريق اللد بعدد النقاط نفسه في مبارياته الخارجية الست التي لعبها. اضف الى ذلك ان حارس مرمى نتانيا بلادوف يعود الى تركيب فريقه بعد غياب شهر.

٦. لعب فريق بيتار القدس ست مباريات بيتية حتى الان (فاز في خمس وتعادل في السادسة) اما فريق بئر السبع فلم يربح اكثر من نقطتي تعادل خارج ملعبه (+ اربع خسارات).

٧. فاز هبوعيل تل ابيب بثماني نقاط على ارض ملعبه في ست مباريات.

٨. خسر فريق هبوعيل حيفا مباراتين بيتيتين هذا الموسم بينما لا يعرف فريق هكواح طعم الفوز الخارجي بعد.

٩. فاز فريق ريشون لتسيون مرة واحدة هذا الموسم كانت على ارض ملعبه بالمقابل خسر فريق بني يهودا مباراة خارجية واحدة حتى الان.

١٠. ربح فريق بيتار الرملة ثلاث نقاط فقط من مبارياته الخمس الأخيرة بينما خسر هبوعيل حولون مباراتين هذا الموسم لعبهما خارج حولون وكانتا في بداية الموسم.

١١. سجل فريق هبوعيل رمات غان خمسة انتصارات بيتية (وخسر واحدة فقط) بينما سجل شعرايم النتائج نفسها خارج ملعبه!!

١٢. لم تهتز شباك مرمى هبوعيل القدس في المباريات الاربع الاخيرة ولم يخسر حتى الان اية مباراة خارجية بينما خسر فريق رمات هشرون اخر مباراة لعبها على ارض ملعبه ادت الى معاقبته باجراء المباراة مع القدس خارج رمات هشرون.

(المحرر الرياضي)

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
الصفحة ٦ — الخميس ٣ كانون الثاني ١٩٨٥

«الاتحاد» قبل ربع قرن

من فكاهة العرب

البرهان القاطع

● ادعى رجل في ايام المأمون انه ابراهيم الخليل. فقال له المأمون: ان معجزة الخليل الالقاء في النار. فنحن نلقيك فيها لنرى حالك. فقال الرجل: أريد واحدة اخف من هذه. فقال المأمون: فبرهان موسى اذا القى العصا صارت ثعبانا. قال الرجل: هذه اصعب علي من الاولى. قال المأمون: فبرهان عيسى وهو احياء الموتى. قال الرجل: مكانك وصلت. انا اضرب رقبة القاضي يحيى بن اكثم واحييه لكم في هذه الساعة. فقال يحيى وكان حاضراً: انا اول من آمن بك وصدق.

فضحك المأمون واعطاه جائزة.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١/٨)

التراث الانسانية

في الطب الشعبي الفلسطيني

□ عرف الفلسطينيون استخدام الاعشاب لعلاج الكثير من الامراض بصورة واسعة فكانوا يجمعون الاعشاب من ارضهم او يستوردونها من بلدان مجاورة. واستخدام الاعشاب في علاج المرضى هو جزء من التراث العالمي اذ لا يوجد شعب من الشعوب لم يحو تراثه على دلائل كثيرة على استخدام الاعشاب وبعض الشعوب لم تزل تستخدم الاعشاب حتى يومنا هذا، رغم تقدم الطب وانتشار الادوية الصناعية. كان «ابو قراط» الذي سمي ابا الطب قد ترك لتلاميذه قائمة تحوي اسماء اربعمائة نوع من الاعشاب تم استخدامها في الطب في القرن الرابع، وروي عن الجراح البريطاني: «جون جيرارد» انه زرع في حديقة بيته اكثر من الف نوع من الاعشاب ذات الاصل البري، واستخدمها في الطب، وقد كتب «جيرارد» موسوعة عن الاعشاب واستخدامها الطبي العام ١٥٩٧.

وفي بريطانيا ايضاً، مات الوف الناس العام ١٩١٨ بسبب الانفلونزا، بينما نجا كثيرون بفضل مضغ الثوم، وكان عجوز بريطاني قد ارشد الناس الى الثوم كوسيلة ناجحة في مقاومة هذا المرض، ويعتبر الثوم مضاد حيوي للانفلونزا، وكان البابليون قد اكتشفوا اهميته السنة ٣٠٠٠ ق.م.

في فلسطين يطلق الناس على الاعشاب المستخدمة في العلاج او الوقاية اسم - دواء العرب - او - الوصفة العربية - او - الوصفة البلدية - والطاعنون في السن يعتبرون الاجيال المتصاعدة مع تصاعد الادوية الكيماوية اقصر عمراً في المتوسط منهم، وان الاجداد كانوا اطول عمراً واطيب صحة، وان كان هذا القول لا يخلو من العاطفة.

ويقف الطب الحديث امام الاعشاب البرية واهميتها معترفا بها. فالبنسلين مثلا - رأس المضادات الحيوية - هو من الفطريات. وقد اورد الباحثون في الفولكلور قوائم بما يستخدم في الطب الشعبي لعلاج الامراض الباطنية، والصدرية، والمسالك البولية، والعصبية، والروماتزمية، وطب العيون، والاسنان، والقلب، وعلاج امراض النساء، والامراض الجلدية، وفي الجراحة، وعلاج الجروح والقروح، وفي علاج الحميات، وطب الاطفال، مضافا اليها أساليب الوقاية من الامراض والعادات الصحية لدى الشعب.

ونكتفي هنا بذكر وصفات طريفة لعلاج الامراض بالعطور.

فقد توصف بعض العطور للامراض العصبية وغيرها فتوصف العنبر للصداع والنزلات وعلل الصدر، والربو، والبرقان، والمفاصل، وغيرها شما واكلاً.

ويمزج العنبر بماء العسل لاعادة قوة الشباب الى الكهول ويستعمل (اللبان الذكر) لعلاج القروح الناتجة عن الحرق، ولتقوية الذهن. وهو يقوي المعدة وينفع في علاج الحميات البلغمية. واذا سحق (الريحان) نفع للقروح ونمش الوجه.

ويستعمل (القرنفل) لتقوية الاعضاء، وازالة الاجهاد، ويستخدم زيته في طرد الغازات من المعدة.

ويستعمل (الزعتر) في طرد الغازات والديدان، وتخفيف آلام الاسنان واللثة.

وينفع زيت (النعناع) في منع الغثيان والمغص وهو طراد للريح، ومدر للبول، ويقلل من الحميات ووجع المفاصل، واذا خلط بعسل النحل افاد في طرد الديدان، وماؤه مع السكر مغليا يقلل من الصداع، ويمنع التخمة. والبعض يدقه مع الملح لعلاج عضة الكلب، ولسعة العقرب، وهو مسكن لاوجاع الاسنان اذا مضغ، ومقلل لآلام البواسير اذا استخدم ضمادا او على شكل بخور، ومرطب للسان، ومقو للقلب عند مزجه مع المصطكي.

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٤/٢/١٩)

في العام ١٩٨٥

أمينة رزق تحلم بعودة مسرح الاوبرا

● عشرات السنين مضت منذ ظهرت على المسرح، واستمتع بفنها ثلاثة اجيال - الاجداد والابناء والاحفاد - وهي ما زالت تملك التأثير الفني، وتملك حب الجمهور لفنها، مثل هذا النجاح لا يكون الا لمن كان في قلبه عشق حقيقي للمسرح وفن التمثيل الى جانب موهبة حقيقية وصادقة..

من مثل امينة رزق، تملك تجارب السنين التي اكتسبتها في عالم الفن، وفي كل المجالات، المسرح والسينما والتلفزيون.

والمسرح هو عشقها الحقيقي، فعلى خشبته ظهرت مواهبها وتألقت وهي تعمل مع عميد المسرح الفنان الراحل يوسف وهبي، فمن مثلها يلقى اليه بمثل السؤال التالي:

● ما هو تقويمك للمسرح الحالي؟

قالت:

□ القدرة على الابداع المسرحي لدى الفنانين والمخرجين موجودة والحماس لديهم ايضا موجود ولكن لكي يستعيد المسرح جمهوره الذي انصرف الى السينما والتلفزيون، فانه يجب ان يقدم اعمالا مسرحية تبهر الجمهور وهذا الجمهور - الذي يعشق المسرح - على استعداد للتغاضي عن كل الصعوبات التي قد تصادفه وهو في طريقه الى المسرح، بشرط ان يكون على ثقة بأن المسرحية التي يذهب لمشاهدتها ستبهره وتحوز رضاه.

وأضرب لذلك مثلا بمسرحية «فيدرا» التي قدمت منذ حوالي اربع سنوات. فهذه المسرحية استمر عرضها ثلاثة اشهر. وفي كل ليلة خلال هذه الشهور كان العرض يبدأ والمسرح «كامل العدد».

ان عودة الحياة للمسرح مشروطة بنص جيد.. واخراج مبدع. وتمثيل متفوق، ثم الانفاق الواجب على العمل المسرحي..

قلت لها:

عاصرت المسرح المصري منذ حياتك المبكرة، وحياته المبكرة ايضا.. فهل تحدثينا الان عن مشوارك الفني معه؟

□ مشواري الفني يمكن تقسيمه الى فترتين.. فترة مسرح رمسيس وفترة المسرح القومي، وكانت فترة مسرح رمسيس هي التي تقع مسؤوليتها على عاتق فرد واحد وهو يوسف وهبي، فلم يكن هناك روتين، وقد انشأها من ماله الخاص وكان هو المسؤول الاول والاخير عنها.. اما فترة الفرقة القومية فهي تتبع الدولة ولها روتينها وموظفوها وقيودها وطبعا كان الروتين يتدخل في كل صغيرة وكبيرة مما يعوق في بعض الاحيان الانضباط الكامل.

والميزانية برغم انها كبيرة الا انها للاسف لا تصرف على الانتاج الفني بل تصرف كمرتبات لموظفين كثيري العدد، فاذا ما احتاج الامر الى ميزانية كبيرة لازمة العمل الفني، فانهم يجدون الخزينة فارغة، وفي اعتقادي ان هذا من اسوأ ما يواجه الحياة المسرحية، فانه بعجزها عن تقديم مسرحيات تبهر الجمهور وتجتذبه كما كانت تفعل في الماضي.

قلت لها:

● امينة رزق فنانة تألقت على المسرح، وعلى شاشة السينما.. فهل نستطيع ان نعرف كم عملا سينمائيا قدمته في حياتك؟

□ العدد كبير للغاية، ولا استطيع ان اتذكر.. ففي بداية عملي بالسينما كنت اقدم في العام الواحد حوالي ستة افلام.

● وما هي احب الادوار اليك واكثرها بقاء في ذاكرتك؟

□ من الادوار التي احبها ولا انساها دور «الام» الذي قمت به في فيلم «دعاء الكروان» كما لا انسى ادواري في افلام «عز الحبايب» و«اريد حلا» و«بائعة الخبز» و«بداية ونهاية».

● وفي التلفزيون؟

□ لا اتذكر..

● ما هو الفارق عندك بين العمل في السينما والعمل في التلفزيون؟

□ السينما تختلف عن التلفزيون.. ففي السينما يتم تصوير المشهد جزءا جزءا في لقطات، اما التلفزيون فان تصويره يتم مرة واحدة.. ولكل عمل صعوبته وجماله، وانا افضل السينما عن التلفزيون، اما عشقي الاكبر للمسرح. انه ابو الفنون.

● امينة رزق هذه الايام ماذا تعمل؟

□ انا في فترة راحة، وهناك عدة اعمال قمت بتنفيذها لم تعرض بعد في القاهرة، وان كانت عرضت في البلاد العربية.

● كرائدة ما الذي تتمنينه للفن في مصر؟

□ أولا احلم بعودة مسرح الاوبرا وانشاء عدة مسارح اخرى مجهزة بأحدث الوسائل الفنية وعودة كتاب المسرح الذين هجروه الى تأليف روائعهم الفنية ليعود الى المسرح زهوته الماضية، وان تتحرر الفرق من الروتين القاتل الذي تفرضه قيود الوظيفة، والا تطبق اللوائح الوظيفية الروتينية على الفنان باحالته الى التقاعد، ما دام قادرا على العمل وهناك تجاوب كبير بينه وبين الجماهير اذ ان الفنان ليس له سن معينة تحجبه عن فنه وعن جماهيره وعن عطائه. لان مهنة التمثيل تحتاج الى كل الاعمار والكفاءات في كل مراحل الحياة.

(عن مجلة «الكواكب» القاهرية - ١٩٨٤/١٢/٢٥)

البحث عن جدّ توت عنخ آمون

● شكلت اربع نساء امريكيات وخمس نساء مصريات فرقة للبحث عن بقايا [الرفات] في مصر، بما فيها تمثال يبلغ طوله ٢١ مترا يعود لاحد الفراعنة واسمه «امنحوتب الثالث». وهو جد توت عنخ آمون الذي حكم منذ ١٤١٧ ق.م. الى سنة ١٣٣٩ ق.م. وسوف تبدأ هذه الفرقة عملها في شهر كانون الثاني (يناير) القادم تمسح الثرى. وهذه هي المرة الاولى التي تسمح فيها الحكومة المصرية لفرقة من النساء بالبحث والحفر عن الرفات. وسوف يفتش هذا الفريق النسائي - المؤلف من ٩ نساء - في مكان يقع في قرية الكرنك، حيث ازدهرت مدن طيبة والاقصر القديمة على الشاطئ الشرقي لنهر النيل في القرن الرابع عشر قبل الميلاد.

وسوف يدير الفريق النسائي الامريكي للبحث عن الاثار السيدة جيبسي فريغر مديرة متحف الاثار في «فورت لاودر ديل» في ولاية «كاليفورنيا». اما المدير المساعد في مصر، فستكون الدكتورة «وفاء الصديق» وهي عالمة آثار مشهورة□

محسنة توفيق تغني «منين أجيب ناس»



● مسرحية الشاعر الراحل نجيب سرور «منين اجيب ناس» يستعد المسرح المتجول لتقديمها من اخراج مراد منير. يتقاسم بطولتها المطرب علي الحجار ومحسنة توفيق التي تغني لاول مرة من تلحين محمد الشيخ.

نبيلة عبيد في «بين السرايات»



● يبدأ المخرج نادر جلال تصوير المشاهد الخارجية لفيلمه الجديد - بين السرايات - .. وسوف تكون اللقطات في الحي نفسه بين السرايات بينما تدور احداث الفيلم في أوائل الخمسينات..

الفيلم بطولة نبيلة عبيد ومحمود عبد العزيز وأبو بكر عزت ومحمد رضا.. من سيناريو لعصام الجبلاطي.

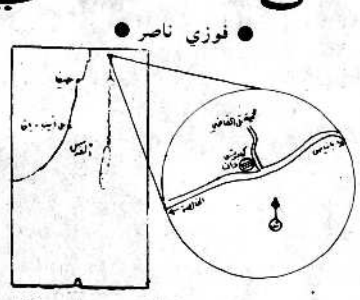
نادية لطفي في «منزل العائلة المسمومة»

● نادية لطفي - بعد غيبة طويلة عن السينما - دخلت استديو الاهرام لتصوير دور البطولة في فيلم «منزل العائلة المسمومة» تأليف اسماعيل ولي الدين واخراج محمد عبد العزيز. في الفيلم ايضا يلتقي فريد شوقي الممثلة هدى سلطان للمرة الاولى بعد انفصالهما القديم.

وطني

تل القاضي

● فوزي ناصر ●



في تل القاضي «جنات عدن تجري من تحتها الانهار» نبع هو واحد من ثلاثة هي المنابع الرئيسية للاردن «الشريعة». اما الاخران فهما البانياس (واسمه العبري حرمون) والحاصباني (واسمه العبري سنير) نبع ذو منابع عديدة تلتقي، تترقرق «المش» مياهه لتغذي جذوع الاشجار باسقة فيكتمل الجمال الطبيعي، ويزيد الانسان من جمال وفائدة الماء فيبني طاحونة تديرها قوة جريان الماء، وهذه الطاحونة استعملها اهالي قرية سبعة التي هدمت عام النكبة، ويبرز في المكان قبر الشيخ علي الذي تجله سكان سبعة.

اما المياه فباردة تذكرك بجبل الشيخ الذي هو والد الاردن.

وعلى مقربة من النبع تل حفرت فيه عدة شقوب تكشف حضارات خلت تتجلى فيها آثار مدينة بنيت فوق اخرى ذات اسوار، منذ العصر الحديدي وحتى العصر الروماني.

وجدير بالذكر ان الكثيرين يطلقون خطأ اسم تل القاضي على الموقع المسمى «العبرية (حرشات طال)» والذي اسمه العربي «الشجرة العشرة».

الدخول الى محمية دان من الشارع المتفرع شمالا من الكيلو متر الثامن من طريق كريات شمونة (الخالصة) - بانياس.

● زجليات ●

«أختك تشقى وأنت تنام»

حال الدنيا كنز وفن
ثلج وريح وبرد وحر
لما ربي خلق الكون
أهلي بره اوطاني هون

فيها الخير وفيها الشر
من يوم انخلقت الاكوان
ما فرق بين جنس ولون
وكل الدنيا عندي اوطان

ازرع ارضك تجني غلال
بتذكر مرة جدي قال
الشب الـ قاضي نهارو بنوم
أختو تعمل غيب النوم
اختك تشقى وانت تنام
لا تبكي ان جارت الايام

مونة بيتك ورزق عيالك
ارضك كنزك والفـ...
رغيفو هم غماسو ...
وهو بتشاوب سعـ...
ما برضى رب الاسـ...
وتقول الدهر خوا...

لرزقك اسعى اوعى تنام
لربما البلبل يدري قام
رفيق السوء اوعك ترضاه
بوقت الشدة ما بتلقاه
اختار رفيق الكلو خير
طيبك عينو وجد السير

حكمة من دفتر الايـ...
دغشة ما سمعنا الاخـ...
رفيق العمر وقت محنـ...
إلا يلمع كالشمـ...
وما يحب معزة للفـ...
بترضي بيتك والدنيـ...

بيتك عشر قوي الساس
القرش الابيض صونو ليوم
عند الحاجه ووقت لزوم

ما تهز الريح الشـ...
اسود من ريشات الـ...
اغلى من كنوز سليـ...

أمنك اوعى تبين نهار
صون الجيرة وحق الجار
صون لسانك نقي القلب
ما ربحت دولة بالحرب
الشعب اللبناني المسكين
قالوا اس الحرب الدين
عاشرا كل العمر احباب
اخوه واهل الباب بلباب

وبيتك لو اصبح خـ...
وصيت بالجار الادنـ...
واوعى تمشي بدربك ...
تفرج شو صار بلبنـ...
مين الـ خرب بيتـ...
وتنسيوا دور الامريكـ...
شعيب مارون وذبـ...
ومتى شريكو محمد كـ...

لما المعاني غنى الاوف
انشا الله تزول اوقات الخوف

وصلت اولو جبال الشـ...
ويشفى من جروحو لبـ...

● عبد دعيم - ...

الفخراني مدمناً. ومحمود عبد العزيز مطرباً

● يحيى الفخراني تنقل في الايام الماضية بين العيادات النفسية ومراكز علاج الادمان من المخدرات وبعض الاطباء لدراسة حالات الادمان على «الحقن المخدرة» وذلك في محاولة منه لتجسيد دوره في فيلم «الكيف».

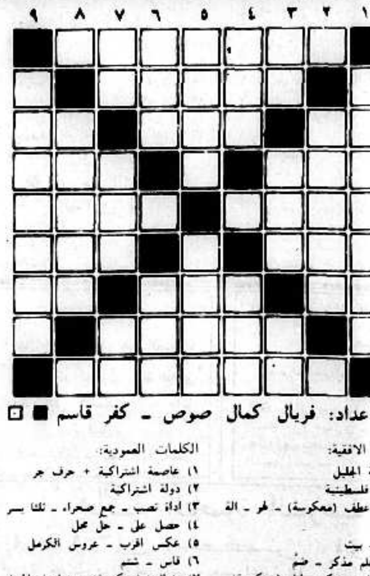
فهو يقدم شخصية عالم كيمياء جذبه شقيقه لصناعة مادة مخدرة ليتاجر فيها.. وحتى يجبره على الاستمرار في صناعة هذه المادة جعله يدمنها. وهذا الشقيق «محمود عبد العزيز».. فشل في الدراسة بكلية الحقوق ونظر للمجتمع من حوله فوجد ان الغني هو صاحب الكلمة حتى لو لم يحصل على الابتدائية. فقرر أن يبحث عن المال.

«الكيف» قصة وسيناريو وحوار محمود ابو زيد الذي قدم من قبل فيلم «العار» ويخرج الفيلم المخرج نفسه «علي عبد الخالق» ويشارك في البطولة نورا وجميل راتب.. وقد بدأ التصوير منذ أيام.

الطريف ان محمود عبد العزيز يقوم في الفيلم بدور مطرب في رحلته للبحث عن المال.. ويقدم بعض الاغنيات على شرائط كاسيت وبالطبع يحقق مكاسب كبيرة مثلما يحدث الان لعشرات من مدعي الغناء.

ويفكر محمود ابو زيد في طبع هذه الاغنيات على شرائط كاسيت وطرحها في السوق على ان يضيف للغناء بعض مقاطع من حوار الفيلم.

كلمات متقاطعة



□■ اعداد: فريال كمال صوص - كفر قاسم ■□

الكلمات الافقية:

١) عاصمة الجليل
٢) مدينة فلسطينية
٣) حرف عطف (معكوسة) - لهو - آلة موسيقية
٤) نهب - بيت
٥) اسم علم مذكر - ضمّ
٦) عثر على - عكس آخر (معكوسة)
٧) هرب - نهر في افريقيا (غير معرفة) - شتم (معكوسة)
٨) شابة
٩) دولة اوروبية

الكلمات العمودية:

١) عاصمة اشتراكية + حرف جر
٢) دولة اشتراكية
٣) اداة نصب - جمع صحراء - ثلثا يسر
٤) حصل على - حل محل
٥) عكس اقرب - عروس الكرمل
٦) فاس - شتم
٧) بين اثنين (معكوسة) - من احرف الهجاء - ضمير منفصل
٨) نهر في اوروبا (غير معرفة)
٩) قرية عربية في المثلث

■ □ حل لغز العدد الماضي □ ■

افقياً:

١ - دار السلام
٢ - بلون - رحيق
٣ - مادارا - عد
٤ - لي (معكوسة) - حسام
٥ - سمات (معكوسة) - لاث
٦ - رنت - مال
٧ - بيروت - محب
٨ - سانا
٩ - ادلي - مناخ
١٠ - غريق - لص (معكوسة)
١١ - وبر - دلفين (معكوسة)
١٢ - بن - ميلانو
١٣ - فدوى طوقان

عمودياً:

١ - دميتر بلاغويف
٢ - الاغاني - دربند
٣ - دور (معكوسة) - متر - لير
٤ - انافس - وسام - ما
٥ - مي - طبق (معكوسة)
٦ - الحارس (معكوسة) - من (معكوسة) - ولي (معكوسة)
٧ - حل (معكوسة) - سالمان - وفاق
٨ - ايمان - اصلنا
٩ - مقدمة ابن خلدون

ركن الاطفال

التلميذ الفطن



كان يا ما كان، في قديم الزمان، طبيب قدير وكان للطبيب تلميذ صغير.

وذات مرة استدعى الناس الطبيب لمعاينة احد المرضى. ولما تقدم الطبيب من المريض القى التحية وقال:

- ايه ايها المريض، لو لم تتخم نفسك هكذا باكل الليمون الحلو لما المتك بطنك الان. تعجب كل المحيطين بالمريض وقالوا:

- يا له من طبيب قدير، يا له من انسان حكيم، دون ان يسأل اي شيء، حدد المرض واسبابه. وقدموا للطبيب جزيل شكرهم واعطوه المال والجوز والرمان.

وعندما عاد الطبيب الى البيت سأله تلميذه:

- الا تقل لي يا استاذي كيف شخصت المرض حالا؟

- لم يكن ذلك صعباً يا بني. لو نظرت الى السجاد تحت سرير المريض لرأيت قشور الليمون الحلو ملقاة هناك بكثرة. وهذا يعني ان المريض قد اتخم نفسه بأكل الليمون الحلو.

وفكر التلميذ مع نفسه: اذا كان امر معالجة المرضى يتطلب هذه السهولة فلماذا ارغم نفسي على قراءة هذه الكتب الضخمة وتعلم محتواها!؟

وعندما جاء الناس لاستدعاء الطبيب لمعالجة احد المرضى قرر التلميذ ان يذهب بنفسه.

ولما دخل التلميذ الى غرفة المريض تقدم منه ونظر مباشرة تحت سريره، فرأى جلد دب كبير قد فرش هناك. فصرخ في وجه المريض:

- ايه ايها المريض. لو لم تفرط في أكل الدببة لما وجعتك بطنك الان!

غضب المريض وتناول عصا غليظة ورفعها بوجه التلميذ:

- اخرج.. اخرج من هنا ايها الجاهل..

هرع التلميذ من شدة خوفه الى البيت وشرع يبكي وسأل استاذه الطبيب:

- الا تقل لي يا استاذي، لماذا اكرموك انت لمجرد انك نظرت تحت السرير وشخصت المرض! اما أنا فضربوني مع اني عملت ما عملت بالضبط!؟

(عن «انباء موسكو» ٨٠/٨)

صفاء ابو السعود و«حب واشياء اخرى»

● «حب واشياء اخرى» مسلسل تلفزيوني يبدأ تصويره في تونس وتلعب بطولته صفاء ابو السعود واحمد زكي وزهرة العلا وعمر الحريري وعبد المنعم ابراهيم وحاتم ذو الفقار وسامح الصريطي.

المسلسل من تأليف اسامة عكاشة واخراج انعام محمد علي.

عادل امام هل يمثل المأذون



● يقوم عادل امام بقراءة سيناريو فيلم المأذون الذي كتبه فيصل ندا ويخرجه شريف يحيى.. وهو أول فيلم كوميدي يقوم باخراجه.. وفي حالة موافقة عادل امام على الفيلم سيبدأ التصوير عقب انتهائه من تصوير اللقطات الاخيرة لفيلمين يقوم بتصويرهما حالياً.

ليلى علوي: «الحلو ما يكملش»

● ليلى علوي تقوم لاول مرة ببطولة مسرحية في لقاء حي مع الجماهير وذلك في مسرحية «الحلو ما يكملش» على المسرح الحديث ويشترك في البطولة ايضا ليلى فوزي واحمد بدير ومحسن سرحان وكمال ياسين.

المسرحية كتبها مصطفى ابو حطب وابراهيم الدسوقي «مؤلفا مسرحية شاهد ما شافش حاجة» واخراج شاكر خضير.. تبدأ بروفات المسرحية اول الشهر القادم.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٤ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ١١ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ. *
* العدد ٤١/٢٠٠ * ٨ صفحات * الثمن ١٧٥ شيكل *

"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 175 שקלים

Vol. 200/41 - 4.1.1985 - Price: 175 Shekel

خلافاً لرغبة الشرطة:

اطلاق سراح اربعة من المعتقلين بقضية مقتل هداس كدمي

● تمديد اعتقال شاب خامس ● الصحف الاسرائيلية تشن حملة افتراء دموية على المعتقلين لمجرد كونهم عرباً قبل صدور قرار المحكمة بتبرئة ساحتهم ● الدفاع: الشرطة تعتقل ثم تحقق بدل أن تحقق أولاً ثم تقوم بالاعتقال ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اطلقت محكمة الصلح في حيفا، امس (الخميس)، سراح اربعة شبان من عائلة سويطات: (التي تسكن في جوار قرية عسفيا) ومددت اعتقال شاب خامس من العائلة نفسها لمدة عشرة ايام، في حين طالبت الشرطة بتمديد اعتقاله لمدة خمسة عشر يوما لاستكمال التحقيق معه حول قضية مقتل الجندية هداس كدمي. وامر قاضي المحكمة باطلاق سراح الشبان الاربعة، خلافا لطلب الشرطة بتمديد اعتقالهم، بسبب انعدام الادلة الكافية لادانتهم.

وقال القاضي بالنسبة للمعتقل الخامس ان التحقيق في القضية معقد وصعب. واضاف ان هناك شكا ممكنا بالمعتقل الا ان الاثباتات اللازمة لادانته غير متوفرة.

وجاء قرار القاضي هذا لينفّس بالون حملة التحريض الدموية الافترائية، التي لم تشذ عنها اية صحيفة، امس، قبل صدور قرار المحكمة. وقد بزّت الجميع صحيفة «هارتس»، التي نشرت خبرا عن اعتقال الشبان الخمسة في رأس صفحتها الاولى وبالعنوان المغرض «اعتقال اربعة من البدو بتهمة قتل هداس كدمي».

وكانت الشرطة اعتقلت الشبان الخمسة، عصر يوم الثلاثاء الماضي (١٩٨٥/١/١)، ما بين الساعة ٣ - ٤ بعد الظهر. وذلك خلال عملية بوليسية قام بها العشرات من رجال الشرطة وحرس الحدود» طوقوا خلالها منازل عرب السويطات واثارت الفزع والقلق في قلوب

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

ذكرى اعظم انتصار!

«الاتحاد» تنشر مواد خاصة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بمناسبة الذكرى الاربعين للانتصار على الوحش النازي في الحرب العالمية الثانية، التي تحييها القوى التقدمية في العالم قاطبة على مدى هذا العام (١٩٨٥) بشتى الصور والاشكال والاحتفالات، تنشر «الاتحاد»، ابتداء من يوم الجمعة القادم (٨٥/١/١١)، المواد الخاصة التالية، يوميا:

● مسلسلا عن الحرب العالمية الثانية على صفحة «شؤون عربية ودولية».

● قصة مسلسلة بعنوان «مريم ام الانسان»، تأليف فيتالي زاكروتكن. وذلك على الصفحة الاخيرة (او صفحة «ادب وفن» ايام الجمعة).

● على الصفحة الثالثة تبدأ بنشر زاوية: «الاتحاد» في الحرب العالمية الثانية»، فيما نتوقف عن نشر زاوية «الاتحاد» قبل ربع قرن» على الصفحة الاخيرة.

● نبدأ، ايضا، على صفحة «ادب وفن»، بنشر نتاجات ادبية وشعرية من تلك الايام، عن الحرب العالمية الثانية.

حجم عملية طبع الاوراق النقدية وصل، خلال الشهر الماضي، الى (١٠١) مليار شيكل

● انخفاض إضافي في احتياطي العملة الصعبة ● غونين: «الصفقة ب» ستنزل ضربة أشد إيلاماً من أختها البكر بجماهير الشغيلة ●

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - «يقولون ان الصفقة «ب» ستختلف عن اختها البكر «أ». هذا صحيح. ولكن الاختلاف الحقيقي - والذي لا يقصدونه - هو ان «ب» ستنزل ضربة اشد ايلاما من سابقتها بجماهير العمال اذ ستزيد من خفض اجورهم وتوسع دائرة البطالة لتشمل اعدادا اضافية كبيرة من العمال. ومن يدعي ان ليس هنالك بديلا اخر للصفقة انما يقصد التمويه والتهرب من معالجة الازمة بشكل جذري بواسطة تغيير سياسة الحرب والعسكرة والاحتلال» - بهذه الكلمات عقب النقابي الجبهوي، بنيامين غونين، امس (الخميس)، على المفاوضات الجارية حاليا للتوقيع على الصفقة «ب».

وكانت اللجنة الاقتصادية - الاجتماعية لمتابعة الصفقة الشاملة والمشتركة لاطراف الصفقة الثلاثة (الحكومة والهستدروت واصحاب العمل) اجتمعت ظهر امس الخميس (١/٣) وبحثت سبل الخروج من الصفقة «أ» والبرامج المقترحة للصفقة المكملة «ب».

وطرح كل طرف برنامجه للصفقة «ب». ومن الواضح ان النقاش الدائر الان بين هذه الاطراف ما هو الا فقاعات صابون لن تعرقل في شيء، توقيع الصفقة «ب» وبذلك انزال المزيد من الضربات الاقتصادية القاسية بجماهير الشعب وخصوصا الطبقة العاملة. فبرنامج وزارة المالية - للصفقة «ب» - يتضمن: ● رفع فوري لاسعار الوقود والكهرباء والمياه ● وتقليص الدعم الحكومي («السوبسيديا») بشكل حاد ● وعدم شمل المواد الاساسية «المسندة» في قائمة السلع التي يسري عليها تجميد الاسعار ● وفرض ضرائب جديدة اضافة الى زيادة نسبة الضرائب القائمة ● واتفاق يمنع اية زيادة حقيقية في قيمة الاجور خلال السنة الجارية.

اما اصحاب العمل فيطالبون في برنامجهم بـ: ● عدم ادخال التقليص في السوبسيديا عند حساب جدول غلاء المعيشة ● وعدم دفع اية علاوة غلاء او اية زيادة في اجور العمال ● وتقليص ايام العمل الاسبوعية الى (٥) ايام في القطاع العام وتقليص الاجور بموجب تقليص ايام

● البقية على ص ٢ ع ١ ●



● النصب التذكاري الرمزي الذي يجسد «المجد العسكري» في مركز النصب التذكارية على تلة ماماييف في مدينة فولغوغراد السوفييتية. الشعوب السوفييتية تخلّد ذكرى شهدائها الذين جادوا بأنفسهم في معارك القضاء على الوحش النازي في الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١ - ١٩٤٥).

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

المحكمة المركزية في الناصرة ترفض طلب الشرطة اعتقال خمسة شبان من الجولان

• الشرطة تريد اعتقالهم حتى انتهاء الاجراءات القضائية بتهمة رفع العلم السوري • الشرطة تستأنف الى المحكمة العليا •

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة اقدمت شرطة الشمال، امس (الخميس)، على عمل انتقامي فريد من نوعه حين اصرت في المحكمة المركزية في الناصرة على اعتقال خمسة فتيان سوريين من هضبة الجولان المحتلة الى ما بعد انتهاء الاجراءات القضائية وذلك حتى حين رفضت المحكمة ذلك.

وكانت النيابة العامة قدمت لائحة اتهام ضد الشاب سعادية عارف الصفدي واربعة فتيان اخرين من مجدل شمس ومسعدة (ممنوع نشر اسمائهم لانهم تحت السن القانونية).. والتهمة الاساسية ضدهم هي القيام باعداد ورفع العلم السوري في الهضبة السورية المحتلة. وطالبت النيابة باعتقال المتهمين (ثلاثة منهم اطلق سراحهم في الاسبوع الماضي والباقون معتقلون حتى يوم المحكمة).. حتى انتهاء الاجراءات القضائية. وقد اعترض محامو الدفاع، رائق جرجورة ونبيل حايك وعادل شهاب، على هذا الطلب واكدوا ان لا حاجة لذلك خصوصا وان قسما من «المتهمين» هم طلاب مدارس وعليهم خوض امتحانات فصلية في الايام القادمة. وقبل القاضي عبد الرحمن الزعبي اعتراض المحامين واصدر امرا باطلاق سراحهم.

وهنا اعترضت النيابة وطلبت من القاضي اعطاءها مهلة ٤٨ ساعة ووقف تنفيذ قراره حتى يتسنى لها تقديم استئناف الى المحكمة العليا. فرد المحامي رائق جرجورة معترضا ومؤكدا ان النيابة تستطيع الاستئناف الى المحكمة العليا بدون وقف تنفيذ القرار.

وهكذا اطلق سراح المعتقلين بكفالة شخصية اضافة الى كفالة شخص اخر.

ومن الجدير بالذكر ان الشرطة فتحت ملف هذه القضية منذ عدة اسابيع. وقد بدأ المرافعة عن المتهمين المحامي وليد الفاهوم واستمر فيها بالتعاون مع المحامين الباقين.

اسرائيل وعدت الاردن بمساعدته في حالة اصطدامه مع سوريا!

● لندن - نقلا عن «هآرتس» ٣ الجاري - اذاع راديو لندن المستقل، نقلا عن مراسله في تل ابيب، ان اسرائيل تعهدت للاردن بان تخف لنجدته في حالة اصطدامه مع سوريا. واضاف المنبع الى ذلك قوله ان اسرائيل تبذل جهودها للانضمام الى محور القاهرة - عمان الذي يجري حاليا انشاؤه.

(الاتحاد) - لا نستبعد وجود هذا التعهد الاسرائيلي خصوصا وان مثيله كان صدر، وكاد ان ينفذ، في ايلول ١٩٧٠ حين تحرك الجيش السوري لانقاذ الفلسطينيين من مذبحة «ايلول الاسود» في الاردن.

جرح شاب فلسطيني في بيت لحم برصاص جنود الاحتلال

● القدس - ذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اطلقت النار، امس (الخميس)، على عدد من الشبان الفلسطينيين بذريعة رفضهم الانصياع للاوامر بالتوقف على حاجز كانت اقامته هذه القوات في بيت لحم.

واشارت الاذاعة الى ان شابا فلسطينيا اصيب بجراح نتيجة ذلك ونقل على اثرها الى مستشفى بيت جالا.

مقتل جندي وجرح اخر من مرتزقة قوات الغزو في جنوب لبنان

● جنوب لبنان - قتل جندي وجرح اخر من جنود جيش العميل لحد في هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، امس، على موقع عسكري بالقرب من بلدة برج راحيل في جنوب لبنان - هذا ما اعلنته اذاعة «صوت اسرائيل».

واكدت اذاعة «صوت لبنان العربي» ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية نفذوا كذلك اربع هجمات بطولية على قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي: الاول على دورية قرب مخيم البص والثاني على دورية اخرى بالقرب من النبطية والثالث على دورية في مفترق بلدة رحال والرابع على قافلة على طريق الصرفند. واسفرت الهجمات عن تدمير آلية اسرائيلية وسقوط عدد من الجنود الاسرائيليين ما بين قتيل وجريح.

وفي اطار الممارسات القمعية لجيش الاحتلال الاسرائيلي داهمت قوات عسكرية اسرائيلية، مؤلفة من عدد كبير من الآليات والجنود، بلدتي قانا وتفاحتا وحي الرمل في صور واعتقلت عددا كبيرا من المواطنين اللبنانيين.

كلمة الاتحاد

الدنيا، إعلموا، غير داشرة!

□ يبدو أن الامر، فيما يعني قيادة الشرطة والصحف «الحرة» في بلادنا، أصبح «لا حياة لمن تنادي». أي، كما قال شاعرنا:

«لقد أسمعت لو ناديت حياً ... ولكن لا حياة لمن تنادي»!

ولكن الامر يتعلق بأحياء يرفضون التنازل عن هذه النعمة ولو في ظل هذه الشرطة وهذه «الحرية»!

إننا نعني «تسرع» المسؤولين عن الشرطة في النشر في صحف يوم أمس أخباراً مغلوطة عن إلقاء القبض على أربعة شبان من قرية بدوية بالقرب من عسفيا بتهمة الاغتيال، أو المشاركة في اغتيال، الشابة البريئة هداس كدمي. وأجازت الشرطة، حالاً وسريعاً، نشر اسماء المعتقلين وأنهم عرب وبدو والخ..

وفي اليوم نفسه الذي نشرت فيه الصحف هذا الخبر، بعناوين صارخة وملتهبة («العرب البدو عليكم يا يهود»!) اضطرت المحكمة الى اطلاق سراحهم والى رفض طلب الشرطة تمديد اعتقالهم. وذلك لتفاهة حجج الشرطة. ومددت اعتقال متهم خامس لعشرة ايام لا لخمسة عشر يوماً كما طلبت الشرطة، انقاذاً لهذه الشرطة من الفضيحة التامة. إذ اعتذرت هذه طالبة تمديد الاعتقال «لاستكمال التحقيق»!! (اقرأ خبراً منفرداً في هذا العدد).

كشف محامي الدفاع، في هذه القضية، عن «ظاهرة بوليسية» خاصة. وهي أن البوليس يتهم ثم يحقق في الأمر، فيما الصواب هو التحقيق ثم توجيه التهمة الحقيقية! ويبدو ان هذه «الظاهرة» العجيبة «تظهر» حين يركضون وراء اتهام العرب!

لقد أشدنا، في حينه، بموقف صحيفة «هآرتس» الجريء، وكذلك موقف بعض المسؤولين في الشرطة. ومن المؤسف ان نضطر الى التساؤل، هذه المرة، عن السبب الذي دعا «هآرتس» أمس الى التميز عن باقي الصحف في نشرها الخبر البوليسي المختلق على رأس صفحتها الاولى؟

لقد استمعنا، بكل احترام، الى الكلمة الجريئة التي ألقتها عضو الكنيست عن المبام، حايكا جروسمان، في الكنيست أمس الاول في التحذير من تغلغل العنصرية في جهاز التعليم وفي المدارس. كما استمعنا، بكل احترام، الى كلمة وزير المعارف والثقافة، اسحق نافون، في هذه القضية الحساسة والمصيرية.

فكيف، اذن، يكون هذا الحال في جهاز قيادة الشرطة؟! وكيف تجيز الصحف «الحرة» لنفسها «هذه الحرية» في مثل هذه الاوضاع؟

إنها اوضاع يتباهى فيها المتفذلون وأزلامهم بأنها «استمرار وتطوير» لما يسمونه «طريق الحياة الامريكية» - تلك «الحياة» التي سجلت، على جبين القرن العشرين، جرائم «اللنش» ضد الزنوج والملونين، كافة، في أمريكا. لا نستطيع، ولا يحق لنا، ان نتجاهل هذا «التاريخ». لا يحق لأي إنسان بعيد النظر، ولو أبعد من أنفه، تجاهل تكرار اللعب بهذه «الحرية» المرة تلو المرة حتى كأن «لا حياة لمن تنادي»!

إننا لا نعتقد ذلك. ولذلك نحن، وغيرنا، موجودون ومتيقظون! ما سكتنا ولن نسكت! وما دمنا نحن وامثالنا، وهم كثيرون، موجودين فالدنيا - إعلموا - غير داشرة!

(«الاتحاد»)

وقف إمداد مرضى «رمبام» بالاكسجين

● حياة مئات المرضى يتهددها الخطر جراء عدم حل أزمة المستشفيات حلاً جذرياً ● مطالبة المواطنين بعدم التوجه الى المستشفيات لتلقي العلاج ●

● تل ابيب، حيفا - لمراسلينا - تستمر الأزمة المالية الخطيرة التي تعانيها المستشفيات في التفاقم والانعكاس بحدة على كمية ومستوى الخدمات الصحية المقدمة للمرضى في جميع المستشفيات حيث تتقلص، يوميا، اشد الخدمات حيوية. فقد اعلن مدير مستشفى «رمبام» في حيفا، امس، ان المستشفى سيتوقف، اليوم، عن امداد المرضى بغاز الاكسجين لعدم توفره، الامر الذي يهدد حياة مئات المرضى.

كذلك اصدرت لجنة اطباء «رمبام» نداء، امس، طالبت فيه ادارة المستشفى بتقليص مجالات عمل المستشفى نظرا لخطورة الوضع.

وطالبت المواطنين بعدم التوجه الى المستشفيات للعلاج وانما الى صناديق المرضى. وحذرت اللجنة في بيانها من ان الضغط على غرفة الاستقبال سيؤدي الى شللها التام، نظرا للامكانيات الضئيلة جدا.

واعلنت جميع العيادات الخارجية انها قررت وقف اجراء كل الفحوصات المختبرية لعدم توفر الادوات والمواد الضرورية لذلك.

وهذا التصعيد في أزمة المستشفيات هو تطور اضافي على الوضع الخطير جدا الذي نشرنا عنه امس، على الرغم من الاجتماعات المكثفة التي عقدت بين وزير الصحة ووزير المالية بوساطة رئيس الحكومة، والتي تمخضت عن موافقة وزارة المالية على تحرير مبلغ مليون شيكل (!!) للمستشفيات في حين اعلن وزير الصحة، موطي غور، امس الاول (الاربعاء) في حديث للتلفزيون الاسرائيلي ان المبلغ الادنى الذي يجب تحريره، حالا، لمنع انهيار المستشفيات هو (٥) مليارات شيكل (راجع «الاتحاد» امس عن تفاصيل ديون بعض المستشفيات). ويذكر، هنا، ان الديون المستحقة على وزارة الصحة تبلغ ١٠ مليارات شيكل. تشكل ديون المستشفيات الحكومية منها حصة الاسد.

ومما يزيد القلق تجاه ازمة المستشفيات الحكومية وامكانية حلها حقيقة ان كل هذا التصعيد الخطير في وضع المستشفيات حصل قبل البدء في اجراء التقليصات المقررة من ميزانية وزارة الصحة.

هل تجري انتخابات الهستدروت في ايار ام في تشرين الاول القادم ؟

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ما زال قادة حزب العمل يتخبطون في تحديد الموعد المناسب لانتخابات الهستدروت العامة. فبينما كان السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار، قد لمح، في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت الاخير، بأن الانتخابات قد تجري في تشرين الاول القادم، اعلن السكرتير العام لحزب العمل عوزي برعام، امس الاول الاربعاء، في حيفا، ان الانتخابات ستجري في ايار القادم، «وهو موعد مناسب لحزب العمل، لانه حتى ذلك الحين تكون الصفقة الشاملة (ب) قد نفذت ومهدت الاجواء» على حد تعبير برعام.

في الجلسة الاولى لمجلس طمرة :

الجبهة تدعو الى ائتلاف شامل

● طمرة - لمراسلنا - عقد مجلس طمرة المحلي جلسته الاولى بعد الانتخابات، يوم ٨٤/١٢/٢٥ وذلك بعد ان تم النشر عن نتائج الانتخابات في الجريدة الرسمية. وحضر الجلسة جميع اعضاء المجلس المنتخبين باستثناء عضو المجلس احمد طه ياسين.

وافتتح الجلسة رئيس المجلس المنتخب، عباس حجازي فهنأ الاعضاء المنتخبين ودعاهم الى العمل، بوحدة صف، في خدمة اهالي القرية ودعا الى تشكيل ائتلاف شامل.

وتكلم في الاجتماع اعضاء المجلس من الكتل المختلفة فأبدوا استعدادهم للمشاركة في ائتلاف شامل مؤيدين دعوة رئيس المجلس.

هذا وكانت جبهة طمرة الدمقراطية قد اعلنت انها باشرت الاتصالات، قبل عقد جلسة المجلس، من اجل اقامة ائتلاف شامل وستستمر في الاتصالات مع باقي الكتل التي لم تجر الاتصالات معها بعد.

نقابة المعلمين تقدم مساعدة قضائية لمعلمات رياض الاطفال العربيات

● تل ابيب - لمراسلنا الخاص - اعلنت نقابة المعلمين عن استعدادها لتقديم مساعدة قضائية للمربيات في رياض الاطفال العربيات المعنيات برفع شكوى قضائية ضد وزارة المعارف بشأن ساعات الدوام. وابلغت النقابة المربيات بأنه بإمكانهن التوقف عن العمل في الساعة ١٢:٣٠ وليس الواحدة ظهرا (التفاصيل في زاوية: ماذا يطالب المعلمون اعرفوا حقوقكم على الصفحة الثالثة من هذا العدد).

محاولة اعتداء دموي يقوم بها احد نشطاء «التقدمية» مع مجموعة من الاشخاص على طلاب جبهويين في جامعة بئر السبع

● جبهة الطلاب في الجامعة تعقد اجتماعا عاجلا لتطويق الحادث ●

● بئر السبع - لمراسلنا صبري عازم - عقدت جبهة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، امس الاول (الاربعاء)، اجتماعاً غير عادي حضره عشرات الطلاب، وذلك اثر افشال محاولة الاعتداء الدموي على قادة الطلاب الجبهويين.

ففي ليل الثلاثاء ٨٥/١/١ حاول الطالب نصر ابو طه، احد اعضاء «الحركة التقدمية»، وعدد آخر من الاشخاص لم تعرف هويتهم اقتحام منزل عضو سكرتارية جبهة الطلاب، فوزي موسى وزميله الطالب جمال تايه. وقد تزود المعتدون بالعصي والسلاسل الحديدية. وتصدى للمعتدين من كل الذين كانوا موجودين في المنزل واحبطوا محاولة الاعتداء التي استهدفت كما يبدو، اصحاب المنزل.

وفي اعقاب الحادث ساد جو من التوتر والسخط الشديد اوساط الطلاب العرب في الجامعة، اذ ان محاولة الاعتداء وهذا الاسلوب الرخيص يأتي في وقت يستعد فيه الطلاب العرب لانتخاب لجنتهم الجديدة وعليه، جاء قرار جبهة الطلاب العرب بعقد اجتماع غير عادي لبحث سبل حصر الحادث ومنع وقوع مضاعفات.

وتحدث في الاجتماع سكرتير جبهة الطلاب في الجامعة، سليم سليمان، عن ابعاد الانجرار وراء استفزازات اعضاء «الحركة التقدمية» وعلى الاخص في مثل هذه الظروف التي تقف امام الطلاب العرب فيها مهمة التصدي للفاشية والعنصرية في الجامعات. واجمع الحضور على استنكار الحادث وعدم الانجرار وراء مثل هذه الاستفزازات وفي الوقت نفسه، العمل على صد اي اعتداء مماثل في المستقبل.

استئناف مفاوضات الناقورة يوم الاثنين القادم:

لبنان متمسك بمطلب كنس الاحتلال وحلّ «جيش الجنوب»

● بيروت - الوكالات - اكدت مصادر رسمية لبنانية في بيروت ان لبنان سيطلب، في جولة المفاوضات القادمة في الناقورة يوم الاثنين القادم، حل ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» مقابل الموافقة على انتشار قوات الطوارئ الدولية في المنطقة الممتدة بين نهري الاولي والزهراني، بما في ذلك انتشار هذه القوات حتى الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل.

من ناحية اخرى اكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، في مقابلة اجراها معه التلفزيون البريطاني الخاص، ان سوريا لن تسمح بتقديم اية ضمانات امنية لاسرائيل مقابل انسحابها من جنوب لبنان.

واضاف الشرع ان اسرائيل لا تستحق اية جائزة ولن تمنح جائزة مقابل عدوانيتها بل من الضروري ان تلقن درسا جراء عدوانها على لبنان.

النظام الاردني يوقف رواتب مستخدمي بلدية نابلس

● القرار إجراء انتقامي على معارضة مبادرة حسين ●

● القدس - عن الزميلة «الطليعة» - اكد مستخدمو بلدية نابلس ان النظام الاردني يعارض، بشدة، صرف رواتب عمال وموظفي بلدية نابلس. وان قرار وقف صرف الرواتب سيبقى ساري المفعول (!!) وعلم ان عددا من الموظفين الاردنيين في عمان ابلغوا مستخدمي البلدية بالتوجه الى رئيس البلدية الاسرائيلي المعين لتلقي رواتبهم.

وكان قرار صرف رواتب المستخدمين قد اتخذته اللجنة المشتركة (الفلسطينية - الاردنية)، اثر قرار المقاطعة الذي اتخذه المستخدمون احتجاجا على اقالة رئيس البلدية المنتخب، بسام الشكعة.

هذا وقد تقدم مجلس بلدية نابلس بمذكرة احتجاج ضد هذا القرار وطالب المسؤولين في اللجنة المشتركة بالتراجع عنه.

ومن الجدير بالذكر ان المتضررين من قرار وقف صرف الرواتب يبلغ حوالي ٨٠٠ عامل وموظف يعملون بقرار من المجلس البلدي المنتخب وهم موزعون في اقسام الكهرباء والمياه والاطفائية والصحة والصيانة والتنظيفات والحراسة الليلية وتجمع مختلف الاوساط على ان هذا القرار يجيء كاجراء انتقامي بسبب معارضة المجلس البلدي المنتخب ورئيسه، بسام الشكعة، لمبادرة الملك حسين.

ومما يؤكد هذه المعلومات ما قاله شوكت محمود، وزير النظام الاردني لشؤون الوطن المحتل لمن قابلوه، مؤخرا، بان على مجلس بلدية نابلس ان يختار رئيسا جديدا للبلدية غير بسام الشكعة(!!!).

وافادت مصادر مطلعة في نابلس بان بعض الاوساط تقوم بنشاطات لتنفيذ هذه التعليمات الاردنية(!!!).

ابو مازن وابو العباس الى موسكو

● براغ - الوكالات - وصل محمود عباس (ابو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس (الخميس)، الى العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، في زيارة رسمية.

وسيقوم وفد عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير يتألف من عضوي اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. محمود عباس ومحمد عباس (ابو العباس)، في الاسبوع القادم، بزيارة الى الاتحاد السوفييتي وذلك لاجراء مباحثات مع المسؤولين السوفييت حول اخر التطورات التي تشهدها القضية الفلسطينية في اعقاب دورة المجلس الوطني الفلسطيني السابعة عشرة في عمان.

ويذكر أنه كان من المقرر ان يشارك في هذا الوفد الشهيد فهد القواسمي.

طوبي يستجوب نافون حول ثلاث قضايا تربوية وتعليمية :

تفشي العنصرية وتطبيق قانون التعليم الالزامي بين أوساط عرب النقب وإغلاق مدرسة «اللقية»

● نافون: [illegible] ظاهرة تفشي العنصرية في المدارس

● القدس - لمراسلنا البرلماني - رد وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، امس الاول (الاربعاء)، على ثلاثة استجوابات قدمها النائب الجبهوي توفيق طوبي في مجال التربية والتعليم، وذلك حول تفشّي العنصرية والعداء للعرب بناء على البحث الذي اجراه الوف هار ايفن من مؤسسة «فان لير» في القدس وحول عدد الطلاب الذين ينهون ١٢ سنة تعليم في المدارس البدوية في النقب وحول اغلاق مدرسة «اللقية» لمدة ثلاثة اشهر في بداية السنة الدراسة الحالية.

وفي الاستجواب الاول عرض طوبي الجو التربوي السائد بين الطلاب اليهود والمعادي للجماهير العربية، الامر الذي يثير القلق ويشكل خطرا على مستقبل العلاقات بين الشعبين في البلاد وخطرا على الدمقراطية في اسرائيل. وقد اعتمد في استجوابه على نتائج البحث الذي اجراه الوف هار ايفن من مؤسسة «فان لير» في القدس. وتساءل طوبي اذا ما كان الوزير يعرف نتائج بحث مؤسسة «فان لير» المقلقة. واجاب الوزير ان هذه النتائج معروفة له وان هذا يشكل نقضا لقوانين التعليم ويجب معالجة هذه الظواهر.

وتساءل طوبي، ايضا، ما هي الخطوات التي ينوي الوزير اتباعها لوقف تطورات خطرة كهذه.

اجاب الوزير ان وزارته تحاول معالجة هذه المشاكل بمساعدة مؤسسات اخرى مثل «فان لير» نفسها وغيرها من المؤسسات كي يتم وضع برنامج تعليمي لهذا الموضوع ويجري تشجيع لقاءات مشتركة في اطار ساعات تمهيدية للمعلمين. واضاف الوزير انه اقيمت لجنة خاصة من قبل السكرتارية التثقيفية للوزارة ستعالج هذا الموضوع وسترتب العديد من النشاطات.

وقال ايضا انه يرى موضوع التعايش السلمي بين اليهود وبين العرب في الدولة احد المواضيع المركزية التي سيركز عليها رغم انه يوجد اليوم في البلاد عدد من اليهود الذين لا يرغبون برؤية اي عربي والعكس ايضا موجود!!

اما حول عدد الطلاب البدو الذين ينهون ١٢ سنة تعليمية في النقب فتساءل طوبي عن العدد الصحيح للطلاب الذين انهوا فترة التعليم الالزامي بين السنوات ٨٠ - ١٩٨٣ وكم يساوي هذا العدد بالنسبة المئوية.

عندها اجاب الوزير ان عدد الطلاب في الجنوب كان: في السنة ٨١ - ٢٨٦ طالبا ومن السنة ٨٢ - ٢١٠ طلاب وفي السنة ٨٣ - ٢٠٩ طلاب وفي السنة ٨٤ - ٤٧٤ طالبا. اما في الوسط البدوي فان عددهم في العام ١٩٨١ - ١٣٣ طالبا وفي العام ١٩٨٢ - ١٦٩ طالبا وفي العام ١٩٨٣ - ٢١١ طالبا وفي العام ١٩٨٤ - ١٨٣ طالبا. وردا على السؤال عن الخطوات التي ستتخذها وزارة المعارف لمعالجة الوضع اجاب الوزير بانه سيعمل على زيادة عدد هؤلاء الطلاب بنسبة ٢٥٪ في كل سنة وكذلك جرى فتح مدرسة شاملة في «تل السبع» ويجري الان بناء مدرسة في «الكسيفة» واخرى في «راهط» الامر الذي يضمن زيادة عدد الطلاب الذين ينهون التعليم الالزامي.

واما الاستجواب الاخير فكان حول اضراب مدرسة «اللقية» الذي استمر لمدة ثلاثة اشهر في بداية السنة الدراسية الحالية ولم ينته الا بعد الاتفاق بين وزارة المعارف ولجنة اولياء امور الطلاب هناك. فقد تساءل طوبي حول ماهية الاتفاق وتفاصيله. وقام الوزير باستعراض بنود الاتفاق وتفاصيله. وقام الوزير باستعراض بنود الاتفاق التي من بينها: ● نقل طلاب المدرسة الاعدادية منذ ٨٤/١٢/٩ من مدرسة «اللقية» الى مدرسة «تل السبع» وتحويل مدرسة «اللقية» الى مدرسة ابتدائية ● وزارة المعارف تتعهد ببناء مدرسة في «اللقية» من ميزانيتها للعام ٨٥/٨٤ ● وزارة المعارف تتعهد ببناء مدرسة ثانوية في اللقية عندما يتوفر عدد الطلاب الكافي لذلك ● يجري نقل الطلاب من اللقية الى تل السبع بشكل منفرد بين الطلاب والطالبات برافقة معلمين ملائمين ● وزارة المعارف مستعدة لنقل الطلاب الى اماكن السكن البعيدة. اضافة الى خطوات اخرى في مصلحة الطلاب.

اما عن السؤال حول الخطوات التي ستتخذها وزارة المعارف لكي تضمن تنفيذ الاتفاق فاجاب الوزير بان بعض البنود قد نفذت (مثل البند الاول) وبعضها في مرحلة التنفيذ وباقي البنود سيتم تنفيذها عندما تتوفر الامكانية لذلك.

أبناء الكادحين في المغار يحتفلون بحلول العام الجديد

● المغار - لمراسلنا جمال بدر - اقام فرع أبناء الكادحين في المغار احتفالا بمناسبة حلول العام الجديد، وشارك في الاحتفال العشرات من اطفال القرية.

وشمل برنامج الاحتفال مسابقات والعابا مسلية وفقرة فنية اداها جورج طنوس ونائل جهشان ونعيم عاقلة وهناء عاقلة. ثم قدمت الهدايا الرمزية للاطفال المشاركين في الاحتفال.

وبهذه المناسبة يتقدم أبناء الكادحين في المغار الى اطفال العالم بأحر التهاني، كما يتقدمون الى اطفال شعبنا الفلسطيني بشكل خاص بالامنيات الخالصة بأن يحتفلوا بالمناسبة في وطنهم.

إيبان يؤكد اجراء اتصالات اسرائيلية مع الاردن

● مذكرة مصرية لاستئناف «كامب ديفيد» ●

● حيفا - ذكرت الصحف الاسرائيلية، امس الاول (الاربعاء)، ان ابا ايبان، رئيس لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، اكد ان عددا من اعضاء الحكومة الاسرائيلية وفي مقدمتهم شمعون بيرس، رئيس الوزراء، يجرون اتصالات من اجل تعزيز فرص التفاوض مع الاردن.

واضاف ابا ايبان، خلال حديثه في اجتماع عقده اعضاء كنيست ينتمون الى «مركز السلام الاسرائيلي» في القدس، انه لا يجوز الادلاء بتفاصيل حول هذا الموضوع خشية احباط هذه الاتصالات(!!).

واشار ابا ايبان الى ان شمعون بيرس يبذل جهودا سرية تستهدف فتح ثغرة في العلاقات مع العالم العربي. واكد ان الليكود يحاول، بكل قوة، احباط هذه الجهود.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان محمد بسيوني، المفوض في السفارة المصرية، ارسل للمجتمعين مذكرة رسمية مصرية تدعو الى بعث محادثات الحكم الذاتي(!!)

ودعت المذكرة، الموقعة بختم السفارة المصرية في اسرائيل، الى استئناف مفاوضات الحكم الذاتي (مفاوضات «كامب ديفيد») مؤكدة ان ذلك ممكنا على اساس «افكار جديدة» و«شركاء جدد» في المفاوضات (!!).

واوضحت المذكرة ان هؤلاء الشركاء «الجدد» يتمثلون في الاردن وممثلين عن الفلسطينيين(!!).

ومن جهة اخرى كشف الياهو بن اليسار، السفير الاسرائيلي السابق في القاهرة، ان المفاوضات المصرية - الاسرائيلية حول منطقة طابا والتي ستبدأ في منتصف الشهر الجاري، ستكون على اساس مرابطة قوات «متعددة الجنسيات» في هذه المنطقة.

وتجدر الاشارة الى ان هذا ما كانت رفضته مصر في السابق، لدى توقيع اتفاقية الصلح المنفرد.

ومما يؤكد صحة اقوال اليسار هذه تصريح رئيس وزراء النظام المصري، كمال حسن علي، الذي جاء فيه ان استئناف المفاوضات حول طابا سيؤدي الى تحسين العلاقات المصرية - الامريكية وان مرابطة وحدة من القوة «المتعددة الجنسيات» في هذه المنطقة، حتى ولو كانت امريكية بكاملها، لا تشكل خرقا للسيادة المصرية (!!).

عودة محمود ابو شنب

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عاد الى البلاد، هذا الاسبوع، الرفيق محمود ابو شنب، عضو هيئة تحرير «الاتحاد»، قادما من موسكو.

وقد امضى ابو شنب اسبوعين في الاتحاد السوفييتي، بدعوة من وكالة انباء «نوفوستي»، وقام خلالها بجولة صحفية في ربوع وطن الاشتراكية الاول.

حركة النهضة في الطيبة :

ما من عزاء سوى اسقاط النظامين السوري والليبي

● الطيبة - لمراسلنا - اصدرت «حركة النهضة» في الطيبة بيانا الى «جماهيرنا المكافحة» استنكرت فيه جريمة اغتيال القائد الفلسطيني فهد القواسمي واكدت ان «الشعب الفلسطيني بقيادة م. ت. ف. وعلى رأسها الاخ القائد ابو عمار سيبقى كالطود الشامخ لن تهزها الرياح ولا العواصف». وتساءل البيان: «.. من المستفيد من اقتراف الجريمة النكراء والفعلة الشنعاء؟! اهي الصهيونية.. ام انظمة ما يسمى بجبهة الرفض ؟» وقرر البيان: «ان اصابع الاتهام تشير ولو بنوع من التردد الى ان النظامين السوري والليبي متورطان في المؤامرة». وقررت حركة النهضة في الطيبة ايضا: «اذا ما اتضحت خيوط المؤامرة وتأكد نبأ تورط النظامين الليبي والسوري في اقتراف الجريمة فما من عزاء سوى اسقاط النظامين المتآمرين على الثورة الفلسطينية واستقلالية قرارها».

اتحاد الشبيبة الشيوعية - عين السهلة

يدعوكم لحضور اجتماع احتفالي بمناسبة ٦٠ سنة لتأسيس الشبيبة الشيوعية في البلاد وذلك اليوم، الجمعة ١٩٨٥/١/٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت الرفيق محمود جمال كبها. يتحدث : مريد فريد - سكرتير الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث.

«الصفقة الشاملة» لم تلجم التضخم !

● تتمة من الصفحة الأولى ●

العمل (خفض الاجور، عمليا، بنسبة ١٠٪)، بشكل اوتوماتيكي - وهذا عدا التآكل الضمني للاجور بسبب تقليص السوبسيديا ورفع الاسعار وزيادة الضرائب، وهذا يعني ان التقليص الحقيقي في الاجور سيكون بنسبة تفوق ١٠٪ بكثير!

واما قيادة الهستدروت فانها رغم التصريحات المتباكية على مصلحة العمال (التي كان اخرها تصريح كيسار في اجتماع في هرتسليا امس الاول عن «اضطراره» للموافقة على خفض اجور العاملين) تعطي الدعم الفعلي للضربات الاقتصادية التي تخططها وتنفذها الحكومة وذلك بموافقتها على رفع اسعار السلع المسندة والغاء التجميد عنها.

واتفقت اللجنة في ختام اجتماعها على انهاء التلخيصات لاقرارها خلال عشرة ايام، اي قبل موعد انتهاء الصفقة «أ» بعدة ايام.

● الاستمرار في طبع الاوراق النقدية - اثبات على زيف ادعاءات وزارة المالية ●

واصدر بنك اسرائيل، امس، تقريره الشهري حول طبع الاوراق النقدية واحتياطي العملة الصعبة. ويكشف التقرير عن ان حجم عملية طبع الاوراق النقدية وصل خلال الشهر الماضي الى (١٠١) مليار شيكل جرى قذفها الى سوق التداول. ومع ان هذا المبلغ هو اقل من الرقم القياسي السابق في شهر تشرين الثاني الماضي (١٣١ مليار شيكل)، الا ان هذا الانخفاض لم يأت نتيجة هدوء او تحسن اقتصادي وانما نتيجة تلاعب وزارة المالية ومنعها طبع مبالغ اضافية بطرق اصطناعية مثل وقف اعطاء القروض السكنية («مشكنتاه») ووقف مساعداتها المالية للمصانع - الامر الذي ادى الى انهيار بعضها - وتقليص الميزانيات المخصصة للوزارات وللمعاهد الحكومية.

وثمة سبب اخر للانخفاض في طبع الاوراق النقدية وهو الزيادة التي حصلت في الانضمام الى برامج التوفير الجديدة حيث زادت المبالغ المودعة في هذه البرامج عن المبالغ التي دفعت لبرامج التوفير التي انتهت مدتها.

كل هذه الاسباب كانت عاملا حاسما في منع طبع الاوراق النقدية بمبالغ ضخمة جدا تفوق الـ (١٠١) مليار شيكل بكثير، الامر الذي يؤكد ان عملية الطبع ستصل ذروة خيالية مع نهاية هذا الشهر تقدر بمئات مليارات الشواقل.

ويشير التقرير، ايضا، الى انخفاض احتياطي العملة الصعبة الى ٢ مليار و ٦٠١ مليون دولار اي بانخفاض مقدار ٢٢٠ مليون دولار عن الشهر الماضي، وبهذا هبط الاحتياطي الى تحت ما يسمى «بالخط الاحمر».

وان دلت كل هذه المعطيات على شيء فانما تدل، اولا على زيف ادعاءات وزارة المالية بانها ستزيد الضرائب وترفع الاسعار وتقلص السوبسيديا لكي تقلص من حجم الاوراق النقدية المتداولة في السوق. وتثبت هذه المعطيات، من ناحية ثانية، فشل «الصفقة الشاملة» في لجم التضخم المالي وهو الهدف المعلن من وراء عقدها.

تهنئة

● تهانينا الى الزميل العزيز سلمان ناطور وزوجته ندى بالمولودة الجديدة. نتمنى لها الحياة السعيدة في كنف والديها. والف مبروك.

● هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها ●

أزمة جديدة تهدد الأئتلاف:

النواب المتدينون يقيمون مجموعة ضاغطة لتمرير اقتراح تعديل قانون «من هو يهودي ؟»

● تل ابيب - انتظم نواب الكنيست من الكتل الدينية والنواب المتدينون من كتل برلمانية اخرى، مثل «هتحيا» و«المعراخ» (الراب مناحيم هكوهين)، في مجموعة ضاغطة («لوبي») هدفها تمرير اقتراح لتعديل قانون «من هو يهودي»، وهو التعديل الذي فشلت الكتل الدينية في تمريره منذ الكنيست الاول. ويشار هنا الى ان كتلة «اغودات يسرائيل» تقدم مشروع اقتراح التعديل للمرة الخامسة.

وعلى ضوء الاجتماع الذي عقدته المجموعة الضاغطة المذكورة، امس الاول (الاربعاء)، يمكن القول ان اعضاء المجموعة مصرون على زعزعة الائتلاف الحكومي ما لم يتم اقرار التعديل الذي يقترحونه - على حد تصريحاتهم لصحف امس (الخميس).

فقد اعلن احد ممثلي كتلة «مورشاه»، خلال الاجتماع، انه يجب ان يكون واضحا لرئيس الحكومة وللقائم باعماله، يتسحاق شمير، بان اية حكومة لن تقوم بدون المتدينين! ووجه اتهاما الى الحكومة قائلا انها اكثر حكومة في تاريخ البلاد معادية للدين.

اما ممثل «اغودات يسرائيل»، ابراهام شبيرا فقال ان على الكتل الدينية طرح الموضوع الان بحيث تشترط بقاءها في الائتلاف باقرار التعديل. واقترح وزير الداخلية الجديد، يتسحاق بيرتس («شاس») على زملائه التريث لكن التوجه الى الموضوع بحزم لا يقبل التأويل «حتى يعرفوا اننا مستعدون لكسر اية حكومة على خلفية هذا الموضوع».

وقرر اعضاء المجموعة مقابلة رئيس الحكومة، في الاسبوع القادم، لتحذيره من التطورات السلبية الممكنة! كما تقرر اقامة لجنة تأخذ على عاتقها تجنيد اعضاء كنيست اخرين يؤيدون اقتراح التعديل.

اشعار من وزارة المعارف الى مدارس عين ماهل يوصي بمنع مراسل «الاتحاد» من دخولها

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - علم مراسلنا في عين ماهل، فواز ابو ليل، ان اشعارا من وزارة المعارف، وزع على مدارس القرية هناك يقضي بمنعه من دخول المدارس في عين ماهل ويحذر ادارات المدارس من مغبة خرق هذه التعليمات !!

وكشف احد المسؤولين لمراسلنا بأن الدافع وراء هذه التعليمات الغريبة هو التقرير الذي اعده مراسلنا عن وضع هذه المدارس المزري والنواقص الشديدة فيها.

فصل حوالي الف عامل في «تديران» و«سلطة الموانىء»

● تل ابيب - اوصى مجمع «تديران» جميع الشركات التابعة له، في مختلف انحاء البلاد، بالاستعداد للاعتدال الاقتصادي «ميتون» الذي تشهده مبيعات تديران في السوق المحلية والذي يقضي بفصل مئات عمال المجمع.

وذكرت صحيفة «معريف» امس ان مجمع «تديران» يعد الان لفصل ٦٠٠ من عماله وان ١٢٠ عاملا من عمال مصنع البطاريات التابع «لتديران» تسلموا هذا الاسبوع اوامر بالفصل من العمل وان عمالاً اخرين في مصنع «تديران» المختلفة تسلموا مثل هذه الاوامر او سيتسلمونها خلال الايام القادمة.

كذلك فان عددا من مصانع الشركة اعد الخطط لتقليص ايام العمل فيها من ٦ الى اربعة ايام او اقل اسبوعيا.

ومن جهة اخرى، اعلنت سلطة الموانىء، عن عزمها فصل ٢٠٠ عامل من عمال ميناء اشدود وعشرات العمال من ميناء ايلات.

وعللت سلطة الموانىء اجراءها هذا بالبرنامج الذي وضعته «لتحسين انتاجية العمل» وبسبب ادخال التكنولوجيا المتطورة!!

اطلاق سراح أربعة من المعتقلين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاطفال والنساء والاهالي جميعا.

ويقول والد المعتقل رضوان سويطات: انتظرت الشرطة رضوان حتى عاد الى البيت فاعتقلته واخذت سلاحه واحتجزت سيارتي بتهمة انني اعطيتها له، وان لها علاقة بحادث القتل، مع العلم ان رضوان لا يعرف السياقة وهو جندي في الجيش النظامي منذ عامين ونصف العام ولما ينه خدمته، بعد. وفي تلك الحملة البوليسية التي استمرت ثماني ساعات، تم اعتقال نصر سويطات وناصر سويطات وعمر سويطات، ايضا.

وفي جلسة المحكمة امس، نسبت الشرطة الى المعتقل رضوان سويطات، استنادا الى مواد اعلامية لديها - كما تدعي، وجود مسببات لدى المشتبه به للقيام بالجريمة والمشاركة بها وحتى المعرفة بتنفيذها وظروف القيام بها. وطالبت بتمديد اعتقاله لمدة (١٥) يوما لاستكمال تحقيقاتها واجراء فحص بولغرافي، بادعاء ان هناك متهمين اخرين، ايضا.

ولكن محامي الدفاع، يارون باردبان، رفض ادعاء الشرطة وطالب باطلاق سراح المعتقل فورا. وقد دار الحوار التالي بين الدفاع والشرطة:

● الدفاع: لقد اجريت عملية الفحص البولغرافي للمتهم التي تدعون انكم ستجرونها معه.

● الشرطة: المتهم مصاب بالزكام ولذا لم يستطع الفاحص اجراء هذا الفحص.

● القاضي: لا اعرف مدى صحة ذلك!

● الدفاع: اذا كان مصابا بالزكام فلا يأخذونه للفحص ؟ وهنا قاطع المتهم قائلا: اجروا لي هذا الفحص (٤) مرات.

● الدفاع: اين الجواب اذن ؟ وعلى ماذا تطالبون بتمديد اعتقاله ؟ هاتوا الدليل على ذلك. ان ادعاءكم بان الفتاة المقتولة اختفت في اليوم الذي هرب فيه المتهم من الجيش - وهو ٨٤/١١/٢٩ - ليس دليلا. هل تستطيع الشرطة ان تدل على اليوم الذي قتلت فيه الجندية هداس كدمي حتى يكون هناك مبرر لاجراء التحقيق اين كان في ذلك اليوم، مثلا ؟

● الشرطة: اذا تم ذلك فسيضر بالتحقيق.

ويعود ممثل الشرطة ردا على سؤال القاضي ويصحح نفسه: ليس هناك يوم حقيقي للقتل.

وهنا طالب الدفاع باطلاق سراح المعتقل فورا. ولكن القاضي اجاب: ولكن هناك ما يدعو الى التمديد. فرد الدفاع: في كل مرة تقولون هناك ما يدعو الى التمديد ويأخذ ذلك (١٥) يوما اخر، وتكون النتيجة انه لا يوجد شيء. واضاف: على الشرطة، منذ بداية الطريق، الا تعتمد على تخمينات في المجهول دون ان تكون لديها دلائل تربط المتهم بالحادث. فبدل ان يجري التحقيق اولا ثم الاعتقال، فان الشرطة تقوم بالاعتقال اولا ثمّ بالتحقيق - مثل الذي يضع العربة امام الحصان.

ولكن القاضي، بدعوى اعطاء المجال للشرطة لاستكمال التحقيق، في قضية خطيرة كهذه، قرر تمديد الاعتقال الى (١٠) ايام اخرى.

وتقدم الشرطة المعتقل الثاني عمر سويطات. وبعد اطلاع القاضي على وثيقة قدمت اليه من الشرطة يطرح امكانية تمديد اعتقاله، فيرفض الدفاع ذلك قائلا: انني بالنسبة للمعتقل الاول سأتقدم باستئناف الى المحكمة العليا لاطلاق سراحه (وفيما بعد تبين ان مثل هذا الاستئناف لم يقدم لعجز الاهل عن دفع (١٤) مليون ليرة مصاريف محاماة).

واخيرا يقرر القاضي اعتمادا على عدم وجود بينات اطلاق سراح المشتبه به فورا.

ثم تقدم الشرطة معتقلا اخر (لم يكن مدرجا بين اسماء المشتبه بهم) اتت به توا من الخدمة العسكرية في الجيش النظامي في النبطية. ويظهر الجندي المشتبه مصطفى سويطات بلباس الجندية امام المحكمة.

ولكن القاضي قرر، دون اخذ ورد، اطلاق سراحه فورا وكذلك اطلاق سراح المعتقلين الاخرين: نصر سويطات وناصر سويطات اعتمادا على قراره الاول في اطلاق سراح عمر سويطات (اقرأ الافتتاحية).



نحو تحقيق انتصار جديد لشعبنا في ابو سنان

الجبهة : السلطة ارادت ودعاة الوطنية الزائفة استجابوا للمؤامرة على بلدتنا

● ابو سنان ـ لمراسلنا ـ اصدرت جبهة ابو سنان الدمقراطية بيانا خاصا بمناسبة العام الجديد والاستعدادات الجارية للمعركة الانتخابية وزع بمئات النسخ على اهالي القرية.

وتصدر البيان النداء التالي : «ليكن العام ١٩٨٥ عام خير مبارك بانتخاب سلمان غزال للرئاسة واكثرية في العضوية للجبهة والتحالف الدمقراطي».

وتضمن البيان شرحا وافيا لطبيعة المعركة الانتخابية وهوية القوى المشاركة فيها، خاصة بعد تقديم القوائم. وعاد البيان على تأكيد هدف السلطة من وراء الذهاب الى محكمة العدل العليا وتأجيل موعد الانتخابات من ٨٤/١٠/٣٠ الى الموعد الحالي (٨٥/١/٢٩) محاولة طمس مضمون المعركة الانتخابية النضالي وبعثرة الاصوات وتفريق الصفوف لانزال ضربة بالجبهة وبالتحالف الدمقراطي وحرمان اهالي ابو سنان من امكانية قيام ادارة دمقراطية مكافحة تعيد الى ابو سنان ومجلسها المحلي الوجه الوطني الناصع والمكانة الطبيعية في صف مجالسنا المحلية المكافحة.

واكد البيان حقيقة ان نزول عدة قوائم للمعركة الانتخابية لا يغير من طابع ومضمون هذه المعركة السياسية الهامة. فالمعركة الاساسية هي بين قوتين سياسيتين هما قائمة حاهر ابو معاني ومصالحها المتمثلة في الجبهة والتحالف الدمقراطي من جهة وقائمة السلطة المستعدة للتفريط بمصالح جماهير القرية في سبيل خدمة سياسة القهر والتمييز القومي من جهة ثانية.

وتطرق البيان الى اساليب الخداع والتضليل التي لجأت اليها قوائم السلطة وحليفتها «الجديدة» من دعاة الوطنية (الحركة «التقدمية» ـ المحرر) بشكل القوائم، مثل الضغط بكل الوسائل والوعود الكاذبة باصدار رخص للعمار وبالتوظيف وغيرها ـ هذه الاساليب التي كشفها شعبنا من زمن بعيد في توجه الاحزاب السلطوية اليه. ثم كشف البيان عن الصفقات الخيانية التي تعقد من وراء الكواليس بين احدى قوائم السلطة وقائمة دعاة الوطنية وسماسرة الشعارات المزيفة بهدف إضعاف الجبهة ومرشح التحالف الدمقراطي للرئاسة، ومن هذه الصفقات دفع مرشح قائمة دعاة الوطنية الى الترشيح رغم المعرفة التامة بانه سيسقط وذلك لنهب الاصوات من مرشح التحالف الدمقراطي.

واختتم البيان بالتوجه الصادق الى اهالي القرية بالتصويت لقائمة الجبهة للعضوية ولمرشح التحالف الدمقراطي للرئاسة. ثم ابرز البيان اهمية بنود برنامج الجبهة للانتخابات ومرشحي قائمة الجبهة.

ومن الجدير بالذكر ان السلطة لعبت لعبتها والغت الانتخابات في ٨٤/١٠/٣٠ في ابو سنان بعد ان اتضح ان مرشح الجبهة والتحالف الدمقراطي للرئاسة، السيد سلمان غزال سيفوز برئاسة المجلس بالتزكية (بعد ان سقط مرشح الحركة «التقدمية» وامتنع مرشح السلطة عن ترشيح نفسه) وحين اجبرت السلطة على تعيين موعد قريب للانتخابات راحت تلملم جماعتها وانزلت عدة مرشحين ضد الجبهة.

إزدياد بنسبة ٦٪ في الجريمة خلال العام المنصرم، ١٩٨٤

● تل ابيب ـ تقدر اوساط في شرطة اسرائيل ان نسبة الجريمة، ازدادت خلال العام المنصرم، ١٩٨٤ بـ ٦٪.

وحتى الآن، لا توجد نتائج دقيقة فيما يتعلق بارتفاع نسبة الجريمة، الا انه من خلال متابعة الاحصائيات حول الموضوع يمكن الاشارة الى ان الزيادة الحادة في نسبة الجريمة كانت في مجال مخالفات الاملاك.

ويذكر ان مخالفات الاملاك تشكل نسبة ٨٠٪ من مجمل المخالفات الجنائية في البلاد. ولوحظ ان هناك استقرارا في الجرائم الخطرة المتعلقة بحياة الانسان في العام المنصرم، ١٩٨٤، قياسا بالعام الذي سبقه، ١٩٨٣.

هذا ومن المتوقع ان تعلن النتائج الرسمية لتلخيص الجرائم التي وقعت في العام المنصرم في مؤتمر صحفي لقيادة الشرطة يعقد في القريب.

النقابية تسيبورا شاروني

على نقابة المعلمين خوض نضال لمنع التقليصات المرتقبة في ميزانيات التعليم

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ انتقدت النقابية تسيبورا شاروني بشدة سياسة مركز نقابة المعلمين المهادنة وغير المدافعة عن حقوق المعلمين واجورهم وشروط عملهم. وكانت شاروني تتحدث في اجتماع مركز النقابة في مطلع الاسبوع الذي خصص لبحث ميزانية المركز للاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجديدة.

مضاعفة الغرامات على مخالفات السير بست مرات (٦٠٠٪)

الى معلمات رياض الاطفال في المدارس العربية

ايها العاملون اعرفوا حقوقكم

● بعد الجهود المتواصلة التي بذلتها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين العامة بخصوص عمل معلمات رياض الاطفال في المدارس العربية وذلك عن طريق اثارة الموضوع عدة مرات في مركز النقابة وجمع التواقيع على العرائض وتجنيد مجموعة من المعلمات اللواتي خضن معركة نقابية.

الى المعلمات ايضا

● هالة حزان ـ عضو مركز نقابة المعلمين ●

تشييع جثمان شاب من الطيرة توفي في حادث طرق

الكهانية ـ الطبعة الاسرائيلية للفاشية (١)

بصد الكهانية نتصدى لسياسة «الليكود» و«العمل» ونتشبث بوطننا، الذي لا وطن لنا سواه

● بقلم: سميح غنادري ●

● المعركة مستمرة... ●

قد يظهر ان كهانا يلقي كلاما لا مسؤولا عندما يتحدث عن ضرورة طرد او قتل ابناء الشعب العربي الفلسطيني جميعا. ولكن ماذا بخصوص الكلام المسؤول للاشخاص المسؤولين؟ لقد صرح رابين، عندما كان رئيسا للحكومة، انه «لا لقاء مع الفلسطينيين الا في ساحة الوغى». وقال بيغن «ان الفلسطينيين حيوانات تدب على اثنين». وقال وزير المعارف السابق، زبولون هامر، وكذلك القائد العسكري السابق لمنطقة الشمال بن غال ان «العرب سرطان في جسم الدولة».

● وضوح كهانا... وتستر اسياده ! ●

● كهانا الصغير والكهانيون الكبار ●

● المستنقع الصهيوني والحشرة الكهانية ●

(يتبع)

حول الرقابة
الاشياء تعكس ذاتها ببريق اخاذ

● في البلاد ضجة حول الرقابة (مجلس الرقابة على الافلام والمسرحيات). وقد فتح الباب لهذه الضجة بقرار وزير الداخلية الجديد يتسحاق بيرتس، التخلي عن سلطة الإشراف على المجلس ونقل تلك السلطة الى وزير المعارف والثقافة يتسحاق نافون، الذي ردها بدوره الى مكتب رئيس الحكومة ثم عاد وزير الداخلية واعلن انه مستعد لابقاء هذه السلطة في إطار وزارته، خوفا من ان يؤدي تنقلها الى الغاء الرقابة كلية!

ان هذا التخلي ثم النقل فالنقل مرة اخرى وعودة الرقابة الى قواعدها سالمة استدعى البعض الى مطالبة المسؤولين باعادة النظر في مصداقية قيام الرقابة وباعادة النظر في تشريعات حرية التعبير وفي وضعية الامتهان التي يقع الكاتب المسرحي تحت طائلتها والتي ليس اوطأها وضعية الكاتب المسرحي يوسف موندي، هذه الايام.

وبعيدا عن حديث المختصين من النقاد وكتاب المسرح ورجال الثقافة الاسرائيليين، ولكن من منطلق الوعي باخطار الرقابة اجتماعيا وثقافيا، نقول انه حتى لا تتكرس عزلة صناع الادب ويتكرس شعورهم بانهم يمثلون الفئة مرفوضة في هذا الجو السياسي القائم ينبغي ان يسير اي سعي في اتجاه الغاء الرقابة في سياقات ثلاثة:

● اولا: التخطيط الشامل لذلك، بمعنى خوض معركة شعبية ثقافية شاملة يسهم فيها الاديب العربي بمقدار ما يسهم فيها زميله اليهودي. لان استثناء الاديب العربي يجعل السعي انتقائيا وتترتب عليه ثمار انتقائية كذلك. كما ان المطالبة، بشكل انفرادي، دون تحصين ثقافي قاعدي هي عملية عبثية.

● ثانيا ـ اعداد المحيط الشعبي حول الادباء، ثقافيا على الاقل. وعندما نتحدث عن المحيط نعني قطاعات كبيرة من المجتمع الاسرائيلي. وهو مجتمع لا يتقبل النقد الذاتي عموما، ويخجل منه بل يخفيه في كثير من الاحيان وهذا ما يؤدي دورا في اخطاء النقد الذاتي او في سوء التعامل معه او في تقبله.

● ثالثا ـ وقاية المجتمع من الرقابة بالوقوف على اخطارها، ليس الظاهرة فقط بل الجذرية ايضا.

هذه السياقات لا تتقاطع فحسب، بل انها تتكامل. ومن الصعب النظر الى قضية الرقابة دون النظر اليها من ابعادها الثلاثة المتشابكة والمترابطة.

بيد ان الضجة حول الرقابة وحلة التشكيك فيها، ماهية واسلوبا، تنطوي في هذه الايام بالذات على اهمية كبيرة بالنسبة لمجمل الوضع الثقافي الاسرائيلي.

ومرات عديدة قلنا انه حتى تدرك مدى هذه الاهمية يكفي ان نشير الى ان الحركة الثقافية العربية الفلسطينية في اسرائيل دفعت وتدفع ثمنا باهظا، عند طريق الوصول الى ضجة بهذا العنف. وتمثل هذا الثمن في جرائم الكبت الفكري والقومي والقمع الدموي التي تعرض لها الادباء العرب ونتاجهم الأدبي.

وفي الوقت الذي تحتدم فيه التناقضات الداخلية في اسرائيل وتتصاعد الاتهامات المجلجلة ضد «دمقراطية» حكامها «الكارثية»، يصبح الحديث عن هذا الثمن الباهظ بمثابة العودة الى الاصول.

وهل ثمة حاجة، البتة، الى العودة ؟!

لقد تزامنت هذه الضجة مع مظهرين من الارهاب الفكري الذي يتعرض له الادباء العرب لمجرد كونهم عربا في ظل «دمقراطية» حكام اسرائيل:

● الاول: تجدد التحريض الإعلامي، بايعاز من الشرطة وجهاز المخابرات، ضد الاديب محمد علي طه ومجموعته القصصية «وردة لعيني حفيظة» بحجة «تطرفه في العداء لاسرائيل»!

● الثاني: التحريض على المسرحية العربية المحلية، التي عانت الأمرين من الرقابة بحظر العديد منها عبر سنوات طويلة كانت الرقابة، خلالها، هي الترسانة التي جرت فيها صياغة شبكة من الشعارات حول «خطر» المسرحيات المحظورة تتفاوت في احكامها ومهارتها لكنها جميعا تنهل من النبع العكر نفسه ـ نبع تقييد الافكار. واتخذ هذا التحريض شكل خبر استخباراتي نشرته صحيفة «دفار» في مطلع هذا الاسبوع (الاحد ـ ٨٤/١٢/٣٠) بالخط العريض حول «عشرات الفرق المسرحية العربية في الجليل التي تعرض مسرحيات متطرفة في عدائها لاسرائيل».

انا نورد هذه الامور بمناسبة الضجة حول الرقابة، لنؤكد ان الاشياء اصبحت تعكس ذاتها ببريق اخاذ. ومن شأن كلمة حق في هذا المضمار ان تدفع القضية الى امام.. وان لم تكن الكلمة حادة في قول الحق فهي مهادنة.

◄ انطوان شلحت ►

الرجل الذي باع أمّه

● قصة بقلم: محمد علي طه ●

□ انطلق صوت الشيخ عبد الحليم من مكبر صوت المسجد معوذلا ومبسملا. فتردد صداه في ارجاء القرية فتوقف الرجال عن البيع والشراء وتصليح ادوات العمل اعدادا للحرث والزرع الذي بشر الوسمي به مبكرا هذا العام. ورفعت النساء ايديهن من الجنة العجين وتكسير الحطب للقم الافران الحديدية التي احتلت محل افران الطين والطوابين والجفت والجلة. حتى الصغار الذين كانوا يعدون، كالشياطين، في الشوارع والساحات وراء الطابات والدواليب الحديدية توقفوا، ايضا، كأن صوت الشيخ عبد الحليم قال: قفْ يا بلد.

وان ينطلق صوت الشيخ عبد الحليم من مكبر الصوت خمس مرات في اليوم امر عادي لا يثير اهتماما الا عند الطاعنين في السن الذين لا عمل لهم الا الصلاة والعبادة والاستعداد التام لدخول جنة رضوان ومسامرة الحور العين والولدان المخلدين والعب من انهار الخمر والعسل. ولكن، ان ينطلق صوت الشيخ عبد الحليم في ساعات الضحى فالامر فيه ما فيه. الوقت ليس وقت صلاة، حتى الحاجات اللاتي يصلين الضحى تطوعا لا يحتجن الى صوت الاذان وتحديد الوقت. فالناس مختلفون ومنقسمون في سمعة الحاجة العجوز صاحبة هذه البدعة الحسنة. واليوم ليس ذكرى الهجرة ولا المولد النبوي الشريف ولا خميس الاموات ولا زيارة سيدنا علي.

وان تأتي العوذلة هكذا ممدودة وطويلة، مثل صوت مستغيث فقد الامل والرجاء، تزيد من خطورة الامر. ونؤكد ان الضيف البغيض قد زار القرية الوادعة مرة اخرى واختطف احد ابنائها او بناتها. وان دموعا ستنهمر وعويلا سيتصاعد وابتسامات ستتلاشى. وان الايمان والخوف والتقوى سيدبون في القلوب لساعات وان آيات قرآنية واحاديث نبوية ومواعظ وكلمات ستتردد عشرات المرات بل مئات المرات طيلة ثلاثة ايام متتالية. وان موائد حزن ستقام وكلمات إطراء ورثاء عديدة سخية، مما يصح ومما لا يصح، ستفصل على شخص المرحوم وسيرته الطيبة حتما.

وكان بعض الكبار سنا يلعن الشيخ عبد الحليم في سره لان صوته يذكرهم بأن العمر غفلة والواحد منهم صار في آخر الطريق. وانها دنت والطبخة نضجت ـ كما يقولون. واما الشباب فكانوا يمقتونه، فصوته البغيض والكريه يحد من لهوهم وعبثهم ويذكرهم بالوجه الآخر للحياة. وكانوا يجاهرون بهذا النقد ويحتجون على ان صوته يخرب لهم اليوم وينزع بركة النهار فما كان يقول «اعوذ بالله» منغما اياها حتى ينطلق اكثر من صوت من عدة حناجر «الله ياخذك». لكنهم، جميعا، صغارا وكبارا، كانوا ينصتون مترقبين نهاية العوذلة والبسملة ليسمعوا ما يأتي بعدها.

وتزداد دقات قلوبهم وتنتصب آذانهم مثل آذان الخيول المتوحشة ليعرفوا اسم المرحوم. هل هو قريب ام غريب ؟ شاب ام عجوز ؟ رجل ام امرأة ؟ وهل موته متوقع ام فجائي ؟ امريض ام حادث طارئ، من هذه الحوادث التي تتربص للعمال والمسافرين اكثر مما تتربص لهم الشرطة والمخابرات واولاد الزنا الذين يتعاملون معها. فاذا نطق الشيخ عبد الحليم باسم المرحوم او المرحومة جبطت دقات وتعالت نبضات تتعلق بعمر المتوفي ومكانته العائلية والاجتماعية وسبب وفاته. فلكل شيء في الدنيا اصول وعادات ونحن لا نخرج عليها. وللحزن اهله كما للفرح اهله. وأمران لا يعلم بهما الناس: موت الفقير وزنا الغني ـ هكذا الدنيا. الا ان النعي، هذه المرة، كان امرا عاديا. فالمتوفاة امرأة عجوز ليس لها اخوات ولا بنات يمزقن جيوبهن ويلطمن خدودهن ويحطمن شعورهن. ولولا ان لها ابنا واحدا وحيدا، هو عدوان ابو الجفت، لانشغل الناس فيمن يشتري الكفن ويحدد مكان القبر ويحفره ويعين موعد الجنازة.

واهل قرانا، والحمد لله، ما زال يربطهم معا خيط ولو كان رفيعا. صحيح ان ايام النجدات والمعونة وفزعات جمع الغلال وصب الباطون قد ولت، وان الآلة قد سدت مسد الانسان وصار الواحد لا يشارك في العرس الا بدعوة رسمية ومطبوعة على «كارت»، جميل وان يكون بينه وبين اهل العريس مجاملات ومبادلات ومقايضات ووحدة حال. ورغم ذلك يحضر الفرح ضيفا، آكلا شاربا، لا مضيفا كأيام زمان عندما كانت البلدة كلها عائلة واحدة وكل غريب هو ضيف البلدة كلها. هذا الحبل المتين قد براه الزمن الجديد بما حمله معه من مشاغل وهموم وركض وراء القرش وبما جلبته الماكنة والخواجة. ولكن خيطا رفيعا بقي من هذه العلاقات. فاذا مات احد تعطل الناس عن العمل وقاموا بحفر القبر وتجهيز الميت وحمل الجنازة وتشييع المتوفي وقراءة سورة «يس» و«الفاتحة» وما تبعها من سور قصار وتلقينات تخاطب الميت ليسمع الاحياء. الكل يريد ان يأجر، ونادرا ان يقصر احد. هذا هو الناموس الذي ما زالوا متمسكين به ولم تمسه انامل الزمن الجديد بعد. وهذا ما جرى في ذلك النهار فالحرمة، ام عدوان، ارملة ذيب ابو الجفت، انتقلت الى رحمته تعالى. النساء علمن والرجال عرفوا ولكل فريق دوره. وللموت رهبة. والناس لبعض. ولا يهم من المتوفي. صحيح ان زوجها ذيب ابو الجفت، رحمه الله، ما دخلت لقمة حلال بيته، ولم يسلم من يده كرم زيتون ولا بيدر قمح ولا حظيرة ماعز ولا قن دجاج. ولكن الرجل مات منذ زمن بعيد. ولا تجوز على الميت الا الرحمة. والجوع كافر والفقر «العين والدين» وان لم يكن عيبا. والله خبير بعباده فلم يوفق له احدا من اولاده وبناته سوى هذا الطلق الوحيد، عدوان. والله اعلم بحسنة من عاش ليحمل اسم والده ويقر عين امه.

والناس في القرى طيبون وفي الوقت نفسه لا ينسون. هم مستعدون ان يغضوا النظر عن هفوة وهفوتين وكل الهفوات اذا اقتضى الامر او تطلب الموقف منهم ذلك. ولكنهم، في الوقت نفسه، لا ينسون للواحد ما فعلته عمة ابيه او جدة امه التي ماتت قبل ان يولد وترى عيناه النور. ولو كان ذلك امرا عاديا مما يحدث لكل امرأة شريفة مصون في هذه الدنيا. وهذا ما جرى في ضحى ذلك اليوم. النساء تركن العاجن والافران والاعمال المنزلية الاخرى وتوجهن الى دار المرحومة لابسات الفساتين البنية والغامقة الالوان. فلكل مقام مقال. ولكل شيء اصول. والرجال تركوا اعمالهم وتوجهوا الى مقبرة القرية الوحيدة ليحفروا الحفرة. ما فتحوا ملف زوجها ولا نبشوا سيرته في قبره ولا قلقلوا عظامه التي ما عرفت الكسوة الجديدة الا الكفن. صحيح ان راغب العلي تنحنح عندما دخل المقبرة وقال: ها الله ها الله يا دنيا. الله يرحمك يا صبحة. صبرت على الشقاء، ولقمة الحرام. الله يرحمك ان كان في الموت راحة !! فاستفاقت الظهور المنحنية على الحفرة وارتفعت الرؤوس معاتبة ومؤنبة. فهل هذا وقته ياشيخ راغب العلي ؟ فالنبي قال: اذكروا حسنات موتاكم. وما لنا وللفضائح. فالحق يقال ان ابن الحرمة ترك سيرة ابيه وها هو يعيش مستورا كأهل القرية، منذ اربع خمس سنوات. ومحا سيئاته كلها. والله يقبل التوبة ويغفر الذنوب. ويستطيع الواحد ان يهز باقة قميصه، النظيفة تواضعا، ويقولها: اربع خمس سنوات ما سمعنا عنه الا كل خير. فالولد قد طلق لعب القمار وما عاد يلعب الورق حتى تسليته. ولا يدخل خمارة ولا يزور زجاجة بيته. ويؤكد الشيخ عبد الحليم هذا ويلحه عندما يضيف: عدوان الذيب لا يشرب حتى الكولا. فكل شراب عنده حرام. اللهم الا الماء الزلال.

في البداية، كان ابن ابيه يسرق ويلطش. ثم زادها عندما عمل في مطعم ليلي في المدينة وعاشر من عاشر ووشم على ذراعه «امل حياتي» وبعد مدة وشم صورة افعوان. وصارت اخباره تتسرب الى القرية. عدوان الذيب له شلة. الولد يسكر. يلعب القمار. عدوان ابو الجفت يعيش مع عاهرة. عدوان في السجن. السجناء اعتدوا عليه بعد ان شكوا في امره. الولد لطفة نجسة عدوان. عدوان. الى ان عاد الولد الى القرية فتجنبه الصغار والكبار اياما واسابيع مثل مرض معد او وباء حذرت منه الصحية او دائرة الاخلاق والاصول في البلدة. ما قال له احد: اهلا يا عدوان، او حمد الله على سلامتك، او طولت الغيبة. بل ان البعض لعن الساعة التي عاد بها ابن صبحة وذيب وكاشف الغير بخطورة هذا الرجس الذي عاد. فبيض الافعى لا يفقس العصافير و«ان ما خفت من القحبة خاف من خلفها».

ولكن الولد عاد. والامر وقع. ولا راد لمشيئة الله. وعلى ذمة المختار ان ضابط المركز جاء الى ديوانه واوصاه خيرا بالولد. فالمدينة ما عادت تحتمله. وحياته هناك مهددة بالخطر. والولد غير سلوكه. والناس للناس. ونحن اهل بلدة واحدة تحملنا المحن معا. والجوع معا. والحرب معا. وكرابيج الشاويش موشيه معا. وكبسات الحاكم العسكري معا. وثقل دم رجال الضريبة معا. واليوم قد تيسرت الامور وتحسنت الاحوال فكيف لا نحتمل الولد القاروط. ليكن صبرا علقما.. نكظمها ونشربه !!

والولد عدوان الذيب ابو الجفت، فهم نظرات الناس وسمع همسهم وادرك ازورارهم. ففي صباح يوم من ايام السبت، عندما استراح الله، نهض الولد من نومه وصبح على امه مبتسما على غير عادة. ما صرخ «اين الشاي» ؟ ولا زعق «هاتي القهوة يا بنت الـ..». بل اقترب منها مبتسما وهي مذهولة وتناول يدها اليمنى وقبل ظاهرها ووضعها على جبينه. فأفاقت العجوز من ذهولها وضمته وقبلته مثنى وثلاث ورباع وبكت طويلا.

واعدت له الشاي والزيت والزعتر واللبنة بحماس وفرح. وافطرا معا مثل كل البشر. وخرج الشاب من البيت وتوجه الى نادي الشباب في الحي الغربي فدخله مبتسما محييا فاستقبلوه مرتابين. جلس على كرسي قديم يتأمل الغرفة الواسعة الفقيرة، والكراسي والطاولة الوحيدة، متعجبا من هذه التسمية ـ نادي الشباب ـ ثم نظر الى الشباب وقال بثقة: انا ابن بلدكم. عدوكم عدوي، وصديقكم صديقي. طفت وشفت ومن شلح ثيابه عري. اقبلوني واحدا منكم. عليّ ما عليكم. ولا اقول ما لكم لي. فرحبوا به من جديد وعانقوه. نحن شعب طيب. والحمل يعرف ثدي امه. والوالدة لا تنكر وليدها. وبعد اباء قليلة ذهب عدوان الى مسجد القرية قبل صلاة العشاء، فتوضأ ودخل المسجد وسلم وصافح الشيخ عبد الحليم وكاد يقبل يده لولا ان الشيخ سحبها بشدة. وقال للشيخ وللمصلين: الدنيا غرورة واغوتني. وها انا اتوب. لقد اغتسلت من الرجس وطلقت الشيطان فاقبلوني عبدا طائعا مصليا صائما لا يؤذي نملة ولا يرفع طرفه في محرم.

وتحدثت القرية، اياما وليالي. انت لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وصحيح ان الناس اختلفوا فيما بينهم ففريق قال: اذا كانت النية بتروب فالعاملة بتتوب. وفريق قال: عفا الله عما مضى. ومرت شهور. وسنة. وسنتان. ونسي الناس الحكاية او تناسوها وانتصر رأي الفريق الثاني. وقبلته البلدة وصار محبوبا من الشباب، مرضيا عنه من الشيوخ.

وصبحة، ام عدوان الذيب، ارملة ذيب ابو الجفت، ماتت. والجنازة اليوم قبل صلاة الظهر. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. وكل نفس ذائقة الموت. ويدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. وقبر الحرمة جاهز. والعجائز قد خيطن الكفن. والحاجة اسماء قد غسلت الجثة وطهرتها. والناس يجتمعون. شبانا وشيوخا واطفالا ونساء. في الدار. ولما ضاقت بهم الدار جلسوا على الجدران المجاورة. واقتعدوا الحجارة. ومنهم من قعد القرفصاء واسند ظهره الى حائط حتى ان البعض افترش التراب وضرب كوعا. والشمس في كبد السماء. ونظر كل واحد الى ساعته. فالوقت قد حكم. وماذا ننتظر ياشيخ عبد الحليم ؟ اكرام الميت دفنه. واحد يقولها للآخر. والآخر يوصلها الى جاره. والجار يرددها مع نفسه. وماذا تنتظرون ؟ يا ولد، نادِ عدوان الذيب ! فالرجل يجب ان يعقد الكفن وتكون يده الاولى الممدودة الى النعش ويحمل بأمه ويلحدها. هكذا تقتضي الاصول. وهكذا تقول العادات. ويرتفع اللغط وتزداد الجلبة. يبحثون هنا ويفتشون هناك. وما من شاهد. وما من رأى عدوان، ابن صبحة، ابن الذيب ابو الجفت ! اين اختفى الولد ؟ بسم الله ما شاء الله.

وصرخ راغب العلي: ملحة وذابت.

وقالت امرأة: ارض انشقت وبلعته.

وما العمل ؟ وصلاة الظهر اقتربت. ولا يصح تأجيل الصلاة. وماذا فعلت يا بن ابو بد طويلة ؟ وما هذه الحيرة واللخبطة التي اوقعتنا بها يا فالت يا ابن الفالته ؟!

كما الموت جاء فجأة، جاء الفرج فجأة. فهدأ الناس. ولا ندري مصدر الخبر. ولكن الخبر مقبول ومعقول جدا. فأرضانا وهدأنا. من الذي اذاعه او من الذي ياحث به ؟ لا ندري. لا نعرف. ولكن الامر معقول. فالرجل اراد ان يكافئ امه ويعوضها عن شقائها به وبوالده فذهب مسرعا الى القرية المجاورة ليحضر العدة والاعلام والدراويش ليسيروا في مقدمة الجنازة. والله حي. ومدد يا سيدي مدد. ومعليش يا راغب العلي وروقها ياشيخ عبد الحليم. الغائب عذره معه. وما المانع ان نؤجل الجنازة الى ما بعد صلاة الظهر. حتى بعد صلاة العصر فلن تسقط خشبة من السماء، ولن تحل الدنيا، ولن يخلق العجل برأسين ولا الصوص بثلاثة ارجل. ولن يأتي الاعور الدجال، ولن تظهر الدابة، ولن يخسف القمر وتنشق الارض. هي ساعة او ساعتان او ثلاث بالاكثر وتخفق الاعلام الخضراء وتدق المزاهر وتخشع القلوب وتكون جنازة ذائعة الصيت، تتمناها كل عجوز وتحسد صبحة عليها كل من شبعت من عمرها. ومن يدري ؟ فما دامت المعجزة قد حلت والاعجوبة قد تجسدت فربما يقف الرجل، اي عدوان، خطيبا ويقول كأولاد المدن، بنعومة ورخاوة حنك: «اماه.. اماه» ويلقي خطبة مسجوعة موشاة بآيات من الذكر الحكيم وقول خاتم الانبياء والمرسلين وحتى.. قال الشاعر. هل يعملها عدوان ؟ هل يفعلها ابن صبحة ؟ والله هذا آخر الزمان. يا بن ذيب ابو الجفت !!!

وصلى الناس الظهر وعادوا وتجمهروا حول الدار. ومرت الساعات بطيئة مثل سلحفاة وكلما سمعوا هدير سيارة انتصبت آذانهم. والصبر الصبر. الصبر مفتاح الفرج. وما عاد عدوان.

وصلوا العصر وعادوا وتجمهروا من جديد. وانتظروا.. وانتظروا.. وبدأت النساء يغادرن الاجر ليعملن لقمة العشاء للاطفال. ولا يجوز ان تترك البيوت سائبة وخالية. والصغار لا بد جاعوا. والشمس اصفرت. ولا يجوز ان يترك القبر مفتوحا، لليوم التالي. هذا دليل شر ووبل على البلدة كلها. واذا فتحت المقبرة فاها فلا تشبع ولا تقنع. والحرمة يجب ان تدفن. وصبحة كل عمرها كراكوز بلا سراويل. والناس بدأوا يغضبون. وصرت تسمع شتيمة من هنا وكفرا من هناك. وصرخ راغب العلي «عملها ابن صبحة ام زوجين.. التي خلّت ذيب يقتل الوحش في حضنها». ووحد الله يا راغب. والصبر يا جماعة. والناس بدأوا يغادرون. واحد يتسرب من هنا وواحد ينسل من هناك. للفرح اهله وللعزاء اهله. وعدوان الذيب اختفى. والرجل ما عاد. ولم يبق الا الشيخ عبد الحليم وبعض الصابرين الكاظمين على الغيظ. وشعروا انه لا بد ان يقرروا ؟ وان يتحركوا. الوقت محشور. وحملوا النعش وساروا بسرعة كأن احدا يطاردهم والقوا الجثة في الحفرة واهالوا التراب عليها واكتفوا بقراءة الفاتحة فقط لا غير. ويزعم البعض انهم نسوا صلاة الجنازة. وتفرقوا عائدين الى بيوتهم او الى المسجد لتأدية صلاة المغرب.

ومنذ ذلك الضحى ما شاهد احد من اهل بلدنا عدوان الذيب. وما رأوا له صورة وجه. ولكن امورا حدثت في البلدة. فالشيخ عبد الحليم انتبه. عند صلاة المغرب، ان السجادة الثمينة الجميلة التي تزين المحراب مفقودة. وان الشرطة اعتقلت بعد ايام لجنة نادي الشباب. ومما زاد الامور وعقدها اكثر من اللزوم ان جرارا حكوميا جاء بعد عدة ايام، مصحوبا بسيارة من العسكر، وهدم دار صبحة ثم دق العمال اوتاد الحديد في الارض وشدوا شريطا شائكا حول الارض ليسوروها وعلقوا عليها لافتة مكتوبة بخط قبيح: اراضي دولة. الدخول ممنوع !!

(١٩٨٤/١٢/٢٨)

القارة المتوحشة

□ شعر: هاتف الجنابي □

في هذه الغابات، في ثيابها المزركشة
أو في عظامها السوداء
ثمّة من يعرف فيها البدء والانتهاء
ثمّة من يمضي بلا قعقعة.
في البحث عن ومضة الضمير
ثمّة من يبكي بصدق
ثمّة من يصطنع البكاء
ثمّة من يصيح:
أيها اللهيب، أيها العرش المذهب
كن رايتي، وارسم خطاي
ثمّة من صار ظلاما،
واستوى بلا حياء ملكا.
في هذه المستنقعات
رأيتهم كالدود يدخلون.
ثم، كيف يركعون، ثم كيف يرقصون
حوله.
تركت مهرتي
عارية،
مجنونة تركض في البراري
ثمّة من يصيح: يا براري، براري
ي ي
غير الصدى، لا شيء.
رأيت مهرة العراق
مجنونة، تركض في البراري
تبعتها.
وانتفخت عباءتي
بالريح والغبار
وعندما سألتهم كيف الوصول
امتلأت بالعشب والحجار
وعندما قلت لهم ـ هيّا بنا
تفتّقت عباءتي، صرخت، يا براري
الجمرة الملابس التراب في الملابس
علقت في زيتونة قلبي،
وفي بيروت رايتي،
ورأسي في جزيرة العرب
يدور مثل آية
تبّت يدا أبي لهب
لا ذهب غير الرماد
لا لون أيضا.

فالأسود البياض والأبيض السواد
هذي متاريسنا الذهب
وخمرة المغنى
مات الحداة
فالكل صارت تغنى.
تبعتها بالأسود الأبيض.
الأبيض الأخضر، الصوت والصدى
بأمّة من النساء عاريات ناديات
وقلت: فلتكن سبأ
هل من نبأ.
هل من نبأ
بيروت يا
بيروت
الهدهد احترق
والكل كالطريدة
في مفازة تسابق الريح.
صرخت يا براري
قلبي على زيتونة
براري، ي ي ي.
تبعتها، بأمّة من النساء عاريات.
والشعور نافرة
صحت هذي متاريسنا الذهب
لما دخلنا.
كان شكل الماء أحمر أحمر
والطرقات موحشه
الا من الدخان، والهياكل المحترقة
وليس من علامه
لأنها القيامه
لا ذهب غير الحريق
تبعتها بالأحمر الأبيض الأسو
أبيض.
الأبيـ ـ أحمر، الصوت والصدى
رأيت مهرة الزمان
ملفوفة بالدّم
مخبولة، تركض في البراري
صرخت: يا براري،
غير الصدى لا شيء
براري، ي ايّ ي.

(وارسو)

وجهُ الصورة الآخر

■ شعر: علي الظاهر زيداني ■

سكَنَتْ اشواقي المَنْذورة
ضاعت ايامي المَهْدورَة
وأنا ـ والهفي ـ مُنْتظِرٌ مجهولي
قُدامَ الأبوابِ المهجورة

....

لا تسألْ ما طَعْمُ الأشواقْ
عَتّقْتُ دِماها!!! مَنْ يُؤْنِسُ نفسي بالإعتاقْ؟
حَنّطْتُ صِباها البِكْرَ بفيْضٍ من دمعي المُهراقْ
وَغَسَلْتُ رِداها من ينبوعِ جراحي المَحفورَة

....

قالتْ: عَبَثاً!!! أتُرجّي عَوْدَةَ من رَحَلا؟؟
سَبَقَ السّيْفُ العذْلا!!!

يا طفلةَ بُؤْسي
لا كَبُرَتْ خطواتكِ إن صُدِعَتْ نفسي
لن أفْصِلَ ذاتي عن نفسي

مأساتي فَوْقَ فُتوقِ جدارِ محبّتِنا
مأساتي أعمقُ من دَمْعِ اللّوْزِ بساحتِنا

....

وَطَني أغلى من كُلِّ المَعْمورَة
رَسْمٌ ويُريقُ وَجْهي في الصُّورَةْ!!!

(طمرة)

أضواء ثقافية

العدد التاسع من مجلة «أدب ونقد»

● صدر العدد التاسع من مجلة «ادب ونقد» التي يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بمصر.

في باب المقالات : جذور عفية للغضب بقلم فريدة النقاش. قضايا اساسية في نقد الادب بقلم محمود امين العالم. المرأة في ادب الطاهر وطار بقلم رجاء عدلي. ملامح البطل الثوري في مسرح صلاح عبد الصبور بقلم محمود عبد الوهاب. الممارسة الابداعية في تجربتي الشعرية ـ الجزء الثاني من محاضرة الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة. حوار مع الكاتب المسرحي الكويتي عبد العزيز السريع. في ذكرى فاروق منيب الاولى ـ بين رحلة الابداع وعذاب الموت في الغربة بقلم محمد صدقي. ويستعرض احمد محمد عطية كتاب د. نعيم عطية عن يحيى حقي وعالمه القصصي. ويترجم د. عبد العظيم انيس ايديولوجية الشركات الدولية في العالم الثالث. ويعد حلمي سالم ملف «نصوص من حصار بيروت».

وفي باب الشعر قصائد للشعراء سليمان العيسى ومحمد القدوسي وعزت الطيري ومحمد الحلو.

واما القصص القصيرة فهي ليوسف ابو دية



واحمد والي ورمسيس لبيب وبيومي قنديل ونعمات البحيري وسمية عبد القادر وقصة سوليتيه ليوري ترشينيف.

ويتابع احمد الحمسي ترجمة دليل المصطلحات الادبية.

صدور «الايام» لطه حسين باللغة البلغارية



● تمت مؤخرا ترجمة رواية طه حسين «الايام» الى البلغارية. فلماذا يبدي القارئ البلغاري اهتمامه بهذا الكتاب ؟

تقول مترجمة الكتاب غانكا بيتكوفا : ـ ترجع الاتصالات بين البلغار والعرب الى قرون مضت. ومن المعروف ان الخليفة المقتدر ارسل سنة ٩٢١م احمد بن فضلان محملا بالهدايا الى امراء بلغار فولغا. وكان اول مؤرخ كتب عنهم. وطلب الملك البلغاري سيميون في القرن العاشر التحالف مع العرب في حربه ضد بيزنطة. واقدم الملك كالويان فيما بعد (القرن الثاني عشر) على انجاز نشاطات مشتركة مع العرب ضد الصليبيين ـ العدو الجديد.

واذا كانت مصادر المعلومات قد اقتصرت لعدة اجيال، عندما كانت بلغاريا راضخة لسلطة الامبراطورية العثمانية، على روايات شهود العيان الهاربين من المنفى، وجاءت بعد ذلك بقليل حكايات الف ليلة وليلة السحرية (مترجمة عن لغات مختلفة)، فان الصحف والاذاعة والتلفزيون تقوم كل يوم، الآن، بنقل وسرد احداث الدول العربية. كما ان الاتصالات الاقتصادية والثقافية المباشرة تعمل على التقارب. بيد انها غير كافية للتعرف الى الناس انفسهم ونمط حياتهم. ولذا فان قراءة رواية طه حسين هذه وهي عبارة عن سيرة حياته تحقق بالنسبة للقارئ البلغاري شيئا مثل التعارف الشخصي.

في العالم كثيرون من الناس عانوا المصاعب في طفولتهم وشبابهم كمعاناة طه حسين. الا ان القلائل بلغوا القمم التي بلغها هذا الكاتب. ولقد دلت حياة هذا الضرير، وضعيف الجسم على ان بمقدور الروح المعنوية للانسان اجتياز الحواجز مهما كانت. وان الصعوبات لا تشكل عقبة امام اشباع الظمأ الى المعرفة. وان للاصرار على القيم الاخلاقية السامية اهمية اكبر من الغنى والوفرة في ظل عيش عديم الهوية.

وتتولد، من هنا بالذات، الاهتمام بسيرة حياة طه حسين. فللقضايا التي يطرحها طابع عام يثير التأمل بصرف النظر عن الانتماء اللغوي. ولسوف يصطدم القارئ البلغاري بالصعوبات بمجرد سرد التفاصيل حول نمط حياة المصريين وتقاليدهم وهو نمط لا يعرف عنه الا الشيء القليل خارج العالم العربي. لذا يعتمد تقبله على طريقة العرض وعلى مقدرة الترجمة بدرجة كبيرة.

ان نقل عالم طه حسين الى لغة اخرى امر معقد. فكيف يمكن نقل السرد البطيء، والتفسيرات المفصلة والاوصاف الفريدة للاصوات والنبرات والتكرار غير الممجوج الذي يتميز به طه حسين وتلك العبارات الفاجعة مثل : «وانه ليمد سمعه مدا يكاد يخترق الحائط. ويعود اليها اليسير والعسير.. وكان قدرا تنبو عنه العيون...» وكيف يمكن شرح عشرات المفردات مثل : «العدويون، جبة، قفطان، طاقية، جبته احمر، الليلة، الهريسة، البسبوسة ـ وهي من الحياة اليومية للانسان المصري، بيد انها غير معروفة لدى الانسان البلغاري. والكتاب المترجم لا ينبغي ان يتحول الى كتاب دليل. وكيف يمكن نقل الموقف الدرامي لشخص سرق حذاؤه الذي تركه امام المسجد عندما دخله لاداء فريضة الصلاة ؟ ولماذا يشعر المؤلف بمثل هذا الحرج في وصفه : «فتاة تستقبل الزائرين من الرجال، حفية بهم معانية في رشاقة اي رشاقة، وفي ظرف اي ظرف». وكيف سيتسجم البلغاري الى ذلك الحد مع التاريخ المصري حتى يدرك المغزى العميق لابيات شعرية من طراز :

الا مع الأمرا والوفد والوزرا

على وفاق له في قلب نابيد

وبودي ان اعرب عن الامل، وبعد ان صارت ترجمة «الايام» الى اللغة البلغارية واقعا ادبيا، في ان الكتاب سيساعد على تحقيق تعارف متبادل اكثر عمقا بين الشعبين البلغاري والمصري، وهما شعبان غنيان ثقافيا وتاريخيا،شعبان لها ما يقولانه بل ان قربهما الجغرافي الواحد من الآخر سيسهل الحوار بينهما.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)

«الرحيل الرابع» مجموعة قصصية لأمين مصطفى

● صدر حديثا، في بيروت، عن مؤسسة الرؤى للطباعة والنشر والتوزيع، مجموعة قصصية لامين مصطفى بعنوان «الرحيل الرابع». تحوي ثلاث عشرة قصة تتناول في نصوصها حكايات الارتحال الفلسطيني على مدى اكثر من ثلاثين عاما.

من الرحيل الاول عام ١٩٤٨ فالرحيل الثاني بعد هزيمة ١٩٦٧ فالثالث بعد مجازر ايلول واخيرا الرحيل الرابع عن بيروت بعد جلاء قوات منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٨٢.

ونصوص القصص لا تلتزم التسلسل الزمني للاحداث، بينما تحافظ على نسقها الروائي تقدم نماذج حية عن الاحداث التي جرت في سياق الارتحالات الاربعة.

اما العناوين فجاءت على النحو التالي : ـ دخان كثيف دخل غرفة ضيقة ـ الرحيل الرابع ـ موعد في «الجليل» ـ نسر العرقوب ـ النفق ـ العاشق وحنين الشاطئ، الآخر ـ مرايا الذاكرة ـ اسطوانة البحر والجرح ـ سقوط الحاجز الاسود ـ الصدر الاخضر ـ بداية اليوم التالي ـ عرس جنوبي ـ والرفاق البارد.

وجاء في التعريف بالكتاب : «الرحيل والفلسطيني صفتان متلازمتان، جمعت بينهما جراح ودموع وذكريات، فمنذ النزوح الاول، وربما قبله، كانت الخيمة عنوانا واحدا متنقلا بين هذه العاصمة او تلك، بين هذا الخندق او ذاك، تصارع الرياح وتتحدى كل امواج القهر.

«الرحيل الرابع» تلخيص لبعض معاناة الغربة، محطات عاشها كاتبها عن قرب، فسجل انطباعات صادقة لما جرى في اعوام الـ ٤٨ والـ ٦٧ والـ ٧٠ والـ ٨٢.

جميع ابطال هذه المجموعة القصصية، ولدوا داخل المراثي ووسط لهب المعارك، وفي اعماق المأساة فرسموا لنا ملامح ماض عاشوه وواقعا صعبا تخطوه، ومراحل رحلة جديدة عبروا اليها.

«كم يلزم من موت لنكون معاً ؟» مجموعة جديدة للشاعر الفلسطيني محمد القيسي

● عن «اتحاد الكتاب العرب» بدمشق صدرت مجموعة شعرية جديدة للشاعر الفلسطيني محمد القيسي عنوانها «كم يلزم من موت لنكون معا». للشاعر «راية في الريح» ١٩٦٩، «حماسية الموت والحياة» (١٩٧١)، «رباع عز الدين القسام» (١٩٧٤) ... «ارخبيل المسرات الميتة» (١٩٨٢).

يوميات اكرم زعيتر عن الحركة الوطنية الفلسطينية ١٩٣٥ ـ ١٩٣٩

● عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية صدر هذا الكتاب للاستاذ اكرم زعيتر. وفيه يتحدث عن النضال الفلسطيني من إنشاء قيادات جماعية كاللجان القومية واللجنة العربية العليا. الى عقد مؤتمرات فلسطينية كمؤتمر اللجان القومية في القدس والمؤتمر القروي في نابلس. وعربية كالمؤتمر القومي العربي في بلودان والمؤتمر النسائي الشرقي في القاهرة. الى تظاهرات واضرابات في فلسطين وفي غيرها من المواطن العربية أهمها الاضراب الفلسطيني الكبير الذي دام ١٧٨ يوما والذي لم يسبق له مثيل في حركات التحرر الشعبية. كذلك اشتمل المجلد على معلومات عن حمل السلاح في أنحاء فلسطين والدفاع عن الحق الفلسطيني تجاه حكومة الانتداب في فلسطين وفي لندن وأمام اللجنة الملكية التي جاءت للتحقيق سنة ١٩٣٦. وغير ذلك من ضروب التحرك الوطني الفلسطيني

شمس تبزغ لتسميهم

* شعر: طاهر بن جلون *

■ عبد الكريم الصفدي

٢٢ شباط ١٩٨٣

على ظهره صليب بالزيت الأحمر

وعلى النظرة عصابة وسربٌ من الرمال.

انتفخ الجسم في «عين ابي لطف».

منْ كان عبد الكريم الصفديّ؟

منْ سيخبرنا؟

أحجارُ المخيم؟ وشوشة الدم؟ ام تقرير المحتلّ؟

ام ابنته هو، التي تركض وراء عجلة درّاجة؟

هذا الرجل الممدّد، الذي فتشوا في جسده؛

هذا الرجل وُلد في جميع الحروب،

جاء من جميع البحار،

كان يحمل وطنه في صدره، وكان يذرع النهار ويسهر على الليل

■ عبد القادر حنتاش

كانت له امرأة تحب الضحك،

وكان لديهما ثلاثة ابناء وحمار.

كان الولد البكر غائبا

عصبوا عينيه وعلّموا ظهره بصليب.

كان حسن ونهلة يحرسان المنزل، والنهار، وشجرة الطفولة الحزينة، وينظران السماء، ضيف البؤس، الثقيل.

كان عبد القادر حنتاش يبيع الرمل

قتلوه رمياً بالرصاص على الشاطئ، ووفرّوا الحمار.

كان له خمسون سنة وموسم طويل بلا وطن.

■ علي صالح صالح

٢٦ نيسان ١٩٨٣

أعيدت جثته ملفوفة في جلد خروف

كان يتدلّى رأسه وقدماه العاريتان وقد ابيضّوا من الغبار.

ببطء، استقلت اعضاؤه في النهار

انفتحت الأرض وحضنته في عناق طويل.

كان له سبع عشرة سنة

علي صالح صالح

حبّه الأول في صيدا

الموت الملتف على وركي شجرة.

■ شفيقة علي قاسم

في عين الحلوة..

ألقتْ على الظلام معطفاً من الرماد

أصابعها نثرت الربيع في عيني طفليها اللذين ولدا في اثلام الصخور.

ميتةٌ هي، متشحةٌ بهذا الثلج المتأخر.

ملفعة بماء وسخ ساعة بدأ المحتلّ تطهير الأرض.

هل كانت قصيرةً أم طويلة؟

هل كانت تحب الموسيقى، وأغاني القرية والنبع الذي طالما حلمت به؟

كانت تشتغل في الصّوف وتغني لكي لا تنسى.

(ترجمها عن الفرنسية: كاظم جهاد)

(المغرب)

(عن مجلة «الكرمل» العدد ١٣)

●● قصة للصغار ●●

الـوردة الشـاحبـة

□ بقلم: رياض بيدس □

بعد ان اشرقت الشمس وزقزقت العصافير مغردة مبشرة بنهار جديد واستشعرت الكائنات والورود بالدفء، بعد ايام طويلة من البرد افاقت وردة ذات لون غير محدد، يميل الى الشحوب اكثر من اي لون اخر، وحيّت ورود الحديقة.

تململت بعض الوردات مرددات بصوت فرح :

ـ انه نهار جميل.

وتدريجيا أفاقت باقي الورود واكدن القول السابق وهن يبدين فرحهن بهذا النهار المشمس بعد فترة طويلة من حجب الغيوم لنور الشمس.

نظرت الورود الى الوردة الشاحبة اللون

ـ هل انت باردة ؟

ـ لا، انما هذا هو لوني الجديد. الا ترينه ؟!

تهامست الوردات مستغربات :

ـ اننا نرى، لكنك شاحبة.

ضحكت الوردة :

ـ هل فقدتن القدرة على تمييز الالوان ؟

لم تحر الوردات جوابا.

أردفت الوردة بلهجة حازمة، متعالية لم يعهدن سماعها من قبل :

ـ لوني ليس شاحبا، انما أجمع بين الالوان كافة التي ابدعها الله

تبادلت الوردات اشارات الاستغراب وهن يسألنها :

ـ كيف هذا ؟! اننا لا نرى ما تقولين ايتها الاخت العزيزة.

ـ حقا ؟! الا ترين اللون الاحمر والاصفر والاخضر والاسود والابيض. كل هذه الالوان تلون اوراقي.

وتوقفت الوردات عن الكلام، حين سمعت ايقاع خطوات خليل العامر وهي تتقدم منهن.

قالت واحدة :

ـ كنّ على استعداد ! انه يتقدم منا هيّا اخرى :

ـ انه سيفرح بنا، لان لوننا تغير حين اشرقت الشمس.

وابدت وردة اخرى قلقها بشأن الوردة الشاحبة :

ـ منذ اسابيع وهو يراقبها ونحن لا ندري من امرها شيئا.

وردت الوردة الشاحبة بغضب مكتوم :

ـ سترين ايتها الوردة السخيفة. لوني يكفيه. سيستغني عنك وعن كل ورود الحديقة !

تقدم خليل العامر من صف الورود الاول ونظر اليه منتشيا. مرّر اصابعه على اوراق الورد بحذر، لئلا يسحب احدها ويؤذي هذه الورود الجميلة التي تسبح الكون وتزين حديقته.

اتجه الى الصف الثاني من الورود الجميلة وعلى ملامحه ترتسم ابتسامة اعجاب بما يراه من الوان صافية خلبت لبه واثارت اعجابه.

قال لنفسه : حديقة جميلة تساوي كل كنوز العالم. في السنة القادمة سأغرسُ بعض الاشجار كي اكل من ثمارها !

تقدم من زهرة يعبق شذاها في إنحاء المكان. استنشق رائحتها التي ملأت رئتيه بعطر نقاء ازداد حين اختلط عطرها برائحة الارض المخضبة التي عبقت هي الاخرى بعد الانداء الماطرة التي غسلت الجو وجعلته اشد نقاء وصفاء.

ورفع رأسه عن الزهرة وهو يشكر الارض الطيبة التي احتضنت جذور هذه الورود الجميلة، وسرّح نظره في الفضاء الواسع حتى التقت عيناه بافق صاف كنبع ماء. ساعتذاك لهج لسانه بكلمات الشكر لكل هذا التناسق الرائع بين الافق والارض والورد. وبدون سابق انذار توقف هذا الشعور عن الطواف في دماغه وفي عالمه الجميل.

وتهامست وردتان حدّستا بما يجول في رأسه :

ـ لقد رآها !

اقترب خليل العامر من الوردة الشاحبة. قلقا، ثم لمس بانامله اطرافها. تساءل بحزن وبصوت خافت:

ـ ما الذي حدث ؟! انك اشد شحوبا ولونك يميل الى الاصفرار. الوردة، عادة، تذبل وتصفر، وتموت، لكنك تشحبين. انه مرض خطير تصعب مداواته واخاف ان تنتقل عدوى هذا المرض الى باقي الوردات.

فكّر قليل، ثم قال بحزم :

ـ الظاهر انك لن تستردي لونك السابق.

واعمل خليل مقصه في ساق الوردة، بينما بكت الوردات مصير الوردة التي حاولت ان تتلون بكل الالوان كي تكون اجملهن.

(سفاعمرو. ١٢ ـ ١٢ ـ ١٩٨٤)

البريد الأدبي

● الى ي.ج صاحب مادة «ايمان وتحية»:

الصورة جميلة، وهذا واجبنا الوطني والسياسي. ونعتذر عن عدم نشرها لأنها وصلت الينا متأخرة.

● الى س.ج صاحب مقال «ابو القاسم الشابي ـ شاعر الحياة والشباب»:

كل ما جاء في مقالك عن الشابي صحيح ومعروف. ولكن ما هو الجديد في مقالك؟ وما الفائدة من نشره وهناك كتب عديدة عن الشابي؟

● الى أ.أ.ز صاحب قصيدة «جريح على مائدة الاعتراف»:

نحن نقدر موهبتك واما هذا الجريح فيحتاج الى وزن وموسيقى ليكونا بلسما لجراحه.

● الى أصحاب المواد التالية:

■ كلمات أخرى لبيروت ■ شاعر ■ كلمة جاء راء ■ قصيدة حب ■ هنا باقون ■ جرح المارد لكنه لم يمت ■ حلم النصر ■ زنزانة رقم ٣ ■ زنزانة رقم ٤ ■ المذبحة المتأنقة جدا ■ الى أمي ■ لن ينطفئ سراج العودة ■ المستنقع ■ في فروح النكسة ■ مشهدان اسمها هزار ■ ونبقة المزال ■ في الجامعات ■ لا باس ■ لحظة غضب من الشرطة ■ رصاص البندقية ■ الله اكبر ■ في الخيام ■ محبة الشيخ ■ اللي ما عنده كبير ما عنده تدبير ■ عذرا يا كل الأديان ■ مناجاة.

● نعتذر عن عدم نشرها لأسباب متنوعة.

*** تهانينا ***

الى العزيزين ندى وسلمان ناطور بالمولودة الجديدة «غدير». نتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها وعلى طريقهما.

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ دالية الكرمل

تهانينا الحارة

الى العزيزين ندى وسلمان ناطور بالمولودة الجديدة.

عباس زين الدين وخالد بدر

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ المغار

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الخارطة السياسية في اسرائيل اليوم» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١/٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : زاهي كركبي.

الحزب الشيوعي ـ طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة الاولى في النصف الثاني من الدورة التثقيفية وهي حول «الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية الاشتراكية» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١/٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر : توفيق كناعنة.

عموا صباحاً أيها الكتاب!

○ شعر: معين بسيسو ○



عموا صباحا أيها الكتاب.

لعلكم بخير أيها الكتاب.

لعل اقلامكم بخير أيها الكتاب.

لعل نقادكم بخير أيها الكتاب.

لعلكم قد اكتشفتم صيغة جديدة

لشعركم أيها الكتاب.

لعلكم تسمعون نشرة الأخبار.

لعل أطفالكم لا يخافون.

مثلما يخاف أطفالنا

حين يسمعون نشرة الأخبار.

لعلكم تذكرون أسماءنا.

وتذكرون المطارات

والموائد الطويلة الانخاب.

لعلكم تذكرون في ليالي الانتخاب

سهراتنا

والشعارات التي تكدست على

الحيطان والابواب

والقصائد العريضة الاكتاف

المهتزة الأرداف.

هذا المساء أين تسهرون؟

نخب من سوف تشربون؟

أيها الكتاب

لمن سوف تكتبون

رسائل الاعجاب؟

أيها الكتاب

لشاعر مضرب عن الطعام في

البحرين؟

أم لكاتب أصيب بالاسهال في

البنجاب؟

أم لناقد هنا أو هناك

حط على أوراقه الذباب؟

كثيرة هي الأنخاب أيها الكتاب

طويلة قائمة الثورات

أيها الكتاب

نحن لا نريد منكم دما.

ولا نريد حبرا أيها الكتاب.

عموا صباحا

أيها الكتاب.

****

(الشهيد وتنشر في ... حصار بيروت ـ صيف ١٩٨٢)

رسالة احتجاج.. ورد

● أرسل الينا الاستاذ محمد غنايم رسالة الاحتجاج التالية، التي ننشرها حرفيا انطلاقا من حرية الرأي

الاستاذ اميل حبيبي المحترم ...

رئيس تحرير «الاتحاد»

بعد التحية،

ارى ان اغفال ذكر اسم كاتب هذه السطور في الخبر الذي نشر في صفحة الأدب يوم الجمعة ١٩٨٤/١٢/٧ عن مجلة «القاء» يتناقض مع اصول العمل الصحفي واعراف الزمالة الصحفية الخ. فالمجال هو ان كتابة خبر عن كتاب ما او اي نشاط ثقافي كان لا يهدف الى «معاقبة» احد، وما دمتم قد تطرقتم الى نشاط ثقافي قمت به انا (اشير في بداية المجلة الى ان محرر هذا العدد هو كاتب هذه السطور) فقد كان على كاتب الخبر ان يكون امينا للحقيقة، خاصة وان بعض المواد التي ذكرتم انها وردت في المجلة هي اما بترجمتي او تحريري!! كذلك لا ادري لماذا اغفل ذكر الندوة التي شارك فيها سلمان ناطور، هل تم ذلك لانني انا الذي «ادرت الندوة»؟

ان مكان «معاقبة» اي شخص ترون انكم تختلفون معه او لا توافقونه الرأي يجب الا يكون عبر خبر ادبي. بامكان اي شخص كتابة رأيه في «القاء». اما ان يكون الخبر موجّها فهذا ما لا استسيغه بل ارفضه من الأساس. وما كنت لاكتب لكم لولا تكرر هذه المسألة، ففي خبر سابق عن مجموعة شعرية لي اهديتها للاتحاد جاء: «وصلتنا بالبريد... الخ» هل هذا منطق؟

كل ما ابغيه هو التأكيد على ضرورة التعالي عن اي خلاف كان (ان كان هناك خلاف، حقا!!!) عند التعرض لنشاط ثقافي معين يقوم به شخص ما في نطاق النوايا الحسنة والرغبة الحقة في صنع شيء. ثم اني : اقف ابدا في كل موقع كنته موقف العداء من احد. اردت ان ابحث عن نفسي في الاطار الذي لم اجده بعد. لا التقليف، بل اكتب ما اشعر به. وما دمتم قد اتخذتم الموقف السلبي مني، فماذا ترى سيكون المصير؟ هل تريدونني ان اصبح «خونة» حتى تكتبوا انا «خونته»، او شيوعيين حتى تحظى «بالثقافة منكم»!!

اقترح، من باب المسؤولية، اعادة النظر في موقفكم مني/ الموقف الذي نتج عنه سوء فهم او جهل بالتفاصيل وكذلك في موقف محرر الاتحاد الثقافي مني قبل ذلك، خدمة للحقيقة واستجابة للظروف الموضوعية التي تمر بها جميعا هذه الأيام.

مع تحيات

محمد حمزة غنايم

(باقة الغربية، ١٩٨٤/١٢/١٤)

رد المحرر الأدبي

■ قرأت رسالة الاستاذ الشاعر محمد حمزة غنايم باهتمام كبير واعجبتني صراحته ثم اهتمامه وحساسيته لكل خبر في الصفحة الادبية يتعلق به مباشرة او غير مباشرة. ورداً على الأمور التي اثارها في رسالته اذكره بالحقائق التالية:

١ ـ لم نقصد «معاقبة» احد في الخبر الذي نشرناه عن عدد مجلة «القاء» الجديد. فقد ذكرنا اسماء هيئة التحرير الرسمية ومعظم اسماء الكتاب العرب واليهود الذين لهم نتاج ادبي في ذلك العدد. وواضح ان الكتاب والشعراء الذين ذكرنا اسماءهم ليسوا شيوعيين ولنا نقاش فكري وايديولوجي مع عدد كبير منهم. وعليه فلم نقصد «اغفال» ذكر اسم الاستاذ محمد حمزة غنايم. ولا يمكن، بحال من الأحوال، ان «نعاقب» شخصا نختلف معه او لا نوافقه عبر خبر أدبي. فهذه ليست طريقتنا ولا نهجنا بل اننا نعبر عن ذلك من خلال المقال والمناقشات الصريحة والواضحة والعينية المفيدة.

٢ ـ نحن، لم ننشر رأينا في عدد «القاء» بل كل ما نشرناه هو خبر. وهذا بحد ذاته تقدير منا للمجلة. ولو نشرنا رأينا بالعدد لاظهرنا خلافنا مع مواد عديدة ظهرت في المجلة بعيدة عن الموضوعية وتجنت علينا كشيوعيين. ولم نفعل ذلك، ليس قصورا منا بل حسن نية ولاننا لا نريد الدخول في معارك هامشية وجانبية.

٣ ـ ان الصفحة الأدبية في «الاتحاد» مفتوحة لكل الاقلام الأدبية على شرط ان تكون المادة الأدبية ذات مستوى فني مقبول وغير معادية لشعبنا العربي الفلسطيني ولا تخدم الحركة الصهيونية والاستعمار من قريب او بعيد، ولا تعادي الاشتراكية.

٤ ـ لقد نشرنا وما زلنا ننشر لكتاب وشعراء غير شيوعيين وغير جبهويين. ونحن ننشر كل خبر ثقافي عن ادبنا المحلي وعن كل كتاب يصدر ويصل الينا، بغض النظر عن الموقف السياسي لصاحبه. ولا بأس ان استغل هذه المناسبة لأدعو جميع الكتاب والشعراء الى الكتابة الينا، شعرا ونثرا، قصيدة وقصة ومقالا ونقدا. هذه الصفحة مفتوحة لاقلامكم ونرحب بنتاجكم.

٥ ـ معاذ الله يا محمد، لا نريدك، لا أنت ولا غيرك، حتى الأعداء، ان تصبحوا «خونة» بل نريدك كاتبا وشاعرا وطنيا تقدميا.

٦ ـ نحن نتعالى عن كل خلاف عند نشرنا عن اي نشاط ثقافي ونتعامل مع العمل الادبي المعين او النشاط الثقافي المعين تعاملا موضوعيا يتعلق «بكنه العمل والنشاط».

٧ ـ تسأل: «وهل هناك خلاف» حقا!!!» وهذا سؤال غريب. أليس موقفك دليلا على هذا الخلاف؟

٨ ـ تقول انك تبحث عن نفسك في الاطار الذي لم تجده بعد. وهذا امر حسن ونقطة لصالحك.

٩ ـ واخيرا، نتمنى لك ان تجد موقعك الصحيح بسرعة، مع شعبك، مع اهلك، مع القوى الوطنية. ونتمنى لك مزيدا من العطاء الأدبي والتطور الفني والفكري الملتحم مع قضية القضايا، قضية شعبنا.

«المحرر الأدبي»

اغتيال فهد القواسمي ـ فتش عن القاتل والمستفيد!

● بقلم : فريد غانم ●

□ لعله لا خلاف، اطلاقاً، في ان جريمة اغتيال الشهيد فهد القواسمي ليست جريمة قتل عادية بل انها ليست اغتيالا سياسيا عاديا.

لهذا، حصرا وبالذات، ينبغي ان تستغرق اهتمامنا الخلفية السياسية المركبة التي جرى ارتكاب الجريمة على قاعدتها بدرجة ليست اقل من الاهتمام بهوية القاتل، بصفته الفردية، وشكل الاصابع التي ضغطت على الزناد والجهة التي تقف وراء هذا العمل الأثم والخطير، الى اقصى الحدود.

ما هو المقصود ؟

لسنا من انصار التيار «الليبرالي» «الانساني»، الداعي الى نزع تبعة الجريمة عن مقترفها وتحميل البيئة الاجتماعية ـ السياسية المسؤولية برمّتها. فمثل هذا النهج يعمّق تشريع «الضلال» بشتى تجلّياته. ولكننا نعتقد، من جهة ثانية، اعتقادا راسخا، ان ايراد جزء من الصورة يشوّهها وان التفوه بنصف الحقيقة يلغيها ويطمسها. وعليه لا بد من العمل بمقولة «فتش عن المستفيد» من وراء اغتيال الشهيد القواسمي وليس فقط العمل على الكشف عن القاتل ودوافعه.

وبكلمات بديلة : ان مهمة القبض على قاتل القواسمي، او قتلته، تقع على عاتق سلطات الامن الاردنية التي لم تقم، لامر في نفس «يعقوب»، بتأمين حمايته. ونرجو ان لا يكون ما من شأنه ان يحول دون قيامها بواجبها ! ومهمة تحديد الجهة التي خططت للجريمة تقع على عاتق طواقم التحقيق المتخصصة. ونرجو ان لا يكون ما يستدعي التكتم !

المهمتان آنفتا الذكر بالغتا الاهمية. ولكن المهمة الاكثر اهمية ومصيرية والتي تقع، اساسا، على عاتق فصائل المقاومة الفلسطينية، هي تبيان وجه المستفيد من وراء ارتكاب الجريمة وتفويت الفرصة عليه.

لسنا، في هذا المقام، بصدد اثبات مسؤولية حكام اسرائيل، وحلفائهم واسيادهم وراء البحار، عن الجريمة قيد البحث. فهي مسؤولية مثبتة وراسخة كالجبال. وسياسة هؤلاء الحكام، امواتا واحياء، ومذ كانوا، هي الخطيئة الاولى والثانية والاخيرة والسبب الاول والاخير في كل ما تعرض ويتعرض له شعبنا الفلسطيني ومؤسساته وارضه من اغتيالات ومجازر ومؤامرات، في البيت والشارع والمنفى. هذه حقيقة ! وحسبنا، ها هنا، ان نذكر بأن سلطات الاحتلال الاسرائيلي هي هي التي ابعدت فهد القواسمي، حيّا، عن وطنه، وهي هي التي حالت، بصفاقة ووقاحة منقطعتي النظير، دون أن يدثره تراب وطنه، شهيدا.

هل المخابرات الاسرائيلية، او الاردنية او السورية او الامريكية او الليبية، ضالعة في جريمة اغتيال القواسمي ؟ لا مجال لاثبات اية من هذه الفرضيات على الطريقة البوليسية الصرفة. ولكن اذا كان هناك اساس لاتهام سوريا او ليبيا او فصائل «التحالف الوطني» الموالية لسوريا، لموقفها المأساوي من جهود الوحدة الفلسطينية، فإن هناك اكثر من اساس لاتهام حكام اسرائيل والولايات المتحدة وحتى الاردن في تدبير مثل هذه الجريمة او الضلوع فيها.

كيف ذلك ؟

دعونا نستحضر بعض الشهادات من الماضي القريب :

● قبل ثلاثة اسابيع، في الحادي عشر من الشهر الماضي تحديدا، اكد القواسمي لصحيفة «الشرق الاوسط» اهمية التحالف السوري ـ الفلسطيني واهمية سوريا، من النواحي كافة، بالنسبة لنضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل نيل حقوقه الوطنية المشروعة.

وجاء هذا التأكيد، الهام والمسؤول، تعزيزا لتصريح مماثل صدر عن المطران ايليا خوري، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الذي اعلن انه سيقوم وفد وساطة فلسطيني، بعضوية القواسمي وآخرين، الى دمشق.

● وتواصل هذا النهج المسؤول، وتعزّز، في الاعلان عن مشاركة القواسمي في وفد فلسطيني الى تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي في اطار الجهود لاستعادة الوحدة الفلسطينية ورأب الصدع مع سوريا. وكان مقرراً ان يبدأ الوفد بهذه المهمة في اليوم نفسه الذي جرى فيه اغتيال القواسمي.

● نشرت صحيفة «القبس» الكويتية، يوما واحدا قبل اقتراف الجريمة الآثمة، ان خلافات برزت بين ملك الاردن، حسين، وبين ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول «مشروع» حسين «ارض مقابل سلام». وقالت «القبس» ان حكام الاردن «غير راضين» عن قيادة م. ت. ف. «لمماطلتها» في تقديم جواب واضح ونهائي على «مشروع حسين».

● ويوم ارتكاب الجريمة كانت قيادة م. ت. ف.، بما في ذلك عرفات وابو اياد وابو جهاد، في اليمن الدمقراطي ـ بلد الجهود المخلصة والمتفانية والمثمرة لاعادة الوحدة الفلسطينية والتحالف السوري ـ الفلسطيني.

وخلاصة القول : ان وجهة قيادة منظمة التحرير الفلسطينية كانت نحو الطلاق من «مشروع» حسين ونحو بذل جهود اضافية للاقتراب من سوريا، على اساس علاقات تحالف سوية، وتعزيز الوحدة الفلسطينية.

على هذا الاساس، وفقط على هذا الاساس، يمكن رؤية ان المستفيدين من اغتيال القواسمي هم دعاة «الحسم» في شق صفوف م. ت. ف ودعاة تحويل الخلاف الفلسطيني ـ السوري الى عداء مزمن.

ما الذين يمنع المخابرات المركزية الامريكية، ذات التاريخ الدموي «العريق»، مثلا، من اقتراف مثل هذه الجريمة اذا ارتأت انها قد تؤدي الى اعلان الطلاق، بين المقاومة الفلسطينية وبين سوريا، او بين فصائل المقاومة الفلسطينية ؟!

ان من نفذ جريمة الاغتيال انما قام، بغض النظر عن دوافعه ومرسليه، بوضع الديناميت لنسف احد الاسس الهامة للتضامن العربي المعادي للامبريالية (ليس «التضامن العربي» الرجعي)، وتقع على القوى الوطنية الفلسطينية، والعربية عامة، مهمة تخطي حقل الالغام هذا ونزع الفتيل قبل ان ينجح اعداؤنا، اعداء السلام والحقوق الفلسطينية المشروعة وغير القابلة للتصرف، في اعادتنا سنوات الى وراء.

اغتيال الشهيد فهد القواسمي جريمة مستنكرة ونهج مرفوض

ليس هناك كلمة يوصف بها حادث اغتيال الشهيد فهد القواسمي الا انه جريمة على المستويين السياسي والانساني. والذين ارتكبوها لا يمكن تصنيفهم الا على هذا الاساس وعلى المستويين.

ان الاغتيال الفردي مظهر يأس والاس سياسي وهو مدان سياسيا وانسانيا ولا يحل اي مشكلة للذين يعتمدونه اسلوبا للتعامل مع الذين يختلفون معهم في الرأي والاجتهاد.

لقد كان فهد القواسمي صاحب رأي واجتهاد. وقد خسر مدينته وبلده، وابعد هذا المبعد عن ارض وطنه وواصل كفاحه، برأيه واجتهاده، في الساحة الفلسطينية والدولية.

كان الرجل، كما عرفناه، صريحا واضحا في مواقفه وعمل في العلن برأيه واجتهاده دون اي التواء او غموض، وكان موضع الاحترام، لهذا السبب، حتى عند الذين يخالفونه الرأي.

وانها لمفارقة ألهية ومريرة أن يجابه رجل الحوار الودود، فهد القواسمي، بالرصاص.

وانها لاساءة بالغة للضمير العربي ان لا تستنكر جريمة اغتياله، وان لا يعرى مرتكبوها والمخططون لها، وان لا يفضح هذا النهج الاجرامي لاقتلاعه نهائيا من حياتنا.

لا يجب السكوت ابدا على هذا النهج، فهو، كما يبدو، يتطاول الا انه يجب ان لا يكون هناك اي تبرير له، كائنا من كان الذي يعتمده أو ينفذه.

عادة يقال ان سلاح الاغتيال الفردي ذو حدين. ولكن في ظروفنا له اكثر من حدين، وما أكثر ما تدخلت اطراف اخرى في زحمة الاغتيالات العربية المتبادلة لتقوم بتصفيات لحرب لحسابها الخاص. ومن المؤلم ان انظمة عربية عديدة، ومن خلال اجهزتها الرسمية وغير الرسمية، مارست الاغتيال الفردي ضد خصومها في الرأي حتى اصبحت هذه الممارسات نهجا لا تخجل بعض الحكام العرب من الاعتراف به علنا وفي وسائل الاعلام.

لماذا يفعلون ذلك ؟ لأنهم يحرمون شعوبهم من الدمقراطية ولأنهم يفرضون، بالقوانين التعسفية التي يحكمون بها على شعوبهم، نهجا لا يحتمل سماع الصوت المعارض، ويفترضون ان لا صوت ينبغي ان يسمع سوى صوتهم، واذا ما خرج هذا الصوت فالجواب عليه ليس صوت الحجة المقابلة ولكن الاعتقال او الاغتيال.

ان هذا النهج الاجرامي، نهج الاغتيال الفردي، هو وليد الارهاب والقمع البوليسي، ولا يمكن اقتلاعه من الحياة العربية الا بالدمقراطية. ولهذا فان جميع الانظمة العربية التي تحرم شعوبها من الدمقراطية هي الأب الشرعي لهذا النهج، وهي المسؤولة عنه بغض النظر عما اذا كانت الضحية مرة محسوبة على نظام والمرة الاخرى على نظام آخر، وبغض النظر عما اذا كان الفاعل طرفا عربيا او طرفا آخر ما كان له ان ينجح في ذلك لو لم يكن هذا النهج معتمدا في تصفية الخلافات العربية من قبل العديد من الاطراف العربية الرسمية وشبه الرسمية.

نقول هذه الحقيقة في معرض ادانة جريمة اغتيال الشهيد فهد القواسمي ليس بهدف تعميم المسؤولية عن هذه الجريمة، بل لرؤيتها في بعدها الاوسع. ويبقى المطلوب تحديد الجناة، ومن الذي دفعهم لارتكاب جريمتهم، وتقديم الاجوبة المحددة للأسئلة الكثيرة التي تطرحها جريمة الاغتيال. لماذا لم تكن هناك حراسة. ولماذا لا يسمح لمنظمة التحرير بأن يكون لديها في عمان العدد الكافي من الحراس لاجهزتها ولشخصياتها ؟

لقد سقط الشهيد القواسمي برصاص غادر جرى بعد ايام للمخططين ان يجعلوا هذا الرصاص مصدر القواسمي الى فرص اعداء الوحدة الوطنية [illegible] عدد من الشخصيات الفلسطينية في الكويت وفي مقدمتهم ابو اياد، صلاح خلف. ومع قيام عرفات بزيارة لليمن الدمقراطي بدعوة رسمية من رئيسها، ومع ظهور بوادر لاستئناف الحوار بين حركة «فتح» والتحالف الدمقراطي.

ولهذا، مع الاحساس العميق بحجم الخسارة بفقدان فهد القواسمي والالم الشديد على اقتلاعه من بيننا، لهيئة وغدرا، فان الرد ينبغي ان يكون في العمل على احباط الغايات التي اراد الجناة تحقيقها من وراء اغتياله. وذلك بمواصلة الجهود لاستئناف الحوار بين حركة «فتح» والتحالف الدمقراطي والصمود في وجه التهديدات والضغوط من اي صوب تجيء، والاصرار على متابعة الطريق نحو تعزيز وحدة ومكانة ودور منظمة التحرير وتفعيل نضالها من اجل استعادة حقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية.

واذا ما كانت مأساة الاغتيال حافزا لتحقيق الوفاق الوطني فان ذلك سيكون تكريما ابديا لذكرى الشهيد فهد القواسمي. وله الحق في ذلك !

(هيئة تحرير الزميلة «الطليعة» المقدسية ـ ١٩٨٥/١/٣)

●□● من مفكرتي ●□●

حكاية حبّ بسيطة

● بقلم : ڤليتسيا لانغر ●

□ جثة ممزقة لشاب عربي عُثر عليها في مكان ما في المناطق المحتلة . خبر قصير ومُبْهم بهذا المعنى ، دون ذكر الاسم ، ظهر في إحدى الزوايا النائية لجريدة يومية محترمة . كان ذلك في الأيام التي وصل فيها التضخم المالي الى اربعمائة بالمائة ، وارتفع عدد قتلى الجيش الاسرائيلي في لبنان الى ستمائة ، بينما وصف أعضاء التنظيم الارهابي اليهودي بأنهم «المتفقون والأبناء الأعزاء» من قبل زعماء الليكود .

من أراد تقصّي القليل من التفاصيل فيما وراء العناوين وجد أن شاباً من قرية بورين قد اختفى من بيته ، وعُلم انه اعتقل . وبعد ذلك في ظروف غامضة ، اختفت آثاره الى ان جرى العثور على جثته . كان في الخامسة والعشرين عند موته ، طالباً جامعياً ، ما زال المستقبل أمامه .

لقد دُفن ، بشكل عاجل ، تحت جنح الظلام وفق أوامر السلطات . لم يُسمح باقامة شعائر الحزن عليه كما هي العادة أو بتأبينه علنا . فعلى هذا الكوكب السيّار ، الذي فيه ولد وفيه وجد موته المفاجيء ، تلك هي كماليات ليس لها مكان . اذ لا يوجد شيء حافل بالمخاطر على أمن المنطقة مثل شعائر الحزن على الموت الغامض لشاب واعد عرفه وأحبه الكثيرون وأرادوا تكريمه للمرة الأخيرة .

لم اعرف والديه . قصة بلال ، تقاسيم وجهه ، صوته وابتسامته ، نقلتها إليّ من أحبّته ـ حليمة . وهكذا تحول بلال ، الشاب من مكان ما ، الى إنسان حيّ بيننا .

لم تكلّمني عن حزنها . لكن عينيها الصافيتين اللتين امتصّتا ابتسامته من قبل ، خزنتا وبداخلها الحزن والثكل ومرارة الخسارة .

لقد أرادت معرفة الحقيقة حول موته . وأمنت بأن السلطات تخفيها عمداً . فحاولت التقاط حتى فتات المعلومات . اذ غدا ليلها نهاراً وأمسى نهارها مظلماً كليلها .

وبتوقها هذا الى كشف سرّ الجثة الممزقة لمن أحبّت ، أثارت على نفسها غضب السلطات التي ، على ما يبدو ، لم تشعر بالأمان الكافي فيما يتعلق بالموت الغريب . فقررت أنه من الافضل أن تزجّ بحليمة وراء القضبان . لقد شربت حليمة كأس المرّ حتى الثمالة في أثناء اعتقالها . وحسنٌ أن تعرف الأمهات في اسرائيل ، اللواتي لهن بنات في سن حليمة ، ماذا يمكن أن يُصنع بفتاة عربية : يمكن حرمانها من النوم والاغتسال والشرب وإطفاء السجائر المشتعلة على جسمها ووضعها في زنزانة تعج بالفئران والصراصير ، إضافة الى جلب المجنّدات لتذرون الملح على جروحها ، وليهزأن بها لأن «كلبها» ـ حبيبها ، قد «فطس» .

من الممكن ، أيضاً ، إثارة السجينات الجنائيات اليهوديّات عليها بعد تحريضهن ضدها ، ليقمن بضربها دونما رحمة . ولكن ، بمرور بضعة أيام ، انتظرت المحققين خيبة أمل ، اذ تنجح حليمة في إقناع السجينات بأنها ليست عدوّتهن البتة . فتدير السجينات ظهورهن لمعذّبي حليمة ويعددن لها يد الصداقة والأخوة ، كما حدث في الواقعة التي وصفها الفيلم الجميل عن حياة السجن ونقل حب الانسان ، بصفته هذه ، الى ذاكرة الجمهور .

كان هذا هو شعاع النور الوحيد الذي أثار الدفء في نفس حليمة هناك ، وراء القضبان . وما زال يفعل ذلك ، اليوم ، مع استعادتها لحريتها . وهي تتحدث عن ذلك وقد علت شفتيها ابتسامة لم أرها منذ عرفتها .

ولكنها لا تلبث أن تعود الى بلال ، في نوع من الاخلاص الذي يتبع الموت . وتقول : «لقد ألحوا عليّ بأن أدع موضوع موته وأن لا أشغل بالي ، بعد اليوم ، بمن قتله . قالوا لي إنه لا فائدة من الحديث عن حبيب قد سُكب وان الديدان تلتهم ، الآن ، بلالك . وبقدر ما أصبح كلامهم رهيباً اكثر زدت ثباتاً على موقفي بأنني لن أنسى ولن أدعهم قبل أن أكشف الحقيقة .

وتستمر حليمة. وأنا معها، مع حليمة!

شكوى ضد سلطات سجن «نفي ترتسا»

● القدس ـ لمراسل خاص ـ وُجّهت، امس الاول (الاربعاء)، الى مدير مصلحة السجون في اسرائيل، شكوى ضد سلطات سجن «نفي ترتسا» بسبب الممارسات الاستفزازية والقمعية التي تنتهجها ضد المعتقلات السياسيات، الفلسطينيات، واللبنانيات.

قدم الشكوى المحامون فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم وجواد بولس باسم عدد من المعتقلات، بينهن ثلاث معتقلات لبنانيات.

وجرى، في الشكوى، شرح العقوبات التي تتعرض لها المعتقلات بدون اي اساس او سبب، واورد المحامون، مثلا على العقوبات العشوائية، قيام السلطات في ١٢/١٥ (ذكرى تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) بتفريق تظاهرة هادئة قامت بها المعتقلات الفلسطينيات واللبنانيات، بدعوى انهن قمن بعمل «تحريضي».

واوضح المحامون انه لا يمكن تسمية العمل تحريضا طالما انه ليس في المكان من يمكن تحريضه لان جميع المعتقلات شاركن في التظاهرة الصامتة.

وطالب المحامون بتدخل مدير مصلحة السجون لوقف هذه الممارسات وتحسين ظروف حياة المعتقلات. وارسلوا نسخ عن الشكوى الى كل من عصبة حقوق الانسان والمواطن وجمعية حقوق الانسان في البلاد والى منظمة الصليب الاحمر الدولي.

في الولايات المتحدة أيضا تسرّب غاز سام من مصنع تابع لشركة «يونيون كاربيد»

● واشنطن ـ الوكالات ـ جرى، يوم الثلاثاء الماضي، اجلاء ما يزيد عن ٢٥٠٠ مواطن امريكي عن بلدة «نورث تيل روكه» اثر تسرب غاز سام من احد الصهاريج التابعة لشركة «يونيون ـ كاربيد» الامريكية، (التي جرى، مؤخرا، تسرب الغاز من المصانع التابعة لها في مدينة بوبال الهندية واودى بحياة ما يزيد عن ٢٥٠٠ مواطن واصابة مئات الالاف).

وجرى اكتشاف التسرب عندما توقفت السيارة التي تحمل الصهريج بالقرب من مبنى البلدية في البلدة. وكان في الصهريج حوالي ٨٠ الف لتر من المواد السامة جدا، التي تستخدم في ابادة الاعشاب الضارة.

وذكرت مصادر الشرطة في البلدة ان عددا كبيرا من المواطنين اصيبوا بتهيج شديد في عيونهم وحساسية في جلودهم.

واعلنت المنطقة، بقطر ١,٥ كيلومتر، منطقة ممنوعة الدخول امام المشاة وحركة المواصلات.

مواصلة الهجمة على ابناء الدهيشة

● القدس ـ لمراسلنا ـ اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سراح الشاب محمد فرج (١٦ سنة) من مخيم الدهيشة وذلك بعد اعتقال دام ١٨ يوما في المسكوبية. ويذكر ان هذا الاعتقال هو الثاني الذي يتعرض له المواطن. وكان اعتقل بعد اربعة ايام من اطلاق سراحه في المرة السابقة من معتقل «الفارعة»، بعد ان امضى فيه ١٨ يوما دون تهمة محددة.

وعلم ان السلطات الاسرائيلية مددت ترقيف المواطن توفيق عبد الله الاحمر، من مخيم الدهيشة، لمدة شهر آخر ولم تعرف اسباب اعتقاله بعد.

هل قام سماسرة الاحتلال باحراق محكمة نابلس لابادة ملفات قضايا الاراضي ؟!

*** لجنة من المحامين العرب تتهم سلطات الاحتلال والشركات الاستيطانية العاملة بحمايتها باحراق المحكمة لابادة الاثباتات التي تفضح صفقات بيع الاراضي العربية لهم بالتزوير والخداع ***

● القدس ـ لمراسلنا ـ ان القرائن والدلائل التي تجمعت حتى الان في قضية الحريق الذي تعرضت له قلم حقوق محكمة بداية نابلس، فجر يوم الخميس ٨٤/١٢/٢٠، تبيح مبدأ ادخال السلطات الاسرائيلية في دائرة الشك حتى يثبت العكس. هذا ما اكدته لجنة المحامين العرب في القدس في مؤتمرها الصحفي الذي عقدته، امس الاول الاربعاء، في قاعة الفندق الوطني.

وفسر المحامون اتهامهم هذا بان بناية المحكمة المحترقة تقع في شارع رئيسي وقريبة من مركز الشرطة وان محاولة احراق مماثلة جرت قبل اشهر ولم تتخذ السلطات الاسرائيلية اجراءات الحماية اللازمة.

وتحدث المحامون عن الظروف التي جرى فيها الحريق والنتائج الخطيرة المترتبة عليه والتي تمس مصالح المواطنين في الارض المحتلة. واضاف المحامون انه لا مجال للادعاء بان الحريق كان نتيجة تماس كهربائي او مسألة قضاء وقدر وذلك لانه جرى ضبط عتلات وازاميل وادوات لكسر الابواب في مكان الحادث بالاضافة الى علامات تدل على استعمال مواد كيماوية سريعة الاشتعال.

ومما يذكر ان حصيلة الحريق كانت احراق ١٣ ـ ١٥ الف ملف وكذلك احراق السجلات الحقوقية منذ العام ١٩٣٤ وحتى اليوم وتقدر بحوالي ٨٠ سجلا. واحترقت ٤٠٠ ـ ٥٠٠ قضية حقوقية ما زالت قيد النظر. اما قضايا الاراضي المحترقة فتقدر بـ ٣٣٠ قضية، ٢٥٠ قضية منها تم الفصل فيها ولكن قرارات المحكمة بشأنها لم ينفذ بعد ٩٠ بالمئة منها.

واشار المحامون، في المؤتمر الصحفي، الى انه توجد في هذه المحكمة مئات من قضايا النزاع على ملكية الاراضي شمالي الضفة الغربية وان المدعين في هذه القضايا هم من اهالي قضاء نابلس ولواء طولكرم والمدعى عليهم في هذه القضايا هم مجموعة معينة ومحددة من الشركات الاسرائيلية وسماسرة الاراضي. اما مساحات الاراضي، موضوع النزاع في هذه الملفات فتقدر بالاف الدونمات، تزعم الشركات بانها اشترتها بطرق قانونية بينما الواقع يثبت انها اشترتها بطرق احتيالية مختلفة وليس من اصحابها.

ولا بد هنا من ذكر ان الوضع القانوني للشركات الاسرائيلية والسماسرة في هذه القضايا مهزوز وضعيف بعكس الوضع القانوني القوي للاهالي.

ومن الفوائد التي يجنيها الفاعلون من هذه الجريمة، والتي عددها محامو اللجنة في مؤتمرهم اولا عامل الزمن اذ يضطر الاهالي الى العودة الى نقطة الصفر والعودة الى البحث عن اثباتات من جديد. ثانيا ان احراق الملفات يعني احراق جميع المستندات بنسختها الاصلية وسيكون من الصعب بعد ذلك الاستناد الى صور هذه المستندات هذا اذا توفرت صور كهذه. وفي النهاية فان كل ذلك يعود بالفائدة على الشركات الاسرائيلية وسماسرة الاراضي المهددين الان بخسارة مادية كبيرة عدا عن الملاحقات الجزائية في حالة خسارتهم القضايا.

وحدد المحامون مطالبهم كما يلي:

١ـ تشكيل لجنة قضائية تشتمل في عضويتها على عدد من المحامين يجري انتدابهم على ايدي الهيئة الادارية للجنة المحامين العرب وتخول لهذه اللجنة صلاحيات استثنائية واسعة وتكون مهمتها العمل بالسرعة الممكنة لتلافي الاشكالات الكثيرة التي تنتظر اصحاب الحقوق

٢ـ تشكيل لجنة تحقيق رفيعة المستوى للكشف عن هوية الفاعلين

٣ـ رفع التعتيم عن اخبار هذه الجريمة وفضح جميع ابعادها وآثارها على كل المستويات.

هذا وشارك في المؤتمر الصحفي كل من المحامين نضال امير طه واسامة عودة وعلي غزلان وعدنان الشعيبي وابراهيم نصار وشكري النشاشيبي وبهيج التميمي.

الاسلام والنضال التحرري

(الحلقة الثامنة)

● بقلم: ليونيد ميدفيدكو واندريه جيرمانوفيتش ●

● *الثورة المضادة تحمل القرآن والخنجر* ●

يسعى الجناح اليميني للبرجوازية الوطنية في البلدان الاسلامية الى اضفاء طابع العداء للشيوعية على الاسلام، مخالفا بذلك كل تغيير تقدمي.

لقد تسببت الثورة الوطنية الدمقراطية المعادية للاقطاع والامبريالية في افغانستان، وكذلك التحولات التقدمية التي أجرتها هناك، في حدوث مقاومة حادة أبدتها وتبديها الطبقات المستغلة (بكسر الغين) التي اطيح بها. فالثورة المضادة الافغانية التي تلهمها وتزيدها الامبريالية العالمية برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الاسلامية، أعلنت ما سمي بـ «الحرب المقدسة» ضد جمهورية افغانستان الدمقراطية. ورغم كون القوى الرجعية تستخدم، استخداما واسعا، الشعارات الدينية بهدف تضليل الشغيلة، تخلت نفسها عن أي شيء ديني أو مقدس. فالرجعيون يزكيون أنهم يخوضون نضالا ضد الحكومة «الكافرة» التي «تعارض سلطتها روح الاسلام». وتراهم يكرسون نشاطهم التخريبي ضد السلطة الشعبية ويبررونه باحكام من القرآن الكريم. لكن القرآن الكريم بريء كل البراءة، من قتل الابرياء من النساء والأطفال لأن أزواجهن وآباءهم يرفضون تأييد الشقاة والسراق من الأشقياء.

فما هي فرق الشقاة هؤلاء الذين يسمون أنفسهم بـ «المجاهدين»؟ ومصالح من يعكسون؟ ومن يقف وراء ظهورهم؟

«الحزب الاسلامي الافغاني»، الذي مقره في باكستان، برئاسة قلب الدين حكمت يار هو أكبر المنظمات المعادية للثورة. اضافة الى «الجبهة الوطنية لتحرير أفغانستان» برئاسة الملكي المخضرم المتعصب، أحد قادة «الاخوان المسلمين» الافغانيين، سبغة الله مجددي الذي اغتنى وحصل على ثروة طائلة من جراء استغلال ونهب الفلاحين.

وهؤلاء «المناضلون» من أجل مُثل الاسلام هم، في واقع الحال، بعيدون كل البعد عنها كبعدهم عن شعوبهم. لنعرج على سبيل المثال على الطريق التي قاد أحد أكبر أساطين الرجعية الأفغانية، وهو سعيد أحد كيلاني والمعروف أيضاً باسم أفندي صاحب، الى معاداة الثورة.

عشيرة الكيلاني ترجع الى الأمام عبد القادر الكيلاني المدفون في بغداد والمعروف بصلته بالرسول محمد (ص). وقد هاجرت هذه العشيرة من ايران الى افغانستان قبيل الحرب العالمية الأولى. وفي العام ١٩١٩ جرى شنق والد الأفندي صاحب بتهمة التجسس لمصلحة بريطانيا، والاشتراك في مؤامرة ضد افغانستان المستقلة. وورث الابن عن أبيه المشنوق ثروة طائلة. وفي السبعينات قام أفندي صاحب، وهو الذي أضحى من ملاكي الأراضي الكبار ورئيس عدد من عشائر البوشتو، بنشاط تجاري ضخم، واكتسب حقاً احتكاريا على بيع سيارات شركة «بيجو» الفرنسية في افغانستان. وفي الوقت نفسه كان افندي صاحب مستشاراً للملك ظاهر شاه.

وبعد قيام ثورة ابريل في افغانستان صار أفندي صاحب واحداً من رؤساء عصابات الثورة المضادة خارج البلاد. وعزز، أكثر فأكثر، صلاته مع المخبرات السرية البريطانية. وأقام علاقات مباشرة مع وكالة المخابرات المركزية الأمريكية. ومنذ اليوم الأول من نشاطه المعادي للثورة باعتباره واحداً من قادة العصائل البيشفارية، حصل أفندي صاحب على «نصائح» وعلى أسلحة متنوعة من وكالة المخابرات الأمريكية.

واليوم تعمل في باكستان أكثر من ٨٠ مدرسة ومركزا لتدريب أعداء الثورة من الافغانيين على مهنة التجسس والقتل والنهب. وتمدها الولايات المتحدة الأمريكية بمساعدة مادية سخية وتسلحها بأحدث صنوف الأسلحة، وبضمنها الألغام البلاستيكية والقنابل الكيماوية ومدافع اطلاق القنابل.

ويحاول اعداء الثورة، وهم يتشدقون بالقرآن الكريم وأحكام الشريعة السمحاء، ويطأون شرف الافغانيين ويشق السبل، تسويد وجه الاصلاحات الاجتماعية التقدمية التي تتخذها الحكومة، بحجة أنها تتناقض والقرآن. كما تراهم يؤكدون ان المسلم لا يحق له استلام الأرض التي تقدمها له الحكومة وأنه ملزم بالعمل على هذه الأرض لتسديد ديون الاقطاعيين والمضاربين. وهؤلاء «المدافعون عن الاسلام الحقيقي»، وهم من عداد الاقطاعيين والشيوخ السابقين، بشعورهم التعصب الديني، يقومون بأعمال ارهابية ضد أعضاء الحزب الشعبي الدمقراطي الافغاني وضد الشغيلة المتعاطفة مع السلطة الشعبية وضد معلمي المدارس ودورات مكافحة الأمية وينظمون أعمال القتل والنهب الجماعيين. يقتلون المعلمين لأنهم يجرؤون ويعلمون الفتيات والنساء، ولأنهن نزعن العباءة المقيتة. ويقتلون الفلاحين لانهم وافقوا على استلام الأراضي التي كانت تعود سابقا للاقطاعيين ولتأييدهم للنظام الشعبي.

وهؤلاء القتلة تسميهم الدعاية الغربية بـ «المسلمين» وضحاياهم بـ «الشيوعيين الكفرة». الا أن الحياة نفسها تبين، بوضوح، ان الشغيلة المسلمين وممثلي البرجوازية الوطنية الذين يغمرهم الشعور الوطني وخدمة الاسلام، مع من يجب أن يسيروا. فشعوب البلدان الاسلامية تعرف، حق المعرفة، من هم أعداؤها ومن هم أصدقاؤها.

لقد أعرب علماء الدين والشخصيات الدينية في قرار المؤتمر الأول لعلماء الدين في افغانستان، الذي انعقد في شهر حزيران من العام ١٩٨٠ في مدينة كابول، والذي اشتركوا فيه، عن تأييدهم لقيادة البلاد. وأشاروا الى أن أحد سمات نشاط حكومة افغانستان الدمقراطية هو الاحترام العميق للتقاليد والاعراف القومية، وكذلك للدين الاسلامي الحنيف. واقتنع جميع مسلمي افغانستان بوجود حرية اعتناق الأديان في البلاد والقيام بكل المراسيم الدينية المطلوبة. فكما اشار رئيس مجلس العلماء المولوي صادق، في حديث صحفي أدلى به الى صحيفة «ماديو» الاسبانية في ٢٠ كانون الثاني من العام ١٩٨٠، «... ان ٩٠ بالمائة من السكان يعتنقون الدين الاسلامي، منهم ٥ بالمائة من معتنقي المذهب الشيعي و٩٥ بالمائة منهم من معتنقي المذهب السني. ويقومون، بحرية تامة، بزيارة مختلف الأضرحة. كما ان حق القيام بالمراسيم الدينية يحفظه القانون. والمساجد ترمم ويحافظ عليها دوما. وازداد عدد الراغبين في تأدية فريضة الحج. الذين سمح لهم بزيارة مكة المكرمة، من ٣٠٠٠ الى ٨٠٠٠ شخص».

وتعمل المساجد والجوامع بحرية تامة، سواء في كابول العاصمة او في المدن الافغانية الأخرى. واتخذ المجلس الثوري لافغانستان في العام ١٩٨٠ المبادىء الأساسية لجمهورية افغانستان الدمقراطية (الدستور المؤقت). وأكد عزم السلطات احترام الدين وخدمة الشريعة. وسمح لجميع الملالي والشيوخ المتواجدين خارج حدود البلاد بالعودة اليها، اذا لم يكونوا قد ارتكبوا جرائم بحق الشعب. كما صدر عفو على من غرر بهم وخدعتهم الدعاية المعادية لافغانستان والذين يسلمون سلاحهم ويعلنون عن استعدادهم لانهاء عدائهم للسلطة الشعبية.

لقد أظهر المؤتمر التأسيسي الذي انعقد في كابول في حزيران من العام ١٩٨١، وبكل جلاء ووضوح، ان السلطة الشعبية التي تمخضت عنها ثورة نيسان تحظى بتأييد أوسع جماهير وفئات الشعب الأفغاني. وبضمنها رجال الدين وعلماؤه؛ وعبر رجال الدين، الذين تكلموا من منبر ذلك المؤتمر، عن شكرهم العميق للحكومة لكونها لم تعلن حرية الأديان كاملة فقط بل وتضمن، في واقع الحال، هذه الحرية بكل ما أوتيت به من قوة ولكل المذاهب الاسلامية.

لقد حررت السلطة حوالي ١١ مليون فلاح من عبودية الاقطاعيين والمضاربين. وقبيل انعقاد المؤتمر، الذي اشرنا اليه، اتخذت الحكومة خطوة هامة أخرى لمصلحة الفلاح الكادح، محررة اكثر من ٤ ملايين من الفلاحين مالكي الأرض من دفع الضريبة عنها.

لقد رد بابراك كارمال، رئيس الدولة، على كل من يحاول تشويه سياسة الحزب الشعبي الدمقراطي الأفغاني بقضايا الدين في خطابه الذي القاه من على منبر المؤتمر المذكور مؤكدا ان مبادىء الاسلام محترمة وستبقى تحترم في افغانستان. هذه المبادىء المعبرة عن مصالح المؤمنين من المسلمين.

وهذه ليست مجرد كلمات وحسب. فهي مدعومة بالافعال وتؤكدها الحياة. فحقيقة الحياة أمضى من أي سلاح. فهي تفتح أبصار اولئك المخدوعين من قبل اعوان الامبريالية وخدمها والذين بقوا لفترة طويلة يعانون الحياة في الغربة في معسكرات اللاجئين في باكستان وايران. واليوم يعود الالوف منهم الى الوطن حيث يشاركون في بناء الحياة الجديدة. كما وتتفتح أبصار حتى اولئك الذين أعماهم الكذب وجعلهم يشهرون السلاح ضد السلطة الشعبية. وخير شهادة على ذلك هو اجتماع رؤساء العصابات المعادية للثورة السابقين، الذين تحولوا الى جانب الثورة. هذا الاجتماع الذي انعقد في شهر اذار من العام ١٩٨٣ في كابول. حيث جاء في النداء الذي اتخذه المشاركون في الاجتماع والذي توجهوا به الى اخوانهم في العقيدة:

«نحن، المشتركين في هذا اللقاء، كنا مخدوعين من قبل اعداء ثورة نيسان. وقادة العصابات المعادية للثورة في باكستان هم خدم الامريكان. انهم يخفون كونهم خدم واشنطن ويقرأون علينا الصلوات. وفي الوقت نفسه يعفون أطفالهم وأولادهم من اداء فريضة الصلاة. انهم يتاجرون بكم ويبيعون دماءكم ويحصلون على الدراهم جراءها. يدعون ان الدين الاسلامي في خطر. وفي الحقيقة فان كل نشاطهم الاجرامي موجه ضد الدين الاسلامي. فهدم المساجد والمدارس والمستشفيات والجسور، التي تعتبر ثروة وملك الشعب، ما هو الا جريمة نكراء، وفق شعائر الدين الاسلامي.

وحكومة افغانستان الثورية لا تزال، حتى الوقت الحاضر، تنفذ وعدها بشرف وستواصل تنفيذه. فيمكنكم ان تبصروا، بأم العين، مثالا رائعا على العلاقة الانسانية في البيانات الخاصة بالعفو التي صدرت في جمهورية افغانستان الدمقراطية. فكل المعفي عنهم تقدم لهم امكانية اختيار الطريق الشريف.

وفي مهمة القضاء على الأعداء يساعدك، يا ابن جلدتي، الاتحاد السوفييتي ـ هذه البلاد التي تعتبر صديق جميع المسلمين سواء كانوا في فلسطين أو في لبنان أو مصر أو ايران. ولولا مساعدة الاتحاد السوفييتي لفقدت أفغانستان استقلالها. يا أبناء جلدتنا الاعزاء، دافعوا عن الوطن من الاعداء، ومن خطر تهديدات الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها».

هذا وأقسم المشاركون في الاجتماع بأنهم، عند عودتهم الى مقاطعاتهم، سيحملون السلاح دفاعا عن الثورة وسيشرحون الحقيقة عن بناء المجتمع الجديد وسيتحدثون عن نجاحات وانجازات ثورة نيسان التي هي عبارة عن حقيقة الحياة التي فتحت أبصارهم ودلتهم على الطريق المستقيم والسوي لجميع المسلمين الشرفاء.

(يتبـــــع)

اسبوعيات

مَن المستفيد وماذا يريد؟!

قد لا تُقبل فرحة الرابي كهانا مستمسكاً على هوية المستفيد من اغتيال القائد الفلسطيني الشهيد فهد القواسمي، مع أن كهانا اخترق حدوده نفسها حين حاول التسلل الى مدينة الخليل لكي «يحتفل» باغتيال أبي خالد.

وقد لا يُقبل مستمسكاً، أيضاً، ما قامت به قوات الاحتلال الإسرائيلي - رسمياً وفعلياً - من اعتداء على مسيرة حداد قام بها أهالي الخليل مشاركة في تشييع جثمان إبن بلدهم الذي رفضت سلطات الاحتلال الإسرائيلي السماح بدفن جثمانه في بلده ومسقط رأسه.

ولكن الافتتاحية القصيرة التي نفثها يراع «شيخ الصحافة» الصهيونية في إسرائيل، الدكتور روزنبلوم محرر «يديعوت احرونوت» (٨٤/١٢/٣١)، هي مستمسك يقول: «خذوني»! قال (والترجمة حرفية وكاملة):

«اغتيال قواسمي هو من الذبول المستمرة لطرد عرفات ورجاله من لبنان. فحين قعد عرفات في أمان في بيروت كان معسكره موحداً ومركزه، في العالم العربي، ثابتاً الى أقصى حد. ولكن، بعد أن طُرد مُهاناً من هناك، سقطت يده وتعرضت بقية مؤيديه للذبح على قارعات الطرق في هذه الدنيا. وعليه، هو نفسه أيضاً، ان يحافظ على جلده خوفاً من أن يُرسل، هو أيضاً، الى عالم الحقيقة. ومن المعقول الافتراض أن اغتيال القواسمي لا يمثل، بعد، نهاية آلامه»!

لا أنوي، بترجمة هذا «المستمسك»، أن أبرئ ساحة «الصهيونيين العرب» - كما سماهم ياسر عرفات - في دمشق أو في غير دمشق. وقد يكونون، من حيث قناعاتهم الذاتية، أعدى أعداء الصهيونية. غير ان هذه «القناعة الذاتية» لا تغير شيئاً من حقيقة الهوية السياسية للمستفيدين من اغتيال الشهيد فهد القواسمي.

وآخر مثل على ما أقصد إليه من معنى هو محاولة اغتيال السفير الإسرائيلي في لندن، التي جرت قبيل العدوان الإسرائيلي الشامل الأخير على لبنان في ٦ حزيران ١٩٨٢، واعتمدها رئيس الوزراء الأسبق، مناحيم بيغن، «مبرراً» لهذا العدوان. كأنما جاء ارتكاب هذه الجريمة «تحت الطلب»! لقد تباهت إحدى المنظمات الفلسطينية المتطرفة بأنها هي التي أقدمت على هذه المحاولة.

وجرت محاكمات في لندن، وجُرّم مقترفو الجريمة. ثم أسدل ستار كثيف السواد من الصمت.

وليست هذه هي «القضية» الأولى، التي يُسدل عليها ستار من الصمت شديد السواد، في العلاقات «تحت الأرضية» الإسرائيلية - العربية المزمنة.

ولكننا قاصرون عن كشف «متاهاتها». وسنظل قاصرين عن ذلك حتى تنتصر الاشتراكية في إسرائيل أو في أي بلد عربي مجاور لإسرائيل أو في الولايات المتحدة أو، على الأقل، في بريطانيا أو في فرنسا!

ويكفينا، مع ذلك، ما نستطيع ان نصول وأن نجول فيه في مجال سياسي.

وهو ما لم يتجاوزه «زميلنا الكبير»، الدكتور روزنبلوم، في مستمسكه مع أنه سمح لنفسه بالتشفي بحادث اغتيال الشاب الفلسطيني، إسماعيل درويش، «على قارعة الطريق مؤخراً في روما». وهو الحادث الذي لم يدعيه لنفسه أي واحد من هؤلاء «الصهيونيين العرب»!

لقد أراد الدكتور روزنبلوم، في مستمسكه، ان يتباهى (ضمناً) بأن العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان هو الذي «أضعف» مركز ياسر عرفات و«بعثر» صفوف مؤيديه فأباح دمهم «على قارعات الطرق في هذه الدنيا». وذلك «بفضل» نجاح هذا العدوان في «طرد ياسر عرفات من لبنان مُهاناً»!

لدينا وقائع كثيرة تدحض حسابات الدكتور روزنبلوم هذه. وقد ذكرناها في الماضي وسوف تذكرها في المستقبل. ويكفي ما يتعرض له الاحتلال الإسرائيلي من مهانة حقيقية في لبنان، حالياً، رداً على تبجحات الدكتور روزنبلوم التي لم يعد ارئيل شارون نفسه يجرؤ على ترديدها.

ولكن ليست هذه هي قضيتنا الآن مع مستمسك الدكتور روزنبلوم. إنما قضيتنا هي ما يحتويه هذا المستمسك من اعتراف صريح بأن تبعثر صفوف المنظمة الفلسطينية حتى يتسنى اصطياد أفرادها واحداً واحداً «على قارعات الطرق في هذه الدنيا» هو أحد الأهداف الرئيسة التي استهدفها المعتدون الأمريكيون والإسرائيليون من وراء عدوانهم الأخير الشامل على لبنان وخصوصا بعد ان عجزوا عن إبادة القيادة الفلسطينية إبادة جماعية في بيروت الغربية المحاصرة.

ليست هذه هي المرة الأولى، في تاريخ المأساة الفلسطينية، التي تكون فيها الأيدي التي اقترفت الجريمة بحق هذا الشعب هي أيد عربية. ويكفي استعادة ذكرى «التواطؤ العربي» مع الاستعمار والصهيونية، في العام ١٩٤٨ - ذلك التواطؤ الذي بدونه لم يكن من الممكن تمرير المؤامرة الكبرى على شعبنا الواعي والمخلص لوطنه، لكي ندرك هذه الحقيقة المؤلمة وأنها ليست جديدة.

إنما الأمر المذهل الآن، وقد يكون هو الأمر الجديد، هو هذه الصراحة التي عبّر فيها المسؤولون الإسرائيليون، وأبواق إعلامهم، عن استفادتهم المباشرة من وراء مصرع الشهيد الفلسطيني الأخير، فهد القواسمي.

وكان وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء، اسحق شمير، أكثرهم صراحة. وذلك حين أعلن ان «فهد القواسمي اغتالته أيد عربية. وهذا هو تحذير لحسين. فبسبب تقاربه من منظمات الارهاب وقع الاغتيال»!

معنى كلام وزير الخارجية واضح: هوية الأيدي، التي اقترفت الجريمة، ليست الأمر المهم. الأمر المهم هو التحذير!

هذا وأن العديد من الوقائع يجعلنا نتساءل: لماذا اختاروا فهد القواسمي «وسيلة» لهذا التحذير؟ ففهد القواسمي هو هو الذي عينته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ليكون مسؤولا عن العلاقات مع القوى الدمقراطية في إسرائيل وفي اوروبا. وكان يستعد للقيام بجولة في الأقطار الاشتراكية. أضف الى ذلك أنه أعلن، غداة انتخابه عضواً في اللجنة التنفيذية، عن نيته في بذل جهود جديدة لازالة الخلافات مع القيادة السورية. إن اختيار فهد القواسمي «ثمناً» لهذا التحذير يعبر عن المضمون السياسي للخط السياسي الذي يخاف منه حكام إسرائيل أشد الخوف. فلا يصح لأي وطني فلسطيني ولأي مناضل إسرائيلي من أجل السلام تجاهل هذه الحقيقة المخيفة.

ونعتقد أنه من المفيد، وطنياً ومن أجل مستقبل قضية السلام العادل، أن لا يغيب عن انظارنا، ولا للحظة واحدة، المستفيد الحقيقي والأساس من وراء هذه الجريمة وأمثالها.

كان من المفيد، ولا يزال من المفيد، ان تهتم الصحف الفلسطينية، في المناطق المحتلة وخارجها، أيضا بنشر ردود الفعل الأسرائيلية على جريمة اغتيال الشهيد فهد القواسمي. فحتى لو ثبت ان «أيد عربية» - فلسطينية أو سورية - هي التي اقترفت هذه الجريمة النكراء فإن ردود الفعل الإسرائيلية من شأنها ان تفتح عيون جميع الوطنيين العرب، السوريين والفلسطينيين، على خطورة استمرار هذا النهج المميت.

لقد جاء «توقيت» ارتكاب هذه الجريمة، كما جاء «اختيار الضحية»، بهدف إفشال المساعي المجددة، والتي ظهرت بوادر جدية تبشر بنجاحها، لأعادة وحدة الصف الوطني الفلسطيني في إطار م.ت.ف.، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، ولتسوية الخلافات المأساوية مع القيادة السورية.

جاء اغتيال الشهيد القواسمي لمنع استمرار زيارة ياسر عرفات في اليمن الدمقراطي، ولمنع الشهيد القواسمي من القيام بجولته ومن تجديد الحوار مع القيادة السورية. جاء اغتياله في اللحظة نفسها التي صدر فيها البيان الفلسطيني الوحدوي في الكويت وكان منتظراً ان يصدر شبيهه في الأردن، وفيها أعلنت القيادة الفلسطينية رفضها لمشاريع الاستسلام الأردنية.

جاء اغتيال فهد القواسمي، إذن، «تحت الطلب»! فهل كون الأيدي، التي حاولت اغتيال السفير الاسرائيلي في لندن، «أيد عربية» او «فلسطينية» غيّر من كون تلك المحاولة جاءت، أيضا، «تحت الطلب»؟!

لم تذهب دماء الضحايا والشهداء سدى ولن تذهب. علمتنا وتعلمنا أنه ما من طريق للمحافظة على أرواح الشعب وقياداته إلا بتحويل هذه الدماء الزكية الى روابط متينة جديدة من روابط وحدة الصف الوطني وتوسيعه وتعميقه.

فلن يرعو الأعداء، ويغض النظر عن هوياتهم، إلا إذا انقلبت هذه الدماء على رؤوس مخططاتهم حتى تغرقها او تجرفها!

«جهينة»

اسرائيل تنحدر بسرعة نحو «الدولرة»

أعلنت ادارات البنوك المركزية في اسرائيل، مؤخرا، ان البلاد تسير في اتجاه التعامل بالدولار. وقد اعتبر المراقبون الاقتصاديون قرار لجنة المالية في الكنيست (١١/١٢/١٩٨٤) القاضي بأن الشيكل هو اصغر قطعة نقدية للتعامل (اي الغاء القطع النقدية الأصغر) هو الخطوة الأولى على طريق «دولرة» الاقتصاد الاسرائيلي.

ويقول هؤلاء المراقبون ان الصفقة الشاملة لمدة ثلاثة أشهر، التي عقدتها الحكومة مع اصحاب العمل والهستدروت ليست حلا للأزمة الاقتصادية التي تجتاح البلاد. وهم يؤكدون انها ليست سوى «فترة استراحة» في سباق التضخم المالي الجنوني، تحققت بثمن باهظ من الوقت الضائع ومئات مليارات الشيكلات التي ترصدها الحكومة في ميزانيتها من اجل المحافظة على هذه الصفقة.

لقد مرّ شهران على الصفقة الشاملة، اي ثلثي المدة التي قيل انه سيتم خلالها التوصل الى حل اقتصادي، دون ان تلوح في الأفق أية بادرة تشير الى امكانية التوصل الى مثل هذا الحل.

واكثر من ذلك ليست لدى الحكومة حتى الآن اية سياسة لمعالجة الوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد. وكل ما تتخذه الحكومة من اجراءات بهذا الصدد لا يتعدى القرارات العشوائية التي لا تؤدي الى اي حل.

في منتصف الشهر الماضي وصل الى واشنطن وفد اقتصادي اسرائيلي لطلب المساعدة على اخراج اسرائيل من ازمتها الاقتصادية. وكان رد الادارة الأمريكية انها لا تستطيع ان تستجيب لهذا الطلب إلا اذا اعدت الحكومة الاسرائيلية مشروعا كاملا، واضحا ومحددا، لاجتثاث التضخم المالي في البلاد من جذوره.

وأكدت واشنطن، في مذكرة بعث بها وزير الخارجية الأمريكية، جورج شولتس، الى رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس، انها تريد ان يخفف هذا المشروع «الميزانيات المدنية» وان يزيد زيادة كبيرة الميزانيات الحربية وذلك من اجل تعزيز وتطوير آلة الحرب الاسرائيلية التي تعمل على خدمة الاستراتيجية الأمريكية العدوانية في الشرق الأوسط.

ويرى المراقبون الاقتصاديون ان المشروع الوحيد الذي يمكن تنفيذه في مثل هذه الظروف والذي بامكانه ان يقاوم التضخم المالي هو مشروع «الدولرة». وهو المشروع الذي تبناه وزير المالية السابق، يورام اريدور، والذي أجبر بسببه على الاستقالة في تشرين الأول ١٩٨٣ لأنه بحثه مع المسؤولين الأمريكيين وقد اعتبر ذلك استعدادا للتخلي عن السيادة الوطنية!!

وأساس مشروع «الدولرة» هو ان تكون ميزانية الدولة كلها بالدولارات. والدولارات، كما هو معروف، لا يمكن طبعها في اسرائيل. وهذا معناه: «في دولارات.. في ميزانية، ما فيش دولارات.. ما فيش ميزانية»!!

وسيضطر مشروع «الدولرة» الحكومة الى الغاء الدعم الحكومي (سوبسيديا) تماما عن السلع الاساسية والمحروقات، الأمر الذي سيؤدي بالتالي الى ارتفاع هائل في اسعار جميع السلع كما سيضطرها الى اجراء تقليص هائل في كل الخدمات الاجتماعية وفصل عشرات الألوف من العمال والمستخدمين.

ويتضمن مشروع «الدولرة» التعامل بالدولار الاسرائيلي على اساس ان يكون الدولار الاسرائيلي الواحد يساوي دولارا امريكيا واحداً.

ان مجرد العودة الى الحديث عن مشروع «الدولرة» يشير الى خطورة الوضع الاقتصادي في اسرائيل. وتنبع هذه الخطورة من الحقائق التالية:

- يبلغ دين اسرائيل الخارجي ٢٢.٦ مليار دولار، وهو اكبر دين على دولة في العالم بالنسبة للفرد الواحد.
- وصل تراكم العجز في الميزانية منذ العام ١٩٨٠ الى مبلغ ٢٠ مليار دولار.
- تقدر الأوراق المالية التي يطبعها بنك اسرائيل بطلب من الحكومة لمواجهة العجز في الميزانية، بحوالي ١٠٪ من مجموع الدخل القومي.
- تمول الحكومة، عادة، العجز في الميزانية عن طريق بيع السندات وجلب نقود او طبع اوراق مالية. ولكن، بما انها تواجه مشاكل متزايدة في سوق السندات، فإنها تعتمد اليوم اكثر على جلب نقود (المساعدة الأمريكية) وعلى طبع الأوراق المالية.
- اصبحت قدرة الحكومة على زيادة مواردها المالية، عن طريق زيادة الضرائب او تشجيع التوفير، محدودة تماما. فالعامل الاسرائيلي يدفع من الضرائب اليوم اكثر من اي عامل آخر في العالم.
- اصدر بنك اسرائيل مؤخراً تقريراً حذر فيه من ان الجمهور اصبح، بشكل متزايد، لا يرغب في الاحتفاظ بالشيكلات ومن انه يتطلع بدلاً منها الى العملة الأجنبية او الموجودات المرتبطة بالدولار الأمريكي. ويقول التقرير ان الجمهور كان حتى نهاية العام ١٩٨٣ يملك موجودات مرتبطة بالعملة الأجنبية بقيمة ١٢.٦ مليار دولار - اي ٣٧٪ من مجموع ثروة البلاد المالية، بينما كانت في العام الماضي تساوي ١١٪.
- نقل الاسرائيليون القسم الأكبر من مدخراتهم الى خارج البلاد او اخفوها عن اعين الحكومة.
- كان الهبوط في احتياطي العملة الاجنبية بين شهري تموز وايلول ١٩٨٤ هو اشد هبوط في تاريخ البلاد.
- ادى فرض ضريبة بمقدار ١٥٪ على العملة الصعبة التي يأخذها المسافرون معهم الى خارج البلاد الى انتعاش التعامل بهذه العملة في السوق السوداء وفي الوقت نفسه برفض الذين يكسبون العملة الاجنبية (بشكل مشروع او غير مشروع) وضع هذه العملة في البنوك الاسرائيلية.
- تتراوح نسبة اقتصاد اسرائيل السري (الذي لا تدفع عليه ضريبة) بين ٢٠ و٢٥٪ من مجموع انتاج البلاد القومي.

يتبين مما تقدم ان اسرائيل تجد نفسها، في نهاية المطاف مضطرة الى ان تنفذ اوامر واشنطن في كل ما يتعلق بالاقتصاد الاسرائيلي.

ويؤكد «المطلعون على بواطن الأمور» ان لدى واشنطن مشروعاً اقتصادياً مفصلاً لاسرائيل حتى آخر سنت. وان لديها كذلك جدولاً زمنياً لتنفيذ هذا المشروع بكامل بنوده. وليس هذا فحسب. فلديها ايضا «الشرطة» التي ستراقب تنفيذه وهي: «صندوق النقد الدولي» الذي سيمسك ليس فقط بالعصا الكبيرة المسلطة على رأس اسرائيل وانما سيمنع ايضا الامريكيين من تقديم كيس الدولارات الا عن طريقه. وهو بدوره لن يعطيه لاسرائيل الا بمقدار ما تنفذ المشروع الامريكي!

وهكذا ما دامت اسرائيل - هذا البلد الصغير - تسير في الفلك الأمريكي وتعمل في خدمة الاستراتيجية الأمريكية العدوانية في الشرق الأوسط فستجد نفسها ليس فقط مجردة تماما من السيادة الوطنية وانما ايضا عاجزة عن ضمان حتى لقمة الخبز لمواطنيها الا بالقدر الذي يسمح به اسيادها عبر المحيط.

«علي عاشور»



لا أدري من أين جاءوا بهذا اللقب - «فؤاد» - للجنرال السابق عضو الكنيست بنيامين بن اليعزر. لكن الأمر المعروف والأكيد هو ان لا علاقة بتاتاً بين «الفؤاد»، بمعنى القلب، وكل ما يرتبط به من سمات انسانية، وبين ذلك الجنرال - بن اليعزر - صاحب التاريخ الحافل المتغذي من حروب الابادة الاسرائيلية وبوجه خاص من الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة. وكان هذا ال - «فؤاد» الحاكم العسكري العام للضفة الغربية خلال أربع سنوات كاملة.

بيد أن هذه الحقيقة لم تمنع وسائل الاعلام الاسرائيلية، من التلفزيون والاذاعة وحتى أصغر الصحف، من جعل فؤاد الجنرال المحتل ذا فؤاد انساني. فكان الشخصية الاسرائيلية الأكثر بروزاً ورواجاً فيها للتعقيب على جريمة اغتيال فهد القواسمي. لقد تسابقت وسائل الاعلام هذه على اجراءات المقابلات مع بن اليعزر لسماع رأيه وأقواله عن هذه الجريمة وضحيتها. فأسهب حضرته في الحديث واذا به «صديق صدوق» للقواسمي (كما قال للتلفزيون الاسرائيلي العبري في برنامج «مساء جديد» بعد ظهر الأحد الماضي) وعقد عدة لقاءات معه وأحاديث ذات شجون «من القلب الى القلب» (كما قال لمراسل «حدشوت» ١٢/٣٠).

وفاض «الخيال الشرقي» عن بنيامين بن اليعزر ليتخيل «القواسمي الانسان مستعداً للتنازل عن طريق منظمة التحرير الفلسطينية والتخلي عن أساليب الارهاب(!) التي تتبعها ولكنه أرغم على السير في هذا الطريق (كيف؟!) خوفاً من انتقام الفدائيين الفلسطينيين. الى أن وصل بن اليعزر الى القول إنه شخصياً تنبأ بمثل هذا المصير للقواسمي وأبلغه بذلك في حينه قائلاً: «التاريخ لن يسامحك يا فهد. والرصاصة ستبلغك».

في الحقيقة ان الانسان، مهما يعرف عن أساليب الكذب والخداع والتزوير التي تلجأ اليها أنظمة الاحتلال والاستغلال في العالم ومنها النظام الصهيوني المتحكم في اسرائيل، ليعجز عن تصور مثل هذا التمادي على الحقائق وتزويرها، ومثل هذا التشويه لسمعة الشهيد فهد القواسمي وشعبه وقيادته.

فالسيد بن اليعزر يريد أن يقنعنا أولاً بأن الحاكم العسكري المحتل كان انساناً وذا شعور انساني يدير النقاشات والأحاديث من «القلب الى القلب» مع «الأعداء الفلسطينيين» ويصادقهم. وثانيا - يريد أن يقول ان من المفروغ منه أن الاحتلال الاسرائيلي بريء من دم القواسمي وجريمة القتل ولم يتورع في هذا المجال عن اتهام م.ت.ف. مباشرة اذ قال (حدشوت ١٢/٣٠): «لقد وهب روحه لمنظمة التحرير فأخذت المنظمة روحه». ومن هنا كان سهلاً على بن اليعزر أن يتوصل الى الاستنتاج بأن الاغتيال سيكون مصير كل من يسير على درب م.ت.ف.، أي درب الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل احقاق حقوق الشعب الفلسطيني العادلة في العودة الى الوطن وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

اننا نتوقع أن يكون كلام بن اليعزر هذا جاء للاستهلاك المحلي، فوسائل الاعلام الاسرائيلية تسعى بشكل منهجي مثابر لترسيخ قناعات معينة لدى قرائها تستهدف منها التغطية على الحقائق التاريخية وطبيعة التطور التاريخي في البلاد والعالم. وفي اطار هذا النهج نراها تتجاهل، وبالاجماع، وجود الشعب الفلسطيني وتصف مقاتليه وقادته بالمخربين وتعتبر الأرض الفلسطينية المحتلة «أرض اسرائيل» وتقسمها الى «يهودا والسامرة» و«غوش عتصيون». وفي اطار هذا النهج نراها تعتبر كل الأنظمة الثورية في العالم من كوبا الى الجزائر ومن الفيتنام الى اليمن الدمقراطي أنظمة قمع ودكتاتورية (طوطاليتارية) والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الأخرى التي يسود فيها أشرف وأنقى وأفضل وأنجع النظم الاجتماعية وأكثرها انسانية تصبح في جميع تلك الصحف بلدان الستار الحديدي والارهاب والظلم وتقييد الحريات والخ.. من هذه التخرصات الكاذبة. والأمثلة عديدة.

وهي تعتقد ان كلام بن اليعزر أيضاً يترسخ في أذهان القراء هنا وربما يصل الى اساع الشعب الفلسطيني وعندها يصيب بالحجر الواحد عصفورين!

لكن نظرة متفحصة لكلام بن اليعزر كفيلة بأن تكشف فيه عن حقائق مذهلة تدين أول من تدين حكومته والنظام الذي يخدمه.

لقد اعتادت امهاتنا على الصراخ في لحظة غضب - «عمى بعيناك» لكل من يتعثر في احدى أدوات المطبخ ويكسرها. فمثل هذه الأدوات تكون موضوعة في مكان مكشوف وبارز بحيث يراها كل واحد ما عدا الأعمى.

ولكن.. من ذا الذي لا يرى ويعرف ان الحاكم العسكري المحتل بشكل عام، والاسرائيلي بشكل خاص، يترك انسانيته (ان وجدت) في البيت قبل ان يتوجه الى مقر قيادته ويبني كل علاقاته مع الشعب الخاضع لاحتلاله على أساس القمع والارهاب والتعذيب والاهانة والتهديد والبطش والخ.. هل نحن بحاجة الى وضع المسجل بممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة، منذ مسح قرى عمواس ويالو وبيت نوبا وتشريد مئات الألوف من أبناء الضفة والقطاع وحتى محاولات اغتيال بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل، لكي نفهم معنى أحاديث «من القلب الى القلب» بين الجنرال بن اليعزر وبين القواسمي وزملائه؟ هل هناك حاجة الى التذكير بنظام حظر التجول الذي يفرض صبح مساء على مخيمات الدهيشة والأمعري والجلزون وأحياء القصبة في نابلس والخليل والعقوبات الجماعية الاجرامية ضد النساء والأطفال والشيوخ وسائر السكان.. التي يقوم بها جيش الاحتلال؟ وهل نذكر السيد بن اليعزر بجيش المستوطنين الذي أقيم في ظل قيادته للحكم العسكري وزود بالسلاح للعدوان على أبناء الشعب الفلسطيني أصحاب الأرض والبيت والوطن في المناطق المحتلة؟

هذه هي العلاقة الحقيقية بين الاحتلال والشعب الواقع تحت قبضته. فعن أي قلب يتحدث بن اليعزر، فؤاد؟

ثم من الذي طرد فهد القواسمي من وطنه عنوة؟ أليس أنت يا «فؤاد»؟! كانت تلك صداقة أليس كذلك؟!

لقد شعرنا ان بن اليعزر، في كل أحاديثه عن جريمة اغتيال القواسمي، كان كأنما يدافع عن نفسه. تماماً مثل السارق الذي يزور ضحيته ويلومه قائلاً: «ألم أقل لك لا تخرج من بيتك في تلك الليلة»؟!

فالذي قتل القواسمي و بالطبع ليس م.ت.ف. ولا حتى ذلك المجرم الذي ضغط على الزناد. انما القاتل هو ذلك الذي شرد القواسمي وشعبه عن وطنه ليعيش لاجئاً طريداً بعيداً عنه. القاتل هو ذلك الذي لا همّ له سوى منع الشعب الفلسطيني من العودة الى وطنه وتقرير مصيره فيه ووضع حد لمأساة تشرده. القاتل هو ذلك الذي شغله الشاغل شن الحروب وحبك المؤامرات لتصفية الشعب الفلسطيني وقضيته والعمل على شق وحدته وتمزيق صفوفه وقذفه لقمة سائغة في أشداق المؤامرة الامبريالية - الصهيونية - الرجعية.

هذا هو القاتل. فهل عرفته يا جنرال فؤاد؟

«نظير مجلي»

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الشعب البلغاري يوقظ الطبيعة من نومها الشتوي



● منذ غابر الازمان والاعياد الربيعية البلغارية تبدأ بكرنفال «الكوكر» الفريد من نوعه ويشارك فيه رجال يضعون الاقنعة ويرتدون ملابس غريبة. ويعيد هذا الكرنفال الى الاذهان اعياد ديونيسيوس عند التراقيين القدماء الذين كانوا يقطنون اراضي بلغاريا الحالية. توقظ طقوس هذا العيد المرحة بصورة رمزية الطبيعة من نومها الشتوي وتدعوها للحياة الجديدة. فقبل طلوع الفجر يسود الانية والساحات في القرية رنين الاجراس وصوت مسيرات مزركشة يقوم بها رجال يضعون اقنعة في غاية الغرابة - على شكل حيوانات وطيور وشياطين ووحوش وغيلان وابطال الحكايات الشعبية. ويشارك كل افراد العائلة في اعداد الملابس ويتم هذا في جو من السرية التامة لكي لا يرى الجيران ذلك وبالتالي لظهور غنى في الالوان والاشكال والنماذج الاصيلة.

وتعتبر الاجراس السمة المميزة جدا والعنصر المشترك في هذا التنوع الفني في الازياء. وتعلق حول خاصرة كل رجل مقنع اجراس نحاسية كبيرة علما بان بعضا منها يكون اكبر من حجم رأس انسان. كما تعلق على الايدي وحول الاعناق والارجل والاقنعة اسلاك وجلاجل. والهدف منها ان تؤدي دور الفرقة الموسيقية اثناء الرقصات. ان ملابس الكوكر باهرة وبالغة الزخرفة تزن احيانا ٢٠ - ٣٠ كغم وتصل الى ارتفاع يتجاوز قامة الانسان مرتين. ولا يتنكر الا الرجال وهم يؤدون ايضا ادوار النساء اللواتي يحترسن من «القوى الشريرة».

الرجال المقنعون جميعهم يتجمعون في الساحة. وتبدأ كل مجموعة رقصتها باشارة من رئيسها. ويثير اهتزاز الجسم نغمة مختنقة تصدر عن الجلاجل كأنها نغمة آتية من جوف الارض ولدى تحرك الرؤوس تدوي الاجراس متوسطة الحجم بينما تختلط خطوات الرجال المتوثبة مع الغنية الجلاجل الصغيرة. ان رقصة الكوكر تعتبر فنا كاملا. تنطلق المسيرة ببطء في تقدمها الى امام. ويسود الحاضرة خليط لا يمكن تصوره مؤلف من رنين الاجراس فيحتم ايقاعا يتسم بالبطء في البداية كأنه يذكر بعملية استيقاظ من نوم عميق (وهي رقصة يتوجب عليها ايقاظ الارض النائمة للحياة الجديدة) ثم تتسارع الوتيرة ويصل الهدير الى ذروته (كان البلغار القدامى يعتقدون انهم بهذه الطريقة يطردون القوى الشريرة التي كانت الارض اسيرة لها طيلة اشهر الشتاء). ومن جديد تصدح «ردة» الاجراس والجلاجل الصغيرة المرحة - ان فصل الربيع قادم ويحمل معه بهجة الحياة المتجددة.

وفجأة يسود الهدوء. ويقوم الشخص الذي يتصدر جماعة الكوكر وسط الصمت الذي يخيم على كل شيء بتلاوة التمنيات التقليدية بجني غلال كثيرة وان تسود الصحة والعافية كل بيت. ولدى قيامه بحركات ترمز الى عملية الحراثة والبذار، ومراسيم الزواج يظهر الطفل الصغير الذي يرمز الى الحياة الجديدة. ثم تنطلق المسيرة لتجوب ارجاء الحاضرة متمنية الصحة والخصب والسعادة لكل بيت. اما ربات البيوت فيكرمن الضيوف بهدايا غنية.

وما تزال نضارة هذا العيد العريق باقية. فكرنفالات الكوكر تقوم الان ايضا في انحاء كثيرة من بلغاريا باستقبال الربيع. ويقام في مدينة بيرنيك الواقعة قرب صوفيا كل عام مهرجان وطني تبرز فيه كل منطقة من مناطق البلاد اجمل ما تتسم به تقاليدها الخاصة. ويحضر هذا المهرجان عدد كبير من عشاق الفولكلور البلغاري واولئك الذين يسعون للفضاء وقت مرح وسعيد. وتعكس ذلك الرغبة في صيانة واحياء التقاليد والعادات الشعبية التي صارت ضحية للحضارة والتمدن والعمران واخذ النسيان يلفها.

(عن «وكالة صوفيا برس» خاص بـ «الاتحاد»)

اقواس سحرية فاتنة

● «بالاقواس السحرية الفاتنة» يصف النقاد الموسيقيون المعجبون جوقة مسرح «البولشوي» السوفييتي لعازفي الكمان المشهورة في جميع ارجاء العالم.

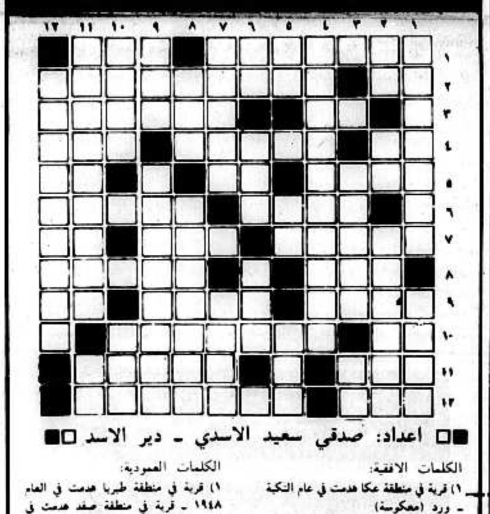
وتحوي برامج الجوقة عشرات القطع الموسيقية التي يثير تنوعها دهشة المستمعين كما تثير دهشتهم ايضا مهارة العزف. علما ان افراد الجوقة يعزفون عن ظهر قلب دون «نوتة» وتؤدي الجوقة عروضا عديدة في مسارح المدن الكبيرة والاندية الريفية الصغيرة والمراكز الموسيقية الاوروبية المشهورة على السواء. ويعمل جميع هؤلاء «السحرة الـ ١٧»، كما تنعتهم الصحافة احيانا والذين يشكلون هذه الجوقة الرائعة، في اوركسترا مسرح «البولشوي» وبكامل طاقتهم. اما الجوقة فليست سوى وليدة هواياتهم، اذا صح التعبير، تملأ اوقات فراغهم.

يقول الكسندر كروزنبرغ الذي يعتبر عضو الجوقة منذ تأسيسها:

- يعرف التاريخ جوقة «كمنجات الملك» التي كانت في بلاط الملك لويس الرابع عشر الفرنسي الا ان هذا الشكل من العزف لم يكتب له التمتع بالاعتراف. فقد كان عازفو جوقة «كمنجات الملك»، كما تعرف، يعزفون بشكل موحد نفس النغم ولم يتوصلوا الا الى تشديد الصوت ومن ثم فان هذا النوع من العزف غدا غير قادر على الحياة الطويلة. وكان موسيقاريو الماضي يفضلون بالطبع ان تضم الجوقات كلا من الكمان والكمان الاوسط والكمان الجهير والالات النحاسية بغية تنوع الاصوات في الجوقة.

ويضيف، ريبنتوفيتش عازف اوركسترا مسرح «البولشوي» قائلا: فكرة تأسيس جوقة تتكون من الكمنجات فقط، شريطة ان يؤدي كل دوره الخاص ليمتاز عزفها بسطوع الوان موسيقية متنوعة وقد غدت جوقته الاولى في العالم من نوعها. وقد حول غريغوري زابوروف - عازف الكمان في مسرح البولشوي وغينادي روجديستفينسكي - قائد الاوركسترا وغيرهم من العازفين، حولوا نتاجات الموسيقى الكلاسيكية لعزفها على يد جوقة كمنجات. وهكذا اخذت الجوقة تعزف «ايفا ماريا» من تأليف شوبرت وروماس شوستاكوفيتش من فيلم «باترفلاي» السينمائي و«رقصة السيوف» من باليه «غايانيه» موسيقى خاتشاتوريان وهلمجرا..

كلمات متقاطعة



■□ اعداد: صدقي سعيد الاسدي - دير الاسد □■

الكلمات الافقية:

١) قرية في منطقة عكا هدمت في عام النكبة - ورد (معكوسة)
٢) مدينة فلسطينية (غير معرفة) - قرية جليلية تعرضت لعملية ترحيل وهدم بيوت
٣) قادم - حرف + قرية في منطقة عكا هدمت في العام ١٩٤٨
٤) طبيب - قرية في منطقة حيفا هدمتها السلطات الاسرائيلية - تشير الى (مبعثرة)
٥) ظاهر - فك - نصف زاخر
٦) قرية عربية في اعالي الجليل - قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٧) قرية في منطقة صفد هدمت في العام ١٩٤٨ (معكوسة وغير معرفة) - معول - نصف تعتع
٨) عاصمة اوروبية - جهاز استكشاف
٩) نسبة الى المادة - وطني - نصف تفكر
١٠) ثلثا طرب - قرية في منطقة القدس هدمت في العام ١٩٤٨
١١) عملة ايطالية - دولة عربية
١٢) دولة اسيوية (غير معرفة) - قرية في منطقة عكا هدمت في العام ١٩٤٨ (معكوسة)

الكلمات العمودية:

١) قرية في منطقة طبريا هدمت في العام ١٩٤٨ - قرية في منطقة صفد هدمت في العام ١٩٤٨ (غير معرفة)
٢) اشار الى (معكوسة) - قوة حسابية (معكوسة) - قرية في منطقة حيفا هدمت في العام ١٩٤٨
٣) عملة امريكية (معكوسة) - جواب
٤) قرية في منطقة صفد هدمت في العام ١٩٤٨ (معكوسة)
٥) ثلثا شاي - افتخر (بالعامية) - يعطف
٦) في الجسم - اثان - فعل ماض ناقص
٧) قرية في قضاء طبريا هدمت في العام ١٩٤٨ (معكوسة) - حطم
٨) سهر - للتعريف (معكوسة) + اسم علم مذكر + للنهي
٩) اشيري الى - قرية في منطقة القدس هدمت في العام ١٩٤٨ (معكوسة)
١٠) عاون - الصخر
١١) قرية في منطقة حيفا هدمت في العام ١٩٤٨ - ضمير متصل
١٢) قط + قرية في منطقة عكا هدمت في عام النكبة (معكوسة)

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:

١) الناصرة
٢) نابلس
٣) او - لعب - دف
٤) سلب - دار
٥) كميل - عائق
٦) وجد - اول
٧) قر - نيل - سب
٨) باقة
٩) اسبانيا

الكلمات العمودية:

١) موسكو + في
٢) المجر
٣) لن - بيد - بس
٤) نال - تاب
٥) ابعد - حيفا
٦) صلب - لعن
٧) سر - دال - هي
٨) داتوب
٩) كفر قاسم

«الطيارة» يفوز بجائزة الحكام

● جرى في متحف تل أبيب، في الشهر الماضي، مهرجان أفلام خريجي كلية السينما في جامعة تل أبيب وحاز فيلم أحمد المصري «الطيارة» على جائزة الحكام في هذا المهرجان.

وعلى أثر المهرجان تم تشكيل لجنة مبادرة من الخريجين باسم «كاظ» (مصطلح سينمائي) هدفها تشكيل اطار دائم لعرض الأفلام القصيرة والعمل لايجاد أطر جديدة لانتاج الأفلام الطويلة بالتعاون المتبادل بين الخريجين والمؤسسات التي يهمها الأمر.

غداً، السبت

«امرأة بالواجهة» في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في الثامنة من مساء الغد (١/٥) فيلم: «امرأة بالواجهة» من اخراج فرانسوا تريفو وتمثيل فاني اردنت وهنري غارسين ودي فردييه.

كيف تقاس الشيخوخة ؟

● ترسخ عند الاختصاصيين تصور عن حتمية اصابة المسنين بمرض تصلب الشرايين. ويكاد يصبح تصلب الشرايين والشيخوخة مفهومين مترادفين فهل هذا صحيح ؟

يلعب الكولسترين الذي يدخل في تركيب اغشية جميع خلايا الجسم دورا رئيسيا في تطور تصلب الشرايين ففي سن الشباب، في فترة النمو والتطور، التي تتكاثر فيها الخلايا بالجملة، يكون الكولسترين ضروريا لبنائها. ويقوم الجسم بتكوين هذه المادة بنشاط ثم تحل فترة من الحياة يغدو فيها تكون هذه المادة وتفككها في حالة اتزان. وبمرور السنين يمكن ان يختل هذا الاتزان فيظهر فائض من الكولسترين. وينفذ الى الغشاء الداخلي لجدران الاوعية الدموية ويترسب عليها فيحدث تغييرا فيها. وان النتيجة النهائية لمثل هذه العملية معروفة حتى للناس غير المختصين، اذ تصبح الاوعية اقل مرونة ويتقلص تجويفها الداخلي ويعرقل هذا بالطبع الجريان الطبيعي للدم. ويهدد تقلص وانسداد الاوعية المغذية بحدوث انسداد الاوعية في القلب او نزيف الدماغ.

هل من الممكن مكافحة فائض الكولسترين ؟ يجيب عن هذا السؤال بكلمة «نعم» احد الباحثين في معهد الطب الفيزيو - كيمياني الذي يترأسه الاكاديمي في اكاديمية العلوم الطبية السوفييتية لوبوخين. فقد وضعت هنا مصاصات ضيقة الاختيار تقوم بتصفية الدم من مواد تساعد على تطور تصلب الشرايين. وقد اظهرت البحوث ان الدم اذا صفي من الكولسترين ثلاث مرات خلال شهر واحد تنقص كميته فيه بنسبة ٣٠ بالمئة. ويتم في المرة الواحدة اخراج ما يصل الى خمسة غرامات من الكولسترين من الجسم (كل منا يملك ١٥٠ - ٢٤٠ غراما من هذه المادة). فهل هذا كثير ام قليل ؟ انه على الاقل تقدير عشرة اضعاف ما يتم اخراجه باستعمال اكثر المستحضرات الطبية فعالية!

ان نتيجة هذا الاجراء مدهشة للغاية: تنظف عند المرضى جدران الاوعية التي فيها تغير تصلبي وتصبح عملية تصلب الشرايين بطيئة الى حد كبير.

ولكن كانت هناك لوقت قريب مشكلة «تقنية» بحتة: كيف يمكن قياس كمية الكولسترين بدقة، واهم شيء بسرعة ؟ وقد حلت هذه المشكلة ايضا.

تم في مختبر التكنولوجيا البيولوجية لهذا المعهد تركيب مركب متعدد القياس له خاصيتان هامتان جدا فمن ناحية يستطيع الارتباط بالكولسترين المثبت في طبقات الخلايا. ومن الناحية الاخرى له «عنصر اشارة» خاص، وان العنصر في هذه الحالة هو الفضة الداخلة في تركيب هذه المادة.

فقد اثبت الباحثون ان هنالك علاقة واضحة بين كمية الفضة المشتركة في التفاعل وكمية الكولسترين في الخلايا.

ان جوهر تحديد مستوى الكولسترين بسيط: تتفاعل خلايا الدم المفصولة عن البلازما لفترة زمنية معينة مع «مادة الاشارة»، ثم توضع في جهاز خاص هو عبارة عن تركيب مكرسكوب الكتروني ومكرو محلل للاشعة السينية. ويمكن هنا حل مسألتين في آن واحد: مراقبة تركيب الخلايا المنفردة واختيارها لغرض التحليل، ومن ثم تحديد كمية الفضة المشاركة في التفاعل بواسطة كاشف الاشعة السينية. ويستغرق سحب «طيف» خلية واحدة دقيقتين.

وهناك ميزة اخرى لطريقة التحليل الجديدة اذ تكفي لها قطرة دم واحدة من الاصبع. اما في الطريقة البايوكيمائية الاعتيادية فيؤخذ الدم من الوريد وبكميات اكبر بكثير.

اناتولي ليبيخوف

(عن «انباء موسكو» ٨٤/٤٥)

٤ أفلام جديدة لمحمد صبحي

● انتهى محمد صبحي من تصوير أربعة أفلام جديدة وهي: الفيلم الأول: «الجريح» مع فريد شوقي وليلى علوي ومجدي وهبة وصفية العمري. واخراج مدحت السباعي ومأخوذ عن رائعة ديستوفسكي «الأبله».

الفيلم الثاني: «العبقري خمسة» وهو فيلم كوميدي اجتماعي مع جميل راتب والهام شاهين ومحمود القلعاوي وعلي شريف.

الفيلم الثالث: «هنا القاهرة» مع سعاد نصر وعبدالله اسماعيل وسيف الله مختار فيلم كوميدي.

الفيلم الرابع: «علي بيه والأربعين حرامي» مع سمية الألفي وجميل راتب ومحمود القلعاوي ومحمد رضا وهو قصة وسيناريو وحوار لينين الرملي واخراج أحمد ياسين.

الثالثة ثابتة!!

«مات» مرتين ثم بعث حياً من قبره

● تونس - ذكرت صحيفة (الأيام) التونسية الأسبوعية في عددها الأخير ان رجلاً تونسياً من ضاحية حمام الانف القريبة من العاصمة التونسية مات مرتين ثم بعث حياً.

وأوضحت الصحيفة ان الرجل الذي اعتبر ميتاً اثر دخوله في غيبوبة مفاجئة لمدة طويلة عاد الى الحياة أثناء عملية غسله.

وقالت ان الرجل نفسه ما لبث ان اصيب بغيبوبة مشابهة استمرت أربعة أيام اعتبر على أثرها ميتاً وجرى غسله وتكفينه ودفنه في قبره، ولكن بعض الناس الموجودين في المقبرة سمعوا صراخه من داخل لحده فأسرعوا الى نبش القبر واخراج الرجل الذي ما يزال حياً الى الآن..!!

تأجيل تصوير فيلم «دندرة»

● قرر المخرج محمد شبل تأجيل تصوير فيلم «دندرة» حتى اذار القادم، وذلك بسبب برودة الجو، اذ انه من المفروض ان تصور جميع لقطات الفيلم في أماكن الأحداث الحقيقية في النيل. فقصة الفيلم هي قصة حقيقية عن غرق الباخرة «دندرة» في رحلتها النيلية من القاهرة الى القناطر الخيرية، قبل «٢٥» سنة.

يقوم ببطولة الفيلم يسرا وآثار الحكيم وصفية العمري وجميل راتب وصلاح قابيل ونبلية السيد ومحمد منير وعادي الجيار.

أثر حادث أليم في فيلم سينمائي

● «أثر حادث أليم» أحدث مسرحية للكاتب الصحفي «نعمان عاشور» ستتحول لفيلم سينمائي يخرجه «أحمد فؤاد» ويكتب له السيناريو والحوار «بهجت قمر».

المسرحية دراسة للواقع الاجتماعي، وهي تكملة للجزء الأول من مسرحية «برج المداغ».. رشح المخرج لبطولة الفيلم «محمود عبد العزيز» «يسرا» و«حاتم ذو الفقار».

المسرح لا يعرف الدموع!

● في الاسبوع الاسبق فوجىء علي الشريف احد ابطال مسرحية زقاق المدق بتلفون ينعى له وفاة والدته.. وبكى علي الشريف وراء الكواليس ولم يكن هناك مفر من ان يظهر على خشبة المسرح ليكمل دوره المعلم كرشة... وبينما كان الجمهور يضحك.. كان علي الشريف يبكي في داخله!

إنذار

مسرحيات وأفلام وندوة فنية في برنامج «مسرح النزهة الحكواتي» لشهر كانون الثاني

● اصدر «مسرح النزهة الحكواتي» في القدس المحتلة برنامجه للشهر الجاري الذي يشمل المسرحيات والافلام السينمائية. ففي مساء الاحد ٦ الجاري تعرض فرقة الحكواتي «الامسية الفاشلة» وهي امسية ارتجالات مباشرة كوميدية وجريئة يحضر لها كل ممثل على حدة تعبر عن حدث فني فاشل متعمد ويعرض بها ممثلو الحكواتي خبراتهم الطويلة في المسرح المرتجل الذي يشكل اساسا لعمل الحكواتي. وفي مساء الخميس ١٠ الجاري يعرض فيلم «القبة الزرقاء» الذي يتحدث عن انحطاط الحركة النقابية التقليدية الامريكية في اوساط عمال صناعة السيارات في مدينة ديترويت في الولايات المتحدة. فعلي الجليلي ينتظركم للمرة الحادية والخمسين في مسرحية جليلي يا علي».

ويعرض الحكواتي في الفترة من ١٦ - ٣٠ الجاري الفيلم المشهور «من وراء القضبان» بطولة محمد بكري وارنون تسادوق، وفي مساء الاحد ٢٠ الجاري سوف تنتظرون «غودو» مع مكرم خوري ويوسف ابو وردة في مسرحية «ناطرين غودو» واما مسك الختام لهذا الشهر في ١/٣١ فهو فيلم «حانا. ك» بطولة محمد بكري وجيل كليبرج.

● ندوة مع الفنانين التشكيليين ●

ويحيي «مسرح النزهة الحكواتي» في الساعة الرابعة من يوم الثلاثاء ١٥ الجاري ندوة فنية حول الفن التشكيلي الفلسطيني بمشاركة الفنانين نبيل عناني وكريم دباح وسليمان منصور وتيسير بركات.

لوحات الصغار عالم سحري

غدت المعارض المكرسة لابداعات الطفل بعد السنة العالمية للطفل تقليدا في جمهورية كازاخستان السوفييتية وعاصمتها الما - اتا وتزدحم قاعة العرض المركزية التابعة لوزارة الثقافة في الجمهورية بالزوار دوما.

وكان عمر اصغر مشترك في المعرض الاول لا يزد على الخمس سنوات. اما في المعرض الثاني فقد اشترك رسام عمره اربعة اعوام وضم المعرض الثالث اعمال رسامة يزيد عمرها عن السنتين بقليل. انها امانجولوفا من الما - اتا. ولم يحطم احد حتى الان «رقمها القياسي» من ناحية العمر. وكذلك بالنسبة للسنظور في لوحة «حلقة الرقص» حين سنحت اتليك من رسم الاجسام الصغيرة للراقصين. فعندها قاما باغلاق دائرة الرقص بخط، معولة على فراسة المشاهدين الكبار، بان هذا الخط هو راقصون ايضا.

سأل احد الزوار الصغار وهو ينظر الى لوحة تانيا دوجنوفا «مالفينا الكبيرة»: ترى كيف كان سيبدو لبينوكيو البالغ ؟

ان تانيا دوجنوفا، ونارغيز رحانوفا وروشان اسهانديباروفا ولينا باتسيورا وايرا ميشكينا، ومحيت خيتمونوفا من مشاركات دائميات سواء في معارض الجمهورية والاتحاد السوفييتي او المعارض الدولية لرسوم الاطفال وتهوى تانيا الرسوم الطبيعية. ولديها مناظر رائعة وطبيعة صامتة، ويهمها بالطبع مثل اية فتاة الجمال المثالي الانثوي ولذلك فان الكثير من اعمالها حافلة بالتسريحات الانيقة، والخصور الناحلة والعيون الساحرة. ورسمت ذات مرة زميلة امها العاملة، واطلقت على اللوحة اسم «امام المرآة». وقد صورت فيها بالدقة وضع المرأة لوحدها امام المرآة.

اما نارغيز رحانوفا فانها خيالية مولعة بالحكايات. وتظهر في لوحتها «اسرة الاسد»، اللبؤة متدللة لعوبة مع شيء من التهور، وقد وضعت النظارات على عينيها وبدت يظهر المثقف، اما الاسد فيبدو طيبا ورومانسيا ويرتدي بنطالا من الجنز.

ان «ابطال» لينا باتسيورا هما ذئب طيب، ويعسوب يرقد باطمئنان على انف الذئب.

وتظهر في كل مرة بين المشتركين في المعارض الدورية اسماء جديدة لفناني صغار، حيث يوجد في كازاخستان ٣١٢ قصرا ودارا للطلائع وثمة في مائة منها استوديو للفنون التشكيلية، اضافة الى ان التلاميذ يمارسون الرسم في حلقات خاصة بذلك في ٣٢ مدرسة، ويدرسون في ١٩ مدرسة للرسم خاصة بالاطفال وستة مدارس فنية، لا تقتصر التربية الجمالية فيها على الفنون التشكيلية.

ومع ذلك فليس نادرا ان يتقدم تلميذ من المرشد في المعرض ويسأله «هل يكفي احضار رسومي الى هنا ؟» وبعد ذلك يتقرر ما اذا كان سينضم الى حلقات الرسم او الى الاستوديو مع المبتدئين ام مع غيرهم.

ثمة في عاصمة الجمهورية ستديوهات قائمة منذ سنوات عديدة. منها على سبيل المثال الاستوديو الموجود في قصر الطلائع باسم غانا موراتبايف والذي تشرف عليه نينا لوفيرتشيك منذ ٤٠ سنة.

- لقد عثرت في الارشيف على رسومات لشخصيات معروفة الان منهم المخرج الحالي في مسرح البولشوي فؤاد منصوروف، البروفسور في كونسرفاتوار موسكو. وقد حدثتني لوفيرتشيك قائلة:

- ان البروفسور منصوروف كازاخي. وقد صادفته مرة في موسكو فقال لي مبتسما، لم اوافق في ان اكون رساما، ولكني مع ذلك ارسم لحد الان، وخاصة اثناء الاجتماعات بعض الرسوم الهزلية.

واضافت قائلة:

- لا يصبح طبعا كل تلامذتي رسامين غير انهم لا يتركون الفن.

يشترك تلامذة لوفيرتشيك في كل عام تقريبا في معارض دولية تقام في الخارج، ويحصلون على شهادات تقدير في فرنسا وانكلترا والولايات المتحدة وسري لانكا وتايلاند وفنلندا ونيوزيلندا والبرازيل. وترسل دار الصداقة مع البلدان الاجنبية في كل مرة شعارا للصغار يشار فيه الى اشتراك هذه اللوحة او تلك هنا او هناك. وما حصلت عليه.

وتعرض عادة الاعمال التي عرضت في الما - أتا في مناطق الجمهورية الاخرى على مدى عام.

يوري ايفوروف

(عن «انباء موسكو» ١٩٨٤/٤٤)

طرق جديدة لمعالجة كسور العظام بسرعة

● يلاحظ في السنوات الأخيرة تزايد اصابات الأطفال التي يكون تأثيرها أشد عند السن المبكرة بل ويمكن أن ينجم عنها في الغالب عواقب غير مرغوب بها - ولهذا السبب يتم في قسم اصابات الاطفال التابع لمعهد الاسعاف الطبي الطارىء من. ا. بيروغوف» في صوفيا استنباط طرق جديدة حديثة لعلاج المصابين من أجل أن يستعيدوا صحتهم.

لقد نالت الاهتمام طريقة العلاج التي وضعها رئيس القسم الدكتور أنغيل أنغيلوف لعلاج كسور عنق عظم الكعبرة. ويتم ذلك بواسطة آلة صنعت خصيصاً يسترجع بها العظم دون اللجوء الى اجراء عملية جراحية وبهذه الطريقة التي لا يظهر فيها الدم يستعيد المفصل المصاب حركته بصورة أسرع.

كما تمتاز طريقة التثبيت المعدني عند كسور العظم الكتفي - وهي تعد من أكثر الاصابات التي يتعرض لها الأطفال وتتسبب عنها أشد المضاعفات عند العلاج غير الصائب. وفي حالة تطبيق الطريقة الجديدة تقل بصورة ملحوظة فترة مكوث الطفل المصاب في المستشفى - ويستمر بقاء القالب الجصي لمدة عشرين يوما كحد أقصى ولذا يتم تفادي تكرار انزلاق العظم المكسور من مكانه.

(وكالة صوفيا برس - خاص بـ «الاتحاد»)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

ياعمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ٦ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ١٣ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ * "אל-אתיחאד"
* العدد ٤١/٢٠١ * ٦ صفحات * الثمن ١٤٥ شيكل * AL-ITTIHAD
Vol. 201/41 - 6.1.1985 - Price: 145 Shekel המחיר 145 שקל

مقتل جندي سوري، برصاص الاسرائيليين، على الحدود

● تل ابيب - اعلن الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان دورية تابعة للجيش الاسرائيلي اكتشفت، صباح امس، آثار تسلل من الحدود السورية، وقامت، على الاثر بعملية تفتيش عثرت خلالها على جثة جندي سوري مقتول.

وقال الناطق ان الجندي السوري قتل في اثناء صدام مع جنود الجيش الاسرائيلي. ولم يصب احد من الجنود الاسرائيليين - حسب زعم الناطق.

واضاف الناطق ان المصادر «الامنية» المسؤولة لا ترى في هذا الحادث اي تغيير في السياسة السورية «المتميزة بالمحافظة على الهدوء في الحدود» وانما تعتبره حادثا استثنائيا فقط.

فلنر وزياد وبيطون في زيارة آل القواسمي:

«انتصار الشعب الفلسطيني قضية وقت فحسب» !

● وفود الجبهة القطرية وجبهة الناصرة وبلديتها تعزي عائلة الشهيد في مسقط رأسه: مدينة الخليل المحتلة ● شقيق الشهيد: كان أبو خالد ابناً لشعبه كله! ●

● الناصرة - خاص بـ «الاتحاد» - قامت ثلاثة وفود عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي وعن جبهة الناصرة الدمقراطية وعن بلدية الناصرة، امس الاول (الجمعة)، بزيارة تعزية الى عائلة الشهيد فهد القواسمي في مدينة الخليل المحتلة، مسقط رأسه.

شارك في وفد الجبهة والحزب الشيوعي الاسرائيلي النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب (رئيسا)، والنائب شارلي بيطون والنائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة (الذي رئس وفدي جبهة الناصرة وبلديتها) ودورون فلنر، عضو سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية.

وشارك في وفد جبهة الناصرة وبلديتها نائبا رئيس البلدية، رامز جرايسي واديب ابو رحمون، وعضوا ادارة بلدية الناصرة، منعم جرجورة وسمير مجلي، والسيد محمود الصفدي.

وكان في استقبال الوفود الثلاثة، في ديوان آل القواسمي في الخليل المحتلة، المئات من اقارب الشهيد والقوى الوطنية من الخليل وسائر المناطق المحتلة.

وتحدث خلال الزيارة، ماير فلنر وتوفيق زياد، فعبّرا عن اشد مشاعر السخط والغضب على الايدي الآثمة التي ارتكبت الجريمة. واشادا بتاريخ الشهيد فهد القواسمي الوطني الحافل. واستعرضا هذا التاريخ، خصوصا بعد احتلال العام ١٩٦٧ وبعد انتخابه رئيسا لبلدية الخليل وطرده من وطنه، حيث قام بعمل وطني هام في تجنيد الرأي العام العالمي الى جانب قضية الشعب الفلسطيني العادلة.

وأكد فلنر وزياد ان الجريمة ليست موجهة ضد القواسمي شخصيا وحسب وانما، ايضا، ضد الشعب الفلسطيني وكفاحه وضد م.ت.ف. والوحدة الوطنية الفلسطينية التي تبذل جهود كبيرة في سبيل توطيدها.

وحذرا، في الوقت نفسه، من قيام اعداء الشعب الفلسطيني باستغلال هذه الجريمة لتفريق الصفوف وتعميق الصدع داخل م. ت. ف.

واكد فلنر وزياد ان الشعب الفلسطيني قادر على مواجهة جميع المؤامرات وعلى صيانة وحدته ومواصلة معركته من اجل تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية. واكدا، ايضا، ان النصر قادم حتما وان قضية انتصار الشعب الفلسطيني هي قضية وقت فحسب.

وقالا ان المستفيد الوحيد من اغتيال الشهيد القواسمي هو اعداء الشعب الفلسطيني، حكام اسرائيل والولايات المتحدة والقادة العرب الذين يلعبون لعبة «مشروع ريغن» والمشاريع التصفوية الاخرى.

واشارا الى ان تاريخ الشعب الفلسطيني مرصوف بالصعوبات والمجازر، وعلى رأسها مجزرة ايلول في عمان العام ١٩٧٠ ومجازر صبرا وشاتيلا وغيرها، وكذلك عمليات الترحيل الجماعية منذ العام ١٩٤٨ وبعد كل حرب عدوانية تشنها اسرائيل.

كما اكد فلنر وزياد ان الشعب الفلسطيني قادر على التغلب على كل صعوباته الداخلية وعلى صيانة وحدته ووحدة قيادته، المتمثلة في م.ت.ف.، على اساس استقلالية القرار الفلسطيني.

وتكلم شقيق الشهيد فهد القواسمي. فقال ان استشهاد القواسمي هو جزء من الثمن الذي يدفعه الشعب الفلسطيني في معركته من اجل حريته وان الشهيد قبل ان يكون ابنا لعائلته كان ابنا لشعبه.

واكد ان كل الشعب الفلسطيني سيواصل مسيرته، في خدمة القضية الوطنية، على الرغم من الثمن الباهظ الذي دفعه ومن الممكن ان يدفعه في المستقبل.

أعلى نسبة بطالة في الناصرة والقضاء (٦٠٪) !

مدير قسم في مصنع «تسي.ديه»: «المصنع فقط لليهود. سنطرد كل العرب»!

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - يجري، يوميا، تناقل الانباء الموثوقة عن عمليات فصل يومية بحق العمال العرب في مصانع «نتسيرت عليت» والمجيدل والعفولة (اقرأ خبراً منفصلا في مكان آخر من هذا العدد) وخاصة في مصنع «تسي ديه» للحلويات والسكاكر حيث يبرمج لفصل ١٨٠ - ٢٠٠ عامل اغلبيتهم الساحقة من العرب.

وقد فصل المصنع أمس الاول، (الجمعة) خمسين عاملا اضافيا. ويصبح عدد المفصولين، بذلك، حتى الان، (١١٢) و «الحبل على الجرار»! والمفصولون هم : من شفاعمرو ماجدة سلفيت. ومن عين ماهل : الحاج عيسى عبد الغني وعوض شحادة ومحمد ياسين مطر ومحمود سميح ابو ليل (٣ سنين عمل). ومن الناصرة : سامي حامد (يعمل منذ سنة ونصف السنة، وهو متزوج وله سبعة اولاد) وعلي ابو احمد (بعد عمل سنتين، متزوج وله ثلاثة أولاد). ومن طرعان جرى فصل غالبية العمال باستثناء اربعة عمال وهم : صلاح حسين بدر واسامة خوري ووصفية محمد ثامر وعدوي وزهدي عبيدي. والمفصولون هم : فاتنة حسين صالح عدوي وعويدة عبد الله سعد رحال وجوقي ميشيل خوري وعزمي سليم خوري وجهاد خوري واميل رحال وسعدة خوري (متزوجة ولها عشرة اولاد). ومن عيلبون جرى فصل سبعة عمال في السابق. والان يجرى فصل بقية العمال، وهم : فوزي الفواز وفايزة الفواز وكاملة ابو دهيس وكاملة فواز ومريم جبايصة. ومن عرب المواسي : عاطف دويهر وراغدة مصلح عتاد ورسمية الجولاني وهاني الجولاني وفاطمة عطية سواعد وفرج ابراهيم وفواز عليا سواعد ونادرة صالح وصالحة صلاح (ام ولها عشرة اولاد). ومن دير حنا جرى فصل : محمد دغش وصباح ونجاح علي شمسة وهيدا وعليا سعود مواسي وسعدي مواسي وعايدة مواسي وعزيزة مريسات وحاتم مريسات وفاطمة غيطاني ومنى حسين وغالب سعد مواسي. ومن عرب الفواوزة جرى فصل الاخوات سميرة وعالية ومريم وزهرة الفواوزة.

والجدير بالذكر ان صاحب العمل، مدعوما من قيادة الهستدروت في نتسيرت عليت فرض جوا من الارهاب في هذا المصنع. وكل عامل لا يعلم متى يأتي دوره لينضم الى جيش العاطلين عن العمل. كذلك تتصاعد اجواء العنصرية المعادية للعرب، وقال احد مدراء الاقسام في هذا المصنع في هذا الاطار : «المصنع فقط لليهود.. سنطرد كل العرب».

ومن المعلومات الموثوقة يتضح انه جرى فصل عدد كبير من العمال بشكل تعسفي. مثلا، العامل سامي حامد (ابو بسام) أب لسبعة اطفال يعمل اكثر من سنة ونصف السنة في المصنع. جرى فصله وهو يقضي اجازة خارج البلاد، بإذن رسمي من المصنع. وهناك عدد من العاملين الذين عملوا سنوات عديدة في هذا المصنع. ويحاول اصحاب المصنع الضغط على العمال المفصولين للتوقيع على نموذج مهين غير قانوني ينص على ما يلي : «اني اصرح، بهذا، بانني تركت العمل من المصنع بارادتي ولا توجد لدي اية مطالب او ادعاءات او حقوق ولا يوجد لدي اي شيء ضد الشركة. وانا اقر بهذا بشكل نهائي. ولن يكون لي اي مطلب او ادعاء في المستقبل. وانا اصرح بهذا التصريح، مشفوعا بتوقيعي».

وازاء هذا الوضع تتصاعد النقمة العمالية، واصابع الاتهام موجهة الى قيادة مجلس عمال «نتسيرت عليت» ومن يقف وراءها من قيادات المعراخ المتنوعة.

هذا وتعاني مدينة الناصرة والقرى العربية المجاورة تدهورا مستمرا جراء اوضاع البطالة، اذ ان نسبتها هي من اعلى النسب في البلاد (اكثر من ٦٠٪).

هذا وكشف تقرير «دائرة الاشغال» الاخير عن زيادة كبيرة في عدد العاطلين عن العمل في البلاد وفي عدد عمليات الفصل من العمل خلال الشهر الماضي.

فقد ورد ان الزيادة في عدد بلاغات الفصل من العمل، في شهر كانون الاول الماضي، بلغت نسبة ٤٣٪. حيث جرى تسليم ١٩٠٠ بلاغ فصل في كانون الاول مقابل ١٣٣٣ بلاغا في تشرين الثاني الماضي.

ووصل عدد متقاضي رسوم البطالة في كانون الاول الى ١٦،١١٣ من بينهم ١٦١٥ اكاديميا مقابل ١٣،٥١٩ في تشرين الاول كان من بينهم ١٥٤٩ اكاديميا، اي بزيادة نسبتها ١٩٪.

واعلنت بلدية تل ابيب عن عزمها فصل (٤٥٠) معلما ومرشدا واكاديميا ممن يعملون مستشارين نفسيين وعاملين اجتماعيين في ٧٥ مدرسة ابتدائية وفي مجال التعليم الخاص. وتأتي هذه الاجراءات في اعقاب قرار البلدية تقليص ميزانية هذه المؤسسات بناء على املاءات وزارتي الداخلية والمالية بموجب «وثيقة الاشفاء» التي فرضتاها على البلدية.

وعقبت نقابة المعلمين في تل ابيب على هذه الاجراءات بقولها ان قسما كبيرا من هؤلاء المرشحين للفصل كانوا قد تركوا عملهم في وزارة المعارف من اجل الانضمام الى برامج التعليم الخاص والاستشارة في جنوبي تل ابيب لانهم رأوا في ذلك مجالا ثقافيا هاما.

وحذر مدراء المدارس، التي سيفصل منها هؤلاء المعلمين، من انه اذا جرى تنفيذ قرار الفصل فان المعلمين سيبدأون نضالا عنيدا من اجل الغاء هذه الاجراءات. وطالب ممثلو المدارس ونقابة المعلمين بالاجتماع مع رئيس بلدية تل ابيب ومع وزير الثقافة، الا انه لم تجر الاستجابة لطلبهم، حتى الان.

كل عام وانتم بخير

... ان «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور بهذه المناسبة لمدة يوم واحد غدا الاثنين وتعود الى الصدور صبيحة يوم الثلاثاء. وكل عام وأنتم بخير.

حظر تجول وحملة تفتيش استفزازية في نابلس المحتلة

● القدس - لمراسلنا - ساد التوتر الشديد مدينة نابلس المحتلة، صباح امس (السبت). وعلم ان سلطات الاحتلال قامت بفرض نظام حظر التجول على منطقة الدوار في المدينة. وقامت بتفجير عبوة ناسفة. ولم تعرف تفاصيل اضافية.

ومن جهة اخرى قامت سلطات الاحتلال بنصب حواجز التفتيش على مفرق دير شرف وجامعة النجاح وعلى طريق نابلس - رام الله. كما انتشرت الدوريات بكثافة في شوارع المدينة وقامت بتفتيش المواطنين والتدقيق في هوياتهم. وعلم ايضا ان جنود الاحتلال ودورياته، تعرضوا للرشق بالحجارة في البلدة القديمة من المدينة.

كلمة الاتحاد

لنقف موحدين في وجه غول البطالة !

□ كشف مكتب «الاتحاد» في الناصرة عن حقائق مذهلة، مدعومة بالارقام وبالاسماء، عن تفشي البطالة بين العمال العرب خصوصاً في الناصرة وقضائها حيث بلغت نسبة البطالة أعلى نسبة في اسرائيل - أكثر من ٦٠ بالمئة!

وأهم ما كشفه مكتب «الاتحاد» في الناصرة، في هذا المجال، هو الجو العنصري القائم الذي يشيعه أصحاب العمل لارهاب العمال العرب، المفصولين والذين ينتظرون «دورهم»، حتى يسكتوا صرختهم الطبيعية ويشلوا نضالهم العادل من أجل حق العمل واللقمة. وفي مصنع «تسي.ديه» في «نتسيرت عليت» يكرهون العمال المفصولين على التوقيع على تنازل كامل عن حقهم لقاء تعويضات مهينة.

ومن حقنا، أمام هذه الحقائق المفزعة، أن نشك في صدق معطيات البطالة التي تنشرها وزارة العمل ومكاتبها. فان الاكثرية الساحقة من اليد العاملة العربية المعطلة، ذكوراً واناثاً، لا تجد مكاتب عمل في أماكن سكناها (القرى العربية الصغيرة) لتسجل فيها أو، اذا كانت من الاجيال الشابة، تيأس من [illegible] اليومي على مكاتب العمل.

يخطىء المسؤولون، خطأ كارثياً، اذا توهموا بأن اخفاء الوضع الحقيقي في الناحية العربية سيخلصهم من حتمية تحرك العمال العرب، جنباً الى جنب مع اخوانهم العمال اليهود، مناضلين في سبيل حقهم الاولي بالعمل وبالحياة. كما أن الجو العنصري، مهما يشتد سواداً وارهاباً سيعجز عن اسكات عمالنا ذوي التقاليد النضالية والنقابية العريقة خصوصاً الاجيال الشابة منهم، ذكوراً واناثاً، التي انتزعت وتنتزع لقمتها ومستقبلها من الصخر نفسه في هذا الوطن الذي لا وطن لها سواه!

واذ نحمل الدوائر المعنية، الحكومية والهستدروتية، مسؤولية هذا التردي المستمر في أوضاعنا المعاشية ونطالبها بتوفير العمل ومكاتب العمل وبحماية حقوق العمال النقابية الاولية وبالتصدي الحازم لتفشي الاجواء العنصرية المسمومة ومعاقبتهم، العقاب الرادع، فاننا ندعو الاصحاب الحقيقيين لهذه الجريدة - «الاتحاد» - أي ندعو العمال والمستخدمين وأبناءهم وبناتهم وعائلاتهم، الى استلال جميع «سيوفهم» النقابية والشعبية الشرعية وعلى رأسها هذه الجريدة التي هم أصحابها: أبلغونا بكفاحاتكم الفردية والجماهيرية. طالبوا بفتح مكاتب عمل في القرى التي لا توجد فيها هذه المكاتب. لا تتوانوا عن تسجيل أسماء العمال والعاملات العاطلين عن العمل او المطالبين بالعمل. ارفضوا التوقيع على أي تنازل عن حقوقكم الشرعية. وحدوا صفوفكم. تآخوا مع اخوانكم العمال اليهود المفصولين او المهددين بالفصل. توجهوا الى مكاتب الهستدروت. طالبوها بالتحرك. اتصلوا بجريدة «الاتحاد» وبمكاتبها وبمراسليها. لقد نشأت مكاتب ونوادي الحزب الشيوعي والجبهة من أجلكم. أما الشيوعيون والجبهويون، فكلهم ليسوا فقط منكم واليكم بل كانوا شيوعيين وجبهويين ليقفوا في الصفوف الامامية، بكل ما في ذلك من تضحية وتنظيم، من هذه المعركة المقدسة الطويلة في سبيل العمل واللقمة والسلام!

(«الاتحاد»)

تنديد واسع بعملية نقل اليهود الاثيوبيين، عبر السودان، الى اسرائيل!

● منظمة التحرير الفلسطينية تدين تواطؤ نظام جعفر النميري ● الحكومة الاثيوبية تستنكر العملية والمشاركين فيها باعتبارها تدخلاً سافراً في شؤون اثيوبيا الداخلية ● الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين: المخطط هو استخدام اليهود الاثيوبيين في المخططات العدوانية والتوسعية ● «القادمون» يهددون بالانتحار الجماعي لتأزم مشكلة «يهوديتهم» واستيعابهم ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية - تثير «الحملة» السرية التي جرى، في اطارها، احضار الاف «اليهود» الاثيوبيين الى البلاد خلال الشهرين الماضيين اصداء، واسعة، محليا وعالميا. خصوصا بعد اتضاح المزيد من التفاصيل عن «الحملة» وعن دور النظام السوداني وعدد من الدول الاوروبية فيها.

وقامت بهذه «الحملة» الحكومة الاسرائيلية بالتعاون مع الوكالة الصهيونية العالمية والرئيس السوداني، جعفر النميري، وعدد من الدول الاوروبية التي اتضح فيما بعد، ان بلجيكا تقف على رأسها.

هذا واصدرت الحكومة الاثيوبية، امس الاول (الجمعة)، بيانا اكدت فيه انه ليس لاثيوبيا أي دور في نقل مواطنيها اليهود جوا الى اسرائيل ودانت تواطؤ السودان في هذه القضية.

● تفاصيل القضية ●

نشرت الصحف الاسرائيلية امس الاول (الجمعة)، تفاصيل القضية بعد ان الغي حظر النشر عن الموضوع. فقالت ان الحكومة الاسرائيلية، بالتعاون مع الوكالة الصهيونية العالمية و «احد التنظيمات» وبعض الدول الاوروبية، قامت، تحت ستار تقديم المساعدة والعلاج الطبي لمنكوبي الجفاف في اثيوبيا بصورة غير شرعية، بنقل الالاف (يقدرون بعشرة الاف) من المواطنين الاثيوبيين اليهود (الفلاشيين) الى اسرائيل عبر جسر جوي.

وجرى نقل هؤلاء، في المرحلة الاولى الى السودان، بتنسيق كامل مع السلطات السودانية. ثم جرى نقلهم الى جهة ثانية، حسبما ذكرت الصحف، اتضح انها دول اوروبية. ومن هناك جرى احضارهم الى مراكز الاستيعاب والمستشفيات في اسرائيل.

وذكرت الصحف ان القصة بدأت في عهد رئيس الحكومة الاسبق، مناحيم بيغن، الذي طلب من الرئيس الامريكي آنذاك، جيمي كارتر، التدخل لدى السلطات الاثيوبية بشأن هجرة اليهود الاثيوبيين. وذكرت صحيفة «دفار»، امس الاول (الجمعة)، ان بيغن اعلن في حديث معها، تعليقا على الموضوع، انه من السابق لاوانه نشر كامل التفاصيل عن القضية !

● ردود الفعل المحلية ●

واعترف وزير الاستيعاب، يعقوب تسور، في سياق مؤتمر صحفي عقده في نيويورك امس الاول (الجمعة) بان عددا من رؤساء السلطات المحلية في البلاد رفضوا طلب الحكومة توطين اليهود الاثيوبيين في قراهم ومدنهم. وقد برز من بين هؤلاء المعارضين رؤساء البلديات في مدن الضائقة (التطوير) الذين اكدوا ان توطين القادمين في مدنهم سيزيد من حدة البطالة والازمات الاجتماعية. ويشار، هنا، الى ان هذه المعارضة قائمة منذ سنين اذ ان رؤساء السلطات المحلية والمواطنين في مدن مختلفة اعلنوا، في السابق ايضا، معارضتهم الشديدة لتوطين القادمين من اثيوبيا في قراهم، نظرا لاختلاف بشرتهم وطبيعة حياتهم !

وذكر وزير الاستيعاب ان الحكومة الاسرائيلية والوكالة الصهيونية وضعتا برنامجا شاملا لاستيعاب من احضر من اليهود الاثيوبيين، وانه سيجري توزيعهم في مختلف انحاء البلاد وفي المستوطنات اليهودية التي اقيمت وتقام حاليا في المناطق المحتلة.

واعلن احد مسؤولي الوكالة الصهيونية في سياق مؤتمر صحفي عقد في القدس امس الاول (الجمعة)، ان تكاليف استيعاب كل فرد من الذين احضروا ضمن «الحملة» ستبلغ ٢٥ الف دولار (!). واذا اجرينا حسابا بسيطا نجد ان تكاليف الاستيعاب الاجمالية ستبلغ ٢٥٠ مليون دولار هذا ناهيك عن تكاليف النقل !

واعرب المجلس الديني اليهودي واوساط دينية اخرى، وحتى اوساط في الوكالة الصهيونية والحكومة، عن شكها في شرعية يهودية القادمين من اثيوبيا. واشترط المجلس الديني الاعتراف بيهوديتهم بادخال الشبيبة من القادمين الى المدارس الدينية !

وذكرت صحيفة «معريف»، امس الاول (الجمعة)، ان مجموعة من الذين احضروا الى البلاد من اثيوبيا اجتمعت واعتمدت موقفا حازما من موضوع الاعتراف بيهوديتهم. وهددت بالانتحار الجماعي في حالة إقدام الجهات المسؤولة على إنكار يهوديتهم ومحاولة إلزامهم بمرور مراحل «التهويد» بموجب التعاليم الدينية.

● ردود الفعل العالمية ●

ذكرت الوكالات ان الحكومة الاثيوبية اكدت، في بيان لها يوم امس الاول (الجمعة)، انه ليس لاثيوبيا اي دور في نقل مواطنيها اليهود جوا الى اسرائيل. ودانت الحكومة الاثيوبية نظام النميري ودولا اخرى لقيامهم بدور فعال في اخراج مواطنيها اليهود من اراضيها بصورة غير شرعية، واعتبرت ذلك تدخلا سافرا في شؤونها الداخلية.

واصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا، امس (السبت)، دانت فيه بشدة تعاون نظام النميري مع الحكومة الاسرائيلية، وطالبت بتدخل الدول العربية لدى الرئيس السوداني لوقف عملية الهجرة اليهودية عبر الاراضي السودانية واعتبرت ذلك دعما لسياسة اسرائيل التوسعية والعدوانية.

وبهذه الروح تحدث البيان الذي اصدرته الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين التي دعت الى مقاطعة الدول العربية لنظام جعفر النميري في السودان عملا بقرارات مؤتمرات القمة العربية.

ونددت صحيفة «البعث»، الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في سوريا، بتواطؤ الرئيس السوداني واعتبرته «دعما لآلة الحرب الاسرائيلية بهدف الحصول، مقابل ذلك، على مساعدات من اسرائيل والولايات المتحدة ليستطيع الاحتفاظ بالسلطة».

واتهمت «البعث» الحكومة الاسرائيلية باستخدام وسائل غير شرعية ولا انسانية، مستغلة المجاعة التي حلّت بأثيوبيا، لاحضار الاف المواطنين الاثيوبيين اليهود وجعلهم ادوات لمخططاتها التوسعية الاستعمارية.

تحت غطاء «مكافحة السوق السوداء»:

الحكومة تفرض المزيد من القيود الضرائبية على المواطنين

● تل ابيب - في اطار ما تسميه الحكومة «مكافحة السوق السوداء» قام المجلس الاقتصادي - الاجتماعي المشترك بين الحكومة والهستدروت واصحاب العمل في القطاع الخاص، بتبني توصيات اللجنة «لمكافحة السوق السوداء». ومن بين هذه التوصيات الزام كل مواطن في الدولة تجاوز سنه ال (١٨) عاماً، بتعبئة نماذج خاصة تشمل كل التفاصيل عنه، وذلك لتعديل قوائم المدنيين لضريبة الدخل وسلطة الضرائب.

ويوصي تقرير اللجنة بالزام كل مواطن يعمل في القطاع الخاص بحيازة رقم هوية خاص يتم ادخاله الى شبكة الالات الحاسبة ليسهل عملية تعقبه من قبل سلطات الضريبة. اما التوصيات الاخرى فكانت : ● اقامة محاكم خاصة تنظر في قضايا الضرائب وتساعد في تصفية الاف الملفات الجنائية المتعلقة بالضرائب. كما تنظر هذه المحاكم في المخالفات في مجال التعامل بالعملة الصعبة ● تحدد في القانون عقابات حد ادنى في مخالفات الضرائب الخطرة. وتعطى الامكانية في حالات المخالفات الحقيقة لتسوية الامور بين سلطة الضريبة والمخالف ● الزام المؤسسات العامة في حالة التعاقد مع اية جهة، بفحص ما اذا كانت هذه الجهة تمسك دفاتر كما هو مطلوب. وتحدد في القانون عقابات تفرض على المخالفين ● يشترط تجديد ترخيص عمل او منح ترخيص لورش العمل بابراز مستند من سلطات الضريبة يشهد بأن ورشة العمل غير مدينة لسلطة الضريبة ● يلزم مديرو الشركات والمستقلون بتقديم تقرير، لمرة واحدة، عن ممتلكاتهم وأموالهم ● تقام طواقم تحقيق خاصة مشتركة بين سلطات الضريبة والشرطة، وذلك لمعالجة القضايا الخاصة ● تخصيص قوى عاملة خاصة للمراقبة في ساعات الليل، وذلك لمعالجة النشاط الاقتصادي الذي يجري في ساعات غير عادية واماكن استثنائية.

ويذكر هنا ان اسرائيل هي صاحبة الرقم القياسي في حجم العبء الضرائبي الذي تفرضه على مواطنيها وان كل ما يجري من حديث عن «سوق سوداء» ما هو الا محاولة ديماغوغية للتغطية على حقيقة الأزمة الاقتصادية الاجتماعية الناتجة عن سياسة الحرب والعدوان والاستيطان، هذه السياسة بالذات التي تؤدي بالمواطنين الى عدم الثقة بالحكومة وبالمستقبل فيلجأون الى السوق السوداء!

«تاس»: الهدف السوفييتي الطائر انحرف عن هدفه نتيجة خلل طارىء

● موسكو - أعلنت وكالة انباء «تاس» السوفييتية، أمس الاول، أن هدفاً طائراً انحرف عن الخط المقرر، في اثناء اطلاق النيران التدريبية من السفن السوفييتية في بحر «بارينتس» في ١٩٨٤/١٢/٢٨. وبسبب نشوء خلل فيه انحرف عن الخط المقرر بالاتجاه الساحل واختفى في الاتجاه الغربي. وليس من المستبعد ان الهدف الطائر طار، جزئياً، فوق اراضي النرويج ودخل أجواء فنلندية.

واضافت «تاس» انه لم تتوجد على متن الهدف الطائر متفجرات او مواد سامة.

هذا وقد احاط الاتحاد السوفييتي كلاً من فنلندا والنرويج علماً بهذه الحادثة غير المتعمدة وعبر عن اسفه.

مبارك يزور الاردن، ثانية

● عمان - الوكالات والاذاعات - قام الرئيس المصري، حسني مبارك، امس (السبت)، بزيارة وصفت بأنها «مفاجئة» الى الاردن. ورافق مبارك، الذي وصل الى العقبة، وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد وعدد من المسؤولين المصريين.

واقام الملك حسين، ملك الاردن، الذي كان في استقبال مبارك، مأدبة غداء للضيف ومرافقيه في القصر الملكي في مدينة العقبة. ولم تصدر اية معلومات عن مضمون المباحثات بينهما.

ويرى المراقبون السياسيون ان زيارة مبارك «المفاجئة» في الاردن تندرج في اطار التحركات المصرية - الاردنية بخصوص انشاء محور مصري - اردني.

وربط المراقبون، ايضا، بين زيارة مبارك والزيارة التي يقوم بها جوليو اندريوتي، وزير الخارجية الايطالي، في الاردن.

وصرح اندريوتي، خلال هذه الزيارة امس (السبت)، بأن «المبادرة الاوروبية» التي سيعلن عنها وشيكا والتي تحمل بلاده لواءها (بصفتها الرئيسة الحالية لمجموعة الاسرة الاوروبية الغربية) ترتكز الى قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨. وقال ان بلاده تدعو الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني (ولكنه لم يذكر حقه في اقامة دولته المستقلة).

الاحتلال يغلق منطقة «السويدية» في قطاع غزة

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية، في الاسبوع الماضي، باغلاق منطقة قرية السويدية الواقعة في اقصى جنوب شاطىء قطاع غزة ومنعت الوصول اليها لغير ساكنيها. كما منعت اصحاب المزارع في تلك المنطقة، والذين يسكنون في رفح وخان يونس، من الدخول الى مزارعهم الا بعد حصولهم على تصريح من الحكم العسكري.

ومن الجدير ذكره ان هذه المنطقة كانت تضم ١٥٠ منزلاً يعمل سكانها في صيد الاسماك والزراعة. وكانت السلطات الاسرائيلية قد هدمت ٧٠ منزلاً فيها بعد عملية فصل سيناء عن القطاع.

فصل (٣٦٢) عاملاً في منطقة الناصرة، خلال الأسبوعين الأخيرين

● «الجبهة» تطالب مجلس عمال الناصرة بالتحرك حتى إعلان الاضراب العام ● الناصرة تصبح من أكثر ضحايا البطالة تضرراً في البلاد ● معظم المفصولين عمال عرب، بينهم طبيب يعمل في «صندوق المرضى» الهستدروتي ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ كشف النقابي سهيل دياب، مركز كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الناصرة، في رسالة استجوابية الى سكرتير مجلس العمال بعث بها في نهاية الاسبوع المنصرم، انه خلال الاسبوعين الاخيرين جرى فصل (٣٦٢) عاملاً معظمهم من العرب (سكان الناصرة والقضاء) في المصانع والورش القائمة في «نتسيرت عليت» وغيرها.

وجاء في الرسالة ان عشرات العمال العرب من الناصرة والقضاء ينضمون، يومياً، الى جيش العاطلين عن العمل بعد فصلهم من المصانع والورش في نتسيرت عليت والعفولة وحيفا والمجيدل وطبريا.

وفي الاسبوعين الاخيرين جرى فصل (٣٦٢) عاملاً على النحو التالي :

● (١٠٠) عامل من مصنع تركيب السيارات في نتسيرت عليت (دودج) ● (٧٣) عامل بناء من مدينة الناصرة ● (٦٠) عاملاً من مطابع «مدان» في نتسيرت عليت ● (١١٢) عاملاً من مصنع «تسيدي» للحلويات والسكاكر في نتسيرت عليت ● (١٦) عاملاً من شركة «مشكيم» في نتسيرت عليت وهي شركة تشغل المعوقين ● الطبيب عدي قاسم، العامل في «صندوق المرضى» الهستدروتي في الناصرة.

وأكد دياب ان هنالك دلائل تشير الى فصل اضافي عن العمل في القريب العاجل. وتساءل: ● هل الفصل كان بموافقة لجان العمل ومجلس العمال وما هو السبب الحقيقي للفصل ؟! ● وهل هنالك مخطط لطرد ١٨٠ ـ ٢٠٠ عامل أغلبيتهم الساحقة عربية من مصنع «تسيدي» ؟! ● وهل فحص مجلس عمال الناصرة قانونية الفصل وفيما اذا جرى على اساس التمييز القومي ؟! ● وما الذي ينوي مجلس العمال فعله امام هذه الاوضاع المتدهورة ؟! ● وهل اطلع مجلس العمال على حيثيات فصل الطبيب عدي القاسم وما هو موقفه من الفصل ؟!

وفي ختام الرسالة دعا مركز كتلة «الجبهة» قيادة مجلس العمال الى النضال والكفاح من اجل ايجاد مكان عمل لكل من يطلب ذلك والى منع الفصل في اي مكان وتنظيم كفاح العمال العاطلين عن العمل واتخاذ كافة الاجراءات، بما في ذلك اعلان الاضراب العام في المدينة.

● الصفقة الشاملة «ب» ●

هذا وكانت كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الناصرة قد وجهت طلبا الى سكرتارية المجلس بعقد جلسة خاصة للبحث في امر الصفقة الشاملة «ب»، التي يجري الاعداد لتنفيذها، واتخاذ الاجراءات الكفاحية ضدها.

وجاء في طلب «الجبهة» ان كل التصريحات والمعطيات تدل على ان الصفقة «ب» ستكون أشد ايلاماً لجمهور العاملين اليهود والعرب في البلاد، ليس فقط في تخفيض الاجر الحقيقي للعاملين وانما ايضا في توسيع البطالة لتشمل اكثر من مئة الف عامل في البلاد، عشرات الالوف منهم من العرب.

واستنكر مقدم الطلب باسم «الجبهة»، سهيل دياب، التصريحات المشينة التي اطلقها يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت. وقال انه اول سكرتير للهستدروت يقبل بتخفيض قيمة الاجر الحقيقي للعامل. وقال دياب : «ان هذه التصريحات هي وصمة عار على جبين قيادة الهستدروت المعراخية المتنوعة». وطالب مجلس عمال الناصرة بان يقف ضد هذه الصفقة وآثارها السيئة.

المحامي بولس يحتج على تصرفات المدعي العام في محكمة نابلس العسكرية

● القدس ـ لمراسلنا ـ وجه المحامي جواد بولس، من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر في القدس، مؤخراً، كتاب شكوى الى كل من نقابة المحامين في اسرائيل والى المستشار القضائي في بيت ايل والى رئيس المحاكم في الضفة المحتلة والى المسؤول عن المدعين العسكريين في تل ابيب احتج فيها على التصرفات اللااخلاقية ومحاولة الاهانة التي تعرض لها من قبل احد المدعين العسكريين في المحكمة العسكرية في نابلس، الاسبوع الماضي، لدى قيامه بالاستفسار حول قضايا موكليه.

وكان ذلك المدعي العام، الذي يقضي فترة الخدمة العسكرية في المحكمة المذكورة لكونه في الاصل محامياً محترفاً، قد وجه كلمات نابية الى المحامي بولس. واتهم في معرض شتائمه المحامية لانغر بأنها عدوة لاسرائيل ! وقال ان اسمها في القائمة السوداء، وانه سيعرف كيف يؤدبها.

واحتج المحامي بولس بشدة على هذه الزعرنة. وقال ان امثال هذا المدعي العام، الذي يتحدث باللهجة الكهانية، يجب ان يمنعوا من التعامل مع قضايا المعتقلين العرب لأن توجهاتهم معروفة سلفاً. واستنكر ما تلفظ به المدعي من كلمات بذيئة، خاصة وانها تتعارض مع اخلاق المهنة، التي يفترض في هذا المدعي العام ان يمارسها.

وطالب بولس بالتحقيق في الموضوع وباتخاذ الاجراءات الرادعة بحق المدعي العام ومعاقبته.



● النصب التذكاري للراحل الكبير، المحامي حنا نقارة، الذي ازيح الستار عنه، أمس (السبت)، في الذكرى السنوية الاولى لغيابه ● (تصوير: علي نصار)

حفل تأبيني مهيب في الذكرى السنوية الاولى لرحيل محامي الشعب والارض حنا نقارة

● إزاحة الستار عن النصب التذكاري للفقيد ●

● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» ـ احيى الحزب الشيوعي الاسرائيلي والمجلس الملي الاورثوذكسي في حيفا، امس (السبت)، الذكرى السنوية الاولى لرحيل محامي الشعب والارض حنا نقارة. وذلك في احتفال تأبيني مهيب عقد في قاعة الكلية الاورثوذكسية العربية في حيفا، بحضور جمهور غفير من المواطنين العرب واليهود وممثلين عن الحركات والمنظمات الشعبية التي نشط الراحل في صفوفها.

وهذه المنظمات والحركات هي : الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وعصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن ولجنة الدفاع عن الاراضي والمجلس الملي الاورثوذكسي في حيفا ورابطة المحامين الدمقراطيين وغيرها من الحركات والتنظيمات التي اغناها الفقيد بفكره السياسي والاجتماعي.

افتتح الحفل التأبيني الدكتور اميل توما فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت حدادا على روح الفقيد. وتحدث الدكتور توما باسهاب عن حياة الفقيد ونضاله وقال ان «اسهام ابي طوني الاكبر، بل الفريد، كان في ميدان الدفاع عن الاراضي العربية، انطلاقا من الشعار الذي حمله من لا ارض له، لا وطن له، وبهذا اكتسب لقب محامي الارض الذي لم يسبقه ولم يلحق اليه احد».

والقى الكاتب محمد علي طه كلمة الهيئة التدريسية في الكلية الاورثوذكسية.

وتحدث ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المربي حسن بشارة، فقال : «لم يكن ابو طوني ابن حيفا او ابن عائلة نقارة الكريمة فحسب بل كان، ايضا، ابنا بارا واصيلا لكل شعبنا الفلسطيني في الجليل والمثلث والنقب وكل انحاء الوطن».

وقدم السيد سليم جبران كلمة المجلس الملي الاورثوذكسي فتحدث عن اسهام ابي طوني في المجلس وفي جميع قضايا شعبنا.

كما تحدثت عضو رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، الكاتبة روت ليفين.

وقدمت المحامية فيليتسيا لانغر كلمة عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن. كما القى المحامي وليد الفاهوم كلمة بهذه المناسبة وقدم كلمة رابطة المحامين الدمقراطيين المحامي رابق جرجورة.

والقى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وولف ايرليخ كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. فقال : «كان حنا نقارة معتزا بانتمائه الى الحزب وكان الحزب معتزا بانتماء حنا اليه. وتحدث رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة، باسهاب عن دور ابي طوني في تأسيس لجنة الدفاع عن الاراضي والنضال الذي خاضته جماهيرنا دفاعا عن البقاء والارض.

واختتم الحفل التأبيني شقيق الفقيد ناصيف نقارة الذي عدد مناقب الفقيد وشكر كل من شارك في الحفل التأبيني والحزب الشيوعي والمجلس الملي الاورثوذكسي اللذين رعيا الحفل.

وكان سبق الحفل التأبيني، حفل رفع الستار عن النصب التذكاري للفقيد حنا نقارة الذي صممه الفنان عبد عابدي وذلك في المقبرة الاورثوذكسية في حيفا.

وحضر حفل رفع الستار افراد العائلة وعدد من اصدقائها وممثلو الهيئات الشعبية التي نشط الراحل في صفوفها.

محكمة الصلح في حيفا تنظر في طلب عائلة يعقوب عمار الغاء عملية الهدم واهانة بلدية حيفا لقرار منع الهدم

● حيفا ـ لمراسلنا ـ نظرت محكمة الصلح في حيفا، اواخر الاسبوع الماضي، في طلب الاحتجاج الذي تقوم به من يوم الثلاثاء الماضي المحامي فكتور مطر، موكل عائلة يعقوب عمار، التي اقدمت بلدية حيفا يوم ١٩٨٥/١/١ على هدم منزل تابع لها في شارع هرتسليا (٣٤) على الرغم من حصول العائلة على امر من محكمة الصلح بمنع الهدم. وقد طالب الدفاع بالغاء عملية الهدم.

ولكن ممثل بلدية حيفا ادعى ان الامر غير قانوني. فرفض القاضي سهل جراح ادعاء البلدية وقرر تمديد تجميد الهدم الى يوم الاثنين القادم للنظر في طلب الدفاع بالغاء عملية الهدم.

وتقدم الدفاع، كذلك، بطلب عاجل، الى القاضي لبحث امر اهانة امر المنع الذي اصدرته المحكمة وذلك باستمرار البلدية في عملية الهدم، في ذلك اليوم.

هذا، وستنظر المحكمة في طلب الدفاع هذا ايضا، في جلسة يوم غد، الاثنين، بعد النظر في طلب العائلة بالغاء عملية الهدم.

سجن مواطن يافاوي متقدم في السن «بتهمة» رفض تصفية مخزنه

● يافا ـ لمراسلنا مصطفى سيف ـ حكمت محكمة تل ابيب البلدية، مؤخراً، على المواطن اليافاوي نقولا حناوي (٥٥ عاماً) بالسجن لمدة ثلاثة اشهر لرفضه تنفيذ قرار البلدية بتصفية مخزنه الواقع في المنطقة الصناعية العربية في يافا وتحديداً في المنطقة، التي تسعى البلدية منذ سنوات الى تصفيتها وهدمها تمهيداً لتحويلها الى منطقة لبناء الفيللات لاغنياء تل ابيب.

ويذكر ان الارض، التي يقوم عليها مخزن المواطن المذكور وعشرات المتاجر والورش للمواطنين العرب، تابعة من حيث الملك لوقف الطائفة المارونية. وتدعي بلدية تل ابيب بان هذه الورش تزعج السكان، لوقوعها خلف مساكن الحي، وتدعي انها تسعى الى تصفيتها لراحة السكان مع انه اصبح واضحا انها تسعى الى تنفيذ مشروع الفيللات المسمى «مدرون يافو» والذي لم تباشر في تنفيذه حتى الان بسبب أزمتها المالية.

وعلمنا ان السيد حناوي يعاني من مرض القلب. وان هذا المخزن هو مصدر الرزق الوحيد لعائلته. وانه كان تقدم، خلال السنوات الأربع عشرة المنصرمة، بعدة طلبات الى البلدية لترخيص مخزنه الا انها رفضت ذلك.

كما علمنا ان البلدية تخطط الآن لتصفية سبعة محلات تجارية عربية اخرى في المنطقة المذكورة وانها حددت الرابع عشر من الشهر الجاري موعداً اخيراً لتصفيتها.

■ رسالة المثلث الشمالي ■

● مسؤول شبكة مدارس «مفتان» يزور ام الفحم ويستاء من النقص في المعلمين النظريين ●

● ام الفحم ـ لمراسلنا مفيد صيداوي ـ زار السيد غابي ابلات، مدير مؤسسة «عدار» المسؤولة عن شبكة مدارس «مفتان»، يرافقه مفتش وزارة العمل والرفاه في المنطقة، يوم الخميس (١/٣)، مدرسة «مفتان» في ام الفحم والمجلس المحلي. وكان في استقبالهم رئيس المجلس، السيد هاشم محاميد.

واطلع المسؤول الضيف على اوضاع المدرسة. واعرب عن استيائه الشديد جراء النقص في المعلمين النظريين فيها (٤ معلمين).

وكان المجلس المحلي قد طلب في السابق، مرارا، من السيد اليعزر شموئيلي، المدير العام لوزارة المعارف، تعيين المعلمين المطلوبين، الا ان شموئيلي كان يتحجج دوماً بقرار يقضي بتجميد استيعاب الايدي العاملة الجديدة.

واكد رئيس المجلس للمسؤول الضيف، انه سيتوجه مرة اخرى الى وزير المعارف والمدير العام لوزارته بهذا الشأن.

● وفد من مجلس ام الفحم يقابل حاكم اللواء في حيفا ويبحث معه مطالب ام الفحم ●

● عقد وفد من مجلس ام الفحم المحلي، يوم الاربعاء (٨٥/١/١٢)، اجتماعاً مع حاكم لواء منطقة حيفا، موشيه غلاذنر، بحثوا فيه موضوع الخارطة الهيكلية للقرية وطالبوه بتسهيل عملية المصادقة عليها. كذلك طالبوه بتحرير الاموال المستحقة للمجلس على الوزارات المختلفة، لحل أزمته المالية.

وقد وعد حاكم اللواء اعضاء الوفد بصرف مبلغ معين (لم يتم تحديد حجمه) لسد حاجات المجلس ودفع رواتب شهر كانون الاول ١٩٨٤. كما وعد الحاكم بدراسة بقية المطالب بعمق ودفع جميع الالتزامات المستحقة للمجلس حتى شهر كانون الاول ١٩٨٤.

هذا وتألف وفد ام الفحم من السادة رئيس المجلس المحلي، هاشم محاميد والقائم بأعماله، وجيه فياض وسكرتير المجلس، جمال عبدالهادي ومحاسب المجلس، حسن جبل.

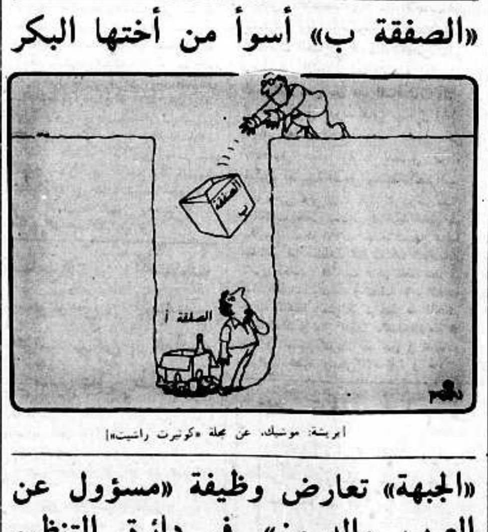
تبرئة ساحة اربعة من بائعي اشرطة التسجيل في الناصرة من التهم التي وجهتها ضدهم الشرطة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اصدرت محكمة الصلح في الناصرة، الاسبوع الماضي، قراراً بتبرئة اربعة من اصحاب حوانيت بيع اشرطة التسجيل (كاسيت) في الناصرة، من «التهم الامنية» التي وجهتها اليهم الشرطة.

وكانت الشرطة أغارت، قبل حوالي سنة ونصف السنة، على حوانيت السادة : سمير ابو العسل وابراهيم محمد اسحاق واحمد شحادة وبدر محروم. وقامت بمصادرة محتويات من حوانيتهم. ثم استدعتهم للتحقيقات الاستفزازية وقدمت ضدهم لوائح اتهامات تشمل تهمة التعاطف مع منظمة «ارهابية» وتهمة نشر مواد تحث على قتل اشخاص أخرين. وهذا ما ادعته الشرطة ميزة «كاسيت» للمغني وليد العابد بشمل الغنية «باسم الحرية».

واستندت الشرطة، في ادعاتها، الى قانون مكافحة الارهاب لسنة ١٩٤٨. ودافع عن المتهمين المحامي وليد الفاهوم والمحامي المتمرن في مكتبه، عادل شهاب. واصدر القاضي قراره برد التهم وتبرئة المتهمين. الا ان النيابة العامة اعلنت انها ستقوم بتقديم استئناف على هذا القرار.

«الصفقة ب» أسوأ من أختها البكر



(بريشة: موسيك، عن مجلة «كوتيرت راشيت»)

«الجبهة» تعارض وظيفة «مسؤول عن العرب والدروز» في دائرة التنظيم النقابي الهستدروتية

● تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ اقترح ممثلو المعراخ، في اجتماع دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت الذي عقد يوم الاثنين الماضي، تعيين السيد يوسف قرّا (المسؤول عن «تصنيع» القرية العربية في «شركة العمال» الهستدروتية)، مسؤولاً عن الناحيتين العربية والدرزية ـ على حد تعبير المقترحين ـ في لجنة التنسيق التابعة لدائرة التنظيم النقابي.

وقد عارض النقابي بنيامين غونين، ممثل «الجبهة» في دائرة التنظيم النقابي، هذا الاقتراح بشدة مؤكداً ان معارضته مبدئية اذ ان دائرة التنظيم النقابي يجب ان تدافع عن حق كل عامل في اسرائيل بغض النظر عن دينه وطائفته وعليه فان كتلة «الجبهة» تعارض بشدة اقامة الاقسام المختلفة في الهستدروت على اساس طائفي.

وحاول رئيس دائرة التنظيم النقابي، حاييم هرفيلد، تعليل الاقتراح بأن السيد قرّا سيعمل فقط في تنظيم العمال.

وقد اعتبر غونين هذا التعيين بمثابة خطوة انتخابية تؤكد ان القيادة المعراخية للهستدروت قررت بدء المعركة الانتخابية للهستدروت.

جبهة المقاومة اللبنانية:

العام ١٩٨٥ سيشهد تصعيداً في مقاومة قوات الغزو وصنائعها

● بيروت ـ الوكالات ـ اكدت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» انها اوقعت نحو (٤٢٤) اصابة، بين قتيل وجريح، في صفوف الجيش الاسرائيلي، خلال العام ١٩٨٤ في الجنوب اللبناني المحتل، وجاء في بيان اصدرته جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية، امس الاول (الجمعة)، في بيروت ولخصت فيه عملياتها للعام ١٩٨٤.

وجاء في البيان ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية اصابوا نحو ١٦٠ آلية وشاحنة وسيارة عسكرية اسرائيلية.

واشار البيان الى ان العام الحالي (١٩٨٥) سيشهد تصعيداً للعمليات ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي.

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة «لوريان لوجور» اللبنانية، الصادرة باللغة الفرنسية، في اواخر الاسبوع الماضي، ان (٢١٦١) شخصاً لقوا مصرعهم خلال العام ١٩٨٤ في لبنان.

ومن بين هؤلاء القتلى ستة أمريكيين وتسعة فرنسيين و١٤٠ شخصاً لقوا مصرعهم نتيجة للغارات الاسرائيلية اما في الجنوب اللبناني فلقد لقي ١٢٠ حتفهم على ايدي الجيش الاسرائيلي وصنائعه.

ومما يذكر ان عدد القتلى في لبنان في العام ١٩٨٣ بلغ (٣٦٢٥) شخصاً.

في افتتاح مؤتمر حزب «البعث»

الأسد يشيد بالدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية

● تحية للمقاومة الوطنية اللبنانية ● ينفي أن سوريا تتدخل في استقلالية القرار الفلسطيني ●

● دمشق ـ الوكالات والاذاعات ـ عبر الرئيس السوري حافظ الاسد، في الكلمة التي القاها في افتتاح المؤتمر الثامن لحزب «البعث» الحاكم في دمشق، امس، عن تقدير سوريا، شعباً وقيادة، والقوى الوطنية العربية عامة، واحترامها «لهؤلاء الاصدقاء الذين يقفون الى جانبنا في نضالنا العادل ويدعموننا، بقوة، وخاصة اصدقاؤنا في البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتي في مقدمة هذه البلدان».

واكد الاسد اهمية هذا الدعم في مواجهة عدوانية حكام اسرائيل الذين يهدفون الى «بناء دولة اسرائيل الكبرى» ويستمدون «الدعم والمساندة من دولة عظمى هي الولايات المتحدة الامريكية التي تقدم لاسرائيل السلاح والمال والغطاء السياسي».

وتحدث الاسد عن علاقات سوريا بالمقاومة الفلسطينية وقيادتها والقضية الفلسطينية. فقال ان سوريا لم تتدخل ابدا في اتخاذ القرارات الوطنية الفلسطينية (!) وقال، في معرض ردّه على اتهام سوريا بالتجني على استقلالية القرار الفلسطيني، ان سوريا تحذر من اولئك الزعماء العرب الذين يرفعون هذا الشعار في سبيل تمرير المخططات التصفوية. واسهب في الحديث عن موقف سوريا في مؤتمر الرباط. فقال ان هذا الموقف كان وراء قرار المؤتمر اعتبار م. ت. ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. والمح الى ان ملك الاردن، حسين، دون ان يذكره بالاسم) هو الذي حاول الحيلولة دون اتخاذ هذا القرار.

وتطرق الى الأوضاع في لبنان فبعث بتحية الى المقاومة الوطنية اللبنانية التي توقع خسائر يومية بالمحتل الاسرائيلي. وقال : «اننا نعمل مع لبنان ونساند، بكل قوة، المقاومة الوطنية اللبنانية. ونعمل مع اخواننا في لبنان على تحسين ظروف الامن هنالك».

وقال : «ان اسرائيل تعرف.. ان هدوءاً يسود لبنان من شأنه ان يحسن ظروف المقاومة اللبنانية وان يجعل شعب لبنان يقف، بكامله، خلف المقاومة اللبنانية». واضاف : يجب «ان نكثف جهودنا ونعمل كل ما نستطيع وبأسرع ما نستطيع كي نحقق الامن ونتصرف جميعا، في لبنان وفي سوريا، لمقاومة هذا العدو الغاصب، الواسع المطامع».

ولم تتضمن كلمة الاسد اية اشارة الى استعداده لحل الخلافات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ضحايا كارثة تسرب الغاز في الهند يتظاهرون من أجل حقوقهم

● نيودلهي ـ جرت، يوم الخميس الماضي، مظاهرة حاشدة في مدينة بوبال الهندية، التي تعرضت لكارثة تسرب الغاز السام من مصانع «يونيون كاربايد» الامريكية والتي ادت الى مصرع ٢٥٠٠ شخص واصابة مئتي الف آخرين ـ هذا ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية.

وطالب المتظاهرون، وهم من سكان الاحياء الفقيرة المحيطة بمصنع «يونيون كاربايد»، حكومة الولاية بصرف معاشات للأرامل وباقامة مأوى للايتام والقيام بتقديم معونات سريعة ومعالجة الجرحى.

وكان سكان بوبال تظاهروا ايضا، يوم الثلاثاء الماضي، فسدوا شوارع المدينة لمدة ٣ ساعات.

خمسة آلاف شخص يتظاهرون ضد نظام الأحكام العرفية في باكستان

● اسلام اباد ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان خمسة الاف شخص نظموا، امس الاول (الجمعة)، مظاهرة في مدينة جهور (في البنجاب، شمالي شرقي باكستان) تلبية لنداء الحركة من اجل اعادة الدمقراطية (المعارضة) مطالبين برفع قانون الاحكام العرفية.

وأوضحت الوكالة، نقلاً عن شهود عيان، ان المتظاهرين مروا في الشارع الرئيسي في وسط المدينة، مما اعاق حركة المرور لمدة ساعة. ومزقوا صوراً للجنرال ضياء الحق. كما اضرموا النار في لافتات كانت علقت من اجل الاستفتاء يوم ١٩ كانون الأول الماضي.

قوة كوماندو أمريكية إرهابية لمكافحة «الارهاب»، مزودة بسلاح نووي

● واشنطن ـ الوكالات ـ ذكرت شبكة التلفزيون الأمريكية «ان.بي.سي» أن الادارة الأمريكية شكلت قوة كوماندو ذات قدرة قتالية عالية للتدخل في شؤون الدول الأخرى ولمكافحة ما أسمته الادارة الأمريكية بـ «الارهاب الدولي».

وأوضحت شبكة التلفزيون الأمريكية أن فرقة الكوماندو هذه تضم ألفي جندي مزودين بأحدث أنواع السلاح، بما في ذلك سلاح الليزر وطائرات وغواصات نووية.

وأشارت «ان. بي. سي.» الى أنه سبق ان وضعت هذه الفرقة على أهبة الاستعداد لضرب معسكرات تدريب «الارهابيين» في لبنان وإيران(!!) الا أنه جرى تأجيل هذه العمليات بسبب انتخابات الرئاسة الأمريكية.

وأكدت مصادر أمريكية مطلعة أن مائة شحنة نووية أمريكية مدمرة وسهلة الحمل ومخزنة في المانيا الغربية يمكن استخدامها في حالة نشوب حرب مع الاتحاد السوفييتي خلف خطوط القتال. واعترف البنتاغون كولونيل مايكل مونت فدي، المتحدث باسم وحدات «الدفاع» الأمريكية، أمس الأول (الجمعة)، رسمياً، بوجود مثل هذه الشحنات التي يصل وزنها الى ٣٠ كيلوغراماً. الا أنه امتنع عن تأكيد الأنباء التي ترددت حول وجود بعضها في المانيا الاتحادية.

وذكرت شبكة التلفزيون «ان.بي.سي» ان قوة الكوماندو آنفة الذكر مدربة، خصيصاً، على استخدام هذا السلاح، الذي يطلق عليه العسكريون اسم «حقيبة الظهر النووية» وأنها تتمركز في «باد تولز»، جنوبي ميونخ. ويجيد أفراد هذه الوحدة التحدث بأكثر من لغة أجنبية وهم متمرسون على أسلوب الحياة الأمريكي والعادات المحلية بحيث أنه بامكانهم الاختفاء بين الأهالي المدنيين.

وأضافت شبكة التلفزيون الأمريكية أنه في حالة نشوب حرب فانهم سيتسللون خلف خطوط السوفييت ويساندون حركات مقاومة. ويمكن اطلاق «حقائب الظهر النووية» عن بعد لتدمير أهداف مثل المطارات أو مراكز القيادة السوفييتية.

رئيس مجلس قلنسوة المحلي نبهان قشقوش

ميزانية المجلس المحلي لا تؤمن تزويد المدارس بالطباشير!

● نصف الميزانية المقررة يستهلك لدفع رواتب الموظفين والنصف الثاني يحتجز لتسديد الديون ● تجميد جميع المشاريع العمرانية بسبب النقص في الميزانيات والسلطات المسؤولة لا تحرك ساكناً ●

□ ■ أجرى اللقاء: نسيم أبو خيط ■ □

□ يستطيع الزائر لدار المجلس المحلي في قلنسوة ان يقرأ العنوان دون ان يراه مكتوبا. فالدار، التي اختيرت لتصريف شؤون المجلس، لا تزيد مترا واحدا في حجمها عن بقية بيوت السكن من حولها، كذلك فان «المكاتب» في الداخل لا تغير شيئا من هذا الانطباع، وهو كون المجلس المحلي فقيرا بالمال والامكانات الاقتصادية في كل شيء، وفي القوى العاملة بل وايضا في تردد الناس عليه لقضاء مصالحهم.

سألت رئيس المجلس المحلي، السيد نبهان قشقوش، عن الوضع العام في المجلس فقال:

■ سيء جدا، هذا اقل ما يمكن قوله. فعندما استلمت رئاسة المجلس قبل اكثر من عام كان صندوق المجلس المحلي يعاني عجزا ماليا مقداره ٤٠ مليون شيكل. ومع ازدياد الاوضاع سوءا وانفلات التضخم المالي والفوائد على الديون ازداد حجم العجز. ولم تستطع الجباية تغطية هذا العجز ومع انها خففت من الديون في بداية السنة المالية الا ان الوضع عاد الى سابق عهده.

● الا تطالبون وزارة الداخلية باصلاح هذا الوضع ؟

■ الوزارة تعلم بحالنا أولاً بأول. وقد نبهت السلطات الى ان عدم اصلاح الوضع سيؤدي الى افلاس المجلس تماما، لكننا لم نتلق سوى وعود لم يتحقق منها شيئا حتى اليوم.

● ما هو حجم الميزانية العامة لمجلسكم وماذا تقدمون من خدمات ؟

■ حجم الميزانية ضعيف جدا، فالميزانية التي اعتمدتها وزارة الداخلية في العام ١٩٨٣، لبناء ما يسمى بميزانية الاطار، لم تتجاوز الـ (٥٨) مليون شيكل. وقد بلغت مع التعديل الاخير (٢٨٨) مليون شيكل، بما في ذلك رواتب المعلمين والموظفين والعاملين في المجلس، والتي تستهلك نصف الميزانية.

اما النصف الثاني من الميزانية، فيحول لتسديد ديون المجلس التي بلغت في هذا العام حوالي (١٢٠) مليون شيكل. ففي معظم الحالات تحول مستحقات المجلس لتسديد الديون، قبل ان تدخل صندوق المجلس. ولهذا فان المجلس يجد صعوبة حتى في تقديم ابسط الخدمات وقد لا تجد اثمان الطباشير للمدارس.

● وكيف تصرفون شؤون المجلس ؟

■ انا اشعر وكانني موظف مهمته السعي لتأمين رواتب المعلمين والعاملين في المجلس في نهاية كل شهر، خوفا من قيامهم باعلان الاضراب وبالتالي شل العمل كليا.

● وماذا عن الخدمات ؟

■ نحن لا نقدم اية خدمات سوى جمع النفايات. واحيانا تسديد حاجة المدارس الاولية جدا. لاننا في مثل هذه الظروف لا نستطيع مثلا، شراء مقاعد او تجديد اثاث المدارس.

● الا يقدم المجلس خدمات عمرانية ؟

■ لقد غامرنا في الاونة الاخيرة، وقمنا باصلاح الطرق، ولكننا لا ندري حتى الان، من اين سنسدد تكاليف هذا العمل.

● لماذا اصلاح الطرق وليس مشروعا اخر ؟

■ هذه قضية هامة. فقريتنا تقع في منخفض ولذلك فنحن نعاني دائما في فصل الشتاء، من تجمع المياه والسيول من حولنا، والتي تغمر شوارع القرية وتحولها الى وديان، الامر الذي يخرب الشوارع ويجعلها ملأى بالحفر وبرك المياه التي تتعفن مع الوقت، وتشكل خطرا على صحة السكان. وتلافيا للامر فاننا نقوم سنويا، باصلاح الشوارع، مهما يكن وضعنا الاقتصادي صعبا.

● الا يوجد حل لتصريف المياه بشكل منظم لا يضر بالقرية سنويا ؟

■ يوجد وقد خططنا لمثل هذا الحل واعددنا الخرائط اللازمة. لكن مشروع كهذا يكلف كثيرا ولا يمكننا التنفيذ بدون التمويل الواضح من مثل الدوائر المعينة، مثل وزارتي الزراعة والداخلية. الا ان وزارة الزراعة لم تبد استعدادا للمساعدة في تنفيذ هذا المشروع، مدعية ان الامر لا يعنيها. واما وزارة الداخلية، فتدعي، كالعادة، انها لا تملك الاموال لتنفيذ مثل هذا المشروع.

واريد ان انوه هنا، الى ان وضعنا في قلنسوة مغاير لوضع اية قرية او مستوطنة في اسرائيل، ولذلك فهو يتطلب حلا خاصا. ويجب على السلطات المسؤولة تحمل المسؤولية التامة عن ذلك، لانه ليس ذنب الاهالي انهم يعيشون في مكان يحمل هذه الصفات.

● هل هناك مشاريع معطلة أخرى ؟

■ هناك مشروع المدرسة الثانوية. فهنا، ايضا، التخطيط جاهز، وما زلنا ننتظر موافقة وزارتي المعارف والمالية عليه لكي نبدأ في البناء.

ويجب الاشارة الى ان المدرسة الثانوية برمتها، تستعمل صفوف المدرسة الاعدادية وهي تعاني نقصا في الغرف سوف يصل في السنة القادمة الى عشرة غرف. ومشكلتنا في قلنسوة، اننا لا نجد من يؤجرنا مثل هذه الغرف، فالمواطنون يبنون بيوتا للسكن وليس للتأجير.

كذلك هناك مشروع المجاري، وهو حيوي ايضا، ويجب تنفيذه بسرعة. فالارض التي تقوم عليها القرية سوداء، وتتحول الى طينية بمجرد امتصاصها كمية قليلة من المياه، لذلك يضطر السكان الى «شفط» مياه المجاري من برك بيوتهم، في اوقات متقاربة، او تركها تسيل في الشوارع.

● ما هي الخطوات التي ينوي المجلس اتخاذها لحمل الوزارات على حل قضايا المجلس ؟

■ لقد ارسلت دعوة الى لجنة الداخلية التابعة للكنيست. وقد تعمدت ان تكون الدعوة في فصل الشتاء، على امل ان يأتي مبعوثون من هذه اللجنة ليطلعوا على طبيعة الامور.

ولكننا لم نتلق حتى الان اي رد على رسالتنا.

كذلك ارسلت دعوة الى وزير الدولة، عيزر فايتسمان، بصفة «يهتم» بالوسط العربي، لكنه بدلا من المجيء للوقوف على الوضع عن قرب، حدد لي موعدا لمقابلته في مكتبه.

هذا بالاضافة الى ان وزارة الداخلية وحاكم اللواء، على علم تام بوضع المجلس الاقتصادي.



● نبهان قشقوش ●

الاسلام والنضال التحرري

(الحلقة التاسعة)

● بقلم: ليونيد ميدڤيدكو واندريه جيرمانوڤيتش ●

● رياء تحت قناع حماية الاسلام●

□ هناك في العديد من آيات وسور القرآن الكريم تحذير من بعض المنافقين الذين يدعون كونهم حماة للاسلام. ففي واقع الحال لم يأبه المستعمرون بالمصادر الفلسفية للاسلام واحكامه الاخلاقية والادبية والاجتماعية والقانونية. وكان اهتمامهم منصبا على نهب الثروات الطبيعية واحكام سيطرتهم عليها عن طريق القوة والتحايل. فقد احتلوا الارض، اولا، ومن ثم قاموا بزرع الشقاق والعداء بين القبائل والشعوب والدول.

وفيما بعد، صار الامبرياليون يستخدمون، ببراعة وحذق، ليس فقط الاختلاف القومي، بل والمذهبي بين المسلمين من مختلف المذاهب والطوائف. والامبرياليون، وهم يفتعلون الصدامات بين الاتراك والعرب وبين العرب الفرس، وبين الفرس والاكراد وبين الاكراد والبلوجيين وهلمجرا، ألبوا وحرضوا في الوقت نفسه المسلمين بعضهم ضد البعض الاخر: السنة ضد الشيعة والوهابيون ضد الاسماعيليين والدروز ضد العلويين الخ...

وبمجرد ما بدأت، تحت شعارات اسلامية، حملات معادية للامبريالية والصهيونية، كما كان ذلك في ليبيا ومن ثم في ايران، اعتبر الامبرياليون الاسلام «تهديدا قاتلا» لوجود الحضارة الغربية. ففي واشنطن، حتى الان، يعتبرون ان شعوب هذه البلدان بالذات تشكل تهديدا محتملاً ضد الغرب. او ليس لهذا السبب تحاول الادارة الامريكية اعتبار هذه المنطقة «منطقة ذات مسؤولية بالنسبة لحلف شمال الاطلسي» و «منطقة المصالح الحيوية» للولايات المتحدة الامريكية وغيرها من الدول الامبريالية ؟

وفي الوقت نفسه الذي يعلن فيه المعادون للثورة وقوفهم وسيرهم تحت راية الاسلام، يعلن الامبرياليون انفسهم حلفاء، وحتى مدافعين عن الاسلام.

والتاريخ يحوي امثلة كثيرة على مثل هذا الرياء والزيف. ففي بداية القرن العشرين اعلن المستعمرون الانجليز، مرات عديدة، وهم يتعاونون مع الحكام الرجعيين للبلدان الاسلامية في الشرقين الادنى والاوسط، عن احترامهم للاسلام. وبعض اولئك الذين اعلنوا عن ذلك، مثلا، لورنس المعروف باسم «غلوب باشا» في منطقة الهلال الخصيب، وغيره، حتى ان بعضهم اعتنق الاسلام. الا ان «اخلاص» بريطانيا للاسلام لم يمنعها من اصدار وعد بلفور الذي قضى باقامة «وطن يهودي» في فلسطين وبريطانيا، التي الهمت الدوائر الصهيونية لاعلان حرب ضد العرب الفلسطينيين هناك. ابدت مختلف الحركات الانفصالية في بلدان آسيا وافريقيا المسلمة وغير المسلمة.

والمانيا القيصرية، ايضا، اضطلعت بدور «المدافع عن الاسلام» في محاولة منها لجر الامبراطورية العثمانية الى منطقة نفوذها، ومن ثم كل الشرقين الادنى والاوسط. ولم ترد البرجوازية الفرنسية، المتعاونة مع رجال الدين الاسلامي الرجعيين في مستعمراتها في شمال افريقيا وفي منطقة الشرق الادنى، لم ترد التخلف عن الامبريالية الالمانية. فقط تابعت السلطات الفرنسية برضى دخول الاسلام القارة السوداء، معتبرة اياه سندا اكثر امانة بالنسبة للنظام الاستعماري من الثقافات الدينية المحلية المختلفة. لكن الكل يعلم مدى القساوة التي ابدتها تجاه المسلمين المنتفضين الذين هبوا للنضال في سبيل التحرر الوطني للجزائر ومراكش وتونس وسوريا.

وموسوليني، بعد احتلاله للحبشة والبانيا، اعلن نفسه ايضا «حاميا للاسلام». واقسم لشيوخ الصومال، وغيرهم من الاقطاعيين الخانعين والخاضعين للاستعمار الايطالي، انه سيحمي المسلمين من «الشيوعية الكافرة». وفي الوقت نفسه ارسل الى هناك، الى حيث يعيش المسلمون، قواته لخنق الانتفاضات الشعبية.

ان جميع هواجس الامبرياليين كانت موجهة لكي يسيطروا على الاراضي والثروات الطبيعية للبلدان الاسلامية، وتحويلها الى مصدر للايادي العاملة الرخيصة والربح الطائل. وليس محض صدفة ان تتفق وتتصادف الموجة الجديدة التي تعكس «حب» الدول الامبريالية للاسلام مع اعلان ما يدعى بـ «مشروع دالاس - ايزنهاور» في العام ١٩٥٧. وبعد ذلك مباشرة جرى الانزال الذي قامت به فرق مشاة البحرية الامريكية في لبنان والانزال البريطاني في الاردن. وفي الوقت نفسه وجه ايزنهاور رسالة الى الشعوب العربية عبر عن نفسه فيها بكونه «المتحمس» و«المدافع» عن الاسلام ضد «الشيوعية الملحدة». وفي الكونغرس الامريكي، كان رئيس الولايات المتحدة آنذاك اكثر صراحة. فقد علل ضرورة اعلان مشروعه، المعروف باسمه، بوجود احتياطات كبيرة للنفط في منطقة الشرق الاوسط وبالموقع الاستراتيجي الهام لهذه المنطقة.

يسعى المستعمرون الجدد، اليوم، الى توحيد كل القوى الرجعية تحت راية العداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتي. ومن اجل تحقيق ذلك نراهم يحاولون طرح التناقضات الاقتصادية - الاجتماعية الاساسية، والاهم من بينها والشاخصة بين الرأسمالية والاشتراكية، على انها تناقضات بين الايمان والكفر وبين الاخلاق وعدمها. ويصورون، بذلك، عالم الامبريالية حصنا للدين ومعسكر الاشتراكية عدوا لكل المؤمنين. ان الهدف السياسي لمثل هذه التقولات واضح: فالاحداث في ايران وافغانستان والصراع العربي الاسرائيلي والازمة اللبنانية عرّت المصالح الحقيقية للدوائر الامبريالية التي تتناقض، بشكل مباشر، ومصالح الشغيلة المسلمين.

الخبراء والمستشارون الامريكان هم انفسهم الذين ساعدوا شاه ايران في القضاء، في غياهب السجون، على الاف الوطنيين الايرانيين.

بعد طرد «الخبراء» الامريكان من ايران لقي العديد منهم ملجأ في باكستان من اجل ان يوجهوا من هناك، الاعمال التخريبية ضد جمهورية افغانستان الدمقراطية. والامبرياليون، بتصعيدهم ضجة حول ما يسمى بـ «المسألة الافغانية»، يرومون تحويل انظار الشعوب الاسلامية عن نضالها ضد «الاستعمار الجديد النفطي» وعن المؤامرة الامريكية - الاسرائيلية ضد العرب وعن نضالها ضد العدوان الاسرائيلي وعن ائتلاف جميع القوى المعادية للامبريالية على اساس وحدة مصالح المسلمين في النضال من اجل القضاء على بقايا الاستعمار، وتعزيز استقلالها، ومن اجل الحرية والتقدم الاجتماعي.

(يتبع)

مركز تجاري.. فوق مقبرة الاستقلال!

دفاعاً عن الجذور

● بقلم: فتحي فوراني ●

واخيرا..

لقد سقط ما تبقى من القناع سقوطا نهائيا عن وجوه «الوجهاء المسلمين» الذين عينتهم المؤسسة الحاكمة، بواسطة موظف برتبة قاض مسلم، على مؤسسة وقف الاستقلال في حيفا.

اخيرا..

سقطت الورقة الاخيرة عن عورة «مشروع السكن» الوهمي الذي اتخذوه ذريعة لارتكاب جريمة تدمير مقبرة الاستقلال التاريخية.. تمهيدا لتحقيق «الحل النهائي».. الا وهو.. اقامة مركز تجاري فوق عظام الآباء والاجداد!

فقد كشفت صحيفة «كول - بو» المحلية الصادرة بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٢١ النقاب عن الوجه الحقيقي البشع للمخطط الذي شرعوا باعداد العدة لتنفيذه قبل حوالي عشر سنوات.

وقد جاء في الخبر الذي اوردته الصحيفة «ان لجنة متولي الوقف في مسجد الاستقلال في حيفا قررت اقامة مركز اعمال تجاري في مقبرة الاستقلال الاسلامية» (انظر الصورة الزنكوغرافية المرفقة عن خبر كول بو).

جاء هذا الكلام تصريحا على لسان عزدان ابو حد (كما ذكرت الصحيفة) والمقصود عرفان ابو حد، «الناطق» بلسان «هيئة المتولين» على مؤسسة وقف الاستقلال في حيفا.

وبهذه «البشرى» ينفضح «الهدف النهائي» من جريمة تدمير مقبرة الاستقلال التي تصدّت لها جمعية المبادرة الاسلامية معها الجماهير العربية في حيفا وفي جميع انحاء البلاد. وذلك لأن هذه الجماهير اكتشفت منذ اللحظة الاولى النوايا الحقيقية الخبيثة التي تختبيء وراء هذه الجريمة البشعة بحق مقدساتنا وآثارنا التاريخية والحضارية.

ولم يكن «مشروع السكن» الوهمي الا ذريعة ومسرحية وبالونا دعائيا وقناعا جهلا للتستير على الوجه الحقيقي القبيح لهذا المخطط التصفوي الفتدالي!

■■ تمخض «المشروع السكني» الموهوم.. فولد «مركزا تجاريا»!

عندما اكتشفت الجماهير العربية «المتطرفة» حقيقة النوايا التي تختبيء وراء هذا المشروع وهو في مهده، كانت السلطات الرسمية تتوكأ على «عصا موسى» وتسوق بها قافلة من «الروابط الاسرائيلية» في زي «لجان اسلامية» و«وجهاء مسلمين» ابرزهم سهيل حسن شكري ثم خليفته و«هيئة المتولين». ويقف في طليعة هذه القافلة «حامل الراية» (الفتوى الشرعية) فضيلة القاضي المحترم! وكانت هذه القافلة التي تسوقها عصا السلطة تلوح للجماهير العربية في حيفا بجنة عدن تجري من تحتها الانهار.. وبضرورة القيام «بعمل تاريخي» ثوري حيث ان «احوال المسلمين في حيفا بحاجة ماسة الى التحسين والتطوير والتجديد بحيث يصبحون طائفة محترمة منظمة عزيزة الجانب لها شخصيتها المستقلة وكيانها المعترف به» (بيان «هيئة المتولين» على وقف الاستقلال اواخر حزيران ١٩٨١).

ثم، وبعد ارتكاب الجريمة، توجهوا الى جماهير العرب المسلمين طالبين «مباركتهم» وملوحين بالوعود التالية وعلى رأسها «مشروع السكن» الوهمي:

١- عشرات الوحدات السكنية (٧٢ وحدة)
٢- سبعة محلات تجارية
٣- مدرسة
٤- ناد للشبيبة الاسلامية
٥- حديقة اطفال
٦- قاعة اجتماعات
٧- مشروع بيت الايتام
٨- تحسين اتفاقية التأجير من ٩٩ سنة الى ٤٩ سنة
٩- ملايين من الاوراق الخضراء ستتدفق لصالح المسلمين.

ومرة اخرى يتمخض هذا المشروع التاريخي العظيم.. فيجهض فأرا صغيرا بائسا يتمخض هذا.. «المشروع السكني» الموهوم.. واذا به.. «مركز اعمال» تجاري يقعد على صدر مقبرة الاستقلال، فوق عظام الآباء والاجداد، وفوق القبور المدمرة التي لم تنقل وما زالت في مكانها في ارض الجريمة!

■■ للذكرى والتاريخ

للذكرى والتاريخ، نعيد نشر الفقر التالية التي تشكل «وثيقة تاريخية» دامغة تبين اكتشافنا لهذه اللعبة منذ اللحظة الاولى. وعلى اساس هذا الاكتشاف كانت مقاومة الجماهير العربية في حيفا والبلاد لمخططات المؤسسة الحاكمة وممارساتها البربرية التي تستهدف المقدسات الاسلامية والآثار التاريخية والمعالم الحضارية للانسان الفلسطيني الذي تضرب جذوره عميقا في تراب الوطن.

■■ مقبرة الاستقلال.. والبراءة العاهرة!

بتاريخ ١٩٨١/٥/٨ نشرت «الاتحاد» ضمن سلسلة المقالات «دفاعا عن الجذور» تحت عنوان «مقبرة الاستقلال.. والبراءة العاهرة» ما يلي:

«ولتنفيذ هذا المخطط فلا بد من ذريعة. ولم تلبث الذريعة ان جاءت مهرولة نحو خشبة المسرح عارضة مفاتنها على جمهور المسلمين في حيفا وتطل من عينيها نظرة فيها براءة لا تخلو من العهر المشوب بشيء من اللؤم!

اما الذريعة فهي: حل مشاكل الاسكان لمواطني حيفا المسلمين! ولا تنسوا ان هذه المنطقة من حيفا ليست معدّة لاقامة وحدات سكنية بل مراكز تجارية ومؤسسات حكومية رسمية»!

■■ سيناريو المستشار!

وبعد ان دمرت البولدوزرات الاسرائيلية المعصمة مقبرة الاستقلال بتاريخ ١٩٨١/٦/٦، نشرت «الاتحاد» بتاريخ ١٩٨١/٧/١٧ ضمن سلسلة «دفاعا عن الجذور» وتحت عنوان «سيناريو المندوب السامي» ما يلي:

وماذا بعد ؟

لقد وضعت السلطات الرسمية «المتحضرة» نصب عينيها تنفيذ هذا المخطط على مراحل لتحقيق ثلاثة اهداف:

١- الهدف المرحلي الاول: مسح مقبرة الاستقلال «حسب الشريعة» التي «لا تمانع» في ذلك لانه «لا يمكن صيانتها»!! ثم اسكات المعارضة عن طريق عرض البضاعة المسمومة في علب شوكولاتة مغلفة باشرطة وردية خلابة وهي: حل مشاكل الاسكان لمسلمي حيفا!

كذلك، اظهار كل من يعارض هذه العملية كمن يعارض المصلحة الحقيقية ويرفض حل ازمة السكن لابناء المسلمين! ثم امطاره بوابل من الكليشيهات الجاهزة مثل: متطرف، سلبي، شيوعي، مقرب من راكاح، ويستغل هذا الموضوع الملتهب منذ سنوات.. لاغراض انتخابية موسمية!

٢- الهدف المرحلي الثاني: بعد مسح المقبرة وفض قدسيتها، وبعد تحقيق الهدف الاول وهدوء العاصفة، سيجمد الوضع لفترة معينة. ويدبر المسؤولون اقفيتهم! وعندما يطالب المسلمون بكسر هذا الجمود وتنفيذ التعهدات التي التزمت بها المؤسسات الرسمية والقضاة الموظفون لبناء الوحدات السكنية الموعودة، ستقول هذه المؤسسات وعلى رأسها مكتب المستشار: هنالك بعض العقبات والصعوبات المالية التي تعترض سبيل تنفيذ هذا المشروع! وسنحاول تذليل هذه العقبات.. ان شاء الله!

وتبدأ المماطلة.. ويبدأ مط الشفاه.. واختلاف الاعذار التي برعوا وتفردوا في اختلاقها! ويستمر التجميد!

وعندما تشتد مطالبة المسلمين بان يقوم المسؤولون بتنفيذ تعهداتهم والتزاماتهم التي ذبحوا انفسهم وهم يحاولون اقناعنا بصحتها «وصحة النوايا» التي تختبيء وراءها.. عندئذ سيتقدم المستشار الحصوة.. ويقول بلهجة مؤدبة «بهدوء»: تعالوا نتكلم بصراحة!

صحيح اننا وعدناكم قبل «نقل» المقبرة (اي هدمها) ببناء وحدات سكنية على مسطحها، ويشهد على صدق نوايانا تلك اليافطة الكبيرة المنتصبة على حائط بجانب المقبرة! ولكن.. لقد تغيرت المعطيات على الساحة.. ونشأت ظروف جديدة! فالحكومة والبلدية بحاجة الى هذه الارض لبناء مؤسسات حكومية ومراكز تجارية ومكاتب للاساطيل الامريكية في تلك المنطقة مدينة حيفا التي ينتظرها مستقبل واعد «كقاعدة بحرية» امريكية!

بالاضافة الى هذا، فالمنطقة غير ملائمة للسكن، لانها غير معدة اصلا للسكن! ولاقامة الدليل على هذا، فانه منذ قيام الدولة، لم تبن في منطقة الخرائب هذه وحدة سكن واحدة!

لكن والعين ولنتكلم بصراحة.. من منكم يرضى ان يسكن على عظام آبائه واجداده؟!

تعالوا نبني لكم في منطقة جبلية مشرفة على البحر الازرق وتطل على مناظر خلابة وفي بيئة عربية.. كحي عباس مثلا.. اليس هذا خيرا لكم وابقى!!.. الى هنا!

• • •

هذا هو السيناريو الذي يفرض نفسه بالحاح ونرسمه على ضوء تجربتنا المرة مع هذه المؤسسات الرسمية والمسؤولين فيها الذين يحترفون لحس الوعود وايداع اوراق الاتفاقيات الرسمية في مكان ما من الاماكن الاكثر «دمقراطية» في البلاد التي تدر لنا وعلا.. واشياء اخرى!!

وهكذا سيبنون - اذا بنوا - في منطقة اخرى كان من المفروض ان يبنوا فيها اصلا.. دون ان يمسوا هذه المقبرة! وبذلك، يحولون هذا المكان المقدس من املاك الوقف الاسلامي الى قطعة ارض تجارية، ويضيفون الى سجل اسلابهم الحافل ٦ دونمات في منطقة استراتيجية يساوي الدونم الواحد فيها عشرات الملايين، وتصبح الارض ملكا للدولة العليّة!

اما بناء وحدات سكنية لمسلمي حيفا على مسطح المقبرة في هذه المنطقة، فلا يعدو كونه ضربا من المستحيل! وجميع الدلائل تشير الى انهم لن يبنوا ابدا! الا اذا اعتبرنا المكاتب الحكومية والمؤسسات التجارية ومكاتب الاساطيل الامريكية.. وحدات سكنية «للطائفة» الاسلامية في حيفا!

وقد بدأت الصحف، بايحاء من اعلى ومباشرة بعد الهدم، تبشر بصحة هذه التقديرات وتفضح النوايا الحقيقية التي تختبيء وراء هذا المخطط. فقد نشرت هذه الصحف: «انه نتيجة للمعارضة الشديدة التي يبديها المسلمون، فمن غير الواضح الان متى ستبدأ وزارة الاسكان بتنفيذ هذا المشروع التطويري»!! (جيروزليم بوست، ١٩٨١/٦/١٢).

٣- وبهذا يتحقق الهدف الاستراتيجي النهائي، وهو: تصفية المعالم الاسلامية وطمس جزء من تاريخنا والغاء «الهوية العربية» من خارطة هذا الوطن الذي ارادوه «نظيفا» من العرب!

المشهد الاخير

اما المشهد الاخير من هذه التمثيلية التراجيكوميدية، فسينتهي بظهور احد الممثلين الذين يلعبون دور موظف برتبة قاض مسلم، وسينفض يديه من هذه اللعبة، معلنا بشكل درامي تعيس:

انا مجرد موظف.. شر طالع بايدي؟!

كاسك يا وطن!

● ستار ●

(«الاتحاد» ١٩٨١/٧/١٧)

■■ مسرحية التسجيل «لمشروع السكن» الوهمي!

بعد مرور سنتين على جريمة تدمير «مقبرة الاستقلال»، وفي حزيران ١٩٨١ لجأت «هيئة المتولين» الى تقديم حلقة بهلوانية جديدة. ففتحت ابواب التسجيل لهذا المشروع الوهمي، ووضعت شروطا تعجيزية تطفيشية لتبرير «الغاء» المشروع الملغى من اساسه.

وبتاريخ ١٩٨٣/٦/٢٧ نشرت «الاتحاد» ضمن سلسلة «دفاعا عن الجذور» مقالا تحت عنوان: الى العرب المسلمين في حيفا - احذروا اللعبة! وقد جاء في هذا المقال التحذيري ما يلي:

«.. ان المؤسسات الرسمية التي تحرك «هيئة المتولين» قد وضعت من البداية شروطا تعجيزية منفرة صعبة التنفيذ موضوعيا، وهم يعرفون مسبقا ان الاغلبية الساحقة من العائلات كثيرة الاولاد والمحتاجة الى تحسين ظروفها السكنية تعجز عن تلبية هذه الشروط من الناحية المادية. كما ان حجم هذه الشقق (الوهمية) يعجز عن استيعاب العائلات كثيرة الاولاد التي جاء المشروع لانقاذها من الضائقة السكنية.

فيا عدا فيا بدا؟!

■■ خازوق «مجدال هجينيم»

اغلب الظن انهم يصنعون هذه الشروط التعجيزية، لكي يبرروا عدم تنفيذ المشروع بذريعة «عدم توفر العدد الكافي من الودائع المالية الكافية للشروع في تنفيذ هذا المشروع»!

وحينئذ.. ماذا سيكون مصير ارض المقبرة ؟!

واين ستزرع غابة المؤسسات الحكومية والتجارية وعلى رأسها «مجدال هجينيم» الذي سيُشق خازوقا فوق عظام الآباء والاجداد وسينتصب ناطحة للسحاب.. وناطحة للمقدسات الاسلامية والآثار التاريخية والحضارية؟!

واخيرا..

ماذا سيكون جوابهم لجماهير المسلمين الواعية لحقيقة الدور الذي يقومون به ؟! وما هو السيناريو الذي يطبخونه للمشهد القادم من هذه اللعبة السلطوية القذرة ؟

سيقولون: لقد قمنا «بواجبنا» ونشرنا الاعلانات الضخمة في جميع الصحف العبرية والعربية وحتى في صحيفة «الاتحاد»!

ولكن ابناء «الطائفة» الاسلامية هم المذنبون! لقد اتيحت لهم الفرصة لان «يتطوروا» ويحسنوا من ظروف سكناهم، ولكنهم «عجزوا» عن تلبية الشروط المطلوبة. وتركوا الفرصة تفلت من بين ايديهم!

فلماذا لم يقتنصوا هذه الفرصة ؟

لماذا تنجب العائلة الاسلامية هذا العدد الكثير من الاولاد بحيث يستحيل استيعابهم في هذه الشقق (الوهمية)؟! التي سنقيمها ؟!

ولماذا لا يتوفر لدى العائلة الفقيرة كثيرة الاولاد مبلغ ١٢ مليون ليرة على الاقل ؟! (في حينه ٣٠,٠٠٠ دولار)

لقد فتحنا ابواب التسجيل على مصاريعها.. فلم يتسجل العدد الكافي من المسلمين لتنفيذ هذا المشروع!

والخلاصة! انتم - ايها المسلمون -.. انتم المذنبون! وانتم المسؤولون عن الفشل في تنفيذ هذا المشروع السكني الضخم.. وعن تفجير هذا العمل التاريخي العظيم!

واني بريء من دم هذا الصديق!

فخيرها بغيرها!

وكل مسرحية.. وانتم بخير!

(«الاتحاد» ١٩٨٣/٦/٢٧)

■■ اين اختفت «مئات الطلبات»؟!

ثم كان ما كان.. ولم يتسجل احد من المسلمين لهذا «المشروع» الوهمي! وجاءت هذه الحقيقة لتفضح شهادة احد موظفي وقف الاستقلال عندما وقف في المحكمة بتاريخ ١٩٨١/٤/٢٨ مدافعا عن هذا «العمل التاريخي» ومدّعيا بحماس مسرحي يرثى له ان هناك «المئات من الطلبات» المكوّمة على مكتب وقف الاستقلال والتي تقدم بها مسلمو حيفا لنيل نصيبهم من الشقق في هذا «المشروع السكني» الضخم! (انظر ص ٩٨ - ٩٩ من كتاب «دفاعا عن الجذور»)

واخيرا..

يسقط القناع عن الوجه الحقيقي «لمشروع السكن» الوهمي!

وتطلع الشمس على بعض المخلوقات..

وتكون البشرى:

مركز تجاري.. في مقبرة الاستقلال الاسلامية!

تماما كما توقع «المتطرفون» و«السلبيون».. والشيوعيون!

■■ جمعية المبادرة تستنفر الرأي العام!

ان الجماهير العربية في حيفا والبلاد ترفض اقامة مشاريع تجارية مشبوهة فوق عظام آبائها واجدادها وعلى انقاض مقدساتها وآثارها التاريخية والحضارية. هذه المشاريع التي لن يستفيد منها الا المؤسسات الرسمية وافراد قلائل من المتربحين على كراسي الاوقاف الاسلامية ومن يدور في فلكهم.

ان الجماهير العربية تستنكر هذا العبث بمقدساتها، وتحمل المؤسسات الحكومية التي تعمل عبر مكتب المستشار كامل المسؤولية عن هذه الفضيحة.

كما تحمل «هيئة المتولين» على وقف الاستقلال والقاضي الشرعي الذي اعطى غطاء «شرعيا» لتدمير المقبرة.. اكبر المسؤولية!

ان الجماهير العربية في حيفا تستنفر الرأي العام التقدمي واللجنة الاسلامية العامة واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية واعضاء الكنيست العرب والهيئات الاسلامية والشعبية والوطنية والقوى الدمقراطية اليهودية، للوقوف الى جانبهم ودعمهم في تحقيق مطلب الساعة الذي يتمثل فيما يلي:

١- عزل «هيئة المتولين» المسؤولين عن تدمير مقبرة الاستقلال.

٢- اقامة لجنة تحقيق شعبية للكشف عن خفايا ملف الاستقلال، وخاصة الصفقات السرية والتلاعبات والاختلاسات التي تمت وراء الكواليس واستفاد منها افراد قلائل على حساب جماهير المسلمين المحرومين من ريع اوقافهم.

٣- ترميم المقبرة وتسييجها وصيانتها واعادتها الى سابق عهدها واحترام قدسيتها.

٤- اجراء انتخابات مباشرة بشكل دمقراطي يشترك فيها ابناء المسلمين لانتخاب «هيئة متولين» جديدة من اناس شرفاء لادارة شؤون الاوقاف بامانة واستقامة ولما فيه مصلحة ابناء المسلمين.

اننا ندعو الجماهير العربية ان تعمل يدا واحدة وتلتف حول جمعية المبادرة الاسلامية لتحقيق هذه المطالب من اجل مستقبل افضل يكفل كرامتهم ويصون مقدساتهم وآثارهم التاريخية والحضارية..

بئر السبع لبيتار .. الحماس وحده لا يكفي..!

* بيتار القدس ـ هبوعيل بئر السبع ١:١ (١:١) *

□ كتب غسان فران

- سجل لبيتار: اوري ململيان (٤١)
- سجل لهبوعيل: شالوم أفيطان (٤٢)
- استاد بلومفيلد في يافا ـ ١٤٠٠٠ متفرج
- الحكم يئير تلتفر ـ علامة ٤ ـ ضعيف وبعيد عن الأحداث
- مستوى الاداء: متوسط
- أفضل لاعب: أوري ململيان (بيتار)
- رفعات ركنية: ١:٦ لبيتار
- ملاحظة وتعليق: «الحكم الدولي» يئير تلتفر لا يستحق، حسب رأيي هذا اللقب المحترم. لقد شاهدته يدير على الأقل ١٠ لقاءات في الدوري الممتاز فشل في غالبيتها. وصل الى «القمة» أمس. لم يسيطر على مجريات الأمور وقراراته أثارت الاشمئزاز لدى آلاف المشجعين.

* بيتار القدس:		* هبوعيل بئر السبع:	
يوسي مزراحي	٥	ماريو زوخولفيتسكي	٦
شلومو شيرازي	٦	شلومو ايلوز	٥
حنان ازولاي	٦	يوسي شوشاني	٥
اهود اشاش	٥	افرايم دافيدي	٦
دافيد ازولاي	٦	رافي بن حامو	٦
اريه تسفانيا	٦	عمان	٥
(يعقوب شفارتس ٦٨)	٦	موشيه أبو جزير	٥
اوري ململيان	٧	حايم بن شأنان	٦
آلي كوهن	٧	البرت كادوش	أبعد
موشيه بن هاروش	٦	شالوم أفيطان	٥
آفي جولدر	٤	دوف رملر	٥
ايلي اوحانا	٥		

بيتار القدس.. أسبوع واحد في أعالي القمة وكل ذلك لماذا؟ ببساطة وبغض النظر عن تحصيل غيرهم من الفرق (مكابي حيفا) بيتار "..." الى استاد بلومفيلد أمس وهو متربع على عرش اللائحة لكن اداءه في لقائه فريق بئر السبع لم يكن جيداً واتضح لبيتار، وهم يعترفون بذلك أن الحماس والرغبة لا تكفيان. التناسق الذي بدا في الأسابيع الأخيرة بين جميع أقسام الفريق والذي أدى الى تقديم العرض الكروي الناجح انعدم أمس. فريق بئر السبع لم يفلح في استغلال يوم ضعيف لبيتار للتغلب عليه وكل ذلك لماذا؟ وحاول الفريق كسب نقطة من المباراة بعد أن لعب منذ الدقيقة العشرين للمباراة مع عشرة لاعبين بعد أن أبعد البرت كادوش، أحد البارزين في الفريق عن أرض المباراة.

* بداية حامية *

بداية المباراة بشرت بلقاء حامي ومثير من فريقين يلعبان بشكل عام كرة جميلة ويضمان نجوم كرة قديرين على تقديم أفضل العروض.

أول فرصة خطرة في المباراة كانت لأبو جزير الذي يسدد من وضع مريح قرب القائم وبالمقابل يندفع آلي كوهن بالكرة ويدخل صندوق جزاء هبوعيل ولكنه يضيع الكرة.

* الدقيقة ١٩ ـ البطاقة الحمراء *

الكرة في وسط الملعب بعد هجمة غير مستغلة لبئر السبع البرت كادوش الذي قاد الهجمة وخسر الكرة فيركل برجله وبخشونة وبدون سبب واضح اللاعب اهود أشاش أمام أعين الحكم الذي يخرج البطاقة الحمراء ويطرد كادوش من الملعب. الفوضى تسيطر كالعادة. افيطان يعترض على قرار الحكم بشكل غير رياضي وينذر بالبطاقة الصفراء.

- الدقيقة (٣٥) هجمة لبيتار لم تستغل ويصاب خلالها لاعب بئر السبع بن حامو. المباراة تتوقف. روزن مدرب بئر السبع لا يكترث بالحكم الذي يضطر الى استدعاء الشرطة لاخراجه. بينما يقوم أفيطان وبشكل تظاهري بمطالبة زملائه بمغادرة الملعب وبعد دقائق يتجدد اللعب.
- الدقيقة (٤٠) فرصة ممتازة لبئر السبع، بلبلة في منطقة جزاء بيتار، بن شأنان يسيطر على الكرة ويصوبها بعشوائية عن بعد ٥ أمتار فوق العارضة.
- الدقيقة (٤١) الكرة تنتقل الى الاتجاه الآخر، بيتار يهاجم، آلي كوهن يمرر لململيان الذي يصوب بحكمة كرة قوية وجميلة ويسجل هدف السبق لبيتار.

فرحة آلاف المشجعين المقدسيين تستمر دقيقة واحدة فقط. في الاتجاه المعاكس هجمة لبئر السبع الكرة ترفع الى صندوق جزاء بيتار، أفيطان يتلقى الكرة وبحركة مراوغة وحكيمة يرفع الكرة في الهواء ويصوب كرة صاروخية جميلة جداً لم تتح أية فرصة لمزراحي حارس المرمى سوى مشاهدة الشباك تهتز. هدف جميل فعلاً يستحق التعبير المتعارف عليه «هدف انكليزي». ململيان يضيع فرصة أخرى وقبيل صفارة الحكم تصل كرة تائهة الى بن شأنان الذي يصوب عن قرب الى الخارج.

الشوط الثاني كان خالياً من الاثارة وتميز بالمخالفات المتكررة من قبل لاعبي الفريقين وبمحاولة بئر السبع وبنجاح المحافظة على التعادل وكسب نقطة واحدة على الأقل.

وفي غالبية دقائق الشوط الثاني ركزت القدس ضغطها وهجماتها على مرمى بئر السبع لكن رفعات الكرة باتجاه المرمى وجدت غالباً يدي حارس المرمى أو رؤوس المدافعين لتبعدها وتبعد خطر التسجيل.

اذن من الواضح انه ستكون خلال الأسبوع ساعات عمل اضافية لدافيد شفايتسر مدرب بيتار الذي سيعمل من اجل اعادة الثقة بالنفس للاعبيه لأنه معروف للجميع ان بامكان بيتار أن يقدم عروضاً أفضل ونتائج أفضل.

* هبوعيل تل أبيب ـ مكابي بيتح تكفا ١:١ (١:١) *

في اللقاء الثاني في بلومفيلد الذي جرى تحت الأضواء الكاشفة كانت النتيجة على الأقل مشابهة لنتيجة المباراة الأولى: تعادل في الشوط الأول وفي النهاية.

في ساعات المساء الطقس أصبح بارداً ومستوى الاداء كان فاتراً. اللقاء انعدم من الحماس والمستوى المطلوب.

توقعنا أكثر من هبوعيل تل أبيب. لكن من هبوعيل لم يبق الا اسمه. اداؤه غير متناسق ويفتقر الى الحماس والاثارة اللذين ميزا اداءه في الماضي وواضح ان مكابي بيتح تكفا راضٍ عن النقطة التي حصل عليها وخاصة بعد ان لعب بدون قلب الدفاع المتألق باردا المصاب. اداء مكابي مرضٍ في الدفاع والوسط أما في خط الهجوم فلا يستطيع عوده مالمس التسجيل لوحده وحسم المباريات.

نتيجة المباراة حسمت في الشوط الأول، هبوعيل يسجل هدف السبق من ركلة جزاء ١١ م يسددها بنجاح موشيه سيناي. أما هدف التعادل فجاء من قدم عوده مالمس بعد أن تلقى كرة مرفوعة داخل صندوق الجزاء ويسجل هدف التعادل عن قرب.

في الشوط الثاني اتيحت لمهاجمي هبوعيل عدة فرص أضيعت وكان لماركوس، حارس مرمى مكابي قسط وافر في المحافظة على التعادل حيث كان في غالبية دقائق الشوط الثاني بطلاً وفعالاً. المزيل لم يقدم في هذا اللقاء ما توقعنا منه ونأمل أن نشاهده في القريب وهو يؤدي عروضاً أفضل كما عودنا.

ممان يقشّر، أرملي يهدر، روزنتال يفوز ببطولة الشتاء

● انتهت مساء امس، السبت مباريات جولة الذهاب للموسم الكروي الحالي بفوز فريق مكابي حيفا باللقب الغير رسمي بطل الشتاء بعد فوزه الخارجي الرابع على هبوعيل كفارسابا وخسارة فريق بيتار القدس نقطتين في لقائه «البيتي» في بلومفيلد مع هبوعيل بئر السبع.

ولكن النتيجة الرائعة كانت من نصيب فريق المجوهرات من نتانيا بقيادة المدرب شموئيل برلمان ـ ٦:صفر على الفريق الضعيف من اللد. وجرت هذ المباراة يوم امس الاول الجمعة اضافة الى مباراتين جرتا في اليوم نفسه واحدة في كريات حايم وثانية في استاد «بلومفيلد» في يافا.

وسجل فريق مكابي تل ابيب نصرا خارجيا لامعا على الفريق المفاجىء (حتى امس) هبوعيل بيتح تكفا بهدفين للاشيء. سجلها موطي ايفنير (الدقيقة ٦٠) اثر تسديدة جزاء عن بعد (٣٠) م وميكي بن شيطريت (الدقيقة ٦٧) بعد ان هيأ له ايفنير كرة رائعة.

وعلى ملعب كفارسابا امتلأت المدرجات بأكثر من اربعة الاف متفرج لرؤية ابطال الكرمل يؤدون عرضا شيقا (خاصة في الشوط الاول) ويهزمون الفريق المحلي بثلاثة اهداف نظيفة.

في الدقيقة (١١) اندفع زاهي ارملي بالكرة ليرفعها الى منطقة حرام كفارسابا تلقفها روزنتال ليسجل الهدف الاول لفريقه. واصل الحيفاويون ضغطهم الا ان زاهي ارملي لم يفلح في ترجمة السيطرة الى لغة الاهداف وهذا ما «اثار» المعلق الرياضي المعروف رامي يتسهار الذي اكد ان ارملي اهدر على الاقل ست ـ سبع فرص اكيدة لتسجيل اهداف.

اتزن الاداء بعض الشيء مع بداية الشوط الثاني ولكن الفريق المحلي لا يفلح في تسجيل التعادل. وفي الدقائق العشرين الاخيرة نشط الديناموا باروخ ممان ورفع كرة ركنية (الدقيقة ٨٢) لم يحسن حارس مرمى كفارسابا التقدير في التصدي لها لتصل الى رأس موشه سلكتر الذي سجل الهدف الثاني وسرعان ما تلاه روزنتال بهدف ثالث قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق.

هنا ولعب الفريقان بتركيب ناقص فاشرك مدرب حيفا شلومو شيرف (لاعب كفارسابا سابقا) الناشئين اوسمو الصغير (الم بدله سلكتر) وليئور روزنتال بينما لم يلعب لفريق كفارسابا كل من رالبلو وفيراط وتسيمح ومهسوفي.

وعلى ملعب حي هتكفا تعادل بيتار تل ابيب مع مكابي يفنه (١:١). سجل تمي هدف السبق لبيتار (٣٥) وسجل فعاكتين هدف التعادل (١:١).

وكما اسلفت جرت امس الاول، الجمعة ثلاث مباريات باشتراك ست فرق ولكن خمسا منها لم تفلح في تسجيل اي هدف. بينما سجل الفريق السادس نصف دزينة اهداف وعندما يسجل فريق ممتاز هذه الكمية من الاهداف نعرف حالا ان المسجل هو مكابي نتانيا (تذكرون الهزيمتين اللتين لحقتا بفريقي بيتار القدس ومكابي تل ابيب قبل عامين على ملعب نتانيا). اما الضحية امس الاول فكان فريق هبوعيل اللد.

كان الشوط الاول فاتر الاداء من الجانبين حتى جاءت الدقيقة (١٨) ليسجل الهداف الموهوب دافيد لافي، الذي لعب في الدفاع ، الهدف الاول والوحيد في الشوط الاول.

ومنذ بداية الشوط الثاني سيطر المحليون على مجريات اللعب وترجموا هذه السيطرة الى خمسة اهداف طيبة يختال مناحيم ثلاثا منها وسجلها غرباني (٦١ و٦٨) وبيزانطي (٧٤) وبني لام (٨٤ و٩٠).

وفي استاد «غلوته» في يافا اسفر لقاء الاقطاب بين مكابي المحلي وبين شمشون تل ابيب عن تعادل سلبي بعد اداء متدنٍ من الفريقين.

وفي استاد «كريات حاييم» نجا هبوعيل حيفا من وقوع خسارة بهتية واقتنص نقطة تعادل سلبي من فريق القاع هكواح رمات غان في مباراة رديئة مستوى الاداء لم يفلح فيها الحيفاويون من تخطير مرمى هكواح اكثر من مرة (صدفة !) عندما سدد ايلي ميالي كرة الى العارضة وبالمقابل انقذ الحارس المحلي غيورا انتمان مرماه من هدف اكيد عندما تصدى للمهاجم الضيف حسون الذي انفرد به. وفي الدقيقة (٨٨) أنقذت عارضة مرماه الشباك من الاهتزاز عندما اعادت كرة قوية، سددها يهودا كشاف، الى ارض الملعب بدون استغلال.

(عن/ برنامج «شيريم وشعريم»)

■ نتائج المباريات ■

* الأسبوع الخامس عشر *

● الدرجة الممتازة ●

المباراة	النتيجة
ب. تل أبيب ـ مـ يفنه	١:١
كفارسابا ـ مـ حيفا	صفر:٣
هـ بيتح تكفا ـ مـ تل أبيب	صفر:٢
مـ يافا ـ شمشون	صفر:صفر
مـ نتانيا ـ هـ اللد	٦:صفر
ب. القدس ـ هـ بئر السبع	١:١
هـ تل أبيب ـ مـ بيتح تكفا	١:١
هـ حيفا ـ هكواح	صفر:صفر

● الدرجة القطرية ●

المباراة	النتيجة
ريشون ـ بني يهودا	صفر:١
ب. الرملة ـ هـ حولون	صفر:٣
هـ رمات غان ـ مـ شعرايم	١:١
هـ رمات هشرون ـ هـ القدس	صفر:١
هـ يهود ـ هـ اشكلون	٢:صفر
هـ كريات شمونة ـ الخضيرة	صفر:صفر
هـ مرمورق ـ عميدار	١:٢
ب. حيفا ـ هـ طبريا	١:١

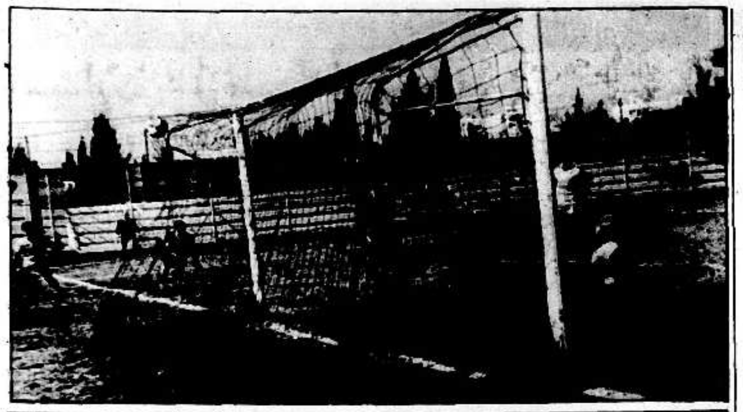
١. ب. تل ابيب ـ مـ يفنه
٢. كفارسابا ـ مـ حيفا
٣. هـ بيتح تكفا ـ مـ تل ابيب
٤. مـ يافا ـ شمشون
٥. مـ نتانيا ـ هـ اللد
٦. ب. القدس ـ هـ بئر السبع
٧. هـ تل ابيب ـ مـ بيتح تكفا
٨. هـ حيفا ـ هكواح
٩. ريشون ـ بني يهودا
١٠. ب. الرملة ـ هـ حولون
١١. هـ رمات غان ـ شعرايم
١٢. رمات هشرون ـ هـ القدس

* لائحة الدرجة الممتازة *

[بعد الاسبوع الخامس عشر]

نظارات جراسي
معهد للنظارات والعدسات اللاصقة

الفريق				الأهداف	النقاط
١. مـ حيفا	١١	ـ	٤	١٢:٣٢	٣٣
٢. ب. القدس	٩	٥	١	١٣:٣١	٣٢
٣. مـ تل ابيب	٦	٨	١	١٠:٢١	٢٦
٤. شمشون	٦	٦	٣	١١:١٣	٢٤
٥. هـ بيتح تكفا	٦	٤	٥	١٤:١٤	٢٢
٦. مـ بيتح تكفا	٥	٦	٤	١٥:٢٠	٢١
٧. مـ يفنه	٤	٨	٣	١٧:١٩	٢٠
٨. مـ نتانيا	٤	٧	٣	٢٢:٢٦	١٩
٩. هـ حيفا	٤	٧	٤	١٢:١١	١٩
١٠. بئر السبع	٣	٨	٤	١٥:١٥	١٧
١١. هـ تل ابيب	٣	٦	٦	١٨:١٤	١٥
١٢. كفارسابا	٣	٦	٦	١٩:١١	١٥
١٣. هـ اللد	٣	٥	٧	٢٤:١٠	١٤
١٤. ب. تل ابيب	٣	٤	٨	٢٣:١٤	١٣
١٥. مـ يافا	٣	٤	٨	٢٦:١٥	١٣
١٦. هكواح	١	٨	٦	٢٦:١١	١١





● لقطتان مصورتان من لقاء شباب عكا ـ ابو سنان (١:١) عصر أمس على الملعب البلدي في عكا. ويشاهد في الصورة العليا اللاعب العكاوي فؤاد علي يسجّل هدف السبق لفريقه في مرمى سعيد قزموز الذي يشاهد في الصورة الثانية يقفز عاليا لابعاد الكرة عن مرماه. (اقرأ عن المباراة في الصفحة الخامسة) ●

[تصوير علي نصار]

□□ مباريات السبت القادم ـ ١٩٨٥/١/١٢ □□

● تجري يوم السبت القادم مباريات الاسبوع السادس عشر لدوري الدرجتين الممتازة والقطرية ومباريات الاسبوع الرابع عشر لدوري الدرجة الاولى وهو الاسبوع الاول لجولة الاياب بعد ان انتهت يوم السبت الماضي مباريات الاسبوع الاخير لجولة الذهاب في هذه الدرجات . اما فرق الدرجة الثانية فتلعب مباريات الاسبوع الثاني عشر .

ونورد فيما يلي جدول المباريات ويشير الرقم الوارد بين قوسين الى نتيجة مباراة الذهاب بين الفريقين .

* الدرجة الممتازة *

- مـ يفنه ـ هكواح (صفر : صفر)
- هـ حيفا مـ بيتح تكفا (صفر:صفر)
- هـ تل ابيب ـ هـ بئر السبع (٢:٢)
- ب. القدس ـ هـ اللد (٣:صفر)
- مـ نتانيا ـ شمشون (٢:٣)
- مـ يافا ـ مـ تل ابيب (١:١)
- هـ بيتح تكفا ـ مـ حيفا (صفر:٢)
- هـ كفار سابا ـ ب. تل ابيب (١:صفر)

* الدرجة القطرية *

- بني يهودا ـ هـ طبريا (١:١)
- ب. حيفا ـ عميدار (صفر:١)
- مرمورق ـ هـ الخضيرة (صفر:٤)
- كريات شمونة ـ اشكلون (صفر:٣)
- يهود ـ هـ القدس (صفر:صفر)
- رمات هشرون ـ شعارايم (صفر:١)
- رمات غان ـ حولون (٢:١)
- ب. الرملة ـ ريشون (١:١)

* الدرجة الاولى *

[المنطقة الشمالية]

- طيرة الكرمل ـ شباب الناصرة (صفر:١)
- مـ الخضيرة ـ مـ شفاعمرو (صفر:١)
- تل حنان ـ نتانيا (صفر:٦)
- هـ عكا ـ مـ طمرة (٣:صفر)
- العفولة ـ لد. آتا (صفر:١)
- ن. عليت ـ اورعقيبا (١:١)
- الاخاء ـ بيسان (صفر:٣)

[المنطقة الجنوبية]

- هـ الرملة هـ رعنانا (صفر:٢)
- لزروس ـ لد. اونو (صفر:٤)
- بسات يسام ـ ازور (صفر:٣)
- ديمونة ـ يروحام (صفر:٢)
- بئر السبع ـ ب. شمش (صفر:١)
- شباب يافا ـ صفريريم (٣:١)
- هشكيا ـ كريات غات (صفر:صفر)

[الأسبوع الثاني عشر]

* الدرجة الثانية *

(المنطقة الشمالية أ)

- حتصور ـ معلوت
- كفر سميع ـ ب. نهريا
- مـ عكا ـ اكسال
- أبو سنان ـ طمرة
- يالله ـ شباب عكا
- هـ نهريا ـ مجد الكروم
- أفيكيم ـ المكر

(المنطقة الشمالية ب)

- هـ كفار سابا ـ كفر قرع
- ع. حيفر ـ سولم
- تحلتيل ـ الدالية
- الطيبة ـ غ. أولغا
- عسفيا ـ ب. اليعزر
- باقة الغربية ـ مـ عيمق
- ام الفحم ـ يكنعام

(المنطقة الجنوبية أ)

- كفار سابا ـ الرملة
- الطيرة ـ هـ هرتسليا
- رمات هشرون ـ جلجولية
- كفار شليم ـ ش. هزراح
- كفر قاسم ـ مـ يهودا
- مـ هرتسليا ـ كتمونيم
- أور يهودا ـ ن. غولان

● ملاحظة

● قررت اسرة تحرير «الاتحاد» الرياضي، استجابة لرغبة القراء، ان تنشر على الصفحة الثالثة من عدد يوم الجمعة القادم وكل يوم جمعة جدول مباريات السبت وساعة اجرائها ومكانها.

● «الاتحاد» الرياضي ●

* لائحة الدرجة القطرية *

الفريق	الأهداف	النقاط
١. شعرايم	١٢:٢٥	٣٢
٢. بني يهودا	١١:٢٣	٣١
٣. رمات هشرون	٨:٢٠	٣٠
٤. هـ القدس	٥:٢٠	٢٧
٥. الخضيرة	١٥:٢١	٢٦
٦. حولون	١٣:٢١	٢٥
٧. يهود	١٧:١٩	٢٠
٨. طبريا	٢١:٢٠	٢٠
٩. هـ رمات غان	٢٤:١٩	١٨
١٠. اشكلون	١٧:١٧	١٧
١١. الرملة	١٦:١٠	١٧
١٢. مرمورق	٢٧:١٦	١٥
١٣. عميدار	١٥:١١	١٤
١٤. ك. شمونة	٢٤:١٠	١١
١٥. ريشون	٢٤:١١	٩
١٦. ب. حيفا	٢٣:١٠	٨

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة مقدمة لهذه المحكمة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس ام الفحم المحلي تتضمن بأن المرحوم سعيد عبد القادر محاجنة من ام الفحم قد توفي سنة ١٩٦٤ وانحصر ارثه الشرعي والانتقالي في زوجته الاولى مسعدة مصطفى محاميد المتوفاة حال حياته وهم: فهيمة ورسمية وآمنة. وفي زوجته الثانية انيسة علي سليمان محاجنة وفي اولاده منها وهم: محمد وعلي ومصطفى وفي بنت زوجته الثالثة زرلدخان المتوفاة قبله: جميلة. وفي زوجته الرابعة ـ نجمة سرحان محاجنة وفي اولاده منها وهم: حسن وحسني وغازي ورمزية وحسنية وندوي وعلياء لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ٨٤/١٢/١

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة
يوسف خليل الدسوقي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس عرعرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم صالح حسين الحاج مصطفى مرزوق من قرية عرعرة بتاريخ ١٩٧٧/١٠/٢٦ وانحصر ارثه الشرعي في زوجته خضرة محمود مرزوق وفي اولاده منها وهم: حسين وعبد اللطيف وفاطمة لاغير.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ٨٤/١٢/٣٠

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة ـ
يوسف خليل الدسوقي

تهانينا

- الى الزميل رياض خطيب وزوجته اخلاص بالمولود الجديد «عناد».

مسرح القربال الشفاعمري

- الى احمد دواية بمناسبة انهاء دراسته في جمهورية بولونيا وحصوله على شهادة الدكتوراة في الطب.
- الى يعقوب زخريان بمناسبة انهاء دراسته في جمهورية هنغاريا وحصوله على شهادة الدكتوراة في الطب.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

- الى عبدالرحيم وزوجته بالمولودة البكر «هناء».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

- الى عبدالله قسوم وزوجته سناء بالمولود الجديد «محمد». الف مبروك وعلى زيادة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ النمسي يافا

- الى عاطف حسن شريف وزوجته فاتنة بالمولود الجديد «سمير».

حازم جامسة ـ الرينة

في الدرجة الاولى.. في الدرجة الاولى.. في الدرجة الاولى.. في الدرجة الاولى..

شمشون شفاعمرو لم يشفق على تل حنان

تل حنان ـ شفاعمرو صفر : ٣

■ من تهامة نجار

● تحكيم ضعيف جداً واداء جيد للاعبي شفاعمرو وخاصة في الشوط الثاني وثلاثة أهداف فقط وكابتن مجيد يهدر خمس فرص حقيقية للتسجيل ويكتفي بهدف واحد ولكنه رائع. هذا مجمل أحداث لقاء الأقطاب الذي جرى عصر أمس في تل حنان.

في الشوط الثاني لم يصمد مدافعو تل حنان أمام الهجمات المكثفة التي شنها الشفاعمريون بقيادة شمشون عيدو ومجيد سلباق «المهندسين» وتسجيل عوزي كوهين وسلباق هدفين.

عجز الحكم عن قيادة المباراة بالشكل المطلوب وسمعت صفارته كثيراً بدون سبب وفي الدقيقة (٧٥) أظهر جهله في التحكيم حين تغاضى عن مخالفة واضحة ارتكبها المدافع بن سيمون ضد شمشون عيدو.

في الشوط الأول كان الاداء متزناً وكان سمير عيسى الأفضل على أرض الملعب وشاهدناه في جميع أنحاء الملعب يدافع ويخطط ويهاجم. في الدقيقة (١٨) سجل عوزي كوهين الهدف الأول بعد أن تلقى الكرة من مجيد سلباق وتقدم بها وانفرد بالحارس وأعلن ١:صفر حتى نهاية الشوط الأول.

تحسن اداء شفاعمرو في الشوط الثاني بعد ان انتقل كابتن مجيد الى خط الهجوم وتألق شمشون عيدو وسنحت الفرص العديدة للتسجيل الا أن مجيد اكتفى باللعب الجيد ولم يفلح في التسجيل من أوضاع مغرية كانت أفضلها في الدقيقة (٦٩) عندما انفرد بالحارس وسدد الى الخارج وبعدها صد الحارس كرة مجيد بصورة جيدة وعاد الكابتن وواجه الحارس ومرة أخرى سدد الى الخارج. وفي الدقيقتين (٦٦) و(٨٩) صدت العارضة الكرة التي أرسلها سمير عيسى (برأسه) وشمشون عيدو عن بعد (١٨) م.

في الدقيقة (٨٤) اندفع عوزي كوهين بالكرة من منتصف الملعب ودخل الى منطقة الجزاء وعن بعد ثمانية أمتار سدد الى الشباك و٢:صفر. وفي الدقيقة (٩٠) أرسل مجيد سلباق كرة قوية سكنت الشباك ليعوض بذلك عن اهدار الفرص العديدة. وكان الهدف جميلاً جداً لا تشهده الملاعب عادة.

ويذكر ان ادارة فريق شفاعمرو سرحت في الأسبوع الماضي لاعبيْ التعزيز عمان (الى المجيدل) وفرسانو.

لعب الفريق الشفاعمري:

سعد خنيفس (٦)، فعاكتين (٧)، صبحي يوسفين (٦)، أمين مباريكي (٥)، سمير عيسى (٧)، فعاكتين (٨)، مجيد سلباق (٧)، شمشون عيدو (٨)، كابد خازم (٤) [أحمد أبو الفول]، قاسم خطيب (٥)، عوزي كوهين (٦)، ابراهيم خوري (٤).

□ نتائج المباريات في الدرجة الأولى □

*** الاسبوع الثالث عشر ***

[المنطقة الشمالية]

هـ بيسان ـ طيرة الكرمل	٢:صفر
اخاء الناصرة ـ اور عقيبا	١:١
نتسيرت عليت ـ كريات آتا	١:١
مـ العفولة ـ مـ طمرة	١:١
هـ عكا ـ ب. تتانيا	١:١
هـ تل حنان ـ مـ شفاعمرو	صفر:٣
مـ الخضيرة ـ شباب الناصرة	٤:صفر

[المنطقة الجنوبية]

كريات غات ـ هـ الرملة	٢:١
هشكيا ـ صفريريم	١:١
اتحاد شباب يافا ـ بيت شمش	صفر:صفر
ب. بئر السبع ـ بروحام	صفر:صفر
ديمونة ـ ازور	١:صفر
بات يام ـ كريات اونو	٢:صفر
لزروس ـ رعنانا	صفر:صفر

اداء رائع ونتيجة طيبة ومرتبة محترمة

العفولة ـ مـ. طمرة ١ : ١

■ من محمد خطيب

● سجل لطمرة: عدنان هام
● سجل للعفولة: لوبين
● ملعب العفولة ـ ٥٠٠ متفرج
● الحكم: بورجي يهودا
● مستوى الاداء: جيد جداً
● رفعات ركنية: ٩ ـ ٧ للعفولة.
● اللاعب الممتاز: وحيد ياسين وسعيد هام

عاد فريق مكابي طمرة الى بلده بنقطة خارجية ثمينة وذلك بفضل لعب صحيح ورجولي وكاد يفوز بنقطتي المباراة لولا عدم التركيز الكافي.

في الدقيقة (٤٠) انقذ منير عزام مرماه من هدف اكيد فابعد الكرة الى رفعة ركنية سجل لوبين على اثرها هدف السبق لفريقه بعد تسديدة رأس محكمة.

في الدقيقة (٤٣) مرر رؤوف هام الكرة الى شقيقه عدنان هام الذي ارسل الكرة الى الزاوية البعيدة عن الحارس ليعلن ١:١.

وقبل تسجيل الهدفين سنحت عدة فرص للفريق الطمراوي للتسجيل وفي مقدمتها الفرصة التي سنحت لطه ابو الهيجاء الذي انفرد بالحارس ولكن تسديدته كانت ضعيفة. وفي الدقيقة (٣٠) وفي الجهة الاخرى من الملعب أنقذ منير عزام المتألق مرماه من هدف اكيد.

في الدقيقة (٤٦) المرمى خال امام طه ابو الهيجاء ولكنه يسيء التسديد. وفي الدقيقة (٥٢) سدد طه الكرة فوق العارضة من وضع مريح للتسديد. وفي الدقيقة (٧٠) سيطر منير عزام على البلبلة التي حدثت امام مرماه. وبعدها بعشر دقائق تصدى عزام لكرة قوية سددها لوبين.

لعب الفريق الطمراوي بالتركيب التالي:

منير عزام (٧)، محمد كنعان (٦)، نضال عاقلة (٦)، ماجد خطيب (٥)، رحيب ابو رومي (٦)، سعيد هام (٧)، عمر شحادة (٦)، رؤوف هام (٦)، وحيد ياسين (٧)، طه ابو الهيجاء (٥)، عدنان هام (٧)، كما واشترك جوني حداد.

جولة كاملة بدون فوز بيتي!

* اخاء الناصرة ـ اورعقيبا ١:١ *

■ من هاني مطران

انهى فريق مكابي اخاء الناصرة جولة الذهاب بدون ان يتمكن من تسجيل اي نصر بيتي واكتفى امس بنقطة تعادل مع اورعقيبا (١:١).

الكرة النصراوية تمر بمأزق جدي وكذا فريق الاخاء. كل هذا بسبب «عدم رغبة اللاعبين في العطاء» على حد قول المدرب نبيل برانسي الذي اضاف «ان عدم وجود تركيب ثابت للفريق يمنع تقدمه وهذا ناجم عن اصابة بعض اللاعبين وغياب اخرين عن التدريبات».

في الدقيقة (١٤) انقذ ابراهيم واكد فريقه من هدف محقق. وتتالت الهجمات المتبادلة واضاع لاعبو الاخاء فرصا عديدة بسبب عدم يقظتهم في استغلال الكرات الضائعة. وقاد «المهندس» محمد زعبي هجمات الاخاء وارسل كرات عديدة لزميليه عادل حاج (ممتاز) ووليد مصاروة.

في الدقيقة (٥١) رفع علي ابو حد كرة الى داخل منطقة جزاء اورعقيبا تصدى لها عادل حاج الذي سددها برأسه مسجلاً هدف السبق لفريقه. في الدقيقة (٦٣) صد محمد موعد كرة خطرة. بعدها بدقيقتين سجل ارقيف هدف التعادل لفريقه بعد تسديدة رأس جميلة.

وهاجم النصراويون مرمى الاخاء في الدقائق الاخيرة للمباراة ولكن عدم التركيز منع منهم الفوز بنقطتي المباراة.

لعب فريق الاخاء بالتركيب التالي:

محمد موعد (٧)، مروان زرعيني (٥)، رافع سليمان (٦)، ابراهيم واكد (٦)، علي ابو حد (٦)، غازي شلبي (٤)، مناع عودة (٥)، وليد سليمان (٤)، محمد زعبي (٦)، عادل حاج (٧)، جابر ابو احمد (٥). ولعب ايضا عثمان عودة (٥).

* لائحة الدرجة الاولى *

[بعد الاسبوع الثالث عشر]

● المنطقة الشمالية ●

١. بـ تتانيا	٨	٥	ـ	٦:٤٤	٢١
٢. هـ عكا	٧	٤	٢	١١:٢٨	١٨
٣. الخضيرة	٨	٣	٢	٨:٢٧	١٩
٤. شفاعمرو	٧	٤	٢	١٠:١٨	١٨
٥. العفولة	٥	٦	٢	١٢:٢١	١٦
٦. ك. آتا	٦	٣	٤	١٨:١٨	١٥
٧. مـ طمرة	٦	٢	٥	٢١:٢٣	١٤
٨. بيسان*	٦	٢	٤	١٣:١٥	١٤
٩. اور عقيبا*	٤	٥	٣	١٥:١٥	١٣
١٠. ن. عليت	٢	٦	٥	١٥:١٤	١٠
١١. اخاء الناصرة	٣	٣	٧	٢٤:١٢	٩
١٢. شباب الناصرة	٢	٢	٩	٢٥:١٣	٦
١٣. تل حنان	١	٢	١٠	٤٤:٥	٤
١٤. طيرة الكرمل	١	١	١١	٤١:١١	٣

● : ناقص مباراة

تعازينا

● الى الاخ صفوان نعوم وافراد عائلته بوفاة الوالد. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
رابطة الطلاب الجامعيين ـ شفاعمرو

● الى فؤاد ابراهيم جرجورة وامين قدحة وعموم آل جرجورة وخليف واقربائهم وانسبائهم بوفاة لي جريد بيق (جرجورة). راجين لهم الصبر والسلوان.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

● الى يوسف ابو ليل واخيه واولادهم واقربائهم بوفاة الوالدة مريم لها الرحمة ولكم من بعدها حسن العزاء.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفرقرع

● الى عوض بشار وعائلته بوفاة الوالدة الغالية صبحية.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ عيلبون

الخضيرة ـ الشباب ٤ : صفر

● خسر فريق شباب الناصرة مباراته الخارجية في الخضيرة أمام مكابي المحلي بأربعة أهداف نظيفة بعد ان لعب النصراويون مباراة ضعيفة تألق فيها جميل زعاترة حارس المرمى على الرغم من دخول أربع كرات في مرماه ولولا وقفته الرائعة لعاد الشباب الى بلدهم بهزيمة أقسى وأمرّ.

سجل أسرف الهدف الأول في الدقيقة (١٢) وتلاه غولان بهدف ثان في الدقيقة (٢٣). وفي الدقائق العشر الأخيرة للمباراة سجل المضيفون هدفين آخرين.

لعب الشباب بالتركيب التالي:

جميل زعاترة، ناصر أبو احمد، أنور مسلمي، سهيل بلال، حسام مرجيه، رياض سليمان، عزمي نصير، عوفر [فرحان راشد]، حاتم زعبي، بيبر، صبحي بلال.

● نتائج مباريات في الدرجة الثالثة ●

مـ كفركنا ـ أبناء طرعان ١:٤ (سجل الأهداف ادوار ديبي وادوار خوري ومحمد حودة).
الرامة ـ بوريا ١:١.
هـ جديدة ـ تحف ١:١.
عيلين ـ ك. حايم ٢:٣ (سجل الأهداف الياس أبو غنيمة وسمير سلامة).
ب. شفاعمرو ـ أبناء سخنين ٣:صفر.
مـ كفر سميع ـ مـ دير الأسد ١:٤.
هـ سخنين ـ المزرعة ١:٧ (سجل الأهداف طالب شلاعطة ٣ وسالم شلاعطة ورزق غنايم ٢ وعبدالله صنعالله).
بيسان ـ ديبورية ١:٤.
نادي حيفا ـ يافة الناصرة ١:٥ (سجل الأهداف محمد جحوش وعدنان خطيب والفريلي ودياب خوري ووليد خليلية).
العمل ـ ن. شأنان ٣:٢.
غ. هكرمل ـ كشافة حيفا ٣:١ (سجل الأهداف غسان سلباق والياس فراج وهدف ذاتي).
جولس ـ مـ جديدة ٢:صفر.
قلنسوة ـ هود هشرون صفر:صفر.

● فاز فريق هبوعيل سخنين ادارياً على فريق مكابي جديدة بعد أن فرضت لجنة الطاعة عقاباً على فريق الجديدة بالخسارة واجراء ثلاث مباريات بيتية خارج ملعبه.

في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية..

شعبان وابوليل يتألقان ويسجلان النصر لفريقيهما الجديدين، انتصارات رائعة للدالية وسولم وطمرة واكسال

□ نتائج المباريات □

*** الأسبوع الحادي عشر ***

[المنطقة الشمالية أ]

افيكيم ـ حتصور	٢:صفر
المكر ـ هـ نهريا	٢:١
مجد الكروم ـ بيالك	١:١
شباب عكا ـ أبو سنان	١:١
شباب طمرة ـ مـ عكا	١:٢
هـ اكسال ـ كفرسميع	٢:٣
ب. نهريا ـ معلوت	١:٢

[المنطقة الشمالية ب]

هـ ام الفحم ـ ع. كفارسابا	٢:٢
يكنعام ـ باقة الغربية	١:٤
المجيدل ـ عسفيا	٢:صفر
ب. اليعزر ـ الطيبة	١:١
غ. اولغا ـ تحلتيل	٢:١
الدالية ـ ع. حيفر	٥:صفر
سولم ـ كفرقرع	٣:صفر

[المنطقة الجنوبية أ]

اور يهودا ـ ب. كفارسابا	صفر:صفر
ن. غولان ـ مـ هرتسليا	١:١
كتمونيم ـ كفرقاسم	١:صفر
مـ يهودا ـ كفارشليم	صفر:٤
ش. هزراح ـ مـ رمات هشرون	٢:٢
جلجولية ـ الطيرة	١:١
هـ هرتسليا ـ الرملة	١:صفر

* شباب طمرة ـ مـ. عكا ٢:١ *

■ من احمد حجازي

سجل فريق شباب طمرة عصر أمس فوزاً هاماً جداً على منافسه في القمة مكابي عكا بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت على الملعب البلدي في طمرة بحضور (٨٠٠) متفرج وأدى هذا الفوز الى تعزيز مكانة طمرة في المرتبة الثانية لينافس فريق بيتار نهريا على الارتقاء الى الدرجة الثانية. وكان نجم المباراة لاعب التعزيز الجديد للفريق الطمراوي «موديل ٨٥» سهيل شعبان (لاعب مكابي عكا حتى مباراة أمس) وسجل هدفي النصر لفريقه الجديد وكاد أن يسجل الثالث. فهنيئاً.

في الدقيقة (٨) رفع كريستر كرة ركنية الى زميله أوري الذي سدد بقوة خارج المرمى. وبعدها بأربع دقائق سدد كريستر كرة قوية صدها الحارس العكي الى سهيل شعبان الذي أعادها الى الشباك العكية و١:صفر لطمرة.

في الدقيقة (٣٨) قاد فعاكتين هجمة جيدة سدد على أثرها كرة قوية طار يوسي بن سمحون لصدها ببراعة. وفي الدقيقة (٤٤) سجل يوسي هدف التعادل لفريقه و١:١.

في الدقيقة (٦٠) رفع سمير القط كرة متقنة تلقفها سهيل شعبان برأسه الذي تابعها الى مرمى عكا ليسجل هدف النصر لفريقه. وفي الدقيقة (٧٠) اخترق شعبان خط الدفاع العكي ويسدد الكرة باتجاه مرمى عكا واحتبست أنفاس الجماهير الطمراوية المترقبة هدفاً ثالثاً ولكن شيمون الضيف وبسرعة فائقة ينقذ مرماه.

لعب للفريق الطمراوي:

بن سمحون (٦)، عامر داوود (٥)، سمير القط (٦)، يوسف ارشيد (٦)، راسم ياسين (٦)، اوري موشه (٦)، صبيح صبح (٥)، محمد شريف (٥)، كريستر (٥)، سهيل شعبان (٧)، عمر الأعمر (٦). واشترك يوسف أبو الهيجاء ومحمد أبو الهيجاء.

* اكسال ـ كفر سميع ٢:٣ *

■ من عبدون عرابي

وأخيراً حقق الكسلاويون النصر المرتقب وكان نصراً هاماً على الفريق الجار في القاع كفر سميع بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

في الدقيقة (١٢) تصدى حمزة ابو ليل لضربة جزاء عن بعد (٢٠) م وسددها مباشرة في مرمى كفر سميع ليسجل هدف السبق لاكسال. وفي الدقيقة (١٦) انقذ رياض شداقنة حارس مرمى اكسال مرماه من هدف. وفي الدقيقة (٢٩) سجل نبيل سيت هدف التعادل لكفر سميع. وفي الدقيقة (٣٥) سجل سليمان فلاح الهدف الثاني للفريق الضيف من كفر سميع وانتهى الشوط الاول بنتيجة ٢:١ لكفر سميع.

في الدقيقة (٥٣) رفع فياض شلبي كرة ركنية سددها عزت دراوشة برأسه و٢:٢. وحاول كل من الطرفين حسم النتيجة واتبع الفريقان خطة اللعب الهجومية وفي الدقيقة (٨٣) اندفع عبد الوهاب دراوشة بالكرة من منطقة جزاء فريقه حتى وصل الى منطقة جزاء كفر سميع ومرر الكرة الى زميله «الجديد» حمزة ابوليل الذي سددها قوية ليسجل هدف النصر لفريقه الكسلاوي.

لعب فريق اكسال بالتركيب التالي:

رياض شداقنة (٦)، تيسير هواري (٦)، جمال دراوشة (٥)، توفيق عرابي (٥)، رزق خليلية (٤)، عزت دراوشة (٧)، محمود شلبي (٦)، حمزة ابوليل (٧)، فياض شلبي (٥)، عبد الوهاب دراوشة (٧)، سليم دراوشة (٥)، محمود رشراش (٥).

ولعب فريق كفرسميع بالتركيب التالي:

عماد سعيد (٧)، نزار فلاح (٥)، اياد فلاح (٦)، أمل فلاح (٤)، سليمان فلاح (٥)، اياد ترودي (٦)، جمال (٥)، عفيف فلاح (٥)، نبيل سيت (٦)، امين عبد الله (٥).

* ام الفحم ـ ع. كفار سابا ٢:٢ *

■ من يونس جبارين

تقاسم فريقا القمة هبوعيل ام الفحم وعلياء كفار سابا نقطتي المباراة التي جرت على ملعب ام الفحم بحضور اربعة الاف متفرج وبتحكيم عوفاديا تسفي الممتاز وكان سعيد طاهر نجم المباراة.

*** أهداف المباراة ***

● الدقيقة الخامسة: سجل غولانسا الهدف الاول للفريق الضيف بعد ان استغل ارتباكا في الدفاع الفحماوي.
● الدقيقة (٣٦): سجل مهاجم كفار سابا الهدف الثاني لكفار سابا.
● الدقيقة (٤٠): تلقى مفيد عوض كرة مرتدة ارسلها صاروخية مسجلاً هدف فريق ام الفحم الاول.
● الدقيقة (٨٢): سدد سعيد طاهر كرة قوية عن بعد (١٨)م يتابعها غانم محمد توفيق ويغير مسارها ويسجل التعادل.

*** إجمال ***

المباراة كانت حماسية ومثيرة طوال دقائقها التسعين خسر في نهايتها الفريق المحلي نقطة ثمينة بسبب خطأ في الدفاع المحلي الذي بدت عليه البلبلة خلال النصف الاول من الشوط الاول. بالمقابل جاء هدف مفيد عوض ليبعث الحماس في نفوس زملائه خاصة المهاجمين الذين دفوا مرمى كفار سابا المرة تلو الاخرى اثمرت احداها عن هدف التعادل. وسادت الروح الرياضية العالية المباراة وساهم في ذلك الحكم عوفاديا تسفي الذي هدأ اللاعبين ولم يحتج الى ابراز البطاقة الصفراء بتاتا.

● لعب الفريق الفحماوي بالتركيب التالي:

محمود منور (٦)، مفيد عوض (٦)، احمد سليم (٥)، شكري محمد (٥)، يوسف محمد ابراهيم (٥)، سعيد طاهر (٧)، محمد مصطفى (٦)، علي ناجي (٥)، مفيد حسين (٦)، قاسم محمد (٦)، غانم محمد (٦)، واشترك علي سعيد وعبد عودة.

* بيت اليعزر ـ الطيبة *

■ من عبداللطيف مصاروة

*** هدفا المباراة ***

● الدقيقة الخامسة: يتلقى رأس الحربة لفريق بيت اليعزر الكرة من زميله في الجناح الأيمن ويسددها برأسه قوية تتخطى حارس المرمى محمود عمشة ليصدها زياد ابو سارة بيده فيشير الحكم الى النقطة البيضاء عن بعد (١١) م سجل منها الفريق المضيف هدف السبق في المباراة.
● الدقيقة (٦٩): ضربة حرة مباشرة للطيبة يتصدى عبدالهادي قعيق للكرة ويرفعها الى درويش عمشة الذي سددها برأسه الى العارضة لتعود الى اسامة حاج يحيى الذي اسكنها الشباك و١:١.

*** أحداث أخرى ***

● الدقيقة (١٢): رفع سليمان ابو راس كرة قوسية ارتطمت بالعارضة لتعود الى فواز منصور الذي أخطأ المرمى عن بعد خمسة امتار.
● الدقيقة (٤١): رفع علي ذيب الكرة الى فواز منصور سددها الى مرمى بيت اليعزر احدثت دربكة ووصلت الى سليمان ابو راس الذي كان موجوداً على بعد خمسة امتار من مرمى بيت اليعزر وسدد الكرة الى الخارج!
● الدقيقة (٦٤): رفع سليمان ابو راس كرة ركنية الى اسامة حاج يحيى الذي تابعها الى فواز منصور الذي لم يستغل الوضع السانح للتسجيل.
● الدقيقة (٨٣): رفع اسامة حاج يحيى الكرة قوسية الى منطقة حرام بيت اليعزر وشقت طريقها الى المرمى الا ان سليمان ابو راس غير مسارها لينقذ مرمى بيت اليعزر من الخسارة !!

اجمالا رأى حوالي الف متفرج مباراة وسط لائحة مثيرة وحافلة بأحداث رياضية واخرى غير رياضية. ادى الطيباويون مباراة جيدة ولعبت خطوط الفريق بتناسق جيد.

لعب فريق الطيبة بالتركيب التالي:

محمود عمشة (٥)، زياد ابو سارة (٥)، عبدالهادي قعيق (٥)، محمد عبداللطيف مصاروة (٥)، محمد ابو العسل (٥)، ناحوم (٥)، علي ذيب (٥)، [اسامة حاج يحيى ٦]، محمود عبدالقادر (٥)، درويش عمشة (٦)، فواز منصور (٥) [سامي حاج يحيى ٥]، سليمان ابو راس (٥).

وتجدر الاشارة الى ان ادارة فريق هبوعيل الطيبة تجري اتصالات مع اللاعب المدافع ابلي مزراحي من هبوعيل هرتسليا ولاعب الوسط حكمون من رعنانا بهدف ضمهما الى صفوف الفريق.

* شباب عكا ـ أبو سنان ١:١ *

● لمراسلنا الخاص ـ لم يتمخض لقاء القاع بين شباب عكا وهبوعيل ابو سنان عن نتيجة حاسمة وانتهى بالتعادل ١:١ ليسجل بذلك العكيون التعادل السادس هذا الموسم!

بداية ضعيفة من الجانبين. في الدقيقة الثامنة تلقى توفيق حدرج الكرة وسددها قوية باتجاه مرمى ابو سنان طار الحارس «العكي» سعيد قزموز لصدها الى رفعة ركنية لم تستغل. بالمقابل مرر عماد فارس الكرة الى شقيقه محمد الذي سددها ضعيفة الى يدي غازي شتيوي.

نشط العكيون وضغطوا ضيوفهم الى مرماهم وفي الدقيقة (٣٧) مرر عصام جعص الكرة الى اسامة حلواني ومنه الى فؤاد علي الذي سددها بقوة الى يسار قزموز مسجلاً الهدف الاول لشباب عكا. وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول.

واصل الشباب هجماتهم على مرمى ابو سنان وفي الدقيقة (٥٥) سدد تيسير عماش الكرة الى يدي قزموز وبعدها بسبع دقائق أخطأ عماش المرمى. ثم قام الضيوف من ابو سنان بهجمات مكثفة على مرمى عكا لتسجيل التعادل وفي الدقيقة (٧٥) تمريرات جميلة بين عماد وفارس وخالد درويش وخنيفس عزام سجل على اثرها خنيفس هدف التعادل من ضربة قوية عن بعد (١٥) م ـ و١:١. وحاول الضيوف حسم النتيجة لصالحهم ولكن هجماتهم لم تثمر عن ذلك. وبالمقابل وفي الدقيقة (٧٧) رفع عصام جعص الكرة الى اسامة حلواني الذي تابعها برأسه عن بعد خمسة امتار فقفز قزموز كالأسد لينقذ مرماه من هدف اكيد. وفي الدقيقة (٨٥) انقذ غازي شتيوي مرماه من تسديدة رائعة من محمد فارس.

لعب شباب عكا بالتركيب التالي:

غازي شتيوي (٦)، خالد نعيم (٦)، علي محمد (٥)، محمد عداش (٥)، سمير عثمان (٦)، فؤاد علي (٥)، تيسير عماش (٦)، عبدالله دمع (٤)، توفيق حدرج (٣)، عصام جعص (٦)، اسامة حلواني (٥). واشترك زياد ابراهيم (٥)، وابراهيم عكر.

ولعب فريق ابو سنان بالتركيب التالي:

سعيد قزموز (٧)، زاهي ابريق (٦)، ركاد يحيى (٦)، زياد فارس (٥)، رابق ابريق (٥)، نظير فرحات (٥)، هاني مرزوق (٥)، عماد فارس (٦)، خنيفس عزام (٥)، محمد فارس (٥)، خالد درويش (٥). واشترك كيش (٦) وسامي خوري (٤).

* يكنعام ـ باقة الغربية ١:٤ *

● لمراسلنا الخاص ـ متى يبتسم الحظ لأبناء باقة ليسجلوا الانتصارات؟! هذه الأمنية كادت تتحقق أمس بعد أن شاهدنا الباقيين في أوجهم في النصف الأول للمباراة. الفرص تتالت ولم يتمكن لاعبو يكنعام في الربع الساعة الأول من المباراة الخروج من منتصف ملعبهم ولكن الباقيين يسجلون هدفاً واحداً فقط من قدم محمد ارشيد. ولاعبو الاحتياط والجمهور الباقيّ المرافق يسألون: كم هدفاً ستسجل باقة؟

الشوط الثاني: أين نحن من هذا الكلام؟ الفريق الباقيّ في غيبوبة وسبع دقائق من الهجمات الكثيفة للمحليين وكأنهم خرجوا من القمقم. بالمقابل تسيطر العصبية على الباقيين ومحمد غنايم يرى البطاقة الحمراء (وسبق ان غاب في الأسابيع السبعة الماضية). مع هذا أتيحت الفرص لهم ولكن مجدي يفشل في التسديد ويضيع أمس أجمل الفرص أمام مرمى خال ومرة أخرى مجدي أمام الحارس وحيداً ويرسل يوآف الكرة الى العارضة وهكذا حتى الدقيقة التسعين عندما سجل الفريق المضيف الهدف الرابع.

لعب فريق باقة بالتركيب التالي:

حسين مصاروة (٤)، أحمد غنايم (٤)، محمد غنايم (أبعد)، عبد اللطيف قعدان (٥)، يوآف (٤)، جمال عطا (٥)، شريف مواسي (٦)، جمال قدعوس (٤)، محمد ارشيد (٥)، أمسي (٤)، مجدي ابو مخ (٤) واشترك حسام أبو حسين (٤).

○ كرة طائرة :

فريقا الناصرة يسجلان نصرين كبيرين

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ فاز فريق نادي حي العمال العرب في الناصرة على فريق لحورن هزراعيل في المباراة التي اقيمت على ملعب الأخير مساء الثلاثاء الماضي بثلاثة أشواط نظيفة وبالنتائج ٦:١٥ و٧:١٥ و١٤:١٦. ويذكر ان الفريق المضيف تقدم في الشوط الثالث على الفريق النصراوي بالنتيجة ٦:١٤.

لعب لفريق حي العمال : عماد عواد وسامي توما وويليام مزاوي وباسم نصار وعامر نصار وحسام سرور ونبيل ناصر والبير ابو ستة ووائل خميس.

كما وسجل فريق مركز الاحداث (بكرة الطائرة) على فريق «الجليل الاسفل» فوزا بيتيا بثلاثة أشواط مقابل شوط. وادى لاعبو المركز مباراة جميلة وكانت النتائج : ١١:١٥ و١١:١٥ و١٥:١٢ و٧:١٥.

لعب لفريق المركز كل من هشام قبطي وراجي سروجي ونعيم غديق وجول نصار وبشار خوري وفرحان غنيم ورائد حكيم. وحكم اللقاء عضو المركز غسان ميلاد.

*** تهنئة حارة ***

الى الزميل شاكر مواسي وعقيلته بمناسبة المولودة شهد. مبروك
«الاتحاد» الرياضي

* كتمونيم ـ كفرقاسم ١:صفر *

■ من عبد الحفيظ طه

خسر فريق هبوعيل كفرقاسم مباراته الخارجية أمام كتمونيم بهدف للا شيء في مباراة اتسمت بالاتزان في الربع ساعة الأول للمباراة ثم سيطر لاعبو كتمونيم على مجريات اللعب الا أن محمود طه وأسد ناصر تألقا في الذود عن مرمى فريقهما. وفي الشوط الأول أنقذ محمود طه مرماه من هدف بعد أن تخطت الكرة الحارس أيمن بدير. وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي.

في الدقيقة (٤٨) التقط لاعب كتمونيم الكرة في وضع تسلل واضح الا ان الحكم الضعيف بيني بار أشار الى استمرار اللعب لتهتز شباك مرمى كفرقاسم. في الدقيقة (٥٢) وجد باسم منصور نفسه وحيداً أمام الحارس ولكنه أهدر فرصة التسجيل الرائعة. في الدقيقة (٥٦) عرقل أكرم عامر داخل صندوق الجزاء ولكن الحكم لا يحرك ساكناً. الدقائق (٦٠) و(٦٦) و(٧٠) أنقذ أيمن بدير مرماه من أوضاع محرجة كانت أوضاع تسلل واضحة. الدقيقة (٨٩) أفشل الحارس المحلي مهاجم كفرقاسم أكرم عامر في صندوق الجزاء ولكن الحكم المتحيز علناً يشير الى استمرار اللعب ويخسر الفريق العربي المباراة.

لعب فريق كفرقاسم بالتركيب التالي:

أيمن بدير (٦)، محمود طه (٦)، أسد ناصر (٦)، هندي طه (٥)، عمر طه (٥)، روبي صرصور (٤)، صالح عامر (٥)، حمودة عامر (٤)، أكرم عامر (٤)، باسم صرصور (٥)، ادريس عامر (٣)، واشترك منير طه (٥).

● لوائح الدرجة الثانية ●

(المنطقة الشمالية أ)

١. ب. نهريا	٤:٢٣	٢٠
٢. هـ طمرة	١٢:٢٢	١٦
٣. أفيكيم	١٥:١٧	١٤
٤. مـ عكا	١١:١٧	١٣
٥. معلوت	٩:١٧	١٢
٦. بيالك	١٣:١٣	١٢
٧. هـ نهريا	١٩:١٧	١١
٨. حتصور	١٥:١٤	١٠
٩. المكر	١٤:٩	٩
١٠. مجد الكروم	٢٠:١١	٩
١١. شباب عكا	١٢:٨	٨
١٢. أبو سنان	١٤:٩	٨
١٣. اكسال	٢١:١٢	٧
١٤. كفر سميع	٢٠:١٠	٥

(المنطقة الشمالية ب)

١. دالية الكرمل	٦:١٦	١٦
٢. كفار سابا	١٠:١٧	١٥
٣. ام الفحم	١٠:١٤	١٥
٤. يكنعام	١٤:٢٣	١٤
٥. بيت اليعزر	١٤:١٧	١٣
٦. الطيبة	١٠:١٢	١٣
٧. تحلتيل	١٠:١٢	١٢
٨. عسفيا*	١٢:١٤	٨
٩. سولم	٢٣:١٩	٨
١٠. المجيدل	١٨:١٠	٨
١١. ع. حيفر	١٧:١٣	٧
١٢. باقة الغربية	١٩:١٤	٧
١٣. كفرقرع	١٧:١٠	٧
١٤. غ. اولغا	٢١:١٠	٧

(المنطقة الجنوبية أ)

١. اور يهودا	٩:١٨	١٦
٢. كفارشليم	١٥:٣١	١٥
٣. الرملة	١٤:١٩	١٥
٤. رمات هشرون	١٦:٢٧	١٣
٥. الطيرة	١٣:٢٢	١٣
٦. ش. هزراح	١٢:١٨	١٢
٧. جلجولية	١٠:٢٣	١٢
٨. كفرقاسم	١٢:١٢	١٠
٩. كتمونيم	٢١:١٥	١٠
١٠. مـ هرتسليا	١٢:٩	٩
١١. كفارسابا	١٢:٤	٨
١٢. هـ هرتسليا	٢٠:٩	٨
١٣. مـ يهودا	٢٤:١٢	٦
١٤. ن. غولان	٣٤:٥	٦

● خصمت لجنة الطاعة أربع نقاط من رصيد الفريق.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأحد ٦ كانون الثاني ١٩٨٥

مذاق الحزن الدافىء

● للشاعر الاسباني : انطونيو ماتشادو ●

□ ها أنا أمضي حالماً بالدروب

ها أنا أمضي حالماً بالدروب.
ها أنا أمضي حالماً بالدروب
دروب المساء
التلال الذهبية
الصنوبر الأخضر
البلوط المترب
أين تمضي الطريق ؟
ها أنا أشدو وأمضي
أتهادى على مدى الدرب وحدي
وحل الغروب
الشوكة الحب غاصت في قلبي
لكنني اقتلعتها ذات يوم
وها أنا لا أحس قلبي) .
والقرى بأكملها
تتأمل قليلاً .. كئيبة وصامتة
والريح تعصف في النهر
والغروب يعتم ويعتم
والطريق تلتوي
يملها الغبار شيئاً فشيئاً
تتعكر شيئاً فشيئاً
لم تختفي

وغنائي يعود للتعجب :
(أيتها الشوكة الحادة الذهبية
لو أستطيع ان أحس بك
في القلب مغمدة).

□ الساحة والفارس

ها أنا أمضي حالماً بالدروب .
في ساحة برج ،
وللبرج شرفة ،
وفي الشرفة سيدة ،
والسيدة لها زهرة بيضاء .
عَبَرَ فارس
ـ من يدري لماذا عبر !
حاملاً معه الساحة
ببرجها وشرفتها ،
بشرفتها وسيدتها ،
بسيدتها وزهرتها البيضاء .

□ انتبهوا

ها أنا أمضي حالماً بالدروب .
انتبهوا :
قلبٌ وحيدٌ
ليس بقلب .

● ترجمها : محمد هشام ●
(عن «صوت البلاد» العدد ٢٤)

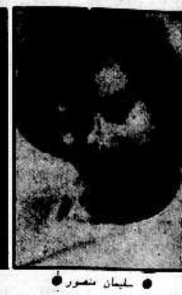
٤٥ فناناً فلسطينياً واسرائيلياً في معرض ضد الاحتلال ومن أجل حرية الفنان



● تيسير بركات ●



● كريم دباح ●



● سليمان منصور ●



● عبد عابدي ●

● يشترك ٤٥ فناناً اسرائيلياً وفلسطينياً (من اسرائيل والمناطق المحتلة) في معرض فني كبير في تل ابيب تحت شعار «ضد الاحتلال ومن اجل حرية الفنان» . وسيفتتح المعرض في مساء الخميس القادم ١٠ كانون الثاني الجاري ويستمر حتى الثامن عشر من الشهر نفسه . وسيعرض الفنانون سبعين لوحة في ثلاثة معارض هي «غاليري دفير» و «غاليري تات رماه» و «غاليري احاد هعام ٩٠» .

ومن المقرر ان ينتقل المعرض بعدئذ الى مدينة الناصرة وسيفتتح تحت رعاية بلدية الناصرة وبمشاركة رسامين محليين لمدة اسبوعين وفي ٣ آذار ١٩٨٥ سيعرض في قاعة مسرح «النزهة الحكواتي» في القدس المحتلة لمدة عشرة أيام أخرى .

وعلمنا ان الفنانين كريم دباح وسليمان منصور ونبيل عناني وتيسير بركات وعبد عابدي وغرشون كنيل وتسفي غولدشطاين وموشيه غرشوني وميخال ليفي وهرولد روبين من المشاركين في هذا المعرض الهام .

وقال الفنان دافيد ريف (٣٢ عاماً) وهو الروح الفعّالة لتنظيم هذا المعرض المشترك : «ان أعمال الرسامين الفلسطينيين هامة» وأثنى على المواضيع التي يعالجها الفنان الفلسطيني .

ومن الجدير ذكره ان هذا المعرض هو بمبادرة «لجنة التضامن مع جامعة بير زيت» ويقول شلومو بن يونا ، أحد نشيطي اللجنة ، ان فكرة المعرض بدأت بعد ان أقمنا «مسرح الشارع» في نيسان ١٩٨٤ وبعد أن أعلن فنانون اسرائيليون وفلسطينيون عن استعدادهم للمشاركة أخذنا بعقد لقاءات تعارف بين الرسامين أثمرت عن هذا المعرض .

وأخذت الصحف الاسرائيلية تبدي إهتماماً كبيراً بالمعرض قبل افتتاحه وتنبأت بأن يثير المعرض ضجة سياسية كبرى .

وكأنه وريد الماسي

● يختبر الاخصائيون السوفييت مادة جديدة للأوعية الدموية الاصطناعية هي الفيتلان (من الكلمة اللاتينية «فيتاه وتعني الحياة) . وخلافاً للمواد الأخرى التي تخدم الهدف نفسه . لا تساعد هذه المادة على تشكيل تخثرات دموية خطيرة بالنسبة للقلب . وهذا ما يجعلها ذات آفاق واسعة في مجال جراحة القلب والأوعية . وتعود هذه الخاصية التي لا تقدر بثمن الى انبوب الفيتلان مغطى من الداخل والخارج بمادة الكاربين ، وهي مادة قام بتجميعها لأول مرة مجموعة من الكيميائيين تحت إشراف الاكاديمي فاسيلي كورشاك .

وحتى ما قبل اكتشاف مادة الكاربين كان نوعان فقط من انواع الكربون البسيط معروفين هما الالماس والغرافيت اللذان يختلفان ببنيتهما البلورية ويعود سبب متانة الالماس الى تواضع ذراته بتنظيم فراغي قاسي ، ومرونة الغرافيت الى ان ذراته متماسكة بشكل متين فيما بينها في مستوى واحد فقط . اما خطوط «الالتحام» بين المستويات فهي نادرة ، بينما في الكاربين النوع الثالث من أنواع الكربون البسيط فكل شيء مشابه ويختلف أيضاً ،حيث ذرات الفحم في الكاربين المنتظمة في رتل متين .

يتمتع الكاربين بنفس المتانة الكيميائية التي يتمتع بها كل من الالماس والغرافيت . ويفترض الاختصاصيون ان يتمتع بخاصية فريدة جداً وهي إعاقة تشكل تخثرات الدم تلك الصفة التي لا تتمتع بها اية مادة اصطناعية اخرى يعتبر استخدام الاوعية الدموية الاصطناعية محدود جداً ، اللهم الا في الشرايين حيث تتم عملية جريان الدم بشكل مكثف عما هو في الأوردة ولا يوجد خطر لتشكل التخثرات الدموية .

ولكن لا يمكن صنع أنابيب مرنة من الكاربين البلوري غير القابل للصهر .

ويعتبر مبدأ «السندويش» الذي اكتشفه الكيميائيون بالاشتراك مع اختصاصيي الصناعات الثقيلة هو المخرج من المأزق .

فالصفائح العادية تصبح أساساً للأعضاء الاصطناعية في المستقبل تلك الصفائح التي تتحول الى أسلاك وخيوط بالطرق الصناعية العادية ويغطي سطح الانابيب المصنعة منها بطبقة من الكاربين ، وهذه العملية يمكن مقارنتها بعمليات تلبيس الذهب او النيكل العادية ، اي عندما يتم تلبيس معدن غير كريم بغطاء براق ومتين بطريقة التحليل الكهربائي .

لكن الكاربين لا يمكن تلبيسه بالطريقة الكهروكيميائية لأن متانته الكيميائية العالية لا تسمح بتثبيت جزئياته الى سطح معدن آخر متعدد البلورة . وينبغي لحم الغشاء بالمعدن بشكل متين جداً والا جرف تيار الدم الغلاف عن الانبوب مع الزمن بكل بساطة . ولفقد الوعاء الدموي خاصيته الرائعة .

وبعد البحث وجدوا طريقة سهلة وحديثة ، ثم بعد ذلك مباشرة توفرت تحت تصرف أطباء معهد باكوليفا لجراحة القلب والأوعية النماذج الأولى للأوعية الدموية الاصطناعية من المادة الجديدة المسماة فيتلان .

قد عاشت الكلبة ، التي استبدل لها الوريد الأجوف السفلي المرتبط مباشرة بالقلب بأنبوب اصطناعي من الفيتلان ، خمس سنوات . ولم تمت بسبب الجلطة الدموية ، وعندما قاموا بتشريح الحيوان دهشوا لأن الغلاف «الشبيه بالألماس» احتفظ بحالته الجيدة .

● فلاديمير ستانيتسن ●
(عن «أنباء موسكو» ٨٤/٣٢)

وعاد بصيراً

● ايان كيربي شاب من لندن عمره (٣٠) عاماً أصيب بالعمى قبل ٥ سنوات وقرر الأطباء ان مرضه غريب ولن يشفى منه ولن يرى النور أبداً .

في الأسبوع الماضي حدثت المعجزة : فبعد تنويمه لقلع سنين من أسنانه صحا من «البنج» بصيراً . واحتار الأطباء ثم قالوا «لعل تأثير البنج أعاد نور عينيه» .

مبروك يا ايان .. رمية من غير رامٍ .

يا بلاش !

● صاحب شركة حوانيت بيع الكتب «مغازين ١٢» في مدينة أسدود دشن حانوته الجديد لبيع الكتب بالوزن بسعر (٥٠٠) شيكل للكيلوغرام . ومن الجدير ذكره ان سعر البصل كان في ذلك اليوم (٧٢٠) شيكلاً لكل كغم وأما سعر البندورة فكان (٧٥٠) شيكلاً . بقي ان نذكر ان الاقبال على شراء الكتب كان شديداً .

الاسقف يهاجم البوظة

● هاجم اسقف نيروبي ، الكاردينال موريس اوتونجا ، في قدّاس العام الجديد ، باعة البوظة الذين ينتظرون المصلين لدى خروجهم من الكاتدرائية ولكن باعة البوظة أصروا على انتظار زبائنهم وهم يؤكدون ان شهية المصلين للبوظة تكون في ذروتها عند خروجهم من قدّاس العام الجديد في صباح افريقي مشمس .

يا رب تصبح اسرائيل عربية !

● أحد أبطال مسرحية «مصحة الأمراض النفسية» الكويتية ، التي عرضت في الشهر الماضي في القاهرة ، هو رجل عاقل ادخلوه مستشفى المجاذيب لأنه يقول الحق دائماً . وفي أحد المشاهد يتمنى ان تصير اسرائيل دولة عربية فيتعجب زملاؤه من هذه الأمنية فيقول « علشان نقدر نحاربها يا أخي ، لأن احنا ما نقدر الا على بعضنا بعض » .

بريطانيا... عظمى !

● تبيّن من مسح أجراه «معهد غالوب» لحساب صحيفة «ديلي تلغراف» البريطانية ان بريطانيا تفوقت في الإجرام على كل الدول الاوروبية ولا يتفوق عليها في العالم سوى كولومبيا والبرازيل وجنوب افريقيا .

وتتصدر فرنسا الدول الاوروبية في عمليات السطو واما هولندا فتتصدرها في عدد السرقات في حيث تفوقت اسبانيا في الاعتداء على الأشخاص . وجاء ترتيب بريطانيا الثاني في كل حالة على حدة .

«كاسيت» تودع «مارسيل»

● ودّع مقهى «كاسيت» ، مقهى الادباء والشعراء والفنانين في مدينة تل ابيب ، في الاسبوع الماضي ، النادل القديم مارسيل كاوفمان بعد خدمة وزمالة ٣٥ عاماً . ومارسيل هو صديق الجميع و «كاهن الاعتراف» لعدد من الشعراء مثل الكسندر بن ونتان الترمان وشلونسكي .

وقد وصلت الى مارسيل ، في هذه المناسبة ، العشرات من باقات الزهور وصور خيرة الفنانين وقصائد خاصة من الشعراء المعروفين .

ومن الجدير ذكره ان مارسيل حارب النازيين في صفوف المقاومة الفرنسية السرية ولم يبك منذ اربعين سنة اللهم الا في حفلة الوداع .

خذوا فالهم من أطفالهم

● في استطلاع للرأي شمل ٥٦١ تلميذاً في مدينة بريستول في انجلترا . تبيّن ان ٤٦٪ من التلاميذ يتوقعون وقوع حرب نووية في جيلهم . وأن ٣٩٪ منهم يؤيدون سياسة دفاعية ترتكز على الأسلحة النووية وأن ٨٨٪ منهم يعتقدون ان حكومة تاتشر المحافظة لا تبذل جهداً كافياً لإزالة خطر الدمار النووي . وان اقل من ٣٠٪ منهم يعتقدون انه لن تنشب حرب نووية ..

زوربا اليوناني يغزو أمريكا!

● بعد عشرين عاماً .. يعود بالشخصية الحيوية نفسها ، المتدفقة حبا للحياة ورغبة في الاستمتاع بها .. زوربا .. الشخصية الخالدة التي ابتدعها خيال الكاتب اليوناني نيكوس كازانتزاكيس في روايته «زوربا اليوناني» .. يعود هذه المرة بدمه ولحمه على مسرح الاوبرا في مركز كنيدي بواشنطن حيث يقوم بأداء الدور على المسرح انتوني كوين .. الممثل الذي اكتسب عالميته وشهرته الفنية التي تأكدت بعد إدائه للدور نفسه منذ عشرين عاماً .

وعلى الرغم من ان انتوني كوين أصبح على عتبة السبعينات الا ان المتفرج لا يكاد يشعر بهذا .. بل لا يكاد يشعر بأن عشرين عاماً قد كرت بأيامها وشهورها وأحداثها منذ العام ١٩٦٤ عندما انفجرت موسيقى ورقصة زوربا في العالم كله وأصبحت مثل غيرها من الأغاني والموسيقى العصرية الخالدة تمثل رمزاً لوحدة المشاعر بين الانسان في كل مكان . لا بد ان يكون لدى البعض منا ذكريات عن رجل على عتبة الخمسين من عمره يعيش لكل يوم كأنه سيموت غداً ، عاطل عن العمل ولكنه يفخر بأنه يؤدي الاعمال التي يجيدها .. وهي كثيرة ، بكفاءة عالية اما الأعمال التي لا يعرفها فهو يؤديها جيداً ..!

ويمتلىء المسرح بالحياة مع انتوني كوين لدرجة انك تحتار .. هل كوين هو زوربا ام زوربا هو كوين !! في أغلب الأدوار التي أداها على الشاشة كانت هناك ملامح من زوربا .. في «يحيا زاباتا» ، «رغبة في الحياة» اللتين نال عنهما الاوسكار قبل ان يؤدي دوره في زوربا ، ثم في « لاسترادا» «لورانس الصحراء» ، «أحدب نوتردام» ، «الزيارة» .. الخ .

ولا شك ان هناك تشابهاً كبيراً بين الشخصيتين .. زوربا وكوين .. مع اختلاف في الأماكن والأحداث .. فقد خرج انتوني كوين الى العمل ليعول أمه وأخته وجدته وهو في العاشرة من عمره ، وكانت أمه في ذلك الوقت في الخامسة والعشرين لأنها أنجبته وهي في الخامسة عشرة شابة مكسيكية لا شك انه يحمل بعض ملامحها حتى اليوم ، اما الأب فقد كان نصف ايرلندي ولكنه توفي مبكراً وترك ابنه يواجه الحياة بكل قسوتها في ذلك العمر المبكر .

عمل انتوني كوين في كل عمل يمكن ان يربح منه بضعة دولارات ليعود بها الى البيت ويعيد الابتسامة الى وجه أمه ، عمل ماسحاً للأحذية وبناء وسائق تاكسي وعاملاً في مصنع مراتب وعازف ساكسفون ولاعب بوكس . لم يكمل تعليمه ولكنه كان يحلم بأن يصبح رساماً كبيراً وقد بدأ هوايته للرسم وهو في التاسعة من عمره واستمر يمارسها حتى اليوم ، الا انها لم تكن مصدر كسب يستطيع الاعتماد عليه ، خصوصاً في سنوات الأزمة الاقتصادية في أمريكا ، الثلاثينات ، كان لا بد ان يبحث عن عمل آخر وبالصدفة أصبح كومبارس ، ثم اختارته الممثلة الامريكية القديمة ماي وست ليؤدي دوراً هاماً أمامها في مسرحية «الفراش النظيف» بعدها بدأ عمله الفني . وفي العام ١٩٤٧ أشاد النقاد بدوره في مسرحية «الجنتلمان القادم من أثيناء» ثم أدى دور ستانلي في مسرحية تنسي وليامز «عربة اسمها الرغبة» .

وفتحت السينما ابوابها لانتوني كوين فأشتهر بإداء الأدوار الأجنبية خصوصاً الهندي الأحمر ، ثم ادى دور التركي والافريقي والافغاني ثم العربي في «عمر المختار» .. وكان يؤدي الأدوار جميعا بنفس المقدرة حتى ان البعض تصوروه من أصل عربي وقال آخرون انه من أصل ايطالي .. وأنا شخصيا تصورت انه من أصل يوناني ولكن الحقيقة انه أمريكي من المكسيك .. ولكن شخصية زوربا اليوناني هي التي أدت بي الى هذا التصور والواقع انه اداها بامتياز جعل الحكومة اليونانية تمنحه لقب «مواطن» وهو لقب شرف لم يحصل عليه قبل انتوني كوين سوى ونستون تشرشل ..!

زوربا في الواقع هو أقرب الشخصيات الى طبيعة وحياة انتوني كوين .. حياة عريضة وعميقة عاشها صاحبها بكل ذرة في كيانه .. عبر عنها في لوحات فنية وتماثيل عديدة عرضت في معارض فنية آخرها في هونولولو ، كذلك في كتاباته حيث اصدر اول كتاب له عام ١٩٧٢ بعنوان «الخطيئة الأصلية» وكتب اربع روايات ويكتب حالياً بعض المسرحيات وسيناريو فيلم ويكمل ذكرياته ..

ويقول انتوني كوين للناقدة ليسلي روبنشتاين : «لقد كان في معرضي الفني بهونولولو ٦٥ تمثالاً لامرأة ولكني أؤكد لك انها لا تمثل كل النساء اللاتي عرفتهن» ..

كذلك لا تصور المائتي شخصية التي أداها انتوني كوين في ٢٠٠ فيلم سينمائي ، هي حصيلة اعماله ، شخصية كاملة ، كل شخصية فيها تصور جانباً منها فقط .. وأنا أشاهد انتوني كوين على خشبة المسرح بتدفق حيوية ، يرقص ويغني ويلقي النكات ، ويرتجل أيضاً ، خارجاً عن النص كما يحدث على مسرحنا ، لكنّ يزيد من تجاوب الجماهير له .. وأنا أشاهده .. أو أشاهد زوربا بشحمه ولحمه لم أشعر بتغيير كبير في الشخصية كأنما عشرون عاماً لم تمر ، فما زال رجال عديدون في أنحاء متفرقة من العالم يمتلكون تلك الرغبة العارمة في الاستمتاع بمناعم الحياة على الرغم من الحروب والافلاس وعقم الحياة المحيطة بهم وشعارهم ، كما قال زوربا : «أنا أعيش كل لحظة كأني سأموت في اللحظة التي تليها» . ولولا وجود انتوني كوين بنفسه على المسرح لما كان للمسرحية كل ذلك الرواج ، ولما حجزت مقاعد المسرح حتى آخر يوم في العرض ، فالمعالجة المسرحية التي كتبها الامريكي جوزيف شتين لم تضف للنص الأصلي «رواية كازانتزاكيس» أي شيء ، ولكنها أيضاً لم تستطع ان يكون لها نفس العمق والشمولية .. ان النزعة التجارية التي تسيطر على كل شيء في أمريكا قد تغلبت هنا أيضاً وتشعر وأنت تشاهد المسرحية بالملل في غياب كوين وعندما يعود فهناك استغلال كامل لكل قدراته ومواهبه وشخصيته الجذابة ..

الطريف ان ليلا كيدروفا الممثلة الروسية الأصل التي لعبت دور المرأة الفرنسية العجوز في الفيلم العام ١٩٦٤ هي التي تلعب الدور نفسه هذه الأيام أمام انتوني كوين على خشبة مسرح الاوبرا في واشنطن .. لقد اصبحت «بلاء» في الخامسة والستين الان ومع ذلك فهي تغني وترقص وتؤدي دورها كما لو كانت فعلاً امرأة فرنسية فرضت عليها ظروف الحياة ان تعيش وحيدة في قرية نائية من قرى اليونان .. تحلم بأمجادها الغابرة



● انتوني كوين ●

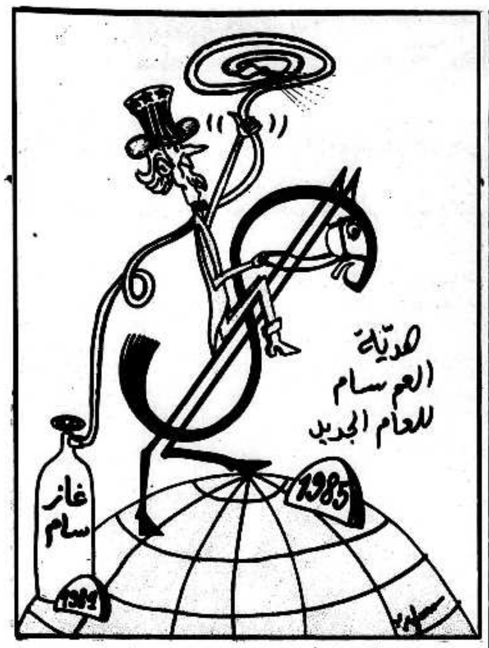
عندما كانت غانية جميلة تكوي قلوب الرجال وتستمتع بكل لحظة في حياتها ... ويصحب زوربا مليونير امريكي مثقف يمتلك منجماً في تلك القرية ، فيقيمان لديها ، وتقع هي في غرام زوربا وتطارده لكي يتزوجها ولكن العمر لا يمهلها فتموت بين يديه وهي سعيدة لأنها أخيراً عثرت على الرجل الذي أحبها بإخلاص !! وتنتهز عجائز القرية المحجبات بالأسوار هذه الفرصة ليقتحمن بيتها ويسرقن كل ما حسدنها عليه .. فساتينها «المشخلعة» ، مظلتها ، جواربها ، ملابسها الداخلية «المدندشة» .

وهكذا استطاع ممثل عجوز في السبعين من عمره وممثلة عجوز في الخامسة والستين من عمرها ان يملأا خشبة المسرح بالحركة والغناء والقفشات الضاحكة في جو ميلودرامي حيث تدور الأحداث في قرية يونانية يعاني سكانها من فقر معنوي أفظع وأقسى من فقرهم المادي الشديد ، وحيث تسيطر عادات وتقاليد بالية وتقتل» قلوب الرجال بفتوة كاذبة وخيلاء مريض . وفي وسط هذا الجو المتعطش تقع قصة حب بين الشاب الأمريكي وأرملة جميلة فرض عليها رجال القرية حصاراً قوياً حتى لا تتزوج وفي الوقت نفسه كل رجل يشتهيها ويكرهها لأنها ترفض في إصرار ان تصبح عشيقته في الخفاء .. وعندما تتردد أصداء هذا الحب يسرع الرجال برجم الأرملة بتهمة «الزناء» ، ويرحل الشاب الأمريكي مكسور القلب ويثبت المنجم عقمه وخلوه من أي معدن .. تماماً مثل عقم القرية التي يقع على أطرافها ..

أما زوربا فيعود الى حياته .. لم تهتز شعرة في رأسه ولم يتأثر حبه للحياة ولا تغيرت آراؤه فيها وما زال يرى ، كما تقول الأغنية في المسرحية : ان الحياة هي ما تفعله حتى اليوم الذي تموت فيه» ..

هذا ما يحدث للبشر ، اما الشخصيات الفنية فهي لا تموت ، ويأخذ زوربا مكانه في صف الخلود بعد دون كيشوت وفولستاف وجحا وغيرهم . ولا يفوت العقل الأمريكي التجاري أن يحول المناسبة الى منجم يسحب الدولارات من الجيوب بكل سهولة .. فترى تي شيرتات ورسوما عليها صورة انتوني كوين وهو يقفز أثناء رقصه على المسرح ، وأخرى عليها صورة وجهه فقط وثالثة عليها عبارة «أنا احب زوربا» وتباع شرائط كاسيت أغاني المسرحية بعشرة دولارات مع ان أغلبها بأصوات غير مدربة ولا محترفة مثل صوت انتوني كوين وليلا كيدروفا والممثل الأمريكي جون هيللر الذي أدى دور الشاب الأمريكي والممثلة ماريكا ميتزمان التي لعبت دور الأرملة ، ثم يباع كتيّب فيه صور انتوني كوين بخمسة دولارات هذا غير التذكارات المختلفة التي لا حصر لها التي استغلت أهم حدث فني في واشنطن هذا العام .

● د. إقبال بركة ●
(عن مجلة «صباح الخير» القاهرية ١٩٨٤/١٢/٢٧)



● بريشة : أسامة مصري ●

تاريخ الظواهر الطارئة في الطبيعة خلال الف سنة

● شرع العلماء في مرصد فوييكوف الجيوفيزيائي الرئيسي في إعداد تاريخ الظواهر الطارئة في الطبيعة خلال ألف سنة في روسيا وفي بلدان أوروبا الغربية المجاورة لها . وقد أنجز الان اعداد المجموعة الاولى التي تتضمن الظواهر الطبيعية الخارقة في القرن الثامن عشر . ويعتقد مؤلفو الكتاب بأن ذلك القرن من اطرف فترات الماضي وأكثرها تميزاً .

لقد تحدث الدكتور في العلوم التاريخية فاسيلي باسيسكي (الذي ينفذ هذا العمل بالاشتراك مع الدكتور في العلوم الفيزيائية والرياضية مدير المرصد يفغيني بوريسنكوف) الى مراسلنا قائلاً :

ـ اننا بحثنا عن المعلومات حول الظواهر الطبيعية الخارقة في مختلف الوثائق التاريخية . ودرسنا المدونات الروسية القديمة و «سجلات بطرس الأكبر المتنقلة» وسجلات خفارة السفن الروسية ويوميات الرحالة وغيرها من المواد .

كيف يبدو تاريخ الطقس الروسي في القرن الثامن عشر الذي يصادف الذروة لما يسمى العصر الجليدي الأصغر ؟ من الطبيعي ان الظواهر الطبيعية الخارقة في روسيا لا يجوز بحثها بمعزل عن الطقس في الفترة الزمنية ذاتها في بلدان أوروبا الغربية .

عانت روسيا في القرن الثامن عشر من المجاعة مدة ٦٨ سنة كان أكثر من نصفها بسبب الجفاف . وبلغ عدد مواسم الجفاف ٣٦ موسماً . ورافق الجفاف في عشر حالات خلال مائة سنة هجوم الحشرات الضارة بالزراعة (الجراد بالدرجة الرئيسية) . ففي عامي ١٧٤٧ و ١٧٤٨ حدث «جفاف شديد قضى على الحبوب والأعشاب» وأدى الى المجاعة وهلاك الماشية وحل في ذلك القرن ١٦ موسماً ممطراً وسببت زيادة الماء قحطاً كبيراً وازداد كثيراً عدد فصول الشتاء البارد . وبلغ عددها خلال قرن ٣٥ فصلاً . وحلت بالمناسبة جينذاك طابعاً أوروبياً عاماً . ولوحظ البرد القارس بصفة خاصة في الأعوام ١٧٠٩ و ١٧٤٠ و ١٧٦٠ و ١٧٨٦ وغيرها .

ويفيد الاكاديمي كرافت ان «الوفاً كثيرة من الناس والحيوانات والأشجار هلكت بسبب الشتاء المفرط في برودته» عام ١٧٠٩ . وان «بحر الادرياتيك تجمد بالقرب من فينيسيا» ولوحظت عشر حالات لعودة البرد في بداية الصيف وبداية الخريف .

وسجلت ٤٠ حالة فيضان عال جداً في أنهر الجزء الأوروبي من روسيا جرفت القرى وكذلك «عواصف هائلة» صاحبها أحياناً سقوط برد شديد . وقد سجل في العام ١٧٨٨ مثلاً سقوط شريطين ضخمين من البرد .

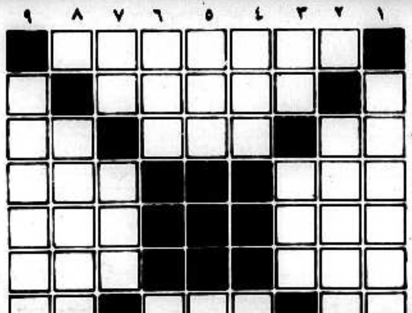
لقد أدرجت في المجموعة معلومات عن «الحرائق الهائلة» والعواصف الرعدية التي لا نظير لها وحلول الربيع في فترات مبكرة ومتأخرة . وقد جاء في أحد السجلات :

«كان الصيف رطباً جداً وبارداً ومحلاً» وضمت المجموعة كذلك معلومات عن عدد من الظواهر الطبيعية الطارئة ، عن درجات الحرارة والطقس في هولندا واسكنديناڤيا وألمانيا والبلدان الأوروبية الاخرى .

ان العمل لاعداد تاريخ الظواهر الطبيعية الطارئة في الماضي لا يزال مستمراً . وتعد استناداً الى دراسة مختلف المعطيات مواد تحليلية وتعليقات علمية للخبراء .

● فيكتوروف ●
(عن «أنباء موسكو» ٨٤/٤٥)

كلمات متقاطعة



□□ إعداد : نسرين عبد الرحمن حاج يحيى ـ الطيبة □□

الكلمات المتقاطعة :
١) عكس تأخر + جَفَّ
٢) نائب فاشي
٣) شتم ـ من الفنون ـ خاصتي
٤) وكالة أنباء اشتراكية (مبعثرة) ـ لا يستغني عنه الخياط
٥) كيْل ـ ضمير منفصل
٦) عقص ـ وحدة قياس
٧) حرف عطف ـ قطر ـ غير ناضج
٨) نقرع + عملة آسيوية
٩) دولة اشتراكية

الكلمات العمودية :
١) تسعى اليه الشعوب
٢) الاسم الثاني لشاعر فلسطيني راحل
٣) حرفان متتاليان في الأبجدية ـ أترك ـ إحصل على
٤) فترة زمنية ـ من الجهات (معكوسة)
٥) من المجوهرات ـ خاصتنا
٦) عكس يستيقظ (مجزومة) ـ مسكن النساك
٧) من العائلة (معكوسة) ـ غير مُصَنَّع ـ ثلثا نيل
٨) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٩) دولةاوروبية

■■ حل لغز العدد الماضي ■■

الكلمات الأفقية :
١) المنشية ـ أسد
٢) لد ـ وادي سلامة
٣) ات ـ ب + مسمار
٤) اس ـ باجور ـ د ل ن
٥) بارز ـ حل ـ زا
٦) الجش ـ لينين
٧) خالصة ـ فاس ـ نع
٨) يون ـ رادار
٩) مادي ـ ارضي ـ تف
١٠) طر ـ عين كارم
١١) لير ـ اليمن
١٢) هند ـ الناسون

الكلمات العمودية :
١) الطابغة ـ مطلة
٢) دل ـ اس ـ صبارين
٣) دولار ـ رد
٤) عين الزيتون
٥) شا ـ جج ـ يمن
٦) يد ـ جحش ـ كان
٧) لوبية ـ ركام
٨) سمر ـ ال + رضا + لا
٩) دلي ـ دير ياسين
١٠) ساعد ـ نمل
١١) ام الزينات ـ تا
١٢) هر + كفر عنان

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٨ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ١٥ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ * "אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD
* العدد ٤١/٢٠٢ * ٦ صفحات * الثمن ١٤٥ شيكل * המחיר 145 שקל
Vol. 202/41 - 8.1.1985 - Price: 145 Shekel

مظاهرة حاشدة أمام الكنيست ضد استمرار الحرب في لبنان

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - اشترك أمس (الاثنين) اكثر من ألفي مواطن في المظاهرة التي نظمتها حركتا «سلام الآن» و«آباء ضد الصمت»، مقابل مبنى الكنيست، احتجاجاً على بقاء الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

أنظار العالم قاطبة مشدودة نحو مباحثات غروميكو - شولتس في جنيف

● ريغن مصر على خطة تسليح الفضاء و«حرب النجوم» ●

● جنيف - الوكالات - بدأت، أمس (الاثنين) في جنيف، المفاوضات السوفييتية - الأمريكية حول مجموعة قضايا السلاح النووي بين اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي، ونظيره الأمريكي، جورج شولتس. وعقدت بينهما جلسة صباحية جرت في مقر البعثة السوفييتية وجلسة مسائية انعقدت في مقر البعثة الأمريكية.

وتشد هذه المفاوضات انظار مئات الملايين في العالم. فعلى نتائجها يتقرر، الى حد بعيد، مستقبل السلام في العالم. والمسألة ليست مجرد مفاوضات عادية حول شؤون اقليمية ضيقة بل انها تتناول ملفات تتضمن عرضاً وتحديداً لاسلحة نووية رهيبة قادرة على تدمير الأرض وكذلك مسألة تسليح الفضاء الخارجي، اي نشر الأسلحة في الفضاء، وخوض ما يسمى بـ «حرب النجوم».

وتأتي هذه المفاوضات، التي تعتبر مؤشراً ايجابياً، بعد مضي ١٤ شهراً على توقف الحوار المباشر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بخصوص التسلح النووي وسبل وقفه.

هذا وكان اندريه غروميكو أكد، أمس الأول لدى وصوله الى مطار جنيف، أن مهمة هذا اللقاء هي التوصل الى فهم مشترك لموضوع هذه المباحثات وأهدافها.

وأضاف غروميكو أن الاتحاد السوفييتي من أنصار أن توضع نقاط اساسية توجه المباحثات نحو التوصل الى اتفاقات مقبولة للطرفين من شأنها ان تمنع سباق التسلح في الفضاء وان تضمن، في الوقت نفسه، التقدم على طريق تخفيض السلاح النووي جذرياً حتى تصفيته تصفية تامة، في نهاية المطاف.

وأعرب وزير الخارجية السوفييتي عن أمله في أن يبدي الجانب الأمريكي، ايضاً، موقفاً مسؤولاً بناء من المسائل التي سيتناولها البحث خلال اللقاء.

وأشار الى انه سينطلق، في اثناء المفاوضات، ايضاً من السياسة المبدئية للاتحاد السوفييتي، تلك السياسة الهادفة الى توطيد السلام وابعاد خطر اندلاع حرب نووية.

من ناحية ثانية أغلق الرئيس الأمريكي رونالد ريغن الباب في وجه أية اتفاقات مع الاتحاد السوفييتي حول الحد من برنامجه «حرب النجوم»، ودعا موسكو، في الوقت نفسه، الى تبني برنامج دفاعي استراتيجي خاص بها، مبرراً بذلك مضي إدارته في مخطط تسليح الفضاء الخطير جداً.

ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية عن مسؤولين امريكيين قولهم إن الرئيس ريغن استبعد اية تنازلات بشأن هذه القضية، خلال المحادثات بين غروميكو وشولتس.

وتجدر الاشارة الى ان برنامج «حرب النجوم»، الذي تقدر تكاليفه بحوالي ٢٦ مليار دولار، يستهدف اقامة شبكة فضائية تكون قادرة على تدمير الصواريخ السوفييتية وهي في الجو، في حالة الرد على «الضربة الأولى» الأمريكية.

بدء محادثات الوفد الفلسطيني في موسكو

لقاءات مع أطراف التحالف الدمقراطي واستئناف الحوار

● براغ - تلفونيا خاص بـ «الاتحاد» - بدأ وفد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بقيادة أبو مازن (محمود عباس)، مباحثات هامة في العاصمة السوفييتية، موسكو يوم امس (الاثنين). وكان وصل اليها، قادماً من براغ، يوم الاحد الماضي.

ويضم الوفد الفلسطيني، ايضاً، عضو اللجنة التنفيذية ابو العباس (محمد زيدان عباس) وممثل المنظمة في الاتحاد السوفييتي وامين المجلس الثوري لحركة «فتح»، صخر حبش. ومن المعروف أن رئيس الوفد، محمود عباس، هو رئيس جمعيات الصداقة الفلسطينية مع الاقطار الاشتراكية ومسؤول جمعية الصداقة الفلسطينية - السوفييتية.

ويجري الوفد الفلسطيني محادثات في موسكو عن نتائج الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني وعن الوحدة الوطنية الفلسطينية وعن العلاقة مع سوريا وعن التحرك الفلسطيني لدعم الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي.

وكان الوفد الفلسطيني، بقيادة ابو مازن، قد اجرى مباحثات مع ممثلين عن الحزب الشيوعي حول اسس الحوار الفلسطيني تقرر فيه مباشرة الحوار. كما من المنتظر ان يجري لقاء مماثل، في الايام القليلة القادمة، مع ممثلين عن «الدمقراطية» في بودابست. ويجري، في الوقت نفسه، اتصالات مع «الشعبية» لاستئناف الحوار الوطني الفلسطيني مع أطراف «التحالف الدمقراطي» كافة.

هذا ومن المنتظر، ايضاً، ان يتوجه الوفد الفلسطيني، بعد انتهاء مباحثاته في موسكو، الى العاصمة الهنغارية (بودابست) ومنها الى العاصمة البولندية (وارسو)، فالعاصمة البلغارية (صوفيا).

شعب كمبوتشيا تحتفل بالذكرى السادسة لانتصاره



● عاملات كمبوتشيات يقمن ببناء شارع في ساعات التفرغ من العمل في المزرعة التعاونية «بين شو» في مقاطعة «تانهوي». وقد رصد ريع هذا العمل التطوعي لدعم سكان البلاد في المقاطعات الشمالية، الذين تضرروا بقسوة من جراء العدوان الصيني. وتقام في كمبوتشيا، التي احتفلت، أمس (١/٧)، بالذكرى السنوية السادسة للانتصار على نظام بول بوت الدموي، اعمال تطوعية مماثلة في مختلف المقاطعات والقرى التعاونية.

(صورة خاصة - بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

● بنوم بنه - «تاس» - احتفلت جمهورية كمبوتشيا الشعبية، أمس (الاثنين)، بالعيد الوطني - الذكرى السنوية السادسة لانتصار القوى الثورية الوطنية واسقاط نظام السفاح بول بوت، الذي أباد ٣,٤ مليون مواطن (ثلث سكان البلاد).

وبدأت، إثر اعلان جمهورية كمبوتشيا الشعبية، مرحلة جديدة من الانبعاث الوطني والتغييرات الاجتماعية والاقتصادية العميقة في البلاد. وأحرز الشعب الكمبوتشي، خلالها، نجاحات كبيرة في إعادة بناء الصناعة والزراعة وانشاء انظمة جديدة للرعاية الصحية والتعليم.

ويقدم الاتحاد السوفييتي وجمهورية فيتنام الاشتراكية وسائر البلدان الاشتراكية المساعدة النزيهة لجمهورية كمبوتشيا بمواجهة المصاعب الموروثة عن النظام البائد ولمواجهة مخططات الامبريالية واعوانها في المنطقة.

لجنة رقابة الدولة البرلمانية تقرر اقامة لجنة تحقيق رسمية حول انهيار الاسهم البنكية

● القدس - قررت لجنة رقابة الدولة البرلمانية، بالاجماع، اقامة لجنة تحقيق رسمية للتحقيق في أزمة انهيار الاسهم البنكية في تشرين الاول ١٩٨٣.

وستقوم هذه اللجنة، حسب قرار التعيين، بالتحقيق في ملابسات القضية كافة وحول المسؤولين، المباشرين وغير المباشرين، عملية «الضبط» منذ بدايتها وحتى الانهيار، وخاصة الهيئات والاشخاص الذين لم يستطع مراقب الدولة التحقيق معهم لعدم خضوعهم لرقابته.

وجاء في كتاب التعيين أن لجنة التحقيق تأخذ بالاعتبار جميع الحقائق والاستنتاجات والتوصيات التي وردت في تقرير مراقب الدولة.

وقال رئيس لجنة رقابة الدولة البرلمانية، دافيد ليباي، في حديث مع مراسل الاذاعة الاسرائيلية، أمس، أنه سيتوجه حالا الى رئيس المحكمة العليا ليطلب اليه تعيين اللجنة. وتمنى ليباي ان تستطيع لجنة التحقيق انهاء مهمتها وتقديم توصياتها خلال فترة قصيرة، خاصة وأن مراقب الدولة قد نفذ قسما كبيرا من العمل المطلوب.

كلمة الاتحاد

عملية «موشه» ب

□ لا يعدم حكام اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية الأسماء «الجميلة» لزخرفة ممارساتهم المرفوضة دولياً والتي تتناقض مع أبسط القيم والأعراف المعاصرة والنيرة حقاً. وفي هذا الاطار اطلقوا على عملية نقل آلاف الاثيوبيين اليهود (الفلاشا) من بلادهم الى اسرائيل اسم عملية «موشه»، «عملاً» بدعوة النبي موسى (عليه السلام) فرعون بأن «ابعث شعبي»!

ولكن الأسماء شيء، والحقيقة شيء آخر. و«نجاح» حكام اسرائيل في هذه العملية «الجيمس بوندية» ليس دليلاً على أنهم «قادرون على كل شيء» - كما يحلو لوسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية والغربية عامة أن تتشدق - وإنما دليل آخر على استهتار هؤلاء الحكام بالقوانين الدولية واستعدادهم للتدخل، بدون رادع أو وازع، في شؤون الدول الداخلية. و«نجاح» هذه العملية لم يكن ليتحقق، كما لم تكن لتتحقق عمليات مماثلة في سنوات الخمسين والستين، لولا تواطؤ الانظمة الرجعية العربية.

وجهت منظمة القادمين من اثيوبيا، أمس الاول، اتهاماً ذا دلالة بالغة من شأنه أن يهز أسس «نجاح» «عملية موشه ب» وينسف تشدق حكام اسرائيل ليكوديين ومعراخيين، وقادة الوكالة الصهيونية العالمية حول «حرصهم» على مصير اليهود. فقد ألمحت المنظمة آنفة الذكر الى أن الكشف عن تفاصيل العملية، التي اقتربت من نهايتها ولكن لم تنته بعد، كان متعمداً وهدف عرقلة جلب «الفلاشا» المتبقين في اثيوبيا. ومما يعزز هذا الاتهام هو تنصل أركان عملية «موشه»، جميعاً، من مسؤولية الكشف عنها.

ولكن هذه الصفقة تفقأ أكثر من دمّل متدمل آخر. فهي تؤكد، بلهجة، أن البعثات الاسرائيلية «الانسانية»، التي طبّلت وزمّرت لها وسائل الاعلام الحكومية والصهيونية عامة وصوّرتها انعكاساً للقيم «اليهودية» الخالصة، الى اثيوبيا، المصابة بالجفاف، لم تهدف الى تقديم المساعدة الانسانية وانما الى سرقة «الفلاشا» من بلادهم لـ «متفرج» العالم على قدرات حكام اسرائيل وأياديهم الطويلة، التي تطال ما لا يطال (!)

ولكن يحق لنا أن نسأل الحكام أنفسهم، الذين يواصلون جرّ ابناء شعبهم من حرب الى حرب ويقذفون بعشرات الألوف منهم الى سوق البطالة والفقر والفاقة، ماذا ستفعلون بهؤلاء «الفلاشا»؟ ان هؤلاء الحكام يطبقون مثلنا الشعبي «جوعان ويحلك بلبان..» الى آخر المثل.

وإن ننس لا ننسى تواطؤ نظام جعفر النميري في السودان مع هذا المخطط المرفوض دولياً وعربياً وفلسطينياً واخلاقياً. وهو يذكرنا بتواطؤ الانظمة العربية الرجعية في سنوات الخمسين، الذين ساعدوا، خيانة أو غباء أو كليهما معاً، على نقل اليهود من سوريا والعراق والمغرب وغيرها من الدول، أوطان أولئك اليهود، الى اسرائيل - على حساب الشعب العربي الفلسطيني ووجوده في وطنه الذي لا وطن له سواه.

ان التاريخ، في هذه الحالة ايضاً، يعيد نفسه ولكن بصورة مضحكة - مبكية. ولا مكان، في عالمنا، للمضحك المبكي!

(«الاتحاد»)

اعتقال الدكتور سعيد زيداني بعد تعرضه وزوجته وطفلتها لاعتداء ارهابي

● كتلة «الجبهة» تقدم اقتراحاً عاجلاً الى جدول الاعمال حول الحادث ● شرطة عكا تفرج عنه بعد أن سمعت تفاصيل الحادث من زوجته ●

● كفرياسيف - لمراسلنا - تعرض الدكتور سعيد زيداني وزوجته وطفلتها الى محاولة اعتداء، ليلة الثلاثاء الماضي (٨٥/١/١)، في اثناء سفرهم في سيارتهم الخصوصية عائدين من كفرياسيف الى قريتهم طمرة. وتفاصيل الحادثة هي كالتالي:

عندما وصل الزوجان مفرق احيهود (البروة) شاهدا سيارة بيضاء اللون تسير بمحاذاة سيارتهما واحد ركاب السيارة يشير اليهما بالتوقف. فظنا ان شيئا ما حدث لسيارتهما. وما ان اوقف سعيد سيارته ونزل منها ليفحص ما اذا كان هنالك اي خلل حتى نزل اربعة اشخاص من السيارة البيضاء، وقام ثلاثة منهم بمهاجمة سيارة زيداني واخذ الرابع باطلاق الرصاص في الهواء. فما كان من سعيد الا ان عاد الى سيارته منطلقا بسرعة هائلة باتجاه قريته طمرة. واستمر المعتدون بالملاحقة حتى مفرق طمرة وهم يطلقون الرصاص طوال الوقت، الامر الذي اضطر زيداني الى التوقف. فنزل المعتدون من سيارتهم وهاجموا زيداني وزوجته محاولين الاعتداء عليهما جسديا. فأخرجوا سعيد من سيارته واقتادوه الى سيارتهم. وعندما حاولت الزوجة الاعتراض على ذلك منعوها بالقوة واعادوها الى السيارة وادعى احدهم انهم فرقة من شرطة عكا

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

اللجنة الاسلامية العامة:

نرفض ونستنكر إقامة مركز تجاري على أنقاض مقبرة الاستقلال في حيفا

● كفرمندا - لمراسلنا - اصدرت اللجنة الاسلامية العامة، امس الاثنين، (١/٧) بيانا رفضت واستنكرت فيه نية المسؤولين عن الوقف الاسلامي إقامة مركز تجاري على أنقاض مقبرة

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

إحتمال انسحاب اسرائيل من مفاوضات الناقورة على خلفية رسوخ الموقف اللبناني

● اسرائيل تقوم باستفزاز عسكري، بري وجوي، شمال الأولي وفي اجواء الجبل ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - انتهت، أمس (الاثنين)، الجولة الثانية عشرة من المفاوضات العسكرية في الناقورة دون إحراز أي تقدم ودون تحديد موعد الجلسة المقبلة بسبب الموقف الاسرائيلي المتعنت ورفض الوفد الاسرائيلي اعطاء رد واضح على المطالب اللبنانية.

وجاء في البيان الذي أذاعه المتحدث الرسمي باسم الوفد اللبناني أن موقف لبنان واضح ولم يتغير وانه (لبنان) متمسك بضرورة اعطاء دور للأمم المتحدة وتعجيل الانسحاب الاسرائيلي وتسهيل دخول الجيش اللبناني وأن على اسرائيل ان تتقدم ببرنامج شامل ومتكامل للانسحاب من جنوب لبنان.

وعبر البيان عن الاعتقاد ان الوفد الاسرائيلي يراهن على اتخاذ اجراءات أمنية من طرف واحد، حيث تسربت معلومات عسكرية في الناقورة، اشارت الى ان وزير «الأمن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، سيقوم بعرض نتائج هذه الجولة على لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست وذلك بقصد اتخاذ ما يتلاءم ويتناسب مع هذه النتائج.

وأكد رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض في الناقورة، قبل بدء جلسة المفاوضات، ان اسرائيل تنتظر رداً على طلبها نشر قوات الطوارئ، شمال نهر الليطاني حتى نهر الأولي. وإلا فإن الحكومة الاسرائيلية، فيما اذا لم يتحقق طلبها، ستعلن عن الاجراءات التي تراها واجبة وضرورية، دون

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

في ظل مفاوضات حول ...

المالية تخطط لرفع أسعار السلع الاساسية واكتساح السوبسيديا

● الاعتراف رسمياً بقذف ١٤٥٤ عاملاً اضافياً الى البطالة، الشهر الماضي ●

● تل أبيب - لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي - أورد تقرير «دائرة التشغيل الحكومية، الأخير أن عدد العاطلين عن العمل (الأكثر من ٦ أيام) وصل، في كانون الأول الماضي، إلى ٢٠.٧٨٥ عاطلاً عن العمل (مقابل ١٩.٣٣١ في تشرين الثاني الماضي). ووصل عدد طالبي العمل في كانون الأول الماضي الى ٥٥ ألفاً (مقابل ٤٥.٥٠٠ طالب عمل في تشرين الثاني). وذلك على الرغم من أعمال التطيف الموسمية التي استوعبت عدداً كبيراً من العمال!

وفي ظل المعطيات تتواصل المفاوضات من أجل التوقيع على «الصفقة ب»، الجارية، سراً، منذ ٣ أسابيع ومن المنتظر أن تنتهي في أواسط الشهر الجاري.

ونتيجة للمعارضة الواسعة لاقتراح وزارة المالية اخراج السلع الأساسية المدعومة حكومياً (المسبدة) من قائمة السلع التي ستجمد أسعارها في الصفقة «ب»، قام مسؤولو المالية بتقديم اقتراح «بديل» يقضي برفع أسعار السلع الأساسية المسبدة بنسبة عشرات بالمئة حال الانتهاء من فترة «الصفقة أو ورفع أسعارها، بعد ذلك، كل ستة أسابيع. وذلك بهدف تقليص السوبسيديا إلى نسبة ٢٥٪ فقط من السعر للمستهلك (بينما نسبة السوبسيديا اليوم هي ١٠٠ - ٤٠٠٪)!

وذكرت وسائل الاعلام الرسمية أن «خلافاً» نشب بين مسؤولي وزارة المالية على نسبة الزيادة في أسعار السلع الأساسية. فبينما يطالب وزير المالية، يتسحاق موداعي، بأن تكون نسبة الزيادة عالية جداً، يعترض نائبه، عادي أموراي، على ذلك ويطالب بأن تكون الزيادة «معتدلة»، أي بنسبة ١٥٪ فقط!!

ويطالب أصحاب العمل، من جهتهم، بعدم إدخال التقليص في السوبسيديا في حساب جدول غلاء المعيشة، حتى لا يضطروا الى دفع علاوة غلاء للأجيرين. كما يطالبون بتقليص ايام العمل الاسبوعية إلى خمسة أيام، وبالتالي بتخفيض أجور العاملين بموجب التقليص في أيام العمل.

تصحيح خطأ مؤسف

● وقع خطأ مؤسف في الخبر الرئيسي الذي نشر في عدد «الاتحاد» يوم أمس الأول (الأحد) بخصوص البطالة في الناصرة والقضاء. وجاء في الخبر ان نسبة البطالة هي (٦٠٪) من مجمل الأيدي العاملة والصواب ان نسبة البطالة هي ٢٠٪ وتظل هذه النسبة أعلى نسبة للبطالة في البلاد.

وعليه أقتضى التنويه والتصحيح!

شابان عربيان ينقذان إمرأة (يهودية) من شاب (يهودي) حاول اغتصابها

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - قام شابان عربيان بإنقاذ امرأة يهودية من براثن شاب (يهودي) اراد اغتصابها بالقوة.

وتفاصيل الحادث هي ان شابين عربيين، احدهما من كفرياسيف والآخر من عكا، كانا يتجهان الى كفرياسيف بسيارة احدهما في الساعة السابعة من مساء الاربعاء الماضي، حينما لاحظا ان سيارة من نوع «اوبيل كاديت» بيضاء، موديل «٨٢» تسير «ببطء» غير عادي على الشارع بين عكا ومفرق كفرياسيف وان السيارة انحرفت الى اليسار واتجهت في الطريق الى كفرياسيف مسرعة. كما لاحظا ان بابها الايمن قد فتح بصورة فجائية وبرزت منه يد تلوح بتنبل كمن يطلب النجدة. فاجتاز الشابان سيارة كانت امامهما وطلبا من سائقها في اثناء المرور به ان يبقى خلف سيارة «الاوبيل». ثم اجتازاها وقطعا الطريق عليها مقابل مفرق الجديدة. وما ان توقفت السيارة حتى قفزت منها امرأة وهي تصرخ وتولول منفوشة الشعر والثياب واحتمت باول بيت على جانب الطريق بينما احتجز الشابان المعتدي واخذا مفاتيح سيارته. وقام احدهما بالاتصال بالشرطة التي ما ان حضرت حتى كبّلت المعتدي الذي يبدو ان له سوابق في هذا المجال.

وقالت المرأة (اليهودية) للشابين العربيين، قبل قدوم الشرطة، ان الشاب (اليهودي) الذي ركبت معه تبرع لايصالها الى «كرمئيل» وفي الطريق ابلغها عن نيته في مضاجعتها شاءت ام ابت. وانحرف عن الشارع المؤدي الى «كرمئيل» وشكرت المرأة الشابين العربيين على شهامتهما.

هذا وقد اهتم رئيس المجلس المحلي في الجديدة، عفيف كيال، بهذه القضية. وذهب، بنفسه، الى صاحب البيت الذي لجأت اليه المرأة لكي يستطلع الخبر. وقال السيد كيال، في حديث هاتفي مع مراسلنا، انه من الضروري اطلاع الرأي العام على الحادث واكد وجوب التعامل مع اي معتد من هذا النوع بالطريقة ذاتها، بصرف النظر عن قوميته او دينه. والسؤال هو: ماذا كانت ستفعل وسائل اعلام السلطة لو ان المعتدي كان عربيا !!

[illegible]

جبهة الطلاب العرب في حيفا تطرح برنامجها للفترة القادمة

● البرنامج يتطرق الى الوضع السياسي العام والوضع المحلي والمواضيع المطروحة على الساحة الطلابية ويعري نهج فرع «الحركة التقدمية» ●

● حيفا - لمراسلنا الطلابي - اصدرت جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا برنامجها للسنة الدراسية الحالية. واستعرضت فيه آخر التطورات على الساحة الطلابية. وتوقفت عند محاولات فرع «الحركة التقدمية» في الجامعة انتهاج اساليب رخيصة لجر الطلاب الى برامج تخاذلية ترمي الى افراغ الحركة الطلابية من مضمونها الوطني والنضالي.

وحذرت الجبهة من هذه الطروحات مؤكدة ان الطلاب سيصدونها مثلما لجموا، في الماضي، اساليب الرجعية التي حاول ممثلو حزب العمل اتباعها في أوساط الطلاب. ثم استعرض البيان آخر التطورات السياسية في البلاد ومن المنطقة وعرّى المؤامرات الخطيرة التي تحاك للالتفاف على م. ت. ف والقضاء عليها وتصفية قضية الشعب الفلسطيني العادلة.

ثم شرحت الجبهة، في بيانها، برنامجها للعمل النضالي الذي دعت جميع الطلاب الى تبنيه والعمل بموجبه خلال السنة الدراسية الحالية.

وعالج البرنامج القضايا المطروحة على ثلاثة مستويات: ● المستوى العام - النضال من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة منذ العام ٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل، في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية، بقيادة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، منظمة التحرير الفلسطينية. واكدت الجبهة ان الطريق الوحيد لتحقيق ذلك هو عبر مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، بمشاركة الاطراف المعنية بما فيها م. ت. ف واسرائيل وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ● المستوى المحلي - النضال من اجل مصلحة وحقوق جماهيرنا العربية في البلاد، من خلال الانخراط في النضال الذي تخوضه الهيئات الوطنية لجماهيرنا بالتحالف مع القوى الدمقراطية اليهودية. والنضال ضد العنصرية التي تستهدف جماهيرنا العربية والقوى التقدمية في البلاد، وضد سياسة البطالة والافقار التي تنتهجها الاوساط الحاكمة تجاه جمهور العاملين لسحق مستوى معيشتهم ● المستوى الطلابي - النضال من اجل ضمان الحقوق الاساسية للطلاب العرب وضد سياسة التمييز اللاحقة بهم في توزيع المنح والمساكن وغيرها. والنضال من اجل الاعتراف بلجنة الطلاب العرب ممثلا للطلاب العرب من الهيئات المسؤولة في الجامعة. والتحالف مع الطلاب اليهود الدمقراطيين في النضال ضد الفاشية في الجامعات ومن اجل ايصال اكبر عدد من الطلاب التقدميين الى منظمة الطلاب العامة. ومواصلة النضال من اجل الغاء امتحان «التعبير» بالعبرية الذي يلزم الطلاب العرب باجتيازه. ومواصلة تقديم المساعدات الاكاديمية والادارية للطلاب الجدد وتسهيل استيعابهم في الحياة الطلابية الجامعية. كذلك النضال من اجل الاعتراف بأعياد الطوائف العربية اعيادا رسمية من قبل هيئات الجامعة، والاستمرار في تعميم مشروع «بيرح» في القرى العربية والنضال ضد التعيين السياسي للمعلمين العرب في المدارس العربية.

رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا يشجب التزييف الذي نشر على لسانه في مجلة الطلاب

● حيفا - لمراسلنا الطلابي - اصدر امير مخول، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، توضيحا شجب فيه التزييف الذي نشر على لسانه في مجلة الطلاب في الجامعة. فقد اورد كاتب المقال على لسان مخول قوله: «نحن نطالب بانزال عقوبة الاعدام بحق المخربين، قتلة اليهود...».

وقال مخول انه ليس فقط ضد هذا الشعار بل ان المخربين الحقيقيين هم الفاشيون والعنصريون اولئك الذين يستغلون حوادث القتل والاجرام، قبل ان تعرف هوية المجرمين لكي يُنفذوا سياستهم العنصرية تجاه الجماهير العربية والشعب الفلسطيني عامة. هؤلاء هم الذين يخربون كل محاولة سلمية تهدف الى احقاق حقوق الشعب الفلسطيني وانهاء مأساته.

وطالب مخول في نهاية البيان مسؤولي المجلة بالاعتذار عن التزييف ونشر الموقف الصحيح. كذلك طالب هيئة تحرير المجلة الطلابية «ميدعون» بالاعتذار عما كتب في مقال للناطقة بلسان منظمة الطلاب في الجامعة من تحريض واستعلاء قومي تجاه الطلاب العرب. واكد مخول ان كاتبة المقال غير مؤهلة لتحمل المسؤولية الطلابية المناطة بها من قبل منظمة الطلاب.

مستخدمو مجلس كابول المحلي يواصلون نضالهم لتحصيل حقوقهم العادلة

● كابول - لمراسلنا عفو خطيب - عقدت لجنة مستخدمي مجلس كابول المحلي اجتماعا، يوم الاربعاء (٨٥/١/٢)، بحثت فيه الرسالة التي بعثها رئيس المجلس المحلي الى سكرتير اللجنة والتي يطالبه فيها باصدار امر الى المستخدمين للعودة الى العمل فوراً والتي يبلغه فيها بقراره عدم دفع رواتب المستخدمين عن ايام الاضراب.

وقرر المجتمعون رفض طلب رئيس المجلس بالعودة الى العمل، لانه لم يلتزم بوعدة الخطي للجنة العمال.

ويذكر ان اضراب المستخدمين كان بدأ في شهر تموز ١٩٨٤، احتجاجا على عدم تسلمهم رواتبهم، واستمر حتى تشرين الاول ١٩٨٤ حيث جرى تعليقه لمدة خمسة عشر يوما، وليس عشرة ايام كما طلب رئيس المجلس، باعتبار ذلك بادرة حسن نية، مقابل تعهد ادارة المجلس بالعمل على تحرير رواتبهم او اعلان الاضراب التضامني معهم، اذا لم يتلقوا رواتبهم في موعدها. كما تعهد الرئيس بدفع فروقات اشهر الاضراب ومنع خصمها من معاشات الموظفين. ولما لم يجر تحرير الرواتب، عاد الموظفون واعلنوا الاضراب المفتوح والمستمر حتى اليوم.

وعلمنا من لجنة المستخدمين انها فوجئت برسالة رئيس المجلس المذكورة، وعليه قررت التوجه الى المحكمة لتحصيل حقوقها، وفي مركزها الرواتب والفوائد القانونية المستحقة.

اللجنة الاسلامية العامة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاستقلال في حيفا.

وجاء في البيان: «ان هذه الخطوة تظهر النوايا المبيتة من وراء هدم وتدمير المقبرة وتسقط الحجة التي كانت ستارا لهذا العمل، حيث اعلن المسؤولون في حينه ان هناك تخطيطا لاقامة مبان سكنية من اجل المسلمين في حيفا.

واضاف البيان: «اننا ننظر بخطورة بالغة الى هذه الخطوة ونرى فيها مسا بمشاعر المسلمين. ونناشد المسؤولين، من قضاة ومتولين واعضاء لجان الامناء، الا يتعاونوا والا يسمحوا باستغلال المقبرة لاقامة هذا المركز التجاري، سيما وان ارض المقبرة ما زالت مليئة بالقبور والعظام والجماجم.

واختتم البيان بالقول: «اننا نناشد المسؤولين ان يحترموا قدسية الانسان وان يحافظوا على رفات الاخوان وان يعيدوا تسييج المقبرة واغلاقها».

مظاهرة حاشدة أمام الكنيست ضد استمرار الحرب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

رفع المتظاهرون الشعارات المعادية للحرب العدوانية في لبنان واستمرارها والمطالبة بسحب الجيش الاسرائيلي واعادة الابناء الى البيت».

وجاء في أحد الشعارات أن الحكومة ترسل الجنود الاسرائيليين وتخاطر بحياتهم في لبنان ليس بهدف الدفاع عن الحدود الشمالية للبلاد وانما بهدف الدفاع عن حكومة الوحدة الوطنية. وطالب المتظاهرون بانسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان على الفور. وطالبوا باقامة لجنة للتحقيق في جرائم حرب لبنان وبعدم الانجرار وراء مخططي الحرب العدوانية الذين يعملون، بدأب، لإفشال خطة الانسحاب من لبنان.

واشترك في المظاهرة عدد من أعضاء الكنيست من الكتل البرلمانية الآتية: «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» و«مبام» و«راتس» و«القائمة التقدمية» وبعض نواب حزب «العمل».

احتمال انسحاب اسرائيل من مفاوضات الناقورة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

توضيح طبيعة هذه الاجراءات.

وكان يتسحاق شمير، وزير الخارجية الاسرائيلي، وصف جلسة المفاوضات التي جرت امس، لدى اجتماعه مع اعضاء من الكونغرس الأمريكي أمس الأول، بانها مقرّرة وعلى الطرف اللبناني ان يتقدم «بمقترحات جديدة» لتمكين الجيش الاسرائيلي من الانسحاب من لبنان.

وأكد موشيه ارنس، وزير «الأمن» السابق، امس الاول، أنه في حالة عدم التوصل الى اتفاق في مفاوضات الناقورة لا يمكن ضمان أمن الجليل بدون بقاء الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان.

من جهة أخرى أكد الرئيس اللبناني امين الجميل، امس الأول، ان لبنان حريص على اسناد دور للأمم المتحدة وقواتها للتعجيل في عملية انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية وتسهيل انتشار الجيش اللبناني في المناطق المحتلة.

وطالب الرئيس اللبناني، في خطاب القاه امام اعضاء السلك الدبلوماسي في بيروت، اسرائيل بتقديم برنامج للانسحاب الكامل لقواتها من جميع الأراضي اللبنانية. وبأن تعد الترتيبات الخاصة بجلائها وجلاء القوات التي تأتمر بأوامرها، قاصداً بذلك جيش العميل لحد.

من ناحية اخرى اجتازت قوة عسكرية اسرائيلية، صباح امس، نهر الأولي وتمركزت في اقليم الخروب. ويندرج هذا الاستفزاز في اطار محاولات اسرائيل افشال تنفيذ خطة أمن الساحل وبالتالي بهدف تحقيق شروطها العدوانية في جنوب لبنان.

وعلى الصعيد نفسه حلق الطيران العسكري الاسرائيلي، أمس الأول، في طلعات استفزازية على ارتفاع منخفض في اجواء الجنوب والجبل. علم أن قوات الدفاع الجوي التابعة لميليشيات الحزب التقدمي الاشتراكي تصدت للطائرات الاسرائيلية.

اشتراكات «الجديد»

تجاوزنا الالف الاولى.. والعدد القادم على الابواب

● حيفا - من ادارة «الجديد» مجموع ما وصل الينا من اشتراكات «الجديد» بلغ حتى الان (١٠٤٠) اشتراكاً لقد تجاوزنا الالف الاولى بعد مرور اكثر من شهر على بدء الحملة. ولقد قررنا تمديد مدة الحملة حتى أواخر الشهر الجاري ليتسنى للفروع التي لم تتحرك أن تثبت مقدرتها على تجاوز ما هو مطلوب منها، خصوصا الفروع التالية:

شفاعمرو، طمرة، عين ماهل، كفركنا، سخنين، المغار، عيلبون، كفرياسيف - ابوسنان، الرامة، دير الاسد، البعنة، مجد الكروم، عكا، الطيبة، الطيرة، ام الفحم وكفرقرع.

اننا نعتقد ان هذه الفروع لم تبذل الجهد الكافي، ويظهر تقصيرها بالقياس مع ما كانت حققته في حملات أخرى سابقة، ومع ما حققته حتى الآن فروع مثل: عرابة ودبورية والبقيعة، التي تقترب من تحقيق الهدف وغيرها من الفروع التي تظهر نتائج نشاطها في اللائحة المفصلة أدناه.

● منطقة الناصرة - الناصرة (١٧١)، دبورية (٢٢)، شفاعمرو (٣٣)، طمرة (٢٩)، يافة الناصرة (٣٧)، عيلبون (٣٤)، صندلة (٣)، المجموع (٦٤٨). [partially illegible: عين ماهل (٨)، شعب (١٥)، دبورية (٥٥)، كابول (١١)، طرعان (٢١)، كوكب (٥)، البعينة (٢٥)، المشهد (٢)، كفركنا (١٠)، الرينة (١٩)، المغار (٢٢)، سخنين (٤٤)، عرابة (٨٦)، عيلبون (١٩)]

● منطقة عكا - الفرع الموحد كفرياسيف - ابو سنان (٦٥)، الرامة (٢٩)، البقيعة (٢٠)، دير الاسد (١٩)، دنون (١)، بيت جن (٥)، جديدة (١)، مجد الكروم (٩)، عكا (٨)، حرفيش (٢)، نحف (١٩)، البعنة (١٦)، متفرقات (١٠) - المجموع (٣٠٤).

● منطقة المثلث: الطيبة (٢٢)، قلنسوة (١٨)، الطيرة (٢٤)، ام الفحم (٢٣)، عرعرة (١٤)، باقة الغربية (٩)، جلجولية (٥)، كفرقرع (١٣)، بير السكة (٢) - المجموع (١٣٠).

● منطقة حيفا - حيفا (٢٣)، دالية الكرمل (١٠) المجموع (٣٣).

● متفرقات - (٢٥).

● [illegible] «الجديد» الأول [illegible] هذا الشهر ●

في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت بصفتها إدارة لشركة العمال:

محمد علي طه: سياسة التمييز العنصري أعمت «الشركة» عن رؤية المدن والقرى العربية على خارطة مشاريعها

● في السنة المنصرمة بنت «الشركة» ١٨ مصنعاً جديداً في الكيبوتسات دون أن تهتم باقامة مصنع واحد في الوسط العربي ● ابراهام لفنبراون يندد بموقف «الشركة» من أزمة «آتا» ●

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت جلسة، امس الاول الاحد، بصفتها ادارة لشركة العمال («حفرات عوفديم»)، مناقشة خطة عمل الشركة للسنوات الخمس القادمة.

وقال يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت، ان دور شركة العمال كبير في ايجاد اماكن عمل وفي علاقات العمل والاجور. وقد برز هذا الدور في سنوات الحكومة المعادية للعمال التي ظلمت مناطق «التطوير». واضاف ان مدن التطوير تعاني ازمة خانقة بسبب البطالة. الا ان شركة العمال لا تستطيع وحدها ان تتحمل العبء. وطالب كيسار بمضاعفة الرقابة وتقويتها في الهستدروت واعلن انه عين لجنة من رجال القضاء، لفحص جهاز الرقابة في الهستدروت وشركة العمال. وقال: ان مصانع شركة العمال في السنوات القادمة سوف توجه الى مناطق التطوير.

وحذر داني روزوليو، مدير شركة «حفرات عوفديم»، من ان الاوضاع الاقتصادية والازمة التي نعيشها لا تؤثر فقط على البطالة والتضخم المالي وعجز ميزانية المصروفات وانما تعطينا مادة للتفكير بأي نظام حكم ينتظرنا اذا استمر الوضع على ما هو عليه. وقال: ان مصنع «آتا» ليس المصنع الوحيد الذي يعاني من ازمة. فهذه الحكومة بدون سياسة اقتصادية والصفقة الشاملة الاولى والثانية لن تحلا المشكلة.

وقال عضو اللجنة التنفيذية عن الجبهة الدمقراطية ابراهام لفنبراون: لقد اتخذت «حفرات عوفديم» قرارات جيدة الا انها لم تنفذ. لقد ذكرنا ان الحكومة اهتمت بالمستوطنات في المناطق المحتلة، واهملت مدن التطوير والقرى العربية ولكن كيسار وروزوليو لم يتطرقا بكلمة الى اسباب ازمة البطالة والازمة الاقتصادية فالسبب الاساس هو سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان. وتطرق الى انهيار أسهم البنوك في البورصة وقال ان هذا الانهيار هو نتيجة الحكم. وهنالك مسؤول حكومي عنه. وان بنك العمال لا يختلف عن اي بنك راسمالي اخر. واما عن قضية مصنع «آتا» فقال: كان على شركة العمل ان تقترح ادارة المصنع مع العمال على شرط ان تخصص الحكومة الاموال اللازمة. واما ان يدير المصنع شخص بصلاحيات دكتاتورية تلغي دور لجنة العمال فهذا ضعف الهستدروت وضعف لشركة العمال.

وشارك في النقاش الكاتب محمد علي طه، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، عن الجبهة الدمقراطية فقال: اربع ساعات من النقاش عن «حفرات عوفديم» التي تشغل (١١٠٠٠) الاف عامل وتملك مئات المصانع والشركات دون ذكر المدن والقرى العربية. لقد كتب روزوليو في مقدمة الكراس الخاص «بحفرات عوفديم» للعام ١٩٨٣ انها «ستهتم» بالقرية العربية. وهذا امر حسن. لقد احتجنا الى ٣٦ سنة حتى توصلنا الى «انها ستهتم». فكيف ظهر هذا الاهتمام في السنتين الماضيتين؟ لقد اقامت «كور» ١٧ مصنعا من «متسبي ريمون» حتى كريات شمونة. فما هي حصة المدن والقرى العربية؟ لا مصنع واحد. ولا مشغل واحد. حتى ولا كسارة او كراج.

لقد بنيتم في السنة الماضية ١٨ مصنعا جديدا في الكيبوتسات دون ان تهتموا باقامة مصنع واحد في الناصرة او شفاعمرو او ام الفحم.

ان الجماهير العربية تشكل (١٧٪) من سكان الدولة. وهي جماهير شابة عاملة تعيش من عرق الجبين. الا يحق لها نسبة (١٪) فقط من مصانع ومشاغل الهستدروت؟ اهذا هو الاهتمام يا روزوليو؟

واضاف محمد علي طه: طيلة ٣٦ سنة اقامت الهستدروت، كما سمعنا، مصنعا «للطحينة» في ام الفحم باشتراك تمول محلي.. اهذه هي حصة العامل العربي. اه تعدوننا لنكون ونبقى باعة فلافل فقط!!

ماذا ستقول يا كيسار بعد اشهر للعمال العرب في المعركة الانتخابية. هل ستقول انه التمييز العنصري لا ترون ام الفحم والناصرة وشفاعمرو وسخنين والطيبة والطيرة وغيرها على الخارطة؟ ماذا تقول للعمال العرب المتضررين اكثر من غيرهم من البطالة؟

وتابع محمد علي طه: ان المجتمع العربي يعاني من ازمة السكن خاصة في المدن والقرى الكبيرة. لقد اقامت «حفرات عوفديم» عشرات الآف الشقق في البلاد. فما هي حصة العامل العربي؟ هذا العامل الذي يشكل اكثر من (١٧٪) من عمال البلاد» الجواب واضح: ولا شقة واحدة.. ولا غرفة واحدة. ورغم ذلك يقول روزوليو ان الهستدروت تفحص امكانية بناء وحدات سكن في الناصرة وام الفحم والفريديس وبيت جن. ٣٦ سنة للفحص؟ و ٣٦ سنة للتخطيط؟ وفي القرى والمدن ستبني الهستدروت الغرفة الاولى في المدينة والقرية العربية!

وتابع طه: في هذا الوقت، حيث تتصاعد العنصرية والفاشية. عندما يرسل عضو كنيست فاشي رسائل بريد من الكنيست للمواطنين العرب يطالبهم بالهجرة من وطنهم وعندما تقول عضو كنيست فاشية لأقدم عضو كنيست بانه ضيف وحينما يهدد غول البطالة العمال اليهود والعرب فيناضلون معا ضد اغلاق انا ويكونون معا على اغلاق مصنع «مودل يطون» في كرمئيل فان الهستدروت و «حفرات عوفديم» من واجبها تصنيع القرية العربية وبناء الشقق للازواج الشابة. هذا حق العامل العربي. والا فان الهستدروت ستبقى تسير في سياسة حكومات اسرائيل الرسمية من حكومات المعراخ الى الليكود الى حكومة الشلل القومي الحالية.

وحمل تحماني رئيس كتلة الليكود على الهستدروت وبنك العمال وطالب «حفرات عوفديم» بتعويض العمال عن انهيار الاسهم البنكية.

واما عضو الكنيست ران كوهين (راتس) وممثل شلي في الهستدروت فقد بدأ كلمته بالتهنئة بعودة يهود اليوبيا وقال: «ان هذا العمل اعاد اليّ الشعور بان هذا هو الامر الوحيد المشترك لنا جميعا كيهود وصهيونيين»! وهاجم م. ت. ف على موقفها من هجرة يهود اليوبيا وحمل على الذين سرّبوا اخبار عملية الهجرة مما ادى الى ايقافها.

وقد وافقت اللجنة التنفيذية في نهاية الجلسة على اقتراحات اللجنة المركزية باكثرية الاصوات وبامتناع مندوبي الجبهة الدمقراطية و «شلي» عن التصويت.

وفاة فاضلة في كفرياسيف

● كفرياسيف - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من كفرياسيف وقرى الجليل الغربي، بعد ظهر الاربعاء الماضي، جثمان المرحومة وجيهة يوسف شحادة («ام خليل») الى مثواها الاخير.

ويتوجه اعضاء الجبهة والحزب في كفرياسيف الى زملائهم ورفاقهم واصدقائهم، اشقاء وابناء وبنات وانسباء، واحفاد المرحومة واقاربها في كفرياسيف والخارج باحر التعازي.

إصابة شابين من الرامة في حادث إطلاق نار مؤسف على مدخل «كرمئيل»

● وفد من قرية ساجور يزور الرامة ويبدأ مساعيه لتطويق الحادث ●

● الرامة - لمراسلنا - أطلق جندي في الجيش الاسرائيلي النار على سيارة كانت تقل عددا من شبان وشابات قرية الرامة، أعضاء سرية الكشاف الأرثوذكسي، في أثناء عودتهم الى الرامة من قرية البعنة، مساء أمس الأول، (الأحد)، وذلك بعد أن قاموا بتوزيع هدايا «بابا نويل» على الأطفال المحتفلين بعيد الميلاد المجيد.

وقع الحادث قرب مدخل «كرمئيل» الرئيسي، ونجم عن إطلاق النار إصابة الشابين الياس ارشيد واياد ضو بجراح وجرى نقلهما، بعدها، الى مستشفى «مليبن» حيث عولجا.

وأثار هذا الحادث استياء واستنكار شديدين لدى جماهير الرامة.

وكان المجلس الملي الأرثوذكسي عقد، صباح أمس (الاثنين)، إجتماعا بحث فيه الحادث المؤسف وعبر عن استنكاره الشديد لما حدث وطالب المسؤولين بمعاقبة الجاني.

وقام وفد من سكان قرية ساجور (قرية الجندي) وشخصيات شعبية بزيارة الرامة واجتمعوا مع أعضاء المجلس الملي. وأبدى الوفد أسفه الشديد واستنكاره للحادث وعبر عن تضامنه مع الجريحين وأهاليهما وعن إستعداده للعمل من أجل محاصرة الحادث.

ارجاء اتخاذ قرارٍ نهائيٍ بشأن تعيين الحاج زيدان قاضياً شرعياً لحيفا الى شهر آذار القادم

● القدس - ذكرت صحيفة «الانباء»، بتاريخ ٨٤/١٢/٢٧، ان لجنة تعيين القضاة الشرعيين المسلمين قررت، في جلستها الاخيرة في وزارة الاديان في القدس، فصل موضوع اداء اليمين القانونية للحاج عادل زيدان عن موضوع زملائه الاخرين، الذي انتخبوا قبل عدة اشهر لملء المناصب الشاغرة في المحاكم الشرعية الاسلامية في البلاد.

ونقلت الصحيفة عن الدكتور نسيم دانا، مدير «دائرة الطوائف غير اليهودية» في وزارة الاديان، تصريحه بأن «القرار النهائي بشأن تعيين الحاج زيدان قاضياً شرعياً لحيفا سيتم في شهر آذار القادم، بعد ان تتخذ المحكمة المركزية في حيفا قرارها في القضية المرفوعة ضده والمتعلقة باعطاء إذن زواج لفتاة قاصرة».

ويذكر ان اذاعة «صوت اسرائيل» باللغة العربية ذكرت، في مطلع الشهر الماضي، ان المستشار القضائي للحكومة، البروفيسور يتسحاق زمير، قدم الى لجنة تعيين القضاة الشرعيين توصية بتقديم الحاج عادل زيدان الى القضاء، وتعليق تعيينه قاضيا شرعيا لمدينة حيفا.

وقد جاءت هذه التطورات على اثر موجة الاحتجاج، التي اثارها قرار تعيين الحاج عادل زيدان قاضيا شرعيا في حيفا.

ويشار، هنا، الى ان جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا بادرت، فور صدور القرار، الى جمع تواقيع من جمهور المسلمين في حيفا على عرائض موجهة الى وزير الاديان تطالبه بالغاء تعيين الحاج زيدان لهذا المنصب.

الجبهة تطالب الكنيست باقامة لجنة تحقيق حول حرق الملفات في محكمة نابلس

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس (الاثنين)، اقتراحاً مستعجلا لجدول الأعمال حول اشعال النار في غرفة الملفات في محكمة الصلح في نابلس.

وعرض الاقتراح مجريات الاعتداء، الذي جرى صباح ٨٤/١٢/٢٠ حيث احرق مجهولون غرفة الملفات في محكمة الصلح في نابلس، التي تحوي كل الملفات المدنية المتعلقة بتزوير وثائق بشأن الأراضي وقصاصات غير قانونية بشأن السيطرة على هذه الأراضي. وأوضحت الجبهة أن القسم الأكبر من هذه الملفات لم يبت فيها حتى الآن وان مصير الأرض المسجلة في الملفات سيبقى معلقة، الأمر الذي يفتح الباب امام المزيد من عمليات التزوير والسيطرة على الأرض.

وطالب الاقتراح باقامة بحث مستعجل في الكنيست والزام الشرطة باقامة لجنة تحقيق لفضح هوية العناصر التي قامت بحرق المستندات.

ورفضت رئاسة الكنيست إدراج الموضوع على جدول اعمالها. فقامت الجبهة بطرح الموضوع بصورة استجواب شفهي على وزير «الأمن» يتسحاق رابين، الذي من المتوقع ان يرد على الاستجواب غداً (الأربعاء).

اعتقال الدكتور سعيد زيداني

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وقام احدهم بتغيير احد اطارات سيارة زيداني الذي تعطل من جراء اطلاق الرصاص، وقادها الى مركز شرطة عكا.

وفي هذه الاثناء تجمع في المكان عدد كبير من الاشخاص المسافرين في تلك المنطقة وابدوا استنكارهم للاعتداء الوحشي. وكان بينهم احد الجنود حيث ابدى استعداده، امام الزوجة، للمساعدة وتقديم شهادة في الشرطة على ما رأى.

وبعد ذلك، وفي منتصف الليل، توجهت الزوجة مع المحامي الى مركز شرطة عكا لترى ما حصل لزوجها. فمنعوها من رؤيته والتحدث اليه واخذوا يحققون معها حتى الساعة الخامسة من صباح اليوم التالي. ثم اعلمها الضابط المسؤول بأنهم سيعتقلون زوجها لمدة ٤٨ ساعة بتهمة عرقلة عمل الشرطة والهرب من وجهها. فاعترضت الزوجة على ذلك وعادت وروت له، بالتفصيل، ما جرى فاضطر الى فحص الوقائع مرة اخرى. وبعد ان تبين له ان الزوجين تعرضا الى اعتداء، من قبل افراد الشرطة اصدر امرا بالافراج عن الدكتور سعيد بعد اعتقال دام اكثر من خمس ساعات.

● وقدمت كتلة «الجبهة الدمقراطية» في الكنيست اقتراحاً عاجلاً لجدول الاعمال طالبت فيه بحث الاعتداء على الطبيب زيداني وعائلته ومعاقبة المسؤولين. كما طالبت الجبهة باتخاذ الخطوات اللازمة للحيلولة دون تكرار مثل هذه الممارسات.

في اجتماع فرع نقابة المعلمين في الخضيرة:

«الجبهة» تستنكر فصل اجتماعات لجان المعلمين اليهود والعرب

● الخضيرة - لمراسلنا الخاص - عقد مجلس فرع الخضيرة لنقابة المعلمين العامة، اجتماعا له في اواسط الاسبوع الماضي جرى فيه تقديم بيان عن عمل الفرع، قدمه سكرتير الفرع، ايلي دهان، وبيان آخر عن عمل المركز قدمه ممثل لجنة التنظيم المركزية، رامي زلبرشتاين وبيان ثالث عن الخدمات التي قدمها بنك «مساد» لمعلمي الفرع، قدمه ممثل البنك في نتانيا.

وشارك في النقاش عن كتلة «الجبهة»، المربي مفيد صيداوي، الذي اكد ضرورة اهتمام فروع بنك «مساد» بالمعلمين العرب ومشاكلهم ومساواتهم مع زملائهم اليهود في القروض.

ودعا صيداوي ادارة فرع بنك «مساد» في نتانيا الى زيارة المدارس العربية التابعة لمنطقة الخضيرة، وهي مدارس مصمص وزلفة وأم الفحم وجت وغيرها.

وانتقد صيداوي فصل اجتماعات لجان المعلمين اليهود والعرب في فرع النقابة في الخضيرة. وقال ان هذا المخطط يمنع التعاون والنضال المشترك بين المعلمين اليهود والعرب، خاصة في مثل الظروف التي تعيشها البلاد. واكد، أيضاً ان هذا المخطط يمنع المعلمين اليهود من الاطلاع على الاوضاع السيئة للمدارس العربية.

الافراج عن اربعة شبان من الدهيشة بكفالة مالية.

● القدس - لمراسلنا - قررت المحكمة العسكرية في نابلس، مؤخرا، إطلاق سراح كل من نضال نعيم ابو عكر ومطلق القصاص ومصطفى الافندي وشحادة الحايك من مخيم الدهيشة بكفالة مالية وقدرها ٣٠٠ الف شيكل حتى انتهاء المحاكمة بتاريخ ٨٥/٢/٢٨.

والجدير بالذكر ان الشبان الأربعة كانوا اعتقلوا قبل حوالي أربعة اشهر في معتقل «الفارعة» بتهمة التصدي لكهانا وعصابته من المستوطنين ومحاولتهم اقتحام المخيم.

من جهة أخرى أجلت المحكمة نفسها النظر في قضية الشاب عدنان حسين عطية حتى تاريخ ٨٥/١/١٢. وهذه هي المرة الرابعة التي تؤجل فيها قضية الشاب المذكور، المتهم بالتهمة السابقة نفسها والذي مضى على اعتقاله ثلاثة اشهر في سجن «الفارعة».

زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية في نابلس

● القدس - لمراسلنا - القيت، بعد ظهر أمس (الاثنين) زجاجة حارقة، على سيارة اسرائيلية من نوع «جيب» في مدينة نابلس المحتلة، في شارع الملك فيصل، مما ادى الى جرح اثنين من ركابها.

وقامت سلطات الاحتلال، إثر ذلك، باغلاق المنطقة وشنت حملة اعتقالات عشوائية واسعة.

اغلاق المدخل الوحيد المؤدي الى مخيم الدهيشة

● القدس - لمراسلنا - القيت، ليلة أمس الأول (الأحد)، زجاجة حارقة وحجارة على السيارات العسكرية الاسرائيلية المارة بالقرب من مخيم الدهيشة. وعلى الأثر قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلية بمحاصرة المنطقة وانتشرت قوات كبيرة من حرس الحدود وقامت بمداهمة عدد من منازل المخيم. كما اجبرت الأهالي على التجمع بمحاذاة الشارع الرئيسي.

ورفض المواطنون محاولة الجنود اجبارهم على اغلاق احد المداخل بالاسلاك الشائكة. فقامت سلطات الاحتلال باغلاق هذا المدخل بالاسلاك على امتداد جدار حجري منخفض طوله ١٥ مترا يوصل المخيم بالشارع الرئيسي.

والجدير بالذكر أن هذا هو المدخل الوحيد الذي يستطيع اهالي المخيم الخروج بواسطته من المخيم، حيث يضطرون الى السير على الأقدام ما يقارب نصف كيلومتر كي يستطيعوا الوصول الى الشارع الرئيسي.

في الذكرى السنوية الأولى لغياب المحامي حنا نقارة



● رئاسة الحفل التأبيني ، الذي أقيم في حيفا يوم السبت الماضي في الذكرى السنوية الأولى لغياب المناضل الكبير المحامي حنا نقارة . ويظهر في الصورة (من اليسار الى اليمين) : الدكتور اميل توما وناصيف نقارة وسليم جبران والدكتور وولف ايرليخ والمحامية فيليتسيا لانغر والمربيان حسن بشارة ومحمد علي طه وروث ليفين والمحاميان وليد الفاهوم ورائق جرجورة● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

□□ على الماشي □□

أيها «المستقلون» ثوبوا الى رشدكم

● بقلم : يوسف فرح - سخنين ●

● عندما اقتربت انتخابات المعلمين قبل أشهر ، فطن بعض صيادي الأحزاب الصهيونية ان في سلك التعليم عرباً ، معهم هويات ويصوتون . لكنهم خجلوا من مواجهة معلمينا ، الذين يعون قضيتهم ، وأهمية دورهم بين صفوف شعبهم ، في النضال البطولي المفروض عليهم ان يخضوه ! فبأي عين كان حزب المعراخ - دع الليكود - سيقابلنا ؟! هل كان سيقول لنا بأنه يعرف ان مدارسنا العربية «تدلف» شتاء ، وينقصها النور والهواء !!

ويعرف : أن بعض أطفالنا يصابون بالعمى - لا بانحراف البصر - جراء قربهم من اللوح في تلك الغرف المستأجرة التي تمتد الواحدة منها على مساحة ١٥ - ١٦ متراً مربعاً «صحيحاً» !!

ويعرف : أن في بعض هذه الغرف حفراً ، كل واحدة منها كفيلة بأن توقع المعلم - فضلاً عن المعلمة - في موقف حرج قد يستمر تأثيره النفسي سنوات !!

ويعرف : أن دعوته «للمربي الكبير» سعد حداد لحضور أحد اجتماعات المعلمين (وهو عن طيبة) ، خطأ ، والاعتراف بالخطأ فضيلة !!

امتنع اذن عن المواجهة ، لكنه استعاض عنها بعملين :

الأول : ارسل لنا طلبات انتساب «للحزب العمالي» الذي من شدة عماليته ، أصبح دافيد ليفي أكبر المدافعين عن العمال . طلب منا تعبئة نماذج دون حاجة لرؤية او مواجهة . «فلا عين تشوف ولا قلب يحزن» ! ولا أدري حقاً عدد النماذج التي أعيدت الى الحزب مملوءة ، ولكني أعرف ان نسبة صرف الورق لبعض الاستعمالات البيتية في تلك الفترة قد ارتفعت كثيراً !

الثاني : في الوسط العربي الحي ، المتكاثر بشكل خطير على الديمغرافية الاسرائيلية ، ثمة وظائف شاغرة أو ستشغر . فلماذا لا تستغل في هذا الموسم ! هناك ادارة مدرسة او نيابة مدير ، وهي مناصب مغرية البريق ، وبعض النفوس يسيل لعابها على عدد من حصص الادارة ، ينفش خلالها المعين ريشه ، ويبين حاله في ايام التعليم وأيام التعويض ، ويكون مستعداً ألا يغيب أيام الأعياد والعطل حتى لا يخسر من وقت المسؤولية !

إذن هتف دعاة الأحزاب الصهيونية «وجدتها» وضغطوا على أزرار الطوارئ . فانطلق الدعاة «المستقلون» يتقاطرون الى مدارسنا وقرانا يطلبون التأييد الذي خجل مرسلوهم ان يطلبوه مواجهة !

وفشل البعض الا في بعض الأصوات بعثروها ولزموا بيوتهم «وبا دار ما عبرك شره» .

ونجح البعض في الوصول الى مركز النقابة ، المحك الحقيقي للمواقف . وعندما «جفت المياه وظهرت البلاعيط» . فاذا بهم الناطقون الرسميون باسم الأحزاب المتسترة «المجبولة» ، واذا بهؤلاء المستقلين في بعض الاجتماعات «كعبد المعين الذي جاء يعيننا فكشف عن قرعته وأفزعنا» ! قالوا من جملة ما قالوه : انهم - «المستقلين» - مضطرون في كل مرة ان يبيضوا وجوه المعلمين العرب !!!

يا ساتر يا رب !

لماذا ؟ وممَّ ؟

هل عملنا عملة نخجل بها لا سمح الله !!

هل «كبشرناه ......؟ أم ماذا ؟

كان حياة جدي - طولة العمر «للمستقلين» - يدخن ، فتشرع جدتي في السعال «وتزرّد» عليها القحة !! هل غيرنا يعمل «السبعة وذمتها» ونحن الذين نخجل !! وهل افنير كرملي واحد منا حتى نخجل !! أم ان هؤلاء «المستقلين» لم يسمعوا بهذا الكاتب وبمؤلفاته ، التي أقرّتها وزارة المعارف كتب مطالعة للأطفال اليهود المساكين !!

يقول هذا الكاتب - «الأديب» في «أدبه» :

«ان العرب - (اسمعوا ايها المستقلون انتم ومن أيدكم) - منتنون ، أظافرهم قذرة طويلة ، غدارون ، كالكلاب يقعدون ، رائحتهم طالعة» هل رائحتكم طالعة أيها «المستقلون» !! الا تستحمون مرتين اسبوعياً على الأقل مثلاً !! اتركونا من الشواطئ، فهي ليست لنا !! ثم ، ألم تسمعوا أيها «المستقلون» ببحث قان لير الذي توصل الى ان الغالبية العظمى من الطلاب اليهود يعارضون الاعتراف بمواطنتنا ، وإعطائنا حقوقنا !! وان ما يتبادر الى أذهانهم لدى ذكر كلمة «عربي» هي المواصفات نفسها التي رباهم عليها أفنير كرملي وغيره !!

ينطلق العنصريون الخبثاء نفسه من أوّلي الأمر . يحاول البعض من «المستقلين» ان يفرضوا أن في الجانبين تطرفاً ! ولذا فهم يحاولون تبييض وجوه المعلمين العرب ! وذلك من قبيل خلق المواقف المتوازنة كما شرحها مروان دويري قبل أيام !

لماذا !!

هل نحن الذين خلقنا الكهانية ! أم انها وجدت الجو اللاتربوي مهداً ممسداً مستكملاً كل شروط النمو التي بدأها عجنون وواصلها أفنير كرملي !!

أبعد هذا كله نكون نحن المجبرين ان نقدم ما يبيض الوجه ! ويبدي أولئك «المستقلون» قلقهم على الاقتصاد الاسرائيلي واستعدادهم للتبرع من اجل اصلاحه !! «وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر» .

ثم من اين تأتون بالمال للتبرع ؟ ام انكم صرتم مدراء ومن فارق الراتب تدفعون !

لكن الا تعرفون سبب هذا التدهور الاقتصادي الخطير ؟! أليس سببه تلك الحروب التي يشنها حكام بلادنا من أجل تصفية أبناء شعبنا العربي الفلسطيني !

فهل يقتلون اخوتنا ثم يطالبوننا بدفع ديّاتهم !! لماذا لا يقبلون برنامجنا وبرنامج شعبنا للسلام ؟ انه كفيل بأن ينقذ الاقتصاد الاسرائيلي والشعب الاسرائيلي من الهاوية . أم ان هدفهم هو الاحتلال والتوسع في أرض اسرائيل ، الممتدة من الفرات الى النيل ، بما فيها «طاباه طبعاً ، فهي لازمة من أجل راحة السواح الأجانب !!

أبعد هذا الشرح والتكرار.. - تظلون تبحثون عما يبيض الوجه أيها «المستقلون» .

اذا كانت هناك وجوه سوداء فعلاً وبحاجة الى ما يبيضها ، وتريدون معرفتها ، فانظروا في المرايا فلعل ذلك يجعلكم تهتمون بتبييض صوركم في عين شعبكم !

ام ان «استقلاليتكم» وصلت الى نقطة «الادارة» واللاعودة - ايها «المستقلون» !!

الحزب الشيوعي - عين ماهل

يدعوكم لسماع المحاضرة الثانية في النصف الثاني من الدورة التثقيفية حول «الفاشية - جوهرها والنضال ضدها» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١/٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الجبهة في القرية. المحاضر : غسان حبيب.

اعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء انه قدمت لها طلبات بناء للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبين ادناه.

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	بلوك	قسيمة	ماهية التسهيل
٨٤/٣٤٥	كمال سليم نجم	١٦٥٧٩	١٥	بالنسبة لزيادة النسبة المئوية وبالنسبة لاقامة بلكون امامي بعرض ١،٨٠ سم ضمن خط الارتداد الامامي عن الشارع
٨٤/٣٥٥	احمد محمد نسيم	١٦٥١٢	٢٣	بالنسبة لخط الارتداد عن الشارع والزيادة بالنسبة المئوية
٨٤/٣٦٣	توفيق سليمان ابو اسعد	١٦٥١٠	٦٩	بالنسبة للارتداد عن خط الشارع
٨٤/٣٦٤	جميلة بشارات	١٦٥٣٤	٨/٢	بالنسبة لبناء جسر يصل للبناء المقترح بمحاذاة الشارع
٨٤/٣٦٧	عزات توفيق باير جبارين	١٦٥٣٢	٥٩	بالنسبة لخط البناء من جهة الممر الشرقي والدوار الجنوبي بموجب خط بناء قديم.
٨٤/٣٦٨	مصطفى ومحمد وعامر ومحمود مصطفى عامر	١٧٥١١	٢٧/٣٠	بالنسبة للزيادة بالنسبة المئوية
٨٤/٣٧١	عوني بولس داي واميل جورج داي	١٦٥٢٩	١٢٤١٣٦	بالنسبة للتسهيل باقامة بلكون بعرض ١٢٠ سم فوق الارتداد الامامي وبالنسبة للتسهيل بالزيادة بالنسبة المئوية
٨٤/٥٥٠	ثريا ابراهيم ابو احمد	١٦٥٧٧	٧/٨٥	بالنسبة للزيادة بالنسبة المئوية

كل من له اعتراض على ذلك يمكن تقديمه لمهندس اللجنة الفرعية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر.

رامز جرايسي - رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء

بمناسبة إقامة إطار مساد «لليسار الصهيوني» :

اليسار الصهيوني.. على مفترق طرق.: إما الهجوم الشجاع وإما.. فهل سيجرؤ ؟!

●○ بقلم: سميح غنادري ○●

● قلق «العمل»... وتجمع «اليسار»●

○ هنالك تخوف كبير في حزب «العمل» من اعادة تنظيم صفوف «اليسار» في اسرائيل ومن اقامة اطار سياسي يجمّع حوله كل قوى «اليسار الصهيوني» في الدولة.

هذا ما اكده مكاتب هآرتس، ايلان شحوري (٨٤/١٢/٣٠). واضاف ان عوزي برعام، سكرتير عام حزب «العمل» يعتقد بان على حزبه ان يقلق ازاء انتظام قوى اليسار بقيادة «مبام» بالذات.

ربما هذا القلق هو الذي حدا بعوزي برعام الى الاجتماع بقيادة حزب «مبام» في مطلع الاسبوع الاخير من السنة الماضية. طالبا منهم عدم اغلاق الطريق امام اعادة الاتفاق والعمل المشترك بينهما.

لكن هذا القلق وهذه الاتصالات لم تمنع ما كان متوقعا منذ نتائج الانتخابات الاخيرة واقامة حكومة «التكتل القومي». واقصد محاولة اعادة اصطفاف قوى «اليسار الصهيوني»، من جديد، على ضوء فك الشراكة في «المعراخ». لقد وصل البعض الى حد الاعتقاد بان حزبا «يساريا» جديدا، يقف في مركزه مبام، اصبح وشيك الاقامة. اننا اذ نستبعد هذا الامر لاعتبارات لا مجال لتفصيلها الان، وعلى رأسها الفوارق الايديولوجية بين القوتين الكبيرتين في معسكر «اليسار الصهيوني» - مبام وراتس - نؤكد في الوقت نفسه ان تزايد العمل المشترك بين صفوف هذا «اليسار» واقامة اطارات موحدة له، هو امر وارد لا شك فيه.

وهذا ما حدث فعلا. فيوم الخميس الماضي، ٨٤/١٢/٢٩، وبمبادرة حزب مبام عُقد في تل ابيب الاجتماع التأسيسي لاطار «مساد» - المنصة السياسية الجديدة لكل قوى اليسار الصهيوني في الدولة. ويشارك في هذا الاطار، عدا مبام، حركة راتس واوساط من حركة «سلام الان» ومجموعة ال (٧٧) وجماعة لوبا الياف وحركة «سلام الشرق» وشخصيات واوساط «يسارية» ليبرالية اخرى.

من حق حزب «العمل» ان يقلق. لان هذا الاطار سيساهم في قطع الطريق عليه بخصوص استمراره «الرقص في عرسين» - اي محاربة «الليكود» في ملعب الليكود ومواصلة الادعاء في الوقت نفسه، انه هو مركز «اليسار الصهيوني» في وجه اليمين الليكودي.

● القفز العريض نحو وسط اليمين...●

«قبل اربع سنوات حذرت من ان «المعراخ» - هو عمليا «ليكود» - ب. انكم تؤكدونه رسميا في اقامة حكومة «التكتل القومي» - هذا ما جاء في رسالة عضو الكنيست يوسي سريد. «رسالة الوداع» (دافار، ١٩٨٤/٩/١١) الى رئيس حزبه شمعون بيرس.

واخيرا «بق» سريد الحصوة. ان تحذير، حتى قبل اربع سنوات، من خطر تحول «المعراخ» الى «ليكود» - ب، كان متأخرا، وتأخر سريد في اعلان هذا التحذير، المتأخر اصلا. اربع سنوات اضافية مع انه فقط «التعامة» السياسية تستطيع تجاهل حقيقة ان اتجاه انحراف «المعراخ» نحو مواقف «الليكود» قد بدأ منذ قيام اسرائيل وان كان قد شهد تسارعا في السنوات العشر الاخيرة.

وتحضرني الان كلمات زعيم ومنظر الحزب دافيد بن غوريون، الذي صرح منذ الخمسينات ان على الحزب اي حزب «مباي» ان يتجه من «الطبقة الى الشعب». لقد ادى هذا الانزلاق المتسارع من «الطبقة الى الشعب» ليس فقط الى اختفاء الوجه الاجتماعي «الاشتراكي» للحزب، وانما الى محاربة «الليكود» عن طريق تبني سياسة ليكودية ومحاربة اليمين بالاتجاه نحو اليمين.

لقد صمت سريد دهرا مع انه لم يكن بحاجة بالمرة الى ان يشغل، ولمدة عشرين عاما، وظيفة الناطق الرسمي باسم حزبه حتى يكتشف هذه الحقيقة. ووافق سريد في معركة الانتخابات الاخيرة للكنيست على الاختباء في البيت، مساهمة منه في اخفاء الوجه «اليساري» لحزبه علّه يحظى باصوات اضافية؛ وتسلم مركز رئيس دائرة الاعلام ابان معركة الانتخابات. وكان اعلام «المعراخ» - في التلفزيون والاذاعة والصحف - ليس اعلام («الليكود» - ب) فقط وانما «سوبر ليكود»!

صمت سريد دهرا لكنه لم ينطق كفرا، بل سجل حقيقة مهمة، حقيقة ان حزب «العمل» باقامته حكومة التكتل القومي، وبضمه تحت كنفه كلا من جماعة «آل هوروفيتس» وقائمة عيزر وايزمان. وفك شراكته مع حزب «مبام» - المعراخ - كف عن كونه حزب المعارضة الرئيسي، ولو الاسمية، في وجه «الليكود». وكف عن كونه حزب «اليسار الصهيوني» في وجه اليمين الصهيوني.

لقد وضعت اصطلاح «اليسار الصهيوني» بين هلالين. وهذا ليس صدفة بل تعبيرا عن رفضنا في السابق. وليس اليوم فقط. لهذا التقويم بحق حزب «العمل». هذا التقويم المبني وفق «القاموس الصهيوني» الذي يصنف كل من ليس على غرار بيغن وشامير وشارون في خانة «اليسار». وتصوروا كيف ستكون حالة مثل هذا «اليسار» خصوصا اذا كان صهيونيا ايضا!

المهم انه باقامة حكومة التكتل القومي، يكون حزب «العمل» قد خسر حتى «شرف» تصنيفه في خانة «اليسار الصهيوني»، على يسار اليمين الليكودي. وظهر واقع جديد، واقع تصنيف حزب العمل كحزب المركز، حزب الوسط الليبرالي، وليس حزب «الاشتراكية الدمقراطية» كما ادعى دائما.

● معسكر «اليسار الصهيوني»●

يحكم «اسرائيل» اليوم الحزبان الكبيران، «العمل» و«الليكود»، على قاعدة السياسة الليكودية وبمشاركة الاحزاب الدينية المتطرفة. فماذا بخصوص «اليسار الصهيوني»؟ من المخول الان باحتلال زعامة هذا المنصب في وجه حكومة التكتل القومي العريضة ؟

لا يستطيع حزب العمل بزعامة بيرس بعد اليوم ان يعلن عن نفسه امام الناس انه «الامل» العمل ليس «املا وحيدا» لحكم «الليكود»، وانما الامل الوحيد لعودة «الليكود» الى الحكم.

لنتفق اولا على اخراج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، التي يقف في مركزها الحزب الشيوعي من هذه اللعبة. فالحديث يجري عن «اليسار الصهيوني». وحزبنا ليس فقط يعارض الصهيونية فكرا وممارسة وانما يعتبرها حركة فعالية في العنصرية وتخدم الامبرياليين وكبار البرجوازيين اليهود.

لذلك تتجه الانظار نحو حزب «مبام - حزب العمال الموحد» بعد فك شراكته مع حزب العمل في اطار «المعراخ» (التجمع العمالي). ويشارك حزب «مبام» في احتمالات احتلال مركز «حزب اليسار الصهيوني» او «مجمع اليسار الصهيوني» كلا من حركة شولاميت الوني، «راتس»، ومجموعة «الـ - ٧٧» في حزب العمل بقيادة البروفيسور زئيف شطيرنهال وجماعة الجنرال المتقاعد، لوبا الياف، وعشرات بل مئات الشخصيات المحسوبة على «اليسار»، بما فيها اوساط حركة «سلام الان»، والتي لم تجد اطارا سياسيا لها حتى الان في ظل الاحزاب السياسية القائمة. وكذلك هناك امكانية لانسلاخ مجموعات جديدة عن حزب العمل اذ ان المعارضة الداخلية تنهش جسم هذا الحزب لدرجة ان اكثر من ثلث اعضاء المركز في الحزب او صوت ضد اشتراكه في حكومة التكتل القومي مع «الليكود» (١٩٨ صوتا - ضد مقابل ٣٩٨ مع).

من الطبيعي ان تتركز الانظار في اطار هذا المعسكر الصهيوني، على حزب «مبام»، انه الحزب الاكبر والاقوى والاغنى والاقدر من كل ما عداه، من احزاب وحركات معسكر «اليسار الصهيوني» اليوم. وكتلة «مبام» في الكنيست الحالي، هي كتلة المعارضة الاكبر وتتشكل من ستة اعضاء هم: فكتور شمطوف (رئيس الحزب)، واليعيزر غرانوت (رئيس الكتلة في الكنيست) وحايكا غروسمان ومحمد وتد (من الطيبة في المثلث) ويئير تسبان واميره سرطاني.

لقد كان «مبام» في الكنيست الاول، صاحب الكتلة الثانية في الكبر (ضمت في حينه ١٩ عضو كنيست). كذلك يتمتع مبام حتى يومنا هذا، رغم فقدانه الكثير من شعبيته السياسية، بقاعدة اقتصادية - اجتماعية - تنظيمية غنية، اذا ما احسن استغلالها وتشغيلها. واقصد قيادته لحركة «الكيبوتس القطري» الغنية ولعدة مصانع ومشاريع اقتصادية ولحركة شبيبة منظمة. ولكن كما ظهر، حتى الان، فان قاعدته الاقتصادية كانت ايضا عاملا في لجمه واتجاهه نحو الحلول الوسط مع يمينية شريكه السابق: حزب العمل.

لكن كل الدلائل تؤكد، حتى الان، ان فك الشراكة مع حزب العمل، هذه الشراكة التي دامت ١٦ عاما، تفتح افاقا جديدة امام حزب «مبام» في اتجاه التحول اليساري واتخاذ مواقف اكثر راديكالية واكثر صراحة في كل ما يتعلق بقضية السلام ومنظمة التحرير الفلسطينية وحقوق العاملين والمساواة للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، ومسألة خطر الفاشية والدفاع عن الحقوق الدمقراطية. وقد عبّرت عن هذا الاتجاه المتوقع، بصراحة عضو الكنيست المبامية حايكا غروسمان (عل همشمار ٨٤/٩/١٣) حين قالت: «سنعمل وفق برنامج «مبام». فقد كان برنامج «المعراخ» برنامج مساومة وهو لا يلزمنا الان».

وهكذا تنفتح آفاق، برأي بعض المراقبين، حتى في اتجاه اندماج «مبام» مع حركة شولاميت الوني (راتس) وتشكيل حزب «اليسار الصهيوني» البديل لحزب العمل، وبمشاركة فئات وحركات سياسية اخرى.

ولا شك في ان حركة شولاميت الوني باستطاعتها ان تحتل المركز الثاني في هذا الاطار. فهذه الحركة، وان كانت بعيدة عن كونها حركة «اشتراكية صهيونية»، الا انها حركة مكافحة ضد الفاشية والعنصرية ومعادية «لليكود» وحكومة التكتل القومي. صحيح انها تتركز في كفاحاتها على قضايا حقوق الانسان، من وجهة نظر انسانية عامة. وعلى حرية الفرد وحقوق المرأة، وحد التعبير لكن تجدر الاشارة الى انه لاول مرة في برنامجها الانتخابي للكنيست الحالي، تحدثت هذه الحركة عن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وان كانت لم توضح مبادئ واضحة لهذا الحق. وكانت تجربة انضمام هذه الحركة الى كتلة «المعراخ» البرلمانية في الكنيست السابق، تجربة مريرة ساعدت في انهاء بعض الاوهام القديمة لدى شولاميت الوني نفسها، عن حزب العمل. واستطاعت الوني ان تحقق نجاحا باهرا في الكنيست الحالي حين زادت قوتها البرلمانية من عضو واحد الى ثلاثة اعضاء. وكان لانضمام العقيد المتقاعد ران كوهين وجناحه المنبثق من «شيلي» وانضمام بعض اوساط حركة «السلام الان» اثر جيد على ازدياد شعبية حركة الوني وقوتها البرلمانية. وكما يظهر، استطاعت الوني وحركتها ان تكون قوة جذب في المدة الاخيرة لبعض اوساط «اليسار الصهيوني». فاضافة الى ما ذكر اعلاه، انضم الى عضوية حركة «راتس» البروفيسور يونتان شابيرا وجماعته ممن كانوا في حزب العمل سابقا. كذلك انضم الى كتلتها في الكنيست، عضو الكنيست يوسي سريد (من حزب العمل سابقا).

فهل يلتقي «مبام» حركة «راتس» في حزب واحد ؟ قلنا اننا نستبعد هذا اللقاء. ولكن تجدر الاشارة الى انه قبل اكثر من سنتين جرت محاولة لاقامة «تجمع يساري صهيوني» بمبادرة من يوسي سريد واوساط من حزب «مبام» ومجموعة - «٧٧» وشولاميت الوني. واقيمت فعلا حركة «اومتس» التي سرعان ما اختفت وكان التبرير لاختفائها انه لا حاجة الى تفكيك صفوف المعارضة الاسرائيلية واقامة كتل مختلفة لان هذا يضر بكتلة المعارضة الاكبر والرئيسية «لليكود» في حينه، الا وهي كتلة «المعراخ».

● مغازلة «التقدمية»....●

هذا ولا تستثني بعض الاوساط حتى «القائمة التقدمية للسلام»، بزعامة محمد ميعاري وماتي بيلد، من هذا «الاطار اليساري» وفي هذا الكثير من الصدق رغم محاولات الجناح العربي في هذه الحركة تصوير نفسه حزبا قوميا فلسطينيا. ان معها من حزب «شلي» القديم، يرون انفسهم ابناء لمعسكر اليسار الصهيوني. ووصل الامر بالسيد وليد صادق، احد قادة هذه القائمة ومرشحها الخامس لعضوية الكنيست، الى التصريح بانه ربما لم يعد هنالك حاجة لوجود القائمة «التقدمية» ما دامت «مبام» قد فكت شراكتها مع حزب «العمل». اما عضو الكنيست المبامي، محمد وتد، فقد اكدّ (عل همشمار ٨٤/٩/١٠) «ان الفوارق بين مواقف «التقدمية» وبين برنامج مبام ليست كبيرة كما تُرك الانطباع في أثناء المعركة الانتخابية». واضاف: «عينيا فان الفوارق بين برنامج «مبام» من جهة، وبرنامج القائمة التقدمية، من جهة اخرى، هي تكتيكية وليست، حكما، تناقضا استراتيجيا».

ان هذا الغزل «التقدمي»، وصمت «التقدمية» عليه ومواقفها السياسية وممارساتها، في البرلمان والشارع. وتأكيد اوري افنيري، قبل ايام قليلة، بان حركته «التقدمية» صهيونية يجعلنا نعتقد بان كل الاحتمالات واردة..!

● التجمع المطلوب ●

يستطيع «اليسار الصهيوني» ان يختار الطرق الافضل لاتحاده ولتعاونه. ولكن تبقى القضية الاساس التي على هذا اليسار ان يجتازها حتى يصبح فعلا معارضة حقيقية. ليس العمل على الصعيد البرلماني فقط، وانما ايضا على الصعيد الجماهيري وفي اعين الناس. واعني تحرزه من العديد من الامراض الصهيونية التي يعاني منها، وعلى رأس هذه الامراض عدم استعداده الواضح حتى الان، للاعتراف الواضح، الذي لا يقبل التأويل، بضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع المناطق المحتلة بما فيها القدس العربية والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بحق تقرير المصير لهذا الشعب، بما فيه حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة.

عدا هذا، يعاني حزب «مبام» مثلا وغيره من الفئات اليسارية الصهيونية من صعوبات داخلية وتخبطات تحد من حركته. لقد خاض «مبام» انتخابات الكنيست كحزب مستقل لآخر مرة في العام ١٩٦٥. وكانت لسني شراكته الطويلة مع حزب العمل، اثار سيئة على فكره وبنائه وشعبيته، وطيلة فترة الشراكة الطويلة نادرا ما ظهر كحزب سياسي مستقل. لدرجة انه تنتشر بين صفوفه وعلى صعيد القادة، المخاوف من العمل المستقل. ولا ننسى انه عشية الانتخابات للكنيست الحالي، ومع انه كان بامكان المتعقل ان يقرأ المكتوب من عنوانه - قررت غالبية اعضاء مركز حزب «مبام» الاستمرار في الشراكة مع حزب العمل وخوض الانتخابات على اساس برنامج مشترك، برنامج معراخي يبقي فقط حكومة التكتل القومي هي التي استطاعت «ان تكسر ظهر الجمل» كذلك لا ننسى ان ١٥٪ من اعضاء مركز حزب «مبام» صوتوا الى جانب المشاركة في حكومة التكتل القومي. وكانت حجتهم عدم اخراج حزبهم خارج اطار التأثير في الحكومة الحالية وعدم اضعاف «المعراخ» في مواجهة «الليكود» في ظل هذه الحكومة!

لقد نجح فكتور شمطوف، عن طريق انسحابه من «المعراخ»، في انقاذ بقية ما تبقى من ماء وجه حزبه في اللحظات الاخيرة. بعد ان كان قد اعطى التفويض لشمعون بيرس باجراء الاتصالات والمشاورات بشأن تشكيل حكومة التكتل القومي. وكان شمطوف صادقا حين قال: اذا قامت حكومة توحد في صفوفها الشيء ونقيضه لن يشفى المريض. فهل اذا جلست مع شارون في حكومة واحدة، وعانقته كل صباح سيؤدي هذا الى تضييق الخلاف بين طريقي وطريقه ؟!» (هارتس ١٩٨٤/٨/١٠). لكنه اخطأ حين ادعى انه لا توجد مبررات ايديولوجية لاقامة مثل هذه الحكومة. فعن اية مبررات ايديولوجية يتحدث بينما يعرف القاصي والداني، وكم بالحري شمطوف نفسه، ان حزب العمل قد طلق منذ سنوات ايديولوجيته «الاشتراكية الدمقراطية» لدرجة ان كلمة اشتراكية لا تظهر حتى في دعايته المكتوبة او الشفهية. اية مبررات ايديولوجية بقيت بعد ان اصبح حزب العمل ليكوديا في توجهه الاقتصادي والسياسي، بحجة الشعبية وكسب جماهير «الليكود». ان بيرس اليوم اشتراكي دمقراطي، حتى بالمعنى الصهيوني للكلمة، بالقدر الذي يمكن القول فيه عن شمطوف مثلا انه ليكودي.

ان هذا الاصرار، حتى الان، على رؤية فوارق ايديولوجية واسعة بين «الليكود» وحزب العمل، قد يعرقل امكانية ان يستنتج حزب «مبام» الاستنتاج التاريخي المطلوب منه في هذه اللحظة: الا وهو تطليق الشراكة والحلم بالشراكة مع حزب العمل كليا، والبدء بتكوين نفسه على ان يكون هو مركز اليسار الصهيوني في وجه شوفينية «الليكود» ويمينية «العمل» التي يتوقع ان تتسع وتتسع في ظل حكومة التكتل القومي.

ان اوهام العودة للشراكة مع حزب العمل دون ان تبرز اية دالة على امكان ان يطلق هذا مواقفه الليكودية، ما زالت تسيطر كما يظهر، على يئير تسبان ايضا الذي قال: «على المدى التاريخي الظاهر للعيان، فان البديل الوحيد لسلطة اليمين هو سلطة يكون قوتها المركزية حزب العمل. وكل طرح لبديل اخر ما هو الا وهم كاذب سيؤدي الى الفشل. ان من يقول انه يئس من حزب العمل ومستقبله، فقد يئس عمليا من مستقبل الدولة». (عل همشمار ١٩٨٤/٩/١٣).

اننا نعتقد ان مثل هذه الاوهام قد لا تساعد ابدا احزاب «اليسار الصهيوني» على اخذ زمام المبادرة لتكوين حركة سياسية معارضة كفاحية - في المدى الاسرائيلي الذي تتحمله هذه الكلمة - فالتجمع المطلوب الان من اوساط اليسار الصهيوني هو تجمع واضح المعالم يضع النقاط على الحروف بدون تأتأة ليبرالية وسطية. لقد اكدت التجربة ان كل محاولة لكسب الجماهير عن طريق انصاف الحقائق تؤدي الى فشل صاحبها. لقد فشل «العمل» فشلا ذريعا في كسب المعركة عن طريق التحلي بلباس ليكودي. لان الجماهير المضللة بقيت تحب الاصل ورفضت التقليد. فاذا كان كل طلل اليسار الصهيوني اليوم أن يتعلق ثانية بحزب العمل - ب. بدلا من أن يكون بؤرة تجمع لروافد النقمة على العمل و«الليكود»، في آن واحد معا.

لقد حذر الكاتب العبري يزهار سميلانسكي (صاحب القصة الشهيرة - خربة خزعل) من الصورة التي يظهر فيها اليسار في الشارع. اننا لا نغفر له الخطأ الذي وقع فيه - رغم تقدميته - بتأييد حكومة التكتل القومي وبدعوة «مبام» الى دخولها بحجة «العمل مع الشعب داخل الشعب وكجزء من الشعب» (هارتس ١٩٨٤/٩/٢٦). ولكن الصورة الكاريكاتيرية التي صور بها اليسار في عين رجل الشارع تبقى حقيقية. اذ كتب يقول عن قلقه: «انهم شريحة علوية لاقطاعيين اشكناز، مستغلون ومنطلقون [عاطلين عن العمل] يطالبون الناس بالذهاب الى العمل، بينما يقفون فوق رؤوسهم كمدراء يوجهون التعليمات».

اما داني روبنشطاين فقد شبه هذا «اليسار» (دفار ٨٤/٨/١٧) بـ «فرقة كشافة توزع الورود في اجتماعات ثقافية. اطفال طيبون، متفقون يقفضون وفمهم بالبكاء. واحدا على كتف الآخر.... عذارى طاعنات في السن... ومحصنون».

في هذا، الكثير من الحقيقة. وتزداد هذه الحقيقة وضوحا عندما نلاحظ ان القوى المغالية في يمينيتها وفي فاشيتها هي التي تظهر في الشارع كقوى هجومية، مفاضلة مقاتلة.

لذا لا يكفي ان يدعي قادة هذا الاطار - مساد -

انه اطار «لتجديد حركة العمل» حتى يحدث هذا التجديد راسا. ان حركة «العمل»، والمام في مركزها، لم توفر، في السابق، اية جريمة او موبقة بحق الشعب العربي الفلسطيني والجماهير العربية في اسرائيل، بقيته الباقية في ارض الوطن. وبحق الطبقة العاملة. ان التجديد المطلوب هو تجديد نقيض هذه الطريق. تجديد الوجه السياسي والوجه الاجتماعي لاوساط تدعي انها عمالية. تجديد تعميق الخط الايديولوجي الاجتماعي بالانحياز الواضح الى جانب مصلحة العاملين وتجديد تعميق التثقيف الانساني لكوادر هذه الحركة وازالة اوساخ البيروقراطية والنفعية التي تنهش مؤسساتها وادارتها. تجديد ازالة كل بقايا التعصب العرقي والتنكر لحياة فقراء الناس واليهود الشرقيين. تجديد فك الشراكة مع المتامرين على مصالح العاملين في الهستدروت وشركة العمال - حفرات عوفديم - و... مليون تجديد اخر.

لذلك على «مساد» هذه بكل مركباتها اذا ارادت ان يكتب لها الحياة، لا ان تنتقد فقط خراب حزب «العمل» وانما ان تنتقد ايضا امراضها واوهامها السابقة والحالية. وبدلا من «التأتأة» الليبرالية والوسطية والوجلة بحجة «مراعاة مشاعر الناس» عليها ان تشن هجوما على خالقي هذه المشاعر المريضة وان تكشف العمل الدؤوب والمخلص بين اوسع فئات الناس، وخاصة في احياء الفقر. وبين الطوائف الشرقية لايضاح الرابط المشترك بين سياسة الحرب والتوسع وبين الوضع الاقتصادي الرهيب لفقراء الناس. فاليسار الصهيوني، على صهيونيته، يستطيع في ظل الظروف الاسرائيلية الحالية، اذا ما استطاع تجميع صفوفه وبناء طريق جديد شجاع له، ان يجمع حوله حركة معارضة شعبية واسعة.

ولكن لن يكتب لهذه الحركة ان تتجمع ولا ان توحد حولها المعارضة الشعبية، الا اذا استطاعت ان تكافح، بشجاعة وبوضوح، وليس بانصاف الجمل، ضد الاحتلال والاستيطان ومن اجل السلام الحقيقي، وضد خطر الفاشية والتمييز العنصري والعرقي ومن اجل حقوق العاملين.

هذه هي القضايا الاساس التي يعيشها الشارع الاسرائيلي. وحول كل هذه القضايا ابدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة استعدادها للكفاح المشترك. على الصعيدين البرلماني والجماهيري. وجبهة المعارضة هذه اللاامتجانسة بسبب من رفض الجبهة الصهيونية لموقف «حداش» المبدئي والواضح من قضية السلام، والذي يتجانس مع موقف منظمة التحرير الفلسطينية، هي التي استطاعت ان تصد كهانا الفاشي وحاشيته وان «تنيخ» الدولة على ابواب ام الفحم. اذ ان الخلافات الايديولوجية والسياسية لم تمنع العمل المشترك حول قضايا عينية.

● ● ●

اننا لا نذرع اوهاما. ونعرف مدى محدودية اليسار الصهيوني، ونعرف انه لا بديل حقيقي جذري الا بديل «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة». ولكننا في الوقت نفسه نعرف معطيات الواقع الاسرائيلي وخارطته السياسية واصطفاف توازن القوى فيه والمرحلة التي تمر بها البلاد. لذلك رغم كل تحفظاتنا نريد، وبكل الصدق، لهذا «اليسار الصهيوني» ان يعبر مرحلة مفترق الطرق، التي يعيشها، بنجاح وان يساعد على لجم «الليكود» و«العمل» وهز هذا الاخير هزة يكون لها ما بعدها.

فهل سيجرؤ على هذا ؟! من الصعب التقرير الان. انه يعيش مرحلة مفترق طرق. والاشهر القليلة القادمة ستكون كفيلة بتبيان مصيره. فبيده، وبيده وحده، امكانية قطف ارباح سياسية لمصلحة السلام وحقوق العاملين ولصد الفاشية. او الاستمرار في دفن نفسه حتى اهالة آخر حبة تراب على جثته. ونأمل ان يجرؤ.

الحزب الشيوعي - طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة الثانية في النصف الثاني من الدورة التثقيفية حول «دور الجماهير الشعبية والفرد في التاريخ» وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٥/١/٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر توفيق كناعنة.

في سبيـــل مستقبل سلمي

■ بقلم : البروفيسور ايغور بيلاييف ■
(معلق «الاتحاد» الخاص في موسكو)



● جانب من مظاهرة نسائية شارك فيها ٨٠٠ الف مواطن من مختلف أنحاء العالم في موسكو ، من أجل السلام ومنع الحرب النووية ومن اجل التقدم الاجتماعي . وذلك في إطار عقد المرأة العالمي (١٩٧٦ ـ ١٩٨٥) .
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

□ لقد حل العام الجديد، العام ١٩٨٥، وقد استقبلناه، في الاتحاد السوفييتي، بعميق الارتياح لما حققناه، نحن السوفييتيين، في العام المنصرم. ومع ان الوقت لم يحن لاجمال النتائج، فمن الجلي اليوم تماما ان الاتحاد السوفييتي قد قطع خطوة جديدة في مضمار تطوير الاشتراكية المتقدمة. وهذا امر يبعث البهجة في انفسنا وان كانت لدينا، وهذا امر لا نحاول اخفاءه، مصاعب ومشاكل معلقة. ويتمنى السوفييتيون، في العام ١٩٨٥، السعادة والسلام للبشرية قاطبة. ويشغل بال الجميع، اليوم، سؤال واحد : هل هناك امكانات فعلية للتقدم نحو الافضل في العلاقات الدولية. اننا على قناعة تامة بوجود هذه الامكانات. والاهم هو ان نجد افضل الحلول لمجموعة كاملة من المسائل التي تخص التسلح النووي والكوني.

وبهذه العقيدة الراسخة يتوجه الاتحاد السوفييتي الى اللقاء السوفييتي ـ الامريكي الذي سيبدأ اليوم (٧ كانون الثاني) في جنيف.

ولكن البعض في واشنطن يزعم بأن موقف البيت الابيض الصلب هو الذي «اجبر» السوفييت على العودة الى مائدة المفاوضات. الا ان هذه الاشاعات ليست سوى تخرصات دعائية تطلقها تلك الاوساط السياسية الامريكية التي تريد ان تحمل العالم على «التطور» في ظروف تصعيد «الحرب الباردة» لا الانفراج.

ان الاتحاد السوفييتي، اليوم، يعتمد، في موقفه من قضايا التصعيد للاسلحة الاستراتيجية وسواها، نظرية دقيقة. وهو لم يتراجع عن تلك النظرية البناءة. فالاتحاد السوفييتي يسعى الى عقد اتفاقات يرتأيها الطرفان في كامل المسائل التي تخص التسلح النووي والكوني. وفيما يخص جميع هذه القضايا فإننا على اتم الاستعداد للبحث عن انسب الحلول. والهام هنا هو الحيلولة دون عسكرة الفضاء الكوني، لئلا يذهب هباء كل ما جرى التوصل اليه حتى الان في مجال تقييد التسلح. والكلمة الان للطرف الاخر. فاذا ما اظهر استعداده، بالاعمال لا بالاقوال فقط، للبحث عن اتفاقات يرتضيها الجميع فسوف يعني ذلك خطوة كبيرة نحو مستقبل سلمي لكرتنا الارضية. وقد حظيت الجهود السلمية التي بذلها الاتحاد السوفييتي في العام الماضي بتأييد كبير في المجتمع الدولي. ونتائج الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة، التي اختتمت مؤخرا، خير دليل على ذلك.

فقد اظهرت الدورة ان الغالبية العظمى من الدول في عالمنا الراند تنادي بوقف سباق التسلح وتدعو الى حل القضايا الدولية المعلقة حول مائدة المفاوضات؛ ومحاولة الادارة الامريكية البرهنة على الادعاءات التي تقول ان نشر سباق التسلح، بحيث يشمل الفضاء الكوني، يضمن للولايات المتحدة او يكاد «وسائل الدفاع المطلق» ويبعد النزاع النووي الى اعماق الكون الشاهقة، لم تحز (هذه المحاولة) على النجاح. لاقت فكرة «حروب الكواكب» التي ينادي بها البنتاغون، حتى في اوروبا الغربية، موقفا باردا كل البرود.

انا لا اضع نصب عيني تعداد جميع الوثائق الرئيسية التي ايدتها الغالبية الساحقة من اعضاء المجتمع الدولي. ولكن اود ان الفت الانتباه الى تلك التي تتعلق بالشرق الاوسط. فلقد جرى، بحزم، شجب العدوان الاسرائيلي على لبنان، ودعت غالبية دول العالم الى حل القضية الفلسطينية حلا عادلا يلبي حق الشعب العربي الفلسطيني الشرعي في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة، شاءت ذلك اسرائيل ام ابت. ودعا المجتمع الدولي الى اعادة القدس الشرقية الى العرب الفلسطينيين.

ومن الجدير بالذكر، هنا، ان ممثلي ١٢١ دولة صوتوا الى جانب القرار الخاص بفلسطين ولم يصوت ضده، كالعادة، سوى الولايات المتحدة واسرائيل.

وادانت الدورة التاسعة والثلاثون للجمعية العامة للامم المتحدة الارهاب الدولي والرسمي. ومعنى ذلك، بالنسبة للشرق الاوسط، ان شعوب العالم قد وقفت ضد سياسة اسرائيل المعادية للعرب والرامية الى بلوغ التسوية بالقوة العسكرية وفرض الاستسلام المطلق على العرب. وهذا تحذير جاد للاوساط الحاكمة الاسرائيلية لا يمكنها تجاهله ويعني ان زمن المغامرات العسكرية ولى دون رجعة. وبمقدور جهود المجتمع الدولي ان تلجم، بل وسوف تلجم، القوى العدوانية التي تعتبر الوسائل العسكرية الطريق الوحيد لحل القضايا المعلقة. ولا بد ان تدرك ذلك اسرائيل □

المطلوب قمة عربية تناضل لتنفيذ قرارات قمة «فاس» وليس التخلّي عنها!

● بقلم: بشير البرغوثي ●
(رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية)

□ تتواصل المطالبة بعقد مؤتمر القمة العربي من قبل اطراف عربية عديدة، بينما لا تبدي اطراف أخرى أي رد فعل علني، او تعبر عن معارضتها لهذه المطالبة بصورة أو باخرى.

ولا جدال ان مبدأ عقد القمة العربية يجب المحافظة عليه، وقد ساعدت هذه المؤسسة العربية، اي مؤتمرات القمة، التي كان قد بادر اليها الرئيس جمال عبد الناصر، في توفير حد ادنى من وحدة العمل العربي المشترك. واسهمت في اتخاذ قرارات لدعم بعض الدول العربية المواجهة لاسرائيل. وشلت محاولات الانفلات التي كانت، بين الحين والآخر، تقوم بها بعض الانظمة الرجعية العربية.

وقد حققت منظمة التحرير في عدد من هذه المؤتمرات مكاسب هامة لقضية الشعب الفلسطيني، منها الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني في قمة الرباط وقرار رفض اتفاقيات كامب ديفيد ومقاطعة النظام الحاكم في مصر التي وقع عليها في قمة بغداد، وقرارات قمة فاس الاخيرة التي اكدت حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة. ووضعت، على هذا الاساس، خطة سلام عربية لقيت الترحيب في اوسع اوساط الرأي العام العالمي، والتقت مع قرارات الامم المتحدة بهذا الصدد، وكانت موقفاً عربياً متقدماً وواقعياً بالقياس الى ما سبقه من مواقف!

ولهذا ايده المجلس الوطني الفلسطيني في دورته السادسة عشرة بالاجماع. وما زال هو الموقف الرسمي لمنظمة التحرير الذي تؤكده قيادتها باستمرار.

ومن هنا فان مبدأ المعارضة لمؤتمر قمة عربية، وللاحتفاظ بهذا التقليد مستقبلاً غير وارد. بل يجب التمسك بهذه المؤسسة والمحافظة عليها مع توفير الشروط الاساسية لنجاحها.

لكنها حتى تكون ذات قيمة ينبغي ان تلتزم الدول العربية بقراراتها وخاصة فيها يتعلق بالقضية الفلسطينية. وهذا امر لم يتحقق. فبعد اتخاذ قرارات فاس، مثلاً، اعلن الملك المغربي، الحسن، وهو على رأس اللجنة السباعية التي شكلها مؤتمر القمة لزيارة واشنطن، تخليه عن قرارات فاس التي جاء، كما هو مفترض، لشرحها للرئيس ريغن والدفاع عنها ومطالبة واشنطن بالموافقة عليها. ولكن بعد خروجه من الاجتماع مع ريغن قال للصحفيين «اعتقد ان هناك امكانية لحل يجمع بين قرارات فاس ومشروع ريغن وقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢». وفيما بعد تبين ان الملك حسين كان يطالب قيادة منظمة التحرير في اثناء جلسات الحوار الاردني ـ الفلسطيني، بعد قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني، باعتماد مشروع ريغن بدلاً من قرارات فاس بحجة عدم وجود وسائل لتطبيقها. وفيما بعد حصل تراجع آخر حينما اعلن الملك حسين «مبادرته» واعلن استعداده للتفاوض على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢.

وخلال هذا الوقت كان يجري التراجع الصريح وغير الصريح عن قرارات مؤتمرات القمة السابقة. فهناك القرار الاردني باعادة العلاقات الدبلوماسية مع النظام المصري، انه خروج صريح على قرارات قمة بغداد. ومثله المطالبة باعادة ذلك النظام الى حظيرة الجامعة العربية وهو مكبل باتفاقيات كامب ديفيد. وهناك المبادرة الاردنية الجديدة التي تنقض، صراحة، قرارات قمة فاس، وبصورة غير مباشرة، قرار الرباط القاضي باعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. ومثلها قرار اعادة احياء البرلمان الاردني وتعيين «ممثلين» عن الضفة الغربية في ذلك البرلمان.

لذلك فالسؤال الذي يطرح نفسه هو اية قمة عربية يراد عقدها! وما هو هدف الداعين اليها، وهدف الاخرين الذين لا يريدون عقدها ولا يطرحون اسبابهم صراحة؟!

ان استقراء المواقف السابقة لانظمة اليمين العربي ومطالبتهم بتغيير لوائح الجامعة العربية الداخلية حتى يمكن اتخاذ القرارات بالاغلبية العددية، يشيران الى أن هذه الانظمة تريد اتخاذ قرارات تخالف ما كان قد جرى الاجماع عليه في مؤتمرات سابقة، وفي اتجاه التراجع عنها لصالح مشروع ريغن واتفاقات كامب ديفيد. خصوصاً وان المطالبة بعقد القمة الجديدة تقترن بالدعوة لاعادة نظام كامب ديفيد في مصر الى حظيرة الجامعة العربية واشراكه في مؤتمر القمة القادم، والاشارة اليه في التصريحات الرسمية لعدد من مسؤولي اليمين العربي باوصاف القيادة للتضامن العربي الذي يريد هذا اليمين القاتمه.

واضح ان مثل هذا النهج في التعامل مع مؤتمرات القمة وقراراتها يؤدي الى اسقاط مصداقيتها في نظر الشعوب العربية والرأي العام العالمي. اذ ما فائدة مؤتمرات تتخذ قرارات وتتخلى عنها بعد ايام من اتخاذها! ولكن المسؤولية عن اسقاط هذه المصداقية تقع على عاتق انظمة اليمين العربي التي لا تلتزم بالقرارات وتخرج عليها ثم تطلع على الشعوب العربية بالدعوة لعقد قمة جديدة للتضامن العربي على اساس الوقائع الجديدة التي فرضتها وهي الخروج على القرارات السابقة.

ان عقد قمة عربية جديدة ضروري. ولكن حتى يكون الامر جدياً فان مهمته يجب ان تكون في البحث عن الاسباب التي ادت الى عدم تنفيذ القرارات السابقة وبالذات القرارات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والخروج من ذلك الى اتخاذ القرارات الكفيلة بتنفيذها وليس بالتخلي عنها. لانه اذا كانت اية قرارات قمة عربية ترفضها الامبريالية الامريكية واسرائيل يصبح مؤتمر القمة العربية مطالبا بالتخلي عنها، وتجري الاستجابة لذلك من قبل انظمة عربية، فمعنى هذا ان مؤتمر القمة العربية يصبح مجرد اداة امريكية اسرائيلية. وهذا ما ترفضه الشعوب العربية وقواها الوطنية التقدمية بكل اباء واصرار.

ان قرارات القمة العربية في فاس المتعلقة بالقضية الفلسطينية لقيت تأييدا من اوساط عديدة. والتخلي عنها يجعل اية قرارات اخرى تتخذ بهذا الخصوص سخرية امام العالم لا ينظر اليها احد بجدية. وستجعل الذين جرى التخلي عنها من اجل استرضائهم، اي امريكا واسرائيل، يقولون «لا بأس، تنتظر القرارات القادمة والتي بعدها» لان طريق التنازت ما زال سالكا. ومؤتمرات القمة العربية يراد لها ان تكون الوسيلة لتمرير هذه التنازلات.

ومن جهة اخرى اي دعم يشكل هذا الموقف للدول والشعوب التي تناصر الشعب الفلسطيني والتي ايدت قرارات قمة فاس، واستقبلت بحفاوة اللجنة العربية السباعية واعلنت تضامنها معها لتكون عربية اكثر من «غالبية» الانظمة العربية، لتؤيد قرارات وهي تعلم ان الذين تؤيدهم يقولون لواشنطن انهم سيتخلون عنها ؟

ان عدم تنفيذ قرارات قمة فاس الخاصة بالقضية الفلسطينية لا يعود الى انها ليست عادلة، او الى انها لا تخدم قضية السلام، بل لان واشنطن وتل ابيب ترفضان هذه القرارات. ولهذا فان الامر البديهي هو ان يكون مؤتمر القمة العربية القادم للاجابة على سؤال محدد وهو كيف يمكن تنفيذ هذه القرارات، وليس كيف يمكن التخلي عنها والانصياع لمطالب امريكا واسرائيل بتقديم صيغ مزخرفة لتضليل الشعوب العربية تتفق، في مضمونها واهدافها، مع مضمون واهداف اتفاقيات كامب ديفيد. مثل هذا التوجه، اي التوجه لتقديم التنازلات بالتخلي عن قرارات فاس، ليس تضامنا عربيا، واية قمة عربية تؤيد هذا التوجه ليست قمة. انها منحدر سحيق نحو الهاوية، و«الاغلبية» التي تدعم هذا التوجه ليست «اغلبية» بل اقلية معزولة في عالمنا العربي مهما تكن ضخامة الالقاب والاسماء التي يدعيها لنفسه اصحابها، بالقمع والحديد والنار!

ان الاغلبية الساحقة في عالمنا العربي تتمسك بقرارات فاس لانها تدرك انها الحد الادنى الذي يؤمن للشعب الفلسطيني حقوقه العادلة. واي انتقاص من هذه القرارات او خروج عليها يعني حرمان الشعب الفلسطيني من تلك الحقوق. وهي تؤمن بان تنفيذها امر ممكن بل مؤكد اذا ما قام تضامن عربي كفاحي يحشد طاقات العرب وامكاناتهم ويتخذ موقفا حازما من الامبريالية الامريكية، لا موقف تقديم القواعد العسكرية والثروات الوطنية لخدمة اطماع واشنطن. واذا ما استند هذا التضامن الكفاحي الى الشعوب العربي وتأييدها ومساندة حلفاء العرب واصدقائهم، وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي، واذا ما جرى الاصرار على التمسك بالمؤتمر الدولي اطارا لتنفيذ مقررات فاس.

ان المطلوب ليس قمة عربية للتخلي عن قرارات فاس بل قمة عربية للتخلي عن سياسة الاعتماد على الامبريالية الامريكية واتخاذ التدابير الكفاحية لتنفيذ تلك القرارات.

هذه هي القمة التي تؤيدها الشعوب العربية وتناضل من اجلها!

(عن «الطليعة» المقدسية، ١٩٨٥/١/٣)

الاسلام والنضال التحرري

(الحلقة العاشرة)

● بقلم : ليونيد ميدفيدكو وأندريه جيرمانوفيتش ●

● الصهيونية ضد الاسلام ●

منذ ثلاثين عاماً وقرصنة حكام اسرائيل مستمرة ضد أرض فلسطين العربية ، حيث توجد الأماكن المقدسة لكل مسلمي العالم ، المرتبطة بتاريخ ظهور الاسلام . فهذه الأماكن ، في الوقت الحاضر ، محظورة على المؤمنين من المسلمين وعلى المليونين من العرب مواطني فلسطين . فهم مجبرون على العيش في الغربة بصفة لاجئين لأن حكام اسرائيل طردوهم من ارضهم . ويقوم هؤلاء الحكام بسياسة القتل الجماعي والتفرقة تجاه العرب الفلسطينيين في الأراضي المحتلة . ومع كل التأييد الامبريالي المتنامي يجري توسيع العدوان الاسرائيلي الذي يدعى بـ «القضم ثم الضم» للأراضي العربية المحتلة .

وبفضل حماية الولايات المتحدة الأمريكية تجرأ القادة الاسرائيليون على تحدي ليس فقط العالم الاسلامي ، بل والشعوب الأخرى . ففي البداية احتلوا الاراضي التي كان يجب ان تقام عليها دولة فلسطين العربية . ومن ثم قاموا بعدوان ضد الدول العربية المجاورة واحتلوا قسماً كبيراً من أراضيها . ومن ثم ضم حكام اسرائيل فعلاً ، اليهم هذه الأراضي وأعلنوا القدس «عاصمة موحدة لاسرائيل» .

ومثل هذا العمل الفظ للتسيب الدولي كان الزعماء الاسرائيليون يعدون لتحقيقه على مدى سنين طويلة . فالاسرائيليون الصهيونيون بعد احتلالهم الجزء الغربي للقدس ، أعلنوه ومنذ العام ١٩٥٠ عاصمة لهم . وسرعان ما نقلوا اليه العديد من الدوائر الحكومية الاسرائيلية . وفي العام ١٩٦٧ ، ونتيجة للعدوان الجديد الذي ارتكبوه ، احتل الاسرائيليون الجزء الشرقي من القدس . وإضافة الى إقامة المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية لنهر الاردن وقطاع غزة وسيناء وفي هضبة الجولان السورية ، يسرع المحتلون الاسرائيليون الى «استيعاب» ، أي استكمال بناء الأحياء العربية للجزء الشرقي من مدينة القدس وضواحيها ونقل الاسرائيليين لاستيطانه .

لقد رافق «تهويد» القدس طرد العرب منها ونقل الأسر اليهودية اليها حيث اقتحم الجنود الاسرائيليون المدججون بالسلاح المساكن العربية وطردوا سكانها منها . وحتى لم يعطوهم ، في بعض الأحيان ، إمكانية أخذ أمتعتهم الشخصية معهم . وعلى مرأى منهم قام الاسرائيليون ، بالحال ، بهدم مساكنهم وتسويتها بالأرض .

وفي الوقت نفسه أحيطت المدينة بمستوطنات شبه عسكرية . ويأمل حكام اسرائيل في المستقبل القريب في ايصال عدد سكان القدس من اليهود الى المليون نسمة تقريباً وتسميتها بالقدس الكبيرة وجعلها عاصمة ليس لاسرائيل وحدها ، بل ولكل «اليهودية العالمية» . ان هذا الشعار الشوفيني طرح ويجري تنفيذه في الواقع من قبل حكام اسرائيل وبتأييد مباشر من الامبرياليين .

ويسعّر الحكام انفسهم نار التفرقة الدينية بين السكان المحليين . ونتيجة لتغاضي السلطات الاسرائيلية ، أضحى بالامكان القيام بجرائم كحرق المسجد الأقصى وقيام الارهابيين الاسرائيليين باغتيال المؤمنين المسلمين امام هذا المسجد . ففي شهر آذار من العام ١٩٨٣ قام المتطرفون اليهود مجدداً بمحاولة لتفجير هذا المسجد ومن ثم الاستيلاء عليه .

ويجري في مدينة القدس الاستهانة بالمقدسات الاسلامية . وتوضع العقبات أمام إقامة الشعائر الدينية . وحتى في شهر رمضان المبارك لم يسمح المحتلون للمسلمين بالصلاة في المسجد الأقصى «ضمان الأمن» .

لقد قدمت اللجنة الخاصة بشؤون القدس ، التي شكلتها منظمة المؤتمر الاسلامي ، إحتجاجاً صارخاً ضد هذه الانتهاكات التي يقوم بها المحتلون . وعبرت عن قلقها الجاد على مصير المقدسات الاسلامية في هذه المدينة العريقة . ان مثل هذا الانتهاك الصارخ لحقوق الانسان في المناطق التي تحتلها اسرائيل استهجنته ونددت به منظمة الامم المتحدة مرات عديدة ، إضافة الى مجلس السلم العالمي .

ففي أثناء الدورة السابعة الطارئة للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ، التي انعقدت في نيويورك في ٢٩ تموز من العام ١٩٨٠ ، استنكرت ١١٢ دولة سياسة اسرائيل في احتلال مدينة القدس والخذت ، وبأغلبية ساحقة ، قراراً يقضي بتأييد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني (لم تصوت الى جانب هذا القرار ٧ دول فقط وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية) . وطالب القرار بجلاء القوات الاسرائيلية بكاملها ودون قيد أو شرط من جميع الأراضي العربية التي احتلتها في العام ١٩٦٧ ، وبضمنها القدس . واشتمل هذا القرار على مطالبة اسرائيل بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة بحذافيرها والخاصة بالحفاظ على هيكل مدينة القدس بكونها «مدينة مقدسة» . إلا ان الحكومة الاسرائيلية «تقبلت» هذا القرار بطريقتها الخاصة .

فبعد يومين فقط من إعلانه أقرت الكنيست «قانوناً أساسياً» يعلن القدس «عاصمة أبدية ولا تتجزأ» لاسرائيل . ان مثل هذا القرار ، الماجن والمستهتر بكل الأعراف والقوانين ، تسبب في حدوث سخط مشروع في البلدان العربية واستنكاراً واستهجاناً في العالم كله . لقد استقبل هذا القرار بمثابة عدوان جديد ضد جميع الشعوب العربية والاسلامية وانتهاكاً صارخاً لكل أحكام القانون الدولي .

والمسؤولية عن سياسة التحدي الاسرائيلية هذه تتحملها ، كاملاً وقبل كل شيء ، الولايات المتحدة الأمريكية التي تشجع مساعداتها الاقتصادية وتأييدها السياسي المعتدي على الاستمرار في سياسة العدوان والتوسع ضد الدول العربية .

ان «التحالف الاستراتيجي» بين الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل وعلى الرغم من كونه قد وقع منذ فترة ليست بعيدة نسبياً نراه بدأ عمله منذ فترة بعيدة . وداخل إطار هذا الائتلاف بالذات يجري توزيع الأدوار لمسرحية وضع السيناريو لها منذ أمد بعيد . فاسرائيل تشن حرباً ضد الشعوب العربية «ولن ترغب بأي تنازل» . والولايات المتحدة ترتدي رداء «فاعل الخير» . وبالكلام فقط وحده تقدم الوعظ للمعتدي . وفي واقع الحال تؤيد وتشجع السياسة العنصرية والإبادة بالجملة التي ينتهجها حكام اسرائيل .

وحدث ذلك في العام ١٩٥٦ بعد «العدوان الثلاثي» ضد مصر . فقد أسرعت واشنطن ، مباشرة ، بتقمص شخصية «فاعل الخير» . وشجبت ، وفي بعض الأحيان «نددت» ، بالمعتدي . لكنها ساعدت ، بشق الطرق ، اسرائيل في الابقاء على الاراضي العربية التي احتلتها لمدة عدة أشهر أعقبت قرار مجلس الأمن التابع لهيئة الأمم المتحدة القاضي بجلاء القوات المحتلة من مصر . وقد استفادت الولايات المتحدة من «الوضع الملائم» وطرحت مشروعاً يقضي بـ «تدويل» جزء من أراضي مصر وحرمانها من حق إدارة قناة السويس بشكل مستقل . ومن خلف رداء «فاعل الخير» ، الذي ارتدته واشنطن ، عمدت الولايات المتحدة الى فرض رقابتها على القناة .

وخلال ٦ إيام من العدوان الاسرائيلي المسلح ضد الدول العربية في حزيران من العام ١٩٦٧ ، وخلال الفترة التي أعقبته من «حرب الاستنزاف» واحتلال الأراضي العربية ، هلك عشرات الألوف من العرب في جبهات القتال وغدوا ضحية قصف المدن والبلدات الآمنة . وبقي مئات الألوف من الناس دون مأوى في مخيمات اللاجئين في الأردن وسوريا ولبنان .

لقد أودت الحرب الأهلية في لبنان ، في الأعوام ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ ، بأرواح حوالي ٦٠ ألف مواطن لبناني وفلسطيني . ففي مخيم تل الزعتر في بيروت الشرقية وحده قتل وجرح أكثر من ٣٠ ألف شخص . ومرة ثانية تكررت مأساة مئات الألوف من المشردين المحرومين حتى من مأوى . وكل ذلك جرى في بلاد اعتبرت تحت «حماية أمينة» من جانب الولايات المتحدة . لكن واشنطن وحدها وهي ، بالذات ، قامت أحيانا بشكل مباشر وأحيانا عن طريق تل أبيب بتموين الكتائب والانعزاليين بالأسلحة والأموال . ودفع قادة هذه المجموعة ، من مصادر أمريكية ، لجنودهم ٣٠ دولاراً عن قتل كل لبناني مسلم أو فلسطيني . ورمى الطيارون الاسرائيليون من طائرات أمريكية الصنع قنابل «الكاسيت» موسومة بكلمات «صنع في الولايات المتحدة» على البلدات والمدن اللبنانية وكذلك على مخيمات الفلسطينيين في جنوب لبنان وضواحي بيروت وطرابلس . وبموافقة صامتة من جانب الولايات المتحدة الأمريكية جرى ، في آذار من العام ١٩٧٨ ، تدخل مسلح في لبنان قام به ٣٠ ألف جندي من الجيش الاسرائيلي . ومن جديد قتل الألاف . وبقي مئات الألاف دون مأوى . وجرى ذلك ، أيضاً ، بوصاية ومباركة الدبلوماسية الأمريكية «فاعلة الخير» التي اعدت وقتذاك مؤامرة كامب ديفيد الانفصالية .

لقد اعطى «السلام على الطريقة الأمريكية» في الشرق الأوسط والذي جرى التوقيع عليه في كامب ديفيد ، الضوء الأخضر لسباق تسلح جديد ولسلسلة من النزاعات المسلحة والحروب . لقد أريقت دماء المسلمين في الشرق الأوسط وشمال افريقيا وفي جنوب شبه الجزيرة العربية وفي منطقة الخليج العربي . وأخيراً اندلعت ، وبقوة جديدة ، حرب دموية في لبنان .

وليس سراً ان العدوان الاسرائيلي الجديد ، صيف العام ١٩٨٢ ، ضد لبنان والحصار الذي دام ثلاثة شهور حول بيروت



● من آثار الدمار الذي زرعته الآلة الاسرائيلية ـ الأمريكية في الأعوام ١٩٨٢ ـ ١٩٨٤ في لبنان.
(صورة خاصة ـ «الاتحاد»)

الغربية تحققا ليس فقط بمباركة الولايات المتحدة ، بل وبتأييدها المباشر . لقد قتل وجرح عشرات الألوف ، كان بينهم ما لا يقل عن ٤٠ ألف مدني . وظل ٨٠٠ ألف بلا مأوى . وزج بعشرات الألوف من اللبنانيين والفلسطينيين في معسكرات الاعتقال . وجرى هدم ٦ مدن بالكامل ومسح ١٤ مخيماً للاجئين الفلسطينيين من على وجه الأرض . وأحرق أكثر من ٣٠ قرية . وما زالت أجزاء كبيرة من بيروت مهدمة .

لقد إظهرت الأحداث المأساوية في بيروت الغربية والمجازر في مخيمي صبرا وشاتيلا ، بجلاء ، قيمة الضمان الأمريكي «للسلام» . وبعد كل التأكيدات التي قدمها المبعوثون الأمريكان الذين يقومون بمهمات «خيرية» في لبنان ، قامت العسكرية الاسرائيلية ومن جديد بقصف المدن المسالمة ومخيمات الفلسطينيين في وادي البقاع قصفاً بربرياً ، وأخلت ، لمرات عديدة وبشكل غادر ، بالاتفاقيات الخاصة بوقف إطلاق النار في بيروت نفسها . وبحجة «حفظ النظام» تسللوا الى هذا الجزء من المدينة وأغرقوا ، بكل ما في الكلمة من معنى شوارعه بالدم . فقد قتل جميع سكان مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين تقريباً . ومن ثم جرت تسوية المخيمين بالأرض بواسطة البلدوزرات .

واليوم ، وبكل حق ، تطرح شعوب العديد من البلدان الاسلامية السؤال التالي : لماذا تثير الادارة الأمريكية ضجة حول قضية «الدفاع عن الاسلام والمسلمين» في أفغانستان ، في الوقت الذي «تنسى» ذلك في لبنان وفي هضبة الجولان السورية وفي الضفة الغربية لنهر الاردن وفي القدس الشرقية ؟

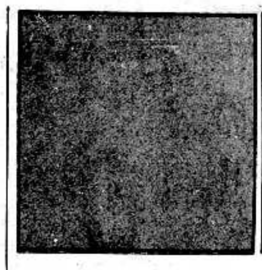
ان موقف أغلبية الدول الاسلامية بما يخص مسألة تسوية مشكلة الشرق الأوسط يحظى بتأييد وتفهم المجتمع الدولي كله ، ما عدا حكومة واشنطن وحكام اسرائيل . وهذا الموقف جرى التعبير عنه ، بدقة ، في اجتماع رؤساء ١٩ دولة عربية الذي انعقد في أيلول من العام ١٩٨٢ في مدينة فاس المغربية . فقد شمل القرار الذي اتخذه رؤساء ذلك الاجتماع المبادىء الأساسية التي يمكن على أساسها تحقيق سلم عادل في الشرق الأوسط .

هناك توافق في العديد من الأمور ما بين اقتراحات الدول العربية تلك والمبادىء الستة لتسوية مشكلة الشرق الأوسط التي طرحها الاتحاد السوفييتي في الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة . وقد اشتملت هذه المبادىء ما يلي : جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الأراضي العربية المحتلة في العام ١٩٦٧ وضمان الحق الشرعي للشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة وإعادة الجزء الشرقي من مدينة القدس للفلسطينيين وحق جميع الدول في الوجود الآمن والمستقل وإنهاء حالة الحرب والاحترام المتبادل لسيادة واستقلال وحرمة أراضي البعض الأخر ووضع وإقرار ضمانات دولية للتسوية التي باستطاعة الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن تقديمها ، أو مجلس الأمن بمجموعه .

أشار المتحدثون في دورة الأمم المتحدة تلك ، من عرب وغيرهم من ممثلي الدول الاسلامية غير العربية ، الى ان الاتحاد السوفييتي قدم برنامجاً بناءاً لايجاد تسوية عادلة سواء للأزمة اللبنانية أو لنزاع الشرق الأوسط بمجمله . ويحظى الموقف السوفييتي من قضية تسوية مشكلة الشرق الأوسط ، وكذلك المساعدة التي قدمها ويقدمها لضحايا العدوان ، بشعور الامتنان من لدن قادة وزعماء العالم العربي .

(يتبع)

صفحة يحررها قراؤها



كلمة المحرر

● نعود، بعد انقطاع لمدة أسبوعين بسبب فترة الأعياد، الى نشر بعض المواد التي يتحف القراء صفحتهم بها.

بيد أن هذه العودة هي موقتة، ذلك أننا نشعر مؤخراً بأن الرتابة أخذت تطغى على هذه الصفحة، بمجملها، عن دون ما عداها من ميزات.

ولن ندخل، الآن، في مسألتي التفصيل والمسؤولية. انما نرجو قراءنا الأعزاء أن ينتظروا قليلاً ريثما نبلغهم بقرارنا الجديد بالنسبة لهذه الصفحة. ونؤكد، في هذا السياق، أن المشرفين على الصفحة عاكفون على دراسة هذا الأمر، بعمق.

وفي الوقت نفسه فاننا نعتذر عن عدم تخصيص الجوائز الخاصة بهذا العدد لأسباب خارجة عن ارادتنا. والى اللقاء.

بيروت وعمق الجرح

● بقلم: ثائرة دعدوش، أم الفحم ●

ها هي الآمال يا بيروت قد تحطمت في القلب... وجذور الفرح المغروسة في الاعماق اجتثت من الصميم.. وسال الدمع المخنوق في الأعين الحائرة، وصرخ القلب من عمق الجرح.

آه يا بيروت، يا حبة القلب.

لقد طال الليل عليك، وغابات الدخان المنبعثة من كل مكان لا زالت تملأ سماءك.. ورائحة الرصاص لا زالت تجوب اجواء قلبك الواسع المحطم النابض بالالم المخنوق في ثنايا الاحزان الصارمة.

لقد تحملت الكثير يا عزيزتي، قسا المحبون عليك، وجعلوا احزانك والآمك تعانق قلبك الحزين، ولم يبقوا منك الا القليل. شاءت الضمائر المقتولة يا بيروت ان تفعل بك ذلك. وشاءت القلوب العائمة في بحار البغض والكراهية ان تحطم وتدمر. شاءت.. وشاءت وشاءت... سنوات كجيل صنين مرت عليك، وانت تتعذبين ونحن نشعر معك ويصرخ الجرح في اعماقنا...الجرح المولود قبل جرحك، فيوقظ الالم الساكن في كل شبر من اجسادنا المحروقة انتظارا لشفاء الجرح.

آه يا بيروت!!

قلبي يبكيك يا نبع الاحزان، وعيناي تنظران الى اجواء الافق البعيد عساه يحمل منك الينا سلاح الغد! اطفال لبنان دموعهم تناديك، والوطن المجروح الساكن خلف قضبان الارض التائهة في كل مكان يناديك، وتفيض اعماقه حزنا عليك... وحزنا على نفسه المقتولة المخنوقة المقيدة بسلاسل الحزن واللوعة والحرمان... والحنين للعودة...

ويكبر الجرح يا بيروت، وآه ما اصعب الجرح.! ويصبح الالم جبارا كلما شعرت بالوحدة، فلا احد يشعر بمرارتك الآتية من عمق المأساة، فبعض العرب جرفهم تيار الترف والثروة ونهبوك ونسوا انهم عرب، وجعلوا احلامهم تصافح احلام الغرب المتمثلة في الجري وراء المتعة والرخاء والمرح.

آه يا بيروت!

لا تحزني ولا تجعلي نيران اليأس تأكل منك اكثر، فهناك من يحبك، هناك من يشعر معك ومن يحس بعمق الجرح، ويسمع صراخ الالم..

انهم ابناؤك الذين يضحون بارواحهم لاجلك.. انهم اشبالك. فلو نظرت في كل مكان في قلبك لوجدتهم بجانبك يحملون بنادق الثورة، يصافحون الامل الآتي من بعيد، ويسيرون قدما نحو تحريرك ليضمدوا الجرح ويموت الالم وتعود افراحك من جديد....

● فولكلور شعبي ●

ـ تهليلة الطفل ـ

● جمع: سمر فوزي جمعة ـ يافة الناصرة ●

راحوا وما ودعوني يا ويلي ما اقساهن
تمنيت قلبي حجر طواح ولاقاهن
يا برق سلم عليهن كل ما تلمع
واحنا افترقنا وسبحان الذي يجمع
مريت عدياركن وانه الفرح فيها
واستر قلبي وقلت اصحابها فيها
مرت علي حامة من طواتيها
لا تفرحي يا عين ما هنش اهاليها
مريت عداركن والتوت حامل توت
مريت عداركن ما حي قلي فوت
مرت علي حامة من ورا العامود
لا تفرحي يا عين مش اهل النخا والجود
يا حادي العيس صبحهن ومسيهن
وسّلم على احبابنا وقبّل اياديهن
يا حادي العيس قول لامي وابوي عني
سلام من خاطري وسلام من يمي

على دلعونا

● من وفاء طلال رواشدة، الرينة ●

على دلعونا على دلعونا
اغلى من بلادي ما في بالكونا

* *

يا بلادي بدعي الله يخليكي
الخير والبركة منّو يعطيكي
بلحمي وبدمي والله بفديكي
وروحي لاجلك تبقى مرهونا

* *

بلادي يا بلادي يا احلى صورة
راح تبقي بقلبي دايما محفورة
وانشاالله تظلي دايما منصورة
وانا لارفعلك غصن الزيتونا

* * * *

من وراء الاسلاك الشائكة

● بقلم: خالد عوض، الناصرة ●

من وراء الاسلاك الشائكة نادت باعلى صوتها:

ـ جدتي.. جدتي ـ

فهز صدى صوتها الجبال والوديان وبعد دقائق معدودة سمعت صوتا حزينا يرحب بها:

ـ اهلا وسهلا ـ يا مرحبا بالزائرة من الجولان! ووقف الطرفان على حدود مصطنعة، وتعانقا من بعيد، ونزلت الدموع بسخاء، وبين الدموع والفرحة باللقاء، سألت الجدة حفيدتها:

ـ كيف الاهل يا سعدة، والاطفال.. والفتيان ؟

ـ الكل بخير يا جدة ولا ينقصهم الا رؤية الوجوه السمحة وتقبيل الايادي الطاهرة!

وعندها سألت الحفيدة جدتها:

لكن كيف حالكم انتم تحت حكم الاحتلال ؟! تنهدت الجدة وقالت:

ـ لا يهدأ لنا بال ولا يطيب لنا نوم! نحن نذوق الامرين هنا يا بنيتي، ففي يوم يريدون منا ان نعترف بهوياتهم، وفي يوم اخر يقطعون المياه عنا والطعام لكي نصبح جزءا من دولتهم!!

ـ آه لو تدرين يا بنيتي كم نعاني من عذاب لكننا لا نرضى بحكمهم، معاذ الله يا بنيتي! معاذ الله!!

ـ آه يا جدتي! كم انا مشتاقة لتفاحة جولانية ولقطف عنقود عنب او كوز رمان من كرومنا الخضراء!!

ـ ستأكلين يا بنيتي.. ستأكلين ما تريدين، ستعود لكم هذه الخيرات الطيبة التي زرعها جدك.. آه لو تعلمين يا سعدة كم تعب جدك حتى نمت هذه الشجيرات الخضراء، لقد كان يسقيها من عرقه، كان يقوم في الصباح الباكر ولا يعود الا وقت المغيب.

ـ اعلم ذلك يا جدتي، اعلم كل ذلك، لقد حدثني ابي عن جدي «رحمه الله»!

استمر اللقاء ساعتين كانتا مليئتين بالحديث والحنين، ثم ذرفت الدموع، وارتعشت الأيدي، وارتفعت عاليا ايذانا بالوداع:

ـ رافقتكم السلامة يا سعدة.. الصوت متقطع تخنقه العبرات..

ـ سلمي على ابوك وعلى امك واخواتك، وعلى جميع القرايب والحبايب في «السويداء» «بلغيهن» السلام فردا فردا..

وتلاشت الفتاة مختفية عن الانظار، ولملمت العجوز اطرافها الحسرة لتعود من حيث اتت وعلى وجهها علامات اكتئاب وحزن عميق، مشت تتمتم: رافقتك السلام الله معك! الله معك «وفي صدرها نار اصرار ان يعود الحق الى اصحابه....

كفى يا بشر

● بقلم: حسن قاسم الغنوم، سخنين ●

● ضاع الحب، تعثرت الاحاسيس ببركان الطمع والجشع. اختفت المعاني الحقيقية للمحبة، ذهبت الى عالم مجهول دون ان تعطي خبرة بذلك. النفوس بعدها أصبحت فريسة تأكل بعضها، تنهش اللحم الطري دون اية رحمة او شفقة. ترى الشفاه مفتوحة تطلب المزيد من اللحم الطري، ذلك المنظر اسهل من ان ترى اطفالا صغارا يقتلون امام عينيك، وترى لحمهم مبعثرا على الشوارع كشظايا قنبلة انشطارية او عنقودية! فماذا فعل هذا الطفل! هل قتل ـ! هل سرق! لا جواب! المهم ما تطمع اليه النفس... الراحة بعد القتل!!

عجيب هذا العالم، اصبح حلبة فريدة من نوعها، حيث يباح القتل والسرقة والاغتصاب والدعارة، والشرب من دماء الاخرين، لمجرد ان هناك مصالح معينة يجب الوصول اليها!

ايكفي ان يقف الضعيف منهار القوى كمتفرج على ما يحصل ؟ اتكفي الدموع التي تنهمر كالشلال ؟ ايكفي هذا لوقف كل تلك الجرائم اليومية ؟ ام ان هنالك رادعا لأي جريمة ؟ اعتقد ان التنظيم والوحدة والكفاح كلها امور تردع في هذا الزمن الخانق، الذي يبدو وكأن لا نسمة هواء ناعمة فيه، بل هو زمن ارهاب وعنف.

اختفت معاني التسامح نسيم الطيبة الاخوة ورحابة الصدر، الاخ ابتعد عن اخيه، والابن هرب من ابيه، والطفل يبكي في الشوارع صارخا باحثا عن امه واهله. ولكن هل هنالك من مجيب! الى متى نبقى هكذا صامتين على ما يجري!! السنا بشرا من لحم ودم! الم يحن الوقت لنقول.. كفى قتلا وكفى عنفا! افيقوا يا بشر! اتأكلون بعضكم البعض! الستم من طينة واحدة ومن تراب واحد!! اين ضمائركم! اين قلوبكم! الا تشعرون مع الاطفال الموتى وجثث القتلى! الا تحرككم احاسيسكم!

اصرخوا باعلى صوتكم حتى ولو كنتم ضعفاء: كفى، كفى، فنحن بشر، وفي اتحاد الضعفاء قوة.. وقوة جبارة!

حكم وامثال

● اعداد: نديم محمد احمد كبها، عين السهلة ●

■ ويل لليد التي تسبق الفكر في عملها.

■ لا احسان رغم انف الآخرين.

■ قد تجد القلب الصافي في المظهر الجافي.

■ بائع السمك لا يشكو رائحته.

■ من خلايا النحل يتعالى طنين العمل ومن مستنقعات الضفادع تتعالى ثرثرة البطالة.

■ لولا التين لما كان التبر.

■ للنجاح دعامتان، الثقة به قبل نيله، وعدم الغرور به بعد نيله.

■ ان الليل وان طال فأن الصبح قريب المنال.

■ اذا لم تجد رقيبا لأخطائك امتلأت اخطاء.

■ تأنّ في الاعداد واسرع في التنفيذ.

■ بالعمل نفسه تعرف قيمة العمل.

ليس غريباً ....

● بقلم: راوية قسطندي جرجورة، الناصرة ●

■ كان جائعا، كان فقيرا، والفقر والجوع ليسا غريبين.. من قبل ان ترى الشمس عينيه، ومن قبل ان يكمل شهوره التسعة في رحم امه كان كذلك... واليوم، وقد اكمل السابعة من سني عمره التعيسة تراه كما هو.. جائع وفقير..

امتطى فرس الحياة بالمقلوب، فوقع وامسك بذيله ليجره جرا بقية عمره، ولكن الفرس قوي جدا، يجره ويجره بقوة وهو ضعيف.. ضعيف وجائع، ولا يستطيع التمسك اكثر، تركه وانبطح على قارعة الطريق، يبحث عما يسمى بالاب والام والاخوة، يبحث عن الاهل والاصدقاء، ولكنه لا يجدهم!

قام وسار وراء الرغيف، فمن مخبز العم احد تنبعث رائحة شواء الخبز، تداعب انفه الصغير، تلعب بمعدته الخاوية وتلسعه..

لم يعد يحتمل، ركض.. هرب منها، ولكنه، لا شعوريا، وجد نفسه امام الفرن.. مئات الارغفة تتساقط في الصناديق، فماذا لو اخذ واحدا منها ؟؟!

تقدم خطوة وتراجع اثنتين... مد يد، فلم تصل.. فتقدم خطوة، ثم خطوة اخرى، مد يده الباردة المتجمدة، حاول ان يلمس ذاك الدفء المنبعث من الرغيف، ولكنه فشل، حاول مرة اخرى، امسك بالرغيف واستدار ليهرب، فاذا به يصطدم برجلين ضخمين تحملان كرشا قد ترهل، ووجها قبيحا عليه نظارة سوداء كبيرة.. ورائحة العطور التي انبعثت منه اخترقت رأسه الصغير حتى كاد يغشى عليه، ووصل الى اذنيه صوت اجش:

ـ ايها اللص الحقير! ضع الرغيف مكانه! وانصرف من هنا! هيا!

وضع الجائع الرغيف وفر هاربا، تسارعت دقات قلبه.. ارتفع صوت لهاثه، وانسابت شلالات الحزن من عينيه ووجهه.. لم يعد يسمع.. لم يعد يرى.. انه جائع، جائع وخائف..

اراد ان يعبر شارع الحرمان ليصل...، ولكن الى اين يصل!! انه لن يصل.. تلك السيارة البعيدة ستصل، وذاك الكلب المدلل بداخلها سيصل، ولكنه، هو، لن يصل.

وصلت السيارة قربه، بداخلها كلب... قفز امامها.. طار في الفضاء عاليا.. ثم هبط على ارض الحرمان صريعا.. لم تصل اللقمة الى فمه.. لكن روحه وصلت الى... السماء..

عِلكُ أنذال

● بقلم: عماد يوسف هيبي، كابول ●

مجنون يا غول القتل
ادولف، يا سم الارهاب
يا واضع اجل مثقاب
في ارض النفط المسكينة
وعناقد بلح ملغومة
تهديها للنذل الساقط فينا
كي يخرج عن طاعة امه
كي يفرح في صمت الريح
ويغني على قبر اخيه
ويشق الدار العظمى..

* *

اصرار يا درة شعبي اصرار
ان تبقوا علقة:
منهجكم ارنسي كينغي
عدو يمضغكم يهضمكم
يرميك علكه!
يا علكة فم الاعداء
يا من لعلعتم:
امريكا!
يا نذل الزمن الحاضر
فلتعلم
ان النسر سيبقى يحوم
لا يخفى وهج الشمس بخرقة
الشعب سيعلم من انتم
ويبيد اداة الاستسلام

لن أستسلم

● بقلم: فدوى علي باير، عين ماهل ●

● صوت الضربات والكلمات، التي يتلقاها احد من الشرطة الاسرائيلية، يعلو على اصوات الصراخ والشتائم الصادرة من فمه مع الرشاش المتطاير. لقد استطاعوا اعتقاله بتهمة ملفقة، واذا بهم تحت الضرب والتهديد، يعرضون عليه ان يكون عميلا لهم! لكن كيف ! كيف يبيع نفسه!! كيف سيؤذي اولئك الكادحين من ابناء هذا الوطن الغالي؟؟ وكيف يتعاون مع هؤلاء الطغاة ؟! لقد هدموا بيته، ونهبوا ارضه، ورغم كل ذلك وبكل وقاحة يطلبون منه ان يكون عميلا لهم!

كان باستطاعتهم ان يقتلوه ويتخلصوا منه، لكنهم يريدون ان يعذبوه ليتراجع عن مبادئه تجاه شعبه الصامد ووطنه الغالي.

ومع كل مسبة وصفعة كان يتلقاها من هذه الشرطة كان يقول لهم: رغم هذا لن اخضع ولن استسلم، لن اسلم لكم ابناء وطني الكادحين.

نعم لن نخضع ولن نسلم وطننا الغالي.

صيحة جرح

● بقلم: جودت عيد، المدرسة الاكليريكية ـ الناصرة ●

عند هبوب الريح والرصاص
التي قطعت اشجار الزيتون،
وفرقت اوراق الغار
انبعثت صرخة من باطن الارض
صرخة الجذور المتروكة من بقايا زيتون سليب،
بقيت لترتوي من دماء العصافير والزغاليل،
ودوّت في المكان صيحة..
صيحة الاغصان الناشفة،
واجراس الكنائس التي قطعت حبالها
ولم تعد تسمع، سوى صفير ريح.. ورصاص..!
صيحة أم تنوح.. تبكي وترثي زهرتها التي قطعت..
صيحة ارض جريحة تتألم وتذرف دموعها كي تواصل
ارواء الغار والزيتون.... كي يبرعم الرمان..
في
تلك الساحة التي ما بقي فيها سوى تراب من ماض..
وصخرة، مكتوب عليها: لن ننساك يا كفر برعم!

صرخة

● بقلم: ارزة ابو ريا، سخنين ●

وطني، ارضي.. بلادي.. كم احبك، وكم ضحيت من اجلك.

ولدت بين احضانك مع تفتق الفل والياسمين.. فتحت عيني وشجر الزيتون يملأ الحقول والبساتين، نشأت وترعرعت على البيادر وبين الازقة والحواكير.

حفرت الارض بأظافري الطرية، ومن عرقي جبلت الطين وصنعت منه بيتا صغيرا، هبت ريح مجنونة فأطارت البيت، وتشردت اشلائي..

لكن، ظل بين الضلوع حنين عميق، واصرار ان نرجع ونعيد الى الزيتون خضرته، ونعود تنتزع الحجارة نبني بها البيوت بدل الطين، كي تقوى على صد الريح.

بيننا وبينكم

●●● ردود سريعة

● الى بلال جبيلي من الناصرة:

نهتف معك يا أخ بلال: لا للخدمة الوطنية المقترحة. وان مطلبنا في المساواة عادل، وحق لا منة، ولن يفقدنا سلوك بعض الانشقاقيين امكانية اضاعة البوصلة. والى اللقاء.

● الى شريف سليمان ابو رقية ـ ميسرة:

في «العيد» و«وطني» بعض الأبيات ذات اللمحة الشاعرية:

«عيد بأية حال عدت يا عيد» ... انا النبوعي فما تغري الزغاريد

**

وركعت في محراب حبك ساجداً ... ومسبحا بجمالك الفتان

**

● الى عفاف أحمد ذياب من طمرة:

«لا للتوسل» كعنوان لم أجد ما يربطه بأجزاء مقالك. ليكن هدفك واضحا يا عفاف فقد كتبت فعلاً أشياء جميلة. الى اللقاء.

● الى يوسف أبو شنب ـ من عكا:

«صرخة الشهيد» فيها أفكار جميلة ـ لكنها ليست شعرا.

حاول غيرها يا يوسف

● الى سليم حمد فرحات:

حبذا لو جعلت قلمك «يجره» مقالة نثرية تعرض فيها أفكارك، فجرة القلم هذه لم تكن شعراً. حاول دائماً والى اللقاء.

● الى دولت جراد ـ شفاعمرو:

أسلوبك في الكتابة جميل ولغتك لا بأس بها. لكن في «مبادىء انسانية» ناقضنا، فمسرح حكايتك «الصحراء» كيف تكون مليئة بالكهوف والصخور والحجارة!! ثم ما هو الهدف من هذه الرحلة!!!

حاولي غيرها، واكتبي دائما.

● الى يوسف محمد دعدوش ـ إم الفحم:

ما بعثته يا أخ يوسف «لا يكرب» وجه الفولكلور الفلسطيني المشرق. اجمع مادة أفضل، وفي موضوع واحد. أما مهاهاة واما تزيين، وأما غيرها.

● الى رياض محمد عواد من الطيبة:

قصتنا فعلاً طويلة مع حكومات اسرائيل العنصرية كما تقول. فلا يجوز ان نختصرها يا أخ رياض ببضعة أسطر عامية بعيدة عن الشعر. حاول دائما.

● الى لبنى ابراهيم عدوي ـ طرعان:

ما بعثت الى الوطن في «اليك يا وطني» أقل مما يستحق الوطن يا لبنى، حاولي تقديم انتاج أجود خاصة وانت تكتبين الى شيء مقدس.

● الى عابدة احمد بدر ـ طرعان:

ثلاثياتك جميلة يا اخت عابدة، لكن يرجى ان تكتبي بعد كل ثلاثية اسم قائلها.

● الى فؤاد صالح عاصلة ـ عرابة:

في قصيدة «بيروت» أبيات موزونة مقفاة وذات معنى، وفيها أبيات ليست من الشعر في شيء، وتختلف عن غيرها شكلاً ومضموناً، وكأن القصيدة كتبها اثنان لا واحد. على كل بعض الأبيات صالحة مثل:

تفتحت على الشذا ... مع الذين رنموا
حفيفها منغم ... على الدروب ملهم

....

ولم يعد في كوننا ... نبض ولم يبق دم
بيروت قد كانت لنا ... وانفض عنها الموسم

....

ولم تكن احلامها ... سوى رياح تهدم

● الى عزمي عبد الرحمن عمر ـ الناصرة:

بعض الأبيات من رسالتك الى وطن المحبة يصلح:

فلسطين يا وطن المحبة والثائرين
فلسطين يا أرض البطولة والصامدين
فلسطين يا وطن الأشواق والحنين
فلسطين يا شمعة اضاءت في عتمة السنين
فلسطين ـ سأكتب اسمك على كل جبين..

● الى فرحات خالد حسين عثمان ـ سخنين:

لماذا تلتزم في «الحرية» قافيتك الميمية هذه، مع انك تكتب نثراً. أرسل افكارك على طبيعتها والى اللقاء.

● الى بكر سعيد بدر ـ طرعان:

«الشكوى لغير الله مذلة» يا بكر. فلا تضيع لحظات عمرك في الشكوى والمسكنة وانت بعد في أول الطريق.

● الى الطالبة انعام علي باير ـ عين ماهل:

سلامة نفسك من الكراهية يا انعام. لوّني كتاباتك بالتفاؤل والمحبة. اضحكي تضحك لك الدنيا والى اللقاء.

● الى محمد ابراهيم محمد ـ ام الفحم:

كل مولد نبوي وانت وجميع الشعوب المكافحة من أجل حريتها بخير. وتكتب أفضل. لديك أساس لا بأس به قيّمه:

تجلّى ووجهه الوضاح حفّته سكينة سماوية
ليزيل عن الأكوان دهوراً ضبابية
فقد عدت بعد الفتح ذكرى البشرية.

● الى فدوى علي باير ـ عين ماهل:

في قصيدة «يا قدس قومي» بعض الشاعرية التي يمكن تنميتها بالمثابرة:

يا قدس قومي ثائرة،
انأري لحرمك الشريف
لكل شيء فيك طاهر
قومي يا قدس
ونحن لك ومعك.

أما قصيدة «لن ننسى» فتخلو من ذلك.

(المحرر)

«انا اسمي شعب فلسطين»

● بقلم : يوسف انور ابو ريا، سخنين ●

■ ان الشعب العربي الفلسطيني الذي حيكت المؤامرات لتصفيته، هو الان اقوى من اي وقت مضى؛ فالملمات تزيده شموخا، ولن تخضعه الامبريالية الامريكية، ولن تجبره اسرائيل على الاستسلام، ولن تستطيع الانظمة العربية احتواءه.

فهو شعب يدافع عن حقوقه المشروعة، وعن شرف العرب جميعا، وسيبقى دوما اقوى من الفناء. هذا هو الشعب الفلسطيني الذي يأبى الموت والفناء.

لقد شنت حرب حزيران السنة ١٩٨٢ اعتقادا من الاعداء بانها ستكون الاخيرة وينتهي الشعب الفلسطيني وتنتهي منجزاته وعلى رأسها منظمة التحرير الفلسطينية، خاصة وهذا هو موقف احكام العرب والانظمة الرجعية المتنوعة. ولكن، ان شعبا هذه صفاته، لن يستطيع اي تآمر ثلاثي او رباعي مهما يطغى ان يذيقه صبرا وشاتيلا جديدة!

الى المدارس الثانوية

تتوجه لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا الى جميع المدارس الثانوية العربية ادارة ولجان طلاب والى اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بمناسبة بداية التسجيل لامتحانات الدخول مشيرة الى استعدادها لايفاد مندوبين عنها للمدارس لتقديم الشرح الوافي للثواني عشر وكذلك استقبال وفود طلابية في الجامعة وذلك ابتداء من ٨٥/١/١٥

نأمل استجابتكم والتنسيق المسبق.

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة حيفا

حيفا ـ ص. ب. (٤٥١٦٠)

• يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٦ — الثلاثاء ٨ كانون الثاني ١٩٨٥

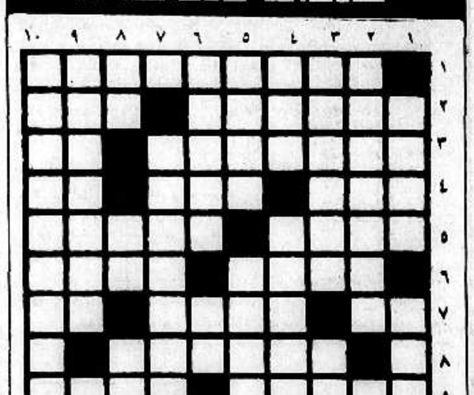
ذكرى اعظم انتصار !

■ «الاتحاد» تنشر مواد خاصة» ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بمناسبة الذكرى الاربعين للانتصار على الوحش النازي في الحرب العالمية الثانية، التي تحييها القوى التقدمية في العالم قاطبة على مدى هذا العام (١٩٨٥) بشتى الصور والاشكال والاحتفالات، تنشر «الاتحاد» ابتداء من يوم الجمعة القادم (٨٥/١/١١)، المواد الخاصة التالية، يوميا :

● مسلسلا عن الحرب العالمية الثانية على صفحة «شؤون عربية ودولية».
● قصة مسلسلة بعنوان «مريم ام الانسان» تألف فيتالي زاكروتكن. وذلك على الصفحة الاخيرة (او صفحة «ادب وفن» ايام الجمعة).
● على الصفحة الثالثة نبدأ بنشر زاوية : ««الاتحاد» في الحرب العالمية الثانية»، فيما نتوقف عن نشر زاوية ««الاتحاد» قبل ربع قرن» على الصفحة الاخيرة.
● نبدأ، ايضا، على صفحة «ادب وفن» بنشر نتاجات ادبية وشعرية من تلك الايام، عن الحرب العالمية الثانية.

كلمات متقاطعة



□ أعداد : مجلة «صوت البلاد» ١٩٨٤/١٢/١٩ □

الكلمات الأفقية :
١) توضع فيه الرسائل (معكوسة)
٢) بابلو، شاعر من أمريكا الجنوبية ـ ولو (مبعثرة)
٣) ممثلة إغراء مصرية في الخمسينات والستينات ـ متشابهان
٤) حروف متشابهة ـ تستنشق ـ رمز رياضي
٥) من المعادن ـ جمع مثل
٦) كثيرة الولادة ـ فتح قليلاً
٧) سحب ـ ابتكر ـ حرف عطف
٨) قيادات
٩) مشاهد ـ تنأى
١٠) مائة سنة ـ نكد ـ من الحبوب

الكلمات العمودية :
١) عكس ليل ـ أعلى جبل في فلسطين (دون ال التعريف)
٢) حيوان منقرض ـ متشابهان
٣) لا اعلم (معكوسة) ـ من الأخشاب
٤) نصف المرور ـ تهبط من السماء
٥) تدبس (مبعثرة) ـ تستخدم في الحروب
٦) به لوعة لرؤية الحبيب (معكوسة) ـ في الشرايين
٧) محرمات
٨) ارشد ـ متشابهان ـ ذهب
٩) عاصمة برباذوس (معكوسة) ـ جاه
١٠) مجلة فلسطينية

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الأفقية :
١) تقدم ـ يس
٢) كهانا
٣) سب ـ رسم ـ لي
٤) تاس ـ خيط
٥) قيد ـ انا
٦) لسع ـ ميل
٧) او ـ بلد ـ في
٨) نرن ـ بن
٩) بلغاريا

الكلمات العمودية :
١) استقلال
٢) بسير
٣) قالد ـ ادع ـ ل
٤) دهر ـ غرب
٥) ماس ـ انا
٦) يتم ـ دير
٧) اب ـ خام ـ ي
٨) لبنين
٩) ايطاليا

مزرعة تحت الماء

● خلال العام الأول من زراعة الكرنب في المزرعة البحرية التجريبية الصناعية الواقعة في خليج «النيه زيلينتسي في بحر بارنتس والتابعة لمعهد البيولوجيا البحرية في مورمانسك تمت شتلات الكرنب البحري الى متر ونصف المتر. وتستعمل، بمثابة تربة لها، حبال من النايلون تثبت في أعماق المياه بواسطة العوامات العادية المستعملة في الشباك، الأمر الذي يتيح إمكانية مكننة زراعتها.

وتبشر أول مزرعة صناعية في المنطقة القطبية السوفييتية بفوائد كبيرة، اذ ان تقديرات العلماء تشير الى ان بمقدور الهكتار الواحد إعطاء ما يصل الى ١٠٠ طن من المنتجات القيمة.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط:

الحب هو الطريق الى فلسطين

اسماعيل شموط

○ ١٩٣٠ ولد في اللد
○ ١٩٣٦ ـ ١٩٤٧ درس في المدرسة الحكومية في اللد، واحب الرسم منذ الصغر.
○ ١٩٤٨ شردته المؤامرة الى مخيم اللاجئين الفلسطينيين في خان يونس قطاع غزة، وعمل بائعا متجولا للحلويات، ثم مدرسا، ورسم من وحي الواقع المأساوي الفلسطيني.
○ ١٩٥٠ نظم لاعماله المبكرة معرضا في خان يونس.
○ ١٩٥٠ ـ ١٩٥٤ درس في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة.
○ ١٩٥٣ اقام اول معرض كبير لاعماله في غزة (شارك فيه شقيقه جميل شموط).
○ ١٩٥٤ ـ ١٩٥٦ درس في اكاديمية الفنون الجميلة في روما.
○ ١٩٥٧ اقام معارض لاعماله في نابلس والقدس ورام الله وغزة.
○ ١٩٥٧ ـ ١٩٦٣ عمل في مجال الرسم والاعلان في بيروت.

تمام الاكحل

○ ١٩٣٥ ولدت في يافا
○ ١٩٤١ ـ ١٩٤٧ درست في مدرسة الزهراء الحكومية في يافا، وبرزت مواهبها الفنية منذ الصغر.
○ ١٩٤٨ شردتها المؤامرة مع اهلها الى بيروت حيث تابعت دراستها واستمرت في ممارسة الرسم.
○ ١٩٥١ ـ ١٩٥٣ شاركت باعمالها المبكرة في المعارض الرسمية في لبنان.
○ ١٩٥٣ ـ ١٩٥٧ درست الفن في المعهد العالي للفنون الجميلة بالقاهرة. وحصلت على دبلوم الرسم والتصوير، وعلى اجازة تدريس الفن من المعهد العالي لمعلمات الفنون.



● «بيروت ٨٢» (١٩٨٤)



● بائعات في أزقة القدس (١٩٨٤)

● افتتح يوم ٨٤/١٢/٢٢ في صالة الفنون التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب في الكويت، وبرعاية وزير الدولة معرض للفنانين الزوجين اسماعيل وتمام شموط. ويضم المعرض قرابة مائة وعشرين لوحة ـ زيتية ومائية وطباشيرية ـ منها بعض قديم اسماعيل وتمام والذي يعود الى الخمسينات والستينات والسبعينات اضافة الى مجموعة جديدة من اعمالها.

■ عشت يا اسماعيل في بيروت سنين طويلة، وانت اليوم في الكويت، اين كنت واين انت وما هو اثر ذلك في نتاجك ؟

□ جئت بيروت بعد ان انهيت دراستي في كلية الفنون الجميلة في القاهرة ثم في اكاديمية الفنون الجميلة في روما العام ١٩٥٦. وعشت في بيروت اكثر من ربع قرن، لي فيها حلو الذكريات وسنين من عمري او من اهم فترة من عمري. وعشت في بيروت وبلاتها، حروبها وغزوها والذي كان افظعها الغزو الصهيوني العام ١٩٨٢ ضد الثورة الفلسطينية والشعبين الفلسطيني واللبناني. وكان علي ان اغادر بيروت اواسط العام ١٩٨٣، لاتي الى الكويت. واخترت الكويت لانها في بعض وجوه الحياة فيها تذكرني ببيروت، ففيها فسحة من الدمقراطية وحيز من الحرية واهتمام بالثقافة ولي فيها صداقات قديمة واهل واحبة.

واحداث بيروت العام ١٩٨٢ كانت لها آثار هائلة على حياتنا العامة والخاصة وعلى انتاجي الفني. من الصعب، احيانا، ان تحدث الاحداث فعلها الانتاجي عند الفنان فور حدوثها. بالنسبة لي أحداث تل الزعتر العام ١٩٧٦ كان لها رد فعل انتاجي فوري فرسمت اثناء الاحداث لكني كنت بعيدا عنها جغرافيا وقريبا منها، بل في داخلها كمعاناة. اما احداث بيروت، التي عشتها جغرافيا ومعاناة وجوعا وعطشا، فانها لم تفعل في نفسي ما فعلته احداث «تل الزعتر» الا بعد فترة. اذ ان ما اصاب الثورة الفلسطينية العام ١٩٨٢ هو اكثر هولا وافظع جريمة من احداث العام ١٩٤٨ والعام ١٩٦٧.

لقد رسمت «بيروت» في لوحة (٩٠ × ١٢٠ سم) تمثلت بامرأة مصلوبة على البحر واشارات عن اجتياح الالة العسكرية وانتظار الماء والغذاء، والهلع والمقاومة وكل ذلك جعلته وكأنه لوح زجاج او مرآة تكسرت ونزلت شظاياها فاحدثت المجزرة (صبرا وشاتيلا). وهناك لوحات اخرى من وحي احداث بيروت، لعب البحر فيها الدور الرمزي الاول. فالبحر منفى وجزر ومد وجزر واشواق واعماق. والبحر بدا في اللوحات من كل جانب، غاصت به اجسامنا ووجوهنا وتقطعت عبره اوصالنا واصبحنا، ليس كما قال طارق بن زياد «العدو امامكم والبحر من ورائكم»، بل ان البحر والعدو من حولنا.

■ كيف تحدد اسهام اسماعيل شموط في النضال الفلسطيني ؟

□ جيلنا وبعض من الجيل اللاحق يذكر كيف قصت صور لوحاتي من صفحات الصحف والمجلات وعلقت على «جدران» الخيام والمدارس لما كان لها من صورة صادقة لمشاعر اهلنا وشعبنا وعكسا لمعاناته وتطلعا لاماله ان اول معرض لي اقيم في مدينة غزة العام ١٩٥٣ وكان له تأثير كبير عليّ شخصيا حيث اكد لي ذلك المعرض ان الفن سلاح مؤثر في مرحلة التحرر الوطني وفي الحياة بشكل عام، واثر على الناس الذين تنادوا لمشاهدة اول معرض فني تشكيلي فلسطيني يقام على ارض فلسطين لفنان فلسطيني يحترف الفن ان جاز التعبير. ولعل المعرض الثاني الذي اقيم لاعمالي ـ وشاركت به تمام والذي جمعنا لاحقا زوجين ـ العام ١٩٥٤ وافتتحه الرئيس الزعيم الراحل عبد الناصر في القاهرة يعتبر من اول واهم النشاطات الفلسطينية بعد نكبة العام ١٩٤٨. وقد ذاع صيت ذلك المعرض عبر وسائل الاعلام المصرية والعربية بشكل عام وانتشرت عبرها صور لوحاتنا التي منها لوحة «الى اين ؟» ـ وهو سؤال ما زال يطرح نفسه ـ ولوحات جرعة ماء، و«سنعود» وغيرها.

انني فنان اؤمن بقضية شعبي العادلة واؤمن بأن للفن دور في النضال لنصرة هذه القضية. انني اؤمن بالحب طريقا الى فلسطين لان فلسطين جميلة وكبيرة، بالحب مضحي بارواحنا من اجلها، وبالحب نكسب الاصدقاء لاجلها وبالحب نستمر بالحياة وننجب اجيالا في سبيل احلام شعبها.

وقد صورت فلسطين في لوحتي «المعشوقة» العام ١٩٨١ وفي لوحات اخرى جديدة تحمل اسماء «منتظرة العاشق» و «منتظرة العازف» وغيرها...

صورتها فتاة في منتهى الجمال والرقة والكبرياء والحزم وشيء من الحزن والترقب.. انني اشعر بصدق بأنها اجمل ما في الوجد. انها المعشوقة ونحن.. نحن ابناؤها العاشقون.

■ باعتبارك وتمام رائدي الفن التشكيلي الفلسطيني، ما هو اثركما في ذلك ؟

□ قليلون من الفنانين العرب من جعل قضية شعب هي الموضوع الرئيسي لانتاجه في اواخر الاربعينات وأوائل الخمسينات، بل كان هم الغالبية منهم البحث في التقنيات وفي مذاهب الفن الغربية الحديثة الغازية والطاغية. انا في ذلك الوقت جعلت واخترت باللاشعور احيانا وبارادتي لدوافع مدفونة في نفسي احيانا اخرى المعاناة الفلسطينية اي التعبير عن آلامي، وهم آلام شعبي وآمالي وهي آمال شعبي. بذلك اكون رائدا عربيا، في هذا المجال ولست فقط رائدا فلسطينيا. وتشاركني تمام ـ التي عرضت في بيروت العام ١٩٥٣ والتحقت لدراسة الفن في القاهرة مباشرة ـ في ذلك. ان اثرنا من هذه الزاوية كان على مساحة اكبر من الساحة الفلسطينية دون شعور بالغرور.

اما على صعيد النشاط التشكيلي الفلسطيني فاننا رسخنا في اللاوعي الفلسطيني ان اللوحة الفلسطينية ليست هي المرسومة من قبل رسام او فنان فلسطيني بل التي تتضمن موقفا من قضية الناس الفلسطينيين. ولكن يجب ان لا يغب عن الاذهان ان العمل الفني له مقوماته الفنية ان فقدها فقد الموضوع اي تأثير مهما كانت اهميته.

انني لست من المتزمتين في قضية الالتزام، ومفهومي للالتزام هو التزام الفنان وليس التزام العمل. ان موقف الفنان من الحياة، اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا وثقافيا هو الاساس المهم اضافة الى امتلاك القدرة للسيطرة على الادوات والمواد الفنية وتسخيرها في حيز الابداع للتعبير عن الموضوع بنضوج سياسي فني.

■ ماذا تقدم زوجتك تمام في هذا المعرض ؟

□ الحقيقة ان تمام يضيع او ينحصر دورها في معارضنا. وبالمناسبة فان معارضنا الشخصية دائما مشتركة بدءا من العام ١٩٥٤ باستثناء سنتين اختلفنا وفسخنا خطوبتنا ما بين العام ١٩٥٦ و ١٩٥٨. ان تمام تشارك بمجموعة لوحات يمكن تقسيمها الى ثلاث مجموعات الاولى وتتسم بالواقعية، «سوق صبرا» و «سوق السمك» وامهات مثل «ام ماجد» و «ام الياس». والثانية تنتسب الى التجريدية مستفيدة من القيمة الفنية العظيمة للازياء الشعبية الفلسطينية، حيث استوحت مقاطع منها شكلت من وحداتها واشكالها تكوينات جميلة ستلفت النظر. والثالثة محاولة لاستلهام التراث التصويري العربي الاسلامي في تناول مواضيع الساعة معتمدة فيها على الرمز، حصانا كان ام زهرة ام مدينة وما الى ذلك.

ان تمام تتميز بمغامراتها في هذا المضمار حيث تلك الجرأة في اقتحام اساليب جديدة وتقنيات حديثة بمواد مختلفة احيانا.

■ فقدتم الكثير في بيروت اثر اجتياح بيروت.. هلا حدثتنا عن ذلك ؟

□ العام ١٩٨٠، وبعد جهد مضن تمكنا من انجاز مشروع ثقافي فني هائل للغاية هو تأسيس «دار الكرامة» (قاعة عرض تابعة للاتحاد العام للفنانين التشكيليين) عرضت فيها على مدى حوالي سنتين معارض عديدة لفناني فلسطينيين وعرب واصدقاء من الخارج، وعقدت فيها الندوات والمناقشات الفنية والثقافية، ووقعت فيها اتفاقيات تعاون ثقافي فني مع اتحادات فنية دولية. وحوت مئات اللوحات الفنية التي قدمت هدية لاتحادنا كنواة لمتحف فلسطين المستقبل.

لقد كانت «دار الكرامة» هذه هدفا دمر في اول اسبوع من حصار وقصف بيروت. وفقدنا بها الكثير بما في ذلك ارشيف الفنانين الفلسطينيين الذي بذلنا مجهودا طويلا في تجميعه.

انها لخسارة فادحة. لكننا نعزي النفس ان «دار الكرامة» في بيروت ما كانت الا محطة مؤقتة لدار كرامة في فلسطين يوما !.

تدمير «دار الكرامة» لم يكن اعتباطا، بل كان هدفا يتمشى مع السياسة الصهيونية في ضرب المؤسسات الثقافية والعاملين فيها لما للثقافة من اثر على الصراع مع العدو الصهيوني الغاشم.

■ ماذا عن المستقبل.. وخاصة الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين.

□ نحن كاتحاد نعتبر احدى القواعد في منظمة التحرير، نتأثر بما تتأثر به، ولا يخفى وضع المنظمة اليوم وما تلاقيه من مصاعب ومشاكل وتحديات. هي استمرار للغزو الصهيوني الامبريالي الرجعي ضد الثورة الفلسطينية العام ١٩٨٢، انه لذلك أثر علينا بالطبع. اننا نتمنى ان تتغير هذه الحالة الى حال افضل يمكن ان يفسح المجال للمؤسسات الشرعية والرسمية والفنية بممارسة مهامها.

لكن هذا الوضع، برغم انه يضع عراقيل في طريقنا، لم يشلنا ونحاول التغلب عليه. فهنا مشاريع نفذت واخرى قيد التنفيذ. والاستسلام لواقع المنظمة اليوم وانتظار المعجزة، الحل، والذي لا بد سيحصل، امر مستبعد، فلا استسلام، بل الاستمرار في العطاء الابداعي هو رائدنا.

وبالمناسبة، واود هنا ان اختم هذا اللقاء لاقول ان الفنان الفلسطيني بقدر ما يرتقي بعطائه الفني تقنيا يكون اسهامه في النضال الفلسطيني اكبر.

(عن «اليوم السابع» ١٩٨٤/١٢/٢٤)



العرق دساس يا حجاي إيشد !

من الصعب جدا، وربما من المستحيل، اجراء اي نقاش مع مقال حجاي إيشد الذي ظهر في صحيفة الهستدروت اليومية، «دفار» ٨٤/١٢/٣١، ضد القائد الشيوعي الجبهوي النائب توفيق طوبي تحت عنوان «صاحب البيت الحقيقي».

لقد صال وجال «سلطان البيت الحقيقي»، حجاي إيشد، ضد توفيق طوبي لمجرد انه عاب على غيئولا كوهن تصرفها غير اللائق ضد ضيوف هم وفد «الخضر» من المانيا الغربية. لم يجد «السلطان»، حجاي إيشد، اي عيب في صراخ كوهن في وجه طوبي : «انت، ايضا، ضيف» ! بل اعتبر رد طوبي المتزن، كالأعصاب الحديدية ـ «انا الضيف ؟» ـ انه «الوقاحة». انني اعتقد ان حجاي إيشد قرأ افتتاحية «الاتحاد» المؤدبة جدا والسياسية الى اقصى حد، او قرأوها عليه. فاسقط في يده فلم يجد سوى الهذيان العنصري ـ غير المرتبط بعضه ببعض ـ جوابا على توفيق طوبي وعلى «الاتحاد». قلنا : نحن، بالطبع، لسنا ضيوفا في وطننا. فكيف كان جواب حجاي إيشد ؟ بقدر ما استطعنا ان نفهم اي شيء من هذيانه العنصري فهو قوله : «كلكم عرب» ـ في اسرائيل وفي المناطق المحتلة وفي الاردن وفي لبنان الخ الخ. فلماذا لا «تتنازلوا» عن بعض هذه الارض الواسعة و «تحلو عنا» ؟!

ليعذرني حجاي إيشد اذا لم افهم غير هذا المعنى في كلامه. اي انه اجترار، بعد عمر طويل، لصيحة غولدة مئير الشهيرة : «اين هو هذا الشعب الفلسطيني» ؟!

ولكنه واحسرتاه، فعل ما هو افظع من ذلك. فعل ما لا يفعله سوى «الكوزموبوليتيين» الذين لا يفهمون ولا يستطيعون ان يفهموا عمق الرابطة التي تربط الانسان العادي بوطنه. انك، يا «فخامة السلطان» حجاي إيشد، لا تفهم ولا يمكن ان تفهم معنى الوطن.

لماذا لا يمكن ان تفهم معنى الوطن ؟ إسأل اولئك الذين اجازوا لك نشر هذا الهذيان العنصري القبيح في صحيفة «الهستدروت العامة للعاملين في ارض اسرائيل ـ صحيفة عمال ارض اسرائيل» !

«ارض اسرائيل»، اذن، لا اسرائيل فحسب. ان العرق دساس يا حجاي إيشد !

(ابو الشمقمق)

مع طلّة الصبح عائدون

● كمال ملحم ●

طائراً صار اليوم قلبيَ
نبتت له أجنحةْ
وصار يُلغي زمانَ الرحيلْ
ينفي زمانَ العويلْ
وصار مشحوناً بالرؤى المجنّحةْ
يجتازُ المدى
يعبر أسلاكاً شائكةْ
ويُلقي عصاهُ بحضنِ الجليلْ
.....
وقمحاً صار اليوم قلبي
في رُبا وطني
وأشجار زيتونٍ عميقة الجذورْ
يغازل جذرها الضاربِ في باطنِ
الأرض ذراتِ الترابْ
ويمحو العذابْ
فتكتحلُ سنابلُ القمح بطلعة
الأحبابْ
وترتوي من ندى الصبح بداعبُ
الترابْ
.....

وشوكة صار اليوم حُبيّ
لثرى بلادي
يجرحُ حلق الغاصبين
ولا الين
رغم القهر
رغم الجور
قلبي لا يلينْ
.....
جسراً صار اليوم قلبي
تعبره مواكب العائدين
مع طلّة الصبح يعبرون
يعانقون المدى بقاماتهم
يقبلون الترابْ
ويرجع الغيّابْ
لبيتنا المهجور يرجعون
فتضحك حجارة الدار
وحصباء الوادي تعانق الطيونْ
تهمس في اذن الصباح
عائدون ..
عائدون

(كفر ياسيف)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ٩ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ١٦ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٠٣ * ٦ صفحات * الثمن ١٤٥ شيكل *
Vol. 203/41 - 9.1.1985 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

وجنت على نفسها براقش

تجدد المفاوضات التجارية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة

● تقرير أمريكي رسمي: المؤسسات التجارية الأمريكية منيت بخسائر كبيرة نتيجة القيود التي فرضتها ادارة ريغن ●

● موسكو ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان ليونيل أولمر، مساعد وزير التجارة الأمريكية لشؤون التجارة الدولية، وصل، أمس الاول (الاثنين)، الى موسكو في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق ثلاثة أيام يجري خلالها مباحثات مع فلاديمير سوكولوف، نائب وزير التجارة الخارجية السوفييتية.

ويذكر ان هذا هو الاجتماع الاول للجنة المشتركة بشأن التجارة الخارجية منذ العام ١٩٧٩، حيث هبط خلال هذه الفترة حجم التبادل التجاري بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بشكل ملحوظ.

وجاء في تقرير أمريكي رسمي أن المؤسسات الأمريكية تعاني انخفاضاً كبيراً في الأرباح يبلغ حوالي عشرة مليارات دولار سنوياً جراء القيود التي فرضتها ادارة ريغن على التجارة مع الاتحاد السوفييتي في أعقاب المساعدة الأممية التي قدمها الاتحاد السوفييتي للشعب الأفغاني في الدفاع عن الثورة الدمقراطية.

٤٠٠٠ معلم و ٧٠٠٠ عامل بناء مهددون بالفصل من العمل خلال عدة اسابيع

* عائلة ايزنبرغ التي تملك مصانع «آتا» وشركة «تسيم» تعمل على نقل تجربة «آتا» الى «تسيم» * استمرار الفصل من العمل في «تديران» و «آتا» *

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ كشف النقاب، امس الثلاثاء، عن وجود مخطط لفصل ٧ آلاف عامل بناء و٤ آلاف معلم من اعمالهم خلال الاسابيع القليلة القادمة وذلك في اطار نهج السياسة الاقتصادية الحكومية التي تحمل كل اعباء الازمة الاقتصادية الى جمهور العاملين وامتصاص اموالهم واجورهم ولقمة عيشهم لتغذية آلة الحرب والدمار.

فقد اعلن رئيس مجلس ادارة شركة البناء «شيكون عوبديم» النائب، رافي ادري انه يتوقع انخفاضا كبيرا في حجم نشاط فرع البناء خلال الاشهر الستة القادمة مما سيؤدي الى فصل الآلاف من العاملين فيه. واضاف ادري انه تم في العام المنصرم، ١٩٨٤ الشروع ببناء ٢٠,٥ الف شقة مما يعني انخفاضا بنسبة ٢٠٪ قياساً في نشاط الفرع قياسا بالعام ١٩٨٣. واكد إدري ان خطر الفصل يتهدد ٧ آلاف عامل بناء (معريب ٨٥/١/٧).

ومن جهة اخرى كشفت جريدة «حدشوت» امس (الثلاثاء) ان وزارة المعارف تعدّ لفصل ٤ آلاف معلم وتجري الان مباحثات بين ممثلي وزارة المالية وبين ممثلي نقابة المعلمين العامة من اجل تنفيذ ذلك. ولم تبد قيادة النقابة «المراخية» اية معارضة لما تخطط له وزارة المعارف. بل اعلن سكرتير النقابة يتسحاق وليد عن موافقة النقابة المبدئية على ذلك بقوله: اننا نشعر بأن على المعلمين ان يسهموا بقسطهم!.

وبموجب التقليصات التي اقرتها الحكومة، سيكون على وزارة المعارف تقليص ١٠٠ الف حصة تعليم عن طريق فصل مئات المعلمين واغلاق صفوف ودمج مدارس داخلية ومؤسسات وتجميد دورات الاستكمال.

ويذكر ان بلدية تل ابيب قامت مؤخرا بفصل (٥٦٠) معلما ومرشدا عملوا في مشروع «ترميم الاحياء». وذلك في اعقاب رضوخ البلدية لاملاءات وزارتي المالية والداخلية انتهاج برنامج تقليصات شاملة في الميزانية.

وقبل ان يزول خطر الفصل عن مئات عمال مجمّع «آتا»، يُسلط سيف الفصل على رقاب المئات من ملاحي ومستخدمي شركة «تسيم» للملاحة وهي شركة تسيطر «مجموعة ايزنبرغ» على حصة الاسد من اسهمها. وهي المجموعة نفسها التي ادارت مجمّع «آتا» حتى انفجار الازمة فيه! وهذا بالذات ما يُشيع جوا من القلق والغليان في اوساط مستخدمي وملاحي الشركة الذين اعربوا

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

تحت سمع وبصر سلطات الاحتلال الاسرائيلي

عملاء الاحتلال يعتدون على مخيم الدهيشة ويشتبكون مع الاهالي حتى ساعات الصباح

● قوات الاحتلال تداهم عدداً من البيوت ●

مرحى لفاتح قرية، مرحى لسفاح الطفولة



● أحد جنود الاحتلال الاسرائيلي في مخيم الدهيشة، الى جانب طفلة من أبناء المخيم. الشمس والمستقبل لهؤلاء الأطفال!

صورة خاصة بـ «الاتحاد»

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت مجموعة من زعران روابط القرى وعملاء الاحتلال الاسرائيلي، في منطقة بيت لحم، ليلة أمس الأول (الاثنين)، بالهجوم على بيت الصحفي حمدي فراج، المفروضة عليه الاقامة الاجبارية منذ سنتين، وعلى بيوت عشرات من المواطنين في مخيم الدهيشة، عرف منهم عبد الفتاح الفرارجي ومحمود السجدي وخالد حلمي الذي كان تعرض لاعتداء مماثل قبل أشهر أدى الى كسر ساقه. وحطمت هذه العصابة الأثاث وزجاج النوافذ. وكان أفرادها مسلحين بالقنابل الحارقة والسكاكين والبلطات والسلاسل الحديدية. وجاء معظمهم من خارج المخيم حيث جرى استنجارهم ـ كما يبدو ـ ليقوموا بأعمالهم هذه.

وشملت الهجمة أحياء بكاملها. وقام المعتدون بالقاء زجاجات حارقة على البيوت واستخدموا الكشافات العسكرية. ولم تحرك القوات الكبيرة من حرس الحدود التي وجدت في المنطقة ساكناً ولم تمنع هؤلاء الزعران من ممارسة اعتداءاتهم الأثيم.

وتصدى سكان المخيم وقواه الوطنية، جميعاً وبدون استثناء، لهؤلاء الزعران وطاردوهم في أزقة المخيم وألحقوا بهم اصابات بليغة. واستمرت الاشتباكات حتى ساعات الصباح الأولى من صباح أمس.

وكان عدد من أفراد هذه العصابة قام، صباح الأحد الماضي، بملاحقة شبان الدهيشة في مدينة بيت لحم مما أدى الى جرح الشاب خالد أبو عجمية في رأسه.

ويذكر أن قوة كبيرة من جنود وشرطة ومخابرات السلطات الاسرائيلية قامت، في الليلة التي سبقت ليلة الاعتداءات، بزيارة الى منزل أحد العملاء، حيث حضر ما لايقل عن أربعين عميلاً، وتجمعوا، جميعاً، على سطح المنزل حيث جرى، هناك أيضاً، تكديس القنابل الحارقة الجاهزة.

وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلي، من جهة

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

الصحف العبرية

اصابة تسعة سجناء عرب في سجن بئر السبع في «طوشة عمومية» على خلفية قومية

● مدير مصلحة السجون وعد بتزويد «الاتحاد» عن الموضوع، اليوم (الاربعاء) ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفض مساعد مدير مصلحة السجون الاسرائيلية، حاييم غلبلد، أمس (الثلاثاء)، الرد على أسئلة مراسلنا حول صحة ما نشرته الصحف العبرية، أمس، عن حدوث «طوشة عمومية» في القسم رقم (٨) في سجن بئر السبع بين السجناء اليهود والعرب، أمس الأول (الاثنين ـ ٨٥/١/٧).

ووعد السيد غلبلد، بواسطة الشرطي المناوب في مكاتب مصلحة السجون في القدس، مساء أمس، بالرد على أسئلتنا، اليوم (الاربعاء).

وكانت صحف أمس ادعت ان نقاشاً حاداً وقع بين نزلاء القسم رقم (٨) في السجن، على خلفية قومية» وأن النقاش تطور الى «طوشة عمومية» بعد أن طُعن أحد السجناء اليهود في ظهره. وبعد نقل الجريح الى المستشفى، نشب شجار بين السجناء اليهود والعرب تراشقوا، خلاله، بالطاولات والكراسي وبقضبان الحديد التي انتزعت من الأسرة، الأمر الذي أدى الى اصابة تسعة سجناء عرب.

وحاول مراسلنا أمس، الاستفسار من مدير السجن، يسرائيل بن شاحر، عن صحة الخبر وما نشرته عنه الصحف من أن الطوشة جرت على خلفية قومية، الا أن الشرطية المناوبة حوّلتنا الى مساعد مدير مصلحة السجون، الذي وعدنا ـ كما ذكرنا ـ بالرد على أسئلتنا اليوم (الاربعاء).

تعقيباً على تنحية غور آريبه من منصبه «مستشاراً»:

زيّاد: القضية ليست تغيير مستشار بآخر وإنما إلغاء سياسة التمييز ضد الجماهير العربية

● شمير يعد غور آريبه بإعادته الى منصبه عندما سيصبح رئيساً للحكومة ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية ـ «ان القضية الأساس ليست تغيير المستشار غور أريبه بمستشار آخر وانما قضية تغيير السياسة القائمة، سياسة التمييز والاضطهاد القومي، والتعامل مع الجماهير العربية على أساس المساواة التامة في الميزانيات للسلطات المحلية، والغاء سياسة مصادرة الأراضي وتخصيص الميزانيات التطويرية الكافية لتصنيع القرية العربية واقامة المشاريع اللازمة». هذا ما أكده رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، في حديث مع «الاتحاد» أمس.

وكان زياد يعقب على طلب مدير عام ديوان رئيس الحكومة، ابراهام تمير، من مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، بنيامين غور أريبه، اخلاء منصبه حتى نهاية الشهر الجاري، حيث سيشغل هذا المنصب المستشار الجديد، البروفسور يوسف غينات، الذي كان شغل في السابق منصب نائب المستشار، شموئيل طوليدانو.

وأضاف زياد أن الذي جرى هو إقالة المستشار أريبه بهدف تعيين مستشار جديد. وهذا أمر ليست له أية قيمة خاصة. ونحن نعرف ان غور أريبه ليس أول من يشغل هذا المنصب، بل سبقه اليه أشخاص آخرون واصلوا السياسة نفسها. ويمكن القول ان المستشارين اللذين سبقا غور اريبه، موشيه شارون وشموئيل طوليدانو، كانا استقالا من منصبيهما بعد شعورها بعقم وظيفة المستشار أمام استمرار السياسة نفسها. وكان موشيه شارون أعلن، في السابق، أنه لم تكن لمكتب المستشار أية سياسة واضحة، أي ان هذا المنصب فارغ من مضمونه.

ولذلك، أضاف زياد، قلنا ان القضية الأساس هي قضية سياسة التمييز الحكومية الرسمية المتبعة منذ قيام الدولة. وقد أثبتت التجربة ان كل من أشغل وظيفة المستشار أو من خدم في مكتب المستشار أو في المكاتب والوزارات الحكومية الأخرى، والذين سموا «بالعربيستيم»، كانوا، بالأساس، اختصاصيين في تطبيق سياسة التمييز.

وأضاف زياد: كذلك أبلغتنا وسائل الاعلام أن الوزير ڤايتسمان سيقيم لجنة استشارية الى جانب المستشار الجديد. وفي هذا، أيضاً، لا يوجد أي جديد. فالتغييرات هي مجرد تغييرات شكلية لا تمس مضمون سياسة التمييز. ونحن نعرف انه أقيمت في السابق مثل هذه اللجنة الاستشارية، التي كانت آخرها لجنة الى جانب وزارة المعارف. فهذه اللجنة قدمت توصياتها، الا أنه لم يجر احترام أي منها. ولذلك اعتقد بأن القصد من هذه اللجنة هو التغطية على سياسة التمييز بأشكال ادارية مختلفة أو، كما يقولون، «سيدة بثوب آخر».

● اجتماع غور أريبه وشمير ●

من جهة أخرى، اجتمع مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، غور أريبه، مساء أمس، مع القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية، يتسحاق شمير، في محاولة أخيرة لإلغاء قرار تنحيته عن منصبه. ووعده شمير ببحث الموضوع في جلسة الحكومة القادمة. وألمح اليه بأنه لن يستغني عنه، حين سيتسلم رئاسة الحكومة، بعد أقل من سنتين، بموجب اتفاق الائتلاف الحكومي.

هذا ورفض غور أريبه، أمس، طلب مدير عام ديوان رئيس الحكومة، اخلاء منصبه. وقال ان قرار تنحيته جاء على خلفية مواقفه السياسية وأنه يعمل في وظيفة حكومية وليس بموجب اتفاقية عمل خاصة.

● ڤايتسمان ينقض وعده بالغاء مكتب المستشار ●

ويذكر، بهذا الصدد، ان وزير الشؤون والمهمات الخاصة، عيزر ڤايتسمان، كان تحدث في أثناء مباحثات اقامة حكومة التكتل القومي عن ضرورة الغاء وظيفة المستشار والاهتمام بمعالجة القضايا الحقيقية للجماهير العربية. الا ان التطورات الأخيرة كشفت ان حديثه هذا كان غطاء لنواياه الحقيقية وهي اسناد هذا المنصب الى أحد الشخصيات في حركته («ياحد») أو أن يتولى هو نفسه أمور المكتب.

وسبق أن أعلن ڤايتسمان أنه لن تكون هنالك حاجة الى مكتب المستشار طالما جرى تعيينه هو وزيراً للشؤون والمهمات الخاصة. وهي وزارة تعنى «بشؤون» الجماهير العربية في البلاد.

ويذكر أن أوساطاً وهيئات شعبية عديدة، عربية ويهودية دمقراطية، وعلى رأسها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، تطالب منذ سنوات بالغاء هذه الوظيفة وباغلاق مكتب المستشار بصفته مكتباً وصائياً على الجماهير العربية بشكل أداة لتنفيذ سياسة التمييز والاضطهاد ضد الجماهير العربية، اضافة الى عمله «الشين بيتي» بين الجماهير العربية وقيامه بنهب أموال الوقف وممتلكاته من أيدي أصحابه (اقرأ الافتتاحية).

* تهانينا الحارة *

الى العزيزين رفيق جبور واسكندر حداد بمناسبة افتتاح احدث واضخم مطعم وقاعة افراح ـ «بنوراما» في حي المسلخ في الناصرة.

عبير ورايق حكيم

كلمة الاتحاد

لعبة «القط والفأر».. والمستشار!

□ لن ندخل في لعبة «القط والفأر» التي تحاول الاوساط الحاكمة ووسائل اعلامها اشغال الدنيا بها. ولن تنجر وراء تلك التكهنات، التي تشبه لعبة «التوتو» و «اللوطو»، حول من هو الافضل لمنصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ـ بنيامين غور أريه المعزول ام يوسف غينات، المرشح لاشغال المنصب اوهو صاحب اقدمية في العمل نائبا للمستشار في الماضي).

فالقضية ليست قضية اشخاص ولا حتى قضية مناصب. انما هي مسألة مبدئية حول مجرد وجود مكتب كهذا ـ «مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية» ـ في الوقت الذي يعترف فيه حتى المسؤولون بأن مجرد وجوده هو ظاهرة عنصرية رسمية ضد العرب.

ان مكتب «المستشار»، منذ وجوده ووجود الدولة وحتى اليوم، يعكس، في الكثير من القضايا، طبيعة التعامل السلطوي مع العرب عبر كل الحكومات الاسرائيلية، المعراخية والليكودية و «الوحدوية» على السواء.

فاقامة المكتب، بحد ذاتها، جاءت لتميز العرب، سلبا، عن غيرهم من مواطني الدولة في مختلف القضايا وكل تاريخ التعامل مع العرب اظهر ان هذا «التمييز» جاء ضد العرب ويهدف الى تكريس عدم المساواة وعرقلة ممارسة حقوقهم-القومية واليومية ممارسة طبيعية.

واذا علمنا ان المكتب اقيم ليكون جزءا من مكتب رئيس الحكومة فان هذا اثبات آخر على ان سياسة التمييز تلك «تحظى» باشراف مباشر من رئيس الحكومة، مثلها مثل اكثر القضايا حساسية في الدولة ـ «الامن» وما يتذيل به. فمعروف ان رئيس الحكومة يشرف مباشرة على جهاز المخابرات، ايضا.

وبالتالي لم يكن صدفة اختيار السيد بنيامين غور أريه لقيادة هذا المكتب وهو الذي جاء اليه في العام ١٩٧٤ قفزا و «دوز دوغري» من شعبة المخابرات العسكرية.

واذا شئنا ان نتجاهل ذلك التاريخ العسكري المخابراتي للسيد غور أريبه، فيكفينا الاشارة الى ان «عهده» في هذا المكتب تميز بتحريضه السافر على الحزب الشيوعي والجبهة وعلى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي، متجاهلا كونه موظف دولة محظورا عليه التدخل في السياسة حسب القانون.

وتاريخ مكتب المستشار في زمن غور أريبه لم يختلف عنه في زمن اسلاف غور أريبه. فمنذ تصريح المستشار الاسبق، اوري لوبراني، عن العرب الذين تريدهم الدولة «حطابين وسقاة ماء» وحتى غور أريبه نفسه، لم تغير السلطة اهدافها الاساسية تجاه العرب، اهل هذا الوطن، الا بمقدار ما فرض عليها فرضا من تغيير. والجماهير العربية في اسرائيل وضعت قضية مكتب المستشار، في كل مناسبة نضالية، في حجمها الطبيعي وطالبت، بالحاح ودأب، بالغائه تماما، باعتبار ذلك جزءا من الغاء سياسة التمييز العنصري المنتهجة بحقها.

والغريب، وهذه هي القضية الاساس التي يجب ان يدور النقاش حولها، ان رئيس الحكومة شمعون بيرس كان قد توجه بايجابية لمطالبة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية، في لقائه مع عدد من قادتها في ١٩٨٤/١١/٢٠، بالغاء مكتب المستشار. واكد هذا التوجه فيما بعد، عدة مرات، الوزير المختص بالشؤون العربية، عيزر ڤايتسمان. فما الذي جرى؟ هل تراجعت الحكومة عن موقفها وقررت، تكريس مكتب المستشار والاكتفاء باستبدال المستشار نفسه، شخصا؟ ام ان وعود رئيس الحكومة كانت مجرد ضريبة كلام تذكرنا، مرة اخرى، بانه لا يمكن الثقة بأي وعد او تصريح لذي مسؤول حكومي في البلاد؟

ان قضية استبدال المستشار والاصرار الحكومي على ابقاء هذا المكتب ليؤكد انه ما من طريق امام جماهيرنا سوى الكفاح الصلب والحازم والمثابر لتحصيل حقوقها. فلا طريق الركون الى الوعود مجدي، ولا طريق قطف الرأس بنفع. وأما الذين يقعون في فخ لعبة «القط والفأر» فمصيرهم مثل مصير الذي يحفر حفرة ويقع فيها. وفي احسن الاحوال مثل المستشار المخلوع.

(الاتحاد)

وفاة فاضل

آل خوري وآل قعوار في الناصرة والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي المرحوم

كامل لطف خوري

الذي انتقل الى رحمته تعالى عن عمر يناهز ٥٨ عاماً يوم أمس الثلاثاء ٨٥/١/٨ في الولايات المتحدة الأمريكية.

تقبل التعازي في بيت أخيه نجيب خوري ـ خلف بناية مقرانك سينتراه في الناصرة وذلك ابتداء من اليوم، ٨٥/١/٩ ولغاية ٨٥/١/١٦.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

فضيحة جديدة في مسلسل فضائح «الفارعة»

بيلد وميعاري يزوران سجن «الفارعة» الرهيب ويباركان الظروف فيه

● بيلد يدعي ان الحقائق التي أوردها أهالي المعتقلين الفلسطينيين في مذكرتهم المشهورة هي ادعاءات ليس لها أساس في الواقع ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «معاريف» (الجمعة، ٨٥/١/٤) نبأ مقتضباً في زاوية نائية من إحدى صفحاتها الداخلية (الصفحة السادسة) يجسّد حلقة جديدة في سلسلة فضائح «الحركة التقدمية» وأقطابها. وفيما يلي ننشر صورة عن النبأ وترجمته الحرفية.



הכלואים לא חיים באחוזה

(عن معاريف ـ ٨٥/١/٤)

الترجمة: تحت عنوان «السجناء لا يعيشون في إسطبل» جاء: «عضوا الكنيست ماتي بيلد ومحمد ميعاري، من القائمة التقدمية للسلام، «صادقاء، في الاسبوع الماضي، على السجن التابع للمخابرات الاسرائيلية العامة («شاباك») بعد أن قاما بزيارة المكان بإذن من وزير الأمن، يتسحاق رابين.

«عضوا الكنيست بيلد وميعاري شاهدا غرف الاعتقال حيث يوجد ١٠ ـ ١٥ معتقلاً في كل غرفة: «إنهم يعيشون في ظروف سجن وليس في ظروف اسطبل» ـ هكذا لخّص عضو الكنيست ماتي بيلد انطباعه من الجولة. واعترف بأنه لم يكن أساس في الواقع لمعظم الادعاءات».

الى هنا انتهى نبأ «معاريف». ومن الواضح أن «مصادقة» بيلد وميعاري على السجن هي عبارة عن تزويده بالرخصة والشرعية. وعلى الرغم من عدم الاشارة، صراحة، الى إسم السجن قيد الحديث النبأ (لا نعرفه) فإن المقصود هو سجن «الفارعة» الذي أقامه رفائيل ايتان واعترف (ايتان نفسه) بأنه أقيم للتنكيل بالمتظاهرين الشبان من أبناء المناطق المحتلة.

ولإقامة الدليل على عمق وإتساع فضيحة ميعاري وبيلد نورد ما تضمنته مذكرة أهالي السجناء الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية والتي نشرتها «الاتحاد» على ثلاث حلقات في الفترة بين ١ و٣ تشرين الأول الماضي (١٩٨٤).

جاء في المذكرة عن سجن «الفارعة»، الذي انبرى ميعاري وبيلد للدفاع عنه، ما يلي:

«هذا المعتقل أو السجن، الذي افتتح حديثاً في مكان يفتقر الى كل وسائل الحياة الضرورية والصحيحة، كان يستخدم، من قبل، مرابط لخيل الجيش الاردني. وهو ليس تابعاً لأنظمة السجون وإنما للشرطة العسكرية وشرطة حرس الحدود. كما انه خصص للصغار من «مرقرقين». وأغلبهم من طلاب المدارس والشباب ممن يتهمون بقذف الأحجار على الجيش أو التظاهر». («الاتحاد» ٨٤/١٠/٣).

وتسهب مذكرة أهالي المعتقلين الفلسطينيين، الذين نفى بيلد صحة «ادعاءاتهم»، في شرح صنوف التعذيب وأساليب التحقيق الوحشية في «الفارعة» وجاء فيها: «ومن الوسائل اللاانسانية التي تتبع في سجن «الفارعة» الجديد: ـ إنعدام النظافة والتجويع وفتح أنابيب الغاز، مما سبب لبعض المعتقلين التسمم. كذلك الازدحام (كل عشرين منهم في غرفة) والتشديد في العقوبات على أبناء «الدهيشة» ونابلس وبلاطة والخليل. وضرب الأمهات بالأسلاك لدفاعهن عن الأبناء». وتضمنت المذكرة شهادة أدلت بها إحدى الزائرات للسجن. وجاء في هذه الشهادة (كما نشرت في المذكرة):

«تقول إحدى الزائرات إنها لما دخلت الى ذلك المكان لم تستطع إلا وصفه بأنه زريبة للحيوانات. وأضافت أنها قد ازدادت استغراباً لما رأت أن أكثر المعتقلين كانوا صغاراً الى درجة أنها قالت: ترى هل أنشأت الحكومة هنا روضة أطفال.

«بكى أحدهم لأن أمه لم تصل بعد. فسألته الزائرة لماذا يبكي. قال: من شدة الألم في التحقيق. وأضافت الزائرة: إنه صغير جداً كمعظم الرفاق».

هذه هي الحقائق الصارخة التي ارتأى بيلد وميعاري، «بإذن من وزير «الأمن»، تسميتها «ادعاءات ليس لها أساس في الواقع» (!!).

pgs. 2–3 missing

من خطاب الرئيس السوري، الاسد، في افتتاح المؤتمر الثامن لحزب «البعث» (١٩٨٥/١/٥):

اشادة بالمقاومة الوطنية اللبنانية والدول الاشتراكية وهجوم عنيف ومأساوي على قيادة م.ت.ف

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ننشر، فيما يلي، المقاطع الاساسية من خطاب الرئيس السوري، حافظ الاسد، في افتتاح المؤتمر الثامن لحزب «البعث» يوم السبت الماضي (١٩٨٥/١/٥).

ونشير، في هذا السياق، الى ان خطاب الاسد جسد استمرار وقوف سوريا الى جانب لبنان والمقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الاسرائيلي والمخططات الامبريالية في المنطقة. وجسد اهمية علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية في المعركة ضد الامبريالية، خاصة الامريكية، وادواتها في المنطقة.

ونشير، بشكل خاص، من جهة ثانية، الى ان خطاب الاسد عكس مواصلة حزب «البعث» الحاكم اتخاذ الموقف المأساوي اياه من قيادة م. ت. ف خاصة ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة. ويتضح، من خطاب الرئيس السوري في هذا الشأن، القواعد الفكرية – ذات المظهر «الوحدوي» – التي تعتمد عليها قيادة «البعث» في خلافها مع القيادة الفلسطينية خصوصا فيما يختص بحق الشعب العربي الفلسطيني في كيانه الخاص به وقراره الوطني الخاص به.

ان موقفنا من سوريا، كما اوضحنا مرارا في السابق، واضح للغاية: فليست لدينا شكوك في انها تقف على رأس قوى التحرر الوطني العربية في مواجهة الهجمة الامبريالية – الصهيونية. وقد تجلى ذلك، ويتجلى بوضوح، في دعم الشعب اللبناني في تصديه للاحتلال الاسرائيلي – الامريكي ونجاحه في ذلك.

ومن جهة ثانية شجبنا، ونشجب، تدخل سوريا في شؤون منظمة التحرير الفلسطينية الداخلية ومحاولات تغيير قادتها مهما تكن الحجج والتبريرات التي يسوقها القادة السوريون. ان هذا الموقف، الذي يدل خطاب الاسد على استمراره، مأساوي ليس فقط لانه يسيء الى النضال الفلسطيني العادل والى قيادة الشعب الفلسطيني فحسب وانما، ايضا، يسيء الى التحالف الفلسطيني – السوري الهام جدا في سبيل صد الهجمة الامبريالية الاسرائيلية ويفتح الباب أمام الملك حسين وحسني مبارك وامثالهما على مصراعيه ليحاولا استغلال هذا الوضع والضلوع في المخططات التصفوية.

وقد أوضحنا، اكثر من مرة في السابق، ان التناقض ليس في موقفنا من النظام الوطني السوري وإنما التناقض المؤسف هو في مواقف النظام نفسه.

● **خطاب الاسد** ●

تحدث عن استقلالية القرار الفلسطيني فقال: «انا، شخصيا، لا اعرف ولا اذكر متى اتخذوا قرارا وطنيا فلسطينيا وعارضناه. بالاحرى متى اتخذوا قرارا وطنيا فلسطينيا او حاولوا اتخاذه ومنعناهم من اتخاذه. من المعروف ان سوريا لعبت الدور الاساسي والاهم، اطلاقا، فيما يتعلق بتعزيز مكانة منظمة التحرير الفلسطينية. وسوريا هي التي كانت وراء القرار العربي الذي اتخذ في مؤتمر القمة العربية في الرباط (في العام ١٩٧٤ – المحرر) بأن تكون «م. ت. ف» هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني. هم يذكرون هذا جيدا. ومعنا، في هذه القاعة من الاخوة القياديين الفلسطينيين المدعوين لحضور هذا المؤتمر، من كان حاضرا في مؤتمر الرباط وسمع المناقشات حول هذا الموضوع بكاملها. وتذكرون جميعا، أن توجه المؤتمر آنذاك لم يكن يسمح باتخاذ قرار بأن م. ت. ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، بل كان توجها آخر تماما. وناقشت سوريا الامر مع الاخوان الآخرين بما تعتقد ان فيه مصلحة قومية، وعرضت وجهة نظرها في هذا الموضوع. وفي تقديري انها لعبت الدور الاساسي في اقناع اخواننا المؤتمرين بانه من النافع، قوميا، ان يقرر المؤتمر ان المنظمة هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني. وكان ذلك.

ومن الجدير بالذكر ان الذي يتباكى، الان، على استقلالية القرار الفلسطيني وعلى استقلال م. ت. ف هو، بالدرجة الاولى، الذي كان يقف في الخندق المضاد لاتخاذ القرار الذي اشرت اليه...

ولكن ما هو هذا القرار الوطني المستقل؟ طبعا نحن فهمناه وابدناه على أنه قرار اداري تنظيمي لقتالي ضد العدو، وعلى هذا الاساس والفتا وأيدنا وناضلنا مع غيرنا كي تكون م. ت. ف هي الممثل الشرعي الوحيد. ولكن ما هو القرار الوطني الفلسطيني المستقل الذين يقولون اننا لا نؤيده؟! هل يريدون ان يستسلموا وان نقول لهم: مبروك لكم استسلامكم؟! هل يريدون ان يقولوا ان قضية فلسطين هي قضيتهم فقط وانها ليست قضيتنا؟! واذا وافقنا على ذلك واعتبرنا ان هذا قرارا وطنيا مستقلا، ماذا ستكون النتيجة؟ انهم يدركون النتيجة وهم يريدونها. كيف لا تكون القضية الفلسطينية قضيتنا بينما نحن نضع كامل امكانيات هذا القطر، البشرية والاقتصادية والسياسية والعسكرية، في خدمة هذه القضية؟!

صحيح اننا في سوريا نتعاطف مع اية قضية تحرير في هذا العالم ونقف الى جانبها وندعم هذه القضايا اينما وجدت، ونقدم لها الدعم المادي والمعنوي والسياسي، بقدر ما نستطيع. ولكن لا يوجد شعب في العالم يمكن ان يجند كل طاقاته البشرية والاقتصادية والعسكرية وان يسخر كل جهوده وان يعيش في حالة حرب عشرات السنين من اجل اية قضية اذا لم تكن قضيته. انني اريد، بكل وضوح، ان اقول – واوجه كلامي هذا، اولا، الى المواطنين الفلسطينيين اينما وجدوا – إن اخطر ما يواجه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني هو المؤامرة التي تحاك عبر مقولة «القرار الوطني المستقل»، لان من يرفعون هذا الشعار، من يعملون على تعميق هذه المقولة، يريدون ان يبرروا تحركا تصفويا لقضية الشعب الفلسطيني. من جهة اخرى، اذا صح ذلك فان قضية فلسطين ستصبح من اصغر قضايا هذا العصر. ان الانظمة العربية التي تلعب دورا خبيثا في هذا المجال تدرك كم يشكل هذا القول واستمرار الخلاف حول هذا القول او المقولة من خطورة على الشعب الفلسطيني وقضيته. ولهذا فان هذه الانظمة ادركت ان افضل سلاح يمكن ان تحمله ضد شعب فلسطين وقضيته هو سلاح «القرار الوطني الفلسطيني المستقل». ماذا يحدث او ان العرب، غير الفلسطينيين، في سوريا وخارج سوريا، اقتنعوا بان قضية فلسطين هي فقط قضية اولئك الناس المقيمين على ارض فلسطين او الذين شردوا من فلسطين، وليست قضيتهم؟! كل فرد فيكم، الان، هنا، عندما يقتنع بأن قضية فلسطين ليست قضيته فهل سيجد في نفسه الحافز لان يموت شهيدا في سبيل فلسطين وقضيتها، في سبيل القضية التي اقنعوه بأنها ليست قضيته. بالطبع لا. لان المنطق الاخلاقي والانساني السياسي المبدئي يؤكد ان المرء يموت ويستشهد من اجل قضية آمن بها وآمن انها قضيته.

ان الذين يتشدقون بـ «القرار الوطني المستقل» وخاصة الفلسطينيين منهم، يعرفون تماما المخاطر المترتبة على سلوكهم وعلى نضالهم في سبيل هذه المقولة ان صح ان نسمي ذلك نضالا. يعرفون اين يسيرون ويعرفون اننا نعرف الى اين هم سائرون. ولكننا، في سوريا، حملة مبادىء. وسوريا هي سوريا المؤمنة بقضاياها القومية. لا تزعزعها الرياح ولا طعنات الغادرين.

وسوريا هي التي كانت وراء القرار الذي قضى بأن تكون م. ت. ف هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وسوريا التي كانت اول من ادخل منظمة التحرير الفلسطينية الى مجلس الامن عندما رفضت تمديد فترة بقاء القوات الدولية في الجولان ما لم تناقش القضية الفلسطينية في مجلس الامن وبمشاركة مندوب عن م. ت. ف. ورفضت اسرائيل قولنا. انذاك، وتوترت الاجواء وكادت ان تنشب حرب، آنذاك، بعد حرب تشرين والجولان بيننا وبين اسرائيل. وبقيت سوريا صامدة ورفضت التهديد في ذلك الوقت، رغم كل التحذيرات التي جاءتنا من كل الجهات. رفضت التمديد ما لم تناقش القضية الفلسطينية في مجلس الامن بمشاركة م. ت. ف. كانت غايتنا، فقط، ان تمثل منظمة التحرير الفلسطينية في مجلس الامن. وكان لنا ما اردنا من البداية. ودخلت م. ت. ف، منذ ذلك الوقت، مراقبا في مجلس الامن.

وسوريا هي التي انطلقت من ارضها اول رصاصة باتجاه فلسطين. وسوريا التي حاربت وما زالت تحارب من اجل فلسطين. سوريا، هذه، ستبقى مع شعب فلسطين وقضية فلسطين رغم انف المتخاذلين والمستسلمين والمتآمرين.

اننا نثق ان هؤلاء المساومين المتخاذلين لا يمكن ان يمثلوا الشعب العربي الفلسطيني. ولا يمكن لهؤلاء المتخاذلين ان يكونوا المعبرين الحقيقيين عن رغبات واماني هذا الشعب. ان لهذا الشعب طلائعه المناضلة من قوى ومن شخصيات وطنية ترفض تصفية قضية الشعب الفلسطيني. وهي التي تقوده، بشكل حقيقي. وسيتضح دورها اكثر في المستقبل، انها هي التي تقود حركة ونضال الشعب العربي الفلسطيني.

سنظل مع شعب فلسطين ومع قضية فلسطين. ستظل سوريا سنداً قوياً لكل من يريد ان يكافح من اجل قضية فلسطين. سنقدم الدعم الى المناضلين الفلسطينيين وسنقاتل الى جانب ومع المناضلين الفلسطينيين كي تعود الى شعب فلسطين حقوقه كاملة. ان طلائع الشعب الفلسطيني من منظمات وشخصيات وطنية اينما كانوا واينما كانت عناصرهم سيجدون، دائما، ابواب سوريا مفتوحة وارض سوريا رحبة وواسعة. وهؤلاء، المناضلون هم الذين اكدت حقائق الحياة انهم يمثلون شعوبهم في كل عصر وفي كل مكان. فلكم، ايها المناضلون الفلسطينيون، اينما كنتم، ما لنا، وعليكم ما علينا، في السرّاء والضرّاء.

● **لبنان والمقاومة الوطنية** ●

وحول موضوع لبنان والمقاومة الوطنية والاحتلال الاسرائيلي قال الاسد: «ان اطماع اسرائيل في بلادنا، ووطننا العربي عموما، لا توقفها التمنيات ولا يضع حدا لها الا النضال العنيد والدؤوب والفعال والبعيد المدى والتصميم على تحمل تبعات هذا النضال، بكل ما يعنيه من تضحية. وهذا، تماما، ما يفعله اليوم شعب لبنان العربي البطل: يقدم العبر لكل العرب ويقدم الطريق الفعال في تحطيم الغرور الصهيوني وتحطيم التطلعات الصهيونية للتوسع في الوطن العربي، لكل من يبحث عنه. ان شعبنا في لبنان ادار ظهره للمباحثات الانتهازية التي يشغل كثير من العرب انفسهم بها وقرر ان الطريق الى رد العدو ومعاقبة العدو على ما ارتكبه من جرائم هو طريق الشهادة، اولا وثانيا وثالثا. ان شعبنا في لبنان اسقط الذرائع التي يتذرع بها المتخاذلون في الوطن العربي والذين يلقون الدروس، مواعظ وحكما، تغطية وتضليلا. ان العرب لن يسترجعوا حقوقهم ما لم يسلكوا هذا الطريق الذي تسلكه المقاومة الوطنية اللبنانية. انهم لن يحفظوا كرامتهم ما لم يجدوا ما جسدته المقاومة الوطنية اللبنانية، من شعار «الشهادة او النصر».

اننا نقف مع لبنان ونساند، بكل قوة، المقاومة الوطنية اللبنانية. ونعمل، مع اخواننا في لبنان، على تحسين ظروف الامن هناك. ونأمل ان يعم الامن هناك وان يعيش المواطن العربي اللبناني حياته الطبيعية، حياة هادئة مستقرة، لان من شأن ذلك ان يعيد الامور الى نصابها، اولا، اي ان يعيش المواطن حياة الطبيعة الملائمة وان يخلق المناخ الملائم للمقاومة الوطنية، بحيث تعيش ظروفا افضل وتؤدي مردودا اكبر في مواجهة العدو.

إن اسرائيل تعرف هذا وتعرف ان هدوءا يسود لبنان من شأنه ان يحسن ظروف المقاومة الوطنية اللبنانية وان يجعل شعب لبنان يقف، بكامله، خلف المقاومة الوطنية اللبنانية. لهذا فهي تعمل، بقدر ما تستطيع، على ان لا يتحقق الامن في اية منطقة من المناطق اللبنانية.

نحن نعرف هذا واخواننا المعنيون في لبنان يعرفون هذا، مما يترتب علينا – وهذا ما نفعله جميعا – ان نكثف جهودنا ونعمل كل ما نستطيع وبأسرع ما نستطيع كي نحقق الامن ونتصرف، جميعا، في لبنان، وفي سوريا، لمقاومة هذا العدو الغاصب الواسع المطامع.

ان كلامي هذا مفهوم لمواطنينا ويفهمه اعداؤنا ايضا. ان عدم استقرار الامن لم يحل ولن يحول دون ان تؤدي المقاومة اللبنانية دورها. وهي تؤديه بشكل مستمر وفي كل يوم. ولكن ظروفا احسن ستعطي، بالنسبة لنا، مردودا احسن.

اني، باسم هذا المؤتمر وباسم الشعب السوري، اوجه التحية للمقاومة الوطنية اللبنانية واوجه التحية لسكان جنوب لبنان، هؤلاء الذين تشمخ رؤوسهم ويشكلون العمود الفقري للمقاومة الوطنية اللبنانية، رغم انف المحتلين. ونحن معهم على موعد مع النصر ان شاء الله.

● **الاتحاد السوفييتي وباقي الدول الاشتراكية** ●

وقال الاسد: ايها الرفاق، ونحن نخوض معركتنا ضد قوة غزو استيطاني تستهدف احتلال مزيد من الارض، وصولا الى بناء دولة «اسرائيل الكبرى»، من النيل الى الفرات، وهي تستمد الدعم والمساندة من دولة عظمى هي الولايات المتحدة الامريكية التي تقدم لاسرائيل السلاح والمال والغطاء السياسي، لا بد ان نؤكد تقديرنا واحترامنا لهؤلاء الاصدقاء الذين يقفون الى جانبنا في نضالنا العادل ويدعموننا بقوة، وخاصة اصدقاءنا في البلدان الاشتراكية، والاتحاد السوفييتي في مقدمة هذه البلدان – الاتحاد السوفييتي الذي خاض الحرب وعرف الغزو النازي وتصدى له بقوة وشجاعة، وتمكن من تحطيم كبريائه وجبروته، بعد ان قدم ٢٠ مليون من الضحايا. الذي يعرف ماذا يعني هذا الغزو النازي الجديد الذي نتعرض له امتنا. انطلاقا من هذه المعرفة وانطلاقا من المبادىء التي سيسترشد بها هذا البلد الصديق، يقف الى جانبنا بقوة.

فله منا كل التحية وللبلدان الاشتراكية كل التحية لما نلقاه منهم، جميعا، من الدعم والمساندة.



الاسلام والنضال التحرري

(الحلقة الحادية عشرة)

● بقلم: ليونيد ميدفيدكو واندريه جيرمانوفيتش ●

● «السلام» الذي يهدد المسلمين بالحرب ●

□ مضى قرابة اربعة عقود على ذلك اليوم الذي وضعت فيه الحرب العالمية الثانية اوزارها لكنه، لحد الآن، لم تحصل الشعوب الاسلامية على سلام وطيد وأمين وعادل. وحتى يومنا هذا نرى اندلاع حروب دموية وصراعات في هذه النقطة الساخنة أو تلك من العالم الاسلامي. وان جميع هذه الحروب والنزاعات، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، اشعلتها أو استفزتها الدول الامبريالية وحلفاؤها.

وبصفة عامة، جرى إشعال معظم هذه الحروب والنزاعات تحت شعار «مكافحة الخطر الشيوعي» أو «ضمان الأمن» للدول الغربية وحلفائها. وفي أيامنا الراهنة بدأت الدوائر الامبريالية ذات النزعة الحربية الاعداد لحروب جديدة وتصعيد المغامرات العسكرية التي لا تستبعد استخدام السلاح النووي فيها. وذلك تحت قناع كل الشعارات مثل «الدفاع عن حلف الناتو (شمال الاطلسي)»، و«المصالح الحيوية» للولايات المتحدة الامريكية، وكذلك «ضمان أمن اسرائيل»، حليفتها المخلصة.

وكما هو واضح من الوثيقة السرية للغاية، «بيانات في مجال الدفاع للسنوات المالية ١٩٨٥ – ١٩٨٩» التي نشرتها الوكالة الصحافية «يو. ب. أي.»، والمذكرة التي سبقتها لوزير الدفاع الامريكي واينبرغر (اذار ١٩٨٣) فانه في نية ادارة ريغن انتهاج طريق مواصلة سباق التسلح بشكل ثابت والمجابهة مع الاتحاد السوفييتي. ويعار اهتمام خاص، في هذا المجال، الى مختلف مناطق العالم الاسلامي، بالدرجة الاولى منطقة الشرقين الادنى والاوسط.

ويعمدون، هناك، الى إقامة «وجود بحري حربي وأرضي قوي» للولايات المتحدة الامريكية وتعزيز القواعد الموجودة وإنشاء احتياطات للاجهزة العسكرية وعتاد لحالات اندلاع الحرب و«توسيع برنامج المناورات العسكرية». وجاء في القرارات ان على الولايات المتحدة ان تحظى بامكانية نشر «قوات الانتشار السريع»، بهدف خنق حركات التحرر الوطني وتوزيع القرارات المذكورة «المصالح الحيوية الهامة» للولايات المتحدة على كل مناطق العالم تقريبا. وبذا تعلن، بشكل رسمي، إمكانية التدخل العسكري الامريكي المباشر الى جانب حلفاء و«اصدقاء» واشنطن، وبالدرجة الاولى اسرائيل، «حليفتها الاستراتيجية».

يؤكد ذلك كله، وبكل قناعة، صحة التقديرات والاستنتاجات التي خرج بها المؤتمر السادس والعشرون(*) للحزب الشيوعي السوفييتي بخصوص المخططات العدوانية وأساليب الامبريالية. والامبريالية، لأجل تحقيق أهدافها، مستعدة لسلب سيادة الدول وانتهاك أي قانون كان، ناهيك عن انتهاك وسلب الانسانية. لقد جاء في تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي «ان المغامرة والاستعداد للمقامرة بالمصالح الحيوية للبشرية جراء المصالح الضيقة الجشعة هو ما يظهر على حقيقته في سياسة اكثر دوائر الامبريالية رجعية والتي نراها تحاول، وهي تتجاهل كليا حقوق الانسان ومصائر الشعوب، تصوير النضال التحرري للجماهير الشعبية ظاهرة من ظواهر «الارهاب». وتضع أمامها هدف تحقيق ما لا يمكن تحقيقه، أي وضع حاجز في طريق التغييرات التقدمية في العالم واستعادة دورها مقررا لمصائر الشعوب... فالاحتكاريون بحاجة الى النفط واليورانيوم والمعادن غير الحديدية. لذا يعلنون منطقة الشرق الاوسط وافريقيا والمحيط الهندي منطقة نفوذ «للمصالح الحيوية للولايات المتحدة الامريكية». وتسعى الماكنة العسكرية الامريكية، بنشاط، لشق طريقها الى هناك، وفي نيتها البقاء هناك لمدة طويلة».

تحاول الادارة الامريكية إثبات صحة وصدق استراتيجيتها الجديدة وتعليلها بغياب الاستقرار في العالم الاسلامي. وكما هو معلوم رافق «سلام كامب – ديفيد» زيادة توريد الاسلحة الامريكية الى اسرائيل، وكذلك إرسال فريق من «القوات المتعددة الجنسية» الى سيناء. ونتيجة لذلك كله لم تقرب آفاق إقامة السلام في الشرق الاوسط. بل على العكس من ذلك كله اشتعلت هناك ومن جديد بؤر التوتر التي لم تخمد جمرها بعد وتحولت الى نزاعات وحروب.

وواشنطن، التي لا تزال عازمة على استخدام اسرائيل عصا غليظة ضد البلدان العربية توجج نزاعات محلية من اجل تصعيد وجودها العسكري في الشرق الاوسط، وبخاصة في منطقة الخليج العربي. وتعتبر الولايات المتحدة الحرب العراقية – الايرانية التي اندلعت في ايلول من العام ١٩٨٠ حجة جديدة لتبرير النشاط الحربي لحلف شمال الاطلسي في منطقة الخليج العربي وجر بعض الدول «الصديقة» في تلك المنطقة الى خططها العسكرية. والآن تقوم سفن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وحتى إستراليا «بالحراسة» هناك وباستمرار. وتقوم قاذفات القنابل الاستراتيجية الامريكية الحاملة للاسلحة النووية بتحليقات منتظمة، وتجري تدريبات حربية بحرية وحربية جوية مشتركة. ووافقت المملكة العربية السعودية على السماح للطائرات الامريكية المجهزة بأجهزة الاستكشاف البعيد والادارة من نوع «اواكس» التي يشرف عليها طاقم امريكي، بالنزول في اراضيها والتحليق فوقها. ويجري، هناك ايضا، بناء قواعد ومستودعات امريكية جديدة وتحديث القديمة منها ويخزن فيها احتياط للتفوق الحربي.

ورغم فقدان الامبريالية الامريكية لحلفائها الرسميين بسقوط حلف سنتو «حلف «المركز») في الشرقين الادنى والاوسط، تحاول الولايات المتحدة الامريكية التعويض عن هذا النقص بعقد اتفاقيات ثنائية وقبل كل شيء مع اسرائيل ومصر وعمان والعربية السعودية. وفي الوقت ذاته تحاول واشنطن جر بعض المنظمات المحلية الى مخططاتها العدوانية. وتجري تحقيق مثل هذا التقريب بأساليب متنوعة، احدها هو توريد الاسلحة الامريكية والتفوق الحربي. وطبيعي لا تقدم هذه الاسلحة بالمجان، وتدفع البلدان الاسلامية، للحصول عليها، الدولارات التي استلمتها من بيعها للنفط. وهذه الاسلحة يشرف عليها خبراء امريكان. كما ان وظيفتها ليست لحماية أمن هذه البلدان.

والمثال الواضح على ذلك هو صفقة بيع ٥ طائرات «اواكس» للعربية السعودية تديرها طواقم امريكية. وعلى هذه الطائرات ان تشكل الهيكل العام لنظام الدفاع الجوي المشترك للدول العربية في منطقة الخليج العربي. لكنه، في واقع الحال، لا تخدم هذه الطائرات الزبون العربي الذي دفع ثمنها، بل الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل. وطائرات «اواكس» التي تحلق فوق العربية السعودية، لم تضايق، ولا لمرة واحدة، اختراق قراصنة الجو الاسرائيليين لحرمة أجوائها. فهجوم الطيران الاسرائيلي على المفاعل النووي العراقي لم تكشفه هذه الطائرات رغم مرور الطائرات الاسرائيلية المهاجمة عبر الاجواء السعودية. فطائرات «اواكس» هي، في واقع الحال، لتغطية مثل هذه الاعمال القرصانية وليس الكشف عنها. وبذا – على ما يبدو – تكمن الاهداف الأصلية للمساعدة الامريكية للدول العربية في منطقة الخليج العربي في مجال اقامة نظام دفاعها الجوي.

تحاول الاستعمارية العسكرية المعاصرة تبرير توسعها ونشاطها العسكري في العالم الاسلامي بنظرية عجيبة فريدة من نوعها هي نظرية «التبعية المتبادلة». وهنا يدور الحديث عن السعي لربط المخططات التوسعية للدوائر الرجعية الامريكية بمصالح أمن البلدان المتحررة، بحجة حمايتها من «الخطر الشيوعي او السوفييتي». وكما هو الحال في المجال الاقتصادي، يهدف شعار «التبعية المتبادلة» الى ابعاد الاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي العالمي عن حل اهم المشاكل العالمية المعاصرة، حتى ولو كان ذلك اقامة نظام اقتصادي دولي جديد او ضمان الأمن الدولي. والامبريالية، وهي تسعى الى إقناع قادة البرجوازية الوطنية في البلدان الاسلامية بفكرة وحدة مصالحها مع مساعي احتكارات الدول الرأسمالية، تهدف، في نهاية المطاف، الى الاجهاز على تعاونها مع دول النظام الاشتراكي العالمي وفرض إملائها السياسي والاقتصادي على الدول الاشتراكية والاسلامية.

لكن شعوب البلدان الاسلامية تمكنت، في الفترة الاخيرة، على ضوء الخبرة التاريخية والاحداث الاخيرة، من الاقتناع بالنتائج الخطرة التي تلحقها بها «المعايشة» مع الرأسمال الاحتكاري التي يريدون فرضها عليهم والتي تعتبر ساقا للاقاة الكارثة النووية.

(*) مواد المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي. ص ص ٢٠ – ٢١.

(يتبع)

شخصيات ومنظمات امريكية تحت نظام ريغن على الجدية في الحد من الاسلحة النووية

● جنيف، واشنطن – الوكالات – تثير المباحثات بين وزيري الخارجية، الامريكي والسوفييتي، الجارية في جنيف للحد من انتشار الاسلحة النووية ردود فعل ايجابية في كل مكان في العالم. وقد وصلت مثل هذه الردود ايضا الى امريكا نفسها.

وفي هذا الصدد تقدمت مجموعة من ٢٠ من اكبر المنظمات الاجتماعية والدينية والنقابية والعلمية الامريكية الى ادارة ريغن بدعوة الى اتخاذ اجراءات عاجلة للحد من التسلح وتخفيض خطر الحرب النووية التي ستؤدي الى ابادة الحياة باسرها على الكرة الارضية.

ودعا كبار العلماء، والشخصيات الاجتماعية ورجال الدين الامريكيون الرئيس الامريكي الى تأكيد ما قاله بشأن استعداد واشنطن للمباحثات الجدية مع الاتحاد السوفييتي وترجمة ذلك الى اعمال ملموسة ودعوا، بصفة خاصة، الى فرض تجميد (موراتوريوم)، لفترة نصف سنة على الاقل، على التجارب النووية كافة والى حظر تجارب الاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية.

ويرى الفيزيائي العالمي فرانك فوند هيبل ان وقف سباق التسلح في الفضاء هو، الان، اكثر المهام الحاحا. ومن الضروري، ايضا، عقد اتفاقية بشأن تجميد ترسانات الاسلحة النووية والتخلي التام عن اجراء التجارب عليها.

واشار هيبل الى ان القائد السوفييتي قسطنطين تشرنينكو يدعو بالضبط لهذا الامر.

واشاد جيوفارد بارسون، البروفيسور في جامعة «بريدج بورت» في الولايات المتحدة، بتعهد الاتحاد السوفييتي من جانب واحد بعدم المبادرة الى استخدام الاسلحة النووية.

وقال البروفيسور بارسون انه اذا ردت ادارة ريغن بصورة ايجابية على هذه المبادرة، وغيرها من مبادرات الاتحاد السوفييتي، فسيهيء ذلك مقدمات جيدة لعقد اتفاقات في مجال الحد من الاسلحة النووية وسيؤدي الى تخفيض ملحوظ لحدة التوتر الدولي.

ودعا اجتماع المحكمة الاجتماعية في لندن وحملة جائزة نوبل للسلام دوريثي خوشكين وموريس ولكين وشون ماكبرايد الى التقدم بقضية السلام والى نزع السلاح.

الاطفال يحرقون السلاح في اسبانيا

● مدريد – الوكالات – تجمع مئات الاطفال في مدينة خان الاسبانية، في ساحة البلدة وقاموا بحرق العابهم من المدافع والاسلحة الاخرى التي استلموها هدية من اهلهم بمناسبة عيد الميلاد، وذلك احتجاجا على فكرة اختيار الكبار للسلاح لعبة تقدم للطفل.

واتت هذه الحملة بناء على طلب من مجلس بلدية المدينة الذي وعد كل طفل يحرق لعبة سلاح تربوية اخرى بالمقابل.

خمسة أشخاص لقوا مصرعهم من البرد في فرنسا

● باريس – الوكالات – لقي خمسة اشخاص مصرعهم في فرنسا من جراء البرد القارس والعاصفة الثلجية التي اجتاحت اوروبا، منذ اواخر الاسبوع الماضي. اما في فنلندا فقد انخفضت درجة الحرارة الى درجة لم تصلها من قبل منذ بداية القرن الحالي، ٥٠ درجة تحت الصفر.

وتساقط الثلج في روما الامر الذي لم يحدث منذ ١٤ عاما.

إدارة ريغن تخطط لمواجهة العجز في ميزانيتها بتقليص التأمينات الاجتماعية

● واشنطن – ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المراقبين في واشنطن اشاروا الى انه لدى اعادة النظر في التوقعات حول حجم العجز في ميزانية الولايات المتحدة للعامين ١٩٨٧ – و١٩٨٨ تبين ان حجم العجز المتوقع يفوق التوقعات السابقة.

وأوضحت الوكالة ان من شأن هذا ان يؤدي الى فشل جهود ادارة ريغن الرامية الى تخفيض العجز في الميزانية الى النصف.

واشارت الوكالة الى الوثيقة، التي قدمها دفيد ستوكمان مدير الميزانية، والتي ابرزت ان السنتين الماليتين ١٩٨٧ و١٩٨٨ ستشهدان عجزا في الميزانية يصل الى (٢٤٠) و(٢٤١) مليار دولار على التوالي، مقابل (٢٣٢) و(٢٣٥) مليار دولار، وهو الحجم الذي جرى تقديره في شهر تشرين الثاني الماضي.

واضافت الوكالة، استنادا الى صحيفة «وول ستريت جورنال»، ان وثيقة ستوكمان تقترح تجميد برنامج المساعدات الغذائية للاطفال وللحوامل من الفقراء لمدة سنة. كما تقترح الوثيقة تخفيض المبالغ المخصصة لذوي الدخول المنخفضة بحيث لا يسمح لهم بالاشتراك في نظام التأمينات الاجتماعية.

واكدت الوكالة ان هذا التقليص الجديد لشبكة التأمين الاجتماعي، التي تعد بمثابة الحد الادنى المعترف به، من شأنه ان يؤدي الى دفع المزيد من الامريكيين الى خط الفقر الرسمي.

صنوف تعذيب شتى يستخدمها بوليس جنوب افريقيا و...

● بيروت – «تاس» – يستخدم بوليس جمهورية جنوب افريقيا العنصرية ضد المعتقلين السياسيين في ناميبيا المحتلة مختلف وسائل التعذيب الوحشي والاهانة. اشارت الى ذلك نشرة يصدرها الصندوق الدولي للدفاع ومساعدة المظلومين في جنوب افريقيا في لبنان.

واوضحت النشرة، التي صدرت مؤخراً، ان من تلك الاساليب القمعية التعذيب بالتيار الكهربائي وتعليق الانسان بواسطة الايدي او الاقدام والضرب الوحشي بالهراوات والسياط (من الذي علّم الآخر هذا الاسلوب؟ بوليس جنوب افريقيا ام زملاؤهم في دولتنا العلمية؟!).

وأكدت النشرة انه يكفي لبوليس النظام العنصري مجرد الاشتباه باي شخص يبدي تعاطفا مع منظمة «سوابو» لاعتقاله دون محاكمة او تحقيق.

السلطات البريطانية تواصل رفضها التفاوض مع عمال المناجم المضربين

● لندن – «تاس» – أكد ارثور كارغيل، رئيس النقابة الوطنية لعمال المناجم في بريطانيا، في مقابلة تلفزيونية، امس الاول، ان السلطات البريطانية ترفض اجراء مباحثات مع عمال المناجم المضربين وتراهن على القمع البوليسي والمحاكم وتقديم الرشاوي للمضربين.

واوضح رئيس نقابة عمال المناجم ان كل هذه الاساليب لن تثني ارادة عمال المناجم ولن تمنعهم من مواصلة النضال من اجل حقوقهم العادلة.

وتجدر الاشارة الى ان اضراب عمال المناجم البريطانيين الذي اعلن في ١٢ آذار الماضي ما زال مستمراً حتى اليوم وانه اطول واكبر اضراب للعمال المناجم البريطانيين في الفترة ما بعد الحرب.

رئيس الوزراء الجزائري يزور بلغاريا

● صوفيا – ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان عبد الحميد الابراهيمي، رئيس وزراء الجزائر، وصل أمس الاول (الاثنين)، الى العاصمة البلغارية – صوفيا – في زيارة رسمية تستغرق يومين يجري خلالها مباحثات مع رئيس وزراء بلغاريا غريشا فيليبوف ومع تودور جيفكوف.

وتجدر الاشارة ان هذه اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء جزائري الى بلغاريا، وسبقها في تموز الماضي زيارة احمد طالب الابراهيمي، وزير الخارجية الجزائري.

الحزب الشيوعي – عين ماهل

يدعوكم لسماع المحاضرة الثانية في الصف الثاني من الدورة التثقيفية حول «الفاشية – جوهرها والنضال ضدها» وذلك اليوم الاربعاء ٨٥/١/٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الجبهة في القرية. المحاضر: غسان حبيب.

عدد آخر من مواطني الجولان يتخلون عن الجنسية الاسرائيلية

● تل أبيب – ذكرت صحيفة «هآرتس» في مطلع الاسبوع الجاري، أن عدداً آخر من مواطني هضبة الجولان السورية المحتلة قرروا التخلي عن الجنسية الاسرائيلية التي حاولت سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرضها على جميع المواطنين هناك.

واضافت الصحيفة أن عدداً من الشخصيات الاسرائيلية، توجهوا، مؤخراً، بطلب الى الشيخ سلمان طاهر، شيخ الطائفة الدرزية في الجولان، يدعونه فيه الى العفو عنهم والغاء المقاطعة الاجتماعية والدينية التي فرضت عليهم من الاهالي.

وأكدت الصحيفة ان الشيخ سلمان طاهر لبى طلب هؤلاء، ووافق على اعادتهم الى صفوف الطائفة ورفع عنهم كل مقاطعة بعد ان تخلصوا من وصمة الجنسية.

ويبرز هؤلاء المواطنون خطورتهم، التي تعمق فشل مخطط سلطات الاحتلال، بأنهم لم يتقبلوا الهبة من السلطات.

نصف الكبار في العالم العربي اميون وثلث الاطفال لا يتعلمون في المدارس

● الكويت – الوكالات – أكد رئيس مجلس ادار الصندوق العربي لمكافحة الامية وتعليم الكبار، أمس الاول (الاثنين) في الكويت، ان نصف الكبار في العالم العربي لا يعرفون القراءة والكتابة وان اكثر من ثلث اطفال العالم العربي لا يتعلمون في المدارس.

وانتقد رئيس مجلس ادارة الصندوق العربي لمكافحة الامية، بمناسبة اليوم العربي لمكافحة الامية، الوسائل المستخدمة حتى الان في مكافحة هذه الظاهرة والتي يحتاج العالم العربي في سبيل التغلب عليها الى ما يزيد عن ٥٠ سنة.

واشار رئيس المجلس الى ان الامية بين النساء في عدة دول في العالم العربي تصل الى نسبة ٧٠٪.

ومن الجدير ذكره ان هذه النسبة العالية جدا نجمت عن النسبة اكبر خطورة في الدول العربية التي ما زالت تتحكم فيها انظمة ملكية ورجعية مقابل الدول التقدمية التي تسعى بشكل حثيث لازالة الامية تماما مثل اليمن الدمقراطي والجزائر وسوريا وغيرها.



سوق القرية لعبد الوهاب البياتي

● اسكندر عمل ●

عبد الوهاب البياتي الشاعر الفقير سليل الطبقة المسحوقة في العراق كرّس شعره من أجلها وانعكس من خلاله واقعها المر الأليم. التزم البياتي كشاعر بقضايا شعبه الطبقية واليومية ووصف الفقر الذي عانى منه هو وأبناء الطبقات المظلومة في العراق، الفلاحون في القرى والعمال في المدن، وصف فأبدع لأنه فقير وأحسّ بما يحسه الفقراء، عاش الفقر ولم يبتعد في شعره الى قصور عاجية تفصله عن واقعه الاجتماعي والسياسي. انها الواقعية الشعرية في تجربة الحسرة التي عاشها على مستويي الذات والجماعة ويعبر عنها بكثير من النقمة والثورة أحياناً:

«لو أنّ الفقر إنسان
إذن لقتلته وشربت من دمه
لو أنّ الفقر إنسان».

شمس تطلع على الناس كل صباح فماذا يجري تحتها؟ في سوق القرية في موقع ما تحت الشمس ينعكس فقر أهل تلك القرية وتتجلى مآسيهم. الحُمر هزيلة، إنه الفقر. الذباب يحوم، إنه الفقر. بضاعة قديمة، أسمال، أحذية أكل الدهر عليها وشرب تداولها الأيدي إلا انها لا تستطيع نيلها، انه الفقر ايضاً.

رغم العدم والحسرة تنبعث من عيني ذلك الفلاح المحدق في الفراغ نظرة أمل، أمل بأن يتحول فقره الى غنىً وستمتلىء يداه بالنقود في مطلع العام الجديد وسيشتري ...... ماذا؟ ذلك الحذاء القديم الذي رآه الآن !!

«في مطلع العام الجديد
يداي تمتلآن حتماً بالنقود
وسأشتري هذا الحذاء»

ينتقل بنا الشاعر من ناحية الى أخرى في السوق بشكل لبق وبلغة سلسة فيها روح النقد الساخر فيستعين بالامثال ليوضح موقفاً أو تصلب مثلاً رأساً على عقب ليشرح وضعاً طبقياً مؤلماً ونحن القراء نتجوّل معه في السوق متتبعين «ابطاله» روّاد السوق، نراهم ونسمعهم وكأنهم صورٌ ناطقة أمام أعيننا. الديك الذي فرّ من القفص رجل تُهدد وتحرّر بنفسه ولسان حاله يقول «ما حك جلدك مثل ظفرك» الديك بطل لأنه ادرك ما لم يدركه أولئك الفلاحون الفقراء المظلومون، أن لا أحد يرفع الضيم عنهم غير أنفسهم.

يظهر في الصورة في طرف من اطراف السوق حصّادون قد انهك التعب قواهم لكن لا يبدو عليهم انهم يملكون شيئاً مما حصدت مناجلهم.

يقال «زرعوا فأكلنا ونزرع فيأكلون»... لا .. زرع آباؤنا حقا ... لكننا لم نأكل لأنّ الاقطاعيين التهموا كل شيء، ونحن اليوم نزرع مرغمين وثانية هم يأكلون. هذا النقد الساخر «زرعوا، ولم نأكل» لم يأتِ به الشاعر الا ليؤكد حقيقة معاناة الفلاح والظلم الذي يكابده ويعانيه. عاناه الفلاحون جيلاً بعد جيل وفرح واغتبط بتلك الآلام الاقطاعيون جيلا بعد جيل. نلاحظ ان البياتي قطع كلمة صاغرين عما حولها بفواصل ليبرزها وليشدد على الخنوع والخضوع للمستبد الغاشم.

لا ينسى البياتي تلك القوى البشرية التي تترك القرية صباحاً الى المدينة لتعود عند الغروب منهكة متعبة ومسحوقة. يصور الشاعر من خلالها وجهاً اخر من وجوه الاستغلال واكثر وحشية وضراوة استغلال متطور لا يكتفي بالعضلات، بل يمتص ما بداخلها من دماء، ويصرع فريسته دون رحمة أو شفقة ويمرغ كل قيم الشرف والطيبة ويقدمها قرباناً على مذبح الجشع الرأسمالي الحقير.

يعرض البياتي علينا خلال القصيدة الكثير كبائعة العطور بعطورها واساورها التي لا تستطيع أن تعيد ما شاخ وهَرِم الى شبابه كما لا تستطيع القشور ان تغطي عيوب المجتمع وآفاته. معروضات، بضائع، بنادق، محراث ... حداد مرهق تعب قد الهبت النار عينيه فناداها الكرى. وكأن اليأس قد تداخل الى اعماقه مقنعا إياه ان الطيور على اشكالها تقع وانه لا وسيلة لازالة الألم والمعاناة والدموع من حياته القاسية.

وتصل الشمس المتعبة الى نهاية المطاف وقبل ان تفارق كبد السماء، ويخلو السوق رويداً رويداً من روّاده، بائعات العنب يجمعن السلال الفارغة، امل ينبع من عيونهن ومن أصوات غنائهن



● عبد الوهاب البياتي ●

عينا حبيبي كوكبان
وصدره ورد الربيع

الحوانيت اغلقت، اطفالٌ بلا طفولة يصطادون الذباب. حياة عادت الى هدوء متثائب حزين في اكواخ حقيرة منتشرة بين اشجار النخيل الباسقة.

في هذه القصيدة يمتزج وصف الواقع الأليم بالأمل الذي يحاول البياتي ان يدخله الى النفوس لاجئا الى ترديد تفعيلة متفاعلن مرتين فتأتي منونة رغم مقاطعها المتشابهة في مقاطع أخرى في القصيدة.

سأشتري هذا الحذاء
عينا حبيبي كوكبان
وصدره ورد الربيع.

التسكين في نهاية المقاطع حين يمتزج بمعنى الكلمات المسكنة، الذباب، الفراغ، الجحيم، ضريرٌ، غشوةٌ، نعاس، دموع، يعبر عن ذلك اليأس الكامن في تلك المقاطع وعن التثاؤب الذي نشعره في نهاية القصيدة في حياة هؤلاء الفقراء المسحوقين. من ناحية أخرى يعطي التسكين في بعض المقاطع اصراراً وأملاً. الحذاء، النقود، لم نأكل، السلال، الربيع. لا يستسلم البياتي للواقع ويستمر في كفاحه الطويل من أجل مستقبل أبهى

● عبد الوهاب البياتي ●

سوق القرية

الشمسُ والحُمُر الهزيلة والذُبابْ
وحذاءُ جنديّ قديمْ
يتداول الأيدي وفلاحٌ يحدّق في الفراغْ.
«في مطلع العام الجديدْ
يداي تمتلئان حتما بالنقودْ
وسأشتري هذا الحذاء»
وصياح ديك فرّ من قفص، وقديس صغيرْ:
«ما حكّ جلدك مثل ظفرك» و«الطريق الى الجحيم
من جنة الفردوس أقرب» والذُبابْ
والحاصدون المتعبونْ:
«زرعوا، ولم نأكلْ
ونزرعُ، صاغرين، فيأكلونْ»
والعائدون من المدينة: يا لها وحشا ضريرْ!
صرعاهُ موتانا، وأجساد النساءْ
والحالمون الطيبونْ»
وخوارُ أبقار، وبائعة الأساور والعطورْ
كالخنفساء تدبّ: «قبرتي العزيزة، يا سدوم!
لن يصلح العطار ما قد أفسد الدهر الغشومْ»
وبنادق سودٌ، ومحراثٌ، ونارْ
تخبو، وحدّاد يراود جفنه الدامي النُعاسْ:
«أبدا، على أشكالها تقع الطيورْ
والبحر لا يقوى على غسل الخطايا، والدموعْ»
والشمس في كبد السماء
وبائعات الكرم يجمعن السلالْ:
«عينا حبيبي كوكبان
وصدره ورد الربيعْ»
والسوق يقفر، والحوانيت الصغيرة، والذُبابْ
يصطاده الأطفال، والأفق البعيدْ
وتثاؤب الأكواخ في غاب النخيلْ.

من التراث

■ جمعها: نايف سليم ■

تجارة!

أتى الحكم بن عبدل الشاعر ابن بشر بالكوفة فسأله، فقال له: أخمسمائة احبّ اليك الآن أم الف في قابل؟ قال: ألف في قابل. فلما اتاه قال له: ألف احب اليك ام الفان في قابل؟ قال: الفان، فلم يزل ذلك دأبه حتى مات ابن بشر وما اعطاه شيئاً.

وكانت امرأة موسرة بالكوفة ولها على الناس ديون بالسواد فاستعانت بابن عبدل في دينها، وقالت: اني امرأة ليس لي زوج، وجعلت تعرّض له بأنها تتزوجه فقام ابن عبدل في دينها حتى اقتضاه، فلما طالبها بالوفاء كتبت اليه:

سيخطئك الذي حاولت مني ... فقطّع حبل وصلك من حبالي
كما أخطاك معروف ابن بشر ... وكنت تعدّ ذلك رأس مال

(من الأغاني)

من أجل الشمول!

قال المكي: سمعني سليمان وانا أنشد شعر امرىء القيس

لنا غنمٌ نسوّقها غزارٌ ... كأنّ قرون جلّتها العصيّ
فتملأ بيتنا أقطاً وسمناً ... وحسبك من غنى شبع وريّ

قال: لو ذكر مع هذا شيئاً من الكسوة لكان جيداً

(من كتاب البخلاء)

إحصاء!

كتب عبد الملك الى أبي بكر بن حزم قاضي المدينة: ان «احص» من قبلك من المخنثين فصحف الكاتب فقرأ بالخاء فخصاهم. فقال بعض المخنثين: اليوم استحققنا هذا الأسم.

(من أخبار الحمقى لابن الجوزي ٧٩)

خطبة!

خطب احدهم في عمل وليه، فقال في خطبته: ان الله خلق السموات والأرض في ستة أشهر، فقيل له في ستة أيام، فقال: والله اردت ان اقولها ولكني استقللتها.

(من «أخبار الحمقى» ٩٥)

الذي جاء شر من الذي ذهب

حكي عن رجل احدب سقط في بئر، فاستوت حدبته وحدثت له أدرة في خصيته، فهنأه رجل عن ذهاب حدبته، فقال: «الذي جاء شر من الذي ذهب».

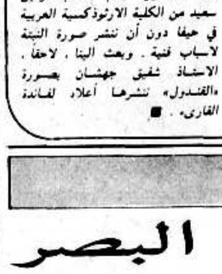
(الحيوان للجاحظ ج ٢ ص ١٨٥)

قال أبو الفرج الاصفهاني

رهنتُ ثيابي وحال القضا ... ءُ دونَ القضاء وصدُّ القدرْ
وهذا الشتاء كما قد ترى ... عسوف عليَّ قبيح الأثر
يُغادي بصرٍّ من العاصفا ... ت او ابَرِدا مثل وخز الأبَرْ
وسكان داري ابي ممن أعو ... لُ يلقين من برده كلّ شر
فهذي نحنّ وهذي تئنّ ... وأدمع هاتيك تجري دُرَرْ

(من معجم الأدباء ج ١٣ ص ١٣٥)

كلام رسمة شجرة القندول



■ كنا قد نشرنا في «الاتحاد» للطالب يوم ١٩٨٤/١٢/١٩ مادة عن نبتة «القندول» بقلم الطالب توفيق سعيد من الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا دون أن ننشر صورة النبتة لاسباب فنية. وبعث الينا، لاحقاً، الاستاذ شفيق جهشان بصورة «القندول» ننشرها أعلاه لفائدة القارىء. ■

●●● في عالم النبات ●●●

الآس (الريحان)

● شفيق جهشان ●

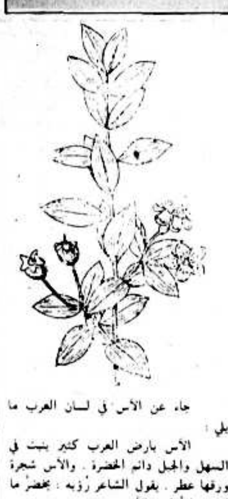
* تضم عائلة الآسيات ٣٠٠ نوعا من النباتات العطرة. في قشورها واوراقها وازهارها غدد تفرز زيتا أثيريا عطريا يدعى ميترول mytrol الآس شجيرة (جُب) دائمة الخضرة ينمو برياً في الجليل والكرمل. ويزرع كنبات زينة بسبب اخضراره الدائم ورائحته العطرة.

اوراقه زوجية الترتيب حول الساق أو ثلاثية. ازهاره بيضاء، ثماره شبه نوية زرقاء - سوداء. اصناف الآس التربوية كثيرة. أحد أصنافه له ثمار بيضاء اللون صالحة للاكل.

ينمو الآس في معظم الاتربة ويتكاثر بالبذر والتعقيل والترقيد. اوراقه وثماره عافصه (مُرّة - مزة) حامضية. تستعمل في حالة ضعف المعدة وبتقيد الاسهال. الاغتسال بنقيعه يقوي العضلات المسترخية وينشط الباه. ومن فوائده ايضاً ان ورقه يُطيّب رائحة البدن. ويقال انه يقوّي أصل الشعر ويطيله ويسوّده، ويمنع تساقطه. رماد الآس ينقي الكلف ويجلو البهق (البرص) وينفع في علاج عضة أحد أنواع العناكب وهو الرتيلاء (والتي يسميها العامة الشبثه).

استعملته أمهاتنا في علاج التسلّخ الذي يصيب جلد الاطفال. إذ أخذت اوراق جُففت وطُحنت ورُش دقيقها جافاً في الأماكن المتسلخة. أو دُهنت هذه الأماكن بعجين هذا الدقيق بزيت الزيتون. تطيّبت الصبايا بدقيقه.

للآس دور محترم في اساطير الشعوب وآدابها. فاعتبره اليهود مثلاً رمزاً للسلام، وهو من الاصناف الاربعة المباركة في عيد العُرش. شبّه شعراؤنا محبوباتهم بالآس. فقدّ المحبوبة كقد عود الآس. وريقها كطعم الآس قوي العرف الفوّاح. وغير ذلك كثير.



جاء عن الآس في لسان العرب ما يلي:

الآس بارض العرب كثير ينبت في السهل والجبل دائم الخضرة. والآس شجرة ورقها عطر. يقول الشاعر رُؤبه: يخضرُّ ما اخضر الأولى والآس.

وورد عنه في معجم الالفاظ الزراعية. ان الآس ينمو في جبال الشام الغربية. وثمره يسمى حب الآس يؤكل وفيه عفوصه وتستعمل اغصانه في تزيين القبور في الاعياد الاسلامية.

ورد في ازجالنا واشعارنا. ففي أحد القدود الحلبية ما يلي:

سمّوك ما انصفوا سمّوك عود الآس

وورد في موشح لسان الدين ابن الخطيب قوله:

وترى الآس لبيباً فهماً
يسرق السمع بأذني فرس

ويحضرني أيضاً البيت التالي:

من أجل حوراء كغصن الآس
ريقها كمثل طعم الآس

يُدعى اس وريحان وحبّلاس وحبلاس ومرسين وهدس واسمه العبري هداس.

●□● علوم ●□●

لصيانة نعمة البصر

● ان مكتب البروفسور ادوارد افيتيسوف شبيه بالمتحف الى حد ما. ويغرفة العاب الاطفال في الوقت نفسه: فعلى رفوف دولاب عال جداً ترى أشياء تذكارية من مختلف البلدان التي عقدت فيها دورات ومؤتمرات دولية واوروبية للاطباء والعلماء الاختصاصيين في امراض العيون. وعلى الاريكة يجلس بدون كلفة ابطال اكثر افلام الكارتون شعبية. وهي دمى مصنوعة من القطيفة واللدائن والخشب.

ان الاطفال الذين يعبرون عتبة المكتب بخوف واستحياء يعودون الى حالتهم الطبيعية حين يرون هناك صديقهم «تشيبوراشكا» والتمساح غينا.

أما آباؤهم فتبعث على الاطمئنان لديهم شهرة هذا الجراح الواسعة. الذي قام بـ ٢٥ اكتشافاً في علم العيون. وكتب ٣٠٠ مقالة علمية و ٦ دراسات في المواضيع العلمية. ومن بين تلامذته هناك الآن ٢٠ دكتوراً. و ٦٣ دكتوراً في العلوم. وحصل ادوارد افيتيسوف على لقب الجدارة العلمية في روسيا الاتحادية، وارمينيا، واوزبكستان. وهو رئيس جمعية اطباء وخبراء العيون ونائب المدير للشؤون العلمية في معهد هيلمغولتز لامراض العيون في موسكو. المعروف في العالم كله.

ان عملياته الجراحية يمكن تكرارها وهذا أمر ذو أهمية خاصة لأن إعادة البصر هي معجزة دوماً. ولكن تكرار المعجزة هو أثمن شيء بالنسبة للطب.

- يبدو كأن القدر قد فرض عليك ان تكون طبيب عيون. أليس كذلك؟

- لا اظن .. فان البحث عن مهنة تتمشى مع رغباتي بصورة تامة استغرق بضعة اعوام. ففي بداية الأمر كنت طياراً وحلقت في السماء، ثم عدت الى الارض والتحقت بمعهد هندسة سكك الحديد وأدركت مجدداً ان هذه ليست المهنة التي أريدها. وحسناً اذ ادركت ذلك بسرعة وبعد أن التحقت بمعهد الطب شعرت بالهدوء والاطمئنان. لقد منحت اول وسام وانا ما زلت طالباً في المعهد.

انه جراح عيون. هكذا يسميه الناس إلا انه يطمح اكثر فاكثر نحو عمليات لا ترتبط بعمل اليد (فالجراحة تعني باللغة اليونانية عمل الايدي، أي قطع الانسجة):

- من المقصود بالجراح الذي يعمل بدون مبضع؟

- اني على يقين بأن الاساليب الجراحية التقليدية ستحتل في المستقبل القريب مكاناً صغيراً وحسب في علاج امراض العيون.

واكثر امراض العيون انتشاراً هو قصر البصر، الذي يعاني منه ربع البشر بهذا الشكل أو ذاك.

- هل التمدن هو المذنب؟

- هذا صحيح وغير صحيح في آن واحد. ان شيء، يتوقف على كيفية الاستفادة من خيرات الحضارة. ومن المهم كيف تقرأ الكتاب وبأية زاوية ينعكس الضوء عليه وما هي الظروف التي نكتب فيها. ان كل ذلك يبدو تافها وهذا أمر تافه حقاً في كل حالة على حدة. ولكن كيف سيكون الأمر في حال استمرار استعمال عيوننا بدون راحة من عام الى آخر؟ ماذا يعني قصر البصر؟ انه تعود الجهاز البصري على عمل متوتر من مسافة قصيرة - فتنحت العين كما يظهر عن موضع تتحمل فيه الصب بأقل ما يمكن من الجهد.

ان غشاء العين عند الناس الذين يقرأون ويكتبون كثيراً يبدأ بالاتساع. وعند الابتعاد عن الموضع الأصلي بقدر ثلث ملمتر واحد تضعف حدة النظر بدرجة واحدة.

- كم درجة عندك؟

- اربع درجات.

- يعني ان غشاء العين اتسع عندك بقدر ملمتر تقريباً. وسيكون الأمر اكثر سوءاً فيما لو استمرت هذه العملية بلا توقف. فكم من الناس اضطروا لهذا السبب الى ترك مهنهم المحببة، وقللوا من اتصالاتهم مع العالم. وكم من الناس كانوا يحلمون بالانطلاق الى السماء وبقوا على الارض.

يجب حماية العيون بصرف النظر عن العمر. الا ان الناس لا يراعون قصر البصر عن جد نظراً لكونها ظاهرة منتشرة. غير انه يحتل المرتبة الأولى في العالم من حيث اسباب العجز عن العمل.

- ولكن لماذا التحقت بمدرسة الطيران في بداية الأمر؟

- يعود سبب ذلك الى ذلك الجو العظيم الذي ساد الثلاثينات. فما اروع الأسماء التي ظهرت آنذاك في عالم الطيران... تشكالوف وغروموف وغريزادوبوفا. ان كل شاب تقريباً كان يحلم آنذاك بأن يكون طياراً وان يجد نفسه الى جانب الابطال.

- ما هو رأيكم .. هل سنلبس النظارات بعد ٢٠ - ٣٠ عاماً أم ان الطب سيجد سبيلاً لحل مشكلة قصر البصر وبعد البصر؟

- أتمنى ان يحدث ذلك في اقرب ما يمكن من الزمن. اني اتصور طبيباً يسأل المريض: «انك تعاني من قصر البصر؟ حسنا سنسوي المسألة حالاً». ان طب العيون يتطور بسرعة وبسرعة كبيرة. اننا نجري الآن عمليات كانت تبدو مستحيلة في الستينات.

ادوارد ماكسيموفسكي

(عن «أنباء موسكو» ٨٤/١٤)

● تهانينا ●

الى ندى وسلمان ناطور بالمولودة الجديدة «غدير»، نتمنى لها حياة سعيدة في كنف والديها.

عايد وعلي علي الصالح

● تهنئة ●

الى سعيد ياسين بمناسبة تسلمه شهادة الطب. نتمنى له النجاح والتوفيق ومستقبل زاهر.

اعضاء الحزب والشبيبة - عرابة

ماذا تعرف عن:

القمر

● يبعد القمر عن الارض بمقدار ٣٨٠,٠٠٠ كيلومتر وحجمه ١/٥٠ من حجم الارض وكتلته ١/٨٠ من كتلتها. ويتكوّن سطحه من صحاري واسعة وسلاسل جبال ومرتفعات دائرية تبدو كفوهات براكين خامدة ويكاد يخلو جو القمر من الهواء. ولذا لم يكتشف أي أثر للحياة النباتية أو الحيوانية على سطحه.

يواجه القمر الارض بوجه واحد دائماً لانه يدور حول نفسه مرة في الوقت الذي يتم فيه دورة حول الارض. لذلك لم يكن يعرف شيء عن الوجه الآخر حتى أمكن تصويره في ٣ اكتوبر سنة ١٩٥٩ بمحطة الفضاء السوفييتية «لونك ٣». ونيل ارمسترونغ هو أول رائد فضاء امريكي يضع قدمه على سطح القمر بعد ان نجح في أول رحلة يقوم بها الانسان الى القمر وحقق الحلم الذي كان يراود الناس منذ قديم الزمن.

ثم توالت رحلات الانسان لاكتشاف المعادن والمواد التي يتكون منها القمر وقد استطاع الاتحاد السوفييتي ان يرسل سفينة الى القمر تأتي له بأجزاء من التربة وتصور القمر بواسطة الآلات دون أن يكون بها رائد فضاء يوجهها أي ان التوجيه كان من الارض.

● مسابقة العدد ●

المسابقة رقم (٧٦)

١) أين ومتى سيعقد المهرجان الثاني عشر لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي؟
٢) أين عقد المهرجان الحادي عشر لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي؟
٣) أين عقد المهرجان الأول لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي؟

● حل المسابقة رقم (٧٤) ●

١) الاسكندر المكدوني هو الذي بنى مدينة الاسكندرية.
٢) ابو جعفر المنصور هو الذي بنى مدينة بغداد.
٣) سليمان بن عبد الملك هو الذي بنى مدينة الرملة.

● أصحاب الحلول الصحيحة ●

- ■ من رهط (النقب): حسين يوسف العبرة.
- ■ من باقا: مراد سيف.
- ■ من كفر قاسم: نعيم حمدان عامر وكوثر كمال صرصور.
- ■ من باقة الغربية: مرمى ومرسيل خالد ابو مخ ونضال وروزان شاكر مواسي وطلعت جميل غنايم.
- ■ من معاوية: احمد كامل محاميد.
- ■ من عين السهلة: رامي عمر احمد كبها.
- ■ من الطيبة: نسرين عبد الرحمن حاج يحيى.
- ■ من كفر قرع: سمير حسين يحيى ومروى مصالحة وعماد الدين عدول يحيى وخضرة عمر عقل.
- ■ من أم الفحم: شادي وفادي وناهي طلال محاميد.
- ■ من حيفا: روميو الياس ولوريا عبود وعابدة وفرج ووسام عبيد.
- ■ من عكا: خير محمد رباوي.
- ■ من جديدة: الاء محمد الحاج وحزنه صبحي درويش.
- ■ من ابو سنان: تغريد جريس ناصر ومحمود حسن شاعر.
- ■ من مجد الكروم: الاء صبحي سبع وتيسير شاكر سلامه وفداء ونجاح علي ناصر ونجلاء محمد سلامه ومحمد سلامه وفايز محمد سلامه وصبحية سعيد سلامه ومها نور الدين سرحان وعبير وولي محمد مناع.
- ■ من البعنة: ميسون عيسى خوري.
- ■ من الرامة: أسامه بهو.
- ■ من فسوطة: حنا سمير جريس.
- ■ من حرفيش: فكري نمر ووباه نمر.
- ■ من شعب: شاكر علي عبد الرحمن وادهم علي خطيب وعبير محمد خطيب واحمد علي خطيب ووحيد خطيب وصهيب جابر خطيب.
- ■ من سخنين: نبيل يوسف فرح وعلي انور ابو ريا وبلال محمد ابو ريا وفايق عبد شواهنه وبسام شاهين وامين احمد بدارنه وشكر الله احمد بدارنه ويوسف وهيفاء وهناء وصفاء وعلا انور ابو ريا.
- ■ من عرابة: وهيب كامل شلش ونداء ونضال عمر شلش.
- ■ من دير حنا: عبد السلام وفاطمه حسن الخطيب ومحمد وعلي خالد خطيب.
- ■ من المغار: وليد سمير خوري ووليد نبيل طنوس.
- ■ من عيلبون: اشرف بساه سرور.
- ■ من طرعان: سهيل جميل نصار وبكر سعيد بدر.
- ■ من الرينة: الهام ولبنى طالب عثامنه.
- ■ من الناصرة: عنان جميل عروق ونضال زعبي.
- ■ من يافة الناصرة: عماد محمود مراد وخالد وخلدون خطيب وميهان وغسان خطيب.
- ■ من اكسال: فؤاد فايز شلبي وسناء والشراح شلبي.
- ■ من عيلبون: حبيب ولبندا سهيل خوري ومنار توما حاج.
- ■ من كابول: مكيد وفداء عبد العزيز عيد.
- ■ من طمرة: هزار وحديثه وعمار ابو الهيجاء وبثينه ولينا عادل ابو الهيجاء ومحمود ونظام صلاح ابو الهيجاء ومحمد ورجاء وكفاح مروان ابو الهيجاء ووفاء احمد ريان ومحمد وكفاح ابراهيم ريان.
- ■ من شفاعمرو: احمد يوسف سواعد.

● الفائزون ●

بعد أن أجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائز كل من:

١) نداء ونضال عمر شلش - عرابة البطوف.
٢) مراد سيف - باقا - تل ابيب شارع ١٠٣ رقم ١٤.
٣) رامي عمر كبها - عين السهله.

[الجوائز مقدمة من دار «الاسوار» العكية للنشر لصاحبها يعقوب حجازي].

● كوبون المسابقة ●

حل المسابقة رقم (٧٦)

١) ....
٢) ....
٣) ....
الاسم: ....
العنوان: ....
البلدة: ....

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاربعاء ٩ كانون الثاني ١٩٨٥

«الاتحاد» قبل ربع قرن

تدشين مشروع السد العالي

القاهرة ـ وصل اجنائيس نوفيكوف وزير الطاقة الكهربائية في الاتحاد السوفييتي الى القاهرة للاشتراك في حفلة تدشين بداية مشروع السد العالي الذي سيجري يوم السبت غداً بحضور ملك المغرب وعدد من الوفود العربية والاجنبية.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١/٨)

صحف القاهرة تشيد بالمساعدة السوفييتية

بمناسبة البدء في تنفيذ مشروع السد العالي تناولت صحف القاهرة بالتقدير اهمية المساعدة السوفييتية وكتبت صحيفة الجمهورية تقول: تفيض قلوبنا بشعور الشكر الجزيل لجميع الذين ساعدونا في هذا العمل. ومضت الصحيفة تقول ان بدء بناء السد العالي يدل على مرحلة جديدة في تطور العلاقات الدولية. وان هذه المنشأة الجبارة العظيمة التي تبنيها الجمهورية العربية المتحدة بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي تقدم للعالم اجمع نموذجاً رائعاً للتعاون الدولي.

(«الاتحاد» ١٩٦٠/١/١٢)

فرقة جوك المولدافية للرقص والغناء

● سجلت فرقة «جوك» المولدافية في برنامجها رقصات واغاني مولدافية واوكرائية، وروسية، وبلغارية، ومجرية.

وهذه الفرقة التي انشئت قبل اربعين عاما، استولت على افئدة ملايين المشاهدين، وقد برزت الفرقة في ١٩٤٩ في عقد الرقص والموسيقى المولدافيين، ومن ثم قامت بجولات عديدة لا تحصى عبر مدن الاتحاد السوفييتي والبلدان الاجنبية، ولقيت الاستحسان والاعجاب الشديدين في الولايات المتحدة، وفرنسا، والنمسا، وكوبا، والمكسيك، وهولندا، وبلغاريا، والمجر، وتشيكوسلوفاكيا، ومونغوليا، ورومانيا...

وجوابا على سؤال حول معرفة ما هو سر نجاح الفرقة اجاب مديرها فلاديمير كوبرت، الحائز على لقب فنان شعب مولدافيا:

ـ نقدم فنا لم يبدعه شخص واحد، بل شعب بأسره، وهذا هو السبب في ان الشعوب الاخرى تفهمه، وكذلك كل الناس العاديين والتصفيق وهتافات الاستحسان هي افضل دليل على التفاهم الذي يقوم بين الفنان والجمهور.

واضاف: ان الفرقة لا تحصر نفسها ابدا في حدود الفن المولداقي. ان الطابع الامي للابداع، هو المبدأ التقليدي لعملنا.

ان فلاديمير كوبرت، المتحمس للرقص الشعبي، والجامع الذي لا يكل للفولكلور، قد اخرج اكثرية مشاهد البرنامج الجديد.

«لوحات راقصة»: باليه ألفريد شنيتكه



● مشهد من بالية الفريد شنيتكه «لوحات راقصة» ويبدو مينيبيف في دور تشيتشيكوف (الى اليسار) ورادتشنكو في دور نوذدريف والنفوس الميتة غ. الكساندروفا وم. الكساندروفا وكيتشنكو ●

● عرض في مسرح البلشوي باليه «لوحات راقصة»، وهو عبارة عن فنتازيا راقصة عن مواضيع مؤلفات غوغول («المفتش العام» و«النفوس الميتة» و«الانف» و«المعطف» و«يوميات مجنون» و«شارع ليفسكي»).

تستهوي مؤلفات الموسيقار الفريد شنيتكه مخرجي الباليه منذ مدة طويلة لكنهم كانوا يخرجونها بشكل منوعات ومنمنمات، بيد ان «لوحات راقصة» اول عرض باليه بمصاحبة موسيقى شنيتكه. وكانت قد كتبت في حينه للعرض الدرامي «الاسطورة المعادة» لكنها كانت شيئا مميزا: فهي ليست موسيقى مصاحبة فحسب، ولا اضافة تجميلية للاحداث، بل تعميما لها فقد اوصل شنيتكه الدراما الى شخصيات فنية ـ رمزية واصبح للموسيقى التي تصدح خلال العرض كله تقريبا مقياس ووحدة واكتمال كعمل فني متكامل قائم بذاته. واضفى عليها قائد الاوركستر غنادي روجديستفنسكي في الفترة الاخيرة صيغة اوركسترالية جديدة. وعزفتها اوركستر وزارة الثقافة السوفييتية بقيادته كانتاج فني مستقل في منوعات سمفونية. وعلى هذا الاساس اخرج الباليه.

ان مخرج هذا الباليه [illegible] اخرج قبله على خشبة المسرح [illegible] في البلاد باليهات «الكرز الاحمر» [illegible] و«الامير المخشي» لبارتوك [illegible] باريس» في اوبرا غليوك [illegible] يؤدي الادوار في الباليه [illegible]

السبب على ما يبدو جاء الباليه مشبعا بالمشاكسة جريئا ولطفا. ويكون الراقصون والموسيقى التي يتخللها التهكم والسخرية والاداء المرح وحدة متكاملة.

يقدم مخرج الباليه على خشبة المسرح غوغول نفسه.

ان هذه الوسيلة المحفوفة بالمخاطر عادة، استحالت هنا الى نجاح فالراقص يعود الجمهور تدريجيا ويشبع الدور بالرقص تدريجيا ويثير غوغول الفضول بظهوره في بداية الباليه فحسب، ثم ينجر الى الاحداث داخلا في علاقات متبادلة متباينة مع شخوص مؤلفاته: فهو يحنو على حياتهم المشوهة تارة ويناقش ويناضل، ثم يدينهم تارة اخرى، او يقرر «اقناعهم» و«يدفنهم» بمصاحبة موسيقى الكورس الجنائزي...

وتشمخ في التالي شخصية غوغول الفنية ساطعة حكيمة وماكرة، شاعرية وحية موحدة في كل واحد تسع لوحات ـ فقرات، تسمى التاسعة منها «بعيش» غوغول».

يغدو شارع نيفسكي نفسها في بطرسبورغ ذلك الحين عنصرا جامعا ذكيا في الباليه. حيث نجد عينا المؤلف الناقدتان ابطاله المتنقلين بين الجمهور. ويفتتح مخرج الباليه «معرض الغرور» بخاصية مميزة، حيث تتكشف كل شخصية، وكانا بلحظة التقاط صورة، عن ادق صفة مميزة في خلقه افصى ذروة في حياتها، ومن جديد نيفسكي ـ ويختلط الابطال هنا على اختلافهم [illegible] عجيبة وتتالى احداث غريبة [illegible] باشماشكين اموظف بسيط [illegible] «المعطف» [illegible] الفالس مع المعطف [illegible] مع الحبيبة لكن احدهم [illegible] فرديناند الثامن [illegible] المجانين «يوميات [illegible]» [illegible] «المفتش العام» ادوارها [illegible] على اطراف اصابع قدميها، [illegible] على ذراعيها [illegible] وينقلب عالي مجمع [illegible] في المطلعة [illegible] وهم يرتجفون [illegible]

ان عرض الباليه هذا مرح [illegible] ومستهوي المشاهد بدقته وميزاته الساطعة، ويتضمن مختلف انواع الرقص ـ الكلاسيكي والخاص والباليه الذي يبرز في اسلوب غروتسك غير متوقع واصيل.

● سنية دفليكاموفا ●
(ناقدة باليه)
(عن «انباء موسكو» ٨٤/٤٢)

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

«العمل» للافريقي سليمان سيسه
واقعية الكاميرا وخصوصية الواقع

هل في وسع سينما «العالم الثالث» ان تكون امينة لهويتها وانتمائها من جهة، وقادرة على تخطي الطوق المفروض عليها وبلوغ المستوى العالمي ؟ فيلم «العمل» للافريقي سليمان سيسه (مالي) الذي كان في عداد اعضاء اللجنة التحكيمية لمهرجان «كان» العام الماضي هو ابلغ اجابة عن ذلك.

يحلو لك ان تشاهد فيلما افريقيا، تتحقق على مدى ساعة ونصف او اكثر من افريقيته الخالصة، ويحلو لك ايضا ان تتيقن من بديهية تقول، ان جواز مرور اي سينما محلية الى العالم، هو في مدى انتمائها الى تربتها، وانسجامها مع هويتها الاجتماعية والانسانية.

الا ان محك اصالة الانتماء هذه، لا يعود فقط الى تحقيق افلام تجري احداثها في منطقة جغرافية محددة، او تتناول في مواضيعها شخصيات تعطي بشكل ما، صورة عن المجتمع الذي تتحدر منه، بل هو يعود في الدرجة الاولى، الى قدرة هذه الافلام على خلق مناخ او لغة سينمائية متميزة.

سليمان سيسه (مالي)، ابن افريقيا السوداء، وتلميذ الفكيك (موسكو)، من السينمائيين الافارقة القلائل (مع ساجين عثمان، ميد هوندو وسواهم) الذين استطاعوا على قلة اعمالهم نسبيا، ان ينتزعوا لافلامهم هوية خاصة بها، ترفعها من المستوى الركيك المتدني الذي يميز جزءا من النتاج السينمائي الافريقي، ونتاج «العالم الثالث» بشكل عام. افلام سيسه ورفاقه تجرؤ بذلك على تقديم نفسها على المستوى العالمي، على انها «من العالم الثالث».

فيلم «بأراء (العمل)» يضعنا منذ لقطاته الاولى في الاطار العام لموضوعه، مظهرا رأس الخيط الدرامي الذي ستتضح تفاصيله وتتوالى على امتداد الفيلم.

لقطة لكتفي شاب اسود في مقدمة الكادر، ثم اخرى لوجهه الافريقي بامتياز، حيث تكرج حبات العرق غزيرة، على هذا الوجه الذي يقول كل قهره واضطهاده وعبوديته دون ان يتلفظ بكلمة. هكذا، ومنذ اللحظات الاولى، «يدخلك» سيسه، كشاهد الى قلب افريقيا السوداء ومعاناتها، وهكذا يلقي ما بين يديك بتاريخ هذه القارة، بحيث تستعد سلفا لفيلم يحكي عن اضطهاد السود.

الا ان الفيلم لا يستسلم لاحساسك هذا، بل يغذيه بطرقه الخاصة، حين ينحرف به الى قلب المشكلة، لكن بوجهها العصري الحاضر: لا زال الاسود مستعبدا، مع انه تحرر منذ زمن، لكن هذه المرة، لا بسبب لونه، بل بسبب وضعه الطبقي، وخضوعه لسيد راق واسود، ينتمي لمجتمع يزداد تأثرا بالغرب وانفتاحا عليه، مجتمع في طور «التمرن» على مستوى بناه الفوقية، بينما يزداد تخلفه واستلابه على مستوى البنى التحتية. سليمان سيسه ماركسي في طرحه، انه يطرح موضوعا مستندا في معالجته الى مفهوم الصراع الطبقي وقوانينه.

يطرح مشكلة تأخذ حجمها في الواقع «المالي». فهناك صاحب المعمل الذي يمثل الطبقة البرجوازية المهيمنة، والحمّال المهاجر من قريته للعمل في المدينة والمهندس المشرف على المعمل الذي يمثل المثقف العائد من اوروبا بافكار وميول يسارية، وامرأة صاحب المعمل التي تخون زوجها ولعه بالمال... اذا هي شخصيات نموذجية لفيلم يعالج مشكلة الصراع الطبقي. فالعلاقة التي تنشأ بين المهندس والحمال الذي يتحول الى عامل، علاقة انسانية بالدرجة الاولى: المهندس يمارس افكاره على المستوى العملي والاجتماعي. يخرج الحمال من السجن بعد ان (اوقفه) البوليس لانه لا يحمل اوراقه، يدعوه الى بيته ويقاسمه الطعام، ثم يدعوه الى اجتماع للعمال للبحث في انشاء نقابة تطالب بحقوقهم لكن المهندس نفسه منخرط بنمط الحياة، بتقاليدها ومعتقداتها واساليب عيشها (يمنع زوجته من العمل) وهو على امتداد الفيلم لا يلقي باية نظرية توهم لنا مواقفه، بل يحيا كشخصية سينمائية نركب نحن او نستنتج من خلال سلوكه مواقفها وميولها...

من ناحية اخرى ينقلش «العمل» على مساحة اجتماعية افريقية شاسعة، تقف عليها القصة وتنخرط فيها. فمنذ اللحظات الاولى ينزع ديكور المدينة بكل تفاصيله وزخرفاته، وتنبثق الشخصيات من هذا النسيج لتعود اليه. المدينة (مالي) حاضرة بناسها وضجيجها وعمالها وحمالبها ونسائها واسواقها، كل هذا النسيج الواقعي بعاداته وتقاليده وفجاجته وسوء انتظامه، يحضر ليتداخل مع النسيج الدرامي، الموقع، المتابع والهادف. فالحمال يعاني من خيبته مع المدينة قبل ان يصير عاملا، وهو في مشاهده الاولى يبدو بعيدا وغريبا ومسحوقا. لا في علاقته مع رب العمل فقط، بل في ديكور المدينة التي تأكله وترميه تفصيلا زائدا في تفاصيلها الكثيرة، (بائعة الخضار تأكل عليه حقه ولا تدفع له ثمن اتعابه، البوليس يتجول في الطرقات ويوقف كيفيا الناس ليحقق معهم...).

في نهاية الفيلم، صاحب المعمل يخنق زوجته، في الوقت الذي يدبر فيه مكيدة للمهندس المشرف على المعمل. (يُقتل من بعدها) ثم يغادر بيته ويتجه نحو المعمل حيث يجتمع العمال ويهاجمونه ليثأروا لموت المهندس وصديقهم، فيصل البوليس في اللحظة نفسها، وينقذ صاحب المعمل ليحاسبه فقط على موت زوجته البرجوازية الخائنة. هكذا هو امام السلطة، يبدو مسؤولا فقط كزوج غيور ثار لشرفه، لا كرب عمل قتل احد مهندسيه بمكيدة شنعة لانه حاول تنظيم العمال في نقابة يطالبون عبرها بتخفيض ساعات العمل وتحسين شروطه. ثم يقفل الفيلم على نفس بدايته، باللقطة ذاتها التي تصور مهاجرين ينتقلون الى المدينة للبحث عن فرصة عمل فيها، بحيث يوحي بتكرار الشريط السينمائي من اوله والشريط الحياتي بالتالي وكأنه قصة تعيد رواية نفسها منذ البداية (رجلان يتقدمان في الكادر خلف شريط من النار).

«العمل» فيلم يشع في ايقاعه وسياقه الدرامي خاصتين متضادتين للمجتمع الافريقي. فهناك من ناحية الصورة الصاخبة لافريقيا السوداء كتجمعات بشرية، تلك الصورة المستمدة والمنطبقة على نمط معيشتهم وتقاليدهم من حيث حرارة الحركة والوانها وزخرفها، ومن ناحية اخرى، هناك صورة الاسود الفرد، الاسود العبد، الذي تحكي ملامحه كل الحزن والقهر والصمت، كل الانكسار والقمع والعبودية. والفيلم يشع هاتين الخاصتين حين يشبه السياق الدرامي طباع الفرد الاسود بحيث تبدو قدرته التعبيرية ذاتها مشدودة الى الداخل على غناها وزخمها، مقتضبة في مساحتها فلا تنفلش مجانيا ولا تكثر من الثرثرة الصورية. ومما يدعم هذا القول او هذه الملاحظة، هو كاميرا سيسه البعيدة عن الوقاحة والبرهنة التشكيلية. كاميراه التي ترى بواقعية وغنى الشق الحياتي الاجتماعي اللازمة حين تتابع الخط الدرامي، فلا تزايد عليه ولا تتراجع عنه.

الطريقة التي يستعمل فيها سيسه كاميراه تدعم الفكرة السابقة فالكاميرا تبتعد عن الابتذال والمبالغة، كما انها لا ترغب في اي برهنة تشكيلية، انها ترى بواقعية وشغف وغنى الوجوه الحياتية والاجتماعية المختلفة للمدينة «المالية»، وهذه الاخيرة تتقلص الى العناصر الضرورية اللازمة لنسج الخط الدرامي، فلا تزايد عليه ولا تتراجع عنه.

سليمان سيسه يخرج افريقيا السوداء الى العالم في افلامه (اله «الريح» ١٩٨٢)، ويدخل السينما الى قلب هذه القارة البعيدة والمنسية.

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٤/١١/١٢)



● الوجه المنسي لأفريقيا السوداء ●

ركن الاطفال

السفينة تسبح

● بقلم: رابيم فرهدي ●
● ترجمة: محمد معصراني ●



● بريشة الرسام: ايغور سميرنوف ●

● رأت ضفيدعات قطعة خشب على الماء، قطعة كبيرة يمكن لست ضفيدعات ان تجلس عليها.

قالت احدى الضفيدعات: انظروا، انها تشبه سفينة!

ففرحت اخرى: نعم، انها سفينة حقيقية.

واضافت ثالثة: بهذه السفينة يمكن الابحار مسافة بعيدة بعيدة.. الى نقيفريقيا. وقفزت الضفيدعات الى الخشبة وسبحت الى الامام بكامل السرعة!

وانطلقت السفينة وعليها الضفيدعة ـ الربان والضفيدعة ـ البحار والضفيدعة ـ صبي البحرية.

اشتدت الريح وارتفعت الامواج وبدأت العاصفة، ولكن الضفيدعات لم تفكر بمغادرة السفينة. وهدأت العاصفة وسبحت السفينة مسافة ابعد، دون ان تنتشر حولها سوى زرقة البحر.

وقفت الضفيدعة ـ الربان على رؤوس اصابعها فرأت طرف اليابسة عند الافق.

فصرخت بكل قوتها ـ الارض!

وايدتها الضفيدعة ـ البحار ـ الارض!

وقالت الضفيدعة ـ صبي البحرية ـ اظن اني ارى نخيلا وقرودا صغيرة..

وصرخت جميعا: نقيفريقيا، نقيفريقيا!

واقتربت السفينة من الشاطئ، ورأت الضفيدعات القصب المعروف وسطوح بيوت مدينتها.

ودمدمت الضفيدعة ـ الربان محتارة: ـ غير مفهوم. نحن انطلقنا من هنا في اتجاه اخر..

فقالت الضفيدعة ـ البحار: ـ انا اعرف لماذا حدث ذلك.

فسألت الضفيدعة ـ صبي البحرية منفعلة: ـ لماذا ؟

ـ لاننا قمنا بجولة حول العالم! اليس هذا صحيحا ؟

واجابت الضفيدعة ـ الربان المتأكدة بانها تعرف شغلها ـ ليس لهذا السبب. الهواء غير اتجاهه فعادت سفينتنا ادراجها قبل ان تصل الى نقيـ. نقيـ. نقيفريقيا.

تفرقت الضفيدعات في بيوتها لتستريح ساعة من الوقت ثم سافرت بعد الظهر مرة اخرى. وهبت ريح مناسبة. وانطلقت السفينة، وعليها الضفيدعة ـ الربان والضفيدعة ـ البحار والضفيدعة ـ صبي البحرية.

فما رأيكم ؟ هل تصل الضفيدعات الى افريقيا ؟

(عن مجلة «المرأة السوفييتية» ٨٢/٧)

أبو الشمقمق يقول!!



السلام على صهيون!

هذا هو اسم احد النمرين اللذين ازدادت جرأتهما، في المدة الاخيرة، في الاعتداء على كيبوتس عين جدي بالقرب من البحر الميت. اما النمر الاخر فاسمه «حومس بابا» («هارتس» ٦ الجاري).

ولا يفترسان، من «موجودات» الكيبوتس، سوى القطط السائبة.

ولذلك قرر الكيبوتس، بالاتفاق مع المسؤولين عن سلطة حماية الطبيعة، انقاذ القطط السائبة. فاذا لم يكف هذا الامر رادعا فسوف يطلقون راحة النمرين، «السلام على صهيون» و«حومس بابا»، باصوات طلقات نارية وبالطنين وبالرنين. فقد نجحت هذه الضجة، في السابق، في ابعاد نمر ثالث ـ انثى اسمها «نيمت» ـ عن الفنادق السياحية المقامة في جنوب البحر الميت.

انتهى الخبر.

فماذا اقصد، اذن، من وراء نشره ؟

لا شيء. كانت والدتي، رحمها الله، تقول لنا: «كلوا، كله حشو بطن». ومثل «حشو البطن» هذا يملأ مساحات شاسعة في الصحف «الحرة». فلماذا يجب ان أتعب نفسي في تقديم الاخبار والتعليقات المفيدة ؟

السلام على صهيون وكفى !

(ابو الشمقمق)

صور من ماضينا

لِمَنْ قرص الجبنة ؟

● بقلم ـ بسام سرور عيلبون ●

ارض الفرق ارضنا.. زرعها اجدادنا على مر السنين وهي ارض سهلية تقع في البطوف. وقع خلاف حول ملكية قطعة منها بين فئة من عيلبون واخرى من عرابة.

حاول بعض الشرفاء التدخل لانهاء المشكلة واصلاح الموضوع، ولكن بدون نجاح، حتى وصلت القضية الى المحكمة.

طلب القاضي الاوراق الثبوتية لملكية الارض (الطابو) من الفريق الاول فلم تكن بحوزته، وكذلك الفريق الثاني عجز عن ابرازها لانها لم تكن بحوزته ايضا.

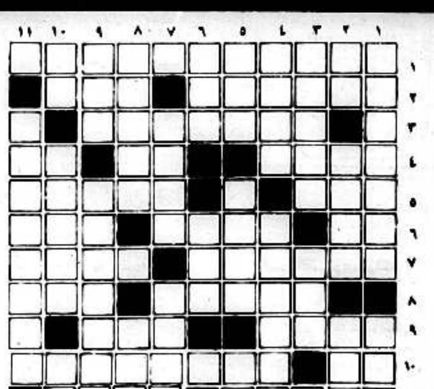
حاول كل فريق شرح موقفه ولكن القاضي اصر على رؤية الطابو للبت في القضية.

عاد الفريقان وشرحا له الظروف التي كانت سائدة ابان الحكم العثماني، وكيف ان الفلاحين تهربوا من تسجيل اراضيهم على اسمهم خوفا من دفع الضرائب الباهظة، وان الاثبات الاكيد هو فلاحة الارض وزراعتها المتواصلة منذ قرن على الاقل.

كل هذا الكلام وجد اذنا صماء عند القاضي، وبعد عدة جلسات كان قراره ضم هذه الاراضي المختلف عليها الى اراضي الدولة.

وبذلك اخذت العدالة مجراها.. دون ان يصيح احد في المحكمة تحيا العدل. يحيا العدل. وعندها فقط تذكر الفريقان حكاية القرد وقرص الجبنة.. ولكن بعد فوات الاوان.

كلمات متقاطعة



■□ اعداد: نزار ابو شنب ـ عكا □■

الكلمات الافقية:

١) مدينة مصرية
٢) مدينة سورية ـ مدينة في قطاع غزة المحتل
٣) نعم بالفرنسية + مدينة سعودية + متماثلان
٤) مدينة مغربية (غير معرفة) ـ قوة حسابية ـ تشاهد (مجزومة)
٥) بلا (معكوسة) ـ مدينة مصرية
٦) اداة نصب ـ مدينة اردنية ـ من الاسماء الخمسة
٧) مدينة ساحلية في شمال البلاد ـ خسر كل ما يملك
٨) عاصمة عربية ـ لقب
٩) مدينة فلسطينية ـ حصل على
١٠) اله ـ مدينة سورية
١١) بلدة لبنانية ـ قائد السفينة (معكوسة)

الكلمات العمودية:

١) مدينة سودانية ـ مدينة اردنية الربة
٢) خاسق ـ قرية جليلية (غير معرفة) ـ تا
٣) مدينة مصرية ـ والدي
٤) لاذع اللسان ـ رمى ارضا + طب
٥) في البحر ـ مسرور ـ للنهي
٦) اقترب (معكوسة) ـ حرف مكرر
٧) ساوه ـ جمع وعاء
٨) دربي (معكوسة) ـ اسم موصول
٩) طوى + حرف ـ عروس البحر + اسم
١٠) ثلثا نحن ـ مدينة فلسطينية ـ يشاهد (مجزومة)
١١) مدينة سورية + مدينة سعودية

■□ حل لغز العدد الماضي □■

الكلمات الافقية:

١) صندوق بريد
٢) نيرودا ـ ل و و
٣) هند رستم ـ ت ت
٤) أ ـ نشم ـ جا
٥) رصاص ـ منادل
٦) ولود ـ وارب
٧) جر ـ ابدع ـ بل
٨) زعامات
٩) مراقب ـ تبعد
١٠) قرن ـ هم ـ رز

الكلمات العمودية:

١) نهار ـ جرمق
٢) دستور ـ ر ر
٣) لا ادري ـ زان
٤) رور ـ صواعق
٥) ب د ص ت ـ دبابة
٦) مشتاق ـ ده
٧) تبرعات
٨) دل ـ أ أ ـ بق
٩) بردع نون ـ عز
١٠) صوت البلاد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ١٠ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ١٧ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٠٤ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 145 שקל
Vol. 204/41 - 10.1.1985 - Price: 145 Shekel

على خلفية يوم اكسال

تحقيقات بوليسية استفزازية مع رامز جرايسي ونائلة زياد

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ يبدو ان الشرطة الاسرائيلية قررت البدء في جولة جديدة من التحقيقات الاستفزازية في اطار حملتها الانتقامية ضد اهالي اكسال وجماهيرنا العربية والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بشكل خاص، التي قادت معركة التصدي البطولية في يوم اكسال (٨٤/١٢/١٨) ومنعت العنصريين من شبيبة حيروت ان يدنسوا ارض القرية العربية.

ففي يوم امس (الاربعاء)، استدعي للتحقيق، في مركز شرطة العفولة، القائد الجبهوي المعروف رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، بحجة «المشاركة في مظاهرة غير قانونية» في اكسال. وقد رفض جرايسي هذا الاتهام واعلن ان مجرد دعوته الى التحقيق هو امر استفزازي المقصود به الاساءة الى منتخب جمهور ومنعه من القيام بواجبه. واكد جرايسي للمحققين ان من واجب الشرطة التحقيق ليس مع الذين وقفوا الى جانب اهالي اكسال بل مع اولئك الذين قدموا لاستفزاز الجماهير العربية كلها من خلال اهالي اكسال. وابلغ جرايسي محقق الشرطة بأنه يمتنع عن الادلاء بالافادة، وهذا حقه القانوني، «واذا كان لديكم ما تتهمونني به فسأرد على التهمة في المحكمة فقط».

هذا ويبدو ان الشرطة تستغل هذه المناسبة للمس، ايضا، ببلدية الناصرة وقيادتها الجبهوية. فبالاضافة الى رامز جرايسي وصلت دعوة للتحقيق الاستفزازي المشابه الى زوجة رئيس البلدية، النائب توفيق زياد. ووجهت الرسالة الى العنوان التالي: «السيدة نائلة، زوجة رئيس بلدية الناصرة».

ويذكر ان شرطة العفولة كانت استدعت للتحقيق، ايضا، نائبي رئيس المجلس المحلي في اكسال، توفيق دراوشة ومحمد عبدالهادي، وسكرتير فرع الحزب، ابراهيم محسن عبدالهادي، وعضو سكرتارية الجبهة، فايز ديب شلبي، وغيرهم.

البرنامج الاقتصادي الحكومي للسنة الجديدة:

غلاء أسعار الوقود والمواد الغذائية بنسبة ٤٠ ـ ٥٠٪ والبطالة ١٢٠ ألف عامل

● غداً الجمعة، تبدأ المفاوضات على الصفقة الشاملة «ب» على اساس هذا البرنامج ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ لم تكتف حكومة الوحدة «ليكود ـ معراخ» بما انزلته على رؤوس جماهير العمال والفئات المسحوقة من ضربات اقتصادية شديدة خلال السنة الماضية وهي تعد هذه الايام لانزال ضربات جديدة على الجمهور تتلخص في سحق مستوى معيشة الفرد ورفع اسعار السلع الاساسية والمحروقات بنسبة هائلة، وبالمقابل تقليص الخدمات المختلفة للمواطنين وفرض رسوم وضرائب جديدة ورفع الضرائب القائمة واجراء تخفيض آخر في اجور العاملين.

وذكرت صحيفة «معريب» امس (الاربعاء) ان الحكومة تخطط لخفض مستوى معيشة جماهير العمال وعائلاتهم بنسبة ٥٪ خلال السنة القادمة. وكانت نسبة المعيشة انخفضت خلال السنة المنصرمة بموجب سياسة الحكومة وحسب بياناتها «المتواضعة» بنسبة ٧.٥٪. وتهدف الحكومة بذلك الى اعادة مستوى معيشة الفرد الى ما كانت عليه في العام ١٩٨١. ومن الواضح من هو المتضرر الاول من هذا الاجراء!

ولتحقيق هذا الهدف، تعد الحكومة برنامج تقليصات حادة في حجم السوبسيديا للسلع الاساسية والمحروقات، بحيث يعاد مستوى السوبسيديا الى ما كان عليه قبل التوقيع على «الصفقة الشاملة(أ)»، مما يعني رفع اسعار السلع المذكورة بنسبة ٤٠ ـ ٥٠٪ على الاقل! ومن الطبيعي ان يعقب ذلك رفع اسعار مختلف السلع والحاجيات وخصوصا تلك المنتجة محليا علما بأن ارباب الصناعة طالبوا برفع اسعار منتجاتهم قبل انتهاء فترة «الصفقة (أ)» القائمة.

وبالمقابل، وفي اطار خطة الحكومة امتصاص ٢.٥ مليار دولار من المواطنين خلال السنة القادمة، تعد الحكومة «رزمة» ضرائب ورسوم جديدة بحيث يرتفع العبء الضرائبي على المواطن بنسبة تتراوح بين ٥ ـ ٦٪. فيكرس الرقم القياسي الذي تحمله اسرائيل في هذا المجال! ولن تقتصر «رزمة» الضرائب على فرض ضرائب ورسوم جديدة بل ستشمل ايضا رفع قيمة الضرائب والرسوم القائمة. اما مستوى الخدمات العامة فسيشهد بموجب برنامج الحكومة انخفاضا حادا، اذ ان الحكومة ستقلص الخدمات المقدمة للمواطن (صحة، تعليم، شؤون اجتماعية) في اطار تقليص ميزانيات هذه الوزارات.

وقد ذكر راديو اسرائيل بالعبرية، مساء امس، ان تقدما ملموسا طرأ على مباحثات الطاقم الوزاري الخاص بتنفيذ التقليصات باتجاه الحصول على موافقة الوزارات المعنية على التقليصات في ميزانيتها. وبرزت موافقة وزير

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

غارة جوية اسرائيلية على البقاع ومخابرات اسرائيلية شمالي الاولي!

● رابين: أهدافنا بخصوص جنوب لبنان متناقضة مع بعضها البعض. ولا نرى أي أمل في استمرار مفاوضات الناقورة ● بيطون: لا لجيش لحد ولا لإقامة دويلات. نعم للانسحاب الشامل ● بيلد: يجب التفاهم مع الشيعة (بمعزل عن الحكومة اللبنانية) ●

بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية، بعد ظهر امس (الاربعاء)، غارة جوية استهدفت موقعا في البقاع اللبناني في منطقة «الروضة»، بين «بر الياس» و«حوش الحرينة». واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان الموقع الذي تعرض للقصف هو مبنى من طبقة واحدة تستعمله جبهة النضال الشعبي، فيما ذكرت المصادر اللبنانية ان الموقع تابع للمنشقين عن حركة «فتح».

وقامت خمس سيارات اسرائيلية، حسبما اكدت المصادر الرسمية اللبنانية، باجتياز نهر الاولي شمالا وتمركزت على مقربة من بلدة الجية في منطقة اقليم الخروب حيث تواصل قوات الامن الداخلي اللبنانية الانتشار، تنفيذا للخطة الامنية التي اقرتها حكومة كرامي.

واضافت المصادر اللبنانية المذكورة ان السيارات كانت محملة برجال المخابرات الاسرائيلية الذين قاموا بمراقبة ما تقوم به قوات الامن الداخلي اللبناني في المنطقة من اشغال للمراكز والمخافر ووضع الحواجز والانتشار، لتثبيت الامن هناك.

وعبرت الاوساط الرسمية اللبنانية عن قلقها ازاء تصعيد الاعمال العدوانية والاستفزازية والمخابراتية الاسرائيلية، خاصة في اقليم الخروب، واعتبرت هذا التصعيد يندرج في اطار مساعي اسرائيل الرامية الى عرقلة الخطة الامنية، وبالتالي الترويج بان الجيش اللبناني والحكومة غير قادرين على بسط سيطرتها على مناطق لبنان. واضافت الاوساط نفسها ان هذه الاعمال العدوانية تحدث على خلفية رفض لبنان للشروط الاسرائيلية في مفاوضات الناقورة العسكرية.

● الخطة الامنية ●

وعلى صعيد متناقض شهد تنفذ الخطة

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

كلمة الاتحاد

حلقة الدم المفرغة

□ لم يعد سراً أن توجه شعب لبنان، بغالبيته الساحقة، وبنجاح يبعث على الارتياح والتفاؤل، نحو تنفيذ الخطط الأمنية وترسيخ مسيرة الوفاق الوطني لا يروق لحكام اسرائيل وأسيادهم وراء البحار. وبات جميع الذين لم يفقدوا البصر والبصيرة، في لبنان واسرائيل وغيرهما، يدركون أن تحركات اسرائيل ومناوراتها، على مختلف المستويات، تستهدف إجهاض هذه المسيرة وبالتالي تكريس احتلال جزء من الأراضي اللبنانية، بشتى الصور، وجعلها خشبة للانطلاق في أعمال عدوانية جديدة ضد حركة التحرر العربية.

في هذا الإطار، وفقط في هذا الإطار، يمكن رؤية الغارة الاسرائيلية الجوية على منطقة البقاع اللبناني، على مقربة من مواقع الجيش السوري، وقيام رجالات المخابرات الاسرائيلية باجتياز نهر الأولي شمالا ومراقبة الاجراءات الناجحة التي تتخذها قوات الأمن الداخلي اللبنانية في منطقة الخروب وعلى خط الساحل، تنفيذاً للخطة الأمنية، تمهيداً لمحاولة نسفها.

ان حجج حكام اسرائيل وذرائعهم لتبرير أعمالهم العدوانية، الجوية والبحرية والبرية والمخابراتية والدبلوماسية الخ، بأنها «رادعة» أو لضرب «المخربين» هي حجج وذرائع ساقطة منذ زمن بعيد.

ان هذا العدوان الخطير والتخريبي، الخطير لأنه يهدد بانفجار حرب شاملة مع سوريا والتخريبي لكونه يستهدف نسف الوفاق اللبناني، يجسد، من جهة ثانية، عمق فشل العدوان الاسرائيلي في لبنان وانهيار أوهام حكام اسرائيل بامكان تحقيق مكاسب سياسية وعسكرية بمباركة من حكومة لبنان. ومما يعزز هذه الحقيقة هو أن العدوان، الجوي والمخابراتي المزدوج، جاء على خلفية يأس حكام اسرائيل من فرض أي من شروطهم في مفاوضات الناقورة العسكرية وتلميحهم، وهو ما تجسد في خطاب رابين، وزير «الأمن»، في الكنيست (أمس)، بالانسحاب، يجرجرون ذيول الهزيمة، من هذه المفاوضات.

لقد أفصح رابين، في خطابه أمس، بصريح العبارة، عن عمق الورطة التي يجد حكام اسرائيل، و«تصاهلهم» «القادر على كل شيء»(!!)، أنفسهم فيها في «الوحل» اللبناني. فهم ـ على حد اعتراف رابين ـ يطمحون الى تحقيق أهداف متناقضة. وهذا يعني أنه لا بد لهم، شاءوا أم أبوا ـ وبفضل المقاومة الوطنية اللبنانية الشعبية المظفرة وموقف الحكومة اللبنانية ـ إلا أن يلفظوا «الجرذان» الضخمة التي ابتلعوها.

ان اخراج اسرائيل من ورطاتها المختلفة، النابعة أساساً من سياسة العدوان والتوسع والاحتلال، لا يمكن أن تتحقق إلا باجتثاث جذر السوء، ليس «بالتفاهم» مع الشيعة، سكان جنوب لبنان، كما دعا الجنرال ماتي بيلد، عضو الكنيست عن «التقدمية» أمس. وليس بمواصلة الدوران في حلقة الدم المفرغة وإنما بتغيير السياسة القائمة برمتها وانتهاج سياسة تقوم على مبدأ «سلام الشعوب بحق الشعوب».

(«الاتحاد»)

اتفاق سوفييتي ـ أمريكي على استئناف المفاوضات حول مسألة التسلح النووي

● غروميكو: اجتزنا خطوة هامة وعلينا بحث مهمات كبيرة ●

● موسكو، واشنطن ـ الوكالات والاذاعات ـ تناقلت وسائل الاعلام في العالم قاطبة، أمس، نبأ صدور بيان حول مباحثات أندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتية، ونظيره الأمريكي، جورج شولتس، التي جرت في جنيف يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين حول سبل وقف سباق التسلح النووي وتقليصه والحيلولة دون تسليح الفضاء. وقوبل البيان، الذي أذيع في عاصمتي البلدين المتفاوضين، بارتياح كبير لدى مئات الملايين من أنصار السلام في العالم لما تضمنه من تأكيد أن الطرفين اتفقا على استئناف المفاوضات حول التسلح النووي، خلال شهر.

وأكد البيان أن الطرفين اتفقا على موضوع وأهداف المباحثات المرتقبة حول الأسلحة النووية والفضائية وأن الغاية من هذه المباحثات هي إعداد الاتفاقيات الفعالة، الرامية الى تقييد سباق التسلح في الفضاء، وايقافه على الأرض والى الحد من الأسلحة النووية وتقليصها.

وأعلن غروميكو، صباح أمس، عقب انتهاء مباحثاته مع شولتس، ان الاتحاد السوفييتي مستعد لاجتياز وتنفيذ الشق المترتب عليه في الطريق نحو اتفاقات للحد من الأسلحة، وأعرب عن أمله في أن يفعل الامريكيون الشيء نفسه.

وتطرق الى محادثاته مع شولتس فقال غروميكو ان المحادثات لم تكن سهلة، وقال ان خطوة هامة جرى اجتيازها على طريق الحوار بين البلدين، وأضاف أن الأمر يتطلب القيام بمهام كبيرة أخرى يترتب بحثها خلال المفاوضات



● في المؤتمر الصحفي، أمس، في فندق الكولونية الأمريكية في القدس حول استشهاد الشاب شرف الطيبي. ويظهر في الصورة (من اليمين الى اليسار): البرت ألكازاريان، نائب مساعد رئيس جامعة بير زيت للعلاقات العامة، وغابي برامكي، نائب رئيس الجامعة، والمحامي رجا شحادة والدكتور برات..

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

جامعة بير زيت تتهم سلطات الاحتلال بعرقلة معالجة الشاب شرف الطيبي قبل استشهاده

● جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقد امس في القدس ● المطالبة باقامة لجنة تحقيق موضوعية في هذه الجريمة ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ عقدت جامعة بير زيت، يوم امس (الاربعاء)، مؤتمراً صحفياً في قاعة فندق الكولونية حول الاعتداءات الدامية التي تعرض لها الحرم الجامعي في ١٩٨٤/١١/٢١ الامريكية واشترك فيه نائب رئيس الجامعة، الدكتور غابي برامكي، والدكتور برات، محاضر الادب الانجليزي في الجامعة، وشاهد عيان في القضية المطروحة والمحامي رجا شحادة، عن مؤسسة القانون من اجل الانسان، والاستاذ البرت الكازاريان، نائب مساعد رئيس الجامعة للعلاقات العامة، والدكتور ستان كوهين، عن لجنة التضامن مع جامعة بير زيت والمحاضر في علم الجرائم في الجامعة العربية.

وطرح المشاركون امام وسائل الاعلام طبيعة الاحداث الدامية التي ادت، في ١١/٢١، الى استشهاد الطالب شرف خليل الطيبي واصابة عدد آخر بجراح. ووجه المتحدثون اصبع الاتهام المباشر الى جيش الاحتلال وحملوه مسؤولية تعطيل نقل الشهيد شرف الطيبي الى المستشفى والتسبب في وفاته. وعرض المشاركون نتائج التحقيق المكثف الذي قامت به الجامعة مستندا بشهادات شهود عيان، مشفوعة بالقسم، من خبراء قانونيين من خلال مكتب «القانون من اجل الانسان» (في رام الله)، وهو فرع لرابطة الحقوقيين الدولية في جنيف. وقام المحامي رجا شحادة بمراجعة وتدقيق ومقارنة هذه الافادات، بينما قام جهاز العلاقات العامة، الذي كان في مكان المواجهة، بجمع سجل الاحداث دقيقة بدقيقة من خلال استقصاء الحقائق من عشرات الشهود بطريقة مهنية موضوعية.

وجاء في التقرير انه في الساعة العاشرة والنصف صباحاً من اليوم المذكور وصل جنود الاحتلال الى بير زيت وشرعوا في اطلاق النار فوراً على مجموعة صغيرة من ٢٠٠ طالب تجمعوا في الشوارع حول الحرم الجامعي القديم دون ان يطلقوا قنابل الغاز او طلقات تحذيرية في الهواء ودون ان يتعرض هؤلاء الجنود الى اي هجوم او اعتداء. وقد شوهد احد الجنود يطلق النار على الطلبة من مسافة لا تزيد عن ٢٠٠ متر وذلك باستخدام التلسكوب.

وتوصل التقرير الى النتائج التالية:

● أولاً: قيام الجنود باحتجاز السيارة الخاصة التي كانت تقل الشاب شرف الطيبي لاكثر من ٢٥ دقيقة على حاجز جفنى، بعد ان اصيب بجراح.

● ثانياً: قيام الجنود بالتصدي لمحاولتين من سيارة الاسعاف التابعة لمستشفى «المقاصد الخيرية» ومنعها من الوصول الى الجرحى. وثم التأخير المتعمد لهذه السيارة ساعة كاملة قبل الوصول الى عيادة بير زيت وبعد ان كانت السيارات الخاصة بادرت الى تحميل المصابين ومحاولة نقلهم.

● ثالثاً: قيام جنود الاحتلال بتوقيف السيارة التابعة لمستشفى رام الله لمدة نصف ساعة على حاجز بير زيت ثم اجبارها على العودة الى مركز شرطة رام الله والعودة، مجدداً، برفقة شرطي. وحينما حلت هذه السيارة طالبين مصابين أوقفت، مرة أخرى، على حاجز عسكري.

هذا وطالبت الجامعة بتشكيل لجنة تحقيق موضوعية في حادث استشهاد الطيبي وأكدت انها ستقوم بتقديم شهاداتها في هذا الموضوع.

ويشار الى أن «الاتحاد» كانت نشرت (عدد أمس، الصفحة الثالثة)، بياناً مفصلاً من عصبة حقوق الانسان والمواطن يؤكد أن هناك أوامر لجنود الاحتلال الاسرائيلي تقضي باطلاق النار على المتظاهرين والحيلولة دون معالجة الجرحى.

رجال الدين المسلمون يتوجهون الى محكمة العمل ضد الدولة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قررت نقابة رجال الدين المسلمين في اجتماعها، أمس (الاربعاء)، في قاعة مسجد السلام في الناصرة، اللجوء الى محكمة العمل وتقديم دعوى قضائية ضد الدولة لاجبارها (أي الدولة) على الاعتراف برجال الدين المسلمين موظفي دولة (مثل رجال الدين اليهود) ودفع ما يترتب على ذلك، لهم، من معاش شهري مدرج وتأمينات وضمانات اجتماعية كاملة.

ويذكر ان رجال الدين المسلمين، البالغ عددهم ٣٣٠ فرداً، يعاملون حتى الآن بشكل مهين وتدفع لهم اكرامية شهرية بقيمة ٩٠ ألف شيكل أو أكثر قليلاً. وقد بدأوا كفاحاً طويلاً منذ عدة سنوات لتغيير هذا الواقع وتلقوا عشرات الوعود الكاذبة من السلطة مما اضطرهم الى اللجوء الى القضاء.

في المؤتمر الدولي ضد سباق التسلح في كوبا:

شاندرا يحمل الامبريالية مسؤولية زيادة سباق التسلح

● هافانا ـ الوكالات ـ أكد روميش شاندرا، رئيس مجلس السلام العالمي، في المؤتمر ضد سباق التسلح، المنعقد في العاصمة الكوبية ـ هافانا، امس الاول (الثلاثاء)، ان الامبريالية تواصل، بعناد، زيادة سباق التسلح وذلك بانتاجها المزيد من اصناف الاسلحة الفتاكة.

ودعا شاندرا مندوبي البلدان المشاركة في المؤتمر الدولي من امريكا اللاتينية واوروبا وآسيا وافريقيا الى العمل، بكل فعالية، ضد خطر الكارثة النووية التي تهدد البشرية.

ابوسنان على طريق «الجبهة»



● جانب من الاجتماع الشعبي الذي عقد مساء أمس في قرية ابوسنان، بدعوة من جبهة ابوسنان الدمقراطية، استعداداً لمعركة الانتخابات المحلية الوشيكة. وسننشر خبراً عن الاجتماع في عدد غد، الجمعة.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»، تصوير: علي نصار)

اطباء المستشفيات الحكومية يستعدون لمعركة طويلة «اذا لم تدفع الحكومة سنغلق المستشفيات»

*** المرضى في مستشفيات الامراض العقلية جائعون ويعانون البرد والعفن * الحكومة تهدد بفصل ٦٠٠ عامل وطبيب * المعلمون في تل ابيب يعلنون نزاع عمل * اضراب شامل في طيرة الكرمل واضراب في بلدية الرملة * عمال احواض السفن يبلغون النقابي الجبهوي بنيامين غونين: لن يكون مصيرنا مثل آتا وسننزل الى الشوارع ***

● حيفا - لمحرر الشؤون النقابية - يستعد اتحاد أطباء الدولة (أطباء المستشفيات الحكومية) في هذه الأيام للإجراءات النضالية الحازمة التي قرروها، للأسبوع القادم، وتشمل اغلاق جميع المستشفيات الحكومية اذا لم تقم الحكومة بتحويل المبالغ الضرورية لتفعيل هذه المستشفيات، خلال ٧ أيام، وتلغ القرار بفصل مئات العاملين فيها.

وأعلن الاطباء انهم لن يوافقوا على أن يتحملوا بدلاً من الحكومة مسؤولية التدهور الخطير في المستشفيات والذي يتهدد حياة مئات المرضى، اذ تعاني هذه المستشفيات نقصاً حاداً في الأدوية والمواد الطبية الحيوية والأغذية الأمر الذي يجعل تقديم العلاج اللازم شيئاً مستحيلاً.

واتفقت لجان الاطباء والممرضات والعاملون في المستشفيات على الاستعداد لهذه الاجراءات باعداد طواقم مقلصة للعمل في حالات الطوارىء، وفقط في الأقسام الحيوية التي تتوفر فيها بعض الأدوية والمواد الطبية الضرورية للعلاج وذلك لمواصلة الاشراف على المرضى ذوي الأمراض الخطيرة الموجودين في تلك الأقسام. وقرروا أيضاً عدم استقبال أي مريض اضافي الا في الحالات الخطيرة وفقط في الأقسام التي تتوفر فيها امكانية تقديم العلاج. وعليه فمن المنتظر أن تفرغ المستشفيات خلال فترة وجيزة من معظم المرضى باستثناء ذوي الأمراض الخطيرة التي لا يمكن وقف علاجها.

كذلك عبّرت هذه اللجان عن غضبها ازاء القوائم التي أرسلتها سلطة خدمات الدولة الى ادارات المستشفيات والتي تشمل أسماء ٦٠٠ من العمال في جميع القطاعات، والمقرر فصلهم من العمل. وأكد المجتمعون انهم سيخوضون نضالاً عنيفاً ضد هذه الاجراءات، خاصة وأن التدهور الحاصل في مستوى الخدمات الطبية المقدمة للمرضى، يحتم تعزيز الطواقم العاملة وتعزيز امكانياتها، وأي تقليص آخر سيؤدي، حتماً، الى انهيار كافة الخدمات الطبية في البلاد.

ولم تنج مستشفيات الأمراض العقلية من سياسة التقليصات المدمرة، فقد تناقلت الصحف الأنباء عن تردي الأوضاع الصحية ومستوى الخدمات في هذه المستشفيات. وذكرت ان المرضى في هذه المستشفيات يعانون الجوع لعدم توفر الأغذية اللازمة ويرتجفون من البرد القارس دون ان توفر لهم امكانية التدفئة اضافة الى اضطرارهم لقضاء أسابيع بالملابس نفسها رغم قذارتها. ومما يزيد الوضع سوءاً في هذه المستشفيات ان المرضى فيها هم، في غالبيتهم، من المسنين الذين ليس لهم أقارب ليساعدوهم في توفير بعض الحاجيات.

● المعلمون في تل أبيب يعلنون نزاع عمل ●

ومن ناحية أخرى، أعلن معلمو المدارس الابتدائية في تل أبيب نزاع عمل يبدأون، بموجبه، باتخاذ اجراءات نضالية تشمل اضرابات تباطؤية واضرابات شاملة منذ بداية الشهر القادم وذلك في أعقاب تسليم بلاغات الفصل من العمل لـ ٤٥٠ معلماً من زملائهم، واحتجاجاً على قرار البلدية وقف برامج التعليم الاضافية والمشاريع التثقيفية الأخرى في المؤسسات التعليمية البلدية.

وذكّر المعلمون بأن قسماً كبيراً من المعلمين المفصولين كانوا، في السنة الماضية، مستخدمين مثبتين في وزارة المعارف وأجبروا على ترك وظائفهم تلك والانتقال للعمل في البرامج التثقيفية البلدية مع تعهد رسمي بالحفاظ على حقوقهم.

● اضراب شامل في طيرة الكرمل ●

وفي بلدة طيرة الكرمل («طيرات هكرمل») يستمر اضراب مستخدمي المجلس المحلي (٣٠٠ مستخدم) لليوم الرابع على التوالي احتجاجاً على عدم تسلمهم رواتب شهر كانون الأول الماضي. ومن المنتظر أن ينضم جميع المعلمين في مدارس البلدة الى الاضراب، من روضات الأطفال وحتى المدارس الثانوية، احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم وعلى النقص في الخدمات المقدمة للطلاب.

كما استمر الاضراب في بلدية الرملة، أمس، لليوم الثاني على التوالي بسبب عدم دفع الرواتب.

● عمال أحواض السفن ●

ومن جهة ثانية أعلن عمال شركة بناء السفن «مسفنوت يسرائيل»، أمس، انهم لن يقبلوا بالمزيد من اجراءات الفصل وأنهم سيتصدون لأية محاولة لفصل أي منهم. وقالوا في حديث مع عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، بنيامين غونين، الذي زارهم أمس، انهم لن يسمحوا بأن يكون مصيرهم مثل مصير عمال آتا وسينزلون الى الشوارع في معارك نضالية واسعة النطاق لمنع فصل أي منهم.

وكانت ادارة الشركة قد قررت فصل ٤٥٠ عاملاً منهم بحجة أن وزارة الدفاع لم تعد تعطيها أعمالاً تجارية. ومن المقرر أن تبحث الحكومة هذا الأمر في جلستها يوم الأحد القادم.

وقد توجه بنيامين غونين الى أحواض السفن في حيفا، أمس، تضامناً مع العمال وأكد لهم انه سيثير قضيتهم في اجتماع سكرتارية الدائرة النقابية للهستدروت في الأسبوع القادم.

الجبهة تفوز بثلثي أصوات المهندسين العرب في «التخنيون»

● حيفا - لمراسلنا الطلابي - جرت أمس (الاربعاء) الانتخابات للجنة المهندسين العرب في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا، وفازت قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بـ ٦ مقاعد من أصل ٩ مقاعد وما يعادل ٥٦،٦٪ من أصوات المقترعين.

وشارك في الانتخابات التي جرت بموجب أنظمة الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، ١٦٦ طالباً وهم ٧٧،٩٪ من أصحاب حق الاقتراع. وتنافست على مقاعد اللجنة قائمتان هما «الجبهة الدمقراطية» و«الحركة الوطنية التقدمية» متحالفة مع «القائمة المستقلة». وكما ذكرنا فازت الجبهة بـ ٦ مقاعد وفاز التحالف المنافس بـ ٣ مقاعد.

وبموجب النتائج، يمثل قائمة «الجبهة» في اللجنة كل من منصور دهامشة (رئيساً) ونوال واكيم ويعقوب كسابري ونهاد زريق وعزيز بكري وسناء زاروبي. ويمثلها في لجنة المراقبة علي شاهين ودلال مرعي وفي الاتحاد القطري، مصطفى محاميد وابراهيم راضي.

ويمثل التحالف المنافس في اللجنة، كل من احمد الجبارية وساهرة درباس وعلي زنبق. وفي لجنة المراقبة، رضوان شحادة. ولم يحصل التحالف على تمثيل في الاتحاد القطري.

فصل ٧٠ عاملاً آخر في نتسيرت عيليت

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - قامت ادارة مصنع النسيج «كيتان» في نتسيرت عيليت بفصل ٧٠ عاملاً، يهودياً وعربياً، من عمالها وذلك بحجة التقليص. واعلنت لجنة العمال هناك، وكذلك مجلس العمال، عن معارضتها لهذا الفصل.

ويذكر ان مصانع نتسيرت عيليت فصلت، في الاسبوعين الماضيين، المئات من العمال، معظمهم من العرب سكان الناصرة وقراها. اما «كيتان» نفسه فقد فصل دفعة من العمال في السنة الماضية. ويبدو ان ادارته قررت البدء في موجة فصل جديدة.

الشبيبة الشيوعية في الناصرة تُفشل محاولة اختراق بائسة لأجهزة الظلام

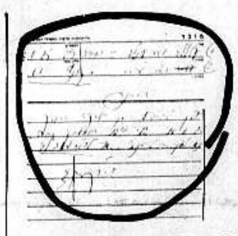
● الشرطة تصعد هجمتها على نشيطي الحركة وتفتش بهستيريا عن «معلومات» لتثبت وجودها وتغطي على افلاسها ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - جاءنا من فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة انه بفضل اليقظة الثورية التي يتمتع بها اعضاؤها تمكنت من افشال محاولة سلطوية بائسة لاختراق صفوفها وزرع المتعاونين مع السلطة فيما بينها.

ففي الأسابيع الأخيرة لوحظ أن أجهزة الظلام البوليسية تبدي نشاطاً واهتماماً بالغين في نشاطات أعضاء الحركة. وتبين انها تحاول تدريب شابين لدسهما في صفوف الحركة. وقد ضبطا في الوقت المناسب. واعترفا بارتباطهما مع أجهزة الشرطة بواسطة ضابط من حيفا عرف نفسه باسم «جادي». و«زميل» له في الناصرة عرف نفسه باسم «نبيل حايك» (ليس المحامي الوطني الجبهوي نبيل حايك).

وعلى أثر الكشف عن هذه المعلومات أصيبت الشرطة بهستيريا، وأخذت تصعد هجمتها وتقوم بنشاط محموم للضغط على أعضاء الشبيبة وارهابهم واغرائهم. وكل ذلك لابتزاز أية معلومات كانت عن أعضاء الحزب والشبيبة. فقام شرطي عرف نفسه باسم «بارون» ومعه «زميل» من الناصرة عرف نفسه باسم «جاي الطويل» بتدبير خدعة لأحد أعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة. فأخذاه الى مكتب قائم في عمارة يسرائيل كينغ وهناك حاول «بارون» الضغط عليه ليتعاون معه ويبلغه عن نشاطات الشبيبة الشيوعية وتركيبتها ونظامها. وبالطريقة نفسها حاول الشرطي «موسى» مع عضو آخر في الشبيبة. واستخدم هذا واسطة أخرى له هي واحد، عرف نفسه باسم «غسان سجراوي خوري».

ومن جهة ثانية قامت الشرطة باستدعاء شابين آخرين من أعضاء الشبيبة هما عامر فوزي خوري وعطاالله عزيز عاقلة. وهذه المرة، أيضاً، بطريقة غير قانونية. اذ بعثت بـ «دعوة» كتبت على أوراق غير رسمية كتب عليها بشكل واضح «مذكرة - للاستعمال الداخلي في مكاتب الحكومة». والدعوة تقول: «عليك الحضور الى مقر قيادة المروج بتاريخ ٨٥/١/١٠ الساعة ١٢، حضورك الزامي. توجه الى موظف الأحوال أو الى الملازم أول موشيه ليفي». (أنظر صورة عن الدعوة في اطار هذا الخبر). وقد أكد الرفيقان خوري وعاقلة انهما لن يستجيبا لهذه الدعوة غير القانونية ويحتجان على قيام الشرطة بارسالها لهما بهذا الشكل غير القانوني ويرفضان الاستفزاز البوليسي من أساسه.



● صورة عن الدعوة غير الرسمية للتحقيق ●

هذا وأكد الرفيق كمال ابو احمد، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة، معقباً على هذه الهجمة البوليسية قائلاً: «اننا نعرفها هذه «الشطارة» البوليسية. فهم جبن يشعرون بالعجز والافلاس في حربهم ضدنا وضد طريقنا الكفاحي يعودون الى أساليبهم القديمة البائسة. ولكننا، وفي الوقت الذي سنحافظ فيه على تقاليدنا باليقظة الشديدة ونعمق هذه اليقظة، لنؤكد للشرطة، بكل أجهزتها، «ان اساليبكم هذه لن تخيفنا». فقد صمد رفاقنا في وجه القسى وأعتى أساليب القمع والارهاب في الماضي وسطروا البطولات في التصدي لهذه الأساليب. ورفاقنا اليوم، الذين تربوا، في مدرسة اولئك الأبطال سيواصلون عملهم الكفاحي بكل شجاعة واعتزاز. وليتفلق اعداؤنا ويشربوا البحر».

اليوم، انتخاب ادارة مركز السلطات المحلية

● تل ابيب - لمراسلنا للشؤون البلدية - في ظل المكسب الهام الذي حققته السلطات المحلية العربية من خلال نضال لجنتها القطرية وممثليها في مركز السلطات المحلية، يجتمع المركز، اليوم، لانتخاب هيئاته الجديدة.

ويذكر ان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية استطاعت، بموقفها الحازم والموحد، انتزاع مكسب هام هو تعيين نائب عربي لرئيس مركز السلطات المحلية، لاول مرة منذ تأسيس المركز بالاضافة الى زيادة عدد الاعضاء العرب في ادارة المركز الى (١٠) أعضاء، (كانوا ٥ اعضاء في السابق).

ومن المنتظر ان ينتخب الاجتماع، اليوم، دوف تابوري، رئيس لجنة بلدية بيتح تكفا (معراخ) رئيساً للمركز خلفاً لبنحاس ايلون الذي اشغل هذا المنصب طيلة اكثر من ١٨ عاماً، وينتخب، ايضاً، يشئال غريغل (من تل ابيب) قائماً باعمال الرئيس اضافة الى خمسة نواب لرئيس المركز هم: احمد ابو عصبة (رئيس مجلس جت المحلي) ممثلا عن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وأربعة من رؤساء المجالس المحلية اليهودية في عراد وياذور واشدود ورحوبوت.

كذلك سينتخب الاجتماع اعضاء ادارة المركز (٧٠ عضوا) من بينهم، كما ذكرنا، عشرة رؤساء عرب، كانت اللجنة القطرية للرؤساء العرب قد انتخبتهم في اجتماعها يوم الاثنين ٨٤/١٢/٣١ وهم رؤساء المجالس السادة: النائب توفيق زياد (الناصرة) وابراهيم نمر حسين (شفاعمرو) ومحمد عبري نصار (عرابة) واسعد عزايزة (دبورية) وطارق عبد الحي (الطيرة) وسمير درويش (باقة الغربية) وعبد اللطيف حبيب (الطيبة) واحمد ابو عصبة (جت المثلث) واحمد عباس (تحف). كما كان تقرر انتخاب احمد ابو عصبة وطارق عبد الحي للتناوب في منصب نائب رئيس المركز حيث يشغل ابو عصبة هذا المنصب في اول سنتين.

وسينتخب الاجتماع، ايضاً، عضو الكنيست مئير شطريت (الليكود)، رئيس بلدية يفنه، رئيساً لمجلس المركز.

غلاء أسعار الوقود والمواد الغذائية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، الذي قال انه قبل يبدأ اجراء التقليصات التي تقترحها وزارة المالية وبقي الحصول على موافقة نقابة المعلمين! ومن المعروف ان المعلمين يرفضون اي مس في شروط عملهم.

ويبن ما تخطط له الحكومة، تقليص استيراد ما يصطلح على تسمية «السلع الثقيلة» (سيارات وتلفزيونات وبرادات واجهزة فيديو) ويتم ذلك عن طريق رفع اسعار هذه السلع فوق ارتفاع الدولار. وتجدر الاشارة هنا الى ان حصة الاسد من الاستيراد الاسرائيلي (اكثر من ٧٠٪)، هو استيراد عسكري وما يتبعه من مواد خام لاغراض التصنيع العسكري. وعليه، فانه لو كانت الحكومة تنوي فعلا الخروج من الازمة الاقتصادية الحالية نهائيا كان من المفروض ان تقلص الاستيراد العسكري وليس فقط المدني!

ويشمل البرنامج الذي تعده الحكومة على توقعات بشأن البطالة. ويتوقع المسؤولون الحكوميون ان يبلغ عدد العاطلين عن العمل حتى نهاية السنة الجارية (١٩٨٥)، ١٢٠ الفا اي ما نسبته ٩٪ من مجمل القوى العاملة في البلاد. واذا عرفنا ان التوقعات الرسمية تميل الى التقليل، يمكننا القول بان نسبة البطالة ستتجاوز الرقم المذكور بكثير. وهناك اوساط اقتصادية تتحدث عن ٢٠٠ الف عاطل عن العمل حتى نهاية العام.

ويعكف ممثلوا وزارتي المالية والصناعة والتجارة الان، على وضع اللمسات الاخيرة على الاسس التي سيبني عليها اقتراح الحكومة لـ «صفقة شاملة (ب)» بروح البرنامج الذي اشرنا آنفا الى نقاطه الاساسية كما وردت في صحيفتي «معريب» و«يديعوت احرونوت» امس (الاربعاء). وذكر راديو اسرائيل مساء امس (الاربعاء) ان المباحثات بشأن «صفقة شاملة (ب)» قد تبدأ غدا (الجمعة) وان لجنة مشتركة لاطراف «الصفقة» بحثت خلال الايام الماضية امكانية رفع الاسعار تدريجيا وستقدم توصياتها الى مندوبي الاطراف الثلاثة الى مباحثات «الصفقة (ب)».

غارة جوية اسرائيلية على البقاع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الامنية في الحروب وعلى خط الساحل تقدما ملحوظا يوم امس. فقد قام مئتان من رجال الامن الداخلي بالانتشار في المنطقة، مما يعزز ضمان عدم وقوع اشتباكات جديدة بين قوات الحزب التقدمي الاشتراكي وبين «القوات اللبنانية» (الكتائب والانعزاليين). ويعتبر نجاح هذه الخطة مقدمة هامة لتوجه الجيش اللبناني الى الجنوب ومن ثم لبسط السيادة اللبنانية على جميع اراضي لبنان.

● رابين :: ورطة ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - ومن جهة ثانية اعلن وزير «الامن» يتسحاق رابين، ان امكانية التوصل الى اتفاق في محادثات الناقورة اصبحت معدومة. واضاف ان هنالك هدفين فقط امام الحكومة من وراء اتخاذ القرار بشأن الانسحاب من لبنان، وهما: ضمان «سلامة الجليل» واعادة الجنود الاسرائيليين الى اسرائيل. وقال انه من الممكن ان تكون تناقضات كثيرة بين الهدفين ولذلك فان الحكومة حاولت التنسيق لتحقيق الهدفين معا الا انها لم تنجح في ذلك حتى الان.

واعلن رابين ان قرية الخيام في جنوب لبنان كانت ما بين الاعوام ١٩٧٨ - ١٩٨٢ قرية مهجورة اجرى فيها الجيش الاسرائيلي، طوال تلك الفترة، التدريبات القتالية في اماكن صالحة للسكن.

وجاءت تصريحات رابين هذه في سياق رده على عدد من الاقتراحات المستعجلة لجدول اعمال الكنيست، طرحت امس (الاربعاء). واشترك في النقاش، الذي دار حول هذه الاقتراحات، النائب تشارلي بيطون فطالب باسقاط اقتراحات نواب «التكتل» حول الموضوع.

وقال بيطون في كلمته: «ان نقاشنا الحقيقي هو مع اعضاء حزب العمل، وخاصة ممثليهم في الحكومة، الذين يتنكرون لوعودهم التي قطعوها على انفسهم قبل الانتخابات والتي نصت على العمل على الانسحاب الفوري من لبنان». واضاف بيطون ان حكومة اسرائيل تعمل، بشتى السبل، من اجل تكريس احتلالها للبنان وزرع بذور الفرقة بين الطوائف والفئات المختلفة هناك لكي يتسنى لها تجزئة لبنان الى دويلات صغيرة، الامر الذي يؤيده بعض ممن يحسبون انفسهم على قوى السلام، حيث يطالبون باعادة السلطة في جنوب لبنان الى سكانه، اي الى سكان الجنوب (المقصود هنا طروحات «الحركة التقدمية» التي اعلنت عنها في اكثر من مرة - المحرر).

واكد بيطون ان حكومة الليكود السابقة والحكومة الحالية المستمرة في النهج نفسه لا تنوي الانسحاب من لبنان وان الشروط التي تريد ان تمليها على لبنان (قبل وضع قوات الامم المتحدة حاجزا بين مناطق مختلفة، وفرض جيش المرتزقة المسمى «جيش جنوب لبنان» على الحكومة اللبنانية) لا تقبلها، الحكومة اللبنانية. ولذلك فان حكومة اسرائيل، بطرحها هذه الشروط التعجيزية، انما تريد ان تتملص من المطلب اللبناني بالانسحاب الاسرائيلي الكامل وتريد الاستمرار في عدوانها وسفك دماء ابناء الشعبين اللبناني والفلسطيني ووضع المنطقة امام خطر اشتعال حرب جديدة ضد سوريا.

وطالب بيطون، في نهاية كلمته، الحكومة بالكف عن سياسة المماطلة واللعب بالنار وباتخاذ قرار فوري بالانسحاب من لبنان.

اما عضو الكنيست يوسي سريد («راتس»)، الذي قدم احد الاقتراحات، فقال ان ممثلي حكومة اسرائيل ذهبوا الى الناقورة بهدف واحد فقط هو ليس الانسحاب وانما للحفاظ على حكومة «الوحدة» وتحقيق «السلام» في حكومة اسرائيل وليس السلام للشعب في اسرائيل. واضاف: «لقد كان التجمع ذكيا جدا قبل الانتخابات حيث كان في المعارضة». فقاطعه سكرتير الهستدروت، كيسار قائلا: «لقد مر المعراخ بدورة تدريب مهني». ودعا سريد جميع القوى المعارضة للحرب في لبنان الى تشديد نضالها من اجل الانسحاب الفوري واعتبار ان الحكومة لا تزال ليكودية.

اما عضو الكنيست مردخاي فيرتوفسكي («شينوي») فطالب الحكومة باتخاذ قرار جريء بالانسحاب الفوري من لبنان.

وقال النائب فيكتور شمطوب («مبام») ان حكومة «التكتل القومي» اثبتت انها ليست املا وحيدا ولا حتى اي امل في الانسحاب. وانما هي حجر العثرة الوحيد امام الانسحاب. وطالب النائب سمحا ديتنس («التجمع») بتنفيذ الانسحاب من طرف واحد.

● بيلد يريد دويلة ●

واشترك في النقاش، ايضا، عضو الكنيست عن «القائمة التقدمية» ماتي بيلد، فاقترح ان تجري حكومة اسرائيل مفاوضات مباشرة مع طائفة الشيعة. ودعا الى تسليم السلطة في جنوب لبنان الى سكان الجنوب. فقاطعه الوزير رابين: «لقد كانت مباحثات مع الشيعة قبل ان اكون وزيرا «للامن» واقترحنا عليهم كل شيء يمكننا اقتراحه. ولكنهم رفضوه»! فسأله بيلد: «هل اقترحتم عليهم حل جيش جنوب لبنان»؟! فاجاب رابين «لقد اقترحنا كل شيء، وأفضل ان لا افصل هنا حول الموضوع».

ويفضح هذا، مرة اخرى، ان القائمة «التقدمية» موافقة على اقامة جيش منفصل عن السلطة الشرعية اللبنانية. ولكن نقاشها هو حول من سيشكل هذا الجيش، هل من اتباع حداد ولحد ام من «الشيعة»!

وفي نهاية النقاش اقرت الكنيست تحويل فقط الاقتراحات التي قدمها نواب الائتلاف الحكومي الى لجنة الخارجية والامن.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من القائم بأعمال الرئيس وبعض أعضاء مجلس الطيبة المحلي، تتضمن بأن المرحوم عثمان عبد الوهاب جبارة من قرية الطيبة قد توفي سنة ١٩٤٤ انحصر ارثه الشرعي والانتقالي في زوجته مريم سالم جبارة وفي اولاده منها وهم: سعدة وفاطمة وام السعود وابراهيم وفي زوجته الثانية حلوة حمد جبارة واولاده منها وهم: محمود ومحمد واحمد وبدرية وآمنة لا غير. وفي سنة ١٩٥٤ توفيت ام السعود المذكورة وانحصر ارثها الشرعي والانتقالي في زوجها فايق عبد الرحيم جبارة وفي اولادها منه وهم: عادل وغالب وطالب وآمنة وعدلة وفي ابنتها عديلة المتولدة لها من زوجها الاول المرحوم محمد عبد الرحيم جبارة ثم وفي سنة ١٩٥٧ توفيت المرحومة مريم المذكورة وانحصر ارثها الشرعي والانتقالي في اولادها المذكورين اعلاه.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

٨٥/١/٨

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة - يوسف خليل الدسوقي

*** تهنئة ***

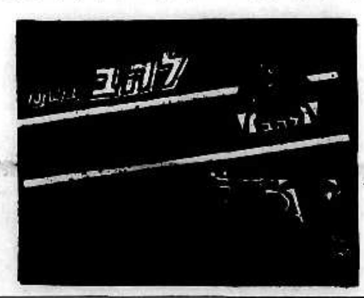
موظفو لجنة التنظيم والمجلس المحلي في الطيرة يتقدمون بالتهاني الحارة الى زميلهم السيد محمد شاكر عمرور جابر بمناسبة خطوبته على الآنسة مهدية عودة وعقبال الفرحة التامة.

أسلحة قتل العرب.. بسعر رخيص !

● تل ابيب - لمراسل «الاتحاد» - نشرت صحيفة «نيكودا» (نقطة)، الناطقة بلسان العصابات الاستيطانية الصهيونية في المناطق المحتلة، اعلانا «تجاريا» لشركة بيع الاسلحة «لاهف» تعرض فيها أسلحة الفتك والقتل بتسهيلات خاصة للمستوطنين.

وجاء في الاعلان: «لاهف - م.ض. طريق بيتح تكفا في تل ابيب - تلفون ٣٧٦٤٢٣ - ٠٣/ سلاح للدفاع عن النفس أو الرياضة أو التجهيز وقنابل غاز مسيل للدموع وادوات امنية/ الى سكان يهودا والسامرة وقطاع غزة/ تسهيلات وشروط دفع خاصة. من الممكن تنظيم معارض للسلاح واجراء عمليات البيع بالتنسيق المسبق» (انظر صورة للاعلان الى جانب هذا الكلام).

ويؤكد نشر هذا الاعلان، من جديد، طبيعة التعامل السلطوي مع المستوطنين وهو التعامل المبني على اساس الدعم والتشجيع الكامل لهم في ممارساتهم العنصرية ضد اصحاب الارض المحتلة، العرب.. الى درجة عرض اسلحة القتل عليهم (المستوطنين) وبشروط وتسهيلات خاصة.



تصفية عميلين للجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني المحتل وسلسلة عمليات مقاومة بطولية

● جنوب لبنان - سقط أحد أفراد جيش المرتزقة التابع للاحتلال الاسرائيلي في لبنان صريعاً، أمس، بالقرب من النبطية، وذلك اثر هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على حاجز للحرس الوطني هناك. هذا ما اعترفت به اذاعة «صوت اسرائيل».

ونفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ثلاث عمليات أخرى ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي الأولى ضد موقع على طريق صيدا - جزين والثانية ضد دورية قرب بلدة الغازية والثالثة ضد دورية على طريق مزرعة البياض. وأسفرت هذه العمليات عن تدمير آلية نصف مجنزرة وسقوط عدد من الجنود الاسرائيليين ما بين قتيل وجريح - حسب اذاعة «لبنان العربي».

وكانت جرت، أمس الأول، تصفية عميل للجيش الاسرائيلي في مخيم عين الحلوة.

وأضافت اذاعة صوت «لبنان العربي» ان هجومين نفذهما رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس الأول، استهدفا موقعاً اسرائيلياً بين بلدتي قطا وكفر ودورية اسرائيلية شمال البازورية أديا الى سقوط عدد آخر من الجنود الاسرائيليين ما بين قتيل وجريح.

وأكدت مصادر لبنانية ان الطيران الحربي قام أمس وأمس الأول بطلعات استفزازية وغارات وهمية في أجواء الجنوب اللبناني كله وعلى ارتفاع منخفض.

○ كرة قدم: اليونان - اسرائيل ٢ : صفر

● تل ابيب - فاز منتخب اليونان بكرة القدم مساء أمس، الاربعاء على المنتخب الاسرائيلي بهدفين للا شيء في المباراة الدولية الودية التي جرت في استاد «بلومفيلد» في يافا بحضور خمسة آلاف متفرج. وهذه هي أول خسارة بيتية للمنتخب الاسرائيلي في عهد المدرب الحالي مريموفتش.

سجل هدفي الفوز لليونان اتلستوبولوس (٢١) وكوريخيس (٧٧) وكان سارافاكوس نجم اللقاء. بالمقابل أظهر المنتخب الاسرائيلي إيلاء فاتراً خاصة في خط الدفاع وأهدر اوحانا فرصة جيدة للتسجيل في الدقيقة (١٥).

لعب منتخب اسرائيل بالتركيب التالي:

ختزيورغ؛ لسري (شيرازي - ٤٥)، الي كوهين، فيراط (روزنتال - ٤٥)، بيزانطي، اكهوين، ململيان، تراك (عمان - ٧٧)، سيناي (نيسيم كوهين - ٦٢)، أرملي، اوحانا (دالهدي - ٤).

وسبقت هذه المباراة مباراة دولية بين منتخب الشباب الاسرائيلي وبين منتخب الشباب اليوناني (حتى سن ٢١ عاماً) أسفرت عن فوز المنتخب الاسرائيلي بهدفين مقابل هدف واحد. سجل بريكس (١٠) ومنشه شمعونوف (٥٥) هدفي الفوز للمنتخب الاسرائيلي.

الحزب الشيوعي - الطيبة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الخارطة السياسية في اسرائيل» وذلك يوم السبت ٨٥/١/١٢ الساعة ٥،٠٠ مساء، في نادي الحزب في القرية. المحاضر: زاهي كركبي.

الحزب الشيوعي - طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة الثالثة في النصف الثاني من الدورة التثقيفية وموضوعها «الفاشية - جوهرها والنضال ضدها» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١/١١ الساعة ٦،٠٠ مساء، في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر غسان حبيب.

الحزب والشبيبة الشيوعية - الرملة

لمناسبة حلول رأس السنة الجديدة

يدعوانكم لحضور احتفال بهذه المناسبة وذلك يوم الجمعة ٨٥/١/١١ الساعة ٦،٣٠ مساء، في نادي الحزب في الرملة. يشارك في الاحتفال: الشاعر سميح القاسم وآخرون.

الجبهة تخاطب الممرضين والممرضات عشية انتخابات النقابة

هذا هو وقت ردكم على سياسة الحكومة المعادية لكم وعلى قيادة الهستدروت المتهادنة ضدكم

● حيفا - لمراسلنا النقابي - اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة الممرضات والممرضين بيانا الى جمهور الممرضات والممرضين بمناسبة اجراء انتخاباتهم النقابية (في ٢٩ الجاري) تدعوهم فيه الى انتهاز هذه الفرصة والرد بحزم على سياسة الحكومة المعادية لمصالحهم وعلى قيادة الهستدروت المتهادنة ضد حقوقهم ومصالحهم وعدم التصويت لليكود والمعراخ، المسؤولين مباشرة عن اضطهاد واستغلال العاملين، ومنح ثقتهم فقط للجبهة، التي بزيادة قوتها تزيد قوة العاملين.

وجاء في بيان الجبهة ان هذه انتخابات المرضات والممرضين تجري في ظروف ازمة اقتصادية وسياسية واجتماعية شديدة تقبض بخناق الاقتصاد والمجتمع الاسرائيلي. حكومة المعراخ والليكود تستغل هذه الازمة للمس باجور ومستوى معيشة وانجازات جمهور العاملين باجرة وبضمنهم المرضون والممرضات.

وتطرق البيان الى الظروف الخاصة بعمل المرضين والممرضات فقال :

العمل الذي يقوم به الممرضات والممرضون في المستشفيات وفي العيادات يتطلب مسؤولية وجهداً كبيراً. ان شروط العمل القاسية تزيد من مصاعب عملهم. كما ان النقص في طواقم الممرضات والاطباء يزيد العبء على كاهل الممرضات والمعاناة لدى المرضى، فضلاً عن تعدد المهام التي تصعب عمل الممرضات في اقسام الاطفال بنوع خاص. وبدلاً من زيادة الطواقم، في مثل هذه الحالة، فان الحكومة تعد برامج الفصل من العمل للممرضات والممرضين. وعلى الرغم من صعوبة العمل والمسؤوليات، فان أجور العاملين في التمريض هبطت ولا تستطيع أن توفر الحياة الكريمة لهم ولعوائلهم.

ان هذا الوضع ناتج عن سياسة حكومة الوحدة القومية التي تواصل نهج حكومة الليكود. فاستمرار الحرب في لبنان، واستمرار الاحتلال والاستيطان، هما السبب الرئيسي للتضخم المتفاقم وللارتفاع المستمر في الاسعار ولزيادة العجز في ميزان المدفوعات ولازدياد الديون الخارجية ولاغلاق المشاغل والفصل من العمل.

وتلقي الحكومة على كاهل جمهور العمال، وعلى كل جمهور العاملين باجرة العبء الاكبر من تكاليف سياستها الفاشلة، تخفيض الاجور وزيادة الضرائب وفصل العمال. وفي الوقت نفسه تواصل الحكومة منح التسهيلات والهبات والاعفاء من الضرائب لاصحاب الشركات الكبيرة ولاصحاب الرساميل على اختلاف انواعهم ليساعدوهم في مواصلة جرف الارباح الكبيرة.

لا يجوز السكوت

وتوجه البيان الى جمهور الممرضات والممرضين اليهود والعرب قائلا :

لا يجوز السكوت على هذه السياسة التي تمس مستوى معيشة وحقوق العاملين بما فيهم الممرضات والممرضون. ويجب مطالبة قيادة هستدروت الممرضات والممرضين برفع المطالب التالية والنضال لأجل تحقيقها :

○ تنفيذ الاتفاق الذي تم في ١٩٧٨ والذي يحدد بأن مهنة التمريض هي مهنة «مفضلة» فعلا لا قولاً. ووفقاً لذلك يجب تحديد الاجور والشروط الاجتماعية. ولأجل استرداد هذه الدرجة يجب زيادة اجور الممرضات والممرضين بـ ٤٠٪ على أن يشمل سلم الاجور : حالة التأهيل العليا وصندوقا دراسة التكملة ونفقات السيارة.

○ ملء طواقم الممرضات والممرضين في المستشفيات بزيادة عددهم، على الاقل، بـ ١٥٪ لتخفيف عبء العمل الواقع عليهم.

○ مساواة شروط عمل الممرضات والممرضين في عيادات القرى العربية بشروط العمل القائمة في المناطق اليهودية.

○ دفع بدل رسوم إدخال الاطفال الى روضات اطفال.

○ اقامة روضات اطفال في اماكن العمل.

○ التكملة الدراسية للممرضات والممرضين على حساب المؤسسة زائد دفع الراتب كاملاً.

○ الاعفاء من دفع الضرائب عن ساعات العمل الليلي.

○ زيادة عدد أيامك الاستجمام للممرضات والممرضين.

○ تقصير ساعات العمل للممرضات والممرضين الذين يبلغون سن ٥٣.

○ جعل سن التقاعد للممرضات والممرضين ٥٥ سنة. وذلك بسبب الجهد والتوتر الذي يستلزمه عملهم.

○ معارضة اي تقليص في عدد الممرضات والممرضين والمطالبة بملء الطواقم الناقصة في المستشفيات والعيادات والمدارس.

وجاء في البيان :

حجة الحكومة بأنها لا تستطيع زيادة ميزانية وزارة الصحة لملء الطواقم وتحسين الاجور وشروط عمل الممرضات والممرضين هي حجة عارية من الصحة. والحقيقة هي ان مليارات الشواقل متوفرة للاستيطان في المناطق المحتلة، ولشق الطرقات فيها وللحرب في لبنان التي تكلف مليون دولار كل يوم. وتبذر الحكومة مليارات الشواقل بسبب اعفاء اصحاب الشركات الكبيرة واصحاب الرساميل من الضرائب.

النضال لتحقيق المطالب العادلة للممرضات والممرضين يجب دمجه مع النضال ضد سياسة الحرب والاحتلال التي تنتهجها الحكومة ولأجل سياسة سلام. فسياسة السلام تتيح الفرصة للخروج من الأزمة الاقتصادية التي تخنق الاقتصاد الاسرائيلي وتضمن أمن وسلامة اسرائيل.

واختتم البيان مؤكداً :

«ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في هستدروت الممرضات والممرضين تناضل لأجل تحقيق هذه المطالب المذكورة.

لأجل نجاح هذا النضال - قوّوا كتلة «حداش» في هستدروت الممرضات والممرضين - صوتوا «و».



● في الصورة اعلاه الرسالة التي ارفقت مع ايصالة المرتب لكل واحد وواحدة من الممرضين والممرضات العاملين في مستشفى العفولة (وربما غيره) وفيها مخالفة فظة لقانون حرية الانتخاب ونزاهة لجنة الانتخابات. اذ ان الرسالة صادرة عن مجلس عمال العفولة ونقابة الممرضات والممرضين وعن لجنة الانتخابات المنطقية وموقعة من رئيس لجنة الانتخابات المنطقية، يعقوب بن دوف، وتدعو الممرضات والممرضين الى التصويت لقائمة المعراخ. ويدل هذا على التوجه المعادي للعاملين وللحريات النقابية للمعراخ.. هذا الحزب الذي يتصرف في الهستدروت كأنها مزرعة خاصة له.

رسالة ام الفحم

هاشم محاميد :

مطلبنا الاساسي الغاء مكتب المستشار وليس تغيير الشخصيات



● هاشم محاميد ●

● ام الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - عقب رئيس مجلس ام الفحم المحلي الاستاذ هاشم محاميد، امس الاربعاء، على قرار تنحية مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية عوري اربيه عن منصبه وتعيين البروفيسور يوسف غينات في مكانه قائلا : ان مطلبنا الاساسي اليوم، ليس تغيير المستشار بمستشار آخر وانما الغاء هذا المكتب نهائيا والغاء سياسة التمييز التي يعمل مديرو هذا المكتب على تنفيذها ضد الجماهير العربية.

وأضاف محاميد، في حديث مع «الاتحاد»، ان لدينا الكفاءة والمقدرة الكاملة على التعبير عن انفسنا وعن قضايانا امام الهيئات والمؤسسات المسؤولة ولسنا بحاجة الى اوصياء يدعون انهم يقومون بالعناية بشؤوننا.

● رئيس مجلس ام الفحم يطالب المسؤولين بحل الأزمة المالية الخانقة ●

● ام الفحم - طالب رئيس مجلس ام الفحم المحلي هاشم محاميد، حاكم لواء حيفا موشيه غلازنر بتحرير مبلغ (٩٠) مليون شيكل فورا لمجلس ام الفحم المحلي، وذلك لتسديد العجز المالي القائم في المجلس والذي لا يمكنه حتى من دفع رواتب المستخدمين عن شهر كانون الاول ١٩٨٤.

ووعد حاكم اللواء السيد محاميد، بالاتصال مع الجهات المسؤولة في وزارة الداخلية والعمل على تحرير المبلغ المطلوب.

كذلك اجرى محاميد، في اليوم نفسه، اتصالات مع مدير مكتب رئيس الحكومة ابراهام تمير وطالبه بالتدخل لحل مشاكل ام الفحم. ووعد تمير ايضا، بدراسة الامور والتعجيل بحل قضايا ام الفحم وفي مركزها قضية الاعتراف بأم الفحم مدينة.

وعلمنا ان الازمة المالية الخانقة التي يعاني منها مجلس ام الفحم، هذه الايام، ناجمة عن قيام ضريبة الدخل بحجز ٣٧ مليون شيكل من حساب المجلس المحلي وقيام وزارة المعارف بخصم ٣٦ مليون شيكل من مستحقات المجلس عليها وذلك بحجة اضراب معلمي المدرسة الثانوية، الذين كانوا اضربوا احتجاجا على عدم دفع رواتبهم.

ويذكر ان المجلس المحلي كان دفع للمعلمين جميع رواتبهم مع الفائدة المستحقة عن التأخير لانه يعتبر ذلك حقا من حقوقهم.

● المجلس المحلي يطالب وزارة الداخلية بدفع مبلغ التعويض لأحد العمال ●

● ام الفحم - اصدرت محكمة العمل في الخضيرة، امرا يلزم مجلس ام الفحم المحلي بدفع مبلغ ٤٢ مليون شيكل لاحد عمال المجلس، كتعويض له عن اصابته بمس كهربائي في اثناء العمل. وقد حول المجلس المحلي قرار المحكمة الى وزارة الداخلية وطالبها بدفع التعويض المذكور للعامل وعدم خصم المبلغ من ميزانية المجلس المحلي، لأن الوزارة كانت رفضت، في السابق، طلب المجلس بدفع جميع التأمينات عن عمال ومستخدمي المجلس المحلي.

ويفيد مراسلنا بأن الوزارة قامت بدفع التعويض للعامل المذكور إلا انها قامت من جهة ثانية، بخصم المبلغ من ميزانية المجلس، الامر الذي زاد الوضع المالي للمجلس، سوءاً.

تغيير خطوط السير في ساعات الظهر في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - جرى، بالاتفاق بين بلدية حيفا وشركة «ايجد»، تغيير في خطوط السير في منطقة الهدار، وذلك بتخفيف السير في ساعات الظهر ما بين الساعة الواحدة ظهرا والخامسة عصرا بتحويل خطوط السير من منطقة الهدار الى «الكربون» في هذه الساعات، الى المحطة المركزية للباصات بشارع عنصموت الى الكربوت. وتضم هذه الخطوط باصات رقم ٥١ و٥٢ و٥٧ و٥٩.

الحزب والشبيبة الشيوعية - كوكب ابو الهيجاء

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الصهيونية - ممارسة وايديولوجية» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١/١١ الساعة ٦،٠٠ في بيت الرفيق احمد الحاج. المحاضر: زاهي كركبي

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - عرابة

● رداً على حملة التحريض المسعورة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد الاتحاد السوفييتي

فرع حركة الصداقة في عرابة يدعو جماهير الشباب لحضور الاجتماع الشعبي للرد على هذه الحملة وذلك يوم السبت ١٩٨٥/١/١٢ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

يتكلم في الاجتماع : بنيامين غونين - عضو المكتب السياسي للحزب، وعمر خليل موسى.

الى المدارس الثانوية

تتوجه لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا الى جميع المدارس الثانوية العربية ادارة ولجان طلاب والى اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بمناسبة بداية التسجيل لامتحانات الدخول مشيرة الى استعدادها لايفاد مندوبين عنها للمدارس لتقديم الشرح الوافي للثواني عشر وكذلك استقبال وفود طلابية في الجامعة وذلك ابتداء من ٨٥/١/١٥

نأمل استجابتكم والتنسيق المسبق.

لجنة الطلاب العرب - جامعة حيفا
حيفا - ص. ب. (٤٥١٦٠)

رد على رد -

الجماهير الفلسطينية عرفت حقيقة الحركة «التقدمية» وطبيعتها الانتهازية ولن تسمح بتضليلها وخداعها في المستقبل

طالعتنا الوريقة الصفراء المسماة «النضامن» والناطقة بلسان أصحاب النهج «العملي والواقعي» الذين يعتبرون نضالنا المقدس وكفاحنا الشاق ضد السياسة العنصرية المنتهجة ضد جماهيرنا العربية الباقية والصامدة في أرض هذا الوطن ومن أجل الحقوق القومية واليومية «مكانك عدو» «تهريجاً» و «غوغائية» ، في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٤/١٢/١٣ وضمن زاوية «رسائل القراء» بكلمة هزيلة «للأكاديمي» و «الوطني» فايز حسين العبارية، يرد فيها على الصرخة المدوية «ارفعوا ايديكم عن راشد حسين» («الاتحاد» ١٩٨٤/١١/٢٣) التي أطلقتها في وجهه ووجه رموز حركته ، من أصحاب طريق الحلول الأمريكية الاستسلامية التصفوية .

في بداية كلمته يعلن فايز انه أصيب بالدهشة حين رأى المقال المنشور في «الاتحاد» يحمل توقيعي لأنني سبق وعملت في لجنة جمع تراث راشد حسين . وانني لا أدري لماذا هذه الدهشة وهذا الخلط بين لجنة جمع تراث راشد وبين الحركة «التقدمية» ؟ فهل تظن ان جميع أعضاء اللجنة هم أعضاء في حركة قطف الراس وشق الصفوف «التقدمية» للسلام ؟؟

لا «ألف لا» . فلجنة جمع تراث راشد حسين تضم قوى وفئات وشخصيات تنتمي الى تيارات وتنظيمات سياسية مختلفة . وكنا انا والأخ الشاعر سميح القاسم عضوين في هذه اللجنة . لكن سميح القاسم ، أعز أصدقاء راشد ، انسحب واعتقد انه فعل ذلك بعد ان رأى ان بعض القائمين على اللجنة لا يهدفون الى نشر تراث راشد حسين الانساني ، بل يستغلون راشد لتحقيق أهدافهم وغاياتهم ومكاسبهم السياسية ومصالحهم الضيقة ، وذلك بتفجير الصراعات مع الشيوعيين . وهذا الأمر تأكد لي ولغيري من الأعضاء - فيما بعد - فانسحبنا ولم نشارك في اجتماعات هذه اللجنة منذ أكثر من عامين ونصف العام. ثم فان العديد من أعضاء اللجنة رفضوا بشدة تأييد الحركة «التقدمية» المدعومة من كينيغ وزبانيته . ومن هؤلاء شاعرنا الجليل طه محمد علي الذي كان من بين الكتاب والأدباء والشعراء والصحفيين الذين وقعوا على بيان التأييد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الكنيست .

و «يناقش» السيد فايز في معنى الوطنية الحقيقية ، فيرى ان الوطنية هي «ارتباط الفرد بقطعة من الأرض تعرف باسم الوطن» . يا سلام على هذه «الدرر» التي ان دلّت على شيء فانها تدل على اصرار «التضامنيين» على التظاهر بأنهم وطنيون وهم الذين يدعوننا الى الخدمة «الوطنية» في اطار قانون التجنيد الاجباري للجيش الاسرائيلي وهم الذين يطعنون الوحدة الوطنية ولا هم لهم سوى محاربة رموزها. ان للوطنية بعدها الاجتماعي الطبقي . أي انها مرتبطة ارتباطاً «ديالكتيكياً» وثيقاً بجماهير الشغيلة أبناء الطبقة البروليتارية وبمصالح هذه الجماهير .

ويدعي فايز ان مبادىء الأحزاب البرجوازية لا تنطبق على الحركة «التقدمية» للسلام ويشير الى ان الأحزاب البرجوازية تقوم على الشخصيات ذات النفوذ والثروة ولا يوجد لها قواعد جماهيرية وهي ذات طابع شخصي واضح .

والحقيقة ان كل ما ذكر ينطبق تماماً على الحركة «التقدمية» . فهي حركة تقوم على شخصيات تنتمي الى شرائح برجوازية طفيلية وتخدم اهدافها المعادية للجماهير. ولا يغير من هذه الحقيقة كون الحركة «التقدمية» استطاعت الحصول على ٣٥ الف صوت من الناس الذين نجحت في خداعهم. ولا شك ان ممارسات قادتكم ايقظت الكثيرين من المضللين. وكما قالت «فلسطين الثورة»: اما وقد تغير البرنامج الانتخابي بجملة السلوك الممارس في الكنيست حتى الان فلا يمكن للمرء ان يخطىء موقف الذين صوتوا للقائمة وهم يرفضون ممارساتها الان في الكنيست» . ثم فان الحركة لم تطرح قضايا الجماهير العمالية المسحوقة الرازحة تحت الفقر ، بل شنت حملات التضليل والتحريض الأرعن ونفث سموم الحقد والعداء والكراهية ضد فكر الطبقة العاملة في البلاد - الفكر الثوري ، الماركسي اللينيني، وقائدها الطليعي المكافح - الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد رؤساء المجالس المحلية الجبهويين .

وبعد . فانا نؤكد على ان اولئك من بين جماهيرنا الفلسطينية في الجليل والمثلث والنقب الذين نجحوا في تضليلهم عرفوا بمعظمهم اليوم حقيقة الحركة «التقدمية» وطبيعتها الانتهازية ولن يسمحوا بتضليلهم وخداعهم واللعب بعواطفهم في المستقبل.

● شاكر فريد حسن - مصمص ، المثلث ●

المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي في حزيران القادم

«سيكون حدثاً هاماً في حياة الحزب واسهاماً كبيراً في تأدية رسالته بين الجماهير»

● اللجنة المركزية تدعو لانجاح الحملة المالية على شرف المؤتمر ●

● تل ابيب - لمراسلنا - اصدرت سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا تعلن، عن بدء الاستعدادات للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيعقد في حزيران القادم وعن افتتاح الحملة المالية للمؤتمر والبالغة ٢٠ مليون شيكل.

وننشر فيما يلي نص البيان :

«الى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الى اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية
الى مؤيدي الحزب

يعقد المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلي في حزيران القادم. ان كل مؤتمر يشكل حدثاً هاماً في حياة حزبنا ويساهم اسهاماً هاماً في تأدية رسالتها بين الجماهير العمالية والشعب في بلادنا، وفي النضال من اجل السلام والاخوة اليهودية - العربية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

ويكتسب المؤتمر العشرون لحزبنا، الذي سيعقد هذا العام، اهمية كبيرة خاصة في ضوء الازمة الشاملة التي يقبع المجتمع الاسرائيلي فيها وعلى خلفية الظروف المعقدة والاخطار التي تهدد الساحة السياسية الاسرائيلية والشرق اوسطية والعالمية.

المؤتمر العشرون سيلخص النشاطات والنضالات التي خاضها حزبنا منذ المؤتمر التاسع عشر الذي عقد في ١٩٨١. وسيقوم باجراء تحليل للاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية وسيوجه سياسة الحزب ودوره للسنوات القادمة. وسيناقش المؤتمر ويلخص السبل لتعزيز الفكر الايديولوجي والتنظيم الحزبي حتى يستطيع مواجهة المهام الكبيرة والهامة الماثلة امام الحزب بنجاح اكبر.

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي يؤدي دورا مركزيا في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، عمل وسيواصل العمل في المستقبل ايضا من اجل توحيد وتعاون كل انصار السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي في بلادنا.

واليوم، يتضح اكثر من اي وقت مضى، الدور الهام الذي يؤديه الشيوعيون في النضال دفاعا عن مصالح العمال وجماهير الشعب والنضال لاخراج الجيش الاسرائيلي فوراً من لبنان، والغاء سياسة الاحتلال والحرب والتبعية للولايات المتحدة، السياسة التي ادت الى الازمة الحادة العاصفة باسرائيل.

ان النضال الذي يخوضه حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام الاسرائيلي - العربي، الذي يقف في صلبه السلام الاسرائيلي - الفلسطيني، ومن اجل الاستقلال الوطني وعدم التبعية والحياد، ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي. بهذا النضال يقدم حزبنا السياسة البديلة الوحيدة القادرة على مواجهة مشاكل اسرائيل الاساسية واعطاء الحلول لها.

ان التحضير الجيد للمؤتمر يتجسد في زيادة نشاط اعضاء الحزب بين الجماهير وفي المبادرة الى ارشادها في النضال، دفاعا عن مصالحها، من خلال زيادة منشوراتها ونشاطاتها الاعلامية. ويتطلب كل ذلك، بالاضافة الى عقد المؤتمر، تجنيد مصادر مالية كبيرة. لذلك تقرر اعلان حملة مالية، هي «حملة المؤتمر العشرين»، بقيمة عشرين مليون شيكل، وقد بدأت الحملة في مطلع شهر كانون الثاني الجاري، بهدف تجنيد المبلغ المطلوب خلال فترة زمنية قصيرة، وحتى تجاوزه، آخذين بالاعتبار ظروف التضخم المالي والغلاء الفاحش.

وبناء عليه تتوجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جميع الاعضاء، والاصدقاء، والى كل انصار السلام، والدمقراطية والمساواة، والى كل العمال الواعين، الذين يناضلون معنا، في هذه الايام، ضد الفصل من العمل والبطالة ومن اجل الخبز والعمل والسلام، ان يقوموا بالتبرع وجلب التبرعات لـ «حملة المؤتمر العشرين» للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

● سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ●
كانون ثاني ١٩٨٥

هذا وتتوزع «حملة المؤتمر العشرين» على المناطق، بالشكل التالي :

المنطقة	المبلغ المطلوب بالشيكل
الناصرة	٦.٩٠٠.٠٠٠
عكا	٥.٣٠٠.٠٠٠
تل ابيب	٢.٦٥٠.٠٠٠
المثلث	٢.٥٠٠.٠٠٠
حيفا	١.٤٠٠.٠٠٠
السهل	٦٠٠.٠٠٠
الجنوب	٤٠٠.٠٠٠
القدس	٢٥٠.٠٠٠
المجموع	٢٠.٠٠٠.٠٠٠

«الصفقة (ب)» مؤامرة جديدة تعد لها الحكومة بتواطؤ من قيادة الهستدروت «العمالية»!

● «الصفقة» تستهدف الجماهير العمالية ولقمة عيشها ●

بقلم : أحمد سعد

● قرر المجلس الاقتصادي - الاجتماعي - طاقم وزاري - اقتصادي سلطوي - تكثيف الجهود لتقديم «هدية» جديدة للكادحين في العام الجديد. فبحضور رئيس الوزراء شمعون بيرس قرر هذا المجلس (الصحف ١/٥) العمل بجد مثابر لعقد صفقة شاملة ثانية - الصفقة ب - حتى منتصف شهر كانون الثاني الجاري.

وتحاول وزارة مالية السلطة وطواقمها الاقتصادية - وزارات الاقتصاد ودوائر «بنك» اسرائيل - بالتواطؤ مع قيادة الهستدروت اللجوء الى اساليب تضليلية لتخدير الرأي العام الاسرائيلي وتمرير الصفقة الجانبية الجديدة الموجهة مباشرة لضرب مستوى مداخيل ومعيشة الكادحين ويبرز من بين هذه الاساليب التضليلية ما يلي :

● اولاً : محاولة السلطة وقيادة الهستدروت المتواطئة معها ابراز اهمية معالجة احد مظاهر الازمة - التي لم يعد بالامكان اخفاء ابعادها الاجتماعية المأساوية - مع التركيز على طمس الاسباب الجذرية التي ادت الى تسعير حدة هذه الظاهرة وفصل النتيجة عن السبب بحواجز من التضليل المبرمج والمتعمد. فحقيقة هي ان حصيلة العام ١٩٨٤، وبفضل السياسة الاقتصادية المنتهجة، كانت توسيع سوق البطالة التي تحتضن اليوم حوالي (١٠٠) الف عاطل عن العمل. وهنالك دلائل بان يصل هذا العدد مع بداية السنة المالية في اول نيسان المقبل الى (١٦٠ - ١٨٠) الف عاطل عن العمل. ولهذا، تحاول اليوم وسائل اعلام السلطة والهستدروت وارباب العمل خلق الانطباع لدى الجماهير الشعبية ان قضية البطالة تشغل اليوم مكانة اولية في رأس سلم اهتماماتهم !

والسؤال هو كيف ستعالج البطالة ؟ وهو يوجد فعلا برنامج سلطوي - هستدروتي لمعالجة البطالة ؟

● ثانيا : تحاول الحكومة ووزارة ماليتها استغلال «الصفقة الشاملة» الحالية غطاء تضليليا لتوجيه ضربات جديدة للعاملين وتحت لافتة الشعار الديماغوغي «توزيع العبء» في تحمل مسؤولية وتكاليف «مواجهة» الازمة ومظاهرها - وخاصة وقف الوتيرة السريعة في زيادة التضخم المالي ! فللتخفيف من حدة التضخم بشكل مؤقت وحجز الاسعار في براميل من المتفجرات انزلت الحكومة الى سوق التداول في شهر ١٩٨٤/١٢ (١٣٥) مليار شيكل من اوراق النقد التضخمية، وكانت مصروفاتها في شهر ١٩٨٤/١٢ - الشهر الثاني من الصفقة - اكثر بـ ٨٪ من معدل مصروفاتها الشهرية خلال العام. ولهذا، تستند الحكومة الى هذه المعطيات لتؤكد انها مقابل تجميد الاسعار - عدم تخفيض السوبسيديا - تحملت العبء الاكبر - قذفت مليارات الشواقل - وزادت نفقاتها ! ولهذا ايضا، فهي تطالب العاملين بتحمل «جزء» من الاعباء والتكاليف ; ولكن مثل هذا المنطق الاعوج تنسفه الحقائق والمعطيات الدامغة. وتشير الحقائق والمعطيات الى : (أ) انه في ظل «تحديد الاسعار» ارتفع جدول الغلاء بمعدل ١٩.٦٪ في الشهر الاول. (ب) ان العاملين بالاساس كانوا الضحية الاساسية اذا خسفت بموجب الصفقة حوالي ثلثي علاوة الغلاء المستحقة وكل الهدف من وراء الصفقة هو نهب علاوة الغلاء، وتخفيض مستوى معيشة العاملين. (ج) وانه في ظل «الصفقة الشاملة» تحمل العاملون العبء الاساس اذ ادت هذه الصفقة الى تقليص النشاط الاقتصادي وطرد عشرات الالوف من العاملين الى سوق البطالة والفاقة.

واخيرا فان معطيات «دائرة الاحصاء المركزية» تشير («هآرتس» ٨٥/١/٥) الى ان الاستهلاك الفردي انخفض في العام ١٩٨٤ بمعدل ٧.٥٪. وهذا يعني انه بالنسبة لذوي الدخل المحدود من العاملين والمستخدمين فقد انخفض مدخولهم الحقيقي - الاستهلاك الفردي - بثلاثة واربعة اضعاف المعدل الوسطي.

● ثالثا : اللجوء الى سياسة تستثير المظاهر الاساسية اللازمة - زيادة العجز في ميزان المدفوعات انخفاض المخزون الاحتياطي من العملة الصعبة، الركود الاقتصادي وأخفاتها تحت بساط «الصفقة الشاملة». وتفيد المعطيات الرسمية ان حصيلة العام ١٩٨٤ كانت زيادة في تفاقم العجز في ميزان المدفوعات (٥.٣) مليار دولار، منها عجز في الميزان التجاري المدني (بضائع وخدمات) يبلغ (٣.٤١) مليار دولار. كما انخفض المخزون الاحتياطي من العملة الصعبة ليصبح في نهاية العام ١٩٨٤ (٢.٦) مليار دولار، اي تحت الخط الاحمر (٣ مليار دولار).

□□ مؤامرة اللصوص :

ان جميع ما ذكر يعتبر بمثابة القاعدة التمهيدية التي تستند اليها الحكومة وقيادة الهستدروت وارباب العمل لتبرير خطة الانتقال الى الشروع بتنفيذ الصفقة الشاملة الثانية، او «الصفقة ب» وفي موضوع تنفيذ عملية الانتقال الى «الصفقة الثانية» يبرز بوضوح اكثر الموقف الخياني لقيادة الهستدروت المعراخية وتواطؤها مع الحكومة وارباب العمل في مجال تخطيط وتنفيذ صفقة لصوصية لنهب العاملين وتخفيض مستوى معيشتهم وتحميلهم اعباء وتكاليف السياسة العقيمة للحكومة. فعلى صعيد التصريحات الرسمية يؤكد رئيس وزراء الاقتصاد والمالية وكذلك المسؤولون في الهستدروت ان الهدف من «الصفقة ب» هو محاربة البطالة والتضخم ! ولكن، كيف ؟ هنا تكمن المؤامرة اللصوصية ضد الكادحين. فهم يقترحون تحقيق هذا الهدف المزدوج بواسطة تقليص المصروفات الحكومية من جهة، اي تقليص السوبسيديا الحكومية التي تقدمها لدعم اسعار المواد والسلع الضرورية والخدمات الجماهيرية - خبز، زيت، صحة، تعليم، مواصلات.. الخ. وبهذا - حسب رأيهم - يستطيعون الحد من اغراق السوق باوراق النقد التضخمية التي تقذفها السلطة الى سوق التداول وتؤدي الى تأجيج وتيرة التضخم المالي. ومن الجهة الثانية، محاربة البطالة بواسطة تقصير اسبوع العمل من ستة الى خمسة ايام وليصبح ٤٠ ساعة ! وقد اكد رئيس الوزراء شمعون بيرس امام المجلس الاقتصادي - الاجتماعي (الصحف ١/٥) انه يقترح على العاملين في قطاع الخدمات الشعبية تخفيض اجورهم بـ ٧٪ (خمسة ايام عمل) وذلك لمنع البطالة وفصل قسم من العاملين!

لقد ضرب الجلاد السلطوي بهذه السياط على جلود العاملين خلال السنتين الماضيتين ولم يؤد ذلك تخفيض حدة الازمة. والاخطر من ذلك ان الصفقة الجديدة التي يجري تخطيطها في دهاليز السلطة المعتمة تستهدف ما يلي :

● (١) - إنجاز ما تم الاتفاق عليه مع دوائر «البيت الابيض» والخزينة الامريكية بالغاء السوبسيديا الحكومية عن مواد الاغذية والخدمات والتصدير مقابل توقيع اتفاقية اقامة «منطقة التجارة الحرة» بين واشنطن وتل ابيب. فالغاء السوبسيديا يعني ارتفاع هائل في الاسعار وتخفيض عنيف في مستوى معيشة ذوي الدخل المحدود.

● (٢) : ان تقليص اسبوع العمل والدخل مقابل ذلك يعني ايضا مواصلة نهج الهجوم على اجور العاملين ومداخيل العاملين. لقد «إفتخر» يسرائيل كيسار بحقيقة كونه اول سكرتير للهستدروت استطاع تخفيض الاجور الحقيقية للعاملين ! وهذه الحقيقة المرة تكمن في جوهر «الصفقة الشاملة» الاولى والثانية التي يعدون لتنفيذها. فالهدف هنا ليس فقط العمل لنهب علاوة الغلاء، وانما ايضا تخفيض الاجور الاساسية للعاملين. ولا يغير من هذه الحقيقة اساليب التضليل التي يلجأ اليها سكرتير عام الهستدروت، كيسار وغيره من المسؤولين لاخفاء تواطئهم وحقيقة دورهم وموقفهم في اطار مؤامرة اللصوص. فقد صرح كيسار - («هآرتس» ٨٥/١/٥) - «انه يكون من العدالة الاجتماعية التوجه للعمال بالتنازل عن (٧٪) من اجورهم فقط في حالة ان يوافق اصحاب الدخل العالي من المدراء، واصحاب رؤوس الاموال على التنازل عن ١٠١ - ١٥٪) من مداخيلهم» ! انه شعار «توزيع العبء» التضليلي والذي لا يعني في نهاية المطاف، وكما علمت التجربة، سوى تحميل العاملين العبء، وغض النظر وبمختلف الوسائل «الاقتصادية» لتعفية اصحاب رؤوس الاموال من دفع أي ثمن، والعكس، العمل على تهيئة مناخ افضل لزيادة الارباح - وهذا هو مضمون الصفقتين ايضا !.

● (٣) : ان الادعاء بأن تخفيض اسبوع العمل هو الوسيلة للحد من غول البطالة هو ادعاء باطل ومحاولة تضليلية للهروب من الاسباب الحقيقية لتفجر ظاهرة البطالة. فحقيقة هي ان تخفيض الاجور في اسرائيل خلال السنة الاخيرة لم تؤد الى تخفيض البطالة، بل الى زيادتها. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فان الواقع يؤكد ان سبب البطالة وزيادة حدتها يكمن في جوهر السياسة الاقتصادية للحكومة ومجمل النهج السياسي للسلطة. فالبطالة تتعلق مباشرة بوضع الاستثمارات في الاقتصاد، وبوتيرة النمو الاقتصادي وحالة الفروع الاقتصادية ! ومن الامور البديهية اليوم، والتي تدعمها المعطيات والارقام ان اهم الدلائل الاقتصادية البارزة في اسرائيل تشير الى تدهور التطور الاقتصادي نحو هاوية الانهيار الاقتصادي بسبب الانفاق العسكري الهائل وعسكرة ومواصلة الانتاج ومواصلة العدوان والاحتلال في لبنان وباقي المناطق المحتلة. فنتيجة لذلك انخفضت الاستثمارات في الفروع المدنية وانخفضت وتيرة النمو الاقتصادي وزاد عجز ميزاني التجارة والمدفوعات وتفاقمت البطالة. هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى فان ايجاد بطالة واسعة ومزمنة يعتبر جزء من الثمن الذي تدفعه اسرائيل الرسمية لصالح الامبريالية الامريكية واحتكاراتها مقابل جر اسرائيل نهائيا الى حظيرة الاستراتيجية الامبريالية والى الحاقها اقتصاديا وعسكريا وسياسيا بعجلة الامبريالية واستراتيجيتها العدوانية. ولهذا، وكما اعتبرنا الصفقة الشاملة الاولى الخطوة الاولى في اطار البرنامج العدواني للسلطة وارباب الرأسمال الكبير ضد العاملين والمستخدمين. فان الصفقة الثانية تعتبر بمثابة الخطوة الثانية تجر اسرائيل اكثر الى أتون العبودية للامبريالية ومخططاتها ضد شعوب المنطقة وغيرها وضد الكادحين في اسرائيل نفسها.

رامي الشاعر، القائم بأعمال منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو، لـ«الاتحاد»:

مقياس الوطنية والتقدمية في اسرائيل هو بمقدار الانخراط في نضالات الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● سنتجاوز كل الصعاب بفضل ثقة شعبنا بنا ● التفاهم وإعادة العلاقات مع سوريا، قضية حياتية للمنظمة، مثلها مثل استعادة وحدة فصائلها.

● مواقف وطنية مخلصة ● تحليلات عميقة صائبة ● حرص على وحدة المنظمة ● توجيه الى سبل الحل ● تنبيه الى ان المؤامرة تستهدف حركة التحرر بكاملها ● اترك كل شيء لاطالعها بمتعة.

■ أجرى اللقاء - محمود ابو شنب ■

(أجريت المقابلة قبل بضع ساعات من مقتل الشهيد القواسمي)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر، فيما يلي، الحلقة الاولى من سلسلة مقالات سيكتبها مراسل «الاتحاد» في منطقة عكا، محمود ابو شنب، حول انطباعاته ولقاءاته خلال زيارة قام بها مؤخرا في ربوع الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي».

كان ذلك قبل يومين من وداع العام القديم واستقبال العام الجديد. وكان الثلج يلفع موسكو ويملأ الشوارع وأغصان الشجر وظهور السيارات ويتوج العمارات بعمائم بيضاء ناصعة. وكان ينتشر على طول مياه نهر موسكو المتجمد فينشر في الجو درجة حرارة ١٨ تحت الصفر. وكانت موسكو عانت ضعف هذه الدرجة فلم تتوقف الحركة الدائبة ومئات الاف السيارات ووسائط النقل والناس لم يتوقفوا عن الحركة والعمل وارتياد المقاهي والمطاعم والحوانيت الضخمة التي يصعب الدخول اليها والخروج منها لكثرة مرتاديها.

وقفت السيارة امام بوابة دار يرفرف على مدخلها العلم الفلسطيني. ويعكس الجو في الخارج استقبلني الاخ رامي الشاعر، القائم باعمال منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو، بحرارة بالغة وود دافيء. وقدمت له نفسي، مشفعا هذا التقديم بسؤال:

● سؤال: ما رأيكم في جريدة «الاتحاد» في تحليلاتها ومواقفها عموما. وبشكل خاص قبل وفي اثناء، وبعد انعقاد الدورة الـ ١٧ للمجلس الوطني الفلسطيني ؟

رامي الشاعر، القائم باعمال المنظمة في موسكو، من هذا النوع من الناس الذين تشعر بعد دقيقة من لقائه بانك تعرفه معرفة صداقة قريبة منذ زمن بعيد. ولدى سماعه السؤال اجاب، مرفقا اجابته بابتسامة عريضة:

□ «يسعدني ان التقي احد محرري جريدة «الاتحاد» التي نعتقد ان لها تأثيرا كبيرا على الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة. ان اخبارها وتحليلاتها لتدل على نضج عميق يعين القارىء على فهم الموقف الصحيح.

واستطرد: «واسمح لي ان اقول ان وصول الجريدة الى القارىء بعد يومين او ثلاثة ايام من صدورها في اي نقطة في العالم لدليل على دقة التنظيم وعلى روح الحرص والاخلاص التي يعمل بها كافة العاملين في الجريدة. واكثر من ذلك فان مواقف جريدة «الاتحاد» خلال الازمة التي مرت وتمر بها المنظمة، كانت من الوعي والنضج وصواب الرأي بحيث اقولها، بصراحة، ان صحفنا ومجلاتنا لم تصل الى هذا المستوى.

وتابع: «عندما تصلني «الاتحاد» اترك كل شيء وكل عمل لابدأ قراءتها. ذلك لاني اجد في مواقفها وتحليلاتها ليس الحرص الشديد على وحدة المنظمة وحسب، وليس التوجيه الى طرق الحل وسبله فقط، بل الاشارة كذلك، وبشكل واضح، الى ان المؤامرة تستهدف حركة التحرر القومي العربية بكاملها.

● شكرا على هذا التقدير الذي نعتز به ولا شك. واسمح لي ان اسأل عن تقويمك لدورة المجلس الوطني الفلسطيني الاخيرة ؟

□ رامي الشاعر: «ان المشكلة لا تكمن في المجلس. وان مسؤولية ما تمر به الساحة الفلسطينية وحركة التحرر القومي العربية عامة تقع على الجميع، وبشكل خاص على القوى التي تناهض الامبريالية.

«وانه لمن المؤسف، ان الامبريالية الامريكية، بشكل خاص، حققت بعض النجاح في تعميق الخلافات والتناقضات بين الفصائل والقوى الوطنية التقدمية، بواسطة آلتها الاعلامية واستخدام عملائها المدعومين من الرجعية في العالم العربي، مستهدفة الهاء حركة التحرر العربية عن المهام الاساسية لنضالها في هذه الظروف بالذات، ومن جهة اخرى لشق وحدة الجبهة العربية المعادية للامبريالية.

وتابع: «ان الخلافات والتناقضات في حركة التحرر العربية ما كانت ولن تكون من النوع الذي يصعب حله. ولهذا فهي تناقضات ثانوية. ولكنه يبدو ان القوى المعادية والامبريالية قد سعرت هذه التناقضات الثانوية القائمة بين فصائل حركة التحرر العربية، ولعبت على الحساسيات المختلقة بعد دراسة بنية القوى والاحزاب السياسية وامكنة تواجدها الجغرافي. ومع ذلك فان النجاح المؤقت الذي احرزته الامبريالية الامريكية وصنائعها يرجع، في الاساس، الى اهمال حركة التحرر العربية عموما وبشكل خاص نحن، الثورة الفلسطينية، وعدم اهتمامها بدراسة الوضع في منطقة الشرق الاوسط وربط هذا الدراسة بالوضع الدولي وتحديد موقعنا بوصفنا حركة تحرر، في الظروف الراهنة. وكانت لهذا الاهمال، او عدم الدقة في تقدير الاوضاع والظروف، اثره السيء على حركة التحرر بشكل عام. وكان له انعكاسات خطيرة على منظمة التحرر اكثر من غيرها، كوننا لسنا دولة بعد. وكل ما لحق بنا وما عاشته ساحتنا من احداث، سواء اكانت خلافات عربية - عربية او عربية - فلسطينية او فلسطينية - فلسطينية او في مسألة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني، كان نتيجة لعدم الدقة في تقدير الاوضاع والظروف على الساحة الدولية والساحة الشرق - اوسطية.

واردف القائم باعمال المنظمة في موسكو: «تقوم الولايات المتحدة، الان، باستغلال هذا الوضع الذي كان لها ولصنائعها اليد الطولى في صنعه، الى اقصى حد خصوصا وان موقف الولايات المتحدة من مجمل القضايا العربية في المنطقة ومن القضية الفلسطينية لم يعد مقبولا على اي انسان عاقل في منطقتنا. وهي لم تستطع حتى تبرير رفضها لعقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية. وكانت حجة شمير في رفض المبادرة السوفييتية اكثر هزالا واثارة للسخرية، حين قال ان الدولة التي تقدمت بالمبادرة (الاتحاد السوفييتي) لا تقيم علاقات ديلوماسية مع اسرائيل.

● سؤال: اننا نرى ان التحرك الاردني - المصري الاخير يهدف الى اقامة محور لتنفيذ السياسة الامريكية ومشاريعها في المنطقة. وربما انضم حكام العراق الى هذا المحور، فكيف تنظرون انتم الى هذا التحرك ؟

□ رامي الشاعر: «يبدو انه بعد انفضاح السياسة الامريكية وتوجهها المعادي للعرب وقضاياهم العادلة، التي تؤيدها الاغلبية الدولية الساحقة، فاننا نرى ان كل ما يجري الان من اتصالات مصرية - اردنية، او مبادرات اوروبية او اوروبية - عربية محتملة، يهدف، كله الى تهيئة المنطقة بشكل يتيح للولايات المتحدة ان تطرح هي «مبادرة» لعقد «مؤتمر دولي» بعد ان تكون جرت تسوية او تفاهم بين الاردن واسرائيل، وبعد ان يكون العامل الفلسطيني قد ضعف، وهو (العامل الفلسطيني) الاساس لحل المشكلة على اساس عادل.

وأردف: ان الاساس الذي يبنى عليه المخطط المذكور هو بقاء واشتداد التناقض بين القوى الاساسية المعدية للامبريالية، واعني منظمة التحرير الفلسطينية وسوريا وليبيا. اذ بهذا فقط يضعف العامل الفلسطيني بقوته السياسية الدولية، ويخسر من بقاء الوضع على شكله الراهن. فالحملة الامبريالية الشرسة هذه، وتحريك عملائها في المنطقة، تستهدف امتصاص الاعجاب الدولي للنضال الفلسطيني وتقليص هيبة المنظمة باعتبارها قوة اساسية طليعية في نضال حركة التحرر العربية.

وتابع: «فبينما يطرح الاتحاد السوفييتي مبادرته لحل المشكلة على اساس عادل يضمن حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة. تسعى الولايات المتحدة الامريكية وعملاؤها الى اعادة خلط الاوراق في المنطقة بشكل يتناسب مع اهدافها المعادية للعرب. وبعد ان تنظم حبك خيوط المؤامرة تطرح مسألة عقد «مؤتمر دولي». وعندها لن تعارض اسرائيل عقده، بحجة ان الاقتراح جاء من دولة تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، فاذا ما اعترض الاتحاد السوفييتي فستصرخ امريكا واسرائيل ان هذا شأن الفلسطينيين وحدهم. وبهذا يضربون المبادرات الصديقة المطروحة من قبل اصدقائنا السوفييت. ومثل هذا «المؤتمر الدولي» على الطراز الامريكي يهدف الى الالتفاف على الحقوق الفلسطينية ليس تحقيقها.

● سؤال: ما هو الحل الامثل، في رأيكم، لتفادي الوقوع في هذه الشراك واحباط المخططات الامريكية ومؤامرات عملائها في المنطقة ؟

□ الشاعر: «ان الحل الامثل لصد الهجمة الامبريالية والامريكية واحباط التآمر على حركة التحرر العربية، وبالتالي على منظمة التحرير الفلسطينية، يكمن فقط في اعادة العلاقات الى مجراها الطبيعي بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، مع سوريا وبالذات. ذلك لان هذا الامر قضية حياتية للمنظمة، مثلها مثل استعادة وحدة فصائلها.

ويجب محاصرة كل التناقضات والخلافات باي شكل، حتى الخلافات الشخصية، من اجل الوصول الى هذا الحل».

واردف: «لم يبق لنا، في الواقع، غير شعبنا في اسرائيل وفي المناطق المحتلة سنداً ودعامة كبرى. ولو لم تكن لنا هذه الدعامة وهذا السند لما بقيت لنا منظمة نفخر بها.

● سؤال: يبدو ان حكام اسرائيل يدركون هذه الحقيقة ايضا. ولهذا اطلقوا من الداخل قوى انقسامية، انهزامية، تريد التفاهم مع المشاريع الامريكية التصفوية. واعني «الحركة التقدمية»، بزعامة افنيري - ميعاري فكيف تقومون هذه الحركة ؟

□ الشاعر: «ان نضج ووعي الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة، بالاضافة الى موقف القوى التقدمية الشريف بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي، اقلق حكام اسرائيل. ولذلك عمد حكام اسرائيل الى فسح المجال، مؤقتا، لبعض القوى غير الناضجة والمضللة للقيام بالنشاط تحت شعارات مزيفة، بهدف خلق العراقيل امام القوى التقدمية داخل اسرائيل بزعامة الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

واضاف: «اريد ان اؤكد، هنا، بدون اي التباس، ان مقياس وطنية وتقدمية اي مواطن في اسرائيل هي بقدر التفافه وتجاوبه ودعمه لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

● سؤال: هل من كلمة اخيرة ؟

□ رامي الشاعر: «انني اؤكد اننا لسنا متشائمين ابدا. ونحن على ثقة من اننا سنتجاوز كل المصاعب، خصوصا وانه يملؤنا الاعتزاز بثقة شعبنا في اسرائيل وفي الارض المحتلة والتي سيكون لها اكبر الاثر في نفوسنا واكبر معين لنا لتجاوز الصعاب وتمتين وحدة الجبهة العربية المعادية للامبريالية والتي لا بد، عاجلا او آجلا، ان تنتصر. والتاريخ قد حدد هذا المسار.

نقابات الدول الاشتراكية تستنكر محاولة استخدام منظمة العمل الدولية في الحملة المعادية للاشتراكية

● براغ - اعرب قادة المراكز النقابية في كل من جمهورية بلغاريا الشعبية وجمهورية هنغاريا وفيتنام والمانيا الدمقراطية وكوريا الدمقراطية وكوبا ولاوس ومنغوليا وبولندا ورومانيا والاتحاد السوفييتي عن استنكارهم لاستخدام منظمة العمل الدولية لخلق جو مواجهة وتسعير الحملة المعادية للاشتراكية وتشويه السياسات التي تنتهجها الدول الاشتراكية لخدمة مصالح العمال - هذا ما جاء في بيان صحفي صدر في اواسط الشهر الماضي في براغ عن اتحاد النقابات العالمي.

وأكد قادة المراكز النقابية في هذه الدول ان مثل هذه الاعمال لا يمكن ان تضر ضررا جسيما بالطابع العالمي لمنظمة العمل الدولية وبالمبادىء والاهداف التي يجب ان تشكل اساسا لنشاطات هذه المنظمة.

وتوصل قادة المراكز النقابية في تلك الدول الى ذلك بعد مناقشة الوضع في منظمة العمل الدولية، الذي نجم عن العمل العدائي الذي اتخذ ضد جمهورية بولندا الشعبية، اي تصويت الهيئة القيادة لمنظمة العمل الدولية على التقرير الاستفزازي لما يسمى بـ «لجنة التحقيق». واكد نقابيون الدول الاشتراكية ان مجمل المسؤولية عن الازمة التي نشأت في منظمة العمل الدولية يجب ان تلقى على عاتق تلك القوى التي تحاول استخدام منظمة العمل الدولية باعتبارها اداة صراع سياسي ضد الاشتراكية. وان المراكز النقابية في البلدان الاشتراكية المذكورة آنفا تعبر عن تفهمها الكامل لمواقف بولندا تجاه العمل المعادي لها الذي اتخذته منظمة العمل الدولية في الوقت الذي قام فيه العمال البولنديون باعادة بناء نقاباتهم التي اصبحت تضم خمسة ملايين عضو وبتشكيل نقابة موحدة (على اساس «تفاهم النقابات الوطنية في البلاد») واخذوا يطبقون المزيد من الخطوات لتعزيز مكاسبهم الاشتراكية.

كما اعربت تلك المراكز النقابية عن تأييدها الكامل للحركة النقابية التي اعيد بناؤها في بولندا في تعزيزها لمواقع الاشتراكية وفي الدفاع عن حقوق العمال المشروعة في بولندا.

مضاعفة حجم التجارة السوفييتية مع الدول النامية ٣ مرات

● موسكو - ذكرت مجلة «مجدو نارودنيا جيزن» (شؤون دولية) السوفييتية، ان تجارة الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية تتسع بثبات، وانه، منذ العام ١٩٧٥، تضاعف حجم التجارة ثلاث مرات.

واشارت المجلة الى ان الاتحاد السوفييتي يؤيد سعي البلدان النامية نحو الاستقلال الاقتصادي. وثمن في هذه البلدان، بمساعدة الاتحاد السوفييتي، مصانع الفروع الرئيسية للاقتصاد وتصبح كل هذه المصانع ملكاً تاماً لتلك البلدان.

طلاب المناطق المحتلة يؤيدون مبادرة ابو اياد لتوحيد الصف الفلسطيني

● القدس - لمراسلنا - أصدرت كتلة اتحاد الطلبة التقدمية وجبهة العمل الطلابي التقدمية في الجامعات والمعاهد في المناطق المحتلة بياناً مشتركاً أعلنتا فيه تأييدهما لمبادرة أبو اياد، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، وكافة المبادرات الهادفة الى عقد مجلس وطني فلسطيني توحيدي على أساس اتفاقات عدن - الجزائر.

وجاء في البيان: «نتيجة للهجمة التصفوية الشرسة، المصرية - الاردنية - الاسرائيلية - الأمريكية على شعبنا الفلسطيني وشعوبنا العربية، بحركتها التحررية، وفي محاولة منها لتصفية انجازات ومكتسبات شعبنا وشق الصف الفلسطيني تحضيراً لتمرير «كامب ديفيد» والضغط باتجاه قبول مبادرة الملك حسين وتصفية حقوق شعبنا وشخصيته الوطنية التي تبلورت عبر النضال وممثلها الوحيد الكفاحي «م.ت.ف». ولقد كان اغتيال الشهيد فهد القواسمي على أيدي رجال المخابرات الاردنية أحد مظاهر هذه الهجمة وذلك لتكريس الانشقاق داخل الصف الفلسطيني وتحطيم كل الامكانيات لاستئناف الحوار بين القوى الوطنية الفلسطينية كافة. وهذه هي رسالة ملك ايلول الأسود الى جماهير شعبنا».

وانتهى البيان بالقول «ولهذا نعلن تأييدنا للمبادرة التي قدمها الأخ ابو اياد، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، بالاضافة الى مدير مكتب «م.ت.ف» في الكويت وأعضاء من المجلس الوطني الفلسطيني وشخصيات فلسطينية اخرى وكافة الجهود الحثيثة والمخلصة التي يبذلها التحالف الدمقراطي والتي تهدف الى تكريس الوحدة الوطنية في إطار «م.ت.ف» واحدة موحدة على أساس اتفاق عدن - الجزائر الكفاحية ومعطيات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني واستئناف الحوار بين كافة القوى الوطنية لانجاز الاتفاق الشامل وصولاً الى عقد مجلس وطني توحيدي».

مضايقات وارهاب في حي الشجاعية في غزة المحتلة

● القدس - لمراسلنا - يقوم جيش الاحتلال الاسرائيلي بارهاب المواطنين العرب ليلا في حي الشجاعية على «تلة المنطار» في غزة المحتلة وفي الآونة الاخيرة يقوم بتدريبات عسكرية تضمنت ذات مرة رفع سيارة جيب قديمة الى الاعلى والقائها على الارض دفعة واحدة محدثة دويا رهيبا مزعجا الامر الذي اعتبره السكان محاولة لارهابهم وتخويفهم.

الكهرباء والماء قرب غزة وبعيدة عن اهلها

● القدس - لمراسلنا - قامت بلدية غزة بتزويد منطقة عسكرية تعرف باسم «القبة»، مؤخرا، بالكهرباء والمياه. ويتساءل المواطنون لماذا اقدمت بلدية غزة على هذا العمل في الوقت الذي لا تلبي فيه احتياجات السكان من الكهرباء والمياه.

بيان صحفي لاتحاد النقابات العالمي!

السلطات الايرانية تتذرع بالحرب لشن أشرس حملة على حقوق العمال والنساء

● براغ - اكدت سكرتارية اتحاد النقابات العالمي ووفد لجنة الاتصال لنقابات عمال ايران، مجددا، نداء مجلس عام اتحاد النقابات العالمي من اجل وضع حد فوري للحرب العراقية - الايرانية، التي تضر عمال وشعبي البلدين وتخدم مصالح الامبريالية والقوى الرجعية فقط. واشارت قيادة اتحاد النقابات العالمي ان الدوائر الحاكمة في ايران استخدمت هذه الحرب لتشن هجمة لم يسبق لها مثيل على حقوق العمال وقطاعات الشغيلة كافة. وجرى اعتقال جميع القوى الوطنية التي ناضلت ضد نظام الشاه ومن اجل استعادة الحقوق الدمقراطية لجميع المواطنين حيث يقبع الان في سجون ايران حوالي ١٠٠ الف سجين سياسي، وصدر ضد العديد منهم الحكم بالاعدام تحت طائلة تهم ملفقة ودون اتاحة الفرصة امامهم للدفاع ودون محاكمة علنية. كما انه جرى سلب الحقوق التي اكتسبها العمال والشعب، خلال عشرات السنين من النضال من خلال مراسيم تصفية. وتمارس اساليب القرون الوسطى القمعية ضد المواطنين واضحت الهجمات على حقوق النساء اشد قسوة حيث يحرمن من الحقوق والحريات التي اكتسبتها خلال سنين من النضال.

جاء هذا في بيان صحفي صدر في مطلع الشهر الجاري في براغ عن الاتحاد العالمي للنقابات، بعد اجتماع جرى بين سكرتارية الاتحاد ووفد من لجنة الاتصال لنقابات عمال ايران حيث جرى فيه استعراض الوضع النقابي البالغ الخطورة في ايران وقمع القوى الدمقراطية ونضال عمال ايران، في ظل ظروف صعبة جداً والحرب العراقية - الايرانية.

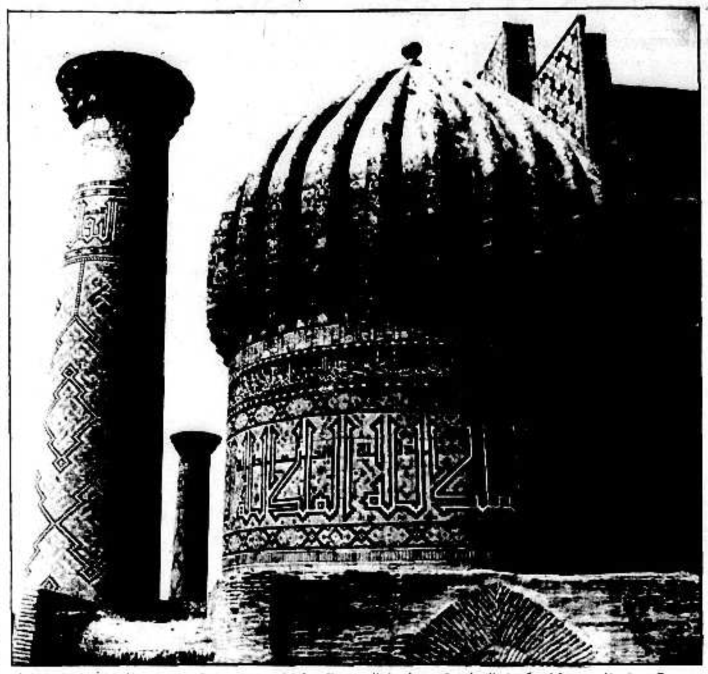
واضاف البيان ان المجموعة الحاكمة في ايران تراجعت تراجعاً خطيراً عن السياسة التي اعلنتها الثورة الشعبية ضد الشاه والامبريالية. وفي عهدها الغيت الاصلاحات الزراعية ويجري اعادة الاراضي المؤممة الى كبار ملاك الاراضي كما يجري الغاء تأميم المؤسسات وتخلق الشروط من اجل تغلغل اكبر للشركات فوق القومية.

واشار البيان الى ان مستوى معيشة العمال آخذ بالتدهور وتتسع البطالة بشكل رهيب وعمدت السلطات الى حل الهيئات النقابية على النطاق الاقليمي والصناعي بصورة تصفية.

الاسلام والنضال التحرري

(الحلقة الثانية عشرة والأخيرة)

● بقلم: ليونيد ميدفيدكو وأندريه جيرمانوفيتش ●



● سمرقند (في جمهورية اوزبكستان السوفييتية) : ويظهر في الصورة قبة ومئذنة في «شير دور مادراش»، وهما من المعالم الأثرية الاسلامية التي تعود الى القرن السابع عشر، بعد ترميمها.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

●● حول اعداء واصدقاء المسلمين

تدرك شعوب البلدان الاسلامية، من يوم لآخر، الهدف الذي يضعه نصب اعينهم الامبرياليون وخدمهم حين يبدون «اهتمامهم» بالاسلام. فعلى ضوء خبرتها التاريخية والاحداث الدامغة، استطاعت هذه الشعوب الاقتناع بان الامبرياليين كانوا، دائما، ويبقون اعداء البلدان الاسلامية، في الوقت الذي يعتبر فيه الاتحاد السوفييتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية اصدقاءها المخلصين وحلفاءها في النضال العام المعادي للامبريالية.

اعلن احد اشهر الشخصيات الدينية في افغانستان، المولوي عبد العزيز صادق، في حديث صحافي نشر في جريدة «بايس» المدريدية، انه سنحت له الفرصة عند زيارته للاتحاد السوفييتي، برفقة ١٥ من الملالي، للاقتناع بالاحترام الكبير الذي يولى هناك للاديان وشعائرها. واضاف يقول: «استطيع التأكيد ان الاتحاد السوفييتي لا يتدخل في الشؤون الدينية لافغانستان ولا يحاول نشر اية دعاية إلحادية. فالامر الوحيد الذي قام به الاتحاد السوفييتي في بلادنا هو انه هب للدفاع عن حدودنا وفقا لاحكام اتفاقية الصداقة الموقعة معنا».

واعلن العديد من المشاركين في اجتماع كابول، المنعقد في آذار من العام ١٩٨٣، وبضمنهم زعماء التشكيلات المعادية للثورة السابقين والذين انضموا فيما بعد الى صفوف الحكومة الشرعية والسلطة الشعبية، اعلنوا واعربوا عن احترامهم للشعب السوفييتي للقسط الذي يساهم فيه في قضية نضال الافغانيين ضد اعداء الثورة. واعلن الامام الحاج نصر الله من «حضرجات»، وهو يفضح ادعاءات الدعاية الغربية التي تقول ان افغانستان محتلة من قبل الاتحاد السوفييتي: «الاتحاد السوفييتي موجود معنا على مدى ٦٠ عاما. فهو الذي شيد لنا مشاريع الري الرائعة ومحطات الطاقة الكهربائية والمصانع والمعامل والطرق والموانىء، وهو الذي يساعد الافغانيين على استيعاب ثرواتنا الطبيعية. وقد اثبت الاتحاد السوفييتي، على مدى سنين طويلة من علاقات الجوار الحميدة، انه صديقنا الحقيقي».

وقوبل هذا الخطاب بالتصفيق المتواصل من جميع الحاضرين.

فالافغانيون لا يحتاجون الى من يحمي الاسلام، بل هذه الحماية يحتاجونها في فلسطين والقدس ولبنان، حيث يجري القضاء على المسلمين بالاسلحة الامريكية وجراء قصف الطائرات الامريكية الصنع.

الامبريالية «تدافع» فقط عن اولئك المسلمين المستعدين وان يصيروا مرتزقة مطيعة في ايديها والمستعدين للتضحية بالمصالح الوطنية لجميع الشعوب الاسلامية باسم مصالح رأس المال الاحتكاري الكبير. الامبريالية، فعلا، تدافع عن مثل هؤلاء «المسلمين». فبدون حمايتها لا يستطيع خدمها هؤلاء من البقاء طويلا في السلطة حتى ولو ملكوا ملايين الدولارات في البنوك الامريكية وجبالا من الاسلحة الامريكية.

والمسلمون العاديون البسطاء يرفضون التسليم بالظلم والاستغلال ويقتل اشقائهم في العقيدة في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل في الضفة الغربية لنهر الاردن ولبنان والقدس. فهم يعرفون، حق المعرفة، ويعلمون، علم اليقين، ان واشنطن بالذات هي التي شجعت اسرائيل ومنحتها الضوء الاخضر للقيام بالجرائم التي ارتكبتها ضد العرب.

وتقوم الدعاية الامبريالية الرجعية بكل ما في وسعها ومقدورها لكي لا تدرك الجماهير الشعبية لبلدان الشرق الحقيقة فيما يخص الاشتراكية الحقة. فهذه الدعاية تشوه، عن تعمد وقصد، وضع المسلمين في الاتحاد السوفييتي. وبصور الشيوعيين بانهم اعداء ألداء للاسلام. وبصور الملكية الاجتماعية وكأنها اعتداء وتطاول على الحرية الشخصية للناس.

والدعاية البرجوازية، التي تشوه حقيقة الاهتمام بالمسلمين السوفييت، تنسى او تتناسى، لسبب او لآخر، وضع المسلمين في بلدانها. ففي جمهورية المانيا الغربية وحدها هناك اكثر من مليون مسلم محرومون من ادنى تلك الحقوق التي يتمتع بها ابناء الاديان المسيطرة هناك. والمسلمون في الدول الرأسمالية، سواء في المانيا الغربية او الولايات المتحدة الامريكية او بريطانيا، يشكلون ذلك النفر الذي يمتلك «حقاه» في الحصول على الاعمال ذات الاجر الزهيد والاعمال «القذرة».

كتب لينين، في حينه، وهو يعبر عن علاقة الدولة السوفييتية بالشغيلة المسلمين لروسيا والشرق: «عليكم، أنتم انفسكم، ان تكونوا اسياد مصائركم في بلدانكم. وانتم تمتلكون كل الحق في ذلك لان مصيركم في ايديكم انتم وحدكم». وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العام ١٩١٧ استطاعت شعوب روسيا القيصرية سابقا، وبضمنها الشعوب الاسلامية، حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الشاخصة امامها وتحقيق مستويات عالية في تطورها ومستوى حياتها، الامر الذي لا يزال حلما لمئات الملايين من مسلمي آسيا وافريقيا.

لقد تحقق في الاتحاد السوفييتي العديد من المثل والاخلاقيات والامال التي تربط الشغيلة من المسلمين والمسيحيين والبوذيين آمالها بها.

وبكلمة ادق كل الشغيلة ومن كل الاجناس والاديان تربطهم وحدة الاهداف النبيلة للنضال من اجل حياة افضل على الارض. والاتحاد السوفييتي متضامن مع كل من يناضل ضد جميع اشكال الظلم والاستغلال. وكما اشار لينين، ان وحدة النضال الثوري الحقيقي من اجل خلق جنة على الارض اهم لنا من وحدة افكار البروليتاريا عن جنة في السماء.

اليكم شهادات بعض الشخصيات الدينية الاسلامية من بلدان آسيا وافريقيا زاروا الاتحاد السوفييتي في اوقات مختلفة وسنحت لهم فرصة الاطلاع على العديد من اوجه حياة اخوانهم في الدين وزيارة المساجد والتأكد، بأم العين، من اقامة الشعائر الدينية الاسلامية وحماية آثار ثقافة وعمران الماضي.

●● الشيخ احمد زبارة، المفتي العام في جمهورية اليمن العربية:

□ علي الاعتراف باني، قبل زيارتي الاولى للاتحاد السوفييتي، كنت احمل رأيا مغايرا تماما. كنت لا اعتقد بوجود حرية لاداء الفرائض الدينية الا انه، بعد اطلاعي على هذه البلاد وحياة المسلمين السوفييت، تكونت عندي فكرة اخرى تماما. واليوم اعلن ان فكرتي السابقة عن الاتحاد السوفييتي وكأنه بلد معاد للديانات، كانت خاطئة كل الخطأ.

في الاتحاد السوفييتي يعتنقون اديانا مختلفة، لكنه لا وجود لتفضيل احدها على الاخر. وفي الوقت نفسه لا تتدخل الحكومة في شؤون المؤمنين. فكل الشعائر الدينية يقوم بها المؤمنون بحرية تامة. لقد اقتنعت بذلك وأنا في طاجكستان.

ادهشتني قضية احترام التقاليد في طاجكستان. ويشهد على ذلك الوضع الجيد جدا لآثار الماضي وحب التاريخ والتقاليد المعيشية.

لقد تركت على انطباعا لن يمحى من الذاكرة نجاحات الشعب السوفييتي في جميع مجالات الحياة، وبخاصة في تطوير مجالات الصناعة العصرية. فقد شاهدنا في طاجكستان الرمز الذي يمثل هذه المنجزات - هو محطة «نوريك» على نهر «الوحش» وسدها الذي يشمخ اعلى بكثير من سد اسوان. وتمتلك الجمهورية، ايضا، صناعة حديثة وزراعة منظمة بشكل رائع. فطاجكستان تنتج كل ما يحتاجه الانسان..

وفي كل مرة ازور فيها الاتحاد السوفييتي اكتشف مجالات جديدة تستحق الاعجاب والذهول.

●● محمد سعيد افغاني، عضو المحكمة العليا لافغانستان:

□ لقد زرت موسكو ولينينغراد وسمرقند ودوشنبه وطشقند. والتقيت اخواني المسلمين في كل من هذه المدن، وزرت ضريح الامام البخاري. واتيحت لي امكانية التقاء مسلمي اوزبكستان وطاجكستان. والتقيت، ايضا، العديد من الشخصيات الاجتماعية والدينية وسكان سمرقند وموسكو ولينينغراد وغيرها من المدن السوفييتية. استطعت ان اشاهد، بأم العين، سياسة الدولة السوفييتية بخصوص علاقتها بالمسلمين ومعتنقي الاديان الاخرى ودراسة وضع المسلمين في الاتحاد السوفييتي.

اعترف بان سياسة الدولة السوفييتية بخصوص علاقتها بالمسلمين ومعتنقي الاديان الاخرى هي سياسة حكيمة. فلا وجود في الاتحاد السوفييتي لاية تحديدات او منع اقامة الشعائر الدينية. توجد حرية التعبير عن وجهات النظر. اما الخزعبلات التي ترددها الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي حول وضع المسلمين في هذه البلاد فلا اساس لها من الصحة. وكلها كذب وافتراء.

●● الشيخ محمد مهدي شمس الدين من لبنان

□ سمعت كثيرا من المرات عن الاخلال بحقوق المؤمنين في الاتحاد السوفييتي وعرقلة عمل المساجد ومضايقة المترددين عليها. اما الان فقد اقتنعت، تماما، بان حرية اقامة الشرائع الدينية في الاتحاد السوفييتي هي حقيقة ماثلة. اما ما يقال عن ملاحقة المتدينين في الاتحاد السوفييتي فهي اقوال يرددها اعداؤه.

فالسلطة السوفييتية، ليس بالاقوال بل بالافعال، تمد يد الصداقة النزيهة والتضامن لكل الشعوب الاسلامية المناضلة ضد الامبريالية والاستغلال، ومن اجل حقها في تقرير مصائرها بنفسها.

(انتهى)

اتحاد الشبيبة الشيوعية - المشهد

يدعوكم لسماع محاضرة حول «ما هي الشيوعية !» وذلك اليوم، الخميس ٨٥/١/١٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق مقداد مرعي. المحاضر: عمر حمدي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - كفركنا

يدعوكم لسماع محاضرة حول «ما هي الشيوعية !» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١/١١ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: عمر حمدي

اتحاد الشبيبة الشيوعية - المثلث الشمالي

يدعو الرفاق للاشتراك في اليوم الدراسي الذي يعقد يومي الخميس والجمعة ١٠ - ٨٥/١/١١ في نادي الحزب في ام الفحم.

البرنامج :

● الافتتاح - يوم الخميس الساعة ٥.٣٠ مساء، محاضرة حول «تاريخ الشبيبة الشيوعية في البلاد». المحاضر : محمد نفاع .

● يوم الجمعة ٩.٣٠ صباحاً محاضرة حول «الفاشية - جوهرها واخطارها والنضال ضدها». المحاضر : مريد فريد.

● يوم الجمعة ١.٣٠ ظهراً محاضرة حول «التطورات على الساحة الفلسطينية». المحاضر : سميح غنادري.

الهزِّيل في كريات حايم؛ شفاعمرو الى الخضيرة؛ ام الفحم تستضيف يكنعام

● تجري بعد غد ، السبت مباريات الاسبوع السادس عشر لدوري الدرجتين الممتازة والقطرية ومباريات الاسبوع الرابع عشر لدوري الدرجة الاولى وهو الاسبوع الأول لجولة الاياب بعد ان انتهت يوم السبت الماضي مباريات الاسبوع الاخير لجولة الذهاب في هذه الدرجات . اما فرق الدرجتين الثالثة والثانية فتلعب مباريات الاسبوع الثاني عشر .

ونورد فيما يلي جدول المباريات وتشير النتيجة الواردة بين قوسين الى نتيجة مباراة الذهاب بين الفريقين :

*** الدرجة الممتازة ***

المباراة	النتيجة
مـ يڤنه ـ هكواح	(صفر:صفر)
هـ حيفا ـ مـ بيتح تكفا	(صفر:صفر)
هـ تل ابيب ـ هـ بئر السبع	(٢:٢)
ب. القدس ـ هـ اللد	(٣:صفر)
مـ نتانيا ـ شمشون	(٢:٢)
مـ يافا ـ هـ تل ابيب	(١:١)
هـ بيتح تكفا ـ مـ حيفا	(صفر:٢)
هـ كفار سابا ـ ب. تل ابيب	(١:صفر)

*** الدرجة القطرية ***

المباراة	النتيجة
بني يهودا ـ هـ طبريا	(١:١)
ب. حيفا ـ عميدار	(صفر:١)
مرموروق ـ هـ الخضيرة	(صفر:٤)
كريات شمونة ـ اشكلون	(صفر:٣)
يهود ـ هـ القدس	(صفر:صفر)
رمات هشرون ـ شعرايم	(صفر:١)
رمات غان ـ حولون	(٢:١)
ب. الرملة ـ ريشون	(١:١)

*** الدرجة الأولى ***

[المنطقة الشمالية]

المباراة	النتيجة
طيرة الكرمل ـ شباب الناصرة	(صفر:١)
مـ الخضيرة ـ مـ شفاعمرو	(صفر:١)
تل حنان ـ نتانيا	(صفر:٦)
هـ عكا ـ مـ طمرة	(٣:صفر)
العفولة ـ ك. آتا	(صفر:١)
ن. عليت ـ اور عقيبا	(١:١)
الاخاء ـ بيسان	(صفر:٣)

[المنطقة الجنوبية]

المباراة	النتيجة
هـ الرملة ـ هـ رعنانا	(صفر:٢)
لزروس ـ ك. اونو	(صفر:٤)
بات يام ـ أزور	(صفر:٣)
ديمونة ـ بروحام	(صفر:٢)
بئر السبع ـ ب. شمش	(صفر:١)
شباب يافا ـ صفريريم	(٣:١)
هشكما ـ كريات غات	(صفر:صفر)

[الاسبوع الثاني عشر]

*** الدرجة الثانية ***

(المنطقة الشمالية أ)

[يشير الرقم الوارد جانب اسم الفريق الى المرتبة التي يحتلها في لائحة منطقته]

حتصور (٨) ـ معلوت (٥)
كفر سميع (١٤) ـ ب. نهريا (١)
مـ عكا (٤) ـ اكسال (١٣)
أبو سنان (٨) ـ شباب طمرة (٢)
بيالك (٦) ـ شباب عكا (١١)
هـ نهريا (٧) ـ مجد الكروم (١٠)
افيكيم (٣) ـ المكر (٩)

(المنطقة الشمالية ب)

ع. كفار سابا (٢) ـ كفر قرع (١٢)
ع. حيفر (١١) ـ سولم (٩)
نحلئيل (٧) ـ الدالية (١)
الطيبة (٦) غ. أولغا (١٤)
عسفيا (٨) ـ بيت اليعزر (٥)
باقة الغربية (١٣) ـ مـ عميق (١٠)
أم الفحم (٣) ـ يكنعام (٤)

(المنطقة الجنوبية أ)

ب. كفار سابا (١١) ـ مـ الرملة (٣)
الطيرة (٥) ـ هـ هرتسليا (١٢)
رمات هشرون (٤) ـ جلجولية (٧)
كفار شليم (٢) ـ ش. هزراح (٦)
كفر قاسم (٨) ـ مـ يهودا (١٣)
مـ هرتسليا (١٠) ـ كتمونيم (٩)
اور يهودا (١) ـ ن. غولان (١٤)

*** الدرجة الثالثة ***

معليا ـ الرامة
شلومي ـ بوريا
ب. كريات شمونة ـ يانوح
صفد ـ معلوت
ابناء طرعان ـ منحاميا
المغار ـ مـ كفر كنا
نحف ـ مـ جديدة
المزرعة ـ جولس
البعينة ـ هـ سخنين
مـ دير الأسد ـ هركفوت
أبناء سخنين ـ مـ كفر سميع
ك. حايم ـ ب. شفاعمرو
هـ جديدة ـ عبلين
المكسور ـ ن. شأنان
هـ كفر كنا ـ العمل
هـ تل حنان ـ عرابة
باقة الناصرة ـ كفرمندا
كفر مصر ـ نادي حيفا
دبورية ـ تسور شالوم
الكابير ـ بيسان
بنياميتا ـ مـ ام الفحم
جت ـ الفريديس
العفولة ـ هـ زخرون
مـ بردس حنه ـ ب. بردس حنه
مـ زخرون ـ قيساريا
كشافة حيفا ـ عتليت
معاوية ـ غ. هكرمل
ب. راس العين ـ قلنسوة
برطعة ـ مـ كفر قاسم
انطوني يافا ـ ك. شالوم
الهزيل ـ بئر السبع

تسع نقاط لفرق حيفا؟ هذا ليس اكيدا أبدا..

١. مـ يڤنه ـ هكواح

صحيح ان فريق هكواح اقتنص نقطة خارجية من هبوعيل حيفا في الاسبوع الماضي ولكن مهمته في يڤنه ستكون أصعب ، بدون شك .

● نقترح (١)

٢. هـ حيفا ـ مـ بيتح تكفا

بدأ الفريق الحيفاوي مؤخراً يذوق صعوبة الدوري الممتاز وهو يلتقي بعد غد فريقا أقوى منه .

● نقترح (×) و (٢)

٣. هـ تل ابيب ـ هـ بئر السبع

لقاء بين فريقين خيبا آمال جمهورها حتى الان.

● نقترح (×)

٤. ب. القدس ـ هـ اللد

المباراة ستجري في «بلومفيلد» وفوز المقدسيين أكيد .

● نقترح (١)

٥. مـ نتانيا ـ شمشون

يظهر ان نتانيا لن تسجل ستة أهداف هذه المرة لأنها تواجه دفاعاً قوياً . تعادل فيا فوق لنتانيا .

● نقترح (١) و (×)

٦. مـ يافا ـ مـ تل ابيب

مكابي تل ابيب لم يخسر خارج ملعبه حتى الان وقد يواصل هذا التحصيل بعد غد أيضا .

● نقترح (×)

٧. هـ بيتح تكفا ـ مـ حيفا

حيفا أفضل اداء . هذا أمر لا ريب فيه ولكن بيتح تكفا في «يوم جيد» تستطيع أن تفاجيء .

● نقترح (١) و (٢)

٨. كفار سابا ـ ب. تل ابيب

لقاء قاع هام لكل من الفريقين . التعادل هو الأكثر إحتمالاً .

● نقترح (١) و (×) و (٢)

٩. ب. حيفا ـ رمات عميدار

فرصة جيدة لحيفا لتحقيق الفوز .

● نقترح (١)

١٠. مرموروق ـ هـ الخضيرة

لقاء أقطاب . تعادل فيا فوق للضيوف من الخضيرة .

● نقترح (×) و (٢)

١١. كريات شمونة ـ أشكلون

تعادل ..

● نقترح (×)

١٢. يهود ـ هـ القدس

الفريق المضيف في اندفاعة جيدة ولكن هبوعيل القدس يعمل من اجل الانخراط في احدى المرتبات الثلاث الاولى .

● نقترح (×) و (٢)

١٣. رمات هشرون ـ شعرايم

لقاء قمة سيجري على ملعب رمات هشرون . كل نتيجة متوقعة الحدوث .

● نقترح (١) و (×) و (٢)

ونورد فيما يلي لائحتي الدرجتين الممتازة والقطرية :

*** لائحة الدرجة الممتازة ***

[بعد الأسبوع الخامس عشر]

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مـ حيفا	١٢:٣٢	٣٣
٢. ب. القدس	١٣:٣١	٣٢
٣. مـ تل ابيب	١٠:٢١	٢٦
٤. شمشون	١١:١٣	٢٤
٥. هـ بيتح تكفا	١٤:١٤	٢٢
٦. مـ بيتح تكفا	١٥:٢٠	٢١
٧. يڤنه	١٧:١٩	٢٠
٨. مـ نتانيا	٢٢:٢٦	١٩
٩. هـ حيفا	١٢:١١	١٩
١٠. بئر السبع	١٥:١٥	١٧
١١. هـ تل ابيب	١٨:١٤	١٥
١٢. كفار سابا	١٩:١١	١٥
١٣. هـ اللد	٢٤:١٠	١٤
١٤. ب. تل أبيب	٢٣:١٤	١٣
١٥. مـ يافا	٢٦:١٥	١٣
١٦. هكواح	٢٦:١١	١١

*** لائحة الدرجة القطرية ***

الفريق	الأهداف	النقاط
١. شعرايم	١٢:٢٥	٣٢
٢. بني يهودا	١١:٢٣	٣١
٣. رمات هشرون	٨:٢٠	٣٠
٤. هـ القدس	٥:٢٠	٢٧
٥. الخضيرة	١٥:٢١	٢٦
٦. حولون	١٣:٢١	٢٥
٧. يهود	١٧:١٩	٢٠
٨. طبريا	٢١:٢٠	٢٠
٩. هـ رمات غان	٢٤:١٩	١٨
١٠. اشكلون	١٧:١٧	١٧
١١. الرملة	١٦:١٠	١٧
١٢. مرموروق	٢٧:١٦	١٥
١٣. عميدار	١٥:١١	١٤
١٤. ك. شمونة	٢٤:١٠	١١
١٥. ريشون	٢٤:١١	٩
١٦. ب. حيفا	٢٣:١٠	٨

* شباك مرمى هبوعيل القدس لم تهتز خارج ملعبه * مكابي تل ابيب لم يخسر خارج «بلومفيلد» *

١. لم يحقق فريق هكواح الفوز الخارجي منذ تسعة أشهر بينما فاز فريق يڤنه بمباراتيه البيتيتين الاخيرتين .

٢. جمع فريق هبوعيل حيفا نقطتين فقط في مبارياته الخمس الأخيرة !

٣. سجل فريق بئر السبع ثلاث نتائج تعادل خارجية وخسر اربع مباريات اخرى خارج ملعبه . ويتغيب عن تركيبه في مباراة بعد غد الهداف أفيطان وزميله كادوش المعدان .

٤. هذا هو اللقاء السادس بين القدس واللد . فاز المقدسيون بثلاث مباريات وتعادلوا في الاخريين بمعنى آخر لم يتغلب اللداويون على المقدسيين في اية مباراة دوري جرت بينها !

٥. جمع فريق شمشون عشر نقاط من مبارياته الاربع الأخيرة .

٦. فريق مكابي تل ابيب هو الفريق الوحيد في الدرجة الممتازة الذي لم يخسر أية مباراة خارج ملعبه هذا الموسم .

٧. خسر فريق هبوعيل بيتح تكفا مباراتيه الاخيرتين بينما سبق وان خسر فريق مكابي حيفا مباراة على ملعب بيتح تكفا أمام مكابي المحلي .

٨. سجل فريق كفار سابا فوزاً بيتياً واحداً هذا الموسم وهو أضعف الفرق الممتازة على ملعبها .

٩. لقاء بيتار حيفا ـ عميدار يجمع بين فريق لم يذق طعم الفوز البيتي (بيتار) وبين فريق لم يسجل أي فوز خارجي بعد (عميدار) .

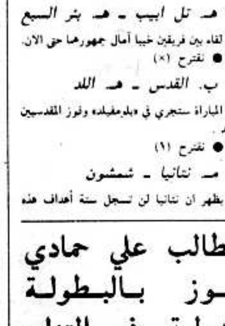
١٠. فريق هبوعيل الخضيرة لم يسجل أكثر من نتيجتي تعادل هذا الموسم وفريق مرموروق سجل ثلاثاً فقط .

١١. جمع فريق كريات شمونة عشر نقاط (من رصيد ١١) على أرض ملعبه بينما لم يسجل فريق اشكلون الفوز منذ الاسبوع السادس للموسم الحالي .

١٢. لم تهتز شباك مرمى هرتسل كابيليو ، حارس مرمى هبوعيل القدس ، أبداً خارج ملعبه هذا الموسم !

١٣. خسر فريق رمات هشرون مباراتيه البيتيتين الاخيرتين .

الطالب علي حمادي يفوز بالبطولة الدولية في التزلج الهوائي



● انتهت يوم الاثنين الماضي (٨٥/١/٧) البطولة الدولية الاولى في التزلج الهوائي للطلاب الجامعيين باشتراك ٢٥ طالباً جامعياً من اسرائيل وخارجها . وكانت البطولة افتتحت يوم الأربعاء (٨٥/١/٢) في مدينة ايلات .

وحصل الطالب العربي علي حمادي ، ابن مدينة عكا ، الذي يدرس في معهد التربية البدنية في «وينغت» على المرتبة الاولى بفارق ست نقاط عن المرتبة الثانية ! وفاز بالجائزة وهي عبارة عن متزلج هوائي قيمته (٨٠٠) دولار .

وسبق أن فاز حمادي بالمرتبة الاولى في البطولة المحلية التي جرت في العامين الأخيرين في البلاد . وبهذه المناسبة تتقدم لجنة الطلاب العرب في معهد «وينغت» للرياضة بأحر تهانيها الى الزميل حمادي راجية له المزيد من النجاح .

□ الفرق العربية في المنطقة الشمالية للدرجة الاولى :

مكابي شفاعمرو : الامتحان الحقيقي يقترب
مكابي طمرة : التحصيل جيد جداً
فريقا الناصرة : خيبة أمل كبيرة

□ بقلم : أسعد تلحمي ـ [محرر «الاتحاد» الرياضي]

□ انتهت يوم السبت الماضي مباريات جولة الذهاب لدوري الدرجة الاولى في المنطقتين الشمالية والجنوبية . وتلعب في هذه الدرجة خمس فرق عربية ، أربع منها في المنطقة الشمالية والفريق الخامس ، هبوعيل اتحاد شباب يافا في المنطقة الجنوبية .

وإذا أردنا القاء نظرة تلخيصية على تحصيل الفرق في المنطقة الشمالية عامة والفرق العربية خاصة يمكن الاشارة الى الحقائق التالية : (١) يمكن القول ان ترتيب الفرق الحالي في اللائحة كان متوقعاً عشية بداية الموسم الكروي الحالي، اللهم سوى بعض التغييرات الطفيفة . (٢) فريقا نتسيرت عليت وبيسان ، اللذان هبطا في نهاية الموسم الماضي الى الدرجة الاولى لم يتمكنا من الانخراط في فرق القمة والعمل بالتالي من اجل العودة الى الدرجة القطرية حيث قضيا عدة مواسم . (٣) فريقا مكابي طمرة وأور عقيبا ، اللذان انضما الى دوري الدرجة الاولى مع نهاية الموسم الماضي انخرطا جيداً في هذا الدوري وحققا حتى الان نتائج نعتقد انها ترضيهما . (٤) المفاجأة الحقيقية ، التي لا تبعث على الارتياح هي وجود فريقي الناصرة، الشباب والاخاء في القسم الأسفل للائحة ونشير بشكل خاص الى فريق الشباب الذي يضم في صفوفه عدداً من اللاعبين الجيدين حققوا في السنة الماضية نتائج أفضل بكثير .

ويمكن تقسيم اللائحة الى ثلاثة أقسام : يضم الاول وهو القسم العلوي للائحة خمسة فرق تتنافس فيما بينها على احتلال المرتبتين الاولى (التي تعني الارتقاء مباشرة) والثانية (التي تؤدي الى مباراتي اختبار) . اما القسم الثاني ويسمى بالمصطلحات الرياضية «بطن اللائحة» فيضم ٤ ـ ٦ فرق وهذه الفرق تعمل ، كما يبدو ، على احتلال مرتبة جيدة في نهاية الموسم الكروي . اما القسم الثالث فهو القسم السفلي للائحة ويضم ٣ ـ ٥ فرق تعمل من اجل النجاة من الهبوط الى الدرجة الثانية .

*** قمة اللائحة ***

ذكرت في بداية هذه المقالة ان ترتيب اللائحة الحالي لا يفاجيء أحداً وخاصة الترتيب في القسم العلوي . ففرق بيتار نتانيا وهبوعيل عكا ومكابي شفاعمرو ومكابي الخضيرة هي فرق عريقة في الدرجة الاولى وسبق لها ان لعبت في الدرجة القطرية أضف اليها فريق العفولة الذي تواجد في المرتبة نفسها مع انتهاء الجولة الاولى لمباريات الموسم الماضي (انظر اللائحة ٣) .

فريق بيتار نتانيا هو الفريق الوحيد في الدرجات الثلاث العليا (الممتازة والقطرية والاولى) الذي أنهى جولة الذهاب بدون أية خسارة . هذا الفريق احتل في نهاية الموسم الماضي المرتبة الثانية إلا أنه أخفق في مباراتي الاختبار أمام رمات هشرون ولكن إدارة الفريق أصرت على العمل مجدداً من أجل الارتقاء فأحضرت اللاعب الدولي المعروف فايغنبوم للقيام بمهمة التدريب .

وتكمن قوة الفريق على أرض ملعبه حيث لعب سبع مباريات حقق النصر في جميعها وبفارق أهداف كبير جداً (أنظر اللائحة ١) . وتنتظر الفريق سبع مباريات خارجية حتى نهاية الموسم ولكنه بالمقابل يلعب على أرض ملعبه مع الفرق المنافسة له على احتلال القمة : الخضيرة وعكا وشفاعمرو . أما نجم الفريق الاول فهو شلومو إدري («كارلوس» الصغير) الذي سجل (١٩) هدفا حتى الآن ..! وهو «أخصب» الهدافين إطلاقاً في الدرجات الأربع الاولى .

ونتحدث الآن عن فريق مكابي الخضيرة الذي قفز مع انتهاء مباريات جولة الذهاب الى المرتبة الثانية بعد سلسلة نتائج رائعة سجلها مؤخرا . واعتمادا على هذه النتائج نؤكد ان الفريق قد يهدد مكانة نتانيا فيما اذا استمر في اندفاعاته الرائعة (١٨ نقطة في المباريات العشر الأخيرة !!) . ولم يخسر الفريق منذ الأسبوع الثالث للدوري (٣:٢ أمام طمرة) وسجلت له خسارة ثانية أمام شفاعمرو في أول مباريات الدوري . وتنتظر الفريق مباراتان خارجيتان أمام نتانيا (٨٤/١/٢٦) وعكا (٨٥/٣/٣٠) .

ويتواجد فريق هبوعيل عكا في المرتبة الثالثة بفارق ثلاث نقاط عن الاول ولكن تنتظره سبع مباريات بيتية (خسر فقط تعادل على أرض ملعبه حتى الآن) . ومما لا شك فيه ان الفريق العكي سيواصل المنافسة على احتلال القمة او المرتبة الثانية .

ونأتي الى الفريق العربي الأقوى في هذه الدرجة : مكابي شفاعمرو الذي يحتل المرتبة الرابعة بفارق ثلاث نقاط عن المرتبة الاولى ونقطة واحدة عن الثانية .

وخططت إدارة الفريق هذا الموسم أيضا ـ خلافا لما صرحت به ـ لإعادة الفريق الى الدرجة القطرية فتابعت العمل بالنهج نفسه منذ السنتين الاخيرتين وعززت صفوف الفريق بستة لاعبين جدد ، سرحت اثنين منهم في الاسبوع الماضي . ويبرز من بين لاعبي التعزيز الجدد اللاعب عوزي كوهين الذي سجل عشرة أهداف حتى الآن . بينما لم يتمكن ابراهيم خوري من تسجيل اي هدف حتى الآن .

ويعتبر الفريق الشفاعمري هو الآخر من أقوى الفرق على أرض ملعبه (لم يخسر أية مباراة بيتية منذ عامين !) ولكن المشكلة تكمن في عدم استغلال ملعبه البيتي لقهر فرق القمة : تعادلان سلبيان مع نتانيا وعكا !!

ويظهر أن الفريق يعاني من ضعف خط هجومه اذ لم يسجل أكثر من ١٨ هدفاً (ثمانية أهداف في مرمى تل حنان والطيرة) . وسجل الأهداف الثمانية الاخرى كل من مجيد سلباق (٥) وأحمد ابو الفول وسامر نقاع وشمشون عيدو .

ولا يمكن إتمام الحديث عن الفريق الشفاعمري بدون التطرق الى نجم الفريق الاول وهو الفنان صبحي يوسفين الذي يستغل تجربته الغنية على الملاعب ويتألق في معظم المباريات إن لم يكن في جميعها .

وتنتظر الفريق ثلاث مباريات خارجية قد تكون مصيرية يلتقي فيها كلا من الخضيرة (بعد غد ، السبت) ونتانيا (٨٥/٢/٩) وعكا (٨٥/٤/٢٧) .

أما فريق القمة الخامس فهو مكابي العفولة الذي يحتل المرتبة الخامسة بفارق خمس نقاط عن الاول وثلاث نقاط عن الثانية .

*** «بطن» اللائحة ***

تحتل فرق كريات آتا ومكابي طمرة وبيسان وأور عقيبا ونتسيرت عليت واخاء الناصرة المرتبات ٦ ـ ١١ بينما تنظر الفرق الأربع الاولى (المرتبات ٦ ـ ٩) يخشى فريقا نتسيرت عليت واخاء الناصرة الانزلاق نحو القاع .

ومما لا شك فيه ان الفريق الطمراوي حقق إنجازاً طيباً حتى الان بتمركزه في وسط اللائحة بعد ان كسب أكثر بقليل من ٥٠٪ من النقاط . وكان الإنجاز الأروع لهذا الفريق الذي يلعب لأول مرة في الدرجة الاولى بتسجيل ثلاثة انتصارات رائعة على الفرق العربية التي تتمتع بتجربة أكبر من تجربة أبناء طمرة .

صحيح ان إدارة الفريق أحضرت ، مع بدء الموسم الحالي أربعة لاعبي تعزيز (تم تسريح اثنين منهم) إلا ان الإنجاز الطيب جاء بفضل كادر [illegible] بين الجيد من المواسم الماضية ويمكن القول ان الادارة أحضرت لاعب تعزيز واحد فقط هو جوني حداد بينما سرحت اثنين آخرين لعبا في صفوف الفريق في الموسم الماضي .



* ابراهيم خوري ـ أحضر الى شفاعمرو لتسجيل أهداف ... *



* المدرب الطمراوي محمود حلومة يقطف ثمار عمل ناجح *

وأثبتت تجربة إدارة الفريق إبقاء المدرب النصراوي الناجح محمود حلومة لموسم رابع على التوالي ، أثبتت نفسها بقدر ما أثبت المدرب مقدرته في إدارة فريقه الذي ارتقى به من الدرجة الثالثة حتى الاولى خلال ثلاث سنوات فقط .

وأظهر عدد من لاعبي الفريق هذا الموسم مقدرة أداء طيبة ويبرز قلب الدفاع المخضرم جمال عاقلة ووراءه ذاذ منير عزام عن مرماه بنجاح تام وفي الهجوم أظهر وحيد ياسين اداء ثابتاً وأخيرا عاد نجم الفريق عدنان هماه الى مزاولة مهمته الاولى : تسجيل الأهداف وقد سجل الفريق حتى الان (٢٣) هدفا شارك فيها كل من : عدنان هماه (٦) وعمر شحادة (٤) ورؤوف هماه (٤) ووحيد ياسين (٣) ونبيل سبيت وطه ابو الهيجاء وسعيد هماه وجوني حداد ورجب ابو رومي وهدف ذاتي .

اما فريق مكابي اخاء الناصرة فأخفق في مبارياته البيتية ولم يذق طعم النصر فيها . ويعاني الفريق منذ بداية الموسم من غياب عدد كبير من لاعبيه بسبب الاصابات أو أسباب أخرى حالت دون تمكن المدرب القدير نبيل براني من بناء تركيب ثابت أو شبه ثابت على الأقل فأشرك عدداً كبيراً من الناشئين الذين تنقصهم الخبرة والتجربة . وسجل الفريق حتى الان (١٢) هدفا باشتراك : محمد زعبي (٣) وعلي ابو أحمد (٢) وعلي أبو حمد (٢) وعفو عودة (٢) وعادل حاج (٢) وعبد زرعيني (١) .

*** قاع اللائحة ***

يحتل فريقا تل حنان وطيرة الكرمل منذ بداية الموسم المرتبتين الاخيرتين ويظهران لعباً ضعيفاً جداً ولم يفلح أي منهما في كسب أية نقطة خارجية .

ولكن المؤسف حقا هو ان نرى أعرق فرق الدرجة الاولى ، هبوعيل شباب الناصرة في المرتبة الثانية عشرة وهو يؤدي مباريات ضعيفة ويخسر الواحدة تلو الاخرى على الرغم من استبدال المدرب ابلي ليفي بالمدرب عبد سعدي . هذا التغيير الذي لم يثمر عن تحول ايجابي بعد .

ويعاني الفريق من ضعف خط هجومه (١٣) هدفاً فقط ، نصفهم في مرمى تل حنان) . وسجل الأهداف للفريق النصراوي كل من صبحي بلال (٧) وناصر ابو احمد (٢) وانور مسلمي وفرحان راشد ومالكا وحاتم زعبي .

تأمل أن يتحرر الفريق النصراوي من وطأة القاع وان تحقق باقي فرقنا العربية أمنياتها . والى الأمام .

*** اللائحة الحالية ***

الفريق	الأهداف	النقاط
١. ب. نتانيا	٦:٤٤	٢١
٢. مـ الخضيرة	٨:٢٧	١٩
٣. هـ عكا	١١:٢٨	١٨
٤. شفاعمرو	١٠:١٨	١٨
٥. العفولة	١٢:٢١	١٦
٦. كريات آتا	١٨:١٨	١٥
٧. طمرة	٢١:٢٣	١٤
٨. بيسان	١٣:١٥	١٤
٩. اور عقيبا	١٥:١٥	١٣
١٠. ن. عليت	١٥:١٤	١٠
١١. الاخاء	٢٤:١٢	٩
١٢. الشباب	٢٥:١٣	٦
١٣. تل حنان	٤٤:٥	٤
١٤. طيرة الكرمل	٤١:١١	٣

(اللائحة ٣)

*** لائحة الدرجة الاولى مع انتهاء جولة الذهاب في الموسم الماضي ***

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هـ طبريا	١٤:٣٧	١٩
٢. ب. نتانيا	١٠:٢٨	١٨
٣. مـ شفاعمرو	١٦:٢٤	١٧
٤. هـ عكا	١١:٢٠	١٦
٥. العفولة	١٠:١٢	١٣
٦. هـ رعنانا	١٣:١٤	١٣
٧. اخاء الناصرة	١٨:١٦	١٣
٨. الخضيرة	١٧:١٥	١١
٩. تل حنان	١٨:١٤	١١
١٠. الشباب	٢٣:١٤	١١
١١. حتصور	٢٦:١٣	١١
١٢. طيرة الكرمل	٢٠:١٨	١٠
١٣. كريات آتا	١٣:١٢	١٠
١٤. المجدل	١٥:٧	٩

(اللائحة ١)

*** التحصيل البيتي ***

الفريق	الأهداف	النقاط
١. ب. نتانيا (٧)	٢:٣٨	١٤
٢. الخضيرة (٦)	٢:١٦	١١
٣. بيسان (٧)	٣:١٢	١١
٤. شفاعمرو (٧)	٣:١١	١١
٥. كريات آتا (٧)	٩:١٢	١١
٦. هـ عكا (٦)	٣:١٤	١٠
٧. طمرة (٧)	١٤:١٨	٩
٨. اور عقيبا (٦)	٦:١٠	٨
٩. العفولة (٦)	٧:٩	٨
١٠. ن. عليت (٦)	٥:٩	٦
١١. الشباب (٧)	٩:١٠	٥
١٢. تل حنان (٦)	١٣:٣	٤
١٣. اخاء الناصرة (٦)	٩:٢	٣
١٤. طيرة الكرمل (٦)	١٣:٥	٣

(اللائحة ٢)

*** التحصيل الخارجي ***

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مـ العفولة (٧)	٥:١٢	٨
٢. هـ عكا (٧)	٨:١٤	٨
٣. مـ الخضيرة (٧)	٦:١١	٨
٤. ب. نتانيا (٦)	٤:٦	٧
٥. شفاعمرو (٦)	٧:٧	٧
٦. الاخاء (٧)	١٥:١٠	٦
٧. طمرة (٦)	٧:٥	٥
٨. اور عقيبا (٦)	٩:٥	٥
٩. كريات آتا (٦)	١٣:٦	٤
ـ ن. عليت (٦)	١١:٥	٤
١١. بيسان (٥)	١٠:٣	٣
١٢. الشباب (٦)	١٦:٣	١
١٣. طيرة الكرمل (٧)	٢٨:٦	ـ
١٤. تل حنان (٧)	٣١:٢	ـ

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٦ — الخميس ١٠ كانون الثاني ١٩٨٥

"الاتحاد" قبل ربع قرن

عرائض تطالب باقامة الدولة الفلسطينية

القدس - وقع سكان [illegible] - على عرائض تطالب باقامة دولة فلسطينية وباعادة اللاجئين الى وطنهم. [illegible]

(الاتحاد [illegible]/١٩٦٠)

أنا الحب

● عدوان علي الصالح ●

زرعت الأرض بالفل
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

واطلب من زهور الحقل
أن تبقى لي الطلا
أنا الحب
أتيت لكي
أعيد الشهد للنحل
وأهدم منزل الجهل
أنا الحب
أتيت لكي
أعيد جميع أمجادي
وأجعل من زمان
الموت ميلادي

(باقة الناصرة)

حكايات الأطفال

من علّم الأيل العدو السريع

(من حكايات شعوب الشمال)



ليس ثمة حيوان اسرع من الايل في التوندرا. ان الايائل تعدو، تدق ارض التوندرا باقدامها كأنها تنقر على الدف.

الطيور تطير، تطير تتعب، تهبط على الارض وتأخذ قسطا من الراحة.

اما الايائل، فتركض يوما يومين، ثلاثة، تشق عباب الارض، وتسبق الريح، ولا يلحق بها احد.

هكذا يقول الشيوخ. وقد يكون ذلك صحيحا، يجب ان نصدق الشيوخ.

ويقول الشيوخ ايضا، ان الايائل، قديما، لم تكن تعدو بهذه السرعة، وانها في غابر الازمان لم تكن قادرة حتى على الركض. كانت تتجول في التوندرا باحثة عن الطحالب تحت الثلج، وفي الشتاء كانت تكاد تتجمد من شدة البرد.

وذات شتاء كان البرد قاسيا جدا. فكرت الايائل في طريقة للتخلص من البرد وقررت ان تركض علها تتدفأ قليلا. ومع سقوط الثلج واشتداد الصقيع بدأت الايائل تركض، الا ان الصقيع تبعها ايضا وركض وراءها.

ركضت الايائل وركضت لكنها ظلت تشعر بالبرد. لماذا ؟ كانت الايائل تتصور انها تركض سريعا، لكن في الواقع انها كانت تسير بشكل اعتيادي، لانها لم تكن تعرف الركض. ولم تتخلص من قساوة الصقيع، الذي يلاحقها دائما.

حاولت الايائل، ولعدة مرات، الركض السريع، لكن بدون جدوى، وفي كل مرة كانت تقول مع نفسها: ترى هل سيأتي يوم نتعلم فيه الركض السريع ؟

واقدمت على محاولة تلو اخرى، ركضت في الشتاء الاول، وفي الشتاء الثاني ركضت اسرع، وفي الثالث اسرع من الثاني، وهكذا كانت تركض في كل شتاء اسرع مما كانت تركض في الشتاء الذي سبقه، وفي النهاية جاء ذلك اليوم الذي تعلمت فيه الايائل العدو السريع، وعندئذ فقط تمكنت من ان تسبق الصقيع الذي كان يلاحقها وتتخلص منه وتشعر بالدفء.

ومنذ ذلك اليوم عرفت الايائل ان العدو السريع يعني الشعور بالدفء، وان الوقوف يعني الشعور بالبرد.

وهكذا اصبحت الايائل تعدو سريعا جدا كالريح.

(عن «انباء موسكو» ٨٠/٨)

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

٣ اغنيات لمنصور الرحباني من دون عاصي وفيروز

غياب لسان النار!

فيروز تغني بعيدا عن عاصي ومنصور الرحباني. واليوم منصور الرحباني من دون عاصي: ثلاث اغنيات جديدة اطلقتها الاذاعة اللبنانية وحملت توقيع «منصور الرحباني». اي استمرار لثلاثي الاغنية اللبنانية ؟

اثر عودة فيروز من الاردن حيث احيت حفلتين ضمن مهرجانات «جرش» ابدى منصور الرحباني انزعاجه من نزول اسمه منفردا على اغنية «يا عصفورة البرد» التي انشدتها هدى. يومها جاء القرار من فيروز، وغاب اسم عاصي عن الاغنية المذكورة فكانت الاغنية الاولى التي تكسر قاعدة توقيع «الاخوين رحباني» بعد مسيرة طويلة دامت زهاء ثلاثين عاما.

واليوم، وبعد ما هدأت العاصفة بين الرحابنة وفيروز وفي وقت يمر عاصي في حالة صحية صعبة ودقيقة، اطلق منصور الرحباني ثلاث اغنيات جديدة حملت توقيعه وحده. الاغنيات من النوع الوطني وموضوعها الجنوب والشهيد، سجلت في مناسبة عيد الاستقلال اللبناني بأصوات رونزا، باسكال صقر واحمد دوغان. هكذا، بعد انفصال فيروز عن الاخوين رحباني، يطل الاخ دون اخيه، والثالوث الذي يشكل المع صرح فني في لبنان يفقد «وحدته» نهائيا. في زمن لا تزال اغنية فيروز والرحابنة تصدح بقوة ولمعان، يطل السؤال: اي استمرارية لهذه الاغنية واي جديد يسعى الى تقديمه اليوم فيروز ومنصور الرحباني ؟

صحيح ان الاعمال التي انتجها الرحابنة بعد انفصالهم عن فيروز حملت توقيعهما، الا ان منصور يتحمل، اولا، مسؤولية هذه الاعمال بسبب وضع اخيه الصحي الذي تردى في السنوات الاخيرة. بعيدا عن فيروز، لم يكن الرحابنة مقلين في انتاج الاغاني الجديدة، لكن هذا النتاج جاء مقلا في «العطاء». مسرحيتان غنائيتان هما «المؤامرة مستمرة» و «الربيع السابع»، واكثر من مئة وخمسين اغنية في برنامجين من انتاج التلفزيون الاردني هما «ساعة وغنية» ومن يوم ليوم». جاءت النتيجة سقوطا غريبا للقيمة الفنية التي امتاز بها الرحابنة. كان غياب فيروز غياب للسان النار الذي اشعل الرأس الرحباني طوال سنين من العطاء. غاب صوتها الكبير وافتقدناه. لكن ما لم نفهمه هو غياب الكلمة واللحن. بجر من الاغنيات الخفيفة من المستوى التجاري الذي «برع» فيه الياس الرحباني. تعريب لاغنيات غربية شهيرة منها اغنية ينشد فيها محمد جمال كلمات بالفرنسية! اغنيات لفيروز (هيلا يا واسع، حنا السكران، بعدنا من يقطف الكروم) باصوات جديدة وبتوزيع موسيقي «كهربائي» جاء تشويها لها. لم تكن اغنيات «خفيفة». فالرحابنة قدموا هذا النوع في بداياتهم في اغنيات على موسيقى «رومبا» تحمل رومنسية وسحرا خاصا بها. هذا السحر، هو الذي غاب تماما. وحضرت مكانه خفة رخيصة لم يعرفها الرحابنة طوال مسيرتهم الفنية.

وجاءت تجربة «الشخص». مسرحية فيروز الشهيرة بلا فيروز. قدمها الاخوان رحباني في الاردن على المسرح وسجلت تلفزيونيا. وبدت المسرحية قريبة من الاحتفالات المدرسية التي تقدم مسرحيات الرحابنة الشهيرة! لم يقبل احد بها ولم ينتشر تسجيل الرحابنة الجديد. حتى ان التلفزيون اللبناني يوم بث المسرحية عاد بعدها وقدم اغنيات لفيروز، باسلوب يشبه «الاعتذار». لم يقبل احد بان تخرج رونزا لتغني «بكرة انت وجايي» و«انا عصفورة الشمس». جاءت التجربة انتهاكا لروح مسرح الرحابنة وجاء غياب فيروز عن «دورها» دليلا ساطعا على انها وحدها تستطيع ان تكون... فيروز. وبدا الرحابنة وكأنهم يدمرون انفسهم. فمسرحهم الغنائي «حكاية» واحدة تتكرر في احداث وشخصيات متعددة. لكن هذه الحكاية هي حكاية الشخصية التي رسمت صورة فيروز حتى صارت وجهها.

من «البعلبكية» الى «بترا» تطل بطلة المسرح الرحباني بهالة خاصة. فيروز هي الصبية المسحورة عند «جسر القمر». «كان في بنت للحب مخطوبة/والبغض كسر لها جوانحها». ولم تتغير الحكاية. العالم هو «الليل» وفيروز هي «القنديل». هكذا شاء الرحابنة وهكذا دخلت فيروز حتى صارت جزءا منا. بياعة بندورة في «الشخص» او ملكة في «بترا». فيروز هي فيروز. امرأة وحيدة وحزينة، زائرة غريبة ورسولة تحمل النذر وتقضي وحيدة. تكبر ويكبر العالم وصوتها حنين الى عمر لم يكن لنا فيه عمر. نحت الرحابنة صورة فيروز وصار صوتها «صوتهم». لهذا يوم خرجت رونزا لتلعب دور بياعة البندورة. كان خروجها تعديا على هذا «الصوت».

ولم تتوقف «قضية» الشخص. حملها منصور الى مصر وقام بتمصيرها مع الشاعر امل دنقل لتقدم بصوت عفاف راضي على خشبة المسرح في القاهرة. فشلت المسرحية ولم تحظ باي نجاح. كأن جمهور القاهرة رفض غياب صوت فيروز. لا احد ينكر قيمة الرحابنة. فالارث الكبير الذي صنعوه رفع الاغنية الى مصاف الشعر. وان كان بامكاننا ان نقرأ بعض نتاجهم كشعر صاف، فان هذا الشعر لا يصير اغنية الا بصوت فيروز. صوتها صار صوت كلمتهم.

في المقابل، كانت فيروز تغني بدورها بعيدا عن الرحابنة. اسطوانتان من زياد الرحباني وفيلمون وهبي. حفلات في امريكا والاردن واستراليا. في البدء، استقبل انفصالها عن الرحابنة بحزن، ثم عاد صوتها ليهدر غنيا من جديد. موسيقيا، لم يخن زياد الرحباني وفيلمون وهبي اطلالة فيروز، لكن الغائب الكبير كان الكلمة. فالكلام الذي كتبه جوزيف حرب جاء ركيكا وبدا تقليدا باهتا للكلمة الرحبانية... لكن الاغنية كانت صوتا، وصوت فيروز كان الاقوى. مع الحرب خرجت اغنية «اسوارة العروس» تحية للجنوب، وكأن خروجها كافيا لتتويج فيروز... لكن السؤال يبقى هو نفسه. اي استمرارية واي افق ينتظر اغنية فيروز والرحابنة ؟



الذين يصورون سقوط صرح الرحابنة وفيروز نتيجة حتمية لسقوط «الحلم» اللبناني المثالي الذي صوروه يخطئون في تقديرهم. ففيروز ليست فقط «لبنان الاخضر». بل هي كذلك اجمل اغنية لفلسطين وسوريا. من «راجعون» الى «احترف الحزن والانتظار» الى «جسر العودة» الى «القدس العتيقة». من «نسمت من صوب سوريا الجنوب» الى «سائليني يا شام» الى «احب دمشق». ومسرحيات الرحابنة في بيروت وبعلبك قدمت في مجملها في دمشق حيث فيروز تغني لجمهور كبرت معه وكبر هو معها. وفي سنوات الحرب اللبنانية غنت في العراق «بغداد والشعراء والصور». وفي مصر «مصر عادت شمسك الذهب» وفي الاردن «عمان في القلب». التلفزيونات العربية تكرر بث مسرحياتها المسجلة بشكل ملفت للإنتباه. وبعد حفلاتها في مصر العام ١٩٧٦، احتلت فيروز المرتبة الاولى في الاستفتاء الذي اجراه برنامج «ما يطلبه المستمعون» في اذاعة «صوت العرب» المصرية... عطاء الماضي يحضر بقوة وينتشر كجزء من الحاضر. وفي كل زاوية من بيروت المجتزئة، خارج الصورة التوفيقية للبنان الواحد، يبقى صوتها كأنه القيمة الثابتة في زمن سقط فيه كل شيء...

في منتصف الخمسينات، صدرت اسطوانة «راجعون» بتوقيع «كلمات والحان منصور الرحباني». بعدها، صدرت الاغنية نفسها بالتسجيل ذاته في طبعة ثانية حملت توقيع «الاخوين رحباني» بدأت مسيرة الرحابنة الخلاقة وصنعوا اغنية جديدة هي اغنيتهم. اغنية صارت اسلوبا ومدرسة. واليوم، وبعد اكثر من ربع قرن يعود منصور ويوقع اسمه وحده. لكن المسافة بينه وبين اغنية الامس تبدو كبيرة. وبعدما قلد الكثيرون نتاج الرحابنة، نخشى ان يصبح منصور الرحباني اليوم واحدا من هؤلاء المقلدين. من نتاجه الاخير، نستثني القليل القليل: في «الربيع السابع» اغنيتان متميزتان كلمة ولحنا: هما «ع ساحة البرج» و «قولك صحيح كل شي، تهدم». منصور الرحباني، خارج الحسابات التجارية، ما زال قادرا على العطاء. لكن الصوت هو صوت فيروز.

في السابق، وفي ذروة عطائهم، قدم الاخوان رحباني اغنية لعبد الحليم حافظ هي «ضي القناديل» واخرى لنجاة الصغيرة «دوارين». لكن هذه الاغنيات، برغم متانتها، لم تلق النجاح. لان صوت الاغنية الرحبانية هو صوت فيروز.

فيروز التي تملك في جعبتها اغنيات جديدة من رياض السنباطي وزياد الرحباني وفيلمون وهبي، تملك اليوم استمرارية الرحابنة. لهذا نخاف. نخاف عليها لانها صوت نفسها وصوت الرحابنة ولانها كذلك... صوتنا. كبرنا في صوتها وعشنا فيه. ونحن اليوم نخاف ان نفقده في زمن الأنهيار الكبير. لانها صورة الماضي الذي لم يشوهه الحاضر، نريدها ان تستمر ونريدها صوتا لنا.

محمود الزيباوي

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٤/١٢/٣١)

غدا، الجمعة، في كفر ياسيف

معرض الرسام الفلسطيني تيسير بركات



● تيسير بركات ●

● كفر ياسيف - لمراسلنا - يستضيف المركز الثقافي في كفر ياسيف، المعرض الثاني للفنان الفلسطيني ابن مخيم جباليا، تيسير بركات خريج كلية الفنون الجميلة في الاسكندرية. وتأتي المبادرة مدعومة من مجلس كفر ياسيف المحلي بالتعاون مع المؤسسة الشعبية للفنون والرسام عبد عابدي. بعد المعرض الاول للفنان في المركز الثقافي البلدي في الناصرة قبل ثلاثة اسابيع.

والمعرض هو نتاج عمل الفنان في احدى القرى الفلسطينية قرب رام الله عاش فيها شهرا من الزمن يرسم اجواء القرية الفلسطينية. وما يميز هذه الانطباعات المنقولة على لوحات زيتية مجموعات الاطفال والناس ومسحات الحزن.

وعلم مراسلنا ان المعرض سيفتتح غدا، الجمعة، (٨٥/١/١١) الساعة الخامسة مساء. ويشمل الافتتاح كلمات من المجلس المحلي والمركز الثقافي والرسام عبد عابدي مركز دورات الرسم في المركز، ممثلا عن المؤسسة الشعبية للفنون.

ويبقى المعرض مفتوحا للجمهور لمدة اسبوع كامل في ساعات ما بعد الظهر.

«مدرستي ما أحلاها!»

المسرحية الثامنة لمسرح «الغربال»

● شفاعمرو - لمراسلنا - يستعد مسرح «الغربال» الشفاعمري هذه الايام لتقديم عمله المسرحي الثامن وهو مسرحيته «مدرستي ما احلاها» من تأليف واخراج عفيف شليوط وديكور نبيل الشيخ واكسسوار زاهد حرش وماكياج زيدان سلامة. ويشترك في التمثيل ميلاد مطر وعطاالله جبران وميرا طوباسي وعبد نجار وبولس جمال ودالية شحادة واميرة جدعون وعفيف شليوط.

تحاول المسرحية ان تنقل للجمهور واقع مدارسنا العربية ووضع التعليم العربي فترافق المسرحية الطالب العربي منذ بداية انخراطه في سلك التعليم حتى انهاء المرحلة الثانوية وتنتقد المسرحية بشكل ساخر المنهج الدراسي الذي تفرضه وزارة المعارف والثقافة على طلابنا والنقص في الغرف والمعلمين المؤهلين والاجهزة والملاعب ودحض ما يسمى «بالتعليم المجاني» ومعاناة الطالب العربي والمماطلة في ارسال نتائج امتحانات «البجروت» ومحاولة وزارة المعارف اجراء عملية غسل دماغ للطالب العربي وذلك عن طريق تجاهل تاريخ الشعب العربي الفلسطيني في المنهج الدراسي وعدم تدريس الادب العربي الفلسطيني الثوري في المدارس العربية الثانوية.

سكرتارية جديدة لرابطة المسرح العربي

● مجد الكروم - لمراسل خاص - عقدت رابطة المسرح العربي اجتماعا خاصا يوم السبت الماضي (٨٥/١/٥) في قرية مجد الكروم بحثت خلاله شؤونها وانتخاب سكرتارية جديدة.

واتخذت القرارات التالية: ● الاستمرار في عقد دورات التمثيل المسرحي في القرى والمدن العربية ● عقد سلسلة ندوات حول المسرح ● حث الفرق المسرحية، الاعضاء في الرابطة، على تحضير اعمال مسرحية جديدة.

وتم قبل انتهاء الاجتماع انتخاب السيد عبد نجار، سكرتيرا للرابطة والسيد احمد حسيان نائبا.

مصارعة ديوك !

● انفجرت قنبلة يدوية في ساحة لمصارعة الديوك في قرية بوسط الفلبين مما ادى الى مصرع ٨ أشخاص بينهم جنديان وإصابة ١٢ شخصا بجراح.

ولم تذكر «يونايتد برس» من ألقى القنبلة، وما خلفية الحادث، وماذا جرى للديوك المتصارعة !!

أبو الشمقمق يقول!!



ما هي السنة الاخرى ؟

يصر المتعصبون اليهود، عاما عاما، على تجاهل التقليد العالمي بالاحتفال بالعام الجديد القائم على «الحساب الشمسي»، اي على استكمال دورة الارض حول الشمس. فهو عام واحد.

لقد كان التوصل الى هذا «الحساب الشمسي» احد المنجزات الهامة للعلم.

ويصر المتعصبون اليهود على الا يروا، في هذا الحساب الدقيق والبسيط، سوى انه «سنة ميلادية» فيها ثبت، تاريخيا، ان «حادث الميلاد» لا يمكن ان يكون قد وقع الا في العام (٧٠)، بحساب «السنة الشمسية» الحالية، او اكثر بقليل.

لقد اصبح متفقا عليه عالميا، في دفاتر وحسابات وتقاليد سكان هذه الارض، ان نهاية العام، لا العالم، هي في ٣١ ديسمبر، او كانون الاول. ولا يتعارض هذا الحساب مع معتقدات الناس الدينية. فذلك هو شأن اخر. كذلك لا يتعارض مع من يصر على بدء حساب التاريخ منذ ان برأ الله العالم.

ومع ذلك فان هذا هو شأن المتعصبين. ولكن ما شأن الدولة التي تصر على انها بلغت في الحضارة والعلوم شأوا بعيدا ؟

ان لمن المضحك ان نظل نسمع ونقرأ وسائل الاعلام في اسرائيل، من اذاعة وتلفزيون وصحافة، لا تذكر رأس السنة الا بالقول «رأس السنة المدنية».

فقد كنا، حتى الان، لا نعرف نقيضا لـ «المدني» سوى «الرسمي». وهناك مثلا، شرطي باللباس الرسمي وشرطي باللباس المدني (شين بيت ؟)

ويحق لنا ان يتبادر الى اذهاننا ايضا، حين يجري الحديث عن «المدني». الشكل «العسكري» نقيضا لهذا «المدني». فهذه «قضايا مدنية» وتلك «قضايا عسكرية».

فما هي، اذن، «السنة الاخرى» اذا كانت سنة الدنيا هي، فقط «سنة مدنية»؟

انني اعرف انهم يقصدون، بهذا التمييز، «السنة الدينية». ان هذا الخلط، بالضبط، هو الامر المحزن. لن تقول: «الدين لله اما الوطن فللجميع». فهل علينا ان نقول، مواجهة، «الدين لله اما الدنيا فللجميع»؟

يبدو ذلك!

(ابو الشمقمق)

بختك في العام الجديد



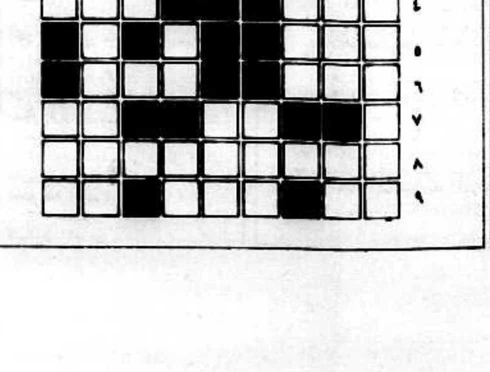


ريشة: محمد حاكم

(عن مجلة «صباح الخير» ١٩٨٥/١/٣)

كلمات متقاطعة

■□ اعداد: شيرين بسام سرور - عيلبون □■



الكلمات الافقية:
١) يقع قرب القاهرة
٢) اسم علم مذكر - ثلثا ارب
٣) اداة جزم - متماثلان - والدي
٤) قصد - فاكهة صيفية
٥) الاسم الثاني لاحد مؤلفات شكسبير
٦) بعير - من مشتقات النفط
٧) متماثلان - من العائلة
٨) وحدة قياس + يلي البرق + شرب
٩) بيت الدجاج - قطر (معكوسة) - وحدة وزن

الكلمات العمودية:
١) اعلى منطقة في بلادنا
٢) اسم علم مؤنث - عملة اسيوية
٣) خاصتك - احسان + حرف
٤) عكس بأس - اسد
٥) يلي النهار - حيوان بري
٦) شجر بري - قرع - حيوان قطبي
٧) من العائلة
٨) فرقة + قرية عربية في النقب
٩) من الكواكب السيارة (غير معرفة) - تجمع (معكوسة)

□■ حل لغز العدد الماضي ■□

الكلمات الافقية:
١) الاسماعيلية
٢) ميسلون - رفح
٣) وي + جدة + أ أ
٤) رباط - اس - ثر
٥) نم - دمياط
٦) ان - معان - ابو
٧) نهاريا - القلس
٨) بغداد - اسم
٩) جنين - تال
١٠) رب - اللاذقية
١١) شتورا - ربان

الكلمات العمودية:
١) ام درمان - حرش
٢) لي - بغنة - بيت
٣) اسوان - اي
٤) سليط - مرغ + نار
٥) موج - سعيد - لا
٦) دنا - أ
٧) هادي - دنان
٨) مساري - اذا
٩) لف + أ - يافا + النقب
١٠) يح - نابلس
١١) طرطوس + مكة

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا

جريدة يومية

* الجمعة ١١ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ١٨ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٠٥ * ٨ صفحات * الثمن: ١٧٥ شيكل *
Vol. 205/41 – 11.1.1985 – Price: 175 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים

اسرائيل تعترف بجرح خمسة من جنودها في لبنان، جراح أحدهم خطيرة

● «معاريف»: ثلاثة عمليات مسلحة بالمعدل، يومياً، ضد الجيش الاسرائيلي وصنائعه ● وصف لوسائل أهالي جنوب لبنان في التصدي لدوريات الغزاة ●

● جنوب لبنان – أصيب خمسة جنود اسرائيليين، أمس، بجراح جراء انفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية اسرائيلية، بالقرب من قرية «عدلون» (قضاء الزهراني). وقد اعترفت بذلك اذاعة «صوت اسرائيل». وأضاف أن جراح أحد الجنود خطيرة وجراح آخر متوسطة.

وأكدت اذاعة «لبنان العربي» أن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية نفذوا، أمس، هجوماً على موقع تابع للجيش الاسرائيلي في «العاقبية». ونصبوا كميناً لقافلة عسكرية اسرائيلية على مدخل النبطية. وأسفرت العمليتان عن اصابة عدد من الجنود الاسرائيليين وتدمير آلية نصف مجنزرة.

وتشير الاحصاءات التي أجرتها صحيفة «معاريف» (أمس) في اطار تقرير عن وضع المقاومة الوطنية اللبنانية الى أنه يبلغ عدد الاصابات التي أوقعتها المقاومة اللبنانية في صفوف القوات الاسرائيلية ثلثي عدد الاصابات الكلي التي مني بها الجيش الاسرائيلي في حرب لبنان، اذ ينفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية ما معدله ثلاث عمليات كل يوم ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي وعملائه.

وأضافت الصحيفة «معاريف» أن القرى اللبنانية الجنوبية تتبع أسلوباً جديداً في المقاومة، اذ يعمد المواطنون الى مراقبة الطرق. وحال وصول دورية اسرائيلية يعلنون عنها بواسطة مكبرات الصوت من على مآذن المساجد. فيغادر الرجال القرية وتجمع النساء الاطفال ويتسلحون، جميعاً، بالسكاكين والسلاسل الحديدية لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي.

وأضافت «معاريف» أنه عندما فطنت القوات الاسرائيلية الى الدور الذي تؤديه مكبرات الصوت وقامت بتعطيلها، أخذ بعض المواطنين اللبنانيين يقومون بالمهمة نفسها بواسطة الدراجات النارية.

بمشاركة المعراخ وسائر أحزاب الائتلاف الحكومي
قرار بانشاء ست مستوطنات كولونيالية في المناطق المحتلة

● المعراخ «يتحفظ» من انشاء مستوطنة واحدة فقط ●

● القدس – قررت أحزاب الائتلاف الحاكم في اسرائيل، أمس (الخميس)، وعلى رأسها حزب «العمل»، اقامة ست مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة. وذكرت اذاعة «صوت اسرائيل»، التي اذاعت النبأ، أن مندوبي الأحزاب الائتلافية اتفقوا على أن تقام هذه المستوطنات قبل بداية الخريف القادم. وستطلق عليها الأسماء التالية: «أفنيه حيفتس» و«ميلس»، في غور الأردن، و«نيتوت كدوميم» شرقي القدس، و«مفداليم» و«اسهيل»، في جبل الخليل، و«بيتار» (أو «تسورف»).

وأظهر حزب «العمل»، مجدداً، أن موقفه من الاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية المحتلة وكل ما يرتبط بهذا الاستيطان لا يختلف، إلا في القشور، عن موقف حزب الليكود.

فأبدى مندوبو حزب «العمل» تحفظهم(!!!) من قرار انشاء واحدة من المستوطنات الست آنفة الذكر لموقعها الجغرافي (قريبا من المراكز السكنية لأهالي المناطق المحتلة)، فيما أبدوا اقامة المستوطنات الخمس الأخرى.

وعلم، أيضا، أن مندوبي الليكود طالبوا باتخاذ قرار بانشاء عدد من المستوطنات الأخرى في المناطق المكتظة بالسكان الفلسطينيين. فأبدى مندوبو حزب «العمل» تحفظهم، لهذا السبب.

وتنسف سياسة حزب «العمل» هذه، وفي مختلف المجالات الأخرى، كل الأوهام التي يعلقها البعض على بيرس بأنه لعل وعسى يعطي ما لا يعطيه الليكود!!

الهستدروت تبادر الى الغاء علاوة الغلاء!

● القيادة المعراخية للهستدروت تفضح نفسها بشكل مذهل وتطرح مشروعاً يقضي بتخفيض قيمة الاجور الحقيقية و«التنازل» عن علاوة الغلاء والموافقة على تقليص السوبسيديا ● «المشروع» يحظى بمباركة اصحاب العمل والحكومة ● اليوم، تبدأ المفاوضات بين أصحاب العمل والحكومة والهستدروت ● بنيامين غونين: سابقة خطيرة وتصفية لأحد المكتسبات النقابية في إطار تعاون الهستدروت مع الحكومة لسحق أجور العاملين ●

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية – ستبدأ، اليوم (الجمعة)، المباحثات بين الحكومة والهستدروت وأرباب الصناعة بشأن عقد اتفاقية «صفقة شاملة (ب)». والجديد والخطير في الأمر هو تقدم قيادة الهستدروت المعراخية باقتراحات جديدة تعتبر خيانة صارخة لجماهير العمال وتحمل في طياتها ما يهدد بتصفية أحد المكتسبات النقابية لجماهير العمال في البلاد وهو «أداة علاوة الغلاء» كما اصطلح النقابيون على تسميته. ومما زاد الطين بلة أن الهستدروت أعطت الضوء الأخضر للحكومة وأرباب الصناعة لرفع أسعار السلع الأساسية (مواد غذائية ومياه وكهرباء وخدمات صحية وتعليم الخ) وغير الأساسية أيضاً.

وبموجب اقتراح القيادة «المعراخية» للهستدروت، الذي سيطرح على طاولة مباحثات «الصفقة (ب)»، تستطيع الحكومة تقليص السوبسيديا أو الغاءها قاماً عن بعض السلع. وهذا يعني رفع أسعار هذه السلع وأن لا يؤخذ الارتفاع في أسعارها بالحسبان لدى حساب جدول غلاء المعيشة! وبالتالي عدم تعويض العمال عن الغلاء في أسعار السلع التي قلّص أو ألغي الدعم لها. وكان التعويض – كما يذكر – بموجب الاتفاقيات القائمة الآن، يجري على مجمل الغلاء.

● البقيه على ص ٢ ع ٥ ●



● كشفت صحيفة «معريب» (٨٥/١/٤) النقاب عن أن عضوي الكنيست من الحركة «التقدمية»، ماتي بيلد ومحمد ميعاري، قاما بزيارة مرخصة في سجن المخابرات الاسرائيلية، «الفارعة»، وصادقا على ان ما نشر حول الظروف غير الانسانية في السجن غير صحيح وانها ظروف سجن عادية وليست اسطبلاً !!! وقد أوحت هذه الفضيحة لرسام الكاريكاتير في «الاتحاد»، شريف واكد، بالرسم الكاريكاتيري أعلاه.

الأطراف اللبنانية مصرّة على إنجاح الخطة الأمنية في «الخروب»، مقدمة لتصعيد المقاومة الوطنية

● هذا ردنا على تعنت اسرائيل في مفاوضات الناقورة ● كرامي: اننا ننتظر رد اسرائيل على مقترحات وفدنا العسكري ●

● بيروت – الوكالات والاذاعات – استكملت قوى الامن الداخلي اللبنانية امس (الخميس) تمركزها في مناطق اقليم الخروب وواصلت العمل على ازالة الحواجز والسواتر الرملية وتجميع السلاح الثقيل من مختلف الاطراف في المنطقة. وواصلت، أيضاً، ردم الخنادق وفتح الطرقات، تمهيداً لانتشار الجيش اللبناني الرسمي في اقليم الخروب في نهاية الاسبوع الحالي.

كما اقامت قوى الامن نقاط تفتيش جديدة في الاقليم في الوقت الذي كانت فيه لجنة الارتباط اللبنانية المشتركة وقائد القوة الامنية المكلفة بالاشراف على تنفيذ خطة الساحل واقليم الخروب تواكب عملية التنفيذ.

وأكدت الاوساط اللبنانية الرسمية ان اصرار مختلف الاطراف اللبنانية على انجاح هذه الخطوات الامنية، والعمل على تسهيل انتقال رجال المقاومة الوطنية اللبنانية من والى الجنوب وبقية الاراضي اللبنانية المحتلة، بشكل الرد العملي على الموقف الاسرائيلي المتعنت في مفاوضات الناقورة وعلى سعي اسرائيل الى اشعال الفتن بين الفئات اللبنانية المختلفة.

على صعيد آخر وصل الى بيروت، أمس، نائب مساعد الامين العام للامم المتحدة، وسيصل اليها، يوم الثلاثاء القادم، المستشار السياسي للامين العام للمنظمة الدولية وذلك في اطار جهود المنظمة بشأن تحريك مفاوضات الناقورة.

وكان الامين العام للامم المتحدة، خافير بيريز دي كوليار، اصدر، أمس الاول (الاربعاء)، على أثر وقف مفاوضات الناقورة والتحركات العسكرية الاسرائيلية في الاراضي اللبنانية والغارة الجوية التي شنها الطيران الاسرائيلي في منطقة البقاع وتهديد يتسحاق رابين، وزير «الامن» الاسرائيلي بانسحاب اسرائيل من طرف واحد من جنوب لبنان أصدر بياناً اعرب فيه عن قلقه ازاء هذه التطورات في الوقت الذي تبذل فيه جهود مكثفة من أجل تسهيل احراز تقدم في مفاوضات الناقورة.

وأكد رشيد كرامي، رئيس الحكومة اللبنانية، من جهة ثانية امس الاول (الاربعاء)، ان لبنان متمسك باستئناف المفاوضات في الناقورة وان لبنان ينتظر جواباً اسرائيلياً على آخر المقترحات اللبنانية التي عرضها الوفد اللبناني في جلسة يوم الاثنين الماضي، حيث طلب من اسرائيل تحديد جدول زمني للانسحاب من جنوب لبنان. وأكد كرامي ان لبنان سيعطي لقوات الطوارئ الدولية دوراً اكبر في جنوب لبنان. ويذكر أن لبنان ابدى استعداده لذلك شرط ان تقدم اسرائيل جدولاً مفصلاً لانسحابها التام من لبنان وعدولها عن التمسك بجيش لحد العميل.

من جهة اخرى نددت صحيفة «برافدا» السوفييتية، أمس (الخميس)، بالموقف الذي اتخذته اسرائيل من مفاوضات الناقورة. وأكدت «برافدا» ان اسرائيل لم تتخذ قرارها باجراء هذه المفاوضات من منطلق سعيها الى الرحيل عن لبنان وانما من اجل مواجهة مشاكلها الداخلية التي اخذت تتفاقم بشكل خطير.

وأشارت «برافدا» الى أن اسرائيل ما زالت تضرب بقرارات الامم المتحدة عرض الحائط وتتعامل مع العرب من منطلق التحكم واملاء الشروط.

وحذرت الصحيفة اسرائيل من مواصلة اتخاذ هذا الموقف، مشيرة الى أن الدعم الامريكي لم ينفع اسرائيل حتى عندما كانت القوات الامريكية وقوات حليفاتها الاطلسيات متواجدة على أرض لبنان.

كلمة الاتحاد
الطابة في «طابا» !

◻ تستأنف، الاثنين القادم، المفاوضات المصرية – الاسرائيلية حول منطقة «طابا» وسط تلميحات صادرة عن المسؤولين المصريين الى استعدادهم، «عينك عينك»، للتنازل عن السيادة على هذه المنطقة ومنحها للقوات «المتعددة الجنسيات» حتى ولو كانت امريكية صرفة ووسط تأكيدات اسرائيلية، كما وردت مؤخراً على لسان نائب وزير الخارجية روني ميلو، ان «اسرائيل لم تتراجع أبداً عن المطالبة بفرض سيادتها على طابا ولم توافق على الذهاب الى التحكيم».

لقد فرّط أنور السادات، في حينه، بالسيادة على سيناء ومنحها للقوات «المتعددة الجنسيات» العدوانية اضافة الى «تفريطه» بالقضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني الشرعية، وعلى رأسها حقه في اقامة دولته المستقلة وفي تقرير مصيره بنفسه، بقيادة ممثله الشرعي الوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية. وليس ثمة ما يشير، بتاتاً، الى ان خلف السادات، حسني مبارك، حاد عن الخط الاساسي في طريق سلفه الكارثي. بل ان تصريحات المسؤولين المصريين وتحركاتهم، ومن افواههم ندينهم، تؤكد – خلافاً لما يشاع – أنهم ماضون في طريق كامب ديفيد وغارقون فيه حتى الأذنين، بل يدعون الى كامب ديفيد جديد، اكثر شمولية، وأكثر خطراً على مجمل القضية الفلسطينية والعربية عامة.

يقيناً أن مبارك ما كان ليجرؤ على الافصاح عن حقيقة نهجه وعلى اماطة اللثام عن وجه نظامه إلاّ عبر الصحافة الأجنبية، ومنها العبرية، واهماً أن شعبه، الشعب المصري الأصيل، لا يطال هذه الصحافة. وهذا هو التفسير الوحيد لـ «جرأة» مبارك المنقطعة النظير في فضح سياسة نظامه، التي تتناقض مع مصالح وطموحات الشعب المصري والشعب الفلسطيني والشعوب العربية كافة، في المقابلة التي نشرتها «دافار» (١٩٨٥/١/٧).

لا جدال في ان موقف حكومة بيرس، وحزب بيرس، من القضية الفلسطينية لا يختلف، من حيث الجوهر، عن موقف حزب الليكود. ويرتكز الى اللاءات الثلاث: «لا للدولة الفلسطينية» و«لا لمنظمة التحرير الفلسطينية» و«لا للانسحاب من المناطق المحتلة» منذ العام ١٩٦٧. وتجسد هذا الموقف، مجدداً، في بيان بيرس امام الكنيست حول خطاب حسين في افتتاح الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

لكن مبارك يحبّ حبيبه بيرس «ولو كان عبداً اسود». قال، في المقابلة المذكورة، عن بيرس: «هو انسان جيدجداً. وأنا اوافق، مئة بالمئة، على ما يقوله فيما يخص السلام». وقال «انا اعرف انه يرغب في الانسحاب من لبنان انسحاباً كاملاً» ولكن «سوريا تخلق لنا مشاكل». هكذا اذن!

وأفصح عن الجهود التي يبذلها نظامه في محاولة لدفع الفلسطينيين الى تفويض الملك حسين للتحدث باسمهم. وأكد ان كل هذا يعني «باختصار، كامب ديفيد مؤلف من أربعة عناصر: الفلسطينيين والأردنيين والمصريين والاسرائيليين».

وقام بتظاهرة «كرم» ساداتي حين أكد أن لا قيمة لمنطقة «طابا» و«أنها ليست اكثر من فندق»!

وعزف على وتر الخلافات الفلسطينية وألمح الى انها افضل فرصة، حين إدعى بأن عرفات «الآن في الموقع الأفضل لقيادة الفلسطينيين». وطلب ابلاغ بيرس انه (مبارك) «يعمل ما في وسعه».

ان هذه الاقتباسات من دُرر مبارك، وهي غيض من فيض، كفيلة بفتح عيون اولئك الذين يعتقدون انه بالامكان بناء قصور على رمال مبارك ونظامه وحلفائه. وهي، فعلاً، رمال متحركة ستذروها رياح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية، وبضمنها الشعب اللبناني والسوري والمصري.

وقد اعترف مبارك نفسه بذلك حين أكد أنه متحمس لالتقاء بيرس ولكنه لا يستطيع ذلك «لأنه لا يمكنني عمل شيء يتناقض مع رغبة الرأي العام المصري».

إننا لا نتوقع أن تجد صحف النظام المصري في نفسها الشجاعة على ترجمة المقابلة مع «دافار». ولكننا ندعو الصحف المصرية والعربية الوطنية كافة الى ذلك. فمن حق الشعوب العربية، وخاصة الشعب الفلسطيني، معرفة ما يهمس به مبارك الى حبيبه بيرس!

(«الاتحاد»)

بمبادرة لجنة التضامن مع جامعة بير زيت:
معرض فني، فلسطيني – اسرائيلي كبير، في مدينة تل أبيب

● يشارك في المعرض أكثر من ٧٠ رساماً ●

● تل أبيب – لمندوبنا الخاص – افتتح في قاعة «دفيره» في مدينة تل أبيب، مساء أمس (الخميس)، المعرض الفني الكبير الذي تنظمه «لجنة التضامن مع جامعة بير زيت» تحت شعار «فنانون ضد الاحتلال ومن أجل حرية التعبير». وذلك بحضور أكثر من ٤٠٠ مواطن، يهودي وعربي، ومعظم وسائل الاعلام. ويشارك في المعرض أكثر من ٧٠ رساماً، اسرائيلياً وفلسطينياً، يعرضون عشرات لوحات الرسم والنحت من انتاجهم.

افتتح الاحتفال البروفيسور ابراهام عوز فقال: «بعد أشهر من التحضير، نفتتح هذا المعرض المشترك للفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين للتعبير عن وحدتنا في النضال ضد الاحتلال ومن أجل حرية التعبير».

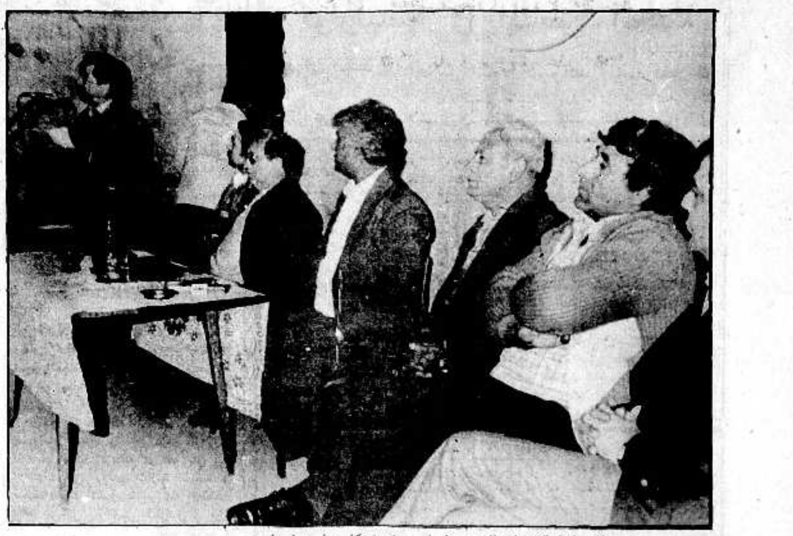
وتحدث ممثل الرسامين الاسرائيليين، موشه غرشوني، فرحب بالرسامين الفلسطينيين وتحدث عن الصعوبات التي واجهتهم خلال التحضير للمعرض. وقال ان لهذا المعرض أهمية سياسية وأخلاقية لكلا الشعبين، الفلسطيني والاسرائيلي.

وتحدث باسم الفنانين الفلسطينيين، الرسام نبيل عناني فقال: «لقد توخينا من هذا المعرض توثيق التعاون مع الفنانين الاسرائيليين الديمقراطيين والتقدميين، لأننا نعتقد أنه يجب التعبير عما يجري على الساحتين الاسرائيلية والفلسطينية».

وأضاف: «نأمل في أن يؤثر هذا المعرض على فكر الاسرائيليين وأن يقتنع الرأي العام الاسرائيلي بأن استقرار المنطقة والسلام الحقيقي يقومان على أساس اعادة الأراضي المحتلة لأصحابها الشرعيين – الشعب الفلسطيني».

وأكد عناني أن الطاقات المختلفة، اليهودية والعربية، يجب ان تعمل موحدة من خلال المساواة والاحترام المتبادل، من أجل تصفية الاحتلال وتغيير الواقع الراهن. وأعرب، في نهاية كلمته، عن أمله في أن يكون المعرض فاتحة لتفاهم وتعاون أوسع بين الشعبين.

وبعد انتهاء حفل الافتتاح في «دفيره»، توجه الحضور الى القسمين الثاني والثالث من المعرض في قاعتي «إحاد هعام» و«ديتات رامه»، حيث جرى في قاعة «إحاد هعام» احتفال فني بهذه المناسبة.



● رياسة الاجتماع الشعبي في ابو سنان (يتكلم : نمر مرقس)

(تصوير علي نصار، خاص بـ «الاتحاد»)

في الاجتماع الشعبي الانتخابي الضخم في ابو سنان :

«المعركة ليست شخصية إنما على الطريق وعلى الدفاع عن مجرد وجودنا»

● السلطة دبرت مؤامرة تأجيل الانتخابات المحلية في ابو سنان ليتسنى لها توحيد زلمها بمختلف اشكالهم وقوائمهم.. حتى تمنع النصر عن الجبهة ولكن النصر آت حتماً ●

■ ابو سنان - من محمود ابو شنب - عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ابو سنان اجتماعا شعبيا انتخابيا كبيرا، في ساحة بيت السيد فضيل ابريق.

وقد افتتح الاجتماع السيد طلال موسى، المرشح السادس في قائمة الجبهة لانتخابات مجلس ابو سنان المحلي، فقال : ليس صدفة ان تآمرت السلطة على تأجيل الانتخابات في المرة السابقة حين رأت انها واعوانها ستخرج من المعركة صفر اليدين. ودعا الى التصويت للجبهة للعضوية والى مرشح التحالف الدمقراطي سلمان عزام للرئاسة.

وتحدث الدكتور جوني نقولا المرشح الثاني في قائمة الجبهة فقال : معركتنا ليست من اجل المناصب والمكاسب بل من اجل الكرامة والمساواة، ونحن نسعى جهدنا لوحدة جميع الطوائف - فيما يسعى غيرنا للفرقة والانقسام.

وكانت الكلمة لرئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، ففند ادعاءات السلطة واعوانها، القائلة بأن اعوان السلطة فقط في ادارات المجلس يحظون بالدعم المالي. واورد امثلة كثيرة عن بلديات مثل تل ابيب وحيفا وكريات شمونة وصفد وغيرها، وقال ليس في ادارات هذه البلديات اي شيوعي او جبهوي، فلماذا اضربوا مطالبين بدفع الرواتب ؟ ان الحقيقة هي ان كل السلطات المحلية تعيش في ازمة. ولكن ازمة السلطات المحلية العربية اعمق بسبب سياسة التمييز العنصري. وهذه السياسة تحتاج الى الكفاح الشجاع والموحد الصف ضدها. فهكذا فقط نحصل على حقوقنا. وهذه هي طريق عمل الجبهة وكفاحها في سلطاتنا المحلية العربية.

فما من طريق سوى طريق الجبهة. خصوصا في هذه الظروف حيث المعركة لا تقتصر على الدفاع عن حقوقنا في المساواة بل وتمتد ايضا، وبشكل اساسي، الى الدفاع عن مجرد وجودنا في وطننا.

وتحدث بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الجبهة فقال، ان السلطة اجلت امرا (انتصار الجبهة ومرشحها) لا بد من حدوثه. نحن لا نفتش عن مجد، وليس مجدا ان تركض وراء المجد. ان المجد هو في مدى خدمتك لشعبك وبلدك. ويجب ان يعرف الجميع ان المسؤولية كبيرة والنضال شاق وعسير في اوضاع الاقتصاد الاسرائيلي المريض. وان امريكا التي تعتمد عليها اسرائيل الان كليا، فيها ٣٠ مليون امريكي ينتظرون بالدور لتلقي صحن الحساء.

وقال، كانت حرب لبنان، حرب بيغن وشارون وشمير واصبحت الان حرب بيرس وشمير ورابين، فاذا كانوا يريدون انقاذ حياة الناس والاقتصاد الاسرائيلي فما عليهم سوى حمل عصاهم والرحيل عن لبنان.

وتابع : يقولون لنا انكم تعيدون كل شيء الى السياسة، فعن اي شيء نتحدث اذن. اليس الاضطهاد سياسة ؟ اليس التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته، سياسة ؟

وتكلم الباحث الاقتصادي احمد سعد المرشح الاول في قائمة الجبهة ورئيسها في ابو سنان فقال : يركز اعداء الواسنة واعداء شعبنا في دعايتهم على القول : اذا كنتم تريدون استمرار المشاريع فانتخبونا. واذا اردتم تخريب هذه المشاريع، فانتخبوا الجبهة. ان التطوير هو من حق جماهيرنا وليس منة. وقد اتضحت مؤامرة السلطة في تأجيل الانتخابات في المرة السابقة لكي يتسنى لها تشكيل اربع قوائم لسرقة اصوات المواطنين، بينها تجار شعارات «فلسطينية الجذور».

وقال : يحاولون تصوير المعركة وكأنها بين اشخاص، وليست على سياسة اضطهادية عنصرية تظلم جميع المواطنين العرب، وذلك لطمس مضمون المعركة. ان كل مجلس جديد مكافح الى جانب شعبنا هو مكسب كبير له. ومعركتنا جميعا هي ضد العدو الاساسي، السلطة وسنحقق النصر في ٢٩/١/٨٥.

وتكلم القائد النقابي جمال موسى عضو الادارة القطرية للجبهة فقال : مضى الى غير رجعة زمان «الحيط الواقف» وازلامه، ولم تعد هذه النظرية تنفع السلطة او اعوانها، والوضع الاقتصادي المتدهور حطم كل «الحيطان الواقفة».

وتابع، الانتخابات سياسة، والسلطة تنتهج سياسة معادية للجماهير، ولم يعد ينفع السلطة اخافة الجماهير من الشيوعيين والجبهة. وهي مضطرة اليوم ان تتعامل مع الممثلين الحقيقيين للجماهير العربية. ورئيس الدولة يزور بلدية الناصرة ورئيسها الشيوعي النائب توفيق زياد، ويضطر رئيس الحكومة الى استقبال وفد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية التي شنت اضرابا، احتجاجا على التمييز ضدها في الميزانيات. والشيوعية التي تريد السلطة استعمالها لاخافة الناس، جعلت الاتحاد السوفييتي في ظل انتصارها جنة عدن.

وتابع : لقد انقلبت الموازين والحسابات الرأسمالية والاضطهادية، وان وجود الجبهة الفعلي في رئاسة السلطات المحلية لم يترك امام السلطة من مفر سوى التفاهم مع الجماهير العربية وممثليها الجبهويين. ولذا نريد تقوية هذه القيادة، من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية وعلى هذا تدور المعركة.

في لقاء مع حاكم لواء حيفا

أهالي مصمص يطالبون بتعديل الخارطة الهيكلية المقترحة بما يلبي احتياجات قريتهم

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - التقى أكثر من (٣٠) مواطنا من قرية مصمص أمس (الخميس)، حاكم لواء منطقة حيفا وطرحوا أمامه، بالنيابة عن أهالي القرية، معارضتهم للخارطة الهيكلية المقترحة للقرية والقاضية بتحويل الشارع، الذي يقسم البلد الى قسمين، الى شارع رئيسي، مما يعني تجميد البناء في الأراضي المحاذية للشارع بعرض مئة متر من كل جانب.

وطرح الأهالي، بشكل مفصل وحاد، الأخطار الكامنة في مخطط توسيع الشارع وعبروا عن معارضتهم الشديدة لذلك. وأوضحوا أن توسيع الشارع بالشكل المقترح يضر بـ ٤٠ - ٥٠٪ من أهالي القرية. فبالاضافة الى أن الخارطة الهيكلية المقترحة لا توفر المساحات الكافية للبناء، فان توسيع الشارع المذكور يعرّض عدداً كبيراً من الدور القائمة لخطر الهدم. وشرح الأهالي الأوضاع السكنية الصعبة التي يعيشونها وعدم انسجام الخارطة المقترحة مع متطلبات القرية وحاجاتها.

كما طالب المتحدثون بتوسيع حدود الخارطة الهيكلية بحيث تأخذ بالحسبان إقامة ملعب رياضي وشقق سكنية للأزواج الشابة وأبنية عامة، وهذه الأمور لم تشملها الخارطة المقترحة.

وطالبوا بوضع خطوط مرور للمشاة وتحديد السرعة على الشارع واقامة جسر على الشارع الرئيسي يضمن إمكانية العبور بسلام بين شطري القرية على جانبي الشارع.

والى جانب هذه المطالب التي يعتبر أهالي مصمص قسماً منها حلولاً آنية، فقد طرحوا مطلباً أساسياً يمكن أن يكون حلاً جذرياً وهو فتح شارع بديل للشارع المقترح توسيعه، بحيث يمر بمحاذاة القرية. وتحدث، باسم الأهالي، المحاميان محمد كيوان وفتحي شبيطة اللذان قدما هذا المطلب. وأكد المحاميان ان الاصرار على اقرار الخارطة الهيكلية لا يمكن تفسيره سوى بأنه سياسة هدم بيوت وتمييز عنصري ضد أهالي مصمص.

وأعلن حاكم اللواء، في ختام اللقاء، أنه سيقوم بدراسة ما طرحه الأهالي ويتقديم الردود.

تشييع جثمان شاب من الطيبة توفي اثر حادث اعتداء غادر

● الطيبة - لمراسلنا - شيعت الألوف من جماهير الطيبة والقرى المجاورة، أمس (الخميس)، جثمان الشاب ابراهيم محمد طيبي (٢٨ عاما) الذي توفي إثر اعتداء غادر نفذته مجموعة من الشبان في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول (الأربعاء).

وكانت مجموعة من الأشخاص تربصت للمرحوم وهاجمته على الشارع الرئيسي في الطيبة، مقابل بناية بنك «لئومي». وتوفي الشاب متأثراً بجراحه فيما بعد.

وساد القرية، فور انتشار الخبر المؤسف، جو من الحزن والاستنكار. وأغلقت المحلات التجارية، في اليوم التالي للحادث (أمس الخميس)، أبوابها. ويذكر ان المرحوم كان موظفا في المجلس المحلي.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة بأحر التعازي الى أهل الفقيد وعائلة طيبي راجين لهم الصبر والسلوان.

تحريض عنصري وسياسي ضد فضيلة الشيخ امين طريف

● تل ابيب - تقدم المدعي العام للشؤون الدينية، الراب تسفي قابلان، بشكوى الى وزير الشؤون الدينية، يوسف بورغ، ضد الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية في البلاد، الشيخ امين طريف، يطلب فيها تقديمه للمحاكمة «التأديبية» على النشاط السياسي الذي يقوم به، على حد تعبير المدعي.

ويقصد المدعي بـ «النشاط السياسي»، الزيارة التي قام بها الشيخ طريف على رأس وفد من ابناء الطائفة في اسرائيل الى لبنان حيث حل ضيفاً على القرى اللبنانية الدرزية هناك.

ويشير المدعي الى توصية المستشار القضائي للحكومة بمنع الراب، عوفاديا يوسف من ممارسة اي نشاط سياسي لانه يشغل منصباً قضائياً. مدعياً انها تنطبق على الشيخ طريف لانه يشغل منصب قاضي في المحاكم الدينية الدرزية ويضيف المدعي ان زيارة الشيخ طريف، هي بمثابة تدخل في موضوع سياسي يثير نقاشاً شعبياً في البلاد وعليه الامتناع عن ذلك.

وقد اثار هذا النوع من التحريض على فضيلة الشيخ طريف اشمئزازاً وسخطاً عارمين في اوساط الطائفة الدرزية وغيرها من الطوائف العربية لما يحوله من مآرب عنصرية وسياسية ايضا.

صدر عن «لجنة الاربعة» الوزارية

قرار بفصل ٤ آلاف عامل، وشيكاً، و ١٥ الفاً آخرين، خلال عام، من المؤسسات الحكومية

● ادارة بنك لئومي أعدّت لفصل الف عامل ● ٣٧٦٢ اكاديميا عاطلاً ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» النقابي - قررت «لجنة الأربعة» (لجنة وزارية لبحث موضوع التقليصات في ميزانيات الوزارات وكيفية تنفيذها) تقليص الأيدي العاملة في المؤسسات والشركات الحكومية (العاملة ليس بهدف الربح القرذي) بنسبة ١٠٪، مما يعني فصل (٤) آلاف عامل من هذه الشركات ومن ثم تجميد استيعاب الأيدي العاملة الجديدة.

وكانت «لجنة الأربعة» اجتمعت، مساء أمس الأول (الاربعاء)، وبحثت موضوع التقليصات في الميزانيات الوزارية. ويتضح من أبحاث هذه اللجنة أن مديرية خدمات الدولة انتهت من اعداد برنامج يقضي بفصل (١٥) ألف عامل من قطاع الخدمات الحكومية حتى نهاية العام، وبالمقابل تجميد استيعاب أيد عاملة جديدة.

ولا تقتصر برامج فصل مئات العمال على قطاع الخدمات العامة، فقد ذكرت صحيفة «معريف» (أمس الخميس) أن ادارة بنك «لئومي» أعدّت برنامج تقليصات يقضي بفصل ألف مستخدم من العاملين في الفروع المختلفة والفرع المركزي بشكل خاص. و«سيقترح» على العشرات من العاملين الخروج الى التقاعد المبكر بينما يجري فصل الآخرين. ويذكر أن ادارة البنك قامت، منذ تشرين الأول العام ١٩٨٣ (يوم انهيار البورصة) بفصل (٢٠٠٠) من عمال البنك المؤقتين وغير المؤقتين.

وتشير آخر المعطيات المتوفرة لدى دائرة التشغيل أن عدد الأكاديميين العاطلين عن العمل يبلغ (٣٧٦٣)، منهم (١٧٩) مهندساً و(١٣٢) أخصائياً نفسياً و(١٣١) محامياً و(٣٦٨) رجل اقتصاد. وهذا ما يؤكد عمق أزمة البطالة في البلاد، اذ ان المهنة الأكاديمية لم تعد تشفع لصاحبها في الظروف الاقتصادية الراهنة.

اعتداء عنصري على شابين عربيين من حيفا

● حيفا - لمراسل خاص - شكا الشابان عمر حسين قزلي وابن عمه علي (وهو كسيح) من عرب الخوالد (قرب قرية ابطن) لمراسل الاتحاد انهما تعرضا، ظهر يوم الثلاثاء (١/٨)، الى اعتداء عنصري «من قبل اربعة اشخاص كانوا يستقلون سيارة خصوصية من نوع «شيفروليت» رمادية اللون، وذلك بعد خروجهما من المستشفى الطلياني في حيفا حيث اجريت بعض الفحوص الطبية للشاب المريض.

وكان المعتدون الاربعة قد اعترضوا طريق الشابين العربيين وطلبوا منهما الصعود الى سيارتهم. وحين عارضا، حاولوا دفعهما الى السيارة بالقوة. واستطاع الشاب عمر الافلات من ايدي المعتدين والهرب باتجاه احد الهواتف العمومية، حيث قام بالاتصال بالشرطة مطالباً بتدخلها لانقاذ ابن عمه الكسيح الذي تعرض الى ضرب شديد من المعتدين واللقوه ارضاً وفرّوا هاربين.

وبعد انتظار حضرت الشرطة الى المكان وقامت بتسجيل تفاصيل الاعتداء، بما فيها اوصاف المعتدين ورقم سيارتهم. وقد وعدته الشرطة بالكشف عنهم وتقديمهم الى المحاكمة.

وفي حديث مع «الاتحاد» اكد لنا الشاب عمر قزلي، انه لم يتم حتى الان ابلاغه بأي تطور للتحقيق في القضية.

محكمة العمل تصدر أمراً احترازياً يمنع تغيير وظيفة «المستشار»

● تل أبيب - أصدرت محكمة العمل في تل أبيب أمراً احترازياً مؤقتاً، أمس الأول، يحظر على الحكومة تغيير منصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية أو نقله من وظيفته وذلك بناء على طلب المستشار المخلوع بنيامين غور أريه.

وعلى اثر ذلك أعلن أبراهام تمير، مدير ديوان رئيس الحكومة، أنه لم يجر الحديث عن عزل المستشار الحالي، غور أريه، وانما يمكن ضمه الى العمل في اطار «لجنة المدراء» المقترح اقامتها لغرض «معالجة شؤون عرب اسرائيل»، كتلك التي جرت اقامتها لمعالجة «شؤون الدروز والشركس»! وأضاف تمير أن الهدف من وراء هذه الخطوة هو «معالجة شؤون «عرب اسرائيل» في إطار الوزارات الحكومية، مباشرة وليس بواسطة وسيط»!!

المئات يوقعون على عرائض حركة «يوجد حد» المناهضة للحرب في لبنان

● تل ابيب - لمراسلنا - بدأت حركة «يوجد حد» المناهضة للحرب في لبنان، حملة شعبية لشرح الاهداف العدوانية من الحرب على لبنان ولجمع التواقيع على العرائض المطالب باطلاق سراح سجناء الضمير من رافضي الخدمة العسكرية في لبنان وبسحب الجيش الاسرائيلي من هناك فوراً.

ويقوم نشيطو الحركة منذ ثلاثة اسابيع، بحملة جمع تواقيع من المواطنين على هذه العرائض اذ وضعوا طاولات في شوارع القدس وتل ابيب. ويلقى نشاطهم تجاوباً واسعاً من قبل الجمهور الذي وقّع بمئاته على العرائض حتى الآن. ويقوم اعضاء الحركة بالمقابل بتوزيع بيان للحركة تطالب فيه الحكومة وسلطات الجيش باطلاق سراح سجناء الضمير من رافضي الخدمة في لبنان وباعادة الجنود الى البيت.

وجاء في البيان : «على رئيس الحكومة شمعون بيرس، ان يعرف بان الامتناع عن اتخاذ قرار سريع باخراج الجيش من لبنان، يمنح الشرعية لحرب «يوجد خيار» التي بادر اليها «الليكود».

الهستدروت تبادر الى الغاء علاوة الغلاء!

● تتمة من الصفحة الاولى ●

كل شهر!

وحسب اقتراح قيادة الهستدروت المراخية («الصالحة»!) فان التعويض للأجيرين سيعطى محسوباً بالشيكل وليس بالنسبة المئوية (من جدول غلاء المعيشة). ويضاف التعويض، الذي يكون على شكل (دفعة موحدة) يحددها أطراف «الصفقة (ب)» لكل الأجيرين في البلاد على مرتباتهم الصافية (بعد الخصم).

ولا يستبعد أن تستغل قيادة الهستدروت المراخية موضوع «الدفعة الموحّدة» للادعاء بشكل ديماغوغي، فيما بعد، بأنها تقلّص الفارق بين أصحاب المداخيل الكبيرة والصغيرة اذ ان (١٠٠) ألف شيكل، مثلاً، هو زيادة ملموسة في مرتب قيمة (٣٠٠) ألف شيكل. وستكون نسبة الزيادة في مرتب قيمته (٥٠٠) ألف شيكل أقل. الا ان العمل بمبدأ «الدفعة الموحدة» هو، أصلاً، تنازلاً عن جزء كبير من «علاوة الغلاء» التي تحسب حتى الآن من جدول الغلاء المبني على ارتفاع الأسعار في مختلف السلع والحاجيات والخدمات والمشتريات.

ويذكر هنا ان القيادة المراخية للهستدروت سبق وتنازلت عن جزء من علاوة الغلاء، ففي الاتفاقيات التي كانت قائمة قبل التوقيع على اتفاق «الصفقة الشاملة» الحالية لم تضمن الا تعويضاً أقصاه ٨٠٪ من جدول الغلاء. ثم جاءت «الصفقة» وتنازلت قيادة الهستدروت عن ٥٤٪ من قيمة علاوة الغلاء. ويتضح ان قيادة الهستدروت عازمة على الاستمرار في هذا النهج في «الصفقة (ب)». وهو نهج واضح في اقتراحها الجديد الرامي الى اجتثاث علاوة الغلاء من الجذور.

● رد النقابي بنيامين غونين ●

وفي حديث مع محرر «الاتحاد» قال النقابي الجبهوي بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، ان موقف القيادة المراخية للهستدروت يشكل تعاوناً مكشوفاً مع الحكومة لسحق أجور جماهير العمال والفئات الفقيرة وقال انه تعاون يكشف عن زيف تصريحات قيادة الهستدروت التي تدعي الدفاع عن حقوق العاملين وأجورهم.

وأضاف غونين أن اقتراحات كهذا لم تُقر، بعد في أية هيئة من هيئات الهستدروت وتعدّ سابقة خطيرة في علاقات العمل. وهي تعني، عملياً، تصفية أحد المكتسبات النقابية. ومما يزيد الأمر خطورة هو حدوث ذلك في الوقت الذي تشن فيه الحكومة أشد هجوم على حقوق جماهير العمال وأجورهم ولقمة عيشهم. وقال غونين: انه من الواضح، والحالة كهذه، أن تعارض كتلة الجبهة هذه المقترحات جملة وتفصيلاً عندما ستطرح في هيئات الهستدروت.

كتاب عن فضائح انهيار الاسهم البنكية

● تل ابيب - كشف هاري ركناتي، احد أبناء ليون ركناتي، مؤسس بنك «ديسكونت» واحد الاخوان ركناتي (اصحاب بنك ديسكونت، احد اكبر البنوك التجارية في اسرائيل) عن فضائح عديدة في عمل البنك وادارته من قبل اخوته القيّمين على الجهاز البنكي، وخاصة الفضائح التي تتعلق بأزمة الاسهم البنكية التي انتهت بالانهيار وتكبيد العديد من المستثمرين خسائر فادحة.

وجاءت هذه الحقائق الفاضحة لمجموعة اصحاب الرساميل، ومن ورائهم من المسؤولين الحكوميين، في الكتاب الذي اصدره هاري ركناتي امس الاول، في القدس بعنوان «ركناتي، اب وابنه». ويحكي فيه عن تاريخ تأسيس والده لبنك ديسكونت والتحولات التي طرأت على البنك حتى اليوم.

ويورد المؤلف عدداً كبيراً من الأعمال غير القانونية التي قام بها اخوته في ادارة اعمال البنك واستغلال الزبائن، ويقول انه كان اقترح عليهم اقامة صندوق خاص لتعويض الزبائن المتضررين من انهيار الاسهم البنكية الا انهم رفضوا. ومن بين التصرفات الفاسدة التي يذكرها في كتابه : تحويل البنك الى «مصنع صناعي» لا هم له الا تكديس الارباح ولو بطرق خداعية واستغلال يشع للمستثمرين والركض وراء الشهرة لتحصيل المكاسب المالية ودعم مختلف الأحزاب السياسية في البلاد بهدف كسب ود الجميع وأخيراً مخدعات البورصة بجميع اشكالها.

ومن جهة ثانية، اعلن راديو اسرائيل، امس، ان يغئال هوروفيتس، وزير المالية في حكومة بيغن، اعترف بانه اعطى تصريحاً رسمياً للبنوك «لضبط» اسهمهم لأنها (عملية «الضبط») كانت احدى انجع الطرق - على حد تعبيره - «لتجنيد رأس المال من المواطنين» (اقرأ : لسرقة أموال المواطنين).

اختلاط حابل الليكود بنابل المعراخ بخصوص لبنان

● تل ابيب - نشرت الصحف الاسرائيلية امس عن مواقف بعض الوزراء من كلا الحزبين الكبيرين المعراخ والليكود من قضية انسحاب الجيش الاسرائيلي من جانب واحد، من لبنان.

فبينما يؤيد بيرس ورابين (العمل) ومعهما دافيد ليفي وغدعون بات (الليكود) ضرورة انسحاب الجيش الى خط جديد جنوبي خط الانتشار الحالي، باعتبار ذلك خطوة اولى للانسحاب الى الحدود الدولية، يعارض موشه ارنس (الليكود) ومردخاي غور (العمل) اي اجراء يؤدي الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من طرف واحد.

وان دل هذا التشابك بين اعضاء قيادتي الحزبين على شيء، فانما يدل على انهما متشابهان ومتفقان على القضايا الاساسية. واي حديث عن خلافات بينهما ما هي الا على القشور.

رئيسا اليمنين يستعدان لجولة في العالم العربي لتنفيذ مقررات «فاس»

● حواتمة يدعو الى وقف حالة الانقسام ●

● القدس - ذكرت الزميلة «الطليعة» المقدسية، أمس، ان رئيس اليمن الدمقراطي، علي ناصر محمد، ورئيس اليمن الشمالي، علي عبدالله صالح، سيبدآن، خلال الأسابيع القليلة المقبلة، تحركاً ديلوماسياً مشتركاً في عدد من العواصم العربية بغية تحديد صيغة مشتركة لتوحيد الصفوف العربية وبلورة وسائل عملية لتنفيذ قرارات قمة «فاس».

من ناحية أخرى أكد نايف حواتمة، الأمين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، أن الدمقراطية لن تسمح باستمرار حالة الانقسام في الساحة الفلسطينية. وانه لا يمكن ان تبقى أزمة منظمة التحرير الفلسطينية معلقة في ظل اشتداد عمليات التآمر الأمريكية - الاسرائيلية التوسعية وفي ظل مشاريع «الالحاق الرجعية».

ودعا حواتمة، في مقابلة أجرتها معه صحيفة «الوطن» الكويتية نشرت أمس (الخميس)، جميع الفصائل الفلسطينية، بدون استثناء، الى البدء، فوراً، بالحوار الوطني الشامل وبدون شروط مسبقة من أجل عقد دورة توحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني على أساس مقررات الدورة السادسة عشرة واتفاق عدن - الجزائر.

شعب افغانستان يواصل احتفالاته بذكرى تأسيس حزب الشعب الدمقراطي

● برقيتا تهنئة من الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

● كابول - «تاس» - يواصل شعب افغانستان، في هذه الايام: الاحتفال بالذكرى العشرين لتأسيس حزب الشعب الدمقراطي الافغاني.

وعقد، أمس (الخميس)، في العاصمة كابول بهذه المناسبة، وبدعوة من اللجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي ومجلس الثورة ومجلس الوزراء الافغاني، اجتماع احتفالي حضره ممثلو الرأي العام من مختلف انحاء البلاد بالاضافة الى ضيوف أجانب من أقطار عديدة.

وتجدر الاشارة الى أنه جرت في افغانستان، بقيادة حزب الشعب الدمقراطي، تحولات اقتصادية واجتماعية عميقة. فقد شمل محو الامية اكثر من مليون مواطن افغاني وحصلت (٣١٠٠٠٠) عائلة فلاحية على الارض في سياق الاصلاح الزراعي الذي جرى تطبيقه في البلاد بعد انتصار ثورة نيسان ١٩٧٨.

وفي هذه المناسبة المشهودة هنأت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حزب الشعب الدمقراطي الافغاني.

واشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، في برقية التهنئة، الى ان ثورة نيسان ١٩٧٨ الوطنية الدمقراطية، التي قضت على النظام الاقطاعي البيروقراطي في افغانستان فسحت المجال واسعاً امام تحقيق تغييرات جذرية من شأنها الى تؤدي الى تقدم البلاد.

واضافت البرقية ان الرجعية تواصل، بمساندة الاوساط العدوانية للدول الامبريالية، الحرب غير المعلنة ضد افغانستان لتحول دون تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية، التي بدأتها ثورة نيسان.

وأكدت البرقية ان الشعب الافغاني وحزب الشعب الدمقراطي ليسا وحيدين في النضال، اذ ان جميع قوى السلام والتقدم في العالم، بمن في ذلك المواطنون السوفييت، يقدمون المساعدة والدعم الى الشعب الافغاني في نضاله ضد أعداء الثورة وكذلك في بناء المجتمع الجديد.

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ابرقت الى حزب الشعب الدمقراطي الافغاني بهذه المناسبة المجيدة.

وجاء في برقية التهنئة: «اننا نقدر، عالياً، تمسك حزبكم بالمبادئ الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية وكذلك نضالكم العنيد ضد التدخل الامبريالي المدعوم من قوى الرجعية والتي هدفها حرف افغانستان عن طريق التقدم والاشتراكية.

«إننا نشعر بالتقدير للتعاون الوثيق، الذي يعتبر مثلاً للاممية، بين افغانستان الجديدة وبين الاتحاد السوفييتي.

«إن احباط مؤامرات الامبريالية والرجعية ضد افغانستان يتوافق مع المصالح الحيوية لشعوب منطقتنا والسلام في العالم.

«إننا نتمنى لكم كل نجاح في تحقيق اهداف حزبكم السامية».

الامين العام للامم المتحدة يدعو، مجدداً، الى عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط

● نيويورك (الامم المتحدة) - «تاس» - دعا خابير بيريز دي كوليار، الامين العام للامم المتحدة، مجدداً، الى عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط في أسرع ما يمكن وذلك في كلمة القاها، في اواسط الاسبوع الجاري في نيويورك، في جلسة اللجنة الخاصة باحقاق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني.

واشار دي كوليار الى ضرورة التسوية الشاملة في منطقة الشرق الاوسط. وذكر ان مبادرة عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط تقدم بها الاتحاد السوفييتي وتحظى بتأييد واسع في هيئة الامم المتحدة.

وتجدر الاشارة الى ان اسرائيل والولايات المتحدة ترفضان عقد مثل هذا المؤتمر.

اختتام المفاوضات التجارية السوفييتية - الامريكية

● موسكو - «تاس» - اختتمت، أمس الأول (الاربعاء) في موسكو، المفاوضات التجارية السوفييتية - الامريكية. وهي الأولى من نوعها خلال السنوات الست الأخيرة. ودار البحث فيها حول امكانات اجتياز العقبات القائمة في هذا المجال.

وأكد ليونيل أولمر، رئيس الوفد الأمريكي ونائب رئيس التجارة الأمريكية، في حديث مع مندوب وكالة «تاس» انه يشعر بالرضى لنتائج المباحثات.

وقال فلاديمير كوشكوف، رئيس الوفد السوفييتي ونائب وزير التجارة الخارجية السوفييتي، ان المباحثات أكدت أنه توجد هناك مجالات واسعة لزيادة حجم التجارة الثنائية في حالة ازالة العقبات المصطنعة التي لا يتحمل الاتحاد السوفييتي المسؤولية عن وجودها.

السفن الحربية الامريكية تعاود استفزاز نيكاراغوا

● ريغن : سياستنا لم تتغير ! ●

■ واشنطن - تستأنف سفن سلاح البحرية الامريكية، قريباً، دورياتها مقابل شواطىء نيكاراغوا. هذا ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست»، امس.

واضافت الصحيفة، استناداً الى مصادر وزارة «الدفاع» الامريكية، ان حاملة الطائرات الامريكية «نيتس» غادرت شواطىء الولايات المتحدة متوجهة الى امريكا الوسطى بينما ستنضم اليها، خلال اسابيع، السفينة الحربية «أيلوا» والسفن المطاردة.

من ناحية اخرى اكد الرئيس الامريكي رونالد ريغن، في مؤتمر صحفي عقده امس الاول (الاربعاء) في واشنطن، ان ادارته لم تغير سياستها تجاه نيكاراغوا.



● على هامش الحرب

نضال الشعوب في سبيل حريتها

والحرب الحالية، حرب تحريرية، تشنها الشعوب على اعدائها، دفاعا عن الحرية ونضالا في سبيلها، وفي هذه الحرب، ظهر جليا لكل مغتصب حق، وظالم غشوم، ان الشعب لا يفنى ولا يموت، وان الحرية تعيش وتخرج آخر الامر ظافرة وانها لظافرة... وهذه الصفحة هي سجل متواضع للحوادث التي تجري «على هامش الحرب» وانها لحرب بعينها، حرب الشعوب على اعدائها.

(المحرر)

الوطنيون اليوغسلافيون يلبون نداء المارشال تيتو

كان المارشال تيتو قد وجه نداء الى العمال اليوغسلافيين العاملين في المناطق المحتلة بتدمير مناجمها فلبى العمال نداء ماريشالهم فدمروا مناجم الزئبق في ايدري وهي تمثل المركز الثاني في اوروبا. كما دمروا مناجم رابيل في منطقة كوروش - يعمل فيها ١٢٠٠ عامل - وهي تنتج في اليوم ٨٠٠ طن ونسفوا بالديناميت مناجم البوكسيت والبنايات التابعة لها في منطقة موزير وكانت تنتج في اليوم محمول ٣٠ شاحنة من البوكسيت. وكذلك حل بمناجم فيلنيق التي كانت تنتج ٢٠٠ طن في اليوم. ونسفوا مراكز توليد الكهرباء في منطقة ميجيتز فتعطل العمل تماما في مناجم الرصاص.

تصريح فيشنسكي حول الاتفاق مع تشيكوسلوفاكيا

صرح السيد فيشنسكي بصدد الاتفاق الذي عقد مؤخرا بين الحكومتين السوفييتية والتشيكوسلوفاكية حول ادارة الاراضي التي ستحرر من المانيا. بان الاتحاد السوفييتي لم يعترف مطلقا بالمقررات التي اتخذت في ميونخ العام ١٩٣٨ التي تمس بسيادة تشيكوسلوفاكيا وباستقلالها كما انه لم يعترف ابدا باحتلال الالمان لتشيكوسلوفاكيا.

ان الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا اللذين تربطهما صداقة تقليدية كان من نتائجها عقد معاهدة المساعدة المتبادلة في ١٦ ايار ١٩٣٥ ومعاهدة النضال المشترك ضد المانيا. في ١٨ تموز ١٩٤١ ومعاهدة الصداقة في ١٢ كانون الاول ١٩٤٣ هذه المعاهدات التي تعتبر الاساس المتين لتعاون الشعبين السوفييتي والتشيكوسلوفاكي ولتوطيد علاقات الصداقة وتوسيع ازدهار البلدين بعد الحرب.

ابطال نضال الانصار البولونيين لخلق بولونيا حرة دمقراطية

كتبت جريدة «فولنا بولسكا» مقالا بعنوان «ابطال الانصار بولونيا حرة ودمقراطية» ذكرت فيه ان رئاسة اتحاد البولونيين منحت اوسمة عديدة لفريق من الانصار البولونيين الذين يحاربون في سبيل بولونيا حرة ودمقراطية، وذكرت عددا من هؤلاء الابطال بينهم جوزف سوبيزياك وعمره ٣٠ سنة تميز على الجبهة عام ١٩٣٩ ثم في شتاء ١٩٤١ - ١٩٤٢ ونظم اول فصيلة في فوليني التي اصبحت فيما بعد فرقة كاملة. وقد دهورت هذه الفرقة ٤٥ قطارا، دمر سوبيزياك بنفسه ستا منها وقاد بنفسه ٣٧ معركة ضد المحتلين قتل خلالها ١٧٧ المانيا، وقد منحت الحكومة السوفييتية سوبيزياك وسام لينين. وبينهم ايضا جان بوزنسكي الذي عين قائدا وقد اشترك في الحرب العالمية الاولى واحرز ٦ اوسمة ممتازة بينها وسام لينين. وفي صيف ١٩٤٢ نظم اللجنة البولونية الاولى المعادية للفاشستية للنضال ضد الالمان وفي الخريف من العام نفسه نظم فصيلة من الانصار امست فيما بعد خطرا كبيرا على المحتلين.

الشعب الدانماركي لن يلقي السلاح

وزعت منظمة المقاومة السرية التابعة (المجلس الحرية) الدانماركي الوف النسخ من الكتاب المفتوح الموجه للدكتور (بستّ) الالماني ردا على فظائع سلطات الاحتلال. ومما جاء في هذا الكتاب:

«لقد اراد الالمان تضييق الخناق على الشعب الدانماركي لاجل اضعاف مقاومتنا ولكنهم لن ينجحوا ابدا. فبامكانهم الاحراق والتدمير والقتل. بامكانهم الاعتقال والاعدام والتهديد والوعيد ولكن شيئا واحدا لن يكون ابدا في متناولهم الا هو: سحق ارادتنا على النضال ضد السلطة التي زجت العالم في اتون الحرب ومحت كل معالم الحرية في الدانمارك».

(«الاتحاد» العدد الثاني - السنة الاولى الاحد ٢١ ايار سنة ١٩٤٤)

المغار تطرح مشاكلها ومطالبها امام مدير مكتب رئيس الحكومة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - لمراسلنا جمال بدر - قام ابراهام نمير، مدير عام مكتب رئيس الحكومة، يرافقه حاكم لواء الشمال، يسرائيل كينغ، وموظف وزارة المعارف بصفة مدير «الدائرة الدرزية» وسلمان فلاح بزيارة الى مجلس المغار المحلي، يوم امس الاول الاربعاء.

وقد عرض رئيس المجلس المحلي، السيد قاسم غانم، عدداً من مشاكل القرية ومطالبها امام الوفد ومنها:

١) مشكلة العجز المالي الذي يبلغ ١٣٠ مليون شيكل وذلك بسبب الميزانية التي اقرتها وزارة الداخلية للمجلس والتي لا تلبي اكثر من ٦٠٪ من خدمات القرية.

٢) النقص في عدد الموظفين في المجلس بحيث يشغل سكرتير المجلس عدة وظائف في آن.

٣) النقص في عدد الغرف التدريسية وهي حوالي ٢٠ غرفة، اضافة للنقص في المختبرات وقاعات الرياضة وكل وسائل التطور في المدارس.

٤) اتمام مشروع المجاري.

٥) تجديد شبكة المياه في القرية والموصولة منذ السنة ١٩٥٩.

٦) تخصيص ميزانية لتطوير عملية جمع النفايات.

٧) ايجاد حل للمناطق السكنية التي اعلن عنها من قبل «التخنيون» انها منطقة خطرة لان هناك قسماً من السكان ما زال يقيم فيها ولا تصلهم الخدمات مثل الكهرباء والماء والمجاري.

٨) حاجة القرية لتعبيد الطرقات الداخلية التي بغالبيتها طرقات وعرة مما يجعلها تشكل خطرا على حياة السكان.

٩) حاجة القرية لمكتب بريد خاص لان عدد سكانها تجاوز الـ ١٢٠٠٠ نسمة.

١٠) الطلب من شركة «بيزك»، الاسراع في اتمام المشروع الذي بدأت فيه بالقرية لزيادة وتحديث خطوط التلفون وعدم المماطلة بالتنفيذ.

١١) مشكلة الانارة في شوارع القرية.

١٢) مشكلة البطالة التي تواجه ابناء القرية وخصوصاً الجنود المسرحين وايجاد اماكن عمل لهم.

وعلى اثر ذلك تكلم نمير فأعلن ان الحكومة قررت تخصيص ٦ مليارات شيكل لميزانيات المجالس المحلية «الدرزية» على ان تدفع هي ثلثي المبلغ وتجمع المجالس الثلث الاخير من الاهالي.

ويذكر ان اصرار المدير العام على التحدث عن «المجالس الدرزية» و«القرى الدرزية» ظهر بوضوح بغية شق الصفوف وفصل الدروز عن باقي اشقائهم العرب. وكانت هذه الزيارة قد خصصت لثلاث قرى «درزية» هي المغار وساجور وبيت جن.

رياضة

غداً على الملاعب

● حيفا - تجري بعد ظهر اليوم، الجمعة أولى مباريات الاسبوع السادس عشر لدوري الدرجة الممتازة وتجمع بين فريق مكابي يافا وبين مكابي تل ابيب على ان تجري باقي المباريات بعد ظهر غد، السبت وكذلك مباريات الاسبوع السادس عشر لدوري الدرجتين القطرية والاولى. وتلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع الثاني عشر.

ونورد فيما يلي الجدول الكامل للمباريات مشيرين بين قوسين الى الملاعب التي ستجري عليها وساعة بدئها:

* الدرجة الممتازة *

المباراة	الملعب والساعة
مـ يافا - مـ تل ابيب	(الجمعة، ملعب غنون، ١٤،٣٠)
يفنه - هكواح	(يفنه، ١٤،٣٠)
هـ تل ابيب - بئر السبع	(بلومفيلد، ١٦،٣٠)
ب. القدس - اللد	(بلومفيلد، ١٤،٣٠)
مـ نتانيا - شمشون	(نتانيا، ١٤،٣٠)
هـ بيتح تكفا - مـ حيفا	(بيتح تكفا، ١٤،٣٠)
كفارسابا - ب. تل ابيب	(كفارسابا، ١٤،٣٠)

* الدرجة القطرية *

المباراة	الملعب والساعة
بني يهودا - طبريا	(حي هتكفا، ١٤،٣٠)
ب. حيفا - عيدار	(كريات آتا، ١١،٠٠)
مرمورق - الخضيرة	(رحوفوت، ١٤،٣٠)
كريات شمونة - إشكلون	(الـ شمونة، ١٤،٣٠)
يهود - هـ القدس	(يهود، ١٤،٣٠)
رمات هشرون - شعرايم	(ر. هشرون، ١٤،٣٠)
رمات غان - حولون	(غفعتايم، ١٤،٣٠)
ب. الرملة - ريشون	(الرملة، ١٤،٣٠)

* الدرجة الاولى *

[المنطقة الشمالية]

المباراة	الملعب والساعة
طيرة الكرمل - شباب الناصرة	(ط. الكرمل، ١٤،٣٠)
مـ الخضيرة - شفاعمرو	(مـ الخضيرة، ١٤،٣٠)
تل حنان - ب. نتانيا	(تل حنان، ١١،٠٠)
هـ عكا - مـ طمرة	(عكا، ١٤،٣٠)
العفولة - كريات آتا	(العفولة، ١٤،٣٠)
ن. عليت - العفولة	(ن. عليت، ١٤،٣٠)
الاخاء - بيسان	(الناصرة، ١٤،٣٠)

[المنطقة الجنوبية]

المباراة	الملعب والساعة
هـ الرملة - رعنانا	(الرملة، ١٠،٣٠)
لزروس - ك. اونو	(حولون، ١١،٠٠)
بات يام - اروز	(بات يام، ١٠،٣٠)
ديمونة - بروخام	(ديمونة، ١٤،٣٠)
بئر السبع - ب. شمش	(بئر السبع، ١٤،٣٠)
شباب يافا - صفريريم	(يافا، ١٤،٣٠)
هشكيا - كريات غات	(وينغ، ١١،٠٠)

* الدرجة الثانية *

[المنطقة الشمالية أ]

المباراة	الملعب والساعة
حتصور - معلوت	(١٤،٣٠)
كفرسميع - نهريا	(١٤،٣٠)
مـ عكا - اكسال	(١٠،٣٠)
ابو سنان - طمرة	(١٤،٣٠)
بيالك - شباب عكا	(١١،٠٠)
هـ نهريا - مجد الكروم	(١٤،٣٠)
[illegible]	[illegible]

[المنطقة الشمالية ب]

المباراة	الملعب والساعة
ع. كفارسابا - كفرقرع	(كفارسابا، ١١،٠٠)
ع. حيفر - سولم	(١١،٠٠)
تحلئيل - الدالية	(الخضيرة، ١٤،٣٠)
الطيبة - ع. اولغا	(الطيرة، ١١،٠٠)
عسفيا - ب. اليعزر	(١٤،٣٠)
باقة الغربية - مـ عميش	(كفرقاسم، ١٠،٤٥)
ام الفحم - يكنعام	(١٤،٣٠)

[المنطقة الجنوبية أ]

المباراة	الملعب والساعة
كفارسابا - الرملة	(١٠،٣٠)
الطيرة - هـ هرتسليا	(١٤،٣٠)
رمات هشرون - جلجولية	(١٠،٣٠)
كفارشليم - ش. هزراح	(١٠،٠٠)
كفرقاسم - مـ يهودا	(١٤،٣٠)
مـ هرتسليا - كتسونيم	(١٤،٣٠)
اوريهودا - ن. حولان	(١١،٠٠)

جواب المعارف على طلبات ام الفحم:

«حتى ليهود اثيوبيا لا توجد ساعة تعليم»

● ام الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - «حتى ليهود اثيوبيا لا يوجد لنا اية ساعة تعليم. ولذلك لا نستطيع اعطاء ام الفحم أي معلم جديد ولا حتى ساعة تعليم اضافية».

بهذه الكلمات توجه مساعد مدير عام وزارة المعارف الى رئيس مجلس ام الفحم، الاستاذ هاشم محاميد، حين أثار معه قضية النقص في المعلمين في مدرسة مفتاح في ام الفحم. ويذكر ان عدد المعلمين المطلوب لهذه المدرسة هو ٤ معلمين.

وأخيراً.. ربط قرية مصمص بشبكة الهواتف

● مصمص - لمراسلنا - قامت وزارة الاتصال مؤخراً، بربط قرية مصمص بشبكة الهواتف الرئيسية.

وتأتي هذه الخطوة بعد نضال طويل ودؤوب للجنة المبادرة المحلية وبعد عدد كبير من الشكاوى التي بعث الاهالي بها الى المسؤولين واستجوابات كتلة الجبهة في الكنيست للمسؤولين حول الموضوع. ويأمل الاهالي ان ينجز العمل في شبكة التلفون هذه المرة فعلا ولا يتوقف من جديد.

تنويه

● في عدد «الاتحاد» امس، ورد خطأ في النسبة المئوية التي حصلت عليها جبهة الطلاب العرب في انتخابات لجنة المهندسين العرب في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون). فقد فازت الجبهة بنسبة ٦٦،٦٪ وليس ٥٦،٦٪ من اصوات المقترعين لذا اقتضى التنويه.

«لجنة المتابعة» لجنة تابعة !

●○ بقلم : مرزوق حلبي ●○

□ وددت لو لم أخض هذا النقاش مع احد وكانت رغبتي هذه نابعة من املي في ان يتغير التوجه للموضوع. لكن ما دام املي لم يتحقق فاني اسمح لنفسي ان اخوض النقاش مدركا ما قد يترتب عليه من نتائج على الصعيدين الشخصي والعام. اذ لا يمكن ان نقف وقفة المتأمل المتفرج إزاء ما يسمع من تصريحات اقل ما يمكن ان يقال فيها انها ارتجالية تذكرنا بذلك «الوجيه» الذي هدد الاتحاد السوفييتي بوحدتين من فرقة «الاقليات» - كما اصطلحت سلطات الجيش على تسميتها.

مع تجدد الاشتباكات بين قوات «الحزب التقدمي الاشتراكي» (الدروز - على حد تعبير الاذاعة الاسرائيلية وغيرها من اذاعات تبث على الموجة ذاتها) وبين قوات حزب «الكتائب» (المسيحيون كما تسميهم وسائل الاعلام الصفراء) المدعوم عسكريا وسياسيا واعلاميا من قبل اسرائيل والدول الغربية على رأسها الولايات المتحدة الامريكية - مع تجدد الاشتباكات برز، مجددا، الجدل ما يمكن ان يفعله المواطنون الدروز في اسرائيل من اجل اخوانهم في الشوف، ومع طرح الموضوع برز اسم «لجنة المتابعة» برموزها من السنة الماضية، وعادت رموز اللجنة على التصريحات والتسويفات ذاتها. فاطلقت التصريحات عن استعداد مئات من ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل للالتحاق بقوات «الحزب التقدمي الاشتراكي». كما جرى الحديث عن دخول الاراضي اللبنانية حتى لو حاولت السلطات الاسرائيلية منع ذلك وعن بدء حملات جمع التبرعات لشراء ملابس دافئة وغيرها من حاجيات.

وهكذا تصور القضية على انها «طوشة» و«انصر اخاك ظالما او مظلوما»

وتساعد في عملية التصوير هذه الصحف الاسرائيلية الصفراء، فتتحدث «معريف» عن انضمام مقاتلين من «جبل الدروز» - على حد تعبيرها - ومن منطقة حاصبيا في الجنوب اللبناني الى اخوانهم في الشوف. وكأني بها تقول «لماذا تتقاعسون يا دروز اسرائيل!» اقول هذا مع علمي الكامل بأن النقاش ليس مع الصحف الاسرائيلية المذكورة، الا ان ما تنشره وتنشره الصحف هو مشهد من هذه المسرحية.

■■ وما هي تسويغات «لجنة المتابعة»!

ماذا قالت رموز لجنة المتابعة في الاجتماع الذي دعوا اليه في بركا يوم ٨٤/١٢/٢٢ ؛ واية تسويغات اعطوا لتبرير نشاطهم! لقد عاد رموز اللجنة على ما قالوه في مظاهرة الاحتجاج امام السفارة الامريكية في تل ابيب وفي المظاهرة امام وزارة الحربية الاسرائيلية في السنة الماضية (وهما مظاهرتان دعت اليهما «لجنة المتابعة»). والتسويغات التي طرحوها آنذاك يكررونها اليوم ربما مع حذف كلمتي «نيوجيرسي» و«المارينز» من القاموس المتداول على السنتهم.

قالوا يومها اننا مثل وعاء النحاس الذي يطن ابنما ضربت عليه. وقالوا: اوصانا انبياؤنا «بحفظ الاخوان». وقالوا، ايضا، لن تسمح لانفسنا بالوقوف موقف المتفرج مما يحدث لإخواننا في الشوف. وقال عضو الكنيست (شينوي) واحد رموز «لجنة متابعة»، زيدان عطشة، (في مقابلة مع راديو اسرائيل بالعبرية قبل اسبوعين): يحق لنا ان نهب لمساعدة اخوتنا كما يحق لليهودي ان يهب لمساعدة اخيه في الاتحاد السوفييتي وسوريا، وهذا بالذات يوسف حقا حتى خاصة وانه جاء في شهر التحريض على الاتحاد السوفييتي الذي اعلنته المؤسسة الحاكمة في اسرائيل. وليس سرا طبيعة العلاقات بين الاتحاد السوفييتي «الحزب التقدمي الاشتراكي».

وهنا تجدر الاشارة الى ان هناك من هم صادقون جدا في مشاعرهم ونواياهم داخل لجنة المتابعة وخارجها ويعرف عن احدهم تضحياته منقطعة النظير في الموضوع على الرغم من ان تحمسهم نابع من منطلقات طائفية، اساسا. لكن المشاعر الصادقة والنوايا الطيبة لا تكفي. لا سيما وان هناك من يقف بالمرصاد لاستغلال هذه النوايا والمشاعر وهو يفعل ذلك اليوم بشكل مكثف.

بالنسبة الى «وعاء النحاس»، فهو تسويغ مشكوك في صدقه جدا وهناك اسباب كافية لهذا الشك. اذ يسأل لماذا لم «يطن» هذا الوعاء، عندما حاصر الآف جنود «تصاهل» القرى الدرزية الخمس في هضبة الجولان السورية المحتلة في العام ١٩٨٢، واشبعوها قمعا وبطشا واعتقالات واطلاق نار على المواطنين ومواشيهم ؟ لماذا لم يطن وعاء النحاس هذا، عندما وصلت الى «الخلوات» عشرات الرسائل المهربة من القرى المحاصرة ؟ او ان مبدأ «حفظ الاخوان» لا يسري مفعوله حيث لا تريد السلطات الاسرائيلية ان يسري مفعوله. ام ان موقف ابناء القرى الخمس المذكورة لا يروق لرموز «لجنة المتابعة». فهل قدم احد رموز «لجنة المتابعة» ردودا على هذه التساؤلات. ومن الغريب العجيب كيف يجري الحديث عن عبور الحدود الى الاراضي اللبنانية وما تعنيه هذه الحدود من جيوش وحقول الغام وحواجز، في الوقت الذي لم يحاول فيه هؤلاء عبور حاجز للشرطة او للجيش في مشارف «مسعدة» او «مجدل شمس» إبان معركة صمود اهالي المرتفعات السورية المحتلة.

وقد يقول احدهم اننا اقمنا مظاهرة جبارة في دالية الكرمل احتجاجا على الحصار، نعم كانت مظاهرة جبارة على عكس ما خطط له المنظمون. وقد اقيم مهرجان خطابي كان اقرب الى الدعاية الحزبية (المعراخ) منه الى اجتماع احتجاجي تضامني مع الاخوة في الجولان. والمظاهرة كانت غير قانونية لم يخطط لها المنظمون ونبعت من عدم موافقة الحضور على ما جاء في الخطابات «الرنانة».

وجابت المظاهرة شوارع دالية الكرمل بمبادرة التقدميين ولجنة التضامن مع احرار الجولان.

وقد يخرج علينا اخر بالقول ان المواطنين الدروز المحاصرين رفضوا المساعدة والتضامن! نعم. رفضوها عندما كانت ستارا لمقترحات وتسويات طرحتها السلطات الاسرائيلية.

اما الحديث عن ارسال جنود احتياط من ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل الى الشوف اللبناني فهو مشبوه، ايضا. وكذلك الحديث عن حملات جمع التبرعات. اذ اننا لم نسمع ان «الحزب التقدمي الاشتراكي» طلب ذلك رسميا او بصورة غير رسمية. ولو فرضنا جدلا انه جرى، بالتنسيق مع السلطات الاسرائيلية، ادخال كتيبة او اثنتين من هؤلاء الجنود فمن الممكن ان تستخدمها اسرائيل في عمليات القمع الموجهة ضد اهالي الجنوب وتسخيرها لتنفيذ مآرب قوات الاحتلال الاسرائيلي هناك. لكن الاهم هو انه لم يصدر عن قيادة «الحزب التقدمي الاشتراكي» اي طلب للمساعدة. وهذا ما يضع الحديث عن حملات لجمع المال وتجنيد مقاتلين في دائرة شكوك هي اقرب الى الحقيقة!

■■ قوى رجعية تقاتل ضد قوى وطنية تقدمية

وهنا يسأل السؤال! ضد من يقاتل الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان، ضد «الكتائب» وحدهم ؟ ومن هم الكتائب ومن يدعمهم سياسيا وعسكريا واعلاميا ؟

تأسس حزب الكتائب على قواعد فاشية على غرار الحزب الفاشي الايطالي والنازية في المانيا. لا سيما وانه تأسس في فترة تعاظم قوة هذين الحزبين. وقد عرف عن هذا الحزب علاقته الوثيقة بالصهيونية العالمية قبل العام ١٩٤٨، وظلت هذه العلاقة تتطور الى ان وصلت الى ما هي عليه الان. فان ممثلية لهذا الحزب قائمة، هذه الايام، في القدس. وهذا كاف للدلالة على هذه العلاقة وطبيعتها! (ومجزرة صبرا وشاتيلا في العام ١٩٨٢، مؤشر واضح على طبيعة هذه العلاقة الدنسة). واذا نظرنا الى انواع الاسلحة والعتاد والذخائر والآليات التي تستخدمها قوات الكتائب، نجد انها من النوع الذي يستخدمه «تصاهل» او الذي كان استخدمه «تصاهل»! ولا حاجة بنا الى شرح دلالة هذا.

اما الحزب «التقدمي الاشتراكي» فيعد على قوى التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي، والقاصي والداني يعرفان من اين يأتي الدعم لهذه القوى (ويشهد على ذلك احد اعضاء لجنة المتابعة الذي زار الشوف!) ان عداء اسرائيل لهذه القوى معروف وواضح للجميع. هذا اللهم اذا كنتم لا تزالون تفكرون في انه بامكانكم التواسط لما قد يسمى «تطبيع» العلاقات بين الحزب التقدمي الاشتراكي وبين اسرائيل وذلك عن طريق تأدية دور «المتضامن» الذي يلتف، في نهاية الامر، على المتضامن معه! وهنا لا بد من الاشارة الى محاولات بعض رموز «لجنة المتابعة» القيام بمثل هذا الدور غير الشريف اطلاقا. ونعرف كيف الفى هؤلاء انفسهم بعد المحاولة الاولى!

■■ لجنة المتابعة ومبدأ التنسيق مع السلطات الاسرائيلية

حاول ممثلو «لجنة المبادرة الدرزية» في السابق جس نبض «لجنة المتابعة» وامكان التعاون بينهما في موضوع التضامن مع القوى الوطنية اللبنانية. فكان جواب احد رموز «لجنة المتابعة» صريحا لا يقبل النقاش او التأويل، اذ قال ان التعاون غير ممكن لان «لجنة المتابعة» تنسق كل خطواتها مع السلطات الاسرائيلية. وكثيرة هي التداعيات التي يمكن ان نفكر بها حين نتحدث عن «تنسيق كامل مع السلطات الاسرائيلية». ولم يسأل، يومها، ممثلو «لجنة المبادرة» عن طابع التنسيق وعن الطرف الذي يجري تنسيق الخطوات معه ولا حاجة الى التخمين من يكون!

واضاف عضو «لجنة المتابعة» المذكور: انني اعرف انكم غير مستعدين للتعاون بوجود شرط كهذا (التنسيق). وربما هذا بالذات دفع رموز «لجنة المتابعة» الى تجاهل «لجنة المبادرة» وعدم دعوة ممثليها رسميا الى الاجتماعات والنشاطات التي نظمتها. لكن هذا لم يمنع اعضاء «لجنة المبادرة» ومؤيديها من حضور هذه النشاطات والاجتماعات واسماع الكلمة التي يجب اسماعها وكشف كل زيف التصريحات الرنانة الاخرى.

■■ «لجنة المتابعة»: معادلة غير ممكنة

ومع وجود عنصر «التنسيق» الذي يتحدث عنه رموز «لجنة المتابعة» تصبح المعادلة غير قابلة للهضم وضربا من العبث. فما هي المعادلة ؟

«نتضامن وندعم اخواننا في الشوف ضد «الكتائب» ومن يدعمهم بتنسيق كامل مع من يدعمهم»! اما لجنة المتابعة فتصور الامر بالجملة الاولى من المعادلة وهذا هو تصوير جزئي يشوه حقيقة القضية ويحرف النظر عن الشكل الصحيح للتضامن.

والغريب، والخطير في الوقت نفسه، هو تلك «الامنية» المعلنة وغير المعلنة لدى عدد من رموز «لجنة المتابعة» وجزء من المواطنين الدروز في اسرائيل وهي ان يغير قادة «الحزب التقدمي الاشتراكي» نهجهم السياسي، وعلى الاخص علاقاتهم بسوريا وبالقوى الوطنية اللبنانية الاخرى. وهذا ما يجعل «التضامن» المعلن تضامنا مشروطا ينطوي على تدخل في شؤون «الحزب التقدمي الاشتراكي» اللبناني وقيادته وانصاره. بينما تفرض قوانين اللعبة السياسية واصول المواقف المشرفة التي تدعيها رموز «لجنة المتابعة» الامتناع كليا عن ذلك.

■■ مسيرة الوفاق الوطني اللبناني مستمرة

جرى، في الاسبوع الماضي، الاتفاق، بموافقة الحزب التقدمي الاشتراكي، على تنفيذ «الخطة الامنية» على طريق الساحل الذي يربط بيروت بصيدا وبالجنوب اللبناني المحتل. ويجري، هذه الايام، ازالة اخر العراقيل امام تنفيذ ذلك. اما اسرائيل، وعلى حد اعتراف اذاعة لبنان الرسمية والاذاعات اللبنانية الاخرى، فتسعى الى تأجيج نار الفتنة كلما هدأت بهدف عرقلة مسيرة الوفاق الوطني اللبناني واتخاذ ذلك وسيلة لتبرير عدم سحب قواتها من جنوب لبنان كما تطلب الحكومة اللبنانية. وذلك بحجة ان الانسحاب سيؤدي الى مجازر جديدة ترتكبها الفئات المتصارعة. ويزداد الحديث عن هذه «المجازر» كلما زاد الحديث في اسرائيل عن ضرورة الانسحاب. وبموقف اسرائيل هذا، وبطنطنة وسائل الاعلام، تكون اسرائيل غطت عما ترتكبه من ممارسات واعمال قمع وحشية جنبا الى جنب مع ما يسمى «جيش جنوب لبنان»، ضد سكان الجنوب اللبناني المحتل.

فالقضية ليست قضية معارك ومقاتلين وعبور الحدود والتبرع بالمال، فكل هذا، في نهاية الامر، يصب في الوادي الذي تريده اسرائيل، وادي استمرار الاشتباكات بين الفئات اللبنانية المختلفة وحرف النظر عما تقوم به هي من ممارسات وما تحوكه من مؤامرات في الجنوب اللبناني المحتل والهاء القوى الوطنية اللبنانية بمعارك جانبية، علما بان معركتها الحقيقية هي ضد الاحتلال الاسرائيلي وعملائه.

فالمطلوب منا، والحالة كهذه، التضامن غير المشروط مع «الحزب التقدمي الاشتراكي» وحلفائه من القوى الوطنية اللبنانية ضد اعدائه، جميع اعدائه، وعلى رأسهم حكام اسرائيل. علينا ضم صوتنا الى القوى الدمقراطية في البلاد التي تنادي بانهاء التدخل الاسرائيلي في شؤون لبنان الداخلية وبالكف عن لعب دور «شرطي الشرق الاوسط» وبانهاء الاحتلال للاراضي اللبنانية وسحب اليد الدنسة من يد حزب «الكتائب» والقوى العميلة لاسرائيل وللامبريالية داخل لبنان. فعندما يجري كل ذلك من الممكن ان تستمر مسيرة الوفاق الوطني في لبنان - هذه المسيرة التي تخافها اسرائيل جدا لانها اذا ما نجحت فانها ستؤدي الى كنس الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية والى تصفية عملائها.

وعلى ضوء ما تقدم، فان الصورة اصبحت واضحة. فاذا كانت «لجنة المتابعة» استطاعت في الماضي امتصاص نقمة المواطنين الدروز في اسرائيل ووجهت هذه النقمة الى العنوان غير الصحيح، وذلك عن طريق «التنسيق» مع السلطات الاسرائيلية وتصوير الصراع على انه بين درزي ومسيحي، فاننا نأمل الا تستطيع ذلك هذه المرة. وهنا يأتي دور الفئات التي ترفض التنسيق مع السلطات الاسرائيلية، وعلى رأسها «لجنة المبادرة الدرزية»، التي ينبغي في هذه الحالة ان تقدم البديل للطرح المشبوه الذي تقدمه «لجنة المتابعة»، لا سيما وانها لا تنظر الى ما يحدث في لبنان من منطلق طائفي ضيق وانما من منطلق واع ومسؤول وشامل. وجاء في بيانها الاخير من يوم الاحد ١٩٨٥/١/٥ بشأن الموضوع الذي نحن بصدده: «ان حكومة اسرائيل هي التي سلحت ودربت ومولت ووجهت الكتائب «والحداديين» و«اللحديين» وحاولت فرضهم حكاما وجلادين على كل الشعب اللبناني». وجاء ايضا «ان الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل عانت الكثير من اجبار شبانها على الخدمة في لبنان. فالعشرات منهم قتلوا وجرحوا وسجنوا والباقون ذاقوا الامرين من الوضع المحرج الذي زجتهم فيه اسرائيل حيث اضطروا الى محاربة اهلهم واقاربهم وشعبهم، تسنيدا ودعما عمليا للكتائب الفاشيين والمصالح الامبريالية الامريكية».

واختتمت لجنة المبادرة بيانها بالتأكيد على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية والكف عن التدخل في شؤون لبنان الداخلية وعن اشعال نار الفتن وتأجيجها.

وبقي ان نقول انه حين لا يقوم مبدأ «حفظ الاخوان» إلا بفرمان من قائد المنطقة الشمالية وحين لا يدخل مدعو «الدرزية» الى الشوف الا بمباركة إسرائيل وللنفخ في بوقها، حتى لو كانت النغمة في بادىء الامر «درزية»، حينها لا يمكن «للجنة المتابعة» الا ان تكون لجنة تابعة تذكرنا بكل الوجهاء التقليديين الذين ما صرّحوا مرة تصريحا الا باملاء من «فوق»!

حوار مع الشاعر الاسباني رفائيل ألبرقي

أنا مع الشعب الفلسطيني



● هجرت الرسم الى الشعر شوقاً الى نداء الكلمة ● في المنفى يتحطم كل شيء ويبتعد الوطن ●

□ الحديث مع رجل عجوز تجاوز عمره الثانية والثمانين شيء ثمين. فكيف اذا كان هذا الحديث يجري مع رجل عاش تقلبات وحروباً وصراعات هذا القرن العشرين، عاشها، لا على هامشها، بل مشاركاً وفي صلبها. وكيف اذا كان هذا الرجل شاعراً. أعتقد ان الأمر لا يخلو من الأهمية، بل هو في غاية الأهمية.

هذا اللقاء جرى مع الشاعر الاسباني الكبير رفائيل البرقي في مدينة البندقية الايطالية، في أثناء مهرجانها السينمائي الحادي والاربعين، حيث كان عضواً في هيئة تحكيم المسابقة.

يتوقع المرء ان يكون البرقي أبيض الشعر ملتمعاً، امتلأت سحنته بالتجاعيد وترهل جسده يتوقع بأن هذا الرجل بطيء الحركة بفضل الاسترخاء على الحركة، وبفضل البقاء لوحده مطلقاً لخيالاته العنان، ليكتب قصائده الأخيرة. لكن الواقع هو عكس هذا تماماً. فهو مليء بالنشاط الداخلي شاهد جميع أفلام المسابقة وساهم بروح الشباب في جميع اللقاءات. وكان مؤتمره الصحفي واحداً من أعذب المؤتمرات الصحفية وأهمها.

أمام هذه الحيرة والتناقض ما بين التوقع والواقع، وجدت رفائيل البرقي يكسر حاجز البروتوكول والرسميات، حين توجهت اليه لأقابله.

لكن الحيرة ظلت من أين أبدأ معه؟

من الشعر؟

من السياسة؟

من السينما ومهرجان البندقية؟

ام من البرقي الانسان؟

فضلت الخيار الأخير فهو بالتالي سيقود الى كل الموضوعات الأخرى.

□ *رفائيل البرقي، أي نوع من البشر كنت في صباك وشبابك، هل تتحدث عنك قليلاً؟*

● بدأت حياتي في أسرة ميسورة الحال، ودخلت مدرسة للرهبان. كنت أحب المدرسة لأنها كانت تثير خيالاتي وكانت قرب البحر، قرب خليج «الكاديتشي». لم أكن تلميذاً مجتهداً. لأني كنت أطمح الى أن أكون رساماً، وبالفعل بدأت ممارسة الرسم، ولم أكن أذهب الى المدرسة، لأيام طويلة، بل الى ساحل البحر لأرسم الصيادين والسفن، وبقيت هكذا حتى رحلت عائلتي بعيداً عن البحر، الى مدريد التي لم تكن تعجبني على الاطلاق. كنت أشعر بحنين كبير الى خليج «الكاديتشي» والبحر.

وتابعت هوايتي رساماً ودرست في متحف البرادو وأصبحت رساماً طليعياً، «نسبة الى المدرسة الطليعية»، واقمت معرضاً للوحاتي في مدريد، لكنني في لحظة ما شعرت بأن الرسم لم يعد يحقق طموحاتي الى الدرجة التي أتطلع اليها، لأنه، كان يفتقد الى شيء ما، وكان هذا الشيء هو «الكلمة» لذا فقد بدأت كتابة الشعر. أصدرت الديوان الأول، وكان مهماً لحياتي الشعرية، لأنني حصلت به على الجائزة الوطنية للشعر، وكانت لجنة التحكيم برئاسة شاعر كبير هو «انطونيو ماتشادو». ولم تكن أهمية الديوان تكمن في انني حصلت به على تلك الجائزة، بل لأنني أصبحت شاعراً يشار اليه، وصرت اشكل جزءاً أساسياً من جيل «١٩٢٧» جيل الشعراء، الذي كان يضم: لوركا، غلينكو، ساليناً، وبيرنودا. الجيل الذي شكل منذ عشرينات هذا القرن وحتى العام ١٩٣٥ اتجاهاً شعرياً خاصاً، إبان ديكتاتورية «ريفيرا» التي كانت ديكتاتورية بيضاء غير عنيفة اذا ما قيست بديكتاتورية «فرانكو».

في تلك الفترة بدأ وعيي السياسي بالنضوج لتحولت الى شاعر دمقراطي بعد ان كنت شاعراً فوضوياً. رحلت الى المانيا لدراسة المسرح، وعشت فيها أيام صعود هتلر والنازية الى السلطة. ولما كان الوضع خطيراً، رحلت الى الاتحاد السوفييتي لمواصلة دراسة المسرح، لكنني عدت بعد فترة قصيرة الى اسبانيا وأسست مجلة ثورية سميتها «اكتوبر». وفي تلك الفترة وصل الى اسبانيا شاعر امريكي لاتيني كبير، ترك بصماته على جيلنا بشكل واضح، وذلك كان الشاعر بابلو نيرودا. وعندما انفجرت الحرب غادرت الى باريس وعملت مذيعاً في الراديو، وعندما حطم الألمان خط «ماجينو» وتقدموا صوب باريس، حالفني الحظ في الرحيل صوب امريكا اللاتينية... ولكن، أتريد ان احدثك عن حياتي كلها؟

□ *حسناً انا لم اقاطعك، ولن اقاطعك اذا أردت، لانك بذلك تروي: حكاية قرن كامل في الزمان..*

● آه.. أجل، ذلك صحيح، لكن الذكرى قاسية، قساوة العذابات التي عانيناها.

□ *لقد عشت في المنفى حوالي خمسة وعشرين عاماً..*

● لا.. لأصحح معلوماتك عشت تسعة وثلاثين عاماً في المنفى، أربعة وعشرون منها في الارجنتين، من دون جواز سفر، دون أن أستطيع السفر الى أي مكان الا الى الاوروغواي، وعندما بدأ العسكر ممارسة لعبة الانقلابات عدت الى اوروبا، ذهبت في البداية الى فرنسا، ثم اخترت ايطاليا، وقد عشت فيها ستة عشر عاماً حتى موت فرانكو.

□ *ماذا يخلق المنفى في الانسان؟*

- المنفى يحطم كل شيء، لا اريد ان أكون كمن يمارس دور الضحية، لقد حالفنا الحظ نحن الاسبان بأن تكون هناك قارة بكاملها تتحدث باللغة الاسبانية، قارة أمريكا اللاتينية، وهذا ما لا يمكن أن يحصل عليه العربي مثلاً اذا نفي عن بلاده العربية. يتحطم الوطن ويبتعد، تتحطم الجذور، لقد حدث لنا ذلك، لكن اللغة لم تغادرنا. نشرت في الارجنتين أكثر من ثلاثين كتاباً في الشعر والمسرح، وقد مارست نضالي من أجل اسبانيا المعتقلة. لم يكن بامكاني العودة الى بلادي. لقد عدت الى اوروبا، لكن لم يكن بامكاني أن يشم رحيق اسبانيا. رغم هذا كان وجودي في فرنسا وايطاليا مهماً للاقتراب من الوطن، فقد كنت ألتقي يومياً شباناً من مدريد وغرناطة واشبيلية، وغيرها من المدن الاسبانية. وكنت على اتصال يومي باخبار الوطن، عكس ما كان يحدث لي في الارجنتين.

□ *بعد موت فرانكو انتخبت عضواً في البرلمان.*

● أجل عندما مات فرانكو عدت الى الوطن، وفي أول انتخابات دمقراطية عرض عليّ الحزب الشيوعي الاسباني عضوية البرلمان فوافقت من دون تردد، وحصلت على نسبة عالية من الأصوات، لكني بقيت عضواً في البرلمان لمدة خمسة شهور فقط، لأن عضوية البرلمان لم تكن تترك لي أي متسع من الوقت للسفر والكتابة، حيث كان علي أن أمكث في البرلمان ولا ابارحه الأمر الذي كان يضايقني كثيراً، ثم لأنني كنت أعتقد بأنني أكثر أهمية للنضال بالشعر مني على مقاعد البرلمان.

□ *مرة، كان الشعر يقود الجماهير. أما الآن فلم يعد ذلك بامكانه، لماذا؟*

● هذا الأمر لا يحدث دائماً، فهو خاضع للظروف السياسية والاجتماعية لذلك البلد. اذا وقف شاعر في الشارع وغنى قصيدته، لا أحد يستمع اليه، وربما ظنه الناس مجنوناً. الحرب مثلاً حالة تخلق تلك الامكانية للشعر، ابان الحرب الاسبانية كنا نلتقي المقاتلين نتحدث معهم، نلقي القصائد ونؤلف المقاطع المسرحية التي تصعد من حماسهم الثوري. لكن في الارجنتين مثلاً لم يكن بامكاني أن افوه بكلمة واحدة لأن ذلك كان، وببساطة، يعني السجن والتعذيب، ثم ان ذلك يعتمد على نوعية الشعر والشعراء أنفسهم.

□ *لكنك سميت نفسك شاعر الشارع.*

● بالطبع، كنت ولا أزال شاعر الشارع، بمعنى أن شعري يمكن أن يمارس في النضال السياسي، لكن ذلك لا يحدث دائماً، بل ضمن الظروف المناسبة كما قلت لك، ويحتاج الأمر الى صوت مناسب وحضور شعري ونضالي خاص.

□ *هل تؤمن بدور الشعر؟*

● منذ سنين عديدة وبالتحديد منذ ١٩٢٩ - ١٩٣٠، أعتقد بأن الشعر كان يؤدي دوراً أساسياً في كل المجالات، وفي التحولات الثقافية والسياسية، وبكلمة أخرى، في الحياة نفسها. وهذا لا يعني اطلاقاً بأنني كنت منغلقاً الى درجة التي أحب فيها حياتي الى ما يسمى بـ «الشعر السياسي» بل انتميت الى مدرسة من يكتبون «الشعر الحضاري» بمعناه التقدمي. كان توجهي الأساسي في الشاعر يعتمد على الوضوح، بهذا الوضوح الذي يمكن ان تجده في هذا المقطع.

«اريد ان اغني

ان اكون

زهرة من شعبي

وبان ترضعني احدى

نعاج بلادي..»

وفي الحقيقة أصل هذا المقطع مقتبس من مقطع لغوركي يقول «الشيء المثالي بالنسبة لي هو أن تفهم نعاج بلادي ما أكتب..».

□ *لقد تعرفت على وائل زعيتر.. ما الذي تتذكر عنه؟*

● آه. كان وائل رجلاً لطيفاً ورائعاً للغاية، وكان مثقفاً ببساطة. بدأ بزيارتي وصرنا نتحدث عن الشعر، وكان يعرف الشعر العربي الاندلسي بشكل جيد، وكنا نتحدث في أمور كثيرة.. وذات صباح وانا أطالع الجريدة رأيت صورة قتيل سقط في باحة احدى العمارات. قلت لنفسي إن هذا الوجه ليس غريباً عني، ولم تمض الا ثوان حتى اكتشفت ان ذلك الشهيد كان صديقي وائل. أحسست بألم كبير، لانه وبعيداً عن التضامن السياسي. هناك أناس يتركون بموتهم فراغاً لا يمكن أن يملأه أي شيء آخر. أجل لقد ترك صديقي وائل عندي هذا الفراغ. وأشعر بالألم كلما تذكرت لقاءاتنا وأحاديثنا. تماماً كما أشعر بالألم الان. لقد كان رجلاً هدياً. وقد دهشت كثيراً لأنه كان هدفاً للاغتيال. لكن عندما أعيد النظر أعتقد بان كل انسان يناضل من أجل قضيته هو هدف دائم للاعداء.

□ *وهل تعرفت على فلسطين من خلال وائل؟*

● لا. لا. كنت على الدوام، ولا أزال متعاطفاً مع العرب والفلسطينيين. لست معادياً للسامية لكنني بالتأكيد لست سامياً كالصهاينة، ولقد كتبت أيضاً قصائد كثيرة ضد النازية التي كانت تعادي وتبيد اليهود. لكنني أرى الان بأن «اسرائيل» تمارس ممارسات رهيبة ضد الشعب الفلسطيني الأمر الذي يدفعني باستمرار الى أن أكون بجانب عرفات وفلسطين. لقد كنت أعرف فلسطين، لكن وائل زعيتر جعلني أحب فلسطين.

□ *لقد عاش العرب في اسبانيا لقرون، وتركوا بصماتهم في جميع مجالات الحياة. هل توجد في شعرك تأثيرات عربية؟*

● لقد بقي التأثير العربي على الأدب والحياة الاسبانية بعيداً عن الاهتمام لفترة طويلة، أو كان الاهتمام به ضعيفاً، ولكن بعد افتتاح معهد الدراسات العربية في غرناطة، وطبع ونشر العديد من الدواوين الشعرية العربية في الاندلس، صار الاهتمام أكبر. لقد ترك الشعر العربي الاندلسي تأثيراته علينا جميعاً لسبب بسيط للغاية، وهو ان هؤلاء الشعراء كانوا كل عظماء الشعراء، واعتقد بأن هناك الكثير الذي يجب نشره وترجمته.

□ *البرقي ينتمي الى جيل عظيم من الشعراء والفنانين ما الذي تذكر من نيرودا. بيكاسو. لوركا.*

● انهم يشكلون جزءاً أساسياً في حياتي.

□ *بعد هذه السنين الطويلة من العمر والغربة والنضال. هل تشعر بالتعب؟*

● لن أشعر بالتعب والانهاك أبداً. كان من الممكن أن أموت بسبب القلق والخوف والحزن، لكنني أموت من الحزن والقلق بالفعل عندما أرى بأنه لم يبق على نهاية القرن الا خمس عشرة سنة، والحديث عن الحرب والتهديد بها مستمر، وبدل أن يبذروا القمح، يبذرون الصواريخ والمتفجرات في كل مكان.. هذا محزن للغاية. أنا أنتمي الى قرن الحروب. فعندما كان عمري اثني عشر عاماً كنت أسمع الأحاديث عن الحرب العالمية الأولى. ثم جاءت حرب اسبانيا والحرب العالمية الثانية الرهيبة.. ثم الفيتنام ثم فلسطين.

ان هذا القرن هو قرن الاختراعات الرهيبة [illegible] لقتل الانسان.

(عرفان رشيد)

(عن مجلة «صوت البلاد» ١٩٨٤/١٢/١٩)

الى الشهيد وائل زعيتر

● شعر : رفائيل ألبرقي ●

كنت جميلاً، عذباً

شفافاً، ومستتراً

تنشر في ذاتك شيئاً خفياً

كنت كهمسة الجدول المتوحد

في الظل.

□□

حين عرفتك

حدثتني عن الشرق والشعر

وانشدت لي بلغتك احلى ابيات

الماضي

واشعار الحاضر عن جروح وعذاب

شعب عار

معدم، خاطىء، وجميل.

كنت تحب السلام

تحلم بالإخاء الصادق

مع الشعب الاخر..

الشعب المحتضر منذ قرون

□□

ذات صباح، في روما، حين فتحت

صفحات إحدى الصحف،

رأيت وجهاً، صريعاً على الارض،

وجهاً اعرفهُ

كان غريقاً في الدم،

يا للشقاء!

تذكرتك،

صرخت ضد الجريمة

التي اقترفتها ايدي الملوّحين

بغصن الزيتون.

انهم يقتلون السلام

السلام الطليق الذي اشرع

جناحيه للريح.

بيروت

● شعر : مصطفى مراد ●

بيروتْ

كلُّ يدٍ قنبلةٌ،

كلُّ فمٍ أغنيةٌ،

كلُّ مُقاتلْ

عَلَمٌ يتحدى «الموتَ الشامل»*

ويبيدُ الموتَ الشاملْ.

● ● ●

● ●

بيروتْ

الشجرُ فدائيٌّ

والحجرُ فدائيٌّ

والغضبُ فدائيٌّ يتمركزُ خلفَ

المتراسْ،

والرملُ يقاتلْ

والموجُ يقاتلْ،

كلُّ شوارعِ بيروت فدائيونْ،

كلُّ ملاجىءِ بيروت فدائيونْ،

الصُحفُ - فدائيونْ،

أعمدةُ النورِ - فدائيونْ،

وجديلةُ بنتِ الصفِ السادس

حبلٌ يقطعُ عُنقَ المحتلّينْ،

وأقلامُ الحبرِ بأيدي الطلابِ سكاكينْ

تفقأُ عينَ المحتلينْ

وجنازاتُ الشهداءِ الإخوة.. أعراسْ.

● ● ●

● ●

بيروتْ

الايدي المقطوعهْ

أعلامٌ مزروعهْ

ترتفعُ بوجهِ الهمجيّ «المتحضّر»،

الأعلامُ المزروعهْ

أبدَ تصفعُ وجهَ الهمجيّ «المتحضر»

تتحدى دبابتَهْ

تتحدى طيارتَهْ

تتحدى الموتَ الفوسفوريّ

تتحدى الموتَ العنقوديّ

والعملاقُ المتمركزُ خلفَ المتراس

البيروتيّ

يتحدى «البطلَ» الزائفَ والهمجيّ

● ● ●

● ●

بيروتْ..

أحياناً ينتصرُ قاتلْ

لكنكِ تبقينْ

ويبقى كلُّ مكانْ

يسكنُهُ الماردُ ابنُ العشرةِ أعوامْ

للمأجورِ القاتلِ تابوتْ

للهمجيِّ المتحضرِ تابوتْ

تابوتْ.. تابوتْ.. تابوتْ!!

لجميعِ المحتلّينْ

(جامعة تل ابيب)

● «الموت الشامل» : اشارة لشعار الغزو الاسرائيلي صيف ١٩٨٢، وقد كان شعار الغزو بصورة أدق «التحطيم الشامل».

أبداً سيعبر صوتي

□ بقلم : ايمان مصاروة □

اسير بدون توقف.. أختار الجرح الاعمق.. اداعبه بدمي حتى يتخثر.. اقاوم حتى الأغلال تتحرر. اصنع بشروقي التحيات وعنوانها.. اسكبها من اعماق اعماقي لتصل الى شخصك انفتاحاً أولياً!!

أقف امام المرآة.. أمرغ وجنتين عتاباً.. ملامسة دموعي للأرضي.. وملامسة يدي ليديك اشارة للاعتراف وتفسيراً للغة الشك..

ابكي.. اشرد فتبقى صناعتي العتاب !!

ويحي ماذا فعلت ؟! اعثر عن الجواب اجده عواصف شقاء في ملامحك.. اسيتقظ من غفوتي ويكون الاعتراف اغلى واسمى صناعة ملكتها..

الجاهل كون جسدي واهناً.. أقدم فخري وانا أتألم.. وغريق شامخة وأقطع صدى، اضغط بزند نظراتي على عينيك.. انجذب لقياس حرارة وجنتيك فأذكر.. كانت الولادة مرة واتي خلالها الموت واسدل ستاره مليون مرة..

أمنطي عينيك المسافرتين اعترافاً.. أغني.. اسرد الأحداث حتى تصبح غفوتي اشتعالاً اليك من جديد.. الاصوات تتقارع وشفاتي يبقى في البحث عن !!..

تتطاير السنوات مقابل هنيهة سعادة وكثيراً ما أنتفض الحزن وعاد مشمئزاً من تكرار الصورة الى صورة افظع... ورغم انني لا اعرف له لوناً معيناً احضنه بقلبي استقراراً وبدون بأس !!.

حينها انطق اسمك.. اختار التضحية وساماً على جبيني فأغني لشمس القدس وقدسية الناصرة.. أصعد الأبراج متنحية عن الرياء.. فأجد الألوان الأربعة واصنع من نفسي طائراً أخضر يشعّ لكثرة مزاياه.. أدندن بصوت خافت يبعث الاطمئنان !! :

لن ارضخ يوماً... هكذا تعلمت

هكذا اقتنعت

الحزنُ ستار أسود

أصم.. والرعب نداله

هكذا عرفت..

الدم يسري في شرايين

قوافل شجاعة

والشرود هزيمة !!

أمتطي التراث الاصيل احضان حنان.. وفي افتتاحية الخطاب اثر الخائي حتى الهلاك.. ايه ما اجمل ان يجمعنا القمر ببدره والاحساس بالاعتراف !!

عندما اخاطب ملامحك..

اختارك نسيم.. اقبس سلاحك.. أشعل شموع مولدك وتبقى اللحظات التي تجمعنا اكثر شجاعة وانتفاضاً !!

اطرق باب اللقاء من جديد.. افتح النوافذ المغلقة.. ويكون المساء.. ويكون الصباح ودجالو الكون يصبحون كومة عظام !!

أبداً يا حبي سأكون الحمل الكفؤ.. وسيعبر صوتي حتى لو كان اهات !!

خيالاً كان السفر.. لكن شفاتي ظل شريداً !!...

(الناصرة)

غداً السبت «عشيقة الضابط الفرنسي» في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في تمام الثامنة من مساء غد (١/١٢) فيلم «عشيقة الضابط الفرنسي» من إخراج كارول ريش وتمثيل مريل ستريب. يتحدث الفيلم عن قصة حب عالم صغير في العصر الفكتورياني، المخطوب لابنة تاجر من لندن.

آه ما أجملك

■ شعر : عدوان علي الصالح ■

خُذ البحر زوّادةً - يا

مُعذَّبُ - لكْ

وطُفْ في الفيافي لحين

الرجوع الى منزلكْ

وخذ كوكباً شارداً في الفلكْ

سراجاً يُضيء، إذا الليل حلكْ

هل الموت صار يُخيفك ؟ آه

نعم آه ما أبسطكْ

فكيف يخاف من الموت

منْ الف تهلكة قد هلكْ ؟

وأنت الذي عشت اكثر

عمرك في غربتكْ

عرفت نوايا يهوذا الذي قبْلكْ

وللجند قد سلّمك

وأنت الذي خلّف

خطوك سار الملكْ

أرى البحر منْ موجه يجبْلكْ

أرى الليل وهو يحاولُ

أن يقتلكْ

ارى الحزن وهو يحاولُ

ان يعقلكْ

ارى الصمت وهو يحاولُ

في القول إن يغزلكْ

فمهما يكون سأبقى

أقول أنا : آه ما أجملكْ

(باقة الناصرة)

فوق السحاب

☆ شعر : حاتم جوعيه ☆

الحبُّ ممنوعٌ وحلمي قد غدا مثل السرابْ

والنجمُ يسكنُ خوف همسي في لياليه العذابْ

قولي هل الماضي سيرجعُ أمْ تناساني وغابْ

قولي فهل املي سيرجعُ بعدها عذباً نصابْ

إني سأمضي في سبيل الفجرِ لا أخشى الصّعابْ

لأعيدَ للمسكين حقه بعد ذلٍ، واضطرابْ

فأنا، ومن طين الصمود، خلقت في عزّ المصابْ

فلتعلمي أن الهوى ديني وذيّاك الترابْ

لا.. لن اخون قضيتي فرسالتي فوق السّحابْ

(المغار)

□ صورة □

الفرز

● بقلم : عبد اللطيف ناصر ●

عاد الفتى الى البيت بعد ان شارك في برنامج اقامة نادي الشبيبة في المدينة. وعند المدخل استقبلته امه بابتسامة عريضة وهي تقول باعتزاز مخاطبة زوجها :

- لقد اصبح لدينا شاب يشارك ابناء جيله في نشاطات مختلفة تعود عليه وعلى اصدقائه بفوائد كبيرة.

وابتسم الفتى وقال : «وبيتاع لوالديه تذاكر لمشاهدة فيلم سينمائي». ومد يده الى جيبه واخرج تذكرتين، قدمهما لابيه.

[illegible]

تناول الاب التذكرتين وقرأ بصوت مسموع :-

«نادي ولجنة حي الكرامة يفخران بتقديم الفيلم الملحمي الشهير «يول» الطريق، الحائز على الجائزة الاولى في مهرجان كان السينمائي والذي يصور نضال الشعب التركي للتحرر من التخلف والاضطهاد...

وذلك يوم الاثنين - الساعة السابعة والنصف في سينما المدينة».

تطلع الاب الى ابنه، وعلامات الرضى بادية على ملامحه وناوله المبلغ المطلوب. وشكره على فكرته هذه.

وفي مساء يوم الاثنين توجه الاب والام الى دار السينما لحضور الفيلم. وهناك التقيا العديد من الاصدقاء، واختارا مكانين مناسبين في الصفوف الخلفية في قاعة العرض، التي كانت مقاعدها شبه خالية. وجلسا يصغيان الى الموسيقى التي تنبعث من اجهزة الصوت في القاعة.

نظرت الزوجة الى ساعتها وقالت : «بقيت خمس عشرة دقيقة ليبدأ عرض الفيلم ولا تزال المقاعد شبه خالية». وما كادت تتم قولها حتى بدأ رواد السينما يدخلون القاعة، جماعات... جماعات. وقبل عرض الفيلم بدقائق معدودة وكانت القاعة تغص بالمشاهدين.

شاهد الزوج جموع الناس ثم نظر الى زوجته وقال :

«هل تعرفين ما يميز جمهور الحاضرين في هذه القاعة ؟».

والقت الزوجة نظرة شملت جميع من جلسوا امامها، واجابت بسرعة : «غريب، انها عملية فرز فهنالك فئات من الناس تتراجع عن المشاركة حتى في المشاريع الخيرية، التي ينظمها خصومهم السياسيون فجمهور الليلة جبهوي، والنادي الذي يتبنى الفيلم ناد جبهوي».

(الناصرة)

ابن المعتز

مرتفعات الجليل

اولئك قومي

بدويٌّ يركب البحر

استعمل الوليد بن يزيد الأموي*، الأسود بن بلال المحاربي على بحر الشام، فقدم عليه أعرابي من قومه فقرض له وأغزاه البحر. فلما أصابت البدوي الأهوال تمنى لو أنه يستطيع ان يتخلى عن الأجر الذي تلقاه وعن العطاء الذي فرض له، وعاد الى رحل جمله في البادية.. وما لبث أن عجب للرأي الذي قاده الى سفينة تمخر به بحراً أخضر صاخباً، تهدأ عنه الريح فيسهل، وتثور به فتحيله جبلاً وعراً. فيصرخ بابن بلال يتهمه بتضليله على سلامة طويته ونقاء سريرته، ويقسم - ان كتبت له السلامة ووطئت قدماه الأرض - لتعترضن اسمه لدى العرض حلقة - وهي علامة الغياب - وقد عزم على الفرار الى أهله ومقعده في الشربة... قال:

أقول وقد لاح السفين مُلجِجاً

وقد عصفت ريحٌ، وللموج قاصفُ

ألا، ليت أجري والعطاء صفا لهم

فلله رأي قادني لسفينةٍ

ترى متنه سهلاً اذا الريح أقلعت

فيا ابن بلال، للضلال دعوتني!

لئن وقعت رجلاي في الأرض مرة

وسلمت من موج كأن متونه

لتعترضنّ اسمي لدى العرض حلقة

وقد كان في حَوْل الشربة مقعد

ألا ليت شعري هل أقولن لفتية

دعوا العيس تدني للشربة قافلاً

وقد بُعِدت بعد التقرب صورُ

وللبحر من بعد السفين هدير

وحظي خطوط في الزّمام وكورُ

وأخضر موّار السرار يمور

وإن عصفت فالسهل منه وُعورُ

وما كان مثلي في الضلال يسير

وحان لأصحاب البنين وُكور

حِراءٌ بدت أركانه وثبير

وذلك إن كان الإياب يسير

لذيذ، وعيش بالحديث غزيرٌ

وقد حان من شمس النهار ذُرورُ:

له بين أمواج البحار وُكورٌ..!!

(●) الوليد بن يزيد (١٢٥ - ١٢٦ هـ) تولى الخلافة حال وفاة عمه هشام حسب وصية أبيه يزيد بن عبد الملك، وكانت الأعمال الحربية البحرية قائمة ضد الروم استمرارا لأعمال الطال الحربية، ولحصار القسطنطينية على يد مسلمة بن عبد الملك. يعاونه اسطول اسلامي قوي. وقد كان للمسلمين اسطول سوري قوي يتركز في صور وعكا والاسكندرية.

اشارات: الخطوط: ما يترك اثر قدمه في الأرض. والكور: رحل الجمل. والموار: ما كان وسطه كثير الحركة، مضطرباً. الوكور: الراحة والنزول من السفينة. حراء وثبير: جبلان في مكة. وذرور الشمس شروقها. ووكور الاخيرة: اقامة (بين امواج البحر وأهوالها). والقافل: الراجع.

زيت الـرامـة معتق ومشهور بصفائه !

■□ بقلم : اميل حبيبي □■

أنا اعرف ان «لا احد يقول عن زيته عكر». غير ان القاصي والداني يقرّان بجودة «زيت الرامة» - مثلا.

جاءني هذا «الحوار الباطني» حين وجدتني مندفعا الى كتابة «توضيح» - هذا التوضيح - على ما قرأته، في «صوت البلاد» (٢٣/تموز ١٩٨٤)، من اجوبة رئيس تحريرها، بلال الحسن، على اسئلة نوري الجراح عن «اوضاع الصحافة الوطنية في فلسطين المحتلة». لقد جاءت، في اغلبها، مرآة صافية للواقع. فلم يبق لي سوى ان ادافع عن «صفاء زيتي» وجودته واصالته معتمدا على اعتراف القاصي والداني بجودة «زيت الرامة» - مثلا.

السائل سأل : «هل يمكن اعتبار (الاتحاد)، التي تصدر بالعربية، مظهرا مخادعا للدمقراطية الاسرائيلية» ؟

فأجابه المجيب : «هذا هو الواقع، بالتأكيد».

ذكّرني هذا الجواب «السريع» بجواب روى قصته اخوان لي كانوا معتقلين، في العام ١٩٤٨، في سجن «ابو عقيلة» (بأيدي القوات المصرية آنذاك) في صحراء سيناء. قال الراوي : سمعنا، في احدى الليالي، ضابطا مصريا (في زمن الملك فاروق) يسأل عنا الجندي الذي يحرس مكان اعتقالنا : «مين دول» ؟ قال «جواسيس، يا بيه» ! قال : «وما تقتلوهم» ! قال : «ستحملها، يا بيه» ! قال الراوي : ولكن القوات الاسرائيلية «سبقته» واحتلت معتقلنا في تلك الليلة و«حررت» المعتقل المصري وابقتنا فيه معتقلين، بأيدي القوات الاسرائيلية، على اعتبار اننا «جواسيس، يا بيه» للمصريين.

بقينا ان قضيتنا، التي هي قضية «الاتحاد» أيضاً اعقد من ان يجري استيعابها بجملة «سريعة» واحدة. اعرف والدا جاءني يستنصحني في مشكلة له مع ولده اليافع. قال : أخذ، مؤخرا، يلح عليّ بأن اشرح له ماهية «الشيوعية» في جملة مفهومة واحدة. فما العمل ؟ قلت : فماذا اجبته ؟ قال : قلت له هذه مسألة «بدها بحث». قلت : على الاقل..

لا نجهل «حدود اللعبة» التي يتوجب على الصحافة العربية عدم تجاوزها - الحدود - حتى ولو كانت تصدر في بلاد «الواق واق». كما لا نجهل ان ظهور «كليلة ودمنة»، باللغة العربية، افضل من عدم ظهورها. ولو اختار السائل كلمة «خادع»، في مكان كلمة «مخادع» - «مظهرا مخادعا للدمقراطية الاسرائيلية» - لما كنا في حاجة ، اصلا الى كتابة هذا «التوضيح». فانه، في رأينا، يجوز، باطنياً، التعامل مع «الباب الذي يأتيك منه الريح» بأن «تسده وتستريح».

اما ان تبتعد عن «الشر» ثم ان «تغني له»، فتلك مسألة اخرى. ونعتقد انها غير جائزة. ونعني عدم جواز ان «تغني له»، ايضا !

فقد تكون حسابات الحكام، في بلادنا، ما يلي : ان اجازتهم «ظهور «الاتحاد» يساعدهم على اخفاء حقيقة «الدمقراطية الاسرائيلية». انهم هم الذين يتخادعون ويحاولون الاستفادة منها «مظهرا خادعا». اي لا شأن لصحيفة «الاتحاد» في نوايا السلطة. اما جعلها مظهرا «مخادعا» - اي ظهرت لتقوم، عن سبق متعمد، واصرار، بهذا الدور - فلا اعتقد ان هذا هو المعنى الحقيقي الذي اراده المجيب.

فما هي المسألة، اذن ؟

من المسلم به اننا «افقر» من ان ننشغل، بهذا «الترف»، عن قضايا شعبنا الفقير الى اي سلاح سوى سلاح ذلك الذي «لا خيل» عنده «ولا مال» - سلاح «النطق المسعد»، باشكاله الجماعية المختلفة. ولم «نتشق» هذا السلاح الا بشق الانفس والنفس. حتى اصبحت «الكلمة المسعدة» الجديدة، التي تنتزعها من فم الرقيب، كسبا ماديا هاما وسابقة نعمل، ونرجو من غيرنا ان يعمل، على عدم التراجع عنها. ومن المؤسف ان غيرنا، فرّط بما حققناه من مكاسب هامة في هذا المجال، ودون من حاجة فعلية الى ذلك.

ويسأل سائل : هل ينفع هذا «السلاح» ؟ ان لدينا، جوابا ايجابيا على هذا السؤال، تاريخيا متكاملا من مجرد النجاح في البقاء، في وطننا حتى مجرد كوننا العرب الوحيدين الذين استطاعوا التظاهر، في الناصرة وام الفحم، تضامنا مع المحاصرين الصامدين في بيروت الغربية. وحين توهم ريغن ان الشعب العربي الفلسطيني «مات» اقمنا «السحجات» و«الدبكات» على انغام هتافات الصبايا : «عاش الشعب الفلسطيني ! عاش الشعب الفلسطيني» !

ولكننا، قديما، اجبنا ذلك السائل بسؤال جوابي : هل هذا بديل ؟

ان «المظاهر المخادعة للدمقراطية الاسرائيلية» مرمية - عمدا، اي مخادعة، على قارعات الطرق في بلادنا. او، مثلما نقول، لدينا منها «ستة ملآنة» و «تنتظر ظهر مين يشيل». وهنالك «مظاهر مخادعة» كلفنا الكشف عنها جهد العمر. وعلى رأسها اطلاق الشعار «فوق البنفسجي»، في اوضاع بلادنا : «بطّل ينفع الا المدفع» في حين يعلم مطلقو هذا الشعار، وهم «سيد العارفين»، ان الدمقراطية الاسرائيلية «اجازته وتجيزه» لتيئيسنا ولتخريب بيوتنا علما بأن شعبنا لا يملك من الاسلحة حتى ولا «نقيفة» او عصا مكنسة، وعلما بأننا نعلم بأن السلطة وحدها هي التي تملك المدفع وتوابعه. ماذا تخسر «سلطة المدافع» حين يقر الشعب المظلوم لها بأن لا حول ولا طول له، لا في مذكرة احتجاج يوقعها ولا في جريدة ينشرها ولا في اضراب «يوم الارض» - فكله، كما قيل اخيرا، «مكانك عد» ! - وليس امامنا سوى ان نغلق صحفنا ونكمّ، طواعية، افواهنا و «نفك» منابرنا ونحل مؤسساتنا ونعترف بعجزنا ونهجر بلادنا لعل ضمائر اولئك، الذين تركونا وآثروا «الكفاح» من على منابر ندوات الجامعات، في امريكا وبريطانيا، ان «تهدأ وترتاح» !

قلنا ان السلاح هو «النطق المسعد». او، كما قال شاعرنا عبد الرحيم محمود :

«فاما حياة تسر الصديق
واما ممات يغيظ العداه»

لم يقل : «ممات يسر العداه. و «الممات، الذي يسر العداه، هو ما يجيزه العدا «مظهرا مخادعا للدمقراطية الاسرائيلية».

اما «الاتحاد» فهي، منذ اكثر من اربعين عاما - اي قبل قيام دولة اسرائيل - ، فانها «حياة تسر الصديق» و «ممات يغيظ العداه». وللحقيقة وللتاريخ فان ترخيص «الاتحاد» لم يكن، في اصله، ترخيصا اسرائيليا. بل صدرت بترخيص من الهيئة الانتدابية البريطانية المختصة في فلسطين، في العام ١٩٤٣. وكان على سلطات الانتداب البريطاني ان تلغي هذا الترخيص، في نهاية العام ١٩٤٧. لان «الاتحاد» كانت الصحيفة العربية الفلسطينية الوحيدة التي دعت شعبنا الى مقاومة مؤامرة الترحيل والى الموت والعيش في ارض الوطن.

لقد ارتبطت «الاتحاد»، ارتباطا عضويا، بهذا التاريخ حتى اصبح استمرار ظهورها، في ارض الوطن، برهانا ساطعا على استمرارية وجود هذا الشعب في وطنه وفي مستقبله - برهانا فعليا، قائما على رؤوس الاشهاد، الحاضر منهم و«الغائب»، لا مجرد «مظهر»، مخادع او خادع، بل حقيقة اقوى من اليقين نفسه. وشعبنا، الباقي، «بقية»، يعتبر استمرار «الاتحاد» في الصدور، ثم تحولها منذ عام الى صحيفة يومية، واحدا من اكبر منجزاته في وطنه الذي لا وطن له غيره.

ان ما يشغل «الاتحاد» واصدقاءها هو الدفاع عن المنجزات في وجه ما يظهر على «الدمقراطية الاسرائيلية» من «ضيق نفس». ان «الدمقراطية الاسرائيلية»، في مضمونها الاساس، هي «دمقراطية بيضاء» بالاضافة الى حقيقتها الطبقية المعادية «للسود وللبيض الفقراء».

لم نسمح ولن نسمح، لاسياد هذه «الدمقراطية» ان يحملونا اية «جميلة» فيما انتزعناه - بعرق الجبين ودم القلب - من حقوق «للسود وللبيض الفقراء» في اطار هذه «الدمقراطية». وقد حاولوا ويحاولون ذلك. وبما انني التزمت، أنا ايضا، بـ «حدود اللعبة» الملزمة، لكم ولنا، فانني اكتفي بالقول : ليس صحيحا ان «الحريات الصحفية» الممنوحة لنا، في ظل هذه «الدمقراطية الاسرائيلية»، هي الامر «العجيب» في الربع الاخير من القرن العشرين. انما العجيب وغير الطبيعي ان تكون هذه الحريات اضيق مما لدينا - وهي لدينا شديدة الضيق - في اي صقع او قطر على هذا الكوكب في الربع الاخير من القرن العشرين ! ولا اعتقد انني اتجاوز «حدود اللعبة» حين اسجل «علينا» ما قام به حكام بلادنا ويقومون به من تعييرنا بما هو جار في «دنيا العرب» حين نصرخ محتجين على هذا الاجراء التعسفي او ذاك ضدنا. حتى بلغ بهم الامر الى منع تداول «الاتحاد» في المناطق المحتلة. حتى يومنا هذا بحجة وجود قانون اردني يحظر «الدعاية ضد الدين». كثيرا ما ذكرنا هذا الامر بحوار «غوار الطوشه». في «كاسك يا وطن»، مع والده في الدار الآخرة. قال، ما معناه، اصبحنا، في الدمقراطية، فرجة امام العالم، بابا !

ان ما يشغلنا هو امر مختلف جدا. فنحن وغيرنا، الان، نجابه خطر «تأقلم» اسرائيل، في وسط دنيا العرب، على الطريقة الامريكية : مستوى معيشة «شرقي» و واستبداد شرقي» ما قاما وما كان من الممكن ان يستمرا في الوجود، حتى قرابة انتهاء القرن العشرين، لولا «الدمقراطية الامريكية» !

هذا هو الواقع بالتأكيد. ولكنه واقع، لو علمنا، «سريع الذوبان»...

(نشرت في مجلة «اليوم السابع» الفلسطينية عدد ١٩٨٤/١١/١٩)

مسرحية «ناطرين غودو» والمساهمة في ترسيخ المسرح المحلي

○ بقلم : عفيف شليوط ○

● عندما عرضت مسرحية «في انتظار غودو» في العام ١٩٥٣ في باريس كان من قام غاضبا وانسحب من القاعة قبل انتهاء عرض المسرحية والبعض كان، خلال فترة العرض، مشدوها، والبعض الاخر كان متحمسا لفكرتها. ولم يختلف الامر عندما عرضت المسرحية على خشبة المسرح البلدي في حيفا ليلة الثلاثاء ٨٤/١٢/١٨ حيث غادر القاعة، بعد انتهاء عرض الفصل الاول، عدد من الحضور، والبعض اعجب بهذا العمل الفني الى اقصى الحدود رغم تحفظه من بعض المقاطع المملة - حسب تعبيره. ولكن اجمع الحضور كافة على نجاح الاداء الفني الرائع للممثلين : يوسف ابو وردة ومكرم خوري ودورون تافوري.

ان مسرحية «في انتظار غودو» هي العمل الثاني للمسرح البلدي في حيفا العربية، بعد عرضه مسرحية «الجزيرة». وبهذا يساهم المسرح البلدي في حيفا في تطور وتقدم الحركة المسرحية العربية في البلاد، وذلك من خلال اعماله الفنية رفيعة المستوى وباستقطابه للممثلين عرب ولجمهور عربي وتعريفه بالانتاج المسرحي لكتاب عالميين، امثال صموئيل بيكيت وأثول فوركارد.

مسرحية «في انتظار غودو» غلفت امورا كثيرة بالغموض، مثل شخصية غودو والحمال والسيد بوتسو وماهية العلاقة التي بينهما، وانتظار فلاديمير واستراغون لغودو دون ان يكون بينهما سابق معرفة ودون ان تكون لهما حتى صورة في خيالها لهذا الشخص الذي ينتظرانه. الان انك في اثناء مشاهدة عرض المسرحية، تعتاد على هذه الغرابة، بل وتشارك فلاديمير واستراغون في شغفهما وضرورة اللقاء بهذه الشخصية المجهولة. الا انك تمل احيانا هذا الانتظار وتدعهما ينتظران لوحدهما لتستريح قليلا بشاهدة الحركات البهلوانية ومقاطع «التهريج» التي قدمها مكرم خوري ويوسف ابو وردة، لتمضية الوقت الى ان يأتي، لعل وعسى، السيد غودو. الهدف هو اللقاء بغودو.. لماذا ؟ كيف؟ لأجل من ؟ كل هذه الاسئلة، رغم اهميتها، تذوب امام الهدف الاساسي.. اللقاء بغودو.

الفكرة بحد ذاتها غريبة والهدف من المسرحية مدعاة للتساؤل من يكون «غودو» هذا ؟ ولماذا يلتق فلاديمير واستراغون بغودو ؟ هل لان الكاتب ضد عملية الانتظار بحد ذاتها ؟ هل اراد ان يقول لفلاديمير واستراغون : ابحثا عن حل آخر وليس انتظار الحل من السماء او من قوة مجهولة ؟ اي ان عملية الانتظار كانت بمثابة خطأ جسيم ويجب ان يتحملا عاقبة ذلك.

■■ العلاقة بين الشخصيات

اكثر ما يلفت النظر في هذه المسرحية هي العلاقة بين كل شخصية واخرى. هذا الرابط القوي بين فلاديمير واستراغون وبينهما وبين غودو، الذي لم يظهر على خشبة المسرح ولم يتعرف اليه كلاهما. علاقة لاكي ببوتسو ومن ثم تطور العلاقة على خشبة المسرح بين فلاديمير واستراغون من جانب وبوتوس ولاكي من الجانب الآخر ونحن، المشاهدين، نتابع هذه العلاقة منذ ولادتها. حين بدأت امامنا عند عرض المسرحية. وبدايتها كانت غرابة الموقف المطروح وحب المعرفة لدى فلاديمير واستراغون للكشف عن ماهية العلاقة بين بوتسو ولاكي. الا انهما يتضامنان مع لاكي ويشعران بظلم بوتسو للاكي وقسوته واضطهاده، رغم انهما لم يتعرفا الى اي منهما من قبل. وهنا يتضح، بجلاء، الموقف الانساني الرائع لاي انسان تجاه اخيه الانسان وهو اتخاذ موقف مجرد من كل الاعتبارات، وهذا هو الموقف الاسمى والاوضح، موقف تضامن المظلومين ضد الظالمين، على الرغم من عدم كشف هوية المظلوم للاخر، الا انهما يسيرون في الطريق نفسها.

هنالك من حاول كشف هوية بوتسو او غودو او... ولكن لا ادري سبب هذا البحث عن الهوية ما اريده وابحث عنه هو الموقف الانساني بحد ذاته لا الهوية فبإمكاني ان اشاهد مسرحية تعالج موضوعا يعانيه سكان من افريقيا، كالتمييز العنصري مثلا، واتفاعل مع هذه المسرحية لانني اعاني التمييز والاضطهاد نفسهما وان اختلفت الاسماء واجهزة القمع والمكان لا اكثر ولا اقل. وهذا ما كان في «الجزيرة»، المسرحية الاولى لهذه الفرقة. فلا أدري لماذا حاول مخرج المسرحية ان يجعل موضوع المسرحية محليا وذلك عن طريق تحويل الشجرة الى عامود من الاسمنت وان يتحدث بوتسو باللغة العربية في اثناء حديثه مع لاكي وباللغة العبرية في اثناء حديثه مع الآخرين. وقد غير المخرج موقع انتظار لغودو ايضا، حيث جعل الموقع مكانا للبناء بدلا من «المزبلة» (في النص الأصلي للمسرحية)، وبما ان المخرج قد اجرى هذه التعديلات، فلماذا لم تشمل هذه التعديلات اسماء الشخصيات على سبيل المثال وبما يتناسب مع التغييرات الاخرى، كالموقع والشجرة ولغة الحوار.

■■ الشخصيات

فلاديمير واستراغون شخصيتان واضحتا المعالم، يعرفان ماذا يريدان ومصران على انتظار غودو، هما عاملان كادحان، غير راضيين عن الوضع القائم. كل منهما بحاجة الى الاخر، ويخاف كل منهما ان يفقد الاخر، ومحاولاتهما «الانفصال» باءت بالفشل. لم يحدث اي تغيير او تحول على جميع شخصيات المسرحية، فالشخصية انهت المسرحية كما بدأتها تماما. فلاكي بقي كما هو، لم يحاول الثورة على بوتسو او حتى الاعتراض. بوتسو يستغل لاكي الى اقصى الحدود، ورغم فقدانه لبصره لكنه لم يغير مواقفه ومعاملته للاكي. فلاديمير واستراغون انتظروا غودو منذ بداية العرض حتى نهايته ولم يحاولا حتى مناقشة الامر، هل يستمران في الانتظار ام لا.. ام يتقبلان الامر دون مناقشة ورغم تأجيل قدومه بشكل دائم، لم يغيرا موقفهما من قضية الانتظار.

لم يكن هنالك صراع لدى الشخصيات، لم يكن هنالك اي صراع داخلي لدى اية شخصية وبالتالي اي صراع بين اي شخصيتين. لم يتغير اي موقف، الاحداث تسير بشكل عادي رتيب، الجمود عم اجواء المسرحية وهذا الجمود اضعف العنصر الدرامي في هذا العمل المسرحي، ومن المعرف ان الدراما هي الفعل، الحركة، العمل... فأين الحركة في مسرحية «ناطرين غودو» ؟ وبالمقارنة نجد «الجزيرة» مليئة بالحركة والصراع الداخلي والخارجي، الى درجة شعرنا باللاشيء، الذي يضرب السجناء، ولم تكن هنالك اية لحظة جمود في تلك المسرحية.

■■ التمثيل

رغم اختلاف وجهات النظر حول هذه المسرحية، الا ان جميع من شاهد عروضها اكد الاداء الفني الرائع ليوسف ابو وردة ومكرم خوري، وبشكل خاص دورون تافوري الذي تألق في المونولوج الوحيد له في هذه المسرحية والذي كان باللغة العربية، واثبت انه يملك طاقة كبيرة وقد نال اعجاب الجمهور في مسرحيات سابقة ايضا خاصة مسرحية « نفس يهودي» و «غيتو» في المسرح البلدي في حيفا، و «الليلة الثانية عشرة» و «رابطة الدم» في مسرح «بئر السبع» وغيرها. وقد درس هذا الممثل الموهوب فن التمثيل المسرحي في لندن ونجح في توظيف أعضاء جسمه لتأدية دوره بنجاح كبير وغير قابل للنقاش.

اما يوسف ابو وردة ومكرم خوري فقد أثارا اعجاب الجمهور، كعادتهما، وفرضا، بأدائهما الجيد والمتقن، على النقاد الاشادة بطاقتهما الفنية، وتميز اداؤهما بالصدق والبساطة بعيدا عن التعقيدات والتصنع على عكس ايلان توربن.

■■ الخلاصة

رغم كل ما قيل وسيقال عن هذه المسرحية، فان هذا العمل الفني يعتبر خطوة اخرى نحو ترسيخ دعائم المسرح المحلي، ونحن بانتظار المزيد من العطاء الفني، وحبذا لو يكون العمل الثالث للقسم العربي في المسرح البلدي الحيفاوي محليا، نصا وتمثيلا واخراجا.

(شفاعمرو)

●○ صورة ○●

في دخان المعركة

* بقلم : يوسف جمّال *

هاجم حرس الحدود جموع اهل البلد والمناضلين الذين لبوا نداء النضال بقنابلهم المسيلة للدموع فارتدوا الى الوراء باتجاه النساء الواقفات خلفهم.. فرآها بينهن بثوبها الاخضر الطويل ومنديلها الابيض الذي يغطي معظم شعرها.. نظر الى وجهها الابيض الذي لفحته اشعة الشمس المحرقة مكونا خلفية نحاسية لعينيها اللتين تملأهما كل مشاعر التحدي.. فشعر بموجة قوية من الخجل وتأنيب النفس تجري في عروقه «لا لن ارجع الى الوراء بعد الان مهما كانت النتائج» قال في نفسه واستدار راجعا الى الخط الامامي من التحدي.. لقد عرفها منذ سنة تقريبا.. كان يشارك في بناء جدار قرب بيتهم في اسبوع العمل التطوعي الذي اقيم في البلد.. فأتت تحمل صينية وقدمت الشاي للمتطوعين.

- هل معك بصلة.. ؟ سأله احد الواقفين امامه.

- نعم.. هل تريد قسما منها.. ؟

- انت لست فحماويا.. من اي بلد قدمت..؟ سأله وهو يناوله قسما منها..

- انا من سخنين.. هل سيحاول كهانا وزمرته الدخول الى البلد.. ؟

- لا.. لن يدخل سنمنعه باجسامنا.

واختلطت اصواتهم بهتافات الجماهير التي كانت تصرخ «لا.. لا.. الفاشية لن تمر».

ولكن كيف اتت الى هنا.. لتشارك بهذا الجدار البشري.. ؟! ماذا سيحدث لها لو عرف والدها.. ؟ .. انها لمخاطرة كبيرة منها.. !! شعر بسيل عارم من الشفقة عليها يجري في عروقه..

- اتريد شربة ماء.. ؟ سأله شاب يحمل بيده ابريقا.. استغرب كيف انه لم يشعر بالعطش حتى الان رغم انه يقف منذ الصباح تحت الشمس المحرقة..

....

- نعم يا اخ.. تناول الابريق وصب شيئا منه في جوفه..

تقدم الى الامام قليلا فرأى مجموعة من الشباب يضعون عجلات قديمة من المطاط في الشارع غير مبالين بمعارضة بعض الشيوخ الذين يحاولون منعهم دون نجاح.. نظر الى اعينهم فرأى شرارا يتطاير منها.. اصروا ان تكون العجلات بترتيب معين ثم اتوا بصخور ووضعوها حولها ثم وقفوا بجانبها ينظرون الى الامام.. وينتظرون..

نظر الى الوراء فرآها.. انها توزع فلقات البصل على النساء.. انه يتصور اباها الان واقفا امامه بعباءته البنية ولحيته الطويلة.. ويصرخ بها.. «تذهبين الى المظاهرة.. وتقفين بين الرجال ايضا» وينهال عليها ضربا.. ولكن ما ذنبه.. ؟! ان كل ما فعله هو انه يضع لها جريدة «الاتحاد» يوميا في الدكان المجاور لبيتها.. وقد سمع من صاحبة الدكان انها تقرأها سرا من اول كلمة الى آخر كلمة..

- ايها الاخوة.. يا جماهيرنا الصامدة على تراب الوطن.. هذا هو يومكم.. هذا هو يوم ام الفحم.. اما ان نروي ارضنا بالعرق او نرويها بالدم.. ارتفع صوت رئيس المجلس المحلي.. فارتفعت حناجر الجماهير بالهتاف كأنها حنجرة واحدة.. «بالروح بالدم نفديك يا بلده»..

صالح جبارين.. ومحمد محاميد.. وعبد الرحمن اغبارية.. وسالم محاجنة يقفون في الصف الاول الفاصل بين الجنود والجماهير.. الجماهير تضغط عليهم من الوراء وحرس الحدود يضغط عليهم من الامام.. وهم يهيبون بالجماهير ان تتوقف عن الزحف ويصرخون «الفاشية وحراسها اعداؤنا».

- ولكن اذا حضر الى هنا.. هل سنحاربه بأيدينا.. ؟!!

- سمعت ان رجاله مسلحون.. سأله صديق التقى به وسط الناس..

- هل فكرت بهذا قبل ان تأتي الى هنا.. !!

- لا.. قال الصديق.. دون تفكير..

- كلنا جئنا دون ان نفكر بهذا.. ومع ذلك جئنا وسنمنعه من الدخول الى البلد..

سميرة ايضا لم تفكر بهذا.. انها تحارب في جهتين.. جبهة ابيها الذي يحمل كرباج التعصب.. وجبهة الرأي الذي يحمل كرباج الطرد من الوطن.. ولكنها جاءت تحمل سلاح التحدي والايمان.. ماذا سيحدث لها لو اتى الفاشي الى هنا.. ؟!! وماذا سيحدث لها لو عرف ابوها بمجيئها.. ؟!!

تذكر اليوم الذي رجعت به «الواسطة» التي ارسلها طالبا يدها من والدها واخبرته انه يرفض بحجة انه يسير في درب «الشيوعية» ويوزع جريدتهم وهذا «لا يطعم خبزاه»

- انا عطشى.. هل يمكن الحصول على قليل من الماء.. ؟

سألته عجوز يهودية..

- طبعا.. طبعا.. قال دون تردد و نادى الشاب الذي يحمل الابريق

- انت فحماوي..! سألته.. انا من تنانيا جئت لأقف معكم في وجه الفاشي.. اكملت دون ان تنتظر منه جوابا -

- ولكن لماذا.. !! سأل وعلامات الاستغراب تسيطر على وجهه..

- الفاشية هي كالنار.. تبدأ صغيرة لا تحرق الا اليابس ولكنها عندما تكبر تحرق الاخضر واليابس.. ولا تبقي شيئا..

قطع صوتيهما مكبر الصوت معلنا ان الفاشي موجود الان قرب البلد وهو في طريقه الى هنا.. نظر الى الوراء ليلمحها.. قال في نفسه «ربما تكون هذه هي النظرة الاخيرة» فلم يجدها.. تقدم الى الامام حتى كاد ان يصطدم بالجنود الواقفين على اهبة الاستعداد.

ترى اين ذهبت ؟ هل عادت الى البيت ؟ واذا ببصلة تطير نحوه فاصطدمت عيناه بعينيها.. انها واقفة في الصف الأول مع بعض النساء.. لقد تقدمن لكي يشتركن مع الرجال في المعركة التي اوشكت ان تبدأ.

اشتد ضغط الجماهير على حرس الحدود فبدأوا يقذفون اعدادا كبيرة من قنابل الغاز المسيل للدموع بين الناس لتفريقهم وابعادهم ولكن دون جدوى.. انطلق طفل في الثانية عشرة من عمره نحو قنبلة قاصدا دفنها في التراب قبل ان تنفجر فانفجرت في وجهه فاغمي عليه.. واذا بعجوز يصيح بين الناس..

ابني.. ابني.. فتراكض الناس نحو الولد.. خلصوه بصعوبة من بين يدي الشيخ الذي كان يحتضنه بكل قوته. ووضعوه في سيارة انطلقت به الى الطبيب.. نظر الى وجه العجوز فاصابه الذهول.. انه هو.. ابوها بعباءته ولحيته الطويلة.. واذا به ينطلق بسرعة رافعا عكازه صارخا بالجنود :

ماذا فعلتم بولدي.. !!! .. ماذا فعلتم بولدي.. !!! جئتم لتساعدوا الازعر.. !!!.. لا.. لا.. وحق الله لن يدخل الى بلدنا ما دمت حيا..

رأته ابنته يصرخ ويحاول الوصول الى حرس الحدود فاقتربت منه ووضعت يدها في يده وقالت :

- لا.. لا.. يا ابي لن يمروا..

- جئت غاضبا لاعيدك الى البيت.. ولكني فهمت الان كل شيء.. سنقف كلنا في وجوههم.. لن ندعهم يمرون.. اقترب منهم وسأله..

- هل معك بصلة يا عمي.. ؟

- لا.. ولكن لماذا البصل..؟! سأل باستغراب..

- انه دواء ناجع ضد الغاز المسيل للدموع..

- آه لو عرفت.. لاحضرت كمية كبيرة من البصل.. والحاكورة الشرقية كان بصلها وافرا في هذا العام..

(عرعرة)

من الأدب البلغاري

إيمان

● شعر: خريستو سميرننسكي ●

لتدفع الربيع الى غرفتي
عبر النافذة
طوقني بالعبق المنعش
وبأرج الاعشاب الطيبة والزهر

● ● ●

انظر الى جبل فيتوشا الشاهق
فخوراً في وحدته،
آخ، وبعد لأي عرفت
كم هو عزيز علي نفسي

● ● ●

كم اريد ان اعيش
والا افكر بالموت
لن اعشق واتحطم
وابتهج بالعالم

● ● ●

لن اسير في الصفوف
[illegible]

الفجر الجميل

● ● ●

وبدلا من ذلك سأرتاح
هناك في الأبدية،
ستصمت قيثارتي
وستبقى الأغنية
فلتصدح مرنانة
حين لا أعود موجوداً..
ولكني أؤمن ايمانا مقدساً
ان سيأتي اليوم الوضاء
يوم الفرح، يوم الظفر
يوم الشعب البائس
آخر ايام الكفاح
يوم الحياة الجديدة.

● آخر قصيدة للشاعر قبل [illegible] في عام ١٩٢٣ - [illegible]

وكل خريف ازدهر من جديد



● الكسندر بوشكين ●

● حتى الان يحاول النقاد وعلماء النفس الكشف عن جوهر معجزة «الخريف في بولدينو» حيث كان بوشكين يتمتع هناك بحالة نفسية عجيبة، الامر الذي اسفر عن انتاج ادبي غزير ورائع.

بعد عودته الى موسكو كتب الشاعر رسالة الى صديقه بليتنيوف جاء فيها : «اقول لك اسرا.. لقد كتبت في بولدينو كما لم اكتب منذ زمن بعيد وعدت بما يلي : الفصلان الاخيران من «اونيغين» اي الفصل الثامن والتاسع وهما جاهزان للطبع تماما وقصة طويلة وعدد من المشاهد المسرحية او التراجيديات القصيرة، وهي «الفارس البخيل» و «موزارت وساليري» و «وليمة في اثناء وباء الطاعون» و «دون جوان» وعلاوة على ذلك كتبت حوالي ٣٠ مقطوعة شعرية. جميل أليس كذلك ؟ ولكن هذا ليس كل ما الفته.. فكتبت خمس قصص نثرية طويلة».

لقد امضى بوشكين في بولدينو القرية التي كانت ملكا لآل بوشكين، الخريف في الاعوام ١٨٣٠ و ١٨٣٣ و ١٨٣٤ الى حوالي خمسة اشهر. وكان تأليفه لمثل هذا العدد الكبير من الاعمال الادبية خلال تلك الفترة القصيرة انظم بوشكين في اثناء زيارته الثانية لبولدينو قصيدتين هما «الفارس من النحاس» و «انجيلو». وكذلك «حكاية الصياد والسمكة»، ومقطوعة «الخريف» وغيرها من الاشعار) ولا يزال معجزة في مجال الابداع كما كان ولا يزال الكساندر بوشكين نفسه معجزة في الادب الروسي.

لقد غدت بولدينو الان مكانا لإقامة الندوات حول نتاج بوشكين وحياته سنويا. كما تحولت الدار التي عاش فيها الشاعر الى متحف، وبالقرب منه تمثال لبوشكين نحته المثال السوفييتي المعاصر اوليغ كوموف.

«قمر للوردة التي نحب» مجموعةٍ شعرية لكلثوم عرابي

● صدر مؤخرا للشاعرة كلثوم عرابي مجموعة شعرية جديدة بعنوان «قمر للوردة التي نحب» عن «دار الافاق الجديدة» وللشاعرة خمس مجموعات سابقة : «مشردة» و «اجراس الصمت» و «التابان جعل قمح القدس مراة» و «الضوء والتراب» و «عيون».

سلسلة الكتب المدرسية عن فلسطين

● عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت صدرت سلسلة مدرسية موجهة الى الناشئة العربية بوجه اخاص للتعريف بالقضية الفلسطينية نشأة وتطورا. وهي ايضا توفر للقارىء المعلومات الاساسية عن الصراع العربي - الاسرائيلي وأهم التطورات التي مرت بها القضية الفلسطينية في جوانبها المتنوعة ومراحلها المختلفة. ان الكتاب الاول موجه الى تلامذة المرحلة الابتدائية ويحتوي على عرض مبسط للقضية الفلسطينية. اما الكتابان الثاني والثالث فهما موجهان لتلامذة المرحلة المتوسطة ويعالجان على التوالي القضية الفلسطينية حتى سنة ١٩٤٨ والقضية الفلسطينية ١٩٤٨ - ١٩٨٠. اما الكتاب الرابع والاخير فهو موجه الى تلامذة المرحلة الثانوية ويعرض تطورات القضية الفلسطينية ١٩٤٨ - ١٩٨٢.

كتب أدبيّة جديدة

□ «معجم المفسرين من صدر الاسلام حتى العصر الحاضر» كتاب في مجلدين من تأليف عادل نويهض قدم له مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد وصدر حديثا عن مؤسسة نويهض الثقافية في بيروت. في الكتاب اكثر من الفي ترجمة لمفسري القرآن مع تعريف مفصل بالبارزين منهم.

■ في منشورات كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع في الكويت صدر كتاب الدكتور محمد الرميحي «الجذور الاجتماعية للدمقراطية في مجتمعات الخليج العربي المعاصرة». ويخلص المؤلف الى كون انظمة الحكم الحالية في الخليج مستعدة في ظروف موضوعية وتاريخية محددة وبنسب متفاوتة لتقديم تنازلات والقبول ببعض المشاركة.

● صدرت الطبعة النرويجية لرواية الدكتورة نوال السعداوي «امرأة عند نقطة الصفر» او «فردوس (صوت من الجحيم)»

الرواية تمثل الأن على احد مسارح باريس. ويجري - في الوقت نفسه - اعدادها مسرحيا في هولندا بعد ترجمتها الى اللغة الهولندية.

● الكاتب «فؤاد حجازي» صدرت له مسرحيتان قصيرتان ضمن كتاب ادب الجماهير، وهو كتاب غير دوري يشرف عليه فؤاد حجازي نفسه.

المسرحية الاولى بعنوان «الناس الغلابة» وهي مأخوذة عن قصته «منية ابو العجائب». والثانية اسمها «الناس اللي مامعهاش» وهي مكتوبة للمسرح مباشرة.

● «وكالة الليمون» رواية جديدة للاديب سعيد بكر، الذي صدر له من قبل مجموعتان قصصيتان : «تحت اقدام رمسيس» و «عويل البحر» عن المجلس الاعلى للثقافة.

● عن دار «عالم الكتب» صدر في بيروت للروائي الفنان القاسم دراسة نقدية بعنوان «عبد الرحمن مجيد الربيعي والبطل السلبي في القصة العربية المعاصرة». والكتاب في الاصل اطروحة دكتوراة دولة قدمها القاسم العام الفائت.

□ «العرب والدمقراطية، بحث في سياسة المستقبل» لمؤلفه د. خليل احمد خليل صدر في بيروت عن «دار الحداثة» وفصوله : مدخل الى سياسة المستقبل، جدل الثورة والتوحيد، سلطة بلا حدود، حدود التلازم والتخاصم بين العروبة والاسلام، الثيوقراطية والوعي الثوري، الامة المهمة وحزبية العروبة، التخلف السياسي والدمقراطية، الدمقراطية مشروع العقل.

البريد الادبي

● الى «القيلاوي» :

نعتذر عن عدم نشر زجليتك.

● الى صاحب قصة «تناقض المجتمع» :

نعتذر عن عدم نشرها. الفكرة حسنة ولكنها تخلو من مقومات القصة.

● الى صاحب مقال «حول قصيدة محمود درويش - «مديح الظل العالي» :

نعتذر عن عدم نشر المقال. نحن بحاجة الى مقالات نقدية وليست استعراضية.

● الى ف. ي. ح :

ان ما ارسلته الينا ليس شعرا. وشكرا على رسالتك الرقيقة.

● الى صاحب «الحيرة» :

نعتذر عن عدم نشرها فهي تفتقر الى مقومات القصة القصيرة.

● الى أ. ع. خ :

«في بيروت» و «العندليب» لا تصلحان للنشر وهما تخلوان من الوزن والموسيقى والصور الشعرية.

● الى صاحب «بلادي» :

لغتك جيدة وتبشر بالخير، واما هذه المادة فهي ليست شعرا.

● الى صاحب «حينما ينتصر الحب» :

نرحب بمواد اخرى ونرجو ان تكتب على وجه واحد من الصفحة.

● الى صاحب زجلية «سهرة حب غزلية» :

ما نشرناه لك احلى منها. نعتذر عن عدم نشرها.

● الى صاحب «الاسير» :

نعتذر عن عدم نشرها لان مضمونها ضعيف.

● المواد «تشيلي في القلب» و «اخرج عليهم لا أمان» و «مسرح الحكواتي» و «حتى يرضى الصبار عني» : نعتذر عن عدم نشرها لاسباب مختلفة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - عكا

قسم الفتيات

يدعو جمهور الفتيات لسماع محاضرة حول «الفتاة ومجتمعنا العربي» وذلك يوم الاحد ٨٥/١/١٣ الساعة ٣.٠٠ بعد الظهر في نادي «الاخوة». المحاضرة: رجاء الياس.

الحزب الشيوعي - الطيبة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الخارطة السياسية في اسرائيل» وذلك يوم السبت ٨٥/١/١٢ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر : زاهي كركبي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - المثلث الشمالي

يدعو الرفاق للاشتراك في اليوم الدراسي الذي يعقد يومي الخميس والجمعة ١٠ - ٨٥/١/١١ في نادي الحزب في ام الفحم.

البرنامج :

● يوم الجمعة ٩.٣٠ صباحاً محاضرة حول «الفاشية - جوهرها واخطارها والنضال ضدها». المحاضر : مريد فريد.

● يوم الجمعة ١.٣٠ ظهراً محاضرة حول «التطورات على الساحة الفلسطينية». المحاضر : سميح غناوي.

□ تحليل اخباري

ما وراء مسلسل التنازلات المصرية بخصوص المفاوضات حول طابا

● المفاوضات المباشرة تبدأ، الاثنين القادم، في بئر السبع ● مبارك يتحرق شوقا لالتقاء بيرس ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - اعلن شمعون بيرس، رئيس الحكومة، في محاضرة القاها في مدينة القدس يوم الاثنين الماضي ان لقاء بين وفد مصري ووفد اسرائيلي سيجري، الاثنين المقبل في مدينة بئر السبع، لبحث مسألة السيادة على «طابا».

وعلم ان الوفد المصري، المؤلف من موظفين في وزارة الخارجية وعسكريين وبعض الموظفين المصريين الموجودين في اسرائيل، قد بلور عدة اقتراحات بخصوص المفاوضات حول «طابا» ويتألف الوفد الاسرائيلي، ايضا، من موظفين في وزارة الخارجية الاسرائيلية ومستشارين قضائيين ولجنة عسكرية برئاسة الضابط دوف شيئون.

● مصر تبيع ببلاش ●

ويشار الى ان موافقة الحكومة المصرية على اجراء المفاوضات في بئر السبع تجسد مجددا، زيف ادعاءات نظام مبارك «بتجميده الاتصالات الدبلوماسية مع اسرائيل طالما واصلت احتلال جزء من الاراضي اللبنانية. وكانت الحكومة المصرية، في اطر تقديم ضريبة الكلام، تظاهرت بأنها ترفض اجراء مفاوضات مباشرة مع وفد اسرائيلي داخل اسرائيل. الا ان الجولة المرتقبة من المباحثات في بئر السبع تعري ضريبة الكلام هذه وتعتبر تنازلا مصريا جديدا، بدون ان تتزحزح اسرائيل قيد انملة من الاراضي اللبنانية.

● تنازل عن السيادة ●



وكان سفير اسرائيل السابق في مصر، النائب (الليكودي) الياهو بن اليسار، كشف في مطلع هذا الشهر، ان مصر وافقت على اجراء المفاوضات حول «طابا» على اساس مرابطة قوات «متعددة الجنسية» في هذه المنطقة. وهو ما كانت اقترحته اسرائيل بعد التوقيع على اتفاقية الصلح المنفرد ورفضته مصر، في حينه، بينما اصرت عليه حكومة الليكود ومندوبوه في حكومة التكتل القومي. بل ان اسحق شمير، رئيس الليكود، اعلن ان حزبه سينسحب من الائتلاف اذا قدم رئيس الحكومة بيرس اي تنازل في قضية طابا والعلاقات مع مصر.

وذهب رئيس الوزراء المصري الى ابعد من هذا الخنوع حين صرح، في مطلع هذا الشهر ايضا، بأن استئناف المفاوضات حول منطقة «طابا» سيؤدي الى تحسين العلاقات بين مصر والولايات المتحدة. واضاف ان مرابطة وحدة من القوة «متعددة الجنسيات»، حتى ولو كانت امريكية صرفة، لا تعتبر خرقا للسيادة المصرية (!!).

● بيرس ومبارك يتغازلان ●

وكان حسني مبارك وشمعون بيرس اثنيا احدهما على الآخر، في اطار مقابلتين منفردتين نشرتها، الاحد الماضي، صحيفة «دبلي نيوز» واسعة الانتشار. وقال مبارك، في هذه المقابلة: «انني اتحرّق لالتقاء بيرس في اسرع وقت ممكن، ولكن في الوقت المناسب». وقال: «اريد ان اختار وقتا مناسبا لذلك وتحضير الاجواء والارضية. واريد التوصل الى اتفاق حول عدة نقاط مع بيرس.» ووصف مبارك رئيس الحكومة الاسرائيلية بأنه «رجل جيد، منطقي وحكيم».

● حلقة في المؤامرة ●

ويذكر ان مبارك كان برر المماطلة في عدم اعادة سفيره الى تل ابيب ليس بأن اسرائيل تواصل سياسة الحرب والتوسع والتنكر للحقوق الفلسطينية أو بأنها تواصل احتلال الجنوب اللبناني وانما بأنه لا يستطيع اعادة سفيره دون الاظهار للشعب المصري ان تقدما ما، من جانب اسرائيل قد حصل.

ويتضح من تبادل الغزل بين مبارك وبيرس و«كرم» مصر الطائي في تقديم التنازلات بخصوص طابا ان وجهة نظام مبارك هي استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل على أتمّ وجه، للمضي في التحرك المشبوه، الهادف الى تمرير مخطط جديد يتنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على نسق رفي طريق كامب ديفيد. وهو ما إتضح، بشكل خاص، في البيان المصري - الاردني المشترك والتحركات المصرية - الاردنية الاخيرة. وكذلك بهدف ترسيخ محور مصري - اردني رجعي، برعاية الولايات المتحدة ومباركة اسرائيل.

ولم يعد حكام مصر يخفون نواياهم تلك اذ أعلن حسني مبارك نفسه انه يأمل في ان توافق «جميع الأطراف» (المقصود م.ت.ف. بالطبع) على مشروع ريغن وأعلن وزير دفاعه، عبد الحليم ابو غزالة، ان مصر ملتزمة باتفاقيات كامب ديفيد.

أحد معتقلي «الفارعة»: إننا نعاني تعذيباً وحشياً وظروفاً سيئة للغاية

● ما رأي بيلد وميعاري؟ ●

● القدس - لمراسل خاص - نظرت المحكمة العسكرية في نابلس، أمس (الخميس)، في قضية امجد محمد الاسمر (١٧ عاماً)، من جنين، المتهم بالقاء الحجارة على سيارات عسكرية والمعتقل منذ ٨٤/١٢/٢٠ في سجن «الفارعة».

وكان المحامي عمر بيادسة زار المعتقل، يوم الاثنين الماضي، في سجنه. وذلك بناء على طلب من والد المعتقل الذي منع من رؤية ابنه منذ اعتقاله.

وروى الشاب للمحامي بيادسة اساليب التعذيب الوحشية التي يتعرض لها والتي تمارسها سلطات السجن ضد جميع المعتقلين. وقال انهم كانوا يوقظونه في ساعات الليل المتأخرة ويرغمونه على الوقوف في ردهة السجن شبه عار معرضاً للبرد القارس. ومن ثم ينهالون عليه بالضرب المبرح في جميع انحاء جسمه. (فما رأي السيدين محمد ميعاري وماتي بيلد، قائدي الحركة «التقدمية» في هذه الحقائق. الا يخجلان الآن من صك البراءة الذي منحاه للشين بيت الذي يدير هذا المعتقل؟!» حين أعلنا ان ظروف السجن عادية ومنحا الشين بيت اقراراً بهذا؟!).

كما شرح المعتقل للمحامي الظروف السيئة في السجن حيث لا تتوفر ادنى الشروط الصحية في زنازين الاعتقال.

وعلى الفور قام المحامي بيادسة بتقديم طلب للمحكمة العسكرية في نابلس يطالب فيه باطلاق سراح موكله.

المحكمة تؤجل البت في الاتهامات الملفقة ضد المحامي الربعي

● القدس - لمراسل خاص - جدد المحامي علي غزلان، مؤخراً، الطلب الى المحكمة العسكرية في رام الله بالافراج عن موكله المحامي يوسف الربعي وذلك بعد ان اتضح ان البينات لدى النيابة غير كافية ولا تشكل اساسا لتمديد اعتقاله. الا ان المحكمة رفضت الاستجابة للطلب وقررت تأجيل الجلسة الى ٨٥/١/٢٨.

وتجدر الاشارة الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت في ٨٤/٦/١٢ المحامي المذكور. واثر ذلك تقدم وكيل المحامي المعتقل بطلب اطلاق سراحه جرى النظر فيه بتاريخ ٨٤/١١/٢٠ ورفض من قبل المحكمة ذاتها. كما قدمت لائحة اتهام ضد المعتقل وجرى تعيين جلسة بتاريخ ٨٥/١/٧.

ويذكر ان المحامي الربعي انكر جميع التهم الموجهة ضده.

في محاكمات الاحتلال

«الكتب تسمم المواطنين»!

● القدس - لمراسلنا - أصدرت المحكمة العسكرية في نابلس يوم الثلاثاء الماضي حكما على الفتى رائد خليل العاصي (١٥ سنة) من مخيم بلاطة بالسجن الفعلي ثلاثة أشهر وتسعة أشهر مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة القاء الحجارة وهذه هي المرة الثانية التي يقدم فيها للمحاكمة بتهمة رشق الحجارة.

وحكمت على عبد الناصر ووليد صقر (١٥ سنة) بالسجن الفعلي شهراً واحداً وستة أشهر مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات وبغرامة مئة ألف شاقل لكل منها بتهم أمنية. وأطلقت المحكمة سراح سمير سهوري (١٥ سنة) بكفالة مالية وستقدم بحقه لائحة اتهام فيما بعد. واتصفت الجلسة بالمعاملة الاستفزازية التي عامل بها الجنود أهالي المعتقلين في قاعة المحكمة ورافع عن المتهمين في القضايا المذكورة المحامية فليتسيا لانغر.

ونظرت المحكمة العسكرية أيضاً في قضية عبد الرحيم صادق زبود وأحمد حسونة وهما طالبان من جامعة الخليل ومتهمان بالعلاقة مع منظمة التحرير الفلسطينية، كما وصفها الادعاء العام، وقال المدعي العام في معرض مرافعته ان الكمية الكبيرة من الكتب التي وجدت في سيارة المتهمين تكفي لتسميم عشرات المواطنين، على حد زعمه، ودحضت المحامية لانغر التهمة موضحة ان هدف الادعاء هو وضع قيود على حرية التفكير. وقالت ان محتويات هذه الكتب متداولة في الراديو والتلفزيون وانها كتب أدبية وماركسية تتحدث بعضها عن «م.ت.ف» كتنظيم وليس حتى باعتبارها فكراً سياسياً.

وقام القاضي باصدار حكمه بالسجن على المتهمين لمدة ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ ودفع غرامة مالية. وأوضح في قراره ان ما اقترفه «المتهمان» هو «أمر خطير يؤدي تراكمه الى الاخلال بالأمن»!!

الاحتلال ييئس من الدهيشة وقرر شق طريق جديدة تتجاوز المخيم

● تل ابيب - كشفت صحيفة «دفار» (١/٩) ان سلطات الاحتلال بعد ان يئست، كما يبدو من كسر اهالي مخيم الدهيشة في المناطق المحتلة قررت شق طريق جديد يتجاوز المخيم بحيث يمر المستوطنون في طريق القدس - الخليل فلا يضطرون الى المرور بالمخيم، الامر الذي اصبح يشكل خطراً على حياتهم من جراء عمليات القاء الحجارة والزجاجات الحارقة التي يقوم بها ابناء المخيم.

واضافت الصحيفة ان سلطات الاحتلال جدت في الوقت الحالي مشروع شق طريق يتجاوز نابلس ويصل القدس بشمال البلاد وذلك لاسباب اقتصادية.

مطالبة المحكمة العسكرية في نابلس اطلاق سراح الطالب امجد الاسمر

● القدس - لمراسلنا - طالب المحامي عمر بيادسة المحكمة العسكرية في نابلس باطلاق سراح الشاب امجد محمد الاسمر (١٧ سنة) من جنين المحتلة وهو طالب في الصف الثاني ثانوي، اعتقلته الشرطة بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٢٠ بتهمة رجم سيارة عسكرية بالحجارة.

وكان الشاب امجد قد ذكر لمحاميه ان محققي الشرطة قد اجبروه على الوقوف في ردهة السجن في ساعات الليل الباردة وهو مقيد اليدين، وقاموا بضربه على رأسه وبطنه مما تسبب له بآلام حادة وذلك بهدف انتزاع اعتراف منه بالتهمة الموجهة اليه.

واكد المحامي بيادسة في الطلب الذي تقدم به للمحكمة لاطلاق سراح موكله ان الهدف من مواصلة اعتقاله هو ممارسة الضغوط عليه وانتزاع اعتراف منه بالقوة.

الحكم العسكري يوزع نقاوي البطاطا على عملائه وزلم روابط القرى

● القدس - لمراسلنا - في هذا الشهر من كل عام تبدأ عملية شد الحبل بين المزارعين في منطقة طولكرم وغيرها من المناطق المحتلة من جهة وبين سلطات الحكم العسكري وزلمهم من الجهة الاخرى، حيث يمارس الحكم العسكري سياسة العصا والجزرة مع المزارعين لابتزازهم سياسياً، فيضع الكثير منهم امام الأمر الواقع عندما يكون المزارعون قد اعدوا الارض لزراعة البطاطا. وفي كل عام يسقط الحكم العسكري عدداً من الاسماء ممن لا يخضعون للابتزاز السياسي بهدف حرمانهم من حصتهم من نقاوي البطاطا الهولندية، فيفوت عليهم الموسم كلياً او يضطرهم لزراعة ما تيسر من المزروعات الاخرى.

وأفاد الدكتور فياض الفياض، وهو مالك ارض هو واخوانه في سهل دير الغصون بان سلطات الحكم العسكري قد اسقطت اسمه منذ سنوات ثم اسقطت اسم احد اخوانه فيما بعد، وفي هذا الموسم اسقطت اسم الاخ الثالث والاخير الذي لا يدري حالياً ماذا يزرع الارض المعدة للبطاطا لهذا العام. وهو يتوجه للمسؤولين بتوضيح هذا الأمر ويطالبهم بالكف عن التلاعب بارزاق الناس خصوصاً وأن الناس يتناقلون الاخبار عن مصير الكميات الكبيرة التي يحصل عليها زلم الحكم العسكري، ممن لا يملكون الارض ولا يفلحون ولا يزرعون وانما يبيعونها في السوق السوداء كما يجري في كل عام.

المثقفون المصريون يتصدون، بحزم، لقرار اشراك اسرائيل في معرض القاهرة للكتاب الدولي

● القاهرة - عن «الاهالي»، من محمود حامد (١٩٨٥/١/٢) - «اصبح من المؤكد ان اسرائيل سوف تشترك بجناح خاص بها في معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يبدأ في ٢٢ كانون الثاني الجاري.

ويأتي اشتراكها نتيجة ضغوط امريكية شرطاً لزيارة كبار المسؤولين المصريين لامريكا خلال الاشهر القادمة. وعلمت «الاهالي» ان د. عز الدين اسماعيل رئيس الهيئة العامة للكتاب، حصل على اجازة واعتكف في منزله «لانه لا يستطيع، من منطلق وطني، الموافقة على ذلك». ويستعد عدد من الكتاب والمثقفين العاملين في الهيئة والمشرفين على اصدار مجلاتها: «فصول»، «ابداع»، عالم الكتاب»، لتقديم استقالة جماعية واصدار بيان حول ذلك. كما قررت عدد من دور النشر الوطنية في مصر مقاطعة المعرض واصدار بيان باسباب المقاطعة.

وناقشت الامانة العامة لحزب التجمع في اجتماعها، الاحد قبل الماضي، الموقف من اشتراك اسرائيل. وقررت العمل على تنشيط حركة مقاومة التطبيع واصدار بيان تفصيلي بذلك. واستنكرت لجنة الدفاع عن الثقافة القومية (لجنة جهوية) السماح لاسرائيل بالاشتراك. وقالت ان هذا يعني عودة الحكومة الى تنشيط سياسة التطبيع، ويؤدي الى مقاطعة عدد من دور النشر المصرية والعربية للمعرض وفشل الاهداف المرجوة منه.

وسبق لاسرائيل ان اشتركت في المعرض العام ١٩٨١ من خلال جناح شركة «ادكو انترناشونال» التي قررت عدم المشاركة، هذا العام، في المعرض، بعد نجاح المثقفين المصريين والقوى الوطنية في اقصاء اسرائيل خلال العامين الماضيين».

معاريف:

سوريا تسلمت صواريخ «سام - ١٣» السوفييتية المضادة للطائرات

● تل ابيب - ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية، (٨٥/١/٩) ان سوريا تسلمت صفقة جديدة من صواريخ ارض - جو من طراز «سام - ١٣» السوفييتية والمضادة للطائرات التي تحلق على ارتفاع منخفض.

وأوضحت الصحيفة ان صاروخ «سام - ١٣» هو نوع جديد من الصواريخ يدخل الى منطقة الشرق الاوسط وجاء ليحل مكان الصاروخ «سام - ٩» وهو مزود بوسائل وقائية تحد من امكانية ملاحقته وان بمقدوره اصابة الطائرات التي تحلق على ارتفاع ما بين ٥٠ و١٠٠٠ متر في سماء صافية.

واشارت الصحيفة الى أن المرة الاولى التي جرى فيها عرض هذا الصاروخ كانت في اواخر السبعينات حين عرض على متن الاليات المجنزرة التابعة للقوات المسلحة السوفييتية.

واضافت «معاريف» ان تزويد سوريا بهذا النوع من الصواريخ يندرج في اطار محاولة سوريا تحقيق التوازن العسكري الاستراتيجي مع اسرائيل. وأشارت الى ان هدف سوريا هذا قارب التحقيق.

وأوضحت الصحيفة ان لدى سلاح الجو السوري اليوم ٣٠ طائرة من طراز «ميغ - ٢٥» و١٥٠ طائرة من طراز «ميغ - ٢٣» و٩٠ طائرة من طراز «سوخوي - ٢٠» و«سوخوي - ٢٢» والباقي طائرات من طراز «ميغ - ١٧» و«ميغ - ٢١» و«سوخوي - ٧» كما لديه ٢٤٠ طائرة هليكوبتر من بينها ٧٥ طائرة هجومية. واضافت ان لدى سوريا ١٧٠ بطارية صواريخ «سام» من مختلف الانواع.

حملة اعتقالات في السعودية

● باريس - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلا عن صحيفة «لوموند» الفرنسية، (١/٨) أنه جرى خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة في السعودية اعتقال ٦٩ مواطناً بتهم سياسية.

واضافت الوكالة ان لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين في السعودية، التي نقلت صحيفة «لوموند» عنها النبأ، نشرت قائمة باسماء المعتقلين واماكن ولاداتهم وتاريخ اعتقالهم. واشارت الى ان بين المعتقلين عدداً من النساء ورجال الدين.

واشارت الوكالة الى ان هذه هي المرة الثانية التي تشير فيها لجنة الدفاع عن المعتقلين الى حملات الاعتقالات السياسية في السعودية وان المرة الاولى كان في خريف العام ١٩٨٢ حيث جرى اعتقال عدد من الصحفيين السعوديين.

واضافت الوكالة ان لجنة الدفاع عن المعتقلين وجهت نداء الى المنظمات الاجتماعية الدولية عبرت فيه عن قلقها بشأن سلامة وامن المعتقلين الجدد.

مبارك «يأمل» ان توافق جميع الاطراف على مشروع ريغن

● القاهرة - ذكرت اذاعة «مونت كارلو»، أمس الاول الاربعاء، ان الرئيس المصري، حسني مبارك، أعرب عن أمله في أن توافق جميع الأطراف المعنية بتسوية قضية الشرق الأوسط على مشروع ريغن حتى مع وجود «تحفظات» وذلك من أجل دعم عملية السلام، حسب زعم الرئيس المصري.

ومن ناحية أخرى، أكد وزير الدفاع المصري، المشير عبد الحليم أبو غزالة، لوكالة الصحافة الفرنسية أن مصر تحترم اتفاقات «كامب ديفيد» وملتزمة بها.

«صوت أمريكا» من اسرائيل

● بقلم: علي عاشور ●

□ طلبت الادارة الأمريكية من اسرائيل، مؤخراً، إقامة محطة اذاعة متطورة في أراضيها تابعة لمحطة الاذاعة الأمريكية - «صوت أمريكا» - موجهة الى الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية في اوروبا، ووافقت اسرائيل، مبدئيا، على هذا الطلب.

وكان طلب إقامة هذه المحطة قدم الى الحكومة الاسرائيلية قبل سنتين. إلا ان البت فيه لم يتم - كما تقول مصادر حكومية في اسرائيل - بسبب رغبة حكومة بيغن، في حينه، في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي. اما الآن، وعلى ضوء تعمق التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، فلم يعد هناك مبرر لرفضه.

ويذكر ان إذاعة «صوت امريكا» وقعت على عقود لاقامة مثل هذه المحطة التابعة لها في اسرائيل مع خمس دول اخرى بقيمة ١،٥ مليار دولار.

وتعلق الادارة الأمريكية أهمية كبيرة على إقامة محطة تابعة لاذاعة «صوت امريكا» في اسرائيل بسبب موقع اسرائيل الجغرافي الذي يسمح بإيصال البث الاذاعي الى عمق الاراضي السوفييتية - على حد تعبيرها - لدرجة ان الرئيس الأمريكي ريغن بعث برسالة خاصة بشأنها الى رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس.

ومن المنتظر ان تستخدم اذاعة «راديو ليبرتي» التي تمولها الولايات المتحدة والموجهة هي أيضاً الى الاتحاد السوفييتي، هذه المحطة الأمريكية المزمع إقامتها في اسرائيل.

والمعروف ان الولايات المتحدة الأمريكية عملت في السنوات الأخيرة على تقوية محطاتها الاذاعية الموجهة الى وسط الاتحاد السوفييتي (كازاخستان وأوزبكستان) والى أرمينيا وجورجيا وأذربيجان وكذلك الى القوات السوفييتية الموجودة في أفغانستان.

وتنوي إذاعة «صوت أمريكا» أن تزيد عدد اللغات التي تذيع بها من ٤٢ لغة الى ٦٠ لغة. وسيستغرق تنفيذ هذا المشروع، الذي حاز على موافقة الكونغرس الأمريكي للسنة المالية ١٩٨٣، ست سنوات.

ولاذاعة «صوت أمريكا» حالياً محطات اذاعة تابعة لها في كاليفورنيا وفلوريدا (موجهة أيضاً الى كوبا) وأوهايو وكارولينا الشمالية. كذلك لها محطة اذاعة كبيرة في بورتوريكو.

وهي تبث من الولايات المتحدة عبر قمر اصطناعي الى مراكز استقبال في الخارج. ومن هناك ينقل هذا البث الى أهداف معينة.

وتجري الولايات المتحدة، منذ الصيف الماضي، مفاوضات مع اليونان للسماح لها بالبث الاذاعي من أراضيها. كما ان اذاعة «صوت أمريكا» تبث من ميونيخ في ألمانيا الغربية بالتعاون مع محطة الاذاعة البريطانية.

إن إذاعة «صوت أمريكا» ليست مجرد محطة اذاعة أمريكية. فإدارة ريغن والمدير الحالي لوكالة الاستخبارات الأمريكية يشرفان عليها مباشرة ويستخدمانها في حملتها الصليبية ضد الشيوعية.

ولهذه الاذاعة رسالة دعائية واضحة وهي العمل على قلقلة الوضع في شرقي أوروبا.

وتريد اذاعة «صوت أمريكا» استغلال محطة الاذاعة التي تنوي إقامتها في اسرائيل لبث برامج محطة «صوت صهيون للمهجر» الاسرائيلية بقوة الى الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية في اوروبا.

ومعروف ان محطات الاذاعة التي أقامتها الولايات المتحدة في أعقاب الحرب العالمية الثانية في دول أوروبا الغربية ومناطق اخرى من العالم، قريبة من الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية، تبث برامج الدعاية الرأسمالية والتحريض على الاتحاد السوفييتي وسائر دول المعسكر الاشتراكي، كما تبث «الشيفرات» لرجال المخابرات والجواسيس الأمريكيين.

لقد وافقت اسرائيل على طلب «صوت أمريكا» إقامة محطة اذاعية تابعة لها في أراضيها على الرغم من ان عزلتها تتطلب منها انتهاج سياسة تستهدف تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي لا الاساءة أكثر الى هذه العلاقات.

ويذكر ان وزير الخارجية الاسرائيلي يتسحاق شمير، أكد لوزير الخارجية السوفييتية، اندريه غروميكو، في أثناء المقابلة التي جرت بينهما في الامم المتحدة مؤخرا، ان اسرائيل معنية في إقامة علاقات طبيعية مع الاتحاد السوفييتي وان سياستها لا تسعى الى المواجهة معه.

وكثيرا ما ادعى المسؤولون الاسرائيليون في الماضي ان «دفاعهم» عن يهود الاتحاد السوفييتي لا يعني، ولا بحال من الأحوال، انه حملة معادية للاتحاد السوفييتي وان اسرائيل أوضحت، دائما، انها لا تسعى للقضاء على النظام السوفييتي. وانها، لهذا السبب، رفضت التعاون مع عدد من منظمات المهاجرين التي تستهدف إسقاط النظام السوفييتي.

إن معظم السكان في اسرائيل مقتنعون بأنه ليس من مصلحة اسرائيل - الصغيرة، «محدودة الموارد والمحاطة بالأعداء من كل جانب» - الاشتراك في الحملة الصليبية التي تشنها الولايات المتحدة الأمريكية ضد الاتحاد السوفييتي. وبأنه ليس لدى اسرائيل ما يضطرها الى الاشتراك في هذه الحملة.

وهم يجادلون انه اذا كانت عدة بلدان تابعة لحلف الناتو (شمال الأطلسي) رفضت مؤخرا طلبات تقدمت بها الولايات المتحدة لتقديم التسهيلات الى «صوت أمريكا»، فحري باسرائيل ان ترفض طلب إقامة محطة اذاعة تابعة لاذاعة «صوت أمريكا» في أراضيها.

لهذا تعتبر موافقة الحكومة الاسرائيلية على طلب الادارة الأمريكية إقامة محطة اذاعة تابعة لاذاعة «صوت امريكا» في اسرائيل دليلا على تعمق التعاون الاستراتيجي بينها وبين حكومة الولايات المتحدة الأمريكية. هذا التعاون الذي يستهدف، في الأساس، العالم العربي وحركة التحرر القومي العربية.

وتأتي موافقة اسرائيل على مبدأ إقامة محطة الاذاعة الأمريكية في أراضيها في الوقت الذي أصبحت فيه الأغلبية الساحقة من الدول الأعضاء، في الأمم المتحدة تؤيد عقد مؤتمر دولي لحل النزاع في الشرق الأوسط، كما طرحه ويطرحه الاتحاد السوفييتي، وفي الوقت الذي اعلن فيه وزير «الدفاع» الأمريكي، كاسبر واينبرغر، عن ضرورة قبول حكام لمشروع ريغن حتى لا تضطر اسرائيل والولايات المتحدة الى الرضوخ للمشيئة الدولية والموافقة على عقد المؤتمر الدولي الذي يطالب به الاتحاد السوفييتي سبيلا لحل أزمة الشرق الأوسط.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الاولى)

«ان اية حرب مرتبطة، ارتباطا وثيقا، بالنظام السياسي الذي تنجم عنه. وتلك السياسة ذاتها، التي سلكتها دولة بعينها، بل طبقة بعينها في قلب هذه الدولة طيلة فترة طويلة من الزمن قبل الحرب، ستسلكها هذه الطبقة، حتما لا محالة، في زمن الحرب - مبدلة اسلوب العمل فقط.»

(لينين)



بصورة موجزة، ومبسطة، اهم احداث الملحمة البطولية للاعوام ١٩٤١ - ١٩٤٥.

● حيفا - مكتب «الاتحاد»، دائرة شؤون عربية ودولية - بمناسبة الذكرى الاربعين لسحق آلة الدمار والموت الهتلرية في الحرب العالمية الثانية، ومساهمة في احياء هذه الذكرى في هذا العام (١٩٨٥)، نبدأ اليوم (الجمعة)، في نشر مسلسل على حلقات يومية عن مجريات واحداث الحرب، خاصة في السنوات ١٩٤١ - ١٩٤٥ وهي سنوات الحرب الوطنية العظمى.

وسنعتمد في هذه الحلقات، اساسا، على كتاب «المأثرة العظمى» تأليف فاسيلي ريابوف لما في هذا الكتاب من بحث مبسّط للموضوع. ولكننا، من جهة ثانية، سنعتمد على كتاب «المسيرة التحررية العظمى» من تأليف عدد من القادة العسكريين السوفييتيين خلال الحرب وعلى كتيّب «الاتحاد السوفييتي إبان الحرب العالمية الثانية.» وذلك بهدف تقديم صورة وافية عن عدد من الاحداث والاوضاع التي تتعلق بهذه الحرب. ونشير الى مصدر كل مادة نقوم بنشرها في اطار المسلسل.

ولعلنا في غنى عن الاشارة الى اهمية الاطلاع على هذا الموضوع الهام الى اقصى الحدود، خاصة واننا نعايش اسقاطاته يوميا وفي مختلف مجالات الحياة. ونسمح لانفسنا بأن نهمس في آذان قرائنا الكرام: لا تدعوا حلقة تفوتكم!

● إشارة لا بد منها ●

□ «الوطنية العظمى»: تحت هذا الاسم المليء بالفخار، دخلت التاريخ - الى الابد - الحرب المقدسة التي خاضها الشعب السوفييتي وجنوده ضد الغزو الفاشي في الاعوام ١٩٤١ - ١٩٤٥. ان نيران معارك لم يعرف التاريخ البشري مثيلا لها، التهبت طيلة ١٤١٨ نهارا وليلة على جبهة شاسعة امتدت من المنطقة القطبية حتى البحر الاسود.

كانت الطريق الى النصر صعبة وطويلة للغاية. وتطلب النضال ضد القطعان الهتلرية، التي اعتدت على شرف وحرية واستقلال وطن ثورة اكتوبر، تضحيات جسيمة وجهودا كبيرة. كانت هناك ايام خطيرة وصعبة الى اقصى حد، بلغ فيها العدو الغادر جدران موسكو ولينينغراد ونفذ الى ضفاف نهر الفولغا وسفوح جبال القفقاس. ولكن المواطنين السوفييت والمقاتلين ابناء اول وطن للاشتراكية لم يتخاذلوا ولم يطووا رايات النضال امام المعتدي القوي والحاقد. لقد زادوا من رص صفوفهم حول الحزب اللينيني العظيم وصمدوا امام المحن القاسية واحرزوا نصرا رائعا.

«تخليدا للصديق، للشقيق، للمحرر» - ان هذه الكلمات المؤثرة محفورة على الكثير من النصب التذكارية التي اقامتها شعوب اوروبا وآسيا اعترافا بجميل المقاتلين السوفييت الوطنيين الامميين. لقد قدم المواطنون السوفييت، بعد ان طهّروا ارضهم من الغزاة الخطرين، مساعدة اخوية ونزيهة للشعوب الاخرى بتحريرها من الاستعباد الفاشي.

«ان نتائج الحرب الوطنية العظمى التي خاضها الاتحاد السوفييتي قد بيّنت، بصورة قاطعة، انه ليست في العالم اية قوى قادرة على تقويض الاشتراكية وارغام الشعب المؤمن بافكار الماركسية - اللينينية، المخلص للوطن الاشتراكي والملتف حول الحزب اللينيني، على الركوع. ان هذه النتائج هي تحذير رهيب للمعتدين الامبرياليين ودرس تاريخي قاس لا ينسى»*.

وهذا الكتاب**، الذي لا يدعي الشمول الكامل لتلك الدائرة الكبرى التي لا حدود لها من المسائل المتعلقة بالحرب الماضية، يعرض،

● ١٤ ألف حرب ●

يعرف تاريخ البشرية عددا عظيما من الحروب والصدامات المسلحة. ففي خلال الخمسة الآف ونصف الالف سنة الاخيرة يزيد عددها عن ١٤ الفا. ولكن لم يسبق للحرب في الماضي، ابدا، ان بلغت مثل ذلك الحجم العملاق والطابع الضروس اللذين بلغتهما في القرن العشرين. مثال ذلك - الحربان العالميتان: في الاعوام ١٩١٤ - ١٩١٨ و ١٩٣٩ - ١٩٤٥.

لقد اشتركت في الاولى منها ٣٦ دولة يزيد مجموع سكانها عن مليار انسان، جند منهم ٧٠ مليونا. وفاقت الحرب العالمية الثانية، من حيث مقاييسها، كل الحروب الماضية. فبلغ عدد البلدان المتحاربة ٦١ بلدا، كان عدد سكانها ١،٧ مليار انسان، منهم ١١٠ ملايين تحت السلاح. ووصل عدد ضحايا البشرية ارقاما هائلة: في الحرب العالمية الاولى قتل وشوّه حوالي ٣٠ مليون انسان. اما في الحرب العالمية الثانية فبلغ عدد القتلى وحدهم ما يزيد على ٥٠ مليون انسان.

ان للاحداث العالمية الكبرى اسبابها العميقة ومقدماتها التاريخية - كما هو الحال في الانهار الكبرى التي تتغذى من منابع وروافد عديدة. وهذا الامر ينطبق، ايضا، على الحرب العالمية الثانية. وسنروي في الحلقة القادمة كيف اعد الامبرياليون لهذه الحرب ثم اشعلوها.

(يتبع)

(في الحلقة القادمة عن: التمهيد للحرب)

● هوامش ●

● خمسون عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى موضوعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. موسكو، ١٩٦٧، ص ٢٣.

●● المقصود كتاب «المأثرة العظمى» وهو مصدرنا الاساسي لهذا المسلسل كما اشرنا اعلاه.

اسبوعيات

الحوار، نعم. أما التدخل، فلا !

حدد الرئيس السوري، القائد الاول لحزب «البعث» العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا - حافظ الاسد، الاسس الايديولوجية والسياسية التي يقوم عليها الموقف السوري الرسمي في التعامل مع القضية الفلسطينية ومع القيادة الفلسطينية.

نحن، كما هو معروف، ننتمي الى تيار فكري - سياسي يختلف عن التيار البعثي فيما نلتقي في أهداف التحرر الوطني ضد الامبريالية وعملائها وفي النضال ضد العدوان والاحتلال ومن أجل صيانة السلام العالمي وتحقيق السلام العادل في المنطقة.

ويتميز تيارنا الفكري - السياسي الوطني بشموليته وأمميته القائمة على اسس راسخة من الالتزام بوحدة الحركة الشيوعية العالمية وبوحدة مصالح الطبقة العاملة العالمية وبوحدة التيارات الثورية الكبرى في عصرنا : عالم الاشتراكية وحركة الطبقة العاملة الثورية وحركة التحرر الوطني العالمية. كان مبدأ ماركس الاممي، في زمنه، هو: «يا عمال جميع الاقطار اتحدوا». فأضاف اليه لينين وقال: «يا عمال العالم ويا أيتها الشعوب المضطهده (بالفتح) اتحدوا»!

ان الالتزام الوطني الاممي، بهذه الاقانيم الثلاثة، يحدد لنا - في الوقت نفسه - اسس التعامل في اطار التحالف الجبار المثلث، تعاملاً يستهدف - حتى في حالة ظهور خلافات - تسوية هذه الخلافات، لا تعميقها، أو تجاوز هذه الخلافات من أجل الاستمرار في تعميق وتوطيد التحالف المثلث الجبار.

ان التمييز، الحاد والدقيق، بين الصديق والعدو، والتعامل معهما على هذا الاساس: أي مع الصديق الالتزام باسلوب التضامن والحوار من أجل المزيد من التضامن والوحدة. أما أسلوب التعامل مع العدو مختلف جداً بالطبع.

وكم كان بودنا أن يلتزم القادة الوطنيون في سوريا، أيضاً، بالاسلوب الخاص بالتعامل مع الاصدقاء، معنا بصفة كوننا شيوعيين ووطنيين فلسطينيين. كم كان بودنا ان يلتزموا بهذا الاسلوب في تعاملهم مع الحركة الوطنية الفلسطينية وقيادتها المقبولة عليها.

إننا نختلف، وهذا حقنا، مع التبريرات الفكرية والسياسية التي أوردها الرئيس حافظ الاسد لموقفه الرافض لمبدأ «استقلالية القرار الفلسطيني». وكان من حقه ان يعترض على هذا المبدأ لو اكتفت القيادة السورية بمجرد الاعتراض. إي لو اكتفت بالحوار.

ان المأخذ الاول، والاساس، على القيادة الوطنية السورية هو أنها لم تكتف بالحوار وبالاعتراض السياسي على هذا الموقف والقرار الفلسطيني أو ذاك بل التجأت الى اسلوب التدخل المباشر، وعلى رأسه التدخل «التنظيمي» المباشر، في الشؤون الفلسطينية الداخلية. لقد تجاهل الرئيس حافظ الاسد هذا المأخذ تجاهلاً تاماً في خطابه في افتتاح مؤتمر حزب البعث العربي الاشتراكي على الرغم من أن هذا التدخل «التنظيمي» المباشر هو المأخذ الاساس على القيادة الوطنية السورية والذي لو لم يكن موجوداً لكان من الممكن تسوية الخلافات السياسية أو حصرها، على الاقل، منذ وقت طويل.

أما فيما يختص بالحوار السياسي الذي أجراه الرئيس حافظ الاسد مع م.ت.ف، من جانب واحد، فأرى أنه من حقنا ابداء الملاحظات التالية عليه:

«١ - صحيح أنه توجد «انظمة عربية تلعب دوراً خبيثاً» في تظاهرها بتأييد مبدأ «استقلالية القرار الفلسطيني». فهي تريده «مستقلاً»، في الاساس، عن حركة التحرر العربية والعالمية. كما أنها تستهدف، من وراء تأييد «استقلالية القرار الفلسطيني» القاء عبء الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي، كله، على عواتق الشعب العربي الفلسطيني. أي تستهدف أن تنفض أيديها من أية مسؤولية أو مشاركة في هذا الكفاح الذي يمس مصير العالم العربي في الصميم.

ومما لا شك فيه وجود اوساط فلسطينية متأثرة بهذا الموقف الرجعي الذي تقفه تلك «الانظمة العربية التي تلعب - في هذا المجال - دوراً خبيثاً». ولا تني هذه الاوساط عن التوهم، وعلى الرغم من كل ما أصاب شعبنا من مصائب عبر حوالي نصف قرن، بأنها ستسترجع «طابا» فلسطينية اذا ما أثبتت للاستعمار حسن سلوكها بتخليها عن نهج الكفاح التحرري. ويكفينا، مثلاً على هذه الاوساط الفلسطينية، ما عانيناه ونعانيه - في داخل اسرائيل وفي المناطق المحتلة - من مثل هذه الاوساط الفلسطينية بالضبط التي توهمت أن وجودها في ظل الحكم الاسرائيلي او الاحتلال الاسرائيلي يمنحها «حرية» التسيب السياسي والدعوة الصريحة الى التخلي عن نهج الكفاح الوطني التحرري (على اعتبار أنه غير مجد) والى انتهاج «نهج جديد» - «عملي وواقعي» على طريق السادات ومبارك بل على طريق «ملوك وأمراء ورؤساء» العرب من قبل العام ١٩٤٨ وعبر العام ١٩٤٨!

٢ - ولكن هذه الحقائق السلبية لا تنفي أهمية المحافظة على، ودعم، «استقلالية القرار الفلسطيني» بل تضاعف هذه الاهمية أضعاف الاضعاف. أي أنها تتطلب، من جميع القوى الوطنية العربية، تجلية هذا المبدء ورفعه الى أعلى عليين وعدم السماح، ولا بحال من الاحوال، «للانظمة العربية التي تلعب دوراً خبيثاً» ان تسرق هذا الشعار وأن تشوه مضمونه التحرري.

نعم! نحن من أجل استقلالية القرار الفلسطيني، سياسياً وتنظيمياً: قراراً مستقلاً عن الامبريالية وحلفائها الحكام الصهيونيين والرجعيين حيثما كانوا في اسرائيل وفي عدد من البلدان العربية. قراراً مستقلاً، سياسياً وتنظيمياً، عن تأثير الخلافات الداخلية العربية حتى يصبح القرار الفلسطيني الوطني المستقل دعامة من الدعائم الراسخة للتضامن العربي التحرري المعادي للامبريالية وللعدوان.

٣ - من المؤسف أن يعود الرئيس حافظ الاسد، ولو بنية حسنة، الى أقوال يُشتم منها رائحة «تحميل جميلة» للشعب العربي الفلسطيني. فغير صحيح القول أن الشعب السوري (أو غيره من الشعوب العربية) يتصدى للعدوان الامبريالي - الصهيوني دفاعاً عن قضية الشعب العربي الفلسطيني فحسب. فان التصدي لهذا العدوان هو، في الاساس، دفاعاً عن التراب الوطني السوري كما هو دفاع عن التراب الوطني للعالم العربي كله. لقد بدأت بلبلة الرأي العام الشعبي المصري، مثلاً، حين وقع الاعلام الوطني الرسمي المصري في براثن هذه المقولة المقلوبة حتى سمح انور السادات لنفسه بأن يوهم شعبه بأن ما تكبده الشعب المصري من خسائر جسيمه، في تصديه للعدوان الاسرائيلي، انما كان بسبب القضية الفلسطينية ودفاعاً عن الشعب الفلسطيني لا عن شعب مصر وعن مصر. اسمحوا لنا أن نصارحكم، في هذا المجال، عن اعتقادنا بأن كل المأساة الفلسطينية انما جاءت «كبش فداء» عن قضية تحرر العالم العربي. لم يكن اختيار الامبريالية لفلسطين ولشعبها العربي الفلسطيني نتيجة لعقم هذا الشعب البطل او الاستهانة بوطنه. انما فعلت الامبريالية ذلك عن سبق تعمد واصرار وبهدف استراتيجي استهدفت من ورائه اقامة الكمين (القائم حالياً) لمستقبل الاقطار العربية كافة.

٤ - من المسيء لمجرد قضية النضال من أجل حل القضية الفلسطينية حلاً عادلاً تجاهل أن المعتدين الاسرائيليين والامريكيين، هؤلاء يحتلون وطن الشعب العربي الفلسطيني ويدوسون على حقوقه الاساسية، هم هم الذين يرفضون الاعتراف بوجوده القومي وبكيانه القومي المنفرد وعلى رأس ذلك حقه في تقرير المصير المستقل. ان هذه الحقيقة، لا النقاش على مستقبل الوحدة العربية، هي الامر المقرر في هذا الصراع الدائر. ولا يحق لاي وطني عربي، مهما يغالي في وحدويته، ان يتجاهل وقائع هذا الصراع وعلى رأس هذه الوقائع المقولة الصهيونية - الامبريالية التي مفادها أن اللاجئين الفلسطينيين في البلدان العربية ليسوا لاجئين ولم يخسروا وطنهم بل هم موجودون في أوطانهم، الخ! أضف الى ذلك ان القيادة الوطنية السورية ما كانت تسمح لنفسها أن تتعامل، حتى ولو وحدوياً، مع القيادة الوطنية في أي بلد عربي كما تود أن تتعامل مع القيادة الوطنية الفلسطينية..

٥ - واخيراً - إن ما مضى من تاريخ أصبح حقيقة موضوعية لا يحق لرجال السياسة تجاهله. ومن هذا التاريخ ما أصاب شعبنا من نكبات جراء تنازل قيادته التقليدية، ما قبل العام ١٩٤٨، عن «استقلالية القرار الفلسطيني». لقد فتحت نكبة العام ١٩٤٨ اشداقها لشعبنا منذ نهاية العام ١٩٣٦ حين تنازلت القيادة التقليدية الفلسطينية عن القرار المستقل (قرار الثورة والاضراب العام) واستجابت لنداء «ملوك وامراء ورؤساء العرب» بوقف الثورة والاضراب اعتماداً على وعود «وحسن نوايا» «حليفتنا» بريطانيا! لا يمكن ان تمحي من ذاكرة شعبنا الوطنية هذه الواقعة المأساوية ولا ما سجلته «جامعة الدول العربية» فيما بعد، وخصوصاً في العام ٤٧ - ١٩٤٨، من وقائع مأساوية. لذلك من حقنا ان نطلب من جميع الوطنيين العرب أن يحترموا المكانة الخاصة، في وعي هذا الشعب، لقضية «استقلالية القرار الفلسطيني».

ومع ذلك، وعلى الرغم من ذلك كله، نحن نعتقد ان سبب الخلاف الاساس لا يكمن في هذه الخلافات السياسية بل فيما يمكن تسمية «الخلاف التنظيمي». أي التدخل في الشؤون الداخلية التنظيمية البحت للحركة الوطنية الفلسطينية.

وبمدى ما يتوقف هذا التدخل وينحصر الخلاف في كونه خلافاً سياسياً يصبح من الممكن التوصل الى ما يسميه السياسيون «برنامج الحد الادنى الوطني». الذي تلتزمه الدول العربية تجاه بعضها البعض ويجب ان نلتزمه، جميعاً، تجاه الشعب العربي الفلسطيني: مؤتمرات القمة ووثيقة فاس والمجلس الوطني الفلسطيني واتفاق عدن - الجزائر.

﴿ جهينـــة ﴾

كلام ناعم عن فضيحة فظة

□ يعيب علينا البعض، حتى بعض من معسكر الأصدقاء، أننا لجأنا، ونلجأ، الى أسلوب فظ في نقاشنا مع «الحركة التقدمية للسلام» أو أننا فرجنا جزاً من «التيشرة» عنهم أو أننا نعمد الى تضخيم مثالبهم وما الى ذلك.

إن أساس هذه التهمة الباطلة يكمن في فرية خبيثة قال أعداؤنا، أعداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وأعداء طريقنا، يرددونها حتى وقع بعض أصدقائنا، للأسف، في شراكها. إن كل ما فعلناه، وسنفعله، هو تسمية المولود باسمه - كذباً إن كان كذباً وفرية إن كان فرية، وخيانة إن كان كذلك.

والآن، لو يسمح القراء، دعونا نتجاوب أطراف الحديث عن فضيحة «التقدمية» الأخيرة، بعيداً عن أية فظاظة. لنتحدث، حديثاً شجياً ولطيفاً وناعماً، عن فضيحة فظة الى أقصى حدود الفظاظة.

نشرت صحيفة «معاريف» (١٩٨٥/١/٤) في ركن ناء من صفحاتها الداخلية خبراً هزيلاً ومؤطراً (لماذا ؟!) عن زيارة قام بها العضوان «التقدميان» بيلد وميعاري، بإذن من وزير «الأمن» يتسحاق رابين، الاسبوع قبل الماضي، الى سجن تابع لجهاز المخابرات العامة. لم يذكر صاحب النبأ، لا عن قريب ولا من بعيد، اسم هذا السجن، الذي زاره الثنائيان عن «التقدمية»، «فلسطينية المبادىء والمنطلقات» (!) والتابع لجهاز المخابرات الاسرائيلية العامة وبإذن من وزير «الأمن» ومشيئته.

الزيارة نفسها تثير ألف علامة استفهام وجبلاً من الشبهات. ولكن القضية لم تنته عند هذا الحد. فجاء في النبأ إياه أن بيلد وميعاري «صادقا» على السجن، أي باركاه واعتبراه سجناً سوياً وشرعياً. وقال بيلد، «فلسطيني المبادىء والمنطلقات» وأحد أقطاب أركان الجيش الاسرائيلي العامة في عدوان العام ١٩٦٧ (تحت أمرة رابين)، إن الظروف في المكان الذي زاره «هي ظروف سجن وليست ظروف اسطبل». (نشرنا صورة عن النبأ الأصل وترجمة حرفية له في «الاتحاد» ٨٥/١/٨).

ها هنا بات جلياً أن هذا السجن هو معتقل «الفارعة» الرهيب الذي أنشأه الجنرال (احتياط) رفائيل ايتان، قائد أركان جيش الابادة في لبنان. ولم يعد مجال للشك في أن تصريح بيلد آنف الذكر يجعل منه مدافعاً ومستعبداً [illegible] منازع عن سجن «الفارعة» الرهيب الذي وصفه ذوو المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية، في مذكرتهم [illegible] المشهورة (راجع «الاتحاد» - في الاول والثاني والثالث من شهر تشرين الاول الماضي) بأنه «زريبة» يجري فيها تعذيب الفتيان الفلسطينيين، طلاب المدارس، بأبشع الصور، لاتهامهم بـ «التظاهر» أو بقذف جيش الاحتلال بالحجارة.

وقام بيلد بمسعه حتى الثمالة وغسل بخيره وجه «الشهرة»... فاختتم حديثه «الشهور»، حول انطباعاته «فلسطينية المبادىء والمنطلقات»، بالقول إن معظم «الادعاءات» ضد السجن ليس لها أساس في الواقع.

ويمكننا إقامة ألف دليل دامغ على زيف انطباعات بيلد وعلى أن وراء الأكمة ما وراءها، ليس بالاستناد الى البيانات التي أثبتتها حتى محاكم الاحتلال العسكرية والمحاكم المدنية. لكن لعله من الأفضل أن نكرّس ما تتيحه الصحيفة من حيز لمواصلة الحديث، بلطف ونعومة وبعيداً عن أية فظاظة، عن سيرة بلو «التقدمية».

لا نستبعد أن تضج صالات أقطاب هذه الحركة، غداً أو بعد غد، بـ «حضاضيهم» التي لوثت آذان العالم الفلسطيني مراراً وتكراراً والتي تلوذ بالصمت على ما ينشر من فضائحها في الصحف العبرية، بل نبأ «الاتحاد» فقط، كعادتهم في كل صولة وجولة خاسرة، وكل صولاتهم، وايم الله، كذلك. لأن أرجلهم من فخار «النهج العملي والواقعي» الذي يرفضه شعبنا.

ولكن ألا يحق لنا، في نهاية المطاف، أن نسأل هذين العضوين «التقدميين» لماذا تكتما على زيارتهما لهذا السجن، بصفتهما منتخبين من جمهور يعتقد بأنهما «فلسطينيا المبادىء والمنطلقات» ؟! وكيف «يصادقان» على سجن هو سجن احتلال ويقام في الأراضي الفلسطينية المحتلة، حتى ولو كانت الحقائق الجلية ينقضها ؟!

وكيف يشرّان حصولهما، دون غيرهما من خلق الله الفلسطينيين والدمقراطيين اليهود أجمعين، على إذن خاص لزيارة هذا السجن التابع لجهاز المخابرات العامة ؟ ولماذا التزما، حتى هذه اللحظة، الصمت على ما نشرته «معاريف» ؟ وكيف وكيف وطيون كيف ؟

لعله لا يحق لنا، بصفتنا نتعامل مع جماهير تستعيب عليها الراوي القول والتنفيذ، الأكثر والتأثير، أن نقول للضالين الذين ضللتهم زخارف «التقدمية»: يكفيكم ضلالاً ! ولكن يحق لنا أن نقول، كرلا فصلا، لكل ذوي النوايا الطيبة الذين يدعوننا الى وحدة الصف مع «التقدمية»، على قلتهم، إن الطريق الى جهنم مرصوفة بالنوايا الطيبة وإننا نختلف مع هذه الحركة، إختلافاً جوهرياً ومصيرياً، في قضايا عديدة جداً، في المنطلق والعقيدة والطريق والمصير أيضاً.

هل كان «نقاشي» مع «التقدمية» فظاً ؟ سأترك لأرباب الأكاذيب الليبرالية العزف على هذا الوتر. والى اللقاء في فضيحة جديدة لـ «فلسطينيي المبادىء والمنطلقات» وبنشر الصور !

﴿ فريد غانم ﴾

المعادلـــة ....

□ أهالي مدينة «بوبال» الهندية، لم يكملوا حرق جثث ضحاياهم، مثلما ان اهالي هيروشيما مازالوا يدفنون جثث ضحاياهم. فالغاز الأمريكي القاتل، والذرة الأمريكية القاتلة لا يزالان ينشران الموت بين هؤلاء الناس «الغلابة». آلاف القتلى وآلاف المشوهين وآلاف الأيتام والثكالى، يعدّون، الضحايا بالآلاف، منهم من صاروا رماداً، ومنهم من ابتلعهم التراب المسمم والمحروق، ومنهم من يعيش بعين واحدة او بلا عينين، ومنهم من يزحف على الأرض زحفاً، ومنهم من شوّهت خلقته او يرتجف او لا يتكلم او لا يسمع او لا يعي ما يدور حوله أو لا يذكر ماذا حدث في ذلك اليوم حين سقطت القنبلة او حين انفلت دخان الغاز وتطاير في سماء المدينة، يعيشون أو لا يعيشون، أحياء أم أموات، فقراء أو أغنياء، رجال أم نساء، يحملون همومهم ومأساتهم ويعانون لوحدهم، وكل ما تفعله لأجلهم الحضارة الأمريكية القاتلة هو تقرير صحفي مصوّر، أو لجنة تحقيق، أو دعوى ترفع في محكمة، أو قد تكون جلسة طارئة في هيئة من هيئات «البنتاغون» أو طاقم أكاديمي في جامعة علمية، يلبس أفراده البدلات الرسمية وغير الرسمية ويحملون حقائب وملفات ويركبون الطائرة من واشنطن الى نيودلهي ومنها الى بوبال، يدخلون المدينة بحذر ويرافقهم طاقم من رجال الطوارىء، يحملون الكمامات والحبوب المخدرة للصداع، وحين يشعر أحد خبراء الطاقم بالغثيان تحمله طائرة هيليوكوبتر الى أقرب قاعدة أمريكية في الهند، ومن تبقوا يسيرون في شوارع المدينة بحذر، يفتحون الملفات كلما التقوا طفلاً فقد البصر ويبحث عن أمه بين أكواخ المدينة، ويرافقهم مترجم هندي، ينادي الطفل ويحقق معه، وينقله الخبراء الى غرفة التشخيص ويسجلون النتيجة : معادلة الغاز الكيماوية، لماذا تؤثر على النظر ولماذا تعطل قوة كريات الدم البيضاء، طفل هندي أسمر في غرفة التشخيص يلهو بأصابعه الراجفة بمعادلة الغاز الكيماوية، في زمن الحرب الكيماوية، بملفات الجامعة الكيماوية. طفل هندي أسمر في مختبر الجامعة الأمريكية. أرنب أسمر. فأر أسمر. موت أسمر. حزن أسمر.

يجمعون أوراق الملفات ويحشرونها في حقائب «الجهمس بونده» السوداء، ويتركون الطفل يلهو بالمعادلة. ويعودون الى واشنطن ليرفعوا التقارير الى «البنتاغون». مؤسف ان قتل كذا ألف. الرئيس الأمريكي الأبيض يشارك الرئيس الهندي الأسمر حزنه على الضحايا. تنتهي برقية التعزية وتأتي نتائج التشخيص وتحليل المعادلة.

لماذا لا تحل الكيمياء مشاكل هذا العصر الكيماوي الرهيب ؟ في أمريكا أكل كيماوي لحل مشاكل الجوع ولا يكلف كثيراً. تجمع مادة كذا مع مادة كذا، وتصنع أقراصاً صغيرة جداً. تتناول قرصاً في ساعات الصباح، قبل تناول القهوة، فتمضي نهارك مع شعور «نسيته». لا تشعر بالجوع يوماً كاملاً وتظل قوياً. ومع الوقت تتوقف غدد الهضم عن الافراز. ومع الوقت تستأصل المعدة والأمعاء ولا تموت. ومع الوقت تستبدل معادلة الدم بمعادلة بترولية توفرها لك مصافي «التبوك •». ومع الوقت، بمعادلة كيماوية، يتوقف دماغك عن الحركة وتشغله بكبسة على زر كهربائي. ومع الوقت يجعلك العلم الأمريكي الأبيض انساناً آلياً عظمتك انك قادر على كل شيء وسعادتك انك لا تفنى ولا تموت.

وترفع التقارير الى «البنتاغون» بعد جولة حذرة في شوارع بوبال الهندية. ويختتم التقرير بنتيجة المعادلة ان الكيمياء أنجع طريقة لتحديد النسل. وتفيدك الأرقام والإحصاءات الرسمية الواردة من الهند، والتي جمعها كمبيوتر «البنتاغون»، ان كذا ألفاً من النساء الحوامل ترفض أجسامهن الأجنة بعد ان تنشقن الغاز المنفلت من مداخن المصنع الأمريكي، وان الأجنة تتوقف عن الحركة عندما يتسرب الغاز الى رئات الأمهات. ويعود «البنتاغون» الى المعادلة مرة أخرى. قد لا تكون في هيروشيما ولا في الهند. فقد تأتي النتيجة من الصحراء مثلاً، أو من أدغال افريقيا او من أحياء نيويورك. ان يصنع انسان كيماوي، أمريكي الخلقة. أبيض البشرة، طويل القامة. جهم. نقي الدم. قوي العظم. مكتنز اللحم. يأكل بسرعة. يفكر بسرعة. يمشي بسرعة. إنسان طائر. برماني. قاعد واقف. عينان في الوجه وعين أخرى خلف الرأس. تصنعه المعادلة الكيماوية بعد تجارب وأبحاث قام بها طاقم خبراء من جامعة شيكاغو في الصحراء الغربية في مصنع للكيماويات. يتخصص بتفاعل العناصر الخاملة وغير الخاملة. يديره حامل لجائزة نوبل للسلام، جاء في تقرير اللجنة السويدية، انه أمضى حياته في خدمة شعوب العالم الثالث وحارب التخلف والجهل والأمية. وما فعله لم يفعله الأولون ولا الآخرون. في الخامسة والستين. تخصص في بحث العناصر، حلّل معادلة عنصر السيليكون مع معادلة عنصر الهيليوم. وضع المعادلة بما لا يقبل التحليل والتفاعل. وجمع الفلزات واستعمل شيئاً من حامض الكلوروديك. بروفيسور في الكيمياء وفي البيولوجيا. موظف في «البنتاغون» منذ نعومة اظافره. جمع عنصراً خاملاً مع عنصر غير خامل. وصنع انساناً كيماوياً... عنصرياً جداً. أمريكي الخلقة. أبيض البشرة. برماني. قاعد واقف. ولد في الصحراء لكنه يمشي في شوارع نيويورك ويساعد في تنظيم حركة السير على الشوارع المكتظة بالاوتوموبيلات..

طويلة هي حكاية المعادلة الأمريكية الكيماوية. بدأت في هيروشيما. وامتدت الى فيتنام والى بوبال. وكما ترون أو لا ترون.. إنها لم تنته بعد !

● مدينة بترولية في السعودية

﴿ سلمان ناطور ﴾

مطلوب عاملات خياطة

تتقن العمل على ماكنات «الاوفرلوك» و «السنجر»

● اجور محترمة وحقوق العاملة مؤمنة ●
■ السفريات مجاناً في تكسي «ابو العسل» الى اكسال صباحاً ومساءً ■
● المراجعة : الخياطة على الشبلي - اكسال - تلفون : (٧٤٠٦٩ - ٠٦٥).

● تهانينا الحارة ●

الى دخيل حامد وعروسه عليا بمناسبة الزواج والف مبروك.

فؤاد عوض ومحمد عودة الله

● تهنئة ●

الى خالد مطانس بمناسبة حصوله على شهادة الطب العام من جامعة بوخارست وعودته الى أرض الوطن. نتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة ابناء شعبه.

عيسى سمعان والعائلة - طرعان

● تهنئة ●

الى الزميلين انطون وتغريد شلحت بالمولود «علاء» والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة - عكا

فرصة لا تعوض

للبيع - دار في حيفا - شارع عباس (زاوية هشيزاف) : ٣ غرف. للاتصال : (٥١٥٣٢٢ - ٠٤).

الحزب الشيوعي - طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة الثالثة في النصف الثاني من الدورة التثقيفية وموضوعها «الفاشية - جوهرها والنضال ضدها» وذلك اليوم الجمعة ٨٥/١/١١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: غسان حبيب.

الحزب والشبيبة الشيوعية - الرملة

● تهنئة حلول رأس السنة الجديدة ●

يدعوانكم لحضور احتفال بهذه المناسبة وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١/١١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب في الرملة. يشارك في الاحتفال: الشاعر سميح القاسم وآخرون.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - عرابة

● رداً على حملة التحريض المسعورة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد الاتحاد السوفييتي

فرع حركة الصداقة في عرابة يدعو جماهير الشباب لحضور الاجتماع الشعبي للرد على هذه الحملة وذلك يوم السبت ١٩٨٥/١/١٢ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

يتكلم في الاجتماع : بنيامين غونين - عضو المكتب السياسي للحزب، وعمر خليل موسى.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٨ — الجمعة ١١ كانون الثاني ١٩٨٥

ابو الشقمق يقول!!



طيب الله انفاس رابين!

وزير الدفاع المراخي، رابين، لوّح نفسه مرتين على الاقل في خطابه في الكنيست الذي رفض فيه اجراء انتخابات بلدية في المناطق المحتلة.

في المرة الاولى كشف لنا عن جهله المطلق باوضاع العالم العربي. وذلك حين اوضح مستغنيا بانه لا تجري انتخابات لرؤساء البلديات في اية مدينة عربية من الخليج الفارسي حتى المحيط المنتهي. فانا، شخصيا، اعرف لسيد العشرات من رؤساء البلديات الوطنيين، وبينهم شيوعيون، جرى انتخابهم في مدن وقرى مصر وسوريا وبلدان المغرب العربي، ناهيك عن اليمن الديمقراطي واقطار عربية اخرى.

وفي المرة الثانية كشف لنا عن جهل اولئك الفلسطينيين الذين يجهلون القوة الجبارة المرجعية في خلق وحدة الصف الوطني. وذلك حين اعتبر اجازة انتخابات ١٩٧٦ في المناطق المحتلة، تلك الانتخابات التي اخرجت الى الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة «بلديات نصراوية» خطأ، وقال: «من الافضل ان نتعلم من الخطأ. ولذلك لن نسمح باجراء انتخابات بلدية في المناطق!

سلامتك يا عرب!

(ابو الشقمق)

كلية السينما في تل ابيب تستضيف فيلم «الناصرة ١٩٨٤»

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عرض في جامعة تل ابيب، يوم أمس الأول الأربعاء، فيلم «الناصرة ١٩٨٤، وحدة، عمل، كرامة، وذلك بدعوة من كلية السينما. وقد حضره العشرات من الطلاب والمدرسين وبعد العرض جرى نقاش شارك فيه قاسم شعبان، مخرج الفيلم وسلمان ناطور عن لجنة «الجديد» للسينما التي تلقت الدعوة لعرض الفيلم. وقد لاقى الفيلم اهتماماً بين المشاهدين واثار نقاشاً شارك فيه عدد كبير من الحضور حيث أجمعوا انها تجربة تثير الاهتمام، والمتابعة، وكان هناك من ادعى ان الفيلم سياسي دعائي وعدد آخر تكلم بحرارة عن الفيلم وعن أهمية السينما العربية المحلية التي تعكس قضايا وحياة الجماهير العربية في البلاد.

وعقب المخرج على النقاش قائلاً إنه محاولة لنقل صورة حية عن المخيم للمشاهد الأجنبي خارج البلاد وللمشاهد الاسرائيلي اللذين لا يعرفان شيئاً عن مخيم العمل التطوعي في الناصرة وعن مشاكل هذه المدينة.

وقد وجهت عدة أسئلة حول لجنة «الجديد» للسينما، ووجهت دعوة اليها للقاء آخر مع محاضرين وطلاب من الكلية لبحث إمكانية التعاون والقيام بأعمال مشتركة. كذلك سينشر عن الفيلم واللجنة مقال مطوّل ولقاء صحفي في المجلة السينمائية التي ستصدرها الكلية في شهر آذار القادم.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

فوزي السعدي: الهدف هو متابعة النشيد



● تحظى الاغنية المحلية/التراثية، الفولكلورية منذ مدة موغلة في الزمن، باهتمام الكثيرين، والراصد لهذه الاغنية، يلاحظ ان الاهتمام بها اخذ في المدة الاخيرة بالازدياد.

فوزي السعدي واحد من كثيرين، ممن اهتموا بهذه الاغنية وحاولوا تطويرها وتقديمها الى جمهورنا المحلي وبأفضل شكل.

وقد رأينا ان نجري معه هذا الحوار، فلعل ذلك يساهم ـ في فتح حوار بناء، بين فنان وآخر، وبين فنان وقارىء او جمهور.

لكن قبل ان نبدأ ـ مع فوزي نرى لزاما علينا توضيح بعض الامور، فالحوار معه، حتى يكون واضحا، لن يكون الحوار الاخير مع فنانينا، ونأمل ان يكون الاول ـ ونعد القارىء ان نتابع هذه الحوارات كلما سنحت الظروف، او استوجبت ذلك.

كان من الطبيعي ان اسأل فوزي عن ازدياد الاهتمام بهذه الاغنية الفولكلورية التراثية. فأجاب: ـ يشكل الاهتمام بالفولكلور، والاغنية الفولكلورية جزءا هاما، من شخصية الانسان الذي تحيط به آلة الموت والدمار من كل ناحية، وانا كواحد من هذه الجماعة التي شعرت بالخطر يحيط بها من كل جانب، لم يكن امامي الا ان انخرط في معركة شعبي.

لقد كنا مهددين ـ دائما، والذين يعتقدون ان كهانا ـ جاء الى البلاد منذ سنوات ـ فقط يخطئون، لقد كان كهانا موجودا، قبل ذلك بكثير، من منا ينسى الحكم العسكري؟! والاقامات الجبرية التي دفع شبابنا ـ وما زال ـ الكثير من الوقت والجهد مقابلها ؟! ومع اني اتذكر كلمات محمود درويش، عن الاقامة الجبرية من انه تقاسم والشرطي الليل والنهار، الشرطي اخذ الليل ـ كونه يأتي للسؤال عنه في الليل، وهو اخذ النهار، لان احدا، لا شرطي ولا غيره، يسأل عنه في النهار. مع اني اتذكر ذلك الا اني لا استطيع ان انسى ـ ولا نستطيع جميعا ان ننسى، ما دفعناه مقابل هذه الاقامة الجبرية، واذكر لك الحادثة التالية، فلعلها تقدم صورة لما اعني، منذ مدة اقامت جامعة بير زيت احتفالات اسمتها «ليالي بير زيت» واستمرت هذه الليالي مدة شهر كامل، وكان من المفروض ان اشترك مع فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني في الناصرة هذه الفرقة التي تعاونت مع افرادها الذين اذكرهم بالخير دائما، مثل: امل مرقس، وعدي زبيق، وهو فنان ناشىء، وعازف عود شاب اسمه خيرو شلط.. لكن سلطات الاحتلال ارسلت لي قبل ـ يوم من السفر الى بير زيت تبلغني بانها فرضت الاقامة الجبرية عليّ، وانها تمنعني من دخول الضفة الغربية المحتلة. لم اسأل نفسي ماذا افعل ـ برمها، شأن الكثيرين، وانما حملت عودي ورحت الحن لاشعار وقصائد لشعرائنا المقاومين. ذهبت الى العود، لم يكن امامي شيء آخر اذهب اليه غيره، ولا عجب في ذلك، فقد قام نفر من ابناء شعبي منذ مدة بوضع وردة على النصب التذكاري لضحايا معسكر اوشفتس لكن العقل الصهيوني رفض الوردة، ورفع البندقية، وانا فضلت ان احمل العود.

● لماذا ؟

ـ لأكثر من سبب، اولا: لعلاقة شخصية بالعود، تعود الى ايام الصبا، والشباب، وثانيا: لان العود هو الامكانية الوحيدة التي املكها اليوم واستطيع ان أعبر بها ومن خلالها عما اشعر.

● *اريد ان تتحدث عن نشاطاتك. ما هو نشاطك الاخير ؟ ماذا تحضر اليوم مع فرقة احياء الفولكلور ؟*

ـ لقد سبق وحدثتك عن السبب في ازدياد الاهتمام بالاغنية الفولكلورية، فلا حاجة للتذكير بذلك، لكني اود ان اقول لك: ان انسان وراءه مثل ذلك الدافع الذي يتحلى به اعضاء فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني، لا يمكن ان يتوقف عن النشاط والحركة، لقد تعلمنا من خلال تجربتنا، ان نطبق ذلك المثل القائل «الحركة بركة» لقد عملنا كثيرا واخطأنا كثيرا ايضا. وكنت دائما اقول للشباب حولي: أعمل تخطىء، لا تخف من الخطأ، فالخطأ بحد ذاته ليس مخيفا المخيف، ان نستسلم له، ان نعيش فيه، ان لا نخرج منه، باختصار ـ تعلمنا من اخطائنا، وكانت ملاحظات الجمهور واقتراحاته تلقى ـ بشكل عام الرضا والقبول من اعضاء الفرقة، حتى اننا كنا نتوجه الى جمهورنا، نسأله رأيه، ونحاول الاستفادة منه، مهرجان الاغنية الوطنية ـ كان اخر اعمالنا، وقد قدم في اكثر من مدينة وبلدة من مدن وبلدات بلادنا واذكر بالمناسبة انه ـ قدم في القدس وبير زيت والناصرة، ولقي الكثير من الاستحسان، اما اليوم فاننا نحضر لبرنامج فني كبير ـ تشترك فيه فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني، بالاضافة الى عدة فرق اخرى.. وحبذا لو اجلنا الحديث عنه الى مناسبة اخرى.

● لماذا ؟

ـ رغم اني تكلمت كثيرا، الا اني افضل ان اعمل اولا، واتحدث ثانيا.

● كيف تعملون ؟!

ـ لو قلت لك اننا نعمل في اسوأ الظروف، لما كان في ذلك جديد، ولايتسمت!! لكن ماذا اقول لك ونحن ينقصنا كل شيء تقريبا، وماذا سيقول عنا القارىء حين يعلم اننا نمول برامجنا من جيوبنا الخاصة ؟ واننا كنا ننقطع لمدة سنة، وستين لمجرد اننا لا نملك المال الذي يتطلبه احياء برنامج ؟ نحن نعاني من عدم وجود قاعة، نتمرن فيها، بيت الصداقة في الناصرة استضافنا اكثر من مرة، لكن «لبيت الصداقة» ايضا مشاكله، نحن لا نستطيع ان نلقي بمشاكلنا على الاخرين، اننا نطلب اقل القليل ـ نطلب المساعدة والدعم فقط.

● هل تقدمتم بطلب مساعدة من مؤسساتنا *الوطنية* ؟ هل استجيب لطلباتكم ؟!

ـ حكايتنا مع المؤسسات الوطنية طويلة، ففي هذه المؤسسات يتفهمون اوضاعنا، بيد انهم يقولون لنا، في النهاية، وقد حدث ذلك اكثر من مرة: ما باليد حيلة، ان امكانياتنا محدودة.

لقد قدمت لنا المؤسسة الشعبية للفنون ـ دعما ماديا ومعنويا، وبالمناسبة، احب ان اذكر ان الدعم المعنوي لا يقل اهمية عن الدعم المادي، ولعلنا بحاجة الى هذا الدعم ايضا. واذكر ان المؤسسة الشعبية للفنون منحتنا كمساعدة منها، لبرنامج الاغنية الوطنية الذي قدمناه ـ منذ مدة، مبلغا بسيطا من المال ولعلك تبتسم الان، فالبرنامج الذي يكلف ملايين الليرات، لا يمكن ان يستفيد من بضع ليرات!! على ان المؤسسة الشعبية، وعدتنا بتغطية تكاليف البرنامج الاخير ـ الذي نعد له الان، ونأمل ان تنفذ وعدها لنا.

انني اطالب مجالسنا المحلية وبلدياتنا، بدعم الحركة الثقافية في البلاد، فالمعركة واحدة، ونحن في خندق واحد.

● *انت تتحدث عن خندق واحد.. هل تشك في ذلك ؟!*

ـ كلا.. لا ولم ولن اشك، للحظة واحدة.. ولو حدث ذلك لحدث المستحيل، ولذهبت ـ شأن غيري الى دار الاذاعة الاسرائيلية.. لكن هل يليق بي بعد هذا العمر ـ وهذه التجربة ان اذهب الى هناك ؟! لقد غنيت في برلين وصفق لي ابناء شعبي، وقد احسست دائما انني واحد من جماعة... جميل ذلك الشعور ان تكون واحدا من جماعته، جزءا من كل.. واجمل من ذلك ان يخرج ذلك الوطن الذي ـ سكن فينا، خلاف جميع الناس في جميع انحاء المعمورة الذين يعيشون في اوطانهم، كما قال سميح القاسم ذات يوم، جميل ان يخرج الوطن ـ لكي نعيش فيه، ولكي ترى ابناء شعبك ايضا يعيشون فيه. واتساءل بالمناسبة: لمن يغني مغنوا صوت اسرائيل بالعربية ؟! هل شهروا مرة بالوطن ؟

واريد ان اسألك: هل تريدون ان نذهب الى مؤسسات السلطة حتى تدعمنا ؟! بالطبع لا.. ماذا تريدون منا ؟!

● *نريد ان تغنوا، ان تتابعوا النشيد!*

ـ شخصيا، على الاقل اشعر ان الغناء قدري وان العود هو الامكانية الوحيدة التي استطيع ان اواجه بها الدنيا، اعدك ان اتابع النشيد، مع اخواني اعضاء فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني الهدف هو متابعة النشيد.

● *مع من من اخوانك الفنانين، غنيت ؟!*

ـ قبل السفر الى اوروبا غنيت، مع عطاالله شوفاني، وامل مرقس، وغيرهما.. وفي اوروبا غنيت مع وحيد شحرور من لبنان، وعليا التونسية من تونس، ومحمد العربي واخرين من مصر، كذلك غنيت مع فرقة لبنانية عديدة.

● *مع من تتمنى ان تغني في المستقبل ؟!*

ـ مع الشيخ امام، ومارسيل خليفة، وجورج قرمز، وخالد الهبر، والزميل ابن شعبنا الفلسطيني مصطفى الكرد.

● *هل تريد ان تضيف شيئا في نهاية هذا اللقاء!!*

ـ احب ان اؤكد، قبل كل شيء، على الدور الهام الذي يمكن ان تضطلع به المؤسسات الوطنية والشعبية في دعم الحركة الثقافية، فهو دور من الخطأ الاستهانة به، والسكوت عليه، وفي كل مكان في الدنيا تقوم المؤسسة بدورها، لقد شاهدت ذلك في الخارج. واتمنى ان اشاهده هنا في بلادنا.

(اجرى اللقاء: ابو العلاء)

قصة مسلسلة

ماريا ام الانسان

■ بقلم: ڤيتالي زاكروتكن ■

(ترجمة: رياض بيدس)

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نبدأ، ابتداء من هذا العدد من «الاتحاد»، بنشر قصة مسلسلة بعنوان «مريم ام الانسان» يومياً، وذلك بمناسبة عام الاحتفالات بالذكرى الأربعين للنصر على الجيش النازي في الحرب العالمية الثانية. وسننشر حلقات القصة في الصفحة الأخيرة من «الاتحاد» ما عدا أيام الجمعة حيث سننشرها في صفحة «أدب وفن». ونحيد عن هذه القاعدة اليوم فقط لأسباب خارجة عن إرادتنا.



ولد ڤيتالي زاكروتكن في فيودوسيا في القرم عام ١٩٠٨. وارتبط حوالي اربعين عاما من عمره وعمله بمنطقة الدون، بارضها المعطاءة والجميلة وبشعبها الرائع.

صدرت روايته الاولى «الاكاديمي بلشكوف» في روستوف قبل الحرب الاخيرة بقليل مسجلة نقطة تحول في حياته. كان قبل ذلك عميدا لكلية الادب الروسي في المعهد البيداغوجي في روستوف ومؤلف ابحاث عن بوشكين وليرمنتوف. اصبحت الكتابة، بعد نشر روايته الاولى، العمل الرئيسي في حياته. ولعب لقاؤه مع احد اكبر الكتاب السوفييت، الكسندر سيرافيموفتش صيف عام ١٩٣٥، وصداقته الوطيدة مع شولوخوف، دورا هاما في ذلك الاختيار.

عندما اندلعت نار الحرب تطوع زاكروتكن للجبهة. وكمراسل حربي سار على طول طرق الحرب بدءا من اسفل سلسلة القفقاز حتى براغ، مشتركا مرارا في القتال.

ان مصير الناس عامة ومصائر الانسان الفرد وحياة البلاد في سنوات الحرب الرهيبة تستحوذ على افكار الكاتب.

ولدت فكرة عمله الرئيسي: «تكوين العالم» في اوائل سنوات الحرب الماضية، وامضى ڤيتالي زاكروتكن في كتابة هذا الكتاب مدة تزيد عن ربع قرن. ان التغيير الجديد في طريقة الحياة القديمة والبحث عن طرق ووسائل من اجل بناء العالم الجديد هما الموضوعان الرئيسيان في هذه الرواية الملحمية.

لقد اكسبته روايته «القرية العائمة» ايضا نجاحا عظيما وجائزة الدولة في الاتحاد السوفييتي. وفي الوقت نفسه كان زاكروتكن يكتب عددا كبيرا من المقالات والمعالجات حول مختلف قضايا الحياة الراهنة في منطقة الدون. وننشر فيما يلي احد اخر اعماله: «ماريا ام الانسان» التي حازت على جائزة غوركي للدولة في الاتحاد السوفييتي.

(القسم الاول)

كانت امرأة لا استطيع، ولا يحق لي، ان انساها. أن قصتها، قلبها الطاهر، امانتها ولطفها، وكل تلك الاشهر من العزلة التامة، التي كانت بمثابة امتحان مروّع لقوتها المعنوية والجسدية، معروفة لي تماما، وانا لم انسها. ولكن معارك سنوات الحرب الاخيرة، بعدئذ، والحملات الصعبة عبر الاراضي الاجنبية، والاسابيع التي امضيتها في المستشفى للشفاء من جرحي والعودة الى بيتي في قريتي الذي دمره العدو، وفقدان اعزائي والمقربين الي، طمست صورة هذه المرأة في ذاكرتي ولم اعد اتذكر وجهها بوضوح. وظهرت ملامحها لي كأنها غارقة في الضباب الحليبي الذي ينتشر في الصباح الباكر فوق نهر اصيب بجرد في ليلة خريفية.

مرت السنون. وبعدها، في احد الايام، بينما كنت في المدينة الكارباتية القديمة بدعوة من صديق قديم لي، تذكرت فجأة كل شيء، عرفته عن هذه المرأة التي حاولت ان لا انساها.

هذا ما حدث. ففي كل صباح كنت استيقظ قبل طلوع الشمس واذهب في نزهة سيرا على القدمين في المتنزه القديم المهجور. بعد ذلك اصعد منحدر التل الشاهق الذي يسميه السكان المحليون تل الامير. هناك، وانا جالس على مقعد حديدي أتأمل منظر المدينة القديمة الشامل العريض، باعجاب. وقد اضيئت بنور الشمس الوردي وسترت بغشاوة شفافة. فأرى منظرا شاملا وعريضا للحياة في المدينة خلال فترة تمتد سبعة قرون: خرائب القلاع القديمة، جدران الدير المنهارة، كنائس اليسوعيين والبيرنارديين والدومينيكان الموشاة بالذهب، كنائس خشبية قديمة وكاتدرائيات كثيبة؛ بيوت السكن باسطحها العالية المستدقة الاطراف والمغطاة بالآجر الاحمر، وبقايا خرائب الابراج وقد ضربتها خضرة الطحلب الشوارع الصغيرة المتعرجة والملاعب الواسعة، التماثيل البرونزية القائمة على قواعد من الغرانيت، النوافير، المتنزهات والمقابر ـ ذكريات خلفتها اجيال عديدة من الناس تغري بالتفكير الصامت والافكار عن مرور الزمن الذي لا يمكن ابطاله.

وبجانب المقعد الذي اعتدت الجلوس عليه تحت شجرة قيقب[1] كثيفة وكان الى جانبها كوة في حجر مسامي ابيض حفرته الامطار. وفي الكوة انتصب تمثال مريم العذراء والطفل. كانت مريم العذراء والطفل قد طُليا بألوان زيتية زاهية. كان رأسها ذو الشعر الاسود مزينا باكليل من الزهور الشمعية واشيب بفعل الغبار. كانت دائما توجد عند قدميها، على افريز الحجر، زهور نضرة تنضح بالماء ـ الجلاء، بولوس الابيض والاحمر، والفلوكس البنفسجي الزاهي، والخشخاش الزاهي. كان يحضر الزهور رجل وامرأة، وهما زوجان مسنان. ويحتمل ان يظهرا امامي في قمة تل الامير وهما يضعان الزهور عند قدمي مريم العذراء ويقفان هناك ملتصقين في خشوع مدة طويلة من الزمن. اكثر من مرة لم أرَ سوى ظهريهما المحنيين ورأسيهما الاشيبين المطأطأين.

اي حزن كان ينوء بكلكله على هذين الشخصين اللذين كانا يلبسان الملابس الرديئة، وله كانا يصليان لمريم العذراء ـ من يدري! هل فقدا الابن الذي احبّاه او ان ابنتهما الوحيدة كانت تقضي نحبها بسبب مرض عضال ؟ او ربما جرح شخص ما، بفظاظة، مشاعر هذين الزوجين المسنين اليائسين او انهما تركا بدون سقف فوق رأسيهما، بدون كسرة من الخبز، مهملين، وبدون ان يهتم بهما احد. ان الحزن الانساني واسع وعميق مثل البحر وفي الاغلب يكون صامتا.

بعد ان كان الزوجان يؤديان صلاتهما الصامتة كانا يمران من امام مقعدي، كل يوم، دون ان ينظرا الي ولو مرة واحدة. ومرة، بعد ان ذهبا ورحت انظر الى مريم العذراء لفترة طويلة، عادت الي فجأة ذكرى المرأة التي لم احاول ولم يحق لي ان انساها. في اثناء الحرب، ثم عبور طرقنا بالصدفة. وفي هذا اليوم وبعد كل تلك السنين اشعر اني بكل بساطة يجب ان احدث عنها الى الناس.

● ● ●

ارتعدت السماء وارتجفت في تلك الليلة من ايلول وتوهجت باللون الاحمر جراء انعكاس الاضواء المستمرة الانبعاث بعنف شديد من تحت، ولم يكن من الممكن ان يُرى القمر او اية نجوم في السماء، وفوق التراب المجوف الغائر، قريبا وبعيدا، كان يئز وابل من قذائف سلاح المدفعية. كان كل شيء بجانب ماريا يفيض بضوء نحاسي احمر مخيف، وكانت تسمع طيلة الوقت لعلعة منذرة بسوء وكان يزحف من هنا، صخب بارد وهوي وغير واضح وهنا ومن كل حدب وصوب.

انكفأت ماريا في ثلم عميق معانقة الارض، بينما كان يخشخش فوقها صف من نباتات الذرة الكثيفة باكوازها المشرّبة الجافة، التي صعب تمييزها في الظلمة الجزئية، تمددت ماريا في الثلم وهي تعض على شفتيها من الخوف وتغطي اذنيها بيديها. ارادت ان تضغط نفسها في الارض المحروثة، وبما ان الارض كانت ذات كساء وعشب نام على اديمها، فانها غطت نفسها كي لا ترى او تسمع ما يحدث في القرية.

انبطحت على معدتها وغرزت وجهها في العشب اليابس. لكنها لم تمكث طويلا على هذا الوضع ـ لقد كان مؤلما وغير مريح ـ لانها كانت حبلى. استدارت على جانبها متمددة على هذا النحو لمدة وجيزة، وبعدئذ تمددت على ظهرها. وفوقها في السماء انتشرت خطوط قنابل مدافع الهاون المتفجرة وهي تطن وتصفر وتترك اثرا ناريا متقدا، واخترق الرصاص المضيء الظلمة مثل السهام الخضراء والحمراء. ومن اعماق القرية نفذت رائحة احتراق مقززة وخانقة.

«يا الهي، دعني اموت يا الهي» همست ماريا وهي تنشج. «لا يوجد لي مزيد من القوة بعد.. انني لا استطيع.. دعني اموت، ارجوك دعني امت...»

أقعت وشنّفت سمعها. «ليأت ما يمكن ان يأتي، فمن الافضل الموت هناك مع كل الاخرين» قالت لنفسها بيأس. القت نظرة حذرة حولها مثل ذئب مأسور، ودون ان ترى شيئا في الظلمة القرمزية العصية على النفاذ فيها، زحفت ماريا حتى طرف حقل الذرة. كانت القرية ترى بوضوح، من هنا من على قمة المرتفع هذا. وكان الموقع يبعد، ولا يزيد، مسافة الكيلومتر نصف الكيلومتر عن القرية، وما رأته ماريا جمد الدم في عروقها.

ان الثلاثين بيتا كلها كانت تحترق، والسنة اللهب المتمايلة، التي كانت تؤرجحها الريح، شقت طريقها من خلال غيوم الدخان الاسود واطلقت رشاشا من الشرارات المشتعلة في السماء المريدة. وجاب الجنود الالمان، بتمهل، الشارع الوحيد في القرية الذي اضاءته النيران المتوقدة المتوهجة، وهم يحملون في ايديهم مشاعل طويلة ملتهبة. واذكوا نار هذه المشاعل بدس طنف التبن الذي يستعمل في بناء البيوت او سمّار السقوف. لم يفحصوا شيئا، لم يفحصوا مخزنا او قن دجاج، حتى ولا اتعس سقيفة، ولا وجار اي كلب، وكل انفجار ناري كان يشيع الى مرورهم.

وفجأة ارتجف الهواء نفسه نتيجة انفجارين، تلا احدهما الاخر، في القسم الغربي من القرية، وخمنت ماريا ان الالمان نسفوا سقيفة البقر القرميدية الجديدة التي بنتها المزرعة التعاونية قبل نشوب الحرب بالضبط.

لقد طارد الالمان، خارج البيوت، القرويين الذين قاوموا وظلوا على قيد الحياة، اذ كان تعدادهم حوالي المائة من الرجال والنساء والاطفال. وجمعوهم في الخلاء وراء القرية على البيادر حيث تدرس الحبوب في الصيف. وتأرجحت مشكاة مخزن من عليا عمود عال ذات ضوء خافت وخافق صعب تمييزه ورؤيته. عرفت ماريا هذه البقعة معرفة جيدة. ففي السنة السابقة، حالا بعد نشوب الحرب، جمعت الحبوب هناك سوية مع باقي نساء قريتها. الكثير منهن بكين عندما اشتغلن وهن يفكرن في ازواجهن واخوتهن او ابنائهن الذين ذهبوا الى الجبهة. لكن الحرب بدت بعيدة اذاك ولم يستطيعوا معرفة الوقت التي ستأتي فيه متدحرجة، على شكل موجة دموية، الى قريتهم الصغيرة، غير الواضحة والضائعة في السهب المتماوج. وفي ليلة ايلول هذه المريعة، كانت قريتهم مسقط رأسهم، تحترق حتى الاساس وهم يشاهدونها بأم اعينهم. بينما وقفوا محاطين بجنود العدو المسلحين بالرشاشات ولم يعرفوا ما كان ينتظرهم في المخزن...

خفق قلب ماريا وارتجفت يداها. وثبت واقفة وهي على استعداد لان تعدو نازلة صوب البيدر، لكن الخوف حال دون ان تأتي بمثل هذا التصرف. وسقطت على ركبتيها وعانقت الارض ثانية وعضت على يدها بشدة، حتى تكبت الصرخة المتفجرة من حلقها. واضطجعت على هذا الحال لمدة طويلة وهي تئن مثل طفل وتختنق من دخان الحريق المنبعث من القرية للاعالي.

كانت النار تأتي على كل شيء، وهدير المدفعية يهمر. ومن الاعالي تعالى طنين قاذفات القنابل الثقيلة وهي تطلق القنابل الى مكان ما. تناهى الى سمع ماريا نشيج امرأة فاجع، وصراخ الالمان المقتضب والغاضب. وابتدأ حشد القرويين المشردين يحثون على السير من قبل الجنود وهم يمشون، ببطء، على الطريق الريفي الذي امتد على جنب حقل الذرة، والذي لم يبعد اكثر من اربعين مترا عن مكان ماريا.

التصقت بالارض وهي تتنفس بصعوبة. «والى اين يأخذونهم ؟ من المؤكد، ليس لرميهم بالنار ؟ انهم اطفال واولاد صغار ونساء»، وتلك تفكيرها الخائف في دماغها المحموم. حدقت الى الطريق بعينين مبحلقتين، ومرت جموع الناس الماشية باجهاد، ثلاثة من النساء كن يحملن اطفالا. عرفتهن ماريا، اذ كانت اثنتان منهن جارتيها، نساء فتيات ذهب ازواجهن الى الجبهة، بالضبط، قبل ان ينقض الالمان على القرية. اما المرأة الثالثة فهي معلمة نقلت من مكان عملها الى هنا، في القرية، حيث ولدت طفلتها. وهرول الاطفال الاكبر سنا على الطريق وهم يمسكون القبض على اطراف ثياب امهاتهم. عرفت ماريا الامهات والاطفال. واتى، بعدهم، العم كورني وهو يتكىء على عكازيه اللذين انجزهما بجهده الشخصي. لقد فقد قدمه في الحرب العالمية الاولى. واتى كوزما ونيكيتا، وهما ارملان مسنان، كان الواحد منهما يسند الاخر. وفي كل صيف كانت المزرعة التعاونية تستخدمهما ليحرسا حقول الشمام وكانا، في احوال كثيرة، يستضيفان ماريا بحز من البطيخ الاحمر، الحلو والبارد. كان القرويون يسيرون بهدوء، حين انفجرت واحدة من النساء ببكاء عال. فانقض عليها الماني، دفعة واحدة، وضربها برشاشه ملقيا اياها ارضا. وقف الحشد. بعدئذ، قبض الالماني على مؤخر عنقها ورفعها وامرها ان تتابع السير مشيرا بذراعه الى الامام ومثرثرا شيئا بسرعة وغضب.

وبينما كانت ماريا تُحدّق في العتمة المضيئة، بغرابة استطاعت ان تعرف تقريبا كل القرويين الذين كانوا يحملون السلال ويعلقون الدلاء، والاكياس على اكتفاهم ويتابعون السير وهم يجرون اقدامهم بتثاقل انصياعا لصراخ الجنود المقتضب والحاد. لم يفه احد بنأمة. كان الحشد ساكتا، عدا بكاء الاطفال. عندئذ، عندما وصلوا قمة التل، ووقفوا لسبب ما، دوّت بقوة صرخة فاجعة وحادة: ـ قذرون! سفاحون! حثالة نازية! لن اذهب الى المانيا بلدكم! لن اكون عبدة لكم ايها الحشرات!

عرفت ماريا الصوت. كان صوت ماريا زيتكوفا التي تبلغ من العمر تسع عشرة سنة، وهي ابنة عضو كومسومول يعمل سائقا لتراكتور القرية ـ ذهب وانضم الى الجبهة. وقبل الحرب عاشت سانيا في مدرسة داخلية في مركز المنطقة الثانية. لكن عندما اغلقت المدرسة ابوابها، قبل سنة، عادت الى البيت وظلت مع امها في القرية.

ترجتها امها باكية:

ـ صه يا سانيا! كفي عن هذا يا ابنتي، ارجوك، ارجوك ان تسكتي! سيقتلونك، آه يا حبيبتي، يا طفلتي الحبيبة! «ولكن سانيا صرخت بصوت أعلى: «لعنة الله على الانذال، ليقتلونني!»

لمدة وجيزة صلّ رشاش، وانفجرت امرأة في عويل ابح الصوت. وبصوت شبيه بالنباح اعلن الالمان شيئا. وتابع الحشد سيره مختفيا، عن مجال الرؤية، وراء التل.

تدفقت موجة من الخوف البارد، الواهي على ماريا «قتلوا سانيا» ان التحقق من هذا يلذعها. وانتظرت هنيهة منصتة بتيقظ ونشاط. ما من اصوات تسمع، فقط قعقعة الرشاشات في مكان ما في المنطقة، وانوار ساطعة ومنيرة تعلو هنا وهناك وراء الايكة من الناحية الشرقية للقرية. وفي الجو علقوا قالبا مصبوبا كان يلقي اضواء على الارض الجرداء المشوهة. اخذ القالب، خلال دقيقة او دقيقتين، يقطر قطرات نارية مضيئة كانت تزول. وهناك، على بعد ثلاثة كيلومترات شرقي القرية كان خط نار الالمان الدفاعي. كانت ماريا، سوية، مع باقي القرويين عندما جمعهم الالمان حتى يحفروا الخنادق ويوصلوا الممرات لهم. تعرّجت الخنادق تحت منحدر التل الشرقي. والان، ولشهور عديدة كان الالمان يشعلون هذه الاضواء في الجو، في الليل، ليضيئوا خط دفاعهم خوفا من ان لا يروا في الوقت المناسب فلول الجنود السوفييت المهاجمين. فمن جهة الراشين[2] السوفييت ـ وماريا رأت هذا مرارا بام عينيها ـ دمروا اضواء العدو برصاصات خطاطة كانت تطفيء الاضواء، دفعة واحدة، وتسقط على الارض. هذا ما كان يحدث وقتئذ: من موقع الخنادق السوفييتية كانت الرشاشات تطلق ورصاصات خطاطة خضراء تصيب السهم الناري الاول، بعدئذ الثاني، ثم اطفأت كل الاسهم.

(يتبع بعد غد)

(١) القيقب: جنس شجر من فصيلة القيقبيات، انواعه كثيرة. اوراقه راحية الشكل. يزرع بعض انوعه للزينة في الحدائق وعلى الاخص في الاماكن العامة.

(٢) الراش: الرامي بالرشاش

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ١٣ كانون الثاني ١٩٨٥ ، الموافق ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٠٦ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *

"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD מחיר 145 שקל

Vol. 206/41 - 13.1.1985 - Price: 145 Shekel

مسلسل انفجارات عنيفة في بيروت الغربية

● الاعتقاد : عملاء اسرائيل وراء ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - وقع، ظهر امس (السبت)، في بيروت الغربية (على مقربة من جامعة بيروت العربية) انفجاران عنيفان يفصل بينهما دقائق معدودة.

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

فضيحة الدائرة العربية في وزارة المعارف

أوامر متغطرسة لمديري المدارس العربية بعدم إتاحة نشاطات شعبية في المدارس

* مصدر الاوامر هو الموظف المعروف، مرجولين، المشهور بتحقيقاته البوليسية مع المربين العرب * رائحة العنصرية تفوح من هذه الاوامر لانها تتناقض وروح التعليمات للمدارس اليهودية *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - وقعت في ايدينا وثيقة رسمية من وزارة المعارف تنطوي على فضيحة عنصرية جديدة ضد العرب والمدارس العربية وتتناقض تماما مع التعليمات الرسمية للوزارة فيما يتعلق بالمدارس.

לכל מוסדות החינוך

233. פתיחת בתי-הספר לפעולות בשעות אחה"צ והערב

والوثيقة هي عبارة عن منشور دوري صادر عن الدائرة العربية في وزارة المعارف والثقافة الى مديري المدارس (العربية طبعا) ومؤرخة بتاريخ ١٩٨٤/١١/٣٠ وموقعة بيد السيد يتسحاق مرجولين، الذي اضاف الى توقيعه لقب «نائب مدير ادارة الدائرة» بينما هو مشهور اكثر بالتحقيقات البوليسية التي يجريها مع المربين العرب حول نشاطهم الشعبي ومواقفهم السياسية.

ويأمر مرجولين مديري المدارس العربية، بشكل متغطرس، بألا يسمحوا باستخدام بنايات المدارس لأي نشاط خارجي بدون اذن خطي واضح من ادارة الدائرة. بل ويريد مرجولين من المديرين أن يتحولوا الى وشاة وجواسيس حين

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

اليوم في الحكومة : كيف نخرج من وحل لبنان!

ما بين الهروب من المقاومة والحفاظ على النوايا العدوانية

● تل أبيب - من المنتظر ان تجري الحكومة الاسرائيلية في جلستها العادية، اليوم الاحد، بحثا شاملا حول أفضل الطرق للخروج من وحل لبنان وذلك بناء على المشروع الذي اعدته اللجنة الوزارية الخاصة بهذا الشأن خلال اجتماعاتها يومي الاربعاء والخميس الماضيين.

واتضح ان هذا المشروع ينحصر في الخيار ما بين الهروب من المقاومة البطولية للشعب اللبناني، والتي تكبد قوات الاحتلال الخسائر اليومية البشرية والمادية، وما بين الحفاظ على النوايا العدوانية ضد الشعب اللبناني والشعب السوري بحجة «حماية امن شمال الجليل».

وقد أكد يتسحاق رابين، وزير «الامن» الاسرائيلي في مقابلة اجرتها معه اذاعة «صوت اسرائيل»، أمس (السبت) ان مشروع اللجنة الوزارية يعتمد اساسا على انسحاب الجيش الاسرائيلي من لبنان على مراحل وانه لا يتضمن اي جدول زمني يعرض على الحكومة وان المرحلة الاولى منه ستكون الانسحاب من المناطق الشمالية الغربية من جنوب لبنان (حيث تتصاعد اعمال المقاومة الوطنية اللبنانية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي - المحرر)، وان تنفيذ كل مرحلة منه تدرس في الحكومة في وقتها.

وافادت اوساط اسرائيلية مطلعة ان مشروع الانسحاب المرحلي (مشروع رابين) يتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من نهر الاولي الى نهر الزهراني غربا اما شرقا في البقاع فسيكون الانسحاب محدودا، اي ان القوات الاسرائيلية ستبقى في خطوط قريبة من مواقع القوات السورية في تلك المنطقة.

واشار رابين الى ان الموقف اللبناني والسوري الحازم والداعي الى انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من جنوب لبنان دون قيد او شرط يفرض على اسرائيل ان تجد البديل الاخر وهو ان تقرر بنفسها «الترتيبات الامنية» التي تمكن من اعادة الجيش الاسرائيلي من لبنان وضمان «سلامة الحدود الشمالية».

واشار رابين الى ان لاسرائيل حرية القرار في تغيير تحركاتها. اما سوريا فسوف تواجه، بعد الانسحاب الاسرائيلي من لبنان «مشكلة خطيرة» واضاف انه في حال تنفيذ الانسحاب الشامل ودون التوصل الى أي اتفاق مع لبنان فسيحتفظ الجيش الاسرائيلي بحق التدخل في جنوب لبنان لمساندة ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» العميل والذي سينتشر في منطقة الشريط الحدودي.

وجدد رابين المطالبة بانسحاب القوات السورية من لبنان باعتبار ذلك شرطاً لانسحاب القوات الاسرائيلية من هناك. وأكد ان مشروع اللجنة الوزارية أخذ في الاعتبار احتمال وقوع

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

سجناء الحرية.. على طريق الحرية!



● الرسام التقدمي دافيد ريف يقف الى جانب لوحته الفنية بعنوان «معسكر انصار» وذلك في معرض الرسوم والنحت الفلسطيني - الاسرائيلي المقام في ثلاثة اماكن في تل ابيب. والمعرض من تنظيم لجنة التضامن مع بيرزيت، وهو بعنوان «فنانون ضد الاحتلال ومن اجل حرية التعبير» ويشارك فيه ٧٠ فنانا فلسطينيا واسرائيليا. وقد افتتح مساء الخميس الماضي. (تصوير: علي نصار)

كلمة الاتحاد

مشروع الهستدروت الخياني

ألا توجد حدود لتنازلات قيادة الهستدروت ؟!

هذا هو السؤال الذي يتبادر الى الذهن لدى قراءة «المشروع» الهستدروتي للصفقة الشاملة «ب» والذي وصفته «معريف» (٨٥/١/١٠) بالانقلاب وقالت عنه «حدشوت» (١/١١) - «برنامجا سريا» واعتبرته الجبهة ، وبحق ، خيانة لمصالح العاملين .

ان موقف قيادة الهستدروت عموما ليس بالجديد علينا . فقد انساقت هذه القيادة ، طول عمرها ، وراء حزب العمل الصهيوني الحاكم ضد مصالح العاملين. ومنذ اعلان رئيسها ، دافيد بن غوريون ، في العام ١٩٣٩ ، عن التحول من شعار «لخدمة الطبقة» (المقصود خدمة الطبقة العاملة) الى شعار «لخدمة الشعب» (أي كل الطبقات ، العاملة والرأسمالية) وهذه القيادة تعمق نهج خدمة أصحاب العمل والرساميل رويداً رويداً . حتى انها وجدت لغة تفاهم وتعاون مشترك مع حكومة الممثلين المباشرين لأصحاب رؤوس الأموال ، حكومة الليكود ، وعاشت في سلام ووئام معها سبع سنين طويلة كانت سنين عجافا مهلكة بالنسبة لجماهير العمال (١٩٧٧ - ١٩٨٤) .

واليوم ، حين وضعت القيادة الأصلية لقيادة الهستدروت ، أي حزب العمل ، أيديها في أيدي حزب المتمولين الكبار في البلاد ، الليكود ، وأقاما حكومة الوحدة القومية ، وبالأصح : حكومة الكوارث القومية ، بات نهج القيادة المعراخية في الهستدروت أشد تهادنا مع الحكومة وأشد خطراً على مصالح العاملين . وتجلى ذلك في سلسلة من الاجراءات التخاذلية المتواصلة واليومية بلغت اوجها في الصفقة الشاملة «أ» التي «تنازلت» فيها هذه القيادة ، باسم العمال وعلى حسابهم ، عن قسم جدي من اجورهم (ثلث علاوة الغلاء) وذلك دون أي مقابل او تعويض من أصحاب العمل . وبلغت التنازلات أوج أوجها في الموقف «الحيادي» في معظم الأحيان وموقف «التهديد بلا رصيد» في بعض الأحيان إزاء موجات الفصل من العمل التي ضاعفت جيش البطالة وأكثر . وإزاء تصرفات إدارات المصانع والشركات تجاه العمال وتصليت سيف الفصل فوق رؤوسهم لابتزاز حقوقهم وفرض الإذلال عليهم .

لكن يبدو . فعلا ، ان لا حدود لتنازلات الهستدروت . فالمشروع الجديد الذي تقترحه قيادتها المعراخية يفوق كل تصور . فهي تبادر ، بنفسها ، الى إلغاء علاوة الغلاء تماماً وإلغاء أي تعويض عن التضخم وغلاء الأسعار . والتعويض الوحيد الذي تقترحه هو عن غلاء أسعار المواد الغذائية المدعومة بالسوبسيديا ، ولكي لا يظل العامل «يحظى» بهذا التعويض ، على شحه ، تبادر الهستدروت الى اعلان موافقتها على إلغاء السوبسيديا . وهكذا لا يبقى أي أثر لعلاوة الغلاء . ويتضاعف تآكل أجور العاملين . وبالمقابل تستمر سياسة الغلاء والتضخم بدون أية حواجز .

ذكرت «معاريف» (١/١٠) ان هذا «المشروع» يحظى برضى أصحاب العمل ، وليس صدفة . فالذي يريده أصحاب العمل يتحقق دونما حاجة الى جهد خاص من طرفهم أو من طرف رجالاتهم في الحكومة .

وقيادة الهستدروت ، التي تحسب ان تهادنها يخفف من غضب أصحاب العمل والحكومة عليها ، تجد نفسها تخسر مواقعها بين أوساط جدية جداً من العاملين . ومن سخريات القدر ان الليكود يسعى ، بجدية ، الى احتلال هذه المواقع ، كأنه ليس شريكاً في النهج والسياسة .

من هنا فان الخطر الكامن في نهج الهستدروت مضاعف . ويهدد المكاسب التي أحرزها العاملون في البلاد عبر كل تاريخ نضالهم ، بما في ذلك مكسب التنظيم النقابي .

ولذا فان النضال ضد «مشروع» الهستدروت هو واجب وضرورة حتمية لكل العاملين في اسرائيل ، يهود وعرباً . وكل معركة في هذا السبيل مفيدة وضرورية - من لجان العمال والتجمعات العمالية ، في كل موقع وورشة . ومع رؤية العدو الأساسي بوضوح ، أصحاب العمل والحكومة ، يجب الضغط على قيادة الهستدروت ، قطريا ومحليا ، وفي كل مجال ، حتى يفرض عليها تغيير نهجها الخياني الخطير .

(«الاتحاد»)

الأزمة المالية في المستشفيات الحكومية تتعمق :

المستشفيات تستعد للعمل بموجب نظام طوارىء

● غور : وزارة المالية لا تصرف لنا الأموال بانتظام ● من المتوقع اغلاق عدد من الأقسام وتقليص النشاط والطعام ●

● حيفا - تستعد المستشفيات الحكومية لبدء العمل بموجب نظام الطوارىء الذي اعدته وزارة الصحة على خلفية المصاعب المالية الحادة في هذه المستشفيات والنابعة من عدم قيام وزارة المالية بدفع مستحقاتها لوزارة الصحة (المستشفيات) مشترطة ذلك بجباية ديون المستشفيات المستحقة على صناديق المرضى.

وقد ازدادت الازمة التي بدأت منذ اكثر من اسبوعين حدة، وانعكست على مختلف المرافق في المستشفيات الحكومية ابتداء من استيعاب مرضى جدد وانتهاء بتقليص كمية الاطعمة المقدمة للمرضى مرورا بنفاذ كميات الادوية وعدم دفع المستحقات للمزودين. ويشمل برنامج الطوارىء اغلاق اقسام وتقصير مدة بقاء المريض في المستشفى والامتناع عن استيعاب المرضى وتسريح اخرين في حالات معينة واغلاق العيادات في كثير من الاماكن.

وبالمقابل، اعلن رئيس مركز «صندوق المرضى» ان المستشفيات التابعة للصندوق تستعد بدورها لمواجهة كل طارىء في حالة تفاقم الازمة في المستشفيات الحكومية. ويذكر ان مؤسسة «صندوق المرضى» مدينة بمبالغ هائلة للمستشفيات الحكومية.

وذكر وزير الصحة، موطا غور، ان هنالك نقاشا «بينه وبين وزارة المالية بشأن صرف المستحقات لوزارته بشكل منتظم الا انه (اي الوزير غور) لم يستطع، حتى الان، مقابلة وزير المالية بهدف تسوية الموضوع.

وكان اطباء وممرضات المستشفيات الحكومية اعلنوا انهم سيعلنون اجراءات كفاحية احتجاجا على الاوضاع المتردية في المستشفيات واكدوا انهم غير مستعدين لمواصلة العمل في هذه الظروف.

أبو اياد : سندعو الرئيس الجزائري الى بذل المزيد من الجهود لاستئناف الحوار الوطني وللمصالحة مع سوريا

● الجزائر - تناقلت وكالات الانباء تصريحات القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، لمجلة «المجالس» الكويتية ومجلة «الشرق الاوسط» السعودية في اواخر الاسبوع الفائت والتي تطرق فيها، اساسا، الى العلاقات بين القيادة الفلسطينية وسوريا.

ففي الحوار الذي اجرته معه مجلة «المجالس» (ونشر امس السبت) قال ان سوريا وضعت مخططا لتصفية قيادة م.ت.ف وحذر، في الحديث الذي نشرته مجلة «الشرق الاوسط»، من الجهود المبذولة لانشاء منظمة بديلة ابتداء بتشكيل «جبهة للانقاذ الوطني» ومرورا بعقد مؤتمر شعبي.

ومن جهة ثانية اكد، في الحديث نفسه، انه سيدعو الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، الى بذل مزيد من الجهود لدى الاخوة السوريين من اجل المصالحة بين القيادة الفلسطينية والقيادة السورية واستئناف الحوار الوطني الفلسطيني.

ويذكر ان ابو اياد وصل الى العاصمة الجزائرية مساء الخميس الماضي.

وقال ابو اياد، ايضا، ان العلاقات الفلسطينية - السوفييتية وثيقة وان الاتصالات بين الطرفين مستمرة. واضاف ان وفدا عن «فتح» سيزور موسكو في اذار القادم.

وتطرق الى جلب اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل فقال ان م.ت.ف - تدين العملية «ادانة كاملة» واضاف: «اذا ثبت ان الحكومة السودانية متورطة فستكون قد ارتكبت اخطر عمل عربي ضد منظمة التحرير والقضية الفلسطينية».

الجيش اللبناني يرابط على بعد ٢ كيلومتر من قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب

● بيروت - الوكالات - استكملت قوات الجيش اللبناني التابعة للواء ١٢، ظهر أمس (السبت) انتشارها على الطريق الساحلي الممتد من جسر المدفون شمالا وحتى نهر "الأولي جنوباً وتمركزت طليعة هذه القوات على مسافة كيلو مترين من مواقع القوات الاسرائيلية. كما تمركزت الوحدة العسكرية اللبنانية على مسافة كيلومترين، ايضاً، من مواقع ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» - العميل لاسرائيل - على نهر الاولي شمالي مدينة صيدا.

وكان جنود الجيش اللبناني بدأوا انتشارهم قبل ظهر، أمس اذ وصلوا الى بلدة الجية ومن هناك انتشر ١٢٠٠ جندي على طول الطريق الساحلي تدعمهم ٨ دبابات و ٢٤ ناقلة جنود. كما توجهت بعض الوحدات للتمركز في مرتفعات اقليم الخروب.

واجرت الحكومة اللبنانية في جلستها الطارئة، امس لبحث الوضع الاقتصادي المتأزم واتخاذ الاجراءات العاجلة لانقاذ الاقتصاد اللبناني، عن ارتياحها للخطوات التي انجزت على طريق تحقيق السيادة اللبنانية على جميع انحاء البلاد. واعطت مهلة اسبوعين لتنفيذ المرحلتين المتبقيتين من الخطة الامنية.

وتسعى الحكومة اللبنانية من خلال ذلك الى سد الفراغ الذي من المتوقع ان ينجم في حالة انسحاب جزئي من جانب واحد لقوات الاحتلال الاسرائيلية من جنوب لبنان.

وفاة فضيلة الشيخ عبد الهادي يونس سكرتير نقابة الأئمة في البلاد

● عرعرة - لمراسلنا - توفي، امس السبت (٨٥/١/١٢)، فضيلة الشيخ عبد الهادي يونس، إمام المسجد القديم في القرية والمأذون الشرعي في عارة وعرعرة عن عمر يناهز الستين عاماً. وسيشيع جثمانه اليوم (الأحد ١/١٣)، من مسجد القرية القديم في حوالي الساعة الثانية والنصف بعد صلاة العصر. ويذكر ان الشيخ الفقيد كان سكرتير نقابة أئمة المساجد في البلاد. وقاد من موقعه الهام هذا، نضال رجال الدين المسلمين من اجل الاعتراف بهم موظفي دولة ذوي رواتب محترمة والغاء النظرة المستهترة بهم.

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في عارة وعرعرة يتقدمون بأحر التعازي الى أولاده واخوانه وبناته والى جميع أقاربه في عارة وعرعرة والخارج.

** تهانينا **

الى الاخوة رفيق جبور واسكندر فرح بمناسبة افتتاح قاعة ومطعم افراح «بانوراما» في حي المسلخ - الناصرة. مع تمنياتنا بالنجاح والتوفيق.

عدلة نقولا وعدي بجالي

رابين لا يستبعد انفجار حرب جديدة خلال عدة اسابيع !

● يقول إن اسرائيل معنية باستمرار الحرب العراقية - الايرانية ومرتاحة لظهور بداية محور القاهرة - عمان - بغداد الموجه ليس ضد اسرائيل ● الشريك الوحيد لعملية «السلام» هو الاردن وندعوه الى التفاوض، وحده، والى فك ارتباطاته مع م.ت.ف ●

● تل ابيب - الح يتسحاق رابين، وزير «الامن» الاسرائيلي، بصورة غير قابلة للتأويل، الى انه ليس ما يمنع نشوب حرب جديدة في المنطقة (ضد سوريا) خلال عدة اسابيع، بصورة «مفاجئة»، على نسق ما حدث في العام ١٩٦٧. هذا ما يستدل، يقينا، من المحاضرة التي كان القاها رابين مؤخرا امام طاقم معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن ونشرتها صحيفة «يديعوت احرونوت» (الجمعة، ١/١١).

وتطرق رابين، في هذه المحاضرة الشاملة، الى استراتيجية حكام اسرائيل وموقفهم من الاوضاع في الشرق الاوسط، خاصة لبنان وسوريا والمسألة الفلسطينية و«السلام» مع مصر والتحركات المصرية - الاردنية الاخيرة.

وحدد اهداف حكومة التكتل القومي فقال انها تتدرج، من حيث الاولويات، على الشكل التالي: ● انقاذ "الاقتصاد الاسرائيلي ● والمحافظة على مقدرات اسرائيل العسكرية «الدفاعية» في مواجهة الدول العربية «المعادية» ● و«تدفئة» السلام مع مصر ● وتوسيع «السلام» (على نسق «السلام» مع مصر) مع «قطاعات اخرى» في النزاع العربي - الاسرائيلي.

● مأتم وعرس ●

واعترف رابين بأن اسرائيل معنية باستمرار الحرب العراقية -

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

توفيق زياد !

المحاولة لفرض رئيس مستوطنة معليه افرايم على مركز السلطات المحلية هي وقاحة احتلالية

● زياد يشيد بالوقفة الموحدة لرؤساء السلطات المحلية العربية الذين هددوا بالانسحاب من الجلسة وفرضوا ارادتهم على المركز ● لأول مرة في تاريخ البلاد : انتخاب نائب عربي لرئيس مركز السلطات المحلية ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اشاد رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، بالوقفة الموحدة التي وقفها رؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماع المجلس العام لمركز السلطات المحلية في اسرائيل والتي اجبرت قادة الجلسة على التراجع ومنع رئيس المستوطنة الكولونيالية، «معليه افرايم»، من المناطق الفلسطينية المحتلة، من القاء كلمة في اجتماع المركز.

وكان مجلس السلطات المحلية قد اجتمع لانتخاب هيئاته ورياسته. وخلال الجلسة وقف على المنصة المستوطن يسرائيل جلعاد، رئيس مجلس مستوطنة «معليه افرايم»، القائمة على الاراضي الفلسطينية المحتلة قرب القدس. واراد ان يلقي كلمة يحتج فيها على ما اسماه عدم تمثيل المستوطنات القائمة في «يهودا والسامرة وقطاع غزة» في ادارة مركز السلطات المحلية. وهنا صرخ النائب توفيق زياد في وجه رياسة الجلسة، معلناً: «ان هذه المستوطنات كولونيالية قائمة في المناطق الفلسطينية المحتلة. وليس في اسرائيل».

فقام رؤساء السلطات المحلية العنصريون بالتصدي للنائب زياد والزعيق بهستيريا ضده: «انت عميل منظمة التحرير الفلسطينية» و «انت عميل موسكو» والخ.. فانضم الى زياد زملاؤه من الرؤساء العرب معلنين اصرارهم على اخراس ممثل مستوطنات الاحتلال. وهتف زياد قائلاً: «مثلما لا يوجد هنا حق لرئيس بلدية فرنسي او ايطالي ان يتكلم لن يكون حق لمستوطني المناطق الفلسطينية المحتلة».

وقد جن جنون العنصريين وحاولوا الهجوم، بالايدي، على النائب توفيق زياد. فتصدى لهم وزملاؤه الرؤساء العرب. وبقرار موحد اعلنوا ان جميع الرؤساء العرب يطالبون بمنع ممثل للاحتلال من الكلام. واذا لم يلب الطلب فسينسحبون من الاجتماع. وبالفعل، وامام اصرار رئيس المركز السابق السيد بنحاس ايلون، بدأ الرؤساء العرب بالانسحاب.

وحين وصلوا قرب الباب ركض خلفهم رئيس بلدية يفنه، مئير شطريت، (الذي انتخب عن الليكود رئيساً لمجلس المركز) ودعاهم الى العودة متعهداً بقبول رأيهم. وبالفعل ـ نزل مندوب مستوطنات الاحتلال عن المنصة وعاد الرؤساء العرب الى مقاعدهم في المجلس.

وعقب النائب زياد على ما حدث قائلاً: ان المحاولة التي قام بها رئيس المستوطنة الاحتلالي لفرض نفسه على مركز السلطات المحلية هي وقاحة احتلالية. واكد ان السلطات المحلية العربية ستستمر في وقفة موحدة بالتصدي للاحتلال والاحتلاليين.

● شد الاحزمة ●

هذا وكان وزير الداخلية الجديد، يتسحاق بيرتس (من «شاس»)، قد حضر الجلسة وقدم تحية دعا من خلالها رؤساء السلطات المحلية الى شد الاحزمة على البطون وتقليص مصروفاتهم [وهل بقي شيء يقلصونه]. وفعل مثله الرئيس الجديد لمركز السلطات المحلية، السيد دوف طبوري، رئيس بلدية بيتح تكفا (الذي خلف، بذلك، الرئيس السابق بنحاس ايلون).

وبالاضافة الى انتخاب طبوري رئيساً للمركز وشطريت رئيس لمجلس المركز، جرى انتخاب خمسة نواب لرئيس المركز احدهم، لاول مرة في تاريخ الدولة، عربي. والنائب العربي المنتخب هو السيد احمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت المثلث، الذي سيخلفه بعد سنتين السيد طارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة [حسب اتفاق مسبق بين اللجنة القطرية للرؤساء العرب وبين مركز السلطات المحلية].

كما جرى انتخاب ٧٠ عضواً للادارة، بينهم عشرة أعضاء عرب هم رؤساء السلطات المحلية: النائب توفيق زياد (الناصرة) وابراهيم نمر حسين (شفاعمرو) وعبد اللطيف حبيب (الطيبة) ومحمد عبري نصار (عرابة) وطارق عبد الحي (الطيرة) وسمير درويش (باقة الغربية) وأسعد عزايزة (دبورية) واحمد عباس (تحف) ونواف حلبي (دالية الكرمل) وصالح طريف (جولس).

كما انتخب، مندوباً عن الليكود، السيد محمود علي زبيدات، رئيس مجلس بسمة طبعون المحلي، عضواً مراقباً في المركز.



● توفيق زياد ●

١٠٠ ألف شيكل غرامة على مواطن حوّل مزبلة الى حديقة

● يافا ـ من مصطفى سيف ـ تنتهج بلدية تل ابيب ـ يافا وشركة «عميدار» سياسة تمييز وتضييق خطة لهاد المواطنين العرب ، اذ تقوم بتقديم تهمة «الاعتداء على خربة أو مزبلة بجانب بيته وبغرسها ببعض الأزهار. فقد قامت ، مؤخراً ، بتقديم المواطن العربي ، سمير أبونار ، بالتهمة نفسها ، الى المحاكمة ، وحكمت عليه المحكمة بدفع غرامة مالية مقدارها مئة ألف شيكل .

وترمي هذه السياسة ، كما يعتقد المواطنون ، الى تحويل الحي بأسره الى خربة كبرى مكدسة بالزبالة من أجل تيئيس المواطنين وإرغامهم على الرحيل تمهيداً لتنفيذ سياستها بإخلاء الحي مقابل أسعار زهيدة تعرضانها على المواطنين بهدف تنفيذ مشروع الفيلات الذي تخططان له والمسمى «عمدرون يافو» .

وكانت البلدية و«عميدار» قد بدأتا بهدم الحدائق مباشرة . وكان المواطنون يعودون فيزرعونها . غير أنهما تلجآن الى المحاكم والغرامات الباهظة والتهديد بالسجن اذا لم يقم المواطنون بإزالتها بأنفسهم .

وفد نقابة المعلمين في زيارة لمدارس ام الفحم : هذه غرف تصلح لكراج سيارات وليس للتعليم

● ام الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ قام سكرتير نقابة المعلمين العامة يتسحاق ولبر، الاسبوع الماضي، بزيارة الى قرية ام الفحم حل خلالها ضيفاً على المجلس المحلي، واطلع على اوضاع مدارس القرية.

وفي بناية المجلس استقبل السيد ولبر رئيس المجلس المحلي، هاشم محاميد، وعدد من اعضاء المجلس، الذين قدموا شرحاً وافياً للضيف عن قضايا التعليم في القرية والنقص في المعلمين في مدرسة «معقدة» والمعلمين العاطلين عن العمل، مع ان هنالك وظائف شاغرة لاستيعابهم. كذلك اكدوا ضرورة نقل المعلمين، ابناء ام الفحم الذين يدرسون في النقب، الى مدارس قريتهم.

بعد ذلك قام الضيف ومرافقوه بزيارة الى مدارس القرية اطلعوا خلالها، عن كثب، على أوضاع المدارس والنقص في الغرف واوضاع الغرف المستأجرة التي قال عنها احد مرافقي ولبر: انها تصلح لأن تكون كراجاً للسيارات وليس غرفاً للتعليم.

ووعد السيد ولبر مضيفيه بنقل مطالبهم الى السلطات المختصة لبحثها والعمل على تحسين الاوضاع المزرية في المدارس.

٤٥ منحة دراسية لطلاب شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ وزعت ادارة بلدية شفاعمرو منحاً دراسية على (٤٥) طالباً وطالبة جامعيين من سكان شفاعمرو بلغت قيمتها ١,٥ مليون شيكل، وذلك في اجتماع متواضع عقد في دار البلدية صباح امس السبت (٨٥/١/١٢).

افتتح الاجتماع الاستاذ عمر الملك، مدير قسم المعارف في بلدية شفاعمرو، ثم تحدث رئيس البلدية، السيد ابراهيم نمر حسين، فرحب بالطلاب واعلن عن قرار اعضاء البلدية بتوزيع هذه المنح المتواضعة رغم الازمة المالية التي تواجهها السلطات المحلية العربية في البلاد ـ واعلن ان المنح قد وزعت بموجب المقاييس التالية: الوضع الاقتصادي (٤٠٪) والتحصيل العلمي (٤٠٪) وخدمة مجتمعه وبلده (٢٠٪). وشرح عن المكاسب التي حققتها البلدية وعلى راسها تحويل شفاعمرو الى منطقة تطوير وادخال مشروع «بيرح» الى شفاعمرو وان صندوق القدس في واشنطن يوزع المنح على طلاب شفاعمرو بموجب توصيات رئيس البلدية.

ثم تحدث السادة يوسف خنيفس، نائب رئيس البلدية، والياس جبور، رئيس لجنة المعارف، وعضو البلدية انيس مشيعل، فاكدوا على ضرورة زيادة المنح الدراسية وعلى اهمية التعليم ودوره في تطور وتقدم مجتمعنا، وتحدث ايضا عضو البلدية، السيد خليل جودة، فطالب رئيس وادارة البلدية بزيادة المبلغ المخصص للمنح الدراسية في المعاهد العليا في ميزانية البلدية واكد على ضرورة النضال في سبيل رفع المبلغ المذكور. بعدها تم توزيع المنح الدراسية والحلوى على الطلاب.

جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا تدعو الحركة الوطنية الى استكمال مفاوضات الوحدة

● امامنا الكثير من التحديات مع السلطة وقوى اليمين الرجعي المتمثل في الحركة «التقدمية»
● اعتداءان جسديان على طلاب الجبهة من زعران اليمين الصهيوني والحركة «التقدمية» ●

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ اصدرت جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا نداء الى الحركة الوطنية التقدمية تدعوها فيه الى استكمال المفاوضات من اجل وحدة الصف النضالية في الجامعة وعدم الانزلاق وراء المغالطات والتشويهات التي من شأنها فقط ان تنسف الانجازات التي حققها الطرفان في هذه المفاوضات مما يفيد اعداء شعبنا.

واعربت الجبهة في هذا النداء عن اسفها لانزلاق اعضاء «الحركة الوطنية التقدمية» الذين اصدروا منشوراً مفاجئاً وغريباً يحوي العديد من المغالطات والتشويهات وحتى التزييفات حول مفاوضات الوحدة. واوضحت الجبهة انها هي التي بادرت، ومنذ مطلع السنة، الى العمل المشترك والسعي لايجاد تحالف طلابي دمقراطي يعتمد صيغة تعامل مبنية على أسس دمقراطية. وأكدت ان التحالف كان ضرورياً للاسباب التالية: ● مواجهة التحديات على الساحة الطلابية واخطرها رفع القسط الدراسي وتفشي العنصرية والفاشية ● تحويل التجميع الكمي للتنظيمين الى تغير نوعي يعطي دفعاً جديداً للجنة الطلاب العرب ويعزز مكانتها طلابياً وامام سلطات الجامعة ● صد التيار اليميني بين طلابنا المتمثل في فرع الحركة «التقدمية» الرجعي.

وقال البيان ان الجبهة، من اجل تحقيق هذه الاهداف، قدمت تنازلات جدية في عدد المقاعد في اللجنة وفي المسؤوليات وغيرها. الا ان هذا لم يرض «الرغبات» لدى الحركة فانسحبت وبدون انذار مسبق اصدرت بياناً قلبت فيه الحقائق.

هذا ومن جهة ثانية تعرض اثنان من قادة جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا، الى اعتداء بلطجي سافل أزعر. الطالب امير مخول، رئيس لجنة الطلاب العرب، هوجم مساء يوم الخميس من جانب عدد من زعران اليمين الصهيوني من «تحيا» والليكود والطالب جعفر فرح، مرشح الجبهة لعضوية اللجنة، تعرض لاعتداء جسدي من عضو الحركة «التقدمية» المدعو يوسف سالم (وهو ليس طالباً) وفي الاعتداء الاول هتفت الطالبة العنصرية «عربي قذر اخرج من هنا» وفي الاعتداء الثاني صفق رجال الامن والمخابرات الذين جرى الاعتداء، وليس صدفة، على مرأى ومسمع منهم.

وقد اصدرت الجبهة بياناً آخر الى الطلاب تدعوهم فيه الى اليقظة وادراك اهمية المعركة الانتخابية والالتفاف حول الجبهة، الفصيل النضالي الاول على الساحة الطلابية.

كفاح اهالي يروحام يؤتي بعض الثمار ـ حل جزئي لأزمة البطالة

● ٣٠٠ عاطل عن العمل في باقة الغربية حتى نهاية الشهر ● زيادة بنسبة ٤٦٪ في عدد طالبي العمل خلال الاشهر التسعة الماضية ●

● بئر السبع ـ لمراسلنا يعقوب يعقوب ـ عقدت لجنة العاطلين عن العمل في «يروحام» باشتراك رئيس المجلس المحلي، باروخ المكيس، في نهاية الاسبوع الماضي، اجتماعاً مع لجنة العمل والرفاه التابعة للكنيست باشتراك مدراء المصانع والورش في المنطقة. وبحثوا، فيه، قضايا التشغيل في البلدة.

وتوصل المجتمعون الى اتفاق من شأنه ان يحل ازمة البطالة الحادة في البلدة بشكل جزئي. فتقرر ان يستوعب مصنع «بروم» في المنطقة (٢٤) من العاطلين عن العمل ومصنع «توقالا» ١٥ عاملاً ومصنع «فولسفاتيم» ٢٩ عاملاً. كذلك اتفقوا على ان يجري نقل مكاتب مصنع «فوسفاتيم» من بئر السبع الى يروحام. واتفق المتباحثون على اقامة مصنعين جديدين في البلدة، الاول للحلي وادوات الزينة والثاني للبيرة على ان يستوعبا، معاً، حوالي (٢٠٠) عامل وبالمقابل، يعلق العاطلون عن العمل في البلدة كل اجراءاتهم الكفاحية التي يزمعون اتخاذها ريثما يتحقق حل الازمة نهائياً.

وفي الوقت الذي تبذل فيه الجهود لحل ازمة البطالة في البلدة اعلنت عاملات مصنع «لونفجون» للنسيج (٣٥ عاملة) في البلدة الاضراب عن العمل احتجاجاً على ظروف العمل السيئة.

ويتضح من التقرير، الذي اعده قسم الابحاث والتخطيط التابع لمؤسسة «التأمين الوطني» حول البطالة في البلاد، ان عدد العاطلين عن العمل الذين تسجلوا للحصول على رسوم بطالة خلال كانون الاول من العام المنصرم وصل الى (١٧٦٠٠) عامل، اي بزيادة ١٢٪ عن الشهر الذي سبقه (تشرين الثاني).

وتبين من التقرير، ايضا، ان عدد المطالبين بالحصول على رسوم البطالة خلال الاشهر التسعة الماضية (نيسان حتى كانون الاول) وصل الى (١٣٠٢٠٠) عامل اي بمعدل (١٤٥٠٠) عامل شهرياً وبزيادة بنسبة ٤٦٪ عن الفترة نفسها من العام الماضي.

● ٣٠٠ عاطل عن العمل في باقة الغربية ●

وفي حديث مع «الاتحاد»، افاد موظف مكتب العمل في قرية باقة الغربية ان عدد العاطلين عن العمل، الذين تسجلوا لديه، خلال الاسبوع الاول من هذا الشهر، وصل الى ٨٠ عاملاً وانه يتوقع ان يصل هذا الرقم، حتى نهاية الشهر، الى ٣٠٠ عامل.

في ألمانيا الغربية

مقتل ٤ جنود أمريكيين وجرح ٧ آخرين نتيجة اشتعال محرك صاروخ «بيرشينغ ـ ٢»

● ريغن : سنواصل نشر الصواريخ النووية ●

● بون ـ الوكالات ـ قتل ، أمس الأول (الجمعة) ، أربعة جنود أمريكيين وأصيب سبعة آخرون بجراح عندما اشتعل محرك صاروخ «بيرشينغ ـ ٢» في إحدى القواعد العسكرية الأمريكية في ألمانيا الغربية .

واكد الجنرال الأمريكي [illegible] قائد وحدات «بيرشينغ» في ألمانيا ، ان الصاروخ لم يكن مزوداً بأي سلاح نووي او تقليدي وانه لم يحصل أي انفجار وإنما الوقود الموجود في الصاروخ اشتعل بشكل مفاجيء .

وعلق الرئيس الأمريكي رونالد ريغن على ذلك بقوله ان هذا الحادث لا يجب ان يؤثر على مواصلة نصب صواريخ «بيرشينغ» في أوروبا .

من ناحية أخرى يجتمع الرئيس الأمريكي ريغن مع رئيس وزراء بلجيكا ، غداً (الاثنين) في واشنطن ، ليبحث نشر ٧٥٢ صاروخاً نووياً أمريكياً من نوع «بيرشينغ ـ ٢» و «كروز» في اوروبا الغربية تكون حصة بلجيكا ٤٨ صاروخاً .

ومما يجدر ذكره ان الادارة الأمريكية تحاول الضغط على الحكومة البلجيكية من اجل نشر الصواريخ النووية فوق اراضيها بأي ثمن . ونقلت الوكالات عن مسؤول أمريكي قوله انه على الرغم من ان الحكومة البلجيكية ستتعرض للانتقادات جراء نشر هذه الصواريخ ، الا ان الرئيس الأمريكي ريغن سوف يضغط على الحكومة البلجيكية من اجل ما أسماه «الحفاظ على وحدة التحالف بين دول حلف «الأطلسي»» .

اليوم في الحكومة : كيف نخرج من وحل لبنان !

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مواجهة ممكنة مع سوريا في القطاع الشرقي ـ (اقرأ خبراً حول هذا الموضوع في مكان آخر من هذا العدد).

وافادت وسائل الاعلام الاسرائيلية بأن هذا المشروع يصطدم بمعارضة عدد كبير من أعضاء كتلة الليكود ومن وزرائها داخل الحكومة وفي مقدمتهم يتسحاق شمير، وزير الخارجية، الذي اعلن بصراحة في صحيفة «هآرتس»، أمس الاول، ان الجيش الاسرائيلي يمكنه البقاء في لبنان سنوات عديدة اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حول «الترتيبات الامنية» التي تضمن «أمن» حدود اسرائيل الشمالية.

وصرح عضو الكنيست اهرون هرئيل، من حزب العمل، لاذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية ان ٥٠٪ من اعضاء الكنيست من كتلة المعراخ يؤيدون مشروع الانسحاب المرحلي من جنوب لبنان ـ مما يعني ان البقية من اعضاء كتلة المعراخ في الكنيست يعارضون هذا الانسحاب من جنوب لبنان (!).

اهالي «بهوبال» يطالبون بوقف نشاط «يونيون كارbايد»

● نيودلهي ـ «تاس» ـ جرت مظاهرة حاشدة، في اواخر الاسبوع الماضي، في مدينة بهوبال الهندية، وذلك احتجاجاً على نشاط الشركة الامريكية «يونيون كاربايد» التي تسرب من مخازنها، في مدينة بهوبال في اوائل شهر كانون الاول الماضي، الغاز السام الذي ادى الى مقتل ٢٥٠٠ مواطن واصابة عشرات الالوف.

وطالب المتظاهرون بحظر نشاط الشركة الامريكية في الاراضي الهندية وبتقديم التعويضات عن الخسائر التي الحقت بهم جراء تسرب الغاز السام.

اوامر متغطرسة لمديري المدارس العربية بعدم اتاحة نشاطات شعبية في المدارس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

يطالبهم بأن يقدموا بلاغاً الى الدائرة في حالة وصول اي طلب الى المدرسة من اي نوع او جهة كانت لاستخدام ابنية المدارس.

ويكشف مرجولين في رسالته الدورية انه اقدم على هذا التصرف لانه في الآونة الاخيرة «وقعت عدة حوادث تقديم طلبات باستخدام المدارس لمختلف الاغراض من طرف اوساط خارجية» !!

ويذكر ان هذه التعليمات، البعيدة عن المنطق والمعادية للعرب، تتناقض كلية مع تعليمات وزارة المعارف في هذا الشأن. ففي المنشور الدوري الذي اصدرته الادارة العامة لوزارة المعارف بتاريخ ١٩٨٢/٣/١ (يحمل الشارة م ب/٧) وعادت عليه في منشور آخر في ١٩٨٤/١٢/٢ (يحمل الشارة م هـ/٤) وموجه الى «جميع المؤسسات التعليمية» جاء انه «بسبب وجود نقص في الاماكن للقاعات الثقافية والاجتماعية ولقاعات الشباب، من المرغوب فيه ان تستغل المباني القائمة للمؤسسات التعليمية من اجل هذه النشاطات». ويضيف المنشوران بكل وضوح، الى ان «المطلوب من مديري المدارس ان يتوجهوا بايجابية ازاء الطلبات المقدمة اليهم بهذا الخصوص على ان يكون الطلب مرفقاً بمصادقة مسبقة من جانب قسم المعارف في السلطة المحلية او صاحب المبنى نفسه».

ولا تترك هذه التعليمات اي مجال للشك في الجهة التي يجب ان تكون المرجع الاخير في اتخاذ القرار بالمصادقة على السماح باستعمال مباني المدارس فتقول: «في حالة نشوء شك حول الطابع التربوي ـ الاجتماعي ـ الثقافي لنشاط معين يحسم الامر في لجنة يكون تركيبها على النحو التالي: رئيس السلطة المحلية او ممثل عنه ومدير قسم المعارف (في السلطة المحلية) ومفتش المعارف المسؤول عن المدرسة ومفتش الدائرة العربية في وزارة المعارف، المسؤول عن موضوع النشاط المطلوب».

وهكذا فلا يوجد أي ذكر لضرورة الحصول على اذن خطي من دائرة المعارف الحكومية. مما يؤكد ان اوامر السيد مرجولين هي غير قانونية ومتناقضة مع تعليمات الوزارة. ولا يمكن ايجاد تفسير منطقي لهذه الاوامر الا انها حلقة اخرى في السلسل العنصري ضد المدارس والمربين العرب والجماهير العربية بشكل عام.

هذا وعلمنا ان العديد من السلطات المحلية العربية رفضت هذه الاوامر وابلغت مديري المدارس بموقفها، مطالبة اياهم، هم ايضاً، برفضها لانها تتناقض مع رسالتهم التعليمية لخدمة ابناء شعبهم. كما سيتوجهون الى وزارة المعارف لتوقف مرجولين عند حدّه.

مسلسل انفجارات عنيفة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ولم يعرف عدد الضحايا التي اسفرت عن وقوع هذين الانفجارين. ويعتقد ان عددهم مرتفع، خاصة وان الاذاعات المحلية بدأت، بعد وقوع الانفجارين باطلاق النداءات الداعية الى التبرع بالدم. كما شوهدت عدة سيارات اسعاف تهرع الى المكان.

وقع الانفجار الاول بعد ظهر امس بالقرب من جامعة بيروت العربية. وبينما كان عدد كبير من المواطنين متوجهين الى مكان الانفجار وقع الانفجار الثاني على بعد مئة متر تقريباً عن مكان وقوع الانفجار الاول.

وكان انفجار ثالث وقع قبل ظهر امس الاول (الجمعة) في ضاحية بيروت الغربية قتل نتيجته ٣ مواطنين وجرح نحو ٣٣ اخرون. وذلك نتيجة انفجار عبوة ناسفة زنتها ٣٠ كيلو غراماً من مادة «تي.ان.تي» شديدة الانفجار، كانت موضوعة في مرأب (غراج) للسيارات بالقرب من «بنك بيروت والبلاد العربية».

كما قتل ثلاثة مواطنين واصيب سبعة اخرون بجراح يوم الاربعاء الماضي نتيجة انفجار وقع في احد المطاعم في الضاحية الغربية لبيروت.

ويفترض المراقبون ان عملاء اسرائيل وراء هذا المسلسل من التفجيرات. وذلك بهدف زيادة حدة التوتر في لبنان ونسف جهود الوفاق وعرقلة تنفيذ الخطة الامنية على الطريق الساحلي واقليم الخروب.

جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا تعلن رفض مشروع «مقبرة الإستقلال» المشبوه

● وتطالب بحل «لجنة الأمناء» وبالتحقيق في أعمالها ● كركبي يطالب البلدية بعدم التصديق على المشروع

● حيفا ـ لمراسلنا ـ طالبت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، مجدداً، بحل لجنة امناء وقف «الاستقلال» الى القضاء، وباقامة لجنة للتحقيق في «ملف وقف الاستقلال» منذ عهد متولي الاوقاف السابق، سهيل شكري واجراء انتخابات دمقراطية للجنة الامناء يشترك فيها مسلمو حيفا.

جاء هذا في رسالة بعثت بها جمعية المبادرة الاسلامية الى وزارة الشؤون الدينية ومراقب الدولة ولجنة الداخلية في الكنيست واعضاء الكنيست العرب في اعقاب ما نشرته الصحيفة المحلية «كول حيفا» من ان متولي وقف «الاستقلال» في المدينة اعلنوا انه سيقام على ارض المقبرة عمارة للمكاتب والورش وليس مساكن للمواطنين المسلمين كما اعلن في وقت سابق.

وشرحت جمعية المبادرة الاسلامية تسلسل قضية مقبرة «الاستقلال» التي هدمت قبورها البلدوزرات في حزيران العام ١٩٨١ بموجب اتفاق بين متولي الوقف الاسلامي ووزارة الاسكان وذلك لاقامة «مشروع سكني» لحل مشكلة السكن لمواطني حيفا المسلمين. كما ادعى القائمون على المشروع. وتضيف الرسالة ان مسلمي حيفا خاصة، وفي البلاد عامة، عارضوا ويعارضون المشروع، جملة وتفصيلاً، ويشككون في النوايا من هدم مقبرة «الاستقلال».

وذكرت الرسالة بانه في الاونة الاخيرة نشرت الصحيفة المحلية «كول حيفا» ان الهدف من هدم المقبرة هو اقامة عمارة للمكاتب والورش وهذا ما يثبت ان الشكوك كانت في مكانها.

وفي ختام الرسالة، طرحت جمعية المبادرة مطالبها وهي منع تنفيذ مشروع عمارة المكاتب على ارض مقبرة «الاستقلال» ● ترميم المقبرة واعادتها الى ما كانت عليه والمحافظة عليها بما يتناسب مع قدسيتها ● حل «لجنة الامناء» ـ متولي وقف الاستقلال، فوراً، وتقديم المسؤولين عن هدم المقبرة الى القضاء ● اقامة لجنة للتحقيق في «ملف وقف الاستقلال» والانحرافات التي ارتكبت منذ عهد المتولي السابق سهيل شكري، الذي ترك البلاد في ظروف غامضة في اعقاب صفقة كبيرة في اموال الوقف ادخلت الى جيبه مليون دولار (جريدة «الفجر» العربي، ٨٣/١/١١) ● اجراء انتخابات دمقراطية يشترك فيها مسلمو حيفا لانتخاب لجنة امناء جديدة تمثل، فعلاً، رغبة جمهور مسلمي حيفا وتدير شؤون املاك الوقف الاسلامي في حيفا في صالح المسلمين وتطور حياتهم الاجتماعية والثقافية والدينية.

وجاءنا من مراسلنا سميح صباغ ما يلي:

وتوجه عضو بلدية حيفا، عن الجبهة الدمقراطية، زاهي كركبي، امس الاول (الجمعة)، برسالة الى رئيس البلدية اريه غورئيل، طالبه فيها، باسم ابناء الطائفة الاسلامية في حيفا، بعدم المصادقة على مشروع البناء لاقامة مركز تجاري على ارض مقبرة «الاستقلال» والعمل على المحافظة على المكان باعتباره مقبرة للمسلمين.

واكد كركبي انه انما يعبر عن مطلب ابناء الطائفة الاسلامية في المدينة الذين يرون في مشروع البناء على مقبرة آبائهم واجدادهم مساً شديداً بمقدساتهم.

وجاء في الرسالة: «انه بعد فشل مشروع بناء الشقق السكنية الموهوم فوق ارض المقبرة، وان حقيقة عدم تقدم اي فرد من ابناء الطائفة الاسلامية في حيفا للتسجيل لشراء شقة سكنية على ارض المقبرة، هو برهان ساطع على ان ابناء الطائفة يرون في هذا المكان مكاناً مقدساً».

رابين لا يستبعد انفجار حرب جديدة خلال عدة اسابيع !

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الايرانية. واوضح ان احدى «الفوائد» بالنسبة لحكام اسرائيل، من استمرار هذه الحرب هي انشغال العراق عن الجهد الحربي ضد اسرائيل وزيادة تبعية العراق للاردن وبالتالي عدم معارضة العراق للسياسة التي ينتهجها نظام الملك حسين. ولخص ذلك بقوله «وهكذا، بامكاننا ان نرى في العالم العربي بداية امكان تشكل محور القاهرة ـ عمان ـ بغداد، محور موجه ليس ضد اسرائيل وانما باتجاه نزاع داخلي في العالم العربي والاسلامي».

● عزل سوريا ●

واضاف رابين ان تطوراً كهذا سيؤدي الى «عزل سوريا وبدون شك سيشكل ضربة للاتحاد السوفييتي».

وتحدث عن تعاظم القدرات السورية فقال انه «حسب تقويمي يوجد لديها، اليوم، اكثر من ٩٠٠ دبابة سوفييتية جديدة جداً من طراز «تي ـ ٧٢». ومنذ الحرب (حرب العام ١٩٨٢ في لبنان ـ المحرر) حصلت على اجهزة دفاع جوية جديدة تضم صواريخ مضادة للطائرات من طراز «سام ٥» و«سام ٦» مطورة و«سام ٧» (صواريخ كتف) و«سام ٨»، وهو صاروخ يصل الى علو ٢٠ الف قدم. هذا اضافة الى صواريخ «سام ٣» الموجودة، سابقاً، لدى السوريين.

«وبالاضافة الى هذا قدم السوفييتيون زيادة هامة لقدرات سوريا الاستراتيجية، على نسق صواريخ ارض ـ ارض من طراز «اس.اس ـ ٢١»... ونحن نرى ان السوريين يتسلمون ارساليات صواريخ يهدف الى اطلاقها من الشاطيء ضد اهداف بحرية ـ وهي صواريخ يبلغ مداها ٢٧٠ كيلومتراً ـ ٣١٠ كيلومترات. وبامكانها ان تصل الى قبرص تقريباً.

«وفضلاً عن هذا، تدفقت الى سوريا طائرات وطائرات حربية ومرت الذراع الحربية التابعة لها عملية عصرنة».

وعبر رابين عن ارتياحه لكون وجود الجيش الاسرائيلي في لبنان ـ حسب تقويمه ـ قد سهّل التحركات لاقامة محور مصري ـ اردني ـ عراقي وسهل على الملك حسين القيام بتحركاته الاخيرة.

● الحرب ممكنة جداً، وشيكاً ●

وعاد رابين وهدد بأن دمشق تقع، بسبب وجود الجيش الاسرائيلي في لبنان، في مدى المدفعية الاسرائيلية. واوضح ان قيام سوريا بوضع جزء كبير من قواتها (الف دبابة و ٤٠ ـ ٥٠ الف جندي) قبالة الجيش الاسرائيلي في لبنان ادى الى تسهيل التحركات الاردنية. وقال ان القوات السورية هذه «موجودة تحت تهديد حقيقي».

واكد وزير «الامن» الاسرائيلي ان «سوريا وحدها هي التي تشكل تهديداً». وعن خطر نشوب حرب معها قال: «تسارع الاحداث السريع في المنطقة يسبق تطور القوات العسكرية. ولا استطيع ان انسى انني، عندما كنت قائداً لاركان الجيش، قمت في نهاية اذار وبداية نيسان ١٩٦٧ بتقديم تقويم للوضع امام حكومة اسرائيل. وقلت انه خلال السنة الجارية لا نتوقع حرباً. ولكن لم تمض ثمانية اسابيع حتى وجدنا انفسنا في حرب، حرب الايام الستة».

ومن الواضح ان الاستشهاد بهذا الحادث هو تلميح ساطع وشفاف الى خطر نشوب حرب هذا العام، مع سوريا.

● التمزق في العالم العربي ●

وقال رابين ان حل ازمة لبنان (ازمة الاحتلال الاسرائيلي) وتدفئة «السلام» مع مصر هما شرطان لا بد منهما «لتوسيع عملية السلام». واضاف «ان اعتماد العراق على الاردن وخطر الخمينية في المنطقة وعزل سوريا والانقسام داخل م.ت.ف ـ كل ذلك يشكل فرصة فريدة من نوعها لمصر للعودة الى العالم العربي بدون ان تضطر الى قول كلام سلبي عن اتفاقات كامب ديفيد وعن اتفاقية السلام (الصلح المنفرد مع اسرائيل ـ المحرر) ومع تمكنها من الاستمرار في الابقاء على سفارتها في تل ابيب وسفارتنا في القاهرة».

● الهدف القادم ـ الاردن، بدون م.ت.ف ●

واستطرد وزير «الامن» قائلاً ان الشريك الممكن الوحيد لمواصلة عملية «السلام» في المستقبل هو الاردن.

ورفض رابين، مجدداً، فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط بمشاركة جميع الاطراف المعنية. كما رفض ان يكون للاتحاد السوفييتي اي دور في اية مفاوضات «سلمية».

وقال ان الملك حسين فقد فرصة للانضمام الى عملية «السلام» عندما لم يوافق على «مشروع ريغن». وادعى انه لو قبل حسين بهذا المشروع (الذي طرح في الاول من ايلول العام ١٩٨٢، عقب خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت) لكانت ادارة ريغن ضغطت على اسرائيل لقبول التفاوض مع الاردن على اساس هذا المشروع.

وقال: «اعتقد ان الاردن هو، اليوم، الشريك الوحيد للسلام (اي سلام؟ ـ المحرر) لان الاردن يستطيع الدخول في مفاوضات مع مصر ومع اسرائيل ومع الولايات المتحدة بخصوص الاستراتيجية، على اساس اتفاقيات كامب ديفيد».

ودعا رابين حسين الى فك ارتباطاته بمنظمة التحرير الفلسطينية مؤكداً ان اسرائيل ترفض التفاوض مع ائتلاف من الدول العربية وانها توافق على التفاوض مع الاردن وحيداً، وتعده بدراسة اي اقتراح من جانبه.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ جديدة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الخارطة السياسية في البلاد» وذلك يوم الاثنين ٨٥/١/١٤ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. يحاضر: زياد موسى ومحمد مصري.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ عكا

● قسم الفتيات ●

يدعو جمهور الفتيات لسماع محاضرة حول «الفتاة ومجتمعنا العربي» وذلك اليوم، الاحد ٨٥/١/١٣ الساعة ٣.٠٠ بعد الظهر في نادي «الاخوة». المحاضرة: رجاء الياس.

معركة «آتا» - وقفة في منتصف الطريق

■ خروج العمال الى النضال اكسبهم انجازاً هاماً واكسبهم تضامن وتقدير جماهير العمال ■ الهستدروت دعمت موقف الحكومة الرامي الى اعادة علاقات العمل في البلاد الى القرن الثامن عشر ■

● بقلم: بنيامين غونين ●

● لمصانع «آتا» تاريخ طويل. ليس هذا وقت سرده. أما بخصوص الازمة الحالية في «آتا» فيكفي أن نتحدث عن أصحاب المجمع الاخيرين، «مجموعة ايزنبرغ»، التي أعلنت في أواخر اكتوبر ١٩٨٤ عن افلاس الشركة.

شاؤول أيزنبرغ، الذي يعتبر أحد كبار الاغنياء في العالم، حقق ثروته الاسطورية من خلال عمله وسيطاً لصفقات الأسلحة وبيع الأفران النووية والمعادن والمواد الخام المختلفة.

وصل أيزنبرغ الى البلاد في العام ١٩٦٨ بعد أن وعده وزير المالية في ذلك الوقت، بنحاس سبير، بسن قانون خاص يعفيه من دفع الضرائب. ومنذ ذلك الوقت، بدأ ايزنبرغ يتسلط، تدريجياً، على الكثير من الشركات الاسرائيلية. وفي آذار ١٩٨٤ أصبح ايزنبرغ المالك الاساس لشركة الاستثمار الكبيرة، شركة «يسرائيل» التي تسيطر على كثير من الشركات، مثل مصانع التكرير «وتسيم» وفنادق فخمة ومصانع التبريد في حيفا وقائمة أخرى من المصانع وثمة اعتقاد بأن ايزنبرغ يسيطر، ايضاً، على ١٠٪ من صفقات الأسلحة الاسرائيلية.

امتلك ايزنبرغ مصانع «آتا» قبل عدة سنوات. ولم يكن الهدف من شرائها، في البداية، جني الارباح من انتاج النسيج ـ كما اعلن ايزنبرغ نفسه حين قال: «أنا لا أفهم في النسيج». ولكن في مصانع «آتا»، كما فعل قبل ذلك حين امتلك «بنك هسفنوت» أو «بنك لئومي» أو شركة «نحوشتان»، بحث ايزنبرغ عن امكان عقد صفقات تجارية أو صفقات في البورصة، تجلب أرباحاً من السمسرة ويمكن تحقيقها فوراً. لذلك لم تكن «آتا» الشركة الاولى التي انزلقت، تحت ادارة مجموعة ايزنبرغ، الى ازمة حادة.

ان الامر المميز لمصانع «آتا» هو تشغيلها لآلاف العمال. ولذلك فان اغلاقها ذو ابعاد اقتصادية ـ اجتماعية استثنائية: والامر المميز هو ان الحديث يجري عن مصنع قديم كان يعتبر سابقاً واحداً من أعمدة الاقتصاد الاسرائيلي.

لا نعرف كل شيء عما فعله أو لم يفعله ايزنبرغ في «آتا»، وانما معروف ان الشركات التابعة له، قامت بتغذية السمسرة الشديدة في أسهم «آتا»، التي رفعت اسعارها بنسب هائلة، في وقت كان المصنع نفسه غير مربح. ومعروف انه بذرت ملايين الدولارات لدفع أجور للمدراء ولشراء سيارات فخمة لهم. ومعروف، أيضاً، ان العشرة ملايين دولار، التي حصل عليها من الحكومة في العام ١٩٨٣ لاصلاح وضع المصنع، اختفت. لكن النتيجة واضحة: ففي ظل ادارة رجال ايزنبرغ شهدت مصانع «آتا» أشد الازمات خطورة، منذ قيامها.

ويجب الاشارة، هنا، الى انه رغم المسؤولية المباشرة التي تقع على عاتق ايزنبرغ، يجب عدم رفع المسؤولية، ايضاً، عن الحكومة التي رأت أفعال ايزنبرغ ولم تحرك ساكناً لاجباره على الاستثمار في المصنع واشغاله.

● الأزمة في ذروتها ●

في نهاية اكتوبر ١٩٨٤، عندما أعلن عن افلاس شركة «آتا» وتحويل شؤونها الى المحكمة، بدأ عمال «آتا» سباقهم مع الزمن. فقد قام القاضي، الذي عين للنظر في الموضوع، بتعيين حارسين قضائيين للمصنع، وحدد يوم ١٢/٣١، موعداً لاغلاقه.

وفي ظل هذه الازمة، شكلت الحكومة «لجنة غيل»، لفحص الوضع في «آتا» واقتراح الحلول. وبعد مرور أسبوعين فقط، أصدرت «لجنة غيل» قراراتها: بدون أن تأخذ بالاعتبار أسباب الازمة، اقترحت فصل ٦٠٠ ـ ٧٠٠ عامل، ومحاولة ايجاد مشتر ليقوم بتشغيل المصنع.

ومرت الايام دون ايجاد هذا المشتري، والحارسان القضائيان لم ينجحا في ادارة المصنع واستمر الوضع فيه بالتدهور والخسائر في التراكم. وفي ظل هذه الظروف الصعبة استعد عمال «آتا» للدفاع عن مصدر رزقهم.

ويذكر انه يعمل في مصنعي «آتا» ـ في «كريات آتا» و«كورداني» ـ (٢٧٠٠) عامل، بالاضافة الى مئات العاملين في شبكة المحلات التجارية التي تملكها شركة «طاتا» التابعة لـ «آتا» ومصانع الخياطة الموزعة في القرى والمدن المختلفة.

ويوجد بين هؤلاء العمال، اليهود والعرب، نسبة كبيرة من النساء.

● متى خرجوا الى النضال الجماهيري؟ ●

لقد أدارت لجنة عمال «آتا» النضال ضد اغلاق المصانع من خلال الاعتماد على دعم العمال. وأشركت اللجنة العمال في النقاشات ونجحت في انشاء جبهة موحدة لجميع العمال.

وكان الهدف الرئيس بذل كل مجهود لضمان استمرارية عمل المصانع والعمال على الرغم من الاجور المنخفضة وظروف العمل الصعبة. وأدركت اللجنة وأدرك العمال انه لا تنتظرهم في الخارج أية اقتراحات عمل بديلة، وان فصلهم يعني بطالة وضائقة.

وقامت لجنة العمال، برئاسة بنحاس غروب، بطرق كل الابواب الممكنة، وأجرت محادثات لا تحصى مع ممثلي الحكومة والهستدروت. وفي تلك المحادثات قيل للجنة ان العمال صادقون وانهم غير مسؤولين عن الازمة وان السلطات ستعمل ضد اغلاق «آتا».

وفي مرحلة معينة، عندما اتضح بأن موعد اغلاق المصنع قد اقترب وانه لم يجر وضع أي مخطط ملموس لانقاذ العمال، شعرت اللجنة والعمال بان الحكومة تخدعهم وتساءلوا، بصوت مرتفع: ما جدوى استعدادنا للعمل أربعة ايام فقط في الاسبوع؟ ماذا يجدينا التصرف المؤدب؟ وقد ساهم اعداد القائمة باسماء المفصولين وتقديمها الى القاضي في تسخين الجو اكثر فاكثر وازدادت قوة الاصوات الداعية الى خوض النضال الجماهيري، وهكذا قرر العمال الخروج الى المظاهرات والى الشوارع.

وهناك أوساط بين عمال «آتا» وبين أعضاء اللجنة، الذين يؤمنون بانهم بدأوا النضال الجماهيري في وقت متأخر وانه يجب ان لا يكونوا سُذج فيصدقوا الوعود. وازدادت قوة هذا الرأي بعد أن التفوا بالدعم الجماهيري الكبير الذي حظوا به في أعقاب خروجهم الى النضال وتنظيمهم المظاهرات المكافحة في «كريات آتا» وتل ابيب.

وهناك نقاش حول الغاء المظاهرة والاضراب عن الطعام اللذين كان يجب تنظيمهما في القدس. وقد شرحت اللجنة سبب الالغاء بالقول ان ذلك كان شرط الحكومة لتحرير الاموال للمصنع.

ومع كل هذا فقد تأكد أن النضال الجماهيري هو الذي حرك الحكومة وفرض عليها اصدار وعود ملموسة.

● تصرف قيادة الهستدروت كان جبانا ومخجلا ●

والان يدور الحديث عن البرنامج المسمى «برنامج الاشفاء» هذا البرنامج الذي فرض على لجنة العمال عندما أطبقت السكين على أعناق العمال ـ على حد تعبيرهم ـ ووجه سدس الفصل الى رؤوسهم. فقد قيل للعمال، بشكل غير قابل للتأويل: إما ان توافقوا على البرنامج وإما ان يغلق المصنع بعد أيام معدودة. ولذلك قررت لجنة العمال المخاطرة ووقعت على البرنامج.

هل كان خيار للجنة؟ حسب اعتقادي، كان يجب محاولة رفض البرنامج واستغلال الجو الجماهيري المؤيد. كان يجب تجنيد جماهير العاملين في «آتا» للضغط، بشدة، على قيادة الهستدروت وجعلها تقف ضد البرنامج الذي يعيد علاقات العمل في اسرائيل الى القرن الثامن عشر.

ومن واجبي هنا، توجيه انتقاد شديد اللهجة الى قيادة الهستدروت التي تصرفت، طيلة الوقت، بشكل مخجل وجبان ووافقت على «برنامج الاشفاء» الذي يسعى الى تقويض وجود الاتحاد النقابي.

ويشمل «برنامج الاشفاء» بنداً شديد الخطورة، أعد لتقوية الأسس التي كانت أتبعت في زمن «إشفاء» شركة الـ عال، أي الغاء لجنة العمال نهائياً. ففي «برنامج الاشفاء» الذي قدمه المدير الجديد، اليعزر بيلغ، أقر بانه يتمتع (المدير) «بصلاحيات خاصة، غير محدودة تمنحه «الحق» في فصل أي عامل أو تغيير وظيفته أو تقليص فترة خدماته. ويكون قرار المدير هذا نهائياً وملزماً وغير قابل للمناقشة».

فكيف وقع ممثلو الهستدروت على هذا البند الذي يقضي على المبدأ الاول في الاتحاد النقابي، لجنة العمال، ويسلبها حق ابداء الرأي أو المناقشة في موضوع الفصل والعمل.

لقد اعترف رئيس قسم التنظيم النقابي في الهستدروت، حاييم هبرفلد، علانية، بأن هذا الاتفاق لا ينسجم مع أنظمة الاتحاد النقابي. أما السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، فقد قال انه وقع على البرنامج فقط بعد تهديد الوزير نيسيم وأن يده ارتعدت حين كان يقوم بالتوقيع. وان كانت يده ارتعدت او لم ترتعد، فان الهستدروت وقعت على اتفاق يعتبر مرحلة من مراحل تصفية الهستدروت باعتبار أنها اتحاد نقابي.

ان ما يمكن استخلاصه من تصرف قيادة الهستدروت هذا هو أنه يوجد بينها فئات قوية تؤيد موقف الحكومة الرامي الى المس بالعمال من أجل «إنقاذ»(!) «آتا» والاقتصاد برمته. فهذه القوى تمد أيديها لتنفيذ برنامج الحكومة الداعي الى فرض أجر منخفض على العمال وتقليص الخدمات واضعاف الدعم النقابي.

● الاخطار ما زالت كبيرة ●

والان ايضاً، بعد أن تجاوزنا الحادي والثلاثين من كانون الاول، بقاء مصانع «آتا» غير مضمون. والانطباع هو أن الاخطار ما زالت اكبر من احتمالات «الاشفاء»، وعليه فان شكاً كبيراً يساور العاملين.

من الواضح ان «برنامج الاصلاح» المذكور ليس برنامج اصلاح على الاطلاق. اذ لا يشمل البرنامج تمويلاً للاستثمارات المطلوبة في تحديث التجهيزات حتى يتمكن مجمع «آتا» من المنافسة في السوق. ومقابل ذلك، ينوي المدير الجديد الفصل بين أقسام المجمع وتحويلها الى أقسام مستقلة والاستمرار في تفعيل المربحة منها. معنى ذلك انه يتوقع اغلاق قسمي النسيج والدباغة وفصل العاملين ذوي الاقدمية فيها.

ولكن، وعلى الرغم من المخاطر، ينبغي عدم الاستسلام. على العمال الضغط على قيادة الهستدروت حتى تضمن، بدورها، أن تستطيع لجنة العمال الاستمرار في القيام بوظيفتها. يجب النضال من أجل توظيف أموال في تحديث التجهيزات ولالغاء الوضع الراهن للمجمع الذي أوكل الى حراس قضائيين، أي ايجاد مستثمر ينقذ المجمع.

وبما أن خطر الفصل من العمل بقي على ما هو، فمن الضروري، منذ الان، الاهتمام بضمان تعويضات مناسبة للمفصولين. خصصت الحكومة (١،٢) مليون دولار للتعويضات. فاذا فصل (٣٧٦) عاملاً (القائمة الاصلية) ـ يتقاضى كل عامل تعويضاً بنسبة مرتب شهري في السنة. ولكن اذا ازداد عدد المفصولين ـ فهل سيضمن حد أدنى من التعويض؟!

ينبغي العودة الى الطلب من شركة العمال بأن تأخذ على عاتقها ادارة المجمع. وليس المقصود الرضوخ لطلب الوزير شارون بأن تقتني شركة العمال المجمع لكن من المهم ان يدير المجمع مدير من الهستدروت، بتنسيق كامل مع لجنة العمال.

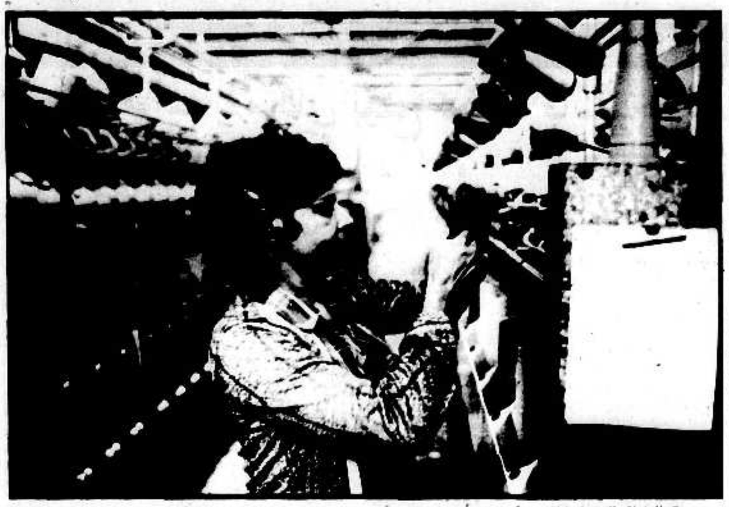
● الخلاصة ●

ان نضال عمال «آتا» الشجاع أثار احتراماً وتأييداً كبيراً لدى الجمهور، ورأينا مظاهر مهمة من التضامن العمالي، برزت في المشاركة في المظاهرات. ولكن حتى يضمن عدم اغلاق مجمع «آتا»، من الضروري أن يصبح هذا التضامن ملموساً أكثر.

صحيح انه في ظروف فصل العمال والبطالة من السهل تهديد العمال. لكن اذا لم يهب أولئك العاملون، اليوم، لمساندة أولئك المهددين بالفصل بسبب الازمة الاقتصادية والسياسة الفاشلة للحكومة وبسبب تملص «مجموعة أيزنبرغ» وغيرها من المسؤولية ـ فان خطر الاغلاق قد يصل اليهم.

إن ازمة مجمع «آتا» ليست سوى أحد عوارض الامراض الاساسية للاقتصاد الاسرائيلي وللازمة الحادة في الصناعة المدنية وباقي الفروع الانتاجية. على جماهير العمال مطالبة الحكومة بالاهتمام بان يستمر مجمع «آتا» في العمل وبتخصيص الوسائل لذلك على حساب تقليص المصروفات على الحرب في لبنان والاستيطان في المناطق المحتلة.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ـ ٨٥/١/٩)



● العاملة العربية ايفلين شرّش في أحد مصانع «آتا». (صورة خاصة بـ «الاتحاد»، تصوير غدعون غيتاي).

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثانية)

● كيف شكل صلح ڤرساي (١٩١٩) فاتحة لحرب أشد فتكاً ● الاحتكارات الامبريالية الالمانية تجعل من هتلر أداة لها ● المانيا تضاعف قوتها العسكرية سبع مرات خلال سبع سنوات والدول الغربية تتفرج ● امريكا تجود بالدولارات فتبعث القوة في الصناعات الحربية الالمانية ●



● أدولف هتلر في أربع وقفات. ولكنه، في نهاية المطاف، رأس حربة ابشع صور الفاشية وأداة في يد الاحتكارات الامبريالية.

(صورة من الارشيف)

□ ان ذكرى الاحداث الرهيبة التي وقعت عشية الحرب العالمية الثانية ما تزال حية في ذاكرة ملايين الناس من الجيل الاكبر سناً. لقد عاشت شعوب العالم زمناً عصيباً في الثلاثينات من قرننا. لم يكن قد مضى زمن طويل نسبياً على انتهاء الحرب العالمية الاولى ولما تكن الجراح التي احدثتها تلك الحرب قد التأمت عندما فاحت رائحة البارود من جديد في اوروبا وآسيا. واستولى على العالم جو من القلق والترقب وهو ينتظر وقوع احداث مأساوية جديدة.

ازدادت حدة التناقضات القديمة بين الدول الامبريالية الرئيسية واحتدم الصراعات بينها من أجل السيطرة على العالم تحت تأثير الازمة الاقتصادية العالمية التي نشبت في مطلع الثلاثينات. وكذلك نتيجة للعيوب الفاضحة لمعاهدة «الصلح» الموقعة في ڤرساي في العام ١٩١٩ والتي حددت نتائج الحرب العالمية الاولى. كانت البلدان المنهزمة في هذه الحرب، وبالدرجة الاولى المانيا، متعطشة للثأر وراحت تستعد، بدأب، لاعادة اقتسام العالم من جديد.

وتأكدت نبوءة لينين القائلة إن صلح ڤرساي مشحون بالمخاطر وأنه ليس سوى فاتحة لحرب جديدة أشد فتكاً.

واشتد خطر الحرب بصورة خاصة بعد أن تولى الحزب الفاشي في ألمانيا، وعلى رأسه هتلر، السلطة. ان رؤوس الاحتكارات الرأسمالية، الذين ارعبهم تصاعد الميول الثورية بين الشعب والمد الذي عاشته الحركة الشيوعية والعمالية، شنوا هجوماً شديداً على بقايا الحريات الدمقراطية البرجوازية، ودعوا، الى السلطة، القوى الارهابية العسكرية الاكثر رجعية ـ تلك القوى المتمثلة بالهتلريين. وأظهرت الفاشية، سواء في سياستها الداخلية او الخارجية، أنها نظام ديكتاتوري صريح، نظام وحشي عدواني. (في العام ١٩٣٣ ناضل الهتلريون، الطامحون والمتعطشون الى السلطة، ضد خصومهم السياسيين، مستخدمين في ذلك الطرق الفاشية النمطية، مثل القسر والقتل من خلف منحنيات الطرق والمذابح وما الى ذلك).*

«والفاشية تعني الحرب» ـ هذا الاستنتاج هو الذي توصل اليه في تلك الاعوام شيوعيو الاتحاد السوفييتي وبلدان العالم الاخرى.

ففي قرار هيئة رئاسة اللجنة التنفيذية للاممية الشيوعية، المتخذ في نيسان العام ١٩٣٦، جاء حول خطر الحرب ما يلي:

«منذ العام ١٩١٤، لم يتعاظم خطر نشوب حرب عالمية الى الحد الذي هو عليه الان. ان مشعلي نيران الحرب من الغرب والشرق، يدعم بعضهم بعضاً بجميع الوسائل في تنفيذ خططهم العدوانية وهم يهددون بجر بلدان العالم جميعها الى حرب طاحنة مدمرة.

وان الفاشية، التي تحقق سيطرتها عن طريق محاربة الجماهير الشعبية في بلادها، قد نمت الى خطر عسكري مباشر على أمن بلدان العالم أجمع. أنها، بعد أن أستعبدت شعبها، تحمل مشعل الحرب بيدها وتبدأ الهجوم على الشعوب الاخرى».

وجاء في هذه الوثيقة أن الفاشية الالمانية هي مشعل نيران الحرب الرئيسي في القارة الاوروبية.

وأثبتت الاحداث اللاحقة صحة هذه الاستنتاجات تماماً.

استغل الهتلريون المصاعب التي كان يعانيها ملايين الشغيلة في ألمانيا والتي نشأت نتيجة صلح ڤرساي، القائمة على الاغتصاب (التعويضات)، وللأزمة الاقتصادية، فراحوا يسعون بدعايتهم الديماغوجية، القومية الشوفينية، الى جر الجماهير العريضة من الشعب الالماني الى طريق المغامرات العسكرية. وسهلت نشاطهم خيانة قادة الاشتراكيين الدمقراطيين الالمان لمصالح الطبقة العاملة وكذلك تعاطف الامبرياليين في بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا معهم في النزعات المعادية للسوفييت وتأييدهم لمثل هذه النزعات.

لم تكتف الدوائر الحاكمة في الغرب بالتزام الصمت ازاء الهتلريين وهم يخالفون بنود معاهدة ڤرساي بندا فبندا. تلك البنود التي كانت تحرم قيام قوات مسلحة ضخمة في المانيا. بل أنها قدمت بسخاء مساعدات مالية واقتصادية للاحتكارات الالمانية وصنيعتها هتلر في مجال انعاش القاعدة الصناعية الحربية وتطوير جيش كبير وانشاء طيران وأسطول حربي جبارين. (وفي الواقع قام الهتلريون، بعد توليهم مقاليد السلطة، بنقل أساليب قطاع الطرق الوحشية الى الصعيد الدولي. وتميزت الخطوات الاولى التي قطعها الهتلريون خارج حدود المانيا بانتهاك الاتفاقيات والمعاهدات والتطاول على العزة والكرامة القومية للشعوب وتجاهل أصول وأحكام القانون الدولي وأخلاقيات الانسان وإرسال الجواسيس والمخربين الى البلدان الاخرى واغتيال رجالات الدولة والتدخل الفظ السافر في الشؤون الداخلية للدول الاخرى. (وكان برنامجهم، في السياسة الخارجية، هو الاستيلاء على اوروبا واستعباد شعوبها، ثم شعوب القارات الاخرى أيضاً.

(شهدت وتائر انتاج المعدات العسكرية، بكل جلاء ووضوح، على استعداد المانيا لشن حرب اغتصابية كبرى.

(ففي العام ١٩٣٤ صنعت المانيا ٨٤٠ طائرة، زادت الى ٢٥٣٠ طائرة في العام ١٩٣٦ وقفز عددها الى ٣٣٥٠ في العام ١٩٣٨ . ثم بلغ ٤٧٣٣ طائرة في العام ١٩٣٩. ولقد تضاعف الانتاج الحربي ٢٢ مرة في الفترة بين العامين ١٩٣٤ و١٩٤٠.

(وزاد قوام القوات المسلحة بسرعة متناهية أيضاً. ففي العام ١٩٣٦ كان لدى المانيا ٣١ فرقة بلغت ٥٢ فرقة في أواخر العام ١٩٣٨ وقفز عددها الى ١٠٣ فرق في خريف العام ١٩٣٩. وفي السنوات السبع السابقة للحرب (١٩٣٢ ـ ١٩٣٩) زاد التعداد الاجمالي للجيش من (١٠٤٢١٨) الى (٣،٧٥٤١٠٤) أفراد، أي تضاعف اكثر من ٣٥ مرة.)

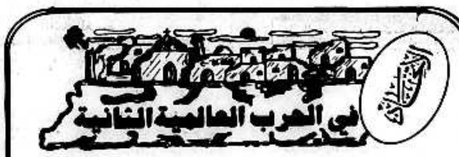
وعلى الرغم من كل ذلك انهمر مطر ذهبي غزير من الدولارات الامريكية على الاقتصاد الحربي الالماني فبعث فيه القوة. لقد وضع امبرياليو أوروبا وأمريكا في أيدي الجلادين الالمان ذلك السلاح المميت الذي جلبوا بواسطته للعالم كل تلك الويلات والدمار والضحايا.

(يتبع)

(الحلقة القادمة عن الحلف العدواني)

● هوامش ●

* المادة الاساسية مأخوذة من كتاب «المأثرة العظمى» والمواد بين قوسين مأخوذة من كتيب «الاتحاد السوفييتي ابان الحرب العالمية الثانية» الصادر عن دار نشر وكالة «نوفوستي»، موسكو، العام ١٩٨٢.



على بساط الريح

● أحلام غوبلز ●

من أظرف ما نشرته الجرائد عن أحلام غوبلز أنه حلم يوماً بأن الجيش الالماني إسترد رستوف. فسُرّ هتلر وطلب اليه ان يعود الى النوم لعله يرى جيشه يسترد ستالينغراد. ثم جاء غوبلز في اليوم الثاني وأخبر هتلر بأنه حلم، هذه المرة، حلماً مزعجاً وهو أنه رأى ستالين وتشرشل وروزفلت يعقدون مؤتمراً في برلين ويبحثون الوسائل التي تقرر مصير المانيا الخاسرة. فغضب هتلر وأنذر غوبلز بأن لا يعود الى فراشه قبل نهاية الحرب.

● العِرق الآري ●

كان لاحد النازيين المتعجرفين طريقة خاصة في التحدث بحبيه الى الناس، فقد كان يجيب محدثه دائماً «أجل كان هتلر يقول ذلك منذ أمد طويل» أو يقول «لقد قال غوبلز..» أو «هذا ما كان يقوله روزنبرغ منذ سنوات».

وفي أحد الايام قالت له إحدى معارفه بعد أن أفقدها صبرها «كفاك تلميحاً يا أهيل. أتريد...» فقاطعها بقوله «كيف تجرئين على التلفظ بمثل هذا الكلام. الا تعلمين مع من تتحدثين. انا من سلالة احدى العائلات الالمانية العريقة». فأجابته قائلة: «أجل أعلم ذلك فقد قاله داروين منذ أجيال».

● عندما ينفخت الطبل ●

روى أسير ألماني من الفرقة الـ ٧٢ النكتة التالية ـ كان هتلر وغورنغ وغوبلز يتجادلون عما يفعلونه فيما لو خسروا الحرب. فقال غورنغ انه يملك كميات وافرة من الدراهم في الخارج فيذهب الى سويسرا. وقال هتلر انه يملك دراهم في أمريكا الجنوبية فيذهب اليها. أما غوبلز فقد قال: عندما يأتون لاخذي أجلس على كرسي صغير وأقول بصوت الطفل: إن أبي ليس موجوداً في البيت.

(«الاتحاد» ـ العدد الثاني ـ السنة الاولى الاحد ٢١ أيار ١٩٤٤)

رياضة

عندما يمتاز مكابي بيتح تكفا.. فالنتيجة معروفة ٥ : ٢

* هبوعيل حيفا - مكابي بيتح تكفا ٢ : ٥ (١ : ٢) *

☐ كتب غسان فران

- ● سجّل لحيفا : حلفون (١٩) ومالكا (٥٥)
- ● سجّل لبيتح تكفا : رافي كوهن (١٥) ورابنزون (٣٥، ٤٩) وبغلايتر (٦٤) وعودد محنس (٨٨)
- ● استاد كريات حاييم ٣٠٠٠ متفرج
- ● الحكم حاييم لفكوفيتش - العلامة ٦ - تحكيم جيد.
- ● مستوى الاداء : جيد
- ● افضل لاعب : دورون رابنزون - مكابي بيتح تكفا
- ● رفعات ركنية : ٦ : ٥ لبيتح تكفا
- ● ملاحظة وتعليق : في الثلث الاول للدوري كان هبوعيل حيفا مع مجموعة فرق القمة، مع بداية الثلث الثاني تأخر الى الوسط ومع نهاية مباراته امس بدأ يشق طريقه الى الاسفل، الى المنطقة الحمراء... منطقة الخطر !!

هبوعيل حيفا		مكابي بيتح تكفا	
- غيورا انتمن	٣	- موشه ماركوس	٦
- الفر حداد	٥	- شليق المزيل	٦
- واليد ليلي	٤	- نسيم بازدا	٦
- آفي ليفشيتس	٥	- يسرائيل كوهن	٥
- يتسحاق بوزورغي	٤	عاد محنس	٦
- عوده بالوش	٥	- حاييم غولدبرج	٦
- غابي أسمالم	٥	- عوفر الباحطور	٥
- شلومي شنيكر	٤	- ايال بغلايتر	٦
- واليد حلفون	٥	- دورون رابنزون	٧
- ايلي ميالي	٣	- رافي كوهن	٧
- روني مالكا	٥	- عودد محنس	٦

مع نهاية المباراة الحادية عشرة للدوري كان مجموع الاهداف التي سجلت في شباك هبوعيل حيفا خمسة اهداف، اي بالضبط عدد الاهداف نفسه الذي هز شباك حيفا امس. هذا ليس صدفة طبعا حيث انه مع بداية الدوري قدم هبوعيل حيفا عروضا طيبة، سجل الانتصارات وحصل على نقاط كثيرة خارج ملعبه وكان تحصيله مفاجيء في نظر كل المعلقين وكل ذلك بفضل دفاعه القوي والمتماسك وحارس مرماه المتألق. ولكن مع بداية الثلث الثاني للدوري حدث هبوط مفاجيء جداً في الاداء والمستوى وبالاتجاه المعاكس زيادة مقلقة في عدد الاهداف التي تسجل في شباك انتمن حارس المرمى. التغيير المفاجيء يتعلق بشكل مباشر في الدفاع، وحارس المرمى الذين قدموا عرضا مخزيا لم يشهده استاد كريات حاييم سنوات عديدة.

* الشوط الاول.. المزيل «يساهم» بهدفين *

كما توقعت بدأت المباراة بحماس شديد من الفريقين. فبعد جس النبض شكلت بيتح تكفا اول هجمة خطيرة في الدقيقة ١٥. المزيل يخلص الكرة قرب الزاوية الركنية لفريقه ويندفع بها على طول خط التماس حتى يصل قرب الزاوية الركنية المعاكسة يرفع الكرة الى صندوق الجزاء ورافي كوهن يسيطر على الكرة بدون ازعاج (من دفاع حيفا) ويسدد باتقان امام انتمن الذي فشل في الخروج لصد الكرة.

بعد (٤) دقائق فقط وفي الدقيقة ١٩ وبعكس مجريات الهدف الاول شفيق يخسر الكرة على بعد ١٦م من مرماه وحلفون يسدد ويسجل هدف التعادل لحيفا. بعد دقيقة كانت حيفا قريبة من هدفها الثاني عندما سدد بالوش كرة صاروخية يصدها ماركوس ببراعة الى رفعة ركنية غير مستغلة ومن جهة اخرى يضيع محنس فرصة مريحة عندما يسدد فوق العارضة.

في الدقيقة (٣٥) تسجل بيتح تكفا هدفا مشابها جدا للهدف الاول هذه المرة يندفع عاد محنس في الجناح الايمن. يرفع باتجاه المرمى انتمن الذي خرج من مرماه هذه المرة ايضا يخطيء الكرة التي تصل الى رابنزون والاخير يسدد بهدوء ويسجل هدف السبق لفريقه لتكون ٢ : ١ نتيجة الشوط الاول.

* الشوط الثاني.. الويل لدفاع حيفا *

ان مجريات الشوط الثاني اتت على عكس كل التوقعات، بيتح تكفا لم تتراجع الى خط الدفاع من اجل المحافظة على النتيجة بل استمرت في تشكيل ضغط متواصل على مرمى حيفا مع تقديم عرض كروي جميل ولم تكتف بالمحافظة على هدفي السبق بل سجلت ثلاثة اهداف اخرى، بينما فريق حيفا لا يجد الجواب المناسب وهزيمته في النهاية قاسية.. قاسية جدا.

الدقيقة ٤٩ بيتح تكفا تهاجم، رابنزون يعرقل على بعد ١٩م من مرمى هبوعيل. رابنزون نفسه يسدد كرة محكمة ومتقنة تتخطى الحاجز البشري الذين شكله لاعبو حيفا وتسلك طريقها الى الشباك ليسجل هدفه الثاني والثالث لفريقه.

حيفا تسجل هدفها الثاني على عكس مجريات اللعب كرة ركنية تصل الى شتيكر الذي يمرر لمالكا والاخير يدحرج الكرة لتعانق شباك مكابي. وهدف حيفا يغضب لاعبي مكابي الذي يشكلون هجمات خطيرة ومتتالية على مرمى حيفا.

في الدقيقة ٦٤ رافي كوهن يندفع بالكرة من وسط الملعب ويمرر بيمينه الى زميله بغلايتر الذي يسدد الى الزاوية المعاكسة مسجلا الهدف الرابع وقبيل انتهاء المباراة بدقيقتين (٨٨) يشارك عودد محنس في «احتفال» التسجيل فيسدد مقصا هوائيا رائعا ليختتم نتيجة اللقاء الغير العادي ٥ : ٢ لمكابي بيتح تكفا.

الأرملي يسجّل أجمل الأهداف وأثمنها



● لم تتمخض مباريات الاسبوع السادس عشر لدوري الدرجة الممتازة (الاسبوع الاول لجولة الاياب) عن نتائج مفاجئة انما تميزت بفوز فرق القمة الثلاثة وبخسارة فرق القاع مبارياتها . وهكذا لم يطرأ أي تغيير على قمة اللائحة وبقي الفارق بين مكابي حيفا وبين بيتار القدس نقطة واحدة فقط بينما تقدم فريق مكابي بيتح تكفا الى المرتبة الرابعة بعد نصر رائع في كريات حايم على هبوعيل حيفا المتقهقر (٥:٢) .

وفي استاد بيتح تكفا سجل زاهي أرملي هدف النصر لفريقه . بطل الدوري مكابي حيفا في شباك مرمى هبوعيل بيتح تكفا ليسجل بذلك الخسارة الثالثة على التوالي لفريق «الملبس» . ولم يكن مستوى الاداء رفيعاً فبينما برزت سيطرة الحيفيين على مجريات الشوط الأول رجحت الكفة لصالح المحليين في الشوط الثاني ولكن بنحاس شختر اهدر فرصة رائعة لتسجيل التعادل في الدقيقة (٧٦) عندما وجد نفسه وحيداً أمام الشباك .

ومما لا شك فيه ان الحراسات المشددة على نجوم الفريقين انتقصت من رونق الاداء اذ أشار مدرب هبوعيل بيتح تكفا درور بارنور الى أربعة من لاعبيه للقيام بحراسة نجوم حيفا . فالتصق موشه كوهين بباروخ ممان ونير ألون بسلكتر ودالفيد ليفي بالأرملي وغيل سابو بروزنتال . هذا وأبعد الحكم تسفي شرير قلبي الدفاع في الفريقين رافي اوسمو (حيفا) وبودنهولد (بيتح تكفا) .

لعب فريق مكابي حيفا بالتركيب التالي : آفي ران ؛ أهروني ، اوسمو (الكبير) ، ايلي كوهين ، أهروني ، افراهام ابو قراط ، باروخ ممان ، ليئور روزنتال ، موشه سلكتر ، زاهي ارملي ، روني روزنتال . ولعب هبوعيل بيتح تكفا بالتركيب الآتي : جربي ، سابو ، بودنهولد ، نير ألون ، دالفيد ليفي ، داني حزان ، موشه كوهين ، ألون حزان ، بنحاس شختر ، رونن هيلل ، نير ليفين .

وفي استاد «بلومفيلد» سجل بيتار القدس نصراً بيتياً على هبوعيل اللد بهدف للاشيء. سجله سامي مالكا (الذي دخل بديلاً للمليان المصاب) اثر ضربة جزاء عن بعد (١١)م . وكانت المباراة متدنية من حيث مستوى الاداء .

وأنهى ملكا التعادل مكابي يفنه وهكواح رمات غان المباراة التي جمعت بينهما بالتعادل السلبي ولم يفلح مهاجمو يفنه في استغلال أي من الفرص المتاحة لهم للتسديد على الرغم من غياب حارس مرمى هكواح شلومو نوردمان عن تركيب فريقه (مبعد بخمس بطاقات صفر) . وهكذا انهى فريق هكواح (١٤) مباراة متتالية بدون تسجيل أي فوز .

وفي كفار سابا أخفق الفريق المحلي في تسجيل نصر بيتي ثان هذا الموسم وأنهى لقاءه مع فريق بيتار تل ابيب بالتعادل ١:١ . سجل تسهيح هدف السبق لفريقه اثر ضربة جزاء عن بعد (١١)م في الدقيقة ٤٥ . ولكن يارون كوهين سجل التعادل في اثناء الشوط الثاني للمباراة .

وجرت عصر أمس الاول ، الجمعة مباراتان : فاز مكابي تل ابيب نصراً خارجياً هاماً (الثاني على التوالي) على فريق القاع ، مكابي يافا بهدفين للاشيء، وبالنتيجة ذاتها فاز فريق مكابي نتانيا على شمشون تل أبيب .

ففي استاد «فلتونه» خلا الشوط الأول من مباراة تل أبيب - يافا من الأحداث المثيرة وانتهى بالتعادل السلبي . ومنذ بداية الشوط الثاني ضغط الضيوف مضيقيهم الى مرماهم وفي الدقيقة (٥٣) عرقل دانئيل المهاجم ميكي كوهين فأشار الحكم على النقطة البيضاء أتقن الي بروشالمي التسديد منها و ١:صفر . وفي الدقيقة (٥٩) عُرقل ميكي كوهين ثانية عن بعد (١٧)م من مرمى يافا فتصدى ايلتير لكرة الجزاء وسددها الى مرمى يافا مسجلاً الهدف الثاني لفريقه . ويذكر ان فريق مكابي تل ابيب جمع عشر نقاط في مبارياته الأربع الأخيرة لم تهتز فيها شباك مرماه !

وعلى ملعب نتانيا سجل مكابي المحلي فوزه البيتي الثاني على التوالي وكان على فريق القمة شمشون تل أبيب في مباراة جيدة مستوى الاداء . سجل غرباني الهدف الأول في الدقيقة الخامسة تلاه بني لام بهد ثان في الدقيقة ٤٣ (الهدف التاسع للام هذا الموسم) . وفي الشوط الثاني تصدى حارس مرمى نتانيا ، بلادف ببراعة للكرات العديدة التي سددها مهاجمو شمشون . وحضر المباراة ثمانية آلاف متفرج (رقم قياسي في نتانيا هذا الموسم !) .

☐ نتائج المباريات ☐

● في الدرجة الممتازة ●

م. يفنه - هكواح	صفر : صفر
هـ. حيفا - م. بيتح تكفا	٢ : ٥
هـ. تل ابيب - هـ. بئر السبع	١ : صفر
ب. القدس - هـ. اللد	١ : صفر
م. نتانيا - شمشون	٢ : صفر
م. يافا - م. تل ابيب	صفر : ٢
هـ. بيتح تكفا - م. حيفا	صفر : ١
هـ. كفارسابا - ب. تل ابيب	١ : ١

● في الدرجة القطرية ●

بني يهودا - هـ. طبريا	١ : ١
ب. حيفا - عيهدار	١ : صفر
مرمورق - هـ. الخضيرة	١ : ١
كريات شمونة - اشكلون	١ : ١
يهود - هـ. القدس	صفر : ١
رمات هشرون - شعرايم	٢ : ٢
رمات غان - حولون	صفر : صفر
ب. الرملة - ريشون	صفر : صفر

* نتائج سبورتوتو *

١. يفنه - هكواح	×
٢. هـ. حيفا - م. بيتح تكفا	٢
٣. هـ. تل ابيب - هـ. بئر السبع	١
٤. ب. القدس - هـ. اللد	١
٥. م. نتانيا - شمشون	١
٦. م. يافا م. تل ابيب	٢
٧. هـ. بيتح تكفا - م. حيفا	٢
٨. كفار سابا - ب. تل ابيب	×
٩. ب. حيفا - عيهدار	١
١٠. مرمورق - الخضيرة	×
١١. كريات شمونة - اشكلون	×
١٢. يهود - هـ. القدس	٢
١٣. رمات هشرون - شعرايم	×

«حارس مرمى هبوعيل بيتح تكفا ليس مذنباً»

● «أرملي ، أرملي . هذا هو الاسم» . هكذا بدأ المعلق الرياضي المعروف رامي يتسهار وصفه للهدف الجميل الذي سجله نجم مكابي حيفا زاهي أرملي في مرمى بيتح تكفا . وتابع يتسهار ، مراسل البرنامج الرياضي العبري «شيريم وشعريم» ، الوصف التالي : «تسع دقائق مرت على بداية المباراة . النتيجة هي مكابي حيفا ١ هبوعيل بيتح تكفا صفر . هدف رائع لزاهي أرملي . أرملي ، الذي يستصعب جداً التسجيل في الفترة الاخيرة ، ها هو الان يسجل هدفاً نادر الجمال وبساطة لا يمكن منعه . ولا يمكنني بأي حال ان أتهم حارس مرمى بيتح تكفا روني جربي بذلك . تمريرات متبادلة في الهواء بين مهاجمي حيفا في منطقة حرام بيتح تكفا ، كل ذلك بعد ضغط مكثف لمكابي حيفا ، بطل الدوري ، على مرمى بيتح تكفا. الكرة تدحرجت من جهة الى اخرى وفي نهاية الأمر وصلت الى زاهي أرملي الذي حاول في الجهة اليسرى من منطقة الجزاء وعن بعد (١٦)م ان يرفع الكرة أو ربما ان يسددها . على أية حال الكرة كانت قوسية وعالية وشقت طريقها الى الجهة اليسرى للمرمى . الكرة كانت قوسية وعالية جداً جاءت من الجهة اليسرى لمنطقة الجزاء الى الجهة اليسرى للمرمى والكرة حطت في المرمى . انها كرة مضللة . ضللت الحارس جربي وتضلل كل حارس مرمى في اسرائيل» .

* لائحة الدرجة الممتازة *

[بعد الاسبوع السادس عشر]

١. م. حيفا	١٢	-	٤	١٢:٣٣	٣٦
٢. ب. القدس	١٠	٥	١	١٣:٣٢	٣٥
٣. م. تل ابيب	٧	٨	١	١٠:٢٣	٢٩
٤. م. بيتح تكفا	٦	٦	٤	١٧:٢٥	٢٤
٥. شمشون	٦	٦	٤	١٣:١٣	٢٤
٦. م. نتانيا	٥	٧	٤	٢٢:٢٨	٢٢
٧. هـ. بيتح تكفا	٦	٤	٦	١٥:١٤	٢٢
٨. م. يفنه	٤	٩	٣	١٧:١٩	٢١
٩. هـ. حيفا	٤	٧	٥	١٧:١٤	١٩
١٠. هـ. تل ابيب	٤	٦	٦	١٨:١٥	١٨
١١. بئر السبع	٣	٨	٥	١٦:١٥	١٧
١٢. كفارسابا	٣	٧	٦	٢٠:١٢	١٦
١٣. ب. تل ابيب	٣	٥	٨	٢٤:١٥	١٤
١٤. هـ. اللد	٣	٥	٨	٢٥:١٠	١٤
١٥. م. يافا	٣	٤	٩	٢٨:١٥	١٣
١٦. هكواح	١	٩	٦	٢٦:١١	١٢

محكمة الناصرة الشرعية

تبليغ حكم غيابي

الى المدعى عليه ذياب ابراهيم سليمان من قرية البعينة والمجهول محل الاقامة:

ليكن معلوما لديك انه قد حكم عليك ان تدفع للمدعية الماظة صالح محمد سليمان (مطلقتك) مبلغ مائة وخمسة وتسعون الف شاقل (١٩٥٠٠٠) شاقل نفقة اولادك الثلاثة: وسيم وناصر ومحمد اعتبارا من تاريخ هذا الحكم الصادر في ٨٤/١٢/٢٢ بدوسية رقم ٨٤/٢٩٥ مربوطا بجدول الغلاء.

حكما غيابا قابلا للاعتراض والاستئناف.

قاضي المحكمة الشرعية في الناصرة - حسن حسين خليل اسدي

«الدهن في عتاقي ام الفحم : ناجي وتوفيق وسهيل شعبان يتألق في أبو سنان»

☐ نتائج المباريات في الدرجة الثانية ☐

[الاسبوع الثاني عشر]

(المنطقة الشمالية أ)

حتصور - معلوت	٤ : ٣
كفرسميع - ب. نهريا	٢ : صفر
م. عكا - اكسال	١ : صفر
ابوسنان - شباب طمرة	١ : ٢
بيالك - شباب عكا	صفر : ١
هـ. نهريا - مجد الكروم	٢ : ١
افيكيم - المكر	٧ : ١

(المنطقة الشمالية ب)

ع. كفارسابا - كفرقرع	٢ : ١
ع. حيفر - سولم	١ : ١
نحلئيل - دالية الكرمل	١ : صفر
الطيبة - غ. اولغا	٣ : ١
عسفيا - بيت اليعزر	١ : ١
باقة الغربية - المجيدل	٢ : ٢
ام الفحم - يكنعام	٣ : ١

(المنطقة الجنوبية أ)

ب. كفارسابا - م. الرملة	١ : صفر
الطيرة - هـ. هرتسليا	٣ : ٢
رمات هشرون - جلجولية	١ : ١
كفارشليم - ش. هزراح	صفر : صفر
كفرقاسم - م. يهودا	١ : صفر
م. هرتسليا - كتموتهم	١ : ١
اور يهودا - نقيه غولان	٥ : ١

* لوائح الدرجة الثانية *

[بعد الاسبوع الـ ١٢]

● المنطقة الشمالية أ ●

١. ب. نهريا	٤:٢٥	٢٢
٢. هـ. طمرة	١٣:٢٤	١٨
٣. افيكيم	١٩:٢٤	١٦
٤. م. عكا	١١:١٨	١٥
٥. هـ. نهريا	٢٠:١٩	١٣
٦. معلوت	١٣:٢٠	١٢
٧. حتصور	١٨:١٨	١٢
٨. بيالك	١٤:١٣	١٢
٩. شباب عكا	١٢:٩	١٠
١٠. مجدالكروم	٢٢:١٢	٩
١١. المكر	٢١:١٠	٩
١٢. ابوسنان	١٦:١٠	٨
١٣. اكسال	٢٢:١٢	٧
١٤. كفرسميع	٢٢:١٠	٥

● المنطقة الشمالية ب ●

١. كفارسابا	١٢:١٩	١٧
٢. ام الفحم	١١:١٧	١٧
٣. دالية الكرمل	٧:١٦	١٦
٤. الطيبة	١١:١٥	١٥
٥. يكنعام	١٧:٢٤	١٤
٦. بيت اليعزر	١٥:١٨	١٤
٧. نحلئيل	١٠:١٣	١٤
٨. عسفيا	١٣:١٥	٩
٩. سولم	٢٤:٢٠	٩
١٠. المجيدل	٢٠:١٢	٩
١١. ع. حيفر	١٨:١٤	٨
١٢. باقة الغربية	٢١:١٤	٨
١٣. كفرقرع	١٩:١١	٧
١٤. غ. اولغا	٢٤:١١	٧

● المنطقة الجنوبية أ ●

١. اور يهودا	١٠:٢٣	١٨
٢. كفار شليم	١٥:٣١	١٦
٣. الطيرة	١٥:٢٥	١٥
٤. الرملة	١٥:١٩	١٥
٥. رمات هشرون	١٧:٢٨	١٤
٦. جلجولية	١١:٢٤	١٣
٧. ش هزراح	١٢:١٨	١٣
٨. كفرقاسم	١٢:١٣	١٢

* أم الفحم - يكنعام ٣ : ١ *

■ من يونس جبارين

- ● سجل لام الفحم : علي ناجي (٢ و ٦١) وغانم محمد توفيق (٤٧)
- ● الملعب البلدي في ام الفحم - ٤٠٠٠ متفرج
- ● الحكم : دهاري (ضعيف جدا)
- ● مستوى الاداء : جيد
- ● اللاعب الممتاز : مفيد حسن وسعيد طاهر

تركيب فريق ام الفحم :

محمود منور (٧)، يوسف محمد ابراهيم (٦)، مفيد عوض (٦)، عبد عودة (٦)، شكري محمد (٧)، سعيد طاهر (٧)، محمد مصطفى (٧)، مفيد حسن (٧)، مروان طلال (٦)، غانم محمد توفيق (٧)، علي ناجي (٧). واشترك مصطفى عبد الرحمن وعلي سليم.

واصل فريق ام الفحم عصر امس اظهار عروضه الكروية الرائعة جلبت اليها ٤٠٠٠ متفرج من ام الفحم والقرى المجاورة. وحقق الفريق امس نصرا هاما على فريق القمة من يكنعام ليحتل الفريق المرتبة الثانية بفارق هدف عن الاولى ! ولا شك في ان الاستمرار في اعطاء عرض كمباراة امس سيؤدي حتما الى الارتقاء الى الدرجة الاولى اذ شاهدت التنسيق التام بين خطوط الفريق كافة ولعب ككتلة واحدة ومتجانسة وانتقلت الكرة بسرعة الى الهجوم حيث استطاع المخضرمان علي ناجي ومحمد توفيق تسجيل ثلاثة اهداف.

وجاء الهدف الاول نتيجة ارتباك دفاع يكنعام فوصلت الكرة الى علي ناجي الذي سددها في الزاوية اليمنى للمرمى و ١ : صفر لام الفحم. ومع انتهاء الشوط الاول طلب المدرب محمد صبيح من اللاعبين اللعب بتركيز اكبر وكان له ما اراد في الشوط الثاني عندما سجل في بدايته غانم محمد توفيق الهدف الثاني (وهدفه الرابع هذا الموسم). ثم تلاه زميله علي ناجي بهدف ثالث.

وبعد التسجيل عاد الفحماويون الى منطقة جزائهم ليذودوا عن مرماهم حتى نهاية اللقاء.

تميزت المباراة بشوطين مختلفين الاول لصالح الضيوف استغلوا فيه ارتباك في الدفاع الفحماوي وسجلوا على اثره هدف من ضربة جزاء عن بعد (١١)م. ولكن الشوط الثاني، كما اسلفت كان لصالح الفحماويين وبرز سعيد طاهر في الخط الخلفي كما وغذى مفيد حسن ومحمد مصطفى زملاءهما المهاجمين بالكرات العديدة والجميلة. وبرز في الدفاع ايضا اللاعب شكري محمد.



● علي ناجي - سجل هدفين لفريقه ●

* اهداف المباراة *

● الدقيقة الاولى : مرر سعيد طاهر الكرة الى غانم محمد توفيق الذي سددها قوية صدها الحارس الضيف الى قدم علي ناجي الذي ادخلها شباك مرمى يكنعام و ١ : صفر لام الفحم.

● الدقيقة (١٦) : تمريرات بين ارتر ويوسي سدد الاخير الكرة فتخطت الحارس ليصدها مفيد عوض بيده ليشير الحكم الى النقطة البيضاء يسددها منها ارتر هدف التعادل.

● الدقيقة (٤٧) : سجل غانم محمد توفيق الهدف الثاني لفريقه.

● الدقيقة (٦١) : خرج دفاع يكنعام وحارس مرماه لابعاد الكرة الا ان علي ناجي استغل سوء تقديرهم ليسجل الهدف الثالث.

* بيالك - شباب عكا صفر:١ *

● لمراسلنا الخاص - واصل فريق شباب عكا كسب النقاط وحقق صباح امس النصر الخارجي الثاني هذا الموسم وكان على فريق بيالك، من وسط اللائحة.

شكل العكيون ضغطا مكثفا على مرمى بيالك بهدف تسجيل اصابة وبسرعة ولكن وعلى الرغم من تواجدهم في نصف الملعب التابع لبيالك الا انهم لم يسجلوا اي هدف اذ ان هجماتهم لم تخطر جديا مرمى الفريق المضيف حتى الدقيقة (٣٥) عندما سدد عصام جعص كرة قوية تلقاها من خليل عثمان وتصدى لها حارس مرمى بيالك. بعدها بثماني دقائق صدّ القائم الأيمن لمرمى بيالك صاروخاً قذفه فؤاد علي عن بعد ٢٥م .

شدد الشباب ضغطهم على مرمى بيالك منذ بداية الشوط الثاني وفي الدقيقة (٤٨) و (٥٢) سدد عثمان كرتين الى الخارج. وفي الدقيقة (٥٥) صد حارس المرمى المضيف كرة الرأس الجميلة لأسامة حلواني.

وفي الدقيقة (٧٠) وصلت الكرة الى تيسير عماش وسددها عن بعد (٢٠)م سكنت الزاوية اليسرى لمرمى بيالك ليسجل الهدف الاول للفريق العكي تبين فيما بعد انه هدف النصر. بالمقابل وقف الدفاع العكي كالصخرة امام هجمات بيالك وكانت اخطرها في الدقيقة (٨٢) عندما انقذ اللاعب الممتاز محمد علي مرماه من كرة تخطت الحارس غازي وشقت طريقها الى المرمى.

لعب الشباب بالتركيب التالي:

غازي شتيوي (٦)، فؤاد نعيم (٦)، سمير عثمان (٥)، محمد علي (٦)، اسامة حلواني (٦)، خليل عثمان (٦)، تيسير عماش (٦)، عبدالله دمج (٤) [ابراهيم عكر - ٥]، عصام جعص (٥)، فؤاد علي (٥)، تسيون (٥) [البليا - ٤].

* ابوسنان - شباب طمرة ١ : ٢ *

■ من احمد حجازي

استطاع فريق هبوعيل شباب طمرة تحقيق فوز خارجي لامع وهام على فريق ابوسنان ليضيف الى رصيده نقطتين ليواصل التصاقه بفريق القمة بيتار نهريا.

كانت المباراة حماسية واحيانا خشنة اذ ان تفطي المباراة هامتان للفريقين. ولم نشاهد في الربع الساعة الاول للمباراة هجمات جدية. في الدقيقة (١٦) مرر كريستر كرة عرضية الى زميله سهيل شعبان الذي سددها قوية في اعالي شباك مرمى ابوسنان و ١ : صفر لطمرة. والهب هذا الهدف الحماس في نفوس لاعبي طمرة الذين كثفوا هجماتهم على مرمى قزموز. في الدقيقة (٢٥) ارسل اوري موشه الكرة الى سهيل شعبان (ممتاز) الذي سددها صاروخية عجز قزموز عن صدها و ٢ : صفر !.

بعد تسجيل الهدف الثاني اتسمت المباراة بالخشونة وكثرة الاحداث الغير الرياضية. وفي الدقيقة (٣٠) اساء زياد فارس التسديد من وضع مريح. وفي الدقيقة (٣٥) قلده شقيقه محمد وارسل الكرة فوق العارضة.

وفي الدقيقة (٣٨) حكم المباراة عبد الله دراوشة (ضعيف جدا) رفع البطاقة الحمراء في وجه نظير عرفات وبعدها بدقيقتين احتسب الحكم ضربة جزاء عن بعد (١١)م (قرار غريب) للفريق المحلي حولها عمر غضبان الى هدف لفريقه و ٢ : ١ لطمرة. وفي اللحظة الاخيرة للشوط الاول وجد خنيفس عزام نفسه وحيدا امام شباك مرمى طمرة لكنه فشل في ايداع الكرة الشباك.

استمر اللعب الخشن في الشوط الثاني ولم نر اداء جميلا وفي الدقيقة (٧٠) يرى علي العكاوي، الذي دخل الى ارض الملعب قبيل دقائق، البطاقة الحمراء !. ولم تتغير النتيجة حتى نهاية المباراة.

لعب فريق ابو سنان بالتركيب التالي :

سعيد قزموز (٦)، ركاد يحيى (٥)، عمر غضبان (٦)، زاهي ابريق (٥)، نظير عرفات (-)، زياد فارس (٥)، خنيفس عزام (٥)، عماد فارس (٥)، محمد فارس (٦)، خالد درويش (٥)، واشترك موشه كيش وداني.

ولعب فريق شباب طمرة بالتركيب التالي :

يوسي بن سمحون (٦)، سمير القط (٦)، عامر داود (٥)، يوسف ارشيد (٦)، راسم ياسين (٥)، يوسف الشيخ (٥)، اوري مرشه (٥)، صبيح صبح (٦)، ميخا كريستر (٤)، عمر الاعمر (٥)، سهيل شعبان (٧). واشترك علي العكاوي واحمد مجذوب.

* باقة الغربية - المجيدل ٢:٢ *

● لمراسلنا الخاص - أنهى فريق باقة الغربية صباح أمس المباراة الخمس البيتية التي لعبها خارج ملعبه بقرار لجنة الطاعة وكانت نتيجة التعادل التي سجلها مؤلمة ولم يستحق الضيوف من المجيدل النقطة التي فازوا بها.

في الدقيقة (٤٦) سجلت باقة هدفها الثاني وفي هذه الاثناء يخرج الحكم احد لاعبي المجيدل عن ارض الملعب وبالمقابل ظهر وكأن الباقيين أنهوا المباراة فبدلا من سحق الخصم الضعيف، الذي لم أر فريقا يمثل مستوى ادائه ولم يصل الى مرمى باقة سوى ثلاث مرات سجل فيها هدفين !. غريب أمر الكرة ولكن المهم النتيجة والفرص الضائعة لا تدخل في ترتيب اللائحة ولهذا لا تجد الفريق الباقي في قمة اللائحة.

ماذا حدث بعد ان سجلت باقة الهدف الثاني ؟ الانانية والثقة المبالغ بها تعتريان الباقيين. وهاكم جدولا بالفرص الضائعة والاكيدة: مجدي ابو مخ - ست فرص . محمد ارشيد - اربع فرص. يوآف - اربع فرص. وتراوحت فرص الاخرين بين واحدة - اثنتين.

وبعد ان سجل المجيدل هدفه الاول كان على مدرب باقة الجديد نعيم خيط اتباع الخطة الدفاعية واعادة يوآف من الهجوم الى مكانه الطبيعي في الدفاع ولكن لنعيم كان رأي اخر ظهر انه خاطيء مع انتهاء المباراة بعد ان سجل الضيوف هدف التعادل.

ومما لاشك فيه ان باقة بحاجة الى هدّاف حقيقي وسيكون له شأن عظيم في باقة.

جرت المباراة على ملعب كفرقاسم وبدون جمهور, وحكمها اورغاد واحتسبت ثماني رفعات ركنية لباقة مقابل رفعة واحدة للمجيدل.

لعب فريق باقة بالتركيب التالي:

حسين مصاروة (٤)، احمد غنايم (٥)، جواد عويسات (٥)، عبد اللطيف قعدان (٦)، شريف مواسي (٦)، جمال عطا (٥)، جمال فدعوس (٥)، امسي (٤)، محمد ارشيد (٤)، يوآف (٥)، مجدي ابو مخ (٥) واشترك كمال فدعوس (٤).

* لائحة الدرجة القطرية *

[بعد الاسبوع الـ ١٦]

١. شعرايم	١٤:٣٧	٣٣
٢. بني يهودا	١٢:٢٤	٣٢
٣. رمات هشرون	١٠:٢٢	٣١
٤. القدس	٥:٢١	٣٠
٥. الخضيرة	١٦:٢٢	٢٧
٦. حولون	١٣:٢١	٢٦
٧. طبريا	٢٢:٢١	٢١
٨. يهود	١٨:١٩	٢٠
٩. رمات غان	٢٤:١٩	١٩
١٠. اشكلون	١٨:١٨	١٨
١١. الرملة	١٦:١٠	١٨
١٢. مرمورق	٢٨:١٧	١٦
١٣. عيهدار	١٥:١١	١٤
١٤. ك شمونة	٢٥:١١	١٢
١٥. ب. حيفا	٢٣:١١	١١
١٦. ريشون	٢٤:١١	١٠

* تهنئة *

الى راوية وهشام ابو حنا من بيت جنينا بمناسبة المولود البكر «فارس» والف مبروك.

قليتسيا لانغر والعائلة

* تهانينا *

● الى الدكتور عبد الرؤوف كامل وزوجته بالمولود البكر.

اعضاء الحزب والشبيبة - الطيبة

● الى وليد مصطفى سيف وزوجته امال بولادة المولود الجديد «منير». الف مبروك «وعلى زيادة»

اعضاء الحزب والشبيبة - العجمي - يافا

● الى سعاد فاهوم وفوزي الاسمر بمناسبة الخطوبة و«عقبال الفرحة التامة».

نجيب الفاهوم وعائلته - الناصرة

تعزية

الى متري حداد (ابو جورج) واولاده جورج وناجي وجوزيف واقربائهم وانسبائهم بوفاة فقيدا صعب حداده (ام جورج).

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

في الدرجة الأولى : انتصاران لامعان للاخاء والاتحاد وكبوة لشفاعمرو !

الخسارة الاولى لشفاعمرو على ملعب الخضيرة !

□ نتائج المباريات في الدرجة الاولى □

[الاسبوع الرابع عشر]

[المنطقة الشمالية]

طيرة الكرمل ـ شباب الناصرة	٣:صفر
مـ الخضيرة ـ مـ شفاعمرو	١:صفر
تل حنان ـ نتانيا	صفر:١
هـ عكا ـ مـ طمرة	٣:٥
العفولة ـ ك. آتا	٣:٢
ن. عليت ـ اور عقيبا	صفر:صفر
الاخاء ـ بيسان	١:صفر

[المنطقة الجنوبية]

هـ الرملة ـ هـ رعنانا	٢:صفر
لزروس ـ ك. اونو	١:صفر
بات يام ـ أزور	٣:صفر
ديمونة ـ يروحام	صفر:١
بئر السبع ـ ب. شمش	٢:صفر
شباب يافا ـ صفريريم	١:صفر
هشكيا ـ كريات غات	٢:١

□ نتائج من الدرجة الثالثة □

هـ كفركنا ـ العمل الناصرة ٢: صفر (سجل الهدفين محيي طه)

ب. المغار ـ مـ كفركنا صفر:٤ (سجل الاهداف محمد حودة وسمير عواودة وياسر عباس وادوار ديبي)

البعينة ـ هـ سخنين صفر:١ (سجل الهدف سالم شلاعطة)

ك. حايم ـ ب. شفاعمرو	٢:صفر
أبناء سخنين ـ كفرسميع	٢:١
دير الاسد ـ هركفوت	صفر:٢

كشافة حيفا ـ عتليت ١:١٣ (سجل الاهداف غسان سلباق (٤) ونبيل شاما (٣) والياس فراج (٢) وعصام زيدان ونبيل سلباق وجوني ديبي وجمال خميس)

مـ زخرون ـ قيساريا	٢:٢
ب. بردس حنه ـ مـ بردس حنه	١:٢

هـ جديدة ـ عبلين ١:٢ (سجل الهدفين ماير)

نحف ـ مـ جديدة ١:٢

يافة الناصرة ـ كفرمندا ٩:صفر (سجل الاهداف عدنان خطيب (٣) والقربلي (٣) ودياب خوري (٢) ورامي جامعة).

غ. هكرمل ـ معاوية	٢:صفر
المكسور ـ ن. شأنان	١:٢
مـ زخرون ـ هـ قيساريا	٢:٢

□ كتب : عبد اللطيف مصاروة

● سجل الهدف : تسوري كوهين (١٨)

● ملعب مكابي الخضيرة ـ ٥٠٠ متفرج

● الحكم : شمعون عمان

● مستوى الاداء : متوسط

● اللاعب الممتاز : كحلون (حارس مرمى الخضيرة)

● رفعات ركنية : ٨ ـ ٥ للخضيرة

* هدف المباراة *

● الدقيقة (١٨) : مرر ابراهام سيلو المخضرم الكرة الى زميله موشه غولان، الذي سبق ولعب في الدرجة الممتازة، فرفعها الى منطقة حرام شفاعمرو احدثت فيها البلبلة فوجدت اللاعب تسوري كوهين يودع الكرة شباك سعد خنيفس و ١ : صفر.

* احداث المباراة *

● الدقيقة (١٩) رفع غولان الكرة نحو زميله أسرف الا ان سعد خنيفس التقطها.

● الدقيقة (٢١) بطاقة صفراء ليوسفين لتعمده الخشونة.

● الدقيقة (٢٥) مرر مجيد سلباق الكرة الى عوزي كوهين فاحدث بلبلة ولكن عوزي سدد عاليا فوق العارضة عن بعد سبعة امتار فقط !

● الدقيقة (٢٧) تمريرات بين سمير عيسى وشمشون عيدو ومجيد سلباق فسددها الاخير ضعيفة عن بعد (١٦)م الى الخارج.

● الدقيقة (٣٢) تمريرات مزدوجة بين سمير ومجيد رفع في نهايتها مجيد الكرة الى منطقة جزاء الخضيرة فوجدت ابراهيم خوري الذي هيأها لشمشون عيدو الذي لم يكن مستعدا لهذه التمريرة.

● الدقيقة (٤١) : احتسب حكم المباراة ضربة مباشرة لشفاعمرو على خط منطقة جزاء شفاعمرو تصدى لها شمشون عيدو فسددها نحو المرمى لتجد الحاس كحلون يطير لصدها !

● الدقيقة (٤٨) بطاقة صفراء لسمير عيسى بعد شجار مع احد المتفرجين.

● الدقيقة (٥٥) : احتسب حكم المباراة

* مـ الخضيرة ـ مـ شفاعمرو ١ : صفر *

رفعة ركنية لشفاعمرو رفعها شمشون عيدو الى منطقة حرام الخضيرة فشتتها مدافعو الخضيرة لتصل الى قاسم خطيب الذي قذف بها عن بعد (٢٥)م صاروخية ارتطمت بالعارضة.

● الدقيقة (٥٩) سدد سمير عيسى كرة قوية عن بعد (٢٠)م تصدى لها الحارس الممتاز كحلون ببراعة.

● الدقيقة (٦١) رفع سمير عيسى الكرة الى رأس سمير عيسى المتوجد في منطقة حرام الخضيرة فسددها عن بعد خمسة امتار فوق العارضة.

● الدقيقة (٦٧) دخل احمد ابو الفول بديلا لكايد خازم.

● الدقيقة (٦٩) مرر ابراهيم خوري الكرة الى عوزي الذي سددها عن بعد عشرة امتار ضعيفة الى يدي الحارس.

● الدقيقة (٧٠) خسر قاسم خطيب الكرة لصالح غولان الذي اندفع بها نحو مرمى شفاعمرو فتصدى له الحارس خنيفس وابعدها لتصل الى صباغ فسددها عن بعد خمسة امتار طار خنيفس لصدها بنجاح.

● الدقيقة (٧٧) سدد احمد ابو الفول كرة قوية وجدت كحلون لالتقاطها.

* إجمال *

حالفني حظ مشاهدة لقاء القمة في الدرجة الاولى في المنطقة الشمالية خاصة واني عرفت ان فريق شفاعمرو لم يعرف الخسارة على هذا االعب ابدا.. واسفت عندما عرفت انني سأكتب عن اول خسارة للفريق الشفاعمري امس.

في الثلث الساعة الاول اخذ المحليون زمام المبادرة وهاجموا مرمى شفاعمرو ونجحوا في تسجيل هدف النصر. وبعد هذا الوقت بدأ الشفاعمريون يتبادلونٌ الهجمات ولكن دون نتيجة. وفي الشوط الثاني كثفوا هجماتهم ولكن عدم وجود هداف موهوب ابقى النتيجة على حالها بعد ان تحصن المحليون في الدفاع واعتمدوا على الهجمات المرتدة السريعة.

ادى الحارس الشفاعمري سعد خنيفس مباراة حسنة المستوى وكان افضل زملائه اداء. ولكن العصبية لم تفارقه. في الدفاع ادى يوسفين مباراة رجولية وامامه ادى مباريكي مباراة متوسطة. اما الظهيران فعاكتين وعيسى فقاما بهمات هجومية على حساب عدم مراقبتهما الجناحين في فريق الخضيرة.

وظهر خط الوسط الشفاعمري ضعيفا في بداية اللقاء، ونجحوا في الشوط الثاني في نقل ثقل المباراة الى ملعب الخضيرة ولكنهم لم يراقبوا خصومهم في الخط نفسه. اما خط الهجوم الذي يضم لاعبين مخضرمين (خوري وكوهين) فلم يعط المطلوب واذ حاول خوري في الشوط الاول فعل شيء، فانه اختفى في الشوط الثاني. اما عوزي كوهين فحظي برقابة مشددة ولكنه لم يعرف كيف يتخلص منها وهو صاحب التجربة الفنية على الملاعب.

* قالوا بعد المباراة *

احمد حادة : لم يبتسم الحظ لفريقي في هذه المباراة. ضغطنا الفريق المضيف الى مرماه ولكن نقصت الاهداف.

● صبحي يوسفين : ينقص فريقنا مهاجمون قديرون وهداف بارع.

● امين مباريكي : ادارة الفريق تحضر للاعبي تعزيز ذوي اسماء لامعة ولكنهم لا يعطون شيئا.

● مجيد سلباق : المباراة بمجملها كانت ضعيفة وظهرنا باداء ضعيف وان بادرنا الى شن الهجمات خاصة في الشوط الثاني.

* تركيب الفريقين *

* مكابي شفاعمرو : سعد خنيفس (٦)، فعاكتين (٤)، يوسفين (٥)، مباريكي (٥)، عيسى (٥)، مجيد سلباق (٥)، كايد خازم (٤) [احمد ابول الفول ٤] قاسم خطيب (٤)، شمشون عيدو (٥)، ابراهيم خوري (٤)، عوزي كوهين (٤).

* مكابي الخضيرة : كحلون (٧)، كوهين (٥)، شيطريت (٥)، سوسا (٦)، سيلو (٦)، موشه غولان (٦)، يارون غولان (٦)، غابي صباغ (٦)، شالوم أسرف (٤)، حفتي (٥)، حداد (٥)، غولدشتاين (٥).



● حارس مرمى مكابي الخضيرة، كحلون يلتقط الكرة بثقة تامة فوق رأس المهاجم الشفاعمري عوزي كوهين. ويشاهد في يسار الصورة المهاجم ابراهيم خوري. اسفر اللقاء عن فوز الخضيرة بهدف للاشيء.

تصوير: علي نصار

«أبو أحمد يجبر بخاطر فريقه... أول نصر بيتي للاخاء»

■ من هاني شحادة

* مـ. اخاء الناصرة ـ هـ. بيسان ١:صفر *

● سجل الهدف: جابر ابو احمد (٦٣)

● الملعب البلدي في الناصرة ـ ٢٠٠ متفرج

● الحكم: سيمون دنان

أخيراً سمعنا في الناصرة صرخة احد المشجعين تحمس فريقه. هذا التشجيع الذي لم نسمعه طيلة هذا الموسم بعد الانخفاض الذي طرأ هذا العام على الكرة النصراوية. وأخيراً حقق لاعبو الاخاء اول نصر بيتي هذا العام بعد ان قهروا فريق بيسان بهدف للاشيء في اول مباريات الإياب. وعلق المدرب نبيل براتسي على الفوز قائلاً: «لقد تحسن اداء اللاعبين فلعبوا بحماس وقوة وعليه جاء النصر».

فعلا. لقد ظهر لاعبو الاخاء باداء رائع وقاد المهندس محمد زعبي فريقه الى هجمات منسقة على مرمى بيسان هناك ذاد الحارس عن مرماه ببراعة.. وكانت الهجمات متبادلة والمباراة سريعة. في الدقيقة (١٧) سدد ستيتي كرة قوية، عن بعد (١٧) صدها محمد موعد بنجاح. بعدها بثلاث دقائق سدد محمد زعبي كرة لولبية وجدت الحارس المضيف يقظا لصدها.

في الدقيقة (٥٦) رفع الزعبي كرة من الجناح الايمن وصلت الى رأس جابر أبو أحمد الذي سددها ضعيفة الى الحارس الذي التقطها بسهولة. وبعدها بدقيقة سدد جناح فريق بيسان الأيمن زهير الزعبي (الذي عاد الى فريقه) كرة قوية صدها موعد ببراعة. وتتالت هجمات الاخاء واسفرت عن هدف في الدقيقة (٦٣).

محمد الزعبي يقود هجمة جميلة ويمرر الى زميله مروان زرعيني فرفعها الى منطقة جزاء بيسان تصدى لها جابر أبو أحمد ليسددها برأسه مسجلا هدف النصر للاخاء.

في الدقيقة (٧٤) عبد زرعيني، البديل لعادل حاج ينفرد بحارس مرمى بيسان ويحاورة ثم يسدد الى يساره ولكن الحكم الغى الهدف مشيرا الى تسلل.

ومما لا شك فيه ان الفوز بعد التعاون المثمر بين جميع اعضاء الفريق وتنفيذ التمريرات الصحيحة وكان الزعبي مهندساً حقيقياً على الرغم من الحراسة المشددة عليه التي نجحت بعض الشيء في الشوط الاول بالمقابل نقصت الخبرة الناشيء عادل حاج ليسجل اهدافا بينما عاق زميله في الهجوم جابر ابو احمد من السرعة المطلوبة ودقة التصويب.

لعب فريق الاخاء بالتركيب التالي:

محمد موعد (٦)، علي أبو حمد (٧)، رافع سليمان (٧)، ابراهيم واكد (٦)، حسن شايب (٦)، مروان زرعيني (٦)، عبد عزام (٥)، مناع عودة (٥)، محمد زعبي (٧)، جابر ابو أحمد (٦)، عادل (حاج)، واشترك عبد زرعيني ومجيد سليمان.

[هذا وسرحت ادارة فريق مكابي الاخاء اللاعب غازي شلبي الى فريق مكابي كفركنا].

□□ مباريات السبت القادم ـ ٨٥/١/١٩ □□

* الأسبوع السابع عشر *

● الدرجة الممتازة ●

كفارسابا ـ يفنه	(١:١)
ب. تل أبيب ـ هـ بيتح تكفا	(صفر:صفر)
مـ حيفا ـ مـ يافا	(٢:٣)
مـ تل أبيب ـ مـ نتانيا	(صفر:صفر)
شمشون ـ ب. القدس	(١:١)
هـ اللد ـ هـ تل أبيب	(صفر:٣)
بئر السبع ـ هـ حيفا	(صفر:١)
مـ بيتح تكفا ـ هكواح	(صفر:١)

● الدرجة القطرية ●

ب. الرملة ـ بني يهودا	(صفر:٤)
ريشون ـ هـ رمات غان	(صفر:١)
حولون ـ رمات هشرون	(صفر:٣)
شعرايم ـ يهود	(١:صفر)
هـ القدس ـ كريات شمونة	(صفر:صفر)
اشكلون ـ مرموريق	(١:٢)
الخضيرة ـ ب. حيفا	(١:٢)

عميدار ـ طبريا	(صفر:٢)

* الاسبوع الخامس عشر *

● الدرجة الأولى ●

[المنطقة الشمالية]

مـ شفاعمرو ـ شباب الناصرة	(١:٢)
اخاء الناصرة ـ طيرة الكرمل	(١:٢)
اورعقيبا ـ العفولة	(١:١)
كريات آتا ـ هـ عكا	(٢:١)
مـ طمرة ـ تل حنان	(صفر:١)
ب. نتانيا ـ مـ الخضيرة	(٢:٢)
هـ بيسان ـ ن. عليت	(١:صفر)

[المنطقة الجنوبية]

هشكيا ـ هـ الرملة	(٤:صفر)
كريات غات ـ شباب يافا	(١:٢)
صفريريم ـ بئر السبع	(صفر:٢)
ب. شيمش ـ ديمونة	(١:١)
يروحام ـ بات يام	(١:١)
ازور ـ لزروس	(٣:٣)
كريات اونو ـ رعنانا	(١:صفر)

[* تشير النتيجة الواردة بين قوسين الى نتيجة لقاء الذهاب بين الفريقين]

* الاسبوع الثالث عشر *

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]

المكر	حتصور
مجد الكروم	افيكيم
شباب عكا	هـ نهريا
شباب طمرة	بيالك
اكسال	أيوستان
ب. نهريا	مـ عكا
معلوت	كفرسميع

[المنطقة الشمالية ب]

يكنعام	ع. كفارسابا
المجيدل	ام الفحم
ب. البعزر	باقة الغربية
ع. اولغا	عسفيا
الدالية	الطيبة
سولم	تحلتيل
كفرقرع	عيمق حيفر

[المنطقة الجنوبية أ]

ن. غولان	كفارسابا
كتسوليم	اور يهودا
مـ يهودا	مـ هرتسليا
ش. هزراح	كفرقاسم
جلجولية	كفارشليم
هـ هرتسليا	رمات هشرون
مـ الرملة	الطيرة

□□ تصفيات الكأس

شفاعمرو الى بيت شيمش

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ علم «الاتحاد» الرياضي ان ادارة اتحاد كرة القدم الاسرائيلي قررت إرجاء مباريات الجولة السادسة لتصفيات الكأس الى الثالث والعشرين من شهر شباط القادم (بدلاً من ٨٥/١/١٩).

وتشترك في هذه الجولة (٣٢) فريقاً من بينها فريق مكابي شفاعمرو الذي يحل ضيفاً على فريق بيت شيمش من فرق الدرجة الأولى في المنطقة الجنوبية.

وينشر «الاتحاد» الرياضي الجدول الكامل لمباريات هذه الجولة في عدد قادم من «الاتحاد» الرياضي.

خاص بـ «الاتحاد» الرياضي

لاعبو مكابي شفاعمرو : المدرب بن داڤيد إنسان طيب ولكنه يجهل معنى التدريب

● إدارة الفريق تريد إحضار حايم طال ولكنها لا تعرف كيف تتخلص من بن داڤيد *

● استعدادات غير جدية للشفاعمريين عشية لقاء القمة مع مكابي الخضيرة *

[اقرأ التفاصيل في عدد يوم الثلاثاء ، بعد غد]

الهجوم جيد ولكن الدفاع ضعيف

* هـ. عكا ـ مـ. طمرة ٥:٣ *

● طمرة ـ لمراسلنا ـ خسر فريق مكابي طمرة مباراته الخارجية امام فريق هبوعيل عكا بعد (٩٠) دقيقة من اللعب الحماسي رأى في نهايته الجمهور احداثا مثيرة وثمانية اهداف بسبب ضعف خطي الدفاع في الفريقين.

في الدقيقة الاولى سدد اسياغ كرة قوية عن بعد (١٦) م عجز منير عزام عن صدها و١:صفر لعكا. وبعدها بثلاث دقائق سجل اوحانا ٢:صفر. وفي الدقيقة السادسة ابعد المدافع العكي كرة خطرة سددها رؤوف هام.

في الدقيقة (٢٠) اندفع عدنان هام بالكرة وراوغ ثلاثة لاعبين وسدد الكرة عن بعد (١٥) م و١:٢. وفي الدقيقة (٢٥) حول عدنان الكرة الى شقيقه رؤوف الذي حولها عن بعد امتار قليلة داخل الشباك و٢:٢. في الدقيقة (٣٥) استغل اوحانا البلبلة في الدفاع العكي ليسجل الهدف الثالث لفريقه وفي الدقيقة (٤٠) اعلن إدري ٢:٤.

في الدقيقة (٤٧) اشار الحكم الى ضربة حرة مباشرة لطمرة عن بعد (٢٠) م يتصدى جوني حداد للكرة ويسكنها شباك مرمى عكا و٣:٤. وحاول مهاجمو طمرة تسجيل التعادل الا ان النتيجة جاءت مغايرة لارادتهم ففي الدقيقة (٨٧) سجل اوحانا هدفه الثالث وهدف فريقه الخامس لينتهي اللقاء بفوز ثان لعكا هذا الموسم على الفريق الطمراوي.

لعب فريق مكابي طمرة بالتركيب التالي

منير عزام (٤)، رحيب ابو رومي (٥)، جوني حداد (٥)، نضال عاقلة (٤)، ماجد خطيب (٤)، محمد كنعان (٤)، رفيق عوض (٥)، سعيد هام (٤)، عمر شحادة (٥)، رؤوف هام (٦)، عدنان هام (٦). واشترك مازن عواد ورايق خلف.

* لائحة الدرجة الأولى *

[بعد الاسبوع الرابع عشر]

* المنطقة الشمالية *

١. ب. نتانيا	٩	٥	ـ	٦:٤٥	٢٣
٢. مـ الخضيرة	٩	٣	٢	٨:٢٨	٢١
٣. هـ عكا	٨	٤	٢	١٤:٣٢	٢٠
٤. مـ شفاعمرو	٧	٤	٣	١١:١٨	١٨
٥. كريات آتا	٧	٣	٤	٢٠:٢١	١٧
٦. العفولة	٥	٦	٣	١٥:٢٣	١٦
٧. بيسان*	٦	٢	٥	١٤:١٥	١٤
٨. مـ طمرة	٦	٢	٦	٢٦:٣١	١٤
٩. اورعقيبا*	٤	٦	٣	١٥:١٥	١٤
١٠. ن. عليت	٢	٧	٥	١٥:١٤	١١
١١. اخاء الناصرة	٤	٣	٧	٢٤:١٣	١١
١٢. شباب الناصرة	٢	٢	١٠	٢٨:١٣	٦
١٣. طيرة الكرمل	٢	١	١١	٤١:١٤	٥
١٤. تل حنان	١	٢	١١	٤٥:٥	٤

مدارس سخنين تفوز ببطولة البلاد في سباق الحقل

● سخنين ـ لمراسلنا ـ حققت مدارس سخنين (المدرسة الثانوية وثلاث مدارس ابتدائية) أروع النتائج في بطولة اسرائيل لسباق الحقل الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي، في مدينة عسقلان باشتراك عشرات المدارس من مختلف ارجاء البلاد. واحتلت مدارس سخنين المرتبات الاولى في جميع المسابقات. وكانت النتائج على النحو التالي :

■ حصل فريق المدرسة الثانوية من سخنين (طالبات الصفوف التاسعة والعاشرة والحادية عشرة) على المرتبة الاولى في سباق الحقل لمسافة ٣٠٠٠ م بعد ان جمع (١٤) نقطة كاملة. وفازت الطالبات علاء بشير وسناء غنايم وفاطمة خلايلة ونهاية غنايم ومهدية غنايم على المرتبات الخمس الاولى.

■ فاز فريق صفوف الثاني عشر في مدرسة سخنين الثانوية بالمرتبة الاولى في سباق ٣٠٠٠ م بعد ان حصل على (١٢) نقطة. وفازت هدى قسوم بالمرتبة الاولى تلتها فرحة ابو صالح وآسيا شواهنة في المرتبتين الثانية والثالثة. وفازت وداد خلايلة بالمرتبة السابعة ونادية جوابرة بالمرتبة الثانية عشرة.

■ فاز فريق طلاب الثاني عشر بالمرتبة الاولى في سباق الحقل لمسافة ٥٠٠٠ م بعد ان حصل على (٢٠) نقطة وفاز جمال طربيه بالمرتبة الرابعة وابراهيم ابو ريا بالسادسة وحسين شواهنة (١٠) وناصر حنيف (١١) ومنصور غالي (٢٠).

وفازت طالبات صفوف السابع والثامن في مدرسة سخنين (ب) بالمرتبة الأولى في سباق الحقل لمسافة ٢٥٠٠ م تلتها مدرسة سخنين (أ) في المرتبة الثانية فمدرسة (د) بالمرتبة الثالثة !

وتتقدم جبهة سخنين الدمقراطية والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في القرية بتهانيها الحارة الى مدرسي التربية البدنية في مدارس سخنين والى جميع الفرق التي حققت النتائج الرائعة وتتمنى لها تحقيق المزيد من التقدم والنجاح والى الامام.

بلدية الناصرة تكرم الملاكم المعروف غانم محروم

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ أعلن رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، ان البلدية ستجد الطريقة المناسبة لتكريم بطل الملاكمة ابن الناصرة غانم محروم بمناسبة اعلانه اعتزال ممارسة هذه اللعبة .

وقال رئيس البلدية ، الذي كان يتكلم في اجتماع المجلس البلدي ، مساء الخميس الماضي ، ان غانم محروم حقق مكاسب رياضية واخرى عبر مسيرته ورفع اسم ناصرته وشعبه . وعليه فانه يستحق التكريم والتقدير .

ويذكر ان غانم محروم ، الذي فاز عدة مرات ببطولة اسرائيل في وزنه ، وبطولات عالمية عديدة اعلن في نهاية الشهر الماضي ان مباراته مع بطل زئير (التي فاز بها المحروم) ستكون آخر مبارياته . وسيتفرغ بعدها للتدريب ودعم الملاكمة في الناصرة وغيرها .

□ الدوري المصري :

تعادل المحلة والزمالك ١:١

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ أسفرت مباريات الاسبوع الثاني عشر لدوري الأضواء في مصر عن النتائج التالية :

المحلة ـ الزمالك	١:١
الاسماعيلي ـ المصري	صفر:صفر
الاتحاد ـ الترسانة	١:صفر
غزل دمياط ـ المقاولون	١:صفر
المنيا ـ الاولمبي	١:صفر

وتظهر اللائحة الحالية كما يلي :

١. الأهلي	(١١)	٢٢
٢. الاسماعيلي	(١٢)	١٦
٣. المحلة	(١٢)	١٣
٤. الزمالك	(١٠)	١٢
٥. الترسانة	(١٢)	١٢
٦. المنيا	(١٢)	١١
٧. الاتحاد	(١١)	١٠
٨. المقاولون	(١١)	١٠
٩. غزل دمياط	(١٢)	١٠
١٠. المصري	(١١)	١٠
١١. الاولمبي	(١٢)	٧
١٢. المنصورة	(١٢)	٦

من جهة أخرى بلغت الأزمة ذروتها داخل نادي الزمالك برغم فوزه في الشهر الماضي ببطولة كأس افريقيا للأندية أبطال الدوري . فقد أعلن أحمد رفعت المدير الفني للفريق ومحمود ابو رجيلة مدرب الفريق استقالتهما .

وكان هذان المسؤولان تعرضا لانتقادات عنيفة عقب العروض السيئة لفريق نادي الزمالك في بطولة الدوري العام المحلي إذ لم يفز الفريق الا ثلاث مرات وتعادل في ست أخرى وخسر أمام الأهلي .

دربي شفاعمرو لشبيبة الاتحاد

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ أسفر لقاء الدربي الأول بين فريقي الشبيبة اتحاد شفاعمرو وأبناء شفاعمرو عن فوز شبيبة الاتحاد بهدف للاشيء. سجله ايهاب نصرالله (نجل اللاعب المعروف توفيق نصرالله) من ضربة جزاء عن بعد (١١) م .

تعزية

رئيس ونواب واعضاء مجلس الطيبة المحلي يتقدمون بأحر التعازي الى آل ابو راس في الطيبة وقلنسوة بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم:

ابراهيم الحاج محمد ابو راس

سائلين المولى ان يتغمده بواسع رحمته ويلهم اهله وذويه جميل الصبر والسلوان. انا لله وانا اليه راجعون

تعزيه

موظفو المجلس المحلي في الطيبة يتقدمون بتعازيهم القلبية الى الحاج محمد ابو راس واولاده والى عموم آل ابو راس في الطيبة وقلنسوة بوفاة زميلهم المأسوف على شبابه

ابراهيم الحاج محمد ابو راس

له الرحمة ولأهله وذويه طول البقاء.

● تعزية ●

الى آل عمر بوفاة فقيدهم الغالي رسمي عمر «ابو جلال» بعد مرض عضال لم يمهله طويلاً. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب الشيوعي في قرى المرجه وبئر السكة

تعزية

الى الحاج محمد ابو راس واولاده وعموم عائلة ابو راس في الطيبة وقلنسوة تعازينا الحارة بوفاة المأسوف على شبابه

ابراهيم الحاج محمد ابو راس

له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ الطيبة

● تهنئة ●

الى العزيز جورج جريس وخطيبته نجاح بالخطوبة والف مبروك.

هايل غانم وغسان عوكل

الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٦ — الأحد ١٣ كانون الثاني ١٩٨٥

العرض العالمي الاول للفيلم البلغاري «سنة ٦٨١ ـ عظمة الخان»



● الخان أسباروخ ـ لقطة من الفيلم

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)

«امكانيات هذا الفيلم تكاد لا تصدق»، «لم يتوقع احد ان يشاهد انتاجا سينمائيا من هذا النوع في الوقت الحاضر» «مشاهد تحبس انفاسكم»... لقد نشرت مثل هذه الاصداء والكثير غيرها مجلات وصحف شهيرة تهتم بشؤون السينما مثل «سكرين انترنيشنل» و«هوليود ريبورتر» و «فارايبتي» وغيرها، وذلك بعد ان قام العاملون لديها، قبل سنة «باكتشاف» الفيلم البلغاري الملحمي «الخان اسباروخ» اثناء مهرجان كان وفترة السنة التي استغرقها اعداد التعديل الجديد للفيلم لعرضه عالميا في هوليود بعنوان «سنة ٦٨١ ـ عظمة الخان». وقد تولى نائب رئيس شركة «غلوب اكسبورت» التابعة لشركة «اخوان وارنر» الشهيرة عالميا، ستيفين بيكل، بنفسه توزيع الفيلم، اما المنتج توماس مارشال فاعد سوية مع المخرج ليوديميل ستايكوف شكلا معدلا يستغرق عرضه ٩٥ دقيقة لتوزيعه في الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية الاخرى وفقا للاتفاقية المبرمة.

ولكن عمّ يتحدث في الواقع، هذا الفيلم الذي اخرجه ليوديميل ستايكوف ويعد بمثابة انتاج بلغاري امريكي مشترك اذ كتب النص جوليس ميتتين وسامي لوك بالاستناد الى السيناريو الاصلي الذي وضعته الكاتبة البلغارية فيرا موتافتشيفا ؟ لنتصفح مذكرات الرهينة البيزنطي فيليزاريوس الذي شهد مولد الدولة البلغارية الاول قبل ١٣٠٠ سنة:

«كنت انا، فيليزاريوس ابن ديبلوماسي رومي رهينة عند الخان كوبرات البربري، خلال القرن السابع لضمان تنفيذ احدى الاتفاقيات. وقد وضعت تحت رعاية اصغر ابناء كوبرات واسمه اسباروخ ورغم اننا اصبحنا صديقين الا انه كان سيقتلني على الفور اذا امره ابوه بذلك... لقد قام الخان المحتضر، بتوزيع قبيلته التي هوجمت من جهة الشمال، على اربعة اقسام املا في ان يتمكن احد منها على الاقل في تخطي عاتيات الزمن. وقاد اسباروخ قومه غربا لايجاد موطن جديد. وماتت اكثريتهم بسبب الامراض والبرد القارس والجوع. وقام الكاهن الاعلى الغادر بخنق خطيبة الخان الفتاة التي كانت ستكون زوجة له وذلك لتقديمها ضحية بشرية الى الآلهة... واخيرا اوصل الخان اسباروخ قومه الى الوطن الذي اشار اليه العرافون، وكان يعلم ان المعركة الكبرى لا تزال بانتظاره. وجمع الامبراطور الرومي كونستانتين الفيالق بنفسه وارسل جيشا قوامه خمسون الفا ضد البلغار الذين يقل عددهم عن خمسة الاف تجمعوا وراء حصن خشبي بدائي. وكنت ارقب بذعر حلة الجنود البيزنطيين الذي راحوا يحتلون التلال واحدا بعد اخر وانتشروا على امتداد فراسخ... الا ان الخان ظل ثابتا عاقد العزم وكان يقود قواته بحماسة بلغت حد الجنون. وراح جنوده يقاتلون رغم قلة عددهم كالشياطين. واوقفوا تقدم الروم وهاجموا مؤخرة جيشهم وحاصروهم وشتتوا قواتهم. واخيرا، توجب على الروم الانسحاب بعد ان دب الذعر في صفوفهم ونجحت خدعة البلغار... ولم يكن يطغى على سفك الدماء القطيع في هذه المعركة الا جرأة شعب الخان ومعنوياته... انني اتذكر بجلاء ووضوح تامين عظمة الخان وقد وقف امام قبيلته المنتصرة التي اصبحت، اخيرا امة...»

واليكم ما يقوله ستيفين بيكيل وتوماس مارشال بخصوص الفيلم:

ستيفين بيكيل: اعتقد ان فيلم «سنة ٦٨١ ـ عظمة الخان» سيدوي في الولايات المتحدة الامريكية وفي كل ارجاء العالم كشيء جديد نظرا لتوفر خصائص قيمة فيه. فعلى سبيل المثال يوسعي وصف الابعاد السينمائية والقول حقا انه لم يسبق ان شاهدت لها مثيلا. وكلي ثقة ان الفيلم سيحظى باقبال ناجح من قبل المشاهدين، فالجمهور لم ير فيلما كهذا... ان الناس من مهنتي الذين شاهدوا عددا كبيرا من الافلام لا بد وان يشدهم الفيلم المذكور من حيث موضوعه. وهكذا يمكن للمرء ان يراهن على فيلم جدير بالمشاهدة، هو في الوقت ذاته تركيب متكامل كابداع ملحمي قصة نشوء امة من الامم...»

توماس مارشال: «عندما شاهدت الفيلم، للمرة الاولى بشكله البلغاري الاصلي اتخذت قرارا نهائيا بانه ابداع يتحلى بخصائص رفيعة تختلف عن الطريقة الامريكية في انتاج الافلام، ولمست امكانيات تحويله الى فيلم ملحمي رائع بتعديله ليتخذ شكلا اوروبيا اقصر زمنا، والى انتاج تندر مشاهدته اليوم، يقيمه المشاهدون من جميع الاعمار لا في الولايات المتحدة الامريكية فحسب، بل وفي اوروبا والشرق الاقصى وسائر انحاء العالم ايضا. واعتقد ان «عظمة الخان» فيلم يتفاعل معه المشاهد، اما رسالته فستولي على لب المتفرجين كحكاية الصراع بين الشاب الشجاع والمارد، من منطلق ارادة الشعب الصغير في اجتياز كل العقبات... وليست تلك قصة معركة بين شعوب يواجه فيها احدها الاخر بل انها قصة انسان تقود خطواته وقراراته الشعب الى هدفه. ولقد جرت صياغة هذا الموضوع في اعتقادي بشكل سينمائي جيد جدا وتتناسق الانفعالات الجياشة بخصوص الافاق التي هي بانتظار الفيلم...»

وفي ذات الوقت قام فيلم «سنة ٦٨١ ـ عظمة الخان» بخطواته العملية الاولى في سوق الفيلم العالمية في ميلانو خلال خريف العام الماضي واثارت خصائصه اهتمام موزعي الافلام في كثير من الدول. ومن المنتظر في القريب العاجل عرضه الرسمي الاول في مركز كنيدي بواشنطن ويعني بتنظيمه المعهد الامريكي للافلام.

وبذلك ستبدأ الجولة الكبيرة حول العالم التي يقوم بها الفيلم البلغاري الامريكي الجديد «سنة ٦٨١ ـ عظمة الخان».

● ايفان ستويانوفيتش ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس»)

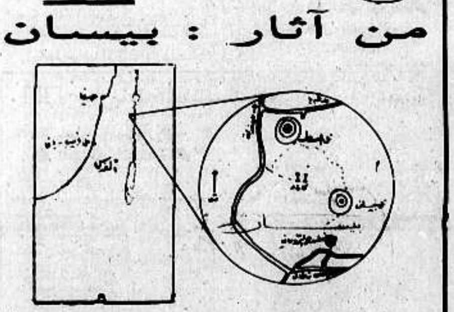


● الحرية لمناضلاتنا الفلسطينيات في سجون الاحتلال لا للمعاملة اللاانسانية للمعتقلات السياسيات

(اصدار لجان العمل النسائي في المناطق المحتلة ولجنة الدفاع عن المعتقلين)

من آثار : بيسان

فوزي ناصر



لم تنبع أهمية بيسان من خصب أرضها فقط بل من موقعها على مفترق طرق هام أيضاً منذ القدم.

فيها تحصّن الروم بعد هزيمتهم في معركة اليرموك وفيها تحصّن الصليبيون حتى فتحها صلاح الدين.

فيها من الآثار التاريخية ما يدل على أمجادها على مرّ العصور.

واليوم تبكي بيسان ومعها قراها التي زاد عددها عن العشرين، أهلها العرب الذين أصابتهم نكبة العام ١٩٤٨. وتحوّل المسجد الى متحف في بيسان كما تحوّل في صفد وقيسارية ويافا وبئر السبع وغيرها..

إنّ أكثر ما يشدّ الزائر ذلك المدرج الروماني الكبير الذي اتسع لحوالي ٤٥٠٠ شخص مقسمٌ الى ثمانية قطاعات ترافقها ثمانية مداخل ما زالت سالمة حتى اليوم.

والى الشمال من المدرّج تل بيسان وعليه آثار جدران وبيوت وأعمدة، أما تل المسطبة الواقع الى الشمال من تل بيسان ففيه آثار دير ذي مصاطب فسيفسائية جميلة.

وبين التلين آثار جسور وشارع الأعمدة (كاردو).

أقترح زيارة بيسان في الشتاء أو الربيع لأن صيفها شديد الحرارة.

بـرقـيـات فـنـيـة

■ القاهرة:

● يقوم الممثل احمد زكي بدور (متولي) في الملحمة الشعبية (شفيقة ومتولي) امام معالي زايد في مسلسل تليفزيوني يخرجه يوسف مرزوق. سبق ان قام احمد بنفس الدور في السينما امام سعاد حسني.

● مسرحية علي سالم (الكلاب وصلت المطار) يخرجها نور الشريف لتعرض قريباً على مسرح محمد فريد من تمثيله واحمد بدير والممثل الشاب مجدي زعتر، الذي يشترك ايضاً مع زميله سمير رياض في بطولة (نادي الاخرة) التي تقدمها آداب عين شمس قريباً.

● اسند نور الشريف اخراج فيلمه الجديد (الهائم) للمخرج فاضل صالح.

الفيلم مأخوذ عن مسرحية ستريندبرج (مس جوليا) يشترك مع نور الشريف في تمثيله بوسي وفاطمة التابعي.

● اسند المخرج حسن الصيفي بطولة فيلم (الزمن الصعب) الى حسن عابدين بعد اعتذار فريد شوقي عنها.

■ بيروت:

● جولة الشيخ امام عيسى في لبنان تم تسجيلها وطرحها في شريط فيديو كانت في اسواق بيروت. ظهر ايضاً شريطان لكل من مارسيل خليفة وخالد الهبر.

● يعرض «مسرح الجيب» حاليا مسرحية (٣٦٥٠ يوماً من الضحك) تأليف واعداد فؤاد حسن وهي كوميديا من فصلين عن وقائع الحرب في لبنان.

■ الكويت:

● مسرحية الكاتب المصري (حكايات الشاطر حسن) يعرضها مسرح عبد العزيز المسعود من اخراج احمد عبد الحليم.

■ بروكسل :

● في المهرجان الدولي السادس لافلام ٨ مم الذي شهدته العاصمة البلجيكية فاز السينمائي اللبناني جمال فرحات بالجائزة الاولى. تقدم الفنان الشاب باربعة افلام هي (صبرا وشاتيلا) و(الاطفال والحرب)، وخلف المتاريس هناك حياة، (والمخطوفين والمفقودين).

■ باريس :

● مهرجان للموسيقى العربية ينظمه مسرح الامانديه تشارك فيه سوريا والعراق ولبنان وفلسطين وقطر والسودان ومن مصر اجلال المنيلاوي والشيخ عبد الباسط عبد الصمد في احتفال صوفي على الطريقة الشاذلية نشرت الخبر صحيفة الوطن العربي بباريس.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

ساعة يد جديدة تعمل بالطاقة الشمسية

● أنتجت شركة يابانية ساعة يد جديدة تعمل بالطاقة الشمسية بدون بطاريات وتعمل هذه الساعة بمكثف الكتروني يخزن الطاقة الكهربائية لوقت الحاجة ولا يحتاج الى تغيير . وكان هذا النوع من الساعات يعمل ببطاريات تشحن باستمرار بواسطة الضوء الذي تحوله الخلايا الكهروضوئية الى كهرباء ولا بد من تغييرها من آن لآخر .

بشرى للنساء

هرمونات تطيل فترة الشباب

● توصل الأطباء الفرنسيون مؤخراً الى اكتشاف نحو ٤٥ تركيباً هرمونياً من أجل فترة شباب أطول للمرأة ..!

وكان العلماء قد اكتشفوا نحو خمسة تركيبات هرمونية في العام ١٩٤٠ . ومما يذكر ان فترة الشباب في حياة المرأة قد امتدت من ٤٣ الى ٥٥ عاماً ..!

وكما هو معروف فان الرجل يظل يفرز هرمونات طوال فترة عمره . أما المرأة فانها تكف عند عمر محدد وبذلك ينضب الشباب عندها .

* الرصاصة الصغيرة *

● بقلم: شوقية عروق ـ الناصرة ●

□ لسنا من دعاة اطلاق الرصاص، لسنا من دعاة غربلة المواقف وجعلها قاعدة لشن الحقد والكره، ولكن الذي يدفعنا لأن نتخذ المواجهة أسلوباً وهدفاً هو ما يحدث في الشارع الاسرائيلي من ركض وراء موجة العنصرية.

فتح مسامات هذا الموضوع عبارة عن طرق الأبواب بشدة، لأننا أصبحنا نعيش في دوامة التطرف العلني، نسبة التطرف بازدياد، آخر الاحصائيات من ٤٦٪ الى ٦٠٪ يدعون الى طرد من هذه البلاد. أطراف عديدة تنادي بسحب الحقوق جميعها من بين أيديهم ووضعهم في غيتوات.

ooo

بعد قضية مقتل داني كاتس وهداس كدمي مستعدون الآن لالصاق أي تهمة، مهما يكن حجمها، بأي عربي.. الذين قرأوا عن الفترة النازية يجدون أن اتهام اليهود بشتى التهم هي التي أوصلتهم الى المصير الذي يلاقوه...

فهل التاريخ يعيد نفسه؟!

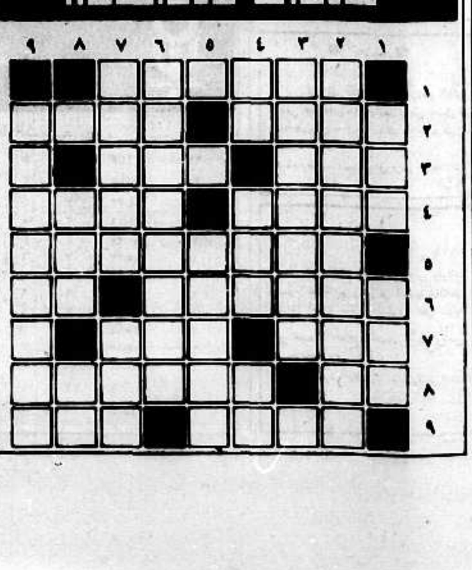
ooo

الآن نطلق الاتهام على الحكومة وسياستها والحركات المتطرفة، يقولون الرصاصة الصغيرة تثقب السفينة الكبيرة «فهل كهانا هذه الرصاصة التي ستثقب السفينة. هل سيكون يوماً ذا مركز، يحرك ويغير أو على رأي أحد الحكام عندما زار بريطانيا طلبوا منه وصف الحكومة البريطانية فقال: ان هذه الحكومة أشبه بقافلة من الجمال في الصحراء يخيل اليك، اذا نظرت اليها من الوراء، انها جمل واحد فاذا اقتربت شاهدتها تتألف من عشرات الجمال حتى اذا وصلت المقدمة رأيت جحشاً يجرها..

ooo

اننا لن نكون جواز مرور الى عالم الانتحار البطيء. ولن نقول ـ اشتدي أزمة تنفرجي ـ ولن نكون على رأي المثل «اليد اللي ما بتقدر عليها بوسها وادعي عليها بالكسر»!

كلمات متقاطعة



■■ اعداد: تحسين حسني ـ ڤارنا ـ جمهورية بلغاريا الشعبية ■■

الكلمات الافقية:

١) الاسم الثاني لقائد فلسطيني
٢) اسم علم مذكر ـ الاسم الاول لمؤسس الشيوعية العلمية (معكوسة)
٣) سند ـ ابن الاسد
٤) يلتق ـ يحرك (معكوسة)
٥) تكرر + ثروتك
٦) بسيطر (معكوسة) + حرف ـ للنفي
٧) حرف مكرر ـ في العود
٨) سئم ـ مذكرات (معكوسة)
٩) تأكيد ـ وحدة قياس

الكلمات العمودية:

١) مسؤول عن ـ رقد
٢) صحيفة الحزب الشيوعي الفلسطيني + دولة افريقية
٣) دولة افريقية
٤) خصم ـ جوابه ـ ثلثا ثين
٥) مجموعة شعرية
٦) الاسم الثاني لرئيس تحرير صحيفة مقدسية
٧) عاصمة اشتراكية ـ شُدّ
٨) استمر ـ نعم بالفرنسية
٩) قرية عربية هدمتها السلطات الاسرائيلية + خاصتي (معكوسة)

□□ حل لغز العدد الماضي □□

الكلمات الافقية:

١) جبل المقطم
٢) كميل ـ ار
٣) لم ـ ل ل ـ اي
٤) ارب ـ خوخ
٥) لير
٦) جبل ـ فار
٧) ور ـ لم
٨) ميل + رعد + نهل
٩) فن ـ يلد ـ طن

الكلمات العمودية:

١) جبل الجرمق
٢) مريم ـ بن
٣) لك ـ بر + ل
٤) امل ـ ورد
٥) ليل ـ وعل
٦) حل ـ دق ـ دب
٧) اخ
٨) طابور + راحط
٩) مربخ ـ نلم

قصة مسلسلة

ماريا أم الانسان

■ بقلم : ڤيتالي زاكروتكين ■
(ترجمة: رياض بيدس)

(القسم الثاني)

«ربما سانيا ما زالت على قيد الحياة؟ ربما جرحوها فقط والفتاة المسكينة تتمدد هنالك نازفة حتى الموت؟» فكرت ماريا. ألقت نظرة حولها. ليس ثمة أحد في أي مكان. لقد احترقت القرية، تقريباً، حتى الأرض. لهب صغير فقط كان يقفز هنا وهناك، وكانت شرارات تومض وتخبو على بقايا الأشياء المحترقة والداخنة من غير لهب. ولزمت ماريا ثقة الأرض غير المحروثة المحاذية لحافة حقل الذرة، الى أن زحفت الى البقعة التي اعتقدت انها سمعت منها صراخ سانيا وصوت اطلاق الرشاش يصدران منها. كان الزحف مؤلماً وصعباً. وتراب الحقل مغطى، بشجيرات ذات أشواك تبعثرت على الأرض وتناثرت هناك بفعل الريح، فوخزتها في كوعيها وركبتيها. كانت ماريا حافية ولبست سترة قماشية قديمة فقط. هكذا كانت عندما هربت فجراً من القرية في اليوم السابق. والآن لعنت نفسها لأنها لم تأخذ معها معطفها وشالها، ولأنها لم تقف حتى تلبس جوارب وتنتعل حذاء.

زحفت ببطء أقرب الى الموت منه الى الحياة. وتوقفت مراراً حتى تصغي السمع لقعقعة البنادق البليدة في المنطقة، وتابعت الزحف. كل شيء بدا يئز بصوت رتيب ـ الأرض وحتى السماء ـ هذا الأزيز المتعوب عليه والمتكلّف والمميت كان يستمر على نحو متصل في أعماق الأرض الأكثر مناعة والمتعذر بلوغها أو التأثير فيها.

عثرت على سانيا في المكان الذي أمنت انها ستعثر عليها فيه. كانت الفتاة ممددة في مصرف للمياه وافترش ذراعاها الدقيقان الناحلان الأرض والتوت رجلها اليسرى الحافية تحتها على نحو اخرق. التصقت بها ماريا للحظة، ثم أحست بخدها برطوبة لزجة على كتف الفتاة الدافئ، وعندما ضغطت اذنها على الصدر الصغير الناتئ، سمعت القلب وهو يخفق في تقطع وغير انتظام. «لا زالت حية!» ورفعت ماريا الفتاة وهي تنظر حولها متفحصة لئلا يكون أحد هناك وركضت نحو المكان الأمين بين الذرة.

شعرت أن المسافة القصيرة التي يتوجب عليها أن تجتازها بسرعة لا نهائية: تعثّرت، وكان تنفسها يخرج لاهثاً صافراً، وظنت ان سانيا ستقع من بين يديها وهي ستنهار ولن تقوم ثانية أبداً. وبعد أن مرت وهي ترى وتدرك أنها وصلت سيقان الذرة المخشخشة الرنانة والآمنة سقطت على ركبتيها وأغمي عليها.

استيقظت على أنين سانيا الفاجع. كانت الفتاة تتمدد تحتها وهي تشرق بالدم الذي ملأ فمها. وانفجع الدم، أيضاً، على وجه ماريا. فقفزت واقفة على قدميها وفركت عينيها بحاشية ثوبها. وتمددت قرب سانيا وضغطت كل جسمها على جسم الفتاة.

«حبيبتي سانيا. افتحي عينيك يا فتاتي الصغيرة المسكينة» همست ماريا وغص حلقها بالدموع. «افتحي عينيك الجميلتين. قولي شيئاً، ولو كلمة واحدة...»

بيدين مرتجفتين سحبت هدب ثوبها ومزقت منه قطعة. ورفعت رأس سانيا ونظفت وجهها وفمها. لمست الفتاة بحرص لطيف، مقبلة جبينها ذا الطعم الدموي المالح، وخديها الدافئين، وأصابع يديها التي تعوزها الحياة والحركة الطبيعية.

استطاعت أن تسمع الصفير والقرقرة في صدر سانيا. وعندما مدّت قدميها الطفوليين مع ركبتيها البارزتي العظام أصيبت بذعر وهي تتحسس أعضاء الفتاة التي كانت تبرد.

«انهضي يا حبيبتي، أرجوك أن تنهضي» توسلت لها ماريا. «أرجوك ان لا تموتي يا سانيا.. لا تتركوني، كلكم، لوحدي.. انا العمة ماريا الموجودة معك، هل تسمعينني؟ تركونا نحن الاثنتين فقط، أنت وانا...»

خشخشت الذرة فوقهما برتابة. ولم يكن هناك صوت اطلاق المدافع. ازدادت السماء سواداً، اذ كانت هناك في مكان ما، بعيداً، وراء الغابة، وانعكست نيران القذائف وتوهج لونها الأحمر. كانت ساعة ما قبل الفجر، عندما كان الاف من الرجال يقتل بعضهم البعض ـ أولئك الذين كانوا مثل عاصفة رملية رمادية اندفعوا نحو الشرق، واولئك الذين حاولوا، باخلاص، لإيقافها ـ شعروا بارهاق وتعب من تشويه الأرض بحفرها تحت مواقع العدو والقذائف، فأصيبوا بدوار من الدوي والدخان وتوقفوا عن عملهم المرعب لمدة قصيرة كي يستردوا أنفاسهم، مستريحين قليلاً في الخنادق، وبعدئذ كانوا يستأنفون حصادهم الدموي الصعب...

ماتت سانيا في الفجر. وكل جهود ماريا الدائبة لبعث الدفء في جسم الفتاة المصابة بجرح مميت، بمعانقتها وضغطها صدرها الدافئ على جسدها، لم تعد بأية فائدة. فجردت قدما سانيا ويداها، وتوقف الصفير والقرقرة في حلقها، وتدريجيا تجمدت ميتة.

أغمضت ماريا عيني سانيا وطوت يديها المتصلبتين على صدرها ـ كان على يديها خدوش، دماء، وبقع حبر على أصابعها ـ وبهدوء قعدت بجانب الفتاة الميتة. في هذه اللحظات حيث لا توجد أية تعزية لحزنها العميق ـ موت زوجها وابنها الصغير اللذين شنقهما الالمان على شجرة حور كبيرة قبل يومين ـ الذي بدأ يتراجع الى الوراء، في ضباب وينكمش في وجه هذا الموت الجديد. وأدركت ماريا، وهي مصعوقة بهذا التفكير الفجائي، أن حزنها كان نقطة صغيرة، فقط، غير مرئية للعالم في ذلك النهر الواسع والمخيف من الحزن الانساني، اذ كان نهراً أسود تتوهج فوقه نيران، وكان يفيض ويدمر ضفتيه، حتى يتسع أكثر وأكثر، ويجري دائماً مسرعاً صوب الشرق، وفي مدة قصيرة لا تزيد عن تسعة وعشرين سنة من الحياة، كان كل شيء يكوّن عالم ماريا ينسحب ويولي مبتعداً عنها.

أشرق الصباح ببطء، وبزغ الفجر الناصل والشاحب باحجام. وطار سرب من الغربان، ليس عالياً فوق حقل الذرة، بنعيبها الحلقي. كانت أكواز الذرة المشرّبة رطبة من الندى البارد وهي تتساقط ببطء دون أن تصدر خشخشة. ومن موقع الخنادق أتت طلقات بندقية ذات صوت مكتوم وانفجارات طلقات رشاش نارية عرضية.

شبكت ماريا يديها حول ركبتيها وجلست ونظرت الى الفتاة الميتة. لقد ازداد انفها حدة الآن، وشحب جبينها وخداها. وتخثرت بقع من الدم على ذقنها وخدها الأيسر، وكانت جديلة من الشعر الكتاني تحط على صدغها.

ـ خلال لحظة سأكفنك بشكل مناسب أنت أيضاً يا عزيزتي المسكينة «تكلمت ماريا بصوت خفيض» سأغسل وجهك الجميل وسأجدل شعرك وأغلق فمك أيضاً. لا أعرف كيف أحفر لك قبراً يا طفلتي المسكينة، اذ لا توجد معي مجرفة ولا شيء».

كانت ترتجف محمومة، وكتفاها يرتعشان وينتفضان وهي تتابع همس أشياء، ببساطة، حضرتها.. لمست يد سانيا الشاحبة وتكلمت موجهة حديثها اليها كما لو كانت حية:

ـ لقد تلوثت أصابعك بالحبر أيتها الطفلة.. اغلقوا مدرستك، لكنك تابعت التعلم... أردت أن تكوني معلمة. لم يتحقق هذا...»

اضطجعت في الصباح الباكر على العشب الذاوي، العطش والطالع، بغزارة، بين صفوف الذرة غير المعتنى بها. نهضت ماريا وغسلت يديها، الوسختين واللزجتين، بالندى. ومزقت قطعة أخرى من ثوبها وبللته بالندى ومسحت الدم عن وجه سانيا المتجمد. وبحذر شديد وضعت قطعة قماش صغيرة تحت ذقن الفتاة، وربطت طرفيها على ام رأسها، حتى تغلق فمها المفتوح. وعندما مدت شعرها، صرخت من وخزة حادة في اصبعها. ومصّت نقطة الدم. بعدئذ، بعد ان فكت الجديلة المتشابكة أخذت الشارة، التي وجدتها صدفة، مع الدبوس المفكوك فيها.

مسكتها ماريا في راحة يدها. كانت عبارة عن شارة كومسمول مع صورة جانبية للرفيق لنين على طلائها الخزفي، الأحمر، الثمين.

«واترى أيها الرفيق لنين» همست وشرقت بالدموع «أترى ما الذي فعلوه للناس، لسانيا المسكينة الكائنة هنا، لي... الى أين أذهب الآن أيها الرفيق لنين؟ قل لي، أجبني يا رفيق لنين، علمني ما يتوجب علي أن أفعله... أبي وأمي، زوجي وابني الصغير كلهم ماتوا، ولم يبق لي أحد في كل العالم الواسع...»

(يتبـــع)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١٤ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢١ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٠٧ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 207/41 - 14.1.1985 - Price: 145 Shekel
"אל_אתיחאד"
AL_ITTIHAD
המחיר 145 שקל

توقع إقرار «خطة رابين» لتكريس احتلال جنوب لبنان

● وسائل الاعلام اللبنانية : الجيش الاسرائيلي حاول عرقلة الخطة الأمنية في اقليم الخروب ● اوركهارت يجتمع مع رابين اليوم ويقدم اقتراح الأمم المتحدة ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - تجتمع الحكومة الاسرائيلية، مرة ثانية اليوم (الاثنين)، لاستئناف بحث خطة وزير «الامن»، رابين، وجهاز «الامن» الاسرائيلي، بخصوص اتخاذ خطوات احادية الجانب في جنوب لبنان وفرض ترتيبات أمنية، بدون موافقة الحكومة اللبنانية. ويتوقع، على ضوء اجتماع الحكومة يوم امس (الاحد)، ان يتخذ قرار بالموافقة على «خطة رابين» التي تعني، بين ما تعنيه، تكريس احتلال جزء من الأراضي اللبنانية تحت واجهة جيش العميل أنطوان لحد والاستعداد للقيام باعمال عدوانية جديدة في اراضي لبنان. (اقرأ الافتتاحية).

وتنص الخطة، التي يؤيدها جميع الوزراء المعراخيون وعدد من وزراء الاحزاب الاخرى، بما في ذلك الليكود، على الامور التالية :

● انتشار الجيش الاسرائيلي، من جديد، على خط يقع بين الزهراني والليطاني بعمق ٢٧ - ٣٠ كيلومترا من الحدود الدولية بين اسرائيل ولبنان.

● يعتبر هذا الانتشار «مرحلة اولى» من

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

أحد عملاء روابط القرى يفضح أعمال الزعرنة والاعتداءات ومنفذيها ضد الدهيشة ومنطقة بيت لحم

● أهالي الدهيشة يلقنون بعض العملاء درساً لا ينسى ●

● القدس - لمراسلنا - أدلى عضو رابطة قرى بيت لحم (واسمه محمد ذيب جادالله شوكة) امام جمع غفير من شبان ووجهاء مخيم الدهيشة والمنطقة، امس الأول (السبت)، باعترافات عديدة كشف فيها النقاب عن شبكة من المرتزقة والعملاء، يديرها ويحركها عدد من العاملين في أحد أذرعة جهاز الحكم العسكري.

وفضح، امام الحضور، اسماء العملاء، وتحركاتهم والاماكن التي كانوا يلتقون فيها واهداف مخططاتهم. واعترف بأن هذه العصابة ارتكبت، خلال العامين الماضيين، عدداً من الجرائم والاعتداءات على المؤسسات والشخصيات الوطنية وألقت القنابل الحارقة على عدد من منازل المواطنين في المخيم وداهمتها واعتدت على سكانها.

كما ادلى بتفاصيل عن الجرائم التي ارتكبتها العصابة وشارك هو في عدد منها، ومن بينها القاء زجاجات حارقة على منازل كل من المرحوم ابراهيم يوسف عياد وحسن عبدالجواد وياسر مشعل وحمدي فراج والاعتداء على صلاح عبد ربه وارتكاب جريمة احراق مكتب بيت لحم الصحفي قبل حوالي شهرين والسطو على منزل المواطن ناجي فراج وتخريب أثاث المنزل وسرقة بعض الحاجيات منه. وكذلك مداهمة مقرات المؤسسات العمالية والاجتماعية والنسائية في المخيم والاعتداء على الدكتور محمد نمر عودة واخيه احمد، عشية عيد الاضحى المبارك، واحراق سيارة المواطن محمد الاطرش.

واعترف المذكور، ايضا، ان الشبكة كانت تقوم بتمويل اعضائها الذين يبلغ عددهم قرابة عشرين مأجوراً موزعين على مخيمي الدهيشة والعزي ومدينة بيت لحم وبيت جالا وبيت صفافا وقرى خاراس وسعير والتعامري من المسروقات التي كان يجري نهبها من منازل المواطنين ومحلاتهم التجارية في المنطقة نفسها.

وكشف المذكور، ايضا، عن اسماء المتورطين في هذه الاعتداءات وتبين أن عدداً منهم من اعضاء ما يسمى برابطة قرى بيت لحم. وتشير الدلائل الى انه يقف على رأس هذه العصابة المدعوان ابراهيم وياسين جبر. والاخير يتلقى العلاج في مستشفى «هداسا» في القدس اثر اصابته بجروح بليغة في رأسه يوم الجمعة الماضي بعد ان هاجم المواطنون الغاضبون منزلها في المخيم ودمروه.

ومن جهة اخرى قامت الشرطة، ليلة السبت الماضي، باعتقال كل من توفيق علي عسالة وصالح البعبول ونايف جرادات (صاحب مطعم في بيت لحم) وعمر بلو وسهيل درويش. ويعتقد ان الاعتقال جاء على خلفية اعترافات محمد ذيب شوكة المذكورة حيث وردت اسماء عدد منهم ضمن اعترافاته.

كما كشفت اعترافات محمد شوكة، ايضا، عن اسماء المتورطين في حادثة يوم الجمعة الماضي في مدينة بيت لحم حيث هاجموا عدداً من شبان المخيم في المدينة وحاولوا قتل الشاب عطا مناع، رئيس لجنة العمل التطوعي في المخيم، وقاموا بتحطيم زجاج عدد من الواجهات التجارية والسيارات الواقفة في شارع الجامعة وكانوا مسلحين بالسيوف والسلاسل الحديدية ويسيرون تحت حماية قوات حرس الحدود دون ان تتدخل لوقف زعرناتهم.

وقام الجاني المذكور بتقديم نفسه، بعد ذلك، لشرطة بيت لحم حيث ادلى بشهادته امام المحققين.

ومن ناحية اخرى اعرب سكان المخيم ومنطقة بيت لحم عن ارتياحهم للكشف عن هذه «الشلة»

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

خطة جديدة للقيادات المعراخية

قيادة نقابة المعلمين توافق على تأجيل تنفيذ توصيات لجنة عتصيوني

● نقابة المعلمين فوق الابتدائيين تعارض هذا التنازل الخنوع ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - مضياً في النهج الخنوع والمعادي للعمال، نهج قيادة الهستدروت المعراخية، اقدمت قيادة نقابة المعلمين العامة، امس (الاحد)، على إتخاذ خطوة تخاذلية جديدة، رضوخاً لسيف الفصل من العمل الذي تلوح به وزارة المالية في محاولة لفرض التقليصات على وزارة المعارف بحيث لا تنفذ هذه التقليصات الا على حساب حقوق العاملين وأجورهم ومستوى خدمات التعليم في البلاد.

واعلن السكرتير العام لنقابة المعلمين، يتسحاق قلبر، عن قبول سكرتارية النقابة لمبدأ تأجيل تنفيذ بعض توصيات لجنة «عتصيوني» بخصوص اجور المعلمين وشروط عملهم لمدة سنة. ويعني تأجيل تنفيذ هذه التوصيات التنازل عن زيادة في الاجور كان المعلمون سيتقاضونها خلال السنة الدراسية ٨٥/٨٦.

وحاول قلبر تبرير تنازل سكرتير النقابة التي يقف على رأسها بقوله ان الخطوة «ستمنع، بالدرجة الاولى، تعطيل حتى طالب واحد عن الدراسة. وستمنع فصل اي معلم من جهاز التعليم حتى اولئك غير الدائمين وستضمن عدم المس بجهاز التعليم في البلاد». واضاف قلبر ان قرار نقابته سيعطي مهلة سنة لجميع الاطراف لتحسين الوضع (!!).

واعترف قلبر، تلميحاً، بأن خطوة نقابته هذه هي بمثابة سابقة في علاقات العمل اذ قال : «ان خطوتنا ستكون، كما اسميها، اختراق الحلقة الاولى فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي». وبالفعل فان هذا التنازل يشكل سابقة خطيرة وضربة اخرى للمكتسبات النقابية لجماهير العمال في البلاد في الوقت الذي تشدد الحكومة واصحاب العمل فيه هجومهم على حقوق العاملين واجورهم. وقد تستخدم الحكومة هذه الخطوة، اذا ما جرى تنفيذها، «ورقة رابحة» في محاولاتها فرض املاءات وشروط على نقابات عمالية اخرى. وكل التطورات الاخيرة في مجال علاقات العمل، تشير الى ان هذه المحاولات ستكون كثيرة !.

ودعا قلبر نقابة المعلمين فوق الابتدائيين الى الانضمام الى النقابة العامة وقبول اقتراح «التنازل» المذكور. الا ان سكرتيرة نقابة المعلمين فوق الابتدائيين، شوشانة باير، اعلنت، مساء امس، ان نقابتها ستواصل معارضة اقتراح التنازل عن زيادة الاجور التي يستحقها اعضاؤها بموجب توصيات لجنة «عتسيوني». واضافت باير انه من غير الممكن القبول بوضع يتنازل فيه المعلمون وحدهم، عن زيادة في اجورهم.

ولا يستبعد ان يؤدي موقف نقابة المعلمين العامة من الموضوع الى تسديد ضربة غير مباشرة الى نضال المعلمين النقابي. فاذا ما اتسعت الهوة بين موقف النقابة العامة ونقابة المعلمين فوق الابتدائيين، فمن شأن ذلك ان يفرق المعلمين الى نقابات صغيرة ويضعف تأثيرها ونضالاتها.

ورداً على ما اعلنه سكرتير نقابة المعلمين العامة، قال المربي محمد علي طه، عضو مركز نقابة المعلمين عن «الجبهة الدمقراطية»، ان ما اعلنه قلبر هو مفاجأة، لان مركز النقابة لم يجتمع ليقر او يرفض اقتراح الموافقة على التنازل عن زيادة الاجور. وقال ان ما اعلنه قلبر هو بمثابة طعنة مؤلمة في ظهور المعلمين ونضالهم طيلة السنوات الماضية كلها. واضاف طه، «اننا حذرنا المعلمين، ابان معركة الانتخابات الاخيرة لمركز النقابة، ان قيادة النقابة «العمالية» سوف تبيع مصالح المعلمين لأسيادها. وهذا ما يحدث الان». وتابع طه قائلاً ان الغريب في الامر هو ان هذه الخطوة أتت في الوقت الذي يطالب فيه المعلمون بتعويضهم عن التآكل في أجورهم وبتحسين شروط عملهم.

غروميكو : استئناف المفاوضات في جنيف مشروط بوقف نشر الصواريخ الامريكية

● موسكو - و.ص.ف - صرح اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتية، امس الاحد، في التلفزيون السوفييتي بأن استمرار نشر الصواريخ الامريكية في اوروبا سيهدد باعادة النظر في المفاوضات السوفييتية الامريكية المرتقبة بشأن نزع السلاح.

وقال غروميكو : «اذا استمر الجانب الامريكي في نشر صواريخه في اوروبا فانه سيعاد النظر في المفاوضات على نحو ما اوضحنا له في جنيف».

وأكد وزير الخارجية السوفييتية، مجدداً وبصورة قاطعة، الشرط السوفييتي القائل ان مفاوضات نزع السلاح لا بد أن تأخذ في اعتبارها قوة الضرب الفرنسية والبريطانية.

وقال ان هاتين القوتين «لا بد ان تؤخذا في الاعتبار الى جانب القوات النووية الامريكية من اجل التوصل الى توازن استراتيجي على مستوى القوى النووية متوسطة المدى».

وصرح وزير الخارجية السوفييتي بان جورج شولتس وزير الخارجية الامريكي اكد له في اول رسالة يتلقاها منه منذ إتفاق جنيف ان واشنطن تعتزم الالتزام بهذا الاتفاق. واضاف غروميكو ان شولتس اكد له، باسم الحكومة الامريكية، «عزم بلاده على احترام الاتفاقات المعقودة واتخاذ موقف جاده في هذا الصدد».

وعلّق غروميكو على ذلك بقوله «لننتظر ونرى».

وكان غروميكو وشولتس قد اتفقا على اثر مباحثاتهما في جنيف يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين على بدء مفاوضات حول نزع السلاح النووي واسلحة الفضاء.

مقاتلو البوليساريو يقتلون ٣١١ جنديا مغربيا ويسقطون طائرة ميراج

● الجزائر - و. ص. ف - جاء في بيان لوزارة الاعلام الصحراوية، اذيع امس (الاحد) في الجزائر، ان ٣١١ جنديا مغربيا لقوا مصرعهم واسقطت طائرة «ميراج - اف - ١» خلال هجمات عنيفة شنها امس الاول، مقاتلو جبهة البوليساريو في منطقة «محاميس» شمال شرق الصحراء الغربية.

وأوضح البيان ان الهجمات التي شنها مقاتلو البوليساريو ضد سور الدفاع المغربي على امتداد جبهة طولها ١٥ كيلومترا انتهت، ايضا، بأسر ثلاثة جنود مغاربة وتدمير ٥٢ عربة، من بينها ١٧ دبابة و ١٤ ناقلة جنود وعتاد مدفعية ثقيلة هام.

كلمة الاتحاد

خطة رابين

□ «تمخض الجبل فولد فأراً». و«الجبل»، الفارغ كالطبل، في هذه الحالة، هو الجلبة الصاخبة التي يفتعلها حكام اسرائيل، خاصة المعراخيين منهم، حول الانسحاب من لبنان. و«الفأر»، في هذه الحالة ايضا، هو خطة رابين بخصوص جنوب لبنان و«الانسحاب على مراحل»، التي تعني تكريس الاحتلال بعد تستير عورته بجيش العميل لحد وبابقاء حرية «النشاط» للجيش الاسرائيلي في الأراضي اللبنانية.

لا يخفي أقطاب الحكومة الاسرائيلية، ولا يستطيعون غير ذلك، ان تفكيرهم في الانسحاب من لبنان نابع، أساساً، من الضربات اليومية والموجعة التي توجهها الى جيشهم («تصاهل») المقاومة الوطنية اللبنانية. ولكنهم خاصة الليكوديين منهم الذين أدخلوا اسرائيل كلها الى «وحل» لبنان، وعلى خلفية صمود الحكومة اللبنانية في وجه شروطهم الابتزازية العدوانية - يخشون ان يعودوا، مرة واحدة، الى الحدود الدولية «صفر اليدين»، بل محروقي الأيدي. ففي تل ابيب، ومن الناقورة الى بروحام، سيسألهم ابناء شعبهم : علام فعلتم ما فعلتم ؟

ويصح ان نقول، رداً على خطة رابين : «وفسر رابين الاحتلال، بعد الجهد، بالاحتلال». فبنود خطته، التي لم تتخذ الحكومة قراراً نهائياً بشأنها، تنص على توسيع الرقعة التي يبرمج ان يسيطر عليها صنيعة الجيش الاسرائيلي، جيش لحد، وبتنسيق واشراف وأموال «تصاهل». وتنص على انه ستبقى للجيش الاسرائيلي «حرية» الحركة والنشاط في الأراضي اللبنانية، للعمل ضد تبلور قواعد «للمخربين» و«لحماية» مستوطنات شمال البلاد !!

والأخطر من هذين الشرطين، اللذين يعنيان انتهاكاً فظاً ووقحاً للسيادة اللبنانية و«وعداً» بالقيام بأعمال عدوانية جديدة في ارض لبنان، تنص «خطة رابين» على ان اتخاذ قرار بشأن كل من المراحل التالية من مراحل «الانسحاب» تتوقف على ما يجري ويتمخض عن تنفيذ المرحلة السابقة.

لقد تحدث بيغن وشارون، في حزيران ١٩٨٢، عن أن عملية «سلامة الجليل» الابادية ستستغرق ٧٢ ساعة، حداً أقصى. وها هي متواصلة منذ عامين ونصف العام. وعليه فان فترة ٦ - ٩ اشهر التي ستستغرقها عملية «الانسحاب على مراحل» - حسب اقوال رابين - قد تتحول الى ألف عام، لو كان الأمر متعلقا فقط بنوايا حكام اسرائيل.

في هذا الضوء، يتضح مغزى التهديد الاسرائيلي المتكرر «بالانسحاب» من طرف واحد، اذا واصل الوفد اللبناني المفاوض في الناقورة التمسك بموقفه. انه ليس تهديداً بالانسحاب وانما بتحويل الاحتلال الحالي، المفضوح، الى احتلال، ربما اقل مساحة، مغطى بـ «جيش لحد» وغيره من الخرق البالية او الآيلة الى مثل هذه الحالة، ومحاولة تخليده الى ابد الآبدين.

وعلى الصعيد المناقض، ليس ما يشير الى امكان انخفاض وتائر ونوعية عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية. وليس ما يدل على ان سوريا ولبنان سيتوقفان عن العمل، بدعم الرأي العام الدولي والقوى الدمقراطية في اسرائيل وفي العالم أجمع، من اجل الانسحاب الاسرائيلي التام من لبنان. بل ان جميع المعطيات، اضافة الى تجارب التاريخ، تشير الى تنامي هذا الاتجاه والى انهيار عالم الاحتلال وعالم انتهاك حقوق الشعوب.

بوسع حكام اسرائيل ان «يتشحوا» على راحتهم، ردهاً من الزمن، وبوسعهم ان يداووا آثار عدوان بعدوان جديد، لعقد او عقدين او ثلاثة. ولكن :

للحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق

وسيفتح هذا الباب، عاجلا أو آجلا !

(«الاتحاد»)

الحكم بالسجن المؤبد على قاتل اميل غرينتسفايغ



● القدس - حكمت المحكمة المركزية في القدس، امس الاحد، بالسجن المؤبد على المدعو يونا ابروشمي بعد ادانته بقتل اميل غرينتسفايغ عضو حركة «سلام الان» في العاشر من شباط العام ١٩٨٣ حين تظاهر آلاف من الناقضين للحرب في لبنان امام مكتب رئيس الحكومة في القدس.

وكان ابروشمي قد رمى قنبلة يدوية على المتظاهرين ادى انفجارها الى مقتل غرينتسفايغ واصابة تسعة من المتظاهرين بجراح.

وادانته المحكمة امس، بالقتل المتعمد لغرينتسفايغ وبمحاولة القتل للجرحى التسعة وفرضت عليه الحكم الاقصى الذي يحدده القانون في مثل هذه الحالات. وصدر القرار بأغلبية قاضيين هما رئيس المحكمة الياهو نوعم والقاضي يعقوب بزاك، بينما طلب القاضي الثالث تسفي طال الاكتفاء بادانته بتهمة التسبب في قتل غرينتسفايغ فقط، قائلا ان الحيثيات تدل على ان ابروشمي قصد قتل اشخاص عندما رمى القنبلة اليدوية على المتظاهرين.

واعلن موكلوا المتهم انهم سيستأنفون على قرار المحكمة المركزية.

ويظهر في الصورة يونا أبروشمي لدى خروجه من المحكمة بعد صدور الحكم عليه.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

احتجاج على مخطط الفصل

عمّال أحواض السفن في حيفا يتظاهرون ويؤكدون : هذه بداية مسلسل الكفاح

● حيفا - تظاهر، امس (الاحد)، المئات من عمال احواض السفن في حيفا احتجاجاً على قرار وزير المواصلات حاييم كورفو، تقديم توصية الى الحكومة، خلال جلستها اليوم (الاثنين)، بفصل ٥٠٪ من العاملين (٤٥٠ عاملاً) في أحواض بناء السفن في حيفا. وهو مصنع حكومي يعمل فيه قرابة (٩٠٠) عامل.

ويقترح الوزير كورفو، في توصيته، الغاء العمل في بناء السفن في الاحواض وقصر العمل على ترميم السفن واصلاحها، الأمر الذي من شأنه تصفية هذه الاحواض، نهائياً ويستند الوزير، في توصيته هذه، حجة عدم وجود أعمال كافية في هذه الاحواض. بينما اعلن المراسل الاقتصادي للاذاعة الاسرائيلية، امس، انه جرى، مؤخراً، تجنيد مشاريع اعمال للأحواض تزيد قيمتها على (١٥)! مليون دولار !.

ويذكر ان عمال الاحواض كانوا هددوا، الاسبوع الماضي، باتخاذ سلسلة اجراءات كفاحية لم تعرفها البلاد من قبل، اذا ما اقدمت الحكومة (صاحبة العمل) على فصل اي منهم. وأكدوا، في مظاهرتهم، امس، ان هذه المظاهرة ما هي الا الحلقة الاولى في السلسلة المخططة.

ويشار، هنا، الى ان الحكومة قررت مؤخراً فصل حوالي (٤) آلاف من المستخدمين في الشركات والمؤسسات الحكومية وان (١٥) ألفا آخرين مهددون بالفصل من قطاع الخدمات الحكومية خلال الاشهر القليلة المقبلة.

قيادة الهستدروت تواصل بيع حقوق العمال، مجاناً، في مفاوضات «الصفقة ب»

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - في اطار التحضير للتوقيع على «الصفقة الشاملة ب»، والمنتظر ان يجري خلال الايام القليلة القادمة وافقت اللجنة المركزة للهستدروت، بأغلبية معراخية - ليكودية في اجتماعها امس، على الاقتراحات التخاذلية الهستدروتية لاستمرار الصفقة.

فأعلن يسرائيل كيسار، السكرتير العام للهستدروت، بعد الاجتماع، في حديث لمراسل الاذاعة الاسرائيلية، ان الهستدروت توافق على املاء وزارة المالية برفع اسعار السلع الاساسية «المسندة» بنسبة عشرات بالمئة.

واضاف كيسار، ان برنامج الهستدروت للصفقة «ب» يرمي الى «توفير مئات ملايين الدولارات على ميزانية الدولة».

وفي حديث مع محرر «الاتحاد»، عقب النقابي الجبهوي، بنيامين غونين، عضو اللجنة المركزة للهستدروت، على تصريحات كيسار فقال : «يجب أولاً، ان نعود ونؤكد معارضتنا المبدئية لمجمل هذه الألاعيب الخداعية التي تؤدي فيها القيادة الهستدروتية دوراً خيانياً اساسياً. فالهستدروت توافق على الغاء الجهاز الاساسي الذي كان يعمل جزئياً، اساسا، لصالح العمال، الا وهو «علاوة الغلاء» وكل حديث عن «تعويض مباشر»، حتى لو جرى تنفيذه، هو احتيال كبير لسحق اجور العمال والغاء اية علاوة غلاء، ممكنة بصورة تدريجية».

وأضاف غونين : «ان التوفير على ميزانية الدولة الذي يقصده كيسار لن يكون الا على حساب العمال الاجيرين وليس على حساب ارباح اصحاب العمل ولا على حساب كيسار وغيره من المتمولين. فلماذا لا يوفرون على ميزانية الدولة على حساب العسكرة والاحتلال والاستيطان» ؟.

قوات الاحتلال تداهم مقر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة

● القدس - لمراسلنا - قامت قوات الاحتلال الاسرائيلي، في حوالي الساعة الرابعة من بعد ظهر امس (الأحد)، بتطويق مقر الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة في مدينة نابلس، بعداد كبيرة من الجيش ثم اقتحمته واعتقلت عدداً من النقابيين، عرف منهم وليد الاغبر وسامي عاشور واحمد النجار وشوكت فريتخ وفادي الخطيب. وبعد ذلك قامت قوات الاحتلال بمداهمة عمارة اخرى للاتحاد حيث كان يقام معرض لنقابة عمال الكهرباء في المدينة وصادرت محتوياته كافة.

كل عام وانتم بخير

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يصادف اليوم (الاثنين) عيد رأس السنة الميلادية حسب التقويم الشرقي. وبهذه المناسبة تتقدم «الاتحاد» الى قرائها وجميع ابناء الطوائف المسيحية الشرقية وسائر ابناء شعبنا والانسانية جمعاء باطيب الامنيات بالسعادة، آملين ان يعود العيد وقد اصبحت رايات السلام العادل ترفرف في ربوع المنطقة والحق قد عاد لاصحابه. وكل عام وانتم بخير.

ألف جندي فرنسي، في حملة استعمارية، الى كاليدونيا الجديدة

● نوميا - أعلنت الحكومة الفرنسية، أمس الأول (السبت)، عن ارسال قوة عسكرية تتألف من ألف جندي «لضمان النظام» في كاليدونيا الجديدة، المستعمرة الفرنسية الواقعة جنوبي المحيط الهادىء. هذا ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية. وجاء هذا الاجراء الاستعماري في أعقاب تصاعد انتفاضة سكان الجزيرة الأصليين الذين يطالبون بالاستقلال عن فرنسا التي تحتل بلادهم منذ ١٣١ سنة، في أعقاب مقتل زعيمهم الواماشورو، الذي قتلته قوات النظام الحاكم هناك.

وأضافت الوكالة ان الهدوء عاد ليسود صباح أمس في الجزيرة بعد الليلة الاولى من حظر التجول الذي فرض من الساعة السابعة مساء الى الساعة السادسة صباحاً، في اطار حالة الطوارىء التي أعلنها ادجار بيزاني، مندوب الحكومة الفرنسية، أمس الأول، في جميع أنحاء البلاد.

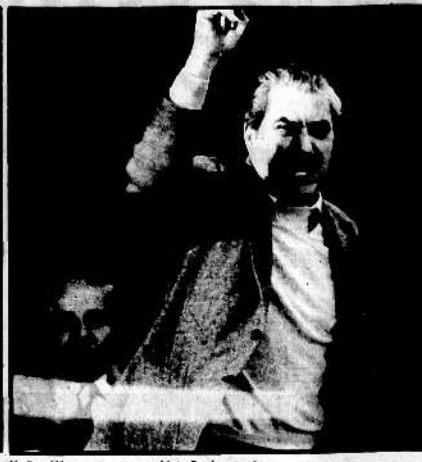
ونقلت الوكالة ما صرح به زعيم جبهة التحرير الوطني «الكاناك» الاشتراكية، عقب مصرع ألو ماشورو، بأن خطة بيزاني اصبحت باطلة. وأصر على اقرار سيادة «الكاناك» على الجزيرة.

وطالبت جبهة التحرير الوطني «الكاناك» الاشتراكية من مقاتليها عدم البدء في أية عملية قبل دفن الضحايا الثلاثة الذين استشهدوا خلال الصدامات في الأيام الأخيرة. ومن المنتظر دفن ماشورو اليوم (الاثنين).

ومن الجدير بالذكر ان المواطنين «الكاناك»، بقيادة جبهة التحرير الوطني الاشتراكية، متمسكون بمطلبهم في إنشاء دولة مستقلة لهم ويقيمون الحواجز والمتاريس في شوارع الجزيرة ويرفعون اعلامهم الوطنية. كما انهم اعلنوا عن تشكيل حكومة مؤقتة خاصة بهم برئاسة جون ماري جيباو.

ويذكر، أيضاً، ان عدد سكان الجزيرة الغنية بمعدن النيكل يبلغ ١٤٥ ألف شخص، قسم منهم هم من المستوطنين الفرنسيين وغيرهم.

وقاحة احتلالية ! ـ لكن الرؤساء العرب ردّوا «الصاع صاعين»


● رؤساء السلطات المحلية اليهودية، حتى من الليكود، يهرعون للحيلولة دون انسحاب رؤساء السلطات المحلية العربية من اجتماع المجلس العام لمركز السلطات المحلية في البلاد (الخميس الماضي)، احتجاجاً على صعود رئيس المستوطنة الكولونيالية، «معليه افرايم»، على منصة الاجتماع لالقاء كلمة. ولم يعد الرؤساء العرب الى اماكنهم الا بعد انزال ممثل المستوطنة عن المنصة. وفي الصورة اليمين يظهر النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة (في الوسط)، وأمامه رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، وغيرهما يغادرون الاجتماع قبل تلبية مطلبهم.

وفي الصورة الوسطى زيّاد يتصدى: هذه وقاحة احتلالية لا مكان هنا لممثلي المستوطنات الكولونيالية !

وفي الصورة الى اليسار: محاولة من رئاسة الاجتماع لتهدئة الاجواء، التي لم تهدأ الا بعد ان رد الرؤساء العرب «الصاع صاعين» وحققوا مطلبهم.

حرس الحدود يقوم بتسميم لحم في دكان لبيع اللحوم في البعنة فيتسمم الاطفال ايضا

● البعنة ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ قامت قوة من «حرس الحدود» ظهر يوم الاربعاء الماضي بمداهمة دكان لبيع اللحوم في البعنة تابعة للسيد محمد ياسين بكري، وقامت بتسميم كمية من اللحوم تقدر قيمتها بثلاثماية الف شيكل.

وجدير بالذكر ان الدكان المذكورة هي جزء من بيت السيد محمد ياسين بكري، وان رائحة السموم القوية التي نثرت على اللحم قد اثرت فيما يبدو على جميع الاطفال في البيت بحيث اصيبوا بالتقيء والاسهال.

وكانت حجة «حرس الحدود» في هذا الاستفزاز، الذي لا يبرر اقتحامهم البيت والدكان بالصورة المرعبة التي انتهجوها، ان اللحم لم يكن مختوما بختم المسلخ، ومن المعروف ان نقل اللحم من القرى العربية في هذه المنطقة الى المسلخ الوحيد التابع للمنطقة وهو في حيفا واعادته منها يكلف مبالغ طائلة يصبح معها سعر اللحم مضاعفا. والسلطة لا ترى حتى الان، ضرورة فتح مسلخ في منطقة الشاغور، لا يكلف تجار اللحوم اجور نقل كبيرة. فضلا عن ان السلطة تتعامل مع المواطنين العرب في القرى عن طريق «حرس الحدود»، الذي لا تربطه اي رابطة بقضايا من هذا النوع.

وقد ادى الاستفزاز المذكور الى تعطيل دكان اللحوم لمدة اربعة ايام بالاضافة الى الخسارة التي نزلت بصاحب الدكان نتيجة تسميم اللحوم الموجودة.

ولاقى هذا التصرف الاستفزازي سخط الاهالي وغضبهم واعتبروه حلقة جديدة في سلسلة الاضطهاد القومي.

حملة اشتراكات «الجديد»: منطقة الناصرة تجاوزت ٥٥٪ والسؤال الكبير : ما الذي يحدث في منطقة عكا ؟

□ ٢٣٦ اشتراكاً هو مجموع ما وصل الينا من منطقة عكا. والفرع الموحد كفرياسيف ـ ابو سنان لم يضف اي اشتراك خلال اسبوعين. ماذا يحدث في هذه المنطقة التي تعودنا ان نسمع منها عن انجاز تلو الانجاز، وعن نجاحات بارزة في الحملات السابقة. لقد قدمت هذه المنطقة ابرز الاقلام التي كبرت مع الجديد : محمود درويش وسميح القاسم وحنا ابراهيم ومحمد نفاع ونايف سليم وشكيب جهشان وحسين مهنا ونبيه القاسم. والقائمة طويلة. وبعد هذا الانجاز الثقافي والحضاري هل هي (المنطقة) عاجزة عن الوصول الى ألف قارىء مشترك في الجديد ؟ لا نعتقد ذلك !

ما الذي يحدث في منطقة عكا ؟ لسنا وحدنا نطرح هذا السؤال، بل كل من يطلع على البيان المفصل ادناه، خصوصاً وان قراءنا «يحبون» المقارنة بين المناطق. وهذه ظاهرة صحية وسليمة في الحملات. واذا ما قورنت النتيجة مع منطقة الناصرة فانها تصبح مدعاة للتساؤل والقلق. فالناصرة (المدينة) تجاوزت ٦٠٪ من هدفها، والناصرة، المنطقة، تجاوزت ٥٦٪ من هدفها بينما منطقة عكا لم تتجاوز ٢٤٪.

واما عن منطقة حيفا ومنطقة المثلث فها هي الارقام تتكلم :

● منطقة حيفا : حيفا (٢٣) اشتراكاً. دالية الكرمل (١٠) اشتراكات. المجموع (٣٣) اشتراكاً. النسبة (٣٣)٪.

● منطقة المثلث : الطيبة (٢٨) ■ قلنسوة (١٩) ■ الطيرة (٢٧) ■ ام الفحم (٣٥) ■ عرعة (١٦) ■ باقة الغربية (٩) ■ جلجولية (٥) ■ كفرقرع (١٣) ■ بير السكة والمرجة (٤) ■ معاوية (٢) ■ المجموع : (١٦٥). النسبة ٣٣٪.

● منطقة عكا : الفرع الموحد : كفرياسيف ابوسنان : (٦٧) ■ الرامة (٣١) ■ البقيعة (٢١) ■ دير الاسد (١٩) ■ دنون (١) ■ بيت جن (٥) ■ الجديدة (٧) ■ مجدالكروم (٢٦) ■ عكا (١١) ■ حرفيش (٢) ■ نحف (٢٠) ■ البعنة (١٦) ■ متفرقات (١٠) ■ المجموع : ٢٣٦. النسبة ٢٣.٦٪.

● منطقة الناصرة : الناصرة (٢٤٧) ■ دبورية (٣٦) ■ شفاعمرو (٢٨) ■ طمرة (٤٦) ■ مقيبلة (٧) ■ عين ماهل (٨) ■ شعب (١٥) ■ ديرحنا (٤٥) ■ كابول (١١) ■ طرعان (٢٣). كوكب (٥) ■ البعينة (٢٥) ■ المشهد (٣) ■ كفركنا (١٥) ■ الرينة (١٩) ■ المغار (١٢) ■ سخنين (٥٢) ■ عرابة (٩٦) ■ عيلبون (٢٤) ■ يافة الناصرة (٣٧) ■ عيلين (٣٩) ■ صندلة (٣) ■ اكسال (٩) ■ متفرقات : (١٢) ■ المجموع : ٧٩٥ النسبة ٥٦.٧٪.

أحد عملاء روابط القرى يفضح اعمال الزعرنة والاعتداءات ومنفذيها ضد الدهيشة ومنطقة بيت لحم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الحاقدة. وطالبوا بأن تقوم سلطات الاحتلال باتخاذ الاجراءات الحاسمة والسريعة لانزال العقاب بهم وردعهم.

● الاهالي يعاقبون العملاء ●

وكانت مجموعة من المناضلين ابناء مخيم الدهيشة، قامت، اواخر الاسبوع الماضي، بعملية مقاومة بطولية ضد عملاء الاحتلال الاسرائيلي اعضاء روابط القرى وباقتحام وكرهم وتدميره وتحطيم معداتهم القتالية التي كانوا يستخدمونها في اعتداءاتهم ضد اهالي المخيم.

وقد وجد المناضلون الفلسطينيون عند دخولهم البيت الذي استخدمه العملاء، وكراً لهم اعداداً كبيرة من القنابل الحارقة ووسائل القتال الاخرى فأجهزوا عليها ولقنوا العملاء الذين اعترضوهم درساً ستبقى آثاره ظاهرة على اجسادهم لفترة طويلة.

وجاء ذلك في اعقاب تكرار الاعتداءات التي شنها عملاء الاحتلال على المواطنين والبيوت في الدهيشة ومحاولتهم فرض هذا النوع من الصراعات على المناطق المحتلة. وكانت شهدت شوارع بيت لحم طوال الخميس الماضي صدامات عنيفة بين عناصر الروابط التي كانت مسلحة بالسكاكين والسيوف والسلاسل الحديدية والعصية من قبل جيش الاحتلال الاسرائيلي وبين عدد من المواطنين اللذين تعرضوا لهذا الهجوم.

قضية مقتل داني كاتس

المتهم أحمد قزلي يروي للمحكمة مسلسل التعذيب الذي تعرض له خلال التحقيق

● يقول : اعترافي بالتهمة أخذ بالقوة ●

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ بدأت المحكمة المركزية (بتركيبة ٣ قضاة) في حيفا الاستماع، امس (الاحد)، الى شهادات المتهمين الخمسة بمقتل داني كاتس. وقد ادلى المتهم احمد قزلي، في هذه الجلسة بافادته، امام المحكمة التي غصت بالحضور من اليهود والعرب.

وأعلن قزلي ان الافادة التي «يعترف» فيها بالتهمة الموجهة إليه والموقعة باسمه انما اخذت منه بالقوة وتحت التعذيب والتهديد. وشرح للمحكمة كل صنوف التعذيب التي تعرض لها في اثناء التحقيق وقال : بعد الضرب والتعذيب القاسي الذي قام به المحققون معي قلت لهم اني مستعد الى ان اوقع على كل شيء شريطة ان يتركوني. وكل ما قلته وسجلوه كانوا لقنوني اياه وطلبوا مني إعادته».

وكان محامي الدفاع هاشم دلاشة طلب من القضاة، منذ بداية الجلسة، ان يسمحوا للمتهم بالجلوس لانه يشكو وجعا في ظهره. وشرح لهم ظروف السجن اللاانسانية التي يعانيها قزلي منذ اسبوع، حيث يضعونه في عزلة ولا يعطونه مجالا للاغتسال والحلاقة. وشكا المعتقلون الاخرون (امام مراسل «الاتحاد») الظروف الرديئة وغير الانسانية التي يعانونها في سجن «الجلمة»، حتى يضعون ثلاثة منهم في غرفة صغيرة ويدخلون لهم الطعام من طاقة صغيرة، كما يضطرونهم الى وضع البول والبراز في دلو، ولا يسمحون لهم بالاغتسال.

واضاف احمد قزلي : «منذ اعتقالي الاول، في ٨٣/١٢/٢٠، وضعوني في عزلة في مركز شرطة نهاريا، واخذ الضابط غانور وآخرون في التحقيق معي، وحين كنت لا اجيب كما يرغبون كان غانور يوجه الي الضربات. وحين نقلوني الى مركز شرطة «كيشون» رشوا غازا مسيلا للدموع في داخل السيارة واغلقوها. ووقف رجال الشرطة على الرصيف! وبقيت، في معتقل «كيشون» طول ساعات الليل، مربوطا في ساحة المعتقل، وقد وضعوا كيساً على رأسي.

وشرح باسهاب صنوف التعذيب التي تعرض لها في مختلف المعتقلات ومراكز التعذيب.

ثم شرح الاهانات والضرب والتهديدات التي تلقاها من مختلف المحققين في فترة اعتقاله ثانية منذ ١٩٨٤/٣/١٩.

وذكر قزلي انه، في اثناء التحقيق معه في إحدى المرات، كان مكبلا برجلية ويديه وضرب المحققون رأسه بطاولة ارجلها من حديد، مما ادى الى جرحه. «فصرخت وقلت ان لا صلة لي بالموضوع مما اغضبهم. فضربوني برجل الطاولة على فكي مما ادى الى كسر سنين لي».

وفي هذه الاثناء تقدم محامي الدفاع دلاشة بسن المتهم الى القاضي.

واضاف قزلي انه في ١٩٨٤/٣/٢١ اخذ المحققان زلتسر وابرموفتش يضربونه ويركلونه حسب مشيئتهما، وقال : وجاء زلتسر بإبرة واخذ يوخزني في جميع انحاء جسمي، وكنت، في هذه الاثناء، عاريا، واستمر ذلك طول النهار. وعندما لم يصلوا الى مبتغاهم قرروا كسري، فجاء زلتسر بالابرة واخذ يوخزني بها في عضوي التناسلي.

وفي هذه الاثناء قام المتهم من مكانه واقترب من القضاة مبرزا آثار الضرب بالعصا، ما زالت بارزة على جسده.

ونفى احمد قزلي ما نسبه اليه المحقق ابرموفتش حين ادعى هذا ان المتهم قزلي طلب منه ان يكون شاهدا ملكيا وقال : انا ابرياء، وكل ما سجلوه ووقعت عليه اخذوه مني بالقوة.

هذا، ورفعت الجلسة الى صباح اليوم (الاثنين).

مساعي الصلح الحميدة في دير حنا تؤتي ثمارها الأولية

● دير حنا ـ تتواصل مساعي الصلح الحميدة في قرية دير حنا لاصلاح ذات البين على اثر الأحداث المؤسفة التي تجددت أمس الأول حين نشب شجار، من جديد. كانت نتيجته إصابة اثنين من المواطنين بجراح خفيفة. واستطاعت قوى الاخاء والسلام تطويق الحادث وتهدئة الوضع.

وكان رئيس المجلس المحلي، رجا الخطيب، قال في حديث مع «الاتحاد» ان الأوساط العقلانية في القرية ومن خارجها تبذل مساع حثيثة لتهدئة الخواطر ولتصفية الخلافات وآثارها التي لا تخدم سوى أعداء شعبنا والمتربصين به للنيل منه ومن قضيته العادلة. وأعلمنا الخطيب ان وفوداً عديدة وصلت الى القرية للمشاركة في مساعي الصلح الحميدة، من بينها وفود من قرى البعينة وسخنين وعرابة وكفرمندا. وكذلك وفد من مدينة عكا. بالاضافة الى وفد من أبناء مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وجاءنا في ساعة متأخرة من مساء أمس، انه جرى التوصل ـ في اجتماع مشترك بين الطرفين المتخاصمين وبحضور الوفود الساعية الى الصلح ـ الى اتفاق على بدء العمل على تصفية الخلاف. وخرج ممثلون عن الطرفين وعن الوفود، بعد الاجتماع، في سيارة عليها مكبر صوت حيث دعوا الأهالي الى الخروج الى العمل، منذ صباح الغد، وعدم البقاء في القرية. كما دعوهم الى التحلي بالصبر والهدوء للمساعدة على تصفية الخلاف نهائياً.

اقرار قائمة الجبهة الدمقراطية لانتخابات الممرضين والممرضات في قطاع الشمال

● عكا ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ اقرت لجنة الانتخابات المنطقية في يوم الجمعة الماضي، قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لانتخابات الممرضين والممرضات في المنطقة الشمالية. وكان ممثل القائمة في لجنة الانتخابات المنطقية احمد ابو شنب، قدم القائمة يوم الاربعاء الماضي، مرفقة مع ٤٥ توقيع تزكية، حسب القانون.

ويرئس قائمة الجبهة للانتخابات المذكورة الممرضة نهاد شحادة ـ كفرياسيف، ويليها الممرض فخري سليمان من سخنين ثم نادرة سمارة من كفرياسيف وبلقيس حسان من طمرة، وتختتم القائمة الممرضة ابتهاج سعد من كفرياسيف.

هذا، وقد اقرت لجنة الانتخابات كذلك، قائمتي «المعراخ» و «الليكود». وعليه فان الانتخابات المنطقية هذه ستجري بين القائمتين المذكورتين من جهة وقائمة الجبهة من جهة اخرى.

تشييع جثمان فضيلة الشيخ عبد الهادي يونس في عرعرة

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من عارة وعرعرة والقرى المجاورة وأنحاء البلاد وعدد من رؤساء المجالس المحلية ورجال الدين، أمس (الأحد) جثمان المرحوم فضيلة الشيخ عبد الهادي يونس، سكرتير نقابة رجال الدين المسلمين، الذي توفي إثر مرض لم يمهله طويلاً.

وتقدمت النعش أكاليل زهور من مدارس القرية. وأبّن الفقيد معارفه من أئمة المساجد ووزراة الأديان، بينهم الحاج أسعد بزيك، ممثلاً عن وزارة الأديان. وفضيلة الشيخ صلاح العفيفي، عضو نقابة رجال الدين المسلمين الذي ذكر ان الفقيد هو الذي دعا الى آخر اجتماع للجنة في مكتبة مسجد السلام في الناصرة يوم الأربعاء ٨٥/١/٩ للمطالبة باعتبار رجال الدين المسلمين موظفي دولة وما يترتب على ذلك من حقوق. وأبّنه، أيضاً، فضيلة الشيخ صلاح الخطيب، إمام مسجد كفرمندا، وفضيلة الشيخ محمد عوض، إمام مسجد قلنسوة، وفضيلة الشيخ عبد الرحمن سعيد، إمام مسجد جت، وفضيلة الشيخ توفيق عسلية، رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، وغيرهم.

وشكر الحضور، باسم آل الفقيد، وتولى عرافة حفل التأبين الاستاذ صبحي يونس، مدير مدرسة عرعرة الاعدادية.

وفاة المربي رفيق قشوع

● الطيرة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير الطيرة أمس (الأحد)، جثمان المأسوف على شبابه، المربي الأستاذ رفيق علي قشوع الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٤٨ عاما اثر مرض لم يمهله طويلاً. وترك وراءه زوجة وستة أبناء.

وسار وراء نعش الفقيد طلاب المدارس والهيئات التدريسية وجماهير غفيرة من قريته والقرى المجاورة. وأبّنه كل من رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، والاستاذ حسن بشارة عن المدرسة الاعدادية التي كان يعمل فيها الفقيد ومدير مدرسة كفرقاسم. الأستاذ عبد اللطيف حايك والأستاذ ابراهيم شبيطة نيابة عن الهيئات التدريسية في الطيرة. وأدار حفل التأبين الأستاذ عبد المنان شبيطة.

هذا وترك موت المربي قشوع أثراً بالغاً وحزناً عميقاً في نفوس معارفه وتلاميذه وعموم أهالي القرية.

تضامناً مع المعلمين الذين لم يتلقوا مرتباتهم اضراب انذاري لمدة ساعة في عدد من المدارس الثانوية في البلاد

● حيفا ـ تعطلت الدراسة لمدة ساعة واحدة، امس الاحد، في عدد من المدارس الثانوية في البلاد، وذلك تضامناً مع المعلمين الثانويين في مدارس ام الفحم وصفد وطيرة الكرمل والمجيدل (مجدال هعيمق) الذين لم يتسلموا رواتبهم عن شهر كانون الاول الماضي.

وجاء هذا الاضراب تجاوباً مع تعليمات نقابة المعلمين لفوق الابتدائيين، التي كانت صدرت امس الأول (السبت) باعلان الاضراب الانذاري لمدة ساعة واحدة امس (الاحد).

وهددت شوشانا بايير، سكرتير نقابة المعلمين الثانويين، امس، بانه اذا لم تدفع المرتبات للمعلمين فان النقابة ستعلن اضراباً شاملاً في جميع المدارس الثانوية في البلاد، خلال الفترة القصيرة القادمة.

اما المدارس التي تعطلت فيها الدراسة امس فهي ● المدرسة الثانوية الشاملة ـ يركا ● المدرسة الشاملة ـ كرمئيل ● كريات همئوخ ـ عكا ● المدرسة الشاملة ـ «كريات حاييم» ● المدرسة الثانوية ـ شفاعمرو ● المدرسة البلدية (هـ) ـ حيفا ● المدرسة الزراعية ـ برديس حنه ● المدرسة الشاملة ـ باقة الغربية.

جهود مثمرة لمنع تدهور الوضع بين عائلتي ابو راس وكرمية في الطيبة

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ في أعقاب الحادث المؤسف، الذي راح ضحيته الشاب ابراهيم محمد ابو راس (من الطيبة) قبل حوالي اسبوعين، توجه وفد من وجهاء المثلث الى عائلة الفقيد واقترحوا عليهم أخذ عطوة عشائرية لمدة ثلاثة أشهر، على امل ان يتحقق، في وقت لاحق، عقد راية الصلح بين عائلتي ابو راس وبين عائلة كرمية، التي ينتمي اليها الجناة.

وتألف الوفد من فضيلة القاضي الشرعي للمنطقة الوسطى، يوسف خليل الدسوقي، ورئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، بالاضافة الى رؤساء المجالس المحلية في قرى الطيرة وقلنسوة وجلجولية وكفر قاسم وغيرهم.

وجرى، خلال اللقاء، الاتفاق على شروط العطوة المتلخصة في إجلاء الجناة عن الحي الذي تعيش فيه عائلة الفقيد والالتزام بحدود ضبط النفس والادب في حالة التقاء افراد العائلتين. ووضعت كل من العائلتين كفيلاً لها، كما هو متبع في مثل هذه الحالات. وطلبت عائلة ابو راس من الوفد تعيين مسؤول عن تنفيذ الالتزام بقرارات الجاهة. وجرى تعيين السيدين شاكر عازم ووليد حسين عازم لهذا الغرض، بكفالة القاضي الدسوقي (كفالة وفاء). كما عين، عن عائلة ابو راس، السيدان عبد الرازق ابو راس وسعيد ابو راس وأحمد حسن ابو راس.

هذا ونفى أهل الفقيد، امام مراسلنا، ان يكون مقتل ابنهم ناجماً عن ارتكاب عمل غير اخلاقي، كما روجت بعض الصحف. وشهد على نبل أخلاق الفقيد رئيس المجلس المحلي، عبد اللطيف حبيب، الذي عرفه من خلال عمله في المجلس المحلي.

توقع اقرار «خطة رابين»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مراحل «الانسحاب» الى الحدود الدولية.

● يجري اتخاذ قرار بشأن كل مرحلة قادمة على ضوء نتائج المرحلة السابقة.

● تستغرق العملية كلها («الانسحاب» الاسمي) مدة ٦ ـ ٩ اشهر (!!).

● خط الانتشار في المرحلة الأولى سيشكل (وفق المخطط)، في المستقبل، الحدود الشمالية لقوات «جيش جنوب لبنان» بقيادة العميل انطوان لحد وغيره من المرتزقة، بمشاركة (اشراف وتنسيق وتدريب) عناصر من الجيش الاسرائيلي.

● الحفاظ على «حرية» الجيش الاسرائيلي في القيام بعمليات عسكرية، مستقبلا، في الاراضي اللبنانية ضد «المخربين» (!) (من فيهم سكان جنوب لبنان الذين يناضلون ضد الاحتلال الاسرائيلي). وكل ذلك حسب «الحاجة» (التي يحددها حكام اسرائيل، وأسيادهم).

وقد تبلورت هذه الخطة، التي تهدف الى ذرّ الرماد في العيون والظهور بمظهر «المنسحب» من لبنان، في جلسات المجلس الوزاري الاسرائيلي المصغر في الأسبوع الماضي. ومن مؤيديها والداعين الى تأييدها رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزير «الامن» يتسحاق رابين، وقائد اركان الجيش، الجنرال موشه ليفي.

ويبرز من بين وزراء الليكود الذين يؤيدون الخطة دافيد ليفي. ويعارضها الوزير بلا وزارة (وزير «الامن» السابق) موشه آرنس وكذلك يتسحاق شمير، نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية. وطلب شمير تأجيل البت في الموضوع الى حين التشاور في حزبه (ربما مع شارون الموجود في الولايات المتحدة).

ويؤيد الخطة، التي اصبح شبه مؤكد اتخاذ قرار بالموافقة عليها هذا الاسبوع وربما اليوم (الاثنين)، الوزراء عيزر فايتسمان ويختال هوروفيتس وأمنون روبنشتاين.

● على الصعيد الآخر ●

وسيصل الى البلاد، اليوم، نائب الامين العام للامم المتحدة، بريان اوركهارت. وسيطرح على الحكومة الاسرائيلية، خلال اجتماعه المنتظر برابين، اقتراحاً بنشر قوات الطوارىء الدولية بين الليطاني والحدود الدولية بمشاركة الجيش اللبناني. ويستبعد ان توافق الحكومة الاسرائيلية على هذا الاقتراح الذي يتناقض مع مخططها آنف الذكر.

كذلك، وفي اطار المطامع الاسرائيلية في لبنان، اذاعت وسائل الاعلام الرسمية اللبنانية ان الجيش الاسرائيلي منع الجيش اللبناني، السبت الماضي (امس الاول)، من تنفيذ انتشاره قدماً في اقليم الخروب، بهدف احباط الخطة الأمنية التي تعني مقدرة جيش لبنان الرسمي على بسط سيطرته على اراضي لبنان كافة.

وعلى الرغم من ذلك نجح جيش لبنان في تنفيذ القسط الاكبر من الخطة واستقبل، في مختلف مناطق الخروب، بالأغاني والأهازيج والورود.

سليم القاسم يطالب بتفعيل لجنة عمال كفركنا وطرعان والمشهد

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بعث النقابي سليم القاسم، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت برسالة الى رئيس قسم التنظيمات والمجالس العمالية في الهستدروت، غدعون بن يسرائيل، إحتج فيها على عدم تفعيل لجنة العمال المشتركة لقرى كفركنا وطرعان والمشهد، منذ إقامتها في ٨٤/١١/١٢.

وطالب القاسم، في رسالته، بتفعيل هذه اللجنة فوراً لما فيه مصلحة العمال في هذه القرى، خاصة إزاء أزمة البطالة المتفشية وعمليات الفصل من العمل الآخذة بالتزايد. وطالب القاسم بتحديد مكان ومواعيد وتخصيص كوادر مسؤولة ومؤهلة لاستقبال العمال ومعالجة قضاياهم.

مصادر صحفية غربية : غروميكو وشولتس اتفقا على عمل مشترك لحل أزمة الشرق الأوسط

● الولايات المتحدة تطمئن اسرائيل بأنها ترفض فكرة عقد مؤتمر دولي بمشاركة الأطراف المعنية ●

● تل ابيب ـ نشرت صحيفة «هآرتس» امس، خبراً على لسان مراسلها في واشنطن، تسفي بارئيل، جاء فيه ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اتفقا، خلال مفاوضات غروميكو ـ شولتس الاسبوع الماضي في جنيف، على ان المفاوضات بشأن حل النزاع في الشرق الاوسط يجب ان تكون باشتراك الطرفين. واتفقا، ايضا، على ان يقوم كل منهما باجراء اتصالات مع اصدقائه في المنطقة لاقناعهم بالمشاركة في مفاوضات مشتركة بين جميع الاطراف.

ومن جهة ثانية، جاء في خبر نشرته صحيفة «معاريف» (امس) على لسان مراسلها في واشنطن، عوديد غرانوت، ان تقريراً بشأن الاتفاق بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة جرى تقديمه الى اسرائيل بواسطة المبعوث الامريكي، ماركو بلمر، حيث جاء في التقرير انه لم يجر التوصل الى اتفاق بين غروميكو وشولتس حول تسوية سلمية مشتركة بينهما في الشرق الاوسط. واضافت «معاريف» ان اسرائيل تلقت ضمانات بعدم موافقة الولايات المتحدة على قبول الاقتراح السوفييتي بعقد مؤتمر دولي لحل النزاع في الشرق الاوسط.

انفجار أزمة البطالة في الناصرة يثير قلق البلدية

توفيق زياد: هذه قضية خطيرة سنتجند بكل قوانا لمواجهتها

● البلدية تعقد جلسة خاصة لبحث الموضوع وتدعو مجلس العمال الى التحرك والمشاركة في مكافحة البطالة ● البلدية تبحث عدداً من المواضيع وتقرر - استنكار مقتل القواسمي ● مطالبة رئيس الكنيست بوضع حد لاستفزازات كهانا وسن قانون العنصرية، المطالبة باقفال ملفات اكسال، عدم الاكتفاء باقالة غور اربيه ● دفعة جديدة من الانجازات تحققها البلدية ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بحث مجلس بلدية الناصرة في جلسته العادية، مساء الخميس الماضي، قضية تفاقم ازمة البطالة في المدينة حيث تجاوزت نسبة العاطلين عن العمل ٢٠٪ وهي من اعلى النسب في البلاد. وقرر المجلس عقد جلسة خاصة لاجراء بحث تفصيلي في الموضوع ودعا مجلس العمال الى التحرك والمشاركة في المعركة لمكافحة البطالة.

وقال رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، في بيانه، الذي استهله بموضوع البطالة، اننا واعون لاخطار البطالة عموماً في البلاد وآثارها على الوسط العربي بشكل خاص منذ فترة طويلة. وقد بحثنا القضية في اجتماع المجلس قبل الاخير. لكن الازمة تستفحل هذه الايام ودفعات جديدة من مئات العمال العرب سكان الناصرة وقرى المنطقة يفصلون من العمل يوماً بعد يوم في مصانع نتسيرت عيليت والعفولة والمجيدل. هناك عمال يهود ايضاً يفصلون ولكن الغالبية الساحقة من المفصولين هم من العرب.

واكد زياد ان الحديث عن فصل ٧ آلاف عامل بناء في البلاد سيصيب اول من يصيب العمال العرب. ومما يزيد في تعقيد المشكلة ان القرى والمدن العربية خالية من المصانع.

وقد ناقش البيان في هذا الموضوع عضو ادارة البلدية النقابي سهيل دياب فقدم معلومات تفصيلية عن وضع البطالة في المدينة وقال: نسبة العاطلين عن العمل في الناصرة بلغت هذا اليوم رسمياً ٢٣ - ٢٤٪. ولكن النسبة الفعلية هي اكبر بكثير اذ ان هناك خريجي المدارس الثانوية لا يدخلون في الحسابات الرسمية وكذلك العمال الذين لا يتسجلون في مكاتب العمل او لا يعترف بهم عاطلين عن العمل.

واشار سهيل دياب الى الواقع الذي يعيشه العمال المتبقين في اماكن العمل فقال - ان اصحاب العمل يستغلون وضع البطالة للضغط على العمال.

وقد لخص المجلس البلدي هذا الموضوع بالمصادقة على بيان رئيس البلدية والدعوة الى جلسة خاصة لبحث الموضوع والاتصال مع مجلس العمال واللجان النقابية للمشاركة فيها.

■ انجازات وتلخيصات ■

هذا وتضمن بيان رئيس البلدية، كالعادة، جملة من التلخيصات الهامة لاعمال البلدية وانجازاتها خلال شهر على النحو التالي:

●● انجازات: ● بعد الحصول على مصادقة رسمية من الشرطة ووزارة المواصلات بدأت البلدية بالتمهيد لتسيير خط باص الى احياء الصفافرة والمخلص (الـ - رام)، وبئر الامير ● تنفيذ المرحلة الثانية من مشروع بناء المساكن الشعبية الذي قامت وزارة الاسكان به بعد معارك طويلة من البلدية وتنفذه المقاول محمد عبد القادر. وقد رافق تنفيذ هذه المرحلة اكمال خط تجميع مياه الشتاء في المنطقة على حساب الوزارة ● المصادقة على توصيات لجنة الشوارع والطرق وتتضمن تعبيد ثلاثة شوارع فرعية جديدة في الاحياء. ● المصادقة على توصيات لجنة المعارف وتتضمن: الضغط على الوزارة لتحصيل ميزانيات لبناء مدارس جديدة ولادخال الحاسبات الالكترونية للمدارس وترتيب لقاء مع ادارة مدرسة اورط ومعلميها وكذلك مدرسة الشبيبة العاملة وغيرها ● المصادقة على قرض يبلغ ١٦ مليون شيكل من «مفعال هبايس» لشراء اجهزة وتنفيذ اعمال تطويرية في المدارس.

●● اعياد الميلاد ورأس السنة: تكلم عنها رئيس البلدية بالتفصيل وتطرق الى اكاذيب الحركة «التقدمية» بهذا الشأن (اقرأ خبرا منفصلاً).

●● ملاكمة - أشار رئيس البلدية الى مباراة الملاكمة التي نظمتها فرقة الكفوف الذهبية في الناصرة والتي حضرها جمهور غفير ولعب فيها الملاكم غانم محروم مباراته الاخيرة. وذكر زياد ان البلدية ستجد الطريقة المناسبة لتكريمه.

●● معرض رسومات - اشار رئيس البلدية الى معرض الرسومات الذي نظمه المركز الثقافي البلدي للفنان تيسير بركات.

●● مركز السلطات المحلية - نقل زياد صورة عما جرى في اجتماع مجلس السلطات المحلية في البلاد والانجازات التي حققتها السلطات المحلية العربية فيه (انتخاب نائب رئيس عربي و١٠ اعضاء في الادارة) وكذلك المعركة التي قادها مع زملائه الرؤساء العرب لمنع رئيس احدى المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة (معليه افرايم) من القاء كلمة بوصفه من خارج حدود دولة اسرائيل (راجع الاتحاد امس، الاحد).

●● استشهاد القواسمي - اشار رئيس البلدية الى ان وفدا عن البلدية توجه الى الخليل المحتلة ليقدم تعزياته الى ذوي الشهيد فهد القواسمي والتعبير عن مشاعر السخط على جريمة اغتياله والتأكيد على ان الاحتلال هو المستفيد الاساس من هذه الجريمة التي استهدفت توسيع الصدع داخل منظمة التحرير. وقرر المجلس البلدي شجب الجريمة ومطالبة الحكومة الاسرائيلية بالغاء معارضتها لدفن الشهيد في ارض وطنه في الخليل المحتلة.

●● التحقيقات الاستفزازية - تطرق رئيس البلدية الى التحقيقات الاستفزازية التي تقوم بها الشرطة ضد عدد من الشخصيات الجماهيرية بسبب اشتراكها في يوم اكسال التاريخي (٨٤/١٢/١٨) وبينهم القائم باعمال رئيس البلدية رامز جرايسي. وقد قرر المجلس استنكار هذه الحملة والمطالبة باغلاق الملفات.

●● كهانا - ذكر رئيس البلدية ان الفاشي الصغير كهانا يقوم بارسال رسائل استفزازية الى الوف المواطنين العرب في كل انحاء البلاد داعياً اياهم الى الرحيل وهو يستخدم المظروفات الرسمية للكنيست وبريد الكنيست؛ وقال زياد ان كهانا ليس وحده. فقد صوت الى جانبه ٣٦ عضو كنيست يرفضون تقييد تصرفاته وهذا أمر خطير. وبناء على اقتراح زياد قرر المجلس المطالبة مجدداً بسن قانون ضد العنصرية ومنع كهانا من الاستمرار في نشاطه الاستفزازي واستخدام الكنيست.

●● غور اربيه - تطرق البيان ايضاً الى موضوع اقالة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، بنيامين غور اريه وقرر المجلس رفض مخطط استبدال المستشار بمستشار والمطالبة بازالة التمييز العنصري من اساسه.

وبعد النقاش على هذه المواضيع وغيرها جرى تلخيص النقاش واتخذت القرارات بالاجماع.

لجنة المبادرة الدرزية تشجب التحريض العنصري على الشيخ امين طريف

● شفاعمرو - لمراسل خاص - أصدرت لجنة المبادرة الدرزية، في ختام إجتماع السكرتارية في نهاية الاسبوع الماضي، بياناً الى الصحف شجبت فيه تصرف الراب تسفي فابيمان ومطالبته تقديم الشيخ أمين طريف، الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية، الى محكمة «تأديبية».

وطالبت اللجنة، في بيانها وزير الاديان بوضع حد لمثل هذا التحريض العنصري الذي يعتبر استهتاراً بمشاعر أبناء الطائفة العربية الدرزية، خاصة وأن هذه ليست المرة الاولى التي يجري فيها التدخل بالشؤون الدينية لأبناء الطائفة، من طرف الأجهزة السلطوية المسؤولة.

وتوجهت اللجنة، في ختام بيانها، الى الرئاسة الروحية للطائفة مطالبة إياها بالعمل لمنع استمرار هذا التدخل الفظ. وتوجهت الى كافة أبناء الطائفة العربية الدرزية داعية اياهم الى الوحدة ورص الصفوف في التصدي لسياسة التمييز والاضطهاد القومي.

رفع اسعار لحوم الدجاج والبقر المجمدة بنسبة ١٠٪

● تل ابيب - رفعت الحكومة ابتداء من منتصف ليلة السبت - الاحد، اسعار لحم الطيور والبقر المجمد بنسبة ١٠٪، وذلك بموجب قرار من لجنة متابعة الصفقة الشاملة تقليص السوبسيديا للحوم المذكورة بنسبة ١٠٪.

وجاءت هذه الخطوة بناء على اقتراح وزير الزراعة، أريه نحمكين (معراخ)، الذي طلب سبسدة لحوم طيور الحبش خصوصا بعد ان وصل فرع تربية الحبش الى مصاعب مالية شديدة. وتم في نهاية الامر التوصل الى «تسوية» تقضي بسبسدة لحوم طيور الحبش بنسبة ١٠٪ على ان يتم ذلك على حساب سبسدة لحوم الدجاج والبقر !!

تسيبورا شاروني تشارك في ندوة ثقافية دولية حول الثقافة الفلسطينية

● حيفا - من المنتظر ان تفتح اليوم (الاثنين) في مبنى منظمة «اليونسكو» في باريس، ندوة دولية باشتراك منظمات معلمين ورجال ثقافة من جميع انحاء العالم، مخصصة لبحث الثقافة الفلسطينية عامة وفي المناطق الفلسطينية المحتلة بشكل خاص.

وتشارك في الندوة المربية تسيبورا شاروني - طوبي، رئيسة كتلة الجبهة في مركز نقابة المعلمين في البلاد، وستحل ضيفة على اتحاد نقابات المعلمين العالمي.

الاعداد لشق طرق زراعية في الطيرة

● الطيرة - لمراسلنا - عقدت في قاعة مجلس الطيرة المحلي جلسة عمل في الاسبوع الماضي، شارك فيها رئيس المجلس المحلي، طارق عبدالحي، وكل من نائب رئيس المجلس وسكرتير المجلس ومهندس لجنة التنظيم والمستشار القانوني والمهندسين جلال منصور ومحمود العبيدي واحسان جلجولي. وقد كرس البحث في هذه الجلسة لمواصلة موضوع التخطيط واعداد الخرائط اللازمة لفتح وتعبيد الطرق الزراعية في الاراضي التابعة للبلدة، على ان يتم توزيع العمل بين المهندسين الثلاثة المذكورين.

وكان المجلس المحلي قد اوكل للمهندس جلال منصور مهمة اعداد خارطة مفصلة لجميع الطرق الزراعية في القرية. واعدت هذه الخارطة بالفعل وحازت على توصية لجنة التنظيم المحلية وحولت الى اللجنة اللوائية للمصادقة عليها.

هذا وقد تقرر في الجلسة المذكورة تحديد عرض الطرق بحيث يتراوح بين ٦ الى ١٠ أمتار حسب الضرورة. وان يشتمل العمل على دمج خطة تصريف المياه على جانبي الطرق. وان يكون توسيع الطرق من الجانبين بالتساوي.

كما تقرر مطالبة وزارة الزراعة بدفع القسم المستحق عليها لتمويل هذا المشروع.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - جديدة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الخارطة السياسية في البلاد» وذلك اليوم، الاثنين ٨٥/١/١٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب. يحاضر: زياد موسى ومحمد مصري.

الحزب الشيوعي - طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة الرابعة في النصف الثاني من الدورة التثقيفية وموضوعها «العملية الثورية العالمية والصراع بين المعسكرين» وذلك يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١/١٥ الساعة ٦:٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: غسان حبيب.

«التعليم العربي في اسرائيل: قضايا ومطالب»

وثيقة هامة تدين سياسة التمييز العنصري ضد الجماهير العربية في مجالات التعليم كافة

● الوثيقة (الكتاب) صادرة عن لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر التعليم العربي الثاني ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصلت الينا نسخة من الكتاب القيم الذي أصدرته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، بالاشتراك مع لجنة مديري أقسام المعارف في السلطات المحلية العربية، حول: «التعليم العربي في اسرائيل، قضايا ومطالب»، وهو عبارة عن محضر مؤتمر التعليم العربي الثاني الذي عقد في شفاعمرو في ١٩٨٤/٥/٢٣.

وتصدرت الكتاب مقدمة حول الموضوع كتبها مركز اللجنة التحضيرية للمؤتمر ورئيس لجنة المتابعة، الدكتور ماجد الحاج، وجاء فيها: «تعتبر قضية التعليم من أهم وأخطر القضايا بالنسبة لكل أقلية قومية في العالم، حيث تشكل الركيزة الأساسية لبقائها وارتقائها في السلم الاجتماعي والاقتصادي. وتأخذ هذه القضية أبعاداً أوسع اذا ما نظرنا الى موقعها من الأقلية العربية الفلسطينية في اسرائيل. فالتربية والتعليم، بالنسبة لنا، يعتبران الركيزة الأساسية لوجودنا ولبلورة هويتنا القومية. ولا نبالغ اذا قلنا ان قضية التعليم موازية لقضية الأرض حيث تشكلان الضمان الأول لبقائنا على أرضنا في وطننا. ومن هنا فمعركتنا الأساسية سوف تتمحور، في السنوات العشر المقبلة، حول جهاز التربية والتعليم - مستواه وأهدافه ومضامينه». وجاء في نهاية المقدمة:

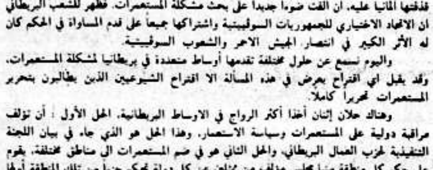
«هذا الكتاب الذي نضعه بين أيديكم هو ثمرة أخرى من ثمار مؤتمر التعليم العربي الثاني الذي نأمل في ان يجد فيه القارئ مرشداً للجوانب المختلفة للتعليم العربي، التي ستشكل القاعدة الأساسية لمطالبنا وخططنا المستقبلية في هذا المجال. وكل ذلك يحتاج الى ولوقنا صفاً واحداً لمواجهة ...».

ويتضمن الكتاب نص الدعوة التي كانت أرسلت للمشاركة في المؤتمر ونصوص الكلمات والأبحاث التي قدمت في أعماله. وهي: كلمة الافتتاح التي قدمها نمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، وتحية رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب، ابراهيم نمر حسين، والأبحاث التي قدمها كل من د. ماجد الحاج، مدير قسم المعارف في بلدية شفاعمرو، بعنوان: «استطلاع عن احتياجات التعليم في الوسط العربي» ود. محمد حبيب الله بعنوان: «التعليم الابتدائي - مستوى ومناهج» والاستاذ الباحث مروان دويري، مدير مركز الخدمات النفسية في الناصرة، بعنوان: «التعليم الخاص والخدمات النفسية» والأستاذ حنا أبو حنا، مدير الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا بعنوان: «التعليم الثانوي - قضايا عاجلة» والاستاذ شريف وشاح، مدير مدرسة الطيبة الثانوية، بعنوان: «قضايا ومشاكل تربوية في حقل التعليم الثانوي» والاستاذ عزيز حيدر بعنوان: «التعليم المهني» والاستاذ سميح رزق بعنوان: «مشاكل الأحداث والشبيبة» ود. سامي مرعي بعنوان: «التعليم العالي».

كذلك شمل الكتاب النقاش الذي دار في المؤتمر والذي شارك فيه النائب الجبهوي توفيق طوبي وأحمد أبو عصبة (رئيس مجلس جت المحلي) وسمير سليمان (رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب) والنائب عبد الوهاب دراوشة ثم تلخيص النقاش وأعمال المؤتمر، الذي قدمه د. ماجد الحاج، وقرارات المؤتمر التي شملت ثمانية مستويات: «مبنى التعليم وخدمات أساسية» و«التعليم الابتدائي وبرامج التدريس» و«التعليم الخاص» و«التعليم الثانوي» و«التعليم المهني» و«فعاليات الشبيبة والأحداث» و«التعليم الجامعي» و«تعليم الكبار».

وتضمن الملحق تعقيباً بعنوان «بضع كلمات عن المؤتمر الأول للتعليم العربي» كتبه نمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، وتعقيباً آخر بعنوان «حول تعليم الكبار» بقلم يوسف مطر، عضو اللجنة المركزة لتعليم الكبار في اسرائيل. كذلك تضمن الاحصائيات الوثائقية الهامة جداً حول قضايا ومستويات التعليم. ثم سجلت، في النهاية، برقيات التأييد العديدة التي تلقاها المؤتمر خلال انعقاده.

وشارك في اللجنة المشرفة على اصدار الكتاب: نمر مرقس وحنا أبو حنا ود. ماجد الحاج وخالد عزايزة ود. محمد حبيب الله.



الاوساط البريطانية تبحث في مستقبل المستعمرات

كلما زاد تقهقر المحور، واقترب انهيار الفاشستية واقتربت نهاية الحرب، كثر التحدث في مصير المستعمرات. وكان لتعاظم قوة الاتحاد السوفييتي وصمود نظامه أمام القوى الهائلة التي قذفتها ألمانيا عليه، أن ألقت ضوءاً جديداً على بحث مشكلة المستعمرات. فظهر للشعب البريطاني ان الاتحاد الاختياري للجمهوريات السوفييتية واشتراكها جميعاً على قدم المساواة في الحكم كان له الأثر الكبير في انتصار الجيش الاحمر والشعوب السوفييتية.

واليوم نسمع عن حلول مختلفة تقدمها أوساط متعددة في بريطانيا لمشكلة المستعمرات، وقد يقبل اي اقتراح يعرض في هذه المسألة الا اقتراح الشيوعيين الذين يطالبون بتحرير المستعمرات تحريرا كاملا.

وهناك حلان إثنان أخذا أكثر الرواج في الاوساط البريطانية. الحل الأول: أن تؤلف مراقبة دولية على المستعمرات وسياسة الاستعمار، وهذا الحل هو الذي جاء في بيان اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني، والحل الثاني هو في ضم المستعمرات الى مناطق مختلفة، يقوم على حكم كل منطقة منها مجلس مؤلف من ممثلين عن كل دولة تحكم جزءاً من تلك المنطقة أولها مصلحة معينة في تلك المنطقة. وقد حبذ هذا الرأي اللورد هيلي. ويستند الاقتراحان الأول والثاني على ان الافريقيين مثلاً غير قادرين على حكم أنفسهم بأنفسهم ولذا قالوا ان يحكم الاوروبيون شعوب المستعمرات لمنفعة تلك الشعوب.

وهكذا يظهر ان اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني صاحبة الحل الأول، واللورد هيلي صاحب الحل الثاني، لم يستفيدا من تجربة هذه الحرب وصمود الحل السوفييتي أمام أشد المحن. وللتذكير نردد ان سكان سيبيريا منذ عشرين سنة كانوا متأخرين كأية قبيلة من قبائل أفريقيا، غير أنهم أصبحوا قادرين على حل مشاكلهم الخاصة والمساهمة في حل مشاكل الاتحاد السوفييتي بأجمعه، ولهم ما لغيرهم من الجمهوريات من حيث التمثيل في مجلس السوفييت الأعلى وفي الادارة الداخلية والخارجية وفي الحكم المركزي.

ولم تعترف اللجنة التنفيذية أو اللورد هيلي بأن السبب الاساسي في المنازعات بين سكان المستعمرات والمستعمرين هو الاستعمار وان الحل الوحيد لجميع مشاكل الاستعمار هو التحرر الوطني الكامل. واللورد هيلي نفسه يعترف بأن الطريق الوحيد لتعبئة شعوب المستعمرات لمقاومة الاستعمار النازي هو بتحريرها الوطني، وأن قضية الحرية بحاجة الى هذه القوى الكامنة.

وأخيراً، هل يعتقد اللورد هيلي أو اللجنة التنفيذية لحزب العمال البريطاني ان حلولاً كالتي أوردناها تتناسب مع ميثاق الأطلسي ؟

(«الاتحاد» - العدد الثالث - السنة الاولى الأحد ٢٨ أيار سنة ١٩٤٤)

أحضروه من أثيوبيا فانتحر في بئر السبع!



● بئر السبع - اقدم احد اليهود الاثيوبيين واسمه ليقي مهرو الذي احضروه الى البلاد مؤخرا، على الانتحار قفزاً من الطابق الرابع لمستشفى «سوروكا» في بئر السبع حيث كان يتلقى العلاج.

ويبلغ الشاب من العمر ٢٣ عاما أحضر الى المستشفى بعد اصابته بالتهاب في الرئتين. وقد احضر الى البلاد قبل ١٤ يوما فقط. واقدم في نهاية الاسبوع الماضي، على عملية الانتحار قفزاً. ولم تعرف حتى الآن دوافع الانتحار. ويشار هنا الى ان عدداً كبيراً نسبيا من الشبان اليهود «الفلاشاه» الذين يعيشون في البلاد، اقدموا على الانتحار بسبب الظروف المعيشية السيئة التي يعيشونها والتمييز اللاحق بهم بسبب لون بشرتهم.

● هذي هي العمارة التي قفز المهاجر الاثيوبي من طابقها الرابع في مستشفى «سوروكا» في بئر السبع وانتحر ●

كامل الظاهر يعترف بأكاذيب «التضامن» ويتعهد بالعمل على عدم تكرارها

* جورج دبيني يكشف ان «التضامن» كذبت حتى على لسانه * قادة الجبهة يحذرون الحركة «التقدمية» من اخطار التحريض الطائفي واللعب بناره الحارقة *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اعترف السيد كامل الظاهر، الناطق الرسمي بلسان الحركة «التقدمية» القطرية ورئيس كتلتها في مجلس بلدية الناصرة، بالاكاذيب التي نشرتها «التضامن» ضد بلدية الناصرة. وقد جاء هذا الاعتراف الفاضح في اثناء انعقاد المجلس البلدي، مساء الخميس الماضي، وجرى ذلك حين اشار رئيس البلدية النائب توفيق زياد، في بيانه، الى ما ورد في «التضامن» حول نشاطات البلدية لتزيين مدينة الناصرة في اعياد الميلاد.

وكانت «التضامن» قد ذكرت كذبا، كالعادة، في عددها قبل الاخير (٨٤/١٢/٢٠) خبرا صغيرا تضمن ثلاث كذبات كبيرة. في الكذبة الاولى زعمت ان البلدية تعارض في تزيين المدينة. وفي الكذبة الثانية قالت ان جريدة «الاتحاد» نشرت في عددها الصادر في ١٢/١١ ان البلدية ستكتفي هذه المرة بتوزيع الهدايا على رجال الدين، اي انها لن تقيم رسوم احتفالية. وفي الكذبة الثالثة تقدم «التضامن» خدمة لوزارة السياحة اذ تقول، كذبا طبعا، انها، اي الوزارة، تدفع للبلدية ميزانية خاصة لتزيين المدينة في الاعياد.. وتتساءل «التضامن» بعدها تساؤل «الحذقين»: لا يدري احد الى اين ذهبت ميزانية الزينة وكيف صرفت هذه المخصصات وعلى اية اغراض !!

وقد اوضح رئيس البلدية في بيانه مدى الانحطاط الذي بلغت اليه هذه الاكاذيب. وبين الحقائق التي تؤكد ان هذا الكذب جاء عن معرفة ومع سبق الاصرار. اذ ان البلدية اصدرت بيانا في حينه اوضحت فيه برنامجها لاحتفالات الميلاد كما في كل سنة، بما في ذلك تزيين المدينة ودعوة اصحاب الحوانيت في المدينة الى القيام بتزيين محلاتهم. ثم قرأ رئيس البلدية الخبر الذي نشر في «الاتحاد» في ٨٤/١٢/١١ وبين ان ما اقتبسته «التضامن» من هذا الخبر، حسب ادعائها، هو كلام من صنع محرري «التضامن» ولا وجود له في «الاتحاد» بتاتا. ثم قال بالنسبة للكذبة الثالثة - ان كل طفل يعرف في الناصرة ان وزارة السياحة لم تدفع في الماضي ولا في الحاضر اي مليم لبلدية الناصرة. لا للتزيين ولا لغيره.. فلماذا الافتراء ؟

وهنا.. وازاء هذه الفضائح التي لا يمكن التنصل منها تكلم المحامي كامل الظاهر فاعترف بأن هناك، أمرا «غير صحيح» في الخبر الذي نشر في «التضامن» وهو المتعلق بوزارة السياحة وحاول التنصل من «التضامن» اذ طلب ان يتم «التفريق بين كتلة الحركة التقدمية في بلدية الناصرة وبين «التضامن» التي هي الناطقة الرسمية باسم الحركة التقدمية القطرية» (وتجاهل بذلك انه هو شخصيا ايضاً ناطق رسمي باسم الحركة التقدمية القطرية.. اي انه هو «التضامن» و«التضامن» هو). ووعد السيد كامل الظاهر في جلسة المجلس البلدي هذه بأنه في المستقبل سيتم فحص الاخبار المتعلقة ببلدية الناصرة (فقط!!!) قبل نشرها في «التضامن».

وهنا طرح عضوان آخران في البلدية قضيتين مرتبطتين في الموضوع. فأشار جوني جهشان (من الجبهة) الى رائحة التحريض الطائفي التي تنبع من الخبر المذكور. وقال: ان الحديث عن عدم تزيين البلدية في الاعياد المسيحية يحوي نغمة خطيرة من التحريض الطائفي. وهذا ليس جديدا علينا من تلك النشرة (التضامن) فقد سبق ولعبت على هذا الوتر ايضا عشية عيد المولد النبوي الشريف حين زعمت على لسان عضوها رمزي ابو ناجي ان البلدية لم تزين في المدينة مثلما تزين في اعياد الميلاد. وتجاهلت بذلك ان البلدية قامت بتزيين مداخل جميع المساجد السبعة في المدينة. واضاف جهشان: هناك خط أحمر للعداء السياسي وحتى للكذب. وممنوع في اي حال من الاحوال تجاوز هذا الخط مهما تكن الاسباب. واننا محظوظون بأن شعبنا في الناصرة متآخ وواع تماما لمثل هذه الاساليب الخطيرة ولذلك تمكن من اخماد انفاس هذا التحريض. ولكن هذا لا يعني اننا يجب ان نمر على ذلك مر الكرام. من هنا فاننا نحذر بكل شدة من اللعب بهذه النار.. علماً بأنها تحرق اول من تحرق اصحابها.

وطرح نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، قضية الكذب الذي نشر في «التضامن» (٨٥/١/٤) ضد البلدية تحت عنوان كبير صارخ يقول: «المستشار القانوني لوزارة الداخلية: - عدم سماح رئيس البلدية للاعضاء بالاطلاع على الملفات والمستندات، مخالفة جنائية معاقبتها مليوني (الخطأ اللغوي في الاصل) ليرة». وكشف ابو رحمون ان المستشار القانوني لوزارة الداخلية لم يصدر فتوى كهذه وليس له علم بمضمون الخبر الكاذب في «التضامن» أبداً. ووجه أبو رحمون كلامه الى عضو البلدية من الحركة «التقدمية» جورج دبيني الذي نشرت هذه الكذبة على لسانه. فاغتاظ السيد دبيني وكشف ان «التضامن» كذبت أيضاً على لسانه اذ قال: انا لم اعط مثل هذه المعلومات للتضامن. فاشاروا له: ولكن «التضامن» اوردت المعلومات بعد ان قالت بالحرف الواحد «.. وهذا ما حدث حسب ما ذكره الاخ جورج دبيني». وهنا صمت السيد دبيني. ولم يخطر بباله ان يتكلم الا مهاجمة «الاتحاد» والادعاء بانها تنشر اخباراً غير صحيحة(!)

وفي تلخيص النقاش تكلم رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، فأكد على خطورة الغمز الطائفي والتجارة بالطائفية محذراً - «لقد بكى شعبنا ما فيه من الدم. فاياكم». ورد على السيد كامل الظاهر فقال: «نحن نفرق بالطبع بين الكتلة البلدية للحركة التقدمية وبين «التضامن». ولكن مصدر «التضامن» في هذه المعلومات هو أعضاء الكتلة البلدية. وليس صحيحاً ما قاله السيد كامل الظاهر عن أن الكذب كان فقط في البند حول وزارة السياحة. فالخبر كله كلام كاذب من اساسه. وقد سبق وقدمت مستندات مقنعة بهذا الشأن في اول الجلسة». واعرب زياد عن استغرابه من زعم السيد دبيني بأن «الاتحاد» تنشر «اخبارا غير صحيحة» وقال «اتحداكم في تقديم مثل واحد على هذا». وفي الختام اعلن رئيس البلدية انه يتقبل وعد السيد كامل الظاهر بأنه يجري فحص كل ما ينشر في «التضامن» حول بلدية الناصرة قبل نشره ومنع نشر الاكاذيب واعرب عن امله بأن يفي السيد كامل الظاهر بهذا الوعد.

وقد صوت المجلس البلدي بالاجماع (بمن في ذلك اعضاء الحركة التقدمية) على بيان رئيس البلدية وتلخيصه.

الجبهة تطالب نقابة عمال البناء ببحث الاخطار المحدقة بالفرع وبعماله

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بعث النقابي سعيد بدر، عضو مركز نقابة عمال البناء، برسالة الى سكرتير النقابة طالبه فيها، باسم كتلة «الجبهة»، بعقد إجتماع فوري لمركز النقابة للبحث في الامور التالية: ● تدهور فرع البناء، وأوضاع العمال فيه وتنظيم النضال العمالي ● وضع عمال البناء العرب الخطير.

وقال بدر في رسالته ان العمال العرب في فرع البناء يشكلون الاغلبية من بين عمال هذا الفرع ويعانون أزمة بطالة حادة تفوق نسبتها متوسط نسبة البطالة في فرع البناء، عامة، بكثير.

كذلك أكد بدر، في رسالته، ضرورة تأهيل العمال العرب مهنياً وإيجاد فرص عمل لهم لضمان الحد الادنى من مستوى المعيشة لهم ولعائلاتهم.

ويذكر ان وسائل الاعلام كانت تناقلت الانباء عن مخططات لفصل ٧٠٠٠ عامل بناء من أماكن عمل مختلفة.

قيود شديدة على العملة الأجنبية

● تل أبيب - يجري البحث في وزارة المالية في عدد من الاجراءات الشديدة لفرض التقييدات على إخراج العملة الاجنبية الى خارج البلاد، وذلك بحجة «الانخفاض المستمر في احتياطي العملة الصعبة في ميزانية الدولة»!

وتصل هذه الاجراءات لتضييق الخناق على المواطنين واثقال كاهلهم بالمزيد من الضرائب. فمن بين هذه الاجراءات التي يجري بحثها: ● فرض ضرائب - زيادة نسبة الضريبة المجبية على العملة الاجنبية للمسافرين (نسبتها اليوم ١٥٪) ● فرض الايداع بنسبة ١٠٠٪ - هذا يعني ان كل من يريد شراء ١٠٠ دولار، مثلا، عليه إيداع ١٠٠ دولار بالمقابل، بقيمة إسرائيلية يستطيع استردادها، بعد مرور سنة فقط. وهذه، عملياً في ظروف التضخم المالي الفاحش السائد في البلاد، ضريبة جدية جداً، تسبب خسارة كبيرة وأكيدة لكل من يضطر الى شراء عملة أجنبية ● تقليص إضافي - إقتراح بتقليص المبلغ المسموح به للمسافرين (١٠٠٠ دولار).

وأعلنت مصادر مسؤولة في وزارة المالية أن «الخطط والبرامج جاهزة ولا يعيق تنفيذها سوى عدم اقرارها من قبل المؤسسات السياسية المسؤولة (الحكومة) حتى الآن».

البحث في اقامة لجان ضد العنصرية في ام الفحم ومنطقتها

● ام الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - عقد في مجلس ام الفحم المحلي، في الاسبوع الماضي، اجتماع بين رئيس المجلس المحلي هاشم محاميد ودوف يرمياه، سكرتير اللجنة ضد العنصرية ومن اجل التعايش المشترك، وعدد من الشخصيات العربية واليهودية.

وجرى في الاجتماع بحث امكانية اقامة لجنة منطقية ولجان محلية ضد العنصرية، على ان تشمل الكيبوتسات والقرى العربية والمدن اليهودية المجاورة.

والجدير ذكره ان فروع الجبهة الدمقراطية في منطقة المثلث تقوم منذ فترة بالدعوة الى اقامة مثل هذه اللجان في القرى العربية.

من هنا وهناك

٨٠٪ من ميزانية أعمال التخريب الأمريكية تعطى للمرتزقة ضد أفغانستان

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ سترتفع المساعدات السرية التي تقوم وكالة المخابرات المركزية الأمريكية بتقديمها الى عصابات المتمردين في أفغانستان، في العام ١٩٨٥، الى ٢٥٠ مليون دولار لتصبح بذلك أكبر برنامج معونات سرية منذ حرب فيتنام. هذا ما ذكرته صحيفة «واشنطن بوست»، أمس.

وأضافت الصحيفة الامريكية ان هذه المساعدات التي وافق عليها الكونغرس تمثل ثلاثة أضعاف ما طالب به الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن، وأكثر من ٨٠ بالمائة من الميزانية السنوية للعمليات السرية التي تقدمها وكالة المخابرات المركزية الأمريكية لدعم الأعمال التخريبية ضد الأنظمة المتحررة وحركات التحرر الوطني في العالم.

في بنغلاديش:

١٥٠ شخصاً يلقون مصرعهم في قطار

● داكا ـ الوكالات ـ لقي أكثر من ١٥٠ شخصاً مصرعهم في بنغلاديش من جراء اشتعال النيران في ثلاثة مقطورات للمسافرين في قطار «سامنتا اكسبرس» المحلي. وأغلب الظن ان النيران اشتعلت نتيجة لصدمة كهربائية في القطار.

٥٠٠ متظاهر يرشقون مارغريت تاتشر بالبيض

● لندن ـ الوكالات ـ قام ٥٠٠ شخص، يوم الجمعة الماضي، بإلقاء البيض على رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر لدى قدومها الى بلستر لزيارة احد مراكز العمال المعوقين.

وكان هذا الجمع الحاشد نظم مظاهرة لدى وصول تاتشر الى المكان احتجاجاً على السياسة التي تنتهجها الحكومة البريطانية برئاسة تاتشر وتضامناً مع إضراب عمال مناجم الفحم البريطانيين الذي بدأ قبل قرابة العام ولا يزال مستمراً حتى الآن.

احتفال جامعة النجاح بتخريج الفوج الرابع تحول الى مهرجان وطني ضخم

● القدس ـ لمراسلنا ـ تحول الاحتفال بتخريج الفوج الرابع من حملة شهادة البكالوريوس في الاختصاصات المتعددة في جامعة النجاح يوم الخميس الماضي الى مهرجان وطني عبرت فيه جموع الحاضرين من اهالي الخريجين ورؤساء البلديات المنتخبين واعضاء الهيئات الاكاديمية في الجامعات والمعاهد العليا وممثلي المؤسسات والهيئات في الاراضي المحتلة عن الاصرار على مواصلة تحدي كل العقبات في سبيل الرقي الحضاري والانساني ومن اجل الحرية والخلاص من نير الاحتلال الاسرائيلي.

بدأ الاحتفال بخروج الخريجين والبالغ عددهم ٤٨١ طالبا الى ساحة الاحتفال في موكب رائع مثير في حين كانت فرقة الجامعة تنشد نشيد «موطني».

والقى حكمت المصري، رئيس مجلس الامناء، كلمة استعرض فيها الصعوبات التي تعترض المسيرة الجامعية في الاراضي المحتلة والظروف الصعبة التي ادت الى تأخير تخريج هذا الفوج قرابة ٧ اشهر.

ثم تحدث الدكتور منذر صلاح، رئيس الجامعة فأكد ان جامعة النجاح عايشت الحركات الوطنية جميعها ورعتها وكانت منطلقا لها.

وتحدث ايضا كل من الاستاذ عبد الرازق رشيد، القائم بأعمال عمادة شؤون الطلبة وتيسير مسوّدة، رئيس نقابة العاملين في الجامعة والطالب عدنان ملحم، رئيس مجلس اتحاد الطلبة في الجامعة.

وفي الختام تحدثت باسم الخريجين رنا البسطامي، الحاصلة على اعلى معدل في الفوج فشكرت القائمين على الجامعة واساتذتها. وجرى بعد ذلك توزيع الشهادات على الخريجين وعدد من الجوائز التقديرية.

وتولى عرافة الاحتفال الدكتور فائق عريقات.

١٠ أشهر سجن لشاب شارك في مظاهرة ضد الاحتلال !

● القدس ـ لمراسل خاص ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، امس الاول (السبت)، على الشاب خالد نبي عبد ربه بالسجن لمدة عشرة اشهر، اربعة منها سجنا فعليا وذلك بتهمة «الاخلال بالنظام العام». والتهمة هي انه شارك، في ٨٥/١/١ في الاجتماع الذي عقد في جامعة بيرزيت بمناسبة الذكرى العشرين لانطلاقة حركة «فتح». واتهم ايضا بالمشاركة في مظاهرة اخرى، في تاريخ ٨٢/١٢/٢١.

وطالبت النيابة العسكرية من المحكمة العسكرية في نابلس بفرض عقوبة صارمة على المتهم زاعمة ان التهمة الموجهة له هي تهمة خطيرة وعليه يجب ايقاع عقوبات صارمة على الشبان الذين يقومون بمثل هذه «المشاغبات».

وقامت المحامية فيليتسيا لانغر بدحض ادعاءات النيابة.



الحكم العسكري «يكبّر» اعمار الفتيان الفلسطينيين ليشدد الاحكام الجائرة عليهم

● القدس ـ لمراسل خاص ـ لوحظت، في الفترة الاخيرة، في محكمة نابلس العسكرية ظاهرة غريبة وهي المبالغة التي تتبعها النيابة العسكرية هناك في تسجيل اعمار المتهمين برشق سيارات الاحتلال بالحجارة والمعتقلين في سجن الفارعة. وتصل هذه المبالغة الى زيادة عدة سنوات على عمر المتهم الحقيقي كي لا يأخذ القضاة عمر المتهم الصغير بعين الاعتبار حين يصدرون احكامهم.

وعلى سبيل المثال جرى، في ٨٥/١/٨، تقديم شاب الى المحكمة العسكرية في نابلس، فتطوعت المحامية فيليتسيا لانغر للدفاع عنه. ولكنها فوجئت بالنيابة العامة قد سجلت عمر المتهم، الذي هو ١٤ عاما، ٢٠ عاما فلفتت المحامية لانغر نظر القاضي الى هذه الظاهرة. فطلب القاضي من النيابة العسكرية ان تأخذ هذا الامر بالاعتبار خاصة وان هذه «الغلطة» تكررت عدة مرات في اليوم نفسه.

فيدل كاسترو في ماناغوا: السلام ضروري للبشرية اليوم أكثر من أي وقت مضى

● ماناغوا ـ «تاس» ـ أكد القائد الكوبي فيدل كاسترو، في الخطاب الذي القاه في اواخر الاسبوع الماضي في ماناغوا حيث منح وسام ساندينو، اسمى وسام في نيكاراغوا، ان السلام ضروري للبشرية اليوم اكثر من اي وقت مضى.

واشار القائد الكوبي الى ان حل المسائل الدولية عن طريق العسكرية مستحيل في العصر الراهن بوسائل الابادة الموجودة.

واضاف كاسترو، في معرض تعليقه على اللقاء السوفييتي الامريكي في جنيف، ان الرأي العام الدولي استقبل بارتياح عظيم البيان المشترك الذي اتخذه اللقاء، خصوصا وانه يتحدث للمرة الاولى عن الهدف النهائي وهو تصفية احتياطات السلاح النووي تصفية تامة.

واكد القائد الكوبي ان شعوب اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تريد السلام ولها الحق التام في ذلك.

ثم اشار فيدل كاسترو الى ضرورة التسوية السلمية للازمة المنطوية على خطر الانفجار في امريكا الوسطى وحوض البحر الكاريبي وقال فيدل كاسترو ان كوبا مهتمة بذلك.

ودان القائد الكوبي الحرب القذرة التي تشنها الولايات المتحدة ضد شعب نيكاراغوا واكد تضامن كوبا مع نيكاراغوا.

رئيس وزراء اليونان:

حل القضية الفلسطينية فقط بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني

● الجزائر ـ «تاس» ـ أكد اندرياس باباندريو، رئيس وزراء اليونان، في تصريح ادلى به لوكالة الانباء الجزائرية، انه يمكن حل القضية الفلسطينية شرط الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وفي انشاء دولته الوطنية.

وتناول باباندريو الوضع في لبنان وأكد ان الحفاظ على استقلال وسلامة اراضي ووحدة هذا البلد العربي يجب ان يكون شرطا حتميا لتسوية القضية اللبنانية.

اتحاد الطلبة العام في العراق:

تركيا تغزو قطعة من أرض العراق بالتنسيق مع صَدّام

● بغداد ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ وصلت الى ايدينا نسخة من البيان الذي اصدرته سكرتارية اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية، مؤخرا، ودانت فيه الغزو التركي الجديد للاراضي العراقية وقالت ان هذا الغزو تم بالتنسيق والتعاون التامين مع السلطات العراقية الدكتاتورية وذلك لملاحقة مناضلي الحركة الوطنية العراقية التي يتصاعد كفاحها ضمن اطار الجبهة الوطنية الدمقراطية ضد النظام الدكتاتوري في العراق.

واضاف النداء «ان اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية وسوية مع مختلف قوى ومنظمات واحزاب شعبنا الوطنية يؤكد الخطورة البالغة لهذا الغزو الجديد الذي يأتي انتهاكا للقوانين الدولية ويعرض الامن والسلم في هذه المنطقة الحساسة من العالم لتهديد خطير. كما انه يعكس بشكل واضح التنسيق بين الانظمة الرجعية في المنطقة بمباركة حلف الاطلسي».

ودان النداء تواطؤ الطغمة الفاشية الحاكمة في العراق مع النظام التركي الدكتاتوري واهاب بكل المنظمات والمؤسسات الدولية والانسانية، بكل المنظمات الطلابية والشبابية لرفع صوتها لادانة هذا الغزو الجديد ويدعو الى المزيد من التضامن مع طلبة وشبيبة العراق الذي يتعرض لمزيد من المآسي في ظل حكم الطغمة الدكتاتورية وفي مقدمة ذلك الحرب مع ايران والتفريط بالسيادة الوطنية.

ادارة ريغن تدشّن غواصة نووية جديدة

● واشنطن ـ «تاس» ـ يجري في الولايات المتحدة، قريبا، تدشين سابع غواصة-ذرية من طراز «اوهايو». ومن المعروف ان كل غواصة من هذه الغواصات مزودة بأربع وعشرين قاعدة من قواعد اطلاق الصواريخ العابرة للقارات ذات الرؤوس المتعددة.

وذكرت وكالة «يونايتد بريس انترناشيونال» انه مع تدشين هذه الغواصة الجديدة، التي اطلق عليها اسم «الاسكا»، سيزيد عدد الصواريخ المنصوبة في القواعد البحرية الامريكية عن الحدود التي نصت عليها معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية.

ومما يجدر ذكره ان ادارة ريغن اعلنت، خلال ابرام المعاهدة بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة، اعتزامها على التمسك بمبادئ المعاهدة مع انه غير مصادق عليها من مجلس الشيوخ الامريكي.

انتخابات في الباكستان في ظل الاحكام العرفية

● اسلام اباد ـ «تاس» ـ اعلن الرئيس الباكستاني الجنرال ضياء الحق عن اجراء ما اسماه انتخابات عامة في البلاد في ٢٥ شباط القادم، وذلك في محاولة لقمع مظاهرات الاحتجاج ضد النظام العسكري الذي يرتسه.

واوضح الرئيس الباكستاني في خطاب القاه عبر الاذاعة والتلفزيون، في اواخر الاسبوع الماضي، ان هذه «الانتخابات» ستجري في ظل سريان مفعول الاحكام العرفية وعلى اساس غير حزبي.

وتفيد الانباء الواردة من باكستان ان حملة الاعتقالات الموجهة ضد مناهضي النظام العسكري ما زالت مستمرة في البلاد. وان رجال البوليس اعتقلوا، يوم الخميس الماضي، بعض زعماء الحركة من اجل استعادة الدمقراطية وهي التحالف السياسي المعارض الذي يطالب بالغاء الاحكام العرفية واستعادة الدستور واجراء انتخابات دمقراطية في الباكستان.

نقابات الدول الاشتراكية تقدم المساعدة السخية لاثيوبيا

● موسكو ـ «تاس» ـ قدمت اللجنة السوفييتية للتضامن الافريقي ـ الاسيوي ولجنة النساء السوفييت دفعة جديدة من المواد الغذائية والمستحضرات الطبية وغيرها من البضائع الضرورية الى اثيوبيا في اطار مساعدة هذا البلد المنكوب بالجفاف على تجاوز هذه المحنة.

وتنقل الى اثيوبيا عن طريق الجو من براغ المواد الغذائية والمستحضرات الطبية التي جمعتها نقابات الاتحاد السوفييتي وبلغاريا والمجر وجمهورية المانيا الدمقراطية وبولندا وتشيكوسلوفاكيا.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثالثة)

● الحلف بين النازية الالمانية والفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية ● الدول الامبريالية الكبرى تتواطأ وتوقع اتفاقيات مشينة ● الجيوش النازية تصل الى فرنسا ●



● الجنود السوفييت دفعوا الثمن بالدم، ايضا من اجل تحرير الشقيقة بولونيا ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

□ وجد الهتلريون شركاء في سياستهم العدوانية «يليقون بهم». ان أولئك الشركاء هم أصحاب النزعة العسكرية في ايطاليا واليابان. كان الفاشيون قد تولوا السلطة منذ أمد بعيد في ايطاليا، بتزعمهم موسوليني. أما حكومة اليابان فكانت تسيطر عليها طغمة عدوانية للغاية. وقد جمع بين هؤلاء، وأولئك حقد فظيع على الاشتراكية والدمقراطية والاتحاد السوفييتي والأحزاب الشيوعية. هكذا نشأت بؤرتا حرب كبيرتان ـ واحدة في الغرب وأخرى في الشرق.

ان الحلف العسكري ـ السياسي العدواني، الذي تشكل في العامين ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧ بين المانيا وايطاليا واليابان والذي جرى تمويهه، لخداع الرأي العام، بستار من أهداف «معاداة الأممية الشيوعية»، أدى دور المبادر الى اشعال الحرب الجديدة. ولكن امبرياليي البلدان الأخرى مسؤولون، أيضا، عن هذه الحرب. وبالدرجة الأولى امبرياليو الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا. ان النظام الرأسمالي، ككل، هو المسؤول، فهو يخلق الهزات الاجتماعية والسياسية الحادة للغاية ويخلق الحروب العدوانية.

انجرت الشعوب، خطوة فخطوة وبالتدريج، الى معمعان حرب عالمية جديدة. وفيما يلي بعض مراحل الطريق الى أتون الحرب العالمية.

في العام ١٩٣١ غزت اليابان الصين واحتلت القسم الشمالي الشرقي منها (منشوريا).

وفي العام ١٩٣٥ احتلت ايطاليا أثيوبيا (الحبشة).

وفي العام ١٩٣٦ أدخلت المانيا قواتها الى مقاطعة الراين، التي كانت منطقة منزوعة السلاح حسب معاهدة فرساي.

وفي العام نفسه نظمت المانيا وايطاليا تدخلا مسلحا ضد اسبانيا الجمهورية.

وفي العام ١٩٣٧ وسعت اليابان غزوها في الصين ناقلة اياه الى المناطق الوسطى.

وفي العام ١٩٣٨ وتحت ستار «الضم» استولى الهتلريون على النمسا (عملية «أوتو»).

وفي العام نفسه سلخوا مقاطعة السوديت عن تشيكوسلوفاكيا نتيجة لمعاهدة ميونيخ الغادرة التي عقدوها مع امبرياليي بريطانيا وفرنسا.

وفي العام ١٩٣٩ احتلت المانيا الجزء المتبقي من تشيكوسلوفاكيا وانتزعت من ليتوانيا كلايبيدا. وقامت ايطاليا بغزو ألبانيا.

ان سياسة «عدم التدخل» السيئة الصيت، التي مارستها الدوائر في بريطانيا وفرنسا، مدعومة دعماً نشيطاً من الولايات المتحدة الأمريكية، كانت ـ في الواقع ـ سياسة تحريض للمعتدين. ويكمن المغزى الطبقي لتلك السياسة في ارضاء هتلر وشركائه بتنازلات جزئية وتوجيه حربة عدوانهم نحو الاتحاد السوفييتي.

ثمة مظهر سيء الذكر لهذه السياسة القصيرة النظر، التي ارتدت على مخترعيها، هو الصفقة المشينة التي عقدتها الدوائر الحاكمة في بريطانيا وفرنسا مع هتلر وموسوليني في ميونيخ في أيلول العام ١٩٣٨. فهنا، بغياب ممثلي تشيكوسلوفاكيا، تقرر اعطاء المانيا مقاطعة السوديت، بل كل تشيكوسلوفاكيا عمليا، ثمنا للهجوم المقبل على الاتحاد السوفييتي. وقد روعيت في أثناء ذلك الأهمية الفائقة لموقع تشيكوسلوفاكيا الجغرافي بالنسبة للهتلريين باعتبارها ممرا للهجوم على الشرق وأقرب الطرق الى الحدود السوفييتية.

وسعى الاتحاد السوفييتي ـ الدولة الاشتراكية الوحيدة آنذاك ـ بدأب والحاح، الى لجم المعتدين الفاشيين واقامة نظام للأمن الجماعي. ودعم الاتحاد السوفييتي، بحزم، النضال العادل للشعبين الاسباني والصيني وغيرهما من الشعوب التي وقعت ضحية العدوان. وتطوع الآلاف من أبناء الشعب السوفييتي، من بينهم قادة وموجهون سياسيون في الجيش الأحمر، وقاتلوا في ميادين المعارك في اسبانيا وفي سماء الصين، مبرهنين عملياً على اخلاصهم للأممية.

كان الاتحاد السوفييتي مستعدا لتقديم مساعدة عسكرية فعلية للتشيكيين والسلوفاكيين في الدفاع عن استقلالهم الوطني ضد العدوان الهتلري. لقد وضع من أجل ذلك قسماً كبيراً من القوات البرية والطيران في حالة الاستعداد للقتال. ولكن حكومة تشيكوسلوفاكيا البرجوازية، التي كان يرئسها ادوارد بينيش، رفضت هذه المساعدة، تحت ضغط بريطانيا وفرنسا، واستسلمت للشروط التي فرضها هتلر. وهكذا سلم الشعب التشيكوسلوفاكي الى الوحش الفاشي الدموي ليمزقه. وظل هذا الشعب، طيلة ستة أعوام، تحت وطأة المحتلين حتى حرره الجيش الأحمر في العام ١٩٤٥.

ان الدوائر الرجعية البريطانية والفرنسية، التي رفضت كل اتفاق مع الاتحاد السوفييتي حول اقامة نظام للأمن الجماعي في أوروبا، لم تكن ضد التواطؤ مع هتلر على حساب مصالح الاتحاد السوفييتي.

بعد صفقة ميونيخ مع هتلر، عقدت الدوائر الحاكمة في بريطانيا وفرنسا مع المانيا أتفاقيتي «ضمانات» تعهدت فيها الأطراف «بألا يشن طرف الحرب ضد الآخر بعد اليوم أبداً» وأن يجري حل كل المشاكل الناشئة عن طريق التشاور المشترك. لقد وجد هذا تعبيره في البيان البريطاني ـ الألماني بتاريخ ٣٠ أيلول العام ١٩٣٨، وفي البيان الفرنسي ـ الألماني المماثل في ٦ كانون الأول العام ١٩٣٨.

اضطر الاتحاد السوفييتي، في هذه الظروف، الى البحث عن طرق لضمان أمنه ولدرء الحرب أو تأخير وقوعها وكسب الوقت من أجل تقوية دفاعه. وباقتراح من الحكومة الألمانية عقدت، في آب ١٩٣٩، معاهدة عدم اعتداء بين الاتحاد السوفييتي وألمانيا. وأسرعت الدعاية الغربية تعلن، نفاقا، هذا العمل «تواطؤاً» مع المعتدي. ولكن هذه الدعاية تسلك السلوك نفسه دائما حيث يجري عمل يخدم مصالح الاتحاد السوفييتي بأي قدر كان. وهي، على العكس من ذلك، تصور غدر الحكومات البرجوازية وتفننها في السياسة المعادية للاتحاد السوفييتي ابداء «لحب السلام» واعتناء بالدفاع عن «المدنية». لقد فضح التاريخ، فضحاً كاملاً، المغزى الرجعي لمثل هذه السياسة الماكرة.

ان اللعبة السياسية الخطرة التي ديرها امبرياليو بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية قد كلفت الشعوب غالياً جداً في نهاية المطاف. وقبل أن يبدأ الهتلريون الحرب الكبرى ضد الاتحاد السوفييتي، قرروا، مع حلفائهم، الاستيلاء على عدد من الدول البرجوازية، الضعيفة نسبيا في المجال العسكري، ومن ثم توجيه الضربة الى فرنسا وبريطانيا.

بدأت الحرب العالمية الثانية في الأول من أيلول العام ١٩٣٩ بهجوم المانيا على بولونيا. وانجرت اليها بريطانيا وفرنسا على اعتبار انها حليفتان لبولونيا فأعلنتا في ٣ أيلول الحرب على ألمانيا. على الرغم أنهما لم تقدما للبولونيين أية مساعدة. وفي خلال عدة أيام استولى الهتلريون على بولونيا واستعبدوها، رغم المقاومة الباسلة التي أبداها الوطنيون، دفاعا عن بلادهم بعد أن تركتها حكومة «البانات» ملهاة للأقدار. وهكذا جرى تحقيق خطة «ويزه».

ان أسباب كارثة أيلول العسكرية السريعة القاسية تكمن في السياسة الداخلية الرجعية والسياسة الخارجية الطائشة اللتين انتهجتهما الدوائر البرجوازية ـ الاقطاعية الحاكمة في بولونيا. وأحد هذه الأسباب هو النهج المعادي للسوفييت الذي انتهجه حكام بولونيا، آنذاك، ورفضهم للمساعدة العسكرية التي عرضها الاتحاد السوفييتي منذ أيار العام ١٩٣٩ لمواجهة هجوم ألمانيا في حال وقوعه. ان الحقد الطبقي على الدولة الاشتراكية أعمى قادة الحكومة البولونية ودفعهم الى البحث عن اتفاقات مع المانيا ضد الاتحاد السوفييتي والى التحالف الوثيق مع امبرياليي بريطانيا وفرنسا الذين خانوا بولونيا في أيام الشدة على الرغم من أنهم كانوا يتمتعون بقوى حقيقية تمكنهم من تقديم مساعدة عسكرية فعالة. لقد قال الجنرال الهتلري يودل، في اعترافاته في محاكمة نيرنبرغ: «ان سبب عدم هزيمتنا في العام ١٩٣٩ هو فقط كون ما يقرب من ١١٠ فرق فرنسية وبريطانية وقفت في الغرب مقابل ٢٣ فرقة المانية دون أن تقوم بأي عمل في أثناء حربنا ضد بولونيا».

وجاء دور فرنسا لتتلقى الضربة (عملية «غيلب»). لقد خاضت فرنسا وبريطانيا، اللتان كانتا تملكان قوات عسكرية هامة (١٤٢ فرقة مقابل ١٣٥ فرقة المانية)، حربا «غريبة» ضد ألمانيا طيلة عام كامل، أملا منهما في أن يوجه آنذاك هتلر جيشه ضد الاتحاد السوفييتي فتجنيا ثمار هذا الصدام. ولكن خيبة الأمل كانت تنتظر امبرياليي الغرب، هنا أيضاً.

فبعد ان دعمت المانيا قوتها الحربية وجهت، في صيف العام ١٩٤٠، ضربة شديدة الى بلجيكا وهولندا وفرنسا. فحطمت، في فترة قصيرة، جيوشها وحطمت كذلك فيلق التجريدة البريطاني، المرسل لدعم فرنسا. لقد احتل الهتلريون الدولة الاوروبية العظمى، فرنسا. فأصبحت قاعدة لشن الحرب ضد بريطانيا التي باتت في وضع صعب للغاية. ولم تعد تشكل خطراً حربياً جدياً على المانيا. وفي العام نفسه احتل الهتلريون الدانمارك والنرويج. وفي ربيع العام ١٩٤١ احتلوا اليونان ويوغوسلافيا ودخلت جيوشهم فنلندا وبلغاريا ورومانيا.

كانت المانيا دولة متقدمة صناعياً. وازدادت قدراتها الحربية ـ الاقتصادية نتيجة لاحتلالها عدداً من الدول الاوروبية.

واللوحة التالية تبين ذلك:

	ألمانيا (في العام ١٩٣٧)	ألمانيا مع البلدان التابعة والبلدان المحتلة (في العام ١٩٤١)
عدد السكان (بالملايين)	٧٠,٣	٢٩٠
عدد العمال الصناعيين (بالملايين)	١٠	٢٨
انتاج الفولاذ (بملايين الأطنان)	٢٠,٨	٣١,٨
استخراج الفحم الحجري (بملايين الأطنان)	٢٥٧,٤	٤٠٠
استخراج النفط (بملايين الأطنان)	٠,٩	٧,٥

ان الصناعات المتطورة تطورا عالياً في مجالات الميتالورجيا وبناء الآلات والهندسة الكهربائية والكيمياء وغيرها من فروع الصناعة، وكذلك توفر احتياطي المعادن غير الحديدية ـ الرصاص والألومينيوم والتوتيا والنحاس ـ كل ذلك أتاح تنظيم انتاج الأسلحة والآليات الحربية بسرعة وعلى نطاق كبير.

(يتبع غــــداً)

العنصرية - الى خارج القانون!

من شأن العنصريين ان يجعلوا من اسرائيل ظاهرة عابرة في الشرق الاوسط

● قانون ضد العنصرية والتمييز القومي والطائفي، توجب أن يكون أحد القوانين الاولية التي كان على دولة اسرائيل سنها، فوراً حال قيامها ● في دولة اسرائيل يعيش كثيرون ممن كانوا ضحايا للتمييز والاضطهاد القومي ولسياسة «إبادة شعب» ● في وثيقة الاستقلال بند يتحدث عن المساواة في الحقوق وحظر التمييز. ولكن وثيقة الاستقلال ليست قانوناً، ولا يتم تنفيذ ما هو مكتوب فيها ●

●O بقلم: ماير فلنر ●O

● حسب معرفتي العميقة فان، نقطة انطلاق الكثيرين وللاسف، تقسم المواطنين بالشكل التالي: «نحن» اليهود و«هم» العرب. «نحن» اليهود و«هم» الاغيار (الغرباء) - هذه النظرة، الايديولوجية، هي غير انسانية، وتحمل في طياتها نواة العنصرية.

ان الخطأ الاقدم، بعد اقامة دولة اسرائيل، كان التراجع عن المبدأ الذي اقرته الامم المتحدة والتي، على اساسه، قامت دولة اسرائيل: المبدأ القائل بأن في هذه الدولة شعبين. ولكل واحد منهما الحق في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة.

ومع مر السنين، نشأت في البلاد وحوش عنصرية مغالية في التطرف، تبنت النظرية والقوانين النازية وترمي الى فرضها في دولة اسرائيل. وما كهانا وكل الصارخين معه الا طرف خيط فقط. يقول بعض أعضاء الكنيست ان القضية تكمن في أساليب الزعرنة التي يتبعها وفي استفزازاته العنصرية ضد الجماهير العربية. صحيح ان وجود ارهابي وعنصري بيننا هو مشكلة جدية. ولكن أساس الخطر يكمن في موافقة الكثيرين على نشر الافكار العنصرية الاجرامية: المطالبة بطرد شعب من وطنه والفصل من العمل على اساس قومي عنصري. ولاسفي الشديد، هنالك عدد غير قليل ممن يتحفظون فقط من أساليب كهانا أو من تعبيره عن ارائه علناً وبصراحة، ولكنهم يوافقون، عملياً، على أفكاره ونظرياته العنصرية. هؤلاء هم الخطر الاساس وليس كهانا.

● برامج طرد ●

لقد أقيمت منظمة من المستوطنين للتضامن مع منظمة الارهاب الاجرامية اليهودية - وسمحوا للارهابيين باقامة الاحتفالات في السجن. وسموهم «أبناء أعزاء» وقالوا عنهم: «لا تمسوا مخلّصيّ». قتلة العرب، بدم بارد، تحولوا الى أبطال في أعين أشخاص معينين. وفي الاسبوع الماضي، قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية، يتسحاق شمير، انه يقترح على كهانا: ارجع الى الولايات المتحدة وعالج» السوفييت هناك. أي ان شمير يدعو للارهاب ولكن الارهاب ضد السياسيين السوفييت وضد الهيئات والمؤسسات السوفييتية. ووصل الامر ان النائبة غيئولا كوهين، قالت للنائب توفيق طوبي، في الكنيست: «أنت ضيف هنا». وما هو المدلول للنظر الى الجماهير العربية «كضيف»؟ ان المعنى هو انه لا فرق بين غيئولا كوهين وبين كهانا.

منذ زمن قال الجنرال في الاحتياط، أهارون بريف، ولم تنف أقواله بل نشرت في صحيفة «هآرتس»، ان هنالك برامج لاستغلال فرصة سانحة لطرد ٧٠٠ - ٨٠٠ الف فلسطيني، وبذلك «تحل» المشكلة السكانية (الدمغرافية) بعد أو قبل الضم. زعمّ يدور الحديث؟ عن عنصرية معادية للعرب، بهيمية حيوانية. المقصود فاشية من نوع تلك التي تبناها الحزب النازي، مع فارق بسيط هو ان النازيين الالمانيين وجهوا فاشيتهم نحو اليهود، في الاساس، بينما فاشية النازيين الكهانيين وامثالهم موجهة نحو العرب.

واريد القول، بكل مسؤولية: هؤلاء العنصريون ليسوا اعداء العرب فحسب وانما بالمقدار نفسه هم اعداء اليهود ولا تتبدى خطورتهم تجاه الشعب الفلسطيني فقط وانما بالمقدار نفسه أيضاً، وربما في الاساس، تجاه المجتمع الاسرائيلي ومجرد وجود دولة اسرائيل في الشرق الاوسط. انهم يدفعون بالدولة نحو الهاوية، وربما سيؤدون الى ان تكون اسرائيل مجرد ظاهرة تاريخية عابرة في الشرق الاوسط، فقط.

● أرضية العنصرية ●

ما هي الارضية التي تنمو عليها العنصرية ؟ انها سياسة التمييز القومي، سياسة احتلال واضطهاد شعب آخر، سياسة الضم. ويضاف الى هذا كله التثقيف العنصري الشوفيني. هل ما يتم عمله اليوم في المدارس وفي الجيش لا يبعث على الخوف ؟ ألا ينطق هذا الزعيق أيضاً من كل وسائل الاعلام؟ الى أين وصلنا ؟ يحرضون جنوداً مسرحين عاطلين عن العمل ضد العمال العرب، ويستغلون أزمة البطالة الجماعية والازمة الاقتصادية الخطيرة لنشر الافكار العنصرية والفاشية. ومعروفة، تاريخياً، الظاهرة التي عاناها الشاب اليهودي أشد المعاناة، وهي التطرف القومي المصحوب بالعدوانية والاضطهاد وبالاحتلال والتطرف الديني ومن شأنها ان تجلب الكوارث ليس للشعوب الاخرى فقط وانما ايضاً للشعب الذي يتبنى هذه الافكار وينفذ هذه الاعمال.

- وتؤثر أيضاً، وان تكن لا تشكل سبباً مركزياً، العلاقات الاسرائيلية مع نظام جنوب افريقيا العنصري والتي تفهم كتغطية على العنصرية. اذا كان ذلك «عالماً حراً» فلماذا لا نقلده؟ على الانسان ان يكون مفصولاً عن واقعنا اليومي وعن تجربتنا التاريخية، حتى لا يفهم حقيقة انه اذا لم تتوفر المثل والقيم الاخلاقية الانسانية واذا توفرت القوة فقط - فان القوة هي شيء مؤقت لا يلبث ان يتلاشى لتحل الكارثة. اذا استمر الوضع في هذا التدهور.

تجري امام أعيننا عملية تحقير شعب بأسره هو الشعب الفلسطيني الذي نعيش معه وعلينا ان نعيش معه في المستقبل. وكل الاحاديث عن «صراصير مسممة في قنينة» و«حيوانات ثنائية الارجل» هي سموم تنفث في جسمنا نحن. يجلس هنا عضو كنيست جديد، حين كان رئيساً للاركان منح العفو لقتلة عرب أبرياء، بدم بارد بعد أن أدينوا في محاكم عسكرية. أليس هذا تشجيعاً لقتل العرب ؟

وبودي أيضاً أن احذر من الجو الآخذ بالتفشي ضد القيم الثقافية والتربوية وضد رجال الثقافة والعلم والذين يسمونهم «ذوي النفوس الطيبة». ويسأل السؤال: لماذا تعززت الاتجاهات العنصرية والفاشية في السنوات الاخيرة خاصة ؟ ولماذا نجح كهانا في الدخول الى الكنيست الـ ١١ في ١٩٨٤، بعد فشل محاولاته في انتخابات سابقة؟ لماذا نجحت «هتحيا» العنصرية الفاشية في ادخال خمسة مندوبين الى الكنيست ؟ تؤثر، هنا، عوامل عديدة. وأحد العوامل المقررة هو حرب لبنان بكل ما شملته من أعمال القمع والاجرام بحق الشعبين الفلسطيني واللبناني. ويؤثر، أيضاً، حكم الليكود الذي أدخل نظرة الاحتقار المتطرفة تجاه العرب فقط لكونهم عرباً. ولكن يؤثر أيضاً تلوث قيادة حزب «العمل» وتحويله الى «ليكود - ب» بكل المفاهيم.

● اقتراح القانون الذي تقدمه «الجبهة» ●

اقتراح القانون ضد العنصرية الذي قدمته كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يقول: «كل قول أو عمل يدعو الى الاستهزاء أو المس أو الكراهية أو التمييز أو القوة تجاه مجموعة أشخاص أو انسان بسبب انتمائه لعرق أو لقومية أو لديانة أو لطائفة معينة - يعتبر تحريضاً ويكون ممنوعاً بموجب القانون كمخالفة جنائية». وبموجب اقتراحنا للقانون: «كل منظمة يحتوي برنامجها بنوداً عنصرية، تكون محظورة بموجب القانون لا تستطيع تشكيل قائمة لانتخابات الكنيست أو لمجلس محلي أو لكل هيئة شعبية أخرى». ويسري حظر التمييز على أساس عرقي، قومي أو ديني طائفي على علاقات العمل أيضاً. وادانة أية منظمة أو أي شخص بهذه المخالفة توجب معاقبته بأقسى العقوبة.

لن أفصل وأحلل جميع بنود أقتراح القانون الهام الذي نقدمه. ولكنني أريد أن أضيف انه اذا ما تم قبول هذه البنود فلن يستطيع هؤلاء، الذين يصدرون نداءات من مثل تلك التي تظهر في شتى الاماكن: «العرب برّه»، البقاء بدون عقاب. وفكروا للحظة: لو كتبوا في نيويورك، مثلاً: «اليهود برّه» لاهتز كل العالم، وكانوا سيصرخون: «نازيون» و«هتلر عاد»! وههنا يجلس هتلر صغير ويسمحون له، لهذا الهتلر الصغير، بأن يصول ويجول.

● قوانين نيرنبرغ ودعاية كهانا ●

أريد التأكيد على وجود تطابق بين قوانين نيرنبرغ وبين مشروع القانون الذي قدمه هذا الشخص (كهانا - المحرر) والمنشورات التي يوزعها. هاكم، مثلاً، منشوراً وزعته حركة «كاخ» والذي قدم كهانا مضمونه كمشروع قانون لهذه الكنيست. ومن ضمن ما جاء في هذا المنشور: «حركة كاخ تطالب بنقل العرب من جميع أجزاء ارض اسرائيل الى الدول العربية. لا توجد امكانية تعايش مشترك بين اليهود والعرب في هذه البلاد». وجاء أيضاً: «حتى نحذر هؤلاء الذين يأتون لاغراء بنات اسرائيل فاننا نقترح سجناً الزامياً فعلياً لمدة خمس سنوات على كل شخص، غير يهودي، يقيم علاقات جنسية مع فتاة يهودية».

وماذا جاء في قوانين نيرنبرغ من ١٩٣٥/٦/١٥؟ - في باب «من أجل حماية الدم الالماني والشرف الالماني» ورد: «١ - الزواج بين اليهود والمواطنين ذوي الدم الالماني أو أقرباء الدم الالمانيين - ممنوع، ٢ - العلاقات الجنسية، خارج الزواج، بين اليهود والمواطنين ذوي الدم الالماني أو الاقرباء للالمانيين - ممنوعة. والعقاب: «كل من يخرق هذا القانون عقابه السجن في ظروف قاسية». اذن، فالتعريف «كهانازي» هو صائب تماماً.

إننا نقترح على الكنيست عدم إعطائنا الجواب نفسه الذي تلقيناه في الكنيست السابقة في آيار ١٩٨٢، عندما تقدمنا بمشروع قانون مماثل. لقد تقدمنا باقتراحات قانون لحظر العنصرية منذ الكنيست الاول وفي كل كنيست. وفي المرة الاخيرة أجاب وزير «العدل» موشيه نسيم، الذي يشغل المنصب نفسه الان: «نحن موقعون على الميثاق الدولي الذي يحظر التمييز القومي». حسناً، وأضاف: «لدينا في اسرائيل قوانين كافية ولذلك ليس ضرورياً ان نضيف عليهم، ولذلك ليست هنالك ضرورة لقانون ضد العنصرية». لقد كان ذلك تملصاً ديماغوغياً اذ لم يجر، اطلاقاً، تفعيل أي قانون ضد التمييز القومي والعنصري.

ان التطور الرهيب في البلاد أرغم وزير العدل والحكومة على اصدار وعد بتقديم قانون ضد العنصرية. ولكن مشروع القانون لم يقدم.

إنني أتوجه الى جميع أعضاء الكنيست، باستثناء العنصريين المتحجرين الذين لا يدركون مدى الكارثة التي ستجلبها عنصريتهم للدولة، أتوجه للباقين بأن يؤيدوا أقتراح القانون الذي تقدمه «الجبهة».

● *هذه مقتطفات من كلمة النائب فلنر في الكنيست لدى بحثه موضوع العنصرية وأقتراح قانون ضد التمييز العنصري. وقد اسقطت الاكثرية الليكودية المراخية الاقتراح (١٩٨٥/١/١).*

الفارق بين الخدمات المقدمة للمعوق اليهودي وتلك المقدمة للمعوق العربي هو ٢٠ سنة !

● في الناحية العربية (٢٧٠٠) معوق لا يتمتعون بأية خدمات وحيث يوجد من يرعاهم فان الرعاية لا تكون كاملة! ● رئيس مجلس أم الفحم المحلي: عدم بناء مدرسة للمعوقين في القرية يقع على عاتق وزارة المعارف ●

□■ تقرير: مفيد صيداوي ■□

● يعيش بين ظهرانينا في القرية والمدينة مجموعة سكانية أصطلح على تسميتها «المعوقين» او «المتخلفين». والتخلف هو تأخر في تطور الجسم والعقل يعانيه المعوق مدى الحياة. الا انه من الممكن التأثير عليه واجراء تغييرات الى الاحسن في سلوك المعوق اذا ما تمت العناية به برفق وحب. وهي أمور مهمة لكل طفل. وتوفير ذلك للطفل المعوق مهمة أصعب بالطبع لكن من الممكن مساعدته للتغلب على ما يعوقه.

ان وضع المعوّقين في الناحية العربية هو في الواقع جزء من واقع هذه الجماهير العام. فاذا نظرنا الى التمييز اللاحق بجماهيرنا ومؤسساتها الشعبية والتمثيلية، عرفنا ان التمييز ذاته وربما الاسوأ بكثير لاحق بالمعوقين العرب والذين، باعتراف المسؤولين، يحصلون على خدمات متخلفة عما يقدم لامثالهم في الناحية اليهودية، بعشرين سنة! والقسم الاكبر من معوقينا، لا يعتنى بهم اطلاقاً ومن تمتع بهم بأية خدمات فهو بفضل جهود أهلهم الفردية. وبدأت في الآونة الاخيرة محاولات تنظيم هذا العمل عن طريقة اقامة فروع لمنظمة «أكيم» - وهي جمعية انسانية تعنى بشؤون المعوقين في البلاد - كما حدث في عرعرة وأم الفحم وغيرها من قرانا. ومن الطبيعي أن تكون هذه الفروع بحاجة لدعم الاهالي والمؤسسات وخاصة مجالسنا المحلية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

ولتسليط مزيد من الضوء على الموضوع كان لنا هذا اللقاء مع رئيس لجنة فرع «أكيم» في أم الفحم، الرفيق سميح ابراهيم حصري وأجرينا معه الحوار التالي:

□ متى تأسس فرع «أكيم» في أم الفحم ؟

● لقد أقيم تنظيم «أكيم» في البلاد في العام ١٩٤٩. أما في أم الفحم، كبرى القرى العربية، فقد أقيم الفرع في آب ١٩٨٤ وذلك على أثر شعور آباء بعض المعوقين في القرية بضرورة مساعدة المعوقين فبرزت فكرة اقامة فرع لمؤسسة «أكيم» من اجل مساعدة المعوقين والمساعدة على حل ما يمكن حله من مشاكلهم رغم كثرتها وتعدد الهيئات المسؤولة عن حلها في أم الفحم والمنطقة وخاصة في القرى الصغيرة حيث المشاكل معقدة أكثر.

□ من خلال نشاطك العام في هذا المجال وكأب لابنة معوّقة، ما هي المشاكل التي تواجه الوسط العربي في هذا المجال ؟

● عدم وجود أطباء مختصين في هذا المجال يعملون في الوسط العربي وذلك من أجل دراسة أوضاعهم وتوجيههم لمهن ملائمة ولمدارس خاصة. توجد مؤسسة واحدة في ام الفحم هي مدرسة «الامل» ويوجد لها تابع هو نزل الامل (وكما يعرف الاهالي فان جميع غرفها وغرف النزل مستأجرة - ورغم النواقص التي لا تحصى الا أنها، والى حد ما، قادرة على استيعاب وتقديم خدمات لـ (٢٥) معوقاً من أم الفحم. وهؤلاء في سن التعليم الالزامي. وهناك حوالي اربعة عشرة معوقاً في ام الفحم وحدها في هذا السن (أي سن التعليم الالزامي) وحتى الان لا يوجد مكان لاستيعابهم، وترفض وزارة المعارف، رغم المطالب المتكررة، فتح صفوف جديدة. وحتى بالنسبة للموجودين في النزل فهم في غرف مستأجرة وينقصها الكثير من الشروط التعليمية والتربوية الاساسية وهناك مشكلة مع معوقين بين سن الثلاث سنوات الى خمس سنوات (أقل من سن التعليم الالزامي) وعدد هؤلاء الاطفال يتراوح بين ٢٠ و٢٥ طفلاً في ام الفحم. ورغم مطالبتنا، حتى قبل قيام الفرع، من أجل ايجاد مؤسسة لاستيعابهم للتخفيف عن العائلات الا انه حتى اليوم لم نأخذ موافقة من أية هيئة رسمية على ذلك.

وهناك مشكلة بالنسبة لمن هم فوق سن السادسة عشرة.. هؤلاء يتخرجون من النزل بدون أية اماكن عمل تتلاءم مع ظروفهم وامكانياتهم وكذلك لا يوجد أي نادٍ لاستيعابهم أو قضاء وقتهم فيه. لذلك فان مثل هؤلاء الفتيان يتجولون في الشوارع ويشكلون ظاهرة تؤثر بشكل سلبي على حياتهم وحياة أهلهم وعلى مجتمعهم وتزيد من سوء وضعهم الصحي والنفسي والحياتي.

أما الفتيات موجودات في البيوت ولا يوجد مكان لاستيعابهن. هذا في أم الفحم، أما في القرى المجاورة لام الفحم فلا يوجد لا نزل ولا أي بديل آخر ولذلك فالوضع أصعب.

□ نعود الى فرع ام الفحم والى نشاطكم، ما هي الاعمال التي قمتم بها حتى الان ؟

● أنتخبنا لجنة الفرع المكونة من آباء المعوقين واناس لهم علاقة وذوي اهتمام بالموضوع وهم: محدثك رئيساً للجنة ويوسف مهنا (سكرتيراً) وتوفيق حسن طميش (اميناً للصندوق) والاعضاء: اسمهان معطي ومصطفى ابراهيم خضر محاجنة (مدير مدرسة الامل) وعادل محمد اغبارية (مدير مكتب الرفاه الاجتماعي في أم الفحم) وصالح اسماعيل اغبارية وأسامة محمد سليمان محاميد (معلم في المدرسة الثانوية) ويوسف أبو غليون (معلم ثانوي) والحاج مصطفى أبو جارور وخالد محاجنة (عامل اجتماعي) ومحمود أبو الحزز (عضو مجلس محلي) وبلال حسن ابو رعد.

وبعد ان تبرع السيد يوسف مهنا، سكرتير اللجنة، بغرفة من بيته لتكون مكتباً للفرع، بدأنا العمل بزيارة عائلات الاولاد المعوقين وذلك من أجل الاطلاع على ظروفهم المعيشية ولتكوين فكرة عن مستوياتهم وامكانياتهم وذلك للمساعدة على ايجاد حلول تلائم ظروفهم وصراعهم. وبناءاً عليه، تبين أن عدد المعوقين في أم الفحم يتراوح بين (١٥٠ - ١٧٠) مُعوّقاً عقلياً، وينقسمون الى اربع فئات من ناحية الجيل:

أ - ٢٠ - ٢٥ تقريباً دون سن الثالثة. ب - ٢٠ - ٢٥ بين سن الثالثة والخامسة. جـ - ٥٠ - ٦٠ من سن الخامسة الى السادسة عشرة. د - ٥٠ - ٦٠ فوق سن السادسة عشرة.

من الواضح ان هذه الارقام غير دقيقة لانه ترد الينا حتى الان اسماء جديدة وهي تدل على الاهمال اللاحق بهذه الفئة من المجتمع.

اننا باسمهم نطلق صرخة مدوية ونطالب باعطاء سلطاتنا المحلية الميزانيات الكافية لفتح صفوف جديدة وبنايات جديدة وأماكن عمل ملائمة ونواد خاصة.

ان منظمة «أكيم» هي منظمة خيرية تعتمد على التطوع والتبرع. ونحن الان، باسم هذه المنظمة نستطيع جمع تبرعات. وسوف يكون الرابع من شهر شباط القادم هو يوم المعوق في جميع أنحاء البلاد وسننطلق في اليوم المذكور مع كل العاملين بهذا المجال من اجل جمع مبالغ من المال لتوفير نادٍ لاستيعاب المعوقين في ساعات النهار وبعد الظهر وسنعمل كذلك على المساعدة لايجاد أماكن تدريب مهني للفتيات المعوقات لمساعدتهن على القيام بواجباتهن الشخصية والعامة.

□ ما هو الفرق بين وضع المعوقين في الوسطين العربي واليهودي ؟

● لقد برز من خلال الاجتماع العام الذي عقد في تل ابيب مؤخراً في مركز منظمة «أكيم» وحضره المدير العام السيد يتسحاق جينجر ورؤساء الاقسام المتفرعة في البلاد واعضاء عرب في فروع جديدة للمنظمة تبين أن الخدمات المقدمة للمعوقين العرب في هذا المجال متخلفة جداً ولا يقل عن عشرين عاماً، كما قال السيد جينجر بنفسه، عما هي عليه في الوسط اليهودي.

وتبرز قضية التمييز في قلة المؤسسات لاستيعاب المعوقين في الوسط العربي ومواقع العمل المؤمنة والنوادي والادوات العصرية وقلة الاشراف الطبي النفسي قياساً لما هو عليه في الوسط اليهودي. فهناك كل هذا متوفر الى جانب اماكن ترفيه مع اقامة دائمة للمعوقين (هوستل). يوجد مثلاً في الوسط العربي حوالي ٢٧٠٠ معوق لا يوجد لديهم نزل داخلي.

□ ما هي الوزارات التي لها علاقة بهذا الموضوع ؟

● تنفق على هذه المؤسسات في الوسط اليهودي، وزارة العمل والرفاه الاجتماعي والسلطات المحلية ووزارة المعارف خاصة في الاماكن التي فيها معوقون في سن التعليم الالزامي.

ونحن نتوجه الى هذه الوزارات لمعالجة الموضوع بشكل جذري في قرانا وبلداتنا العربية. في العام ١٩٧١ اتخذت الامم المتحدة قراراً بخصوص حقوق المعوق ولذا نطالب بتنفيذه وتنفيذ مقررات اجتماع القدس من السنة ١٩٦٨ حول حقوق المعوقين.

وتوجهنا الى رئيس مجلس ام الفحم المحلي، الاستاذ هاشم محاميد، وسألناه عن برنامج المجلس بخصوص الموضوع فقال:

● لقد قدمنا طلباً لاقامة بناية جديدة لمدرسة «الامل» للتعليم الخاص على أقسامها كافة، ولدينا برنامج شامل بخصوص احتياجات القرية في مجال التعليم وبضمنها التعليم الخاص. وكل تأخير في تنفيذ البرنامج يقع على عاتق وزارة المعارف. ومعروف ان مدرسة «الامل» بغرفها غير ملائمة للتعليم الخاص وعليه فان مطلب اقامة مدرسة جديدة هو مطلب عادل، وهو مطلبنا.

أزمة صهيونية....

تناقص عدد المهاجرين الى اسرائيل وتزايد عدد الهاربين منها

بلد «اللبن والعسل» ام بلد الجثث والجوع والدموع ؟!

● البلاد الاقل أمناً بالنسبة لليهود هي اسرائيل والمجتمع الاكثر معاناة لليهود هو المجتمع الاسرائيلي ●

● بقلم: سميح غنادري ●

* وحشية «الانسانية» الصهيونية... *

□ في مطلع الأسبوع الأخير من شهر تشرين أول/اكتوبر نظم «الكنيست الاسرائيلي» هزلية سياسية أسماها جلسة تضامن مع يهود الاتحاد السوفييتي. وبُحث في هذه الجلسة، أصوات قادة «الليكود» و«العمل» وأشباهها وهم يصرخون حول ضرورة العمل على تشجيع هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي الى «اسرائيل» وخصوصاً ان عدد المهاجرين في تناقص مستمر.

وانطلقت الصحف الاسرائيلية الصهيونية، عشية الجلسة وما بعدها، في جوقة تحريض لم تعرف الحدود. ولكن هذا الصراخ لم يفد لا في اخفاء الحقيقة ولا في اخفاء قصة جلسة أخرى، مرّت عليها الصحف الاسرائيلية مرّ الكرام. الا وهي جلسة مجلس الوزراء، جلسة الحكومة الاسرائيلية، في أوائل شهر تشرين ثاني/نوفمبر حيث جرى بحث «الخطر» الكامن في ازدياد عدد المهاجرين من اسرائيل الى الولايات المتحدة، وليس العكس. وكذلك تساقط نصف، وعادة أكثر من نصف، المهاجرين اليهود السوفييت وهم في طريقهم نحو اسرائيل، في فيينا أو غيرها. مع أنهم يحصلون على تأشيرة خروج من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل بحجة «جمع الشمل» الا أنهم يفضلون أما البقاء في فيينا أو مواصلة الطريق نحو دول غربية أخرى، وغالباً نحو الولايات المتحدة. ولم يتورع بعض الوزراء في جلسة الحكومة تلك، حتى عن الاقتراح على الولايات المتحدة عدم اعطاء هؤلاء اليهود تأشيرة دخول أو الطلب من الولايات المتحدة ومن اليهود الامريكيين عدم الاهتمام بهم واستيعابهم. ولم يُقبل هذا الاقتراح، ليس لاعتبارات انسانية، وانما لأنه بشكل فضيحة دولية للحكومة الاسرائيلية والصهيونية التي تدعي أنها تريد «انقاذ» اليهود أينما كانوا وتدعي أن يهود الاتحاد السوفييتي يعانون من العداء للسامية ويعيشون تحت خطر الابادة(؟!!!) ومن الضروري انقاذهم!

لكن مجرد ورود هذا الاقتراح يكشف ليس فقط أكاذيب حكام اسرائيل وانما يكشف أيضاً حرصهم ليس على «انقاذ» اليهود وانما على جلبهم لـ اسرائيل لتحقيق الحلم الصهيوني بتجميع كل اليهود في فلسطين ولمنع تزايد فشله الواضح للعيان وفشل مشاريعها العدوانية الجهنمية وسياستها المعادية للشعب الفلسطيني والشعوب العربية والسلام الدولي.

ففي العالم يعيش الآن أكثر من تسعة ملايين يهودي، يشكلون حوالي ثلاثة أضعاف عدد اليهود الذين يعيشون في اسرائيل وفي الولايات المتحدة لوحدها يعيش ستة ملايين يهودي، لم تنجح اسرائيل في جذبهم، وهم يقبعون في أسفل سلم الهجرة اليها. أما في امريكا اللاتينية فيعيش مئات الالاف من اليهود في ظل أنظمة دبكتاتوريات عسكرية أو فاشية ويعانون كغيرهم من المواطنين، وأحياناً أكثر، من أخطار جدية على حياتهم. ولكن لم يسمع أحد ان حكومة اسرائيل رفعت عقيرتها ضد تلك الأنظمة، الحليفة لها عملياً، بهدف تشجيع هجرة اليهود اليها! «فالانسانية» الاسرائيلية مقتصرة على «انسانية» التحريض الدموي على العرب وعلى السوفييت بحجة عدم فتحهم أبواب الهجرة لعودة مئات الوف اليهود نحو أرض «الميعاد» - أرض اللبن والعسل الصهيونيين! وكأن المشكلة تكمن في فتح المجال للهجرة وحال فتح هذا المجال فسيتسابق الملايين نحو البلاد!

* مواطنو «اسرائيل» يهجرونها.. *

لكن كل حملات هذا الصراخ الفارغ ليس بامكانها ان تخفي حقيقة ان المشكلة الحقيقية التي تواجهها حكومة اسرائيل اليوم ليس فقط قلة المهاجرين اليهود لـ اسرائيل وتناقصهم باستمرار وانما كثرة عدد اليهود المهاجرين من اسرائيل وتزايدهم باستمرار.

ففي آخر تقرير نشرته سلطة الهجرة الأمريكية في الولايات المتحدة تبين انه بين سنوات ١٩٥٠ - ١٩٧٩ بلغ عدد المهاجرين اليهود من اسرائيل الى امريكا لوحدها ٩٦،٥٠٤ أفراد (المقصود ليس كل مهاجر بل فقط ذلك الذي نجح بالحصول على «البطاقة الخضراء» تمهيداً لحصوله على المواطنة الامريكية). ويوجد بين هؤلاء ٤٦،٥٧٢ فرداً من مواليد البلاد. أي انه حوالي ٥٠٪ من المهاجرين اليهود من الذين لم يعتادوا الهجرة في السابق ولم يواجهوا الصعوبات التي يواجهها المهاجرون اليها، خصوصاً صعوبة الاستيعاب في المجتمع الاسرائيلي، ومع هذا قرروا ترك البلاد التي ولدوا فيها والتي تدعي انها ملجأ أمن ليهود العالم قاطبة!

وغني عن البيان ان هذه الأرقام تتحدث عن عدد المهاجرين للولايات المتحدة لوحدها، بل وأكثر من هذا، اذ انها لا تتطرق لعشرات آلاف اليهود الاسرائيليين الذين يسكنون الولايات المتحدة، منذ سنوات، كطلاب أو كأصحاب أعمال ومصالح معينة أو كأبناء لمواطنين اسرائيليين يعيشون في امريكا ولم يقرروا مصيرهم بعد أو لم يحصلوا على «البطاقة الخضراء». وعندما نضيف الى هذه الحقائق حقيقة ان هذا الرقم لا يشمل أيضاً اولئك الذين هاجروا الى اسرائيل ثم تركوها، وهم يحملون الجنسية الامريكية (التي لم يتنازلوا عنها في السابق) يتضح ان الرقم أكبر بكثير مما كشف عنه التقرير.

ويقلق حكام اسرائيل بشكل خاص نزوح مواطني البلاد، الذين لم يهاجروا اليها سابقاً، أو الذين ولدوا في البلاد. وهؤلاء تسميهم اسرائيل «الصابرا» تيمناً بجذور الصبر. وكأنهم مشرشون في البلاد أبداً! لكن الحقيقة انه منذ السنوات الأولى لقيام دولة اسرائيل فضل بعض هؤلاء «الصابرا» هجرتها. لكن اتجاه تزايد نسبتهم بين عدد المهاجرين من اسرائيل اجمالاً قد بدأ يأخذ معالم حادة منذ سنة ١٩٦٦، حيث بلغت نسبتهم ٥٠٪ ووصلت في سنة ١٩٧٢ الى ٧٢٪. أما من ناحية العدد (ونحن ما زلنا نتحدث فقط عن المهاجرين الى الولايات المتحدة). ففي سنة ١٩٧٦ هاجر من اسرائيل ٥١٧٠ انساناً منهم ٢٩٨٢ من مواليد البلاد. وهذا العدد في ارتفاع مستمر. ففي سنة ١٩٧٧ هاجر نحو الولايات المتحدة الأمريكية ١٣،١١٠ انساناً منهم ١٠،٤٨٧ من مواليد البلاد!

ويعلق الدكتور اهرون فاين من الجامعة العبرية في القدس مؤكداً («هآرتس» ١٩٨٤/١١/١٤): انه بين سنوات ١٩٨٠ - ١٩٨٣ هاجر سنوياً على الأقل، ١٠،٠٠٠ انسان من مواليد البلاد الى الولايات المتحدة.

وهكذا ففي السنوات الاخيرة تعيش اسرائيل عملياً مرحلة التوازن، أو حتى انكسار التوازن أحياناً، لغير صالحها بخصوص عدد المهاجرين اليها وعدد المهاجرين منها. ومن المتوقع أن يقوى هذا الاتجاه مستقبلاً أكثر فأكثر بسبب الوضع السياسي والعسكري والاقتصادي الذي تعيشه اسرائيل وهذا ما اضطر «هآرتس» الى الاعتراف به وكشف النقاب عنه، بتاريخ ٨٤/١١/١٤، رغم تزايد الدراسات حول تشجيع الهجرة. اذ كتبت تقول: «لقد أبدت أوساط حكومية تخوفاً كبيراً من أنه سيحدث تزايد كبير في الأشهر القريبة في مدى الهجرة (من أسرائيل) وخصوصاً بين الشبان الذين أنهوا الخدمة في الجيش، وذلك بسبب من الوضع الاقتصادي الصعب والتزايد الواضح في نسبة العاطلين عن العمل».

ان هذه الحقائق، نقص عدد المهاجرين لـ اسرائيل وتزايد عدد المهاجرين منها، تثبت حقيقة ان قسماً كبيراً من اليهود في العالم لا يرون في اسرائيل لا ملجأهم الأمين ولا دولتهم القومية ولا يقبلون كل ما يصدر عن تل أبيب. وهم يفضلون العيش في بلاد العالم حيث ولدوا وترعرعوا، وخصوصاً اذا توفرت لهم المساواة في الحقوق. لقد نجحت اسرائيل، والحركة الصهيونية العالمية قبيل قيام اسرائيل، في جذب مئات آلاف اليهود نحو البلاد وفي تنظيم هجرات جماعية لهم في الاربعينات وأوائل الخمسينات ليس لاقتناع هؤلاء بفكرة «الخلاص الصهيوني» وإنما بسبب الظروف التي كانت سائدة في اوروبا، والمقصود انتصارات الفاشية ومن ثم الحرب العالمية الثانية. وكذلك بسبب تواطؤ الرجعية العربية التي ساعدت في حينه في تنظيم هجرة يهود من العراق أو اليمن مثلاً. وكذلك لأسباب أخرى. فحتى الأن لم ينس العالم حقيقة قيام القيادة الصهيونية بوضع قنابل في كنس يهودية في العراق وتفجيرها حتى يخاف اليهود ويسارعو للهجرة الى البلاد.

وكل الضجة حول يهود الاتحاد السوفييتي لا تخفي حقيقة أنه شُجع دائماً لليهود السوفييت بالهجرة لـ اسرائيل اذا لم يكن الأمر يمس بقضايا أمنية وأسرار هامة للحكومة السوفييتية. ولكن على الرغم من هذا ومع أنه يعيش في الاتحاد السوفييتي مليونا يهودي الا أنه لم يهاجر الى اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨، وحتى اليوم، الا ٢٥٠ ألف انسان من هنالك. بينما في هذه الفترة هاجر من اسرائيل نحو مختلف الأقطار في العالم ٦٠٠ ألف يهودي!

ولذلك، وكما كتب الصحافي دان مرغليت (هآرتس ٨٤/١١/١٥) «فقدت اسرائيل ليس فقط قوة جاذبيتها وانما فقدت أيضاً حقها الأدبي بمطالبة يهود امريكا بالضغط على اخوتهم اليهود السوفييت لكي يتدفقوا الى اقتصاد يعيش في ظل بطالة مقلقة، بالاضافة الى أنه في ظل الظروف الاجتماعية القائمة في اسرائيل لا يوجد استعداد لضمان أفضليات للمهاجرين الجدد لاستيعابهم».

ولعله من المفيد هنا التذكير بالنكتة الاسرائيلية الشائعة والتي تتساءل: أين يبكي اليهود كثيراً؟! ويسارع الانسان الى الاجابة: قرب حائط المبكى في القدس، ظاناً أن المقصود هو الطقس الديني اليهودي المعروف ولكن النكتة تقول: «في مكاتب ضريبة الدخل»!

وهذه النكتة تعكس فعلاً الواقع المعاش. واقع دفع المعيل الاسرائيلي من ثلث الى ثلثي معاشه كضريبة دخل. وواقع صرف ثلثي ميزانية الدولة على الأمور العسكرية. واذا أضفنا الى هذا تزايد عدد القتلى اليهود في اسرائيل وعدد الجرحى، بسبب من الحروب العدوانية، نتأكد من الحقيقة القائلة: ان البلد الأقل أمناً الذي يقطنه اليهود هو اسرائيل، والمجتمع الأكثر معاناة لليهود هو المجتمع الاسرائيلي!

* اقتصاد عاجز حتى عن اطعام المواطنين! *

طبعاً لا يتوقع أحد أن يجلس حكام اسرائيل مكتوفي الأيدي أمام هذه الحقائق التي تدمغ سياستهم وتوجههم. لذلك يزداد صراخهم في المدة الأخيرة مدعين ان بعض الدول، وخصوصاً الاتحاد السوفييتي، هي التي تمنع هجرة اليهود. وكذلك يلجأون الى اقامة مختلف اللجان والهيئات لدراسة الموضوع ولوضع التوصيات.

وجرى في الحكومة الاسرائيلية الجديدة تعيين وزير جديد للاستيعاب والهجرة هو يعقوب تسور. وتحاول الصحف الاسرائيلية تصويره بأنه سيكون المنقذ نتيجة اهتمامه الكبير والخطط التي يضعها ونتيجة علاقته الحميمة، على عكس علاقة سابقة، برئيس قسم الهجرة والاستيعاب في الوكالة اليهودية، المدعو حاييم أهرون. وتلقى الوزير الجديد تفويضاً من رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بالاهتمام أيضاً بتقليل عدد المهاجرين من البلاد، وليس بجلب المهاجرين اليها فقط. ولجأ هذا فعلاً الى اقامة قسم في وزارته للاهتمام بهذا الأمر. (وهذا يعكس مدى استفحال المشكلة). ويرأس هذا القسم دوف شيلانسكي، نائب الوزير.

وصرّح الوزير الجديد في مقابلة أجراها معه الصحافي جدعون الون ونشرتها «هآرتس» (١٩٨٤/١١/١٦) ان نقطة انطلاقه في عمله هي عدم اعفاء الحكومة من مسؤولية تشجيع الهجرة اليهودية الى البلاد وقصر المهمة على الوكالة اليهودية لوحدها. وانه على الحكومة أن تخصص موارد مالية مناسبة لاستيعاب اليهود المهاجرين.

أما رئيس قسم الاستيعاب والهجرة في الوكالة اليهودية فقد أعد بدوره هو الآخر برنامجاً مفصلاً لتشجيع الهجرة، أو وثيقة وصفتها الصحف بأنها هامة. ويحلم حاييم أهرون، في هذه الوثيقة، بمضاعفة عدد المهاجرين الى اسرائيل، مع ان الاتجاه العام في السنوات الاخيرة يدل على تناقص عددهم.

يبدو أن الوزير يعقوب تسور ومعه رئيس قسم الاستيعاب قد «نسيا»، في أثناء وضع هذه الوثائق والدراسات، ليس فقط ان اسرائيل، وبسبب من وضعها العسكري وحروبها وسياستها واقتصادها، قد كفت عن كونها موقع جذب ليهود العالم وانما «نسيا» أيضاً انه لا توجد ولو «أغورة» اسرائيلية اضافية واحدة اليوم لتخصيصها لزيادة الدعاية وسط اليهود في العالم لاقناعهم بالهجرة او لاغرائهم بشروط استيعاب مريحة. والوضع الحقيقي الذي تعيشه اسرائيل اليوم هو ضرورة تقليص ميزانيات الوزارات المختلفة في محاولة لمنع الانهيار التام للاقتصاد الاسرائيلي.

لذلك استغرب أيضاً الصحافي طوفا تسيموكي هذه الدراسات وأكد في «دافار» (٨٤/٩/١٣): «ان النقود المتوفرة لهذا المجال بالكاد تكفي الأن حتى لاستيعاب المهاجرين اليهود الذين قدموا من اثيوبيا في السنوات الأخيرة». وتوقع لوثيقة أهرون مصيراً مشؤوماً: «تبويبها كواحدة اضافية من الاف الاوراق المطبوعة في الوكالة اليهودية والتي يعلوها الغبار».

ولم يبالغ هذا الصحافي في تسجيله هذا الأمر. اذ لا تستطيع اسرائيل اليوم لا تقديم شقق سكنية رخيصة للمهاجر ولا أجور تعليم منخفضة في الجامعات (فحتى التعليم المجاني في الابتدائيات جرى الغاؤه عملياً) ولا حتى مكان عمل جديد!

فالاقتصاد الاسرائيلي يعيش على حافة الانهيار. وتزداد ديون الدولة الخارجية اذ بلغت في الشهر الأخير ٢٣،٢٤٤ مليون دولار. وهذا يعني ان كل مواطن اسرائيلي، بما فيه الرضيع ابن اليوم، مديون بـ ٥٨١٥ دولاراً! فالى أي أرض «لبن وعسل» سيهاجر اليهود!! وهل سيهاجرون نحو الموت في جنوب لبنان مثلاً!!

ان ثمن الشقة الاسرائيلية المتوسطة يصل الى ٥٠ - ٦٠ ألف دولار. فأية عائلة مهاجرين تستطيع تحمل هذا العبء، مهما أخذت من قروض من الدولة وخصوصاً ان الدولة مضطرة لتخفيض نسبة المنح في هذه القروض!! أما أجرة الشقة المتوسطة في المدينة، في حال عدم رغبة المهاجر بشراء دار، فتتراوح بين ١٥٠ - ٣٠٠ دولار. وهذا يعني ان على المعيل الاسرائيلي ان يدفع مبلغاً لأجرة شقة يوازي أو يفوق دخله الشهري! وزد على هذا ان المواطن الاسرائيلي أصبح يثور حتى ضد الأفضليات التي تعطى للمهاجر في السنوات الأولى، مثل قروض الاسكان والاعفاء من ضريبة الدخل لفترة معينة. اذ انها تأتي على حساب لقمته. وماذا تستفيد اسرائيل اذا كانت ستؤدي، بسبب من زيادة المنح والأفضليات، الى هجرة مواطن منها أو أكثر مقابل هجرة مواطن اليها!!

لذلك تبقى هذه الدراسات ذراً للرماد في العيون وضحكاً على الذقون، اذ مَنْ بامكانه تشجيع الهجرة يكون بامكانه على الأقل توطين ٥٠٠٠ مهاجر جديد مرت عليهم أكثر من سنة في مراكز الهجرة (مساكن جماعية مؤقتة) دون أن تستطيع «اسرائيل» نقلهم الى شقق سكنية ثابتة (أنظر «هآرتس» ٨٤/١١/١١).

وفي الوقت الذي يجري فيه الحديث عن ضرورة القيام بعمل خاص مكثف بين الشباب، وخصوصاً الذين أنهوا الخدمة العسكرية، لايجاد أماكن تعليم أو عمل مناسبة لهم وشقق سكنية ملائمة حتى لا يقرروا الهجرة كاترابهم. كتبت هآرتس (٨٤/١١/١١) ان اللجنة الوزارية لشؤون الدستور قررت تأجيل العمل ثلاث سنوات وفق القانون الجديد الذي يلزم بتقديم المساعدات للجنود المسرحين لاتمام تعليمهم الثانوي (النظري أو الصناعي) حتى يسهل استيعابهم في الاقتصاد الاسرائيلي!

وفي الوقت الذي يزداد فيه الصراخ حول تشجيع الهجرة، تنشر الصحف الاسرائيلية رسائل ليهود شرقيين يفضلون العودة للبلاد العربية، هرباً من الموت أو المجاعة في اسرائيل!

* حق العودة... *

لذلك فأن «الهجرة» الوحيدة المعقولة للبلاد هي فقط «هجرة» عودة أهلها الحقيقيين، عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم. هكذا تتخلص البلاد من عدوانيتها وعسكريتها وخراب اقتصادها وهكذا يتحرر اليهود فعلاً، أولاً وقبل كل شيء، من سياسة حكومتهم وقيادتهم الصهيونية التي تهدر دمهم ولقمة عيشهم ودموعهم!

أما كل التحريض الأرعن والمنفلت، في هذا الاطار، على الاتحاد السوفييتي، فهو أشبه بمحاولةتغطية الشمس بعباءة مهلهلة، أو أشبه بصرخة حلاوة الروح!

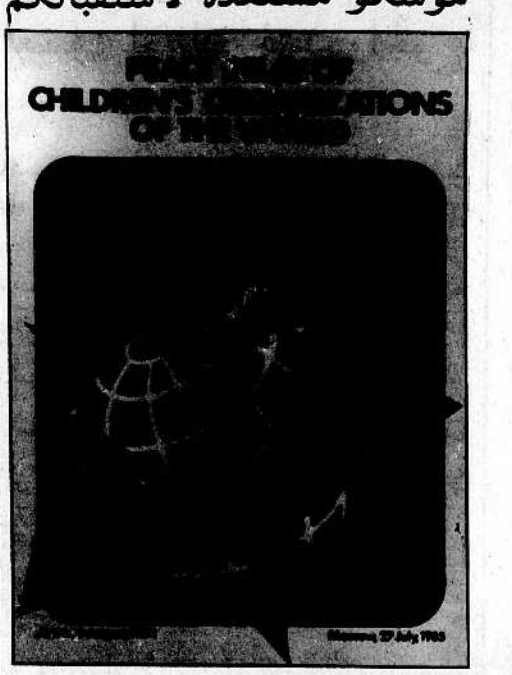
يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحه ٦ — الاثنين ١٤ كانون الثاني ١٩٨٥

موسكو مستعدة لاستقبالكم



من «آرتيك» (١٩٨٤/٨/٩) الى موسكو (١٩٨٥/٧/٢٧). (إصدار المنظمة الدولية لحركات الاطفال والشبيبة التابعة لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي - خاص ب «الاتحاد»)

تشوخراي بن تشوخراي

□ من المعروف ان الموهبة لا تنتقل بالوراثة. لذا عندما يعرض أول فيلم من اخراج شخص هو ابن مخرج كبير لا يعين لقب الأب المعروف ابنه الناشيء، كما اعتقد. وان الموقف تجاه المخرج الناشيء أكثر صرامة من المعتاد. فعليه ان يقول كلمته. واذا امكنه ذلك يكون لنجاحه وزن أكبر بلا شك

هذا ما حدث لبافل تشوخراي ابن غريغوري تشوخراي الذي أضحت أفلامه «الطلقة الحادية والأربعون» و«أنشودة الجندي» و«السماء الصافية» مراحل في الفن السينمائي المعاصر.

كان الأب في الخامسة والثلاثين من عمره عندما أخرج أول فيلم. أما الابن فقد أخرج فيلمه الأول «تذكر احياناً» قبل ست سنوات، عندما كان عمره ٣٢ عاماً. وكانت مسيرة بافل نحو الاخراج طويلة. فبعد أن أنهى قسم التصوير في معهد موسكو للسينما أدرك بالم ان الكاميرا ليست ملاحه. وهكذا عاد طالباً من جديد في قسم الاخراج هذه المرة.

لقد عكس بافل تشوخراي في فيلمه الأول مصير جراح متقدم في السن اتجه بعد علمه بوفاة ابنه حارس الحدود الى مكان الحادث. تدفعه فكرة قضاء ما تبقى من حياته في هدوء بالقرب من قبر الانسان العزيز عليه. بيد ان طباع بطل القصة (قام بدور البطولة الممثل المشهور نيكولاي كروتشكوف) تتعارض مع مثل هذه المشاريع. وهكذا يقف من جديد عند طاولة العمليات، ويشعر بأن الناس بحاجة اليه. بل ان الأمر الرئيسي هو اجراؤه عملية لشاب يعمل في السيرك فيجد في شخصه الانسان الذي يستطيع أن يشغل مكانة ابنه.

لقد دافع بافل تشوخراي في ذلك الفيلم بحماس الشباب عن حقوق هواة الدراما. وان المثال الذي ضربه مليء بالمشاعر الوضاءة. أما روح المرح التي يتسم بها بافل فقد حته من العواطف السيئة. وبالرغم من الاختلاف بين نمطي الاب والابن في الابداع فهنالك تقارب في الاسلوب، يتمثل في الاهتمام بالطباع النفسية والعناية بالانسان والثقة بطيبته.

وحظي فيلم بافل التالي «ناس في المحيط» بنجاح كبير لدى المشاهدين وخاصة بين اولئك الذين يفضلون الفن السينمائي المشبع بالحيوية واللقطات الخادعة والانعطافات الحادة في الموضوع. ولحسن الحظ لم يفقد المخرج الناشيء توازنه وسط هذه الصفات. وكانت جاذبية الفيلم في معالجته لمشكلة اجتماعية هامة وهي ان السياسة تمس كل انسان على الأرض في يومنا. وقد فاز الفيلم بجائزة المهرجان السينمائي لعموم الاتحاد السوفييتي. ومنح المخرج ميدالية الكساندر دوفجينكو الذهبية. كما نال جائزة الكومسومول اللينيني.

يعرض على الشاشة الان فيلم تشوخراي الابن «قفص الكناري». وقد عاد بافل في هذا الفيلم الى الدراما النفسانية. انه عاد الى الطريق الذي يبشر بأكبر النجاحات بالنسبة له في المستقبل. وقد علق الكاتب المسرحي يفغيني غابريلوفتش بقوله: ان بافل تشوخراي يمتلك استناداً الى «قفص الكناري» نظرة فنية ثاقبة تمكنه من تحويل الموضوع الذي يبدو بسيطاً للوهلة الأولى الى قصة بمغزى أخلاقي كبير.

قام المخرج عن طريق نقل مسرحية الروائي الناشيء اناتولي سرغييف الى الشاشة بتحليل دقيق لطباع الصبي فكتور والصبية اوليسيا اللذين التقيا صدفة وسط ازدحام في محطة. اذ أن هذا الصبي الذي قام بسرقة سخيفة بناء على نزوات أصدقائه يحاول التهرب لا عن أنظار الميليشيا بقدر تهربه من نفسه. أما اوليسيا فكانت بانتظار والدها ليحميها من مشاكسة زوج أمها الذي لا يرى فيها مجرد ابنة زوجته. ان اوليسيا وفكتور على اختلاف تام. فهي فتاة مهذبة منطوية على نفسها. أما فكتور فهو صبي ساذج كحيوان ولع فريسة. فلا يملك الاثنان القوة ببساطة وعلى الفور للتخلص من الانطواء واليأس ومن أجل القيام بالخطوة الصعبة المضنية الى أمام.

لقد عكس بافل تشوخراي بصورة دامغة امكانية بروز توافق روحي بين شخصين مختلفين. ذلك التوافق القادر على مداواة الجروح التي سببتها لهما الحياة.

لم يكن الفيلم على مستوى واحد من النجاح في جميع النواحي. بيد أن الناحية الرئيسية هي كونه واقعياً.

سألت غريغوري تشوخراي مرة عن رأيه في افلام ابنه فقال: «لا أستطيع النظر اليها بموضوعية، كما هو الحال بالنسبة لأفلامي. وأعتقد بان ذلك نظراً للقلق الكبير الذي لا تعود أسبابه لاجواء الفن فقط. غير أنني أقول بصراحة: يسرني جداً عندما يشيد الآخرون بأفلام بافل».

بوريس بيرمان

(عن «أنباء موسكو» ٨٤/١٤)

الشيخ امام في لندن من اجل فلسطين

■ سلسلة الحفلات التي ينشط في احيائها، رائد الأغنية السياسية المصرية الشيخ امام برفقة عازف الايقاع والنحات القطري رفيق طريقه القديم محمد علي، انست الاوساط الثقافية والشعبية الأحاديث التي دارت في الكواليس وشغلت الجميع حول ابتعاد أحمد فؤاد نجم عن النشاطات والخلاف المفترض مع المغني الضرير وأسبابه وخلفياته.

بعد احتفالات لبنان، التي لاقت اقبالاً منقطع النظير غنى امام مؤخراً في العاصمة البريطانية بدعوة من «حملة التضامن من أجل فلسطين» وبمشاركة محمد علي.

المنظمة وصفت في بيان لها، الشيخ امام بأنه «رائد الأغنية الثورية في العالم العربي الأمر الذي جعله موضع اضطهاد الحكومات المصرية في الماضي، بمختلف المراحل».

والجدير بالذكر أنها المناسبة الأولى التي يمثل بها الشيخ الضرير أمام الجمهور العربي في لندن.

الاديبة نجلاء والممثلة سعاد

● ما زالت الممثلة نجلاء، فتحي تؤكد حتى الأن، ان سعاد حسني. سوف تمثل فيلم من تأليفها، وانها ستشاركها - أيضاً - البطولة!

سعاد حسني لم تؤكد الخبر الذي ما زال مصدره الوحيد حتى الان هو الاديبة نجلاء، التي تؤكد أيضاً، ان هناك قصة من تأليفها، رشحت لبطولتها فاتن حمامة..

كانت نجلاء قد كتبت أول قصة سينمائية لها باسم غداً سأنتقم، عرضت أخيراً لمدة ثلاثة أسابيع فقط لا غير.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤



(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١٩٨٥/١/٢)

الفنان التشكيلي محمود بقشيش

عندما أرسم أنسى وأتذكر

** عبد الرحمن المزين يؤكد الهوية الفلسطينية **

● القاهرة - ملمح خاص من ملامح الحركة التشكيلية المصرية يجسده الفنان محمود بقشيش.

تخرج من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة، قسم التصوير العام ١٩٦٣. شارك في العديد من المعارض الجماعية، والمعارض الثنائية مع زملائه من أمثال عز الدين نجيب وأحمد عزمي وعادل المصري وشوقي زغلول ويحيى حجي. ناقد تشكيلي في مجلة «الهلال» ودورية «ابداع» المصريتين. التقته مجلة «البلاد» فكان هذا الحوار حول الفن التشكيلي وقضاياه على الساحة المصرية:

□ *هل تصنف نفسك ضمن مدرسة فنية معينة؟*

● لا أحب أن اصنف نفسي ضمن مدرسة محددة، لأن الحياة خصيبة فكيف أسجنها في اطار فني بعينه. فضلاً عن انني لا أهتم في اثناء التجربة الابداعية سوى بأن يعبر العمل الفني عن رؤيتي وعن «حالة» من حالات الصدق التي أعيشها. ان كل ما يعنيني هو أن يكون العمل الفني «صادقاً».

□ *ولكن كيف تميز بين «الصدق الشعوري» وبين «الصدق الفني»؟*

● يتجلى الصدق الفني في موقف الفنان من العالم: جمالياً، وفكرياً، ووجدانياً. غير ان هذه الجوانب جميعاً ليست قوالب ثابتة جامدة، وانما هي متحركة متغيرة، وعلى الفنان «الصادق» الاستجابة الصحيحة لهذه الحركة المتغيرة والتعبير عن نفسه من خلالها بأساليب متجددة.

□ *في هذا السياق، كيف تصوغ فنياً العلاقة بين الأصالة والمعاصرة؟*

● بالنسبة لي، تبدو اشكالية الموروث والمعاصر أو التراث والتجديد (أو ما شئنا من مسميات)، أمام الملابسات الحضارية التي نعيشها الآن، وأمام «التبعية» السافرة للنموذج الغربي وحصار العدو الاسرائيلي، بحاجة الى بحث عن فن له «هوية» وهذا أمر يجب ان يشغل كل الفنانين المعاصرين.

فأنا أقدم اجتهادي الخاص في هذا المشكل مجسداً في أعمالي ومراحلي المختلفة. وفي معرضي الأخير - بأتيليه القاهرة للفنانين - كان اهتمامي منصباً على هذه الموضوع تحديداً، حيث قلت في (كتالوج) المعرض: «عندما أرسم أنسى وأتذكر. أنسى كل ما أعرفه من أسس التصميم والمدارس والاتجاهات الفنية والقوالب المحفوظة. لكن هل من الممكن حقاً أن يجهز الفنان على ذاكرته، فيمحو منها انجازات الفن الاوروبي الحديث.. على الأقل؟

مستحيل. وهكذا تتسرب طيوف تلك الانجازات «الانسانية» الى فرشاتي، وتترك آثارها على اللوحات، وتترك معها الاعتراف بأنني أعيش (على مستوى الثقافة) عصر الاجتياح. الا أنني، أيضاً، ابن العواصف والتحولات المفجعة (على مستوى السياسة والاجتماع). ومن هنا، تنتفض الذاكرة بالتشوهات التي حدثت في بنية الواقع الاجتماعي، وتنقض عليّ انقضاضاً، وتعتقلني. فاذا افلت من هذا الحصار الى (الداخل) متعبداً في محراب الضوء والظل، مسحاً للتقشف والعزلة والهمس، أراني مجتاحاً من جديد بالقلق. ومشتبكاً في مبررات الخصومة والتحدي والألم، مع واقع الحركة التشكيلية المصرية.

أستلهم انجازات الفن الحديث الاوروبي، وأقاومها. أحتضن الموروث المصري والعربي، وأرفض أن يكون عملي الفني صورة منه. أو تعلقاً بقشوره.

□ *تحدثت عن «التبعية» لدى الفنانين التشكيليين. هل تفصل لنا هذه التبعية وصورها؟*

● لقد أصبح (نبض) الحركة التشكيلية المصرية - للأسف - مرتبطاً (بقلب) الحركات التشكيلية الأوروبية، ابتداء من النصف الثاني للقرن التاسع عشر. وأصبحت تلك الأساليب الغربية هي المنارات لدى الفنانين المصريين ترشدهم الى مراقيء غريبة، حتى صار خط سير تاريخ الفن التشكيلي الاوروبي هو النموذج الذي يتعين على الفنان المصري احتذاؤه. على سبيل المثال، هناك تصور شائع، بل متغلغل في وجدان أغلب الفنانين المصريين، يقول بأن «التجريد» هو منتهى تطور الفن التشكيلي لأنه كذلك في الفنون الاوروبية. الفنان المصري يلتقط هذا (الطور) الفني بصورة ميكانيكية، دون النظر الى أن الفنان الاوروبي استلهم هذه الاتجاهات في تطوره الخاص من «موروثاته» بعد ان استهلك انجازات عصر النهضة واتجه الى فنون أفريقيا والشرق الأقصى وفنون العصور البدائية.

بكلمة أقول: ليس بالضرورة ان يكون تطور الفن الغربي هو النموذج الوحيد والحتمي لتطور الفن التشكيلي المصري.

□ *أتصور ان هذا الرصد لا ينطبق على «كل» الفنانين، فلا بد أن هناك من يحاولون امتلاك رؤية «خصوصية» متميزة؟*

● بالطبع هناك عديد من الفنانين يجتهدون لاكتشاف ملامح خاصة في الفن القومي، الا أن أصواتهم ما تزال هي «الاخفت». وما زالت تجاربهم، تعامل بالاهمال غالباً من الاتجاهات الرسمية والمسؤولين. الا ان هذه الجهود هي - في اعتقادي - صوت المستقبل.

□ *شاهدت بينالي القاهرة التشكيلي مؤخراً. كيف رأيت من خلاله - الحركة التشكيلية العربية؟*

● أكاد أقول ان ما رصدته على الحركة التشكيلية المصرية من تبعية للنموذج الغربي ينطبق - بدرجات متفاوتة - على الحركة التشكيلية العربية. فلولا ان هذا البينالي مقام في القاهرة وعلى اللوحات أسماء فنانين عرب لظننت انني في أحد المعارض الاوروبية.

هناك عدد قليل من الأعمال افلت من هذا (الانسحاق) أمام النموذج الغربي. أعمال تستحق التوقف أمامها نظراً لمستواها الفني الرفيع من ناحية، ولمحاولتها الاجابة على سؤال الاشكالية الحضارية (الهوية القومية المتميزة).

من هذه الأمثلة - بدون حصر - المثال المصري أحمد عبد الوهاب والفنان الكويتي سامي محمد، وآخرون.

□ *والجناح الفلسطيني؟*

● كان الفنان عبد الرحمن المزين هو الفنان الوحيد الذي شغل الجناح الفلسطيني بعدة لوحات، كانت اللوحات كلها تدور - بطبيعة الحال - حول القضية الفلسطينية، التي لم يتناولها - للأسف - فنان عربي آخر.

وأعمال المزين نموذج لذلك الجهد الذي يسعى للتحرر من التبعية للأسلوب الغربي، بمحاولته الدائمة استلهام التراث الشعبي الفلسطيني والتأكيد على الهوية الفلسطينية.



● محمود بقشيش ●

□ *هل عالجت أعمالك انت شيئاً من جوانب القضية الفلسطينية؟*

● لقد أقمت معرضاً كاملاً تمحور حول قضية العمل الفدائي الفلسطيني والعربي بشكل عام بعد كارثة الـ ٦٧. بالرغم من «البعد السياسي» المباشر للموضوع، الا أنني كنت في هذا المعرض - وما أزال - أحترم ممكنات اللغة التشكيلية والمقومات الخاصة لفن التصوير، باعتبارها لغة نوعية ينبغي أن تتردد بطاقتها الحقيقية.

الا ان المرء ينبغي ان يعترف بمرارة ان الفنان التشكيلي المصري - في الغالب - لا تحركه القضايا العامة أو الوطنية أو القومية.

□ *كيف تفسر، إذن، هذه الظاهرة؟*

● ليس لدي تفسير متكامل. لقد تأملت هذه الظاهرة، ورغم أنني لا أستطيع تقديم تفسير مؤكد الا ان رصد الوقائع الدالة يفيدنا بأن عدد الفنانين التشكيليين الذين يعتنقون فكرا او موقفا سياسياً أو اجتماعياً، ملتزما بقضايا الوطن والمجتمع عدد محدود وضئيل، اذا ما قسناهم بعدد «المنتمين» من الشعراء والقصاصين.

ربما يعود ذلك - من ناحية أخرى - الى سيادة وتفشي الاتجاهات الشكلية الاوروبية التي ترى ان الفن عالم مطلق مستقل عن تجربات الحياة السياسية والاجتماعية الواقعية.

وقد يعود - من ناحية ثالثة - الى هيمنة دكاترة الكليات الفنية المنفصلة أصلاً عن تفاعلات الساحة السياسية.

□ *لكن الملحوظ - عموماً - انصراف الجمهور عن الفن التشكيلي. بماذا تعلل هذا الانفصام بين الفن وجمهوره؟*

● ابتعاد الجمهور عن الفن التشكيلي هو جزء من كل جزء من الانصراف العام عن مجالات الابداع والثقافة المختلفة جزء من حالة الاستدراج المتفشية نحو اغراءات فنون الاستهلاك. ان هذا الأمر ليبدو طبيعياً في مجتمع اختلطت فيه القيم وتقلبت الطبقات وصار له سادة - اقتصاديون واجتماعيون - جدد قادمون من قاع قيم الاستهلاك والضحالة وغياب الوعي. وروجت الاذاعة والتلفزيون والأجهزة الثقافية والاعلامية المختلفة لهذه القيم الجديدة الغريبة وهي قيم تتضاد مع الجاد والجميل والثقافة والأدب.

□ *هل تضرب لنا مثلاً ايضاحياً؟*

● هناك مليون مثل. ولكن يكفينا مثل واحد: أنظر الى المسلسلات التلفزيونية. لو شاهدت فناناً تشكيلياً في مسلسل من المسلسلات فسوف تراه ذلك الشخص غريب الأطوار، المختل، العدمي القذر، المثير للسخرية، والتهكم، وكأنه مجنون أو شحاذ. كما تشاهد كما هائلا من الازراء به - وبالمثقف عموماً - وبالمبدعين الحقيقيين، سواء في بلادنا أو في الخارج.

قل لي أنت: كيف يمكن لفنان، اذن، أن يتواصل مع الجمهور في مثل هذا المناخ المتربص بالفن الجاد؟

(حوار: حلمي سالم)

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٤/١٢/٢٦)

من التراث الروسي القديم

● أقدم مسرح الاطفال في محافظة موسكو على خطوة جريئة اذ اخرج لتمثيلية اقتبست قصتها من ملحمة الأمير ايغور. وهذه الملحمة من أقدم نماذج الأدب القومي الروسي وتعود الى ما قبل ٨٠٠ عام.

وكان على مخرجي المسرحية القيام بعمل في غاية التعقيد، وذلك بهدف تجسيد جمال هذا الاثر الأدبي الروسي القديم وقوته الروحية النادرة على أكمل وجه، وجعله مفهوماً للأحداث المعاصرين.

واستخدم في التمثيلية نص «الملحمة» بترجمة الأكاديمي دميتري ليخاتشيوف. وكذلك مقتطفات من نص تدوين ليالي للحملة نفسها، أي حملة الامير ايغور - أمير امارة نوفغورود - سيفيرسكي على البولوفيين. كما استخدمت الأغاني والرقصات الروسية القديمة.

والتمثيلية مشبعة بالموسيقى، حيث تصدح مقتطفات من أعمال تانييف وشوستاكوفيتش وبروكوفييف وسترافينسكي. وبالنسبة للملابس فقد تغلب اللون الذهبي والارجواني والأزرق.

(غالينا تشيح)

تجارة أمريكية جديدة !!

● توفي في يوم عيد الميلاد في فلوريدا مريض اسمه كين ميكافوي (٤٢ عاماً) كان ميئوساً من شفائه بسبب تورم في المخ.

وقبل وفاته أعلن في الصحف المحلية انه يعرض استعداده لنقل رسائل الى الموتى لقاء مبلغ ٢٠ دولاراً عن كل رسالة وأكد أنه سيلتقي الموتى.

وعند وفاته كان في جعبته ثلاثون رسالة لا غير. وتم حرق جثمانه مع الرسائل الا ان زوجته أكدت انه سينقل الرسائل لأنه كان يحفظها عن ظهر قلب.

قصة مسلسلة

ماريا ام الانسان

● بقلم: فيتالي زاكروتكين ●

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة الثالثة)

نشجت ماريا وبكت لمدة طويلة وهي تئن وتجود مترنمة، بعدئذ، سقطت على الارض. فشعرت كما لو كانت تندفع بعنف وبسرعة في فراغ اسود. وطارت طائرات العجوم، بانخفاض، فوق الرأس مصدرة عويلا صافرا، وشرعت ماريا في العمل. شبكت الدبوس في ثوب سانيا الرطب ومشت خطوات قليلة وجثت على ركبتيها وابتدأت تحفر قبرا.

هطل مطر قليل في هذا الخريف، ويبست ارض الحراثة وغمرتها اعشاب ضارة. حفرت ماريا بأسلوب الكلاب، فكانت تكشط التراب الجاف والمتكتل وتجمعه تحتها. تأذت اصابعها فنزفت الاجزاء المتدلية بجانب الاظفار وتألمت. جلست وجففت العرق عن جبينها. فكرت للحظة، ثم شرطت قطعة أخرى من هدب فستانها وقسمتها الى عشرة شرائط متساوية. كان فستانها، الناصل من كثرة غسله وكيه، يتحول الى ستره بالية. وبمساعدة اسنانها استطاعت ماريا ان تضمد اصابعها العشرة بأحكام. كانت تتحرق من اجل جرعة ماء، فعلكت بعض العشب الرطب الندي ولفظت النقطة الخضراء بقرف وعادت لمتابعة الحفر. وخطر ببالها انه يجب عليها ان تعرف كم يجب ان يبلغ عمق القبر. وهكذا عادت الى سانيا وقاست بيدها، واصابعها تنبسط على طولها، جسدها الجامد. لقد قدرت طوله بسبعة اشبار ونصف الشبر. ولكنها علمت عمق القبر بتسعة اشبار «عندئذ، لن تشعر بضيق شديد» فكرت ماريا. وانزلت ركبتيها على الارض متابعة الحفر.

اتى طنين، غير واضح من مكان ما، من الناحية الغربية. انبطحت ماريا وقربت اذنها من الارض. كان الصوت الخفيض والعميق يطن بسرعة: كانت دبابات المانية تتحرك على الطريق وهي تعبر القرية. لقد رأتها مرة، كانت شبيهة بحيوانات غريبة ومخيفة تزفر نارا وحرارة وعلى جوانبها وابراجها صلبان سوداء، وحروف لغة اجنبية. فكرت بخوف وتوجع الم: «سوف يسحقون شعبنا حتى الموت. وسيخفون هذه الدبابات في الغابة لتكون على استعداد للفصل بعدئذ. يغادرون الغابة ويسحقون الكل». لم تكد تفكر بشكل أسرع من هدير البنادق التي بدأت تهدر. فجأة وكيفما اتفق، من وراء الغابة. وطارت قذائف عابرة فوقها وانفجرت على الطريق من حيث اتى طنين وصرير الدبابات الشريرة. وانفجرت ثلاث قذائف. في مكان ما على الجانب الايسر من حقل الذرة بالقرب منها، ورمت عصفة الانفجار العنيف ماريا والفتاة الميتة حتى حافة الارض غير المحروثة.

كان طنين مخيف يطن في اذني ماريا وعيناها تمتلئان بالغبار. وحومت، فوق حقل الذرة، غيمة من الغبار الرمادي حاجبة الشمس، بينما كان جسد سانيا المتيبس والساكن، يقبع بجانبها. من الواضح أن وابل الرصاص والمدافع تم اطلاقها من البندقيات والمدافع الروسية التي لم يكن بمقدورها ايقاف تقدم الدبابات الالمانية. لانها الان، استطاعت ان تسمعها تقترب، بالضبط، من طرف الغابة.

انتظرت ماريا قليلا. ذهبت بعدئذ الى سانيا مزيلة شجيرات الاعشاب الضارة المتناثرة التي اقتلعتها الانفجارات وكومتها حولها. رفعت الجسد وحملته سائرة نحو القبر الذي لم تكمله بعد. استمرت في الحفر حتى المساء، وهي يقظة لاي صوت. لكن كل ما سمعته كان صليلا بعيدا لرشاشات وبين الحين والاخر كانت بندقية تطلق نارها او قذيفة تنفجر. واوجعتها يداها المتعبتان بشدة، وكان فمها جافا ظامئا. لكن ندى الصباح جف منذ امد طويل، ولم تكن هناك رطوبة في اي مكان حتى تطفيء ظمأها.

عندما غابت الشمس جرّت جسد سانيا الى القبر. وانزلت قدميها الحافيتين في الحفرة. وقبلت الفتاة على جبينها، وبعدئذ انزلتها كلها في الحفرة. وصرت ماريا وهي تذرف الدموع. قالت بصوت مبحوح:

- وداعا ايتها الطفلة. ارقدي بسلام!!

كان ثوب ماريا البالي مبللا من العرق. غربت الشمس وانتشرت هناك لفحة من الهواء البارد، وصارت ماريا ترتجف. وبعجلة محمومة، بينما كان هناك بعض الضوء، بدأت بقطع اوراق اكواز الذرة، اليابسة والمخشخشة، التي كانت تكومها في الاخدود. ازداد خدر يديها الى حد بعيد، لكنها تابعت قطع الاوراق آملة ان دفنها نفسها فيها سيمنحها بعض الدفء من برد الليل. كانت جائعة جداً، لكن لم يكن هناك شيء تأكله، عدا اكواز الذرة التي نضجت اكثر من اللازم وصارت يابسة بيبوسة الحجارة. كسرت قولحة كوز طويل، الى قسمين وسحبت باسنانها حبوب الذرة القاسية ومضغتها بجهد، لكنها علقت في حلقها وانتابها سعال تقيأت على اثره.

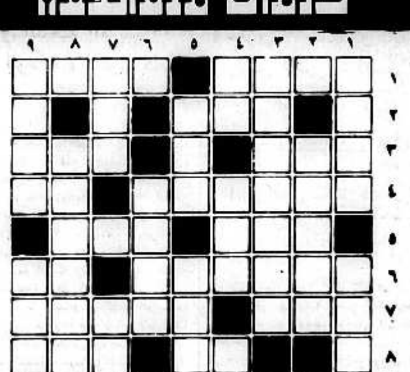
شعرت انها مرهقة تماما فتمددت على كومة الاوراق محاولة ان تطمر نفسها فيها وهي تحشو كمية قدر الذراع تحت رأسها وتكوم فوق نفسها قدر ما تستطيع. اخيرا، نامت على جنبها وهي تلتف حول نفسها، لكنها لم تنم في الحال. نامت وهي تئن وتتنفس لاهثة. وبعدئذ، ولدقائق معدودة، انتابتها حالة شبه منومة واستراحت. لابد انها كانت في منتصف عندما جاءها، اخيرا النوم، الاكيد والشافي ومرت كل حياتها، المتنقلة من مكان الى مكان على شكل نتف صغيرة، في احلامها، فحينا كانت قاسية وفي حين اخر حلوة.

حلمت انها كانت تطير من خلال هواء الربيع الدافيء فوق الحقول الخضراء، وفجأة عرفت حقلهم وأباها الذي يقف هناك - ويكبر ذقنه الضاربة الى الحمرة، كان وجهه، غير النحيل ممتلئا بالشعر الخشن مثلما كان ساعة قتله البيض رميا بالرصاص. لكنه كان يبدو شابا ووسيما. كانت الريح تلعب بشعره المتجعد. ولوّح لماريا مناديا اياها. لكنها ابتسمت فقط. لانها لم ترد ان تنزل الى الارض، وكان رائعا ان تشعر انه لا وزن لك وتحلق في الجو مثل عصفور تنظر الى تحت وتلمح النهر الازرق الصغير، والصفصاف المتهدل على ضفته، والمتابن المليئة بالتبن والاكواخ البيضاء مثل الدمى.

كانت هناك، عندئذ ثغرة، سوداء، ومؤلمة وفي تلك اللحظة رأت ماريا نارا. أتت أثناء نومها ظنا منها ان القرية كانت تحترق، لكنها تأكدت في النهاية انها كانت نار مخيم شباب طلائعيين، على ضفة النهر الصغير، مع اولاد وبنات يتشحون بأوشحة وهم يرقصون، حول النار وهي بينهم، ابنة اثنتي عشرة سنة. وغنسك، ايضا واحداً من يد مغنية اغنية مرحة والسعادة تغمرها حتى ارادت ان تعانقهم كلهم - كل المعلمين الذين يقفون تحت شجر الصفصاف وقائدا القائد الشاب الذكي الفارع الطول، الذي اصبح زوجا لها، لاحقا بعد ست سنوات، وكل الخدود الوردية واولاده وبنات القرية بملابسهم الانيقة، كانوا كلهم يرقصون ويغنون ويضحكون، وفجأة رأوا وهجا قرمزيا مشعا يرتفع في السماء الشرقية، وراء النهر، وخلف المروج الخضراء. كلها لم تكن الشمس، بالمرة، بل كانت شارة ضخمة وشفافة تحتل نصف السماء، ومقابل الخلفية القرمزية كان هناك لنين - رأه الجميع - وهو يبتسم لهم.

(يتبع)

كلمات متقاطعة



■■ اعداد: الطالب عزمي ابراهيم ابو حاطوم - يافة الناصرة ■■

الكلمات الافقية:
١) عاصمة عربية - عاصمة عربية
٢) حليب
٣) حليب
٤) جذع الشجرة - بيت
٤) الوعاء - قلب
٥) تعب - اود
٦) عاصمة عربية - متماثلان
٧) عاصمة عربية - عاصمة عربية
٨) سئم - ترشد
٩) مدينة سورية

الكلمات العمودية:
١) عكس ابطأ (معكوسة) - أتقن
٢) الصبر
٣) عاصمة عربية
٤) قهوة (معكوسة) - خصم + حرف - للنفي
٥) كبر - أرطب
٦) كساء (معكوسة)
٧) متزود - اقتراب
٨) من احب الاماكن لدى الفلاح
٩) زورق - يرشد

□□ حل لغز العدد الماضي □□

الكلمات الافقية:
١) النجاب
٢) وليد - كارل
٣) صوب - شبل
٤) يطير - يدير
٥) تردد + غناك
٦) يهيمن + و - ما
٧) أ - وتر
٨) طل - بوصات
٩) يقين - ميل

الكلمات العمودية:
١) وصي - نام
٢) الوطن + مالي
٣) ليبيريا
٤) ند - رده - ي
٥) ديوان
٦) البرغوثي
٧) برلين - رسم
٨) دام - وي
٩) كويكات • ل

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ١٥ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٢ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٠٨ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 208/41 - 15.1.1985 - Price: 145 Shekel
"אל_אתיחאד"
AL_ITTIHAD
המחיר 145 שקל

اسرائيل تعترف بمقتل جنديين وجرح سبعة في لبنان

الحكومة تقرّ خطة رابين بخصوص لبنان ● رابين : سنحافظ على جيش لحد وسنقوم بـ «دفاع متحرك وهجومي» ولن نتردد عن الدخول الى لبنان مجدداً ●

● ست عمليات مقاومة خلال ١٨ ساعة ● راديو «لبنان العربي» : بين المصابين الاسرائيليين ثلاثة ضباط برتب عالية ●

● تل ابيب، بيروت - الوكالات والاذاعات - أقرت الحكومة، مساء امس، بأغلبية ١٦ صوتاً مقابل معارضة ستة اصوات (من وزارة الليكود)، «خطة رابين» بخصوص تكريس احتلال لبنان «على مراحل»، بالحفاظ على جيش لحد و«حرية» القيام بانتهاك الاراضي اللبنانية. جاء ذلك بعد أن اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي ان جنديين اسرائيليين قتلا وجرح سبعة آخرون، امس في جنوب لبنان، جراء انفجار عبوتين ناسفتين على التوالي، في المكان نفسه على مقربة من قرية «الزرارية» شرقي جسر القاسمية.

● تفاصيل العملية ●

وكشف الناطق العسكري الاسرائيلي ان الانفجار الاول استهدف دورية اسرائيلية وأدى الى مقتل اثنين من أفرادها وجرح اثنين اخرين، وبعدها بفترة قصيرة انفجرت عبوة ناسفة ثانية، في الموقع نفسه، مما اسفر عن جرح خمسة جنود اسرائيليين اخرين.

وكان راديو «لبنان العربي» أذاع ان الانفجار الثاني وقع عندما تجمعت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي في مكان الانفجار الأول، لاخلاء المصابين. واضاف المصدر نفسه ان من بين المصابين (القتلى أو/ الجرحى) ثلاثة ضباط برتب عالية، وهو ما امتنعت المصادر الاسرائيلية الرسمية عن الحديث حوله.

كذلك اعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان من بين الجنود الاسرائيليين الجرحى واحد جراحه خطيرة واخر جراحه متوسطة وخمسة جراحهم خفيفة. واضاف ان اربعة مواطنين لبنانيين اصيبوا بجراح «نتيجة انفجار العبوتين» (!!!).

● عمليات أخرى ●

واذاعت وسائل الاعلام اللبنانية ان خمس عمليات مقاومة اخرى نفذت، خلال ١٨ ساعة حتى مساء امس، ضد الجيش الاسرائيلي وصنائعه هي كالتالي :

■ هجومان على قافلتين عسكريتين اسرائيليتين في النبطية وعلى طريق وادي «الأخضر» (قرب بلدة عرب صاليم).

■ هجوم على موقع للمخابرات الاسرائيلية في «زبدين».

■ هجوم على موقع لجيش العميل لحد في «حبوش».

■ هجوم على دورية لجيش لحد في قرية «جوبا».

● تنكيل وقمع ●

وعلى صعيد مناقض، واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، امس، اجراءاتها التعسفية ضد سكان الجنوب اللبناني. فقامت بحرق العديد من بساتين الحمضيات والفواكه في العديد من المناطق وحاصرت بلدة عرب صاليم، لليوم الثاني على التوالي، واعتقلت ١٥ شابا من ابنائها. كما حاصرت بلدة «طير دبا»، لليوم الثالث على التوالي، واعتقلت عددا من المواطنين في جبشيت واقتادتهم الى جهة غير معلومة، بحجة التحقيق معهم.

● اقرار «خطة رابين» ●

وأقرت الحكومة الاسرائيلية، في ساعة متأخرة من مساء امس، خطة رابين بخصوص «الانسحاب» على مراحل من جنوب لبنان وتوسيع رقعة سيطرة جيش العميل لحد.

وعلم ان الخطة ترتكز الى ثلاث مراحل يبدأ تنفيذ الأولى منها خلال خمسة اسابيع وتستغرق كل منها عدة اشهر، بحيث تقوم الحكومة باتخاذ قرار بشأن المرحلتين الثانية والثالثة.

وصرح رابين انه بعد «عودة» الجيش الاسرائيلي الى الحدود الدولية ستحتفظ اسرائيل بمنطقة جنوب لبنان التي سيسيطر عليها جيش العميل لحد. كما سيواصل الجيش الاسرائيلي القيام بما اسماه «دفاعا متحركا وهجومياً» ولن «يتردد في الدخول الى لبنان مجددا للقضاء على بدايات تنظيم تخريبي».

الطلاب الجامعيون العرب ينتخبون ممثليهم، اليوم، في جامعتي حيفا وبئر السبع

● قريبا، الانتخابات في جامعة تل ابيب ومعهد التخنيون ●

● بئر السبع، حيفا - لمراسلينا - تجري، اليوم (الثلاثاء) الانتخابات للجان الطلاب العرب في جامعتي بئر السبع وحيفا ولممثلي الطلاب العرب في الجامعتين في الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب.

وتخوض الانتخابات في جامعة بئر السبع قائمتان هما «جبهة الطلاب العرب» و «الحركة الوطنية التقدمية». وتضم قائمة مرشحي «الجبهة» للجنة الطلاب العرب كلا من : حسام مصالحة وفوزي موسى وتيسير مرزوق واياد سلايمة وسليمان كرماوي وسليم ابو راس ويختتمها صبري عازم وسليم سليمان. اما مرشحو «الجبهة» للاتحاد القطري فهم سليم سليمان وسليمان كرماوي وروضة مرقس وصبري عازم وفوزي موسى.

في جامعة حيفا تخوض الانتخابات ثلاث قوائم هي «جبهة الطلاب العرب» و «الحركة الوطنية التقدمية» والقائمة الجديدة «الحركة التقدمية» ! وتضم قائمة مرشحي «الجبهة» للجنة الطلاب العرب الطلاب امير مخول وابتسام ايراني ومحمد غنايم (ابو عوض) وبسام حمدان، ويختتمها نزار برانسي وطارق عبدو وزياد شليوط. اما قائمة مرشحي «الجبهة» لمجلس الاتحاد القطري فتضم طارق عبده وامير مخول ومفيد كنانة وغسان مخول ويختتمها اياد حاج وحسام برغوث وخالد خوري. ومرشحو «الجبهة» للجنة المراقبة هم مصطفى عباس وسناء فارس ورائق حكروش.

وتجري الانتخابات في معهد «التخنيون»، يوم الخميس (بعد غد)، حيث تخوضها ثلاث قوائم هي «جبهة الطلاب العرب» و «الحركة الوطنية التقدمية» و «الوحدة الطلابية». وفي جامعة تل ابيب تجري الانتخابات يوم الاربعاء (١/٢٣) حيث تخوضها ثلاث قوائم هي «جبهة الطلاب العرب» و «الحركة الوطنية التقدمية» و «الحركة التقدمية». (اقرأ كلمة «الاتحاد»).

في تقرير عن «عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل»

مئة مواطن عربي، في اسرائيل والمناطق المحتلة، يخضعون لأوامر الإقامة الإجبارية !

● منذ العام ١٩٨٠، عانى هذه الأوامر : ١٤٨ مواطناً منهم ٢٤ في اسرائيل (من اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة و«ابناء البلد» و«الحركة التقدمية» ●

● تل ابيب - خاص بـ «الاتحاد» - اصدرت «عصبة حقوق الانسان والمواطن في البلاد تقريرا حول اوامر الاقامة الاجبارية التي ما زالت تصدر، حتى اليوم، بحق المواطنين العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة، اعده سكرتير اللجنة، الدكتور يوسف الغازي.

وجاء في التقرير ان قرابة مائة شخص في اسرائيل والمناطق المحتلة يخضعون لاوامر الاقامة الاجبارية حيث يمنعون من مغادرة قراهم، في النهار، ويخضعون لاعتقال بيتي في الليل. ويجري تقييد حرية تنقلهم بواسطة اوامر ادارية تصدر، عادة، لمدة ٣ - ٦ اشهر ويجري تجديدها، في احيان عديدة. ولا يجري تقديم اي اتهام ضد هؤلاء، فلا يقدّمون الى المحاكم. وغالبا ما يجبرون على اثبات الوجود، يوميا، في مراكز الشرطة. ويسمح للشرطة، بموجب الاوامر، بالتحرّي عن اماكن تواجدهم في كل ساعة تريدها.

وكشفت معلومات جرى جمعها من منظمة «امنستي الدولية» عن ان ١٤٨ شخصا تسلموا مثل هذه الاوامر («أمنستي» تسميها «اعتقالا مدنياً») منذ العام ١٩٨٠ على الشكل التالي : ٢٤ منهم من مواطني اسرائيل و٩٣ من الضفة الغربية و ٩ من القدس العربية المحتلة و١٣ من قطاع غزة و ٩ من مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

واصدرت هذه الاوامر الاجبارية بحق المواطنين العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة، النشيطين سياسيا والمعارضين لسياسة حكومة اسرائيل الرسمية. والمواطنون الاسرائيليون الذين اصدرت بحقهم هذه الاوامر هم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة «ابناء البلد» و «الحركة الوطنية

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

نحو المجلس القطري العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (٨٥/١/٢٦)

فروع الجبهة تنتخب مندوبيها للمجلس العام

● حيفا - خاص - باشرت فروع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والهيئات المركبة لها في الاستعدادات للمجلس القطري العام، الذي سيعقد في الناصرة، في السادس والعشرين من الشهر الجاري.

وقد بدأت الفروع تنتخب مندوبيها، وكذلك الهيئات القطرية المركبة للجبهة بدأت تستعد لانتخاب مندوبيها إضافة الى مندوبي الفروع! وهذه الهيئات هي: الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الفهود السود، جبهة الناصرة الدمقراطية، رؤساء المجالس المحلية، لجنة المبادرة الدرزية، جبهات الطلاب العرب في الجامعات، كتل الجبهة في الكنيست والهستدروت ومركز نعمات، حركة النساء الدمقراطيات، اتحاد الشبيبة الشيوعية. وستقوم ادارة الجبهة بارسال بطاقات المندوبين للفروع خلال الايام القليلة القادمة بعد استكمال انتخاب المندوبين.

وكانت ادارة الجبهة قد إعدت نظاماً داخلياً لتنظيم عمل الجبهة وتحديد مبناها وبنيتها. وطرحت ادارة الجبهة تصورها للاهداف النضالية والمهمات التي سيعمل المجلس على وضع الخطوط العريضة للكفاح من اجل تحقيقها وهي:

● تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وترسيخها ● انجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت ● تحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ● مقاومة البطالة والغلاء ● تحقيق المساواة القومية للجماهير العربية ● الغاء التمييز الطائفي ● القضاء على العنصرية والفاشية ● الدفاع عن الدمقراطية ● تحقيق المساواة في الحقوق للمرأة في كافة مجالات الحياة.

«سلام الآن» و«آباء ضد الصمت» : انسحبوا من لبنان فوراً



● «حركة سلام الآن» في المظاهرة من اجل الانسحاب الاسرائيلي من لبنان امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، امس. ومن الشعارات التي رفعوها : «١٩٨٥ - بدون لبنان» و«لنغلق الحساب الدموي في لبنان» وغيرها. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● القدس - لمراسلنا - تظاهر، امس (الاثنين)، امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، العشرات من اعضاء حركة «سلام الآن» الذين رفعوا الشعارات التي تطالب الحكومة بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان لأن «أمن اسرائيل يكون بالانسحاب من لبنان» كما جاء في أحد الشعارات.

ومن جهة ثانية بعثت حركة «آباء ضد الصمت» برقية الى رئيس الحكومة والوزراء حثتهم فيها على إتخاذ قرار بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان لأنهم «يقفون، اليوم، امام قرار مصيري لإنهاء الحرب في لبنان». وجاء في البرقية : «لم يعد هنالك ما ينتظر وعليه ندعوكم الى اتخاذ قرار شجاع وواقعي بالانسحاب من جانب واحد الى الحدود الدولية.

في الكنيست، امس

بيطون : الحكومة تجد ميزانيات للاستيطان والاحتلال وتَعْدَمها للمستشفيات والصحة

● الكنيست تحول ستة اقتراحات حول الموضوع الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي ● غور : تأجيل تنفيذ نظام العمل بموجب «ساعات الطوارىء» في المستشفيات ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - ناقشت الكنيست، امس (الاثنين)، ستة اقتراحات، أدرجت على جدول اعمال الكنيست، حول الضائقة التي تعانيها المستشفيات، قدم الاقتراحات كل من النائب تشارلي بيطون (الجبهة) ويتسحاق أرتسي (المعراخ) وفيكتور شطوف («مبام») وران كوهين (راتس) وغيئولا كوهين (هتحيا) وبيني شليطا (الليكود).

وقال النائب بيطون انه لا جدال حول ان الجهاز الصحي في البلاد مريض جداً، الامر الذي تعرفه الحكومة ايضا، فهي لم تقدم علاج حتى الآن بل هي مشغولة باقرار بناء المزيد من المستوطنات في المناطق المحتلة. وقال : أما لمشاريع أخرى حيوية للمواطنين، مثل توفير الادوية والميزانيات في المستشفيات، فلا يوجد اي اهتمام، مما يشكل خطرا على حياة العديد من المرضى. وقال ان

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

عبد ربه: شعار «الارض مقابل السلام» يستهدف شطب منظمة التحرير الفلسطينية

● نيقوسيا - هاتفيا - خاص بـ «الاتحاد» - أكد ياسر عبدربه ، الأمين العام المساعد للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، أن المهمة الرئيسية للنضال الفلسطيني ، الآن ، هي الحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية التي تسعى كل الأطراف المعادية الى شطبها ، بهدف سلب حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة الدولة المستقلة . جاء ذلك في ندوة حاشدة تحدث فيها عبد ربه ، أمس (الاثنين) .

واعتبر عبد ربه ان دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني ليست نهاية المطاف وان المخرج من الأزمة التي تعيشها منظمة التحرير يتمثل في الحوار الوطني بين جميع الفصائل والقوى التي لديها الاستعداد لإجراء مثل هذا الحوار والمشاركة فيه وصولاً الى مجلس وطني توحيدي يعقد في اقرب وقت ممكن . واقترح ان تكون اتفاقية عدن - الجزائر قاعدة هذا الحوار الأساسية .

وعن مقولة «الأرض مقابل السلام» ، المطروحة الآن ، قال إنها تقود ، في النهاية ، الى شطب منظمة التحرير الفلسطينية وإلغاء حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال وفي دولة وطنية على أرضه . وستزيد من التصلب الاسرائيلي ومن التقسيم الوظيفي للمناطق المحتلة بين الاردن واسرائيل . ورفض عبد ربه مبدأ الفرز في الساحة الفلسطينية ، سواء من الجانب الذي يطالب بإنشاء منظمة بديلة او الجانب الذي يدعو الى فهم الأمور وكأنها «حكومة ومعارضة» .

إصابة راعٍ عربي قرب جنين برصاص المستوطنين

● القدس - ذكرت اذاعة «صوت اسرائيل»، امس (الاثنين)، ان مستوطني «حتلنيت»، القريبة من جنين، اطلقوا النار على الرعاة العرب من القرية القريبة، «عرقة»، مما اسفر عن اصابة احد الرعاة بجراح.

وادعت الاذاعة ان اثنين من الرعاة تجولا بالقرب من المستوطنة «بشكل يثير الشك»، مما دفع بمستوطنين اثنين الى ايقافهما. وطلب منهما تحديد هويتهما. وما كان من الراعيين الا ان لاذا بالفرار مما دفع المستوطنين - حسب ادعاء الاذاعة - الى اطلاق النار عليهما.

«من وراء القضبان» أفضل فيلم للعام ١٩٨٤

● محمد بكري وارنون تصادوق أفضل ممثلين في اسرائيل ●



● تل ابيب - حاز الفيلم الاسرائيلي التقدمي «من وراء القضبان» على جائزة افضل فيلم اسرائيلي للعام ١٩٨٤ وعلى افضل خمسة جوائز سينمائية محلية.

وقد حصل منتج الفيلم رودي كوهين على الجائزة الاولى لافضل فيلم اسرائيلي وهي بمقدار (٢٠) مليون شيكل. وحصل مخرج الفيلم اوري برباش على جائزة أفضل مخرج. وتقاسم بطلا الفيلم محمد بكري وارنون تصادوق جائزة افضل ممثل بينما تقاسم بيني برباش وعيرن فرايس جائزة افضل سيناريو. وحصلت طوبيا أشر على جائزة افضل مونتاج، بالاضافة الى جائزة افضل ممثل ثانوي التي حصل عليها الممثل رامي دنون، الذي قام بدور «فيتوسي».

وقد تسلم طاقم الفيلم وغيرهم من الفائزين بجوائز الصناعة السينمائية الاسرائيلية للعام ١٩٨٤، جوائزهم في المراسيم الاحتفالية التي نظمتها وزارة الصناعة والتجارة في بناية «سينماتيك» في القدس أمس الاول الاحد.

ويذكر أن «من وراء القضبان» مرشح لتمثيل اسرائيل في مهرجان «الاوسكار» السينمائي الدولي. كما كان حاز على عدة جوائز دولية. وهو فيلم جريء طرح قضية النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني من وجهة نظر انسانية تقدمية مغزاها ان ليس امام الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني سوى التفاهم المشترك والنضال ضد سلطات الاحتلال.

كلمة الاتحاد

شعبنا يتمنى الخير لأبنائه وبناته الجامعيين

□ تجري اليوم، الثلاثاء، الانتخابات للجنة الطلاب العرب في كل من جامعة حيفا وجامعة بئر السبع. كما ستجري انتخابات مماثلة في التخنيون بحيفا يوم الخميس القادم، بعد غد. وستجري هذه الانتخابات، ايضا، في جامعتي تل ابيب والقدس خلال الاسبوع القادم.

وشعبنا في هذه المناسبة، يتمنى لابنائه وبناته الجامعيين ان يتصرفوا في هذه الانتخابات الهامة بحيث تؤدي المعركة الانتخابية الى المزيد من وحدة الصف الوطني والتعاون فيما بينهم على حل قضاياهم الدراسية والسكنية والمالية وبحيث يحافظون على موقعهم الطليعي، الحالي والمستقبلي، في النضال الشعبي الدؤوب والمثابر - جيلا جيلا - في سبيل التشبث بأرض الاباء والاجداد، في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه، والعيش في وطننا بكرامة ومساواة وحرية وصد موجات الرجعية والعنصرية والمحافظة على المكاسب الشعبية والتقدم منها الى المزيد من المكاسب ورفض المساومة على الحقوق القومية واليومية الاساس ورفض الخنوع والاستسلام واستمرار التقدم نحو كون هذا الشعب في وطنه قوة دمقراطية يزداد وزنها باستمرار وقوة وطنية تقدمية واعية ونشيطة في الكفاح من اجل السلام العادل.

وتقف في الصف الاول من هذه المنجزات، إطاراً ونهجاً سياسياً سليماً ومسؤولاً، لجان الطلاب الجامعيين العرب واتحادهم القطري. لذلك فإن شعبنا يتمنى لابنائه وبناته الطلاب الجامعيين ان يجعلوا من هذه المعركة الانتخابية الهامة «بلوكات» جديدة من الاسمنت المسلح تصب في دعائم لجانهم واتحادهم القطري تزيدها ثبوتا ورسوخا وارتفاعا وجسرا يعبرونه الى المزيد من المنجزات الشعبية الوطنية، السياسية والتنظيمية والعلمية، في سبيل هذا الشعب وقضيته العادلة - شعبهم وقضيتهم - خصوصاً الان !

ان النهج الوطني التقدمي المسؤول، الذي انتهجه طلابنا الجامعيون ورفضوا الحيدة عنه، جيلا جيلاً، هو الذي أتلاءم للموقع الطليعي الذي يحتلونه في معركتنا المقدسة من اجل الدمقراطية والمساواة والسلام العادل. وقدموا، بنهجهم الوطني التقدمي المفتوح على جميع قوى التقدم والسلام اليهودية الاسرائيلية والعالمية، خدمات كبرى لقضية شعبهم في الداخل والخارج وخصوصاً في مجال الدفاع عن الوجه المشرق الحقيقي، الانساني الحضاري الحقيقي، لشعبنا العريق. لذلك كان من الطبيعي ان تشعر جماهير الطلاب الجامعيين بالدهشة، المشوبة بالاشمئزاز، من إقدام عناصر غريبة على إنزال قوائم رجعية يمينية صرف الى هذه المعركة ولاول مرة في بعض الجامعات - في حيفا باسم «القائمة التقدمية للسلام» علنا، وفي التخنيون باسم «الوحدة الطلابية». وسرعان ما كشفت «القائمة التقدمية»، في ممارساتها، عن اصلها المغرق في الرجعية والمعادي للاخلاق الطلابية الجامعية لا عبر شق وحدة الصف الوطني فحسب بل عبر ما التجأت اليه من وسائل الرشوة والاستفزاز ومحاولات تلويث الضمائر النقية باللعب على الطائفية وعلى «الوعود» بتقديم «منح» دولارية.

إن هذا التحرك الرجعي المشبوه يلقي على عواتق طلابنا الجامعيين مهمة شريفة جديدة وهي القيام بدور طليعي ايضا في قطع دابر التلويث اليميني الرجعي، الاستسلامي المزيل، قبل استفحاله. وسوف يؤدون هذه المهمة بالنيابة عن شعبهم كله ومع شعبهم كله - حفاظاً على مكتسباتهم ومكتسباته.

لقد أنشأ شعبنا، وعلى رأسه ابناؤه الطلاب الجامعيون ومع قوى التقدم

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

(«الاتحاد»)

كتلة «الجبهة» في الكنيست تطرح قضايا المؤتمر الدولي للسلام ومقبرة «الاستقلال» والمستوطنات الجديدة وأزمة أحواض بناء السفن

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ طالبت كتلة «الجبهة» في الكنيست، امس الاثنين (١/١٤)، في اقتراح مستعجل قدمته لجدول الاعمال، باجراء بحث شامل في الهيئة العامة للكنيست من اجل اتخاذ قرار يلزم الحكومة بالاستجابة للمطلب العادل بعقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط، بمشاركة الاطراف المعنية كافة، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وكانت «الجبهة» ذكرت في اقتراح سابق قدمته، ان حكومة اسرائيل مستمرة بالتمسك بموقف الرفض بكل ما يتعلق بشأن عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، خاصة بعد الطلب الذي قدمه السكرتير العام للامم المتحدة والذي وافقت عليه منظمة التحرير الفلسطينية وأغلبية دول المنطقة. وأضافت الجبهة ان رفض اسرائيل الرسمي لعقد هذا المؤتمر يشكل العقبة الرئيسية والوحيدة امام الجهود الدولية لاحراز تقدم بخصوص تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة.

● اقتراحات اخرى ●

وقدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس ايضا، عدداً من الاقتراحات المستعجلة لجدول الأعمال حول قضايا الساعة، من بينها موضوع خطة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في لبنان من جديد وقرار الحكومة اقامة ست مستوطنات جديدة في الضفة المحتلة واقامة مركز تجاري على مقبرة «الاستقلال» الاسلامية في حيفا والنية باغلاق احواض بناء السفن في حيفا.

وذكرت الجبهة، في الاقتراح الاول، ان حكومة اسرائيل بحثت قضية اعادة نشر الجيش من جديد في لبنان وانها ستقرر موقفها النهائي عما قريب (جرى اتخاذ القرار مساء امس) وان هذا الموضوع يقف في مركز المطالب الجماهيرية، الامر الذي يلزم الكنيست بعدم التزام جانب الصمت بشأن هذا الموضوع. وفي الاقتراح الثاني وأكدت الجبهة ان قرار اقامة المستوطنات الست يعتبر نقضاً للقوانين والمواثيق الدولية المتعلقة بمناطق محتلة. وجاء في الاقتراح ان اقامة مستوطنات جديدة كهذه، بالاضافة الى المستوطنات القائمة، هو حجر عثرة امام السلام وتعفر، بشكل مباشر، بكل احتمال لتحقيق سلام عادل قائم على اساس الانسحاب التام من كل المناطق العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

وطالبت الجبهة اجراء بحث لاقرار الزام الحكومة بالغاء قرارها اقامة المستوطنات الست المذكورة.

وجاء في اقتراح «الجبهة» حول النية في اقامة مركز تجاري على مقبرة «الاستقلال» الاسلامية في حيفا، انه جرى التوقيع على اتفاقية يوم (٧٥/٩/١٨) وبين متولي الوقف الاسلامي («الاستقلال») وبين وزارة الاسكان على هدم المقبرة بهدف اقامة مشروع اسكان على ارضها بحجة ايجاد حل لأزمة السكن التي يعانيها مسلمو حيفا. واضاف الاقتراح ان الاتفاق اتخذ ضد رغبة الطائفة الاسلامية هنالك. وفي اواسط العام ١٩٨١، جرى هدم عدد من القبور بهدف تنفيذ المشروع، الامر الذي اثار موجة من الغضب في اوساط المسلمين. وفي الفترة الاخيرة اعلن في الصحيفة الحيفاوية «كول حيفا» (يوم ٨٤/١٢/٢١) ان وزارة الاسكان وبالتعاون مع عدد من اعضاء لجنة أمناء الوقف ستقوم ببناء مركز تجاري على ارض المقبرة، الامر الذي يخالف الهدف المعلن.

واضاف الاقتراح ان المواطنين المسلمين في حيفا يطالبون بوقف تنفيذ المشروع واعادة ترميم المقبرة بما يتلاءم مع قدسيتها.

وفي الاقتراح الاخير حول خطر اغلاق احواض السفن في حيفا، جاء ان وزير المواصلات اعلن نيته فصل (٤٥٠) عاملا، الذين يشكلون نصف العاملين في احواض بناء السفن. وان قراراً كهذا هو بمثابة خطوة اولى في طريق اقفال هذه الورشة الحكومية.

واضافت «الجبهة» ان من شأن تنفيذ هذا القرار ان يؤدي الى ازدياد نسبة البطالة في البلاد ويبقي عائلات العاملين المفصولين دون مصدر رزق. وبناءً على ذلك، طالبت الجبهة باجراء بحث مستعجل في الكنيست بهذا الصدد بهدف إلزام وزارة المواصلات بالغاء قرارها والاستمرار في تفعيل احواض بناء السفن وتوفير العمل لعمالها.

غداً في الكنيست: قضية «من هو اليهودي»

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الحزبية ـ فشل رئيس الحكومة، شمعون بيرس، وقيادة حزب العمل، حتى الآن، في ايجاد تسوية تنهي الخطر الذي يهدد الائتلاف الحكومي بسبب اصرار الكتل الدينية على تقديم اقتراحها لتعديل قانون «من هو اليهودي» غداً (الاربعاء) في الكنيست.

ويذكر ان اجتماعاً بادر اليه رئيس الحكومة مع ممثلي الكتل الدينية، امس الاول (الاحد)، انتهى بدون التوصل الى حل على الرغم من اقتراحات التسوية التي قدمها رئيس الحكومة وقادة حزب «العمل» وكان آخرها القبول بتقديم مشروع إقتراح التعديل (غداً، الاربعاء) على ان يحوّل الاقتراح الى لجنة خاصة أو يؤجل التصويت على الاقتراح الى جلسة اخرى. الا ان ممثلي الكتل الدينية رفضوا جميع الاقتراحات.

ويطلب المتدينون تعديل القانون بحيث يُعرّف اليهودي على انه «من ولد لأم يهودية أو من تهوّد بموجب التعاليم الدينية». ويعارض هذا التعديل كل التيارات الدينية الليبرالية في الجاليات اليهودية في الخارج. الا ان الكتل الدينية في الكنيست هدّدت بالانسحاب من الائتلاف الحكومي اذا لم يجر تعديل القانون بموجب إقتراحهم.

وسيقوم رئيس الحكومة وقيادة الحزب «العمل»، اليوم (الثلاثاء) بمحاولات اخيرة لايجاد تسوية تمنع تقديم الاقتراح الى الكنيست. واذا ما فشلوا فسيحاولون، على الاقل، تجنيد معسكر يصوّت ضد الاقتراح.



فصل اربعة عمال عرب لانهم اقاموا الصلاة في مكان العمل

● عرعرة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ قامت احدى شركات الحراسة في الخضيرة، والتي تشغل عمالاً عرب في محطة الطاقة في الخضيرة، أمس (الاثنين) بطرد أربعة من عمالها هم احمد كبها وسعيد كبها (عين السهلة) وأحمد مصري (كفر قرع) وأحمد موسى عيسى (عرعرة) وهم من ذوي الأقدمية في العمل، وتتراوح خدمة كل منهم بين ٣ ـ ٤ سنوات.

وكانت الحجة التي تذرعت بها الشركة لطردهم هي إقامتهم الصلاة، أيام الجمعة، في مكان العمل، مع ان هذا الأمر كان متبعاً من قبل.

وفي حديث مع «الاتحاد» افاد العمال بأن الشركة ستحضر بدلاً عنهم عمالاً يهود.

هذا وتوجه العمال الى مكتب الهستدروت في الخضيرة مطالبينه بالدفاع عنهم. إلا ان أحد المسؤولين في شركة الحراسة إتصل بموظف الهستدروت وأبلغه بأن الشركة ستدفع للعمال التعويضات، أي انها تعتبر أمر الفصل نهائياً.

لجنة عمال مجلس كابول تلجأ الى القضاء لتحصيل حقوق المستخدمين

● كابول ـ لمراسلنا ـ قررت لجنة عمال وموظفي مجلس كابول المحلي، التوجه الى القضاء من اجل الحصول على الحقوق الكاملة للمستخدمين جراء تأخر دفع مرتباتهم عن الاشهر الثلاثة الاخيرة من السنة المنصرمة ورفض رئيس المجلس المحلي، السيد جمال طه، صرف المرتبات المتأخرة.

وجاء ذلك في الاجتماع غير العادي، الذي عقدته اللجنة يوم السبت الماضي، في اعقاب اعلان رئيس المجلس المحلي في رسالة بعث بها للجنة يوم السبت، انه غير مستعد لصرف شلك واحد من صندوق المجلس. وطالب لجنة العمال بإعادة العمال الى العمل فورا قبل ان يتخذ الاجراءات ضدهم!

وكان سكرتير لجنة العمال بعث الى رئيس المجلس برسالة يطالبه فيها بتحرير شيكات برتبات العاملين حتى نهاية الشهر الجاري كشرط لعودة العاملين الى مزاولة اعمالهم. ويذكر ان العمال سبق وعلّقوا اجراءاتهم بناءا على طلب من رئيس المجلس الذي تعهد بدفع مرتباتهم وايام الاضراب مع الفائدة عن التأخير واعلان التأييد للاضراب. وعندما نقض رئيس المجلس وعده، عاد المستخدمون الى اعلان الاضراب المفتوح والذي ما زال مستمراً حتى اليوم.

تمديد إعتقال الجندي المتهم بالاشتراك في اختطاف وقتل هداس كدمي

● حيفا ـ قرر قاضي محكمة الصلح في حيفا الاستجابة لطلب شرطة حيفا تمديد اعتقال الجندي رضوان محمد سويطات، المتهم بالاشتراك في اختطاف الجندية هداس كدمي وقتلها، لمدة عشرة أيام إضافية لاستكمال التحقيق.

وكان محاميا المتهم أوضحا في المحكمة ان الشرطة لا تملك أية معلومات جديدة. وعليه لا أساس لطلبها تمديد الاعتقال. وبالمقابل، قال ممثل الشرطة في المحكمة ان لدى الشرطة معلومات سرية توجب تمديد الاعتقال لمواصلة التحقيق.

إحتجاجاً على إلغاء الخدمات الاجتماعية:

أهالي خمسة أحياء فقر في تل ابيب يتظاهرون امام الكنيست

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ من المنتظر ان يتظاهر اليوم (الاربعاء)، امام الكنيست، اهالي خمسة من احياء الفقر في تل ابيب وهي ـ «نفي اليعزر» و «هتكفاه» و «يافو ـ ج» و «يافو ـ د» و «نفي شريت»، احتجاجا على قيام بلدية تل ابيب ـ يافا في اطار التقليصات التي املتها عليها وزارتا الداخلية والمالية، بالغاء قسم مشروع «إعمار الاحياء» وبفصل عشرات العمال العاملين في شركة تابعة للبلدية تقدم خدمات اجتماعية ومساعدة للعائلات في «احياء الفقر».

ويذكر ان بلدية تل ابيب قامت بالغاء مشروع «اعمار الاحياء» في احياء الفقر في المدينة على الرغم من الخدمات الجمة والحيوية التي قدمت في إطاره للاهالي وللاولاد. كما فصلت عشرات العاملين في شركة تابعة للبلدية كانوا يعملون على اغناء حياة الطلاب في الاحياء المذكورة في المدارس ورياض الاطفال. كما فصل من العمل المساعدات لمعلمات الرياض. واغلقت البلدية عددا من المكتبات العامة ونوادي المسنين في الاحياء المذكورة.

وتأتي مظاهرة الاهالي هذه في اطار الاجراءات الكفاحية التي قرروا بدأها لضمان المساعدة لهم، لاسيما وان الخدمات التي قدمت لهم في اطار مشاريع المساعدة خففت من الازمة المعيشية الحادة في الاحياء.

وزارة المالية ترفض تعديل مخصصات التأمين

● تل ابيب ـ اعلنت وزارة المالية، بشكل لا يقبل التأويل، انها لن تقبل بأي تعديل ملموس في قانون «التأمين الوطني» الذي اقرته الحكومة والكنيست بالقراءة الاولى. وفي حالة توصية لجنة العمل والرفاه، في الكنيست، بتوسيع إقتراح تعديل القانون فان وزارة المالية ستعيد القانون الى الحكومة وستقوم بتعديل مخصصات التأمين «الوطني» بموجب القانون القائم.

وعلى ضوء هذا الموقف المجحف، اعلن المسؤولون في مؤسسة التأمين أن عدم إقرار التعديل المقترح من شأنه ان يؤدي الى سحق مخصصات التأمين والمسّ بجمهور المعتاشين من هذه المخصصات. وعليه سيطلبون من لجنة العمل والرفاه التابعة للكنيست إقرار اقتراح التعديل الواسع الذي من شأنه تحسين مستوى المخصصات.

سيارة جيب خضراء تدمر كروم زيتون في سخنين

* المجلس المحلي يشجب العملية ويطالب المسؤولين بالتحقيق في الحادث وتعويض المتضررين *

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ قام «مجهولون» يستقلون سيارة جيب خضراء، باعتداء تخريبي على كروم الزيتون التابعة للسيدين احمد غنايم وحمد احمد ابو ريا، ورثة حسين عبد حمزة، الواقعة في منطقة الملّ (منطقة رقم ٩).

وكان السيد احمد غنايم شاهد سيارة الجيب تدوس غرسات الزيتون الجديدة فركض لاستطلاع الامر، ولما رآه المعتدون فروا هاربين مخلفين وراءهم خسائر باهظة تقدر بمئات الاف الشواقل حيث ان المعتدين دمروا ما يقارب (١٠٥) غرسة زيتون، يبلغ ثمن الواحدة منها قرابة (١٥٠٠) شيكل.

وعقد مجلس سخنين المحلي، امس الاول، جلسة خاصة لبحث الاعتداء الاجرامي. وتم في النهاية اتخاذ القرارات التالية: شجب العملية الاجرامية وارسال برقيات الى كل من وزير «الدفاع» يتسحاق رابين ووزير الزراعة اريه نحمكين ورئيس مجلس «مسغاف» الاقليمي ووزيري الشرطة والداخلية للمطالبة بالتحقيق في الحادث والكشف بسرعة عن المعتدين ومعاقبتهم ودفع التعويض للمتضررين. كذلك قرر المجلس الاعداد لعقد جلسة خاصة مع شرطة سخنين ومطالبتها بالتحقيق في الحادث.

١,٩ مليون شيكل تحررها وزارة المعارف لمجلس جديدة

● جديدة ـ لمراسلنا ـ تسلم مجلس جديدة المحلي، أمس الاثنين، مبلغ ٣,٥ مليون شيكل، حررتها وزارة المعارف، لشراء الأدوات والأجهزة اللازمة للمدارس ومنها ٤٠٠ ألف شيكل للابتدائية (ب) و ١,٥ مليون شيكل للثانوية المشتركة بين قريتي جديدة والمكر.

وكان المجلس المحلي عقد، الاسبوع الماضي، جلسة غير عادية له، أقر فيها تسلمه مبلغ (١,٧٠٥٠٠٠) شيكل قرضاً من «مفعال هبايس» لترميمات في المدارس ومبلغ ٢,٣٠٠٠٠٠ شيكل من وزارة الداخلية عن ميزانية التطوير، منها (٨١٦,٠٠٠) شيكل عن اشتراك الوزارة في مركز الخدمات الصحية. والتي سيستغلها المجلس لشراء صندوقين كبيرين لنقل النفايات ولتغطية العجز في مشترياته السابقة.

«أطلقوا سراح سجناء الضمير»!



● عشرات من اعضاء حركة «يوجد حد» يتظاهرون على قمة الجبل المطلّ على السجن العسكري (رقم ـ ٦) قرب عتليت، احتجاجا على سجن عدد من زملائهم، رافضي الخدمة العسكرية في لبنان. وطالب المتظاهرون، كما يظهر في شعاراتهم، باطلاق سراح سجناء الضمير وبالانسحاب من لبنان. جرت المظاهرة يوم السبت الماضي (١/١٢)، وهي تأتي ضمن سلسلة من المظاهرات اجرتها الحركة على قمة الجبل المذكور● [صورة خاصة بـ «الاتحاد»]

الجبهة تقدم قائمة مرشحيها لانتخابات نقابة الممرضات والممرضين العامة

● حيفا ـ تقدمت خمس قوائم الى انتخابات المؤتمر السادس لنقابة الممرضات والممرضين العامة، التي ستجري يوم الثلاثاء (٨٥/١/٢٩). وهذه القوائم هي: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والمعراخ والليكود وقائمة المتدينين (مفدال ـ باي) والقائمة المستقلة. وقدمت الجبهة، ايضا، قائمة مرشحيها لمجلس الممرضات والممرضين المنطقي في عكا (٥ مرشحين).

وضمت قائمة الجبهة لانتخابات مؤتمر النقابة العامة ١٨ مرشحاً هم الممرضون والممرضات: ١ ـ سلفيا ليفنيوف (منطقة يافا) ٢ ـ عابد ابو صبيح (منطقة العفولة) ٣ ـ نادرة سمارة (نهريا) ٤ ـ عواطف برغوث (الناصرة) ٥ ـ فخري سليمان (نهريا) ٦ ـ سميرة سلامة (منطقة الجليل) ٧ ـ طوفا هوبرمان (منطقة تل ابيب) ٨ ـ ابتهاج سعد (منطقة نهريا) ٩ ـ الخلاص خطيب (منطقة شفاعمرو) ١٠ ـ ملكة شبيطة (منطقة «الشارون») ١١ ـ نادية جبران (منطقة الناصرة) ١٢ ـ عمر متاني (منطقة بيتح تكفا) ١٣ ـ ابراهيم رياض حلو (منطقة الخضيرة) ١٤ ـ محمد خطيب (منطقة حيفا) ١٥ ـ فخرية مرعي (منطقة الناصرة) ١٦ ـ خالد اغبارية (منطقة المروج) ١٧ ـ نادية خديجة (منطقة الطيرة) ١٨ ـ بلقيس حسان (منطقة طمرة).

بيطون: الحكومة تجد الميزانيات للاستيطان وتعدمها للمستشفيات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الحكومة هي المسؤولة الاولى عن هذه الازمة التي تتكرر بين الحين والآخر. وذكّر اعضاء الكنيست بالازمة في اثناء اضراب الاطباء العام ١٩٨٣.

ثم هاجم بيطون وزير المالية الذي قال في تصريحه السابق انه على المواطنين دفع ثمن الخدمات الصحية التي يتلقونها وكأن العلاج اليوم بدون مقابل! وهاجم، ايضا، موافقة وزير الصحة، حال تسلمه منصبه، على التقليصات الكبيرة في ميزانية وزارته دون الاخذ بالاعتبار الاحتياجات المطلوبة للجهاز الصحي في البلاد. واضاف بيطون ان الخلل ليس فقط في الناحية الصحية بل في كل النواحي الحياتية والاقتصادية في البلاد.

ثم تعرّض بيطون للموقف الانهزامي الذي وقفه حزب «شاس» حيث اعلن قادته في السابق انهم سوف يقدمون اقتراح نزع الثقة بالحكومة بسبب الازمة في الخدمات الصحية في البلاد. الا انهم غيروا رأيهم، فيما بعد. وطالب بيطون بزيادة الاهتمام بالتربية الصحية على جميع الاصعدة والاجيال لما فيه مصلحة الجمهور من حيث السماح بالاجهاض وتلقي الارشاد اللازم في امور صحية اساسية وبدون مقابل.

أما بقية اعضاء الكنيست فقد تحدثوا عن الخطر الذي يواجه المستشفيات في البلاد وطالبوا الحكومة باعداد «برنامج متكامل» للحفاظ على الخدمات الطبية، على الاقل بالمستوى القائم.

وردّ على الاقتراحات وزير الصحة، مردخاي غور، فقال انه ليس من الضروري ان تكون الخدمات الصحية رسمية وتابعة للقطاع العام (اي حكومية) لان هذا الامر لا يوفر المستوى اللازم بسبب الاهمال القائم داخل المؤسسات الصحية. ثم دافع عن وزير الصحة الذي سبقه قائلا إن المشكلة غير متعلقة بوزارة الصحة بل بالازمة المالية العامة في البلاد. لذا على وزير المالية دفع المخصصات اللازمة للمستشفيات ولو بالحد الادنى. واضاف انه هنالك مبادرة لدى مراقب الدولة للبحث في الوضع الصحي في البلاد الامر الذي باركه الوزير.

وفي نهاية كلمته، اقترح الوزير تحويل الاقتراحات الستة الى لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست، كي يتسنى وضع الخطوات العملية لحل هذه الازمة. وقد اتخذ قرار بذلك بالاجماع. وستباشر هذه اللجنة بحث الموضوع اليوم (الثلاثاء).

وكان وزير الصحة اجتمع، امس، بوزير المالية، يتسحاق موداعي. وبحث الوزيران في هذا الاجتماع الازمة في المستشفيات الحكومية واتفقا، مبدئيا، على ان تقوم وزارة المالية بتحرير مبلغ معين لحساب وزارة الصحة. وبالمقابل، يؤجل تنفيذ العمل بموجب نظام «ساعات الطوارئ» في المستشفيات الحكومية.

وحتى كتابة هذه السطور، كان ممثلون عن وزارتي الصحة والمالية مجتمعين لبحث حجم المبلغ الذي ينبغي صرفه للمستشفيات من اجل حل الضائقة المالية فيها. ويذكر ان وزارة الصحة تطالب بتحرير (١١) مليار شيكل الى حسابها لتحقيق هذا الهدف.

مئة مواطن عربي، في اسرائيل والمناطق المحتلة، يخضعون لأوامر الاقامة الاجبارية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

التقدمية». اما ضحايا هذه الاوامر في المناطق المحتلة فكانوا: رؤساء بلديات منتخبين، جرى طردهم من وطنهم (فيما بعد) في الاعوام ١٩٨١ ـ ١٩٨٢، وصحفيين واطباء ومحامين ونقابيين ومعلمين وكتّابا وطلاباً (غالبيتهم اعضاء مجالس الطلبة في الجامعات).

وجاء في تقرير العصبة ان هذه الاوامر، تؤثر، بشكل سلبي جدا، على حياة متلقيها حيث تعرقل اعمالهم وبرامجهم الحياتية بشكل فظ.

وجاء ايضا انه يجري أصدار هذه الاوامر في اسرائيل إستنادا الى البنود ١٠٨ ـ ١١٠ من قوانين «انظمة الطوارئ» للعام ١٩٤٥، منذ الانتداب البريطاني. اما في المناطق المحتلة فيجري اصدارها استنادا الى قوانين «انظمة الطوارئ» التي جرى «تجديد مفعولها» بواسطة سلسلة من الاوامر العسكرية المسماة «اوامر انظمة الدفاع».

والحقيقة هي ان طريقة الاعتراضات الواردة في «انظمة الطوارئ» تعمل لصالح السلطات وتضرّ بضحايا الاوامر الاجبارية. وعلى اثر الدراسة التي قامت بها منظمة «أمنستي» من خلال التجربة العملية للاوامر ومن خلال ردود حكام اسرائيل، توصلت «أمنستي» الى الاستنتاج التالي: «منظمة «أمنستي» الدولية تعتقد بأن جهاز الاعتراضات لا يعطي المواطنين المقيّدين الامكانية الملائمة للاعتراض على شرعية الاوامر او لتفنيد الادعاءات الموجهة ضدهم. ولا يجري تقديم المبررات الكاملة والدقيقة للاوامر حتى في حالة تقديم اعتراض الى لجنة الاعتراضات التابعة للمحكمة العليا. وذلك، عادة بحجج «أمنية». وفي الحالات التي جرى فيها تقديم المبررات لم يجر إيراد الاثباتات والادلة التي استند اليها في تقديم الاتهامات».

وادعت السلطات الاسرائيلية، أمام ممثلي «أمنستي»، بأنها تستخدم اوامر الاقامة الاجبارية لكي «تمنع اعمال شغب واخلالاً بالنظام وكي لا تضطر الى المعاقبة على مخالفات عوقب عليها من قبل». وحاولت السلطات، بهذا الرد، تقديم التبريرات لعدم تقديم المقيّدين بالاوامر الى المحاكمة وتقديم التهم اليهم رسميا.

وتسلمت عصبة حقوق الانسان والمواطن، مؤخراً، رسالة من أحد المقيّدين بالاوامر الاجبارية، الكاتب سامي محمد الكيلاني (٣١ عاما)، يعمل محاضراً في كلية النجاح في نابلس، حيث تسلّم بالاقامة الاجبارية، للمرة الخامسة. وكان الامر الاول الذي تلقاه في كانون الثاني ١٩٨٣ واجبر، بموجبه، على التزام بيته في قرية «يعبد» (قضاء جنين).

شعبنا يتمنى الخير لأبنائه وبناته الجامعيين

● تتمة من الصفحة الاولى ●

والسلام العادل في المجتمع اليهودي الاسرائيلي. «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» لكي تكون اوسع إطار ممكن يجمع بين دفتيه العرب واليهود ومنظماتهم وحركاتهم وروابطهم ولجانهم وشخصياتهم الوطنية والتقدمية المعادية للامبريالية وللعدوانية والعنصرية الصهيونية والمناضلة من اجل الدمقراطية والمساواة الحقة والسلام العادل. ويعتز الشيوعيون، عمالا وطلابا، مستخدمين واساتذة ومهنيين، من المدينة والقرية، بدورهم الريادي في تحقيق هذا الانجاز الوحدوي الذي يعتبر شعبنا في طليعة مكتسباته النضالية. اننا نعتقد، وسوف لا نكل عن السعي في سبيل ذلك، ان مكان جميع الحركات والشخصيات الوطنية التقدمية، ومن ضمنها «الحركة الوطنية التقدمية» في الجامعات، هو في اطار الجبهة الواسع. إن الجبهة ليست مجرد «حركة» من الحركات او «تيارا» وطنيا من التيارات الوطنية. بل هي الاطار الذي قام لكي يجمع كافة الحركات والتيارات الوطنية.

ومن المعروف ان الطلاب الشيوعيين يخوضون هذه الانتخابات، جنبا الى جنب مع غيرهم من الطلاب الوطنيين غير الشيوعيين، في إطار الجبهة. وحاولوا، وسيستمرون في المحاولة بعد الانتخابات، تحقيق اوسع تعاون سياسي وتنظيمي مع الحركة الطلابية الوطنية الشقيقة ـ «الحركة الوطنية التقدمية». ونعتقد ان متطلبات وحدة الصف الوطني الفلسطيني، التي ازدادت الحاحا في الآونة الاخيرة، تلزم طلابنا الوطنيين جميعا بمسؤولية الامتناع عن الانجرار وراء خلافات جانبية، قديمة او حديثة.

إننا نتمنى ان تكون هذه الانتخابات الطلابية مزيدا من تدعيم المكاسب الوطنية الطلابية والعامة وعلى رأسها لجان الطلاب الجامعيين العرب واتحادهم القطري ومزيدا من التعاون والتفاهم بين الحركة الوطنية التقدمية والحزب الشيوعي في الجامعات، مزيدا من وحدة الصف الوطني التقدمي في إطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

٥٤٠٠ شيكل غرامة على كل من يقطع شارع صلاح الدين في عكا

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - يتشكى العديد من المواطنين العرب في عكا القديمة، من قيام شرطي بكتابة المخالفات للمواطنين اللذين يعبرون من رصيف لآخر في مقطع من شارع صلاح الدين في عكا القديمة، ويغرمهم بمبلغ ٥٤٠٠ شيكل بحجة عدم عبورهم من مكان عبور المشاة المخطط.

وجدير بالذكر انه لا يوجد مكان مخطط لعبور المشاة على طول الشارع المذكور. بل لم يكن مثل هذا الممر على الاطلاق. وعندما يحتج المواطنون على الشرطي. «واين مكان عبور المشاة ؟» لا يجد ما يقوله غير: «اذهبوا الى رئيس البلدية !».

المجلس العام للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب:

اوامر مرغولين لمديري المدارس - عنصرية

* المجلس يستنكر هذه الاوامر ويطالب بالغائها * احدى المهمات المستقبلية لكفاح اللجنة: زيادة النشاطات اليهودية - العربية ضد العنصرية *

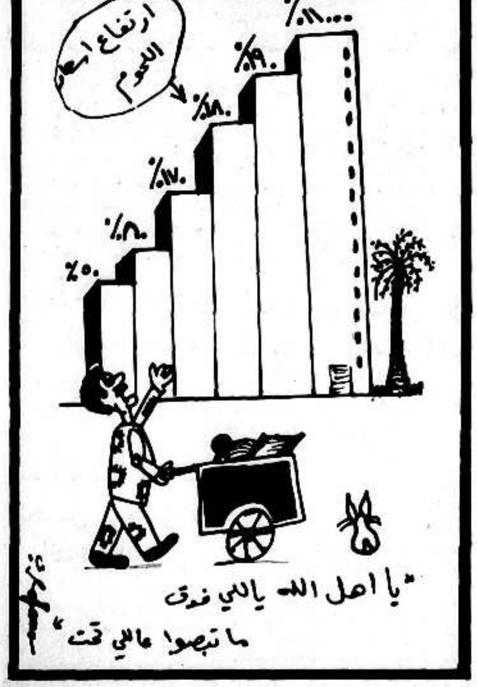
● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - استنكر المجلس العام للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب، الأوامر العنصرية التي وجهتها وزارة المعارف بواسطة موظفها يتسحاق مرجولين، الى مديري المدارس العربية، والتي تدعوهم الى منع النشاطات الشعبية في المدارس العربية إلا بتصديق من الدائرة العربية في وزارة المعارف.

وقد جاء ذلك ضمن القرارات التي اتخذها المجلس العام للجنة في اجتماعه الذي عقد أمس الأول (الأحد) في الناصرة، لبحث مهام اللجنة في الفترة المقبلة وعلى رأسها التحضير لمؤتمر اللجان الطلابية والأمور التنظيمية المتعلقة بانتخابات اللجنة القطرية القادمة بكامل هيئاتها، المجلس العام والسكرتارية.

وكان افتتح الاجتماع رئيس اللجنة سمير سليمان، بتقديم بيان حول القضايا والمهمات المركزية الملقاة على عاتق المجالس الطلابية على الصعيدين المحلي والقطري، والمزمع طرحها كرؤوس أقلام لمؤتمر المجالس الطلابية العربية. ومن أهم هذه المهمات تعزيز وحدة الطلاب الثانويين العرب في المعركة من اجل تغيير مناهج التعليم والسياسة التعليمية الحكومية في مجال الميزانيات وغيرها.

وتعرض سليمان في بيانه الى ضرورة التكثيف من اللقاءات اليهودية العربية تحت شعار «ضد العنصرية ومن أجل التعايش»، خصوصاً في ظروف إزدياد التوجه نحو اليمين المتطرف في أوساط الشباب الاسرائيلي.

وبعد مناقشة البيان اتخذ الاجتماع عدداً من القرارات الهامة وهي بالاضافة الى استنكار أوامر مرجولين: ● زيادة وتكثيف اللقاءات اليهودية - العربية على مستوى المجالس الطلابية وعلى مستوى المدارس الثانوية ● البدء بالتحضير ليوم الطالب القطري والمهرجان السياسي الثقافي الفني السنوي الذي ينظم عادة في مثل هذا اليوم ● التكثيف من النشاطات والفعاليات الثقافية والفنية في المدارس العربية ● دعوة المجالس الطلابية الى المشاركة في اعداد المواد المختلفة لنشرها في المجلة السنوية للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب.



لجنة منطقة عكا الحزبية :

١٠٠ عضو جديد على شرف المؤتمر القطري العشرين

* جمال موسى : فشلت الامبريالية في مخططاتها فاضطرت الى إعادة النظر في حساباتها *

● عكا - لمراسلنا محمود أبو شنب - عقدت لجنة عكا الحزبية اجتماعها الدوري يوم ٨٥/١/١٠ في مكاتب المنطقة في عكا، وترأس الاجتماع الرفيق باسل غطاس عضو اللجنة، وقدم البيانين السياسي والتنظيمي ولخص الاجتماع الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة وعضو المكتب السياسي للحزب.

وقال سكرتير المنطقة في بيانه السياسي، ان هنالك من البوادر ما يشير الى إمكانية تحسن على الوضع الدولي والتعايش السلمي ونزع السلاح النووي. وذلك بناء على البيان الصادر عن محادثات غروميكو وشولتس وزيري خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، والتأكيد على استئناف المحادثات بينها لاحقاً في اتجاه عقد اتفاق بين الطرفين.

وتابع، فاذا أضفنا الى ذلك، قيام مبعوث الحكومة الأمريكية التجاري بزيارة الاتحاد السوفييتي لعقد صفقات تجارية بين البلدين، ثم استقبال رئيسة حكومة بريطانيا لعضو المكتب السياسي في الاتحاد السوفييتي، وزيارة زعيم حزب العمال البريطاني لموسكو وإبداء معارضته لنشر الصواريخ النووية على أراضي بريطانيا، فاننا نرى أساساً للتفاؤل في تحسن الأوضاع العالمية، وهذا يعود في الأساس الى التقدم الكبير الحاصل في الاتحاد السوفييتي في جميع المجالات، الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية، التي اضطرت الامبرياليين وعلى رأسهم الولايات المتحدة، الى إعادة النظر في مواقفهم وحساباتهم.

وتطرق سكرتير المنطقة في بيانه الى النشاطات المطلوبة على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب، فأكد على ضرورة انجاحها وتنفيذ برنامج المنطقة في ضم ١٠٠ عضو جديد الى صفوف الحزب، وعلى ضرورة انجاح الحملة المالية المركزية.

ودعا جمال موسى الى تقديم المساعدة الرفاقية والجبهوية وبذل كل الجهود من أجل انجاح قائمة الجبهة لانتخابات المجلس المحلي في ابو سنان، وحصولها على أكثرية في المجلس، وانجاح مرشح التحالف الدمقراطي في ابو سنان للرئاسة، السيد سلمان عزام.

كما تطرق الى انتخابات المرضين وضرورة حصول الجبهة على تمثيل في مجلس المرضين المنطقي وهو امر ممكن تماماً. كما تحدث عن انتخابات لجان الطلاب الجامعيين وضرورة حشد التأييد لقائمة الجبهة، وكذلك الاستعداد لانتخابات الهستدروت العامة المقبلة.

هذا، وناقش أعضاء لجنة المنطقة البيانات المقدمة، وأغنوها باقتراحات وإضافات جديدة. وقررت لجنة المنطقة تقصير فترة انعقادها الى مرة في كل شهر حتى المؤتمر الـ ٢٠ للحزب. ووفق على ذلك بالاجماع.

اللجنة القطرية تبدأ بتوزيع كتاب «التعليم العربي في اسرائيل، قضايا ومطالب»

● حيفا - جاءنا من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية انها (اللجنة) تقوم، هذه الأيام، بتوزيع كتاب «التعليم العربي في اسرائيل. قضايا ومطالب» (الذي وضعته لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر التعليم العربي الثاني في شفاعمرو) على السلطات المحلية العربية في البلاد ومختلف الهيئات والمؤسسات.

والكتاب عبارة عن محضر لمؤتمر التعليم العربي الثاني، الذي عقد في شفاعمرو في ٨٤/٥/٢٣ (راجع «الاتحاد» أمس الاثنين).

حاكم اللواء يعيد ميزانية مجلس بيت جن والحجة.. انها «ميزانية مضخمة» !

● بيت جن - لمراسلنا محمود ابو شنب - اعاد حاكم اللواء، كينيغ، مؤخرا، الميزانية التي كان تقدم بها المجلس المحلي في بيت جن، وقدرها ١٧٠ مليون شيكل. وكانت حجة حاكم اللواء في هذا، ان الميزانية مضخمة.

وقام مجلس بيت جن ببحث هذا الامر، ولم يغير في الميزانية شيئا. وصرح رئيس المجلس المحلي، السيد شفيق اسعد، انه اذا كانت الميزانية لا تعجب حاكم اللواء، فليقم هو بنفسه بوضع ميزانية للمجلس.



الجبهة الثانية

يوم من ايام الحرية

في هدأة الفجر، الساعة السادسة من صباح اليوم السادس من هذا الشهر، نزلت جيوش الحلفاء على ساحل فرنسا الشمالي، واشتبكت مع الجيوش الالمانية في معركة طاحنة في البحر والبر والجو.

وكان ذلك اليوم، يوما من أيام الحرية، في هذه الحرب، التي من ايامها الخالدات ستالينغراد وسباستبول وكييف وبير الحكيم والعلمين.

ولم يكن هذا اليوم، يوم أوروبا وحدها، انما هو يوم الشعوب الساعية في سبيل الحرية جميعها.

ان جيوش الحلفاء في طريق النصر، تحرر اليوم شعوب اوروبا، وتخرج الى النور قوى كامنة وتفكها من قيودها، وتمهد السبيل امامها للانعتاق والتحرر، وهذه الشعوب التي ذاقت طعم الظلم والاستعباد على أقسى صوره، هي التي تعنينا من هذا اليوم المشهود.

لقد تعلمت هذه الشعوب، خلال الدموع والدماء ان الحرية لا تتجزأ، وان الدنيا وحدة كاملة لا تعيش فيها الحرية الا اذا تغلغلت في جميع انحائها في البلد الصغير كما في البلد الكبير، وفي الشرق كما في الغرب.

لقد امتحنت الحرية في اوروبا، وهي تخرج اليوم ظافرة منتصرة. وهذه الشعوب التي تحطم اليوم اغلالها وتثور ثائرتها على مستعبديها، تنشد عالماً حراً سعيداً، ولن ترضى الا بالعالم الحر السعيد.

فالى الشعوب، الثائرة على الظلم والطغيان، السائرة في طريق الحرية والاستقلال، تحية عربية صادقة من شعب عربي ابي، في وطن عربي طيب، تميز تاريخه بالدفاع عن الحرية والنضال في سبيلها.

•••

ان جيوش الحلفاء السائرة في طريق النصر تنشد اليوم القضاء على نظم الظلم والاستعباد والتفرقة بين الشعوب، تنشد القضاء على النظم العنصرية الباغية التي اضطرت جماهير كبيرة من الشعوب الى الهروب من اوطانها وترك بيوتها غير مختارة وان جيوش الحلفاء في حربها العادلة سوف تحرر اوروبا من تلك النظم العاتية. وان فتح الجبهة الثانية يعمل على اظهار حقنا ناصعاً واضحاً بيناً.

فالى هذه الجيوش، السائرة على طريق النصر، في طريق حرية الشعوب والاخاء بين الشعوب دون تفرقة بين الاجناس والعناصر تحية عربية فلسطينية وطنية، في سيرها المظفر نحو تحقيق اماني الانسانية المعذبة.

ان جيوش الحلفاء السائرة في طريق النصر تقضي اليوم في هجومها المظفر الاخير على العناصر الرجعية في جبهة الحرية.

ان فتح الجبهة الثانية هو انتصار لقوى الحرية على اعدائها ودليل على تعاظم قوى الحرية والمحادها. وبرهان على ان المستقبل للحرية لا لاعدائها.

ان الجبهة الثانية دليل قوي على ان الشعوب هي التي تقود هذه الحرب وتنشد من ورائها تحقيق أهداف الشعوب، اهداف الحرية. فالى قوى الحرية قوى الشعوب الهائلة التي استطاعت بفضل اتحادها وصواب خطتها ان تبدد احلام الرجعيين وتفضح المتآمرين على حريات الشعوب وعالم الغد، تحية احرار فلسطين السائرين في صعود دوماً في سبيل الوطن والشعب، تحية مستمدة من تاريخ شعبنا الخالد وتقاليدنا القومية الشريفة وسعينا في سبيل الحرية والاستقلال وخلق عالم حر نعيش فيه مع غيرنا عيشاً انسانياً عادلاً.

•••

ان موكب الحرية يسير بخطى واسعات نحو اهدافه النهائية. والجبهة الثانية خطوة واسعة سوف تتبعها خطوات سريعات. وواجبنا نحن العرب في فلسطين ان نسير في هذا الموكب وفي طليعته أيضاً واننا لسائرون. وواجبنا ان نوحد قوانا ونؤلف ما بين صفوفنا حتى نسير في موكب الحرية بقوة وعزم ونصل معه نحو اهدافنا النهائية.

«الاتحاد»

(الاتحاد العدد الخامس - السنة الاولى. الاحد في ١٩٤٤/٦/١١)

لجنة أولياء أمور الطلاب في مدارس قلنسوة :

إما بناء مدرسة جديدة وإما تعطيل الدراسة !

«لن نقبل بأن يتعلم أبناؤنا، لحظة واحدة، تحت الشجر»



● عمر ازميرو ●



● عبدالرحيم غزاوي ●

● تقرير : نسيم ابو خيط ●

كما تكون ساعات المخاض التي تسبق الولادة صعبة، كذلك الحال في قلنسوة في هذه الأيام التي تتضافر الجهود فيها لتصب وراء مطلب بناء مدرسة ثانوية في القرية.

فالمدرسة الثانوية التي اكتملت في هذا العام بعد ان استوفت سني نموها خلال سنوات عديدة من الشدّ بالحبل بين موافقة وزارة المعارف ورفضها - لا تستطيع ان «تواصل» العيش «داخل» المدرسة الاعدادية دون ان تستعد هذه المدرسة «لاستضافة» الثانوية الى ما شاء الله.

ففي حديث سابق لي مع رئيس المجلس المحلي، السيد نبهان قشقوش، أكد بأنه يكاد يكون مستحيلاً مواصلة «حشر» المدرستين في بناية أعدت للاعدادية فقط، وان السنة الدراسية المقبلة سوف تفجر الوضع.

وقد عاد اليوم أولياء أمور الطلاب في قلنسوة ليؤكدوا هذه الحقيقة. يقول عضو اللجنة وعضو المجلس المحلي السيد عمر ازميرو :

□ قضيتنا الأساس اليوم هي بناء مدرسة ثانوية. لقد قطعت لنا وعود كثيرة رداً على مطلبنا المصادقة على الخرائط التي اعدت لبناء المدرسة. ولكن الذي يتم هو تكديس العراقيل الفنية وتأجيل المصادقة. وظل الحال على هذا المنوال حتى وضعوا شرطاً يشبه التعجيز وهو اشتراط تخصيص «عدد» من الدونمات لكل غرفة نقترح بناءها، مع علمهم بأن الأرض محدودة. ومن ناحية اخرى فان المجلس المحلي خصص (٣٢) دونماً لاقامة مدرسة شاملة. هذا الى جانب ان مهندس اللجنة كان قد اخذ موافقة الوزارة على بناء (١٨) غرفة على مساحة ٤ دونمات فقط...!

● قلت ان اهتمامكم الأساس هو بناء مدرسة ثانوية، وماذا عن بقية المدارس ؟

□ نحن لا نتعرض اليوم لوضع المدارس الأربع في قلنسوة وما تعانيه من نواقص وأهمها النقص في غرف المعلمين والمراحيض والملاعب والجدران الواقية، وحاجتها للترميم والنقص في الأدوات والمعدات التدريسية فهذه امور تعود للمجلس الذي يعيش اليوم ازمة مالية تشل عمله تقريباً.

واذا كان النقص في الغرف «يعالج» اليوم بإضافة غرف «استئجار» أو غرفة جاهزة كما هي الحال في مدرسة «عمر بن الخطاب» فان مثل هذا الحل لا مكان له في ظروف عدم وجود مدرسة كلياً.

ويتحدث عضو لجنة الآباء عبد الرحيم غزاوي فيقول :

□ الأمر الأساس الذي يؤخر تنفيذ المشروع هو السياسة الرسمية وتعامل السلطات المختصة مع العرب. فقريتنا تعد اليوم قرابة ٩ آلاف نسمة. وفي كل صباح يخرج منها ٢٠٠ طالب للتعليم في المدارس الثانوية في القرى الاخرى مثل الطيرة والطيبة وبير السكة. كما ان هناك ٢٠٠ طالب آخرين سوف ينهون في نهاية العام الدراسي المرحلة الاعدادية ولا ينتظر كل هؤلاء غرفة واحدة تأويهم. فماذا لو كان مثل هذا الوضع في قرية يهودية ؟

لقد أعدت الخرائط لبناء مدرسة ثانوية وهي جاهزة وبين ايدي المسؤولين في وزارة المعارف منذ العام ١٩٨٢. لقد اقترح السيد عمانوئيل كوبيليفتش، مدير الدائرة العربية، إدخال نظام الورديات فهل هذا اقتراح معقول لمدرسة تعد ١٢٠٠ طالب (اعدادي وثانوي) ؟

● ما هي الخطوات التي قامت بها لجنة الآباء، لحمل السلطات على بناء مدرسة ثانوية ؟

□ في هذه الأيام سوف يكون لنا لقاء مع مدير عام وزارة المعارف السيد اليعزر شموئيلي، وهذا هو اللقاء الثالث معه. في السابق لم نتلق سوى الوعود. واذا لم نتلق، بعد هذا اللقاء، ردوداً عملية فسوف نلجأ الى تعطيل الدراسة في المدارس.

ويضيف عضو اللجنة السيد عبد الرحمن ناطور :

□ حشروا المدرسة الثانوية في بناية المدرسة الاعدادية بلا ادارة او مدير منفصل. اننا نطالب بإقامة مدرسة ثانوية كاملة. ففي قلنسوة ما يقارب ٣ آلاف طالب وطالبة.

● ألا توافقون على بقاء المدرسة الثانوية حيث هي اذا ما حلّت قضية ايجاد الغرف ؟

□ نحن نطالب بإقامة مدرسة ثانوية كاملة وشاملة بحيث تضم قسماً أدبياً وآخر علمياً. والمدرسة الثانوية بوضعها الحالي، ليس انها لا تستطيع استيعاب كل الطلاب وحسب، وإنما لا تستطيع ان تتطور كما يجب. اننا نحزن ونحن نرى أولادنا ينتشرون، يومياً، على طول الشارع العام في انتظار وسائل النقل للسفر الى المدارس الثانوية خارج القرية، عرضة لحوادث الطرق.

ويضيف عمر ازميرو :

□ في السنة الدراسية المقبلة، سوف نواجه نقصاً جدياً في غرف التدريس. فممثلو وزارة المعارف لا يختلفون معنا على ان النقص المنتظر في الغرف سوف يزيد عن ١٠ غرف. ومن ناحية اخرى فلن نوافق ولن نسمح بأن يدرس ابناؤنا تحت الشجر او في العراء. ومن هذا المنطلق سوف نعطل الدراسة اذا لم يوافقوا على بناء المدرسة الشاملة خلال الفترة القصيرة القادمة. فقد سبق ان قدمنا الخرائط لوزارة المعارف لبناء ٢٤ غرفة تضم قاعة رياضية وغرف ادارة مساحتها ٣٠٠٠ متر مربع. لكن هذا المشروع لم ينفذ. ومنذ سنة ونصف السنة ولجنة الآباء تلاحق قضية بناء المدرسة. لقد حوّلونا الى قسم التخطيط وهنالك حاولت الموظفة المسؤولة (اسمها نافا) رفض الخريطة على اعتبار انها لم تعد تتلاءم مع حاجة القرية حتى العام ١٩٩٠ واقترحت تغيير الخرائط والبدء بالتخطيط من جديد.

ما يهمنا اليوم هو تنفيذ العمل وبناء مدرسة سواء بالتخطيط المقلص (٢٤ غرفة) او بالتخطيط الجديد لأن الهدف هو ايواء ابنائنا وحل المشكلة المتفجرة واذا كان هناك حاجة لتوسيع المدرسة في المستقبل فسوف نلاحق الأمر في حينه.

١٥ مليون شيكل تعويضات لطالب وقع في المدرسة

● باقة الغربية - لمراسلنا - اقرت المحكمة المركزية في الناصرة، يوم ١٩٨٠/١/٢. الاتفاق الذي تم بين وزارة المعارف والثقافة ووالد الطالب جميل قعدان الذي يدرس في المدرسة الاعدادية في باقة الغربية، وذلك بدفع تعويضات بقيمة (١٥) مليون شيكل لوالد الطالب عن العطل الذي اصيب به ابنه في اثناء وجوده في المدرسة.

وكان والد الطالب جميل قعدان تقدم، بواسطة المحامي غسان الهارية، بدعوى الى المحكمة يشكو فيها ان ابنه اصيب في عطل في يده يقدر ب ٣٠٪ في اثناء وجوده في غرفة الدراسة في المدرسة المذكورة، حيث وقع على الارض - وكان ذلك في ١٩٨٣/٦/٤ - فجاءت يده على مزهرية على ارض الغرفة ادت الى اصابته بعطل في الاعصاب.

انتخاب لجنة آباء جديدة في المدرسة الابتدائية (أ) في كفرياسيف

● كفر ياسيف - لمراسلنا - عقد اولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية (أ) في كفر ياسيف، اجتماعا موسعا لهم، في اواخر الاسبوع الماضي، تم منه انتخاب لجنة جديدة لهم مؤلفة من السادة: خليل كريق (رئيسا) ومصطفى سعد (نائبا) والدكتور علي مالك (سكرتيرا) وعزت فرح واحد خطيب وزينات شريف وحنيفه خطيب (اعضاء).

وقد باشرت اللجنة مهامها بجمع التبرعات للقيام باعمال تطوير في المدرسة.

أزمة في «شينوي»

فيرشوفسكي نسي بنود اتفاقية الائتلاف الحكومي

● تل أبيب رفض وزير الاتصال امنون روبنشتاين (شينوي) الاستجابة لطلب زميله النائب مردخاي فيرشوفسكي، عقد اجتماع سريع لمؤسسات الحركة، للبحث في إمكانية الانسحاب من الحكومة، بسبب ثلاثة مواقف للحكومة تتعارض ومبدأ «شينوي» - على حد تعبير فيرشوفسكي.

وهذه المواقف هي : قرار الحكومة إقامة ست مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة واقتراح رئيس الحكومة شمعون بيرس، حل قضية «من هو اليهودي» من خلال توسيع صلاحيات المحكمة الدينية - اليهودية، واقتراح وزير «الدفاع» رابين، سحب الجيش الاسرائيلي الى خطوط جديدة في لبنان دون تحديد موعد للانسحاب الكامل.

ويذكر ان حركة «شينوي» تواجه، هذه الايام، أزمة داخلية ناجمة عن الخلاف بين فيرشوفسكي من جهة وروبنشتاين من جهة ثانية، حول هذا الموضوع.

وقد ادعى روبنشتاين بأنه لا يؤيد الانسحاب من الحكومة «لأن «شينوي» يجب ان تدير كل نضالاتها من داخل الحكومة، بينما يرى آخرون في قيادة «شينوي» ان فيرشوفسكي «نسي» ان «شينوي» وقعت على اتفاقية الائتلاف الحكومي التي تنص على كل هذه الأمور.

نعي



محمد حسن ابو رضا ومحمود حسن ابو رضا وأولادهم وأفراد عائلة ابو رضا وجارين ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي

أحمد حسن أبو رضا

المتوفي في دمشق عن عمر يناهز الثالثة والخمسين قضاها في خدمة وطنه وشعبه وخلّف وراءه زوجته وأربع بنات وولدين.

القوات الساندينية تقضي على ٩٤ من رجال المرتزقة اعداء الثورة

● ماناغوا ـ الوكالات ـ أكد بيان صادر عن وزارة الدفاع النيكاراغوية، في مطلع الاسبوع الجاري في ماناغوا ان الجيش الساندينى قضى على ٩٤ من رجال المرتزقة المعادين للثورة في نيكاراغوا وذلك خلال الاشتباكات المسلحة التي جرت في أواخر الاسبوع الماضي شمال العاصمة.

ولم يشر البيان الى وقوع إصابات في صفوف الجيش الساندينى.

من ناحية اخرى ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس الأول (الأحد) ان كلا من اسرائيل وهندوراس والسلفادور تحولوا الى الموردين الرئيسيين للأسلحة والعتاد العسكري لعصابات المرتزقة المعادية للثورة.

وتجدر الاشارة الى ان هذه الدول تتلقى المساعدة العسكرية بشكل سخي من الولايات المتحدة.

شارون ينعت مراسل «دافار» بأنه «كلب وكذاب ومريض نفسي»

● نيويورك ـ نعت أريئيل شارون، في أواخر الاسبوع الماضي، أمير اورن، مراسل صحيفة «دافار» الاسرائيلية، لدى مصادفته إياه في أروقة المحكمة في نيويورك بأنه «كذاب ومريض نفسانياً» ـ هذا ما نشرته صحيفة «معاريف» أمس الاول (الأحد).

وأضافت الصحيفة أن شارون كان نعت هذا المراسل بأنه «كلب»، خلال محادثة تلفونية مع احد الصحفيين الاسرائيليين.

المؤتمر الدولي ضد سباق التسلح:

الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية التوتر العالمي

● هافانا ـ الوكالات ـ دعا المؤتمر الدولي ضد سباق التسلح ومن اجل السلام والتنمية، الذي انهى اعماله في اواخر الاسبوع الماضي في العاصمة الكوبية، الى بذل كل ما في المستطاع حاليا للبت في اهم مسألة راهنة وهي الحيلولة دون اندلاع حرب نووية.

وأكد المؤتمر، الذي حضرته وفود من ٤٠ بلداً في بيانه الختامي، ان السبب الرئيسي للتوتر القائم في العالم يعود، بالدرجة الاولى، الى سعي الولايات المتحدة لتحقيق التفوق العسكري.

واشاد المتحدثون امام المؤتمر بالاقتراحات التي قدمتها الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي من اجل السلام ولاستعداد هذه الدول اتخاذ اكثر الخطوات جدية نحو نزع السلاح.

كاسبر واينبرغر:

البنتاغون سيواصل انتاج وتجارب السلاح المضاد للأقمار الصناعية

● واشنطن ـ «تاس» ـ صرح كاسبر واينبرغر، وزير الحربية الأمريكية، في مقابلة أجرتها معه، في أواخر الاسبوع الماضي، شبكة التلفزيون «سي.ام.ام.» بأن البنتاغون سيواصل انتاج وتجربة الاسلحة المضادة للأقمار الصناعية على الرغم من الاتفاق الذي جرى التوصل اليه حول إجراء المباحثات السوفييتية ـ الأمريكية.

ودعا واينبرغر الى مواصلة نشر نظام «ام. اكس» البلاستيكية العابرة للقارات.

بطرس غالي يخلط بين المشاريع المتناقضة ويدعو الى تبني الحلول «الجزئية»

● باريس ـ الوكالات ـ أكد بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، ان هناك اتصالات مكثفة تجري حالياً بين مصر والاردن و«منظمة التحرير الفلسطينية» لايجاد قاسم مشترك يساعد على التحرك.

وزعم غالي، في مقابلة أجرتها معه راديو «مونيت كارلو»، في أواخر الاسبوع الماضي، ان التحرك المصري والعربي الحالي هو لايجاد حلول، حتى ولو كانت جزئية (!!) لأزمة الشرق الأوسط، وأن الحلول «الجزئية» ـ على حد زعمه ـ أفضل من الوضع الراهن.

وأضاف وزير الدولة المصري انه يتعين التفريق بين الحلول العاجلة والحلول الآجلة للقضية «حتى نستطيع ان نتفق وأن نجد موقفاً مشتركاً لأن هناك تدهوراً لوضع الشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع».

وخلط بطرس غالي، بشكل يثير الشبهات، بين مختلف المشاريع المقترحة، «سواء «مبادرة ريغن» ومشروع قمة «فاس» والمشروع الفرنسي ـ المصري او مشروعات أخرى»، متجاهلا ان بعضها (مشروع فاس مثلاً) ينص، صراحة، على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه في انشاء دولته المستقلة بينما تهدف مشاريع اخرى (مثل مشروع ريغن) الى تصفية هذه الحقوق.

اغلاق ٢٦ صحيفة في اندونيسيا

● جاكارتا ـ و.ص.ف ـ علم في العاصمة الاندونيسية، جاكارتا، امس الاول (الاحد)، ان وزارة الاعلام الاندونيسية فرضت حظرا على صدور ست وعشرين صحيفة تصدر بانتظام.

خاطين كفرقاسم بيلاروسيا

● بقلم: محمود أبو شنب ●

خاطين

حدث ذلك هناك في صباح ٢٢ آذار العام ١٩٤٣ وحدث ذلك هنا مساء تشرين اول العام ١٩٥٦.

هناك في بيلاروسيا قرية اسمها خاطين. وهنا في اسرائيل، قرية اسمها كفر قاسم. وهنا وهناك، كان اهالي القريتين يحبون الارض والسلام ويؤمنون بانتصار قضيتهم العادلة.

هنا، في ليلة دهماء، قالوا: «احصدوهم»، فحصدوا. وهناك في صباح بارد، قالوا: «احرقوهم»، فحرقوا. هنا كان حصاد المجزرة (٤٩)، طفلا وشيخا وامرأة. وهناك، كان حصاد الحريق (١٤٩) طفلا وشيخا وامرأة.

نعرف هنا الكثير من تفاصيل المجزرة في كفر قاسم، ولكن قلة فقط، نعرف عن محرقة خاطين.

خاطين، قرية صغيرة هادئة ترقد وسط سهول تحيط بالقرية، وتنتهي باحراش كثيفة. خاطين، احدى قرى جمهورية بيلاروسيا الاشتراكية السوفييتية، تقع على بعد ٦٠ كيلومترا من العاصمة مينسك في اتجاه الحدود البولونية.

في الساعة الحادية عشرة من صباح ١٩٤٣/٣/٢٢ دخلت قرية خاطين قوة مؤلفة قوامها ثلاثماية جندي من الجيش الفاشي الهتلري يعتمرون الخوذ ويتأبطون الرشاشات ويصطحبون الكلاب المدربة المتوحشة مثلهم- وكان لم يبق في خاطين غير النساء والاطفال والشيوخ، بعد ان غادرها كل القادرين على حمل السلاح والتحقوا بالجيش السوفييتي، او بفرق الانصار التي التجأت الى الغابات وقامت باعمال بطولية هائلة في مؤخرة الجيش النازي.

طوق الفاشيست القرية، واقتادوا اهلها جميعا الى احد المخازن الفارغة، وسكبوا النفط على البناء الخشبي واشعلوا النار فيه بمن فيه. وطوقوا البناء من الخارج لضمان الموت لمن في داخله حرقا، ولضمان الموت لمن يخرج منه. فكان حصاد المجزرة ١٤٩ طفلا وشيخا وامرأة، قتلوا حرقا، كما اشعل الفاشيون النار في كل بيوت القرية. وهكذا، لم يبق في القرية ديار ولا نافخ نار ... بل بقي شخص واحد، اسمه «كاميتسكي»، لا يدري كيف نجا من المجزرة الشنيعة وكيف دخل مكان الجريمة المحروق وقد اطبق سقف البناء على ما فيه، وكيف وجد بين الاشلاء المحروقة، احد ابنائه (١٥ سنة) وهو يلفظ انفاسه الاخيرة. وكيف حمله على راحتيه وانطلق صارخا كمن فقد عقله، حيث مات الفتى على راحتي والده.

بقي كاميتسكي، الشيخ، شاهد عيان على المجزرة النازية. وبعد اقامة الانصاب التاريخية في مكان القرية، كان «كاميتسكي» يقص على مئات آلاف الزائرين للمكان، ما شاهده بنفسه، وما اقترفته الفاشية الالمانية عدوة البشرية.

واقيم مكان كل بيت من بيوت خاطين الـ ـ ٢٦ نصب تذكاري نقشت عليه اسماء واعمار سكانه. وفي اعلى كل نصب اثبت جرس كهربائي، وفي كل دقيقة، يدق واحد من الاجراس دقة واحدة ... طن ... وتندفع في مخيلة زائر هذا الاثر ملايين الصور، جنود هتلر يدفعون النساء والاطفال والشيوخ بفوهات الرشاشات الى المحرقة .. طن .. وكأنك ترى اللهيب والكلاب والفاشيست وعويل النساء وصراخ الاطفال ... طن ... ويغلي الدم في العروق شجنا وغضبا ... طن ... لن ننسى، ولن نغفر الى ابد الآبدين ... طن ... ويعيدك الجرس الى التفكير بالمجزرة، اذا شغلك التفكير عن غيرها.

في خاطين بنوا انصابا تذكارية، وفي كفر قاسم بنوا نصبا تذكاريا. لتبقى الانصاب هنا وهناك تذكر الاجيال بالخطر الفاشي، وفي ضرورة وأده وهو في المهد كي لا يستفحل.

وفي مدخل مكان الاثر في خاطين، ينتصب تمثال هائل لشيخ يحمل فتى ميتا على راحتيه، اشارة الى كاميتسكي وابنه.

لم ينس مهندسو هذا الاثر الفاجع الرهيب، الـ ـ ٩٢٠٠ قرية التي دمرها الفاشيست تماما في جمهورية بيلاروسيا الاشتراكية السوفييتية، ومنها، ١٨٦ قرية حكم عليها الفاشيست بالمصير نفسه الذي نفذوه في خاطين، حرق البيوت والسكان معا. واقيم على ارض خاطين ١٨٦ مربعا يتوسط كل منها عامود يحمل اسم احدى القرى المحروقة. وبنوا ما يشبه الشجرة، كل ورقة عليها تحمل اسم واحدة من القرى المحروقة.

ودمر الفاشيست الالمان ٨٠٪ من مجموع المساكن في الجمهورية. وقتلوا، بأساليب مختلفة كل نفس رابعة في الجمهورية. وغرست في وسط خاطين ثلاث شجرات متقاربة، إشارة الى انه بقي ثلاثة من كل اربعة من سكان الجمهورية.

ولم ينس مهندسو هذا الاثر الفاجع ايضا، ان يقيموا انصابا اخرى على شكل معسكرات الاعتقال التي اقامها النازيون في الجمهورية وعددها ٢٦٠ معسكرا، نقش على كل واحد منها عدد من اسماء هذه المعسكرات الرهيبة.

«بربروسا»

بيلاروسيا الاشتراكية السوفييتية احدى الجمهوريات الصغيرة نسبيا في الاتحاد السوفييتي، وعدد سكانها اليوم لا يتجاوز ٩،٥ مليون نسمة. وكان مجموع ما استشهد منها في الحرب التي شنتها الفاشية الهتلرية مليونان و٣٢٠ الف نسمة. وبالاضافة الى تدمير ٩٢٠٠ قرية، دمر الفاشيون ايضا ٢٠٩ مدن وبلدات. ومنها العاصمة «مينسك» التي تركها الهتلريون اكواما من الانقاض والخراب والركام.

طبق النازيون الفاشيست خطة «بربروسا» الهتلرية على اراضي جمهورية بيلاروسيا التي كانت اول من تعرض لحدة الهجوم الفاشي على الاتحاد السوفييتي. «بربروسا»، استهدف واضعوها الفاشيست الابادة الكلية للشعوب السلافية، وانتهاج اسلوب «الارض المحروقة» الفاشي. ذلك انه بالاضافة الى القتل والحرق، استاقوا ٣٨٠ الفا من الجمهورية من النساء والاطفال والشيوخ للعمل في المزارع والمعامل الالمانية كالعبيد تماما. كما استاقوا ٣ مليون راس من الابقار و٢،٨ مليون خنزير واكثر من مليون حصان، الى المانيا النازية. ودمروا كل المزارع والتعاونيات وحرقوا آلاف الهكتارات من الغابات. وسرقوا اكثر من تسعة آلاف تراكتور.

قدرة النظام الاشتراكي الجبارة في اعادة البناء

لا يمكن لغير النظام الاشتراكي، ان تكون له من القدرة الجبارة على اعادة ما دمرته الحرب، وفقط خلال ٤٠ عاما على قبر الوحش النازي. وليس من الصعب، تصور اوضاع جمهورية بيلاروسيا في السنوات الاولى التي اعقبت الحرب، والتي كلفت الاتحاد السوفييتي ما يزيد عن عشرين مليون ضحية. ولقد بوشر في اعادة بناء الجمهورية البيلاروسية منذ اليوم الاول لانحسار الظل النازي الاسود عنها. وبالمساعدة الاخوية من الجمهوريات السوفييتية الاخرى، التي كانت هي ايضا، بحاجة الى المساعدة، بدءاً في اعادة البناء، في ظروف سكنية صعبة جدا، وفي ظروف توزيع الطعام بالبطاقات .. وليس صدفة، ان تمنح العاصمة «مينسك» بطولة الاتحاد السوفييتي ووسام لينين ووسام النجمة الذهبية. حيث قام الحزب والشبيبة والشعب كله بدور هام جدا في اعادة البناء.

ماذا تنتج بيلاروسيا؟

بلغ انتاج هذه الجمهورية في العام الماضي ٩٣٣٠٠ شاحنة من مختلف الاحجام ومنها شاحنات تحمل (١٨٠) طنا. وستنتج في العام الحالي شاحنات تبلغ حمولتها (٢٢٠) طنا.

ثلاجات ٦٠١ الفا. تلفزيونات ١،٢ مليون جهاز. دراجات ٢٣٩ الفا. حليب ١،١ مليون طن. لحوم ٢٨٣ الف طن و٢٠٪ من انتاج الاتحاد السوفييتي من الساعات. و٥٢٪ من الاسمدة الكيماوية.

اما العاصمة «مينسك» فقد اعيد بناؤها على احدث طراز. وبعد ان كان عدد سكانها ٤٤ الفا في العام ١٩٤٤، اصبح سكانها اليوم ١،٥ مليون واصبحت مركزا للعلوم والصناعة والثقافة في الاتحاد السوفييتي كله. ومساحتها تعادل ٢٠٠ كيلومتر مربع، ويبنى فيها سنويا من ١٥ ـ ١٧ الف شقة سكن.

ويوجد في المدينة ١٤ معهدا للدراسات العليا و٢٤ معهدا للدراسة التكنيكية العليا. وفيها ١٥٠ الف طالب. وفي المدينة بنوا «ميترو» واستاد رياضيا ضخما ومطارا على احدث طراز، وعشرات برك السباحة المغطاة والمكشوفة ومئات التماثيل والحدائق والمتنزهات والفنادق.

● ● ●

هذه هي نتائج الحرب الفاشية من جهة، ونتائج الجهد الجماعي الاشتراكي في اعادة ما دمرته هذه الحرب. فلتبق بيلاروسيا، وغيرها، جرس انذار لكل فاشي ومقبرة لكل متطاول على الاشتراكية المنتصرة حتما.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الرابعة)

● «المأثرة العظمى». تأليف ـ ڤاسيلي ريابوف ●

● ألمانيا تضع اللمسات الاخيرة على خطة بارباروسا ● هتلر يحدد الهدف: «نحن لا يكفينا تحطيم الجيش الروسي واحتلال لينينغراد والقفقاس ● يجب أن نمحو عن وجه الارض هذه البلاد ونفتك بشعبها ●

□ ظل الاتحاد السوفييتي ـ وطن ثورة اكتوبر العظمى ـ عقبة رئيسية في طريق الهتلريين الى السيطرة على العالم.

وبعد استسلام فرنسا أصبح الهدف الاساس لالمانيا الفاشية هو الاستعداد المباشر للهجوم على الاتحاد السوفييتي. وتأجلت، الى زمن غير محدد، خطط الهجوم على الجزر البريطانية، (عملية «الاسد البحري»)، التي كانت مجال دعاية واسعة.

ان المغزى الحقيقي لهذه الخطط كان الاستعداد، سراً، للهجوم على الاتحاد السوفييتي والتظاهر بالتحضير للهجوم على الجزر البريطانية. وتوقع الهتلريون أن الضجة التي أثيرت حول عملية «الاسد البحري» ستساعدهم على عقد اتفاق مع بريطانيا وبذلك يتمكنون من تحييدها في فترة الحرب ضد الاتحاد السوفييتي. وخدمت الغرض نفسه غارات الطيران الالماني على المدن البريطانية، تلك الغارات التي استمرت حتى شهر أيار من العام ١٩٤١. وكان في نية القيادة الالمانية أن تنهال على بريطانيا بكل قواها فور الانتهاء من «الحرب الصاعقة» ضد الاتحاد السوفييتي.

تلقت الاركان العامة في تموز (يوليو) من العام ١٩٤٠ مهمة البدء، فوراً، بصياغة خطة استراتيجية للحرب في الشرق. وقد جرى اعداد هذه الخطة في أواخر العام ١٩٤٠ ورمز لها: بـ «خطة بارباروسا» نسبة الى الامبراطور الالماني فريدريخ الاول (الأعوام ١١٢٣ ـ ١١٩٠)، الذي اطلق عليه لقب بارباروسا للون لحيته الأصفر. لقد أشتهر ذلك الامبراطور في التاريخ على أنه منظم للحملات الصليبية الدموية الهادفة الى الاستيلاء على أراضي الغير، التي كانت، بالمناسبة، تنتهي به الى هزائم كبيرة في كثير من الاحيان. هكذا أضفى هتلر، بتلك التسمية، معنى رمزياً على الحرب ضد الاتحاد السوفييتي باعتبارها حملة صليبية «ضد البلاشفة».

وجاء في التوجيه رقم (٢١) بتاريخ ١٨ كانون الاول (ديسمبر) من العام ١٩٤٠، الصادر عن القيادة العامة العليا للقوات المسلحة الالمانية، بالتصديق على خطة «بارباروسا» ما يلي: «يجب على القوات المسلحة الالمانية أن تكون مستعدة لتحطيم روسيا السوفييتية بحملة خاطفة قبل الانتهاء من الحرب ضد بريطانيا. (احدى صيغ خطة «بارباروسا»).. يجب أن تدمر القوات البرية الاساسية للروس الموجودة في روسيا الغربية بعمليات جريئة عن طريق التقدم السريع العميق للأسافين المدرعة. يجب منع قوات العدو القادرة على القتال من الانسحاب الى سهول الاراضي الروسية الشاسعة.

«يجب الوصول، عن طريق المطاردة السريعة، الى خط لا تستطيع منه القوات الجوية الروسية الاغارة على أراضي المانيا الامبراطورية.

«ان الهدف النهائي من العملية هو اقامة سور واق ضد روسيا الأسيوية على خط عام يمتد من الفولغا الى ارخانغلسك. وهكذا، وفي حال الضرورة، يمكن شل آخر منطقة صناعية باقية في أيدي الروس في الاورال، بواسطة الطائرات»*. وحدد التوجيه تاريخ ١٥ أيار (مايو) من العام ١٩٤١ موعداً لتمام الاستعداد للهجوم على الاتحاد السوفييتي.

هكذا كانت تبدو الحرب ضد الاتحاد السوفييتي بلغة الاركان العامة الفاشية. كانت خطة قرصانية تهدف الى القضاء التام على الاتحاد السوفييتي وتقتيل واستعباد شعوبه. ولقد تشدق هتلر عن ذلك، بصراحة وقحة، في أحد اجتماعاته بقادة جيشه قائلاً: «نحن لا يكفينا تحطيم الجيش الروسي واحتلال لينينغراد وموسكو والقفقاس. يجب ان نمحو عن وجه الارض هذه البلاد ونفتك بشعبها».

صاغت القيادة الالمانية مجموعة كاملة من الاجراءات لاسترقاق شعوب الاتحاد السوفييتي، سياسياً واقتصادياً وايديولوجيا، ولابادة جزء كبير من الاناس السوفييتيين، جسدياً، وبالدرجة الاولى الشيوعيون منهم والموجهون السياسيون في الجيش الاحمر والاسرى من جنود الجيش الاحمر وقادته. ولاقى ذلك تعبيره في «الارشادات» و«التوجيهات» التي صادقت عليها، سلفاً، المراجع السياسية والعسكرية العليا. مثال ذلك الارشادات المتعلقة بالمناطق الخاصة (الصادرة في ١٣ آذار (مارس) العام ١٩٤١)، والتوجيه الصادر في ١٣ أيار (مايو) العام ١٩٤١ «حول قانون العقوبات الخاص في قطاع عملية «بارباروسا» وحول الاجراءات الخاصة للقوات» والتوجيه المتعلق بمعاملة الموجهين السياسيين في الجيش الاحمر (الصادر في ١٢ أيار (مايو) العام ١٩٤١) وغيرها. وصيغت خطة النهب والسلب البربري لثروات الاتحاد السوفييتي صياغة دقيقة في «التوجيه المتعلق بادارة الاقتصاد في المناطق المحتلة حديثاً». لقد بنيت خطة «أوست» («الشرق») العامة على أساس تعليمات هتلر القائل: «نحن ملزمون بابادة السكان ـ ان هذا من رسالتنا في حماية السكان الالمان. لابد لنا من تطوير فن ابادة السكان..».

بدأ الاعداد المعنوي والسياسي للعدوان على اول بلد اشتراكي في التاريخ قبل بدء الحرب بكثير. وقد كان هتلر وحزبه، الذي سمي ـ لتضليل الجماهير ـ «الحزب الاشتراكي ـ القومي» ألد أعداء الاشتراكية والدمقراطية. كان ذلك الحزب حزب المجرمين المخربين، جلادي الحرية والدمقراطية. ومن أجل اختلاق مبرر للتنكيل بالحزب الشيوعي الالماني، نظم هؤلاء مؤامرة حرق «الرايخستاغ» (البرلمان الالماني) ثم اتهموا الشيوعيين بذلك وانهالوا على الحزب الشيوعي الالماني اعتقالا وارهابا. فاعتقلوا قائد البروليتاريا الالمانية، ارنست تلمان، حيث زج في معسكر للاعتقال ثم قتل بوحشية فيما بعد. وغطت شبكة من معسكرات الاعتقال المانيا قبل بدء الحرب. وغصت هذه المعسكرات بالالوف من أبناء الشعب الالماني الوطنيين المخلصين.

وجرى غرس تقديس العنف وابادة الناس في أي سن او جنس دونما شفقة، في نفوس الشبان الالمان. وسعى الهتلريون الى تشحيم وعي الالمان الشباب بسم الشوفينية المتطرفة والحقد على البشر وذلك لارغامهم على تنفيذ كل الاوامر بلا تذمر. ويجدر هنا القول إنهم نجحوا في عملهم الاسود ذلك.

(يتبع غداً)

● هوامش:

● سري للغاية! للقادة فقط. وثائق ومواد. موسكو ١٩٦٧. ص ١٤٩ ـ ١٥٠.



«مينسك» عاصمة جمهورية بيلاروسيا الاشتراكية اليوم.



● محرر «الاتحاد» محمود ابو شنب ومرافقه السوفييتي في «خاطين» امام الاثر التاريخي الحي للمجزرة التي اقترفها الهتلريون



● منسك، ساحة النصر، وتظهر في الصورة الجماهير المحتفلة بالذكرى الاربعين لتحرير بيلوروسيا من المحتلين النازيين.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

تهانينا

● أحر التهنئات الى كل من راوية وهشام ابو حنا بمناسبة المولود الجديد فارس والى عمها ونقولا عائلة بولادة هذا الحفيد. دام في عز والديه ووف، جديه.

أعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

● الى الأخت فاطمة أحمد فارس وخطيبها منير فارس بالخطوبة والى ابنة العم سناء وخطيبها عزيز جبارين بالخطوبة.

وفاء أحمد فارس ـ ام الفحم

● الى سمير عكر بالمولود الجديد محمود وألف مبروك

قاسم مصري ومعين بكري وخالد ماضي

● الى الأخ عزيز حبيشي بمناسبة الخطوبة

● والى الأخ مروان شلون بالمولود «عبد الناصر»

● والى الأخ سعيد آغا بالمولودة «ولاء».

جبهة عكا الدمقراطية

رياضة

□ في الدرجة الثانية

فوز مقنع ولكن الاداء ...

الطيبة ـ غ. اولغا ٣:١



● محمود عبدالقادر ●

■ من عبد اللطيف مصاروة

● سجل للطيبة: محمود عبد القادر (١٤) واسامة حاج يحيى (٤٨) ومحمد أبو العسل (٥٧ ـ ضربة جزاء ١١م).
● سجل لاولغا: الكسلاسي (٥٩).
● استاد الطيرة
● الحكم: ابراهام دوف (ضعيف)
● مستوى الاداء: ضعيف
● اللاعب الممتاز: محمود عبد القادر
● رفعات ركنية: ٤ ـ ٢ للطيبة

* أهداف المباراة *

● الدقيقة (١٤): مرر محمد ابو العسل الكرة الى زميله سامي حاج يحيى الذي رفعها الى منطقة حرام اولغا لتجد محمود عبد القادر يسددها برأسه الى شباك مرمى غفعات اولغا.

● الدقيقة (٤٨): مرر درويش عمشة الكرة الى اسامة حاج يحيى الذي اندفع بها ودخل منطقة جزاء غفعات اولغا وواجهه الحارس عندها سدد اسامة كرة قوسية فوق الحارس اعلنت عن الهدف الثاني للطيبة.

● الدقيقة (٥٧): تمريرات بين درويش عمشة وفواز منصور ومحمود عبد القادر الذي دخل بالكرة الى منطقة حرام غفعات اولغا ليعرقله المدافع الضيف ويشير الحكم الى ضربة جزاء عن بعد (١١)م سددها محمد ابو العسل باتقان.

● الدقيقة (٦٩): قاد خط الوسط لفريق غفعات اولغا هجمة مرتدة على مرمى الطيبة وصلت الكرة في نهايتها الى قلب الهجوم الكسلاسي، غير المراقب الذي اسكنها عن بعد عشرة امتار مرمى عمشة.

* أحداث أخرى *

● الدقيقة الثالثة: رفع محمد أبو العسل الكرة الى منطقة جزاء الفريق الضيف فوصلت الى محمود عبد القادر المتوجد على بعد عشرة امتار من مرمى غفعات اولغا ولكنه بدل أن يقذف بالكرة على الطاير تواني في التسديد وصوبها في نهاية الامر الى العارضة.

● الدقيقة (٢٥): رفع محمود عبد القادر كرة جيلة الى رأس سامي حاج يحيى الذي سددها عن بعد خمسة امتار لم تجد طريقها الى المرمى.

● الدقيقة (٣١): مرر علي ذيب الكرة الى فواز منصور الذي راوغ حارسه الشخصي وتخطى حارس المرمى وامام المرمى الخالي سدد الكرة الى الخارج!

● الدقيقة (٣٥): اخطأ الحارس محمود عمشة في تقدير الخروج للتصدي لكرة رفعت من الركن فوصلت الى مهاجم اولغا الذي سددها باتجاه المرمى وجدت مصطفى ذيب يقظا للتصدي لها وانقاذ مرماه من هدف أكيد.

● الدقيقة (٧٧): تمريرات ثلاثية بين محمد أبو العسل ودرويش عمشة ومحمود عبد القادر وجد الاخير نفسه امام الحارس ولكنه اساء تسديد الكرة الى الشباك.

* اجمال *

واصل فريق الطيبة جمع النقاط والتقدم نحو قمة اللائحة وانهى المباراة التاسعة بدون خسارة ولكن اداء الفريق يتميز بعدم الثبوت.

وعلى الرغم من كون المباراة جامعة بين فريق قمة (الطيبة) وبين فريق قاع (غفعات اولغا) الا ان مهمة فريق الطيبة لم تكن سهلة اذ اظهر الضيوف اداء جيدا وانتشروا جيدا في ارجاء الملعب ولكنهم عانوا من نقص هداف موهوب.

بالمقابل اظهر الطيباويون اداء يثير الدهشة. لقد شوهدوا يعملون من أجل التخلص من الكرة واعتمدوا على ارسال الكرات الطويلة الى المهاجين وكان اللاعب المخضرم محمود عبد القادر الضوء الوحيد والمشع فرأيته في جميع جوانب الملعب وبرز في الهجوم وسجل هدفا وكان شريكا حقيقياً في هدف آخر.

لعب فريق الطيبة بطريقة ٤ ـ ٣ ـ ٣.

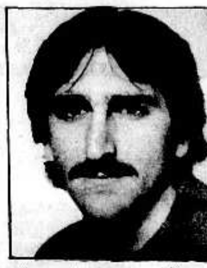
حارس المرمى محمود عمشة لم يطارد كثيراً ولكنه أخطأ في خروجه لكرة ركنية. اما خط الدفاع فكان متوسط الاداء. اما خط الهجوم فكان سيء الاداء. وفي الهجوم برز عبد القادر ذو الخبرة الفنية على الملاعب وتحرك وزملاءه بصورة جيدة فاحدثوا البلبلة في دفاع الفريق الضيف.

لعب الفريق الطيباوي في التركيب التالي:

محمود عمشة (٥)، مصطفى ذيب (٥)، عبد الهادي قعيق (٥)، محمد عبد اللطيف مصاروه (٤)، محمد ابو العسل (٥)، شاؤول ناحوم (٣)، علي ذيب (٥) [اسامة حاج يحيى ٥]، درويش عمشة (٦)، سامي حاج يحيى (٤)، فواز منصور (٤) [ابراهيم ابو صبحة ٥] محمود عبد القادر (٨).

□ افضل (١١) لاعباً في اوروبا للعام ١٩٨٤

تمثيل رائع للكرة الفرنسية



* بقلم : عزمي نصير *

● أجرت مجلة «اونزه» الرياضية الصادرة في فرنسا استفتاءها التقليدي في نهاية العام الماضي بين جمهور قرائها (يتم توزيع ٢٥٠ الف نسخة شهرياً في مختلف ارجاء اوروبا) لانتخاب أفضل (١١) لاعباً في اوروبا للعام الماضي ١٩٨٤.

وأشارت نتائج الاستفتاء الى النجاح الباهر لكرة القدم الفرنسية في العام المنصرم بعد ان فاز المنتخب القومي الفرنسي ببطولة اوروبا للامم في الصيف الماضي ولذا وقع اختيار القراء على خمسة من لاعبي المنتخب الفرنسي ليكونوا بين افضل (١١) لاعباً في اوروبا.

واختارت المجلة نجم الكرة الفرنسية ميشيل بلاتيني أفضل لاعب في اوروبا للعام الماضي بعد أن فاز بتأييد ٩٥.٢ بالمئة من جمهور القراء. وفاز زميله جان تيغانا بالحذاء الفضي (٩٠٪). بينما فاز المهاجم الدنماركي فرين الكيار لارسن بالحذاء البرونزي.

وفيما يلي اسماء اعضاء المنتخب ونشير بين قوسين الى الفريق الذي يلعب به كل لاعب والدولة التي ينتمي اليها ونسبة تأييد جمهور قراء مجلة «اونزه» لهذا اللاعب:

● حارس المرمى: هارلد شوماخر (كولونيا، المانيا الاتحادية، ٥٣.٢ بالمئة).
● ظهير أيمن: بتريك باتستون (بوردو، فرنسا، ٥٣.٤).
● قلب الدفاع: كارل هينز فرستر (شتوتغارت، المانيا الاتحادية، ٦٩.٦).
● الليبرو (القشاش): مكسيم بوسيس (نانت، فرنسا، ٨٠.٨).
● ظهير أيسر: هانز بيتر بريغل (فيرونا الطلياني، المانيا الاتحادية، ٤٠.٨).
● خط الوسط: ميشيل بلاتيني (يوفنتوس الطلياني، فرنسا، ٩٥.٢).
● جان تيغانا (بوردو، فرنسا، ٩٠).
● ألن جيريز (بوردو، فرنسا، ٤٤.٢).
● باولو روبرتو فالكاو (روما، البرازيل، ٤٦.٨).
● خط الهجوم: فرين الكيار لارسن (فيرونا، الدنمارك، ٥٦.٦).
● كارل هانز رومينيغه (انتر ميلانو، المانيا الاتحادية، ٥١.٤).

من هم اعضاء منتخب أوروبا ؟!

* شوماخر: الحارس الصلب *

هارلد شوماخر، حارس مرمى فريق كولونيا الاول وحارس مرمى منتخب المانيا الاتحادية. اختير افضل حارس مرمى في اوروبا في العام الماضي ويعتقد عدد كبير من المعلقين الرياضيين في اوروبا وخارجها ان شوماخر هو افضل حارس مرمى في العالم حالياً.

انه لاعب محترف. عنده حرارة كالنار ولكنها خفية داخل قالب ثلج. انه يعبد لعبة كرة القدم ويتدرب اكثر من اي حارس مرمى آخر في العالم. يكره اللامبالاة في اللعب ولذا تجده يقظاً دائماً ومنتبهاً لمجريات المباراة في دقائقها التسعين.

وصل شوماخر الى فريق كولونيا في العام ١٩٧٢ يبلغ الثامنة عشرة من عمره. وها هو يلعب موسمه الثالث عشر في الفريق نفسه. اشترك في اكثر من ٣٥٠ مباراة دوري وأمله ان يستمر في اللعب حتى العام ١٩٩٠.



● هارلد شوماخر ●

سجله الرياضي: فاز مع منتخب المانيا الاتحادية ببطولة الامم الاوروبية في العام ١٩٨٠ ولعب للمنتخب في المباراة النهائية للفوز بالكأس في العام ١٩٨٢ وشارك في بطولة الامم الاوروبية الاخيرة وأظهر اداء رائعا في لقاء فريقه المنتخب الاسباني على الرغم من أنه لم يستطع ان يمنع هزيمة فريقه ولكنه كان نجم المباراة.

عن منتخب المانيا الاتحادية يقول شوماخر: «فشل منتخبنا في الوصول الى المرحلة النهائية من كأس بطولة الامم الاخيرة ولذلك علينا أن نعيد بناء الفريق من جديد لكي نمحو الانطباع السيء الذي تركناه في نفوس الجماهير ونأمل ان نصل الى نهائيات المكسيك».

هذا هو هارلد شوماخر. تتحدث معه عن كرة القدم فيبدي استعداده للاستماع ساعات وساعات ولكن لا تحدثه في موضوع آخر.

(يتبع)

● منطقة حيفا ●

الفريق	الأهداف	النقاط
١. هـ كفر كنا(١٢)	٩:١٩	٢٠
٢. تسور شالوم(١١)	١٠:٣١	١٩
٣. يافة الناصرة(١١)	٩:٤٢	١٨
٤. ديورية (١٢)	١٣:٢٩	١٧
٥. ن. شأنان (١٢)	١٨:٢٩	١٦
٦. عرابة (١٢)	١١:٢٤	١٦
٧. الكابير (١٢)	١٩:١٧	١١
٨. تل حنان (١١)	٢٠:١٩	٩
٩. المكسور (١٢)	٢٩:١٣	٩
١٠. كفر متدا(١٢)	٣١:٢٢	٨
١١. العمل (١٢)	٣٢:١٦	٤
١٢. بيسان (١١)	٤١:١١	٤
١٣. نادي حيفا(١٠)	٤٠:١١	٤
١٤. كفر مصر(١٠)	٣٣:١١	٣

● منطقة مفراتس ●

الفريق	الأهداف	النقاط
١. كريات آتا(١٢)	١٦:٣٣	٢٠
٢. هـ سخنين(١٢)	٣:٣٧	١٩
٣. نحف (١٢)	١٤:٢٧	١٨
٤. هـ جديدة(١٢)	٨:٢٦	١٧
٥. ب. شفاعمرو(١٢)	١٥:٣٧	١٦
٦. ابناء سخنين(١٢)	١٤:١٤	١٤
٧. عيلبن (١٢)	٢٥:٢٤	١٣
٨. كفر سميع(١٢)	٢٦:٢٢	١٢
٩. كريات حاييم(١١)	١٨:١٩	١١
١٠. دير الاسد(١٢)	١٧:١٢	٩
١١. البعينة (١١)	٢٣:١٦	٨
١٢. مـ جديدة(١٢)	٢٦:١١	٧
١٣. جولس (١٢)	٢٧:١٠	٥
١٤. المزرعة (١٢)	٤٥:٨	١

● منطقة الجليل ●

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مـ كفر كنا(١١)	١٠:٥٠	١٨
٢. هـ كرمئيل(١٠)	٣:٣١	١٨
٣. ك. شلونة(١٠)	١٣:٤٨	١٦
٤. صفد (١١)	١٢:٣٢	١٦
٥. مـ طرعان(١١)	١٣:٢٨	١٤
٦. متحاميا (١١)	١٤:٢٠	١٣
٧. المغار (١٠)	٢١:١٧	١١
٨. معليا (١٠)	١٨:٢٤	٩
٩. شلومي (١٢)	٥٣:٢١	٩
١٠. معلوت (١١)	٣٧:١٥	٦
١١. الرامة (١١)	٤٠:٩	٣
١٢. بوريا (١١)	٤٣:٨	٣
١٣. يانوح (١١)	٤٣:١٦	٢

● منطقة شومرون ●

الفريق	الأهداف	النقاط
١. ب. برديس١٢	٩:٤٤	٢٢
٢. مـ زخرون(١٢)	٩:٣٤	٢٢
٣. كشافة حيفا(١٢)	١٤:٥٢	١٧
٤. قيساريا (١٢)	١١:٢٩	١٧
٥. الفريديس (١٢)	٢٠:٢٧	١٤
٦. الطولة (١٢)	١٦:١٧	١٤
٧. هـ زخرون(١١)	١٥:٢٠	١٣
٨. مـ ام الفحم(١٣)	٢٦:١٩	١٠
٩. غ. هكرمل(١٢)	٢٤:١٤	٨
١٠. مـ برديس(١١)	٢٥:٢٠	٧
١١. جت (١٠)	٣٥:٢١	٧
١٢. بنيامينا (١٢)	٤٤:١٤	٤
١٣. معاوية (١٢)	٣٠:١١	٣
١٤. عتليت (١١)	٤٤:١٢	٣

□ درجة رابعة :

هـ شعب ـ مـ بيت جن ١:٢

● شعب ـ لمراسلنا ـ فاز فريق هبوعيل شعب يوم السبت الماضي على فريق مكابي بيت جن، ضمن مباريات فرق الدرجة الرابعة، بهدفين مقابل هدف واحد. سجل وحيد شحادة وجمال فاعور هدفي النصر لشعب. وامتاز في المباراة محمد شحيبر ويوسف خطيب.

لاعبو مكابي شفاعمرو في حديث خاص بـ «الاتحاد» الرياضي

المدرب بن داڤيد يجهل معنى تدريب فريق درجة اولى !

* ادارة الفريق تنوي استبداله بالمدرب حايم طال *

● من المتوقع ان تكون الخسارة التي لحقت بفريق مكابي شفاعمرو عصر السبت الماضي في الخضيرة امام مكابي المحلي، التي تعني ابتعاد فريق شفاعمرو مؤقتاً (؟!) عن المنافسة على احتلال القمة، المتوقع ان تكون هذه النتيجة حسمت أمراً هاماً وهو اقالة (أو استقالة) مدرب الفريق الشفاعمري ميشيل بن داڤيد من مهمته واستبداله بمدرب اخر هو حايم طال الذي سبق ودرب فريق شفاعمرو في اول موسم له في الدرجة الاولى.

فمنذ اكثر من اسبوعين قررت ادارة الفريق الشفاعمري، وان لم تعلن عن ذلك علناً، اعفاء المدرب بن داڤيد من مهمته واستبداله بحايم طال ولكن الادارة لم تخرج قرارها الى حيز التنفيذ أملة أن يستخلص بن داڤيد العبرة بنفسه ويقدم استقالته وهذا يعني عدم استحقاقه أي تعويض.

استياء اللاعبين من مدربهم ازداد بشكل ملحوظ منذ حوالي الشهر ولكن اللاعبين لم يتدخلوا في شؤون ادارة فريقهم التي أحضرت المدرب والمخولة بشرحه ان ارتأت ذلك. من ناحية اخرى رأى اللاعبون ان الوقت غير مناسب لمطالبة الادارة باقالة بن داڤيد اذ ان الفريق سجل نتائج طيبة في المباريات الاخيرة!

لقد سبق وتحادثت مرارا مع احد كبار اللاعبين في الفريق الذي شرح في كل مرة التفيته . فشل المدرب بن داڤيد في تسيير أمور الفريق والمقصود فقط تسيير الامور المهنية بمعنى ان المدرب لا يقوم بمهمته بالشكل الصحيح ولم يتردد هذا اللاعب في التصريح بأن «الفريق لا يعكس الصورة الحقيقية اذ انه لم يؤد عرضا جيداً طيلة هذا الموسم على الرغم من انه يسجل الانتصارات».

واذ أراد هذا اللاعب أن يثبت ما يقول دعاني وبالحاح لرؤية التدريب الاخير في الاسبوع الماضي عشية لقاء القمة في الخضيرة مؤكداً مسبقاً ان التدريب سيكون عادياً جدا وسيقتصر على تسديدات للمرمى وما شابه.

في الساعة الثالثة والنصف يطلب المدرب من لاعبيه التجمع في وسط الملعب ويلقي امامهم محاضرة نظرية ثم يدور النقاش وتمر (٢٥) دقيقة وتنتهي الجلسة واذا باللاعبين يؤدون التدريب «التقليدي» وهو التسديد الى المرمى ويستمر التدريب عشرين دقيقة تجري بعده «مباراة داخلية» على مساحة نصف الملعب وتشاهد قلبي الدفاع في الفريق يلعبان في الهجوم وكل لاعب يلعب على هواه وأنا أتساءل ما الفائدة من هذا التدريب المكرس للرهان بين الفريقين. الفريق الرابح بأكل حلوى على حساب الفريق الخاسر .. وينتهي التدريب.

انتهى التدريب والتقيت خمسة من لاعبي التركيب الاول في الفريق.. ووجهت سؤالا واحدا فقط: هل تعتقد أن المدرب بن داڤيد يقوم بواجبه خير قيام ؟ النفي القاطع صدر من أفواه اللاعبين وأسهب أحدهم قائلاً:

«لم يكن تحضير الفريق عشية افتتاح الموسم جدياً. التدريبات خفيفة والمدرب لم يحضر برنامج عمل للموسم مثلما يتطلب منه ذلك. ولذلك نعاني اليوم من ضعف في اللياقة البدنية. لقد اعتدنا ان نؤدي تدريبات أكثر جدية وصعوبة في عهد المدرب السابق متشل».

«أعتقد ان بن داڤيد غير قادر على قيادة فريق من الدرجة الاولى. انه يتبع طريقة اللعب الدفاعية في جميع المباريات ويطلب منا تسجيل الفوز. كيف يمكننا أن نفعل ذلك؟! أضف الى ذلك أن ميشيل يعاني من عدم مقدرته على فرض الطاعة على اللاعبين. انه يستمع الى الجميع ويختار في اختيار القرار المناسب وقد حدث أن أجرى تغييرا في التركيب بناء على طلب هذا اللاعب أو ذاك».

«إنني اعتقد ان فريقنا يتمتع بخامات كروية جيدة بحاجة الى مدرب يعرف صقلها واستغلالها».

ويضيف لاعب آخر: «ان المدرب انسان طيب ولكنه يجهل القواعد الاساس للتدريب ويتوجب على الادارة أن تقيله قبل فوات الاوان».

ويتذمر لاعب آخر من تدريبات الاسبوع الاخير ويتساءل: «كيف يمكن ان نقبل بمثل هذه الاستعدادات للقاء فريق الخضيرة القوي. لقد اجرينا ثلاث مباريات ودية مع فريقين من الدرجة الثالثة وفريق الشبيبة ولم يعط لنا أي تدريب لياقة بدنية. كيف يمكن هذا؟! انني اتوقع ان نخسر المباراة في الخضيرة..».

هذا هو اذن الرأي السائد لدى معظم لاعبي فريق مكابي شفاعمرو وربما لدى جميعهم. وكما أسلفت فقد تكون خسارة الفريق مباراته في الخضيرة بمثابة «القشة التي كسرت ظهر الجمل».

﴿ اسعد تلحمي ﴾



● شمشون عيدو ـ غياب مستمر عن التدريبات ومكانه في التركيب الاول مضمون ! ●



«المدرب بن داڤيد انسان طيب ولكن..»

□□ لقاء مع اللاعب زهير الزعبي

لم انضم الى فريق.. شباب الناصرة بسبب وضعه المادي

[اللاعب زهير الزعبي (٢٥ عاما)، ابن قرية سولم، انضم مؤخرا الى فريق مكابي شلومو العفولة، من فرق الدرجة الاولى. خريج معهد «وينغت» للتربية البدنية ويعمل استاذا في هذا الموضوع في المدرسة الاعدادية في المقيبلة. لاعبه المفضل محليا رفعت ترك وعالميا ميشيل بلاتيني]

□ متى بدأت حياتك الرياضية ؟

● زهير: منذ نشأتي كنت مولعا بالرياضة عامة وبكرة القدم خاصة. ومارست اللعبة بشكل منظم في العام ١٩٧٧ عندما انضممت الى فريق ابناء سولم من فرق الدرجة الثانية وكان وضع الفريق جيدا وأظهرت اداء كرويا جيلا وسجلت عددا كبيرا من الاهداف وفي العام ١٩٨١ احتل الفريق المرتبة الاولى الا ان لجنة الطاعة التابعة لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي فرضت علينا عقوبة حالت دون ارتقائنا الى مستوى فرق الدرجة الاولى بعد ان سلبت منا ثماني نقاط وكانت هذه بداية الفترة السيئة التي يتوجد فيها الفريق حاليا.

□ ما هي الدوافع الرئيسية التي لعبت من اجلها لفريق بيسان، من فرق الدرجة القطرية في حينه ؟

● زهير: طمحت اولا وقبل كل شيء في التقدم اكثر فاكثر واضف الى ذلك العرض المادي المغري من الفريق الذي تمتع ايضا بوجود ملعب ملائم واجهزة ملائمة وهذا يدفعك الى اعطاء ما عندك من اداء جيد. كما ان لوسائل الاعلام القسط الكبير في شهرة اللاعبين الذين يلعبون لفرق متقدمة وهذا ما حصل لي اذ سجلت سبعة اهداف في اول موسم لي في الفريق ساهمت في بقائه في الدرجة القطرية لموسم اخر.

□ انت تلعب حاليا لفريق العفولة ولكنني علمت ان ادارة فريق شباب الناصرة ابدت رغبتها في ضمك الى صفوف الفريق.. ماذا حدث ؟



● زهير: الحقيقة هي ان ادارة الفريق النصراوي عرضت علي الانضمام الى الفريق ولكن وللأسف ونظرا لوضع الفريق المادي الصعب لم يتحقق ذلك.

□ ما هو رأيك بكرة القدم العربية في وضعها الحالي ؟

● زهير: يمكن القول ان وضع كرة القدم العربية في البلاد لا بأس به ولكن من جهة اخرى هناك عدة مشاكل اهمها عدم وجود اداريين مهنيين في ادارات الفرق العربية اضف الى ذلك التمييز في الميزانيات التي تخصصها الجهات المسؤولة لفرقنا العربية فهي تدفع مبالغ هزيلة جدا وهذا يقف عقبة امام تقدم المستوى. تنقصنا ايضا الملاعب المناسبة.

هناك حاجة ماسة الى الاهتمام بالناشئين وعلى المسؤولين في الفرق العربية الاعتناء بشكل افضل بالكوادر الشابة بدلا من احضار لاعبي تعزيز.

وهنا لا بد من الاشارة الى ان ادارتي فريقي شباب الناصرة واخاء الناصرة تعملان في اتجاه بناء فريقين محليين وما ارجوه هو ان يحقق الفريقان نتائج افضل والتقدم اكثر الى اعالي اللائحة كما وارجو كل خير لفرقنا العربية كافة.

□ ما هي طموحاتك ؟

● زهير: ان ارتقي مع فريقي الحالي، مكابي العفولة الى الدرجة الاولى وان اكون سببا مباشرا في ذلك.

□ نتمنى لك التوفيق والنجاح المستمر والى الامام.

● جرى اللقاء قبل عودة الزعبي ثانية الى فريق بيسان.

□ عادل مطر □

فلاشات

● يكتبها : نعيم خيط ●

«نحن لا يكلفنا لاعبي التعزيز في الفريق والمدرب أكثر من ٣٥ مليون ليرة . وهذا مبلغ قليل» . هذا ما قاله لي أحد مديري الدفة في فريقنا العربي الذي نلتقيه اليوم في هذه الزاوية لنلقي عليه ضوءا أو «فلاش» اذا شئتم .

إنه فريق قمة تقليدي . فهو يتوجد فيها منذ ان انتقل اليها قادما من الدرجة الثالثة . يتوجد فيها ولم ينجح ان يتركها لينتقل الى درجة اعلى .

يضم الفريق في صفوفه أربعة لاعبي تعزيز والادارة مبسوطة من ان المبالغ التي تدفعها لهؤلاء قليلة ..! وهنا يبدأ الخطأ . يبدأ الخطأ عندما يظن أي اداري لأي فريق انه اذا ما كانت التكاليف قليلة فلا مانع في وجود لاعبي التعزيز . إن هذا الاداري لا يدرك ـ أو انه غير معني بأن يدرك ان أربعة لاعبي التعزيز يلعبون مكان أربعة لاعبين محليين وهذا يعني بالتالي حاجزاً في وجه الناشئين . أنظر الى الفريق الذي نحن بصدده فترى ان «دم الشباب» لم يدخل الى عروقه في السنوات الأربع الأخيرة . وتجد ان لا أسماء جديدة في الفريق سوى أسماء لاعبي تعزيز جدد يحلون محل لاعبين آخرين .

إن هذا التخطيط يعني ان مكوث الفريق في القمة لن يطول بل للأسف ، قد ينزلق الى الوراء وهذا ما لا يريده جمهوره ونحن إيضاً . فالوصول الى القمة كان سهلاً ولكن استمرار البقاء فيها وبطريقة العمل الواردة أعلاه سيكون صعباً مع انني أتمنى لهذا الفريق كل خير ونجاح .

تعزية

أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية في الطيرة يتقدمون بتعازيهم الحارة الى آل قشوع في الطيرة والخارج بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه المربي رفيق علي قشوع ، راجين له الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

الحزب الشيوعي ـ عين ماهل

يدعوكم لسماع المحاضرة الثالثة في النصف الثاني من الدورة التثقيفية وموضوعها «الأوضاع الاقتصادية وواجباتنا النضالية» وذلك يوم الأربعاء ٨٥/١/١٦ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الجبهة في القرية . المحاضر : جمال موسى .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ حيفا

يدعوكم لسماع محاضرة حول «تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١/١٦ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الشبيبة . المحاضر : زاهي كركبي .

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول : مجلة «الجديد» وأهميتها وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١/١٦ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : الكاتب سلمان ناطور .

الحزب الشيوعي طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة الرابعة في النصف الثاني من الدورة التثقيفية وموضوعها «العملية الثورية العالمية والصراع بين المعسكرين» وذلك اليوم . الثلاثاء ١٩٨٥/١/١٥ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر . المحاضر : غسان حبيب .

جبهة ام الفحم الدمقراطية

تدعو جمهور الشباب ، الرفاق والأصدقاء الجبهويين لحضور مؤتمر شباب الجبهة التأسيسي وذلك اليوم . الثلاثاء ٨٥/١/١٥ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الصداقة في ام الفحم ـ فوق بناية البنك العربي .

الاتحاد
جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ١٥ كانون الثاني ١٩٨٥

أمسية حافلة في المركز الجماهيري في دالية الكرمل

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ في اطار نشاط «لقاء الشهر للأدب والفن» وفي برنامج «ضيف الشهر»، استضاف المركز الجماهيري في دالية الكرمل الكاتب سلمان ناطور بمناسبة صدور كتابه «كاتب غضب»، وأجرى معه عريف البرنامج، فرحات فرحات، حواراً حول الكتاب وموضوعه وأسلوبه.

وشمل البرنامج فقرات فنية (مسرحية وموسيقية وأدبية) اشترك فيها فنانون وأدباء من القرية والقرية المجاورة عسفيا. وبرز، بين المشتركين، نادر حسيسي وقحطان عيسى وكرم خيال ومارون طنوس في الغناء وسامي حلبي وعناد حلبي في العزف ومجدي حلبي ومنى ملاك وفرقة المركز الجماهيري في التمثيل.

وألقى وهيب وهبة قصيدة تناولت هموم هذا العصر استقبلت بالاستحسان من قبل الحضور. وقدم موهبة شعرية هي الطالبة آمال ابراهيم التي استقبلها الجمهور بحرارة لدى إلقاء قصيدتها. وألقت هيام قبلان قصيدة بعنوان «فارس المواسم». وألقت هدى وهبة قصيدة من نظمها. وساهم مجدي حلبي في إلقاء قصيدة بالنيابة عن كاتبها الشاب نجدي حاطوم. أما راضي مشيلح فقد اتحف الحضور بقصيدة باللغة العامية بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاة الموسيقار فريد الاطرش.

واشترك في تقديم البرنامج حسام حلبي وفرحات فرحات ونديمة زيدان. ويشار الى ان كل ما قدم من فقرات هو من انتاج فنانين وأدباء محليين يقوم المركز الجماهيري في القرية بتوفير الرعاية والمنبر لهم.

موسكو مستعدة لاستقبالكم !



● من اجل الصداقة والسلام والتضامن المعادي للامبريالية.

صدر هذا الملصق بمناسبة الاجتماع الثالث الذي عقدته اللجنة التحضيرية الدولية للمهرجان العالمي الثاني عشر للشباب والطلاب الذي سيعقد صيف هذا العام في موسكو.

(خاص بـ «الاتحاد»)

حكاية المذيع المصري علي فايق زغلول مع محمد عبدالوهاب

□ القاهرة ـ نقلت مجلة «الكواكب» القاهرية يوم ١٩٨٥/١/١ على لسان نجم الاذاعة المصرية علي فايق زغلول الحكاية التالية:

قال: اسمع يا سيدي.. كنت قد سجلت ذات مرة حديثاً طريفاً مع موسيقار الاجيال الثلاثة.. وبعدها بسنة طلب مني زميلنا السوري عبد الهادي البكار، المذيع معنا في فترة الوحدة، ان اذهب معه الى عبد الوهاب لاقدمه اليه، ولأقنعه بأن يدلي بحديث الى الاخ البكار.. وقبلت بكل ارتياح..

وفي بيت عبد الوهاب استقبلنا بحماسته المعروفة، وبدأنا ندير جهاز التسجيل.. وبدأ عبد الوهاب يسجل حديثه.. وفي أثناء فترة الراحة بين شريطين استدعى السفرجي وطلب منه ان يحضر زجاجة كوكاكولا!

استطرد علي فايق زغلول قائلاً: خلّ بالك انه طلب زجاجة كوكاكولا واحدة.. وأدركت انه طلبها لعبد الهادي البكار.. وسألت نفسي هل اعتبرني مجرد صبي للبكار لا يستحق ان يطلب له زجاجة أخرى؟.. وغلى الدم في عروقي وفكرت في الانسحاب!

وجاءت زجاجة الكوكاكولا.. وحلفت بالله أن انتفض خارجاً بمجرد تقديمه الكوكاكولا للبكار وتجاهلي.. واذا بعبد الوهاب يأخذ الزجاجة في هدوء.. ويبدأ في احتسائها في تلذذ واضح.. دون أن يعزم علينا ولو بشفطة!

وأتممنا تسجيل الحديث دون ان نشرب ولو كوب ماء مثلج..

وانتهى الحديث.. وبدأ البكار يجمع شرائطه.. واستأذن منّا عبد الوهاب لحظات ومال البكار على أذني قائلاً: يا أخي أنتم تسردون حكايات تشبه الاساطير عن بخل توفيق الحكيم.. ولكن الحكيم لا يمكن أن يصل في بخله الى هذا المستوى..!

وقطع البكار استرساله حين جاء إلينا عبد الوهاب وقال وهو يبتسم في دماثة..

ـ اتفضلوا.. الغدا جاهز..

وكانت السفرة حافلة!

كرم مطاوع.. عبد الرحمن الكواكبي

● الاسبوع القادم يبدأ تصوير المسلسل التاريخي عبد الرحمن الكواكبي، المسلسل من ١٥ حلقة. ويقوم ببطولته كرم مطاوع وسهير المرشدي وسعيد عبد الغني ونجوى فؤاد وجمال اسماعيل وهناء ثروت واحمد الشناوي عن قصة وسيناريو وحوار محمد ابو الخير وإخراج علاء كامل..

يتناول المسلسل حياة وجهاد المجاهد العربي عبد الرحمن الكواكبي الذي يدعو لنصرة الأمة العربية والذي تدرج في عدة مناصب هامة في الدولة ولكنه يرفض هذه المناصب ويعمل بالمحاماة، ويضطر لمغادرة حلب بعد ازدياد اضطهاد الحكام له، ويقصد مصر حيث يرحب به الخديوي عباس، ولكن الكواكبي يرفض ان يدعو له بالخلافة على المسلمين ويقوم برحلة يطوف بها العالم العربي من المحيط الى الخليج وأخيراً يموت على يد السلطان عبد الحميد.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩/٨، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقاً، تعرف وطنك؟

الموقع ٦/١



● صامدون، هنا، في اعالي الجليل رغم سياسة التشريد والشتاء ببرده وثلوجه، ورغم سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري. صامدون مع التين والزيتون تحفظ ذكرى صفد وسعسع وقديثا وكفربرعم والصفصاف وميرون.

● ما اسم هذه القرية؟

[● حيفا ـ «الاتحاد» «الصفحة الأخيرة» ـ مع هذا الموقع نعود، اليوم، لمتابعة نشر مسابقة «هل، حقا، تعرف وطنك؟». وعلى الاصدقاء الراغبين في الاشتراك في هذه المسابقة (الشهر السادس والاخير) جمع الاجوبة لديهم، حتى يوم ٢/١٥، على ورقة بيضاء، وارسالها في مغلف واحد الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا، على أمل ان تصلنا قبل نهاية شهر شباط، ليضمنوا اشتراكهم في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.

ونعود ونذكر بان الاشتراك في السحب يتطلب الاجابة الصحيحة على الاسئلة المرفقة بما لا يقل عن ١٥ صورة، وكل من يشترك في السحب الشهري لمدة خمسة اشهر من اصل ستة اشهر يشترك، تلقائيا، في السحب النهائي على الجوائز التالية:

١) جهاز فيديو ٢) تلفزيون ملون أو تذكرة سفر الى اوروبا ذهاباً واياباً (للفائز حق الاختيار) ٣) تذكرة سفر الى اوروبا ذهابا واياباً].

نتائج مسابقة «هل، حقاً، تعرف وطنك؟»

● الشهر الخامس ●

□ حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فيما يلي، أجوبة الصور التي دخلت المسابقة في شهرها الخامس (٢٤ صورة) وقائمة باسماء أصحاب الحلول الصحيحة والفائزين بالقرعة.

● الاجابات الصحيحة ●

١) معاوية ٢) سور عكا ٣) قلنسوة ٤) شعب ٥) شفاعمرو ٦) الناصرة ٧) عرابة ٨) صندلة ٩) عارة ١٠) دنون ١١) بيت جن ١٢) عرعرة ١٣) كفر بره ١٤) فسوطة ١٥) جلجولية ١٦) كفر سميع ١٧) اللقية ١٨) بئر السبع ١٩) دبورية ٢٠) كفر قاسم ٢١) سخنين ٢٢) كفر كنا ٢٣) شعب ٢٤) عين ماهل.

● اصحاب الحلول الصحيحة ●

١) نظام صلاح ابو الهيجاء ـ طمرة ٢) موفق محمد ابو الهيجاء ـ طمرة ٣) وائل محمد ابو الهيجاء ـ طمرة ٤) سلام ـ حرفيش ٥) رغدة نمر ـ حرفيش ٦) وئام نمر ـ حرفيش ٧) فكري نمر ـ حرفيش ٨) علي ابو النعاج ـ حيفا ٩) علاء نزيه مخول ـ البقيعة ١٠) حنين ابو عقصة ـ معليا ١١) اشرف عماد برهوم ـ ترشيحا ١٢) مروان نزيه مخول ـ البقيعة ١٣) مروان عباس ـ دير حنا ١٤) رنا عباس ـ دير حنا ١٥) جاد عباس ـ دير حنا ١٦) لمياء احمد خطيب ـ دير حنا ١٧) مصطفى هزاع دحابرة ـ دير حنا ١٨) رلى رجا خطيب ـ دير حنا ١٩) نهاية عباس ـ دير حنا ٢٠) انصار رجا خطيب ـ دير حنا ٢١) أماني وسليمان نهاد زيادي ـ ابو سنان ٢٢) أنصار مخول مخول ـ جديدة ٢٣) عزه حنا مخول ـ جديدة ٢٤) ارهاب اديب مخول ـ جديدة ٢٥) اشرف بسام سرور ـ عيلبون ٢٦) محمود حميد ابو يونس ـ سخنين ٢٧) محمد حميد ابو يونس ـ سخنين ٢٨) جنان احمد ابو يونس ـ سخنين ٢٩) نائل محمد ابو يونس ـ سخنين ٣٠ ادهم عبد العزيز عبد ـ كابول ٣١) كوثر عبد العزيز عبد ـ كابول ٣٢) اتحاد عبد العزيز عبد ـ كابول ٣٣) ياسر عطا درويش ـ كفر ياسيف ٣٤) فداء عبد العزيز عبد ـ كابول ٣٥) مكيد عبد العزيز عبد ـ كابول ٣٦) جواد هاشم خطيب ـ المكر ٣٧) عبير نبيل طنوس ـ المغار ٣٨) عبد العزيز عبد ـ كابول ٣٩) كفاح عبد العزيز عبد ـ كابول ٤٠) اياد احمد خطيب ـ المكر ٤١) اسد عبد العزيز عبد ـ كابول ٤٢) سامر احمد خطيب ـ المكر ٤٣) استقلال عبد العزيز عبد ـ كابول ٤٤) اسامة زكي خطيب ـ دير حنا ٤٥) عبد الحكيم زكي خطيب ـ دير حنا ٤٦) هنيه زكي خطيب ـ دير حنا ٤٧) هند عفو خطيب ـ كابول ٤٨) فاطمة يوسف عمري ـ صندلة ٤٩) صبحية سليم عمري ـ صندلة ٥٠) محمد وفاطمة عفو خطيب ـ كابول ٥١) عوني عبده ـ حيفا ٥٢) ميسر رشيد مصري ـ جديدة ٥٣) شادي عقل شبيطة ـ الطيرة ٥٤) عفاف احمد ذياب ـ طمرة ٥٥) ليلى ذياب ـ طمرة ٥٦) روميو الياس ـ حيفا ٥٧) نديمة زيدان ـ دالية الكرمل ٥٨) حسان بشارة ـ عين قنيه ـ الهضبة المحتلة ٥٩) سلوى موسى ـ عكا ٦٠) هبه يوسف غطاس ـ الرامة ٦١) جميل يوسف غطاس ـ الرامة ٦٢) عفاف غطاس ـ الرامة ٦٣) سهام خوري ـ الرامة ٦٤) نادر سمعان ـ الرامة ٦٥) شروق سمعان ـ الرامة ٦٦) منذر سمعان ـ الرامة ٦٧) فوزي ناصر ـ الناصرة ٦٨) جمال محمد سيد احمد ـ سخنين ٦٩) سناء جمال سيد احمد ـ سخنين ٧٠) محمد مصطفى شحادة ـ عرابة البطوف ٧١) حكمت وانصار وزياد مناع ـ مجد الكروم ٧٢) لينا ومروان ابو رحمين ـ مجد الكروم ٧٣) يوسف محمد الاسدي ـ دير الاسد ٧٤) قاسم محمد الاسدي ـ دير الاسد ٧٥) حسن محمد اسدي ـ دير الاسد ٧٦) فراس محمد اسدي ـ دير الاسد ٧٧) محمد حسن اسدي ـ دير الاسد ٧٨) حمد قاسم اسدي ـ دير الاسد ٧٩) ساره ونهاد وحسني محمد مناع ـ مجد الكروم ٨٠) سلوى وسميره كمال حاج ـ البقيعة ٨١) مشيل كمال حاج ـ البقيعة ٨٢) جليل ونجاة صباغ ـ البقيعة ٨٣) مياسه خطيب ـ دير الاسد ٨٤) دولت خطيب ـ دير الاسد ٨٥) جانة خطيب ـ دير الاسد ٨٦) حسين خطيب ـ دير الاسد ٨٧) حسن خطيب ـ دير الاسد ٨٨) مريم خطيب ـ دير الاسد ٨٩) فرحه محمد ذياب ـ عرابة البطوف ٩٠) صالحه ذياب نصار ـ عرابة البطوف ٩١) عاطف مصطفى خطيب ـ عرابة البطوف ٩٢) نهاد ذياب خطيب ـ دير حنا ٩٣) ذياب احمد خطيب ـ دير حنا ٩٤) عارف خطيب ـ دير حنا ٩٥) معروف خطيب ـ دير حنا ٩٦) عاطف خطيب ـ دير حنا ٩٧) نهاية خطيب ـ دير حنا ٩٨) رزينه خطيب ـ دير حنا ٩٩) عزيزه عواد خطيب ـ دير حنا ١٠٠) سلوى فريد حسن اغبارية ـ مصمص ١٠١) عادل فريد حسن اغبارية ـ مصمص ١٠٢) محمد فريد اغبارية ـ مصمص ١٠٣) جمال ابراهيم اغبارية ـ مصمص ١٠٤) احمد فريد اغبارية ـ مصمص ١٠٥) علي صالح محاميد ـ ام الفحم ١٠٦) خالد ويوسف علي خطيب ـ الرينة ١٠٧) نظمية علي خطيب ـ الرينة ١٠٨) بلقيس علي خطيب ـ الرينة ١٠٩) موفق وحبيبن خطيب ـ الرينة ١١٠) ليلى الياس حداد ـ حيفا ١١١) خوله الياس حداد ـ حيفا ١١٢) الياس بهو ـ الرامة ١١٣) جورج بهو ـ الرامة ١١٤) انشراح غسان حداد ـ الرامة ١١٥) عيسى سلامه ـ الرامة ١١٦) مها سالم خوري ـ الرامة ١١٧) هزار جورج خوري ـ الرامة ١١٨) ماري جورج خوري ـ الرامة ١١٩) باسر سلامة غطاس ـ عكا ١٢٠) رفيا غطاس ـ عكا ١٢١) خليل يوسف خوري ـ دير حنا ١٢٢) نسرين يوسف خوري ـ دير حنا ١٢٣) شحادة عبد سمري ـ جديدة ١٢٤) جانة يوسف خوري ـ دير حنا ١٢٥) جنان خوري ـ دير حنا ١٢٦) نهى امين حبيب الله ـ عين ماهل ١٢٧) نهاد امين حبيب الله ـ عين ماهل ١٢٨) احمد امين ابو زهرة ـ عين ماهل ١٢٩) نوال عوض عثامله ـ الرينة ١٣٠) كوثر محمود خطبا ـ الرينة ١٣١) فوزية حسن دغش ـ دير حنا ١٣٢) صلاح حسن دغش ـ دير حنا ١٣٣) منيحة محمد خليفه ـ دير حنا ١٣٤) مزيد محمد خليفه ـ دير حنا ١٣٥) بهية زكي دغش ـ دير حنا ١٣٦) سامر سامي خطيب ـ دير حنا ١٣٧) وسيم صلاح دغش ـ دير حنا ١٣٨) راوية حناني ـ المكر ١٣٩) ورد صلاح دغش ـ دير حنا ١٤٠) جلال محمود خليفة ـ دير حنا ١٤١) محمد اسعد مرشد ـ كابول ١٤٢) عمر محمد مرشد ـ كابول ١٤٣) رلى وعزيز وعبير محمد مناع ـ مجد الكروم ١٤٤) سجاد وروحي وامينة مناع ـ مجد الكروم ١٤٥) هيفاء درويش ـ جديدة ١٤٦) فلسطين احمد خطبا ـ الرينة ١٤٧) سناء جريس ناصر ـ ابوسنان ١٤٨) ايهاب سليم شقور ـ عكا ١٤٩) مرنا سليم شقور ـ عكا ١٥٠) افنان وحنا شقور ـ عكا ١٥١) عنان شقور ـ عكا ١٥٢) عماد واحمد امين حبيب الله ـ عين ماهل ١٥٣) هيثم يحيى طه ـ دير حنا ١٥٤) بلال يحيى طه ـ دير حنا ١٥٥) هيفاء يحيى طه ـ دير حنا ١٥٦) محمود خالد خطبا ـ الرينة ١٥٧) طارق محمد عثاملة ـ الرينة ١٥٨) حنا سمير جريس ـ فسوطة ١٥٩) انور سمير جريس ـ فسوطة ١٦٠) عفو سليم علي ـ كوكب ابو الهيجاء ١٦١) عبير غسان يوسف ـ الرامة ١٦٢) حاتم غسان يوسف ـ الرامة ١٦٣) شيخة لبيب ابو عقل ـ كفرياسيف ١٦٤) سامر صليح ـ عيلبون ١٦٥) ناهدة صليح ـ عيلبون ١٦٦) صفاء خطيب ـ شعب ١٦٧) معتصم خطيب ـ شعب ١٦٨) جيهان علي خطيب ـ شعب ١٦٩) جمال علي خطيب ـ شعب ١٧٠) ايمان خطيب ـ شعب ١٧١) ريم خطيب ـ شعب ١٧٢) علي ظاهر خطيب ـ شعب ١٧٣) فاطمة احمد خطيب ـ شعب ١٧٤) زينات ابراهيم خطيب ـ شعب ١٧٥) جمالات خطيب ـ شعب ١٧٦) جنان خطيب ـ شعب ١٧٧) محمد ابراهيم خطيب ـ شعب ١٧٨) شاكر خطيب ـ شعب ١٧٩) خطيب خطيب ـ شعب ١٨٠) محمود ابراهيم خطيب ـ شعب ١٨١) احمد ابراهيم خطيب ـ شعب ١٨٢) محمد جمال خوالد ـ شعب ١٨٣) سعيد جابر خطيب ـ شعب ١٨٤) ادهم علي خطيب ـ شعب ١٨٥) احمد علي خطيب ـ شعب ١٨٦) عرين محمد خطيب ـ شعب ١٨٧) فداء هاني دغش ـ دير حنا ١٨٨) علاء هاني دغش ـ دير حنا ١٨٩) وحيد علي خطيب ـ شعب ١٩٠) صهيب جابر خطيب ـ شعب ١٩١) سعاد قادري ـ نحف ١٩٢) امية ناجي حوراني ـ مجد الكروم ١٩٣) محمد مصطفى غنامه ـ سخنين ١٩٤) مهيب يوسف غنامة ـ سخنين ١٩٥) حنين شهاب طربيه ـ سخنين ١٩٦) شدا شهاب طربيه ـ سخنين ١٩٧) غادة محمد عثاملة ـ الرينة ١٩٨) عائشة وعرين سليم عثاملة ـ الرينة ١٩٩) ناتاشا خالد عثاملة ـ الرينة ٢٠٠) سميرة احمد عثاملة ـ الرينة ٢٠١) بسمه عبد الرحيم ياسين ـ عرابة البطوف ٢٠٢) لؤي محمد ريناوي ـ الرينة ٢٠٣) طارق خالد ـ الجديدة ٢٠٤) باهر وملكه مناع ـ مجد الكروم ٢٠٥) نجلاء امين مناع ـ مجد الكروم ٢٠٦) عبد الكريم محمود دعيبس ـ نحف ٢٠٧) شكري علي ايوب ـ نحف ٢٠٨) حسين محمد ايوب ـ نحف ٢٠٩) نائلة احمد ايوب ـ نحف ٢١٠) رائق محمد دعيبس ـ نحف ٢١١) ريم محمد دعيبس ـ نحف ٢١٢) خالد دعيبس ـ نحف ٢١٣) رامي دعيبس ـ نحف ٢١٤) خالد محمد قيس ـ نحف ٢١٥) صفية محمد قيس ـ نحف ٢١٦) يوسف دعيبس ـ نحف ٢١٧) ختام دعيبس ـ نحف ٢١٨) اماني وفراس سلامة ـ مجد الكروم ٢١٩) ردينة سلامه ـ مجد الكروم ٢٢٠) مهدي خالد سلامة ـ مجد الكروم ٢٢١) نجلاء محمد سلامة ـ مجد الكروم ٢٢٢) صبحية سعيد سلامة ـ مجد الكروم ٢٢٣) محمد خالد سلامة ـ مجد الكروم ٢٢٤) باسل محمود الصح ـ عرابة البطوف ٢٢٥) فلسطين علي فارس ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٢٦) احمد رجا محمد ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٢٧) كارم محمود علي ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٢٨) مفيد محمود علي ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٢٩) صدقي محمود فارس ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٣٠) امال احمد فارس ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٣١) ثائر مصطفى فارس ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٣٢) سماح مصطفى فارس ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٣٣) ياسمين احمد فارس ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٣٤) وسام نايف علي ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٣٥) عمار قاسم حاج ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٣٦) مريم قاسم حاج ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٣٧) بنان نايف علي ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٣٨) اميرة يعقوب خوري ـ ابو سنان ٢٣٩) وسميه محمود ابو يونس ـ سخنين ٢٤٠) رنين سعيد دوخي ـ دير حنا ٢٤١) سهام محمود ابو يونس ـ دير حنا ٢٤٢) سعيد احمد دوخي ـ دير حنا ٢٤٣) رحاب محمد ابو صالح ـ سخنين ٢٤٤) خوله ابو الهيجاء ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٤٥) عبد المجيد محمود ابو يونس ـ سخنين ٢٤٦) خليل محمد غنايم ـ سخنين ٢٤٧) عبد الكريم مصطفى ابو يونس ـ سخنين ٢٤٨) عمار محمد عامر ـ سخنين ٢٤٩) عادل محمود عابد ـ سخنين ٢٥٠) سميحة محمد عامر ـ سخنين ٢٥١) علي حمد عامر ـ سخنين ٢٥٢) سعيد وخالة وجمال جبران ـ الناصرة ٢٥٣) صارم نعيم شحادة ـ كفرياسيف ٢٥٤) مخائيل شكري شحادة ـ كفر ياسيف ٢٥٥) هند قدورة ـ عكا.

● الفائزون ●

بعد ان اجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائز كل من:

■ شادي عقل شبيطة من الطيرة بالجائزة الاولى، وهي مجموعة كتب مقدمة من دار «الاسوار» العكية للنشر لصاحبها يعقوب حجازي.

■ طارق خالد من الجديدة بالجائزة الثانية وهي فيلم «فيديو» (الحدود) بطولة دريد لحام مقدم من محل «زوزو الصغير» لصاحبه نقولا عبدو في شارع الوادي في حيفا.

■ سلوى موسى من عكا بالجائزة الثالثة وهي طقم من اقلام «باركر».

«الحب فوق هضبة الاهرام» في كان

● «الحب فوق هضبة الاهرام» الفيلم الفائز بالجائزة الثانية ـ ٨ آلاف جنيه ـ في مهرجان القاهرة السينمائي الثامن.. اختاره «بيير هنري ديلوه» المفوض العام لاسبوعي المخرجين بمهرجان كان السينمائي لتمثيل السينما المصرية في المهرجان الذي ينعقد في الفترة من ٨ ـ ٢٠ ايار القادم ليعرض ضمن عشرين فيلماً يتم اختيارها من جميع انحاء العالم. يشرف على اسبوعي المخرجين «جمعية مخرجي الافلام بباريس» وتهدف الى اتاحة الفرصة للاتجاهات المختلفة في السينما المعاصرة للتعبير عن نفسها دون أي تحفظات رقابية أو انتاجية، وتقديمها الى الصحافة الدولية وعرضها على المشتغلين بالسينما.

«ديلوه» حضر الى القاهرة للمشاركة في مهرجانها السينمائي الدولي وانتهز المركز القومي للسينما فرصة وجوده وعرض عليه أكبر عدد من الافلام المصرية لاختيار أصلحها من وجهة نظر المهرجان.

المعروف ان مهرجان كان هو اكبر مهرجان سينمائي دولي. والمعروف ايضا ان السينما المصرية ظلت عاجزة لسنوات طويلة من اقتحام أي من اقسامه العديدة.

«الحب فوق هضبة الاهرام» عن قصة نجيب محفوظ وسيناريو مصطفى محرم وتصوير سعيد شيمي واخراج عاطف الطيب وتمثيل آثار الحكيم واحمد زكي وهو من انتاج عبد العظيم الزغبي.

قصة مسلسلة

ماريا أم الانسان

■ بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة الرابعة)

ايقظ البرد ماريا. وبعد ان فتحت عينيها وحدقت في السماء المليئة بالنجوم لم تفهم، للوهلة الاولى، اين كانت. لكن عندما عاودها رعب ما حدث وادركت انه لم تكن هناك نار مخيم ولا معلبون ولا ايفان. لا شيء عدا القرية المحترقة حتى الاساس، وقتل وموت. دفنت وجهها في القشور الباردة وقعدت هناك وهي تسكب كل ما في قلبها وتنشج.

لم تعرف ماريا انه في اثناء هاتين الساعتين او الثلاث، بينما كانت هي نائمة، اخترقت دبابات العدو خطوط الدفاع السوفييتية الضعيفة وراء النهر، وعملت على ابعاد جنودنا من خنادقهم واندفعت نحو الشرق مصحوبة بجند المشاة وسلاح المدفعية المسير اليا. واتى صوت اطلاق المدافع من مكان أبعد وأبعد، ولم تسمع، اطلاقا، اصوات رشاشات وقذائف متفجرة. وخيم هدوء تام وأمن بينما كانت الشاحنات، التي بالكاد يمكن تمييز الاصوات التي تصدرها، تسير على طول الطريق العام الذي يمتد خمسة عشر كيلومترا، او نحوها، ليصل الى شمال القرية. ونادرا، جداً، ما كانت تئز القنابل الالمانية في الليل مختفية في السماء الداكنة. لم تعرف ماريا ولم تقدر ان تعرف انها تركت وراءهم جميعا، وحيدة في هذا الحقل من الذرة الذي لم يقطفوا ذرته، وحيدة في مؤخرة الجيش الالماني، وتلك الجبهة تتقدم شرقا أبعد وأبعد، وكل القرى في المنطقة دمرت تدميرا تاماً حتى سويت بالارض بناء على الامر الالماني. واما السكان الذين لم يعدموا بوحشية فقد شحنوا، بجفاء، الى المانيا، ولم تبق هناك نفس حية في هذه الغابات الخلفية، عداها.

دفنت ماريا نفسها في القشور ثانية خوفا من الظلمة، رغم ان الدفء، التي منحته القشور كان يكفي قليلا. وخمد نشيجها المرتعد وغطت في نوم عميق. ومرة ثانية، رأت في احلامها نتفا من حياتها: جنازة أمها قبل سنوات، ومداعبات ايفان الحارة جدا في ليلة من ليالي ايار وضوء القمر ينسكب على الغابة، صنع التبن، المروج الضيقة على طول ضفتي النهر، ورائحة العشب المقطوع المسكر والمنعش، وهي نفسها كعروس ابنة ثمانية عشر عاما تلبس رداء ابيض، وايفان حبيبها منتشيا وهو يقبلها، للمرة الاولى، على رؤوس الاشهاد. وسمعت حديث رجال القرية مختلفين، في تلك الامسية البارزة، عندما اتى ممثل لجنة حزب المنطقة ليقترح عليهم كلهم ان يشركوا المزرعة التعاونية في احتفالهم هذا. وهي تعاني آلاما من البرد وتلعن تحت سقيفة البقر القديمة ورئيس المزرعة التعاونية الذي لم يأبه لان يصلح السقف وكارهة حلب البقر الذي تورمت يداها منه.

ان الذي ايقظ ماريا كان زقزقة العقاعق. فتحت عينيها وراقبتها، دون ان تأتي بأية حركة. كان عقعقان يتأرجحان على سيقان الذرة التي انحنت تحت ثقلها وهما يتحدثان عن شيء ما. لقد اثار الهدوء استغراب ماريا وكذلك هذه الطيور الحية، لانها لم ترَ ايا منها طيلة ثلاثة أيام. وسمعت دوي المدافع من مكان ناء جدا. والقت الشمس اشعتها على الذرة. ومن بين صفوف الذرة بدت الاعشاب الضارة فضية من الندى الغزير. ازاحت ماريا القشور جانبا وجلست منتصبة، بينما طارت العقاعق مبتعدة دفعة واحدة.

كانت ضعيفة من الجوع والعطش، وعندما حاولت ان تقف شعرت انها مريضة ودائخة. ما الذي تعتزم ان تفعله؟ الى اين تذهب؟ وتذكرت فلاحي المزرعة التعاونية وهم يزرعون البطاطا بعد موعد زرعها المألوف، والشمندر والملفوف بالقرب من حقل الذرة. ولم يتم جمع أي شيء من الخضار. قررت «سأذهب الى هناك، والا سأموت». تقدمت ببطء من نهاية الحقل الغربية وهي تنظر حولها، بحذر، محاولة ان لا تمس سيقان الذرة خشية ان تفضحها خشخشة الاوراق اليابسة.

مشت بخطوات خرقاء وقصيرة. لقد كانت امرأة صغيرة ذات عينين بنيتين وانف ينتشر عليه نمش قليل، وبالكاد يستر جسمها الثوب البالي المبقع بالدم. وغلظ شعرها البني المحلول من قشور الذرة وسيقان الافسنتين وتغطت رجلاها العاريتان وقدماها الصغيرتان بالخدوش والكدمات.

عندما وصلت طرف الحقل نظرت حولها خوفا من مواجهة الالمان، وجثت على ركبتيها وزحفت بين صفوف البطاطا. ودون ان ترفع رأسها بدأت تحفر. آلمتها اصابعها المجروحة بشكل لا يطاق، لكنها تابعت الحفر مخرجة بعضا من البطاطا فركتها براحتيها كي تنظفها من كتل التراب الجاف والتهمتها بشراهة. لم تشبعا جوعها، بل اثارا، فقط، الما حاداً في معدتها.

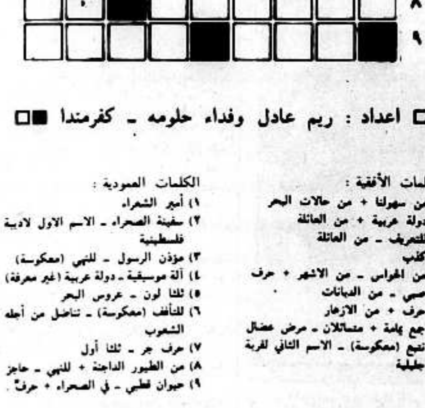
تمددت في التلم وتوسدت يديها واغمضت عينيها. تذكرت، وهي مريضة بالشقاء، كل شيء كان في حياتها..

في الحرب الاهلية أعدمت كتيبة تأديبية من البيض اباها الشيوعي رمياً بالرصاص. انئذ، كانت ماريا ابنة سبع سنوات، لكنها تذكرت كيف قاد اربعة كهول قوزاق ملتحين اباها، المقيد باحكام، الى مخزن الجيران، واوقفوه قبالة الحائط واعدموه رميا بالرصاص ورموا جثته في عربة ورموا بعض السماد على الغطاء وقادوا العربة في الحقول. كان مطلع الربيع عندما صار السماد، الذي تكتل في اثناء الشتاء، يتبخر، وكافحت الخيول العجاف طويلا من أجل سحب العربة من الوحل. وعندما رحل البيض، جلب رجال القرية جثة ابيها ودفنوها في المقبرة. كانت ماريا تبلغ ستة عشر عاماً عندما ماتت أمها. واعتنى بها جاراها، ابو ايفان وامه. لقد اصلحا لها كوخها المتقوض وساعداها على تسييج الفناء بسياج من الاغصان والقصب والقضبان التي تضفر خصيصاً لهذا الغرض. كان ايفان اكبر من ماريا بثلاثة اعوام.

تعلم كلاهما اربع سنين فقط في المدرسة الابتدائية، لان المدرسة الثانوية كانت بعيدة جداً وكان الذهاب اليها صعباً. وكان عليهما ان يعملا حتى يحصلا على خبزهما اليومي. وكان كلاهما عضوي كومسمول، وكانا من اوائل الذين انضموا الى المزرعة التعاونية. وكان ايفان، لمدة طويلة، يراقب بعناية هذه الفتاة الصغيرة القوية البنية. وكثيرا ما ذهبا سوية، سيراً على الاقدام الى الغابات وامضيا امسيات الصيف الطويل وهما يجلسان على ضفة النهر. تزوجا بسرعة، وبعد سنة ولد ابن لها اسمياه ڤاسيلي.

(يتبع)

كلمات متقاطعة



■□ اعداد: ريم عادل وفداء حلومه ـ كفرمندا ■□

الكلمات الأفقية:
١) من سهولنا + من حالات البحر
٢) دولة عربية + من العائلة
٣) للتعريف ـ من العائلة
٤) كلب
٥) من الحواس ـ من الاشهر + حرف
٦) صبي ـ من الديانات
٧) حرف + من الازهار
٨) جمع يمامة + متماثلان ـ مرض عضال
٩) تتبع (معكوسة) ـ الاسم الثاني لقرية جليلية

الكلمات العمودية:
١) أمير الشعراء
٢) سفينة الصحراء ـ الاسم الاول لاديبة فلسطينية
٣) مؤذن الرسول ـ للنهي (معكوسة)
٤) آلة موسيقية ـ دولة عربية (غير معرفة)
٥) ثلثا لون ـ عروس البحر
٦) للتأفف (معكوسة) ـ تناضل من أجله الشعوب
٧) حرف جر ـ ثلثا أول
٨) من الطيور الداجنة + للنهي ـ حاجز
٩) حيوان قطبي ـ في الصحراء + حرف.

■□ حل لغز العدد الماضي ■□

الكلمات الأفقية:
١) عمان ـ دمشق
٢) لين
٣) ساق ـ دار
٤) الانه ـ لب
٥) جهد ـ احب
٦) الرباط ـ ي ي
٧) جده ـ بغداد
٨) مل ـ تل
٩) دير الزور

الكلمات العمودية:
١) اسرع ـ اجيد
٢) الجلد
٣) القاهرة
٤) بن ـ ند + ب ـ ما
٥) قا ـ ابلل
٦) غطاء
٧) مجد ـ دنو
٨) البيادر
٩) قارب ـ بدل.

قلنر : قرار الحكومة يعني استمرار التدخل في لبنان

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ١٦ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٣ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ * "אל-אתיחאד"
* العدد ٤١/٢٠٩ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل * AL.ITTIHAD
Vol. 209/41 – 16.1.1985 – Price: 145 Shekel המחיר 145 שקל

«تايمز» اللندنية :

جيش الاحتلال الاسرائيلي فقد السيطرة على الوضع في جنوب لبنان

● لندن ـ أكد مراسل صحيفة «تايمز» اللندنية ، في تقرير له عن جنوب لبنان ، نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس (الثلاثاء) ، أن الجيش الاسرائيلي فقد سيطرته على الوضع في جنوب لبنان المحتل وأن حركة المقاومة الوطنية للاحتلال آخذة في التصاعد بشكل لم يسبق له مثيل .

وللتأكيد على صحة ذلك أشار التقرير الى انه وقع ، خلال الاسبوع الأول من كانون الأول الماضي وحده ، ٢٨ هجوماً ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي و١٣ هجوماً آخر استهدفت أفراد ومواقع ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» ـ العميل للاحتلال . كما قتل في الاسبوع نفسه خمسة من عملاء الاحتلال على أيدي رجال المقاومة الوطنية .

وأضاف التقرير ان جنود الاحتلال يردون ، في كل مرة يتعرضون فيها لهجوم أو كمين ، بإطلاق النيران عشوائياً في شوارع المدن .

● حكومة «الوحدة» ترمي الى خلق بلبلة وأوهام بأنها مستعدة للانسحاب على مراحل، فيما يتحدث القرار عن تقصير الخطوط وليس عن انسحاب غير مشروط الى الحدود الدولية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ردا على سؤال مراسل «الاتحاد» حول قرار حكومة اسرائيل «بالانسحاب» على مراحل من جنوب لبنان

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

بيرس يهدد، بشكل مبطن:

لا استبعد وقوع مذابح في جنوب لبنان بعد «الانسحاب»!

● إعادة تنظيم فرق الموت الكتائبية في الجنوب ●

● القدس ـ صرح شمعون بيرس، رئيس الوزراء الاسرائيلي، أمس (الثلاثاء)، في أول تعليق له على القرار الذي اتخذته حكومته (أمس الأول) بشأن «الانسحاب المرحلي من جنوب لبنان»، بأنه لا يستبعد وقوع مذابح في جنوب لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب. وأدعى ان منع وقوع مذابح كهذه هو ما دفع اسرائيل للبحث عن تسوية مع لبنان وسوريا (!!!).

ويأتي هذا التصريح، الذي ينطوي على تهديد مبطن بتنظيم فتنة أهلية، في الوقت الذي يكثر فيه الحديث عن المساعي التي تبذل في سبيل اعادة تنظيم فرق «الكتائب» في الجنوب اللبناني وفي الوقت الذي تقدم فيه اسرائيل الضمانات لقوات العميل لحد.

وذكر «صوت لبنان العربي» ان مسؤولين في ميليشيات «الكتائب» زارا، خلال الأيام القليلة الماضية، ثكنة مرجعيون واجتمعا هناك مع العميل انطوان لحد ومسؤول المخابرات الاسرائيلية في الجنوب وجرى الاتفاق على منع الجيش اللبناني من الانتشار في المناطق القريبة من خط الأولي وتسليح السكان المدنيين في المنطقة المحاذية لمعبري الأولي وبسري واعادة فتح مراكز للميليشيات الكتائبية في المنطقة اقرأ الافتتاحية).

«تاس»: قرار «الانسحاب» يرمي الى وضع جنوب لبنان تحت سلطة الانعزاليين

● اجماع وطني لبناني وسوري: قرار حكومة بيرس لا يشكل بديلاً عن الانسحاب الكامل وغير المشروط ●

● حيفا ـ الوكالات والاذاعات ـ ما زال قرار الحكومة الاسرائيلية، امس الاول (الاثنين)، القاضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان على مراحل يثير ردود فعل ابرزها الترقب والحذر من قبل جميع الاطراف نظراً للنوايا التي تبيتها اسرائيل ضد لبنان.

وفي هذا الصدد اجتمع، امس، الرئيس اللبناني، امين الجميل مع السفير السوفييتي، الكسندر سولداتوف وبحث معه مجمل هذه القضايا. كما ستعقد الحكومة اللبنانية، اليوم (الاربعاء)، اجتماعاً لها سيكرس اساسا لمناقشة حيثيات وانعكاسات هذا القرار على الوضع الداخلي في لبنان.

وطالب رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، امس، اسرائيل بالانسحاب غير المشروط من جنوب لبنان. واشار الى ضرورة ان تعاد السيادة اللبنانية على كل اراضي البلاد.

وحذرت صحيفة «النداء»، لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني امس، من مخطط فتنة أهلية تسعى اسرائيل الى تغذيتها. ودعت الى توحيد الصف الوطني لمنع اسرائيل من تنفيذ مخطط الفتنة ومن اجل السيطرة الوطنية على المناطق التي ستنسحب منها قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وأكدت صحيفة «الثورة» السورية، امس، ان قرار الانسحاب المنفرد من جنوب لبنان لن يشكل بديلاً مقبولاً للانسحاب الشامل واللامشروط للقوات الاسرائيلية من لبنان.

وعقبت وكالة «تاس» السوفييتية للأنباء على هذا القرار بقولها ان اسرائيل تعتزم وضع جنوب لبنان تحت سيطرة الانعزاليين اللبنانيين.

اعتداء عنصري على نصراوي في نتسيرت عيليت

● العامل الشاب عوني حنا روك في شبه غيبوبة منذ تنفيذ الجريمة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ وجد الشاب عوني حنا روك (٢٧ عاما) في حالة غيبوبة تامة تحت الجسر الموصل بين الشارع الرئيسي وبين العمارة التي يسكن فيها في نتسيرت عيليت، صباح امس الاول، ونقل الى المستشفى في حالة خطرة.

ولا يزال الشاب المجني عليه في حالة شبه غيبوبة حتى كتابة هذا الخبر ولم يصْحُ الا للحظات، مساء امس الاول، تمكن خلالها من ذكر بعض الكلمات عن اعتداء تعرض له من قبل ثلاثة اشخاص، ثم القي الى ارض الشارع من علو ٨ امتار فأصيب بارتجاج في المخ وبكسور في الحوض وفي انحاء اخرى من جسمه.

وكان عوني روك قد غادر بيته، في «نتسيرت عيليت»، في الساعة السادسة من صباح الاثنين، كالعادة. وبعد ساعتين اكتشف الجيران وجوده ملقى على الارض تحت الجسر وهو مغمى عليه، فاتصلوا بالشرطة. فقامت هذه بنقله الى المستشفى وبدأت بالتحقيق. وعلى اثر وصول النبأ الى بلدية الناصرة قام نائب الرئيس، اديب ابو رحمون، بالاتصال مع قادة الشرطة. فأكد هؤلاء النبأ لكنهم امتنعوا عن الادلاء باية معلومات تفصيلية بحجة التحقيق.

ومع ان التحقيق يتم في ظل تعتيم كامل من الشرطة فان الشائعات تدور في الحي حول الخلفية العنصرية لهذا الاعتداء. فالشاب المصاب عريس جديد (تزوج في ٨٤/٥/١١) ومعروف بعلاقاته الطيبة مع كل الناس. ويؤكد ذووه انه ليس على خلاف او شجار مع اي شخص. ويعمل عاملا موظفا في سكك حديد اسرائيل في حيفا. ومن جهة ثانية فمن المعروف ان مركز حركة ـ «ميتنع» العنصرية وعصابة كهانا كان قائما، في اثناء الانتخابات الاخيرة، في العمارة نفسها التي يقوم فيها مسكن الشاب النصراوي المجني عليه ـ عوني روك. وكان عدد من جلاوزة حركة «ميتنع» العنصرية، وعلى رأسهم فنكلشطاين إياه، قد ظهروا امام التلفزيون الاسرائيلي في حينه مهددين سكان العمارة العرب علنا.

هذا ولم تتمكن من الوصول الى الناطق بلسان شرطة المروج ولا الناطق بلسان منطقة الشمال للشرطة حتى كتابة هذا الخبر.

«ميزانيات لأحياء الفقر وليس للمستوطنات»

● أهالي أحياء الفقر في تل أبيب يتظاهرون من أجل حقوقهم

● طوبي وبيطون يتضامنان، باسم «الجبهة»، مع المتظاهرين



● جانب من مظاهرة أهالي أحياء الفقر في تل أبيب أمام الكنيست أمس ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

● القدس ـ لمراسلنا ـ تظاهر، أمس (الثلاثاء)، الآلاف من أهالي ستة من أحياء الفقر في مدينة تل أبيب («نفي اليعزر» و«كفار شاليم» و«هتكفا» و«يافو ـ ج» و«يافو ـ د» و«نفي شريت» و«جبعات هتمريم») أمام مكاتب الحكومة والكنيست إحتجاجاً على قرار إدارة بلدية تل أبيب، إلغاء مشروع «إعمار الأحياء» الذي وفر خدمات اجتماعية وسكنية مختلفة ساهمت الى حد ما بتحسين الأوضاع المعيشية في هذه الأحياء. ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالقرار المذكور وتطالب برصد

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

أكبر حاملة طائرات حربية أمريكية تقترب من شواطىء نيكاراغوا

● «تاس» : الادارة الأمريكية تعد لشنّ عدوان عسكري على نيكاراغوا ● استمرار المناورات العسكرية الأمريكية ـ الهندوراسية قرب الحدود النيكاراغوية ●

● ماناغوا ـ الوكالات ـ صرح الناطق باسم وزارة الدفاع في نيكاراغوا، أمس الأول (الاثنين)، بأن حاملة الطائرات الأمريكية «نيميتس»، التي تحمل حوالي ٩٠ طائرة مقاتلة والمئات من جنود البحرية، اقتربت من شواطىء نيكاراغوا.

وأضاف الناطق النيكاراغوي ان هذا الأمر يعتبر تهديداً مباشراً لسيادة واستقلال نيكاراغوا.

وأكدت وكالة «تاس» السوفييتية، أمس (الثلاثاء)، تعقيباً على هذا التصريح، ان اقتراب حاملة الطائرات الأمريكية «نيميتس» من سواحل نيكاراغوا يشير، بشكل واضح، الى ان الادارة الأمريكية تمهد لشن عدوان عسكري جديد ضد نيكاراغوا.

وأضافت الوكالة ان «نيميتس» هي أكبر حاملة طائرات لدى الاسطول البحري الأمريكي ويوجد على متنها، بالاضافة الى الطائرات والعتاد العسكري الآخر، سلاح نووي.

وأشارت «تاس» الى ان وجود حاملة الطائرات الأمريكية قرب شواطىء نيكاراغوا يعتبر جزءاً من سلسلة المناورات العسكرية البحرية والجوية والبرية التي تجريها الولايات المتحدة الأمريكية في امريكا الوسطى.

من جهة أخرى قرر البنتاغون البدء بنشر قوات امريكية في الهندوراس، وتضم هذه القوات وحدات من الدبابات سيجري توزيعها على مسافة خمسة كيلومترات من الحدود الهندوراسية ـ النيكاراغوية.

على الصعيد نفسه أعلن مصدر عسكري في الهندوراس، امس الأول، ان المناورات العسكرية الأمريكية الهندوراسية التي بدأت في مطلع شهر كانون الأول الماضي في الهندوراس ستصل الى ذروتها في شهري اذار ونيسان القادمين وستقوم القوات الأمريكية للمرة الأولى بنشر دبابات في اراضي الهندوراس.

واضافت الاذاعة السورية، التي نقلت النبأ ان مصادر عسكرية هندوراسية ذكرت ان ٣٢٠٠ جندي امريكي وهندوراسي سيقومون باجراء التدريبات المضادة للدبابات على بعد ١٥٠ كيلومترا من الحدود النيكاراغوية وفي خليج فونسيكا في المحيط الهادي القريب من نيكاراغوا.

القدومي : كل الجهد لتحسين علاقاتنا بسوريا

● لندن ـ اعلن السيد فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في م. ت. ف، ان المنظمة ستسعى بكل جهدها لتحسين العلاقات مع سوريا.

وقد جاء هذا التصريح في مقابلة اجرتها معه مجلة «المجلة» الصادرة في لندن.

طوبي ينفي النبأ بصدد إقامة «لوبي عربي» يؤيد اقتراح «من هو يهودي» :

ليس بـ «اللوبي العربي» بل بالنضال السياسي نسقط أوامر الهدم بحق آلاف البيوت العربية

● كتل الغيبية الدينية تهدد بالانسحاب من الائتلاف إذا لم يجرِ اقرار الاقتراح المعروض للتصويت اليوم (الأربعاء) ●

● القدس ـ لمراسلينا البرلمانيين ـ من المنتظر أن تناقش الكنيست، في جلستها اليوم (الأربعاء)، مشروع اقتراح تعديل قانون «من هو يهودي»، الذي قدمته الكتل الدينية وكتلة الليكود (!)، وذلك بعد فشل كل المساعي التي بذلها رئيس الحكومة، شمعون بيرس، وقيادة حزب «العمل» من أجل إيجاد تسوية تحول دون تقديم الإقتراح للكنيست اليوم، أو على الأقل تأجيل التصويت على الاقتراح الى جلسة أخرى.

وأصدر النائب توفيق طوبي، (الثلاثاء)، بياناً باسم كتلة «الجبهة» شرح فيه موقف الكتلة من الموضوع وردّ على ما أذيع في راديو اسرائيل بالعبرية (ظهر أمس) عن إقامة «لوبي» عربي من سبعة نواب يؤيد إقتراح القانون مقابل قيام وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، بالغاء أوامر الهدم الصادرة بحقّ ٧ آلاف بيت في الناحية العربية، كما يقترح النائب «الليكودي» أمل نصرالدين.

ونفى طوبي، في البيان، النبأ المذكور حول «اللوبي» العربي، وقال إن موقف كتلة «الجبهة» من الموضوع واضح جداً. فهي ستصوت ضد اقتراح تعديل القانون لانه أتى ليدعم سيطرة الأوساط الرجعية غير التقدمية واليمينية المتطرفة على الحياة العامة والسياسية في الدولة، الأمر الذي يتعارض مع مبدأ المساواة في الحقوق والمصالح الحقيقية للجماهير العربية. واذا ما أقرّ التعديل المقترح فسيعتبر ذلك تدعيماً للتحالف اليميني من «الليكود» والأحزاب الدينية و«هتحيا» و«كاخ» الذين يقفون وراء الاقتراح وهذا يتعارض مع مصالح جماهيرنا العربية.

وهاجم طوبي اولئك الذين يفكّرون بتحقيق المصطلح «لوبي عربي» ويدّعون انهم بذلك يدافعون عن مصالح الجماهير العربية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي وسلب الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني، ومن ناحية ثانية يعلنون عن إستعدادهم للتصويت الى جانب إقتراح رجعي لا دمقراطي أو ان يعطوا أصواتهم لأرباب المواقف والسياسة المعادية للدمقراطية وللسلام. وأضاف طوبي، انه لا تربط أعضاء الكنيست والقوى السياسية التي تفكر بهذا الأسلوب أية علاقة بالمصالح الحقيقية للجماهير العربية.

وأكد طوبي انه ليس باسلوب المتاجرة او باقامة «اللوبي العربي»، الذي ينسجم مع الرجعية المعادية للدمقراطية ولمصالح الجماهير العربية والشعب العربي الفلسطيني، تحمي مصالح هذه الجماهير وإنما باسلوب النضال السياسي

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

كلمة الاتحاد

افتعال «مذابح طائفية» في لبنان !

■ كنا ، ولا نزال ، متأكدين من أن قوات الاحتلال الاسرائيلي خارجة من لبنان لا محالة ودون قيد أو شرط . ومن هذا المنظار ، الصحيح الوحيد ، ننظر الى قرارات وزارة بيرس ـ شمير أمس الأول في هذا الشأن . فنرى أنها ليست قرارات بالانسحاب بل قرارات بتأخير الانسحاب وبإبقاء الباب مفتوحاً على مصراعيه لإملاء الشروط الاسرائيلية (والأمريكية) العدوانية على لبنان .

وأخطر ما في هذا الأمر هو التلميحات ، بل التصريحات ، الاسرائيلية الرسمية بما «يتوقعه» حكام اسرائيل من وقوع «مذابح» في المناطق التي سينسحب عنها الغزاة الاسرائيليون .

لقد كشفت الحقائق ، التي كانت سرية ، دور حكام اسرائيل القديم جداً في تأجيج النزاعات الطائفية في لبنان . هذا بالإضافة الى أن منع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من العودة الى مدنهم وقراهم في اسرائيل ـ والمسؤول عن ذلك هو حكام اسرائيل أولاً وآخراً ـ قد استغله حكام إسرائيل ، منذ قديم الزمان ، لتأجيج النزاعات الطائفية في لبنان . وأصبح دور حكام اسرائيل ، في هذا المجال القذر ، بارزاً للعيان خصوصاً في العام الماضي ـ العام الذي بدأ فيه حكام اسرائيل يشعرون بأن نهاية احتلالهم للبنان قد جاءت .

ويستطيع قادة جميع الطوائف في لبنان تقديم العديد من الأمثلة ، ويقصونها ، على الأهداف الحقيقية لما أبداه مبعوثو حكام اسرائيل ، بين وقت وآخر ، من «صداقة» و «تشجيع» لهذه الطائفة أو تلك . فقد ظهر ، دائماً ، ان هذا التشجيع يهدف الى تشجيع الاحتراب الطائفي فقط لا غير ..

ويعترف حكام اسرائيل بما آلت إليه هذه الأحابيل من فشل مع جميع الطوائف في لبنان خصوصاً بعد أن عانى الشعب اللبناني حقيقة الوجه الاحتلالي الإسرائيلي البشع .

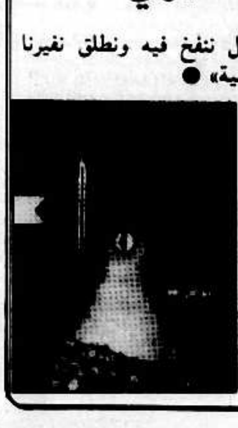
ويثير أشد القلق ، الآن ، ما اعلنه الوزراء المسؤولون من «توقعات» في هذا الشأن وخصوصاً ما يعلنون عن مساع مبذولة لإعادة تنظيم فرق «الكتائب» في الجنوب اللبناني . إن «تاريخ» علاقة حكام إسرائيل بأشد الأوساط إغراقاً بالرجعية والإنعزالية في لبنان يجعلنا لا نستبعد إقدام حكام إسرائيل ، خصوصاً في إفلاسهم السياسي الحالي ، على اللعب بهذه النار المحرقة حتى النهاية . وليست جديدة محاولة حكام إسرائيل ممارسة سياسة «الأرض المحروقة» في كل أرض عربية يضطرون الى الجلاء عنها . وآخر مثل على ذلك مدينة «يميت» في سيناء المصرية التي لم يجلوا عنها إلا بعد ان هدموا بيوتها .

إن الرأي العام الاسرائيلي ، الذي تحرك ويتحرك بفعل ضربات المقاومة الوطنية اللبنانية ، هو الذي يضطر حكومة إسرائيل الحالية الى الوعد بالانسحاب من لبنان . ونتمنى ان يكون هذا الرأي العام متنبهاً الى ما يحاوله هؤلاء الحكام من اختلاق «الأعذار» ـ وعلى رأسها «المذابح» ـ لبلبلة الرأي العام المعارض لها ولتبرير استمرار تدخلها الفظ في شؤون لبنان العربي الحر والمستقل . فإن في مقدور الرأي العام الاسرائيلي، باستمرار يقظته وتحركه، أن المزيد من الضحايا على نفسه وعلى الشعب اللبناني.

(«الاتحاد»)

«فلسطين الثورة» توثق ردّها وردّ م.ت.ف على فرية أفنيري

● «ما دمنا في «فلسطين الثورة» نمسك الصور فسنظل ننفخ فيه ونطلق نفيرنا التقدمي المعادي للصهيونية والرجعية» ●



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تحت عنوان «الحقيقة» غير الضائعة» نشرت الزميلة «فلسطين الثورة»، المجلة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في عددها الصادر بتاريخ ٥ الجاري، ردّ هيئة التحرير ومسؤول الاعلام والناطق الرسمي باسم م.ت.ف على أوري أفنيري الذي افترى على ياسر عرفات، في مجلته «هعولام هزيه» يوم ١٩٨٤/١٢/٢٦، أنه أصدر أمراً باغلاق «فلسطين الثورة» لأنها تأخذ جانب تأييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتعارض «القائمة التقدمية للسلام».

وقالت المجلة إنها ارتأت أن لا تنشر ردها على «هعولام هزيه» فيها، بل اختارت الزميلة «الاتحاد» التي «نشرت الخبرين وجعلت منها مانشيت الصفحة الأولى في عددها الصادر يوم ١٩٨٤/١٢/٢٧».

ومضت المجلة تقول:

«يوم ١٩٨٤/١٢/٢٧ بث اذاعة العدو الاسرائيلي باللغة العربية الخبر التالي في نشرتها الساعة (١١,٣٠) صباحاً: «يفيد مراسلنا فؤاد شاقي ان السيد اوري افنيري، رئيس تحرير مجلة «هعولام هزيه» ومن

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

نعي

عدي فخري فاهوم واخواته وعموم آل الفاهوم ينعون بمزيد من الحزن والأسى

سعاد اسعد الفاهوم

(أرملة المرحوم طه عوض طه)

التي انتقلت الى رحمة ربها عن عمر يناهز ٥٣ عاماً إثر حادث طرق في كندا . تقدم التعازي في بيت ابن أخيها عدي فخري فاهوم في الناصرة .

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

دائرة الاحصاء المركزية: (١٣١٣٥٠) عاطلاً عن العمل حتى نهاية العام ١٩٨٤

● جُنْبا بطالة في عكا وكرميئيل ●

● عكا - كشف سكرتير مجلس العمال في عكا، يهوشوع كالس، أن عدد العاطلين عن العمل في المدينة إرتفع في شهر كانون الأول المنصرم بنسبة ٤٠٪ عنه في شهر تشرين الثاني الذي سبقه. فقد وصل عدد العاطلين عن العمل، لمدة ستة أيام متتالية واكثر، الى (٣١٤) عاملاً بينها وصل عدد طالبي العمل الى (٨٥٠) عاملاً.

وفي كرميئيل، وصل عدد العاطلين عن العمل الى ٨٥٠ عاملاً من أصل (٦٠٠٠) مُعيل). واكد رئيس البلدية، باروخ لينجر، ان العدد أخذ في التصاعد إزاء الاغلاق المستمر لمصانع المدينة.

من جهة أخرى أعلن المدير العام لخدمات التشغيل، باروخ حكلاني، ان اكثر من (٩٠) اكاديمياً في كرميئيل عاطلون عن العمل، وهذا الرقم يساوي ٥٪ من عدد الاكاديميين العاطلين عن العمل قطرياً.

على صعيد آخر، يتضح من تقرير لدائرة الاحصاء المركزية حول البطالة في اسرائيل في العام ١٩٨٤، ان عدد العاطلين عن العمل (مفصولين وغير مشغلين والمطالبين بالحصول على عمل) وصل حتى شهر تشرين ثاني المنصرم الى (١٣١٣٥٠) عاملاً على الأقل، ٩،٣٨٪ من قوة العمل التي تساوي ١،٤ مليون شخص)، أي بزيادة (١٩٣٥٠) عاملاً عن الفترة ذاتها من العام الذي سبقه (١٩٨٣).

مظاهرة عمالية في الناصرة ضد البطالة

معدل البطالة في قرى ومدن منطقة الناصرة وشفاعمرو والمروج والبطوف ٢٠٪

● الجبهة تدعو الكادحين الى أخذ أمورهم بايديهم امام خنوع قيادة الهستدروت وتواطئها مع الحكومة واصحاب العمل * «لقد استطعنا ان نفرض التراجع على السلطة في الماضي وبإمكاننا فعل ذلك اليوم أيضاً ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تقدم ثلاثة من قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، هم النقابيون سليم القاسم، عضو اللجنة التنفيذية، وسهيل دياب، نائب عضو اللجنة التنفيذية ومركز كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، وسعيد بدر، عضو مركز نقابة عمال البناء، بطلب الى شرطة الناصرة لاستصدار تصريح لمظاهرة عمالية تقام في الناصرة بعد ظهر الجمعة ١٩٨٥/١/٢٥ باشتراك عمال الناصرة وقرى المنطقة وذلك في اطار الكفاح ضد البطالة المتفشية فيها.

وقد جاءت هذه الخطوة النضالية اثر عدد من النشاطات التي قامت بها الجبهة، في المنطقة، في مكافحة البطالة خصوصا في الاسابيع الاخيرة اذ تفاقمت الازمة وراح اصحاب المصانع والشركات يفصلون العمال، عموما والعرب بوجه خاص، دفعات وبشكل جماهيري تعسفي.

وكانت الجبهة كشفت عن قرارات الفصل الجماعية في مصانع نتسيرت عيليت والمجدل والعفولة وطبريا ومغراتس وغيرها، وبينت انه خلال ثلاثة اسابيع فصل من نتسيرت عيليت وحدها حوالي ٦٠٠ عامل معظمهم من العرب. ولقد اثارت كتلة الجبهة الموضوع على صعيد قطري (في الهستدروت) ومحلي (في مجلس عمال الناصرة).

واصدرت كتلة الجبهة في الهستدروت منشورا، امس الثلاثاء، الى العمال الكادحين ابناء منطقة الناصرة عالجت فيه مأساة البطالة المتفشية. فأكدت ان كل الدلائل تشير الى ان الاوضاع ستتدهور في البلاد اكثر وسيستمر فصل الوف العاملين من العمل خصوصا وان الهجوم السلطوي على مستوى معيشة العمال مستمر وقيادة الهستدروت المراخية تواصل تواطئها مع اصحاب العمل والحكومة وتساوم على حساب مصالح العاملين وحقوقهم.

وقال البيان: «والطبقة العاملة العربية تعاني الامرين جراء هذه السياسة المهلكة. فأول المفصولين عن العمل هم عرب، وآخر من يقبل للعمل ايضا عرب.. وتصل نسبة العاطلين عن العمل من السكان العرب في منطقة الناصرة والقرى المجاورة ومنطقة شفاعمرو وقرى البطوف والمرج حوالي العشرين بالمئة. وفي بعض الاماكن، مثل مدينة الناصرة تصل الى ٢٣٪. وكل هذا بغياب الحماية النقابية الرسمية (بين قيادة الهستدروت) وعدم وجود مكاتب عمل في معظم قرانا العربية».

واشار البيان الى حقيقة ان الغالبية الساحقة من العمال العرب يعملون خارج قراهم ومدنهم من قريات شمونة شمالا وحتى ايلات جنوبا وهذا يجعلهم لقمة سائغة لسياسة التمييز القومي والاستغلال الطبقي. ومن هنا تنبع اهمية الكفاح ايضا من اجل تصنيع قرانا، باقامة مصانع حكومية وهستدروتية فيها.

ودعت الجبهة العمال الى اخذ امورهم بأيديهم وعدم الاستسلام امام واقع الخنوع الهستدروتي. كما دعت قيادة الهستدروت ومجالس العمال ولجان العمال الى القيام بدورها في تنظيم نضال العاملين.. «فالقضية ليست بحل مشكلة شخصية لهذا العامل او ذاك، مع كل اهمية ذلك، انما القضية الاساسية هي مجابهة هذه السياسة المأساوية والعنصرية المعادية للطبقة العاملة اليهودي والعربية».

واختتم بيان الجبهة مؤكدا ان الطبقة العاملة العربية في منطقة الناصرة اسهمت اسهاما رائعا خلال نضالها في الخمسينات والستينات وحتى اليوم، من اجل المحافظة على الكرامة القومية وتحصيل الحقوق النقابية واليومية، واستطاعت ان تفرض التراجع على سياسة الظلم والتمييز وضرب العاملين. وهي تستطيع ذلك اليوم اكثر من اي وقت مضى.

غونين ودياب يتفحصان الاوضاع العمالية في «تسي.دي.» و«كيتان»

* بيان الجبهة في الناصرة: ٦١٪ من عمال الناصرة يشتغلون خارجها .. من قريات شمونة وحتى ايلات *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - قام عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، بنيامين غونين، ومركز كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة، سهيل دياب، بزيارة مصنعي «تسي. دي» و «كيتان» في نتسيرت عيليت في مطلع الاسبوع وذلك لتفحص الاوضاع العمالية هناك.

وكانت ادارة مصنع «تسي. دي» للسكاكر والحلويات قد فصلت مئتين من بين عمالها الـ ٥٨٠ بموافقة مجلس العمال في نتسيرت عيليت ولجنة العمال في المصنع. وتبين ان الغالبية الساحقة من العمال المفصولين هم عمال عرب من الناصرة وطرعان وكفركنا ويافة الناصرة ودبورية وشفاعمرو واكسال وأم الغنم وغيرها. وقد التقى غونين ودياب رئيس لجنة العمال، ماركو منشكو، فأبلغهم عن هذا الفصل مظهرا عجز القيادة المراخية للهستدروت عن التصدي له ومنعه بل وموافقتها الفرية عليه.

وفي زيارة مصنع «كيتان» للنسيج ابلغهما رئيس لجنة العمال، فريدي، ان عدد العمال المفصولين بلغ ٧٠ عاملا وعاملة وان الحبل على الجرار.. ولكنه اكد ان لجنة العمال وكذلك مجلس العمال يعارضان هذا الفصل ويستعدان لخوض معركة من اجل مجابهة قرارات الفصل.

وعلمنا ان غونين ودياب سيثيران قضايا الفصل في المصنعين وغيرها في الاطارات النقابية القطرية والمحلية.

ومن جهة ثانية اصدرت كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة بيانا الى المواطنين ابلغتهم فيه ان عدد العاطلين عن العمل في المدينة بلغ رقما قياسيا جديدا اذ وصل الى ٢٥٠٠ - ٣٠٠٠ عامل يشكلون نسبة ٢٣٪ من قوة العمل في المدينة. واكد البيان ان هذا الوضع هو ثمرة السياسة الرسمية لحكومة التكتل القومي (الليكود - معراخ)، التي تسخر كل جهدها وميزانيتها للحرب والاحتلال والتوسع والاستيطان وذلك على حساب مستوى معيشة العاملين ولقمة اطفالهم. والطبقة العاملة العربية تعاني الامرين من هذه السياسة المهلكة اضافة الى التمييز العنصري. اذ ان العرب هم اول المفصولين.

وقدم البيان مثلا على ذلك بقوله: «والتهديد بفصل ٧ الاف عامل بناء خلال اسابيع قليلة يدل على ان حصة العاملين العرب من هذه المآسي ستكون كبيرة».

واشار البيان الى ان ٦١٪ من عمال مدينة الناصرة يشتغلون خارجها من قريات شمونة الى ايلات. ومن هنا طرحت الجبهة مطلب تصنيع مدينة الناصرة.

ودعت الجبهة عمال الناصرة الى اخذ امورهم بأيديهم لمجابهة السياسة الحكومية الشعة وتهادن القيادة المراخية للهستدروت. كما دعت مجلس عمال الناصرة الى ان يقوم بدوره في هذه الاوضاع بتنظيم نضال جمهور العاملين في المدينة.

سجّان.. يسوق سيارة باص بكامل ركابها العرب الى المعتقل ليسجن احد الركاب

● الناصرة - لمراسل خاص - قام احد السجانين، الذي يعمل على ما يبدو في سجن الجلمة، على الطريق بين الناصرة وحيفا، امس الثلاثاء، باعتداء استفزازي فظ على مشاعر المسافرين في باص الجليل رقم (٣٣١)، الذي كان مسافرا من الناصرة الى حيفا في الساعة الثامنة صباحا، وذلك حين قام باجبار الباص بمن فيه، على الخروج عن خطه وأخذه الى سجن الجلمة، لمجرد رفض احد الركاب الانصياع الى اوامره والنزول معه قرب سجن الجلمة لاعتقاله.

وقد روى شهود العيان، الذي كان مسافرا في الباص، امام مراسلنا تفاصيل الحادث فقال: ان الراكب باسم حسني مرجية كان يدخن في الباص. عندما تقدم منه السجان وصرخ في وجهه بفظاظة مطالبا اياه باطفاء السيجارة ففعل الشاب ذلك ولكنه احتج على الاسلوب الذي توجه به الشرطي اليه. وعندما دارت بينهما معركة كلامية. هدد الشرطي، خلالها الشاب بالاعتقال.

وبالقرب من سجن الجلمة امر الشرطي السائق بايقاف الباص. وابلغ الشاب انه معتقل وان عليه ان يرافقه الى السجن. فابلغه الاخير بأنه سيرافقه اذا احضر امرا بالاعتقال.

وما كان من الشرطي الا ان امر السائق، بالانحراف عن طريقه والتوجه الى السجن، رغم احتجاج المسافرين وابلاغهم الشرطي بانه، بتصرفه هذا، يعيقهم عن الوصول الى العمل.

وامام مبنى السجن صعدت قوة من الشرطة الى الباص وقامت باعتقال الشاب.

وعلمنا ان ركاب الباص يدرسون إمكانية رفع شكوى ضد تصرف الشرطي الذي منع قسما كبيرا منهم من الوصول الى عمله في الوقت المحدد.

استعدادات في قطاع غزة لإحياء الذكرى العاشرة لاستشهاد المناضل الشيوعي عمر عوض الله

● القدس - لمراسلنا - تستعد القوى الوطنية والتقدمية، في قطاع غزة، هذه الايام، لاحياء الذكرى العاشرة لاستشهاد ابن الشعب العربي الفلسطيني البار، المناضل الشيوعي عمر احمد محمود عوض الله (ابو احمد)، الذي استشهد في سجون الاحتلال في ١٩٧٥/١/٢٠ بعد ان قضى حياة حافلة بالتضحية والعطاء من اجل شعبه وقضيته العادلة.

ولد المناضل الشهيد في ١٩٣٣/١١/٢٠ في قرية المسمية الكبيرة واقام فيها الى ان كانت نكبة ١٩٤٨ فهاجر مع والديه واخوته الى قرية الجورة ومن ثم الى غزة حيث بدأ بممارسة نشاطه في الحزب الشيوعي الفلسطيني في القطاع. منذ العام ١٩٤٩ الى ان اعتقل في العام ١٩٥٢ مع مجموعة كبيرة من الشيوعيين.

وفي شباط ١٩٥٥ قاد مع رفاقه المظاهرات التي اجتاحت القطاع على اثر مذبحة المحطة المشهورة مطالبة بإسقاط مشروع جونسون لاعادة توطين اللاجئين في سيناء، واعتقل للمرة الثانية ولم يطلق سراحه الا بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من القطاع في العام ١٩٥٧. وخرج ليواصل النضال.

وفي نيسان ١٩٥٩ اعتقل ابو أحمد للمرة الثالثة ومكث في السجن الحربي قرابة السنتين حيث نقل الى معتقل الواحات حتى العام ١٩٦١.

واعتقلته سلطات الاحتلال في ١٩٧٠/١١/١١ وبقي في السجن الى ان استشهد مخلفاً وراءه ابنيه أحمد وجيفارا وجيلا من الشباب الذي يسير على دربه.



● النائب الجبهوي توفيق طوبي يتضامن مع المتظاهرين من أهالي أحياء الفقر، أمس ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

جدول غلاء المعيشة عن الشهر الماضي يسجل «انخفاضاً» (٣،٧٪):

«الانجاز» ترتب على تآكل أجور العمال وتفشي البطالة وتدهور الخدمات الشعبية

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - اصدرت دائرة الاحصاء المركزية، أمس (الثلاثاء)، معطيات جدول الغلاء عن شهر كانون الأول الماضي فأوردت رسميا أن نسبة ارتفاع جدول الغلاء كانت ٣،٧٪. في حين ارتفعت اسعار العديد من السلع بنسبة اعلى بكثير (الخضراوات ٢٤٪).

ورغم كل «الغزل» بهذه النسبة الا ان احدا من المسؤولين لم يخف لحفظاته الشديدة من هذا الانخفاض الاصطناعي في نسبة جدول الغلاء. اذ ان الجميع يعرف ان الاقتصاد الاسرائيلي دفع ثمناً باهظا لهذا الانخفاض. برز بشكل حاد في حجم عملية طبع الاوراق النقدية التي وصلت ذروة جديدة خلال الاشهر الماضية. فقد وصل حجم الاوراق النقدية التي تم طبعها وقذفها الى سوق التداول خلال الاشهر الثلاثة «للصفقة الشاملة أ». فقط، مبلغ ٤٠٠ مليار شيكل. ويبرز الثمن ايضا في الانخفاض الحاد في احتياطي العملة الصعبة اذ انخفضت هذه في الشهر الماضي، فقط، بمبلغ قدره ٢٢٠ مليون دولار.

هذه بعض الدلائل التي من شأنها نسف ما يصفه القيمون على «الصفقة» بالانجاز، خصوصا اذا أخذنا بعين الاعتبار - ولا بد من ذلك - تفشي البطالة بنسبة رهيبة وانتشار، بل ازدياد، عمليات الفصل من العمل نتيجة التدهور الاقتصادي المستمر في العديد من المصانع والشركات. هذا عدا تآكل اجور العمال بنسبة عالية جداً وتدهور العديد من مجالات الخدمات الاجتماعية وعلى رأسها الصحية اذ لا تزال المستشفيات تعيش أزمة خطيرة تهدد حياة مئات المرضى ومستقبل الخدمات الصحية، عامة.

هذا، ومن الغريب ان يتحدث مسؤولو المالية والهستدروت عن «انجازات» في حين ان احد ابرز المعطيات الواردة في تقرير دائرة الاحصاء هو ان جدول غلاء المعيشة التلخيصي لسنة ١٩٨٤ وصل الى أعلى نسبة عرفتها البلاد وهي ٤٤٥٪! اي بارتفاع قدره ٢٥٤٪ عن السنة الماضية (الجدول الاجمالي لسنة ١٩٨٣ كان ١٩١٪).

وفي الوقت الذي ينظر مديرو «الصفقة» بارتياح الى «انجازاتهم» ويرون فيها حافزاً للتوقيع على صفقة «مكملة»، لا بد من الاشارة الى ان مبادئ «الصفقة ب» وبرنامجها سيحققان «انجازات أعظم»: الغاء السوبسيديا على السلع الاساسية (رفع اسعار هذه السلع بنسبة عشرات بالمئة) وحساب جدول غلاء بطريقة جديدة لا تأخذ بالحسبان تقليص السوبسيديا (الغلاء) وعليه حرمان العمال من علاوة الغلاء المستحقة لهم بالاضافة الى السحق «الطبيعي» الفوري الذي سينزل بالاجور نتيجة تقليص ايام العمل الاسبوعية الى ٥ أيام وتقليص الاجور بموجب ذلك. وعليه، فلن اعظم «انجاز» تحققه الحكومة بالتواطؤ الحيالي من قبل قيادة الهستدروت هو تجميل صورة الاقتصاد الاسرائيلي بكياج اصطناعي على حساب لقمة عيش العمال الاجيرين وعائلاتهم.

في محاولة للتغطية على دور الحكومة والبنوك:

الحكومة تقترح تعديل قانون لجان التحقيق لمنع الجمهور من الإطلاع على التوصيات

● القدس - لمراسلنا - البرلماني - أقرّت الكنيست في القراءة الأولى، أمس (الثلاثاء)، إقتراح تعديل قانون لجان التحقيق الذي قدمته الحكومة. ويتيح التعديل اغلاق جلسات هذه اللجان ومنع نشر تقارير عما يدور فيها، في حالة كان الأمر بخصوص قضية عامة، وهذا يعني توسيع الأسباب التي يمكن أن تؤدي الى منع معلومات عن الجمهور كما في حالات بخصوص «أمن» وشرطة اسرائيل.

وتحدث عن كتلة «الجبهة» النائب توفيق طوبي فقال إن الكتلة ستصوّت ضد إقتراح التعديل لأن عدم نشر تقارير لجان التحقيق أيا كانت يُضرّ بعملها لأن كل تحقيق هو أمر جماهيري وليس سرّيا. أما بصدد إقتراح التعديل المطروح وهو بشأن لجنة تحقيق، في إنهيار الأسهم البنكية في العام ١٩٨٣، فقال طوبي ان الحكومة تأتي بالاقتراح لتغطي على أخطاء وجرائم ارتكبتها الحكومة والبنوك منذ العام ١٩٧٣ في مجال الأسهم البنكية، وان عدم نشر توصيات لجنة التحقيق التي ستقام سيغطي على جرائم اصحاب البنوك الأمر الذي سيشجعهم على تكرار هذه الجرائم.

واقترح طوبي على لجنة التحقيق التي ستقام أن تأخذ بعين الاعتبار في أحدى توصياتها حقيقة ان الطريق لمنع تكرار مأسي مثل انهيار الأسهم البنكية أو غيرها تتمّ بواسطة تأميم البنوك.

أما النائب متير تصبان (مبام) فقال ان لجنة التحقيق يجب ان تقوم ليس فقط بشأن الأسهم البنكية بل بشأن مجمل الانهيار الاقتصادي في البلاد، وان مشكلة الأسهم البنكية يجب أن تلقى على الشرطة لتحقق بها.

وردّ على المتحدثين وزير القضاء موشيه نسيم، الذي بادر الى تقديم الاقتراح، فدافع عن إقتراحه قائلاً إنه لم يأتِ للدفاع عن البنوك وللتغطية عن الأخطاء، بل من أجل الحفاظ على دولة إسرائيل وسمعتها!

وفي نهاية النقاش جرى تحويل الاقتراح الى لجنة القانون التابعة للكنيست من أجل أعداده للقراءتين الثانية والثالثة.

اكتشاف قنبلتين يدويتين في ساحة المدرسة وعيادة «صندوق المرضى» في مصمص

● مصمص - لمراسلنا في المثلث الشمالي - عثر، امس الثلاثاء، (١/١٥)، على قنبلتين يدويتين في قرية مصمص، احداها في ساحة المدرسة الابتدائية والثانية بجوار عيادة «صندوق المرضى» في القرية. وجرى تفجير القنبلتين دون ان يصاب احد.

وكان طلاب المدرسة الابتدائية قد عثروا صباح امس على جسم غريب لم يدركوا حقيقته فأخذوا يلعبون به ورموه في حديقة المدرسة. ولما علم المعلم المناوب بالأمر وفحص «الجسم» اتضح انه قنبلة فقام باعلام مدير المدرسة الذي اتصل على الفور بمركز الشرطة فحضرت وفجرت القنبلة.

وبعد مضي بضع دقائق عثر الطلاب على قنبلة بجوار عيادة «صندوق المرضى» في القرية وقامت الشرطة ايضا بتفجيرها.

وعلى الفور اجتمعت الهيئة التدريسية في المدرسة وقامت لجنة المعلمين بارسال البرقيات الى المسؤولين في وزارة «الأمن» والشرطة والمعارف والى الهستدروت والى اعضاء كنيست من بينهم عضو الكنيست الجبهوي توفيق طوبي طالبت فيها بالعمل على وضع حد لهذه الاعمال الاجرامية.

وذكرت لجنة المعلمين في رسائلها ان المدرسة تقع بمحاذاة المنطقة العسكرية وسبق ان سقطت بعض الاصابات بين أرجل الطلبة وكادت أن تؤدي بحياة بعض الطلاب.

ڤلنر: قرار الحكومة يعني استمرار التدخل في لبنان

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وتوضيح رقعة سيطرة جيش العميل، لحد، اجاب النائب مائير ڤلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي قائلا: «ان هذا القرار هو بين متطرفي الليكود ومتطرفين آخرين، اذ لا يوجد اي محب للسلام في هذه الحكومة».

واضاف النائب ڤلنر: «ان هذا القرار يرمي الى خلق بلبلة وأوهام بأن الحكومة مستعدة لسحب الجيش الاسرائيلي حتى الحدود مع لبنان على ثلاث مراحل. ولكن الحقيقة هي انهم مقبلون على تقصير الخطوط، بسبب ازدياد عدد الضحايا، وليس الانسحاب الى الحدود الدولية.

«ينص القرار على ان تتسلط المرتزقة المسماة «جيش جنوب لبنان» على قطاع يمتد لمسافة ٣٠ - ٤٠ كيلومترا داخل المناطق اللبنانية. بالاضافة الى ذلك اعلن رئيس الحكومة، بيرس، ووزير الامن، رابين، وبصراحة، ان اسرائيل ستنتهج سياسة عدوانية وان جيش «الدفاع» الاسرائيلي سيتدخل، ايضا، في منطقة ما بعد الجنوب اللبناني الخاضع لسيطرة «تسدال» الموازي لـ «تساهل»، وذلك من اجل تصفية ما يسمونهم «المخربين». ومن هنا فان فحوى القرار هي استمرار التدخل العسكري والسياسي الاسرائيلي في لبنان، بواسطة المرتزقة وايضا بصورة مباشرة الامر الذي يؤدي الى استمرار سفك الدماء وابقاء الباب مفتوحا امام شن حرب جديدة، بدعم امريكي، ضد سوريا.

«وإننا مقتنعون بأنه فقط بواسطة الانسحاب الفوري والكامل بدون اية شروط ووقف كل التدخلات في شؤون الدولة اللبنانية ذات السيادة المستقلة، بهذا فقط يمكن التوصل الى اتفاق، بوساطة الامم المتحدة، واعادة الوضع الى ما كان عليه قبل بدء الحرب في حزيران ١٩٨٢، الامر الذي يضمن الامن والسلام للجليل، من ناحية، ويمنع غزوا اسرائيليا للبنان، من ناحية ثانية.

«وبعد وضع حد للتدخلات الاسرائيلية في لبنان سيكون من الضروري التوجه لحل القضية المركزية وهي القضية الفلسطينية التي تشكل لبّ النزاع الاسرائيلي - العربي وذلك عن طريق عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، بموجب اقتراح الاتحاد السوفييتي والامم المتحدة لضمان تحقيق السلام العادل الشامل والثابت في الشرق الاوسط».

«فلسطين الثورة» توثق ردها ورد م.ت.ف على فرية أفنيري

● تتمة من الصفحة الاولى ●

كبار اعضاء «القائمة التقدمية للسلام» قال مجدداً صباح اليوم ان مجلة «فلسطين الثورة» الناطقة بلسان م.ت.ف قد توقفت عن الصدور وذلك خلافاً لما اوردته صحيفة «الاتحاد» الناطقة بلسان القائمة الشيوعية «راكاح»، بأن هذه المجلة مستمرة في الصدور.

وكانت مجلة «هعولام هزيه» قد افادت في عددها الجديد بان مجلة «فلسطين الثورة» قد توقفت عن الصدور بإيعاز من ياسر عرفات وقالت ان سبب ذلك يعود الى كون هذه المجلة تحت نفوذ فئات شيوعية في منظمة التحرير».

ماذا بعد؟

ذات يوم امسك القائد العام احد اعداد «فلسطين الثورة» وخاطب مسؤولين في اجهزة الاعلام وسواها وقال: لقد صمدت «فلسطين الثورة» وظلت معي في بيروت، حتى آخر يوم قبل مغادرتي، وها هي تكون أول مؤسسة تعاود العمل من قبرص وقد تحسن مستواها وانتظم صدورها. فماذا تنتظرون حتى تتحرك المؤسسات والأجهزة التي تديرونها؟

اننا نستعير من الفلسطيني - الشيوعي، والمناضل، والكاتب اميل حبيبي، رئيس تحرير الزميلة «الاتحاد» القصة التالية:

ذات مرة بدأ الكنيست الاسرائيلي دورة جديدة، وكان نائب السن احد اعضاء الاحزاب الدينية المتطرفة. وبدلاً من ان يقتصر حديثه على كلمة بروتوكولية قصيرة، فانه انتهز المناسبة واطال وصال وجال في عرض آراء حزبه، ولما احتج بعض اعضاء الكنيست اجابهم: مادام الصور في يدي فسأنفخ فيه.

ونحن نقول: ما دمنا في «فلسطين الثورة» نمسك الصور فسنظل ننفخ فيه وننطلق نفيرنا التقدمي المعادي للصهيونية والرجعية. وما دمنا نتمتع بثقة قائدنا ياسر عرفات فاننا سنواصل السير على خطنا السياسي التقدمي. ■

ميزانيات لاحياء الفقر وليس للمستوطنات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

«الميزانيات لأحياء الفقر وليس للإستيطان».

وخرج الى المتظاهرين وفد عن كتلة «الجبهة الدمقراطية» في الكنيست برئاسة النائب توفيق طوبي واعرب عن تضامنه الكامل مع المتظاهرين ومطالبهم. واستقبل الوفد بعاصفة من التصفيق وبحرارة بالغة.

وألقى طوبي، الذي كان أول نائب يصل للتضامن مع المتظاهرين، كلمة قال فيها: أتيت لأعرب عن تضامن كتلة «الجبهة» مع نضالكم النابع عن الألم والنقص الشديد في مختلف المرافق الحياتية في أحيائكم، واننا سنناضل سوية من أجل تحقيق شعاراتكم العادلة التي طالما رفعناها وتحقيق ذلك يتطلب منكم معرفة السبيل الى ذلك. وأضاف ان الميزانيات موجودة لكنها تصرف في غير صالحكم.

أما النائب تشارلي بيطون فتطرق الى الأوضاع المأساوية التي تعانيها مدن وأحياء الفقر كافة في البلاد. وأكد على ضرورة الخروج الى المظاهرات والأعمال الاحتجاجية حتى لو أدى ذلك الى إغلاق الشوارع وشلّ الحركة العامة. وأضاف بيطون ان الوضع مأساوي بسبب سياسة الحكومة التي لا تبني سلم الأفضليات بالشكل الذي يضمن الحياة الأفضل فهي، بدل ان ترصد الميزانيات لإعمار أحياء الفقر وخدمات الرفاه، تخصصها لبناء المستوطنات وتكريس الاحتلال للمناطق المحتلة وللحرب في لبنان.

وقال طوبي مخاطباً المتظاهرين: بنضالكم أنتم ونضال الفئات المسحوقة يمكن التأثير على الحكومة لتغيير سلّم الأفضليات واجبارها على رصد الميزانيات الكافية للأحياء. واستقبل المتظاهرون النائب بيطون بحرارة معربين عن تقديرهم له على موقفه وموقف كتلة «الجبهة» المتضامن معهم.

ووزع المتظاهرون بياناً يشرحون فيه قضاياهم ومطالبهم. وكان المتظاهرون قد أحاطوا بمكاتب وزارة الداخلية مما اضطر المسؤولين فيها الى قبول طلبهم الاجتماع بوفد عنهم وسماع مطالبهم.

طوبي ينفي النبأ بصدد اقامة «لوبي عربي»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

والجماهيري في الكنيست وخارجها من أجل المساواة في الحقوق والدفاع عن المصالح الحقيقية، وبطريقة النضال هذه نحقق إلغاء أوامر الهدم بحق آلاف البيوت في القرى العربية.

هذا وواصلت الكتل المختلفة المؤيدة والمعارضة للاقتراح مساعيها لتجنيد نوابها ونواب آخرين الى جانب موقفها وقد استدعت هذه الكتل نوابها في خارج البلاد. ويبدو ان الكتل المعارضة للإقتراح ستستطيع إسقاطه لدى طرحه للتصويت إلا ان ذلك لن ينقذ الائتلاف الحكومي من أزمة جديدة إذ ان الكتل الدينية وعلى رأسها «موراشاه» و«شاس» هددت بالانسحاب من الائتلاف في حالة عدم إقرار مشروع الاقتراح.

تعازينا

● الى آل بيسان وأولاد الفقيد وزوجته واخوانه في جت - الجليل بوفاة صالح نايف بيسان.

عصود فارس بدير محاجنة (ابو شكري) والعائلة - ام الفحم

● الى آل عفارة في البلاد والخارج وجميع انسبائهم وأقربائهم بوفاة الوالدة المرحومة جميلة عفارة.

أعضاء الحزب الشيوعي - حيفا

مبروك

الى العزيزين سعاد وصموئيل جرايسي بالمولود البكر

حبيب

ألف مبروك، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه

حبيب جرايسي والعائلة

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - ابوسنان

و ● صوتوا «واو» الجبهة، سلمان عزام للرئاسة ●

● من اجل كسب الرئاسة والاكثرية في العضوية للجبهة والتحالف الدمقراطي ●

● من اجل انتخاب مجلس محلي يخدم اهالي القرية، لا السلطة ●

● من اجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة ودحر الفاشية والعنصرية وسياسة الافقار والبطالة ●

● يا اهلنا الاعزاء:

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي الذي تعقده الجبهة يوم الخميس ٨٥/١/١٧ الساعة السادسة والنصف في ساحة دار الزميل الاستاذ مطانس مطانس (ابو جريس). يتحدث في الاجتماع:

- عضو الكنيست القائد الجبهوي الشيوعي - توفيق طوبي
- الياس قسيس - رئيس مجلس الرامة المحلي.
- سلمان عزام - مرشح التحالف الدمقراطي للرئاسة.
- محمد بيتم - عضو قيادة جبهة ابوسنان الدمقراطية.
- سلمان مرزوق - المرشح الثالث في قائمة الجبهة.
- الشاعر - هايل عساقلة.

○ يفتتح الاجتماع ويترأسه: سليم خوري - عضو قيادة الجبهة ومرشحها السابع.

بيان لجنة الطلاب العرب في التخنيون عشية الانتخابات :

انجازات عديدة.. وعلى رأسها الغاء البند الموجه ضد العرب بسبب الخدمة العسكرية

* «توسيع المكاسب الطلابية منوط بالتفاف جماهير الطلبة حول لجنته» * جبهة الطلاب العرب في التخنيون : مصلحة طلابنا تقتضي وحدة الصف حول برنامج نضالي وليس أي شيء آخر *

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ أصدرت جبهة الطلاب العرب في التخنيون بياناً لها ، استعداداً للمعركة الانتخابية للجنة الطلاب العرب ولجنة المراقبة ومندوبيهم في الاتحاد القطري والتي ستجري يوم غد الخميس .

وقد تضمن البيان تلخيصاً شاملاً لكفاح الجبهة وقيادتها عمل اللجنة في مصلحة القضايا العينية للطلاب العرب وسائر قضايا شعبنا .

وهاجمت الجبهة القائمة المسماة «الوحدة الطلابية» مبينة انها تستتر وراء هذا الاسم لكي تخفي وجهها الحقيقي والذي ظهر ، من خلال برنامجها ودعوتها الى عدم تعامل لجنة الطلاب العرب بالسياسة ، امتداداً لمواقف الحركة «التقدمية» ، حركة اوري أفنيري ومحمد ميعاري وماتي بيلد ، واليمينية الرجعية .

وكانت الجبهة قد دعت الحركة الوطنية التقدمية الى رؤية المهمات والتحديات القائمة على الساحة الجامعية ، خصوصاً على ضوء ظهور قوى اليمين الرجعي المتمثل بالحركة «التقدمية» ، وعدم الانزلاق الى مهاوي شق وحدة الصفوف الوطنية والتزام الخط الوطني الذي يخدم النضال الطلابي ويدفعه الى الأمام وذلك بالوقوف صفاً واحداً للحفاظ على المنجزات التي تم تحقيقها والعمل لتحقيق مكاسب اخرى ومن اجل لجم محاولات حرف المسيرة الطلابية وإفراغها من أهدافها النضالية . الا ان الحركة الوطنية أصرت على خوض المعركة معتمدة على قصور الاوهام .

وكانت لجنة الطلاب العرب في التخنيون (بقيادة «الجبهة») أصدرت بيانها التلخيصي عن أعمالها خلال السنة الماضية وذلك في أعقاب الاجتماع الذي عقدته بحضور الطلاب . لهذا الغرض . وتطرق البيان الى العديد من الانجازات التي حققها الطلاب بقيادة اللجنة من خلال المعارك النضالية وأهمها المعركة ضد قرار إدارة التخنيون العنصري بإضافة ست نقاط الى المعدل لكل مرشح للمعهد ادى الخدمة العسكرية أو «الخدمة القومية» . واستطاعت اللجنة وجماهيرنا ، كافة ، إجبار ادارة المعهد على التراجع وإلغاء هذا القرار العنصري الذي كان ، فيما لو نفذ ، سيحرم أجيالنا الصاعدة من القبول الى عدد من الكليات الهندسية . وعدّد البيان الخطوات التي كانت اللجنة قد اتخذتها في سبيل تصعيد المعركة وتجنيد القوى الدمقراطية اليهودية فيها إضافة الى دور الجبهة قطرياً .

ولخصت اللجنة أعمالها ونشاطاتها في مجالات توجيه الطلاب الثانويين وإرشاد الطلاب الجدد في المعهد والنشاطات الثقافية والاجتماعية ومساهمة اللجنة الفعّالة في أعمال الاتحاد القطري وفي المعارك اليومية التي تخوضها جماهيرنا من اجل إلغاء سياسة التمييز العنصري ومن أجل إحلال السلام العادل .

ودعت اللجنة ، في ختام بيانها ، ان يستمر الطلاب في التفافهم حول لجنتهم وطريقها الجبهوي الكفاحي والمشاركة الفعّالة في اعمالها من أجل مزيد من التقدم وتحقيق المكاسب .

بنيامين غونين، في افتتاح «قاعة الندوات» في يفنه:

اتفق مع غيئولا كوهن على أن الدولة الفلسطينية في الطريق !

* «كل سنت تدفعه امريكا لاسرائيل تقبض ثمنه بالدم ـ اليهودي او العربي» * اسرائيل تتحول الى مقتل وليس ملجأ لليهود *



● الرملة ـ لمراسلنا الخاص ـ شارك القائد النقابي الجبهوي بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، سوية مع عضو الكنيست غئولا كوهن من حزب «هتحياه» الفاشي في ندوة سياسية هامة جرت في مدينة «يفنه» في الجنوب، مساء السبت الماضي، وذلك بمناسبة افتتاح القاعة الجديدة الضخمة.

وقد جرى حفل الافتتاح تحت رعاية رئيس بلدية يفنه عضو الكنيست مئير شطريت (ليكود)، واداره المذيع التلفزيوني دان كنير. وحضره ما يزيد عن سبعمئة (٧٠٠) مواطن من المدينة.

بدأ البرنامج بكلمة من رئيس البلدية، ثم تكلمت غئولا كوهن وردت على اسئلة الجمهور. وراحت تولول على مصير اسرائيل بسبب «تقاعس» الحكومة عن توسيع الاستيطان، وطالبت بالتعجيل في الاستيطان والا.. فان.. «الدولة الفلسطينية في الطريق». وتطرقت كوهن الى عضو الكنيست العنصري الفاشي مئير كهانا «فتحفظت» من اسلوب عمله وطريقته ولكنها لم تبد أية ملاحظة على مضمونه.

وجاء دور بنيامين غونين فتركز، في البداية، على الامور الاقتصادية ثم القضايا السياسية (حسب اسئلة العريف والجمهور). ومما قاله:

«انا لا أتهم أي وزير مالية بتدهور الوضع الاقتصادي ولا حتى الوزير اريدور وسياسته. فاتهام الوزراء هو هروب من الحقيقة. فهم ليسوا المشكلة. انما المشكلة تكمن في السياسة العامة للحكومة، سياسة الاحتلال والضم والاستيطان التي تدعو اليها غئولا كوهن. وهي عبارة عن برنامج حكومات اسرائيل منذ ٣٦ عاماً. ان هذه السياسة هي أخطر عدو لاسرائيل. انها الخطر الذي يتهدد الدولة من الداخل. ان هذه السياسة أدت الى وضع اصبحت فيه اسرائيل مكاناً لمقتل اليهود وليس ملجأ لهم. انظروا الى اليهود في العالم اجمع. هل هناك مكان يقتل فيه اليهود، منذ الحرب العالمية وحتى اليوم، اكثر من دولة اسرائيل نفسها؟! فإلى متى يستمر هذا القتل ؟! وبالمناسبة، أنا لست مثل غئولا وزملائها. فحين تثور فيّ مشاعر الغضب على مقتل الشبان اليهود في الحروب تثور فيّ المشاعر نفسها على مقتل ابناء الشعب الاخر، الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية الاخرى».

وأضاف غونين، وسط زعيق وصراخ العشرات: «هنالك حل واحد للمشكلة من شأنه ان يمنع سفك الدماء، ويمنع التدهور الاقتصادي. انه السلام القائم على العدل. أي بانسحاب اسرائيل الى حدود ٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية الى جانبها بقيادة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، م.ت.ف.».

وهنا خرج عدد من العنصريين عن طورهم وهم يزعقون ـ «مخرب. تريدنا ان نتفاهم مع ارهابيين».. الخ.. فرد غونين: «لقد سبقتني في الكلام السيدة غئولا كوهن. اتعرفون من هي هذه السيدة؟ اسألوها! لقد كانت ارهابية قبل العام ١٩٤٨ ومنظمة في عصابة ارهابية هي «ايتسل». ونحن ضد الارهاب بالطبع. ولكن الحديث هنا عن ارهاب م.ت.ف. هو خاطئ. يجب ان نفرق بين منظمة ارهابية وبين حركة تحرر وطني. ويجب ان نفحص كل حركة على حدة. وكل عمل على حدة. وان نرى السبب الاساس في كل عمليات سفك الدماء ـ انه الاحتلال الاسرائيلي. فاذا زال الاحتلال زال سفك الدماء. ولن يكون هناك بديل آخر سوى الوصول الى السلام. وفي هذا المجال، وفقط في هذا المجال، اتفق مع السيدة غئولا كوهن على ان الدولة الفلسطينية في الطريق. اجل وليس هنالك مفر. واولئك الذين يدعون بأنهم، من منطلق «وطني» يرفضون هذا الحل فانهم قد باعوا الوطنية منذ زمن طويل. وها نحن نرى وطنيتهم في بيع كل استقلال اسرائيل الى الولايات المتحدة الامريكية. بل اكثر من هذا. فان امريكا، مقابل كل سنت «مساعدة» تدفعه لاسرائيل، تقبض بالدم. الدم اليهودي والعربي».

ما هو برنامج الهستدروت «لتطوير وتصنيع» مدننا وقرانا العربية

* اعتراف رسمي بالتمييز اللاحق بالعرب * «الصناعة» في الوسط العربي مبنية على أساس أنها وكيل هامشي لخدمة الاحتكارات الكبيرة وتنحصر أساساً في مجال النسيج * البنية الاجتماعية ـ الطبقية لجماهيرنا تفرض نفسها على أرباب سياسة التمييز والقهر القومي * برمجة خطة لتحويل القرى العربية الى «سوق استهلاكية» وخادم مربح للرأسمال الكبير *

● بقلم : أحمد سعد ●

عقد في مطلع الشهر الجاري من العام ١٩٨٥ الاجتماع السنوي لمجلس ادارة «شركة العمال» (حفرات هعوفديم) الهستدروتية.

ويكتسب هذا الاجتماع وأبحاثه ومداولاته ومقرراته أهمية خاصة لسببين رئيسيين:

● الأول: لأن الحديث هنا يتعلق في أحد القطاعات الرئيسية الثلاثة في الاقتصاد الاسرائيلي وهو قطاع «الاقتصاد الهستدروتي». و«شركة العمال» تعتبر المؤسسة العليا أو رأس الهرم التنظيمي في مجال ادارة شبكة «الاقتصاد العمالي» أو «الاقتصاد الهستدروتي» بفروعه المختلفة. فمن ناحية تنظيمية ـ ادارية تشرف «حفرات هعوفديم» على: «الاقتصاد العام» أو «الاقتصاد الجماهيري» وهو عبارة عن الشركات التي في ملكية «حفرات هعوفديم» بشكل مباشر أو غير مباشر (السيطرة عليها بواسطة المساهمة ـ شراء أسهمها ـ) مثل مجمعات «كور تعسيوت»، «سوليل بونيه»، «بنك هبوعليم»، «شيكون عوفديم»، «هسنيه»، «تيعوس» وغيرها. أي المجمعات الاحتكارية الكبيرة العاملة في مجالات الصناعة والبناء والاسكان والمصارف والتأمين وغيرها.

والاقتصاد الخاص، الذي هو عبارة عن شبكة التعاونيات المختلفة في مجالات الزراعة والانتاج والاستهلاك والتوزيع والمواصلات مثل الكيبوتسات والقرى التعاونية (موشافيم) و«تنوفاه» و«هشبير» و«ابجد» و«دان».. الخ.

ويرتبط هذا الاقتصاد بـ «حفرات هعوفديم» تنظيمياً على أساس اعتباره جزءاً من الاقتصاد الهستدروتي «العمالي» والعاملون في هذا القطاع يعتبرون أعضاء في الهستدروت.

● والثاني: أنه في مثل هذا الاجتماع لا يجري فقط تلخيص حصيلة التطور في الاقتصاد الاسرائيلي بمجمله وفي القطاع الهستدروتي منه بشكل خاص. وانما أيضاً تطرح الخطوط العريضة للتطور و«برمجة» خطة خمسية (٥ سنوات) لتطور هذا القطاع. أي انه ترسم القواعد الرئيسية للسياسة الاقتصادية التي ستنتهجها «حفرات هعوفديم» في مجال قيادة القطاع الهستدروتي من الاقتصاد. وهنا يبرز السؤال الرئيسي: بماذا تختلف السياسة الاقتصادية لادارة القطاع الهستدروتي عن السياسة الاقتصادية للحكومة من حيث الأهداف المطروحة والوسائل التي تخطط لاتباعها من أجل تحقيق هذه الأهداف؟

لن أجيب على هذا السؤال اليوم، ولكن سأتناول أحد جوانبه، وخاصة الجانب المتعلق بالجماهير العربية في اطار السياسة الاقتصادية التي تخططها «حفرات هعوفديم».

◻◻ اعتراف صارخ بالتمييز ضد العرب:

أصدرت «حفرات هعوفديم» في ٨٥/١/٦ كراسين خاصين على شرف الاجتماع السنوي لمجلس الادارة، الأول عنونته بـ «حفرات هعوفديم ـ مادة للمناقشة» والثاني: «اقتراح قرارات لادارة حفرات هعوفديم».

وماذا تضمن هذان الكراسان بالنسبة لجماهيرنا العربية ولعمالنا العرب؟

في كراس «مادة للمناقشة» خصصت ادارة «حفرات هعوفديم» بنداً خاصاً (ص ٨) حول «نشاطات حفرات هعوفديم في الوسط العربي والدرزي». ويتضمن هذا البند تقارير خاصة أعدتها «دائرة تطوير القطاع العربي والدرزي»! التي أقامتها «حفرات هعوفديم» في كانون ثاني ١٩٨٣. فبمبادرة هذه الدائرة أعد طاقم من «المختصين» تألف من البروفيسور داني تشيتسكي من معهد «التخنيون» والدكتور ريمون جبران، بحثاً عن «الوضع الصناعي» في الوسط العربي. كما أعدت أبحاثاً وتقارير أخرى.

وبالرغم عن نقاشاتنا العديدة حول مضمون هذه الأبحاث والتقارير وأهدافها الرئيسية الا أنّ المعطيات تكشف العديد من الحقائق عن واقع التمييز القومي والعنصري الذي واجهته جماهيرنا العربية وقرانا ومدننا من جراء السياسة الهستدروتية في المجال الاقتصادي أيضاً. إن هذه المعطيات عبارة عن وثيقة اعتراف بعدم جدية الشعارات التي كان ولا يزال يطلقها قادة «المعراخ» (الذي يسيطر على الهستدروت وعلى إدارة «حفرات هعوفديم») حول برنامجه «لتطوير وتصنيع الوسط العربي».

فوفق معطيات هذه الأبحاث والتقارير يعترف واضعوها بأن «أساس الصناعة القائمة اليوم في القرى العربية والدرزية مبنية على أساس خدمة المصانع الكبيرة (خاصة مشاغل النسيج)، التي تشغل اليوم ٨٠٠٠ عامل، ٧١٪ منهم من النساء. وهذه قوة عمل غير مختصة وليست مهنية»! وعملياً تحولت قرانا العربية في السنوات الأخيرة الى مراكز فرعية مربحة بالنسبة لشركات النسيج. فقد استغلت العمل الرخيص للعاملات العربيات في القرى العربية، حيث فتحت العديد من المشاغل الوكيلة لاحتكارات النسيج في المدن ـ لتركيب الازرار والأكمام والقبّات وغيرها من الأعمال البسيطة.

لقد ناضلت جماهيرنا العربية ومجالسنا المحلية العربية بقيادة الشيوعيين والجبهويين لكسب حقها في التطور والتصنيع وأن لا تبقى قرانا مجرد فنادق. حيث يعمل عمالنا في المدن بعيداً عن قراهم ولا يعودون الا في المساء.

إن ما يثلج الصدور أن كفاحنا الدؤوب من أجل حقنا في المساواة والتطور في وطننا بدأ يفرض نفسه على أرباب سياسة القهر القومي والتمييز العنصري. أصبحنا نفرض عليهم حقيقة اننا شعب يؤلف ١٧٪ من تعداد السكان وله بنيته الاجتماعية ـ الطبقية التي تكونت عبر صراع مصيري من أجل البقاء والتطور. فمن الحقائق التي تفرض نفسها وعكست بصماتها على تقارير مجلس ادارة «حفرات هعوفديم» وعلى برنامجهم للتطور خلال السنوات المقبلة يمكن ابراز ما يلي:

* (١): تغير وجه القرية العربية: فجميع ممارسات مصادرة الأراضي العربية ونهب خيرة الأراضي الصالحة للزراعة و«تهويد» الأرض العربية التي مارستها السلطة والمجازر التي رافقتها ـ كفرقاسم، يوم الأرض، مجد الكروم... ـ لم تستطع قلع جماهيرنا من قراها ومدنها، وأصبح التمسك بالبيت والقرية محك التحدي لمخططات التشريد والتهويد والأساس للمحافظة على الهوية القومية كجزء من شعبنا العربي الفلسطيني الباقي أبداً في الوطن. وفي معركة البقاء هذه انتصرت ارادة جماهيرنا وأصبحنا ٧٠٠ ألف نسمة بعد أن كنا بعد النكبة ما يقارب ١٥٠ الف نسمة فقط. ولهذا، لا يمكن لسلطة القهر القومي ومؤسساتها المختلفة تجاهل هذه الحقيقة.

* (٢) التغيرات النوعية في البنية الطبقية ـ الاجتماعية لجماهيرنا:

صحيح أن سياسة وممارسات نهب الأراضي العربية قد أدت الى تقليص اعتماد جماهيرنا على الزراعة، وتقليص القاعدة الفلاحية، ولكنها أدت الى تنمية العديد من التحديات لدى جماهيرنا في المعركة من أجل الحياة والتطور ومواجهة أساليب الخنق والموت التي تفرضها السلطة. ففي المعركة من أجل الحياة تطورت لدى جماهيرنا طبقة عمالية مهنية وفئة من المهرة والاختصاصيين في مجال البناء بفروعه المتعددة. وفي الصراع الحضاري ضد سياسة ا يمكن لسلطة القهر القومي ومؤسساتها المختلفة تجاهل هذه الحقيقة

* (٢) التغيرات النوعية في البنية الطبقية ـ الاجتماعية لجماهيرنا:

صحيح أن سياسة وممارسات نهب الأراضي العربية قد أدت الى تقليص اعتماد جماهيرنا على الزراعة، وتقليص القاعدة الفلاحية، ولكنها أدت الى تنمية العديد من التحديات لدى جماهيرنا في المعركة من أجل الحياة والتطور ومواجهة أساليب الخنق والموت التي تفرضها السلطة. ففي المعركة من أجل الحياة تطورت لدى جماهيرنا طبقة عبن السنوات ١٩٨٤ ـ ١٩٨٦ دراستهم الثانوية، وان أكثرهم سينهون القسم العلمي.

كما ان ٤٥٠ طالباً سينهون في السنوات القريبة دراسة الهندسة في التخنيون. وسينضم اليهم الكثيرون من الذين يدرسون خارج البلاد».

ويعترف التقرير بأنه في ظروف تطور القرية العربية اليوم وتقلص قاعدة الانتاج الزراعي فانه يجب على «حفرات هعوفديم» أن تعمل بواسطة «دائرة التطوير» ـ على ايجاد اعمال بديلة لهؤلاء الخريجين وذلك عن طريق تطوير وتصنيع القرية العربية واقامة مصانع وتخطيط مشاريع ملائمة. كما جاء في كراس اقتراح القرارات: «العمل على اقامة مصانع ونشاطات اقتصادية في الوسط العربي لاستيعاب العاملين، والعمال المهنيين والأكاديميين من هذا الوسط».

ويبقى السؤال ماذا يعنون من وراء تصنيع القرية العربية؟

◻◻ لا تغير جذري في التوجه:

بالرغم عن اعتراف القيادة الهستدروتية في مشكلة التطور في الوسط العربي والتمييز ضد العرب وتفجر مشكلة الكوادر المهنية من الخريجين الأكاديميين والعمال المهرة ـ وهذا مكسب بحد ذاته ـ بالرغم من ذلك فإن ما يقترحونه في برنامجهم من مشاريع لتطوير وتصنيع القرية العربية لا يعدو كونه «مسكنات للأوجاع» حيث يطرحون حلولاً هامشية لا تؤدي الى تصنيع القرية العربية، بل الى زيادة ربط القرية العربية وأسواقها بالرأسمال الكبير اليهودي وتحويل القرية العربية الى سوق استهلاكية مربحة للاحتكارات اليهودية والأجنبية. فمن الاقتراحات التي يقدمونها (كراس المناقشة ص ٨): اقامة شبكة من «السوبرماركيتات» و«الهيبرماركيتات». ولا يخفون أن الأبحاث والتقارير قد أكدت «أنه توجد مصداقية اقتصادية لاقامة مثل هذه «السوبرماركيتات» في القرى والمدن العربية. كما يقترحون اقامة مشاريع مشتركة وبرأسمال مشترك هستدروتي ومن متمولين عرب في مجال البناء، السكن وتسويق المحصولات الزراعية.

إنّ مثل هذا التوجه لا يغير الوضع جذرياً ولا يحل القضايا المتأزمة التي تطرح نفسها اليوم، والتي تتطلب فعلاً تصنيع القرية العربية. ان هذا التوجه لا يخدم سوى مصلحة أرباب الرأسمال الكبير الذي يحاول السيطرة على السوق العربية. ونحن ندرك أنه ليس من مصلحة مصاصي الدماء، من أرباب الرأسمال الكبير تصنيع القرية العربية بالمعنى الصحيح للتصنيع وخلق برجوازية صناعية عربية.

ان التوجه الأساس هو تنمية برجوازية طفيلية عربية ترتبط مصالحها بأرباب الاحتكارات الكبيرة وتكون بمثابة الوكيل والعميل الصغير لها في مجال النشاط الاقتصادي.

ان تطوير القرية العربية وتصنيعها يتطلب برمجة اقامة العديد من المشاريع الصناعية والتجارية في قرانا العربية وعلى أساس الاستفادة من الطاقات والامكانيات والثروات الموجودة. فلماذا مثلاً لا تقام مصانع للمعلبات وغيرها في قرى المثلث الزراعية، أو مصانع لانتاج الزيوت ومشتقاتها في الجليل، أو مصانع لانتاج مواد البناء. ولماذا لا تقيم الهستدروت بنفسها المصانع في الوسط العربي فتبحث عن متمولين عرب ويهود؟ أليس العرب أعضاء في الهستدروت؟

لدينا الكوادر المطلوبة لتطوير قرانا وقد حققنا اليوم مكسباً بفرض قضيتنا على «حفرات هعوفديم». وهذا تحقق بفضل نضال متواصل وعلينا مواصلة المشوار الكفاح لاستلال حقنا المشروع بتطوير قرانا وتصنيعها والضغط في سبيل أن لا تبقى هذه القضية لافتة انتخابية في سوق سمسرة الأحزاب "الصهيونية.

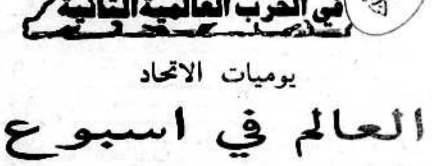
كتلة الجبهة تطالب لجنة عمال البناء في شفاعمرو بالدفاع عن عمال المدينة

● عبلين ـ لمراسلنا ـ بعث مركز كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في لجنة عمال البناء في شفاعمرو ، برسالة عاجلة الى سكرتير اللجنة حسيب عبود طالبه فيها بعقد اجتماع عاجل للجنة عمال البناء للبحث في موضوعين هامين هما موضوع البطالة المتفشية ، خاصة بين عمال البناء العرب وموقف الهستدروت المتخاذل من موضوع «الصفقة الشاملة ب» .

اجتماع شعبي في عرابة لاستنكار حملة التحريض المسعورة على الاتحاد السوفييتي

● عرابة ـ لمراسلنا ـ لبت جماهير غفيرة من قرية عرابة دعوة فرع «حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي» لحضور الاجتماع الشعبي الذي عقد، يوم السبت (٨٥/١/١٢)، للرد والاحتجاج على حملة التحريض المسعورة التي نظمتها السلطات الاسرائيلية ضد الاتحاد السوفييتي.

وتحدث في الاجتماع عضو سكرتارية فرع «حركة الصداقة» في عرابة عمر خليل كناعنة وسكرتير الفرع ابراهيم شمشوم الذي استعرض دوافع هذه الحملة التحريضية المسعورة. وفي ختام الاجتماع اتخذ قرار باستنكار الحملة التحريضية واعلان التضامن مع الاتحاد السوفييتي وسياسته.



يوميات الاتحاد

العالم في اسبوع

بقلم : اميل توما

٣١ ايار ـ قام الالمان بهجوم جديد على الجبهة الشرقية عند حدود رومانيا، وهو اول نشاط حربي لهم بعد اندحارهم الاخير في معركة سباستبول.

حمي وطيس معركة روما، ويقوم الالمان بحملات عنيفة لتأخير النتيجة المحتومة. وبات سقوط روما وشيكاً.

١ حزيران ـ ظهر الان ان ما ينشده الالمان من وراء هجومهم العنيف على الجبهة الشرقية هو تأخير اندفاع القوات السوفييتية الى الغرب.

٢ منه ـ قام الالمان بهجوم جديد في قطاع فيتبسك على الجبهة الشرقية وذلك لاضعاف الهجوم السوفييتي المرتقب.

اعلن تيتو هجومه العام على مراكز الالمان في يوغوسلافيا وذلك لاعتقاده بقرب قيام الحلفاء بحملاتهم الحاسمة.

٣ منه ـ تفاقمت ازمة ايطاليا واستعد الحلفاء للقيام بحملة عنيفة توصلهم الى روما. خطب البابا مناشداً العالم السعي لايجاد السلام، وطالب الشعوب بالمحافظة على روما. فتر الهجوم الالماني على الجبهة الشرقية.

٤ منه ـ يزداد تعاون الحلفاء في حربهم ضد المانيا الفاشستية فلقد اوردت البرقيات خبر بناء قواعد جوية حليفة (امريكية) في الاتحاد السوفييتي تساعد على شن غارات (المكوك).

٥ منه ـ اعلن نبأ سقوط روما واهتزت جميع الاوساط لهذا النبأ لما فيه من دلالة على قرب انهيار الحملة الايطالية وابتداء الحملة النهائية لتحطيم النازية والرجعية.

توجه دي غول زعيم لجنة التحرير الفرنسية الى لندن لاجراء محادثات سيدور محورها حول اعطاء الانصار الفرنسيين امكانية القيام باعمال حاسمة لطرد الاعداء المغتصبين.

تدل جميع الاخبار على هبوط الهجوم الالماني على الجبهة الشرقية وفشله في تثبيت دعائم دفاعية ضد الزحف السوفييتي المرتقب.

٦ منه ـ اعلن نبأ فتح الجبهة الثانية في شمال فرنسا وبالتالي تحرير الشعوب من ربقة العبودية. ومع ان الحلفاء لم تعلن موضع النزول فالانباء الالمانية تفيد ان جيوش الغزو قد تقدمت ـ وانزلت جنود المظلات حول «الهافر» الميناء الفرنسي الشمالي.

ابتدأ التغيير يظهر في الحالة السياسية في ايطاليا، وقد تنازل الملك عن العرش مفسحاً المجال امام القوى التقدمية للاشتراك في معارك التحرير الفاصلة.

«الاتحاد» العدد الخامس ـ السنة الاولى
الاحد في ١١ حزيران ١٩٤٤

«الاتحاد» في خدمتك

أسئلة وأجوبة حول مشروع الهستدروت لـ:

الغاء علاوة الغلاء

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ كان من الصعب على الكثيرين ان يصدقوا بأن الهستدروت، المفروض انها تمثل العاملين ومصالحهم، من الممكن ان تقدم على مثل هذه الخطوة، اذ تقترح، بمبادرتها، الغاء علاوة الغلاء. وعلى ضوء اثارة الكثير من الاسئلة في هذا الموضوع يقدم محرر الشؤون النقابية في «الاتحاد» توضيحاً للقراء على شكل أسئلة وأجوبة:

● ما هي علاوة الغلاء التي تريد قيادة الهستدروت الغاءها ؟

◻ علاوة الغلاء هي تلك الزيادة التي تدفع على الاجر للتعويض عن الغلاء، بموجب اتفاق بين الهستدروت واصحاب العمل والحكومة. وقد جرى تعديل هذا الاتفاق عدة مرات. ولكنه اعتمد، دائماً، على اساس دفع تعويض عن قسم معين فقط من الغلاء. وهذه النسبة تعادل ٨٠٪ من نسبة ارتفاع جدول الاسعار، اي انه في كل غلاء، يخسر العاملون تعويضاً بنسبة ٢٠٪ لانهم لا يقبضون ١٠٠٪ من قيمة الغلاء.

● وكيف يحسب جدول الغلاء ؟

◻ هنا، أيضاً، يوجد غبن على العاملين وعلى فقراء الشعب. فالجدول هو عبارة عن المعدل العام للغلاء في أسعار جميع الحاجيات في البلاد. فاذا ارتفع، مثلاً، سعر المواد الغذائية بنسبة ٣٠٪ في شهر معين ولم ترتفع اسعار السيارات او الفيديوهات، مثلاً، سيكون معدل ارتفاع الجدول اقل من ٣٠٪ بكثير. وهكذا يخسر العمال والفقراء الذين يستهلكون مواد غذائية اكثر بكثير من السيارات والفيديوهات، يخسرون المزيد من التعويض. لان علاوة الغلاء تحسب على اساس ارتفاع الجدول.

● ما الذي تقترحه قيادة الهستدروت اليوم ؟

◻ اقتراح الهستدروت سيزيد من الغبن الواقع على العاملين وذلك على النحو التالي:

● ● تقسيم جدول غلاء الاسعار الى قسمين. الاول يقتصر على ارتفاع اسعار المواد المدعومة (معظمها مواد غذائية) من الحكومة وهذا سيرتفع بوتيرة عالية لان الحكومة قررت، والهستدروت موافقة على ذلك، الغاء الدعم لهذه المواد تدريجياً. والثاني ـ جدول غلاء أسعار المواد والخدمات الاستهلاكية التي لا تتلقى دعماً حكومياً.

● وما هو التعويض الذي سيحصل عليه العاملون ؟

◻ من المفروض ان يحصل العاملون في هذه الحالة على علاوتي غلاء، علاوة عن كل جدول. لكن على ما يبدو فان الهستدروت ستتنازل، باسم العمال وعلى حسابهم، عن علاوة الغلاء بالنسبة للجدول الثاني (على اعتبار ان الارتفاع سيكون بنسب «منخفضة» ١ ـ ٢ ـ ٣٪ في الشهر). اما بالنسبة للجدول الاول (اي المواد المدعومة) فان الهستدروت تقترح ما يلي: ● تقام لجنة من رجال اقتصاد مختارين لفحص نسبة غلاء الاسعار للمواد المدعومة (في الماضي قام باجراء هذا الفحص دائرة الاحصاء المركزية الرسمية) ولا احد يدري على أي اساس سيجري اختيار اعضاء اللجنة وما هي مصالحهم ● اللجنة تحدد نسبة ارتفاع اسعار المواد المدعومة بالمقارنة مع معدل الاجور العام. وبحسب هذه النسبة تدفع العلاوة.

فاذا كان معدل الاجور العام، مثلاً، ٣٠٠ الف شيكل واتضح ان العامل يصرف منها ٣٠٠ الف شيكل على المواد الغذائية والخدمات المدعومة وان ارتفاع اسعار هذه المواد والخدمات كان بنسبة ١٠٪ مثلاً فان علاوة الغلاء تكون، على هذا الاساس، بقيمة ٢٠ الف شيكل. وتدفع العلاوة بالشواقل وبالقيمة نفسها الى جميع العاملين بغض النظر عن مستوى أجورهم.

وهكذا فان العامل يخسر مرتين. مرة حين يفقد التعويض عن غلاء الاسعار في الحاجيات غير المدعومة. ومرة حين يحصل على العلاوة عن المواد الغذائية المدعومة وفق الحساب المركب أعلاه.

● وما الذي سيحدث في الاجور ؟

◻ من الواضح ان تآكل الاجور سيستمر وهذه المرة بوتيرة أعلى وأشد خطراً. فمن الناحية العملية قامت قيادة الهستدروت في مشروعها هذا، بالتنازل عن ربط الاجور بارتفاع نسبة التضخم المالي وحتى بجزء جدي منها.

● هل يمس اقتراح الهستدروت بامور اخرى ؟

◻ بالطبع. فانه بسبب هذا الاقتراح سيتاح، ولاول مرة في تاريخ البلاد، وبهذا الشكل المباشر، المس بقيمة التوفيرات. فكل مشاريع التوفير في البنوك المربوطة بجدول الغلاء، ستتضرر وبنسبة عالية جداً، لان الجدول لن يشمل ارتفاع اسعار المواد الغذائية. كذلك سيتضرر العاملون المرتبطون بصناديق الضمانات الاجتماعية المختلفة، مثل صناديق التقاعد او التأمين العادي او غيره.

كما ان احدى النتائج البدهية لهذا المشروع هو ضياع البوصلة في كل ما يتعلق بحسابات التضخم المالي. اذ ان عملية حساب التضخم لن تكون مكشوفة كلها امام الجمهور لان جدول الغلاء الاساس (بدون المواد المدعومة) لن يكون معبراً عن الغلاء الحقيقي.

● لماذا اقدمت قيادة الهستدروت على طرح مثل هذا المشروع الخطير ؟

◻ ان هذا المشروع يأتي خطوة بعيدة المدى في طريق التهادن الذي قامت وتقوم به قيادة الهستدروت المعراخية، طول عمرها، وفي هذه الايام يتعاظم دور القيادة المعراخية للهستدروت في خيانة مصالح العمال وضربها بقسوة في كل مجالات العمل والحياة. ويشار، هنا، الى حقيقة اخرى وهي مصلحة الشركات التجارية الهستدروتية الاحتكارية. فهذه الشركات التي قامت لتكون اطاراً يحمي مصالح الطبقة العاملة ويخدمها، تصبح اليوم شريكة للشركات الاحتكارية المشتغلة الرأسمالية والحكومية في ضرب مصالح العاملين.

● ما الذي تعارضه وزارة المالية ولماذا ؟

◻ تعارض الوزارة في فصل الجدولين، ليس لانها تعارض تخفيض الاجور، بل لانها تخشى ان يؤدي ذلك الى انهيار اسهمها في البورصة. فمن المعروف ان سندات القرض الحكومية مربوطة بالجدول. فاذا ضرب الجدول ستضرب هذه السندات وقد يؤدي هذا الى ضرب البورصة. ولذا فان الوزارة تبحث عن طريقة اخرى لضرب اجور العاملين.

تقرير «تاس» عن حديث غروميكو في التلفزيون السوفييتي

غروميكو: إن الذين يعتقدون بأن الاتحاد السوفييتي سيذعن يخطئون خطأً فظاً!

● موسكو ـ تناقلت مختلف وسائل الاعلام، في العالم طرّاً، تصريحات أندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي، يوم الأحد الماضي في اللقاء الذي أجراه معه الصحفيون السوفييتيون وبثه التلفزيون السوفييتي.

وتحدث غروميكو عن قضايا السلاح النووي والاتفاق مع الولايات المتحدة، في اللقاء مع وزير الخارجية الأمريكية جورج شولتس الأسبوع الماضي، على استئناف المفاوضات في جنيف حول هذه القضايا.

وتحدث عن المخطط الأمريكي لنشر الأسلحة في الفضاء الخارجي. فقال ان هذا مخطط عدواني وان الاتحاد السوفييتي يرفضه، رفضاً باتاً. وقال إنه اذا كان الجالسون في واشنطن يأملون في أن يكون الاتحاد السوفييتي في حالة إذعان فإن هذا خطأ فظ. إننا لن نسلم بذلك وإن الاتحاد السوفييتي يمتلك موارد مادية وذهنية هائلة لضمان أمنه وأمن حلفائه.

ونشرت وكالة «تاس» استعراضاً وافياً لحديث غروميكو الهام، تقوم «الاتحاد» بنشره كاملاً. جاء في تقرير وكالة «تاس»:

يدعو الاتحاد السوفييتي الى ان تكون المفاوضات المقبلة مع الولايات المتحدة جدية عملية والى أن لا يحاول أي طرف فيها تحقيق أفضليات له والاخلال بمبدأ الأمن المتكافئ. صرح بذلك، يوم الأحد الماضي، اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي في حديث بثه التلفزيون السوفييتي.

ورد غروميكو على أسئلة الصحفيين السوفييت وقوّم، تقويماً ايجابياً، نتائج لقاء جنيف مع وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتس. وقال ان المحادثات كانت غير سهلة أبداً ومعقدة ومتوترة، أحياناً، بالمعنى السياسي للكلمة. لكن من المهم جداً ان الاتفاق قد جرى على موضوع وأهداف المفاوضات القادمة.



● اندريه غروميكو ●

وأشار الوزير السوفييتي الى أن مسائل الأسلحة النووية والفضائية ستناقش في هذه المفاوضات، بارتباط فيما بينها.

وقال: خاصة اذا جرى السعي الى ابعاد خطر الحرب والى توطيد السلام الوطيد فمن الضروري الا يبدأ سباق التسلح في الفضاء وانه يتوقف على الأرض.

كما أشار الى أن ضغطاً شديداً ظهر من جانب الادارة الأمريكية للحيلولة دون مناقشة مسائل عدم عسكرة الفضاء الكوني والمضي بالأمر حتى يكون مجال الفضاء مفتوحاً لسباق التسلح. وقال غروميكو ان هذا الموقف غير مقبول مطلقاً. وانتصرت وجهة نظري بأنه يستحيل مناقشة لا مسألة الاسلحة الاستراتيجية ولا مسألة الأسلحة النووية المتوسطة المدى بدون بحث مسألة منع التسلح في الفضاء. وكون الجانب الأمريكي أقدم على القبول بوجهة النظر هذه هو واقع ايجابي.

وأفاد غروميكو بأنه تلقى، بعد عودته الى موسكو، رسالة من وزير الخارجية الأمريكي، شولتس، جاء فيها أن حكومة الولايات المتحدة تقصد تنفيذ ما جرى الاتفاق عليه في جنيف وانها تقف موقفاً جدياً من تلك التعهدات التي جرى الالتزام بها وفق الاتفاق. وقال أندريه غروميكو ان هذا لمؤشر ايجابي لكن «من يعش يرَه كما يقال».

وتحدث غروميكو عن موقف الاتحاد السوفييتي من مسألة عدم عسكرة الفضاء. فأعلن ان السلاح المخصص للاستعمال، سواء ضد أهداف في الفضاء أو ضد أهداف في الأرض والبحر والجو، يجب أن يحرّم، تحريماً قطعياً. وليس هنا خيار أو أمور وسط. فإما الاهتمام جدياً بالفضاء، وعدم السماح بسباق التسلح فيه وابقاؤه خالياً من السلاح وأما سباق التسلح. والتدابير الوسط، هنا، ليست حلاً للمسألة ـ اذ يمكن له أن يكون اليوم تدبيراً وسطاً بينما يمكن أن يؤدي، غداً، الى تشديد سباق التسلح والى أن يصبح الفضاء ساحة مريعة رهيبة لنشر الأسلحة. وسيكون خطراً هائلاً على كيان البشرية نفسه.

وأعلن أندريه غروميكو أنه في حالة تحقيق اتفاق على عدم عسكرة الفضاء ستنفتح آفاق أكثر ملائمة لحل مسائل الأسلحة الاستراتيجية. والاتحاد السوفييتي مستعد لتخفيضها بحدة، بالتسلسل طبعاً بمبدأ المساواة والأمن المتكافئ. وهذا المبدأ أقدس المقدسات وأساس سليم يمكن عليه فقط البحث عن حلول ايجابية لمسائل تخفيض الأسلحة النووية وعدم عسكرة الفضاء.

وقال وزير الخارجية السوفييتي ان الولايات المتحدة، اذا نشرت وسائلها النووية المتوسطة المدى في اوروبا مستقبلاً أيضاً، فإن الحالة ستتعقد بشدة. وقال أن ما اقترحناه من تحديد هذه الوسائل النووية معروف جيداً. وقد حذرنا الولايات المتحدة في جنيف، بدقة، علاوة على ذلك، بانها اذا استمرت في النشر وهي تنوي تحقيق مثل هذه المخططات، فانها ستضع كذلك المفاوضات التي يجب أن تبدأ موضع الشك.

وأشار غروميكو الى أنه يجب، لدى مناقشة مسألة الوسائل النووية المتوسطة المدى في اوروبا، أن تؤخذ بالحسبان الوسائل البريطانية والفرنسية أيضاً. فبريطانيا وفرنسا عضوان في حلف شمال الأطلسي. وسيكون بلا أساس، الى درجة كبيرة، أي اتفاق متكافئ، اذا حصل الحلف على ما يشبه التكملة أو المكافأة على شكل الوسائل البريطانية والفرنسية.

وتوقف اندريه غروميكو عند مسألة حساب الوسائل المتوسطة المدى في الميزان العام للوسائل المتوسطة المدى، من الطائرات الحاملات للسلاح النووي والمرابطة على حاملات الطائرات. وقال ان هذه مسألة خارقة الأهمية. وقد أخذنا بالاعتبار، حتى الآن، ست حاملات للطائرات بينما هي في الولايات المتحدة أربع عشرة ويوشك الانتهاء، من صنع الخامسة عشرة. وعلى كل حاملة أربعون طائرة تستطيع حمل شحنتين أو ثلاث شحنات نووية. وانه اذا أخذنا بالاعتبار الحاملات الست فقط فأنه ينتج عن ذلك ٢٤٠ شحنة نووية. ولكن مجموع هذه الحاملات ١٥ وليس من الصعب، خاصة في حالة طارئة، جر حاملات طائرات من مناطق اخرى في العالم الى منطقة القرب الى اوروبا. وقال غروميكو: إننا نقصد اننا نستطيع، في مرحلة محددة من المفاوضات، لا طرح الحاملات الست فقط بل الخمس عشرة كلها ايضاً.

واشار غروميكو، ردا على اسئلة الصحفيين السوفييت، الى أن المفاوضات السوفييتية ـ الامريكية القادمة ليست استمرارا للتي انقطعت من قبل بل هي مفاوضات جديدة تماماً. وهو ما وافق عليه وزير الخارجية الامريكي شخصياً.

وقال: ويتضح بصورة محددة تماماً، الان، انه من المستحيل الاتفاق على الاسلحة الاستراتيجية بدون حل مسائل السلاح النووي المتوسط المدى لان هذا السلاح هو، إزاء الاتحاد السوفييتي، سلاح استراتيجي ايضا. وهو يصل الى الاراضي السوفييتية بينما صواريخ «اس. اس ـ ٢٠» السوفييتية، التي تعارضها الولايات المتحدة وحلفاؤها ليل نهار، هي سلاح سوفييتي متوسط المدى لا يبلغ اراضي الولايات المتحدة.

واشار اندريه غروميكو، مجددا، الى ان كل هذه المسائل يستحيل مناقشتها بمعزل عن الفضاء لو لم يكن لدى الولايات المتحدة مخططات اقامة ما يدعى بـ «دفاع واسع النطاق» ضد الصواريخ. ولم تنشأ هذه المسألة حينذاك. لكن الحياة نفسها تحملنا على النظر اليها بمجموعها.

وأشار غروميكو الى ان الاتحاد السوفييتي يولي اهتماما خارقا لتحقيق هدف هو الاتلاف التام للقدرات النووية لكل البلدان وفي كل مكان. وقال ان البيان المشترك السوفييتي ـ الامريكي، الذي اعد في لقاء جنيف، يتضمن بندا ينص على ان احد الاهداف الرئيسية للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي هو الاستبعاد التام للسلاح النووي، وليس التسلح. وقال ان هذا اتفاق هام. فالبيانات السوفييتية ـ الامريكية المشتركة لم تتحدث عن ذلك من قبل. وهذا هدف نبيل عظيم. وقد طرحه الاتحاد السوفييتي فور ظهور السلاح النووي، اذ تقدم باقتراح خاص بذلك في هيئة الامم المتحدة في العام ١٩٤٦. الا انه لم يلق التأييد حينذاك ومن جانب الولايات المتحدة، اولا وقبل كل شيء.

وقال اندريه غروميكو انه من الضروري لكل خطوة للدولتين. وليس الاتحاد السوفييتي فقط بل والولايات المتحدة الامريكية ايضا، ان تقترب في مسائل نزع السلاح من هذا الهدف ـ اي الاستبعاد التام للسلاح النووي والتسليح.

وقال، في معرض اجابته على الاسئلة، انه ستراعى في المفاوضات السوفييتية ـ الامريكية المقبلة، بالكامل، مصالح امن حلفاء الاتحاد السوفييتي ـ اي الدول الاشتراكية. واضاف قائلا ان الاتحاد السوفييتي يتكلم، امام البلدان الغربية وامام الولايات المتحدة، باسمه واسم حلفائه.

وفيما يتعلق بالتنبؤات بصدد المفاوضات المقبلة قال اندريه غروميكو انه من الصعب جدا التكهن بمآلها. والاتحاد السوفييتي يدعو الى ان تتسم هذه المفاوضات بالروح العملية وان يكون الموقف منها جديا وان يجري العمل، فعلا، لتحقيق تلك الاهداف التي رسمت في جنيف وان لا يعمد اي طرف من الطرفين الى الحيلة والخداع والا يضلل اي واحد منهما الاخر والا يسعى الى تحقيق افضليات، انتهاكا لمبدأ المساواة والامن المتكافئ. ويجب على كل طرف ان ينطلق من ان الطرف الاخر لن يسمح بالارتداد عن هذا المبدأ. ان الاتحاد السوفييتي يعمل من اجل السير بالقضية نحو السلام والى حل يرضي الطرفين واعداد الاتفاقيات المناسبة. وينسحب هذا الامر على الفضاء الخارجي وعلى الاسلحة الاستراتيجية. كما ينسحب على الاسلحة المتوسطة المدى.

وقال غروميكو: إنني لا اعرف من بامكانه تقديم ضمانات بأن موقف الولايات المتحدة سيكون على الدوام شريفا وبناء. فلقد حدثت في الماضي امثلة عمدت فيها الولايات المتحدة اما الى التنكر للاتفاقيات المعقودة واما الى اعتبارها غير سارية المفعول. ونحن نعرف، معرفة اليقين، انه يجب بذل كل شيء بغية السير في القضية على طريق الصواب، لما فيه مصالح السلام ومصالح الولايات المتحدة ومصالح الاتحاد السوفييتي وبغية تنفيذ الاتفاقيات وبغية حل جميع المسائل التي ينبغي حلها.

ودان وزير الخارجية السوفييتي الخط الرامي الى تمتع الولايات المتحدة بوضع سائد في العالم يمكن ان يتيح لها املاء شروطها. وأكد مجددا، ان الآفاق الصلبة لتسيير الامور هو، في المستقبل ايضا، المساواة والمساواة والمساواة والامن المتكافئ. واشار الى انه ثمة مسائل تتعلق بالاسلحة النووية التي، على الرغم من انها لن تكون موضوعا في المفاوضات المقبلة، الا انه يمكن حلها بصورة مستقلة. وقال انه توجد امكانية لعقد اتفاقية بشأن الايقاف الكامل لتجارب الاسلحة النووية وليس ثمة اية عوائق موضوعية. لقد اقترحنا هذا الامر ونقترحه الان، وسنقترحه في المستقبل، ايضا. اننا نريد ان نحل، في اسرع وقت ممكن، مسائل تجميد الترسانات النووية، ونعتقد بانه من الممكن ان توضع موضع التنفيذ الاتفاقيات التي وقعت قبل عدة سنوات بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة بصدد التفجيرات السلمية والاتفاقية التمهيدية في مسائل تجارب الاسلحة النووية. وكان بامكان الدول النووية، لا بل كان يجب عليها، ان تحذو حذو الاتحاد السوفييتي وان تلتزم بعدم البدء في استخدام الاسلحة النووية.

وفي معرض تقويم الوضع الدولي الراهن اشار اندريه غروميكو الى ان الموقف، الان، معقد جدا. ويصبح خطرا جدا من آونة الى اخرى. ومن الممكن ان تحدث مفاجأة. ولذلك ينبغي ان نكون على يقظة دائما.

وقال اندريه غروميكو ان الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي والقيادة السوفييتية ويحدوهم العزم لبذل كل ما يمكن من اجل صيانة السلام. واكد ان على جميع الدول، كبيرها وصغيرها، ان تعمل، بمزيد من الفعالية، لازالة خطر الحرب وترسيخ السلام. واشار الى الدور الهام الذي تضطلع به الحركة الجماهيرية المناوئة للحرب وقال: اننا على اعتقاد بأن هذه الحركة لم تقل كلمتها الفاصلة بعد. وتعتنق الجماهير الشعبية، اكثر فاكثر، رأيا مفاده ان العالم يعيش ظرفا استثنائيا وان تهديدا وخطرا كبيرين قد خيما على البشرية وان لا بد من بذل كل شيء لازالة هذا الخطر ولئلا تنشب تلك المعركة بين قوى الخير وبين قوى الشر، التي ما زالوا يروعون بها الناس على مدى قرون.

وأكد قائلا: اننا لعلى قناعة بأن القوى التي تقف الى جانب السلام هي اكثر جبروتا من القوى الواقفة الى جانب الحرب وسباق التسلح.

بريطانيا تبيع مصانعها العسكرية

● لندن ـ الوكالات ـ أعلن الناطق بلسان الحكومة البريطانية ان حكومته ستعرض اسهم المصانع والشركات الحكومية لصناعة الاسلحة للبيع في البورصة ونقلها، عمليا، الى ايدي إصحاب الرساميل الفرديين.

وتبلغ قيمة الاسهم التي تعرضها الحكومة للبيع ٣٥٠ مليون جنيه استرليني ستوظفها الحكومة لمواجهة العجز في ميزانيتها. وقال الناطق ان الحكومة البريطانية تنوي بيع المزيد من شركاتها بما في ذلك شركة الطيران «بريتيش ايرويز».

الحزب الشيوعي ـ عين ماهل

يدعوكم لسماع المحاضرة الثالثة في النصف الثاني من الدورة التثقيفية وموضوعها «الأوضاع الاقتصادية وواجباتنا النضالية» وذلك اليوم، الأربعاء ٨٥/١/١٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الجبهة في القرية. المحاضر: جمال موسى.

● تعزية ●

الى الزميل تيسير قشوع وعموم آل قشوع في الطيرة والخارج بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه المربي رفيق علي قشوع، راجين له الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

الهيئة التدريسية في المدرسة الاعدادية في الطيرة وجميع طلابها والعاملين فيها

عاش القانون، عاشت العدالة

● بقلم: المحامي فتحي شبيطة ●

□ عقارب الساعة تقترب من العاشرة. جمهور غفير من أمهات وآباء وأصدقاء الشباب الموقوفين رهن المحاكمة يحتشد أمام بوابة المحكمة العسكرية في نابلس. تحركات عسكرية وانتشار منتظم لجنود الاحتلال المدججين بالأسلحة وعتاد القتال. بعضهم يأخذ مكانه قرب البوابة وبعضهم يقف سداً بين الجمهور وسيارتي الباص اللتين تقومان بجلب عشرات الشباب الفلسطينيين في كل صباح، من سجن «الفارعة» الرهيب الى قاعة المحكمة.

ينزل الشبان من الباص وأيديهم مكبلة بالحديد. ومن وراء العساكر حيث يصطف الأهل، ترتفع الأيادي بالتحية ويعلو الصياح، وتحاول بعض الأمهات الاقتراب من الأبناء المكبّلين ومن يصلن لهم أرغفة الخبز بالزعتر. وتثور ثائرة العساكر لهذا «الاخلال بالنظام» فيهجمون على النسوة ويصادرون الأرغفة وكل ما جلبنه لابنائهن، ثم يضربون بنادقهم ويطلقون بالحديد.

يقتاد الجنود الشبان نحو قاعة المحكمة. واذا ما خطر لبعض الناس حضور مراسم «الدمقراطية» في المحكمة فيتعين عليه احتمال التفتيش الدقيق والاهانات والدفش وتسليم هويته لحرس الجنود قبل دخول قاعة المحكمة.

في صدر المحكمة يجلس القاضي والى يمينه المدعي العسكري، وأمامه المحامون. وبين الجميع الكتب السماوية الثلاث، القرآن والتوراة والانجيل ـ قام السلم. وأكثر من ذلك فان عدد الجنود الذين يقفون في كل ركن وممر وامام كل باب يكاد يفوق عدد الحضور من أهالي وأبناء عائلاتهم.

«محكمة!» ويقف الجميع، إجلالاً للعدل.

ـ «عدوان بكر نصرالله ـ قف!» هكذا يبدأ القاضي الملف الأول.

ـ كم عمرك؟ ـ ١٢ سنة!

ـ أنت متهم بالاخلال بالأمن والتظاهر غير المرخص ورشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة ورشق الجرافات التي كانت مفتوحة يوم ذكرى وعد بلفور. هل تعترف بالتهمة؟

ـ لا.. لا أعترف بالتهمة!

المدعي العسكري يتدخل: ولكنك وقعت على اعتراف خطّي.

ـ وقعت بعد أن شبحوني ٤ أيام متتالية وتعرضت لأبشع صنوف الضرب والتعذيب. لقد أليسوا رأسي كيساً مغموساً بماء المجاري وأوقفوني في المراحاض حيث البرد القارس. ولو كنت أنت مكاني لوقعت حتى على تهمة القتل!

المدعي العسكري: أطلب سماع شهادة شاهد النيابة.

القاضي، لشاهد النيابة: أحذرك بأن عليك ان تقول الحقيقة وكل الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة. واذا عملت غير ذلك فانك تعرض نفسك للعقوبة حسب القانون!

الشاهد، الشرطي العسكري: ألا أقول سوى الحقيقة وكل الحقيقة ولا شيء غير الحقيقة.

لقد قمت باستجواب المتهم يا سيدي القاضي وقد اعترف بالتهمة الموجهة اليه ووقع على هذا الاعتراف بعد ان فهم فحواه بمحض إرادته وبدون أي ضغط أو ترهيب أو إكراه.

عدوان، يقاطع: كذب، كذب! لم تطرح عليّ شيئاً فقط [illegible] سحبلي الى السجن [illegible]

[illegible]

القاضي: اسمع يا عدوان، هذه محكمة الحاكم وتحكم حسب القانون. [illegible]

المدعي العسكري: أرجو من المحكمة الموافقة ان تعين المتهم وفق شهادة الشاهد الذي أبرز للمحكمة اعترافا خطيا موقعا من قبل المتهم.

القاضي: قررت المحكمة ادانة المتهم بناء على توقيعه على الاعتراف الخطي. وتشير المحكمة الى أن تصرف المتهم [illegible]

القرار: بما أن ظاهرة رشق الحجارة أصبحت ظاهرة خطيرة في «المناطق المدارة» [illegible]

[illegible]

● المتهم الثاني جهاد مالك الأقرع.

القاضي ـ أنت متهم بالتحريض ضد الاحتلال وبالاشتراك في مظاهرة غير مرخصة ورشق جنود الاحتلال بالحجارة.

المتهم: كنت اشتركت في مسيرة سلمية احتجاجاً على استشهاد فتاة على أيدي جنود الاحتلال.

ـ انك تعرف بأن ذلك يعتبر مخالفاً لـ «النظام العام» والقانون.

ـ لا. أنا أرى في ذلك أقل ما يمكن ان يقوم به طالب مدرسة مثلي لدى مقتل زميلة له في الدراسة دون أي ذنب اقترفته.

ـ لكنك تعرف انك تعيش في دولة تحترم القانون والقيم والأخلاق الانسانية وكل من يخالف القانون فيها يعاقب.

ـ اذا كان الأمر كذلك فلماذا القانون أنتم القانون [illegible] البيوت؟

وأضاف المتهم: لقد درسنا في موضوع التاريخ أن الشعب اليهودي تعرض للمذابح والابادة في معسكرات النازيين [illegible]

والحكم: ان المتهم [illegible] الأوامر [illegible] ٢٤ شهراً و٢٤ شهراً [illegible] ٣٥٠ ألف شيكل.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الخامسة)

● «المأثرة العظمى» ـ تأليف: فاسيلي ريابوف ●

١٩٠ فرقة، قوامها ٥،٥ جندي وضابط، تدعمها أساطيل جوية (٤٩٥٠ طائرة حربية) تستعد للهجوم على الاتحاد السوفييتي على ثلاثة محاور ●

دور الاحتكارات العسكرية الألمانية في تقرير سياسة المانيا القرصانية ●



● النازيون يستعدون للهجوم على وطن الاشتراكية الأول ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء)

□ كرر هتلر والمقربون، من مساعديه، التعبير عن ثقتهم بالانتصار السريع السهل نسبياً على الجيش الأحمر، ساعين بذلك الى بث الحماس في نفوس عسكرهم. فأعلن هتلر، في ٥ كانون الأول (ديسمبر) العام ١٩٤٠، بخيلاء قائلاً: «يجب أن نتوقع أن الجيش الروسي سيمنى، بعد الضربة الأولى للقوات الألمانية، بهزيمة أشد من هزيمة الجيش الفرنسي في العام ١٩٤٠».

وقال وزير خارجية المانيا ريبنتروب، في حديث له مع الدبلوماسي الياباني ماتسووكا في ٢٧ آذار (مارس) العام ١٩٤١: «انهم واثقون في المانيا من أن الحرب مع روسيا ستنتهي بالهزيمة الكاملة للجيوش الروسية وانهيار نظام الدولة». وكرر ذلك الجنرال بودل ـ أحد أقطاب الأركان العامة الهتلرية الذي أعلن في اجتماع في بيرختيسغادن قبيل الهجوم على الاتحاد السوفييتي، قائلاً: «بعد ثلاثة أسابيع من بدء الهجوم سينهار هذا البيت الورقي». وهكذا كانوا واثقين من نجاح «الحرب الصاعقة».

وعلى الرغم من كل روح المغامرة، التي اتصفت بها خطط الهتلريين الحربية، وخطئهم الواضح في تقدير قوى الاتحاد السوفييتي، فانهم أعدوا، بدقة كبيرة، جيشهم للحرب في الشرق. فجرى تشكيل المزيد والمزيد من الفرق الجديدة، وبالدرجة الأولى المدرعة منها. وكانت تجري تقوية سلاح الطيران. وحدثت وثبات في وتائر تطوير انتاج الأسلحة وسيارات النقل. كما أنه كانت لدى المانيا، من أجل تجهيز الجيوش، كميات كبيرة من الآليات الحربية التي استولت عليها في دول اوروبا المحتلة*. لقد أنتجت المانيا في العام ١٩٤٠ عشرة آلاف ومئتي طائرة. وفي العام ١٩٤١ (١١) ألف طائرة حربية. وأنتجت دبابات وسيارات مدرعة ـ (٢٢٠٠) و(٥٢٠٠) في العامين آنفي الذكر على التوالي. ومدافع من عيار ٧٥ ملم فأكثر (٥ آلاف و٧ آلاف) و٢،٧ مليون بندقية رشاشة خلال العامين المذكورين. (وهذا الواقع يشبه ـ الى حد التطابق ـ واقع المجمّع الصناعي العسكري الأمريكي وتأثيره على سياسة الادارة الأمريكية ـ المحرر).

جنت الاحتكارات الكبرى ـ المالكة الحقيقية لألمانيا ـ أرباحاً خيالية من سباق التسلح ومن الاستيلاء على اقتصاد الأراضي المحتلة (وللمقارنة: هذا ما يحدث اليوم، لكن بكميات أكبر بكثير، في الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول الامبريالية ـ المحرر). وكان المسيطرون على «تروست الفولاذ»، وكونسورسيوم الصناعات الكيماوية العملاق «اغ فاربينندوستري»، وكونسورسيوما كروب وغيرينغ، وغيرهم من ملوك الصناعة الثقيلة، هم ملهمو السياسة الخارجية القرصانية والسياسة الداخلية الرجعية للحكومة الهتلرية (وهذا الواقع يشبه ـ الى حد التطابق ـ واقع المجتمع الصناعي العسكري الأمريكي وتأثيره على سياسة الادارة الأمريكية ـ المحرّر). لقد كانت الحرب ضد الاتحاد السوفييتي والاستيلاء على «المجال الحيوي» في الشرق غاية تسعى اليها الامبريالية الألمانية المتوحشة منذ أمد بعيد.

كانت القوات المسلحة لألمانيا الفاشية، عشية الهجوم على الاتحاد السوفييتي، أقوى القوات في العالم الرأسمالي. فقد بلغ تعداد أفرادها في حزيران العام ١٩٤١ (٨،٥) مليون جندي وضابط (٢١٧،٥ فرقة، منها ٣٥ فرقة مدرعة وآلية). وكان لدى سلاح الطيران الألماني حوالي ١١ ألف طائرة. وضم الأسطول البحري الحربي ٣ بوارج و٨ طرادات و٤٣ مدمرة وزورق طوربيد و١٥٥ غواصة وعدداً كبيراً من الزوارق الحربية والسفن المساعدة.

وخصصت للهجوم على الاتحاد السوفييتي (١٥٣) فرقة ألمانية، منها ٣٣ فرقة مدرعة وآلية، و٣٩٥٠ طائرة و٣٧١٢ دبابة و٤٧٢٦٠ مدفعاً ومدفع هاون و١٩٣ سفينة حربية. وعدا ذلك، قدمت الدول التابعة لألمانيا (وهي فنلندا ورومانيا والمجر) ٣٧ فرقة. وهكذا كان من المقرر أن تشترك في الهجوم ١٩٠ فرقة تعداد أفرادها ٥،٥ مليون جندي وضابط، وتدعمها أربعة أساطيل جوية والقوات الجوية الحربية لفنلندا ورومانيا ـ أي ما مجموعه ٤٩٥٠ طائرة.

ومن أجل تنفيذ خطة «بارباروسّا» أنشئت على الاتجاهات الرئيسية للأعمال المقبلة ثلاث مجموعات قوية من الجيوش ـ مجموعة «الشمال» (اتجاه لينينغراد) و«المركز» (اتجاه موسكو) و«الجنوب» (اتجاه كييف). وأنشىء جيش «النرويج» المستقل. ركزت القوى الرئيسية في مجموعة جيوش «المركز» التي كانت مهمتها خرق جبهة الدفاع السوفييتية والقيام بوثبة خاطفة الى أهم مراكز الاتحاد السوفييتي.

كان من المقرر أن تبدأ الأعمال القتالية مباغتة وأن يجري تنفيذها بضربات كثيفة من الدبابات والمشاة والطيران والانتهاء منها قبل حلول فصل الشتاء.

وتنفيذاً لهذه الخطة جرى نقل القوات، سراً، من الغرب الى الشرق. ورافقت ذلك حملة واسعة من أعمال التضليل. فجرى تركيز القوات في بولونيا بحجة سحبها للاستراحة بعد الأعمال القتالية في الغرب. والى جانب ذلك نشط استطلاع العدو وتكررت حوادث خرق المجال الجوي للاتحاد السوفييتي في مناطق الحدود بهدف القيام بأعمال التصوير الجوي.

جرت أعمال الاستعداد للحرب ضد الاتحاد السوفييتي بصورة سرية للغاية. وقد ظلت فترة من الزمن غير معروفة الا لعدد محدود جداً من الأشخاص من بين المقربين الى هتلر وذوي المناصب العالية في الأركان العامة. وأكد هتلر، بحزم، في التوجيه رقم (٢١) الذي ذكرناه سابقاً على ما يلي: «يجب اعارة الاهتمام الحاسم لبقاء نوايانا بالهجوم مجهولة... يجب أن يكون عدد الضباط، المشتركين في الاعدادات الأولية، محدوداً جداً... والا فان هناك خطر نشوء تعقيدات سياسية وعسكرية خطيرة للغاية نتيجة لانكشاف استعداداتنا..»

● هوامش ●

(*) كانت تحت تصرف الهتلريين أسلحة وذخائر وتجهيزات ثلاثين (٣٠) فرقة تشيكوسلوفاكية و٩٢ فرقة فرنسية و٢٢ فرقة بلجيكية و١٢ فرقة بريطانية و١٨ فرقة هولندية وست فرق نرويجية.

(يتبع غداً)

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ حيفا

يدعوكم لسماع محاضرة حول «تاريخ الحزب الشيوعي الاسرائيلي» وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/١/١٦ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الشبيبة. المحاضر: زاهي كركبي.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول: مجلة «الجديد» وأهميتها وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/١/١٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: الكاتب سلمان ناطور.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عرابة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الصهيونية ـ ايديولوجية وممارسة» وذلك يوم الخميس ٨٥/١/١٧ الساعة ٦،٠٠ مساء، في نادي الحزب الشيوعي. المحاضر: زاهي كركبي.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ اللد

يدعوانكم لحضور محاضرة حول «الأوضاع الراهنة في المنطقة» وذلك يوم الخميس ٨٥/١/١٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سالم جبران.

شكر وتقدير

الى جميع أطباء وممرضات وقابلات المستشفى الفرنسي في الناصرة وخصوصاً الطبيب الماهر الدكتور توفيق نصير. نعبر عن شكرنا وتقديرنا البالغين على الخدمة الرائعة والتفاني الذي يبذلونه. ليدوموا ذخراً في خدمة الناصرة وكل شعبنا.

سعاد وصموئيل جرايسي



«أسفار الباكوي»: كتاب جديد ينفض الغبار عن اثر علمي عربي

□ تحت هذا العنوان صدر عن دار «ميسل» السوفييتية كتاب البروفسور كريوف المكرس لحياة وعمل الرحالة وعالم الجغرافية الاذربيجاني العظيم في القرن الخامس عشر الميلادي عبد الرشيد بن صالح بن نوري الباكوي الذي كان انسانا واسع الثقافة في زمنه وضليعا في التاريخ، يلم باللغة العربية والفارسية. وكان الباكوي على دراية جيدة بأهم المؤلفات الجغرافية وغيرها من أبحاث عهده العلمية. وقد وضع العالم الاذربيجاني بفضل سعة اطلاعه وبصره الثاقب، عدداً كاملا من الكتب الممتعة. ومما يؤسف ان الزمن لم يحفظ سوى مؤلف واحد له هو «كتاب تلخيص الآثار وعجائب الملك القهار» الذي يحوي معلومات كثيرة عن تاريخ وجغرافيا العديد من بلدان الشرق وبعض دول اوروبا الغربية، وثرواتها الطبيعية وخصائص حياة سكانها ومعالمها. ويتوقف صاحب الكتاب عند الأحداث التاريخية المرتبطة بهذه أو تلك من المدن. كما نجد في كتاب الباكوي نصائح الطب الشعبي، وما يطلعنا على أساليب زراعة بعض المحاصيل.

ويخصص المؤلف حيزاً كبيراً من بحثه للبلدان العربية ويبدأ وصفها من شبه الجزيرة العربية. ويشير الرحالة الى أن سكان اليمن يتمتعون بشخصية ساطعة. ويكتب لافتاً أنظار القراء الى أن صنعاء تتميز عن كل مدن الجزيرة العربية الأخرى بحسن تنظيمها وتربتها الجيدة وهوائها النقي المنعش ومائها العذب. كما تندر الأمراض فيها.

ويشير الباكوي الى أن الأراضي الواقعة بين عدن وحضرموت كانت في غابر الزمان أكثف «بلدان الله» سكاناً. أما الآن فتحول هذا البلد الى ساحة رملية كبيرة تهب فوقها الرياح. ويصف الباكوي مناطق ومدن اليمن ومدينة مرباط الواقعة بين عمان وحضرموت، وقرية مقرا حيث يصنعون السهام الجيدة وحيث يوجد منجم العقيق. ويقدم أيضاً وصفاً مسهباً لمدينة سبأ ويذكر قلعة الشرف الحصينة التي «لا يمكن الاستيلاء عليها بالقوة».

ويتحدث كتاب الباكوي عن مدينة فاس ومراكش في شمال أفريقيا. ويصف فاس بأنها مدينة كبيرة في بلاد البربر المغربية، تقع في مكان غني بالينابيع التي تصب مياهها في نهر تسيل مياهه نحو المروج الخضراء. وفاس احدى أغنى مدن المغرب «بالثمار والخيرات». ويشير الرحالة الى ان مراكش لا تتخلف عن فاس بغناها. وتقع في صحراء، وسط بلاد البربر، وتفصلها عن البحر عشرة أيام من السفر. وفيها بساتين وحواكير كثيرة وتتخللها ترع الري، وتصلها البضائع من البلدان الأخرى.

ويصف الباكوي أراضي العراق بأنها تتسم بمناخ معتدل وتربة خصبة. وسكانها يتقنون كل الحرف. ويكيل الرحالة آيات المديح لبغداد التي «مناخها أنعم من أي مناخ آخر، وماؤها أعذب من اي ماء آخر، وتربتها افضل من أي تربة أخرى، ونسيمها أرق من أي نسيم آخر». ويذكر أيضاً سامراء العريقة وتاريخ بناء أحد معالمها الرئيسية - جامع المتوكل - الذي طلي سطحه بالمينا، وكذلك مأذنته الملوية.

ويكتب الباكوي أنه تمتد الى الغرب من العراق بلاد الشام التي تشغل مساحة كبيرة. ويصف الرحالة الكثير من مناطق ومدن الشام، ويذكر ان المناخ هنا جيد والماء عذب أما سكانها فهم أحسن الناس مظهراً وأخلاقاً ولبساً وجمالاً. وهناك «جبال تطل على حمص تسمى لبنان وتنمو فيها مختلف أنواع الفواكه».

ويخصص الباكوي حيزاً كبيراً لوصف دمشق التي رآها جنة حقيقية بفضل الظروف المناخية الرائعة. ومن عجائب المدينة الجامع الذي هو نموذج أعلى للجمال والزخرفة العجيبة. ويحكي المؤلف أيضاً عن حلب وحمص.

ثم ينتقل العالم الى مصر ويتحدث عن معالمها ومدنها - القاهرة «حيث عاش مدة طويلة» والاسكندرية والفيوم واسيوط وغيرها.

وينهي الباكوي وصف البلدان العربية بقصيدة صغيرة يناشد فيها كل من بدأ يتابع ما كتبه في هذا الكتاب ويناقشه أن يغفر له أي خطأ اذا ما عثر عليه لأن الغفار حكيم.

وسيجذب كتاب «أسفار الباكوي» الذي صدرت خمسون ألف نسخة منه في موسكو، اهتمام المستشرقين، وكذلك دائرة واسعة من القراء السوفييت الذين تهمهم ليس فقط الأحداث المأساوية التي تجري في الشرق الأوسط الان بل كذلك تاريخ البلدان العربية وثقافتها.

قصيدة «عاصفة روح» لابراهيم ناجي

□ بقلم : ناجي ظاهر □

■ يقول احمد عبد المعطي حجازي، في تقديمه لكتاب «قصائد من إبراهيم ناجي»، الذي صدر في العام ١٩٧٦ عن «دار الآداب» في بيروت (ص ١٦)، ما يلي : «كان ابراهيم ناجي هو الشاعر الوحيد في جيله الذي كتب عن هيجل والاشتراكية وستالين، وحبّذ اعادة توزيع الثروة باسلوب الاشتراكيين الدمقراطيين.. «اي ان ابراهيم ناجي كان شاعرا مثقفا، يعرف على الاقل شيئا عن الاشتراكية.

انقل هذا الكلام عن حجازي، بسبب هذه السوداوية والقتامة اللتين تسيطران على جوّ القصيدة، موضوع حديثنا، والحقيقة انني حاولت، دائما، في تحليلي وتقديمي لهذه القصائد، الا أتأثر برأي خارجي لا ينبع من صلب القصيدة ذاتها. ولكنني، هذه المرة، اراني - ربما بسبب ولعي بهذا الشاعر - اخرج، وسيرى القارىء انني وانما اخرج من القصيدة، لكي اعود اليها : فأراها كما يجب.

تبدأ القصيدة بسؤال «عباب الهموم» «اين شط الرجاء» فليل الشاعر انواء، ونهاره غيوم. وتنتقل القصيدة الى نقطة اخرى. «فتصرخ الجراح»، ولتسمع الله صراخها وهل يهم الرياح زورق غضبان ؟ التساؤل، هنا، يحمل في طياته إجابة فلا حاجة للاجابة، وقبل ان يسأل السائل، لماذا هذا اليأس ؟ فليل الانواء ونهار الغيوم لا يعنيهان ان ييأس الانسان ويستسلم !! يقول الشاعر، منتقلا الى نقطة اخرى : البلى والثقوب في صميم الشراع، ثم يصرخ بجملتين غير مترابطتين، وغير موصولتين بسابقتيها «والضنى والشحوب، وخيال الوداع.»

وتصل القصيدة الى ذروتها - حسبما أرى - في هذين البيتين :

«أسخري يا حياة
قهقهي يا رعود
الصبا لن أراه
والهوى لن يعود»

فهنا، في هذين البيتين، تتفجر احزان الشاعر.. وهنا تكمن مأساته التي خلفها الصبا الراحل والهوى الذي لن يعود - كما تقول لنا القصيدة.

أما بقية القصيدة فتدور حول المعاني ذاتها ولا تضيف شيئا الى ما تقدمها، ويعزّز هذا الكلام ان الشاعر انهى قصيدته بالبيتين «اسخري يا حياة» اللذين اشرت اليهما، باعتبار ذلك ذروة القصيدة.

محور هذه القصيدة هو الصبا الذي ولّى ولن يراه الشاعر والهوى الذي لن يعود... والشاعر، بهذا، يربط ما بين الصبا والهوى، ربطا غير موفق، فقد احب الشاعر الالماني الكبير جوته، وهو في سن السبعين، فتاة في السابعة عشرة من عمرها ولم ير ان الهوى لن يعود. فالهوى، في الواقع، ليس مربوطا لفترة من فترات العمر وقلوب العظماء تبقى شابة - كما يقولون .

ما الذي يدفع الشاعر، اذن، الى مثل هذه الاحزان ؟ لنتذكر، موقعا، مانقلناه - في مطلع هذا الحديث - عن احمد عبد المعطي حجازي... فقد رأينا ان الشاعر كان يعرف شيئا عن الاشتراكية. والاشتراكية ترى ان الانسان فوق الحزن العابر، وان المستقبل للانسان، فهي تطرح، من خلال فهمها العميق لتطور المجتمعات الانسانية، فكرة الحتمية التاريخية التي تقول بانتصار الانسان البسيط والمسحوق، في نهاية الامر. بل ان ادبيات الاشتراكية تبحث، فيما تبحث، عما هو رائع وجميل في الانسان.

اذن، ما الدافع لمثل هذه الاحزان، في العالم الرأسمالي يطرحون فكرة «صراع الاجيال» وكأني بهم يريدون ان يستبدلوها «بصراع الطبقات» هنا تبرز فكرة العمر وضياع العمر والتشبث بالماضي من ايام، باعتبار ذلك فكرة مركزية تؤرق الناس، في حين ان صراع الطبقات لا يطرح قضية العمر مشكلة، وانما هو يطرح الصراع الحقيقي في المجتمعات. آنذاك يتحول الصراع مع الزمن إلى صراع جانبي.

هل كان ابراهيم ناجي مطلعا على مثل هذه الافكار ؟ الجواب ليس مهما، فالقصيدة تحكي عن احزان الشاعر التي فجّرها الصبا الذي لن يُرى والهوى الذي لن يعود. وعلينا ان نتعامل، هنا، مع القصيدة. إنني اعزو حزن الشاعر الى عدة اسباب، منها انه كان رومانسيا وموقف الرومانسية من الحياة معروف. لكن لا بأس من الاشارة اليه ولو بشكل عابر.. فقد قامت الرومانسية اول ما قامت، باعتبارها ثورة على الكلاسيكية وعلى التقاليد الادبية التي سادت عى مدى عصور ولكنها ما لبثت ان تحوّلت، شأنها شأن غيرها من المدارس الادبية، الى مدرسة لها تقاليدها الخاصة ولها ليهتها ومثلها. وقد أخذ بعض المثقفين العرب اسوأ ما في الرومانسية الحزن، شأن شاعرنا. في حين أخذ بعض آخر من المثقفين العرب منها ثورتها ورفضها وتمردها، على السكون، شأن جبران خليل جبران مثلا !!

ومن اسباب حزن الشاعر : تأثره، بترجمته لنوع خاص من الشعر فقد ترجم «أزهار الشر» لـ «بودلير» كما ترجم عددا من القصائد الاخرى، منها قصيدة «الريح الغربية» لـ «شيلي» و «البحيرة» لـ «لامارتين»، و«دعاء الراعي» لـ «فريلد هايلي».

ولعلنا نذكر، من اسباب حزنه، عدم انتمائه الى حزب سياسي يعطيه القوة. وانما هو آثر ان يواجه الدنيا وحيدا، فهزمته. صحيح انه انضم الى جماعة «ابوللو» التي أسسها لفيف من الكتاب والشعراء المصريين - ومنهم احمد زكي ابو شادي لكن هذه الجماعة لم تشكل، في الواقع، ظاهرة اجتماعية بقدر ما شكلت ظاهرة ادبية خاصة.

اما الصبا الذي لن يُرى والهوى الذي لن يعود، فأرى انهما كانا مجرد مظهرين لعدم تأقلم الشاعر مع واقعه، ولم يكونا المشكلة الاساس، لانها لا يمكن ان يكونا كذلك.

ان تأثر الشاعر ببيئته يتضح، اكثر ما يتضح، من خلال استعماله للكثير من الكلمات التي تدور حول البحر أو النهر. فكون الشاعر عاش في القاهرة. وقريبا من شاطىء النيل، يجعله يتأثر باجواء النيل. فهو يذكر، في هذه القصيدة، كلمات مثل : الشط والنوء والعباب والرياح والزورق والشراع وعناق الصخر والضفاف الى آخره.

تمكّن الشاعر من صنعة الشعر واضحة في هذه القصيدة، ويتضح ذلك من وزن القصيدة الذي اعتمد بمجزوء الرمل وهو «فاعلاتن فاعلاتن» في كل شطرة. وكذلك يتضح من تلاعب الشاعر بالقوافي وبتغييره للقافية في بيتين جديدين، ثم في القوافي الداخلية لكل بيتين جديدين في القصيدة. وقد ابدع الشاعر في استعمال القوافي، فلو قرأنا هذين البيتين - مثلا :

«البلى والثقوب
في صميم الشراع
والضنى والشحوب
وخيال الوداع»

لرأينا استحالة حذف اية قافية من قوافيها الاربع، وإلا حُذفت الصورة كلها، بل اننا لا نشعر هنا بالقافية لانها من صميم الصورة الشعرية.

يقول احمد عبد المعطي حجازي [انظر قصائد مختارة من ابراهيم ناجي ص ٢٤ - ٢٥] «في التقفية لجأ [ابراهيم ناجي] الى القوافي المتعددة. وبعض النقاد يتهمونه بقصر النفس. والحقيقة ان ناجي كان من اكثر شعراء جيله امتلاكا لادوات صنعته، حتى كان من القدرهم على الارتجال. وانما يعزى تعدّد القوافي عنده الى رغبته المخلصة في الوصول الى أقصى درجات الصدق».

ولا اجد افضل من هذا الكلام ننهي به حديثنا عن قصيدة لابراهيم ناجي.

عاصفة روح

● شعر: ابراهيم ناجي ●

(الزورق يغرق والملاح يستصرخ)

أين شطُّ الرجاءْ	يا عُبابَ الهمومْ
ليليَ أنواءْ	ونهاري غيومْ
• • •	
أعْولي يا جراحْ	أسمعي الديّانْ
لا يهمُّ الرياحْ	زورقٌ غضبانْ
• • •	
البلى والثقوبْ	في صميم الشراعْ
والضنى والشحوبْ	وخيالُ الوداعْ
• • •	
إسخري يا حياهْ	قهقهي يا رعودْ
الصبا لن أراهْ	والهوى لن يعودْ
• • •	
الأماني غرورْ	في فم البركانْ
والمُنى غرورْ	والردى سكرانْ
• • •	
راحتِ الأيامْ	بابتسام الثغورْ
وتولّى الظلامْ	في عناق الصخورْ
كان رؤيا منامْ	طيفُك المسحورْ
يا ضفافَ السلامْ	تحت عرش النورْ
• • •	
إطحني يا سنينْ	مزّقي يا حرابْ
كلُّ برقٍ يبينْ	ومضُه كذّابْ
• • •	
إسخري يا حياهْ	قهقهي يا خطوبْ
الصبا لن أراهْ	والهوى لن يؤوبْ

• □ •

الغـراب

● قصة شمالية ●



● عاش، في «التوندرا»، غراب مسن، بخيل ولم يكن في التوندرا طعام سوى الطحالب.

طار الغراب مفتشا عن طعام.. ولكنه عاد وبطنه خاوية.

- من الافضل ان اطير الى البحر - فكر الغراب - فقد اجد هنالك طعاما.

وطار متجها نحو البحر، وجلس على صخرة.

كان الهدوء يسود البحر، ولم تكن هنالك اية موجة تعكر هذا الهدوء. وظل الغراب جالسا على الصخرة بانتظار الفريسة ورأى سمكة مفلطحة.. وفكر :

- اي طعام في هذه السمكة... لا شيء فيها.. انها يابسة وحتى العين على جانب واحد.

لا اريدك - قال الغراب - انت يابسة تماما. قتل الغراب السمكة ورماها في البحر. وبدأت الامواج تتصاعد في البحر.

وظل الغراب جالسا على الصخرة بانتظار غنيمة.

ثم صادف فقمة صغيرة، ظهرها مرقش وبطنها بيضاء.

- لا اريدك - قال الغراب - ان دهنك قليل ولست سمينة. قتلها ورماها في البحر وتصاعدت موجات البحر اكثر فاكثر.

ثم رأى فيل بحر كبير السن.

- لا اريدك - قال الغراب - انت كبير السن ولحمك كثير العروق...

قتل الغراب، فيل البحر ورماه في الماء. وتصاعدت الموجات تصاعدا هائلا.. وما زال الغراب جالسا على الصخرة بانتظار الفريسة.

ثم رأى حوتا كبيرا سمينا. وكأن على ظهره شراعا. كان الحوت مضطجعا وذيله في الماء ورأسه عند الشاطىء، وفمه كان مفتوحا.

نظر الغراب الى فم الحوت فرأى في داخله سمكا كما في شبكة صياد.

- ها هي فريستي - قال الغراب، ثم قفز الى فم الحوت.. اكل حتى التخمة.. واخذ معه اكبر سمكة وخرج من فم الحوت، نشر جناحيه، وطار عائدا الى بيته بالتوندرا.

وفي طريق عودته صادفه ثعلب.

- من اين لك هذه السمكة ايها الغراب ؟ سأل الثعلب. ولكن الغراب لم يجب وكأنه لم يسمع شيئا.

- اعرفك ايها العجوز - قال الثعلب - فلقد جمعت السمك الميت وانت مسرور لذلك.

انزعج الغراب.. فتح فمه و قال :

- انت تكذب ايها اللص اللعين.. لقد اخذتها اليوم من فم الحوت.

وما ان نطق بهذه الكلمات حتى سقطت السمكة من منقاره. فأمسكها الثعلب وولى هاربا.

- لا بأس - فكر الغراب، هنالك سمك كثير في فم الحوت.. سأشبع حتما.

وخفق بجناحيه وطار عائدا الى البحر.. كانت العاصفة هائجة. وكان الحوت يصارع الامواج ذيله في الماء ورأسه عند الشاطىء، وفمه مفتوح.

قفز الغراب الى فم الحوت مباشرة. فضرب الحوت ذيله بالامواج ونشر زعانفه على ظهره كالشراع، اغلق فمه واتجه نحو البحر.

وانتهى الامر !

(عن «انباء موسكو» ٧٩/٣٢)

●● علوم ●●

الكرة الارضة - المجموعة الشمسية والكون

. □ اعداد : عبد راجي نمارنة □
(الصف الثاني عشر - الثانوية البلدية - شفاعمرو)

■ تلعب الاجرام السماوية ادوارا هامة في حياة الانسان اليومية حتى ان كثيرا من العلماء كرسوا حياتهم لدراسة النجوم واشكالها ويعتقد قسم من الناس انها تلعب دورا مهما في حياتهم الشخصية ومعظم المجلات والجرائد تفرد زاوية خاصة لما تقوله النجوم لمواليد دائرة الابراج المعروفة. وقد راقب هؤلاء الناس حركة الشمس الظاهرية عبر السماء ووجدوا انها تسلك في طريقها عبر مجموعات النجوم التي تسمى دائرة الابراج وهي الحمل، الثور، الجوزاء، السرطان، الاسد، العذراء، الميزان، العقرب، القوس، الجدي، الدلو والحوت. ودرس العلماء حركة القمر وأوجهه وراقبوا النجوم وحركتها واكتشفوا انها تنتقل من برج الى آخر فسموا هذه الاجرام بالكواكب السيارة وعرفوا قديما خمسة منها وهي عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل.

وقد احرز فلاسفة الاغريق تقدما نشيطا في دراساتهم واكدوا ان خسوف القمر لم يكن الا نتيجة لاحتجابه في ظل الارض ولما رأوا ان الظل مستدير الشكل، استنتجوا ان الارض لا بد انها مستديرة مثل الكرة وقد لاحظ احد هؤلاء الفلاسفة ان الظل الذي يلقيه عمود قائم على الارض في وقت الظهيرة عندما تكون الشمس في وسط السماء يكون اطول في مدينة الاسكندرية منه في مدينة اسوان التي تبعد عنها ما يقارب ٨٠٠ كم الى الجنوب ومن هذه الملاحظة استطاع ان يحسب محيط الارض من قياسات مبنية على اساس اطوال الظلال فقدره بـ ٣١٧٥٠ ميلا.

واذا اخذنا بعين الاعتبار بدائية الاجهزة التي استعان بها لم يكن تقديره بعيدا عن الرقم الحقيقي لمحيط الارض، ٢٤٩٠٢ ميلا واكتشف هؤلاء الفلاسفة انه من السهل تفهم حركات الكواكب اذا فرض ان الارض والكواكب هي التي تدور حول مركز واحد هو الشمس. ولكن ارسطو ظل متمسكا بالفكرة القديمة التي تقول ان الارض هي المركز الذي تدور حوله الكواكب والشمس. والقمر مخدوع بالحركات الظاهرية لها. وبقي هذا التفكير مسيطرا حتى القرن السادس عشر حيث اثبت الفلكي البولندي كوبرنيكوس بحساباته ان الفلاسفة الاغريق كانوا على حق. وعندما بنى الفلكي الايطالي جاليليو منظاره الحديث اكد العام ١٦٠٩ صحة قول كوبرنيكوس واكتشف المشتري واقماره ومنذ ذلك الوقت وكل الشواهد تشير الى صدق هذه النظرية واكتشف ثلاثة كواكب اخرى هي : اورانوس السنة ١٧٨١، نبتون السنة ١٨٤٦، بلوتو السنة ١٩٣٠. وقد عرفت حقائق كثيرة عن كل فرد من العائلة الشمسية من حيث الحجم والوزن وسرعة الدوران والبعد عن الشمس وشكل اتساع الفلك.

فمثلاً يبعد الأرض عن الشمس ١٥٠ مليون كم بالمعدل وسرعة دورانها حول الشمس تصل بالمعدل الى ٣٠ كم/ث. وتستمر سنة كاملة. أما أبعد كوكب بلوتو فيبعد ٥٩٠٠ مليون كم وتستغرق دورته حول الشمس ٢٤٨ سنة. وباستثناء الكواكب السيارة المذكورة تدور حول الشمس أجسام صغيرة يقدر تعدادها بين ٢٠ ألفا - ٥٠ ألف، وأقطارها لا تتعدى ٢٥٠ كم وتسمى هذه بالكويكبات (الاسترونيد) ويقع معظمها بين كوكب المريخ والمشتري واعتقد العلماء حتى سنوات الخمسين أنها كانت كوكباً سياراً وانفجر مكوناً أجساماً صغيرة ورفضت النظرية حديثاً بسبب عدم وجود أسباب حقيقية للانفجار. وبدأ قسم يعتقد ان معظم الكواكب كانت أجساماً صغيرة التحمت مع بعضها في فترة معينة، ولكن لأسباب غير معروفة لدينا حتى الآن لم يعرف لماذا لم تلتصق هذه الأجسام الصغيرة مع بعضها حتى الآن.

ويدور حول بعض الكواكب السيارة أقمار طبيعية كالقمر الذي يدور حول الأرض ويبعد عنها ٣٨٠ الف كم ويدور حول الأرض دورة واحدة خلال شهر. وقد لوحظ وجود ٣٢ قمراً في المجموعة الشمسية موزعة كالآتي: ١ للأرض، ٢ للمريخ، ١٢ للمشتري، ٥ لاورانوس ولنبتون قمران.

وكل الكواكب السيارة وأقمارها والأجسام التي بينها لا تضيء من نفسها بل تحصل عليه من الشمس. الكرة الملتهبة وقطرها ١،٤٠٠،٠٠٠ كم أي ١٠٩ ضعف قطر الأرض وحجمها أيضاً أكبر ١،٣٠٠،٠٠٠ مرة. تبعث الشمس نورها وتوزع حرارتها نتيجة لاشتعال الغازات التي تكونها واحتراق الهيدروجين وتحوله الى الهليوم وتعتبر اذن مهلاً ذرياً - حرارياً عملاقاً تصل درجة حرارتها المقدرة على السطح بـ ٦٠٠٠° - ٧٠٠٠° وتقدر درجة حرارتها الداخلية بـ ٢٠ مليون درجة.

ومع عظمة الشمس وضخامتها تعتبر كوكباً ذا حجم متوسط اذا قورنت بالشموس الكثيرة الأخرى الموجودة في الكون البعيدة جداً جداً عنا لدرجة اننا نراها كنقطة ضوء صغيرة مع كل امكانيات التكبير الموجودة.

وما دمنا في مجموعتنا الشمسية فلن تكون هناك مشكلة في استيعاب ابعاد الكواكب عن بعضها ولكن عندما تنتقل الى مجموعات شمسية أخرى فإن هذه الابعاد تصبح غير ذات أهمية عندما تنتقل الى ابعاد تقاس بسرعة الضوء فسرعة الضوء ٣٠٠ كم في الثانية وتقطع أمواج الضوء المسافة بين الشمس والأرض «١٥٠ مليون كم» في ٨ دقائق تقريباً أما الضوء المعكوس من بلوتو فيصل الينا بين ٥ - ٦ ساعات والمسافة بين الشموس تقاس بالسنوات الضوئية وأقرب كوكب شمس الى مجموعتنا يبعد ٣ - ٤ سنوات ضوئية. بينما هناك كواكب شمسية أخرى تبعد عشرات بل ألوف السنوات الضوئية.

ورغماً عن ذلك فمن الصعب استيعاب اتساع الكون الهائل فمجموعتنا الشمسية هي واحدة (مجموعة الشمس وكواكبها السيارة) من ١٠٠ مليارد شمس (١٠) شمس تكون جميعها ما يسمى (بالمجرة) جلاكسيا (سحابة سديمية) وتشبه شكلاً دائرياً. وتظهر لنا في الليل القاتم بشكل قطاع ضيق طويل مضاء يمتد في السماء كالضباب الخفيف وتسمى أيضاً بالمجرة أو درب التبانة وامتداد هذه «الجلاكسيا» ضخم جداً فسمكها في مركزها يصل الى ٥٠٠٠ سنة ضوئية ويصل قطرها الى ١٠٠ ألف سنة ضوئية حسب أحد التقديرات. ولكل شمس فيها مجموعة خاصة من الكواكب تدور في فلكها وهذه الشموس كواكب ثابتة مضيئة، تظهر لنا صغيرة بسبب بعدها عنا. وهذه «الجلاكسيا» واحدة فقط من ألف مليارد جلاكسيا معروفة لدينا في الوقت الحاضر والمسافات بين كل مجموعة تقاس بملايين السنوات الضوئية. فمثلاً اجلاكسيا الاندروميدا تبعد عن مجرتنا أكثر من ٢ مليون سنة ضوئية وهي أقرب مجرّة الينا.

وقد أثبت علم الفلك بأبحاثه الحديثة المبنية على أسس علمية متينة ان المجرات تتحرك وتبعد عن بعضها. وكلما ابتعدت تزداد سرعتها أكثر فأكثر وتقترب نحو سرعة الضوء. هذه الظاهرة تؤيد النظرية التي تقول ان الكون بدأ على شكل مادة هائلة (ذرة البدء) بكثافة تقدر بمليارد طن في كل سم³. والمادة التي كونت هذه الذرة من الهيدروجين الملتهب الذي انفجر في وقت معين وتحرك في اتجاهات مختلفة وفي الوقت نفسه تحول الهيدروجين الى الهليوم ومع الوقت تحول الى باقي العناصر الثقيلة وبذلك تكونت المجرات الكبيرة التي بدأت تبتعد من المركز الأساسي تسمى هذه النظرية باسم الانفجار الضخم.

ويمكن تقدير عمر الكون منذ حدوث الانفجار بين ٦ الى ٩ - ١٢ مليارد وحتى هناك من يقدرها انها حدثت قبل عشرات المليارات من السنين.

اختبر ذكاءك

١ - اي الحيوانات تأكل وتشرب بذيلها ؟
٢ - اسود وهو نظيف، ابيض وهو قذر.. ما هو ؟
٣ - ما الذي لا تأكله في الافطار ؟
٤ - لماذا يلبس رجال الاطفاء حمالات حمراء ؟
٥ - ما الفرق بين هنا وهناك ؟
٦ - ما الذي يجري ولا يمشي ؟
٧ - ما الذي يفعله الناس ولا تراه ؟
٨ - كيف يمكنك مضاعفة نقودك ؟
٩ - ما الذي يسير في الماء ولا يبتل ؟
١٠ - اذا رأيت بيضة طافية على النيل عند القاهرة.. فمن اين جاءت ؟

● اجوبة اختبر ذكاءك

[illegible]

● مسابقة العدد ●

المسابقة رقم (٧٧)

□ ما هو المشترك بين :
١) الرملة - يافا - عكا.
٢) «فلسطين الثورة» - «صوت البلاد» - «اليوم السابع».
٣) جامعة بيرزيت - جامعة بيت لحم - جامعة النجاح.

● حل المسابقة رقم (٧٥) ●

الاسم الزائد هو :
١) حسين مروة لانه ناقد ومفكر واما الآخرون فروائيون.
٢) طارق بن زياد لانه قائد اموي واما الآخرون فقادة في زمن الخلفاء الراشدين.
٣) ابو الطيب المتنبي لانه شاعر عباسي واما الاخرون فشعراء امويون.

● اصحاب الحلول الصحيحة ●

للاسف الشديد لم يتوصل الى الحل الصحيح من بين عشرات الاجابات التي وصلت الينا سوى عبير عبد المنعم دراوشة من اكسال ومنار توما حاج من عبلين. وبطبيعة الحال يفوزان بالجائزة.
/الجوائز مقدمة من دار «الاسوار» المكية للنشر لصاحبها يعقوب حجازي./

● كوبون المسابقة ●

المسابقة رقم (٧٧)

١) ....
٢) ....
٣) ....
الاسم : ______________
العنوان : ______________
البلدة : ______________

بوياعمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٦ — الاربعاء ١٦ كانون الثاني ١٩٨٥

برقيات فنية

● **عادل امام**
يصور في شباط القادم فيلمه الجديد «سلام يا صاحبي» اخراج نادر جلال.. يشاركه البطولة محمود عبد العزيز ومعالي زايد ونجاح الموجي وهالة صدقي.

● **يوسي**
تشارك يوسف شعبان وكرم مطاوع تمثيل حلقات «امرأة بـ ٣ وجوه» يخرجها حسن سيف الدين عن قصة للكاتبة امينة السعيد.

● **محمد سلطان**
ينتهي هذا الاسبوع من وضع الموسيقى التصويرية لفيلم «الحلال والحرام» اخراج سيد سيف بطولة سهير رمزي وعادل ادهم.

● **سعيد زيان**
يشارك عفاف شعيب واحمد بدير وحسن مصطفى ونجاح الموجي ورأفت فهيم ونجوى الموجي بطولة فيلم «حظ من السماء» اخراج محمود فريد.

● **هاني لاشين**
مخرج فيلم «ايوب» بطولة عمر الشريف.. يستعد لاخراج ثاني افلامه الروائية «قلب الليل» قصة نجيب محفوظ.

● **يوسي**
انتهت من تصوير اللقطات الاخيرة من فيلم «لعنة الملائكة» اخراج محمد عبد العزيز.

● **وفيق وجدي**
يخرج حلقات جديدة اسمها «كف القدر» تمثلها سناء جميل ويوسف شعبان ومحمود عزمي عن سيناريو وحوار فاروق حلمي.

● **ماجدة خطيب**
دخلت الاستديو لاستكمال تصوير فيلم «الهروب من الخانكة» اخراج محمد راضي.. يشاركها البطولة عزت العلايلي.

● **اشرف نصار**
وجه جديد يشترك مع محمود عبد العزيز ونورا وجميل راتب في بطولة فيلم «الكيف» الذي يجري تصويره حالياً.. اخراج علي عبد الخالق.

● **يونس شلبي**
يشارك هالة فاخر وليلية بطولة حلقات جديدة للصغار يخرجها للتلفزيون شكري ابو عميرة.. الحلقات بعنوان «عسل.. عسل»

● **سمير سيف**
يخرج فيلم «المطارده» من كتاب الحرافيش لنجيب محفوظ.. يقوم ببطولته نور الشريف.

● **نبيلة عبيد**
تمثل قصة «سارة» للكاتب الراحل عباس محمود العقاد.. والتي يخرجها سينمائيا حسين كمال.

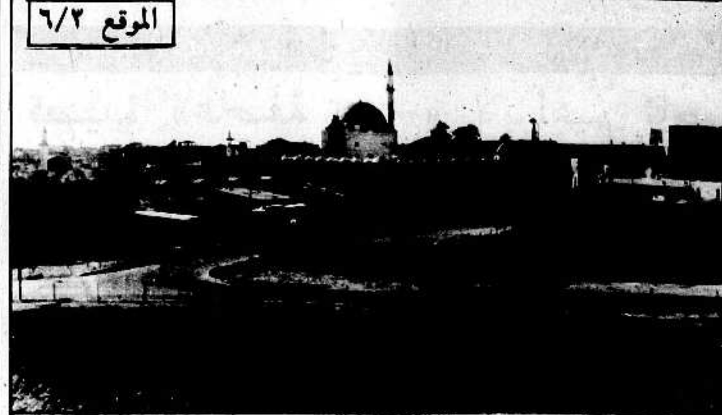
شيرين رضا في الطريق الى السينما العالمية



●● شيرين رضا.. نجمة اعلانات التلفزيون ستقتحم السينما بقفزة ضخمة، حيث اختارها انور قوادري ـ المخرج السوري الشاب الذي درس السينما في لندن ويعمل بها ـ لتكون احدى بطلات فيلمه القادم «رحلة السندباد الثامنة» امام بن كنجسلي بطل فيلم «غاندي» او شون كونري بطل افلام «جيمس بوند» احدهما مرشح لبطولة الفيلم الذي سيصور في مصر واسبانيا والمغرب وتونس، والتي تدور احداثه حول رحلة السندباد التي يعود بها للعمل بعد التقاعد للبحث عن آلة العود التي كان يعزف عليها «الفارابي» أشهر مطربي عصره.

هل، حقا، تعرف وطنك ؟

الموقع ٦/٣



□ هذه التي لا تخاف هدير البحر وامتنعت على نابليون فارتد عن اسوارها يجر وجحافله يجرجر ذيل الهزيمة.
● ما اسم هذه المدينة ؟
● ما اسم الجامع الظاهر في وسط الصورة ؟
[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/٢٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه].

عصور شارلي شابلن الحديثة



● شارلي شابلن فيلسوف السينما احتفل به عالم السينما في الشهر الماضي في ذكرى مرور سبع سنوات على رحيله فقد رحل عن عالم الفن والسينما العام ١٩٧٧وبالتحديد في الخامس والعشرين من كانون الاول. ونشارك العالم السينمائي في الاحتفال بذكراه ونستعرض فيلم العصور الحديثة الذي وصفه جميع النقاد بانه واحد من اهم خمسة افلام لعبقري السينما المتشرد الصغير شارلي شابلن. في هذا الفيلم يتخلى شارلي شابلن عن موقفه حيال السينما الناطقة التي سبقت هذا الفيلم بحوالي سبع سنوات وبعد تردد شديد قرر ادخال عنصر الكلمة في الفيلم ولكن ليست كحوار وانما بصوت مسموع من خلال راديو مثلاً او من خلال دائرة تلفزيونية مغلقة في مصنع يسمع عن طريقها صوت شخص يتكلم، ثم فاجأ العالم في نهاية الفيلم تقريباً بصوت المتشرد الصغير شارلي شابلن وهو يقوم باداء اغنية مرحة جداً وكانت هذه اول وآخر مرة يقوم فيها بهذا الشيء المذهل المبدع على حد اجماع النقاد.

شابلن كان قد اخذ موقفاً متصلباً مع السينما الناطقة لاعتقاده ان الصوت سيؤثر على جودة الاداء وسيكون عاملاً سلبياً من ناحية استمتاع المشاهد بالحركة التي هي اساس الصورة السينمائية لهذا فعند بداية السينما الناطقة مع بداية الثلاثينات وانتشارها واقبال الناس عليها ظهر المتشرد شابلن في فيلم صامت بعنوان اضواء المدينة توقع له الجمهور والنقاد فشلاً ذريعاً واشفق عليه الكثيرون لكن فن شابلن وعبقريته فاقت كل تصور وحقق الفيلم نجاحا هائلا وارباحاً طائلة على منتجه شابلن طبعا الذي يطول الحديث عنه.

ملخص الفيلم «العصور الحديثة»

يعمل «شارلي» عاملاً في مصنع كبير للصلب، ويتولى مع آخرين مهمة تثبيت بعض اجزاء الالات، ويتلقى من حين لاخر أوامر صارمة من مدير المصنع بمضاعفة السرعة وعدم اهدار الوقت الثمين ويستجيب «شارلي» للاوامر ويصبح كأحد تروس الالة الضخمة يطيع ولا يجد مجالا لممارسة انسانيته او الاحساس بما يتملكه من عواطف.

ويأتي مخترع جديد الى المصنع يعرض على مديره آلة ضخمة لها زوائد متعددة تتولى اطعام الشخص في فمه بسرعة دون ان يتحرك او يبذل مجهودا وذلك للانتهاء من وقت الغذاء بسرعة حتى لا يتعطل العمل في المصنع، ولا يجد المخترع سوى «شارلي» المسكين لتجربة الالة عليه، وعندما تصاب بعطل مفاجىء يتلقى «شارلي» العديد من الكلمات التي تصيبه بحالة من الذهول، ثم يختل توازنه وهو يعمل مما يدفع به داخل تروس العجلة الكبرى ويخرج مصابا بحالة من الانهيار يدخل على اثرها المستشفى، وعندما يخرج منها بعد ذلك يجد نفسه بلا عمل.

وتقوم مظاهرة في الطريق ينضم اليها «شارلي» مصادفة فيدخل السجن، وعندما تقوم محاولة للهرب من السجن ويتم القبض على المساجين ينضم «شارلي» لرجال الشرطة مما يؤدي الى سرعة الافراج عنه. لكنه يحاول بشتى الطرق ان يدخل السجن مرة اخرى حيث يجد المأوى والغذاء اما في الخارج فلا مكان له ولا مورد.

ويلتقي «شارلي» فتاة جميلة يتيمة وفقيرة، يحاول معه ان يجدا لنفسيهما عملاً. وتقدم الفتاة استعراضات راقصة في احد الملاهي، ويجد «شارلي» عملاً معها حيث يقوم بالغناء ويلقى استحساناً كبيراً ويتبدل حالهما كثيراً، لكن رجال الشرطة كانوا وراء محاولة اعادتها الى احدى مؤسسات الدولة التي تتولى مهمة رعاية اليتامى، وترفض الفتاة ويقوم شارلي بحمايتها ويتمكنان من الهرب وعندما يجد الفتاة في حالة من اليأس يحاول ان يقوم بتشجيعها وادخال السرور اليها حتى يبدأ معها حياة جديدة.

قصة مسلسلة

ماريا ام الانسان

● بقلم: فيتالي زاكروتكين ●
(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة الخامسة)

هام ايفان الضخم والطويل بزوجته الصغيرة. ويمأى عن انظار ومرمى سمع القرويين حملها، على ذراعيه وهو يناديها بـ «طفله الصغير» وحبيبته المبقعة بالنمش». وبانصرام السنين صار اكثر تعلقاً وولعاً بماريا مقدراً طباعها النبيلة والهادئة وتواضعها وكونها ربة بيت تقوم باعمالها على اتم وجه. وكان حبها له مساوياً لحبه لها.

عمل كلاهما في الفريق الثالث في مزرعة لينين التعاونية. عمل سائقاً وعملت حلابة. وشمل هذا الفريق الثالث، في الواقع، كل البالغين من سكان مدينتهم الصغيرة، وكان موقع عملهم يمتد على طول ثلاثين كيلومتراً من المزرعة المركزية حيث كانت توجد مكاتب الادارة. لقد حرث الفريق الارض وزرعها وربى الماشية والخنازير. كان القائد العم فيودور، وهو راع سابقاً وعضو حزب قديم العهد، وايفان كان الشيوعي الثاني هناك.

وقبل الحرب بالضبط، وبمساعدة من المزرعة التعاونية، بنى ايفان وماريا لها بيتاً جديداً وزرعا كرزاً. كان الموقع الذي اختاراه يقع على طرف القرية. وظنا انهما سيعيشان هناك حتى آخر ايامهما، لكن هذا لم يحدث. ففي يوم اندلاع الحرب، بالضبط، استدعي ايفان والعم فيودور واحد عشر رجلاً آخرين الى مكتب التجنيد وارسلوا بسرعة الى جبهة القتال. وفي الخريف قتل العم فيودور في المعركة، وبعد بضعة اشهر، لاحقا، عاد ايفان الى البيت. كان مجرد ظل بالمقارنة مع صورته القديمة، وذراعه اليسرى مبتورة من المرفق. عزته ماريا باذلة كل جهدها، فرحة للبقاء معه ثانية، لكن هذا لم يكن وقت الابتهاج. واتت الحرب تزحف نحو القرية مثل كتلة ثلج تنهار من الجبال لا يمكن مقاومتها او ايقافها. لقد استطاع الالمان، بنجاح، ان يستهلوا هجومهم الصيفي في الجنوب، وكان الجيش السوفييتي يتقهقر متراجعاً الى الفولغا والقوزاق.

فتحت التراسير في جدعة* ايفان وكان يعاني من حمى متواصلة. اخذه رئيس المزرعة التعاونية الى مستشفى المنطقة حيث أخبر ايفان انه مصاب بالتهاب في النخاع. لقد كان شيئاً سموه «التهاب نقي العظام»، وهذا يتطلب علاجاً خاصاً لا يستطاع تجهيزه وتوفيره، في الوقت الحالي، لان كل الطاقم أجلي وابعد عن هذه المنطقة.

كانت الايام التي عاد فيها ايفان من المستشفى هي الاشد ظلمة في حياة العائلة..

والان، تذكرت ماريا وهي نائمة بين اوراق البطاطا اليابسة، تلك الايام المرعبة الموسوقة بالحزن والدموع والارهاصات، وهي تتوقع شيئاً حتمياً ووشيكاً مثل الموت. تذكرت كل كلمة نطقها ايفان او نطقتها هي يومئذ. تذكرت كيف قيلت هذه الكلمات، وكيف كان تعبير وجه زوجها المريض، وكيف بكى قاسيا ابنهما-ابن الاثنى عشر عاماً.

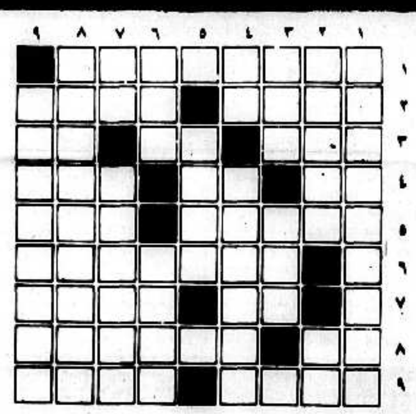
... وعند عودتهم من المستشفى تمدد ايفان على المقعد الخشبي الواسع الذي وضع في ظل شجرة التفاح القديمة، الشجرة الوحيدة التي لم يجتثوها عندما زرعوا الكرز الجديد. لقد زرع شجرة التفاح هذه، في الازمات الماضية، جد ايفان حيث كان منزله يقع هنا على ضفة النهر. وخرب البيت عندما مات، وبنى ايفان بيته الجديد على موقع كرم جده محتفظا بالشجرة القديمة.

كان يوماً حاراً من ايام آب، وضوء الشمس يترشح بين الاوراق، وحركت الغصون في الضوء نسيماً، وتراقصت بقع الشمس على الارض. استلقى ايفان على ظهره متوسداً معطفه المحشو باللباد وعيناه مغمضتان. وجلست ماريا على حافة المقعد ممسكة يده الحارة. كان قاسيا يجثم على الارض وهو يقلع البصل من الرقعة التي كان قد رشها بالماء. كان هدوءاً متوماً، وكانت نحلة متوحدة تطن بين الاشجار الصغيرة. فجأة، التقطت اذنا ماريا صوتاً غريباً وطويلاً. كان مثل رعد بعيد. رفعت رأسها. كانت السماء صافية تماماً والشمس تشع ولم تتخلل الزرقة اية سحابة. لكن الرعد البعيد، رغم انه كان بالكاد يسمع، ظل يلعلع.

(يتبع غداً)

● جدعة : ما بقي من العضو بعد القطع

كلمات متقاطعة



□□ اعداد: طارق حسين علي من دير حنا □□
(ويهديها الى اخيه عادل علي الذي يدرس المحاماة في موسكو)

الكلمات الافقية:
١) مؤرخ عربي
٢) مصدر ـ طرا
٣) لقب ـ حاجز ـ جواب
٤) خاصتك ـ اشار الى ـ حل محل
٥) من الحبوب + للنداء ـ اداة قتال قديمة
٦) يقذف + للسؤال + حرف
٧) لك (معكوسة) ـ حرف مكرر
٨) في الوجه ـ حيوان مفترس + عكس حامض
٩) يشاهدوا ـ الاسم الاول لشهيد فلسطيني

الكلمات العمودية :
١) ام القرى في بلادنا + حرف جر
٢) عاصمة اشتراكية ـ عبر
٣) يقصد ـ عكس نهار
٤) مدينة فلسطينية (غير معرفة) ـ احدى قرى مثلث يوم الارض
٥) تناضل من اجله الشعوب
٦) صبي ـ يعبر + حرف
٧) حرف جر ـ تقفز + حرف
٨) الاسم الاول لشاعر فلسطيني راحل + ثلثا ولج
٩) من اقسام اللغة + الاسم الاول لشاعر فلسطيني

■■ حل لغز العدد الماضي ■■

الكلمات الافقية:
١) البطوف + مد
٢) لبنان + جد
٣) ال ـ اب
٤) دجل
٥) شم ـ ايلول + ر
٦) ولد ـ اسلام
٧) ي + فل
٨) يام + أ أ ـ سد
٩) ثلي ـ معا

الكلمات العمودية:
١) احمد شوقي
٢) جل ـ مي
٣) بلال ـ لا
٤) طبل ـ يمن
٥) ون ـ يافا
٦) اف ـ السلام
٧) من ـ ول
٨) دجاج + لا ـ سد
٩) دب ـ رمال + أ

المركز الثقافي البلدي في الناصرة يستضيف الدكتور سامي جرايسي

● الناصرة ـ من رياض مصاروة ـ يجهد المركز الثقافي البلدي في الناصرة برنامج «لقاء الشهر» حيث يلتقي الجمهور مع احدى الشخصيات الاجتماعية والسياسية والثقافية. ولقاء هذا الشهر، يوم الجمعة (٨٥/١/١٨) سيكون مع الدكتور سامي جرايسي. وسيحاوره الصحافي سالم جبران حول موضوع التغيرات في البنية الاجتماعية والاقتصادية للعرب في اسرائيل. اما لقاء شهر شباط فسيكون مع الصحافي القدسي امنون كابليوك حيث سيتحدث عن انطباعاته عن المجلس الوطني الفلسطيني السابع عشر، الذي عقد مؤخرا في عمان.

● **دورة التصوير الفوتوغرافي**

● افتتحت يوم الجمعة ٨٥/١/١١ الدورة الثانية للتصوير الفوتوغرافي باشراف الاستاذ ادوار خوري، خريج كلية الفنون في جامعة تل ابيب، والجدير بالذكر ان المركز الثقافي جهز مختبرا لطبع وتحميض الافلام، وهو المختبر الوحيد من نوعه في الوسط العربي. هذا وستستمر الدورات في هذا المختبر وستعقد دورتان في السنة.

● **امسية من اجل الارض**

● يقيم المركز الثقافي، عشية يوم الارض، امسية خاصة موضوعها الارض وذلك بالتعاون مع «المؤسسة الشعبية للفنون». وسيفتتح في الامسية، معرض تشكيلي موضوعه «الارض في الفن التشكيلي الفلسطيني» وقد بدأت الاتصالات مع الفنانين التشكيليين لكي يساهموا في هذا المعرض بعرض انتاجهم الفني المتعلق بموضوع الارض. والى جانب المعرض التشكيلي ستقدم فقرات فنية وقراءات شعرية باشتراك الشاعر سميح القاسم واغان شعبية وسياسية موضوعها الارض. والمركز الثقافي البلدي يتوجه الى الفنانين الراغبين في تقديم نتاجهم ان يتصلوا بالمركز الثقافي البلدي لترتيب الفقرات الفنية.

● **معرض الرسومات الفلسطينية**

● يستضيف المركز الثقافي البلدي معرض الفنون التشكيلية المشترك الذي نظمته لجنة التضامن مع بيرزيت. الافتتاح يوم الجمعة (٨٥/١/٢٥) الساعة السابعة والنصف تحت رعاية رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، وبحضور عدد كبير من الفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين وسيستمر المعرض لغاية (٨٥/٢/٤).

مخرج سوري عالمي يقتبس فيلماً لمحمد خان

● أثناء تواجد المخرج السوري الشاب انور قوادري بمهرجان القاهرة السينمائي الثامن .. اعلن ان فيلمه القادم سيكون عن قصة للمخرج المصري محمد خان قدمها الأخير في فيلم «موعد على العشاء» بطولة سعاد حسني واحمد زكي . المخرج السوري ـ الذي يعشق محمد خان ويعتبره افضل مخرج مصري شاب ـ سيقدم قصة «موعد على العشاء» في فيلم بريطاني .. يقوم باعداده وكتابة السيناريو له حاليا ! كاتب السيناريو الانجليزي كولين سبنسر .. ومرشح لتمثيله .. الممثلة العالمية كيت نيلجان في دور سعاد حسني ، والممثل جون تيري في دور احمد زكي . الفيلم سينتجه رجل اعمال اردني شاب درس السينما مع انور قوادري واسمه معين النابلسي . المخرج السوري أكد انه سيضع اسم محمد خان ـ صاحب الاصل السينمائي ـ على تيترات فيلمه ، كما أكد انبهاره بمعالجة فيلم «موعد على العشاء» لهذه القصة التي يقول انها قصة حقيقية وقعت في بيروت وموضوعها انساني عالمي .

مديحة كامل الأرملة العذراء

■ قبل ان تدخل مديحة كامل المستشفى.. حاولت الانتهاء من كل مشاهدها في فيلم «الارملة العذراء» الذي لا يزال يجري تصويره بدونها الان.. وهو يدور حول فتاتين احداها تتطلع للحصول على المادة بأي ثمن حتى تتزوج من رجل عجوز يموت ليلة زفافه!. والفتاة الاخرى مثالية متمسكة باخلاقياتها.. وتقوم به دلال عبد العزيز.. ومعهما من الابطال يونس شلبي ـ سلامه الياس، احمد ماهر ـ وكتبه للسينما بهجت قمر وحسين عماره.. بالمناسبة اختار المخرج حسين عماره سميرة سعيد لتقوم ببطولة فيلم جديد تلعبه أمام حسين فهمي وطلال لاول مرة.. ويبدأ العمل به اول العام الجديد.

حصاد السنة ٨٤ السينمائي

● ما اكثر الاحداث الفنية التي شهدها العام ٨٤ على مستوى الشاشة العالمية «سينما وتلفزيون وفيديو». لكن ليس كل «ما يلمع» يستحق ادراجه هنا لان كثيراً من المانشيتات الفنية ينتهي صداها بانتهاء الحدث.

ومع ذلك تبقى احداث لا يستطيع احد ان يتجاهلها، في مقدمة الاحداث الفنية ابرز نتائج المهرجانات الدولية. وفي مقدمتها:

● الاوسكار «مارس» وكان ابرز افلامه هو فيلم «شروط المحبة» الذي حصل على خمس جوائز هي: احسن فيلم واحسن ممثلة «شيرلي ماكلين» واحسن ممثل مساعد «جاك نيكلسون» واحسن اخراج. وفاز فيلم برجمان السويدي «فاني والكسندر» باربع جوائز كأحسن فيلم اجنبي واحسن تصوير واحسن ادارة فنية وعن الملابس.

● جوائز سيزار الفرنسية «مارس» فاز فيها بجائزة احسن فيلم مناصفة بين «الحفل الراقص» و«نخب حنا» كما فاز الفيلم الاول ايضا بجائزة احسن مخرج وهو «ايتوري سكولا» وفازت «ايزابيل ادجاني» بجائزة احسن ممثلة، والممثل «كولوش» بجائزة احسن ممثل عن فيلم «وداعا ايها المهرج» وفيلم «فاني والكسندر» لاحسن فيلم اجنبي.

● مهرجان كارلوفي فاري «يوليو» فاز بالجائزة الكبرى «الكرة الكريستالية» «ليو تولستوي» وثلاث جوائز خاصة للفيلم الاسترالي «الصدمة» والبريطاني «الماريونه» و«حب غريب» من المانيا الغربية. اما الفيلم التركي «علاج» اخراج «شرين جورين» فقد فاز بجائزة اتحاد النقاد الدولي.

● مهرجان فينيسيا «سبتمبر» جائزة «الاسد الذهبي» فاز بها الفيلم البولندي «عام الشمس الهادئة» وجائزة الاسد الفضي الفيلم الكندي «سرتانيه».

وجائزة لجنة التحكيم الخاصة «واحباب الفسره». اما جائزة التمثيل النسائية ففازت بها «باسكال اوجييه» عن فيلم «ليالي القمر المكتملة» وجائزة التمثيل الرجالي الممثل الهندي «ناصر الدين شاه» عن فيلم «العبور».

● مهرجان كان:
فقد حصل فيلما «باريس ـ تكساس» للالماني فيندر وفيلم «برجمان».. «فاني والكسندر» على نصيب الاسد من جوائز المهرجان.. يكفي ان تعرف ان الفيلم الاول حصل على جائزة احسن فيلم من لجنة التحكيم الرئيسية والاتحاد الدولي للصحافة واللجنة الدينية الكاثوليكية.

[illegible]

الفضي» الفيلم المصري «خرج ولم يعد» اخراج محمد خان وبطولة «يحيى الفخراني» وليلى علوي.

● مهرجان ليبزج:
في مسابقة الافلام الطويلة فاز بالجائزة الذهبية الفيلم السوفييتي «الماريشال جوكوف» والامريكي «طرقة ابراهام لنكولن في الحرب الاسبانية» وخرجت مصر بدبلوم شرف عن فيلم «المحجر» للمخرج مراد شكري.

هذه ابرز نتائج المهرجانات العالمية وبحصلية هذه النتائج ايضاً نجد ان اهم افلام العام الماضي تنحصر في ثلاثة افلام على المستوى الفني وهي الفيلم الالماني «باريس ـ تكساس» و«فاني والكسندر» لبرجمان و«الحفل الراقص» الايطالي فقد كانت هي القاسم المشترك لمعظم مهرجانات العام. على المستوى الجماهيري وايرادات الشباك فان فيلم «انديانا جونز» الامريكي يتصدر قائمة الايرادات في العالم.

وفي حين لمعت اسماء نجوم اختفت اسماء اخرى خاصة. لمع اسم «جيراره ديبارديو» واختفت اسماء ممثلين. فقد تولى «ريتشارد بيرتون» [illegible]

«فورمان» الى بلاده بعد غيبة خمسة عشر عاما ليصور احدث افلامه «اماديوس» ثم عودة المخضرم الامريكي «جون هستون» «٨٠ سنة» لاخراج فيلم «تحت البركان».

(عن مجلة «الاذاعة والتلفزيون» المصرية ١٩٨٥/١/٥)



مشهد من الفيلم السوفييتي «ليو تولستوي» الذي فاز بالجائزة الكبرى في مهرجان «كارلوفي فاري» في تشيكوسلوفاكيا.
(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «تاس»)

«اللي معاه قرش محيره»

● مطار لوتون بلندن . طالب أحد الأثرياء العرب ، بدفع مبلغ ٣٥ ألف جنيه استرليني ، فاتورة انتظار لطائرة «بوينغ ٧٠٧» . الثري العربي كان قد اشترى الطائرة وحولها الى قصر طائر بمقاعد مرشحة بالذهب . وأنفق عليها أكثر من مليون ونصف مليون دولار .. ثم أهملها ، وتركها على أحد المدرجات حتى أكلها الصدأ . عندئذ قررت ادارة مطار لوتون بيع القصر الطائر لكي تدفع صاحبه فاتورة الانتظار.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
المطابع: شارع الوادي ٥٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

الجيش يقمع، بالغاز، انتفاضة معتقلي «جنيد»

● المعتقلون (٨٥٠) يتصدون، عن بكرة أبيهم، للسلطات ● جرح سجان وضابط ● التوتر لا يزال يسود السجن ●

● القدس ـ قامت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود والسجانين، امس، بقمع انتفاضة عارمة قام بها معتقلو سجن «جنيد» (في نابلس) وشارك فيها جميع المعتقلين (٨٥٠ معتقلا). واستعملت هذه القوات، باعتراف المصادر الاسرائيلية الرسمية، قنابل الغاز المسيل للدموع.

وأذاع راديو «صوت اسرائيل» أن الصدامات بدأت عندما أرادت سلطات السجن فرض عشرات من المعتقلين من سجن آخر على المعتقلين في جنيد. وأضاف الراديو أن المعتقلين رفضوا استقبال السجناء الجدد، دون أن يوضح أسباب ذلك.

وأضاف راديو «صوت اسرائيل» أن صداما، شارك فيه عشرات من المعتقلين مع السجانين، تطور ليشمل جميع المعتقلين (٨٥٠ معتقلا) الذين قذفوا طواقم السجن بكل شيء يمكن تحريكه، وأسفرت هذه الصدامات، حسب المصدر نفسه، عن جرح سجان وضابط.

وعلى الفور تدخلت قوات كبيرة من جيش الاحتلال وحرس الحدود واستعملت الغاز المسيل للدموع واقتحمت غرف السجن.

وقال الراديو إن توترا لا يزال (حتى كتابة هذه السطور) يسود السجن وأن قوات الجيش وحرس الحدود وعدد من المسؤولين في جهاز «الأمن» الاسرائيلي ومصلحة السجون لا يزالون يرابطون على مقربة من المكان.

وأضاف الراديو، أيضا، أن أيا من المعتقلين لم يصب بأذى خلال هذه الصدامات (!!).

وقد حاولت «الاتحاد» الحصول على معلومات اضافية موثوقة عما حدث فعلا، الا انها لم تستطع تحقيق ذلك.

اقرأ خبرا عن استجوابات الجبهة بخصوص مطالب معتقلي «جنيد» في الصفحة الثانية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يوميّة

● الخميس ١٧ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٤ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ ● "אל־אתיחאד"

● العدد ٤١/٢١٠ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٤٥ شيكل ● AL-ITTIHAD

Vol. 210/41 - 17.1.1985 - Price: 145 Shekel המחיר 145 שקל

صاروخ كاتيوشا سادس، خلال أشهر، من الأراضي الأردنية باتجاه اسرائيل

● تل أبيب ـ كشف الناطق العسكري الاسرائيلي، أمس، أن صاروخ كاتيوشا (قطر ١٠٧ مليمترات) اطلق، امس الأول، من الأراضي الأردنية وسقط في أراض زراعية على مقربة من الحدود في منطقة غور الأردن (تحت سيطرة اسرائيل).

وأضاف الناطق نفسه أن الصاروخ، وهو السادس منذ عدة أشهر، لم يسفر عن وقوع أية اضرار أو ضحايا.

ويذكر أن مصادر عسكرية اسرائيلية رفيعة المستوى كانت هددت، في الشهر الماضي، بأن الجيش الاسرائيلي سيقوم بحل «مشكلة» إطلاق صواريخ كاتيوشا من الأراضي الأردنية الى اسرائيل، اذا أبدت القوات الأردنية عجزاً ازاء هذه الظاهرة.

ويشار، في هذا الصدد، الى أن اسرائيل التي يعترف حكامها بأنهم لن يستطيعوا ضمان عدم سقوط كاتيوشا على الحدود الشمالية، باتت تواجه مشكلة الكاتيوشا من جهة أخرى.

اعتداء اجرامي وتعتيم سلطوي مشبوه



● الشاب النصراوي عوني حنا رواك، ضحية الاعتداء الاجرامي في نتسيرت عيليت، في حالة غيبوبة في المستشفى ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»، تصوير علي نصار)

انتصار الوطنيين في جامعتي حيفا وبئر السبع، هزيمة التيار الرجعي الاستسلامي في الجامعات

● ٨٣٪ للجبهة وللحركة الوطنية في حيفا و١٠٠٪ لهما في بئر السبع ! ●

● حيفا وبئر السبع ـ لمراسلينا ـ اسفرت الانتخابات للجنة الطلاب العرب وللاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في جامعة حيفا، التي جرت امس الاول الثلاثاء (١٥ الجاري)، عن فوز ساحق حققته القوى الوطنية في الجامعة.

وفي جامعة بئر السبع، التي جرت فيها الانتخابات في اليوم نفسه، جرت عملية التصويت في جو ودي دمقراطي وبروح وطنية عالية. وتقبلت القائمتان المتنافستان (جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية) النتائج برضى وارتياح تامين. وتبادل اعضاؤها التهنئة بذلك.

وننشر فيما يلي التقريرين اللذين وافانا بهما مراسلينا في الجامعتين:

● جامعة حيفا ●

● لمراسلنا ـ حصلت القوى الوطنية في جامعة حيفا على اكثر من ٨٣ بالمئة من الاصوات. وبالمقابل وجه طلبة الجامعة العرب ضربة موجعة الى قائمة «الحركة التقدمية» (القائمة الفيري ـ ميعاري)، التي وصلت نسبة الحسم بصعوبة فائقة.

وحصلت جبهة الطلاب العرب على (٤٠٨) اصوات تشكل ٦٢٪. وحصلت الحركة الوطنية التقدمية على (١٤١) صوتا واكثر من ٢١٪. بينما حصلت «الحركة التقدمية» على (١٠٩) اصوات واقل من ١٧٪.

وحصلت «الجبهة»، بموجب ذلك، على (٧) مقاعد في اللجنة (من مجموع ١١ مقعدا). وسيمثلها كل من: امير مخول وابتسام ابراني ومحمد غنايم وبسام حمدان وفاعور فاعور ونضال جبيلي وجعفر فرح. كما حصلت على (٧) مقاعد في الاتحاد القطري سيمثلها فيها كل من: طارق عبدو وامير مخول ومفيد كنانة وغسان مخول واديب عثمان وغانم صفوري والياس حنا. وحصلت «الجبهة» في لجنة المراقبة على المقاعد الثلاثة الوحيدة. وسيمثلها مصطفى عباس وسناء فارس ورائف حكروش.

وحصلت «الحركة الوطنية» على مقعدين في اللجنة (يمثلها محمد ابو بكر وخالد خليل) وعلى مقعدين في الاتحاد القطري (يمثلها محمد ابو بكر وصلاح شواهنة).

وحصلت «الحركة التقدمية» على مقعدين في اللجنة (يمثلها محمد شها وباسم كيال) وعلى مقعدين في الاتحاد القطري (يمثلها سندباد طه ومحمد شها).

ويذكر ان ممثل «التقدمية» في لجنة الانتخابات وامام الضربة الموجعة التي تلقتها حركته في الانتخابات حاول، عندما شارفت عملية فرز الاصوات على الانتهاء (بعد الانتهاء من فرز ٦٠٠ صوت من اصل ٦٧٤ صوتا)، اختلاق النقاشات الجانبية والخلافات داخل لجنة الانتخابات.

واعلن انه سينسحب من اللجنة دون ان يقدم اية مبررات لقراره هذا. وقابل جمهور الطلاب انسحابه في هذه المرحلة بالاستهزاء، خاصة وانه كان واضحا انه يحاول الهروب من النتيجة التي فرضها الطلاب العرب على هذه

● البقية على ص ٦ ع ٦ ●

أبو مازن: الاتحاد السوفييتي يدعو الى بذل كل الجهود لرأب الصدع في م.ت.ف.

● جهود لترتيب جولة جديدة من الحوار الوطني ●

● تونس ـ الوكالات ـ قوبلت تصريحات محمود عباس (أبو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حول زيارته في إطار وفد عن اللجنة التنفيذية، مؤخراً في موسكو وبراغ، بارتياح لدى مختلف الأوساط الوطنية الفلسطينية.

قال أبو مازن، في تصريح للصحافة التونسية، إنه تبذل، هذه الأيام، جهود لترتيب جولة جديدة من الحوار الوطني الفلسطيني بين حركة «فتح» وسائر الفصائل الفلسطينية.

وقال إن مباحثات الوفد الفلسطيني في موسكو وبراغ كانت بناءة وهامة. وأضاف أن فلاديمير بولياكوف، رئيس دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية السوفييتية، أكد للوفد الفلسطيني وقوف الاتحاد السوفييتي الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية.

واستطرد ابو مازن قائلاً إن بولياكوف عبر عن قلق بلاده إزاء استمرار الخلافات والانشقاق في صفوف م.ت.ف. ودعا الى بذل كل الجهود من أجل تطويق هذه الخلافات.

صحيفة «الثورة» السورية

قرار أسرائيل «الانسحاب على مراحل» قد يكون مناورة لشن عدوان جديد على سوريا

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ بحثت الحكومة اللبنانية، في اجتماعها أمس (الأربعاء)، الاستعدادات الواجب اتخاذها لمواجهة نتائج قرار الحكومة الاسرائيلية «بالانسحاب المرحلي» من جنوب لبنان ومسألة ملء الفراغ، من خلال نشر الجيش اللبناني في الجنوب. كما بحثت نتائج زيارة بريان اوركهارت، مساعد الأمين العام للأمم المتحدة، الى لبنان ومباحثاته مع كبار المسؤولين اللبنانيين بخصوص استئناف مفاوضات الناقورة وانتشار القوات الدولية في جنوب لبنان بعد الانسحاب الاسرائيلي.

وبحثت الحكومة اللبنانية، أيضاً، مراحل تنفيذ الخطة الأمنية في الساحل واقليم الخروب.

وذكر راديو «صوت لبنان العربي» ان المفاوضات العسكرية اللبنانية ـ الاسرائيلية تستأنف، اليوم (الخميس)، في الناقورة في جولتها الثانية عشرة والأخيرة. فيما اذاعت وسائل الاعلام الاسرائيلية انها ستستأنف الاثنين القادم.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان اوركهارت غادر بيروت، قبيل ظهر أمس، متوجهاً الى دمشق لاجراء محادثات مع المسؤولين السوريين حول هذا الموضوع.

من ناحية اخرى لا تزال ردود الفعل حول

● البقية على ص ٦ ع ٤ ●

كلمة الاتحاد

تعتيم مريب ومريع !

هو التعتيم الذي التزمته ، حتى يوم أمس ، وسائل الإعلام الرسمية والصهيونية في اسرائيل ـ بالعبرية وبالعربية ـ تجاه الاعتداء العنصري الدموي الخسيس على الشاب العربي النصراوي ، عوني حنا روك ، الذي يسكن مع عروسه في «نتسيرت عيليت» . في المبنى نفسه الذي أقامت حركة «ميتح» العنصرية الفنكلشطانية في إحدى شققه مركزاً لها في الانتخابات الماضية (مع عصابة كهانا) وانطلقت منه تهدد وتتوعد النصراويين ، من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، الذين يصرون على حقهم في السكنى في وطنهم وعلى أرضهم في «نتسيرت عيليت» .

لم يمض سوى أقل من سنة على ظهور حركة فنكلشطاين في نتسيرت عيليت وتهديداتها العنصرية الدموية الفظة والفجة والبدائية التي أثارت اشمئزاز أوسع الأوساط الشعبية اليهودية والعربية حتى تنسى أن قيام الحركة الواسعة ضد العنصرية في اسرائيل جاء رداً من هذه الأوساط على حركة «ميتح» الفنكلشطانية في «نتسيرت عيليت» .

لقد انشغل الرأي العام الدمقراطي في بلادنا ، وبحق ، في هذه الأثناء بظاهرة الكهانية العنصرية التي انتشرت حتى وصلت الى الكنيست . واستطاع هذا الانشغال أن يطوق الكهانية وأن يعزلها وأن يفرض على تحركاتها قيوداً قانونية .

غير أن «اليد العليا» المخفية ، التي تحرك العنصرية ، لم تهدأ ولم تكل . فما ان تقع جريمة من جرائم العالم السفلي حتى يسرع المسؤولون في الشرطة الى إصدار البيانات في اتهام العرب بارتكابها . وتكون الصحف الصهيونية أسرع ، حتى من الشرطة ، في نشر هذه البيانات وفي وضع العناوين النارية لها .

فما بال هذه الصحف ، والإذاعة وشاشة التلفزيون ، تتبارى الآن مع الشرطة في أمر معاكس تماماً : في التعتيم على العدوان العنصري القذر والخسيس على شاب عربي نصراوي ، عامل ذاهب الى عمله ، بالقرب من بيته القائم في «نتسيرت عيليت» ؟!

ولماذا لا يصدر البوليس أي بيان ؟

ولماذا «تكاسل» مراسلو التلفزيون والإذاعة و «الأنباء» و «هآرتس» و «عل همشمار» و «دفار» وغيرها العرب ، الموجودون في مدينة الناصرة نفسها ؟ إن من حقنا عليهم وعلى صحفهم ان يجيبونا على سر هذا «التكاسل»: هل هو منهم أم من صحفهم ؟!

لقد وصلت الى علمنا إشارات عن محاولات بوليسية لاقناع أهل المجني عليه بعدم إثارة «ضجة» حول الحادث. إنه من حقنا الا نستبعد محاولات خلق جو من الفزع بين سكان «نتسيرت عيليت» العرب حتى يصمتوا بوهم إنقاذ أنفسهم. إن التعتيم الاعلامي يثير في نفوسنا شتى الظنون التي نرى من واجبنا، من على هذا المنبر وكل المنابر، التحذير منها والتصدي لها.

لقد اكتفى الرأي العام، في حينه، بإدانة تهديدات الفنكلشطانيين. وغرقت، في حينه، في موجات التصدي الضروري للعنصرية الكهانية ان الاعتداء الأخير يجب ان يفتح، بنفسه، ملف حركة «ميتح» الفنكلشطانية التي كان من الواجب، وبنص القانون الاسرائيلي، معاقبتها على تهديداتها العنصرية السافرة.

وها نحن نفتحه مطالبين بمحاسبة هذه الحركة العنصرية الفظة على تهديداتها العلنية الموجهة ضد العرب وضد النصراويين خاصة. ونفتحه بالاعلان عن ثقتنا الأكيدة بأن الجواب النصراوي الشعبي، على هذه الجريمة العنصرية الجديدة، هو المزيد من فرض حقهم في السكن في كل مكان في وطنهم جنباً الى جنب مع المزيد من التآخي مع جيرانهم اليهود العقلاء.

(«الاتحاد»)

الشرطة لم تعتقل احدا للتحقيق في جريمة الاعتداء العنصري على الشاب النصراوي

● «الاتحاد» تكتشف معلومات جديدة عن الجريمة والشرطة تقول: لا علم لدينا ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اعلن الضابط شلومو بن داڤيد، مدير شرطة الناصرة، في حديث مع «الاتحاد»، امس الاربعاء، ان الشرطة اقامت طاقما خاصا للتحقيق في قضية الاعتداء على الشاب النصراوي، عوني حنا روك، وانها الان في «خضم التحقيق» ولكنها لم تعتقل احدا بعد.

وكانت «الاتحاد» قد كشفت، في عددها امس، عن هذه الجريمة البشعة والظروف الغامضة المحيطة بها. وتمكن مندوب «الاتحاد» من التحدث مع المجني عليه في المستشفى حالما اظهر بوادر صحو من حالة الغيبوبة التي سيطرت عليه منذ وقوع الاعتداء. وفي الحديث معه تبينت الحقائق التالية:

في الساعة السادسة الا ربعا من صباح الاثنين (١/١٤) خرج عوني من بيته في العمارة القائمة وراء دار السينما في منطقة «راسكو» في نتسيرت عيليت، ولم يخط سوى بضع خطوات على الجسر الهوائي الرابط بين العمارة والشارع حتى احس بضربة قوية على رأسه ولم يعد يشعر بشيء. وفقط بعد حوالي ساعتين افاق. واذا به يجد نفسه تحت الجسر. حاول ان يقوم او ان يتحرك فلم يقدر بسبب الاوجاع الشديدة. عندها رآه الجيران صدفة فاستدعوا الشرطة والاسعاف وجرى نقله الى المستشفى وهو في حالة غيبوبة شبه تامة.

وفي المستشفى تبين انه اصيب بكسر جدي في ساقه اليسرى. وقد شاهده مندوب «الاتحاد» لا يقوى على تحريكها. وشاهد، ايضا، اثار الضربات على خده الايمن وعينه اليمنى وجروحا تحت الانف واثار اصابع تحت الرقبة (ربما تعرض لمحاولة خنق). ويعاني عوني من الاوجاع الشديدة في كل انحاء جسمه.

وافاد المجني عليه بانه لم يتعرف على احد من المعتدين عليه، ولكنه اكد انه ليس له اي اعداء، ولا خصوم شخصيين ويقيم علاقات ودية ممتازة مع جميع سكان العمارة. ولذلك فهو يعتقد ان خلفية الاعتداء هي التحريض العنصري على العرب. (ويذكر ان العمارة التي يسكن فيها المجني عليه هي نفسها التي استخدمتها عصابة «كاخ» و«ميتح» وفنكلشطاين في الانتخابات الاخيرة للكنيست).

ومن جهة ثانية، علمت «الاتحاد» ان احدى النساء القاطنات في العمارة نفسها روت للشرطة عن شابين يهوديين كانا يلبسان ملابس «كاكي» جاءا اليها في ساعة وقوع الحادث وطلبا دلو ماء. فاعطتهما وقاما بغسل بقع الدم عن الجسر واسواره (ارتفاع السور ٩٠ سنتيمترا عن الارض) وفرّا هاربين. وقالت المرأة انها لم تفهم شيئا من هذا التصرف.

هذا وحين قام مندوب «الاتحاد» بقص هذه الحكاية على مدير شرطة الناصرة، اجابه: لا علم لنا بها. فسأله مندوبنا عن سير التحقيق فأجاب انه لم يتح للشرطة، بعد، التكلم مع المجني عليه لأنه لم يصح تماما!!

واضاف: لكننا فهمنا، حتى الان، مما قاله انه كان ضحية عملية سطو. فسأله مندوبنا: سطو ؟ اليس اعتداء عنصريا ؟ فأجاب: كل شيء مفتوح.

ومن الجدير ذكره ان وسائل الاعلام الاسرائيلية فرضت جوا من التعتيم على القضية بشكل يثير الشبهات. خاصة وان معلومات وصلتنا عن قيام بعض الاجهزة البوليسية بالضغط على ذوي المجني عليه كي لا ينشروا الاخبار حول الموضوع. بل ان الضابط المدعو، كيرم هدد شقيق المجني عليه، الياس روك، بالاعتقال اذا واصل القول ان هذا اعتداء عنصري.

هذا وعقب سكرتير اللجنة ضد العنصرية ومن أجل التعايش، الباحث النفسي مروان دويري، إثر زيارته للمجني عليه في المستشفى وسماع اقواله، فقال: من الواضح ان هذا الاعتداء لم يأت ضد شخص عوني روك بل ضد العرب جميعاً. الذين يقطنون في نتسيرت عيليت وبالتالي ضد الجماهير العربية كافة فمن الواضح ان الاعتداء جرى على خلفية التحريض الدموي الذي تقوم به عناصر ومنظمات مختلفة من البلاد. ومن المعروف ان عصابة كهانا تقيم حلفاً مع عصابة «ميتح» في نتسيرت عيليت. ولكلتيهما عصابتان فاشيتان تدعوان، علناً، الى طرد العرب من وطنهم بالقوة.

ودعا دويري الشرطة الى التحقيق في هذا الاعتداء الاجرامي بشكل جدي واعتقال المجرمين ومحاكمتهم.

واستنكرت رابطة الجامعيين في الناصرة، في لقاء لها عقدته امس، هذا الاعتداء العنصري وطالبت الشرطة التعجيل في التحقيق للكشف عن المجرمين وتقديمهم للمحاكمة.

■ في الكنيست امس

تشابك بالأيدي بين الوزير بيرتس والنائب هكوهن على خلفية «من هو اليهودي»

● «موراشاه» تنسحب من الائتلاف الحكومي ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون المحلية ـ أعلنت كتلة «موراشاه» في الكنيست، مساء أمس، قرارها التوجه الى مؤسسات الحركة والاقتراح عليها الانسحاب من الائتلاف الحكومي. وذهب عضو الكنيست عن الحركة، ابراهام فايرغر، الى أبعد من ذلك، فأعلن انه مستقيل من الائتلاف منذ أمس (الأربعاء).

وقد جاء قرار «موراشاه» هذا في اعقاب إسقاط الكنيست، أمس، عن جدول اعمالها، الاقتراح الذي تقدمت به كتل الأحزاب الدينية لتعديل قانون «من هو اليهودي» وذلك بأغلبية (٦٢) صوتا مقابل (٥١) صوتاً من اصوات «الليكود» و«هتحياه» والكتل «المتدينة».

وكان قدم الاقتراح النائب يتسحاق شاكي (المفدال) ورد عليه رئيس الحكومة، شمعون بيرس، فطلب إسقاط الاقتراح وأعلن ان الموضوع لا يقف على رأس سلم الاولويات. واضاف انه كان هناك اتفاق بينه وبين ممثلي الاحزاب الدينية وينص على استمرار الحوار بين الطرفين على أن يؤجل تقديم إقتراح التعديل. وقال: ما دام الاقتراح قدم فلم يبق سوى اسقاطه من جدول اعمال الكنيست.

ويفيد مراسلنا البرلماني ناظم بدر أن جلسة الكنيست، أمس، لم تخل من مشادات ونقاشات كان ابرزها النقاش الحاد الذي دار بين وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس (شاس)، وبين النائب مناحم هكوهين، (معراخ)، الذي لم يدخل الى قاعة الكنيست إلا بعد ان فرغ سكرتير الكنيست من قراءة الاسماء. وأثار ذلك حفيظة بيرتس الذي اتهمه بالجبن فدار النقاش الذي سرعان ما تحول الى تشابك بالأيدي.

ولاقى اسقاط هذا الاقتراح اصداء عاصفة بين اعضاء الكتل الدينية في الكنيست وعم الغضب اعضاء الكنيست من «موراشاه» الذين قرروا، كما اوردنا، الاستقالة من الائتلاف. ووصف أعضاء الكتلة قرار الكنيست اسقاط الاقتراح بانه يعبر عن الارهاب العراخي «المعادي للدين» وعدم احترام قرارات الليكود.

وأوضح الوزير يوسف شبيرا ان كتلته مستاءة، ايضاً، من موقف اعضاء الليكود الذين لم يلتزموا بقرار الحركة التصويت الى جانب الاقتراح.

واما النائب يعقوب يوسف «شاس» فقد اعلن انسحابه من الائتلاف الحكومي، الا ان زملاءه الثلاثة رفضوا اتخاذ موقفه واعلنوا، فيما بعد، انه اتخذ هذا القرار في لحظة غضب!

معتقلو «الفارعة» قرروا الاضراب عن الطعام، احتجاجاً على الممارسات الوحشية

● تقديم اثنين من المحققين الى محاكمة تأديبية لقيامهما بممارسة التعذيب ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ علم المحامي جواد بولس من مكتب المحامية فليتسيا لانغر، في القدس، من موكليه في معتقل «الفارعة» ان المعتقلين الفلسطينيين هناك قرروا إعلان اضراب عن الطعام، احتجاجاً على المعاملة الوحشية التي يلقونها في المعتقل، وخاصة اساليب التعذيب الوحشية والمحاولات المتواصلة لابتزاز الاعترافات منهم عن مخالفات لم يرتكبوها.

وأبلغت النيابة العامة مكتب المحامية لانغر بأنه جرى احالة اثنين من المحققين في السجن المذكور الى محاكم تأديبية بعد الاشتباه بهما بأنهما مارسا التعذيب بحق المعتقلين. كما وطلبت النيابة من المحامية حضور موكلها، وحيد ذيب، الذي تقدم بشكوى بهذا الخصوص ليكون شاهداً للنيابة ضد محقق ثالث.

وكانت المحامية لانغر تقدمت، قبل مدة، بشكوى الى المحكمة العليا ضد محقق في معتقل «الفارعة» اثر شكاو عديدة تقدم بها موكلوها، وخاصة الشاب نضال رباح، من حلحول، الذي اعترف الحاكم العسكري في اثناء محاكمته في محكمة نابلس العسكرية انه جرى تعذيبه باطفاء السجائر على راحتيه.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

● اجتماع المجلس القطري ●

يفتتح المجلس القطري اعماله في بحث:

- ذكرى السنة الاربعين ليوم النصر على المانيا النازية
- تلخيص نشاطات الحركة للسنة ١٩٨٤
- برنامج عمل للسنة ١٩٨٥

وذلك يوم السبت ٨٥/١/١٩ في بيت الصداقة في تل ابيب ـ شارع احاد هعام ٧٠ الساعة العاشرة صباحا.

● الدخول حسب دعوات شخصية ●

المالية تخرق اتفاق «الصفقة» وتلغي التعويض المتفق دفعه للعمال (بنسبة ٥٪)

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ أصدرت سلطة ضريبة الدخل أمراً الى أصحاب العمل يقضي بعدم دفع التعويض بنسبة ٥٪ في أجور شهر كانون الثاني الجاري، وهو ما كان اتفق عليه بين أطراف «الصفقة الشاملة» أو في اطار الاتفاق «لتثبيت الوضع الاقتصادي». وبذلك تكون وزارة المالية قد وجهت ضربة أخرى الى العمال، إضافة الى كل ضربات الصفقة.

ونتيجة لهذا القرار، وخلافاً لما نشر أمس في الصحف العبرية، سيتلقى الأجيرون زيادة مقدارها حوالي ٤٪ فقط، وليس ٩ ـ ١٠٪ وتأتي هذه الزيادة (٤٪) بموجب تعديل درجات الضريبة، في الشهر الجاري، بنسبة ٣٠.٤٪. وكانت الصحف قد نشرت، أمس، جدول الأجور المعدّلة وأظهرت فيه، خطأ، زيادة مضخمة بنسبة ٩ ـ ١٠٪ من الأجور شملت الزيادة الوهمية (التي كان مقدراً دفعها) بنسبة ٥٪.

ومن هنا فان جدول الغلاء الأخير «المنخفض» (٣.٧٪) يحمل في طياته ضربة جديدة موجهة الى العمال وكل الأجيرين، اذ سيحرمون من إمكان تلقي علاوة غلاء حقيقية في أجورهم عن شهري كانون الثاني الجاري وشباط القادم نظراً للأجور المنخفضة، أصلاً، التي يتقاضونها. وهذا على الرغم من الغلاء الفاحش (بنسبة عشرات بالمئة) في الأسعار، بما فيها أسعار السلع الأساسية (والمسنده)، المخطط فرضه بموجب بنود «الصفقة ب» والمنتظر التوقيع عليها خلال الأيام القليلة القادمة.

وقامت كتلة «الجبهة» في الكنيست، على الفور، بتقديم إستجواب مستعجل الى وزير المالية حول قرار سلطة ضريبة الدخل إلغاء التعويض بنسبة ٥٪ للعمال. (إقرأ خبراً مفصلاً على الصفحة الثانية).

المالية: رفع الضريبة بنسبة ٣٦٪ يسري على السيارات المستوردة فقط (!؟)

● حيفا ـ أصدرت وزارة المالية، مساء أمس، اعلاناً خاصاً جاء فيه ان رفع الضـ ـة على البضائع المستوردة يقتصر على السيارات المستوردة.

وكان قد أعلن ان «لجنة المتابعة» المشتركة لاطراف «الصفقة الشاملة» ستقر، اليوم، تنفيذ القرار الذي كان إتخذ في إجتماع بين رئيس الحكومة وسكرتير عام الهستدروت ورئيس لجنة التنسيق، بالمصادقة على إقتراح وزير المالية، يتسحاق موداعي، القاضي بالزام المستوردين بدفع الضرائب على الاستيراد حسب السعر التبادلي الرسمي («يتسيج») للدولار وليس حسب السعر التبادلي المجمّد، كما كان سابقاً بموجب «الصفقة».

وبناء على القرار سترتفع قيمة هذه الضرائب بنسبة ٣٦٪، الأمر الذي يعني دفع أسعار البضائع المستوردة التي يسري القرار عليها، بشكل فوري، بمثل هذه النسبة وأكثر.

ويسري مفعول هذا القرار ابتداء من اليوم الخميس، اذ من المؤكد ان يجري إقراره في «لجنة المتابعة».

مواجهات عنيفة بين الجيش الاسرائيلي وبين معتقلي «أنصار» وأهالي قريتين لبنانيتين

● جنوب لبنان ـ حدثت يوم امس (الاربعاء) مواجهة بين جنود الاحتلال الاسرائيلي والمعتقلين في معسكر «انصار»، وقام الجنود، خلالها باطلاق النار عشوائياً مما ادى الى اصابة معتقلين اثنين بجراح. هذا ما اكدته اذاعة «صوت لبنان العربي».

وأضافت الاذاعة انه في اطار ممارسات الاحتلال القمعية تجاه المواطنين في جنوب لبنان المحتل حدثت مواجهة ثانية بين جنود الاحتلال وبين اهالي قرية زغدارية وثالثة بين الجنود وبين اهالي بلدة «الانصارية»، وذلك لدى محاولة الاهالي صد اقتحام القوات الاسرائيلية لبلدتيهم، وأدت هاتان المواجهتان الى جرح عدد من المواطنين.

من ناحية اخرى قام رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، امس، بتفجير عبوة ناسفة لدى مرور قافلة عسكرية اسرائيلية على طريق مروحين ـ عيتا الشعب، مما ادى الى تدمير الية نصف مجنزرة وسقوط جميع من بداخلها ما بين قتيل وجريح، حسب «صوت لبنان العربي».

«الجبهة» تقدم سبعة استجوابات الى وزير «الامن» والشرطة

طوبي يطالب بارليف بالعمل على تلبية مطالب معتقلي «جنيد» ومعالجة المرضى منهم

● استجواب حول اطلاق النار على راع قرب مستوطنة حنئيت وآخر حول تسميم لحوم في البعنة واستجوابات اخرى ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي، في الكنيست امس (الاربعاء)، عدة استجوابات في مواضيع مختلفة من بينها اربعة استجوابات الى وزير الشرطة بارليف حول سجن «جنيد» وثلاثة الى وزير «الامن»، رابين.

وتركزت ثلاثة من استجوابات طوبي حول سجن «جنيد» والاوضاع المزرية التي يعانيها السجناء هناك. واعتمد طوبي في استجواباته هذه على ردود الوزير على إستجوابات سابقة وعلى اقوال المحامين بأن شيئاً من المطالب التي وعد الوزير بتحقيقها للسجناء، في اثناء الاضراب التاريخي، لم يتحقق.

وسأل طوبي الوزير بارليف عن السبب الذي يمنع سلطات السجن من اطلاق سراح المعتقلين الذين يعانون امراضاً نفسية والذين يشكل بقاؤهم في السجن خطراً على حياة زملائهم ايضاً وكشف طوبي، عن عدم وجود اطباء مختصين في السجن، الامر الذي يمنع ١٨٠ معتقلاً من تلقي العلاج الطبي الملائم.

واكد طوبي أن الواقع يؤكد أن عدداً من المطالب التي وعد الوزير بتنفيذها لم ينفذ حتى الان، مثل ازالة الواح الاسبست التي تمنع تسرب الضوء والهواء عبر الشبابيك والسماح للسجناء بالتجول من غرفة الى اخرى.

كذلك استفسر طوبي عن سبب عدم تنفيذ وعد الوزير بزيادة عدد المراحيض في السجن وفي ساحة التجوال (الفورة).

وفي استجواب رابع الى وزير الشرطة سأله طوبي حول قيام رجال حرس الحدود يوم (٨٥/١/٩) بتسميم كمية كبيرة من اللحوم في حانوت السيد ياسين بكري في قرية البعنة، الامر الذي ادى الى تسمم اطفال البيت القائم فوق الحانوت.

وطلب طوبي الوزير باصدار أوامره بالتحقيق في الحادث واخباره بالخطوات التي ستتخذ لمنع تكرار مثل هذه الحوادث التي تهدد حياة المواطنين.

وفي الاستجوابات الموجهة الى وزير «الامن»، رابين، تساءل طوبي حول سبب منع الاخوين ناصر عبد الجواد صالح (٢٢ سنة) وعمر عبد الجواد صالح (٢٣ سنة) من البيرة، من مغادرة الضفة الغربية منذ العام ١٩٧٩، لزيارة والدهما، عبد الجواد صالح (رئيس بلدية البيرة سابقاً) والذي نفي الى الاردن في العام ١٩٧٣ ويعاني الان وضعاً صحياً صعباً ويحتاج الى رؤية اولاده.

وكان الاستجواب الثاني حول موضوع جرح راعي راعي ماعز من جنين على ايدي مستوطنين من «حنئيت» بحجة أن عدداً من الماعز التي كان يرعاها دخل الى اراضي المستوطنة المذكورة، وطالب طوبي الوزير بفحص الموضوع واتخاذ الاجراءات اللازمة ضد المستوطنين والكفيلة بتحديد نشاطهم، الذي يشكل خطرا على حياة المواطنين العرب.

والاستجواب الاخير كان حول الامر رقم (١١٢٢) بشأن ورشات العمل في الضفة الغربية، الصادر عن قائد قوات الجيش الاسرائيلي في الضفة المحتلة يوم ٨٤/١/١١، والذي ذكر في احد بنوده (٣أ) بانه لا يحق لمالك بيع أية مواد إستهلاكية او عرضها للبيع او تقديم الخدمات في اطار ورشة عمل، بالاضافة الى المزيد من التضييقات الاخرى المفروضة على المواطنين في الضفة الغربية.

وتساءل طوبي ما اذا كان الوزير مستعدا لاصدار امره بابطال البند المذكور؟

كوماندو ضريبة الدخل يهاجم عين ماهل ويعطل مئات عمالها

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ يسود قرية عين ماهل جو من السخط العارم على تصرفات كوماندو ضريبة الدخل والشرطة التي كانت تحميه خلال الهجوم على القرية. وقد تنادى الاهالي، امس، للتوقيع على عرائض الاحتجاج على الهجوم والمطالبة بمعاقبة المسؤولين عنه.

وكان الهجوم قد بدأ ظهر يوم الاثنين الماضي (١/١٤) باقامة حاجز في زاوية مخفية على مدخل القرية. ولكنه بلغ اوجه فجر يوم امس الاول (الثلاثاء)، فمنذ الساعة الخامسة صباحا طوّقت الشرطة قرية عين ماهل من جميع الجهات (مع ان لها مدخلا واحدا فقط)، واوقفت على الحاجز جميع السيارات الخارجة من القرية التي كانت تقل العمال الى اماكن عملهم، واخذت، هناك، بفحص ارقام السيارات والهويات في الملفات التي جلبها موظفو الضريبة معهم، مرفقة ذلك بالشتائم والاستفزازات وغير أبهة بمشاعر الناس، خصوصا وان معظمهم من العمال وليست لهم مشاكل مع الضريبة.

وطالت العملية بشكل مزعج، وحين راح العمال يتذمرون امعن رجال الشرطة في الاستفزاز، وكانوا يصادرون كل سيارة وجد صاحبها او احد ركابها مدينا للضريبة. ولم تنفع احتجاجات العمال، وخصوصا الذين ما زالوا في مفاوضات مع الضريبة حول المبالغ المستحقة عليهم، وكانت الشرطة تضطرهم الى العودة الى البيت والبحث عن مال لتسديد الدين، وفقط بعدها تحرر السيارة المصادرة من مركز الشرطة البعيد ٨ كيلومترات عن مدخل القرية.

وقد استمرت هذه العملية حتى الساعة العاشرة والنصف صباحا وادت الى تعطيل مئات العمال عن العمل، بمن في ذلك العمال غير المدينين للضريبة.

رفع رسوم التعليم في رياض الاطفال بنسبة ١٠،٥٪ وضريبة السفر الى ٦١،٤ الف شيكل

● تل ابيب ـ ترفع رسوم التعليم في روضات الاطفال الخاصة، الخاضعة لإشراف وزارة المعارف، بنسبة ١٠،٥٪ بشكل تفعيله ورائياً بحيث يسري ابتداء من الثاني من تشرين الماضي امرعد البدء في تنفيذ اتفاق «الصفقة الشاملة».

ويأتي ذلك في اعقاب التسوية التي توصل اليها تنظيم معلمات الرياض مع وزارة المعارف بشأن الموضوع، اذ ان التنظيم كان قدم استئنافا الى المحكمة العليا بهذا الشأن، طالما ألا يسري مفعول قرار التجميد على رسوم التعليم.

كذلك ترتفع ضريبة السفر ابتداء من منتصف الليل الماضي من ٥٤ الف شيكل الى (٦١،٤) الفا. ويأتي ذلك في اعقاب الاعلان عن جدول غلاء المعيشة في الشهر الماضي، كانون الاول. ويذكر ان اطراف «الصفقة الشاملة» اتفقوا، في حينه، على الا يسري قرار التجميد على ضريبة السفر.

مستخدمو مجلس كابول يعودون الى مزاولة اعمالهم الاعتيادية

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ عاد مستخدمو مجلس كابول المحلي، امس (الاربعاء)، الى مزاولة اعمالهم الاعتيادية، وذلك بعد سلسلة من الاجراءات الكفاحية والاضرابات التي قاموا بها احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم عن الاشهر الثلاثة الاخيرة من السنة المنصرمة (١٩٨٤).

وجاءت هذه الخطوة بناء على الاتفاق الذي تم في الاجتماع الذي عقد بين لجنة العمال وادارة المجلس المحلي امس الاول (الثلاثاء)، وبموجب الاتفاق سيدفع المجلس المحلي الرواتب المتأخرة مع فوائد التأخير وايام الاضراب وتحديد موعد الدفع حتى ٥ شباط القادم.

الحكومة تحرّر ٨٪ من المبلغ الذي وعدت بتحريره لمصنع «آتا»!

● حيفا ـ لمراسلنا ـ أقرت لجنة المالية التابعة للكنيست، أمس، تحرير مبلغ ٧٥٠ ألف دولار لمصنع «آتا» (تشكل نسبة ٨٪ من مبلغ الـ ٩ ملايين دولار التي وعدت الحكومة بتحريرها للمصنع) من أجل إصلاح وضعه. ويذكر أن هذا الوعد حال دون إغلاق المصنع في ٨٤/١٢/٣١.

وأعلنت لجنة المالية أنها تشترط تسليمها برنامجاً مفصلاً لانعاش المصنع لكي تصادق على تحرير مبالغ اضافية.

وكان قد بدأ المدير المؤقت، الذي جرى تعيينه للمصنع المعوز البلغ، عمله في المصنع أمس، وأعلن، في حديث مع الاذاعة بالعبرية، أنه سيبدأ في إعداد البرنامج لانشفاء المصنع حيث كان طلب منه تقديم هذا البرنامج، خلال فترة ٣ أسابيع الى الشهر، الى الحكومة.

وفي أعقاب الانتصار الجزئي الذي حققه عمال المصنع من خلال نضالهم ومساندة قطاعات عديدة لهم، سيعودون الى العمل بموجب نظام أيام عمل اسبوعية كاملة (٦ أيام) ابتداء من مطلع الاسبوع القادم.

مستخدمو بلدية صفد يعلنون الاضراب المفتوح عن العمل

● صفد ـ أعلن مستخدمو بلدية صفد البالغ عددهم (٣٩٠) عاملاً، ابتداء من أمس (الأربعاء)، الاضراب العام والمفتوح عن العمل، احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم لشهر الشهر الماضي.

وأعلن سكرتير لجنة العمال، ابراهيم شفارتسبرغ، أن الاضراب هذه المرة سيكون متواصلاً وان العمال لن يعودوا الى العمل قبل ضمان دفع رواتبهم، مستقبلاً أيضاً، في موعدها.

من جهة ثانية اعلنت بلدية صفد انها لم تجد، حتى الآن، المبالغ اللازمة لدفع الرواتب بسبب العجز الكبير في ميزانيتها.

الشرطة تواصل تقديم مجموعات من الشبان المشاركين في يوم ام الفحم الى القضاء

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شرعت شرطة وادي عارة، منذ أسابيع، بتقديم مجموعات من الشبان العرب الذين شاركوا في يوم أم الفحم المشهود، رداً على الغزوة الاستفزازية للفاشي مئير كهانا، أمام قاضي محكمة الصلح في الخضيرة وذلك على دفعات. وهي توجه إليهم تهمة «الاشتراك في مظاهرة غير قانونية» ورشق الشرطة بالحجارة وكتل معدنية وعرقلة عملها. ودافع عن المجموعة الأولى المحامي رفيق جبارين. الا أن القاضي كان يؤجلها، في كل مرة، حتى بلغ عدد الجلسات المؤجلة سبعة ولم تنته المماطلة بعد.

وقدمت الشرطة، بالتهمة نفسها، صباح أمس، مجموعة أخرى من الشبان أمام محكمة الصلح في الخضيرة. وأفراد المجموعة هم: محمد سلامة أبو رعد وهاني عبايا ومسعود جبارين وزاهر جبارين وصبيح جبارين وخالد نجيب محاميد ومحاجنة فارس أحمد وجبارين مبدا طلال واغبارية عبدالله ناصر. وقد حضر للدفاع عنهم المحاميان حسين أبو حسين ورياض أنيس.

وذكر المحاميان أنه شهد، في هذه المحكمة ضد المتهمين، ثمانية ضباط من شرطة المروج. وقد ناقضت أقوال كل منهم أقوال الآخرين، ولم يستطع اي من الشهود التعرف على المتهمين. الا أن ذلك لم يكن دليلاً قاطعاً لالغاء لائحة الاتهام التي قدمتها الشرطة وأجل القاضي الجلسة الى يوم ١٩٨٥/١/٢٣.

وأضاف المحاميان أن هناك مجموعات أخرى تنوي الشرطة تقديمها الى القضاء يقدر عدد افرادها بحوالي (٨٠) شاباً. وقد عينت مواعيد لتقديم هذه المجموعات أمام القضاء في ٨٥/١/٢٨ و٨٥/١/٣٠ و٨٥/٢/٤. كما ستتبعها مواعيد أخرى.

لانغر تطالب المستشار القضائي بالسماح لشاب من جنين بتلقي العلاج في الخارج

● القدس ـ لمراسل خاص ـ وجهت المحامية فليتسيا لانغر، يوم الاثنين الماضي، رسالة الى المستشار القضائي في الضفة الغربية المحتلة طالبته فيها بالسماح للشاب جمال شادي هندي (٢٧ عاما)، من جنين، بالسفر الى خارج المناطق المحتلة لتلقي العلاج اثر اصابته برصاص جنود الاحتلال الاسرائيلي.

وكان الشاب المذكور قدم، في ٢١ تشرين الثاني، الى جامعة بير زيت متوجها الى مساكن الطلبة لزيارة ابنة عمته. وفي الطريق اصيب برصاص جنود الاحتلال، الذين وجدوا في الحرم الجامعي لقمع مظاهرة هناك. فجرى نقله الى مستشفى «المقاصد»، في القدس، حيث ما زال يتلقى العلاج حتى الآن.

وادت اصابته الى شلل تام في رجله مما يستدعي علاجا في خارج المناطق المحتلة. ولكن الشاب المفروضة عليه الاقامة الاجبارية لا يستطيع السفر بدون اذن خاص من السلطات الاسرائيلية.

وشرحت المحامية لانغر، في رسالتها، وضع جمال هندي الصحي، واكدت ضرورة تلقيه العلاج في الخارج كي يتمكن من تحسين وضع رجله، مرفقة كل ذلك بشهادات طبية تؤيد موقف الشاب.

اليوم ـ اجتماع كبريانو ودنكطاش لتسوية الأزمة القبرصية

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ يجتمع، اليوم، في مقر الامم المتحدة في نيويورك، زعيم الطائفة اليونانية في قبرص، سبيروس كبريانو، مع زعيم الطائفة التركية القبرصية، راؤوف دنكطاش، تحت اشراف السكرتير العام للامم المتحدة بيريز دي كوليار، لمناقشة مشروع اقامة جمهورية اتحادية تجمع بين الاقليمين المنفصلين، عملياً، منذ ست سنوات.

وتفيد الانباء، التي اوردتها وكالة الصحافة الفرنسية بأن دي كوليار أعد مشروع اتفاق، على اثر مفاوضات غير مباشرة مع الطرفين التركي واليوناني، ينص على اقامة حكومة اتحادية تمثل فيها الطائفتان.

وينصب المشروع على بحث الهيكل الدستوري المزمع تطبيقه. كما يتطرق الى اعادة تقسيم الارض بالنسبة لكل من الطائفتين ويشمل كذلك المسائل المتعلقة بالأمن.

القرار: «تايم» أساءت الى شارون»!

● نيويورك ـ قرر المحلفون في محكمة شارون ـ «تايم» في نيويورك، بالاجماع يوم امس، أن مجلة «تايم» اساءت الى اريئيل شارون، وزير «الأمن» السابق، عندما كتبت أنه حث عائلة آل الجميّل في بيروت، خلال لقائه بهم في العام ١٩٨٢، على الانتقام لمقتل بشير الجميّل، مما أدى الى اقتراف مجازر صبرا وشاتيلا.

ولم تعرف قيمة المبلغ المادي الذي ستقرر المحكمة ان تدفعه «تايم» الى شارون تعويضاً عن «الاساءة». ولكن المؤكد أن شارون سيستغل هذا النجاح القضائي في صراعه السياسي على السلطة في اسرائيل.

صاروخ سوفييتي يطلق خمسة اقمار اصطناعية علمية الى الفضاء

● موسكو ـ ذكرت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ـ ان الاتحاد السوفييتي اطلق، امس الاول (الثلاثاء)، ستة اقمار اصطناعية من طراز «كوسموس»، من صاروخ واحد، الى مداراتها.

وأشارت الوكالة الى ان الهدف من هذه الاقمار علمي، وتضم هذه الاقمار تجهيزات علمية بالاضافة الى ادوات للقياس وانظمة لاسلكية للقياس عن بعد، لنقل المعطيات حول تشغيل الاجهزة العاملة على متن هذه الاقمار.

اعدام ٤٠٠ سجين سياسي في ايران خلال اسبوع واحد

● باريس ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان ٤٠٠ سجين سياسي ايراني اعدموا في سجن «ايفين» في طهران خلال الاسبوع الاول من شهر كانون الثاني الجاري. جاء ذلك في بيان لمنظمة «مجاهدي خلق» ونشر، امس (الاربعاء)، في باريس.

واضاف البيان ان حراس «الثورة» هاجموا المعتقلين السياسيين في سجن «غزال حصاره» في «كراج» على بعد ٣٥ كيلومتراً غربي طهران، بهدف زيادة مناخ الرعب فقتلوا ستة منهم مرة واحدة.

افتتاح قاعة رياضية فخمة في باقة



● في حفل الاحتفال الذي نظمه امس مجلس باقة الغربية المحلي بمناسبة افتتاح القاعة الرياضية الفخمة التي بنيت بمساعدة كاملة من مشروع بانصيب («هبايس») ● (خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير علي نصار)

في ثلاثة اقتراحات مستعجلة لجدول اعمال الكنيست

كتلة «الجبهة» تعتبر قرار «الانسحاب من لبنان» قراراً بتغيير الانتشار فحسب

● تطالب ببحث الغاء علاوة الغلاء للاجيرين بنسبة ٥٪ وتوصيات اللجنة المشتركة من وزارتي المالية والداخلية والسلطات المحلية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، أمس (الاربعاء)، ثلاثة اقتراحات مستعجلة لجدول الاعمال حول قرار الحكومة (يوم الاثنين الماضي، ٨٥/١/١٤) بشأن «الانسحاب» من لبنان وحول قرار وزارة المالية الغاء التعويضات بقيمة ٥٪ المستحقة للاجيرين بموجب الصفقة الشاملة وحول توصيات اللجنة المشتركة من وزارتي الداخلية والمالية والسلطات المحلية بشأن مصروفات التمويل للسلطات المحلية.

وذكرت «الجبهة»، في الاقتراح الأول، بأن قرار الحكومة الاخير لم يكن «الانسحاب من لبنان»، إنما اعادة إنتشار الجيش الاسرائيلي من جديد، الامر الذي يبقي الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان، بشكل مباشر أو غير مباشر، عن طريق مرتزقة جيش لحد.

وبهذا الشكل تستمر اسرائيل في التدخل في الشؤون الداخلية للبنان والتهرب من المطلب الجماهيري بالانسحاب الفوري من هناك. وتطيل أجل الحرب المستمرة منذ العام ١٩٨٢، التي أدت الى المزيد من الانهيارات داخل اسرائيل نفسها.

وفي الاقتراح الثاني، حول قرار مؤسسة ضريبة الدخل التابعة للمالية عدم دفع التعويضات المستحقة للاجيرين بحجم ٥٪ التي وعدوا بدفعها مع أجر كانون الثاني، الجاري ضمن اطار الصفقة الشاملة اعتبرت الجبهة هذا القرار بمثابة خروج على اتفاق الصفقة الشاملة التي وقعت عليها الحكومة، ايضاً، واكدت الجبهة أن القرار يضر بمصلحة العاملين بشكل قاس ويمس أجورهم بشكل افظع ويدعم مصالح اصحاب الشركات والرأسمال. لذا يتبين بحث الموضوع بجدية.

وفي الاقتراح الاخير حول توصيات اللجنة الخاصة المؤلفة من ممثلي وزارتي المالية والداخلية والسلطات المحلية اكدت الجبهة انه يتضح من هذه التوصيات بأن البنوك التجارية تزداد غنى على حساب السلطات المحلية ومكاتب الحكومة وأن البحث الذي نشر (هآرتس ٨٥/١/٦) يقول ان السلطات المحلية تعاني تفرقة واسعة في التمويل، حيث ان الحكومة تدفع ثمن هذه الثغرة في الوقت الذي تكون البنوك هي العنصر الوحيد الرابح. وبالمقابل تستمر السلطات المحلية في معاناتها من ازمتها المالية.

صحيفة «الثورة» السورية: قرار اسرائيل «الانسحاب على مراحل» قد يكون مناورة لشن عدوان جديد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

قرار الحكومة الاسرائيلية بشأن «الانسحاب المرحلي» من جنوب لبنان متواصلة. ففي بيروت حذرت مصادر لبنانية من ان تكون اسرائيل تعمل على تخريب الأمن وعرقلة مسيرة الوفاق الوطني اللبنانية وليس في الجنوب فقط. ودعت الى التزام الوعي والحذر من محاولة اثارة الفتنة الطائفية.

وأكدت تلك المصادر ان الأيدي المجرمة، التي تعمل في الخفاء لترويع المواطنين في بيروت الغربية، هي حتماً أيد عميلة تعمل لصالح اسرائيل. ودعت الى كشف هؤلاء العملاء وانزال اقسى العقوبات بهم.

وفي دمشق اعربت صحيفة «الثورة» السورية عن خشيتها من ألا يكون قرار «الانسحاب الاسرائيلي» سوى مناورة لاحباط عملية احلال السلام في لبنان وشن عدوان جديد ضد القوات السورية في لبنان.

ودعت الصحيفة اللبنانيين الى توخي الحذر من مثل هذا الموقف. وأكدت أن أي انسحاب لن يكون مقبولاً الا اذا كان شاملاً.

كما دعت صحيفة «البعث» السورية الى توخي الحذر وأحباط المحاولات الاسرائيلية الرامية الى نشر الاضطرابات والدمار بهدف اضعاف وتمزيق جماهير الشعب والحفاظ على مكانة هامة لعملائها الذين يتزعمهم ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان».

وأذاع «صوت لبنان العربي» أمس، نقلاً عن مصادر مطلعة في الجنوب اللبناني المحتل، ان قوات العميل لحد تخطط لاحتلال ثكنات صيدا والصالحية فور انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من هناك.

انتصار الوطنيين في جامعتي حيفا وبئرالسبع، هزيمة التيار الرجعي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الحركة الرجعية الدخيلة بواسطة فتح الباب للطعن في فرز الاصوات القليلة التي لم يجر فرزها بعد.

ويشار هنا الى ان هذا المكسب الوطني جرى على الرغم من قيام «التقدمية» باستعداء اوساط غير طلابية على طلبة الجامعة. وبرز ذلك، اكثر ما برز، في الاجتماع الهزيل الذي نظمته «التقدمية» في اسبوع الانتخابات وتحدث فيه كل من ماتي بيلد والقس رياح ابو العسل وعبد السلام مناصرة، الذين حاولوا الحصول على تأييد الطلاب من خلال بث سموم العداء للجبهة والحزب الشيوعي واللعب على العواطف الدينية والوعود المالية الدولارية.

● جامعة بئر السبع ●

● لمراسلنا صبري عازم ـ فازت «جبهة الطلاب العرب» باغلبية مقاعد لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع (٥ مقاعد من مجموع ٩ مقاعد)، كما فازت بجميع مقاعد الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب (٣ مقاعد). وحصلت «الجبهة» على ٥٤٪ من الاصوات وخمسة مقاعد في اللجنة سيمثلها فيها: حسام مصالحة وفوزي موسى وتيسير مرزوق واياد سلايمة ووهيب داود. وسيمثل «الجبهة» في الاتحاد القطري كل من: سليم سليمان وسليمان القريناوي وروضة مرقس.

وحصلت «الحركة الوطنية التقدمية» ٤٦٪ من الاصوات واربعة مقاعد في اللجنة سيمثلها فيها كل من: محمود اغبارية وابراهيم مكاوي وحسن علي وجواد اغبارية.

وبعد اعلان نتائج الانتخابات هنأ اعضاء «الحركة الوطنية» اعضاء «الجبهة» بفوزهم.

ويذكر انه عقدت، عشية الانتخابات، ندوة مشتركة بين القائمتين حضرها عشرات الطلاب.

وجرت عملية الاقتراع في نادي الحزب الشيوعي في بئر السبع.

بفضل ضغوط الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود

إدارة جامعة القدس تتخذ قراراً بمنع الفاشي بيير يزبك من دخول الحرم الجامعي

● القدس ـ لمراسلنا الطلابي انور داود ـ ابلغ عميد الطلبة في الجامعة العبرية في القدس لجنة الطلاب العرب بان ادارة الجامعة اتخذت قرارا حاسما يقضي بمنع دخول ممثل حزب «الكتائب» الفاشي في اسرائيل، بيير يزبك، الى الحرم الجامعي لالقاء محاضرة، وهذا هو مطلب لجنة الطلاب العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود.

وكان بيير يزبك دعي ثلاث مرات لإلقاء محاضرة في الحرم الجامعي حول ظروف وامكانات التعاون بين اسرائيل والقوى الفاشية العميلة في لبنان. وقد تصدى الطلاب العرب والدمقراطيون اليهود لهذا الاستفزاز وافشلوه في المرات الثلاث.

وقد وجهت الدعوة للعميل يزبك من قبل حركة «اوفك» الطلابية ومعهد «ديفزه» في الجامعة.

وفي اطار الجهود لمنع اجراء المحاضرات قامت لجنة الطلاب العرب باتصالات ونشاطات مختلفة من اصدار البيانات وارسال الرسائل مؤكدة انها لن تتنازل عن مطلبها الغاء المحاضرات ومنع يزبك من دخول الحرم الجامعي. كما التقت لجنة الطلاب العرب ادارة الجامعة مرتين منذ مطلع الشهر الجاري واوضحت انها ترى في هذا الالحاح على دعوة يزبك استفزازا وقحا وخطيرا لمشاعر الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود وبادرة لمهادنة المد الفاشي في داخل الحرم الجامعي وان تهديدات ادارة الجامعة باستدعاء قوات الشرطة وحرس الحدود انما هو تواطؤ سافر ومحاولة لقمع حق الطلاب في صد الفاشية.

وقد اصدرت لجنة الطلاب العرب بيانا شرحت فيه الموضوع والمكسب الذي حققته بفضل ضغوطها على ادارة الجامعة لمنع يزبك من دخول الحرم الجامعي.

مساعي الصلح المستمرة تنجح في اعادة الهدوء الى دير حنا

● دير حنا ـ من عوني عباس ـ يقوم وفد مشايخ الجولان بالاشتراك مع عدد من وجهاء المنطقة بالسعي الحثيث من اجل وضع حد للشجار المؤسف ومضاعفاته في دير حنا. وقد استطاع وفد الصلح بالفعل حصر الحوادث المؤسفة الاخيرة وازالة التوتر بين المتخاصمين. ووجه الوفد الدعوة الى الاهالي للالتزام بالهدوء وضبط النفس والعودة الى مزاولة حياتهم العادية.

وقام سعاة الصلح بتنظيم جولات وزيارات بين المتخاصمين وبين اهالي القرية عادة بالاضافة الى احصاء الخسائر المادية الناجمة عن الشجار وهذا ما ساعد على تهدئة الوضع واعادة العلاقات الطبيعية بين الاهالي.

ويذكر ان وفد الجولان، وعلى رأسهم الشيخ محمود الصفدي اخذ عهدا على نفسه بان يبقى في دير حنا حتى تحل المشكلة نهائيا ويتم الصلح.

واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية نداءً الى الاهالي دعاهم فيه الى حل الخلافات والعمل سوية على توحيد القوى من اجل مواجهة سياسة السلطة العنصرية التي تستغل مثل هذه الحوادث المؤسفة لتأجيج الخلافات العائلية. واعرب فرع الحزب عن تقديره للمساعي الشريفة والمخلصة من اجل حل المشكلة ودعا جميع الاهالي الى الالتزام بالهدوء والعمل على توحيد جميع القوى في معارك شعبنا القادمة.

هذا، ويثير موقف الشرطة الاستغراب الشديد اذ رفض مدير البوليس في المنطقة الاستجابة الى طلب رئيس المجلس المحلي، رجا خطيب، بابقاء دورية للمساعدة في المحافظة على الهدوء داخل القرية.

يوم الاثنين القادم، الانتخابات في جامعة تل ابيب

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تجري يوم الاثنين القادم (٨٥/١/٢١) الانتخابات للجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب وممثلي الطلاب العرب في الجامعة في الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب.

وتخوض الانتخابات ثلاث قوائم هي «جبهة الطلاب العرب» و «الحركة الوطنية التقدمية» و «الحركة التقدمية» المشتركة تحت اسم «البديل والامل».

وكان نشر سهوا في عدد الاتحاد، امس الأول الثلاثاء، ان الانتخابات ستجرى يوم الاربعاء (٨٥/١/٢٣) والصحيح، كما اسلفنا، انها ستجرى يوم الاثنين المقبل.

قضية مقتل داني كاتس

المتهم قزلي: عندما لم يجدوا القاتل ارادوا إلصاق التهمة بي

● حيفا ـ من سميح صباغ ـ أجلت المحكمة المركزية في حيفا، أمس (الاربعاء)، جلستها المخصصة لمتابعة النظر في قضية مقتل داني كاتس، وذلك بسبب مرض ممثلة النيابة. وكان المتهم أحمد قزلي، كشف في جلسة المحكمة، يوم الاثنين الماضي، عن ثلاث محاولات بالإنتحار قام بها في أثناء التحقيق معه، لأنه تعرض لتعذيب شديد ولالصاق تهمة قتل داني كاتس به.

وقال، خلال الجلسة: منذ اعتقالي الأول عزلوني مهددين: «ستكسرك». لقد أرادوا ان يغلقوا ملف التحقيق وان اعترف رغماً عني بأني القاتل حين لم يجدوا القاتل الحقيقي. وأضاف: قال لي المحققون في شرطة الجليل: لن تحظى برؤية النور بعد، وكما فعلنا مع عاموس براشي سنفعل بك. لقد أملوا عليّ كل ما كنت قلته وأرغموني على ذلك بالتعذيب.

وانفجر المتهم بالصراخ: صنعتم مني قاتلاً ولا صلة لي بالموضوع. إذا اردتم ان تسجنوني مؤبداً، تستطيعون ذلك.

ويذكر ان النيابة حاولت الطعن في شهادة إثبات الوجود التي أدلى بها المتهم والتي قال فيها إنه في ساعة مقتل داني كاتس كان لدى صديقه يعقوب شرفيت في طيرة الكرمل.

وشكا المعتقلون الآخرون لمحامي الدفاع من ان انابيب المجاري القذرة كانت فاضت الى داخل الزنزانة التي ينامون فيها وغمرت ملابسهم وطعامهم.

«يوجد حد» تطالب بالانسحاب الفوري وغير المشروط من لبنان

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اعربت حركة «يوجد حد» عن شجبها لقرار الحكومة بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني من جديد الذي لم يتضمن جدولاً زمنيا للانسحاب من لبنان.

واشارت الحركة الى أن قرار الحكومة هذا هو نتيجة تسوية ائتلافية يجري تنفيذها على حساب الجنود في لبنان.

وطالبت الحركة حكومة اسرائيل باقرار الانسحاب الفوري وغير المشروط من لبنان، واعلنت انها ستستمر في النضال من اجل تحقيق الانسحاب الفوري وغير المشروط ومن اجل اطلاق سراح رافضي الخدمة العسكرية في لبنان، القابعين في السجون.

أخرج صراخي من البئر !

● أنا عصام صالح دغش من دير حنا ورقم هويتي ٥٠٨١١٦٨ من مواليد السنة ١٩٥١ وأب لأربعة أولاد. أجريت لي عملية قلب مفتوح في شهر آذار ١٩٨٣ وأعاني من أمراض أخرى في المفاصل والحلق.

بهذه الكلمات وغيرها من التفاصيل استقبلني عصام بصوته المبحوح. فتكاد تميز الكلمات بسبب البحّة التي تذكره دائماً بوضعه المأساوي. طلبت منه ان يستريح ويحدثني بالتفصيل عن مشكلته منذ البداية. فما كان منه إلا ان أحضر حالا رزمة من الاوراق والنماذج المختلفة وقال:

ـ «بالله عليك» اخرج صوتي من بئر المؤسسات. أنشره في الصحافة. أوصله الى الكنيست اذا استطعت.

وبدأ يخرج الاوراق ورقة، ورقة وهو يقول: لقد حفظتها عن ظهر قلب من كثرة ما شرحت عنها في المؤسسات !!

ـ هذه أولاً فحوصات القلب منذ السنة ١٩٨٢ وفيها مشار الى وضعي الصحي حيث تؤكد عدم مقدرتي على القيام بأي عمل جسماني.

ـ وهذه أوراق العملية التي أجريت لي في القلب في شهر آذار السنة ١٩٨٣.

ـ وهذه الفحوصات بعد العملية التي سببت لي أوجاعاً أخرى في الحلق وفي الظهر. وكما تسمع فان صوتي المبحوح أصبح هكذا بسبب الانابيب التي ادخلوها الى القلب في أثناء عملية القلب المفتوح.

ـ وهذه قائمة الأدوية التي أتناولها حتى الان والتي تزيد عن عشرة أنواع. وهنا إقرأ ـ ويشير الى أسفل القائمة ـ إني أتناول ٣٧٠ حبة دواء في الشهر حسب هذه القائمة. اما الآن فإليك بأوراق التأمين. هذه المؤسسة التي لا ترى ان هذا الوضع كاف لتدفع لي مخصصات التأمين. ربما ينتظرون حتى أموت (لا سمح الله) وعندها فقط اكون مستحقاً هذه المخصصات.

ـ فهذه الرسالة الاولى بعد العملية والتي وافقت فيها مؤسسة التأمين على دفع راتب شهري لي بناء على التقرير الطبي الذي يؤكد نسبة العجز ١٠٠.

ولم تمر سنة حتى اوقفوا الراتب الشهري وأرسلوا لي إعادة نظر في نسبة العجز وسجلوا لي نسبة ٢٥٪ وهذا هو التقرير.

اما هذا التقرير الأخير فهو إعادة نظر مرة أخرى بعد ان اعترضت على قرارهم الأول فأرسلوا لي تقرير عجز بنسبة ٣٥٪.

وبعد ان أنهى استعراض الأوراق سألته كيف يعيش ويصرف على البيت ؟

فاستطرد قائلا: ها انا أجلس حتى نهاية الشهر انتظر القليل من الشواقل الذي أتقاضاه من مخصصات الأولاد !! وحتى الى القرية لا أستطيع الذهاب كل يوم حيث يبعد البيت حوالي كيلومترين عن مركز القرية. هذا بالاضافة الى اني اريد ان أنسى اني بحاجة لشراء بعض الحاجيات للبيت. فرجائي منك ان تنشر ذلك في صحيفة «الاتحاد» وان تكون موجهة برسالة مفتوحة الى مؤسسات الشؤون الاجتماعية والتأمين الوطني لعل وعسى أن يكون في ذلك حافز للتجاوب مع اعتراضاتي المتكررة اليهم بدون مجيب. رجائي ان تخرج صوتي من بئر هذه المؤسسات ليسمعه الجميع !!!

● عوني عباس ●

لا تخالف السير في حيفا لانك قد تخسر رخصتك !

● حيفا ـ من سميح صباغ ـ قام قسم ادارة السير في بلدية حيفا بإرسال انذارات الى (٣٥٠٠) سائق، صدرت بحقهم تقارير مخالفة الوقوف في مكان غير مسموح الوقوف به، من بلدية حيفا، ولم يدفعوا الغرامات، بعدم تجديد رخصهم في مواعيدها. وينتظر ان ترسل البلدية إنذارات مماثلة لثمانية الاف سائق آخر، بعد ان لم يستجيبوا لانذارات سابقة قبل تأخير تجديد رخص السياقة. هذا ما علمه مراسلنا من حديث مع الناطق الرسمي باسم البلدية.

وقد قامت البلدية بهذه الخطوة، تمشيا مع الاتفاق الذي تم بين مركز السلطات المحلية ووزارة المواصلات والقاضي بعدم تجديد رخص السياقة للسائقين الذين لم يدفعوا الغرامات الخاضعة للسلطة المحلية.

وأفاد المصدر نفسه ان البلدية خصصت (٢٥٠) مكانا جديدا للوقوف قرب المراكز التجارية في منطقة الهدار والبلد التحتا ومركز الكرمل.

هذا، ويوصي قسم الادارة والرقابة على السير السائقين باستعمال بطاقات الوقوف التي يمكن الحصول عليها من أكشاك بيع بطاقات سحب اليانصيب «هبايس»، ودفع الغرامات في مواعيدها. فقد ارتفعت منذ الاسبوع الماضي الغرامات على مخالفات الوقوف من (١٠) آلاف شيكل الى (٢٠) الف شيكل. كما رفعت الغرامات على الوقوف المنظم بدون «بطاقة وقوف» من (٩٠٠) شيكل الى (٥،٤٠٠) شيكل.

تخفيض ٣٠٪ في معالجة الاسنان للعائلات ذات الدخل المنخفض في حيفا

● حيفا ـ من سميح صباغ ـ ابلغنا الناطق باسم بلدية حيفا، يعقوب براك، بأن المركز الطبي لعلاج الاسنان القائم في شارع هجيفن (٢٦) في حيفا، قد استجاب لطلب رئيس البلدية أريه غورئيل، بتخفيض رسوم العلاج بنسبة ٣٠٪ للعائلات ذات الدخل المنخفض وتشمل: الازواج الشابة والعجائز والطلاب الجامعيين والجنود المسرحين والعائلات عديدة الاولاد والعاطلين عن العمل. وكان هذا التخفيض مقصورا، في السابق، على طلاب المدارس التي تشرف عليها البلدية والعائلات التي تتلقى دعما من وزارة الرفاه الاجتماعي.

ويذكر ان المركز الطبي، هذا، يقوم بعقد دورات استكمال في علاج الاسنان للطلاب الجامعيين. ويعمل فيه (١٦) طبيبا.

في النقاش حول ميزانيات مؤسسات التعليم العالي :

الجبهة تطالب بجعل قسط التعليم حسب وضع الطالب الاقتصادي

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اختتمت الكنيست، هذا الأسبوع، نقاشها حول الميزانيات المخصصة لمؤسسات التعليم العالي في البلاد. وقد طالبت كتلة «الجبهة» بتلخيص النقاش على نحو يضمن تحويل الميزانيات المستحقة للجامعات في المواعيد المحددة.

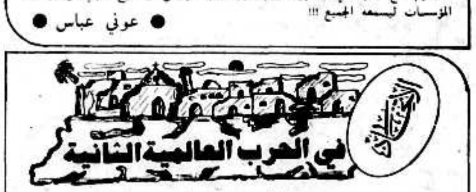
وعارضت الجبهة، في ختام تلخيصها، نية الحكومة رفع قسط التعليم الجامعي وتحويل الجامعات الى نواد لابناء الذوات. وطالبت «الجبهة» باقرار تحويل رسوم التعليم الى رسوم تدريجية بما ينسجم مع الوضع الاقتصادي لكل طالب. كما اكدت «الجبهة» ضرورة العمل على اعطاء فرص كافية للطلاب العرب للالتحاق بالجامعات، اذ ان الوضع الحالي في هذا المجال سيء للغاية. اذا ما قورنت نسبة الطلاب العرب في الجامعات مع نسبة المواطنين العرب في البلاد.

وطالبت «الجبهة» الكنيست، باستنكار التصريحات العنصرية التي اطلقها بعض نواب الكنيست مثل مئير كوهين ـ افيدوف ضد الطلاب العرب في الجامعات.

اطلاق سراح المتهم بمقتل هداس كدمي واعادة اعتقاله في سجن عسكري

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اطلقت الشرطة يوم الاثنين (١/١٤) سراح المتهم بقتل المجندة هداس كدمي، الشاب رضوان سويطات من قرية عسفيا، وذلك في الوقت الذي استعد فيه محاميه لتقديم استئناف على قرار تمديد اعتقاله لعشرة ايام في المحكمة المركزية.

وقد نقل الشاب سويطات مباشرة الى المعتقل العسكري بتهمة الفرار من الخدمة العسكرية اذ انه مجند. ويُعتقد ان خطوة الشرطة هذه ما هي الا حيلة للاستمرار في احتجاز المتهم ومواصلة التحقيق معه خصوصا وانه كان هناك احتمال كبير لاطلاق سراحه لو قدم محاميه الاستئناف. ومن المعروف انه باستطاعة الشرطة متابعة التحقيق مع المعتقل في اثناء وجوده في السجن العسكري.



مع العرب في ديارهم

قضية طرابلس الغرب واوضاع الشعوب العربية

● كتبت جريدة «صوت الاهالي» العراقية في عددها الصادر في ٤ حزيران مقالة افتتاحية حول قضية طرابلس الغرب، القطر العربي الشقيق الذي حررته القوات الحليفة من الاستعمار الفاشستي الايطالي قبل عام ونصف العام تقريبا، وفيما يلي مقتطفات من هذه المقالة الهامة:

ان الشعوب العربية تطلب في هذه المرحلة التاريخية التي نجتازها الان ان تتحقق لطرابلس الغرب ولبلدان شمالي افريقيا وامارات الخليج وكافة الاقطار العربية استقلالها وحريتها وحقوقها وفي مقدمتها فلسطين. ان الشعوب العربية تطلب ان تحقق لهذه الشعوب امانيها القومية لتنضم اليها في سبيل العمل للقضية المشتركة وتؤلف وإياها مجموعة حرة من الشعوب تساهم في بناء العالم الجديد وتوطيد السلام العالمي والدفاع عن قضية الحرية العالمية بما يتفق ومصلحة جميع الشعوب الحرة. فمن الضروري لمساهمة الشعوب العربية في عالم ما بعد الحرب ان تتهيأ لها جميع الامكانيات لمزاولة حقوقها الطبيعية التي ينبغي منحها لها، فيجب ان لا تكون طرابلس وشعوب افريقيا العربية والشعوب العربية الاخرى بوضع شاذ محرومة من هذه الحقوق، اذ لا يمكن بناء الاسس الجديدة للتعاون العالمي وضمان استقلال جميع الشعوب على الاسس الدمقراطية مع بقاء الاوضاع الراهنة لهذه الملايين من سكان الشعوب العربية.

وهذا ما ينبغي أن يدركه الحلفاء، ويعملوا في سبيله. فان واجب رفع الحيف عن الشعوب العربية من مستلزمات تحرير العالم وتأمين مستقبل شعوبه وفق المبادىء التي يحارب من اجلها الحلفاء.

ويزور مصر في هذه الايام الاستاذ مهدي المطردي من رجال الصحافة في طرابلس، وقد ادلى بحديث صحفي الى جريدة الاهرام فتحدث عن تطورات القتال في ليبيا بين عامي ١٩٤٠، ١٩٤٣ وبين ما أصاب القطر الشقيق من مظاهر التدمير والتخريب وكيف ان بنغازي تحملت وحدها اكثر من الف وخمسمائة غارة وان الحلفاء دخلوها ثلاث مرات، وان طبرق تعد اول مدينة في العالم قنيت على أخرها. وهو يرجو ان يذكر العالم اليوم لتلك البلاد امالا نحن الى تحقيقها، وخاصة بعد ان بدأت كفة الحلفاء ترجح رجحانا ظاهراً في ميادين القتال.

ومضى يتحدث عن البلاد في ظل الاحتلال الايطالي فقال انها ظلت تكافح ثلاثين عاماً، لم تعترف فيها يوماً واحداً باستعمار الفاشست بل ظلت تناضل وتقاوم، وهي تسجل في هذا اروع الصفحات في تاريخ الشعوب، ولهذا قابلت جيوش الحلفاء بالترحاب والتأييد.

«الاتحاد»، العدد السادس ـ السنة الاولى

الاحد في ١٨ حزيران ١٩٤٤

أهالي أحياء الفقر يتظاهرون من أجل حقوقهم



● جانب من المظاهرة التي نظمها اهالي احياء الفقر امام الكنيست، امس الاول. واعلن المتظاهرون ان مظاهرتهم هذه هي الخطوة الاولى في نضالهم من اجل حقوقهم ويتعين على السلطات المسؤولة الا تستخف بجاهزية اهالي احياء الفقر من اجل تصعيد النضال. ورفع المتظاهرون عدة شعارات ابرزها «ميزانيات لأحياء الفقر وليس للمستوطنات» ●

(صورة خاصة ـ «الاتحاد»)

دروس في «الآداب الدرزية» ..؟ أم تزييف للواقع ؟

● بقلم: نور عامر ●

● لم تكتف السلطات الاسرائيلية بفرض التجنيد الاجباري على ابناء الطائفة العربية الدرزية بهدف فصلنا عن قوميتنا العربية، بل انتهجت اساليب اخرى ومنها خلق «تراث درزي» خاص بالدروز. ودأبت ومساعدة اعوانها على اصدار كتب وكراريس لتدرسها لطلابنا في المدارس على انها «تراث درزي». واخطر ما يكمن في فرض هذا التعليم المشوّه على مدارسنا، هو البلبلة والضياع الذي يمكن ان يقع فيه الطلاب نتيجة للتوجيهات السطحية المتناقضة وخلق اجيال ضائعة لا تصلح الا للجيش الاجباري، و«الحرس» وحرس الحدود!

وحتى نقدم للقارىء نموذجا من هذا التراث المصطنع الذي فبركته الوقاحة الصهيونية سنعالج في هذا المقال كتاب «دروس في الآداب الدرزية» الجزء الاول من اعداد: سلمان فلاح وفايز عزام.

تبدأ شقلبة الحقيقة منذ اول صفحة وذلك حين يزعم معدا الكتاب بأن هذا التراث سيخلق جيلا صالحا وواعيا! والعكس هو الصحيح.

وفي صفحة رقم (١٣) ثمة محاولة لايهام القارىء (الطالب) بأن جمهور المربين والمثقفين الدروز طالبوا بمثل هذا التراث، وان السلطة «الكريمة» استجابت لهذه النداءات تمشيا مع روح الدمقراطية الاسرائيلية، وليس من اجل تحقيق أهدافها.

من المعروف ان الرئاسة الروحية برئاسة فضيلة الشيخ امين طريف قررت يوم ٧٨/٢/٢٥ الغاء تعليم مثل هذا التراث، وان لجنة المبادرة الدرزية والاف مؤيديها ومعظم المعلمين واولياء امور الطلاب انفسهم، عارضوا وبشدة تعليم هذا التراث المزيف في مدارس قرانا، ولم يسكت عن تعليمه حتى الان الا الذين لم يطلعوا عليه، والمنتفعون والمتاجرون به.

وازاء معارضة الطائفة الشديدة له، اضطرت السلطة الى تغيير اسمه حتى الان ثلاث مرات، فمرة أسمته «التراث الدرزي» ومرة «التهذيب الدرزي» والان اصبح «الآداب الدرزية» واما المادة المسمومة فبقيت نفسها.

وفي محاولة مضحكة بل سخيفة لطمس انتمائنا العربي الفلسطيني، من خلال «درزنة» كل شيء حتى عاداتنا ولباسنا! جاء في صفحة رقم ١٢ وتحت عنوان «ما هو التراث الدرزي؟»:

«اسئلة كثيراً ما تتردد.. هل هذه الحكاية درزية ؟ هل هذه العادة درزية! هل هذا اللباس درزي؟». ثم يأتي الجواب وبشكل غير مباشر «ان العادة التي يمارسها الدروز هي عادة درزية، واللباس الذي يستعمله الدروز هو لباس درزي، وقس على ذلك».

ونفهم من ذلك ان «المجدرة» ايضاً هي أكلة درزية، وعصير البرتقال شراب درزي «وهلمجرا». بقي ان يخترعوا لغة درزية حتى تتم المهزلة.

ونأتي الى القسم الرابع من الكتاب، وهو من اعداد فايز عزام. خصص هذا القسم للحديث عن اعياد الدروز، ويذكر من هذه الاعياد عيد الاضحى «وعيد النبي سبلان» وعيد النبي شعيب». علماً بأن زيارة النبي سبلان والنبي شعيب ليست عيدا، ولكنها زيارة دينية تقليدية. اما عيد الفطر «فغاب» عن بال المعد عن عمد وسبق اصرار، وذلك ان الحكومة تحاول ان تحرمنا من هذا العيد بهدف ابعادنا عن اصلنا وتقاليدنا.

وفي مجال الحديث عن «عيد النبي سبلان» يقول: «ان الهدف من ذلك اعطاء الطالب معلومات عن «النبي سبلان».

ومن معلوماته «القيمة» نراه يشكك بنبوة سبلان عليه السلام، فيكتب: «ربما كان سبلان رجلا صالحا ذا كرامات، احله أهل زمانه وأكرموه، وجاءت اجيال بعدهم توارثت المقام، فظنت صاحبه نبياً».

ثم يسوق لنا وعلى لسان «زنيب ويلاي» ان «النبي سبلان هو زبولون».

ويتكرر اسم «زبولون» ثماني مرات، ربما ليترسخ في عقل الطالب. «والعلم في الصغر كالنقش في الحجر». والهدف من وراء تحريف اسماء اماكننا ومقدساتنا واضح. لكن السيد عزام لم يذكر المعلومات التي يجب ان يعرفها كل طالب وهي ان اصابع النهب السلطوي امتدت الى اراضي النبي سبلان فصودرت. اعطوا للوقف الدرزي منها ما يقارب المئتي دونم من مجموع اكثر من ثلاثة آلاف دونم «الفوها» كلها.

وعندما يتحدث عن «عيد النبي شعيب» يحاول اثارة النعرات الطائفية اذ يركز، واكثر مما ينبغي، على حكاية الخلاف القديم، مع «المجلس الاسلامي الاعلى» حول ملكية المقام. ويطلب من المعلم ان يثير اهتمام الطالب بهذا الامر الهام، لكنه لم يذكر ان المحامي المسلم احمد الشقيري وقف الى جانب الدروز وأثبت ملكية المقام لهم. وان البطل الاسلامي العظيم صلاح الدين الايوبي حين انتصر على الصليبيين في سهل حطين العام ١١٨٧ م. قرر ان يبني مقاما للنبي شعيب وجعل الأرض المحيطة بالمقام وقفا تابعا للمقام. وقد صادرت حكومة اسرائيل جزءا من تلك الاراضي المقدسة، مثلما صادرت معظم اراضينا.

وفي صفحة رقم ٧١ يتحدث هذا الكاتب عن «مقدار افداء اليهود للنبي شعيب».

ونعرف عن هذا «الاحترام» ان السلطة ورجالاتها ظلت ولسنوات طويلة تستغل زيارة المقام المقدس كل سنة للخطابات السياسية المغرضة دون المراعاة للحرمة وقدسية المقام الشريف! حتى تدخلت لجنة المبادرة الدرزية واستطاعت بعد نضال عنيد الغاء المهرجانات السلطوية.

وفي الكتاب نماذج خصصت لارشاد المعلم، ومن هذه الارشادات «ان المعلم يستطيع ان يقبل هذه النماذج او ينسج على منوالها او يزيد عليها من عنده او ينقص منها».

وهنا يزداد الخطر خاصة اذا كان المعلم من مؤيدي هذا التراث والمنتفعين به.

وفي الكتاب مغالطات وتفاهات أخرى لن اتطرق اليها بل تحضرني الآية الكريمة «واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض، واما الزبد فيذهب جفاء».

افتتاح روضة اطفال برعاية حركة النساء الدمقراطيات في عبلين

● عبلين ـ لمراسلنا راجي النجمي ـ افتتحت في عبلين، مؤخرا، روضة اطفال باشراف حركة النساء الدمقراطيات في القرية، وذلك في بيت الاخ علي عثمان في حي «الجلمة». وقد استوعبت الروضة ٢٠ طفلا من اطفال الحي تحت سن التعليم (من ٣ ـ ٥ سنوات).

وجرى افتتاح الروضة باحتفال كبير حضرته عشرات الامهات واشتمل على سحب اليانصيب الذي رصد ريعه للروضة. وقد افتتحت وادارت الاحتفال الاخت ياسمين محمود عثمان فحيّت وشكرت حركة النساء الدمقراطيات وكل من ساعد في انجاز مشروع الروضة. كما القت الاخت ملاك ابو صالح كلمة اكدت فيها على اهمية دور حركة النساء الدمقراطيات في خدمة المجتمع. وتحدثت الاخت اوديت نمر فحيّت الاحتفال باسم حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة متمنية النجاح في تطور واستمرار هذه الروضة. ثم تطرقت الى مجمل الاوضاع التي تعيشها البلاد والعالم.

* تصحيح خطأ *

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ورد خطأ في عنوان خبر «الاتحاد»، امس الاول (الثلاثاء)، عن تحرير اموال لمجلس جديدة المحلي ان المبلغ الذي حررته وزارة المعارف هو (١،٩) مليون شيكل والصحيح هو (٣،٥) مليون شيكل.

وجاء في الخبر نفسه ان (١،٥) مليون شيكل خصصت للمدرسة الثانوية والصحيح ان المبلغ هو (٣،١) مليون شيكل وليس (١،٥) كما ذكر. وعليه اقتضى التنويه.



غدا يصدر العدد الاول من

«الجديد»

كانون الثاني ١٩٨٥

سلمان ناطور يواصل حلقات «وما نسينا»

بهذا العدد يعود سلمان ناطور لمواصلة نشر حلقات مسلسلة «وما نسينا» الذي نشرت الحلقات الاولى منه في الجديد ١٩٨١ ـ ١٩٨٢ وصدرت في كتاب. وهي تسجل نكبة الشعب الفلسطيني العام ١٩٤٨ على لسان الشيخ المشقق الوجه اي الجيل الذي عاش هذه النكبة. هذه الحلقة هي عن قرية «سحماتا» الجليلية التي شرّد اهلها بعد مجزرة رهيبة وكل ما بقي منها جدار لجامع وجدار اخر لكنيسة وشجر صبّار و.. اهل يكافحون للعودة اليها.

فدوى طوقان. قصيدة جديدة

«حكاية اخرى امام شباك التصاريح». هذه القصيدة تهديها الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان الى الطفلة «طروب» في الضفة الشرقية. حكاية اخرى من الحكايات الكثيرة على الجسر او امام شبابيك التصاريح وضابط صلف يقول لها: ارجعي من حيث اتيت! من يخاطب هذا الضابط ؟ انه يخاطب العائدة الى وطنها، الى مدينتها، الى بيتها واهلها!

عزيز نيسين، عاش الوطن

الكاتب التركي الساخر، عزيز نيسين، هو احد ابرز الكتاب الساخرين في ايامنا هذه. وتمتاز كتاباته بالنقد السياسي اللاذع للانظمة اليمينية الفاشية التي تعاقبت على الحكم في تركيا في العقود الاربعة الاخيرة. وتعرض للقمع والسجون اكثر من مرة. عاش الوطن، لوحة ساخرة تصوّر فساد وانحلال الرأسمالي التركي.

وتقرأ في العدد:

● اميل توما: الجديد تدخل عاما جديدا برصيد وبرنامج ● سالم جبران: حنا نقارة الوجه الغائب والتراث الباقي. ● برتولد بريخت: هوامش المانية ● مصطفى مرار: ايام بلدنا ● د. رضوى عاشور: غزو العقول ● عز الدين المناصرة: الادب المقارن ● هايل عساقلة: تهاليل فلسطينية ● اسامة حلبي: لقاء الالوان ● زهدي الداوودي: لغز حار هدايت ● سهيل كيوان: مخالفة سير ● زياد شليوط: الموت في شعر السياب ●

ثمن العدد ١٠٠٠ شاقل. أمّن وصوله اليك بواسطة الاشتراك السنوي: بقيمة ٩٥٠٠ شاقل حتى نهاية هذا الشهر فقط

ردا على استجواب النائب طوبي:

رابين ينفي نية هدم مبنيين في مخيم «الدهيشة»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ نفى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، ان تكون هناك نية لدى الحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة بهدم بيتين في مخيم الدهيشة يقعان بمحاذاة الشارع الرئيسي وتسكنهما اربع عائلات.

وجاء نفي الوزير هذا في سياق رده، امس الاول في الكنيست، على الاستجواب الذي قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي حول هذا الموضوع في وقت سابق. وكان طوبي حذر في استجوابه من خطر ارتكاب جريمة بشعة وهدم المبنيين المذكورين، وطالب الوزير رابين بالعمل على الحيلولة دون هدمهما.

الثوار السلفادوريون يكبدون قوات النظام الحاكم ٥ قتلى و ٨ جرحى

● الطغمة الحاكمة تستعمل طائرات «اس ـ ٤٧» الأمريكية الصنع ضد الثوار وتصعد انتهاكات حقوق الانسان ●

● سان سلفادور ـ الوكالات ـ شن ثوار السلفادور، أمس، هجوماً عنيفاً على مواقع القوات الحكومية في اقليم «سان ميجل»، وتكبدت قوات النظام، جراء ذلك، خمسة قتلى وثمانية جرحى.

ومن جهة ثانية كانت لجنة حقوق الانسان التابعة للكنيسة في السلفادور شجبت استخدام النظام العسكري في السلفادور طائرات «اس ـ ٤٧» المقاتلة التي حصل عليها من الولايات المتحدة، مؤكدة ان هذه الخطوة تعتبر تصعيدا للحرب الاهلية ومؤشرا الى سعي النظام في السلفادور الى حل عسكري للوضع القائم بدلا من الاستناد الى الحوار.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مكتب المساعد القانوني في وكالة «توتينا ليغال» لتقصي انتهاكات حقوق الانسان في السلفادور ان الاسبوع الماضي شهد تصعيدا يبعث على القلق فيما يتعلق بالمستوى التقني للحرب الدائرة بين الجيش في السلفادور والثوار. واضافت الوكالة ان طائرات «اس ـ ٤٧» التي استخدمتها قوات النظام ضد الثوار، الاسبوع الماضي، هي نسخة معدلة، من الطائرات الامريكية المقاتلة من طراز «دي دي ـ ٣» ذات المحركين. وتخشى هيئات حقوق الانسان ان يسفر استخدام هذه الطائرات عن زيادة عدد الضحايا بين صفوف المدنيين.

ديون ضخمة على الدول الرأسمالية الكبرى

* ديون امريكا تساوي ثلث الناتج القومي وديون اليابان نصف الناتج *

● طوكيو ـ كشف مراسل وكالة الانباء الامريكية، اسوشيتدبرس، في اليابان، جيم ايرمز، ان الدول الرأسمالية الكبرى تعاني من ديون ضخمة تبلغ قيمتها بالنسبة لبعض هذه الدول ثلث وحتى نصف قيمة الناتج القومي السنوي.

ونشر ايرمز قائمة بالدول العاجزة المذكورة اوضح فيه ان اليابان تقف على رأس السلم اذ بلغت ديونها ٥٠٠ مليار دولار تساوي ٤٧،٧٪ من قيمة الناتج القومي. اما في بريطانيا فتبلغ نسبة الديون ٤٣،٨٪ من الناتج القومي وفي الولايات المتحدة الامريكية ٣٢،١٪.

واضاف ايرمز ان ديون اليابان تشكل ربع مصاريفها بينما ديون فرنسا تعادل نسبة ١٣٪ من مصاريفها والولايات المتحدة الامريكية ٩،٤٪ والمانيا الغربية ٩،٣٪.

دول «الكوميكون» تزيد انتاجها الصناعي للعام ١٩٨٤ بنسبة تزيد عن ٤٪

● موسكو ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء، ان الانتاج الصناعي للدول الاشتراكية العشر في اوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية، الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي (الكوميكون)، ازداد في العام الماضي بنسبة تزيد عن ٤٪ ـ هذا ما اشير اليه في اجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس التعاضد الاقتصادي الذي عقد هذا الاسبوع في موسكو.

واشارت الوكالة الى ان جلسة اللجنة التنفيذية لمجلس التعاضد الاقتصادي تناولت بحث آفاق التعاون اللاحق في بعض مجالات الاقتصاد، وخاصة المواصلات وصناعة توليد الطاقة وبناء الماكينات.

واوضحت الوكالة ان بلدان المجلس حددت في هذه السنة، ايضا، معدلات عالية لتطوير الصناعة. وان بلدان المجلس خططت النمو اللاحق للمداخيل الفعلية للعاملين.

لجان مكافحة السرطان في بريطانيا تساهم في تمويل شركات الدخان

● لندن ـ كشفت وكالة «رويتر» للانباء، ان عددا من لجان مكافحة السرطان البريطانية تساهم في تمويل شركات صنع السجائر وذلك بواسطة شراء اسهم هذه الشركات في البورصة.

وقالت الوكالة ان هذه اللجان، التي تضع في رأس اهتماماتها الدعائية مكافحة التدخين، قامت بتوظيف قسم من اموالها في البورصة بشراء اسهم شركات التدخين. وبهذا دعمتها وزادت من ارباحها. ومن بين تلك اللجان هنالك اللجنة الملكية لمكافحة السرطان ومعهد ابحاث السرطان، والكلية الملكية للجراحين في بريطانيا وصندوق مكافحة امراض القلب وغيرها.

افغانستان:

اعداء الثورة يستخدمون اوراقا نقدية مزيفة

● كابول ـ «تاس» ـ اكدت وكالة «باختار» الافغانية للانباء، امس الاول (الثلاثاء)، ان افراد العصابات المضادة للثورة يستخدمون على نطاق واسع النقود المزيفة في الحرب الاقتصادية ضد الجمهورية.

وتدل الوثائق، التي جرى الاستيلاء عليها من رجال العصابات، على ان الاوراق النقدية المزيفة الامريكية والافغانية تطبع في الباكستان ويشرف على اصدارها المسؤولون الامريكيون في وكالة المخابرات المركزية «السي.اي.ايه».

انتخاب رئيس مدني في البرازيل بعد عشرين عاما من الحكم العسكري

● برازيليا ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه اعلن رسميا في العاصمة البرازيلية ان هيئة الناخبين انتخبت، امس الاول (الثلاثاء)، تانكريدو نيفيس (٧٤ عاما)، مرشح المعارضة في برازيليا، رئيسا مدنيا للبلاد بعد عشرين عاما من الحكم العسكري.

وقد حصل تانكريدو نيفيس، الحاكم السابق لولاية ميناس ـ جيريه، على ٣٤٤ صوتا (من مجموع ٦٨٦ صوتا).

واضافت الوكالة ان انتخاب نيفيس استقبل بعاصفة من التصفيق في قاعة الكونغرس.

استمرار النزاع الهندي ـ الباكستاني على منطقة سيشين الجليدية

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ اعلنت القيادة الهندية لمنطقة كشمير ان اكثر من ٥٠ جنديا باكستانيا وما لا يقل عن ثلاثين هنديا لقوا مصرعهم خلال القتال الذي جرى في الاشهر الستة الماضية من اجل السيطرة على منطقة سيشين الجليدية في كشمير، التي هي موضوع نزاع بين الدولتين.

واكد الجنرال شيهر، الذي اوردت وكالة الانباء الهندية تصريحاته، ان القوات الهندية تصدت للهجمات الباكستانية وان المنطقة تحت السيطرة الهندية تماما. واوضح ان القوات الباكستانية تكبدت عددا كبيرا من المصابين.

لانغر ترفع تقريراً عن «الدهيشة» الى عصبة حقوق الانسان والمواطن



● القدس ـ لمراسلنا ـ قدمت المحامية فيليتسيا لانغر، مؤخرا، الى رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل تقريرا عن الاوضاع في مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين وما يعانيه السكان هناك من اضطهاد، طيلة السنوات الثلاث الماضية.

وتطرق التقرير الى الاعتقالات المتكررة لاهالي المخيم في سجن «الفارعة» والى محاولة اغلاق المخيم وتحويله الى ما يشبه «الغيتو» والى الحاق الضرر بمصادر معيشة السكان والى مطاردة المستوطنين لسكان المخيم، تحت سمع وبصر سلطات الاحتلال، وذلك بهدف تحويل الحياة في المخيم الى امر لا يطاق بحيث يضطر السكان الى ترك المخيم.

واشار التقرير الى ان شكاوى الاهالي على هذه المضايقات لا تحظى بالاهتمام المناسب من قبل السلطات، كما جرت الاشارة الى هذا في الماضي من قبل المحامية يهوديت كارب في تقريرها عن المناطق المحتلة.

ويذكر انه جرت ترجمة التقرير الى اللغة الانجليزية، وسوف ينشر في اسرائيل والعالم.

الاحتلال يمنع أهالي ستة شبان من جباليا من حضور محاكمتهم

● القدس ـ لمراسلنا ـ نظرت المحكمة العسكرية في غزة، هذا الاسبوع، في قضايا ستة من الشبان صغار السن من مخيم جباليا.

وقبل البدء بمناقشة قضاياهم طالبت النيابة العسكرية القاضي بعدم السماح لاهالي المعتقلين بحضور الجلسة. وادعى ممثل النيابة ان لديه معلومات تؤكد ان المتهمين سيقومون بتشويش النظام داخل قاعة المحكمة. واستجاب القاضي العسكري فورا لهذا الطلب.

ولدى محاولة محامي المتهمين، رجا الصوراني، الاعتراض على ذلك رفض القاضي السماح له بمناقشة الموضوع كما رفض تسجيل اقواله بهذا الخصوص حين ابتدأت المرافعة.

واعربت المحامية فيليتسيا لانغر، التي كانت موجودة في هذه الاثناء لمتابعة قضايا مكتبها، عن استنكارها واسفها لذلك. وقالت للقاضي «باعتباري محامية من اسرائيل لا يمكنني تحمل ان ارى زملائي المحامين في المناطق المحتلة يحرمون من حق الدفاع والرد على النيابة العسكرية وعدم السماح بتسجيل اقوالهم».

وعقب احتجاج المحامية سمح القاضي بتسجيل اقوال المحامي الصوراني وفند فيها ادعاء النيابة وطعن بصدقها الا ان ذلك لم يغير من قرار القاضي بعدم السماح لاهالي السجناء بحضور الجلسة.

وعبر الحضور عن استغرابهم لهذا التصرف بحق المعتقلين واهاليهم، في الوقت الذي تتحدث فيه الصحف عن مجريات محاكمات اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي الذين يسمح لهم بالتجوال في ارجاء المحكمة، والجلوس على انفراد مع اهاليهم وكأنهم في نزهة خلوية.

محاكمة مواطن غزي «بتهمة» إتلاف مادة مكتوبة في اثناء اعتقاله

● القدس ـ لمراسلنا ـ نظرت المحكمة العسكرية في غزة، بتاريخ ١٣ الجاري، في قضية المواطن سعيد ناجي المتهم باتلاف مادة مكتوبة لدى اعتقاله بتاريخ ١٨ نيسان الماضي تشكل دليلا، كما ادعت النيابة العامة، على ادانته. وكان قد اطلق سراحه بالكفالة.

وناقشت المحامية فيليتسيا لانغر في الجلسة المذكورة احد شهود النيابة وهو جندي قدم على انه شاهد ناجي وهو يمزق المادة. ولدى استجوابه اقر الشاهد انه لا يتذكر وجه المتهم وشكله وليس متأكدا من انه الشخص المطلوب. واجلت المحكمة الى موعد لم يحدد بعد.

كما دافعت المحامية لانغر، في التاريخ والمحكمة نفسيهما، عن المواطن محمد سالم السالي المتهم باهانة موظف مجلس ادارة جباية غزة، قبل حوالي السنة. وقد نفى المواطن التهمة الموجهة اليه واجلت المحكمة الى موعد لاحق.

تسوية نزاع العمل بين نقابة العاملين وبين مجلس جامعة بير زيت

● القدس ـ لمراسلنا ـ جرى، يوم السبت الماضي، تسوية نزاع العمل ما بين الهيئة الادارية لنقابة العاملين في جامعة بير زيت وبين مجلس الجامعة وذلك بالتوصل الى اتفاق حول المطالب التي تقدمت بها النقابة والمتعلقة بساعات وعقود العمل وتعديل الكادر وغلاء المعيشة.

ويذكر ان النقابة كانت حققت، ايضا، عددا من الانجازات منها اعادة الحارسين المفصولين الى العمل وتعويضهما عن فترة التوقيف عن العمل وانتزاع اعتراف رسمي بالنقابة والحصول على ساعة عمل نقابي كل اسبوعين للعاملين في الجامعة وتحسين شروط التأمين الصحي وتحقيق نظام الورديات للعمال.

من هنا وهناك

الاعدام السادس والثلاثون في الولايات المتحدة

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ جرى، صباح امس (الاربعاء)، في مدينة هانتزفيل في ولاية تكساس الأمريكية، تنفيذ حكم الاعدام حقناً بالمواطن دويل سكيلبرن، بتهمة اشتراكه في جريمة قتل.

ويذكر ان هذا هو الاعدام السادس والثلاثين في الولايات المتحدة، منذ استئناف عقوبة الاعدام في العام ١٩٧٦.

الكلاب الجائعة تلتهم صاحبة البيت العجوز

● بون ـ و.ص.ف ـ عثر على سيدة في الثمانين من عمرها وقد التهمتها كلابها الثمانية عشر الهزيلة والجائعة، التي كانت تأويها في قرية صغيرة بالقرب من هانوفر، شمالي المانيا الاتحادية.

واقتحم البوليس باب المزرعة بالقوة وعثر على جثة السيدة بعد ان ابلغهم جيرانها بقلقهم لانهم لم يروا العجوز. ووجد البوليس جثمانها ممزقا في حالة تعفن في المطبخ في درجة حرارة عشرة تحت الصفر.

وحين دخل رجال البوليس الى المنزل هاجمتهم الكلاب وعقرت اثنين منهم. وذكر المحققون ان الكلاب لم تحصل على طعام كاف منذ اشهر.

كلب ينقذ صاحبه من الموت

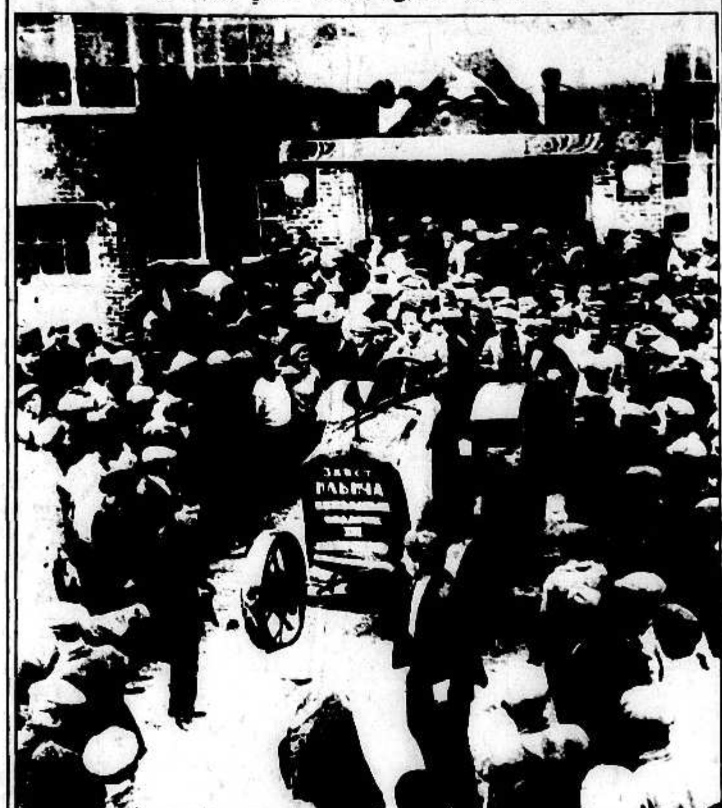
● مدريد ـ و.ص.ف ـ نجا شخص اسباني، تعرض لاغماء بسبب البرد حينما كان يتنزه ليلا مع كلبه في شارع خال من المارة في جيجون (شمال غربي اسبانيا)، من الموت بفضل وفاء كلبه وذكائه.

وعندما رأى الكلب صاحبه فاقد الوعي وما من احد يتقدم لانقاذه، في الوقت الذي كان يتساقط فيه الثلج بغزارة قام بسحب صاحبه الى مسافة ٣٠٠ متر في اتجاه شارع يكثر فيه المرور. وفي النهاية اكتشفت دورية بوليسية الرجل وقد تمدد عليه الكلب لحمايته من البرد.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة السادسة)

● «المفخرة العظمى». تأليف: فاسيلي ريابوف ●



● التراكتور رقم (١٠٠٠٠٠) بعد تصنيعه في ستالينغراد في العام ١٩٣٤، بعد اربع سنوات من بدء الخطة الخمسية الاولى في الاتحاد السوفييتي. وذلك في اطار تنفيذ افكار قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، ف.أ. لينين، حول خلق صناعة ثقيلة ومتطورة في البلاد. (صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

● الاتحاد السوفييتي عشية الحرب الوطنية العظمى ●

□ بنى الشعب السوفييتي الاشتراكية في ظروف دولية معقدة. لقد بنت أول دولة للعمال والفلاحين في التاريخ محاطة ببلدان امبريالية معادية عملت كل ما تستطيع من أجل عرقلة البناء الاشتراكي السلمي وراحت تتحين الفرص الملائمة للهجوم العسكري على وطن ثورة اكتوبر.

ولم ينس الحزب الشيوعي والشعب السوفييتي، ولو للحظة، قول لينين: «... أول وصية في سياستنا، أول درس.. ويجب أن يتقنه كل العمال والفلاحين هو أن يكونوا يقظين دائما، ان يتذكروا أننا محاطون بأناس، بطبقات، بحكومات تعبر، بصراحة، عن حقدها العظيم علينا»*.

كانت هناك مصاعب كبيرة في الداخل. وتطلب تطوير الاقتصاد والثقافة البدء من ذلك المستوى المنخفض الذي كانت عليه روسيا القيصرية والذي ساء اكثر في أعوام الحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية. ولم يكن حجم الانتاج في الصناعات الثقيلة في العام ١٩٢١ يبلغ الا سبع ما كان عليه قبل الحرب. اما انتاج الفولاذ فبلغ أقل من ٥٪ مما كان عليه. وتقلص الانتاج الزراعي الى النصف.

وقاوم الخط اللينيني للحزب في تلك الفترة، مقاومة نشيطة، التروتسكيون والانتهازيون اليمينيون وغيرهم من أصحاب الاتجاهات المعادية للينينية. وتواصل في البلاد نضال طبقي حاد. لم تكن المساعدة متوقعة من اية جهة. وكان على الشعب السوفييتي ان يعتمد على قواه الذاتية ويبذل أقصى جهوده، ويسير في طريق لم يسلكها أحد قبله.

● انتصار الاشتراكية ـ النهوض الجبار باقتصاد البلاد ●

بنى المجتمع الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي حسب خطة عملية صاغها فلاديمير ايليتش لينين والحزب الشيوعي.

ان الافكار الاساسية في الخطة اللينينية لبناء الاشتراكية كانت:

● تصنيع البلاد وانشاء صناعات ضخمة وانشاء عمادها ـ صناعة بناء الآلات.

● تحويل الاستثمارات الفلاحية المجزأة ذات المردود القليل الى طريق تعميم التعاونيات وتزويدها بالتكنيك الحديث.

● تحقيق الثورة الثقافية وتطوير التعليم الشعبي والعلم، تطويراً شاملاً.

لقد كان الهدف الرئيسي من البناء الاشتراكي تجسيد أفكار ثورة اكتوبر حول النهوض الجبار باقتصاد وثقافة بلاد السوفييت والتحسين الجذري لرفاه الشغيلة ورفع مستواهم الحضاري. ان القاعدة المادية ـ التكنيكية القوية هي العامل الحاسم في تدعيم قدرة البلاد الدفاعية وتزويد الجيش بالاسلحة والآليات الحربية الحديثة.

وبقيادة حزب الشيوعيين شيّد المواطنون السوفييتيون بنيان الاشتراكية المشرق بحماس بالغ، مذللين صعابا جسيمة وحارمين أنفسهم حتى من الاشياء الضرورية. فجرى، أعوام الخطط الخمسية التي سبقت الحرب، احراز نجاحات أذهلت العالم في مجال انشاء صناعة جبارة وزراعة تعاونية ورفع مستوى رفاه وثقافة الملايين من المواطنين السوفييت.

ان الارقام التالية تتحدث، ببلاغة، عن منجزات الاقتصاد الشعبي للاتحاد السوفييتي في الاعوام التي سبقت الحرب:

	العام ١٩١٣ ملايين الاطنان	العام ١٩٤٠ ملايين الاطنان
انتاج الفولاذ	٤،٣	١٨،٣
انتاج الحديد والصلب	٤،٢	١٤،٩
استخراج النفط	١٠،٣	٣١،١
استخراج الفحم الحجري	٢٩،٢	١٦٥،٩
انتاج الحبوب السلعية	٢١،٦	٣٨،٣
انتاج القطن	٠،٧	٢،٧
انتاج الطاقة الكهربائية (مليارات الكيلواط ساعة)	٢	٤٨،٣

لقد جرى احداث فروع جديدة رئيسية في الصناعة الثقيلة، مثل بناء الماكينات وبناء الطائرات وبناء الجرارات والصناعة الكيماوية. وتضاعف انتاج منتوجات صناعة بناء الآلات ثلاثين مرة. واحتل الاتحاد السوفييتي في العام ١٩٤٠، من حيث الحجم العام لبعض الانواع الهامة من الانتاج الصناعي، المرتبة الاولى في اوروبا والثانية في العالم. وكان لانشاء قاعدة ثانية لاستخراج الفحم وصناعة الميتالورجيا (التعدين) في شرقي البلاد، الى جانب ما كان في المناطق المركزية، اهمية تفوق التقدير.

أظهرت الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين الكادحين حماسا وبطولة لا مثيل لها في التاريخ في أعوام الخطط الخمسية المشهورة التي سبقت الحرب. ولم يضنوا بالجهد ولم يحسبوا حسابا للوقت او التضحيات المادية التي قدموها في سبيل التغلب على التخلف الاقتصادي للبلاد وتحويلها الى دولة صناعية جبارة.

وعلى أساس نظام التعاونيات الشامل تحقق القضاء على آخر طبقة مستثمرة ـ طبقة «الكولاك». واتحدت في الكولخوزات ملايين الاستثمارات الفلاحية المجزأة التي لم تكن تملك سوى تكنيك بدائي. وفي اوائل العام ١٩٤١ كان في الاتحاد السوفييتي (٢٣٧) الف كولخوز و٤١٥٩ سوفخوزاً و٧٠٦٩ محطة آلات وجرارات تضم ٦٨٤ الف جرار و١٨٢ الف حصادة و٢٢٨ الف سيارة. لقد أمنت الزراعة الاشتراكية حاجات السكان الغذائية تماماً. كما أنها أمنت حاجات الصناعة من المواد الخام. وأتاح هذا انشاء احتياطي للدولة. وكانت ثمة اهمية فائقة لتوسيع قاعدة زراعة الحبوب في شرقي البلاد ـ كازاخستان وسيبيريا واقليمي التاي وكراسنويارسك: فقد تضاعفت المساحات المزروعة في هذه المناطق الى مثليها تقريبا وزاد انتاج الحبوب بنسبة ٤٠٪.

ونمت في الريف مجموعات كبيرة من ملاكات العاملين على الآلات الزراعية. وجلس، خلف مقود الجرار، اكثر من ١٠٠ الف امرأة وتوطدت المنظمات الحزبية ومنظمات الشبيبة الشيوعية. فبلغ عدد الحزبيين في منظمات للكولخوزات ما ينيف على ٣٥٠ الف شيوعي وزاد عدد أعضاء منظمات اتحاد الشبيبة الشيوعي اللينيني على المليونين.

وأحرز الشعب السوفييتي نجاحات باهرة في انهاض الحضارة. فبعد أن كان ثلاثة ارباع السكان في روسيا قبل الثورة أميين، أصبح الاتحاد السوفييتي في الثلاثينات بلدا خاليا من الأمية. وبلغ عدد الطلبة في المدارس الابتدائية والثانوية في العام الدراسي ١٩٤٠ ـ ١٩٤١ (٣٥،٥) مليون انسان. وفي المعاهد المهنية الثانوية ٩٧٥ الف انسان. وفي المعاهد العالية ٨١٢ الف انسان. وفاق عدد الذين كانوا يدرسون، دون انقطاع عن الانتاج، (١٣) مليون انسان. وتخرج من المعاهد العالية في الاعوام الثلاثة التي سبقت الحرب ما يزيد على ٣٠٠ الف أخصائي. وفي العام ١٩٤٠ كان عدد الاخصائيين العاملين في الاقتصاد الشعبي ٢،٤ مليون اخصائي من حملة شهادات التعليم العالي والتعليم المهني الثانوي. وأنشئت لغات مكتوبة لـ (٤٠) قومية لم تكن لها أبجديتها قبل الثورة. واتسعت، اتساعاً كبيراً، شبكة دور السينما والمسارح والمكتبات ومحطات الاذاعة. وتصدر الاتحاد السوفييتي المرتبة الاولى في العالم من حيث عدد الكتب الصادرة فيه وعدد نسخها. وكان تكوين الوعي الاشتراكي لدى ملايين المواطنين السوفييت من أعظم مكاسب الثورة الثقافية.

تحسنت الحياة المادية للشغيلة بشكل ملحوظ. وقضي في البلاد على البطالة. وفي الاعوام الثلاثة التي سبقت الحرب لوحدها ارتفع متوسط أجور العمال والموظفين بنسبة الثلث ودخل الكولخوزيين النقدي والعيني بنسبة ٣٠٪. وزادت ارصدة الاستهلاك الاجتماعية في البلاد (١٠١) مليارات روبل. وتلقى المواطنون السوفييتيون الخدمات الطبية مجانا وبطاقات الاستراحة في المصحات ودور الراحة بأسعار مخفضة.

جرى تكريس مكاسب الاشتراكية في دستور الاتحاد السوفييتي الجديد الذي أقر في العام ١٩٣٦. ان الحقوق الاساسية للشغيلة، كحق العمل والاستراحة والتعليم والضمان الاجتماعي وحرية الكلام والكتابة والاجتماع، لم تعلن فحسب، وانما ضمنت ايضا بالنظام الاشتراكي. وقد أكد الدستور على وضع الحزب الشيوعي القيادي في المجتمع السوفييتي.

وأمنت السياسة اللينينية تجاه القوميات، التي انتهجها الحزب الشيوعي، ازدهار الصداقة بين شعوب الاتحاد السوفييتي ونهوض اقتصاد وثقافة جميع أمم وأقوام البلاد ووحدتها السياسية والمعنوية. ان جميع شعوب الاتحاد السوفييتي تعترف بأن الدور الكبير في ذلك يعود الى الطبقة العاملة الروسية والشعب الروسي.

وكان من المراحل الهامة في حل المسألة القومية وتوطيد قدرة الاتحاد السوفييتي توحيد الشعوب: الاوكراني والبيلوروسي والمولداني واعادة اقامة السلطة السوفييتية في جمهوريات ساحل البلطيق ـ ليتوانيا ولاتفيا واستونيا، ودخولها الطوعي في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية. فزاد، بذلك، عدد سكان الاتحاد السوفييتي ٢٣ مليون انسان وبلغ ١٩٤ مليونا في العام ١٩٤٠.

لقد تحقق، لاول مرة في العالم، بناء المجتمع الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي نتيجة للتحولات الثورية وبفضل حماس الشعب في العمل والسياسة.

ان التحولات الاجتماعية والاقتصادية الضخمة، التي تحققت في الاعوام السابقة للحرب، غدت أساساً متيناً لتدعيم قدرة البلاد الدفاعية وانشاء صناعة دفاعية حديثة وتزويد الجيش والاسطول بالتكنيك الحديث وتعزيزها بمقاتلين وقادة بواسل مثقفين أقوياء بدنياً.

عندما ينظر المرء، الآن، الى الاعوام التي مضت يسهل عليه أن يتصور ماذا كان سيحدث لشعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى التي جاء المواطنون السوفييت لمساعدتها في أعوام الحرب العالمية الثانية، لو أن الاتحاد السوفييتي لم يكن يملك اقتصادا متطورا وقوة معنوية وسياسية هائلة ولو لم تكن لديه صناعة دفاعية جبارة وجيش عصري قادر على القتال.

كيف كانت حال الجيش السوفييتي عشية الحرب الوطنية العظمى؟ ما هي التدابير الملموسة التي اتخذت لتعزيز دفاع البلاد؟

(يتبع غداً)

● هوامش:

● لينين المؤلفات الكاملة، المجلد ٤٤، ص ٢٩٦.

رياضة

شفاعمرو ـ شباب الناصرة؛ دالية الكرمل ـ الطيبة ؛ اكسال ـ ابوسنان؛

* في الدرجة الثالثة: مكابي كفركنا ـ كرمئيل؛ عرابة ـ يافة الناصرة؛ *

■ حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ تجري غدا الجمعة مباراتان ضمن مباريات الاسبوع السابع عشر لدوري الدرجة الممتازة تجمع الاولى بين فريقي هبوعيل اللد ـ هبوعيل تل ابيب بينما يستضيف فريق مكابي بيتح تكفا فريق القاع، هكواح رمات غان. وتجري بعد غد، السبت باقي مباريات الاسبوع الثاني لجولة الاياب في دوري الدرجة الممتازة. ويشهد استاد «بلومفيلد» في يافا لقاءين مثيرين. الاول بين شمشون تل ابيب وبين بيتار القدس والثاني بين مكابي تل ابيب وبين مكابي نتانيا.

وتجري بعد غد ايضاً مباريات الاسبوع السابع عشر لدوري الدرجة القطرية ويلتقي في المباراة الرئيسية فريق هبوعيل حولون فريق رمات هشرون ويستضيف فريق شعرايم فريق يهود.

وتلعب فرق الدرجة الاولى مباريات الاسبوع الخامس عشر يستضيف في احداها فريق مكابي شفاعمرو الفريق الشقيق، شباب الناصرة بينما يستضيف مكابي طمرة فريق القاع من تل حنان ويلعب فريق اخاء الناصرة مباراته البيتية الثالثة على التوالي يلتقي فيها فريق القاع من طيرة الكرمل.

وتلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع الاخير لجولة الذهاب وتجمع المباراة الرئيسية في المنطقة الشمالية (ب) بين فريقي دالية الكرمل والطيبة.

ونورد فيما يلي الجدول الكامل للمباريات:

* الاسبوع السابع عشر *

● الدرجة الممتازة ●

المباراة	النتيجة
كفار سابا ـ يفنه	(١:١)*
ب.تل أبيب ـ هـ.بيتح تكفا	(صفر:صفر)
مـ.حيفا ـ مـ.يافا	(٢:٣)
مـ.تل أبيب ـ مـ.نتانيا	(صفر:صفر)
شمشون ـ ب.القدس	(١:١)
هـ.اللد ـ هـ.تل ابيب	(صفر:٣)
بئر السبع ـ هـ.حيفا	(صفر:١)
مـ.بيتح تكفا ـ هكواح	(صفر:١)

● الدرجة القطرية ●

المباراة	النتيجة
ب.الرملة ـ بني يهودا	(صفر:٤)
ريشون ـ هـ.رمات غان	(صفر:١)
حولون ـ رمات هشرون	(صفر:٣)
شعرايم ـ يهود	(١:صفر)
هـ.القدس ـ كريات شمونة	(صفر:صفر)
اشكلون ـ مرمورق	(١:٢)
الخضيرة ـ ب.حيفا	(١:٢)
عميدار ـ طبريا	(صفر:٢)

* الأسبوع الخامس عشر *

● الدرجة الأولى ●

[المنطقة الشمالية]

المباراة	النتيجة
مـ.شفاعمرو ـ شباب الناصرة	(١:٢)
أخاء الناصرة ـ طيرة الكرمل	(١:٢)
اورعقيبا ـ العفولة	(١:١)
كريات اتا ـ هـ.عكا	(٢:١)
مـ.طمرة ـ تل حنان	(صفر:١)
ب.نتانيا ـ مـ.الخضيرة	(٢:٢)
هـ.بيسان ـ ن.عيليت	(١:صفر)

[المنطقة الجنوبية]

المباراة	النتيجة
هشكيا ـ هـ.الرملة	(٤:صفر)
كريات غات ـ شباب يافا	(١:٢)
صفريريم ـ بئر السبع	(صفر:٢)
ب.شمش ـ ديمونة	(١:١)
بروحام ـ بات يام	(١:١)
ازور ـ لزروس	(٣:٣)
كريات اونو ـ رعنانا	(١:صفر)

[* تشير النتيجة الواردة بين قوسين الى نتيجة لقاء الذهاب بين الفريقين]

* الاسبوع الثالث عشر *

● الدرجة الثانية ●

المكر (١١)	حتصور (٧)*
مجد الكروم (١٠)	افيكيم (٣)
شباب عكا (٩)	هـ.نهريا (٥)
شباب طمرة (٢)	بيالك (٨)
اكسال (١٣)	أبوسنان (١٢)
ب.نهريا (١)	مـ.عكا (٤)
معلوت (٦)	كفر سميع (١٤)

[المنطقة الشمالية ب]

يكنعام (٥)	ع.كفار سابا (١)
المجيدل (١٠)	ام الفحم (٢)
ب.اليعزر (٦)	باقة الغربية (١٢)
غ.اولغا (١٤)	عسفيا (٨)
الدالية (٣)	الطيبة (٤)
سولم (٩)	نحلئيل (٧)
كفرقرع (١٣)	عيمق حيفر (١١)

[المنطقة الجنوبية أ]

ن.غولان (١٤)	كفار سابا (١١)

● الدرجة الثالثة ●

(منطقة الجليل)

مـ.كفركنا (١)	كرمئيل (٢)
منحاميا (٦)	المغار (٧)
ب.معلوت (١٠)	مـ.طرعان (٥)
يانوح (١٣)	صفد (٤)
شباب الرامة (١١)	ب.كريات شمونة (٣)
يوريا (١٢)	معليا (٨)

● منطقة مفراتس ●

عبلين (٧)	نحف (٣)
ب.شفاعمرو (٥)	هـ.جديدة (٤)
مـ.كفرسميع (٨)	كريات حايم (٩)
مـ.كريات اتا (١)	ابناء سخنين (٦)
هـ.سخنين (٢)	مـ.دير الاسد (١٠)
جولس (١٣)	البعينة (١١)
مـ.جديدة (١٢)	المزرعة (١٤)

● منطقة حيفا ●

مـ.بيسان (١٢)	المكسور (٩)
تسور شالوم (٢)	الكبابير (٧)
ن.حيفا (١٣)	دبورية (٤)
هـ.كفرمندا (١٠)	كفر مصر (١٤)
هـ.عرابة (٦)	هـ.يافة الناصرة (٣)
العمل (١١)	تل حنان (٨)
ن.شأنان (٥)	هـ.كفركنا (١)

● منطقة شومرون ●

غ.هكرمل (٩)	بنياميناً (١٢)
عتليت (١٤)	معاوية (١٣)
قيساريا (٤)	كشافة حيفا (٣)
ب.برديس حنه (١)	مـ.زخرون (٢)
هـ.زخرون (٧)	مـ.برديس (١٠)
الفريديس (٥)	العفولة (٦)
مـ.ام الفحم (٨)	جت (١١)
كنسونيم (٩)	اور يهودا (١)
مـ.يهودا (١٣)	مـ.هرتسليا (١٠)
ش.عزراح (٦)	كفرقاسم (٨)
جلجولية (٧)	كفار شليم (٣)
هـ.هرتسليا (١٢)	رمات هشرون (٥)
مـ.الرملة (٢)	الطيرة (٤)

[(*) الرقم بين قوسين يشير الى مكانة الفريق في اللائحة]

* * *

مـ.كفرقاسم	بار ايلان
قلنسوة	برطعة
ب.ك.أونو	أ.أ يافا
ابناء اللد	مـ.بيت شمش
مـ.اشكلون	هـ.الزبل

١ × ٢ تكهنات ١ × ٢ سبورتوتو

٤ ـ ٦ نقاط لفريقي بيتح تكفا

١. هـ.كفارسابا ـ مـ.يفنه : التعادل محتمل جداً. نقترح (×)
٢. ب.تل ابيب ـ هـ.بيتح تكفا: تعادل فيما فوق للضيوف. نقترح (×) و(٢)
٣. مـ.حيفا ـ مـ.يافا : فوز حيفا أكيد. نقترح (١)
٤. مـ.تل ابيب ـ مـ.نتانيا : كل نتيجة محتملة. نقترح (١)، و(×) و(٢)
٥. شمشون ـ ب.القدس : قوى متزنة. نقترح (١) و(×) و(٢)
٦. هـ.اللد ـ هـ.تل ابيب : الفريقان بحاجة الى النقاط. نقترح (×)
٧. بئر السبع ـ هـ.حيفا : الفريق المضيف افضل اداءً. نقترح (١)
٨. مـ.بيتح تكفا ـ هكواح : فوز المضيفين اكيد. نقترح (١)
٩. ب.الرملة ـ بني يهودا : تعادل. نقترح (×)
١٠. ريشون ـ رمات غان : تعادل. نقترح (×)
١١. حولون ـ رمات هشرون : المضيفون في اندفاعة رائعة. نقترح (١)
١٢. شعرايم ـ يهود : التعادل هو الأكثر احتمالاً. نقترح (١)
١٣. اشكلون ـ مرمورق : فوز للمحليين. نقترح (١).

ونورد فيما يلي لائحتي الدرجتين الممتازة والقطرية :

* الدرجة الممتازة *

الفريق	الاهداف	النقاط
١. مـ.حيفا	١٢:٣٣	٣٦
٢. ب.القدس	١٣:٣٢	٣٥
٣. مـ.تل ابيب	١٠:٢٣	٢٩
٤. مـ.بيتح تكفا	١٧:٢٥	٢٤
٥. شمشون	١٣:١٣	٢٤
٦. مـ.نتانيا	٢٢:٢٨	٢٢
٧. هـ.بيتح تكفا	١٥:١٤	٢٢
٨. مـ.يفنه	١٧:١٩	٢١
٩. هـ.حيفا	١٧:١٣	١٩
١٠. هـ.تل ابيب	١٨:١٥	١٨
١١. بئر السبع	١٦:١٥	١٧
١٢. كفارسابا	٢٠:١٢	١٦
١٣. ب.تل ابيب	٢٤:١٥	١٤
١٤. هـ.اللد	٢٥:١٠	١٤
١٥. مـ.يافا	٢٨:١٥	١٣
١٦. هكواح	٢٦:١١	١٢

* اللائحة القطرية *

الفريق	الاهداف	النقاط
١. شعرايم	١٤:٢٧	٣٣
٢. بني يهودا	١٢:٢٤	٣٢
٣. رمات هشرون	١٠:٢٢	٣١
٤. القدس	٥:٢١	٣٠
٥. الخضيرة	١٦:٢٢	٢٧
٦. حولون	١٣:٢١	٢٦
٧. طبريا	٢٢:٢١	٢١
٨. يهود	١٨:١٩	٢٠
٩. رمات غان	٢٤:١٩	١٩
١٠. اشكلون	١٨:١٨	١٨
١١. الرملة	١٦:١٠	١٨
١٢. مرمورق	٢٨:١٧	١٦
١٣. عميدار	١٥:١١	١٤
١٤. ك.شمونة	٢٥:١١	١٢
١٥. ب.حيفا	٢٣:١١	١١
١٦. ريشون	٢٤:١١	١٠

فريق هامبورغ يصل اليوم

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يصل الى البلاد اليوم الخميس فريق هامبورغ، من اهم الفرق في المانيا الاتحادية لاجراء مباراة ودية يوم الثلاثاء القادم مع فريق مكابي يافا (معززاً بلاعبين لامعين) وذلك احتفاء باللاعب موشه ليئون، قلب دفاع الفريق اليافاوي في العقدين الاخيرين، الذين اعتزل اللعب مع انتهاء الموسم الماضي.

ويضم الفريق الالماني عدداً من نجوم الكرة اللامعين وفي مقدمتهم فليكس ماغات وكالتس وفيمار وحارس المرمى اولريخ شتاين والمهاجمان الخطران وونكا وميلافسكي واللاعب البلجيكي توماس فان ـ هايسن.

وذكرت الصحف الرياضية ان افي كوهين وفيكي بيرتس وموشه سيناي ورفعت ترك سيعززون صفوف الفريق اليافاوي.

من جهة اخرى رفضت ادارة اتحاد كرة القدم الاسرائيلي طلب ادارة الفريق اليافاوي اجراء المباراة في استاد «غنون» بسبب عدم صلاحية ارض الملعب لاجراء مباراة دولية.

ابو المكهى الـــ

مكابي حيفا ـ مكابي يافا: ثلاثة انتصارات وتسعة اهداف!

١. التقى فريق كفار سابا بفنه في ثلاث مباريات دوري حتى الان انتهت بالتعادل ١:١ (!). من جهة اخرى ربح فريق كفار سابا نقطة واحدة فقط في مبارياته البيتية الثلاث الاخيرة.

٢. لم يخسر فريق بيتار تل ابيب اية مباراة منذ تسلم المدرب غرشوفتس مهامه قبل شهر بالمقابل خسر فريق بيتح تكفا مبارياته الثلاث الاخيرة.

٣. لقاء مكابي حيفا ـ مكابي يافا يجمع بين أقوى خط هجوم وبين أضعف خط دفاع. وقد ربح الفريق الحيفاوي مبارياته الثلاث الاخيرة التي لعبها مع يافا وسجل زاهي أرملي هدفا في كل منها!

٤. حافظ حارس مرمى مكابي تل أبيب على شباك نظيفة من الأهداف في مبارياته الاربع الاخيرة بينما سجل مكابي نتانيا ثمانية اهداف في مباراتيه الأخيرتين.

٥. لم يخسر فريق بيتار القدس اية من مبارياته التي لعبها في بلومفيلد. بالمقابل سجل فريق شمشون نصرين بيتيين في مباراتيه الاخيرتين في بلومفيلد.

٦. سجل هبوعيل اللد فوزا بيتياً واحداً. على ارض ملعبه ويلتقي غدا فريق هبوعيل تل ابيب الذي جمع ست نقاط فقط خارج ملعبه منذ بداية الموسم.

٧. لم يخسر فريق بئر السبع أية مباراة لعبها هذا الموسم في بيته بينما جمع هبوعيل حيفا نقطتين فقط في مبارياته الست الاخيرة. ويتغيب عن تركيب فريق بئر السبع شالوم أفيطان وكادوش.

٨. الفوز الوحيد الذي سجله فريق هكواح رمات غان هذا الموسم كان على فريق.. مكابي بيتح تكفا قبل (١٥) أسبوعاً.

٩. أنهى فريق بني يهودا مبارياته الاحدى عشرة الاخيرة بدون خسارة بينما سجل فريق بيتار الرملة هدفا واحدا فقط في مبارياته السبع الاخيرة.

١٠. لقاء ريشون لتسيون ـ هبوعيل رمات غان يجمع بين أضعف الفرق القطرية على أرض (ريشون) وبين ثاني أضعف الفرق القطرية خارج ملعبها (رمات غان).

١١. الخسارة الاخيرة التي لحقت بفريق هبوعيل حولون كانت في الاسبوع السابع للموسم الحالي وهو يلتقي بعد غد أقوى الفرق القطرية خارج ملعبها. أضف الى ذلك ان فريق حولون لم يخسر اية مباراة على ارض ملعبه هذا الموسم.

١٢. فريق يهود هو صاحب اكبر عدد من نتائج التعادل خارج ملعبه. بالمقابل يتغيب عن تركيب فريق شعرايم حارس المرمى الاول نسيم جرفي (أبعد).

١٣. لم يذق فريق أشكلون طعم الفوز منذ الاسبوع السادس للدوري وقد سجل فوزا بيتيا واحدا فقط حتى الان كان في اولى مباريات الدوري. وسجل الفريق الان تسع نتائج تعادل.

■□ صورة وخبر □■



المهاجم الشفاعمري عوزي كوهين يسدد الكرة برأسه باتجاه مرمى مكابي الخضيرة.. ولكن شباك مرمى الخضيرة بقيت نظيفة بينما اهتزت شباك مرمى شفاعمرو مرة واحدة. جرت المباراة عصر السبت الماضي في الخضيرة (مكابي الخضيرة ـ مكابي شفاعمرو ١:صفر) ●

تصوير: علي عيد

افضل ١١ لاعبا في اوروبا للعام ١٩٨٤



باتريك باتستون ـ أفضل ظهير أيمن

* بقلم: عزمي نصير *

■ تحدثنا في الحلقة الاولى (راجع «الاتحاد» ـ ٨٥/١/١٥) عن افضل (١١) لاعبا في اوروبا للعام ١٩٨٤ اختارهم قراء مجلة «اونزه» الفرنسية الواسعة الانتشار، واسهبنا بعض الشيء عن هارلد شوماخر، افضل حارس مرمى في اوروبا.

وسنحدث اليوم عن اللاعب الفرنسي باتريك باتستون الذي اختير افضل ظهير ايمن في اوروبا بعد ان فاز بنسبة ٥٣،٢٪ من جمهور قراء المجلة.

بدأ باتستون اللعب كمحترف في فريق متس الفرنسي في العام ١٩٨٠ ثم انتقل الى فريق سانت اتيان ليفوز معه بلقب بطولة الدوري الفرنسي. ولكن باتستون اخفق مع فريقه في الفوز بكأس الدوري بعد ان خسر مباراة النهائي.

ـ انتقل للعب في صفوف فريق بوردو ولا يزال يلعب في هذا الفريق الذي فاز ببطولة الدوري الفرنسي في الموسم الماضي. وها هو ينتظر مباريات الربع النهائي لبطولة اوروبا للفرق ابطال دوري بلادها.

انضم باتستون الى المنتخب في العام ١٩٧٧ ولكنه برز بشكل خاص في العامين الاخيرين بقدر ما برز في صفوف فريق بوردو. ووصل الى ذروة لياقته البدنية في بطولة الامم الاوروبية التي جرت في فرنسا في الصيف الماضي والقيت عليه مهمة اللعب في الدفاع الايمن مرة وفي قلب الدفاع المتقدم (الليبرو) مرة اخرى ليتالق في الوظيفتين ويفوز بلقب «الأمان».

يتميز اداء باتستون (٢٧ عاما) بالسرعة والاناقة. يكره اللعب الخشن ويمتاز بذكائه في اختيار المكان المناسب في الملعب. اضف الى ذلك كونه مدافعا ـ مهاجما. كثيرا ما يسدد عن بعد (٣٠) م ليسجل بالتالي اهدافا جميلة. ان تسديداته قوية جدا ومحكمة ومن موقعه الدفاعي يشكل خطرا مستمرا على الفريق الخصم.

□ جدول مباريات الجولة السادسة للكأس (٨٥/٢/٢٣) □

● قرر اتحاد كرة القدم الاسرائيلي اجراء مباريات الجولة السادسة للكأس بتاريخ ٢٣ شباط القادم (بدلا من تاريخها المقرر ٨٥/١/١٩) . وفي حالة وقوع التعادل تجري المباريات الحاسمة بتاريخ ٢٦ شباط .

وتشارك في الجولة السادسة لتصفيات الكأس ست عشرة فريقاً من الدرجة القطرية وتسع فرق من الدرجة الاولى وخمس فرق من الدرجة الثانية وفريقان من الدرجة الثالثة . ويمثل الوسط العربي في هذه الجولة فريق مكابي شفاعمرو الذي يحل ضيفاً على فريق بيت شمش من فرق الدرجة الاولى في المنطقة الجنوبية . وكان الفريقان التقيا ضمن تصفيات الكأس عندما لعبا في الدرجة القطرية قبل عامين في شفاعمرو وأسفر اللقاء عن فوز شفاعمرو بأربعة أهداف نظيفة .

هـ.يهود ـ هـ.الخضيرة	مرحفيم ـ ريشون لتسيون
هـ.رمات هشرون ـ ب.حيفا	عميدار ـ ب.كريات شمونة
اور يهودا ـ ب.الرملة	ع.كفار سابا ـ مـ.الرملة
مـ.اللد ـ مرمورق	هـ.القدس ـ يكنعام
هـ.حولون ـ هـ.طبريا	شعرايم ـ هـ.رمات غان
هـ.كريات شمونة ـ ب.نتانيا	مـ.الخضيرة ـ هـ.بروحام
مـ.اور عقيبا ـ هـ.ازور	كريات اونو ـ عسقلان
هـ.تل حنان ـ بني يهودا	بيت شمش ـ مـ.شفاعمرو

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كفر قاسم

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الفاشية واسلوب مكافحتها» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١/١٨ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: مريد فريد.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «تاريخ الشبيبة الشيوعية ـ قطريا ومنطقيا» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١/١٨ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب. يحاضر: محمد نقاع ـ السكرتير العامل للشبيبة الشيوعية ومحمد ابو اصبع

تهانينا

● الى محمود شحادة وزوجته بالمولودة الجديدة. مبروك.
● والى صالح شحادة وزوجته بالمولود الجديد. مبروك.
● والى صلاح ابراهيم ريان وزوجته بالمولود الجديد. مبروك.
● والى عبد العزيز عيد وزوجته بالمولودة الجديدة. مبروك.
● والى ابراهيم محمد مصطفى طه وزوجته بالمولودة الجديدة. مبروك

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كابول

● الى محيي الدين خلايلة وخطيبته سميرة بالخطوبة والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ مجد الكروم

● الى الدكتور عبد الرؤوف وزوجته بالمولود البكر «فادي» نتمنى له حياة سعيدة ورغيدة في ظل والديه.

اعضاء الحلقة الوسطى ـ الطيبة

■ إسعاف أولي.. إصابات الملاعب

● كثيراً ما يصاب الانسان في اثناء سيره أو ممارسته أيا من انواع الرياضة باصابات متنوعة كالكدم، او المزق، او الملخ، او الخلع .. الخ.

واكثر الناس عرضة لهذه الاصابات هم الاطفال والرياضيون وذلك بسبب حركتهم الدائمة.

ونورد فيما يلي انواع هذه الاصابات وكيفية اسعاف المصاب:

● اولا الكدم ●

يصيب العين او الجبهة او اعلى عظم قصبة الساق. ويحدث الكدم نتيجة ضربة شديدة مما يسبب للمصاب تمزقا في الانسجة، ينتج عنه ورم والام حادة وكثيرا ما يتغير لون جلد الاصابة الى الحمرة او الزرقة.

والخطوات التي يجب اتباعها لاسعاف المصاب هي: اولاً: طمأنة المصاب واهله. وثانيا: التأكيد من عدم وجود مضاعفات للاصابة، كارتجاج في المخ، او كسر في العظام.

ثالثا: اراحة الجزء المصاب، ووضع كمادات باردة على الاصابة.

● ثانيا المزق ●

ينتج المزق، او ما يسميه الرياضيون العضلة، عن جذب عنيف لعضلة من عضلات الجسم، اثر حركة مفاجئة يتبعه الام حادة.

ولاسعاف المصاب بالمزق يجب التأكيد من ان اصابته ليست خطيرة، ثم يدلك مكان الالم ويربط برباط ضاغط واخيرا تشجيع المصاب على الحركة.

● ثالثاً الملخ ●

وهو تمزق جزئي بالاربطة والاوتار حول المفصل. ويحدث الملخ في مفصل الكاحل، والرسغ، والركبة، اكثر من غيرها من المفاصل وينتج عن سقوط الانسان الى الارض، والتواء احد اطرافه تحت جسده، مما يسبب للمصاب الام حادة، وورما سريعا في المفصل.

وتكون طريقة اسعاف الانسان المصاب بالملخ بوضع المفصل في وضعية مريحة، وربطه برباط ضاغط فوق طبقة سميكة من القطن، تغطي المفصل، والمنطقة المجاورة له، من اسفل ومن اعلى، وفائدة الرباط انه يمنع الانسكاب المائي في المفصل ويقلل من الورم. وفي حالة اصابة الرسغ او الكوع ينصح باستعمال علاقة ثلاثية.

● رابعاً الخلع ●

الخلع هو انفصال عظمي المفصل وخروج احداهما من مكانها، مما يحدث تمزقا بالمحفظة الليفية المحيطة بالمفصل وقد تحدث الاصابة احيانا تمزقا في العضلات وينتج عن الاصابة الام حادة، واعوجاج في عظم المفصل.

ويتم اسعاف المصابين بهذا المرض عن طريق اراحة الطرف المصاب، ونقل المريض الى المستشفى ويحذر من ربط الاصابة، او محاولة رد الالتواء الى مكانه الطبيعي.

● خامساً خلع الغضروف الهلالي بالركبة ●

يسميه الرياضيون ـ كارتلج ـ ويحصل غالبا للرياضيين في ملاعب كرة القدم عندما يركل اللاعب الكرة وهو واقف على ساق واحدة، وتكون الركبة مثنية بلف الجسم لفا مفاجئا والقدم ثابتة، فتنعصر الركبة عصرا ينتج عنه خلع الغضروف الهلالي او تمزقه. وفي هذه الحالة ينقل المصاب الى المستشفى بعد لف ركبته بطبقة سميكة من القطن مربوطة برباط عريض.

(عن مجلة «الهلال الاحمر الفلسطيني» «بلسم» ـ عدد ١١١ ـ تموز ـ ١٩٨٤)

□ رامي يتسهار :

نجاح المنتخب الاسرائيلي في تمهيديات كأس العالم يتعلق الى حد كبير بمقدرة زاهي ارملي

□ عقب المعلق الرياضي المعروف رامي يتسهار على اداء نجم الكرة زاهي أرملي في مباراة فريقه قبل الاخيرة أمام كفار سابا قائلا: «لدي الانطباع بأن أرملي فقد بعض الشيء من ثقته بمقدرته الكروية. ربما ينقصه التركيز ولهذا فانه بحاجة الى التشجيع ليفارقه تحس عدم تسجيل الاهداف وعندها سيعود الى اعطاء وجبة الاهداف المطلوبة منه».

وأضاف يتسهار: «انني احب طريقة لعب زاهي وخاصة مقدرته الفائقة في الاندفاع بالكرة من وسط الملعب ومراوغته لاعباً تلو الاخر».

وقال يتسهار ايضاً: «اعتقد انه اذا ما نجح منتخب اسرائيل في المباريات التمهيدية لكأس العالم فان ذلك سيكون بفضل مساهمة زاهي ارملي. انني لا أزال أذكر اهدار فرصة تسجيل هدف التعادل في مرمى المانيا الاتحادية. إن زاهي لاعب كبير حقاً. انه بحاجة الى التركيز في الثانية المصيرية. عليه ألا يفكر بالبيت او بالمدرب او بأي شيء آخر. المهم ان يفكر كيف يلصق الكرة بالشباك. ان مشكلته الحالية هي مشكلة مؤقتة ولا شك انه سيستعيد لياقته العالية».

الحزب الشيوعي ـ طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة الخامسة في الصف الثاني من الدورة الثقيفية وموضوعها «الادب الفلسطيني» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: سلمان ناطور

* هدافو الدوري *

● الدرجة الممتازة ●

اللاعب	الاهداف
١. لافي (مـ.نتانيا)	١١
٢. سلكتر (مـ.حيفا)	١٠
٣. أرملي (مـ.حيفا)	٩
ـ لام (مـ.نتانيا)	٩
٥. محس (مـ.بيتح تكفا)	٨
٦. افيطان (بئر السبع)	٧
ـ اوحانا (ب.القدس)	٧
ـ بن شيطريت (مـ.تل ابيب)	٧

● الدرجة القطرية ●

اللاعب	الاهداف
١. ع.دان (هـ.طبريا)	٩
٢. بوزاغلو (هـ.القدس)	٦
ـ غلروفتش (هـ.رمات غان)	٦
ـ أ.حزان (هـ.حولون)	٦

● الدرجة الاولى ●

اللاعب	الاهداف
١. شلومو ادري (ب.نتانيا)	٢٠
٢. ع.كوهين (مـ.شفاعمرو)	١٠
٣. عدنان هيام (مـ.طمرة)	٧
ـ فعاكنين (عكا)	٧
ـ اوحانا (عكا)	٧
ـ ادري (ك.غات)	٧
ـ ميمون (ب.شمش)	٧
ـ غنون (عكا)	٧
ـ صبحي بلال (شباب الناصرة)	٧
ـ لوبين (العفولة)	٧
ـ غولان (الخضيرة)	٧
ـ دعبول (الزروس)	٧

● تهنئة ●

احلى التهاني واجمل التبريكات الى جورج جريس ونجاح سمعان بالخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

نايف سليم ونزيه عول وفواز سليم

● تهنئة ●

احلى التهاني واجمل التبريكات الى جورج جريس ونجاح سمعان بالخطوبة والف مبروك.

لجنة قطاع الشمال

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية

أبو الشمقمق يقول!!



مع لحد من المهد حتى اللحد!

لم تشأ «الانباء» الحكومية ان تنهي افتتاحيتها، التي امتدحت فيها «حسن نوايا» الحكومة بشأن الانسحاب من لبنان («الانباء» ٨٥/١/١٥) الا بالجملة الفضيحية التالية:

«إن إسرائيل، التي تطلعت منذ قيامها الى إقامة علاقات سلام وجوار حسن مع جميع جاراتها، ولبنان بشكل خاص، لن تتنكر لالتزاماتها وتعهداتها تجاه سكان الجنوب اللبناني الذين يقدرون أكثر من غيرهم أهمية المساعدة الانسانية التي قدمتها السلطات الاسرائيلية لهم في الفترات العصيبة التي مروا بها. ولذلك لن تفرط بالعلاقات الطيبة التي نمت مع سكان الجنوب خاصة وان الهدف مشترك: السلام والهدوء على جانبي الحدود الدولية»..

أما «إنسانية»!

ومعناها: مع لحد من المهد حتى اللحد!

(أبو الشمقمق)

● زجليات ● عيد دعيم ●

نسقي الأرض العطشانة

شدوا الهمة يا إخواني
نسقي الأرض العطشانه
تظل ربوعي عمرانه
وعنها القاصي والداني

والإيد بايد
يتخضر البيد
وبالخير تزيد
ينتقل اخبار

شدوا الهمة شدوها
وبنت بلادي مشوها
السهول بدمع اسقوها
الغلّه بكره بتجنوها

ختيار وشبّ
معكو ع الدرب
إن ما شتا الرب
خضرة واثمار

شدوا الهمة يا احبابي
الصوان يصير تراب
لوما الضرغام إل شاب
مين بعدو يصون الغابه

ت نشوف افعال
من زنود رجال
ما ربّي اشبال
ويقدّ الاخطار

الوحدة تصون كرامتنا
الوحدة تعلي رايتنا
ضروري توحّد كلمتنا
خير اوطاني غايتنا

والفُرقه ذل
وبلعالي تطل
ونظل الكُل
شب وختيار

منك مطلوب ومني
ت تصير الصحرا جنه
رح ظل بشعري غنّي
وناطر أهلي ومستني

نوحّد الجهود
ويحلا العنقود
ت العدل يسود
بهوشه وميعار

ابن المعتز
مرتفعات الجليل

اولئك قومي

معـــــاويـــة

قالوا: انّ عبد الملك بن مروان مرّ بقبر معاوية بن أبي سُفيان، فترحّم عليه. فقال له رجلٌ: قبرُ من هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: «قبرُ رجل كان والله فيما علمتُه ينطقُ عن علم، ويسكتُ عن حلم. كان إذا أعطى أغنى، وإذا حارب أفنى».

ووصفه عبدالله بنُ العباس، وكان من النقاد، فقال: «ما رأيتُ ألبق من أعطاف معاوية بالرياسة والمُلك».

جاء في كتاب (الفخري) لابن طباطبا: ...«بعث معاوية الى رجُلٍ من الأنصار بخمسمئة دينار فاستقلها الأنصاري وقال لابنه: خذها، وامض الى معاوية فاضربْ بها وجْههُ وردّها عليه؛ وأقسم على ابنه أن يفعل ذلك. فجاء ابنُهُ الى معاوية ومعهُ الدراهمُ فقال: يا أميرَ المؤمنين، إنّ أبي فيه حدّةٌ وسُرعةٌ وقد أمرني بكيت وكيْت وأقسم عليّ، وما أقدرُ على مخالفته. فوضع معاوية يده على وجهه وقال: «افعل ما أمرَك أبوك، وارفقْ بعمّك!».

فاستحيا الصبيُّ ورمى بالدراهم فضاعفها معاويةُ وحملها الى الأنصاريّ. وبلغ الخبرُ يزيد ابنهُ، فدخل على معاوية غضبان وقال: لقد أفرطت في الحلم حتى خفتُ ان يُعدّ ذلك منك ضعفاً. فقال معاوية: أيْ بُنيّ، إنه لا يكون مع الحلم ندامةٌ ولا مذمّةٌ؛ فامض لشأنك، ودعْني لرأيي...

مرمر الاورال من اجل مترو براغ

● اقترح المهندسون المعماريون في العاصمة السوفييتية المرمر الابيض المستخرج في الاورال والوردي المنقول من بايكال من اجل تلبيس جدران صالة وابهاء محطة المترو «موسكوفسكاياه» الجاري تشييدها في براغ.

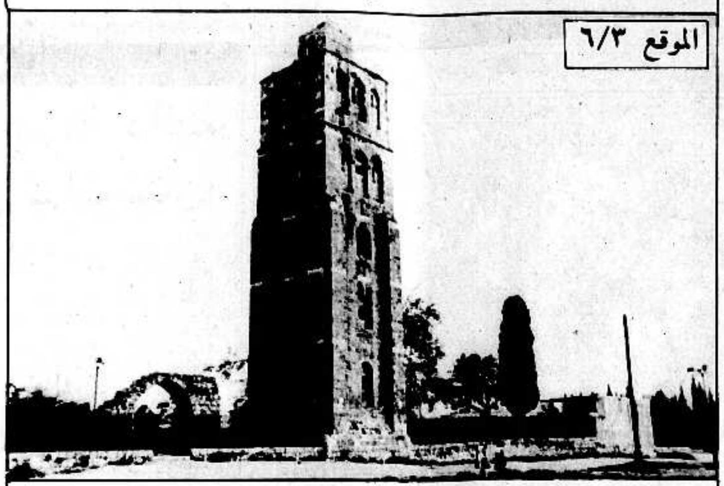
ويعد عمال الفريزة الان في مصنع تشيركيزوفو للهياكل من الاسمنت المسلح الدفعة الاولى من هذه الحجارة.

وسترسل المؤسسة الى براغ ٣٤٠٠ متر مربع من المرمر.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٦/٣



جامع في مدينة ساحلية بناها سليمان بن عبد الملك في العام ٧١٦ ويقع، بالقرب من الجامع، ضريح النبي صالح الذي يزوره الناس من مختلف انحاء البلاد احياء لذكراه.

* ما اسم المدينة ؟

* ما اسم الجامع ؟

(اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.)

سينما ٨٥ المصرية تناقش الانفتاح وتقرأ «الطالع»



● آثار الحكيم ●



● نور الشريف ●



● نادية الجندي ●

● مع بداية العام ٨٥ وضع السينمائيون أيديهم على قلوبهم وجيوبهم!

لم تحقق أفلام ٨٤ النجاح الذي اعتادته في السنوات السابقة، فلم تعد السينما هي «الفرخة» التي تبيض ذهبا.

والتحدي الحقيقي لسينما ٨٥ هو في محاولة اعادة الجمهور مرة أخرى الذي انفض عن سينما ٨٤ وهذه وقفات قصيرة مع أفلام تلتقيها هذا العام، تحاول ان تعيد اليها الجمهور الغائب!

● الموظفون في الأرض

يقدم الفيلم في البداية حياة الموظف منذ ٤٠ عاماً، عندما كان من لا يجد الوظيفة الميري يتمرغ في ترابها، ويقارن بين حال الموظف هذه الأيام عندما أصبح يتمرغ في التراب بسبب ضآلة المرتبات والغلاء.

يرفض فريد شوقي - المدير العام - باحدى الشركات كل المحاولات التي يقوم بها أحد الموظفين في الشركة لاقناعه بقبول الرشوة عملاً بمبدأ نفع واستنفع.

ينتهي الفيلم - كعادة هذه النوعية من المعالجات السينمائية - داخل قاعة المحكمة، حيث يهاجم فريد شوقي أوضاع الحكومة ويسأل القاضي هل يستطيع أن يعيش حياة كريمة بمرتبه الضئيل!

الفيلم صرخة احتجاج قوية على حال الموظفين، لكنها صرخة عالية الصوت. تحدث ضجيجاً، ولا تترك لك مساحة للتأمل، وفي أحيان كثيرة لا تناقش بموضوعية، حيث تغلب الطبيعة الميلودرامية على تصرفات الشخصيات وأحداث الفيلم.

المخرج أحمد يحيى في هذا الفيلم يواصل مشواره مع الأفلام الجادة - بعد حتى لا يطير الدخان - ولكن عليه أن يتخلص من مأزق الميلودرامية الذي يفقد العمل الفني مصداقيته ويضيع على المتلقي متعة التأمل!

● الصعاليك

القصة قديمة جدا طالما أشبعتها السينما المصرية لكماً وضرباً خلال السنوات الأخيرة، وهي الصعود للقمة من خلال استغلال الأوضاع الاقتصادية والسياسية.

ولكن السيناريست والمخرج «داود عبد السيد» يحول هذه القصة القديمة المستهلكة الى معالجة سينمائية جذابة، يقدم فيها رؤية تمزج بين الوثائقية والدرامية.

يتتبع داود عبد السيد حياة صعلوكين بدءا من الصفر في منتصف الستينات حتى وصلا للقمة في نهاية السبعينات.

كان تطور حياة الصعلوكين نور الشريف ومحمود عبد العزيز هو انعكاس طبيعي لما يحدث، عندما أصبحت شريعة المجتمع هي ان من يلحق يسرق. استطاع نور الشريف ومحمود عبد العزيز ان يصعدا على قمة المجتمع. يستلهم السيناريو في مشاهد كثيرة حياة «رشاد عثمان» ولكن حرص السيناريست دائما على أن يؤكد أنه نموذج فقط لشخصية تتكرر كثيراً.

تميز اداء محمود عبد العزيز بتلقائية شديدة وخفة ظل.

كذلك أجاد مدير التصوير «محمود عبد السميع» خاصة في المشاهد الخارجية، فكان توزيعه للاضاءة واختياره للموشحات وتنفيذه للقطات يضعه بطلا حقيقيا في هذا الفيلم.

وتبقى مفاجأة الفيلم الحقيقية في المخرج والسيناريست داود عبد السيد.

● بواب العمارة

تطرح (ناديا سالم) في فيلمها «صاحب الادارة بواب العمارة» العديد من القضايا العاطفية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية بل وتطرح أيضاً هومها الشخصية. ولكن هذا المزج بين الأفكار يبدو مستحيلا!

من خلال شخصية بواب العمارة (عادل ادهم) وزوجته الفارية السابقة (نادية الجندي) تتابع الأحداث، حيث تصبح نادية الجندي هي صاحبة العمارة، وتبذل في سبيل ذلك كل شيء، وتجد موقف عادل ادهم تابعاً لها، فتتصدى لمواقف نادية الجندي أحد سكان العمارة وهي المخرجة الملتزمة «صفية العمري» التي تعيش دائما مع التراث الوطني في عروضها المسرحية حيث تستمع كثيراً الى بعض أغنيات لسيد درويش. ولكن صفية العمري تسقط في الصراع فهي تصاب أولا بالشلل عندما تتهم زوراً في قضية دعارة ثم نراها تقفز من على السرير وتجري في الشارع كالمجنونة ثم تقتل على كوبري ٦ اكتوبر ولا تسألني لماذا! فكاتبة السيناريو تريد ذلك!

● الحب فوق هضبة الهرم

نسيج سينمائي بسيط جداً بقدر ما هو عميق جداً. وبلغة سينمائية متقدمة وبنعومة وجاذبية يقدم «عاطف الطيب» فيلمه (الحب فوق هضبة الهرم).

يناقش الفيلم قضية شباب هذه الأيام الذي يقف على أبواب الثلاثين وربما يتخطاها ولا يستطيع أن ينشىء بيتا خاصا به، ولا يحصل على حقوقه الطبيعية في الحياة، ويقف المجتمع بسلبية شديدة لا يقل شيئا لانقاذ افراده من الضياع.

يقدم السيناريو سلبية المجتمع من خلال بعض المثقفين والكتاب الذين ينظرون الى هذه المشكلة من برج عاجي ويعتقدون ان الحل يمكن أن يأتي مثل كلمات الاغاني التي تقول «لقمة صغيورة تشبعنا عش العصفورة يكفينا» ثم يناقش الفيلم بجرأة موقف الدين من خلال هذه المشكلة، فالحديث الشريف يقول من استطاع منكم الباءة يتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم. يسأل بطل الفيلم - أحمد زكي - أحد رجال الدين ومن لم يستطع الزواج والصوم فماذا يفعل؟!

يحاول أحمد زكي أن يرتبط بزميلته في العمل آثار الحكيم وبعد خطبة قصيرة ينفصلان لأن الاستمرار يصبح مستحيلاً في ظل الظروف الحالية، ولكنهما يعودان ويقرران الزواج سراً، لمجرد أن يعيشا معاً، لكن حتى هذه الحياة - السرية - يرفضها المجتمع ويلقي القبض عليهما على هضبة الهرم، عندما حاول أحمد زكي أن يقبل زوجته آثار الحكيم.

يظلم السيناريو كثيراً آثار الحكيم برغم ان مشكلتها الدرامية تبدو في كثير من الأحيان أصعب من أحمد زكي. فالفتاة التي تتزوج سراً وبدون علم أهلها أكثر بطولة ودرامية من الرجل الذي يتزوجها. لكن لم يدخل السيناريو الى عالمها والى صراعها الداخلي.

تميز اداء أحمد زكي وآثار الحكيم بتلقائية وعفوية، وكانت عظمة الاداء في بساطته. اجاد «هاني مهنى» في وضع الموسيقى التصويرية، فلم يقدم ترجمة مباشرة للكادر المرئي بل كان دائما يحلق بموسيقاه. اعتمد الفيلم على التصوير الخارجي وبرع سعيد شيمي في تنفيذ اللقطات وتوزيع الاضاءة.

(عن صحيفة «الأهالي» القاهرية ١٩٨٥/١/٩)

وطني

دير القرنطل

● فوزي ناصر ●



جبل القرنطل أو جبل التجربة هو ذلك الجبل الذي يُعتقد أنه المكان الذي عُني في رواية الانجيل عن تجربة ابليس للسيد المسيح، حيث صام يسوع في برّ أريحا فجاءه ابليس وقال: (إن كنت ابن الله فقل لهذا الحجر يصر رغيفا» فأجابه يسوع: «مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الانسان») (من انجيل لوقا).

من هنا جاء اسم جبل التجربة أما القرنطل فمحرّفة من اللاتينية من كلمة قرنط التي تعني العدد (أربعين).

في سفح منتصب من هذا الجبل الواقع غربي أريحا بني دير القرنطل على مداخل مجموعة من المغاور استعملت كثيرها مأوى للرهبان في صحراء اليهودية.

يتطلب الوصول الى الدير بعض الجهد بسبب الانحدار الشديد، لكن بعد الوقوف في الشرفة ينسى الزائر كل ذلك الجهد والعناء، لما يراه من مناظر واحة أريحا والصحراء التي تحيطها، كذلك خربة المفجر وتل أريحا. ويرى نفسه معلقاً في الهواء من ينظر الى الاسفل الى مجرى وادي المفجر العميق.

في مغاور الدير مخازن ومقابر وآبار مياه، وفي الوادي المجاور ينابيع وبساتين.

قصة مسلسلة

ماريا ام الانسان

● بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ●

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة السادسة)

فتح ايفان عينيه وانصت للحظة. ثم نظر الى ماريا. قال:
- علينا أن نبتعد. انهم هنا.
لم تفهم ماريا:
- من ؟
- الالمان.
- ما الذي تقوله يا فانيا ؟ اين المان ؟
- نازيون، ومن غيرهم ؟ يبدو انهم سيكونون هنا عما قريب.

لم تر ماريا زوجها بمثل هذا الحال: كان ينظر اليها بتوجع اليم، وعيناه تلتهبان، ووجنتاه غير الحليقتين تبرزان شيئا شاحبا وهما تغوران، وهناك كان نورا غير صحي على عظامه وجبتيه، وكانت شفتاه الجافتان المصدرتان صوتا حادا ترتجفان.

قال:
- يجب ان نذهب قبل ان يفوت الاوان.

احتجت ماريا:
- اين تستطيع الذهاب وانت على هذا الحال ؟ انظر الى نفسك انك تتلظى من الحمى وبدك حارة مثل حديد محمي!

- ومع ذلك علينا ان نذهب. الا تفهمين ؟ يجب ان نذهب قبل ان تأتي هذه الوحوش الى هنا. انهم لا يبقون على احد. انهم يقتلون الكبير والصغير بالطريقة نفسها. لم ترى افعالهم. لكنني رأيت.. لا يوجد شيء انساني فيهم. اتفهمين ؟ لا شيء! انهم يقتلون الاطفال رميا بالرصاص.. ويجهزون على الجريح... انهم يسرقون... يغتصبون... علينا ان نذهب. ان نذهب.

كان حديثه يصبح متشنجا، اكثر فاكثر ومتفككا اكثر. اغمي عليه لدقيقة او دقيقتين وسكت. بعدئذ افاق من اغمائه وأعاد قول الشيء نفسه مرة أخرى واخرى:
- علينا ان نذهب. علينا ان نذهب.

وانفجرت ماريا باكية.
- كيف نذهب يا عزيزي ؟ انت مريض جدا. قبل دقيقة كنت في غيبوبة الى اين نستطيع الذهاب والى من ؟ واضافة الى هذا، هناك شيء اخر. انت تعرف انني حامل يا اعز الناس الي..

قطعت جملتها واحمرت قليلا: «من يعرف اين سنطوف عندما يحين وقته»..

واسندت خدها على صدر ايفان. كان يخيم هناك صمت طويل. بعدئذ همس وهو يمسد شعر امرأته:
- حسنا، حسنا. سنفكر بشأن هذا.. ربما اشعر بتحسن غدا. سأذهب الى الرئيس واناقشه ثانية. انا شيوعي برغم كل شيء.. بمقدوري ان اقوم بفعل الكثير.. لن يهمني انني ذو يد واحدة. باستطاعتك اطلاق النار بيد واحدة ايضا..

سألت ماريا وهي تشحب:
- لكن ما الذي يحدث يا فانيا اذا ما وشى بك احد ؟ وما الذي يحدث اذا ما ذهب شخص بغيض وحقير واخبر الالمان بوجود شيوعي واحد. الواحد الوحيد، وانه جندي ايضا ؟ ماذا يحدث عندئذ ؟

اجاب ايفان:
- لايمكن ان يحدث هذا. فلا يوجد خائنون هنا واغلب القرويين اقرباء لنا. وصمت محدقا في الفضاء فوق رأس ماريا. «لا زال من الافضل ان اقابل الرئيس. واقوم بجولة الى لجنة حزب المنطقة ايضا. من المحزن انني ضعيف. لن تحملني قدماي.. لن اصل الى هناك ابدا اذا ما ذهبت لوحدي، سأنهار على الطريق واموت مثل كلب..» والتوت شفتاه بنسمة اعتذارية دالة على الأسى والالم. «اسف. كان ينبغي ان لا اقول هذا.. غدا سأطلب حصانا وعربة وسنذهب سوية.. ونأخذ فاسيا معنا..

لكنه كان مقدرا ان لا يذهب الى اي مكان. وقد هناك لساعتين وهو غائب عن الوعي ويتقلب محموما وشق عنق قميصه وهذى. بكى فاسيا. وظلت ماريا تبدل قطع قماش مبللة على جبينه الملتهب وهي تقبل يده وتنفجر في نحيب وتكبت نشيجها. وكانت تبدأ الكل ثانية. لقد سمع اهل القرية عويلها فهرعوا الى المكان وتجمهروا تحت شجرة التفاح ونظروا بشفقة الى وجه ايفان المشوه المغطى بحبيبات من العرق. وعندما صحا وفتح عينيه ساعدته امرأته على الجلوس.

كانت الفترة الهادئة من موعد حلول الشفق في يوم صيفي.

وكانت الدجاجات تقرقر في الفناء، وحمامات قانية تهدل على سطح البيت. ورائحة مستنقعية باردة تهب من النهر. وكان عجل، في مكان ما وراء القرية، يخور بحزن. ولم يظهر اي شيء ينذر بعصبية وشيكة الحدوث في هذه الساعة المباركة من السلام والهدوء. وعندئذ سمعت اصوات محركات تطن بخفوت وتأتي، في البداية، من مكان بعيد. كانت هذه الاصوات تسمع من خلل هديل الحمام وقرقرة الدجاج ومن الاصوات المختلفة الاخرى لأمسية هادئة. ان الطنين من مكان ما من فوق، من ذلك القسم من السماء، حيث كانت الشمس القرمزية تتربع على غيمة ارجوانية طويلة. وكلما اقترب الطنين المنخفض اكثر تحول الى نواح رتيب كما لو ان شخصا هناك كان يكافح وهو يرزح تحت حمل ثقيل لايطاق.

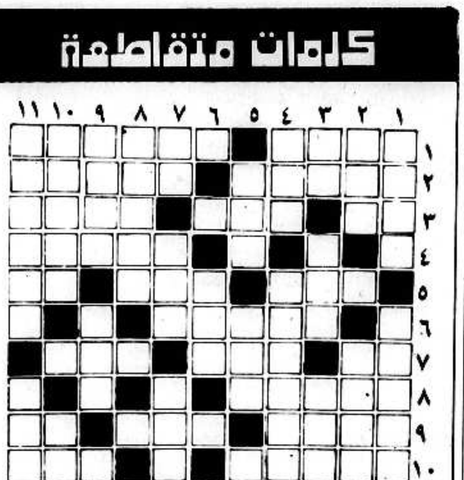
رفع الناس رؤوسهم. وطارت طائرات ثقل عريضة ذات صلبان سوداء على اجنحتها وهي تصدر هديرا يصم الاذان ويحمل المحاربين، ودارت الطائرات دورة شبه دائرية نحو شمال القرية، ولما كانت على بعد من القرية بدأت، فجأة، تلقي نقطا صغيرة، سوداء. وعندما سقطت مظلات الهبوط تلونت بلون قرنفلي من الشمس المنحدرة نحو المغيب وانفتحت فوقهم.

قال ايفان، وهو يتكئ على اسنانه:
- حسنا، هذه تنزل من الطائرات. انهم مظليون المان، من المؤكد انهم يريدون ان يوقفوا تراجع جنودنا...

كان الجمهور، صامتاً وخائفاً. وانفجرت بعض النساء باكيات. وتبادل الرجال الكبار نظرات حيرة وارتباك. ونظر كلّ واحد منهم الى ايفان، وهم ينتظرون، ليسمعوا ما سيقول.

(يتبع)

كلمات متقاطعة



■■ اعداد: عمر احمد حسن - المشهد ■■

الكلمات الافقية:
١) من المهن - قرية جليلية
٢) نومي - دولة عربية
٣) خاصتي (معكوسة) - عاصمة اوروبية - بيت الاسد
٤) احد الايام
٥) شغل - راية - عكس بحر
٦) الة موسيقية
٧) ثلثا فشل - عكس ظلام - سفينة الصحراء
٨) مدينة فلسطينية
٩) نصيبي - فترة زمنية - بين أثنين
١٠) سقي + طعام الدجاج - رسول
١١) ضمير منفصل (معكوسة) + قمار - الاسم الاول لاحد مؤلفات اميل حبيبي

الكلمات العمودية:
١) اسم علم مذكر - قرية جليلية (مبعثرة) + فترة زمنية
٢) عكس وادي - مطربة عربية
٣) متماثلان - من الافعال - الاسم الثاني لقرية هدمتها السلطات الاسرائيلية
٤) مناصب - حليب + عكس نهاري
٥) ٢٤ ساعة - قبيلة عربية - ثلثا قسر
٦) مُرّ
٧) ينبع (مجزومة) - رب - الة موسيقية
٨) قلب + راية
٩) من الحيوانات (معكوسة) حيوان مفترس - حرف جر (معكوسة)
١٠) حرف عطف (معكوسة) + يود - جف (معكوسة)
١١) حرف مكرر + طريق - الاسم الاول لمطرب عربي راحل

□□ حل لغز العدد الماضي □□

الكلمات الافقية:
١) اميل توما
٢) مورد - لعبا
٣) اسم - بد - رة
٤) لك - دل - ناب
٥) قول + يا - سهم
٦) برص + اي + ع
٧) حل - م
٨) قم - تر + حلو
٩) بروا - ماجد

الكلمات العمودية:
١) ام الفحم + في
٢) موسكو - مر
٣) يرم - ليل
٤) لد - دير حنا
٥) سلام
٦) ولد - بر + م
٧) مع - تسامح + أ
٨) ابراهيم + لح
٩) ادب + محمود

الاحزاب الشقيقة في المنطقة تحيي الحزب والجبهة وم.ت.ف والشيوعي الفلسطيني:

● اللقاء الثاني، في نيقوسيا، لممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في منطقة شرق البحر المتوسط والشرقين الادنى والاوسط والبحر الاحمر (باشتراك وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ م. فلنر وأ. حبيبي) يدين الاحتلال والتسلح النووي وتنامي العنصرية في اسرائيل ويحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ويؤيد م.ت.ف ووحدتها وبرنامجها لتحقيق السلام العادل ويحيي م.ت.ف والحزب الشيوعي الفلسطيني في بيانه الاجماعي الهام. كما يصدر نداء خاصا لمناسبة الذكرى السنوية الاربعين للانتصار التاريخي على النازية والفاشية في الحرب العالمية الثانية

(تنشر «الاتحاد» نص البيان والنداء في الصفحة السادسة من هذا العدد).

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٨ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢١١ * ٨ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים
Vol. 211/41 - 18.1.1985 - Price: 175 Shekel

عيري: سوريا هي العدو الأول لاسرائيل

● القدس ـ وجه نائب رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، دافيد عيري، أمس (الخميس)، تهديداً جديداً الى سوريا. وقال انه من الصعب التوقع حتى تقع الحرب الا انه يجب على الجيش الاسرائيلي ان يكون مستعداً لمواجهة اي تطور محتمل للاحداث، مع الاخذ بالاعتبار القوة التي ستواجهه!

وأضاف عيري، في مقابلة ادلى بها لوسائل الاعلام الاسرائيلية بمناسبة انهاء خدمته في منصب نائب رئيس الاركان، ان سوريا هي العدو الاول الذي يشكل، اليوم، تهديداً عسكرياً لاسرائيل، فقد بنت سوريا قوة عسكرية جديدة ولا يزال يتدفق عليها العتاد العسكري المتطور في مختلف المجالات، اليابسة والبحر والجو ـ على حد تعبيره.

وحذر عيري الجيش الاسرائيلي من هذه «الاخطار» وطالبه بعدم القبول بخفض قدرته القتالية ومستوى جاهزيته، حتى لو طالبت القيادة السياسية بذلك.

ويذكر ان دافيد عيري خدم مدة ٣٣ عاماً في الجيش الاسرائيلي وانه كان قائد سلاح الجو الاسرائيلي في اثناء عملية قصف اسرائيل للفرن الذري في العراق وكذلك خلال الحرب العدوانية على لبنان في العام ١٩٨٢.

وفاة ضابط اسرائيلي متأثراً بجراحه

● حيفا ـ أعلن راديو اسرائيل، مساء أمس، نقلاً عن الناطق الرسمي بلسان الجيش الاسرائيلي، عن وفاة الضابط أبراهام الران (٣٨ عاماً) من زخرون يعقوب، متأثراً بجراحه التي كان أصيب بها نتيجة انفجار عبوتين ناسفتين يوم الاثنين الماضي (١/١٤) بالقرب من قرية «الزرارية» شرقي جسر القاسمية في الجنوب اللبناني المحتل.

وكان الانفجار أدى الى مقتل جنديين، فوراً، وجرح سبعة آخرين.

الجيش هاجم بالهراوات والغاز !
٣٥ جريحاً من معتقلي «جنيد» !

● تفنيد ادعاءات السلطات، جملة وتفصيلاً ● تحية من المعتقلين الى نواب «الجبهة» في الكنيست ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ كشف معتقلو سجن نابلس الجديد («جنيد»)، خلال لقائهم بالمحامي جواد بولس (من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر) أمس (الخميس) عن تفاصيل مثيرة عن اعمال القمع الوحشية التي اقترفتها قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود والسجانين، بالغاز المسيل للدموع والهراوات، ضدهم، يوم امس الاول (الاربعاء)، والتي أسفرت عن إصابة اكثر من ٣٥ اسيرا وحالات اغماء. وتدحض هذه المعلومات جميع ادعاءات سلطات السجن، جملة وتفصيلاً.

تفاصيل العدوان

أفاد أعضاء لجنة المعتقلين النضالية (جبريل رجوب وفايز عاقلة وعدنان منصور) والمعتقلان عبد الله خطيب ومصطفى سمارو، خلال لقائهم بالمحامي بولس، بما يلي:

منذ وقفة المعتقلين البطولية، دفاعاً عن حقوقهم الأساس في تشرين الاول الماضي، وتحقيقهم نجاحاً رغم أنف السلطات، وهناك عناصر في سلطة السجن تتعمد استفزازهم وتحاول كسر شوكتهم وشق صفوفهم. وآخر هذه المحاولات كان نقل عشرات من المعتقلين من سجن نابلس القديم، يشتبه ببعضهم بأنهم ساقطون، الى «جنيد» على الرغم من الاكتظاظ فيه. وذلك امس الاول (١/١٥).

وقررت إدارة السجن ادخال المعتقلين «الجدد» الى قسم رقم ٤ في السجن، وهو المخصص للمعتقلين صغار السن والمعتقلين حديثاً. وانطلاقا من التخوف من مثل هذه الخطوة طالب المعتقلون بادخال المعتقلين «الجدد» الى قسم ٣ او قسم ٥ وتحدثوا مع الادارة بهذا الخصوص ووعدت بتنفيذ طلبهم.

وبعد ساعات نكثت الادارة وعدها وحاولت ادخال المعتقلين «الجدد» الى قسم (٤)، فتصدى لها المعتقلون في هذا القسم. فقامت قوة كبيرة من السجانين بمهاجمتهم وضربهم ضرباً مبرحاً ورشهم بكميات كبيرة من الغاز، الامر الذي أسفر عن جرح وإصابة ٢٦ من المعتقلين. فقاموا بالتطبيل على جدران القسم، مما دفع بجميع المعتقلين بالتطبيل على جدران جميع الاقسام

● الجيش يتدخل ●

وفوراً قامت قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود باقتحام الاقسام وانهالت على جميع المعتقلين، بدون استثناء وبمن فيهم المرضى وبدون سابق إنذار، بالعصي. واستعملت كميات كبيرة من الغاز المسيل للدموع. وبلغ عدد المصابين من بين المعتقلين اكثر من ٣٥ معتقلاً، بينهم اصابات بالغة (مثل فهمي جابر، وهو مصاب بضيق النفس المزمن ـ استما ـ وزياد طه وحسين ناظر، وهما مريضان بالقلب، وسالم مربوش، الذي أصيب بجرح في رأسه.) ولم يقدم العلاج، حتى لحظة كتابة هذه السطور، الى أي من المصابين

وحمّل المعتقلون المحامي بولس بياناً أكدوا فيه ان الاعتداء الاخير كان مخططا ويهدف الى كسر شوكة المعتقلين وعرقلة تلبية مطالبهم التي بوشر بتلبيتها. وفندوا ادعاء سلطات السجن بأن المعتقلين يريدون فرض سلطتهم وأكدوا أنه كان من السهل حل مشكلة استيعاب المعتقلين «الجدد» بصورة سلمية.

كما فندوا ادعاء السلطة بأن المساجين بادروا الى استعمال العنف. وأكدوا ان ادارة السجن تعلم بأن المعتقلين ملتزمون بأمر صادر عنهم بعدم استخدام العنف بتاتاً.

كذلك نفوا صحة ما تناقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية من أن سجانين أثنين أصيبا بجراح. وأكدوا ان جميع المصابين هم من المعتقلين. كما نفوا صحة الانباء القائلة انهم ألحقوا اضرارا بممتلكات السجن وقالوا انها ادعاءات عارية عن الصحة وباطلة.

وناشد المعتقلون جميع الهيئات الشعبية والوطنية والقوى الدمقراطية اليهودية الوقوف الى جانبهم لنيل حقوقهم الانسانية. ووجهوا تحياتهم الى كل القوى الشريفة والى نواب «الجبهة» في الكنيست على ما بذلوه من أجلهم وناشدوهم بذل المزيد من الجهود.

● اجتماع مع السلطات ●

واجتمعت لجنة المعتقلين النضالية، مساء امس الاول وصباح امس، بادارة السجن وعدد من المسؤولين الكبار في مصلحة السجون. وطالبت اللجنة، التي عبرت عن قلقها البالغ ازاء الاعتداء الخطير الاخير، بان يباشر في معالجة المعتقلين الجرحى وفي تلبية مطالب المعتقلين التي بدء بتنفيذ بعضها. وحذروا من أن استمرار الوضع على ما هو عليه سيفجر الوضع، مجددا

٦١ شخصية تمثيلية عربية ويهودية توقع على النداء العالمي الداعي الى عقد مؤتمر دولي لتسوية القضية الفلسطينية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ وقع عدد من الشخصيات التمثيلية، العربية واليهودية، على النداء العالمي الداعي الى عقد مؤتمر دولي لتسوية القضية الفلسطينية.

وكان د. اميل توما والمحامي امنون زخروني، عضو لجنة التنسيق التي انبثقت عن مؤتمر المنظمات غير الحكومية الذي عقد في جنيف في اب ١٩٨٤، وزعا صيغة هذا النداء ابتداء من ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٤، يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني.

وننشر فيما يلي نص العريضة والقائمة الاولى من التواقيع. وسننشر لوائح التواقيع الاخرى بالتتابع.

هذا وستستمر حملة جمع التواقيع حتى ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٥.

● نص العريضة :

«ان الصراع العربي ـ الاسرائيلي الذي يستمر بدون حل، والذي تشكل المسألة الفلسطينية جوهره، وكذلك الصراعات الأخرى في الشرق الأوسط، تمثل خطراً على سلام العالم.

● الشرق الاوسط هو منطقة سلاح نووي.

● الشرق الاوسط هو احدى المناطق في العالم حيث تسلسل الاحداث يمكن ان يؤدي الى حرب عالمية ثالثة.

بدون الاتصالات بين الاطراف المعنية من غير الممكن ان تكون مفاوضات. وبدون المفاوضات لا يكون سلام.

نحن الموقعين ادناه، نعترف بحق الشعبين، الاسرائيلي والفلسطيني في الوجود المستقل ذي السيادة وتقرير المصير. اننا نعترف بحق كل دول المنطقة في الوجود داخل حدود آمنة ومعترف بها دولياً ضمن اطار العدل والأمن لكل شعوب المنطقة. اننا ندعو

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

عصابة «مينع» تهدد «الاتحاد» :

اذا استمر النشر عن الاعتداء العنصري فسنوقع ضحية عربية اخرى

* التهديد يصل الى مطابع «الاتحاد» مرتين (ونقدم شكوى الى الشرطة في الموضوع) والى ذوي الشاب المجني عليه (وقدموا شكوى اخرى ايضا) وشرطة الناصرة تحاول اجراء تحقيق استفزازيّ في الموضوع مع مكتب «الاتحاد» في الناصرة ولكن الناطق بلسان الشرطة يعلن : «لا علم لدي بالموضوع» * الشرطة لم تعتقل احدا بعد وتصر على اعتبار الاعتداء حادثة «سطو» او «دوخان» * توفيق طوبي يطالب وزير الشرطة بالعمل السريع للقبض على المجرمين *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ شهد يوم أمس (الخميس) زحمة من الاحداث التي تثير الشبهات حول خطر لفلفة جريمة الاعتداء العنصري على الشاب النصراوي عوني حنا روك، صباح الاثنين الماضي، في «نتسيرت عيليت» واعتبارها مجرد حادثة «سطو» او «دوخان» ومنع النشر حولها.

ولقد بدأت هذه الحوادث صبيحة يوم أمس، حين ظهرت «الاتحاد»، في اليوم الثاني على التوالي، وحيدة في الكتابة عن هذا الاعتداء اذ أن الصحف الاخرى جميعها امتنعت عن ذلك.

فقد إتصل مجهول مع مطابع «الاتحاد» وتكلم في المرة الاولى مع إحدى الموظفات وفي المرة الثانية مع نائب المدير مهدداً: «اذا نشرتم مرة اخرى عن قضية الشاب النصراوي فستقع ضحية عربية أخرى في نتسيرت عيليت». وحين سأل من يتكلم أجاب دون تردد: انا من حركة «مينع» (وهي حركة عنصرية قائمة في «نتسيرت عيليت» وقد عملت مع عصابة كهانا في الانتخابات الاخيرة في مكتب اقيم في العمارة نفسها التي جرى الاعتداء على عوني روك فيها).

ومن جهة ثانية قام شخص «مجهول» بالاتصال مع المستشفى الانجليزي في الناصرة وطلب التحدث مع احد اقارب الشاب المجني عليه. وحين رد الياس حنا روك هدده بالكلمات نفسها: «اذا نشرتم عن الموضوع اكثر فستقع ضحية عربية اخرى». وأضاف معلناً: لقد اتصلت مع «الاتحاد» ومع الشرطة وحذرتهم هم ايضاً.

وفي الحال قام مندوبا مطبعة «الاتحاد» بالتوجه الى شرطة حيفا وتقديم شكوى حاول المحقق رفض الشكوى بحجة انه يجب أن تصل عشرة تهديدات حتى يستطيع ان يحقق! وأمام الاصرار تم تسجيل الشكوى.

وفي الناصرة قام شقيق المجني عليه بتقديم شكوى ولكن المحقق، المدعو شكيب، بدلاً من أخذ التهديد بجدية والاهتمام به، حاول استفزاز مكتب «الاتحاد» في الناصرة والعاملين فيه. فقد اتصل سائلاً عن احدى موظفات المكتب وطالباً التحقيق معها حول اتصالها مع مطبعة «الاتحاد» وسؤالها عن التهديد التلفوني من عصابة «مينع». وحين ابلغته ان المسؤول عن هذا الاتصال هو مدير المكتب نظير مجلي، وان باستطاعته الاتصال معه في مكاتب «الاتحاد» في حيفا، أبلغها هذا: أنا اريد التحقيق معك انت فاذا لم تحضري سأحضرك بالقوة.

والغريب ان الناطق بلسان شرطة المروج، الذي يشغل ايضاً منصب نائب قائد المنطقة، السيد يعقوب غانوت، نفى ان يكون لديه اي علم

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

صدّ استفزاز بوليسي نظمه الفاشست خلال زيارة إيتان

● اصابة طالبة عربية بجراح في رأسها ● «التقدمية» تتهرب من المواجهة للطعن بشرعية لجنة الطلاب العرب ●

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ تعرض الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون الى اعتداء فاشي أدى الى اصابة الطالبة العربية شهيرة داوود، من دبورية بجراح في رأسها، مما استدعى نقلها الى المستشفى لتلقي العلاج.

وبدأ الاعتداء منذ وصول النائب العنصري رفائيل إيتان (رفتيا) الى الجامعة لالقاء محاضرة، وقد عارض الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون دعوة العنصري الى الجامعة وطالبوا ادارة الجامعة وعميد الطلبة بمنع الاستفزاز، الا ان منظمة الطلاب اصرت على تنفيذ فعلتها العنصرية.

ومنذ بداية المحاضرة تصدى الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون، الذين تجمعوا في القاعة، لسموم التحريض العنصري، التي انبرى إيتان يبثها، وقاطعوه بشدة، وصرخوا في وجهه

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

كلمة الاتحاد

حققوا مع قيادة شرطة الشمال (الناصرة) !

● اصرار قيادة شرطة الشمال (الناصرة) على الاستهانة بحادث الاعتداء العنصري على الشاب النصراوي لدى خروجه الى العمل من بيته الكائن في نتسيرت عيليت، واصرارها على اعتبار الحادث حادث «سطو» او «حادث طرق»، يثير الظنون، على الأقل، بوجود شيء غير مستقيم في «مملكة الدنمارك»..

لقد أبلغنا عدد من زملائنا الصحفيين بأنهم كانوا، منذ يوم الحادث، قد سألوا، المسؤولين عن شرطة الناصرة عن الحادث فكان الجواب الرسمي، دائماً، «إما حادث سطو او حادث طرق». بل كذبوا على ألسنة عائلة المجني عليه وادعوا ان العائلة تحدثت عن «سطو» فيما أكدت العائلة لنا ولجميع الصحفيين أنه لم يُسرق من ابنهم المجني عليه اي شيء بالمرة.

ويعزز ظنوننا، هذه، اصرار الشرطة على «تفسيرها» حتى بعد ان تلقى أهل المجني عليه مكالمات تلفونية من مجهولين يهددونهم بالاعتداء على عرب آخرين فيما لو استمروا في اثارة «الضجة»، وبعد ان تلقت مطبعة «الاتحاد»، امس ومرتين، مكالمات تلفونية قال المتكلمون فيها انهم يتحدثون باسم حركة «مينع» وأنهم سيعتدون على المزيد من العرب فيما لو استمرت «الاتحاد» في اتهام العنصريين بارتكاب الجريمة.

وأشد ما يثير الظنون هو «التحقيق» العجيب الغريب الذي حاول المسؤولون في شرطة الناصرة أن يجروه مع إحدى موظفات مكتب «الاتحاد» في الناصرة على اتصالها التلفوني بمطبعة «الاتحاد» لكي يتأكد مكتب «الاتحاد» من خبر التهديد البوليسي الذي تلقته مطبعة «الاتحاد» ! ان الناس ينتظرون من الشرطة ان يزعجها التهديد نفسه فاذا الذي يزعجها هو معرفة «الاتحاد» بخبر هذا التهديد !! لقد اعلن المهددون انهم من حركة «مينع». فهل قام المسؤولون عن الشرطة بواجبهم الأولي بالتحقيق مع قادة هذه الحركة العنصرية خصوصا ان هؤلاء القادة ـ الفنكلشطاينين ـ لم يخفوا نواياهم العنصرية العدوانية !

ان سجل قيادة شرطة الشمال والناصرة في «التعامل» مع العرب وخصوصاً مع أهل الناصرة، شعباً وقيادة، هو سجل نعرف حقيقته معرفة شخصية. ان «تربيتهم» العنصرية اقدم من ظهور الكهانية في بلادنا وأشد خطراً فعلياً في الممارسة. وبما أنهم مطمئنون على مقدرتهم على اضاعة معالم مخالفاتهم فانهم، خصوصاً في التعامل مع العرب، يجيزون لألسنتهم ولأيديهم ولهراواتهم أموراً كانت ستثير الرأي العام الاسرائيلي كله لو تأكد من حقيقتها.

لقد علمنا، امس، ان العديد من ممثلي الصحف الاسرائيلية قد بدأ يهتم بهذه القضية ويبدي دهشته من اصرار قيادة شرطة الشمال والناصرة على بهاتات «السطو وحادث الطرق»، على الرغم من وضوح عدم استقامتها، وعلى رفض اجراء اي تحقيق في اتجاه كون الحادث اعتداء عنصرياً. فهل تتوهم قيادة شرطة الشمال، حقاً، انه ما دامت تتعامل مع عرب فانها تستطيع ان تفعل «السبعة وذمتها» ؟!

اننا نثق بقدرة الرأي العام، اذا ما تحرك، على تسليط الأضواء الساطعة على زوايا يعشش فيها ما هب ودب من ديدان العنصرية والفساد. وقد نجح الرأي العام في ذلك في العديد من «الزوايا البوليسية» في الناحية اليهودية. ونرى انه من واجب وزير الشرطة، أخيراً، ان يفتح، ايضا، سجل قيادة شرطة الشمال والناصرة. فاذا لم يفعل يكون كمن يمشي في رائعة النهار مفتوح العينين ويقول : لا أرى شيئاً !

فقد طلع النهار على العنصرية وصاح الناس، من كل صوب وحدب : الملك يمشي عارياً !

(«الاتحاد»)

ڤلنر يهنئ بوناماريوف بمناسبة بلوغه سن الثمانين



● تل أبيب - بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس، ببرقية تهنئة الى الرفيق بوريس بوناماريوف، العضو المرشح للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، بمناسبة عيد ميلاده الثمانين، الذي صادف أمس الاول. وجاء في البرقية:

«رفيقنا العزيز بوناماريوف،

«نبعث اليك بأحر التحيات الرفاقية بمناسبة عيد ميلادك الثمانين. انا نقدر عالياً جهودك المخلصة ومساهمتك في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس مبادىء الماركسية - اللينينية والأممية البروليتارية وفي تطبيق سياسة الاتحاد السوفييتي اللينينية الخارجية بشكل خلاق.

«ونتمنى لك الصحة الجيدة والاستمرار في العمل المثمر من اجل مصالح الشعب السوفييتي وقضية السلام والاشتراكية عامة.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ماير ڤلنر - السكرتير العام»

مجلس عمال الناصرة يدعو اللجنة المركزة للهستدروت الى عقد جلسة في الناصرة لبحث البطالة في الوسط العربي

● استنكار جريمة الاعتداء العنصري على عوفي حنا روك ●

● الناصرة - لمراسل «الاتحاد» - قرر مجلس عمال الناصرة، بطلب واصرار من كتلة «الجبهة»، دعوة اللجنة المركزة للهستدروت لعقد جلسة لها قريباً في الناصرة لبحث موضوع البطالة الواسعة في الناصرة والوسط العربي عموماً، وذلك باشتراك رؤساء السلطات المحلية في المنطقة والاعضاء العرب في اللجنة التنفيذية للهستدروت، وذلك بهدف تركيز اهتمام كل الهيئات الرسمية والنقابية للوضع المتفجر الناشيء عن اتساع البطالة بشكل خاص بين العاملين العرب.

جاء ذلك في الاجتماع «الاحتفالي» الذي عقده مجلس العمال، مساء الاربعاء (١٩٨٥/١/١٥)، بمناسبة الذكرى السنوية ال ٦٤ لتأسيس الهستدروت.

وقال سكرتير مجلس العمال السيد جورج سعد في كلمته في بداية الجلسة ان المصلحة العامة هي في ان تكون الهستدروت قوية وموحدة. وهاجم النتائج العامة للصفقة الشاملة قائلاً انها ادت الى انخفاض القيمة الحقيقية للاجور بحوالي ٣٠ بالمئة. وقال ان الاموال المخصصة للاستيطان في المناطق المحتلة قادرة على حل مشكلة البطالة.

وتكلم عن كتلة الجبهة الرفيق سالم جبران فقال: في الدورة الماضية حين كان الليكود يقود الحكومة كان وضع السيد جورج سعد اسهل فقد كان يدعي ان حزبه في المعارضة وان الحكومة مسؤولة. اما الان فالحكومة هي بقيادة بيرس وحزب «العمل» والكوارث الاقتصادية الحالية يتحمل مسؤوليتها حزب «العمل» الذي دخل في «وحدة قومية» مع الليكود. وقال ان قيادة الهستدروت تنتهج سياسة انتهازية تخون مصالح العمال عموماً ومصالح العمال العرب خصوصاً.

واشار سالم جبران الى تمييز قيادة الهستدروت ضد العمال العرب وضد الوسط العربي كله. وندد بتصريحات كيسار، السكرتير العام للهستدروت، حول ضرورة «مكافحة العمل غير المنظم» خصوصاً تدفق العمال من قطاع غزة للعمل في اسرائيل قائلاً: ان كيسار بهذا الكلام يبرر دعوة العنصريين المكشوفين لطرد العمال العرب «لحل» مشكلة البطالة بين اليهود.

وشارك في النقاش ايضاً الرفيق سهيل دياب ففضح، بالحقائق والارقام، تواطؤ القيادة الهستدروتية مع خط الحكومة وتقاعس قيادة الهستدروت عن دعم نضال العاملين في «آتا» و «سفن اسرائيل» وغيرها. وقال ان هناك خطراً في اقامة «وحدة قومية» ليكودية، معراخية في الهستدروت وهذا يعني ضرب ما تبقى من «عمالية» الهستدروت ومكانتها النقابية.

وندد سهيل دياب بنشاط قيادة الهستدروت المعادي للاتحاد السوفييتي بحجة الدفاع عن اليهود، مؤكداً ان هذا يتناقض ومصالح الشغيلة ويشكل مشاركة في حملة قذرة يقودها اليمين المعادي للعمال.

واعترف جورج سعد، في التلخيص، بأن هنالك تمييزاً ضد العرب «ولكن الأمور تحسنت» - على حد قوله، اما السيد محمد ابو أحمد فقد حاول الدفاع عن قيادة الهستدروت رافضاً الاعتراف بان هنالك غبناً وتمييزاً ضد العرب في الهستدروت، ايضاً.

وبطلب من كتلة «الجبهة» قرر المجلس ايضاً استنكار جريمة الاعتداء العنصري الغادر على الشاب العامل عوفي حنا روك متمنياً له الشفاء العاجل، كما طالب بالكشف عن هوية المجرمين ومعاقبتهم.

غونين :

قرار رفع أسعار الوقود هو نقض حكومي لاتفاق «الصفقة»

● الأخطر، من هذا الأمر الخطير، موقف الهستدروت المؤيد ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - أقدمت الحكومة بموافقة قيادة الهستدروت الخنوعة أمس الاول (الاربعاء) على نقض "اتفاق «الصفقة الشاملة» ورفعت أسعار الوقود على اختلافها بنسبة ١٠٪ مبتدئة، بذلك فترة الانتقال الى «الصفقة ب» وموجة جديدة من الغلاء الذي سيشمل السلع والخدمات كافة.

كما قررت الحكومة، وبموافقة قيادة الهستدروت الغاء قرار التجميد (بموجب اتفاق «الصفقة الشاملة») على ضريبة استيراد السيارات مما يعني ارتفاعاً بنسبة ١٦٪ في أسعارها، وذلك بعد ان رفعت قيمة الضريبة بنسبة ٣٦٪ يوم الثلاثاء (٨٥/١/١٥). وتأتي هذه الخطوة في اطار محاولة الحكومة لتصوير الانخفاض في احتياطي العملة الصعبة وكأنه ناتج عن الاستيراد المدني بينما يبلغ حجم الاستيراد العسكري وكل ما يتعلق به اكثر من ٧٠٪ من مجمل الاستيراد الاسرائيلي!

وبرر سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار، موافقته باسم الهستدروت وجماهير العمال (!!) بانها (الموافقة) اعلان عن نوايا طيبة باتجاه التوقيع على «صفقة شاملة (ب)». وحاول طمأنة جماهير العمال بأن قيادة الهستدروت ستصر على الا ترفع الأسعار خلال فترة «الصفقة ب» بأكثر من ٣ - ٤٪ ومن هنا يمكن الاستنتاج أن «الصفقة (ب)» التي بات التوقيع عليها وشيكا لن تشمل بند تجميد الاسعار بينما ستشمل بند تجميد الاجور.

ورداً على خطوة الحكومة هذه وموقف قيادة الهستدروت الخنوع قال النقابي الجبهوي بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية في حديث مع محرر «الاتحاد».

ان كتلة «الجبهة» ترى في الخطوة نقضاً لاتفاق «الصفقة» من جانب الحكومة. وهو أمر خطير والاخطر منه هو موافقة سكرتير عام الهستدروت على ذلك في الوقت الذي لم يحصل فيه على موافقة أيّ من هيئات الهستدروت.

●● الأسعار الجديدة

وبموجب قرار الحكومة رفع أسعار المحروقات، تصبح الأسعار كالآتي: ● لتر بنزين - ٩١ «أوكتان» - ٣٢٣ شيكل ● ليتر بنزين ٩٦ - ٣٨١ شيكل ● لتر نفط (كاز) - ٢٦٩ شيكل ● ليتر سولر - ٢٥٩ شيكل ● بالون غاز ١٢ كغم - ٥١٥٠ شيكل ● متر مكعب من الغاز ١٢٠٤،٧٨ شيكل.

سقوط صخرة من الجبل الى قلب منزل عائلة عربية في حيفا

● حيفا - من سميح صباغ - بأعجوبة نجت عائلة الياس سروجي من حيفا (٧ أنفار) من صخرة سقطت من الجبل في منحدر شديد على منزلها في شارع ستيلا مارس (٣٩) ودخلت الشباك فهشمت اثاث غرفة الاستقبال وصدمت حائط الغرفة المجاورة فصدّعته . وفي تلك الساعة من نهار أمس الأول لم تكن العائلة بجميع أفرادها في البيت .

وقالت ربة البيت : هذه ليست أول مرة ، فقبل ٤ - ٥ سنين سقطت صخرة أيضاً ، ولكنها كانت صغيرة . ولكننا نعيش في قلق دائم ، ففي كل لحظة يمكن ان تسقط صخرة مماثلة وربما أكبر . وكل من يمر في شارع «هشيزاف» يشعر بالخطر الحقيقي الكامن في كل لحظة ، ليس لسكان منازل شارع ستيلا مارس فحسب ، بل ولكل سيارة تعبر ذلك الشارع . فمن نهاية شارع هشيزاف شرعت البلدية قبل سنين بشق شارع في الجبل وخلفت أعمال الحفر ، التي لم تتم ، صخوراً عديدة قالتة قابلة للسقوط في كل يوم وساعة . فمن يتحمل ، إذن ، مسؤولية ذلك ؟ ولماذا لا تقيم البلدية سوراً واقياً فوق تلك المنازل !!

وعلمنا من عضو المجلس البلدي في حيفا عن «الجبهة» ، زاهي كركبي ، الذي زار العائلة ، انه توجه الى نائب رئيس البلدية ، البروفيسور موشيه ليفنه المسؤول عن قسم البناء في البلدية والى مهندس البلدية بوتيفتش وطالبهما بفحص الوضع واتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار مثل هذه الحوادث .

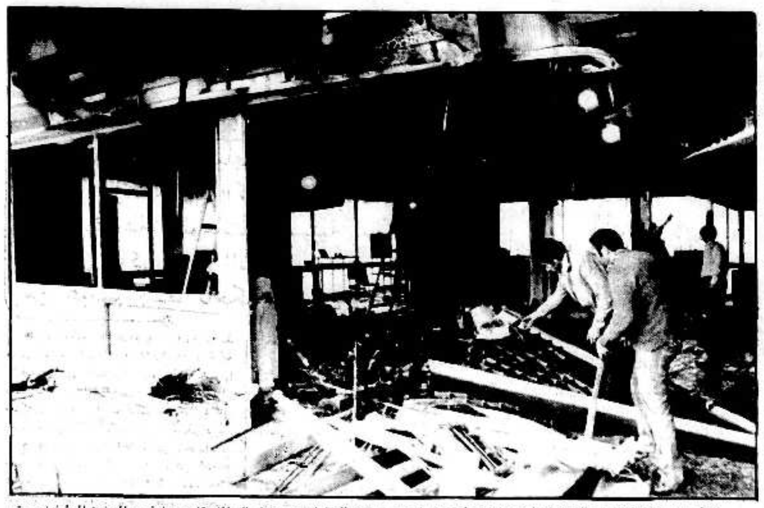
عائلة بدوي في عكا :

سقط سقف بيتها فردّ عليها حلمي الشافعي انه «لا يوجد بيوت إلا في المكر» !

● عكا - لمراسلنا - محمود أبو شنب - توجهت عائلة بدوي من عكا ، التي انهار سقف بيتها وأدى الى إصابة أحد أفرادها ، الى نائب رئيس البلدية ، السيد حلمي الشافعي وذلك بناءً على رسالة من شركة «عميدار» الحكومية وطلبت اليه معالجة موضوع تقرير مهندس اخصائي بشأن سقف البيت الذي يوصي التقرير بإعادة بنائه من جديد. فما كان من السيد الشافعي إلا ان أجاب بأنه «لا يوجد بيوت إلا في قرية المكر فارحلوا الى هنالك» !

هذا وكانت شركة «عميدار» أصرت ، بعد إنهيار سقف البيت ، على إجراء ترميمات «كوسماتية» فقط بينما أوصى مهندس اخصائي استقدمته العائلة ، بهدم السقف وبنائه من جديد . وتوجّهت العائلة الى شركة «عميدار» بتقرير المهندس الاخصائي وحولت الشركة بدورها العائلة الى نائب رئيس البلدية السيد حلمي الشافعي بصفته يعالج مثل هذه التقارير وأعطى السيد الشافعي الرد الذي ذكرناه آنفاً .

ويذكر ان عائلة بدوي المؤلفة من ٤ أنفار تقطن هذه الأيام ، مع والدة صاحب البيت في غرفة واحدة مع ابنتيها !.



● اصدرت قيادة الجماعات الدينية المتطرفة قرارا بمقاطعة بنك ليئومي ووقف التعامل معه. وعلى اثر ذلك قامت جماعة من المتدينين المتطرفين بحرق فرع بنك ليئومي في «رمات اشكول» في القدس، في ساعة مبكرة من صباح يوم امس الخميس. وتظهر في الصورة آثار الحريق والتخريب في المكان. وقدرت الخسائر جراء هذا الحريق بـ ١٠٠ الف دولار. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

١٠٠٠ من اهالي باقة الغربية يشاركون في الاحتفال بافتتاح القاعة الرياضية الفخمة

● المشروع كلف ما قيمته ١٩٠ مليون شيكل ●

● باقة الغربية - لمراسلنا نسيم ابو خيط - نظم المجلس المحلي في باقة الغربية احتفالا رسميا، امس الاول (الاربعاء)، بمناسبة افتتاح القاعة الرياضية الفخمة التي تبلغ مساحتها حوالي (١٠٠٠) متر مربع وتضم مدرجا يتسع لـ (٤٤٤) مقعدا وباحة يمكن تحويلها الى ملعب لكرة السلة. وبلغت تكاليف المشروع قرابة ١٩٠ مليون شيكل.

شارك في الاحتفال قرابة ١٠٠٠ من اهالي باقة، في مقدمتهم رئيسا المجلس المحلي الحالي والسابق وأعضاء المجلس وعدد من الضيوف. وكان من بينهم عضو الكنيست ورئيس مشروع «بانتصب «هيابس»، جدعون غادوت، ومتصرف لواء حيفا، غلازنر، ونائب المدير العام لوزارة المعارف، براشي، ورئيس بلدية الخضيرة وعدد آخر من المدعوين.

افتتح الاحتفال وادار فقراته مدير المركز الثقافي في باقة الاستاذ نمر قعدان. وتكلم رئيس المجلس المحلي، السيد سمير درويش، فرحب بالضيوف وهنأ ابناء باقة الغربية بهذا الحدث واشاد بالمساعدة الكاملة التي تلقاها المجلس من مشروع يانتصب «هيابس» وطالب المسؤولين بالمساعدة في شراء المعدات اللازمة للقاعة.

ثم تحدث كل من رئيس مجلس باقة الغربية المحلي السابق، عبد اللطيف مواسي، ونائب مدير عام وزارة المعارف، براشي، ومتصرف لواء حيفا، غلازنر، وعضو الكنيست غادوت. وقدمت، بعد ذلك، فقرات فنية شاركت فيها فرقة الرقص الشعبي التابعة للمركز الثقافي في باقة، بقيادة ارشيد عبد، وفرقة يهودية من الارجنتين تزور البلاد وفرقة الجمباز من مدرسة باقة الغربية الشاملة بقيادة الاستاذ حسن شامية وفرقة الدبكة الشعبية التابعة للمركز الجماهيري في طمرة بقيادة علي ابو الهيجا، كما قدم اطفال المركز الثقافي في بداية الاحتفال تمارين رياضية. ثم قدمت جوقة الغناء مجموعة من الاناشيد بقيادة الاستاذ منير جبران.

مدير «التأمين القومي» : عدد المطالبين برسوم البطالة قد يصل، في أواخر آذار، الى ١٨٠ ألف شخص

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - اعلن المدير العام لمؤسسة «التأمين القومي»، نسيم باروخ، أن عدد المطالبين بالحصول على رسوم البطالة آخذ في الارتفاع خلال السنة المالية الجارية ٨٥/٨٤ بشكل مستمر وانه من المحتمل ان يصل العدد، حتى نهاية السنة المالية (٨٥/٣/٣١)، الى ١٨٠ ألف شخص، اي بزيادة (٥٠٪) عن السنة المالية المنصرمة.

وكان باروخ يتحدث في لقاء اجرته معه صحيفة «معاريف» ونشرته أمس (الخميس) حول التقرير الجديد لمؤسسة «التأمين القومي» الذي سيصدر قريباً والذي يشير الى ان عدداً كبيراً من العائلات قليلة الاولاد سيرد في التقرير، ضمن اطار العائلات التي تعيش تحت خط الفقر بسبب البطالة المتفاقمة.

واعلن باروخ أن خطر البطالة يواجه عائلات كثيرة وان البلاد تعيش اليوم الظروف نفسها، التي سادت في فترة حرب الغفران في العام (١٩٧٣)، وأن قضية «آتا» هي مجرد مؤشر الى ذلك.

و «لحل» هذه الازمة يقترح باروخ تحميل العمال جزء من المسؤولية: اي فصل العمال «الزائدين» - حسب تعبير باروخ - في كل مصنع وعدم تحميل الحكومة كل العبء !!

● أزمة «تسيم» ●

وبالاتجاه نفسه الذي تحدث به باروخ تحدث سكرتير لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست، النائب الياهو شفايزر، الذي ادعى أمس الاول بأن «شفاء» شركة الملاحة «تسيم» من ازمتها يتطلب فصل ٤٥٠ عاملاً.

ويذكر ان وزير المواصلات حاييم كورفو تحدث بهذا الاتجاه أيضاً قبل اسبوع بصدد ازمة احواض السفن في حيفا.

● وازمة في مصانع الفولاذ و «فورد»

على الصعيد نفسه اعلنت ادارات مصانع الفولاذ الضخمة في البلاد عن نيتها اخراج عمالها الى اجازات متواصلة بسبب النقص في طلبيات العمل.

وقامت وكالة استيراد سيارات «فورد»، خلال الشهرين المنصرمين، بفصل عشرات عمالها وتقليص اسبوع العمل الى خمسة ايام بدل ستة وذلك في محاولة من الوكالة لمنع فصل المزيد من العمال.

ومن ناحية اخرى، هددت لجنة العمال في مستشفى الامراض العقلية في حيفا (بلومنطال) بالاضراب الشامل اذا لم يتسلم العمال رواتبهم عن شهر كانون الاول الماضي حتى يوم الثلاثاء القادم (١/٢٢)، وأبلغت لجنة العمال قرارها لمدير المستشفى ولمجلس عمال حيفا وطالبتهم بالعمل على تحصيل رواتب العمال لتلافي الإضراب.

ويعمل في هذا المستشفى ١٨٠ عاملاً يعالجون ١٥٠ مريضاً مزمناً. واذا ما تم تنفيذ قرار لجنة العمال فان الخطر يتهدد عدداً كبيراً من المرضى الذين سيضطرون الى ترك المستشفى.

ورد مدير المستشفى (وهو صاحبه ايضاً) بان وزارة الصحة لم تحرر للمستشفى الاموال الضرورية المخصصة ولذلك فهو لن يستطيع دفع رواتب العمال والديون المستحقة ثمن الادوية والمواد الطبية.

الحكم بالسجن الفعلي على ثلاثة شبان من شفاعمرو بسبب رفضهم حمل السلاح

● شفاعمرو - من نور عامر - حكمت المحكمة العسكرية في «بن عامي» ، يوم الثلاثاء (١/١٥)، بالسجن الفعلي لمدة ١٤ يوماً، ابتداءً من (١/١٥) على الشبان: سلمان شوفانية ومزيد سعد ومروان نكد من شفاعمرو بسبب رفضهم حمل السلاح.

وكان الشبان الثلاثة استدعوا للخدمة العسكرية في الاحتياط، وعندما وصلوا الى مركز الجيش رفضوا تسلّم السلاح فأعيدوا الى البيت في اليوم نفسه.

ولم تمض بضعة ايام حتى تسلّم كل منهم تبليغاً للمثول امام المحكمة العسكرية بتهمة رفض تسلّم السلاح. وقامت المحكمة باصدار حكمها انف الذكر.

٦١ شخصية تمثيلية عربية ويهودية توقع على النداء العالمي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الى عقد مؤتمر دولي شامل للسلام في الشرق الاوسط بحضور كافة الاطراف الشريكة في الصراع، بما في ذلك ممثلو اسرائيل، منظمة التحرير الفلسطينية، الدول العربية الشريكة في الصراع، الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي، تحت رعاية الامم المتحدة وذلك كما جاء قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ٥٨/٣٨ س.

قائمة الموقعين الأولى :

● توفيق زياد - رئيس بلدية الناصرة وعضو كنيست ● صالح عبدالقادر - رئيس مجلس كفركنا ● اسعد عزايزة - رئيس مجلس دبورية ● يونس نصار - رئيس مجلس طرعان ● عباس حجازي - رئيس مجلس طمرة ● محمد عيري نصار - رئيس مجلس عرابة ● الياس قسيس - رئيس مجلس الرامة ● قاسم غانم - رئيس مجلس المغار ● هاشم محاميد - رئيس مجلس ام الفحم ● محمد مناع - رئيس مجلس مجدالكروم ● نمر مرقس - رئيس مجلس كفرياسيف ● القس شحادة شحادة - رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي ● الخوري ميخائيل خوري - راعي الكنيسة الكاثوليكية - طرعان ● الشيخ جمال معدي - رئيس لجنة المبادرة الدرزية ● الشيخ عبد عبدالقادر - امام مسجد كفرياسيف ● جمال موسى - عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ● يهوشع ايرغا - عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ● سليم القاسم - عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ● بنيامين غونين - عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ● محمد علي طه - عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ● بورام غوجانسكي - سكرتير حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ● مردخاي أبي شاؤول - رئيس عصبة حقوق الانسان ● امير مخول - رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ● انور داوود - سكرتير الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ● عوني نداف - رئيس مجلس الاتحاد القطري للطلاب العرب ● سمير سليمان - رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ● سميرة خوري - رئيسة حركة النساء الدمقراطيات ● روت لوبيتش - سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات ● فتحي فوراني - سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية ● محمد نفاع - السكرتير العام للشبيبة الشيوعية ● سميح القاسم - رئيس المؤسسة الشعبية للفنون ● اميل حبيبي - رئيس تحرير «الاتحاد» ● د. اميل توما - رئيس تحرير «الجديد» ● تمار غوجانسكي - رئيسة تحرير «زو هديرخ» ● احمد سعد - رئيس تحرير «الغد» ● عوزي بورشطاين - الناطق بلسان الجبهة ● مروان دويري - سكرتير لجنة الاكاديميين في الناصرة وسكرتير اللجنة ضد العنصرية ● د. وولف ابرليخ - رجل قضاء، ورئيس لجنة المراقبة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ● المهندس رامز جرايسي - القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة ● امين محمد علي - نائب رئيس بلدية الناصرة ● اديب ابو رحمون - نائب رئيس بلدية الناصرة ● د. ابراهام عوز - رئيس كلية المسرح في جامعة تل ابيب ● علي منع الله - عضو مجلس دير الاسد ● امنون زخروني - عضو مجلس السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ● سميح رزق - مراقب سلوك الاحداث - الناصرة ● رمزي خوري - عضو بلدية عكا ● اسماعيل خطيب - نائب رئيس مجلس كفرياسيف ● طالي يتسحاقي - مسؤولة مونتاج في جريدة «هعير» ومصممة ديكور مسرح ● احمد خطيب - نائب رئيس مجلس المكر ● المهندس وليد الحاج - سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ● تيسير خالد اغبارية - سكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية ● المهندس باسل غطاس - نائب رئيس مجلس الرامة ● موشه برزيلاي - مدير الفرع الاسرائيلي لرابطة الشعراء الدولية ● احمد ابو شنب - عضو مجلس عمال عكا ● اياد بشارة - عضو نقابة عمال البناء ● كارلوس ليڤهوف - صحفي ● الياس ابو عقصة - مهندس - معليا ● خليل خوري - سكرتير شباب الجبهة - الرامة ● هانس ليبرخت - مراسل صحافة اجنبية ● نديم مرعي - مهندس - بيت جن ● غالب سيف - تاجر - ياتوح.

وندعو كل الشخصيات الاجتماعية والتمثيلية وكل من يرغب بالتوقيع على هذا النداء الى الاتصال بنا تلفونياً على الهاتف (٠٤/٦٦٣٧٦٠) او ارسال توقيعه الى ص.ب (٩٤١٠) - حيفا.

أحكام بالسجن المؤبد على ٤ شبان فلسطينيين بتهمة قتل متعاون مع الاحتلال

● القدس - ذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» ان المحكمة العسكرية في رام الله أصدرت، أمس الاول (الاربعاء)، أحكاماً بالسجن المؤبد على اربعة شبان فلسطينيين من قرية بني نعيم (قضاء الخليل)، بتهمة اغتيال احد المتعاونين مع الاحتلال وبتهمة اقامة تنظيم باسم «لجنة الشبيبة والتخطيط» هدفه السفر الى الخارج والانضمام الى حركة «فتح».

وأوضحت الاذاعة ان الشبان هم: أمين قاسم حسن احمد دعيس ونبيل محمود عبد الحافظ دعيس وزهران مرعي الزيدات وخالد محمد محمود المضور.

صدّ استفزاز بوليسي نظمه الفاشست خلال زيارة ايتان

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ووجه قادة منظمة الطلاب الفاشيين: «الفاشية لن تمر». وعندما صرخ ايتان في وجه الطلاب المقاطعين: «ستتلقون الجواب في أعينكم، مباشرة» تعالت الاصوات المقاطعة والمطالبة بلجم الفاشية، فقام عميد الطلبة بالصعود الى المنصة و «وعده» تقديم الطالب، امير مخول، رئيس لجنة الطلاب العرب الى المحكمة التأديبية، الامر الذي أثار استنكار الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين فقاموا بالخروج من القاعة بشكل تظاهري واستجابة لدعوة لجنة الطلاب العرب وعندما قام الطلاب الفاشيون بالاعتداء بالايدي على الطلاب العرب في أثناء خروجهم، الامر الذي أدى الى اصابة الطالبة العربية وفور ذلك نظم الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون اضراب جلوس خارج القاعة، إحتجاجاً على فرية عميد الطلبة وعلى الاعتداء الفاشي. وطالبوا باخراج قوات الشرطة من الجامعة، التي حضرت بطلب من عميد الطلبة، والغاء خطوة تقديم مخول الى المحاكمة. وأمام اصرار الطلاب المضربين اضطرت هيئات الجامعة المسؤولة الى الاستجابة لمطلبهم العادل واخراج قوات الشرطة من الحرم الجامعي.

ويشار هنا الى موقف قادة فرع الحركة التقدمية التخاذلي والانتهازي حيث قاموا في تلك الاثناء التي توحد فيها الطلاب العرب الوطنيون واليهود الدمقراطيون لصد الفاشية، قاموا بتوزيع منشور يطعن بشرعية لجنة الطلاب العرب.

عصابة «مينع» تهدد «الاتحاد» : اذا استمر النشر عن الاعتداء العنصري فسنوقع ضحية عربية اخرى

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بموضوع التهديد التلفوني من عصابة «مينع» وقال انه تكلم اليوم (امس) مع مدير الشرطة في الناصرة فلم يخبره هذا بأي شيء.

واكثر من ذلك فقد تجاهلت الشرطة تماماً موضوع «مينع» هذا واعتبرت احتمال ان يكون الاعتداء عنصرياً امراً مستبعداً جداً. وقال السيد غانوت: ان الاحتمال الاكبر هو ان الشاب عوفي حنا روك تعرض لحادث «سطو» او أصيب «بدوخان» ادى الى سقوطه عن الجسر. وحين اكد له مندوب «الاتحاد» ان هناك اكثر من علامة بأن الحادث جاء على خلفية عنصرية. مشيراً الى ان المجني عليه ضرب ضربة قوية من الخلف وان الجسر الهوائي الذي جرت الحادثة عليه يرتفع ٩٠ سنتمتراً عن الارض، اي انه لا يمكن ان يكون وقع لوحده، أصر الناطق بلسان الشرطة على رأيه زاعماً ان الشاب فقد سلسلة ذهبية، فسألناه: ولماذا لم يسرقوا منه ساعته وخاتمه الذهبيين، ايضاً ؟ اجاب ربما كان هذا حادث خطف، اي سرقة سريعة.

وقد اتصل مندوبنا بذوي الشاب فأكدوا له ان المجني عليه لم يكن يلبس سلسلة من الذهب، انما كان يحمل سلسلة من الفضة لا قيمة لها. واضافوا انهم ابلغوا الشرطة بهذه الحقيقة واكدوها عدة مرات خلال التحقيق.

هذا وعلمنا ان الشرطة لم تعتقل احداً بعد في هذا الحادث رغم مرور أربعة ايام (وهذا الخامس) على الجريمة. كما ان الشرطة لم تتكلم مع المجني عليه منذ اليوم الاول لاكتشاف الجريمة مع ان مدير شرطة الناصرة كان قد ابلغ «الاتحاد» أمس الاول، بأنه لا يملك معلومات كافية عن التحقيق لان المجني عليه لم يستيقظ بعد. وعلمنا ان الشاب استيقظ منذ امس الاول.

هذا وابرق النائب توفيق طوبي الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، مؤكداً ان هذا الاعتداء يثير قلقاً خطيراً في أوساط كل جماهير الناصرة والقوى الدمقراطية في اسرائيل والجماهير العربية عامة.

وقال طوبي في برقيته: ان هنالك عدة اشارات تدل على ان محاولة قتل هذا الشاب جرت على خلفية عنصرية، فالبيت، الذي جرى فيه الاعتداء على الشاب، كان في عشية الانتخابات الاخيرة مقراً لعصابتي «كاخ» و «مينع». وطالب طوبي، في برقيته الى الوزير، بأن يقوم هذا بالتسريع في عملية التحقيق وجلب المجرمين الى القضاء.

هل يتدخل كنيغ أيضا للتستير على الحركة «التقدمية»؟!

*** «التضامن» وزميلها جورج دبيني يديران معركة بيزنطية منذ اكثر من سنة على قضية فحص ممنوعة لمعلومات تفصيلية عن اشخاص ويجندان حاكم اللواء الشمالي، كنيغ، على الرغم من علمهم جميعا باحكام القانون. فلماذا ؟!***

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ منذ حوالي السنة وتحديدا منذ ٨٤/٢/٢٥ والحركة «التقدمية» في الناصرة، بواسطة نشرتها «التضامن» وزميلها السيد جورج دبيني، يديران معركة بيزنطية حول ما اسمياه «الاطلاع على المستندات» الذي يعتقد السيد دبيني انه لم يكن نزيها.

في حينه جرى بحث القضية بأدق تفاصيلها في جلسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للبلدية وذلك في يوم ١٩٨٤/٤/٦. وقد حضر السيد دبيني هذه الجلسة بوصفه عضوا في اللجنة. وكان احد مواضيع البحث قضية منحة التدفئة. وقد حضرت الجلسة ايضا مديرة قسم الشؤون الاجتماعية في البلدية السيدة حكمية حليحل. وقدمت تقريرا وافيا عن هذه المنح تبين فيه الحقيقة.

وكان السيد دبيني «والتضامن» قد اتهما ادارة البلدية بعدم النزاهة في توزيع منح التدفئة وانها تصرفت بشكل غير قانوني وانها حرمت السيد دبيني من القيام بواجبه والاطلاع على المستندات، حتى ان من يقرأ «التضامن» (وعليه ان يتمتع باعصاب حديدية) يحسب ان ادارة البلدية تخفي امرا خطيرا عن السيد دبيني والاجهزة الحكومية الرسمية من فوقه. فما هي الحقيقة ؟

١ـ ان ادارة البلدية ليست الهيئة التي تقرر الاسس التي توزع المنح على اساسها ولم يكن لها دور عملي في التوزيع. انما هي اسس نظرية تقررها وزارة العمل والرفاه والقسم في البلدية يعمل بموجبها.

٢ـ ان الدور الذي قامت به ادارة البلدية، وهو الدور الاساسي، والذي تجاهله السيد جورج دبيني و«التضامن» من ورائه، انما هو الكفاح من اجل تحصيل هذه المنحة. فمن المعروف ان المسنين في الناصرة، على الرغم من طقس الشتاء البارد في المدينة، لم يحصلوا على مثل هذه المنحة منذ قيام الدولة وحتى شتاء العام ١٩٨٣. وقد طرحت ادارة بلدية الناصرة هذه القضية امام وزير العمل والرفاه، آنذاك، السيد اهرون اوزان، لدى زيارته الناصرة (حين كسر طوق الحرمان الوزاري عليها) كأحد المطالب الاساسية. فوافق الوزير.

٣ـ طلب قسم العمل والرفاه في البلدية القا ومثل منحة تدفئة للمسنين. ودعا المواطنين المسنين الذين يستحقون، حسب ظروفهم الاجتماعية، هذه المنحة ان يقدموا الطلبات فتقدم للبلدية ٩٦٤ طلبا.

٤ـ في اجتماع لجنة الرفاه المذكور (٨٤/٤/٦) أوضحت السيدة حكمية حليحل ان قسم الرفاه الذي تديره، المسؤول المباشر عن توزيع المنح على اساس المقاييس التي وضعتها الوزارة، وقامت العاملات الاجتماعيات بحملة زيارات ودراسة للنماذج التي عبأها المسنون وفحص تقارير نوادي المسنين وكل ذلك بالتنسيق مع المفتشة اللوائية من المسنين، اليفا كارمر. وكان المقياس الاساسي لتوزيع المنح هو ـ اذا ما كان المسن يعيش وحده في البيت ام مع آخرين.

ولفتت السيدة حليحل الانظار في حينه الى ان ما تنشره «التضامن» هو ـ «تشويه سمجة للقسم، غير مبني على الحقائق». واوضحت مجدداً ان القرار هو بمسؤولية القسم ومفتشي الوزارة وليس لادارة البلدية.

الا ان كل هذه الحقائق لم تقنع السيد دبيني وتضامنه وزملائه في هيئة تحريرها.. فاستمروا في النشر التحريضي الكاذب يزعمون ان ادارة البلدية تمنع عنهم الاطلاع على المستندات. ثم بعثوا برسالة شكوى الى حاكم اللواء الشمالي، يسرائيل كنيغ، اياه، هذا الذي يتربص بادارة بلدية الناصرة ويتلظى شوقا الى اي خطأ تقوم به... فلم يجد ضالته الا.. بالحركة «التقدمية». لكنه لم ينتبه الى هزال حجج هذه الحركة وتناسى انها لا تعتمد الحقائق فدخل اللعبة..

وفي ٨٤/١٢/١٦ بعث القائمقام في مكتب كنيغ، السيد عبد الحميد خاوخو، برسالة الى جورج دبيني يبلغه فيها بان من حق عضو البلدية ان يطلع على ملفات البلدية حسب البند ١٤٠ من قانون البلديات وينصحه بان يقدم شكوى للشرطة ضد ادارة البلدية لانه وحسب البند ٣٣٥ من قانون البلديات فان مخالفة البند ١٤٠ تعتبر مخالفة جزائية عقوبتها غرامة بقيمة ٢٠٠ الف شيكل». ويؤكد خاوخو ان هذا الموقف من طرفه جاء بناءا على رأي مديرة دائرة السلطات المحلية في وزارة الداخلية.

وبالطبع لم يلجم كنيغ لوحده. فقد تلقفت «التضامن» هذه الرسالة «الكنكوريه» كالغريق الذي يتمسك بالحبل (وكان حبلا من الهواء..). وفي عدد ٨٥/١/٤ نشرت خبرا على عرض صفحة كاملة بعنوان: (المستشار القانوني لوزارة الداخلية: «عدم سماح رئيس البلدية للاعضاء الاطلاع على الملفات والمستندات، مخالفة جنائية معاقبها مليوني ليرة») [الخطأ اللغوي في الاصل].

وهنا وقعت «التضامن» في اكثر من فضيحة:

فأولا: ليس المستشار القانوني الذي اعطى هذا الرأي وتلك النصيحة بل مديرة دائرة السلطات المحلية في الوزارة. وهذه الكذبة لم تأت صدفة. وقد كان السيد دبيني اعترف بها في اجتماع المجلس البلدي، يوم الخميس الاسبق ٨٥/١/١٠. وقال انه شخصيا لم يعط معلومات كهذه للتضامن، اي ان التضامن كذبت على لسانه.

وثانيا ـ من جهة البلدية فقد كانت معنية برأي المستشار القانوني للوزارة. بل وفي ٨٤/١٢/١٩ (اي قبل ثلاثة اسابيع من النشر في التضامن) كان نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، قد بعث برسالة الى المستشار القانوني للبلدية ونسخة عنها الى حاكم اللواء الشمالي يعبر فيها عن استغرابه من ان مكتب حاكم اللواء الشمالي لم يتوجه الى المستشار القانوني لوزارة الداخلية ولم يدقق في المعلومات التي وصلته من الحركة التقدمية بل كتب رسالة تحريض. وطلب ابو رحمون من المستشار القانوني للبلدية ان يعطي رأيا قانونيا في الموضوع.

وعلى ما يبدو فان هذه الرسالة وما رافقها من فضائح عن اكاذيب «التضامن» التي كشف النقاب عنها في اجتماع المجلس البلدي في ١/١٠ واضطر السيدان كامل الظاهر وجورج دبيني الى الاعتراف بها والوعد بعدم تكرارها، اثارت حاكم اللواء الشمالي، كنيغ، اكثر من الحركة «التقدمية» فاوعز الى نائبه السيد ابرايم كريتسلر ان يكتب ردا على رسالة ابو رحمون يزعم فيها ان خاوخو توجه الى المستشار القانوني لوزارة الداخلية. الامر الذي يتناقض مع رسالة خاوخو نفسه التي اعلن فيها انه توجه الى مديرة دائرة السلطات المحلية في الوزارة وليس المستشار القانوني.

ولكن الاهم من ذلك هو تجاهل مكتب كنيغ والحركة «التقدمية» مضمون القانون الواضح تماما بهذا الشأن فيما يتعلق بالمستندات البلدية. وقد بعث المستشار القانوني لبلدية الناصرة، مرشد عمار، برسالة مفصلة الى مكتب حاكم اللواء يوضح فيها القضية على النحو التالي:

● من المؤسف ان رأي مكتب حاكم اللواء ونصيحته جاءت على هذا الشكل الخاطئ.. اذا لم يكن اكثر من ذلك ● المستندات التي يطلبها السيد جورج دبيني والتي تتعلق بتفاصيل شخصية عن المسنين هي ممنوعة حسب البند ٢ من قانون حماية خاصية الفرد للعام ١٩٨١ وتشكل خرقا للبند الخامس من قانون خدمات الشؤون الاجتماعية للعام ١٩٥٨، وممنوعة حسب البند ١٤٠ أ (ب) من قانون البلديات للسنة ١٩٧٥. (اما الامور الاخرى التي طلبها دبيني فقد وضعت تحت تصرفه لكنه رفض الاطلاع عليها).

ويشرح السيد عمار لمكتب حاكم اللواء الطريقة القانونية والمنطقية التي يستطيع السيد جورج دبيني اتباعها للتحقق من نزاهة توزيع المنح فيقول: يستطيع ان يطلب من رئيس البلدية او العامل الاجتماعي ان يعطيه فكرة عن المقاييس التي تم توزيع المنح على اساسها. فاذا اشتكى احد المواطنين بان هنالك خرقا لهذه المقاييس فبامكان عضو البلدية أن يحمل تفاصيل المشتكي، بشرط موافقته شخصيا، ويتوجه الى المسؤول في البلدية لفحص مدى نزاهة القرار بشأنه.

من هنا.. تطرح نفسها عدة اسئلة: لماذا لم يتبع جورج دبيني هذه الطريقة ؟ الم تكفه فضيحة «التضامن» في المجلس البلدي ؟ ولماذا تجاهل مكتب حاكم اللواء احكام القانون وراح يحرض الحركة «التقدمية» ضد ادارة البلدية ؟ ولماذا تجاهل مكتب حاكم اللواء سماع رأي المستشار القانوني ؟..

ولن نسأل بالطبع لماذا كذبت «التضامن»!!.

ثلاث قوائم تخوض انتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ تقدمت، امس الاول (الاربعاء)، ثلاث قوائم طلابية باسماء مرشحيها الى لجنة الانتخابات التي تشرف على انتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، التي ستجري يوم الاثنين القادم. والقوائم الثلاث هي: «الجبهة» و«الحركة الوطنية التقدمية» و«حركة البديل والامل».

واعلنت قائمة الجبهة اسماء مرشحيها في بيان وزعته على الطلاب جاء فيه: «يبرز في قائمة الجبهة مزيج خلاق من الطلاب الجدد والطلاب ذوي الالمام بمختلف القضايا الطلابية، التي لها تجربة في العمل الطلابي وذوي القدرة في السير باللجنة الى الامام لدفع الركب خارج الركود واللامبالاة الى خضم العمل المثابر والى خدمة الطلاب العرب وقضاياهم الاكاديمية والوطنية دون هوادة او تراجع ودون تزلف لكسب رضى الهيئات السلطوية في الجامعة وخارجها».

ومرشحو قائمة الجبهة لعضوية اللجنة هم: صبري عسلي وعوني نداف ونوال عثامنة وايهاب شيحة وكارم ناطور وجريس خوري. ويختتم القائمة سامية دراوشة وبكر زعبي.

وهاجمت «الجبهة» موقف الفئة التي تدعي ان «الوحدة الطلابية» هي قدس اقداسها بينما تحاول، مستغلة النقاشات الجانبية بين الفئات الوطنية، شق صفوف هذه الوحدة.

وكانت «الجبهة» اصدرت منشورا عددت فيه المكاسب التي حققتها اللجنة في فترة ادارة الجبهة لها، مقابل الركود الذي ساد اللجنة والنشاطات الطلابية في السنة الماضية عندما كانت «الحركة الوطنية التقدمية» في ادارة اللجنة.

وفاة فاضل

● من مكتب الاتحاد في الناصرة ـ فقد آل فار عميدهم الجليل في الناصرة، المرحوم امين الياس الفار، الذي توفي عن عمر يناهز الـ ـ ٩١ عاما. وقد شيع جثمانه، امس الخميس، الى مثواه الاخير في الناصرة.

ان اعضاء جبهة الناصرة الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة ليتقدمون باحر التعزيات الى جميع آل فار في الناصرة والبلاد والخارج راجين لهم الصبر وحسن العزاء.



سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي يخطب من راديو موسكو

● بمناسبة فتح الجبهة الثانية من شمال فرنسا وتساؤل العالم عن الدور الذي سيلعبه الشعب الفرنسي في هذه المرحلة ننشر الخطاب القيم الذي القاه موريس توريز من راديو موسكو مؤخرا.

«ايها الفرنسيون: رجالا ونساء، منذ اربع سنوات والالماني يسن الشرائع في بلادنا وينهب ويدمر ويقتل! وهو يتابع بمساعدة الخونة تنفيذ مشروعه بسوق سكان فرنسا الى المانيا وبإبادة فرنسا». ثم يعدد الالام التي يقاسيها الشعب الفرنسي من الغزاة واعوانهم ويقول ان عدد الوطنيين الذين قتلهم الالمان حتى الان ٩٥٠ الف مناضل. ولكن هذه الاعمال البربرية لم تحط من معنويات الشعب الفرنسي بل زادته قوة وحقدا على المحتلين فراح الوطنيون ينظمون العصابات في باريز اولا ثم بادي كاله واخيرا في البلاد باسرها مهمتها نسف الجسور وتدمير السكك الحديدية والقطر ومهاجمة القوافل والثكنات.

ثم تحدث عن بسالة لجنة المقاومة الفرنسية في كورسكا وما قامت به من اعمال تستحق الاعجاب والتقدير. وانهى موريس توريز خطابه بقوله:

«ايها الفرنسيون: رجالا ونساء أن مصير فرنسا بايدينا. فعندما تأتي ساعة لجميع القوى المعادية للهتلرية للانقضاض على الوحش الفاشستي والاجهاز عليه في وكره يجب علينا ان نفكر اولا: بان تحرير فرنسا ونهضتها يتوقفان على جهودنا وتضحياتنا. لقد كانت بلادنا عهدا طويلا منارة التقدم والحرية فيجب ان تظل كذلك.

الى الامام ايها الفرنسيون والفرنسيات للنضال للنصر لاجل ان يحيا اولادكم واحفادكم في بلاد حرة سعيدة».

(«الاتحاد» العدد السادس ـ السنة الاولى الاحد في ١٨ حزيران ١٩٤٤)

رياضة

لقاء طمرة ـ تل حنان في الثانية عشرة ظهرا

● تجري بعد ظهر اليوم الجمعة مباراتان ضمن مباريات الاسبوع السابع عشر لدوري الدرجة الممتازة التي تستمر بعد غد، السبت ايضا. وتلعب فرق الدرجة الاولى مباريات الاسبوع الخامس عشر وفي مركزها مباراة الدربي العربي الكبير بين مكابي شفاعمرو وهبوعيل شباب الناصرة.

الساعة الرئيسية للمباريات هي الثانية والنصف بعد الظهر باستثناء مباريات تجري في موعد اخر نشير اليه فيما يلي بين قوسين:

● الاسبوع السابع عشر ●

● الدرجة الممتازة ●

كفار سابا ـ يفنه
ب. تل ابيب ـ هـ. بيتح تكفا (ملعب حي هتكفا)
مـ. حيفا ـ مـ. يافا (كريات حاييم)
مـ. تل ابيب ـ مـ. نتانيا (بلومفيلد)*
شمشون ـ ب. القدس (بلومفيلد ١٢،٣٠)
هـ. اللد ـ هـ. تل ابيب (الجمعة ـ ١٤،٣٠)
بئر السبع ـ هـ. حيفا
مـ. بيتح تكفا ـ هكواح (الجمعة ـ ١٤،٣٠)

● الدرجة القطرية ●

ب. الرملة ـ بني يهودا
ريشون ـ هـ. رمات غان
حولون ـ رمات هشرون
شعرايم ـ يهود
هـ. القدس ـ كريات شمونة
اشكلون ـ مرموريك
الخضيرة ـ ب. حيفا
عيمدار ـ طبريا (١١،٠٠)

● الاسبوع الخامس عشر ●

● الدرجة الاولى ●

[المنطقة الشمالية]

مـ. شفاعمرو ـ شباب الناصرة
اخاء الناصرة ـ طيرة الكرمل
اورعقيبا ـ العفولة
كريات اتا ـ هـ. عكا (١٠،٣٠)
مـ. طمرة ـ تل حنان (طمرة ـ ١٢،٠٠)
ب. نتانيا ـ مـ. الخضيرة (ملعب بيهار نتانيا ـ ١١،٠٠)
هـ. بيسان ـ ن. عليت

[المنطقة الجنوبية]

هشكما ـ هـ. الرملة (ويتر ـ ١١،٠٠)
كريات غات ـ شباب يافا
صفريريم ـ بئر السبع (حولون ـ ١١،٠٠)
ب. شيمش ـ ديمونة
يروحام ـ بات يام
ازور ـ لزروس (ازور ـ ١٠،٣٠)
كريات اونو ـ رعنانا

● الاسبوع الثالث عشر ●

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]

المكر ـ حتصور
مجد الكروم ـ الهكيم
شباب عكا ـ هـ. نهريا
شباب طمرة ـ بهالله
اكسال ـ ابو سنان
ب. نهريا ـ مـ. عكا
معلوت ـ كفر سميع

[المنطقة الشمالية ب]

يكنعام ـ ع. كفار سابا
المجيدل ـ ام الفحم
ب. الخزر ـ باقة الغربية (١١،٠٠)
غ. اولغا ـ عسفيا (١١،٠٠)
الغالية ـ الطيبة
سولم ـ تحتليل
كفر قرع ـ عيمق حيفر

[المنطقة الجنوبية أ]

ن. غولان ـ كفار سابا
كتموتيم ـ اوريهودا
مـ. يهودا ـ مـ. هرتسليا (١١،٠٠)
ش. هزراع ـ كفر قاسم (١١،٠٠)
جلجولية ـ كفار شليم
هـ. هرتسليا ـ رمات هشرون (١٠،٣٠)
مـ. الرملة ـ الطيرة (١٠،٣٠)

النظام الداخلي للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

وثيقة

● حيفا ـ ينعقد المجلس العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ١٩٨٥/١/٢٦ في الناصرة. وقد عقدت الادارة الموسعة للجبهة اجتماعين هامين: الأول في ٨٤/١١/١٥ في حيفا والثاني في ٨٤/١٢/٢٠ في عكا ناقشت خلالها التحضيرات السياسية والتنظيمية لانعقاد المجلس العام انطلاقاً نحو توطيد كل مؤسسات الجبهة وعملها. وفي هذا المجال اقرت الادارة النظام الداخلي للجبهة. ونحن ننشره كاملا، هنا فعلى اساسه سيعقد اجتماع المجلس القطري العام.

● تأسست الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في السابع من آذار ١٩٧٧. وقامت على قاعدة الشراكة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وجبهة الناصرة الدمقراطية ومنظمة «الفهود السود» ورؤساء السلطات المحلية ولجنة المبادرة الدرزية ومنظمات أخرى وشخصيات يهودية وعربية.

هذه الشراكة قامت على أساس برنامج سياسي ـ اجتماعي مشترك ذي بنود ستة تشكل مرشداً ودليلا لنشاط الجبهة.

بادرت الجبهة، منذ اقامتها، للمشاركة في نشاطات كثيرة ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني وضد حرب لبنان ومن أجل الانسحاب الفوري، وبدون شروط، من لبنان وللدفاع عن حقوق العاملين وضد التمييز ومن أجل المساواة الكاملة للجماهير العربية وضد التمييز الطائفي ولدحر أخطار الفاشية وللدفاع عن الحريات الدمقراطية ولفصل الدين عن الدولة وللمساواة الكاملة في الحقوق للمرأة في كل المجالات.

اشتركت الجبهة، منذ اقامتها، في ثلاث معارك انتخابات للكنيست وفي معارك انتخابات السلطات المحلية وفي انتخابات مجالس الهستدروت ومجالس العمال والتنظيمات النقابية.

في السنوات السبع المنصرمة قامت الجبهة بدور هام في النضال ضد اتفاقيات «كامب ديفيد» وضد الحرب في لبنان وللدفاع عن حقوق الشغيلة ازاء السياسة الاقتصادية الحكومية وفي النضال ضد الفاشية والعنصرية. في هذه المعارك كانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القوة الأولى التي ناضلت ودفعت قوى أخرى للانضمام الى النضال.

اننا نتوجه الى كل القوى الدمقراطية والوطنية المحبة للسلام والعدل الاجتماعي للانضمام الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولتقويتها، من أجل مضاعفة النضال في سبيل السلام والمساواة وللتعايش والتعاون اليهودي ـ العربي وضد العنصرية والفاشية ومن أجل مصالح العاملين وجماهير الشعب، اليهود والعرب.

١ ـ الأهـداف

أ ـ من أجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية:

يقوم السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية على أساس احترام الحقوق لكل الشعوب والدول في منطقتنا، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني، طبقاً لقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة.

ويرتكز السلام على الأسس التالية: ● انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وتكون خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ حدود السلام الآمنة والمعترف بها بين اسرائيل والدول العربية ● الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة، الى جانب دولة اسرائيل ● حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين طبقا لقرارات هيئة الأمم المتحدة ● في اطار الحل السلمي يعترف بالقدس الغربية عاصمة لدولة اسرائيل والقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة ● هناك مجال لترتيبات متفق عليها للتعاون بين كلا العاصمتين والوصول الى الأماكن المقدسة بين كلا طرفي المدينة وما الى ذلك. ● من أجل اقامة السلام يجب عقد مؤتمر دولي برعاية هيئة الأمم المتحدة وباشتراك كل الاطراف المتعلقة بالنزاع بما في ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول أخرى ● اتفاقات السلام تصاغ في مواثيق. في الأوضاع السائدة في الشرق الأوسط وعلى خلفية السنوات الطويلة من الحروب وعدم الثقة، من شأن الضمانات الدولية أن تكون نافعة لضمان قيام اتفاق السلام.

ب ـ الدفاع عن حقوق العاملين في الانتاج والخدمات، في المدينة والقرية ومصالحهم.

جـ ـ الغاء سياسة التمييز والقهر القومي المنتهجة ضد الجماهير العربية في كافة المجالات وتحقيق المساواة وتأمين حقوقها القومية واليومية.

د ـ الغاء التمييز الطائفي في كل المجالات والدفاع عن مصالح سكان احياء الفقر والمدن الفقيرة.

هـ ـ الدفاع عن الحريات الدمقراطية وضد خطر الفاشية. الغاء كل اشكال الإكراه الديني وضمان حرية الضمير.

و ـ ضمان المساواة للمرأة في كل المجالات.

٢ ـ المبنى والمؤسسات

١ ـ مبنى الجبهة

■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي.
■ الفهود السود
■ جبهة الناصرة الدمقراطية
■ لجنة المبادرة الدرزية
■ رؤساء السلطات المحلية وشخصيات اجتماعية
■ الجبهات المحلية

٢ ـ مؤسسات الجبهة

أ ـ المجلس القطري:

يتشكل من مندوبين دائمين تقرر السكرتارية عددهم من الاطارات التالية:

ـ الحزب الشيوعي
ـ الفهود السود
ـ جبهة الناصرة الدمقراطية
ـ لجنة المبادرة الدرزية
ـ جبهة الطلاب العرب
ـ كتلتا الجبهة في الكنيست واللجنة التنفيذية للهستدروت.
ـ رؤساء السلطات المحلية الأعضاء في الجبهة.
ـ شخصيات اجتماعية يقرر المجلس ضمّها.
ـ ممثلو الجبهات المحلية: مندوبان لكل جبهة حصلت على حتى ٧٥٠ صوتاً في انتخابات الكنيست للعام ١٩٨٤ ومندوبا اضافيا عن كل ٥٠٠ ناخب اضافي.
ـ اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.
ـ ممثلات حركة النساء الدمقراطيات وكتلة الجبهة في منظمة «نعمات» النسائية الهستدروتية.

صلاحيات المجلس

أ) يرسم السياسة العامة في جميع المجالات ويراقب تنفيذها.
ب) يختار ممثلي الجبهة القطرية في الكنيست والهستدروت وسائر الهيئات الجماهيرية الشعبية.
ج) يعدل النظام الداخلي اذا اقتضت الحاجة ذلك.
د) ينتخب الادارة.

● يجتمع المجلس القطري مرة واحدة كل سنة على الأقل، والادارة مخوّلة بأن تدعو المجلس الى الانعقاد لجلسة استثنائية.

● يسعى ـ ومثله سائر هيئات الجبهة القطرية والمحلية ـ الى أخذ القرارات بعد تبادل آراء الأعضاء بالاجماع. واذا لم يكن ذلك ممكنا يجري التصويت وتؤخذ القرارات بأغلبية الأصوات.

● المجلس ينتخب رئيس الجبهة ونائبين. من حق الرئيس والنائبين الاشتراك في اجتماعات مؤسسات الجبهة، كافة.

ب ـ ادارة المجلس:

ينتخب المجلس القطري ادارة بتركيب تمثيلي واسع.

ـ تضم الادارة مندوبي الهيئات القطرية التي تركب الجبهة وكذلك ممثلي الجبهات المحلية مع حق الأولوية لمندوبي جبهات محلية من تجمعات سكنية كبيرة. أعضاء الادارة يكونون أعضاء ثابتين ويمكن استبدالهم فقط حسب قرارات مركبات الجبهة وباقرار المجلس.

ـ الادارة تنتخب رئيساً ونائبا للرئيس.
ـ ادارة الجبهة تنتخب سكرتارية.
ـ تجتمع ادارة الجبهة مرة كل ثلاثة أشهر على الأقل.

ج ـ سكرتارية الادارة:

سكرتارية الجبهة تتكون من أعضاء يمثلون، بشكل مناسب، أطراف الجبهة. السكرتارية تدير عمل الجبهة اليومي والسياسي والثقافي والاعلامي وتعمل على ايصال موقف الجبهة الى الجمهور عن طريق النشر المحلي والخارجي بالعبرية والعربية ولغات أخرى وتوجه نشاط الجهات المحلية. تنتخب السكرتارية سكرتيراً ونائباً للسكرتير.

٣ ـ الجبهات المحلية:

أ ـ بامكان كل جبهة محلية أو تنظيم محلي الانضمام الى الجبهة بعد تقديم طلب لادارة الجبهة والاعلان عن قبول أهداف الجبهة ومصادقة الادارة على ذلك.

ب ـ يمكن اقامة جبهة محلية حسب مبادرة محلية أو بمبادرة الادارة القطرية للجبهة. ويتألف مجلس الجبهة المحلية من ممثلي منظمات وشخصيات أعلنوا عن انضمامهم للجبهة. وينتخب المجلس سكرتارية من أعضاء ثابتين.

جـ ـ مجلس الجبهة المحلية يستند الى تركيب ثابت يتألف بناء على اتفاق بين الأطراف والشخصيات الشعبية المحلية التي تركب الجبهة. يجري اعلام الادارة القطرية بأسماء أعضاء مجلس الجبهة المحلية وكل تغيير في هذا المجلس يكون من صلاحية هذا المجلس نفسه.

د ـ الجبهة المحلية تقرر برنامجها المحلي اعتماداً على البرنامج القطري.

هـ ـ يجتمع المجلس المحلي للجبهة مرة كل ثلاثة أشهر. المجلس ينتخب ممثليه للسلطات المحلية ومجالس العمال والمؤسسات الشعبية الأخرى ويراقب عملهم.

و ـ ينتخب المجلس سكرتارية تدير عمل الجبهة المحلية وتمثل الجبهة المحلية أمام الرأي العام والهيئات المركزية للجبهة. أعضاء السكرتارية لا يجري تغييرهم الا على أساس قرار مجلس الجبهة المحلية.

ـ سكرتارية الجبهة المحلية تختار ممثلي الجبهة المحلية في المجلس القطري للجبهة. من حق المجلس تغيير ممثلين في المجلس القطري.

ـ ممثلو ادارة الجبهة أو السكرتارية القطرية من حقهم الاشتراك في جلسات مجلس الجبهة المحلية.

ز ـ يهتم المجلس بتنظيم نشاطات النساء والشبيبة ويقرر الأشكال التنظيمية المناسبة بهذا الصدد.

ـ من حق الجبهات المحلية اصدار بطاقات عضوية اذا رأت ذلك مناسباً.

متفرقات:

أ ـ يكون للجبهة جهاز مركزي لادارة النشاط اليومي الجاري ذو صلات وثيقة مع الجبهات المحلية.

تشجع الجبهة القطرية الاتصالات وتبادل الخبرة بين الجبهات المحلية على صعيد ثنائي ومنطقي. ومن الممكن اقامة اطارات منطقية اذا نشأت حاجة لذلك، وبالتنسيق مع الجبهة القطرية. بهدف تعزيز وتوطيد الجبهات المحلية في نشاطها السياسي والتنظيمي والاجتماعي والثقافي.

جبهة ام الفحم الدمقراطية

تدعو الجبهويين كافة لحضور اجتماع الجبهة العام وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١/١٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب وذلك لبحث برنامج العمل وانتخاب سكرتاريا جديدة.

يتحدث في الاجتماع:

● النائب توفيق طوبي ● تيسير خالد اغبارية ● هاشم محاميد ● محمد علي مصطفى ● عدنان محاميد ● سوزان مراد

● يدا بيد من اجل تقوية وتوسيع جبهة ام الفحم ●

لجنة التأبين

تدعوكم لحضور حفل التأبين للمربي الفاضل

المرحوم عبد الرؤوف محمد ابراهيم

(في ذكرى الاربعين لوفاته)

وذلك يوم السبت ٨٥/١/١٩ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في قاعة «فرانك سنترا» في الناصرة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كفر قاسم

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الفاشية واسلوب مكافحتها» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/١/١٨ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: مريد فريد.

حول معرض الفنانين الفلسطينيين والاسرائيليين في تل ابيب

مظاهرة فنية ضد الاحتلال ودفاعاً عن حرية التعبير

● تقرير: وليد ياسين ●



● كهانا - لوحة لهارولد روبين ●

■ منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في العام ١٩٦٧، وسلطات الحكم العسكري و«حكامها المدنيون» يحاولون، بشتى وسائل الارهاب والقمع السياسي والفكري، محو الهوية الفلسطينية واخضاع الشعب الفلسطيني ودفعه الى السير في ركب الرجعية والاحتلال.

وامام الفشل الذريع، الذي منيت به هذه السياسة الحمقاء، بحثوا عن اساليب جديدة للكبت والاضطهاد، كان ابرزها اسلوب القمع الثقافي وحرمان الكتاب والشعراء والفنانين الفلسطينيين من حقهم في التعبير عن الرأي.

ومن أجل تنفيذ هذه السياسة سنت سلطات الحكم العسكري فرمانات جديدة تقضي بسجن كل من يضبط «متلبساً» بالتحريض على الاحتلال، من خلال الصحف او المظاهرات او المنشورات الأدبية والفنية.

وقد نفذت اسرائيل قوانين جيشها الصارمة، هذه، ضد عدد كبير من الأدباء والفنانين الفلسطينيين، ولكنها لم تنجح في الحصول على ما سعت اليه، فقد فوت الشعب الفلسطيني، بوعيه وادراكه الكاملين، على سلطات الاحتلال فرصتها.

ولكن سلطات الحكم العسكري واصلت تعنتها وسياستها الارهابية وواصلت حملة الاعتقالات الارهابية ضد الفنانين والأدباء، التي كان آخرها اعتقال الفنان الفلسطيني فتحي غبن ابن مخيم جباليا (قطاع غزة) وذلك بتهمة «التحريض» على الاحتلال من خلال رسوماته.

وقد اثار هذا الحكم الذي فرضه الاحتلال على الفنان غبن (خمسة شهور بالسجن)، غضب الفنانين الدمقراطيين الاسرائيليين الذين هبوا للاحتجاج ضد هذا الحكم.

وتجسد هذا التضامن بالمعرض الفني الكبير لرسامين فلسطينيين واسرائيليين، الذي افتتح يوم الخميس (٨٥/١/١٠)، في ثلاث من قاعات المعارض في تل أبيب، «دفيره» و«تات رماه» و«احاد هعام».

وساهم في تنظيم هذا المعرض، اضافة الى الفنانين الدمقراطيين الاسرائيليين، لجنة التضامن مع جامعة بير زيت، ذات المواقف النضالية المشرفة.

وعن التحضير لهذا المعرض الكبير يقول عضو اللجنة، المحاضر في جامعة تل أبيب البروفيسور ابراهام عوز: «ان الاستعداد لهذا المعرض استمر ثمانية اشهر من الاتصالات والتحضيرات. وقد كان للفنانين الدمقراطيين الاسرائيليين دوراً هاماً في انجاح هذا المعرض. كذلك كان موقف رابطة الفنانين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، موقفاً مشرفاً نرى فيه بادرة وخطوة اولى نحو الاعتراف المتبادل بحق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي بالعيش بسلام كل في وطنه المستقل».

اما لجنة الفنانين الاسرائيليين المنظمين للمعرض فتعلل اشتراكها في المعرض بالقول: «هذا الحدث المخجل (اعتقال الفنان غبن) يشكل حلقة من سلسلة الاضطهاد العام، والاضطهاد الثقافي بشكل خاص، الذي تمارسه سلطات الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني. هذا الاضطهاد الذي يتمثل بعدة أشكال، منها الرقابة المشددة والقوانين الصارمة التي تهدف الى حرمان أبناء الشعب الفلسطيني من حق تقرير المصير وحق التعبير عن الرأي بحرية».

«نحن، باعتبارنا فنانين اسرائيليين، نرى ان هذا الجو غير الدمقراطي المفروض على زملائنا الفلسطينيين يهددنا جميعاً، لذا نودّ ان نعرب عن تضامننا معهم عن طريق اشتراكنا في هذا المعرض المشترك، وبهذا نحتج، ايضاً ضد الاحتلال الاسرائيلي الذي انتهج الاضطهاد الثقافي بهدف محو الهوية الفلسطينية».

اما الفنانون الفلسطينيون فقد رحبوا بفكرة اقامة هذا المعرض ورأوا فيه خطوة لمقاومة الاحتلال والتعبير عن حق الفنان في الحرية والكرامة الانسانية والوطنية. واكد الفنانون الفلسطينيون في كلمتهم الموضوعة في فهرست المعرض انهم يرون في هذا المعرض وسيلة لنقل الصورة الحقيقية للفن الفلسطيني وايصاله الى قلب كل مواطن إسرائيلي، ليبرهن بان الفن الفلسطيني ليس فناً عنصرياً وانما فناً نضالياً مقاوماً، وليؤكد وأن الشعب الفلسطيني يملك ثقافته الخاصة ولا يرغب في الاعتداء على ثقافة الآخرين، او على حقهم في إختيار تطورهم الثقافي والسياسي الخاص بهم».

وأكدت «لجنة التضامن مع جامعة بير زيت» في كلمتها بأن «هذا المعرض يشكل حلقة هامة من سلسلة النشاطات العديدة التي تقوم بها اللجنة والتي تهدف الى مستقبل سلام بين شعبي هذه البلاد».

وبعد استعراض كل هذه الأمور، يطرح السؤال الهام: هل نجح منظمو المعرض والفنانون المشاركون فيه في تحقيق ما سعوا اليه وهو الوصول الى قلب المواطن الاسرائيلي باسلوب جديد؟

نستطيع ان نقول إنه تحقق للمنظمين ما ارادوا، ويدعم هذا القول الحضور الجماهيري الكبير في افتتاح المعرض. فقد حضره اكثر من ٤٠٠ مواطن، معظمهم من تل أبيب من مختلف الفئات والاجيال. واعرب عدد كبير منهم عن دهشتهم لما رأوه في اللوحات الفلسطينية التي غصت بها جدران المعارض الثلاثة. فغالبية المواطنين الاسرائيليين خدعوا بما كانت تكتبه وتنشره وسائل الاعلام الصفراء وسلطات الاحتلال الاسرائيلي، التي حاولت مراراً اظهار الفن الفلسطيني فناً عنصرياً محرضاً على الدولة اليهودية».

وعلمت من الفنان الفلسطيني سليمان منصور ان كثيرين من المشاهدين الاسرائيليين سألوه عن «نجمة داوود المحطمة» «التي يرسمها الفنانون الفلسطينيون في لوحاتهم»!؟ وقال انا اوضحنا عكس ذلك واكدنا بان فننا بعيد، كل البعد، عن المشاعر العنصرية. وأكد منصور: لقد جئنا الى هنا لنزع هذه الأفكار العنصرية من رؤوس الاسرائيليين وإطلاعهم على فننا السياسي الوطني وعلى ثقافتنا الانسانية التقدمية.

● ما الذي يميز هذا المعرض؟ ●

ان أهم ما يميز معرض الفنانين التقدميين الاسرائيليين والفلسطينيين هو انه جاء ليخدم ثلاثة اهداف اساسية هي:

■ القيام بمظاهرة فنية إسرائيلية - فلسطينية مشتركة، ضد سلطات الاحتلال والسياسة العدوانية، سياسة كبت الحريات والاضطهاد الثقافي التي ينتهجها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني.

■ نقل الفن الفلسطيني، على حقيقته، الى الشارع الاسرائيلي والعمل على نزع الافكار الخاطئة التي يحملها المجتمع الاسرائيلي عن هذا الفن الانساني.

■ المعرض يسجل خطوة نحو الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين، وامكانية التعايش المشترك والتبادل الثقافي والسياسي.

ويؤكد كل هذه الأمور النجاح الهام للمعرض وغناه باللوحات الوطنية الاصيلة التي تعبر، حقاً، عن وطنية الفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين وحبهم لشعبيهما ورغبتهم في احلال السلام العادل في المنطقة.



● شعار المعرض ●

وفي استعراض بسيط لعدد كبير من لوحات هذا المعرض، نرى انها تسجل مراحل مختلفة من النضال الفلسطيني ضد الاحتلال وسياسة القمع والاضطهاد، ومراحل من النضال الاسرائيلي ضد السياسة الحاكمة المبنية على الاحتلال والقمع وإغناء الأغنياء وافقار الفقراء.

في لوحات المعرض نلتقي تمسك الفلسطيني بالعلم الفلسطيني وبحق شعبه في الحياة في وطنه المستقل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي الوحيد.

وفي لوحات المعرض نلتقي رفض التقدميين الاسرائيليين لاساليب القمع التي تنتهجها اسرائيل في المناطق المحتلة ورفض الشعب الاسرائيلي لتواجد الجيش في لبنان وعمله في خدمة مصالح الامبريالية الأمريكية.

نلتقي تصويراً حياً للمأساة الفلسطينية، مع تصوير حي للمعاناة في معسكرات التعذيب الاسرائيلية، والتي ابرزها الفنان الاسرائيلي داڤيد ريب في لوحته «أنصار» التي لم تترك قلباً من قلوب الزائرين إلا واخترقته.

وفي هذا المعرض نلتقي الأرض والتراب وقيمته، في لوحة بختال توماركين. ونلتقي الانسانية المكافحة في لوحة كريم دباح، التي تصور وجهي مناضلين: الاسرائيلي اميل غرينتسفايغ والفلسطيني معين بسيسو.

نلتقي الفولكلور الفلسطيني في لوحات نبيل عناني وتيسير بركات ونلتقي الشمس والحرية والتحدي والاصرار في لوحات سليمان منصور وعدنان الزبيدي، ونلتقي القرية الفلسطينية، بأجوائها والبيت الفلسطيني، في لوحات ابراهيم حجازي وفاتن طوباسي.

واخيراً، وليس اخراً، نلتقي المناضلين ضد الحرب، ضد العنصرية والفاشية والكهانية، في لوحات عبد عابدي وهارولد روبين.

● كيف يرى الفنانون مشاركتهم في هذا المعرض ●

«إن الأمر الهام في هذا المعرض هو اللقاء الكبير بيننا وبين زملائنا الفلسطينيين، هذا اللقاء الذي نعتبره خطوة اولى نحو الاعتراف المتبادل بحق كل منا في العيش في وطنه بكرامة». بهذه الكلمات لخص الفنان غرشون كنيسبل، مشاركته في المعرض، واضاف:

نحاول، في هذا المعرض، بواسطة اللغة المشتركة، الفن، الذي لا يعرف شيئاً اسمه «حدود»، ايجاد طريقنا الى المستقبل.

ويقول الفنان الفلسطيني نبيل عناني: ان هدفنا الأساس هو التوجه الى المجتمع الاسرائيلي، من خلال اسمى لغة، لغة الفن التي نعتبرها السبيل الوحيد للدخول الى قلب كل مواطن يريد العيش بسلام. كذلك توخينا، في هذا المعرض، توثيق التعاون مع الفنانين الاسرائيليين التقدميين، لأننا نعتقد انه يجب توحيد الطاقات الخلاقة والعمل سوية من خلال المساواة والاحترام المتبادل من أجل انهاء الاحتلال وتغيير الراهن نحو الأفضل.

وقالت الفنانة الفلسطينية فاتن طوباسي: ان الهدف يتجسد في عنوان المعرض، في تعاضد الفنانين الدمقراطيين الاسرائيليين مع الفنانين الفلسطينيين في نضالهم ضد الاحتلال ودفاعاً عن حريتهم واستقلالهم الوطني.

اما الفنان الاسرائيلي موشيه غرشوني فقال: ان الوضع السياسي - الاجتماعي الصعب الذي يسود البلاد، اليوم، دفعني الى المشاركة في هذا المعرض، لانني، كغيري من الفنانين المشاركين، أرى في استمرار الاحتلال سبباً لاستمرار الأزمات القائمة في البلاد.

ويقول الفنان الفلسطيني سليمان منصور، «ان لهذا المعرض اهمية خاصة بالنسبة للشعب الفلسطيني. لاننا نريد، من خلاله، تأكيد حقيقة الفن الفلسطيني واهدافه السامية. ولذلك يجب نقل هذا المعرض الى كل المدن الاسرائيلية والفلسطينية، أيضاً، لأننا نريد لشعبنا ان يعرف ان هناك قوى دمقراطية يهودية تناضل الى جانبه».

وقال الدكتور ابراهام عوز، ملخصاً أهداف ونجاح المعرض: «ان هذا الحدث تاريخي ويجب تسجيله في كتب التاريخ، لانه يكشف للانسان الاسرائيلي حقيقة الفن والانسان الفلسطيني الذي صوره الاحتلال مجرماً وقاتلاً».

● واخيراً ●

شارك في هذا المعرض كل من الفنانين والفنانات: سليمان منصور ولاري ابرامسون وعبد عابدي وخضر ابو احمد ودالية أمونس ونبيل عناني واريه بيركوفتش وتيسير بركات وبيلو بليخ وكمال بلاطة وأريه دوتان وكريم دباح وياثير غاربوز وكسيل ضو وموشيه غرشوني وفتحي غبن وتسفي جبيج وابراهيم حجازي وميخائيل غيتلين وداوود حايك وميخال غولدمان وابراهيم توباني وتسفي غولدشتاين وجاك غريشرغ، وفاتن طوباسي وليليان كلابيش وغاي كليزمر وطيرا تماري ويورام كوبرنتش وغرشون كنيسبل وراقي لاكي وباميلا ليفي ويتسحاق ليڤنه ويورام ماروز واسد عزي ويعقوب ميشوري ودالية ميراح وميخال نتمان وخليل ريان ويسرائيل رينوفتش ودالية ريف وقارا ريكمان وهارولد روبين وناصر سومي وحنفا شيمش وتيسير شرف وفلاديمير تماري وناحوم تيفيت وميخا اولمان ودالية فاكشتين ورؤوفن زهالي وعدنان زبيدي واوري ليفشتس وتيريز عزام وبختال توماركين وسحاب نصر.



● لوحة لفتحي غبن ●



● اميل غرينتسفايغ ومعين بسيسو - لوحة لكريم دباح ●



● سليمان منصور بجانب احدى لوحاته ●



● نبيل عناني - بدون عنوان، الوان زيتية على القماش ●



● لوحة لعدنان الزبيدي ●

آراء

مسألة الرواية وخصوصيتها في التجربة العربية

■ بقلم: افنان القاسم ■

● عندما نقول إن الرواية هي شكل تعبيري للمجتمع البرجوازي الصناعي في أوروبا، فنحن لا نربط وجودها في المجتمع العربي بشرط أن يكون برجوازياً وصناعياً. فبعد أن مضت بمخاض طويل منذ المراحل الأولى لصعود البرجوازية مع غروب القرون الوسطى، تمت ولادتها باعتبارها نوعاً ادبياً كونياً، نتيجة لدخول البرجوازية في المرحلة الصناعية في أوروبا، السنة ١٩٤٨. وفي مسيرة نضوجها الفني، منذ ذلك التاريخ الى اليوم، مضت بعدة «جنسيات» وعدة «مجتمعات»، أدت كلها، وبمساهمة جماعية، دوراً في تحديد شكلها الملحمي الذي هو نقيض ملحمة العصور القديمة، الملحمة الهوميرية، العاكسة لوحدة المجتمع البدائية، بينما الرواية المعاصرة عاكسة لتفكك المجتمع، للتناقضات القائمة بين الفرد والمجتمع، للتناقضات القائمة بين الطبقات، بسبب من تقسيم العمل المشؤوم. في الملحمة القديمة الأبطال يتحركون في عالم من الشعر بسبب من غياب التناقضات المجتمعية تلك، وتأتي أشعار هوميروس لتصور نضال كل المجتمع ضد العدو الخارجي. أما في الملحمة الجديدة، التي هي الرواية، الأبطال يتحركون في عالم من النثر ـ حسب مصطلح هيجل ـ ونعني بذلك، في عالم حيث الواقع اليومي تعيس وغير شعري نتيجة للتناقض القائم بين علاقات الانتاج وقوى الانتاج، بين الانتاج الاجتماعي والملكية الخاصة. وروايات بلزاك، مثلاً، تصور بشكل مباشر أو غير مباشر هذا التناقض بين بعض المجتمع ضد بعضه الآخر، أي أنها تلقي الأضواء على الصراعات الطبقية القائمة.

ان الصفة المشتركة بين الملحمة القديمة والملحمة الجديدة، أي الرواية، هي التصوير الحكائي للفعل اليومي للانسان الذي هدفه تغيير ذاته والعالم. صحيح أن الرواية ولدت في عهد البرجوازية، ولكن ضد الشروط التي أوجدتها البرجوازية على المجتمع وعلى التصوير الشعري، أي أنها تسعى من خلال عرضها للتناقضات الى عالم بلا تناقضات (عالم الملحمة القديمة) وبشكلها ان تتجاوز في اليومي ما هو تعيس الى ما هو شعري، أي أن صبوتها هي العودة الى الملحمة الهوميرية. وهذه هي الرواية التي لصاحبها الرؤية البروليتارية للعالم، أي الرؤية العلمية، لأنه عندما تختلف الرؤية، وتصبح تطابقاً لمطامح وأهداف وبرامج البرجوازية، ستسقط الرواية الى مستوى التطبيل الايديولوجي المزيف لحركة التاريخ التي هي حركة الطبقات الكادحة الى الأمام. ولهذه الحركة في الرواية فقط الصفة الملحمية. أي أن الرواية نوع أدبي ليست «كملحمة برجوازية»، مثلما يقول لوكاتش، الا من خلال ممثليها البرجوازيين الفاضحين لطبقتهم. وهذا هو «الشكل الثالث» للرواية التي ليس لصاحبها لا الرؤية العلمية ولا الرؤية البرجوازية، وانما هو في حالة نقض لهذه الأخيرة أدت الى ما يمكن تسميته بالرواية «كملحمة برجوازية» لا تخلو من الوصف الممل والسرد المباشر والتطويل. اذن، بسبب من «عيبها» الشكلي و«عيبها» المضموني، أتت كمحطة، أو كاتجاه لا بدّ أن يؤشر الى الرواية «كملحمة بروليتارية» في عهد البرجوازية الذي هو العهد الأخير بعد غطه الرأسمالي فالامبريالي قبل دخول الرواية والعالم البشري في مرحلة جديدة وآخرة من مراحل الانسانية، مرحلة الملحمة الهوميرية المتطورة، ألا وهي مرحلة الاشتراكية العلمية، مرحلة الشعر واللاتناقض، واذا شئتم القول، التناقض النسبي، التناقض المعرفي أو التنافس المعرفي، التجريد والدفء والعشق، مرحلة العمل المتساوي والخبز المتساوي.

ماذا عن الرواية العربية من خلال التقديم السابق؟

قلنا إن الرواية قد ولدت نتيجة لشروط مادية جد محددة على علاقة بصعود البرجوازية الصناعية في المجتمع الأوروبي، ولكن لنقض هذه الشروط، وتجاوزها الى عالم بلا تناقضات أو أقل تناقضاً، ومساهمة الرواية لتحقيق ذلك يمكن أن يتجاوز المجتمع البرجوازي الأوروبي الى مجتمعات أخرى، عربية مثلاً، لأن هناك من الروائيين العرب من وقفوا من مواقعهم «المتخلفة» ليوجهوا الضربات القاسية الى البرجوازية الهجينة في بلادهم أو البرجوازية الأوروبية في عقر دارها. هؤلاء الروائيون قلة، ولكنهم ينتمون لنضالات الشعوب في كفاحها لأجل الاستقلال السياسي والتقدم الاجتماعي.

اذن، الرواية، كنوع أدبي في يومنا هذا، هي نوع قادر، وكمضمون اجتماعي هي متعددة ومتعددة الجنسيات أيضاً، والذي يقع على الرواية الأوروبية يقع أيضاً على الرواية العربية أو الأمريكية الشمالية او الصينية او الكردية او الأمريكية اللاتينية او.. او.. وذلك من ناحية موقفها من الصراع الطبقي العالمي الدائر، ونلح على كلمة عالمي، لأن البرجوازية في شكلها الامبريالي الأخير لها هذه الصفة العالمية. فالرواية، اذن، في تشكلها كملحمة بروليتارية او كملحمة للفقراء، من خلال الصراع مع البرجوازية، هي عالمية. فاذا كان الوعي الروائي هو الوعي العلمي، وعي البروليتاريا العالمية، أي وعي التناقضات والصراعات القائمة في المجتمع، كانت الرواية ملحمة، واذا كان الوعي الروائي هو الوعي المثالي، وعي البرجوازية العالمية، أي التعتيم الايديولوجي اللاغي للتناقضات والطبقات والصراعات التاريخية القائمة ما بينها، كانت الرواية رواية الوصف والعرض والسرد الساكن. وقد مرت الرواية العربية بعدة أنواع، ولا نقول بعدة مراحل، لأن ذلك متوقف، في الحالة العربية، على الوعي الروائي لا على الرواية وليدة المجتمع الأوروبي الصناعي، لقد مرت الرواية العربية بعد أنواع، من نوع الوصف الساكن الى نوع الملحمة او ما قبل الملحمة، وهناك نوع وسيط بين الأثنين، أحياناً مع البرجوازية ـ هي البرجوازية الصغيرة في المجتمعات العربية غالباً ـ وأحياناً ضدها، ولكنه لا يجد طريقه الى الفقراء، والكادحين، وان وجد طريقه اليهم، فعن طريق مثالي لا علمي.

يمثل النوع الأول، نوع الوصف والعرض والسرد الساكن، الرواية العربية التي ترى العالم من مواقع الطبقة البرجوازية المسيطرة، ونقصد هنا ما يسمى بـ «الرواد» في الرواية العربية، وعلى الخصوص، محمد حسين هيكل في روايته (زينب)، وتوفيق الحكيم في كل رواياته، وعباس محمود العقاد في روايته (سارة)، وطه حسين في روايته (دعاء الكروان)، وهناك من غير «الرواد» احسان عبد القدوس في كل رواياته، وكوليت خوري في كل رواياتها.

ويمثل النوع الثاني، نوع الملحمة أو ما قبل الملحمة، حنا مينة في كل رواياته، وغسان كنفاني في كل رواياته، وجمال الغيطاني في كل رواياته، والطاهر وطار في كل رواياته.

أما للنوع الوسيط، فنذكر كل الانتاجات الروائية لكتاب البرجوازية الصغيرة في الستينات والسبعينات، مثل نجيب محفوظ، ومحمد زفزاف، وصنع الله ابراهيم، وحيدر حيدر، واسماعيل فهد اسماعيل، والطيب صالح، وعبد الرحمن الربيعي، وعلى الخصوص، في روايته «الوشم».

إن وضعنا لأسماء «شيخة» وأخرى «شابة» في الأنواع الثلاثة يؤكد ان «تطور» الأشكال بين نجيب محفوظ وصنع الله ابراهيم مثلا يصبح ثانوياً أمام الرؤية الواحدة الى العالم التي تجمعهما، حتى أن «تطور» هذه الرؤية، التي هي رؤية البرجوازية الصغيرة دوماً، لن يؤدي الى خروج عنها، انه «تطور» من داخلها، لهذا، لم نجد فرقا، في الاستنتاجات الأخيرة، بين نجيب محفوظ «وكلاسيكيته» أو صنع الله ابراهيم «وحداثته»، فكلاهما (والآخرون من التيار نفسه الذين ذكرناهم أو الذين لم نذكرهم) ابنان لرواية ورؤية وفكر وأدوات البرجوازية الصغيرة العربية، وبالتالي، العالمية. فالموقع الطبقي اليوم ـ نكرر ـ هو موقع محلي وعالمي في الوقت نفسه، والتأثر والتأثير المقتحمان للحدود هنا صفة للعصر حالية.

(خاص بـ «الاتحاد» ـ باريس)

أبداً.. لأظل أبداً



* شعر: سعدي يوسف *

(الى مقاتلي القوات المشتركة)

* افتتاح *

يأتيك هذا البحر باليومي
بالنبأ الذي لما يعد نبأ،
وتأتي الطائرات من اختناق البحر
تطوي في متاهات المبادىء حاجزا
وتدق للأطفال عنقودا من البارود واللحم المشظى،
أيها البحر المغادر في الهدير المدفعي
ويا مهاداً للبوارج وهي تخلط بالرصاص، الماء والصاروخ
يا بحرا عرفناه ولم نعرفه
تهنا فيه حتى ضاعت الاغصان عنا
فانتبهنا ليلة
لنكون خلف الساتر المتواضع..
انتبهت لنا بيروت، فانتفضت
وأرخت شعرها الوحشي
مشرعة ذوائبها الى الأفق الملبد
ليلة، ونموت
أو شهرا ونحيا
أو سنين فنستكين الى الشواطىء
نغرز الرايات في الرمل المبلل
ثم نبرأ زهرة بحرية حمراء
نبرأ زهرة أولى..
لماذا استنطقتنا ريشة العنقاء أعواما ولم ننطق؟
وأي العابرين استوقف العربات مسرعة فخلفناه؟
خلفنا اله الضربة العمليق؟
رشاش أمام البحر،
مريم ضد بارجة
جناحا طائر في وجه طائرة،
ويونس يرصد الحيتان....
كان البحر أسود كالسماء
البحر منبسط الرصاص
البحر مقلع كل ما يهوى على ضفة المدينة
والسماء بفيضة كالبحر.
آلاف المدارج والمطارات: السماء
دليل هذا القاذف الآتي: السماء
وملعب الله اليهودي: السماء،
ونحن بين البحر نجلس والسماوات.
استدار فتى الي، وقال: أين النجم؟
قالت لي فتاة: هل رأيت قرنفلا؟
وتساءل الله الفلسطيني عن أوراق سدرته:
سنجلس هكذا، متزاحمين على امتداد البحر
نجلس واثقين بساتر متواضع
وبمدفع وقذيفتين وراية سوداء،
نجلس في حصار البحر نمضغ لحمنا متلذذين،
ويجلس الحلزون ملتصقا بأوراق الشجيرة.
«سمنى»... قالت تماضر.
«سمنى»... قال امرؤ القيس.
السماء بفيضة كالبحر
والفتيان يقتسمون بين قذائف الـ م/ط
أسماء وماء من مراعي الله.
كان الصخر ينبت
والسواتر مثلهم تعلو...
وكانت موجة خضراء
كانت موجة حمراء
كانت موجة بيضاء
كانت موجة سوداء تعلو.
والسماء خفيضة كالبحر...

* حي السلم *

أسلمت «حي السلم» العينين
قلت له: سأبصر ما تبصرني
سأقرأ ما تقول حجارة لحجارة،
ما يهمس الشباك للشباك
ما تستروح الأبواب...
أقرأ ما تنوء به الغصون
وبعض ما تخفي حدائقك الصغيرة
أو تدور به أزقتك الحفيرة.
في المخبأ السري
أشرعنا النوافذ للرياح الأربع الثملات
لم نترك مكاناً للهواجس غير هذا الصمت
كان رفاقنا الضباط يرتجلون أغنية:
وماذا لو تخلوا كلهم عنا؟
وغنى الرفقة الضباط:
«حي السلم» الدنيا، وقفتنا الأخيرة.
ما بين حائطك المثلم والعدو، خطى،
وما بين الخطى والموت غمضة مقلة يسرى.
سلاما أيها الحي المتوج بالقذائف
أيها الحي الذي اخترناه جلجلة.
سلاما لصبايا في بساتين الخضار
ولشبيبة في المحاور
للشهادة في السريره.

* الفاكهاني *

نقول له مساء الخير، حسب
وننقل الخطوات سرا في المساء الى مكاتبه
نلملم في تعجلنا دفاتر وأسطوانات وأختاما
وأشرطة مسجلة
وأرقام الهواتف في زوايا العالم القصوى
وقمصاناً ستنصل، مثلنا، ألوانها
ونظل نحملها الى القارات
نحملها الى تلك المطارات العدوة
والشقيق النذل
والمدن الغريبة
والضواحي...
هل نأت، في الريح، جمهورية الفقراء؟
هل كانت سلالنا ـ مكاتبنا، الذهول؟
وهل مضينا، دون أن ندري، الى الخطر الكبير
الى معادلة الجذور...
وحينما وقفت سلالنا وقعنا؟

* ليل الحمراء *

شمعة في الطريق الطويل
شمعة في نعاس البيوت
شمعة للدكاكين مذعورة
شمعة للمخابز
شمعة للصحافي يختض في مكتب فارغ
شمعة للمقاتل
شمعة للطبيبة عند الأسرة
شمعة للجريح
شمعة للكلام الصريح
شمعة للسلالم
شمعة للفنادق تكتظ بالهاربين
شمعة للمغني
شمعة للمذيعين في مخبأ
شمعة لزجاجة ما
شمعة للهواء
شمعة لحبيبين في شقة عاريه
شمعة للسماء التي أطبقت
شمعة للبداية
شمعة للنهاية
شمعة للقرار الأخير
شمعة للضمير
شمعة في يدي.

* أيها المقاتلون *

الآن هذا البحر نعرف كيف نحرثه، ارادتنا البوارج؟
الآن هذي الأرض فلذتنا، أتتنا الطائرات؟
الأننا الفقراء، أغلق عالم عنا منافذه...
وخلفنا على متراسنا الأول؟
ألأن عشب الله لا يقتل
قطعوا علينا الماء؟
الأننا الأبناء
عرضوا علينا أن نكون سفينة في عتمة الأنواء؟
ألأن أيدينا أرادت حرفة غير التسول
أطبق الأعداء؟
لكننا ننهض
في ضعفنا ننهض
في جرحنا ننهض
في قتلنا ننهض
ونسير نحو البحر
في فيلق مغبر
في غاسق أحمر...

●●●

(كتبها ونشرها في أثناء حصار بيروت ـ صيف ١٩٨٢)

قصة مسلسلة

ماريا أم الانسان

● بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ●

(ترجمة رياض بيدس)

(الحلقة السابعة)

تكلم بعد فترة من التوقف عن الكلام:

ـ هكذا يأتي ضيوف لعندنا. شيء واحد نستطيع ان نفعله الان: لنكن الجماعة من اجل الفرد والفرد من اجل الجماعة والا سنتورط. هذا ما يجب ان نفعله. وتابع ببطء، هادىء، تقريبا وهو يحدق النظر في الوجوه حوله: «الذين يملكون مؤنا ـ مثل الطحين او لحم خنزير دهني او السكر او اي شيء اخر ـ عليهم ان يخفوها في مكان امن والا سيأخذوها كلها. اذبحوا خنازيركم وخرافكم واوزكم وملحوا اللحم واحفظوه في مكان خفي جيد. هكذا لن تجوعوا حتى الموت. اخفوا كل صور رجالكم في البذلات، وكذلك كل رسائلهم التي بعثت من الجبهة. واذا ما سئلتم قولوا ان زوجكم او ابنكم مات بالضبط في بداية الحرب. واذا ما كان احد يملك صورا للينين وستالين او كتبهما فاحفظوها في مكان لا تعثر عليها هذه الحثالة النازية.

عرف ايفان كل الناس الذين تجمعوا تحت شجرة التفاح منذ طفولته. لذا خاطب، الان، كل واحد منهم تباعا:

ـ انت يا فانيا لقد اخفيت اللاسلكي عندما اذيع الامر في اجهزة الراديو كافة. لذا احتفظي به سالما، لاننا سنحتاجه.. وكذلك بالنسبة لكورني وبندقيته ذات الانبوبين. اخفها في مكان ما ولا تدع احدا اخر يعرف مكانها. والان، انت ايتها العمة فاربا لا تهتمي لما اقوله لك بصراحة: لك لسان طويل ومن الممكن ان تؤذي الناس كثيرا به. لذا من الافضل ان تبقي فمك مغلقاً..

وعندما قال كل الذي اراد ان يقوله للرجال والنساء المختلفين. خاطبهم جميعا:

ـ الشيء المهم هو ان لا تصابوا برعب شديد، والتحموا بسرعة وظلوا مخلصين لبعضكم البعض. لن نعيش تحت سيطرة الالمان للابد. سننتصر عليهم باية طريقة كانت. وسيعود جنودنا السوفييت.

صمت، ثم اضاف بعدئذ:

ـ يجب الا يكتشف اي الماني ان زوج العمة مارتا الاخير، اي العم فيودور، كان شيوعيا، لانهم سيطلقون الرصاص عليها فوراً. وعليكم ان تكتموا ايضا امر معلمة قريتنا، بينا لقوفنا التي نقلت الى هنا، وانها يهودية، والا فان الالمان سيقتلونها هي وطفلها. وكذلك بالنسبة لي ايضا. اذا ما سئلتم عني فعليكم ان تقولوا جميعا الشيء نفسه: انني ولدت ونشأت هنا في القرية، وانني لم اكن شيوعيا ابدا، وانني فقدت ذراعي في الة حصاد.

وفي اثناء هذا الوقت تجمع سائر القرويين حتى يسمعوا ما كان يقوله ايفان. ووعد الشيوخ والنساء ايفان ان يفعلوا حسبما طلب، وانهم سيزورونه ليستمعوا الى نصائحه عندما تستعصي عليهم الامور. وتفرق الجمهور في هدوء كئيب.

وعندما اظلمت الدنيا اتى سكرتير لجنة حزب المنطقة، على نحو غير متوقع، ليرى ايفان وهو يقود سيارة قديمة صدئة. طلب من ماريا ان تتركهما. وتحدث لفترة قصيرة مع ايفان، ثم سافر.

سألت ماريا زوجها:

ـ ماذا قال؟

ـ قال لي من الأفضل ان أبقى هنا اذا لم يشِ أهل قريتي بي للالمان، وسيتصلون بي عندما يحين الوقت..

ـ وماذا قلت؟

هز ايفان كتفيه بسخرية:

ـ انا جندي. ماذا أقدر أن أقول؟ قلت له أنني سأستشهد لأجل أهل القرية. وإذا ما أرغمت على البقاء فسأبقى.

وقعت معركة في تلك الليلة وراء القرية بعيداً. وسمع دوي قذائف منفجرة وطلقات الرشاشات. وكانت شراذم من الجنود السوفييت، بالضبط قبل حلول الليل، قد تفرقت ناجية من تطويق العدو لهم، ونزلت الى شارع القرية. وأصيب الكثير منهم بجراح. وفي غضون ذلك كانت وحدات الجيش الأحمر، حتى مجيء القوات الاحتياطية، تتألف من فرق الحرس الوطني، وكانت الميليشيا والجنود المنظمون الذين استطاعوا اختراق الطوق الالماني قد احتلوا مواقع دفاعية وراء النهر. كانوا يحفرون خنادق بسرعة ويبنون اماكن دفاعية. ساعدهم القرويون. وتركت ماريا زوجها مريضا واخذت مجرفة وحفرت مع الآخرين من الفجر حتى الغروب. وفي الليل اتى الجنود السوفييت ـ الذين هربوا من الطوق، فرادى ومجموعات ليواصلوا الكفاح في القرية ـ وكانوا يحملون رفاقهم الجرحى. وارتاح الجنود المتعبون لساعة او ساعتين في القرية. واكلوا بشراهة ما قدمته لهم النساء الحنونات. وعندما علموا ان الجنود السوفييت قد اتخذوا لهم موقعاً دفاعيا وراء النهر ذهبوا للانضمام اليهم.

وبعث رئيس لجنة المنطقة بأمر الى فريق القرية لان يخلي وينقل ابقاره وعجوله وخنازيره الى مؤخرة الخنادق السوفييتية ويسلمها الى قائد الوحدة مقابل وصل استلام. وحمل القرار رسول كان يمتطي حصاناً مزبداً. وفي اليوم نفسه اخذت، تقريبا، كل الحيوانات العائدة للمزرعة التعاونية الى الناحية الثانية من النهر ومن هناك ساقها الجنود قدما وراء خطوطهم. وبعد اسبوع وصل الى القرية صف طويل وعريض من الشاحنات الالمانية كان يجلس فيها جنود ذوو خوذ. وعلقت البنادق بالشاحنات. وتوقف الالمان عن التقدم لنصف ساعة، او نحوها، في شارع القرية. بعدئذ وصلوا الى النهر وطوقوا المدينة ووقفوا على طرف الغابة. وبدأ اطلاق النار عليهم من الجهة اليسرى من النهر. وفي الليل جمع الالمان شتات اليافعين من القرية وامروهم ان يحفروا خنادق على الضفة اليمنى. واضطر ايفان وماريا ان يذهبا ايضا ويشاركا في الحفر. استمر هذا خمسة ليال. فحفروا الخنادق للالمان تحت نيران مدافع الهاون العائدة للجيش الروسي. ورد الالمان على هذه المدافع باطلاق النار من الغابة بكسل.

قال ايفان مخاطباً ماريا:

ـ لا يوجد اقل من كتيبة من الهوام هنا. ويبني مهندسوهم العسكريون الاستحكامات لموظفيهم في الغابة. لكن هذه طليعة جيشهم فقط. وكل شيء يؤكد هذا. انهم يخططون لان يقوموا باختراق ما في مكان ما..

ترك الالمان، في الوقت الحالي، القرويين لوحدهم. وبالكاد، رأى السكان اي الماني، عدا الرجال الذين كانوا يقودون الشاحنات او يركبون دراجاتهم النارية في انحاء القرية. هذا كل ما حدث حتى ذلك عندما قام واحد وفجر سيارة اركان الحرب برافع ناء، وكانت فينيا الفضولية، هي التي نقلت هذه الاخبار.

اخبرت فينيا رفاقها القرويين بانفعال مضطرب:

ـ يقول الناس ان كثيراً من القنابل كانت قد القيت على السيارة. وقتلوا كل الضباط الالمان حتى الرجل الاخير. واخذوا بعض الاوراق المهمة منهم واضرموا النار في السيارة.

حل هذا الرعب الذي لم يتوقعه احد. دمر الالمان قريتهم، مع قريتين ثانيتين كبيرتين، تدميراً تاما. والقت ماريا نفسها وحيدة في عالم مكلل بالدخان الاسود وفي عالم يتنفس الموت ورائحة الاحتراق المنتنة...

(يتبع)

بيان عن اللقاء الثاني للأحزاب الشيوعية والعمالية في منطقة شرق البحر المتوسط والشرقين الأدنى والأوسط والبحر الأحمر

● نيقوسيا - لمندوبنا الخاص - جرى في العاصمة القبرصية، من ٨ - ١٠ الجاري، اللقاء الثاني لممثلي الأحزاب الشيوعية والعمالية في منطقة شرق البحر المتوسط والشرقين الأدنى والأوسط والبحر الأحمر. وصدر، على أثره، بيان سياسي شامل ونداء لمناسبة الذكرى السنوية الأربعين للإنتصار على النازية والفاشية في الحرب العالمية الثانية. وتألف وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في هذا اللقاء الهام، من السكرتير العام م. فلنر وعضو المكتب السياسي ا. حبيبي. وتنشر، فيما يلي، نص البيان ونص النداء:

● الامبريالية الأمريكية هي المسؤول الوحيد عن التدهور نحو الحرب الباردة في العلاقات الدولية ● القضية الأساس في عصرنا - منع نشوب الحرب ووقف سباق التسلح ومنع امتداده الى الفضاء، والنضال من أجل نزع السلاح ● التنديد بالاحتلال الاسرائيلي في لبنان وبالتسلح النووي الاسرائيلي وبالقمع في المناطق المحتلة وباستشراء العنصرية في إسرائيل ● التضامن مع القوى الدمقراطية والوطنية اللبنانية ومع سوريا ومع الحزب الشيوعي الفلسطيني والشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد - م.ت.ف ● دعوة م.ت.ف الى صيانة وحدتها واستقلاليتها وخطها المعادي للامبريالية وإلى التمسك باتفاق عدن - الجزائر وبمقررات المجالس الوطنية، وبخاصة الدورة السادسة عشرة ● التضامن مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وسائر قوى السلام في اسرائيل ● ليتوقف القتال فوراً على الجبهة العراقية - الايرانية ● شجب الاعلان عن الدولة التركية القبرصية غير الشرعية والدعوة الى تسوية الخلافات اليونانية - التركية بأسرع وقت ممكن بالطرق السلمية ● إدانة دور دول «مجلس التعاون الخليجي» في خدمة مخططات الامبريالية في منطقة الخليج ● استنكار الممارسات المعادية للحقوق والحريات الدمقراطية التي ينتهجها النظام المصري وجرائم الاغتيال التي تقترفها فرق اغتيال مرتبطة بأجهزة السلطة في اليمن الشمالي ● التضامن مع الأنظمة الثورية والوطنية والحركات الشعبية والوطنية والتحررية والمعادية للتمييز العنصري وللديكتاتورية في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ● آن الأوان وأصبح ضرورياً عقد مؤتمر دولي للأحزاب الشيوعية والعمالية ضرورياً عقد مؤتمر دولي للأحزاب الشيوعية والعمالية ● احياء الذكرى السنوية الأربعين للنصر على الفاشية ●

البيان

■ نيقوسيا - لمندوبنا الخاص ■

● التقى، في مدينة نيقوسيا في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٨٥، مندوبون عن حزب العمال الاثيوبي والحزب الشيوعي الأردني والحزب الشيوعي الاسرائيلي وحزب الشعب الدمقراطي الأفغاني وحزب تودة الايراني وجبهة التحرير الوطني البحرانية والحزب الشيوعي التركي والحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي العراقي والحزب الشيوعي في العربية السعودية والحزب الشيوعي الفلسطيني وحزب (اكيل) في قبرص والحزب الشيوعي المصري والحزب الشيوعي اليوناني وغيرها من الاحزاب الشيوعية والعمالية في منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط والشرقين الأدنى والأوسط والبحر الأحمر وتباحثوا في الوضع في المنطقة.

ولاحظت الأحزاب الشيوعية والعمالية في المنطقة، بقلق بالغ، ان تطورات الوضع في العالم وفي المنطقة تتسم، أكثر فأكثر، بطابع في غاية الخطورة. فمنذ لقاء العام ١٩٨١، وقع عدد من الأحداث الجسيمة، مثل العدوان الاسرائيلي - الأمريكي على لبنان وتصاعد التدخل والوجود العسكري الامبريالي في المنطقة والاعتداء الأمريكي ضد غرينادا والنشاط العدواني الأمريكي ضد نيكاراغوا وشعب السلفادور والتهديدات الأمريكية ضد كوبا والبناء العسكري الامبريالي في منطقة الخليج والمحيط الهندي وتطوير الأسلحة النووية من قبل الأنظمة الرجعية في جنوب افريقيا واسرائيل والباكستان ونصب الصواريخ الأمريكية النووية (بيرشنغ وكروز) المجنحة في اوروبا الغربية وقيام الولايات المتحدة بتصعيد سباق التسلح النووي وتوسيع رقعته حتى الفضاء الخارجي عبر مخططات (حرب النجوم)، كل ذلك يقترب بالبشرية، أكثر فأكثر، نحو حافة الكارثة النووية.

وتؤكد الأحزاب الشيوعية والعمالية في المنطقة على ان المسؤول الوحيد عن هذا التدهور نحو الحرب الباردة في العلاقات الدولية، هو الامبريالية الأمريكية بخاصة. والهدف من وراء ذلك:

- سعي الولايات المتحدة الأمريكية المكشوف نحو الاخلال بتوازن القوى القائم لتحقيق التفوق العسكري الاستراتيجي على الاتحاد السوفييتي دافعة الى الأمام بهدف الهيمنة على العالم.

- تقويض حركات التحرر الوطنية والتقدمية وضرب بلدانها بشتى الطرق والوسائل، بما في ذلك التدخل العسكري المباشر، وعزلها عن حلفائها الطبيعيين، الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الأخرى.

- تعزيز هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على العالم الرأسمالي ووقف كل اتجاه يرمي للافلات من سيطرتها والتمايز عن سياستها، وتشديد تماسك بلدان حلف الأطلسي وسواها من بلدان الاحلاف العدوانية الامبريالية.

هذا، وعلى الرغم من ان السلام العالمي يهدد اليوم، اكثر من اي وقت مضى وكما لم يحصل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، فان الانفراج الدولي عميق الجذور، وتتنامى قوى السلام - بلدان المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي وحركة الطبقة العاملة وحركة التحرر الوطني وحركات السلام ومناهضة الحرب في العالم بأسره، وتعبىء قواها باستمرار لدحر المخططات الحربية الاجرامية للامبريالية، حتى ان اوساطاً حاكمة معينة في البلدان الرأسمالية تبدي قلقها وعدم رضاها عن السياسة المغامرة للولايات المتحدة الأمريكية.

واذ يضع المشاركون في هذا اللقاء في الاعتبار ان القضية الأساس في عصرنا هي منع نشوب الحرب ووقف سباق التسلح والنضال من اجل نزع السلاح، وبالدرجة الأولى السلاح النووي، وان قضية السلام مرتبطة بشكل مباشر بكل قضايا الطبقة العاملة وسائر الكادحين، الاجتماعية والاقتصادية، وان الانفراج والتعايش السلمي يؤمنان ظروفاً افضل للنضال الذي تخوضه الشعوب دفاعاً عن مصالحها الحيوية، فانهم يجددون التأكيد على عزمهم على تصعيد نضالهم ورفعه الى اعلى مستوى ممكن، جنباً الى جنب مع سائر القوى التقدمية والدمقراطية والمحبة للسلام في بلدانهم ومع قوى السلام في العالم كافة للحيلولة دون عسكرة الفضاء الخارجي ولوقف نشر الصواريخ الأمريكية «بيرشنغ» و«كروز» المجنحة في اوروبا الغربية وسحب ما تم نصبه منها لدرء الكارثة النووية التي تهدد البشرية ومن اجل العودة بالعالم الى سياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي. لذا فهم يؤيدون المبادرات السلمية للاتحاد السوفييتي وسائر بلدان معاهدة وارسو، كما يؤيدون التدابير الدفاعية الجوابية التي اضطرت الى اتخاذها للحيلولة دون تحقيق الولايات المتحدة الأمريكية التفوق العسكري ودون خرقها لمبدأ الأمن المتكافىء، ويؤيدون كذلك مبادرات البلدان والاحزاب والشخصيات والحركات المحبة للسلام الأخرى التي تستهدف وقف سباق التسلح النووي أولاً وقبل كل شيء، ونزع السلاح التام والشامل. ويؤيدون اقامة مناطق خالية من السلاح النووي في البلقان والبحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط وغيرها من المناطق.

وتؤكد الأحزاب الشيوعية والعمالية المشاركة في هذا اللقاء على ان التطورات في كل من بلدان المنطقة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالتطورات العامة الجارية في دول العالم بأسره وفي المنطقة، فان الشعوب في بلدان المنطقة تجابه سلسلة من القضايا المشتركة الناجمة عن محاولات الامبريالية استعادة مواقعها وتعزيزها في هذه المنطقة الحساسة جغرافياً وسياسياً.

وتبرز سياسة الامبرياليين فيما يلي:

- في التحالف الاستراتيجي المتصاعد بين الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل.

- في تشجيع الغزاة الاسرائيليين على الاستمرار في اعمالهم العدوانية وفي تصعيد التهديدات بهجوم مسلح على سوريا، وفي تدخل الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الدول الأطلسية عسكرياً في لبنان وفي المحاولات المحمومة لمواصلة نهج «كامب ديفيد» ومشروع «ريغن» بهدف فرض الهيمنة الأمريكية - الاسرائيلية على المنطقة وتصفية قضية الشعب الفلسطيني العادلة.

- تصعيد المحاولات لتحويل قبرص الى حاملة طائرات غير قابلة للاغراق تابعة للحلف الأطلسي في المنطقة عبر انشاء القواعد الجوية والبحرية والصاروخية في المنطقة الشمالية من قبرص اثر الاعلان عن دولة (دنكطاش)، الأمر الذي يشكل خطوة اخرى نحو تقسيم قبرص.

- في توسيع وتنشيط وتدعيم القواعد الأمريكية في المنطقة وفي تطوير وتزايد المناورات التي تجريها قوات التدخل السريع بالاضافة الى تشكيل القيادة المركزية الأمريكية الجديدة في المنطقة وعقد الاتفاقات العسكرية المحلية وتشكيل قوات التدخل السريع.

- في التهديدات والاستفزازات الموجهة ضد بلدان المنطقة التي تخلصت من السيطرة الامبريالية ومحاولات تقويضها وتصدير الثورة المضادة اليها، وفي اثارة الحروب المحلية والحروب الأهلية والنزاعات الداخلية.

- في تشجيع استفزازات النظام الفاشي التركي وتعزيز دوره في خدمة المخططات الامبريالية في المنطقة وفي الدعم متعدد الجوانب المقدم للأنظمة والقوى الرجعية المحلية المعادية للحرية.

- في تحويل الباكستان، بنظامه العسكري، الى رأس جسر للامبريالية الأمريكية تنطلق منه للتآمر والتدخل والعدوان على بلدان المنطقة ولا سيما على جمهورية الفانستان الدمقراطية.

ورغم الهجمة المتصاعدة، التي تقوم بها الامبريالية والصهيونية والرجعية، ورغم الصعوبات الناجمة عن تعقد الوضع، فان الحركة الشعبية والوطنية التحررية في المنطقة ماضية في النمو والاتساع. ويتنامى دور الطبقة العاملة الطليعي واحزابها معطياً للحركة الشعبية والوطنية التحررية مضموناً وتوجهاً معادياً للامبريالية اعمق. كما يتنامى النضال ضد الامبريالية والأنظمة والقوى الرجعية من اجل الاستقلال الوطني والدمقراطية والتطور الاقتصادي والتقدم الاجتماعي.

وتتوطد الأنظمة الثورية في افغانستان واثيوبيا واليمن الدمقراطي اكثر فأكثر وتتقدم خطوات واسعة نحو استكمال مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية على الطريق الى الاشتراكية.

وأحرزت القوى الوطنية في لبنان، بمساندة القوى العربية والعالمية المناهضة للامبريالية، انتصاراً كبيراً يتمثل بالغاء اتفاق ١٧ أيار (مايو) ١٩٨٣ وبابعاد القوات الأمريكية والأطلسية الأخرى. وهي تعزز الآن وحدة العمل بينها وتصعد مقاومتها للاحتلال الاسرائيلي وللتدخل الأمريكي وتحقق خطوات هامة في الطريق نحو افشال المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية.

وتقدم المساندة الشاملة، المادية والسياسية والمعنوية، التي تمنحها بلدان المنظومة الاشتراكية، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، للأنظمة الثورية والوطنية ولحركات التحرر الوطني، اسهاماً كبيراً في قضية الشعوب وقضية الاستقلال الوطني والسيادة وقضية التطور الاجتماعي والاقتصادي وقضية السلام والأمن في بلدان المنطقة.

وتدين الأحزاب الشيوعية والعمالية المشاركة في اللقاء، بشدة، الاحتلال الاسرائيلي في لبنان وتؤكد مجدداً تضامنها ومساندتها النشطة للحزب الشيوعي اللبناني وجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية والجبهة الوطنية الدمقراطية وسائر القوى الوطنية والدمقراطية في نضالها من اجل الانسحاب الفوري والتام وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من جنوب لبنان وصيانة استقلاله وسيادته الوطنيين وسلامة اراضيه ووحدة شعبه وعروبته وتطوره الدمقراطي.

وتؤكد مجدداً تضامنها النضالي مع سوريا في تصديها الحازم للتهديدات والضغوط والمخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية الهدامة.

وتؤكد مجدداً على تضامنها الكفاحي ومساندتها للحزب الشيوعي الفلسطيني والشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية. وتؤكد على ضرورة صيانة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية واستقلاليتها وعلى خطها المعادي للامبريالية وتعزيز التصدي للمحاولات الجارية لجرها الى حلول تصفوية استسلامية، وذلك بالتمسك باتفاق عدن - الجزائر وبقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية، وبخاصة الدورة السادسة عشرة. كذلك تؤكد مجدداً دعمها لنضال الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة.

وتؤكد مجدداً تضامنها مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومع سائر قوى السلام في اسرائيل في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل حل عادل ووطيد للقضية الفلسطينية ومن اجل السلام الشامل في المنطقة.

ويتطلب حل مسألة الشرق الأوسط وتحقيق سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة انسحاب القوات الاسرائيلية التام من الأراضي العربية كافة المحتلة من العام ١٩٦٧، وتصفية المستوطنات الاسرائيلية فيها كافة والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني واحترامها وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على الأرض الفلسطينية واحترام حق دول المنطقة كافة في حياة مستقلة وسلمية في ظل حدود آمنة ومعترف بها دولياً. وتقدم المقترحات السوفييتية الأخيرة لحل أزمة الشرق الأوسط، عبر عقد مؤتمر دولي، اسهاماً حاسماً في هذا الاتجاه.

ولا يخدم استمرار الحرب العراقية - الايرانية سوى الامبريالية والقوى الرجعية في البلدين والمنطقة بوجه عام. ويتحتم وقف القتال فوراً وحل الخلافات بين البلدين بالطرق السلمية على اساس مبدأ الاحترام المتبادل والاستقلال والسيادة الوطنيين وطبقاً لقواعد القانون الدولي. ان التحركات الأخيرة، التي تقوم بها وحدات الأسطول الأمريكي ودول امبريالية اخرى في منطقة الخليج والبحر الأحمر، وكذلك الاجراءات المحمومة المعادية للشعوب والدمقراطية التي تتخذها بعض حكومات دول الخليج بذريعة الحرب، تجعل ضرورة انهاء هذه الحرب اكثر الحاحاً.

ومن شأن سحب اساطيل الامبريالية وقواتها وقواعدها من منطقة الخليج والبحر الأحمر والجزيرة العربية وصيانة احترام الاستقلال الوطني والسيادة لدولها وعدم انحيازها والحد من الاتفاق الضخم على التسلح، أن يسهم في تطورها وتقدمها الاقتصادي وفي القضاء على التوتر في المنطقة وتحويلها الى منطقة سلام وأمن.

لقد آن الأوان، خصوصاً الآن، لتطبيق الاقتراح الخاص بتحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام. وتتسم، في هذا الاتجاه، بطابع ايجابي تلك الجهود المبذولة في اطار منظمة الأمم المتحدة وكذلك الاقتراح الذي اقرته قمة حركة عدم الانحياز الاخيرة الداعي الى عقد مؤتمر قمة خاص بالمحيط الهندي.

ويدين مندوبو الاحزاب الشيوعية والعمالية الاعلان عن الدولة التركية القبرصية غير الشرعية. كما يدينون المحرضين والمؤيدين لهذه الفعلة غير الشرعية التي قام بها الشوفينيون الاتراك والامبرياليون الامريكان. ويدينون انشاء القواعد العسكرية الكبيرة لقوة الانتشار السريع الأمريكية في المنطقة المحتلة من قبرص، ويحيون التقدم الذي تم احرازه في المحادثات غير المباشرة، التي تجري برعاية الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة ويؤيدون جهوده من اجل تحقيق حل شامل للمشكلة القبرصية في اللقاء الذي سيتم على مستوى رفيع في نيويورك في ١٧ يناير (كانون الثاني) الجاري وذلك على اساس قرارات منظمة الأمم المتحدة. ويدعمون نضال حزب (اكيل) والشعب القبرصي من اجل قبرص مستقلة وذات سيادة وموحدة الأراضي والحادية وغير منحازة ومنزوعة السلاح الكامل، وخالية من القوات الأجنبية.

ويدين المشاركون في اللقاء استفزازات الدوائر الشوفينية التركية والامبريالية الأمريكية في بحر ايجه ويرون ضرورة ان تسوى الخلافات اليونانية - التركية بأسرع وقت ممكن بالطرق السلمية وعلى اساس قواعد القانون الدولي والبيان الختامي لهلسنكي وميثاق الأمم المتحدة وباحترام استقلال الطرفين وسيادتها وسلامة اراضيهما، بعيداً عن وصاية أو تحكيم امبرياليين.

ويقلق تطوير اسرائيل للأسلحة الذرية وكذلك نصب الصواريخ النووية الأمريكية في كوميزو في جزيرة صقلية عوامل توتر اضافية وتهديداً مباشراً على بلدان المنطقة وعلى ما هو أبعد منها. ويطالب المشاركون بازالة الصواريخ النووية الأمريكية من المنطقة وبأن تتوقف اسرائيل عن تطوير الأسلحة الذرية وبأن توقع على معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

ويحيي المشاركون في اللقاء النضال الذي تخوضه القوى المحبة للسلام في منطقة البحر الأبيض المتوسط مؤكدين على ضرورة تصعيد الكفاح من اجل سحب صواريخ الضربة الأولى والنووية وغيرها من الأسلحة النووية من اراضي بلدان المنطقة غير النووية ومن اجل تصفية القواعد كافة والتسهيلات العسكرية الأجنبية بوجه عام ومن اجل تحويل حوض البحر الأبيض المتوسط الى منطقة سلام دائم وأمن وتعاون بين الشعوب.

ويسهم اسهاماً هاماً، في هذا الاتجاه، الأخذ باقتراح دول معاهدة وارسو الداعي الى سحب السفن الحاملة للأسلحة النووية من البحر المتوسط.

ويدين المشاركون في اللقاء، بشدة، الاستفزازات والتهديدات والتدخلات ضد ليبيا وانغولا وموزمبيق وغرينادا ونيكاراغوا والسلفادور ويؤكدون مجدداً تضامن احزابهم ومساندتها التامين لشعوب تلك البلدان وسائر الأنظمة الثورية والوطنية والحركات الشعبية والوطنية التحررية والمعادية للتمييز العنصري وللديكتاتورية في افريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية.

ويدينون جرائم قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد سكان الأراضي العربية المحتلة في لبنان وفلسطين ومرتفعات الجولان السورية المحتلة، كما يدينون تصاعد النشاطات العنصرية والفاشية في داخل اسرائيل، ويطالبون بأن توقع اسرائيل على الوثيقة الدولية لحقوق الانسان.

ويدينون جرائم التصفية الجسدية والاعتقالات والتعذيب التي يرتكبها النظام الايراني الرجعي ضد حزب تودة وضد غيره من القوى الدمقراطية والتقدمية في ايران، كما يدينون الجرائم التي يقترفها النظام الديكتاتوري في العراق ضد الحزب الشيوعي العراقي وضد غيره من القوى الدمقراطية.

ويدينون حملات المحاكمة والتصفيات الجسدية الجارية ضد الأوساط التقدمية في تركيا، كما يدينون مصادرة الحريات الدمقراطية وفرض الاحكام العرفية في الباكستان. ويعبرون عن تضامنهم مع الشعب الكردي الذي يعاني من الاضطهاد القومي في منطقتنا.

ويدين المشتركون، الممارسات كافة المعادية للحقوق والحريات الدمقراطية، وخاصة اعمال العنف والتعذيب والملاحقات التي يمارسها النظام المصري ضد القوى التقدمية والدمقراطية والوطنية، كما يدينون حملة الاغتيالات الاخيرة التي اقترفها وتقترفها فرق الاغتيال المرتبطة بأجهزة السلطة في اليمن الشمالي بحق العديد من الدمقراطيين هناك، ويطالبون رئيس الجمهورية العربية اليمنية بحل فرق الاغتيال هذه وبمحاكمة مدبري ومرتكبي جرائم الاغتيال، وباطلاق سراح بقية المعتقلين السياسيين وبالكشف عن المفقودين من بينهم.

ويلاحظ المشتركون ان مجلس التعاون الخليجي يتحول الى حلف عسكري في خدمة مخططات الامبريالية في منطقة الخليج. ويدينون التدابير القمعية التي تمارسها دول هذا المجلس ضد القوى الوطنية والدمقراطية وانتهاك حقوق الانسان، وخاصة في السعودية والبحرين وعمان ويطالبون بالكشف عن مصير المعتقلين السياسيين وباطلاق سراحهم وبالتوقيع على الوثيقة الدولية لحقوق الانسان ويدينون حملات المطاردة والاعتقال دون محاكمة وتعذيب ومصادرة الحريات العامة في السودان والصومال والأردن.

وتعبر الأحزاب المشاركة في اللقاء عن اقتناعها الراسخ بأن صد هجمة الامبريالية، وخصوصاً الأمريكية، في المنطقة المستندة الى الدوائر الاسرائيلية والصهيونية والرجعية الأخرى وتغيير توازن القوى في المنطقة لصالح قوى السلام والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي امر ممكن التحقيق. وان الشرط الأساسي لذلك يتمثل في تعاون أوسع القوى المناهضة للامبريالية في المنطقة وبالمساهمة الفعالة للجماهير الشعبية من خلال الدفاع عن حرياتها وحقوقها الدمقراطية واطلاقها وتلبية احتياجاتها الاجتماعية والاقتصادية الاساسية. كما يتحتم ان تنحى جانباً الخلافات حول القضايا الثانوية والتخلي عن التمييز ضد الشيوعيين وعن المحاولات المبذولة من قبل بعض القوى لعزلهم، بحيث تقام جبهة واسعة مناهضة للامبريالية قادرة على لجم الهجمة الامبريالية وتخليص منطقتنا في النهاية من التبعية للامبريالية وفتح الطريق نحو الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي في بلدان المنطقة كافة والمساهمة في توطيد السلام في العالم.

وترى الأحزاب الشقيقة المشاركة في هذا اللقاء ان المعاداة للسوفييت وللشيوعية تستهدف، بالدرجة الأولى، الابقاء على اضطهاد الشعوب واستغلال الجماهير الكادحة واضعافه وحدة القوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية، واضعاف التضامن الأممي والنضال ضد الامبريالية والرجعية، كما ترى ان وحدة الشيوعيين تشكل عاملاً اساسياً للدفع الى الأمام بقضية وحدة الحركة العمالية العالمية ووحدة القوى المناهضة للامبريالية والحرب.

ويعبر المشاركون عن قناعة احزابهم بأنه آن الأوان وأصبح ضرورياً عقد مؤتمر دولي للأحزاب الشيوعية والعمالية من اجل تطوير العمل المشترك ضد التهديد الامبريالي ومن اجل الانفراج الدولي والسلام.

النداء

● اللقاء الثاني للأحزاب الشيوعية والعمالية في شرقي المتوسط والشرق الأوسط والبحر الأحمر، الذي عقد في نيقوسيا في كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥، عام الذكرى السنوية الأربعين للانتصار على الفاشية:

■ يحيي هذه الذكرى السنوية التاريخية، ذكرى الانتصار على الفاشية، المَعْلم العالي في التاريخ الحديث.

■ يكرّم القوى المعادية للفاشية في جميع أنحاء العالم، وخصوصاً الاتحاد السوفييتي الذي كان - بعكس مغالطات الدعاية الامبريالية - العامل الاساس والمقرر في تحقيق هذا النصر.

■ يحيي ذكرى ملايين الأبطال والضحايا التي قدمت حياتها ثمنا لهذا النصر.

■ يرفض حملة التشويه الامبريالية التي تستهدف التستر على دور الامبريالية في الترويج للفاشية، وفي خلق الظروف التي مكنتها من اشعال نار الحرب.

■ يتعهد بأن تقوم الأحزاب المشتركة في اللقاء بتصعيد جهودها ضد الامبريالية وضد مختلف صنوف الرجعية ولمنع حرب عالمية جديدة، للحيلولة دون وقوع كارثة حرارية - نووية.

■ يهيب بجميع الأوساط الدمقراطية والمحبة للسلام في المنطقة وفي العالم بأسره أن تجعل من الاحتفالات بذكرى هذا الانتصار العظيم تظاهرة لم يسبق لها مثيل تعبر فيها عن ارادة منع نشوب حرب عالمية جديدة يحضر لها الامبرياليون.

■ يدعو شعوب منطقتنا الى تصعيد كفاحها ضد القواعد والاحلاف العدوانية الامبريالية والى وقف الحروب المحلية والى المساهمة في الكفاح العالمي من اجل نزع السلاح والانفراج الدولي والسلام الوطيد.

(نيقوسيا في ١٩٨٥/١/١٢).



● بريشة «غسان» من القدس العربية المحتلة.

(خاص بـ «الاتحاد»)

اعتذار

مسلسل الحرب العالمية الثانية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نعتذر، بهذا، عن عدم نشر الحلقة السابعة من مسلسل «الحرب العالمية الثانية»، اليوم (الجمعة). وقد اضطررنا الى ذلك لأهمية المادة التي ننشرها على هذه الصفحة والتي لم تبق مكاناً لنشر المسلسل آنف الذكر. سنواصل نشر المسلسل ابتداء من الأحد القادم (بعد غد).

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - جت

تدعوكم لحضور الاجتماع التأسيسي الذي سيعقد يوم السبت ٨٥/١/١٩ الساعة الخامسة (٥.٠٠) مساء في نادي الحزب - قرب «المسجد الجديد».

على بساط البحث: تأسيس فرع الجبهة.





اسبوعيات

تحية للطالب الذي أصبح معلماً

أكدت نتائج الانتخابات للجان الطلاب العرب في الجامعات، التي جرت حتى كتابة هذه السطور - أي في معهد الهندسة التطبيقية، التخنيون في حيفا (١/٩)، وفي جامعتي حيفا وبئر السبع (١/١٥) - الحقائق الهامة التالية:

١ - نجاح ابناء وبنات شعبنا الطلبة الجامعيين في صد الهجمة اليمينية، الرجعية والاستسلامية المتمثلة بحركة أفنيري - ميعاري - بيلد (القائمة التقدمية للسلام) التي حاولت التسلل الى صفوف شعبنا ومغافلته في انتخابات الكنيست الأخيرة مخفية نواياها الحقيقية، الرجعية الاستسلامية، وراء ألوان العلم الفلسطيني النقي والغالي.

ففي معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) وفي جامعة بئر السبع نالت القائمتان الوطنيتان التقدميتان جميع أصوات المشتركين في الانتخابات على الإطلاق. في معهد الهندسة التطبيقية نالت الجبهة ٥٦،٦٪ و٦ مقاعد ونالت الحركة الوطنية التقدمية ٤٣،٤٪ و٣ مقاعد. وفي جامعة بئر السبع نالت القائمتان الوطنيتان التقدميتان، الجبهة (٥٤٪) والوطنية (٤٦٪)، أي جميع أصوات المشتركين في الانتخابات على الإطلاق. إذ لم يجد الرجعيون الاستسلاميون أي موطىء قدم لهم لا بين ابناء وبنات شعبنا الطلبة في معهد الهندسة التطبيقية ولا بين ابناء وبنات شعبنا الطلبة في جامعة عاصمة النقب.

أما في جامعة حيفا فقد نالت القائمتان الوطنيتان التقدميتان (الجبهة والحركة الوطنية) ما يزيد على اكثر من ٨٣٪ من أصوات المشتركين في الانتخابات وتسعة أعضاء (من أصل ١١ - نالت الجبهة ٧ أعضاء و٦٢٪ ونالت الحركة الوطنية عضوين و٢١،٤٪) فيما كادت قائمة الرجعيين الاستسلاميين (الحركة التقدمية) ان لا تتجاوز «رقم الحسم». ولدى الانتهاء من الفرز نالت عضوين وأقل من ١٧٪. (أصبحت نسبة «رقم الحسم» الى مجموع الأصوات الصحيحة تساوي ١٦٪).

وتضع هذه النتائج الباهرة ابناء وبنات شعبنا الطلاب الجامعيين في الصف الأمامي من صفوف شعبنا أيضاً في المعركة المصيرية التي فرضت عليه فرضاً - معركة صد التيار الرجعي الاستسلامي الذي حاول أصحابه ويحاولون مسخ مكتسبات هذا الشعب، عبر نضاله القاسي الطويل، وإرجاعه ٣٥ عاماً الى وراء.

وإذا أدركنا ان طلابنا، مثلهم مثل شعبهم كله، لا يعيشون ويناضلون في فراغ بل لا بد وان تتأثر صفوفهم، هم أيضاً، بضغوط أحزاب السلطة الصهيونية. وإذا أدركنا ان أحزاب السلطة الصهيونية هذه لا يمكن ان تقف «متفرجة» في أية انتخابات او قضية من قضايانا، أدركنا ان هزيمة التيار الرجعي الاستسلامي هي، في الوقت نفسه، هزيمة لأحزاب السلطة الصهيونية ولضغوطها ولأحابيلها وللآمال «الكينفية» التي عقدتها على التيار الرجعي الاستسلامي وأعدت له طول اكثر من عشرين عاماً.

٢ - ويعزز انتصار التيار الوطني التقدمي (الجبهة والحركة الوطنية) الدور الطليعي الذي احتله ويحتله ابناء وبنات شعبنا، الطلاب الجامعيون. إنه يفعم قلوب شعبنا الصابر والمثابر بالأمل ويعزز ثقة هذا الشعب بدور ابنائه وبناته من الأجيال الطالعة المثقفة. هذا الدور الذي حاول التيار الرجعي الاستسلامي تلطيخه وتشويهه، ويقدم المثل المضيء أمام أوساط شعبنا الأخرى، في المدينة، وفي القرية، في معاركها الانتخابية القادمة.

فإننا نذكر، بأشد الأسى، كيف حاول أصحاب التيار الرجعي الاستسلامي أن يعزلوا أبناء وبنات شعبنا الجامعيين عن بقية أفراد شعبهم وان يتظاهروا بأن التعالي عن الشعب والفطرسة الطبقية هي من «مقومات» الجامعيين وأما الجماهير الشعبية هي مجرد «رعاع» و«مهرجين». كما حاولوا، عبثاً، الادعاء بأنهم هم الذين يمثلون «القيادة المثقفة الجديدة».

ولكن، سرعان ما ظهر هؤلاء الأفراد على حقيقتهم المغرقة في جهالة الرجعية وضيق أفقها وعدم فهمها الأولي لحقائق العلوم والسياسة والاجتماع والوطن والعالم. لقد انكشفت حقيقتهم هذه أمام أجيالنا المثقفة الشابة أسرع مما انكشفت أمام باقي اوساط الشعب كما ينكشف أمام الطلاب معلم الحساب الذي لا يعرف كم هو ثلث الثلاثة.

وهذا حق وصدق. وهذا هو دور المثقف الحقيقي، الجامعي الحقيقي، الذي لا ينسى أبداً ان النهار يعقب الليل وأن الفرج يأتي بعد الشدة وأن إيوان كسرى قد اندثر وأن الملك فاروق لا يمكن أن يعود الى مصر لأنه مات. وان شعبنا لا يختلف عن بقية الشعوب الحية. قد لا يزيد عنها ولكنه لا ينقص!

٣ - حصلت غربلة صحية جداً في صفوف التيارات الوطنية غير الجبهوية. وستستمر حتماً. هذه الغربلة أيضاً في صفوف «الحركة التقدمية للسلام». وفي المقابل يتعزز وسيتعزز التعاون والتلاحم بين التيارات والحركات الوطنية التقدمية، كافة، لدى شعبنا. وقريب جداً هو الوقت الذي ستقتنع فيه جميع الحركات الوطنية التقدمية بأن الجبهة، نهجاً وإطاراً، هي أفضل مكان في الأوضاع الحالية لتحقيق وحدة الصف الوطنية التقدمية ولصيانة استقلالية كل حركة وطنية - استقلالها عن المؤثرات الصهيونية والرجعية الاستسلامية.

لقد حاول بعض قيادات «القائمة التقدمية» التظاهر، في البداية، بأنها لم تنشق إلا عن الجبهة وأنها فعلت ذلك لأسباب «تنظيمية» فقط. وحاولت، في البداية، التظاهر بالقومية من حيث اعتقادها أن ما من «أساس» لهذه «القومية» سوى العداء للشيوعية.

وحاولت - على هذا الأساس البالي - التغلغل الى صفوف القوميين الفلسطينيين الصادقين. غير ان هذه اللعبة انكشفت، وكان حتمياً ان تنكشف، امام ضرورة التعامل التفصيلي مع الأحداث العاصفة التي جابهتها وتجابهها بلادنا وقضيتنا العادلة. فحصل الفرز الحتمي بين القومية الصادقة، التقدمية، وبين أدعياء القومية - الرجعيين الاستسلاميين.

لقد أدى هذا الفرز، الذي هو فرز اخلاقي أيضاً (أي من حيث الصدق والكذب، الإخلاص والخداع)، الى تنامي التقارب والتفاهم بين التيار القومي التقدمي وبين التيار الوطني الشيوعي.

ولذلك لا حاجة باخوتنا في الحركة الوطنية التقدمية في جامعة حيفا الى الشعور بأية غضاضة بما حققوه من نتائج انتخابية. فإن الأصوات، التي نالوها هذه المرة، هي أصوات نقية وخالصة لمصلحة التيار الوطني التقدمي الشامل. ان مجموع النتيجة في جامعة حيفا - ٩ اعضاء من ١١ - هي انتصار كبير في أوضاع ما حدث من غربلة.

لقد أدرك طلاب جامعة بئر السبع، خصوصاً، حقيقة هذا الانتصار في أوضاع هذه الغربلة. فقام اعضاء الحركة الوطنية بتهنئة اخوانهم اعضاء الجبهة بالفوز، الذي هو فوز مشترك.

ومن المنتظر، في جامعة القدس، ان تبلغ هذه الحقيقة أوجها. وذلك في الاتفاق الوطني التقدمي المبارك ما بين الحركة الوطنية التقدمية والجبهة على خوض الانتخابات القادمة في قائمة واحدة.

وهذا، أيضاً، هو الحق والصدق. فقد كان ابناء وبنات شعبنا الطلاب في جامعة القدس، منذ اليوم الأول، مؤسسي ورائدي أحد أهم منجزات شعبنا - لجان الطلاب الجامعيين العرب واتحادهم القطري. وها هم الآن يقفون، كعهدهم دائماً، في الصف الأمامي في عملية الوحدة الوطنية التقدمية: طريق شعبنا الذي حقق، عبره، جميع مكتسباته وسوف يحقق، عبره، جميع حقوقه العادلة وعلى رأسها حقه في السلام العادل الذي لا سلام سواه.

جهينة

«عملية موشه» او عملية «انقاذ» يهود اثيوبيا

اجمل يهود في العالم هم يهود اثيوبيا: «غزلان: تسرح وتمرح واللحظ يجرح وعيون تدبح وشفايف بتنقط عسل والشعر طاير طاير والبشرة لون الشيكولاته توكل أكل»!!

هكذا تصور الصحف العبرية، في هذه الايام يهود اثيوبيا «احفاد سيدنا سليمان وستنا ملكة سبأ».

ولا تخلو صحيفة من هذه الصحف من مقال عن عملية «انقاذ» هؤلاء اليهود او «عملية موشه» كما سماها حكام اسرائيل.

وما اكثر الصور، الملونة وغير الملونة، التي تنشرها هذه الصحف عن يهود اثيوبيا.

فهذه فتاة يهودية من اصل بولوني تتأبط ذراع شاب من يهود اثيوبيا! وهذه عجوز يهودية شمطاء من اصل امريكي تحتضن طفلاً من يهود اثيوبيا! وهذه طفلة يهودية من اصل روسي تقبل طفلاً من يهود اثيوبيا! وهذه امرأة يهودية من اصل فرنسي تقود شيخاً مسناً من يهود اثيوبيا! وهذا رجل وزوجته - يهودي ويهودية - من اصل روماني، يريدان ان يتبنيا يتيماً من يهود اثيوبيا!

المستشفيات اليهودية كلها مشغولة في هذه الايام على الرغم من التقليصات الهائلة في ميزانياتها، بمعالجة المرضى من يهود اثيوبيا!

عائلات يهودية تطلب ان تستضيف عائلات من يهود اثيوبيا!

أطباء اسنان يطلبون ان يعالجوا مجانا اسنان يهود اثيوبيا!

متعهدو بناء يتعهدون باصلاح شقق قديمة لاسكان يهود اثيوبيا!

الشرطة الاسرائيلية تعامل، معاملة خاصة، يهود اثيوبيا. فهذا شاب من يهود اثيوبيا، في التاسعة عشرة من العمر (دافار ٨٥/٢/١٤)، يعيش منذ شهرين في مركز استيعاب المهاجرين في كفار فيتكن، اتهم بالسطو على أحد البيوت في بيتح تكفا وزج به بالسجن لمدة اربع ايام تبين بعدها انه بريء. فما كان من الشرطة الا ان اطلقت سراحه حالاً. واكثر من ذلك زودته بكتاب «براءة» ليطهر به سمعته امام اقرانه واقامت لجنة للتحقيق في كل قضيته، الامر الذي لم تفعله مع أي متهم يهودي آخر في البلاد!

وليس من المستبعد ان تصبح لعب الاطفال على شكل يهود اثيوبيا!

فاذا كان الغرام بيهود اثيوبيا، الذين هم بلون شيكولاته عليت، وصل الى هذا الحد، فكيف لو ان «عملية موشه» استهدفت اليهود الاسكيمو، الذين هم بلون حليب تنوفا والذين لا يزيد طول الواحد منهم عن طول الطفل اليهودي الاسرائيلي؟! لا شك ان اليهود الاسرائيليين كانوا سيضعونهم في جيوبهم او كانوا سيعلقونهم، كالتعاويذ، في رقابهم!!

فشكراً والف شكر للنظام الجديد في اثيوبيا، الذي اطاح بحكم الامبراطور هيلاسيلاسي، في العام ١٩٧٤. فلولا هذا النظام الجديد لما عرف احد انه يوجد يهود في اثيوبيا، وان الامبراطور احتفظ بهم في بلاده ليدعم ادعاءه بأنه سليل الملك سليمان الحكيم!

وشكراً للمجاعة التي اجتاحت اثيوبيا! فلولاها لما نجحت «عملية موشه» ولما تم «انقاذ» يهود اثيوبيا!

في زمن الامبراطور هيلاسيلاسي، لم يكن في اسرائيل سوى ٢٠٠ يهودي اثيوبي. اما الآن، والحمد لله، فقد اصبح في اسرائيل عشرة الاف يهودي اثيوبي. وعملية اخرى، على غرار «عملية موشه»، كفيلة «بانقاذ» ما تبقى من يهود في اثيوبيا (١٢ الفاً)!

والان.. كيف تم «انقاذ» عشرة الاف شخص من يهود اثيوبيا؟!

تشير التقارير الواردة من اثيوبيا، نفسها، الى ان عملية «انقاذ» يهود اثيوبيا كانت في الواقع، عملية «صيد» للمواطنين الاثيوبيين تعيد الى الاذهان عمليات «صيد» المواطنين الافارقة، اجداد زنوج امريكا اليوم، التي كان يقوم بها تجار الرقيق قبل عدة قرون. وقد ساهم في عملية «الصيد» هذه نظام جعفر النميري في السودان وحكام اسرائيل، بالتعاون الوثيق مع الحركة الصهيونية العالمية، وعدد من الدول الاجنبية وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية وعناصر معادية للثورة تعمل في داخل اثيوبيا نفسها.

فبدعوى انقاذ ضحايا الجفاف في اثيوبيا من الجوع اقيمت مراكز، او بالاحرى «فخاخ»، لتقديم الاغذية (الطعم) للاثيوبيين الجياع، في جنوب السودان والدول الاخرى المجاورة لاثيوبيا.

وتدفق على هذه المراكز - «الفخاخ» - بتحريض واغراء العناصر المعادية للثورة في داخل اثيوبيا، عشرات الالوف من الاثيوبيين الجياع، وبينهم بالطبع كثير من اليهود. ومن هذه المراكز كان ينقل الاثيوبيون اليهود وغير اليهود - بارادتهم او رغم ارادتهم، الى اسرائيل وبلدان اخرى لاستغلالهم في «اغراض شتى» مثلما يستغل العبيد. ومما يؤكد هذه الحقيقة انه كان بين اليهود الاثيوبيين، الذين وصلوا الى اسرائيل، عدد كبير من الاثيوبيين المسيحيين. وقد اعطيت لهم استمارات دخول مؤقتة وارسلوا للعمل في الكيبوتسات.

كما ان عدداً كبيراً من اليهود الاثيوبيين، الذين وصلوا الى اسرائيل، خلفوا وراءهم، في اثيوبيا، آباء لهم وامهات وابناء واخوة واخوات.

ولا شك انه سيصيب «اليهود السود» الذين وصلوا من اثيوبيا ما اصاب «اليهود السود» الذين وصلوا من الولايات المتحدة الامريكية.

فمنذ الان اخذت ترتفع اصوات العنصريين اليهود ضد «اخوانهم» «اليهود السود» الجدد.

ومنذ الان يلقى اليهود الاثيوبيون اشد المقاومة في «مدن التطوير» التي ارسل اليها الكثيرون من هؤلاء اليهود.

ومعروف ان مدن التطوير تعاني منذ وقت طويل من البطالة والنقص المزمن في الاعتمادات المالية والتوتر الاجتماعي. وقد طلب رؤساء بلديات هذه المدن من الحكومة عدم ارسال اثيوبيين اكثر الى مدنهم، لا بسبب لونهم الاسود (الا سمح الله!) وانما بسبب الحاجة الماسة الى الاموال وعدم وجود شقق حتى للازواج الشابة من غير الاثيوبيين!

ويبدو ان المتحمسين الوحيدين لاستيعاب اليهود الاثيوبيين هم المستوطنون اليهود في الضفة الغربية المحتلة. وقد صرح الياكيم هايتزني، زعيم مستوطنة كريات اربع المجاورة لمدينة الخليل، انه «لدينا هنا ٦٠ عائلة اثيوبية. اماكن اخرى لا تريدهم.. اننا سنأخذ كل من يبعثون بهم الينا».

وبهذا يتضح لاي غرض سيستغل حكام اسرائيل يهود اثيوبيا. انهم سيستغلونهم في عمليات الاستيطان الكولونيالي، في الاراضي العربية المحتلة، الذي يعاني من النقص المستمر في عدد المستوطنين اليهود.

وليس ذلك فقط. فعلى الرغم من ان يهود اثيوبيا يتبعون فقط كتب موسى الخمسة ولا يأخذون بالتقاليد اليهودية التي يتضمنها التلمود، الا انهم حريصون جدا على التقيد بالقوانين الدينية.

مع ذلك فيهوديتهم هي الان في موضع الشك. فالسلطات الربانية في اسرائيل تصر على ان يخضعوا الى التعميد حسب الشعائر الدينية لتأكيد يهوديتهم اذا هم ارادوا الحصول على الجنسية الاسرائيلية. الامر الذي يرفضه يهود اثيوبيا بكل إباء وشمم.

فهل من المستغرب، بعد كل هذا، ان ينتحر شاب يهودي اثيوبي، بالقاء نفسه من شرفة مستشفى ساروكا في بئر السبع؟! او حتى ان يهدد كل اليهود القادمين من اثيوبيا بالانتحار الجماعي؟!

هناك مثل قديم في اسرائيل يقول ان «اسرائيل بلد يحب الهجرة ولكنه يكره المهاجرين». ونستطيع ان نضيف الى هذا المثل: «فكيف اذا كان المهاجرون من اليهود السود»؟!

علي عاشور

ساعة بهدلة ...

تكريس البهدلة العربية في وسائل الأعلام الأمريكية لا يحتاج الكشف عنه الى اجتهاد خاص، ولا الى بحث أو تنقيب، خصوصاً فيما تقدمه شبكات التلفزيون الأمريكية وما تروّجه بين شعوب العالم الثالث وبين شعوبنا العربية. حتى أن العربي يتحوّل بذكاء خارق وحذلقة تكتيكية الى النموذج البشع على شاشة التلفزيون أمام أنظار العرب وبدولارات عربية تنسكب على احتكارات الاعلام مثلما على احتكارات النفط.

ولقد أصبحنا في السنة الأخيرة نشهد كل أسبوع على ساعة من ساعات التكريس هذه، أيام السبت، كل سبت من الساعة السادسة مساء، وحتى السابعة، على شاشة ما يسمى بتلفزيون سعد حداد. والحقيقة انه تلفزيون الولايات المتحدة، محطة الشرق الأوسط التي أقيمت لتنقل الى شعوبنا العربية آخر تقليعات «العالم الحر» في ميادين السرقة والنهب والقتل والابادة ومسخ الشخصية وبهدلة الرمز العربي.

برنامج المصارعة الحرة: لست أدري كم من مليون في العالم العربي يشاهدون هذه المصارعة كل سبت، أو ينتظرون مشاهدتها. ولكنني أعرف أن في قرانا كثيرين هم الذين يهتمون بمشاهدتها والتمتع بالبهيمية الأمريكية، القائمة ليس فقط على تصوير البشاعة ونشر العنف والجريمة وانما على بهدلة الانسان العربي أيضاً كما تتمثل بالرجل الذي يطلق على نفسه اسم «اسكندر الأكبر»، سمسار الوحوش البشرية، والغش والخداع.

من هو هذا الرجل الذي يأخذ على عاتقه هذه المسؤولية؟

قد يكون من أصل شرقي، عربي أو فارسي أو باكستاني، ولكن حضوره على حلبة المصارعة وشاشات التلفزيون هو حضور عربي، بعقاله ذي الأضلاع الأربعة، وبكوفيته البيضاء أحياناً والصفراء في أحيان أخرى، وبعباءته، هكذا دوره في المسلسل الأمريكي، أن يظهر بهذا المظهر وأن يجر الى الحلبة الوحوش من المصارعين، الذين يكرههم المشاهد، ويتمنى لو ينزف دمهم على الحلبة، أو أن تبتر أذرعتهم أو أن تمزق أجسادهم، ولكن الحقد الأكبر هو على اسكندر الأكبر، بحضوره العربي، أن يقتل وأن يمزق.

لست من محبي هذه البشاعة، ولكني أدأب على مشاهدتها، بقدر ما يسمح الوقت، لأشاهد وألفت نظر الغير الى الثقافة الأمريكية زعيمة العالم الحر، والى عمليات تكريس البهدلة للانسان العربي كما تخرجها محطات التلفزيون التي يسيطر عليها أصحاب رؤوس الأموال المعادين للشعوب وتموّل بالبترودولار العربي وتبث أمام نواظر ملايين المشاهدين العرب. وأتساءل، مساء كل سبت، لماذا هذا التسليم العربي بمثل هذا البث وهذا التصوير؟ لم أسمع احتجاجاً رسمياً ولا مطالبة بوقف هذه البهدلة وهذا التحقير وهذه الاهانة؟

اسكندر الأكبر، الذي يضع على رأسه الكوفية والعقال العربيين، لا يعرف باسمه ولا هويته الحقيقية. ان من يتحدث عنه يشير اليه بأنه العربي، حتى بين أطفالنا من يعرفه فقط بهذا التعريف. فكيف يعرفه ويعرّفه أطفال في أمريكا واوروبا ودول أخرى تستهلك مثل هذه البضاعة؟

في احدى حلقات المصارعة قدّموا لقطة لأحد المصارعين السود وهو يخلع كوفية اسكندر الأكبر عن رأسه ويمسح بها حذاءه. الكوفية العربية التي يلبسها ملوك العرب وأمراء العرب ووزراء العرب في اجتماعاتهم الرسمية في اوروبا أو في زيارات الحج الرسمية جداً الى أمريكا، هذه الكوفيات التي تتألق الوجوه الرسمية جداً في وسطها، حتى أصبحت «فيرماء» الانسان العربي في العالم الغربي المتطور جداً، هذه الكوفيات يحوّلها مصارع قصير القامة، طبع على صدره نجمة داوود، الى ممسحة لحذائه هو وزميله طويل القامة، ولا تثير الغضب ولا تثير الحقد ولا يرفع صوت عربي يطالب بالكف عن بث مثل هذه الكراهية وهذه البهدلة وهذا التكريس.

اذا طلب من أي طفل في العالم أن يرسم صورة عربي، فكيف يرسمه؟ وجه عادي وقامة عادية وكوفية على رأس الرجل في الصورة. فكيف سيفكر هذا الطفل الأجنبي أو العربي عندما يرى ان الكوفية تتحوّل الى ممسحة لحذائي هذين المصارعين؟ كيف سينظر الى العرب في الصورة وعلى شاشة التلفزيون وفي الشارع وعند قصر «الاليزيه» ومداخل البيت الأبيض وصالات الأمم المتحدة وحتى في القصور الشاهقة ومع سيارات المرسيدس والكاديلاك ومع حبيبة شقراء على خدها غمازتان.

انها ساعة بهدلة متطورة جداً وذكية جداً، بالالوان الطبيعية وبالأحجام الطبيعية، تقدم في يوم ثابت وتبدأ في ساعة ثابتة، تشد الانتباه وينتظرها الكبار والصغار، تثير القرف عند البعض وعند الآخرين تسبب المتعة خصوصاً اذا «أكلها» اسكندر الأكبر وطيّروا عقاله عن رأسه أو مسحوا أحذيتهم بكوفيته اللمّاعة.

قبل شهرين قامت ضجة في اسرائيل ومطالبة شديدة باغلاق هذه المحطة. الذين نظموا هذه الضجة هم من المتدينين اليهود ممّن شاهدوا أفلام محطة ما يسمى «بسعد حداد». وكانوا يظنون ان هذه المحطة تبث من جنوب لبنان، وان «تساهل» يستطيع أن يغلقها متى يشاء. فلماذا طالبوا باغلاقها؟ ليس لأنها تكرّس البهدلة العربية؟ وانما لأنها تعرض أفلاماً ذات أغراض تبشيرية مسيحية كأن يقول بطل الفيلم لمريض يعاني سكرات الموت: اذا خلدت الى تعاليم يسوع فستشفى. وقدّموا هذه الجملة نموذجاً لما هبوا يقاومونه..

اسكتت هذه الأصوات، ولم تغلق محطة «سعد حداد». ولا أظن انهم اكتشفوا ان القادر على اغلاقها هو ليس «تساهل». وانما أنّ كان هناك من أقنعهم أن ما تقدمه هذه المحطة من خدمة اعلامية وسياسية لاسرائيل أكثر مما تقدمه محطة تلفزيون اسرائيل العربية التي حازت مؤخراً على جائزة اسرائيل تقديراً على خدماتها وتأثيرها على العرب.. وفي الحالتين يظل تكريس البهدلة العربية أمراً لا يحتاج الى تكنولوجيا متطورة - ما دام أصحاب الكوفيات والعقل المربعة والمدوّرة يقبلونها على علاّتها.. بشخص كاوبوي يضع الطاقية المكسيكية على رأسه أو اسكندر الأكبر، سمسار الوحوش الآدمية..

هذه الحكاية التي تعود الينا مساء كل سبت، لماذا لم تنته بعد؟

سلمان ناطور

ما بقي على ابوسنان إلا عطا الله منصور..

● تعودنا بين حين وآخر أن نقرأ في صحيفة «هآرتس» بعض التعليقات و«التحليلات» السياسية التي يكتبها عطا الله منصور حول مسار تطور جماهيرنا العربية والاحداث السياسية والاجتماعية التي تبرز على ساحة هذه المسيرة. كما تعودنا دائماً أن نجد، في مضمون ما يكتبه هذا الصحفي دلالة على أنه يقوم في هذه الصحيفة الصهيونية باشغال دور «شاهد الزور» في كل ما يتعلق بحقيقة التطورات السياسية الجارية بين جماهيرنا العربية. ولا يخفى هذه الحقيقة تمثيله لدور الصحفي «الموضوعي» أو لدور المتفرج في لعبة كرة القدم.

كتب هذا «المحلل السياسي» في صحيفة «هآرتس»، يوم ٨٥/١/١٥، مقالاً بعنوان: «التقدمية تحاول التمركز ملء بالمغالطات والاباطيل والمهاترات السياسية. ولن أتطرق إلاّ الى السموم التضليلية الكاذبة التي نشرها حول المعركة الانتخابية في قريتنا ابو سنان التي ستجري في ٨٥/١/٢٩. فقد حاول عطا الله منصور اظهار الحركة «التقدمية» في ابو سنان وكأنها ند للجبهة في أبو سنان. هذا من جهة، ومن جهة اخرى حاول تشويه دور وموقع ووجه الجبهة في هذه المعركة.

فمن بضائعه الفاسدة، التي يحاول تسويقها في الشارع اليهودي، يبرز ما يلي:

● اولاً: «في هذه القرية الدرزية - المسيحية - الاسلامية (ابوسنان) يحكم حتى الان ائتلاف مقرب من السلطة في الدولة يقف في رأسه الدكتور حمد صعب». والحقيقة هي أن ابو سنان قرية عربية وترفض مقاييس وأساليب «فرق تسد» التي تنتهجها السلطة الظالمة عند تعريفنا.

والحقيقة الثانية أن من يحكم في ابو سنان اليوم ومنذ اكثر من سنتين ليس ائتلافاً برئاسة الدكتور حمد صعب، وانما «لجنة وصاية» سلطوية معينة برئاسة الدكتور المذكور فرضتها السلطة بشكل تعسفي على قريتنا. اذ حلت المجلس المنتخب لانه لم يرق في اعين السلطة ومتصرف اللواء، كيف أن يكون في المجلس المحلي اكثرية للجبهة وحليفها (كان ٤ للجبهة وواحد للسيد سلمان عزام) حتى لو كان رئيس المجلس المحلي «زلمة» كينغ وبورغ. فقد استهدفت السلطة من وراء حل المجلس المحلي ضرب الجبهة والشيوعيين في ابوسنان واستغلال السلطة المعينة سلاحاً لتفريق وحدة الصف. ولكن اهالي ابو سنان، وبقيادة الجبهة وبالتعاون مع عضوي المجلس المحلي السيدين سلمان عزام وصلاح هزيمة، لم يرضوا بهذه الاهانة. وبعد نضال مرير، خلال اكثر من عامين، اجبرنا السلطة على احترام ارادة اهالي ابوسنان وتحديد موعد الانتخابات في ٨٤/١٠/٣٠. ولم تنفع مؤامرة تأجيل الانتخابات التي لجأت اليها السلطة. فقد هب البواسنة.. دفاعاً عن حقهم وانتزعت ابوسنان حقها بتحديد الموعد الحالي للانتخابات في ٨٥/١/٢٩.

● ثانياً: يكتب عطا الله منصور: «قررت راكاح الانضمام لتأييد مرشح حزب «العمل» على أمل واقعي بقطع الطريق امام مرشح «التقدمية» ولتحقيق قطعة من السلطة». وهذا تزوير فاضح للحقيقة. والحقيقة هي ان الجبهة تؤلف اكبر قوة جماهيرية في ابوسنان. وقد وضعت نصب أعينها ومنذ أن أعلن عن تحديد موعد الانتخابات وحتى قبل ذلك العمل على توحيد الصفوف واقامة أعرض تحالف دمقراطي على أساس برنامج الجبهة الكفاحي ومن منطلق اهمية تحقيق هدفين رئيسيين: (الاول) توحيد صفوف أهالي القرية في المعركة لاسقاط الادارة السلطوية وانتخاب ادارة دمقراطية مكافحة في مركزها الجبهة تصون المجلس المنتخب وترعى مصالح القرية وأهلها.

(والثاني): توحيد صفوف جماهيرنا لمواجهة سياسة وممارسات سلطة القهر القومي والتمييز العنصري ولصد الفاشية والعنصرية.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى فأن مرشح الجبهة للرئاسة، السيد سلمان عزام، يخوض المعركة الانتخابية للرئاسة ليس بأسم حزب العمل وليس على أساس برنامج حزب العمل. فهو يخوض المعركة الانتخابية عن «التحالف الدمقراطي». هذا التحالف الذي اقامته الجبهة مع كتلة السيد سلمان عزام، وعلى أساس برنامج سياسي - تطويري كفاحي هو في اساسه برنامج الجبهة. ولم يكن هذا التحالف وليد صدفة، او للوقوف في وجه مرشح «التقدمية». فهذا التحالف جاء نتيجة لتعاون طويل الامد بين الجبهة والسيد سلمان عزام وخلال فترة تزيد عن تسع سنوات عندما كنا واياه في ادارة المجلس المحلي وفي المعارضة وفي معارك التصدي لمؤامرة حل المجلس المحلي.

اما بالنسبة للحركة «التقدمية» في ابوسنان ومرشحها للرئاسة فهي تعتبر قوة هامشية من الاشخاص الذين تربطهم قرابة الدم سقطوا عن الطريق الكفاحي الجبهوي واختاروا لانفسهم طريق معاداة الجبهة والاذدناب في المعركة في خندق قائمة السلطة الرئيسية والتنسيق معها لضرب الجبهة والتحالف الدمقراطي.

لم يخطىء السيد عطا الله منصور كثيراً عندما وضع قائمة رئيس اللجنة المعينة في قالب القائمة «التقدمية» فهما في خندق معاداة الجبهة نفسه ولكنه اخطأ في ترتيب هذا الاصطفاف ومن، في الحقيقة، يتبع من! فعلى سبيل المثال عندما أصدرت القائمة «التقدمية» اول منشور لها في ابوسنان قبل تأجيل الموعد الاول للانتخابات، عرّفت نفسها انها «قوة صاعدة». في حينه اكدنا أنها، نعم، قوة صاعدة ولكن على سُلم من! على سلم كينغ والسلطة!. مسار المعركة الانتخابية في ابوسنان قد كشف موقعهم الحقيقي. وستكشف نتائجها اكثر. لهم ولعطا الله منصور، اين سيكون المكان الحقيقي لاعداء الجبهة، اعداء طريق وحدة الصف الكفاحية لشعبنا.

ان «اهل مكه ادرى بشعابها» ولهذا ليس صدفة أن ينسحب من قائمة مرشحي القائمة «التقدمية» حتى الان ثلاثة من المرشحين الذين لم يدركوا جيداً في بداية الامر الهوية الحقيقية لهذه القائمة وموقعها الحقيقي في المعركة الانتخابية - في خندق معاداة الجبهة والتحالف الدمقراطي.

لماذا لا يكتب عطا الله منصور هذه الحقائق؟ اننا لا ننتظر الجواب. لأن عمله في هذه الصحيفة يتطلب تشويه الحقائق.

أحمد سعد

الاتحاد
جريدة يومية

الصفحة ٨ — الجمعة ١٨ كانون الثاني ١٩٨٥

حالة صبح

■ سيمون عيلوطي ■

● كوراس ●

راح بيجي شتا
مثل اللي كان أيام صلاح الدين
ويعم الفرح
ويبقى بلدنا على طول السنين
في حالة صبح

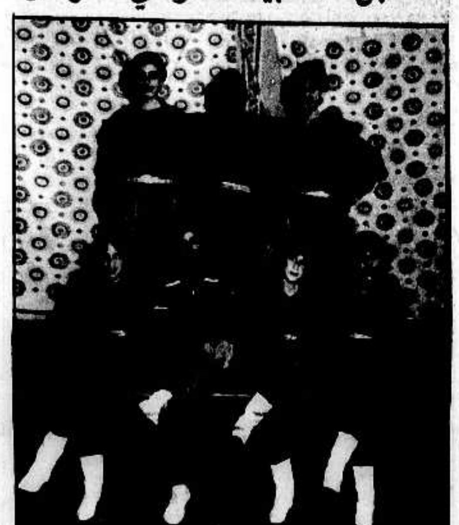
● صوت

مهما البحار تدور — ويتوه مركبنا
وتهب رياح الزور — والموج يسحبنا
لصحرا جبال ووعور — والنار ترعبنا
في القدس بدو والنور — اليوم بوعدنا

● صوت

نغني غناني السلم — ورايتنا ترفرف
بجمع الشمل وتعم — كلمتنا بالموقف
ونبقى ورود تلم — لولادنا نهتف
بكرة المسيرة تم — والحانها تعزف

السنابل الذهبية تنمو في طرعان



● طرعان ـ لمراسلنا ـ شاركت فرقة «السنابل الذهبية» في طرعان في الاحتفال الفني الذي اقيم تحت رعاية رئيس المجلس المحلي السيد يونس نصار بمناسبة حلول العام الجديد.

وفرقة «السنابل الذهبية»، بقيادة المدرب محمد سليمان نصار، فرقة واعدة ذات مستوى فني رفيع. وكانت تأسست قبل بضعة اشهر وكشفت نشاطاتها الفنية استعداداً لرأس السنة. وكانت باكورة هذه الفرقة مسرحية «كفى» للكاتب عفيف شليوط.

وكانت شاركت في الحفل الفني المذكور فرق فنية محلية اخرى هي فرقة جوقة بيت الشبيبة بقيادة المطرب مصطفى دحلة وفرقة المسرح الكوميدي بقيادة نادر دحلة.

عادل امام بطل «الارانب»

● «الارانب» مسرحية لطفي الخولي التي اخرجها في الستينات للمسرح جلال الشرقاوي يقوم الان بانتاجها للسينما عن سيناريو وحوار احمد عبد الوهاب واخراج محمد راضي وبطولة عادل امام.

المسرحية تدور حول اختراع لكن من جعل الرجال يقومون بمهام المرأة نفسها ولكنهم يكتشفون مدى صعوبة هذه المهمة فيطالبون بأن يتحولوا مرة اخرى الى رجال مقدرين للمرأة جهودها.

غداً، السبت «محاكمة العقيد موران» في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة في تمام الساعة الثامنة من مساء الغد (١/١٩) فيلم «محاكمة العقيد موران».

تدور احداث الفيلم في جنوب افريقيا في زمن الحرب ضد البوريين. اللورد كيغشنر يصدر امراً باعدام احد الاسرى والعقيد موران وجنوده ينفذون المهمة فيقدمون للمحاكمة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

** اجتماع المجلس القطري **

يفتتح المجلس القطري اعماله في بحث:
- ذكرى السنة الاربعين ليوم النصر على المانيا النازية
- تلخيص نشاطات الحركة للسنة ١٩٨٤
- برنامج عمل للسنة ١٩٨٥

وذلك يوم السبت ٨٥/١/١٩ في بيت الصداقة في تل ابيب ـ شارع احاد هعام ٧٠ الساعة العاشرة صباحا.

● الدخول حسب دعوات شخصية ●

هل، حقا، تعرف وطنك؟



الموقع ٦/٤

بسواعدنا الجبهوية ومن خلال مخيمات العمل التطوعي نبني ونعمر بلادنا الجميلة.

● اين يقع هذا المكان ؟

[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه.]

ملاحظات وانطباعات من معرض الرسام الفلسطيني تيسير بركات في المركز الثقافي ـ كفرياسيف

■ بقلم الرسام: كمال ملحم ■



● تيسير بركات ●

● جرى يوم الجمعة ٨٥/١/١١ افتتاح معرض الرسام الفلسطيني ابن مخيم جباليا تيسير بركات في المركز الثقافي ـ بيت الشباب ـ في كفرياسيف تحت رعاية المجلس المحلي والمركز الثقافي وحلقة الرسم فيه وبدعم من المؤسسة الشعبية للفنون ومديرها الشاعر سميح القاسم وبمبادرة الفنان عبد عابدي. وقد لاقى المعرض، في يوم افتتاحه اقبالاً من جمهور كفرياسيف وخارجها، هذا الجمهور الذي تعوّد على المعارض الفنية، حدثاً له ما بعده في المركز الثقافي حيث اصبح تقليداً اقامة المعارض التشكيلية التي كان آخرها المعرض التشكيلي الثالث في كفرياسيف.

افتتح المعرض السيد رفول بولس، مدير المركز، بكلمة رحب فيها بالفنان الفلسطيني تيسير بركات وبمعرضه الاول في كفرياسيف وتمنى له مزيداً من العطاء الفني. ثم تحدث الفنان عبد عابدي، مرشد الفن في النادي، عن الفنان تيسير بركات، عن معاناته، ابنا للشعب العربي الفلسطيني وتجلي ذلك في لوحاته، وعن دراسته الفنية. وتحدث عابدي عن لقائه ببركات فنياً وعن شعوره كأنه يعرفه منذ زمن بعيد من خلال لوحاته. وتقوم اعمال الفنان بركات وقسمها الى قسمين: اللوحات التي رسمها الفنان في اثناء دراسته في الاسكندرية واللوحات التي رسمها متأثراً بأجواء القرية الفلسطينية حين اعتكافه لمدة شهر في قرية دير غسان الفلسطينية. ثم تحدث باسم المجلس المحلي السيد فارس خوري الذي قال: ان كفرياسيف تعتز باستضافة الفنان بركات وهي السبّاقة في مجال اقامة المعارض الفنية. وكانت الكلمة الاخيرة للفنان تيسير بركات الذي شكر كل من ساهم في انجاح معرضه هذا كوسيلة للتواصل الفني بين ابناء الشعب الواحد رغم ما تزرعه السلطة من مستوطنات محاولة بذلك الفصل بين شقي هذا الشعب، ثم اجاب الفنان بركات على استفسارات واسئلة الحضور حول لوحاته واسلوب ورموز بعض لوحاته.

وقد سبق لهذا المعرض ان عرض في مدينة الناصرة، كما ان بعض لوحات الفنان بركات تشارك الان في معرض احتجاجي للفن يجمع اللوحات الفلسطينية لعديد من الرسامين الفلسطينيين من المناطق المحتلة ولرسامين تقدميين يهود وعرب. وذلك في ثلاث قاعات للعرض في تل ابيب وبمبادرة لجنة التضامن مع جامعة بير زيت. وهي تظاهرة فنيّة مشتركة وجبارة لفناني الشعبين دفاعاً عن الانسان وقضاياه.

ملاحظات وانطباعات حول معرض تيسير بركات:

من الملاحظ من الوهلة الاولى للوحات بركات ان اللون الاحمر ومشتقاته تطغى على معظم اللوحات عدا لوحتين بالاخضر ومشتقاته وقد استطاع الرسام ان يوفق بين الاحمر ومشتقاته ضمن لوحاته، كما استطاع ان يوحي للرائي بتعدد الالوان في لوحاته الفحمية (قلم الرصاص) حيث تظهر ضبابيه محببة وقد استطاع من خلال قلم الرصاص ان يعطي عمقاً وبعداً لكثير من انطباعاته.

كما يظهر في كثير من اللوحات المخاطبة بلغة الايدي المشروعة دائماً الى الاعلى ربما يكون ذلك رمزاً للانعتاق والحرية. وظاهرة استعمال الايدي كرمز، تظهر في كثير من لوحات فنانينا الفلسطينيين، وهي رمز العمل والانتاج والاحتجاج. ولكن من الملاحظ ايضاً من خلال لوحات تيسير بركات تأثر الفنان بالفن المصري القديم في الجداريات الفرعونية وهذا نابع من دراسة الفنان في كلية الفنون الجميلة في الاسكندرية ويظهر هذا التأثير جلياً في اللوحات التي رسمها الفنان ضمن دراسته الفنية.

تطغى على اللوحات وجوه الاطفال والبؤس الذي يشع منها وهذا ظاهر في لوحاته التي رسمها في القرية الفلسطينية «دير غسان» كما يطغى على كثير من لوحاته الوجوه المطلة من شبابيك وكأنها ترقب شيئاً ربما يحدث أو هي توقعٌ لاحداث مرتقبة. وربما تعني الامل او الترقب وقد تعني أيضاً عادات متبعة في قرانا الفلسطينية.

ولكن هناك ظاهرة تستحق الدراسة في لوحات الفنان هي ظاهرة التحليق او الطيران فالمشي فوق الاسطح والتحليق في الهواء على غير المألوف قد تكون رفضاً للواقع ومحاولة من الفنان للايحاء بالانطلاق او الانعتاق من القيود التي تكبّل ايدي هذا الشعب وقد استوحى الرسام الكثير عن هذا الشعب ومعاناته وشحن بها ذهنه كطاقات خلاقة مخزونة اظهرها من خلال ريشته على مساحات لونية بلوحاته التي رسمها في قرية «دير غسان» لمدة شهر كامل. وقد تكون فترة اعتكافه لمدة شهر فترة كافية للفنان يتعامل مع الاحساس المرهف وهي فترة رصد لاحداث مرة تشهدها المناطق المحتلة. ولكني اشارك زميلي الفنان عبد عابدي بابداء ملاحظتي الاخيرة حول اعمال تيسير بركات من ضرورة تعامل الفنان مع الاحداث او دور الفنان المعاصر من خلال اعماله والتي لا تعني بالضرورة الرصد والتسجيل للاحداث والواقع فقط بل تتعداها لمحاولة خلق مجتمع آخر او واقع آخر من خلال لوحات وابداع تعبر عن اماني وطموحات هذا الشعب المستقبلية او بمعنى آخر ترسُم خطى هذا الشعب باحلامه وأمانيه وحياته على تراب وطنه في دولته المستقلة. وقد نلاحظ بعض من رفض الواقع المعاش الذي يريد تيسير تغييره من خلال استعمال الحلم كوسيلة فنية تظهر في كثير من لوحاته المعروضة وهي ظاهرة مستعملة في الفن.

بقي ان اقول اني اتمنى للفنان تيسير بركات مزيداً من العطاء الفني وابداً على طريق الفن الواعي في سبيل تحقيق الاهداف.

ملاحظة اخيرة اسوقها لمشاهدي المعرض الذي يستمر حتى ٨٥/١/١٧ ارجوكم ان تنظروا بعمق وبعين فاحصة للوحات اي معرض او اي رسام حتى تسبروا غور هذه اللوحات التي يضع كل رسام عصارة فكره ومعاناته ليظهرها من خلال اللون والشكل او قل من خلال الشكل والمضمون.

أبو الشمقمق يقول !!



ما هو آت آت...

حَثّت «عل هشمار»، في افتتاحيتها يوم ٨٥/١/١٥، «شجاعة» وزراء حزب «العمل» على اتخاذهم قرار «الانسحاب على مراحل» من لبنان على اعتبار أن عدم اتخاذه مكان سيوقع في مصائب.

وذكرت، مثلاً على ذلك، الحرب العالمية الأولى حين، في رأيها، «لم يعرف قادة الغرب كيف ومتى ينهونها». فكانت «المصيبة» هي انهم، بهذا «التأخير»، «قادوا الى اندلاع ثورة اكتوبر التي أسرعوا الى محاولة القضاء عليها».

ونطرح على «عل هشمار» السؤالين التاليين:

١ـ هل، حقاً، اهتدى حكام إسرائيل، الان، الى كيفية وزمن إنهاء حربهم في لبنان ؟

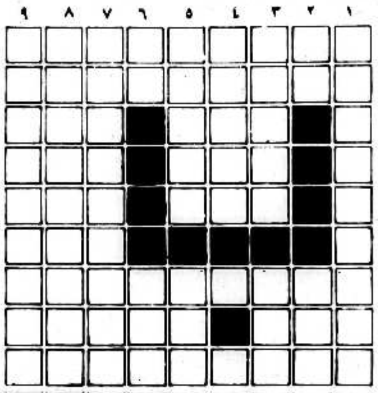
٢) وأين، في رأيهم، ستقع «مصيبة» ثورة اشتراكية: في لبنان ام في اسرائيل ؟ أم، ربما، في بلد عربي آخر ؟

وهناك «حرب الخليج» منذ اربع سنين. وهناك «ولّادات» لا حصر لها ولا عد في منطقتنا. فهل عند كُتّاب «عل هشمار» من طريقة لمنع وقوع هذه «المصيبة» في «مكان ما» من منطقتنا الحُبلى ؟!

أعتقد أنه، في هذا المجال، «اللي طَبّل طَبّل واللي زَمّر زَمّر». وان ـ كما قال قس بن ساعدة الايادي من قديم الزمان: «ما هو آت آت»!

(ابو الشمقمق)

كلمات متقاطعة



□□ اعداد: زياد هواني ـ اثينا ـ اليونان □□

الكلمات الافقية:
١) قائد جبهوي
٢) خبي + احد الاشهر الهجرية
٣) مشى ـ اكليل الملك
٤) يطوي ـ اسد
٥) رقصت ـ بيت (مجزومة)
٦) انجزَ
٧) جمهورية سوفييتية + عقصه
٨) حرف + للتعريف ـ دولة عربية
٩) قائد جبهوي

الكلمات العمودية:
١) عاصمة عربية (معكوسة) + نهر عربي (غير معرفة)
٢) حب ـ حرف الجبهة في انتخابات الكنيست
٣) مدينة مغربية + للنداء ـ اعداد
٤) وطني (معكوسة)
٥) تمييز (معكوسة) ـ رمى (مجزومة)
٦) نصف زمزم ـ الة موسيقية (معكوسة)
٧) يضم + اقترب
٨) جبال ارمينية تحتلها تركيا + اختفى
٩) خلط + حرف نحيه + صاحب مهنة

شكرا يا زياد هواني (عرابة) على رسالتك التي جاء فيها : «تحية خالصة الى جريدتنا القراء والى العاملين فيها فرداً فرداً. ولتبق الاتحاد منبراً للحقيقة والجرأة والحس الوطني الشريف».

■■ حل لغز العدد الماضي ■■

الكلمات الافقية:
١) نجار ـ عيلبون
٢) سباق ـ لبنان
٣) لي ـ بون ـ عربن
٤) الاحد
٥) عمل ـ علم ـ بر
٦) ربابه
٧) غش ـ نور ـ جل
٨) نابلس
٩) قدري ـ يوم ـ سر
١٠) ري + علف ـ بل
١١) هن + ميسر ـ سعيد

الكلمات العمودية:
١) نسيم ـ نحف (ح ف ن) + قرن
٢) جبل ـ شادية
٣) أآ ـ امر ـ برعم
٤) رتب ـ لبن + ليلي
٥) يوم ـ اوس ـ فس
٦) عبر
٧) بل ـ اله ـ عود
٨) لب + علم
٩) ارنب ـ لم ـ عن
١٠) او + يحب ـ سبي
١١) ن + درب ـ فريد

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ٢٠ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢١٢ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
Vol. 212/41 - 20.1.1985 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

كرامي : اسرائيل وراء مسلسل الانفجارات في بيروت

● الهدف صرف الأنظار عما يعده حكامها لجنوب لبنان من مذابح ● دبابة اسرائيلية تقصف مناطق سكنية في إقليم الخروب ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - اتهم رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، في أواخر الاسبوع الماضي، اسرائيل بتنظيم حوادث الاعتداء بالمتفجرات التي وقعت خلال الايام الاخيرة في بيروت.

واوضح كرامي، في اجتماع مجلس النواب اللبناني، ان اسرائيل تسعى من خلال تصعيد حدة التوتر في بيروت الى صرف الانظار عن الاضطرابات والمنازعات الدامية التي تتأهب لاشعالها في جنوب لبنان قبل انسحابها.

وأضاف ان اسرائيل تسعى، ايضاً، الى اغراق الحكومة اللبنانية في مشكلات أمنية في بيروت لمنعها من مواجهة «الانسحاب» الاسرائيلي من جنوب لبنان.

وأفادت الانباء الواردة من العاصمة اللبنانية أن مسلسل الانفجارات لا يزال متواصلاً منذ حوالي عشرة ايام وانه انتقل الى الضاحية الجنوبية، حيث وقع انفجار عنيف في الشياح بالقرب من مركز حركة «أمل». وأسفر الانفجار، الناجم عن سيارة مفخخة، عن سقوط قتيل وعشرة جرحى، حسب الاحصائيات الاولية.

وذكرت مصادر الشرطة في بيروت ان ثلاث قنابل انفجرت في أقل من ساعة، ليلة الخميس الماضي، في بيروت الغربية غير انها لم تسفر عن خسائر في الارواح انما اقتصرت على إحداث خسائر مادية.

وتجدر الاشارة الى ان مسلسل الانفجارات، الذي يجتاح بيروت الغربية، أسفر حتى الآن عن مقتل ١٢ مواطناً واصابة اكثر من مئة آخرين.

من ناحية اخرى أكدت الانباء الواردة من بيروت أن دبابة اسرائيلية اطلقت، صباح أمس الاول، ثلاث قذائف مدفعية في اتجاه

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

فوز ساحق للقوى الوطنية في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون)

● «الجبهة» و «الوطنية» تفوزان بجميع مقاعد اللجنة والاتحاد القطري ولجنة المراقبة ●

● حيفا - لمراسلنا الطلابي - اسفرت الانتخابات للجنة الطلاب العرب وللاتحاد القطري في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون)، التي جرت يوم الخميس الماضي (١/١٧)، عن فوز ساحق للقوى الوطنية اذ حصلت قائمتا «الجبهة» و«الحركة الوطنية التقدمية» معا على ٨٧٪ من الاصوات، وفازت بجميع المقاعد في لجنة الطلاب العرب وفي لجنة المراقبة وفي الاتحاد القطري.

وحصلت جبهة الطلاب العرب على ١٨٠ صوتا (٥٨٪) بينما حصلت الحركة الوطنية التقدمية على ٩٠ صوتا (٢٩٪). اما قائمة «الوحدة الطلابية» فحصلت على ٤٣ صوتا (١٣٪) لم تكفها حتى لتجاوز نسبة الحسم ولذلك فلم تحصل على اي مقعد في اية هيئة.

وحصلت «الجبهة» بموجب ذلك على (٦) مقاعد في اللجنة (من مجموع ٩ مقاعد) ويمثلها: نبيل ابو داوود وسليم زاروبي وهيفاء حمزة وخالد ابو يونس ورائد خميس وتيسير بشارات. وحصلت على جميع المقاعد في الاتحاد القطري (٥ مقاعد) ويمثلها في مجلس الاتحاد: جريس الياس وبكر لاذقاني وتوفيق موسى ووفاء حزان ومحمد عدوي. وحصلت «الجبهة» على مقعدين في لجنة المراقبة (من مجموع ٣ مقاعد) ويمثلها: رزق ابو شقارة ومحمد حمودي.

وحصلت «الحركة الوطنية» على (٣) مقاعد في لجنة الطلاب (يمثلها راتب ابو بكر ونزار غنطوس وتيسير جبارين) وعلى مقعد واحد في لجنة المراقبة (يمثلها يعقوب قسيس) ولم تحصل على اي مقعد في الاتحاد القطري.

إضراب عام في صور احتجاجاً على جرائم الغزاة في جنوب لبنان

● خمس عمليات مقاومة خلال اليومين الماضيين ● إصابة ٣ جنود اسرائيليين بجراح ●

● جنوب لبنان - الوكالات - اعلن اهالي صور في الجنوب اللبناني المحتل، امس (السبت)، اضرابا عاماً شلوا فيه الحركة داخل المدينة فأغلقت المدارس والحوانيت والمحلات العامة ابوابها، احتجاجاً على ممارسات الاحتلال الاسرائيلي التعسفية وموجة الاغتيالات التي تجتاح المنطقة، مؤخراً، بشكل يومي وينفذها رجال المخابرات الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى وفي اطار مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني تعرضت القوات الاسرائيلية ومرتزقتها، امس، الى ثلاث عمليات مقاومة بطولية اعترفت بها الاذاعة «صوت اسرائيل» وكانت على التوالي هجوماً على موقع اسرائيلي في النبطية وهجوماً على موقع اسرائيلي آخر في القطاع الاوسط والثالث ضد حاجز تابع لجيش العميل لحد جنوب النبطية. وزعمت اذاعة «صوت اسرائيل» انه لم تقع اية اصابات في صفوف جنود الجيشين.

وكانت اذاعة «صوت اسرائيل» اعترفت، امس الاول، باصابة ثلاثة جنود اسرائيليين بجراح جراء انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية في منطقة جويا. واضافت ان دورية تابعة لجيش العميل لحد تعرضت لهجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب شرقي مدينة صور دون ان يسفر الهجوم عن وقوع اصابات - حسب المصادر الاسرائيلية.

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان صاروخا من طراز كاتيوشا سقط، ليلة الخميس الماضي، على موقع تابع للقوات الاسرائيلية في جب جنين دون ان يسفر عن وقوع ضحايا. كذلك جرى اطلاق صاروخي «آر، بي، جي»، في الليلة نفسها، على وحدة اسرائيلية في القاسمية.

فصل ٥٠ بالمئة من عمال أحواض بناء السفن، على جدول أعمال الحكومة اليوم

● موجة فصل مرتقبة ضد آلاف العمال العرب في فرع البناء ● استمرار الفصل في «تسيديه» والعمال العرب هم الضحية الأولى ● زيادة بنسبة ٨٠٪ في عدد طالبي العمل في صفد ●

● القدس - من المنتظر ان تبحث الحكومة، في جلستها العادية اليوم (الاحد)، اقتراح وزير المواصلات، حاييم كورفو، بفصل ٥٠٪ من العاملين في احواض بناء السفن، وهي ورشة حكومية يعمل فيها قرابة (٩٠٠) عامل.

ويدعي وزير المواصلات، المسؤول عن الورشة بحكم منصبه بان استمرار الوضع على حاله في احواض بناء السفن ينطوي على خسارة كبيرة لميزانية الدولة. وهدد العاملون، من ناحيتهم، باتخاذ اجراءات لم تشهدها البلاد من قبل اذا ما اقدمت الحكومة على فصل اي منهم.

ومن ناحية ثانية بعث مقاولو وشركات فرع البناء، في نهاية الاسبوع الماضي، ببرقية الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس ووزير الاسكان، دافيد ليفي والى وزراء اخرين حذروا فيها من ان قرار اللجنة الحكومية الخاصة ببحث التقليصات في الميزانية القاضي بتجميد مشاريع البناء الشعبية، بشكل نهائي، سيلحق اضرارا جسيمة بالفرع وسيؤدي الى تعجيل فصل الاف العاملين من الفرع.

ويذكر ان عددا كبيرا من العاملين في الفرع هم من العمال العرب، الذين سيكونون الضحية الاولى للفصل، الذي تشير كل الدلائل الى انه سيكون جماعيا.

وعلم مكتب «الاتحاد» في الناصرة ان شركة «تسيديه» للسكاكر والحلويات في نتسيرت عليت فصلت، خلال الايام القليلة الماضية، عشرة عمال اخرين، خمسة منهم عرب، وذلك على الرغم من تأكيد ادارة الشركة انها لن تفصل اي عامل بالاضافة الى العشرات الذين فصلتهم في وقت سابق.

وعرف من بين المفصولين: سعاد التاموز ووداد قيس وماجدة سلفيتي، من شفاعمرو ونادية عيلبوني ونور الدين حبيب الله من عين ماهل.

واعلن المسؤولون في بلدية صفد ان (٨٠٠) عاطل عن العمل تسجلوا هذا الشهر في مكتب التشغيل في المدينة، وهي زيادة بنسبة ٨٠٪ عن الشهر الذي سبقه. واضافوا انه من المتوقع فصل عشرات العمال الاخرين في المدينة.

ويذكر ان الاضراب، الذي اعلنه مستخدمو بلدية صفد، مستمر لليوم السادس على التوالي بعد ان فشل رئيس البلدية حتى مساء امس في ايجاد مصادر تمويل لدفع رواتبهم عن الشهر الماضي.

ابوسنان : النصر للجبهة والتحالف الدمقراطي



● منصة الاجتماع الذي عقدته جبهة ابوسنان. ويظهر في الصورة (من اليمين الى اليسار) : سلمان مرزوق والياس قسيس والنائب توفيق طوبي وهايل عساقلة ومحمد بيتم وسلمان عزام (واقفا يتكلم) - اقرأ الخبر على ص ٢ ●

(تصوير علي نصار)

وفود عربية ويهودية تتضامن مع الشاب النصراوي، ضحية الاعتداء العنصري



● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تتدفق على مستشفى الناصرة (الانجليزي)، منذ أواسط الأسبوع الماضي، الوفود اليهودية والعربية للإعراب عن تضامنها مع الشاب النصراوي عوني حنا روك، الذي تعرض لاعتداء عنصري إرهابي كاد يودي بحياته. وقد زاره أمس (السبت) وفد عن حلقة التفاهم اليهودية - العربية من الناصرة ونتسيرت عيليت والمجدل. وزارته، أيضاً، وفود عن بلدية الناصرة وجبهة الناصرة الدمقراطية ورابطة الجامعيين في الناصرة واللجنة ضد العنصرية ومن اجل التعايش والحزب الشيوعي ووفود جماهيرية مختلفة.

وعلمنا ان اللجنة ضد العنصرية ومجموعات من أنصار التعايش اليهودي - العربي وسكان نتسيرت عيليت العرب يتنادون لتنظيم أعمال احتجاج على الاعتداء العنصري وعلى محاولات الشرطة لفلفة القضية بالزعم ان الاعتداء جرى على أساس سطو وحتى بالزعم بأن المجني عليه أصيب بدوخان وسقط عن الجسر وكل هذا لابعاد الشكوك الأساسية والأقرب الى الواقع بأن الاعتداء جرى على أساس عنصري.

ويثير هذا الموقف الشبهات حول نوايا الشرطة ودورها في التغطية على جرائم العصابات الفاشية ويذكر ان الشرطة لم تعتقل أحداً بسبب هذا الاعتداء، على الرغم من وصول شكاوي على عصابة «سينع» العنصرية التي قام احد أفرادها بتهديد ذوي المعتدى عليه ومطابع جريدة «الاتحاد» بأن : «اذا نشرتم المزيد من الأخبار عن هذه القضية فستقع ضحية عربية اخرى في نتسيرت عيليت».

أهالي الدهيشة يطالبون الاحتلال بالاسراع في الكشف عن جرائم زمرة المأجورين

● القدس - لمراسل خاص - يتزايد الاهتمام لدى الاهالي في مخيم الدهيشة وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور والقرى المجاورة لمدينة بيت لحم بقضية الاعتداءات المأجورة والمشبوهة التي نفذتها عناصر من روابط القرى وعملاء الاحتلال في مخيم الدهيشة وبيت جالا وبيت لحم والتي ساعد في الكشف عنها الموقف الموحد الذي اتخذته جميع المؤسسات الوطنية والمواطنين في مخيم الدهيشة وذلك حينما تصدوا لهذه الزمرة المأجورة.

وتبين من خلال الاعترافات التي صرح بها سبعة من المأجورين ان حوالي ٣٦ مأجورا متورطون في هذه الاعتداءات. وان اعتداءاتهم شملت احراق مؤسسات وسرقة منازل والقاء قنابل المولوتوف والتخطيط لقتل الوطنيين بالاضافة الى المتاجرة بالدولارات المزيفة وتوزيع المخدرات فيما بينهم.

وتحيط سلطات الاحتلال، التي تولت التحقيق في هذه الاعتداءات، مجريات هذا التحقيق بسرية تامة ودون ان تقدم اية معلومات لاصحاب الشكاوي من المواطنين.

ويطالب اصحاب الشكاوي واهالي المخيم سلطات الاحتلال بالاسراع في الكشف عن الجرائم والاعتداءات التي نفذها عملاء الاحتلال، خاصة وان الهدنة التي جرى الاتفاق عليها في مخيم الدهيشة بصدد هذه الاعتداءات ومدبريها انتهت، امس الاول (الجمعة).

ويذكر ان احد هؤلاء المأجورين قام برفع شكوى ضد ٥٧ مواطناً من مخيم الدهيشة ادعى فيها انهم هاجموا منزله، الذي كان يستعمل وكرا للمأجورين ومنه كانت تنطلق جميع الاعتداءات الاخرى.

من ناحية أخرى أكد بيان صادر عن مخيم الدهيشة انه جرى توكيل المحامية التقدمية فليتسيا لانغر للدفاع عن قضايا اهالي المخيم بعد أن تناهى الى مسامعهم ان قسم التحقيق الاسرائيلي هو الذي يتولى مهمة التحقيق في هذه القضايا، على عكس ما جرت عليه العادة، ومن منطلق الاعتقاد الجازم بان هذا القسم غير أمين وغير حريص على قضايا المواطنين في المخيم في اي مكان، من جهة، ولأن افراد هذه الفئة مرتبطون بأذرع السلطات، كما جاء في اعترافات بعضهم، من جهة أخرى.

متظاهرو «يوجد حد» امام منزل بيرس:

لا بديل عن الانسحاب التام وغير المشروط من لبنان

● القدس - لمراسل خاص - تظاهر، مساء امس السبت (١/١٩)، العشرات من اعضاء حركة «يوجد حد» مقابل بيت رئيس الحكومة في القدس احتجاجا على قرار الحكومة بالانسحاب

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

الدعوة الى التمسك باتفاق عدن - الجزائر لاستعادة وحدة فصائل م.ت.ف

● نيقوسيا - خاص بـ «الاتحاد» - أكد بيان صدر في الأسبوع الماضي عن «اللجنة الوطنية المستقلة للحوار الفلسطيني الشامل» في الكويت ان اللجنة باشرت اتصالات أولية مع ممثلي كل من حركة «فتح» «والتحالف الدمقراطي» وانها ستقوم باستكمال هذه الاتصالات مع قيادة حركة «فتح» والتحالفين «الدمقراطي» «والوطني» ومع عدد من الشخصيات الوطنية المستقلة في دول عربية مختلفة.

كما ستباشر اللجنة، قريباً، اتصالاتها مع سفراء جمهورية اليمن الدمقراطي والجزائر وسوريا في الكويت لتوجيه الدعوة، من خلالهم الى زعماء هذه الدول من أجل بذل الجهود وتقديم المساعدة في انجاح الحوار الوطني الفلسطيني الشامل، خاصة ان اليمن الدمقراطي والجزائر وقعتا على اتفاق «عدن - الجزائر».

ودعت «اللجنة المستقلة للحوار الوطني الفلسطيني الشامل» وجميع الشخصيات والفعاليات الوطنية الموقعة على البيان، والذي بلغ عددهم حتى الان ٢٢٠ شخصية فلسطينية، القادة والكوادر في منظمة التحرير الفلسطينية وكذلك الشخصيات والفعاليات الوطنية المستقلة الاخرى اينما وجدت الى الاستجابة لهذه المبادرة وبذل الجهود المخلصة لانجاحها لانها، على حد قول البيان «مبادرة من اجل الوحدة الوطنية وجمع الشمل لمواجهة التحديات والاخطار المحدقة بشعبنا وقضيتنا».

وذكر البيان انه «من منطلق الشعور بالمسؤولية الوطنية العليا ومن موقع الحرص الاكيد على ضرورة استعادة الوحدة الوطنية في اطار م.ت.ف على اسس معادية للامبريالية والصهيونية ومخططاتها التصفوية لقضيتنا ولا سيما مخططات «كامب ديفيد» ومشروع ريغن وكل المشاريع المماثلة ولا سيما قرار ٢٤٢»، توصل عدد من الفعاليات والشخصيات الفلسطينية، قبل حوالي شهر، في الكويت الى مبادرة للحوار الوطني الفلسطيني تقوم على رفض قيام منظمة تحرير بديلة والتمسك باتفاق «عدن - الجزائر» والبدء بالحوار الفوري بين حركة «فتح» و «التحالف الدمقراطي» على ارضية اتفاق «عدن - الجزائر» يكفل استعادة وحدة جميع الفصائل والقوى في م.ت.ف ويهدف الى عقد دورة غير عادية للمجلس الوطني الفلسطيني.

وتشكلت لهذه المبادرة لجنة تضم عدداً من الفعاليات والشخصيات الوطنية الفلسطينية اتخذت اسماً لها «اللجنة الوطنية المستقلة للحوار الفلسطيني الشامل».

تهنئة الى الجبهة والحركة الوطنية

تهنىء جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية في معهد «التخنيون» على نجاحهما في الانتخابات للجنة الطلاب العرب وتحيي الروح الطيبة التي امتازت بها الانتخابات وتدعو الطلاب الى الالتفاف حول لجنتهم ودعمها.

الوحدة الطلابية في التخنيون

كلمة الاتحاد

«الصديق الامريكي» !

تباهى السفير الاسرائيلي في واشنطن، مئير روزن («دفار» ١٧ الجاري) بأن اسرائيل قدمت للولايات المتحدة الامريكية - عبر حروبها ضد جيوش الدول العربية - خمسين مليار دولار، على الاقل، قيمة «أسرار» الاسلحة السوفييتية الحديثة التي كان على أمريكا ان تصرف جهداً ووقتاً طويلاً لمعرفتها.

التجأ السفير الاسرائيلي الى هذه الحجة في معرض الحملة الاسرائيلية الرسمية المطالبة بزيادة المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل. ولذلك قال ان ما تلقته اسرائيل، حتى الان، من مساعدات أمريكية لم يزد على ٢٨ مليار دولارا

يقيناً أن مئير روزن قد أطلق لخياله العنان حين تباهى بقيمة الخدمات الاستخباراتية العسكرية التي قدمها حكام اسرائيل لواشنطن. واذا كان يستهدف من وراء ذلك، ايضاً، ضرب اسفين بين الاتحاد السوفييتي وأصدقائه العرب فقد خاب فأله. فان الرقم الذي أورده يثبت، عن غير قصد منه بالطبع، تفوق السلاح السوفييتي الذي قدمه ويقدمه الاتحاد السوفييتي لاصدقائه. كما يثبت عظم التضحية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي في سبيل قضايا الشعوب العادلة.

غير أننا رأينا التعليق على «أرقام» مئير روزن، هذه، لسبب آخر، وهو ان هذه التجارة تكشف عن حقيقة «اخلاقيات» النظام الرأسمالي في تعامله، أيضاً، بينه وبين نفسه - بينه وبين حلفائه.

فنحن لا نحتاج الى اعترافات مئير روزن حتى نعرف الثمن الباهظ جداً الذي دفعته اسرائيل لقاء حصولها على ما تعتبره اسراراً عسكرية سوفييتية نقلتها الى علم البنتاغون والمخابرات المركزية الامريكية. اكتفى روزن بالقول ان اسرائيل حصلت على هذه الاسرار «خلال حروبها ضد الجيوش العربية». ولكن هذه الجملة، على ايجازها وسطحيتها، لا تخفي الثمن الباهظ الذي دفعته اسرائيل وتدفعه في هذه الحروب - بأرواح الوف ابنائها وأبناء الشعوب العربية وبما سببته من دمار ومن بحور دم تقف بين شعوبنا وبلوغ شاطىء السلام العادل والوطيد.

ولا يكتفي ملوك صناعة السلاح الامريكان بفوائد مليارات الدولارات من الاسلحة التي «يستثمرونها» في اسرائيل وفي سواها من الدول «الصديقة». بل ينتزعون، مقابلها، أرواح ابناء الشعوب التي تقع في شراك «صداقتهم» الدموية هذه وقوت عيالها ومستقبلها.

فما ابأس ذلك النفر من حكام الدول العربية وقادة العرب الذين يستمرون في التخبط في أوهامهم عن أية رغبة لدى حكام واشنطن في تحقيق السلام الحقيقي في منطقتنا - سلام يُغلق في وجوه صناعتهم الحربية أحد الاسواق الاشد ابتلاعاً لبضاعتهم المميتة - سوق بلادنا ومنطقتنا.

وما ابأس هذا النفر أيضاً حين يستمر في الركض وراء استرضاء الولايات المتحدة الامريكية. فان أمريكا، هذه، لن «ترضى» بأقل من رضى ابناء الشعوب العربية عن الموت في خدمة مشاريع واشنطن العدوانية.

وأخيراً، وليس أخراً، ما ابأس حكام اسرائيل الذين يتوهمون بأن شعبهم سيظل يدفع هذا «الثمن» حتى النهاية!

(«الاتحاد»)



في اجتماع انتخابي تقدمه جبهة ابو سنان

انتخاب سلطة محلية جبهوية دمقراطية تدعم نضال سلطاتنا المحلية هو مطلب أساسي لجماهير شعبنا

● توفيق طوبي: ليس بالاستجداء، بل بالكفاح وبوجود مجالس جبهوية، ننال الحقوق ● سلمان عزام، مرشح «التحالف الدمقراطي» للرئاسة: «نعتز باتفاقية «التحالف» وننبذ كل ما يفرق بيننا ●

● ابو سنان - لمراسلنا محمود ابو شنب - عقدت الجبهة الدمقراطية في ابوسنان اجتماعاً انتخابياً في بيت المربي مطانس مطانس، احد قادة الجبهة. وافتتح الاجتماع السيد سليم خوري، من قيادة الجبهة. وقال: في ظروف نمو الفاشية والكهانية، اصبحت المهمة الرئيسية لدى جماهيرنا العربية هي، من يكون في ادارة المجلس المحلي؟ فهل نسلم رقابنا الى اعوان السلطة أم لابناء هذا البلد المخلصين الجبهويين ومرشح التحالف الدمقراطي؟ وها نحن نرى ان بعض القوائم التي تخوض الانتخابات هي القوائم السلطوية نفسها. واما القائمة التي تحمل اسم «الحركة التقدمية» فان الكل يعرف بان هدفها هو العداء للجبهة وللحزب الشيوعي.

وتلاه السيد محمد بيتم، من قيادة الجبهة في ابو سنان فقال: من أجل صد الفاشية والكهانية والعنصرية ودحر القوى الرجعية العميلة كان لابد من توحيد القوى الدمقراطية في ابوسنان وكانت النتيجة ميلاد التحالف الدمقراطي لتحقيق رغبة جماهير ابو سنان في العيش بكرامة ومساواة. وان انتخاب سلطة محلية جبهوية دمقراطية لدعم نضال سلطاتنا المحلية هو مطلب اساس لجماهير شعبنا. ودعا الى التصويت للجبهة للعضوية وسلمان عزام للرئاسة.

وكانت الكلمة للسيد الياس قيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، فقال: منذ قيام الدولة تعرض شعبنا الى مختلف انواع المؤامرات لتفكيك وحدته وتقسيمه الى طوائف وعائلات. وقد وقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في وجه هذه الممارسات بحزم وثبات، وبقيام الجبهة وجدت الجماهير العربية الاطار الصحيح فيها، لان تحالف القوى الدمقراطية داخلها يجعل منها قوة نضالية كبرى في وجه مخططات السلطة والكهانية، والتي اقدر عالياً موقف السيد سلمان عزام من الجبهة فانتخبوه للرئاسة وصوتوا للجبهة للعضوية.

هذا وحيى هايل عساقلة اهالي ابوسنان والتحالف الدمقراطي والحزب باسم الجبهة والحزب في قرية المغار، ودعا الى وحدة الصف كطريق لنيل الحقوق، والقى قصيدة بعنوان «لن يعبر الفاشيست».

كما تكلم السيد سلمان مرزوق، المرشح الثالث في قائمة الجبهة في ابوسنان فدعا الى التصويت لسلمان عزام للرئاسة وللجبهة للعضوية. وفند مزاعم السلطة واعوانها في ان المجالس غير الجبهوية تحظى بالمساعدات. وقال اننا نرى في الجبهة الدمقراطية الممثل الشرعي والمجرب والمدافع عن حقنا في البقاء. واورد امثلة عن نضال الحزب والجبهة ومنها كيف هبت الجبهة والحزب في اثناء حصار الجولان وقدما المساعدات المادية والطبية. وتساءل اين كان هؤلاء الذين يدعون التقدمية!

وكانت الكلمة للسيد سلمان عزام، مرشح التحالف الدمقراطي في أبو سنان للرئاسة. فقال اننا نعتز بعقد اتفاقية التحالف الدمقراطي وهي خطوة هامة سنسير عليها اليوم وفي المستقبل وسنعمل على تنفيذ جميع بنودها بكل امانة واخلاص. وقال، اننا ننبذ كل عمل او تصرف أياً كان مصدره، من شأنه التفريق بيننا. وكشف السيد عزام، ان رئيس اللجنة المعينة يقوم الآن ببناء جدران كان بالامس قد رفض بناءها. وقال: ان ادارة للمجلس تكون بقيادتنا ستعمل على توحيد اهالي ابوسنان بجميع طوائفها.

وكانت مسك الختام كلمة النائب الجبهوي توفيق طوبي، فذكر ان السلطة حلت المجلس المنتخب رغم وجود اكثرية مؤتلفة فيه، قادرة على ادارة المجلس. بغرض فرض ادارة تعمل ضد ارادة الاكثرية الساحقة من أهالي ابوسنان، وليس صدفة ان السلطة حلت في الوقت نفسه المجالس المنتخبة في البقيعة والمغار بهدف منع الطائفة العربية الدرزية ان تكون جزءاً هاماً من السلطات المحلية العربية.

وعاد طوبي وذكر ان السلطة منعت قيام مجالس محلية عربية خلال فترة طويلة، لتمنع تطور قرانا ولتمنع الدفاع عن أراضينا والبقاء في وطننا. ومن الضروري معرفة دور الحزب خلال هذه الفترة من النضال غيرت وجه مجتمعنا. واقيمة ٥٤ سلطة محلية عربية اصبحت هيئات تمثيلية لجماهيرنا العربية في معركة البقاء في الوطن، وتحققت المكاسب الهامة بفضل المجالس الجبهوية.

واستطرد: لقد ظهر أنه ادعاء كاذب، ذلك القائل ان الاعوان وطلاب الاستجداء والحسنات يحققون اكثر اذا كانوا في قيادة المجالس. وطار هذا الادعاء كفقاعات الصابون. ليس بالاستجداء، بل بالنضال ضد السياسة الاضطهادية وبوجود مجالس جبهوية يمكن تحقيق المكاسب.

وتابع: زيدان عطشه طرح في الكنيست قضية البطالة بين الدروز، ولا بأس من اثارة هذه القضية ولكنه طرح هذا الامر ليس كقضية الجمهور كله ضد سياسة السلطة ولتجنيد الجمهور ضدها، بل اقترح أن تقوم الحكومة بحملة تبرع من الخارج لجمع عشرين مليون دولار من امريكا لتطوير القرى الدرزية. وقلت له ليس بالشحدة والاستجداء، بل بمقاومة السياسة التي تفرض البطالة والتخلف.

واستطرد النائب طوبي، سمعتم ولا شك عن مهزلة قيام لوبي عربي في الكنيست من النواب العرب. ولقد اكدت واؤكد أن طريق نضالنا هو النضال المشترك اليهودي العربي، وليس الاحتباس في قمقم القومية ودعم ما هو سيء للحصول على بعض الفتات.

واستأنف طوبي قائلاً: يروجون الآن في الكنيست قول ماتي بيلد للحكومة، لماذا لا تطرحون الاتونوميا الحقيقية. واما بخصوص لبنان، فان بيلد يقترح على بيرس ورابين تسليم جنوب لبنان الى الشيعة والى منظمة أمل. وكأنه لا توجد سلطة شرعية في لبنان.

وقال: ان حكومة الوحدة القومية عمقت الازمة وتسير حسب خط الليكود، في تقليص الميزانيات للشؤون البلدية والتعليم والصحة وآتا ومصانع بناء السفن واما للاحتلال والاستيطان فسرعان ما يجدون الاموال. نريد مجالس تطالب بانهاء الاحتلال والحرب وترفع صوتها مع قوى السلام، وجماهير ابوسنان هي جزء من جماهيرنا العربية ولن تخيب املنا وأمل القوى الدمقراطية وسيطلع فجر ابوسنان المشرق يوم ٢٩ الجاري.

مستشفى «روتشيلد» في حيفا يتوقف عن تقديم عدد من الخدمات الحيوية الضرورية

● حيفا - يتوقف مستشفى «روتشيلد» في حيفا اليوم، (الاحد)، عن تقديم جملة من الخدمات الضرورية وعلى رأسها العمليات الجراحية المقررة والتي كان من المفروض اجراؤها خلال الايام القليلة القادمة. كذلك يتوقف عن تقديم خدمات الاجهزة الطبية المساعدة مثل الفحوصات المخبرية وصور الاشعة (رنتجن) وغيرها.

ويجري اتخاذ هذه الاجراءات بموافقة مدير عام وزارة الصحة، دان ميخائيلي، على قرار ادارة المستشفى بسبب الازمة الاقتصادية الشديدة التي يعانيها المستشفى وتحول دون تقديم الخدمات الضرورية بشكل منتظم.

ويذكر ان حصة مستشفى «روتشيلد» من المبلغ الذي حررته، وزارة المالية للمستشفيات لتغطيها (٤ مليارات شيكل) لم تتعد الـ ٣٠ مليون شيكل.

ومن جهة أخرى، يسود الغضب والاستنكار بين مسؤولي مستشفى «رمبام» في حيفا على أثر قرار وزارة الصحة تعيين «لجنة خاصة لفحص وضع المستشفى»، وأعربوا عن قناعتهم بأن هذا الاجراء جاء لمنعهم من الاستمرار في المطالبة بتحرير الاموال وتحسين ظروف المستشفى. وأكدوا ان الفترة التي ستقضيها اللجنة بالفحص ستكلف المستشفى والمرضى ثمناً باهظاً.

● رسالة ام الفحم ●

اجراءات كفاحية مرتقبة لتحصيل حقوق مستخدمي المجلس المحلي

● ام الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - اعلن رئيس مجلس ام الفحم المحلي، الاستاذ هاشم محاميد ان المجلس المحلي سيضطر الى اتخاذ اجراءات كفاحية جريئة لتحصيل حقوق عمال ومستخدمي مجلس ام الفحم، اذا لم تقم السلطات المختصة بتحرير الاموال المستحقة عليها للمجلس والتي ادى عدم تحريرها الى عدم تمكن المجلس في دفع رواتب مستخدميه الـ (٢١٠) عن شهر كانون الاول ١٩٨٤ والبالغة ٩٠ مليون شيكل تقريباً.

● هاشم محاميد يحاضر في جامعة تل ابيب ●

● في اطار الدورة، التي يديرها البروفسور دانيئل بارطال، المتخصص في شؤون علم النفس السياسي والاجتماعي والمدارس في جامعة تل أبيب، قام رئيس مجلس ام الفحم، السيد هاشم محاميد يوم (٨٥/١/١٥)، بتقديم محاضرة حول العلاقات العربية - اليهودية منذ قيام الدولة وحتى اليوم ومقارنتها بالعلاقات بين السود والبيض في امريكا، حضرها اكثر من ٧٠ طالباً وطالبة معظمهم من معلمي ومدراء المدارس.

وتحدث محاميد ايضاً، عن الشخصية الفلسطينية والرؤية الذاتية لها في البلاد ورؤية اليهودي للفلسطيني من خلال تأثير وسائل الاعلام والكتب الدراسية.

ويذكر ان هذه المواضيع، التي حاضر عنها محاميد مشمولة في الاطروحة التي قدمها للحصول على شهادة الماجستير.

● طلاب يهود من جفعتايم في زيارة الى البلدة ●

● حل طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة «جفعتايم» الثانوية، ضيوفاً على مدرسة ام الفحم الثانوية ومجلسها المحلي. وذلك يوم الخميس الماضي (١/١٧).

وتحدث رئيس المجلس امام الضيوف عن تشويه وسائل الاعلام وكتب الاطفال العبرية لشخصية الانسان العربي.

واكد محاميد على اهمية اللقاء في تقوية اواصر الصداقة بين الشعبين.

ثم قام الطلاب الضيوف بطرح الاسئلة حول العلاقات العربية - اليهودية. وخص اللقاء الاستاذ بوعز سريك، الذي اعرب عن سروره للعلاقة الحميمة التي سادت اللقاء.

وفي نهاية الزيارة توزع الضيوف على بيوت الطلاب الفحماويين لتناول طعام الغداء.

● محاولات مكثفة لتنظيم الجبهة وشبابها ●

● تجري في الاونة الاخيرة محاولات مكثفة، في ام الفحم، لتنظيم الجبهة وشبابها. وعقدت بهذا الشأن، عدة لقاءات واجريت عشرات الاتصالات مع أهالي الاحياء، لتنظيم العمل ووضع برنامج مستقبلي للجبهة.

وعقدت «نساء الجبهة» في ام الفحم، يوم الاثنين (١/١٤) لقاء موسعاً في بيت السيدة وجيهة سعيد طاهر، حضرته اكثر من اربعين سيدة وشابة وتحدث فيه سكرتير الجبهة، تيسير خالد اغبارية ومحمود ابو ناصر عن دور النساء في العمل الجبهوي.

وفي نهاية الاجتماع انتخبت الآنسة سوزان مراد مركزة لعمل النساء، وامينة محاميد وبثينة محاميد نائبتين لها.

كما عقد يوم الثلاثاء (١/١٥) الاجتماع التأسيسي لشباب الجبهة وذلك في بيت الصداقة في ام الفحم.

وقد حضر الاجتماع اكثر من ٦٠ شاباً وشابة ناقشوا الاوضاع السياسية واهمية دور الشباب في العمل الجبهوي.

افتتح الاجتماع المهندس علي حسن خضر وقدم سكرتير الجبهة المحلية تيسير اغبارية تلخيصاً لوضع الجبهة مشيراً الى «العبء الملقى على عاتق الشباب في المهام المستقبلية».

وتحدث محمد بركة، باسم شباب الجبهة قطرياً. فتطرق الى قضايا الشبان العرب ومهام تنظيم شباب الجبهة. وبارك المتحدث الاجتماع التأسيسي لتنظيم شباب الجبهة في ام الفحم مؤكداً ضرورة الالتحام الشبابي في الظروف الراهنة.

وقدم الاستاذ عدنان محاميد الاقتراحات التنظيمية باسم لجنة المبادرة لاقامة تنظيم شباب الجبهة. ثم جرت مناقشتها من قبل الحضور.

وبعد تلخيص النقاش تم انتخاب سكرتارية لشباب الجبهة مكونة من ٢٣ عضواً وانتخاب ممثل شباب الجبهة في سكرتارية جبهة ام الفحم. وانتخب الاستاذ عدنان محاميد مركزاً لتنظيم شباب الجبهة والمهندس علي حسن خضر والاخ فؤاد محاميد نائبين له.

بلدية الناصرة تطالب باصلاح العطل في أعمدة إنارة الشوارع

● الناصرة - لمراسلنا - توجهت ادارة بلدية الناصرة، الى مدير شركة الكهرباء في المنطقة تطالبه بالاسراع في اصلاح العطل الكهربائي في اعمدة انارة الشوارع والذي أدى، منذ يوم الخميس وحتى تلقي هذا الخبر (١/١٩)، الى إستمرار الانارة في الشوارع حتى في ساعات النهار.

وكانت ادارة البلدية أبلغت الشركة بهذا العطل منذ اليوم الاول، الا ان الشركة اعتذرت عن عدم تمكنها من تصليح الخلل بسبب انشغال عامليها في أماكن اخرى، ويذكر ان الخسائر الناتجة عن هذا العطل تتحملها شركة الكهرباء.

شرطة بلباس مدني تعتدي بالضرب الوحشي على الشاب فوزي شعبان

● عكا - لمراسلنا - قام أربعة من رجال الشرطة في مركز شرطة عكا، الاسبوع الماضي، بالاعتداء على الشاب فوزي شعبان من قرية شعب الذي يعمل في أحد مطاعم مدينة عكا، وذلك دون ابداء أي سبب للاعتداء.

وتفاصيل الحادث انه فيما كان الشاب فوزي شعبان في طريقه الى محطة الباص بعد يوم عمل اوقفته سيارة شرطة في الشارع الرئيسي في «عكا الجديدة» وطلب منه سائقها، وكان باللباس المدني، ابراز بطاقة هويته. وبعد أن أطلع عليها طلب منه مرافقته الى مركز شرطة عكا. وهناك أدخله الى احدى الغرف حيث كان ثلاثة أشخاص آخرين باللباس المدني وانقض الاربعة عليه واشبعوه ضرباً ولكماً وشتائم عنصرية دون ابداء سبب أو توجيه أي سؤال.

وبعد أن أشبعوا غرائزهم البهيمية طلبوا منه مغادرة مركز الشرطة الا ان الشاب رفض ذلك وأصر على معرفة هوية المعتدين وسبب الاعتداء. فجروه بالقوة خارج المركز بشكل وحشي. وتوجه الشاب الى مستشفى «نهريا» للمعالجة حيث زوّد بتقرير طبي يشهد على آثار الضرب المبرح الذي تلقاه.

وقدم الشاب شعبان، وهو عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، صباح الخميس الماضي، شكوى في مركز شرطة عكا لدى الضابط المدعو ميخائيل وأكد انه ما لم تلق شكواه الاهتمام المطلوب فانه سيتوجه الى الصحافة والى وزير الشرطة.

ويذكر ان مثل هذه الحوادث كانت تكررت لعدد من الشبان الذين تأخذهم الشرطة (بلباس مدني) الى شواطىء البحر او الى مركز الشرطة دون ابداء أي سبب لهذا فضلاً عن ان ذلك مخالفة تتناقض مع القانون ومن الضروري وضع حد لهذه الظاهرة.

وفاة مردخاي بنطوف من مؤسسي حزب «مبام»

● تل ابيب - ترقي، ليلة الجمعة الماضية (٨٥/١/١٨)، مردخاي بنطوف، من مؤسسي حزب «مبام»، عن عمر يناهز الـ ٨٥ عاماً.

وبدأ بنطوف حياته بالكتابة الصحفية وتخرج من كلية الحقوق في الجامعة العبرية في القدس. وكان من مؤسسي «حزب العمال الموحد (مبام)» وصحيفته «عل همشمار»، حيث شغل منصب المحرر المسؤول فيها لفترة طويلة، وحركة «الكيبوتس القطري».

وانتخب عضواً في الكنيست الاولى (١٩٤٩) وشغل المنصب حتى سنة ١٩٦٩. كما شغل منصب وزير العمل والبناء ثم وزير التطوير. وقد ألف عدة كتب تناولت الاوضاع الاقتصادية والسياسية في المنطقة.

وسيشيع جثمانه اليوم، الاحد في كيبوتس «مشمار هعيمق».

في ظل الاحتلال:

محاكمة فنان بتهمة الرسم وشاب بتهمة «حب فلسطين»!

● المثلث الشمالي - لمراسلنا - نظرت المحكمة العسكرية في مدينة طولكرم المحتلة، مؤخراً، في التهمة الموجهة ضد الفنان رسل ابو صالح، من «دير الغصون» وهي حيازة لوحات فنية «تحرض» ضد الاحتلال الاسرائيلي. وأجلت المحكمة البت في القضية الى موعد آخر.

من جهة أخرى نظرت المحكمة ذاتها في قضية شاب من بلدة سلفيت بتهمة ارتداء قميص مطبوع عليه جملة «بحبك يا فلسطين». وتأجل النظر في هذه القضية ايضاً الى وقت لاحق.

اليوم أفضل من أمس. والخير لقدام

التحالف الدمقراطي في جامعة بئر السبع يلحق هزيمة نكراء باليمين الفاشي

● التحالف، اليهودي العربي، يفوز بـ ٣١ مقعداً من اصل ٤١ مقعداً في مجلس الطلبة العام ●

● بئر السبع - لمراسلنا صبري عازم - مني اليمين الفاشي في جامعة بئر السبع، هذا العام ايضا، بهزيمة ساحقة، في انتخابات مجلس الطلبة العام التي جرت بين ١٤ - ٨٥/١/١٦. فقد حصل التحالف الدمقراطي على ٣١ مقعدا من اصل (٤١) مقعدا. وكان التحالف الدمقراطي حصل في السنة الماضية على ٢٦ مقعدا من اصل ٤١.

وفازت حركة «كامبوس»، الشريكة في التحالف الدمقراطي، والتي تخوض الانتخابات للمرة الاولى، بسبعة ممثلين من بينهم اربعة طلاب عرب، هم سليمان القريناوي وتيسير مرزوق وفوزي موسى وعهد حايك.

وعقب سكرتير جبهة الطلاب العرب وعضو سكرتارية حركة «كامبوس»، الطالب سليم سليمان، على نتائج الانتخابات بقوله: ان هذا الانتصار هو بمثابة ضربة قاصمة لليمين الفاشي في الجامعات. وقال ان هذا اليمين يحاول، منذ عامين، العودة الى السيطرة على مجلس الطلبة العام. ولكن التحالف الدمقراطي افشل مخططات القوى اليمينية ويؤكد، بهذا النصر الساحق، انه لن تقوم لليمين الفاشي قائمة بعد الان.

اللجنة ضد العنصرية في منطقة تل ابيب مستعدة لمساعدة الجمهور

● يافا - لمراسلنا - قررت اللجنة ضد العنصرية في منطقة تل ابيب توسيع نشاطها بحيث تكون مستعدة لاستقبال شكاوى جمهور المواطنين العرب بشأن المضايقات والاعتداءات العنصرية التي قد يتعرضون لها.

ولهذه الغاية، اعلنت اللجنة ان مكتب المحامي نسيم شقر من يافا والكائن في حي «فلن تاره» سيكون مفتوحا منذ الان لاستقبال مثل هذه الشكاوي.

رابطة الجامعيين في الناصرة تستنكر الاعتداء العنصري على الشاب عوني روك

● اجتماع موسع للرابطة لتلخيص الفترة الماضية والبرمجة للمرحلة القادمة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - عقدت رابطة الجامعيين في الناصرة، في أواخر الاسبوع الماضي، لقاء موسعاً لها جرى فيه تلخيص المرحلة الماضية من أعمالها والاعداد للمرحلة القادمة.

افتتحت اللقاء المربية هالة حزان. وادارة الدكتور منذر قعوار. وقدم خلاله سكرتير الرابطة، الباحث النفسي مروان دويري، تقريرا عن نشاط الرابطة ولجانها المختلفة.

ففي المجال الثقافي، قال، استضافت لجنة الثقافة مسرحية «الجزيرة» للممثلين مكرم خوري ويوسف ابو وردة. وعقدت ندوة عن وضع السجناء السياسيين، وندوة حول دور المثقف العربي في مجتمعه بالاضافة الى لقاء هذه الامسية.

وعن اللجنة الطبية، اشار دويري، الى انها قامت خلال الفترة الماضية بتنظيم برنامج واسع وستقدم في المستقبل القريب محاضرة عن امراض الكلى. كذلك تقوم اللجنة باجراء الاتصالات مع الاطباء لترتيب عمل تطوعي لهم في ملجأ العجزة. كما يجري التخطيط لعقد مؤتمر عن الاوضاع الصحية في المنطقة.

أما لجنة المعلمين فبدأت باجراء اتصالات مع المعلمين التقدميين اليهود للاعداد لعقد ندوة حول تأثير العنصرية على التعليم في المدارس.

وعن نشاطات الرابطة القطرية أشار دويري الى المؤتمر ضد العنصرية، الذي عقدته الرابطة في العام ١٩٨٤ والذي انبثقت عنه اللجنة ضد العنصرية.

كذلك انتخبت الرابطة لجنة للعلاقات مع الوسط اليهودي، وتقوم حالياً باجراء اتصالات عديدة مع شخصيات في الوسط اليهودي بهدف احداث تقارب بين الشعبين.

وفي ختام التقرير استنكر دويري الاعتداء العنصري على الشاب عوني حنا روك وبعثت الرابطة بتحياتها الى مؤتمر الجبهة القطري الذي سيعقد في الناصرة يوم السبت ٨٥/١/٢٦.

بعد ذلك استضافت الرابطة الدكتور نقولا بناكي (دكتوراه في الفيزياء النووية) الذي يعمل في شركة «ايستنه» لانتاج الاجهزة الطبية. وتحدث الدكتور بناكي عن الجهاز الذي طوره لفحص امراض سرطان الثدي.

واستضافت الرابطة، ايضاً، الدكتور حاتم كناعنة والمهندس فؤاد فرح عن جمعية الجليل للابحاث والخدمات الصحية. وتحدث الضيفان عن الدراسات التي اعدتها الجمعية حول المشاكل الصحية داخل القرى العربية وعن محاولات التي تقوم بها الجمعية لجلب التبرعات من الخارج لمساعدة المجالس المحلية في تخطيط وانشاء مشاريع المجاري والمياه.

وتخلل البرنامج، أيضاً، معزوفات موسيقية قدمها اعضاء المعهد الموسيقي في الناصرة، حنين جمالي واسكندر جبور وبشارة خل وكيتي خل. كما قدمت هويدة نمر وصلة غنائية جميلة.

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تطالب باقالة مارغولين

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بعثت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل برسالة الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، تطالبه فيها بفصل الموظف يتسحاق مارغولين، نائب مدير القسم الاداري في دائرة المعارف العربية، بسبب اوامره العنصرية بحق المدارس العربية.

وجاء في الرسالة، الموقعة من رئيس اللجنة، سمير سليمان، ان تعليمات مارغولين لمديري المدارس العربية بالا يسمحوا باستخدام مباني المدارس لأي غرض إلا باذن منه مناقضة لتعليمات وزارة المعارف نفسها ولا يمكن فهم هذا التناقض الا على انه نابع عن منطلق عنصري.

ويذكر ان تعليمات وزارة المعارف الرسمية، التي انفردت «الاتحاد» بنشرها في عدد الاحد الماضي (١/١٣)، تؤكد ان مباني المدارس يجب ان تستغل للنشاطات الثقافية الشعبية في اماكن السكن التي تحتاج اليها والتي تفتقر الى مبان ملائمة وذلك بمصادقة من السلطة المحلية. وفقط اذا حصلت مشكلة معينة وكان هناك نشاط مشبوه يبت في الامر بواسطة لجنة مكونة من المدير وقسم المعارف في السلطة المحلية ومفتش المعارف المسؤول عن المدرسة ومفتش المعارف المسؤول عن مجال النشاط. الا ان مارغولين هذا، المعروف بتحقيقاته البوليسية مع المعلمين العرب على نشاطهم السياسي والشعبي، يصر على التعامل مع المدارس العربية على اساس اخر.

عائلة اديب مرشي في حيفا لا تزال تعاني التشرد

● حيفا - لمراسلنا - وجهت شركة «عميدار» وبلدية حيفا إنذاراً الى عائلة السيد أديب مرشي، التي كانت البلدية والشركة قد أغلقتا منزله في محطة الكرمل منذ ١٩٨٤/١٠/٢٨، تطلب اليه اخلاء عفشه من الدار لكي يتم لهم هدمها. والا فستعمد الى اتلافه - وهو الذي سكن داره هذه منذ حوالي الـ ٢٠ عاماً.

فلا يكفي المسؤولين أن العائلة المنكوبة ما تزال تعاني التشرد، فهي تلاحقه حتى في تشرده.

ومشكلة العائلة تصبح أقسى حين لا تجد لديها النقود الكافية لشراء دار أخرى. فمن المسؤول في هذه الحالة يا بلدية حيفا؟!

المباشرة في بناء دار للمجلس المحلي في الطيرة

● الطيرة - لمراسلنا - بدأت شركة «براموت عماليه» في هذه الايام باعداد الارض التي ستباشر ببناء دار جديدة للمجلس المحلي في الطيرة عليها، والتي تقع غربي المركز الصحي.

وقد احاط عمال الشركة منطقة البناء بسياج خشبي وبدأوا باجتثاث الاشجار العتيقة وتمهيد الارض بغية تعيين مواقع الزوايا ومباشرة العمل.

ومن المنتظر ان تواصل الشركة عملية البناء بعد ان قام المجلس المحلي باعداد جميع الخرائط اللازمة، والتي بلغت كلفتها ما يعادل ٣٠ الف دولار، وتحويلها اليها.

ويذكر ان بناء دار المجلس المحلي هذه والتي تبلغ مساحتها ١٢٠٠ متر مربع، هو احد الانجازات الهامة التي احرزتها ادارة المجلس الحالية منذ تسلمها الادارة.

وكانت الادارة الحالية حثت صاحب شركة «براموت عماليه» على الموافقة على إبدال الاتفاقية الاولى التي كان وقعها المجلس السابق مع الشركة والتي تنازل بموجبها للشركة عن ١٥ دونم أرض البناء مقابل حصول المجلس على شقتين بمساحة ٣١٤ متراً. وبموجب الاتفاقية الجديدة تعهدت الشركة ببناء دار المجلس الجديدة مقابل الارض المذكورة واستعادة الشقتين.

متظاهرو «يوجد حد» امام منزل بيرس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

على مراحل من لبنان، وطالبوا بالانسحاب التام وغير المشروط من لبنان.

ورفع المتظاهرون عددا من الشعارات المنددة بسياسة الحكومة والمطالبة بالانسحاب منها: «عليكم ان تضحوا بالتكتل القومي وليس بالجنود» و«حكومة جبانة = انسحاب جزئي = ضحايا اضافية» و«الحل: مفاوضات مع شعوب المنطقة» و«حتى متى يجب ان نموت من اجل المحافظة على سلامة الائتلاف؟» وغيرها من الشعارات.

وكان رئيس الحكومة، شمعون بيرس، قد خرج من بيته في اثناء المظاهرة، فوقف امام المتظاهرين مذهولا لرؤية الشعارات المرفوعة ومطالب المتظاهرين.

ومن جهة اخرى عقب الناطق بلسان «يوجد حد» على نداء البروفيسور دانيئيل عميت، الذي وجهه الى اعضاء «يوجد حد» بالتوقف عن رفض الخدمة في لبنان على اثر قرار الحكومة. وقال الناطق: ان اعلان الحكومة هو بمثابة ذر للرماد في العيون ورفض الخدمة في لبنان كان بسبب الدوافع السياسية نفسها التي ادت الى شن الحرب، والتي لم تتغير حتى اليوم. فجنود الجيش الاسرائيلي في لبنان لا يزالون مطالبين بتنفيذ اعمال يرفضها اعضاء «يوجد حد» ويرفضون الاقدام على تنفيذها، ولذلك ليس من سبب للتوقف عن رفض الخدمة.

كرامي: اسرائيل وراء مسلسل الانفجارات في بيروت

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المناطق السكنية في اقليم الخروب التي يسيطر عليها الحزب التقدمي الاشتراكي.

واوضح مصدر عسكري لبناني ان القنابل الاسرائيلية كانت ترابط في جيب احتله اسرائيل جدداً في الاسبوع الماضي، جنوبي اقليم الخروب وذلك للحيلولة دون انتشار الجيش اللبناني على مشارف الجنوب.

وافادت الانباء الواردة من العاصمة التونسية أن ميشيل اده، الوزير اللبناني السابق، أكد اثر لقائه الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، يوم الخميس الماضي في تونس، أن اسرائيل تمهد الارض لارتكاب مذابح تعقب انسحابها من جنوب لبنان.

الكهانية ـ الطبعة الاسرائيلية للفاشية (٢)

انتشار الكهانية أكبر وأوسع بكثير من انتشار قوتها الانتخابية

● قضية الساعة: بناء أوسع وحدة جبهوية للتصدي للفاشية ●

بقلم: سميح غنادري

● كيف يحافظ كهانا على «طهارة» الدولة اليهودية !! ●

□ «طوبي.. اليوم يبدأ خروجك من البلاد» ـ هذا ما صرح به متبر كهانا بعد انتخابه لعضوية الكنيست. ان هذا التهديد لم يكن موجها فقط لشخص نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو الكنيست عن «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة»، توفيق طوبي، وانما لكل عربي فلسطيني في البلاد.

فطرد العرب ـ او «تنظيف» البلاد منهم، كما يقول كهانا ـ وقتل من يرفض هذا، ذلك هو الحلم الجنوني الذي يعيشه الهتلري الاسرائيلي، او الكاوبوي الامريكي. قال ذات يوم وكان يؤدي خدمته في جيش الاحتياط في مدينة رام الله المحتلة: «كان يومي جيدا. لقد اعتقلت ١٥ عندباء! وعندما زار مدينة عكا، بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٦ صرح امام المتظاهرين: «لقد دخلنا الى الكنيست، وسوف نخرجهم منه ومن البلاد. وستجثو هذه الديدان على ركبها تتذلل لي ولكني سوف اطردها، ابا عن جد الى الباكستان».

ومن الطبيعي انه لا يحق للعرب برأيه، اي حق لا في العمل ولا في التعبير. فالدولة دولة يهودية، والعرب دخلاء عليها. ولذلك يقوم كهانا بين الحين والآخر بزيارة المصانع والمزارع والورش طالبا من اصحابها «اليهود ـ الخونة»! طرد العرب الذي يشتغلون فيها وعدم اعطائهم اي عمل. وملأ كهانا الصحف الاسرائيلية باعلانات يدعو فيها «ابنة اسرائيل» الى المحافظة على طهارتها وعدم تدنيسها بمعاشرة العرب. اما «ابن اسرائيل» فدعاه الى المشاركة في حرس الشرف اليهودي» في حيّه ومدينته لمراقبة ضمان هذا الامر!

ومن برنامجه الذي سيعمل على تحقيقه في الكنيست وخارجه، سن قانون للحفاظ على شرف الدم اليهودي يمنع التزاوج بين العرب واليهود. كذلك العمل على اقامة مستوطنات يهودية حتى في قلب القرى العربية، داخل اسرائيل، مثل شفاعمرو، وسخنين وطمرة، وليس فقط في المناطق التي احتلت في حرب ١٩٦٧، اما القوانين التي سيعمل على اقرارها في الكنيست «الصحف ٨٤/٧/٣٠» فهي: قانون طرد العرب من «ارض اسرائيل» وقانون تصحيح «وثيقة الاستقلال» لانها وثيقة مجانين حسب رأيه، بحيث تلغى منها البنود التي تتحدث عن المساواة والدمقراطية لغير اليهود. وقانون يضع حق توزيع المنح الاجتماعية (للاطفال والشيوخ.. والخ) في يد الوكالة اليهودية، وليس في يد الوزارات المختلفة، حتى يحرم العرب منها. وهو سيعمل ايضا على فتح مكاتب للهجرة في المدن والقرى العربية وقد اراد اقتحام ام الفحم (او عش الافاعي)، كما يسميها، بتاريخ ٨٤/٨/٢٩ لاقناع اهلها بضرورة الهجرة واراد اقتحام الطيبة بتاريخ ٨٤/١٠/٩ للهدف نفسه ولاقناع بعض الزوجات اليهوديات فيها بترك ازواجهن العرب. وقام، حال نجاحه في انتخابات الكنيست باستعراض، على طريقة فرق الـ «إس إس» النازية، في سوق القدس العربية بتاريخ ٨٤/٧/٢٥، وقام تشطاؤه وتابعوه بشتم التجار العرب وقلب بسطاتهم، بمساعدة واشراف وتسامح «حرس الحدود» وتبادل الابتسامات معهم. بينما كان كهانا يصرخ بشكل هستيري! «ليخرج العرب، اجلبوهم لي، سأكلهم فرداً فرداً».

وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة «حدشوت» بتاريخ ١٩٨٤/٩/٢٦ قال: «اني اعمل جاهدا في هذه الايام على بلورة شخصيتي. اريد هذه الشخصية. اريد ان يفكر العرب ان كهانا فعلا فاشست ونازي».

وعندما سألته الصحافية رونيت فيردي: ماذا سيكون شعورك لو قتل طفل ابن ثلاث سنوات في «ام الفحم»!! (يوم حاول اقتحامها). اجابها: لن اشعر باي شيء. لان هذا الطفل سيكبر وسيكره اليهود.

● ماذا بخصوص برنامجه لليهود !!

يخطىء كل من يظن ان كهانا مجرد عنصري عادي يكره العرب. انه فاشي اولا وقبل كل شيء، وعلى هذا يشهد تاريخه السياسي وآراؤه منذ كان في الولايات المتحدة.

ان كهانا لا يعلن طبعا انه يريد قتل اليهود من معارضيه ولكنه قد يتوصل الى هذا. فالفاشية تبدأ ممارساتها الاجرامية ضد الاقليات القومية لتواصلها ضد المنظمات الشيوعية واليسارية ومن ثم الليبرالية. لذلك فان الكهانية تشكل خطراً على جميع القوى الليبرالية اليهودية وعلى بقايا الدمقراطية البرجوازية الاسرائيلية، وليست مجرد مشكلة بالنسبة للعرب. لقد استعد هذا الراب المأفون الى غرس اصابعه في عنق حدث يهودي يدعى رامي غودوفيتس بتاريخ (٨٤/٩/١٩) لانه حقه في سوق القدس صارخا في وجهه «الفاشية لن تمر».

ويرى كهانا في الشخصيات السياسية والادباء والفنانين والصحافيين اليهود الليبراليين اعداء الداء له، وينعتهم بالخونة وبأعداء الشعب اليهودي. لقد قال تشطاؤه للصحافيين الذين اتوا الى مقره لتغطية نتائج الانتخابات عشية وقوعها: «غدا سنهتم بكم ايضاء. ووعد كهانا بالعمل على اصدار قانون يحدد حرية الاعلام. ونعت الثلاثي «بيرس ـ رابين ـ نافون»، اقطاب المعراخ اياه وحزب العمل وشركاء الليكود في الحكم، «بالكلاب اليساريين».

لقد بصق حتى على قوانين الكنيست وعلى قسَم الايمان حين رفض ترديد «القسم» المتعارف عليه في جلسة الافتتاح للكنيست الحالي والذي يرد فيه ضرورة احترام قوانين اسرائيل وقام بتغيير بعض كلماته وباضافة كلمات من عنده. وقال في مؤتمر صحافي عقده في تل ابيب بتاريخ ٨٤/٨/٢٤: «ان هنالك تناقضا بين الدمقراطية وبين الدولة اليهودية الصهيونية» ودعا الى نظام حكم لا دمقراطي ـ فحتى بقايا الدمقراطية المشوهة لم يستطع تحملها لا يحق العرب ولا يحق اليهود. وفي احدى المقابلات التلفزيونية، بتاريخ ٨٤/٨/٢٤، عندما ذكّره المذيع بمعارضة آرائه من قبل العديد من المواطنين اليهود وبأنهم يرون فيه خطراً على دولتهم وحياتهم، اجابه: «لا يهمني ما يقوله كل كلب». وهو يدافع عن حق العصابات اليهودية الارهابية وممارساتها بما فيه حق أخذ القانون بيديها وتطبيقه كما ترتأيه هي. ويفضل الصهيونية على الدمقراطية، كما قال في مقابلة تلفزيونية بتاريخ ٨٤/٧/٢٤.

وصرح لصحيفة يديعوت احرونوت (٨٤/٧/٢٥) قائلا: «اصبح من الصعب علي تحمل شولي ويوسي (شولاميت الوني ويوسي سريد)، «سأزهق» حياتهما في الكنيست، هذين الصغيرين. لا حاجة لتخوف شولي فانا لن امسها، وهي ليست بحاجة الى استئجار رجال امن. كل ما هنالك سأقول كلاما لن يكون بمقدورها تحمله. واقصى ما يمكن ان تفعله لي هو ان تنعتني بالنازي».

● كهانا على الخارطة ! ●

مرة اخرى، ما لنا ولهذا الراب المأفون !؟ ولماذا كل هذا الاهتمام به !؟ أليست الكهانية ظاهرة هامشية في المجتمع الاسرائيلي ! ليت الامر كان كذلك. ان هذا الراب مأفون بقدر ما هي الظاهرة ـ الكهانية ـ ظاهرة مأفونة. البعض يريد التقليل من خطره، وتريد اسرائيل الرسمية اخفاء مدى قوته، حتى تخفي وجهها الحقيقي ووجه افرازاتها الطبيعية مع انه اصبح له مؤيدون الان في كل مدينة وقرية يهودية. ان تجاهل خطره والتسامح ازاء ظاهرته منذ السبعينات والوهم بأنه سيبقى ظاهرة هامشية، نتيجة فشله في المعارك الانتخابية السابقة (ثلاث مرات) منذ السنة ١٩٧٣، ادى الى ان يحصل في انتخابات السنة ١٩٨٤، الاخيرة، على ٢٥،٩٠٧ اصوات (١،٣٪) بينما لم يحصل في الانتخابات التي سبقتها (١٩٨٠) الا على ٠،٣٪. اما اصواته بين الجنود فقد وصلت الى نسبة ٢،٥٪) ضعف نسبة اصواته بين المدنيين. ولو تشكل الكنيست وفق اصوات الجنود لفازت كتلته بثلاثة اعضاء كنيست.

لا يمكن الحديث اليوم عن كهانا كما جرى الحديث عنه في السنوات السابقة: مريض يتبعه مجموعة مشعوذين قادمين من بروكلين في الولايات المتحدة الامريكية. لقد نجح الان، في التغلغل الى مختلف طبقات وفئات الشعب من اصل اوروبي وآسيوي، وان كان بدأ يركز نشاطه في السنوات الاخيرة على اليهود الشرقيين الفقراء مستغلا نقمتهم الاجتماعية عن طريق ديماغوغيته المعروفة.

ان قراءة خارطة الاصوات التي حصل عليها كهانا (انظر الجدول) تبين ان دعاته ونشطاءه منتشرون في طول البلاد، وعرضها من مدن وقرى ومستوطنات وحتى داخل الكيبوتسات. لقد حصل في العديد من المدن المتوسطة الكبر (١٨ مدينة) على نسبة من الاصوات تفوق نسبته العامة في البلاد. وعلى سبيل المثال لا الحصر، نذكر المدن التالية: صفد (٣،٨٪) وطبريا (٣،٥٪) وكريات آتا (٢،٥٪) والخضيرة وبيسان (٢،٢٪).

وكذلك من اصل ٢٣٦ مستوطنة حصل كهانا على اصوات في ١٣٦ مستوطنة. وفي ٢٦ مدينة يهودية، حيث حصل الليكود على نسبة عالية من الاصوات نجح كذلك في الحصول على نتائج مرتفعة نسبياً. وخصوصا في مدن اليهود الشرقيين. ولا يمكن الحديث هنا عن اي تعصب عرقي اذ ان كهانا اميركي الاصل وليس شرقيا. كذلك تظهر نتائج الانتخابات ان الليكود يخسر لصالحه. فمصوتوه، في الاساس، هم تاركو الليكود، او الشباب الصاعد والمتطرف.

● كهانية.. الشباب ●

ان تفشي الآراء الكهانية ـ الفاشية بين الشباب الاسرائيلي وصلت الى حدود خطرة جدا. وهذا ما تكشفه العديد من الاستفتاءات التي جرت مؤخراً في البلاد والتي نورد، فيما يلي، امثلة عينية من بعضها:

في استفتاء اجراه معهد «داحاف» في شهر تموز بخصوص سكان المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ تبين ان ١٥٪ من اليهود قرروا انه يجب طرد العرب ودعا ٤٣،٣٪ الى ابقائهم ولكن بدون اعطائهم حقوق متساوية بما فيها حق الانتخاب، اي ان ٦٠٪ من اليهود الذي جرى سؤالهم يفضلون اما طرد العرب او تطبيق نظام «ابرتهايد» (التمييز العنصري) بحقهم. واذا تمعنا في نتائج الاستفتاء حسب الاجيال نرى ان هنالك شخصاً واحداً بين كل عشرة اشخاص. ومن عمر ٣٠ ـ ٦٠ عاما يريد طرد العرب. بينما نجد بين ابناء ١٨ ـ ٢٢ عاماً شخصاً واحداً من كل اربعة اشخاص يريد هذا الحل!

اما صحيفة «يديعوت احرونوت» (٨٤/٥/٤) فقد استطلعت آراء مجموعة من الشبان. قبل ذهابهم الى الجندية (اي سن ١٨ عاماً) وتبين من اجوبتهم انهم يوافقون على قتل العرب او طردهم وهم ضد مساواتهم في الحقوق مع اليهود ويعتقدون ان العرب يشبهون الحيوانات ولا مجال لاستقرار حياتهم في اسرائيل لانها ستتحول اذا ما بقوا فيها الى دولة ثنائية القومية. اما اولئك الذين «وافقوا» على ابقاء العرب في البلاد فذلك «لانهم (اي العرب) الوحيدون المستعدون للقيام بالاعمال السوداء».

كذلك اجرت السيدتان مينا تسيماح وروث دبان استفتاء لصالح معهد «فان لير» جرى بين ٦٥١ شابا من سن ١٥ ـ ١٨ عاما ان القراءة التفصيلية لهذا الاستفتاء تبين ان ثلث الشباب فقط هم اصحاب نظرة دمقراطية. وان ربعهم معادون للدمقراطية بينما ٤٠٪ منهم يفضلون نصر الدمقراطية على مواضيع معينة فقط وان ٥٠٪ منهم فقط معادون للدمقراطية بكل ما يخص العرب.

كذلك بيّن هذا الاستفتاء ان العداء للدمقراطية منتشر اكثر بين الشبان الصغار وبين الشبان المتدينين وان ٦٠٪ منهم يعتقدون انه لا يحق للعرب في اسرائيل التمتع بحقوق كاملة وان ٤٧٪ يطالبون حتى بتقليص الحقوق التي يتمتع بها العرب اليوم وان ٤٢٪ منهم يؤيدون اسقاط الجنسية عن العرب، و٦٤٪ منهم يطالب بضم المناطق المحتلة رسميا الى اسرائيل و٥٧٪ مع طرد العرب منها اذا رفضوا الجنسية الاسرائيلية، و٤٦٪ منهم مع حرية التنظيم لعصابات الدفاع اليهودية و٢٥٪ منهم مستعدون لان ينضموا الى عصابات ارهاب ضد العرب و٨٣٪ يؤيدون الحكم بالاعدام على الفدائيين العرب.

وهكذا على ضوء هذه الاستطلاعات والاستفتاءات يظهر ان الكهانية، وان لم تحصل في الانتخابات الاخيرة الا على ١،٣٪ من الاصوات الا انها كظاهرة، متفشية في المجتمع الاسرائيلي تفشياً لا يعرف الحدود، وهي تكسب القوة يوما بعد يوم. لقد اكد العديد من الصحافيين الاسرائيليين انه لو خاض كهانا انتخابات الكنيست اليوم، ثانية، لحصل على الاف الاف الاصوات الاضافية اذ ان العديد من المصوتين لم يصوتوا له خوفا من ان لا يعبر نسبة الحسم ومن ثم تضيع اصواتهم سدى. وارادوا كذلك ان يدلوا باصواتهم الى جانب قوى المعسكر الليكودي، اذ كان الصراع بينه وبين المعراخ على اشده.

(يتبع)

ـ الجدول ـ

(من اعداد معهد سميث للاحصاء)

مدن تطوير	٣،٣
مستوطنات متدينة	٣،٢
احياء فقر (القدس)	٢،٧
مستوطنات جديدة	٢،٦
مدن تطوير كبيرة	١،٩
مدن مثل نتانيا	١،٩
مدن قديمة	٠،٩
احياء غنية (تل ابيب)	٠،٥
احياء غنية (حيفا)	٠،٤
مستوطنات قديمة	٠،٣
كيبوتسات	٠،١

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة السابعة)

● «المأثرة العظمى». تأليف: فاسيلي ريابوف ●



● الشعوب السوفييتية تبني الطائرات للدفاع عن الوطن ولسحق المعتدي النازي.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

● تطور الصناعة الدفاعية ●

□ أتاحت النجاحات في تصنيع البلاد امكانية كبيرة لتدعيم القاعدة الاقتصادية ـ العسكرية للقوات المسلحة السوفييتية، تدعيما جديا. وأعار الحزب الشيوعي والحكومة قضية تطوير الصناعة الدفاعية اهتماما دائبا. فجرى تحديث صناعة الطائرات والدبابات، على قاعدة تكنيكية جديدة. ثم تنظيم صناعة بناء السفن وانتاج المدافع والأسلحة النارية والذخائر والمعدات الهندسية ووسائل الاتصال.

وبناء على توجيه الحزب وضعت ونفذت الخطتان الخمسيتان ـ الاولى (الاعوام ١٩٣٠ ـ ١٩٣٣) والثانية (الأعوام ١٩٣٤ ـ ١٩٣٨) ـ للبناء الحربي. وقد نصت الخطتان على تحسين تزويد الجيش والاسطول والطيران بالمعدات تحسينا جذريا. وسرعان ما أعطى ذلك العمل ثماره. وفيما يلي نورد مؤشرات انتاج أهم صنوف الآليات الحربية:

	العامان ١٩٣٠ ـ ١٩٣١	العام ١٩٣٨
انتاج الطائرات	٨٦٠	٥٤٦٩
انتاج الدبابات	٧٤٠	٢٢٧١
انتاج المدافع	١٩١١	١٢٦٨٧
انتاج البنادق	١٧٤ ألفاً	١١٧٤ ألفاً
انتاج الرشاشات	٤٠،٩ ألف	٧٤،٦ ألف

ونظراً لتنامي الخطر الحربي وضرورة تشكيل قطاعات وتشكيلات جديدة في الجيش والأسطول، قامت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية، وفقاً لمقررات المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي السوفييتي (البلشفي)، باتخاذ تدابير هامة جديدة من اجل التطوير اللاحق للصناعة الدفاعية وانشاء احتياطي ضخم للدولة.

واذا كان النمو العام لانتاج الصناعة كلها قد بلغ، في الأعوام الثلاثة التي سبقت الحرب، نسبة ١٣٪ بالمتوسط فانه بلغ في الصناعة الدفاعية ٣٩٪، اي ثلاثة اضعاف تلك النسبة. وبدأ العمل في انشاء قاعدة ثانية للصناعة الحربية (عدا القاعدة المركزية) في حوض الفولغا والأورال وسيبيريا. ونحو صيف العام ١٩٤١ جرى نقل ٢٠٪ من المصانع الحربية الى الشرق. ونمت، الى حد كبير، الاعتمادات المخصصة للصناعة الحربية في تلك الأعوام. فقد بلغت ١٥،٦ مليار روبل، اي اكثر من ربع الأموال الموظفة في الصناعة.

أوليت صناعة الطائرات اهتماماً فائقاً، وسبب ذلك هو الدور المتنامي للطيران في الحرب. فاتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي قرارات خاصة لاعادة تصميم مصانع بناء الطائرات الموجودة وبناء مصانع جديدة. وكذلك لايصال قدرات مصانع محركات الطائرات الى ضعف ما كانت عليه تقريباً. وتحولت سبعة مصانع من سائر فروع الاقتصاد الوطني الى انتاج معدات الطائرات واشركت عدة مصانع لبناء الالات في انتاج محركات الطائرات. فازداد عدد مؤسسات صناعة الطائرات في العام ١٩٤٠ ثلاثة ارباع ما كان عليه في العام ١٩٣٧. وانشئت نماذج جديدة من الطائرات المقاتلة والقاذفة والقاذفات الثقيلة. ان مبدعيها هم المصممون الافذاذ أ. ياكوفليف ون. بوليكاربوف وأ. أرخانغيلسكي وس. ايليوشن وأ. توبوليف وف. بيتلياكوف وس. لافوتشكين وأ. ميكويان وم. غورفيتش وغيرهم، وكذلك عدد من مكاتب التصميم الخاصة. وبرز من بين مصممي محركات الطائرات آ. ميكولين وف. كليموف وآ. شفيتسوف وغيرهم. بدأ في العام ١٩٤٠ الانتاج المتسلسل لأحدث الطائرات الحربية آنذاك: «ياك ـ ١» و«ميغ ـ ٣» و«لاغ ـ ٣» و«بي ـ ٢» و«ايل ـ ٢». وتمكنت البلاد من انتاج ٣٧١٩ طائرة من النماذج الجديدة قبل بداية الحرب. اما مجموع ما أنتجته صناعة الطائرات، في العامين ونصف العام قبل الحرب، فقد زاد على ١٧ الف طائرة.

كانت لانتاج الدبابات أهمية فائقة للغاية نظرا لازدياد مكننة الجيوش في البلدان الامبريالية وخاصة في المانيا. فحددت في الاجتماع الذي جرى في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي (في آب ١٩٣٨) الاتجاهات الأساسية في بناء الدبابات. وفي حزيران من العام ١٩٤٠ اتخذ قرار بانتاج الدبابات في مصنع تشيليابينسك للجرارات. وبالاضافة الى ذلك، اشرك في ذلك العمل مصنع ستالينغراد للجرارات ومصنع سورموفو لبناء السفن. وتلقت بعض المؤسسات غير العسكرية مهمات بانتاج المحركات والأبراج والدروع للدبابات. وانشأت مجموعة المصممين، التي ترأسها ج. كوتين وم. كوشكين وآ. موروزوف ون. كوتشيرينكو، في فترة زمنية قصيرة، نموذجين جديدين من الدبابات الجبارة الخفيفة المناورة من طرازي «ك ف» و«ت ـ ٣٤» اللتين لم يكن لهما مثيل في العالم آنذاك. وعشية بدء الحرب كان عدد الدبابات المنتجة من هذين الطرازين ٢٠٨٣ دبابة جديدة. اما عدد الدبابات التي انتجت في الفترة منذ العام ١٩٣٩ حتى منتصف العام ١٩٤١ فبلغ ٧٦٠٠ دبابة.

وتطور، بوتائر سريعة، انتاج المدافع من جميع الاطرزة. وكذلك مدافع الهاون واسلحة المشاة والذخائر. ففي خلال العام ١٩٣٩ لوحده، ارتفعت طاقة مصانع المدفعية بمقدار الربع. ومنذ العام ١٩٣٩ حتى بداية الحرب انتجت الصناعة الدفاعية اكثر من ٨٠ الف مدفع ومدفع هاون واكثر من ٢٠٠ الف رشاش وبندقية رشاشة. وبديء بصنع نماذج تجريبية من المدفعية الصاروخية ـ المدافع من طراز «ب م ـ ١٣» التي اطلق عليها الشعب لقب «كاتيوشا». واتخذ قرار بانتاجها المتسلسل في حزيران العام ١٩٤١. وضاعفت صناعة الذخائر في العام ١٩٤١ قدراتها ثلاثة امثال ما كانت عليه في العام ١٩٤٠. وكان يعمل، بنجاح، في مجال ابتكار نماذج جديدة من المدافع واسلحة المشاة، العلماء والمصممون الموهوبون آ. بلاغونرافوف وف. غرابين وأ. ايفانوف وف. ديغتياريوف وف. توكاريف وغ. شباغين وف. شافيرين وف. بيتروف وغيرهم.

جرى بناء السفن الحربية الجديدة بسرعة كبيرة. وتضاعفت، ثلاث مرات، طاقة صناعة بناء السفن، التي كان الجزء الأكبر منها يعمل لسد حاجات الدفاع، وذلك في خلال العامين ١٩٣٩ ـ ١٩٤٠. وازداد مجمل حمولة الاسطول البحري الحربي مقدار ١٦٠ الف طن تقريباً. وقد أجريت تعديلات جوهرية على برنامج بناء السفن الحربية فقلص (ثم الغي تماما فيما بعد) بناء البوارج والطرادات الثقيلة، وزيد الى حد كبير انتاج السفن الخفيفة والغواصات بصورة خاصة. ومنذ العام ١٩٢٧ حتى حزيران العام ١٩٤١ جرى صنع ٥٣٣ سفينة حربية، دخلت منها حيز الاستثمار ٣١٢ سفينة، بما في ذلك ٤ طرادات و٧ سفن قيادة و٣٠ مدمرة و١٨ سفينة حراسة و٣٨ كاسحة ألغام و٢٠٦ غواصات. وتدعم الاسطول، عدا ذلك، بـ ٤٧٧ زورقا حربيا وعدد كبير من السفن المساعدة. وفي العامين السابقين للحرب فقط، دخلت حيز الاستثمار ٢٦٥ سفينة حربية جديدة. ان الفضل الكبير في ذلك يعود الى العلماء في فن بناء السفن والمهندسين آ. كريلوف ون. كوتشين وب. بابكوفيتش وف. بوزديونين ويو. شيمانسكي وس. كيتكين وف. كوستينكو وآ. ماسلوف وف. بوبوف وب. مالينين وم. يانوفسكي.

وحقق الحزب الشيوعي، ايضا، اجراءات هامة اخرى من أجل اعادة تنظيم الصناعة والمواصلات بما يتناسب وخطر الحرب المتنامي. وكانت لمقررات المؤتمر الحزبي الثامن عشر لعموم الاتحاد السوفييتي اهمية كبيرة في هذا المجال. لقد انعقد ذلك المؤتمر في شباط العام ١٩٤١. وكانت الفروع الاساسية في الصناعة الاشتراكية المتعلقة بتدعيم الدفاع عن البلاد في مركز اهتمامه. وأدت دورا هاما في تعبئة الاقتصاد الوطني والنهوض به قرارات الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية حول انشاء شبكة احتياطي الدول العمالي ومكافحة عدم استقرار الكوادر (المجموعات النشيطة) وتدعيم الانضباط في العمل والانتقال الى يوم عمل ثماني ساعات واسبوع عمل من سبعة ايام وغير ذلك.

لقد تطورت صناعة الاتحاد السوفييتي قبيل الحرب بوتائر لا مثيل لها. وزاد حجم الانتاج الصناعي في العام ١٩٤٠ بالمقارنة مع العام ١٩٣٧ بنسبة ٤٥٪ وفي بناء الآلات بنسبة ٧٦٪. دخل حيز الاستثمار في تلك الاعوام (٣٩٠٠) مصنع وورشة ومنجم ومحطة كهربائية. وقد بذلت عناية خاصة بتطوير القاعدة الطاقية ـ الحرارية وصناعة الميتالورجيا ومواصلات الخطوط الحديدية.

ان الصناعة الدفاعية التي أنشئت في الأعوام السابقة للحرب قد أمنت تزويد قوات الاتحاد السوفييتي المسلحة بالمعدات الحربية الحديثة.

(يتبع بعد غد)

في الحرب العالمية الثانية

رسالة المؤتمر الاسلامي من الاتحاد السوفييتي الى المارشال ستالين

● موسكو ـ سوبيرس ـ وجه مؤتمر رجال الدين والمؤمنين المسلمين في عبر القوقاز رسالة الى المارشال ستالين جاء فيها: منذ ثلاث سنوات وشعوب الاتحاد السوفييتي العظيمة بمن فيها المسلمون تقوم بنضال مقدس ضد المانيا الهتلرية عدوة الانسانية اللدودة.

ان هتلر اللص المجرم قد حطم بيديه المقبوستين بالدماء الكنوز التي جمعتها الانسانية طوال اجيال واعتدى على الدين الاسلامي المقدس. ولقد اهاب رجال الدين الاسلامي في عبر القوقاز باخوانهم المسلمين الى الاستبسال في الاعمال الحربية والى الدفاع بصدورهم عن اراضي اجدادهم، الى جانب بقية الشعوب السوفييتية. نحن نفخر بالمحاربين المسلمين الذين يبيدون العدو دون شفقة والذين يشترك فريق منهم في مؤتمرنا هذا. ان رجال الدين المسلمين والمؤمنين في «اذربيجان» وجورجيا وارمينيا يخلصون الاخلاص التام لوطنهم ولقائده الكبير. وهم يساعدون في كل قلوبهم وبجميع قواهم ووسائلهم الجيش الاحمر الظافر ويتضرعون ليلا ونهارا الى الله تعالى لانزال العقاب القاسي بالقتلة الهتلريين ولاجل تحرير الشعوب من العبودية الفاشستية.

ـ «برافدا» والاستيلاء على روما ـ

لندن (او ا ع) كتبت جريدة «برافدا» الروسية تقول ان الاستيلاء على روما عمل مجيد وحدث خطير قد يؤدي الى الاستيلاء على ايطاليا باسرها. والواقع ان هذا النصر الباهر يعتبر بالنسبة للتحالف الناهض للهتلرية رمزا بارزا وبشيرا بالانتصار في الاعمال المشتركة السريعة التي ستؤدي الى القضاء على المانيا الهتلرية.

«الاتحاد» ـ العدد السادس ـ السنة الاولى الاحد في ١٨ حزيران ١٩٤٤

رياضة

في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة

الاوحال تُعرقل الارملي ولكنها تساهم في تسجيل الانتصار

* مكابي حيفا - مكابي يافا ٢ : ١ (صفر : ١) *

□ كتب: غسان فران

- سجل لحيفا: ايلي كوهن (٥٠) وموشيه سلكتر (٥٦)
- سجل ليافا: بوطفيكا (١٦)
- استاد كريات حاييم - ٦٠٠٠ متفرج
- الحكم اريه فروست - العلامة ٧ - تحكيم موفق
- مستوى الاداء: متوسط
- افضل لاعب: تسيون مريلي - حيفا
- رفعات ركنية: ٩:٢ لحيفا
- ملاحظة وتعليق: ارضية الملعب الموحلة «ساهمت» في تسجيل الانتصار ولكنها من ناحية اخرى «ضايقت» الارملي في اندفاعاته العديدة باتجاه مرمى الخصم.

مكابي حيفا	مكابي يافا
الي ران ٥	- اريه الترا ٥
- ايتان اهروني ٦	- منشيه مزراحي ٥
- ايلي كوهن ٦	- يسرائيل داليل ٦
- يوسي كرنر ٤	- ابراهام بوطفيكا ٦
(شالوم ليفي) ٦	- الي كوهن ٤
- تسيون مريلي ٧	- يهودا عمار ٦
- ليئور روزنتال ٥	- يوسي ليفي ٦
- ابراهام ابو قراط ٦	- روليد لبابي ٥
- باروخ عمان ٦	- ايلي شخطر ٦
- موشيه سلكتر ٦	- داليد امبغا ٤
- زاهي ارملي ٦	- كوبي ميخا ٤
- روني روزنتال ٥	

فرحة مبكرة ... *

انت فرحة جمهور مكابي حيفا مبكرة، فقبيل صفارة الحكم لبداية المباراة اتت صيحات الاف الحيفاويين لتبشر لاعبي مكابي حيفا بخسارة منافسه الاول بيتار القدس في بلومفيلد امام شمشون وهكذا بدا للاعبي حيفا واضحاً ان النصر في مباراتهم امام مكابي يافا معناه .. بداية الهروب الى القمة والابتعاد عن المنافسين. ولكن افتتاح المباراة وخلال الشوط الاول لم يظهر الحيفاويون في ادائهم عن رغبتهم في تسجيل الانتصار واتى اداؤهم ضعيفاً وبدون تركيز بل وانهوا الشوط الاول بهدف «سلبي» لصالح يافا ولكن مع بداية الشوط الثاني «وكالعادة» نزل الحيفاويون ارض الملعب بحماس غير عادي مبدين ارادتهم القوية في تحطيم كل الحواجز اليافاوية في الطريق الى النصر وهكذا كان..

* الشوط الاول : يافا «تخطىء» في التسجيل مبكراً *

افتتاح المباراة كان لصالح يافا. هجماتها خطيرة ومركزة من قبل لاعبها الممتاز ايلي شخطر الذي قاد فريقه في غالبية دقائق المباراة لكنه لم يجد الدعم الكافي من زملائه في الهجوم.

في الدقيقة ١٦ : رفعة ركنية ليافا. الكرة ترفع الى صندوق الجزاء. حارس المرمى ران يخطىء الكرة في محاولة لصدها. المتواجد قريبا يسدد ويسجل الهدف الاول ليافا.

حيفا من جهة اخرى تضيع فرصتين. روزنتال (٢٠) والارملي (٢٨). يافا لم تتراجع للمحافظة على هدف السبق بل تؤدي عرضاً طيباً في الشوط الاول بينما حيفا تضيع فرصة اخرى في الدقيقة (٣٦) عندما اصيب حارس مرمى يافا ألتر في محاولة صد كرة عمان الى رفعة ركنية غير مستغلة.

* الشوط الثاني.. امطار واهداف *

مع بداية الشوط الثاني بدأت الامطار تهطل بغزارة فحولت ارضية الملعب الى قطعة من الاوحال تعيق على الحيفاويين التركيز في التمريرات وفي «ارسال» الارملي الى الاندفاعات المشهورة.

في الدقيقة ٥٠ : الارملي يعرقل على بعد ٢٠م قرب الزاوية الركنية لمرمى يافا. مريلي يرفع الكرة الى داخل صندوق الجزاء وألتر يصدها ولكن رأسا الى ايلي كوهن الذي لم يتردد للحظة ويصوب بسرعة ويهز الشباك مسجلا هدف التعادل.

مع تجديد اللعب يخطف الارملي الكرة ويندفع بها باتجاه مرمى يافا لكن حارس المرمى يصد ضربته الى رفعة ركنية غير مستغلة.

الهجمة تتلو الاخرى وتمر ٦ دقائق فقط.. الدقيقة ٥٦ : الكرة مرفوعة باتجاه مرمى يافا وحارس المرمى ينزلق الكرة تلتصق بالاوحال. وسلكتر ينقض عليها ويرسلها الى الشباك معلنا تسجيل الهدف الثاني.. هدف النصر لحيفا.

قبيل صفارة الحكم لنهاية المباراة يندفع الارملي لوحده باتجاه مرمى يافا ولكن الكرة تختار الالتصاق بالارضية الموحلة وهكذا ينهي الارملي مباراة اخرى كان اداؤه فيها طيبا ولكن بدون تسجيل الاهداف. فغيرها بغيرها.. ارملي.

هل بدأ ابطال الكرمل بـ «الهروب الكبير»

انتهت عصر أمس، السبت مباريات الاسبوع السابع عشر لدوري الدرجة الممتازة وكانت نتائج بعض منها مفاجئة وخاصة فوز هبوعيل حيفا الخارجي على بئر السبع وهزيمة بيتار القدس امام شمشون.

وفي استاد كريات حاييم حقق مكابي حيفا نصره الثالث عشر هذا الموسم !! (بدون اي تعادل) ليصبح الفارق بينه وبين منافسه، بيتار القدس اربع نقاط وهذا معناه ان بطل الدوري سيستضيف نائبه المقدسي بعد اسبوعين وهو في اعالي اللائحة اذ ان نتيجة لقاء حيفا - نتانيا يوم السبت القادم لن تؤثر على مكانة ابطال الكرمل وكذا بالنسبة لنتيجة لقاء القدس - مكابي تل ابيب التي لن تؤثر هي الاخرى على ترتيب المقدسيين في اللائحة.

وشهد استاد «بلومفيلد» في يافا لقاءان كروبان هامان وجيلان حقق فريق شمشون، في اللقاء الاول، فوزا لامعا على فريق بيتار القدس بثلاثة اهداف نظيفة ليلحق بذلك الهزيمة الثانية للمقدسيين هذا الموسم سجل الاهداف لفريق شمشون كل من يخآل هيلل (٥١) واوري كوهين (٦٥) واربيف (٨٥). حضر المباراة عشرة الاف متفرج وحكمها يتسحاق بن يتسحاق.

وشاهد (١٤) الف متفرج مباراة مثيرة وحافلة بأربعة اهداف تقاسمها مناصفة فريقا مكابي تل ابيب ومكابي نتانيا. سجل بني لام هدف السبق لنتانيا (الدقيقة الخامسة) ثم سجل بن شيطريت هدف التعادل. وفي الدقيقة (٥٠) سجل شالوم تكفا هدف التقدم لنتانيا الا ان موطي ايفنير سجل هدف التعادل من ضربة جزاء عن بعد (٢٥)م سددها مباشرة الى العارضة ثم الى داخل الشباك وهدف منقطع النظير.

وفي ملعب كفار سابا عوّض الفريق المحلي جمهور مؤيديه على العروض الفاترة التي قدمها حتى الان على ملعب كفار سابا وسجل اربعة اهداف نظيفة في مرمى مكابي يفنه: ميموني (١٥) وسايمون (٣٢) وراافيقر وقيراط (٦٤).

وفي ملعب حي هتكفا ألحق بيتار تل ابيب خسارة رابعة على التوالي بفريق هبوعيل بيتح تكفا (١:صفر) سجل منشه مزراحي (لاعب بيتار حيفا سابقا) هدف النصر لبيتار.

وفي بئر السبع الحق هبوعيل حيفا اول خسارة بيتية بالفريق المحلي (٢:١) سجل المليح هدف السبق لبئر السبع في الدقيقة (٥٣). وفي الدقيقة (٧٣) عادل الي كاوفمان النتيجة وقبل نهاية المباراة بأربع دقائق سجل تاتي حلفون هدف النصر لفريقه الحيفاوي. مفاجأة!

وجرت عصر يوم أمس الاول، الجمعة مباراتان الاولى في بيتح تكفا فاز فيها مكابي المحلي على هكواح رمات غان بهدفين نظيفين. سجل ايال بفلايتر الهدف الاول لفريقه في الدقيقة (١٩). وفي الشوط الثاني سنحت فرص عديدة للمحليين لتسجيل المزيد من الاهداف ولكن رابنزون كان الوحيد الذي استغل احداها واخترق دفاع هكواح واعلن ٢: صفر.

وجمعت المباراة الثانية في اللد بين هبوعيل المحلي وبين هبوعيل تل ابيب تمخضت عن تعادل سلبي بعد اداء فاتر من الجانبين. وكانت هذه نتيجة التعادل السلبية الوحيدة التي شهدتها ملاعب الدرجة الممتازة.

□ نتائج المباريات □

● الدرجة الممتازة ●

المباراة	النتيجة
كفار سابا - يفنه	٤:صفر
بـ تل أبيب - هـ بيتح تكفا	١:صفر
مـ حيفا - مـ يافا	١:٢
مـ تل ابيب - مـ نتانيا	٢:٢
شمشون - بـ القدس	٣:صفر
هـ اللد - هـ تل ابيب	صفر:صفر
بئر السبع - هـ حيفا	٢:١
مـ بيتح تكفا - هكواح	٢:صفر

● الدرجة القطرية ●

المباراة	النتيجة
بـ الرملة - بني يهودا	٢:صفر
ريشون - رمات غان	صفر:صفر
حولون - رمات هشرون	صفر:صفر
شعرايم - يهود	١:١
هـ القدس - كريات شمونة	٢:صفر
أشكلون - مرمورق	١:١
الخضيرة - بـ حيفا	صفر:صفر
عسيدار - طبريا	١:٢

* نتائج سبورتوتو *

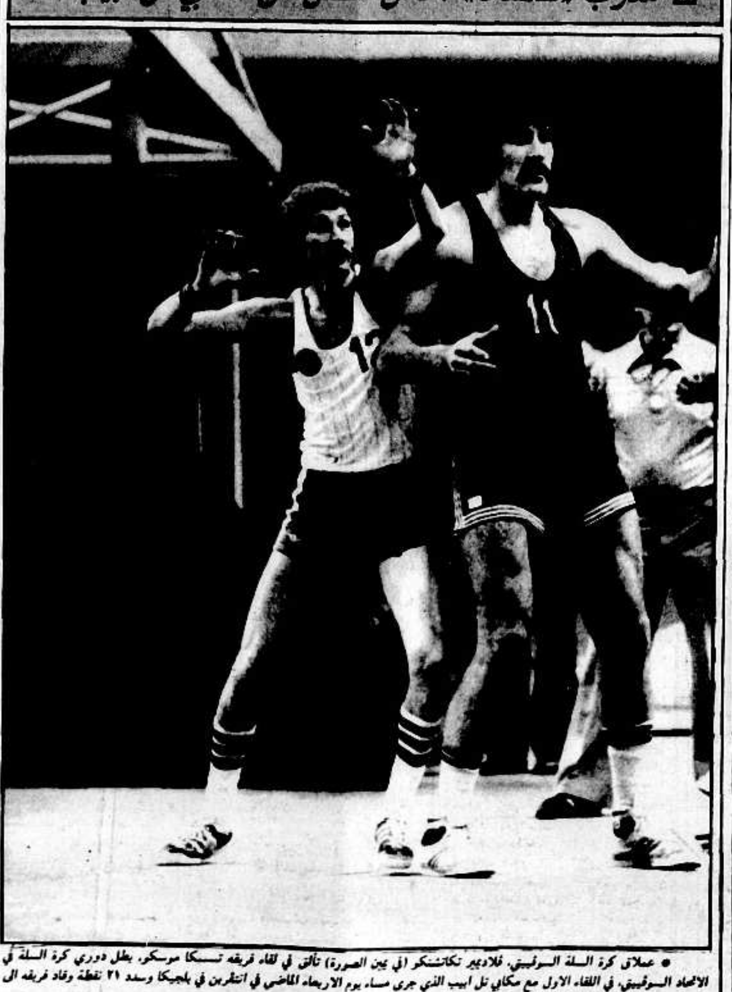
المباراة	النتيجة
١. هـ كفار سابا - مـ يفنه	١
٢. بـ تل ابيب - هـ بيتح تكفا	١
٣. مـ حيفا - مـ يافا	١
٤. مـ تل ابيب - مـ نتانيا	×
٥. شمشون - بـ القدس	١
٦. هـ اللد - هـ تل ابيب	×
٧. بئر السبع - هـ حيفا	٢
٨. مـ بيتح تكفا - هكواح	١
٩. بـ الرملة - بني يهودا	١
١٠. ريشون - رمات غان	×
١١. حولون - رمات هشرون	×
١٢. شعرايم - يهود	×
١٣. اشكلون - مرمورق	×

* لائحة الدرجة الممتازة *

[بعد الاسبوع السابع عشر]

الفريق				الاهداف	النقاط
١. مـ حيفا	١٣	-	٤	١٣:٣٥	٣٩
٢. ب. القدس	١٠	٥	٢	١٦:٣٢	٣٥
٣. مـ تل أبيب	٧	٩	١	١٢:٢٥	٣٠
٤. مـ بيتح تكفا	٧	٦	٤	١٧:٢٧	٢٧
٥. شمشون	٧	٦	٤	١٣:١٦	٢٧
٦. مـ نتانيا	٥	٨	٤	٢٤:٣٠	٢٣
٧. هـ بيتح تكفا	٦	٤	٧	١٩:١٤	٢٢
٨. هـ حيفا	٥	٧	٥	١٨:١٦	٢٢
٩. مـ يفنه	٤	٩	٤	٢١:١٩	٢١
١٠. هـ تل ابيب	٤	٧	٦	١٨:١٥	١٩
١١. كفار سابا	٤	٧	٦	٢٠:١٦	١٩
١٢. هـ بئر السبع	٣	٨	٦	١٨:١٦	١٧
١٣. بـ تل ابيب	٤	٥	٨	٢٤:١٦	١٧
١٤. هـ اللد	٣	٦	٨	٢٥:١٠	١٥
١٥. مـ يافا	٣	٤	١٠	٢٩:١٦	١٣
١٦. هكواح	١	٩	٧	٢٨:١١	١٢

□ مدرب «تسسكا» : نحن افضل من مكابي تل ابيب □



● عملاق كرة السلة السوفييتي، فلاديمير تكاتشنكو (الى يمين الصورة) تألق في لقاء فريقه تسسكا موسكو، بطل دوري كرة السلة في الاتحاد السوفييتي، في اللقاء الاول مع مكابي تل ابيب الذي جرى مساء يوم الاربعاء الماضي في انتفربن في بلجيكا وسدد ٢١ نقطة وقاد فريقه الى فوز كبير على بطل اسرائيل بالنتيجة ٧٩ - ٦٧.

وفي اللقاء الثاني بين الفريقين الذي جرى مساء يوم الخميس لم يظهر الفريق السوفييتي اداء طيبا وارتكب نجم الفريق تكاتشنكو خمس مخالفات ادت الى خروجه من المباراة فخسرها فريقه بالنتيجة ٨١ - ٨٧.

وعقب مدرب فريق تسسكا، يوري سليكوف على نتيجتي المباراتين قائلا : «المهم ان مجمل النتيجتين يعني اننا افضل من مكابي تل ابيب».

[صورة خاصة بـ «الاتحاد»]

في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية.. في الدرجة

فرق ام الفحم وشباب طمرة والطيرة قاب قوس وأدنى من القمة !

* انتصارات رائعة لفرق جلجولية وباقة الغربية وسولم وعسفيا واكسال *

□ نتائج المباريات في الدرجة الثانية □

[المنطقة الشمالية أ]

المباراة	النتيجة
المكر - حتصور	صفر:١
مجدالكروم - الفيكيم	(تأجلت)
شباب عكا - هـ نهريا	٢:٢
شباب طمرة - بيالك	١:٥
اكسال - ابوسنان	٢:٣
ب. نهريا - مـ عكا	٢:٢
معلوت - كفرسميع	١:٢

[المنطقة الشمالية ب]

المباراة	النتيجة
بكتعام - ع. كفارسابا	صفر:١
المجيدل - ام الفحم	صفر:١
ب. اليعزر - باقة الغربية	صفر:١
غ. اولفا - عسفيا	٣:٢
الدالية - الطيبة	(لم تجر)
سولم - تحلتيل	١:٢
كفرقرع - عيمق حيفر	صفر:صفر

[المنطقة الجنوبية أ]

المباراة	النتيجة
كتسونيم - اور يهودا	٣:٢
مـ يهودا - مـ هرتسليا	٢:١
ش. هزراع - كفرقاسم	٢:صفر
جلجولية - كفارشليم	٢:٤
مـ الرملة - الطيرة	صفر:١

* شباب طمرة - بيالك ١:٥ *

■ من احمد حجازي

واصل فريق شباب طمرة تسجيل انتصاراته وقلص الفارق بينه وبين بيتار نهريا الى ثلاث نقاط بعد ان تخطى امس عقبة مكابي بيالك وهزمه بالنتيجة ١:٥ في مباراة مثيرة على الملعب البلدي في طمرة الذي اكتظ بالجمهور الغفير الذي قدم لرؤية فريقي البلدة. وكان فوز الطمراويين على بيالك الاول منذ ان بدأ الفريقان يلتقيان ضمن الدوري.

بدت سيطرة الشباب على مجريات اللعب واضحة منذ بداية المباراة وفي الدقيقة (٢٢) اندفع سهيل شعبان بالكرة ولكنه عرقل ليسدد بنفسه ضربة الجزاء فيمرر الكرة الى اوري موشه الذي سدد الى القائم. في الدقيقة (٢٥) تلقف عمر الاعمر الكرة وأوقفها بصدره ليسددها قوية و١:صفر. وفي الدقيقة (٤٠) احدث الاعمر بلبلة في دفاع بيالك استغلها شعبان ليسجل ٢:صفر. في الدقيقة (٤٥) صد الحارس الضيف كرة اوري الى راسم ياسين الذي اسكنها شباك بيالك للمرة الثالثة.

مع بداية الشوط الثاني صد الحارس الطمراوي بن سمحون الكرة القوية القوية الذي سددها يوسف مغربي، مهاجم بيالك. وفي الدقيقة (٥٥) عاد بن سمحون ليخلص مرماه من كرة خطرة. من جهة اخرى تحمس المهاجمون المحليون من اداء زملائهم في الدفاع فسجل اوري موشه الهدف الرابع. في الدقيقة (٧٥) اشار الحكم العربي محمود سخنيني الى النقطة البيضاء عن بعد (١١)م لصالح بيالك حولها شيلو الى هدف. في الدقيقة (٨٠) قام نجم المباراة عمر الاعمر بمجهود فردي سجل على اثره الهدف الخامس والاخير لفريقه و ١:٥.

لعب هبوعيل شباب طمرة بالتركيب التالي:

بن سمحون (٧)، سمير القط (٦)، احمد مجدوب (٥)، يوسف ارشيد (٦)، راسم ياسين (٧)، يوسف الشيخ (٦)، اوري موشه (٦)، صبيح صبيح (٦)، عدنان صبح (٥)، سهيل شعبان (٦)، عمر الاعمر (٨). واشترك محمد ابو الهيجاء.

* اكسال - ابو سنان ٢:٣ *

■ من عبدون عرابي

سجل فريق هبوعيل اكسال عصر امس فوزه البيتي الثاني على التوالي وكان على جاره في القاع، هبوعيل ابو سنان بثلاثة اهداف مقابل هدفين.

بدأت المباراة ضعيفة من الجانبين وظهر على اللاعبين سوء التركيز ثم سيطر الكسلاويون على احداث المباراة وهاجموا مرمى ابو سنان حيث ذاد قزموز عن مرماه ببراعة. في الدقيقة (٢٣) تخطى جمال دراوشة ثلاثة من مدافعي ابو سنان ومرر الكرة الى زميله حمزة ابو ليل الذي راوغ سعيد وامام الشباك اعلن ١:صفر لاكسال. واثر هذا الهدف ايجابيا على اداء البواسنة وفي الدقيقة (٣٧) سدد عماد فارس كرة قوية الى العارضة ثم الى الشباك و ١:١ وبهذه النتيجة انتهى الشوط الاول.

بدأ الشوط الثاني بهجمات قوية من الطرفين وكانت سيطرة الكسلاويين على مجريات المباراة ظاهرة وفي الدقيقة (٥٢) قاد محمود رشراش هجمة منسقة ومرر الكرة الى عزت دراوشة الذي سددها عن بعد ١٨م و١:٢ . وفي الدقيقة (٧٧) تمريرات بين منير شلبي وفياض شلبي وعزت دراوشة الذي تابعها برأسه الى شباك قزموز و٣:١ وفي الدقيقة (٨٥) سجل محمد فارس الهدف الثاني لفريقه والاخير في المباراة و٣:٢ لاكسال.

لعب فريق اكسال بالتركيب التالي:

رياض شداقنة (٧)، توفيق عرابي (٧)، محمود شلبي (٦)، تيسير هواري (٧)، عزت دراوشة (٧) عبد الوهاب دراوشة (٥)، سليم دراوشة (٥)، حمزة ابو ليل (٧)، محمود رشراش (٦)، فياض شلبي (٦)، جمال دراوشة (٦) ولعب منير دراوشة (٦).

لعب فريق ابو سنان بالتركيب التالي :

سعيد قزموز (٥)، ركاد يحيى (٥)، سامر خوري (٦)، زاهي ابريق (٦)، هاني مرزوق (٤)، عزام خنيفس (٦)، زياد فارس (٥)، محمد فارس (٦)، عماد فارس (٧)، خالد درويش (٦)، عمر غضبان (٧) واشترك حايم

* المجيدل - هـ ام الفحم صفر:١ *

■ من يونس جبارين

- سجل لام الفحم: سعيد طاهر (٧٥)
- ملعب المجيدل - ٥٠٠ متفرج
- الحكم - هالو (متوسط)
- رفعات ركنية - ٣:٧ للمجيدل
- اللاعب الممتاز: محمود منور وسعيد طاهر.

* هدف المباراة *

● الدقيقة (٧٥) تمريرات رائعة بين علي ناجي وغانم محمد توفيق سدد على اثرها غانم كرة قوية صدها الدفاع الى قدم النجم اللامع سعيد طاهر الذي سددها صاروخية عن بعد (٢٠)م مسجلا هدف النصر لام الفحم.

* احداث المباراة *

شهد ملعب المجيدل عصر امس مباراة هامة بين الفريق المحلي وبين فريق القمة من ام الفحم. ابتدأ اللقاء بتوزيع الورود على لاعبي المجيدل لكسر الجمود في العلاقات بين الطرفين. وكان للورود دورها الهام في مشاهدة ٩٠ دقيقة من اللعب الاخوي المتسم بالروح الرياضية العالية.

اهدر مهاجمو ام الفحم فرصا عديدة لتسجيل اهداف في الشوط الاول للمباراة اذ انفرد علي ناجي بحارس المرمى مرتين وقلده كل من غانم توفيق ومحمد مصطفى وعلي سليم ومفيد حسين في الدقائق (١٢)و (١٥) و(٢٥) و(٣٥) وسعيد طاهر في الدقائق (٣٤) و (٤١) و(٤٣). بالمقابل احبط الدفاع الفحماوي عدة هجمات للمحليين وكان محمود منور رائعاً في مرماه.

هاجم الفحماويون ضيوفهم منذ بداية الشوط الثاني للمباراة وظهر التلاحم في خطوط الدفاع والهجوم وفي الدقيقة (٤٦) صوب درور كرة خطرة ابعدها منور ببراعة عن مرماه. في الدقيقة (٥٢) مرر غانم الكرة الى علي ناجي الذي سددها برأسه وجدت الحارس يقظا لها. وفي الدقيقة (٧٧) هجمة للمجيدل انتهت بانقاذ محمود منور مرماه من تهديد جدي. وفي الدقيقة (٨٠) اهدر مهاجم المجيدل فرصة تسجيل بعد ان تخطى مدافعا فحماويا ليجد حارسا بارعا، محمود منور.

اجمالا يمكن القول ان الفريق الفحماوي اثبت مرة اخرى انه يعمل من اجل الارتقاء وظهرت خطوط فريقه متماسكة وابدع المدافعون بشكل خاص في الذود عن مرماهم وبرز شكري محمد. وفي خط الوسط اظهر اعضاؤه اداء رائعا.

لعب فريق ام الفحم بالتركيب التالي:

محمود منور (٨)، مفيد عوض (٧)، عهد عودة (٧)، شكري محمد (٨)، يوسف محمد ابراهيم (٧)، سعيد طاهر (٨)، محمد مصطفى (٧)، علي سليم (٦) [قاسم محمد (٦)] غانم توفيق (٧)، مفيد حسين (٧)، علي ناجي (٧).

* بيت اليعزر - باقة الغربية صفر:١ *

- سجل الهدف: مسالم (٦٣)
- ملعب بيت اليعزر - ٥٠٠ مشاهد
- افضل لاعب - جواد عويسات

● لمراسلنا الخاص - واخيرا حقق الباقيون النصر بعد سلسلة من الهزائم وكان الحصان الاسود من بيت العيزر امام مدافعي باقة الغربية في اجمل عرض قدموه منذ بداية الموسم وخاصة ان باقة خسرت جميع مبارياتها مع هذا الفريق. وكان حارس المرمى العائد، عوفر سدا منيعا امام مهاجمي الفريق المضيف وصد ثلاث كرات باعجوبة فائقة وهذا الامر اثار الطمأنينة في نفوس مدافعي باقة الذين ابلوا بلاء حسنا وخاصة الثلاثي» جواد عويسات وقلب الدفاع احمد غنايم ولعب شريف مواسي ظهيرا ايسر بديلا للمدافع محمد غنايم (مبعد) وسمير ابو حسين (مصاب).

اما خط الوسط فكان جيدا وبرز فيه امسي الذي قدم عرضا طيبا مفاجئا. سجل هدفا وهدد طيلة الشوطين مرمى المحليين. وكان خط الهجوم متوسطا في ادائه واهدر فرصا عديدة للتسجيل وخاصة مجدي ابو مخ الذي كان بامكانه تهدئة خواطر الباقيين عندما انفرد مرتين بحارس المرمى في الدقائق القاتلة من المباراة.

ولم تنجح محاولات بيت اليعزر لمعادلة النتيجة بفضل تقديم لاعبي باقة جل مقدرتهم للمحافظة على هذا المكسب ولو قدموا ذلك في المباريات السابقة لما خسروا المباريات ولما تواجد الفريق في اسفل اللائحة. وهذا ما اكده لاعبو بيت اليعزر الذين عجبوا لقبوع باقة في القاع.

وادار جمال عطا مباراة الفريق الباقي نظرا لتغيب المدرب نعيم خيط..

وجاء هدف المباراة في الدقيقة (٦٣) عندما راوغ محمد ارشيد ثلاثة مدافعين من بيت اليعزر وهيأ كرة رائعة لأمسي الذي اودعها الشباك معلنا عن فوز باقة.

لعب فريق باقة الغربية بالتركيب التالي:

عوفر (٧)، عبد اللطيف قعدان (٧)، احمد غنايم (٧)، جواد عويسات (٨)، شريف مواسي (٧)، جمال قدعوس (٦)، جمال عطا (٦)، امسي (٧)، محمد ارشيد (٦)، مجدي ابو مخ (٦)، يوآف (٦) واشترك كمال قدعوس (٧).

* شباب عكا - هـ نهريا ٢:٢ *

● لمراسلنا الخاص - انتهت جولة التعادل. وفريق شباب عكا بدون أي فوز بيتي ومع فوزين خارجيين! أمس، تقاسم الفريق العكي اهداف المباراة الاربعة مع الفريق الجار، هبوعيل نهريا ليتقاسما بالتالي نقطتي المباراة.

بدأت المباراة بهجمات حذرة من فريق نهريا بهدف تسجيل هدف السبق. وفي الدقيقة الخامسة انقذ غازي شتيوي مرماه من وضع محرج. وفي الدقيقة العاشرة هجمة منسقة للشباب بين عصام جمص وفؤاد علي وتسيون فتخطى الاخير الدفاع والحارس ولكنه اخفق في التسجيل. وفي الدقيقة (٢٧) مرر تسيون كرة جميلة الى سهيل شتيوي الذي سددها قوية الى يمين الحارس و١:صفر للشباب. وفي خضم هجمات العكيين استغل مهاجما نهريا هجمة مرتدة ليعلن التعادل.

استمر الشباب في ضغطهم ولكنهم اهدروا فرصاً عديدة للتسجيل حتى الدقيقة (٦٣) عندها سجل سهيل شتيوي الهدف الثاني لفريقه وفي الدقيقة (٧٣) عرقل سهيل شتيوي في منطقة جزاء نهريا فأشار الحكم الى النقطة البيضاء عن بعد (١١)م سدد منها سهيل الكرة الى الخارج. وفي الدقيقه (٨٦) استغل مهاجم نهريا وضع تسلل واضح ليسجل التعادل و٢:٢.

لعب الشباب بالتركيب التالي:

غازي شتيوي (٧)، محمد علي (٥)، اسامة حلواني (٥)، سمير عثمان (٥) [محمد عماش ٤]، خالد نعيم (٦)، خليل عثمان (٥)، تيسير عماش (٥)، عصام جمص (٥)، تسيون (٧)، فؤاد علي (٥) [توفيق حدرج ٥]، سهيل شتيوي (٦).

انظر لوائح الدرجة الثانية في الصفحة الخامسة

شباب الناصرة: خسرنا أمام شفاعمرو فشكُرنا الى الاخاء وطمرة





● لقطتان مصورتان من لقاء الدربي العربي مكابي شفاعمرو شباب الناصرة (١:٢). في الصورة الاولى من اليمين يشاهد سمير عيسى (باللباس الابيض) يعود فرحا الى منتصف الملعب بعد ان اعلنت كرته فوز فريقه الشفاعمري. وفي الصورة الثانية يشاهد صبحي يوسفين (يظهر رأسه) ينفرد بالزعاترة بعد ان راوغ عددا من لاعبي الشباب وسدد الكرة الى الشباك ليعلن ١:١.

[تصوير علي نصار]

يوم جميل للزعاترة وأجمل هدفين ليوسفين وعيسى

■ كتب: عادل مطر ■

● سجل لشفاعمرو: صبحي يوسفين وسمير عيسى
● سجل للناصرة: صبحي بلال
● الملعب البلدي في شفاعمرو ـ ٤٠٠ متفرج
● الحكم: شلومو انكونينا (العلامة ـ ٤)
● رفعات ركنية: ١٢ ـ ١ لشفاعمرو
● اللاعب الممتاز: جميل زعاترة

شهد الملعب البلدي في شفاعمرو عصر امس مباراة اقطاب هامة بين أعرق الفرق العربية في الدرجة الاولى: شباب الناصرة ومكابي شفاعمرو واسفرت عن فوز هام لشفاعمرو بهدفين مقابل هدف واحد.

في الدقيقة الاولى تمريرات جميلة بين ابراهيم زعاترة وميكي فرسانو سدد ميكي الكرة ليصدها جميل زعاترة ببراعة لينقذ مرماه من هدف اكيد.

* مكابي شفاعمرو ـ شباب الناصرة ١:٢ *

في الدقيقة (١٢) ارسل صبحي بلال كرة صاروخية عن بعد (٣٥)م اخضعت سعد خنيفس واعلنت ١:صفر للشباب.

بعد هذا الهدف ازداد حماس الفريقين وفي الدقيقة (١٦) كان خنيفس يقظا لتسديدة مازن عياد. وفي الدقيقة (١٧) خلص الزعاترة الكرة من قدمي ابراهيم خوري. بعدها بدقيقة انقذ الزعاترة مرماه مرة اخرى من كرة فرسانو.

ازداد الضغط الشفاعمري والدفاع النصراوي يتصدى للهجمات وفي الدقيقة (٣٦) ابعد دفاع الناصرة كرة ابراهيم خوري الى رفعة ركنية. وحاول الشباب تشكيل الهجمات المضادة الا ان عيسى ويوسفين وفعاكنين (ممتاز) استبسلوا امام الهجمات النصراوية.

في الدقيقة (٣٥) رأى صبحي يوسفين ولؤي علي الصالح البطاقة الصفراء، وبعدها شاهدها ميكي فرسانو وانور مسلمي.

في الدقيقة (٣٧) اندفع صبحي يوسفين بالكرة من وسط الملعب واخترق خط الدفاع النصراوي ثم انفرد بالزعاترة وراوغه ليرسل بعدها الكرة الى الشباك و١:١.

ومنذ الدقيقة (٣٨) وحتى نهاية المباراة لعب الشباب مع عشرة لاعبين بعد ان طرد الحكم اللاعب النصراوي انور مسلمي من ارض الملعب. وبعدها باربع دقائق دخل رزق قنابة بديلا من لؤي علي الصالح.

في الدقيقة (٤٣) صد الزعاترة كرة خطرة سددها ابراهيم خوري وبعدها بدقيقة واحدة تخطت الكرة التي سددها رياض سليمان الحارس الشفاعمري الا ان صبحي بلال اهدر فرصة رائعة لتسجيل هدف امام شباك خالية من حارسها.

في الدقيقة (٥٣) سدد رياض سليمان كرة جزاء الى العارضة ابعدها خنيفس عن مرماه في اللحظة الاخيرة ولم ينجح ناصر ابو احمد في ابداع الكرة شباك مرمى شفاعمرو وان انوجد على بعد متر واحد فقط. وفي الجهة الاخرى واصل الزعاترة تألقه حتى الدقيقة (٦٢).

في هذه الدقيقة رفع ابراهيم خوري كرة ركنية تلقفها سمير عيسى برأسه واودعها الزاوية العليا لمرمى الناصرة بمساعدة رأس رزق قنابة و ١:٢ لشفاعمرو.

في الدقيقة (٦٣) دخل عزمي نصير بديلا لبير مالكا وبعدها بتسع دقائق دخل ابو الفول بدلا من فرسانو وفي الدقيقة (٨٠) دخل كايد خازم بدلا من شمشون عيدو

استمر الشفاعمريون في ضغطهم ولكن الدفاع النصراوي استمات في الذود عن مرماه وارسال الكرات الى المهاجمين الذين لم يستطيعوا اختراق الدفاع الشفاعمري المتراص بقيادة يوسي فعاكنين الذي قاتل على كل كرة.

في الدقيقة (٨١) اهدر عزمي نصير فرصة جميلة لتسجيل التعادل. وفي الدقيقة (٨٣) عرقل احد ابو الفول داخل منطقة جزاء الناصرة فاشار الحكم الى النقطة البيضاء عن بعد (١١)م تصدى ابراهيم خوري للكرة وسددها الى القائم الايمن.

مبروك لشفاعمرو وحظا اوفر للشباب في لقائهم الباقي يوم السبت المقبل فريق القمة بيتار نتانيا الذي لم يذق طعم الخسارة هذا الموسم بعد.

لعب فريق شفاعمرو بالتركيب التالي:
سعد خنيفس (٦)، فعاكنين (٧)، صبحي يوسفين (٦)، أمين مباريكي (٦)، سمير عيسى (٧)، قاسم خطيب (٦)، مجيد سلباق (٦)، شمشون عيدو (٥)، [كايد خازم] فرسانو (٦) [ابو الفول]، ابراهيم خوري (٦)، عوزي كوهين (٥).

ولعب فريق الشباب بالتركيب التالي:
جميل زعاترة (٨)، سهيل بلال (٦)، حسام مرجية (٦)، فرحان راشد (٦)، ناصر ابو احمد (٦)، مازن عياد (٦)، انور مسلمي (ـ)، رياض سليمان (٦)، لؤي علي الصالح (٤)، بير (٥) [عزمي نصير]، صبحي بلال (٧).

□ قبل ثلاث سنوات وثلاثة أيام:

الدربي الكبير الذي كان ..

● كان ذلك بتاريخ ١٦ كانون الثاني ١٩٨٢. شباب الناصرة يحلون ضيوفاً على أبناء شفاعمرو. لم يكن هذا اللقاء الاول بين الفريقين ولكنه كان الدربي العربي الاكثر اهمية. كان لقاء قمة اسفرت نتيجته عن فوز شفاعمرو بهدف للاشيء ادى الى احتلال الفريق الشفاعمري المرتبة الثانية التي احتفظ بها حتى انتهاء الموسم الرياضي ليخوض بعده مباراتي اختبار ويرتقي الى الدرجة القطرية.

كان اللقاء المذكور لقاء دربي حقيقياً فاز بلقب الدربي العربي الكبير في البلاد. كان لقاء حماسياً ومثيراً جمع حوله اكثر من خمسة الاف متفرج! كان لقاء خاصاً بين نجمي الكرة العربيين: زاهي ارملي الشفاعمري وعزمي نصار النصراوي.

كان لقاء محوّرّ حوله حديث الشارع الرياضي في الوسط العربي عامة. لقاء استقطب اليه الالاف من عشاق لعبة كرة القدم من مدينتينا العربيتين ومن المنطقة المجاورة ومن قرى عربية مختلفة من شتى انحاء البلاد.

ما زلت اذكر ذلك اليوم. أذكر كيف امتلأت جوانب الملعب بالالاف قبل ساعة ونصف الساعة من بدء اللقاء.. أذكر جيداً كيف أغلقت المحال التجارية أبوابها قبل الموعد المحدد. اذكر ايضاً كيف إنصرف طلاب المدارس في شفاعمرو الى بيوتهم قبل الموعد المقرر لانتهاء ساعات الدوام.. اذكر حضور اكثر من مئة فتاة الى الملعب لحضور اللقاء المرتقب.. اذكر حضور رئيسي بلديتي الناصرة وشفاعمرو المباراة.. اذكر الكثير الكثير من دقائق ذلك اليوم المثير..

مرت ثلاث سنوات وثلاثة ايام على ذلك اللقاء.. وفي هذه الفترة جرت ثلاث مباريات بين الفريقين وكانت الرابعة عصر امس، السبت. ولكن شتان ما بين اللقاء المذكور واللقاءات الاربعة التي تلته..! ليبقى اللقاء الكبير مجرد ذكرى..

وهكذا أصبحت المباريات بين الفريقين العربيين مجرد مباريات دوري. لا تستقطب اليها اكثر من بضع مئات من المؤيدين.. لقاءات دورية عادية بدون الارملي ونصار..

ذاك هو الدربي الذي كان.. أما عن دربي امس فاقرأ في مكان آخر من هذه الصفحة..*

(أ.ت)

□ نتائج المباريات في الدرجة الاولى □

[المنطقة الشمالية]

المباراة	النتيجة
مـ شفاعمرو ـ شباب الناصرة	١:٢
اخاء الناصرة ـ طيرة الكرمل	١:صفر
اور عقيبا ـ العفولة	توقفت بسبب هطول الامطار
كريات آتا ـ هـ عكا	٢:١
مـ طمرة ـ تل حنان	١:٤
ب. نتانيا ـ مـ الخضيرة	صفر:صفر
هـ بيسان ـ ن. عليت	٢:صفر

[المنطقة الجنوبية]

المباراة	النتيجة
كريات غات ـ ش. يافا	٢:صفر
هشكيا ـ الرملة	١:٢
صفريريم ـ ب. بئر السبع	٢:صفر
بيت شمش ـ ديمونة	١:٤
يروحام ـ بات يام	١:٣
ازور ـ لزروس	١:١
رعنانا ـ كريات اونو	١:٢

* لوائح الدرجة الثانية *

(المنطقة الشمالية أ)

الفريق	الاهداف	النقاط
١. ب. نهريا	٦:٢٧	٢٣
٢. هـ طمرة	١٤:٢٩	٢٠
٣. افيكيم*	١٦:٢٤	١٦
٤. مـ عكا	١٣:٢٠	١٦
٥. معلوت	١٤:٢٢	١٤
٦. حتصور	١٨:١٩	١٤
٧. هـ نهريا	٢٢:٢١	١٤
٨. بيالك	١٩:١٤	١٢
٩. شباب عكا	١٤:١١	١١
١٠. اكسال	٢٤:١٥	٩
١١. مجدالكروم*	٢٢:١٢	٩
١٢. المكر	٢٢:١٠	٩
١٣. ابو سنان	١٩:١٢	٨
١٤. كفرسميع	٢٤:١١	٥

(المنطقة الشمالية ب)

الفريق	الاهداف	النقاط
١. كفارسابا	١٢:٢٠	١٩
٢. ام الفحم	١١:١٨	١٩
٣. الدالية*	٧:١٦	١٦
٤. الطيبة	١١:١٥	١٥
٥. يكنعام	١٨:٢٤	١٤
٦. بيت الجزر	١٦:١٨	١٤
٧. تحلتيل	١٢:١٤	١٤
٨. عسفيا	١٥:١٨	١١
٩. سولم	٢٥:٢٢	١١
١٠. باقة الغربية	٢١:١٥	١٠
١١. ع. حيفر	١٨:١٤	٩
١٢. المجيدل	٢١:١٢	٩
١٣. كفرقرع	١٩:١١	٨
١٤. غ اولغا	٢٧:١٣	٧

(المنطقة الجنوبية أ)

الفريق	الاهداف	النقاط
١. اوريهودا	١٢:٣٦	٢٠
٢. الطيرة	١٥:٣٦	١٧
٣. كفارشليم	١٩:٣٣	١٦
٤. جلجولية	١٣:٢٨	١٥
٥. ش. هزراح	١٢:٢٠	١٥

حتى المدافعون يسجلون الاهداف...

* مـ. طمرة ـ تل حنان ٤:١ *

■ من محمد خطيب

● سجل لطمرة: رؤوف هام (١٢) ونضال عاقلة (٤١) و (٤٥) وعدنان هام (٨٦).
● الملعب البلدي في طمرة ـ ١٠٠٠ متفرج
● الحكم: يعقوب بن حيمو
● مستوى الاداء: جيد
● رفعات ركنية: ١٠ ـ ١٠
● اللاعب الممتاز: رحيب ابو رومي وسعيد هام

فوز مقنع حققه لاعبو مكابي طمرة على فريق القاع من تل حنان وكل ذلك بفضل اللعب المسؤول لخطوط الفريق الثلاثة. ولولا اضاعة الفرص للتسجيل لكانت النتيجة مضاعفة على اقل تعديل.

* اهداف المباراة *

○ الدقيقة (١٢): حول رؤوف هام الكرة برأسه بإتجاه شقيقه سعيد المتوجد في منطقة جزاء تل حنان وامام الحارس سدد كرة لولبية ماكرة استقرت في الزاوية البعيدة.
○ الدقيقة (٢٣): رفع عمر شحادة كرة ركنية حولها نضال عاقلة برأسه الى هدف ثان.
○ الدقيقة (٤١): سجل فعاكنين الهدف الوحيد لفريقه من تسديدة مباشرة عن بعد (٢٠)م.
○ الدقيقة (٤٥): سجل نضال عاقلة هدفه الثاني وكان نسخة طبق الاصل للاول.
○ الدقيقة (٨٦): حوّل سعيد هام كرة متقنة الى شقيقه عدنان الذي سدد بقوة داخل الشباك و ١:٤

* احداث اخرى *

● الدقيقة (٨): تخطى رؤوف هام مدافعي تل حنان وامام الحارس ارسل الكرة ليبعدها المدافع في اللحظة الاخيرة.
● الدقيقة (٩): اخطأ منير عزام في ابعاد الكرة فانقذ رحيب ابو رومي مرماه من هدف اكيد.
● الدقيقة (١٧): رابق خلف امام مرمى خال ولكنه يهدر فرصة للتسجيل.
● الدقيقة (٢٦): لم يحسن رؤوف هام استغلال فرصة تسجيل اكيد.
● الدقيقة (٦٦): تلقى رؤوف كرة متقنة ولكنه ارسلها ضعيفة الى يدي الحارس.
● الدقيقة (٦٧): سدد سعيد هام كرة صاروخية عن بعد (٢٠)م صدها الحارس ببراعة.
● الدقيقة (٧٣): اخترق عدنان هام دفاع تل حنان ولكنه امام الحارس اهداه كرة ضعيفة.
● الدقيقة (٧٥): خلص منير عزام مرماه من كرة خطرة.
● الدقيقة (٧٧): سدد سعيد هام كرة رائعة صدها الحارس ببراعة.
● الدقيقة (٨١): ابعد مدافع تل حنان الكرة عن خط المرمى من تسديدة سعيد هام.

تركيب مكابي طمرة
منير عزام (٧)، محمد كنعان (٦)، نضال عاقلة (٧)، ماجد خطيب (٥)، رحيب ابور رومي (٧)، عمر شحادة (٦)، رؤوف هام (٦)، رفيق عوض (٦)، رابق خلف (٤)، سعيد هام (٧)، عدنان هام (٦)، كما واشترك موفق عرابي ومازن عواد.

بعد ١١ انتصارا.. اول تعادل للاهلي

● القاهرة ـ و.ص.ف ـ سجل فريق النادي الاهلي أول تعادل له هذا الموسم وذلك امام فريق النادي الاولمبي الذي يحتل ذيل القائمة (صفر:صفر). ولا يزال الاهلي يحتل المرتبة الاولى بفارق كبير من النقاط عن المرتبة الثانية.

من جهة اخرى تقدم نادي الزمالك في مركزه فاحتل المرتبة الثالثة بعد فوزه على نادي الاتحاد السكندري بهدفين مقابل هدف واحد.

وكانت باقي النتائج على النحو التالي:

المباراة	النتيجة
المنصورة ـ المحلة	١:٢
المصري ـ غزل دمياط	٢:صفر
المقاولون العرب ـ المنيا	صفر:صفر
الترسانة ـ الاسماعيلي	٢:٣

الاخاء: «القاع لا يليق بنا..»

* مـ. اخاء الناصرة ـ طيرة الكرمل ١:صفر *

■ من هاني شحادة

● سجل الهدف: مروان زرعيني (٨٠)
● الملعب البلدي في الناصرة ـ ١٥٠ متفرجا
● الحكم: حيفر

حقق فريق مكابي اخاء الناصرة عصر امس فوزا بيتيا ثانيا على التوالي وكان على فريق القاع من طيرة الكرمل بهدف للاشيء.

الامطار التي هطلت طيلة يوم امس جعلت ارضية الملعب موحلة مما صعّب على لاعبي الفريقين نقل الكرة بالشكل المطلوب والسيطرة عليها. وحال سوء التركيز والاعتماد على التمريرات القصيرة دون تسجيل عدد اكبر من الاهداف بالمقابل قام الضيوف بهجمات مفاجئة وخطرة خاصة في الشوط الاول:

في الدقيقة (١٧) سيطر عجمي على الكرة داخل منطقة الجزاء، ولكن تسديدته كانت الى الخارج. وبعدها انقذ حسن شايب مرمى فريقه من هدف عندما تصدى للكرة برأسه عند خط المرمى. في الدقيقة (٢٨) سدد ابلي هايمان الكرة الى العارضة.. فيبعدها الظهير علي ابو احمد. وفي الدقيقة (٤١) ارسل هايمان صاروخا بمحاذاة القائم الخارجي.

وهكذا برز الضعف في خط الدفاع النصراوي اما لاعبو خط الوسط فأضاعوا عدة كرات وهكذا لم يمرروا الكرات المطلوبة الى زملائهم في الهجوم.. وكان مناع عودة اضعف لاعبي خط الوسط وظهر عليه عدم التركيز.

تحسن اداء النصراويين مع بداية الشوط الثاني ولكن الضيوف اصطادوا مهاجمي الاخاء في التسلل، وهذا «بمساهمة» خط الهجوم النصراوي البطيء.

في الدقيقة (٨٠) وصلت الكرة الى مروان زرعيني الذي اوقفها بصدره ليرسلها من الهواء صاروخية عن بعد (١٦) استقرت في الشباك و ١:صفر للاخاء. وبعدها بعشر دقائق ابعد المدافع الضيف الكرة عن خط مرمى فريقه التي ارسلها عبد عزام.

واخيرا نشير الى ان فريق الاخاء يعاني منذ بداية الموسم من نقص هداف موهوب يجيد استغلال الفرص الكثيرة السانحة للتسديد.

لعب فريق الاخاء بالتركيب الاتي:
محمد موعد (٥)، رافع سليمان (٥)، ابراهيم واكد (٥)، حسن شايب (٥)، عبد عزام (٦)، مناع عودة (٥)، مروان زرعيني (٦)، محمد زعبي (٦)، جابر ابو احمد (٥)، عادل حاج (٥). واشترك مجيد سليمان واحمد عابد.

في الدرجة الثالثة

ديبي وعــاودة يعززان مكانة فريقهما، مكابي كفر كنا في القمة

مـ كفر كنا ـ هـ كرمئيل ٥:٣ (سجل سمير عواودة هدفين وأضاف اهداف ادوار ديبي ثلاثة أخرى
ب. شفاعمرو هـ جديدة ١:١ (سجل الهدف لشفاعمرو عاطف ابو حمود وسجل اللاعب ماير هدف التعادل)
بار ايلان ـ مـ كفر قاسم ٢:١ (سجل سعيد عبدالله الهدف لكفر قاسم).
ن. شأنان ـ هـ كفر كنا ٢:صفر
العمل ـ تل حنان ٤:٣ (سجل الاهداف للعمل معروف زعاترة وكميل بطحيش وفايز الصالح)
هـ سخنين ـ مـ دير الاسد ٥:٢ (سجل الاهداف لسخنين طالب شلاعطة وابراهيم سيد احمد وطه ابو الهيجاء وسالم شلاعطة ٢)
مـ هركفوت ـ ابناء سخنين ٥:١
كفر مصر ـ كفر مندا ٢:صفر
مـ طرعان ـ ب. معلوت ٣:٣ (سجل اهداف طرعان سليم دحلة)
مـ اشكلون ـ المزيل ٢:٢
اد. لونو ـ أ.أ. يافا ٢:٢

□ مباريات السبت القادم ـ ٨٥/١/٢٦ □

* الاسبوع الثامن عشر *
● الدرجة الممتازة ●

المباراة	(النتيجة في الدورة الاولى)
مـ يفنه ـ مـ بيتح تكفا	(٣:١)
هكواح ـ بئر السبع	(صفر:٣)
هـ حيفا ـ هـ اللد	(١:١)
هـ تل ابيب ـ شمشون	(صفر:١)
بـ القدس ـ مـ تل ابيب	(١:١)
مـ نتانيا ـ مـ حيفا	(صفر:٤)
مـ يافا ـ بـ تل ابيب	(٢:١)
هـ بيتح تكفا ـ هـ كفار سابا	(١:٢)

● الدرجة القطرية ●

المباراة	(النتيجة في الدورة الاولى)
بني يهودا ـ عميدار	(٢:٣)
هـ طبريا ـ هـ الخضيرة	(صفر:١)
بـ حيفا ـ اشكلون	(١:٢)
مرموريق ـ هـ القدس	(٢:١)
كريات شمونة ـ شعرايم	(صفر:٣)
يهود ـ حولون	(٢:٢)
رمات هشرون ـ ريشون	(١:٣)
هـ رمات غان ـ بـ الرملة	(صفر:١)

* الاسبوع السادس عشر *
● الدرجة الاولى ●

[المنطقة الشمالية]

المباراة	(النتيجة في الدورة الاولى)
طيرة الكرمل ـ مـ شفاعمرو	(٥:١)
شباب الناصرة ـ بـ نتانيا	(٤:١)
مـ الخضيرة ـ مـ طمرة	(٣:٢)
تل حنان ـ كريات اتا	(٥:٢)
هـ عكا ـ اور عقيبا	(٣:٣)
مـ العفولة ـ بيسان	(٣:صفر)
نتسيرت عليت ـ الاخاء	(١:١)

[المنطقة الجنوبية]

المباراة	(النتيجة في الدورة الاولى)
هـ الرملة ـ كريات اونو	(٢:١)
رعنانا ـ ازور	(صفر:صفر)
لزروس ـ يروحام	(١:٣)
بات يام ـ بيت شمش	(٣:٣)
ديمونة ـ صفريريم	(صفر:١)
بئر السبع ـ كريات غات	(صفر:٢)
شباب يافا ـ هشكيا	(٢:١)

* الاسبوع الرابع عشر *
● الدرجة الثانية ●

المباراة	(النتيجة في الدورة الاولى)
حتصور ـ كفر سميع	(صفر:١)
معلوت ـ مـ عكا	(١:صفر)
بـ نهريا ـ ابوسنان	(٣:صفر)
اكسال ـ بيالك	(١:١)
شباب طمرة ـ هـ نهريا	(٢:٢)
شباب عكا ـ افيكيم	(٢:٢)
مجد الكروم ـ المكر	(صفر:١)
ع. كفارسابا ـ ع. حيفر	(٢:٢)
كفر قرع ـ تحلتيل	(١:١)
سولم ـ الطيبة	(٢:١)
الدالية ـ عسفيا	(٢:٢)
غ. اولغا ـ باقة الغربية	(١:١)
بـ الجزر ـ ام الفحم	(٣:٢)
المجيدل ـ يكنعام	(صفر:٢)
بـ كفار سابا ـ الطيرة	(صفر:صفر)
مـ الرملة ـ رمات هشرون	(صفر:صفر)
هـ هرتسليا ـ كفارشليم	(صفر:٨)
جلجولية ـ كفرقاسم	(١:١)
ش. هزراح ـ مـ هرتسليا	(٢:٢)
مـ يهودا ـ أور يهودا	(٢:١)
كتسونيم ـ ن. غولان	(٣:٢)

[تشير النتيجة الواردة بين قوسين الى نتيجة لقاء الذهاب بين الفريقين].

* لائحة الدرجة الاولى *

[بعد الاسبوع الخامس عشر]

[المنطقة الشمالية]

١. ب. نتانيا	٩	٦	ـ	٦:٤٥	٢٤
٢. مـ الخضيرة	٩	٤	٢	٨:٢٨	٢٢
٣. هـ عكا	٩	٤	٢	١٥:٢٤	٢٢
٤. مـ شفاعمرو	٨	٤	٣	١٢:٢٠	٢٠
٥. كريات آتا	٧	٣	٥	٢٢:٢٢	١٨
٦. العفولة*	٥	٦	٣	١٥:٢٣	١٦
٧. مـ طمرة	٧	٢	٦	٢٧:٣٠	١٦
٨. بيسان*	٧	٢	٥	١٤:١٧	١٦
٩. اور عقيبا**	٤	٦	٣	١٥:١٥	١٤
١٠. الاخاء	٥	٣	٧	٢٤:١٤	١٣
١١. ن. عليت	٢	٧	٦	١٧:١٤	١١
١٢. الشباب	٢	٢	١١	٣٠:١٤	٦
١٣. طيرة الكرمل	٢	١	١٢	٤٢:١٤	٥
١٤. تل حنان	١	٢	١٢	٤٩:٦	٤

* ناقص مباراة
** ناقص مباراتان

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية



أبو الشمقمق يقول!!

«مملكة الدنمارك» «مملكة إســ..»

جاء ذكر «مملكة الدنمارك» في افتتاحية «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي عن إصرار الشرطة على تجاهل الدوافع العنصرية الواضحة للمعتدين على الشاب النصراوي في «نتسيرت عيليت».

والاشارة هي الى ما جاء في المسرحية الشكسبيرية الخالدة ـ «هاملت، أمير الدنمارك».

فقد جاء ان هاملت قال، في ساعة من ساعات «هذيانه» ـ او ما كان يتظاهر به من هذيان: «يوجد أمر فاسد في مملكة الدنمارك»!

وهو تعبير مشهور في التراث الانجليزي والاوروبي عامة.. ونُقل، أيضاً، الى اللغة العبرية. والمقصود، بالطبع، «مملكة» قيادة شرطة الشمال والناصرة.

وذكرني استعمال هذا التشبيه، التقليدي، بحكاية اشتهرت بيننا في السنوات الاولى على قيام دولة اسرائيل حين كان مجرد عدم تسبيح العربي بحمد الدولة «دليلا» على أنه «معاد لأمن الدولة».

ومجمل الحكاية أن عربياً أخذ في شتم وسب الوضع القائم وأراد ان يحدد الامر ويذكر اسم اسرائيل. فدهمه شرطي وهو في وسط الكلمة. فلم يخرج من فمه سوى «إســ..». فحاكموه. فأنكر الامر وقال: إنما كنت أعني إسبانيا. فلم يقتنع القاضي. وقال (زي القاضي): هل هناك حكومة كذا وكذا الا في إسرائيل ؟!

(ابو الشمقمق)

أشـــواق

* شوقية عروق *

◻ اشتاقك ثورة ◻

بخيط ابيض
جعلت لوجهي الف قناع
اجنحة تهرب من بئر التوبة
كيف اؤدي صلاة الغفران
صلاة الفرح
وانت حبل مشدود
تحت عروقي النافرة

×××

اشتاقك ثورة تعصف بجفاف الصمت
اشتاقك مدينة ادخلها بدون استئذان
اشتاقك نيران لا تطفئها بحور وأنهار
اشتاقك ميلاد
طريقاً لا تولد فيه الأسفار

◻ الورد يخرج من ضلوعك ◻

فجأة تمتلىء غابة القلب
بعصافير الدهشة
تمضي القصائد الى اعشاشها
والشمس تسرح شعرها
فوق جبينك

×××

الورد يخرج من ضلوعك معطراً
سنابل اشتياق
توقد قوافل العنفوان

×××

شوارع توهج تهدلت تحت جلدك
وبدأت ترسم دفء الخطوات

اليوم:

الشاعر سميح القاسم يحل ضيفاً على مسرح «الغربال»

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ يحل اليوم الشاعر سميح القاسم ضيفاً على مسرح «الغربال»، في اطار برنامج المسرح الشهري الجديد «ضيف الشهر»... حيث سيقدم قراءات شعرية من نتاجه، وسيقرأ آخرون من قصائد سميح القاسم ونثرياته. وسيجري معه لقاء حول اعماله الادبية وعن الفيلم العربي البولوني المأخوذ عن روايته «الصورة الاخيرة في الالبوم» وعن نشاطات المؤسسة الشعبية للفنون ودورها في دعم الفن المحلي.

وسيستضيف مسرح «الغربال» في الاشهر القادمة مجموعة من الادباء والفنانين من خلال برنامجه الجديد والذي سيتخلله برامج فنية متنوعة.

ثياب مارلين مونرو في المزاد العلني

● في مزاد لثياب هوليوودية اقيم في نيويورك بيع الفستان الذي ارتدته الممثلة الراحلة مارلين مونرو لاجتذاب السير لورنس اوليفييه في فيلم «الاميرة وفتاة الاستعراض» بمبلغ ١٨٧٠٠ دولار، والفستان كان واحدا من ٢٠٠ قطعة بيعت في المزاد الذي تضمن قميص نوم للممثلة جين هارلو وخمسة أخرى ارتدتها جودي غارلاند في الافلام.. والمجموعة هي لشاب كاليفورني يدعى وليام توماس حصل من بيعها في المزاد على ١٢٣٤٧٥ دولارا. وكان توماس قد اشترى اول قطعة عندما كان في الـ ١٦ من عمره ثم اقتنى القطع الاخرى من ١٣٠ فيلماً و٧ استوديوهات. فستان مونرو هو واحد من ٣٩ قطعة يشك بطريقة توماس في الحصول عليها وقد افهم المتزايدون ان نقل الملكية للفساتين سوف لا يتم الا بعد ايضاح الامور.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

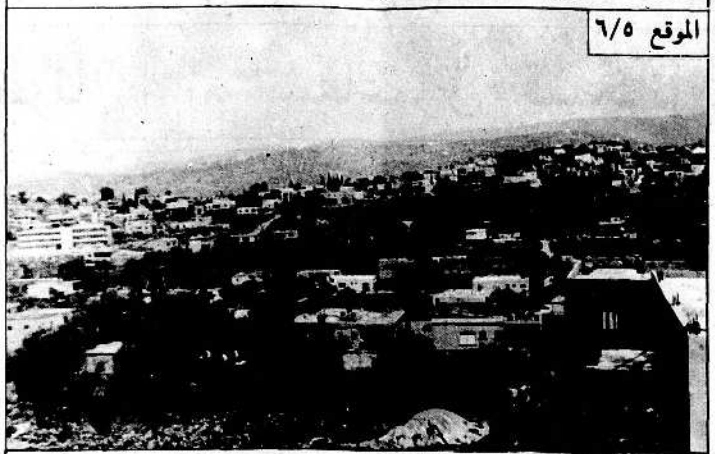
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٦/٥



منظر جانبي لاحدى قرى مثلث يوم الارض.

● ما اسم هذه القرية ؟

[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه.]

رجال انصار نحتوا الحجر بالحجر وبالاحمر خضبوه

روعتان: صمودهم وما أبدعوا





● من اعمال اسرى انصار ●

● من النحت على الحجر الكلسي، الى الحفر على الخشب والمعدن (النحاس والالمنيوم)، الى صنع المباسم و«المسابح».. فاستخدام الخرز الملون، ثم الرسم.. هكذا تطورت الاعمال الفنية التي كان ينتجها المعتقلون الفلسطينيون واللبنانيون في معتقل انصار قبل ان تتمكن قيادة الثورة من تأمين اطلاق سراحهم، عبر عملية التبادل المعروفة، قبل سنة كاملة من الآن.

البداية كانت في النحت على الحجارة الكلسية البيضاء، والسكرية المتواجدة بكثرة على ارض المعتقل، وان باحجام صغيرة نسبيا. ومن خلال حف الحجارة بحجارة صوانية صخرية كان يتشكل العمل الفني. وفي المرحلة الاولى كان شكل القلب هو الطاغي.

بعد ذلك اتجه بعض المعتقلين الى الحفر على الخشب. واول المنتوجات الخشبية كانت مباسم السجائر، حيث تنزل قطع الخشب من صناديق الخضار. ولصنع المبسم الواحد تستخدم اربع قطع خشبية، تحف كل واحدة منها على سطح من الاسمنت الخشن لتأخذ شكلاً مبروما، ثم تثقب بسلك طويل من الوسط لتشكل قناة الدخان. وفي رأس المبسم حيث توضع السيجارة تثبت قطعة حديد مستديرة (تؤخذ من الحذاء العسكري، غالبا) بواسطة ضربها عدة مرات بالحجر الصواني المستخدم كمطرقة.

بعد انجاز المبسم تأتي مرحلة زخرفته، وتتم باستخدام سلك يحمى على النار ويطبع على الخشب مباشرة، فتنتج عنه خطوط سوداء اللون، تأخذ اشكالا هندسية كالنجوم والقلوب والصلبان، او تطبع عليها الاسماء، كأسم الاسير او زوجته او اولاده.

ثم تطورت «الصناعة الخشبية» في المعتقل الى انتاج «المسابح» بكثرة، فيطلى الخشب المستعمل بالالوان المستخرجة من الفلفل الاحمر، ثم تغلى بالزيت المغلي لتصبح الوانها زيتية براقة. وكان المعتقلون يتفننون في صنع المئذنة التي ينعقد الخيط فوقها.

اما المادة التي استعملت لصنع حبات المسابح فكانت بالدرجة الاولى نوى الزيتون، ثم البلاستيك المصبوب في التراب بعد اذابته.

ونظراً لعدم وجود امشاط لدى الاسرى، فقد ازدهرت صناعة الامشاط الخشبية بشكل لافت للنظر، حيث تصنع من الالواح العريضة والرقيقة التي تشكل جوانب صناديق الخضار.

وكان التفنن يبرز خاصة في زخرفة مقابض هذه الامشاط التي اتخذت اشكالا متعددة : مرأس طير، امرأة، حبة فاكهة.. وبرج ايفل.. !

وعلى صعيد استخدام الخشب ايضا، حفر المعتقلون لوحات فولكلورية فلسطينية ولبنانية تمثل الأزياء والرقصات الشعبية وغيرها، على قطع خشبية عريضة، مستخدمين في تلوينها ما استطاعوا استنباطه من الوان بواسطة التراب الاحمر، والفلفل الاحمر، وصفار البيض، والزيت النباتي، والفحم، والرصاد، وورق الاشجار الاخضر.. وغيرها.

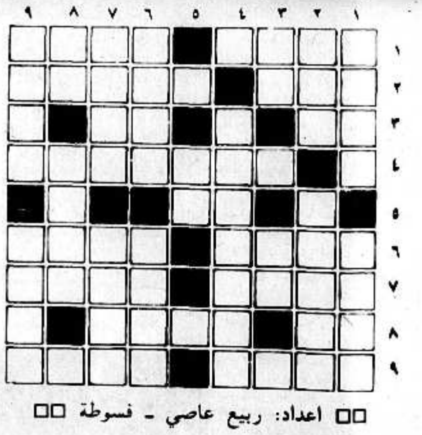
وفي مرحلة متأخرة اتجه عدد من المعتقلين الى الرسم على القماش والتطريز وغزل الصوف. وتم حل مشكلة الابرة والصنارة عن طريق الاسلاك التي كانت تحزم من احد طرفيها وتروس من الطرف الاخر. اما القماش فيقص قطعاً مربعة او مستطيلة من الخيام الممزقة، وترسم عليه اللوحات باستخدام الالوان الشمعية (كان الصليب الاحمر يؤمنها) او المائية او اقلام الحبر الناشف الملونة.

وغالبا كان موضوع الرسم بعض المناظر الطبيعية، وشعارات فصائل المقاومة واحزاب الحركة الوطنية اللبنانية، بالاضافة الى بعض الآيات القرآنية ◻◻.

● اعداد : رضا الترشحاني ●

(عن مجلة «فلسطين الثورة» ١٩٨٥/١/٥)

كلمات متقاطعة



◻◻ اعداد: ربيع عاصي ـ فسوطة ◻◻

الكلمات الافقية والعمودية:

١) صوت الحمام ـ احد الفصول
٢) استمر ـ صيغة المبالغة من نصر + حرف
٣) بحر ـ اداة نصب
٤) اول رائد فضاء في العالم
٥) ثلثا غار
٦) الحَ على (معكوسة) + حرف ـ الاسم الثاني لقرية عربية في المثلث
٧) ظهر + حرف ـ للتعريف + هرب
٨) يشاهد (مجزومة) ـ اسم علم مذكر
٩) بيت الاسد ـ معلم

■ حل لغز العدد الماضي ■■

الكلمات الافقية:
١) توفيق زياد
٢) ووادي + محرم
٣) سار ـ تاج
٤) يلف ـ ورد
٥) ابت ـ يأو
٦) اتم
٧) روسيا + لدغه
٨) أ + ال ـ لبنان
٩) توفيق طوبي

الكلمات العمودية:
١) بيروت + فرات
٢) ود ـ واو
٣) فاس + يا ـ سلف
٤) بلادي
٥) تفريق ـ الى
٦) زم ـ طبل
٧) يحتوي + ادنو
٨) ارارات + غاب
٩) دمج + م + مهق

قصة مسلسلة

ماريا أم الإنسان

● بقلم : فيتاني زاكروتكين ●

(ترجمة : رياض بيدس)

القسم الثامن

تمددت في حقل البطاطا ويداها تحت رأسها. وفوقها كانت السماء الصافية والزرقاء واللا عتائية والبرد الخريفي. وكان بيت عنكبوت فضي يتحرك بعشوائية على الاعشاب الضارة الطويلة. وسرب صغير من الحجل يتقعقل في التراب بجانب ماريا، دون ان يلاحظها وهي متمددة بلا حراك. وكومت الطيور الرمادية، المنقطة بلون الصدأ، بارجلها التراب. كانت تتخبط على اطرافها مادة اعناقها. وبسرور سقسقت الواحدة مع الاخرى. ووصل الى التلم قنفذ يدل منظره على انشغاله. وبدأت كل طيور الحجل ترفرف بسرعة وبعنف وتطير بانخفاض فوق الارض متجهة نحو حقل الذرة. ورفع القنفذ خطمه وهو يراقبهم طويلا وشخر بترف وتابع مشيه بسرعة مستنشقاً الرائحة المدغدغة التي تركتها العصافير وراءها.

كان هذا بيتها المعروف لها والاثير الذي تربطها به علاقة حميمة منذ طفولتها وكل شيء بدا كالمعتاد : كانت شمس ايلول، البخيلة في دفئها، كريمة في الضوء، وكان للاعشاب اليابسة والارض العطشى الرائحة المألوفة نفسها، المفعمة بالكآبة والتماسك. وتعالى، كالمعتاد، صراخ العقاعق والحجل والغربان والزرازير المستعدة لرحلاتها الطويلة. وكان كل شيء مألوفاً كالعادة. وكل شيء تغير ايضا، عما كان عليه، متحولا الى ارض لا تخص احدا ابعد ماريا عن كل العالم وتركها الكل وحيدة مع الرعب الذي اصابها والذي لم يستطع احد في العالم ان ينقذها من براثنه الناشبة فيها.

وجاءت المفرزة الألمانية التأديبية في الاصيل الاخير. نزل الجنود المكتبون من الشاحنات ووقفوا في منتصف الطريق وهم يرمقون، بلا مبالاة، الناس الخائفين الذين انكمشوا على سياجاتهم. بعدئذ ركب كهل، وهو رقيب اول ذو شفتين رفيعتين، على دراجته النارية واتجه نحو الجنود. قال لهم شيئا. تفرقوا في ارجاء القرية ودخلوا كل فناء وفتشوا، على نحو ليس دقيقاً، البيوت والمخازن والسقائف بسرعة. اخرجوا ملاحف ومخدات من بعض البيوت والقوا بها في الشاحنات. وقتلوا بعض الدزينات من الخنازير رميا بالرصاص وسلخوها. وحتى هذا الحد، لم يضايقوا احد من الناس.

ايفان فقط. لم يعرف احدٌ لماذا اختاروا ايفان. ربما كان صغر سنه الذي اثار الريبة في نفوس الالمان. لو لم يستلطفوا، ببساطة، وجهه الكئيب ونظراته الشزرة التي رماهم بها من تحت حاجبيه البنيين. امسك الالمان به واخذوه الى مكتب الفريق الصغير القائم لوحده على طرف القرية، حيث تجمع القرويون هناك. ولم تلحظ ماريا، في جنون الخوف وبكائها العاصف، ان فاسيا اتى يعدو وراء بقية الجمهور.

كانت الدنيا قد اظلمت. وكان الجنود الالمان قد ارسلوا ضوءاً كاشفاً فوق القرويين الذين احاطوهم. قال الرقيب الاول ذو الشفتين الرفيعتين وهو يقف ودراجته بين رجليه المتباعدتين :

ـ اننا نعتزم اعدام عدد كبير من الروس بسبب الهجوم الغادر على مسؤولي الجيش الالماني العظيم ولتعليمهم ان المسؤولين الالمان والجنود لا تنتهك حرمتهم. واشار باصبع ناتىء العظام الى ايفان. «سنعدم هذا الانسان من بين الآخرين».

كان الجمهور جامداً كالمخدر. وفجأة دوت صرخةِ فينيا في الظلمة.

ـ لكنه لم يفعل شيئاً ! لم يترك القرية ابداً !

وبسرعة ارسل جندي الماني نوراً كشافاً الى وجهها. وانحرف اصبع الرقيب الأول مشيراً اليها.

ـ اننا ننوي اعدام هذه المرأة ايضا.

واجبرت الشمس الحارة ماريا ان تغمض عينيها. وسمعت، وهي نائمة في حقل البطاطا، زقزقة العقاعق الحلقية ونعيب الغربان الطائرة فوق رأسها، وخشخشة اوراق البطاطا اليابسة الهامسة. وتنفست رائحة الافسنتين المرة الممتزجة برائحة الدخان والاحتراق. ومن خلال كل هذه الاصوات والروائح التي اصبحت منفرة ومتفرقة رأت عالماً جائراً وغير محتمل صغر وضاق كله ليتحول الى ليلة، او بالاحرى الى هذه اللحظات الزائلة بسرعة التي قسمت حياتها الى قسمين.

وارتفع، باديء ذي بدء، هذا العالم امام عينيها المغمضتين مثل ظلام كفن بني معتكر ومتأرجح. والآن شحب هذا الظلام المعتكر والبني وتكاثف. ووسط هذا الكفن المأرجح، بغرابة وضجر، طافت الشمس القانية الموشاة بظلام معتكر وهي تبهت. وصارت الشمس اشد واشد قتامة حتى اختفت، في النهاية، في الظلمة المرعبة.. وفي اوج هذه الظلمة رأت ماريا ثانية شعاع الاضواء الكاشفة في ايدي هؤلاء الجنود الالمان. كانت الاضواء الزرقاء تنساب على وجوه القرويين المرتجفين. وتبينوا في الظلمة الرقيب الاول ودراجته بين رجليه، وزاوية السقف الاردوازي وشجرة الحور الفارعة الطول والممتدة. امسك جنديان بفينيا وهما يلويان يديها وراء ظهرها. صرخت فينيا. وقيد جنديان آخران ايفان بسلك تلفون اسود وطويل. انفجرت ماريا منتحبة واندفعت نحو زوجها وهي تشق طريقها بين الجمهور بمرفقيها. واطبقت بعض النساء بايديهن على فمها، كي يبقى مغلقاً ومنعوها من ان تتقدم. كانت تشرق بدموعها حين حاولت ان تتحرر، لكن النساء امسكنها بسرعة ورأت، في العتمة، الجنود وهم يدفعون ايفان وفينيا صوب شجرة الحور، وابنها فاسيا وهو يصرخ بقوة ويعض ايدي الجنود حين لف ذراعيه حول رقبة ابيه. قال الرقيب الاول شيئاً للجنود بصوت عال.. هز ايفان جسده هزة عنيفة حتى يبعد ابنه عنه وصرخ بصوت اجش :

ـ الموت للنازيين ! لتحيا الشيوعية !

وفي الدقيقة التالية تدلى ايفان وفينيا من على غصن الشجرة الثخين وقد تم شنقهما بسلك اسود. والتفت حول عنق فاسيا انشوطة سلك اسود مثل ابيه. وشنق بعد ابيه بينما كان يتلوى ألماً ويتحرك بصعوبة.. وتضخمت ونمت اقصى السلك وزحفت على ماريا ولدغتها في القلب...

ولجت الى كوخ مارفا. كانت هناك امرأة واقفة بجانبها وعيناها حمراوان ومنتفختان من البكاء.

همست مارفا وهي تشكيء بالقرب من ماريا :

ـ اركضي بسرعة واختبئي في حقل الذرة. كان الالمان يسألون عنك. استلقي على الارض الى ان يبتعدوا، والا فانهم سيشنقونك انت ايضا..

غابت ماريا عن الوعي مرة ثانية، وعندما صحت لفترة قصيرة حاولت ان تكسر الطوق المكون من اذرع النساء، وان تتحرر. ضربت رأسها بالحائط، عضت يديها وحاولت ان تنهض وان تركض نحو شجرة الحور. واستسلمت بعد منتصف الليل مستنزفة القوى بسبب مقاومتها، وتمددت على ظهرها محدقة الى السقف بعينين غائمتين. عندئذ استحوذ عليها الخوف من الموت. وقفزت عن فراشها وهي ترتعد خوفاً، اذ تخيلت ان احداً كان يقف خارج الباب، وان الالمان سيدخلون ويضعون انشوطة سلك اسود حول عنقها ويشنقونها كما شنقوا زوجها وابنها..

توسلت ماريا :

ـ يا اصدقائي الأعزاء اللطفاء اخفوني، اخفوني. لا اريد ان اموت.. لا اريد ان اموت... لا اريد ان اموت... لا اريد ان اموت.. وقبل بزوغ الفجر اخذتها مارفا عبر البساتين التي اعدت لزراعة الخضر حتى طرف القرية.. ووقفت هنالك لمدة طويلة وهي تراقب المنطقة حتى اختفت ماريا في الذرة غير المجنية..

خشخشت اوراق البطاطا اليابسة بفعل هبة ريح. ولم تسمع صوت طلقات نارية لفترة من الزمن، لكنها ما زالت تضطجع هناك وعيناها مغمضتان. رأت مرة، عندما كانت فتاة صغيرة، كلب الجيران، وهو يهاجم الخيول التي كانت تجر مدحلة صخرية ثقيلة كانت تدور وتدور على اغمار الشعير المنتشرة على ارض البيدر الترابية. طحنت المدحلة الحبوب وحطت القش على الارض. ونبح الكلب، البني اللون والصغير، على نحو مسعور وهو يحاول ان يعمل اسنانه في الساق الخلفية لاحد الخيول، وهاجم الحصان لفترة قصيرة، بعدها دهس بالمدحلة. سمعت ماريا صرخة طويلة حادة. ورأت، في اللحظة الثانية، ذلك الكلب يتمدد ميتاً والقش ينتشر عليه. شتم الجار واوقف الخيول، ثم رفس الكلب وازاحه جانباً ورجع الى شغله. تذكرت ماريا كيف مات هذا الكلب البني وشعرت هي نفسها انها طحنت بمدحلة حجرية ضخمة. وآلمها ذراعاها وقدماها وخفق قلبها بضعف. وكان هناك طنين ثابت ومخيف ورتيب يطن في اذنيها. فكرت ان موعد النهاية قد حان وانها حتماً تقضي نحبها، لانه لا احد يستطيع ان يقاوم ما كابدته. وبالطبع، كان من الافضل ان تموت على ان تحيا هكذا مثل ذلك الكلب المحطم وحيدة لا احد يحتاج لها.

(يتبع غداً)

تضامناً مع الشعب العربي الفلسطيني

«آلام فلسطين»

● غيرنيكا، خاطين، صبرا شاتيلا.. كيف يمكن للناس ان ينسوا الالام التي تحملها الحرب ؟ ان احدى مهمات الفنانين الحقيقيين هي عكس تلك الالام على الورق، او بالالوان، او على الحجر.

ان مجموعة لوحات الفنان الاذربيجاني تامق زينالوف التي عرضت في دار الصداقة تحمل عنوان «آلام فلسطين». والرئيس في اعمال زينالوف هو تصوير الشخصيات التي جسدت معاناة الشعب الفلسطيني وروحه التي لا تقهر.

ولد تامق زينالوف السنة ١٩٤٧ وفي السنة ١٩٦٨ تخرج من مدرسة عظيم زاده الفنية في باكو ثم تخرج من معهد عليبف للفنون. وشارك في كثير من المعارض.

عرضت في المعرض ٣٩ لوحة، من مجموع ٤٠ لوحة.

قال تامق : «كثيرا ما يسألوني، انك انسان لم تعرف الحرب، فكيف تستطيع رسم مآسيها ! واجيب: بامكان كاتب شاب ان يضع مؤلفا يقول عنه المحاربون القدماء ـ ان هذا الكاتب قاتل في الجبهة. وكيف يخرج الشاب الذي انهى للتو معهد السينما فيلما يبكي الناس الذين عاشوا الحرب الوطنية العظمى.

ان الاحساس بآلام الاخرين كان على الدوام من صفات الانسان. وهذا احد انبل تجليات العقل. فيجب علينا نحن الفنانين نقل تلك الاحاسيس الى قرائنا او مشاهدينا».

قال رامي الشاعر القائم باعمال ممثليه منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو عند افتتاح المعرض : «ان شعبنا كان يقدر دائما دور الكلمة المخلصة والفن الحقيقي الذي يعبر عن مآسي الانسان وسعادته وآماله.

ذلك هو الذي اسعدنا بالترحيب في دار الصداقة بالفنان الاذربيجاني تامق زينالوف الذي عبر بلغة الفن عن تضامنه مع النضال العادل لشعبنا منذ اكثر من ثلاثين عاما يعاني شعبنا الحرمان والمصائب ويتعرض الى اقسى وافظع اساليب الارهاب والقمع من جانب الصهيونية والامبريالية العالمية. ولكن بالرغم عن كل الاضطهاد فان شعبنا يصنع اعمال فنه الجديدة ويحافظ على تراثه التاريخي وذلك دليل على علاقته الجذرية بوطنه السليب. ذلك هو السبب الذي يجعل الصهاينة يبذلون كل ما في وسعهم لتحطيم الاثار الفنية للشعب الفلسطيني والقضاء عليها وكذلك على اثاره وقيمه الفنية المعبرة عن كل تاريخ تطور ثقافة شعبنا. واضاف رامي الشاعر قوله : «عندما نفتتح اليوم هذا المعرض نتذكر بالتأكيد ذلك الدور التقدمي الذي يضطلع به الفنانون السوفييت في تطوير الفن الانساني، وكل من يشعر بمسؤوليته ازاء الفن الذي يدعو الى درء الحرب».

◻ غينادى ليونوف ◻

(عن «انباء موسكو» ٨٤/٤٨)

ملايين المواطنين الأمريكيين يعانون الجوع والعوز

● بينما يستعد ريغن ، اليوم ، للبدء بولايته الرئاسية الثانية في حفل استعراضي كبير ● مسؤولة أمريكية : إدارة ريغن ألغت غالبية برامج المساعدة الاجتماعية ●

● واشنطن ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن سيبدأ، اليوم (الاثنين)، ولايته الرئاسية الثانية في حفل استعراضي كبير، مثل الاحتفالات التي يعرفها جيدا ممثل «هوليوود» السابق.

ويؤكد المراقبون السياسيون ان هذه الاحتفالات ليس بمقدورها طمس حقيقة سياسة ريغن المعادية لجماهير الشعب الامريكي والمعادية للسلام العالمي ومصالح الشعوب. كما انها غير قادرة، ايضا، على طمس الازمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعصف بادارة ريغن.

وفي هذا الصدد اكدت ر. جيكوبس، عضو الكونغرس الامريكي، في مقابلة لها مع صحيفة «عل همشمار» نشرت امس (الاحد)، ان هذه الاحتفالات تجري في الوقت الذي يعاني فيه مئات الاف المواطنين الامريكيين من الجوع. واشارت الى ان هذا الوضع يشبه، الى حد بعيد، الوضع الذي كان قائما في سنوات الثلاثين من هذا القرن.

واوضحت المسؤولة الامريكية ان عائلات كاملة لا تجد حتى الخبز والمأوى لان ارباب هذه العائلات عاطلون عن العمل. واكدت ان عدد الجياع في الولايات المتحدة وصل في العام ١٩٨٠ الى ١٣ مليون مواطن، وذلك على الرغم من وجود برامج للمساعدة الاجتماعية، في ذلك الحين، استهدفت القضاء على هذه الظاهرة.

واشارت عضو الكونغرس الى ان ادارة ريغن عمدت الى تقليص جميع برامج المساعدة الاجتماعية هذه.

وعزت جيكوبس إعادة انتخاب ريغن لرئاسة الولايات المتحدة باكثرية ساحقة الى حرمان هؤلاء الجياع من حق التصويت، بسبب عدم وجود عناوين اقامة ثابتة لهم ولكونهم غير مسجلين في اي مكان.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ٢١ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٨ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢١٣ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

Vol. 213/41 - 21.1.1985 - Price: 145 Shekel

قوة عسكرية اسرائيلية كبيرة تداهم بلدة جنوبية وتعيث فيها فساداً

● عملية مقاومة جريئة ضد إحدى دوريات «جيش جنوب لبنان» ●

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ داهمت قوة عسكرية اسرائيلية مؤللة مؤلفة من ٥٠ آلية و ١٥٠ جندياً، امس (الاحد)، بلدة بنفقول في الجنوب اللبناني المحتل، محاولة التنكيل بالمواطنين واستفزازهم. وتصدى اهالي البلدة للقوات الاسرائيلية، ببسالة. وحاولوا منعها من الدخول الى البلدة الا ان الجنود الاسرائيليين قاموا باطلاق النار بشكل عشوائي على البيوت والسيارات تأحدثوا فيها اضراراً فادحة وعرضوا حياة المواطنين للخطر. وعندها، فقط، تمكنوا من اعتقال عدد من المواطنين جرى اقتيادهم الى جهة غير معلومة.

وفي الجنوب اللبناني ايضا شنّ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، امس، هجوماً على دورية تابعة لجيش العميل لحد في النبطية، واسفر الهجوم عن سقوط عدد من جنود الدورية ما بين قتيل وجريح ـ حسب اذاعة «صوت لبنان العربي» ـ الا ان اذاعة «صوت اسرائيل» التي اعترفت بالعملية، ادعت ان جندياً واحداً اصيب بجراح.

النائب توفيق زياد :

الناصرة لن تسكت على الاعتداء الاجرامي ضد إبنها عوني روك

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اعلن رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ان بلدية الناصرة لن تسكت على الاعتداء الاجرامي العنصري الذي وقع على ابن الناصرة، الشاب عوني حنا روك.

وكان زياد يتكلم الى مندوب «الاتحاد»، امس (الاحد)، في اعقاب الزيارة التي قام بها الى المستشفى حيث يعالج المجني عليه. وشارك في الزيارة القائم باعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، وعضو ادارة البلدية، جوني جهشان.

وقال زياد: «ان البلدية ستلاحق القضية مع الشرطة ووزير الشرطة وفي الوقت نفسه سندرس كل الامكانيات للتصدي لقوى العنصرية والفاشية وتنظيم حملة احتجاج واسعة على موقف الشرطة المتخاذل وعلى تفاقم العنصرية والاعتداءات الاجرامية المرتبطة بها».

الاحتلال يستغل حادث اغتصاب للتنكيل بأهالي دير دبوان

● القدس ـ استغلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حادث اغتصاب تعرضت له فتاة من مستوطنة «أوفيرا» في الضفة المحتلة لانزال عقوبة جماعية بأهالي بلدة دير دبوان المجاورة وفرضت عليها منع التجول مدهمة ، كما أوردت صحيفة «عل همشمار» أمس (الأحد) ، «أن آثار المجهول الذي نفذ الجريمة قادت الى داخل البلدة» !

واستغل المستوطنون هذا الحادث لنفث سموم حقدهم ضد أبناء الشعب الفلسطيني ولمطالبة سلطات الاحتلال ، خلال اجتماع عقده ممثلو المستوطنين مع قيادة الحكم العسكري في الضفة الغربية ، بانزال العقوبات الصارمة بأهالي بلدة دير دبوان المحتلة .

مشروع المالية لميزانية السنة القادمة:

خفض مستوى المعيشة بنسبة تزيد عن ٨٪ ! قذف المزيد من العمال الى سوق البطالة!

● تقليص «السوبسيديا» من مليار و٦٠٠ مليون دولار الى ٦٠٠ مليون دولار! ● إلغاء ٤ آلاف وظيفة من الخدمات الشعبية ● نقص خطير متوقع في السلع الحيوية الأساسية ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ «كل حل يمكن طرحه يجب ان يؤدي الى خفض مستوى المعيشة الشعبية» و «الصفقة الشاملة زادت من خطورة الوضع في بندي الميزانية وميزان المدفوعات» ـ هذه بعض «التحذيرات» والاعترافات الجزئية التي تضمنتها ورقة المعلومات والمعطيات الخاصة التي جرى تقديمها الى الوزراء قبل افتتاح جلسة الحكومة، امس، والتي تركزت حول البحث في اقتراح الميزانية للسنة المالية القادمة.

وقدمت وزارة المالية الى الحكومة اقتراحا دولاريا للميزانية القادمة، يعتبر الاول من نوعه في تاريخ الدولة. وبلغت الميزانية المقترحة حوالي الـ ٢٢ مليار دولار. يتطوي توزيع بنودها على مزيد من الضربات الاقتصادية الاشد ايلاما لجمهور الكادحين والطبقات المسحوقة عموما، وابرزها: ● غلاء فاحش ● وضرائب جديدة ● وتقليص الدعم الحكومي («سوبسيديا») للسلع الاساسية بنسب كبيرة جدا (حسب تصريح غاد يعقوبي، امس: من مليار و٦٠٠ مليون دولار الى ٦٠٠ مليون دولار، على الاكثر!) ● والغاء ٤٠٠٠ وظيفة من مجالات الخدمات الشعبية ● وغيرها.

وستؤدي هذه الضربات، عمليا، الى مزيد من سحق مستوى الحياة الشعبية، حيث من المنتظر ان ينخفض مستوى المعيشة، حسب الاحصائيات الرسمية، وبموجب برنامج الميزانية المقترح، بنسبة تزيد على ٨٪! هذا بالاضافة الى ان الخبراء الاقتصاديون، كما السياسيون انفسهم، لا يتوقعون اي تحسن ملحوظ بل على العكس فانهم يتوقعون ان يصل العجز في نهاية العام ١٩٨٥ الى مبلغ يزيد على ٦٠٠ مليون دولار، في احسن الاحوال.

وتضمنت جلسة الحكومة نقاشا «حادا» بين عدد من الوزراء حول ضرورة التقليص في ميزانية وزارة «الامن» ولا يمكن وصف هذا النقاش الا بأنه ضجة اعلامية مفتعلة لا اكثر ولا اقل. فمن الواضح ان التقليصات المخططة، وغير المخططة، سيتم اجراؤها في جميع وزارات الخدمات الاجتماعية باتفاق ائتلافي حكومي وهستدروتي، وفي المقابل لن يسمح بان تكون «ميزانية الامن» حجر عثرة امام استكمال صفقة «الوحدة القومية»، على الرغم من اعتراف الوزير يعقوبي علنا، امس، بان سحب الجيش الاسرائيلي من لبنان من شأنه توفير ١٤٠ مليون دولار سنويا!!

وفي ظل هذه الابحاث التي لم تنته بعد ولم يقرر فيها نهائيا، تجري مباحثات اخرى للتوقيع على الصفقة المكملة «ب» التي تتضمن، هي الاخرى، ضربات اضافية للعمال وللطبقات المسحوقة. ومما يزيد الوضع تعقيدا، مطالبة العديد من المصانع بالسماح لها برفع اسعار بضائعها والا فانها تهدد بوقف الانتاج وتسويق البضائع.

وبدأت شركة «دوبك» للسجائر، امس، اجراءها هذا، فعلا واوقفت جميع ماكناتها واعلنت انها لن تعود الى انتاج السجائر ما لم يسمح لها برفع الاسعار.

كذلك هدد منتجو العديد من البضائع الاخرى باللحاق بشركة «دوبك»، ومن هذه البضائع: الشاي والقهوة من نوع «عيليت» والشوكولاتة وافران الغاز ومكيفات الهواء، وغيرها.

كذلك هددت شركة «تنوفاه» انه اذا لم يتم تحرير المبالغ المستحقة لها على وزارة المالية من مخصصات السوبسيديا عن الشهر الجاري (١٣٫٥ مليار شيكل)، حتى يوم الثلاثاء (بعد غد) فانها ستتوقف عن الدفع للتجار المنتجين، الامر الذي سيؤدي الى نقص خطير في تزويد سلع الشركة. ومما يزيد من احتمال تحقيق هذا التهديد هو موقف وزارة المالية الرافض، حيث تصر على دفع مليار شيكل فقط! من مجموع الـ ١٣ مليار المستحقة عليها.

الحزب الشيوعي اللبناني :

اسرائيل لم تتخل عن مخططاتها الرامية الى فرض شروط غير مقبولة على لبنان

● «برافدا» : قرار «الانسحاب» الاسرائيلي يستهدف صرف الأنظار عن ضرورة تسوية أزمة الشرق الأوسط ● اسرائيل تعلن بدء «خطة الانسحاب» ● توقع استئناف مفاوضات الناقورة ، غداً ●

● بيروت ـ «تاس» ـ دعا الحزب الشيوعي اللبناني القوى الوطنية والتقدمية في البلاد الى اليقظة والى العمل على احباط المخططات الاجرامية التي ترسمها اسرائيل.

واكد المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني، في بيان اصدره مؤخرا في بيروت حول قرار اسرائيل «الانسحاب» المرحلي من جنوب لبنان، ان اسرائيل لم تتخل عن مخططاتها الرامية الى فرض شروط غير مقبولة على لبنان.

واشار البيان الى ان اسرائيل لم تحدد مواعيد سحب قواتها من لبنان، وانها عازمة على منع الجيش اللبناني من الانتشار في المناطق التي تنسحب منها. وحذر البيان من ان المعتدين الاسرائيليين سيحاولون اثارة موجة اخرى من العداء الطائفي واراقة الدماء في جنوب لبنان.

من ناحية اخرى اكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية، في تعليق لها حول ما يسمى بـ «الانسحاب» المرحلي من جنوب لبنان نشر امس (الاحد)، ان اسرائيل اضطرت الى اتخاذ هذا القرار نتيجة لنضال القوات الوطنية اللبنانية ضد المحتلين. فحسب المعلومات الاسرائيلية الرسمية فان الحرب الوحشية في لبنان كلفت اسرائيل، منذ ٦ حزيران العام ١٩٨٢ وحتى الان، اكثر من ٦٠٠ قتيل و ٣٥٠٠ جريح، ووصلت نفقاتها الى ٣ مليارات دولار.

واشارت الصحيفة الى ان اسرائيل تنوي فرض سيطرتها على منطقة عازلة في جنوب لبنان سيقوم بحمايتها جيش الاحتلال الاسرائيلي وما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» العميل.

واوضحت الصحيفة ان الخطة الاسرائيلية للانسحاب من جنوب لبنان هي محاولة لصرف انظار الرأي العام العالمي عن التسوية الشاملة لأزمة الشرق الاوسط.

على صعيد آخر اعلن ناطق عسكري اسرائيلي، امس، ان عملية «الانسحاب» الاسرائيلي من جنوب لبنان بدأت وستنتهي قبل ١٨ شباط المقبل، الموعد المحدد لانتهاء المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي.

واوضح الناطق ان الاوامر ببدء الانسحاب

● البقية على ص ٣ ع ٣ ●

كلمة الاتحاد

ريغن الجديد ـ القديم

● أشبعتنا وسائل إعلام إدارة ريغن، ووسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية المتطبعة بها، بدعايتها الفارغة حول الحفل الاستعراضي «الهوليوودي» الكبير الذي سيبدأ وسطه رونالد ريغن، اليوم (الاثنين)، ولاية رئاسية ثانية لمدة أربع سنوات أخرى.

إنها أربع سنوات أخرى، بالنسبة لأصحاب المصالح الرأسمالية الكبيرة المتركزة الآن في الصناعات الحربية المتطورة والتقنية العسكرية العليا، يواصل فيها ريغن «وقاعدته» التي أنهاه خلال الولاية الأولى، بالتوسع في برامج التسليح الاستراتيجي، النووي وغير النووي، في الولايات المتحدة وفتح أبواب سباق التسلح على مصاريعها لتتجاوز الكرة الأرضية الى الفضاء الكوني، عبر مشاريع حروب الفضاء وحروب النجوم وحروب الليزر والصواريخ المضادة للأقمار الاصطناعية وغيرها.

ولكنها، بالنسبة للجياع والفقراء والعائلات العمال والسود ومعظم الأقليات، أربع سنوات أخرى من الجوع والتقلب [illegible] ومن تقليص دور الحكومة في القطاع العام والبرامج الاجتماعية والاقتصادية الأمريكية.

نشرنا، في هذا العدد من «الاتحاد» جمل التصريحات التي أدلت بها مسؤولة أمريكية في «الكونغرس» حول الاسقاطات الاجتماعية الكارثية لسياسة ريغن الداخلية، خلال ولايته الرئاسية الأولى. وتؤكد هذه المسؤولة، تلميحاً، أنه لو تمكن جياع الولايات المتحدة (١٣ مليوناً في العام ١٩٨٠) أن يدلوا بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية لكان فوز ريغن الكبير مسألة قابلة للجدل.

ويدل هذا التأكيد، على أي الأحوال، على أن فوز ريغن لولاية رئاسية ثانية لم يكن تعبيراً عن تغيير كاسح في اتجاهات الناخبين السياسية نحو اليمين المتطرف (وهو ما دأبت أوساط الحكم الأمريكية على الترويج له باعتباره «تفويضاً» لريغن لمواصلة «طريقته الحميدة»)، ذلك أن «الناخبين الحقيقيين» في انتخابات الرئاسة هم أصحاب المصالح الرأسمالية الكبيرة.

وعلى هذا الضوء فان وجود ريغن لأربع سنوات أخرى في «البيت الأبيض» ليس نهاية الصراع ضد الريغنية، بل هو تجديد لهذا الصراع والانتقال به الى مرحلة جديدة أكثر حدة وسخونة.

قد تبدو مجالات التغيير في السياسة الأمريكية، والخارجية منها بشكل خاص، ضيقة الى حد كبير، خاصة تحت قيادة رجل اليمين الجديد ـ القديم بيد أنه لا تغيب عن بالنا أن الولاية الرئاسية الأولى علمت هذا الرجل درساً هو أن الواقع الدولي شكل ويشكل أمامه باستمرار تراكيب غير متوائمة مع مواقفه السياسية والفكرية.

[illegible]

وزير الدفاع السوفييتي :

سنواصل الجمع بين النضال ضد خطر الحرب النووية وبين توطيد قدرتنا الدفاعية

● «تاس» تنتقد إختيار أحد غلاة العداء للشيوعية رئيساً للوفد الأمريكي المفاوض ●

● موسكو ـ «تاس» ـ اكد المارشال سيرغي سوكولوف، وزير الدفاع السوفييتي، في كلمة القاها امس (السبت) امام العسكريين في منطقة تركستان الواقعة في اسيا الوسطى، ان الاتحاد السوفييتي سيواصل الجمع بين النضال ضد خطر نشوب الحرب النووية وبين توطيد قدرته الدفاعية.

واشار سوكولوف الى ان الشعب السوفييتي يضطر الى حل المهام الابداعية في الظروف المعقدة بسبب تزايد عدوانية الدول الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة. وقال ان هذا هو بالذات ما يضطر الاتحاد السوفييتي الى زيادة قدرته الدفاعية.

واكد وزير الدفاع السوفييتي ان الاتفاق مع الولايات المتحدة بشأن اجراء مفاوضات جديدة حول مسائل التسلح الكوني والنووي، والتي ستناقش وتحل بشكل مترابط، كان تأكيدا جديدا لسياسة الاتحاد السوفييتي السلمية.

واوضح سوكولوف ان موقف الاتحاد السوفييتي يرمي الى الحيلولة دون تسليح الفضاء الكوني والى ضمان التقدم على طريق وقف سباق التسلح وتصفيته في نهاية الامر.

وعلى صعيد آخر انتقدت وكالة «تاس» السوفييتية ، أمس الأول (السبت) ، اختيار ماكس كامبلمان رئيساً لوفد الولايات المتحدة الى مفاوضات نزع السلاح السوفييتية ـ الأمريكية القادمة . وأعربت عن اعتقادها بأن هذا التعيين هو بمثابة تنازل لأنصار الخط المتشدد ، الذين يعارضون أي اتفاق مع الاتحاد السوفييتي في أي مجال من المجالات ـ هذا ما نقلته وكالة الصحافة الفرنسية .

وأوضحت الوكالة ان كامبلمان وجون تاور ، اللذين سيرئسان المجموعة المكلفة بالمفاوضات حول الأسلحة الاستراتيجية ، معروفان قبل كل شيء، بمعتقداتهما المناهضة للشيوعية وليس بكونهما متخصصين في شؤون نزع السلاح .

وأضافت «تاس» : أما فيما يتعلق بالمسؤوليات الموكلة الى بول نيتز وادوارد روني ، اللذين عينا مستشارين خاصين للرئيس ريغن ولوزير الخارجية ، جورج شولتس ، فانها تكشف عن افتقاد موقف الرئيس الأمريكي ريغن الى الجدية .



● سيرغي سولوكوف ●

إصابة ثلاثة معتقلين في «الفارعة» خلال عدوان جنود الاحتلال

● القدس ـ لمراسل خاص ـ اصيب ثلاثة معتقلين عرب في سجن «الفارعة» الرهيب على اثر اعتداء وحشي قام به جنود الاحتلال على المعتقلين، في أثناء احتفالهم بوداع احد زملائهم من مخيم الأمعري الذي انهى محكوميته.

والمعتقلون الذين اصيبوا جراء عدوان جنود الاحتلال هم: طلال ابو دراع، من مخيم بلاطة ومنجد جودة «من عراق التايه (قضاء نابلس) ومعتقل ثالث لم يعرف اسمه بعد. وقد اغمي عليهم بسبب الضرب المبرح مما اسفر عن اصابتهم بجروح واستدعى نقلهم للمستشفى لتلقي العلاج.

هذا ما قاله لمراسلنا المحامي عمر بيادسة، الذي قام بزيارة موكليه في سجن الفارعة وهم: عبد الفتاح فارس العدوة من مخيم الامعري (٢٠ سنة) ومروان كامل يوسف من قرية الياموس (١٧ سنة) وامجد الاسمر، وجميعهم متهمون بالاشتراك في المظاهرات ورشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة. ويذكر ان المتهمين يرفضون هذه التهم.

في ظل استمرار الوعود والمماطلة :

خدمات عدد كبير من السلطات المحلية العربية على شفا الانهيار

● شهران على وعد بيرس بحل الأزمة وما جرى تحقيقه ، حتى الآن ، بعيد عن الحد الأدنى المطلوب بكثير ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون البلدية ـ انقضى، امس (الاحد)، شهران على الاجتماع الذي جرى في (٨٤/١١/٢٠) بين رئيس الحكومة، شمعون بيرس وبين ممثلي السلطات المحلية العربية في اعقاب المظاهرة التي نظمتها السلطات المحلية امام الكنيست في (٨٤/١١/١٩)، احتجاجا على عدم تحرير الاموال المستحقة لها على الوزارات المختلفة.

ويذكر ان رئيس الحكومة والمدير العام لوزارة الداخلية كانا اعترفا، في اللقاء المذكور، بالتمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية والهوة الشاسعة القائمة في مجال التمويل بين السلطات المحلية اليهودية وبين السلطات المحلية العربية . وقد وعد رئيس الحكومة، في الجلسة المذكورة، بتحرير ٤ مليارات شيكل للسلطات المحلية العربية، منها (١٫٣) مليار، اسعافا اوليا و (١٫٧) مليار لتغطية العجز المخيف في ميزانيات عدد من السلطات المحلية العربية فور دراسة وضع كل منها عينيا، وتخصيص مليار شيكل لمخصصات التطوير.

واما ما تلقته السلطات المحلية العربية، حتى الآن، عمليا فكان [illegible] في كانون الاول الماضي، [illegible] (١/٢٠).

واما بالنسبة لتغطية العجز في الميزانيات فلم يجر بهذا الخصوص سوى المزيد من الوعود والمماطلة.

وجاءنا ان عددا من السلطات المحلية العربية لم تستطع، هذا الشهر، دفع رواتب موظفيها عن شهر كانون الاول الماضي، مثل مجالس ام الفحم وابو سنان وكفر ياسيف، ومنها من لم تدفع اجور موظفيها منذ ثلاثة اشهر (كابول) ومنها من دفع الرواتب بعد اخذ القروض من البنوك، الامر الذي زاد من تراكم العجز المالي والذي يقدر بخمسة مليارات شيكل.

وجاءنا ان استمرار مثل هذا الوضع المالي المزري، والذي لا يسمح لعدد من السلطات المحلية بتقديم الخدمات الحيوية للمواطنين، سيؤدي بالمجالس المحلية الى العودة الى اتخاذ الاجراءات الكفاحية المتواصلة والكفيلة بانقاذها من الوضع المأساوي الذي تعيشه.



نعي

خلية حي الفوار للحزب الشيوعي في شفاعمرو ولجنة الجبهة في الحي تنعيان الصديق

فايز سليم غالي

الذي توفي بعد ظهر أمس الأحد عن عمر يناهز الـ ٥٠ عاماً . وسيشيع جثمانه الى مثواه الاخير في الساعة الثانية من بعد ظهر اليوم الاثنين من كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو.

للفقيد الرحمة ولآله حسن الصبر والعزاء.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الادارة المركزية

تتوجه بهذا الى فروع الجبهة والهيئات المركبة لها كافة باستكمال ارسال اسماء مندوبيهم في المجلس القطري العام للجبهة فوراً. يمكن ارسال الاسماء شخصياً الى مكتب الجبهة في حيفا، شارع صهيون ١٣، أو تلفونياً على هاتف رقم: (٦٦٣٧٦٠ ـ ٠٤).

نعي

● أعضاء المكتب السياسي ورئيس لجنة المراقبة المركزية ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ينعون بمزيد الأسى رفيقهم

خليل ديب

الذي توفي في الناصرة، صباح أمس الأحد (١٩٨٥/١/٢٠)، عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاماً، المناضل الشيوعي والنقابي القديم الذي أسهم في مسيرة شعبينا وطبقتنا العاملة ويشاركون العائلة الثاكلة بالمصاب الأليم.

● ماير فلنر ● توفيق طوبي ● رولف ايرليخ ● اميل حبيبي ● اميل توما ● روث لوبيتش ● ساشا حنين ● سليم القاسم ● بنيامين غونين ● توفيق زياد ● جمال موسى ● تمار غوجانسكي ●

٢٥٠ طالب عمل في أم الفحم

● هاشم محاميد يجتمع بالمسؤولين ويطالبهم بوضع حد لأزمة البطالة الآخذة في التفاقم ● تهديد بفصل ٢٥٠ عاملا في ميناء أشدود ● مصير ٥٠٪ من عمال أحواض بناء السفن ما زال مهدداً ●

● ام الفحم، حيفا - اجتمع رئيس مجلس ام الفحم المحلي، هاشم محاميد، امس الاحد (١/٢٠) مع ابراهام بيخار، مدير دائرة العمل في منطقة الخضيرة، وبحث معه قضية ازمة البطالة الآخذة بالتفشي في البلدة وفي المنطقة. واطلع محاميد بيخار على الارقام المقلقة التي سجلتها ازمة البطالة حيث وصل عدد طالبي العمل المسجلين في ام الفحم، في الشهر الماضي، الى ٢٥٠ طالب عمل، اي بزيادة ٩٠ شخصا عن الشهر السابق.

وطالب محاميد بوضع حد لعمليات الفصل التعسفية بحق العاملين العرب بسبب كونهم عربا فقط، كما جرى مؤخرا في بعض المصانع في المنطقة.

وبعث محاميد برسائل خاصة بهذا الموضوع الى كل من باروخ حكلاني، مدير عام دائرة التشغيل الحكومية، والى ادارة مصنع «اليانس» لاطارات السيارات في الخضيرة اطلعهم فيها على الاوضاع المستجدة وعلى التصرفات العنصرية بحق العمال العرب مطالبهم بوضع حد لها.

ومن جهة اخرى، يستمر اليوم اضراب مستخدمي بلدية «صفد» (٣٩٠ مستخدما) لليوم الخامس على التوالي احتجاجا على عدم تسلمهم رواتبهم عن شهر كانون الاول الماضي. وهددوا بتصعيد الاضراب ليشمل قطاعات ومجالات اخرى لم يتم اعلان الاضراب فيها، حتى الآن، بما في ذلك اغلاق مداخل المدينة.

وهددت شركة الكهرباء بقطع التيار الكهربائي عن المدينة اذا لم يجر تسديد الديون المستحقة للشركة على البلدية (٤٥ مليون شيكل)، وذلك بعد ان قلصت شركة «مكوروت» من حجم المياه المزودة للمدينة بسبب تراكم الديون على البلدية.

من ناحية اخرى، اعلن المدير العام لسلطة الموانئ، شاؤول رازيئيل، عن ان هنالك حاجة لفصل ٢٥٠ عاملا «لا حاجة لهم» في ميناء اشدود.

ويذكر ان حجم القوى البشرية العاملة في هذا الميناء انخفض خلال السنوات الاربع الاخيرة من ٢٤٠٠ عامل الى ١٣٠٠ عامل!!

وكان من المنتظر ان تقرر الحكومة في جلستها، امس، فصل ٥٠٪ من العمال في احواض بناء السفن، الا انها لم تستطع البت في ذلك نظرا لانشغالها بالابحاث حول الميزانية للسنة القادمة. وعليه فان مصير هؤلاء الـ ٤٥٠ عاملا، المهددين بالفصل، ما زال ينتظر نهايته المشؤومة.

ومن جهة ثانية، عقدت لجان العمال في بنوك «ديسكونت» و«ليؤمي» و«بينلئومي» و«ايغود» اجتماعا غير عادي، امس، طالبوا فيه بعدم التوقيع على «الصفقة الشاملة ب» قبل ان يتم حل مشكلة تآكل اجورهم. وكان موظفو هذه البنوك قد بدأوا اجراءات احتجاجية شملت تأخير فتح البنوك حتى الساعة التاسعة صباحا، بدلا من الثامنة والنصف.

وقرر المجتمعون عقد اجتماع اخر، اليوم، لبحث سبل تصعيد نضالهم بما في ذلك اعلان الاضراب العام في جميع هذه البنوك.

الأزمة في المستشفيات تزداد تفاقماً :

مستشفى «روتشيلد» يعمل، منذ أمس، بموجب «خطة الطوارىء»

● حيفا - بدأ مستشفى «روتشيلد» في حيفا، أمس (الأحد)، العمل حسب خطة الطوارىء التي أعدتها وزارة الصحة والتي تقضي باستقبال المرضى المحتاجين الى العناية السريعة فقط.

وحسب هذا المخطط توقف المستشفى، منذ أمس، عن تقديم الخدمات الطبية المساعدة مثل الفحوصات المخبرية وصور الأشعة (رنتجن). كذلك ألغيت، أمس، غالبية الفحوصات للمرضى الذين جرى استدعاؤهم بناء على موعد مسبق.

وذكر مدير المستشفى ان المستشفى استقبل، أمس (الأحد)، ٧ مرضى فقط من مجموع ٥٠ مريضاً كان يجب ان يستقبلهم للمراجعة والفحوص المختلفة.

ويذكر ان مستشفى «روتشيلد»، مثل غيره من المستشفيات الحكومية، يواجه أزمة مالية خانقة بسبب عدم تحرير الأموال لها.

وأعلن مدير المستشفى انه اذا لم يحدث قريباً تحسن في الوضع المالي فإن المستشفى سيتحول الى العمل حسب نظام العمل أيام السبت.

من جهة أخرى اعلن المسؤولون في مستشفى «رمبام» في حيفا، أمس، انه اذا أصرت وزارة الصحة على قرارها تعيين «لجنة خاصة لفحص وضع المستشفى» فانه يتوجب عليها (الوزارة) أيضاً، تعيين لجان مماثلة لفحص أوضاع كل المستشفيات، قبل تحرير الأموال لها.

في محاكمة المتهمين بقضية مقتل داني كاتس :

سمير غنامة : بعد تعذيب يفوق طاقة الاحتمال وقعت على أوراق لم أقرأها !

● حيفا - لمراسلنا - انتهت المحكمة المركزية في حيفا، في جلسة امس (الاحد)، من الاستماع الى تحقيق النيابة مع الشاب احمد قزلي، المتهم (الاول) بمقتل داني كاتس.

وكان قزلي اكد، في اثناء استكمال التحقيق معه، ان نسبة ضئيلة من «الاعترافات» التي ادلى بها كانت برغبته وان الغالبية العظمى اخذت تحت الضرب والتعذيب والتهديد. ونفى، كذلك، التهمة الموجهة اليه او ان تكون له اية صلة بالموضوع. كما اشار الى ان «الاعتراف» الذي اخذ منه قبل عملية التشخيص، قد كتب مضمونه رجلا التحقيق وطلبا منه التوقيع عليه وقال: عندما وصلنا الى «السوبر ماركت» قال لي احد الضباط كل ما قلته. وكل الادعاء البوليسي بان فترات التوقف في اثناء التصوير كانت بغرض تغيير بطاريات او غير ذلك من الامور التقنية كذب تماما، والحقيقة ان التوقف كان بغرض التوجيه والضرب.

وادلى، في الجلسة نفسها، المتهم (الثاني) سمير غنامة بافادته فتحدث عن معاملة المحققين الوحشية معه. قال: طلب مني المحقق زيلبر ان احدثه فحدثته فقال: اني اريد ان اسمع كلاما اخر. فقلت: اني اقول الحقيقة ولا شيء عندي غير ذلك. فاخذ بتهديدي وشدني من شعر رأسي واخذ يصرخ في اذني. شرعت اصرخ فوضع يده على فمي، وقال: كل واحد من المتهمين ادلى بحصته وقد شهدوا عليك بالمشاركة في القتل. فقلت: انني قلت الحقيقة. لا حصة لي ولا صلة لي بالموضوع اطلاقا. ففي حينه (زمن القتل) كنت في توزيع المشتريات في التخنيون وبعدها عدت الى البيت. بعد ذلك اخذ احد المحققين في تهديدي.

وفي اليوم نفسه ١٩٨٤/٣/١٨ اجرى المحققان حسون غانم وابرموفتش تحقيقا معي. وفي اثناء ذلك قرّب ابراموفتش ضوءاً ساطعاً أمام عيني وقال لي: اذا تحركت - واخرج قنينة غاز من جيبه - فسأرشها في عينيك. وبدأ في تهديدي اذا لم «اعترف». وقال لي: ان زوجتك في السجن مع الزانيات والحشاشات وقال لي كلاما، اخجل ان اقوله، عن زوجتي. واخذ نعلي من رجلي وبدأ يدعس باقدامه على اصابعي. وحينئذ كنت مستعدا ان اوقع على (٥٠) سنة سجن شريطة ان يتركوني. واضاف المتهم: واستمر ابراموفتش في ضربي وركلي وقال لي: باية لغة اكتب ذلك؟ فقلت باية لغة شئت. واضاف سمير غنامة بان المحقق ايلان كان يقول له كلمات عن زوجته ويشير بيديه، بحيث تتعذر عليه نفسيا اعادتها.

ثم اكد المتهم ان المحققين بعد نقله الى نهاريا قدموا اليه اوراقا للتوقيع عليها فوقعها دون قراءتها دفعة واحدة. وقال: بعد كل التعذيب الذي تعرضت له طلبت من الشرطة الذهاب الى طبيب فلم يستجيبوا لطلبي.

ونفى المتهم افادات عديدة نسبت اليه وقال: جميع المذكرات التي تقدمها الشرطة كاذبة ومفبركة. كما افاد بان الشرطة كانت مضطرة لاحقا، في فترة اخرى الى عرضه مرتين على الطبيب.

وستواصل المحكمة، اليوم، الاستماع الى تحقيق النيابة مع المتهم نفسه.

مديرة مكتبة «المجلس البريطاني» في اسرائيل تشطب مجموعتين من القصص الشعبية العربية

● الحجة : غير مناسبتين للطالب اليهودي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت المديرة الاسرائيلية لمكتبة «المجلس البريطاني» في القدس ان القصص والاساطير الشعبية والامثال السائرة التي تعتمد على التاريخ العربي القديم (عصر الجاهلية) غير ملائمة للطالب اليهودي. وقامت بحذف اسمي مجموعتي قصص شعبية بروح «ألف ليلة وليلة» و «علي بابا» من قائمة الكتب التي تعيرها المكتبة التي تديرها.

هذا ما كشفت عنه الصحيفة نيللي مندلر («هآرتس» أمس الاحد). والمجموعتان المذكورتان هما من سلسلة شعبية من اصدار دار النشر «لونغمان» البريطانية وهي مخصصة للطلاب العرب. والمجموعة الاولى بعنوان «أساطير من تاريخ العرب» (لا يظهر عليها أسم المؤلف) والمجموعة الثانية بعنوان «قصص من العالم العربي» لمؤلف عربي.

وجاء في صحيفة «هآرتس» ان احدى المعلمات للغة الانجليزية طلبت من المكتبة استعارة المجموعتين فاجابوا طلبها بالسلب، اذ ردّت عليها احدى عاملات المكتبة بأن التعليمات بهذا الشأن صادرة عن مفتش اللغة الانجليزية في وزارة المعارف. وردا على استجواب الصحفية مندلر ردت مديرة المكتبة، المدعوة «باعل غيفن» بأن أحد مواصفات اقتناء الكتب في مكتبة «المجلس البريطاني» هو الا يمس الكتاب بالمشاعر القومية للدولة المستضيفة.

وقال نائب مدير «المجلس البريطاني» في البلاد، ان الاتجاه هو «الامتناع عن الامور الحساسة»، وبما ان الكتب في المكتبة مخصصة لمعلمي اللغة الانجليزية، يجري التشاور في مثل هذه الحالات مع مفتش تعليم اللغة الانجليزية في وزارة المعارف.

وانكر المفتش المذكور وهو زوج مديرة المكتبة، أن يكون أعطى تعليمات بشأن مجموعتي القصص المذكورتين الا انه قال: «ان اعتبارات زوجته، مديرة المكتبة، في مكانها لان المجموعة الاولى «مشبعة بالروح العسكرية». فأبطالها جنود وفرسان وأنه في احد القصص عن صلاح الدين الايوبي، كتب ان الصليبيين احتلوا بلاد الشام والمقصود سوريا ولبنان والاردن وفلسطين واضافة الى ذلك ذكر، في مقدمة المجموعة، أن القصص يجب ان تكون بمثابة مصدر وحي للأحداث العرب». ووصف المفتش المجموعة الثانية بأنها «طفولية جداً»!

ويذكر ان الصحفية مندلر كشفت قبل فترة وجيزة عن قضية كتاب المدنيات الذي لا يعترف مؤلفه بوجود الشعب الفلسطيني وكذلك عن قضية نشاط حركة «كاخ» ومؤيديها في احدى المدارس الدينية اليهودية («يشيفا»).

«تاس» :

عملية اختطاف «الفلاشا» استهدفت إثارة الشقاق بين أثيوبيا والعالم العربي

● موسكو - نددت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء، بعملية نقل اليهود الاثيوبيين (الفلاشا) الى اسرائيل ووصفتها بانها عملية اختطاف سميت زورا «عملية انقاذ»!

واشارت «تاس»، في بيان لها، الى ان عملية الاختطاف هذه استهدفت بشكل اساسي إثارة الشقاق بين اثيوبيا وبين العالم العربي.

لانغر تطالب بتقديم المسؤولين عن الجرائم بحق أهالي الدهيشة الى المحاكمة

● القدس - لمراسلنا - بعثت المحامية فليتسيا لانغر، أمس، برسالة الى المستشار القضائي للضفة المحتلة والى مساعد المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية، يهوديت كارب، تطالبهما فيها بتقديم المجرمين المسؤولين عن ارتكاب الجرائم المختلفة في مخيم الدهيشة الى المحاكمة.

وجاء في الرسالة انه منذ ثلاث سنوات يتعرض مواطنو المخيم الى اعتداءات عصابات، أفرادها من عملاء الاحتلال وأعضاء في «روابط القرى». وقامت هذه العصابات بالتحام ومهاجمة البيوت والمواطنين بالحجارة والزجاجات الحارقة وهددت وزرعت الرعب بين المواطنين. وقد تزايدت هذه الاعتداءات مع مطلع هذا الشهر. وتشير الدلائل الى ان هذه الحوادث قد وقعت تحت سمع وبصر سلطات الاحتلال دون ان تحرك ساكناً. الأمر الذي لا يمكن تفسيره الا بأنه تواطؤ وتغطية.

وقالت المحامية في رسالتها انه رغم اعتقال بعض المشبوهين، الذين جرى الاعتراف عليهم، الا ان عدواً آخر ما زال طليقاً ويتنقل بحرية ويشكل خطراً على أمن المواطنين. كما ان المواطنين يشتبهون بأن السلطات لا تقوم بالتحقيق في هذه الجرائم رغم الأدلة التي في حوزتها. وطالبت باتخاذ الاجراءات الفورية وبأن تكشف الشرطة عن الحقيقة.

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا:

تحية الى المشاركين في الوقفة البطولية ضد مجرم الحرب رفائيل إيتان

● لن تمر الفاشية ما دمنا موحدين ●

● حيفا - لمراسلنا - اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا، امس، حيّت فيه جميع الطلاب الذين شاركوا في الوقفة البطولية في وجه مجرم الحرب، عضو الكنيست، رفائيل ايتان، وعصابات اليمين الفاشي واجهزة القمع في الجامعة يوم الخميس الماضي ٨٥/١/١٧، حين شنت عصابات اليمين، بقيادة رئيس منظمة الطلبة العامة، هجومها الغادر على الطلاب العرب وزملائهم الدمقراطيين اليهود الذين غادروا المحاضرة احتجاجا على وعد عميد الطلبة، من على منصة رفائيل ايتان، بتقديم رئيس لجنة الطلاب العرب، امير مخول، الى المحكمة التأديبية، وقاموا بإضراب جلوس احتجاجي اجبروا فيه عميد الطلبة على سحب الشرطة من المكان وعلى التراجع عن تهديده باستخدامها ضدهم.

واكد البيان ان وحدة الطلاب العرب وراء لجنتهم وتحالفهم مع كل القوى الدمقراطية هو اهم انجاز يملكونه وعليهم المحافظة عليه وتعزيزه. وان التحدي الكبير الذي واجهوه يتطلب منهم ان يكونوا في خندق واحد.

واشار البيان الى الوقفة المخزية التي وقفها بعض اعضاء (الحركة «التقدمية») حيث آثروا المنفعة الفئوية الضيقة على المواجهة الحقيقية مع اعداء الطلاب العرب. واكد ان احداث ١/١٧ لن تمر مر الكرام معلنين تصميم الطلاب على دحر الفاشيين.

وطالب البيان بتقديم رئيس منظمة الطلاب العامة ونائبه المدعو يعقوب دهان وآخرين الى المحكمة التأديبية وبأن يقوم عميد الطلبة بالاعتذار والتراجع عن تهديده بتقديم رئيس لجنة الطلاب العرب الى المحكمة التأديبية، وبالاستنكار العلني لارهاب اليمين.

هذا وافادت انباء امس ان عميد الطلبة، جابي مالكا، قرر تقديم الطالب امير مخول الى المحكمة التأديبية.

ضربه بالعصا لأنه وجد معه صحيفة «الطليعة»

● القدس - لمراسلنا - قامت دورية تابعة لحرس الحدود، مؤخراً، بايقاف سيارة كانت تقل مواطنين عائدين الى قريتهم، «دير استيا» في الضفة المحتلة. وبعد إجراءات التفتيش «ضبط» احد الجنود صحيفة «الطليعة» مع احد الركاب فحولها الى ضابط الدورية. وما ان شاهد الضابط الصحيفة حتى قام، على الفور، بضرب الراكب بعصا كانت معه.

وبعد برهة وجيزة وصلت الى المكان سيارة اخرى تقل طلابا. فأمر الضابط سائق السيارة بأن يخرج من سيارته ففعل. ولكنه فوجىء بالضابط وهو يوجه اليه لكمة اتبعها بعدة ضربات بالعصا التي كانت في يده. وبعد توقف قصير عاد الضابط الى ركاب السيارة الاولى، وكانوا خمسة شبان، وأخذ يوجه اليهم ضربات متتالية بالعصا واللكمات والضربات بكعب البندقية.

الحزب الشيوعي اللبناني : اسرائيل لم تتخل عن مخططاتها الرامية الى فرض شروط

● تتمة من الصفحة الاولى

اصدرتها قادة اركان الجيش الاسرائيلي، يوم الجمعة الماضي. وان العمليات الاولى تتمثل بتفكيك وتجميع كل المعدات والمنشآت العسكرية، التي اقامتها قوات الاحتلال الاسرائيلية في مناطق وجودها واعادتها الى اسرائيل.

وبصدد المفاوضات في الناقورة اصبح شبه مؤكد ان تستأنف غدا (الثلاثاء)، وذلك بعد ان اعلن رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، امس، ان الوفد العسكري اللبناني: ذاهب الى الناقورة لبحث برنامج وجدول الانسحاب الاسرائيلي بالتفاصيل. وبعد ان اعلنت مصادر وزارة «الامن» الاسرائيلية ان الوفدين اللبناني والاسرائيلي سيبحثان، غدا في الناقورة، جميع المسائل المتعلقة بالانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان.

واعرب يتسحاق رابين، وزير «الامن» الاسرائيلي، في اجتماع «الرابطة من اجل الجندي» امس، عن امله في ان يحضر الوفد اللبناني الى مفاوضات الناقورة، غدا، حاملا معه اجابات واضحة على مطالب اسرائيل (!!). واشار الى انه لا يزال يأمل في ان يجري التوصل الى اتفاق مع لبنان حول الانسحاب الاسرائيلي!

الشرطة توصي بتقديم النائب شلومو عمّار الى المحاكمة

● تل أبيب - أحالت الشرطة، قبل أيام قليلة، ملف التحقيق مع عضو الكنيست شلومو عمار (باحده - معراخ) الى المستشار القضائي للحكومة، يتسحاق زمير، وأوصت بتقديمه الى المحاكمة.

وجاء في خبر نشرته صحيفة «دفار» (أمس ١/٢٠) أن عمار متهم باستغلال منصبه (رئيس سكرتارية شركة «إيغده») وباستخدام مواد ومعلومات داخلية ضد زملائه أعضاء السكرتارية.

وتعتقد الشرطة أن مخالفات عمّار هذه هي خرق لقانون «موازنة الاسرار» ولذلك يجب تقديمه الى المحاكمة.

حفل تأبيني للمرحوم عبد الرؤوف ابراهيم

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اليم في الناصرة، يوم أمس الاول (السبت)، احتفال تأبيني لمناسبة مرور أربعين عاما على وفاة المرحوم عبد الرؤوف ابراهيم، مدير المدرسة الاعدادية جـ. وقد ادار الحفل السيد خليل غميض، وتكلم فيه كل من المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس البلدية، والسيد علي حيدر، نائب مدير ادارة المعارف العربية، والسيد زهير فاهوم، مدير المدرسة الاعدادية «أ»، والسيد نمر الخطيب، عن نقابة المعلمين، والمربية طرب زعبي، عن الهيئة التدريسية في مدرسة الفقيد، والحاج مبارك ابو رحال، عن لجنة اولياء الامور فيها، والسيد انطوان شاهين عن اصدقاء الفقيد.

وقد أشاد المتكلمون جميعا بمناقب الفقيد مبرزين اهتمامه وتفانيه في عمله لخدمة مدرسته ومعلميها وطلابها.

هذا وقامت لجنة التأبين باصدار كراس صغير ضمنته صفحة عن حياة الفقيد والعديد من كلمات التأبين من زملائه ومعارفه.

كفرياسيف تودع اثنين من أبنائها، توفيا في لبنان

● كفرياسيف - لمراسلنا - فقدت كفرياسيف، في الاسبوع الماضي، اثنين من ابنائها، هما سليم جبران مخول والقس جريس سليمان دله، اللذان توفيا في لبنان.

وشاركت جماهير غفيرة من كفرياسيف والقرى المجاورة في القداس والجناز الذي اقيم عصر الجمعة (١/١٨) في كنيسة الروم الاورثوذكس راحة لنفس الفقيد سليم جبران مخول، وفي القداس والجناز الذي اقيم عصر السبت (١/١٩) في كنيسة البروتستانت (الانجيلية) راحة لنفس الفقيد القس جريس دلة.

ويتقدم اعضاء الجبهة في كفرياسيف بتعازيهم الحارة الى آل مخول وآل شحادة في كفرياسيف وخارجها والى زميليهم صادق وفلفس دلة ووالدتهما وشقيقتيهما والى عموم آل دلة والاقارب في كفرياسيف وخارجها.

الناصرة تفقد أحد أبرز المناضلين القدامى - خليل ديب (أبو جوزيف)

■ أعضاء المكتب السياسي ورئيس لجنة المراقبة المركزية يعزون أرملة الفقيد وعائلته ■



● خليل ديب ●

■ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - فقدت مدينة الناصرة وشعبها كله، فجر يوم أمس (الأحد)، واحداً من أبرز الشيوعيين والمناضلين القدامى، وهو الكادح النقابي المرموق خليل شحادة ديب (أبو جوزيف).

ولقد كان الفقيد في الخامسة والسبعين من عمره قضاها في خدمة شعبه وحزبه وطبقته العاملة، وهو احد سبعة اشخاص اقاموا أول خلية شيوعية في المدينة العام ١٩٤٣ وتحمل الكثير جراء ذلك لكنه استمر، باصرار عنيد على طريقه الكفاحي. وأحب طبقته العاملة وكان اول المبادرين الى تأسيس «جمعية العمال العرب في الناصرة». وتصدى لمكائد الرجعية المحلية والقمع الاستعماري، وطور الكفاح النقابي والتنظيمي لتصبح الجمعية فرعاً لمؤتمر العمال العرب.

وانتخب أبو جوزيف الى قيادة المؤتمر محليا وقطريا باستمرار. وساهم في قيادة كفاح عمال الناصرة دائماً ضد الاستعمار ومن أجل البقاء في الوطن وضد الحكم العسكري الاسرائيلي وبقي نشيطاً معطاءاً الى آخر سني عمره.

وكان الفقيد قد فارق الحياة في الساعة الرابعة من فجر أمس (الأحد). وفي ساعات الظهر نقل جثمانه الى قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة حيث سجّي هناك ومرّ من أمامه مئات المواطنين ليلقوا عليه نظرة الوداع الأخيرة.

ومن هناك وفي موكب مهيب يتقدمه حلة الاكاليل والكهنة وجمهور غفير وباشتراك رئيس البلدية، النائب توفيق زيّاد، ووفد كبير عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي يضم الرفاق: سليم القاسم وتوفيق زياد، عضوي المكتب السياسي ويهوشع ايرغا وزاهي كركبي وصليبا خميس، اعضاء سكرتارية اللجنة المركزية، نقل الجثمان الى كنيسة «البشارة» للروم الارثوذكس حيث اقيمت الصلاة على روحه.

والقى الرفيق منعم جرجورة، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب ورفيق الفقيد منذ خطواته الأولى في درب الكفاح، كلمة استعرض فيها التاريخ النضالي لأبي جوزيف ودوره الكفاحي في قيادة الطبقة العاملة في الناصرة. وقال جرجورة: «تودع الناصرة اليوم ركنا من اركان حركة العمال الثورية في هذه المدينة وقائداً شيوعياً ونقابياً مرموقاً ومن الذين أسسوا هذه الحركة واوقفوا حياتهم على بنائها ودعمها ونصرتها وبذل التضحيات في سبيل تحقيق اهدافها ونشر مبادئها وتعاليمها الانسانية السامية».

ثم ألقى مندوب العائلة، نعيم عبود، كلمة شكر فيها الحضور خاصاً بالذكر الحزب الشيوعي على تنظيم هذا الموكب.

ثم نقل الجثمان الى مثواه الأخير.

■ تعزية المكتب السياسي للحزب ■

وأبرق المكتب السياسي ورئيس لجنة المراقبة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس، الى عائلة الفقيد معزين بوفاته. وجاء في البرقية: «الى أرملة وابناء وعائلة خليل ديب - الناصرة - «تعازينا الرفاقية القلبية بوفاة رفيقنا خليل ديب، الذي توفي في الناصرة صباح امس الأحد ٨٥/١/٢٠، عن عمر يناهز الـ ٧٥ عاماً. لقد فقدنا من بين صفوفنا شيوعياً ونقابياً قديماً. مناضلاً اسهم في مسيرة شعبنا وطبقتنا العاملة. نشارككم في المصاب الأليم».

ووقع البرقية كل من: ماير فلنر وتوفيق طوبي وولف ايرليخ واميل حبيبي واميل توما وروت لوبيتش وساشا حينين وسليم القاسم وبنيامين غونين وتوفيق زياد وجمال موسى وتمار غوجانسكي.

رسالة باقة الغربية

حذف ١٣٠٠ دونم من مسطح القرية وعمليات مسح مشبوهة في المنطقة

● باقة الغربية - من ابراهيم بيادسة - قامت اللجنة الزراعية اللوائية في المثلث بالاعتراض على الخارطة الهيكلية لقرية باقة الغربية التي وصلت الى مرحلة الايداع، وادى اعتراضها الى شطب مساحة (١٣٠٠) دونم من المساحة التي تشملها الخارطة والتي تبلغ قرابة ١٠ آلاف دونم، منها (٥) آلاف مسطحاً للبناء و٥ آلاف تابعة لمنطقة نفوذ المجلس المحلي وتضم الاراضي الزراعية.

هذا ما أفاد به رئيس المجلس المحلي في باقة، سمير درويش، وأضاف أنه وافق على اجراء الشطب مقابل تعهد خطي من متصرف اللواء باعادة الاراضي المحذوفة في أثناء فترة الايداع. والمساحة المحذوفة تقع في منطقة «البصة» المكتظة بدور السكن في موقع «جبل حدانه» و«وادي الخروبه».

ويذكر انه منذ حوالي شهر تجري، في موقع «جبل حدان»، عمليات مسح مشبوهة. وشوهدت الطائرات العامودية تهبط وتقلع في المكان. وتدور الشائعات في القرية أن أعمال المسح هذه ما هي الا تمهيداً لاقامة مستوطنة على أراضي القرية. ومما يعزز هذه الشائعات حقيقة ان اللجنة الزراعية اللوائية اعترضت على ضم المنطقة الى خارطة القرية الهيكلية.

ويتساءل أهالي القرية عن حقيقة ما يجري الاعداد له في المنطقة المذكورة. وهم يطالبون المجلس المحلي بالتحرك لمعرفة الحقيقة والتصدي لعمليات المسح المشبوهة.

اعتقال ثلاثة شبان بتهمة حرق العلم الاسرائيلي

● داهمت الشرطة فجر الخميس الماضي عدة بيوت في قرية باقة الغربية واعتقلت ثلاثة شبان اقتادتهم الى مركز شرطة عارة ووجهت الى ثلاثتهم تهمة اشعال النار في علم الدولة بعد حفل تدشين القاعة الرياضية الجديدة في القرية يوم الاربعاء الماضي.

والشبان الثلاثة المعتقلون هم مفيد بيادسة وحسام كتانة ومجيد زعترية وتتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عاماً. وقام المحامي عمر بيادسة أمس الأول (السبت) بمقابلة أحد المعتقلين وهو مفيد بيادسة في معتقله في طبريا (!)، واخبره المعتقل انه تعرض للضرب المبرح من قبل رجلي شرطة الاول مدعو ساسون والثاني أحد الخيارية وقد انتزعا منه بالقوة اعترافاً بالتهمة الموجهة له. الا انه انكر التهمة في أثناء مثوله أمام القاضي لتمديد اعتقاله.

افتتاح فرع لمؤسسة «أكيم» لرعاية المعوقين في أم الفحم

● أم الفحم - من مفيد صيداوي - باجتماع واسع عقد في أم الفحم، يوم الخميس الماضي، جرى افتتاح فرع مؤسسة «أكيم»، وهي مؤسسة خيرية لرعاية شؤون المعوقين. تولى عرافة الاجتماع الاستاذ يوسف غليون، عضو لجنة الفرع. ثم تحدث رئيس لجنة الفرع، سميح حصري، عن أهمية تأسيس الفرع وعن حملة «أطرق الباب» التي ستقوم بها مؤسسة «أكيم» في الشهر القادم وعن أوضاع المعوقين في أم الفحم.

وتحدث السيد حاييم كيبار، مركز المخيمات الصيفية لفروع «أكيم»، فقدم شرحاً عن الخدمات التي تقدمها المؤسسة وأهميتها. وألقى الاستاذ مصطفى ابراهيم خضر، مدير مدرسة «الأمل» وعضو لجنة الفرع، عن مؤسسة «الأمل» (وهي نزل للمعوقين في القرية) ومدى مساهمتها في احتواء المعوقين وحل جزء من مشاكلهم. وتطرق الى المصاعب التي تواجهها وضرورة تقديم العون لها.

وفي النهاية، عرض فيلم عن علاقة الناس والأهل بالمعوقين.

تهانينا

- الى اميرة سكس وخطيبها بمناسبة الخطوبة.
- والى راوية وزوجها هشام بولادة المولود البكر «فارس»

○ خلية الحزب الشيوعي وجبهة الطلاب العرب - الجامعة العبرية القدس ○

- الى عثمان بدران وخطيبته بمناسبة الخطوبة

○ أنور داود ○

- الى محمد معامرة وعائلته بالمولود الجديد «غزال» وألف مبروك.
- والى عبير رواشدة وخطيبها حنا بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

○ أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - الرينة ○

- الى العزيز نادر رؤوف جرايسي وزوجته بالمولود الجديد «أمين»

○ أعضاء الحزب والجبهة - كفركنا ○

- الى أنور قاسم حجازي وزوجته كوثر بالمولود البكر «أمل». ألف مبروك.

○ أعضاء الحزب والشبيبة - طمرة ○

- الى مخائيل وسوسن قشير بولادة المولود الجديد
- والى عادل العجو بولادة الابنة.

○ أعضاء الحزب والشبيبة - الرملة ○

- الى المربي أحمد سليمان بالمولودة الجديدة «أسيل». نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

○ أعضاء الحزب والشبيبة - فرع المشهد ○

نعي

إتحاد الشبيبة الشيوعية فرع شفاعمرو واللجنة المحلية للفرع تنعيان الأخ العزيز

فايز سليم غالي

والد رفيقنا ضرغام غالي، الذي توفي بعد ظهر أمس الأحد عن عمر يناهز الـ ٥٠ عاماً. للفقيد الرحمة ولأفراد عائلته حسن الصبر والعزاء.

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي وقيادات الفروع المحلية تستعد لمؤتمر «الجبهة» القطري:

تجربة السنوات الماضية برهنت على مصداقية طريق «الجبهة»

● استنكار الاعتداء العنصري على الشاب النصراوي والاعتداء الفاشي على الطلاب العرب ● المنطقة تكرم القائد سليم القاسم ●

● الناصرة - لمراسل خاص - عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً موسعاً لها، مساء يوم الجمعة (١٨ الجاري)، باشتراك أعضاء اللجان المحلية في فروع المنطقة من الحزب والشبيبة.

وجرى تخصيص الاجتماع لدراسة تجربة «الجبهة» عبر ثماني سنوات من تأسيسها، وذلك استعداداً لاجتماع المجلس القطري العام للجبهة، الذي سيعقد في الناصرة يوم السبت القادم (٢٦ الجاري).

وشارك في هذا الاجتماع الهام أيضاً الرفيقان اميل توما وسالم جبران، عضوا ادارة «الجبهة» والرفيق سليم القاسم، عضو المكتب السياسي للحزب.

وترأس الاجتماع سكرتير المنطقة وعضو اللجنة المركزية للحزب، الرفيق أسعد يوسف كنانة، الذي تكلم عن أهمية هذا الاجتماع وأهمية دراسة تجربة «الجبهة» ودور الحزب في عملها ونضالاتها مؤكداً أن الظروف الحالية تستدعي تصعيد تلك النضالات وترقية مستوى العمل في جميع المجالات.

وقال: «تقع على عاتق الحزب مسؤولية تاريخية في تعميق النهج الجبهوي بين جماهيرنا على أوسع قاعدة كفاحية. فالجبهة وطريقها الوحدوي وأسلوب عملها الكفاحي هي أمضى سلاح لجماهيرنا في معركتها من أجل البقاء والصمود والتطور في وطن الآباء والأجداد وتحقيق أمانيها وأهدافها من أجل السلام العادل والمساواة الحقيقية».

ثم تطرق اسعد يوسف الى المهمات الآنية للحزب والجبهة في خدمة الجماهير الشعبية والعمالية والدفاع عن مصالحها إزاء الهجمة على لقمة خبزها. فأكد أن البطالة المتفشية والضربات الاقتصادية الحكومية الكارثية ضد جماهير العاملين عموماً والعاملين العرب بوجه خاص، تستدعي أوسع كفاح جماهيري. وأشار في هذا المجال الى سلسلة من النشاطات الكفاحية التي بادر اليها الحزب والجبهة في المنطقة والى المظاهرة المنطقية التي ستجري في يوم الجمعة القادم (١/٢٥) (الساعة ٣٠:٣ بعد الظهر في الناصرة) والتي دعا فروع الحزب الى تجنيد كل قواهم لانجاحها وجعلها حيا كفاحياً للعاملين في كل المناطق.

كما تحدث عن أهمية التجند لمعركة انتخابات الممرضين والممرضات (١/٢٩) وانجاح حملات اشتراكات «الاتحاد» و«الجديد» والحملة المالية للحزب على شرف مؤتمر الحزب العشرين. وقال: «على شرف هذا المؤتمر علينا أن تصعد عملنا لتنفذ مهماتنا الحزبية على أكمل وأنقى وجه، كما أقر في مؤتمر منطقتنا السابق».

ثم ألقى الرفيق سالم جبران محاضرة عن الجبهة والعمل الجبهوي استعرض فيها تاريخ هذا العمل وجذوره التي تعود الى السنوات الأولى لقيام الدولة. وقال: «لقد دأب الحزب الشيوعي دائما على تجنيد الطاقات الكفاحية الى جانبه في كل المعارك الشعبية من أجل البقاء والتطور في أرض الوطن بكرامة واعتزاز. وما الجبهة الشعبية في الخمسينات واللجان الشعبية للدفاع عن مختلف القضايا العينية، مثل الأرض والتعليم وغيرها، سوى دلائل على هذا النهج. فقد كان جل اهتمام الحزب، في حينه أيضاً، البحث عن القوى المستعدة للمشاركة في قيادة النضال».

وتكلم جبران عن أهمية قيام الجبهة في آذار ١٩٧٧ قائلا: «لقد جاء ذلك حصيلة وثمرة لنضالات الحزب وجماهيره وحلفائه عبر ٢٩ عاماً. فقد تضجت الظروف آنذاك وتعمق التجاوب الجماهيري الواسع مع دعوة الحزب لاقامة الجبهة، خصوصاً واننا كنا في فترة ما بعد انتصار جبهة الناصرة (٧٥/١٢/٩) ويوم الأرض التاريخي (١٩٧٦/٣/٣٠) وبعد أن تبلورت التحولات الاجتماعية بين جماهيرنا لتصبح جماهير عمالية تعاني الظلم المتنهج. وبعد سلسلة من الهبات الشعبية للاشقاء في المناطق المحتلة وكذلك النجاحات السياسية والكفاحية لشعبنا في الخارج».



● سليم القاسم ●

وقال جبران: «ان نظرة الى وراء، الى السنوات الثماني الماضية تريتا أن صرحاً عالياً من الانجازات حققته جماهيرنا بوجود الجبهة ونشاط مؤسساتها وكتلها في الكنيست والهستدروت والسلطات المحلية والجامعات والمدارس وأماكن العمل وسائر الاطارات الكفاحية». وأضاف: «ان السلطة التي تفهم خطورة الجبهة وطريقها وكفاحها، على مخططاتها العدوانية لم تترك مناسبة أو منبراً إلا وإستغلته لضرب الجبهة. وها هي «الحركة التقدمية» التي قامت في حينه بالاعتماد على الادعاء الكاذب بوجود خلافات تكتيكية مع الجبهة، تكشف أوراقها اليوم كحركة لا هم لها سوى العداء، ومقاومة طريق الجبهة والتخريب على شعبنا وإنجازاته وسوى خدمة المآرب السلطوية العدوانية. والخلاصة هي أنه علينا أن نعمق هذا الطريق، طريق الجبهة الكفاحي. ونزيد من التحام الجماهير وتوسيع التحالف الجبهوي على أساس صحيح في كل مكان».

وبعد المحاضرة جرى نقاش حيوي من قيادات الفروع. جرى فيه عكس التجارب العينية والمشاركة في التجربة وتقويمها.

وقام د. اميل توما بتلخيص النقاش والرد على التساؤلات وقال في كلمته: «ان الضرورة الموضوعية هي التي حتمت في حينه قيام الجبهة. والسنوات التي مرت برهنت على مصداقية طريق الجبهة، وهذا هو الأمر الأساس الذي يجب أن يرشدنا في عملنا القادم للمؤتمر وما بعده وعلى هذا الأساس يجب أن نعد برنامجنا الكفاحي للمستقبل».

وعدد د. اميل توما المهمات الأساسية القادمة للجبهة والتي يجب ان يدور كفاحنا حولها وقال: «ان بنود البرنامج الذي طرحته الجبهة لدى تأسيسها، برنامج النقاط الست، تشمل الخطوط العريضة الأساسية لكفاحنا وتتضمن تفصيلاً شاملاً لها عشية المعركة الانتخابية الأخيرة. بحيث بات واضحاً الموقف من كل قضية عينية فيما يتعلق بكفاح جماهيرنا هنا أو جماهير شعبنا أو قضيتنا وموقعنا العالمي. وعلينا بهذا، أن نطور عملنا وطريقنا الجبهوي حتى نصعد نضالاتنا أكثر في خدمة قضايا شعبنا».

وأقر الاجتماع المحاضرة والبيان وهذا التلخيص. كما اتخذ قراراً باستنكار الاعتداء الفاشي الذي وقع على الطلاب العرب في جامعة حيفا والاعتداء العنصري على الشاب النصراوي عوني حنا روك في «نتسيرت عيليت».

● تكريم سليم القاسم ●

هذا وكان سكرتير المنطقة الرفيق اسعد يوسف كنانة قد أعلن خلال الاجتماع ان لجنة المنطقة قررت تكريم القائد سليم القاسم، عضو المكتب السياسي للحزب، الذي شغل منصب سكرتير المنطقة حتى الشهر الماضي وطلب التنحي من هذا المنصب لأسباب صحية.

وقال أسعد يوسف: «ان السنوات التي قضاها سليم القاسم في خدمة قضايا الطبقة العاملة وحزبنا وقيادتها، ومقدارها ٤٢ عاماً من التفرغ الكامل للعمل السياسي وقيادة النضال النقابي في مختلف أنحاء البلاد هي سنوات تعتبر تاريخاً مجيداً للرفيق القاسم ولحزبه وللأجيال التي تربت على طريقه».

وأضاف: «ولقد قررنا اقامة احتفال تكريمي للرفيق سليم القاسم وتقديم هدية رمزية له. لكن أية هدية لا يمكن ان تعبر عما يستحقه سليم القاسم من عطاء، مقابل تضحياته الباهظة».

وقد تكلم الرفيق سليم القاسم فشكر الرفاق في المنطقة على هذا الدفء. وأعلن ان تنحيه عن العمل في قيادة المنطقة لا يعني انه سيترك عمله وانه سيواصل العمل في صفوف الحزب من خلال مواقعه الأخرى وسيبقى مع المنطقة عاملاً نشيطاً بقدر ما يمكن، حتى آخر لحظة في عمره. وقال: «إن الشيوعي الحقيقي هو الذي يعتبر كل لحظة من حياته جاءت من أجل خدمة الحزب وخدمة شعبه وطبقته العاملة. وأنا، مثل أي انسان شيوعي آخر، أعتز بدوري في هذا العمل ولا أستطيع أن أعيش بدونه».

وفاة فاضل في أم الفحم

● ام الفحم - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من أم الفحم وقراها والمناطق المحتلة يوم السبت (٨٥/١/١٩) جثمان الفاضل سليمان أمين محاميد، الذي توفي اثر مرض لم يمهله طويلاً، عن عمر يناهز ٦٢ عاماً.

وكان الفقيد صديقاً للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية، ومن العمال المناضلين من أجل حقوقهم وخاصة في فترة الاعتدال الاقتصادي (ميتون) في العامين ٦٦ - ٦٧.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في أم الفحم الى رفيقهم محمد سليمان محاميد وعموم العائلة بأحر التعازي، راجين لهم الصبر والسلوان وحسن العزاء.

في أمسية في المركز الثقافي البلدي (الناصرة)

د. سامي جرايسي: الاعتداء على الشاب النصراوي ناقوس خطر يستنفر كل الدمقراطيين

● وراء كهانا أوساط متنفذة في أجهزة السلطة والأحزاب الحاكمة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - دعا الدكتور سامي جرايسي كل القوى الشريفة والعقلانية بين العرب واليهود الى استنكار جريمة الاعتداء على الشاب العربي عوني حنا روك في «نتسيرت عليت». وقال ان هذا الاعتداء هو ناقوس خطر يجب ان يستنفر كل الناس الدمقراطيين لمواجهة العنصرية.

جاء ذلك في اطار برنامج «لقاء الشهر»، الذي عقد في المركز الثقافي البلدي في المدينة يوم الجمعة (٨٥/١/١٨). وقد اجرى الحوار مع الضيف الشاعر سالم جبران.

وقال الدكتور جرايسي: «وراء كهانا وعصابتي «كاخ» و«ميتع» هناك اوساط متنفذة في الحكم والاحزاب الحاكمة وأجهزة الاعلام. وكل هذا الجنون المعادي للعرب نما وتطور على قاعدة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه في الحياة الحرة والمستقلة. ان الكذبة الاولى، بعدم وجود الشعب العربي الفلسطيني هي اساس كل الشرور والسلبيات السياسية والاجتماعية والاخلاقية في «المجتمع الاسرائيلي». ودعا العرب القاطنين في «نتسيرت عليت» الى التمسك بحقهم في العيش، والى اليقظة والشجاعة وقال - «علينا جميعاً ان نقدم لهم الدعم المعنوي والقانوني الكاملين».

وحلل الدكتور جرايسي التطور الاقتصادي والاجتماعي للعرب في اسرائيل، اذ تحولوا من مجتمع زراعي الى مجتمع عمالي نتيجة مصادرة الاراضي التي قوضت الى حد بعيد الزراعة العربية القائمة على الاكتفاء الذاتي. وقال إن السياسة المتبعة تجاه العرب تتميز برفض مشاركة العرب مشاركة حقيقية في حياة الدولة والمشاركة في اتخاذ القرارات. وقال انه هنالك وصاية على العرب سواء في الدوائر الحكومية او في الاحزاب الحاكمة. وفي الحقيقة فان هنالك وصاية على العرب في المجالات كافة.



العالم في اسبوع

٧ حزيران - لا تزال انباء الجبهة الثانية مقتضبة، وجميع الاخبار تدل على نجاح عمليات الانزال والتغلغل داخل منطقة نورماندي. والذي يظهر من هذه الانباء ان الحلفاء يتوجهون على اقرب طريق واسرعه نحو باريس.

٨ حزيران - نجحت القوى الغازية التحريرية في شمال فرنسا من تمكين اقدامها على جبهة طولها خمسون ميلا وتعمقت في الداخل متقدمة ١٢ ميلا.

٩ منه - ابتدأ اليوم دور التقدم في شمال فرنسا، بعد ان وطدت الجيوش الحليفة اقدامها على طول الجبهة الممتدة من الهافر الى شيربورغ.

١٠ منه - يتوالى وصول الامدادات والذخائر الى الجبهة الغربية، وبهذه الامدادات تمكنت قوى الحلفاء من رد كرات رومل وهجمات جموع الالمان.

١١ منه - سقطت مدن هامة ساحلية وداخلية في ايدي الحلفاء منها ترفيرز وايزني مكنت الحلفاء من توطيد اقدامهم وبناء مطارات تساعد على النضال المقبل الذي يتحفز له الطرفان.

تألفت الحكومة الايطالية الجديدة برئاسة بونومي رئيس لجنة التحرير القومي ولقد ضمت عناصر دمقراطية على رأسها الدمقراطيين والشيوعيين.

١٢ منه - اصبح الحلفاء في شمال فرنسا يتقدمون على جبهة طولها ٥١ ميلا وعمقها ١٣ ميلا تمتد من شيربورغ الى مداخل كان.

ابتدأ الهجوم السوفييتي المرتقب في قطاع كريليا (على حدود فنلندا) وكان نتائج هذا الهجوم حتى الآن اختراق برزخ كريليا على جبهة طولها ٤٠ كيلومترا وعمقها ٢٤ كيلومترا.

يدخل قتال الجبهة الايطالية في مرحلته النهائية، وتدل الظواهر على ان الجيش الالماني ينسحب الى ما وراء الحدود النمسوية لعجزه عن مجابهة القوى الحليفة.

١٣ منه - توسع الحلفاء بهجومهم على شمال فرنسا (نورماندي)، ولقد اصبح ما حرره الحلفاء ستين ميلا بعمق ١٨ ميلا من الاراضي الفرنسية بما في ذلك كارنتان.

نجح الهجوم السوفييتي في برزخ كريليا واصبح الجيش الاحمر الان امام خط مزهايم المعروف.

١٤ منه - يستمر تقدم الحلفاء في شمال فرنسا بعد ان تمكنوا من دحر قوى الالمان في شيربورغ والاستيلاء على مونتبرغ وليهام وبالبوري. اما معركة كان فلا يزال يشعر اوارها على اشده وخسر الالمان ترووان والقرى المتاخمة لمدينة كان مدينة المواصلات.

«الاتحاد» العدد السادس - السنة الاولى، الاحد في ١٨ حزيران ١٩٤٤

مؤتمر الجبهويين الاول في أم الفحم

«الجبهة» هي الطريق النضالي الوحيد لتحقيق الحقوق والمساواة والاطار الموحد لجماهير شعبنا

● طوبي يفضح نهج ممثلي «التقدمية» في الكنيست ● هاشم محاميد: اختفت كل فقاعات الصابون التي طرحت نفسها بديلة للجبهة ● انضمام عضو مجلس أم الفحم المحلي، صالح فضل، الى الجبهة ●

● أم الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - باصرار جبهوي وبوحدة صف كفاحية رائعة افتتح الجبهويون في أم الفحم مؤتمرهم الاول في نادي الحزب الشيوعي في القرية، يوم الجمعة (٨٥/١/١٨)، تحت شعارات: «من اجل تعزيز وحدة الصف الجبهوية» و«من اجل بناء تنظيمي قوي للجبهة» و«أم الفحم عرين الاسود» و«الفاشية لن تمر».

جلس على منصة رئاسة المؤتمر النائب الجبهوي توفيق طوبي ورئيس مجلس ام الفحم، هاشم محاميد، وسكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية، تيسير خالد اغبارية، وعضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي، الرفيق محمود حسين اغبارية، وسكرتير فرع الحزب في ام الفحم، الرفيق محمد علي مصطفى محاميد، وعضو المجلس المحلي، صالح فضل، الذي اعلن انضمامه الى الجبهة في الاجتماع. وغصت قاعة النادي الرحبة باكثر من مئتي جبهوي وجبهوية يمثلون مختلف قطاعات شعبنا في ام الفحم.

وبحماس المصرين على النصر وعلى اوسع وحدة وطنية، افتتح الرفيق محمد علي مصطفى محاميد الاجتماع مرحباً بالحضور وبالضيوف على المنصة مؤكداً أن جذور الجبهة والعمل الجبهوي الوحدوي في ام الفحم عميقة ولا يمكن اقتلاعها.

وبدأ أول الخطباء، هاشم محاميد، كلمته بالتوجه الى الجبهويين والجبهويات مؤكداً ان الجبهة الدمقراطية اثبتت أنها الخندق العميق الوحيد المدافع عن وجود شعبنا في وطنه والمطالب بنيل حقوقه، قطرياً ومحلياً. «واختفت كل فقاعات الصابون والاصوات التي كانت تزعق لتجعل من نفسها بدائل لهذه الجبهة والتي انطلت مواقفها «فلسطينية المنطلق والجذور» كما كانوا يزعمون، على البعض من أبناء شعبنا». وتابع الاستاذ محاميد كلمته قائلاً: «لقد مرت اكثر من سنة منذ انتصار جبهتنا الدمقراطية في بلدتنا ام الفحم. وكلكم يعرف اننا عشنا سنة من اصعب السنوات في جميع المجالات. فعلى صعيد الائتلاف بقيت مصالح بلدتنا مجمدة لفترة تزيد عن ستة اشهر، وصمدنا خلالها. فانتصرت ام الفحم وتخطت تلك الازمة الخانقة التي كادت تعصف بنا وتؤدي الى تعيين لجنة خنوعة عميلة تكون سوطاً بيد السلطة ضد شعبنا. ونتيجة لسياسة الخنق لم تمنح وزارة الداخلية لبلدتنا اكثر من ٢٢٫٨ مليون شيكل للتطوير والمشاريع، لم تتسلم منها حتى الان قرشا واحدا. وحتى لو تسلمناها فانها لا تسد ولا حتى نصف ثمن سيارة لكنس الشوارع أو جمع القمامة أو لشراء اي شيء، أو لبناء اي مشروع في ظروف الغلاء، الجنوني والوضع الاقتصادي المتدهور في البلاد».

وقال ان المجلس المحلي في أم الفحم يعاني ضائقة مالية خانقة وعجزاً يقدر بخمسمئة مليون شيكل لا يمكن ان تسدد بدون تحرير المبالغ المستحقة للمجلس على الوزارات. وهذا العجز هو السبب في حجز مخصصات المجلس في بنك السلطات المحلية. فقد وصل الحجز للشهر الاخير ضعفي مدخولات المجلس اي حوالي ١٢٠ مليون شيكل.

وقال «لقد قررت السلطات المسؤولة اقامة لجنة لتقصي الحقائق لتحويل ام الفحم الى مدينة. وذلك بفضل نضال شعبنا ومجلسنا المحلي وجبهتنا طيلة السنوات الماضية، وخاصة السنوات الجبهوية في المجلس المحلي. اننا نطالب الاسراع في اتخاذ القرار المناسب بحيث تصبح ام الفحم مدينة، اختاً وتوأماً لمدينة الناصرة». وأضاف: «انني اقترح على الجبهة، بهذه المناسبة، أن نجعل ام الفحم وشعبها من يوم ٨/٢٩ يوماً وطنياً وعيداً وطنياً لام الفحم يحتفى به، كل سنة، بهذه المناسبة النضالية. وليكن يوماً نعتز ونفخر به، عيداً وحدوياً وطنياً لكافة القوى والفصائل الوطنية الفعالة في بلدتنا الحبيبة».

ثم تحدث تيسير خالد اغبارية، سكرتير الجبهة الدمقراطية في أم الفحم، وأكد «أننا لم نصل الى هذا الاجتماع بسهولة، بل من خلال العمل الدؤوب في القاعدة. وهذا يدل على ان جبهة ام الفحم هي جبهة شعب». وتحدث عن القضايا التنظيمية المتعلقة بالاجتماع وعن مجلس الجبهة الذي جرى انتخاب اعضائه الـ (٧٠) من قطاعات الجبهويين كافة.

ثم تحدث عدنان لطفي محاميد، مركز شباب الجبهة، الذي اعلن بأن مجموعة من الشبان بادرت الى تنظيم وبرمجة العمل. وقال: «بعد جهود واتصالات مستمرة، زرنا خلالها البيوت والاحياء المختلفة، نجحنا في عقد اجتماع تأسيسي لشباب الجبهة بتاريخ ٨٥/١/١٥».

وتحدثت عن حركة نساء الجبهة، الآنسة سوزان مراد، فأكدت ان المرأة في ام الفحم تقف الى جانب الرجل في دعم الجبهة وتعزيز قوتها.

وتحدث النائب الجبهوي توفيق طوبي عن أهمية ودور الجبهة القطري والمحلي وقال: «هذه مرحلة جديدة في حياة جبهتنا. ومما يميز هذه المرحلة افساح أوسع المجالات للقوى غير الحزبية التي تتعاطف مع الجبهة ومع الحزب الشيوعي الاسرائيلي لكي تتحمل مسؤولياتها. فهدفنا ان نقوي هيئاتنا الجبهوية المحلية والقطرية. وأكد ان الجبهة تعمل وتؤثر اكثر من اي وقت مضى. وهي الاداة النضالية لجماهير شعبنا. فهي التي وقفت ضد كهانا والعنصرية، وهي التي تقود الدفاع عن قضايا جماهير شعبنا ضد السياسة الحكومية، ولا توجد اليوم أية قوة تتحرك للدفاع عن شعبنا بدون الجبهة».

وتطرق الى القضية اللبنانية وتحدث عن قرار الانسحاب الشكلي الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية وأكد: «نحن لن نتوقف عن تجنيد الرأي العام للمطالبة بالانسحاب التام والكامل من المناطق المحتلة. نحن أمام مناورات ريغنية اسرائيلية ورجعية عربية لتطرح من جديد مشاريع التصفية والاستسلام. ودورنا هو النضال من أجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني».

وأضاف طوبي أن الطريق الى ذلك ليس في سياسة اللف والدوران في فلك الاستعمار والرجعية العربية. بل في المؤتمر الدولي على اساس قرارات المجتمع الدولي والمشروع السوفييتي وقرارات فاس. «ويأتي تأكيدنا لهذه الامور، من موقعنا هنا، مساعدة لاخوتنا في منظمة التحرير بالحفاظ على نهجها المعادي للاستعمار. عليكم ان تعرفوا ذلك لتدركوا أهمية هذا الاطار الذي نحافظ عليه. وهذا الاطار هو مستقبل جماهيرنا».

وتطرق الى انتصارات الجبهة في الجامعات والى الذين يرفضون التعاون مع الجبهة ويطرحون انفسهم بدائل لها ويعادون المجالس الجبهوية في الناصرة وكفرياسيف وغيرها ويزعمون، من ناحية اخرى، أنهم يريدون التعاون. وفضح موقف ممثلهم في الكنيست، ماتي بيلد، الذي تحدث أمام بيرس عن مشروع «الاوتونوميا» (الحكم الذاتي).

واتخذت، في نهاية الاجتماع، القرارات التالية:

١ - تحية الكادر الجبهوي في ام الفحم على هذا الاجتماع الاول من نوعه. ٢ - المطالبة باعطاء ام الفحم حقها في الميزانيات وجعلها مدينة ومساواتها في الميزانيات مع الوسط اليهودي. ٣ - يدعو الاجتماع الى السلام العادل وحق شعبنا في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. ويؤكد الرفض لكل الحلول التصفوية مثل مشروع حسين - ريغن وكامب ديفيد.

٤ - تأكيد أهمية وحدة منظمة التحرير الفلسطينية وأن جبهتنا لها دور هام في ترسيخ هذه الوحدة. ٥ - المطالبة بالتعاون مع الجبهة يجب ان تكون بايد نظيفة وليس كما تطرح «الحركة التقدمية» التي تتمسك بحلول كامب ديفيد والتماثل مع كينغ ومعاداة المجالس المحلية. الجبهة هي إطار لكل القوى المخلصة والشخصيات الوطنية. وهي الاطار والاداة للنضال من أجل مستقبل شعبنا. ونتوجه الى المخلصين كافة وندعوهم الى الانضمام الى جبهتنا، قطرياً ومحلياً. ٦ - اقرار المقترحات التنظيمية وتكليف سكرتارية الجبهة المنتخبة باعداد الاسس التنظيمية وطبعها في كراس خاص. ٧ - قبول وتقدير عضو المجلس المحلي، صالح فضل، لانضمامه الى الجبهة وكذلك شخصيات اخرى انضمت الى الجبهة في هذا الاجتماع.

مدير مؤسسة «أورط» يحل ضيفا على الناصرة وبلديتها

● يعد البلدية بتقديم المساعدة لتطوير المدرسة المهنية ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - قام المدير العام لمؤسسة «اورط» التعليمية المهنية، السيد غور ارنيك، يوم الخميس الماضي، بزيارة الى بلدية الناصرة، التقى خلالها رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، ونوابه ورئيس قسم المعارف ورئيس لجنة المعارف في البلدية. واطلع على اوضاع الناصرة وبلديتها والقضايا التي تعانيها المدينة.

واستمع الضيف من رئيس البلدية الى شرح عن الضائقة المالية التي يعانيها المجلس البلدي وأزمة انعدام الاراضي في الناصرة، الامر الذي يؤثر سلبيا على بناء المدارس وحركة المواصلات داخل المدينة والمساحات المتوفرة لبناء المساكن وتطوير الصناعة في المدينة.

بعد ذلك قام الضيف بزيارة مدرسة «اورط» الثانوية المهنية للاطلاع على اوضاعها. وقد سر الضيف للتقدم الملحوظ الذي احرزته المدرسة، بعد قيام البلدية ببناء جناح اضافي لها حيث اصبحت تستوعب ما يزيد عن ٦٠٠ طالب.

وشرح المضيفون للزائر عن احتياجات المدرسة المختلفة، وبشكل خاص الحاجة الملحة الى بناء جناح اخر، بعد ازدياد طلبات التعلم فيها. واطلع الضيف على مخطط البلدية لبناء مدرسة صناعية اخرى في القريب.

ووعد المدير العام لمؤسسة «اورط» بمساعدة البلدية على تطوير المدرسة، كما وعد بافتتاح فرع للالات الحاسبة فيها.

والجدير ذكره ان المدير العام لمؤسسة «اورط» قام بزيارته هذه بايعاز من رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ، المدير العام السابق لمؤسسة «اورط». وكان هرتسوغ زار المدرسة لدى زيارته الى مدينة الناصرة قبل ثلاثة اشهر.

تعيين لجنة التحقيق في موضوع إنهيار الأسهم البنكية

● تل أبيب - عيّن رئيس المحكمة العليا، مئير شمغار، في اواخر الاسبوع الماضي، أعضاء لجنة التحقيق الرسمية التي ستحقق في الملابسات ومع الجهات التي أدّت الى إتباع ضبط الأسهم البنكية منذ البداية وحتى انهيار الأسهم البنكية في تشرين الاول من العام ١٩٨٣.

ويرئس اللجنة قاضي المحكمة العليا، موشيه بيسكي اما أعضاء اللجنة فهم: القاضي قادري زايلر، قاضي المحكمة المركزية في القدس وبروفسور زئيف هيرش، من قسم ادارة الاعمال في جامعة تل أبيب وبروفسور مارشل سرنات، من كلية الاقتصاد في الجامعة العبرية في القدس والبروفسور دانئيل فريدمان، العميد السابق لكلية القانون في جامعة تل أبيب.

وأعلم القاضي شمغار عضو الكنيست بروفسور دافيد ليبائي، رئيس لجنة المراقبة البرلمانية، بتعيين لجنة التحقيق التي كانت لجنة المراقبة أقرت في جلستها من يوم ٨٥/١/٧ إقامتها.

وجاء في كتاب التعيين انه على لجنة التحقيق أن تأخذ بعين الاعتبار تقرير الفحص الذي أجري في الموضوع من قبل مراقب الدولة، يتسحاق طونيك، وتوصياته وطلب من اللجنة ان تستخلص العبر وتقدم التوصيات.

أين وصلت جهود بناء مدرسة جديدة للعرب في عكا!

● عكا - لمراسلنا - اجتمع، يوم الاثنين الماضي ٨٥/١/١٣، رؤساء لجان اولياء أمور الطلاب في المدارس العربية في عكا، بناء على طلبهم، مع السيد ابلي دي كاسترو، رئيس البلدية. وحضر الاجتماع اعضاء البلدية العرب ونواب رئيس البلدية والسيد ابلي بن شوشان، رئيس لجنة الآباء العامة العكية.

وجرى البحث، في الاجتماع المذكور، حول بناء مدرسة عربية جديدة يدور الحديث عن بنائها منذ سنوات طويلة. وقال رئيس البلدية ان ادارة بلديته قدمت الى وزارة المعارف كل ما يلزم، بما في ذلك تغيير خرائط البناء.

وجدير بالذكر أنه بعد قيام وزارة المعارف باقرار خرائط البناء، ورصد الميزانيات اللازمة للمباشرة فيه، قامت البلدية باجراء تغيير في مكان البناء وحولته الى مكان للساحة. وغيرت خرائط بناء المدرسة المقررة الى مكان آخر لا توافق عليه المعارف (هكذا جاء في رد وزير المعارف على الاستجواب الذي قدمه النائب طوبي حول الموضوع).

هذا وقد برز في الاجتماع المذكور اصرار رؤساء لجان الآباء، وأعضاء البلدية العرب على عدم قبول أية مماطلة في مباشرة البناء. واتفق على أن يشكل جميع الحضور في الاجتماع لجنة متابعة لمواصلة الاتصال مع وزارة المعارف.

وجدير بالذكر ان التلفزيون الاسرائيلي اذاع، مساء الاربعاء الماضي، برنامجاً خاصاً حول بناء المدرسة المذكورة. وقال كوبلوفتش، مدير القسم العربي في وزارة المعارف، في البرنامج المذكور - بعد أن نشر الخرائط المتعلقة بالمدرسة - ان المساحة المتبقية للبناء، بعد أن اقتطع من الارض لبناء مكان سياحي، لا تكفي لبناء مدرسة. وقال ان المعارف لن توافق على الخرائط ولن تعطي ميزانية لبناء المدرسة الجديدة في هذا المكان.

الاهمال الشديد يسود الاماكن المقدسة للمسلمين في الرملة

● الرملة - لمراسلنا عثمان النابلسي - داست جماهير غفيرة في مدينة الرملة، أمس الاول (السبت)، على قبور المسلمين في المقبرة قرب الجامع الابيض، غير ابهين بقدسية المكان، وذلك لدى إقدام أحد المواطنين على محاولة الانتحار قفزاً من مئذنة الجامع فقد هرعت الى المكان سيارات الشرطة والاطفائية وجمهور كبير من محبي الاستطلاع.

ولوحظ الاهمال الشديد بالمقبرة الاسلامية وبالجامع. فالباب المؤدي للمئذنة والاوساخ منتشرة في مدخله وعلى الأدراج المؤدية الى المئذنة. ولا وجود لجدار للمقبرة من جهة الجامع.

ويذكر ان هذا الاهمال الشديد ينطبق على مقام «السطوحي» في مدينة الرملة. فجدرانه مهدمة وتكدست الاوساخ والردم فوق المقام. ويشار الى ان المواطنين المسلمين يزورون المقام في موعد زيارة مقام النبي صالح من كل عام.

مجلس عمال الطيبة يلخّص أعماله وأعمال لجانه خلال العام المنصرم ١٩٨٤

● المجلس يستنكر الاعتداء العنصري على الشاب عوني روك من الناصرة ●

● الطيبة - لمراسلنا - دان مجلس عمال الطيبة، في جلسته من يوم الجمعة، ٨٥/١/١٨، الاعتداء العنصري على الشاب العربي ابن الناصرة عوني حنا روك. كما دان مضايقات سلطة الضرائب والبوليس التي تنصب الحواجز على الطرق وتقوم بعمليات تفتيش فتعرقل وصول العمال الى اماكن عملهم في الصباح والى بيوتهم في المساء.

وكان مجلس عمال الطيبة لخص في جلسته هذه اعماله واعمال لجانه المختلفة خلال العام الماضي. وقدم سكرتير مجلس العمال، السيد لطفي جبارة، تقريرا عن ميزانية المجلس وبنودها. ثم قدم رؤساء ثلاث لجان تابعة للمجلس وهم عبد القادر ظاهر (لجنة الشبيبة) ويوسف جبالي (لجنة التنظيم المهني) ومحمد حاج يحيى (لجنة الرفاه الاجتماعي) تقارير مماثلة. ودار نقاش حول التقارير وقدمت الاقتراحات المختلفة لتحسين العمل في الفترة المقبلة.

وتقرر ان تكون الجلسة المقبلة بعد اسبوعين. وان تكرس لسماع تقارير من بقية لجان المجلس وهي: لجنة صندوق المرضى ولجنة الثقافة ولجنة الرياضة. كما قرر المجلس اصدار نشرة لاطلاع الجمهور على نشاطات المجلس تتضمن الارشاد المهني والنقابي بخصوص حقوق العمال واعضاء الهستدروت ووافق مجلس العمال على اقتراح لجنة الشبيبة بتنظيم يوم دراسي يشارك فيه العاملون في مجال الشبيبة والطلاب بهدف وضع برنامج خاص لمعالجة قضايا الشباب. وانتخب المجلس اربعة من اعضائه ليمثلوه في لجنة هستدروتية قطرية لملاحقة قضايا البطالة والفصل من العمل.

مواصلة محاكمة أبطال «يوم أم الفحم»

● الخضيرة - خاص بـ «الاتحاد» - عقدت محكمة الصلح في الخضيرة، يوم الجمعة الماضي، الجلسة السابعة للنظر في لائحة الاتهام الموجهة الى عدد من شبان أم الفحم الذين تصدوا لكهانا في «يوم أم الفحم» في ٨٤/٨/٢٩.

والشبان المتهمون هم: محمود محمد قرمان محاجنة ومحمود محمد محاجنة وأسامة محمود محاجنة وعائد سعود اغبارية وحسين رشيد محاجنة ورياض ابراهيم محاجنة. وتتراوح اعمارهم بين ٢٠ و٢٤ سنة. وتوجه اليهم تهمة «التجمهر غير القانوني» و«اثارة الشغب» و«الاعتداء على رجال الشرطة وعرقلة قيامهم بواجبهم». ورافع عن الشبان المتهمين المحامي رفيق جبارين.

وقامت الشرطة، في اليوم ذاته (الجمعة، ٨٥/١/١٨)، باحتجاز شهود النيابة في القضية، بهدف «حمايتهم»(!!)

هكذا قام مصنع «ديشنيم» بطرد العامل العربي عصام عبوي

● حيفا - لمراسل خاص - قامت ادارة مصانع الاسمدة الكيماوية «ديشنيم» في خليج حيفا، بطرد العامل العربي عصام عبوي (من شفاعمرو) من عمله بشكل فظ، وذلك بعد ان هددتها لجنة العمال بانها ستعلن الاضراب عن العمل اذا لم يجر طرد العامل المذكور.

وفي حديث مع «الاتحاد» قال العامل المذكور، (الذي يعمل في المصنع منذ سنة ونصف السنة) ان قرار طرده من عمله يأتي على خلفية عنصرية. واكد انه جرى اتخاذ القرار بعد رفضه، يوم الثلاثاء الماضي، السماح لاحد العمال اليهود باحتلال دوره في طابور المشترين امام الحانوت. وقال انه عندما اصر على موقفه بدأ العامل اليهودي بشتمه ونعته بكلمات بذيئة وعنصرية. فتصدى له عصام. الا ان البائع قام بتفضيل العامل اليهودي على العامل العربي على الرغم من انه شاهد كل ما جرى بين العاملين.

واضاف عصام انه توجه، اثر ذلك، الى مديرة الحانوت واشتكى امامها من تصرف البائع. وعند خروجه من الحانوت تصدى له اربعة عمال يهود، عرف منهم ثلاثة هم شباي مزراحي وشمالي والياهو المعروفون بمواقفهم العنصرية. وقام هؤلاء بشتمه وتهديده بالطرد من العمل. ثم توجهوا الى لجنة العمال وهددوها باعلان الاضراب عن العمل اذا لم تعمل لدى ادارة المصنع لطرد العامل العربي.

وطالبت لجنة العمال الادارة بطرد عصام من عمله بدون الاستفسار منه. ونفذت الادارة ذلك دون الرجوع الى العامل او الى المقاول الذي يعمل معه.

وتصدى المقاول، الذي يعمل عصام معه، لقرار الطرد. واعلن انه سيبذل كل جهده في سبيل اعادة عصام الى مكان عمله.

وجاءنا ان لجنة العمال وافقت على اعادة عصام الى عمله مقابل اعتذاره للعمال اليهود الذين اعتدوا عليه. الا انه اصر على حقه واكد انهم هم الذين اعتدوا عليه ويجب عليهم هم الاعتذار له وليس العكس.

مصرع ١١ جندياً سودانياً وجرح ٢٥ آخرين في معارك مع الثوار

● الخرطوم ـ و.ص.ف ـ لقي ١١ جندياً سودانياً مصرعهم، يومي الخميس والجمعة الماضيين، في اثناء معارك دارت بين قوات النظام السوداني وبين الثوار السودانيين. وأدت هذه المعارك كذلك الى اصابة ٢٥ جندياً آخرين وتدمير عدد من العربات العسكرية ـ هذا ما ذكرته وكالة الانباء السودانية، نقلاً عن مصدر عسكري مسؤول.

ومن ناحية أخرى جرى، الجمعة الماضي، في الخرطوم، تنفيذ حكم الاعدام الصادر بحق محمود محمد طه، زعيم حركة «الاخوان الجمهوريين» الاسلامية المعارضة، وذلك بحضور نحو ألفي شخص، بينهم انصاره الاربعة الذين حكم عليهم ايضاً بالاعدام بتهمة الردة حسب قانون تطبيق الشريعة الاسلامية، الذي وصفه محمود طه بأنه قانون جائر ادى الى اذلال الشعب السوداني.

ويذكر أن منظمة العفو الدولية (أمنستي) وجهت، يوم الاربعاء الماضي، نداء تدعو فيه الرئيس السوداني، جعفر النميري، الى ان يعفو عن محمود طه ورفاقه الاربعة الذين صدرت ضدهم احكام بالاعدام. وينتظر أن يجري، اليوم الاحد، تنفيذ أحكام الاعدام المتبقية اذا لم «يتوب» المحكومون بها!

راديو حكومة الوحدة الوطنية التشادية:

الادارة الامريكية تقدم مساعدات مادية وعسكرية لنظام حبري

● نجامينا ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية المعارضة لنظام حسين حبري في تشاد اتهمت، في اواخر الاسبوع الماضي، الولايات المتحدة الامريكية بارسال جنود وبانزال معدات في جنوبي تشاد لمساعدة حكومة حبري.

وذكر راديو حكومة الوحدة الوطنية أن بعض الجنود الفرنسيين والامريكيين موجودون، في الوقت الراهن، في مدن لاي ودوبا ومواندو، على بعد ٤٠٠ كيلو متر جنوبي العاصمة في مهمة من اجل عودة كوماندوز جيش حبري الى المنطقة.

وأكدت حكومة الوحدة الوطنية الانتقالية ان عملاء اجهزة المخابرات الامريكية ينزلون المعدات في جنوب شرقي البلاد ويقومون هناك بتجهيز قاعدة عسكرية.

وتساءل الراديو، الذي كشف أيضاً عن وجود برنسيتون ليمان، مساعد وزير الدولة الامريكية للشؤون الافريقية، في نجامينا منذ بداية شهر كانون الثاني الجاري، عما اذا كانت الولايات المتحدة تعتزم التدخل في تشاد عسكرياً بدلاً من فرنسا ؟!

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثامنة)

● «المأثرة العظمى» ـ تأليف : ڤاسيلي ريابوف ●

● *جيش واسطول الاتحاد السوفييتي قبيل الحرب* ●

لقد علم لينين العظيم انه لا تكون لاية ثورة قيمة إلا عندما تجيد الدفاع عن نفسها*. ان القوة الحيوية لوصايا لينين قد تأكدت، بصورة قاطعة، بالتجربة التاريخية الكبيرة.

ان الوسيلة الرئيسية للدفاع عن مكتسبات الاشتراكية ضد خطر العدوان الامبريالي هي القوات المسلحة السوفييتية. وقد اعير تدعيمها وتطويرها اهتماما عظيما في الاعوام التي سبقت الحرب. وعلى أساس منجزات الصناعة الاشتراكية جرى، في الثلاثينات، تجديد عتاد كافة صنوف الاسلحة في الجيش الاحمر مما رفع قدرتها القتالية الى حد كبير.

فاذا كانت فرقة الرماة العام ١٩٢٥ مزودة ب ٥٤ مدفعا و ١٨٩ رشاشا ثقيلا و ٨١ رشاشا يدويا ولم تكن لديها اية دبابات او وسائل مضادة للطائرات، فان الفرقة اصبحت في العام ١٩٣٥ مزودة ب ٥٧ دبابة و ٩٦ مدفعا و ١٨٠ رشاشا ثقيلا و ٣٥٤ رشاشا يدوياً و ١٨ مدفعا م/ط مضاد للطائرات ان اكثر من ٤٠٪ من عناصر الفرقة اصبحوا من المدفعيين ورماة الرشاشات. وبلغ عدد المدافع في جيش الاتحاد السوفييتي، في اوائل كانون الثاني (يناير) من العام ١٩٣٩، (٥٥،٨) الف مدفع مقابل ١٧ الف مدفع في العام ١٩٣٤.

وجرى تحديث القوات المدرعة والآلية. فعلى اساس لواء آلي واحد في العام ١٩٣٢ جرى تشكيل اول فيلق آلي في العالم (٥٠٠ دبابة و ٢٠٠ سيارة). وحتى اوائل العام ١٩٣٦ تحقق تشكيل ٤ فيالق آلية و ٦ الوية مستقلة و ٦ افواج مدرعة مستقلة و ١٥ فوجاً آليا في فرق الخيالة و ٨٣ كتيبة وسرية مدرعة في فرق الرماة. واصبح جيش الاتحاد السوفييتي يملك، في اواخر العام ١٩٣٨، (١٥) الف دبابة ومجنزرة، منها حوالي ١٢ الفا من النماذج الاساسية (دبابات خفيفة من نموذجي ت ـ ٢٦ وب ت ومتوسطة من نموذج ت ـ ٢٨ وثقيلة من نموذج ت ـ ٣٥ ومجنزرة من نموذج ت ـ ٢٧).

تطورت القوات الخاصة، ايضا ـ سلاح الهندسة والاشارة والمواصلات الحديدية والكيمياء. وانشئت، لاول مرة، قوات الانزال الجوي. وزودت الخيالة بأسلحة حديثة. فزاد تسليحها منذ العام ١٩٣٤ حتى العام ١٩٣٩ حسب النسب التالية : المدافع ٤٣٪ والرشاشات اليدوية ـ ٣٠٪ والرشاشات الثقيلة ـ ٢١٪ والمدافع م/ط ـ ٣١٪. وزاد، بنسبة الثلث، عدد الدبابات في الافواج المدرعة التابعة لفرق الخيالة.

ونشأت، مع نمو صناعة الطيران، الظروف لبناء قوات جوية حديثة. فتعززت هذه القوات بمقاتلات وقاذفات ثقيلة جديدة. وبالاضافة الى ذلك، تبدلت البنية التنظيمية للقوات البحرية. فجرى توحيد الاسراب الجوية في الوية، ومنذ العام ١٩٣٨ اصبحت الوية الطيران تتكون من افواج. ومنذ العام ١٩٣٣ نظمت فصائل القاذفات الثقيلة في فيالق الطيران البعيد المدى. اما الجيوش الجوية الثلاثة التي انشئت في العام ١٩٣٨ فقد اعيدت سريعا الى نظام الفيالق.

وبذلت عناية كبيرة بقوات الدفاع الجوي. فمن اجل الدفاع عن مراكز ضخمة، مثل موسكو ولينتغراد وباكو، انشئت في العام ١٩٣٧ فيالق الدفاع الجوي (سميت، فيما بعد، قطاعات الدفاع الجوي). وكانت هذه الفيالق تضم تشكيلات من المدفعية م/ط وقطعات من الرشاشات م/ط ومناطيد العرقلة والمصابيح الكشافة وقوات المتابعة والإخطار والاشارة. واشركت، في حماية المراكز الاخرى، من الغارات الجوية فرق والوية مستقلة من قوات الدفاع الجوي. وتزودت القوات بالمدافع م/ط الجديدة من عيار ٧٦،٢ مم والرشاشات من عيار ١٢،٧مم والطائرات المقاتلة أ ـ ١٥ و أ ـ ١٥ بيس و أ ـ ١٥٣ وغيرها. ومنذ العام ١٩٣٤ حتى العام ١٩٣٩ ازداد عدد المدافع المضادة للطائرات بنسبة ٢٨٨،٣٪ والطائرات المقاتلة بنسبة ١٤٢،٣٪.

ان الاتحاد السوفييتي دولة بحرية عظيمة، فتحدها على مسافات شاسعة مياه بحار ومحيطات عديدة. لذلك من الطبيعي أن يؤدي الاسطول البحري الحربي دورا هاما دائما في نظام الدفاع عن البلاد. لقد نشط، في الاعوام التي سبقت الحرب، بناء عاصف لنماذج جديدة من السفن الحربية الصغيرة والكبيرة، العائمة والغواصة، وكذلك طائرات سلاح الطيران البحري. ففي تلك الاعوام بديء في بناء سفن القيادة من طراز «لينينغراد» والمدمرات من طرازي «غنيفني» و «ستوروجيفوي» والطرادات الخفيفة من طرازي «كيروف» و «تشاباييف» و الغواصات الكبيرة من طراز «ك» و «ل» والمتوسطة من طرازي «ش» و «س» والصغيرة من طراز «م». وتعززت المدفعية الساحلية كثيرا وجرى بناء قواعد بحرية حربية جديدة. في العام ١٩٣٢ انشيء اسطول المحيط الهادي، وفي العام ١٩٣٣ أسطيل (مصغر اسطول) الشمال الحربي الذي تحول، فيما بعد الى اسطول. لقد نما مجمل حمولة سفن الاسطول البحري الحربي بنسبة ١٣٠٪ في الفترة ما بين العامين ١٩٣٠ و ١٩٣٩.

ان نظام تكميل ملاكات الجيش الاحمر، ذلك النظام المحلي ـ الملاكي المختلط الذي دام حتى ١٩٣٤، لم يعد صالح للعمل بعد. فنمو خطر الحرب وبناء جيوش ضخمة في البلدان الرأسمالية الرئيسية وتعقد الاعتدة الحربية الى حد كبير ـ كل ذلك استدعى الانتقال الى النظام الملاكي الموحد في بناء القوات المسلحة السوفييتية. وقد هيئت الظروف الاقتصادية الملائمة لذلك.

انتشر في البلاد والجيش نشاط حزبي ـ سياسي واسع. وربي السكان جميعا، وخاصة الشباب، بروح الوطنية السوفييتية اللاهبة والاستعداد الدائم لحمل السلاح دفاعا عن الوطن الاشتراكي.

كانت لشغيلة المدن والقرى علاقات صداقة وود مع القطاعات العسكرية، مدعمين بالتقاليد المرعية. كما قام جنود الجيش الاحمر وقادته وموجهوه السياسيون بعمل سياسي وتنويري كبير في المؤسسات والكولخوزات والمعاهد الدراسية.

وأدت جمعية «مساعدة الطيران والكيمياء» دورا هاما في تربية الشبيبة بالروح العسكرية الوطنية واعدادها للخدمة في الجيش والاسطول. ففي حلقات هذه الجمعية الدفاعية الجماهيرية ونوادي الطيران ومراكز التدريب على الرماية التابعة لها حصل مئات الالوف من الفتيان والفتيات على التدريب العسكري الاولي**. وحاز وساما «الرامي الفوروشيلوفي» و «م. ع. د» (مستعد للعمل والدفاع) وغيرها على شهرة كبيرة. وتقدم الكثير من الفتيان بطلبات تطوع في صفوف جيش العمال والفلاحين الاحمر.

وجه القادة والهيئات السياسية والمنظمات الحزبية ومنظمات الشبيبة اللينينية حماس القوات نحو السعي الى امتلاك ناصية التكنيك الجديد، بامتياز، واتقان التدريب العسكري وتدعيم الانضباط في الجيش. كان الشيوعيون واعضاء اتحاد الشبيبة اللينينية في طليعة المتفوقين في الاعداد القتالي والسياسي. فقدموا، بذلك، المثل الشخصي واجتذبوا، بذلك، الجنود الى النضال المتفاني من اجل رفع القدرة القتالية للوحدات والقطعات. لقد كانت المنظمات الحزبية في القوات المسلحة، كما هي دائما، دعامة امينة للحزب الشيوعي ولجنته المركزية في تنفيذ النهج العام اللينيني وفي تحقيق برنامج البناء العسكري الواسع. وتعززت صفوف الحزب بأفضل المقاتلين والقادة. ففي العام ١٩٣٨ فقط، قبلت المنظمات الحزبية في الجيش (١٠١٣٦٠) من الجنود المتفوقين من اعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني وغير الحزبيين او اعضاء مرشحين للحزب. لقد دعم ذلك المنظمات الحزبية الى حد كبير وعزز نفوذها في القوات وحسن العمل الحزبي ـ السياسي.

ان نمو وتوطد اول دولة للاشتراكية في العالم اثارا غضب وحقد الامبرياليين في جميع البلدان. انهم لم يريدوا الاستسلام لواقع وجودها. وفي الاعوام التي سبقت الحرب حدث، على حدود الاتحاد السوفييتي، الكثير من الاستفزازات العسكرية الصغيرة والكبيرة. وكان الهدف منها استكشاف مدى قدرة الجيش الاحمر.

في اواخر تموز (يوليو) العام ١٩٣٨ سعى العسكريون اليابانيون الى اقتطاع جزء من اراضي الاتحاد السوفييتي في منطقة «بريموريه» فهاجموا قوات الحدود السوفييتية في منطقة بحيرة خاسان. لقد لاقى المعتدي صدا لائقا. فقامت قطعات جيش «بريموريه»، التابع لجبهة الشرق الاوسط (قائد الجبهة مارشال الاتحاد السوفييتي ف. بلوخر)، بالهجوم في اوائل آب (اغسطس) وحطمت الغزاة اليابانيين والقت ببقاياهم الى ما وراء الحدود السوفييتية. وقد اظهر جنود الجيش الاحمر وقادته وموجهوه السياسيون الكثير من المآثر البطولية التي تدل على عظمة الروح المعنوية لدى الجنود السوفييت. وكوفئت فرقة الرماة الاربعون بوسام لينين والفرقة الثانية والثلاثون وفصيل حرس الحدود في بوسييت بوسام الراية الحمراء. ومنح لقب بطل الاتحاد السوفييتي لـ ٢٦ جنديا وكوفيء بأوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتي، اكثر من ٦ آلاف مقاتل.

لم تستفد الطغمة العسكرية اليابانية من الدرس الذي تلقته في منطقة خاسان. ففي الصيف العام ١٩٣٩ قامت باستفزاز عسكري، اكبر من السابق، على حدود جمهورية منغوليا الشعبية الصديقة التي (وذلك كانت تعرفه الحكومة اليابانية) تعهد الاتحاد السوفييتي بالدفاع عنها كما يدافع عن اراضيه. اخترق الجيش الياباني السادس حدود جمهورية منغوليا الشعبية في منطقة نهر خالخين ـ غول. ودارت معارك طاحنة بين القوات السوفييتية والمنغولية من جهة والغزاة اليابانيين من جهة اخرى استمرت اربعة اشهر، وانتهت بتطويق وتحطيم تشكيلة معادية ضخمة تحطيما تاما. هنا برز الفن الحربي الراقي لقائد الفيلق غ. جوكوف، الذي قاد المجموعة الاولى لقوات الجيش. ولقادة التشكيلات والقطعات وكوفيء مئات المقاتلين بالاوسمة والميداليات لقاء بطولتهم وشجاعتهم. وحاز سبعون شخصا على لقب بطل الاتحاد السوفييتي. ثلاثة منهم منحوا هذا اللقب للمرة الثانية وهم القائدان س. غريتسيفيتش وغ. كرافتشينكو وقائد الفيلق يا. سموشكيفيتش.

كما كوفيء الكثيرون من جنود وقادة الجيش الثوري الشعبي المنغولي مكافآت سامية على خدماتهم القتالية.

غير ان الخطر الحربي الاساسي كان يتهدد البلاد من الغرب، من جانب المانيا الفاشية. وكان لهب الحرب العالمية الثانية المستعر يقترب من الحدود السوفييتية، مما جعل تحقيق امن البلاد وتدعيم قدرتها الدفاعية تدعيما شاملا امرا فائق الاهمية.

(يتبع غداً)

● هوامش :

● *لينين، المؤلفات الكاملة، المجلد ٣٧، ص ١٢٢.*

●● *في اوائل العام ١٩٤١ كان عدد اعضاء جمعية مساعدة الطيران والكيمياء نحو ١٣ مليون انسان.*

ڤيلنوس ـ كانت، مثل عذراء، تخفي جمالها في استحياء خلف برقع من الثلج الناصع

● يا أيها الذين تعيشون في «الواحة»، اسمعوا كيف يعيش الناس في جمهورية ليتوانيا السوفييتية ! ●

● بقلم : محمود ابو شنب ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ هذه هي المقالة الثالثة التي يكتبها محمود ابو شنب، مراسل «الاتحاد» في منطقة عكا، عن انطباعاته ولقاءاته خلال زيارة قام بها مؤخرا في الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من وكالة انباء «نوفوستي».

□ اقلعت الطائرة السوفييتية (تو ـ ١٥٤) من «لارنكا» الى موسكو في رحلة دامت ثلاث ساعات ونصف الساعة. واسترق النظر، بوجل، من النافذة الزجاجية الى جانبي، لأرى الارض على بعد سحيق، ٣٥ الف قدم، كما في خريطة العالم الطبيعية.

وانا ممن يخافون ركوب الطائرة، رغم ان عصارة العقول البشرية قربت البعيد. ولقد ما فتئت اردد قول عنترة.. «أبل قدميّ ظهر الارض إني ـ رأيت الارض أثبت منك ظهرا». والغريب انك كلما ازددت بعداً عن الوطن، كلما تعاظم شوقك اليه. ترى بماذا يتناقش رفاقنا في «الاتحاد» الآن ؟

وصلنا، ودرجة الحرارة ١٢ تحت الصفر، لموسكو، ومعظم بلاد السوفييت، لا تعرف في هذا الفصل «فوقه» الصفر.

وكان من المقرر ان ينتظرني رفيق في المطار. ولكن كيف لي بمعرفة هذا الرفيق بين الالوف في المطار ؟. وكان الامر اهون بكثير، مما حيرني، فعلى باب الخروج من المطار شاهدت شاباً يحمل لافتة كرتونية كبيرة كتب عليها بالعربية «نوفوستي». ووجدت ضالتي، ف «نوفوستي» وهي وكالة الانباء السوفييتية التي دعت، للمرة الثانية، احد محرري «الاتحاد» للقيام بجولة في ربوع البلاد السوفييتية، وكان ان منحتني هيئة تحرير «الاتحاد» هذا الشرف.

● *المرح وحرارة الاستقبال بين القائم بأعمال رئيس التحرير والمرافق* ●

الرفيق سيرغي، مرافقي الذي يعرف العربية، شاب لطيف جداً وودي جداً. وعقدت اواصر الصداقة بيننا منذ الساعة الاولى، خصوصاً وانه لم يأل جهدا في توفير اسباب الراحة لي، وفي تسهيل مهمتي الصحفية على خير وجه. وفقط في الليلة التي كان عليّ ان اغادر الاتحاد السوفييتي في صباحها عرفت، من صديق له، انه مرشح للدكتوراة في علوم التاريخ.

ونزلنا في فندق «مينسك» في موسكو، قلب الاشتراكية النابض والقوة الجبارة التي تردع شيطان الامبريالية عن السدور في الغيّ. وفي صباح اليوم التالي، وفي دار وكالة «نوفوستي» استقبلنا بترحاب ومرح الرفيق ايغور، القائم باعمال رئيس تحرير «نوفوستي»، وفوجئت بمعرفته اللغة العربية. ورحنا، معا، نستعرض برنامج الجولة، وأدخل بعض التعديلات فيه. وطفق يسألني : هل احتطت لكل شيء : معطف وقفاز وشبكة ؟ ان طقسنا بارد جدا، ولما اجبته بالايجاب قال : ولا تنس ان تتناول، يوميا، شيئا حاراً يبعث الدفء في الجسم.. وضحكنا.

«ڤيلنوس»، والليل، والاشتراكية

امضينا ليلة اخرى في موسكو، ثم غادرناها في رحلة بالقطار، دامت ١٤ ساعة، الى «ڤيلنوس»، عاصمة جمهورية ليتوانيا السوفييتية. و «ڤيلنوس» هذه اشبه بعذراء، تخفي جمالها في استحياء خلف بُرقع ابيض من الثلج الذي يغمر كل شيء.

ونزلنا في احد افخم فنادق المدينة. وجلسنا، رفيقي سيرغي وأنا، نتناول طعام العشاء في مطعم الفندق في الطابق الاخير (الخمس والعشرين). واضواء المدينة تتناثر امامنا خلف واجهات المطعم الزجاجية والموسيقى تصدح في القاعة الغاصة بالسياح المحليين والاجانب، وغابت نظراتي خلف الحيطان الزجاجية مع الليل الابيض الذي يرخي، بوداعة، غلالة رقيقة على اضواء الشوارع والعمارات. كعاشق يمسد شعر حبيبته بوله. ترى، اين هذا الليل من ليلنا ؟ واين هذا النظام من نظام بلادنا ؟؟ هل ارتفعت اسعار المواد الغذائية عندنا، وكم ؟ كم انسحقت اجرة العامل ؟ غدا ستصدر «الاتحاد» لتحمل عناوينها المآسي التي انزلتها الحكومة بالشعب.. ولتشير الى طريق الكفاح.

نبت الى نفسي على نقرات اصابع سيرغي على كتفي.. ـ «انك لست هنا يا رفيق.. فهل ما يضايقك ؟» وسألت بشكل ميكانيكي، وكنت لم اتحرر بعد من «الكابوس الاسرائيلي». «أما هذا الليل من آخر يا سيرغي آه. وحس، بذكائه ما يجول في خاطري. فابتسم قائلا : «وكل ليل ينتهي بصباح جميل..»

● *روعة القديم وجمال الجديد* ●

«ڤيلنوس» مدينتان، قديمة وجديدة. ورافقنا، في جولة، ممثل وكالة «نوفوستي» في المدينة، رفيق هادىء طيب. كم الفن ذاكرتي وكم اخجل لسرعة نسياني الاسماء.

ورأيت كيف يرممون القديم، في دقة وصبر، وبتكاليف كبيرة ايضا، للمحافظة على التراث والتاريخ. ورأيت بناية الجامعة في القسم القديم، ثم الكاتدرائية الرائعة المحاطة فيتها الضخمة بالصقالات لترميمها وتجديدها. ثم مشينا في الازقة المبلطة بربعات صغيرة. ورأينا الاسوار الواطئة التي تحجب ما خلفها من بنايات. لقد دمج النظام الاشتراكي روعة القديم بجمال الحديث. والمطاعم، في القسم القديم، غاصة بالرواد، والدخول اليها عبر سراديب لا تتسع لاكثر من شخص واحد، وتضطر الى الانحناء خشية ان يصطدم رأسك بالسقف، حيث تفضي الى غرف صغيرة نظيفة مقصورة، مع تصدّ بروز الاحجار القديمة من خلال القصارة... ربما كانت هذه قلاعا لاقطاعيين عفى عليهم الدهر، واتى عليهم النظام الاشتراكي.

المطاعم هذه للدولة، لا لمتمول محترف. ورحت اعود بالذاكرة الى الخلف.. متى.. يا ناس، «جازفت» بدخول مطعم في بلادنا ؟... لم اذكر... وقد اكون انعمت على مثل هذه «المجازفة» ايام زمان...

ونخرج من القديم الى الحديث لتلمس جهد الشعب والنظام. الشوارع الواسعة المنارة والحدائق الجميلة والبنايات السكنية غير المتلاصقة والتي تشهد على جهد مهندسيها في خلق اشكال واحجام المختلفة عمودية حينا، وافقية حينا آخر. فتخطيط اشتراكي في كل شيء، مقابل الفوضى الرأسمالية.

● *ماذا في «ڤيلنوس» ومنطقتها ؟* ●

٥٤٠ الف نسمة عدد سكان ڤيلنوس. وأما عدد السكان في جمهورية ليتوانيا الاشتراكية فلا يزيد عن ٣،٥ مليون نسمة. اي مثل عدد سكان اسرائيل «التقريبي»، اذا استثنينا «غير اليهود»، وقد تزيد اسرائيل، بعشرة الاف او نحوها، هم «الفلاشاه الاثيوبيين، الذين جازوا «على اسرائيل» ضغطاً على أياله، واصبحت فيهم ممن ينطبق عليه مثل : «حلوه عنزة....». هل قرروا الانسحاب من لبنان ؟ كم هبطت قيمة الشيكل بالنسبة للدولار في الاربع والعشرين ساعة الماضية ؟

اسمعوا يا من تعيشون في «الواحة» في منطقة ڤيلنوس وحدها ٣٤ منظمة علمية و ٥٤ معهد دراسي و ٦ معاهد عليا تضم اكثر من ٣٥ الف طالب، و ٨ معاهد تكنولوجية و ٢٤ مدرسة ثانوية و ٦ مدارس اخرى يسكن فيها الطلاب.

واسمعوا يا من تتباهون بالتفوق في الطب.. هناك، في ڤيلنوس والمنطقة، يوجد ٣٢ مستشفى وعيادة ضخمة يعمل فيها فقط (!) عشرة آلاف طبيب.

وفي المنطقة ايضا ١٣ هيئة تحرير صحف و ١٩ منظمة ادبية وفنية وثقافية.

واما «نواب الشعب» المئتان وثلاثون في مجلس المنطقة فهم يمثلون ٢٩ قومية. ورئيس احدى اللجان فيه هو رفيق يهودي.

الانتاج الصناعي للجمهورية يساوي ٤٠٪ من انتاجها الكلي. وتدفع الدولة ١٠٠ روبل لكل طفل ثاني في العائلة مع اجازة سنة ونصف السنة للام الوالدة على حساب الدولة التي تقدّم الشقة السكنية المناسبة لحجم العائلة بدون مقابل. كم ثمن الشقة عندنا ؟

وأما «المحاربون القدماء» غير القادرين على العمل، فان الدولة تعطي المحارب منهم، بالاضافة الى راتبه الشهري، سيارة خصوصية بدون مقابل، يستطيع تبديلها كل سبع سنوات دون ان يدفع شيئا.

والجريدة اليومية ـ صدرت اول اعدادها في نيسان ١٩١٧ ـ التي تصدر في الجمهورية ـ عدا عن الصحف الاخرى ـ توزع ٢٩٠ الف نسخة. تعالج قضايا الاقتصاد والثقافة والفن والرياضة والمسرح والاخبار العالمية، وهيئة تحريرها مكونة من ٦٩ عضواً.

● *«مصنع ڤيلنوس للصداقة بين الشعوب»* ●

تعالوا نقارن، اذا كان هنالك مجال للمقارنة، بين وضع العمال عندنا، ووضع اخوتهم في المصنع المذكور، الذي يعمل فيه الفا عامل من ١٢ قومية، ٥٠٪ منهم من النساء. وقد فاز هذا المصنع ثلاث مرات بالمسابقة الاشتراكية. وفاز «براية المجد» من قبل الحزب والنقابات. وحصل الكثير من عماله على ميداليات واوسمة.

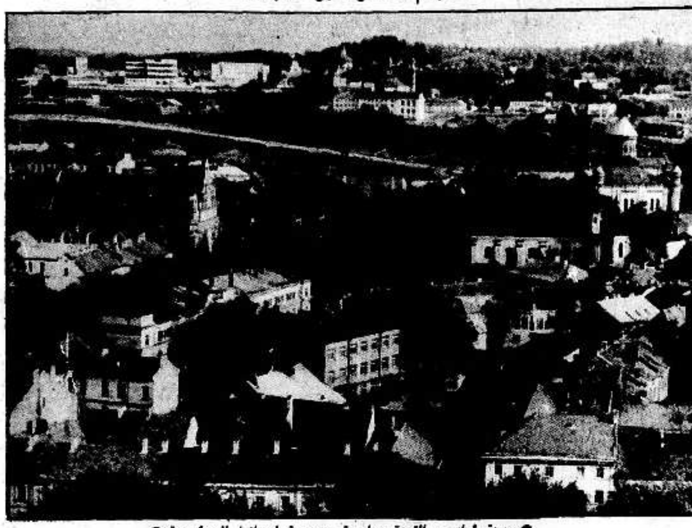
«مصنع ڤيلنوس للصداقة بين الشعوب» ـ وهل احلى من هذه التسمية ؟ ـ ينتج الاثاث للاستعمال البيتي ويقوم بتزويد طلبات خاصة من اطراف مختلفة مثل الفنادق والاولمبياد وغيرها وسيقوم بتجديد الاثاث في القاعة الضخمة التي سيعقد فيها المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي بالعاصمة. [illegible] والمقاهي والمطاعم والفنادق والمستشفيات والمؤسسات الاخرى في الجمهورية.

يعمل المصنع خمسة ايام في الاسبوع (السبت والاحد هما يوما عطلة اسبوعية) بورجتين يوميا، ويعمل انتاجه السنوي يعادل ٤٥ مليون روبل.

يوجد في المصنع عيادة وصالة للرياضة وقاعة للاحتفالات والاجتماعات ومطعم كبير ودكان للبقالة وثلاثة مقاه صغيرة مريحة مؤثثة على احدث طراز وقاعة خاصة مزودة بأجهزة «لتفريغ التوتر النفساني». واكثر آلياته مؤثثة من صنع وطني واجنبي. ومتوسط راتب العامل الشهري ٢١٥ روبلا. واذا ما نفذ العامل «الخطة» فانه يحصل على زيادة في راتبه قد تصل الى ٤٠٪ من اجرته. اما نسبة هذه الزيادة فيقررها فريق العمال الذي يعمل العامل ضمنه. هذا بالاضافة الى اجازة الاستجمام التي يقضيها العامل سنويا مع عائلته في دار الاستجمام الخاصة بالمصنع على بحر البلطيق.

فاذا اضفنا الى كل ذلك، ان شقة السكن مجاناً ومثلها التعليم والصحة، وان العمل الدائم مؤمن تماماً. نلاحظ الفرق الهائل بين الامكانيات التي تقدمها الاشتراكية للعمال وبين المصائب والغلاء والحروب والبطالة التي ينزلها النظام الرأسمالي بالطبقة العاملة والفقيرة.

تحية لڤيلنوس ولعمالها ولرفاقنا المضيفين الاعزاء. وحان وقت رحيلنا الى عروس البلطيق، لينينغراد، الجميلة البطلة. وركبنا الطائرة اليها في رحلة دامت ساعة ونصف الساعة.



● *مدينة ڤيلنوس القديمة، عاصمة جمهورية ليتوانيا السوفييتية* ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

أهالي عدد من قرى الضفة المحتلة يعترضون على مخطط مصادرة اراضيهم

● القدس ـ لمراسلنا ـ رفض القيم على املاك الدولة طلب، مكتب المحامية فليتسيا لانغر تحديد المساحات التي اعلن عن مصادرتها واعتبارها اراضي دولة في قرى «جماعين» و«رافات» و«الزاوية» وعدير بلوطه، في منطقة نابلس. وتقدر مساحتها باكثر من الف دونم. كما رفض طلب تقديم خارطة دقيقة بها.

وطالب القيم بتقديم الاعتراضات باسماء المعترضين، فرادى، دون زيارة المنطقة على الطبيعة كما جرت العادة في مثل هذه الحالة.

وكانت السلطات العسكرية اعلنت، بشكل غامض، عن مصادرة مساحات شاسعة من الاراضي في تلك القرى دون تحديد اصحابها او مساحاتها او حدودها. ودفع ذلك بالاهالي الى التوجه الى مكتب المحامية لمتابعة الامر قانونيا. وقام المحامي جواد بولس بتقديم الاعتراضات باسماء المواطنين واحتفظ بالحق في تقديم اعتراضات اخرى اذا ما تبين، خلال الاجراءات، ان اراضي مواطنين اخرين قد تعرضت للتهديد بالمصادرة ايضا. وتحددت جلسة النظر في القضايا في اوائل نيسان القادم.

وتواصل لجنة الاعتراضات، يوم الاربعاء القادم، الاستماع الى البينات المقدمة باسم مواطني «وادي فوكين» (غربي بيت لحم)، الذين اعترضوا على اعلان اراضيهم اراضي دولة، اذ سيدلي عدد منهم بشهاداتهم الى جانب المسّاح الذي قام بمسح اراضيهم. وكذلك ستستمع اللجنة الى بينات من كفر اللبد (قضاء طولكرم) حول اراضيهم المهددة بالمصادرة ايضا.

التحقيق في شكوى المحامي بولس ضد النائب العسكري في محكمة نابلس العسكرية

● القدس ـ لمراسلنا ـ قام المدعي العام في منطقة المركز في تل ابيب بابلاغ المحامي جواد بولس بأنه، بناء على طلب الادعاء العام للدولة، سيقوم بالتحقيق في الشكوى التي تقدم بها المحامي بولس ضد النائب العسكري في المحكمة العسكرية في نابلس والذي كان تعرض للمحامي بالشتيمة وكال له التهم والتهديدات ـ وطلب المدعي العام من المحامي بولس بأن يقدم شهادته في الموضوع.

(٤٠٦٥) ـ عدد المعتقلين السياسيين الفلسطينيين واللبنانيين في المعتقلات الاسرائيلية

● القدس ـ نشرت الشقيقة «الطليعة» المقدسية، في عددها الاخير، ان عدد المعتقلين السياسيين الفلسطينيين واللبنانيين في المعتقلات الاسرائيلية بلغ حتى نهاية شهر كانون الاول الماضي (٤٠٦٥) معتقلا.

واضافت الصحيفة، نقلاً عن التقرير الشهري لمنظمة الصليب الاحمر الدولية، ان عدد المعتقلين في معسكر «انصار» وصل الى (١١٤٢) معتقلاً، اما عدد المعتقلين الفلسطينيين في ١٥ معتقلاً في اسرائيل والمناطق المحتلة فقد وصل الى (٢٩٣٣).

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كوكب ابو الهيجاء

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الجبهة والعمل الجماهيري» وذلك اليوم، ٨٥/١/٢١ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق احمد الحاج. المحاضر: فضل نعامنة.

الحزب الشيوعي ـ طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة السادسة في النصف الثاني من الدورة التثقيفية وموضوعها «الاوضاع الاقتصادية وواجباتنا النضالية» وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/١/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: جمال موسى.



نحو اجتماع المجلس القطري العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في السادس والعشرين من كانون الثاني الجاري ، في الناصرة :

إزاء تفشّي العنصرية والفاشية والبطالة الجماهيرية تتعمق الحاجة الى تقوية الجبهة وتوسيع صفوفها

● تجربة السنوات السبع الماضية عمقت الاقتناع بصحة طريق الجبهة .. وحلف النضال المشترك بين الشيوعيين وكل اخوانهم الجبهويين الآخرين يصبح حجر الزاوية الراسخ لكل النضال الوطني الدمقراطي في البلاد ●

● بقلم سالم جبران ●



● هذه الجماهير العريضة التي أوجدت «الجبهة» ، إطاراً وطريقاً ، تتمسك بها اليوم أكثر من أي وقت مضى سلاحاً لنيل حقوقها ولتحقيق السلام العادل والمساواة الحقيقية ●

(صورة من الأرشيف)

□ ينعقد يوم السبت ، السادس والعشرين من هذا الشهر ، المجلس القطري العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في الناصرة . ويأتي انعقاد المجلس تتويجاً لعمل سياسي وتنظيمي عميق وطويل ، سعياً الى توطيد المؤسسات المركزية للجبهة ، المجلس والادارة والسكرتارية ، وضمان عملها المنظم والمبادر على مختلف الأصعدة ، السياسية والجماهيرية والنقابية والاعلامية .

وقد عُقد ، في هذا المجال ، اجتماعان للادارة الموسعة للجبهة ، الأول في ٨٤/١١/١٥ في حيفا والثاني في ٨٤/١٢/٢٠ في عكا . وكان الاشتراك الواسع للقيادات الجبهوية القطرية المحلية والمشاركة الغنية في النقاش والاقتراحات وتحليل التجربة تعبيراً عن الاقتناع العميق لدى الجبهويين في كل مكان ، لتوطيد العمل العام للجبهة ، لتوثيق الصلات والتعاون والتنسيق بين الادارة المركزية وكتلتي الجبهة في الكنيست والهستدروت ، وبالأساس لإقامة الصلة المنظمة والوطيدة بين الجبهة المركزية والجبهات المحلية .

ومما لا شك فيه ان انعقاد المجلس القطري العام الذي ستنبثق عنه ادارة مركزية وسكرتارية ، سيكون نقطة انطلاق ، تنظيمياً ، لترسيخ الدور الهام والحيوي للجبهة في كل المجالات .

●● مكسب نضالي كبير

ويجيء هذا الجهد الجماعي الكبير لدراسة تجربة الجبهة في السنوات السبع الماضية والتخلص من نقاط الضعف والاعتماد على المنجزات لتطوير التجربة وإغنائها في وقت يجشم ذلك .

فالوضع السياسي العام يتميز بتعمق أزمة النظام الحاكم والامعان في سياسة الحرب والعدوان والاحتلال والتنكر للشعب الفلسطيني وجوداً وحقوقاً وتصعيد القمع في المناطق المحتلة وتفاقم الأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية مجسمة في البطالة المتفاقمة وتقليص الأجور وتفشي العنصرية بشكل خطير وحاد وإفلاس سياسة الحكومة التقليدية إزاء الجماهير العربية في اسرائيل .

وكل هذا يعمق من الثقة بصحة القرار التاريخي ، قبل سبع سنوات ، بإقامة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، إطاراً لوحدة الصف الوطنية ـ الدمقراطية يجمع كل المخلصين ، العرب واليهود للنضال المشترك لتحقيق برنامج النقاط الست الدمقراطي العام . ان تجربة السنوات السبع الماضية أبرزت بشكل ساطع حيوية وأهمية إطار الجبهة وأبرزت بشكل ساطع الدور المتفرد للجبهة ، أحياناً وحيدة في الساحة ، دفاعاً عن القضايا الحيوية للسلام ولجماهير الشعبين .

وإزاء أخطار الفاشية والعنصرية المكشوفة يصبح النداء لوحدة الصف الوطنية ـ الجبهوية ، النداء للعمل المشترك لكل معارضي السياسة الكارثية القائمة ولمقاومة حكومة «الوحدة القومية» ، نداء الحياة والمستقبل ، نداء الخلاص من المأزق المأساوي الذي تعيش فيه البلاد وشعباها .

ومن ناحية ثانية فلن هنالك علامات سياسية إضافية على الساحة تؤكد من جديد أهمية تطوير وتوسيع الجبهة . فمن ناحية سقط كلياً الوهم الكاذب بأن التجمع هو البديل للتكتل (الليكود) . فها هو حزب «العمل» يُقيم «الوحدة القومية» مع التكتل ، في حكومة مشتركة ضد الشعب الفلسطيني وضد جماهير الشعب اليهودية والعربية . وها هو حزب «العمل» يعمق نهجه اليميني سياسياً وايديولوجياً ، بما في ذلك نهجه ضد الجماهير العربية . وبإعتراف عضو الكنيست من «العمل» السيد عبد الوهاب دراوشة ، فان «العمل» ينظر الى العرب بصفتهم مواطنين من الدرجة الثانية أو الثالثة .

كذلك كانت الفترة السابقة القصيرة، كافية لفضح الطبيعة الانقسامية، الاستسلامية لما تسمى «الحركة التقدمية للسلام»، مما جعل اقطابها الآن يتبادلون الاتهامات وجعل صحفيين كانوا من اشد انصارهم يكتبون في «عل همشمار» و«هآرتس» و«الصنارة» انتقاداً لممارسات السيدين ميعاري وبيلد. ويوماً بعد يوم يذوب الطلاء «الفلسطيني» عن هذه القائمة وتنكشف على حقيقتها، قائمة انصار «كامب ديفيد»، قائمة التطاول والتخريب على وحدة الصف الوطنية الجبهوية النضالية لجماهيرنا العربية.

كذلك تتعمق ازمة السلطات المحلية العربية بشكل حاد، وتتفشى البطالة بشكل واسع، مما يجعل وحدة الصف قولاً وعملاً، حاجة موضوعية للنضال الفعال لمجابهة كل الاخطار والتحديات.

وعليه، فان السنوات السبع الماضية ليس فقط انها لم تقلل من الحاجة الى الجبهة اطاراً لتوحيد الطاقات ولخوض المعارك، بل هي عمقت الحاجة الى الجبهة وفتحت عيون قطاعات اضافية من الشعب على الدور البطولي للجبهة في الكنيست، في الهستدروت، في المضمار النقابي وفي كل المستويات الشعبية والجماهيرية.

●● الترجمة التنظيمية لحاجات المرحلة

كما هو معروف فان النقاط الست لبرنامج الجبهة هي :

١) السلام العادل بين اسرائيل والشعب الفلسطيني، بين اسرائيل والبلدان العربية ٢) الدفاع عن حقوق العاملين ٣) الغاء سياسة التمييز والقهر القوميين وضمان المساواة الكاملة في الحقوق المدنية والقومية ٤) الغاء التفرقة ضد اليهود الشرقيين ٥) الدفاع عن الحريات الدمقراطية ومقاومة الفاشية والعنصرية وتصفية الاكراه الديني وفصل الدين عن الدولة ٦) ضمان المساواة الكاملة للمرأة في كافة المجالات.

وهذا البرنامج الدمقراطي وحد قطاعات شعبية وطبقية واسعة، يهودية وعربية. وفي الناحية العربية فان هذا البرنامج مقبول على اكثرية جماهير شعبنا الساحقة. وقد انخرطت في الجبهة، فعلاً، طاقات واسعة تضم قطاعات هامة وطنية ـ دمقراطية غير حزبية. نرى ذلك في الدور البارز لجبهة الناصرة الدمقراطية ولجنة المبادرة الدرزية وجبهة الطلاب العرب في الجامعات، ومشاركة عدد واسع من رؤساء السلطات المحلية. كذلك يستمر الحوار مع اطارات وقوى وطنية لتعجيل انخراطها في الجبهة.

ان تجربة السنوات السبع الماضية دفعت كل اطراف الجبهة الى الاستنتاج بأن هنالك حاجة الى توطيد الجبهة تنظيمياً، الى وضع الجبهة على الخارطة يومياً، بالمبادرة للنضالات وبطرح قضايا الجماهير وبالمبادرة لتوحيد الصفوف.

ولهذا، فان على رأس اهداف مؤتمر الجبهة في الناصرة، يوم ٨٥/١/٢٦ هو تحقيق هذه القفزة التنظيمية التي تضمن المشاركة الكاملة من الجميع على اساس من الاحترام والتعاون والثقة، على اساس من الالتزام المشترك باهداف الجبهة والتجند المشترك، الجماعي، لتحقيق هذه الاهداف.

●● تنظيم وتوطيد الجبهات المحلية

ومما لا شك فيه في هذا المجال ان توطيد تنظيم الجبهات المحلية، بانتخاب هيئاتها القيادية على اساس اشتراك واسع ومتشاور وفي جو الثقة والتعاون، وتنظيم العلاقات بين الكتل الجبهوية في السلطات المحلية وتنظيمات الجبهة بشكل هدفاً اساسياً عاجلاً في مضمار هذه الطفرة التنظيمية في عمل الجبهة. كذلك سوف يوضع على بساط البحث وبشكل الحاح تنظيم النشاط السياسي والاجتماعي والثقافي والاعلامي للجبهات المحلية، والمبادرة لترسيخ الصلات اليومية العميقة مع الجماهير، محلياً، ونقل القضايا المحلية لهيئات الجبهة المركزية ولكتلتنا في الكنيست والهستدروت لاثارتها ومعالجتها والنضال من اجل حلول لها.

وهناك اهمية خاصة في هذا الصدد، للاجماع الجبهوي على ضمان الصلة التنظيمية الواضحة والدائمة بين الجبهات المحلية والجبهة القطرية، بحيث نتخلص كلياً من الموسمية والعفوية ونبني كل عملنا على اساس من التخطيط والتنظيم والدمقراطية والالتزام.

●● تحالف أخوي

اننا نعرف ان العدو المتمثل في الاوساط الحاكمة واحزابها جن جنونه من قيام الجبهة القطرية وانتصاراتها ومن قيادة الجبهات المحلية لقلاع شعبنا الرئيسية في الناصرة والطيبة وام الفحم والطيرة وطمرة وقرى الطوف وغيرها. ولذلك سعوا الى التخريب المستمر، الى التشكيك في جدوى الجبهة والى اثارة الشكوك المعادية للحزب الشيوعي. كذلك انزلق بعض العناصر مثل «الحركة التقدمية» لترديد اكاذيب السلطة المشككة باخلاص الشيوعيين وباسلوب تعاونهم مع الحلفاء. ولكن تجربة الحياة اليومية عمقت الثقة المشتركة بين الشيوعيين وبقية اخوانهم الجبهويين. وعزلت الى حد بعيد مناخ العداء للشيوعية والعداء لطريق الجبهة. وفي الحقيقة فان الحوار الطويل خلال جلستي الادارة الموسعة في ٨٤/١١/١٥ و٨٤/١٢/٢٠ كان صورة مشرقة للدمقراطية الداخلية في الجبهة، للمشاركة الفعالة من كل اطراف الجبهة، للاحترام العميق بين كل فصائل الجبهة. ووثيقة النظام الداخلي التي اقرت بالاجماع، جاءت عصارة التفكير الجماعي لكل فصائل الجبهة وتعميقاً جديداً وبلورة اضافية لمفهوم العمل الجبهوي، حيث كلنا حلفاء وشركاء واخوة في النضال وامام عيوننا ليس الاهداف الضيقة الانانية بل اهداف جماهير الشعب العريضة، اهداف السلام والدمقراطية والمساواة.

اننا نثق بان كل فصائل الجبهة، ان آلاف الجبهويين اليهود والعرب، من عمال وفلاحين ومثقفين وتجار واصحاب مصالح اقتصادية مستقلة، سوف يشاركون، كل في موقعه، لتعزيز مكانة الجبهة وقوتها التنظيمية وفاعليتها السياسية والجماهيرية. ونثق ان تحديات المرحلة الراهنة والمقبلة سوف تعطي قوة اضافية وحيوية اضافية لشعار وحدة الصف الوطنية الجبهوية، ونثق ان قوى وشخصيات وطنية لم تنتسب بعد الى الجبهة سوف تجد طريقها الى صفوف الجبهة، المفتوحة دائماً، امام كل المخلصين المستعدين للمشاركة في النضال □■

في ندوة عالمية في مقر «اليونسكو»



تسيبورا شاروني : أوضاع التعليم العربي في اسرائيل ترتبت على سياسة الأوساط الصهيونية الحاكمة

● «الاتحاد» ـ انعقدت في مقر «اليونسكو» في باريس ، في الفترة بين ١٤ ـ ١٦ من الشهر الجاري ، ندوة عالمية حول الثقافة الفلسطينية ، باشتراك عدد كبير من منظمات المعلمين ورجال الثقافة في العالم ، وحضرت هذه الندوة ، أيضاً ، المربية تسيبورا شاروني ـ طوبي ، رئيسة كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين في البلاد وألقت ، في الندوة ، كلمة هامة حول التعليم العربي في اسرائيل والمناطق المحتلة . وننشر فيما يلي بعض الفقرات من كلمة شاروني .

● منذ قديم الزمان ، اعتقد بعض الحكام انه من الأسهل قيادة شعب وتوجيهه كلما كانت ثقافته أكثر محدودية ومنخفضة . ولقد تبنت الدوائر الصهيونية الحاكمة في اسرائيل هذه المفاهيم في تعاملها مع الفلسطينيين العرب في اسرائيل لتنفيذ سياسة التمييز والاضطهاد القومي بحقهم ، هذه السياسة التي تتجلى بوضوح في المجال التعليمي الثقافي . وقد تم تحديد الهدف من وراء هذه السياسة ، منذ أوائل الخمسينات بواسطة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية آنذاك ، أوري لوبراني حيث قال : «علينا ان نعمل على جعل العرب حطابين وسقاة ماء» ، ولا يزال هذا الهدف منتصباً أمام أعين حكام اسرائيل ، حتى يومنا هذا .

يعيش في اسرائيل اليوم اكثر من ٦٥٠ ألف فلسطيني عربي ويشكلون نسبة ١٦٪ من مجمل السكان في اسرائيل . وحوالي ٧٠٪ منهم هم من الشبان دون سن الثلاثين . ويبلغ عدد العرب في المؤسسات التعليمية من روضات الأطفال وحتى الجامعات ٢١٠ آلاف شخص من مجموع مليون و٣٠٠ ألف طالب في البلاد . ويشكل الطلاب الابتدائيون العرب نسبة ٢٢٪ من مجمل الطلاب الابتدائيين ، بينما نسبتهم في الجامعات لا تتعدى أل ٥٪ .

وتبرز سياسة التمييز الثقافي تجاه العرب في كلا المجالين : الادوات والمعدات التجهيزية للمدارس وفي المناهج التدريسية ، حيث يبلغ النقص في الغرف التدريسية (حسب الاحصائيات الرسمية) أكثر من ٣٠٠٠ غرفة إضافة الى النقص الخطير في التجهيزات والمواد الأساسية ، وحيث تحتوي برامج التعليم على المواضيع الخالية من كل مضمون من شأنه ان يمت الى التاريخ الفلسطيني الوطني بصلة . هذا عدا ان الطلاب العرب ملزمون بدراسة مواضيع مليئة بالدعاية الصهيونية وأفكارها العنصرية . ففي موضوع التاريخ ، مثلاً ، يتعلم الطلاب العرب ٦٠٪ عن التاريخ العام و٢١٪ عن تاريخ اليهود وفقط ١٩٪ عن تاريخ العرب حيث يخلو هذا الاخير من كل ذكر للتاريخ الفلسطيني . وبالمقابل يتعلم الطلاب اليهود في موضوع التاريخ ٥٥٪ عن تاريخ اليهود والصهيونية و ٤٥٪ عن التاريخ العام وبضمنه ١,٤٪ عن تاريخ العرب حيث يجري تزويره وتصوير العرب على انهم قتلة أطفال ومخربين ولا يفهمون الا لغة القوة .

ان التمييز ضد الثقافة العربية في اسرائيل هو متعدد الجوانب . ولهذا ليس من العجيب ان يكون مستوى التعليم في الوسط العربي متأخراً بمقدار ١٥ سنة عن المستوى في الوسط اليهودي الذي ، هو نفسه ، متأخر عن المستوى التعليمي العالمي بمقدار ١٠ سنين .

وعلى الرغم من كل ذلك فشلت الاوساط الصهيونية الحاكمة في تحقيق أهداف سياستها . وكل المحاولات لطمس الهوية الفلسطينية للعرب في اسرائيل وتقسيمهم الى فئات وطوائف باءت بالفشل الذريع . وقد تم بذل جهود خاصة لفصل الطائفة العربية الدرزية عن الجماهير العربية الفلسطينية بوضعها في بوتقة خاصة وتحديد برامج وتعامل خاص معها ، الا ان هذا ، أيضاً ، فشل .

وكشف بحث أجراه د. طلر في العام ١٩٧٧ عن أن ٨٥٪ من الشباب العرب يعرّفون أنفسهم بأنهم فلسطينيون ، بينما يعرّف اليوم ١٠٠٪ من الشباب العرب انفسهم بأنهم فلسطينيون .

ان أكثر ما تتجلى به سياسة التمييز القومي هو في مؤسسات التعليم العالي ، فان نسبة الطلاب الجامعيين العرب لا تتعدى أل ـ ٥٪ من مجموع الطلاب الجامعيين في البلاد (٣٠٠ طالب عربي من كل ١٠٠ ألف طالب ، بينما نسبة الطلاب الجامعيين الفلسطينيين خارج إسرائيل هي ٣٠٠٠ من كل ١٠٠ ألف طالب) . وهنالك ١٠ محاضرين عرب فقط في الجامعات الاسرائيلية ، وهذا ليس بسبب نقص المؤهلات ولكن بسبب من آرائهم السياسية .

ويعاني خريجو المدارس الثانوية العرب مشكلة البطالة الحادة ، والمجال الوحيد الذي يستطيعون ايجاد عمل فيه هو إما البناء وإما محطّات الوقود وما أشبه بذلك من أعمال شاقة . والمشكلة ذاتها تواجه الخريجين الجامعيين العرب أيضاً .

وتساعد الأجواء العنصرية والفاشية العامة تجاه العرب في اسرائيل على خلق الكراهية العنصرية بين طلاب المدارس اليهود ، أيضاً . ففي الوقت الذي لا يخجل فيه زعماء ومسؤولون رسميون من إطلاق التصريحات العلنية المعبّرة عن آرائهم (بيغن ورفول ومئير كوهين أفيدوف ، على سبيل المثال لا الحصر) في هذه الأجواء ، نجد ان ٦٠٪ من الطلاب اليهود يؤيدون سلب الحقوق كاملة من العرب (حسب إحصاء قامت به مؤسسة «فان لير») . وتقف اسرائيل في طليعة الدول التي يعتقد فيها الجيل الشاب (١٤ ـ ١٥) ان الاقلية يجب ان تحظى بحقوق أقل بكثير من الأغلبية .

وتمارس اسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة سياسة إرهابية في المجالات الثقافية حيث تنفذ الاعتقالات والتحقيقات الارهابية مع الطلاب ، بشكل دائم ، بالاضافة الى فصل الطلاب والمحاضرين وإغلاق المؤسسات التعليمية من حين الى آخر .

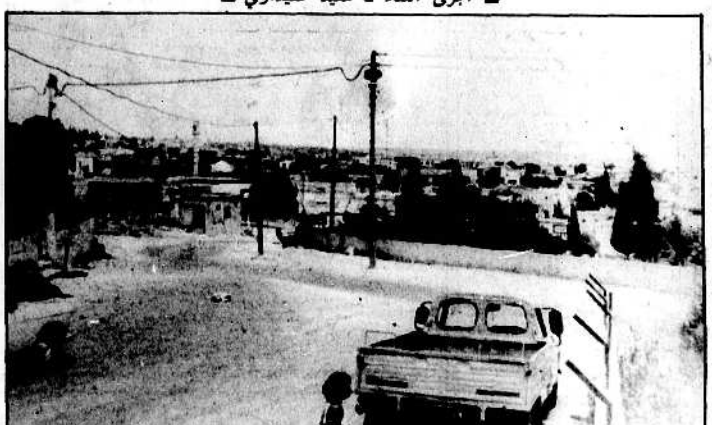
الا ان هذه السياسة وهذه الأعمال تواجه صموداً جباراً من قبل الطلاب والمحاضرين وكافة الهيئات والمؤسسات الثقافية والتعليمية وتقوم هذه المجموعات بدور فعّال وحاسم في نشر الثقافة الوطنية الفلسطينية ورفع شأنها وتطويرها باستمرار .

لقاء مع الموظف الوحيد لمكتبة كفر قرع العامة :

في المكتبة ٤ آلاف كتاب فقط

● نقل المكتبة الى مركز القرية زاد من عدد القراء والمهتمين ● ينقصنا ستة آلاف كتاب لتصبح المكتبة عادية ●

■ أجرى اللقاء ـ مفيد صيداوي ■



● مركز قرية كفر قرع ـ نقل المكتبة العامة إليه زاد من عدد القراء والمهتمين ●

● تفتقر معظم قرانا العربية لوجود مكتبات عامة تخدم السكان على كافة اهتماماتهم ونشاطاتهم والمكتبة العامة في كفرقرع احدى المكتبات القليلة والمتواضعة جدا في قرانا العربية سواء من حيث (تسعون مترا مربعا فقط وغرفة واحدة). او من حيث عدد الموظفين (موظف واحد هو الاستاذ محمد شفيق زيد) او من حيث عدد الكتب.

إلتقيته في ساعات الدوام في المكتبة وقد شاهدت بأم عيني طلابنا ابناء السادسة عشرة والخامسة عشرة والثانية عشرة يتجولون بين الكتب المرتبة على رفوف المكتبة ويجلسون على الكراسي ليطالعوا ما يريدون.

● سألت الاستاذ محمد شفيق : ما هي ميزانية المكتبة من وزارة المعارف ؟

ـ قال : لقد اخذنا في السنة ١٩٨٤ مبلغ مليون شاقل من وزارة المعارف. في حين دفع المجلس المحلي نصف مليون شاقل وراتب الموظف الشهري.

● وما هو عدد الكتب الموجودة في المكتبة ؟

ـ جواب : في المكتبة اربعة آلاف كتاب، وهذا بالطبع عدد قليل. فمن المفروض ان يكون على الاقل عشرة آلاف كتاب لتفي بحاجات السكان.

● هل توجد لديكم بناية خاصة ؟

ـ جواب : لقد كانت المكتبة في ملجأ المدرسة الاعدادية ولكنها نقلت الآن الى مركز القرية لتخدم كافة السكان وطبعاً كما ترى ليست لدينا بناية خاصة وانما فقط هذه الغرفة المستأجرة ومساحتها تسعون متراً مربعاً فقط.

● من هم زوار المكتبة الآن ؟ وكم يزورها يومياً ؟

ـ جواب : يزور المكتبة ما معدله خمسون شخصاً وبالاساس طلاب وطالبات المدرسة الثانوية والاعدادية او شباب أنهوا دراستهم الثانوية ومعلمون وطلاب جامعيون ويزورنا بعض اعضاء نادي المسنين والجيل الذي يزور المكتبة هو بين ١٣ ـ ٥٠ سنة. فحتى الان لا يوجد لدينا قسم خاص للأطفال او للصفوف الدنيا ولكن لدينا تخطيط لهذا القسم في حالة توفر المكان المناسب.

● علمت انكم تقومون بفعاليات ثقافية ايضا ؟ ما هي ؟

ـ جواب : نقوم بتقديم محاضرات ادبية حتى الان، وهنالك فكرة لاقامة محاضرات في شتى المواضيع. ونخطط المسابقات حول كتاب معين او موضوع معين.

● ما هي المشاكل او النواقص التي تجابهها المكتبة ؟

ـ جواب : اولا نقص الميزانية، فالميزانية الموجودة لا تكفي لشراء الكتب والتجهيزات اللازمة.

لدينا نقص في الكتب العالمية وفي الكتب التاريخية الكلاسيكية وكذلك الأدبية.

ومع ذلك يحاول المجلس المحلي تطوير المكتبة وهنالك تخطيط لتشغيل موظف آخر. وذلك بالرغم من قلة الميزانيات.

● وكلمة اخيرة ؟

ـ أمل ان تتطور المكتبة وان تقام بناية خاصة تشمل اقساما خاصة وقاعة للمحاضرات وجناحاً للأفلام وجناحاً خاصاً للقراءة وآخر للأطفال.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ شفاعمرو

يدعوكم لسماع محاضرة حول «ماهية الشيوعية» وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/١/٢٢ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: صالح مرشد.

● تعازينا ●

● الى صالح عبد الله بوفاة زوجته.
أعضاء الحزب والشبيبة ـ باقة الناصرة

● الى اخواننا محمد ومحمود أبو رحّا وجميع عائلة أبو رحّا في ام الفحم بوفاة اخيهم أحمد. له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.
أعضاء الحزب والجبهة ـ ام الفحم

خلية الطلاب للشبيبة الشيوعية ـ جديدة والمكر

تدعو جمهور الطلاب للمشاركة في المحاضرة الثقافية الهامة حول «الادب الفلسطيني ـ أدب ملتزم» وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/١/٢٢ الساعة ٣.٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي في جديدة. يحاضر: الشاعر سميح القاسم والاستاذ نجيب كيال والطالبة تمام سعد

الاثنين القادم وكل يوم اثنين :

موعدكم مع «صفحة يحررها قراؤها»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نعتذر عن عدم تخصيص هذه الصفحة لمواد «صفحة يحررها قراؤها» ، وذلك لأسباب فنية طارئة .

وسوف نعود اليها إبتداء من يوم الاثنين القادم وكل يوم اثنين . فالى اللقاء .

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٦ — الاثنين ٢١ كانون الثاني ١٩٨٥

أبو الشمقمق يقول!!



حدود آمنة وفاطمة!

اما وقد دخلنا في النكات الشعبية الحديثة، من نوع «إس..» واسبانيا، فقد جاءني احد أصدقائي الفكهين (وذلك حين اشتد اصرار حكام اسرائيل على التوسع باسم «الحدود الامنة» التي ورد ذكرها في قرار ٢٤٢) وقال لي، منزعجا: آمنة هي ابنتي. وهي نحيلة كقضيب الزنزلخت. فما لهم وما لها في الحديث عن الحدود ؟ ليأخذوا جارتنا ام فلان. ناصحة وما شاء الله. واسمها فاطمة. لو قالوا: «حدود فاطمة» لفهمنا. ولكن، حدود آمنة ؟!

(ابو الشمقمق)

من التراث العربي

مقامات الحريري



● واحد من رسوم تزين نسخة من مقامات الحريري يعود للقرن الثالث عشر، وهو ليس للفنان الكبير الواسطي الذي اختص بتصوير هذه المقامات. ومع ذلك فان تقاليد الرسم البغدادي ما زالت مستمرة فيها، وتظهر واضحة في ثنيات الملابس وفي التكوين المعماري المتقابل الذي يستحضر العمارة العربية في تلك الفترة. كذلك الاعتماد في هذا التكوين على الحركة الحلزونية في الاشخاص وطريقة تراصفهم وفي هذه الفترة التي نسميها «بالمملوكية» استطاع الطرازان السوري والمصري تحقيق الاتحاد الكامل، حتى لا تكاد تفرق اليوم بين مصدر بعض انواع الصناعات: اهي من دمشق ام من القاهرة.

يحتل الشيخ الجليل مركز اللوحة، وابو زيد يتحدث اليه حديثا لا يخلو من «الملعنة»، ونلحظ تنوع الوجوه المتجاورة (مغولية، زنجية، عربية) كما يعكس تعددية الشعوب الاسلامية وغنى تلك الفترة بالاسفار والتجارة والفتوحات كما يطغى على الوان اللوحة الحوار المشرق بين الاصفر والازرق.



ـ انا برضه زيك .. باشتغل في النقد!

(عن مجلة «روز اليوسف» القاهرية ١٤/١/١٩٨٥)

فرضية عالم سوفييتي

● يعتبر الجيولوجي السوفييتي سيرغي نيروتشيف ان قدرة الكائنات الحية على اختزان مركبات الاورانيوم في عضوياتها ادت الى تغيرات جذرية في العالم النباتي والحيواني في تاريخ الارض الجيولوجي. وادى ذلك السبب مثلا الى اندثار الديناصور ويحدث مثل هذا «الانتحار غير المتعمد» للعالم البيولوجي كل ثلاثين ـ اربعين مليون عام.

لقد علل البروفيسور سيرغي نيروتشيف فرضيته في دراسة بعنوان الاورانيوم والحياة في تاريخ الارض التي صدرت في لينينغراد بوجود نسبة عالية من الاورانيوم في الرواسب التي يوافق عمرها مراحل فناء النباتات والحيوانات بالجملة وظهور اجناس جديدة منها. ولفت هذا العالم الانظار الى ان كثيرا من الكائنات المعاصرة تراكم بنشاط عناصر مشعة على سطوح الخلايا او داخلها.

ولا بد ان تبلغ نسبة الاورانيوم في المادة الحية حدها الحرج الذي يؤدي الى هلاك بعض الاجناس، ونشوء اجناس اخرى نتيجة تغيرات وراثية هذا ما يعتقد به العالم الذي ذكر على سبيل المثال بحيرة اسيك كول الواقعة في جبال تيان شان (قيرغيزيا السوفييتية). فتزيد نسبة الاورانيوم في البحيرة عشر مرات عن معدله في المحيط العالمي.

وكان الديناصور كما هو معروف يعيش في الخلجان الضحلة الدافئة حيث كان يجري تراكم الاورانيوم بيولوجياً بمزيد من السرعة. وفي نهاية المطاف لم يستطع جسم هذا الحيوان العملاق التغلب على «الفائض الاشعاعي» فاندثر. واشار سيرغي نيروتشيف الى ان بقايا هذه الحيوانات المتجمدة تحتوي عادة على نسبة عالية بشكل غير طبيعي من الاورانيوم.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك ؟

الموقع ٦/٦



منظر جانبي لمدينة ساحلية شمالية.

● ما اسم هذه المدينة ؟

(اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.)

خليفة والميادين:

مختارات من ٣ اسطوانات

* محمود درويش: معه صار الشارع يغني *



● مرسيل خليفة ● — ● محمود درويش ●

● في اطار فني انيق من الصياغة والاخراج والتصميم والطباعة والصورة، اطل مرسيل خليفة والميادين، مؤخرا، بمختارات من ثلاث اسطوانات، صدرت بمناسبة الذكرى الثلاثين لثورة اول نوفمبر ١٩٥٤ الجزائرية. وجمعت باقة من اغاني مرسيل بالاضافة الى بعض القطع الموسيقية. وتضم المختارات، فضلا عن الاسطوانات الثلاث، دفترا فنيا يقدم خليفة والميادين في لوحة بيلوغرافية وفنية عن مجمل الاعمال والنشاطات والمهرجانات التي قام بها وابدعها مرسيل والميادين، بالاضافة الى النصوص المغناة في هذه المختارات مع ترجمة لها بالفرنسية. وقد اشترك بترجمة هذه النصوص الى الفرنسية كل من الشاعرة ايتيل عدنان وفؤاد عواضة.

اما النصوص التي شارك في اداتها الغنائي في هذه الاسطوانات الثلاث كل من مرسيل واميمة الخليل وطوني وهبة والميادين فهي: «الجسر» لخليل حاوي، و«العائد» لموسى شعيب، و «الذكريات» لحسن عبدالله، و«اعراس» لمحمود درويش، و«الليل اللي ما خافو منوه» لطانيوس دعيبس، و«يا حادي العيس» لشوقي بزيع، و«يا علي» لعباس بيضون، و«يا بحرية هيلا هيلا» للميادين، و«شوارع بيروت» لبطرس روحانا، و«ريتا والبندقية» لمحمود درويش، و«الى امي» لمحمود درويش ايضا.

وقد جرى تسجيل الموسيقى والاغاني في ستوديو بوليساند وستوديو باي باس في بيروت، وكانت الصور الفوتوغرافية التي يتضمنها هذا الدفتر الانيق للزميل جمال سعيدي. وبرزت موهبة اميل منعم تقنية صافية جميلة في رسوم الدفتر الفنية وفي اخراجه.

● **درويش: معه صار الشارع يغني**

الشاعر محمود درويش والناقد الفني نزار مروة شاركا في تقديم هذه المختارات من الاسطوانات، كل منها بكلمة موحية تتوقف عن تميز هذه التجربة الفنية الرائدة والجديد الذي تتسم به، والنافذة الفنية النوعية الجديدة التي اشرعتها لمسيرة تطور الاغنية والموسيقى العربيتين. يقول محمود درويش في كلمته:

«ولعل اغنية مرسيل خليفة هي احدى الاشارات القليلة الى قدرة الروح فينا الان على النهوض. فعندما كنا نستثني التعبير الثقافي من شمولية ما تعرض له الوقت العربي من انهيار عام، كنا ندافع عن امل شخصي في حماية منطقة من الروح يصعب اجتياحها بالدبابة او بالعزلة. لقد اغلق القلب حتى صرنا ندهش من تحمل عصفور سماء. وسط هذا الخراب كانت اغنية مرسيل خليفة تنتشل القلب والاجنحة من الركام. كانت قوتها الهشة هي قوة الحياة في حصار السؤال والجواب. فيها وجدنا قدرة المأخوذين الى الموت على الغناء، وعلى ابداع مستوى للواقع نملك فيه حرية افتقدناها فيما سبق من كلام وايقاع. البسيط ينفجر منا لتفكيك المعقد في الوعي والعاطفة والواقع، حين يغني احد مستوياته بهذه البساطة يفتح نافذة للرجاء. في اغنية مرسيل خليفة خبز للكلام، وشيء واضح من جدوى ومن جمال ينفع كنت ـ على سبيل المثال ـ اعلن لامي الحب من زنزانة، ولكن لم تدرك هي ولا انا ادركت فاعلية هذا الاعتراف الى ان فضحت اغنية مرسيل هذا الحب وفتحته على ما هو اوسع من علاقة شخصية ومن لحظة سجن وهكذا ردم مرسيل خليفة الهوة التي وسعها الشعراء بين القصيدة والاغنية، واعاد الى العاطفة المغنية حضورها المفقد للمصالحة بين الشعر الذي يجد ابتعاده عن الناس فانصرفوا عنه. وهكذا طور الشعر اغنية مرسيل خليفة، كما طورت اغنية مرسيل خليفة علاقة الشعر بالناس ومعه، صار الشارع يغني. ولم يعد الكلام في حاجة الى منبر، كما لا يحتاج الخبز الى مكبر صوته.

مروة: اختراق الاغنية السائدة

اما نزار مروة فقد حاول في كلمته ان يكشف «كلمة السر» عند مرسيل قائلا:

«كلمة سر صغيرة لا يخفيها مرسيل خليفة عن شهود قضيته فحينما افلت هذا الفنان من سربه المسجون في الموسيقى السائدة، لم ينس ان يصطحب معه مفردات لغته المألوفة وذاكرته ليقول من خلالها لغة طازجة وغير مألوفة ومبتكرة. وحينما غادر هذا الفنان حقله الطحلبي، بحثا عن البستان الواسع والوطن الاوسع، لم ينس في بحثه ان يستند الى جذوره الضاربة في ارضه خشية ان يخونه الثمر في موسم القطاف.

اما مفردات اللغة الموسيقية التي اصطحبها معه مرسيل، خليفة فقد وظفها لبناء احساس عام يتصاعد عام صوتي متميز يحاول ايصال مضمون فكري ووعي بعلاقات العالم حادين. اما الجذور التي تضرب في ما قد يسمى بـ «الطرب» و«الحزن الشرقي» فقد انبتت صلة حية بالاشياء والعالم والرموز، وخلقت حالة تعاطف انساني معها، وذلك عبر عقلنة الطرب وتحويله الى حركة داخلية.

كلمة السر الصغيرة التي يحتاج ان يتبادلها مرسيل خليفة وشهود قضيته هي ـ في احد مستوياتها الحقيقي الى ان يخترق الذوق الموسيقي السائد والاغنية السائدة من الداخل ومن ثم هو يشتغل على ان تصبح قضية الوطن خارج الاناشيد والموسيقى العسكرية، قضية وجدانية بسيطة يومية، تمتزج بارض بعينها وتقدم بعينه. مثلها هي حكاية الحبيبة والبيت والطمأنينة والوطن على اي حال يشغل من وجدان مرسيل مساحته الاوسع، وبهذا المعنى يتأكد المضمون المتقدم البسيط الذي يريد ايصاله الى وجدان الناس. وبهذا المعنى يريد مرسيل من الاغنية ان تكون وسيلة اغناء روحي ومصدر احتفال وفرح انسانيين بالعالم».

(عن صحيفة «النداء» البيروتية)

جائزة ابن سينا لمؤلفة موسيقية من الفيليبين

● المؤلفة الموسيقية الفيليبينية لوكريتسيا كاسيلاغ، والمجلة السوفييتية «آسيا وأفريقيا اليوم»، منحتا جائزة ابن سينا عن العام ١٩٨٤ والتي أسستها وكالة أنباء نوفوستي عام ١٩٨٠، عام الاحتفال العالمي بقرار منظمة الاونيسكو بالذكرى الالفية لميلاد ابن سينا.

وقد اختارت هيئة التحكيم الدولية لجائزة ابن سينا المؤلفة الموسيقية الفيليبينية لنشاطها المعروف خارج حدود وطنها، فهي قد ألفت أكثر من ٢٠٠ مقطوعة موسيقية، وترئس الجوقة الفيليبينية الشعبية «بهاتيخانه»، كما ترئس الرابطة الآسيوية للملحنين وتحتل منصب رئيسة فرع شؤون الثقافة في اللجنة الفيليبينية الوطنية.

يسامر الدجاج



اخذ العسس (حرس الليل) الشاعر الماجن ابا دلامة وهو سكران فأتي به الى الخليفة العباسي ابي جعفر المنصور، وكان مقرباً اليه، فأمر بتمزيق ثيابه وساجا (كسوة كاللحاف) كان كساه اياه، وأن يحبس في بيت مع الدجاج.

فلما كان في بعض الليل وصحا ابو دلامة ورأى نفسه بين الدجاج صاح: «يا صاحب البيت» فاستجاب له السجان وقال: «مالك يا عدو الله ؟» قال: «من ادخلني مع الدجاج ؟» قال: «اعمالك الخبيثة» قال: «ويلك هات لي سراجاً وجئني بدواة وورق» فكتب الى ابي جعفر:

أمير المؤمنين فدتك نفسي
علام حبستني وخرقت ساجي
أقاد الى السجون بغير جرم
كأني بعض عمال الخراج
ولو معهم حبست لكان سهلا
ولكني حبست مع الدجاج
وقد كانت تخبرني ذنوبي
بأني من عذابك غير ناجي
على اني وان لاقيت شرا
لخيرك بعد ذاك الشر راجي

ثم قال للسجان: «أوصلها الى امير المؤمنين» فأوصلها اليه، فدعا به وقال: «أين حبست يا ابا دلامة ؟» قال: «مع الدجاج» قال: «فما كنت تصنع ؟» قال: «أقوقي، معهن حتى اصبحت» فضحك ابو جعفر وخلى سبيله وامر له بصلة.

قصة مسلسلة

ماريا ام الانسان

● بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ●

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة التاسعة)

فكرت ماريا: «سأموت جوعا وسيكون هذا افضل. يقول الناس عنه انه موت غير مؤلم: في البداية تشعر بجوع شديد، وتعاني لفترة قصيرة. لكن عندئذ يغمى عليك وتموت. اذا ما جاءت نهايتي بسرعة... من يأبه لي الان ؟ لم يبق لي احد في العالم ولا اريد ان اعيش اكثر. سأقعد هنا هكذا واموت...»

وحزنت بسبب حياتها المحطمة. ورأت ثانية زوجها وابنها المشنوقين. وعلى الرغم من انها رأت الالمان، بام عينيها، وهم يشنقونهما فما زالت لا تقدر ان تصدق ان هذا حدث حقا. ربما كانت نائمة وكان هذا حلما مروعا لا بد ان ينتهي بسرعة. ستنهض وكل شيء يعود الى سابق عهده: سيعدو فاسيا، المتشيطن، وهو يضحك بسعادة، وستوبخه قليلا بسبب الخدوش على خده المتورد وتمزيق قميصه، وفيما بعد يعود ايفان وهو يبدو متعبا ومغبرا ويداه تلمعان بالشحمة ورداؤه الطويل الباهت والمشبع بالزيت تنتشر منه رائحة البنزين. كان ايفان يغسل يديه ووجهه ويسرح شعره، الضارب الى الحمرة بمشط كبير تنقصه بعض الاسنان. وحينئذ يأتي الى ماريا وينحني قليلا فوقها ويحيطها بذراعيه ويقبلها على شفتيها بقوة، وكالمعتاد يناديها بحب بـ: «طفلته الصغيرة» او «حبيبته المبقعة بالنمش»... وهي الصغيرة بالمقارنة معه، تقف على رؤوس اصابعها حتى تصل فمه. وكانا يقفان على هذا الحال لزمن طويل، في عناق حميم، بينما كانت الشمس الذاوية ترسم، بوضوح، نموذجا شبيها بالستائر المزركشة على الارض النظيفة...

همست ماريا وهي تبكي بهدوء وتلعق شفتيها المالحتين من بكائها:

ـ لن يكون اي شيء بعد الان... لا ايفان ولا فاسيا... لن يناديني احد بـ: «حبيبتي المبقعة بالنمش» ابدا. ومن الاجدى ان اموت...

لم تؤمن بالله. ومذ كانت طفلة عرفت انه لا يوجد احد فوق، هناك، في الزرقة العميقة حتى يسمع صلاتها الحارة، ولا احد ليجيبها، ولا احد ليساعدها. والان صلت بحماس من اجل الموت. همست وهي تشرق بالدموع:

يا الله انني لا استطيع الاستمرار في العيش. لا اريد ان اعيش. ربما انت موجود حقا ؟ اخرجني من هذا البؤس ودعني اموت. اذا ما كنت حقا كائنا باستطاعتك ان ترى حزني العميق. كيف استطيع ان اعيش وانا اتوه به ؟ لقد اخذوا كل شيء مني. شنقوا حبيبي ايفان وابني الصغير؛ ذلك الطفل البريء... حرقوا بيوتنا ولم يبق منها غير الرماد. والوحوش قتلوا سانيا، هذه الفتاة الطيبة. وقادوا كل الناس الى مكان ما بعيد، ولم يتركوا احدا.. لا اريد العيش يا الهي! دعني اموت! خذني الى مسكنك السماوي بعيدا عن هذه الارض!

هكذا صلت ماريا لرب مجهول. وهكذا بكت من اجل الموت. لكن الحياة نادتها بنهيب مذكرة اياها انها لم تكن وحيدة. وهذا الحمل فيها كان عبارة عن حياة اخرى، لكنه حتى الان كان مندمجا في جسد امه المكدود، ووجوده، كوحدة منفصلة قائمة بذاتها، ضعيف. لانه يعيش في رحمها جنين انساني صغير. لكنه ما زال حتى الان بدون نظر او سمع او صوت، وينمو بثبات خلال اليوم والليل.

لم يقدر هذا الجنين الانساني ان يرى كيف عذب الناس بعضهم البعض بقساوة، وكيف قتل بعضهم البعض بدون رحمة هذا الجنين الانساني النامي في ظلمة رحم امه لم يستطع ان يسمع كيف لعلعت اسلحة الموت بغضب عندما عاثوا في الارض خرابا وفسادا. ولم يشعر كيف اهتزت الارض وارتعدت، وكيف اصدرت الاشجار صريرا مبرحا عندما اقتلعت من جذورها الحية... ولم يقدر ان يقول وهو الابكم الصامت: «اعقلوا ايها الناس! ارأفوا بانفسكم، ولا تدمروا الحياة على الارض! ارأفوا باولئك الذين لم يأتوا بعد، لكنهم على وشك الحضور الى هذا العالم. ارحموا اولئك الذين لم يولدوا بعد، ولم يحبل بهم بعد! اتركوا لهم الشمس المشعة، السماء، المياه والارض! لانكم انتم ايها الناس، ايها الرجال والنساء توجدون، في حبكم الجميل وممارستكم الحب الشهواني واندماجكم الباعث على الابتهاج، كائنا انسانيا جديدا يأتي الى العالم من العدم، كي يتمتع بالحياة التي اعطيتموه اياها وليكون سعيدا. ماذا ستتركون لذلك الكائن الذي اوجدتموه انتم ؟ الارض المقعدة المشلولة، البيوت المحترقة والمدخنة من غير لهب، الدماء، الرائحة النتنة للتعفن والارض اليباب السوداء ؟ لكن الكائن الاتي الى العالم يستحق اشياء اكثر وافضل. يترتب عليه ان يفلح هذه الارض ويكدح، ويعرق جبينه يأكل خبزه اليومي. انه مثلك بالضبط، انت واهب الحياة، فهو يريد ان يبتهج في الربيع بشدو الطيور وبشذا الزهور وبظلال الاشجار الباردة باعتدال.

ويريد مثلك ايضا ان يجد سعادة في الحب، في التحام اللحم البشري العظيم والخفي، في توحد الرجل والمرأة الجميل الذي يفوق الوصف والذي يجعل من الحياة امرا يتعذر استئصاله ويقهر الموت. اتركوا له كل هذا ايها الناس! انه آت الى العالم ويريد ان يعيش!»

سحت الدموع على خدي ماريا الوسخين. وابعدت رغبة الموت عن تفكيرها حين فكرت في الطفل الذي لم يولد بعد وانها هي المرأة التي تحمله في داخلها ويجب ان تحافظ عليه سالما في رحمها، لانه ربطها بايفان وفاسيا. ووقفت على قدميها، مطيعة دعوة الحياة المهيبة. لكنها انهارت في الحال من الضعف والغثيان. قالت لنفسها: «انه من الجوع. يجب ان ازحف حتى الحقل حيث تنمو نباتات الشمندر والجزر».

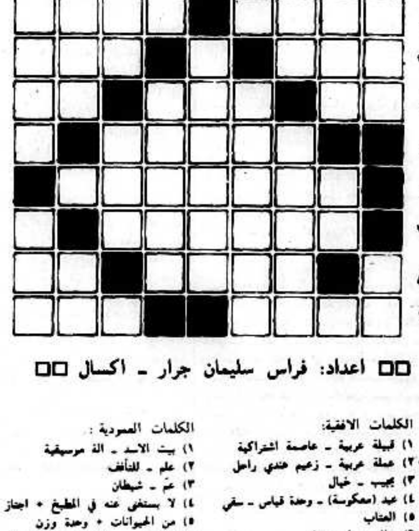
لم يكن بعيدا حتى تذهب، اذ لم تبعد المسافة اكثر من مائتي متر عن المكان الذي تمددت فيه. وكانت الشمس تأفل وهكذا كان عليها ان تسرع. وقفت ونظرت حولها. لم تر احدا. وسارت نحو حقل الشمندر وهي تتمايل وتترنح. كانت الشمس الضاربة الى الحمرة قد جاورت الافق، والغسق يحل. وسمعت ماريا خلفها طقطقة سيقان الذرة اليابسة. وانتقلت في الجوار وهي خائفة. كان يسير وراءها اربع بقرات ببطء يتقدمها كلب رمادي كبير. عرفت ماريا هذا الكلب. كان حيوانا ضارا حيث ابقاه صاحبه جيرزيم، راعي القرية، مقيدا بسلسلة. وأجبر جيرزيم، سوية مع بقية القرويين، وامرأته المسنة على الرحيل مع الالمان. وتحرر الكلب من رباطه عندما اشتعلت النيران وهرب. تذكرت ماريا كيف اصيبت كل القرية بالذعر من هذا الكلب الضار الذي عض الكثيرين والذي كان يناديه جيرزيم المسن بـ: «الصديق الحميم».

فاتها الوقت كي تركض وتهرب. وقفت ماريا ودمها يتجمد وضغطت يديها على صدرها. وتقدم الكلب والابقار صوبها بخط مستقيم. وخطت للوراء. بكت:

ـ ايها الصديق الحميم، ايها الصديق الحميم

(يتبع)

كلمات متقاطعة



□□ اعداد: فراس سليمان جرار ـ اكسال □□

الكلمات الافقية:

١) قبيلة عربية ـ عاصمة اشتراكية
٢) عملة عربية ـ زعيم هندي راحل
٣) مجيب ـ خيال
٤) عيد (معكوسة) ـ وحدة قياس ـ سقي
٥) العتاب
٦) سافر بحرا + محل
٧) دولة عتيدة
٨) عكس ايجابي (معكوسة) ـ يشاهد (مجزومة)
٩) ماجن ـ من الحشرات (معكوسة)

الكلمات العمودية:

١) بيت الاسد ـ آلة موسيقية
٢) علم ـ للتأفف
٣) عمّ ـ شيطان
٤) لا يستغنى عنه في المطبخ + اجتاز
٥) من الحيوانات + وحدة وزن
٦) اداة نصب ـ للتمني + عشيق ليلى
٧) جماعة ـ مصائب
٨) مهد ـ بحر
٩) حرف + كثير ـ ليّن

□□ حل لغز العدد الماضي □□

الكلمات الافقية والعمودية:

١) هبل ـ ربيع
٢) دام ـ نصار + أ
٣) يم ـ ان
٤) غاغارين
٥) غا
٦) امر + ا ـ قاسم
٧) بان + ر ـ ال + فر
٨) بر ـ يوسف
٩) عرين ـ مري

ماكفارلين يهدد بمذابح في صيدا المحررة!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يوميّة

* الثلاثاء ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢٩ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢١٤ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 214/41 - 22.1.1985 - Price: 145 Shekel

"אל_אתיחאד"
AL_ITTIHAD
המחיר 145 שקל

إضراب عام في بلدة جنوبية احتجاجاً على جرائم عملاء الاحتلال الاسرائيلي

● سبع عمليات مقاومة ضد قوات الغزو ● جبهة المقاومة : سنطهر الجنوب من عملاء الاحتلال ●

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ أقدمت عناصر عميلة للاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان، أمس الاول (الاحد)، على ارتكاب جريمة جديدة، ضمن مسلسل الجرائم اليومية التي يحاول بواسطتها الاحتلال التنكيل بالمواطنين اللبنانيين، فقاموا بتفجير عدد كبير من المحلات التجارية، التي يملكها المواطنون في بلدة بئر السلاسل (قضاء بنت جبيل) والتي تشكل مصدر الرزق الوحيد لاصحابها.

وعلى أثر ذلك نظم أهالي البلدة، أمس (الاثنين)، اضراباً عاماً. فاغلقوا الحوانيت والمحلات التجارية وأغلقوا الشوارع المؤدية الى البلدة وخرجوا في تظاهرة احتجاجية.

ومن ناحية أخرى صعد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس، عملياتهم البطولية ضد الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني فأوقعوا في صفوفه خسائر فادحة. وجرى تنفيذ سبع عمليات استهدفت دوريات وقوافل عسكرية اسرائيلية في المناطق الواقعة قرب بلدة تبنين وقرب الحرايب وجنوبي نهر الزهراني وبالقرب من عدلون وعلى طريق القناي جزين وعلى طريق أبو الاسود وعند مفرق القليلية. وأكدت المعلومات الواردة من الجنوب اللبناني أنه جرح وقتل عدد كبير من الجنود الاسرائيليين جراء هذه العمليات. كما جرى تدمير العديد من الآليات العسكرية.

ولا تقتصر عمليات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية على ضرب قوات الاحتلال بل تهدف كذلك الى تطهير الجنوب اللبناني من عملاء الاحتلال. فأمس (الاثنين) جرى في صور توزيع بيان أكدت فيه جبهة المقاومة أنها ستعمل على تصفية هؤلاء العملاء، الواحد تلو الاخر، ولن تحول دون ذلك أية عوائق.

● مستشار الأمن القومي الأمريكي يهدد لبنان وسوريا : إرضخوا لشروط اسرائيل أو تقع مذابح في مناطق الانسحاب ! ●

● صيدا ـ الوكالات والاذاعات ـ أكد رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، أمس (الاثنين) امام الصحفيين في بيروت، أن قوات الاحتلال الاسرائيلي أنهت عملية انسحابها من مدينة صيدا، عاصمة جنوب لبنان.

وذكرت الأنباء الواردة من صيدا ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت، أمس، بتفكيك المراكز العسكرية الثلاثة الرئيسية المحيطة بالمدينة وأن أعدادا كبيرة من الآليات الاسرائيلية شوهدت تتجه من منطقة صيدا الى الطريق الساحلي المؤدي الى مدينة صور والى الطريق المؤدي الى مدينة جزين.

وأفادت الأنباء الواردة من بيروت أن الحكومة اللبنانية عقدت، أمس، جلسة استثنائية لها بحضور جميع الوزراء عدا الوزير وليد جنبلاط. كما حضرها، الى جانب الوزراء، قائد الجيش ورئيس الاركان العامة ومدير

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

عرفات يصل بغداد في إطار «لجنة المساعي» بين العراق وايران

● بغداد ـ الوكالات ـ وصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مساء أمس الأول، الى بغداد.

وتأتي زيارة عرفات هذه في إطار أعمال «لجنة المساعي الحميدة» بين العراق وايران، التي تعمل على ايقاف الحرب المأساوية بين البلدين.

وفد سوفييتي كبير يزور سوريا

● عاقل سليموف رئيس الوفد: الاتحاد السوفييتي مصمم على مواصلة دعمه لسوريا في الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية ●

● دمشق ـ ذكرت اذاعة دمشق ان وفد مجلس السوفييت الاعلى برئاسة عاقل سليموف، نائب رئيس مجلس السوفييت الاعلى ورئيس مجلس السوفييت في جمهورية اوزبكستان وصل، أمس (الاثنين)، الى دمشق في زيارة لسوريا تستغرق ٨ أيام.

وأدلى عاقل سليموف بتصريح خاص للوكالة السورية للانباء، «سانا»، أكد فيه ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية وشعوب الاتحاد السوفييتي يقدرون عالياً نضال سوريا ضد الامبريالية وضد المحتلين الاسرائيليين. واشار الى ان هذا النضال توج، مؤخراً، بالنصر الذي تحقق في لبنان وادى الى هزيمة الأمبرياليين واعوانهم.

وأكد سليموف ان الاتحاد السوفييتي سيواصل دعمه لنضال الشعب السوري لانه، يراه نضالاً عادلاً. واعرب عن ثقته في ان هذا الشعب سيحقق النصر.

وقال المسؤول السوفييتي، انه يتأمل ان تؤدي زيارة وفد مجلس السوفييت الاعلى الى سوريا، الى تدعيم وتعميق علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين، القائمة على أساس معاهدة التعاون والصداقة بينهما.

قبيل انتهاء فترة «تجميد» الأسعار :

غـلاء ٩٠٪ في أسعـار اللحوم منذ مـطلع الشهر! و ١٠٪ في أسعار الشاي والقهوة والسجائر

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ تحضيرا للتوقيع على «الصفقة ب» وقبل نهاية فترة «التجميد» الرسمية، بموجب «الصفقة أ»، اقرت لجنة المتابعة المشتركة لاطراف «الصفقة»، امس (الاثنين)، رفع اسعار اربع سلع هي: الشاي والقهوة (من نوع «عيليت») والسجائر والبيرة، وذلك بنسبة ١٠٪ ونقضت، بذلك، قراراتها هي نفسها بتجميد اسعار جميع السلع حتى نهاية فترة «الصفقة» وبذلك وجهت ضربة مؤلمة اضافية لجمهور العاملين والطبقات الشعبية. واشترطت تنفيذ الغلاء بتعهد المصانع المنتجة لهذه السلع بتسويق البضائع والسلع بصورة منتظمة!.

وأعلن في ساعة متأخرة من مساء أمس، أنه فقط مصنع «عيليت» المنتج للقهوة تعهد بتنفيذ شرط اللجنة، أما باقي المصانع (مصانع الشاي والسجائر والبيرة) فلم توافق على هذا الشرط، وعليه فان الغلاء، الآن، سينفذ فقط في أسعار القهوة.

وكان تجار اللحوم قد رفعوا اسعار بضائعهم، قبل يومين، بنسبة ٤٠٪ وعليه تكون اسعار اللحوم قد ارتفعت بنسبة مقدارها ٩٠٪ خلال ثلاثة اسابيع فقط (منذ مطلع الشهر الجاري)!

ولم يكتف اصحاب العمل بهذه الزيادة فاعلنوا، بعد صدور القرار فورا، انهم سيطالبون باقرار رفع هذه السلع وسلع اخرى بنسب اكبر بكثير. وهددوا بالانسحاب من مفاوضات «الصفقة ب» اذا لم يتم لهم ذلك، قبل التوقيع على «الصفقة ب». وهذا ليس شرطا غريبا، إذ يريدون ضمان خروجهم بارباح طائلة من هذه الصفقة وعدم الانتظار حتى «الصفقة ب» التي تستند، في الاساس، الى مبدأ عدم تجميد اسعار السلع الاساسية وتقليص السوبسيديا.

وتجددت، مساء امس، المفاوضات للتوقيع على «الصفقة ب» المكملة لسابقتها، والتي كان من المقرر انهاؤها (المفاوضات) قبل ستة ايام. وبعد ان وافقت الهستدروت، بل دعمت عمليا، جميع الخطط الرامية الى ضرب الجماهير الشعبية وخاصة العمال والطبقات المسحوقة، تحاول الهستدروت، الآن، الظهور بمظهر المدافع عن هذه الجماهير بينما توافق وتقر، مبدئيا وعمليا، جميع الضربات مهما تكن قاسية. واعلن، امس، ان القضية الاساسية المختلف عليها الآن بين جميع اطراف الصفقة والتي تشكل السبب الرئيسي في التأخير الحاصل في التوقيع على «الصفقة ب» هي قضية الفترة الزمنية التي سيجري توزيع التقليص في السوبسيديا عليها. ويطرح كل طرف من الاطراف الثلاثة موقفا، يبدو ظاهريا، مختلفا عن الاخر ولكنه، عمليا، سيؤدي الى النتيجة نفسها: زيادة اسعار بنسب عالية جدا وسحق بشع جدا لأجور العاملين الاجيرين. فجميعهم متفقون على التقليص وعلى نسبته ولكنهم مختلفون حول الفترة اللازمة لاجرائه!!

وفي اطار الضربات الاقتصادية التي توجهها حكومة «الوحدة» قررت الطواقم الحكومية المسؤولة، امس، رفع نسبة رسوم التأمين للتعليم «المجاني» التي يجري خصمها من اجور العاملين، بنسبة ٥٠٪. هذه النسبة التي كانت أقل النسب المقترحة للزيادة!. فقد طالب وزير المالية برفع نسبة هذه الرسوم بنسبة ١٠٠٪.

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

● الحكومة ترفع رسوم تأمين التعليم «المجاني» بنسبة ٥٠ بالمئة ! ●

فوز ساحق للقوى الوطنية في جامعة تل ابيب وسقوط «الحركة التقدمية» المسماة «البديل والأمل» !



● في جامعة تل أبيب، أمس ● (تصوير : علي نصّار)

● جامعة تل ابيب ـ لمراسلنا ـ أسفرت انتخابات لجنة الطلاب العرب والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، التي جرت في جامعة تل ابيب أمس (الاثنين)، عن فوز القوى الوطنية («جبهة الطلاب العرب» و «الحركة الوطنية التقدمية») بـ ٩٠٪ من أصوات الناخبين (١٨٤ صوتاً من مجموع ٢٠٨ أصوات). في حين لم تتمكن القائمة المسماة «البديل والأمل» (الحركة التقدمية) من اجتياز نسبة الحسم (٣٠ صوتاً) وحصلت على ١٧ صوتاً فقط.

وحصلت قائمة «الحركة الوطنية» على ١٠٠ صوت وخمسة مقاعد في اللجنة (من مجموع ٩ مقاعد). وسيمثلها فيها كل من : أحمد أبو حسين وهاشم سواعد وابراهيم محاميد وحارث ابو ليل وصالح دراوشة. كما حصلت على مقعدين في مجلس الاتحاد القطري (من مجموع ثلاثة مقاعد). وسيمثلها فيها أحمد أبو حسين وابراهيم محاميد.

وحصلت قائمة «الجبهة» على ٨٤ صوتاً وأربعة مقاعد في اللجنة سيمثلها فيها كل من : محمود عسلي وعوني نداف ونواف عثامنة وايمان شبيطة. وحصلت على مقعد في مجلس الاتحاد القطري سيمثلها فيه نواف عثامنة.

ويذكر أن قائمتي «الوطنية» و «الجبهة» وقعتا، عشية الانتخابات، على اتفاق ائتلافي بينهما على أساس برنامج عمل مشترك، فضلاً عن توقيعهما على اتفاق توزيع فائض الأصوات.

وساد عملية الاقتراع، التي استمرت طوال يوم أمس، جو هادئ، وديمقراطي.

وزير الصحة:

نظام الطوارىء سيشمل كل جهاز الخدمات الصحية الحكومية اذا لم تقم وزارة المالية بتحرير الأموال المطلوبة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ أعلن وزير الصحة، مردخاي غور، ان نظام الطوارىء سيشمل، خلال الايام القليلة القادمة، كل جهاز الخدمات الصحية واستيعاب المرضى في المستشفيات الحكومية، بحيث يقتصر الاستيعاب وتقديم العلاج على الذين يعانون تدهوراً في وضعهم الصحي أو الذين يتهدد حياتهم خطر جدي. أما

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

كلمة الاتحاد

الكارثة امامكم!

● يؤكد مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية (التي تبدأ في اول نيسان القادم)، خصوصا في مقدمته، ان كل ما اصابنا من ضربات اقتصادية حتى الان ليس سوى بداية للانهيار الاقتصادي الذي تندفع نحوه الدولة بتسارع من الممكن ان يصبح، في كل لحظة، غير قابل للوقف او الايقاف ـ اندفاع نحو كارثة اقتصادية وصفها وزير المالية، في مقدمة مشروع الميزانية، بانها «تخلق تهديدا خطيرا لامن الدولة».

ان مجرد اضطرار وزارة المالية الى تعيين ارقام الميزانية بالدولارات، لاول مرة، هو اعتراف صريح باستحالة اية سيطرة حكومية على سعر العملة الاسرائيلية الحقيقي (الشيكل) وذلك لان الحكومة قررت، مسبقا، ان تستمر في طبع مليارات الشواقل الاسرائيلية التي ليست لها اية تغطية فعلية، مما ادى ويؤدي الى الهبوط المستمر والمخيف في القيمة الحقيقية (الشرائية) للعملة الاسرائيلية، اي الى الارتفاع المستمر والمخيف في الاسعار والى التضخم المالي الرهيب.

ينص مشروع الميزانية الجديدة على ان يكون مجمل الصرف والانفاق هو حوالي ٢٣ مليار دولار. وقد توصلت وزارة المالية الى هذا الرقم اعتمادا على ما تقترح الغاءه من مساعدات (سوبسيديا) حكومية على النفط والكهرباء، وخفض هذه المساعدات على المواد الغذائية والاساسية الاخرى، من ١٠٠ ـ ٣٠٠٪ حاليا من اسعارها حتى ٥٠ ـ ٢٥٪ من اسعارها، مما سيؤدي الى زيادة اسعارها مئات بالمئة اما دفعة واحدة او على طريقة الغلاء «الزاحف». واعتمادا، كذلك، على خفض ميزانيات الخدمات، من صحة ومعارف وبلديات وغيرها خفضا سيؤدي الى تسريح لا اقل من ٤٠٠٠ موظف. واعتمادا، اخيرا، على تخفيض ٥٠٠ مليون دولار فقط من الميزانية العسكرية. غير ان رفض وزارة الحربية لهذا التخفيض جعل رئيس الوزراء يقترح انقاصه الى النصف، اي الى ٢٥٠ مليون دولار فقط. ومع ذلك رفض وزير الحربية، رابين، الموافقة على اي تخفيض البتة، بل اعتبر هذا الرقم المقلص، من التخفيض، ايضا، «عملا غير مسؤول»!

ولكن، حتى ولو اجريت التخفيضات المقترحة في الميزانية الجديدة ـ والتي ستؤدي الى غلاء رهيب اخر والى بطالة لا تبقي ولا تذر والى هبوط كارثي في مستوى معيشة الناس ـ هل ستتوازن الميزانية ويتساوى صرف الدولة مع مدخولاتها ؟ كلا! ان مشروع الميزانية المنخفضة هذا مبني على عجز مالي يبلغ اكثر من مليار دولار! اي ان الحكومة، حتى بعد هذه التخفيضات الهائلة التي

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

(«الاتحاد»)

«الاتحاد» تفزعهم !

تحقيق بوليسي استفزازي مع المحامي بيادسة بسبب تصريح لجريدة «الاتحاد»

● باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ لم يمر، بعد، اكثر من ثلاثة ايام على الاستفزاز البوليسي لجريدة «الاتحاد» (عن طريق مكتبنا في الناصرة) حتى «تشرفت» شرطة وادي عارة بتقديم دليل اخر على ان «الاتحاد» تفزع شرطة اسرائيل وتقض مضاجعها.

فقد اقدمت شرطة وادي عارة على اجراء تعسفي ابعد ما يكون عن المنطق الدمقراطي اذ استدعت المحامي عمر بيادسة للتحقيق الاستفزازي معه حول ما نشر في عدد «الاتحاد» امس (الاثنين)، بخصوص اعتقال ثلاثة شبان من باقة الغربية.

وكنا ذكرنا في هذا الخبر ان الشرطة داهمت عدة بيوت في قرية باقة الغربية، فجر الخميس الماضي، واعتقلت ثلاثة شبان ووجهت اليهم تهمة اشعال النار في علم الدولة بعد حفل تدشين القاعة الرياضية الجديدة في القرية يوم الاربعاء الماضي. وجاء في الخبر ان المحامي عمر بيادسة التقى احد المعتقلين في معتقل طبريا (!) هو الشاب مفيد بيادسة (المعتقلان الاخران هما حسام كتانة ومحمد زعتريه)، فاخبره انه تعرض للضرب المبرح من رجلي الشرطة ساسون واحد اغبارية حتى انتزعا منه اعترافا، بالقوة، بالتهمة، مع انه انكر التهمة امام القاضي في المحكمة فاطلقت الشرطة سراحه.

ويذكر ان الناطق بلسان شرطة المروج، الضابط يعقوب جنوت، كان قد اعرب عن قلقه وغضبه من ان علم الدولة احرق في باقة الغربية على مرأى من عشرات المواطنين الذين لم يحركوا ساكنا لردع الفاعلين (ورد هذا التصريح في «صوت اسرائيل» بالعربية). ويبدو ان الشرطة لم تجد مكانا تفرغ فيه غضبها سوى «الاتحاد» والمحامي بيادسة. فحاول المحققون الاستفزازيون الضغط على المحامي كي ينكر ما جاء في «الاتحاد». وقد رفض المحامي الوطني هذا الاستفزاز بالطبع واكد ان ما جاء في الخبر صحيح تماما.

إلغـاء الاحتفـالات «بتنصيب» ريغن بسبب رداءة الطقس

● واشنطن ـ الوكالات ـ اضطرت لجنة تنظيم الاحتفالات بمناسبة الولاية الثانية للرئيس الأمريكي، رونالد ريغن، الى إلغاء ما كان معتزماً إقامته من احتفالات في الهواء الطلق أمس، وذلك بسبب الهبوط الشديد في درجات الحرارة.

وهذه هي المرة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة، التي يجري فيها إلغاء الاحتفالات بتنصيب رئيس جديد بسبب رداءة الطقس.

نعي

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تنعي بمزيد الحزن والأسى الطالب الجامعي ابن دير الأسد

توفيق ذباح

الذي توفي فجر أمس (الاثنين) في نزل الطلبة في كلية «تل ـ حي». وسيشيع جثمانه اليوم (الثلاثاء)، الساعة الثانية بعد الظهر في قرية دير الأسد. وتتوجه اللجنة بتعازيها الحارة الى ذويه والى الطلاب العرب راجية لهم الصبر وحسن العزاء.

● تهنئة ●

الى محيي الدين خلايلة وسميرة كنعان بمناسبة الخطوبة، احر التهاني واجمل الامنيات بحياة سعيدة.

سهيل وديليا كيوان

تهـانيـنـا

الى الدكتور فؤاد محمد عازم «ابو سارة» بمناسبة انهاء فترة التطبيق وبدء العمل في مستشفى «بيلينسون».

سميرة ومحمد ناطور ـ صيدلية الطيبة

عقب على امكانية اقامة «مجلس محلي فرعي في عيلوط»

أبو رحمون : ما زلنا متمسكين بمطلب إقامة مجلس محلي مستقل بميزانيات خاصة مستقلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «موقف الناصرة، بلدية وشعبا، من مخطط ضم قرية عيلوط الى الناصرة، هو موقف مبدئي وثابت. فنحن نعارض هذا المخطط وما زلنا في خضم المعركة من اجل الغائه واعطاء القرية حقها في مجلس محلي مستقل وميزانيات خاصة ومستقلة» ـ هذا بعض ما صرح به نائب رئيس بلدية الناصرة، اديب ابو رحمون، في حديث مع «الاتحاد»، امس (الاثنين).

وكان ابو رحمون يعقب على الخبر، الذي اذاعته الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية ظهر امس واعلنت فيه ان متصرف لواء الشمال، يسرائيل كينغ ميدرس امكانية تشكيل مجلس محلي فرعي لقرية عيلوط، على اثر معارضة اهالي القرية وبلدية الناصرة قرار وزير الداخلية ضم القرية الى مدينة الناصرة. واضافت الاذاعة في نهاية الخبر، ان نظام السلطات المحلية يخوّل وزير الداخلية تشكيل مجلس محلي فرعي يتمتع بميزانية مستقلة تقتطع من ميزانية البلدية. وكشفت النقاب بذلك عن المخطط البديل الذي يجري اعداده من اجل تنفيذ السياسة نفسها.

واعلمنا اديب ابو رحمون، في حديثه، بان البلدية كانت قد تسلمت الاقتراح المذكور بشأن «مجلس فرعي وميزانية مقتطعة» خطيا من وزارة الداخلية، خلال بحث الموضوع في المحكمة العليا بين البلدية والوزارة، وبأن البلدية رفضت هذا الاقتراح في حينه كما ترفضه اليوم. وقال ابو رحمون ان البلدية لم تتسلم بعد ردا نهائيا، بهذا الخصوص، من مدير عام وزارة الداخلية مع انها كانت حصلت على وعد منه بان ينظر باتجاه ايجابي الى موقف بلدية الناصرة واهالي عيلوط الموحد.

ويذكر ان اهالي عيلوط كانوا قاطعوا انتخابات بلدية الناصرة السنة الماضية مؤكدين اصرارهم على حقهم في انتخاب مجلس محلي مستقل.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

الادارة المركزية

تتوجه بهذا الى فروع الجبهة والهيئات المركبة لها كافة باستكمال ارسال اسماء مندوبيهم في المجلس القطري العام للجبهة فوراً. يمكن ارسال الاسماء شخصياً الى مكتب الجبهة في حيفا، شارع صهيون ١٣، أو تلفونياً على هاتف رقم: (٦٦٣٧٦٠ ـ ٠٤).

عصبة حقوق الانسان تناشد أصحاب الضمائر العمل على منع إزالة مخيم جباليا للاجئين :

حل قضية اللاجئين الفلسطينيين بالبلدوزر - جريمة فأوقفوها!

*** العصبة تنشر تقريراً يؤكد ما كانت «الاتحاد» نشرته قبل شهر من ان سلطات الاحتلال تعمل على إزالة مخيم جباليا في غزة ***

● **حيفا - مكتب «الاتحاد» - وصل الى ايدينا نص التقرير العام والشامل الذي اعدته عصبة حقوق الانسان والمواطن والمؤرخ بتاريخ ١٩٨٥/١/٢٠ حول اوضاع مخيم اللاجئين الفلسطينيين جباليا في غزة المحتلة والمؤامرة الاحتلالية لازالته.**

واكد التقرير صحة كل ما جاء في الخبر الذي نشرته «الاتحاد» في ١٩٨٤/١٢/٣٠ حين كشفت عن المخطط الوحشي لحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بواسطة البلدوزر تمهيدا لتصفية هذه القضية على طريق تصفية القضية الفلسطينية باكملها.

وذكر تقرير عصبة حقوق الانسان، الذي اعده الدكتور يوسف الغازي، سكرتير العصبة، ان مخيم جباليا هو اكبر المخيمات الفلسطينية في المناطق المحتلة ويضم خمسين الف نسمة.. يعيشون في ازدحام شديد وظروف معيشية متدنية للغاية. وسكانه هم حق الجيل الثالث من اللاجئين الفلسطينيين الذي طردوا من مدن وقرى المنطقة في العامين ٤٨ و ١٩٤٩.

ويصف التقرير وضع المخيم من الداخل بشوارعه الترابية والهدم المترامي على اطرافها جراء هجوم الجيش بقيادة الجنرال ارئيل شارون في حينه ومياه المجاري التي لا ينقطع خريرها واكوام القمامة المتراكمة. ويظهر المعاناة الاقتصادية للاهالي جراء البطالة المتفشية وفي غياب النقابات التي منع الاحتلال تطورها وتوسيعها.

ويقول التقرير انه في الاونة الاخيرة هدد الحكم العسكري بهدم عدد كبير من البيوت في المخيم بحجة انها بنيت بدون ترخيص وعلى اراضي الدولة!! وبعد التحقيق في الموضوع ظهرت الحقائق التالية:

«معظم المباني التي تريد سلطات الاحتلال هدمها قائمة في القسمين «أس» (S) و «اكس» (X) في مخيم جباليا. وقسم من هذه البيوت المهددة بالهدم قائمة قبل قدوم الاحتلال الاسرائيلي وبنيت في العام ٦١ - ١٩٦٢ بمصادقة الادارة المصرية بغية، التحقيق من حدة الضائقة السكنية في المخيمات. وفي قسم اخر من المباني يسكن المواطنون الذين هدمت بيوتهم بايدي الجيش الاسرائيلي حين شق ارئيل شارون الطريق «الامني» في قلب المخيم. واولئك المواطنون الذين فقدوا بيوتهم دون ذنب منهم حصلوا في حينه على تصاريح من سلطات الجيش الاسرائيلي للبناء على ارض خارج المخيم. علما بانه لم تبق في داخل المخيم اية قطعة ارض فارغة..»

ويتساءل تقرير الدكتور يوسف الغازي: «ماذا يختبيء وراء هدم البيوت ؟ هل يجري الحديث هنا عن ملاحقة عادية للسكان الرازحين تحت وطأة الاحتلال ؟»

ويجيب: «يتضح من الشهادات التي سمعناها ان قوات الاحتلال تنتهج سياسة المطاردة والمضايقة. ففي السنة الاخيرة هدمت السلطات مبانٍ في غزة كان اقامها المواطنون بحجة انها غير مرخصة. وفي مخيم جباليا يمر واد صغير بين البيوت. ويشكل الوادي خطرا على هذه البيوت وسكانها جراء الجرف. وقد غرس المواطنون على ضفتي الوادي الكرمة وغيرها من الاشجار لكي يتغلبوا على الجرف. فقام الاحتلال، دون سبب معقول، باقتلاع الاشجار والنباتات وحاول هدم البيوت. وقد توجه الاهالي الى المحكمة العليا في العام ١٩٨٤ فمنع هدم البيوت ولكن لم يمنع اقتلاع النبات والاشجار.»

ويضيف التقرير: «ان كل الدلائل تشير الى انه من وراء هذه المضايقات والتهديدات بالهدم يختفي هدف ابعد مدى. فالحديث يجري عن تفريغ تدريجي للمخيمات من سكانها اللاجئين بغية «حل» قضية اللاجئين، هذه القضية التي تحرج المؤسسة السياسية الحاكمة في اسرائيل. والهدف هو - كل من هو ليس ساكنا في المخيم يفقد مكانته كلاجيء، وهكذا تثبت السلطة ان القضية في طريقها الى الحل. وغني عن القول ان مثل هذا «الحل» لقضية اللاجئين الفلسطينيين هو غير انساني ويتجاهل الواجب باحترام الحقوق الوطنية للفلسطينيين».

وينقل التقرير على لسان اهالي جباليا أن الادارة المدنية والمخابرات تحاول اقناعهم باخلاء بيوتهم. وبالمقابل تقدم السلطات تعويضا مهينا يتراوح بين ٥٠٠ و ١٠٠٠ دينار اردني (الدينار يساوي حوالي ٢.٥ دولار امريكي) وقطعة ارض (مؤجرة لسنوات طويلة) تبلغ مساحتها ١٢٥ مترا مربعا يسمح البناء على ٦٠٪ منها. ويرفض الاهالي هذا العرض اذ ان المبلغ هزيل ولا يكفي حتى لوضع اساسات البيت فضلا عن ان مساحة الارض لا تكفي لبناء بيت مناسب لعائلة كثيرة الاولاد. بيد ان هذا الاقتراح يرفق عادة بالتهديد القائل ان البيت الذي تعيش فيه سيهدم آجلا ام عاجلا. ويحاولون اثبات جدية التهديد عن طريق الدوريات والجولات التي يقوم بها الساحون».

وتؤكد عصبة حقوق الانسان ان هدم البيوت يأتي في اطار محاولة بعيدة المدى لتصفية قضية اللاجئين وتشويه هذا الجانب الانساني والسياسي لقضية النزاع الاسرائيلي - العربي والتغطية على الخطر المحدق بجمهور اللاجئين واضعاف موجة الاحتجاج لدى الرأي العام المحلي والعالمي».

وازاء هذا الخطر تدعو عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل كل اصحاب الضمائر في كل مكان ان لا يتخلوا عن اهالي جباليا في محنتهم هذه ويقوموا بحملة احتجاج واسعة على هدم البيوت ومقاومة المخطط لحل قضية اللاجئين بواسطة البلدوزر.

وزير الصحة : نظام الطوارىء

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الباقون فستؤجل معالجتهم الى حين الخروج من الازمة المالية في هذه المستشفيات.

وكان وزير الصحة يتحدث في أثناء زيارة تفقدية قام بها أمس (الاثنين) الى المستشفيات الحكومية في شمالي البلاد بدأها بزيارة لمستشفى «رمبام» و«روتشيلد» في حيفا. ويذكر انه منذ يوم امس بدأ العمل بنظام الطوارىء في مستشفى «روتشيلد» فتأجلت مواعيد عشرات العمليات التي كان من المفروض اجراؤها وتوقف تقديم الخدمات الصحية المساعدة مثل الفحوصات المخبرية وصور الاشعة «رنتجن» وغيرها.

وأكد غور ان حل الازمة في المستشفيات الحكومية هو في يد وزارة المالية الملزمة بتحرير الميزانيات اللازمة لهذه المستشفيات. وأضاف غور انه يرفض فصل أي مستخدم في هذه المستشفيات ما لم يتم صرف الميزانيات المذكورة. ومن هنا يمكن الاستنتاج ان وزارة المالية تشترط تحرير الميزانيات بموافقة وزارة الصحة على التقليصات في ميزانية الوزارة وبضمنها تقليص عدد الايدي العاملة.

ويذكر أن المزودين أوقفوا كل التعاقدات مع المستشفيات الحكومية بسبب الديون المستحقة عليها. كما توقف اصلاح الاجهزة المعطلة.

هذا، ويسود التوتر الشديد العلاقات بين وزارة الصحة من جهة وادارة مستشفى «رمبام» الحكومي في حيفا على خلفية قرار الوزارة اقامة لجنة تحقيق في أوضاع المستشفى. وتعتبر الادارة هذه الخطوة محاولة لحرف النظر عن الازمة الحقيقية للمستشفى ويؤكدون ان الوضع يستدعي في أقصى الحالات تدخل مراقب الدولة وليس لجنة تحقيق خاصة.

اخر التطورات في قضية مقتل داني كاتس :

سمير غنامة : المحققون أرغموني على التشخيص ووجهوني الى كل ما قمت به

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - اكد المتهم (الثاني) في قضية مقتل داني كاتس، الشاب سمير غنامة، في اثناء استكمال التحقيق معه، في جلسة المحكمة المركزية في حيفا امس، وللمرة الثانية، انه لم يُدل باية اعترافات. وانما وصل الى حالة من الانهيار النفسي، تحت الضرب والتعذيب والتهديد، كان مستعدا بعدها للتوقيع على اية ورقة يطلب منه المحققون التوقيع عليها.

ونفى المتهم ما جاء في اوراق عديدة، في تواريخ مختلفة قدمتها له النيابة على انها اقواله التي ادلى بها في «افاداته» للشرطة. وقال بخصوص بعض هذه «الافادات»: هناك بعض الاقوال التي قلتها فيما يتعلق بحياتي الشخصية التي سألوني عنها وما عدا ذلك لم اقله وانما اضافه ضابط. كما ان جزءا مما جاء في اوراق اخرى قلته في تحقيقات سابقة ولم اقله في التواريخ المشار اليها هنا. واضاف: ولقد جمع المحققون هذه الاقوال ورتبوها كما شاءوا. ونفى سمير غنامة اية معرفة سابقة له بعملية الخطف.

وردًا على سؤال النيابة اذا ما كان قال لاحد المحققين بانه اعترف في ٣/١٨ بالقتل، قال المتهم: انني لم اقل ذلك ولكني وقعت على ذلك رغما عني. فعادت النيابة بالسؤال: كيف عرفت انك وقعت على مضمون كهذا ؟ فأجاب: كل ما دار من حديث هو حول هذا الموضوع، وكان المحققان حسون غانم وابرموفتش يمليان على شاؤل عزرا ما يكتبه. وقد فهمت من ذلك انهم يقصدون اني انا القاتل. ونفى المتهم ان يكون المحققون قرأوا له ما كتبوه ووقع عليه، واضاف: لم اعلم بكل ما كتبوه حيث لم اكن في كامل الوعي.

ورداً على قول النيابة انه جاء في الشريط التسجيلي (كاسيت) انه قال: «انني اعطيت اعترافا لاتخلص من الحياة ووقعت عليه لاتخلص من العذاب»، قال المتهم: انني قصدت الكلمات التي كتبوها ووقعت عليها على انها اعتراف، فانا لم اعترف بشيء.

واكد المتهم للقضاة انه خرج الى التشخيص رغما عنه. وذلك بعد تهديد وتعذيب المحققين له، وقال: لقد كنت منهارا. واضاف: لقد اشار لي المحققون ووجهوني في الطريق الى المكان وفي اثناء التصوير، الى كل ما قمت به.

ومن الجدير بالذكر ان التشخيص جرى على مرحلتين، الاولى حين وصل المتهم سمير غنامة الى المكان وقال للمحققين: «انني لا اخذ في ذمتي ناسا ابرياء». مما اضطر المحققين الى رزم معداتهم والعودة. ولكنهم في الطريق، - قال المتهم - ارغموني على العودة الى التشخيص!

أيها الممرضات والممرضين

● في يوم انتخابات لجنة الممرضين والممرضات بتاريخ ٨٥/١/٢٩ . نتوجه إليكم بأن تصوتوا للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لكي تقووا ممثليكم الذين يناضلون من اجل منع الأضرار المتوقعة ومن اجل رفع اجوركم والمحافظة على شروط عمل جيدة للممرضات والممرضين .

قووا النضال من اجل السلام وضد الحرب والاحتلال .

صوتوا «و»

وفاة عميد آل سكران في عبلين

● عبلين - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من عبلين والقرى المجاورة بعد ظهر أمس، الاثنين، ٨٥/١/٢١، جثمان المرحوم، رجا عيسى سكران (ابو هايل)، عميد آل سكران الذي وافته المنية عن عمر يناهز (٧٦) عاماً.

وبهذه المناسبة، يتقدم أعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية بتعازيهم الحارة الى أخوة وأبناء الفقيد واقاربه في البلاد والخارج راجين لهم الصبر والسلوان.

غلاء ٩٠٪ في أسعار اللحوم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اي جبايتها كاملة من الاجيرين وليس «تقسيمها» بين الاجيرين واصحاب العمل.

كذلك، وفي اطار الضربات الاقتصادية ايضا، قرر وزير المالية، امس، تخصيص مبلغ مقداره (١٥) مليون شيكل للجنة التحقيق في ازمة الاسهم البنكية فعلى الرغم من الثمن الباهظ الذي دفعته الجماهير الشعبية نتيجة هذه الازمة، فان وزير المالية وحكومته يقتطعان الان ايضا، من اموال هذه الجماهير ومن مستحقاتها، في السوبسيديا وفي الخدمات الشعبية وغيرها، من اجل زيادة الثمن الذي على العمال وفئات الشعب المسحوقة الاستمرار في دفعه نتيجة السياسة الاقتصادية الكارثية التي تنتهجها الحكومة.

حملة اشتراكات «الجديد»

وصلنا الى ١٣٩٥

● الناصرة تخطو نحو الهدف ●

● حيفا - مدينة الناصرة وقرى عرابة وعبلين ودبورية ودبرحنا وطرعان والبعينة - هذه الفروع تخطو نحو تحقيق الهدف. ويبدو ان عرابة ستسجل السبق في الوصول الى هدفها حيث ان ما تبقى لها لا يتعدى اصابع اليدين ● واذا ما تحركت فروع شفاعمرو وطمرة والمغار، كما يليق بها، فان منطقة الناصرة ستضمن الوصول الى الهدف قبل نهاية هذا الشهر. واما منطقة عكا فان ما وصلنا هذا الاسبوع من فروعها هو (٣٨) اشتراكاً ● ومن المثلث لم يصل الينا اي اشتراك ومنطقة حيفا اضافت الى اشتراكاتها اشتراكا واحدا فقط.

واليكم النتائج بالارقام :

■ منطقة الناصرة ■

● مدينة الناصرة (٢٩٢) ● دبورية (٢٨) ● شفاعمرو (٤٢) ● طمرة (٤٧) ● مقيبلة (٧) ● عين ماهل (١١) ● شعب (١٦) ● دبرحنا (٤٦) ● كابول (١٤) ● طرعان (٣٣) ● كوكب (٥) ● البعنة (٢٥) ● المشهد (٤) ● كفركنا (١٥) ● الرينة (١٩) ● المغار (١٣) ● سخنين (٧٧) ● عرابة (١٠٤) ● عيلبون (٢٤) ● يافة الناصرة (٣٩) ● عبلين (٤٣) ● صندلة (٣) ● اكسال (٩) ● كفرمندا (١) ● متفرقات (١٢) - ● المجموع (٩٢٩).

■ منطقة عكا ■

● كفرياسيف - ابوسنان (٧٣) ● الرامة (٣٣) ● البقيعة (٢٤) ● دير الاسد (٣٦) ● دنون (١) ● الجديدة (١١) ● مجدالكروم (٣٧) ● عكا (١٣) ● حرفيش (٢) ● نحف (٢٠) ● البعنة (١٦) ● المكر (١) ● معليا (٢) ● بيت جن (٥) ● متفرقات (١٠) ● المجموع (٣٧٤).

■ المثلث ■

● الطيبة (٢٨) ● قلنسوة (١٩) ● الطيرة (٢٧) ● ام الفحم (٣٥) ● عرعرة (١٦) ● باقة الغربية (٩) ● جلجولية (٥) ● كفرقرع (١٣) ● بير السكة والمرجة (٤) ● معاوية (٢) - ● المجموع (٥٨٪).

■ منطقة حيفا ■

● حيفا (٢٤) ● دالية الكرمل (١٠) - ● المجموع (٣٤)

وزارة الداخلية تحول مبلغ ٥٠٠ مليون شيكل الى السلطات المحلية العربية على حساب الهبات

● **حيفا - مكتب «الاتحاد» - حررت وزارة الداخلية، أمس (الاثنين)، مبلغ (٥٠٠) مليون شيكل، هو حجم الهبات التي تستحقها السلطات المحلية العربية في البلاد خلال شهرين. هذا ما علمناه في حديث مع رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس بلدية شفاعمرو، السيد ابراهيم نمر حسين، أمس.**

وقال السيد حسين ان مدير قسم الميزانيات في وزارة الداخلية، آريه هيخت، اتصل به صباح أمس وأعلمه بأن الوزارة حوّلت المبلغ الى حساب السلطات المحلية العربية. وأضاف أن هذه الخطوة تأتي بناءا على ما تم الاتفاق عليه في الاجتماع الذي تم بين ممثلي السلطات المحلية العربية ورئيس الحكومة شمعون بيرس في تشرين الثاني الماضي وان مبلغاً مماثلا (٥٠٠ مليون شيكل) تم تحريره الى حساب السلطات المحلية في الشهر الماضي.

أما بشأن الـ (١.٧) مليار شيكل، التي وعد رئيس الحكومة بتحريرها لمساعدة السلطات المحلية التي تعاني من عجز مالي. فقال السيد حسين انه لم يتم حتى الان تحرير أي مبلغ منها وان لجنة الرؤساء مستمرة في إتصالاتها من أجل تحرير المبلغ المذكور.

تشييع جثمان فاضل في شفاعمرو

● شفاعمرو - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من شفاعمرو والقرى المجاورة، أمس الاثنين (١/٢١)، جثمان الفقيد فايز سليم غالي (أبو ضرغام) الذي توفي أمس الأول (الاحد)، إثر سكتة قلبية مفاجئة، عن عمر يناهز الـ ٥٠ عاماً.

وكان الفقيد صديقاً للحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ونشيطاً في معارك جماهيرنا العربية.

ويتقدم أعضاء الحزب والجبهة والشبيبة الشيوعية في شفاعمرو الى رفيقهم ضرغام غالي وأشقائه والى عموم آل غالي في شفاعمرو والخارج بأحر التعازي، راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

تصحيح خطأ

● وقع خطأ مؤسف في الخبر الذي نشر في عدد امس عن الحفل التأبيني لذكرى المرحوم عبد الرؤوف ابرهيم مدير المدرسة الاعدادية حـ في الناصرة.

فقد نشر أن الحفل التأبيني جرى لمناسبة مرور ٤٠ عاما على وفاته. والصحيح طبعا هو مرور ٤٠ يوما. فمعذرة على هذا الخطأ ومرة اخرى نرجو لذوي الفقيد الصبر والسلوان على مصابهم الاليم.

الكارثة أمامكم !

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ستؤدي الى رفع اسعار رهيب والى بطالة سائبة، ستستمر في «تغطية» العجز الهائل هذا بطبع المزيد من اوراق العملة الاسرائيلية التي ليس لها اية تغطية. اي سيستمر هبوط سعر العملة الاسرائيلية، سيستمر التضخم المالي، وسيستمر الارتفاع في الاسعار والانخفاض في مستوى معيشة الشعب.

و«العجيب» في امر هذا المشروع، ايضا، انه لم يتضمن ما كانت اعلنت حكومة بيرس نفسها عن تخفيضه من مبالغ جدية في الميزانية الجديدة خصوصا في الميزانية العسكرية فقد كانت الحكومة وعدت الجمهور، عند بدء الصفقة الشاملة، باجراء تخفيض في الميزانية العسكرية يتراوح بين ١٠٠٠ و ٨٠٠ مليون دولار. ولم يبق منها الان، في مشروع الميزانية الجديدة سوى تخفيض ٢٥٠ مليون دولار! وهذا ايضا يرفض وزير الحربية قبوله. والخلاصة ان التخفيض الذي حصل في مشروع الميزانية، بالنسبة الى ميزانية العام الماضي الاولية، لا يزيد على ٧٩ مليون دولار، علما بان وزارات المالية في اسرائيل درجت على عادة اقرار ميزانية اولية للدولة تعقبها، مرتين او ثلاث مرات في السنة الواحدة، بتقديم ميزانيات اضافية. وذلك لان الصرف كان دائما يتجاوز المقرر له في الميزانية. ولذلك فان مشروع الميزانية الجديد، والذي يبلغ الانفاق فيه حوالي ٢٣ مليار دولار، ليس سوى ميزانية اولية ستعقبها ميزانيات. فمنذ اليوم يتساءل وزير الحربية: من سيدفع ثمن الانسحاب من لبنان ؟

اعترف وزير المالية، في مقدمة مشروع الميزانية الجديدة، بان «الصفقة الشاملة» ليست سوى سراب. قال: «صحيح ان الجمهور يشعر بانه جرى التصدي للتضخم. غير ان التدهور في طرح الاوراق النقدية وفي ميزان المدفوعات يطلق تيارات من الممكن ان تؤدي الى انفجار التضخم من جديد والى فقدان العملة الاجنبية».

فما هو «العلاج» الذي يقترحه وزير المالية ؟ جاء في مقدمة مشروع الميزانية الجديدة ان «العلاج» هو - بصراحة - «ضرورة تخفيض مستوى معيشة الجمهور حتى يصبح متفقا مع ما لدى الاقتصاد من تطور».

ولكنه، بالعجز المالي المقرر في الميزانية الجديدة والذي يزيد على مليار دولار، يعترف علنا بان كارثة افقار جماهير الشعب ليست علاجا. فكيف يصعب عليه وعلى زملائه ان يفهموا ان ما يطلبه من الشعب، بلا فائدة، يجب ان يطلبه من الدولة بكل الفائدة. وهو خفض مستوى عدوانيتها الى درجة الصفر «حتى يصبح متفقا مع ما لدى الاقتصاد من تطور».

فليس امام اسرائيل من علاج حقيقي، ان عاجلا او آجلا، سوى ان تتصرف بمستوى حجمها الطبيعي. اي ان تقذف من معدتها الصغيرة كل ما ابتلعته من اراضي جيرانها. وهو ما كان من غير الممكن، منذ اللحظة الاولى، ان تهضمه. بل قادها ويقودها الى الكارثة المحققة. اما اذا لم يكن عقل الحكام اكبر من عقل تلك الضفدعة، التي نفخت نفسها لتتساوى مع الفيل، فان غريزة الحياة نفسها ستوقف هذا الانتفاخ قبل لحظة الانفجار!

من جهنم لبنان الى الجنة..؟!



● «عندما اموت سأذهب الى الجنة لانه سبق وكنت في النار». هذا ما كتب فوق القمصان التي توزعها الحركات الاسرائيلية المعادية للاحتلال الاسرائيلي في لبنان والمطالبة بالانسحاب الفوري من هناك. ولا ندري اذا كان صاحب هذه الفكرة يقصد الانتقال من جهنم الاحتلال الى جنة ربه ام الى «الجنة» التي يعيشها الشعب هنا.. وهي ايضاً جهنم لكنها بالمقارنة مع جهنم لبنان تبدو جنة حقيقية.

في الكنيست :

«الجبهة» تقدم مشروعي قانون لتعديل قانوني التنظيم والبناء وضريبة التحسين

● لماذا تتغاضى الشرطة عن كل الدلائل التي تؤكد الخلفية العنصرية للاعتداء الدموي على الشاب النصراوي ؟ ● أربعة استجوابات حول تصرفات الجيش والشرطة، التي تهدد أرواح المواطنين العرب وممتلكاتهم بالخطر ●

● **القدس - لمراسلينا البرلمانيين ناظم بدر وعلي بشير - عادت كتلة «الجبهة» في الكنيست، امس، الى طرح اقتراحي القانون بشأن قضايا التنظيم والبناء وضريبة التحسين، هذه القضايا التي تعانيها بشكل خاص الناحية العربية حيث ان الغالبية الساحقة لقرانا العربية لا تزال بدون خرائط هيكلية.**

ويتطرق الاقتراح الاول الى ربط المساكن بشبكات الكهرباء، والهاتف. ويتضمن المطالبة بربط بيوت السكن بهذه الشبكات في المناطق التي لا توجد فيها لجنة تنظيم محلية او خارطة هيكلية تصدر رخص بناء. ويذكر ان قانون التنظيم والبناء الحالي ينص على عدم ربط بيوت سكنية بنيت بغير ترخيص او خارج حدود الخرائط الهيكلية وان اكثر من (٧) الاف بيت في الناحية العربية قد صدرت بحقها اوامر بالهدم لهذا السبب!

كما يتطرق بند اخر من الاقتراح الى استثناء الابنية غير المرخصة التي اقيمت قبل العام ١٩٨١، اي السنة التي اقر فيها قانون التنظيم والبناء الحكومي من البند الذي ينص على عدم ربط هذه الابنية بالماء والكهرباء والهواتف.

اما اقتراح القانون الثاني فيتطرق الى ضريبة التحسين ويتضمن مطالبة بقصر الضريبة على الاراضي التي تدخل في اطار مناطق منظمة اقرت فيها خرائط هيكلية وتطويرية تحسن من وضع الارض ولدى استعمالها فقط.

● اقتراحات مستعجلة ●

● اتهمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، في اقتراح مستعجل قدمته الى جدول اعمال الكنيست امس (الاثنين)، الشرطة بالتغاضي عن كل المؤشرات التي تثبت ان الاعتداء الاجرامي على الشاب عوني روك من الناصرة جاء على خلفية عنصرية، اذ ان هذا الاعتداء نفذ في اعقاب تهديدات مستمرة من افراد حركة «مينع» العنصرية، في نتسيرت عيليت، ضد المواطنين العرب القاطنين هناك.

وشرحت «الجبهة» في اقتراحها ظروف حادث الاعتداء، وملابساته ودحضت ادعاءات الشرطة بان الشاب اصيب بدوران في رأسه وسقط من فوق الجسر الموازي الى الشارع وان الاعتداء نفذ على ايدي لصوص.

وفي نهاية الاقتراح، طالبت الجبهة ببحث الموضوع في الكنيست لتقر الزام الشرطة بالتعجيل في التحقيق واتخاذ الخطوات الكفيلة بمنع اعتداءات عنصرية كهذه على المواطنين العرب.

● وفي اقتراح اخر قدمه النائب الجبهوي تشارلي بيطون هاجم وزارة «الامن» على نيتها فصل (٥٠٠) من عمال مصنع «محركات بيت شيمش». واعتبر بيطون فصل هؤلاء العمال وقذفهم الى سوق البطالة مسا مباشرا بهم وبعائلاتهم التي ستبقى بدون مصدر رزق تعيش منه.

● كما قدم النائبان الجبهويان، توفيق طوبي وتوفيق زياد، امس عددا من الاستجوابات الى وزيري «الامن» والشرطة كان بينها استجواب حول جرح ثلاثة سجناء في سجن الفارعة («الاتحاد» ٨٥/١/٢١) على ايدي جنود اسرائيليين، وذلك في اثناء «حفلة» اقامها السجناء لوداع زميل لهم.

وتساءل زياد، ما اذا كانت سلطات السجون تعرف بالحادث واذا ما جرى تحقيق في ملابساته او اذا ما حوكم الجنود! ومع تكرار مثل هذه الحوادث، تساءل زياد: اية اجراءات ستتخذها السلطات لمنع ذلك.

وفي استجواب اخر حول موضوع العثور على قذائف مدفعية قرب قرية مصمص، تساءل زياد وطوبي اذا ما كانت وزارتا الشرطة و«الامن» تعرفان المخاطر الناجمة عن اجراء التدريبات العسكرية قرب مناطق مأهولة بالسكان، واية خطوات يتخذها الجيش او الشرطة لمنع هذه المخاطر. واذا ما كان وزيرا الشرطة و«الامن» مستعدين لمنع اجراء التدريبات قرب الاماكن المأهولة.

اما الاستجواب الثالث الذي قدمه زياد فكان حول دهس اشتال الزيتون في منطقة رقم (٩) التابعة للمواطنين احد غنايم واحد ابو ريا من قرية سخنين، على ايدي احد المستوطنين الذي كان يستقل سيارة جيب.

وتساءل زياد اذا ما كانت الشرطة حققت في الحادث، واذا ما كان وزير الشرطة مستعدا لاصدار تعليماته لاعطاء المزارعين تعويضات عن الاضرار التي لحقت بهم جراء الحادث.

وكان الاستجواب الاخير الذي قدمه النائب زياد الى وزير الشرطة، حول الاعتداء الذي قام به (٤) من رجال الشرطة على الشاب فوزي شعبان من قرية شعب (الاحد ٨٥/١/٢٠).

وسأل زياد اذا ما كانت الشرطة حققت في الحادث بناء على طلب الشاب المعتدى عليه. وعلى ارضية تكرار مثل هذه الاعتداءات على المواطنين العرب، سأل زياد عن الاجراءات التي ستتخذها وزارة الشرطة لمنع مثل هذه الاعتداءات.

ماكفارلين يهدد بمذابح في صيدا المحررة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المخابرات ونائبه . وعلم ان البحث تركز حول الموقف من الانسحاب الاسرائيلي وما جرى تنفيذه حتى الان من الخطة الأمنية في الجنوب . وحول ملء الفراغ بعد جلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق الجنوبية وحول دور الجيش اللبناني وسائر القوى الشرعية مع قوات الامم المتحدة .

ولاحظ المراقبون ان الوضع في مدينة صيدا آخذ في التوتر ، خاصة بعد وقوع انفجار كبير قرب منزل احد شخصيات المدينة اسفر عن اصابة صاحب البيت وأفراد عائلته بجراح لم تعرف درجة خطورتها بعد .

● واشنطن تهدد !

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - يبدو ان قادة الحلف العدواني ، الأمريكي الاسرائيلي ، «يترقبون» حدوث ما هو اكثر من «التوتر» في صيدا وفي غيرها من المناطق التي اضطروا وسيضطرون الى إخلائها . فقد عادوا و«تكهنوا» ، المرة تلو المرة ، بوقوع «مذابح» .

وانضمت الحكومة الامريكية ، أمس ، الى هذه «التكهنات» علناً . فقد جاء في «عل همشمار» ، أمس ، ان مستشار الأمن القومي الأمريكي ، روبرت مكفارلين ، أعرب عن «أمله» في ان «تستطيع اسرائيل الانسحاب بدون وقوع مذابح واضطرابات سياسية» . وامتدح ، في مقابلة تلفزيونية أمس الاول ، «النوايا الطيبة» لاسرائيل «التي ترغب في منع مذابح في المناطق التي ستخليها» . ثم انتقل الى توجيه التهديد - بوقوع مذابح - الى المسؤولين اللبنانيين والسوريين طالباً منهم «إعادة النظر في مواقفهم في مفاوضات الناقورة» على اثر «إعلان اسرائيل عن انسحابها من جانب واحد» .

*** مبروك ***

الى الصديقة العزيزة نريمان زعبي بمناسبة الخطوبة المباركة و«عقبال الفرحة التامة».

نايفة مشرقي ونادرة حنيني

للبيع

فولفو اوتوماتيك، موديل ١٩٧١ + مكيف هواء، وضع ميكانيكي ممتاز. للاتصال: (٧٠١٣٠١ - ٠٤) او (٦٥٠١٩ - ٠٤).

شفاعمرو تستعد للاحتفال بمرور ٧٥ عاماً على منحها لقب مدينة

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ تحتفل مدينة شفاعمرو في هذا العام بمرور ٧٥ عاماً على منحها لقب مدينة (١٩١٠ ـ ١٩٨٥). وجاءنا ان عدة هيئات تستعد لاجراء احتفالات بهذه المناسبة من بينها اتحاد الشبيبة الشيوعية ومكتبة شفاعمرو العامة وغيرها.

وعلمنا ان المكتبة العامة في شفاعمرو تعد الآن لافتتاح معرض وثائقي شامل عن مدينة شفاعمرو وافتتاح اسبوع موسع للكتاب والمراجع واقامة مركز للارشيف في المكتبة العامة، ليكون في المستقبل نواة لاصدار كتاب عن شفاعمرو ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

وقد بعثت ادارة المكتبة العامة في شفاعمرو برسائل الى رئيس واعضاء البلدية دعتهم فيها الى تبني هذه الفكرة ودعمها وتعميمها على مختلف المؤسسات والهيئات في المدينة.

واعربت ادارة المكتبة عن أملها في مشاركة البلدية في هذا المشروع ليكون فرصة سانحة لمطالبة السلطات بحقوق شفاعمرو الكاملة ومساواة المدن والقرى العربية في الميزانيات والحقوق مع السلطات المحلية اليهودية.

انتخاب ادارة جديدة لمجلس الجبهة في الطيبة

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ استعداداً لمؤتمر الجبهة القطري، الذي سيعقد يوم السبت القادم (٨٥/١/٢٦) في مدينة الناصرة، عقد مجلس ادارة الجبهة المحلية في قرية الطيبة، اجتماعاً له تم فيه انتخاب مندوبي الجبهة الى المؤتمر القطري وانتخاب ادارة جديدة لمجلس الجبهة.

وكان ترأس الاجتماع، الجبهوي نجيب الناشف، وقدم نائب رئيس المجلس المحلي عبد الحميد ابو عيطة بياناً تنظيمياً وسياسياً، اجمل فيه نشاط فرع الجبهة خلال الفترة الماضية، ومساهمته في معارك الجبهة الام ومعارك جماهيرنا العربية.

وأشار ابو عيطة الى النجاح الذي حققته الجبهة ومرشحها للرئاسة في انتخابات مجلس الطيبة المحلي، والى انضمام رئيس المجلس السيد عبد اللطيف حبيب والمحامي عبد الجواد القاسم وغيرهما الى صفوف الجبهة وتنظيم عمل الجبهة، وغير ذلك من النشاطات الجماهيرية مثل المعركة لصد كهانا عن ابواب الطيبة.

واكد ابو عيطة على ضرورة تنشيط فرع الجبهة وانجاح مؤتمر الجبهة القطري في الناصرة وانجاح الجبهة الدمقراطية في معركة الانتخابات القادمة للهستدروت.

مجلس عرعرة المحلي يقرّ قوانين مساعدة ويعدل بعضاً منها

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ أقرّ مجلس عرعرة المحلي في جلسته، يوم (السبت) الماضي، تعديل عدة قوانين بلدية.

فاقرّ، بالاجماع، تعديل بند (١٧) من قانون مساعد الصحة، وترفع، بموجب هذا التعديل، مخالفات الصحة من ٥٠٠ شيكل الى ٥ آلاف. كما تقرر تعديل بند (٦) من قانون المحلات التجارية والقانون (٢ ـ ب) والقانون المساعد للدراجات وقانون مساعد تربية الدواجن. وجرى اقرار قانون مساعد للمياه.

وصادق المجلس على ميزانية تطوير لشراء أثاث للمدارس من «مفعال هابيس» بقيمة ٥ ملايين شيكل. وتقرّر تزويد الطلاب المعوقين بوجبة غداء في نزلي المعوقين ابتداء من ٨٥/٤/١.

واتخذت هذه القرارات بالاجماع.

الأم الثاكل شبغل:

سأظل أتظاهر حتى يعاقب مجرمو حرب لبنان!



● القدس ـ «لو كان في مقدوري اعتقال مهندس الكارثة الوطنية وتقديمه الى المحاكمة لما ترددت، ولكن شارون يتمتع بحصانة برلمانية، والطريق الوحيد لمعاقبته هو اقامة لجنة تحقيق. يجب محاكمة هؤلاء الاشخاص واصدار عقوبات صارمة ضدهم وعدم السماح لهم بقيادتنا».

هذا بعض ما اعلنته الام الثاكل افرات شبيغل، في حديث مع صحيفة «يديعوت احرونوت» يوم الجمعة الماضي ٨٥/١/١٨.

وواصلت شبيغل الحديث فقالت: «أنا اقول ذلك لانني اريد مواصلة العيش في هذه البلاد. لم أحلم ابداً بدولة كهذه، دولة بورصة. انظر الى اي عبث وصلنا. دولة تقيم لجنة تحقيق حول انهيار الاسهم البنكية وترفض اقامة لجنة تحقيق حول فقدان الارواح. انا اخجل من العيش في دولة كهذه».

والسيدة افرات شبيغل، معروفة تقريباً لغالبية سكان القدس، على انها من سكان «رمات غان»، فهي تذهب في كل يوم احد، وللشهر السادس على التوالي، مع ابنها اهود، للتظاهر امام بيت رئيس الحكومة في القدس، احتجاجاً على استمرار الحرب في لبنان ومطالبة باقامة لجنة تحقيق لفحص كل تطورات الحرب اللعينة.

وتصر افرات شبيغل على اقامة لجنة تحقيق لانه «ممنوع الصمت ازاء مثل هذا الموضوع».

انها تسمع الكثير من الشتائم، في كل يوم احد. كثيرون يلقبونها بعدوة الدولة ومحبة لمنظمة التحرير الفلسطينية، الا انها تسمع وتبلع ريقها المرّ وتواصل. كل احد الوقوف من الرابعة بعد الظهر حتى السابعة مساءاً، لانها تشعر انها تؤدي واجباً ملقى على عاتقها.

وتقول افرات: عندما اقتحم الجيش الاسرائيلي مدينة بيروت انضمت الى مظاهرة نظمتها حركة «أهالي ضد الصمت». وفي احدى المظاهرات أمام الكنيست، وكان ابنها يوناب قد سقط في حرب لبنان، صرخت امام الكاميرات التلفزيونية: «هذه حكومة بطش ودمار». وقد اثارت صرختها هذه ردود فعل ذات أشكال مختلفة. فالنائب الليكودي روني ميلو طالب باغلاق التلفزيون واما غيئولا كوهين فحاولت تقمص دور الممثلة الناجحة حين قالت «يبدو ان النساء نسين بان لهن رؤوساً للتفكير وانهن يفكرن بارحامهن فقط»! وأما بيني شليطا فاعتبر صرخة افرات شبيغل كفراً.

لقد اتسمت ردود الفعل تجاه هذه الام الثاكل بالقسوة وعدم التفهم. وترجمت بعض ردود الفعل هذه، الى تهديدات وشتائم يومية استمعت اليها شبيغل عبر سماعة الهاتف. الكثير من وسائل الاعلام حرضت عليها واعتبرتها شاذة

ولذلك قررت ان لا تصمت ابداً.

اتصلت بالاذاعة وطلبت الرد على التهم الموجهة اليها وقالت: ان دولة انتخبت حكومتها بشكل دمقراطي ولا تقوم بانتهاج الاساليب الدمقراطية، هي دولة تنقض كل الاعراف. وان حكومة تدفع جنودها للحرب بدون موافقة قومية على ذلك هو نقض آخر للاعراف. وعندما تتجاهل هذه الحكومة كل المظاهرات المطالبة باخراج الجيش من لبنان، فهذا يعتبر نقضاً ثالثاً للاعراف الدمقراطية.

ويذكر ان الام شبيغل، كانت بعثت بعدة رسائل ومقالات الى وسائل الاعلام، لكن احداً لم يجبها على رسائلها، ولم تنشر مقالاتها المعادية للحرب في اية صحيفة.

كذلك تجاهل رئيس الحكومة، آنذاك، شمير الرسالة التي بعثت اليه الام شبيغل مطالبة اياه بتشكيل لجنة تحقيق في حرب لبنان. وفقط بعد توجه الام الى القضاء تنازل شمير ورد على رسالتها بالقول «لقد سقط عزيزكم وشبان آخرون دفاعاً عن سلامة الدولة. وامل ان تجدي في ذلك مواساة لك. وبهذا فان اقتراحك اقامة لجنة تحقيق مرفوض من قبلي».

وتقول افرات انها لم تتوقع رداً مهيناً بهذا الشكل من رئيس الحكومة، فقد شعرت أنها منبوذة.

ولذلك.. قررت شبيغل وابنها ستواصل التظاهر، وحتى بعد ان «وعدها» بيرس بفحص الموضوع وبعد ان دعتها زوجته لارتشاف فنجان من القهوة في بيتها والاستماع منها الى قضيتها.. بعد كل ذلك.. تؤكد الام انها ستعود كل يوم احد في الرابعة بعد الظهر الى موقعها، حتى يتم لها ما تريد.

كتلة الجبهة في الكنيست تعزي بوفاة مردخاي بنطوف

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعثت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، أمس الاثنين، ببرقية الى كتلة مبام في الكنيست، عزتها فيها بوفاة مردخاي بنطوف، احد مؤسسي حزب «مبام» ووزير العمال والبناء، ووزير «التطوير» السابق، الذي توفي ليلة الجمعة الماضية (٨٥/١/١٨).

اضراب في ستة بنوك، اليوم، احتجاجاً على تآكل أجور الموظفين

● تل ابيب ـ يضرب اليوم، الثلاثاء، موظفو وعاملو ستة من البنوك الكبيرة في البلاد: «لئومي» و«ديسكونت» و«باركليز ديسكونت» و«ايغود» و«بينلئومي» و«عليا لئومي»، احتجاجاً على تآكل أجورهم وللمطالبة بدفع تعويض لهم.

ويطالب مستخدمو هذه البنوك، أيضاً، بتعديل أجورهم وادخال التعديلات قبل التوقيع على الصفقة الشاملة «ب».

ويتوقع كذلك اتخاذ اجراءات تشمل تقليصات في ساعات العمل في فروع بنك «لئومي» المختلفة.

متساد تبحث في الانسحاب من الائتلاف

● تل أبيب ـ تجتمع يوم غد الاربعاء، سكرتارية حركة المتدينين «متساد» للبحث في اقتراح عضو الكنيست، منها، حاييم دروكمان الاستقالة من الائتلاف الحكومي في أعقاب سقوط اقتراح قانون «من هو اليهودي؟».

وأشارت «معاريف» في الخبر الذي نشرته، أمس، ان هنالك توازناً بين أعضاء السكرتارية المؤيدين وبين المعارضين. ويقف على رأس معارضي الانسحاب من الائتلاف عضو الكنيست السابق حنان بورات بينما لا يزال الوزير بورسكا شبيرا متردداً من اتخاذ قرار حول الموضوع.

وكانت سكرتارية حركة «بوعلي أغودات يسرائيل»، المركب الثاني لحركة «موراشاه» (بالاضافة الى «متساد») أقرت، أمس الاول الاحد، انسحاب ممثلها من الائتلاف الحكومي، أبراهام فيرديغر.

قيادة الهستدروت «العمالية» من تنازل الى آخر!

● بالأمس تنازلت عن علاوة الغلاء واليوم عن بنود اتفاق الصفقة وحقوق عمال «آتا» و«فولكان» وغداً..! ●

● بقلم: مرزوق حلبي ●

تحوي الهستدروت مختلف النقابات والاتحادات العمالية في البلاد. والغالبية الساحقة من الايدي العاملة في البلاد، والبالغة ١.٤ مليوناً، هم اعضاء فيها. فمن المفروض، والحالة كهذه، ان تكون الهستدروت ممثلة لجماهير العمال والمدافعة عن حقوقهم النقابية واجورهم ولقمة عيشهم. ومع اقتراب موعد الانتخابات للهستدروت حري بنا ان نعيد النظر فيما اذا كانت الهستدروت بقيادتها الحالية «العمالية»، قامت بالمهام الملقاة على عاتقها والتي تتلخص بـ ضمان حقوق جماهير العمال، خصوصاً في الظروف الاقتصادية الراهنة التي تشن الحكومة واصحاب العمل فيها هجمة شرسة على حقوق جمهور العاملين في محاولة للخروج من الازمة الشاملة عبر جيوب الشغيلة ولقمة عيشهم ومستوى حياة عائلاتهم.

وقد طرحت في الاشهر الاخيرة عدة مواضيع على الساحة العمالية النقابية. وسأحاول في هذه المعالجة المتواضعة تناول مواقف القيادة «العمالية» للهستدروت من هذه المواضيع منطلقاً من العام الى الخاص.

● «علاوة الغلاء» ـ ثلاث مراحل من التنازل ●

لنبدأ بحثنا بموضوع «علاوة الغلاء» احدى المكتسبات النقابية لجماهير الشغيلة. وعلاوة الغلاء هي التعويض الذي يدفع للاجير عن ارتفاع اسعار الحاجيات والخدمات. ونستطيع ان نقسم الموضوع الى ثلاث مراحل من حيث تخاذل القيادة الهستدروتية وهي: ● قبل التوقيع على «الصفقة الشاملة» ● خلال «الصفقة الشاملة» ● مباحثات «الصفقة (ب)».

● قبل اتفاق «الصفقة الشاملة» ـ كان اتفاق علاوة الغلاء او اداة علاوة الغلاء، كما اصطلح النقابيون على تسميتها، تضمن على الاكثر تعويضاً عن ٨٠٪ فقط من جدول غلاء المعيشة كل شهر. علماً بان على الهستدروت، كممثل لجماهير العمال، ان تضمن تعويضاً كاملاً عن ارتفاع الاسعار خصوصاً في ظروف تضخم مالي كالتي تعيشها البلاد. والانكى من ذلك ان علاوة الغلاء، كانت تدفع بعد شهر على الاقل من ارتفاع الاسعار مما ادى الى تآكل التعويض قبل تسلمه. هذا بينما رفع مندوبو كتلة الجبهة في هيئات الهستدروت مطلب التعويض بنسبة ١٠٠٪ عن جدول الغلاء. وقد ادى التعويض بموجب الاتفاق الى تآكل بنسبة ٢٠٪ في الاشهر القليلة التي سبقت التوقيع على «الصفقة الشاملة»!

● خلال اتفاق «الصفقة» ـ شمل اتفاق «الصفقة»، بالصيغة التي جاء فيها، تنازلاً آخر من قبل قيادة الهستدروت التي تنازلت (!) باسم جماهير الاجيرين عن ثلث ما كان يتقاضاه كل اجير من تعويض عن جدول الغلاء. فبدل ان يحصل الاجير على ٨٠٪ من جدول الغلاء، صار يحصل على ٥٣٪ فقط عن الغلاء، في كل شهر من اشهر الصفقة الثلاثة.

وكانت الهستدروت اصدرت كراساً صغيراً تشرح فيه بنود اتفاق «الصفقة» جاء في مقدمته: «في اعقاب سياسة الحكومة السابقة (حكومة «الليكود» ـ م.ح) تدهور الاقتصاد الاسرائيلي في السنوات الاخيرة الى نسبة تضخم مالي بلغ (٤٠٠ ـ ٨٠٠ سنوياً) ونفدت العملة الصعبة المطلوبة بشكل حيوي لاقتناء الاغذية والمواد الخام والوقود من خزينة الدولة.

«تضرر اجر العامل لان اتفاقات الاجور واتفاق علاوة الغلاء، واتفاقات الاطار لم تستطع في ظروف الغلاء، المنفلت منع تآكل الاجور».

فماذا فعلت قيادة الهستدروت بدل ان تقف ضد هذه السياسة التي ادت الى «نفاد» العملة الصعبة من خزينة الدولة والى «تآكل الاجور»؟ ان ما قامت به هذه القيادة هو انها قدمت تنازلاً جديداً للحكومة واصحاب العمل. وسارت معها في الطريق الذي سارت فيه الحكومة السابقة مدّعية انه لم يكن هناك بديل آخر! وان على العاملين المساهمة في الخروج من الازمة الاقتصادية وكأنهم تسببوا فيها! اما المساهمة فكانت بالتنازل عن نصف التعويض الذي يستحقونه عن الغلاء، كل شهر.

● «الصفقة (ب)» ـ تجري هذه الايام المباحثات بين اطراف «الصفقة» الحالية لعقد اتفاق «صفقة (ب)» وحتى الان، توصل الاطراف بموجب اقتراح قيادة الهستدروت الى اتفاق لخصم علاوة الغلاء، وقصر التعويض على الغلاء الذي يطرأ على (١٠) سلع وخدمات وهي تشكل احد عناصر جدول غلاء المعيشة. واذا كان التعويض في السابق يحسب من مجمل جدول غلاء المعيشة فانه سيحسب، بموجب اقتراح الهستدروت خلال «الصفقة (ب)» اذا ما اقرت، كأحد عناصر جدول الغلاء!

ولا يعني اقتراح الهستدروت سوى ضربة لاحد المكتسبات النقابية وتصفية «اداة علاوة الغلاء»، وهو تنازل جديد تقدمه القيادة العمالية للهستدروت باسم جماهير العمال دون ان تأخذ موافقة اي من هيئات الهستدروت! !

وتحاول قيادة الهستدروت، بديماغوغية معروفة عنها، تصوير اقتراحها وكأنه في صالح جماهير العمال اصحاب الاجور المتدنية، وانه يقلص الفجوة بين الغني والفقير! فهي تدعي ان التعويض سيدفع على شكل «دفعة موحدة» اي مبلغ واحد لكل اجير بغض النظر عن ارتفاع اجره. وبذلك يكون المبلغ المدفوع بالنسبة لأجير يتقاضى ١٠٠ الف شيكل في الشهر اكبر، نسبياً، من المبلغ ذاته الذي يدفع للاجير الذي يتقاضى ٣٠٠ الف شيكل في الشهر! الا ان هذا المبلغ كبر او صغر نسبياً، فانه سيكون اقل بكثير مما كان يدفع للاجير بموجب اتفاق علاوة الغلاء، القائمة (المجحف اصلاً).

● «الصفقة» حملت تنازلات اخرى ●

حملت «الصفقة» تنازلات اخرى غير التنازل في علاوة الغلاء، وكانت في ثلاثة مجالات، الضريبة لمرة واحدة على الشركات والمستقلين ورفع اسعار المحروقات والبطالة.

● الضريبة لمرة واحدة على الشركات والمستقلين ـ اعلن قادة الهستدروت لدى التوقيع على اتفاق «الصفقة»، انهم وايماناً بمبدأ «تقسيم العبء بالتساوي» طالبوا بفرض ضريبة لمرة واحدة على الشركات والمستقلين (وهم طرف من اطراف الصفقة) بينما عارض اصحاب العمل من الشركات والمستقلين هذا الطلب فاقيمت لجنة مشتركة لفحص الموضوع. وها هي «الصفقة» تلفظ انفاسها الاخيرة دون ان نسمع كلمة واحدة من قيادة الهستدروت عن الموضوع وعن مبدأ «تقسيم العبء بالتساوي». فاختفى الموضوع من عناوين الصحف والتصريحات وكأنه لم يكن. فماذا نسمي هذا الموقف ؟

قد لا يكون بالنسبة للعامل ان يدفع الغني ضريبة لمرة واحدة امراً مهماً، على اهميته، كما هو مهم له الا تفرغ جيبه. الا ان «تنازل» قيادة الهستدروت عن هذا البند يجعلها عرضة للضغوط من قبل طرفي «الصفقة»، للحصول على تنازلات اخرى وهكذا حدث.

● رفع اسعار المحروقات ـ نص اتفاق «الصفقة الشاملة» على تجميد الاسعار. (وهنا نفرض جدلاً ان التجميد كان حقيقياً شاملاً. فالايام الاولى «للصفقة» شهدت ارتفاعاً هائلاً في اسعار مختلف الحاجيات وصل في كثير من الحالات الى اكثر من ١٠٠٪)، الا ان الحكومة طلبت رفع اسعار السلع الاساسية والمحروقات بنسبة تتراوح بين ٤٠ ـ ٧٠٪ قبل الدخول في صفقة جديدة، وبدل ان تقف قيادة الهستدروت موقف المعارض وافقت على رفع اسعار المحروقات بنسبة ١٠٪ (يوم الاربعاء ٨٥/١/١٦) وقبلت لذلك يبدأ تقليص السوبسيديا خلال فترة «الصفقة».

وتعتبر الخطوة خرقاً للاتفاق (الذي كان مجحفاً في الاصل) من جانب الحكومة بموافقة الهستدروت التي خانت مصالح العمال بتوقيعها على «الصفقة»، وخانتها مرة اخرى بالموافقة على رفع اسعار المحروقات.

ويدعى ان يؤدي رفع اسعار المحروقات الى رفع اسعار الكهرباء، (وقد طلب وزير الطاقة رفع الاسعار بـ ٦٪، واسعار الوقود بنسبة ٣٧٪ مرة اخرى) ورفع اسعار الطاقة يعني رفع اسعار الحاجيات على اختلافها والخدمات. وها هم ارباب الصناعة يطالبون برفع اسعار عدد من منتجاتهم ويهددون بعدم الدخول الى «صفقة ب» ما لم يستجب لطلبهم ومن غير المستبعد ان تقبل القيادة الهستدروتية هذا الطلب خصوصاً وان الفرق بين ما يطالبون به وما تقبله الهستدروت هو ٣٪ فقط!

● البطالة الحادة والهستدروت ●

بلغ عدد العاطلين عن العمل حتى نهاية العام المنصرم ١٩٨٤، اكثر من (١٣٠) الفاً وكل التطورات الاقتصادية الاخيرة تشير الى ان هذا الرقم سيكبر بسرعة خلال الاسابيع المقبلة. وهناك من يتوقع ان يتضاعف حتى نهاية العام الجاري. فماذا فعلت قيادة الهستدروت العمالية ازاء هذا الوضع؟ رداً على الحاح مندوبي الجبهة في هيئات الهستدروت اخراج العمال الى الشوارع للتظاهر والاحتجاج على اوضاع البطالة المتفاقمة بشكل خاص في مدن واحياء الفقر، تجيب قادة الهستدروت انه لم يحن الوقت بعد لاخراج العمال الى الشوارع. ويسأل السؤال، متى يحين هذا الوقت؟ لكن، ما دام الحديث يجري عن «صفقة ب» وقبول قيادة الهستدروت بمبدأ رفع الاسعار خلال فترة الصفقة فان هذا «الوقت» لن يأتي قريباً! الا اذا اراد قادة الهستدروت مجاراة كتلة الليكود في محاولة كسب ثقة جماهير العمال تحضيراً لمعركة الانتخابات للهستدروت في ايار القادم.

ويشار هنا الى ان القيادة الهستدروتية اعلنت انها اعدت برنامجاً لمعالجة موضوع البطالة، الا انه يتعلق بالمصانع والورش التابعة لشركة العمال وابعد ما يكون عن البرنامج العملي لانه لا يتناول الأزمة من جذورها ولا يحاول تصفية اسبابها الحقيقية وانما يتعامل مع البطالة كظاهرة طبيعية. ولا شك في ان برنامجاً كهذا هو عقيم. وكيف لا يكون كذلك ما دام احد بنوده يتحدث عن تفضيل العامل الاسرائيلي على العامل الاجنبي والعامل اليهودي على العامل العربي.

ويخلو توجه الهستدروت هذا من اية بصمة نضال عمالي نقابي من اجل مكان العمل وضمان العمل للجميع فاكتفت القيادة «العمالية» باطلاق التصريحات وبتخصيص احدى جلسات اللجنة التنفيذية لبحث الموضوع ! ونسيت تماماً ما جاء على لسانها في الكراس الذي أصدرته لدى التوقيع على اتفاق «الصفقة» من ان الصفقة اعتمدت على ثلاثة اسس كان اولها ضمان العمل للجميع ! وها نحن شهدنا خلال فترة الصفقة بالذات، ارتفاعاً حاداً في نسبة البطالة دون ان تحرك قيادة الهستدروت ساكناً. فربما لم يحن الوقت بعد ! ومن هنا الى قضية مجمع «آتا».

● موضوع «آتا» لم يُبحث في دائرة التنظيم النقابي!

لن أشرح هنا القصة من اولها، وانما سأكتفي بالتعرض الى موقف القيادة الهستدروتية من الموضوع خاصة الاتفاق الذي وقع مع الادارة الجديدة للمجمع.

حاولت قيادة الهستدروت امتصاص نقمة وغضب عمال المجمع المهدد بالاغلاق وتصرفت بتخاذل. واكبر دليل على هذا التخاذل هو عدم مبادرة قيادة الهستدروت الى طرح الموضوع في دائرة التنظيم النقابي التي تعنى مباشرة بقضايا الحقوق النقابية. و«عززت» القيادة «العمالية» موقفها المتخاذل بتوقيع السكرتير العام للهستدروت على اتفاقية تعيين مدير جديد للمجمع، اذ ان المدير الجديد هو «صاحب الصلاحية المطلقة» غير المشروطة في فصل اي عامل او لتغيير وظيفته وتقليص حجمها، فقرار المدير هو الملزم وليس لأحد حق الاستئناف عليه حتى للجنة العمال. وقد اعترف رئيس دائرة التنظيم النقابي، حاييم هبرفيلد علناً بأن الاتفاق المذكور لا ينسجم مع مواصفات وشروط الاتحاد النقابي ! اما يسرائيل كيسار فقال انه لم يوقع على الاتفاق الا مرغماً وتحت تهديدات وزير القضاء، موشيه نسيم، وان يده كانت ترتجف عندما وقع على الاتفاق ! ومهما يكن من امر، فان قيادة الهستدروت وقعت على الاتفاق الذي يعد سابقة خطيرة في تاريخ علاقات العمل وخطوة في سبيل تصفية الاتحاد النقابي، لا سيما وانه (الاتفاق) يحرم لجنة العمال معارضة اي اجراء يتخذه المدير او مجرد الاستئناف عليه.

● «فولكان» ضوء أحمر ! ●

يجدر بنا العودة الى ما قبل ثلاثة اشهر خلت لنتناول موضوع فصل العمال من مصنع «فولكان» التابع لشركة «أوردان» للتصنيع العسكري، لان معاملة ادارة المصنع للعاملين الذين تصدوا لقرارها، فصل (٦٣) منهم، هو معلم بارز خطر على طريق المس بحقوق جماهير الشغيلة وتخاذل القيادة الهستدروتية.

فبعد ان قررت ادارة المصنع فصل ٦٣ من العمال أرسلت لهم أوامر الفصل بواسطة مبعوثين خاصين يرافقهم مصورون لتخليد لحظة تسلم العامل المفصول امر الفصل فلا يستطيع الادعاء فيما بعد انه لم يتسلمه ! وهذا بحد ذاته سابقة في تاريخ علاقات العمل فلم يحدث ان تعرف صاحب عمل بهذا الشكل. ومن سابقة الى اخرى، فقد استأجرت ادارة المصنع شركة حراسة لمنع العمال المفصولين من دخول منطقة المصنع للاحتجاج على عملية الفصل. وقام هؤلاء الحراس بالاعتداء الوحشي بالضرب والجر واللكم على العمال الذين حاولوا دخول المصنع وأصيب عدد كبير منهم ! ووقعت هذه السابقة الأخطر تحت سمع وبصر القيادة العمالية للهستدروت ! اذ كيف دافعت عن حقوق هؤلاء العمال ؟ فاوضتهم على حجم التعويضات التي طالبوا بها !!!

● الخلاصة ●

يتضح مما سبق ان قيادة الهستدروت اختارت في الآونة الاخيرة طريق الخنوع والتخاذل في تعاملها مع القضايا العمالية المطروحة. وقد يكون ذلك لسببين الأول هو كونها ثالث اكبر صاحب عمل في البلاد اذ ان «شركة العمال» (حفرات هعوفديم) تملك عشرات الشركات والمصانع والورش التي تشغل عشرات الاف العمال. والسبب الثاني هو انعكاس الانحراف نحو اليمين الذي طرأ لدى قيادة حزب «العمل» السياسية.

وهنا لا بد من النظر بقلق، على ضوء ما تقدم، الى نهج قيادة الهستدروت فاذا كانت تنازلت عن «علاوة الغلاء» بموافقتها على تغيير مبدأ تعويض العاملين عن ارتفاع الاسعار وعن بنود اتفاق «الصفقة الشاملة» وحقوق العاملين في «آتا» و«فولكان»، لن يكون من المستبعد ان تقدم القيادة الهستدروتية تنازلات اخرى لا سيما وان مواضيع عمالية تقف على الابواب مثل فصل عمال أحواض بناء السفن وعمال البناء والمعلمين !

كوكب ابو الهيجاء :

تشكيل لجنة لمتابعة قضية بناء جناح جديد للمدرسة الابتدائية

● كوكب ابو الهيجاء ـ لمراسلنا ـ بدعوة من لجنة الآباء في مدرسة كوكب ابو الهيجاء الابتدائية، عقد يوم السبت الماضي (١/١٩) اجتماع لبحث موضوع تأخير البدء ببناء الجناح الجديد للمدرسة والناجم عن التجميدات والتقليصات في وزارة المعارف التي لم تحرر الاموال لهذا المشروع رغم مرور ثلاثة اعوام على تخطيطه.

وقد حضر الاجتماع رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون المجلس المحلي، حسين أبو الهيجاء، ومدير المدرسة، محمود حجوج ولجنة الاباء والمجلس التربوي في المدرسة.

وتباحث المجتمعون في الامر واستمعوا الى تقرير من رئيس اللجنة المعينة عن الاتصالات التي اجراها مع الجهات المختصة حول الموضوع.

وقرر المجتمعون في نهاية الاجتماع تشكيل لجنة مكونة من رئيس اللجنة ورئيس لجنة الاباء، ومدير المدرسة وأحد اعضاء المجلس التربوي لمتابعة العمل من أجل اتمام البناء. ● ارسال الرسائل الى جميع السلطات المختصة ومطالبتها بتسريع العمل في المدرسة ● الاتصال، بلجنة الآباء القطرية وابلاغها بخطورة الوضع ومطالبتها بالتدخل لدى السلطات المختصة لاتمام العمل، قبل ان تضطر لجنة الاباء الى اتخاذ الاجراءات اللازمة.

ويذكر ان مدرسة كوكب الحالية تشمل عشر غرف غير صالحة للتعليم من ضمنها أربع غرف مستأجرة تنقصها ابسط الشروط الانسانية.

نادي تسافتا في حيفا يحاور الوزير فايتسمان حول «كامب ديفيد»

● حيفا ـ لمراسلنا ـ يستضيف نادي «تسافتا» التابع لقسم الثقافة في بلدية حيفا، في الساعة التاسعة من مساء غد الاربعاء (١/٢٣) الوزير عيزر فايتسمان في لقاء تحت عنوان «كامب ديفيد (١ + ٥) سنوات». وسيدير اللقاء، ويجري الحوار مع فايتسمان الصحفي التلفزيوني رفيق حلبي.

ويذكر ان هذا هو اول ظهور لعيزر فايتسمان إمام الجمهور، منذ انتخابات الكنيست الحادية عشرة.

وجاءنا ان أدارة «تسفتا» نظمت بأن يرد الوزير فايتسمان على اسئلة الجمهور المختلفة، ايضاً.

في الحرب العالمية الثانية

سير القتال

بقلم: اميل توما

● اجتازت قوى الحلفاء اصعب مراحل القتال بعد ان تمكنت من اخراس نار الدفاع الالمانية وبعد ان ثبتت اقدامها على سواحل نورماندي بين شربرغ وضواحي مدينة كان الرئيسية.

لا يمكننا ان نقلل من اهمية هذا الانتصار الذي احرزته قوى الحلفاء اذ انه سيمكنها من احتلال مطارات واسعة تصلح لايواء الطائرات المساعدة، ومن بناء مستودعات هائلة تسد حاجة الجيوش الغازية الى الذخائر والعتاد.

ان الجيوش المحاربة على يابسة فرنسا لا تزال تعتمد الى حد كبير في مجابهتها عدوها المتحصن وراء استحكاماته القوية على تقلبات طقسية ظهر اثرها في وقف الامدادات من انكلترا اربعاً وعشرين ساعة، ولذلك متى ما زالت هذه الوضعية وهي في طريق الزوال فستتمكن القيادة العليا من تجميع احتياطها الجبار الذي تستمد منه العون في المعارك العصيبة القادمة.

ومن المهم ان نتذكر عند تقدير الحالة الحربية فعالية الغارات العنيدة التي قامت بها اساطين الجو الانكليزية والامريكية ولسوف يظهر اثرها واضحاً عندما تلجأ جيوش الالمان الى قواها الاحتياطية وتستنفد مواردها التي تحتاجها كلما استعرت معارك التحرير وتقدمت جيوش الحلفاء.

ولا يغرب عن بالنا عند تقدير سير القتال الاحداث الحربية الماضية وما استنفدته من قوى المانيا كانت تمثل في زهوها زهرة الشعب الالماني وجبروت الالة الحربية.

ولنلتفت الى جبهة الشرق العاصفة الى قطاع كريليا ولنتتبع خطوات الجيوش الزاحفة التي تشبه في سيرها جلمود الصخر الذي حطه السيل من عل يهوي على فنلندا التي سايرت مراحل الاستعمار الالماني املاً بالاستيلاء على اراض سوفييتية تزيد في اقطاعيات الاقطاعيين الفنلنديين فندرك ان هذه المعركة تستهدف اخراج فنلندا من الحرب ليتسنى للسوفييت الاهتمام باذناب المانيا الاخرين ومن ثم مواصلة الزحف الى برلين لنلتقي بالحلفاء المطبقين من الغرب.

ومن الظواهر الهامة التي وضحت منذ ابتداء الجبهة الغربية اتفاق الحلفاء على خطة موحدة لقهر المانيا النازية وظهرت بوادر هذا الاتفاق بهجوم الحلفاء على ايطاليا وتحريرهم عاصمتها واعلان المارشال تيتو هجومه العام في يوغسلافيا وقيام الجيش الاحمر بهجومه على فنلندا.

ان هذه الاطباق المحكم من الغرب والجنوب والشرق سيتبعه هجوم من الشمال وبذلك يقضي على امل النازية الوحيد في قتال اعدائها كل على حدة. لقد اشبعت النازية شعب المانيا بدعاياتها الفارغة ان الجيش الالماني سوف لا يحارب على جبهتين وسوف يكون لاضطرار الجيش الالماني شن القتال على جبهات متعددة وقع سيء على معنويات الشعب الالماني وذلك مما يقرب الاجل المحتوم.

«الاتحاد» العدد السادس ـ السنة الاولى
الاحد في ١٨ حزيران ١٩٤٤

المداخيل الفعلية للمواطنين تتضاعف ٣ مرات في الدول الاشتراكية

● موسكو - «تاس» - ازدادت المداخيل الفعلية لسكان الدول الاوروبية المشتركة في مجلس التعاضد الاقتصادي، خلال ٢٠ عاماً، بحوالي ٣ أضعاف هذا ما اكدته هيئة امانة مجلس التعاون الاقتصادي.

واضافت مصادر الهيئة ان زيادة عالية سجلت في اعتمادات الميزانية لتطوير التعليم والرعاية الطبية والضمان الاجتماعي للاهالي. وتقدم، كل سنة، ٣ ملايين شقة من الشقق الجديدة لسكان بلدان المنظومة الاشتراكية.

الشيوعيون الاردنيون يدعون الى تشديد النضال ضد الارهاب ومن اجل الحريات الدمقراطية

*** اللجنة المركزية تتحدث عن اساليب القمع والارهاب المرعبة التي يتبعها النظام الحاكم في الاردن ضد الجماهير الوطنية ***

● حيفا - مكتب الاتحاد - عقد في النصف الاول من تشرين الاول الماضي الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني وجرى فيه بحث شامل وموسع للاوضاع والتطورات السياسية على مختلف الاصعدة الدولية والعربية الفلسطينية والمحلية.

واتخذ الاجتماع الموسع للجنة المركزية جملة من القرارات من ضمنها قرار ضد الارهاب ومن اجل اباحة الحريات الدمقراطية في الاردن وفيما يلي نص القرار:

النهج السياسي المعادي للدمقراطية وللحريات العامة في الاردن ما زال هو النهج المطبق لسنوات وعهود طويلة، لم يتأثر بتغير الظروف والاحوال ولا بتعاقب الحكومات وتوالي الاحداث والمستجدات والتطورات الداخلية والخارجية، وكأنما قد اصبح هذا النهج من الثوابت الراسخة والمعالم البارزة للسياسة الداخلية للسلطات الاردنية.

يتمثل هذا النهج في مصادرة الحريات الاساسية للشعب والاعتداء على ابسط الحقوق والمبادىء الدستورية الاساسية والانسانية للمواطن. فلا حرية للقول والرأي والفكر ولا حرية للصحافة والنشر ولا حرية للتنظيم الحزبي والنقابي ولا حق في الاجتماع والاضراب والتظاهر والتعبير عن الرأي. هذا الى جانب تعطيل او شل أو تخويف السلطة التشريعية والاعتداء على صلاحيات واختصاصات واستقلال السلطة القضائية واستبدالها بالمحاكم العرفية والقوانين الاستثنائية والمؤقتة التي تكبل حرية المواطنين وتسلبهم حقوقهم الاساسية.

ولا تكتفي السلطات بمصادرة هذه الحريات والحقوق الاساسية للشعب، بل تمارس كذلك عن طريق اجهزة المخابرات والامن والمحاكم العسكرية اشد انواع الارهاب والقمع ضد المواطنين واقاربهم بسبب آرائهم ومعتقداتهم وافكارهم السياسية من ملاحقة وتشريد وتحقيق وسجن واعتقال وتعذيب وتهديد وطرد وحرمان من العمل والدراسة ورفض اصدار او تجديد جوازات سفرهم او مصادرتها وحرمانهم من السفر والاعتداء على حرمة المساكن والجامعات والمدارس والمعاهد وغيرها. وقد كان من جراء تطبيق هذا النهج المعادي للدمقراطية وللحقوق والحريات العامة، على مدى سنوات طويلة، ان ساد جو من الارهاب المقيت تفشت خلاله مظاهر الفساد الاداري من رشوة وسرقة واختلاس وجشع وتلاعب بالاسعار وتخريب ونهب للمشاريع الاقتصادية الكبيرة وتشويه للبنية الاقتصادية وتهجير للايدي العاملة ولعشرات الآلاف من الطلاب واضعاف للقدرات البلاد الدفاعية والاقتصادية والبشرية. وكان هذا النهج المعادي للدمقراطية وللحريات العامة على الدوام ولا يزال موضع شجب واستنكار واحتجاج ومقاومة من جماهير الشعب وحركتها الوطنية التي لم تجعل فرصة تمر دون المطالبة، بكل الوسائل الممكنة وبعناد واصرار، باباحة الدمقراطية واطلاق الحريات ورفع كابوس الارهاب والقمع. وقد اظهرت الانتخابات النيابية التكميلية الاخيرة مدى تعلق شعبنا بالحرية والدمقراطية وبمطالبه الاساسية التي لا يحيد عنها. وقد تجلى هذا - رغم تدخل السلطات بالسر والعلن - في طرح الشعارات الوطنية من اقصى البلاد الى اقصاها، حيث ارتفعت اصوات الجماهير في كل مكان مطالبة بحقوقها وحرياتها الى جانب مطالبتها بضرورة الحشد والاستعداد الجدي لمقاومة العدوان والاحتلال ووقف الركض وراء اوهام مشاريع الحلول الامريكية والعمل المخلص من اجل التضامن العربي الحقيقي ومن اجل الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول المناصرة لقضايانا العادلة.

وقد دفع هذا الضغط الشعبي الكبير العديد من النواب في جلسة مجلس النواب التي جرت فيها مناقشة السياسة الداخلية للحكومة الى تبني وطرح المطالب والشعارات التي نادت بها الجماهير في اثناء المعركة الانتخابية. فاوقعت هذه الظاهرة الرعب لدى الاوساط الحاكمة التي فوجئت بأن سنوات الارهاب والقمع الطويلة بكل ما فيها من غطرسة واستبداد لم تفت في عضد شعبنا ولم تثنه عن مطالبه العادلة.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني تهيب بكل المواطنين الشرفاء وبكل من تعز عليه كرامة الوطن والمواطن وحقه في الحياة والحرية والدمقراطية وتناشد جماهير الشعب بجميع قواها الوطنية، مواصلة النضال، صفاً واحداً من اجل اسقاط سياسة الارهاب والقمع واقامة حياة دمقراطية نيابية سليمة، يتمتع فيها الشعب بحرياته العامة وحقوقه الاساسية.

عن الشقيقة «الجماهير» صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني.

الحركة الدمقراطية الشعبية في تشيلي تدعو الى تصعيد النضال ضد نظام بينوشيت

● اتحاد النقابات العالمي يناشد نقابات جميع الدول تكثيف تضامنها مع نضال شعب تشيلي ●

● سانتياغو - «تاس» - دعت الحركة الدمقراطية الشعبية، التي تضم الشيوعيين والاشتراكيين والاوساط اليسارية الاخرى في تشيلي المواطنين الى تصعيد النضال ضد حكم السفاح بينوشيت.

واشار البيان، الذي يجري توزيعه، حالياً، في تشيلي بشكل سري، الى ان العام الحالي يمكن ان يصبح عاماً مقرراً بالنسبة لاحلال الدمقراطية في البلاد وهذا الامر يتطلب توحيد جهود جميع اعداء النظام الفاشي في البلاد.

على الصعيد نفسه ناشد اتحاد النقابات العالمي في بيان صحفي صدر، مؤخراً، في براغ وارسلت نسخة منه الى «الاتحاد»، نقابات جميع البلدان تكثيف تضامنها مع نضال عمال تشيلي وشعبها والاحتجاج على ممارسات نظام بينوشيت القمعية.

وطالب ابراهيم زكريا، السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمي، مكتب العمل الدولي، في رسالة خاصة، ان يرسل بصورة عاجلة بعثة لتقصي الحقائق الى تشيلي نظراً لاستمرار تصعيد القمع من قبل نظام الدكتاتور بينوشيت. والذي يتناقض بشكل سافر مع التزامات الحكومات الاعضاء حسب ميثاق منظمة العمل الدولية.

فكتور غريشين، في الاحتفالات بالذكرى السنوية الـ ٤٠ لتحرير وارسو:

الاتحاد السوفييتي يدعو الى مباحثات جدية وعملية مع الولايات المتحدة وعلى أساس المساواة

● وارسو - «تاس» - أكد فكتور غريشين، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والسكرتير الاول لمنظمة موسكو الحزبية، أن العلاقات السوفييتية - البولندية تمتلك حاضراً جيداً ومستقبلاً كبيراً.

وأشار غريشين، في كلمة القاها في أواخر الاسبوع الماضي في أحد المصانع البولندية - وارسو، الى ان الاتحاد السوفييتي يدعو الى اجراء مباحثات جدية وعملية مع الولايات المتحدة على اساس المساواة والامن المتكافىء. والكلمة الان هي للولايات المتحدة.

وأكد غريشين، الذي يرئس وفد بلاده الى الاحتفالات بالذكرى السنوية الاربعين لتحرير وارسو من الاحتلال الفاشي، ان الزمن سيظهر الحقائق. واشار الى ان الولايات المتحدة لا تزال تعمل، حتى الان، في اتجاه آخر اذ تواصل تنفيذ البرامج العسكرية العملاقة وتبقي مخططات تسليح الفضاء الكوني نافذة المفعول وتواصل نصب الصواريخ النووية في اوروبا.

وأضاف القائد السوفييتي ان النضال من اجل التحول الى الخير في العلاقات الدولية ومن اجل توطيد السلام سيكون نضالاً معقداً وشاقاً وانه يتطلب من الاتحاد السوفييتي ومن جميع البلدان الاشتراكية الثبات والوحدة الوثيقة والاتفاق في العمل.

الولايات المتحدة الامريكية تقدم الدعم العسكري لاعداء الثورة في اثيوبيا

● اديس ابابا - «تاس» - ذكرت وكالة الانباء الامريكية «نيوز هوز» ان الولايات المتحدة تقدم الدعم المباشر لعصابات اعداء الثورة في اراضي اثيوبيا.

واوضحت الوكالة أن الولايات المتحدة ترسل، بصورة سرية وعن طريق السودان بواسطة وسائل النقل البرية ليلاً الذخائر والعتاد العسكري الى المناطق الاثيوبية التي يمارس فيها رجال العصابات نشاطهم التخريبي ضد الثورة الاثيوبية.

مؤتمر وزراء خارجية فيتنام ولاوس وكمبوتشيا يدعو الى ضمان السلام في جنوب شرق آسيا

● هانوي - «تاس» - انتهى، يوم الجمعة الماضي، في هوشي منه مؤتمر وزراء خارجية فيتنام ولاوس وكمبوتشيا. وأكد المشتركون فيه مجدداً على المبادرات البناءة للدول الثلاث والرامية الى ضمان السلام والاستقرار في جنوب شرق آسيا.

واقترح المؤتمر عقد مؤتمر دولي باشتراك جميع الدول المستعدة للاسهام بقسطها في تسوية المشاكل الاقليمية.

وأعلنت فيتنام وكمبوتشيا عن عزمهما على مواصلة سحب المتطوعين الفيتناميين من كمبوتشيا.

وعبر الوزراء عن كامل التأييد للسياسة الخارجية السلمية للاتحاد السوفييتي وللدول الاخرى في الاسرة الاشتراكية الرامية الى لجم سباق التسلح النووي.

وكالة الانباء الفيتنامية:

الصين تستعد لشن هجوم واسع على الفيتنام

● هانوي - الوكالات - نشرت وكالة الانباء الفيتنامية، في مطلع الاسبوع الجاري، بياناً اكدت فيه ان الصين تستعد لشن هجوم واسع النطاق على الاراضي الفيتنامية.

وأضاف البيان ان الصين حشدت لهذا الغرض خمس فرق جديدة للمشاة ووحدات جوية على طول الحدود الصينية - الفيتنامية.

الرئيس البرازيلي الجديد يؤكد مساندته غير المحدودة للقوى الدمقراطية في أمريكا اللاتينية في النضال من اجل الحرية

● برازيليا - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس البرازيلي المنتخب، تانكريدو نيفيس، أكد في مؤتمر صحفي عقده في أواخر الاسبوع الماضي في برازيليا، أنه يساند، بلا حدود، القوى الدمقراطية التي تناضل في امريكا اللاتينية من اجل حريتها - كما هو الحال في كل من تشيلي ودول امريكا الوسطى.

واضاف نيفيس، وهو يتحدث الى نحو ٤٠٠ من الصحفيين المحليين والاجانب، ان البرازيل ستفي بتعهداتها ولا تستطيع، بسبب احتياطها المالي الضئيل، أن تعلن وقف سداد ديونها من جانب واحد.

وأشار، موجهاً حديثه الى الدول المدينة (بضم الميم) الى «ان النقود تدفع بالنقود وليس بالجوع والبطالة» - على حد قوله، مؤكداً ان البرازيل لن تقبل أن يضحي أهلها من جديد في سبيل تغطية هذه الديون التي تزيد عن مائة مليار دولار.

وانتقد الرئيس البرازيلي، الذي سيتولى مهام الرئاسة اعتباراً من ١٥ آذار القادم، اجراءات الحماية، التي لا مبرر لها، التي تتخذها الولايات المتحدة تجاه المنتوجات البرازيلية والتي تمثل ٢٪ من اجمالي الواردات الامريكية.

اتحاد النقابات العالمي يطالب باستقلال كاليدونيا الجديدة

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - اصدر اتحاد النقابات العالمي بياناً، في الشهر الماضي، اكد فيه حق كاليدونيا الجديدة في الاستقلال وتقرير مصيرها بنفسها. وجاء فيه:

«يتابع اتحاد النقابات العالمي بقلق شديد تطور الاحداث الخطير في كاليدونيا الجديدة.

«ويطالب الاتحاد باسم ٢٠٦ ملايين من الشغيلة المنتمين اليه بتطبيق توصيات تموز ١٩٨٣ المتعلقة بممارسة شعب كاناك حقه في تقرير مصيره بنفسه وفي الاستقلال. وهي التوصيات التي اقرها ممثلو الحكومة الفرنسية وممثلو العديد من المنظمات الكاليدونية ومنها جبهة كاناك للتحرر الوطني الاشتراكي. ويتعين ان يجري الاعتراف لشعب كاناك، وهو الفصيلة الرئيسية بين سكان كاليدونيا الجديدة، بحقوقه في اراضيه وفي ادارة شؤونه بنفسه.

«ويستنكر اتحاد النقابات العالمي دعوة اليمين للجوء الى القمع ويعلن ان زمن الحروب الاستعمارية قد ولى».

واضاف البيان «ان على الحكومة الفرنسية ان تتصرف بحيث لا يتمكن اليمينيون من القيام بدور ضار وان تجري بسرعة مفاوضات مع ممثلي سكان كاليدونيا الجديدة من اجل حقهم في الاستقلال وتقرير مصيرهم بانفسهم».

بوليس النظام العنصري المستعمر في جنوب افريقيا يقمع بالحديد والنار مظاهرة للمواطنين الاصليين

● اصابة فتاة زنجية برصاص قوات البوليس

● صحيفة افرو امريكان: ادارة ريغن مستمرة في تزويد نظام جنوب افريقيا بأحدث الاسلحة ●

● جوهانسبورغ - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلاً عن متحدث باسم بوليس النظام العنصري في بريتوريا أن فتاة زنجية في الرابعة عشرة من عمرها اصيبت يوم الاحد الماضي بطلقات نارية في اشتباك بين البوليس والالاف من المتظاهرين سكان البلاد الاصليين في مدينة كاتليهونغ الواقعة غربي العاصمة، جوهانسبورغ.

واشارت الوكالة الى ان هذه المظاهرة، التي نظمها المواطنون الاصليون للاحتجاج ضد سياسة التمييز العنصري، تعتبر واحدة من أضخم المظاهرات التي تشهدها المنطقة، منذ بدء موجة الاحتجاج الشعبي في ايلول الماضي في مثلث فال جنوبي جوهانسبورغ والتي اسفرت عن مقتل ١٦٠ مواطناً جنوب افريقياً.

وأكدت الوكالة ان الجماهير الغاضبة التي شاركت في المظاهرة هاجمت عمدة المدينة وقذفته بالحجارة عندما كان يحاول القاء خطاب.

وأشارت الوكالة الى أن بوليس النظام العنصري لجأ الى استخدام الغازات المسيلة للدموع لتفرقة المتظاهرين.

وعلى صعيد آخر أكدت صحيفة «أفرو - امريكان» الصادرة امس الاول (الاحد)، أن ادارة ريغن مستمرة في تزويد حكومة جمهورية جنوب افريقيا العنصرية بالاسلحة الحديثة والتكنيك الحربي والاجهزة الالكترونية للاغراض العسكرية، وذلك على الرغم من الحظر الذي فرضته الامم المتحدة على جنوب افريقيا بسبب سياستها العنصرية واستمرار احتلالها لاقليم ناميبيا.

وأشارت الصحيفة الى ان الادارة الامريكية زودت الشركات الامريكية، سراً، بتصاريح بشأن تزويد الاسلحة الى جنوب افريقيا بما يتجاوز الـ (٨٠) مليون دولار خلال الربع الاول من السنة الماضية.

ومن جهة اخرى ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان حكومة جنوب افريقيا رفضت، منح القس جيسي جاكسون، احد مرشحي الحزب الدمقراطي للرئاسة في الانتخابات الاخيرة في الولايات المتحدة، تأشيرة دخول لزيارة جنوب افريقيا في شهر شباط القادم.

اجراءات جدية في موسكو لحماية البيئة

● موسكو - «تاس» - اعلن رئيس بلدية موسكو، فلاديمير كروموسلوف، مؤخراً، انه سيجري اتخاذ عدد من الاجراءات الهامة، في العاصمة السوفييتية، في السنوات القادمة، للاستمرار في تنفيذ برنامج حماية البيئة. وفي هذا الاطار سيستمر نقل المنشآت الصناعية والمصانع الى ضواحي المدينة. واضاف رئيس بلدية موسكو انه جرى انشاء مناطق جديدة يحظر فيها مرور السيارات وستحول نسبة كبيرة من السيارات بحيث تعمل على انواع الوقود غير الضارة.

واشار كروموسلوف الى انه ستتسع مساحات الحدائق التي تبلغ الان ٤٠ بالمائة من مساحة اراضي المدينة. واكد ان نصيب كل ساكن في موسكو حالياً هو ٢٠ متراً مربعاً من الارض المشجرة.

اليونان تلغي ٦٠ اتفاقية من الاتفاقيات الموقعة مع الولايات المتحدة

● اثينا - «تاس» - أعلنت اليونان، في اواخر الاسبوع الماضي، عن الغاء ٦٠ اتفاقية من الاتفاقيات المعقودة بينها وبين الولايات المتحدة الامريكية حول الاهداف العسكرية الامريكية في اراضيها.

واتخذت الحكومة اليونانية هذا القرار بعد اعادة النظر في جميع الاتفاقيات المعقودة بين البلدين.

وأعلنت اليونان، يوم الخميس الماضي، عن وضع مراقبة على القواعد الامريكية في اليونان.

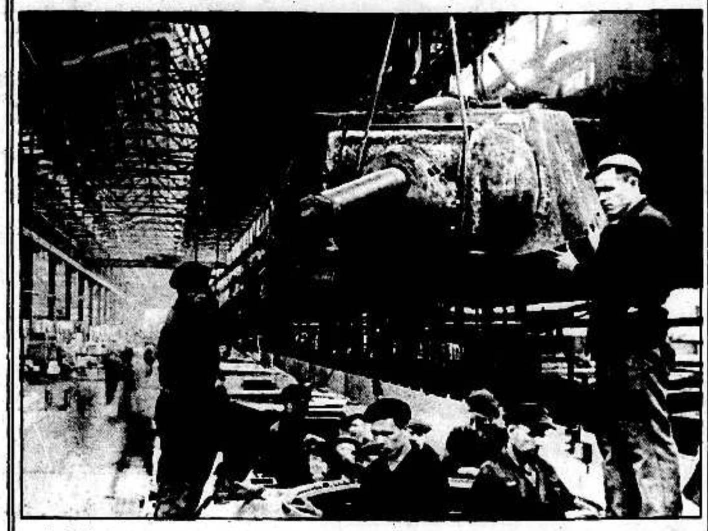
الحكم: السجن ستة أشهر بتهمة التظاهر

● القدس - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، الاسبوع الماضي، على الشاب عطية حسنات، من الدهيشة، والمعتقل منذ اواسط شهر تشرين الثاني الماضي، بالسجن الفعلي لمدة ستة أشهر. وذلك تنفيذاً لحكم سابق مع وقف التنفيذ بعد ادانته بالمشاركة في التظاهر والقاء الحجارة على الجيش الاسرائيلي والمستوطنين.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة التاسعة)

● «المأثرة العظمى» تأليف: فاسيلي ريابوف ●



● مصنع كيروف للآليات في لينينغراد تحول في سنوات الحرب الوطنية العظمى الى مصنع لانتاج الاسلحة.

اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية عددا من التدابير الطارئة. فزيد الى حد كبير تمويل حاجات الدفاع التي بلغت في العام ١٩٣٩ ٢٥،٥٪ وفي عام ١٩٤٠ ٣٢،٦٪ وفي العام ١٩٤١ ٤٣،٤٪ من ميزانية الدولة في الاتحاد السوفييتي. وازداد انتاج الطائرات والدبابات والمدافع واسلحة الرماية وخاصة من النماذج الجديدة. وجرى تشكيل قطعات وتشكيلات جديدة في جميع صنوف القوات.

كان تقديم الحدود السوفييتية نحو الغرب عشية الحرب ذا اهمية معينة في مجال تدعيم امن الاتحاد السوفييتي. ففي ايلول العام ١٩٣٩، بعد انهيار بولونيا البرجوازية تحت ضربات المانيا الفاشية، اخذ الاتحاد السوفييتي تحت حمايته سكان اوكرانيا الغربية وبيلوروسيا الغربية، الذين فصلوا عن اشقائهم الاوكرانيين والبيلوروسيين في العام ١٩٢١، ثم اعيد توحيدهم مع شعوب الاتحاد السوفييتي. وفي العام ١٩٤٠ اسقط شغيلة ليتوانيا ولاتفيا واستونيا حكوماتهم البرجوازية الرجعية ودخلوا طوعا في عداد الاتحاد السوفييتي. وفي العام نفسه اعيد توحيد بيساربيا مع جمهورية مولدافيا ذات الحكم الذاتي، فتكونت جمهورية مولدافيا الاشتراكية السوفييتية بعد ان كانت حكومة رومانيا البرجوازية - الاقطاعية قد استولت على بيساربيا في العام ١٩١٨. وانضم سكان بوكوفينا الشمالية، الذين كانوا يتألفون من الاوكرانيين، طوعا الى جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفييتية.

وعلى الرغم من ان انشاء التحصينات على تلك الحدود الجديدة، المتقدمة مسافات كبيرة في اتجاه الغرب، لم يكن كاملا تماما بعد عند بداية الحرب، فان بلوغ الجيش الاحمر تلك المناطق حمل مغزى سياسيا وعسكريا كبيرا. لقد سمح ذلك الامر بملاقاة الضربة الوشيكة، التي اعدها المعتدون الفاشيون، بعيدا عن المراكز الحيوية للجزء الاوروبي من الاتحاد السوفييتي.

نشأ في خريف العام ١٩٣٩ وضع متوتر على الحدود الشمالية - الغربية للاتحاد السوفييتي. فسلكت عصبة ما لزعيم الفاشية العسكرية، التي كانت في السلطة في فنلندا، سياسة عداء صريحة للاتحاد السوفييتي. كانت الحدود السوفييتية - الفنلندية تمر عبر برزخ كاريليا على بعد لا يزيد عن ٣٢ كيلومترا عن لينينغراد. وقد انشأ الفنلنديون هنا، بتصميم المهندسين الاجانب وبمساعدتهم، خطا قويا من التحصينات اعد لكي يكون رأس جسر للهجوم على لينينغراد. ومما زاد في واقعية هذا الخطر على مدينة لينين الحرب التي اشعلتها المانيا الفاشية في اوروبا. لقد كان الهتلريون يعدون فنلندا احد شركائهم في الاعداد للحرب ضد الاتحاد السوفييتي.

عرضت الحكومة السوفييتية على فنلندا، مراعاة لمصلحة البلدين، ان تزاح الحدود السوفييتية - الفنلندية عدة عشرات من الكيلومترات في منطقة لينينغراد، على ان يأخذ الفنلنديون مقابل ذلك مساحة في كاريليا تعادل ضعف المساحة التي سينسحبون منها. غير ان حكومة فنلندا الرجعية رفضت مقترحات الاتحاد السوفييتي الودية، الامر الذي ادى الى اندلاع الحرب.

ان الحرب مع فنلندا لم تكن صداما مع القوات الفنلندية وحدها بل مع القوى المتحدة لامبريالي البلدان الاخرى ايضا، فعلى الرغم من ان فنلندا كانت حليفة المانيا الهتلرية، قامت الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا وفرنسا بمساعدة الفاشيين الفنلنديين مساعدة صريحة.

غير ان مساعدات الامبرياليين الكبيرة والمواقع المحصنة تحصينا قويا لم تنقذ الرجعيين الفنلنديين.

انتهت الحرب مع فنلندا في آذار العام ١٩٤٠. ونصت معاهدة الصلح على ازاحة خط الحدود السوفييتية - الفنلندية مسافة ١٥٠ كم الى الشمال الغربي من لينينغراد، حتى ما وراء فيبورغ. واعطي للاتحاد السوفييتي جزء من شبه جزيرتي ريباتشي وسريدني، وكذلك اجرت له لمدة ثلاثين عاما شبه جزيرة خانكو التي تتحكم بمدخل الخليج الفنلندي. واعطى الاتحاد السوفييتي لفنلندا، كتعويض، جزءا من اراضي كاريليا ومنطقة بيتسامو.

اضطر الظرف الدولي المعقد للغاية والخطر الحربي المتزايد المباشر على الاتحاد السوفييتي البلاد الى زيادة اليقظة في جميع المجالات وتنمية جبروت الجيش الاحمر القتالي. ولعب دورا كبيرا في ذلك القانون الجديد حول الخدمة الالزامية الذي اقر في ايلول العام ١٩٣٩. لقد زادت، بموجب هذا القانون، الخدمة العسكرية الفعلية في الجيش الى ثلاث سنوات وفي الاسطول الى خمس سنوات. وتضاعف تعداد القوات المسلحة منذ العام ١٩٣٩ حتى بداية الحرب الى ثلاثة امثاله. وجرى تشكيل ١٢٥ فرقة جديدة.

بذل اهتمام كبير بالتطوير اللاحق للقوات المدرعة والمدفعية والقوات الجوية وقوات الدفاع الجوي عن البلاد والاسطول البحري الحربي. واتخذت تدابير لتدعيم قوات المناطق العسكرية المتاخمة للحدود، وخاصة في غربي البلاد، حيث زاد تعدادها بـ ٢،٥ مرة عما كان عليه. وفي ربيع العام ١٩٤١ ارسلت الى هذه المناطق فرق وفيالق وجيوش من سيبيريا والشرق الاقصى ومن المناطق العسكرية في الاورال وحوض الفولغا وخاركوف وشمالي القفقاس. واستدعي، في اواخر ايار واوائل حزيران، حوالي ٨٠٠ الف من المكلفين الاحتياطيين الى دورات تدريبية. وبلغ تعداد القوات المسلحة للاتحاد السوفييتي، عشية حزيران العام ١٩٤١، حوالي ٥ ملايين انسان منهم ٢،٩ مليون في المناطق الغربية والاساطيل.

تطلب توسيع القوات المسلحة زيادة كبيرة في القادة والموجهين السياسيين والمهندسين العسكريين وغيرهم من الاختصاصيين المدربين. لذلك اتسعت شبكة المعاهد والدورات الدراسية العسكرية اتساعا كبيرا. ففي العام ١٩٤١ كانت هناك ٢٠٣ معاهد عسكرية متوسطة يدرس فيها ٢٣٨،٩ الف طالب. وتدرب في ١٩ اكاديمية حربية و٧ معاهد [illegible] حربية وفي ١٠ كليات حربية تابعة للمعاهد العليا المدنية ٣٧،١ الف ضابط ومهندس وموجه سياسي. ورغم ذلك فان كادر القيادة لم يكن كاملا تماما في القطعات والتشكيلات عند بدء الحرب.

لقد كان الضباط السوفييت دعامة متينة للحزب الشيوعي والشعب السوفييتي. فكلهم تقريبا من ابناء العمال والكولخوزيين والمثقفين الكادحين وحوالي ٨٠٪ منهم من الشيوعيين واعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني.

تطور العلم العسكري السوفييتي، القائم على اساس التعاليم الماركسية - اللينينية، تطورا ناجحا في الاعوام التي سبقت الحرب. فقد حدد تحديدا صحيحا طبيعة وخصائص الحرب وضرورة ايجاد جيوش نظامية كثيرة التعداد وعلى درجة عالية من التجهيز بالتكنيك والآليات. ان النظرية العسكرية السوفييتية لم تفضل صنفا من القوات على آخر انطلاقا من الجمع المنسجم فيما بينها وتعاونها الوثيق في ساحة القتال.

كان الدور القيادي والموجه في تقرير المسائل الاساسية للبناء العسكري يعود الى الحزب الشيوعي ولجنته المركزية.

لقد اعيرت التوعية الفكرية للمدافعين عن الوطن اهمية كبرى. فاتخذ الحزب الشيوعي التدابير لتدعيم الاجهزة السياسية والمنظمات الحزبية في الجيش والاسطول واعداد ورفع كفاءة ملاكات الموجهين السياسيين، وجرى انشاء شبكة من المعاهد المتوسطة والدورات السياسية العسكرية واسس معهد نواب الموجهين السياسيين. الاحتياطي الكبير لملاك العاملين السياسيين. وعن طريق التعبئة الحزبية جرى توجيه آلاف الشيوعيين المجربين للعمل السياسي في الجيش الاحمر. واكتسب خيرة الممتازين من الجنود السوفييت الى صفوف الحزب واتحاد الشبيبة اللينينية. وقد كان عدد الشيوعيين في القوات المسلحة عشية الحرب ٥٦٠،٨ الف شيوعي وعدد اعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني ما يزيد على المليونين.

وهكذا ففي الاعوام التي سبقت الحرب وعشية الحرب مباشرة قام الحزب الشيوعي والشعب السوفييتي بعمل عملاق حقا من اجل تعزيز قدرة البلاد الدفاعية وجبروت الجيش الاحمر والاسطول الحربي. صحيح انه كانت ما تزال هناك نواقص كثيرة. لقد كانت بعض التدابير الهامة في المجال الحربي في المراحل الاولى من التحقيق. كان انتاج الطائرات والدبابات من الاطرزة الجديدة لا يزال قليلا. ولم يكن يكفي عدد وسائل النقل - السيارات وسيارات الجر. وكان الكثير من الفرق غير مكتمل الملاك. ولكن يجب الا ننسى ان التاريخ لم يفرد للشعب السوفييتي غير زمن قصير جدا من اجل تصنيع البلاد وانشاء دفاع متين بالاستناد الى ذلك.

الحزب الشيوعي - طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة السادسة في الصف الثاني من الدورة التثقيفية وموضوعها «الاوضاع الاقتصادية وواجباتنا النضالية» وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٥/١/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: جمال موسى.

خلية الطلاب للشبيبة الشيوعية - جديدة والمكر

تدعو جمهور الطلاب للمشاركة في المحاضرة الثقافية العامة حول «الادب الفلسطيني - أدب ملتزم» وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٥/١/٢٢ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي في جديدة. يحاضر: الشاعر سميح القاسم والاستاذ محمد نجيب كيال والطالبة قام سعد.

الحزب الشيوعي - عين ماهل

يدعوكم لسماع المحاضرة الرابعة في الصف الثاني من الدورة التثقيفية وموضوعها «الماركسية والمسألة القومية» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١/٢٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الجبهة في القرية. المحاضر: سميح غنادري.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الطيبة

قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥

يعلن بهذا انه طرحت على بساط البحث امام اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الطيبة في جلساتها رقم ٨٤/١٠، ٨٤/١١ بتاريخ ٨٤/١٠/٢٥، ٨٤/١٢/١٣ طلبات للبناء واضافة البناء التي تشكل تسهيلاً للبناء وفقاً لما هو مفصل أدناه:

ملف بناء	مقدم الطلب	بلوك	قسيمة/حوض	ماهية التسهيل
٢٠٢	ابراهيم عبد الحميد حاج يحيى	٨٠٦٩	مسطح البلدة	تسهيل بنسبة البناء ٢،٥٪ للطابقين
١٣٣٦	درويش مصطفى برانسي	٨٠٤٩	١٣/١٦	تسهيل في خط البناء الجانبي ١٠٪
٣١٤١	سعد عبد اللطيف احلام عشة	٨٠٣٠	٢٨/٢٥	تسهيل بنسبة البناء ٢٪ للطابق
١١٥٨	محمد سعيد اشريم	٧٨٤١	١٦/٢	تسهيل بنسبة البناء ٢٪ للطابق
٣١٢٢	صبحي محمود جبالي	٨٠٤٨	أ - ١٥/١٠	تسهيل بنسبة البناء ٢٪ للطابق
٣١٣١	سميحة محمود جبالي	٨٠٣٠	٢٩/٤٢	تسهيل بنسبة البناء ٢٪ للطابق

كل معني ان كان مالكا او من ناحية اخرى بالارض او بممتلكات اخرى يؤثر عليها المشروع يمكنه الاطلاع على نسخ المشروع في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة اعلاه في ساعات الدوام الرسمية وتقديم اعتراضات خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر الاعلان.

عبد اللطيف حبيب - رئيس اللجنة

مؤيدو «بيتار القدس» ـ كهانيون صغار.. ولكن على نفسها جنت براقش

□ ثلاث هي المؤسسات الرياضية التي تنتمي اليها الفرق الرياضية في البلاد: «هبوعيل» و«مكابي» و«بيتار». وهي مؤسسات صهيونية تنتمي ـ رسمياً وعملياً ـ الى ثلاثة أحزاب. «هبوعيل» هي مؤسسة رياضية تابعة لـ «هستدروت العمال العامة» أي حزب العمل الاسرائيلي و«مكابي» هي مؤسسة عالمية لتنمية رياضة الجسم [illegible]. وتعلقت مع نشأة الحركة الصهيونية العالمية ومقربة الى [illegible] (الليكود): اما «بيتار» فهي منظمة الشبيبة التابعة [illegible] الى كان جابوتنسكي رئيسها الأول.

[illegible] المعلومات التعقيبة لأن جميع الفرق الرياضية في [illegible] بما فيها فرقنا العربية، تنتمي ـ كما أسلفت ـ الى احدى هذه [illegible] يسيراً من الدعم المادي تعطي به بعض النفقات.

وقد يكون انتماء فريق عربي الى احدى هذه المؤسسات مجرد حل [illegible] «مكابي» أو «هبوعيل» وأحياناً «بيتار» [illegible]. وأجد ان كلمة [illegible] فقط، في غالب الأحيان، عندما يتحدثون عن «هبوعيل [illegible]» وكذا بالنسبة لمكابي ابناء شفاعمرو.

ولكن الانتماء الى احدى هذه التنظيمات يؤدي دوره في الفرق [illegible]، خاصة المتقدمة منها. اجد، مثلاً، أن أعضاء ادارة فريق [illegible] من أعضاء حزب «العمل» او ان مركز «حيروت» في القدس [illegible] مدير فريق «بيتار القدس» وأعضاء الادارة. وهذا امر عام في [illegible] الفرق الممتازة والقطرية ومعظم فرق الدرجة الأولى والثانية.

إننا لا نذكر بهذه الحقائق كي نطلب من جمهور المؤيدين أخذها [illegible] عند تأييد الفرق. لقد رفعنا دائماً، ولا نزال، خلط السياسة بالرياضة، إيماناً منا بأن الملاعب الرياضية هي ساحات التقاء رياضيين ومؤيدين للتعبير عن المنافسة الرياضية وتحسير الى تقريب المتبارين وجمهور مؤيديهم بروح رياضية أصيلة مترفعة عن الاحقاد والعنصرية والشوفينية. وكان شعارنا دائماً «صحتين للي بربح».

وحدث كثيراً ان تعرضت فرقنا العربية ونجومنا العرب الى اهانات عنصرية، كلامية وجسمانية، من نفر من المؤيدين العنصريين الذين استعملوا اقذر الكلام للتنفيس عن غليان المشاعر العنصرية، وفي محاولة يائسة منهم لاحباط عزائم الفرق العربية والنجوم العرب وللحيلولة دون وصولهم الى مرادهم ألا وهو السير في ركب التقدم الرياضي رغم العقبات الكثيرة.

ولا يخفى على احد ان ظهور القاضي متير كهانا يؤدي دوره في الملاعب أيضاً. وأصبح «نجماً» في الملاعب تنادي بحياته زمرة من امثاله الهيروتيين ويهددون به نجومنا العرب البارعين في الفرق الممتازة، ويتعرض عدد من الفرق العربية. على هذه الخلفية، الى اعتداءات من «الكهانيين الصغار» ليصبح كهانا «نجماً» في الملاعب التي تجمع بين فريق يهودي ويهودي فريق عربي او في الملاعب التي تدخل اليها قدما الفريق والأرطي ونزله.

وقبل اسبوعين فقط حمل مؤيدو فريق «بيتار القدس» لافتة كبيرة في استاد «بلومفيلد» في يافا رآها أكثر من عشرة آلاف انسان ـ ومئات الآلاف عبر شاشة التلفزيون. وكتب عليها بالخط العريض: «كهانا ـ ابداً لن تكون وحدك». ورفع هذا الشعار طيلة أكثر من تسعين دقيقة. ولكن، وللأسف، لم نجد ساكناً لدى أي من المراسلين الرياضيين الذين وجدوا في الملعب ولم يهتم أي من المصورين بالتقاط صورة لها لنشرها في الصحف.. فتساءلت: لماذا لم تنشر؟ ولم يكن لدي سوى جواب واحد ـ ولا حاجة الى نشرها لأنه ليس فيها أي جديد..

هكذا إذن !! لقد استطاع مؤيدو «بيتار» الهيروتيون من اللافتات التي تشجع نجوم فريقهم المقدسي وأثروا رفع لافتة تنادي بحياة كهانا. فيا رأي محبي كرة القدم في الوسط العربي الذين يشجعون هذا الفريق ونحن نعرف ان عدد هؤلاء، كبير جداً !!

إن عشاق الرياضة في الوسط العربي، مثلنا في المجالات كافة، مترفعون عن الاحقاد العنصرية والقومية والشوفينية ويتمتعون بالقيم الرياضية الحقة وهذا مدعاة للفخر، بدون شك. ولكننا على يقين بأن فريق بيتار القدس، وأعماله وتصرفات مؤيديه وأمثالهم تعطي عشاق الرياضة في الوسط العربي فرصة معاقبة كل بؤرة حاقدة. فعلى نفسها جنت براقش.

■ أسعد تلحمي ■

□ ادارة مكابي شفاعمرو تستبدل المدرب بن داقيد بحايم طال

دردشة مع مدير فريق مكابي شفاعمرو أحمد حمادة

لم نُقِلْ بن داقيد فوفّرنا ١،٥ مليون شيكل

* الوسط العربي بحاجة الى ممثل له في الوسط العربي ولشفاعمرو الأمل الوحيد في تحقيق ذلك * ابراهيم خوري لم يسجل أهدافاً .. وصبحي يوسفين قدَّم ويقدم الكثير للكرة الشفاعمرية *



● أحمد حمادة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتبع أن يستقيل (أو يُقال) مدرب فريق رياضي بعد خسارة لفريقه تكون بمثابة الاختبار الأخير لمدرب عانى ضعفاً في مباريات سابقة، اختبار فشل المدرب في اجتيازه. ولكن ما حدث لمدرب فريق مكابي شفاعمرو ميشيل بن داقيد كان «خرقاً» للمتبع..

فموقف المدرب بن داقيد تزعزع منذ أكثر من شهر ولاعبو الفريق الشفاعمري أبدوا استياءهم من عمل مدربهم [راجع «الاتحاد» ـ ١٥ كانون الثاني ١٩٨٥] وطالبوا باقالته ولكن ادارة الفريق منحت المدرب فرصة أخرى وبالذات في لقاء القمة في الخضيرة عاد منه الفريق الشفاعمري خاسراً مباراته.. وتوقعنا أن تكون هذه المباراة الأخيرة التي أدارها بن داقيد. ولكن المدرب، الانسان الطيب على حد قول أحد لاعبي شفاعمرو، أدار لقاء فريقه مع فريق شباب الناصرة وخرج رابحاً وبعدها.. قدم استقالته.

وأمس الاثنين، عاد المدرب حايم طال، لتدريب الفريق الشفاعمري (وكان الاتحاد «الرياضي» انفرد بنشر الخبر ـ ٨٥/١/١٥).

وأجرى محرر «الاتحاد» الرياضي أسعد تلحمي الدردشة التالية مع مدير فريق مكابي شفاعمرو، السيد احمد حمادة نوردها حرفياً:

ما هو شعورك بعد فوز فريقك على شباب الناصرة؟

● حمادة: أضفنا نقطتين الى رصيد الفريق وهذا بحد ذاته مكسب جيد يرفع من معنويات اللاعبين ويبقي الفريق في وضع جيد لمواصلة المنافسة على الارتقاء.. وكانت لهذا الفوز أهمية خاصة اذ تقلص الفارق بيننا وبين فرق القمة التي تتقدمنا في اللائحة وخاصة بعد تعادل نتانيا والخضيرة.

□ *تستعدون حالياً لمباراتين خارجيتين متتاليتين في طيرة الكرمل ونتانيا..*

● حمادة: جميع المباريات المتبقية هي مباريات صعبة وذلك بعد أن اتخذت صورة اللائحة تتضح أكثر فأكثر. هناك فرق تتصارع ضد الهبوط وأخرى تعمل من أجل الارتقاء.

□ *ولكن مشكلة الفريق الشفاعمري تكمن، حسب رأيي، في ضعفه في لقاءاته فرق القمة..*

● حمادة: الحقيقة هي ان جميع لاعبي شفاعمرو يقدمون للفريق قدر استطاعتهم ولكن حدث تراجع ما لدى بعض اللاعبين. فالهداف عوزي كوهين مكث شهراً كاملاً في «خدمة الاحتياط» وعانى أيضاً من اصابة. كذلك تغيب المهاجم أحمد ابو الفول عن المباريات بسبب اصابته (كسر في ساقه). أما المهاجم الثالث ابراهيم خوري فلم يحقق الآمال التي علقت عليه ولم يسجل هدفاً حتى الآن. وما زلنا نأمل في أن يتمكن اللاعب خوري من اعطاء ما عنده لأنه لاعب كبير. ونأمل بالتالي أن يتحسن مستوى اداء الفريق في المباريات المقبلة.

□ *فريق شفاعمرو هو فريق قمة ولكن خط هجومه هو الأضعف بين خطوط هجوم الفرق الأخرى في القمة..*

● حمادة: أعارض ما تقوله. صحيح أن خط هجومنا سجل أهدافاً أقل ولكن لا يمكن القول أنه خط ضعيف. خذ مثلاً فريق الخضيرة الذي بدأ الموسم ضعيفاً ولكنه استفاق بعد ذلك بفضل (١١) لاعب تعزيز ذوي خبرة طويلة على الملاعب. كذلك عززت ادارة فريق نتانيا صفوف الفريق بلاعبين ذوي تجربة غنية في اللعب. أمّا الفريق الوحيد الذي لا يضم في صفوفه لاعبي تعزيز هو فريق هبوعيل عكا. فريقنا يضم نجوماً لم يعطوا ما توقعناه منهم.

□ *أنت تمتدح فريق عكا لأنه يعتمد على لاعبين محليين والمعروف ان هذا الفريق يتشكل من كادر من اللاعبين الناشئين فلماذا لا يكون الفريق الشفاعمري شبيهاً له ؟*

● حمادة: اعتمد الفريق العكي منذ سنوات على لاعبين ناشئين وتم الاعتناء بالأشبال والشبيبة منذ أن لعب الفريق في الدرجة الممتازة وعندما هبط الفريق كان الناشئون على استعداد لاستبدال لاعبي التعزيز.

لقد انتهجنا سياسة عمل مشابهة. خذ مثلاً أحمد أبو الفول الذي أصبح ذا خبرة جيدة وكذا زميله كايد خازم. والمشكلة عندنا هي أن لاعبينا الصغار لا يتحملون الجلوس على دكة الاحتياط ريثما يأتي دورهم في الانخراط بين لاعبي التركيب الأول. فمثلاً الناشئ، جمال حجاج لم يبد استعداده للجلوس على الخط وأراد اللعب في التركيب الأول بالرغم عن أنه تنقصه الخبرة كان من الممكن أن يكتسبها خلال الموسم ويكون مهيئاً للموسم القادم. كما وأحضرنا الناشئين موفق صفوري (حارس المرمى الاحتياطي) وبولس بابا وحل سعد خنيفس مكان سعيد قزموز في حراسة المرمى.

وهكذا تشكَّل الفريق من هؤلاء، اضافة الى اللاعبين مجيد سلباق وقاسم خطيب وصبحي يوسفين. وأنت تعرف أن يوسفين قدم كثيراً لكرة القدم الشفاعمرية ولا يزال يقدم وهو قلب دفاع بارع يستطيع اللعب في أي فريق قطري وحتى ممتاز.

□ *إذن ما هي المشكلة الحقيقية؟*

● حمادة: بعد أن قمنا مؤخراً بدراسة الوضع تبين لنا ان المدرب ميشيل بن داقيد لم يقم بمهمته خير قيام. ولم يحسن اختيار اللاعبين في المواقع المناسبة. ولذلك قررنا مساء أمس (السبت ـ أ. ت) الاستغناء عنه واستبداله بالمدرب حايم طال.

□ *انفرد «الاتحاد» الرياضي، في الأسبوع الماضي، بنشر آراء لاعبي فريقك السلبية بمدربهم.. ألا تعتقد أنه توجب على الادارة اقالة بن داقيد قبل شهر على الأقل؟ كيف يمكن أن تسمحوا لمدرب فاشل أن يدير لقاء شبه مصيري مع مكابي الخضيرة؟*

● حمادة: أريد أن اشير الى أمرين هامين: لقد رفض عدد من لاعبي الفريق ابقاء اقراهام منشل مدرباً لموسم آخر وفي مقدمتهم مجيد سلباق وقاسم خطيب واشترطا مواصلة لعبهما بعدم ابقاء منشل. هذا على الرغم من اعتقادنا أن منشل هو أفضل مدرب في المنطقة. واجتمعت بمجيد سلباق كونه كابتن الفريق ولاعباً مخضرماً فأبدى تأييده لفكرة احضار ميشيل بن داقيد.. وبعد أشهر نادى اللاعبون أنفسهم باقالة بن داقيد. لقد أخطأنا في الاستماع الى رأي اللاعبين ولدينا الخبرة في اختيار المدرب الملائم.

ثانياً ، قررت الادارة منذ شهر الاستغناء عن بن داقيد ولكن المشكلة كمنت في عدم استعداد أي مدرب تابع لمنظمة المدربين العامة استبدال بن داقيد قبل أن ينهي بن داقيد عمله رسمياً. وعليه انتظرنا حتى يوم أمس (السبت ـ أ. ت) فقدّم ميشيل استقالته وأبلغنا حايم طال بذلك وكنا قد اتفقنا معه قبل أكثر من شهر.

أريد أن أضيف اننا نجحنا في توفير مبلغ ١،٥ مليون شيكل وذلك بعد ان اتفقنا مع بن داقيد على انهاء عمله بدون أن يستلم أجره الكامل حتى انتهاء الموسم مثلما اشترط ذلك في أثناء المفاوضات معه.

وأخيراً أشير الى انه لا يمكن القول انه لو حضر طال قبل المباراة في الخضيرة لكانت النتيجة غير ما تمخضت عنها المباراة. أسبوع واحد لا يكفي للمدرب الجديد ليحقق نتيجة أفضل في الخضيرة.

□ *ألا تعتقد انكم تجازفون في احضار حايم طال خاصة وأنه سبق ودرب الفريق في أول موسم له في الدرجة الأولى ولم تحقق نتائج طيبة؟*

● حمادة: لقد حضر حايم طال في حينه الى شفاعمرو بعد حادث طرق وكان يومها مدرباً ولاعباً ولم نستفد منه كلاعب وبالتالي اهتزت مكانته باعتباره مدرباً.

لقد سبق وأثبت حايم طال نفسه في التدريب ولم يترك فريق كريات شمونة لأنه فشل إنما لأسباب مادية محضة. ولا شك ان طال يمتاز بشخصية قوية وفريقنا بحاجة الى مدرب يفرض الطاعة على لاعبيه ويعرف كيف يختار لاعبي التركيب الأول وأية وظيفة يلقي على كل منهم.

ان ما أردناه هو ان ندخل روحاً جديدة للفريق ونتوقع أن يعطي المدرب الجديد ما عنده من خبرة لمصلحة الفريق.

وأخيرا أشير الى أنه لم يكن لنا خيار آخر اذ ان منطقتنا تخلو من المدربين وهكذا رأينا في حايم طال المدرب الوحيد الذي يستطيع أن يدفع بعجلة الفريق الى الأمام.

□ *للتلخيص أقول أن فريق شفاعمرو مستمر في المنافسة على الارتقاء..*

● حمادة: صحيح. فريقنا لم يستسلم على الرغم من «الضربة» التي وجهها اليه فريق الخضيرة. مشوار الدوري طويل وها هو فريق بيتار نتانيا يؤدي مباريات فاترة.. وهذا الأمر من شأنه أن يرفع من معنويات لاعبينا.

□ *ما هي كلمتك الأخيرة ولمن توجهها؟*

● حمادة: أوجه كلمتي الأخيرة للجمهور العريض المشجع لفريقنا. اننا نعمل من أجل أن نعود الى الدرجة القطرية والوضع الحالي للفريق لا يسمح لنا بادخال عناصر شابة الى التركيب الأول. نحن نعتقد أن الوسط العربي بحاجة الى ممثل له في الدرجة القطرية ولفريقنا الأمل الوحيد في تحقيق ذلك.

قليلاً من الصبر وانشاء الله سنحقق ذلك هذا الموسم أو في الموسم القادم.

□ *شكرا لك مع تمنياتنا للفريق بالنجاح والى الأمام.*

ايطاليا تترقب عودة بتيغا الى الملاعب ؟ فهل يُشفى ...

● يعطى كل لاعب أجنبي يصل الى ايطاليا للعب في احدى فرقها، بسيارة كجزء من شروط الاتفاقية. ولكن أوساطاً رياضية مطلعة تدعي ان اللاعب الأجنبي يضع سيارته في الكراج ويقفلها ويقذف بمفاتيحها جانباً. ويعود السبب في ذلك الى كثرة حوادث الطرق في ايطاليا قتل فيها رياضيون ايضاً.

واكثر هذه الحوادث شهرة هي حادثة الطيارة التي قتل فيها جميع لاعبي فريق تورينو، بطل الدوري في حينه، في العام ١٩٤٩. ولكن لم تنعدم أيضاً حوادث وعاديته. فقبل عام فقط لقي ارتيميو فرانكي، رئيس اتحاد كرة القدم الأوروبية (اوفا) ورئيس اتحاد الكرة الايطالية سابقاً، مصرعه في حادث طرق.

في العام ١٩٨٠ قتل باولو باريسون، اللاعب الدولي السابق لفريقي ميلان وروما، وكان معه المدرب جيجي رادينشي الذي أصيب بجراح بالغة.

في العام ١٩٦٠ أصيب لاعبا التعزيز البريطانيان لفريق تورينو دنيس لاو وجو بيكر. وبعد ذلك بعام واحد لقي لويجي ماروني، المهاجم الناشئ، والموهوب لفريق تورينو مصرعه في أثناء عبوره الشارع والطقس ماطر.

وابتسم الحظ لناشئ آخر من فريق فيورنتورينا هو فيتشنشو غواريني الذي كسر ساقيه واضطر الى التنازل عن حياة رياضية.

وكانت الضحية الأخيرة مهاجم فريق يوفنتوس ومنتخب ايطاليا سابقاً، روبرتو بتيغا الذي اشتهر بشعره الفضي، الذي عاد مؤخراً الى ايطاليا بعد أن قضى عامين في تورونتو في كندا. عاد لينضم الى فريق اوديننزي ليلعب وهو في الثالثة والثلاثين من عمره الى جانب نجم الكرة البرازيلية زيكو.

وفي اثناء سفرته فقد بتيغا السيطرة على مقود سيارته وانقلب معها الى حقل مجاور. في البداية قيل انه أصيب اصابات خفيفة في جبينه واضلاعه ليتضح بعدها انه شج برأسه واضطر بعدها الى قضاء فترة طويلة في المستشفيات ولم يتبين بعد فيما اذا كان قادراً على العودة الى الملاعب.

وتابعت ايطاليا بتوتر عملية شفائه، اذ ان بتيغا الملقب بـ «بوبي ـ غول» هو من اللاعبين المحبوبين جداً في ايطاليا فهو لاعب تخرج من شبيبة يوفنتوس وسرعان ما اكتُشف باعتباره هدافاً موهوباً، بدء في فريق فاريزي الذي أعير اليه ليتقوّى، ثم في فريق يوفنتوس. وأصبح منذ العام ١٩٧٢ لاعباً ثابتاً في التركيب الأول لمنتخب ايطاليا ولعب (٤٢) مباراة سجل فيها (١٢) هدفاً.

وهكذا خانه الحظ وهو على شفا نهاية حياته الرياضية. فقبل عامين لم يشترك، بسبب اصابة بالغة، في نهائيات كأس العالم في اسبانيا ليفوز بدله فرانشسكو غرازياني بزة المهاجم المركزي ويمجد الفوز ببطولة العالم. وبعد ذلك مرّ على بتيغا وجميع اعضاء فريقه، يوفنتوس يوم اسود في لقاء نهائي كأس اوروبا للبطلات في العام ١٩٨٣ وخسر امام هامبورغ صفر:١. وهكذا اضطر بتيغا بالاكتفاء بفوز وحيد بكأس اوفا في العام ١٩٧٧ ولكنه فاز مع فريقه ببطولة ايطاليا سبع مرات ومرتين بالكأس الايطالي.

وكانت مباراته آنفة الذكر مع هامبورغ الأخيرة في صفوف فريقه يوفنتوس طار بعدها الى امريكا اللاتينية ومكث فيها عامين ثم لبّى نداء فريق اوديننزي قبل ان يصاب في حادثة طرق. وايطاليا اليوم تتمنى الشفاء لبتيغا وتأمل ان ترى ثانية مؤخرة الرأس الفضية لـ «بوبي غول» في ملاعب «بلاد الجزمة».

(عن «حدشوت سبورت» ـ ١٩٨٥/١/١١)

اليوم.. لقاء هامبورغ ـ يافا

● تل أبيب ـ يجري بعد ظهر اليوم، الثلاثاء في استاد بلومفيلد في يافا لقاء ودي بكرة القدم بين فريق هامبورغ، من المانيا الاتحادية وبين فريق مكابي يافا المعزز بعدد من اللاعبين من فرق مختلفة وذلك احتفاء بقلب الدفاع اليافاوي موشه (موتسي) ليئون لمناسبة اعتزاله اللعب بعد ان قضى (٢٥) عاماً في فريق مكابي يافا.

ودعا مدرب مكابي يافا، مردخاي شبيلغر ستة لاعبين لتعزيز صفوف فريقه الذي يقبع في ذيل اللائحة. واللاعبون المدعوون هم: زاهي ارملي وموشه سلكتر (مكابي حيفا) وداڤيد بيزانطي وبني لام (مكابي نتانيا) وأڤي كوهين (مكابي تل أبيب) وموشه سيناي (هبوعيل تل أبيب).

ويذكر ان فريق مكابي يافا تعهد بتغطية نفقات قدوم الفريق الألماني الى البلاد. وتبلغ هذه النفقات (٣٠) ألف دولار.. فقط.

---

* هدافو الدوري *

● الدرجة الممتازة ●

اللاعب	الأهداف
١. لاڤي (م. نتانيا)	١١
ـ سلكتر (م. حيفا)	١١
٣. لام (م. نتانيا)	١٠
٤. أرملي (م.حيفا)	٩
٥. مخنس (م. بيتح تكفا)	٨
ـ بن شيطريت (م. تل أبيب)	٨

● الدرجة القطرية ●

اللاعب	الأهداف
١. ع. دان (طبريا)	٩
٢. بوزاغلو (هـ.القدس)	٦
ـ بصون (هـ القدس)	٦
ـ حزان (حولون)	٦
ـ غلروفتش (رمات غان)	٦

● الدرجة الأولى ●

اللاعب	الأهداف
١. ادري شلومو (ب. نتانيا)	٢٠
٢. ع كوهين (شفاعمرو)	١٠
٣. عدنان هيام (طمرة)	٨
ـ صبحي بلال (شباب الناصرة)	٨
ـ اوحانا (عكا)	٨
ـ ميمون (بيت شمش)	٨
٧. فعاكنين (عكا)	٧
ـ غنون (عكا)	٧
ـ لوبين (اورعقيبا)	٧
ـ غولان (الخضيرة)	٧

كرة سلة

مباراة ودية بين مكابي حيفا ومكابي الجمعية في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ فاز فريق مكابي حيفا بكرة السلة من الدرجة الممتازة على فريق مكابي جمعية الشبان المسيحية في الناصرة من الدرجة الثانية بنتيجة ١٠٦ ـ ٦٣ وذلك في المباراة الودية التي جرت مساء الثلاثاء ٨٥/١/١٥ على ملعب «متنيس» في نتسيرت عليت.

سجل النقاط لفريق الجمعية كل من نزار داي (٣٠) وزاهر كردوش (١٥) وطوني قزعورة (١٢) وجريس بطحيش (٣) وعماد رزق (٣) واشترك في المباراة ايضاً سمير بتريس وهاني فران وسامي خوري وموفق عابد وعمر سويدان.

ملاحظة !

● تتوقف يوم السبت القادم مباريات دوري الدرجتين الثالثة والثانية لاسبوع استراحة بين جولتي الذهاب والاياب.

وبالمقابل تلعب بعض فرق هاتين الدرجتين مبارياتها المؤجلة وفي الدرجة الثانية يلتقي هبوعيل معين دالية الكرمل فريق الطيبة (المنطقة الشمالية ب) ويستضيف فريق مجدالكروم فريق القمة من حتصور (المنطقة الشمالية أ).

ادارة جديدة لفريق هبوعيل كفر قرع

● كفر قرع ـ لمراسلنا ـ تم مؤخراً انتخاب ادارة جديدة لفريق هبوعيل كفر قرع، من فرق الدرجة الثانية. وتتألف من السادة: طالب ابراهيم مصاروة ومحمود مصطفى عسلي ويوسف عسلي واحمد عادي ومحمد سلامة زيد وزهير توفيق مصاروة، عضو المجلس المحلي في كفر قرع الذي سينسق العمل بين الادارة الجديدة وبين المجلس المحلي.

عصام ابو حنا — هذا رأيي

كثُر أمثالُك يا رؤوف !

□ عوّدنا «الاتحاد» الرياضي على التعرف على نجومنا العرب وخاصة في الزاوية الشهرية «أفضل لاعب عربي في البلاد» الذي يرعاها مشكوراً الرياضي المعروف رؤوف شمشوم صاحب محلات «سبورت شمشوم» من الناصرة ويقدم هديته للاعب المختار. وهكذا يقرن اسم رؤوف شهرياً باسم أفضل لاعب عربي كل شهر.

إنني على ثقة تامة بأن رؤوف يرعى مثل هذه الزاوية إيماناً منه بضرورة تشجيع زملائه اللاعبين العرب ورفع معنوياتهم وحثهم على التقدم وإعطاء الأفضل. ولا أعتقد ان رؤوف بعمله المذكور يفتش عن شهرة شخصية وإن كان ذلك حقه الطبيعي.

وحبذا لو وقف الى جانب رؤوف أصحاب محلات رياضية أخرى أو أصحاب شركات ليرعوا هم أيضاً زوايا مختلفة تعود بالفائدة بادىء ذي بدء على رياضيينا العرب وفرقنا العربية. فالهدية التي يقدمها الأخ شمشوم هي رمزية ولكنها تحمل المعاني الكبيرة بالنسبة لكل رياضي.

لقد اثبت هذا التجديد، اختيار لاعب الشهر، نفسه وأصبحت ألمس اهتمام جميع لاعبينا العرب، وأؤكد كلمة «جميع»، بهذه الزاوية وينتظرون مع انتهاء كل شهر قرار الاختيار ويفرح اللاعب المختار ويقول الآخرون: «عقبال عندنا».

وأخيراً لا بد من همسة في آذان نجومنا العرب الذين يفوزون بالجوائز من محلات «سبورت شمشوم» ـ حبّذا لو قمتم بإرسال الشكر الخطي للسيد رؤوف فيقوم بإبراز شكركم في احد جوانب محله العامر.. انه يستحق ذلك. أليس كذلك !؟

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس قلنسوة المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمود عبد الرحمن خطيب من قرية قلنسوة بتاريخ ٨٤/١٠/١٢ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته آمنة عبد الحافظ خطيب، وفي اولاده منها وهم محمد وعائشة وأحمد وعبد الله ونوال ويوسف وعبد الرحمن وجمال وهناء لاغير.

فمن له اعتراض على مضمونها عليه مراجعة هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة. يوسف خليل الدسوقي

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفركنا

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «صفحات من تاريخ الحزب الشيوعي» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١/٢٣ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر: غسان حبيب.

اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة

تتشرف الهيئة الادارية لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بدعوتكم لحضور الامسية الادبية في الذكرى الاولى لرحيل الشاعر

معين بسيسو

تتضمن: ● قراءة من شعره ● دراسة نقدية لانتاجه ● لقاء مع الشاعر سميح القاسم.

وذلك يوم الجمعة الموافق ٨٥/١/٢٥ الساعة الثانية ظهراً في قاعة مجمع النقابات المهنية ـ بيت حنينا.

○ حضوركم دعم للحركة الثقافية ولنشاط الاتحاد ○

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٥

أبو الشمقمق يقول!!

لطيف ..

ومن حكاياتنا، التي أصبحت كلاسيكية، أن أديبنا الفلسطيني الكبير، المرحوم اسعاف النشاشيبي، زار بيروت مرة بدعوة من زميله الكبير مصطفى الغلاييني. فلما وطأت قدماه أرض بيروت صرّح للصحفيين قائلا، كعهده بالايجاز وبالبلاغة: «لولا أنها بيروت ولولا أنه الغلاييني، ما جيت ما جيت ما جيت». واكتفى!

فصدرت صحيفة بيروت المساء، في اليوم التالي، بخبر عن الزيارة والتصريح البليغ وضعت له عنواناً، بعرض الصفحة الأولى، نصه ما يلي فقط: «لطي.. لطي.. لطي..»..

فقامت قيامة المحافل الأدبية والصحفية عليها متهمة إياها بالبذاءة وبعدم احترام الضيف.

فردّت، في اليوم التالي، على هذه التهمة مؤكدة أنها كانت تقصد الى ان تقول: «لطيف، لطيف، لطيف»!

وسُجلت لها نادرة في الايجاز البليغ. وواحدة بواحدة.

(أبو الشمقمق)



(عن مجلة «روز اليوسف» القاهرية ١٩٨٥/١/١٤)

«بيروت» اغنية جديدة لايزابيل أوبريه

● وزعت اسطوانات «مايس» في باريس في تشرين الفائت اسطوانة جديدة لايزابيل أوبريه (٤٥ دورة) تحمل على أحد وجهيها أغنية مكرسة للبنان بعنوان «بيروت»، وعلى الوجه الآخر أغنية «نم يا ولدي نم».

الأغنيات من كلمات ب. بوسكيه، وتلحين هنري جيان ود. بانكراتوف وهي تستعيد ذكريات أيام السلام وازدهار الثقافة في لبنان الذي كان يستقبل كبار الفنانين العالميين ويشهد احداثاً ثقافية يقصدها الناس من العالم قاطبة. كما تعبر عن الأمل بعودة الحياة والمواعيد الفنية المميزة.

تتميز الأغنية بعاطفة صادقة في التأليف والأداء وتشكل دعوة لكل محبي السلام في العالم للوقوف الى جانب الشعب اللبناني في نضاله لتحرير أرضه من الاحتلال الاسرائيلي واستعادة وحدته في ظل السلام والدمقراطية.

المغنية الشيوعية الفرنسية ايزابيل اوبريه جاءت الى عالم الأغنية الفرنسية من المناطق الصناعية في شمال فرنسا التي يكتنفها الضباب، حيث بدأت تعمل باكراً لتعيش، لكنها كانت منذ طفولتها تكرس اوقات فراغها لتدرس الرقص والغناء والتمثيل المسرحي. وشاءت الصدفة ان تسرع الأمور، فاشتركت المغنية الشابة السنة ١٩٦٢ في مسابقة غنائية بأغنية «الحب الأول» وأحرزت «جائزة اوروفيزيون الكبرى». ثم تعهد كبار المؤلفين، مثل جورج براسانس وجاك بريل وجان فيرا، ان يدعموها بمؤلفاتهم المميزة. ونالت الجائزة نفسها مجدداً بعد ست سنوات في لندن بأغنية اصبحت معروفة عالمياً، هي أغنية «البشرى»، وفرضت نفسها منذ ذلك الحين على صالات باريس الكبرى. فكانت النجمة الأولى في استعراضات غنائية في قاعتي بوبينو وأولمبيا.. مكرسة برنامجها للأغاني ذات النوعية الرفيعة بكلماتها وموسيقاها، وخاصة أغنيات مؤلفة على كلمات لاراغون وبريفير وغيرهما، ومستعيدة الأغاني الفرنسية القديمة التي اشتهر من خلالها شارل ترينيه وايف مونتان وأديث بياف وجاك بريل. وقامت بعدة جولات غنائية عالمية في الاتحاد السوفييتي وكوبا. ولها العديد من الاسطوانات تغني فيها بالانجليزية والألمانية والاسبانية والايطالية..

وفيما يلي مقطعان من أغنية «بيروت»:

ذات يوم قبل الجحيم
ذات يوم مع جاك بريل
اكتشفنا
ساحة الشهداء
جادة لبنان...
يوماً ما سأسلك ثانية
طريق دمشق
وتذهب الى بعلبك
لتسمع كارايان..

يبقى ان صدق المشاعر الانسانية الذي يتميز به هذا العمل يظل يشكو من نغمة الأسف على صورة سياحية لا يستطيع الأجنبي ان يميز ذاتها من خلالها نغمة الايديولوجية الرسمية التي تصور لبنان كفسيفساء طائفية ومما يشفع بأغنية ايزابيل أوبريه ان الماضي الذي نحن اليه هو الماضي الذي شوه صورته وجود المارينز والاحتلال الاسرائيلي.

(عن «النداء» البيروتية ١٩٨٤/١٢/١٣)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٦/٧



■ منظر جانبي لأحدى اعرق المدن الفلسطينية انتشر اسمها مع عبير البرتقال الى مختلف انحاء المعمورة.
● ما اسم هذه المدينة؟

[اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وأرسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.]

لقاء مع فنان الكاريكاتور علي فرزات

■ اجرت الحوار: ديانا جبور ■



● رسام الكاريكاتير السوري علي فرزات واحد من أبرز الفنانين العرب في مجاله ليس لأنه من المبدعين فحسب، بل لأنه التزم الى حد كبير بهموم وقضايا شعبه، الوطنية والاجتماعية. فكان جزءاً من ضمير هذا الشعب الذي يعتبر المقياس الأدق لصدق وإبداع أي فنان..

لكن علي فرزات هاجر لبعض السنين بحثاً عن وسيلة الرزق. وفي بعض الأحيان نشرت له رسوم تستحق التساؤل والمناقشة إن لم نقل النقد والاعتراض. لذلك كان هذا اللقاء.

● *غادرت الى الخليج، ثم طردوك من الامارات لماذا؟*

□ ظروف الوطن العربي متشابهة الى حد كبير لكن بنسب متفاوتة فقد يعطونك ضوءاً أخضر غير موجود في منطقة أخرى، أي يشجعونك مما يدفعك الى ان تعطي أقصى ما عندك. لكن ليس كل ما تفكر فيه يمكن ترجمته عملياً. وتطلعات الانسان أو الفنان خاصة ليست لها حدود مرسومة. فالمساحة المعطاة لنا تجعلنا نتناسى الحدود العربية العامة، فنتخيل أن الآفاق مفتوحة أمامنا. وأنا، شخصياً، (ما بنعطي وجه)، هذا لا يعني أنني كنت مخطئاً، لأننا دائماً نجنح الى الخيال أكثر من الواقع.

● *معظم الناس يتقبلون رسوم علي فرزات الاجتماعية أكثر من السياسية. لماذا؟ الانها تمس همومنا الحياتية اليومية، أم أنك تجد نفسك في الاجتماعي أكثر من السياسي؟*

□ الكلام الذي قلته صحيح. والرسوم التي نشرت في الصحف العالمية كانت أغلبها سياسية. لكن ليس بالضرورة أن هذا هو الجانب الوحيد. فبعض الصحف أخذت رسومي الاجتماعية التي لها صفة انسانية شاملة. تعلمين ان الفقر موجود في مختلف الانحاء، وكل الناس يحسون بالظلم.

اما القارئ المحلي فيهتم بقضاياه التي تمسه مباشرة. السياسة لها دور كبير، لكن هذا التأثير السياسي يأتي من خلال مفاصل اقتصادية. فأزماته في حياته اليومية والمعارك الصغيرة التي يعانيها، ابتداء بالباص الى تأمين الخبز، هو ما يحتك به وليس السياسة. هذا لا يعني بالطبع ان الكاريكاتير السياسي ينفصل عن الاقتصادي والاجتماعي لأنها حلقات متصلة. أستطيع الايجاز بأن مواطننا يرى نفسه من خلال الرسوم الاجتماعية فيأتلف معها أكثر من كاريكاتير يتناول ما يجري في نيكاراغوا.

● *بمقارنة بسيطة نجد أن رسامي الكاريكاتير المصري يعتمدون خطوطاً بسيطة في حين ان رسوماتك أقرب الى اللوحة. هل يمكنك تفسير الاتجاهين، وما يمثله كل منها بالنسبة لك؟*

□ الشكل الذي يتعامل معه رسام الكاريكاتير يختلف من واحد لآخر. فلكل مفرداته الخاصة التي يعبّر من خلالها عن فكرته. بعضهم يعتمد الخط البسيط. بعضهم يعتمد المساحات وتوزيعها او قد يعتمد الأسلوب المتقطع وذلك بأسلوب يميزه وتوصل اليه ضمن حالته الخاصة.

لكن جميع هؤلاء، حتى تكون أشكالهم معبرة، المفروض بهم ان ينطلقوا من واقعة أكاديمية - أي يجب أن يعرفوا الرسم أساساً ويتقنوا أصول التشريح، بعد ذلك، حتى لو اعتمدوا خطوطاً بسيطة او معقدة، لا فرق ما دام الأساس متين. حيث يمكن أن تفهمي ان لها خلفية فنان حقيقي على عكس الخط البسيط البدائي، وهنا من السهل اكتشافه انه خربشة.

● *وما عن هذه الاتجاهات في مصر؟*

□ في فترة الخمسينات والستينات برزت في مصر اسماء، كانت لها اشكالها المتميزة، والبسيطة، لكنها البساطة عن معرفة وثقافة كالبهجوري وحجازي.. الخ. منذ السبعينات أصبح رسام الكاريكاتير موظفاً إعتمد التشويه في الرسم وفي الفكرة فاقتصر هذا الفن عنده على تطويل أنف أو تقزيم جسم أو تضخيمه، وأصبح المقياس حكم وليس للنوع خاصة وقد خلت الساحة من رسامها الحقيقيين الذين اضطروا بفعل الضغط اما الى الهجرة او الاعتزال. وهذا ما نجده في المجالات كافة فكما نرى فناني مرحلة نرى مدراء مرحلة وهؤلاء يظهرون على حساب الكادر الحقيقي الذي أقصته الظروف السياسية.

والأسوأ حالياً في مصر ان بعضهم يطرح الكاريكاتير بأسلوب غير مباشر (كالجناس واللعب بمعاني الكلمات) هؤلاء لا يصنفون بين رسامي الكاريكاتير لأنهم هنا انما يلقون نكتة، بدليل انه لو ألغيت الخطوط وأبقيت الكلمات لظلت مفهومة من خلال التعليق كطرفة او نكتة. وهذه قاعدة عامة في اي جنس أدبي، فكلما ضغط الكلام كلما ازداد التأثير.

والنفري يقول «كلما اتسعت الرؤية كلما ضاقت العبارة» وهو أكثر ما ينطبق على رسام الكاريكاتير.

● *نعود اليك في اختيارك نمطاً أشبه باللوحات، لماذا؟*

□ أنا شخصياً أجد بعد تجربة طويلة أن الكاريكاتير الذي أرسمه له وقع معين على الناس مؤثر نسبياً سواء من حيث المضمون او الشكل ونجاحه هو الذي دعاني الى الاستمرار في هذا الأسلوب مع سعيي الدائم الى التطوير.

واتباعي نمط اللوحة نابع عن فهمي الخاص لموضوع الشكل في الرسوم الكاريكاتورية. فلسبب ما من المفروض ان الكاريكاتير يتناول حدثاً يومياً ينتهي بنهايته من خلال خطوط بسيطة وعادية لها تأثيرها الآني، لكني أرى أن الكاريكاتير اكبر من ذلك بكثير، يجب ألا ينتهي بانتهاء الاجتماع أو الحدث. بل ان يتذكر الناس الكاريكاتيرست بأي رسام وأن تعلق رسوماته كأية لوحة. ذلك ممكن طالما أن الفكرة لدي انسانية شاملة نابعة من المحلية هذا عن الموضوع اما عن الشكل فله أيضاً مواصفات اللوحة المستمرة سواء من حيث توزيع الأشخاص او المساحة واللون وهما أهم عناصر اللوحة. فاذا توفر في الكاريكاتير هذا يحق أنه اكتسب شخصية جديدة تقربه من اللوحة لذلك أصادف أحياناً البعض يذكرني برسومات منذ سبع سنوات وأحياناً أربعة عشر عاماً.

● *أخيراً ماذا من المشاريع المستقبلية؟*

□ حالياً انا بصدد طبع كتاب، وانشاء مؤسسة لأفلام الكرتون. الى الآن انجزت ربع المشوار. أما عن المعارض فأفكر بعرض متنقل يشمل دولاً عديدة.

(عن مجلة «اليسار العربي» ٧١/١٩٨٥)

حنان باردو ينصب على الحيوانات!



● بمناسبة عيدي الميلاد ورأس السنة جددت الممثلة الفرنسية بريجيت باردو حملتها ضد الذين يعذبون أصدقاءها الحيوانات وخاصة ضد أصحاب وعمال المختبرات الطبية الذين يشرحون سنوياً في فرنسا أكثر من ٥٠ ألف كلب و٨ آلاف قطة و٦ آلاف قرد و٨ ملايين ونصف المليون بين فأر وجرذ. ومن أجل انقاذ هذه الحيوانات البريئة ستمنح بريجيت باردو مساعدة لجمعية حماية الحيوان الفرنسية قدرها ١٠ آلاف دولار، وبدءاً من سنة ١٩٨٥ ستقدم مبلغاً سنوياً مماثلاً لمنع سفك دماء «أصدقائنا الابرياء في المختبرات الطبية».

المليون الاول في صندوق المهرجان

● حول شبان وشابات موسكو مليون روبل الى صندوق مهرجان الشباب والطلاب العالمي الثاني عشر الذي سيقام في العاصمة السوفييتية في الصيف القادم. فقد تبرع مثلا ٧٠ عامل سكة حديد من الشباب في مرآب محطة الفرز بموسكو باجور بضع وجبات الى صندوق المهرجان. ونظمت شبيبة منطقة لينينغراد في موسكو حفلات تحت شعار «مرحبا ايها المهرجان» حول ريعها (اكثر من ٢٥ الف روبل) الى صندوق مهرجان موسكو.

ان المهرجانات العالمية تقام فقط على حساب الاموال التي يحصل عليها الشباب بعملهم. ويريد الموسكوفيون ان يغدو المهرجان عيدا ساطعا وخالدا لشباب الكوكب.

شريفة فاضل في تل العقارب

● يصور المخرج نيازي مصطفى حالياً فيلمه من بطولة شريفة فاضل وانتاجها اسمه «تل العقارب»، وهو ثاني فيلم للمغنية المصرية بعد «سلطانة الطرب». يشاركها فيه صلاح قابيل ونورا وحسين الشربيني وتدور أحداثه حول الأصالة البلدية في مواجهة تيار المدنية المادي. شريفة فاضل تلعب دور بنت البلد وتضحي من أجل شبان حارتها، أما نورا فتلعب دور بياعة كرشه.

قصة مسلسلة

ماريا أم الانسان

● بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ●
(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة العاشرة)

وقف الكلب ونظر اليها نظرة قاسية وهز ذنبه المغطى بوبر خشن. لم يبد خطراً بالمرة. وقفت البقرات ايضاً. لكن، وعلى نحو مختلف عن الكلب، اذ كانت رؤوسها واطئة وخوارها غريباً ونظرت متوترة في عيونها، وهذا ما اخاف ماريا. كانت البقرات الأربع قد تم تربيتها في ارض السهب الحمراء. لكن ماريا عرفت كل واحدة منها: هذه الواحدة تعود لمارفا، وتلك لفيتيا، والاثنتان الاخريان تعودان للمزرعة التعاونية. وها هي تقف امامها ولم تفهم ما الذي ارادته هذه الأبقار منها، وبدأت ترجع بعيداً عنها، وتبعها الكلب والبقرات ببطء. استدارت وركضت. وسمعت الأبقار وراءها محدثات اصواتاً مكتومة ومطلقات خواراً. وأوقف ماريا نوبة من الغثيان. ونظرت بيأس الى مطارديها. وقفت الأبقار وهي تطلق خواراً أجش. وسقطت قطرات حليب من ضروعها الثقيلة والمتضخمة. عندئذ ادركت ماريا فقط السوء الذي اصاب هذه الأبقار المسكينة: ذهب اصحابها وقتل الألمان عجولها عندما اطلقوا النيران على القرية. وتجولت البقرات المسكينات غير محلوبات وعندما رأت الانسان الأول، ركضت نحوه طلباً للمساعدة.

مسدت ماريا على البقرة القريبة منها وسيطرت عليها وتحسست ضرعها الحار المشدود. حلبت ماريا البقرة بسعادة حتى ترجعها تاركة الحليب يسقط على الأرض، لكنها صارت، بعدئذ، تحلب بيدها اليمنى محولة يدها اليسرى الى شيء اشبه بكوب حتى تتلقى الحليب وهكذا شربت ما يكفيها منه. وشعرت، حالاً، بتحسن وغسلت وجهها المتسخ ويديها بالحليب وجففتها بفستانها.

نادت الكلب بهدوء.

- تعال الى هنا ايها الصديق الحميم. كلب طيب. الحق بعض الحليب. لا بد انك جائع ايضاً.

جاء الكلب خانعاً ولعق الحليب من يد ماريا الشبيهة بالكوب وحرّك ذيله شاكراً وابتعد. حلبت ماريا البقرات الثلاث الاخريات بسرعة وهي تمد وتربت على كل واحدة من هذه البقرات.

قالت وهي تهرش جباهها:

- كم كان مؤلماً لكن ايتها المسكينات. وكيف تدبرتن طيلة هذا الوقت بدون ماء؟ انا، على الأقل، لست عطشى والشكر لكن ايتها البقرات. الأبقار تعرف طريق النهر، لم لا تذهبن الى هناك وتشربن؟ يبدو ان الجو هادىء الآن.

ربما لا يوجد احد هناك بعد..

غابت الشمس بعد فترة متأخرة وكان الظلام يتكاثف. وتخلل الهواء برد. كان عليها ان تستقر في مكان بسبب حلول الليل. وقررت ماريا ان تدفن نفسها بين أوراق الذرة ثانية.

قالت للأبقار:

- ليلة سعيدة ايتها الأبقار الغاليات. انه وقت الذهاب للنوم. عدن غداً وسأحلبكن.

وعادت نحو حقل الذرة. واستدارت مرة فرأت الكلاب والبقرات تلحق بها وهي تمشي على مهلها. وفي دغل الذرة الطويلة وجدت بعض الحفر التي احدثتها القنابل. كان هناك ثلاث حفر الواحدة قريبة من الأخرى، من المؤكد ان مدفعيا سوفييتيا كان قد اطلق هذه المدافع نحو نقطة واحدة. فانفجرت القنابل بالقرب من بعضها حتى تمنع تقدم دبابات العدو.

وحضرت ماريا لنفسها فراشاً من الأوراق في حفرة مدفع ظناً منها انها ستكون ادفأ هناك. لقد رامت نفسها هناك على نحو مريح قدر المستطاع، وغطت نفسها بالأوراق. ونزل الكلب الى الحفرة متململاً ومرتعداً لفترة قصيرة. وبعدئذ التف حول نفسه وراء ظهر ماريا.

قالت له ماريا:

- حسناً أيها الصديق الحميم، حسناً. كلانا بدون مأوى الآن. استلق. لن اكون خائفة معك الآن.

وأصدرت الأبقار ضجة. وقعدت على حافة الوهدة.

كان الظلام قاتماً الآن. وتلألأت النجوم في قبة السماء. ولم يقطع حبل السكون اي شيء. حدقت ماريا الى السماء المشعة بالنجوم وأصغت، بحذر، السمع لهذا الصمت. «لا بد ان فرق جنودنا تراجعت بعيداً عن هنا، لانه ما من طلقة تسمع «وكانت تفكر» انا وحيدة بين الأعداء. ماذا يجب علي ان افعل. كيف استطيع العيش؟ لا اعرف.. لكنني اعرف شيئاً واحداً: ثمة لا مكان اذهب اليه غدا فريق، ولن اذهب الى اي مكان. لقد ظل ايفان زوجي وفاسيا ابني هنا. وقبر أبي وأمي ايضاً هنا».

وسمعت في الظلام الكلب يتبرم نائماً وهو يتقلب على جنبه الآخر. وهناك قريباً من حافة الحفرة كانت الأبقار تمضغ وتجتر. كان قرب هذه المخلوقات من ماريا يبعث الراحة فيها، مشيرة اليها الى انها ليست وحيدة بعد في هذا العالم المرعب.

وسمعت، في منتصف الليل، ديكاً يصيح في مكان ما. ولم تملك ماريا اية فكرة عن ذلك النضال الذي بذلته حتى ظلت حية. لكن صوت الديك العائلي هذا، والذي سمعته بالكاد اسعدها. قررت: «واذا ما كان كل شيء هادئاً فانني سأذهب في الصباح الى القرية. ربما ظل هناك شيء لم يحترق. حتماً سأجد ناحية منزوية اكون فيها بعيداً عن البرد؟ لن استطيع ان اترك ايفان وفاسيا معلقين على شجرة الحور تلك.. سأنقلهما الى المقبرة واحفر قبراً وادفنهما. وسأدفنهما في قبر واحد وراء ابي وأمي. وهكذا يصبح الكل سوية».

ومن خلال دموعها حدقت في السماء، والنجوم المنيرة المغبشة بالدموع، وفي عمق السماء اللانهائي والسكون الغريب، ورائحة الذرة المترطبة بالندى، ودفء جسد الكلب وصوت الأبقار الهادىء وهي تمضغ ما اجترته. اثار كل هذا ماريا بعمق مرغماً اياها ان تدرك انه، لأجل الطفل الذي لم يولد بعد، يجب عليها ان تحيا وتقاوم حزنها الذي لا يعزّى وان تتصالح مع الفكرة الجديدة وهي ان السعادة ولت بلا رجعة وعليها الاستمرار في العيش.

نامت قبل بزوغ الفجر بالضبط. واستيقظت، بسرعة، بسبب خوار الأبقار. وخرجت من الحفرة. كان الصديق الحميم مقعياً هناك وحالما رآها تخرج، هز ذيله مرّحبا بها، كما اعتاد ان يرحب بسيدته السابقة. كانت الأبقار تلوك عرانيس الذرة ماضغة حبوبها اليابسة ومريّلة زبداً ابيض على الأرض. ادارت رؤوسها نحو ماريا، وكانت الشمس، لتوها، قد اشرقت، وبدت ذؤابات الذرة الحريرية وردية في الضوء.

وقفت ماريا هناك، لدقيقة او دقيقتين، محاولة ان تكبت خوفها البغيض كالمرض. فكرت: «ماذا يحدث لو كان هناك الألمان؟ ماذا يحدث عندئذ؟ سأذهب الى هناك وسيمسكون بي ويشنقونني على تلك الشجرة.. سيقتلون الطفل بي وكذلك انا ايضاً...».

ترددت وهي تصغي فترة اقصر. لا، لم يقطع اي صوت حبل الصمت، فقط صوت اجترار الأبقار وراءها قررت: «سأذهب» وببطء، يممت شطر القرية وهي تحاذي حقل الذرة حتى يتسنى لها الاختفاء في الدغل في حالة الخطر. استدارت ورأت الأبقار تلحق بها مع الكلب. وعندما وقفت توقفت، حالاً، هذه المخلوقات ايضاً، ووقفت تنتظر حتى تتابع سيرها.

(يتبع غداً)

كلمات متقاطعة



■ ■ إعداد: امل جمال غانم - المغار ■ ■

الكلمات الأفقية:
١) شهيد فلسطيني اعدم في سجن عكا
٢) ناقوس
٣) احد فروع اللغة
٤) سحاب (معكوسة)
٥) مكان للمراقبة + ارى
٦) في الجسم - مسكن الراهب
٧) متماثلان - سامح (معكوسة) - غير ناضج
٨) ينجب - تسحق (معكوسة)
٩) شهيد فلسطيني اعدم في سجن عكا

الكلمات العمودية:
١) في الوجه (معكوسة) - ساكن الصحراء + حرف
٢) هدم - عكس مر (معكوسة)
٣) نوع سلاح - في الجسم
٤) ترك المكان
٥) من الطيور
٦) سحب - ربح
٧) مات في سبيل الوطن - زار الأماكن المقدسة
٨) حرف + بلادي (معكوسة)
٩) عروس البحر - اسم علم مذكر (معكوسة)

■ ■ حل لغز العدد الماضي ■ ■

الكلمات الأفقية: ١) عيس - وارسو ٢) ريال - نيرو ٣) برد - طيف ٤) لن - حبل - رز ٥) اللوم ٦) ابحر + فسط ٧) فلسطين ٨) سلمي - بر ٩) فاسق - قل

الكلمات العمودية: ١) عرين - دف ٢) بيرق - الف ٣) سلد - ابليس ٤) ملح + سق ٥) ابل + رطل ٦) ان - لو + قيس ٧) رهط - عين ٨) سرير - نم ٩) و + وقور - عرن

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ٢٣ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٣٠ ربيع الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢١٥ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
Vol. 215/41 - 23.1.1985 - Price: 145 Shekel
המחיר 145 שקל

إضراب شامل في لبنان، استنكاراً للجريمة الآثمة

● اجماع وطني في صيدا وبيروت: محاولة اغتيال القائد الوطني مصطفى سعد محاولة اسرائيلية تستهدف إثارة الاضطرابات ● رؤساء جميع الطوائف في صيدا يستنكرون الجريمة ويطالبون بكنس الاحتلال الاسرائيلي ●

● صيدا - الوكالات والاذاعات - نفذ الجنوب اللبناني ومعظم المناطق اللبنانية الأخرى، أمس (الثلاثاء)، اضراباً شاملاً استنكاراً للجريمة المروعة التي نفذت ليلة أمس الأول في صيدا وأودت بحياة احد المواطنين وإصابة العشرات، من بينهم أحد أبرز القيادات الوطنية في المدينة، المهندس مصطفى معروف سعد.

وأجمع المراقبون السياسيون ومختلف القيادات والفعاليات اللبنانية على أن الجريمة من تدبير وتخطيط اسرائيل.

وأكد رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، ان السيارة الملغومة، التي استهدفت حياة الزعيم الوطني مصطفى سعد، كانت جزءاً من محاولة تبذلها اسرائيل لزرع بذور الصراع في المنطقة بعد ان سحبت قواتها المحتلة من المدينة.

وأوضح كرامي «ان هذا ما كنا توقعناه وخشيناه لكننا واثقون بان عملاء اسرائيل لن يفلتوا من قبضة الشعب القادر، بتضامنه، على احباط جميع المحاولات الاسرائيلية لاثارة الاضطرابات».

وأكدت انباء بيروت أن الاضراب، الذي دعا اليه الوزير نبيه بري والشخصيات والفعاليات في صيدا، شمل منطقة بيروت الغربية والبقاع شرقي لبنان ومناطق زغرتا وبشرى والكورة والبترون ومدينة طرابلس في الشمال اللبناني. كما انه شمل مختلف قرى ومدن جنوب لبنان المحتل حيث غطت

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

لأول مرة وفي اعرق الاحياء العربية في حيفا!

«الاتحاد» تستقبل بث وكالتي «نوفوستي» و«تاس»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اخيرا، وبعد عدة تجارب، نجحنا، مساء امس، في التقاط بث وكالة الانباء السوفييتية «تاس» باللغة العربية. التقاطا واضحا وبلغة عربية جيدة. ومعنى ذلك اننا سنتمكن من التقاط وكالة «نوفوستي» السوفييتية التي تبث في ساعات الصباح فقط.

وكانت «الاتحاد» قد استوردت، من المانيا الغربية، احدث واقوى الات الالتقاط والتسجيل (تلي برنتر) اللاسلكيه من انتاج شركة «سيمنز».

وهذه هي المرة الاولى التي يجري فيها التقاط ما تبثه وكالات الانباء السوفييتية في بلادنا. وتكون «الاتحاد» اول صحيفة في البلاد تلتقط هذا البث السوفييتي العالمي العريق. ويجري هذا الالتقاط في مقر «الاتحاد» بحيفا القائم في احد الاحياء العربية العريقة في حيفا وعلى مشارف وادي النسناس ذي التاريخ النضالي الوطني العريق.

ونشعر، شعوراً أكيداً بان التقاط وكالتي «نوفوستي» و«تاس» السوفييتيتين سيسهم، اسهاما كبيرا، في تطوير «الاتحاد» وفي اغنائها. فتحية رفاقية الى زملائنا السوفييت والى كل من اسهم، من مهندسين ومن موظفين ومن متبرعين، في تقديم هذه الخدمة الصحفية الينا والى جمهور قرائنا الوفي.

رسالة قبرص التلفونية :

المساعي مستمرة لاعادة وحدة الجزيرة. أما واشنطن فلا يهمها سوى قاعدتها العسكرية الجوية !

● الحل المطروح: حكم مركزي باقليمين فدراليين وبالغاء الجيش !●

● نيقوسيا - تلفونيا - على الرغم من فشل اللقاء بين الرئيس القبرصي، كبريانو ورئيس الجالية التركية دنكتاش في التوصل الى اتفاق، بعد اجتماعهما في نيويورك بمشاركة الامين العام للامم المتحدة، الذي بدأ يوم الخميس وانتهى يوم السبت، فان المساعي مستمرة لمواصلة لقاءات القمة من أجل إعادة وحدة الجزيرة.

ومن المنتظر ان يقوم الامين العام بتوجيه

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

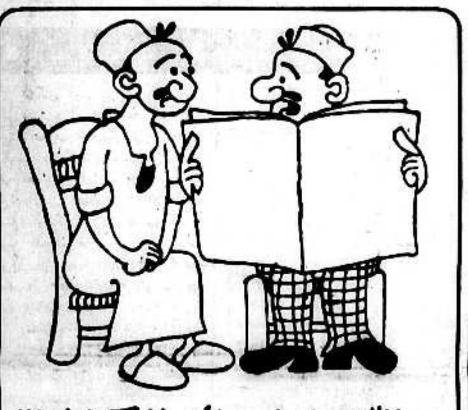
تلفونيا من القاهرة :

الحكومة المصرية تتراجع أمام المعارضة الشعبية وتغلق أكثرية أيام المعرض أمام اسرائيل

● نور الشريف وعبدالله غيث ومحسنة توفيق ونعمان عاشور على رأس الفنانين والكتاب ورجال العلم والثقافة الذين انضموا الى التجمع وغيره من أحزاب المعارضة في مقاطعة معرض الكتب الدولي بسبب اشتراك اسرائيل ●

● القاهرة - تلفونيا - على اثر تصاعد حملة المعارضة والاحتجاج على السماح لاسرائيل بالمشاركة في معرض القاهرة الدولي السابع عشر للكتاب اعدت الحكومة المصرية، امس الاول الاثنين (عشية افتتاح المعرض) حلاً وسطاً يقضي بتقسيم المعرض ومدته (١٥ يوما) الى مرحلتين) المرحلة الاولى تستمر لمدة ٣ ايام من ٢٢ الجاري (امس) الى ٢٤ منه يكون المعرض خلالها مغلقا امام الجمهور وليس للتسويق وتشترك فيه اسرائيل. المرحلة الثانية تبدأ من صباح الجمعة (بعد غد) وتستمر لمدة ١٢ يوما. وتغلق خلالها صالة العرض، التي تشترك فيها اسرائيل، ويتحول المعرض الى سوق للبيع (بدون

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●



ده الظاهر إن إسرائيل المسكينه كانت داخله لبنان عشان تشترك في معرض الكتاب!!

● عن صحيفة «الأهالي» القاهرية - ١٦ الجاري ●

على عتبة التوقيع على «الصفقة ب» :

غلاء السلع الأساسية بـ ٢٥٪ ، على الأقل ! وغلاء شامل بنسبة متوسطة - ٥٪ !

● اليوم ، غلاء أسعار الشاي والسجائر والبيرة بـ ١٠٪ ● تقليص علاوة الغلاء بـ ٣٪ ، على الأقل ● أجور عن ٥ أيام مقابل ٦ أيام عمل ● حزمة ضرائب جديدة وزيادة نسبة الضرائب القائمة ●

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - يسرلي، إبتداءً من اليوم (الأربعاء)، مفعول الغلاء بنسبة ١٠٪ الذي تأجل تنفيذه، أمس، في أسعار الشاي والسجائر والبيرة وذلك بعد أن وافقت المصانع المنتجة لهذه السلع على التعهد بتسويق بضائعها بانتظام. وكانت لجنة المتابعة المشتركة لأطراف الصفقة أقرت، صباح أمس الأول، رفع أسعار أربعة سلع هي القهوة («عيليت») والشاي والسجائر والبيرة، بنسبة ١٠٪ شرط ان تتعهد المصانع المنتجة لهذه السلع بتسويقها بشكل منتظم. وفقط مصنع «عيليت» تعهد بذلك، أمس الأول، وعادت باقي المصانع وتعهدت بذلك أمس، وعليه ترتفع أسعارها اليوم.

وتواصلت أمس أيضاً المفاوضات بين الحكومة والهستدروت وأصحاب العمل من أجل التوقيع على «الصفقة الشاملة ب»، بعد أن تجددت أمس الأول واستمرت حتى ساعة مبكرة من صباح أمس باتفاق بين جميع الأطراف على رفع أسعار فوري بنسبة متوسطة مقدارها ٥٪ في الجهاز الاقتصادي عامة، وذلك برفع أسعار سلع معينة عديدة بنسبة أكثر من ١٠٪ وابقاء أسعار باقي السلع كما هي عليه الآن. ويجب التأكيد هنا، ان الحديث عن تنفيذ هذا الغلاء، بعد انتهاء فترة «الصفقة أ» وقبل بداية فترة «الصفقة ب» أي في فترة ما تسمى «المرحلة الانتقالية»!

ومع استمرار هذه المفاوضات، تتضح يوماً بعد يوم وبشكل أوضح، بنود هذه الصفقة المكملة والضربات المؤلمة التي تنطوي عليها هذه الالاعيب الخداعية.

وكشف، أمس، عن القضايا التي لا تزال معلقة ولم يتفق عليها، نهائياً حتى الآن. فكل طرف من أطراف الصفقة يطرح أهدافه ويشترط توقيعه على الاتفاقية بالموافقة على شروطه. ولكن المميز الرئيسي لجميع الشروط ان الأطراف الثلاثة موافقة عليها من حيث المبدأ و«الضرورة» ولكنها مختلفة حول كيفية التنفيذ. والأمور التي ما زالت تبحث هي: ● الغلاء في السلع الأساسية المسندة: فالمالية تطالب بأن يكون الغلاء بنسبة ٤٠ - ٥٠٪. أما الهستدروت فمستعدة للموافقة على غلاء «معتدل» بنسبة ٢٥٪ «فقط»! ● نسبة تقليص علاوة الغلاء - المالية تطالب بأن يتخلى الأجيرون عن ٥٪ من علاوة الغلاء. أما الهستدروت «فلن توافق» على ان يخصم من الأجور للأجيرين أكثر من ٣٪! (كانت الهستدروت وافقت على ان لا يدخل الغلاء في أسعار السلع الأساسية «المسندة» في حساب جدول غلاء المعيشة. فعلى من تضحك الهستدروت الآن؟ وما هو الفرق بالنسبة للأجير بين ٣٪ و٥٪؟!) ● أجور العمال الأجيرين - أصحاب العمل يشترطون توقيعهم بأن يدفعوا للأجيرين أجوراً عن ٥ أيام مقابل ان يعمل الأجيرون ٦ أيام! ويشترطون أيضاً رفع أسعار منتجاتهم بنسب عالية «ملائمة» لأن النسب التي ارتفعت بها «غير كافية»!!

وفي هذه الأثناء، التي ترفع الحكومة فيها يدها لضرب العمال بواسطة الصفقة، ترفع يداً أخرى وتضرب بها في نواحٍ مختلفة. فقد صرّح وزير المالية، موداعي، بأنه يجب إمتصاص مبلغ ٧٥٠ مليون الى مليار دولار من أيدي الجماهير. ولذلك تفحص وزارته عدداً من الضرائب الجديدة والمرتقب إقرارها قريباً فضلاً عن زيادة نسب الضرائب القائمة. ومن الضرائب الجديدة هذه ضريبة إيداع على المسافرين الى الخارج، زيادة على ضريبة السفر القائمة.

٣ عمليات مقاومة ضد الاحتلال وزبانيته في جنوب لبنان

● جنوب لبنان - الوكالات - هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس (الثلاثاء)، قافلة عسكرية اسرائيلية في منطقة جويا، مما ادى الى تدمير ناقلة جنود تدميراً كاملاً، بكل من فيها.

كذلك قام رجال المقاومة الوطنية اللبنانية بمهاجمة دورية تابعة للعميل لحد في شرقي صور وأوقعوا بها خسائر فادحة واصابات كثيرة.

وفي إطار عمليات المقاومة البطولية هذه أتت عملية هجوم ثالثة نفذها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، ليلة أمس الأول، على موقع اسرائيلي في جبجيم فأصابوه اصابات مباشرة بالصواريخ.

لبنان يطالب اسرائيل بتحديد جدول زمني للانسحاب الكامل الى الحدود الدولية

● تحميل اسرائيل مسؤولية حادث الاعتداء الاجرامي الذي تعرضت له صيدا، امس الاول ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - طالب العميد محمد الحاج، رئيس الوفد اللبناني الى مفاوضات الناقورة، الوفد الاسرائيلي بتحديد جدول زمني للانسحاب الكامل حتى الحدود الدولية.

وحمّل رئيس الوفد اللبناني، خلال جلسة استئناف المفاوضات أمس (الثلاثاء)، اسرائيل مسؤولية حادث الاعتداء الاجرامي الذي تعرضت له مدينة صيدا، أمس الأول، مؤكداً ان مسؤولية الأمن في المنطقة حتى ١٨ من شباط القادم، وهو الموعد الذي حدده الوفد الاسرائيلي لاكمال الانسحاب الاسرائيلي من المنطقة، تتحملها القوات الاسرائيلية.

وأكد العميد الحاج ان الوفد اللبناني، الذي التزم بالموقف الثابت والحازم، سجل نقطة لصالحه في جلسة أمس وهي تسليم اسرائيل بضرورة انتشار الجيش اللبناني وقوات الأمم المتحدة في المناطق التي ستجلو عنها.

وأوضح رئيس الوفد اللبناني، لدى اجابته على سؤال حول دور قوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان، أنه ليس لدى لبنان عقد بالنسبة لقوات الطوارئ، الا ان لبنان لا يقبل استغلال هذه القوات لفصل الأراضي اللبنانية عن بعضها.

وتجدر الإشارة الى ان الجلسة القادمة من المفاوضات ستجري، حسبما أعلن الناطق باسم الأمم المتحدة، يوم الخميس القادم.

الاحتلال يحاكم ثلاثة من ابطال العمل التطوعي في مخيم الناصرة

● القدس - لمراسلنا - وجه المدعي العسكري الاسرائيلي في المحكمة العسكرية في رام الله لوائح اتهام لثلاثة متطوعين شاركوا في مخيم العمل التطوعي التاسع في الناصرة وهم نسيم فائق عواد وعدنان خالد الشلبي وتيسير محمد داغر من رام الله والمزرعة الشرقية.

وجاء في لائحة الاتهام أن المخالفة تتلخص بخرق شروط الترخيص حسب البند ٦٠ المتعلق بأمر تعليمات الامن للعام ١٩٧٠ وتصريح الخروج العام من «يهودا والسامرة» رقم ٦ للعام ١٩٧٢.

وجاء كذلك في لائحة الاتهام انه جرى القبض على المتهمين في الناصرة بتاريخ ٨٤/٨/١٧ الساعة الثامنة صباحاً.

ومن جهة اخرى استنكرت لجان العمل التطوعي في الارض المحتلة قيام السلطات بتقديم متطوعين للمحاكم العسكرية للمرة الثالثة بحجة النوم في اسرائيل ورأت في ذلك خطوة انتقامية ضد المشاركة الواسعة للمتطوعين في مخيم الناصرة تضامناً مع بلديتها وجبهتها الدمقراطية. ويذكر ان ٣٣٠٠ متطوع شاركوا في المخيم المذكور من الضفة والقطاع المحتلين.

مسعدية التقى عباس وعبد ربه

الجزائر تؤكد مساندتها لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف

● الجزائر - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان محمد شريف مسعدية، احد قادة جبهة التحرير الوطني الجزائرية، استقبل، امس الاول (الاثنين) في العاصمة الجزائرية، كلاً من محمود عباس (ابو مازن)، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وياسر عبد ربه، الامين العام المساعد للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

واشارت الوكالة، نقلا عن مصدر جزائري رسمي، الى ان مسعدية استعرض مع المسؤولين الفلسطينيين المسائل الراهنة على الساحة الفلسطينية والعربية.

واضافت الوكالة، نقلا عن مصدر فلسطيني مسؤول، ان الجزائر اكدت، مجددا، خلال اللقاء الذي جرى بين ياسر عبد ربه والمسؤولين الجزائريين، موقفها الحازم بصدد مساندتها لنضال الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية - ممثله الشرعي الوحيد.

واوضحت الوكالة ان المشاورات التي جرت بين جبهة التحرير الوطني الجزائرية والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين استهدفت التوصل الى سبل التصدي للحملة الرجعية ولعدوان الامبريالية والصهيونية في المنطقة وكذلك التصدي لمبادرة الملك الاردني حسين وللمخططات الصهيونية الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية والقضاء على الدور، الذي تضطلع به منظمة التحرير الفلسطينية.

كلمة الاتحاد

نرفض ان يكون «حاميها حراميها» !

■ لم ينتظر الناعقون بالمذابح طويلاً . فما إن أخذت قوات الغزو الاسرائيلي بالرحيل عن مدينة صيدا حتى وقع الانفجار الدموي الإجرامي في بيت زعيم صيدا الوطني ، مصطفى سعد ، نجل القائد الوطني اللبناني التقدمي الكبير ، معروف سعد ، الذي استشهد غدراً في العام ١٩٧٥ وكان استشهاده من الشرارات الاولى (المدبرة) التي أشعلت حريق الحرب الأهلية في لبنان .

لقد هدد المسؤولون الاسرائيليون ، ثم تبعهم حماتهم الأمريكيون ، الحكومة الوطنية اللبنانية بالمذابح أو ان تقبل بشروطهم الإذلالية للانسحاب من لبنان . إن من أقدم على تفجير بيت مصطفى سعد قد سمح لنفسه بشن معركة حكام اسرائيل ، هذه ، على جثث الأطفال والنساء الأبرياء الذين وقعوا جرحى هذا العدوان الآثم .

غير اننا نؤمن بأن دماء ألوف ضحايا الحرب الأهلية ، في لبنان ، لم تذهب سدى . وها هو الاضراب العام ، الذي أعلن في بيروت وصيدا إحتجاجاً على هذه الجريمة الأخيرة ، يؤكد خيبة أحلام جميع أولئك الذين يتوهمون في أنفسهم القدرة على إرجاع عقارب الساعة الى وراء . ولا يبدي المفاوض اللبناني الوطني في الناقورة أي اهتزاز اعصاب إنما يزداد موقفه الوطني إصراراً ووضوحاً : ان السيادة اللبنانية يجب ان تضمن على جميع التراب اللبناني . وعلى رأسه «الشريط الحدودي» . وحينئذ فقط ، وبعد انسحاب الغزاة الاسرائيليين انسحاباً كاملاً ، لا مانع لدى السلطة الوطنية اللبنانية من عسكرة قوات الطوارئ الدولية شمالي الأولي أيضاً .

إن رفض حكومة بيرس التخلي عن الأوهام الليكودية في لبنان ، حتى في هذه الساعة المتأخرة ، يحمل في طياته أشد الأخطار على لبنان ، ولكن ليس على لبنان فقط ، بل على اسرائيل أيضاً .

إن محاولة تحويل الأرض اللبنانية ، في المناطق التي تنسحب عنها اسرائيل ، الى «أرض محروقة» - بالمذابح وبغير المذابح - تزيد من تلاحم الشعب اللبناني بجميع طوائفه وفئاته الوطنية وتفجر المزيد من المقاومة ضد القوات الغازية حتى تصبح الأرض اللبنانية ، والصدور اللبنانية ، براكين تحت أقدام المعتدي الغازي وفي وجهه .

وإذا كان وزير الحربية ، رابين ، يتساءل منذ الآن عمن سيدفع ثمن الانسحاب من لبنان فإن من حق الرأي العام الاسرائيلي ان يسأله عمن سيدفع ثمن المزيد من المقاومة الوطنية اللبنانية التي كبدت وتكبد الشعب الاسرائيلي خسائر اقتصادية وبالأرواح لا تعوض !

ولذلك ليس هناك من مخرج لاسرائيل من لبنان سوى الخروج ، حالاً وسريعاً وبلا مراحل ، من لبنان كله وبدون قيد أو شرط سوى الاحترام الفعلي للسيادة اللبنانية ورفع اليد نهائياً ، براً وبحراً وجواً و«هدأة» ، عن التدخل في شؤون لبنان الداخلية .

أما استتباب الوئام والهدوء والوحدة الوطنية اللبنانية ، ومنع المذابح والاضطرابات الطائفية ومنع الاعتداء على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، فهو شأن لبناني داخلي - شأن لبنان ومؤسساته الوطنية . ولا يمكن ، بحال من الأحوال ، الموافقة على جعل «حاميها حراميها» .

(«الاتحاد»)

قضية «الشبكة التخريبية» امام المحكمة المركزية

محامي المتهمين وذووهم يتساءلون عن حقيقة المتهم اللبناني

■ كان رائحاً قادماً على هواه وبعلم السلطات الاسرائيلية !■

● عكا - لمراسلنا - من المنتظر ان تصدر المحكمة المركزية في حيفا، اليوم (الاربعاء)، احكامها بحق خمسة من الشبان العرب من قريتي جديدة وبركا، الذين اعتقلتهم السلطات الاسرائيلية في شهر آب من العام ١٩٨٣ بتهمة اقامة «شبكة تخريبية والتخطيط لأعمال تفجير في اسرائيل» والاتصال بجهة غريبة ونقل معلومات سرية، تمس أمن الدولة، اليها.

وكانت المحكمة المركزية قد دانت، في جلستها من يوم الاحد الماضي، الشبان الخمسة وهم فريد احمد عكاوي واحمد سليم كيال (من قرية جديدة) وصلاح قويقس وصالح قويقس وقويقس قويقس (من قرية بركا). كما دانت عصام فاعور، وهو مواطن من لبنان ادعت النيابة انه احد نشيطي منظمة «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة»، التي يرئسها احمد جبريل.

واتضح من حيثيات القضية ان سلطات الجيش الاسرائيلي ألقت، في التاسع من اب من العام ١٩٨٣، القبض على المدعو عصام فاعور، في النقطة الحدودية «رأس الناقورة» عندما حاول الدخول الى البلاد بسيارة مفخخة من طراز «مرسيدس». وتدعي النيابة انه جرى في اعقاب ذلك اكتشاف «الشبكة» والقاء القبض على اعضائها.

ويرافع عن المتهمين المحاميان افيغدور فلدمان ونزيه حلبي. وقد تطرق المحامي فلدمان، في جلسة المحكمة من يوم الاحد (٨٥/١٠/٢٠)، الى شخص المواطن اللبناني المتهم، المدعو عصام فاعور. وقال ان احد رجال الامن افاد في شهادته بان السلطات الاسرائيلية تعرف هويته وانتماءه الى منظمة «القيادة العامة» منذ شهر تشرين الثاني من العام ١٩٨٢، اي قبل حوالي العام من اعتقال المتهمين الخمسة ابناء جديدة وبركا. وتساءل فلدمان عن السبب الذي منع السلطات الاسرائيلية من القاء القبض عليه منذ ذلك الوقت!

ومما يعزز الشكوك حول شخصية فاعور لدى اهالي المعتقلين، حقيقة حيازته، قبل اعتقاله، على تصريح خاص من سلطات الجيش الاسرائيلي يتيح له حرية دخول البلاد والخروج منها عبر الحدود مع لبنان.

وطالب المحاميان من المحكمة التعامل مع المتهمين على اساس تعامل القضاء مع المتهمين بالانتماء للتنظيم السري الارهابي اليهودي بانهم نووا تنفيذ عملية ما ولم ينفذوها. ومن شأن هذا ان يخفف العقوبة اذا ما قبلت المحكمة الطلب. بينما طلبت النيابة اصدار عقوبات شديدة على المتهمين الخمسة تصل الى الحكم بالسجن المؤبد!

هذا، وفي حديث لمراسلنا اكد اهالي المعتقلين الخمسة وذووهم انهم سيستأنفون على الاحكام التي ستصدرها المحكمة اذا ما كانت بموجب طلب النيابة.

وعلم مراسلنا ان «اللجنة للدفاع عن الحقوق الدمقراطية» كانت اصدرت بتاريخ ٨٣/١٠/٢٠ منشورا تطرقت فيه الى قضية المعتقلين الخمسة وكشفت فيه عن انهم منعوا من اختيار المحامي الذي يريدونه وانهم الزموا باختيار محامين «مسموح بهم» (!) وردت اسماؤهم في قائمة عرضتها عليهم السلطات الاسرائيلية. وقد منع المحامون، الذين استأجرهم المتهمون في بادىء الامر وهم علي رافع وخليل كيوف وسليم واكيم، من المثول امام المحكمة وان جلسات المحكمة الاولى للنظر في القضية كانت مغلقة وسرية!

بعد غد، مظاهرة الناصرة ضد البطالة

● استعدادات واسعة في مدينة الناصرة وقراها ودعوة حاره للعاملين ان يتجندوا الى المظاهرة دفاعا عن حقوقهم ولقمة عيش اطفالهم ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تشهد مدينة الناصرة وقراها في الجليل الشرقي والمرج وسهول طمرة وشفاعمرو والمرج استعدادات واسعة النطاق لانجاح المظاهرة العمالية الكبيرة، التي دعت اليها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وجعلها صرخة مدوية تؤكد أن جمهور العاملين لا يخنع ويستسلم للسياسة الحكومية الكارثية وممارسات أصحاب العمل الارهابية وانه مستعد لرفع صوته ضدها.

وستبدأ المظاهرة في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الجمعة، ٨٥/١/٢٥ (بعد غد)، من ساحة دار بلدية الناصرة لتسير في شارع البنوك باتجاه ساحة أول أيار (أمام عين العذراء) وحتى دار مجلس العمال (فرانك سيناترا).

وقد وجهت «الجبهة» دعوة حارة الى جمهور العمال العاطلين عن العمل، الذين يعدون بالالوف في المنطقة، والعمال الذين ما زالوا في اماكن عملهم حيث يصلت فوق رؤوسهم سيف الفصل من العمل وهضم الحقوق، الى اعتبار المشاركة في هذه المظاهرة واجبا مقدسا وتعبيرا عن موقفهم الرافض للاجراءات الحكومية المعادية للعاملين.

وعلمنا ان الاتجاه الاساسي لشعارات المظاهرة سيكون - ضد سياسة حكومة التكتل القومي واجراءاتها الاقتصادية الكارثية التي تعتبر استمرارا لطريق حكومة الليكود السابقة وكذلك ضد السياسة الخنوعة التي تنتهجها قيادة الهستدروت المعراخية. كما سترفع الشعارات المطالبة بتصنيع قرانا ومدننا العربية من قبل الشركات الحكومية والهستدروتية.

ويذكر ان البطالة في منطقة الناصرة تعتبر من اعلى النسب في البلاد. وقد اخذت تتفاقم بوجه خاص في مدينة الناصرة (اكثر من ٢٠٪) وقريتي المغار (اكثر من ٣٠٠ عاطل عن العمل) وعين ماهل (اكثر من ٣٥٠) وغيرها. وخلال الاسابيع الاخيرة قامت الدائرة النقابية في الجبهة بسلسلة نشاطات للكشف عن جيوب البطالة ومدى انتشارها واصدرت المناشير للعمال تشرح فيها الوضع والاخطار المستقبلية والاسباب الفعلية لتفشي البطالة مؤكدة انه من غير المعقول ان يواجه العمال هذا الوضع بالصمت وان واجب الدفاع عن كرامة العامل وحقه ولقمة خبز اطفاله يدعو كل شغيل الى ان يهب صارخا محتجا ومكافحا.

هذا وعلمنا ان شرطة المروج لا تعارض في اجراء المظاهرة ومن المتوقع ان تصدر تصريحا بها، بناء على طلب «الجبهة».

رفع نسبة الحسم في انتخابات الهستدروت الى ٢٪

«الجبهة» : الاجراء موجه ضد القوائم الصغيرة لحرمانها من حقها في خوض الانتخابات

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - قررت اللجنة التحضيرية لانتخابات الهستدروت، أمس الأول، رفع نسبة الحسم في الانتخابات من (١٪) الى (٢٪)، وذلك بأغلبية أصوات ممثلي «المعراخ» و«الليكود» وبمعارضة ممثلي «الجبهة الدمقراطية» و«شيلي».

وتأتي هذه الخطوة في إطار الاستعدادات لانتخابات الهستدروت التي يبدو أنها ستجري في شهر أيار القادم. وأقرت اللجنة عدة تعديلات أخرى بالنسبة للقوائم الجديدة التي تودّ خوض الانتخابات ومنها إعطاء الصلاحية للجنة الانتخابات بأن تشطب قائمة تعتمد برنامجاً عنصرياً على ان يجري الشطب بغالبية ٦٦٪ من أصوات أعضاء اللجنة وان تقبل القائمة الجديدة لخوض الانتخابات في حالة تقديم ٣ آلاف توقيع من أصحاب حق الاقتراع وإيداعها مبلغ مليوني شيكل.

ورداً على هذه الاجراءات الجديدة قال النقابي بنيامين غونين لمحرر «الاتحاد» إن كتلة الجبهة عارضت مبدئياً هذه الإجراءات. وأضاف أن قيادة الهستدروت المعراخية وصلت الى تفاهم مع كتلة «الليكود» وهي تستطيع اليوم ان تمرر كل إقتراح تطرحه وان الاجراءات الجديدة تأتي لحرمان القوائم الصغيرة من حقها في خوض الانتخابات.

وعن موعد الانتخابات للهستدروت قال غونين إن القيادة الهستدروتية ميالة الى إجراء الانتخابات في الوقت المناسب، وهو فور انتهاء فترة «الصفقة (ب)» إذا ما جرى توقيعها.

ردأ على تأخير وزارة «الامن» دفع مستحقاتها

أكثر من ١٠٠ مصنع وورشة عمل قد تغلق أبوابها حتى نهاية الشهر الجاري

● تل ابيب - يهدد اصحاب اكثر من مئة مصنع وورشة عمل صغيرة، تعمل لحساب وزارة «الامن»، باغلاق ابوابها حتى نهاية الشهر اذا ما لم تحرر الوزارة الى حساب هذه المصانع المبالغ المستحقة عليها لقاء ما تزودها به.

واعلن رئيس اتحاد المصانع، التي تعمل لحساب جهاز الامن في اتحاد اصحاب الورش والصناعة، ان عدم دفع وزارة «الامن» المبالغ المستحقة عليها لهذه المصانع ادى حتى الان الى مصاعب مالية جدية من الممكن ان تؤدي الى عجز المصانع عن دفع رواتب العمال. وعليه، فان هذه المصانع تفكر، ردا على موقف وزارة «الامن»، بالتوقف عن دفع الرسوم لسلطات الضريبة ولمؤسسة «التأمين الوطني».

وعلم ان وزارة «الامن» اوقفت تحرير المبالغ لحساب شركات الشحن المتعاقدة معها وردا على ذلك اعلن مجلس سيارات الشحن عن نيته بوقف تمهل نشاط السيارات لحساب الوزارة.

ويذكر ان شركة «تنوفا» اوقفت تزويد وزارة «الامن» بالحليب إبتداءً من امس الاول (الاثنين) وتفكر بوقف تزويد الجيش بمنتجاتها المختلفة. وان وزارة الاتصال هددت بقطع خطوط الهاتف عن الجيش الاسرائيلي وقواعده ما لم تقم وزارة «الامن» بتسديد ديونها الى وزارة الاتصال كما هدد اصحاب المخابز بوقف تزويد الجيش بالخبز للسبب نفسه.

إمكان تعيين حارس قضائي لمصنع «محركات بيت شيمش» وفصل ٤٠٠ من عماله

● [illegible] لفصل ٤٥٠ عاملاً من احواض بناء السفن في حيفا

● تل ابيب - يبدو ان تعيين حراس قضائيين لن يقتصر على مجمع «آتا» وشركة «معوف» للطيران بل سيتعداهما الى مصنع «محركات بيت شيمش»، الذي يعاني مصاعب جدية - على حد تعبير وزارة «الامن» (صاحبة ٦٠٪ من اسهم المصنع). وتفكر الوزارة بتعيين حارس قضائي للمصنع ما لم يجرِ الاتفاق مع الشركة الامريكية صاحبة ٤٠٪ من الاسهم على خطة الاصلاح التي تقترحها وزارة «الامن».

وتشمل خطة الوزارة فصل (٤٠٠) من عمال المصنع، بحجة «النجاعة»، اضافة الى خطوات اخرى في المجال المالي، وتطلب الوزارة من الشركة الامريكية مقابل ذلك، زيادة استثماراتها وتقديم موعدها.

ونقلت صحيفة «دفار»، امس، عن مصادر في وزارة «الامن» قولها انه يُشك في امكان التوصل الى اتفاق مع الشركة الامريكية لاصلاح الوضع في المصنع.

وحتى لو جرى التوصل الى اتفاق فان ٤٠٠ عامل من المصنع سيفصلون من العمل. ويشار هنا الى ان وزارة «الامن» كانت فكرت قبل سنتين باغلاق المصنع ولم يجر ذلك لدخول الشركة الامريكية الى الصورة وابتياعها ٤٠٪ من الاسهم على امل انتاج محركات طائرة «لافي».

ومن ناحية ثانية، شدد وزير المواصلات (الحكومة) من حملته ومطالبته بفصل ٥٠٪ من مجموع العاملين في احواض بناء السفن (٩٠٠ عامل) وضم الورشة الى احواض بناء السفن في سلاح البحرية والتأكيد على ضرورة عدم تحرير اي مبلغ للورشة. واذا ما جرى تنفيذ خطة الحكومة فان ٤٥٠ عاملا سيقذفون الى سوق البطالة.

لجنة مكافحة الإجرام والجنوح في الناصرة تستنكر الاعتداء على الشاب عوني حنا روك!

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - استنكرت لجنة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة، في بيان وزعته على الصحف أمس (الثلاثاء)، الاعتداء الوحشي على الشاب عوني حنا روك في مدخل بيته في «نتسيرت عليت»، يوم الاثنين (٨٥/١/١٤).

وكانت اللجنة اجتمعت أمس بقائد شرطة الناصرة وبحثت معه موضوع الإعتداء. وخرجت على ضوء الاجتماع ببيان الى الصحف جاء فيه: «ان لجنة مكافحة الإجرام والجنوح تستنكر هذه الفعلة البشعة، التي وقعت ضد الشاب عوني روك وكادت أن تؤدي بحياته أشد الاستنكار وتندد بكل اجرام أياً كان حجمه وضحيته ومرتكبه ومكانه. وتطالب المسؤولين، ولا سيما الشرطة المسؤولة عن سيادة القانون وأمن وسلامة المواطنين وممتلكاتهم والمحققين في هذا الاعتداء، بالاسراع في انهاء مهامهم والكشف عن المجرمين وتقديمهم للعدالة لينالوا جزاء ما أقترفت أيديهم».

وجاء في البيان أيضاً ان اللجنة اجتمعت بشرطة الناصرة مرتين وأكدت أمامها ضرورة التحقيق المكثف في القضية.

تأسيس فرع للجبهة الدمقراطية في جت المثلث

● جت المثلث - لمراسلنا - عقد في نادي الحزب الشيوعي في جت، في مطلع الاسبوع الجاري، اجتماع تأسيسي لجبهة جت الدمقراطية، حضره عدد كبير من شبان القرية وأهاليها.

وجرى في الاجتماع تقديم محاضرة عن الجبهة والعمل الجبهوي وضرورة تشكيل فرع للجبهة في المرحلة الراهنة قدمها الجبهوي ابراهيم بيادسة.

ثم جرى نقاش واسع انتخبت في اعقابه هيئة ادارية موقتة مؤلفة من السادة: أسعد وتد وابراهيم وتد وعبد الحكيم سمارة ومحمد احمد وتد ومحمد عبد الحفيظ.

كما جرى انتخاب مندوبي الفرع الى المؤتمر القطري للجبهة (السبت القادم - ٢٦ الجاري).

إضراب شامل في لبنان إستنكاراً للجريمة الآثمة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

سحب الدخان الناجم عن احراق اطارات السيارات سماء صيدا ومختلف مدن الجنوب. كما اقفل المتظاهرون في صيدا مداخل المدينة وسدوها بالعوائق والحجارة.

على الصعيد نفسه ندد بيان، حمل تواقيع ابناء الطوائف المسيحية في الجنوب، بجريمة محاولة اغتيال مصطفى سعد.

وأكد بيان صادر عن اجتماع، عقد صباح أمس في صيدا، واشترك فيه مفتي المدينة ورئيس البلدية وأسقف الطائفة المارونية وممثلو حركة «أمل» ان الاعتداء يستهدف نشر الخلاف بين سكان جنوب لبنان. ودعوا جميع الطوائف الى توحيد جهودها بهدف طرد المحتل الاسرائيلي. وأكد البيان شرعية قيام الجيش اللبناني بملء كل فراغ يتركه انسحاب القوات الاسرائيلية.

من ناحية اخرى أكد رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، أمس، ان الحكومة اللبنانية بحثت جميع الترتيبات اللازمة لنشر الجيش اللبناني في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل في جنوب لبنان، وذلك من أجل ملء اي فراغ ينجم عن جلاء قوات الاحتلال ومنع وقوع اي حادث من شأنه ان يهدد الأمن في هذه المنطقة.

وأضاف كرامي، في تصريح ادلى به للصحافة بعد الاجتماع الاستثنائي لمجلس الوزراء أمس الأول «انا على ثقة بأن مواطني الجنوب اللبناني سيبرهنون على وعيهم الوطني في هذه المرحلة التاريخية اذ اننا جميعاً نعمل على ان يتحقق الانسحاب الاسرائيلي في أسرع وقت ممكن وبدون قيد او شرط».

وأضاف «ان المقاومة الوطنية اللبنانية تنهض بدورها من اجل الدفاع عن سيادة لبنان وكرامته وذلك يقتضي أن نتكاتف كلنا من اجل أن يسود الأمن وبغية اجهاض أية محاولة ترمي الى تفجير النزاعات بين المواطنين والطوائف والمناطق».

جبهة سخنين تستنكر الاعتداء العنصري على الشاب النصراوي

● سخنين - من علي بدارنة - عقدت جبهة سخنين الدمقراطية، مساء الاثنين الماضي (١/٢١)، اجتماعاً تنظيمياً موسعاً لنشطاء الجبهة جرى فيه انتخاب مندوبي جبهة سخنين الى المؤتمر القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

افتتح الاجتماع سكرتير الجبهة، الاستاذ علي حيادري فقدم بياناً تنظيمياً وسياسياً حول عمل الجبهة وعن انتخابات نقابة الممرضين والممرضات وعن الاستعدادات لانتخابات الهستدروت، التي من المتوقع اجراؤها في ايار ١٩٨٥.

وبعد ذلك جرى انتخاب مندوبي جبهة سخنين الى المؤتمر العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وهم السادة: جمال طربيه وجمال غنطوس ويوسف فرح وفيصل ابو يونس ومصطفى ابو ريا ومصطفى قسوم وعادل ابو ريا وملاك أبو صالح.

واستنكر المجتمعون الاعتداء العنصري على الشاب النصراوي عوني حنا روك. وطالبوا الشرطة بالكشف عن المجرمين وتقديمهم الى المحاكمة.

الحكومة المصرية تتراجع امام المعارضة الشعبية وتغلق أكثرية ايام المعرض أمام اسرائيل

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مشاركة اسرائيل) مفتوح امام الجمهور.

وعلى اساس هذا الحل الوسط عاد الناشرون العرب والمصريون ووافقوا على المشاركة في المعرض ابتداء من يوم الجمعة القادم.

وبالاضافة الى ذلك افتتح، مساء امس الاول (الاثنين)، في دار نقابة المحامين في القاهرة معرضة رمزي مواز لمعرض الكتاب شاركت فيه دور النشر المقاطعة، وذلك تحت شعار «معارضة التطبيع الثقافي مع اسرائيل والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه العادل».

وفي الوقت نفسه رفعت نقابة المحامين المصريين دعوى امام القضاء المصري طالب فيها بوقف مشاركة اسرائيل في المعرض استنادا الى كونها دولة عنصرية ولكون مصر قد وقعت على الميثاق الدولي الذي يحظر العنصرية واستنادا الى ان اشراك اسرائيل في المعرض يعد خروجا على قرار الجامعة العربية بمقاطعة اسرائيل وخروجا على الدستور المصري، الذي يعلن ان مصر هي جزء من الامة العربية.

● حملة اعتقالات ●

وألقت اجهزة «الامن» المصرية، امس الاول، القبض على ٢٥ شابا بين اوساط الطلبة والموظفين والصحفيين والعمال ووجهت اليهم تهمة المشاركة في تنظيم مقاطعة المعرض.

ويذكر ان حملة مقاطعة المعرض شملت حشدا واسعا جدا من السياسيين والمثقفين والقادة النقابيين والمحامين والصحفيين وغيرهم.

وفي هذا الصدد صدر بيان احتجاجي على المعرض فور اعلان مشاركة اسرائيل فيه وقع عليه قادة احزاب المعارضة («التجمع» و«الوفد» و«العمل» و«الامة») ورئيس اللجنة المصرية للدفاع عن الحريات ونقيب المحامين ونقيب الصحفيين ورئيس اتحاد النقابات الفنية ونقيب الفنانين التشكيليين ورئيس اتحاد عمال التجارة العرب ورئيس لجنة الدفاع عن الثقافة القومية وامين عام المنظمة العربية لمكافحة الاستعمار ورئيس اللجنة العربية لتخليد القائد عبد الناصر وامين عام اتحاد الفلاحين وغيره.

واعلنت عشرات دور النشر المصرية والعربية عن انسحابها من المعرض بعد الاعلان عن مشاركة اسرائيل فيه.

كذلك اعلن عدد كبير من الفنانين المصريين عن معارضته لمشاركة اسرائيل. ويبرز بين هؤلاء المثلون نور الشريف وعبدالله غيث ومحسنة توفيق والكاتب المسرحي نعمان عاشور.

قائد جديد لشرطة منطقة الشمال وتوقع الاعلان عن المفتش العام الجديد هذا الاسبوع

● تل أبيب - قرر وزير الشرطة، حاييم بارليف، تعيين الضابط ليفي شاؤول قائداً للشرطة في منطقة الشمال، وذلك خلفاً للقائد السابق رحاميم حداد، الذي استقال بسبب علاقته مع أحد الصحافيين.

وسيتسلم ليفي مهام منصبه الجديد في الاول من شباط القادم.

من جهة أخرى من المتوقع ان يعلن بارليف، في نهاية هذا الاسبوع، رسمياً، عن تعيين قائد منطقة تل أبيب للشرطة، دافيد كراوس، مفتشاً عاماً للشرطة وعن تعيين رافي سويسا (عضو الكنيست المعراخي السابق) مديراً لمصلحة السجون.

وذكرت صحف أمس أن تعيين كراوس في هذا المنصب قد يؤدي الى وقوع تطورات وتغييرات في قيادة الشرطة، حيث من المتوقع استقالة ضابطين على الاقل من منصبيهما وهما رئيس قسم المهمات، تسفي بار ورئيس قسم التحقيقات، يحزقئيل كارتي.

ويذكر ان بارليف عرض على تسفي بار منصب قائد شرطة الشمال، الا أنه رفض ذلك، وأعلن أنه يرى في نفسه مرشحاً لاشغال منصب المفتش العام وليس أقل.

رسالة قبرص التلفونية : المساعي مستمرة لاعادة وحدة الجزيرة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الدعوة الى لقاء ثان يعقد في نهاية شباط القادم.

هذا وعُقد الاجتماع، بين كبريانو ودنكتاش يوم الخميس الماضي، بعد سلسلة من الاجتماعات غير المباشرة التي أجراها الامين العام للامم المتحدة قدّم على أثرها ورقة عمل (جدول أعمال) أصر دنكتاش على اعتبارها مشروع تسوية وطالب بالتوقيع عليها دون أي بحث على الرغم من عموميتها ووجود مسائل أساسية تحتاج الى توضيح واتفاق. بل أصر على إقامة حكومة موقتة قبل الاتفاق على نصوص التسوية. وهذا ما رفضه المفاوض القبرصي.

وتقف على رأس القضايا، التي تتطلب التوضيح والاتفاق، قضية استمرار بقاء قوات تركيا في الجزيرة حتى بعد الاتفاق واقامة مؤسسات الدولة المركزية والفدرالية. ولا يزال دنكتاش يصر على هذا الامر. كذلك تحتاج قضية حرية التنقل بين انحاء قبرص الى مزيد من التأكيد والضمانات.

وكان الطرفان قد اتفقا، مبدئياً وبوساطة الامين العام، دي كويلار، على اعادة وحدة الجزيرة في اطار حكم مركزي واقليمين فدراليين وحل قضية اللاجئين القبارصة اليونان وحرية التنقل التامة واقامة مجلسين للبرلمان: واحد مركزي والثاني قومي. كما اتجه البحث نحو الغاء الجيش كلياً، اذ لا حاجة لدولة صغيرة مسالمة مثل قبرص الى أية قوات مسلحة.

هذا وكانت قوات تركيا قد اجتاحت الجزيرة في العام ١٩٧٤ على أثر انقلاب يميني فاشل قامت به، باسم «التطرف القومي»، اوساط يونانية قبرصية مشبوهة اتخذه حكام انقرة ذريعة لقيامهم باجتياح الجزيرة عسكرياً وباحتلال ٣٧ بالمئة من اراضيها واغلاقها حتى الان.

وكان هنري كيسنجر، في ذلك الحين، مسؤولاً أمريكياً كبيراً. ونسبت المؤامرة الى تدبيره.

وتقوم قوات الاحتلال التركي، الان، ببناء قاعدة عسكرية جوية ضخمة في منطقة لفكونيكو القبرصية المحتلة لاستعمال قوات التدخل السريع الامريكية. ويبدو ان ما يهم الامريكيين الان هو ضمان انجاز بناء هذه القاعدة وضمان استمرار استخدامهم لها.

شارون يستعد لحمل المشعل ؟!



● هل يستعد ارئيل شارون ان يحمل مشعل قيادة «حيروت» ومن ثم قيادة الحكومة في حالة قيام المحكمة الامريكية بنصرته على صحيفة «تايم» الامريكية؟!

حملة اعتقالات واسعة تشمل ٤٠٠ شخص وتحرك طلابي في جامعة الخرطوم

● حملة احتجاج مصرية على اعدام المفكر الاسلامي السوداني محمود طه (٧٨ عاماً) ●

● الخرطوم - الوكالات - اضافت سلطات النظام الدموي الحاكم في السودان، في اليومين الاخيرين، (٤٠٠) معتقل سياسي جديد الى الالف الاخرين، الذين يقبعون في معتقلات النظام، وذلك في اطار اجراءات يتخذها جعفر النميري ونظامه قبل تنفيذ حكم الاعدام باحد المعارضين لسياسته خوفا من اية انتفاضة يمكن ان تحدث.

ونشرت صحيفة «الاهالي» القاهرية، في عددها الصادر في ١٦ الجاري، ان وفدا مصريا يمثل اتحاد المحامين العرب ومنظمة حقوق الانسان ونقابة المحامين المصرية توجه الى السودان ليطلب من النميري وقف حكم الاعدام الذي صدر ضد خمسة من السياسيين والمثقفين السودانيين، وعلى رأسهم المفكر الاسلامي محمود محمد طه (٧٨ عاما)، الذي جرى تنفيذ حكم الاعدام فيه فعلا، في الاسبوع الماضي.

وكان حزب «الاخوان الجمهوريين»، الذي يتزعمه محمود طه، اصدر بيانا وصف فيه قانون تطبيق الشريعة الاسلامية في السودان، الذي امر به النميري، بانه يشوه الاسلام ويستهدف اذلال الشعب السوداني وتهديد وحدته الوطنية. وطالب البيان بحقن الدماء في الجنوب السوداني واللجوء الى الحل السياسي بدلا من العسكري.

ومن ناحية اخرى، وفي اطار مقاومة النظام وممارساته القمعية ضد المواطنين شهدت جامعة الخرطوم، مؤخرا، تحركا طلابيا واسعا رغم حملات الاعتقال والممارسات الارهابية.

جرافات الاحتلال تدمر مزروعات ٢٠٠ دونم في غزة المحتلة

● القدس - لمراسل خاص - قامت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود، صباح أمس الاول (الاثنين) بتطويق منطقة وادي غزة في القطاع المحتل باقتلاع وجرف اشجار الزيتون والعنب والتين في منطقة كروم اللوز البالغة مساحتها ٢٠٠ دونم وتعود ملكيتها لعائلات عرفات وحجة والوحيدي.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابلغت في مطلع هذا الاسبوع عائلات جلود والعلمي وعزام عزمها على مصادرة اراضيهم البالغة مساحتها ١٥٠ دونماً في المنطقة المذكورة.

ومن ناحية ثانية تقوم الجرافات التابعة للاحتلال بالعمل في الاراضي التابعة للجمعية الاسلامية في غزة والمقام عليها بناء الجمعية بهدف الاستيلاء عليها.

أوباش ليفنغر يطلقون النار على أهالي «الدهيشة»

● القدس - لمراسلنا - ما زال مخيم الدهيشة الصامد وسكانه البواسل يواجهون مسلسلات متواصلة من التهديد والاستفزاز التي تهدد حياتهم واستقرارهم وكان آخرها ما حدث، ليلة امس الاول، حين قام عدد من المستوطنين باطلاق صليات من النيران على المخيم من الشارع الرئيسي.

وفي الليلة ذاتها صعد الحاخام العنصري ليفنغر استفزازه المتواصل للمخيم بان انتقل من تخشيبته المقامة على الشارع العام قبالة المخيم الى سطح مركز شباب الدهيشة الاجتماعي وسط المخيم والمغلق منذ ثلاث سنوات بامر السلطات. وقام الجنود بنصب الاسلاك الشائكة على السطح وذلك لحمايته بحجة ان الشبان قاموا برشقه بالحجارة. ولم يطل وجود ليفنغر على السطح اذ عاد وانتقل بعد ذلك الى مقره السابق.

ومن جهة اخرى شن الجنود الاسرائيليون حملة واسعة من مداهمة البيوت ومطاردة السكان في الازقة واعتدوا بالضرب على عدد منهم.

سماسرة الشركات الاسرائيلية يعتدون على ارض في دير استيا

● القدس - لمراسلنا - تقوم عناصر مقربة من السماسرة وعملاء الشركات الاسرائيلية في منطقة طولكرم وقلقيلية باعتداءات واستفزازات ضد ممتلكات اصحاب الاراضي المتمسكين باراضيهم بغرض ثنيهم عن الدفاع عن اراضيهم. وقد قامت هذه العناصر المأجورة، في مطلع العام الجديد، بقلع اشجار البرتقال واشتال الزيتون في ارض صدورة من اراضي دير استيا ويملكها علي الاشقر. وقدم المواطن المذكور شكوى الى شرطة قلقيلية وقال الاشقر لمراسلنا: «بعد ان تكررت حوادث الاعتداء توصلت الى نتيجة انه لا بد من حماية الممتلكات بنفسي وقد اشتريت، مؤخراً، جهاز اضاءة يدوي استخدمه في الليالي التي اسهر فيها حتى ساعات الصباح لمنع الاعتداءات على ارضي».

الاحتلال يعتقل طلاب الثانوية في نابلس لحرمانهم من امتحانات التوجيهي

● القدس - لمراسلنا - شنت سلطات الاحتلال، قبل ايام، حملة اعتقالات في صفوف طلبة التوجيهية على غرار عادتها كل عام، وذلك بقصد حرمان هؤلاء من التقدم للامتحان وحرمانهم بالتالي من اكمال دراستهم. هذا وعلم ان هذه الحملة طالت في نابلس ... وقد عمدت سلطات الاحتلال باقتحام قاعة الامتحانات لاعتقال الاخير. ويذكر ان أمتحانات الفصل الاول للتوجيهية قد ابتدأت قبل ايام.

● تهنئة ●

الى العزيز زهير ناصر تيم وزوجته بالمولود الجديد «رامي». أمنياتنا له بالسعادة والهناء في كنف والديه.

أعضاء الحزب والشبيبة - عبلين

هو الحي الباقي

● عكا - أرملة الفقيد ونجله رجائي عصفور وعموم الأهل والأقرباء ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي :

اميل حنا عصفور
(ابو رجائي)

الذي توفي ، أمس ، عن عمر يناهز الـ ٧٤ عاماً .
وسيشيع جثمانه الطاهر من كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عكا اليوم الاربعاء ، ١٩٨٥/١/٢٣ ، في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر ، ومن ثم الى مثواه الأخير .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

نعي

رئيس وأعضاء المجلس الملي الأرثوذكسي في عكا ينعون بمزيد الحزن والأسى رئيس المجلس الملي الأرثوذكسي السابق :

اميل حنا عصفور
(أبو رجائي)

الذي توفي عن عمر يناهز الـ ٧٤ عاماً
وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم الأربعاء ٨٥/١/٢٣ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عكا ومن ثم الى مثواه الأخير .

للفقيد الرحمة ولآله طول البقاء .

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

سنكرس العام ١٩٨٥ لتعرية محاولات تزييف وقائع الحرب العالمية الثانية

* «سنعمل على تعميق المعرفة لدى الشباب الاسرائيلي حول الواقع والتاريخ الحقيقي المتعلق بهذه الحرب» * الحركة تقيم سلسلة احتفالات في الذكرى الاربعين للانتصار على النازية *

כן ידידות



שר החוץ הסובייטי, אנדריי גרומיקו: שאלת קיומה של ישראל אינה עומדת בסימן שאלה מבחינתה של ברית-המועצות

● تل أبيب – لمراسلنا – اصدرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، بياناً صحفياً، اعلنت فيه عن بدء الاستعدادات للاحتفال بالذكرى الاربعين للانتصار التاريخي على المانيا النازية.

واشارت الحركة في بيانها، الى أنها كانت عقدت يوم ٨٥/١/١٩ اجتماعاً لمجلسها القطري اقرت فيه برنامج الاحتفالات لهذا العام.

واكدت الحركة انها ستقوم خلال العام الجاري ١٩٨٥ بعدة نشاطات احياءاً لهذه الذكرى وستكرس هذا العام لتعميق المعرفة لدى الشباب الاسرائيلي، حول الواقع والتاريخ الحقيقي المتعلق بالحرب العالمية الثانية، بكل جوانبها.

وفي هذا الاطار ستعمل الحركة على فضح وتعرية الاتجاهات، التي تعمل على تزييف وتشويه تاريخ الحرب الرهيبة والعبرة التي تحملها. ويتمثل هذا التزييف بـ * تشويه الجزء الحاسم الذي اخذه الاتحاد السوفييتي على عاتقه والمساهمة الحاسمة للاتحاد السوفييتي في هزم المانيا النازية * محاولة تناسي الرابط المصيري بين الحرب الصعبة التي ادارها الاتحاد السوفييتي خلال اربع سنوات (فقد خلالها ٢٠ مليون شهيدا) وبين وقفة اليهود في وجه مؤامرة ابادتهم الشاملة * محاولة تناسي الرابط المصيري بين هذا النصر العظيم وبين انقاذ بلادنا بشعبيها، من الاحتلال النازي وكل ما يتعلق به * كذلك، فان الامر يتعلق ايضاً، بالعلاقة بين دروس الحرب العالمية وبين النضال المثابر الذي يخوضه الاتحاد السوفييتي اليوم، لمنع وقوع كارثة نووية ومن اجل احلال السلام في العالم وفي منطقتنا.

هذا وكان مجلس حركة الصداقة استمع في بداية اجتماعه، الذي ترأسه عضوا السكرتارية القطرية للحركة، د. باسم توما والمحامي ابراهام ملاميد، الى محاضرة من البروفسور كالمن التمان حول وقائع واحداث الحرب العالمية الثانية والسياسة التي ادت اليها والدروس الاساسية من هذه الحرب.

وتلاه السكرتير العام للحركة بورام غوجانسكي الذي قدم تقريراً مفصلاً عن نشاطات الحركة خلال العام ١٩٨٤، وعن دروس حرب لبنان وضرورة الخروج منها.

واكد غوجانسكي بان النضال لتحقيق برنامج السلام السوفييتي لمنطقة الشرق الاوسط، هو نضال من اجل مستقبل بلادنا، لان هذا البرنامج هو الوحيد الذي يضمن السلام الحقيقي والثابت لكل اطراف الصراع الاسرائيلي – العربي.

واكد غوجانسكي على دعم غالبية دول العالم بما فيها هيئة الامم المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية. ودعا غوجانسكي الى توسيع وتنشيط فروع الحركة في سبيل تحقيق برنامجها لهذا العام.

وفي نهاية البيان شارك عدد كبير من اعضاء الفروع بمناقشته متطرقين الى القضايا الكثيرة المتعلقة بنشاط الحركة والسبل لايصال كلمتها الى الجماهير الاسرائيلية وتعزيز النضال ضد التحريض الارعن الذي تشنه السلطات الاسرائيلية ضد الاتحاد السوفييتي.

● «نعم للصداقة» ●

من جهة اخرى خصصت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي العدد الاخير من نشرتها «نعم للصداقة» للرد على حملة التحريض التي تقودها اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي تحت غطاء «انقاذ يهود الضائقة».

وجاء في كلمة رئيس تحرير النشرة الكاتبة روت ليفين: «ان اموراً كثيرة تحدث في حملة «انقاذ يهود الضائقة» فالوقائع والحقائق عن وضع يهود الاتحاد السوفييتي وعن سياسة الاتحاد السوفييتي لا تصل الى الجمهور، ومقابل ذلك تتراكم اكوام من التزييفات والاختراعات ودموع التماسيح.

«وقد كرسنا هذا العدد لهذا الموضوع لاننا مقتنعون بان هنالك اهمية كبيرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي القائم على اسس السلام والصداقة بين الشعوب. ومن هنا كلنا امل بان تساهم هذه السياسة في احلال السلام وعلينا وعلى جيراننا.

«ونحن مقتنعون ايضاً بان حملة التزييف والحقد هذه تشكل دعماً لركض الرئيس الامريكي ريغن نحو الجنون النووي، الذي قد ينزل كارثة على الانسانية كلها. كما أن هذه المسيرة تساعد ابداً اي شعب او اي انسان هنا او في اي مكان آخر من العالم».

هذا وتضمنت النشرة عدة مقالات تفند كل هذه الحملة، من بينها مقال للسكرتير العام للحركة بورام غوجانسكي ومقال لعضو الحركة م. اميري يكشف فيه عن التزييف التلفزيوني لاوضاع اليهود في الاتحاد السوفييتي والاضطهاد المزعوم ضدهم. كما وتتضمن النشرة عدة ردود فعل، نشرت في الصحف الاسرائيلية حول الموضوع، وهي للكتاب بوعز عفرون وكوبي نيب ويعقوب شرت. كما تتضمن النشرة البيان الذي اصدرته «لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي» والبرقية التي كانت بعثتها حركة الصداقة الى رئيس الحكومة شمعون بيرس تطالبه فيها بعدم السماح باقامة محطة البث الامريكية المعادية للاتحاد السوفييتي ووقف الخدمات التي تقدمها اسرائيل للامبريالية الامريكية والتي تمس بامكانية تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد والسوفييتي.

وتضمنت النشرة ايضاً قصيدة للشاعر اربيه ديكر.

على خلفية مقتل الجندية هداس كدمي:

معلم يتفوه بكلمات عنصرية ضد طالبة عربية في مدرسة «ريئالي» في حيفا

● السبب: احتجاج الطالبة على إلصاق التهمة بالعرب لمجرد كونهم عرباً ●

● حيفا – لمراسلنا – ابت الطالبة نيكول حبيب خياط، طالبة الصف الثاني عشر في مدرسة «الريئالي» في حيفا، اعتذار المعلم حجاي هدار، مدرس التوراة والادب، على توجهه العنصري نحوها، قبل ثلاثة اسابيع.

وكان ذلك في اثناء درس التربية، الذي خصص للنقاش حول مقتل الجندية هداس كدمي، بقوله: «انني اعرف من هو ابوك وماذا تفكرون عن اليهود وماذا يدور في رأسك». وقال المعلم ذلك حين أشارت الطالبة الى انه لا يجوز الصاق التهمة على طائفة او شعب حتى لو كان المتهم ينتمي الى احدها، فكم بالحري حين يكون المتهم ما زال قيد التحقيق ولم يقدم الى المحاكمة ؟!. وهذا الامر ايقظ احقاد المعلم الدفينة فتفوه بتلك الكلمات نحوها، القائمة على توجه عنصري واضح.

وعلى اثر ذلك انقطعت الطالبة عن حضور دروس المعلم المذكور الى ان اضطرها امر اداري الى ذلك.

وعلمنا ان مدير المدرسة، يشعياهو تدمور، وجه توبيخاً خطياً شديداً الى المعلم هدار وبعث بنسخة عنه الى نقابة المعلمين فوق الابتدائيين.

وفي تصريح لمدير المدرسة الى صحف امس الاول لم يكن هو الآخر اقل عنصرية من المعلم حين قال ان الخط العام الذي عبر عنه المعلم في النقاش هو: ليقل العرب ما يقولون، فبشكل اساسي هم يكرهون اليهود ويعارضون قيام الدولة وان من حق المعلم ان يعبر عن رأيه بشكل عام ولكن ضمن نقاش دمقراطي وتسامح في النقاش. انما خطأه في توجهه الشخصي الى الطالبة. كما ان المعلم لم يقل ذلك في درس عادي وانما في درس التربية المتاح به النقاش الايديولوجي والسياسي. (هآرتس ٨٥/١/٢١).

وافادت صحف امس الاول ان المعلم المذكور تقدم من طلاب صفه باعتذار على ما حدث وقد حاول الاعتذار للطالبة ولكنها رفضت قبول اعتذاره.

١٠ ملايين دولار يسحبها المتدينون من حساباتهم في بنك لئومي لمعاقبته بتهمة تدنيس مقبرة

● تل أبيب – قام اكثر من ٥٠٠ متدين يهودي، خلال الاسبوع الماضي باغلاق حساباتهم في فروع بنك لئومي في القدس وبني براك. وذلك تلبية للدعوة التي اصدرتها حركة المتدينين في البلاد التي اعلنت عن مقاطعتها لبنك لئومي بادعاء ان فندق «حمي طبريا» في طبريا، التابع لبنك لئومي، يقوم على انقاض مقبرة يهودية.

وذكرت الصحف أمس الثلاثاء، أن المبالغ التي قام المتدينون بسحبها من فروع لئومي بلغت حوالي (١٠) ملايين دولار.

واصدرت «منظمة البنرله» أمس الاول بياناً، هاجمت فيه قرار المقاطعة واعربت عن اعتقادها بأن استمرار هذه المقاطعة سيسمح بفرض المقاطعة على بنوك او اجهزة اخرى في الدولة.

من جهة اخرى اعلن رئيس الادارة الصهيونية اريه دولتسين الذي يشغل ايضاً منصب عميد بنك لئومي، ان رئيس الحكومة شمعون بيرس استجاب لطلبه بالتدخل لدى الفئات الدينية المسؤولة لالغاء هذه المقاطعة.

إنتخاب سكرتارية لمجلس شباب الجبهة في قلنسوة

● قلنسوة – لمراسلنا – على شرف المؤتمر القطري للجبهة المزمع عقده يوم السبت ١٩٨٥/١/٢٦، عقدت جبهة قلنسوة الدمقراطية اجتماعاً لها يوم الجمعة الماضي (١/١٨) في قاعة نادي الحزب الشيوعي في القرية حضره عشرات الشباب والاصدقاء.

ترأس الاجتماع مركز عمل شباب الجبهة، يحيى مناع، الذي قدم تقريراً عن عمل شباب الجبهة.

ثم قدم سكرتير جبهة قلنسوة الدمقراطية الاستاذ عبد الرحيم قاضي تقريراً عن عمل كتلة الجبهة في المجلس المحلي وعمل سكرتارية الجبهة في الفترة السابقة.

ثم دار نقاش حول التقريرين. واقر الاجتماع انتخاب اعضاء مجلس لشباب الجبهة وسكرتاريا له وهم: يحيى مناع وسليم غزاوي وحسين نصاصرة ونضال سلامة واحمد زميرو وعفيف جيوسي وعبد الجليل نصرة وراسم عتبة ومحمد محمود وردة واحمد كمال.

وفاة شاب من دير الاسد

● دير الاسد – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من دير الاسد والقرى المجاورة، أمس الثلاثاء، جثمان المأسوف على شبابه توفيق فوزي ذباح الذي توفي اثر نوبة قلبية حادة، عن عمر يناهز ٢٠ عاماً.

وكان المرحوم طالباً في كلية «تل حاي» في كريات شمونة.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في دير الاسد الى ذوي الفقيد وعموم آل ذباح في دير الاسد والخارج باحر التعازي راجين لهم الصبر والسلوان.

جبهة قلنسوة:

الائتلاف في المجلس يجب ان يقوم على اساس برنامج كفاحي

● قلنسوة – لمراسلنا – أصدرت جبهة قلنسوة الدمقراطية نشرة شاملة عن عمل كتلة الجبهة في المجلس المحلي، خلال السنة الاولى من عمل المجلس. وتضمنت الاقتراحات والنشاطات التي قام بها عضوا الجبهة في المجلس المحلي الاستاذ عبد الرحيم القاضي والدكتور حسن عبد الفتاح مناع.

وتطرقت النشرة للوضع المأساوي الذي تعيشه قلنسوة حيث لم يتم انجاز اي مشروع خلال السنة الماضية، مما يؤكد ما قالته الجبهة من ان الاتفاقيات العائلية لن تجلب التقدم المنشود للقرية في مجال اعمال التطوير وتقديم الخدمات الضرورية، حيث انه لم يبق في الائتلاف القائم على الاتفاقيات العائلية سوى عضو واحد بالاضافة لرئيس المجلس المحلي. كما انه لم ينتخب نائب لرئيس المجلس المحلي حتى يومنا هذا.

واشارت النشرة الى ان المستفيد من التحالفات التي تقوم على برنامج واضح وكفاحي هي السلطة. لان مثل هذه التحالفات والمماحكات تشغل الاعضاء بـ «معارك» هامشية تشغلهم عن السعي لخدمة القرية ومصالح سكانها.

واختتمت النشرة بالدعوة لان يكون العام ١٩٨٥ عام تقدم وبناء وتطور في القرية وان يعم السلام العادل ربوع البلاد.



العالم في اسبوع

● ١٥ حزيران – تدخل معركة فرنسا مرحلة قاسية وقد ثبت الحلفاء أقدامهم فلم يتراجعوا حول (كرنتان) و(كان) بل تقدموا على جبهة (الى سيل) الوسطى.

تزيل قوات الجيش الأحمر المواقع الطبيعية التي تقف أمام تقدمها وقد احتلت الكثير من المواقع.

● ١٦ منه – يتجه هجوم الحلفاء في شمال فرنسا الى عزل شبه جزيرة شيربورغ عن باقي فرنسا والألمان يدافعون الى إبقاء الحالة على ما هي عليه وان نجاح الحلفاء في عزل شبه الجزيرة سوف يقضي على المقاومة الألمانية فيها.

. تقدمت قوى الجيش الأحمر في برزخ كيريليا وتمكنت من احتلال ١٧ معقلاً من معاقل خط فنلندا الدفاعي الثاني.

● ١٧ منه – استعملت لأول مرة طائرات الراديو المتفجرة فوق بريطانيا ولم تعلن نتائج هذا السلاح الألماني الجديد ولكن العلماء ساعون لمقاومته وإضعاف فعاليته.

أصبح الجيش الأحمر على بعد ٣٠ ميلاً من فيبورغ المركز الرئيسي للدفاع الفنلندي على جبهة كيريليا.

● ١٨ منه – أصبح الجيش الأحمر مواجهاً لخط منرهايم الدفاعي أمام فيبورغ وتمكن من الاستيلاء على أكثر من مائة حصن.

لا تزال طائرات الراديو المتفجرة تدوي فوق بريطانيا ولم تعرف بعد النتائج العملية لهذا السلاح.

نزلت قوات فرنسية في جزيرة البا منفى نابليون.

أصبح جيش الحلفاء في ايطاليا يبعد ١٢٠ ميلاً عن روما باتجاه مدينة فلورنس.

عزلت شبه جزيرة شيربورغ عن فرنسا وأصبح الجيش الألماني المدافع عن حصن شيربورغ والبالغ ٣٠ ألفا مطوقاً.

اخترق الجيش الأحمر خط منرهايم الفنلندي وهكذا أصبح يهدد فيبورغ مباشرة.

● ٢٠ منه – ابتدأ الحلفاء ضرب حصن شيربورغ بنيران مدافعهم الضخمة تحضيراً للمعركة المرتقبة بينما استمر القتال في نواحي الجبهة الاخرى.

واصل الجيش الأحمر زحفه على فيبورغ بعد ان وسع الثغرة التي فتحها في خط منرهايم.

«الاتحاد» العدد السابع – السنة الاولى
الأحد في ٢٥ حزيران ١٩٤٤

«القائمة التقدمية للسلام»

خطوة الى الأمام أمْ خطوتان الى الوراء ؟

● بقلم: أساف أديب(*) ●

● أدت دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان الى تقسيم الشارع العربي وقوى السلام في اسرائيل الى معسكرين: معسكر المؤيدين وفي مركزه «القائمة التقدمية للسلام» التي أبدت الدورة بتلهف. ومن الجهة الثانية وقفت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والتي رأت في الدعوة الانفرادية لعقد المجلس خطرا جدياً.

● تعمق الانشقاق بعد عمّان ●

حتى الانتخابات الاخيرة للكنيست كانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي القوة الوحيدة، التي وحدت في داخلها الاسس التقدمية اليهودية – العربية والقوى القومية العربية التي عافت الاحزاب الصهيونية. وهذا الامر اكسبها دعم م.ت.ف في انتخابات العام ١٩٧٧ والعام ١٩٨١. وخلق ظهور «القائمة التقدمية» على الساحة السياسية، في ايار ١٩٨٤، وتبنيها برنامجاً سياسياً مطابقاً، تقريباً، لبرنامج الجبهة واستخدامها الوان العلم الفلسطيني – كل ذلك خلق جواً من الاضطراب وعدم الوضوح. وقد اعطت دورة المجلس الوطني في عمان بعداً جديداً وخطيراً جداً لهذا الاختلاف.

من ناحية اولى ظهرت الجبهة والتي تألفت، منذ اقامتها، مع الموقف الموحد لكافة الفصائل في م.ت.ف ومع البرنامج السياسي لـ م.ت.ف، ظهرت الجبهة، بعد عمان، كأقلية في داخل التنظيم الفلسطيني. ومن الناحية الثانية اخذت «القائمة التقدمية» التي هي عبارة عن جسم عديد المركبات والتناقضات يتوحد، في الاساس، على اساس العداء للجبهة وللشيوعية، اخذت تطالب وتدعي حصولها على تاج الشرعية الفلسطينية، كما برز في دورة عمان. وبشكل هذا الوضع تهديداً خطيراً على اهم منجزات القوى الدمقراطية في اسرائيل وخاصة الجماهير العربية الفلسطينية، ألا وهو «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة».

● النقاش السياسي ●

في اساس الصراع بين «التقدمية» وبين الجبهة يكمن عدم الاتفاق حول البرنامج السياسي لحل القضية الفلسطينية. وقد كان لمجرد عقد دورة المجلس الوطني في عمان مدلول سياسي عميق لا يجوز إخفاؤه. ففي حين يدّعي ناطقو «التقدمية» العرب ولسان حالهم «التضامن» بان اختيار عمان كان بسبب عدم توفر اية امكانية اخرى وانه تم الحفاظ على استقلالية القرار الفلسطيني هناك، كشف اوري افنيري، رئيس «القائمة»، وبأسلوب ناب جداً كعادته، عن السبب الحقيقي للتلهف لدورة عمان. فقد كتب افنيري: «لم يكن قرار عقد دورة المجلس في عمان قراراً تقنياً. لهذا القرار مدلول بعيد المدى من شأنه تغيير كافة الأجهزة في م.ت.ف وفي العالم العربي، بشكل تام».

«اذا ما تم انتخاب ريغن، من جديد، فان الولايات المتحدة ستطالب اسرائيل بالدخول في مفاوضات مع الاردن ومصر بدون شروط مسبقة، وذلك عندما يكون واضحاً ان حسين مفوض بالتحدث باسم م.ت.ف التي لن تشترك في المفاوضات بشكل رسمي، «هدف العرب من وراء هذه المفاوضات هو اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع، في اطار فدرالي مع الأردن» («هعولام هزيه» – ٨٤/١٠/١٦).

هكذا اذن، وبدون اية رتوش، تتبنى «التقدمية» برنامج ريغن الذي يمنح حسين تفويضاً بالتحدث باسم الفلسطينيين بعد ان تتخلى م.ت.ف عن كونها ممثلاً وحيداً للشعب الفلسطيني. ويتم اجراء المفاوضات على اساس المطلب باقامة فدرالية اردنية – فلسطينية يكون بديلاً عن المطلب باقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة م.ت.ف. ولا يقلل من الخطر الكامن في هذه الرؤية استناد «التقدمية» على دورة عمان، بل على العكس. في محاولة لايجاد مخرج من الباب السياسي الموصود الذي هو بالاساس نتيجة السياسة العدوانية الاسرائيلية الامريكية، تنتصب «التقدمية» الى جانب القوى اليمينية الموالية للامبريالية، داخل م.ت.ف. حيث تحاول هذه القوى تسيير المنظمة في محور الرجعية العربية وعزلها عن القوى الوطنية العربية وعن قوى التقدم والسلام العالمية.

● حلفاء جُدُد ●

ان اختيار «التقدمية» لحسين وريغن والرجعية العربية حلفاء لها في المنطقة يظهر، ايضا، في تركيبة الحلفاء التي تحاول «التقدمية» بناءها في الساحة المحلية. فعلى العكس من منطلقات الجبهة، التي هدفت الى بناء جبهة واسعة لكافة القوى والعناصر الدمقراطية الوطنية والمحبة للسلام المستعدة للنضال العنيد، بدون هوادة، ضد سياسة السلطة الاسرائيلية ومن اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، م.ت.ف – على عكس ذلك، فان «التقدمية» تبنى على الأوهام بأنه من الممكن تحصيل الحقوق بواسطة التهادن و«العلاقات الطيبة» سوية مع الاستعداد للتخلي عن مطلب الحد الأدنى وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعن استقلالية تمثيل م.ت.ف للشعب الفلسطيني.

وقد أثبتت «التقدمية»، خلال نصف السنة الاولى من نشاطها، ان توجهها الاساسي هو الانخراط في الجهاز الصهيوني وليس تغييره واستبداله بجهاز دمقراطي، يهودي – عربي، يقوم على المساواة الحقيقية. ولم يكن دعم «التقدمية» لشلومو هليل والتصويت له لرئاسة الكنيست، الا اشارة اولى للتوجه الاصلاحي الخنوع الذي يميز طريقها. وتفقد الوعود التي تلقتها «التقدمية» كل أهميتها، مقابل دعمها غير المبدئي لزعيم مركزي في «العمل» معروف بتطرفه الصقري ومسؤول مباشر وشخصي عن جرائم القتل في «يوم الارض» العام ١٩٧٦.

وفضيحة فرض «الخدمة القومية» على الجماهير العربية، والتي انفجرت في وجه «التقدمية» وزعزعت هيبتها بشدة، كانت الشهادة القاطعة على حقيقة طريق هذه القائمة الجديدة. وان اقتراح عضو الكنيست ميعاري التخلص من التمييز وعدم المساواة بين اليهود والعرب بواسطة تجنيد الشباب العرب في خدمة قومية بديلة عن الخدمة العسكرية، وان كان هذا الاقتراح مجرد زلة لسان او اقتراحاً مدروساً، فهو في كلتا الحالتين مطابق الى حد الذهول لمنطق «التقدمية» في مسألة التسوية السياسية: اذا كان تخلي الفلسطينيين عن مطلب «الحد الاقصى» باقامة دولة مستقلة وبتمثيل وحدوي شرعي، اذا كان هذا التخلي «سيفتح الطريق امام السلام»، فلماذا لا يؤدي اظهار الاخلاص للدولة اليهودية، عن طريق الخدمة القومية، الى تحقيق المساواة ؟

من هذه السياسة تشتق الاحلاف التي تسعى «القائمة التقدمية» الى اقامتها، كما يبرز الامر في افتتاحية «التضامن» (١٢/٦): «يجب الشروع في العمل حالا، من اجل... التأثير على اوساط يهودية عديدة لم تبد اهتمامها في الماضي، وبعد ما جرى في عمان في الاسبوع الماضي، تعززت تطلعاتها نحو السلام العادل. علينا الضغط، بقوة، على الحكومة الاسرائيلية وعلى الكنيست من اجل الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وبالبدء بمفاوضات مباشرة مع ممثله الشرعي، م.ت.ف. على قوى السلام الاسرائيلية توحيد جهودها في الكنيست وعلى المستوى الحزبي والجماهيري لمواجهة هذا السلام العادل».

ان عداء رجال «التقدمية» المتطرف، على خلفية النداء لتوحيد القوى «التي تعززت تطلعاتها نحو السلام العادل بعد ما جرى في عمان»، يوضح أن «التقدمية» تسعى الى خلق حلف مع «صهام» و«راتس» اللتين تبنتا موقفاً مشابهاً جداً لموقف «التقدمية» من دورة عمان.

ليس هنالك ما يدل على حقيقة «التقدمية» اكثر من موقف اعضائها العرب واليهود من «قضية دراوشة». متي بيلد وأوري أفنيري والمرشح الثالث في قائمة «التقدمية» للكنيست، القس رياح ابو العسل، الذي يعد الأكثر تطرفاً من بين ناطقي «التقدمية»، خرجوا جميعاً وفوراً بعد النشر عن سفره الفاشل الى عمان، بنداء الى دراوشة لترك حزب العمل والانضمام الى «التقدمية».

ان منطق هذه الدعوة ومثيلاتها هو إقامة بلوك سياسي لمعسكر السلام» («التقدمية» و«صهام» و«راتس» و«أوساط من «العمل») يكون بامكانه تفعيل الضغوط على «العمل» من اجل كسر «حكومة الوحدة»، والدخول في مفاوضات مع مصر والأردن على اساس برنامج ريغن الذي يؤيدونه جميعاً.

● دعوة صريحة للانشقاق ●

موقف «التقدمية» من مسألة وحدة م.ت.ف، مسألة المسائل بالنسبة للنضال الوطني والدمقراطي، يشهد، اكثر من اي شيء آخر، على مظاهر برامجها السياسية. وكان أفنيري، رئيس القائمة، هو الذي سعّر من حدّة النقاش حول عقد دورة المجلس في عمان واسقاطاتها على وحدة م.ت.ف، وذلك حين خرج بندائه الحربجي: «نحو الانشقاق» («هعولام هزيه» – ١١/٢١).

ويكشف افنيري هناك عن ان الدعوة للانشقاق لم تكن جديدة، فيدّعي: «منذ سنوات عديدة، تعلو اصوات، في المعسكر الفلسطيني، تطالب قيادة م.ت.ف باجراء الانقسام، من جانبها، من اجل تحرير الحركة من الدكتاتورية السورية». وانتصرت هذه القوى في عمان، الامر الذي فسح المجال امام التغيير الراديكالي في م.ت.ف.

لقد كان موقف لسان حال القائمة باللغة العربية، «التضامن»، اكثر اعتدالاً في اختيار التعابير والاصطلاحات. ولكنها لم تتخلف عن افنيري من حيث المضمون. فقد حظيت دورة المجلس الوطني في عمان بتأييد تام، وبدون اي تحفظ، من «التضامن» التي شددت، بتطرف، هجومها الدائم والثابت على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وعلى الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ووصلت «التضامن» الذروة عندما كتبت في مقال رئيسي (١١/١٥): مرغماً عن رابين والأراكمة، يعقد المجلس الوطني الفلسطيني». هكذا وبحركة يد بسيطة جرى تصوير جسم ساهم كثيراً في صقل وتوحيد قوة الحركة الفلسطينية وفي منجزاتها، وكأنه متعاون مع يتسحاق رابين، العدو الرئيسي للفلسطينيين وللسلام.

لقد عمدت «التقدمية»، عن معرفة ودراية، الى تزييف حقيقة كون موقف الحزب الشيوعي والجبهة من المجلس، لا ينبع من الرغبة في شق الوحدة وانما يستند الى موقف اليسار الفلسطيني وموقف هيئات وشخصيات وطنية مركزية في المناطق المحتلة واعضاء المجلس الوطني الـ ٣٧ وقادة اليمن الدمقراطي – كل هؤلاء دعوا الى تأجيل موعد الدورة السابعة عشرة من اجل المحافظة على وحدة الحركة الفلسطينية. وحظي هذا الموقف، ايضا، بدعم وتأييد الاتحاد السوفييتي. من وجهة نظر أفنيري و«التضامن» تحول هذا المعسكر الى عبء، يجب التخلص منه من اجل افساح المجال امام الانضمام والسير في ركاب المشاريع الامريكية. وشكلت دورة المجلس في عمان ميزاناً لقياس الأحزاب والقوى السياسية.

● ساعة امتحان مصيرية ●

ينتصب امام أعين القوى الوطنية والدمقراطية، اليوم، هدفان مركزيان مرتبطان ببعضهما البعض: ● افشال المخططات الامبريالية (مشروع ريغن وغيره) ● وضمان وحدة م.ت.ف ووحدة الشعب الفلسطيني والقوى الدمقراطية.

لا مبادرة الملك حسين ولا أحلام أفنيري العبثية، التي يسكبها في «هعولام هزيه»، قادرة على اصلاح او تحسين الواقع الموضوعي القاسي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني. نظراً لانعدام منطقة اقليمية وطنية خاصة ونظراً لفقدان القاعدة السياسية المستقلة جزئياً بعد حرب لبنان. (كل احاديث أفنيري عن استقلالية أعمق وأوسع لـ م.ت.ف بعد الخروج من بيروت، هي مجرد هذيان وغباء) – نظراً لهذه العوامل لم يبق لـ م.ت.ف سوى مصدر قوة واحد: وحدتها كقيادة وطنية تقود وتوحد كافة قوى وقطاعات الشعب الفلسطيني في النضال الطويل والعنيد وفي الصمود حتى يتم تغيير موازين القوى المنطقية والعالمية. هذا الطريق سيقود الشعب الفلسطيني نحو تحقيق الانجازات والمكاسب الحقيقية وليس نحو عالم الأوهام والغيبيات الخيالية.

ان المس بموقع م.ت.ف كقائد شرعي ووحيد للفلسطينيين، عن طريق تفويض حسين بالتحدث باسمهم، سيؤدي الى انزال ضربة قاصمة بالحركة الوطنية الفلسطينية، تخلق بلبلة سياسية قطيعة وتؤدي الى سفك دماء داخلي هدام ومدمر لن يستفيد منه ومن اثاره الا اعداء الشعب الفلسطيني.

لهذا الواقع اسقاط مباشر على نضال الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل. وتدرك الصهيونية وأدواتها انه بدون «الظهره السياسي والمعنوي الأخلاقي الذي تشكله م.ت.ف موحدة ومناضلة، تنعدم الركيزة الاساسية للجماهير العربية في اسرائيل وللقوى اليهودية الدمقراطية. الأمر، الذي اذا ما تحقق، سيفتح امام الصهيونية، لأول مرة منذ عشر سنين، امكانيات وافرة، لطمس الهوية القومية والوطنية الفلسطينية سيؤدي الى اعادة العرب في اسرائيل الى الفترة السوداء التي عاشوها حين كانوا: «عربنا» وعلامة سؤال كبيرة تهدد وجودهم.

الصراع الحقيقي، اليوم، ليس بين اليسار وبين اليمين في م.ت.ف وانما بين الشعب الفلسطيني وكافة القوى الدمقراطية والتقدمية الحقيقية، من جهة وبين الملك حسين ومن وراءه بيرس وريغن، من جهة اخرى. اي انقسام في المنظمة سيؤدي الى اضعافها في مواجهة ضغوط حسين ومطالبته بمنحه حق التحدث باسم الفلسطينيين وعزل م.ت.ف عن الساحة نهائياً.

ان الواجب التاريخي الملقى على عاتق كافة القوى الثورية المخلصة لقضية الشعب الفلسطيني العادلة هو بذل اقصى الجهود من اجل اعادة م.ت.ف الى النهج الوطني المعادي للامبريالية، وعلى هذا الاساس اعادة الوحدة في صفوفها. هذا هو اطار النقاش الحاد مع توجهات «التقدمية» ومع التيار اليميني الخنوع داخل الحركة الفلسطينية الذي تمثله «التقدمية». وكل ذلك بدون التغافل عن العدو الاساسي المتمثل بحكومة بيرس – شمير وحلفائها الامريكيين والأردنيين، وبدون التواني عن توحيد كل الجهود ضد هذا العدو.

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ●

الاستنتاج الاكثر اهمية الذي على القوى العربية واليهودية الدمقراطية، النشيطة في اسرائيل ضرورة تبنيه هو الحاجة الماسة بتوحيد صفوفهم في دعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي تشكل اطاراً مبدئياً اساسياً لوحدة كل القوى الدمقراطية داخل اسرائيل.

مقابل موقف «القائمة التقدمية»، المرتكز على اهمية م.ت.ف من اجل تعزيز شقّ عميق انشقاقي داخل حركة التحرر الفلسطينية ومن اجل بناء وتعزيز موقعها في الشارع العربي – مقابل هذا الموقف اتخذت الجبهة موقفاً شجاعاً ومبدئياً، نقطة انطلاقه هي الحفاظ على المصلحة الوطنية العليا والمقدسة للشعب الفلسطيني الا وهي وحدة الشعب ووحدة م.ت.ف ولذلك رفضت الجبهة منح دعمها لدورة المجلس في عمان.

هذا الموقف المسؤول اثبت، من جديد، صحة برنامج الجبهة السياسي وصحة طريقها النضالي، الذي يستند في الاساس، على النضال الجماهيري من اجل الحقوق الدمقراطية للجماهير العربية في اسرائيل، وتسير على برنامج سياسي نضالي واضح تستند مبادؤه على القوانين الدولية، وتقيم جملة من التحالفات الثابتة، منطقياً وعالمياً، وتملك الجبهة الادوات التي تؤهلها للصمود وتحدي الأخطار التي تهدد قوى التقدم في المنطقة، وعلى رأسها الحركة الوطنية الفلسطينية.

ان الوضع الحرج والحاسم الذي تعيشه الحركة الوطنية الفلسطينية يحتم على كل قوة سياسية العمل بأكبر قدر من النضج والمسؤولية. وعلى الرغم من ان الضبابية القائمة تفسح المجال امام الانتهازيين للفوز ببعض الدعم والتأييد، الا ان التجربة التاريخية تثبت ان الشعب الفلسطيني وقوى التقدم والسلام الحقيقية في اسرائيل وفي العالم لن ينتصروا، في نهاية الامر، الى جانب القوى المسؤولة عن الانشقاق وتكريسه في الحركة الفلسطينية، وانما الى جانب الذين سينجحون، حتماً، في توحيد الحركة الوطنية الفلسطينية ودعمها على اساس دمقراطي تقدمي. ويجب، الآن، التجند وتعزيز الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الجبهة المناضلة المكافحة التي توحد كل القوى التقدمية في اسرائيل، يهود وعرباً. جبهة كهذه ستتمكن من افشال مؤامرات العراخ وعملائه المختلفين الرامية الى ارجاع الجماهير العربية والشعب الفلسطيني عامة، القهقرى الى فترة سنوات الـ ٥٠ السوداء.

● كاتب المقال هو المحرر المسؤول لأسبوعية «طريق الشرارة» السياسية. وقد نشر المقال اعلاه في العدد الصادر في كانون الثاني الجاري.

المؤتمر القطري الثامن لحزب «البعث» السوري ينهي أعماله وينتخب هيئاته القيادية

● تشرنينكو يبرق مهنئاً الرئيس السوري حافظ الأسد بمناسبة إعادة إنتخابه أميناً عاماً للحزب ●

● دمشق - ذكرت اذاعة دمشق ان المؤتمر القطري الثامن لحزب «البعث» العربي السوري انهى، ليلة الاحد الماضي في دمشق، اعماله التي استغرقت ١٨ يوما ناقش خلالها الاوضاع الاقتصادية والسياسية والتنظيمية في سوريا.

وانتخب المؤتمر، في نهاية جلساته، اللجنة المركزية الجديدة وتضم ٩٠ عضوا. كما انتخب القيادة القطرية الجديدة للحزب وتضم ٢١ عضوا، من بينهم الرئيس حافظ الاسد وعبدالله الاحمر، الامين العام المساعد ونواب رئيس الجمهورية الثلاثة، عبد الحليم خدام وزهير مشارقة ورفعت الاسد ورئيس مجلس الشعب، محمود الزعبي ورئيس مجلس الوزراء، عبد الرؤوف الكسم ووزير الدفاع، مصطفى طلاس.

وانتخب الرئيس الاسد امينا عاما للجنة المركزية.

على صعيد اخر تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد برقية تهنئة من قسطنطين تشرنينكو، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، بمناسبة اعادة انتخابه امينا عاما للجنة المركزية للحزب.

واكد القائد السوفييتي في البرقية ان التطور اللاحق للعلاقات الودية السوفييتية - السورية سوف يخدم قضية السلام وامن الشعوب والنضال من اجل الحل العادل والشامل للنزاع في الشرق الاوسط وضد محاولات الامبريالية الرامية الى النيل من حرية الشعوب العربية واستقلالها.

الجيش الشعبي لتحرير السودان يحرر مدينة جوبا في الجنوب

● الخرطوم - الوكالات - افادت الانباء الواردة من جنوب السودان ان قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان تمكنت، بعد معارك عنيفة خاضتها ضد قوات نظام نميري، من تحرير مدينة جوبا واصبحت بذلك تشرف على القسم الاكبر من المناطق الزراعية في الجنوب السوداني.

واشار المراقبون السياسيون الى ان قلقاً شديداً يسود الاوساط الحاكمة في الخرطوم والقاهرة ازاء هذا التطور الذي أمسى يشكل تهديداً جدياً لنظام الطاغية نميري.

بدء محاكمة المعتقلين السياسيين في تركيا في المحاكم العرفية

*** الحكومة التركية تعترف باعدام ٢٨ معتقلا سياسياً واعتقال ٤١٩٥٢ مناضلا خلال ٥ سنوات ***

● انقرة - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان ٨٤ مواطناً كردياً، كانت القوات العسكرية التركية اعتقلتهم في العام الماضي في اكبر عملية «تمشيط» في جنوب شرقي البلاد، مثلوا، أمس (الاثنين)، امام احدى المحاكم العرفية في ديار بكر.

واشارت الوكالة الى ان اعمار المعتقلين تتراوح ما بين ١٤ - ٥٨ سنة. واضافت ان ١١ مواطنا كرديا لقوا مصرعهم خلال اعمال القمع التي شنها الجيش ما بين ١٥ آب وحتى شهر كانون الاول الماضي. كما اعتقل ٩٩ اخرون.

ومن ناحية اخرى أعلن نيجات الديبر، وزير العدل التركي في استانبول أن ٢٨ مواطنا تركيا جرى اعدامهم وحكم على ٤١٩٥٢ مواطناً اخر بعقوبات مختلفة لاسباب سياسية، منذ الانقلاب العسكري العام ١٩٨٠.

واضاف الوزير التركي، امس الاول في حديث له امام ندوة دولية أن هناك ٥٦٢٠ معتقلا حالياً ينتظر مثولهم امام محاكم عسكرية.

واشار الى ان ٦٨٣٧ معتقلاً سياسياً يقضون في الوقت الراهن عقوبة السجن في سجون استانبول.

شبكة التجسس داخل الحكومة الهندية تعمل لصالح الـ «سي.آي.أيه»

● نيودلهي - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، نقلا عن صحيفة «باتريوت» الهندية ان ستة دبلوماسيين امريكيين وفرنسيين والمان غربيين متورطون في فضيحة شبكة التجسس التي جرى الكشف عنها، في الايام الاخيرة، في الهند.

وان هذه الشبكة كانت تعمل داخل الحكومة الهندية ولصالح وكالة المخابرات المركزية الامريكية («سي.اي.ايه»).

وكانت الحكومة الفرنسية اكدت، يوم الاحد الماضي، ان احد دبلوماسييها في نيودلهي، وهو مساعد الملحق العسكري في نيودلهي الذي اتهمته الهند بالتجسس تعرض لاجراء الطرد من الهند.

تقرير طبي يوضح : المستوطنة من «عوفرة» لم تتعرض للاغتصاب

● القدس - اتضح بعد الفحص الطبي الذي أجري لاحدى فتيات مستوطنة «عوفرة»، التي كانت أعلنت وسائل الاعلام الاسرائيلية انها تعرضت لحادث اغتصاب يوم السبت الماضي في الضفة المحتلة، أن الفتاة لم تتعرض لاغتصاب وإنما لهجوم أدى الى إصابتها في جميع أنحاء جسمها - هذا ما أكدته صحيفة «حدشوت»، أمس الاول (الاثنين).

وأضافت الصحيفة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت بشن حملة اعتقالات عشوائية، على اثر معرفتها بالحادث يوم السبت الماضي، شملت مئات الشبان العرب من قرى سلواد ودير ديوان وعين يبرود المحتلة الى ان اعتقلت شاباً من خوسان ادعت الفتاة، حين رأته، انه هو الذي هاجمها!

مظاهرة احتجاج بدل مسيرة الاحتفال بتنصيب ريغن

● واشنطن - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه على الرغم من موجة البرد القارس التي تجتاح واشنطن الا أن المئات من المواطنين الامريكيين تظاهروا أمس الاول (الاثنين) ضد الرئيس الامريكي رونالد ريغن مع بداية ولايته الثانية.

واضافت الوكالة ان مئات المتظاهرين ساروا في طريق بنسلفينيا، الذي كان مقرراً ان يمر به موكب التنصيب التقليدي والذي الغي بسبب الاحوال الجوية وحملوا شعارات تطالب بابتعاد الولايات المتحدة عن امريكا الوسطى والكاريبي والشرق الاوسط وافريقيا.

واشارت الوكالة الى ان القس جيسي جاكسون قاد مسيرة الاحتجاج هذه.

يجب منع سباق التسلح في الفضاء

(القسم الأول)

● بقلم : علي عاشور ●

● تقرر في جنيف، يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١/٨، استئناف المباحثات السوفييتية - الأمريكية حول الحد من سباق التسلح. وذلك خلال جولة المباحثات، استمرت ١٤ ساعة، بين وزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس، ووزير الخارجية السوفييتي، أندريه غروميكو، تكللت بالنجاح. فقد حصل الاتحاد السوفييتي على تنازلات من الولايات المتحدة تقضي بإدراج موضوع «منع سباق التسلح في الفضاء» على جدول المباحثات. وكانت الادارة الأمريكية في السابق ترفض التفاوض حول هذا الموضوع. وبالمقابل حصلت الولايات المتحدة على تنازلات من الاتحاد السوفييتي تقضي بإدراج موضوع أنظمة الدفاع الصاروخية القائمة على الارض مثله مثل موضوع «منع سباق التسلح في الفضاء».

وكان الاتحاد السوفييتي، في السابق، يطالب بأن يتضمن جدول المباحثات موضوع «منع سباق التسلح في الفضاء» فقط.

والنتيجة هي ان تسليح الفضاء سيكون، لأول مرة، على جدول المباحثات بين الجانبين.

وهكذا ستشمل مباحثات الحدّ من سباق التسلح في جنيف التي ستستأنف قريباً (خلال شهر من تجدد هذه المباحثات) الأسلحة الفضائية والأسلحة النووية العابرة للقارات والأسلحة النووية متوسطة المدى، بهدف الحدّ من تكديس هذه الأسلحة وتخفيضها والقضاء عليها في نهاية المطاف.

وتأتي هذه المباحثات بعد خمس سنوات من القعقعة بالسيوف وتبادل الاتهامات، وبعد ١٤ شهراً من توقف الحوار المباشر (في جنيف) بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بخصوص التسلح النووي وسبل وقفه.

ويرى المراقبون ان تجدد مباحثات الحدّ من سباق التسلح في جنيف هي نقطة البداية في الاشراف على التسلح. ويعتقدون انه اذا كانت السنوات الخمس الماضية تميزت باشتداد التوتر، دون ان تكون هناك مواجهة مباشرة، فإن الفترة القادمة يمكن ان تتميز بتخفيف التوتر على الرغم من انه سيكون من الصعب التوصل الى اتفاق حول إشراف حقيقي على التسلح.

وقد وصف وزير الخارجية السوفييتي، أندريه غروميكو، تجدد مباحثات جنيف حول الحدّ من سباق التسلح بأنه خطوة نحو الحوار. وقال: «العالم كله يدرك تماما ان الوضع في العالم بأسره يعتمد الى حد كبير على حالة العلاقات السوفييتية - الأمريكية».

وأضاف: «هذه ليست سوى خطوة بالمقارنة مع المهمات الواسعة التي ستتطرق اليها المباحثات حول الفضاء والأسلحة النووية».

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي توقف عن الاشتراك في مباحثات جنيف حول الصواريخ الاستراتيجية في ٨ كانون الأول ١٩٨٣. وكان، قبل ذلك بعدة أسابيع، قد انسحب من المباحثات حول الصواريخ متوسطة المدى عندما بدأت منظمة شمال حلف الأطلسي في نصب ٥٧٢ من صواريخ كروز وبيرشينغ - ٢ في غرب أوروبا.

وجاء الاتحاد السوفييتي الى مباحثات جنيف الحالية ليؤكد أهمية الحيلولة دون سباق التسلح في الفضاء. وقد اعلن الزعيم السوفييتي ميخائيل س. غورباتشوف، في أثناء الزيارة التي قام بها الى لندن مؤخراً انه لن يكون هناك أي أمل في الإشراف التام على التسلح النووي ما دامت مسألة الفضاء بدون حلّ.

ويرى المراقبون انه اذا لم يتم التوصل الى اتفاق حول سباق التسلح في الفضاء فستتخطى مصروفات الولايات المتحدة الـ ٢٧ مليار دولار التي خصصتها لذلك.

ويشير هؤلاء المراقبون الى ان الولايات المتحدة لطفت موقفها تجاه الاتحاد السوفييتي فقط لأنها اضطرت الى ذلك بسبب تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي وخاصة قوته النووية الاستراتيجية.

● «حروب النجوم» خطرة وغالية الثمن .. ولا طائل من ورائها ●

نشرت «هيرالد تريبون» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١/١٤ مقابلة كانت قد أجرتها صحيفة «نيويورك تايمز» مع كل من هنري بينين البروفسور في الشؤون السياسية والدولية في جامعة برنستون في الولايات المتحدة وجيريمياه اوستر ايكر رئيس دائرة علوم طبيعة الفضاء في الجامعة أكدا فيها ان مباحثات الاشراف على التسلح في جنيف التي جرت مؤخراً اعتبرت المبادرة الأمريكية الاستراتيجية في الفضاء المسماة «حروب النجوم» الموضوع الأساسي في المباحثات بين الشرق والغرب. كما أكدا بشكل قاطع ان برنامج تطوير «حروب النجوم» لا يمكن ان يكون ورقة مساومة تستخدمها واشنطن في مباحثاتها مع الاتحاد السوفييتي.

وأوضحا ان «حروب النجوم» لا طائل من ورائها وانها خطرة وتتكلف غاليا. وقالا بالحرف الواحد:

«إن الحقيقة الصلدة يجب ان تقال وهي: إننا لا نستطيع ان نحمي معظم شعبنا من هجوم نووي. إن المدن لا يمكن إخفاؤها تحت اسمنت مسلح. انها معرضة للهجوم بواسطة الصواريخ التي تطير على علو منخفض والصواريخ التي تطلقها الغواصات والأسلحة النووية التي يفجرها الارهابيون. إن «حروب النجوم» لن تحمينا من أي نظام من أنظمة الأسلحة هذه. وليس بإمكانها أن تقدم الأمن الى مراكزنا المدنية (نسبة الى مدينة) ضد الصواريخ عابرة القارات القائمة على الأرض».

وأكدا ان «حروب النجوم» ستكون حافزاً على تصعيد جديد في أنظمة الصواريخ الهجومية.

وأضافا «ان «حروب النجوم»، في الحقيقة، ستزيد خطر التوتر. وقد قال وزير الدفاع كاسبر واينبرغر في نهاية العام ١٩٨٣ ان أكثر ما يخيف أمريكا هو إمكانية تطوير شبكة دفاع سوفييتية فعالة. فالكرملين، كما هو معروف، يحمل مخاوف مضاعفة. ولا شك انه سيضطر الى الرد بالمثل. ويحتمل أيضاً ان يزيد عدد الرؤوس النووية التي بحوزته».

● «خطر من الفضاء الخارجي» ●

تحت هذا العنوان أصدرت وكالة «نوفوستي» للأنباء كراساً أوضحت فيه ان إمتداد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي سيزيد من خطر حرب كارثية وسيضعف الآمال في الحدّ من التسلح أو تخفيضه بشكل عام.

وجاء في هذا الكراس ان الرئيس الامريكي ريغن اعلن في تموز ١٩٨٢ سياسته حول الفضاء الخارجي. وتضمنت هذه السياسة تطوير الصواريخ الامريكية المضادة للاقمار الصناعية.

وفي آذار ١٩٨٣ القى خطابه المعروف عن «حروب النجوم» وامتدح في هذا الخطاب الفكر الامريكي التكنولوجي الذي مكن الولايات المتحدة، على حد قوله، من البدء في تطوير الانظمة المضادة للصواريخ البلاستيكية الموضوعة في الفضاء.

وفي كانون الثاني ١٩٨٤ وافق الكونغرس على توجيهات الرئيس رقم ١١٩ الخاصة بتكثيف البحث حول انظمة التسلح في الفضاء الخارجي، ورصد مبلغ ٢٧ مليار دولار لهذا الغرض خلال خمس سنوات.

وقد نجح في السنة ١٩٨٤ وحدها في الحصول على ١٤ مليار دولار لبرامج الفضاء الخارجي.

ان التنافس العسكري معناه في الحقيقة تصعيد مستمر في سباق التسلح المضني الذي يزداد خطورة يوماً بعد يوم.

لقد تبدد، منذ وقت طويل، الوهم بأن هذا السباق هو الوسيلة الناجحة لاجبار العدو على الركوع مهما تكن قوته العلمية والتكنولوجية والاقتصادية.

فقلائل هم الذين لا يرون اليوم أن سباق التسلح، وخاصة في الفضاء الخارجي، يتطلب المزيد من مليارات الدولارات، التي تسلب من الفقراء والمزيد من الاعمال التي تسلب من العاطلين عن العمل والمزيد من الأدوية والمعالجة في المستشفيات التي تسلب من العجزة والمرضى وان سباق التسلح يؤدي الى اغلاق المدارس وحتى الى انتشار اوسع للأمية بين الاطفال.

لقد توصل قادة الولايات المتحدة العسكريون الى الاستنتاج ان ثالوث القوى النووية القائم - الصواريخ التي تنطلق من الارض (ICBMS) والصواريخ التي تحملها الغواصات والقوة القاذفة للقنابل الاستراتيجية - ليس بامكانها ان تضمن النصر في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي. ان البدء في حرب، حتى بهجوم مفاجئ، بواسطة كل هذه القوى في آن واحد، سيكون بمثابة انتحار بسبب الضربة الانتقامية الحتمية التي لا مفر منها. وهذه حقيقة ثابتة تماما.

ولهذا يخطط الامريكيون لوضع اسلحة الليزر والاشعاع الذري في مدارات خاصة حول الكرة الارضية. وبامكان اشعاع الليزر والاشعاع الذري، كما هو معروف، اذابة وتدمير اي صاروخ طائر او موجه واي نظام مراقبة في الفضاء الخارجي.

لقد بدأ العمل على تطوير مثل هذه الاسلحة ووضعت مشاريع لها. واعلن في الولايات المتحدة ان سلاح الليزر جرّب في العام ١٩٨٣. وقد نصب هذا السلاح على ظهر طائرة من نوع س - ١٣٥ ودمّر خمسة صواريخ مضادة للطائرات.

مهما يكن من امر، فمنطق المواجهة بالصواريخ النووية في العصر الراهن يقول ان هذا النوع من الاسلحة في الفضاء الخارجي يجري القيام بمغامرات على الارض.

وهذا يفسر لماذا وقع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، في العام ١٩٧٢ على معاهدة الحد من الانظمة المضادة للصواريخ البلاستيكية (ABM). ان موافقة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المتبادلة على حظر تطوير نوع جديد من أنظمة (ABM) في كلا البلدين كانت بدافع الرغبة في للمحافظة على الحياة فوق الارض. وكان ذلك الاتفاق، لا يزال، اتفاقاً ذا اهمية تاريخية. وهو يستخدم ايضا كوسيلة لكبح سباق التسلح.

ان المعاهدة حول الحد من الانظمة المضادة للصواريخ البلاستيكية تشير الى انه كان هنالك توازن استراتيجي عسكري في العالم. وكانت تلك المعاهدة، في الواقع، موجهة لمنع اية محاولة للاخلال بذلك التوازن.

ولكن هذا التوازن لا يلائم الادارة الامريكية الحالية التي تتجاهل الوضع القائم. فطموحاتها العسكرية تتطلب المزيد من «حرية العمل» ! وحق مدفعاه القوي.

ان معاهدة ١٩٧٢ حول الحد من الانظمة المضادة للصواريخ البلاستيكية لم يوقعها كبار القادة فحسب وانما اقرت ايضا في كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حسب الاجراءات الدستورية المعمول بها في البلدين.

ليس هنالك تاريخ نهائي لهذه المعاهدة. وهي لن تفقد قوتها المشروعة.

ولكي تتجاهل واشنطن شروط ذلك الاتفاق الهام احتاجت الى ذرائعها وأكاذيبها «الدفاعية» عن «الاهداف النبيلة» للانظمة المضادة للصواريخ البلاستيكية على نطاق واسع.

لقد استخدم البيت الابيض هذه «الاهداف النبيلة» ليبرر بها البرنامج سالف الذكر من الاجراءات العاجلة التي تهدف الى خلق العناصر الأولية في الفضاء الخاصة بنظام ( ) الدفاعي (آذار ١٩٨٣). اكثر من ذلك تجاهلت واشنطن، كعادتها، العامل الاساسي وخاصة الرد الحتمي والسريع للجانب الاخر.

لقد اعلنت موسكو، في عدة مناسبات، ان كل الجهود للتوصل الى تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي هي جهود لا طائل من ورائها. فالاتحاد السوفييتي لن يسمح ابداً لهذا ان يحدث ولن يكون ابداً غير مسلح في وجه اي تهديد.

(يتبع)

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة العاشرة)

● الاعلان عن بدء الحرب ضد الاتحاد السوفييتي ●

● «المفخرة العظمى» تأليف : فاسيلي ريابوف ●



● الذهول يعتور المواطنين السوفييت لدى سماع بيان الحكومة السوفييتية بشأن بدء أشرس حرب عرفتها البشرية ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء)

هبي ايتها البلاد العظيمة،
هبي الى المعركة المدمرة
ضد القوة الفاشية المظلمة،
ضد القطعان الملعونة !

من أغنية «الحرب المقدسة»

هناك، في تاريخ كل شعب، حوادث وايام لا يمكن ان تنسى. ان يوم الثاني والعشرين من حزيران العام ١٩٤١، عندما شنت المانيا الهتلرية هجومها الغادر على الاتحاد السوفييتي، هو احد تلك الايام التي لا تنسى بالنسبة للشعب السوفييتي. وعلى الرغم من ان خطر الحرب كان يتنامى منذ امد بعيد، فان الشعب استقبل هجوم القطعان الفاشية الغادر كمفاجأة مأساوية وفاجعة كبرى.

لم يتوقع المواطنون السوفييتيون ان يوم السبت، الحادي والعشرين من حزيران، هو آخر ايام السلم في العام ١٩٤١. كان الشباب يلهون في مساء ذلك اليوم في الحدائق والمتنزهات. وتناهى الى السمع، من كل مكان، صوت الموسيقى والضحكات المرحة. وكان باستطاعة المرء ان يرى بين المتنزهين جنود وضباط الجيش الأحمر بشباب الاعياد. كانت البلاد تعيش حياتها السلمية وقد بدا وكأنه ما من شيء ينبىء بالكارثة الوشيكة الوقوع.

لم يكن المواطنون السوفييتيون، بما في ذلك مقاتلو وضباط المناطق العسكرية المتاخمة للحدود، يعرفون طبعا ان الخطة الشريرة للهجوم المفاجئ على الاتحاد السوفييتي (خطة «باربروسا») ترقد، منذ كانون الاول العام ١٩٤٠، في المخابىء السرية للأركان العامة الفاشية مصاغة بتفاصيلها، وان هتلر قد استدعى، في الاول من ايار العام ١٩٤١، السفير الياباني في برلين وابلغه ان المانيا ستبدأ الحرب ضد الاتحاد السوفييتي في الثاني والعشرين من حزيران. لقد كان اولئك الناس يجهلون انه في مساء السبت ٢١ حزيران كان على حدود الاتحاد السوفييتي الغربية، على جبهة هائلة تمتد من المحيط المتجمد الشمالي حتى البحر الاسود ٥.٥ مليون جندي وضابط من الجيش الهتلري وأذنابه وانهم مستعدون لاقتراف الجريمة الكبرى ولا ينتظرون سوى اشارة بدء الحرب. انهم يتحرقون شوقا الى المعركة وقد الهتهم الانتصارات السهلة في اوروبا الغربية وسممت الدعاية الفاشية عقولهم. لقد وعدوهم بنصر خاطف وغنائم كبيرة، وافهموهم بان الحرب ضد الاتحاد السوفييتي ستكون ما يشبه نزهة خفيفة وستجلب لهم، مع ذلك، الشهرة الطنانة.

في الثاني والعشرين من حزيران العام ١٩٤١، في الساعة الرابعة صباحاً، فجأة، وبدون اعلان الحرب، بدأ الجيش الهتلري، لحقته بعد ذلك قوات المجر وايطاليا ورومانيا وفنلندا، الاعمال الحربية ضد الاتحاد السوفييتي. صبت مئات الطائرات الفاشية حملها المميت على السكان الآمنين في مدن مينسك وكييف وكاوناس وسوليتسك وسيفاستوبول ومورغيليوف، على الجسور ومحطات تقاطع المواصلات الحديدية والمطارات. واطلقت المدفعية نيرانا عاصفة على نقاط حراسة الحدود السوفييتية وعلى القوات الموجودة قرب الحدود. واندفعت على الطرق المؤدية الى عمق البلاد آلاف الدبابات المعادية تتبعها قوات المشاة الآلية.

أخذ راديو برلين يذيع منذ الصباح الباكر مارشات مهيجة ويزعق معلنا شن «الحملة الكبرى على الشرق» و«الصفحة الرائعة الجديدة في تاريخ الرايخ الثالث».

الحرب ! انتشرت هذه الكلمة القاسية بسرعة البرق في مدن وقرى الاتحاد السوفييتي. فاثار وقعها الألم في نفوس المواطنين السوفييتيين. ان خطرا مميتا يهدد مكاسب الاشتراكية واستقلال دولة العمال والفلاحين التي كلف انشاؤها تضحيات وجهودا هائلة.

وجاء في البيان الذي القاه عبر الراديو، في الساعة الثانية عشرة ظهرا، باسم الحكومة السوفييتية ف.م. مولوتوف، نائب رئيس مجلس مفوضي الشعب ومفوض الشعب للشئون الخارجية: «ان هذا الهجوم الذي لم يسمع احد بمثله، على بلادنا هو غدر لا مثيل له في تاريخ الشعوب المتمدنة. لقد شن هذا الهجوم على بلادنا بالرغم من وجود اتفاق عدم اعتداء بين الاتحاد السوفييتي والمانيا وبالرغم من ان الحكومة السوفييتية نفذت، بأمانة تامة، كل شروط هذا الاتفاق... ان المسؤولية الكاملة عن هذا الهجوم الغادر على الاتحاد السوفييتي تقع على عاتق الحكام الفاشيين الالمان». ودعت الحكومة السوفييتية الشعب السوفييتي الى زيادة التفافه حول الحزب الشيوعي وعبرت عن ثقتها الثابتة بان الجيش الاحمر والاسطول سيقاتلان، بشرف، واجبهما تجاه الوطن. واصبحت الكلمات التي وردت في البيان: «ان قضيتنا عادلة. سيحطم العدو. النصر لنا» - شعارا نضاليا لشغيلة وحماة وطن ثورة اكتوبر.

ومن اجل اخفاء الاهداف الحقيقية للحرب ضد الاتحاد السوفييتي وخداع الرأي العام صاغ الهتلريون رواية زعموا فيها ان المانيا تسعى «لانقاذ المدنية العالمية من خطر البلشفية المهدد». كما زعموا انهم بدأوا الحرب لاهداف وقائية من اجل استباق هجوم الجيش الاحمر. غير ان كل ذلك كان خيوطاً بيضاء على ثوب اسود فلم يتطل خداع الفاشيين على احد. ورأى شغيلة العالم في الطغمة الهتلرية معتدين شرسين واعداء للحرية والدمقراطية يهدفون الى السيطرة على العالم.

وحتى الداعية الفاشي فريتشه اضطر في محاكمات نورنبيرغ لمجرمي الحرب الى الاعتراف بانه «لم تكن لدينا اية مبررات لاتهام الاتحاد السوفييتي باعداد هجوم عسكري على المانيا». وكتب المؤرخ الالماني الغربي غ. ريختير في ٢٢ حزيران العام ١٩٥١ في جريدة «شتوتغارتير تسايتونغ» قائلا: «آن الأوان للخلاص من الأسطورة التارية الزاعمة بأن الحرب ضد روسيا كانت دفاعية ضد هجوم اعد من قبل... ان تلك الحرب لم تكن للدفاع عن اوروبا وانما للسيطرة على قارة كاملة».

اضطر الشعب السوفييتي، الساعي من صميم قلبه الى السلام والتعمير والابداع، الى حمل السلاح من اجل الذود عن وطنه الاشتراكي ضد خطر استعباد الفاشي. وهكذا بدأت حرب الاتحاد السوفييتي الوطنية العظمى ضد الغزاة الفاشيين. لقد كانت اكثر الحروب عدالة واشد الحروب التي خاضها الشعب السوفييتي في تاريخه. لم يكن هدف تلك الحرب تحرير الأراضي التي احتلها الغزاة والدفاع عن استقلال الاتحاد السوفييتي وحسب، بل انها هدفت ايضا الى مد يد المساعدة لشعوب البلدان الاخرى التي استعبدها البرابرة الفاشيست.

وهكذا انصب نضال الشعب السوفييتي البطولي مع النضال التحرري للملايين الوطنيين في بلدان اوروبا وآسيا وأفريقيا. وخلق ذلك ظروفا ملائمة لتكوين جبهة موحدة للنضال ضد الغزاة الهتلريين وشركائهم. وراح شغيلة جميع بلدان العالم والرأي العام التقدمي ينظرون بأمل الى أول بلد اشتراكي في التاريخ والى قواته المسلحة. لقد كانوا يثقون، ثقة ثابتة، بأن هتلر سيدق عنقه في الشرق وبأن النجدة ستأتي للبلدان المحتلة من الاتحاد السوفييتي. وذلك ما حدث في نهاية المطاف.

غير ان طريق الشعب السوفييتي وجيشه الى النصر النهائي على القطعان الفاشية كان صعبا للغاية. لقد ظل لهيب المعارك الصلاتة، التي لم يعرف لها التاريخ مثيلا، مستعرا في رحاب اوروبا الشرقية الشاسعة قرابة اربعة اعوام. وتطلب تحطيم الآلة الحربية الفاشية اعظم الجهود وتضحيات جسيمة.



من نماذج الأدب العربي في مدارس الثانوية

قصيدة «الفلاح» لاحمد صافي النجفي

● قصيدة الفلاح للنجفي قصيدة هادفة تعالج قضايا اجتماعية عنيفة عاشها المجتمع العراقي. خاصة قضية الاستغلال البشع التي عاناها الفلاح العراقي تحت وطأة الاقطاع البغيض. وقضية الفقر بشكل عام التي تركت أثراً واضحاً على فئات واسعة من الشعب العراقي.

يبدأ الشاعر قصيدته طالباً من الفلاح أن يرفق بنفسه المرهقة لأن سعيه يذهب هباء فلا يجد ثمرة لتعبه الا الجوع كل مساء. يعود متعباً والجراح العميقة في كفيه تترك كلوماً مشابهة في فؤاد هذا المسكين. ينتقل النجفي الى وصف بيت الفلاح أو كوخه وأكواخ الفلاحين جميعاً، بيت مظلم لا شمع فيه ولا مصباح والامطار تتسرب من سقفه الطيني، الرياح العاتية تقذف بالاخشاب التي تغطي سطوح بعض المنازل.. وضعٌ سكنيٌ مزرٍ يثير شفقة كل نفس تشعر، حتى الحمام أشفق

بقلم : اسكندر عمل - حيفا

على حال الفلاح هذا فناح حزناً على مأساته وهنا يحاول الشاعر تعليل الحزن في هديل الحمام وهو طبيعي بأنه تحول حزيناً تضامناً مع الفلاح وهذا ما يسمى حسن التعليل.

لا يكتفي الشاعر بعرض سطحي لحالة الفلاحين بل يدخل عميقاً في وضع هذه الطبقة الاقتصادي، فمسألة الديون التي استدانها الفلاحون من الاقطاعيين لا يستطيعون حتى تسديد فوائدها، أما الديون نفسها فتتضخم بسرعة هائلة الى أن تحيل الفلاح عبداً للمدين الاقطاعي

هذي ديونك لم يسدد بعضها
عجزاً فكيف تسدد الأرباحُ

لا حاجة بك أن تسأل الفلاح عن حاله فالتجاعيد التي تغطي وجهه ما هي الا سطور كتبت عليها فصول حياته التعسة. وجبينه المريض ما هو الا لوح تقرأ عليه مأساة ذلك الانسان. قضية الاستغلال، المستغِل والمستغَل تبدو جلية من خلال أبيات القصيدة المتتالية فعرق الفلاح يسيل كالآلي، لكن المستفيد من هذه الآلي، هو الغني الذي يصنع من عرق الفلاح وشاحاً وتاجاً. الفلاح يشقى والاقطاعي يهنأ بشقائه. الفقير لا يملك وسيلة يدافع فيها عن حقوقه المهضومة، لا سلاح لديه غير الصياح ويقرّ النجفي عن عدم جدوى الصياح في هذا الصراع بشكل ناجح. لو فجر الصخر الأصم صياح (وهذا مستحيل) لساعد الصياح في معركة كهذه.

الفلاح في المجتمع الاقطاعي سلعة تباع وتشترى وهذا يبدو جلياً في البيت

يتنازعون على امتلاكك بينهم
فلهم عليك تشاجر وكفاح

وما الامتلاك الا للبضاعة والاملاك وليس للبشر، هذا الامتلاك جعل الاقطاعيين يعتقدون ان الفلاح جسد بلا روح وأنه لا يفكر ولا يتمرد ولا يغضب، وأن باستطاعتهم تجاهله كأنسان وتجاهل حقوقه المهضومة وهي بادية لكل عين تستصرخ كل ضمير حي.

وإن لم يكن النجفي ثورياً في شعره إلّا اننا نراه غاضباً يرفض كل محاولة للتفاهم بين مستغِل وقح وبين مستغَل معذب مهموم.

كيف التفاهم بين ذئبك؟ نائحٌ
يشكو العذاب وسامع مرتاح.

وكأن الشاعر لا يجد حلاً للقضية فيلجأ الى حل يائس استسلامي أن يتوقف الفلاح عن الغرس وأن يقلع ما غرس لأن ثمار غرسه سيتمتع بها الغني القوي. حتى أن الشاعر يصور علاقة جفاء بين الفلاح وأرضه، فمنظر الحقول لا يثير فيه الا الحزن والأسى وسعف النخيل الجميلة أصبحت كالرماح الموجهة الى صدره.

في الأبيات الأخيرة يعود الشاعر الى وصف معاناة الفلاح وحياته القاسية مقارناً اياها بحياة الغني المستغِل، مبيّناً ان سبب شقاء الأول هو ظلم الثاني واستبداده. الفلاح الواهب الخير، جزاؤه العقاب. طير السعادة يحلق عالياً بعيداً عن الفلاح ويستقر فوق قصور أسياده، وكأن البؤس والفقر أقسما أن لا يغادرا دياره. البؤس الذي يشكل دليلاً دافعاً يدين الاقطاعي اذا ما عرف العالم حقيقة الواقع...

حتّام يا هذا لسانك الكنّ
وإلامَ ألسنة الطغاة فصاحُ

من هذا البيت نشعر كأن النجفي اهتدى الى الطريق، أي أنه يدعو الى التمرد والثورة على الوضع القائم وتغييره، إلا أنّ هذه الحدّة لا تستمر في الأبيات التالية، بل يعود لوصف الظلم الواقع على الفلاح بصور بلاغية مختلفة كتشبيه الفلاحين بأطيار الرياض والاقطاعيين بالطيور الجارحة التي تنقض على فريستها غيلة، أو تشبيه الأوائل بالأسماك والأواخر بالتماسيح.... أو الورود الجميلة والاشواك الخانقة.... منهياً القصيدة بتساؤل حزين عن هذا الوضع المؤلم.

يا ريف مالك شربُ أهلك آجنٌ
رنقٌ وشرب ولاه امرك راح

هذه القصيدة من الشعر العمودي لكنّ الشاعر عالج من خلالها قضايا اجتماعية ملحة عاناها العراق قبل الثورة وقبل الاصلاح الزراعي. حتى بعد الاصلاح ولكن بشكل أقل وضوحاً. القصيدة عبارة عن عرض لهذا الوضع وتعمق في تحليله وشرحه من نواحيه الاجتماعية والاقتصادية كافة. لكنّه لا يعرض حلاً معقولاً ومنطقياً، فالهرب من الواقع في اقتراحه على الفلاح أن يترك الأرض ويقلع ما غرس هو ليس حلاً، وتصوير الأرض وما عليها بصورة العدو للفلاح يقلل من ايمان الانسان بقدسية أرضه التي من المفروض أن لا يهجرها مهما كان الوضع ومهما كانت الظروف. هذا لا يعني ان الشاعر لم يوضح ماهية الصراع بين صاحب الحق وسالبه بل العكس اظهر الاستغلال البشع بصورة جلية الى درجة الغى فيها النجفي امكانية التفاهم بين كليهما. وفي موقف آخر يظهر متسائلاً الى متى سيبقى الفلاح صامتاً وكأنه يدعوه الى رفض هذا الواقع...

الفـــــــلاح

■ شعر : أحمد صافي النجفي ■

رفقاً بنفسك أيها الفلاحُ	تسعى، وسعيك ليس فيه فلاحُ
لك في الصباح على غنائك غدوة	وعلى الطَّوى لك في المساء رواحُ
هذي الجراح براحتيك عميقةٌ	ونظيرها لك في الفؤاد جراحُ
في الليل بيتك مثل دهرك مظلمٌ	ما فيه لا شمعٌ ولا مصباحُ
فيخرُّ سقفك إن همَتْ عين السما	ويطير كوخك إذ تهبُّ رياحُ
حتى الحمامُ عليك رقَّ بنوحه	فله بحقلك رنَّةٌ ونواحُ
هذي ديونك لم يُسدَّد بعضها	عجزاً، فكيف تسدُّدُ الأرباحُ
بغضون وجهك للمشقة اسطرٌ	وعلى جبينك للشقا الواحُ
عرق الحياة يسيل منك لآلئاً	فيزان منها للغنيّ وشاحُ
أتصدُّ جيش الطامعين ولم يكنْ	لك في الدفاع سوى الصياح سلاحُ؟
قد كان يجديك الصياحُ لديهم	لو فجّر الصخر الأصمَّ صياحُ
يتنازعون على امتلاكك بينهم	فلهم عليك تشاجرٌ وكفاحُ
كم دارت الأقداحُ بينهمُ ولم	تملأ بغير دموعك الأقداحُ
حسب الولاة الحاكمون على القرى	أن ثمّ أجسادٌ ولا أرواحُ
كيف التفاهمُ بين ذئبك: نائحٌ	يشكو العذاب وسامعٌ مرتاحُ
قد انكروا البؤس الذي بك محدق	أفينكرون الحقَّ وهو صراحُ
عجباً أتُنكَرُ بؤس سكان القرى	إلّا وجوهٌ كالصفيح وقاحُ
يا غارس الشجر المؤمل نفعهُ	دعْهُ فإنَّ ثمارهُ الأتراحُ
إقلعهُ، فالثمرُ اللذيذُ محرّمٌ	للغارسين وللقويِّ مُباحُ
أصبحت تورثك الحقول أسىً فما	يهتاج أنسك نشرها الفيّاحُ
ترتاعُ من مرأى النخيل كأنما	سعف النخيل أسنّةٌ وصفاحُ
يا واهب الخير الجزيل لشعبه	أكذا يجازى بالعقاب سماحُ
أفنتْ حقولك آفةٌ أرضيةٌ	عاثت بها وشعارها الإصلاحُ
طير السعادة طار عنك محلقاً	وعلى ولاتك رفّ منه جناحُ
قد اقسم البؤس الذي بك نازلٌ	أن لا تمرُّ بدارك الأفراحُ
تقضي حياتك بالعناء، ولم تكن	في غير أيام الشقام تراحُ
سِرُّ بيؤسك فاضح لذوي الغنى	لو أنّ سِرّك في البلاد يُباحُ
حتّام يا هذا لسانك ألكن	والإمَ ألسنةُ الطغاة فصاحُ
كل الجُناح على الضعيف اذا اعتدى	أما القويُّ فما عليه جُناحُ
يا ريف: إنّ كتاب بؤسك مُشكلٌ	يعيا بحلّ رموزه الشرّاحُ
أطيار روضك غالها باز العدى	وعدا على أسماكك التمساحُ
الورد قد خنقتهُ أشواكُ الربى	ظلماً وفرَّ البلبلُ الصدّاحُ
يا ريفُ مالك شُربُ أهلك آجنٌ	رنقٌ وشُربُ وُلاةِ أمرك راحُ

■ OO ■

تكريم أوائل الطلبة والخريجين في مدرسة «مار الياس» الثانوية في عبلين

● عبلين - من مكرم سعيد - جرى مساء السبت (٨٥/١/١٢) تحت رعاية سيادة المطران مكسيموس سلوم في القاعة الجديدة في مدرسة مار الياس الثانوية احتفال كبير حضره الكثيرون من أولياء الامور والطلاب، وذلك لتكريم الطلاب الأوائل في الصفوف، وتقديم الدعم المادي للخريجين الذين يواصلون تحصيلهم الجامعي. افتتح وتولى ادارة الاحتفال الاستاذ الياس عطاالله مدير المدرسة، وأعلن مؤسس المدرسة الأب الياس شقور بأنه سيفتتح في بداية السنة الدراسية القادمة عدة فروع جديدة ومنها، الفرع الصناعي، والفرع الالكتروني، وفرع لمساعدة طب الاسنان، وفرع لتأهيل معلمات رياض الأطفال.

وألقى كذلك مفتشا المعارف الاستاذ شوقي حبيب والاستاذ سميح الخطيب كلمات قيمة، وكانت الكلمة الأخيرة لسيادة المطران مكسيموس سلوم، وقد أجمع المتحدثون على استحسان هذه الفكرة، وحثوا الطلاب وخاصة الخريجين على الاستمرار في نهل العلم.... وقد وزعت الجوائز التقديرية على أوائل الطلبة على النحو التالي:

● الطالبة عايدة ابراهيم خاطر - الاولى - الثاني عشر قسم فيزياء ● الطالبة نادية غانم محسن - الاولى - الثاني عشر قسم كيمياء ● الطالبة رجاء حبيب خوري - الاولى - الثاني عشر الأدبي ● الطالبة تمام رفيق خوري - الثانية - الثاني عشر قسم فيزياء ● الطالب الياس نمر أبو غنيمة - الثاني - الثاني عشر قسم كيمياء ● الطالب غنيمة أبو غنيمة - الثاني - الثاني عشر الأدبي ● الطالبة تمام شيخ أحمد - الاولى - الحادي عشر قسم فيزياء ● الطالبة ميرفت أبو غنيمة - الاولى - الحادي عشر قسم بيولوجي ● الطالبة فاطمة حجيرات - الاولى - الحادي عشر الأدبي ● الطالبة عايدة عبد سلمان - الثانية - الحادي عشر قسم فيزياء ● الطالبة هيام فرح عوّاد - الثانية - الحادي عشر قسم بيولوجي ● الطالب خالد ادريس - الثاني - الحادي عشر الأدبي ● الطالبة فاطمة حسين ريان - الأولى - العاشر «أ» الطالبة زينب خالد خطيب - الثانية - العاشر «أ» ● الطالب بسّام ريّان - الاول - العاشر «ب» ● الطالب ماجد عكري - الثاني - العاشر «ب» ● الطالب نجيب ادمون حداد - الاول - العاشر «ج» - (الاول في كل العواشر) ● الطالب نبيل طه - الثاني - العاشر «ج» ● الطالب سامر جوزيف أبو غنيمة - الاول - التاسع «أ» ● الطالب سليم عبيد - الثاني - التاسع «أ» ● الطالبة صباح يوسف مارون - الاولى - التاسع «ب» - (الاولى في مسابقة أوائل الطلبة) ● الطالبة شيرين أبو غنيمة - الثانية - التاسع «ب» ● الطالبة سُندس رافع حاج - الاولى - التاسع «ج» ● الطالبة جالات موسى سلمان - الثانية - التاسع «ج» ● الطالب عصام موسى عواد - الاول - التاسع «د» - الاول في كل التواسع ● الطالبة سُهى عبد عكري - الثانية - التاسع «د» - الثانية في كل التواسع ● الطالب عوّاد مريح - الاول - التاسع «هـ» ● الطالب أنور طه - الثاني - التاسع «هـ» ● الطالب [illegible] - الاول - التاسع «و» ● الطالبة منار عثمان - الثانية - التاسع «و»

وقد وُزعت منح على الطلاب المحتاجين بمبلغ ١٢٠٠٠٠ شيكل، وقد حصل عليها: يزيد صالح، وفاء نجمي، عبد الرحمن ابو الهيجاء، عايده خاطر، عايده طوالبه، نبيلة شحادة، آمال عبدالله، زينب خطيب، سلام خطيب، أمين حمّود، مُدلله عزّام، أحلام جمل، فريد حمود، ختام خوري، ربيعة سلمان، شيرين أبو غنيمة، زياد عبد دعيم، جمانه عيسى ريّا، سليم عبيد، جوني حاج، سامر أبو غنيمة، بادرة عبيد، سميرة رسلان، منال فرعوني، دلال نابلسي، منال تيم، مأمون حمود، وائل هواش، موفق بداح، فاطمة ميلاد.

وقد وزعت منح مادية قيمة على الطلاب الخريجين الذين يواصلون تعليمهم الجامعي وهي مقدمة من ادارة المدرسة والسيد صالح ذباب من طمرة وقد حصل عليها الطلاب والطالبات وهم: حنا نور حاج، أسامة جميل غبريس، خليل بهجت حاج، نادية جميل حاج، جُمانة جودت نشاشيبي، محمد حوش، صالحة وليد حسن، مها موسى عواد، سناء جودي ميرم، الياس اميل شوملي، معين كامل نجمي، ابتسام مرشد سليم، خليل وديع خوري.

(حكاية شعبية يمنية)

● التلويــــــح ●

□ جرت العادة في الأفراح والولائم ان من يأتي لوح كتف الذبيحة من نصيبه في الغداء أو العشاء ينظر [illegible] فيشاهد فيه من يحب أن يشاهده أو يفهم منه بطريقته الخاصة ما يجري في بيته أو بيت غيره ممن يريد معرفة ما يجري لديهم على مسافات بعيدة.

وذات مرة صادف مرور (دوشان) أو (شاحذ) كما يسمى في الجنوب في بلدة لا تبعد كثيراً عن بلدة فيها وليمة فحضر مع من حضر الى مائدة العشاء فجاء اللوح من نصيبه، فلم يجد بداً من التطرق فيه كما هي العادة ورغب في ان يرى بيته وما يجري فيه وكيف حال زوجته التي تركها بمفردها وليس الى جانبها أحد.

وكم كانت مفاجأته عندما طالع زوجته نائمة على الفراش مع غريب في بيته.

فانزعج وثارت ثائرته وقام لتوه من المائدة ليعود مسرعاً الى بيته وينتقم لشرفه ويثأر لعرضه.

ودخل الى بيته دون أن يتكلم أو يتساءل أو يوقظ زوجته، بل استل جنبيته وأخذ يطعن بها الشخص النائم على الفراش والذي كان موجوداً فعلاً بجانب زوجته دون أن يعرف من هو.

فاستيقظت زوجته عندما سمعت الحركة. وعندما عرفت ما حدث صاحت في وجهه:

- أهلكتنا يا رجل. النائم الذي قتلته هو جابر ابن الشيخ جاء يؤانسني في وحدتي وأنت مسافر، فماذا تقول للشيخ، وما هو عذرنا في قتله وما هو مصيرنا؟

وكان ابن الشيخ في الثامنة من عمره وهو وحيد أمه وأبيه. انتشر الخبر في القبيلة بأن الدوشان قتل جابر ابن الشيخ ومعترف بجريمته. وساد القبيلة حنق وسخط وتضارب في وجهات النظر حول ما ينبغي على الشيخ أن يفعله.. فالدوشان من أقل الفئات شأناً وقيمة في المجتمع ولا يرضى به ان يكون في مستوى الفرد العادي فكيف بعلية القوم وشيخ القبيلة ذاته وطالما المقتول هو ابن الشيخ؟ ولكن ما نوع العقوبة التي يجب فرضها عليه خاصة وقد جن جنون الأم لمقتل ولدها وارتفع عويلها ونحيبها عليه، لأنه كان وحيدها.

فقال أحدهم محاولاً ارضاء نفسية الأم وتخفيف حنقها:

- لا بد من القصاص وقتل الدوشان. النفس بالنفس.

فاعترض آخر قائلاً:

- كيف يحدث هذا، وكيف نقتل دوشاناً لثأر أو لغير ثأر فاذا قبل الشيخ فهو عار وعيب ليس عليه وحده ولكن على القبيلة كلها.

وأخيرا تكلم الشيخ فقال:

- ان وجود الدوشان في البلد بعد الفعلة التي فعلها سيبقى يذكرنا بعامر وبقتله له وسيزيد من حزن أمه وبكائها عليه، ولا يمكن أن نتركه يعيش في القرية. والرأي هو نفي الدوشان من البلد.

استحسن القوم رأي الشيخ ووافقوا عليه.

شد الدوشان رحاله وحمل متاعه مع زوجته مفارقاً بلده.

وحط رحاله على مشارف قرية بعيدة عن قريته الأولى.

ومضت شهور ومضى العام الأول والثاني على الحادث فلا الدوشان طاب مقامه في وطنه الجديد ولا خف حنينه لوطنه القديم، ولا زوجة الشيخ سلت ابنها القتيل أو نسيت مصرعه.

وعاود الذين حبذوا قتل الدوشان في بادىء الأمر رأيهم ومشورتهم على الشيخ من جديد واستمروا يلحون عليه قائلين:

- ان زوجتك لن تسلو الا متى رأت الدوشان قد قتل ورأت دمه على الأرض، ولا بد من البحث عن الدوشان في أي أرض كان وقتله. فلم يجد الشيخ في نهاية الأمر بدا من الاذعان لرأيهم.

فاستصحب معه مجموعة من رجاله وراح يبحث عن الدوشان ويتسقط أخباره من قرية الى أخرى حتى وصلوا الى القرية التي يقيم بها دون أن يشعروا بوجودهم. وفي المساء اتجهوا نحوه بينما كان قاعداً على باب كوخه يتسامر مع زوجته وهو يسمع الرعد ويشاهد البرق من جهة بلدته القديمة فهاجه الحنين وشاقه اليها وتمنى لو كان يقيم فيها. رفع صوته بالغناء يتمنى لها المطر والسقيا ويدعو لشيخها الذي أمنه وعفا عنه بالرغم من قتله لابنه فقال يغني:

يا رب يا قاهر
تجيب مــاطر
تسقي بلاد ابن عامر
ذي أمــن الجار
وادي على الجار عامر

سمع الشيخ غناء الدوشان ودعاءه له ولبلاده، فالتفت الى أصحابه وقال:

يدعو لي من مسافة بعيدة ويدعو لبلادي بالمطر وأنا جئت لقتله. هذا لا يمكن.

فقال له أصحابه:

وزوجتك ماذا ستقول؟ لا بد من قتله حتى تسلو مقتل جابر.

فصمت الشيخ ولم يجب ولكنه عاد مع أصحابه.

وفي الصباح أرسلوا من يشعر الدوشان أن الشيخ سيمر عليه فقال الدوشان:

- يا مرحبا بالرجال ولو كانت علي.

قال كذلك وقد أحس أن الشيخ لم يأت الا لقتله بعد أن حرضوه على قتله ولكنه قام نحوه بما تمليه عليه شهامته ومروءته فاستعد لاستقباله كما لو كان ضيفاً. لما سمع الشيخ الترحيب به وبرجاله عرف شهامة الدوشان وقال:

- كيف أقتله وهو يرحب بي هذا الترحيب ويدعو لي وهو على أطراف الدنيا والله لا كانت ولن يكون الدوشان أكثر شهامة مني.

ولم يجد أصحابه بداً من الاذعان لمشيئته واصطحب الدوشان معه وعاد به الى القرية ليعيش معهم.

(حكايات وأساطير يمنية - علي محمد عبده - «دار العودة» - بيروت و«دار الكلمة» - صنعاء).

□O□ علــوم □O□

الحياة على الكواكب

*** اعداد : روميو الياس ***
(جامعة حيفا)

● لقد خطا علم الفلك خطوات واسعة أثارت عقل الانسان وأثارت دهشته وأذهلته وأصبح بفضل ما اخترعه من الآلات الدقيقة وما جمعه من مبادىء العلوم الطبيعية والكيميائية واستعانته بالرياضيات ومعادلاتها من معقدة وغير معقدة. بفضل هذا كله استطاع العلماء أن يحلوا بعض المشاكل وأن يتفهموا بعض أسرار الكون.

فبفضل المختبرات والمراصد وما تحويه من آلات عرف الانسان بعض الشيء عن النجوم والكواكب والعناصر التي تتألف منها ووقف على خصائصها وقاس حرارتها. لقد ثبت للعلماء من دراساتهم للأجرام السماوية أنه ما من عنصر موجود في تركيب هذه الاجرام الا وفي الأرض ما يقابله. وان الذرة بكهاربها وبروتوناتها وما يجري عليها من حركات تشبه النظام الشمسي والنظم الشمسية الأخرى أي أن الكون الأعظم يتألف من أكوان أخرى متشابهة في التركيب والبناء. وأن هنالك تناسقاً ووحدة مادية كونية. فالنجوم والجزر الكونية والشهب والنيازك والمذنبات وغيرها كل هذه تتركب من العناصر الكيميائية التي نعرفها. وأن هنالك قوانين تسودها ونواميس تسيطر عليها وعلى حركاتها. وأنه ما من شيء الا ويسير في دائرة من الأنظمة لا يتعداها ولا يشذ عنها. ولكن على الرغم من هذا كله ومن وقوف الانسان على بعض الحقائق عن الكون لا يزال هنالك أبواب مغلقة يحتاج فتحها الى تعمق وجهود متواصلة. ومن الغريب أن الانسان كلما تقدم في البحث انفتحت أمامه أبواب جديدة من المعرفة وزاد اعتقاداً وايماناً بأنه لا يزال على عتبة اليقظة العقلية. وهنالك أسئلة لم يستطع أحد الاجابة عنها ويظهر ان أمام هذه الاسئلة صعوبات وعقبات لا يزال العلماء يجاهدون للتغلب عليها واقتحامها بما يكتشفونه من قوانين ونواميس وبما يخترعون من آلات وأدوات. وقد يكون السؤال الآتي من أكثر الأسئلة التي شغلت الناس وعلماء الفلك على السواء. هل يوجد في الاجرام السماوية أو في بعضها حياة كحياتنا؟ أو هل في الكون عوالم مسكونة غير الأرض؟ وعلى الرغم من معرفة الانسان كثيراً عن خصائص الكواكب والنجوم فانه لم يستطع أن يصل في مسألة سكنى الكواكب الى نتيجة قاطعة ويعود السبب في ذلك الى عوامل عديدة أهمها: عدم تمكن الانسان من اختراع آلات يستطيع أن يعرف بواسطتها وجود مياه على الأجرام السماوية. فقد يكون في بعض الأجرام مياه، وقد لا يكون. وقد تكون الحياة عليها من نوع لا نعرف كنهه أو ندرك حقيقته. الحياة على الكواكب. فالأرض هي بنت الشمس وهي أحد افراد الأسرة الشمسية تدور حول أمها الشمس كما تدور أيضاً بقية السيارات. وهذه السيارات بما فيها الأرض، أنفصلت عن الشمس ثم كوّن كل واحد منها فلكاً يدور عليه. وقد مرت ملايين السنين قبل أن تصبح الأرض في حالة صالحة لظهور الحياة عليها. ولا بد ان التطورات التي مرت عليها الأرض مرت (وتمر) على سيارات أخرى، وقد أدت (وتؤدي) الى النتيجة نفسها على غيرها من الأجرام. ولكن باستطاعة العلم من دراسة بعض السيارات أن يجزم بأن التطورات عليها لم تصل الى درجة يصلح معها ظهور حياة أو أحياء.

فإذا أخذنا عطارد نجد انه لا يحيط به جو، وكذلك السيار بلوتو - لا يحيط به جو، وهذان السياران صغيرا الجرم الى درجة ان جاذبيتها لا تستطيع أن تحتفظ بالذرات الهوائية التي تفلت وتخرج الى حيث الجاذبية أقوى وينتج عن هذا عدم وجود أجواء على الأجرام الصغيرة. أما المشتري وزحل فحول كل منهما غلاف جوي يمتد الى آلاف الأميال، ويحدث هذا الغلاف ضغطاً عظيماً الى درجة أن الغازات لا تستطيع تحت تأثيره أن تبقى في حالة غازية بل لا بد لها من أن تتميع. ويرجع السبب في وجود هذا الغلاف الجوي حول هذين الكوكبين وحول اورانوس ونبتون أيضاً الى كبر أجرامها، فكلما كان جرم الكوكب كبيراً استطاع (بفضل قوة جاذبيته) أن يحتفظ بالغازات حوله ويمنعها من الانفلات. وعلى ذكر أورانوس ونبتون نقول ان البرودة عليهما أشد من البرودة على زحل والمشتري، ويحتوي غلافها الخارجي على غاز المستنقعات، أكثر مما يحتوي على غاز النشادر.

أما المريخ والزهرة فنجد فيهما بيئة أصلح من غيرها لظهور الحياة أو لسكنى الأحياء على سطحيهما. فالزهرة يحيط بها جو مليء بالغيوم حتى يصعب رؤية سطحها من ورائه، ولم يستطع العلماء أن يستوثقوا من وجود أوكسجين أو بخار ماء. ولكن ثبت لديهم وجود ثاني أكسيد الكربون بمقادير كبيرة تفوق المقادير الموجودة في الأرض. وأما المريخ فقد شغل الناس وعلماء الفلك أكثر من أي جرم سماوي آخر، واختلفت الأقوال فيه وفي خصائصه ومميزاته. وكثر التحدث عن هذه الأقوال وراحت الصحف والمجلات تكتب عنه كأنه مسكون، وراحت تصف سكانه وأحوال معيشتهم، فقال بعضهم ان سكانه احتفروا ترعاً لري مزروعاتهم، ترعاً هي في الاتقان غاية وفي البناء آية يعجز أهل الأرض عن محاكاتها. تشرق الشمس على المريخ وتعطيه نوراً وحرارة. وتقل الأجسام على سطح المريخ أقل من ثقلها على الأرض. وعلل البعض الظواهر التي تحدث في فصل الشتاء بأن بقعاً بيضاء تتكون على كل من قطبية ثم تضيق هذه البقع بالتدريج حينما يقرب فصل الصيف. وقال آخرون ان في المريخ ماء، وان هذا الماء يتجمد ويصير ثلجاً عند القطبين. وهنالك من العلماء من ينفي هذه الأقوال ويقول انها من وحي الخيال. وليس في المريخ بحار واسعة كبحار الأرض، فسطحه بر لا بحر فيه، يتعاقب عليه الليل والنهار كما يتعاقبان على الأرض.

ويســـــألونــــي ..

● ماجد مصطفى زبيدات ●

(١)

وسألوني من أنا؟
أنا ابن الشهيد صالح
حمل بندقيته السمراء
منذ ثلاثين عاماً
وانطلق ليناضل ويكافح
من أجل الوطن
من أجل القضية..
وغدره الزمن
فوافته المنية
مات البطل
مات الشريف

(٢)

أنا ابن الفلاح الطاهر
ابن المروج والسهول والجبال
ابن البستان الزاهر
ابن الكروم تصنع الظلال

(٣)

انا ابن الانسان المسالم
ابن الطيب النبيل
صاحب الكرامة والمكارم
ابن العربي الأصيل

(٤)

استرح يا أبتي في مثواك
فها قد حملت رقم الهوية
سأبقى وفياً حتى الهلاك
في سبيل القضية

(سخنين)

بعــــد العســــر يســـــر

■ بقلم : نمر نمر ■

قال الولد الصغير لأبيه:

لكم تعجبني الثروة اللغوية التي ورثناها عن الآباء والأجداد، وهي حقاً، لأثمن وأغلى من الثروة المالية، التي كثيراً ما تطمر بين الانقاض، ومن جملة ذلك أمثالنا المألوفة والتي لكل مثل منها، لا شك قصة.

- قال الأب وهو يداعب صغيره الفتي، وما الذي ذكّرك بهذا الآن!!

- قال الصغير، سمعتكم اليوم ترددون الآية (بعد العسر يُسر) الا تروي لي قصة قصيرة يتجلى بها هذا القول!!

- على الرحب والسعة يا عزيزي، (خير البّر عاجله):

عاش أهالي البلدة في شظف العيش، بعد ان امتدت يد السلب والنهب الى قراهم الوادعة، وتحولوا من فلاحين مالكين، الى عمال أجيرين، كثيراً ما يلتهم صاحب العمل اتعابهم، (ولا يعطيهم من الجمل الا اذنه).

لم يقتصر الأمر على هذا الحد من الاعتداء الصارخ في وضح النهار، بل تمادت قطعان من الذئاب الكاسرة، وأخذت تسطو على البلدة نهاراً، وبمساندة حراس مدججين بالسلاح، كي تنهش من لحوم الآدميين، دون تفريق بين طفل أو امرأة أو شيخ، حتى ضاق الأهالي ذرعاً بهذا الاعتداء السافر.

اجتمعوا عندما سمعوا عن قدوم هذه الزحّافات المسلحة. أما أهالي البلدة، فقد تزوّدوا بسلاح أكثر فعالية وأشد صموداً.

- وما هو هذا السلاح يا أبي، سأل الصغير مستطلعاً!

كان سلاحهم يا عزيزي الايمان والصبر، الوحدة والتكاتف، رصّ الصفوف في جبهة واحدة.

سقط بعض الشهداء يا عزيزي ولم ينهمك الأهالي بدفنهم، الاّ بعد أن ابعدوا تلك الأرجل الزاحفة عن بلدتهم، صلّوا على الشهداء، وقرأوا الفاتحة على أرواحهم، ثم دفنوهم في قبر جماعي.

قبل أن يتم الأب قصته قال الصغير باعجاب!

لقد نجح الأهل بصد العدو وكان بعد العسر يسر.

*** تهانينا ***

● الى الاخوة المهندسين محمد وعبد المجيد شعبان بمناسبة افتتاح مكتبهم للهندسة المعمارية والمساحة في طرعان - مقابل دار المجلس المحلي.

● والى الدكتور سلامة سليمان بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة لطب الاسنان في طرعان - بجانب «كوبات حوليم».

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - طرعان

● الى راوية وهشام أبو حنا بولادة «فارس».

ثابت أبو راس

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأربعاء ٢٣ كانون الثاني ١٩٨٥



أبو الشمقمق يقول!!

يوم آخر!

● اعلن مركز الارصاد الجوية الاسرائيلية، في نهاية الاسبوع الماضي، انه نزلت فوق اسرائيل الوف الاطنان من الغبار والتراب بمعدل ثلاثين طنا فوق الكيلومتر المربع الواحد وذلك خلال يومي الخميس والجمعة الماضيين.

واعلن مركز الارصاد ان هذا التراب جرفته الرياح من رمال الصحراء الكبرى في ليبيا.

فوضعنا ايدينا على قلوبنا خوفا من حدوث امرين:

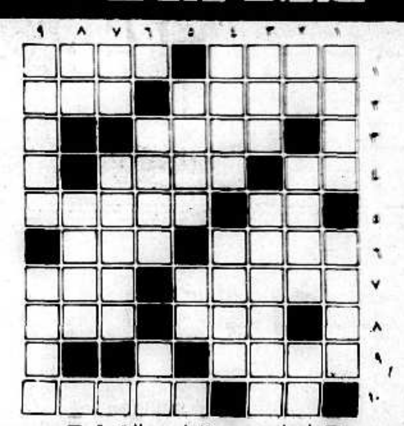
١ـ ان يتوهم ليبيون ان هذه الرياح هي «سلاح سري».

٢ـ ان يعلن معلن في اسرائيل ان هذه الرياح هي عدوان ليبي مباشر على اسرائيل.

غير ان السماء أنقذتنا. فسرعان ما هطلت الأمطار فنظفت الجو والأرض من الأوساخ. وكان صباح وكان مساء، يومٌ آخر.

(ابو الشمقمق)

كلمات متقاطعة



■ اعداد: عبير مخول ـ البقيعة ■

الكلمات الافقية:

١) الاسم الثاني لرسام كاريكاتير محلي ـ الاسم الثاني لممثل سينمائي محلي

٢) مدينة تاريخية ـ بمعنى لؤلؤة

٣) شاعر عربي قديم

٤) مر (معكوسة) ـ ما يُدق فيه البن او التوابل

٥) من الاقارب ـ تلبس حذاءها

٦) قبيلة عربية جاهلية ـ سلب

٧) جمع بر ـ اجمع

٨) بمعنى شقاء (معكوسة) ـ مهرب

٩) يؤكد التهمة

١٠) حرف جر ـ عاصمة اوروبية

الكلمات العمودية

١) الاسم الثاني لكاتب جزائري تقدمي ـ الاسم الثاني لزعيم افريقي عميل للاستعمار

٢) من العائلة ـ الاسم الاول لرئيس دولة عربية ـ في الجسم

٣) محافظة أردنية ـ فرقة غناء تقدمية (غير معرفة)

٤) سحابة ـ تعيد (معكوسة)

٥) ما تحتوي عليه السور القرآنية ـ عملة اسيوية

٦) دولة افريقية ـ اناء لحفظ الخمر (معكوسة)

٧) جهد ـ الاسم الاول لمؤسس المذهب البروتستانتي (معكوسة)

٨) متماثلان ـ الاسم الثاني لمؤسس حزب البعث (مبعثرة)

٩) يطوّل القصيدة ولا ينقحها ـ اسم علم مذكر

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية: ١) فؤاد حجازي ٢) جرس ٣) ادب ٤) غيم ٥) برج + اشاهد ٦) يد ـ دير ٧) و و ـ غفر ـ في ٨) يلد ـ نطحن . ٩) محمد جمجوم

الكلمات العمودية: ١) الف ـ بدوي + م ٢) دمر ـ حلو ٣) ار بي جي ـ دم ٤) غادر ٥) حجل ٦) جر ـ غنم ٧) استشهد ـ حج ٨) د + وطني ٩) يافا ـ منير

المعرض التشكيلي السوري في موسكو:

الريشة يمكن ان تكون سلاحا

● اقيم في قاعة العرض لاتحاد الرسامين السوفييت التي تقع في وسط موسكو بشارع غوركي معرض لابداعات الرسامين السوريين.

قال اوليغ بوتكيفيش امين مجلس ادارة اتحاد الرسامين السوفييت لمراسل نوفوستي: ان الابداعات المعروضة تدل على ان الفنون الجميلة في سوريا الصديقة بلغت مستوى راقيا من التطور وتعيش الان مرحلة الازدهار. فاللغة الواقعية الفنية التعبير لابداعات الرسامين السوريين لا تترك كل الزوار بمن فيهم الرسامون المحترفون في موقف اللامبالاة.

واضاف يقول: ان العلاقات بين اتحاد الرسامين السوفييت ونقابة الفنون الجميلة السورية اقيمت منذ فترة قصيرة نسبيا، عشر سنوات. ويطيب لي ان اقول ان هذه العلاقات في تطور وتعزز مستمرين وتزداد تنوعا عاما بعد عام. تضع منظمتا الرسامين لبلدينا برامج للتعاون بعد كل سنتين تقام بموجبها في سوريا والاتحاد السوفييتي معارض الفنون الجميلة وتنظيم رحلات الرسامين والى جانب ذلك يذهب الى الاتحاد السوفييتي كل سنة الرسامون السوريون الناشئون الموهوبون للدراسة وتوجد في هذا المعرض ابداعات احد خريجي معهد الفنون الجميلة السوفييتي عبد المنان شما.

وتقول الناقدة السوفييتية اولغا كوروليفا: ان لوحات عبد المنان شما تصور حياة القرية السورية بصورة رائعة ومستواها الفني عال جدا. كما ان ابداعات الرسام غير المحترف بطرس حازم التي لها العنوان العام ـ دمشق ـ وكذلك ابداعات محمود حماد باستخدام الحروف العربية المزخرفة استأثرت باهتمام الزوار الكبير وتترك لوحات الرسامة ليلى نصر انطباعا عميقا ففيها الام ومعاناة لبنان المثخن بالجراح ومأساة صبرا وشاتيلا ومعتقل انصار وهي ايضا تشيد ببسالة وشجاعة المدافعين عن بيروت المحاصرة وعزم وتصميم الوطنيين اللبنانيين على التصدي العادل للغزاة الاسرائيليين في جنوب البلاد. ويبرهن الرسامون السوريون بواسطة ابداعاتهم مرة اخرى على ان ريشة الرسام يمكن ان تكون سلاحا رهيبا.

وقال جورج فرنسيس رئيس مكتب العلاقات الخارجية في نقابة الفنون الجميلة السورية لرئيس الوفد السوري الذي قدم الى موسكو لحضور حفلة افتتاح المعرض ـ ان العلاقات السورية السوفييتية تتطور وتتعزز عاما بعد عام في مختلف الميادين وخاصة في الميدان الثقافي. ومما يؤكد هذه النزعة اقامة معرض الرسامين السوريين في موسكو حيث تعرض لوحات ممثلي مختلف اجيال الرسامين وتختلف ايضا مواضيع واساليب الابداع. ومع ذلك يوجد قاسم مشترك هو حب الوطن وايمان المبدعين العميق بالمثل العليا للسلام والخير والحرية والعدالة.

«نوفوستي»

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

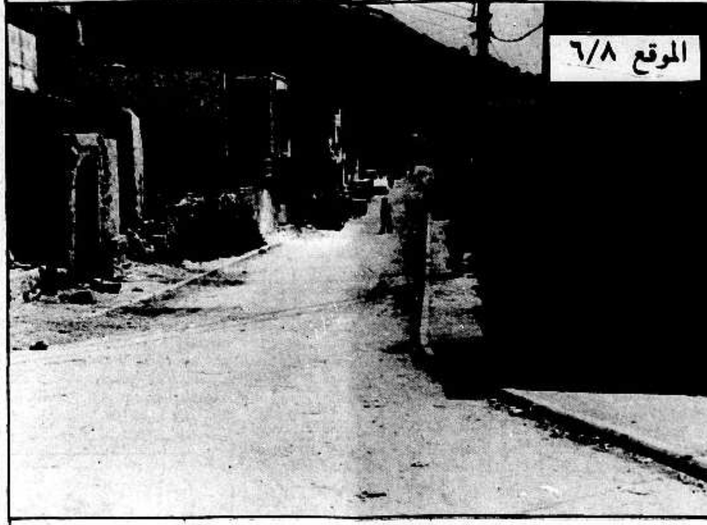
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٦/٨



حي في قرية عربية ساحلية يذكّرك اسمها بالجنة.

● ما اسم هذه القرية ؟

اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه!

عاطف سالم و«النمر الاسود»

شوفينية ام حب للوطن!

■ لا يكفي ان تدعي السينما الواقعية كي تكون صادقة. هنا مقال حول فيلم «النمر الاسود» لعاطف سالم، يرى صاحبه ان المخرج يستهلك الوطنية لاغراض تجارية...



● اسراف في الشوفينية ●

● كتبت الصحافة السينمائية المصرية وباطراء عن ان فيلم عاطف سالم يشرف السينما المصرية، وقال النقاد، انه من الافلام الجادة التي تجذب الجمهور هذه الايام وهو من تمثيل احمد زكي (في دور محمد حسن) واحمد مظهر (في دور كوستا مدرب الملاكمة) وهما علامتان بارزتان بين الممثلين العرب. فالقليل الذي اعرفه من افلام عاطف سالم، ما عدا «جعلوني مجرما» و«احنا التلامذة» و«ام العروسة» و«خان الخليلي» لا يجعلني ارقب المعجزة من هذا المخرج... لنترك جانبا الحديث عن العروض السينمائية التجارية، لقد احتل الجمهور بطفولته ومراهقته مكان الشاشة واحداثها ولم تكف خلال العرض نداءات «البيبسي والشاي»... وكأن المكان اصبح سوقا اسبوعية...

«النمر الاسود» هو من اسوأ الافلام العربية التي شاهدتها منذ فترة ولا اعني هنا الجانب الحرفي والتقني للفيلم. ان عاطف سالم يعرف ابجدية السينما، وليس كل من يعرف ابجدية السينما مخرجا سينمائيا. لو كان الفيلم سيئا فقط لهان الخطب. لان سينمات العالم مليئة بالافلام من هذا النوع، بل كان من الخطورة كالسم المدسوس. الموضوع، ككل المواضيع مهم ويصلح مادة للسينما. ان تصوير حالة عامل مهاجر مصري في المانيا وثقل الغربة على نفسيته وعدم التقاء اي كان للحديث معه باللغة العربية. قد يكون موضوعا من ذهب تتعامل فيه العناصر اللغوية بالعناصر الثقافية والسياسية... غير ان المخرج اخفى خلف هذا المحور العام صورة «شوفينية» تنادي بالاكتفاء الذاتي، بالافتخار والانتماء... وهو ما يتناقض ومحوره العام...

يقول عاطف سالم «لفتت نظري قصة تحكي على حلقات في جريدة صباحية وكانت بتوقيع الصحفي القديم احمد ابو الفتح... كانت تحكي نجاح شاب امي مصري سافر الى اوروبا واستطاع ان يحقق نفسه فتعلم ليس فقط قراءة وكتابة العربية ولكنه تعلم سبع لغات واصبح مليونيرا» هذا الشاب هو احمد زكي تجبره الظروف الاجتماعية الصعبة على الهجرة... كان يعمل في قريته بورشة جديدة... وماذا سيشتغل خارج وُطنه، يصنع طبعا...

يطيل المخرج في المشاهد الاولى ويستنفد استعمال اسلوب «الفلاش باك» ليبين الخلفية النفسية التي تحدد مسار شخصيته، فيغرق في التكرار والمشاهد الساذجة... ويسافر هذا الشاب الى ايطاليا، وهنا تبدأ المصائب...

هذا الشاب امي في لغته وفي لغة الاخرين... لا يعرف كلمة «قطار» لا بالايطالية ولا الالمانية ولا حتى الانكليزية(!). فمتى يفهمه الناس ؟ انه يقلد محرك القطار كالقرد، يسأل عن موعد محرك القطار، فلا يفهم شيئا مما يقال له... واذا كان لم يتمكن من التعبير عن القطار، فها هو ينجح بتفوق في صنع «قطعة غيار» لم يعرف الالمان صنعها، ويدخل المصنع... كعامل... حتى هنا، تركنا جانبا كل تناقضات السيناريو «الواقعي» كما يقول المخرج وعملنا بمثل: «اوصل السارق الى باب داره»...

وفي المانيا، يواجه عنصرية الالمان التي تنصب على المصري دون غيره بلا سبب... ان المخرج جعل من بطله، العربي الوحيد بالمصنع... فها هو يضرب، ويهان، ويشتم ويحاك ضده الدسائس، فلا ينفعل... النفس المصرية صبورة.

وهنا، في امكان القارىء تخيل رد فعل الجمهور انه يطالبه، يتوسل اليه بالدفاع عن نفسه وعن مصريته، وحين ينفعل، يكون الجمهور قد ترقب طويلا، فتصرخ الصالة انفراجا وتعلو اصوات المشاهدين ويندفع التصفيق ويشعر الجمهور بأنه ثأر من عدوه...

من هو هذا العدو ؟ ما الذي جعله يركز اهتمامه على هذا المصري/العربي، بالتحديد مع العلم ان الجالية التركية والايرانية موجودة بكثرة في كل مدينة من المانيا الغربية وان الازمة متفشية في صلب المجتمع الالماني مما جعل تيارات نازية جديدة تنشأ من جديد.

كل هذا غير موجود، فهو ضمن خلفية المخرج... الالمان لديه هم اما عنصريون او بلهاء... التناقضات لا حصر لها والتراجع في الرؤية ظاهر في كل خطوة في السيناريو والتلاعب بغرائز الجمهور الحيوانية اصبح أساس الدراما.

ان كان هذا الشاب لا يعرف القراءة ولا الكتابة باللغة العربية، فهو مرجع في الذكاء، لقد اخترع لعبة ورق مكتوب عليها بالانكليزية: «انا مصري»، «انا محمد المصري» الخ... وان وجد محمد من يتكلم معهم باللغة العربية، فهم اما المان ذوو جذور مصرية مثل مدرب الملاكمة اليوناني الذي هاجر مصر السنة ١٩٦٥ او مثل تلك الفتاة الالمانية التي حدثتها امها عن مصر طويلا...

وعندما يبدأ المصري الملاكمة لانه انتقم للاهانات التي سببها له ذلك الالماني العنصري، يضع المخرج على المشهد نشيدا وطنيا، فيعلو صوت الجمهور «بلادي، بلادي، بلادي».

طبعا يهزم احد. ومن المسؤول يا ترى ؟ انه ذلك الالماني العنصري الذي كان السبب في طرد احد من المصنع بشكل لا معقول وغير مقنع بالمرة... وبرغم جهله وفقره الثقافي، يتوصل الى اختراع آلة «تزيد في الانتاج وتقلل في التكاليف»... اين استقى المخرج هذا النموذج الفريد ؟ يقول ان القصة واقعية... كم من الجرائم تقترف باسم الواقعية ؟ المصري قوي، المصري ذكي، المصري ناجح، المصري غير محبوب خارج وطنه (برغم ان احدا يستوطن المانيا في نهاية الفيلم) ويخرج الجمهور من الصالة كارها الايطاليين والالمان والروس واليابانيين... ولا يحب الا مصر والمصريين ومن لهم عروق مصرية...

من المسؤول عن جهل وفقر وهجرة هذا الشاب ؟ اهو الالماني العنصري ؟ الفيلم لا يهتم بهذا السؤال...فلو كان هذا الشاب بالصفة التي اظهرها عليه الفيلم، لماذا لم تقدم له مصر امكانية فرض ذكائه واختراع تلك الالة لمصر...' وثمة سذاجة في حكاية احد من الفتاة الالمانية. ذلك ان عاطف سالم يظهر الالمانيات داعرات الا تلك الالمانية التي تحب مصر.

لم يكن غريبا ان يتهم بعض السينمائيين المصريين هذا الفيلم بالتعصب والشوفينية وهو كذلك... والمؤسف ان يكون هناك بعض من يقول ان هذا الفيلم من افضل الافلام المصرية..

● خميس الخياطي ●

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٤/١٢/٣١)

قصة مسلسلة

ماريا ام الانسان

● بقلم: فيتالي زاكروتكين ●
(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة الحادية عشرة)

ورأت، الان، ماذا حدث لقريتها في اثناء اليومين المنصرمين. وامتدت عند اسفل المرتفع خربة سوداء، كان عليها بقايا حيطان طوبية مسنّجة فقط، وبعض المداخن القرميدية التي قاومت النيران. وكانت الاشجار القديمة تدخن هنا وهناك. كان صباحا هادئا لا تهب فيه الريح. بينما ارتفع الدخان باستقامة، وهو يتأرجح تقريبا، دون ان يحس به او يدرك حتى يذوب ويتلاشى في السماء الصافية. لم يظل كوخ واحد، ولا شجرة حية واحدة. كل شيء كان اسود وميتاً وصامتاً. كانت نباتات السنط هي البقعة الوحيدة الخضراء في المقبرة خارج القرية. وزحفت عاليا رائحة حريقة على المرتفع. حتى الغربان حادت عن هذا المكان الميت، طائرة ومصدرة نعيبا انذاريا ومتجهة نحو الغابة، وحوّم، فقط، سرب من الحمام المدجن في السماء. كان يطير، الان، بانخفاض حتى ينعم النظر، بفزع، في الخربة السوداء حيث كانت ابراجه. وحلقت الحمامات عاليا، مرتبكة وأسيانة، باحثة، عبثا، عن ملجأ في الزرقة الباردة.

وقفت ماريا على المنحدر وثوبها البالي، الذي تمزق نصفه، بالكاد يسترها. بدت صغيرة ومجردة من وسائل الدفاع في وحدتها. نظرت الى القرية المحروقة كلها، والتي نشأت وترعرعت فيها، واشتغلت وعشقت وتزوجت وولدت ابنا فيها. وفكرت ان شيئا، ربما، من هذا القبيل لم يحدث قط. وانها حلمت، فقط، بايفان زوجها وفاسيا ابنها، والقرويين، وطفولتها الرغدة وكونها فتاة. وانه كان دائما وسيكون لا شيء، عدا هذه الخربة السوداء التي علا منها خيط رفيع وشاحب من الدخان ذاب حالا في الهواء الخريفي.

بدأت ماريا بنزول هذا المنحدر. سار الكلب بجانبها واذناه منتصبتان بحذر. ولحقت بها الابقار في صف واحد، حيث كانت الواحدة منها تسير وراء الاخرى. وبدا ان نفسا حية واحدة لم تظل في القرية.

وقفت امام سقيفة البقر التابعة للمزرعة التعاونية ـ مصدر فخر واعتزاز للقرويين. لقد بنوها بانفسهم وانهوها قبل نشوب الحرب بالضبط. كان يوم فرح حماسي: فبدلا من الحظيرة الطوبية القديمة، ذات السقف المصنوع من القش والاسس المتداعية التي انهارت في احدى المرات وسحقت تحتها احدى عشرة بقرة، اقيمت بناية قرميدية ثابتة مع اضواء كثيرة وتهوية جيدة، حتى سكرتير لجنة حزب المنطقة الذي لم يكل المديح بسرعة شديدة، شكر فريق القرية ونشرت الجريدة المحلية اسماء احسن البنائين واستخرجت لقطة لسقيفة البقر الجديدة. وكان اسما ماريا وايفان بين اسماء احسن البنائين.

وبدت سقيفة البقر، الان، كما لو انها كانت مقسمة الى قسمين. اذ سقط السقف في الوسط. وقعد في مدخل الباب عجلان ميتان ولساناهما المتدليان مطحونان من الطوب الذي تساقط عليهما.

استشعرت الابقار بالموت فلم تجرؤ على الاقتراب من العجول الميتة. وتجمعت كلها وراء ماريا. واخفضت رؤوسها ذات القرون، ونبشت الارض بحوافرها. واستنشقت، بضجة، بخياشيمها الواسعة الهواء الذي تخلله رائحة الاحتراق. واطلقت خوارا قصيرا. كان صراخها مثيرا جدا وكئيبا ومصحوبا بتوجع الابقار الأمات الى درجة ان ماريا اخذت تبكي. قالت لها وهي تبكي:

ـ آه، ايتها الابقار المسكينات.. لم يستثكنّ الناس لا يوجد لكنّ شيء الان. ما كان قد تم انجازه وخرب لا يمكن ان يظل خربا للابد... ساعتني بكنّ.. ومع ذلك فاننا المخلوقات الحية الوحيدة التي ظلت...

القت نظرة حولها بحذر، ثم ذهبت الى حيث كانت الاكواخ. وازدادت حرارة الطريق تحت قدميها الحافيتين، كلما تقدمت اكثر من المكان المتجهة اليه. لكنها، بالكاد، احست بحرارتها. اذ كان قلبها يخفق بشدة وهي تتابع سيرها وتحدق في الخرائب السوداء من الأكواخ المحروقة لقد عرفت، منذ طفولتها، من هو ساكن كل كوخ. وارادت ان تقنع نفسها انهم على وشك ان يعودوا خلال كل لحظة الان. سيظهرون هناك فوق، على قمة المرتفع، على طرق حقل الذرة حيث قضت هي تلك الايام والليالي المرعبة. سيظلون واقفين هناك لفترة قصيرة من الزمن ناظرين الى هذه الخربة السوداء. وسيأتون، حتما، ليبدأوا حياة جديدة على هذه الارض الحارة والخربة التي تم دفن ابائهم واجدادهم فيها. واستدارت فعلا، مؤمنة بهذا، لتنظر الى قمة المرتفع. لكن احدا لم يكن هناك. لا شيء عدا الذرة الصفراء غير المجنية.

كان الكوخ الاول، الذي يقع على يمينها، يعود لفيرا. وهي ارملة لا اولاد لها قضت كل حياتها في وحدة تامة وظلت تشتغل في المزرعة التعاونية، رغم كونها عجوزا مسنة. وعاش في الكوخ، الواقع على يسارها، ايفنات فاسيليفتش، وهو سائق حصادة ـ درّاسة، مع عائلته الكبيرة المكونة من خمس بنات وامرأته المرحة والثرثارة وحماته. وكان جيران فيرا وايفنات فاسيليفتش آل فيدوتوف وآل غوربوشين. هذا ما كان في سالف الزمان. لكنهم الان لا يعيشون هناك بعد، ولم يعرف مكانهم الان. لقد قادهم الالمان الى مكان ما. وكان كل اثر لهم ضائعا. وما ظل من بيوتهم كانت الاسس الصخرية والحيطان المدمرة والمداخن السوداء.

كانت ماريا تسير ببطء على الشارع. عندما اوقفها عواء الكلب الفاجع، الشبيه بالنشيج، لفترة قصيرة. كان ذلك الصديق الحميم وهو يتذكر بيته المحروق. توقف ورفع رأسه الاشعث عاليا وانفجر في عواء عال وكئيب. وأقعى على الارض الساخنة مادّاً رقبته محدقا في الزرقة اللانهائية، ثم عوى مودعا سيده القديم، للابد، والبيت القديم الذي تلاشى هو الآخر مثل تنهدة، دون ان يعي السيد حقيقة هذا سلفا. لقد حرس هذا البيت بامانة لسنين طويلة، والان في طريقه الكلبية يندب حياته الماضية.

ارتجف الكلب لشدة حزنه. وذهبت اليه ماريا ووضعت يدها على رأسه. كلمته قائلة:

ـ كفى ايها الصديق الحميم. المكان كله ينضح بالاسى. توقف عن هذا. الرجاء ان تتوقف. يحتمل وجود الالمان بالقرب اذا ما سمعوك فانهم سيعملون على قتل كلينا، انا وانت. سارت للامام. وبرأس مائل سار الكلب خببا بجانبها بينما تبعتها الابقار محافظة على بعد عنها، خوفا من ان تفتقد الكائنين الانسانيين الوحيدين اللذين كانا يتقدمانها.

وهنا كانت خرائب مكتب الفريق وشجرة الحور. شجرة الحور...

توقفت عن السير، ووقفت وهي ترى اصل الشجرة البالي والواقف بثبات. كانت شجرة الحور سوداء ومسفعة من الحريق مثل كل شيء بجانبها. وذابت الاماليد الرفيعة من الاشتعال، وبدت مثل هيكل عظمي متفحم. لم تكن هناك اجساد تتدلى من شجرة الحور، او على مقربة منها. وكان بيت الفريق المبني من زند الخشب قد تدمر، ولم يبق منه سوى جدار واحد ارتفع على كومة من الرماد.

(يتبع)

هوى اشعب غير الهوى

● كان اشعب الطماع يختلف (يتردد) الى قينة (مغنية) في المدينة. فجلس عندها يوما يطارحها الغناء. فلما اراد الخروج قال لها: «ناوليني خاتمك اذكرك به» قالت: «انه ذهب واخاف ان تذهب. ولكن خذ هذا العود. ولعلك تعود» وناولته عودا من الارض.

وكان اشعب يختلف الى قينة اخرى يكلف بها فطلبت منه ان يسلفها دراهم، فانقطع عنها وتجنب دارها. فصنعت له دواء ولقيته به. فقال لها: «ما هذا ؟» قالت: «دواء عملته لك تشربه لهذا الفزع بك» قال: اشربيه انت للطمع، فان انقطع طمعك انقطع فزعي» ثم انشد:

انا والله اهواك

ولكن ليس لي نفقة

فاما كنت تهويني

فقد حلت لي الصدقة

فقراء امريكا!

● ازدادت نسبة الفقراء في امريكا خلال عام واحد من ١٥٪ من السكان الى ١٥.٢٪، الزيادة في النسبة تعني انضمام ٩٠٠ الف فقير انضموا الى عدد الفقراء المعترف بهم رسميا وكان عددهم ٣٥ مليون امريكي.. بين العام ١٩٧٩ و ١٩٨٣ زاد عدد الفقراء في امريكا بما يعادل ٨.٣ مليون امريكي وهو ما يعادل مجموع سكان السويد!

كان دافيد ستوكمان مدير الميزانية الامريكية قد اكد للكونغرس ان نسبة الفقر ستنخفض في امريكا.

تشرنينكو: مهمة العصر منع نشوب حرب نووية

طوبي في زيارة تضامنية الى أمهات سجينات «نفي ترتسا» المعتصمات في القدس

● «الجبهة» ستثير حملة المضايقات التي تتعرض لها السجينات على المستويين الرسمي والشعبي ● الامهات يسلسلن حملة المضايقة والعقاب ومطالب السجينات ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قام النائب الجبهوي توفيق طوبي، أمس (الأربعاء)، بزيارة أمهات السجينات السياسيات في سجن «نفي ترتسا» المعتصمات في مقرّ الصليب الأحمر في القدس المحتلة. وأعرب طوبي عن تضامنه وتضامن «الجبهة» مع الأمهات القلقات على أوضاع بناتهن. ووعد بأن تقوم كتلة «الجبهة» في الكنيست بكل الاجراءات والخطوات الممكنة لاثارة هذا الموضوع على المستويين الشعبي والرسمي.

واستمع طوبي من أمهات السجينات الى شرح عن أوضاع بناتهن السجينات المحتجزات في الزنازين. وأشارت الأمهات الى أنه جرى تقليص الزيارات لمرة واحدة في الشهر وأن ادارة السجن صادرت جميع حاجيات السجينات بما في ذلك الكتب والصحف والملابس الخاصة وأجهزة الراديو (الترانزستور).

وكشفت الأمهات أيضاً ان ادارة السجن تستبدل الاغطية المقدمة للسجينات بأغطية غير مناسبة، اذا لم تكن هناك زيارة لمندوبي «الصليب الأحمر» الدولي. وأشارت الامهات، بشكل خاص، الى الوضع الصحي المتردي للسجينة ماجدة السلايمة، التي تعاني مرضاً في عينيها اشتد بعد حادثة رش الغاز المسيل للدموع في غرف السجن قبل تسعة أشهر.

وتبين من حديث الأمهات أيضاً أن السجينات لا يتلقين العلاج المناسب، رغم ان أطباء عرب أخصائيين أبدوا استعداداً لتقديم العلاج المجاني للسجينات الا أن رفض ادارة السجن يحول دون تنفيذ ذلك.

ويذكر ان عدد السجينات السياسيات في سجن «نفي ترتسا» يبلغ (٢٣) سجينة بينهن (٣) لبنانيات منعت سلطات السجن ذويهن من زيارتهن في مطلع الأسبوع الجاري، الامر الذي حمل الأمهات على الاعتصام في مقر الصليب الأحمر في القدس. رأى رفض السلطات هذا في اطار حملة المضايقات والعقوبات، التي اتخذتها سلطات السجن اثر الاحتفال الذي عقدته السجينات في السابع من الشهر الجاري بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية. ومن ضمن هذه الملاحقات، ايضاً، نقل عدد من السجينات الى الزنازين واغلاقهن فيها لمدة أسبوع أو اكثر. والسجينات اللواتي جرى إغلاقهن في الزنازين، هن سميحة حمدان ونايفة صباح وسلوى ضريب وخولة الازرق.

الجبهة تدعو العمال في الناصرة وقراها:

هلموا بجماهيركم الغفيرة الى مظاهرة الناصرة، غداً

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نداء الى عمال الناصرة ومنطقتها تدعوهم فيه الى المشاركة الجماهيرية في المظاهرة التي تنظمها غدا الجمعة (الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر) احتجاجاً على سياسة البطالة والغلاء والهجوم على مستوى معيشة العاملين.

وأعلنت الجبهة ان هذه المظاهرة ستنطلق من امام ساحة دار بلدية الناصرة باتجاه دار مجلس العمال (بيت فرانك سناترا). وستسير تحت الشعارات الاساسية التالية: «ضد سياسة الاحتلال والاستيطان التي تجلب الكوارث الاقتصادية» و «ضد سياسة حكومة التكتل القومي المعادية لمصالح العاملين» و «ضد نهج قيادة الهستدروت المراخية الخنوعة» و «من اجل نضال مثابر لتحسين ظروف معيشة العاملين وحفظ حقوق العاطلين عن العمل».

وعلمنا ان جمهور العاملين يستعد للمشاركة بألوفه في هذه المظاهرة، وذلك من جميع قرى منطقة الناصرة ـ من مقيبلة وصندلة في الجنوب حتى المغار وسخنين وعرابة ودير حنا في الشمال ومن ديبورية في الشرق حتى شفاعمرو في الغرب.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

● الخميس ٢٤ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ١ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ ●
● العدد ٤١/٢١٦ ● ٦ صفحات ● الثمن : ١٤٥ شيكل ●
Vol. 216/41 - 24.1.1985 - Price: 145 Shekel

"אל_אתיחאד"
AL_ITTIHAD
המחיר 145 שקל

● نأمل أن تقف الولايات المتحدة موقفاً نزيهاً ومسؤولاً إزاء هذه المسألة خلال المباحثات السوفييتية ـ الأمريكية حول الأسلحة الكونية والنووية ●

● موسكو ـ «تاس» ـ اكد القائد السوفييتي، قسطنطين تشرنينكو انه لا توجد، اليوم، مهمة اكثر اهمية من مهمة الحيلولة دون نشوب الحرب النووية.

واشار الى ان الحيلولة دون سباق التسلح في الكون والتقدم، في الوقت نفسه، في طريق تقليص الاسلحة النووية حتى القضاء التام عليها سيشكلان بداية لحل هذه الازمة حلا ناجحا.

واضاف تشرنينكو، في برقية وجهها امس (الاربعاء) الى مؤتمر انصار السلام السوفييت الذي افتتح في العاصمة السوفييتية، ان الاتحاد السوفييتي، الذي يسترشد بمبادىء الدفاع عن السلام العالمي، تقدم بمبادرة جديدة لبدء المباحثات السوفييتية ـ الامريكية حول الاسلحة الكونية والنووية.

واوضح القائد السوفييتي: «اننا ننوي المشاركة في هذه المباحثات بشكل بناء وعملي واننا نأمل ان تقف الولايات المتحدة موقفا نزيها ومسؤولا ازاء هذه المسألة».

واشاد تشرنينكو بالقوى المناضلة من اجل السلام ولتفادي خطر الحرب النووية. واكد ان الحركة الواسعة المعادية للحرب والتي يشترك فيها، ايضا، الملايين من المواطنين السوفييت ساهمت بقسط كبير في صيانة السلام.

وتجدر الاشارة الى انه يشترك في مؤتمر انصار السلام، مئات المندوبين من مختلف ارجاء الاتحاد السوفييتي ويحضره كذلك عدد من الوفود الاجنبية وكذلك وفد عن مجلس السلام العالمي، برئاسة روميش شاندرا، رئيس المجلس.

ارتفاع أسعار المياه والكهرباء بـ ٥٠٪ والوقود وجميع السلع المسبسدة بـ ٢٥٪

● القدس ـ اذاع راديو صوت اسرائيل في الساعة الحادية عشرة من مساء أمس الاربعاء انه جرى التوصل بين الحكومة والهستدروت واتحاد ارباب الصناعة الى اتفاق بشأن التوقيع على «الصفقة «الشاملة ب»».

■ الأطراف الثلاثة اتفقت، مساء أمس، على «الصفقة الشاملة ب» التي ستستمر لمدة ثمانية أشهر وسيتلقى العاملون بوادرها الكارثية صباح اليوم ■

وأوضح الراديو بعض الاجراءات التي جرى الاتفاق على تنفيذها في اطار «الصفقة ب» ومنها، وأشدها خطورة، إلغاء مخصصات الدعم الحكومي (السوبسيديا) عن جميع انواع الوقود، بما في ذلك الوقود المستعمل في الصناعة.

وبموجب ذلك ارتفعت اسعار الوقود، بجميع انواعه، ابتداء من ليلة أمس، بنسبة ٢٥٪.

وارتفعت أسعار المياه والكهرباء بنسبة ٥٠٪. وارتفعت أسعار جميع السلع المسبسدة، بنسبة ٢٥٪.

كما جرى الاتفاق على رفع أسعار المواد غير المسبسدة بنسبة ٥٪ خلال الشهر الاول من «الصفقة ب» وبنسبة ٣ ـ ٥٪ خلال الشهر الثاني منها.

وأضاف الراديو ان مدة «الصفقة ب» ستكون ثمانية أشهر مع حفظ امكان تغييرها بعد مرور خمسة أشهر على البدء بها.

كلمة الاتحاد

«الشبكة»

● نحن، أيضاً، نرى ما يراه محامي الدفاع في قضية «الشبكة»، وهو ان تصرفات الشبان الفلسطينيين من مواطني دولة اسرائيل، المتهمين في القضية، هو «ضرب من السذاجة» بقدر ما يكونون قد تصرفوا. فعلا، تصرفا أدينوا بجريرته.

ولكن كل السذاجة الموجودة في الدنيا لا تستطيع ان تخفف من الاساءة البالغة التي اقترفها، بحق هؤلاء الشبان وعائلاتهم، أولئك الذين استغلوا حماس الشباب فيهم للايقاع بهم هباء.

ليس النهج الثابت، الذي اختطه هذا الشعب الباقي في وطنه، في اسرائيل، نهجا اعتباطيا، بل قائما على مبادىء سليمة وراسخة وعلى مشروع واضح وعادل لتحقيق الحل ـ الامر الذي يجعل الكفاح الجماهيري الدمقراطي المحكومة شعاراته واساليبه بمقتضيات تنمية التضامن اليهودي العربي في الكفاح من اجل المستقبل المشترك، مهما يكن مردوده بطيئا وقليلا أنيا، هو النهج المسؤول والسليم الوحيد.

لقد تفهمنا ونتفهم ردود الفعل غير المسؤولة التي ظهرت او قد تظهر لدى افراد امام عنف القهر القومي السائد في اسرائيل. ولكننا ادركنا دائما ان مسؤوليتنا التاريخية تلزمنا، مهما تشتد الضغوط، بالتشبث بنهج الكفاح الجماهيري، اليهودي العربي تشبثا حياتيا لا رجعة فيه ولا حيدة عنه.

لقد اثبتت الحياة نفسها، بما حققناه من مكاسب وطنية دمقراطية ثابتة وبما انتكبنا به من ضربات «داخلية»، ان نهجنا هذا هو النهج الصحيح الوحيد، الصالح الوحيد لاوضاع بلادنا ولاوضاع شعبنا في اسرائيل.

ولذلك من حقنا ان نبدي الظن بالهوية السياسية الحقيقية لهؤلاء في الخارج الذين اجازوا لأيديهم اللعب على المشاعر الوطنية الساذجة لبعض ابناء هذا الشعب الشبان والتطاول، بذلك، على نهجنا المجرب.

فمهما تكن هويتهم القومية ومهما تكن نواياهم الحقيقية فما من احد استفاد ويستفيد من هذا التطاول سوى تلك الأوساط الاسرائيلية الحاكمة التي حاولت وتحاول جر الحركة الثورية الى مهاوي التهور واستنزاف قوى الأجيال الشابة هباء.

لقد أثيرت، في أثناء المحاكمة، الشبهات بصدد «حرية التجوال» التي «تمتع» بها من قيل انه «محرك الشبكة». اننا، من منطلق أقسى خبرة، لا نستبعد أي ظن، وننتظر نتائج الاستئناف أمام المحكمة العليا.

ولكننا ندعو جميع الشبان الوطنيين الصادقين ان يتعلموا، مرة أخرى، من هذا الدرس فان المشاعر الوطنية الملتهبة، بما فيها السذاجة الوطنية، المفهومة في أماكن أخرى، ممنوعة عليكم بل يتربصون، بها، لكم.

وأخيراً، ومهما يكن من قرار، يظل المعتدي معتديا والضحية ضحية ويظل الأمن الحقيقي أمنا للجميع بالتخلي عن الاحتلال وبتحقيق السلام العادل.

(«الاتحاد»)

قوات الغزو تواصل انسحابها من صيدا وسط إجراءات أمنية مشددة

● كرامي يتهم اسرائيل بالسعي لاثارة الاضطرابات في الجنوب ويطالبها بتحديد جدول زمني للانسحاب الكامل ● ايميه : قرار الحكومة الاسرائيلية ينطوي على إعادة انتشار الجيش وليس سحبه ●

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، امس (الاربعاء)، انسحابها من منطقة صيدا وسط اجراءات امنية مشددة فرضتها على المنطقة، حيث منعت التجول على الطرقات الرئيسية التي تسلكها القوافل العسكرية المنسحبة باتجاه الزهراني.

وافادت انباء الجنوب انه جرى اغلاق جميع المعابر المؤدية الى صيدا، بما في ذلك معبر الاولي، امام حركة المرور تخوفا من تعرض القوات الاسرائيلية المنسحبة لهجمات رجال المقاومة الوطنية اللبنانية.

وطالب رشيد كرامي، رئيس الوزراء اللبناني، بعد انتهاء جلسة مجلس الوزراء، امس، اسرائيل بتحديد جدول زمني لانسحابها من الجنوب. واتهمها بانه تسعى الى زرع الخلافات والنزاعات بين مختلف الفئات في الجنوب اللبناني.

وبحثت الحكومة اللبنانية، بحضور الوزراء والقادة العسكريين، الموقف الأمني والسياسي البالغ الدقة الذي يسود المناطق اللبنانية خصوصا تلك المتأثرة مباشرة من الانسحاب الاسرائيلي الجزئي. كما تركز الاهتمام في جلسة الحكومة على ضرورة تدعيم الخطة الامنية المنفذة باتجاه الجنوب عن طريق الساحل واقليم الخروب في محاولة لقطع الطريق على اية مؤامرة تستهدف وحدة البلاد.

وتابع اعضاء اللجنتين الامنيتين الرباعية والفرعية لاقليم الخروب سير العمل في ازالة العوائق وفتح طرقات قرى الاقليم. واشرف المعنيون على سحب المسلحين والاسلحة واقامة حواجز للجيش اللبناني في المنطقة. كما يتواصل العمل من اجل فتح جميع الطرقات حتى جسر الاولي تمهيدا لدخول الجيش اللبناني الى صيدا.

وفي بيروت اخذت حركة «امل»، امس، المبادرة وباشرت في تطبيق اجراءات مجلس الوزراء الاخيرة باقفال مكاتبها الفرعية وسحب مسلحيها والغاء المظاهر المسلحة من الشوارع كما اعلنت تسهيل مهمة الجيش.

وذكرت انباء العاصمة اللبنانية ان موجة من الاستنكار سادت بيروت وغيرها من المناطق اثر تعرض منزل رئيس الوزراء الاسبق، صائب سلام، لاحدى القذائف التي انفجرت واحدثت اضرارا مادية فقط.

وفيما تواصل، امس، الاستعدادات للجولة الرابعة عشرة من محادثات الناقورة، المقرر عقدها اليوم (الخميس)، ابلغ معاون الامين العام المساعد للامم المتحدة، جان كلود ايميه، المسؤولين اللبنانيين بان قرار الحكومة الاسرائيلية يقضي باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في لبنان وليس الانسحاب مقابل ترتيبات سياسية تعقد مع لبنان.

على صعيد اخر اكد وليد جنبلاط، رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، في حديث لجريدة «القبس» الكويتية ينشر اليوم (الخميس)، ضرورة سحب الميليشيات من اقليم الخروب وتعزيز دور الجيش اللبناني. كما اكد ضرورة تنفيذ ما اتفق عليه خلال لقاء القمة السورية ـ اللبنانية الاخيرة.

واشار جنبلاط الى ان استعمال كلمة الانسحاب الاسرائيلي هو غير صحيح اذ ان هناك عملية اعادة انتشار للقوات الاسرائيلية.

واعرب عن اعتقاده بان اسرائيل ستقوم بعملية منفردة الجانب وان هذه العملية ستعرض المناطق التي ستجلو عنها اسرائيل الى اخطار كبيرة.

اسرائيل ١٩٨٤

ارتفاع الجرائم بنسبة ٥٪

● تل ابيب ـ اعلنت شرطة اسرائيل، امس (الاربعاء)، ان نسبة الجريمة في اسرائيل ارتفعت، في السنة الماضية (١٩٨٤)، بنسبة ٥٪ عنها في السنة التي سبقتها (١٩٨٣).

واوضحت الشرطة ان هذا الارتفاع برز، بشكل خاص، في مجال السرقات وان نسبة الجريمة ارتفعت في اواسط البلاد بثلاثة اضعاف عنها في المناطق الاخرى.

واما في منطقة تل ابيب فقد ارتفعت الجرائم بنسبة طفيفة بينما لم ترتفع، تقريبا، في منطقة النقب ـ على حد ادعاء الشرطة.



● في قاعة المحكمة المركزية في حيفا أمس ـ من اليسار الى اليمين : فريد عبد الخالق ، صالح قويقس ، فريد عكاوي ، احمد كيال وقويقس قويقس ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

استئناف قضية «الشبكة» الى المحكمة العليا

● الدفاع : نشاط المتهمين «ضرب من السذاجة» ●

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ امام عدسات وسائل الاعلام المختلفة في البلاد، التي استماتت في ملاحقة الشبان العرب الخمسة، الذين ادانتهم المحكمة المركزية في حيفا، امس، بتهمة اقامة «شبكة تخريبية معادية لامن الدولة»، صرخ هؤلاء الشبان: «لقد حكمت علينا الاستخبارات قبل ان نحكم»، احتجاجا على اغلاق الجلسات السابقة للمحكمة وعدم منحهم حق اختيار محاميهم.

وقرأ، امس، قاضي المحكمة المركزية امنون كرمي قرار المحكمة الذي ادان الشاب فريد حد عبد الخالق (وهو مواطن لبناني) بالسجن المؤبد ومدته عشرين عاما. وحكمت على الشاب قويقس قويقس (بركا) بالسجن لمدة ١٥ عاما وعلى احمد كيال وفريد عكاوي بالسجن (١٠) سنوات، لكل منهما. وعلى صالح قويقس بالسجن لمدة (٩) سنوات.

وجاء في قرار المحكمة انه مع العلم بان اعمال المتهمين ليست كلها بالدرجة نفسها من الخطورة الا ان الاعمال التي نفذوها والمخالفات التي ادينوا بها خطيرة وتلزم عقابا صارما ورادعا. واعتبر الدفاع نشاط المتهمين ضربا من السذاجة عند بعضهم وحبا بالكسب المادي عند بعضهم الاخر وعدم علم بعضهم بكل ما خطط له رجل منظمة «القيادة العامة» بقيادة احمد جبريل، المدعو عصام فاعور.

وكانت الشرطة، في حينه، اعتقلت المدعو فريد عبد الخالق (مواطن لبناني) في محاولة ادخال سيارة مفخخة من لبنان الى اسرائيل، وذلك في خدمة منظمة «القيادة العامة». وكان فريد هذا قد استخدم على ايدي عصام فاعور وابو تمام، اللذين ادعت النيابة انهما عضوان في «القيادة العامة».

وجاء في قرار المحكمة ان بحسب اعتراف فريد عبد الخالق كان عليه ان يسلم السيارة المفخخة والتي تحمل ٥٥ كيلوغراما من المتفجرات، الى صلاح قويقس ـ الذي توقفت المحكمة عن النظر في قضيته بسبب وضعه النفسي ـ وهذا بدوره يقوم بايصالها الى الهدف المنشود.

اما المحكوم عليه قويقس قويقس، فجاء في قرار المحكمة انه عمل بتوجيهات فاعور الذي جنده في صفوف المنظمة. وقد سافر الى اليونان للالتقاء بابو تمام ووافق، في اثناء اللقاء، على مساعدة المنظمة في التصوير والتجوال في البلاد. ولكنه رفض تجنيد اخرين وجمع اسلحة لصالح المنظمة. وقد اعطى معلومات عن التدريبات العسكرية في الجيش الاسرائيلي، حيث كان جنديا، وعن انواع السلاح التي بحوزة الجيش. ورافق فاعور اياه للتعرف على اماكن مختلفة في البلاد. وخرج الى لبنان مع صالح قويقس للبحث عن صلاح قويقس، ابن عمه، الذي خرج الى لبنان للاتيان بسيارة مفخخة الى اسرائيل. كما التقى قويقس قويقس فاعور وفريد عبد الخالق وبقية المتهمين. وعرف بوصول السيارة المفخخة الى البلاد.

اما المتهم احمد كيال (جديدة) وفريد عكاوي (جديدة) فادينا على تجندهما لصالح المنظمة على يدي فاعور اياه وشاركا في تصوير اماكن اعدت لتكون اهدافا للتفجير، واعطيا معلومات وتفاصيل عن معسكرات الجيش الاسرائيلي.

وجاء في قرار المحكمة ان المحكوم عليه صالح قويقس، على الرغم من رفضه ان تكون له حصة في نشاط المنظمة، الا ان المحكمة تدينه على مساعدته في تجنيد احمد كيال الذي ساعده بدوره على تجنيد فريد عكاوي. وعلى مخالفته القانون بالخروج الى لبنان ومعرفته عن التصوير والسيارة المفخخة، وعلمه بالاهداف التي القيت على عاتق اخيه صلاح قويقس وابن عمه قويقس قويقس. واعترف، كذلك، باعطاء قنبلة لعلي اسود، الذي حكم في حينه بتهم لا ترتبط بشكل مباشر الى هذه القضية.

وحال صدور قرارات المحكمة اخذت الشرطة في تفريق الجمهور ودفعت بذوي المحكومين الى خارج قاعة المحكمة. وقد اصيبت والدة احد المتهمين بالاغماء، الامر الذي استدعى نقلها بسيارة خاصة.

وفي حديث لمراسلنا مع محامي الدفاع، افيغدور فلدمان، اكد ان الاحكام الصادرة بحق موكليه كانت قاسية. وسوف يستأنف القرار الى المحكمة العليا.

اعتداءان عنصريان على عاملين عربيين في اللد

● اللد ـ لمراسل خاص ـ قام شخصان، يشتبه بانهما من اتباع العنصري مئير كهانا، بالاعتداء على عاملين عربيين من اللد، يوم الخميس الماضي.

وجرى الاعتداء الاول ضد العامل العربي علي ابو صعلوك في اثناء قيامه باصلاح ماسورة مياه في البيارة التي يعمل فيها غربي اللد، قرب «بئر يعقوب» وقام المعتديان بضرب ابو صعلوك ولكمه حتى اغمي عليه ولم تجر معالجته الا بعد ان استفاق من غيبوبته وتوجه الى المستشفى.

وفي اليوم نفسه، الخميس (١/١٧)، وفي اثناء توجه عامل اخر (الاسم محفوظ في ملف التحرير) الى البيارة ذاتها للعمل، حاول شابان ايقافه (يعتقد بانهما الشابان اللذان اعتديا على ابو صعلوك) واخبراه بانهما من اتباع كهانا. الا ان العامل لم يستجب لطلبهما فقذفاه بالحجارة، مما ادى الى اصابته في قدمه.

ويذكر ان علي ابو صعلوك تعرف على احد المعتدين لدى حضوره الى مركز الشرطة لتقديم شكوى بشأن الاعتداء. وعلم مراسلنا ان الشرطة اعتقلت مشبوهاً بالاعتداء على العاملين.

● تهنئة ●

الى الاخ منير جريس بمناسبة افتتاح محله الجديد «الكترو باسيف» في كفر ياسيف (على طريق أبو سنان ـ كفرياسيف) لبيع وتصليح جميع الادوات الكهربائية.

الاخوات: سميرة وميرة جريس

● تعازينا ●

الى أبناء المرحوم وأخوانه وآل سكران في عبلين، نتقدم بتعازينا الحارة بوفاة والدكم وعميدكم الفاضل

رجا عيسى سكران

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

أبناء حسين يوسف خليفة ـ عبلين

ختمة الاربعين



آل رباح واقرباؤهم في جديدة وخارجها يدعونكم لتلاوة القرآن الكريم عن روح فقيدهم المأسوف على شبابه

وليد سليم رباح

عن عمر يناهز ٢٢ عاماً وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/١/٢٦ بعد صلاة العصر في مسجد قرية جديدة.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

نعي



أبناء حسين يوسف خليفة وعائلته واخوانه وجميع آل خليفة في عبلين ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة عميدهم الفاضل

حسين يوسف خليفة

(ابو يوسف)

الذي توفي يوم الاثنين ٨٤/١٢/١٧ عن عمر يناهز ٦١ عاماً.

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

إنا لله وانا اليه راجعون

نعي

أرملة المرحوم خليل صباغ وأولادها وبناتها وجميع أقربائهم وأنسبائهم ينعون بمزيد الأسى

هيلانة عبد الله خوري

التي توفيت في ديار الغربة في بيروت. وسيقام راحة لروح الفقيدة الغالية قداس وجناز في كنيسة الروم الارثوذكس في البقيعة وذلك يوم السبت ٨٥/١/٢٦ في تمام العاشرة صباحاً.

نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز.

زيــاد يستجـوب بــارليف حــول الـوضــع الصحي للسجين محمد فريتخ

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدم النائب الجبهوي توفيق زياد، امس (الاربعاء)، استجوابا الى وزير الشرطة حاييم بارليف حول الوضع الصحي للسجين محمد فريتخ، المعتقل في سجن الرملة.

وذكر النائب زياد في استجوابه ان محمد فريتخ يعاني مرض السرطان في العامود الفقري، الامر الذي ادى الى اصابته بشلل جزئي في جسمه وتدهور وضعه الصحي اكثر من السابق، في الوقت الذي لا يتلقى فيه العلاج الطبي الملائم، الامر الذي يشكل خطرا على حياته.

وسأل زياد الوزير بارليف فيما اذا كان مستعدا للعمل على اطلاق سراح السجين المذكور.

تعمق الأزمة في المستشفيات :

خطر الاغلاق يتهدد ٥٠٪ من غرف الاستقبال والتصنيف في المستشفيات كافة

● تل ابيب ـ تتعمق الازمة المالية في المستشفيات الحكومية، يوما بعد يوم، بسبب عدم تحرير المبالغ المطلوبة من وزارة الصحة. وفي الوقت نفسه ترفض وزارة المالية تحرير الاموال للصحة مشترطة ذلك بدفع «صندوق المرضى» لديونه الى وزارة الصحة (المستشفيات الحكومية). ومن مظاهر تعمق الازمة النقص في الادوية والطعام المقدم للمرضى.

وفي عدد من المستشفيات الحكومية تطلب الممرضات من ذوي المرضى احضار الملابس والصابون والاطعمة والبيجامات وتوزع وجبات الطعام بتقتير شديد فيقسم طير الدجاج الى اربع وجبات! ويلاحظ الهدوء شبه الكامل في الردهات والغرف وتشاهد الممرضات بدون عمل احيانا.

واعلن مدير عام وزارة الصحة انه اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه ولم تحرر وزارة المالية المبالغ المطلوبة فان نصف غرف الاستقبال في مستشفيات البلاد، وبضمنها المستشفيات التابعة لصندوق المرضى، ستغلق في اطار تقليص نشاط المستشفيات وخدماتها. وستتوقف المستشفيات عن استيعاب المرضى واجراء العمليات الجراحية غير المستعجلة وشل الخدمات الصحية المساعدة كالفحوص المخبرية والتصوير بالاشعة وغيرها.

واعلمت وزارة الصحة المستشفيات الخاصة والعامة، التي تعالج المرضى العقليين والنفسيين، بانها لن تستطيع تحرير اي مبالغ اضافية لها بسبب توقف وزارة المالية، بدورها، عن تحرير الاموال الى وزارة الصحة. وقد هدد المسؤولون في هذه المستشفيات بارسال المرضى الى البيوت ما لم تقم وزارة المالية بحل الازمة وتحرير الاموال.

ويقوم وزير الصحة، مردخاي غور، هذه الايام بزيارات تفقدية الى المستشفيات في انحاء البلاد ليقف عن كثب على اوضاعها ـ على حد تعبيره ـ ليستطيع اعطاء صورة واضحة لرئيس الحكومة عن الوضع لدى اجتماعه به. ودعت لجنة المالية التابعة للكنيست وزيري الصحة والمالية للاجتماع قريبا لبحث الموضوع وايجاد تسوية تكفل حل الازمة واعادة الاوضاع الى ما كانت عليه.

اضراب مستخدمي بلدية صفد يدخل يومه العاشر

● صفد ـ يواصل مستخدمو بلدية صفد لليوم العاشر على التوالي، إضرابهم المفتوح عن العمل، احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم عن شهر كانون الاول المنصرم.

وهدد مستخدمو البلدية في مطلع هذا الاسبوع بشل عمل أجهزة تنقية مياه المجاري في المدينة، الامر الذي يعني سكب مئات الامتار المكعبة من المياه القذرة الى بحيرة طبريا.

ويذكر ان العجز المالي لبلدية صفد يصل الى ٦٠٠ مليون شيكل، وطلب رئيس البلدية أمس الأول ، من وزارة الداخلية إجراء فحص شامل لاعمال البلدية السابقة والكشف عن مسببات هذا العجز.

محكمة العمل تثبت قرارها بشأن إبقاء غور آرييه في منصبه

● موظف حكومي كبير : برنامج فايتسمان ساري المفعول والمرحلة الأولى منه ستكون إغلاق صحيفة «الأنباء» ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اذاع التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية باللغة العربية مساء امس (الاربعاء)، ان محكمة العمل في تل ابيب قررت، امس، ان الامر الاحترازي الذي كانت اصدرته في ١/٩ والذي منعت الحكومة بموجبه من تغيير منصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية او نقله من وظيفته، هذا الامر يبقى ساري المفعول حتى يصدر قرار المحكمة النهائي.

وكانت المحكمة اصدرت امرها الاحترازي بناء على طلب المستشار بنيامين غور اربيه الذي تقدم به بعد ان طلب اليه مدير عام ديوان رئيس الحكومة ابراهام تير في ١/٨، اخلاء منصبه حتى نهاية الشهر الجاري.

وقال التلفزيون الاسرائيلي في سياق الخبر ان اربيه شومر، نائب المدير العام لديوان رئيس الحكومة، عقد مؤتمرا صحفيا بعد صدور القرار اعلن فيه ان ديوان رئيس الحكومة سيحترم قرار المحكمة، وان القرار لن يمنعه من تنفيذ البرنامج الذي اعده الوزير، عيزر فايتسمان، وصادق عليه رئيس الحكومة، شمعون بيرس.

واضاف شومر ان مكاتب الديوان ستبدأ في تنفيذ البرنامج، ابتداء من اليوم، حيث سيكون اغلاق صحيفة «الانباء» الحكومية المرحلة الاولى في البرنامج المخطط.

رئيس الأركان الاسرائيلي يهدد الأردن

● القدس ـ وجه الجنرال موشيه ليفي، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، امس (الاربعاء)، تهديدا جديدا الى الاردن، وذلك خلال تأكيده ان الاردن يتحمل مسؤولية منع انطلاق اعمال مقاومة من اراضيه ضد اسرائيل.

وجاء هذا التهديد، الذي اورده راديو «صوت اسرائيل»، خلال جولة قام بها رئيس الاركان في نابلس المحتله.

وادعى ليفي انه بعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني تقوى مركز منظمة التحرير الفلسطينية في الاردن.

واضاف: اننا نطلب من الاردن منع اي نشاط معاد لاسرائيل. وسنحمل الاردن كل المسؤولية اذا ما ترجم تعزيز وجود منظمة التحرير الفلسطينية السياسي على الاراضي الاردنية الى عمليات مقاومة ضد اسرائيل.

ويذكر ان ستة صواريخ من طراز «كاتيوشا» اطلقت خلال الاشهر الماضية على اسرائيل من الاردن.

اتحاد النقابات في الضفة يتضامن مع كفاح العاملين في وكالة الغوث

● القدس ـ لمراسلنا ـ اكد بيان صادر عن اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة المحتلة، وقعه الامين العام، عادل غانم، التضامن التام والكفاح المشترك مع العاملين لدى وكالة الغوث ومع سكان المخيمات الفلسطينية. كما أكد البيان رفض ما تقدم عليه وكالة غوث اللاجئين من تقليص في الخدمات او التخلي عن العاملين لديها.

والقى البيان مسؤولية تغطية العجز على عاتق ادارة المفوض العام والدول الممولة بصفتها خالقة لقضية اللاجئين. ومما جاء في البيان ان ادارة المفوض العام تعمد الى انتهاز الظروف السياسية الصعبة القائمة فلسطينياً وعربياً لتتساوق مع نهج الدول الامبريالية الرامي الى تصفية اعمال الوكالة هذا الشاهد الدولي على جريمة الثالوث الدنس (الامبريالية وزعيمتها امريكا والحركة الصهيونية والانظمة الرجعية العربية) الذي اغتصب ارضنا وطمس حقوق شعبنا وحول معظمنا الى لاجئين.

يتسحاق رابين الى واشنطن الاسبوع القادم

● القدس ـ ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية أنه من المتوقع أن يجتمع يتسحاق رابين، وزير «الأمن» الاسرائيلي، مع الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، خلال زيارته الى واشنطن في الأسبوع القادم.

وسيجري رابين، خلال زيارته هذه، لقاءات مع وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس ومع وزير الحربية، كاسبار واينبرغر.

قطع خطوط الهاتف عن جهاز «الأمن»

● تل أبيب ـ أصدر وزير الاتصال، أمنون روبنشتاين (شينوي)، أوامره الى المدير العام لشركة الهواتف الاسرائيلية «بيزك» بعدم قطع الخطوط الهاتفية عن جهاز «الامن» ابتداء من هذا الاسبوع، وذلك بسبب الديون الباهظة المستحقة على وزارة «الأمن» لشركة «بيزك».

ويذكر أن وزارة «الأمن» مدينة بمبالغ باهظة لعدد كبير من المصانع والورش، الامر الذي ادى بهذه المصانع الى وقف تزويد الوزارة بمنتوجاتها. ومن بين هذه الشركات شركة «تدوقاه» ...

رسوم التسجيل للجامعات (٣٨) ألف شيكل وللبسيخومتري (٢٠) ألف شيكل

● تل ابيب ـ بلغت رسوم التسجيل للجامعات للسنة الدراسية القادمة (٨٥/٨٦) ٣٨ ألف شيكل فيما بلغت رسوم التسجيل لامتحان الدخول للجامعات («بسيخومتري») ٢٠ ألف شيكل.

وينعكس هذا الارتفاع في رسوم التسجيل على عدد الطلاب المتقدمين بطلبات للالتحاق بالجامعات والأخذ في الانخفاض، خاصة وأن القرار النهائي بصدد قسط التعليم للسنة الدراسية القادمة لم يصدر بعد بسبب الاختلاف على مقداره بين وزارتي المعارف والثقافة والمالية وبين إتحاد الطلاب الجامعيين العام. ومن المتوقع أن يصل القسط الى مبلغ ضخم جداً خصوصاً بعد انتهاء فترة التجميد بموجب الصفقة الحالية.

أندريه غروميكو ، في لقاء مفتوح وصريح للتلفزيون السوفييتي :

قلنا للامريكيين ـ هل تريدون منا أن نركن على ضمائركم ؟!

■ الشعب السوفييتي أثبت في الحرب العالمية الثانية انه لا يقبل أبداً قطعياً أية وصاية او إملاء ■

*** أهمية اللقاء السوفييتي ـ الأمريكي هو انه لأول مرة يتم التوقيع على وثيقة تتحدث بوضوح عن ان الهدف النهائي من المفاوضات هو إزالة الأسلحة النووية * نحن مقتنعون بأن قوى السلام أقوى من قوى الحرب ***

● موسكو ـ لمراسلنا الخاص ليون زهافي ـ لا تزال اصداء اللقاء الصحفي الذي اجراه التلفزيون السوفييتي مع وزير الخارجية السوفييتي، اندريه غروميكو، في الاسبوع الماضي، تتردد في عواصم العالم تقديرا للمواقف الدقيقة المبدئية التي طرحها المسؤول السوفييتي الكبير فيما يتعلق بقضايا نزع السلاح وترسيخ السلام العالمي. وننشر فيما يلي تلخيصاً وافياً لهذا المؤتمر ـ الوثيقة ـ كما نقله مراسلنا الخاص في موسكو:

«كانت تلك محادثات صريحة وجدية وقد انجزنا خلالها اتفاقاً على مواضيع البحث للقاءات السوفييتية الامريكية التي ستعقد قريباً» بهذه الكلمات قوم الوزير السوفييتي محادثاته مع وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، في جنيف في مطلع هذا الشهر.

وكشف غروميكو في هذه المقابلة أنه فقط بعد ١٥ ساعة من المفاوضات وافقت الولايات المتحدة الامريكية على قبول وجهة النظر السوفييتية بضرورة تضمين موضوع سباق التسلح في الفضاء الى المفاوضات المستقبلية.

وأضاف غروميكو ان الامريكيين طلبوا في البداية ان تقتصر المفاوضات على قضايا الاسلحة الاستراتيجية وذات المدى المتوسط، هذه القضايا التي سبق وأن جرت مفاوضات حولها في الماضي وانقطعت في اعقاب نصب صواريخ «بيرشينغ ـ ٢» والصواريخ المجنحة النووية الامريكية في غرب اوروبا. وقال: «تصوروا لو كنا توصلنا الى اتفاق حول قضية الاسلحة الاستراتيجية والمتوسطة المدى وفي الوقت نفسه يستمر سباق التسلح في الفضاء ـ الن يكون تفسير ذلك اننا لم نتوصل الى شيء! ان نتيجة مثل هذا الوضع هي عملياً نتيجة سلبية على السلام العالمي!».

ورد غروميكو على سؤال حول مزاعم الرئيس الامريكي ريغن بأن سباق التسلح في الفضاء، او كما يسمى «حرب الكواكب» هي بالنتيجة مسألة تنافس في الابحاث العلمية وليس في وضع اسلحة في الفضاء، فأجاب: «ارى نفسي مضطراً ان اقول ان الاوساط الامريكية المتحمسة لحروب الكواكب اضطرت تحت تأثير الضغط الجماهيري والانتقادات الى تقليص معين في برامجها والاعتراف بأن من الممكن منع نصب الاسلحة النووية واجراء التجارب عليها في الفضاء. وقد ابلغونا بذلك في لقاء جنيف». وتساءل غروميكو ـ حتى اذا كانوا يتحدثون فقط عن ابحاث علمية فلماذا يجب ان تكون الابحاث في مجال الاسلحة؟ ومن يضمن انه بعد صرف الاموال على هذه الابحاث لا يأتي احد ويقرر ان يجرب هذه الابحاث في التطبيق العملي!

وفند غروميكو مزاعم حكومة ريغن بأن خطة «حرب الكواكب» هي «مشروع دفاعي» وان هدفها انتاج وسائل دفاعية لتدمير الصواريخ التي تطلق ضد الولايات المتحدة. وقال ـ لنفرض حقا ان هذه الشبكة اقيمت فعلا في الفضاء، ودمرت الصواريخ وهي في طريقها الى اهدافها ولكن من شأن مثل هذه الشبكة ايضا ان تطلق الصواريخ ضد الاتحاد السوفييتي. اليس هذا خطرا!! انهم، اي الامريكيين، يريدون ان يقنعونا بأنه ليست لديهم اهداف لضرب الاتحاد السوفييتي. ولكننا قلنا لهم: اتعتقدون حقا ان على الاتحاد السوفييتي ان يركن الى ضميركم، ضمير واشنطن؟! قالوا نحن لسنا مقتنعين بأن هناك قانعاً من الضمير في واشنطن. وثانياً ـ لقد سألناهم: تعالوا نتخيل اننا بدلنا مواقعنا وكنا نحن السوفييت الذين ارسلنا مثل هذه الشبكة الى الفضاء، فهل كنتم ستكتفون بتصريحاتنا وتركنون الى ضمائرنا؟ وعلى هذا السؤال اجابوا بالصمت.

واضاف غروميكو مؤكدا ان هذا السلاح (اي شبكة حرب الكواكب) هو سلاح هجومي ومحاولة اظهاره دفاعيا جاءت لتضليل اوساط معينة. ومن شأنه ايضا ان يكون عامل ضغط وابتزاز حتى قبل استخدامه لابادة صواريخ والخ.. والنظام الامريكي يسعى من اجل التفوق ومن اجل الوصول الى وضع يتيح له املاء سياسته بينما الحياة المشتركة تحتاج علاقة مساواة وأمن متبادلتين. ومخطئون هم اولئك الذين يحسبون ان الاتحاد السوفييتي يقبل ان يكون في وضع ادنى. والشعب السوفييتي لن يسمح ابدا قطعيا ان تملي عليه دولة معينة او مجموعة دول معينة أية شروط لدوافع ايديولوجية. وقد اثبت ذلك في الحرب العالمية الثانية.

■ *من يحتاج الى المراقبة؟!*

وسئل غروميكو حول مزاعم امريكا بأنه لا توجد مراقبة مناسبة على الاتحاد السوفييتي وتعامله مع الاسلحة فأجاب قائلا انه حين بحثت للمرة الاولى في الامم المتحدة مسألة منع السلاح الاستراتيجي اقترح الاتحاد السوفييتي مراقبة شاملة وكاملة بينما رفضت الولايات المتحدة وحليفاتها ذلك. وفوق هذا نحن مستعدون، اليوم ايضا، للبحث في امكانية نزع شامل وتام للسلاح وكذلك حول المراقبة الشاملة والكاملة على تنفيذه وذلك باشتراك مندوبين امريكيين ايضا.

■ *الهدف النهائي ـ ازالة الاسلحة النووية*

وكشف غروميكو ان الجانبين السوفييتي والامريكي توصلا الى اتفاق حول عدم بحث قضية الاسلحة الاستراتيجية بشكل منفصل عن قضية الاسلحة متوسطة المدى وقال ان اصرار السوفييت على دمج القضيتين ينبع من الواقع بأن الاسلحة متوسطة المدى في غرب اوروبا موجهة نحو الاراضي السوفييتية بينما الاسلحة السوفييتية متوسطة المدى من نوع سام ٢٠ لا تتمكن من الوصول الى امريكا. وهكذا اتفق على اجراء بحث شامل حول القضايا الثلاث سوية: الاسلحة الاستراتيجية، الاسلحة متوسطة المدى، حرب الكواكب.

واكد غروميكو على أهمية ان الطرفين توصلا، وللمرة الاولى في تاريخ المحادثات بينهما، الى الاتفاق على ان الهدف النهائي لهذه المفاوضات هو التصفية النهائية للسلاح النووي.

■ *أهمية حركة السلام*

هذا واشاد غروميكو في لقائه التلفزيوني باهمية حركة السلام الاوروبية وقال انه يرفض القول بان هذه الحركة فشلت في منع نصب الصواريخ الجديدة في اوروبا وقال: اعتقد ان الحركة المعادية للحرب لم تقل كلمتها الاخيرة بعد بل انها تتسع باستمرار وتتلقى المزيد من الدعم.

وقام غروميكو في ختام لقائه بتوجيه سؤال الى نفسه بهذا المضمون: «الى أين يتجه العالم، نحو السلام او الحرب». وقال مجيبا: «لا تتوقعوا بالطبع جواباً يحتوي على وضوح الارقام المجردة، فالوضع معقد جداً وفي بعض الاحيان ايضاً خطر جداً. من الممكن ان تحدث مفاجآت وعلينا ان نظل متيقظين مستعدين. ولكني اريد أن أؤكد اصرار الاتحاد السوفييتي وكل الشعب السوفييتي وحزبنا اللينيني وقيادته على عمل كل شيء للدفاع عن السلام. وفي النضال من اجل السلام يجب اشراك جميع دول العالم، الكبرى والصغرى، وجميع المنظمات الجماهيرية والاحزاب والعمال والفلاحين والمثقفين الذين يريدون منع الحرب. ونحن مقتنعون بان القوى الفاعلة لمصلحة السلام اقوى من قوى الحرب وسباق التسلح».



● جنود «اللواء السادس» في الجيش اللبناني يشرفون على عمليات إزالة مظاهر الردم عند خطوط التماس في العاصمة ، بيروت ، ضمن خطة توحيد العاصمة وإعادة بسط السلطة الشرعية عليها (بيروت ـ هذا الأسبوع) ● (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

في محاكمة المتهمين بمقتل داني كاتس :

زوجة سمير غنامة : قال المحققون لزوجي سنعريها أمامك وسندخلها الى حيث الحشاشين والزانيات إذا لم تقل «الحقيقة» !

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ واصلت المحكمة المركزية في حيفا، امس، النظر في قضية مقتل داني كاتس فاستمعت الى استكمال تحقيق النيابة مع المتهم (الثاني) سمير غنامة الذي اكد، مرة اخرى، انه وقع على «افادات» لم يقرأها حتى اليوم.

وجاء ذلك في رده على سؤال النيابة التي شككت في ان محامي الدفاع مصطفى اللداوي قرأها له. وكشف المتهم امام القضاة، امس، ان رجلي التحقيق حاولا «تلبيسه» تهمة قتل دفنه كرمون، ايضا.

وبطلب من محامي الدفاع مصطفى اللداوي، حضرت زوجة المتهم سمير غنامة للادلاء بشهادتها، امس، امام المحكمة. وكانت اعتقلت في ١٩٨٤/٣/١٣.

وقالت السيدة آمال غنامة: عندما كنت في البيت جاء الشرطي سعد ظاهر والشرطية شوشانة والشرطي رونين وطلبوا مني مرافقتهم الى المركز. وقالوا لي: نصف ساعة وتعودين. فقلت: صعب علي ان اترك اولادي الصغار. وحين اصروا ذهبت معهم وكان معي ابن عمي صبحي وقد طلبت ان أخذ طفلتي فلم يقبلوا. ووصلنا الى شرطة عكا في الساعة (١٢) ظهرا وبقيت هناك حتى الرابعة. وفي كل دقيقة كان يدخل احد رجال البوليس ويقذف بكلمة ويخرج. ومن هناك اخذوني الى معتقل الجلمة. وادخلوني الى غرفة صغيرة وكان بالاضافة الى المحققين الثلاثة الذي اخذوني من البيت ايلان جيلاني وابرموفتش. وكلهم حققوا معي. بعد ذلك اخذوني الى زوجي سمير، وكان جالسا على كرسي ويلبس قميصا نصف كم وكان الطقس باردا. وحين دخلت الغرفة كان معه ابرموفتش وكانت «لمبة» موجهة الى وجهه. حدثته وكان ابرموفتش يقول له: اذا تحركت سأرش غازا في عينيك. وحين سألت سمير لماذا يلبس قميصا نصف كم قال انه قبل ذلك كان عاريا. وحين دخلت سألهم سمير لماذا تأتون بها الى هنا فقالوا له: نريد ان نأخذها الى الزانيات وان تدفع باولادك الى دار الايتام، وسندخلك خمسين عاماً في السجن ونخرب بيتك. وقالوا لي امام زوجي: ستقولين الحقيقة والا سنأخذك الى الزانيات. ثم قالوا لي ستعريك امام زوجك وندخلك الى حيث متعاطي المخدرات حتى يفعلوا بك ما يشاؤون. وتوجهوا الى سمير وقالوا له: اذا لم تقل الحقيقة فسندخلها مع الحشاشين والزانيات. فرد عليهم زوجي «خطيتي وخطية اولادي في رقابكم. انا عندي اولاد واعرف قيمة الاولاد فكيف افعل ذلك (اي القتل) ثم انني لا اعرف داني كاتس ولا اهله. وليس لي ضدهم شيء ما». فقال له المحققون: نريد ان نسمع كلاما غير هذا الكلام.

وفي رد زوجة المتهم عن سؤال النيابة لها: ماذا ارادوا ان تقولي لهم ؟ قالت: ارادوا ان اقول ان المتهم فتحي غنامة جاء الى بيتنا واخذ مني مفاتيح السيارة. ولكن فتحي لا يحمل رخصة سياقة ولا يمكن ان اعطيه المفاتيح. ثم قال لي المحققون: ستقولين ما نقوله لك.

هذا، وبدأت المحكمة في الاستماع الى شهادة المتهم الثالث، فتحي غنامة، التي سوف تستكملها يوم الاحد القادم.

وزارة الصحة:

الادوية المزيفة لا تحتوي على مواد سامة

● تل ابيب ـ اوضحت وزارة الصحة ان الادوية المزيفة، التي جرى اكتشافها في البلاد امس الاول، لا تحتوي على مواد سامة تشكل خطرا على حياة مستعمليها.

وكشفت الوزارة ان الادوية المزيفة هي سوائل «اكامول» و«نوسيدكس» و«ريسبريم» و«بينيرين فورتي» و«كافكاتين»، وهي بالاصل من صنع شركتي (طيفع وايكافارم) الاسرائيليتين.

وجاءنا ان وزارة الصحة توجهت الى الجمهور داعية اياه الى اعادة الادوية التي بحوزتهم الى اقرب صيدلية لفحصها. كما اشار المدير العام لوزارة الصحة الى انه يمكن فحص هذه الادوية في البيت وذلك بواسطة المقارنة بين الرقمين المسجلين على الزجاجة والعلبة الكرتونية.

بأغلبية أصوات ممثلي «المعراخ» وبمعارضة «الجبهة» :

مجلس عمال شفاعمرو يقر تأييد ابرام «الصفقة ب»

● أعضاء المجلس يستنكرون الاعتداء العنصري على الشاب النصراوي ●

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عمال شفاعمرو جلسة خاصة، أمس الاول (الثلاثاء)، لبحث البطالة وموضوع «الصفقة الشاملة (ب)».

افتتح الجلسة السيد خليل مشيعل، سكرتير مجلس العمال، مؤكداً ان الصفقة «ب» ستكون على حساب الطبقة العاملة وستؤدي الى اغناء الاغنياء وافقار الفقراء. وطالب بتغيير السياسة العامة من جذورها وانه لن تفيد الطبقة العاملة لا صفقة (أ) ولا (ب) ولا حتى (جـ). الا ان السيد مشيعل اختتم حديثه بالقول انه لا بديل للصفقة ولا بد من ابرامها واكد على موافقته على الصفقة وطالب بتطبيقها!

وعن كتلة الجبهة، تحدث أحمد حمدي فأعلن معارضته للصفقة وكشف عن التناقض في أقوال سكرتير مجلس العمال وتساءل: «كيف تؤيد الصفقة بعد أن انتقدتها وهاجمتها؟». وحول البطالة قال حمدي، ان عشرات الالوف من العمال اليهود والعرب ينضمون شهرياً الى جيش البطالة وان عشرات المصانع مهددة بالاغلاق في كل لحظة وان الهجوم السلطوي على مصدر عيش الطبقة العاملة في تصاعد مستمر. واختتم كلمته بانتقاد قيادة الهستدروت ومواقفها المشينة كموافقتها على عقد الصفقة واتهمها بخيانة الطبقة العاملة.

وحول البطالة تحدث سكرتير مجلس العمال مرة اخرى، فقال انه بموجب التسجيل الرسمي لعدد العاطلين عن العمل يتضح انه هنالك فقط ٧٢ عاطلاً عن العمل من شفاعمرو، اما في منطقة شفاعمرو فيبلغ عدد العاطلين عن العمل والمسجلين رسمياً (٥٢٠). الا ان حمدي رد عليه بانه هنالك عشرات العاطلين عن العمل في شفاعمرو غير مسجلين في مكتب العمل مثل خريجي الجامعات والمعاهد العليا والمدارس الصناعية والمعلمين والاطباء والعاملات المفصولات حديثاً. وكشف عن تقرير أعده أحد موظفي الهستدروت بانه هنالك ما يقارب ال (٣٠٠) عاطل عن العمل في شفاعمرو.

وأثار عضو كتلة «الجبهة» جهاد سعد، قضية الاعتداء العنصري على الشاب النصراوي عوني روك وأبدى أعضاء المجلس استنكارهم لهذا الاعتداء.

واثار مندوب «الجبهة» الاستاذ موسى صغير قضية المناوبة الليلية في عيادة «صندوق المرضى» في المدينة ووجوب أن تستمر المناوبة بعد منتصف الليل أيضاً. وجرت الموافقة في المجلس على هذا الاقتراح واحيل الموضوع الى لجنة «صندوق المرضى» لمتابعته.

وفي نهاية الجلسة طرح موضوع «الصفقة (ب)» للتصويت فعارضته كتلة «الجبهة» بينما وافق مندوبو كتلة «المعراخ» على الاقتراح فتقرر باغلبية اصواتهم تأييد ابرام «الصفقة (ب)».

جبهويو يافا اليهود والعرب ينتخبون ممثليهم الى المجلس القطري للجبهة

● يافا ـ لمراسلنا مصطفى سيف ـ في اجتماع عقده لفيف من مثقفي يافا العرب واليهود، مساء أمس الاول (الثلاثاء)، في بيت المحامي نسيم شقر في حي «العجمي» في المدينة جرى إنتخاب ٩ من الحضور، يهود وعربا، كلجنة مؤقتة تمثل سكان يافا في المجلس القطري للجبهة الذي سيعقد في الناصرة، بعد غد (السبت).

وتكلم في الاجتماع التحضيري عضو الادارة القطرية للجبهة، الدكتور أميل توما، واعتبر المجتمعون هذا اللقاء نواة تأسيسية لاقامة فرع جبهة يافا العربية اليهودية. كما تحدث المحامي نسيم شقر فأكد ضرورة اقامة فرع للجبهة في يافا يرعى قضايا المواطنين فيها.

بناءاً على طلب ادارة المجلس المحلي:

وفد عن «صندوق المرضى» يزور قرية عرابة ويعد بتحسين خدمات المؤسسة فيها

● عرابة ـ لمراسلنا عمر سعدي ـ يشكو أعضاء صندوق المرضى (كوبات حوليم) في عرابة، منذ سنوات، من المستوى المتدني لخدمات المؤسسة، وبشكل خاص النقص الشديد في الأدوية مما يضطر المريض للسفر الى سخنين أو الى عكا لشراء الأدوية المطلوبة. وقد طالب المجلس المحلي مراراً بتحسين هذه الخدمات.

وبناءاً على اتصالات ادارة المجلس قام وفد عن مؤسسة «صندوق المرضى»، هذا الأسبوع، بزيارة الى المجلس المحلي لبحث الموضوع. ومثل «صندوق المرضى» عدد من المسؤولين من أطباء وموظفي المؤسسة وعلى راسهم أهرون زلتس، مدير لواء حيفا والجليل الغربي في المؤسسة وتسفي روزان، عضو الادارة المركزية للمؤسسة. ومثل المجلس المحلي في عرابة في هذا اللقاء، رئيس المجلس، محمد نعيري نصار ونائباه، عبد الرؤوف كناعنة وفضل نعامنة.

واستمع وفد المؤسسة الى مطالب المجلس المحلي بشأن تحسين خدمات «صندوق المرضى». ووعد الوفد بفتح صيدلية تابعة للمؤسسة حتى نيسان القادم علماً بأن وعداً كهذا أعطي من قبل المؤسسة قبل سنة وأعد المجلس المحلي البناء لهذا الغرض.

ارتفاع الشكاوى المقدمة ضد الشرطة بنسبة ٤٠٪

● تل أبيب ـ إعترف المدير العام لوزارة الشرطة، جاد ألي تير، بان ظاهرة استعمال القوة ضد المواطنين منتشرة في صفوف الشرطة.

وكان تير يعلق على تقرير لجنة الداخلية التابعة للكنيست، التي بحثت في اجتماعها الأخير ظاهرة تزايد الشكاوى ضد أفراد الشرطة.

وتبين من التقرير أنه قدمت خلال الاشهر العشرة الاخيرة، (١٣٦٤) شكوى ضد أفراد الشرطة تأكد منها، حتى الان، (٢٣٦) شكوى.

واشارت اللجنة الى ان هذا العدد يزيد بنسبة ٤٠٪ عنه في الفترة ذاتها من العام المنصرم.

لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية تتجند لانجاح الجبهة في انتخابات ابوسنان

● عكا - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعاً دورياً لها في الاسبوع الماضي افتتحه رفيق بكري. ثم قدم، سكرتير الشبيبة في المنطقة، زياد موسى بياناً سياسياً شاملاً حول الوضع في المنطقة والاوضاع الاقتصادية الراهنة في البلاد. وطرح أمام الحضور برنامج العمل للفترة القادمة.

وفي نهاية الاجتماع، قررت اللجنة التجند الكامل لانجاح الجبهة الدمقراطية في انتخابات المجلس المحلي في أبوسنان التي ستجري في التاسع والعشرين من الشهر الجاري. كما تقرر زيادة النشاط في صفوف الشباب واقامة تنظيم «شباب الجبهة» في قرى المنطقة وانجاح الاستعدادات لمهرجان الشباب الدمقراطي العالمي الذي سيعقد في موسكو في الصيف القادم.

طوبي :

قانون مراقبة الاسعار وتحديدها بالشيكل لن يثبت العملة الاسرائيلية لانها أفلست تماماً

● الكنيست تقر بالقراءة الاولى قانون المراقبة على أسعار المنتوجات والخدمات ●

● القدس - لمراسلينا البرلمانيين - أقرت الكنيست، أمس الاول (الثلاثاء)، في القراءة الاولى قانون المراقبة على المنتوجات والخدمات الذي يعطي وزير المالية بموجبه صلاحيات مراقبة الاسعار على المنتوجات عامة والخدمات المقدمة للجمهور.

وينص القانون على تحديد أسعار المنتجات في البلاد حسب الشيكل وليس حسب العملات الصعبة. ويتيح امكانية المحاكمة السريعة لكل مخالف للقانون.

وناقش مشروع القانون عن كتلة «الجبهة» النائب توفيق طوبي، فقال في مستهل كلمته: «من الواضح ان هذا القانون لا يلزم الحكومة بسبب سياسة «الدولرة» السارية، فهي التي حددت ميزانية الدولة بالدولارات (٢٣ مليار دولار) وليس بالشيكل». وعليه - تساءل طوبي - «هل يمكن اعتبار القانون خطوة أولى لتنفيذ سياسة الدولرة ؟».

وأضاف: «لا يمكن تثبيت الشيكل بواسطة هذا القانون لان الشيكل أفلس إفلاساً تاماً». وهاجم طوبي سياسة الحكومة الاقتصادية وخاصة رفعها أسعار السلع قبل انتهاء فترة «التجميد» التي التزمت هي نفسها بها. كذلك تحدث طوبي عن مخطط الحكومة الغاء الدعم الحكومي «السوبسيديا» للسلع الاساسية الامر الذي قد يؤدي الى رفع أسعار هذه السلع بنسبة ١٠٠ - ٣٠٠٪. والحديث - قال طوبي - عن تحديد أسعار بالشيكل ومراقبتها، بموجب القانون، هو ديماغوغية وخداع مفضوح للجماهير.

وقال طوبي ان الحديث عن صفقة جديدة يتلخص بالسبل لتقليص أجور العمال والخدمات الشعبية ورفع أسعار مخيف وليس على أساس التخلص من الاسباب الحقيقية للازمة والمتمثلة بسياسة الحرب والاحتلال والاستيطان.

أما عضو الكنيست، بنير تصبان (مبام)، فكشف أن الحكومة سمحت لاصحاب المصانع الكبيرة رفع أسعار منتوجاتها بنسب عالية، قبل انتهاء فترة «الصفقة» ولكنها منعت أصحاب المصانع الصغيرة، التي تستغل في عملية انتاج سلعها بضائع المصانع الكبرى، من رفع أسعار منتوجاتها.

ورد على النقاش وزير القضاء موشي نسيم بصفته القائم بأعمال وزير التجارة والصناعة (ارئيل شارون) فعدد ايجابيات القانون (!) في مراقبة الاسعار ومحاكمة المخالفين.

وفي النهاية صودق على مشروع القانون في القراءة الاولى وأقر تحويله الى اللجنة المالية التابعة للكنيست لتحضيره للقراءتين الثانية والثالثة.

الجبهة الدمقراطية في عارة وعرعرة تندد بالاعتداء العنصري على ابن الناصرة عوني روك

● اقرار برنامج لعمل كتلة «الجبهة» في المجلس المحلي ● دعوة اهالي القريتين الى دعم «الجبهة» والانضمام الى صفوفها ●

● عرعرة - لمراسلنا في المثلث الشمالي - تدد مجلس جبهة عارة وعرعرة بالاعتداء العنصري الاجرامي على ابن الناصرة، عوني حنا روك. وطالب الشرطة باجراء تحقيق جدي في الحادث للكشف عن المجرمين وتقديمهم الى المحاكمة.

وجاء ذلك في الاجتماع، الذي عقده مجلس فرع الجبهة في عارة وعرعرة، يوم الاثنين (٨٥/١/٢١)، لانتخاب مندوبي الفرع الى المؤتمر القطري للجبهة.

ترأس الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة، جهاد عقل. وقدم سكرتير الجبهة، مفيد صيداوي، بياناً لخص فيه عمل الجبهة المحلي بين مجلسين.

وأشار صيداوي الى أهمية انعقاد مؤتمر الجبهة القطري في الناصرة، ودور الجبهة في قيادة معارك شعبنا ونضالاته.

وبعد مناقشة البيان وتلخيصه إتخذ الاجتماع القرارات التالية: ● تحية المؤتمر القطري للجبهة ودعوة الشبان والشابات واهالي عارة وعرعرة الى دعم الجبهة والانضمام الى صفوفها ● اقرار برنامج لعمل الكتلة في المجلس المحلي والتأكيد ان الجبهة وخطها المطالب بوحدة الصف هو المنتصر. وتدعو الجبهة رئيس واعضاء المجلس المحلي الى تفعيل اللجان وبحث القضايا الجدية التي تواجه القرية ● تنظر الجبهة بخطورة الى تنامي البطالة في قريتي عارة وعرعرة وتدعو العمال الى الوحدة، والمستدروت الى معالجة هذه الظاهرة، ومجلس عارة المحلي لدراستها بشكل جدي ● دعوة الممرضين والممرضات في عارة وعرعرة لانتخاب قائمة الجبهة في انتخابات النقابة، التي ستجري يوم ٨٥/١/٢٩ ● تحية جبهات الطلاب العرب في كل الجامعات وتحية عضو جبهة عارة وعرعرة وابن القرية تيسير مرزوق لانتخابه في موقع قيادي في لجنة الطلاب العرب ومنظمة الطلاب العامة لجامعة بئر السبع ● اصدار نشرة محلية لمعالجة قضايا القرية.

وفي ختام الاجتماع جرى انتخاب مندوبي الجبهة الى المؤتمر القطري.

في تقرير لبنك اسرائيل: زيادة بنسبة ٥٠٪ في عدد الشركات المفلسة في الربع الاخير من السنة المنصرمة (١٩٨٤)

● تل ابيب - طرأت في الربع الاخير من السنة المنصرمة، ١٩٨٤ (من شهر تشرين الاول حتى كانون الاول)، زيادة بنسبة ٥٠٪ في عدد الشركات التي اعلنت الافلاس. كما تباطأت عملية اقامة الشركات الجديدة. هذا ما يتضح من استطلاع عن الشركات ونشاطها الاقتصادي اجراه بنك اسرائيل.

ويتضح من الاستطلاع، ايضا، ان عدد الشركات التي جرى حلها واعلنت الافلاس ازداد خلال العام ١٩٨٤، وبلغ عددها ٨٤٠ شركة حلت (٦٤) منها، بامر من المحكمة مقابل (٥٧٤) شركة حلت خلال العام الذي سبقه، ١٩٨٣، (٤٤) منها بامر من المحكمة.

ويعتمد الاستطلاع على معطيات عدة شركات في فروع الصناعة والبناء والتجارة والمواصلات. ويشير هذا الاستطلاع ايضا الى ركود في النشاط الاقتصادي في مختلف المرافق خلال العام المنصرم والى انخفاض في عدد الطلبيات الى السوق المحلية وللتصدير، وتوجيه الانتاج الى الاسواق الخارجية لم تؤد الى زيادة التصدير. واشار الاستطلاع الى ان جميع الشركات تتوقع انخفاضا في التشغيل في الاشهر القريبة مما يعني زيادة عدد المفصولين من العمل وانخفاضا في حجم الاستثمارات.

فيلم الناصرة ١٩٨٤ يعرض في عكا

● عكا - لمراسلنا مليح نصرة - غصت قاعة الاوديتوريوم الفخمة في عكا الجديدة، ظهر يوم الجمعة الماضي، بمئات الطلاب الثانويين ومعلميهم، لمشاهدة الفيلم الوثائقي «الناصرة ١٩٨٤، وحدة، عمل، كرامة» الذي قام باخراجه، المخرج قاسم شعبان (خريج معاهد تشيكوسلوفاكيا).

وتدور أحداث الفيلم في مدينة الناصرة عاصمة الجليل وعن مخيم العمل التطوعي الضخم في العام ١٩٨٤ والمشاريع التي تم تنفيذها في هذا المخيم. وكذلك عن المشاركين فيه من المحليين والاجانب والقوى الدمقراطية اليهودية ووفود القرى والمدن العربية في المخيم المذكور.

وقال مخرج الفيلم قاسم شعبان، ان الفيلم هو تسجيل واقعي لما كان في المخيم فعلاً تحت قيادة الادارة الدمقراطية لمدينة الناصرة، وانه يصور اصرار شعب الناصرة وجماهيرنا العربية على النضال من اجل الحقوق الطبيعية. ويصور حرص هذه الجماهير على صيانة وحدتها وكرامتها.



سير القتال

■ بقلم : اميل توما ■

«عزلت شبه جزيرة شيربورغ ، وطوقت قلعتها» ، «تزداد حركة الأنصار الفرنسية قوة وعنفاً وبذلك تساعد الحلفاء في تسديد ضربات قاسمة نحو الجيش الألماني» ، «تحطم خط منرهايم الفنلندي وابتدأت مرحلة تصفية فنلندا النازية» ، «فشل طيارات (الراديو) المتفجرة» .

***

هذه هي أهم حوادث الأسبوع الحربية ، وجميعها تظهر، بوضوح وجلاء ، التطور الناجح الذي يصادف قوى الحرية في مسيرها نحو تحطيم الآلة الحربية الألمانية وان عزل شبه جزيرة شيربورغ سيمكن الحلفاء من احتلال ميناتها العظيم وجعل شبه الجزيرة رأس جسر متين تتمركز فيه قوى الحلفاء من رجال وعتاد ، استعداداً لحملتها المرتقبة ضد قوة الاحتياطي التي تتجمع تحت قيادة رومل على الجبهة الممتدة من (ثلي) الى (كان) .

ان قوى الأنصار المنتشرة في طول فرنسا وعرضها تساعد على إضعاف الجيش الألماني الاحتلالي عن طريق القيام بهجمات منظمة في منطقة سافوي الجبلية ، وتستنفد وتشغل جزءاً من احتياطي الألمان وعن طريق الأعمال التخريبية التي تلعب دوراً حاسماً في هذه الحرب .

ومع ان الجيشان قد أصبحا يواجهان بعضهما الا ان المعركة لم تحتدم بعد وما ذلك إلا لأن القوى الحليفة لا تزال بحاجة الى سيل من مستلزمات الحرب ، ولموقف الألمان الدفاعي وعدم مقدرتهم على القيام بهجوم معاكس عام . اما عدم مقدرة الجيش الألماني على الهجوم فيرجع الى ضعف الاحتياطي لديه ، والى فشل اسطوله الجوي وفقدانه السيطرة على الهواء ، تلك السيطرة التي كانت عاملاً هاماً فيها معنى لانتصارات الجيش الألماني الجارفة .

ورجوع كفة الحلفاء في الجو تعتبر من اهم البواعث على استعمال طيارات (الراديو) المتفجرة التي ظن زعماء الحرب الألمانيون ان في وسعهم الاستعاضة بها عن حاملات القنابل الضخمة ولكن هذه الطيارات المتفجرة سوف لا تسد عجزاً أصبح يهدد كيان الآلة الحربية الألمانية فالطيارات المتفجرة هذه لا تزيد في مفعولها عن قنابل الاطنان الضخمة التي اخترع الحلفاء الشيء الكثير منها . ومن الواضح ان مستعمليها قد أظهروا إخفاقاً في التحقق من وصولها الى هدفها لكونها تسير باتجاه معين وعلو مقرر لا يمكن تغييره بعد إطلاقها أضف الى ذلك انها تتعرض في سيرها لقنابل المدافع المضادة للطيارات ورصاص رشاشات الطيارات المقاتلة التي يمكنها ان تحكم تفجيرها عند رؤيتها .

ومع ان الدعاية النازية قد اثارت الرأي العام حول هذه المقذوفات الا انها لم تنتج أكثر من تشديد عزائم شعبها المتضعضع الثقة اذ انها تعلم بأن التخريب الذي تحدثه لا يساوي ما تحدثه طيارات الحلفاء عند اغارتها .

ولنلتفت الى الهجوم السوفييتي الجديد الذي احدث ثغرات واسعة في الخط الدفاعي الأخير في فنلندا فنعلم بأن ذلك بوصل الجيش الأحمر الى مرحلة تمكنه من تحطيم فنلندا النازية وإخراجها من الحرب كما أخرج الحلفاء ايطاليا . ان هذه النهاية المحتومة للجيوش الفنلندية ستمكن السوفييت من النضال النهائي الذي بات وشيكاً كما صرح المستر تشرشل في خطاب ألقاه في حفلة المفوضية المكسيكية .

(«الاتحاد» . العدد السابع - السنة الاولى . الأحد في ٢٥ حزيران ١٩٤٤)

■ على الماشي

«جاي يا غلمان جاي»

● بقلم : يوسف فرح - سخنين ●

● شمس كانون متثاقلة في مشيتها كمن مسّه سقم ، وما زال أمامها وقت طويل حتى تصل الى منتصف طريق الرحلة اليومية الأبدية .

والدواوين في القرية عامرة ، اذ ان الحجاج الشيوخ كثيرون ، والعلاقات الاجتماعية الحميمة ، تجعل من كل ديوان صباحي متعة لا تفوّت . ورغم تخوّف فلاحينا من قلة المطر ، فقد زاد الطقس الربيعي من توافد المتعطلين ، او العاطلين «بفضل» «عسكات هحبلاء» - قالوا لي مصححين : «هحفيلاء» ، فلم ادرك الفرق ولم يستطيعوا افهامي . حاولت بدوري أن أشرح لهم باللغة العربية - موضوع اختصاصي - أبعاد «الصفقة» أ التي يعنيها اتفاق الحكومة مع «نقابة العمال» ! والتي سوف تتلوها صفقات ب ، جـ ، د ، هـ ... على الحدود وعلى كل الأماكن الممنوعة ، فلم يقبل البعض ، واتهموني بممارسة السياسة وإدخالها في كل شيء!

لم يشذ ديواننا عن القاعدة وأخذ يتباحث في الأوضاع الاقتصادية للدولة ، واستعملت ألفاظ «انفلتسيونية» كثيرة لم أفهمها ...

ودفعة واحدة ينقطع الكلام ، ويتفسح المجال لوصول صوت المنادي عبر سماعة المسجد الجديد ، وتقطع النفس كي نعرف الموضوع ، فاذا الصوت يقطّع نسيج الصمت ويأتي واضحاً لا لبس فيه : «يا أهل سخنين الكرام ! هناك طوشة في دير حنا ، وأهل المروّة تفزع» .

وبصفتنا «جزءاً من الكرام وأهل المروّة» «فلم نكسل ولم نتبلّد» ، «فحملنا حالنا» والقينا أنفسنا في السيارة ، التي انطلقت بأقصى سرعة الى دير حنا ، ولم نصغ لنصيحة البعض «اللي بعقل مابروح» !

ودير حنا « خبط العصاء كما يقول البدوي ، لكن مسافة الكيلومترات الستة تطول وتطول ، حتى تبدو لا نهاية لها ، وحتى تشابه مسيرة عذاب شعبنا الصامد في وجه حكامه . وهي - أعني الطريق - تنتصب بقوة هائلة شاهداً أصيلاً على سياسة «المساواة التامة» التي تنتهجها السلطة مع قرانا وسكانها ، منذ كان حزب المباي في السلطة ، حتى رجع اليها تحت اسم «معكود» - مزيج معراخ - ليكود ليمتد - فالشارع المعبد يصل الى المستوطنات الجديدة بجوارنا في إتجاهين ، ثم يبدأ خناقه يضيق وينحصر ويستدق في اتجاه واحد ، حتى يكاد يتلاشى ، مما يضطر سائق السيارة ان يتحايل على حفره الكثيرة ، كي لا تتكسر قطعة في سيارته ، وأن «يعزق» نفسه من عل اذا ما جوبه بسيارة شحن كبيرة ، فانكسار قطعة في السيارة أهون من انكسار رقبته !

وعندما تسأل أحد المسؤولين في وزارة الأشغال العامة عن سبب توقفهم عن تعبيد وتوسيع الشارع الى قرانا سخنين وعرابة ودير حنا وعيلبون والمغار ، يرد عليك بعين قوية : «لقد نفدت الزفتة» ، فتدعي انها سياسة التمييز العنصري ضد جماهيرنا العربية ، فيبتسم غافراً لنا حساسيتنا المفرطة !!

في السيارة الصغيرة يخيم الصمت ويسيطر الوجوم ، فالكل قلق ، والكل مضطرب ، والكل يعتبر ان كل قطرة دم تراق ، وكل شاقل ينفق على «الحكيم والحاكم» يذهب من «كيسنا» وفي غير محله .

يسأل أحد الركاب متضايقاً : الى متى !

فيجيب آخر بتشاؤم : يظهر انها لن تفك بينهم الى أن يقع بلاء !

فيقول ثالث بحزم كأنما هو يتحدث الى المتخاصمين :

«وهل ذلك يحل المشكلة !! انهم بذلك يبدأون مسلسل دم جديداً قد لا ينتهي بثلاث عشرة حلقة ، وتتعقد المسألة !»

وفي عملية حساب لخسائر القرية الرابضة على التلة المتواضعة ، ابتداء من اجرة العمال المتفرغين للقتال الى غرامات المحاكم ، مروراً بالزجاج و «التريس» ، وجدنا انها تصل الى مئات الملايين من الليرة الراحلة - لكم من بعدها طول البقاء .

ونصل الى ساحة الوغى ! ويتكاثر الفازعون مثلنا ، وتتوالى عالية متتابعة الصيحات : ارجع .. استح على حالك ... عيب ... فوت جوّا ... وفي أحيان كثيرة كانت ترافق هذه العبارات شتائم وتشاقيع شاملة !

والشرطة موجودة ، «عينيك مالي عندك» ، وهي تروح وتجيء ، مطلقة قنابل الدخان ، وقد وجدت مهمة «مقدسة» تنفذها ، هذه الشرطة التي ارسلوها لنا يوم الأرض «تؤدبنا» ويرسلونها كلما «دق الكوز في الجرة» ، وهي هي القادمة اليوم للفصل بين الأطراف المتنازعة !! وهل هناك أفضل فرصة لجهاز القمع من هذه الفرصة !! يطاردون الشباب ، ينهالون بالضرب ، يجرّون بالشعر ، ويعتقلون !

يهدأ القتال ، وتبدأ حملة الاعتقالات والبهدلة والبصق في الوجه ! ولا أحد يدرك علام يتقاتل المتقاتلون ، واذا سألت أحد السكان أجابك بأسى بأن فلاناً «بحّره» في علان !، فتقول له : هذه نتيجة ، لكن ما هو سبب هذه «البحرة» الخطيرة !! فيقول لك : «انهم تقاتلوا في مرة سابقة» ! وتقول له : «لكنهم تصالحوا وأكلوا من عند بعضهم لحماً ورزاً ، فما الذي عدا فيما بدا !!» فيجيب بأسباب هي في الفعل نتائج ، ويصمت شبه عاجز .

وتظل حلقات الحكاية تتصل ، الى ان ترجع الى انتخابات المجلس المحلي قبل سنوات !!

ونتساءل ، أليس لغير المتقاتلين دور !؟ وهل يسمحون بخراب البلد من أجل نفر قد يكون تركيبه النفسي عدوانياً !!

أين المثقفون ؟ أين المصلون ؟ أين الطلاب الذين تهدمون بمعاول نزاعاتكم بنيان مستقبلهم ، ثم تأتون الى المدرسة في اليوم التالي «تطمئنون» على مستواهم العلمي !!

انا لا أستهين بأحد ، ولكني أقدر ان هذه القطاعات الهامة والكثيرة يجب ان تتحرك ويجب ان تسمع صوتها ويجب ان تقول كفى ! نريد ان نعيش ونحافظ على أعصابنا !! لا بل على وجودنا ذاته ، اذ كيف نواجه الأخطار التي تهدد هذا الوجود ، وكيف نواجه الكهانية التي «تنفلت» كل يوم على قرية من قرانا !!

يتدخل أوادم شعبنا وهم ما زالوا كثيرين ، ويسود القرية هدوء ما قبل عاصفة جديدة ، ويدور الحديث عن حلقة جديدة من العنف والخراب ، لكن الله يسترها ، فقد حضر هذه المرة شيخ شهم من الجولان الأشم ، الرازح تحت الاحتلال ، وأصر على إحلال الصلح وسيادة النوايا الخيرة ، وينجح في ذلك ويحصل على صك تحكيم وتتواصل المساعي .

ويظهر ان الأمر لم يرق في أعين أحباب صهيون ، فيفاجأ أهل البلد بانسحاب الشرطة التام والشامل متزامناً مع انسحابهم من لبنان ! والسبب : كيف تقبلون بهذه الجاهة ممن رفض أفرادها - بإباء وشمم - ان يتزودوا بالهوية الاسرائيلية !؟

أ - هكذا إذن !النوايا واضحة و «سقط النقاب عن الوجوه الغادرة» ، ليس الصلح الهدف ، وإنما العكس تماماً يريدون «سير الأحكام» ، الهدف هو استمرار القتال ، وإستمرار نزيف الدم وإستمرار نزيف المال ، وإستمرار تفسخ شعبنا وإضعافه أمام عواصف الاقتلاع والتشريد ، والهدف هو إبقاء قريتنا العربية خالدة في تخلفها !!

لكن أبناء القرية أدركوا اللعبة ، وأدركوا ان لا شيء يفرق بيننا ، وان «جاي يا غلمان جاي» لا تطعم خبزاً ولا تؤدي الا الى خراب البيوت ! وان ما يقوم به الشيخ ابو عدنان محمود الصفدي فقط هو الصحيح ، وهو الطريق الى بر الأمان فما احرانا بالمحافظة على هذا الجهد وصيانته من الضياع !

فتحية لك ايها الشيخ وتحية للهضبة الأبية وكفانا «دبة صوت» «جاي يا غلمان جاي» .

رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو تستنكر الاعتداء العنصري على الشاب عوني روك

** ندوة حول الاوقاف الاسلامية **

● شفاعمرو - لمراسلنا - بعثت رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو برسائل الى وزيري الشرطة والداخلية والى رئيس الوزراء، ووزير الدولة عيزر فايتسمان، تستنكر فيها الاعتداء العنصري الدموي الغادر على المواطن العربي عوني روك في تتسيرت عليت.

وطالبت الرابطة وزير الشرطة في رسالتها بالتدخل شخصياً للكشف عن المعتدين وتقديمهم للمحاكمة. وأوضحت الرابطة موقفها الرافض لادعاءات الشرطة المختلفة مشيرة الى الخلفية العنصرية للاعتداء المذكور.

كما وقررت الرابطة في اجتماع لجنتها الاخير متابعة قضية الاعتداء على الطلبة العرب في جامعة حيفا في الاسبوع الماضي من قبل الطلاب اليمينيين في أثناء محاضرة رئيس اركان الحرب في اثناء العدوان على لبنان، رفائيل ايتان في الجامعة، وتهديد عميد الطلبة بتقديم رئيس لجنة الطلاب العرب، امير مخول، لمحكمة تأديبية. كما تقرر العمل على اتخاذ الاجراءات المناسبة في حملة التضامن مع لجنة الطلاب العرب من أجل وقف الحملة الفاشية ضدها في الجامعة وضمان حرية التعبير داخل الحرم الجامعي.

ومن الجدير ذكره ان اللجنة الجديدة لرابطة الجامعيين باشرت أعمالها لهذا العام بعقد ندوة حول قضايا الاوقاف الاسلامية المنهوبة والمعركة المستمرة من أجل تحريرها وسيتحدث في هذه الندوة الاستاذ فتحي فوراني. وستقام الندوة يوم غد الجمعة، الساعة الخامسة والنصف مساءاً في قاعة مجلس العمال في شفاعمرو.

رفع مخصصات الاولاد بنسبة ٤٦،٤٪

● تل ابيب - اعلن الناطق بلسان مؤسسة التأمين الوطني ان مخصصات الاولاد، سترتفع في شهر كانون الثاني الجاري بنسبة ٤٦،٤٪، بالمقارنة مع المخصصات التي دفعت في شهر كانون الاول الماضي.

وذكر الناطق بان هذا التعديل يشمل الفروقات عن مخصصات شهر كانون الاول التي دفعت في كانون الثاني المنصرم، في اعقاب دفع علاوة غلاء المعيشة.

تهنئة

الى العزيزين فؤاد ضو وهالة غنادري بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

○ موسى غطاس والعائلة ○

العرب الدروز في ظل سياسة التمييز والتخدير !

● بقلم : نور عامر ●

● على خلفية النشاطات التي تقوم بها لجنة المبادرة الدرزية، وفضحها لسياسة التمييز السلطوية، ونضالها الدؤوب من اجل احقاق حقوق العرب الدروز. تقوم السلطة بالمقابل، ومن خلال وسائل اعلامها وخاصة جريدة «الانباء»، بتكثيف الحديث عن «الدروز» و«قضايا الدروز» متوهمة ان ذلك وسيلة لتخدير ابناء الطائفة والهائهم عن حقوقهم، وللحد من التفافهم حول لجنة المبادرة الدرزية.

وفي الآونة الاخيرة كثرت الزيارات السلطوية الى قرانا الدرزية، وكثر توزيع الوعود الحكومية. وتقوم جريدة «الانباء» بتغطية اخبار هذه الزيارات فتصورها على انها اهتمام من قبل الحكومة يستحق الشكر والتقدير. وانها «زيارات تفقدية للقرى الدرزية للوقوف عن كثب على قضايا ومشاكل الدروز». وكأن السلطة لا تعرف شيئاً عن معاناة الدروز في هذه البلاد !!

وهذه الزيارات تدخل ايضا في نطاق عملية التخدير السلطوية. لكن يبدو ان مفعول هذه العملية لم يعد ناجحاً امام وعي ابناء الطائفة الدرزية وادراكهم لواقعهم المأساوي الذي اوجده ومهد لاستمراريته حكام اسرائيل ومن منطلقات عنصرية شوفينية لم تعد خافية على احد.

ونلاحظ في الآونة الأخيرة ان هناك تصاعداً في تذمر ابناء الطائفة جراء سياسة التمييز والاجحاف السلطوية. فقرانا الدرزية تفتقر الى العديد من المشاريع الضرورية والملحة مثل الخرائط الهيكلية ورخص العمار، والمدارس والنوادي والملاعب والمجاري، وبناء اماكن سكنية للأزواج الشابة وخاصة الجنود المسرحين الذي انهوا الخدمة العسكرية والذين يعانون مشاكل كثيرة وأهمها البطالة، بسبب التمييز اللاحق بهم. وهدر حقوق الجنود الدروز المسرحين ليس جديدا ففي زمن المباي، وقبل ٢٥ سنة، تظاهر عشرات الجنود المسرحين الدروز امام مكتب العمل في عكا مطالبين بتوفير العمل لهم (كتبت عن ذلك صحيفة «الاتحاد» في حينه) لكن مشاكل الجنود المسرحين ما زالت قائمة حتى اليوم.

جاء في «الانباء» (٨٥/١/١١) - ان السيد «تيره» تحدث مع مدير عام وزارة العمل والرفاه الاجتماعي وطلب بان تعالج وزارته المشاكل التي يعانيها الجنود المسرحون الدروز وايجاد اماكن عمل لهم.

وجاء في «الانباء» وفي الصدد نفسه : «ان عضو الكنيست يتسحاق آرتسي اشار الى مشكلة التعليم مؤكدا انه سيعمل من اجل تسهيل عملية قبول الطلاب الدروز في الجامعات».

ولم يأت هذا «الاهتمام» من السيدين تيرو ويتسحاق آرتسي الا بعد ان قام وفد عن «الحلقة الفكرية للاكاديميين الدروز» بالاجتماع برئيس الدولة، حاييم هرتسوغ في ٨٥/١/١٠. وطلبوا منه الاهتمام بقضايا الجنود المسرحين وحل مشكلة التعليم في الوسط الدرزي.

ومجرد طرح مشكلة التعليم في الوسط الدرزي يؤكد ان سياسة التجهيل السلطوية والمبرمجة سارية على جميع العرب في اسرائيل حتى الذين يخدمون في الجيش.

في قرية يانوح الدرزية العربية مثلا، ثلاثة آلاف نسمة، فيها ثلاثة أكاديميين فقط. فضلاً عن ان ٩٠٪ من اهالي يانوح يعملون خارج القرية لأن السلطات لا تهتم بتصنيع قرانا، بينما نجد انه في (٣٠٠) كيبوتس في البلاد يعمل حوالي ٤٥٠ مصنعاً ! هذا في حين لا يتعدى عدد سكان اكبر كيبوتس في البلاد نصف عدد سكان يانوح !!

وهناك العجز المستمر في ميزانيات المجالس المحلية الدرزية العربية، حتى بدأ بعض رؤساء المجالس يتململون بعد طول صمت.

فمثلا بلغ العجز الحالي لمجلس محلي بيت جن الى ١٠٠ مليون شيكل، والضائقة المالية التي يمر بها مجلس محلي حرفيش اليوم تصل الى ١٠٠ مليون شيكل. وقس على ذلك.

وهناك التدخلات السلطوية في الشؤون الدينية للطائفة !. وهذا ما دعى وفداً من ابناء الطائفة، ضم فضيلة الشيخ امين طريف واعضاء مجالس محلية، للاجتماع برئيس الوزراء، شمعون بيرس، في ٨٥/١/١٦، وطرحت بعض الامور التي تعانيها الطائفة. كذلك طالب الشيخ امين طريف السلطات الاسرائيلية بالكف عن التدخل في الشؤون الدينية الدرزية. وكان طلبه العادل بمثابة صرخة غاضبة اطلقها بعد التدخلات السلطوية المتكررة في الشؤون الدينية الدرزية والتي لم تعد تحتمل. وخاصة التحريض العنصري الاخير الذي اثير ضد فضيلته من قبل المدعي العام للشؤون الدينية الراب «تسفي فايتمان». وقد اثار هذا التحريض اشمئزازاً وسخطاً في اوساط الطائفة الدرزية، وشجبته لجنة المبادرة الدرزية في بيانها ٨٥/١/١٢.

ليس غريباً ان يقتدي الخلف اقوال السلف. فمنذ اكثر من ثلاثين عاماً ونحن نسمع عن المساواة المزعومة وعن الوعود السخية. لكنها مساواة بدون فعل ووعود بلا رصيد. وكلها من اجل التخدير !!.



يجب منع سباق التسلح في الفضاء

(القسم الثاني والأخير)

■ بقلم : علي عاشور ■

●● **تهديدات ضد «التهديد»..**

□ تقوم الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي بالاستعدادات لعسكرة الفضاء الخارجي تحت ستار اكبر اكذوبة في عصرنا وهي «التهديد السوفييتي». وهم يستخدمونها كذريعة لتضخيم الميزانيات العسكرية وزيادة الضرائب وتصعيد الانتاج العسكري وتخفيض المصروفات على الخدمات الاجتماعية وابتكار انواع جديدة من الاسلحة وفرض قيود على التجارة العالمية ووقف التبادل الثقافي وبناء قواعد عسكرية جديدة وتشديد التوتر العالمي.

ان خرافة «التهديد السوفييتي» هي طريقة مجربة استخدمتها واشنطن في الماضي لتبرير مشروعاتها العسكرية التي تستهدف قيادة العالم والسيطرة عليه. فقد استخدمتها في العام ١٩٥٠، لخلق قوة جوية استراتيجية لم يسبق لها مثيل وبناء مئات القواعد العسكرية في مختلف انحاء العالم. كذلك استخدمتها، في العام ١٩٦٠، لبناء قوتها الصاروخية النووية.

ويذكر ان الرئيس الامريكي السابق، جيمي كارتر، اتهم الاتحاد السوفييتي، في العام ١٩٧٧ باشارة من البنتاغون، بمحاولة «التعمية» على اقمار التحذير المبكر الامريكية بواسطة الاشعاعات الذرية. وقد اعترف البنتاغون فيما بعد بأن «محاولات التعمية» تلك انطلقت من عمليات اللحم الكهربائي في خطوط الانابيب التي يبنيها الاتحاد السوفييتي!

هناك ثلاثة اتفاقيات تحمي السلام في الفضاء الخارجي وهي: معاهدة ١٩٦٣ لحظر التجارب على الاسلحة النووية في الغلاف الجوي وفي الفضاء الخارجي وتحت الماء، ومعاهدة ١٩٦٧ حول المبادىء التي تتحكم بنشاط الدول فيما يتعلق باستكشاف واستخدام الفضاء الخارجي ويضمن ذلك القمر والاجسام السماوية الاخرى. ومعاهدة الحد من الأنظمة المضادة للصواريخ البلاستيكية، التي وقعت في العام ١٩٧٢. والمعاهدتان، الأولى والثانية، هما معاهدتان متعددتا الجوانب ويمكن ان توقع عليها اية دولة ترغب في ذلك.

ان المشاريع الامريكية التي تنفذ بروح «حروب النجوم» ـ كما حذر الكثيرون من العلماء والساسة ـ لا تخرق تماما فقط هذه البنود الهامة في القانون الدولي وانما تعطي ايضا دفعة الى سباق التسلح في مجال جديد وتؤدي دائماً الى تكريس انظمة جديدة من الاسلحة الهجومية القادرة على اختراق اي نظام دفاعي.

لقد جاء هذا التحذير في كانون الثاني ١٩٨٤ على لسان افيريل هاريمان، المستشار لخمسة رؤساء امريكيين والسفير الامريكي السابق في الاتحاد السوفييتي. ولكن الرئيس ريغن تجاهل هذا التحذير.

وقبل ذلك بستة اشهر، اي في تموز ١٩٨٣، قدم اكثر من مئة من اعضاء الكونغرس واربعون خبيراً في مراقبة التسلح تحذيراً مماثلا دعوا فيه رئيسهم الى التوصل الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي واتخاذ قرار مشترك فيما يتعلق بتجارب الانظمة المضادة للصواريخ البلاستيكية في الفضاء الخارجي. ولكن البيت الابيض بقي اصم ولم يستمع ايضا الى هذا التحذير.

وفي اذار ١٩٨٤ اعلن عدد من اعضاء الكونغرس والعلماء، والشخصيات الشعبية عن اقامة ائتلاف لاستخدام الفضاء الخارجي للاغراض السلمية. وضم هذا الائتلاف منظمات شعبية ذات نفوذ مثل «اتحاد العلماء الامريكيين» و«اطباء من اجل المسؤولية الاجتماعية» و«نساء يدافعن عن السلام».

وبعد ذلك بثلاثة اشهر تأسست «الحركة لانقاذ المعاهدة حول الحد من الانظمة المضادة للصواريخ البلاستيكية (ABM) بجهود رئيس الولايات المتحدة الاسبق جيمي كارتر وشخصيات قائدة في الادارة السابقة مثل دين راسك وسايروس فانس وادموند مسكي ورويرت ماكنمارا وافريل هاريمان الدبلوماسي الامريكي العريق سالف الذكر وآخرين.

لقد اصيب الشعب الامريكي بالرعب الشديد جراء سباق التسلح في الفضاء الذي بدأه البيت الابيض. فماذا كان رد الادارة الامريكية على هذا الرعب؟ هدد بالانسحاب من لجنة الامم المتحدة الخاصة باستخدام الفضاء الخارجي للاغراض السلمية!

ومؤخراً (حزيران ١٩٨٤) دعا الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة باصرار الى استئناف مباحثات جنيف حول منع عسكرة الفضاء الخارجي ويضمنها مسألة الانظمة المضادة للاقمار الصناعية. واقترح اصدار بيان رسمي يفرض بموجبه موراتوريوم حول تجربة هذه الاسلحة وتطويرها، يصبح نافذ المفعول في اللحظة التي تبدأ فيها المباحثات وذلك لتسهيل تنفيذ هذا الاتفاق البالغ الاهمية. فماذا كان رد واشنطن؟ جاءت بمشكلة الصواريخ النووية وارفقتها بهذه المسألة الواضحة تماما وكأنما هي تسخر من الحس الانساني السليم. وكانت النتيجة انها دفعت المسألة كلها الى الطريق المسدود الذي راح البنتاغون يدافع عنه باسنانه واظافره.

ان تاريخ استكشاف الفضاء في الولايات المتحدة تمليه، في الاساس، العسكرية الامريكية. وليس صدفة أن جنرالات البنتاغون يقولون ان الحرب الحديثة انتقلت، بالاضافة الى مجالي الجو والبحر، الى مجال الفضاء الخارجي. وهم يعملون الان على تطبيق نظريتهم هذه ويعدون لعمليات في الفضاء الخارجي.

في السنة ١٩٥٨ اقرت الولايات المتحدة قانوناً حول اقامة مؤسسة «علوم الطيران الوطني وادارة الفضاء» (NASA) التي اكدت، مجدداً، تمسكها بالاغراض السلمية في ابحاثها الفضائية. ولكن تدخل العسكرة الامريكية في برنامج هذه المؤسسة جعلها تعتمد على البنتاغون.

وفي اواخر العام ١٩٦٠ وأوائل العام ١٩٧٠ واصل اعضاء الهيئة التشريعية والبنتاغون الانحراف بعيداً عن تصريحاتهم السلمية، واخذوا ينظرون الى كل العمليات المدارية من زاوية ما اذا كان بالامكان ابتكار اسلحة متفوقة.

وفي العام ١٩٧٨ بدأ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة المحادثات حول الانظمة المضادة للاقمار الصناعية. وبعد عام عطل الجانب الامريكي هذه المباحثات.

وفي العام ١٩٨١ اتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة قراراً حول عقد معاهدة لتحريم وضع الاسلحة، من اي نوع، في الفضاء الخارجي. فماذا كان رد الولايات المتحدة؟ اتخذت قرارها الخاص حول وضع بعض عناصر نظام (ABM) في الفضاء الخارجي.

وفي آب ١٩٨٣ اتخذ الاتحاد السوفييتي خطوة هامة تعهد من جانبه بموجبها بان لا يكون البادىء في وضع اية اسلحة مضادة للاقمار الصناعية في الفضاء الخارجي.

مهما يكن من امر، لم تبد الولايات المتحدة اي اهتمام لمثل هذه التحركات السلمية وراحت تعد لبرنامج السنوات الخمس لتطوير الاسلحة الفضائية بشكل مكثف.

وفي تشرين الثاني ١٩٨٣ اتخذت الامم المتحدة قرارا آخر حول منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي آخذة بالحسبان المسودة السوفييتية للمعاهدة الخاصة بتحريم استخدام القوة في الفضاء الخارجي ومن الفضاء الخارجي الى الارض. وصوّت ١٢١ بلداً الى جانب القرار. ولم تصوت ضده سوى الولايات المتحدة.

ان هذه السياسة السلبية المتهورة والمغامرة مستمرة حتى اليوم. فالى اين يمكن ان تقود هذه السياسة؟ فالى جانب المغامرة العسكرية الواضحة الناجمة عن عسكرة الفضاء تنسف هذه السياسة الامن الدولي بثلاثة اشكال. اولا، تقيم ثلاثة حواجز اضافية امام مزيد من محادثات الحد من التسلح. ثانيا، تعقد تقويم الميزان الاستراتيجي والعلاقات المتبادلة بين القوى التي بدونها لا يمكن كبح سباق التسلح الجنوني بشكل فعّال. ثالثا، تخفض بدون حدود امكانيات تحقيق الحد من التسلح.

ولو عملت الولايات المتحدة باخلاص لجرى تقدم، منذ وقت طويل، في مباحثات الحد من سباق التسلح ولازداد وتطور التعاون بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في مجال استكشاف الفضاء.

●● **قبل فوات الأوان**

ان الاتحاد السوفييتي يعمل كل ما في مقدوره للحيلولة دون عسكرة الفضاء الخارجي ومد سباق التسلح اليه والحيلولة دون وضع اية اسلحة هناك. ان هذه الاجراءات يجب أن تتخذ الان ـ اليوم. ويمكن انجاز ذلك بالتوصل الى اتفاق حول عدم استخدام القوة في الفضاء الخارجي ومن الفضاء الخارجي ضد الارض. ان معاهدة، بهذا الصدد، تم وضعها. وهي تربط بين تعهدات الشعوب القانونية والسياسية بعدم استخدام القوة في الفضاء الخارجي ومن الفضاء الخارجي مع اجراءات حاسمة وواضحة لمنع عسكرة الفضاء الخارجي ويضمن ذلك حظر تجارب الاسلحة من اي نوع وتطويرها في الفضاء الخارجي ووضع العراقيل امام اهداف الفضاء والانتفاع من مراكب الابحاث الفضائية الاوتوماتيكية التي يديرها الانسان او اية اقمار صناعية اخرى للاغراض العسكرية. وقدم الاتحاد السوفييتي للولايات المتحدة اقتراحاً رسمياً فيما يتعلق بجدول الاعمال ومكان عقده «وطريقة اجراء المحادثات حول منع عسكرة الفضاء الخارجي».

واعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى، قسطنطين تشيرننكو في جواب له على نداء اصدره العلماء الامريكيون ان «الاتحاد السوفييتي يؤكد انه مستعد ان يبذل اقصى الجهود لمنع المخططات الشريرة، التي تستهدف مد سباق التسلح الى الفضاء، من ان تصبح حقيقة واقعة».

واضاف: «اننا مقتنعون بان سياسة تستهدف حقاً حماية الفضاء من تطوير الاسلحة يجب ان تكون شكلاً ملزماً لسلوك الدول والتزاماً دولياً معترفاً به بدون استثناء».

الحزب الشيوعي الهندي يدعو الشعب الى مضاعفة اليقظة والدفاع عن امن الوطن

● نيودلهي ـ «تاس» ـ اتخذت السكرتارية المركزية للمجلس الوطني للحزب الشيوعي الهندي قراراً خاصاً وذلك اثر فضح الشبكة التجسسية الكبيرة في العاصمة الهندية جاء فيه ان الحزب الشيوعي الهندي قلق قلقاً عميقاً من تغلغل وكالة المخابرات المركزية الامريكية («السي.اي.ايه») وعملائها الهنود في مؤسسات الدولة القيادية.

وأضاف: يتضح ان وثائق سرية للغاية ومتعلقة بالدفاع الوطني والقضايا الداخلية البالغة الاهمية كانت ترسل الى وكالة المخابرات المركزية ويعتبر هذا، بلا ريب، جزء متمماً هاماً للعملية المتعلقة بزعزعة استقرار الهند والتي تقوم بها الامبريالية الامريكية وحلفاؤها.

ودعت قيادة الحزب الشيوعي الهندي الشعب الى مضاعفة اليقظة والدفاع عن الامن الوطني وثمنت عالياً اعمال الحكومة الرامية الى فضح المؤامرة، بصورة تامة. وأكدت ضرورة وضع حد حازم لنشاط الشبكة الواسعة لوكالة المخابرات المركزية الامريكية في الهند.

الصحفي دودو هليفي:

الحكومة الاسرائيلية تغطي على شارون

● واشنطن ـ «كان هناك اقتراح لقتل زعيم لبناني مسلم انتقاماً لمقتل بشير الجميل، الرئيس اللبناني السابق». هذا ما اعترف به يهوشع ساغي، رئيس قسم الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، خطياً للجنة كاهان في اثناء الادلاء بشهادته امامها وذلك حسب ما اكده دودو هليفي، مراسل مجلة «تايم» لصحيفة «يديعوت احرونوت»، امس الاول (الثلاثاء).

وكان هليفي قد صرح لصحيفة «عل همشمار» امس الاول، انه في الاعتراف الخطي المذكور هناك اعتراف ايضاً بأن ساغي تلقى، في ٨٢/٩/١٥، اوامر للاجتماع بالياس حبيقة، رئيس القسم العسكري في حزب الكتائب الفاشي، لبحث موضوع الثأر لمقتل الجميل.

واكد هليفي ان كشف هذه الحقائق يضع الحكومة الاسرائيلية في امتحان صعب، ولهذا فان الحكومة الاسرائيلية تتردد في الكشف عنها امام القاضي وهيئة المحلفين في نيويورك.

ومما يجدر ذكره ان هيئة المحلفين في قضية ارئيل شارون، وزير التجارة والصناعة، ضد مجلة «تايم» ما زالوا يحاولون الاجابة على السؤال حول ما اذا كانت «تايم» نشرت ما نشرته عن شارون بهدف الاساءة اليه أم لا.

حركة «اعادة الدمقراطية» الباكستانية تؤكد مقاطعتها للانتخابات

● اسلام اباد ـ الوكالات ـ عقدت اللجنة المركزية لتحالف احزاب المعارضة الباكستانية، حركة «اعادة الدمقراطية»، ليلة امس الاول، اجتماعاً لها، في احد المنازل في اقليم البنجاب، رغم كل محاولات الرئيس الباكستاني وقوات نظامه العسكري منع عقد هذا الاجتماع.

وكان الرئيس الباكستاني ضياء الحق اصدر قراراً يمنع بموجبه عقد اية اجتماعات لحركة «اعادة الدمقراطية» وذلك بعد ان جددت الحركة تأكيدها بمقاطعتها الانتخابات التي ستجري في شباط القادم.

وقامت القوات العسكرية، في مطلع هذا الاسبوع، بالقاء القبض على ثلاثة من قادة التحالف وحكمت عليهم بالسجن لمدة ٩٠ يوماً، كما حاصرت منازل قادة سياسيين آخرين واقتحمتها واعتقلت القادة.

الا ان هذه الاجراءات التعسفية القمعية لم تحل دون عقد الاجتماع ودون الخروج بقرارات هامة. فقد اتخذت اللجنة المركزية للتحالف عدداً من القرارات المتعلقة بالانتخابات من أهمها تشكيل لجان من التحالف في كل دائرة انتخابية للتأكيد على مقاطعة حركة «اعادة الدمقراطية» للانتخابات.

معرض للكتاب العربي والسوفييتي في مجدل شمس المحتلة

● هضبة الجولان ـ لمراسل خاص ـ اقامت رابطة الجامعيين في هضبة الجولان المحتلة معرضاً للكتاب العربي التقدمي والكتاب السوفييتي في مجدل شمس.

افتتح المعرض، سكرتير الرابطة بحضور جمهور كبير من سكان مجدل شمس والهضبة المحتلة. وحظي جناح الكتاب السوفييتي باقبال كبير وجرى بيع اكثر من ٩٠ بالمائة من الكتب المعروضة.

وقال ممثلو الرابطة لمراسلنا ان المعرض كان تظاهرة جماهيرية لدعم الرابطة ونضالها وتعبيراً عن حب الجماهير للقوى الدمقراطية والاتحاد السوفييتي.

وليد المصري، رئيس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي:

مهرجان موسكو سيغدو مرحلة هامة في الكفاح من اجل السلام

● موسكو ـ تاس ـ اكد رئيس اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي، وليد المصري، ان مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي الثاني عشر الذي سيعقد في موسكو في الصيف القادم سيغدو مرحلة هامة في كفاح الشبيبة من اجل السلام والانفراج الدولي ونزع السلاح وتعزيز الثقة والتفاهم المتبادل بين شعوب كوكبنا.

واضاف المصري ان التحضير لمهرجان موسكو يجري بنشاط اكثر من اي وقت مضى.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ طمرة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الصهيونية ـ فكرة وممارسة» وذلك اليوم، الخميس ٨٥/١/٢٤ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب في طمرة. المحاضر: زاهي كركبي.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ المغار

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «صفحات من تاريخ الحزب الشيوعي» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١/٢٥ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: فضل نعامنة.

الحزب الشيوعي ـ طرعان

يدعوكم لسماع المحاضرة السابعة والاخيرة في النصف الثاني من الدورة التثقيفية وموضوعها «الخارطة الحزبية والسياسية وواجباتنا» وذلك يوم الجمعة ٨٥/١/٢٥ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق سعيد بدر. المحاضر: سليم القاسم.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ المثلث الشمالي

● لتقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

● لدعم فرقة انشاد شباب جبهة الرامة

يدعوكم لحضور المهرجان الفني الكبير الذي سيقام يوم الجمعة ٨٥/١/٢٥ الساعة ٦.٠٠ مساء في قاعة سينما «الحمراء» في ام الفحم. باشتراك: ● فرقة انشاد شباب جبهة الرامة ● الشاعر نزيه حسون ● الممثل غسان عباس ● المغنية أمل مرقس وآخرين.

● اهلا بجماهيركم لحضور المهرجان ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كفرقاسم

يدعوكم لحضور المهرجان الاحتفالي للاغنية الوطنية وذلك يوم السبت ٨٥/١/٢٦ الساعة ٥.٠٠ مساء في قاعة مقهى ابناء عامر ـ مقابل محطة التاكسيات. باشتراك: ● فرقة الرحالة للغناء الفلسطيني ● الشاعر نزيه حسون ● الممثل غسان عباس ● وفرقة شباب ام الفحم للغناء.

جبهة أبوسنان الدمقراطية

■ صوتوا و للجبهة للعضوية وسلمان عزام للرئاسة ■

● من اجل كسب الرئاسة والاكثرية للعضوية للجبهه والتحالف الدمقراطي
● من أجل انتخاب مجلس محلي يخدم أهالي القرية لا السلطة
● من أجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة ودحر الفاشية والعنصرية وسياسة الافقار والبطالة.

يا أهلنا الاعزاء!

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي الذي تعقده الجبهة يوم الجمعة ٨٥/١/٢٥ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في ساحة دار الزميل علي غضبان (أبو أحمد) في حي «ظهر أبو الحصين».

يتحدث في الاجتماع:

● عضو الكنيست القائد الجبهوي والشيوعي ورئيس بلدية الناصرة الدمقراطية ـ توفيق زياد.
● سلمان عزام ـ مرشح التحالف الدمقراطي للرئاسة
● أحمد سعد ـ رئيس كتلة الجبهة ومرشحها الاول
● سلمان مرزوق ـ المرشح الثالث في قائمة الجبهة
● د. يوسف مطانس ـ المرشح الخامس في قائمة الجبهة.
● الشاعر نزيه حسون

○○ يفتتح الاجتماع ويترأسه: رفيق نصرة ـ المرشح الرابع في قائمة الجبهة.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الحادية عشرة)

● المعارك الأولى ـ بطولة المحاربين السوفييت

● «المأثرة العظمى» تأليف : فاسيلي ريابوف



بدأت الحرب بداية سيئة للغاية بالنسبة للبلاد السوفييتية وجيشها. استغل الجيش الهتلري تفوقه الكبير في العدد والسلاح وخاصة على الاتجاهات الرئيسية، وكذلك عنصر المفاجأة في الهجوم، وأحرز نجاحات كبيرة في الفترات الأولى، وتوغل عميقاً في القسم الغربي من الاتحاد السوفييتي.

اضطر الجيش الاحمر متذوقاً مرارة الهزيمة والإخفاق المؤقت الى التراجع نحو الشرق. لقد لاقى العدو، منذ الأيام الأولى، مقاومة ضارية بطولية حقاً من قبل القوات السوفييتية. فلم يستسلم أي موقع دون نضال ضار ومعارك دامية. وأعاق ذلك تقدم التشكيلات الفاشية وألحق بها خسائر كبيرة بالارواح والعتاد.

ان تاريخ الأشهر الأولى من النضال ضد الغزو الفاشي مليء باسطع الأمثلة على البطولة الجماعية والثبات الحديدي والتضحية بالنفس دفاعاً عن الوطن الاشتراكي. تلك الصفات التي اظهرتها قوات الحدود السوفييتية المجيدة وجنود القطعات في المناطق المتاخمة للحدود وسكان المدن والقرى والمراكز العمالية المجاورة للجبهة.

قاسى جنود قوات الحدود السوفييتية امتحانات صعبة. انهم اول من تلقى بصدره ضربات القطعان المعادية المسعورة. لقد سجل رجال الحدود البواسل صفحات ناصعة في سفر الحرب الوطنية العظمى. ففي صراع غير متكافىء ضد قوى عدوة تفوق قواهم صمد مقاتلو وضباط مخافر وفصائل حراسة الحدود وموجهوها السياسيون حتى الموت وألحقوا بالهتلريين خسائر فادحة.

تعرض احد مخافر كومندانية الحدود الثالثة التابعة لفصيل قوات الحدود في يوربورغ على ساحل بحر البلطيق، لهجوم سرية من الهتلريين فأبادها رجال الحدود السوفييت عن آخرها. فقذف العدو الى المعركة بقوات جديدة ـ حوالي ٤٠٠ جندي وضابط ـ محاولا محاصرة المخفر. أباد رجال الحدود، في اشتباك ضار، حوالي ١٠٠ جندي عدو ولكنهم منيوا، ايضا، بخسائر كبيرة. واستشهد رئيس المخفر فحل محله الموجه السياسي س. بوميانين. واستطاع رجال الحدود، رغم التفاوت الكبير في القوى، كسر طوق الحصار والانسحاب القتالي الى مواقع جديدة.

ستبقى بطولة المدافعين عن قلعة بريست حية الى الأبد في ضمير الشعب. لقد ظلت تلك الحامية الصغيرة، التي فصلت، في اليوم الاول من الحرب عن القوات السوفييتية، طوال شهر تصد هجمات قوات العدو التي تفوقها بأضعاف كثيرة. وكان يقود الدفاع عن القلعة الضباط الشيوعيون الشجعان: النقيب إ. زوباتشيوف والقوميسار الفوج ي. فومين والرائد ب. غافريلوف. ان الكتابات التي تركها الابطال الاسطوريون على الجدران الداخلية للحصن تهز المشاعر ببساطتها وعظمتها: «نموت ولا نغادر القلعة». ان بطولة وصمود حامية قلعة بريست الحديدي قد لقيا حقهما من التقدير عند الشعب السوفييتي. «القلعة البطلة» ـ هذا هو الاسم المجيد الذي تحمله القلعة الشهيرة القائمة على نهر بوغ.

وأظهر الطيارون السوفييت شجاعة وجرأة مذهلتين. فعلى الرغم من عدم التكافؤ في القوى راحوا يشتبكون مع الآليات الفاشية ويضحون بأنفسهم مستخدمين سلاح الشجعان ـ الاغارة الانتحارية. ففي ٢٢ حزيران قام بالاغارة الانتحارية الطيارون إ. ايفانوف ول. بوتيلين ود. كوكوريف وب. ريابتسيف وإ. ايغناتييف وآ. موكلياك وآ. دانيلوف. وفي ٢٤ و٢٥ حزيران أقدم على الاغارة الانتحارية على الأهداف الارضية المعدوة الطيار غ. خارابا والطاقم الذي يقوده آ. الديبف. وفي اليوم التالي اقدم على المأثرة الخالدة قائد السرب التابع للفوج الجوي رقم ٢٠٧ النقيب ن. غاستيللو والطاقم الذي يرأسه هو والمكون من الملازمين آ. بوردينيوك وغ. سكوروبوغاتي والرقيب الأول آ. كالينين. لقد وجه الطاقم البطل الطائرة الملتهبة التي احرقتها قنبلة عدوة على تجمع لسيارات العدو. وقد منح الشيوعي ن. غاستيللو لقب بطل الاتحاد السوفييتي بعد استشهاده. اما الطيارون الشبان س. زدوروفتسيف وم. جوكوف وب. خاريتونوف فقد أقدموا، وهم يدافعون عن لينينغراد ضد غارات الطائرات الفاشية، على الاغارة الانتحارية بطائراتهم المقاتلة فحطموا الطائرات المعادية وظلوا انفسهم احياء. انهم كانوا اول من منح لقب بطل الاتحاد السوفييتي في بداية الحرب.

دارت المعارك بتوتر شديد في جميع قطاعات الجبهة. فصدت القوات السوفييتية في الشمال، بدعم نشيط من بحارة اسطول الشمال، محاولات العدو للاستيلاء على مورمانسك وقطع سكة حديد مورمانسك. واظهر بحارة اسطول البحر الاسود استعدادا قتاليا عاليا. فلاقوا بكامل العدة غارة الطيران الفاشي على سيفاستوبول في ٢٢ حزيران.

كان لثبات وصمود بعض الحاميات والقطاعات والتشكيلات اهمية كبيرة في ظروف تفوق العدو العددي وعدم وجود جبهة دفاع متراصة.

واظهر بطولة جماعية في صد هجمات الهتلريين الاولى العنيفة في نطاق الحدود جنود الجيوش الثامن والحادي عشر والثالث وغيرها من الجيوش التي كانت تحمي جمهوريات البلطيق السوفييتية. وقد ابدى هنا بسالة كبيرة مقاتلو وضباط الفرقة الـ ١٢٥ وموجهوها السياسيون بقيادة الجنرال ب. بوغايتشوك وكذلك الفرقة الـ ٩٠ بقيادة العقيد م. غولوبيف والفرقة الخامسة بقيادة العقيد ف. اوزيروف والفرقة الـ ٣٣ بقيادة الجنرال جيلينزنيكوف والفرق الجوية الـ ٥٧ بقيادة العقيد ك. كاتيتشيف والفرقة المدرعة الـ ٢٨ بقيادة العقيد إ. تشيرنياخوفسكي والكثير غيرها من القطاعات والتشكيلات.

وكبد اللواء المدفعي التاسع بقيادة العقيد ن. بوليانسكي العدو خسائر فادحة في المعارك في ضواحي شياولياي. فحطمت بطارية الملازم الأول غ. ميخالكين ٨ دبابات فاشية، وحطمت فصيلة الملازم آ. كابيتسين ٦ دبابات. وأعطب آمر المدفع الرقيب م. دوماتسكي ٥ دبابات بثماني قذائف. وكان مجموع ما دمر هنا في خلال يوم واحد ـ ٢٤ حزيران ـ ٣٠ دبابة معادية.

وأبدى مقاومة بطولية في وجه العدو المدافعون عن مدينة ليباڤا (ليبايا) اللاتفية وهي ميناء حربي بحري على بحر البلطيق. فقد قاتل هنا بتفان جنود فرقة الرماة الـ ٦٧ (قائد الفرقة الجنرال ن. ديدايف) ووحدات فصيل حرس الحدود والقاعدة الحربية البحرية وطيارو الفوج المقاتل الـ ١٤٨ وطلاب المعهد الحربي البحري المتوسط للدفاع الجوي وفصائل العمال من السكان المحليين. فصدوا الهجمات المسعورة لمشاة ومدرعات وطيران العدو طيلة عشرة ايام، فشلوا بذلك عمل قسم كبير من قواته. وقد استشهد الشجعان قادة الدفاع عن ليبايا: الجنرال ن. ديدايف وأمينا لجنة الحزب في المدينة م. بوكاويا. زارس.

وأبدت مقاومة عنيدة للغاية للقوات العدوة قطعات وتشكيلات القوات السوفييتية على خط نهر داوغافا. فالى جانب جنود الجيشين الثامن والحادي عشر صدت هجمات العدو بثبات قوات الجيش الـ ٢٧ بقيادة الجنرال ن. بيرزارين والفيلق الآلي الـ ٢١ بقيادة الجنرال د. ليليوشينكو وقطعات فيلق الانزال الجوي الخامس.

وفي معارك الدفاع عن لاتفيا السوفييتية كان أول من حاز على لقب بطل الاتحاد السوفييتي الجندي في الجيش الاحمر من الفوج المدرع الـ ٩١ التابع للفيلق الآلي الـ ٢١ إ. سيريدا. تميز هذا الجندي البطل، منذ الأيام الأولى للحرب، بشجاعة خارقة وسرعة بديهة ومهارة في القتال في أعقد الظروف. فقد قتل في احدى الدوريات الاستطلاعية ٢٠ هتلريا برشاشه ونسف دبابة برزمة من القنابل اليدوية. وعاد ذات مرة الى قطعته يصطحب ثلاثة اسرى قبض عليهم في مؤخرة العدو. وساعد المحارب الشهم رفاقه في ضواحي داوغافبلس على اسر دبابة بطاقمها. حارب إ. سيريدا على الجبهات الاخرى ايضا وجرح عدة مرات وأنهى الحرب برتبة ضابط.

لقد أقدمت وحدات وقطعات وفرق بكاملها على اجتراح البطولات في ظروف بداية الحرب القاسية. فاستنزفت قوى الجيوش المعادية المهاجمة متيحة الفرصة للجيش الاحمر لتهيئة الاحتياطي. وهكذا فان بطولات الجنود السوفييت العديدة لم تكن ذات مغزى معنوي سياسي فحسب، بل كانت ذات اهمية استراتيجية كبيرة.

نشأ على الاتجاه الرئيسي، الغربي، وضع خطير جدا، في الاسابيع الأولى من الحرب. فقد سعى العدو بأي ثمن لبلوغ مشارف عاصمة الاتحاد السوفييتي ـ موسكو. أظهرت فرقة الرماة الـ ١٠٠ بقيادة الجنرال إ. روسيانوف صمودا ومهارة وبسالة بشكل خارق في ضواحي مينسك وعلى نهر بيريزينا. وحاول العدو عدة مرات حصر هذه الفرقة بين فكي كماشة. غير انها رغم انقطاعها عن القوات الاساسية لم تكف عن المقاومة وكبدت العدو خسائر فادحة. فقد الهتلريون في المعارك على نهر بيريزينا آلاف الجنود والضباط و١٥٠ دبابة و٣٠٠ دراجة نارية و٣٠ سيارة. كما حاربت بمهارة وبطولة على هذا الاتجاه فرقة الرماة الآلية الموسكوفية الأولى بقيادة العقيد يا. كريزير، الذي كان من أوائل من حازوا على لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

وعلى الرغم من المقاومة العنيدة التي أبدتها القوات السوفييتية، ورغم الخسائر الكبيرة، استمر الهتلريون في الاندفاع الى أمام، وانسحبت القوات السوفييتية، وهي تقاتل، الى عمق البلاد. واستولت القطعان الفاشية حتى اواسط تموز على ليتوانيا ولاتفيا وبيلوروسيا ومولدافيا وجزء كبير من أوكرانيا متقدمة الى الشرق نحو ٣٥٠ ـ ٦٠٠ كلم. وباتت لينينغراد وسمولينسك وكييف تحت الخطر.

اظهرت المعارك الأولى مع الجيش الأحر، بصورة قاطعة، بطلان توقعات الهتلريين حول «النزهة الخفيفة» بطلانا تاما. ان الجيش الفاشي لم يمن، في يوم من الأيام، بمثل تلك الخسائر الفادحة التي الحقتها به القوات السوفييتية في المعارك. ففي اقل من شهر من الهجوم فقد العدو قرابة ١٠٠ الف جندي وضابط واكثر من ٥٠٪ من عدد الدبابات التي بدأ بها هجومه و١٢٨٤ طائرة.

وتكبد الجيش الأحمر الذي دخل الحرب في ظروف غير ملائمة للغاية خسائر فادحة ايضا. فاستشهد آلاف من جنود الجيش الأحمر وضباطه وموجهيه السياسيين بل وقطعات وتشكيلات عسكرية بكاملها، كما دمرت او أعطبت آليات حربية كثيرة ونحو ١٢٠٠ طائرة. وفقدت الجبهة الغربية كل مستودعات المدفعية التابعة لها تقريباً، والتي كان فيها اكثر من ألفي عربة قطار من الذخائر. واستولى العدو على مناطق في غربي الاتحاد السوفييتي ذات اهمية اقتصادية. وأضحى الملايين من المواطنين السوفييتيين تحت نير الاضطهاد الشاق للمحتلين الفاشيست.

كيف تمكن المعتدون الفاشيون في حربهم ضد دولة قوية، كالاتحاد السوفييتي، من احراز نجاحات كبيرة والتوغل عميقا داخل البلاد السوفييتية في بداية الحرب؟

ان الجواب على هذا السؤال بعبارة واحدة أمر صعب. فأسباب اخفاقات الجيش الأحر المؤقتة معقدة وتعود في أساسها الى عدد من العوامل السياسية والاقتصادية والعسكرية لها طابع دولي وداخلي وهي مترابطة فيما بينها. وقد جاء التحليل العميق لتلك الاسباب في موضوعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي المكرسة للذكرى الخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى حيث جاء:

«استفاد الهتلريون من عوامل تفوقهم المؤقت: اشاعة العسكرية في اقتصاد وحياة المانيا كلها؛ والاعداد الطويل للحرب العدوانية، والخبرة في الاعمال الحربية في الغرب؛ والتفوق في التسلح وتعداد القوات المتمركزة مسبقا في المناطق المتاخمة للحدود. وكانت المصادر الاقتصادية والحربية لكل اوروبا الغربية تقريبا تحت تصرف الهتلريين. لقد استولت المانيا الهتلرية في بلدان اوروبا على كل مخزون السلاح والعتاد وعلى احتياطي ضخم من المعادن والخامات الاستراتيجية وعلى مصانع الميتالورجيا (التعدين) والمصانع الحربية. واضطر الاتحاد السوفييتي الى الدخول في صراع مع آلية حربية هائلة الضخامة.

ان الأخطاء المرتكبة في تقدير الموعد المحتمل لهجوم المانيا الهتلرية على الاتحاد السوفييتي، وما ارتبط بذلك من اهمال في الاستعداد لصد الضربات الاولى، لقد لعبت دورها ايضا. كما برز اثر نقص خبرة القوات السوفييتية، في تلك الأونة، في القيام بعمليات ضخمة في ظروف الحرب الحديثة. غير ان الفترة الأولى من الحرب أظهرت ان مصير مغامرة الهتلريين العسكرية هو الفشل المحتوم».

(يتبع غداً)

الأرملي وترك يلعبان غداً؛ الشباب يستضيفون بيتار نتانيا؛ شفاعمرو في طيرة الكرمل؛ لقاء قمة: دالية الكرمل ـ الطيبة؛

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ تجري بعد ظهر غد الجمعة ثلاث مباريات في الدرجة الممتازة ومباراة واحدة في الدرجة القطرية بينما تجري باقي المباريات في هاتين الدرجتين بعد ظهر بعد غد السبت. وتلعب فرق الدرجة الأولى في المنطقتين الشمالية والجنوبية مباريات الأسبوع السادس عشر ـ الثالث في جولة الاياب. وتجري، ضمن دوري الدرجة الثانية، مباراتان فقط: دالية الكرمل ـ الطيبة ومجد الكروم ـ أفيكيم.

ومن المتوقع أن تمتلء مدرجات ملعب نتانيا غداً بأكثر من عشرة آلاف متفرج سيقدمون لحضور اللقاء القوي بين مكابي نتانيا، الذي حقق انتصارين لامعين في مباراتيه البيتيتين الأخيرتين (٨:صفر!) وبين بطل الدوري مكابي حيفا. ومما لا شك فيه أن نتيجة اللقاء هامة جداً للفريقين وخاصة لأبطال الكرمل الذين سيعملون من أجل العودة الى حيفا بنقطة واحدة على الأقل عشية لقاء الثأر مع بيتار القدس بعد عشرة أيام. يحكم اللقاء يعقوب شايتر.

وفي ملعب «وينتر» يدير الحكم العربي سهيل داود لقاء القاع هكواح ـ بئر السبع وفي استاد بيتح تكفا يجري لقاء وسط لائحة بين هبوعيل المحلي (بعد أربع خسارات متتالية) ومن هبوعيل كفارسابا (بعد الفوز على يفنه). يدير اللقاء عوفاديا بن يتسحاق.

ويشهد ملعب جمعية الشبان المسيحية في القدس، بعد غد السبت لقاء قمة بين بيتار القدس المتقهقر وبين مكابي تل أبيب الذي يعرف جيداً أن خسارته في «بيكاه» تعني ابتعاده نهائياً عن المنافسة على الفوز ببطولة الدوري. ويذكر ان فريق بيتار القدس لم يخسر على ملعبه منذ تسعة أشهر (٣:١ أمام هبوعيل تل أبيب) بينما لم يخسر مكابي تل أبيب أية مباراة خارج ملعبه خلال الفترة نفسها (آخر خسارة خارجية كانت في بئر السبع صفر:١). يحكم المباراة يهوشع لويا.

وضمن مباريات الأسبوع الثامن عشر لدوري الدرجة القطرية يحل رفعت ترك وزملاؤه القدسيون ضيوفاً بعد ظهر غد الجمعة على فريق القاع من مرموريق. يحكم اللقاء بيني كوهين.

وضمن مباريات الدرجة الأولى، في المنطقة الشمالية يشهد الملعب البلدي في الناصرة مباراة أقطاب هامة جداً بين فريق شباب الناصرة (المرتبة ١٢) وبين بيتار نتانيا المتربع على عرش اللائحة بدون أية خسارة بيتية.

وعلى ملعب نتسيرت عليت يلتقي الفريق المحلي الفريق الجار، مكابي اخاء الناصرة الذي جمع خمس نقاط في مبارياته الثلاث الأخيرة.

ويسافر مكابي طمرة الى الخضيرة لالتقاء مكابي المحلي الذي يحتل المرتبة الثانية بعد أن سجل ستة انتصارات متتالية على أرض ملعبه وكانت الخسارة الأخيرة له على ملعب.... طمرة (٣:٢).

أما فريق مكابي شفاعمرو فيحل ضيفاً على فريق القاع، هبوعيل طيرة الكرمل الذي وقف حجر عثرة أمام الفريق الشفاعمري في طريقه الى مباراتي الاختبار في أواخر الموسم الماضي.

وفي المنطقة الجنوبية سيستضيف فريق اتحاد شباب يافا فريق القمة هشكيا رمات غان.

ونورد فيما يلي الجدول الكامل لمباريات هذا الأسبوع:

*** الأسبوع السادس عشر ***

● الدرجة الأولى ●

[المنطقة الشمالية]

المباراة	النتيجة
طيرة الكرمل ـ م. شفاعمرو	(٥:١)
شباب الناصرة ـ ب. نتانيا	(٤:١)
م. الخضيرة ـ م. طمرة	(٣:٢)
تل حنان ـ كريات آتا	(٥:٢)
هـ. عكا ـ اور عقيبا	(٣:٣)
م. العفولة ـ بيسان	(٣:صفر)
نتسيرت عليت ـ الاخاء	(١:١)

[المنطقة الجنوبية]

المباراة	النتيجة
هـ. الرملة ـ كريات اونو	(٢:١)
رعنانا ـ ازور	(صفر:صفر)
لزروس ـ بروخام	(١:٣)
بات يام ـ بيت شمش	(٣:٣)
ديمونة ـ صفريريم	(صفر:١)
بئر السبع ـ كريات غات	(صفر:٢)
شباب يافا ـ هشكيا	(٢:١)

● الدرجة الثانية ●

دالية الكرمل	الطيبة
مجد الكروم	أفيكيم

[تشير النتيجة الواردة بين قوسين الى نتيجة لقاء الذهاب بين الفريقين].

*** لائحة الدرجة الأولى ***

● المنطقة الشمالية ●

الفريق		الأهداف	النقاط
١. ب. نتانيا	(١٥)	٦:٤٥	٢٤
٢. هـ. عكا	(١٥)	١٥:٣٥	٢٢
ـ م. الخضيرة	(١٥)	٨:٢٨	٢٢
٤. م. شفاعمرو	(١٥)	١٢:٣٠	٢٠
٥. كريات آتا	(١٥)	١٢:٢٢	١٧
٦. العفولة	(١٤)	١٥:٢٣	١٦
٧. م. طمرة	(١٥)	٢٧:٣٠	١٦
ـ بيسان	(١٤)	١٦:٢٢	١٦
٩. اورعقيبا	(١٣)	١٥:١٥	١٤
١٠. الاخاء	(١٥)	٢١:١٤	١٣
١١. ن. عليت	(١٥)	١٧:١٤	١١
١٢. الشباب	(١٥)	٣٠:١٤	٦
١٣. طيرة الكرمل	(١٥)	٤٢:١٤	٥
١٤. تل حنان	(١٥)	٤٩:٦	٤

*** الأسبوع الثامن عشر ***

● الدرجة الممتازة ●

المباراة	النتيجة
م. يفنه ـ م. بيتح تكفا	(٣:١)
هكواح ـ بئر السبع	(صفر:٣)
هـ. حيفا ـ هـ. اللد	(١:١)
هـ. تل أبيب ـ شمشون	(صفر:١)
ب. القدس ـ م. تل أبيب	(١:١)
م. نتانيا ـ م. حيفا	(صفر:٤)
م. يافا ـ ب. تل أبيب	(٢:١)
هـ. بيتح تكفا ـ هـ. كفارسابا	(١:٢)

● الدرجة القطرية ●

المباراة	النتيجة
بني يهودا ـ عيمدار	(٢:٣)
هـ. طبريا ـ هـ. الخضيرة	(صفر:١)
ب. حيفا ـ اشكلون	(١:٢)
مرموريق ـ هـ. القدس	(٢:١)
كريات شمونة ـ شعرايم	(صفر:٣)
يهود ـ حولون	(٢:٢)
رمات هشرون ـ ريشون	(١:٣)
هـ. رمات غان ـ ب. الرملة	(صفر:١)

□ مع انتهاء جولة الذهاب :

* بقلم : جمال عبد الرحيم *

الفرق العربية في الدرجة الثانية ـ قوائم وأرقام



* الهداف البارع ـ نهاد حمدان *



* المدرب الفحماوي الناجح محمد صبيح *

*** تحصيل رائع لشباب طمرة * هداف بارع اسمه نهاد حمدان (١٢ هدفاً) * مدرب ناجح ـ محمد صبيح ***

● انتهت يوم السبت الماضي مباريات جولة الذهاب في دوري الدرجة الثانية حيث يلعب (١٧) فريقاً عربياً موزعة على ثلاث مناطق ـ سبع فرق في كل من المنطقتين الشمالية (أ) و(ب) وثلاث فرق في المنطقة الجنوبية (أ).

واذا ما ألقينا نظرة تلخيصية خاطفة على تحصيلات الفرق العربية يمكن القول ان الوضع العام جيد. فهنالك خمسة فرق تتنافس على ثلاث بطاقات ارتقاء الى الدرجة الأولى. أضف الى ذلك أن ملاعب الدرجة الثانية شهدت كثيراً من المباريات الجميلة والحافلة بالاهداف حضرها جمهور غفير أحياناً. من جهة أخرى أخفقت بعض الفرق العريقة في الدرجة الثانية في انهاء الجولة الأولى للمباريات بتحصيل يليق بإسمها.

وهناك ظاهرة سلبية ولكنها بارزة في المنطقة الشمالية (أ) حيث تحتل ستة فرق عربية المرتبات الست الأخيرة وهذا يعني هبوط فريقين عربيين الى الدرجة الثالثة اذا لم يحدث انقلاب جدي في اللائحة..

*** قوائم وارقام... نسبة النجاح ***

جمع فريق هبوعيل شباب طمرة أكبر عدد من النقاط (والحديث عن الفرق العربية فقط) ـ ٢٠ نقطة أي ان نسبة نجاحه وصلت الى ٧٧ بالمئة وهذه نسبة عالية. ويلي الفريق الطمراوي، من حيث تحصيل النقاط، فريق هبوعيل ام الفحم، الذي يحتل المرتبة الثانية في المنطقة الشمالية (ب). وجمع الفريق (١٩) نقطة ونسبة النجاح هي ٧٣ بالمئة ثم يأتي فريق دالية الكرمل ٦٦٪ ففريق هبوعيل الطيرة (المنطقة الجنوبية أ) ـ ٦٥٪ وحصل فريق هبوعيل الطيبة على ١٥ نقطة (انتقصه مباراة مع دالية الكرمل) ونسبة نجاحه هي ٦٢.٥٪ ثم فريقا مكابي عسفيا وهبوعيل جلجولية ـ ٥٨٪.

أما باقي الفرق العربية في الدرجة الثانية فلم تتجاوز نسبة نجاحها الخمسين بالمئة وهي تقترب من القاع أكثر من اقترابها من القمة.

ونورد فيما يلي لائحة بعدد النقاط التي جمعتها الفرق العربية كافة وترجمة هذا العدد الى نسبة النجاح المئوية:

الفريق	عدد المباريات	عدد النقاط	نسبة النجاح المئوية
١. شباب طمرة	(١٣)	٢٠	٧٧
٢. ام الفحم	(١٣)	١٩	٧٣
٣. دالية الكرمل	(١٢)	١٦	٦٦.٦
٤. الطيرة	(١٣)	١٧	٦٥
٥. الطيبة	(١٢)	١٥	٦٢.٥
٦. جلجولية	(١٣)	١٥	٥٧.٦
ـ عسفيا	(١٣)	١٥	٥٧.٦
٨. كفرقاسم	(١٣)	١٢	٤٦
٩. شباب عكا	(١٣)	١١	٤٢.٣
ـ سولم	(١٣)	١١	٤٢.٣
١١. باقة الغربية	(١٣)	١٠	٣٨.٤
١٢. مجد الكروم	(١٢)	٩	٣٧.٥
١٣. اكسال	(١٣)	٩	٣٤.٦
ـ المكر	(١٣)	٩	٣٤.٦
١٥. كفرقرع	(١٣)	٨	٣٠
ـ أبوسنان	(١٣)	٨	٣٠
١٧. كفرسميع	(١٣)	٥	١٩.٢

*** عدد الأهداف ***

سجلت فرقنا العربية في مباريات الجولة الأولى للموسم الحالي (٢٨٣) هدفاً ويظهر واضحاً ان فريق شباب طمرة يمتاز بأخصب خط هجوم (وهو الأقوى عامة بين فرق منطقته). وسجل الطمراويون (٢٩) هدفاً أي بمعدل ٢.٢٣ هدف في المباراة الواحدة. يليه فريق جلجولية الذي سجل (٢٨) هدفاً فهبوعيل الطيرة (٢٦) هدفاً. وفي حين يحتل كل من فريقي طمرة والطيرة المرتبة الثانية فأن فريق جلجولية يتوجد في المرتبة الخامسة.

من جهة أخرى نلاحظ ان فرق أم الفحم ودالية الكرمل والطيبة تحتل مرتبات متقدمة في اللائحة على الرغم من أن خطوط هجومها لا تمتاز «بالخصوبة» في الأهداف.

بالمقابل تشير لائحة المنطقة الشمالية (ب) الى أن خط هجوم فريق هبوعيل سولم هو الأقوى (٢٢ هدفاً!) ولكنه مع فارق أهداف سلبي (ـ٣) ويحتل المرتبة التاسعة.. ويظهر أن الفريق السولمي يعاني من ضعف خط دفاعه.

وتلخص اللائحة التالية وضع الفرق العربية من حيث عدد الأهداف:

الفريق	عدد الأهداف	فارق الأهداف	معدل الأهداف للمباراة الواحدة
١. طمرة	٢٩	(+١٥)	٢.٢٣
٢. جلجولية	٢٨	(+١٥)	٢.١٥
٣. الطيرة	٢٦	(+١١)	٢
٤. سولم	٢٢	(ـ٣)	١.٦٩
٥. ام الفحم	١٩	(+٨)	١.٤٦
٦. عسفيا	١٨	(+٣)	١.٣٨
٧. الدالية	١٦	(+٩)	١.٣٣
٨. الطيبة	١٥	(+٤)	١.٢٥
٩. باقة الغربية	١٥	(ـ٧)	١.١٥
ـ اكسال	١٥	(ـ٩)	١.١٥
١١. كفرقاسم	١٣	(ـ١)	١
ـ مجد الكروم	١٢	(ـ١٠)	١
١٣. أبو سنان	١٢	(ـ٧)	٠.٩٢
١٤. شباب عكا	١١	(ـ١)	٠.٨٤
ـ كفرسميع	١١	(ـ١٣)	٠.٨٤
ـ كفرقرع	١١	(ـ٣)	٠.٨٤
١٧. المكر	١٠	(ـ١٠)	٠.٧٦

*** وضع الفرق العربية ***

● **المنطقة الشمالية (أ)** ـ يحتل فريق بيتار نهاريا المرتبة الأولى برصيد (٢٣) نقطة بعد أن سجل عشرة انتصارات وثلاث نتائج تعادل بدون أية خسارة يليه فريق شباب طمرة الذي سجل ثمانية انتصارات وأربع نتائج تعادل وخسر مباراة واحدة (٢:١ في حتصور). ويبرز واضحاً ان بطاقة الارتقاء ستكون من نصيب أحد الفريقين ولا بد من الاشارة الى أن آمال فريق شباب طمرة في الارتقاء هي جدية خاصة وانه يلتقي فريق بيتار نهاريا على الملعب البلدي في طمرة حيث سجل الشباب ستة انتصارات بيتية في المباريات الست التي لعبها أمام جمهوره العريض.

أما الفرق الست الأخرى في هذه المنطقة فتحتل النصف الأسفل للائحة ويبرز وضع فريق كفرسميع المحرج في ذيل اللائحة كذلك فريق هبوعيل أبوسنان. ويذكر ان فريق كفرسميع هو الفريق العربي الوحيد في الدرجة الثانية الذي لم يسجل سوى نصر واحد كان في أولى مباريات الدوري!

● **المنطقة الشمالية (ب)** ـ منافسة شديدة على احتلال القمة بين أربع فرق على الأقل: «علياه» كفارسابا وام الفحم ودالية الكرمل والطيبة (انظر اللائحة). واعتقد ان السؤال هو هل يستطيع فريق هبوعيل الطيبة مواصلة المنافسة حتى نهاية الدوري. واطرح هذا السؤال بناء على حقيقة عدم وجود ملعب بيتي للفريق..

وفي قاع اللائحة فان وضع فريق هبوعيل كفرقرع ليس مشجعاً وهو يحتل المرتبة قبل الأخيرة وهو بحاجة الى شد الهمة قبل فوات الأوان فهو فريق عريق لا يمكن أن يقبل على نفسه أن يفتقد موقعه بين فرق الدرجة الثانية.

● **المنطقة الجنوبية (أ)** ـ ارتقى فريق هبوعيل الطيرة مساء يوم السبت الماضي الى المرتبة الثانية ليؤشر أنه جاد في العمل من أجل الارتقاء، خاصة بعد النتائج الأخيرة التي سجلها واحضار الهداف ألتيز دوف لتقوية خط الهجوم.

ويحتل فريق هبوعيل جلجولية المرتبة الخامسة بفارق خمس نقاط عن المرتبة الأولى ويمتاز اداؤه بعدم الثبات ولكن ليس من شك في أن استفاقة قريبة للفريق قد تدفعه الى مرتبة أعلى.

ويتمركز فريق كفرقاسم في وسط اللائحة بدون أمل جدي في الارتقاء، ودون خشية الانزلاق نحو القاع.

وعلى الصعيد الشخصي يبرز المدرب الفحماوي محمد صبيح الذي اعتمد على كادر لاعبين محليين يحتلون المرتبة الثانية. وفي الطيرة لمع اسم نهاد حمدان باعتباره الهداف البارع في الدرجة الثانية (١٢ هدفاً في الدوري وخمسة أهداف في مباريات كأس).

وأخيراً نأمل ان تحقق الفرق العربية كافة أمانيها وأن نحتفي مع انتهاء الموسم بارتقاء ثلاث فرق عربية الى مستوى فرق الدرجة الأولى. الى الأمام ومشوار الدوري طويل.



* المهاجم الطمراوي الموهوب عمر الأعمر *

ونورد فيما يلي لوائح الدرجة الثانية مع انتهاء جولة الذهاب في الموسم الرياضي الماضي ٨٣ ـ ٨٤:

ـ المنطقة الشمالية (أ) ـ

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. م. طمرة	١٣	١٦:٣٢	١٩
٢. ب. نهريا	١٣	٩:٢٥	١٨
٣. م. عكا	١٢	١٨:٣٢	١٨
٤. هـ. طمرة	١٣	١٣:٢٤	١٨
٦. هـ. نهريا	١٣	١٥:٢٤	١٥
٧. بيالك	١٢	١٤:٢١	١٤
٨. المكر	١٣	٢٢:٢٠	١١
٩. اكسال	١٣	٢٣:١١	٩
١٠. كفرسميع	١٢	٢٨:١٨	٩
١١. ش. عكا	١٣	٢٢:١١	٨
١٢. مجد الكروم	١٢	٢٣:١٠	٨
١٣. عين ماهل	١٢	٢٥:٩	٦
١٤. صفد	١٢	٢٨:٦	٤

ـ المنطقة الشمالية (ب) ـ

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. غ. أولغا	١٣	١٤:٣٢	٢١
٢. ع. كفارسابا	١٣	١٧:٣١	٢٠
٣. أورعقيبا	١٣	١٢:٢٨	١٩
٤. الطيبة	١٣	٢٣:٢٨	١٤
٥. باقة الغربية	١٣	٢٥:٢٦	١٣
٦. كفرقرع	١٣	٢١:١٩	١٣
٧. ب. اليعزر	١٣	١٩:٢٢	١٢
٨. هـ. سولم	١٣	٢٣:٢٢	١٢
٩. هـ. تحلنيل	١٣	٢٣:٢٠	١٢
١٠. ك. حاييم	١٣	١٦:١٠	١١
١١. الدالية	١٣	٢٦:١٩	١٠
١٢. ع. حيفر	١٣	٣٠:٢١	١٠
١٣. ام الفحم	١٣	٢٩:١٣	٨
١٤. العفولة	١٣	٣٥:٢٢	٧

ـ المنطقة الجنوبية (أ) ـ

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. هشكيا	١٣	٩:٢٧	٢٠
٢. هرتسليا	١٣	٨:٢٦	١٩
٣. جلجولية	١٣	١٨:٣٥	١٩
٤. أور يهودا	١٣	١٣:٢٣	١٨
٥. كفرقاسم	١٣	١١:١٩	١٨
٦. ب. كفارسابا	١٣	٢٠:١٦	١٤
٧. ش. هزراح	١٣	١٦:١٨	١٢
٨. هـ. الطيرة	١٣	١٩:١٤	١٢
٩. كاڤونيم	١٣	٢٢:١٦	١٠
١٠. م. يهودا	١٣	٢١:١٣	٩
١١. ن. غولان	١٣	٢٢:١٣	٩
١٢. كفارشليم	١٣	١٧:١٢	٨
١٣. روش هعاين	١٣	٢٨:١٢	٧
١٤. تل موند	١٣	٢٩:٩	٥

*** لوائح الدرجة الثانية ***

[١٩٨٤ ـ ١٩٨٥]

(المنطقة الشمالية أ)

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. ب. نهريا	(١٣)	٦:٢٧	٢٣
٢. شباب طمرة	(١٣)	١٤:٢٩	٢٠
٣. اليكيم	(١٢)	١٦:٢٤	١٦
٤. م. عكا	(١٣)	١٣:٢٠	١٦
٥. معلوت	(١٣)	١٤:٢٢	١٤
٦. حتصور	(١٣)	١٨:١٩	١٤
٧. هـ. نهريا	(١٣)	٢٢:٢٠	١٤
٨. بيالك	(١٣)	١٨:١٤	١٢
٩. شباب عكا	(١٣)	١٤:١١	١١
١٠. اكسال	(١٣)	٢٤:١٥	٩
١١. مجد الكروم	(١٢)	٢٢:١٢	٩
١٢. المكر	(١٣)	٢٢:١٠	٩
١٣. أبو سنان	(١٣)	١٩:١٢	٨
١٤. كفرسميع	(١٣)	٢٤:١١	٥

(المنطقة الشمالية ب)

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. ع. كفارسابا	(١٣)	١١:٢٠	١٩
٢. هـ. ام الفحم	(١٣)	١١:١٨	١٩
٣. الدالية	(١٢)	٧:١٦	١٦
٤. الطيبة	(١٢)	١١:١٥	١٥
٥. يكنعام	(١٣)	١٨:٢٤	١٤
٦. بيت اليعزر	(١٣)	١٦:١٨	١٤
٧. تحلنيل	(١٣)	١٢:١٤	١٤
٨. عسفيا	(١٣)	١٥:١٨	١١
٩. سولم	(١٣)	٢٥:٢٢	١١
١٠. باقة الغربية	(١٣)	٢٢:١٥	١٠
١١. عيمق حيفر	(١٣)	١٨:١٤	٩
١٢. المجيدل	(١٣)	٢١:١٤	٩
١٣. كفرقرع	(١٣)	١٩:١١	٨
١٤. غ. اولغا	(١٣)	٢٧:١٣	٧

(المنطقة الجنوبية أ)

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. أور يهودا	(١٣)	١٢:٣٦	٢٠
٢. الطيرة	(١٣)	١٥:٢٦	١٧
٣. م. الرملة	(١٣)	١٥:٢٠	١٧
٤. كفارشليم	(١٣)	١٩:٣٣	١٦
٥. ش. هزراح	(١٣)	١٢:٢٠	١٦
٦. جلجولية	(١٣)	١٣:٢٨	١٥
٧. رمات هشرون	(١٣)	١٧:٢٨	١٥
٨. كفرقاسم	(١٣)	١٤:١٣	١٢
٩. م. هرتسليا	(١٣)	١٤:١٢	١٢
١٠. كتمونيم	(١٣)	٢٥:١٨	١١
١١. ب. كفارسابا	(١٣)	١٣:٤	٩
١٢. هـ. هرتسليا	(١٣)	٢٣:١١	٩
١٣. نفيه غولان	(١٣)	٣٩:٦	٧
١٤. نحنيه يهودا	(١٣)	٢٧:١٣	٦

---

١ × ٢ تكهنات ١ × ٢ سبورتوتو ١ × ٢

خسارة بيتية اولى لطبريا؟!

١. م. يفنه ـ م. بيتح تكفا: تعادل نقترح (×)

٢. هكواح ـ بئر السبع: تعادل فيما فوق لبئر السبع. نقترح (×) و(٢)

٣. هـ. حيفا ـ هـ. اللد: تعادل نقترح (×)

٤. هـ. تل أبيب ـ شمشون: شمشون أفضل اداء. نقترح (٢)

٥. ب. القدس ـ م. تل أبيب: كل نتيجة محتملة. نقترح (١) و(×) و(٢)

٦. م. نتانيا ـ م. حيفا: كل نتيجة محتملة. نقترح (١) و(×) و(٢)

٧. م. يافا ـ ب. تل أبيب: فوز ليافا. نقترح (١)

٨. هـ. بيتح تكفا ـ كفارسابا: تعادل. نقترح (×)

٩. بني يهودا ـ عيمدار: فوز للمحليين. نقترح (١)

١٠. هـ. طبريا ـ هـ. الخضيرة: نشتم رائحة مفاجأة. نقترح (٢)

١١. مرموريق ـ القدس: تعادل.. ليس أكثر. نقترح (×)

١٢. كريات شمونة ـ شعرايم: تعادل آخر. نقترح (×)

١٣. يهود ـ حولون: تعادل فيما فوق لحولون. نقترح (×) و(٢)

*** الدرجة الممتازة ***

الفريق	الأهداف	النقاط
١. م. حيفا	١٣:٣٥	٣٩
٢. ب. القدس	١٦:٣٢	٣٥
٣. م. تل أبيب	١٢:٢٥	٣٠
٤. م. بيتح تكفا	١٧:٢٧	٢٧
٥. شمشون	١٣:١٦	٢٧
٦. م. نتانيا	٢٤:٣٠	٢٣
٧. هـ. بيتح تكفا	١٦:١٤	٢٢
٨. هـ. حيفا	١٨:١٥	٢٢
٩. م. يفنه	٢١:١٩	٢١
١٠. هـ. تل أبيب	١٨:١٥	١٩
١١. كفارسابا	٢٠:١٦	١٩
١٢. بئر السبع	١٨:١٦	١٧
١٣. ب. تل أبيب	٢٤:١٦	١٧
١٤. هـ. اللد	١٥:١٠	١٥
١٥. م. يافا	٣٠:١٦	١٣
١٦. هكواح	٢٨:١١	١٢

*** الدرجة القطرية ***

الفريق	الأهداف	النقاط
١. شعرايم	١٦:٢٨	٣٤
٢. هـ. القدس	٥:٢٣	٣٣
٣. رمات هشرون	١٠:٢٢	٣٢
٤. بني يهودا	١٤:٢٤	٣٢
٥. الخضيرة	١٦:٢٢	٢٨
٦. حولون	١٣:٢١	٢٧
٧. يهود	١٩:٢٠	٢١
٨. طبريا	٢٤:٢٢	٢١
٩. ب. الرملة	١٦:١٢	٢١
١٠. هـ. رمات غان	٢٤:١٩	٢٠
١١. اشكلون	١٩:١٩	١٩
١٢. عيمدار	١٧:١٣	١٧
١٣. مرموريق	٢٩:١٨	١٧
١٤. ب. حيفا	٢٣:١١	١٢
١٥. كريات شمونة	٢٧:١١	١٢
١٦. ريشون	٢٤:١١	١١

أبو المكنين

*** «بيتار القدس» لم يخسر على أرض ملعبه ومكابي تل أبيب لم يخسر خارج بلومفيلد ***

١. يمتاز خط هجوم مكابي بيتح تكفا بخصوبته خارج ملعبه وسبق أن سجل فوزين خارجيين هذا الموسم بالنتيجة ٢:٥. بالمقابل جمع فريق يفنه نقطتين فقط في مبارياته الثلاث الأخيرة.

٢. جمع فريق هكواح ثلثي رصيده من النقاط على أرض ملعبه (٨ من ١٢) بينما بقي فريق بئر السبع الفريق الوحيد في الدوري الممتاز بدون نصر خارجي ويتغيب عن تركيبه بعد غد الهداف أفيطان المجد.

٣. جمع فريق هبوعيل حيفا نقطة واحدة فقط في مبارياته البيتية الثلاث الأخيرة بينما خسر هبوعيل اللد مبارياته الخارجية الثلاث الأخيرة ولم يسجل فيها أي هدف.

٤. حصل هبوعيل تل أبيب على ٩ نقاط من مبارياته الخمس الأخيرة (بدون خسارة) واهتزت شباك مرماه مرتين فقط.

٥. لقاء بيتار القدس ـ مكابي تل أبيب يجمع بين فريق لم يخسر على أرض ملعبه منذ تسعة أشهر (بيتار) وبين فريق لم يخسر خارج ملعبه خلال الفترة نفسها!

٦. سجل لاعبو نتانيا (١١) هدفاً في مبارياتهم الأربع الأخيرة بالمقابل فاز فريق مكابي حيفا في مبارياته الأربع الأخيرة. فريق نتانيا صاحب ثماني نتائج تعادل بينما حسمت جميع مباريات مكابي حيفا هذا الموسم.

٧. لم يخسر فريق بيتار تل أبيب أية مباراة في الأسابيع الخمس الأخيرة ـ منذ تعيين المدرب غرشوفتس بديلاً لنسيم باخار ـ وهو يلتقي غداً أضعف خط دفاع في الدوري الممتاز.

٨. خسر فريق هبوعيل بيتح تكفا مبارياته الأربع الأخيرة ولم يسجل فيها أي هدف!

٩. حصل فريق رمات عميدار على ثلاث نتائج تعادل خارج ملعبه وخسر خمس مباريات. أما فريق بني يهودا فخسر مباراة واحدة على ملعبه هذا الموسم.

١٠. لم يخسر فريق هبوعيل طبريا على أرض ملعبه هذا الموسم بينما جمع فريق هبوعيل الخضيرة ثلاث نقاط فقط (تعادل) في مبارياته الأربع الأخيرة.

١١. هرتسل كابيلوس، حارس مرمى هبوعيل القدس يحافظ على شباك نظيفة خارج ملعبه منذ بداية الموسم وقد سجل مؤخراً أربعة انتصارات متتالية وعشرة أهداف نظيفة.

١٢. جمع فريق كريات شمونة ١١ نقطة (من ١٢) على أرض ملعبه بفضل خط دفاعه القوي ولكنه يلتقي بعد غد أقوى الفرق القطرية خارج ملعبها، مكابي شعرايم الذي سجل أكبر عدد من الأهداف في المباريات الخارجية.

١٣. سجل كل من فريقي حولون ويهود تسع نتائج تعادل حتى الآن ولكن فريق حولون لم يخسر أية مباراة على أرض ملعبه وحافظ حارس مرمى الفريق المخضرم، روديك على شباك نظيفة في المباريات الثلاث الأخيرة.

(المحرر الرياضي)

■ **أفضل ١١ لاعباً في اوروبا للعام ١٩٨٤**

كارل هانز فورستر ـ أفضل قلب دفاع

* بقلم: عزمي نصير *

■ أبدى ٦٩.٦ بالمئة من قراء مجلة «اونزه» الرياضية، الصادرة في فرنسا، رأيهم في ان اللاعب الألماني الغربي كارل هانز فورستر هو أفضل قلب دفاع («ستوبر») في اوروبا للعام ١٩٨٤. وهذه هي المرة الثالثة خلال السنوات الأربع الأخيرة يتم فيها فوز فورستر باللقب المذكور. وهذا يعني أن لا منافس حقيقياً لفورستر على الفوز باللقب.

ولد فورستر في ٢٥ تموز من العام ١٩٥٨ في قرية صغيرة تبعد مسافة مئة كيلومتر عن مدينة شتوتغارت في المانيا الاتحادية. وعند بلوغه الثامنة من عمره ولع بلعبة كرة القدم وبعد عامين فقط عرف أنها ستكون مهنته في المستقبل.

تأثر فورستر كثيراً بوالده وشقيقه اللذين مارسا هذه اللعبة وهكذا أصبح لاعباً محترفاً منذ العام ١٩٧٥ في فريق شتوتغارت الى جانب شقيقه برند ويشكلان معاً العمود الفقري لفريقهما وللمنتخب الألماني أيضاً.

لعب كارل أول مباراة له في صفوف المنتخب في الثامن من نيسان ١٩٧٨ وبعدها بعامين فاز مع المنتخب بلقب بطل اوروبا ثم لعب في نهائيات اسبانيا واحتل مع فريقه المرتبة الثانية وشارك في الصيف الماضي في بطولة الأمم الاوروبية في باريس. عمره الآن (٢٦) عاماً ولعب (٦٢) مباراة دولية.

وفاز كارل مع فريقه شتوتغارت ببطولة الدوري الألماني في الموسم الماضي وأشار المعلقون الرياضيون ان شتوتغارت فازت بالبطولة بفضل اخوان فورستر.

عن سر نجاحه يقول كارل: «انني أعيش حياة رياضية صحيحة ومنظمة وهذا هو الأهم». طول قامته ١٧٨ سم ووزنه ٧٣ كيلوغراماً ولكنه يمتاز بالصلابة والقوة والاصرار ويرى فيه الكثيرون من النقاد الرياضيين أفضل حارس شخصي في اوروبا وذلك اعتماداً على حقيقة ساطعة: لم يتمكن المهاجم الذي قام كارل بحراسة خطواته من تسجيل أي هدف لفريقه في (٤٢) مباراة دولية لعبها كارل!! حتى جاء باولو روسي وقهره ثلاث مرات...

انه لاعب مثير ـ أليس كذلك !

صورة وخبر



● لقطة مصورة من لقاء مكابي شفاعمرو ـ شباب الناصرة عصر يوم السبت الماضي الذي جرى على الملعب البلدي في شفاعمرو وأسفر عن فوز شفاعمرو ٢:١. ويشاهد في الصورة حارس مرمى الشباب، جميل زعاترة، الذي كان نجم المباراة، يصد بقبضة يديه كرة خطرة هددت مرماه. ويشاهد الى يساره كل من مازن عياد (باللباس الغامق) وامين مباريكي وسمير عيسى.

[تصوير: علي نصار]

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٦ — الخميس ٢٤ كانون الثاني ١٩٨٥

أبو الشمقمق يقول!!



لا شأن للفيل في الامر!

● حكاية الضفدع، التي توهمت انها تستطيع ان تنفخ جلدها حتى تتساوى في الحجم مع الفيل، هي من حكايات «كليلة ودمنة» ذات الدلالة العميقة.

اما نهاية الحكاية فهي ان الضفدع ظلت تنفخ جلدها وتنفخ حتى انفجرت وتبعثرت اشلاؤها شذر مذر.

وهذا هو التحذير الذي وجهته «الاتحاد» الى المسؤولين الاسرائيليين والى الرأي العام الاسرائيلي في افتتاحيتها يوم الثلاثاء الماضي.

وكان الحديث يجري على مشروع الميزانية الجديدة التي رفض وزير الحربية، رابين، اجراء اي تخفيض في بنودها العسكرية مع العلم ان الانفاق العسكري، في الميزانية، يساوي اكثر من ثلثي الميزانية كلها.

لقد اجرت وزارة المالية تخفيضات هائلة في بنود الانفاق على الخدمات الاجتماعية، التعليم والصحة والاسكان والمواصلات والخدمات البلدية، وفي المساعدات الحكومية (السوبسيديا) لأسعار المواد الغذائية والمحروقات والكهرباء، مما سيؤدي الى زيادة اسعارها زيادة هائلة جديدة ستبلغ مئات المئات.

ومع ذلك سيظل قائما، في الميزانية الجديدة، عجز يزيد على مليار دولار ستضطر الحكومة، لتغطيته، الى طبع اوراق نقدية لا تغطية فعلية لها. اي سيستمر الغلاء، والتضخم والبطالة. او، كما تقول: «حيّك منديله».

وسيستمر، في حالتنا هذه، نفخ الضفدع لنفسها.

من الواضح ان الحالة، هنا، لا يمكن ان تدور في حلقة مفرغة. اي لا يمكن القول ان الحالة ستستمر الى ما لا نهاية.

فإما ان تنفجر الضفدع وإما ان تتوقف عن النفخ وان تخرج ما ادخلته في جلدها من هواء!

وليس الامر، في هذه الحالة - والحمدلله - متوقفاً على الفيل!

(ابو الشمقمق)

من قصيدة

بيان هام

● احمد فؤاد نجم ●

هنا شقلبان
محطة اذاعة حلاوة زمان
من القاهرة ومن كردفان
وسائر بلاد العرب واليابان
ومن فنزويلا وايضا ايران
ومن اي دار او بلد مستباحة
بحكم السياحة مع الامريكان
. . . . .
نقدم اليكم بكل اللغات
مراسح وسيما وجميع الفنون
صحافة ومنابر وتلفزيونات
وخطبا في جوامع وجبنة وزيتون
ودايما نلعلع في كل الحالات
ولا حد سامع ولا يحزنون
وتسمع ما تسمع دا ما يهمناش
لان احنا اصلا بناكل بلاش
نخليك في حالك ومتخليناش
نصلت عليك القلم واللسان
. . . . .
هنا شقلبان
محطة اذاعة حلاوة زمان
يسر الاذاعة وما يسركوش
بهذه المناسبة وما بندعيكوش
نقدم اليكم ولا تقرفوش
شحاته المعسل بدون الرتوش
شهبندر سماسرة بلاد العمار
وفاتح مطارح للعب القمار
وخارب مزارع وتاجر خضار
وعقبال املتك امير الجيوش
ما تقدرش تنكر تقول ما اعرفوش
ما تقدرش ايضا تقول ما اسمعوش

شحاتة المعسل حبيب القلوب
شحاتة المعسل يزيد الكروب
بأفين يأنفس يبرشم حبوب
ويفضل يهلفط ولا تفهموش
وتفهم ما تفهم دا ميهمناش
لان انت فاهم وعامل طناش
حتتكر وتحلف حاقو لك بلاش
حتتعب دماغنا وتتعب كمان
. . . . .
هنا شقلبان
محطة اذاعة حلاوة زمان
لما المخبى ظهر واستبان
وكل المسائل بدت للعيان
وطلعت حكاوي ونزلت كمان
عن التهريبة وعن كيت وكان
وعن محسوبية وعن العبان
ظهر في المدينة وكأنه الطوفان
وغرق مراكب وسوح غيطان
وبعض المراكب حتغرق كمان
وعالم بياكل في عالم جعان
وازمة مساكن وازمة امان
وريحة مؤامرة في جو المكان
ومشروع خيانة مع الامريكان
لضرب العشيرة وحرق الجيران
لهذا وذاك وتلكم كمان
وف ناس بترغي ولازم بيان
كما ابلغونا جميع الودان
نقدم اليكم عروسة وحصان
شحاتة المعسل وهذا البيان
هنا شقلبان
محطة اذاعة حلاوة زمان

اجوبة مسكتة

● كان للمغيرة بن عبد الله الثقفي وهو والٍ على الكوفة جَدْي يوضع على مائدته. فاقبل أعرابي فمد يده الى الجدي وجعل يسرع فيه. فقال له المغيرة: «انك لتأكله بحرد كأن أمه نطحتك» قال: «وانك لمشفق عليه كأن أمه ارضعتك».

● قال شداد الحارثي: لقيت اسود بالبادية فقلت له: «لمن انت يا اسود؟» قال: «لسيد الحي يا أصلع» قلت: «ما اغضبك من الحق؟» قال: «الحق اغضبك» قلت: «او لست بأسود؟» قال: «أولست بأصلع؟».

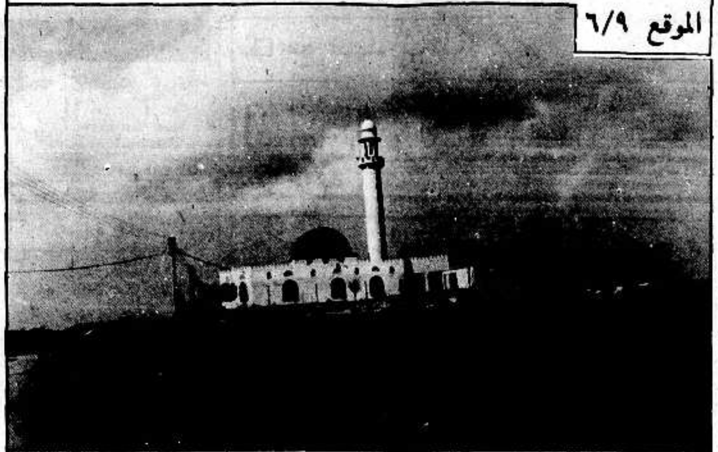
● قال رجل لابن شبرمة: «من عندنا خرج العلم اليكم» فاجابه: «نعم، ولم يرجع اليكم».

● قال رجل من العرب: «رأيت البارحة الجنة في منامي، فرأيت جميع ما فيها من القصور، فقلت: لمن هذه؟ فقيل لي: للعرب» فقال له رجال من الموالي: «واصعدت الغرف؟» قال: «لا» قال: «فتلك لنا».

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٦/٩



● مسجد في احدى قرانا العربية الجليلية، التي لجأ اليها، بعد احداث العام ١٩٤٨، مهجرو كويكات وعمقا. ويتجند اهالي هذه القرية لنصر جبهتهم وتحالفهم الدمقراطي في الانتخابات المقبلة لسلطتهم المحلية ولدحر المؤامرات السلطوية على قريتهم الصامدة.

● ما اسم هذه القرية ؟

[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.]

احمد فؤاد نجم

شاعر جمهورية القاع

● اجرى التلفزيون السوري، يوم ١٩٨٥/١/١٠، مقابلة شيقة مع الشاعر الثوري احمد فؤاد نجم نقتطف منها ما يلي:

بجانب الازهر الشريف يقع حي من اعرق واقدم الاحياء في القاهرة اسمه الغورية ومن هذا الحي تتفرع مئات المسالك والدروب الضيقة. احد هذه المسالك يدعى «حوش قدم» ولكي تصل الى حوش قدم لا بدّ ان تصطدم بباعة البخور والبهارات ولا بدّ ان تسمع التراتيل والتواشيح الدينية الصادرة من المآذن والبيوت..

انت تعيش طقسا حقيقيا عن مصر القديمة عن «جمهورية القاع» كما يسميها الشاعر احمد فؤاد نجم وتصل الى «حوش قدم» في درب ضيقة جدا بيوت آيلة للسقوط تستند الى بعضها البعض مما تبقى من خشب وطين وحجر.. بيت قديم عمره الان سبعمئة سنة سوف يتحول الى مخزن يصدر البضاعة الى كل الوطن العربي وقبل ذلك الى كل نجوع مصر وكفورها ومن ثم الى كل جالية عربية في العالم، صوت ساحر ينطلق من هذا البيت هو صوت الشيخ امام يحمل كلمات «جمهورية القاع» التي صاغها الشاعر احمد فؤاد نجم.

«مصر يما يا سفينة
مهما كان البحر عاسي
فلاحينك ملاحينك
يزعقوا للريح يواسي»

نحن امام شاعر غير عادي ومناضل سياسي وسجين زنزانة لم يفتح بابها الا مرتين. مرة عندما دخل اليها ومرة حين خرج. امام شاب لم يدخل المدرسة في حياته مريضا ومتواضعا - مريض بحب الناس حتى الموت وقاما كما تنزف معدته من الجوع وسوس الفول. ينزف شعره بحب ابناء بلده.

□ كيف اقدمك استاذ احمد ؟

● ببساطة جدا مواطن عربي عادي جدا جائع الى الخبز كسائر مواطني هذا العالم العربي متعطش الى المعرفة. في يوم من الايام اكتشفت ان هناك خطأ ما في هذا الكون وقررت ان استعمل كلمة «لا» في وجه هذا الخطأ وبعدها حدث ما حدث.

□ متى كانت بداية الاكتشاف ؟

في عالمنا العربي المتخلف حين يعطش الطفل الى الحليب ولا يجده والى العلم والمعرفة ولا يجدها تبدأ البدايات ويترسب داخل الانسان الاحساس بالظلم وبأن العالم يجب ان يتغير وحين يكتشف الانسان انه يمتلك اداة للتعبير عن الرفض والسخط قد تكون الاداة حجرا في يد متظاهر او فرشاة في يد رسام او آلة موسيقية في يد عازف او كلمة في فم شاعر وقد تكون بندقية في يد المقاتل.

وانا اكتشفت اني قادر على التعبير والرفض حين بدأت ممارسة الشعر السياسي السنة ١٩٦٠ قبل ان التقي الشيخ امام بسنتين وكنت حينئذ في حيرة بين ان اذهب الى الاذاعة او الاستمرار في هذا الطريق الى ان التقيت بشاعر الشعب المصري بيرم التونسي وانا اسميه بشاعر العرب لان قصائده اكثر شمولية من كل الشعراء العرب المعاصرين وله قصيدة تدل على ذلك:

«يا شرق فيك جو منور
والفكر ظلام
وفيك حرارة يا خسارة
وعقود اجسام»

هذا هو استاذي بيرم الذي علمني دون ان اراه علمني ان الكلمة لها وظيفة اخرى غير الوظيفة التي تؤديها شركات الاسطوانات وشركات الاعلام من اجل الربح.

وعندما التقيت الشيخ امام استطعنا ان نكوّن صوتا متكاملا يعبر عن رفضنا لهذا الواقع واملنا في التغيير الى الافضل.

وانا دائما اتوالد مع مصر فمثلا عند انتفاضة الشعب المصري السنة ١٩٧٧ ضد النظام التي سماها انور السادات «انتفاضة الحرامية» عندها ولدت من جديد وتغيرت.

وايضا ما حدث في بيروت جعلني اولد من جديد وهكذا لان الفنان كائن متجدد ومتعدد المراحل لا يقف عند اية مرحلة.

□ *اريد ان اسأل ماذا يحدث الان في مصر ؟ ومع اني اعرف الاجابة لكني اريدها منك انت الذي تعيش المأساة ويعانيها ويعرف اكثر.*

● في السنة ١٩٦٧ وبعد النكسة وبعد اعلان المرحوم عبد الناصر عن استقالته نزل الشعب المصري الى الشارع يطالب عبد الناصر بأن يعود الى موقعه كقائد وان يستمر بالكفاح.

وكان الشعب يهتف بنشيد «بلادي بلادي بلادي لك حبي وفؤادي» لسيد درويش. حتى الاطفال كانوا ينشدون وعجبت لذلك وعندها سألت احد زملائي من هو اعظم !.. عبد الناصر ام سيد درويش ؟ فاجاب: مصر اعظم من الاثنين.

اريد ان اقول ان العالم لا يرى مصر الا من الاعلام الرسمي وغير الرسمي ولكن لنأخذ حادثة اخرى تدل على عظمة مصر والمصريين: عندما عقدت الست جيهان صفقة لاستيراد بيض من اسرائيل ونزلت الى السوق كميات بيض ارخص بكثير من البيض المصري وبسعر مغرٍ للانسان المصري المحتاج، ولكن الشعب الفقير رفض هذا البيض رفضا باتا لدرجة ان الحكومة جمعت جميع البيض الاسرائيلي من السوق ومسحوا النجمة السداسية عنه وعرض مرة اخرى للبيع ولكن الناس علمت بالامر وكان المشهد المثير ان تجد امرأة عجوزا في الستين تقف في السوق وتمسك بيدها بيضة وتوجهها نحو الشمس لكي تتأكد ان النجمة الاسرائيلية غير موجودة عليها هذا هو الشعب المصري، والكثير لا يعلم هذه الامور نتيجة للتعتيم علينا.

□ *في السنة ١٩٧٧ دعيت انت والشيخ امام وزوجتك عزة الى محاضرة في كلية «عين شمس» ماذا حدث حينئذ ؟*



● كنت خارجا من السجن منذ ثلاثة ايام وجاءني الطلبة لكي اشارك في اليوم الثقافي في الكلية قلت: «مخطوب بمتكم انا لسة خارج من السجن» فاصروا وانا لا استطيع ان اقاوم وكان السادات حينئذ في زيارته الى القدس فاستجبت للدعوة وذهبنا الى الكلية وكانت محاصرة بقوات الامن والمخابرات لكي يمنعونا انا والشيخ امام وعزة من الدخول لكن الطلاب استطاعوا ان يهربونا الى الداخل وهناك في «مدرج فلسطين» عملنا امسية جيدة وبعدها قبضوا علينا انا وعزة واطلقوا سراح عزة بعد يومين وكانت حجتهم اني اهنت السيد رئيس الجمهورية في قصيدة «بيان هام» فقلت للمحقق هل القصيدة عندك ؟ فقال: نعم، فقلت اقرأها، وبدأ بالقراءة وهو يكتم ضحكته وعندما انتهى سألته هل يوجد اسم انور السادات في القصيدة قال: لا. قلت هل يوجد ذكر لمنصب رئيس الجمهورية ؟ قال: لا. قلت «امال فيه إيه» قال: انك تتحدث عن حاكم كذاب. قلت: هذا رأيك بالسادات وليس رأيي وقال: انك تقلد صوت الرئيس. قلت: هذه ليست جريمة لنفرض اني معجب به والشباب مثلا يقلدون محمود ياسين والبنات يقلدن سعاد حسني وانا اقلده وهذا يذكرني بقصة الذئب والجدي «قال الذئب: انك تعكر علي الماء قال الجدي: انت تقف اعلى النهر قال الذئب: ....الخ» وفي النهاية افترسه ولم تنفع مع الجدي اية حجة.

وهذا ما حصل لي لم تنفع معهم اي حجة وقدمت الى محكمة عسكرية بتهمة تأليف الشعر وهذه سابقة تاريخية حسب معلوماتي. وحوكمت سنة مع الاشغال الشاقة.

□ *هل تسمح ان تسمعنا هذه القصيدة ؟*

● نعم.. «هنا شقلبان محطة اذاعة حلاوة زمان...»

(يتبع غدا)

■ اعداد: اسامة مصري ■

قصة مسلسلة

ماريا ام الانسان

● بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ●

(ترجمة رياض بيدس)

(الحلقة الثانية عشرة)

لفت ماريا ذراعيها حول شجرة الحور، التي ما زالت دافئة وضغطت وجنتها على جذعها. ظلت على هذا الحال لفترة طويلة، لا ترى الشمس ولا صفاء السماء الزرقاء. كانت في هذه اللحظات مدركة فقط وجود لحاء الشجرة الخشن والدافئ، هذه الشجرة المتفحمة التي مات ابنها وزوجها عليها. لم يكن هناك احد حتى تبوح له بحزنها العميق. لم يكن احد حتى يخبرها الى اين اخذ الاعداء اجساد اولئك الذين نفذوا فيهم حكم الاعدام. وليريها موقع جثمانهم. هل تعثر عليهم حتى تذرف الدموع السواخن على الشخصين اللذين كانا يعزان عليها اكثر من كل من في العالم. وتنقلهما الى المقبرة كما يتطلب الشرف والاصول وتدفنهما في الارض: الارض التي عاش عليها اجدادهم طيلة حياتهم وهم يسترخون الان فيها بسلام ؟

اقترب الصديق الحميم من ماريا وحك رأسه بركبتيها ورفع عينيه ذواتي اللون البندقي نحوها، بتوسل، كما لو انه اراد ان يقول: «تعالي ابتها المرأة. البكاء لن يجدي. على الاحياء ان يعيشوا».

ربتت على الكلب وسارت مبتعدة عن شجرة الحور ورأسها محنيا للامام. وفي منتصف الطريق رأت اللافتة الصفيحية الحمراء التي كتبت بسرعة وعلقت على باب مكتب الفريق. ان ايفان هو الذي، قبل سنة ونصف، كتب الحروف بلون ابيض على الخلفية الحمراء: «الفريق الثالث من مزرعة لتين التعاونية». تذكرت ذلك اليوم جيدا: اتكأ فاسيا على مرفقه مراقبا اباه بجذل، مناولا اياه حينا علبة دهان وفي حين آخر مسطرة او بعض المسامير. ثم غسل الفراشي بالبنزين. كان النحل يطن على قمم اشجار الكرز ذات الازهار المتفتحة. والفريق يستعد للاحتفال بعيد اول ايار. كان كل واحد منهم سعيدا ومبتهجا. وانشغلت ماريا بصنع الحلويات وتفريغ البيت بغية تنظيفه. لكنها قضت دقيقة موبخة فاسيا لتلطيخه قميصه الجديد بالدهان. وبعد الغداء اخذ ايفان وفاسيا اللافتة الى مكتب الفريق ومسمراها فوق الباب الامامي. بعدئذ، علّق العم فيودور، رئيس الفريق، علما احمر، كان مربوطا بعمود معطلي بلون فضي، فوق اللافتة. وعندما عادوا من الشغل، في تلك الامسية، اعجب القرويون باللافتة وبالعلم. وقرظوا عمل ايفان هذا واغاظوا فاسيا الذي لوّث نفسه بالطلاء.

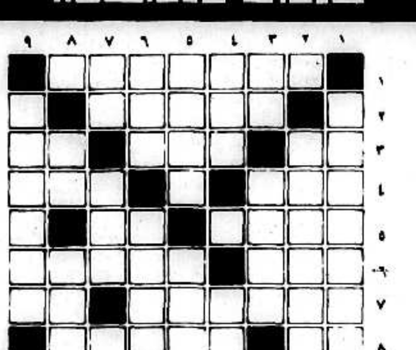
كانت اللافتة مرمية على قارعة الطريق الان. وداست عليها شاحنة المانية، فحطمت اطارها الخشبي وكبست المستطيل الاحمر في الارض. والى جانبها كانت مذراة احترق مقبضها الخشبي من جهة واحدة. كانت هذه مذراتها. عرفتها ماريا حالا. وتذكرت كيف، في تلك الليلة الرهيبة ساعة قبض الالمان على ايفان، كانت هي تجمع كومة التبن الصغيرة، في باحتها، التي اتلفها عجل الجيران وكيف ركضت، وهي تحمل المذراة، وراء الناس الى مكتب الفريق. حتما، اسقطت المذراة عندما اغمي عليها ولم يرفعها احد. تذكرت ايضا كيف اشغل ايفان نفسه بهذه المذراة مصليا شعابها البارزة في المحددة، وشاحذا كل واحدة منها بحجر. ثم اشتغل بالمقبض المصنوع من الصفصاف، حتى يلويه ليتمكن من امساكها بصورة افضل واستخدامها بسهولة.

حزنت ماريا لرؤيتها اللافتة المسحوقة. رفعتها عن الارض مع المذراة. وراحت تنزل الطريق حيث كان بيتها موجودا مرة. واثناء عبورها بجانب منزل العم كورني رأت عربة مقلوبة، وجنديا المانيا ميتا وحصانا ميتا. كان الالماني كهلا سمينا ينتشر الشعر الاسود الخشن على خديه المنتفخين. وكان رأسه قد انشق الى قسمين. واصابت شظية بطن الحصان. هذا الحيوان الضخم كالفيل، ذو اللون الضارب الى الحمرة. وكان بجانب العربة المقلوبة قارورتا ترموس كبيرتان. كان احدها ينقصه غطاؤه المصنوع من الالمنيوم. رأت ماريا في داخله بقايا قهوة. وكان الهزال قد بدأ يفترس جسدها من الجوع. وفكت الحطية باقي قارورات الترموس: كانت مليئة بالبطاطا المهروسة مع قطع صغيرة من النقانق المدخنة. اكلت قليلا مستخرجة البطاطا المهروسة الباردة بيديها. بعدئذ اطعمت الصديق الحميم الذي هجم على الطعام بشراهة. كانت عطشى جدا الان. شربت جرعة من القهوة المرة. وذهبت فيما بعد الى البئر حتى تروي غليلها بالماء، ولتسقي منه الكلب والابقار التي جرت، بصعوبة، في اثرها.

كانت بئر وحيدة في القرية وتقع، بعيدا عن الطريق، بين صفين من الاكواخ. لم يصب الاطار الخشبي المربوط باطواق معدنية والمرفاع المصنوع من خشب البلوط والسلسلة الحديدية باي تلف او خراب. حتى الدلو كان موجودا هناك. ركضت ماريا صوبه والقت نظرة الى داخل البئر. ثم نكصت على عقبيها. كانت اجساد القطط والكلاب المنتفخة عائمة على سطح المياه. ولحسن حظها، فان قليلا من المياه كان في الدلو. اطفأت ماريا لهب ظمأها واعطت قليلا للكلب، والى كل واحدة من البقرات - مجرد جرعة. وبدا ان البقرات قد سرن، لمدة طويلة، بدون ماء. ولم تستطع ان ترفع المياه من قاع السطل لذا طالبت الابقار بصخب اكثر ضاربة بقرونها اسفل السطل الفارغ.

(يتبع)

كلمات متقاطعة



□□ اعداد: سماح سامي حمدو - المكر □□

الكلمات الافقية:
١) عاصمة الجليل
٢) والدة + مدينة فلسطينية
٣) مادة قاتلة - اهرب + اداة نصب
٤) ابن الحصان - فن
٥) عكس اضر - متماثلان
٦) عكس صديق - قرية جليلية
٧) يغفر + مرض عضال - اداة نصب
٨) للتمني - مكان للعبادة + حرف
٩) لاعب - مصدر المياه

الكلمات العمودية:
١) اسم علم مذكر
٢) سيف + آلة موسيقية
٣) للنهي - جمع رف
٤) كبر - ألم
٥) من الالوان - ضاحك (معكوسة)
٦) شهر هجري - استاذ
٧) جواب - شغل - حرف جر
٨) والد - يلهو
٩) شجر وعري

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:
١) واكد - بكري
٢) طبريا - درة
٣) كبت
٤) مر - هاون
٥) عم - تشتعل
٦) حبر - سرق
٧) براري - الم
٨) نكد - مقر
٩) يدين
١٠) سن - مدريد

الكلمات العمودية:
١) وطار - حبري
٢) اب - معبر - دم
٣) كرك - ميادين
٤) دبه - نكرر
٥) ابات - بن
٦) تونس - دن
٧) كد - عارتن
٨) ر ر - عقلق (ع ق ل ق)
٩) يلهل - مراد

غداً، المجلس القطري العام للجبهة في الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٥ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٢ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢١٧ * ٨ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
Vol. 217/41 - 25.1.1985 - Price: 175 Shekel

"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 175 שקלים

اليوم، مظاهرة عمال الناصرة وقراها ضد البطالة

■ من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تقام اليوم، الجمعة ١/٢٥، الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر، المظاهرة العمالية الكفاحية ضد البطالة، باشتراك الجماهير العمالية والشغيلة كافة من مدينة الناصرة وقرى البطوف وسهول طمرة وشفاعمرو والمرج والجليل الشرقي كله.

وستنطلق المظاهرة من ساحة بلدية الناصرة باتجاه المنطقة المحاذية لدار مجلس العمال. وستسير تحت الشعارات الكفاحية المنددة بسياسة الحكومة الاقتصادية ونتائجها المدمرة وسياسة قيادة الهستدروت المعراخية المهادنة والمتآمرة مع الحكومة واصحاب العمل.

ويذكر ان كتلة «الجبهة» في الهستدروت هي التي بادرت الى تنظيم المظاهرة الكفاحية. وقد حصلت على ترخيص من الشرطة لها.

وتجدر الإشارة، هنا، الى انه كان مقرراً أن تنتهي المظاهرة قبالة دار مجلس العمال، بيد أن قيادة مجلس العمال المعراخية رفضت التصريح بذلك. ويكشف هذا الرفض عن مدى «حرص» هذه القيادة على مصالح العمال في منطقة الناصرة، التي سجلت أعلى نسبة بطالة في البلاد.

● على جدول الأعمال : المهمات الجوهرية التي على «الجبهة» أن تناضل من اجلها في الظروف الراهنة ● بحث الاعداد للمشاركة في انتخابات الهستدروت ● جميع فروع «الجبهة» استكملت عملية انتخاب المندوبين بموجب النظام الداخلي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يعقد، في الساعة العاشرة من صباح غد، السبت (٢٦ الجاري) في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة، المجلس القطري العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وسيشترك فيه اطراف «الجبهة» كافة ومندوبو فروعها في جميع انحاء البلاد، الذين جرى انتخابهم خلال الايام الماضية بموجب نظام «الجبهة» الداخلي.

وسيطرح رئيس ادارة «الجبهة»، النائب ماير فلنر، امام المجلس، عبر تقريره السياسي والتنظيمي، المهمات الجوهرية التي على «الجبهة» ان تناضل من اجلها في الظروف الراهنة وهي: ● تحقيق الانسحاب الفوري غير المشروط من لبنان ● ومواصلة النضال من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ● وتصعيد كفاح العاملين ضد البطالة والافقار وتخفيض مستوى المعيشة ● وتشديد معركة الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ومن اجل المساواة ● وتعميق الكفاح ضد التفرقة الطائفية ومن اجل مساواة المرأة في جميع المجالات.

وفي الوقت نفسه ستحتل الاعدادات في سبيل المشاركة في انتخابات الهستدروت مكانا مرموقا في الابحاث لاسقاطاتها على معركة العاملين دفاعا عن حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية.

وسيجري البحث ايضا حول توسيع قاعدة الكفاح من اجل القضاء على العنصرية والفاشية التي تهدد ما تبقى من الحريات الدمقراطية في اسرائيل.

وفي اعقاب مناقشة التقرير وتلخيص النقاش سيجري انتخاب هيئة الادارة، حسب نظام «الجبهة» الذي اقرته الادارة الموسعة في اجتماعها في عكا في ٢٠ كانون الاول ١٩٨٤.

هذا ويثير انعقاد اجتماع المجلس القطري العام اهتماما بالغا في فروع الجبهة والبلاد. وترى فيه الجماهير اليهودية والعربية السبيل لتقوية وترسيخ الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي اصبحت وعاء وحدة القوى الوطنية والدمقراطية، العربية واليهودية، والقوة السياسية الوحيدة التي تمثل السياسة البديلة لسياسة حكومة الائتلاف القومي القائمة على العدوان والتوسع والمقامرة وسحق العاملين والاضطهاد والقومي والتفرقة الطائفية.

ويكتسب اجتماع المجلس القطري العام اهمية بعيدة المدى، فهو يجري بعد ان برهنت الاحداث، منذ قيام «الجبهة» في العام ١٩٧٧ ونجاحه بعد الانتخابات النيابية في العام ١٩٨٤، على مصداقية برنامجها وصدق ممارستها الكفاحية وانحسار اضاليل «القائمة التقدمية»، التي حاولت ان تتظاهر وكأنها البديل للجبهة فكشفتها ممارستها اليومية منظمة اصلاحية تحاول الاندماج بالسلطة وبمشاريع تصفية القضية الفلسطينية.

وعلى هذا الضوء، سيؤكد المجلس القطري العام ان لا بديل ولا مكان لمن يريد النضال من اجل حقوق الجماهير العربية في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ومصالح شعبي هذه البلاد غير «الجبهة».

معرض الرسومات الفلسطيني - الاسرائيلي ينتقل الى الناصرة



● لوحة من المعرض - بريشة اوري دونان ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، يجري مساء اليوم (الجمعة ٨٥/١/٢٥) في المركز الثقافي البلدي في الناصرة احتفال افتتاحي لمعرض الرسومات الذي يشترك فيه اكثر من ٥٠ فنانا من اليهود والعرب من الضفة الغربية المحتلة واسرائيل، ويقام تحت شعار: ضد الاحتلال ومن اجل حرية التعبير.

هذا وسيشترك في حفل الافتتاح وفد عن اللجنة الاسرائيلية للتضامن مع جامعة بير زيت وآخر عن رابطة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين وعدد من الفنانين الاسرائيليين المشاركين في المعرض.

وجاءنا من المركز الثقافي البلدي في الناصرة، الذي يستقبل هذا المعرض، ان بامكان الجمهور زيارة المعرض حتى يوم ٨٥/٢/٤ (باستثناء ايام الاحد) من الساعة ٨ صباحاً حتى الثانية ظهراً ومن الرابعة بعد الظهر حتى الثامنة مساء.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
اجتماع المجلس القطري العام

يعقد يوم السبت ٨٥/١/٢٦ الساعة العاشرة صباحاً في قاعة بيت الصداقة في الناصرة الاجتماع الاول للمجلس القطري العام للجبهة.

○ البرنامج :

* كلمة افتتاح - الاستاذ هاشم محاميد
* تحية بلدية الناصرة - رئيس البلدية النائب توفيق زياد
* تقرير ادارة الجبهة - رئيس الجبهة النائب ماير فلنر
* نقاش وتلخيص وقرارات

□ الاجتماع مفتوح لمؤيدي الجبهة والجمهور كافة □

* معاً نحو توطيد الجبهة من اجل تصعيد الكفاح اليهودي العربي.
* من اجل السلام وحقوق العاملين.
* من اجل تصفية العنصرية والدفاع عن الدمقراطية.

وفر ٢ بالمئة في ميزانية الاتحاد السوفييتي!
ارتفاع مداخيل الشغيلة في نهاية ١٩٨٤

● الوزارة السوفييتية تقر مشاريع التنمية حتى العام ٢٠٠٠ ●

● موسكو - «تاس» - عقدت، امس الاول (الاربعاء) في موسكو، جلسة مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي المخصصة لمناقشة مشروع الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد للسنوات ١٩٨٦ - ١٩٩٠ وللفترة حتى العام ٢٠٠٠.

واشير في الجلسة الى ان البلاد السوفييتية خطت، منذ بداية الثمانينات، خطوات كبرى الى الامام على طريق تعزيز القاعدة المادية التقنية للاشتراكية المتطورة واستكمال تطوير العلاقات الاجتماعية. كما تحققت خطوة كبيرة في مجال النهوض المتواصل بالاقتصاد ورفع المستوى التقني للقوى المنتجة في البلاد، وكانت سنتا ١٩٨٣ و ١٩٨٤ مثمرتين على نحو خاص في هذا المجال.

واقرت حكومة الاتحاد السوفييتي مشروع الاتجاهات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي للسنوات ١٩٨٦ - ١٩٩٠ ولفترة طويلة الامد حتى العام ٢٠٠٠، بصفته اساسا للعمل اللاحق. وكلفت الحكومة السوفييتية هيئة رئاسة مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي بمواصلة العمل لاستكماله.

وجرت في الجلسة، ايضا، مناقشة حصيلة تنفيذ خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي وميزانية الدولة للعام ١٩٨٤.

واشير في جلسة الحكومة الى ان الدخل القومي للعام ١٩٨٤ ازداد بالمقارنة مع العام ١٩٨٣ بنسبة ٣،٦٪ وازداد حجم الانتاج الصناعي بنسبة ٤،٣٪ وجرى تشغيل قرابة ٢٠٠ من المؤسسات الصناعية الكبرى. كما جرى افتتاح الطريق الحديدي «بايكال - امور»، قبل الموعد المقرر. وفي الزراعة ازداد اجمالي الانتاج في العام ١٩٨٤، بالرغم عن الظروف المناخية غير الملائمة، بنسبة ٥،٦٪ بالمقارنة مع المعدل السنوي لحجم الانتاج الزراعي خلال السنوات الثلاث الاول من الخطة الخمسية. وطرأ في العام ١٩٨٤ تحسن على المؤشرات النوعية للانتاج فانتاجية العمل في الاقتصاد الوطني بشكل عام ازدادت بنسبة ٣٪، وارتفعت، في العام ١٩٨٤، المداخيل الفعلية للسكان بنسبة ٣٪ وتحقق بناء دور السكن ما مساحته ١١٣ مليون متر مربع. كما شيد عدد كبير من المدارس والمستشفيات ورياض الاطفال ودور الحضانة وغيرها من المرافق الثقافية الاجتماعية.

واشير في اجتماع الحكومة الى ان ميزانية الدولة في الاتحاد السوفييتي للعام ١٩٨٤ نفذت بنسبة ١٠٢٪ من حيث الايرادات - ما معناه وفرا بنسبة ٢٪ في الميزانية.

و.ص.ف: مصرع ثلاثة عسكريين اسرائيليين كبار في جنوب لبنان

● راديو اسرائيل يعترف بجرح جنديين ومقتل ثالث من جيش العميل لحد وبوقوع ٥ عمليات مقاومة ● وفاة نجلة مصطفى سعد ● عملاء الاحتلال يفرون، بشكل جماعي، تحت ضربات المقاومة ●

● جنوب لبنان - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان ثلاثة مسؤولين عسكريين اسرائيليين لقوا مصرعهم، امس (الخميس)، لدى انفجار عبوة ناسفة في اثناء مرور قافلة من سيارات اجهزة المخابرات الاسرائيلية في المدخل الشمالي لمدينة النبطية في الجنوب اللبناني المحتل.

واوضحت الوكالة ان هؤلاء المسؤولين هم الحاكم العسكري الاسرائيلي لمنطقة النبطية، المدعو «ابو يوسف» والمسؤول الاسرائيلي عن جهاز مخابرات جيش العميل لحد، المدعو «ابو جورج» وضابط اسرائيلي ثالث.

واشارت الوكالة الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي قامت، على الفور، بتطويق المنطقة وشنت حملة من الاعتقالات شملت اكثر من ٢٠٠ مواطن.

واضافت الوكالة ان قوات الغزو الاسرائيلي اقتحمت، صبيحة امس، مخيم «عين الحلوة» للاجئين الفلسطينيين اثر مظاهرة معادية للاحتلال. واطلقت الدبابات الاسرائيلية نيران اسلحتها الرشاشة، بصورة عشوائية، في شوارع المخيم، مما اسفر عن مصرع شاب في الرابعة عشرة من عمره.

واوضحت الوكالة ان اشتباكا وقع، فور ذلك، بين القوات الاسرائيلية المداهمة وبين مجموعة فلسطينية مسلحة. واسفر الاشتباك عن استشهاد احد افراد المجموعة.

واشارت الوكالة الى ان جوا من السخط العارم ما زال يسود مدينة صيدا والقرى المجاورة، استنكارا للجريمة التي تعرض لها مصطفى سعد، احد القادة الوطنيين في المدينة.

● البقية على ص ٣ ع ٥

نعي



آل أيوب وأقرباؤهم وأنسباؤهم في الناصرة والخارج ينعون بمزيد الحزن والأسى إبنهم المأسوف على شبابه

طارق حسين ايوب

الذي توفي يوم الثلاثاء ١٩٨٥/١/٢٢ عن عمر يناهز ٢٥ عاماً.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
إنا لله وإنا اليه راجعون

شارون يخسر دعوى «التشهير» ضد «تايم»

● واشنطن - الوكالات - خسر ارئيل شارون، وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي، امس، دعوى التشهير التي رفعها ضد مجلة «تايم» الامريكية. اذ نفت هيئة المحلفين، بالاجماع، سوء النية عن «تايم» في مقالها حول دور شارون في مذابح مخيمي صبرا وشاتيلا الفلسطينيين التي وقعت عندما شغل شارون منصب وزير «الامن» الاسرائيلي.

كلمة الاتحاد

واشنطن، ذات الاسنان، لا تعمل الا للحرب!

● نشر عدد من الصحف العبرية امس، لمراسليها في الولايات المتحدة، ان نائب الرئيس الامريكي، جورج بوش، طمأن مستمعيه - في اجتماع مغلق في مدينة ميامي مع ٧٥ قائدا يهوديا امريكيا، بان «الرئيس وانا ملتزمان بتحقيق التعاون الاستراتيجي. سنتخذ خطوات تاريخية لتعزيز التعاون العسكري بين الولايات المتحدة واسرائيل حتى تنبت اسنان للحلف بين الدولتين الحليفتين المدافعتين، دفاعا مشتركاً، عن الحرية» («عل همشمار» و«يديعوت احرونوت» ٢٤ الجاري).

ان ورود كلمات - «خطوات تاريخية» و«اسنان للحلف الاستراتيجي» و«الدفاع المشترك» عن «الحرية» - في جملة واحدة يضيء امام عيوننا اكثر من ضوء احمر خصوصا وانه يأتي بمثابة فرش البساط الاحمر تحت قدمي وزير الحربية رابين في زيارته لواشنطن التي ستبدأ في مطلع الاسبوع القادم ويقابل، في اثنائها، قادة الدولة والبنتاغون والجيش والمخابرات الحربية. ولم يشأ جورج بوش، صاحب هذا التصريح الخطير، الا ان يذكر مستمعيه بماضيه في رئاسة وكالة المخابرات المركزية (سي.اي.ايه) فقال: «لقد ادركت، عبر تجربتي في سي.اي.ايه، كم نحن في حاجة الى بعضنا البعض»!

تعتقد ادارة ريغن وبوش انه ما من مرة شعر فيها حكام اسرائيل بهذه «الحاجة» كما يشعرون الان. فان تصرفهم الان، ازاء الازمة الاقتصادية الكارثية، يؤكد الانطباع بانهم يعتقدون بانه لم يبق امامهم من مخرج سوى تلبية «احتياجات» حليفهم الامريكي مهما يكن الثمن - بما في ذلك حرب جديدة!

ان حديث جورج بوش عن «الاسنان» هو امر فظيع. فهو يعني، بالاسنان، احدث الاسلحة الامريكية الفتاكة. ولكن لا مهمة للاسنان، بله الانياب، سوى النهش باللحم. واللحم هو لحم ادمي في هذه الحالة. سيقدم آلة الدمار مقابل قيام اسرائيل بتقديم الجندي - اللحم الأدمي - الذي سيحمل هذه الآلة!

ونشرت «هآرتس»، امس ايضا، تفاصيل عن هذه الآلة الامريكية الموعودة. وان رابين سيلتقي رئيس شركة نورثروب الامريكية لصناعة الطائرات الحربية وينوي ان يتفق معه على قيام الشركة الامريكية بتقديم «المعرفة والوسائل» للصناعة الحربية الاسرائيلية حتى تتمكن، هذه الاخيرة، من انتاج طائرة «إف. ٢٠» الامريكية الحديثة وان تدفع اسرائيل ثمن هذه «المعرفة» ببضائع عسكرية من انتاج الصناعة الحربية الاسرائيلية. كذلك سيطلب رابين من قادة الجيش الامريكي تجديد الاتفاقية التي قامت الصناعة الجوية الاسرائيلية، بموجبها حتى الان، بترميم واصلاح الحوامات الحربية الامريكية التابعة للاسطول الامريكي. وذلك على ارض اوروبية كانت اسرائيل قد استأجرتها في اوروبا لهذا الغرض.

ويأتيك بالانباء من لم تزود! ولكن، اية انباء؟!
حرب وصناعة حرب ثم حرب وحرب!

وتزداد حاجة الاستراتيجية العدوانية الامريكية الى «اللحم الاسرائيلي» خصوصا في منطقة الشرق الاوسط امام فشل الحسابات والمخططات العدوانية الامريكية، واحدة بعد الاخرى.

وخصوصا على ضوء ما يبديه الرئيس الامريكي ريغن من اصرار على المضي في تنفيذ مشاريعه الكونية، وما فوق الكونية، ضد السلام العالمي - هذه المشاريع التي يندفع نحوها اباطرة الصناعة الحربية الامريكية متوهمين انها ستنقذ الاقتصاد الرأسمالي الاحتكاري الامريكي من تعمق وتوسع ازماته. وتحتاج هذه الصناعة الحربية الى سوق، لا الى «اسنان» فحسب. بل الى «لحم أدمي». تحتاج الى حروب جديدة. و«اللحم الأدمي» هو الثمن الوحيد الذي في «قدرة» اسرائيل ان تدفعه خلال ركض حكامها الجنوني وراء هذا «المخرج» من ازمة اسرائيل الاقتصادية.

هذه «الاسنان» الامريكية موجودة منذ وقت طويل. وقد نهشت وتنهش لحوم العرب واليهود. ولكنها لم تنقذ اسرائيل من ازماتها بل زادتها استفحالاً.

ان واشنطن، ذات الاسنان، لا تفكر بالسلام ولا تخطط له ولا تحسب له اي حساب. واشنطن، ذات الاسنان، لا تعمل في منطقتنا (وفي العالم كله) الا لاشعال نار حرب جديدة. وهذه الحقيقة يجب ان تتغلغل في رؤوس جميع المنتيين، في اسرائيل وفي البلدان العربية، قبل ان ينفذ السهم وحتى لا ينفذ.

(«الاتحاد»)

الشيوعيون يصدون اعتداء عنصرياً على ندوة لميعاري

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ قام العشرات من مؤيدي النائب العنصري مئير كهانا، امس الاول (الاربعاء)، باعتداء فاشي على احد نوادي حي «هتكفا» في تل ابيب حيث كان النائب محمد ميعاري (القائمة التقدمية) يشارك في ندوة دعت اليها حركة «كيفون حداش» (جهة جديدة). كما اعتدى العنصريون على عضوين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي حضرا الى المكان لمساعدة النائب ميعاري ومؤيدي قائمته على مواجهة الاعتداء الفاشي عليهم.

وكان العشرات من مؤيدي كهانا والعنصريين الاخرين قد هاجموا النادي، الذي جرت فيه الندوة، في محاولة لمنع النائب ميعاري من القاء كلمته ثم تطورت محاولاتهم الى الاعتداء الجسدي على الحضور وعلى القاعة التي تحطم زجاج نوافذها. وفي هذه الاثناء استدعيت قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود. كما قام احد مؤيدي «القائمة التقدمية»، كما عرف نفسه، بالاتصال بنادي الحزب الشيوعي في تل ابيب طالبا المساعدة قائلا: «اعرف انكم (الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ المحرر) لا تحبون ميعاري الا أن الخطر هنا كبير». فرد عليه احد اعضاء الحزب في النادي قائلا: «ان العنصرية لا تفرق بيننا ولا تفهم بالحب».

وعلى الفور تجند عدد من اعضاء الحزب الشيوعي في تل ابيب وتوجهوا الى النادي المذكور لصد العنصريين الا ان الشرطة توجهت اليهم بقولها ان وجودهم في المكان غير مشروع ومخالف للقانون!

وفي هذه الاثناء، واصل العنصريون اعتداءاتهم فأصابوا احد اعضاء الحزب بجراح كما اصابوا احد المواطنين العرب من يافا.

وقال النائب ميعاري، ردا على سؤال محرر «الاتحاد» حول تدخل اعضاء الحزب الشيوعي في تل ابيب الى جانبه وضد المعتدين العنصريين، انه كان داخل القاعة ولم يعرف ماذا دار في الخارج، لكنه عرف بان «عددا من الاخوان» من تل ابيب ويافا قدموا لصد الاعتداء. واكد ميعاري ان جهودا كبيرة بذلت حتى استطاع مغادرة المكان الا ان المعتدين اصابوا سيارته.

٥٣٠ الف انسان (١٢،٦٪ من مجموع السكان) يعيشون تحت خط الفقر

● خط الفقر ـ دخل شهري مقداره (٢٢٠) الف شيكل لعائلة من ٤ انفار ● تهديد بفصل ٣٠٠ عامل من مصانع «كيتان» في ديمونا والناصرة ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون النقابية ـ مع استمرار إبرام الاتفاقيات الاقتصادية المختلفة تستمر الأزمات الاقتصادية المأساوية بعكس أثرها على فئات الشعب المسحوقة في الغلاء الفاحش وفي البطالة المتفشية والتي تتسع دائرتها يومياً. فقد هدّدت إدارة شركة «كيتان» باغلاق مصنعين من مصانعها، في ديمونا والناصرة، وفصل ٣٠٠ عامل (من مجموع ٤٥٠ عاملاً) اذا لم تحل أزمتها الاقتصادية حتى الاسبوع القادم.

كذلك هدد أصحاب ٢٠ من مطاحن القمح بفصل أعداد كبيرة من العمال فيها وإغلاق أقسام كاملة اذا لم يسمح لهم برفع أسعار الطحين.

وتشير المعطيات التلخيصية الصادرة عن دائرة التشغيل الحكومية» الى أن عدد «العاطلين عن العمل» وصل في كانون الأول الماضي الى (٢٠٧٨٥) عاطلاً عن العمل، بينما تشير تقارير دائرة الاحصاء المركزية الى ان عدد الأشخاص «غير العاملين» في كانون الأول الماضي وصل الى أكثر من ذلك بكثير، حيث يبلغ الفرق بين معطيات التفاوت نتيجة المقاييس المختلفة المتبعة لدى كل منها في إحصاء عدد العاطلين عن العمل.

ومن ناحية ثانية، تتكثف الضربات الاقتصادية الموجهة الى العمال والى مستوى معيشتهم حتى بعد فصلهم من العمل، وذلك عن طريق التقليص المباشر في التعويضات المستحقة للعامل المفصول من العمل. فالعامل الذي يجرى فصله من عمله، في هذه الفترة، بعد عدة سنوات من العمل، يخسر نسبة مقدارها عشرات بالمئة من التعويضات المستحقة له، نتيجة عدة عوامل مخططة، منذ وضعها، لتحقيق ذلك، وأهمها: ● الامكانية المعطاة لصاحب العمل بأن يدفع التعويضات (عن الفصل) بتأخير حتى شهرين من يوم الفصل دون ان يضطر الى دفع فوائد على التأخير ودونما حاجة الى ربط المستحقات بجدول الغلاء. ● الترتيبات المقررة في اتفاقية «الصفقة الشاملة» والتي تنص على: ١ ـ خصم ثلث علاوة الغلاء (أي دفع ثلثي العلاوة المستحقة للعمال) إذا كان جدول الغلاء أعلى من ١٢٪ و٢ ـ عدم دفع أية علاوة غلاء إطلاقاً اذا كانت نسبة جدول الغلاء أقل من ١٢٪. وبالطبع اتخذت كافة الاجراءات اللازمة لتشويه جدول الغلاء، وإظهاره بنسبة ضئيلة مفبركة، كما حدث في جدول غلاء المعيشة في كانون الأول الماضي (٣.٧٪!!).

ومن جهة اخرى، كشفت تقارير «مؤسسة التأمين القومي» عن أن عدد المواطنين الذين يعيشون تحت خط الفقر وصل في كانون الأول ١٩٨٤ الى ٥٣٠ ألف شخص، يشكلون ١٢،٦٪ من مجموع السكان في الدولة !! ويشار هنا الى ان خط الفقر في كانون الأول الماضي كان دخلاً شهرياً مقداره ٢٢٠ ألف شيكل لعائلة من ٤ أنفار. فاذا أخذنا بالحسبان ان الحد الادنى للاجور في كانون الاول ١٩٨٤ لم يتعد الـ ١٤٠ ألف شيكل والذي لم يصل اليه معظم العمال الاجيرين معيلي العائلات الكبيرة، نجد أن السواد الأعظم من العمال وعائلاتهم هم في مستوى الفقر المدقع وليس فقط «تحت خط الفقر».

تمديد اعتقال المتهمين بقضية تزييف الأدوية



● المتهمان بقضية تزييف الأدوية (الى يمين الصورة) في طريقهما الى المحكمة، أمس، من أجل تمديد اعتقالهما ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

أمر إحترازي بمنع هدم بيتين فلسطينيين في بني سهيلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ استصدرت المحامية فليتسيا لانغر، يوم أمس، أمراً احترازياً من المحكمة العليا ضد الحاكم العسكري للقطاع لغزة تمنعه فيه من القيام بهدم او تشميع أو مصادرة بيتين يعودان لمواطنين من بني سهيلة اعتقلا في ٨٥/١/١٧ بتهمة «الانتماء الى خلية خططت لعمليات اغتيال».

وكانت قامت جازية رقب، أم أحد المعتقلين، وفاطمة رقب وهي زوجة الثاني بالطلب من المحامية التقدم بمثل هذا الطلب بناء على المعرفة المسبقة بإجراءات الاحتلال في مثل هذه الحالة.

وأكدت المحامية لانغر في طلبها ان القيام بمثل هذه الاجراءات هو عقوبة لأناس أبرياء، إضافة الى انه يشكل مخالفة للقانون الدولي.

«الانباء» على طريق ـ «يا رايح كثر القبايح»

الافتراءات الاخيرة ـ ضد لجنة مكافحة العنصرية وتحمساً للحركة «التقدمية»

* مروان دويري يفند أكاذيب «الانباء» ويظهر الحقائق حول تشكيل اللجنة ضد العنصرية في منطقة الناصرة *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ يبدو ان صحيفة «الانباء» الحكومية مصرة في آخر ايامها على اتباع النهج الذي قال فيه مثلنا العربي ـ «يا رايح كثّر القبايح».

في الوقت الذي اعلن فيه مكتب رئيس الحكومة، رسميا (امس الاول، الاربعاء) عن اغلاق صحيفة «الانباء»، كان محررها ومراسلها في الناصرة، محمد شريف، يطرزان خبرا مليئا بالافتراءات والتحريض على اللجنة ضد العنصرية والجبهة وذلك دفاعا عن وتحمسا للحركة «التقدمية».

فقد نشرت «الانباء» امس، وعلى صفحتها الاولى، خبرا بشرت فيه بتشكيل لجنة ضد العنصرية يهودية عربية في منطقة الناصرة. ولكي لا يحسبن احد ان «الانباء»، لا سمح الله غيرت جلدها فقد تبين بعد قراءة الاسطر الاولى ان ابرز ما في الخبر هو الادعاء الكاذب بأن الجبهة عرقلت الجهود لتشكيل اللجنة وانها ارادت بذلك حرمان الحركة «التقدمية» من العمل في اطارها. ثم رضخت وقبلت لاول مرة باشتراك هذه الحركة على اساس متكافىء !!

ومع ان مراسل «الانباء» لم يكن حاضرا في جلسات هذه اللجنة، بما في ذلك الاجتماع الذي كتب عنه الخبر الاخير، فانه يعرف جيدا ان العائق الوحيد امام تشكيل اللجنة كان زلمه من الحركة «التقدمية» الذين وقفوا بكل وقاحة يطالبون باستبعاد الجبهة علما بانها كانت المبادرة لتشكيل اللجنة.

هذا وقد رد الاستاذ مروان دويري، سكرتير اللجنة القطرية ضد العنصرية، على افتراءات «الانباء» بقوله: مرة اخرى نرى الانباء تحرض على الجبهة ولكن هذه المرة من خلال الاستغلال القذر لموضوع خطر هو موضوع العنصرية. اود ان اذكر اولا بان الذي بادر وقاد التحرك الشعبي ضد العنصرية ونظم المؤتمر القطري ضدها وعمل على تأسيس اللجنة القطرية، كانت رابطة الجامعيين في الناصرة التي هي جزء لا يتجزأ من الجبهة. ومن هذا المنطلق نفسه عملنا على تأسيس لجنة في منطقة الناصرة ولكن الامر المؤسف والذي يعرفه كل واحد واكب عمل اللجنة هو ان امام موقف الجبهة وآخرين الداعي الى استيعاب كل الاوساط المستعدة للكفاح ضد العنصرية بلا استثناء، بما في ذلك الحركة «التقدمية»، كانت الحركة «التقدمية» ونفر من المقربين اليها، تدعو الى استثناء اوساط شعبية يهودية وعربية مختلفة مثل رابطة الجامعيين نفسها التي بادرت الى كل النشاط ومثل السلطات المحلية العربية وحلقة التفاهم اليهودية ـ العربية (مواطنين من الناصرة ونتسيرت عيليت والمجيدل)، وفي الوقت نفسه حاول هؤلاء، ادخال اوساط تابعة لهم مثل «اولترنتيفا» وإزاء موقف الجبهة المصر على ان يكون اساس عمل اللجنة ضد العنصرية هو اتخاذ القرارات بالاجماع (كي لا يسيطر اي طرف) كانت الحركة «التقدمية» تصر على اخذ القرارات بالاكثرية. وهذه الحركة نفسها كانت قد قاطعت المؤتمر ضد العنصرية الذي عقد في الناصرة بدعوة من رابطة الجامعيين.

واضاف دويري: حول هذه الامور جرى النقاش داخل اللجنة. وبسبب هذا النقاش حضرت اللجنة القطرية الى الناصرة واجتمعت مع كل الاطراف وليس كما زعمت «الانباء» كذبا بمحاولة الجبهة السيطرة. وفي الجلسة الاخيرة التي انبثت في ١/٢٢ في المركز الثقافي البلدي في الناصرة وبحضور السكرتارية القطرية [illegible] على تشكيل لجنة تضم مندوبين عن كل حزب ومندوبين عن الكيبوتس القطري [illegible] عن السلطات المحلية العربية (وليس [illegible] احدا مثلما زعمت «الانباء») ومندوبا عن [illegible] رابطة الجامعيين في الناصرة والحلقة [illegible] العربية واولترنتيفا واضافة ٥ افراد اخرين [illegible] يتفق عليهم بالاجماع. كما اتفق على فتح المجال امام حركة الكيبوتس الموحد ان تمثل بمندوبين في اللجنة. فاذا استجابت لذلك يبحث ضم مندوبين عن السلطات المحلية العربية. كما اتفق ان تتخذ القرارات في اللجنة فقط بالاجماع كما اقترحت الجبهة».

الجبهة تطالب الكنيست باجراء بحث عاجل في التدخل الامريكي في ميزانية الدولة والسياسة الاقتصادية

* الجبهة تطرح عدداً من القضايا على جدول الاعمال منها: ● الخرائط الهيكلية في الوسط العربي ● اقامة مجالس محلية في الوسط العربي ● البطالة *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدمت كتلة الجبهة بالكنيست امس الاول، الاربعاء، اقتراحاً مستعجلا لجدول الاعمال حول ازدياد تدخل الولايات المتحدة في قضية تحديد ميزانية الدولة وضغطها على الحكومة لابطال الدعم الحكومي للمنتوجات.

واشارت الجبهة في الاقتراح الى ما نشر في الصحف وورد في الاخبار عن إزدياد تدخل حكومة الولايات المتحدة بشكل نشيط في نقاشات الحكومة الاسرائيلية وخاصة في قضية تحديد ميزانية الدولة وضغطها لالغاء الدعم الحكومي للمنتوجات الحيوية.

وكانت «هارتس» ذكرت بتاريخ ٨٥/١/٢٣، على لسان الصحافي يوشع متيري بان حكومة امريكا تشترط تقديم الدعم لاسرائيل فقط في حالة الغاء كل الدعم الذي تقدمه الحكومة للمنتوجات واجراء تقليص جذري في ميزانية الخدمات.

واعتبرت كتلة الجبهة هذه الضغوطات بمثابة تدخل فظ في شؤون دولة اسرائيل وحياة المواطنين الاقتصادية والاجتماعية. وطالبت الجبهة باجراء بحث مستعجل للموضوع في الهيئة العامة للكنيست، في اثناء مناقشة الحكومة موضوع ميزانية الدولة وقبل ان يصبح الامر واقعاً مفروضاً لا مجال لتغييره.

● خرائط هيكلية للقرى العربية ●

وقدمت كتلة الجبهة إقتراحين آخرين لجدول الاعمال الاول حول الخرائط الهيكلية للقرى العربية وضرورة إقامة مجالس محلية في القرى التي لا توجد فيها مجالس حتى الان والثاني حول تفشي البطالة في مدينة يروحام وخطر انهيار الجهاز الاجتماعي فيها.

واشارت الجبهة في الاقتراح الاول الى افتقار معظم القرى العربية للخرائط الهيكلية رغم ان غالبية المجالس المحلية في هذه القرى تطالب منذ سنوات عديدة بالمصادقة على خرائطها الهيكلية. واضافت الجبهة ان عدم وجود خرائط هيكلية في القرى العربية يخلق العديد من المشاكل للسكان، خاصة مشكلة البناء غير المرخص لانه لا مجال للمواطنين غير ذلك في هذه الحالة.

وتطرقت الجبهة الى رفض وزارة الداخلية إقامة مجالس محلية في بعض القرى العربية مثل البعينة وعيلوط وكوكب ابو الهيجاء وعين السهلة ومصمص والقرى البدوية في جنوب البلاد وشمالها، الامر الذي يضر مباشرة بالتخطيط والبناء وتقديم الخدمات لمواطني هذه القرى.

اما في الاقتراح الثاني، والذي كان حول وضع البطالة في يروحام، فقد اشارت الجبهة الى الوضع المأساوي هناك، حيث يوجد (٧٥٠) عاطلاً عن العمل من اصل (٢٥٠٠) عامل، اي ان نسبة البطالة تبلغ هناك (٣٠٪). هذا بالاضافة الى وجود (٢٤٠) عاملاً يتهددهم خطر البطالة، الامر الذي يؤدي الى ارتفاع نسبة البطالة هناك الى (٤٠٪). كما وان جهاز الخدمات الاجتماعية المعرض للانهيار دفع (٨٥) عائلة الى مغادرة يروحام خلال السنة الماضية. وفي حالة عدم تقديم حلول للازمة هناك قالت الجبهة، فان الوضع الحالي لسيؤدي الى اغلاق المدينة. وطالبت الجبهة ببحث هذا الموضوع في الكنيست لاقرار الخطوات اللازمة لانقاذ المدينة.

ويذكر ان الجبهة كانت قد طرحت قضية البطالة في الوسط العربي ايضا امام الكنيست.

غلاء

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي ـ اقرت لجنة المالية التابعة للكنيست، امس، وفي أعقاب رفع اسعار الوقود رفع اسعار الكهرباء بنسبة ٦٪، بشكل ارتدادي، ابتداء من السابع عشر من الشهر الجاري كما اقرت رفع رسوم التأمين الالزامي للسيارات بنسبة ١٧٪ على ان يتبعها ارتفاع اخر بنسبة ٢٠٪ في الشهر القادم (شباط) وبنسبة ١٠٪ في آذار.

وكانت الحكومة رفعت اسعار المحروقات والسلع الاساسية بنسبة ٢٥٪، إبتداء من منتصف ليل الاربعاء، امس الاول. وكانت رفعتها بنسبة ١٠٪ في منتصف ليل السادس عشر من الشهر الجاري.

وبموجب قرار الحكومة الجديد تصبح اسعار السلع الاساسية كالاتي: ● الخبز الموحد ـ ٦٥ شيكل (بدل ٥٢) ● الخبز الابيض ١٠٠ شيكل (بدل ٧٩) ● زيت في زجاجة بلاستيك بحجم ١٠٠٠ سم مكعب ـ ١٠١٠ شيكل (بدل ٨٠٩) ● مرجرين ـ ١٧٠ شيكل (بدل ١٣٧) ● لتر حليب ـ ١٨٨ شيكل (بدل ١٥٠) ● اللحم المفروم ـ ٢٨٦٠ شيكل (بدل ٢٢٩٠) ● الدجاج المجمد ـ ١٤٥٠ شيكل (بدل ١١٦٠) ● بيضة رقم (١) ـ ٤٤،٥ شيكل (بدل ٣٥،٥)

اما اسعار الوقود فتصبح كالاتي: ● لتر بنزين (٩١) ـ ٤٠٤ شيكل (بدل ٣١٣) ● بنزين (٩٦) ـ ٤٧٦ شيكل (بدل ٣٨١) ● ليتر كاز ـ ٣٣٦ شيكل (بدل ٢٦٩) ● لتر سولر ـ ٣٢٢ شيكل (بدل ٢٥٩) ● بالون غاز للاستعمال البيتي (١٢ كغم) ـ ٦٤٤٠ شيكل (بدل ٥١٥٠).

عضو الكنيست غولدشتاين يخاطب أهالي الناصرة :

«تعقلوا وانتخبوا سامي شاهين رئيسا لبلدية الناصرة» !

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ يبدو ان الوليمة التي اقامتها «الغرفة التجارية» في الناصرة، يوم امس الاول (الاربعاء)، لعضو الكنيست الليكودي، بنحاس غولدشتاين، الشهير بمواقفه العنصرية، قد طيرت عقله وجعلته يتفوه شاتما اهل الناصرة بقوله: «تعقلوا وانتخبوا سامي شاهين رئيسا لبلدية الناصرة».

والسيد سامي شاهين هو رئيس الغرفة التجارية في الناصرة وعضو في الحزب الليبرالي في الليكود. وقد خاض انتخابات البلدية الاخيرة في الناصرة وراء سيف الدين الزعبي وحصل كلاهما على مقعد واحد (من بين ١٧) في البلدية.

وقد تصدى أحد المدعوين للسيد غولدشتاين على تصريحه المثير للاشمئزاز هذا، فأجابه كمن جاء ليكحلها فعماها اذ قال: «انا اقصد انكم لا تعرفون كيف تفرقون بين العمل السياسي والبلدي».

ويذكر ان الغرفة التجارية في الناصرة عقدت احتفالها باشتراك مسؤولي ضريبة الدخل، للبحث في توجه دائرة الضريبة للسنة القادمة، وعضو الكنيست من الليكود جاء ضيف شرف (!!).

وتكلم في الاحتفال السيد تسرفاتي، نائب المفوض العام لضريبة الدخل، فاوضح عددا من القضايا منها: حين يقوم رجال الضريبة بالتفتيش على الحسابات في الحوانيت محظور عليهم ان يلمسوا الصندوق والنقود بايديهم والذي يجب ان يفعل هذا هو فقط صاحب الحانوت او من ينوب عنه. كما انه من المحظور على موظفي الضريبة ان يفتشوا جيوب احد ولا حق ان يطلبوا من احد ان يكشف عما في جيبه الا اذا اعلن ان جيبه هو صندوق النقود للحانوت.

وفند السيد تسرفاتي ما ينشر في الصحف العبرية وعلى لسان مسؤولين من ان العرب لا يدفعون الضرائب وقال ـ هذا كذب وتحريض.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كفرقاسم

يدعوكم لحضور المهرجان الاحتفالي للاغنية الوطنية وذلك يوم السبت ٨٥/١/٢٦ الساعة ٥،٠٠ مساء في قاعة مقهى ابناء عامر ـ مقابل محطة التاكسيات. باشتراك: ● فرقة الرحالة للغناء الفلسطيني ● الشاعر نزيه حسون ● الممثل غسان عباس ● وفرقة شباب ام الفحم للغناء.

و.ص.ف: مصرع ثلاثة عسكريين اسرائيليين كبار في جنوب لبنان

تتمة من الصفحة الاول ●

وزاد هذا الجو توترا وفاة ابنة مصطفى سعد، امس، متأثرة بجراحها التي اصيبت بها جراء الانفجار.

من ناحية اخرى اعترفت اذاعة «صوت اسرائيل»، امس، باصابة جنديين اسرائيليين في انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية تابعة لقوات الاحتلال بالقرب من بلدة الدوير في الجنوب المحتل. كما اعترفت الاذاعة بمقتل احد قادة جيش العميل لحد، جراء انفجار عبوة ناسفة بالقرب من سيارته في قرية حولا.

وذكرت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجموا، امس، مقر قوات «الحرس الوطني» العميلة في مدينة صيدا واوقعوا في صفوفه قتيلين.

كما تعرضت ثلاثة مواقع تابعة لجيش العميل انطوان لحد في النبطية ودير قانون ـ النهر وهرولا، الى هجمات رجال المقاومة مما اسفر عن وقوع العديد من الاصابات في جنود هذه المواقع ما بين قتيل وجريح.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان عملاء الاحتلال الاسرائيلي في منطقة صيدا اخذوا يفرون بشكل جماعي من المنطقة متوجهين الى خارج لبنان او الى المناطق التي لا تزال تحت الاحتلال الاسرائيلي او نحو مواقع العميل لحد.

واوضحت الوكالة ان قائد «الحرس الوطني» هرب، وبرفقته ٢٥ عميلا اخر، من لبنان سرا متجها الى قبرص. وقام مسؤول اخر في «الحرس الوطني» بالفرار وعائلته الى منطقة مرجعيون.

معلمو ثانوية ام الفحم يعلنون اضراباً تباطؤياً

● ام الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ اعلن معلمو المدرسة الثانوية في ام الفحم، امس (الخميس)، اضراباً تباطؤياً عن العمل، وذلك نتيجة لعدم دفع رواتبهم من قبل المجلس المحلي.

ويلقى هذا الاضراب تفهماً من قبل رئيس المجلس المحلي وادارته، خاصة وان المجلس المحلي يعاني أزمة مالية ناجمة عن عدم تحرير الوزارات المختلفة الاموال المستحقة عليها له.

الجولة ١٤ من مفاوضات الناقورة تنتهي دون تحديد استئنافها

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ انتهت، بعد ظهر امس (الخميس)، الجولة الرابعة عشرة من مفاوضات الناقورة اللبنانية ـ الاسرائيلية دون التوصل الى اي اتفاق او تحديد موعد لجولة قادمة، ولا يزال كل جانب متمسكا بموقفه.

وطلب لبنان، في جلسة المفاوضات هذه، تحديد جدول زمني للانسحاب الاسرائيلي دون قيد او شرط في حين طلبت اسرائيل ترتيبات سياسية يتفق عليها مع الامم المتحدة مقابل خطة لاعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الجنوب بعود للحكومة الاسرائيلية تحديد موعد كل خطوة من خطواته.

واعلن العميد محمد الحاج، رئيس الوفد اللبناني، امس، ان الجيش اللبناني يستعد لتسلم مدينة صيدا فور جلاء القوات الاسرائيلية عنها.

على صعيد اخر حلق الطيران الحربي الاسرائيلي، في طلعات استفزازية بعد ظهر امس، في اجواء اقليم الخروب والجبل والبقاع، حيث اخترق جدار الصوت اكثر من مرة.

كما اقدمت قوات الاحتلال الاسرائيلي، امس، على اغراق مركب صيد بالقرب من شاطىء، فنيق ضمن ممارساتها التعسفية اليومية ضد المواطنين.

«الصفقة الشاملة ب» :

إطلاق أيدي الحكومة وأرباب الصناعة في رفع الأسعار وفرض الضرائب الجديدة

● تآكل بنسبة ٦ ـ ٧٪ في الأجور خلال الأشهر الثلاثة الأولى من «الصفقة» ● بنيامين غونين : «الصفقة ب» تكرس إلقاء تبعة الأزمة وأعبائها على عاتق الشغيلة فقط ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ توصل اطراف اتفاق «الصفقة الشاملة (أ)»، الحكومة وقيادة الهستدروت وارباب الصناعة، في ساعة متأخرة من ليل امس الاول (الاربعاء) الى اتفاق بشأن «الصفقة الشاملة (ب)». ويختلف الاتفاق الجديد عن سابقه بانه لا ينص على تجميد الاسعار وبأنه يتيح للحكومة امكان فرض رسوم وضرائب جديدة ورفع قيمة الرسوم القائمة مقابل خصم علاوة الغلاء المدفوعة للاجيرين باتباع طريقة التعويض بدفعة موحدة.

واتضحت من «الصفقة (ب)» حتى الان، البنود التالية: ● رفع اسعار السلع الاساسية بنسبة كبيرة حتى شهر نيسان، وذلك بتقليص الدعم الحكومي لهذه السلع والخدمات بشكل كبير وارسائه على ٢٥٪ فقط ومواصلة تقليص الدعم نحو الغائه نهائيا في الاشهر التي تلي نيسان. وقد بدأ رفع اسعار هذه السلع ابتداء من ليل امس الاول. ● يتم الانتقال من فترة «الصفقة (أ)» الى «الصفقة (ب)» وسط رفع اسعار السلع والخدمات (اما عدا المسيدة) بمعدل ٥٪. وترتفع اسعار عدد من المنتجات بنسبة تصل الى ٢١٪ واخرى بنسب منخفضة ● لا تجميد الاسعار خلال «الصفقة (ب)». وينص الاتفاق على ان يتم رفع الاسعار بالتنسيق بين الاطراف الثلاثة الموقعة على الصفقة وترتفع الاسعار (جميع السلع والخدمات) كل شهر بمعدل ٥٪ ● في مجال الضرائب، تترك للحكومة حرية فرض رسوم وضرائب جديدة ورفع قيمة الرسوم القائمة ● وذلك في اطار برنامج الحكومة لزيادة العبء الضرائبي على المواطن لامتصاص (٧٥٠) مليون الى مليار دولار خلال السنة الجارية ● كما اعطيت الحرية للحكومة لتحديد السياسة في مجال العملة الصعبة وقيمة التداول. مما يعني اعطاء الامكانية للحكومة لاجراء تخفيض في قيمة الشيكل ولفرض قيود جديدة على التعامل بالعملة الصعبة ● يسري مفعول اتفاق الصفقة ابتداء من الرابع من شهر شباط القادم وتستمر لمدة ثمانية اشهر على ان يستطيع كل طرف من اطراف الصفقة اعادة النظر في الاتفاق بعد خمسة اشهر من توقيعه.

● علاوة الغلاء والاجور ●

● يدفع اصحاب العمل في القطاعين العام والخاص في المرتب الذي يدفع في مطلع الشهر القادم تعويضا عن الغلاء بقيمة (٦٥٧٥) شيكل وهي دفعة موحدة يتقاضاها جميع الاجيرين في البلاد، وهي تساوي حوالي ٢٪ من متوسط الاجر العام بينما ينبغي ان يكون التعويض بنسبة ٤٪ على الاقل بموجب اتفاقات علاوة الغلاء التي كانت قائمة.

اما في اشهر الصفقة فستدفع للاجيرين دفعة موحدة بقيمة (١٦٥٠) شيكل وهي تعويض عن ثلث الغلاء الناتج عن تقليص السوبسيديا. ويحصل الاجيرون في كل شهر من اشهر الصفقة على اعفاء من ضريبة الدخل بنسبة ٥٪.

وبموجب نظام التعويض هذا فان الاجر سيتآكل خلال الاشهر الثلاثة الاولى للصفقة بنسبة تتراوح بين ٦ ـ ٧٪!

● قالوا عن الصفقة الجديدة ●

● الهستدروت ـ في حديث لراديو اسرائيل بالعبرية، امس، قال السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، انه مرتاح جدا لما تم التوصل اليه من اتفاق. واضاف انه للمرة الثانية، للاسف، يساهم العمال بقسطهم في عبء الازمة بينما لا تساهم الفئات الاخرى بقسطها (وقصد ارباب الصناعة) موضحا «انه حتى لو اقر تحميلهم قسطا معينا فان ذلك لن ينفذ لان هنالك من يحول دون ذلك في الكنيست». وقد اقرت اللجنة المركزة للهستدروت، امس، الاتفاق الجديد.

● الحكومة ـ ان «الصفقة» بصيغتها المتفق عليها تضمن تقليص السوبسيديا بنسبة كبيرة وهذا ما طالبت به الحكومة خلال «الصفقة (أ)» وحتى شهر نيسان، ستوفر الحكومة ما قيمته ١،٢ مليار دولار من هذا الاجراء. كما ان الاتفاق يعطيها الحرية في فرض رسوم وضرائب جديدة وامتصاص المزيد من الاموال من الجمهور. كما يسمح لها برفع الاسعار والخدمات على هواها، وعليه، فان لوزير المالية، موداعي، ورئيس الحكومة، بيرس كل الاسباب ليعلنا عن ارتياحهما الشديد من الاتفاق الذي تم التوصل اليه.

● ارباب الصناعة (المنتجون واصحاب العمل) ـ حتى الان اعلنوا عن موافقتهم على بنود الصفقة الا انهم عادوا، مساء امس، وفي اثناء المباحثات للتوصل الى اتفاق نهائي وتوقيعه، ورفضوا طلب الهستدروت وهو ابقاء اتفاقات الاجور سارية المفعول خلال اشهر الصفقة الثمانية مما يعني دفع تعويض للاجيرين بنسبة ٨٠٪ من الغلاء كلما بلغت نسبته ١٢٪ وما فوق!. ويذكر ان الصفقة الجديدة تضمن رفع اسعار منتجاتهم حتى ٢٠٪.

● كتلة «الجبهة» في الهستدروت ـ طالبت الكتلة بدعوة اللجنة التنفيذية للهستدروت الى اجتماع غير عادي فورا من اجل بحث توجه قيادة الهستدروت لموضوع الاتفاق. واضاف النقابي بنيامين غونين في حديث لمحرر «الاتحاد» ان اللجنة التنفيذية للهستدروت لم تتخذ قرارا بالتوقيع على «الصفقة (ب)» ولم تخول كيسار صلاحية التوقيع باسمها وان هنالك قرارا واضحا صدر عن دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت يقضي بعدم التوقيع على اية صفقة ما لم يجر تعويض العمال كليا عن تآكل اجورهم بموجب «اتفاقيات الاطار» خاصة وان التوقيع على هذه الصفقة يعني استمرار سحق الاجور وخفض مستوى معيشة الفرد، باعتراف كيسار نفسه!، ويكرّس مبدأ الحكومة: الخروج من الازمة الاقتصادية لا يكون الا بسحق الاجور وخفض مستوى المعيشة لجماهير العمال!.

توفيق طوبي يطالب باشراك لجان اولياء امور الطلاب العرب في اقرار مناهج التدريس

*** طوبي يكشف خلال بحث لجنة المعارف في الكنيست ان لجان اولياء امور الطلاب اليهود تشارك في اقرار مناهج التدريس بنسبة ٢٥٪. فلماذا يحرم العرب من ذلك**
*** اجماع على رفض ضريبة التعليم ***

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ دعا النائب الجبهوي توفيق طوبي المنظمة القطرية للجان اولياء امور الطلاب الى اخذ دورها في مقاومة التيارات والاتجاهات العنصرية ومنعها من التفشي بين طلاب المدارس اليهودية.

وكان طوبي يتحدث في الاجتماع الذي عقدته لجنة المعارف التابعة للكنيست امس الاول (الاربعاء)، بحضور ممثلي المنظمة القطرية للجان اولياء الامور يتسحاق عفرون (رئيس المنظمة) ويوسف كراوس وداقيد شوكر، وممثل وزارة المعارف يهودا شعاري.

واستمعت لجنة المعارف في بداية جلستها الى تقرير من اعضاء المنظمة حول نشاطات وعمل لجان اولياء الامور في المدارس. وطالب الوفد لجنة المعارف بمساعدة هذه الهيئة ومساندتها.

كما اشار اعضاء الوفد الى النشاطات التي تقوم بها لجان اولياء امور الطلاب في المدارس العربية. واعلن اعضاء الوفد عن معارضتهم لمشروع القانون الداعي الى جباية ضريبة تعليم.

بعد ذلك وجه اعضاء لجنة المعارف لاعضاء الوفد اسئلة مختلفة وملاحظاتهم حول الموضوع. وادلى النائب طوبي بملاحظاته فأكد على أهمية عمل لجان الاولياء، وضرورة مشاركة لجان اولياء الامور في المدارس العربية، في وضع برامج التعليم، كما هو الحال في المدارس اليهودية حيث يؤخذ بعين الاعتبار رأي لجان الاولياء في صياغة منهاج التعليم بنسبة ٢٥٪. وأيد طوبي المطلب الداعي الى صيانة موقع ونشاط لجان اولياء الامور من خلال قانون تسنه الكنيست يضع قاعدة قانونية لهذه الاطر.

وتحدث طوبي عن الاستطلاعات والابحاث التي ابرزت خطورة نمو الفاشية في المدارس اليهودية ودعا لجان الاولياء الى التصدي لها.

وايد النائب عبد الوهاب دراوشة (معراخ) هذا المطلب مؤكدا على اهمية تطوير روح التسامح في المدارس.

ومن جهة ثانية عارض النائب بيني شليطا (الليكود) تدخل لجان اولياء الامور في برامج التعليم وادعى ان ذلك يشكل مصدراً للفوضى، وتصدت له النائبة اميرة سرطاني (مبام) فأكدت اهمية مشاركة اولياء امور الطلاب في وضع البرامج التدريسية.

ولخص النقاش رئيس اللجنة، نحمان راز، فأكد على اهمية تطوير عمل لجان الاولياء ووضع اساس قانوني لنشاطها. واعلن راز عن معارضته لسن ضريبة التعليم على اولياء امور الطلاب. وقال اذا كان لا بد من تحميل المواطنين جزء من مصاريف التعليم فليتحمل ذلك جميع المواطنين على حد سواء.

الليكود والمعراخ وحلفاؤهما يسقطون اقتراح الوني الغاء بند القومية من الهوية

*** الوني : بند القومية يؤدي الى التمييز العنصري ضد صاحب بطاقة الهوية**
*** توفيق طوبي : ليس معقولا ان يأتيي وزير ما ويقرر قومية هذه الفئة او تلك من السكان * امل نصر الدين : انا لا اريد ان اكون عربيا ***

● القدس ـ لمراسلنا علي بشير ـ اسقطت الكنيست، باغلبية اصوات الائتلاف الحكومي، امس الاول الاربعاء، الاقتراح الذي تقدمت به النائبة شولميت الوني (راتس) حول التسجيل الخاطىء والمضلل في بطاقات الهويات والسجلات السكنية للمواطنين.

ودعت الوني في اقتراحها الى الغاء بند القومية في الهويات والسجلات السكنية، لانه يجري تزوير في كتابة قومية المواطنين حيث يتم تسجيل قومية القسم الاكبر منهم حسب انتماءاتهم الدينية وليس القومية. واعطت مثلا على ذلك الدروز الذين يسجلون دروز القومية بينما هم عرب.

وقالت الوني ان تقسيم الاقليات القومية في اسرائيل حسب انتماءاتهم الدينية، يفتح المجال للتمييز العنصري ضد هذه الاقليات، في كل المجالات الحياتية.

واشارت الوني في اقتراحها الى الاشارات الخاصة التي تطبع على بعض بطاقات الهوية للمواطنين العرب، الذين ولدوا في البلاد قبل قيام دولة اسرائيل. وقالت ان ذلك يهدف الى تمييزهم سلبياً رغم انه لا وطن لهم سوى هذه البلاد.

واقترحت الوني على وزارة الداخلية الاكتفاء بتسجيل السكان حسب الجنسية الاسرائيلية كبديل لبند القومية.

ورد على الاقتراح وزير الداخلية يتسحاق بيرتس (شاس) الذي تحدث عن قانون «العودة» بالنسبة لليهود وكيفية تسجيل قوميات القادمين اليهود وقال ان البديل لذلك هو عدم تسجيل اية قومية بتاتا. وبالنسبة للاشارات المميزة على بطاقات الهويات قال بيرتس ان هذه الاشارة الخاصة بوزارة الداخلية، تطبع على هويات كل الذين عاشوا في البلاد قبل قيام الدولة، يهود وعربا.

وطالب بيرتس الكنيست بالاكتفاء برده وعدم مواصلة البحث. الا ان طلبه رفض وجرت مناقشة الاقتراح، فتحدث عن كتلة الجبهة النائب توفيق طوبي الذي قال بان الوضع القائم في البلاد اليوم يعبر عن السيطرة الدينية واليهودية على الدولة واعتبارهم اياها دولة لليهود فقط.

واشار طوبي الى رفض وزارة الداخلية، في بعض الحالات منح الجنسية للمواطنين العرب. وقال ان ذلك ينقص العديد من حقوقهم كمواطنين.

وتطرق الى الوضع القائم بالنسبة لابناء الطائفة الدرزية وقال ان تسجيل قوميتهم درزية دون الاخذ برأيهم ويعتبر عملية إجبار ضد رغبتهم. فالغالبية الساحقة منهم يريدون تسجيلهم عربا لانهم ينتمون فعلا الى الامة العربية. وفي المقابل يقوم شخص واحد او وزير ويقرر انهم ليسوا عربا. وهنا قاطعه عضو الكنيست امل نصر الدين (ليكود) فقال : انا لا اريد ان اكون عربياً.

واكد طوبي في كلمته على اهمية بحث الموضوع وطالب بتحويل الاقتراح للمناقشة في لجنة القانون والقضاء التابعة للكنيست. الا انه كما اوردنا اسقطت الكنيست هذا الاقتراح باغلبية اصوات الائتلاف.

البطالة في قرية المغار

وكيف نسكت؟ بالطبع لن نسكت !

● الاحصاءات الرسمية تقول ان عدد العاطلين عن العمل في القرية تجاوز الرقم (٣٢٠) ● فرع الحزب الشيوعي: الرقم اكبر بكثير ● العاطلون عن العمل يسردون لـ «الاتحاد» مسلسل المعاناة الذي يبدأ، مع صباح كل يوم جديد، امام مكتب العمل ولا ينتهي عند صاحب العمل الذي يشعر انه قادر على طرد العمال في كل لحظة ودونما حاجة لتفسير سبب ذلك ●

● بقلم: نظير مجلي ●



● عاطلون عن العمل من المغار وعيلبون امام مكتب العمل في المغار ●

● كانت الفكرة.. ان نأخذ فكرة.. فقط فكرة.. عن وضع البطالة في قرية المغار العربية. فقد قالوا لنا ان الوضع صعب هناك بشكل خاص.. مثل الناصرة وعين ماهل اللتين تعيشان وضع بطالة يصل الى اعلى النسب في البلاد. وقالوا ان هناك جنودا مسرحين، من ابناء الطائفة العربية الدرزية التي فرض عليها التجنيد الاجباري عنوة. وهؤلاء الجنود يعانون ايضا من البطالة. فحين توجهنا الى المغار لنطلع.. وجدنا انفسنا، نبحث قضية البطالة. كأننا نحرك جرحا فيبعث الالم في كل اطراف الجسم او كأننا نفجر دملا لنكتشف عشرات الدمامل الاخرى.

واذا بقرية المغار هذه تنصب فيها مشاكل عمالنا من كل قطاعات شعبنا وبزيادة شوي».

● **عالنصرة..**

توجهنا الى مكتب العمل في ساعات الصباح الباكر بعد لحظات من بدء العمل. الموظف يستقبل العمال من المغار وكذلك من قرية عيلبون القريبة واحدا واحدا. يقفون بالدور.

العملية بسيطة جدا. يدخل العامل او العاملة. يعلن «فرقته».. (١٧١،١١،٨...). فيسجل الموظف ملاحظة قرب اسمه. ومع السلامة. او انه يعطيه بطاقة يوجهه فيها الى مكان عمل.

المعاملة جيدة في هذا المكتب. العمال الذين التقيتهم لم يشكوا منه.

وهكذا صورة جميلة وطبيعية لأول وهلة. ولكن الصورة الحقيقية المرعبة تبدأ في الاتضاح لدى اللقاء مع اولئك العمال وسبر غور افكارهم ومشاعرهم والتعرف الى معاناتهم اليومية والاخطار المحدقة بهم.

●● العامل زياد زريق، اب لاربعة اولاد، في الاربعين من عمره. هو ووالده حبيب زريق (٦٣ عاما) عاطلان عن العمل في قرية عيلبون. يسافران الى هنا يوميا للتنقيط في مكتب العمل. كان يعمل لدى شركة «س.ع.رنجن» في حيفا لمدة سنتين. فصل من عمله قبل ستة اشهر. الحجة ـ تقليصات. يقبض منحة بطالة بقيمة ١٢٠ الف شيكل، لا تكفيه لاعالة عائلته بالطبع. خلال تسجيله في المكتب عرض عليه العمل في مكان ما. ومن سخريات الواقع الاسرائيلي القطيع يكتشف ان مكان العمل الجديد هو مكان العمل نفسه الذي كان طرد منه.. بحجة التقليص. وتنكشف امامه مؤامرة صاحب العمل ـ لقد استغل هذا وضع البطالة ليقلص عدد عماله ويطرد معظمهم. ثم منح العمل لمقاول ثانوي. فهكذا يضمن ارباحا اكثر. اما المقاول الثانوي فقد حاول هو ايضا ضمان ربح اكثر فاعلن لعماله انه لن يدفع لهم اي ضمان اجتماعي. فرفض زياد الاستمرار في هذا العمل. وعاد لينقط في مكتب العمل. وهنا لم يعترف المكتب، حسب القانون، بوضعه وحرمه من منحة البطالة عن شهر كامل.

واليوم يخشى زياد زريق على اطفاله من المستقبل. فها هو الشهر السادس ينقضي. وفي الشهر القادم، ستتوقف عن منحة البطالة، وايضا حسب القانون. وسيضطر الى التوجه الى دائرة «تأمين الدخل». وهذه سترسله الى اي عمل. وعليه الا يرفض. والعمل الذي يعرض على الغالب هو اما في الاحراش (صيانة وتنظيف) واما في اعمال اخرى بهذا المستوى.

●● العاملة زكية زريق، عمرها ٣٧ عاما وهي ام لثلاثة اولاد. طردت من العمل في «تسي.دي» في تسيرت عليت. ومثلها قريبتها سامية زريق. عمرها ٣٥ عاما وهي ام لخمسة اولاد. كلتاهما تعمل اضطرارا لان مرتب الزوجين لا يكفي لاعالة العائلة وتسديد ديون العمار. ومنحة البطالة لم تصل بعد... تحتاج الى ثلاثة اشهر او اكثر.

●● الياس يوسف هو ايضاً من عيلبون . عمره ٥٨ عاماً . وهو أب لتسعة أولاد . أحدهم بشارة هو أيضاً عاطل عن العمل .. طرد الياس من عمله قبل ستة أشهر .

●● ابراهيم شيني (٣٦ عاماً) أب لثلاثة أولاد . طُرد من عمله منذ اربعة اشهر . وكان يعمل في شركة «ميكوروت» الحكومية . وهذه الشركة جعلت من فصل عمالها قانوناً . فكل من يبلغ ١١ شهراً في العمل لديها تطرده كي لا تصبح له حقوق اجتماعية قانونية في التعويض والتثبيت في العمل . وابراهيم شيني يعطيك الشعور بأنه يعيش في وضع اختناق . فالمبلغ الذي يقبضه من منحة البطالة لا يتجاوز ١٤٠ ألف شيكل تكاد تكفيه للطعام والشراب ومصاريف البيت الاساسية .

●● عوني سليم شاب في ال ـ ٢٦ من العمر . يرجو أن نؤجل اللقاء معه فهو منطلق بسرعة الى العفولة حيث قيل له ان بامكانه ان يجد عملاً .

●● عاطف دغش في ال ـ ٣٣ من عمره . أب لولد واحد . بعد تسريحه من الجيش راح يعمل سائق سيارة شحن في شركة «بشسرقي بناتوت» في تل ابيب . بعد ١٤ عاماً من العمل طردوه وعدداً آخر من زملائه العمال العرب لأنهم طالبوا بحقوقهم في تحسين شروط العمل . وهو نفسه طالب بأن يعطى له التعويض عن أيام الخدمة في جيش الاحتياطي مثل العمال اليهود . «يريدون العرب «شطولاً» ـ فاذا رفعنا رؤوسنا يحاولون قطعها» . ارسله مكتب العمل الى ال ـ «كيرن كييمت» .. فلم يصمد ـ «البطالة أهون» ـ قال . «أنا أريد أن اعمل في شيء جدي ومفيد» .

●● ابو نمر احمد ـ في الثامنة والخمسين من عمره ـ اب لثمانية اولاد . عاطل عن العمل منذ نهاية العام ١٩٨٠ . طُرد من عمله في شركة «دروكر زخاريا» بعد ١٤ شهراً من العمل فلم يحصل على مليم واحد تعويضات . كان يعمل بدرجة عامل ممتاز + ٣ . فأرسله مكتب العمل الى طبريا للعمل في قسم النظافة . رفض . فخسر منحة البطالة .

●● سلمان سعيد جابر ـ في السادسة والخمسين من عمره . عاطل عن العمل منذ ست سنوات . في مطلع هذا الشهر دخل حانوت ابنه وجلس على كرسي فيها .. يقضي بعض وقت فراغه . فجاء مراقب مؤسسة التأمين وسجل عليه انه يشتغل بعكس التقارير التي يقدمها من انه عاطل عن العمل . وهكذا ضاعفوا له مصيبته . وفرضوا عليه معركة جديدة .

●● صالح خير (٤٤ عاماً) . اب لتسعة أولاد . «أنا عاطل عن العمل ايضاً منذ شهرين . لكني لا أريد ان اتحدث عن هذا . لا أريد منهم عملاً . لا أريد منهم مالاً . أريد صحة ابني . لدي ولد مصاب بشلل جزئي في ساقيه . فوعدني الاطباء باجراء عملية جراحية ذات احتمالات كبيرة لاشفائه . ورحت انتظر ٣ سنوات موعداً لاجراء العملية . فوصلني البلاغ من المستشفى .. ولكني تسلمته بعد شهر من الموعد المقرر للعملية . فماذا أفعل . هل من المعقول ان يكون مثل هذا الوضع ؟ هل من المعقول ان لا يكون لقرية كبيرة مثل المغار ، فيها ١٢ ألف نسمة ، موزع بريد . نعم لا يوجد موزع بريد . البريد يصل الى المكتب القائم في البلدة . وعلى المواطنين ان يأتوا الى هنا ويسألوا اذا كان وصلهم أي شيء . وعلى الموظف الموجود هنا ان يفحص .. اذا كان لديه الوقت . ومن لا يسأل راحت عليه . فماذا افعل الآن لا ادري ؟ هل انتظر ثلاث سنوات أخرى ؟ ومن يضمن لي ان حالة ابني لن تزداد سوءاً ؟» .

● **اذلال .. وجريمة ..!**

الى هنا .. ورغم كل المآسي المتضمنة اوضاع العاملين المذكورين اعلاه فاننا لم نأتِ بعد على كل المصائب . والمشكلة الافظع تكمن في الوضع النفسي والاجتماعي الخطير الذي يهدد كل عاطل عن العمل ومستقبله .

ان الدعاية الرأسمالية القائلة ان العاطلين عن العمل مرتاحون لأنهم يقبضون منحة البطالة هي ليس فقط دعاية كاذبة بل تزوير رخيص للواقع الأليم الذي يعيشه العاطل عن العمل . ويستطيع السائل أن يرى كيف يشعر عامل جدي حين يتلقى سؤالاً عن هذا الموضوع . يشعر بالاهانة تماماً ..

«هل تحسب انني ارضى لنفسي مثل هذه المذلة» ـ هكذا يقول زياد زريق . «فأولاً ـ منحة البطالة نفسها لا تكفي . ولكن هل تتصور كيف يعيش انسان يعيل عائلة ويريد ان يربي اولاده ويحفظ كرامته .. كيف يعيش مثل هذا الانسان بلا عمل ؟ ان الفراغ قاتل . مهلك . ومذل . وحين يرسلونك الى مكان عمل جديد تشعر بنفسك بأن سنوات عمرك الماضية ذهبت هباء . كأنك لم تفعل شيئاً في حياتك .. كل شيء جديد . صاحب العمل وشروط ونوع العمل . وفوق كل هذا الاذلال الذي يفرضه عليك صاحب العمل . فأنت عاطل عن العمل . ولذلك فانه يشعر انه يقدر على طردك في كل لحظة ودون ان يكون عليه ان يفسر [illegible]

[illegible] وماذا يقول الشباب الذي لا يعيل عائلة لكنه يعيش البطالة ؟!

ان هذا ، بل هؤلاء .. لأنهم يعدون بالمئات وربما الالوف في كل قرية .. ومن خريجي الثانويات خصوصاً . انهم يتحولون الى مادة خام تصلح لتطوير كل انواع التدهور الاجتماعي والخلقي . فالتسكع في الشوارع يسهل عملية الانزلاق . وقضاء الاوقات في المقاهي هو الخطوة الأولى على ذلك الطريق . والنتيجة الخطيرة .. كلنا نعرفها . خصوصاً في هذه الايام حين تعترف الشرطة بنفسها بأن نسبة الجريمة في اسرائيل ارتفعت خلال السنة الماضية بنسبة ٥٪ . وكنا أجرينا حساباً بسيطاً آنذاك تبين منه ان من بين كل خمسة مواطنين في اسرائيل يوجد مجرم واحد او اكثر .

● **..وانزلاق أخطر**

وفي المغار هناك خطر انزلاق لا يقل خطراً عن التدهور الاجتماعي . لقد التقيت مع العديد من الجنود المسرحين .

هؤلاء يمرون في تجربة فريدة . فما أن تقارب فترة خدمتهم العسكرية على الانتهاء حتى تبدأ المحاولات لاستمرار تجنيدهم في الجيش أو في أي من أجهزة الأمن الأخرى ـ شرطة أو حرس الحدود أو غيرها .

وبعد انتهاء الخدمة .. واذا كان الجندي المسرح «عنيداً» ضد استمرار الخدمة فانه قد يتعرض لما يلي :

● عدم وجود عمل في أي مكان . وهناك من يتحدث عن عدة تجارب قبل فيها الجندي المسرح الى العمل وحين اكتشف انه جندي مسرح .. طُرد من العمل بدون مبرر .

● الاستدعاء للخدمة الاحتياطية في الجيش اكثر من مرة واكثر من مرتين في السنة . وكل مرة لمدة شهر . مما يجعل الجندي يسأل نفسه : اذا كنت اخدم شهرين أو ثلاثة دون مقابل فلم لا اخدم كل السنة واقبض مرتباً عالياً ؟! وهذا السؤال قد يكون ايضاً من طرف آخر وليس سؤالاً ذاتياً فحسب .

ان العديد ممن التقيتهم في المغار تطرقوا الى هذا الوضع وأشاروا الى هذا الخطر .

● **ما العمل ؟**

بالطبع لم نترك أي عامل شكا همومه إلا وسألناه : وما العمل ؟ كيف ستواجه هذا الوضع ؟ هل تسكت ؟

السؤال الاول كان يواجه على الغالب بالجواب : لا ادري .

أما السؤال الثاني فكان يأتي الجواب سريعاً ـ قيادة الهستدروت ! الكل يعرف انها تتحمل مسؤولية أساسية لانها لم تقف بحزم ضد الحكومة واصحاب العمل بل تهادنت وتهاونت حتى صارت تبيع مصالح العمال بالمزاد العلني . فلماذ لا تنظم العمال في كفاح جدي مثابر ؟ انها تستند الى مليون عامل يقدرون على شل الدولة كلها وارغام الحكومة واصحاب العمل على أي شيء تريده لمصلحة العاملين .

وأما السؤال الثالث فكان يأتي الجواب عليه كطلقات المدافع . سريعاً قوياً وحازماً . بل ان البعض رأوا فيه استفزازاً ـ وكيف نسكت ؟ بالطبع لن نسكت .

حملنا كل تلك الهموم والقصص والآراء والمشاكل وتوجهنا الى مقر الحزب الشيوعي في القرية . فالحزب الشيوعي هو الحزب الطليعي المكافح من أجل مصالح الطبقة العاملة . ومن مقر الحزب وصلت الينا الدعوة لزيارة المغار والاطلاع على اوضاع البطالة فيها .

التقينا سكرتير فرع الحزب ، سليمان عساقلة :

لقد لمست بنفسك الاوضاع ولاحاجة ان تشرح اكثر . لقد حاولنا ، منذ تفشي البطالة ، ايجاد صلة مع العاطلين عن العمل في القرية بشكل متواصل . وتبنينا عدداً من القضايا لحلها بالجاه ضمان حقوق العاملين الاولية ـ في مكان العمل وفي مكتب العمل . ونجحنا فيها جميعاً . ولكن اثر تفاقم الوضع اصبح لا بد من تطوير العمل بالجاه الكفاح العمالي الجماهيري في الشارع . وبدأنا بتعبئة جماهيرنا العمالية باصدار المناشير التي تشرح الوضع وتشير الى الطريق للحل . ونحن نعتقد ان هناك حلاً ممكناً . أننا نتمنى بالطبع ان يكون الحل شاملاً عن طريق وقف سياسة الحرب والعدوان التي هي أساس كل البلاء والتدهور الاقتصادي . ولكن هناك حل ممكن على صعيد قريتنا ، وربما سائر القرى العربية ، وهو ان تقوم الشركات الحكومية والهستدروتية بفتح المصانع في قرانا .

ان الاحصائيات الرسمية عن البطالة في المغار تقول اننا تجاوزنا الرقم ٣٢٠ . ونحن نعرف ان الرقم اكبر . ولكن هناك حقيقة لا يستطيع أحد ان ينكرها وهي اننا باقامة مصنع جدي واحد في المغار نحل مشكلة البطالة تماماً في القرية . بل وبهذه الطريقة نساهم في حل مشكلة الاقتصاد بشكل عام» .

ويضيف سليمان عساقلة : اننا في اطار عملنا الكفاحي دعونا عمال قريتنا الى المشاركة الجماهيرية في مظاهرة الناصرة التي دعت اليها الجبهة ليوم الجمعة ١/٢٥ (اليوم ، الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر) . ستكون هذه المظاهرة ضد البطالة وسائر اسقاطات السياسة الحكومية الكارثية . ونحن نعتقد انه فقط بالكفاح يمكن أن نتوصل الى تغيير الوضع في قريتنا وغيرها .

الصناعة السوڤييتية

(بمناسبة مرور ثلاث سنوات على الاعتداء النازي على اراضي السوفييت نورد البحث التالي عن سر نجاح السوفييت في الحرب العالمية).

ان الوضعية الجديدة التي ظهرت على اثر تحطيم الالة الحربية الالمانية على الجبهات السوفييتية وتفوق قوى الجيش الاحمر بعد تراجع مرير، تعود في الاساس الى تطور الصناعة السوفييتية وبطولة عمالها ومهندسيها.

في السنة الاولى من الحرب تمكن الغزاة الالمان من الاستيلاء على المنطقة الصناعية القديمة في روسيا واعتقد المراقبون بان بلاد السوفييت في خسارتها هذه المراكز الانتاجية سوف لا يتيسر لها الوقوف طويلاً امام الة الحرب النازية الضخمة التي اصبحت تستثمر لآربها جميع قوى الانتاج الاوروبية الرئيسية.

لكن هؤلاء المراقبين اخفقوا في فهم السياسة الاقتصادية الجديدة التي تمشت عليها الحكومة السوفييتية في مدة العشر سنوات التي سبقت فترة الحرب. فمنذ ذلك الوقت والمنشآت الصناعية تزداد في الشرق زيادة مضطردة نتيجة لدراسة العلماء السوفييتيين ومساعيهم الذين وجدوا في تلك المناطق الثانية مستودعاً هائلاً للمواد الاولية وبذلك افسحوا المجال امام المهندسين لبناء صناعات حربية ضخمة تنتج الطيارات والدبابات وجميع الاسلحة الحربية الاخرى. اضف الى ذلك انه عندما اعتدت قوى المانيا النازية على اراضي السوفييت وهددت المراكز الصناعية القديمة في روسيا كان في الامكان نقل تلك الصناعات الى الشرق حيث القوة الكهربائية والمواد الاولية متوفرة بكثرة.

ويرجع فضل كبير في عدم هبوط القوة الانتاجية القديمة الى التنظيم الدقيق الذي سارت عليه الصناعة السوفييتية. ولقد كان المهندسون يطيرون الى المناطق الشرقية ليعدوا اماكن للصناعات المنقولة فما ان تصل الالات والعمال حتى يبتدىء العمل مباشرة وتشرع المصانع بالانتاج بسرعة فائقة.

ولم تكن الزيادة في الانتاج نتيجة لبناء مراكز صناعية حديثة فحسب بل لتحسين طريقة الانتاج ومضاعفته عن طريق اللجوء الى وسائل تتلاءم مع الاوضاع الجديدة. على ان هذه الظروف الموضوعية تتضاءل مع عظمها امام وطنية العمال والمهندسين وعزمهم الاكيد الذين كان لها الفضل في ابتكار وسائل جديدة للانتاج وتعليم الناشئة تعليما صناعيا عالياً.

ان هذه الصفحة من تاريخ العمال السوفييتيين تعتبر من اروع الصفحات التي سطرتها هذه المجموعة الخالدة من الامم في سجل التاريخ. هذه الامم التي تمكنت بفضل جهودها من ان تدعم الجيش الاحمر الذي يقوم اليوم بعد تحطيمه فتلفا بتهديد امبراطورية النازيين السوداء وبذلك يضمن للعالم سعادة كاملة مبعثها استقلال الشعوب وسيادتها في اوطانها.

«الاتحاد»، العدد الثامن ـ السنة الاولى
الاحد في ٢ تموز ١٩٤٤

مجلس مجد الكروم يطالب بتطبيق التعريفة المخفضة لاستهلاك الكهرباء على المساجد ايضاً

● مجد الكروم ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ بعث مجلس مجد الكروم المحلي، في مطلع الاسبوع، برسالة الى وزير الطاقة السيد موشه شاحل، يطالبه فيها بتطبيق التعريفة الخاصة المخفضة لاستهلاك الكهرباء، بالنسبة للأماكن المقدسة، على المساجد ايضاً، اسوة بالتخفيضات الممنوحة للاماكن المقدسة في البلاد. وجاء في الرسالة:

«كما هو معروف لكم من ان نظام تعريفة خاص يتبع في البلاد تجاه الكنس والكنائس والمساجد بالنسبة لاستهلاك الكهرباء فيها، ومع ذلك فان مساجدنا لا تتمتع بهذا التخفيض، ولهذا فاننا نرجو معالجة الامر بالشكل المناسب».

جبهة أم الفحم تنتخب هيئاتها

● أم الفحم ـ لمراسلنا في «المثلث الشمالي» ـ بحضور جميع أعضاء مجلس جبهة أم الفحم الدمقراطية المكون من (٥٥) عضواً، عقد يوم (الثلاثاء) ٨٥/١/٢٢ اجتماع لانتخاب سكرتيرا لهيئات الجبهة القيادية في ام الفحم. فانتخب الاستاذ تيسير خالد اغبارية للمرة الثانية لهذا المنصب وانتخب ١٨ جبهويا لادارة الجبهة واضيف للمجلس أعضاء من نساء وشباب الجبهة بحيث يصبح أعضاء المجلس ٨٠ عضواً.

بعد ذلك تم انتخاب مندوبي جبهة أم الفحم لمجلس الجبهة القطري الذي سيعقد غداً السبت، في الناصرة، وهم: تيسير خالد اغبارية وعلي حسن خضر وصالح فضل ومحمد علي مصطفى محاميد وفلتينا شريدي.

ندوة عن الادب الفلسطيني في ثانوية جديدة ـ المكر

● الجديدة ـ لمراسلنا ـ غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي في جديدة، يوم الثلاثاء الماضي، بعشرات الطلاب والطالبات الثانويين من مدرسة جديدة ـ المكر الثانوية الشاملة والذين جاؤوا لحضور الندوة التي دعت اليها خلية الطلاب للشبيبة الشيوعية في المدرسة حول «الادب الفلسطيني ـ أدب ملتزم» مع الشاعر سميح القاسم.

افتتحت الندوة الطالبة تمام سعد فأكدت استعداد خلية الطلاب لضم الطلاب كافة الى صفوفها واشراكهم في نشاطاتها. ثم تحدث المربي محمد نجيب كيال باسهاب عن مناهج التدريس في المدارس العربية الذي يتجاهل تاريخ شعبنا وآدابه الوطنية.

ثم قدم الشاعر سميح القاسم محاضرة شاملة عن الادب الفلسطيني وميزاته مؤكداً التزام هذا الادب بنهج وطني معاد للاستعمار وادواته.

وفي نهاية الندوة رد الشاعر سميح القاسم والمربي محمد كيال على اسئلة الحضور.

رياضة

جميع مباريات الفرق العربية في الثانية والنصف

● حيفا ـ تجري بعد ظهر اليوم، الجمعة ثلاث مباريات في دوري الدرجة الممتازة على ان تجري باقي المباريات (الاسبوع الثامن عشر) غداً، السبت. وتجري ايضا مباريات الاسبوع الثامن عشر لدوري الدرجة القطرية. وتلعب فرق الدرجة الاولى مباريات الاسبوع الثالث لجولة الاياب. بينما تتوقف مباريات فرق الدرجة الثانية لاسبوع استراحة بين الجولتين وتجري مباراتان مؤجلتان.

ونورد فيما يلي المباريات مشيرين بين قوسين الى ساعة اجرائها (باعتبار أن الفريق الذي يظهر اسمه اولا هو الفريق المضيف وعلى ارض ملعبه ستجري المباراة):

● **الدرجة الممتازة** ●

مـ نتانيا ـ مـ حيفا (الجمعة ١٤،٣٠)
هكواح ـ بئر السبع (الجمعة ١٤،٣٠)
هـ بيتح تكفا ـ هـ كفار سابا (الجمعة ١٤،٣٠)
مـ يافا ـ بـ تل ابيب (١٤،٣٠)
بـ القدس ـ مـ تل أبيب (١٤،٣٠)
مـ يفنه ـ مـ بيتح تكفا (١٤،٣٠)
هـ حيفا ـ هـ اللد (١٤،٣٠)
هـ تل ابيب ـ شمشون (١٤،٣٠)

● **الدرجة القطرية** ●

مرمورق ـ هـ القدس (الجمعة ١٤،٣٠)
بني يهودا ـ عيدار (١٤،٣٠)
هـ طبريا ـ هـ الخضيرة (١٤،٣٠)
بـ حيفا ـ اشكلون (كريات آتا ١١،٠٠)
كريات شمونة ـ شعرايم (١٤،٣٠)
يهود ـ حولون (١٤،٣٠)
رمات هشرون ـ ريشون (١٤،٣٠)
هـ رمات غان ـ بـ الرملة (الجمعة ١٤،٣٠)

● **الدرجة الاولى** ●

[المنطقة الشمالية]

طيرة الكرمل ـ شفاعمرو (١٤،٣٠)
شباب الناصرة ـ مـ نتانيا (١٤،٣٠)
مـ الخضيرة ـ مـ طمرة (١٤،٣٠)
تل حنان ـ كريات آتا (١٤،٣٠)
هـ عكا ـ اور عقيبا (١٤،٣٠)
مـ العفولة ـ بيسان (١٤،٣٠)
نتسيرت عليت ـ اخاء الناصرة (١٤،٣٠)

[المنطقة الجنوبية]

هـ الرملة ـ كريات اونو (١٤،٣٠)
رعنانا ـ ازور (١٤،٣٠)
لزروس ـ يروحام (١١،٠٠)
بات يام ـ بيت شمش (١٠،٣٠)
ديمونة ـ صفريريم (١٤،٣٠)
بئر السبع ـ كريات غات (١٤،٣٠)
شباب يافا ـ هشكيا (١٤،٣٠)

● **الدرجة الثانية** ●

● مباريات مؤجلة ●

دالية الكرمل ـ الطيبة (عسفيا ١٤،٣٠)
مجد الكروم ـ أفيكيم (١٤،٣٠)

معين بسيسو شاعر الأيام الصعبة

■ بقلم: محمد علي طه ■

■ التجربة النضالية الفنيّة والفهم السياسي الناضج والواعي والشعور بالغربة وطناً وفكراً جعلت من معين بسيسو شاعراً متميّزاً لشعب متميّز وقضية متميّزة وثورة متميّزة، وهذا التميّز شمل شعر بسيسو لغة ورموزاً، بناء وفكراً، تنوعاً وتعقيداً، سهولة وتركيباً.

معين بسيسو شاعر فلسطيني، هذه هي الصفة الأساس لمن يعيشها فكراً وعملاً ومعاناة، وندر أن عاشها اي شاعر عالمي وعاشت فيه. وشاعر شيوعي بما تشحنه كلمة شيوعية من نضال متصاعد وفكر ثوريّ نيرّ وثقة بالمستقبل وصمود وعناد ومطاردة وملاحقة وسجن وعذاب. وشاعر مناضل يعرف كيف يحوّل الحرف الى رصاصة والرشاش الى قصيدة، وكيف يصير الموقع ملحمة!!

شاعر الجماهير. هذه هي البداية. الكلمة حادة مثل السكين. والوزن حارّ مثل لهب المعركة، وصليل القوافي مثل لعلعة الرصاص. والصوت خشن مثل الحياة.. يأتي محرّضاً مهيّجاً جهوراً فتردده الحناجر في الأحياء الشعبية وفي الزنازين والمعتقلات والأقبية. والشاعر الثوري نزيل مرغوب فيه على الزنازين والأقبية العربية فكيف اذا كان فلسطينياً وشيوعياً ومقاتلاً قد سلّط حد السكين على الخونة والمرتدين واشباه الرجال واشباه الأنظمة!

التجربة الثريّة التي خلقت معيناً وغذّت قوادمه ومناكبه خوافيه وأباهره حوّلت صوره الشعرية البسيطة ولقطاته المفردة وخطابيته الجماهيرية المباشرة وقوافيه الرنانة ولغته اللا مدجّنة الى الرموز الفنيّة والصور المركبة والبناء الدرامي والتنوّع والصراع فجاءت مواضيعه عصرية خارجة من اعماق الوجدان الفلسطيني.

معين بسيسو هو ١٢ مجموعة شعرية و٢٣٠ قصيدة وخمس مسرحيات شعرية او كما قال ثلاثون عاماً ونيّفاً من الكتابة والشطب في تلك الزنزانة الجهنمية حيث يتم السفر بالحقيبة التي ليس لها وجه وفوق صهوة سمكة قرش. وبطاقته الشخصية، هذه، هي وثيقة اتهامه المعلقة كالايقونة حول عنقه - طيلة حياته - مقصلة صغيرة تتدلى منها خواتم ومفاتيح لأصابع كثيرة ولنوافذ كثيرة ايضاً. وقصيدته هي وجوده في النافذة، في الشارع الذي يسمح له ان يمشي فوق رصيفه نحو المستقبل. والمستقبل فمه مليء بالشعر. والمستقبل ايضاً فمه ملئ، بفلسطين والشاعر يمضي من حد السكين الى المستقبل.

هو شاعر الأيّام الصعبة. والنكبة ومرارتها، والاحتلال وذلّه، والسجن والقهر والثورة والخناجر التي تطعن الفلسطيني، لا غير، في ظهره.. غزّة وعمان وتل الزعتر وبيروت وسفر الخروج الرابع!!

يحمل غزة في قلبه ولا تحمله. يدخل الوطن من الناقورة الى رفح في جسده العملاق ولا يدخله الوطن فيه ولو في قبر في مقبرة اهل الشجاعية. يصلب خريطة فلسطين بسهولها وجبالها ومدنها وقراها على جسده فيهوى الجسد غريباً بعيداً عن مركز الدائرة.

هذا الشعور المأساوي بالغربة. وهذا الحلم البسيط. بيت. بيت لا غير. ولا يتحقق. «على الغريب ان يموت يا معين، فوق أرضه. عليه ان يموت في بداية الطريق. في نهاية الطريق وليس في منتصف الطريق. فما أتعس موت الغرباء» الذين ارتعدوا من النبوءة:

اخاف ان اموت
تحت علم غريب
اخاف ان اموت تحت
علم ارفض كل خيط فيه
يا الهي الكبير، يا وطني.

رضع معين بسيسو من التراث العربي ومن الشعر العالمي وتأثر برموزه وكان تأثير شعر الثوريين بارزاً مثل مايكوفسكي.

الى الأمام يا بنادق البلاشفة
الى الأمام يا بنادق البلاشفة
مايكوفسكي
يا رفيقي في السلاح والقصيدة
يجيء الآن ألف انتهازي مزركش
وألف كذّاب مرقع
والف راسبوتين
اين كانوا
حينما كان الشيوعي اسمه الشهيد
والشيوعية اسمها الشهيدة
نحن من حملنا في زمان القحط والجراد
في ليالي الارتداد
في جهنم الزنزانة القديمة الجديدة
بطاقة الثورة والحزب والقصيدة
تنكرنا العواصم
تخوننا الخواتم
الى مساوم
يبيعنا مساوم
وانت يا حبيبة الثورات
يا عاصمة الحياة
يا مقبرة الغزاة
يا موسكو
تبقين شامة على ذراع القدس
والدبكة التي يرقصها الفلاح في نابلس
واصبح هذا دمي
يا قصر الشتاء
لا خطوة الى الوراء
لا خطوة الى الوراء.

وداعاً، أبا توفيق!

■ لقد فقدتم، أيها الشبان والشابات، علماً ومُعلّماً ومَعْلَماً بارزاً على الطريق الطويل. وهو واحد منا، منذ نعومة أظفاره وعلى مدى الدرب. لقد نشأ شيوعياً. وهذه المدرسة هي التي ألهمته شعره الوطني والثوري المتميز حتى أصبح، باعتراف القاصي والداني، واحداً من أبرز شعراء الوطنية والانسانية الفلسطينية. إن القصيدة الأولى التي نشرها معين بسيسو، نشرها في «الاتحاد». وآخر قصائده، الملحمة، قدمها الى رفاقه هنا لكي ننشرها.

وفي أواخر العام ١٩٤٧، ولم يكن قد تجاوز بعد ربيعه الثامن عشر، قبل عضواً في حزبنا آنذاك - عصبة التحرر الوطني.

وظل سائراً، أبداً على هذا الطريق.

وحين أنشيء، بعد احتلال العام ١٩٦٧ وانبعاث الشخصية القومية الفلسطينية، الحزب الشيوعي الفلسطيني وجدنا رفيقنا معين بسيسو في مكانه الذي اختاره ولم يتخل عنه أبداً.

لقد ذاق معين بسيسو بالإضافة الى طعم الغربة المر، طعم الاحتلال الاسرائيلي الأشد مرارة. وذلك في العام ١٩٥٦ في غزة. وقاوم الاحتلال. وسجنه السجانون. وفي غياهب السجن الاسرائيلي أنشأ قصيدته الشهيرة: «الى أمهات إخوتي في الجفر وفي كل باستيل» التي قال فيها:

«هو الكفاح فخطي، يا مطارقه،
بقيد مُضطهد تاريخ مُضطهد».

ومنها:

«إن كان قلبي خفاقاً الى أمدٍ
فلبُّ الجماهير خفاق بلا أمدِ»

نعم، يا معين. فاطمئن يا معين!

(من «كلمة الاتحاد» ١٩٨٤/١/٢٦)

الاتحاد السوفييتي لي

■ بقلم: معين بسيسو ■



هذه الشبابيك التي تصبح فيها
الكؤوس
كالديوك.
هذه الأيدي
التي تدق فيها العناقيد
كالأجراس.
هذه البحيرات التي يصهل
فيها الماء
كل موجة فرس
تركض للشط
حين تلمس الرمل
تصير نافورة
من العصافير
كل فرس شراع.
هذه التماثيل التي
كل صباح
توزع الجرائد
وتقرأ القصائد

* * *

هذه الفراشات التي بنت اعشاشها
في قوس قزح
هذه العواصم
الخواتم
التي تشرب الضوء
في كؤوس من الحرير
هذا الضوء ذو الحرير
هذا الدب ذو الجناحين
من الثلج
هذه المرأة التي تحت تمثال
بوشكين تلدُ
بجعةً
لها وجه أسد.

* * *

هذه البالارينا
هذه البجعة
السفينة
منقارها سنبلة
وكل ريشة في جناحها
قرنفلة

* * *

هؤلاء الذين يعلّمون النهر
كيف يصف حروف المطبعة
وكيف يكتب الشمس
قطرة من الريح
في الأشرعة.

* * *

هؤلاء الذين يزرعون
ضلوعهم
على يدي شجرة
هؤلاء
انفجار عطر الرعد
في برعم الورد
طاحونة المرايا
هؤلاء الذين في شرايين
الكواكب البعيدة
تجري دماؤهم
قصيدة

* * *

هؤلاء الذين يسكبون
قطرة العرق
فراشة على الورق

* * *

هؤلاء الذين قالوا
اقرأ
باسم حزبك الذي خلق

* * *

هؤلاء
وثبة الطين
كي يصبح تمثالا
ووثبة الشجر
كي يصبح غزلاناً
واصدافاً
وكتبْ
هؤلاء وثبة قطرة الحبر
كي تصبح القمرْ

* * *

كل هذه الشبابيك
التي تلد الأشرعة
كل تلك السنابل التي
اعطت الثورة
حبات قمحها
حروف مطبعة
كل هذا التراب
وجهه ذاهب في السماء
مرآة
وقلبه
تغسل الأنهارُ
جذورها فيه
كل هذه العناقيد
لي.

(من سورة «الاتحاد السوفييتي لي»)

بمسمار على حائط زنزانة كنا نكتب اسم موسكو وما اكثر ما كتبنا اسم الاتحاد السوفييتي بزر قميص او بعود ثقاب.

كنا نحس ان حائط الزنزانة الذي انبتت اصواتنا فيه الريش.. الحائط الذي نكتب عليه هو جناحنا الذي يرفرف في كل شوارع العالم ثم يعود الينا مثقلاً بالريش والأسماء وفاكهة كل اللغات. لقد تحول حائط الزنزانة الى بساط ريح.

كانت نافذة الزنزانة - هي بطاقة الحزب الشيوعي الفلسطيني - حملنا هذه النافذة - الطاقة.. طويلاً في ايدينا.. هذه النافذة التي حركتها اصابع الكرابيج ولم تسقط.

كان باب الزنزانة هو المرآة التي نكتب عليها كل صباح نشرة الطقس للوطن القادم.

• • •

هكذا كان على حيطان الزنازين.. على ورق السنابل او على ورق السجائر.. يظهر اسم الاتحاد السوفييتي. وما اكثر الذين حفروا بأزرار قمصانهم هذا الأسم.. فتحولت عيونهم الى ازرار معاطف السجانين.

الآن وأنا اكتب «الاتحاد السوفييتي لي» في بيروت، بيروت التي تقف خلف المتراس.. مثل غزالة من البرق.. في يدها بندقيتها التي حشتها بالموج.. كتبت بيروت على اكياس رمل متاريسها اسم موسكو.

والآن واكثر من آلة رونيو سرية اصبحت بمكبر صوت.. والحروف التي يتألف منها اسم الاتحاد السوفييتي.. لم يعد يلقى القبض عليها في الكثير من اللغات، في الكثير من الأوطان. انها الحروف التي تمشي والأكاليل فوق رؤوسها.

الآن ولا يزال هنا وهناك زنازين يكتب على ابوابها وحيطانها اسم الاتحاد السوفييتي وبطاقة الحزب الشيوعي - كف مثقوبة بالرصاص، وحبال وكرابيج السجانين - هي شرايين المسجونين.

الآن احس ان كل رفاق الزنازين القدامى والجدد تسقط ظلالهم على الورق الذي اكتب عليه. واحس انني اكتب على ظلالهم كتاب: «الاتحاد السوفييتي لي». اية بحيرة يسبح فيها كتاب..!

• • •

الآن لمجد تلك الأسماء المجهولة.. التي لن تقع عليها عين قارىء.. ولن يجمع حروف اسمائها.. عامل مطبعة.. اكتب «الاتحاد السوفييتي لي» اكتبه لبهاء تلك الأسماء المنسية.. التي اريد ان يكون هذا الكتاب طابع بريد فوق شاهد قبرها المجهول.. الذي هو حديقتنا المعلقة.

• • •

انهم يقفون الآن في طوابير طويلة.. كما ولدوا من بطون الزنازين وحيطان الاعدام.. يرتدون الهواء الذي احمرّ لونه عليهم. وهم الآن يجيئون.. بالصورة التي سقطوا فيها.. في اللحظة ذاتها التي قتلهم فيها العدو.

لقد كتب كل واحد منهم كتابه الذي كان له. وانا اكتب هذا الكتاب.. لاسمائهم.. ولمن ولدوا من ضلوعهم.. والذين هم الآن يمشون في الاتحاد السوفييتي وهم يصرخون: كل هذه الشوارع لنا.

• • •

في قطرة الحبر.. يجب ان تغرق سمكة القرش.. وتسبح الفراشة. وانا اريد لهذا الكتاب ان يسبح. وانا اعرف ان هذه الكرة الأرضية.. هي ثدي امرأة شيوعية.. ستكون هي المرضع لكل الكواكب الجديدة القادمة.

لأولئك الرفاق القدامى والجدد في الزنازين القديمة - الجديدة.. اكتب. واكتب ايضاً للبشرية السوفييتية الجديدة.. التي اعطتني يدها ناقورة حينما صافحتني للمرة الأولى منذ ثلاثة عشر عاماً.

اريد ان تقرأ البشرية السوفييتية الجديدة.. كيف كنتُ شاعراً فلسطينياً وكيف كتبها شاعرٌ فلسطيني.

اريد ان اسكب دائماً في عيني موسكو وأقول لها:

- لم اخن هاتين العينين.

• • •

كيف يكون الاتحاد السوفييتي لي؟ وكيف اكون له؟!

في ذات عام دعاني اتحاد الكتاب السوفييت لزيارة المدينة بطلة الحرب الوطنية العظمى - فولجاغراد.. وقال لي صديق سوفييتي في بيروت:

- ستصعد الى تل ماماييف - الى تل الشهداء. حيث لا يزال الدم يفوح من الحصى والتراب وورق الشجر.

كان عليّ ان امضي الى تل ماماييف وانا احمل في يديّ شيئاً يليق باسم فولجاغراد.

- آه ايها التراب الفلسطيني!

غير ان بيروت قدمت لي تلك الحفنة من التراب. شقّت بالسونكي صدر كيس رمل في متاريسها واهدتني حفنة التراب.

حينما نثرت تلك الحفنة من رمل متاريس بيروت فوق تل ماماييف.. احسست ان رمل بيروت الذي اختلط بهواء فولجاغراد، والذي حملته يد فلسطينية كان بذرة الحبر الأولى التي سقطت من يديّ في التراب السوفييتي.

• • •

والآن وانا أصعد، وبذور الحبر ملء يديّ، الى اكثر من تل ماماييف - في الاتحاد السوفييتي - اريد ان يكون هذا الكتاب في مستوى حفنة الرمل من متاريس بيروت. فبذرة التراب هي اخت بذرة الحبر. اخت بذرة الماء. وهي اخت بذرة الورق ايضاً.

• • •

كيف يكون الاتحاد السوفييتي لي؟! وكيف اكون له..؟! في مدينة - تاجنروغ - على مقربة من روستوف جنيّة نهر الدون. ادخلوني حجرة الدراسة التي كان يدرس فيها انطون تشيخوف.. سمحوا لي بالجلوس على المقعد الخشبي نفسه الذي كان يجلس عليه.. وقدمت لي الصديقة - الدليلة - اصبع طباشير. وكان اللوح الأسود وكتبتُ عليه اسم فلسطين.

هل كنت اتعلم كيف اكتب في حجرة دراسة انطون تشيخوف وفوق مقعده الخشبي وفوق اللوح الأسود الذي كان يكتب عليه؟ كيف يكون الاتحاد السوفييتي لي؟ وكيف اكون له؟!

• • •

في دوشنبيه - عاصمة جمهورية طاجكستان التي صافحتني بيد شاعرها ميرزو طورسون زادة، ورسمت اسمه على صدري.. قال لي الروائي القرغيزي الجميل، شاعر الخيول الجميلة.. جينكيز ايتماتوف.. وهو يضحك كمهر خصل شعره تنسكب جداول على عنقه وصدره:

- اين ستمضي في هذه القارة من اللغات والعناقيد والخيول والكهرباء..؟

اسمعني ايها الشاعر الفلسطيني!

كان جينكيز ايتماتوف يتماوج كأعشاب مراعي قرغيزيا المبللة بالبرق وهو يقول:

- هناك اتحاد سوفييتي واحد هو لنا جميعاً. وخارطته لم تلصق اجزاؤها بالصمغ. لقد ألفناها نحن السوفييت. هناك آداب ظهرت في العصر السوفييتي. وهنا آداب قديمة. هناك بوشكين وهناك ايضاً يوري رِدهو الذي بدأ الأدب التشوكتشي، ادب الأسكيمو. الذي أصبح له ابجدية منذ خمسين سنة فقط. اتعرف ما الذي حدث؟ حينما ارادوا ان يعلّموا اطفال الاسكيمو حكاية شعبية - تقول:

- ليل نهار يمشي القط المدّرب فوق السلسلة الذهبية. ويحكي الحكايات والاساطير.

اطفال الاسكيمو لم يعرفوا القط. لا هم ولا آباؤهم ولا اجدادهم. فلم يفهموا شيئاً. انهم لم يروا القط. ولم يروا السلسلة الذهبية. فكان على المدرسة.. حتى يفهم اطفال الاسكيمو هذه الحكاية الشعبية والتي جمعها وقدمها الشاعر الكسندر بوشكين.. ان تستبدل القط بالثعلب. والسلسلة الذهبية بحبل الحديد. فأصبحت الحكاية الشعبية بالنسبة لأطفال الاسكيمو تقول:

- الثعلب المدرّب يمشي على حبل من الحديد واسنانه تشبه اسنان معلم المدرسة!

لقد جعلني جينكيز ايتماتوف اعرف كيف يكون اطفال الاسكيمو الذين عرفوا الأبجدية منذ خمسين سنة لي! وكيف اكون لهم؟!

• • •

في لينينغراد حيث نهر النيفا شال على كتفيها.. تقف على رموش عينيك وانت تواجه برج كاتدرائية بطرس وبولس والذي يرصعه تمثال الملاك والصليب.

ويأتي صوت الدليلة اللينينغرادية يقول:

في العام ١٨٣٠ أمالت الرياح تمثال الملاك والصليب فوق برج الكاتدرائية. وحتى يعود تمثال الملاك والصليب الى شموخه فوق قبة البرج.. تقدم السقّاف الروسي الفن - بيتر تلوشكين - يطلب تصحيح وضع التمثال فوق قبّة البرج. فنّ روسي في السلاسل يريد تصحيح وضع تمثال الملاك المجنح.

ما الذي كان يريد ان يقوله ذلك الفن الروسي وقبل اكثر من مائة وخمسين عاماً؟! لقد قالت يداه ما اراد ان يقول.

وبسلم من الحبال تسلّق البرج. وعلى مدى ستة اسابيع ظلّ الفنّ يصعد الى قبّة البرج حتى تمكّن من اعادة تمثال الملاك والصليب الى وضعه الأول.

ان ملاك لينينغراد لا يمكن ان يحني رأسه وجناحيه ابداً. انها الروح الروسية التي لا تنحني.

كيف يكون ملاك لينينغراد لي؟ وكيف اكون له؟!

• • •

منذ سنوات تألقت في موسكو جوقة عرفت باسم جوقة - ديمتري بوكروفسكي - جوقة للغناء الشعبي الروسي القديم. ولقد استمعت اليها في كاتدرائية الرؤيا في موسكو على مقربة من فندق روسيا. كان ديمتري بوكروفسكي وجوقته يتجولون في الجهات الأربع لروسيا، يجمعون من افواه المغنين الشيوخ، اغاني الشعب القديمة التي كانت جوقة ديمتري بوكروفسكي تؤديها بكلماتها وحركتها الصوتية نفسها دون اي تطريز جديد للكلمة او الحركة الصوتية.

هكذا استمعت في كاتدرائية الرؤيا في موسكو الى الغنية كانت معروفة في القرن الثالث عشر، عن بطل روسي اسمه ايليا - في بلدة موروم ايام احتلال التتار. واستمعت الى الغنية قوزاقية جاءت في مطلع القرن التاسع عشر، وهي مكرسة لفدائي روسي اسمه دينيس داويدوف في الحرب الوطنية ضد نابليون العام ١٨١٢. وتجيء الأغنية المستلهمة من قصيدة لميخائيل ليرمنتوف:

- افتحوا لي زنزانتي المظلمة - لتتوّج اصوات الجوقة.

تخرج من كاتدرائية الرؤيا، مكللا بالاغنيات والخواتم الروسية القديمة.

ان صوت تمارا المغنيّة يشقك كالشراع وهي تندفع بجسدها كسفينة على خشبة المسرح.

كيف تكون جوقة كاتدرائية الرؤيا لي؟ وكيف اكون لها؟!

• • •

كلّ غصن يكشف لك عن وجه شجره.. وكل قطرة حبر عن وجه بحيرة.. وانت كمن يتبع سمكة في بحيرة البايكال.

• • •

اين تمضي وسط هذه القارة التي تشبه البالارينا التي حذاؤها من شجر التوت في مدينة مارجِلان في وادي فرغانة؟!

انّ موسكو تستيقظ الآن.. معطّرة بموسيقى الكواكب التي لم تصل اضواؤها بعد.

• • •

قال لي امريكي ذات يوم:

- آه على الثياب التي ترتديها باريس وروما ولندن. انظر الى الثياب التي ترتديها موسكو؟

ولقد قلت للأمريكي:

- وماذا عن الثياب التي ترتديها ناطحات السحاب في نيويورك؟! حيث كل نافذة من الأسمنت المسلح في يدها مسدس، تسلب الذين يعبرون الشارع! انا اعرف جيداً الثياب التي ترتديها موسكو، لأنني اعرف قطن طشقند الذي يذهب لجرحى الثورة في وطني.

لقد ذكرني هذا الأمريكي بقصيدة التفاحة التي كتبها الشاعر السوفييتي - داڤيد كوجلتينوف، كتبها عن اب امريكي كان يأكل تفاحة مسلوقة كل صباح. وذات صباح اكتشف الأب ان التفاحة المسلوقة التي كان يأكلها، هي رأس ولده الذي ذهب من اجل ان يقتل ويُقتل في ڤيتنام.

انه يسألني عن الثياب التي ترتديها موسكو، وانا اسأله:

- وماذا عن ثيابكم انتم في باريس وروما ولندن ونيويورك؟

لو توقفتم ولو لدقيقة واحدة، تأكلون رؤوس ابنائكم - تفاحات مسلوقة كل صباح - لو توقفتم ولو لساعة واحدة فقط عن السرقة اية ثياب سترتدون؟ وبأية ثياب - سوف تمشون في الشوارع؟!

انني اكتب لكي ارى تلك الدقيقة، واعيش تلك الساعة.

• • •

انّها الشاعر الاذربيجاني نظامي المولود في القرن الثاني عشر والصديق للقرن العشرين:

- متى سيرفع الستار عن مسرحية: خسرو وشيرين؟!

خسرو: من اين أتيت؟
فرهاد: اتيت من شيرين.
خسرو: في اي حرف يتفوق اسم وطنك..؟
فرهاد: نشتري الحزن ونبيع الأرواح.
خسرو: وماذا تكسبون؟
فرهاد: ان شعراءها لا يزدرون هذه العادة.
خسرو: هل كادت نفسك تهرب من الحب؟!
فرهاد: اين اهرب من عيني.
خسرو: هل تنشد ود شيرين؟
فرهاد: اثبت ذلك بتنهداتي.
خسرو: انس هذا الود. اسمعني يا فرهاد.
فرهاد: لا يمكن القضاء على المودة بالخوف.
خسرو: هل تريد ان تكون لك زوجة؟!
فرهاد: انني لا أستطيع وحدي. ان انجب الحياة.

• • •

انا تستطيع وحدنا ايها العزيز نظامي ان تنجب الحياة وفرهاد لا يزال يشق الجبل بيديه ليصل الى شيرين. وانا لا ازال اكتب لكي اصل الى يدي موسكو.

يأتي صوت نظامي:

- يا ابنتها الحبيبة ذات الوجه الساطع. لمن ستكونين العروس العزيزة؟! واسم من ستحملين؟ ولمن ستكونين لقب شرف وكبرياء؟!

هذا المساء يظلّك سيدك. فملكة من ستكونين؟! بضفائرك الفوّاحة.. وعذوبتك التي هي اشهى من العسل! انه لا يوجد شراب احلى منك؟ فلمن ستكونين الجدول الذي يتبع خطاه؟! بشهقات الماء الذي يلد ويولد! قنديل انت في الليل. اسم حبيبك مطرز على سرّتك؟! ايتها الشامة التي ستصبح ذات يوم فراشه. ايتها الفراشة التي ستصبح ذات يوم نجمه؟! حرسك الله من العين، يا نسمة الحياة. حبيبة من ستكونين؟ لكي يغازلك ويعانقك؟ وبعد ذهابك كيف يستطيع نظامي ان يعيش وحده مع حزنه؟

كيف تكون شيرين لي. وكيف اكون لها؟!

• • •

في فندق روسيا في موسكو التقيت بمجموعة من السياح الألمان الغربيين بعضهم قد تجاوز السبعين. لا ادري كيف ارعشني منظر الرجال الذين كانوا في ذلك العمر. لقد وقفوا طابوراً امام كشك جوازات السفر. وقلّب الجندي السوفييتي وراء المرآة اوراق جواز السفر للزائر الألماني الغربي في السبعين او الثمانين من العمر..

لا شك انه نظر الى صورة الألماني العجوز وتأمّلها بعض الوقت. قبل ذلك بسنوات طويلة جاء على ظهر دبابة وحاول الدخول.. فطحنته نار موسكو.

الآن يضع جندي جوازات السفر السوفييتي ختمه على جواز سفر الألماني العجوز ويقدمه له كأنه يريد ان يقول:

- انك تدخل موسكو بجواز سفر فقط.

وانا ادخل موسكو الآن وجواز سفري كتاب.. وانا لا اريد اكثر من ان يقول قاطع الأشجار في غابة سوفييتية وهو يلقي بشجرة الورق في النهر، لتذهب الى المطبعة:

- كوني كتاباً طيباً.

(بيروت - آذار - مارس - ١٩٨٢)

● مقدمة كتابه «الاتحاد السوفييتي لي» - دار التقدم - موسكو ١٩٨٣

معين بسيسو في سطور

- ● ولد في غزة في حي الشجاعية العام ١٩٣٠.
- ● غادر الى القاهرة في العام ١٩٤٨ حيث درس في الجامعة الأمريكية هناك.
- ● ١٩٥٢ تخرج من الجامعة بدرجة ليسانس في اللغة الانجليزية.
- ● عاد الى غزة وعمل مدرساً في القطاع بحي الشجاعية، وفي العام ١٩٥٣ عمل مدرساً في العراق لمدة عام.
- ● تعرض للاعتقال والطرد من المدرسة اثر مظاهرات العام ١٩٥٥ التي اندلعت في القطاع ضد مشروع توطين الفلسطينيين في صحراء سيناء.
- ● عمل مدرساً في مخيم البريج ثم في مدرسة جباليا الاعدادية.
- ● عاش تجربة طويلة في السجون والمعتقلات المصرية.
- ● العام ١٩٦٣ خرج من معتقل الواحات بعد ان قضى فيه أربع سنوات.
- ● بين الأعوام ١٩٦٦ و١٩٦٩ أقام متنقلا بين بيروت ودمشق والاتحاد السوفييتي والقاهرة.
- ● استقر في بيروت بين العامين ١٩٧٠ و١٩٨٢ وكان من أبرز شعراء المقاومة الفلسطينية العاملين في اطارها.
- ● العام ١٩٨٠ نال جائزة «لوتس» تقديراً لدور شعره النضالي.
- ● كان عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني، وعضو الأمانة العامة لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ورئيس تحرير مجلة «اللوتس» التي تصدر عن اتحاد كتاب اسيا وافريقيا.
- ● عمل في «فلسطين الثورة» ككاتب مقال اسبوعي تحت عنوان «نحن من عالم واحد».
- ● توفي في لندن في ١٩٨٤/١/٢٤ ودفن في القاهرة.

أخبار ثقافية

العدد ٥٧ من «الكاتب»



□ صدر العدد السابع والخمسون من مجلة «الكاتب» التي تصدر في القدس المحتلة ويرئس تحريرها الشاعر أسعد الأسعد. وجاءت افتتاحية العدد بعنوان «عربة كامب ديفيد هل يجرها حصان فلسطيني؟»

في باب الدراسات والأبحاث كتب سمير عثمان جليلة عن «الامبريالية والاستيطان الكولونيالي ١٩٢٩ - ١٩٣٩» وكتب د. سمير عبدالله «أضواء على تجربة التوجه الاشتراكي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية» - الحلقة الأخيرة، وهناك بحث للجنة المرأة العاملة ولجنة الاغاثة الزراعية بعنوان «مدخل لفهم واقع المرأة الريفية والعاملات الزراعيات في الأغوار».

وفي باب مداخلات كتب شاكر فريد حسن «في الذكرى ال ٤١ لتأسيس عصبة التحرر الوطني» وكتب عصام الخفاجي «السلطان عارياً» وكتب أبو قادية «ذكريات من سفر النضال ضد الأحلاف الاستعمارية والتبعية».

وفي باب الأدب مقال لراضي شحادة وقصيدتان لجمال جواريش ويعقوب أحمد.

وفي العدد فهرس لأعداد السنوات الخمس الماضية.

يوم مصرع السادات



□ أهدانا الاستاذ حسن بشارة الترجمة العربية التي وضعها لكتاب «يوم مصرع السادات» الذي كتبه عوديد غرانوت وجاك رابنغ. وذكر في رسالته الينا انه كتب مقدمة لم تنشر في الكتاب لأنها لم ترق للمؤلفين بحجة أنه اتخذ فيها موقفاً شخصياً.

ويذكر الاستاذ بشارة أربعة أسباب دفعته الى تعريب الكتاب وهي ١- في الكتاب أسرار هامة جداً تعزز موقفنا وتقويتا لسياسة السادات ونهجه ٢- في الكتاب دراسة للأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية في مصر في عهد السادات ٣- الهزة العنيفة التي أصابت اسرائيل وأمريكا بسبب مقتله ٤- محاكمة قتلة السادات.

وينوه الاستاذ بشارة انه يعارض أفكاراً كثيرة تضمنها الكتاب معارضة قاطعة.

«في قلعة جلدي» رواية لجورج لمينغ

□ ضمن سلسلة ذاكرة الشعوب، صدر حديثاً عن مؤسسة الابحاث العربية في بيروت رواية الكاتب الباربادوسي جورج لمينغ، «في قلعة جلدي» نقلتها الى العربية سميرة خوري.

«في قلعة جلدي»، هي العمل الروائي الاول الذي نقل الى العربية لجورج لمينغ، مزيج فريد من الرواية والسيرة. فيها نعايش طفلا ينمو، في بلد متخلف، وسط تحولات اجتماعية وسياسية عاصفة. أنه التحول الى الرأسمالية بكل ما يعنيه ذلك من دمار الحياة القديمة، ومن المناخ المأساوي الذي صاحب هذا الدمار.

وجورج لمينغ روائي من باربادوس في الكاريبي. يعيش في لندن. نشر ست روايات: «في قلعة جلدي» (١٩٥٣)، «المهاجرون» (١٩٥٤)، «عن العمر والبراءة» (١٩٥٨)، «موسم المغامرة» (١٩٦١)، «ماء وتوت» (١٩٧٢) و «تحليق شخصي» (١٩٧٣). بالاضافة الى كتاب غير قصصي بعنوان «ملذات المنفى».

«سنة في صحبة هيمنغواي»

□ «عام كامل مع همنغواي في منطقة كي وست وكوبا» هو عنوان كتاب جديد صدر في الاسواق لمؤلفه الكاتب الامريكي الراحل ارنولد صامونلسون. وهو مجموعة مخطوطات كتبها المؤلف ثم جمعتها ونشرتها ابنته ديانا دربي.

يضم الكتاب وقائع واحداث عام كامل امضاه المؤلف في صحبة همنغواي العام ١٩٣٤ كروائي مبتدىء ذهب للتتلمذ على يد المعلم.

ويقول الكاتب ان قمة السعادة عند همنغواي كانت في العثور على الصديق الوفي والاخ الروحي الذي يبثه آراءه وافكاره وكان الكاتب بمثابة هذا الصديق.

وتضمن الكتاب الكثير من آراء همنغواي في السياسة والادب، خاصة بالنسبة للعمل الدرامي والذي قال انه قمة الاعمال الادبية والفنية.

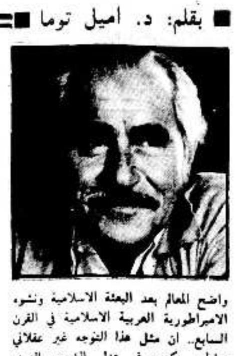
مجموعة «وهذا أنا أيضاً» للشاعر ممدوح عدوان

□ «وهذا انا ايضا» مجموعة شعرية جديدة للشاعر ممدوح عدوان، صدرت مؤخرا عن «منشورات اتحاد الكتاب العرب في سوريا».

يتابع عدوان في قصائده الجديدة التي تضمها المجموعة غنائيته عبر القصيدة - الحكاية - المشهد، ويكون الشاعر بطلها، الشاعر الذي يصير الاخر، المشاهد، الرواي...

«الجديد» تدخل عاماً جديداً برصيد وبرنامج

■ بقلم: د. اميل توما ■



□ تدخل «الجديد» عامها الرابع والثلاثين في مطلع العام ١٩٨٥ بأمرين: برصيد... وبرنامج.

أمّا الرصيد فيتألف من نتاج ثقافي خلّفه المثقفون المنتجون على امتداد ثلاثة عقود واسهم في اغناء التراث العربي الفلسطيني.

ونقرر هذه الحقيقة دون تبجّح طفولي او انتفاخ فارغ، بل انطلاقاً من رغبة صادقة ومتواضعة في تقويم ما قامت به «الجديد» من مهمات حين اخذت على عاتقها ان تكون منبراً ثقافياً عربياً فلسطينياً ووعاء يصب فيه اولئك المثقفون المنتجون إبداعهم في ميادين: الادب - شعرا ونثرا، والفكر بمواضيعه المتشعبة، والفن بأشكاله الغزيرة والبحث بإهتماماته التاريخية والسياسية، اهتماماته الحياتية.

وفي وسع من يراجع مجلدات «الجديد» عبر هذه العقود الثلاثة ان يعي مسيرة الثقافة العربية الفلسطينية في هذه البلاد.. في وسعه ان يلاحظ التطور الذي طرأ على الشعر والقصة والرواية والتمثيلية.. فهذا النتاج الذي تمحور في البداية حول هواجسه المحلية وبذلك اعرب عن معاناة الجماهير العربية في هذه البلاد تغلب على محاولة حصار الممارسة الصهيونية، ومحاولات فرض العدمية القومية عليه ومزج بين تطلعات وأماني تلك الجماهير المحلية.. وتطلعات وأماني الشعب العربي الفلسطيني بمجموعه بحيث اصبح جدولا زاخراً بالمضمون الانساني التقدمي والاشكال الجمالية البسيطة والمعقدة رمزية كانت أم تراثية عتيقة.

كما ان في وسعه ان يتوقف عند حصيلة الابحاث الفكرية والسياسية والتاريخية ليجد ان «الجديد» قدمت نتاجاً علمياً واعياً رد على تحديات الصهيونية والرجعية العربية والامبريالية وزوّد الجيل بل الاجيال الناشئة بما تحتاج اليه من زاد روحي يحميها من العدمية القومية ويعمق هويتها القومية العربية الفلسطينية.

ولعل من أهم انجازاتها كان تأكيدها على الصلة الوثيقة التي تربط بين نتاج المثقفين العرب المعاصرين في هذه البلاد ونتاج من سبقهم من المنتجين الفلسطينيين. فـ «الجديد» رفعت واذاعت ما آمنت به من ان نتاج اولئك المعاصرين هو بمثابة فروع نبتت على شجرة الثقافة العربية الفلسطينية الباسقة.

ويعود هذا الانجاز الى تمسك «الجديد» ببوصلتين:

الاول: تقويمها الصادق القائم على ان الثقافة العربية الفلسطينية تؤلف جدولاً حياً ومتميزاً من جداول الثقافة العربية العامة التي يصب في نهرها الكبير ما يبدعه المنتجون العرب في مختلف الاقطار العربية. وهذا امر على غاية من الاهمية اذا انتبهنا الى ان بعض المثقفين المنتجين الفلسطينيين بسبب معاناتهم المؤلمة حقا في الاقطار العربية وشعورهم بضرورة تأكيد هويتهم القومية الفلسطينية يتجاهلون جذورهم في التراث الثقافي العربي ويختلقون جذوراً كنعانية او نسباً للكنعانيين الذين استقروا في فلسطين قبل الاف السنين.. وهم يتصورون انهم بذلك يدحضون دعاوى الصهيونية التي تعتمد في تثبيت حق اليهود التاريخي في هذه البلاد على استيطانهم اياها قبل تحولها الى قطر عربي واضح المعالم بعد البعثة الاسلامية ونشوء الامبراطورية العربية الاسلامية في القرن السابع.. ان مثل هذا التوجه غير عقلاني وخطره يكمن في عزل الشعب العربي الفلسطيني عن الشعوب العربية ومنجزاتها في مختلف الميادين الحياتية.

الثانية: انتهاجها توجهاً انتقائياً إزاء التراث العربي الغني والضخم واختيارها قطاعته التقدمية والانسانية - وهي واسعة وخلاقة - ورفضها ما هو غيبي وسلبي.. والحقيقة ان «الجديد» لا تزال في بداية الطريق في هذا المضمار، لان التراث الانساني والتقدمي في الثقافة العربية على غاية من الغزارة والابداع.

ومما ساعد على تفادي الحفر والالغام استرشادها بنظرية الاشتراكية - العلمية - الماركسية - اللينينية في عصرنا - وقناعتها بأن الثقافة لا تنمو في برج عال او تحوم في الفضاء اللامتناهي بل هي تترعرع في تربة حاجات الجماهير المتزايدة الى الغذاء الروحي فليس بالخبز وحده يحيا الانسان كما قيل.

وما كان في وسعها ان تعيش لو لم تفتح صدرها لبراعم المثقفين المنتجين الذين رأوا في صفحاتها منابر لمواهبهم المتفتحة.

واما البرنامج فيتلخص في معرفتها ضرورات المعركة الثقافية في هذه البلاد - فانجازاتها في الماضي لا يمكن ان تكون جوازا لمسيرتها في المستقبل.. لان الحياة تطرح قضايا ملحة تنشأ في الواقع المتغير الملموس... والنتاج الثقافي لا يستحق الاحترام والانتساب الى التراث الثقافي العربي الفلسطيني ما لم يتطور في مضمونه وشكله ويبتعد عن الاجترار او الترديد.

نحن في هذه البلاد لم تعد تواجه خطر العدمية القومية، فقد احبطنا المؤامرة على هويتنا وثقافتنا وان كنا لا نزال نواجه معركة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري واسقاطات التيار العنصري البشع النامي في تربة الايديولوجية الصهيونية.

كما اننا لم نبق قلة ضائعة تعصف بنا نكبة شعبنا كما كنا في الفترة الاولى بعد قيام دولة اسرائيل بل اصبحنا شعباً متماسكاً فخوراً بهويته القومية العربية الفلسطينية - دون تعصب قومي - نؤمن بمستقبلنا ومستقبل شعبنا العربي الفلسطيني.. ونرى فيض النور في نهاية النفق المظلم.

واذا كان عدد المتعلمين والمثقفين ضئيلا بين الجماهير العربية في البداية فعددهم الان يضم الالاف بينهم خريجو جامعات اسرائيلية واجنبية انجزوا وينجزون أبحاثاً يصل بعضها الى مستويات علمية عالية.

وفي الوقت نفسه لم يعد قراء «الجديد» وينتسبون الى مختلف شرائح الجماهير العربية الاجتماعية ويضمون بين صفوفهم العمال والمتعلمين والمثقفين يرضون ان يقف النتاج الثقافي في مكان واحد او ان ينحصر في الوان محدودة من الوان الثقافة فلا تتسع مجلتهم لتشمل الفن التشكيلي وبخاصة بعد بروز عدد كبير من الرسامين العرب، او المسرح بعد هذه النهضة المبشرة في بلداتنا وقرانا، او السينما وهناك عدد من مخرجي الافلام المتحمسين يتزايد باستمرار..

ويقينا ان اذواق هؤلاء القراء، ونأمل ان يتزايد عددهم، تتطور باستمرار ولا بد لمجلتهم ان تأخذ هذا بالحساب حين تبرمج موادها وتقرر انواعها ونوعيتها.

وعلى هذا الضوء اخذنا على عاتقنا ان نواصل نشر افضل ما يصل الينا من نتاج ثقافي في الادب - شعراً ونثراً، وفي الابحاث التاريخية والسياسية والاجتماعية وفي الفنون التشكيلية وفي المسرح والسينما.

وحتى نشحذ الهمم ونستنفر المثقفين قررنا عقد الندوات التي تعالج هذه المواضيع فبذلك نجذب الى حلقة كتاب «الجديد» منتجين تغرقهم مشكلات مسؤولياتهم اليومية ويحتاجون الى تحديات لاخراجهم من دوامة تلك المسؤوليات.

ونرى ان من ضرورات الارتفاع ب «الجديد» الى مستوى مسؤولياتها ان تكون ميدانا لتفاعل جميع جداول الثقافة العربية الفلسطينية النابعة من مواقع تواجد الشعب العربي الفلسطيني في المنطقتين المحتلتين الضفة والقطاع وفي الاردن ولبنان وفي اقطار الشتات المترامية الاطراف.

وهذا يتطلب منا ان نسهر على نشر افضل نتاج المثقفين العرب الفلسطينيين وبخاصة ذلك النتاج الذي يمثل تمثيلا صادقاً وجمالياً تجارب ومعاناة واماني وتطلعات الشعب العربي الفلسطيني.

وتقع علينا ونحن نعيش هنا في اسرائيل، وحكامها يتنكرون لوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية، مسؤوليات تبديد اساطير الصهيونية وتشويه منظريها لتراث هذا الشعب ومحاولاتهم نشر تلك الاساطير الغيبية وكأنها حقائق ازلية او مُنْزلة.

ويتوافق مع هذا التوجه الاهتمام بالثقافة التقدمية الانسانية الصادرة عن الاقطار الاشتراكية وبخاصة الاتحاد السوفيتي وعن المثقفين المنتجين التقدميين والانسانيين في الاقطار الرأسمالية واقطار العالم الثالث.. فلا يصح التقوقع في الثقافة القومية على الرغم من اولوية نشرها وتطويرها ولا تصح الانعزالية المتعصبة قوميا. الانعزالية الشوفينية، فنحن جزء من الساحة الثقافية الفلسطينية والساحة الثقافية العربية العامة والميدان الثقافي العالمي.. ورغبتنا في إغناء ثقافتنا الوطنية لا تنفي رغبتنا في الاغتناء بأحسن منجزات الثقافة العالمية.. واستعدادنا للتفاعل مع تلك الثقافة هو طريق مساهمتنا في تطعيمها بنتاجنا المتميز.

من البديهي ان مثل هذا البرنامج يحتاج الى صياغة عينية او ترجمة ملموسة ولكن ذلك يتم بالممارسة اليومية. والاهم يتم عبر انخراط اكبر عدد من المثقفين المنتجين في الخلق والابداع الثقافي.. ويتم عبر تشجيع الانتقاء الذاتي والنقد فنحن نعترف ان «الجديد» مرّت بمراحل صعود وهبوط وتراوحت موادها بين مستويات غير متعادلة كان بينها الجيد والاقل جودة وفي بعض الاحيان الرديء..

اننا ندرك قصورنا.. ولا نتجاهل حدودنا - وهي ضيقة في بعض الحالات.. ولكن هذه القصور.. وتلك الحدود هي بين مصادر قوتنا لانها تستنفرنا نحو الافضل ونحو الكمال.. صحيح اننا لا نستطيع الوصول الى الكمال فهو يرتفع دائما.. الا ان السعي نحو الوصول اليه هو الطريق الامثل لتحقيق اعلى مستوى ثقافي.

ولهذا تدعو المثقفين المنتجين لخوض معركة الثقافة معنا فهذا يساعدهم على النتائج الاحسن ويساعدنا نحن على تحرير «جديده» اغنى واجمل..

(«الجديد» - العدد الاول، كانون الثاني ١٩٨٥)

البريد الأدبي

● الى صاحب «ما تحرر وطن الا واستشهد ثائر»:

الفكرة حسنة ولكن الاخطاء اللغوية كثيرة. والسجع ليس شعراً.

● الى صاحب «الوان من الحرية في واحة الدمقراطية»:

نعتذر عن عدم نشرها بسبب ضعف مستواها الفني.

● الى صاحبة «كان موتي والذكريات»:

ان ترتيب قطعة نثرية بهذا الشكل لا يجعلها شعراً. اين الصور الشعرية؟ وأين الوزن والموسيقى؟

● الى صاحبة «اعترافات مزهرة»:

نتمنى ان يزهر شعرك اكثر. نعتذر عن عدم نشرها ونرحب بمواد جديدة.

● الى صاحبة «اهديك ما اهديك»:

نعتذر عن عدم نشرها لضعف مستواها الفني.

● الى اصحاب المواد التالية:

■ الحب الوان اربعة ■ رسالة شعر ■ قصيدة زجلية لدعم حزبنا ■ نحن نور الشهداء ■ شعبنا الى الأمام ابداً ■ في انتظار النجم ■ صوت الحب ■ لا تصرخي فما زلت حبا ■ أي الفصول ■ تحية لبيروت الغربية ■ دم نعم فارس ■ شكوى لاجيء فلسطيني ■ جولة مع بلادي ■ قبل موتي ■ علمني يا وطني ■ عاش جولان الثائرين ■ رسالة الى الأراضي المحتلة ■ بلدي ■ لذكرى الثامن من آذار ■ بيروت ■ ذكرى يوم ميلاد ■ قصائد من وحي صبرا وشاتيلا ■ صرخة ■ سجل أنا أمي ■ ويأتي المخلص ■ خطاب الى شعب اسرائيل ■ تغريد.

نعتذر عن عدم نشرها لأسباب متنوعة.

● مسرحيون بين الجمهور ●

الى محمد أبو صالح صاحب مادة «مسرحيون بين الجمهور» نعتذر عن عدم نشرها وذلك لأنه تبيّن لنا انك ارسلت المادة نفسها الى صحيفة اخرى في الوقت نفسه. نرحب بمواد اخرى خاصة بـ «الاتحاد».

قصة مسلسلة

ماريا أم الانسان

● بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ●

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة الثالثة عشرة)

حاولت ماريا ان تهدىء الوضع:

- احتملي ايتها الابقار قليلا. اذا ما كان كل شيء هادئا، فسأقودكن غدا الى النهر لتشربي كفايتك...

استدارت. القت نظرة على الجندي الالماني والحصان. وفكرت: «يجب ان يُدفنا. اذا ما وجدت معولا. عندي من القوة ما يكفي لدفن الرجل. لكن ماذا يتعين علي ان افعله بهذا الحصان الضخم الميت؟ ربما يحرق عظمه الغداف*». واستمرت في السير وهي تمسك بيديها اللافتة والمذراة مشت باتئاد بنتابها الخوف الذي حاولت ان تخمده. ماذا يحدث اذا ما وثب الماني، فجأة، خارجا مع رشاش من وراء المدخنة، وقتلها سوية مع ابنها الذي لم يولد بعد؟ لكنه لم تكن هنالك نفس حية في الناحية، وكان الهدوء قابضا للصدر ومخيفا، كما لو انه كان في مقبرة مهجورة.

كان يوجد قبالة عيني ماريا رماد رمادي وسخام اسود فقط. ورائحة احتراق نفاذة جعلتها تختنق وتسعل. «لو ان بيتا واحدا ظل كاملا. فقط سقف فوق رأسي. اين اعيش؟ عما قريب ستجرد الدنيا وسيلهبر المطر والثلج والجليد. لم يظل هنا ولا اي لوح خشب، ولا مسمار، ولا قطعة زجاج لقد دمروا وحرقوا كل شيء. يا للوحوش».

ذات مرة كان لكل أسرة بستان فاكهة. وتمت زراعة الاشجار بمبادرة العم فيودور. ويبخ لينين القرويين لأنهم يتركون أفنية بيوتهم مهملة. فيكثر فيها القراص والاقطيون والاعشاب الضارة. جادل ورد على المزاعم. وقرر في النهاية انه يستنفذ طاقاته هدرا. طلب من الرئيس ان يسمح له باستعمال شاحنة. وذهب الى المشتل الزراعي الذي يبعد عدة اميال وجلب ستمائة شجيرة ممتازة - تفاح، اجاص، كرز وخوخ - ووزعها في اليوم نفسه بين القرويين بسعر زهيد جدا. حصلت كل اسرة على عشرين شجيرة. واعتنى الناس بالشجيرات عناية الأم بأولادها فسقوها وسمّدوها باستمرار، ورشوها بمادة مبيدة للحشرات وبيّضوا جذوعها بماء الكلس. وقبل الحرب، بالضبط، بدأت الأشجار تحمل ثماراً. وصار من الصعب تمييز القرية او معرفتها باكواخها التي تحتضنها بساتين الفاكهة المورقة.

لم تستطع ماريا ان ترى من الدموع فتقدمت، نازلة، على طول الشارع. وعبرت كل بساتين الفاكهة تقريباً. ولم يظل من الأشجار المزروعة بالقرب من البيوت، عدا عصي محروقة ومسفوعة. وعلى بعد، ليس بطويل، كانت اشجار التفاح والأجاص والخوخ المسفوعة ما زالت تدخن بضعف.

وكانت توجد في آخر البساتين فقط بعض اشجار الكرز المنزوية التي مسّت النار اوراقها مساً خفيفاً، فظلت خضراء.

استدارت ماريا ناحية اليمين، لعلها تجد بعض حبات التفاح الساقطة. استطاعت ان تمشي في فناء كل بيت. لم تكن هناك سياجات، ولم تبق أبواب. كانت ارض الأفنية أشد حرارة من الطريق، اذ لم تجرد بعد. ووجدت ماريا في فناء فروسيا، ابنة عمها، دلواً صفيحياً ومعولاً ومدمّة موضوعة بجانب ارض البصل. يقيناً ان فروسيا كانت ستبدأ بقلع النباتات في تلك الأمسية المشؤومة. لقد تزوجت لوكيان لتسع سنين، لكنهما لم يرزقا بأطفال. وعندما كانت الحرب في سنتها الثانية استلمت فروسيا بلاغاً مفاده ان زوجها كان في عداد المفقودين. «ثمة لا لوكيان ولا فروسيا» فكرت ماريا. «كل شيء سحق. الاشجار والناس..»

ولما لم تجد تفاحاً ساقطاً ذهبت ماريا، مجرجرة قدميها، الى موقع بيتها الذي كان قائماً قبل ايام قليلة. كان قلبها يخفق بشدة ويداها ترتجفان. وبجهد سيطرت على رغبتها لأن تستدير وتركض. تركض الى اي مكان. كي لا ترى. فقط، هذه الكومة من الرماد الميت والأشجار الميتة. وسارت قدماها المتعبتان الى المكان الذي ذاقت فيه متعة كونها زوجة واماً. ووقفت قدام المكان الذي يمنح فيه الانسان السعادة مرة واحدة في حياته. ثم لا يتكرر هذا ابداً.

كان هنا قضيبان حديديان. على شكل زاوية، علق عليهما ايفان البوابة مرة. لم يبق شيء عدا هذين القضيبين المزويين والممر الضيق. المبلط بالطوب المكسور. الذي كان يمتد من البوابة حتى الرواق. وامتد الممر، الآن، الى لا مكان منتهياً بفراغ اسود. وبدا لماريا ان كل شيء امسى اسود. وبدا لماريا ان كل شيء امسى اسود - السماء، الحقول والتلال.

وسقطت يائسة من العالم وغير خائفة من اي شيء بعد. سمح لها هذا بان تتنفس عن النشيج الذي ارتجفت منه. وندبت حظها باكية بأعلى صوتها وهي تخمش الأرض باصابعها المجروحة.

اخذ الصديق الحميم ينبح ايضاً. وغدا نباحه العميق الأجش، الى ان تحوّل الى انين بالكاد يسمع. وعلا الآن اكثر واكثر، خائفاً بنواح متوحش. لأجل اولئك الناس الذين ماتوا والقرية التي هجعت ميتة.

افاق النباح ماريا من شرودها. هب ان الاعداء، سمعوا عويلها بين هذه الخرائب السوداء. نهضت سائرة نحو خرائب بيتها وهي تبلع دموعها. ووقفت امام الأسس الصخرية البائسة متكئة على المذراة وماسكة اللافتة بيدها اليمنى. لم ترغب، وهي واعية، بالافكار التي برقت في دماغها. كان المطبخ هناك. الردهة هنا وغرفة النوم هناك. لقد نام فاسيا على اريكة في الردهة.. هنا كانت تقف شجرة المطاط الكثة الفروع التي زرعتها امها. وكانت الخزانة الصغيرة، التي احتفظت بآنيتها الفخارية فيها، تقع في الفسحة بين النوافذ. وعلى ذلك الجدار علّقت صورة مكبّرة لابيها.

وقفت هناك ورأسها منحن. واقتنعت، للحظات، ان هذا لم يكن الا حلماً مرعباً. وانها ستستيقظ وترى قدامها جدران بيتها الزرقاء النظيفة. وقد احتل مساحة من الجدران شبّاك نقش وطلي بضربة خفيفة زرقاء، أضيفت على لونه الأبيض. وكانت على ارض الرواق حصيرة قد تمت حياكتها، بمهارة، باسلاك رفيعة. ومع ذلك ساعد خوار الأبقار وانين الكلب الهادىء، وعلاوة على هذا، رائحة الاحتراق والدخان اللذين اثارا الاشمئزاز على انزال ماريا من تهويماتها الى ارض الواقع ثانية. قالت لنفسها، وهي تخمد صرخة يائس. ان الواقع الذي لا مفر منه هو: الاكواخ المحترقة. موت زوجها وابنها. قبر سانيا الكائن في حقل الذرة. الجندي الميت والحصان الممدد ميتا على شارع القرية.

وحالما نظرت الى فناء بيتها تذكرت، فجأة، قبوهم. باستطاعتها الاختباء هناك من الأمطار والثلج ومن الجليد ورصاصات العدو. والعيش هنالك فيه.

كان قبل الحرب، بفترة قصيرة، عندما حفر ايفان وماريا هذا القبو الذي لا يبعد كثيراً عن البيت. كان عميقاً رفيعاً جداً ولتسوية وتلبيس القبو، غير المستوي الى حد ما، كسا الزوجان الحيطان والأرض بصلصال مخلوط بروث خيل. وضع ايفان في احد الجدران جُحراً لخزن البطاطا فيه بالشتاء. وكان الفريق في ذلك الشتاء يضع اللمسات الأخيرة على سقيفة البقر الجديدة. لذا سمح العم فيودور لايفان بأن يأخذ دزينة من العارضات الخشبية الصلبة والمرمية. واحسن ايفان توزيعها، عميقاً، توزيعاً حسناً. وسقف القبو بها، بعد ان كوّم مع ماريا تراباً كثيراً على سطحه. واهالا ما يقارب المتر من التراب عليه. ودكّاه باحكام. واعدا في السقف مسافة انبوب من مسرب هوائي، حتى يكون متنفساً للهواء الراكد في القبو وللحفاظ على الخضار من التعفن.

نمت شجرة تفاح الجد القديمة بجانب القبو. ونشرت فروعها المتشعبة ظلاً واقياً في ايام الصيف. وكان الجو بارداً في القبو حتى في ايامات تموز الصاهرة. وقد وضع ابو ايفان، منذ عهد بعيد، بلاطة مستوية من حجر جاسيء تحت الشجرة. كان يجلس عليها ويصلح عدّة الفرس، او يقوم بالتنجير، او ينام نومة خفيفة في الفيء.

«سأعيش في القبو. النار لم تصله» قررت ماريا. وبدا ان الضرر لم يطله. ولم تكن النار قد لفحت باب السقف الخشبي ايضاً. وصلت المقبض حتى ترفع الباب القلاب الثقيل. جذبته الى الوراء مذعورة من تصرف الكلب. كان يركض في دوائر مشتماً الأرض، وبعدئذ تجمد فجأة متوقفاً توقفاً تاماً. ووقف وبر الفرو على ظهره رعباً. وأنشب مخالبه وزمجر مهدداً متوعداً.

فتحت ماريا الباب القلاب وهي تتشبث بالمذراة. وثبت للوراء. كان يجلس جندي الماني حي على أرض القبو. متكئاً على حوض... حدق فيها بعينين لا تطرفان. بدا مضنىً ومنهكاً، وكان ذا رقبة رفيعة صبيانية وجريحاً: كانت جاكيتته غير مزررة ودم أسود أحمر على قميصه الداخلي. وأدركت ماريا، في هذه اللحظة السريعة الزوال، ان الالماني كان خائفاً منها. وتحققت من أنه لم يكن مسلحاً أيضاً. انحنت فوق القبو ونظرت اليه بهدوء. «فتجره عيناه الزرقاوين الفاتحتين، دون أن يكف عن التطلع الى وجهها. ارتجفت شفتاه، وانتفضتا وهما تحاكيان ابتسامة محزنة ومثيرة. لكنه كان مخدراً بالخوف بشدة، الى درجة ان لسانه عُقل. بدا انه لم يتجاوز السابعة عشرة. ودلّ شعر هذا الجندي الالماني - الجريح - المتجمد الذي انضفر على جبينه النازف عرقاً، ويداه المتسختان اللتان اندفعتا نحو الخارج بضعف، والرقبة الرفيعة البيضاء، والزغب المنتشر على خديه وشفته العليا على انه لم يكن اكثر من جرو متدلي الاذنين وولد خائف.

وطفت موجة من الكراهية والغضب المتأجج الأعمى على ماريا. انقبض قلبها واحست ان غصة من التقزز تعلو الى حلقها. غشي عينيها ضباب احمر ورأت في هذا الضباب الخفيف جمهور القرويين. وايفان يتأرجح، متدلياً، عن شجرة الجوز، وفيتيا حافية القدمين. والانشوطة السوداء الملتفة حول عنق فاسيا الطفولي، واولئك الذين نفذوا الاعدام وهم يرتدون البدلات الرمادية مع شريط اسود على الكم. وها هنا يقبع في القبو جندي، شبيه بهؤلاء، نازي نصف مهشم يرتدي البزة الرمادية نفسها وشريط اسود على كمه الايسر وقد طليت عليه حروف غريبة فضية اللون.

انحنت ماريا اكثر في القبو. قبضت على المذراة باحكام حتى ابيضّت مفاصل اصابعها. وقالت بصوت أجش لم تميزه هي نفسها:

- ماذا تفعل الآن؟ اخبرني بشيء واحد. اين زوجي ايفان واين ابني فاسيا؟ وثمة شيء آخر: لم شنقتم فيتيا وقتلتم سانيا؟ الا تريد النطق؟ حسناً، لا تتكلم...

انزلت قدميها الى داخل القبو. ووقفت على اول درجة من درجات السُلَّم. بعدئذ، نزلت ووقفت للحظة على الدرجة الثانية ممسكة بالمذراة، دون ان تزيح عينيها عن الألماني ابداً.

«اذن لا تريد التكلم» رددت: «انك لا تعرف شيئاً ولا تستطيع قول أي شيء. اليس هذا هو واقع الأمر؟ كما انك لا تعرف من ذا الذي أسر شعبنا واستعبده.. انت لا تعرف من أحرق قريتنا واطلق النار على حيواناتنا ايضاً.. انت تكذب يا ايها القبيء. انت تعرف كل شيء، وستجيب الآن على كل شيء».

وبهدأ انحدرت ماريا الى القبو. وقفت على كل درجة، متذكرة ان كل درجة - كانت مجموعها تسع درجات - كانت تقرّبها اكثر من الفعلة المحتومة التي كان يتوجب عليها انجازها باسم العدالة العليا. وقد سرّع عقلها المحموم هذا بكلمات صلاة سمعتها من جدتها المسنة عندما كانت بنتاً صغيرة: «بعث المسيح حياً من الموت وهزم الموت بالموت». انها الحقيقة. وفسرت هذه الكلمات حسب طريقتها الخاصة. وبدت، الآن، كما لو انها تطلب اليها:

اقتلي القاتل!

(*) الغداف: غراب شديد السواد

(يتبع)

اسرائيل الرسمية عن «خطة رابين»

● هل هو انسحاب حقاً. ولماذا على مراحل؟
● ما الذي سيحدث عندما ستسقط الكاتيوشا الاولى على كريات شمونة ؟ ●

● بقلم: فريد غانم ●

□ أثار قرار الحكومة الاسرائيلية، في مطلع الاسبوع الماضي، المصادقة على «خطة رابين» للانسحاب من لبنان «على مراحل» ردود فعل متناقضة ومشاعر شتى في اوساط الاسرائيليين. فهي فضفاضة ومطاطية. وهي، لهذا، أوقعت بلبلة في صفوف العديد من الاسرائيليين وغير الاسرائيليين، بينما أدى الحديث، مجرد الحديث، عن الانسحاب الى إثارة غضب معظم سكان مستوطنات شمال اسرائيل والى ارتياح القوى المطالبة بالانسحاب التام واغلاق «ملف لبنان»، مرة واحدة والى الابد.

ان قراءة بنود الخطة وما واكبها من تصريحات ونقاشات يؤكد ان الفعل، في هذه الحالة ايضا، لا يطابق القول بالضرورة. وان وراء الاكمة ما وراءها. ولكن، بصرف النظر عن الجدل الدائر في اسرائيل حول خطة «الانسحاب» وابعادها المستقبلية، هناك أمر واحد واضح للجميع: صواريخ الكاتيوشا ستعاود، حتماً، السقوط على مستوطنات الشمال لتدق المسمار الاخير في مخطط حرب الابادة في لبنان.

● الخطة ●

تنص «خطة رابين»، التي ايدتها جميع اذرعة «الامن» الاسرائيلية وصوت عليها ١٦ وزيراً مقابل معارضة ٦ وزراء، على انسحاب الجيش الاسرائيلي على ثلاث مراحل.

●● المرحلة الاولى: ينسحب الجيش الاسرائيلي من منطقة صيدا خلال خمسة اسابيع (بقي على ذلك، اليوم، اربعة اسابيع) وينتشر على خط الليطاني - القاسمية. تبلغ مساحة الاراضي التي سيجلو عنها الجيش حوالي ٥٠٠ كيلومتر مربع، بحيث يبقى مسيطراً على ٢٣٠٠ كيلومتر مربع (حوالي ٢٢٪ من اراضي لبنان). وتقدر المصادر «الأمنية» الاسرائيلية انه يعيش في الاراضي الواقعة بين نهر الاولي وبين الحدود الدولية ٦٠٠ - ٩٠٠ الف مواطن. وبعد تنفيذ المرحلة الاولى من الانسحاب سيبقى في المناطق التي يسيطر عليها الجيش الاسرائيلي ٥٣٠ - ٥٠٠ الف مواطن، منهم ٢٣٠ الف شيعي و ٣٠ الف درزي و ٧٠ الف مسيحي و٤٠ الف فلسطيني في مخيمات اللاجئين في منطقة صور. (هذه هي سنة حكام اسرائيل: تقسيم العرب على اساس طائفي !).

●● المرحلة الثانية: وتنص على جلاء الجيش الاسرائيلي من منطقة جزين - جبل الباروك والبقاع.

وتنص خطة رابين على انه مع انتهاء المرحلة الثانية يتبلور، نهائيا، خط انتشار الجيش الاسرائيلي «المؤقت» قبل الانسحاب الى الحدود الدولية.

● خط سيء للغاية ●

تجمع المصادر الاسرائيلية الرسمية، العسكرية والسياسية والصحفية، على ان خط الانتشار المؤقت (بعد تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب) هو خط سيء للغاية. واسباب ذلك عديدة، منها:

- أولا: إنه لا يستند الى عوائق طبيعية مثل الانهار والوديان، خلافاً لخط الانتشار على نهر الاولي.

- ثانيا: يخترق هذا الخط مناطق سكنية لطائفة الشيعة وغيرها من اهالي لبنان المعادين للجيش الاسرائيلي واحتلاله. الامر الذي يعني حتمية وقوع مواجهات مع السكان في وقت يفتقر فيه الجيش الاسرائيلي الى ظروف دفاعية جيدة.

- ثالثا: لن تكون للجيش الاسرائيلي، في خط الانتشار هذا، مواقع ثابتة ومحصنة. ونشاطه سيقتصر على اعمال الدورية على خطوط السير الرئيسية وعلى توجيه «ضربات متحركة» الى مصادر «الازعاج». (انظر مقالة «جيش تعب يعود الى البيت»، بقلم يوسف وولتر، «معاريف» ٨٥/١/١٨).

ويمتد هذا الخط بين الليطاني وسفوح جبل الشيخ، مروراً بشمالي تلة النبطية والمنطقة الواقعة بين راشيا وحاصبيا.

●● المرحلة الثالثة: الانسحاب الى الحدود الدولية. ولكن قبل تنفيذ هذه المرحلة - كما تنص «خطة رابين» - يجري التحديد النهائي لمنطقة يطلق عليها اسم «منطقة جنوب لبنان» وهي «الحزام الامني» الذي يبغي حكام اسرائيل الحفاظ عليه تحت سيطرة «جيش جنوب لبنان» بقيادة العميل انطوان لحد وعصابات «الحرس الوطني»، كما يخطط لتعزيز هذه العصابات بقوات الجيش الاسرائيلي الذي يسيطر حالياً على منطقة صيدا.

● ليس انسحاباً نظيفاً ●

إن نظرة متفحصة الى الخطة، اضافة الى ما كشف عنه من جلسة الحكومة الاسرائيلية التي جرى خلالها اتخاذ قرار بشأن هذه الخطة، يؤكد، بما لا يقبل التأويل، ان هذا الانسحاب ليس انسحاباً تاماً كما يحلو للبعض ان يروج وإنما هو محاولة لتخليد احتلال جزء من الاراضي اللبنانية المحتلة حالياً ومواصلة القيام بأعمال عدوانية في لبنان. إن الخطة تعني، بكلمات بديلة، فرض ترتيبات أمنية من جانب واحد، رفضتها وترفضها الحكومة اللبنانية.

الخطة تنص، صراحة، على الابقاء على مرتزقة لحد وغيره من الصنائع والحفاظ على سيطرة هؤلاء المرتزقة، بمساعدة الجيش الاسرائيلي وإرشاده وتمويله، على جزء من اراضي لبنان. وهنا بات واضحاً ان الانسحاب ليس تاماً ولن يكون، كما هو معلن، حتى الحدود الدولية.

هذا من جهة. ومن جهة ثانية فإن القرار بخصوص كل مرحلة تالية لم يتخذ نهائيا بعد وستتخذه الحكومة على ضوء المستجدات في كل مرحلة ناجزة. وهذا يبقي للحكومة الاسرائيلية حرية تغيير القرار العام، بل اتخاذ قرار مناقض له تماماً. وقد افصح وزير «الامن»، يتسحاق رابين، عن ذلك في الاسبوع قبل الماضي حين أكد أن الانسحاب سيسبب مشكلة لسوريا وأن لاسرائيل الحرية في تغيير اتجاه تحركاتها (إذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، ٨٥/١/١٢).

كذلك اعلن رابين، بصريح العبارة، في جلسة الحكومة التي كرست لبحث الموضوع في الاسبوع الماضي، أن الجيش الاسرائيلي سيواصل القيام «بنشاط دفاعي متحرك» داخل الاراضي اللبنانية للحيلولة دون تبلور ما أسماه «تنظيمات إرهابية». واقتبست «معاريف» (١/١٨) قوله في جلسة الحكومة اياها: «سنعرف كيف نعالجهم (اي القوى التي ستطلق صواريخ كاتيوشا باتجاه اسرائيل بعد «الانسحاب» - ف. غ.) حالاً وبشجاعة وبعدوانية».

وعندما أراد احد الوزراء تصحيح رابين قائلا: «قصدت، بالطبع ان تقول «بحزم»»، أجاب رابين: «ولقد قصدت ما قلت بالضبط - بعدوانية. وهذا يعني انه اذا اضطررنا الى الدخول الى لبنان للرد فاننا سنفعل ذلك بدون تردد.»

وصاغ أ.شفايتسر («هآرتس» ٨٥/١/١٨) ما تخطط اسرائيل للقيام به بعد الانسحاب، رداً على الهجمات المتوقعة على اسرائيل، بصورة جلية. فقال: «في هذه الحالة لن يكون في وسع الجيش الاسرائيلي الا ان يجرد، بقوة شديدة وتامة، بهدف المعاقبة والردع... ومن لم يشأ ان تدور (الحرب) من قبل الجيش الاسرائيلي في لبنان فإن عليه ان يوافق على ان تدور حسب الوسائل المتعارف عليها في اسرائيل منذ القدم، بوتائر كثيفة، بالقصف من البر ومن الجو والبحر».

ضد اية اهداف ؟ يقول شفايتسر: «بما في ذلك اهداف مدنية تابعة لمواطني جنوب لبنان». واضاف - كما يبدو واستناداً الى مصادر «أمنية» وسياسية اسرائيلية: «ان اسرائيل، الموجودة داخل اراضيها، هي اسرائيل هجومية. هذا ما تعلمناه من تجربة غنية ومقنعة طوال ستة وثلاثين عاما. الاجراءات الدفاعية وبناء الملاجىء وما الى ذلك هي اجراءات ثانوية.»

وفي هذا الضوء يتضح، ربما للمرة الاولى، مضمون التهديد الاسرائيلي المتكرر، الذي واكب مفاوضات الناقورة العسكرية مع لبنان، بأنه إذا اصرّ الوفد اللبناني على مواقفه (التي تعني رفض إضفاء الشرعية على اي من اشكال الاحتلال الاسرائيلي والترتيبات الامنية العدوانية في لبنان) فإن اسرائيل «ستنفذ انسحابا احادي الجانب». انه ليس تهديداً بالانسحاب وإنما بفرض ترتيبات «أمنية» من طرف واحد وبتكريس جيش لحد وبتخليد احتلال المنطقة التي يسيطر عليها هذا الجيش. وكذلك بمواصلة القيام بأعمال عدوانية ضد لبنان.

● دور المقاومة الوطنية ●

ليس بوسع اي من حكام اسرائيل او اي من المراقبين الصهيونيين، مهما يبلغ به الشطط ومهما يشحذ انيابه العدوانية، ان ينكر أن العامل الاساس وراء قرار الانسحاب - على علات هذا الانسحاب - هو المقاومة الوطنية اللبنانية (والفلسطينية ايضا). فقد جاء في مقالة أ.شفايتسر، الذي اقتبسنا منه وعيده وتهديده بالويل والثبور لسكان جنوب لبنان، ما يلي:

«لقد تحدث قائد اركان الجيش، في مقابلة تلفزيونية في اواسط الاسبوع (قبل الماضي - ف. غ.)، عن دينامية العداء النشيط والمتصاعد لدى السكان الشيعة في جنوب لبنان. يبدو لي ان هذا هو السبب الذي رجّح، في نهاية الامر، الكفة لصالح قرار الخروج (من الاراضي اللبنانية).

وبالامكان تلخيص العوامل التي ادت الى قرار «الانسحاب»، كما تنص عليه «خطة رابين»، بما يلي - من حيث الاولوية:

● المقاومة الوطنية الشعبية اللبنانية. وقد افلح الصحفي يوسف وولتر («معاريف» ١/١٨) في وصف ذلك بقوله، لدى الحديث عن قوات الجيش الاسرائيلي التي ستعود الى اسرائيل من الاراضي اللبنانية:

«يعود الينا جيش تعبان، متآكل ومحبط من حرب لا تنتهي ضد موجة إرهاب متنامية. وهذا الاحباط هو نصيب كل جيش كبير يواجه قوات «غيريلا» (الانصار) في ارض غريبة. يعود الينا جيش مع نتيجة هي ٦١٠ قتلى واكثر من ٢٠٠٠ جريح (الصحيح هو حوالي خمسة آلاف جريح)، مقابل نجاح واحد - القضاء على بنية منظمة التحرير الفلسطينية. ولكن هذا النجاح، ايضا، فقد اهميته مع صحوة الارهاب الشيعي. هذه هي بداية النهاية ولكنها ليست النهاية».

وكتب الصحفي ايتان هابر في ملحق «يديعوت احرونوت» (١/١٨) عن الموضوع نفسه ما يلي:

«هذه البلاد (لبنان - ف. غ.) هي بلاد مستحيلة، قادرة على اخراج جيوش اكبر واقوى من الجيش الاسرائيلي، اذا وجدت كهذه، عن طورها. الجيش الاسرائيلي تآكل في لبنان. والثمن ستدفعه اسرائيل كلها بأمنها القومي». ووصف هابر وضع الجنود الاسرائيليين في لبنان فقال ان شيئا واحداً يشغلهم طيلة الوقت: «اين ومتى ستنفجر العبوة الناسفة الجانبية الجديدة ؟»

وكتب الصحفي شعيا سيغل («معاريف» ١/١٨)، عن هذا الموضوع، بعد جولة صحفية ميدانية زار خلالها مواقع الجيش الاسرائيلي في لبنان: «عندما يجيء جندي (احتياط - ف. غ.) لفترة خدمة في لبنان فإن الذي يهمه في الاساس هو: كيف ينتهي من هذه الفترة حياً وسليماً».

● موقف لبنان: يضاف الى عامل المقاومة الوطنية موقف الوفد اللبناني العسكري في مفاوضات الناقورة. لقد اوضح المسؤولون الاسرائيليون، وبحق، انه لا امل في ان تحظى اسرائيل بأي مكسب عسكري او سياسي في لبنان بمباركة الحكومة الشرعية لان الوفد اللبناني يتحدث من مصدر قوة ويدرك ان الوضع الداخلي في اسرائيل، خاصة الرأي العام، لا يسمح بأن تواصل القوات الاسرائيلية احتلال الاراضي اللبنانية وان تتلقى، يومياً، خسائر كبيرة، مباشرة وغير مباشرة.

بكلمات اخرى، ان قرار الحكومة الاسرائيلية الانسحاب على مراحل ومن طرف واحد جاء، ايضا، على خلفية قنوط حكام اسرائيل من تحقيق اي من ابتزازاتهم العدوانية من الحكومة اللبنانية.

● الضغط الدولي: إن الحكومة الاسرائيلية تتوقع، من وراء اعلان الانسحاب حتى وان كان انسحابا غير نظيف، ان تحظى بردود فعل ايجابية دولية وخاصة من مصر التي تشترط انسحاب اسرائيل من لبنان لاعادة سفيرها الى تل ابيب.

● تآكل الجيش: وهو ما تطرقنا اليه، لماماً، آنفا. وحدد الصحفي يوسف حريف ذلك («معاريف» ١/١٨)، على لسان ضباط رفيعي المستوى في الجيش الاسرائيلي، بما يلي: «لا يمكن تجاهل هذا الجانب. ان بقاء الجيش الاسرائيلي بقوات غير قليلة في لبنان، يؤدي الى التآكل وخسارة ايام للتدريب، والى مشكلة معنويات ابضاء. يضاف الى ذلك المصروفات الباهظة (مليون دولار يومياً رسمياً) التي يكلفها بقاء الجيش في الاراضي اللبنانية.»

● وهنالك عامل آخر، يدور الجدل حول اهميته، هو الوعود التي اطلقها المعراخ (الشريك الاساس في حكومة بيرس - شمير) حول الانسحاب من لبنان «واعادة الابناء الى البيت» خلال فترة ٦ - ٩ اشهر.

● على مراحل: لماذا ؟●

ويدور الجدل في اسرائيل، ايضا، حول الاسباب التي دعت جهاز «الامن»، والحكومة فيما بعد، الى جعل الانسحاب تدريجيا على مراحل. الجانب «الامني» واضح في ذلك. وقد اشرنا اليه اعلاه، وهو يتلخص في عدم وضوح ما يمكن ان يحدث بعد الانسحاب. وتصريح رابين بأن الجيش الاسرائيلي يحتفظ، في مراحل الانسحاب، بحرية تغيير اتجاه تحركاته يوضح ذلك.

ولكن الجانب السياسي هو الاهم. وقد نجح وزير المعارف والثقافة (رئيس الدولة السابق)، يتسحاق نافون، في تحديد ذلك بقوله في جلسة الحكومة بتاريخ ٨٥/١/١٤ (يوم اتخاذ قرار الانسحاب): «توجد مشكلة للمعراخ وتوجد مشكلة لليكود. المشكلة المشتركة هي ماذا سيحدث اذا سقطت كاتيوشا بعد الانسحاب. سيقولون للمعراخ: جئتم الى السلطة فجئتم بالكاتيوشا وسيقولون لليكود: خرجتم لمنع الكاتيوشا وهذا هو ما يحدث.»

لا شك في ان «الانسحاب على مراحل» يؤجل وقوع الليكود والمعراخ في هذه الورطة المشتركة. فالكاتيوشا قادمة حتما حسب كل التوقعات بما في ذلك التوقعات الرسمية الاسرائيلية.

● شبح الكاتيوشا ●

اعلن وزير «الامن» مراراً وتكراراً، بما في ذلك مؤخرا في جلسة الحكومة التي بحثت فيها خطته، انه ليس ما يضمن عدم سقوط قذائف كاتيوشا على مستوطنات الجليل الشمالية. وهناك إجماع تام في اسرائيل على حتمية سقوط الكاتيوشا. وانطلاقاً من هذه القناعة بدأ سكان «كريات شمونة» («الخالصة») يحزمون امتعتهم للرحيل.

ففي تقرير صحفي ميداني نشره يحزقيئيل هنبري في «يديعوت احرونوت» (١/١٨)، جرى استعراض القلق، بل الهلع، لدى سكان «كريات شمونة» وغيرها من مستوطنات شمال الجليل عقب المصادقة على خطة رابين للانسحاب من لبنان.

واحدى العينات من هذا الهلع قول البروفيسور عزران، رئيس بلدية «كريات شمونة»، ان ٤٥٠٠ من مواطني المدينة هددوا بتركها اذا عادت الكاتيوشا الى السقوط.

ان هذا القلق، ومثله القناعة بحتمية سقوط الكاتيوشا، لدليل آخر على الفشل التام لحرب الابادة في لبنان. بل ان هناك مخاوف، لا يخفيها حكام اسرائيل، بأن سكان جنوب لبنان سيلاحقون الجنود الاسرائيليين الى داخل حدود اسرائيل الدولية. او - كما قال الصحفي إيتان هابر - «لقد خرج الجيش الاسرائيلي لمحاربة الفلسطينيين وعاد الى البيت مع حرب ضد الشيعيين» («يديعوت احرونوت» ٨٥/١/١٨).

والقضية لا تقتصر على السكان الشيعة. فاضافة الى سكان جنوب لبنان، الذين ستتدفق عليهم الاسلحة عن طريق معابر نهر الاولي - حسب تقدير المصادر العسكرية الاسرائيلية - هنالك ثمانية آلاف رجل مقاومة موجودون في لبنان، اضافة الى ٧ آلاف فدائي فلسطيني موجودين في الدول العربية وليس ما يمنع عودتهم الى لبنان. كذلك هناك خريجو معسكر انصار، الذين من المرجح ان يقوموا بانشاء بنيتهم حال خروج الجيش الاسرائيلي من منطقة صيدا. (المصدر السابق).

● اسرائيل تنعي عملاءها ●

كتب ايتان هابر (المصدر السابق) ان ٢٠ - ٢٥ عميلا لاسرائيل قد قتلوا حتى الان منذ بداية حرب الابادة. ويقول ان «الخير لقدام». ويضيف: «المتعاونون مع اسرائيل يدفعون الثمن حتى النهاية. هكذا كان في الانسحاب من سيناء في العام ١٩٥٦. هكذا كان في الانسحاب في المرات الاخرى. لا توجد رحمة في الحكم.»

ولكن خطر الانقراض لا يسري فقط على ما يسمى «الحرس الوطني» وغيره من العصابات الصغيرة. بل ان اسرائيل نفسها لا تستطيع ان تستشف مصير جيش لحد. وفي هذا الصدد نقلت «معاريف» (١/١٨) عن لحد قناعته، خلال لقاء مع قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال اوري اور، في ٨٥/١/١١، بأن تأثير الانسحاب الاسرائيلي هذا سيكون «سيئا جداً».

● وبعد ●

وماذا سيحدث في اسرائيل. سؤال واحد يقلق الجنود: «هل، لا سمح الله، سنضطر الى العودة مستقبلاً الى ضفاف الاولي ؟» («معاريف»، مقالة «ربما، حقا، الخدمة الاحتياطية الاخيرة»، بقلم شعيا سيغل، ٨٥/١/١٨). ان هذا الاحتمال وارد. ولكن حكام اسرائيل لن يتهافتوا على مثل هذا الاجراء، خاصة وان حلاوة ضربات المقاومة الوطنية لا تزال تحت اسنانهم.

ولكن «عندنا لن يكون ما كان. النقاش العاصف سينفجر بعد الانسحاب» («معاريف» ١/١٨، مقالة بقلم يوسف حريف).

نعم، ان الكاتيوشا ستسقط، حتماً، كما أسلفنا، نقلاً عن المصادر الاسرائيلية الرسمية. لننتظر ونر.

١٢ مليون شخص تحت خط الفقر في جنوب الولايات المتحدة

● نيويورك - «تاس» - بلغت البطالة الجماعية والفقر في جنوب الولايات المتحدة، خلال السنوات الاربع الاولى من حكم ادارة ريغن، رئيس الولايات المتحدة، حداً لا مثيل له من قبل. هذا ما اكده بحث قامت به المنظمة الاجتماعية المحلية «المجلس الاقليمي الجنوبي» في اطلنطا ولاية جورجيا.

وجاء في البحث انه يضطر الآن ما يزيد على ١٢ مليون شخص الى العيش تحت خط الفقر الرسمي في جنوب البلاد.

ويفضح البحث السياسة العنصرية الواضحة التي تتبعها واشنطن والرامية الى تقليص الاعتمادات للاحتياجات الاجتماعية للامريكيين البسطاء والتي تلحق الضرر قبل كل شيء بالاقليات القومية التي تتعرض للتمييز العنصري.

الولايات المتحدة تقيم قاعدة عسكرية بحرية نووية في جنوب افريقيا

● نيودلهي - «تاس» - اعلن الاسقف تريفور هادلستون ان الولايات المتحدة الامريكية شرعت بتنفيذ خطة اقامة قاعدة عسكرية بحرية نووية في جنوب افريقيا والاسقف تريفور هادلستون هو شخصية بارزة في الحركة ضد الابرتهايد. وقد جاء اعلانه هذا خلال زيارته للهند.

وأشار هادلستون الى أن النظام العنصري حصل على السلاح النووي. وتقدم دول غربية اوروبية اخرى مثل فرنسا وبريطانيا وجمهورية المانيا الاتحادية الى جانب الولايات المتحدة، المساعدة الشاملة لنظام بريتوريا.

ووظفت هذه الدول ميزانيات طائلة في صناعة استخراج الذهب وخامات اليورانيوم في جمهورية افريقيا الجنوبية. وفي الوقت ذاته جرد السكان الاصليون في بلادهم من جميع الحقوق المدنية ويتعرضون لتمييز وملاحقات دائمة.

وأكد هادلستون، على انه من الضروري الى جانب فرض عقوبات اقتصادية فعالة ضد نظام جنوب افريقيا تنشيط حركة السلام العالمي الواسعة لتصفية نظام الابرتهايد والعنصرية في جنوب افريقيا.

وزير الدفاع الهندي:

الولايات المتحدة تخطط لنشر صواريخ «بيرشنغ» على أراضي الباكستان

● نيودلهي - «تاس» - علم من العاصمة الهندية نيودلهي، أمس الاول (الأربعاء)، ان الولايات المتحدة تخطط لنشر صواريخ «بيرشنغ - ٢» النووية المتوسطة المدى على الأراضي الباكستانية. واشار الى ذلك ناراسيمها راو، وزير الدفاع الهندي، في البرلمان.

وأكد راو ان الهند تتابع هذه الأحداث باتنباه، وذلك لأن زيادة القدرة العسكرية للدول المجاورة الى جانب العسكرة المتنامية لحوض المحيط الهندي تشكلان خطراً على مصالح وأمن الهند.

وأشار وزير الدفاع الهندي - إلى أن حكومة بلاده عاقدة العزم على اتباع سياسة الصداقة والسلام مع الدول المجاورة والعمل من اجل منع عسكرة المحيط الهندي وتحويله الى منطقة سلام.

الامين العام لليونسكو

اليونسكو ستواصل اعمالها بالرغم من المقاطعة الامريكية

● جنيف - «تاس» - عقد مجلس المكتب الدولي لقضايا التعليم التابع لليونسكو دورته السادسة والعشرين بغية اجمال حصيلة نشاطه في العام الماضي وتعيين آفاق عمل جديدة حتى العام ١٩٨٨. ويجري عمل الدورة الحالية في حين انسحبت الحكومة الامريكية التي بذلت لفترة طويلة الجهود لعرقلة عمل اليونسكو. ولا يشارك ممثل الولايات المتحدة في دورة المجلس هذه.

وتحدث في الدورة احمد مختار امبو، المدير العام لليونسكو، فاشار الى انه بالرغم عن المصاعب الناشئة فان اليونسكو سوف تواصل عملها النشيط في مجال صلاحياتها لصالح التعاون الدولي والتفاهم المتبادل.

وأضاف امبو انه من الضروري تنسيق الاهداف الجارية والطويلة الامد. وأشاد بالقسط الهام والناجح الذي يسهم به المكتب الدولي الخاص في قضايا التعليم وفي تنظيم تبادل التجربة والتعاون في مجال المعلومات.

● تهنئة ●

تهانينا الحارة الى العزيزين فؤاد ضو وهالة غنادري بمناسبة الخطوبة.

مريانا وفارس حكيم - الناصرة

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثانية عشرة)

كل شيء للجبهة كل شيء للنصر!

● «المفخرة العظمى» تاليف ڤاسيلي ريابوف ●



● «الانصار» ينسفون خط سكة الحديد الذي يتجه نحو موسكو والواقع في مؤخرة العدو الفاشي ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء)

● احاق خطر رهيب بالوطن السوفييتي نتيجة هجوم المانيا الفاشية الغادر والنجاحات الاولى التي حققها جيشها القرصاني. ولكن المواطنين السوفييت، بقيادة الحزب الشيوعي، ظلوا رابطي الجأش، ودافعوا عن ارض وطنهم بتفان منقطع النظير، مبدين للعدو مقاومة متزايدة العناد.

ووضعت اللجنة المركزية للحزب والحكومة السوفييتية، الامينتان لوصايا لينين بالدفاع عن الوطن الاشتراكي، برنامجا واسعا لتعبئة كل قوى الشعب وامكانيات البلاد من اجل خوض النضال الحاسم ضد المعتدي، وشرعتا في تحقيق ذلك البرنامج. وقد صيغت الموضوعات الاساسية لذلك البرنامج في القرار الصادر عنهما في ٢٣ حزيران، والتوجيه المؤرخ في ٢٩ حزيران من العام ١٩٤١، وعرضت فيما بعد في خطاب ي.ف ستالين المذاع بالراديو في ٣ تموز من العام ١٩٤١.

كشف الحزب الشيوعي امام الشعب السوفييتي، بصدق، كل عمق الخطر الناجم عن الهجمة الفاشية، وقال، بصراحة، ان هذه الحرب ستحسم مسألة حياة او هلاك الدولة السوفييتية، مسألة بقاء شعوب الاتحاد السوفييتي حرة او وقوعها تحت نير الاستعباد. واكد الحزب والحكومة الطبيعة التحررية العادلة للحرب ضد المانيا الهتلرية، ودعوا المنظمات الحزبية والسوفييتية والنقابية ومنظمات الشبيبة الشيوعية وكل الشعب السوفييتي الى تحويل حياتهم الى حياة حرب واخضاع كل نشاطهم لمصالح الجبهة وتنظيم المساعدات الشاملة للجيش العامل. ودعوا الجميع، كذلك، الى اشعال لهيب حرب الانصار وخلق ظروف للعدو لا تحتمل في المناطق المحتلة. وتلقى الجيش والاسطول امرا بالدفاع عن كل شبر من الارض السوفييتية، والقتال حتى آخر قطرة من الدماء دفاعا عن مدن الوطن وقراه. «كل شيء للجبهة، كل شيء للنصر على العدو!» - كان ذلك نداء الحزب.

ومن اجل توحيد جهود الجبهة والمؤخرة في النضال ضد الغزاة الفاشيين، انشيء في ٣٠ حزيران جهاز خاص هو لجنة الدولة للدفاع برئاسة ي.ف ستالين. وتركزت في ايدي هذه اللجنة السلطة المطلقة في الدولة.

كانت الجهود الرئيسية للحزب والشعب، في تلك الفترة العصيبة، موجهة نحو التدعيم الشامل للجيش الاحمر وتعزيزه بالمقاتلين والقادة وتأمين تزويده بالسلاح والذخيرة والعتاد والمؤن. وقد دعي بالتعبئة، التي اعلنت في ١ تموز، ٥،٣ مليون انسان للخدمة في القوات المسلحة، بما في ذلك ٦٥٠ الف ضابط احتياط. وحول من مجالات العمل في الاقتصاد الوطني الى الجبهة ٢٣٤ الف سيارة و ٣١،٥ الف جرار. ولقد جرت فيما بعد عدة دعوات تعبئة لسد حاجات الجبهة.

وجرى، على وجه السرعة، تشكيل قطعات وتشكيلات جديدة. فمنذ نهاية حزيران حتى الاول من كانون الاول العام ١٩٤١، الحقت بالجيش العامل ٢٩١ فرقة و ٩٤ لواءا، بما في ذلك قطعات تشكلت جديدا وعددها ١٩٤ فرقة و٩٤ لواءا كذلك ٧٠ فرقة من المناطق العسكرية الداخلية و٢٧ فرقة من الشرق الاقصى وما وراء القفقاس واسيا الوسطى.

وكان انشاء فصائل وافواج وفرق المتطوعين الشعبيين احد المظاهر الرائعة للحماس الوطني لدى المواطنين السوفييت. وكان شغيلة موسكو ولينينغراد اول من بادر الى ذلك. وقد بلغ مجموع ما انشيء ٣٥ فرقة من هذا النوع، اكثر من نصف عناصرها من الشيوعيين. وفي اغلب الاحوال كان يعاد تشكيل تلك الفرق، بعد ان تتعمد في المعارك ويصلب عودها، الى فرق نظامية اعتيادية من ضمن الجيش الاحمر.

اصبح نظام التدريب العسكري الالزامي لمواطني الاتحاد السوفييتي الذين تتراوح اعمارهم ما بين ١٦ و ٥٠ عاما مصدر احتياطي جبار للجيش. ففي عشية ايلول من العام ١٩٤١ بات التدريب العسكري شاملا لما يزيد عن ٧ ملايين انسان. وبذلت عناية كبيرة بتدريب الكادرات القيادية التي اشتدت الحاجة اليها الى درجة كبيرة جدا. وتم اعداد ١٢٦،٦ الف ضابط في نصف العام الاول من الحرب. وبلغ مجموع من اعد في المعاهد الحربية والدورات، حتى اواخر العام ١٩٤١، ٥٣٤،٥ الف انسان.

ارسل الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة اللينيني، منذ بداية الحرب، الى الجبهة افضل عناصرها من الملاكات المجربة في الاجهزة الحزبية والسوفييتية والنقابية ومنظمات الشبيبة. ففي خلال الاشهر الثلاثة الاولى ارسل الى الجيش العامل، كموجهين سياسيين، ٩٥ الف شيوعي وعضو في اتحاد الشبيبة اللينيني. ان منظمة موسكو الحزبية لوحدها ارسلت الى الجبهة في الاشهر الخمسة الاولى اكثر من ١٠٠ الف شيوعي. وفي نصف السنة الاولى بلغ مجموع من انخرط في القوات المسلحة اكثر من ١،١ مليون شيوعي وما يزيد عن مليوني عضو في اتحاد الشبيبة اللينيني. لقد لعب ذلك دورا حاسما في رفع قدرة القوات على الصمود وتدعيم انضباطها وروحها المعنوية وقدرتها القتالية.

استخدم الحزب الشيوعي في هذا المجال خبرة الحرب الاهلية الغنية. يقول ف.إ. لينين: «كيف كنا نعمل في اشد أوقات الحرب الاهلية خطرا ؟ كنا نحشد افضل قوانا الحزبية في الجيش الاحمر؛ وتلجا الى تعبئة افضل نخبة من عمالنا؛ كنا نتوجه باحثين عن القوى الجديدة الى حيث يرقد اعمق جذر لديكتاتوريتنا».

اتخذ الحزب تدابير لتحسين العمل الفكري والسياسي على الجبهة وفي الداخل ولتوطيد نفوذه في الجيش والاسطول. وفي تموز من العام ١٩٤١ اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي قرارا باحداث معهد المفوضين العسكريين واعادة تنظيم الجهاز الحزبي - السياسي في القوات المسلحة. فوسعت الصحافة العسكرية الى حد كبير، ووجه الالاف من الصحفيين والكتاب والفنانين الحزبيين المجربين للعمل فيها.

وجرى تحسين وتعزيز اجهزة القيادة العليا للجيش الاحمر. فعين ي.ف. ستالين رئيسا لهيئة القيادة العامة العليا وقائدا اعلى لقوات الاتحاد السوفييتي المسلحة. ودخل في قوام هيئة القيادة العليا: س.م. بوديوني و ك.ي. فوروشيلوف و غ.ك. جوكوف و ف.م. مولوتوف و س.ك. تيموشينكو و ب.م. شابوشنيكوف. وقد تبدل قوام هذه الهيئة فيما بعد.

واعتنى الحزب والشعب اعتناءا خاصا باعادة تنظيم جميع فروع الاقتصاد الوطني بحيث يتلاءم وحالة الحرب وبالدرجة الاولى الصناعة والمواصلات، وزيادة انتاج السلاح والاليات الحربية والذخيرة من اجل الجبهة. جرى ذلك العمل المعقد في ظروف صعبة بعد فقدان مناطق اقتصادية هامة في غربي البلاد واحاقة الخطر المباشر بمناطقه المركزية والجنوبية. وكان من المآثر الوطنية الرفيعة للشعب السوفييتي انه نقل الى الشرق ١٣٦٠ مؤسسة صناعية ضخمة وقام بتنظيم عملها في الاماكن الجديدة في زمن قصير للغاية.

ان المصانع العملاقة، التي انشئت في شرق البلاد من قبل، لعبت دورا كبيرا جدا في تزويد الجبهة بكل ما هو ضروري لها.

لقد اعطت هذه الجهود ثمارها سريعا. ففي النصف الثاني من العام ١٩٤١ انتجت البلاد اكثر من ١،٥ مليون بندقية وبندقية رشاشة و١٤٣ الف رشاش ومدفع رشاش و٥٥،٥ الف مدفع ودفع هاون و ٤٧٤٠ دبابة و ٨ الاف طائرة حربية و ٤٠،٢ مليون قذيفة ولغم. ان هذا، بصورة وسطية، اكثر بمرتين مما انتج في نصف السنة الاول. اما الرشاشات والمدافع الرشاشة، فما انتج في نصف السنة الثاني يفوق بـ ١٣ مرة ما انتج في النصف الاول. وبدأ انتاج المدافع الصاروخية والقذائف الخاصة بها وكذلك القواذف المضادة للدرع. وبدأ بوتائر عالية الانتاج الصناعي للنماذج الجديدة من الاليات الحربية وخاصة الدبابات والطائرات التي كانت الحاجة اليها عظيمة.

ولكن النقص الحاد في كثير من صنوف الاسلحة وخاصة في الذخيرة ظل قائما بسبب الخسائر الكبيرة على الجبهة وتكوين قطعات وتشكيلات جديدة في الجيش الاحمر. لقد بذل كل ما كان ممكنا بذله من اجل القضاء على تفوق العدو في التجهيزات والعتاد.

وبناء على نداء الحزب الشيوعي انتشرت في مؤخرات العدو حركة انصار جماهيرية. ففي اراضي مقاطعات لينينغراد وكالينين وسمولينسك واريول وكورسك، وفي بيلوروسيا واوكرانيا ومولداڤيا وكاريليا انشئت في العام ١٩٤١ بشكل سري ٨٠٠ لجنة ومركز حزبيين في المدن والنواحي، وكذلك حوالي ٣٠٠ لجنة للشبيبة الشيوعية في المدن والنواحي. وهب مئات الالاف من الوطنيين السوفييتيين يصارعون الغزاة الفاشيين صراعا لا يعرف الرحمة.

ان هجوم المانيا الهتلرية على الشعب السوفييتي، المحب للسلام، اثار سخطا حادا في نفوس شغيلة جميع بلدان العالم، ونما عطف ملايين الناس البسطاء على الاتحاد السوفييتي، الذي كان يقاتل ببطولة ضد القطعان الفاشية. ولم يكن باستطاعة الدوائر الحاكمة في بريطانيا العظمى والولايات المتحدة الامريكية تجاهل مطالبة شعوبها لها بالقيام باعمال حاسمة وتوحيد الجهود في النضال المشترك ضد الفاشية.

كانت السياسة الخارجية السوفييتية في تلك الفترة موجهة نحو تدعيم الجبهة الموحدة للشعوب المحبة للحرية، وانشاء تحالف قوي مناهض للائتلاف الهتلري، وعزل كتلة الدول الفاشية. وفي ١٢ تموز العام ١٩٤١ جرى في موسكو التوقيع على اتفاق حول الاعمال المشتركة بين الاتحاد السوفييتي وبريطانيا العظمى في الحرب ضد المانيا. وبعد ذلك بقليل وقعت اتفاقات مماثلة مع حكومتي بولونيا وتشيكوسلوفاكيا في المنفى. وفي مؤتمر موسكو بين ممثلي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا العظمى (٢٩ ايلول/١ تشرين الاول العام ١٩٤١) جرى الاتفاق على ان يقدم للاتحاد السوفييتي، خلال تسعة اشهر، سلاح وعتاد، بما في ذلك اكثر من ٣،٥ الف دبابة و ٤،٥ الف طائرة. وكان ما قدم، عمليا خلال تلك الفترة، اقل من ذلك.

كان من المهم جدا الحيلولة دون دخول اليابان وتركيا في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي. وكان هذان البلدان، واقعيا، حليفين لالمانيا الفاشية غير انها شغلا موقف المترقب. وبسبب ذلك اضطر الاتحاد السوفييتي الى ان يبقي على حدوده الجنوبية وفي الشرق الاقصى قوات كبيرة (٥٧ فرقة) هو في اشد الحاجة اليها على الجبهات الغربية.

(يتبع)



تهنئة

تهانينا الى ابننا الشاعر عبد الناصر صالح ...

اسبوعيات

شباب في الحياة وفي الممات !

أحال علينا رفيقنا القائد الشيوعي العريق والنائب الجبهوي العريق، توفيق طوبي، نص رسالة «شخصية» وصلته من «م. ع.» جاء فيها ما يلي:

«انت رجل مخضرم في السياسة وصاحب مبادىء، وآمال سياسية للصالح العام. ولكن هناك سؤال أود أن أسألك إياه: ان من مكونات الحزب الشيوعي هو أنكم لا تغيرون الكادر السياسي للحزب الشيوعي (الشخصيات: توفيق طوبي، توفيق زياد و.. تشارلي بيطون..) وهذا مميز للنظام الدكتاتوري: الحكم لمدة طويلة. الرجاء اعطائي الجواب كتحليل اجتماعي لهذه الظاهرة مع العلم انك تؤمن بالدمقراطية».

لقد شعر رفيقنا توفيق طوبي أنه، بهذه الرسالة وأشباهها، هو «المتهم» الأول. ولذلك أحال الرسالة علينا لنقول كلمتنا غير الشخصية، أي العامة، فيها.

وحسناً فعل. فالانسان، في الدفاع عن نفسه، مُكبّل.

وأرى، في مناقشة الاتهامات التي وردت في الرسالة، أن نتجاوز ما جاء فيها من تعابير تشير الى عدم إلمام صاحبها بالمفاهيم والأصول التنظيمية في أي حزب من الأحزاب. فإن «الكادر السياسي للحزب»، مثلاً، هو جماهير الأعضاء النشيطين في الحزب لا مجرد القادة الذين يعتقد صاحب الرسالة أنهم لا يتغيرون في الحزب الشيوعي وأن عدم تغيرهم هو من «مكونات الحزب الشيوعي».

وكذلك قيامه بإدراج اسم تشارلي بيطون (ولم يشأ ان يكتب اسمه، لسبب مجهول، الا بأحرف عبرية) بين قادة الحزب الشيوعي الذين «لا يتغيرون» مع أن القاصي والداني يعلمان بأن تشارلي بيطون، وهو شاب صغير السن، ليس عضواً في الحزب الشيوعي ولم يكن، في يوم من الأيام، عضواً في الحزب الشيوعي.

قلت: سنتجاوز هذه «الأخطاء» وننوب عن كاتب الرسالة بأن نكون صريحين في توجيه «التهمة» ومتأدبين، الى أقصى حد، في الرد عليها.

وذلك لأن «م. ع.»، في رسالته، ليس سوى ضحية (وربما ضحية بريئة) للدس غير الشجاع علينا الذي قام به «غيره» في معركة الانتخابات الأخيرة.

لم يجرؤوا، أمام شعبنا المفتح العيون، أن يكشفوا عن دخائل نفوسهم السياسية فراحوا يفتشون عما يتوهمون أنه «مثالب شخصية» ضدنا. لم يجرؤوا على الاعتراف بحقيقتهم، بأنهم جاؤوا بخط سياسي (يميني انهزامي) نقيض لخطنا الجماهيري الثوري، اليساري الصامد. فراحوا يستبدلون النقائض السياسية، في البرامج، بالنقائض في الأعمار متوهمين، يا لهذا الزمن، أنهم «الشبان» وأننا «الشيوخ». ولو تركناهم على هواهم لاعتبروا الرئيس ريغن، مثلاً، «شيخ الشباب» وقلبوا عمره من ٧٣ الى ٣٧ عاماً! ولكننا لم نتركهم يسرحون ويمرحون بهذه اللعبة التي هي أسوأ من تزوير ورق اللعب وتزوير العملة.

وأريد أن أقول للسيد «م. ع.»، حتى يعرف الهوة التي يقودونه اليها، أنهم ـ حين أسقط في أيديهم ـ لم يرعووا عن اللعب بنار الطائفية المعادية للوحدة القومية وللكيان القومي، وإياك، يا سيد «م. ع.» ان تقول لي ان هذا كذب. فقد جوبهت به شخصياً في احد اجتماعاتي الانتخابية في احدى قرانا حيث أخطأ أحدهم «وحسبني أنتمي الى طائفة معينة!» إن القلم يرتجف في يدي وأنا أخط هذه الكلمات. ولكنني أكتفي بهذا القدر من وصف هذا المنحدر أملاً في أن لا يكون السيد «م. ع.» واحداً «منهم»!

وتأتي، بعد هذه المقدمة الإلزامية ـ أي الضرورية حتى لا يتوهم السيد «م. ع.» أننا بلهاء، وغير فاهمين ـ الى الاتهام العيني الوارد في رسالته.

وهو توهمه أن من «مكونات الحزب الشيوعي» «وأنكم لا تغيرون الكادر السياسي! للحزب الشيوعي». ويعني، كما هو مفهوم، «الكادر القيادي للحزب الشيوعي». وأورد، على سبيل المثال، «توفيق طوبي وتوفيق زياد و..». فإنه يعلم، وأتمنى أنه يعتز بهذا العلم، بأن أعضاء حزبنا، كشعبهم، هم من الشباب أبناء وبنات هذا الشعب الشاب الذي لا يشيب.

وقد أكون أنا، كاتب هذه السطور، وقد لا أكون من ضمن من أشار اليهم بحرف العطف وبالنقطتين بعده.

سأهون المسألة عليه: توجد قيادة للحزب الشيوعي ويوجد أعضاء كنيست للحزب الشيوعي. وقيادة الحزب الشيوعي هي اللجنة المركزية وأعلى هيئة لها هي المكتب السياسي. ويبدو أنه يخلط ـ وربما عن غير قصد ـ بين قيادة اللجنة المركزية (المكتب السياسي) للحزب وبين أعضاء الكنيست.

فتوفيق زياد، مثلاً، هو من كوادر الحزب القيادية الشابة ونشأ من صميم الطبقة الكادحة وانتخبه أهله رئيساً لبلديتهم (الناصرة) في العام ١٩٧٥ ولم يكن، بعد، عضواً في هيئة الحزب العليا (المكتب السياسي). فلم ينتخب عضواً، في المكتب السياسي، إلا في المؤتمر الأخير لحزبنا. إن الرفيق توفيق زياد، وجيله الشاب، هو من مفاخر حزبنا وشعبنا اللذين يتجددان باستمرار. فبأي آلاء ربكما تكذبان؟

وليس مثل توفيق زياد هو المثل الوحيد لا في المكتب السياسي ولا في اللجنة المركزية. خصوصاً في اللجنة المركزية التي هي أعلى هيئة في الحزب الشيوعي بعد مؤتمر الحزب القطري. فان اللجنة المركزية، قيادة الحزب العليا بين مؤتمرين، تعجُّ بأبناء وبنات الجيل الشاب. وحين تَدْلَهِمُّ علينا الخطوب، ونحتاج الى نجم في الأفق يدنو الينا، ننظر الى هذه الحقيقة فتمتلىء قلوبنا ثقة بمستقبل حركتنا وشعبنا والقضية المشتركة ـ قضية السلام العادل.

ان حزبنا هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي، أي ان مفخرته ومعزته وبرهان صدقه وضمان مستقبله، في هذه البلاد، هي أنه يضم في صفوفه خيرة أبناء وبنات الشعبين من سكان هذه الدولة ـ شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

ولذلك فإن الحديث عن «الشباب» و«الشيوخ» في الحزب لا يمكن أن يتجاوز قادته اليهود والعرب على السواء.

فالرفيق مابر فلنر، مثلاً، لم ينتخب سكرتيراً عاماً للحزب إلا منذ العام ١٩٦٥. ونتمنى له عمراً مديداً وصحة جيدة حتى يستمر في عطائه السخي للحزب ولقضية الحزب العادلة، عطاء مبنياً، أيضاً، على أغنى وأطول تجربة.

ان الخصال القيادية، التي يتمتع بها رفيقنا توفيق طوبي والمبنية على أغنى تجربة عبر أقسى العواصف، هي خصال يعترف بها الأعداء قبل الأصدقاء. وقد حسدنا عليها، علناً، الكثيرون منهم.

لقد جرب جيلنا، على جلوده، مخاطر القيادة الشابة وغير المجربة. اننا نعتز بأننا لم نتهرب، منذ العام ١٩٤٣ (وكنا بعد في العشرين من أعمارنا)، من القيام بدور القيادة لوحدنا نظراً للكارثة التي حلّت بحزبنا في ذلك العام. ولكن لا أحد يشعر أكثر مما نشعر بالأسى الثوري نظراً لافتقارنا، في تلك الأوقات المصيرية، الى مشاركة القيادة المجربة لنا في القيادة.

ويدرك عدونا الطبقي (والقومي)، أكثر مما ندرك نحن أنفسنا أحياناً، أهمية عامل الاستمرارية ـ استمرار الخبرة ـ في قيادة الحزب الثوري. ولذلك نراه هو هو الذي يعمل دائماً، مباشرة أو بأساليب ملتوية وغير مباشرة، لتجريدنا من القيادة المجربة ـ من هذا الكنز والنبع غير المنقطع.

يقيناً أن مهمة القيادة في الحزب الثوري هي شرف للأشخاص الذين يختارهم أعضاء الحزب للقيام بهذه المهمة. ولكن هذه المهمة هي، في الأساس، عبء باهظ الثمن، مُنهك ومضنٍ ومحفوف بأشد المخاطر الشخصية. انها، في كل لحظة، عطاء ثم عطاء ثم عطاء، ناهيك عما تعرض ويتعرض له قادة الحزب الثوري من تجارب، في أقطار من مثل بلادنا، تفرض عليهم الجود بأقصى غاية الجود. ويجودون!

وتدافع الطبقة العاملة الثورية عن الدمقراطية المحدودة، القائمة في نظام رأسمالي كالذي في بلادنا، أيضاً لتحافظ على قادتها الثوريين المجربين من غائلة السجن والموت. فإنه ما من كنز للحزب الثوري أغلى من استمرارية القيادة وعدم ضياع التجربة هباء.

وليس صحيحاً أنه تنشأ في حزبنا أو في أي حزب ثوري، أو يمكن أن تنشأ، قضية الصراع على القيادة بين الأجيال. فإن الطبيعة نفسها تضمن عدم الجمود. إن الطبيعة نفسها تضمن الاستمرارية. والاستمرارية معناها ان الجيل الجديد يركض دائماً الى جانب الجيل القديم، خصوصاً في مرحلة السباق الأخيرة في «سباق التعاقب»، حتى يتسلم العلم، سوية وسوية دائماً. هكذا كان وهكذا سيكون على تعاقب الأجيال ولا يمكن أن يكون غير ذلك في الطبيعة.

فلما أسقط في أيدي «أولئك»، اذا بهم يعنون المرشحين للكنيست. ولكن، حينئذ، لا يستطيعون أن يذكروا لا إسم توفيق زياد ولا إسم تشارلي بيطون. فكلاهما جديد، وجديد جداً، على عضوية الكنيست. ان توفيق طوبي فقد ارتضى، لفائدة حزبه وشعبه، أن يحمل هذا العبء، الذي يشهد كاتب هذه السطور، شهادة مجرب لا حكيم، أنه ـ أي هذا العبء ـ هو من أسوأ الأعباء التي من الممكن أن يتحملها مناضل ثوري وأشدها عنتاً و«تفقيعاً» يومياً وأشدها إملالاً. انني غير ملزم، بل أرى الأمر خارجاً عن الموضوع، أن أتحدث عن المشاعر «الذاتية» لتوفيق طوبي أو توفيق زياد بشأن هذا «المنصب».

ومع ذلك ما لها قائمة مرشحينا التي قدمناها في انتخابات الكنيست السابقة؟ لماذا يتوقف شانئونا على اسم توفيق زياد؟ لماذا لا يذكرون من يأتي بعده؟ هل هناك أكثر شبوبية وشجاعة شابة ومعرفة جياشة ومسؤولية باسقة من هاشم محاميد وسميح القاسم؟

ان اولئك، الذين لعبوا لعبة «الشباب ضد الشيوخ» و«الجدد ضد القدامى» هم الذين منعوا ـ مباشرة ـ وصول «أصغر الأعضاء سناً» على الاطلاق الى الكنيست، هاشم محاميد وسميح القاسم.

لقد حاول «م. ع.» أن يخفي هذه الحقيقة، الأشد سطوعاً من الشمس في عز ظهيرة يوم صيفي في بلادنا، بالوأواة بحرف العطف وما بعده من نقاط. قديماً قالت العرب: كن شجاعاً وضع النقاط على الحروف، لا وراء حرف العطف! ليس لدينا ما نخفيه أو ما نستحي منه. ولذلك لا نلتجىء الى الوأواة وما بعدها بل نضع النقاط على حروفها ولا ننحرف عن دربنا المجرب.

وأخيراً أود أن أفسر تأسفي على هذا «الزمن»، في قولي: «يا لهذا الزمن»!

ليس لدي من تفسير سوى ما يلي: هل عنا وعن دربنا وعن حزبنا وعن قيادتنا، يا زمن، من الممكن القول إننا «قدماء»؟!

ما من جديد نام حقاً، في هذه الدنيا، إلا كاننا وكناه ـ طبقة وشعباً ونهجاً ومستقبلاً وأشخاصاً: نعيش، في العنفوان، شباناً. ونموت، في العنفوان، شباناً. ونشيّب أعداءنا ولا نشيب !

﴿ جهينـــــة ﴾

فزاعة «الأمن» الاسرائيلي تتكلم :

اما الصيام او الموت الزؤام !

فزاعة «الأمن» إياها ، التي برّر بها حكام اسرائيل . ولا يزالون يبررون ، سياستهم العدوانية تجاه الشعوب العربي ، وبشكل خاص تجاه الشعب العربي الفلسطيني ، تستخدم الآن من أجل تخفيض مستوى معيشة الشعب الاسرائيلي نفسه باستمرار .

فالتقرير الذي صدر مؤخراً عن لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي وصف الأزمة الاقتصادية التي تجتاح اسرائيل بأنها «يمكن أن تشكل تهديداً خطيراً لأمن اسرائيل يوازي تهديد جيرانها في المنطقة» !

كذلك وصفها وزير المالية الاسرائيلي ، يتسحق موداعي ، في مقدمة مشروع الميزانية للسنة المالية ١٩٨٥/١٩٨٦ بأنها «تخلق تهديداً خطيراً لأمن الدولة» !

وبالطبع يريد الذين يلوّحون بفزاعة «الأمن» هذه ان يقولوا لجماهير الشعب في هذه البلاد ان مستقبل الدولة يعتمد على كمية الخبز التي يتناولونها . فإما ان يواصلوا شدّ الأحزمة وإما على الدولة السلام !

● ● ●

صدق أبو الهول دم دم الذي قال في يوم من الأيام :

باسم «الأمن»

و «حفظ الأمن»

فقدنا الأمن

وصار «الأمن»

عدو الأمن ..

فمنذ أن قامت اسرائيل في العام ١٩٤٨ والشعب في هذه الدولة يسمع بالأمن ولا يراه !

ووصل الوضع الى حدّ ان الدولة التي أرادوها ان تكون مكاناً آمناً لكل يهود العالم أصبحت المكان الوحيد في العالم الذي يشعر فيه اليهود بانعدام الأمن ! واصبح عدد الذين يهربون منها اكثر من عدد الذين يأتون اليها . وشكراً ليهود أثيوبيا الذين عدّلوا ميزان الهجرة في هذه البلاد ! وأهلاً وسهلاً بيهود الاسكيمو الذين ينتظرون الهجرة الى اسرائيل !

● ● ●

لقد تضمن تقرير لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي المذكور المعلومات «الطريفة» التالية :

● زادت المساعدات العسكرية الرسمية التي تلقتها اسرائيل منذ العام ١٩٧٣ عن ٢٩ مليار دولار .

● تقدر المساعدة غير الرسمية التي قدمتها الولايات المتحدة لاسرائيل منذ العام ١٩٧٣ بضعف المساعدات الرسمية المذكورة .

● زادت ميزانية اسرائيل العسكرية عقب حرب اكتوبر من ٧ بالمئة من مجموع الدخل العام الى ٣٠ بالمئة مما يشكل اكبر ميزانية عسكرية لأية دولة في العالم بالنسبة الى مجموع دخلها العام .

● تقدر النفقات العسكرية في اسرائيل بين ٥.٥ و ٦ مليار دولار . وهي تشكل اكثر من ٢٧ بالمئة من الميزانية العامة . فاذا أضفنا اليها فوائد الديون الحربية والصرف الاحتياطي العسكري ، يزيد مجموع النفقات العسكرية ، حينئذ على ٦٦ بالمئة .

● تتجاوز ديون اسرائيل الخارجية الرسمية ال ٢٤ مليار دولار .

● تتراوح الفوائد على ديون اسرائيل ما بين ٦ و ٦.٥ مليار دولار . أي حوالي ٢٨ الى ٣٠ بالمئة من الميزانية .

● كلفت حرب لبنان اسرائيل مبلغ ٣.٥ مليار دولار حتى الآن .

● تبلغ تكاليف المستوطنات اليهودية ، في الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ، اكثر من ٢.٥ مليار دولار .

● تكلف حماية المستوطنين اليهود في الاراضي العربية المحتلة ٥٠٠ مليون دولار سنوياً .

● يتراوح مجموع النفقات العسكرية ونفقات المستوطنات والخدمات المتعلقة بها ما بين ٩ و ٩.٥ مليار دولار . وهذا يعني ان ما ينفق على الشؤون العسكرية ، بالنسبة الى الفرد الواحد في اسرائيل هو ٢٧٠٠ دولار مقابل ١٧٠٠ دولار تنفقها الحكومة الامريكية بالنسبة الى الفرد الامريكي الواحد .

● يبلغ العجز التجاري الاسرائيلي ٥.٥ مليار دولار .

● يبلغ العجز في خزينة الدولة ٤.٥ مليار دولار .

لقد طلبت اسرائيل من الولايات المتحدة مؤخرا مساعدات اضافية تصل الى ٥ مليارات دولار . ولكن الولايات المتحدة تشترط على اسرائيل إلغاء كل السوبسيديا (المساعدات المالية) التي تدعم بها اسعار الحاجيات الضرورية في البلاد اذا هي أرادت الحصول على أية مساعدات إضافية . وهذا يعني ان اسعار هذه الحاجيات سترتفع مئات بالمئة إما دفعة واحدة أو على دفعات .

وهكذا فإن الاقتصاد الاسرائيلي ، كما يبدو ، في طريقه الى الانهيار .

● ● ●

على الرغم من كل الأموال التي تصرفها اسرائيل على التسلح ،التي تحمل عبئها الاكبر جمهور العمال والكادحين ، فانها لن تستطيع أن تفرض إرادتها على الشعوب العربية . وهذه حقيقة واضحة وضوح الشمس ، حتى لحكام اسرائيل ، وخاصة بعد حرب لبنان .

لقد ذهبت الى غير رجعة تلك العهود التي كانت تستطيع فيها مجموعة من دول اوروبا الغربية لا يزيد تعداد سكانها عن بضع ملايين ، أن تسيطر على بلدان يسكنها مئات الملايين من البشر .

كذلك ذهبت الى غير رجعة تلك الأيام التي كان يحلم فيها هتلر بالسيطرة على العالم لمجرد انه يملك اقوى آلة عسكرية مدمرة .

مع ذلك فلا يزال حكام اسرائيل ـ هذه الدولة الصغيرة ، التي لا يزيد عدد سكانها عن نصف عدد سكان لندن مثلاً ـ يحلمون بالسيطرة على العالم العربي الذي يبلغ عدد سكانه اكثر من ١٢٠ مليون نسمة لمجرد انهم يملكون اقوى الاسلحة وأشدها فتكاً ويتصورون انهم يستطيعون ان يحققوا بها ما عجز هتلر عن تحقيقه وما عجزت عن تحقيقه كل دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة الامريكية فيما مضى ، في انحاء مختلفة من العالم .

ولكن هيهات !

فأقوى الاسلحة وأشدها فتكاً ليست في أيدي حكام اسرائيل وحدهم وايدي اسيادهم عبر المحيط ، فهي أيضاً في أيدي الشعوب العربية ونصيرها في الملمات الاتحاد السوفييتي العظيم والمعسكر الاشتراكي الجبار .

مع ذلك اذا استمرت اسرائيل في سياستها الحالية فمن غير المستبعد أن تمنى بهزيمة اقتصادية يكون وقعها عليها أشد من أية هزيمة عسكرية يمكن أن تمنى بها .

﴿ علي عاشور ﴾



حيفا.. واشباح

لا اذكر حيفا، قبل سقوطها في عام النكبة ويستحيل ان اذكرها لأنني ولدت بعد عام من احتلالها. وكل ما اعرفه عنها هو ما سمعته ممن بقي من ذلك الجيل الذي يعرف كيف يسمي الأشياء بأسمائها الحقيقية فيقول ساحة الخناطير وليس ساحة باريس وشارع الملوك وليس «العتصمئوت» وبلد الشيخ وليس «نيشر» ويقول وادي الجمال والمحطة وسوق الشوام. وبدأت اعرفها في طفولتي حينما كان ابي ينزل من دالية الكرمل الى المدينة ليبحث عن عمل او يصطحبني معه في ايام العطل المدرسية اذ كان يعمل في بناء جدران الحجر على جوانب الشوارع المؤدية الى احياء الكرمل. فكان، هو ومعه عاملان آخران، يرفعون الحجارة كأنه محكوم عليهم بالأشغال الشاقة ويضعونها فوق بعضها البعض ويصبون الباطون من خلفها وترتفع الجدران الى ان يأتي المهندس الذي يرطن احرف العربية ويقول: بسيدر، (اي حسن) وهم يواصلون سكب الباطون ويتواصل انسكاب العرق على اجسامهم التي تلسعها الشمس. وانا أتلهى بعد السيارات المارة على الشارع. فأسجّل، في ساعة واحدة، مرت كذا سيارة لونها أحمر وكذا لونها ازرق وكذا اخضر واجمع واطرح الى ان اصل الى النتيجة.. وكبرت وكبرت حيفا وكنت شاهداً على نموها وتغيرها وتبدلها وانسحاقها وموتها البطيء، حيفا المدينة الجميلة على البحر، اصبحت هرمة، بقيت على البحر، وظلت تستلقي على سفوح الكرمل. لكنها ليست المدينة التي عرفتها في طفولتي، ولم تتبدل الأسماء فيها فقط، كل شيء يتبدل، الشوارع والبنايات، والوجوه. انها مدينة الدخان والغازات والروائح الكريهة المنبعثة من كل شارع وزاوية. مدينة البيوت المتصبة كالصناديق على مرتفعات الجبل وعند الشاطيء، مبعثرة هنا وهناك. مدينة الشوارع المزدحمة بحركة السير والسيارات، التي تنفث دخانها القاتل، مدينة الاشباح في الليل، مدينة الأشباح في النهار. حيفا مدينة تزحف من الشاطيء الى الجبل. قبل سنوات كان المرفأ هو المدينة. وكانت الساحة الكبرى وكانت السوق. وبعدها صار السفح. وتزحف الى اعالي القمم، تبتعد عن اصلها شيئاً فشيئاً، عن مينائها وعن احيائها العربية. فحي «المحطة» تحوّل الى حي مهجور والبيوت الحجرية تغدو ملجأ للهاربين من الموت الى الموت. ووادي الصليب، خرب «تلتقي فيها الاشباح» بحرية مطلقة. وهكذا احياء اخرى تنتظر موتها وانقراضها حين تصل الجرافات وتهز الأركان، وتهدم الجدران الحجرية وتحمّل آثارها على الشاحنة لتسكبها عند الشاطيء، وتختفي، يبلعها البحر، وتغيب عن انظار اولئك الذين يحلمون بمدينة جميلة، وبوطن اجمل.

اكثر ما يخشاه المرء في هذه المدينة ان تصبح اشكالها مألوفة، ان تندرج في سياق العادة والتعود على القبح وعلى القلق وعلى الخوف وعلى الموت البطيء. ففي صباح كل يوم ادخل الى هذه المدينة، آتيها من قمم الكرمل بعد ان اودّع هوائه النقي ونسماته الباردة صيفاً واللاسعة شتاءاً. ادخل في زحمتها فتستوقفني شاراتها الضوئية فتصطف الى جانبي سيارة تسوقها سيدة جميلة والى جانبها كلب اجمل منها. ومن الجانب الآخر شاب يحرك شفتيه كأنه يخاطب احداً لكن لا احد معه في سيارته. فيثير اهتمامي ولا اتهمه بالجنون لأن غيري يشتمه اذ يشتعل الضوء الأخضر وهو يظل شارداً ولا يحرك سيارته الى ان يضج المكان بصفير السيارات التي اصطفت خلفه. وهو امر اصبح مألوفاً وعادياً جداً ويقبله الحيفاويون على علاته خصوصاً وان زعيق سيارات الشرطة وزعيق سيارات الاسعاف والاطفائية يكاد لا ينقطع ولا يغيب عن اجواء هذه المدينة. واما اخطر ما يألفه الحيفاويون اليوم هو الوجوه الرهيبة التي تظهر بين الفينة والأخرى في شوارع المدينة وفي مرفأها، جنود المارينز الأمريكان، وحاملات الطائرات التي ترسو في الميناء في فترات متقاربة كلما هبت رياح امريكية حربجية او كلما خطر ببال قبطان الحاملة ان يشرب كأساً من الويسكي في شارع «العتصمئوت» وتعني (الاستقلال) في بار من البارات المكسوفة الأضواء التي تنفل فيها الصبايا المحليات والمستوردات.

زيارات «ايزنهاور» و«نيوجيرسي» و«نيمتس» التي تمكث في البحر المتوسط اصبحت مألوفة وعادية. وحين يحط رجالها تكثر الحركة في حيفا. ويسارع قادة المدينة لتنظيم حفلات الاستقبال لهم. وهم يتجوّلون في الشوارع المضيئة والمعتمة وتزدهر التجارة. ويعيّد سائقو التكسيات واصحاب البارات والمطاعم الشرقية والغربية وتحل النعمة على الذين يرفضون التعامل بالشيكل ولا يقبلون الا الدولار الأخضر الملطخ بغبار البارود وبالزيوت وبأي غبار ينفثه شاب امريكي ينتظر الساعة التي ترسو فيها حاملة الطائرات في ميناء حيفا ليشعر انه ما زال رجلاً ولم يتحول الى قذيفة. يتجولون في شوارع المدينة، اشباح على رؤوسهم الطاقيات البيضاء ويرتدون اللباس الأزرق وعلى خاصرة كل منهم تتراقص هراوة قصيرة يحلقون في شبابيك العرض فتطل امرأة تبتسم لهم: ول كام ماي فريند. اهلاً يا صديقي. ويرد على البسمة باحسن منها. ويحس انه فعلاً صديق وتنتهي الاجازة كما خطط لها وكما خططوا له. ومع حلول حاملة الطائرات الأمريكية تنتعش تجارة الدولارات وتجارة المخدرات وتجارة الهوا. وتكبر المدينة وتزحف من الشاطيء الى السفح والى القمم وتبتعد عن اصلها وتشمخ بيوتها كالصناديق المبعثرة هنا وهناك.. وينتهي اليوم واخرج من حيفا واعود الى طفولتي حين امر بجانب الجدار الحجري الذي بناه والدي والعرق يتصبب من جسمه ومعه عاملان كأنه محكوم عليهم بالاشغال الشاقة وانا اعد السيارات، وشيئاً فشيئاً ابتعد عن الوجوه الأمريكية التي تنفل في البارات وفي الشوارع المضيئة والمعتمة وفي خرب وادي الصليب المهجورة.. وحين التقي اولئك الذين يرفضون الآ ان يسموا الاشياء باسمائها، وقد تشققت وجوههم ولم يألفوا الموت ولا الحزن ولا الاشباح عندها يبدو ان حيفا هي حكاية لم تنته بعد..

﴿ سلمان ناطور ﴾

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية

كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
		■		■					٢
■				■					٣
■									٤
	■	■		■	■	■	■		٥
			■	■					٦
									٧
									٨
							■		٩

■ ■ اعداد: وسام علي طربيه - سخنين ■ ■

الكلمات الأفقية:
١) مؤرخ عربي معاصر
٢) من الرياضيات - قرع
٣) مهد - ظهر الجمل
٤) امير الشعراء
٦) عكس طالع - هدم (معكوسة)
٧) مطربة عربية راحلة - حليب
٨) ممثل كوميدي سوري + حرف
٩) مادة قاتلة + عاصمة اشتراكية

الكلمات العمودية:
١) مطرب وممثل لبناني
٢) من الفنون - سجن
٣) للنداء + بحر - اسم علم مؤنث
٤) قلب + جواب - حرف + غذ
٥) سلسلة جبال اوروبية
٦) عاصمة اشتراكية (معكوسة) - ذبح
٧) عيد (معكوسة) - مؤذن الرسول
٨) اقذف - اله + الأسم الأول لأديبة فلسطينية
٩) احدى قرى مثلث يوم الأرض

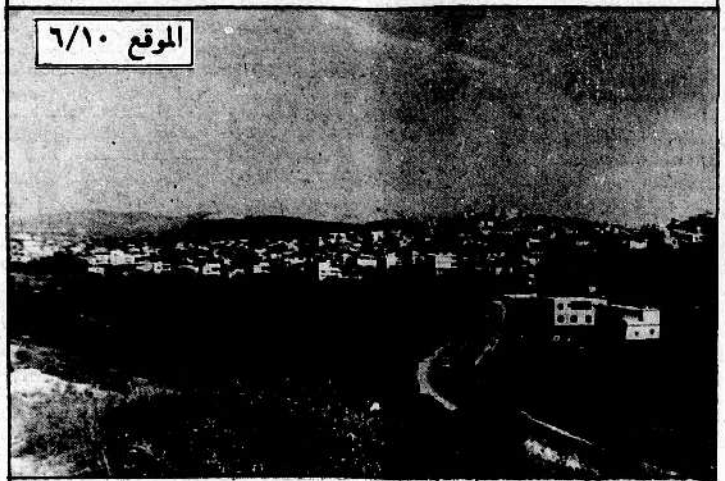
■ ■ حل لغز العدد الماضي ■ ■

الكلمات الأفقية:
١) الناصرة
٢) ام + سفد
٣) سم - اقر - ان
٤) مهر - عبد
٥) انفع - م م
٦) عدو - معليا
٧) يعلو + سل - لن
٨) لو - جامع + ع
٩) داعب - نبع

الكلمات العمودية:
١) اسماعيل
٢) مهند + عود
٣) لا - رفوف
٤) نما - وجع
٥) اصفر - باسم
٦) صقر - معلم
٧) رد - عمل - عن
٨) اب - يلعب
٩) سنديان

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٦/١٠



● قلعة عريقة تحتضن قلعة عريقة. وستحتفل هذا العام بمرور ٧٥ سنة على منحها اللقب الذي تناضل ام الفحم ومعها جماهير شعبنا المكافح من أجل الحصول عليه.

● ما اسم هذه القلعة؟

[اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه].

أبو الشمقمق يقول!!

هوهوة في «حرب النجوم»!



قرأت، بذهول وباشمئزاز، اجوبة البروفسور ساديه (المسؤول في وكالة الفضاء الإسرائيلية) على اسئلة «عل هشمار» (١/٢١) حول «حرب النجوم».

فإذا بالبروفيسور المحترم يؤيدها منوهاً ان «حرب النجوم» النووية الالكترونية ستنقذ الكرة الأرضية من دمار الحرب النووية على الأرض.

بل بلغت به علومه ومداركه مبلغاً جعله يشبه «حرب النجوم» بالمبارزة بين «داوود وجليات» - مبارزة بسلاح الليزر بين سفن الفضاء أشبه، كما يتوهم، بالمبارزات الثنائية التي كانت تحدث، في الزمن الغابر، بين «بطلين» يتوهم أنها كانت، في الماضي، تنهي الحرب..

من الصعب ان نتصور أن السذاجة هي التي أوصلت هذا البروفيسور المسؤول الى تأييد مشروع ريغن الجهنمي الذي سيكلف الخزينة الأمريكية لا أقل من ٥٠٠ مليار دولار في مراحله الأولى فقط - هذا المشروع الذي يثير، حالياً، أشد القلق العالمي ويصبح أشد الأخطار التي تهدد البشرية بالدمار.

فهل يتصور جنابه ان الإنسانية ستقف متفرجة لحين ما تبدأ الامبريالية الأمريكية في تنفيذ مشروعها الجنوني وفرض سيطرتها، بنعمته، على العالم؟

فإذا لم يرتدع الأمريكيون، قبل الإقدام على الجنون، فإنهم سيضطرون الاتحاد السوفييتي - وهو قادر على ذلك - وغيره، الى الدخول في مرحلة جديدة من سباق التسلح، في الفضاء الخارجي، بما يكلف ذلك الإنسانية من جهد وعرق وخسائر مادية هائلة. وماذا سيحدث، بعد ذلك، أيها البروفيسور العظيم؟ ستتحول «المبارزة» الى «براز» نووي يسقط على الأرض، ثم تصطدم الجيوش على الأرض.

قال البروفيسور: «أنا أؤيد حرب النجوم»! شكراً للقدر الذي جعله، في هذا المصحان، لا يقدم ولا يؤخر إلا في مسبة ذاته وذات النظام الذي أوجده!

(أبو الشمقمق)

أهلاً بـ «الجديد» في عامها الجديد



● حيفا - صدر العدد الأول للعام الرابع والثلاثين من مجلة «الجديد» ذات الرصيد الثقافي الكبير الذي ساهم في اغناء التراث العربي الفلسطيني طيلة ٣٤ عاماً. وجاء العدد الجديد غنياً بالمواد والأبحاث الأدبية والفكرية.

كتب الدكتور اميل توما، رئيس التحرير، مقالاً عميقاً وهاماً بعنوان «الجديد تدخل عاماً جديداً برصيد وبرنامج» تحدث فيه عن رصيد هذا المنبر الثقافي العربي الفلسطيني وعن مهماته في السنوات الماضية وبرنامجه الجديد (اقرأ نص المقال في ص ٥ في هذا العدد).

واما الشاعر سالم جبران فقد كتب عن «حنا نقارة، الوجه الغائب والتراث الباقي» في ذكرى مرور عام على رحيل محامي الأرض والمحرر المسؤول لمجلة «الجديد».

وفي العدد ثلاث دراسات عميقة الأول للدكتور رضوى عاشور عن «غزو العقول - الجهاز الأمريكي لتصدير الثقافة» والثانية للشاعر الدكتور عزالدين المناصرة عن «الأدب المقارن» ومن المعروف ان الدكتور عزالدين المناصرة هو استاذ الأدب المقارن في جامعة قسنطينة في الجزائر والثالثة للأديب زياد شليوط وفي فصل من دراسة عن الموت في شعر السيّاب.

وفي باب القصة القصيرة تقرأ اربع قصص هي «ايام بلدنا» للقاص مصطفى مرار و«ما نسيناه» - حلقة جديدة للكاتب سلمان ناطور عن قرية سحماتا وقصة «لغز حار هدايته» للكاتب الكردي زهدي الداوودي وقصة محلية «مخالفة سير» للكاتب الشاب سهيل كيوان.

وفي باب الشعر قصيدة مطوّلة للشاعر هايل عساقلة بعنوان «تهاليل فلسطينية من يوميات الشهيد جمل اسماعيل» وقصيدة «لقاء الألوان» للشاعر اسامة حلبي.

لا يسعنا الا ان نقول ان «الجديد» مجلة الفكر الفلسطيني التقدمي التي ترعرع على صفحاتها خيرة الاقلام الشعرية والنثرية والتي كانت وما زالت رافداً ثرياً من روافد الأدب العربي الفلسطيني. انها مجلة الثقافة التقدمية والأدب الانساني - مجلة كل بيت فلسطيني وكل مكتبة راقية. فأهلاً وسهلاً بالعدد الجديد من الزميلة «الجديد».

■ احمد فؤاد نجم ■

شاعر جمهورية القاع

● لن أموت قبل ان ارى العالم العربي جنة ●



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي القسم الثاني والأخير من المقابلة الشيقة التي اجراها التلفزيون السوري، يوم ١٩٨٥/١/١٠، مع الشاعر الثوري احمد فؤاد نجم:

■ *استاذ احمد تذكرت هنا ما قالته الناقدة فريدة النقاش وهو «المخوف من ان يتحول احتفاء المثقفين بظاهرة «نجم - امام» الى نوع من الصوفية وسماع مادة والمناقشة حولها فنيا بعد في سهرات خاصة مغلقة» واقصد انني اخشى ان القصيدة التي القها نجم وغناها امام الى الشعب الحقيقي، الى صاحب المصلحة، الى الفلاح والعامل التي كتبت الاشعار بلغتهم ولا اعرف اذا وصلت اليهم ام لا. فما رأيك؟*

● انا اوافقك على هذا الكلام وأضيف ان المثقف العربي يعيش في ظروف القمع والحصار والاضطهاد ولو انه يملك حرية الحركة والابداع لما كان حوّل شعري وغناء امام الى نوع من الطقوس والمراسيم. ويقفل على نفسه لكي يسمعها ولكنه مرغم ان يقفل على نفسه لأن هذه الأشياء ممنوعة من الاستعمال وتؤدي بحاملها الى السجن.

واتذكر انه عندما دخلت اول مرة الى الزنزانة نظرت حولي فلم اسمع ولم ار شيئاً فشعرت بالموت وبالنهاية. اما الآن، عندما ادخل السجن أرى اشعاري مكتوبة على الجدران واسمعها من الزنزانة المجاورة وهذا يعني ان القضية بحاجة الى المثابرة والصبر.

اني اثق بالمثقف العربي واحترمه وازعم ان اقوى الاصوات الشعرية الموجودة في العالم هي اصوات العرب. لم يعد هناك الآن بابلو نيرودا واراغون ولوركا وناظم حكمت عمالقة الغرب. الآن يوجد شعراء افذاذ ولكنهم يعيشون في جو القمع والارهاب. أتخيل انه يوجد مشتل زهور وصوب عليه قاذفات من اللهب. هكذا هم الشعراء العرب ومع هذا ما زال المثقف العربي يبدع في حدود امكانياته واذكر المؤتمر الصحفي الذي عقدته في باريس عندما سلطوا عليّ صحفي صهيوني واخذ يتكلم معي من فوق فقلت له لماذا تكلمني من فوق؟ فنحن نعيش ظروف ما تحت الصفر ومع ذلك ما زلنا نبدع ونغني للحياة. وحينما يمنح المثقفون العرب هامشاً بسيطاً من حرية الحركة والابداع تأكد أنهم سوف يحولون الوطن العربي الى جنة وسينتشر صوت الشيخ امام وكل صوت مغرد على افتنان هذا الوطن وانا متفائل ولا بدّ من الاقنعة التي سوف تتساقط بسرعة فهذا سيوفر علينا وقتاً وجهداً. واستأذنك وأستأذن التلفزيون السوري بأن أقدم تحية اكبار واجلال الى المثقف العربي من المحيط الى الخليج، وانا اعلم ان الفترة التي نعيشها هي استثنائية وقصيرة ولكن المستقبل أخطر.

ولا تخف من المستقبل فنحن شعب نتكاثر بسرعة هائلة فالمرأة العربية تمتاز عن نساء العالم بالخصوبة. فعندما تصبّح عليها تجدها حاملاً وتطبطب عليها فتلد، وهذا شيء جميل جداً ومطمئن ولقد رأيت كم من المتفجرات الهائلة التي القيت على الشعب الفلسطيني واللبناني العظيم، وما زال الشعب الفلسطيني واللبناني يقف ويقاتل وما زال الأطفال يغنون ويحلمون بالعيد وهذا ما يجعلني متفائلاً ولقد أخذت قراراً ان لا أموت قبل ان ارى العالم العربي جنة.

■ *على ذكر العالم العربي والحلم العربي، ما هو رأيك عندما تدخل الى دولة عربية ويوقفونك ساعة في المطار لماذا يجب ان تنتظر؟ لماذا يدخل الأجنبي فوراً ونحن ننتظر تأشيرة المرور؟ كيف توفق بين كلامك عن الحلم العربي وبين الواقع الحالي؟*

● الوطن العربي ليس بحكامه بل بشعبه لأن الحكام هم ظرف استثنائي فهل تتصور مثلاً ان السادات عندما مد يده للصهاينة ان الشعب المصري مد يده «ما فشر»! هل يوجد شارع في سوريا يخلو من سوري متزوج مصرية او عراقية او مصري متزوج لبنانية؟ نحن نمارس الوحدة العربية لكن ماذا نفعل بالأنظمة المتخلفة العميلة التي بلينا بها وهذه فترة استثنائية وسوف يذهبون الى حيث ذهب السادات ولذلك انا متفائل.

■ *استاذ أحمد في رحلتك عبر الدول العربية والعالم العربي ومحطتك الأخيرة الآن في سوريا بدون اقليمية ويمنتهى البساطة والصراحة كيف استقبلت في سوريا؟ هل كان الاستقبال كما توقعت؟ ام انك فوجئت؟*

● بصراحة انا فوجئت. احكي لك عن حوار دار بيني وبين سائق سيارة أجرة.

- هل حضرة الأخ مصري؟
- ايوه يا سيدي
- هل جئت للسياحة؟
- لأ. دي بلدي ومع ذلك انا حقولك انا جاي علشان أقدم مجموعة من الامسيات الشعرية.
- هل انت شاعر؟
- ايوه.
- هل تعرف الشاعر احمد فؤاد نجم؟
- ايوه
- يا ترى هل هو في السجن الآن؟
- لأ هوّ جنبك في التاكسي.

وفرح كثيراً واخذني بالاحضان ورفض ان يأخذ الأجرة تماماً رغم الحاحي الشديد. وهذا شيء يبعث على التفاؤل «أمال انا بجيب التفاؤل منين» وانا اراهن على الشعب العربي لأني ذكي وليس مجنوناً انا اراهن على الحصان الفائز وغيري يراهن على الأنظمة وعلى الظل العالي.

■ *استاذ احمد ما هي قصة ابنتك نوّارة وما هي القصيدة التي كتبتها عنها؟*

● ابنتي نوّارة ولدت في ٨ اكتوبر عندما كانت قواتنا المسلحة تحقق انتصارات عظيمة واسميناها «نوّارة الانتصار» واذكر انها جاءت مرة تزورني في السجن وقالت لي امام الضباط انت لا تعرف كم احبك واحترمك. سألتها لماذا؟ لأنك تحترم نفسك فاستغرب الضباط وقالوا «ما شاء الله دي حاجة عظيمة خالص»

وقلت لهم انها ليست عجيبة علموا اولادكم هكذا يصيروا زيها وانا كتبت لها قصيدة في عيد ميلادها

«نوّارة بنتي النهاردة
تبقى بتخطي عتبة ليوم جديد..»

(انتهى)

■ إعداد: اسامة مصري ■

يوم الجمعة القادم

«الاتحاد» تستضيف الممثل المعروف محمد بكري



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لبى الممثل العربي المعروف محمد بكري دعوة «الاتحاد» للحلول ضيفاً على مكاتبها وإجراء حوار معه حول فيلمه الناجح «من وراء القضبان» وفوزه بلقب أفضل ممثل للعام ١٩٨٤ في اسرائيل وحول امور اخرى.

وقررت «الاتحاد» إتاحة الفرصة لقرائها للتحدث مباشرة الى محمد بكري وطرح اي استفسار أو سؤال يرونه مناسباً والاستماع مباشرة الى الرد.

موعدكم مع الممثل بكري يوم الجمعة القادم (٨٥/٢/١) بين الساعات ١٢٠٠ (ظهراً) و١٤٠٠.

يمكن الاتصال على الرقمين ٥١١٢٩٦ و٥١١٢٩٧ بدالة حيفا - ٠٤.

وستنشر «الاتحاد» النص الكامل لاسئلة القراء واجوبة محمد بكري عليها.

غداً السبت

«رجتايم» في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في تمام الثامنة من مساء غد (١/٢٦) فيلم «رجتايم» من اخراج ميلوش فورمان وتمثيل جيمس كجني واليزابيث ماك.

يتحدث الفيلم عن انهيار عائلة برجوازية على خلفية الحياة الأمريكية ونضال شاب زنجي من أجل كرامته.

كرم مطاوع وبلاغ للنائب العام

● في داخل كل منا قضايا اجتماعية جديرة بأن تقدم في صورة بلاغات للنائب العام. ولكن كل منا يكتفي بحفظها داخل ضميره. حول هذا المعنى - تدور احداث مسلسل «بلاغ للنائب العام» الذي اوشك المخرج حسن سيف الدين على الانتهاء من تصويره ويقع في ١٥ حلقة. المسلسل يلعب بطولته كرم مطاوع وهالة فاخر وجورج سيدهم وشريهان ورجاء الجداوي وهالة صدقي وهدى رمزي.

جبهة أبوسنان الدمقراطية

■ صوتوا للجبهة للعضوية وسلمان عزام للرئاسة ■

● من أجل كسب الرئاسة والاكثرية للعضوية للجبهة والتحالف الدمقراطي
● من أجل انتخاب مجلس محلي يخدم أهالي القرية لا السلطة
● من أجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة ودحر الفاشية والعنصرية وسياسة الافقار والبطالة.

يا أهلنا الاعزاء!

ندعوكم لحضور الاجتماع الشعبي الانتخابي الذي تعقده الجبهة اليوم الجمعة ٨٥/١/٢٥ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في ساحة دار الزميل علي غضبان (أبو أحمد) في حي «ظهر أبو الحصين».

يتحدث في الاجتماع:
● عضو الكنيست القائد الجبهوي والشيوعي ورئيس بلدية الناصرة الدمقراطية - توفيق زياد.
● سلمان عزام - مرشح التحالف الدمقراطي للرئاسة
● أحمد سعد - رئيس كتلة الجبهة ومرشحها الاول
● سلمان مرزوق - المرشح الثالث في قائمة الجبهة
● د. يوسف مطانس - المرشح الخامس في قائمة الجبهة.
● الشاعر نزيه حسون
○○ يفتتح الاجتماع ويترأسه: رفيق نصرة - المرشح الرابع في قائمة الجبهة.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يوميّة

* الأحد ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٤ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢١٨ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *

"אל.אתיחאד"
AL.ITTIHAD
המחיר 145 שקל

Vol. 218/41 - 27.1.1985 - Price: 145 Shekel

«براڤدا» :

اطلاق «ديسكافيري» مرحلة جديدة من تصعيد سباق التسلح في الفضاء

● موسكو ـ «تاس» ـ أكدت صحيفة «براڤدا» السوفييتية، أمس الاول (الجمعة)، أن اطلاق مركبة الفضاء المكوكية الامريكية «ديسكافيري» يدل على سعي الولايات المتحدة لمواصلة استعداداتها لمرحلة جديدة من تصعيد سباق التسلح في الفضاء الكوني.

وأوضحت الصحيفة، استناداً الى الصحف الامريكية، ان «ديسكافيري» تحمل قمر تجسس بالغ التصميم مهمته القيام، باستطلاع الكتروني فوق الاراضي السوفييتية والتقاط الاتصالات اللاسلكية.

وأضافت الصحيفة ان الفضاء، كان وما زال نطاقاً لساحة قتال شامل بالنسبة لاولئك في الولايات المتحدة الذين يحلمون بالسيطرة على العالم.

وانتقدت براڤدا مجدداً، برنامج «حرب النجوم» الامريكي، وأكدت أن الدرع الفضائي سيصبح سيفاً يستهدف توجيه الضربة الاولى.

وذكرت وكالة «تاس» السوفييتية، من ناحيتها، أن ما يلفت الانتباه هو السرية الشديدة التي احيطت بها المعلومات حول موعد اطلاق المركبة الفضائية. كما انه لم ترد انباء رسمية عن قياسات مدار «ديسكافيري» وحمولتها. وأكدت ان تدابير الكتمان هذه تعود الى ان التحليق يجري لاغراض عسكرية يشرف عليها «البنتاغون» بشكل تام.

واضافت الوكالة أن ما لفت انتباه المراقبين ايضاً هو ان طاقم المركبة كله مؤلف من العسكريين الامريكيين.

هذا وجرى اطلاق المركبة «ديسكافيري» مساء يوم الخميس الماضي من قاعدة «كاناڤيرال» في فلوريدا.

مجنزرات وبلدوزرات «مجهولة» تدمر أشجار الزيتون في «الملّ»

● استنفار شامل في قرى البطوف اثر الاعتداء الآثم ● مجلس سخنين المحلي يعقد مؤتمراً صحفياً، اليوم (الاحد) ● جبهة سخنين: لنهب هبّة رجل واحد دفاعا عن أرضنا ووطننا ●

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ أفاق اهالي سخنين وعرابة، صباح امس الاول (الجمعة)، على خبر إتلاف حقول المزروعات وكروم الزيتون، في منطقة «الملّ»، المسماة في القاموس العسكري الاسرائيلي المنطقة رقم (٩). فهرعوا الى المنطقة على الفور وشاهدوا آثار مجنزرات او جرارات بلدوزر يعتقد الاهالي بأنها تابعة للجيش الاسرائيلي، علماً بأن المنطقة هي منطقة تدريب عسكرية إقترن اسمها بيوم الارض الخالد الذي تفجّرت احداثه على خلفية تمسك اهالي البطوف باراضيهم الواقعة في المنطقة المذكورة.

وعقدت جبهة سخنين الدمقراطية اجتماعاً غير عادي لبحث الموضوع ولاتخاذ الاجراءات. وصدر عن الاجتماع بيان جرى توزيعه على الاهالي وتضمن عرضاً للاعتداءات المتكررة على كروم وحقول الاهالي. كما طالب البيان باجراء تحقيق فوري والكشف عن هوية المجرمين.

وجاء في البيان : «ان الواجب القومي المقدس يدعونا اليوم، اكثر من اي يوم مضى، الى توحيد قوانا والى ان نهب هبة رجل واحد للدفاع عن وجودنا وعن اراضينا وعن وطننا». واهابت الجبهة، في بيانها، بالمجلس المحلي ان يتخذ الاجراءات الكفاحية اللازمة.

وعلى الفور عقد مجلس سخنين المحلي، يوم الجمعة (١/٢٥)، اجتماعا غير عادي بحث فيه

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

باب «الجبهة» مفتوح أمام كل المستعدين فعلاً للنضال من أجل السلام والمساواة والمستقبل الآمن للشعبين

● بهذه الدعوة الحارة اختتم المجلس القطري العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة أعماله في الناصرة ● المجلس يؤبن الشهيد فهد القواسمي في الذكرى الأربعين لاستشهاده ● استنكار الهجمة على أراضي البطوف ● مطالبة الهستدروت أن تقوم بواجبها في قيادة كفاح العاملين ● انتخاب ماير فلنر رئيساً لمجلس «الجبهة» ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اختتم المجلس القطري العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اعماله في الناصرة، امس (السبت)، باصدار نداء الى كل تنظيم وحلقة وشخصية يهودية او عربية يوافقون على برنامج الجبهة، يدعوهم الى الانخراط في صفوفها والعمل في اطارها في سبيل تقوية النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي.

وكما قال النائب توفيق زيّاد، رئيس بلدية الناصرة في كلمته امام المجلس امس : «إن الجبهة هي المعبر الوحيد في اسرائيل عن ضمير وكرامة القوى الخيرة بين الشعبين والمصالح الحقيقية لهذين الشعبين».

وأما النائب ماير فلنر، الذي انتخب رئيساً لمجلس الجبهة امس، فقال في هذا المجال : «ان باب الجبهة مفتوح امام كل القوى المستعدة فعلا للنضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة والمستقبل السعيد والآمن للشعبين».

وكان مجلس الجبهة قد افتتح في ساعات الصباح في قاعة «بيت الصداقة» في الناصرة. وترأس الجزء الاول منه رئيس مجلس ام الفحم المحلي، الاستاذ هاشم محاميد. فالقى كلمة هامة عن اهمية الجبهة ودورها التاريخي. واقترح لجنة دائمة ولجنة اعتمادات انتخبتا في المؤتمر.

واما الجزء الثاني من المجلس فترأسه مركز ادارة الجبهة، عوزي بورشطاين.

وكان الخطيب الاول في الاجتماع النائب توفيق زياد فالقى كلمة ترحيبية شاملة ضمنها تحليلا عميقاً لتجربة «الجبهة» وخاصيتها في هذه الظروف العصيبة الخاصة.

ثم كانت الكلمة للنائب ماير فلنر فقدم محاضرة وافية عن الجبهة ودورها ومعاركها وبرنامجها الكفاحي المستقبلي واهميتها التاريخية على الصعيد المحلي داخل اسرائيل وفي المنطقة بشكل عام. وتعرض من خلالها الى عدد من القضايا الهامة المركزية البارزة في البلاد والمنطقة مثل حرب لبنان وانتخابات الهستدروت والصفقة الشاملة (ب) وقضايا العنصرية وغيرها.

وتلاه النائب تشارلي بيطون، رئيس منظمة «الفهود السود»، الذي تكلم عن الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية الكارثية في البلاد وعرض برنامج العمل الذي اقره الفهود السود لتقوية تنظيمهم وزيادة نشاطهم الشعبي في احياء الفقر والخطوات والمكاسب الهامة التي تحققت في هذا المجال وخصوصاً العمل الجبهوي الجديد الذي قامت به المنظمة.

وتكلم رئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عبري نصار عن تاريخ الكفاح الشعبي قبيل قيام الجبهة وتطور هذا النضال حتى بلوغ الأوج بقيام الجبهة واستشراس السلطة لضربها.

ثم تكلم القائد النقابي يهوشواع ابرغه، مركز كتلة الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت عن نشاط الكتلة وامكانيات تطويره.

وتلاه المهندس وليد الحاج، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية الذي تحدث عن الاهمية التاريخية لانتصار جبهة الناصرة وتجربة هذه الجبهة الرائدة في فضح تيار الانهزامية والخنوع المتمثل بالحركة «التقدمية» وعدم الانجرار وراء نهجها المدمر لمصالح شعبنا.

ثم تكلمت يوخفيد غوتين، مركزة كتلة الجبهة في مجلس «نعمات» فركزت على دور المرأة في الكفاح من اجل المساواة في حقوقها ومن اجل حقوق سائر العاملين مبرزة دور الجبهة الطليعي في هذا المجال.

وتكلم الاستاذ عبد اللطيف حبيب، رئيس مجلس الطيبة عن دور السلطات المحلية في الكفاح من اجل المساواة وضد العنصرية مبينا اهمية المجالس الجبهوية وطريقها الكفاحي الطليعي في هذا الموضوع.

وتكلم الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية عن معركة التصدي لسياسة «فرق تسد» الحكومية التي تسعى الى عزل الطائفة الدرزية عن امتها العربية وشعبها العربي الفلسطيني.

ثم جرى نقاش شارك فيه ٢٢ مندوبا ناقشوا من خلاله المحاضرة والبيانات وبرنامج العمل موجهين الملاحظات والانتقادات ومقدمين الاقتراحات الجديدة على القرارات واقتراحات لاجراء التعديلات في الدستور وغير ذلك من الاجتهادات القائمة على الدارسة الميدانية.

وقد قام رئيس اللجنة الدائمة، التي انتخبت في المجلس، الدكتور اميل توما بتلخيص هذه الاقتراحات معرباً عن قبول اللجنة للغالبية الساحقة منها وتقرر صياغة القرارات والدستور من جديد بما يتلاءم والنقاشات المذكورة.

ثم قدم رئيس لجنة الاعتمادات، الاستاذ محمد زيدان بيان اللجنة فأعلن فيه ان ٣٨٠ مندوباً حضروا المؤتمر (٩٤٪) يمثلون جميع مركبات الجبهة من جميع انحاء البلاد وبينهم اربعة اعضاء كنيست وستة اعضاء في اللجنة التنفيذية للهستدروت وستة عشر رئيس مجلس محلي عربي. واعلن ان نسبة النساء بين المندوبين كانت (١١٪).

وكان البيان التلخيصي للمجلس، الذي قدمه النائب توفيق طوبي، مركز كتلة الجبهة في الكنيست، فأشاد بالروح التي تجلت خلال النقاش

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

«البطالة في الناصرة والوسط العربي تزيد عن ٣٥٪»



● الشعار أعلاه واحد من عشرات الشعارات التي رفعها كادحو منطقة الناصرة في مظاهرتهم ضد الغلاء، والبطالة وخيانة قيادة الهستدروت، يوم الجمعة (٢٥ الجاري) ـ اقرأ الخبر على ص ٣ ● (تصوير: علي نصار)

٧ عمليات مقاومة في الجنوب اللبناني خلال اليومين الماضيين

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ اعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» بأن موقعين اسرائيليين في جنوب لبنان تعرضا، امس (السبت)، الى قصف بصواريخ الكاتيوشا، الاول في منطقة صور والآخر قرب بلدة انصار. كما اعترفت بأن حاجزاً تابعاً لجيش العميل لحد قرب قرية خروب، تعرض لقصف بقذائف الـ «ار. بي. جي» الا ان الاذاعة ادعت عدم وقوع اية اصابات في صفوف الجيشين.

ومن ناحية اخرى اضافت اذاعة «صوت لبنان العربي» ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجموا، امس، دورية قرب صور وموقعاً اسرائيلياً بين بلدتي البرغلية وشبريحا مؤكدة وقوع عدد كبير من الاصابات ما بين قتيل وجريح في صفوف الجنود الاسرائيليين.

وكانت الاذاعة «صوت اسرائيل» اعلنت، امس الاول (الجمعة)، عن مقتل احد جنود العميل لحد قرب بلدة العباسية بنيران رجال المقاومة. كذلك اعلنت عن هجوم شنه رجال المقاومة على موقع تابع لجيش العميل لحد قرب شوكين، مدعية عدم وقوع اصابات.

من مصدر فلسطيني مطلع :

فحوى جواب م.ت.ف على مشروع الملك حسين

● براغ ـ تلفونياً ـ أبلغنا مصدر فلسطيني مطلع ان م.ت.ف أرسلت، في نهاية الاسبوع الماضي، ردها الرسمي الى المسؤولين الاردنيين على مشروع الملك حسين الذي كان أعلنه في افتتاح المجلس الوطني الفلسطيني في عمان.

وقال المصدر الفلسطيني ان هذا الرد، الذي يتألف من البنود الأربعة التالية، كانت أقرته اللجنة التنفيذية في اجتماع في تونس انتهى يوم الخميس الماضي :

■ ١ـ تصر المنظمة على ان يكون لها تمثيل مستقل في اية محادثات قادمة بشأن قضية الشرق الاوسط.

■ ٢ـ تصر المنظمة على التشبث بمبدأ حق العودة للفلسطينيين الى بلادهم كما قررته الامم المتحدة مراراً وتكراراً منذ قرارها رقم ١٨١. هذا الحق الذي لم يرد ذكره بتاتاً في مشروع الملك حسين.

■ ٣ـ تصر المنظمة على ان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، الذي ورد في مشروع الملك حسين دون تفسير، هو ذلك الحق الذي يوصل الى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

■ ٤ـ تصر المنظمة على ان يكون المؤتمر الدولي المقترح بمشاركة ورئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبمشاركة كافة الأطراف المعنية بما فيها م.ت.ف طرفاً مستقلاً.

وقال المصدر الفلسطيني المطلع ان ياسر عرفات بعث برسالة الى الرئيس السوفييتي، تشيرنينكو، ضمنها هذا الموقف. كما اصدر ابو مازن، بصفته رئيساً للجنة محادثات الوحدة الوطنية الفلسطينية، بياناً دعا فيه جميع الأطراف الفلسطينية ـ تلك التي وقعت على اتفاق عدن الجزائر وتلك التي لم توقع ـ الى استئناف محادثات الوحدة الوطنية على اساس قرارات المجلس الوطني الفلسطيني واتفاق عدن ـ الجزائر.

في ابو سنان

«الجبهة» تعقد اجتماعها الانتخابي الختامي وسط تفاؤل بالفوز في انتخابات المجلس المحلي، بعد غد

● ابو سنان ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ عقدت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ابو سنان، امس الاول (الجمعة)، وسط جو من التفاؤل بالفوز بالرئاسة والأكثرية في انتخابات المجلس المحلي بعد غد (الثلاثاء)، الاجتماع الشعبي الختامي. وحضر الاجتماع جمهور غفير من اهالي حي ابو الحصيني، حيث عقد الاجتماع، وقادة الحزب والجبهة في ابو سنان وجمهور واسع من مؤيدي «التحالف الدمقراطي» و«الجبهة».

افتتح الاجتماع رفيق نصرة، المرشح الرابع في قائمة «الجبهة»، بكلمة رحب فيها بالحضور ودعاهم الى بذل قصارى جهدهم لنصرة «التحالف الدمقراطي» و«الجبهة» في الانتخابات. وقدم النائب الجبهوي ورئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، الذي القى كلمة شاملة شرح فيها الاهمية السياسية لنصرة «التحالف الدمقراطي» و«الجبهة» في انتخابات المجلس المحلي.

واكد زياد، في كلمته، أن اقدام السلطة على الغاء الانتخابات، التي كان مقررا اجراؤها في ٣٠ تشرين الاول الماضي، بعد هزيمة لها وعلى ما يبدو فهي تصر على ان تهزم مرة اخرى. واضاف ان تأجيل الانتخابات في ابو سنان بذريعة «الحفاظ على الدمقراطية» ما هو الا فضيحة اخرى لسياسة حكام بلادنا تجاه جماهيرنا والسلطات المحلية العربية.

واوضح زياد ان لمعركة الانتخابات في ابو سنان اهمية كبيرة على طريق مواصلة جماهيرنا العربية معركتها ضد سياسة التمييز، خاصة لما في هذه القرية من تركيبة اخوية للطوائف الثلاث.

واشار الى ان سلطاتنا المحلية تحولت، في السنوات العشر الاخيرة، من اوكار للعملاء الى سلطات محلية عصرية مكافحة. واكد ضرورة تعزيز قدراتها الكفاحية من خلال انتخاب سلطات محلية جبهوية جديدة. واشار الى اضطرار السلطة ورئيس الحكومة الى الاجتماع مع ممثلي السلطات المحلية العربية وتقديم الوعود لهم.

ودحض زياد التحريض الذي تضمنه العدد الاخير من «التضامن» فيما يتعلق بتحالف

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

مقاتلو «البوليساريو» يسقطون طائرة مغربية

● الجزائر ـ الوكالات ـ أكد بيان اصدرته جبهة «البوليساريو» في الجزائر، أمس الاول (الجمعة)، ان قوات الجبهة اسقطت يوم الحادي والعشرين من الشهر الجاري طائرة مغربية في منطقة بغلا، جنوبي غربي الصحراء الغربية.

وأشار البيان، أيضاً، الى ان قوات «البوليساريو» تمكنت من قتل ٧٩ جندياً مغربياً.

● تهنئة ●

الى الزميل الدكتور عاطف سعد بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في بيته في دير الأسد.

الدكتور رفيق فهد سكس ـ كفرياسيف

كلمة الاتحاد

شارون مجرد «برغي» !

لم تعهد القضاء الأمريكي قادراً على ادانة «مجرم حرب». ولم تكن دعوى «القذف»، التي رفعها الوزير ارئيل شارون على مجلة «تايم» قضية من هذا الصنف، اصلا. فشارون كان اتهم مجلة «تايم» بالكذب حين نشرت انه ـ اي شارون ـ كان حرض «الكتائب»، صراحة، على ارتكاب مجزرة صبرا وشاتيلا. ونجح في نفي هذه التهمة عنه. كما نجحت مجلة «تايم» في نفي «النية السيئة» عنها في نشرها لتلك التهمة. ويؤكد الوزير شارون، على ضوء قرار المحكمة الامريكية، انه يعود الى اسرائيل «ناصع الجبين». هذا مع انه لم يربح التعويضات المالية التي طالب بها وتبلغ خمسين مليون دولار. اما مجلة «تايم» الامريكية فلم تخسر سنتيماً واحداً.

ويعتقدون انهم، بهذا القرار «المتوازن»، قد اسدلوا الستار على الجريمة !

ولذلك يتابع الرأي العام الدمقراطي، باهتمام بالغ، جدية «القفازة» الذي قذفه نائب «راتس» ـ يوسي سريد ـ في وجه الوزير ارئيل شارون. فهو يسمي الاشياء باسمائها الصحيحة ويتهم أرئيل شارون بأنه «مجرم حرب».

نشرت صحف يوم الجمعة (ونقتبس عن «عل همشمار») تصريحاً أدلى به يوسي سريد وجّه فيه اتهامات خطيرة ضد شارون وتحداه ان يقاضيه على هذه الاتهامات. وأعلن سريد انه سيطلب من لجنة الكنيست، اليوم الاحد، اسقاط حصانته البرلمانية لافساح المجال امام شارون، اذا شاء، لكي يقاضيه. اعلن سريد ما ترجمته الحرفية ما يلي :

«انني اتهمه (اي شارون) بانه اشعل حرباً فظيعة كلفت الدولة ثمناً بالدم باهظاً وغير ضروري. انني إتهمه بانه ضلل مؤسسات اسرائيل المنتخبة، الحكومة والكنيست، وضللها بالتكذيبات. انني اتهمه بانه اراد ان يقتلع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان على من فيها من اشخاص ونساء واطفال وان يبعثرهم قبض الريح».

ليس المجال الان هو مجال تذكير يوسي سريد، ومعه الرأي العام كله، بأن الوحيدين الذين لم يستطع شارون تضليلهم فصوتوا، وحيدين ضد العدوان على لبنان منذ يومه الاول هم النواب الشيوعيون والجبهويون في الكنيست.

ولكن المجال الان، وفي المستقبل، هو مجال السؤال : هل، حقا، ذهبت حكومة بيغن وشمير وأحزابها المؤتلفة الى هذه الحرب لمجرد ان اضاليل شارون انطلت عليها ولم تكن تعرف الحقيقة ! وهل، حقاً، أيد حزب سريد السابق، «العمل»، هذه الحرب واكتفى المباًم وسريد بالامتناع عن التصويت لأنهم لم يكونوا يعرفون الحقيقة !

وهل جاء دفاع ادارة ريغن الامريكية عن العدوان الاسرائيلي، هذا الدفاع المستمر حتى الان، هو نتيجة ـ أيضا ـ لوقوعهم «ضحية» اضاليل ارئيل شارون ؟!

اننا نؤيد، من صميم قلوبنا التي تنزف دماً، التحدي الذي وجهه يوسي سريد الى أرئيل شارون. فحتى لو كان «مجرم الحرب» مجرد «برغي» في آلة اخطبوطية «متعددة الجنسيات» فان من شأن فك هذا «البرغي» ان يكشف عن حقيقة الآلة كلها.

ونود ان نضع خطوطاً تأكيدية حمراء على إحدى التهم التي وجهها سريد ضد شارون وهي انه «أراد ان يقتلع مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان.. وان يبعثرهم قبض الريح». ان التهمة اذن، وبصريح العبارة، هي تهمة اقتراف جريمة «ابادة البشر». انها ليست تهمة جديدة وليست موجهة ضد شارون وحده. ولا تقتصر ولم تقتصر على الفلسطينيين في لبنان.

(«الاتحاد»)

كوماندو ضريبة الدخل يقوم بحملة مطاردة واسعة في قرى الجليل

● عكا - لمراسلنا - يقوم موظفو سلطة ضريبة الدخل، هذه الايام، بحملة واسعة النطاق في قرى الجليل تنصب في اطارها المكائن والحواجز وتجري مطاردة سائقي سيارات الاجرة بحجة تأخرهم في دفع ديونهم لسلطات الضريبة.

وتعرّض أحد السائقين للمطاردة ثم قُدم الى المحاكمة. وأضطر الى تسديد الملايين التي فرضتها عليه سلطات الضريبة التي لم تصغ الى ما قاله من انه رب عائلة مؤلفة من (١١) نفراً.

واشتكى صاحب سيارة أجرة آخر من انهم انزلوا الركاب من سيارته وصادروها، واضطر الى الاستدانة لاستعادة السيارة. وقال هذا السائق انهم يطاردون السائقين في الطرقات وأصبح سائق السيارة يخشى ان تصادر لقمة عيشه وعيش اطفاله. كما قامت كوماندو الضريبة بمصادرة سيارة تندر تابعة لأحد المواطنين الذي فقد بمصادرتها مصدر رزقه اذ انه يعتاش من التجارة بالخضراوات والفواكه.

وتحدث بعض السائقين عن عشرات الحوادث المماثلة في الأسبوعين الأخيرين. ويذكر ان كل هؤلاء أكدوا انه من غير المعقول ملاحقة أصحاب السيارات بهذه الصورة.

المظاهرة العمالية لكادحي منطقة الناصرة : قيادة الهستدروت وقعت على وثيقة الخنوع والخيانة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - كانت المظاهرة العمالية، التي اقيمت بعد ظهر امس الاول (الجمعة) في الناصرة، اول شرارة عمالية تنطلق في البلاد ضد الصفقة الخطيرة التي وقعت بين اصحاب العمل والحكومة والهستدروت مساء الخميس الماضي والمسماة «صفقة ب» التي جرى فيها تصفية علاوة الغلاء، أحد أهم المكاسب العمالية في تاريخ البلاد.

وكانت المظاهرة، التي دعت اليها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، قد انطلقت من ساحة البلدية في الناصرة باشتراك حوالي ١٥٠٠ من نشيطي الجبهة وعمال المدينة وقرى المنطقة باتجاه ساحة دار مجلس العمال، تشق شارع البنوك ثم مقطعا من شارع انيس كردوش وحتى مدخل بيت فرانك سيناترا حيث اختتمت باجتماع شعبي.

وتقدم المظاهرة القادة النقابيون الجبهويون في المنطقة ورؤساء المجالس المحلية الجبهوية وقادة الحزب الشيوعي. ورفعت فوقها شعارات كفاحية اهمها : «ضد سياسة الحكومة الكارثية وضد سياسة الهستدروت الخنوعة» و«الميزانيات للخدمات والانتاج لا للحرب والاستيطان». ورفع شعار يندد بالاعتداء العنصري على ابن الناصرة، عوني حنا روك، في «نتسيرت عيليت». كما رفعت عدة رسوم كاريكاتورية تظهر بشكل حاد التهادن الهستدروتي وقسوة وفظاظة اصحاب رأس المال والحكومة.

وعلى طول الطريق هتف المتظاهرون ضد سياسة الحكومة الاجرامية واجراءاتها القمعية وضد سياسة الخنوع الهستدروتية. وهتفوا داعين جماهير الطبقة العاملة الى عدم الوقوف جانباً والى رفع صوتهم ضد تلك السياسة بكل قوة.

وامام مجلس العمال، الذي كانت ادارته رفضت ان تنتهي المظاهرة في ساحة دار المجلس، عقد اجتماع شعبي ترأسه النقابي سعيد بدر، عضو المجلس المركزي لنقابة عمال البناء. وقال : «نحن لا نتظاهر اليوم من اجل زيادة الاجور كما يفعل العمال المكافحون في عدد من الدول الرأسمالية انما نضطر الى الكفاح من اجل مكان عمل وحدّ ادنى للاجور لاعالة العائلة. وهذا بسبب سياسة الحكومة الاجرامية، ليكودها ومعراخها، وسياسة الخنوع الهستدروتية. لكننا نؤكد ان العمال لن يرضخوا ولن يستسلموا لهذه السياسة».

وتكلمت اوديت نمر، عضو مجلس عمال الناصرة، فاشارت الى وضع العاملين والعاملات المتدني والمتأزم بسبب السياسة الحاكمة واكدت ان ٦٠٪ من عمال الناصرة يضطرون للخروج يومياً منها للعمل خارجها، حيث يتعرضون هناك للاستغلال والاضطهاد والمزدوج ضدهم كعمال وضدهم كعرب. واليوم (٢٠٪) منهم لا يجدون مكان عمل.

واسهبت نمر في شرح سياسة القمع والاضطهاد والاستغلال وتساءلت : اين قيادة الهستدروت ؟ اخرجوا من مكاتبكم ! انزلوا الى الشارع مع العمال ! قوموا بواجبكم للدفاع عنهم !

وتكلم النقابي بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة فاشاد بخطوة العمال في منطقة الناصرة في هذه المظاهرة قائلا : «انكم تسجلون اليوم تاريخا فأنتم اول من رفع راية النضال ضد «الصفقة ب» التي تآمر على اقرارها المعراخ والليكود ووجهوها مباشرة ضد العمال وفقط ضد العمال. فالسيد كيسار، الذي يقوم بمهام سكرتير اتحاد نقابات العمال في اسرائيل، وقع على وثيقة استسلام وخنوع وخيانة لمصالح العمال. ان كيسار يتعامل مع الحكومة واصحاب العمل مثل تعامل الفرس مع راكبها».

واختتم الاجتماع النقابي سهيل دياب، مركز كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة فقال : «ان قيادة الهستدروت لم تخنع هذه المرة فحسب، بل كانت شريكة في التآمر مع اصحاب العمل والحكومة ضد العمال. لا ادري كيف لم ترتجف ايديهم وهم يوقعون على هذه الصفقة».

وتكلم عن وضع البطالة في الناصرة (٣٠٠٠ عاطل عن العمل) والمنطقة. واعرب عن تضامن المتظاهرين مع كل العمال المكافحين في كل مكان في البلاد وخص بالذكر عمال احواض بناء السفن».

وفي ختام المظاهرة هتف سعيد بدر معلنا، باسم كل المتظاهرين، التحية لمؤتمر الجبهة والتضامن مع كفاح المعلمين ضد اوامر العمل الالزامية التي صدرت بحقهم ومع عمال «أتاه» المعرضين لخطر الطرد من العمل. وشجب الاعتداء العنصري على عوني روك. كما دعا في النهاية كافة العاملين الى التجند في النضال في كل مكان عمل وفي كل ورشة ومصنع وبلدة وقرية وعدم السكوت على هضم حقوقهم.

المجلس القطري العام للجبهة يحدد مسار الكفاح في المستقبل



● جانب من مندوبي المجلس القطري العام للجبهة، الذي عقد أمس (السبت، ٢٦ الجاري) في الناصرة ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الناتب توفيق زياد في بيان صحفي :

لتكف «التقدمية» عن المتاجرة بقضية استشهاد فهد القواسمي

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اصدر رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، يوم السبت (٢٦ الجاري)، بياناً عقب فيه على متاجرة الحركة (التقدمية) بقضية استشهاد فهد القواسمي والتظاهر بمواقف وطنية في هذا الشأن. وجاء في بيان رئيس البلدية :

«١) الحركة التقدمية تحضر لتقيم في الناصرة اجتماعا تأبينيا لشهيد شعبنا العربي الفلسطيني فهد القواسمي. وواضح لبلدية الناصرة وشعب الناصرة عموماً ولانصار قضيته ان القصد الاساسي للحركة المذكورة من وراء هذا هو المتاجرة بقضية استشهاد فهد القواسمي والمتاجرة عموماً بالوطنية. الامر الذي هو من طبيعة هذه الحركة، التي تبني مواقفها السياسية على الانخراط في (الحل) الامريكي الاستعماري التصفوي وعلى قطف الرأس والانحناء والخنوع امام سياسة حكام اسرائيل في الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وعلى الدعوة لتكريس وتعميق الفرقة داخل منظمة التحرير الفلسطينية وحتى تحويل هذه الفرقة الى انشقاق تام وكذلك بين المنظمة وسوريا. ان هذه المواقف المعلنة والقائمة في الممارسة اليومية للحركة التقدمية يرفضها شعبنا كله وهي تتناقض اساساً مع المواقف المبدئية للشهيد فهد القواسمي وشهداء شعبنا الآخرين وعموم ابناء الشعب الفلسطيني البطل وقيادته الشرعية والوحيدة، منظمة التحرير الفلسطينية، التي ترفض الحلول التصفوية الامريكية وترفض الانحناء وقطف الرأس الذي هو اساس قيام هذه الحركة التقدمية والعمود الفقري لدعوتها السياسية وممارستها.

٢) فهد القواسمي عاش وكافح وصمد واستشهد برأس مرفوع وقامة منتصبة في مواجهته ورفضه للمخططات الاستعمارية الامريكية الاسرائيلية. ولذلك فاحترامنا وتقديرنا البالغين لذكرى شهيدنا وشهيد شعبنا وقضيته ولطريقه المشرف يحتم علينا الكشف عن النوايا الحقيقية لما يسمى بالحركة التقدمية ونشاطها المشبوه عموماً وبالنسبة لقضية استشهاد فهد القواسمي ونعتبر هذا النشاط المشبوه اساءة بالغة لذكرى هذا القائد الفلسطيني ولمواقفه المبدئية الوطنية وان قصد هذه الحركة الوحيد هو التزود برصيد (وطني) بهدف مواصلة مواقفها الخنوعة والاستسلامية.

٣) بلدية الناصرة وقفت في طليعة موكب شعبنا في التنديد بجريمة اغتيال فهد القواسمي وتأدية واجب الاحترام الوطني لاستشهاده من النعي الخاص في الصحف غداة استشهاده والبيانات الصحفية الى وفد التعزية لبيت الشهيد ومسقط رأسه «الخليل» الى التأبين الخاص بنعي رسمي للمجلس البلدي وغير ذلك. وكذلك فعل رئيس البلدية بصفته ايضا نائب كنيست. وبلدية الناصرة ستواصل قيامها بهذا الواجب. كما ستواصل وقفتها الوطنية المعروفة ومشاركتها الكاملة برأس مرفوع في المعركة لتصفية الاحتلال وانتصار قضية شعبنا العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية وحق اللاجئين في العودة الى وطنهم الذي لا وطن لهم سواه».

مدير عام وزارة العمل والرفاه الاجتماعي في زيارة الى الناصرة :

زياد يطلع الموظف الحكومي على المشاكل التي تواجه المدينة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - استقبل رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ظهر الخميس (١/٢٤) في دار البلدية، مدير عام وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، السيد تسفي سلكر وذلك في اطار الجولة التي قام بها سلكر لبعض المدن والقرى في منطقة الشمال.

واطلع رئيس البلدية المسؤول الضيف على عدد من المشاكل التي تعانيها البلدية ومنها: ● ازمة البطالة: تكلم زياد عن نسبة البطالة العالية في الناصرة التي وصلت الى ٢٤٪. وطالب بان تعمل الوزارة على اقامة مصانع ومصادر عمل في الناصرة. فان ٦٠٪ من عمال الناصرة يعملون خارجها مما يجعلهم اول المفصولين من العمل. ● الشؤون الاجتماعية: هناك نقص كبير في العاملات والعاملين الاجتماعيين حيث يوجد ١٧ عاملا وعاملة ولكن المدينة بحاجة الى ثمانية اخرين. وطالب بان تساهم الوزارة في دفع الـ ٧٥٪ من ايجار مكاتب الشؤون، حيث انها رفضت المساهمة الا بثلث المبلغ الذي تدفعه البلدية. ● العجزة: حاجة البلدية الى زيادة الاندية للمسنين وزيادة الميزانية الخاصة بها واقامة ملجأ للعجزة تابع للبلدية. ● المكفوفين: للمكفوفين في الناصرة ناد لا تعترف به الوزارة وتتحمل البلدية تكاليفه، مع العلم بان ثلثي المكفوفين هم من خارج الناصرة اي من القرى المجاورة. فنحن نطالب الوزارة بان تشترك في هذه التكاليف وباقامة مشغل خاص بهم. ● الاحداث: الاحداث في الناصرة بحاجة الى عناية اكثر. فمثلا لا توجد عاملات اجتماعيات في المدارس وهنالك نقص في الاندية الخاصة بهم. هذا واعدت البلدية برنامجا لاقامة خمسة نواد لهم وقدم البرنامج للوزارة. ● ازمة السكن: في الناصرة ازمة سكن كبيرة ونقص في الاراضي ايضا. ومن ناحية اخرى تسكن مئات العائلات في بيوت قديمة وعليه طالب زياد بادخال الناصرة ضمن مشروع ترميم الاحياء القديمة.

وفي نهاية الحديث طلب زياد بان تكون هنالك جلسة عمل بين ادارة البلدية والوزارة. ورد سلكر على بعض المطالب وقال ستكون هنالك دراسة شاملة لهذه الامور ونأمل ان نعطي الاجوبة على هذه الطلبات في الجلسة التي طلبتم عقدها، التي آمل ان تكون في اواخر شباط القادم.

وتكلم سلكر، في سياق حديثة، عن التقليصات في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي. فصرح بانه في الاونة الاخيرة جرى فصل ١٣٠ عاملا وعاملة اجتماعية وانا هنالك ١٥٠ اخرين سيتم فصلهم في المستقبل القريب. ورد عليه زياد مطالبا بان لا تكون هذه التقليصات على حساب الوسط العربي لانه بحاجة كبيرة لزيادة عدد العاملين وليس تقليص هذا العدد، غير الكافي اصلا.

افتتاح معرض الرسوم الاسرائيلي - الفلسطيني في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زيّاد، افتتح في المركز الثقافي البلدي، مساء الجمعة (٨٥/١/٢٥) معرض رسومات اشترك فيه اكثر من خمسين فناناً اسرائيلياً وفلسطينياً تحت شعار «ضد الاحتلال ومن اجل حرية الفنان».

وحضر المعرض جمهور كبير من اهالي الناصرة وعدد من الفنانين المشتركين وسكرتير لجنة التضامن مع جامعة بير زيت، السيد شلومو بن يونان.

وفي حفل الافتتاح القى السيد فؤاد عوض، مركز النشاطات الثقافية في المركز الثقافي البلدي، كلمة شكر فيها الحضور على مشاركتهم في حفل الافتتاح وقال ان هذا المعرض هو ضمن نشاط المركز الذي بدأه منذ عدة سنوات باقامة معارض فنية ضمت، أيضاً، معارض يهودية وعربية.

وفي كلمة لسكرتير اتحاد الرسامين والنحاتين الاسرائيليين، الفنان غرشون كنيسبل، ذكر الجهود المكثفة التي بذلت لاقامة هذا المعرض والاستقبال الذي لاقاه في الوسط اليهودي. وتطرق كنيسبل الى معاناة الفنان الفلسطيني داخل المناطق المحتلة من ظلم الاحتلال وحرمانه من حرية التعبير.

ثم ألقى رئيس اللجنة الاسرائيلية للتضامن مع جامعة بير زيت، شلومو بن يونان، كلمة قال فيها ان فكرة هذا المعرض اتت بعد زيارة تضامنية قام بها فنانون اسرائيليون الى الفنان فتحي غبن عندما كان سجيناً لمدة ستة اشهر في سجون الاحتلال، في غزة. وأضاف ان فكرة المعرض المشترك نشأت لتوضيح فكرة التعاون المشترك بين فناني الشعبين وهي من سلسلة الأعمال النضالية من أجل السلام.

والقى كلمة لجنة الفنانين الفلسطينيين رئيس اللجنة، كريم دباح فشكر بلدية الناصرة التي تفتح المجال دائماً امام هذه المعارض وشكر الفنانين الاسرائيليين لتضامنهم مع الفنان الفلسطيني وناشد الفنانين التقدميين ان يوحدوا صفوفهم مع القوى الدمقراطية في البلاد وعلى رأسها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي ناضل ويناضل دائما من اجل نيل الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة.

وكانت الكلمة الأخيرة لرئيس بلدية الناصرة وعضو الكنيست توفيق زياد فقال «نتقبل شكركم لنا ولكن بتحفظ لأن هذا واجبنا وبين الفنانين وبيننا لغة مشتركة، لغة محبة الانسان واحترامه لغة الحق والحقيقة والسلام والمساواة والعدالة، لأنه لا يمكن أن يتحقق السلام إلا على أساس الاحترام المتبادل لحقوق الطرفين. وانا اعتقد ان الغاية الأساسية لهذا المعرض هي تأكيد الحقيقة في انه لا يوجد بين القوى الدمقراطية ما يمكن الاختلاف عليه وانه لو كان الحل بين ايدينا لما وقع ما وقع من أزمات وكانت هذه المنطقة تنعم بسلام منذ فترة طويلة. ونحن نعتقد بأن كل الناس متساوون في جميع الحقوق ونرى ان كل محاولات القهر القومي والعنصري نتيجتها واحدة وهي تعميق خنادق الكراهية وهذا المعرض هو رمز للتعاون بين القوى العقلانية المكافحة ضد العنصرية والأهم من ذلك انه ضروري في هذه الأيام ان نؤكد الحقيقة التالية: ان اتخاذ قرار من قبل الحكومة بالانسحاب الجزئي من لبنان، وعلى الرغم من سلبياته، هو بمثابة اعتراف رسمي بفشل الغزو. وكما قلنا سابقاً فأنهم لا يستطيعون المواصلة والاستمرار في الاحتلال وسياسة الضم للضفة والقطاع والجولان».

وتوجه الى الفنانين قائلاً: «ان قضية التعاون هي وحدها القضية المنتصرة في هذه المنطقة. نحن في الناصرة القلعة، قلعة الدمقراطية. مرفوض عندنا التحريض القومي والعنصري والدعوة للاحتلال لذلك. هذه المدينة هي الملتقى الطبيعي للفنانين اليهود والعرب وتعتز ان يقام هذا المعرض في الناصرة وهو ليس الأول من ناحية المضمون ونرحب بكم دائماً وستعوضكم عن كل مدينة لا تستقبلكم».

ويذكر انه من بين المشتركين في هذا المعرض كبار الفنانين من الشعبين وقد انضم له الفنان السوري ابن مجدل شمس في الجولان المحتل حسن خاطر. وسيبقى المعرض مفتوحاً امام الجمهور حتى ٨٥/٢/٤ ما عدا ايام الأحد.

جماهير يافة الناصرة تشيع أحد ابنائها البررة - سعيد ذيب علي الصالح



● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - شيع الالوف من اهالي يافة الناصرة والقرى المجاورة والمدينة، امس الأول (الجمعة)، جثمان فقيدهم سعيد ذيب علي الصالح الذي كان توفي عن عمر يناهز الـ ٥٤ عاماً.

والفقيد هو احد العاملين النشيطين في صفوف الجبهة، وقد عرف بصداقته الوطنية المخلصة مع الحزب الشيوعي طول الوقت.

ان اعضاء جبهة يافة الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية اذ ينعون فقيدهم يتقدمون باحر التعزيات الى عائلته وذويه واقربائهم وانسبائهم راجين لهم الصبر والسلوان.

قداس وجناز لابن كفرياسيف المتوفي في لبنان

● كفرياسيف - لمراسلنا - أليست، عصر يوم أمس الاول (الجمعة)، مراسيم قداس وجناز في كنيسة الروم الارثوذكس في القرية عن روح المرحوم نمر حنا جريس (ابو جميل)، الذي توفي مؤخراً في لبنان.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في القرية بتعازيهم الحارة الى أقارب الفقيد والى عموم آل جريس في القرية وخارجها.

الحزب الشيوعي - المقيبلة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «التطورات الفكرية والاجتماعية والسياسية لدى الجماهير العربية في البلاد» وذلك يوم الاثنين ٨٥/١/٢٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سالم جبران.

في ابو سنان: الجبهة تعقد اجتماعها الانتخابي الختامي وسط تفاؤل بالفوز

تتمة من الصفحة الاولى

«الجبهة» مع «المعراخ» في ابو سنان - على حد تعبيرهم. واكد ان «التحالف الدمقراطي» هو مع السيد سلمان عزام وليس مع المعراخ، على اساس برنامج حد ادنى مفتوح امام الجميع وعلني وعلى اهالي القرية تقع مسؤولية الالتزام به وتنفيذه.

واشار الى ان هناك من بنوا الأمال، في الوسط العربي، على سياسة خاطئة الا انهم ادركوا، مع مرور الزمن والتجربة، ان هذه السياسة مثل الحية تأكل اولادها، ولذلك نشهد اليوم عملية ابتعاد مستمرة عن هذه السياسة. وترجمة ذلك قيام التحالفات الدمقراطية حسب برامج حد ادنى. وان التحالف الدمقراطي في ابوسنان هو احد هذه الاشكال وان مرشحه للرئاسة، السيد سلمان عزام، ملتزم ببرنامج الحد الادنى المتفق عليه.

وفضح زياد مشوهي مواقف الحزب والجبهة وقال ان هؤلاء صوتوا لعملاء السلطة في كل من شعب وطمرة كما انهم وقفوا ضد اي تفاهم في الطيرة وام الفحم.

واكد زياد ضرورة اليقظة حتى لا يتسنى للعدو تحقيق ما يريده وذلك عن طريق الوحدة ورفض الاستسلام وسياسة قطف الرأس والدعوة الى التمزق.

وانهى زياد كلمته مؤكدا : نحن، الجبهة وحلفاءنا، موجودون في الساحة وفي شوارع مدننا وقرانا في كل الايام النضالية. وقال : انظار شعبنا تتطلع اليكم ايها البواسنة يوم ٨٥/١/٢٩ وان انتصاركم هو انتصار لكل شعبنا.

وتكلم في الاجتماع السيد سلمان عزام، مرشح التحالف الدمقراطي للرئاسة فقال : «نجتمع اليوم معتزين بالتحالف الدمقراطي ونقول اننا سنواصل المسيرة التي بدأناها معاً ولأمد طويل». وقال انه من منطلق حبنا لقريتنا وهدف تطويرها نرى ضرورة العيش مثل عائلة واحدة وان ننبذ كل تفرقة عنصرية ايا كان مصدرها ونرى اننا سنجعل من قريتنا زهرة وشمعة تنير طريق الخير والوفاق والوحدة.

كما تحدث رئيس «الجبهة» والمرشح الاول في قائمتها، احمد سعد فقال ان «التحالف الدمقراطي» هو ثمرة ست سنوات من التعاون المخلص بين «الجبهة» وبين السيد سلمان عزام.

وتكلم ايضا الدكتور يوسف مطانس (المرشح الخامس في قائمة «الجبهة») والسيد سلمان مرزوق (المرشح الثالث في القائمة) فأكد ان السبيل الوحيد لمقاومة سياسة الفرقة السلطوية هو في اطار «الجبهة»، التي توحد جميع طوائف القرية وعائلاتها ضد سياسة السلطة ومن اجل مصلحة القرية وتطورها.

باب «الجبهة» مفتوح امام كل المستعدين فعلاً للنضال من اجل السلام والمساواة والمستقبل

تتمة من الصفحة الاولى

لما تعكسه من استعداد أصيل لاستمرار الكفاح على طريق الجبهة ومن دلائل هامة على المشاركة الفعلية بين كافة اطراف الجبهة في كل مراحل العمل الكفاحي للجبهة.

● تأبين الشهيد فهد القواسمي ●

وفي اطار التلخيص خصص المجلس جزءا من جلسته لتأبين الشهيد الفلسطيني فهد القواسمي الذي طالته يد الغدر قبل حوالي الاربعين يوما. وبهذه المناسبة دعي المندوبون الى الوقوف دقيقة صمت اجلالا لذكراه. والقى النائب توفيق طوبي كلمة قال فيها : لقد شجبنا العمل الاجرامي باغتيال فهد القواسمي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. هذا العمل الذي استهدف ضرب م. ت. ف ووحدتها وإغراقها في حمامات الدم والاغتيالات. اننا نعتبرها جريمة ضد كل شعبنا الفلسطيني ووحدته وكفاحه من اجل حقوقه. وبهذه المناسبة نبعث مرة اخرى بتعزياتنا الحارة الى ذوي الفقيد والى منظمة التحرير الفلسطينية وكل شعبنا الفلسطيني.

وفي اختتام اتخذ المجلس عددا من القرارات الهامة ملخصها : ● انتخاب النائب ماير فلنر رئيساً لمجلس الجبهة ● انتخاب ادارة حسب المفتاح الذي اقر في المجلس ● اقرار المحاضرة والبيانات والتلخيص ● دعوة كل التنظيمات والحلقات والشخصيات اليهودية والعربية التي توافق على برنامج الجبهة الى الانضمام اليها والعمل في اطارها في سبيل تقوية النضال العام من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي ● دعوة كل انصار السلام في اسرائيل الى مضاعفة النضال من اجل الانسحاب الفوري والكامل من لبنان ووضع حد لسفك الدماء الاسرائيلي اللبناني الفلسطيني ● التنديد بسياسة حكومة بيرس - شمير المعادية لمصالح الشعب في اسرائيل وبشكل خاص التحالف الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية ● دعوة جمهور العاملين اليهود والعرب وكل سكان احياء الفقر والطوائف الشرقية الى مضاعفة النضال ضد الحكومة وسياستها الكارثية وقيادة الهستدروت المعراخية التي تتهادن معها وتتآمر عليهم معها ومطالبة الهستدروت بالقيام بواجبها والوقوف على رأس النضال العادل للعاملين ● الدعوة لتقوية وتوطيد الوحدة اليهودية العربية المعادية للفاشية من اجل حماية الحريات الدمقراطية ● دعوة كل انصار السلام في اسرائيل الى الوحدة في النضال لتصفية الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة والنضال في سبيل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل القائم على اساس الانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل بقيادة م. ت. ف. ● التنديد بمعارضة حكومة اسرائيل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط ● الدعوة لتصعيد النضال من اجل المساواة القومية واليومية للجماهير العربية في اسرائيل ورفض كل اشكال سياسة التمييز العنصري في كافة المجالات. وفي هذا المجال المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية ● استنكار الهجمة على اراضي طلالة في الطوف (في عدد قادم تنشر تقريرا مفصلا عن ابرز المحاضرات في هذا المؤتمر).

مجنزرات وبلدوزرات «مجهولة» تدمر اشجار الزيتون في «الملّ»

تتمة من الصفحة الاولى

موضوع الاعتداءات على حقول ومزروعات الاهالي واتخذ القرارات التالية : ● المطالبة بعقد جلسة غير عادية للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ● إرسال برقيات احتجاج على الاعمال التخريبية الى كل الكتل البرلمانية ● عقد مؤتمر صحفي لشرح مسلسل تخريب اشجار الزيتون وحقول الفلاحين ثم عقد جلسة خاصة للمجلس المحلي لاتخاذ اجراءات كفاحية واعلان الاضراب ● مطالبة وزير الشرطة بالعمل من اجل الكشف عن هوية المعتدين ● تعيين حرس في الليل والنهار لحراسة الاراضي المزروعة.

ويذكر ان عملية الاعتداء الاخيرة تمت عشية الاجتماع الذي عقد بين مجلس سخنين المحلي وبين مندوبي المستوطنات المجاورة لبحث الموضوع.

ويفيد مراسلنا ان الاعتداءات التخريبية تكررت في الاونة الاخيرة وان الاهالي قدموا الشكاوى الى الشرطة الا ان ذلك لم يسفر حتى الان عن اية نتيجة.

وفي حديث مع مراسلنا قال نائب رئيس مجلس سخنين المحلي، السيد حسين بدارنة إن إدارة المجلس قررت عقد مؤتمر صحفي في بناية المجلس بين الساعة الحادية عشرة والثانية عشرة ظهر اليوم (الاحد) وانه تمت دعوة النواب توفيق طوبي وتوفيق زياد ويوسي سريد ومحمد ميعاري وحايكا غروسمان الى الاشتراك فيه. كما تمت دعوة ممثلي اللجنة القطرية للرؤساء وهم السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية ومحمد مناع، رئيس مجلس مجدالكروم المحلي وطارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي واسعد عزايزة، رئيس مجلس دبورية المحلي.

بيان توضيحي من جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا، بخصوص الانتخابات الطلابية :

الوقت وقت عمل ولا مكان للمهاترات

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ اصدرت جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا، في الاسبوع الماضي، عبرت فيه عن شكرها لجمهور الطلاب وكل من ساهم في دعم معركتها للانتخابات، مؤكدة ان هذا التأييد الواسع الذي حصلت عليه كان ثمرة للنهج النضالي المبدئي الذي تسير عليه وثمرة لدفاعها عن مصالح الطلاب العرب.

واعربت «الجبهة» عن اسفها العميق لاضطرارها الى الانزلاق الى نقاش غير مثمر قادت اليه وتعمل على توسيعه «الحركة الوطنية التقدمية» و «الحركة التقدمية» الطلابيتين، خصوصا في الوقت الذي يتطلب صب الطاقات الطلابية كلها في المعركة لمواجهة العنصرية والفاشية.

وصرفت الجبهة، في بيانها، النظر عن منشور الحركة «التقدمية» الذي يندرج في اطار مواقفها العدائية المعهودة، والذي يطعن بشرعية اللجنة، وتم توزيعه ابان الهجوم الدموي الفاشي على الطلاب العرب في ١٩٨٥/١/١٧. وحصرت نقاشها على (الحركة الوطنية التقدمية) مستهدفة ردها الى الطريق الصحيح واحياء التحالف الدمقراطي في اطار لجنة الطلاب العرب، اذ ان عدم اعتراف الحركة الوطنية التقدمية بنتائج الانتخابات، وقد برز في «منشورها في ١٩٨٥/١/١٦»، ليس سوى نسف للتطور الذي بدت ملامحه الايجابية على الطلاب العرب وانعكس في مفاوضات الوحدة ولا تزال الجبهة تصر على تنفيذه.

ودعت الجبهة الحركتين الى اخذ دورهما في اللجنة المنتخبة، معتبرة كل مسّ بشرعية اللجنة او بنزاهة الانتخابات عملا انشقاقيا، رجعيا لن يخدم سوى المتربصين بالطلاب العرب ولجنتهم، هذا الامر الذي اكده تهافت صحيفة «الانباء» الحكومية وراء موقف الحركتين وابراز منشوريهما المذكورين على صفحاتها يوم ٨٥/١/٢٠.

واكدت الجبهة ان نتائج الانتخابات الطلابية، والتي جرت في جو دمقراطي وهادىء، هي تأكيد على صحة تقويم جبهة الطلاب العرب للوضع الذي بينته خلال مفاوضات الوحدة مع الحركة الوطنية التي انفضت بسبب الخلاف حول تركيب القائمة المشتركة ومحاولات الحركة الابتزاز لخدمة لمصالحها الفئوية على حساب الموقف المبدئي.

واكدت الجبهة، كذلك، انها قدمت جميع التنازلات وعلى حسابها لحل جميع المشاكل والتي اعترضت الحركة الوطنية عليها، قبل عملية الفرز، وتشكلت لجنة للانتخابات مؤلفة من ممثلي الجبهة وممثلي الوطنية ومراقب عن «التقدمية» وعملت بنزاهة ومسؤولية متناهية طول الحملة الانتخابية وحتى انتهاء عملية الفرز، حتى ان رئيس الحركة الوطنية هاجم موقف ممثل التقدمية في لجنة الانتخابات للضجة التي افتعلها الاخير حول عدم «نزاهة» الانتخابات. فما عدا مما بدا حتى يعلن رئيس الحركة الوطنية خلافه مع لجنة الانتخابات وبالذات بعد فرز (٦٢٠) صوتا من مجموع (٦٧٤) ؟! لقد بدا واضحا ان الحركة الوطنية لن تحصل على اكثر من مقعدين وعندها قام رئيسها واعلن تماديه على الجبهة والحزب الشيوعي وصحيفة «الاتحاد» ونوادي الحزب و.. ملصقا بها الغش. فهل هذا تصرف مسؤول ؟! وماذا حدث فعلا ؟

خلال عد الاصوات حصل تفاوت في العد، وهذا امر جائز. والمتبع في مثل هذه الحالات اما اعادة العد مرة اخرى او الاتفاق على رقم معين. وقد حصل هذا التفاوت بالنسبة للقوائم الثلاث. فبعد فرز (٦٢٠) صوتا كان المجموع لدى ممثلي الجبهة والاتحاد القطري (٣٧٦) ولدى احد عضوي الوطنية ٣٧٤ والاخر ٣٧٧. وخلال التباحث عن حل واتفاق اعلن رئيس الحركة الوطنية انسحابه ومن ثم انسحاب قائمته النهائي. بعد تنسيق، في اجتماع مغلق، مع رئيس الحركة التقدمية. وعندئذ طلب منها رئيس لجنة الانتخابات ان يبقيا مندوبين عنها لمراقبة فرز اخر مجموعة اصوات وهي (٥٤) صوتا. ولكن دون جدوى. الامر الذي اضطر لجنة الانتخابات الى اتمام عملية الفرز وبحضور مراقب اتحاد الطلاب العرب. وكانت اللجنة قد استدعت، قبل ذلك، اثنين من الحركتين ولكن تنظيميهما منعاها من ذلك.

وقد تمثلت انتهازية قادة الحركة الوطنية وعدم مبدئيتها ليس فقط في الصاقها تهمة الغش بالجبهة الطلابية بل في «عتابها» الذي جاء فيه: «لماذا وبعد انسحابنا من لجنة الانتخابات وبقيتم وحدكم، لم تعملوا على تزوير النتيجة ومنع التقدمية من بلوغ نسبة الحسم. فكلانا كان سيستفيد ولأصبح عدد اعضائنا ثلاثة والجبهة ثمانية». فكم من النزاهة والصدق في هذه المواقف ايها المخلصون للوطنية.

وعبرت جبهة الطلاب العرب عن رفضها التعامل مع الطلاب واللجنة بمنطق الربح والخسارة، البعيدين بعد السماء عن الارض، عن المهنية والوطنية، مؤكدة ان امام الطلاب العرب مجد كبير، اليوم، يتطلب رص الصفوف لمواجهة العنصرية ومن اجل القضايا الطلابية والعمل للوصول الى المدارس الثانوية. «فالوقت وقت عمل ولا مكان للمهاترات»!

ودعت الجبهة الحركتين الى الاسهام بفعالياتها. ودعت الحركة الوطنية التقدمية الى احياء التحالف الدمقراطي مع جبهة الطلاب العرب.

هل سينسحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان، فعلا ؟!

● بقلم: البروفيسور ايغور بيلاييف ●

(معلق «الاتحاد» الخاص في موسكو)

● منذ ايام استمعت الى نشرة اخبارية من اذاعة اسرائيل. استمعت اليها بامعان لانها قبل كل شيء، كانت مكرسة للقرار الذي اعلنه رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس، حول سحب القوات الاسرائيلية من لبنان. وبدهي ان يثير موضوع هذه النشرة بالغ اهتمامي. استمعت مرهفا اذني التقف كل كلمة محاولا التقاط الشيء الرئيسي. هل ينسحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان بالفعل ؟ وما هي الاعمال الملموسة التي ستتخذها السلطات الاسرائيلية ؟

الخطوة التي تتخذها تل ابيب خطوة اضطرارية ويكفي هنا سماع ما يقوله الاسرائيليون سليمو التفكير الذين يجمعون ان هذه الحرب «اطول الحروب» وقد دفعت بيلادهم الى الهاوية او تكاد. وحملت الكثيرين من الاسرائيليين على النظر الى تطورات الشرق الاوسط من زاوية جديدة.

في ايار العام ١٩٨٣، لما تسنى لي ان ازور اسرائيل، اشار الساسة الاسرائيليون المتنفذون، وبينهم اسحق رابين، وزير «الامن» الراهن، الى ان الصعوبات تحف بخاصة في الاقتصاد الاسرائيلي اما ما حدث في الشهور اللاحقة من العام ذاته، حين اخذ الاقتصاد الاسرائيلي بالانهيار، فقد اكد عمليا اقوالهم.

ومن الواضح تماما ان احد الاسباب الرئيسية لتخبط الاقتصاد الاسرائيلي في مستنقع الازمة هو مغامرة تل ابيب في لبنان وسلبياتها ليست فقط النفقات الباهظة على خوضها. ان الحرب في لبنان اسفرت عن «اجهاد مفرط» اصاب الاقتصاد الاسرائيلي الذي وجد نفسه على حافة الكارثة وذلك رغم حقن الدولارات الامريكية. ويجدر التنبيه هنا الى ان بناء الاقتصاد الاسرائيلي على معونات حماتها الاسخياء القابعين في الولايات المتحدة الامريكية هو مغامرة ايضا وسيتحتم على اسرائيل دفع ثمنها مستقبلا لا محالة. ان استمرار احتلال لبنان يكلف الاسرائيليين ثمنا باهظا ليس في مجال الاقتصاد لوحده اذ لا تزال تصل الى اسرائيل التوابيت مع جثث القتلى من الجنود الاسرائيليين والجلي ان اللبنانيين والفلسطينيين لن يوقفوا كفاحهم من اجل حقوقهم ضد الغزاة.

حين استمعت الى اذاعة «صوت اسرائيل» هذه انتبهت في المقام الاول ان كاتبيها حرصوا، بادىء ذي بدء، على تبرير العدوان الاسرائيلي على لبنان اما قولهم ان حروب اسرائيل مع العرب ستستأنف بعد «التقاط انفاسنا» اذا تعرضت القرى والمدن الاسرائيلية في شمال البلاد لقصف راجمات الصواريخ الفلسطينية من جديد فما هذا الا ستار لتمويه نواياهم العدوانية السافرة مستقبلا. وكأن الدرس اللبناني لا يكفيهم.

لقد تعرض لبنان، بامر بيغن وشارون، الى موجة كاسحة من الدمار والوحشية. عشرات الالاف من القتلى وعشرات الالاف من البيوت المدمرة في قرى لبنان ومدنه. العالم كله يذكر صبرا وشاتيلا وعين الحلوة وغيره من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين التي تعرضت لوحشية الذين يريدون اخافة العرب وتهويلهم وفل عزمهم على النضال من اجل حقوقهم.

لم تكتمل بعد اللائحة الدقيقة لاسماء القتلى والمشوهين والمعوقين من جراء «اطول الحروب». هل يتوهم مدبرو هذه الحرب الاسرائيليون انهم سيبقون دون عقاب نظير ممارسة تلك القساوة وتلك الوحشية المروعة ؟ واذا توهموا ذلك فانهم يخطئون ولن تنفعهم اية حيلة او ذريعة بان الفلسطينيين ذاتهم قد دفعوا اسرائيل الى التدخل في لبنان وسيتحتم على هؤلاء الساسة دفع ثمن جرائمهم المرتكبة في حق البشرية.

وهناك اعتبار اخر اذ ادت دروس المغامرة الاسرائيلية في لبنان الى حدوث تقدم في قضية التسوية في الشرق الاوسط فان ذلك سيكون امرا رائعا.

اما نشرة اذاعة «صوت اسرائيل» التي استمعت اليها فيفهم منها ان تل ابيب الرسمية لا تفكر في ذلك حتى الان.

على هامش الندوة التي عقدت في النادي الثقافي التابع لمجلس جت المحلي:

الالفاظ الخطابية البراقة لا تكفي!

بقلم: عبد الحميد ابو عيطة ●

● جرت، في نهاية الاسبوع الاسبق، ندوة بدعوة من النادي الثقافي التابع لمجلس جت المحلي، وكانت عبارة عن حوار بين اعضاء الكنيست توفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية) ومحمد وتد (مبام) ومحمد ميعاري (القائمة التقدمية).

وبرز في الندوة الحضور المكثف لمؤيدي «القائمة التقدمية» من معلمين من قرى المثلث، وبشكل خاص من جت والطيبة مما يعزز الاحتمال بانه قصد تحويل الندوة الى مناسبة للدعاية للقائمة. وقد دل على ذلك الموقف المتحيز والمؤسف الذي وقفه عريف الندوة، اذ قاطع النائب توفيق طوبي مرارا على عكس ما سلك مع النائبين الاخرين الامر الذي «اثار استهجان الحضور، مما اضطر العريف الى التقدم من الرفيق النائب طوبي مقدما له اعتذاره على ذلك.

وكان اول المتكلمين في الندوة عضو الكنيست محمد وتد، الذي ركز على ان الكنيست هي عبارة عن لعبة وهي تقوم على المقايضة ومراكز القوى وليس على المبادىء!!

اما عضو الكنيست ميعاري فقد اعتمد اكثر ما اعتمد على الالفاظ البراقة واللهجة الخطابية ووصف «الحركة التقدمية» بانها الخط الوطني والموازي للجبهة الدمقراطية ويجب الالتفاف حولها.

ولكن الالفاظ البراقة لم تسعفه في الرد على سؤال احد الحضور عن سبب تغيبه عن جلسة الكنيست التي جرى خلالها التصويت على اقتراح لحديد تنقل العنصري مئير كهانا اذ قهقه قليلا وقال انه كان مشغولا بتقديم التهاني بمناسبة عيد الميلاد المجيد!!!

ثم اعطيت الكلمة للنائب توفيق طوبي، فشرح شرحا سهبا عن معارك الجماهير العربية قائلا ان هذه الجماهير لم تصل الى هذا التطور نوعا وكما والى هذه المكانة، لولا تلك المعارك القاسية والمريرة التي خاضتها ضد سياسة السلطات الاسرائيلية منذ ايام الحكم العسكري وعلى مدار ستة وثلاثين عاما مؤكدا ان الشيوعيين قدموا التجربة السياسية والعملية في هذه المعارك.

وردا على اقوال ميعاري عن الخط الوطني الموازي للجبهة، قال الرفيق توفيق: «ان الجبهة الدمقراطية هي المعبر الحقيقي عن وحدة صف الجماهير العربية. وهي تضع البرنامج الواقعي والكفاحي لهذه الجماهير وباشتراك القوى الدمقراطية اليهودية».

واما الى النائب ميعاري الذي تكلم عن الموضوعية والحقيقة فاقول ان الحقيقة لا يمكن اخفاؤها بالالفاظ البراقة والديماغوغية. واللهجة الخطابية. حتى لو حاول ذلك افضل الخطباء. والخط الوطني ليس بمعاداة الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي الاسرائيلي وليست بالاندماج والارتماء في احضان صهيونيين حاقدين على الجماهير العربية وعلى نهجها الكفاحي ومعادين لكل قوى التقدم والتحرر محليا وعالميا ويقف على رأس هؤلاء الحاقدين اوري افنيري.

وكلمة اخيرة، فثقتي بالجمهور الذي سمع الحوار الذي دار بين اعضاء الكنيست كبيرة وهو اهل لتمييز الغث من السمين.



العالم في اسبوع

● ٢١ حزيران ـ ابتدأت ملحمة قلعة شيربورغ بعد ان تمكن الحلفاء من الاستيلاء على المراكز الثانوية في شبه الجزيرة، اما في المناطق الاخرى من الجبهة فالقتال يجري بالهدوء الذي يسبق العاصفة.

ـ احتل الجيش الاحمر مدينة فيبورغ مفتاح فنلندة وتخطاه عدة اميال وتعتقد الاوساط ان استسلام فنلندة بات وشيكا.

ـ قامت اساطين الطائرات الحليفة بغارات شديدة على المانيا ومراكزها الصناعية في هامبورغ كما اغارت على مراكز الطائرات المتفجرة في شمال فرنسا.

● ٢٢ منه ـ يشتد الاطباق على قلعة شيربورغ ومن المنتظر ان تسقط في نهاية هذا الاسبوع ويجري قتال عنيف في منطقة تلي ـ توت للاستيلاء على مدينة توت.

ـ يلاحق الجيش الاحمر فلول الفنلنديين (الغزاة) بعد سقوط فيبورغ والظاهر ان وجهته هلسنكي عاصمة فنلندا.

ـ اغارت طائرات الحلفاء على برلين بالف طائرة جوابا على اغارات الطائرات المتفجرة.

ـ يطالب المارشال تيتو زعيم اليوغسلافيين بالاسطول البحري اليوغسلافي وقد اعلن المستر ايدن طلبه هذا في مجلس العموم.

● ٢٣ منه ـ استمر ضرب قلعة شيربورغ من جميع الجهات بالمدافع الضخمة وحاملات القنابل من الطائرات بينما نادى الحلفاء الالمان يستسلموا حقنا للدماء.

ـ بمناسبة مرور ثلاثة اعوام على اعتداء الالمان على السوفييت نشر مكتب الانباء السوفييتي المعلومات التالية عن خسارة الالمان: ٧٨٠٠٠٠٠ بين قتيل وجريح واسير، ٧٠ الف دبابة و ٦٠ الف طائرة و٩٠ الف مدفع. بينما كانت خسائر الجيش الاحمر ٥٣٠٠٠٠٠ رجل بين قتيل وجريح واسير و٤٩ الف دبابة و ٤٨ الف مدفع و ٣٠ الف طائرة.

ـ استولت قوى الحلفاء في شمال فرنسا على محطتين لارسال الطائرات المتفجرة.

ـ يقاتل الحلفاء على جبهة منسجمة في ايطاليا شمالي بحيرة اسيميا.

(«الاتحاد»، العدد الثامن ـ السنة الاولى، الاحد في ٢ تموز ١٩٤٤)

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثانية عشرة)

■ الدفاع البطولي عن لينينغراد ■

● «المأثرة العظمى» تأليف: فاسيلي ريابوف ●



● المقاتلون السوفييت يتصدون ببسالة وتفان للوحش النازي على ابواب مدينة لينينغراد مهد ثورة اكتوبر ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

□ انقضت، منذ امد بعيد، مواعيد «الثلاثة ـ اربعة اسابيع» التي حددها الزعماء الهتلريون لتحطيم الجيش الاحمر والاستيلاء على المراكز الرئيسية في الاتحاد السوفييتي ـ لينينغراد وموسكو وكييف، دون ان يتحقق اي نجاح حاسم في الحرب.

وعلى خلاف كل حسابات الاستراتيجيين الفاشيست لم تضعف، بل تزايدت في النمو، قوة مقاومة الجيش الاحمر مع ازدياد توغل القوات الهتلرية نحو الشرق. وفي عدد من قطاعات الجبهة تجمد الوضع مؤقتا، وكثرت حوادث انتقال القوات السوفييتية الى الهجوم المعاكس، موجهة ضربات مضادة، مكبدة العدو خسائر فادحة. وقد اضطر الجنرال الهتلري السابق تيبلسكيرخ في كتابه «نتائج الحرب العالمية الثانية» الى الاعتراف بان العمليات الناجحة الاولى في العام ١٩٤١ «لم تؤد الى القضاء السريع على جميع قوات العدو المسلحة او تحطيم الروح المعنوية وشجاعة قوات الجيش الاحمر».

ورغم ذلك فان الوضع على الجبهات في صيف وخريف العام ١٩٤١ بقي صعبا للغاية بالنسبة للقوات السوفييتية. لقد واصلت نضالها البطولي المرهق في ظروف تفوق العدو تفوقا كبيرا في العدد والعتاد. وعلى الاتجاهات الاساسية الثلاثة ـ الغربي والشمالي الغربي والجنوبي الغربي ـ دارت معارك واسعة النطاق. وظلت المبادرة، كما كانت في السابق، في يد القيادة الفاشية الالمانية. وتطلب ايقاف هجوم القطعان المعادية جهودا عملاقة وتضحيات كبيرة من قبل الجبهة والمؤخرة السوفييتيين.

اندفعت مجموعة الجيوش المعادية «الشمال» الى لينينغراد. وقبل بلوغ مشارف المدينة القريبة سعت في آب لالحاق الهزيمة بالقوات السوفييتية في استونيا والاستيلاء على عاصمتها تالين. وذلك لكي تحرم اسطول البلطيق من قاعدته الاساسية والاستيلاء على السفن السوفييتية في المنطقة. نشبت هنا معارك حامية الوطيس. وظل فيلق الرماة العاشر بقيادة الجنرال أ. نيكولايف المنسحب الى هنا وبحارة البلطيق والفرقة الـ ٢٢ وفصائل عمال تالين تحت القيادة العامة للفريق بحر ف. تريبوتس، يصدون هجمات قوات العدو المتفوقة قرابة اسبوعين مظهرين ايات البطولة والاستبسال. لقد سجل الى الابد في طاقم السفينة الحربية «مينسك» اسم العامل السورموفي البحار ي. نيكونوف. جرح هذا البحار وهو يقوم بالاستطلاع، ووقع في اسر الهتلريين، الذي عذبوه عذابا رهيبا، دون ان يبوح هذا الشاب الباسل، عضو اتحاد الشبيبة اللينيني لهم باي سر حربي، ثم احرقوه حيا. ان الاخلاص للوطن وللواجب العسكري كان اعلى من اي شيء» عند هذا الشاب الوطني. وفي احد الاماكن الجميلة في تالين ـ حديقة كادريورغ ـ اقيم نصب تذكاري لبطل الاتحاد السوفييتي بعقيق نيكونوف.

في ٢٨ آب تخلت سفن الاسطول وحامية المدينة عن تالين، بناء على امر القيادة، وانسحبت الى كرونشتادت ولينينغراد. لم يستطع العدو ان يحرم البلطيق السوفييتي من السفن الحربية. ان القوى الاساسية للاسطول (١٤٢ سفينة وسفينة مساعدة) وصلت الى كرونشتادت، ولعبت دورا هاما في الدفاع عن لينينغراد.

كانت للدفاع عن مدينة لينين اهمية عظيمة جدا في مجرى الحرب الوطنية العظمى. لقد عمل المدافعون عن المدينة وكل الشعب السوفييتي ما بدا مستحيلا من اجل الذود عن لينينغراد. في بداية تموز، بدأت على مشارف المدينة اعمال بناء المنشآت الدفاعية التي تكونت من عدة خطوط بلغ مجموع طولها ٣٠ الف كم. والى جانب القوات اشترك ٥٠٠ الف شغيل من المدينة والمقاطعة اشتراكا نشيطا في اعمال الدفاع. وتكونت عشر فرق وعدة قطعات مستقلة من المتطوعين الشعبيين وعشرات من فصائل الانصار التي عملت في مؤخرات العدو. وهجر العمال النوم والراحة وراحوا يصنعون السلاح ليل نهار. كانت منظمة الحزب في لينينغراد بقيادة أ. جدانوف روح الدفاع عن المدينة. وذهب الى الجبهة اكثر من نصف الشيوعيين وثلاثة ارباع اعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني. وقام اكثر من ٣٠٠ الف لينينغرادي باعمال الدفاع الجوي. لم يكن هنا من حد بين الجبهة والمؤخرة وكان كل جندي ومدني يقاتل ويعمل.

بدأت المعارك على مشارف المدينة البعيدة، في اوائل تموز، على الخط الممتد من نهر لوغا الى بحيرة ايلمين. واحبطت، في المعارك العنيدة، محاولة العدو في الوصول الى لينينغراد. وامتازت هنا قوات المجموعة الصلبانية، بقيادة الجنرال ك. بيادشيف، واظهر جنود الفرق الـ ١٧٧، بقيادة العقيد أ. ماشوشين، بسالة كبيرة وكذلك طلاب المعاهد العسكرية المتوسطة في لينينغراد ومقاتلو الفرقة الثانية من المتطوعين الشعبيين. ووجهت القوات السوفييتية (الجيش الـ ١١) على اتجاه نوفغورود ضربة مضادة قوية لفيلق العدو الآلي في منطقة سولتسي داحرة بعض قطعاته ٤٠ كم الى الوراء. واوقف الهجوم من الجنوب مؤقتا. وتلقت القوات الفنلندية صدا رادعا على اتجاه بتروزافودسك. حمي وطيس المعارك بقوة جديدة في ضواحي لينينغراد في آب وايلول. فسعت القوات الفنلندية، عبر برزخ كاريليا، الى الوصول الى المدينة من الشمال الغربي. وظل الجيش السابع، بقيادة الجنرال ف. غوريلينكو، يخوض المعارك القاسية، طيلة شهر كامل. ولكن العدو لم يستطع التقدم الى اكثر من حدود العام ١٩٣٩ بين الدولتين. ان الوضع الاكثر خطورة نشأ في تلك الفترة على مشارف المدينة الجنوبية والجنوبية الغربية. استغل الهتلريون تفوقهم في القوى فاستطاعوا في منطقة ستريلنا بلوغ الخليج الفنلندي وبلوغ بحيرة لادوغا في منطقة شليسيلبورغ فقطعوا بذلك المواصلات البرية بين لينينغراد وبقية البلاد. وبلغ العدو في جنوب المدينة مرتفعات بولكوفو. وعلى الرغم من فشل القوات الالمانية والفنلندية في الاقتحام والاستيلاء على المدينة البطلة، القائمة على نهر النيفا، فان وضع المدافعين عنها ساء الى درجة حادة. لقد غدت المدينة في قبضة الحصار المعادي. وبدأ النضال المنقطع النظير والاسطوري حقا في ظروف الحصار العصيبة.

ان الشعور الكبير بالمسؤولية امام الوطن في الدفاع عن مدينة لينين الهم الجنود بطولة كبرى. فقاتل بحارة الاسطول الحربي والمشاة والطيارون والمدفعيون والنقابون وجنود الاشارة والسواق ـ كل المدافعين عن لينينغراد بصمود خارق وبسالة ومهارة فائقتين. غير بعيد عن محطة دنو، في تموز، اشتبكت جماعة من جنود الاشارة بقيادة نائب الموجه السياسي أ. ميري، الاستوني الاصل، في صراع غير متكافىء مع فصيل من الهتلريين حاصر اركان الفيلق. لقد احبط صمود وجرأة جنود الاشارة خطة العدو بالاستيلاء على الاركان. ان عضو اتحاد الشبيبة اللينيني ارنولد ميري، المصاب ثلاث مرات بجروح، لم يغادر مكانه في المعركة. فمنح لقب بطل الاتحاد السوفييتي. وفي آب، في معارك نوفغورود امتاز جنود الفرقة المدرعة الثامنة والعشرين بقيادة العقيد أ. تشيرنياخوفسكي. وابدى موجه السرية المدرعة السياسي، العامل من فولوغدا، سابقا، أ. بانكراتوف عظمة روحية في تلك الايام. فانقض، عند اقتحام مواقع العدو، على مدفع رشاش للعدو وكتم بجسده نيران المدفع الرشاش المميتة منقذا بذلك رفاقه بالسلاح. وكان ذلك واحدا من اول حوادث التضحية الواعية بالنفس في اعوام الحرب. ولقد منح أ. بانكراتوف لقب بطل الاتحاد السوفييتي، واقيم له نصب تذكاري في مدينة نوفغورود.

وحارب الطيارون السوفييت ضد الغزاة ببسالة في سماء لينينغراد. وحمى جنود الدفاع الجوي المدينة بعين يقظة. ففي الاشهر الثلاثة الاولى من الحرب قام الطيارون هنا بـ ٣٠ اغارة انتحارية. وامتاز الطيارون ب. بوكريشيف وأ. انطونينكو و ف. كليكوف وغيرهم. واشتهرت بين مدفعيي الدفاع الجوي بطاربة الملازم الثاني أ. بيمتشينكوف، التي اضطرت للاشتباك ليس مع طائرات العدو فقط، وانما مع دباباته ومشاته ايضا.

كانت مدفعية الاسطول درعا ناريا حقا للينينغراد. فسد بحارة كرونشتادت، المخلصون للتقاليد الثورية، طريق العدو البحري الى المدينة.

وكانت للنضال البطولي للمدافعين عن شبه جزيرة خانكو وجزر ارخبيل موونزوند اهمية كبيرة في تدعيم الدفاع عن مدينة لينين. فقد شل اولئك، وهم في مؤخرة العدو العميقة، قوات معادية كثيرة وفرضوا سيطرتهم على مداخل الخليج الفنلندي.

وظلت حامية جزر ارخبيل موونزوند، البالغ تعدادها ١٥ الف جندي، بقيادة الجنرال أ. يليسييف ومفوض الفرقة غ. زايتسيف، تصد هجمات العدو اكثر من شهر ونصف، ففقد هنا ٢٦ الف جندي وضابط والكثير من الاليات الحربية. وفي اب من العام ١٩٤١ قامت مجموعة من القاذفات البعيدة من القوات الجوية الحربية التابعة لاسطول البلطيق، الحائز على وسام الراية الحمراء، بقيادة العقيد ي. بريابراجينسكي في جزيرة ساريما، بعدة غارات على برلين، وغيرها من المدن في اراضي العدو. وعندما استنفذ المدافعون عن جزر موونزوند قدرتهم على المقاومة اجلوا عنها بامر من القيادة.

وقاتل جنود الغواصات السوفييت ببسالة وجرأة. كانوا يخترقون الموانع الملغمة المعادية فيخرجون بغواصاتهم الى رحاب بحر البلطيق ويغرقون السفن الفاشية. وقد اغرقت غواصة بطل الاتحاد السوفييتي، القبطان من الحلقة الثالثة، ي. اوسيبوف خمس سفن نقل المانية في حملة واحدة.

وكان القناصة اللينينغراديون صاعقة بالنسبة للهتلريين. فعشرة من اولئك القناصة، وهم ابطال الاتحاد السوفييتي: فيجليفتسيف رغوليتشينكوف وسمولياتشكوف وكاليتين وبتشيلينتسيف وكورزلوف ولوسكوتوف وسيبافين وقومين وباكوفلين ابادوا، في اعوام الحرب، الفين من الجنود والضباط الفاشيين.

بعد ان عجز العدو عن تحطيم عزيمة المدافعين عن لينينغراد لجأ الى الحصار المرهق الطويل.

لم يبق للينينغراديين سوى امكانيات ضئيلة للاتصال ببقية البلاد. فعلى جليد بحيرة لادوغا مدت طريق للسيارات سميت بطريق الحياة. وقد نقل عبر هذه الطريق، في ايام الحصار، ٢ ـ ٣ الاف طن من الذخيرة والمؤن واجلي عن المدينة ٥ ـ ٦ الاف انسان من النساء والاطفال والشيوخ.

ازداد وضع اللينينغراديين سوءا بحلول الشتاء. ولكنهم ظلوا صامدين. واسهم عمل سكان المدينة المتفاني في الفبارك والمصانع وسلوكهم البطولي على خط النار اسهاما عظيما في انتصار القضية العادلة.

ويبرز الدفاع البطولي عن لينينغراد من بين المآثر الكثيرة التي اجترحها المواطنون السوفييت في الحرب الماضية كأسطع مثل مثير للصمود والحب المتناهي للوطن، كمظهر مذهل لجرأة الجماهير والبطولة الجماعية.

المدينة البطلة: هذا هو اللقب السامي الذي خلد به الوطن مأثرة لينينغراد الحية الى الابد.

جمد المدافعون عن قلعة نهر النيفا قوى كثيرة للجيش الهتلري، الذي كان في الوقت نفسه يطور اعماله الهجومية على الاتجاه الرئيسي ـ اتجاه موسكو. وقد لعبت معركة سمولينسك دورا استراتيجيا كبيرا في تأخير هذا الهجوم لفترة طويلة.

(يتبع)

الأرملي يرصِّع تاج بطولة الدوري بجوهرتين زاهيتين

نتانيا لبيتار : «سبت أسود بانتظارك»

*** مكابي حيفا ـ مكابي نتانيا ٣:١ (صفر:صفر) ***

□ كتب غسان فران □

● سجل لحيفا : موشيه سلكتر (٥٠) وزاهي ارملي (٥٧، ٧٥)
● سجل لنتانيا : داڤيد لاڤي (٨٧) [ضربة جزاء ١١ م]
● ملعب مكابي نتانيا : ١٢٠٠٠ متفرج !
● الحكم : يعقوب شاينر ـ العلامة ٦ ـ الحكم فرض الهدوء على اللقاء

● مستوى الاداء : جيد
● افضل لاعب : شالوم ليڤي (حيفا)
● رفعات ركنية : ٤:٢ لحيفا
● ملاحظة وتعليق : الظاهر ان مكابي حيفا أوجدت معادلة جديدة لاحراز الانتصارات ثلث ساعة من الشوط الثاني.. حماس غير طبيعي هجوم شرس وبعض الاهداف في شباك الخصم.

مكابي حيفا		مكابي نتانيا	
أڤي ران	٧	يعقوب بلادف	٤
ايتان اهروني	٦	شمعون مناحم	٥
ايلي كوهن	٦	(داني غويتا ـ ٧٢)	
ليئور روزنتال	٦	داڤيد لاڤي	٦
تسيون مربلي	٧	باروخ حسن	٥
ابراهم ابو قراط	٧	داڤيد بيزنطي	٦
شالوم ليڤي	٧	حايم سيكا	٥
باروخ ممان	٦	شاؤول يحزقيل	٦
(اوسمو الصغير ـ ٨٧)		بيني لام	٥
موشه سلكتر	٧	(داني عتصيوني ـ ٨٠)	
روني روزنتال	٥	حايم ليڤي	٤
(تصادوق مالكا ـ ٨٢)		يغآل مناحم	٤
زاهي ارملي	٧	شالوم تكڤا	٦

* الماكنة الحيفاوية مزيتة حسنا *

كثُر الحديث خلال الاسبوع الماضي عن اللقاء الكبير بين مكابي نتانيا وبين مكابي حيفا.. وتركز الحديث عن اهمية اللقاء بالنسبة للفريقين وخاصة لفريق الكرمل الذي «اتهم» بالتزييف وبانه يحقق الانتصارات بدون ان يؤدي عروضا كبيرة كتلك التي سحرت من رآه في الموسم الماضي. بالمقابل نشر النقاد الرياضيون مقالات عديدة تحذّر فريق حيفا من مجوهرات نتانيا التي استعادت بريقها.

المباراة جرت عصر امس الاول الجمعة في ملعب نتانيا الذي لا يقبل اي فريق في الدرجة الرابعة في اوروبا ان يتدرب عليه ولا يخاطر اي «مجنون كرة» ان يدخل مدرجاته المتداعية.. ولكن عشاق الكرة لا يفوتوا فرصة مشاهدة مباراة كهذه لتجد ان المدرجات اكتظت باكثر من الفي متفرج اضطروا الوقوف طيلة دقائق المباراة.

صحيح ان الشوط الاول للمباراة انتهى بالتعادل السلبي ولكن ابطال الكرمل طمأنوا الحضور ان اهدافا ستسقط في الشباك. لا محالة وان اهدار فرص التسجيل المغرية لن تستمر لخمس واربعين دقيقة اضافية.

في الشوط الثاني داست الماكنة الحيفاوية ـ كعادتها في المدة الاخيرة ـ مجوهرات نتانيا وأنهت المباريات خلال (٢٥) دقيقة. كل ذلك بفضل ماكنة مزيتة حسنا ولعب جماعي واداء جميل وتعاون شبه كامل بين جميع اللاعبين وخطة لعب حكيمة للمدرب الناجح شلومو شيرف.

حارس المرمى الحيفاوي آڤي ران كان رائعا في الذود عن مرماه ولم يخطئ، في تقدير الخروج للكرات التي صوبت الى منطقة جزائه والى مرماه. شاهدناه يخطف الكرات فوق رأس الهداف داڤيد لاڤي الذي انتقل من الدفاع الى الهجوم بعد ان سجلت حيفا هدفين.

في الدفاع برز الظهير الأيسر تسيون مربلي الذي غطى منطقته بصورة رائعة واندفع الى الهجوم ليبني الهجمات لزملائه. ليئور روزنتال لعب قلب دفاع بديلا لراڤي اوسمو المبعد واظهر تحسنا في ادائه وامامه كان ايلي كوهين يقظا لصد الهجمات وكثيرا ما رأيته يلعب ظهيرا ايمن بديلا لايتان اهروني الذي اندفع كثيرا لدعم الهجوم.

في خط الوسط برز شالوم ليڤي الذي حطم هجمات نتانيا في وسط الملعب وساهم في بناء هجمات مضادة وتحرك بدون كلل طوال وقت المباراة. والى جانبه ادى الكابتن ابو قراط وظيفته على احسن وجه وتألق في الدفاع عندما كانت الكرة في نصف الملعب التابع لحيفا. اما باروخ ممان فكان متوسطا في ادائه ولكنه كان نشيطا وان لم يتقن التمريرات الى زملائه المهاجمين.

في خط الهجوم برز موشه سلكتر الذي سجل هدفاً وطبخ آخر ولعب مباراة رجولية. اما الارملي فسجل هدفين وشكل كعادته خطراً على مرمى نتانيا كلما وصلت اليه الكرة ولكنه وكعادته في الأونة الاخيرة اهدر فرصا اخرى للتسجيل. اما روزنتال فكان ضعيفا وظهرت اثاتيه في الدقائق الاخيرة للمباراة فاستبدل.

في الطرف الاخر شاهدنا فريقا اشبه بقطيع بدون راع. وكان لغياب صانع الالعاب موشه غرباني (مصاب) اثرا سلبيا على اداء فريقه. بالمقابل قام داڤيد لاڤي بواجبه في الدفاع ثم في الهجوم على احسن وجه وكان بيزنطي جيدا اما شالوم تكڤا فاظهر سيطرة جيدة على الكرة ولكنه كان وحيدا في الهجوم..

* الشوط الاول.. تخطيط الانتصار *

في غالبية دقائق الشوط الاول شكلت حيفا هجوما مستمرا على مرمى نتانيا بدون رد فعل مناسب من الخصم. الفرص التي اتيحت لحيفا كانت كثيرة لكن لاعبيها «اجلوا» تسجيل الاهداف للشوط الثاني.

غالبية هجمات حيفا بدأت بشالوم ليڤي. تمريراته شكلت الهجمات على مرمى نتانيا وتهديداته احدثت بلبلة في صندوق الجزاء وهذا ما حصل في الدقائق (١١، ٣٢، ٣٤).

الأرملي يضيع فرصتين اكيدتين : في الدقيقة السادسة يصوب قرب القائم وفي الدقيقة ٣٢ يبعد مدافع نتانيا يحزقيل كرته عن خط المرمى بعد ان تخطت الحارس.

اما نتانيا فاكتفت بفرصة رائعة لشالوم تكڤا الذي تخطى وببراعة (في الدقيقة ٢٧) ثلاثة مدافعين وسدد عن بعد ١٨ م الى الخارج.

* الشوط الثاني.. تنفيذ المخطط *

لم تمر سوى خمس دقائق على تجديد اللعب : الارملي يمرر رمية تماس الى ممان الذي يرفع باتجاه صندوق الجزاء، وسلكتر يقفز عاليا ويسدد برأسه «القوي» كرة متقنة تتحدى مدافعي نتانيا وتعانق الشباك. هدف السبق لحيفا الذي استحقته عن جدارة.

* الدقيقتان (٥٧) و(٧٥)... الأرملي *

الأرملي «يخاره» من سلكتر. هذه المرة يدفع سلكتر في الجناح الأيمن ويرفع الكرة باتجاه المرمى وحارس المرمى بلادف يقفز الى الكرة لصدها ولكن فوق يديه الممدودتين يبرز الرأس «العنيد». رأس الأرملي الذي يتغلب عليه ويسدد برأسه ويسكن الكرة في شباك نتانيا و٢:صفر.

بعد تسجيل هدف حيفا الثاني هجمة لنتانيا الكرة مرفوعة باتجاه المرمى الى صندوق الجزاء ولكن لاعب حيفا يرتفع فوق الجميع ويخلص الكرة برأسه ويبعد الخطر وهذا اللاعب لم يكن مدافع حيفا انما... زاهي الأرملي !!

حيفا لا تكتفي بهدفين... ممان يقود هجمة جديدة ويمرر الى سلكتر داخل صندوق الجزاء الاخير يسدد وكرته تصل الى الارملي الذي لا يرتبك ويرسل كرة اخرى لتعانق شباك نتانيا و٣:صفر.

قبيل نهاية المباراة بثلاث دقائق تسجل نتانيا هدف «العزاء» : المدافع ليئور روزنتال يعرقل المهاجم لاڤي الذي انتقل للعب في الهجوم، في صندوق الجزاء، والحكم يشير الى النقطة البيضاء ولاڤي نفسه يسدد ركلة الجزاء عن بعد ١١ م ويسجل هدفه الثاني عشر ويبقى هداف الدوري الاول بشاركه «خصمه» سلكتر.

المعنويات في حيفا عالية.. الحيفاويون ينتظرون «الجاي بالدور» ومن يواجههم في الاسبوع القادم في حيفا.. بيتار القدس. اذن تمهيد مريح للقاء الموسم الكبير في الاسبوع القادم... ولسان حال نتانيا يقول لبيتار : الويل لك في كريات حايم.. سبت أسود بانتظارك.



● زاهي ارملي ـ وجد شباك نتانيا اربع مرات.. هذا الموسم ●

■■ بقلمي ■ ● زاهي أرملي ●

المباراة حُسمت يوم الأربعاء...

■ صباح الخير لجميع قراء «الاتحاد». الساعة الآن هي العاشرة والنصف من صباح السبت. أشرب القهوة مع زوجتي وبيننا طفلتنا الصغيرة كاترين. استيقظت قبل قليل لأكتب لـ «الاتحاد» الرياضي تلبية لطلب محررها الرياضي، سألته عما أكتب فقال: اكتب ما يجول في خاطرك.

فضلت أن أكتب في الصباح قبل أن تبدأ مباراة بيتار القدس ـ مكابي تل أبيب. بعد آخر ان اكتب وأنا وفريقي مبتعدان عن المرتبة الثانية مسافة سبع نقاط بعد مباراة رجولية وقوية خرجنا منها بسلام.

في الحقيقة ان شعور الفوز رافقني منذ يوم الأربعاء الماضي. لقد شاركنا زميلنا عوفر رالبه في حفل زفافه والوطا صراحة انه لأول مرة لم يشرب اي من اللاعبين مشروبات روحية. لقد ظهر التوتر على وجوه جميع اللاعبين. وهذا يعكس ما حدث عشية مباراتنا مع اللد عندما اشتركنا في فرحة مشابهة وشرب الجميع المشروبات الروحية وسهرنا حتى ساعة متأخرة.. وخسرنا المباراة.

توقعنا مباراة صعبة وعانينا من ضغط المقالات الرياضية في جميع الصحف التي تحدثت عن فريق نتانيا واكدت ان الفريق عاود سنوات مجده.. عرفنا أيضاً ان المباراة مهمة جداً لفريقنا الذي يريد بطولة ثانية على التوالي. عرفنا ان اكثر من عشرين الف عين ستراقبنا.

سافرنا الى «شفيم» عصر يوم الخميس الماضي للقيام بآخر الاستعدادات للمباراة. الجدية لم تفارق وجوه اللاعبين الذين انصرفوا الى النوم في ساعة مبكرة. استيقظنا صباح الجمعة وقمنا بنزهة جماعية قصيرة ثم لعبنا الطاولة (شيش بش).. كل ذلك لنخفف التوتر.

سافرنا الى نتانيا ورأينا زحمة السير وطلبنا من الشرطة مساعدتنا في الوصول الى الملعب باسرع ما يكن ولكننا وصلنا قبل ربع ساعة فقط من بداية المباراة وسرعان ما شاهدنا الاعلام الخضراء ترفرف عالياً والجمهور الحيفاوي العريض يمنحنا شعوراً رائعاً وكأننا نلعب في كريات حايم. وكان من السهل سماع صيحات مؤيدين باللغة العربية لقد توقعت قدوم الآلاف من كفرقاسم وحيفا وعكا ومن قرى المثلث خاصة، وكنت توقعت هذا وشعرت بمسؤولية اكبر. يحق لجميع هؤلاء أن يروا اداء جيداً لي وهم الذين قدموا لرؤيتي بشكل خاص. فتحية لكم جميعاً.

في الحقيقة انني توقعت نجاحاً شخصياً في نتانيا. فعلى هذا الملعب سجلت هدفين في الموسم الماضي وهذا الموسم سجلت هدفين في مرمى نتانيا حزنت لأحدهما لأن كاميرات التلفزيون لم تلتقطه بسبب الاضراب. باختصار عرفت ان الحظ يقف الى جانبي عندما العب في نتانيا.

لم أتمكن من استغلال الفرصتين رائعتين للتسجيل في الشوط الأول بسبب العصبية. خرجنا الى الاستراحة لسماع مدربنا شيرف الذي حثنا على تسجيل الانتصار امام جمهور غفير قدم لرؤية ابطال الدوري. تحمسنا من كلامه وبعد خمس دقائق من بداية الشوط الثاني سجل سلكتر الهدف الأول ليفتح الباب امامي لتسجيل هدفين.. وكانت فرصتي كبيرة جداً..

لقد لعبنا مباراة جيدة وكان آڤي ران وكعادته في المباريات الأخيرة ممتازاً. لقد تحسن مستوى ادائه عنه في الموسم الماضي لأنه يعرف انه الحارس الأول للفريق وعليه أن يكون حارساً ممتازاً لبطل الدوري. انه يتمتع حالياً بلياقة بدنية عالية. ولكن هناك لاعب آخر يستحق المديح. انه الكابتن ابراهام ابو قراط الذي لا يحظى بتغطية صحفية مناسبة. انه افضل لاعب في فريقنا هذا الموسم. انه لاعب مثالي. انسان متواضع يحبه جميع اللاعبين.

فرحنا بتسجيل الفوز كي نلتقي برأس هادئ، الفريق المقدسي الذي ينافسنا على الفوز بالبطولة. إنني أتوقع أن يلعب الفريق المقدسي امامنا لعبا مفتوحا وهذا سيكون لصالحنا. انني اتوقع ان تكون مباراة جميلة. ادعو جماهير الكرة في الوسط العربي لحضورها وأؤكد ان املكم لن يخيب.

[خاص بـ «الاتحاد» الرياضي]

في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة.. في الدرجة الممتازة..

موعدكم يوم السبت القادم في كريات حايم...

*** الهزيل في المرتبة الثالثة.. واقيطان على شفا الهبوط * هبوعيل حيفا يعود الى المرتبة السادسة وهبوعيل بيتح تكفا يتقهقر اكثر فأكثر.. ***

أكدت نتائج مباريات الأسبوع الثامن عشر لدوري الدرجة الممتازة مجدداً الحقيقة الساطعة: فريقا مكابي حيفا وبيتار القدس هما الفريقان الوحيدان اللذان سينافسان على الفوز بتاج البطولة. وتتأكد هذه الحقيقة بعد النصرين الباهرين لفريقي حيفا والقدس على فريقي نتانيا ومكابي تل أبيب.

لقد اهتم اللاعب المقدسي يعقوب شفارتس بإبقاء فارق النقاط بين فريقه وبين مكابي حيفا على حاله: أربع نقاط. وبالتالي إبعاد «سنافر شنيور» نهائياً عن المنافسة على احتلال المرتبة الأولى وزحزحتهم من المرتبة الثالثة التي احتلها فريق مكابي بيتح تكفا بعد فوزه الخارجي على مكابي يفنه وهو الفوز الثالث على التوالي لفريق «المليس».

بالمقابل تأزم وضع فريق مكابي يافا في قاع اللائحة بعد خسارته على أرض ملعبه أمام بيتار تل أبيب (٢:١). كما وتقهقر فريق بئر السبع حتى المرتبة الثالثة عشرة بعد أن مني بخسارة رابعة على التوالي امام هكواح رمات غان (صفر:١). ومني فريق هبوعيل بيتح تكفا بخسارة خامسة على التوالي أمام فريق كفار سابا الذي يخطو نحو وسط اللائحة. أما فريق هبوعيل حيفا فعاد الى المرتبة السادسة بعد ان سجل فوزاً ثانياً على التوالي (٢:صفر) على فريق القاع من اللد.

وجرت يوم أمس الأول، الجمعة ثلاث مباريات كانت أهمها في نتانيا حيث قهر ابطال الكرمل مضيفيهم من نتانيا (٣:١). وفي استاد «وينتر» في رمات غان سجّل آلي ايزنبرغ (في الدقيقة ٥٣) هدف النصر لفريقه هكواح في مرمى حارس بئر السبع كرياف، البديل لزوخوفتسكي.

وفي استاد بيتح تكفا ألحق برتر، لاعب فريق كفار سابا، هزيمة خامسة على التوالي بفريقه الأم، هبوعيل بيتح تكفا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد. سجل برتر هدفين (٣٧ و٨٢) وأضاف راڤيڤو هدفاً ثالثاً (٥٠) وسجل غيل سابو «هدف الشرف» لبيتح تكفا.

وجرت عصر أمس مباراة قمة على ملعب جمعية الشبان المسيحية في القدس فاز فيها فريق بيتار المحلي على مكابي تل أبيب بهدف للاشيء سجله يعقوب شفارتس في الشوط الأول للمباراة. وأهدر اوحانا وسامي مالكا فرصاً سانحة لتسجيل المزيد من الأهداف.

وعلى ملعب يفنه ألحق فريق مكابي بيتح تكفا هزيمة ثانية بالفريق المحلي بهدفين للاشيء، سجلهما رافي كوهين (٧٥) ودورون رابتزون (٨٠). امتاز في المباراة النجم العربي شفيق الهزيل.

وفي استاد «غتون» سجل بن تاتان وبارون كوهين هدفين في مرمى مكابي يافا مقابل هدف وحيد ليافا سجله داڤيد أميغا.

وفي استاد «كريات حاييم» عاود فريق هبوعيل حيفا تسجيل الانتصارات البيتية وهزم الفريق الضعيف من اللد بهدفين نظيفين سجلهما روني مالكا وشلومي شتهكر.

وفي استاد «بلومفيلد» في يافا اسفر لقاء هبوعيل تل أبيب ـ شمشون تل أبيب عن تعادل سلبي بعد مباراة متدنية الاداء.

ملاحظة!

المدرب المعروف مردخاي شبيغلر يتحدث لـ «الاتحاد» الرياضي عن زاهي الارملي.

ترقب تقرير غسان فران في عدد بعد غد، الثلاثاء!

نتائج المباريات في الدرجة الممتازة

مـ يفنه ـ مـ بيتح تكفا	صفر:٢
هكواح ـ بئر السبع	١:صفر
هـ حيفا ـ هـ اللد	٢:صفر
هـ تل أبيب ـ شمشون	صفر:صفر
بـ القدس ـ مـ تل أبيب	١:صفر
مـ نتانيا ـ مـ حيفا	٣:١
مـ يافا ـ بـ تل أبيب	٢:١
هـ بيتح تكفا ـ هـ كفار سابا	٣:١

* لائحة الدرجة الممتازة *

[بعد الاسبوع الثامن عشر]

١. مـ حيفا	١٤	ـ	٤	١٤:٣٨	٤٢
٢. ب. القدس	١١	٥	٢	١٦:٣٣	٣٨
٣. مـ بيتح تكفا	٨	٦	٤	١٧:٢٩	٣٠
٤. مـ تل ابيب	٧	٩	٢	١٣:٢٥	٣٠
٥. شمشون	٧	٧	٤	١٣:١٦	٢٨
٦. هـ حيفا	٦	٧	٥	١٨:١٧	٢٥
٧. مـ نتانيا	٥	٨	٥	٢٧:٣١	٢٣
٨. كفارسابا	٥	٧	٦	٢١:١٩	٢٢
٩. هـ بيتح تكفا	٦	٤	٨	١٩:١٥	٢٢
١٠. مـ يفنه	٤	٩	٥	٢٣:١٩	٢١
١١. هـ تل ابيب	٤	٨	٦	١٨:١٥	٢٠
١٢. ب. تل ابيب	٥	٥	٨	٢٥:١٨	٢٠
١٣. هـ بئر السبع	٣	٨	٧	١٩:١٦	١٧
١٤. هكواح	٢	٩	٧	٢٨:١٢	١٥
١٥. هـ اللد	٣	٦	٩	٢٧:١٠	١٥
١٦. مـ يافا	٣	٤	١١	٣٢:١٧	١٣

● نتائج سبورتوتو ●

١. يفنه ـ مـ بيتح تكفا	٢
٢. هكواح ـ بئر السبع	١
٣. هـ حيفا ـ اللد	١
٤. هـ تل أبيب ـ شمشون	×
٥. ب. القدس ـ مـ تل ابيب	١
٦. مـ نتانيا ـ مـ حيفا	٢
٧. مـ يافا ـ ب. تل ابيب	٢
٨. هـ بيتح تكفا ـ كفار سابا	٢
٩. بني يهود ـ عميدار	١
١٠. هـ طبريا ـ الخضيرة	×
١١. مرمورق ـ هـ القدس	٢
١٢. كريات شمونة ـ شعرايم	٢
١٣. يهود ـ حولون	١

في الدرجة القطرية

نصر خامس على التوالي لرفعت ترك

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ واصل فريق هبوعيل القدس تسجيل الانتصارات الرائعة بقيادة نجمه رفعت ترك الذي سجل عصر أمس الأول الجمعة هدفاً في مرمى مرمورق عززه بصون بهدف ثان ليعزز الفريق مكانته في المرتبة الثانية.

وسجل مكابي شعرايم نصراً خارجياً لامعاً على فريق القاع من كريات شمونة بأربعة أهداف نظيفة واصل على أثرها التربع على عرش اللائحة بفارق أربع نقاط عن المرتبة الرابعة التي احتلها رمات هشرون.

وكانت نتائج باقي المباريات كما يلي:

هـ طبريا ـ الخضيرة	٢:٢
ب. حيفا ـ اشكلون	١:١
يهود ـ حولون	١:٢
هـ رمات غان ـ ب. الرملة	١:١

وتظهر اللائحة على النحو التالي:

١. مـ شعرايم	١٦:٣٢	٣٧
٢. هـ القدس	٥:٢٥	٣٦
٣. بني يهودا	١٤:٢٦	٣٢
٤. رمات هشرون	١٠:٢٢	٣٢
٥. الخضيرة	١٨:٢٤	٢٩
٦. حولون	١٥:٢٢	٢٧
٧. يهود	٢٠:٢٢	٢٤
٨. طبريا	٢٦:٢٤	٢٢
٩. ب. الرملة	١٧:١٣	٢٢
١٠. هـ رمات غان	٢٥:٢٠	٢١
١١. اشكلون	٢٠:٢٠	٢٠
١٢. عميدار	١٩:١٣	١٧
١٣. مرمورق	٣١:١٨	١٧
١٤. ب. حيفا	٢٤:١٢	١٣
١٥. ريشون	٢٤:١١	١٢
١٦. كريات شمونة	٣٦:١١	١٢

رياضة

شباب الناصرة يتذمرون: حكمك ظَلَمك.. تشكي مُراد(ك) لمين ؟!





● لقطتان مصورتان من لقاء القمة دالية الكرمل ـ الطيبة (٢:٢) ويشاهد ـ في الصورة الأولى من اليمين كرة معاد نصر الدين تعلن عن تقاسم الفريقين نقطتي المباراة ● [تصوير علي نصار]

نصر ثالث على التوالي للإخاء.. فهنيئاً

* نتسيرت عليت ـ اخاء الناصرة صفر:١ *

■ كتب: هاني شحادة

حقق فريق مكابي اخاء الناصرة عصر أمس السبت نصرهم الثالث على التوالي وبالنتيجة ذاتها (١:صفر) وكانت الضحية أمس فريق نتسيرت عليت وفي عقر دارها.

كان الاداء متدني المستوى وخلت المباراة من اللمحات الفنية واتسمت بالخشونة. وأفلح لاعبو الاخاء في استغلال الوضع الذي يعاني منه الفريق المضيف. بالمقابل تغيب عن تركيب فريق الاخاء أربعة من لاعبي التركيب الأول وفي مقدمتهم صانع الألعاب محمد الزعبي (بسبب الاصابة) ويبدو أن الزعبي ملّ اللعبة...

وهكذا شوهد فريق الاخاء بدون قائد ينسق الهجمات ويغذي المهاجمين بالكرات. وهكذا اتسمت التمريرات بعدم الدقة وارسلت الكرات بدون عنوان.

في الدقيقة (٣١) سيطر جابر ابو احمد على الكرة وانفرد بحارس المرمى الذي خرج من مرماه لملاقاته ولكن جابر أرسل الكرة فوق الحارس ثم فوق العارضة.. وتضيع فرصة أكيدة للتسجيل.

في الدقيقة (٣٧) رفع علي أبو احد كرة قوسية الى زميله جابر أبو احمد الذي حاور الظهير غيل برعام ثم أرسل كرة متقنة استقرت في شباك مرمى نتسيرت عليت و١:صفر للاخاء.

في الدقيقة (٤١) أرسل اريه اكرمان كرة صاروخية عن بعد (٢٠) م قفز موعد لصدها بصورة جيلة.

تحسن الاداء بعض الشيء في الشوط الثاني ولكن تسديدات المهاجمين كانت بعيدة عن المرميين ولم تتغير النتيجة حتى نهاية المباراة.

حكم اللقاء عوفاديا تسفي ولم يكن في تحكيمه أفضل من مستوى الاداء. وجرى أمام ٣٠٠ متفرج.

لعب فريق الاخاء بالتركيب التالي:

محمد موعد (٥)، حسن شايب (٥)، رافع سليمان (٥)، ابراهيم واكد (٦)، علي ابو حد (٧)، مجيد سليمان (٥)، عبد عزام (٧)، مناع عودة (٥)، مروان زرعيني (٦)، عادل مصلح (٥)، جابر أبو احد (٥). واشترك علي أبو احمد واحمد عابد.

بانتظار قرار لجنة الطاعة ...

* شباب الناصرة ـ بـ. نتانيا صفر:صفر (توقفت) *

■ كتب: عادل مطر ■

اللقاء المرتقب بين شباب الناصرة وبين بيتار نتانيا لم يصل الى نهايته.. أحداث مؤسفة لعب فيها الحكم نيسان مراد دوراً رئيسياً، سلبياً طبعاً.

شاهد المتفرجون الالف الذين قدموا الى الملعب البلدي في الناصرة اداء مثيراً ومباراة قوية منذ الدقيقة الاولى وحتى الدقيقة التي توقفت فيها (٧٢).

في الدقيقة (١١) لمست الكرة يد مدافع نتانيا في منطقة جزائه على مرأى من الحكم الذي اشار الى استمرار اللعب واطلاق شرارة الاعصاب في نفوس لاعبي الناصرة وجمهورهم العريض. واستمر الحكم في تحكيمه المجحف ولم يأبه للاعصاب المتوترة وظهر انه راض عن ذلك فهو الذي بدأ باثارتها.

في الدقيقة (٦٤) دخل مدرب فريق نتانيا شياع فايغنبويم الى أرض الملعب لتقوية خط الهجوم وفي محاولة لتغيير النتيجة ولكن بدون جدوى.

في الدقيقة (٧٢) ضربة جزاء لنتانيا عن بعد ١٨ م من مرمى الناصرة. فايغنبويم يقف الى جانب الكرة والحكم يصفر مشيرا اليه لتسديد الكرة ولكن فايغنبويم ماطل وماطل بغية احداث بلبلة وتوتر في صفوف الفريق النصراوي.

وفي هذه الاثناء أصيب اللاعب النصراوي رياض سليمان وسقط على ارض الملعب وعيناً الحكم تراقبانه ولكن مراد لا يأبه لاصابة رياض. عندها فطن فايغنبوم بتنفيذ الضربة فشكلت خطراً على مرمى الناصرة ولكن انتهت بدون نتيجة.

رياض سليمان ملقى على الارض فتوجه زميله جميل زعاترة الى الحكم معترضاً على تصرفه اللامبالي فما كان من الحكم الا أن سحب البطاقة الحمراء، وطرد الزعاترة من المباراة وبغير حق.. ولم يتمالك الزعاترة أعصابه وحاول الاقتراب من الحكم وسرعان ما دخل الجمهور الى أرض الملعب وحدث اشتباك بين بعض اللاعبين أصيب على اثره فايغنبويم. وقام نفر من الجمهور بالاعتداء على حكم المباراة الذي صفر معلناً نهاية اللقاء قبل موعدها المقرر. بعد ذلك استدعيت قوات كبيرة من الشرطة و«حرس الحدود» في محاولة لتهدئة الجو الا ان ادارة الشباب وبمساعدة عدد كبير من الجمهور سيطرت على الاحداث ومنعت الشرطة من التدخل.

نقولها بصراحة: لو لم يوتر الحكم جو المباراة ولو لم يجحف بحق الشباب لوصلت المباراة الى نهايتها وخرج الشباب منها بنتيجة مشرفة.

الجميع بانتظار قرار لجنة الطاعة.. حاكمك ظالمك تشكي همك لمين.

مهاجم واحد وهدف يتيم ..

* مـ. الخضيرة ـ مـ. طمرة ٢:١ *

■ كتب: محمد خطيب

● سجل للخضيرة: تسوري كوهين (٣٠ ـ ضربة جزاء ١١م) وصباغ (٤٤)

● سجل لطمرة: عدنان همام (الدقيقة الخامسة)

● ملعب الخضيرة ـ ٣٠٠ متفرج

● الحكم: شمعون ليفي

● مستوى الاداء: دون المتوسط

● رفعات ركنية: ٥ ـ ١ للخضيرة.

لكل خسارة سبب. وسبب خسارة مكابي طمرة مباراته الخارجية في الخضيرة هو الاداء السيء الذي ظهر به لاعبو الفريق وقد لوحظ عدم التجانس والتفاهم بين اللاعبين. الدفاع شتت الكرات بعشوائية وبدون ادنى تركيز. وفي الهجوم شوهد لاعب واحد فقط: عدنان همام الذي لعب لثمانين دقيقة وهو يعاني من الاصابة التي اضطرته الى ترك الملعب لصالح زميله شحادة خطيب.

بالمقابل سيطر المحليون على مجريات اللعب وشكلوا الهجمات المتتالية على مرمى طمرة ولكن مهاجمي الخضيرة اكتفوا بهدفين واهدروا فرصا عديدة مغرية لتسجيل المزيد من الاهداف.

في الدقيقة الخامسة مرر رفيق عوض الكرة برأسه الى زميله عدنان همام الذي تخطى ثلاثة من لاعبي الخضيرة ولم يخفق في ايداع الكرة شباك الخضيرة ليعلن ١:صفر ويتبين فيما بعد ان هذه الهجمة كانت الوحيدة لطمرة حتى نهاية النصف الاول للمباراة.

بعد تسجيل الهدف سيطر لاعبو الخضيرة على مجريات اللعب وقادوا الهجمات العديدة على مرمى الخضيرة نقصتها الخطورة. في الدقيقة (٣٠) صد رحيب ابو رومي الكرة بيده في منطقة جزاء فريقه فاشار الحكم الى النقطة البيضاء. سدد منها تسوري كوهين هدف التعادل. وفي الدقيقة (٣٧) تصدى منير عزام لتسديدة رأس من اسرف.

في الدقيقة (٤٤) خسر جوني حداد الكرة خارج منطقة الجزاء ليرفعها مهاجم الخضيرة صوب مرمى طمرة وجدت صباغ مستعداً لتحويلها الى هدف النصر للفريق.

وتميز الشوط الثاني بضغط مكثف ولكن غير ناجع للمحليين على مرمى طمرة وجدت المدافعين يشتتون الكرة. في الدقيقة (٨٧) هجمة منسقة لطمرة على مرمى الخضيرة وصلت الكرة في نهايتها الى نضال عاقلة الذي سددها فوق العارضة.

لعب مكابي طمرة بالتركيب التالي:

منير عزام (٥)، محمد كنعان (٤)، نضال عاقلة (٥)، عبد ارشيد (٤)، جوني حداد (٤)، عمر شحادة (٤)، رفيق عوض (٤)، رحيب ابو رومي (٤)، سعيد همام (٤)، عدنان همام (٥)، موفق عرابي (٤)، واشترك رابق خلف وشحادة خطيب.

بريكت سرق البَرَكة...

* طيرة الكرمل ـ شفاعمرو صفر:صفر *

■ كتب: تهامة نجار ■

● الدقيقة (٨٠): جدال عنيف بين الحكم شلومو بريكت وبين المهاجم الشفاعمري عوزي كوهين لم يُثن الحكم عن قراره بالغاء هدف قانوني سجله كوهين في مرمى طيرة الكرمل.. الحكم الضعيف شلومو بريكت اختلق حجة تسلل فألغى الهدف.. اقول حجة لان عوزي كوهين تلقف كرة مرفوعة من شمشون عيدو وسددها من الهواء الى الشباك وهو في موقع لا يبعث على الشك الى التسلل.

إلغاء الهدف كان بمثابة اشارة رسمية على سوء التحكيم. بريكت اجحف بحق الفريق الشفاعمري وقد يعود الامر الى غياب حكم جانبي !!

المباراة بمجملها كانت متدنية من حيث مستوى الأداء من الجانبين ولم يشاهد قرابة الف متفرج احداثاً كروية تستحق التطرق اليها بإسهاب. وعلى الرغم من مستوى الاداء السيء فقد أضاع مهاجمو الفريقين فرصا سانحة للتسجيل.

لعب خط الدفاع الشفاعمري طيلة دقائق المباراة وبرز بشكل خاص القشاش يوسفين الذي صد عدة كرات هددت مرمى فريقه. وبرز ايضا اللاعب سمير عيسى الذي حاول كثيرا تنظيم الهجمات على مرمى الطيرة. اما باقي اعضاء الفريق فاظهروا اداء سيئا ولم يُظهروا من فنون اللعبة الا الشيء اليسير.

في الدقيقة التاسعة اندفع موطي نحماني بالكرة حتى دخل الى منطقة جزاء الفريق الشفاعمري وتخطى يوسفين وارسل صاروخا عن بعد (١٢)م تصدى له ببراعة امين مباريكي. بعدها بدقيقة وقف سعد خنيفس بالمرصاد لتسديدة نحماني القوية.

في الدقيقة (٢٦) تلقى ابراهيم خوري كرة من زميله عيدو ومن وضع مريح سددها بطيئة الى يدي الحارس.

في الدقيقة (٤١) اندفع سمير عيسى بالكرة ومررها متقنة الى كابتن مجيد الذي ركلها الى جانب القائم الخارجي.

في الدقيقة (٧٤) تلقف ابو الفول كرة مرفوعة من سمير عيسى سددها برأسه وبصورة عشوائية الى الخارج.

في الدقيقة (٧٦) اندفع ابو الفول بالكرة وانفرد بالحارس... ١ ـ صفر لشفاعمرو هذا ما توقعه المتفرجون ولم يحققه ابو الفول عندما سدد الكرة عالية فوق العارضة !

لعب فريق شفاعمرو بالتركيب التالي:

سعد خنيفس (٧)، فعاكنين (٤)، صبحي يوسفين (٤)، امين مباريكي (٤)، سمير عيسى (٦)، كايد خازم (٤) [احمد ابو الفول ـ ٤]، مجيد سلباق (٥)، شمشون عيدو (٤)، قاسم خطيب (٥)، كوهين (٣)، ابراهيم خوري (٣).

* قالوا بعد المباراة *

● احمد حادة، مدير الفريق: بالرغم عن اهمية المباراة بؤسفني انها كانت ضعيفة جدا وبعكس توقعاتي. الحكم الغى هدفاً قانونياً. نتيجة المباراة تقلل آمال الفريق في الوصول الى الدرجة القطرية وافتر ان املنا في الوصول !! لا يتعدى الخمسين بالمئة.

● الاداري سليم قسيس: مباراة رديئة من الجانبين ونتيجتها خير معبر عن مجرياتها.

● اللاعب سمير عيسى: إحضار المدرب حايم طال لم يقطف ثماره بعد. اعتقد ان التغيير آت قريباً.

* لائحة الدرجة الأولى *

[بعد الاسبوع السادس عشر]

(المنطقة الشمالية)

الفريق				الأهداف	النقاط
١. ب. نتانيا*	٩	٦	ـ	٦:٤٥	٢٤
٢. هـ. عكا	١٠	٤	٢	١٨:٣٧	٢٤
٣. مـ. الخضيرة	١٠	٤	٢	٩:٣٠	٢٤
٤. مـ. شفاعمرو	٨	٥	٣	١٢:٢٠	٢١
٥. بيسان	٨	٣	٥	١٥:٢٠	١٩
٦. كريات اتا	٨	٣	٥	٢٣:٢٧	١٩
٧. العفولة*	٥	٦	٤	١٨:٢٤	١٦
٨. مـ. طمرة	٧	٢	٧	٢٩:٣١	١٦
٩. اورعقيا*	٤	٧	٤	١٨:١٧	١٥
١٠. اخاء الناصرة	٦	٣	٧	٢٤:١٥	١٥
١١. نتسيرت عليت	٢	٧	٧	١٨:١٤	١١
١٢. شباب الناصرة*	٢	٢	١١	٣٠:١٤	٦
١٣. طيرة الكرمل	٢	٢	١٢	٤٢:١٤	٦
١٤. تل حنان	١	٢	١٣	٥٤:٧	٤

الدالية والطيبة تتقاسمان اهداف المباراة الاربعة ونقطتيها

* هـ. دالية الكرمل ـ الطيبة ٢ : ٢ *

■ كتب: عبد اللطيف مصاروة

● سجل لدالية الكرمل: سلمان لهياني (٣) ومعاد نصر الدين (٦٩)

● سجل للطيبة: شاؤل ناحوم (١٥) ودرويش عشة (٣٥)

● ملعب دالية الكرمل ـ ١٠٠٠ متفرج

● الحكم: تسفي شرير ـ ممتاز ـ

● مستوى الاداء: جيد

● رفعات ركنية: ٥ ـ صفر للدالية

* أهداف المباراة *

● الدقيقة الثالثة: دربكة أمام محمود عشة يستغلها سلمان لهياني الذي سيطر على الكرة ومن خمسة أمتار يسجل الهدف الأول للدالية.

● الدقيقة (١٥): سليمان ابو راس مرر الكرة الى ناحوم الذي سددها عن بعد (٢٠) م الى القائم الداخلي وأعلن عن التعادل.

● الدقيقة (٣٥): مرر فيكتور حكمون الكرة الى درويش عشة الذي سددها عن بعد (١٨) م مباشرة في شباك الدالية و٢:١ للطيبة.

● الدقيقة (٦٩): لم ينجح مدافعو الطيبة في ابعاد الكرة من منطقة الجزاء فوصلت الى قدم معاد نصر الدين المتوجد على بعد (١٨) م من مرمى الطيبة ويسددها بقوة و٢:٢.

* أحداث أخرى *

● الدقيقة (١٥): سدد رامي ناطور، الغير مراقب، الكرة عن بعد خمسة أمتار وجدت عارضة مرمى الطيبة ولكنها لم تجد من يتابعها الى الشباك.

● الدقيقة (٣٠): مرر محمود عبد القادر كرة متقنة الى سامي حاج يحيى الذي ابتعد عن مرمى الدالية خمسة أمتار فقط ولكنه أطاح بالكرة الى الخارج.

● الدقيقة (٨٠): احتسب حكم المباراة ضربة حرة مباشرة للطيبة عن بعد (٢٥)م. حكمون رفع الكرة الى درويش عشة الذي مررها الى محمود عبد القادر الذي وأهدى الكرة لحارس مرمى الدالية بدلاً من هز الشباك البعيدة عنه مسافة خمسة أمتار فقط.

* إجمال *

امتاز لقاء القمة المؤجل بين دالية الكرمل وبين هبوعيل الطيبة بالاثارة والحماس من لاعبي الفريقين وكان لهدف السبق الذي سجله سلمان لهياني في الدقيقة الثالثة أثره الايجابي على اداء الفريق الطيباوي الذي شن الهجمات المتتالية على مرمى الدالية أثمر عن هدفين خلال ثلث ساعة وكان بامكان الضيوف تسجيل أكثر من هدفين لولا سوء التركيز في التسديد خاصة وان خط دفاع الدالية ظهر ضعيفاً.

اجمالاً أدى الفريق الطيباوي مباراة حسنة وكان محمود عشة جيداً في مرماه وأمامه خط دفاع جيد بقيادة سليمان أبو راس. وأحسن لاعبو خط الوسط تأدية مهامهم الدفاعية والهجومية. وشكل خط الهجوم ضغطاً على مرمى الدالية أثمر عن هدفين فقط وكان محمود عبد القادر أفضل زملائه اداءً.

بالمقابل أتاح المضيفون لضيوفهم حرية اللعب بعد أن سجلوا هدفهم المبكر ولكنهم استفاقوا في الشوط الثاني وأثبتوا لمدرب الطيبة الذي أشار لمحمود عبد القادر باللعب في خط الوسط بدلاً من الهجوم، أثبتوا خطأ تكتيكه. وبرز في الفريق المضيف معاد نصر الدين وسمير وهبة.

لعب فريق دالية الكرمل بالتركيب التالي:

أمل نصر الدين (٥)، خالد حلبي (٥) [نايف حلبي ٥]، تيسير أيوب (٥)، داڤيد هايمان (٥)، سامي عبود (٦)، سلمان لهياني (٦)، معاد نصر الدين (٧)، أيوب حلبي (٥)، رامي ناطور (٥) [كرمي حلبي] سمير وهبة (٧)، نصر نصر الدين (٦)؛

ولعب فريق الطيبة بالتركيب التالي:

محمود عشة (٦)، سليمان أبو راس (٧)، عبد الهادي قعيق (٦)، محمد عبد اللطيف مصاروة (٦)، محمد أبو العسل (٦)، شاؤل ناحوم (٥)، درويش عشة (٦)، فيكتور حكمون (٦)، أسامة حاج يحيى (٦)، سامي حاج يحيى (٦) [فواز منصور ـ ٦]، محمود عبد القادر (٧).

ـ هذا وتظهر قمة لائحة المنطقة الشمالية ب على النحو التالي:

١. ع. كفارسابا	(١٣)	١١:٢٠	١٩
٢. هـ. ام الفحم	(١٣)	١١:١٨	١٩
٣. دالية الكرمل	(١٣)	٩:١٨	١٧
٤. هـ. الطيبة	(١٣)	١٣:١٧	١٦

انتبه

■ الساعة الرئيسية لمباريات السبت القادم وجميع المباريات في شهري شباط واذار هي الثالثة بعد الظهر!

* نتائج المباريات في الدرجة الاولى *

● المنطقة الشمالية ●

طيرة الكرمل ـ مـ. شفاعمرو صفر:صفر
شباب الناصرة ـ ب. نتانيا (صفر:صفر ـ توقفت في الدقيقة ٧٢)
مـ. الخضيرة ـ مـ. طمرة ١:٢
ن. عليت ـ الاخاء صفر:١
تل حنان ـ كريات آتا ٥:١
هـ. عكا ـ اورعقيا ٢:٣
مـ. العفولة ـ بيسان ٣:١

● المنطقة الجنوبية ●

هـ. الرملة ـ كريات اونو صفر:صفر
رعنانا ـ ازور ٢:٢
لزروس ـ يروحام ٢:٢
بات يام ـ بيت شمش ٤:٣
ديمونة ـ صفريريم ١:صفر
بئر السبع ـ كريات غات ٢:١
شباب يافا ـ هشكيا صفر:١

□ مباريات السبت القادم:

مكابي حيفا ـ بيتار القدس
بيتار نتانيا ـ مكابي شفاعمرو
مكابي طمرة ـ شباب الناصرة

● الاسبوع التاسع عشر ●

* الدرجة الممتازة *

هـ. بيتح تكفا ـ مـ. يفنه (٢:٢)
كفار سابا ـ يافا (١:صفر)
ب. تل ابيب ـ مـ. نتانيا (٥:١)
مـ. حيفا ـ ب. القدس (٣:٢)
مـ. تل ابيب ـ هـ. تل ابيب (٣:صفر)
شمشون ـ هـ. حيفا (صفر:١)
هـ. اللد ـ هكواح (١:١)
هـ. بئر السبع ـ مـ. بيتح تكفا (١:١)

* الدرجة القطرية *

هـ. رمات غان ـ بني يهودا (صفر:١)
ب. الرملة ـ رمات هشرون (صفر:١)
ريشون ـ يهود (١:١)
حولون ـ كريات شمونة (صفر:١)
شعرايم ـ مرموريق (٢:٤)
هـ. القدس ـ ب. حيفا (١:صفر)
اشكلون ـ طبريا (٣:٣)
الخضيرة ـ عيهدار (١:١)

● الاسبوع السابع عشر ●

* الدرجة الاولى *

[المنطقة الشمالية]

ن. عليت ـ طيرة الكرمل (١:١)
اخاء الناصرة ـ العفولة (٢:١)
بيسان ـ هـ. عكا (صفر ٢:)
اور عقيا ـ تل حنان (١:١)
كريات آتا ـ الخضيرة (صفر:٣)
مـ. طمرة ـ شباب الناصرة (٢:صفر)
ب. نتانيا ـ مـ. شفاعمرو (صفر:صفر)

[المنطقة الجنوبية]

شباب يافا ـ الرملة (١:٥)

هشكيا ـ بئر السبع (١:١)
كريات غات ـ ديمونة (٣:١)
صفريريم ـ بات يام (٢:١)
بيت شمش ـ لزروس (٢:١)
يروحام ـ رعنانا (٢:صفر)
ازور ـ كريات اونو (صفر:٢)

● ألاسبوع الرابع عشر ●

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]

منصور ـ كفر سميع (صفر:١)
معلوت ـ مـ. عكا (١:صفر)
ب. نهريا ـ ابو سنان (٣:صفر)
اكسال ـ بهالله (١:١)
شباب طمرة ـ هـ. نهريا (٢:٢)
شباب عكا ـ أفيكيم (٢:٢)
مجد الكروم ـ المكر (صفر:١)

[المنطقة الشمالية ب]

ع. كفار سابا ـ ع. حيفر (٢:٢)
كفر قرع ـ نحاليل (١:١)
سولم ـ الطيبة (٢:٢)
الدالية ـ عسفيا (٢:٢)
غ. أرلفا ـ باقة الغربية (١:١)
بـ. الهزر ـ أم الفحم (٣:٢)
المجدل ـ بكتمام (صفر:٢)

[المنطقة الجنوبية أ]

ب. كفار سابا ـ الطيرة (صفر:صفر)
مـ. الرملة ـ رمات هشرون (صفر:صفر)
هـ. هرتسليا ـ كفار شليم (صفر:٨)
جلجولية ـ كفرقاسم (١:١)
ش. هزراح ـ مـ. هرتسليا (٢:٢)
مـ. يهود ـ أور يهودا (٢:١)
كنمونيم ـ ن. غولان (٣:٢)

[تشير النتيجة الواردة بين قوسين نتيجة لقاء الذهاب بين الفريقين].

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦

الأحد ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٥

يا شعوب العُرب

● شعر : نخلة مخول ●

يا شعوب العُرب قد طال الرقود
وتعودتم على حمل القيود
واستكنتم للزعامات التي
تحفظ الكرسي وعنكم لا تذود
لمليكٍ تاجه من دمكم
مارس القتل لتوحيد الجهود
حُلُمٌ ينتابه في نومه
فيعيش الليل يجتاح الحدود
وملوك النفط عاشوا فوقكم
بين فسق وجواري ونقود
لا ينال الشعب منه درهماً
أوكان النفط مُلكاً لسعود
وزعامات وأخرى ضدّها
وقرودٍ وفهودٍ وأسود
وبوادي النيل كيف أغتصبت
أختكم في مهرجانٍ وشهود
وارث السادات في موقعه
حائرٌ بين وقوفٍ وقعود
وغدا لبنان منهوك القوى
بين حدادٍ ولحدٍ ولحود
مع هذا سوف يبقى مثلاً
يحتذيه كل شعب بالصمود
وعلى الدجلة حشدٌ خاطئٌ
وعلى العاقل توجيه الحشود
فوق كتف المسجد الأقصى بكى
مذود المهد وقالا سنعود
ان طول الصبر عجزٌ فاضحٌ
وكثير العجز للذل يقود
كلما خفتم طغى حكامكم
ويغيب العدل والظلم يسود
لمُ الأرض لهم خيراتها
انما انتم رعايا وجنود
انتم القتلى اذا الحرب عوت
وبيوم السلم انتم للسجود
حطّموا الأصنام بالأيدي التي
تُعمر الأرض حراثاً وسدود
واعرفوا أعداءكم من صحبكم
ان امريكا هي الخصم اللدود
فاقذفوها بصقةً في وجهها
كجوابٍ وبديلٍ للوقود

البقيعة ـ قرية مخول ١٩٨٥/١/٢٠

مسرح «الغربال» يستضيف سميح القاسم

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ يستضيف مسرح «الغربال» في شفاعمرو اليوم ، الأحد ، الشاعر سميح القاسم وذلك ضمن برنامجه الشهري «ضيف الشهر» .

نـــــوارة

● أحمد فؤاد نجم ●

نواره بنت النهاردة بتعدي
عتبة ليوم جديد
يا رب كبر.. يا رب حافظ
يا رب بارك.. يا رب زيد
نواره تكبر وتبقى اكبر في كل عيد
لأ كل جمعة.. لأ كل يوم
لأ كل ساعة.. لأ كل لحظة
تنول وتحظى وتزيد نباهة وتزيد
ملاحظة
وتحظى مصر السعيدة بيهم
ويبقوا ليها وتبقى ليهم
غيطانها جنة.. وترابها حنة
والنسمة خمرة في قزازة حمرا
والنيل ماجاشي.. ما فيش ماجاشي
تملي يجي اخضر مليجي دايماً موفي
دايما مكفي كل الخلايق
يصبح صباحه فلاحة يمشي على شطه
عابق
والجو صافي والجو رايق
مفيش معاكسه مفيش مضايق
مفيش عساكر ولا قهر تاني
كل الأماني بقت حقائق
يا رب وفق يا رب وافق يا رب زيد
واكتب عليهم في كل لحظة فرح
وعيد

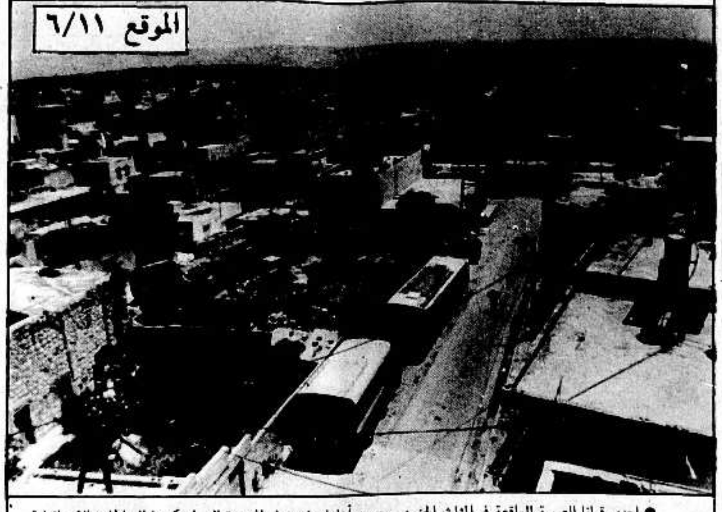
* * *

نواره: بسكوته بابا
حاضر يا ماما
وتقوم تدوسني عشان تبوسني
وتنام في حضني وتقوم في حضني
وتعمل العملة تملأ حضني
الله يجازي البعيد شيطانك
حارة كلبه.. مش عيب يا ماما
كدا البيجامة.. مش بابا قايل وماما
قالت
من طول ما حطت من طول ما
شالت
ساعت ما يبقى الحكاية كخة
يقولوا اح قوام يا ماما
ـ بسكوتة بابا ـ
بسكوت في عينك
مفيش معاملة بيني وما بينك
يالا امشي قومي ياخت هدومي
ما تقمش طبعاً ولا اي حاجة
كأنه مثلا محصلش حاجة
تقعد تكلضم وتلوي بوزها
وتتجاهلني كأني جوزها
مخصماك يا بابا متكلمنيش
طظ في عظامتك ما يهمنيش
ديتها بوسة او تهشيكايه
او بسكوتايه ـ او باميونايه
حتسوقي شغل الندالة طبعاً
وتقومي جره الكلام معايه
وبوسه بابا ـ اديكي بوسه
سكر يا بابا ـ تديني بوسه
كده اصطلاحنا خلاص يا بطى
كده اصطلحنا يا نواريه
مش دي الحكاية ولا يعني ايه؟
لأ يعني ابه ما تخرفيش
ملعون ابوك ما تأخذنيش
لو كان في قصدك او ربع قصدك
او كنت حتى ما تقصديش
ان انتي يعني مخصماك يا بابا
حتخصميني اطلع ما فيش

* * *

ابوك يعني ما كنش حاجة
ولكنه حاول يعش لحاجة
وجيل ابوك كان يعني حاجة
وجيلك انت حيبقى حاجة
ومصر تبقي النهاردة حاجة
وبكره حتما حتبقى حاجة
واي حاجة ما تكنش حاجه
الا وسببها في الأصل حاجة
وبكره لمن قمرك يطلع
والشمس تسطع فوق كل حاجة
حتقولوا كان في المكان ده ناس
فيهم طيابه فيهم خماس
وفي الحماس بعضشى يا عباطه
وكانوا اخر الأمر ناس
وكان زمانهم سجون
وكانوا ما بين سجونوا وامريكانوا
وبين ضباب الطريق حيارى
ما حد قادر يشوف مكانوا
حتقولوا كانوا وياما كانوا
وياموا شربوا وياما عانوا
وياما جيلهم دفع وكان الثمن امانة
وياما ناس في المسيرة مشيوا
وناس في نص المسيرة خانوا
حتقولوا كانوا وياما كانوا
لكن حيبقى في الأمر حاجة
ان اللي عريد ما سبش حاجة
وساب كلابه على كل حاجة
تهبش وتنهش في اي حاجة
ما قدرش يقتل في اي حاجة
روح التفاؤل بكل حاجة

هل، حقا، تعرف وطنك؟



● إحدى قرانا العربية الواقعة في المثلث الجنوبي . صمد أهلها رغم هول المجزرة التي ارتكبتها السلطات الاسرائيلية بحقهم . كُتب عنها الكثير نثراً وشعراً . وشكلت انطلاقة للسينما الفلسطينية .

* ما اسم هذه القرية ؟

(اجمع الاجوبة لديك ، على ورقة بيضاء ، وارسلها ، يوم ٢/١٥ ، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه)

ثورة ٣٦ عممتها في فلسطين وثورة ٦٥ جعلتها رمزاً وطنياً

«الحطّة» ذات المهابة والجمال



● عندما كان ابو عمار واقفاً على منبر الامم المتحدة ، عام ١٩٧٤ مخاطباً العالم : «ان الحرب تبدأ من فلسطين ، والسلام يبدأ من فلسطين» .. وليقول ان «الفلسطينيين يحملون البندقية بيد ، وغصن الزيتون باليد الاخرى» .. كانت ملايين البشر تشاهد هذا الحدث الفلسطيني على شاشات التلفزيون .. وكانت تراقب التفاصيل .. ولعله من أبرز ما علق بذاكرتها هو «الشماغ» الفلسطيني الأسود الذي سرعان ما ارتداه عشرات الشبان في العالم ، دليلاً على تأييدهم للشعب الفلسطيني ، وكفاحه المسلح والسلمي ..

وقبل ذلك كان «الشماغ» نفسه قد أصبح رمزاً وطنياً للفلسطينيين ، خاصة وانه ارتبط بالفدائيين وبالأغوار منذ البدايات .. وهكذا عم ارتداؤه من قبل الشباب دون عقال ، وهو امر لم يكن مألوفاً من قبل . كما ان بعض الفتيات يضعن الشماغ على اعناقهن او يعتمرنه دون عقال كما يقول مؤلفو كتاب «الملابس الشعبية الفلسطينية» الصادر عن جمعية انعاش الأسرة في بلدة البيرة المحتلة .

أيضاً الواقع النضالي ساهم كثيراً في انتشار «الحطة» في فلسطين ، وذلك في أثناء ثورة ١٩٣٦ ، عندما طلبت قيادة الثورة آنذاك ، ارتداء «الحطات» لتمكين الثوار . وكان معظمهم فلاحون من الاختفاء بين الاهالي بعد تنفيذ عملياتهم في المدن ضد قوات الانتداب والقرات الصهيونية .

واذا كان «الشماغ» الأسود هو الأشهر بين ما يعتمره الفلسطينيون ، فهو ليس الوحيد إذ هناك أيضاً «الشماغ» الأحمر ، و «الحطة» البيضاء .. والطواقي ، والطربوش ، والعمة التي يرتديها رجال الدين المسلمون .

و «الحطة» النافعة في الحر والقر على السواء ، هي بشكل عام قطعة مربعة من القماش طول ضلعها (١٢٥) سنتيمتراً ، ويزين محيطها بالشراشيب ، وتبعد كل شرشوبة عن أخرى بمقدار سنتيمتر واحد .

وعند ارتداء الحطة تثنى أولاً على احد قطريها فتشكل مثلثاً قائم الزاوية . ويوضع الوتر على مقدمة الرأس بحيث يقع منتصف الوتر على منتصف خط التقاء الشعر بالجبهة ، ويتهدل ضلعا المثلث على الظهر ، بينما يوازن الرجل الوتر ليصبح جزءاه متساويين من الجهة الأمامية ، بحيث تغطي «الحطة» الشعر فوق الجبهة ، وأطراف الاذنين من جهة الوجه .. ثم يثبت «العقال» فوقها .

وهناك طرق اخرى لوضع «الحطة» على الرأس ويختلف وضعها كذلك عند كبار السن عنه عند الشباب الذين يميلون الى رد طرف أو أكثر على الرأس ، فيما يكتفي كبار السن بالطريقة العادية التي وصفناها .

والعقال بدوره أنواع : العادي الرفيع الذي يفضله الشبان ، والغليظ الذي يلبسه كبار السن ، والمقصب الذي يقتصر استعماله على بعض الشيوخ الطاعنين في السن . كما يرتديه الأطفال الصغار بعد عودة أهاليهم من الحجاز في موسم الحج .

وقد تلبس تحته «الحطة» الطاقية ، التي يلبسها البعض وحدها أيضاً ، وان كان الشكل الاول هو الغالب .

وربما يصادف المتجول في مدن فلسطين الكبرى مثل القدس ونابلس والخليل وعكا ويافا رجالاً كباراً في السن ما زالوا يرتدون الطربوش ، الذي كان شائعاً في العقود الاولى من القرن الحالي ، وخاصة في المدن ، ولدى بعض موظفي الحكومة من ابناء العائلات في القرى ، الا ان ارتداءه انحسر مع الايام ، وأصبح الآن يقتصر على بعض كبار السن .

وهناك ، أخيراً ، العمامة التي يرتديها رجال الدين المسلمون ، والدروز ، وبعض أصحاب الطرق الصوفية .

وتتكون عمة رجال الدين المسلمين من طربوش عادي ، وقطعة من قماش الشاش الأبيض ، تطوى من منتصف ضلعيه العرضيين عدة مرات ، ثم تلف قطعة القماش حول الطربوش بانتظام ، ويثبت طرفي القماش تحت القماش نفسه على احد جانبي الطربوش .

وتتكون عمامة أصحاب الطرق الصوفية من طربوش واسع احمر أو أخضر أو أصفر أو أبيض اللون تلف حوله قطعة قماش صوفية بيضاء أو خضراء بعرض الطربوش كله ، وغالباً ما تكون عمتهم أصغر حجماً من عمة المشايخ العاديين من السنة .

أما رجال الدين الدروز فيلبسون الطربوش ، وتلفّ حوله قطعة القماش بطرق متعددة ، أو يرتدون فوق الطربوش حطة بيضاء عادية دون عقال يتركونها تتهدل على الظهر ، أو يلف أحد أو كلا طرفيها على الكتف من جهة الصدر ، ويتوقف لباس الرأس عند دروز فلسطين على الرتبة الدينية لديهم .

.. وعودة الى «الحطة» لكن من نظرة جمالية ، يقول البعض انها من بين الأجمل والأكثر رجولة بالنسبة لأغطية الرأس المنتشرة بين شعوب العالم ، أما علماء الصحة والبيئة فقد سمعنا منهم أخيراً ، رأي يقول بضرورتها الحيوية بأمراض الجلد ، تحت أشعة الشمس الوهاجة .. وفي القر الليلي الصحراوي تنفعهم ايما نفع .□□

● اعداد : رضا ترشحاني ●

(عن مجلة «فلسطين الثورة» ١٩٨٥/١/١٢)

مخطوط غير معروف لباخ

● عرضت جامعة يال في نيوهافن ، في الولايات المتحدة الأمريكية ، مؤخراً مخطوطة موسيقية تُكتشف للمرة الاولى ، وتعود الى الموسيقار جوهان سباستيان باخ . وقال البروفيسور هارولد صموئيل ، المسؤول عن المكتبة في الجامعة ، ان المخطوطة هي عبارة عن نوطة لأناشيد على آلة الأورغن ، ويبلغ عدد النوطات ٣٣ واحدة . والمعروف ان الموسيقار باخ الماني الجنسية ، وهو أبرز الموسيقيين العالميين في القرن الماضي . وقد عثر على المخطوطات البروفيسور كريستوفر وولف ، في ارشيف الجامعة ، بينما كان يقوم ببعض الأبحاث الموسيقية الخاصة .

قصة مسلسلة

ماريا أم الانسان

● بقلم : ڤيتالي زاكروتكين ●

(ترجمة رياض بيدس)

(الحلقة الرابعة عشرة)

وعندما وصلت ماريا الدرجة الأخيرة وقفت، ثم حطّت قدمها على الأرض. تزحزح الألماني. اراد ان يرجع الى الوراء، ويزحف وراء الحوض في الزاوية، لكن الخوف شلّ جسمه الضعيف. ومنذ اللحظة الأولى التي ظهر فيها رأس ماريا، في فتحة الباب القلاب، عرف من النظرة التي كانت ترتسم على وجهها ان موته وشيك، كان الموت يسعى مقترباً منه. وكان الموت هذه المرأة الصغيرة ذات العينين البنيتين والتي وضعت قدميها الحافيتين على الأرض بثبات. وعملت الثلاث شعاب المحدّدة في كل ثانية على تقريب نهايته اكثر واكثر.

رفعت ماريا مذراتها عالياً، واشاحت بوجهها قليلاً، لئلا ترى تلك الفعلة المخيفة التي تنوي ارتكابها. وسمعت، في هذه اللحظة، صرخة صغيرة مكبوتة كان وقعها عليها مثل وقع الصاعقة:

ـ مِمه، مِمه!

احست انها طعنت بعدد لا يحصى من الخناجر المتوهجة لشدة حرارتها. نفذت هذه الصرخة الضعيفة الى قلبها، وجعلتها كلمة «مِمه» تحاكي ذلك الألم الذي لا يطاق. اسقطت المذراة، وانهارت رجلاها. سقطت على ركبتيها، وفي هذه اللحظة، قبل ان يغمى عليها، رأت زوجاً من العيون الصبيانية وقد اشرقتا زرقة وغمضتا بالدموع قريباً جداً منها...

أصحتها لمسة اليدين الرطبتين . كانت تشهق منتحبة والألماني يمسّد يدها ويقول شيئاً بلغته . لم تفهم ماريا ما كان يحكي . لكنها فهمت من التصبيح الطاقي على وجهه ويديه اللتين تومئان انه كان يخبرها عن نفسه . عن انه لم يقتل احداً قط ، وان امه كانت فلاحة مثلها تماماً ، وان إباه قتل في سمولنسك . اما هو فقد نقل وأرسل للجبهة بسرعة ، حالما انهى المدرسة . لم يشارك في معارك حتى الآن ، وقد نقل الطعام للجنود فقط . وقبل ثلاثة أيام حينما كان يقود عربة الألماني الكهل السمين ، الذي تمدد جسده الآن على الشارع ، أسقطت طائرة سوفييتية قنبلة عليها ، فقتلت رفيقه الكهل والحصان وأصابته بجرح في صدره . وفيما بعد زحف الى هنا واختبأ في القبو .

بكت ماريا بهدوء . كان موت زوجها وابنها واحتراق القرية ورؤيتها كل الناس يؤخذون الى مكان ما بعيد ، وبعد ذلك كل تلك الأيام والليالي الموجعة ، وهي وحيدة في حقل الذرة ، قد ارهقتها مستنفذة قواها . أرادت ان تفرّج عن نفسها بالبكاء ، وتنفس عما في صدرها من حزن وأسى ، ان تحدث أحداً عن هذا : تحدث الانسان الحي الاول الذي ستجده مصادفة . انه لمن المؤكد انه ارتدى بزة العدو الرمادية الكريهة ، لكنه كان قد أصيب بجرح بليغ ، وبالاضافة الى هذا فانه لم يكن اكثر من مجرد حدث صغير السن ومن الجلي انه لم يكن قاتلاً . ارعب التفكير ماريا ، لأنها قبل ثوانٍ خلت ، كانت منصاعة بطاعة عمياء لدافع العنف والثأر كان ممكناً ان تقتله . لكن كلمة «مِمه» المقدسة فقط ، التي صدرت مع نحيبه الضعيف ، هي التي انقذت هذا الولد المسكين .

وبحذر شديد فكّت أزرار ياقة قميصه المبقّع بالدم وشقته فاتحة إياه أكثر وعرّت صدره الضيق . وظهر جرحان مكسوان بالدم على الجانب الأيمن . وسحبت جاكتته بحذر وقلبت الولد على جنبه وفحصت ظهره . كان هناك جرح واحد فقط . وضمنت ماريا ان الشظية الثانية قد طمرت في مكان ما في صدره .

راقب الألماني المرأة المنحنية فوقه وهو يضبط أنينه . بعدئذ صلّب اصبعين على صدره وسأل بهدوء :

ـ معطوب[1] ؟

ـ لماذا معطوب[2] ؟ قالت ماريا مشيحة بعينيها .

وأضافت : «سوف تعيش» .

شبكت يديها ، وبدت كما لو انها كانت تمسك بكوب ، ورفعتها الى شفتيها . وسألت :

ـ اخمن انك عطش ؟

أومأ برأسه .

ـ انتظر قليلاً . سأجلب احدى البقرات وسأسقيك بعض الحليب . لا توجد مياه في القرية .

وجدت طاسة فخارية في زاوية مظلمة من القبو . ارتقت الدرجات خارجة من القبو . كان الصديق الحميم والابقار ينتظرانها تحت شجرة التفاح . وضغطت الطاسة بين ركبتيها وحلبت البقرة الاولى ، ثم الثانية مفكرة في غضون ذلك : «لن يجتاز هذه المرحلة الخطرة والصعبة . سيموت . وانا لن اقدر على انقاذه» . شعرت بالأسى لأجل هذا الحدث ولنفسها أيضاً ، لأنها ستكون ثانية في وحدة مطلقة ، دون ان تجد احداً تحادثه . كان بوسعها بأية طريقة ، رغم انها لم تعرف الالمانية ولم يعرف هو الروسية ، ان يتبادلا الحديث بأيديهما وبعيونهما ورأسيهما مثل الصم والبكم . ألم يحدث ان فهمت ، وقد فهمت ، عندما حاول ان يخبرها ان ابويه كانا يعملان في الزراعة وانه هو نفسه لم يقتل أحداً ولم يشارك في معركة حتى الآن البتة .

كانت ماريا تخطو بحذر ، لئلا تدلق الحليب . نزلت الى القبو . جثمت بجانب الألماني واسندت رأسه الساخن على يدها وسقته جرعة من الحليب . أصدر أنيناً وهو يمسك بيدها ، وأغمض عينيه وغلبه النعاس ، فنام نوماً خفيفاً . جلست ماريا بجواره لمدة طويلة ، متطلعة الى وجهه الشاحب . كانت أهداب أجفانه الضاربة الى الحمرة تلقي الظل على خديه وتجعل وجهه يبدو أشد شحوباً ، وارتعشت شفتاه الشاحبتان المتورمتان .

«لا ، لن تعيش أمداً طويلاً في هذا العالم» كانت تفكر بألم وشفقة . «ولم انت كائن في جهنم المشتعلة هذه ؟ لا أحد يتشبث بذرة صغيرة جداً . هل كنت بحاجة الى هذه الحرب ، وهل اردت ان تحارب ؟ انت لم تبغ هذا ، انا على قناعة من هذا . انت لم تعرف بلادنا او قريتنا او إياي . لقد عشت في ألمانيا بلدك واشتغلت في المزرعة مع ابيك وأمك . ذهبت الى المدرسة ، وأنا واثقة انك حصلت على علامات سيئة أحياناً . وعدت الى البيت بانفعال لاهث مثل ابني فاسيا بالضبط ... وبعدئذ الصقولك بهذه الآلة الأنيقة على نحو متكلف . وعليها انهيت حياتك التي لم تكن قد بدأت تعيشها ... وهنا في قريتنا سوف تموت ، أنت ، ايها الفتى المسكين . وعليّ ان ادفنك . وهناك في المانيا بلدك ستذرف امك الدموع السواخن وتحمّر عيناها لسنين عديدة ، معلنة حدادها على ابنها . ولن يخبرها احد ، ولن تعرف أبداً لم كان عليك ان تموت في بلد غريب ...» .

حررّت يدها بلطف . وبدأت ترتب القبو وهي تتحرك ببطء قدر ما تستطيع . أخرجت الحوض القديم وكل سقط المتاع الذي كان هناك . تذكرت ان بعض المتابن تركت ، واقفة ، في المرج على حافة الغابة . وقررت ان تذهب الى هناك وتجلب غمراً للألماني ، كي ينام عليه . شقت طريقها ، بتهيب وباحتراس ، لأجل الألماني . لم تعرف ماريا ان خط القتال انتقل شرقاً في طريق طويل ، ولم يسمع أي صوت . كانت الشمس تنزل في نهار هادئ ورقيق . ولما وصلت ماريا المتابن جلست لتستريح مقابل واحدة منها . وعلى حين غرة لاحظت متراساً على طرف الغابة تنتشر عليه أوراق الشجر . لم يكن هذا المتراس هنا قبلئذ . وألقت نظرة حذرة حولها ، ثم ذهبت الى هناك واكتشفت انه كان مخبأ مهجوراً في شجرة . ولجت اليه . وجدت في الظلمة الجزئية أشياء كثيرة بحاجة اليها . عثرت على بعض اللفافات من الشاش . وعلبتي طعام . وكان تحت سرير خشبي منخفض تثبّت ألواحه غير المستوية ببعض ـ مرآة مكسورة وقارورة للشرب مغطاة بقماش وكان غطاؤها البلاستيكي مبروماً . جمعت كل هذه الأشياء وقررت ان ترجع الى هنا كي تفك هذا السرير الخشبي وان تنقل الألواح الى قبوها .

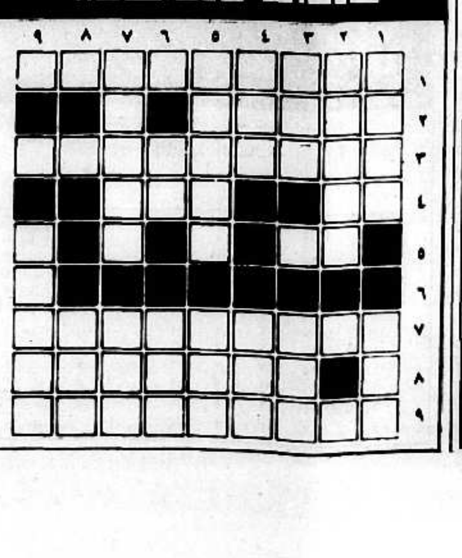
كان مخبأ مشابه على رقعة منبسطة وصغيرة من الارض البعيدة . وانغرز نصل حربة بشجرة بجانبها . اخذتها ماريا وهي تفكر : «سيصبح كل شيء في متناول اليد الآن» . ورفعت عن الارض زوجين من حذاء السرك كانا متيبسين من البلل واضمامة ورق امتلأ نصفها بعقب قلم رصاص ومشكاة حقل فيها شمعة وقد ذاب الاستياربن(*) ، صحن حساء مع كعكة حساء بلون القرنفل وكتلة من أسلاك التلفون . ووضعت ماريا كل هذه المواد في علب الطعام الصفيحية .

(١ + ٢) : بالألمانية .

(*) مزيج من الحوامض الدهنية يستخدم في صنع الشموع

(يتبع)

كلمات متقاطعة



□□ اعداد : هالة محمود خطيب ـ البعنة □□

الكلمات الافقية :

١) قرية عربية في قضاء اللد هدمتها السلطات الاسرائيلية في العام ١٩٤٨ + والد
٢) مدينة فلسطينية
٣) دولة اشتراكية + قرية جليلية
٤) بحر ـ من المجوهرات
٥) حب
٧) قرية عربية جليلية هدمتها السلطات الاسرائيلية
٨) رهط + مستحضر كيماوي
٩) مدينة سوفييتية

الكلمات العمودية :

١) منزلي ـ بلدان
٢) يعتب + حرف نحيه
٣) عدد ـ لجام
٤) حرف + نعم بالروسية ـ أطلع على
٥) يشرّع + حرف جر ـ حليب
٦) للنداء ـ الظلام الدامس (معكوسة)
٧) منافذ (معكوسة) ـ من الافعال
٨) قوة حسابية (معكوسة) + حرف
٩) من المعادن + حرف

■■ حل لغز العدد الماضي ■■

الكلمات الافقية :

١) اميل توما
٢) حساب ـ رن
٣) مرّي ـ سنم
٤) احمد شوقي
٦) صالح ـ حرب
٧) السهلان + لين
٨) عريد حلم + ي
٩) سم + برلين

الكلمات العمودية :

١) احسان صادق
٢) مسرح ـ لسر
٣) يا + يم ـ لهس
٤) لب + ره ـ ح + هم
٥) الب
٦) موسكو ـ نهر
٧) لن + بلال
٨) ارمي ـ رب + مي
٩) سخنين

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية

* الاثنين ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٥ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ. * "אל_אתיחאד"
* العدد ٤١/٢١٩ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل * AL_ITTIHAD
Vol. 219/41 - 28.1.1985 - Price: 145 Shekel המחיר 145 שקל

الشيوعيون الفلسطينيون يلحون على «الشعبية» بالانضمام للحوار الوحدوي

● ٨ اجتماعات في دمشق خلال الاسبوع الماضي لضمان اشتراك جميع أطراف «التحالف الدمقراطي» في الحوار الوحدوي مع «فتح». من المنتظر حسم الامر خلال هذا الاسبوع ●

● براغ - خاص بالاتحاد - يزداد الإلحاح على «الجبهة الشعبية» (جورج حبش) ان تحسم في موقفها المتردد من الدعوة لإقامة «جبهة عريضة» فلسطينية في دمشق سيؤدي قيامها، إذا قامت، الى تكريس الانقسام في م.ف.ف.

ويقوم الحزب الشيوعي الفلسطيني بدور مسؤول في هذا المجال هدفه إقناع «الجبهة الشعبية» بعدم الانضمام الى «الجبهة العريضة» المزعومة وبمواصلة العمل في إطار «التحالف الدمقراطي» الذي يضم كلا من «الجبهة الدمقراطية» و«الجبهة الشعبية» والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية. والهدف الذي يتوخاه الشيوعيون الفلسطينيون، في هذا المجال المصيري، هو استئناف الحوار الوحدوي بين «التحالف الدمقراطي»، بجميع أطرافه، وبين حركة «فتح» من أجل استعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية فقط لا غير.

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية في جامعة القدس تخوضان الانتخابات في إطار وحدوي

● البيان المشترك الصادر عن الحركتين يؤكد ضرورة محاصرة أصحاب «النهج الواقعي» لما ينطوي عليه من محاولات إرجاع الجماهير العربية القهقرى، الى عهد القيادات التقليدية ●

● القدس - لمراسلنا الطلابي - تخوض جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية في الجامعة العبرية في القدس الانتخابات للجنة الطلاب العرب، التي ستجري يوم ٨٥/٢/٥، في اطار وحدوي هو «التحالف الطلابي الوطني الدمقراطي» - هذا ما جاء في بيان مشترك وزعته الحركتان المذكورتان على الطلاب في ختام مباحثات وقديها لتحقيق هذه الوحدة استعداداً لمعركة الانتخابات للجنتهم.

وسادت روح المسؤولية الطلابية الوطنية العالية اجتماعات وفدي الحركة الوطنية التقدمية وجبهة الطلاب العرب، وذلك التزاماً بالنهج الكفاحي الوطني للحركة الطلابية وتأكيداً لدورها في نضال شعبنا الوطني والدمقراطي. وفي هذا الجو ناقش الوفدان معظم القضايا السياسية والطلابية الراهنة وسبل مواجهتها ورؤية التحديات التي تنتصب امام الحركة الطلابية. وهذا ما يشير اليه البيان المشترك.

وجاء في البيان: «وقد عالج الطرفان، بجو رفاقي، احداث السنة الماضية وسوء التفاهم الذي ساد الساحة الطلابية وما خلفته من آثار سلبية انعكست على وحدة العمل الطلابي وعادت بالضرر على النضال في الجامعة. وأكدا ان هذه التجربة تستلزم وقفة نقدية من قبل الطرفين الا ان الدرس الأساسي المستخلص منها هو ضرورة وحدة العمل الطلابي الذي تفرضه الظروف الموضوعية والتي تزداد الحاحاً يوماً بعد يوم وأن هذه الوحدة هي أداة هامة من أجل صيانة مكتسباتنا الطلابية والنضالية وسلاحنا الوحيد في

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

وفاة نيكولاي سليبوف



■ نيكولاي سليبوف في المؤتمر الـ ١٩ لحزبنا - حيفا ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا، برقياً من موسكو، نعي صديقنا ورفيقنا نيكولاي سليبوف، المسؤول في دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وكان الفقيد قد عمل، حتى العام ١٩٦٦، ملحقاً ثقافياً في السفارة السوفييتية في تل أبيب. واشترك في وفود الحزب الشيوعي السوفييتي الى مؤتمرات الحزب الشيوعي الاسرائيلي الـ ١٧ والـ ١٨ والـ ١٩.

ويذكر له المئات من رفاقنا وأصدقائنا اليهود والعرب، الذين زاروا الاتحاد السوفييتي في السنوات الأخيرة، حسن ضيافته وابتسامه وبشاشة وجهه على الرغم من مرضه الذي لم يمهله طويلاً.

هذا وجاءنا من تل أبيب ان السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، م. فلنر، أرسل الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية تعزية يعزي فيها حزبه وزوجته وعائلته.

كما أرسلت هيئتا تحرير «الاتحاد» و«زوهديرخ» برقية تعزية أخرى استعادت فيها الصداقة المخلصة التي توطدت بين الفقيد والعاملين في الصحيفتين، خلال الزيارات المتبادلة. وأعلنتا أننا «سنتذكر، دائماً، هذا الابن المخلص لحزبه ولبلاده وهذا الصديق الوفي».

الاعتداء على ارض الملّ يعيد اجواء يوم الارض

«تدمير الاشجار جاء بأمر مباشر من رابين»

هذا ما أبلغه احد المستوطنين الى أحد اصحاب الارض المنكوبة!

● تقرير اجتماع طارىء للجان الرؤساء والدفاع عن الارض واعضاء الكنيست ومجالس المنطقة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ومراسلنا علي بدارنة - قام اكثر من الفي شخص من اهالي سخنين وعرابة بقيادة رؤساء السلطات المحلية في قرى البطوف الثلاث ورئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد والقائد الجبهوي النائب توفيق طوبي وعدد كبير من وجهاء المنطقة بزيارة تظاهرية الى اراضي المل في البطوف مؤكدين رفضهم وتحديهم للاعتداء العسكري الاجرامي على هذه الأرض، ليلة الخميس الماضي، ومعلنين اصرارهم على حقهم في هذه الأرض ملكاً وفلاحة ورفضهم القاطع لأوامر الاغلاق العسكرية.

وقد جاءت هذه المظاهرة الكفاحية في اعقاب وصول أمر من قائد شرطة الجليل الغربي، مئير سديه، لرئيس مجلس سخنين المحلي، السيد محمد غنايم، جاء فيه ان اراضي المل تعتبر منطقة عسكرية يحظر دخول المواطنين اليها واعتبر الأهالي هذا الأمر ليس فقط فرية وحجة كاذبة (فمن المعروف ان هذه الأرض اصبحت مزروعة بالمستوطنات اليهودية ولم تعد عسكرية) بل استفزازاً لهم في هذا الوقت الحساس حيث يسود التوتر والغضب بسبب الاعتداء العسكري الاجرامي على ارضهم وتدمير مزروعاتهم على ٨٠٠ دونم من الأرض.

وكانت الهبة الشعبية على الاعتداء الاجرامي قد انتشرت حال وصول الخبر الأول صباح الجمعة الماضي. وبدأ مجلسا سخنين وعرابة المحليان، وكذلك فرعا الجبهة في القريتين، في سلسلة نشاطات اعلامية وتنظيمية واحتجاجية. وبلغت هذه النشاطات أوجاً جديداً امس الأحد. فقد استهل هذا اليوم بزيارة تضامنية تفقدية قام بها، منذ ساعات الصباح، النائبان الجبهويان توفيق طوبي وتوفيق زياد وسكرتير لجنة الدفاع عن الأراضي، صليبا خميس، يرافقهم رئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عبري نصار، ونائبه فضل نعامنة، ورئيس مجلس سخنين المحلي السابق، جمال طربيه، وعدد من النشطاء الجبهويين الآخرين. وهناك التقوا عدداً من الفلاحين الذين اكدوا انهم شاهدوا باعينهم المجنزرات العسكرية وهي تدمر المزروعات ومغروسات الزيتون في الأرض (اسماؤهم محفوظة). واطلعوا بانفسهم على آثار الجريمة.

وانتقل الوفد الى سخنين حيث شارك في المؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس المجلس المحلي، السيد محمد غنايم. وشارك ايضاً رئيس مجلس دير حنا المحلي، رجا خطيب، ورئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، نمر مرقس، وأمام القرية، الشيخ يوسف خطيب خلايلة، وعضو الكنيست السابق حمد خلايلة وعدد كبير من وجهاء القرية واهلها. كما حضر الى المؤتمر عضو الكنيست محمد ميعاري.

وافتتح المؤتمر رئيس مجلس سخنين فسرد على الحاضرين وقائع القضية مبيناً ان الاعتداءات على هذه الأرض ليست جديدة وان الشرطة تعلم بالاعتداءات القديمة وتعرف مرتكبيها ولكنها لم تفعل شيئاً لمنع تكرارها. وأعلن ان الاعتداء الأخير ادى الى اقتلاع ١١٠٠ غرسة زيتون وتدمير مزروعات ٨٠٠ دونم من الأرض بما يعادل نصف مليار شيكل. واكد غنايم ان المقصود في هذا الاعتداء هو تيئيسنا وبالتالي ترحيلنا واقتلاعنا. ولكن جذورنا اعمق من جذور الزيتون والسنديان. ووعد بأن يتابع المجلس القضية بمختلف الوسائل القانونية.

ثم تكلم احد اصحاب الأراضي المتضررة، صالح خوري، فكشف ان احد المسؤولين في مستوطنة شاعر القرية، واسمه نسيم، جاء امس (السبت) الى ارضه قائلاً: «ما لكم والمشاكل مع الجيش. هذه منطقة عسكرية. لا تزرعوا فيها اشجاراً. فالجيش قام بتدمير اشجاركم بأمر مباشر من رابين».

ثم تكلم رئيس مجلس دير حنا، رجا خطيب، فأعلن ان دير حنا تعاني أيضاً من مخطط شبيه لمصادرة أراضيها في منطقة وادي سلامة ولكن بحجة اخرى هي حجة الآثار. وقال: علينا ان نجدد مطالبتنا بتوسيع مناطق نفوذ المجلس.

اما رئيس مجلس عرابة، محمد عبري نصار، فقال: انهم يعيدوننا الى صراع العام ١٩٧٦ (قبيل يوم الأرض الخالد) حين امرونا بعدم الدخول الى منطقة ٩. في حينه نجح كفاحنا واستعدنا الأرض بعد يوم الأرض نتيجة الكفاح الموحد للقرى الثلاث مجالساً وشعباً. كانت وقفة رجل واحد. ومن هنا فانني اؤكد على ان اهم امر هو وحدة الصف».

وتكلم جمال طربيه، عضو ادارة الجبهة. فأكد، أيضاً، على أهمية سلاح الوحدة في هذه القضية المصيرية. وتبعه محمد أبو ربا من حركة ابناء البلد فقال: «الرهان هو على وحدتنا الشعبية». وتكلم احد الفلاحين ابراهيم بشير فقال: علينا الا نسكت على هذه الاعتداءات. وتكلم النائب محمد ميعاري فقال ان الاعتداء يشكل خرقاً للقانون الاسرائيلي ويجب مقاضاة الفاعلين.

وتكلم رئيس مجلس كفر ياسيف نمر مرقس فقال: ان القضية ليست ضد سخنين واهالي البطوف وحدهم انما ضد كل الجليل. واشار مرقس الى برنامج دائرة اراضي اسرائيل الذي نشر مؤخراً وتحدث عن «المعركة لمواجهة الخطر الناجم عن وجود اكثرية عربية في الجليل الممتد من الناصرة جنوباً الى الحدود اللبنانية شمالاً».

وكانت الكلمة للنائب توفيق طوبي فقال: الجريمة المنكرة هي مظهر جديد من مظاهر السياسة الحكومية المستمرة التي تستهدف وجود كل جماهيرنا. وعلينا ان نواجهها بكل قوة وبوحدة صف واسعة. وقال: ان هذه ارضكم. ومن حقكم وواجبكم الدخول اليها والتواجد فيها وفلاحتها. فمن يدخل بيته لا يحتاج الى تصريح من احد. واكد طوبي على اهمية النضال الشعبي في هذه المعركة. وقال ان الجبهة طرحت الموضوع على جدول اعمال الكنيست كموضوع مستعجل. وستعمل على بحثه في هذا الاسبوع.

وتكلم النائب توفيق زياد فقال القضية الأساس هي ان المؤامرة على الأرض تتجدد. واذا حصلوا على مآربهم في المنطقة ب سينتقلون الى المنطقة أ. والقضية الثانية هي ان السلطة، مباشرة، تتحمل مسؤولية هذا الاعتداء. والسؤال

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

من هنا مرّ المجرمون..



● رئيس مجلس عرابة المحلي، السيد محمد عبري نصار، يشير بيده الى أرض البطوف التي طالتها يد الغدر والاقتلاع وذلك خلال الزيارة التضامنية التي قام بها، صباح امس، عضوا الكنيست توفيق طوبي (الثالث من اليمين) وتوفيق زياد رئيس بلدية الناصرة (الثاني من اليسار). ويظهر الى يمين محمد عبري الاستاذ جمال طربيه، عضو ادارة الجبهة القطرية رئيس مجلس سخنين السابق ● (خاص بـ «الاتحاد» - تصوير : علي نصار)

رفع أسعار السفر في الباصات بمعدل ٢٥٪ ابتداءً من اليوم

● حيفا - ترتفع اسعار السفر الشعبي في الباصات، ابتداءً من اليوم (الاثنين)، في الخطوط التي تسير داخل المدن وبينها، بمعدل ٢٥٪. ومن المتوقع ان ترتفع اسعار السفر مرة اخرى خلال الاسبوعين القادمين بنسبة ٣٠٪. هذا ما اعلنته وزارة المواصلات.

وتأتي هذه الخطوة في اطار البدء بتنفيذ اتفاق «الصفقة الشاملة (ب)».

ويتوقع ان ترتفع قريباً اسعار السفر في القطار، جراء تقليص السوبسيديا للسفر في القطارات، وأسعار السفر في سيارات الأجرة في الخطوط الداخلية في المدن وبينها، وذلك في اعقاب ارتفاع اسعار الوقود على اختلافها.

رابين يصل الى واشنطن

● واشنطن - الوكالات - وصل اسحق رابين وزير «الأمن» الاسرائيلي الى واشنطن، امس الأحد، في زيارة رسمية تستغرق اسبوعاً يجري خلالها سلسلة محادثات عسكرية - استراتيجية - مالية في اطار تعميق التعاون الاستراتيجي بين البلدين.

كلمة الاتحاد

حمينا الأرض وسنحميها!

انتبه أحد أبناء سخنين الصامدة الى ان الحكومة، باعتدائها الفظ على شتلات زيتون الملّ، إنما «تراهن على وحدتنا الشعبية». فلم تكن سوى وحدة جماهير هذا الشعب في يوم الأرض العام ١٩٧٦، وخصوصاً فيما بعده، القوة التي ألزمت سلطات المصادرة الى التراجع عن إقفال منطقة المل (البطوف) والى إجازة دخول أهلها الفلاحين إليها. إن محاولتها الآن إعادة الكرة، وبوحشية تدين «الحضارة» الإسرائيلية في العالمين، هي وقاحة لا يمكن ان تصدر الا عن الوهم بأن السلطة نجحت، مؤخراً، بشق صفوف هذا الشعب وبإلهائه، بسياسة «بطيخ يكسر بعضه»، عما يتعرض له ويحاك له من مؤامرات.

لقد كان على الوزير رابين (الذي كان رئيس وزراء يوم الأرض) أن يكتفي بوصمة العار الأبدية التي ألصقها بجبين إسرائيل الرسمية في ذلك اليوم، وبلا طائل، دون من حاجة الى تجربة حظه مرة أخرى مع وحدة صفنا الشعبية. فقد راهن، في ذلك اليوم المشهود، على وحدتنا الشعبية فخسر الرهان.

وأما الدماء، التي سُفكت، في ذلك اليوم، فقد جبلت هذه الوحدة الشعبية جبلة أبدية ذات قدسية ترتجف أية يد ترتفع عليها! كذلك فأن النظام الحاكم، وبفعل أوهامه المتجددة، عاد وراهن على وحدتنا الشعبية بخناجر الكهانية المسمومة التي رفعها في وجوهنا. فلم يخسر الرهان فقط، هذه المرة، بل أدى الى تحريك اليهود والعرب سوية في وحدة دمقراطية جبارة معادية للعنصرية وللفاشية.

إننا نحيي تنادي جميع الوطنيين الى حماية الأرض وقبور شهداء الأرض، في وحدة شعبية مكافحة. إن عدم رغبة النظام الحاكم في إسرائيل في التخلي عن ممارساته العنصرية الاقتلاعية ضد العرب يؤكد للناس أجمعين أنه ما من طريق أمام المظلومين سوى التصدي الشجاع، بوحدة صف، لهذا الظلم. أما «الطريق الآخر» - طريق «خفض الرأس» و«المسايرة» و«الأخذ والعطاء» وعدم التهريج»، طريق «النهج العملي والواقعي» - فيثبت مُجدداً أنه أسخف من اعتماد «النقاش» مع الضبع الجائع وأوهى، في اعتماد الغريق عليه، من خيط العنكبوت. فالمطالب تؤخذ لا تعطى والدنيا لا تؤخذ إلا غلابا، وهذا هو قدرنا ما دمنا مظلومين ومهددين!

ويقيناً أن دفاعنا عن غرسات الزيتون هو حق أولي ومقدس من حقوقنا سوف نلقى فيه أوسع التأييد من قبل اخواننا اليهود الدمقراطيين والرأي العام الدمقراطي في الداخل والخارج. فبأي وجه ستلاقي حكومة بيرس ورابين وشامير ووايزمن (أينه ؟!) هذا الرأي العام حين يعلم ان حكومة دولة إسرائيل، دولة التعمير والبناء و«إحياء القفار»، قامت باقتلاع ١١٠٠ غرسة زيتون وتدمير ٨٠٠ دونم من الأرض المزروعة؟

(«الاتحاد»)

غداً، إنتخابات نقابة المرضين والمرضات

«الجبهة» : البديل للخروج من الازمة هو التصويت للحرف (و)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تجري في البلاد، غداً الثلاثاء (١/٢٩)، الانتخابات القطرية لنقابة المرضين والمرضات وللمجالس المنطقية المختلفة. ويشترك في هذه الانتخابات الهامة عشرات آلاف المرضين والمرضات اليهود والعرب، من اصحاب حق الاقتراع.

وتجري هذه الانتخابات الهامة، لأول مرة، في ظل حكومة «التكتل القومي» المعراخية - الليكودية. وفي ظل تفاقم الأزمة الاقتصادية التي تركت آثارها على جميع الاصعدة، وبشكل خاص على المستشفيات الحكومية والهستدروتية والخاصة وعلى جمهور المرضات والمرضين الذين اصابتهم السياسة الاقتصادية الكارثية بشكل مباشر، من حيث التدني المستمر في اجورهم ومن حيث الضائقة الخانقة للمستشفيات والناجمة عن التقليص المستمر في ميزانيات المستشفيات والمؤسسات المختلفة.

● كيفية التصويت ●

وجاءنا من مندوبي الجبهة في المناطق والفروع المختلفة ان عملية الاقتراع ستجري حسب اماكن العمل وليس حسب مكان السكن. وستكون بطاقة الهستدروت الحمراء هي البطاقة الرسمية الوحيدة للاشتراك في عملية الاقتراع. وتجري عملية الاقتراع في مغلفين : واحد للنقابة القطرية والآخر للفرع المنطقي.

● منطقة المرج (العفولة) ●

وعلمنا من مندوب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في لجنة الانتخابات في منطقة المرج (العفولة)، والتي تضم الناصرة والقرى العربية المجاورة. ان عملية التصويت في هذه المنطقة ستجري في ٧ صناديق تشمل ٦٨٤ ناخباً وناخبة وستوزع كالتالي :

● صندوق رقم (١) - في مستشفى العفولة من الساعة ٧ صباحاً وحتى الخامسة مساءً ● صندوق رقم (٢) - من الساعة ٧ صباحاً حتى ٩.٣٠ ومن ١٦.٠٠ الى ١٩.٠٠ في مجلس عمال «نتسيرت عيليت» ● صندوق رقم (٣) - من الساعة ٧.٣٠ صباحاً حتى ٩.٣٠ ومن ١٦.٠٠ حتى ١٩.٠٠ في مجلس عمال «نتسيرت عيليت» ومتجول ● صندوق رقم (٤) - بيسان في مجلس العمال في الموعد نفسه ● صندوق رقم (٥) - المجيدل ● صندوق رقم (٦) - الناصرة في مجلس العمال من الساعة ٧.٠٠ صباحاً حتى ٩.٣٠ ومن ١٦.٠٠ حتى ١٩.٠٠ ● صندوق رقم (٧) - متجول.

(عن توزيع الصناديق في منطقة عكا والجليل الغربي إقرأ في مكان آخر من هذا العدد).

● الجبهة : البديل هو التصويت «و» ●

واصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية في منطقة المرج نداء الى جمهور المرضات والمرضين أكدت فيه أن «هذه المعركة الانتخابية تكتسب اهمية خاصة نتيجة قربها من الانتخابات النقابية العامة ونتيجة تفاقم الأزمة الاقتصادية المهلكة».

وأكدت الجبهة : «ان البديل الوحيد المطروح للخروج من هذه الأزمة هو بالتصويت لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها «و» من اجل مواصلة التصدي لسياسة التمييز القومي والعنصرية والكهانية المعادية للجماهير العربية».

اعتصام في مكتب عميد الطلبة احتجاجاً على التمييز ضد الطلاب العرب

● حيفا - لمندوبنا الخاص - اعتصم عشرات الطلاب في معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا، صباح امس (الأحد)، في مكاتب عميد الطلبة، رام سجي، في المعهد، إحتجاجاً على سياسة التمييز التي ينتهجها بحق الطلاب العرب، وخاصة تصعيد هذه السياسة، مؤخراً، في توزيع المنح على الطلاب.

واتخذ هذا الاجراء بموجب قرار لجنة الطلاب العرب مكافحة هذه السياسة والتصدي لها إزاء أجوبة الرفض التي تلقاها حوالي نصف الطلاب العرب في المعهد، على طلبات المنح التي قدموها، وحصول قسم كبير من النصف الآخر على منحة بمبلغ زهيد جداً لا يتعدى الأربعين ألف شيكل، بينما حصل الطلاب اليهود على منحة بمبلغ أكبر بكثير. وبلغ الحد الأدنى لهذه المنح ٢٥٠ ألف شيكل، وذلك بحجة «الخدمة القومية» !

وتوافد الى مكان الإعتصام عشرات الطلاب العرب والطلاب اليهود الدمقراطيين حيث دخلوا الى مكاتب عميد الطلبة وطالبوا بعقد جلسة فورية بين عميد الطلبة وبين ممثلي لجنة الطلاب العرب لبحث قضية التمييز اللاحق بهم. ولكن سرعان ما تبين أن عميد الطلبة ترك مكتبه وهرب عندما علم بالأمر، وخرجت سكرتيرته الى الطلاب مطالبة إياهم بترك المكان لأن مكتب عميد الطلبة لا يعترف بلجنة الطلاب العرب وعليه فلن تقابل هي أي أحد بصفة تمثيلية للطلاب العرب. وإزاء رفض الطلاب ترك المكان وإصرارهم على بحث الموضوع مع مسؤولي المكتب، قامت هذه السكرتيرة بدعوة ضابط «الأمن» في المعهد لمعالجة القضية. وما أن وصل ضابط «الأمن» حتى غادرت هي الأخرى المكتب تاركة إياه يتكلم باسم الجميع.

وعارض الطلاب العرب هذا الإهمال والإستهتار من قبل مسؤولي مكتب عميد الطلبة، كما رفضوا محاولة ضابط «الأمن» تنصيب نفسه مسؤولاً والتحدث باسم مسؤولي المكتب حول قضايا المنح وغيرها. وأمام هذا الرفض والنقاش الحاد مع الضابط من قبل الطلاب، لم يعد أمامه سوى التهديد بدعوة الشرطة الى الحرم الجامعي لإخراج الطلاب المعتصمين محاولاً إثارة مشاعر الخوف والإرتباك بين الطلاب لإضطرارهم الى مغادرة المكتب ولكن دون جدوى. وبقي الطلاب ينتظرون وصول عميد الطلبة وقتاً طويلاً ولمّا لم يحضر غادر الطلاب المكان مصممين على مواصلة النضال من أجل إلغاء سياسة التمييز العنصرية.

ومن جهة ثانية كانت ثلاث منظمات طلابية في التخنيون (هي : لجنة الطلاب العرب وجسم «كامبوس» اليهودي العربي ومنظمة الطلاب أعضاء الهستدروت «إيمحاه») قد أصدرت بياناً حول ملاحقة أجهزة «الأمن» وادارة مساكن الطلبة لطلاب العرب يوم إنتخابات لجنة الطلاب العرب في المعهد في (٨٥/١/١٧) ومنعهم من إجراء الانتخابات داخل الحرم الجامعي وإجبارهم على الخروج منه إطلاقاً. وعبّرت هذه المنظمات عن شجبها لتصرفات المسؤولين في التخنيون وعزمهم تقديم بعض الطلاب العرب (اصحاب الدار التي جرت فيها الانتخابات) الى محكمة تأديبية في ١/٣٠.

وبعثت هذه المنظمات نسخاً من بيانها الى هيئات عربية ويهودية دمقراطية عديدة طالبة تدخلها لوقف الاجراءات الإرهابية والتي تأتي خاصة بعد إضطرار إدارة التخنيون («سينات») الى الغاء قرارها السابق بمنح الطلاب المرشحين ٦ نقاط إضافية على المعدّل المطلوب لقاء الخدمة في الجيش !!.

جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية :

٦ عمليات مقاومة بطولية، أمس و٧٩ عملية، خلال شهر واحد

● جنوب لبنان - اعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» بخمس عمليات مقاومة نفذها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس، في جنوب لبنان اثنتان ضد دوريتين اسرائيليتين، في شمالي صور وفي مفرق العباسية. اما العمليات الثلاث الباقية فهي ضد ثلاثة مواقع تابعة لجيش العميل لحد، في مدينة صيدا. وادعت الاذاعة عدم وقوع اصابات في صفوف الجيشين. الا ان اذاعة «صوت لبنان العربي» اكدت ان عدداً كبيراً من الجنود من الطرفين اصيب ما بين قتيل وجريح.

وأضافت اذاعة «صوت لبنان العربي» ان رجال المقاومة هاجموا كذلك موقعاً اسرائيلياً في جل البحر، وفجروا عبوة ناسفة كبيرة لدى مرور دورية اسرائيلية في الطريق بين برج الشمالي وبين العباسية مما ادى الى تدمير سيارة اسعاف كانت تقل سبعة جنود اصيبوا جميعاً ما بين قتيل وجريح.

وكانت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية اصدرت، أمس، بياناً أكدت فيه انها نفذت ٧٩ عملية فدائية ضد قوات الاحتلال وجيش العميل لحد، خلال شهر واحد، وان ١٤٠ جندياً اسرائيلياً و٢٥ اخرين من جيش العميل لحد قتلوا او جرحوا خلال هذه العمليات التي نفذت في الفترة ما بين ٢٤ من كانون الأول الماضي و٢٣ كانون الثاني الحالي. وأضاف البيان ان اكثر من ٢٥ سيارة وآلية عسكرية اسرائيلية جرى تدميرها في هذه العمليات.

اغـلاق «الأنبـاء» نهائياً منذ مـطلع شباط القادم

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اذاع التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية باللغة العربية مساء امس (الأحد)، ان مدير ديوان رئيس الوزراء ابراهام تمير، سلم أمس رئيس تحرير صحيفة «الأنباء» الحكومية عوباديا دانون، كتاباً يعلمه فيه بقرار اغلاق «الأنباء» ابتداء من مطلع شهر شباط القادم.

ويذكر ان نائب المدير العام لديوان رئيس الحكومة أرييه شومر، كان أعلن في مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي، بان ديوان رئيس الحكومة سيبدأ قريباً بتنفيذ البرنامج الذي اعده الوزير عيزر فايتسمان وصادق عليه رئيس الحكومة بيرس، حول تغيير منصب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية. وان اغلاق صحيفة «الأنباء» سيكون المرحلة الأولى في البرنامج المخطط.

الحكومة تقر مشروع الميزانية بالاجماع:

مصادقة «وحدوية» على الاستمرار في سحق مستوى المعيشة وتضييق الخناق!

● إقرار الميزانية «والصفقة» ● تقليص «السوبسيديا» من ١٠٠ - ٣٠٠٪ الى ٢٥٪
● إلغاء ٤٠٠٠ آلاف وظيفة من الخدمات الشعبية ● إجراء التقليصات الحادة في جميع الوزارات ما عدا «الأمن» ●

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - أقرت الحكومة بالاجماع في جلستها أمس، مشروعين ينطويان على ضربات قاصمة جديدة يجري توجيهها لجماهير الشعب، وعلى وجه الخصوص للطبقات المسحوقة وجمهور العاملين الأجيرين، أحدهما إقتراح الميزانية للسنة المالية القادمة (٨٦/٨٥) التي كانت وزارة المالية قدمته الى الحكومة في جلستها في الاسبوع الماضي (١/٢٠) وثانيهما إتفاقية «الصفقة الشاملة ب» التي تم إبرامها مع الهستدروت وأرباب العمل يوم الخميس الماضي (١/٢٤).

وقد جرت مصادقة الحكومة على الميزانية دون التوصل الى حل بشأن الخلاف حول حجم التقليص في ميزانية وزارة «الأمن» واتفق على أن تستمر المفاوضات بين الأطراف المعنية (وزارتي المالية و«الأمن») من أجل التوصل الى اتفاق حول الموضوع، في حين صادقت الحكومة على جميع التقليصات الحادة في وزارات الخدمات الاجتماعية الحيوية (العمل والرفاه الاجتماعي، المعارف والثقافة، الصحة، الداخلية وغيرها) وبذلك تبنت «تحذير» وزير المالية الذي كان أورده في ورقة المعلومات التي قدمها للوزراء عند تقديمه إقتراح الميزانية من أن «أي حل يجري طرحه يجب أن يؤدي الى خفض مستوى المعيشة ومستوى الخدمات المقدمة للجمهور»!

وقد اعدت ميزانية الدولة للسنة المالية الجديدة ولأول مرة بالدولارات وتبلغ ٢٢ مليارا و٩٧٨ مليون دولارا

وبموجب سياسة الحكومة فان الميزانية الجديدة تقضي بـ: ● إجراء تقليص حاد في ميزانيات جميع الوزارات ● تقليص «السوبسيديا» للسلع الأساسية من ١٠٠ - ٣٠٠٪ الى ٢٥٪ فقط من السعر للمستهلك ● رفع نسبة الضرائب القائمة وفرض ضرائب جديدة ● إلغاء ٤٠٠٠ وظيفة من الخدمات الشعبية. وستؤدي هذه الأسس، عملياً، إلى خفض مستوى المعيشة الشعبية بنسبة ٥٪ (حسب التوقعات الرسمية!) وسحق أجور العاملين بنسبة مماثلة أيضاً وتوسيع دائرة البطالة بنسب عالية جداً.

هذا فضلاً عن الغلاء الفاحش الفوري والمتصاعد وتخفيض مستوى الأجور الناجين عن «الصفقة ب».

فقد عقدت لجنة المتابعة المشتركة لأطراف الصفقة إجتماعاً لها أمس بحثت خلاله سبل تنفيذ بنود الصفقة وعلى رأسها الغلاء المخطط بنسبة شاملة متوسطة مقدارها ٥٪ حيث يجري رفع أسعار بعض السلع (الأكثرية) بنسب تزيد بكثير عن ٥٪ ويجري «موازنتها» بواسطة رفع أسعار البضائع الأخرى بنسب أقل من ٥٪!. ولم تتقرر نسب الغلاء في الاجتماع أمس، على أمل ان تقر في إجتماع اللجنة القادم، يوم الأربعاء، بعد غد.

وعليه تكون حكومة «الوحدة» قد ضمنت، بقراراتها أمس، التغطية القانونية للاستمرار في سياسة الافقار والجوع بحق السواد الأعظم من جماهير الشعب المسحوقة، وسحق مستوى المعيشة الشعبية فيما يستمر أصحاب الرساميل بتكديس الأرباح على حساب لقمة عيش العمال وعوائلهم.

النائب توفيق طوبي يرد على ڤاشيتس :

كان التعاون، آنذاك، سياسياً شعبياً فحسب ومن أجل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة كاملة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ان ادعاء يوسف ڤاشيتس بأن «الشيوعيين العرب قرروا في العام ١٩٤٨ اقامة تعاون عسكري مع الجيش الاسرائيلي» وبأن «هذا الأمر ظهر، بين ما ظهر به، في نقل معلومات عن مواقع مدفعية» هو إدعاء سخيف غير صحيح لا يستند الى أي أساس من الحقيقة - هذا بعض ما جاء في رد النائب توفيق طوبي، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، على المقال الذي نشرته صحيفة «عل همشمار» (١/٢٥) بعنوان «المهربون» بقلم دوريت جيفن، ونشرت «عل همشمار» رد طوبي في عددها الصادر يوم الأحد (١/٢٧).

وأضاف طوبي في رده : «ليست قليلة هي التشويهات والأكاذيب والحقائق التي ليست بحقائق، التي اتيت على لسان قائليها في المقال. وانه لمن المؤسف ان يشوه ڤاشيتس ويزيّف المضمون الحقيقي للتعاون السياسي الشعبي آنذاك من اجل تنفيذ قرار هيئة الأمم المتحدة من العام ١٩٤٧، تنفيذاً كاملاً، حول اقامة دولتين مستقلتين ومن أجل السلام بين شعبي هذه البلاد، اليهودي والعربي».

وجاء أيضاً : «إنني آمل بأن تكون القصة غير الحقيقية التي رواها ڤاشيتس - مثلها مثل أخطاء عديدة أخرى في أقواله، مثل الإدعاء بأن إميل توما عاد في طائرة، وذلك ليس صحيحاً - أن تكون هذه القصة بسبب السنين الطويلة التي مضت عليها وليس بقصد سيء واستفزازي».

حملة اشتراكات «الجديد»:

تحية الى عرابة ودبورية فقد حققنا الهدف.. وتمنياتنا الى الفرع الموحد ان يحقق النصر غداً وبعده نصر «الجديد»

○○ هذا الاسبوع تجاوزنا ٥٠ بالمئة من الحملة. فقد بلغ عدد المشتركين ١٥٩٩ مشتركاً. وقد حقق فرعا عرابة ودبورية الهدف وتقترب منه مدينة الناصرة وعبلين وطرعان.

لقد كان مقرراً ان تنتهي الحملة في نهاية هذا الشهر. ولكن الفروع المقصرة تجعلنا نمددها لاسبوعين آخرين ليتسنى لهذه الفروع تحسين نتائجها. وقد علمنا من الفرع الموحد، كفرياسيف - ابوسنان، إن انشغالهم بالانتخابات التي تجري غداً في ابو سنان يحول دون تفرغهم لحملة الجديد. ونحن اذ نحيي جبهة ابو سنان ونتمنى لها ان تحقق النصر في انتخابات المجلس المحلي فاننا نأمل ان يكون حظ «الجديد» في تحقيق انتصار آخر لا يقل عن حظ اهالي ابو سنان في ايصال مرشحي الجبهة، رئيساً وأعضاء الى ادارة المجلس.

فيما يلي النتائج بالتفصيل:

■■ منطقة الناصرة:

● مدينة الناصرة ٣٣٢ ● دبورية ٢٨ ● شفاعمرو ٥٥ ● طمرة ٥٩ ● مقيبلة ٧ ● عين ماهل ١١ ● شعب ١٦ ● دير حنا ٤٦ ● كابول ١٩ ● طرعان ٣٦ ● كوكب ٥ ● البعينة ٢٥ ● المشهد ٧ ● كفركنا ١٧ ● الرينة ١٩ ● المغار ٢٩ ● سخنين ٨٠ ● عرابة ١١٠ ● عيلبون ٢٤ ● يافة الناصرة ٤٠ ● عبلين ٤٨ ● صندلة ٣ ● اكسال ٩ ● كفرمندا ١ ● متفرقات ١٣ ●● المجموع: ١٠٣٨.

■■ منطقة عكا :

● الفرع الموحد، (كفرياسيف - ابوسنان) ٨٩ ● الرامة ٣٣ ● البقيعة ٢٧ ● دير الاسد ٣٠ ● بيت جن ١٣ ● معليا ٢ ● عكا ٢٧ ● الجديدة ١١ ● مجد الكروم ٥٢ ● نحف ٢٠ ● المكر ٣ ● البعنة ١٦ ● دنون ١ ● حرفيش ٢ جولس ١ ● متفرقات ١٠ ●● المجموع ٣٣٧.

■■ منطقة المثلث:

● الطيرة ٣٢ ● قلنسوة ٢٠ ● الطيبة ٢٨ ● باقة الغربية ٩ ● المرجة + يمة ٧ ● كفر قرع ١٣ ● جلجولية ٥ ● جت ٥ ● ام الفحم ٣٧ ● عرعرة ١٦ ● بير السكة ٤ ● معاوية ٢ ●● المجموع: ١٧٨.

● حيفا ودالية الكرمل: ٣٦ ● يافا: ١٠

■■ المجموع الكلي: ١٥٩٩.

اطلاق سراح شابين من معتقلي «يوم أم الفحم»

● أم الفحم - لمراسل خاص - أطلقت قاضية محكمة الاحداث في الخضيرة، أمس (الاحد)، سراح الشابين بسام محاميد ونائل محاميد، وكلاهما من سكان ام الفحم وهما من المتهمين برشق الشرطة بالحجارة في «يوم ام الفحم» حين حاول العنصري كهانا دخول القرية.

وقررت القاضية اطلاق سراح الشابين بعد أن تبين لها أنه جرى، في السابق، حين طلبت النيابة تمديد توقيف الشابين تزويد المحكمة بمعلومات غير صحيحة وإخفاء امرين هامين عنها. وهما: أن الشابين متهمان بموجب لائحة اتهام لدى محكمة الاحداث لاشتراكهما في احداث يوم «أم الفحم» وليس لانهما ادليا يوم (١/١٥) امام قاضي محكمة الصلح بشهادة مناقضة للشهادة التي ادليا بها امام الشرطة.

وثانياً أن الشرطة كانت حصلت من المتهمين على افادتين متناقضتين، في فترة التحقيق. وأبرزت المحكمة الافادة المدنية فقط دون أن تحذرهم من خطورة تجريمهم لانفسهم خلال إدلاء إفادتها.

هذا وعبرت القاضية عن استيائها من تصرف وكيل النيابة وأمرت باطلاق سراح الشابين على ان تجري قراءة لائحة الاتهام «الصحيحة» ضدهما في ٨٥/٢/٢٤ (راجع الخبر على الصفحة الثالثة).

رئيس الكنيست :

اقتراحات كهانا مماثلة لقوانين نيرنبرغ

● تل ابيب - اعلن رئيس الكنيست، شلومو هيلل، أن الاقتراحات التي تقدم بها كهانا الى جدول أعمال الكنيست وجرى رفضها مشابهة تماماً لقوانين «نيرنبرغ» النازية.

وكان هيلل يتحدث في فندق «مرينا» في «بات يام» حيث أعلن «أن جسماً مريضاً وضعيفاً فقط لا يستطيع مواجهة عوارض المرض. وأتوقع من مجتمعنا شجب مظاهر العنصرية والنضال من أجل الديمقراطية».

ايا إيات:

«مفاوضات بئر السبع محاولة مصرية - اسرائيلية جادة لانقاذ كامب ديفيد»

● تل أبيب - عقدت، امس، الجلسة الأولى من مفاوضات طابا، في بئر السبع، بحضور الوفدين الاسرائيلي والمصري وبمراقبة وفد أمريكي. وعلى اثر انتهاء الجلسة صرح رئيس الوفد الاسرائيلي بأن في نية اسرائيل ان تطرح عدة موضوعات تخص البلدين، حسب تعبيره، ومنها البحث عن جثث الجنود المفقودين منذ حرب الغفران كذلك تجديد البحث عن الغواصة «دكار».

ومن ناحية اخرى اكد رئيس الوفد المصري، عبد الحليم بدوي، ان الوفد المصري قدم للمفاوضات مع نوايا لتحسين العلاقات بين البلدين.

ومما يلفت الانتباه انه لم يرافق الوفد المصري اي صحفي يكون بامكانه تغطية هذه المفاوضات صحفياً ونقلها الى الشعب المصري (!!).

ويجدر بالذكر ان مصر كانت اعلنت انها لن تشترك في المفاوضات حول طابا ما لم تنسحب اسرائيل من المناطق اللبنانية المحتلة وما لم تبد استعداداً للتنازل بشأن طابا. اما ابا ايبان، رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، فقد اعتبر مفاوضات بئر السبع «محاولة جادة من الطرفين لانقاذ اتفاقيات كامب ديفيد».

واتفق الوفدان المصري والاسرائيلي في نهاية الجلسة الأولى، امس، ان تعقد الجلسة الثانية من المفاوضات، اليوم (الاثنين)، في بئر السبع.

الشرطة تفتح الملفات القديمة :

دعوة للمثول امام محكمة الصلح في عكا لـ ٥٠ من اهالي معليا

● معليا - لمراسلنا الياس ابو عقصة - تلقى حوالي خمسين شخصاً من اهالي معليا، في نهاية الاسبوع الماضي، دعوة للمثول امام محكمة الصلح في عكا في الرابع من آذار القادم. وذلك بتهم تتعلق بأحداث معليا التي وقعت في العام ١٩٧٩ حين تصدى الأهالي لبلدوزرات النهب ولمخطط اقامة منطرة على اراضيهم.

ويعتبر الاهالي هذه الخطوة من جانب السلطات الاسرائيلية، محاولة لارهابهم عشية يوم الارض في آذار القادم ورداً على مساعي المجلس المحلي ومحامي الاهالي من اجل اغلاق الملفات في هذه القضية.

جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية تخوضان الانتخابات في اطار وحدوي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

موجهة التحديات التي تعترض طريقنا».

وتضمن البيان برنامج «التحالف الطلابي الوطني الدمقراطي» المشترك. ودعا الطلاب الى الالتفاف حوله وتأييده «لما يمثله من حد ادنى وطني سياسي تقدمي تلتقي حوله كافة قطاعات شعبنا وقواه المناضلة في مواجهة المؤامرات التي تحيكها الاطراف المعادية لشعبنا، التي تحاول التسلل لتجد لها موطئ قدم في صفوفنا لضرب وحدتنا الوطنية، العقبة الكأداء في وجه المشاريع التصفوية».

وتطرق البيان الى آخر التطورات على الساحة الفلسطينية فأكد ضرورة اعادة الالتحام بين فصائل م.ت.ف بموجب اتفاق عدن - الجزائر وضرورة الالتزام بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الـ (١٦). كما أكد البيان المشترك ضرورة اسقاط مؤامرة الملك حسين، التي تنتقص من حق م.ت.ف في تمثيل الشعب الفلسطيني.

واستعرض البيان قضايا الجماهير العربية في البلاد، التي تعاني من الوضع العام - سياسياً واقتصادياً واجتماعياً - خاصة على ضوء تعمق أزمة المؤسسة الحاكمة نتيجة عسكرة الاقتصاد وسياسة الاستيطان والتوسع والاحتلال التي تمارسها السلطة.

وتابع البيان : «لقد عرفت جماهيرنا الفلسطينية الطريق الى مواجهة هذه المؤامرات السلطوية بأن التفت بوحدة وطنية رائعة حول قيادتها وهيئاتها الشعبية وتنظيماتها الوطنية الملتزمة التي اختارت النهج الثوري التقدمي والنضال الدؤوب من أجل انتزاع حقوقنا».

واضاف ان جهود السلطة لثني جماهيرنا عن وحدتها الوطنية أفرزت في السنة الاخيرة أصحاب ما يسمى بـ «النهج الواقعي» تحت شعار «الحركة التقدمية للسلام» محاولين تضليل جماهيرنا وارجاعها القهقرى، الى عهد القيادات التقليدية معتقدين ان جماهيرنا، التي ذاقت الأمرين في ذلك العهد وبعد تجربتها المريرة في هذا الوطن، ستسير ورائهم وتعمل على استجداء السلطة من جديد. وتابع البيان «ان محاصرة هذا النهج وضربه، ضرورة ملحة وعاجلة من اجل صيانة المنجزات التي حققتها جماهيرنا عبر نضالها المرير والانطلاق نحو تحقيق مكاسب وانتصارات جديدة».

ويتوجّه البيان للطلاب ليؤكد ضرورة الحفاظ على هيئات الطلاب العرب، من لجان واتحاد قطري والتحالف مع القوى الدمقراطية اليهودي والنضال المثابر ضد العنصرية والفاشية.

الاعتداء على أرض المل يعيد اجواء يوم الارض

● تتمة من الصفحة الاولى ●

هو: هل اهالي سخنين وسائر جماهيرنا قادرون على الدفاع عن ارضهم. انها معركة مصيرية لكل شعبنا وعلينا ان تتجند لها بكل قوانا.

وتكلم سكرتير لجنة الدفاع عن الأراضي، صليبا خميس، فأعلن ان لجنة الدفاع عن الأراضي اجتمعت مع رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وتقرر عقد اجتماع موسع (يوم الخميس القادم) باشتراك اعضاء الكنيست العرب ورؤساء المجالس في المنطقة للتباحث في الاجراءات الكفاحية الواجب اتخاذها للدفاع عن هذه الأرض.

وبعد اختتام هذا المؤتمر توجهت الجموع الى الأراضي المعتدى عليها.

هذا ويؤكد مراسلنا ان الاجواء السائدة اليوم في قرى البطوف تذكر باجواء يوم الأرض الخالد غضباً واحتجاجاً على الجريمة النكراء ودور السلطة فيها.

الـشـيـوعـيـون الفلسطينيون يلحون عـلى «الشعبية»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ويدرك الشيوعيون أنه لا يمكن الانتظار طويلاً على موقف «الشعبية» لأن عدم الحسم يؤدي الى أضرار خطيرة.

وكانت أطراف «التحالف الدمقراطي» قد عقدت في دمشق، في الاسبوع الماضي، ثمانية اجتماعات فيما بينها في هذا الشأن. ومن المنتظر ان تستمر هذا الاسبوع للوصول الى الحسم المرجو.

هذا وتتعاظم وتتسع «مبادرة الكويت» الوحدوية. وهي المذكرة التي وقع عليها مئات الفلسطينيين في الكويت داعين فيها الى استئناف الحوار بين جميع الأطراف الفلسطينية الوطنية على اساس مقررات عدن - الجزائر والدورة الـ ١٦ (الجزائر) للمجلس الوطني الفلسطيني ومن ثم عقد دورة جديدة، وحدوية، للمجلس الوطني الفلسطيني.

وعُلم أنه يجري التوقيع على مذكرات مماثلة في عدد من الأقطار، منها الأردن والمناطق الفلسطينية المحتلة.



● رئيس مجلس سخنين المحلي، السيد محمد غنايم، في المؤتمر الصحفي الذي اقيم امس في دار المجلس في سخنين. ويظهر في الصورة عضوا الكنيست توفيق طوبي (السادس من اليسار) وتوفيق زياد (بجانبه) ● (خاص بـ «الاتحاد» - تصوير : علي نصار)

في محاكمة المتهمين بقضية مقتل داني كاتس:

فتحي غنامة: المحقق سدد مسدسه الى رأسي وقال اعترف او نضربك حتى تُجن

● عندما رفضت الخروج الى التشخيص لاني لا اعرف شيئاً عرضوا علي فيلماً عن مكان القتل وقالوا: هذه هي المغارة. أشِر اليها باصبعك ● في اثناء التحقيق كانوا يلسعوني بخيط كهربائي على جسمي العاري ●

● حيفا - لمراسلنا - واصلت المحكمة المركزية في حيفا، أمس الأحد، الاستماع الى شهادة فتحي غنامة، المتهم الثالث في قضية مقتل داني كاتس، والذي كانت الشرطة اعتقلته في ٦ آذار ١٩٨٤ من مكان عمله في ضاحية «دينيا» في حيفا.

وشرح المتهم امام المحكمة أساليب التعذيب التي مارستها الشرطة ضده ابتداء من ١٣ آذار، ففي (١٣) آذار اخذ المحقق سلومة يضربه بالعصا على رأسه وأذنيه حتى انكسرت العصا. وقال له: ان عليه ان يعترف بالقتل. ولكن المتهم نفى ان يكون له علم بكل القضية. ونفى المتهم التقرير الموقع باسم الشرطي حسون غانم والذي جاء فيه انه اعترف وعاد وأنكر الاعتراف. وقال: لا صحة لكل ما جاء في ذلك التقرير.

وواصل فتحي وصف أساليب التعذيب التي تعرض لها وقال انه في يوم ١٥ آذار حقق معه مجموعة من المحققين، في شرطة عكا الذين امروه بخلع ملابسه ومن ثم قام المحقق يتسحاق بن عامي بركله على بطنه وخصيتيه وأضاف: «تقدم مني الضابط غانور وقال تكلم! فقلت ليس لدي ما أقوله لأن لا علاقة لي بالقضية. وشدني المحقق دافيد بشعر رأسي. وهددوني باعتقال ابي وامي. وعندما طلبت كأس ماء لم يستجيبوا لطلبي. واستمر تعذيبي حتى حلول الظلام».

«وفي اثناء ذلك كان بن عامي يلسعني بخيط كهربائي على كل انحاء جسمي، وكنت عارياً في حينه ووجهي الى الحائط. وسدد سلومة مسدساً الى رأسي وقال لي انهم سيضربونني حتى اجن ويدخلوني الى مستشفى الأمراض العقلية، اذا لم اعترف بأنني شاركت في عملية القتل».

«وبعد خروج المحققين، يطلب من سلومة، اخذ هذا يضربني بعصا على كل جسمي وقال لي انني مرغم على الاعتراف بالاشتراك بالقتل».

بعد كل هذا التعذيب وصلت الى حالة من الانهيار فقلت انني مستعد ان اوقع حتى على ورقة بالدخول الى السجن، وذلك حتى يتركوني.

ويطلب من سلومة دخل شاي عزرا واخذ يسجل ما يملي عليه حسون غانم وسلومة دون ان أعرف ماذا يكتب وكلما انتهى من ورقة قدمها لي لتوقيعها. وكان الضرب، في اثناء ذلك، مستمراً. وكنت مربوطاً بيدي ورجلي الى كرسي.

وشرح المتهم للمحكمة كيف ضربه المحققون عندما رفض الخروج الى التشخيص لأنه لا يعرف ماذا يقول والى اين يذهب. وكيف قام بعد ذلك بالتشخيص، بعد ان كان المحققون يملون عليه كل ما قاله. واضاف: وعندما ارادوا ان اشير الى المغارة التي القيت بها الضحية ولم اعرف اين تقع اعادوني الى مركز الشرطة واروني شريطاً وقالوا: انظر الى المغارة في الفلم. وهددني سلومة اذا لم اخرج الى التشخيص مرة اخرى وضربني».

وأضاف: وفي شرطة عكا ادخلوني الى غرفة في احد جدرانها قضيبان حديديان وربطوني الى احدهما. واخذ المحقق سلومة يضربني بقضيب حديدي على اصابع رجلي والشرطي غانم يضربني على قفا رأسي الى امام مما ادى لضرب اسناني الأمامية بقضيب الحديد الذي امامي وكسر سنين اثنين.

ويطلب من محامي الدفاع سليم واكيم حضر جاكي تسيمرمان نائب مدير عام «سوبر سول» في ضاحية «دينيا» والمشغل المسؤول عن فتحي غنامة ليدلي بشهادته، فقال: ان اسنان فتحي غنامة حتى يوم اعتقاله كانت سليمة تماماً.

ورغم محاولة النيابة المستميتة للظفر بما يسقط شهادة هذا الشاهد الا انها فشلت.

تذمّر شديد في عين ماهل من تقصير شركة «بيزك» في إتمام مشروع ربط القرية بشبكة الهاتف

● عين ماهل - لمراسلنا فواز ابو ليل - يسود التذمر الشديد اهالي قرية عين ماهل نتيجة لاستهتار شركة الهواتف الحكومية (بيزك)، باحتياجات قريتهم من الهواتف فرغم تقديم اكثر من أربعمئة مواطن من القرية، طلبات للشركة لايصال بيوتهم بشبكة الهواتف، لم تقم الشركة الا بنصب عدة اعمدة وفي اجزاء معينة في القرية قبل ثلاثة اشهر ولم يحصل منذ ذلك الحين اي تقدم ملحوظ في هذه القضية.

ويفيد مراسلنا انه يوجد في القرية خمسة هواتف فقط، احدها هاتف عمومي وضع في احد حوانيت القرية مما يجعل امكانية استعماله محدودة، هذا ناهيك عن العطل المستمر في هذا الهاتف.

ويذكر ان حوالي نصف مقدمي الطلبات قد دفع المبلغ المطلوب قبل ثلاث سنوات. وان القرية بحاجة ماسة للهواتف نتيجة تعدد المحلات التجارية والورش والتي تتطلب اتصالاً دائماً وسريعاً مع القرى والمدن المجاورة.

جبهة عبلين الدمقراطية :

وحدة أهالي القرية قادرة على إسقاط اللجنة المعينة وإنتخاب مجلس محلي يمثل إرادتها

● عبلين - لمراسلنا - أصدرت جبهة عبلين الدمقراطية، هذا الاسبوع، بياناً وزعته على الأهالي ودعت فيه جميع القوى الشريفة، التي ترفض بقاء اللجنة المعينة، الى توحيد صفها والعمل معاً من أجل اسقاط اللجنة المعينة وانتخاب مجلس محلي دمقراطي يمثل ارادة اهالي القرية.

وجاء في البيان انه ظهر في جلسة المحكمة العليا، التي عقدت بتاريخ ١٩٨٤/١٢/٢٤، ان وزارة الداخلية مستميتة لابقاء اللجنة المعينة مفروضة على الأهالي. وحاولت الوزارة، في ذلك، ان تعتمد على تواقيع بعض الأشخاص المعروفين بتعاونهم مع اللجنة المعينة أو الموعودين بوظائف من قبل اللجنة أو الذين جرى توظيفهم من قبل اللجنة المعينة.

وتابع البيان :

«ان معركتنا لم تنته بعد... لقد استطعنا الحصول على وعد من وزارة الداخلية امام المحكمة العليا، بفحص الوضع في عبلين واصدار النتائج حتى نهاية شهر آذار ١٩٨٥، على أن تجري الانتخابات في أيار ١٩٨٥، اي بانتهاء مدة خمس سنوات على وجود اللجنة. ان كل محاولات وزارة الداخلية ابقاء اللجنة حتى العام ١٩٨٨ لن تنفع، ولن تستطيع الوقوف أمام اصرار أهالي عبلين في تحقيق مطلبهم الدمقراطي باجراء انتخابات لمجلسهم المحلي.

لقد كانت حجة وزارة الداخلية عدم اجراء انتخابات لمجلس عبلين، المشاريع التي تقوم بها اللجنة المعينة ؟!! سامعين يا أهالي عبلين. المشاريع التي تقوم بها اللجنة !!! أية مشاريع هذه التي يتحدثون عنها ؟!

خمس سنوات مرّت واللجنة المعينة تعد الشباب والرياضيين بايجاد ملعب في عبلين. لكن لم نرَ شيئاً حتى الآن. وما زال فريق عبلين يلعب في «المكسوره» يتحمّل كل مشاق السفر والتكاليف...

أو أنهم يقصدون بالمشاريع ذلك الجدار الذي أقاموه للمدرسة الابتدائية (ب)... والذي كلّف صندوق المجلس عشرات الملايين، ولم يعش أكثر من شهر إذ في أول زخّة مطر انهار وتحطّم.

أو ربما يتحدثون عن مشروع (!!!) فرش الكُركار على جوانب الطرق، الذي كلّف عشرات الملايين، وفي أول زخّة مطر أيضاً جُرف، ولم يبق منه... إلاّ وصولات دفع الملايين.

ربما يقصدون مشروع المياه !! الذي أصبح فعلاً مشروع انقطاع المياه شبه اليومي.. ومراراً يستمر انقطاع المياه عدة أيام !!!!

أما عن مشاريع النظافة فحدث ولا حرج.. حتى الآن يوجد أحياء بكاملها لا يدخلها تراكتور النظافة أبداً !!

اذا أمكاننا أن نسجّل مشاريع لهذه اللجنة !!!! إننا نستطيع ان نسجل مشروع اقامة المزابل على جانبي الشارع الرئيسي من البلد وحتى «الناعمة» !».

الاحتلال يواصل استفزازاته الدموية ضد أهالي مخيم «الدهيشة»

● القدس - لمراسلنا - قامت سلطات الاحتلال، في اليومين الاخيرين، بشن حملة مداهمات وتفتيش لعدد من بيوت مخيم الدهيشة.

كما انتشرت قوات كبيرة من «حرس الحدود» في ازقة المخيم وطاردت المواطنين حتى ساعة متأخرة. وشوهد الحاكم العسكري برفقة عدد من الضباط، في صبيحة اليوم التالي، في الشارع الرئيسي المحاذي للمخيم. واكثر ما يخشاه مواطنو مخيم الدهيشة هو ان تصعد السلطات من اجراءاتها ضدهم.

ومن جهة اخرى اكدت مصادر مطلعة، في منطقة بيت لحم، ان دائرة التنظيم العليا صادقت، في مطلع الشهر الجاري، على شق شارع مواز للشارع الرئيسي المحاذي لمخيم الدهيشة يبعد عن المخيم قرابة الثلاثمئة متر ويمر عبر اراض زراعية مما يعرض ايضا عددا من المباني التي انشأت في اوائل السبعينات في بيت جالا للهدم. وبموجب الامر الصادر عن وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين، بهذا الشأن فانه يمنع البناء في الاراضي المحيطة بالشارع على كلا الجانبين لمسافة ١٥٠ متراً من منتصف الشارع ويأتي ذلك على ما يبدو استجابة لطلب المستوطنين الذين اجتمعوا مع رابين في مطلع تشرين اول الماضي لاتخاذ الاجراءات التي تضمن سلامة مرورهم في تلك المنطقة.

وفي اطار حملة التضامن مع مخيم الدهيشة في وقفته الصامدة في وجه ممارسات الاحتلال الاستفزازية وجهت مؤسسات عمالية وطلابية وتطوعية عديدة من منطقة طولكرم، مؤخراً، برقيات الى سكان المخيم تعلن فيها تأييدها الكفاحي للاجئي الدهيشة وصمودهم الباسل. وذلك استجابة للبيان الذي وجهه سكان الدهيشة لمؤسسات الاراضي المحتلة وشخصياتها الوطنية شارحين فيه ما اقدمت عليه الزمر المعتدية وضرورة التصدي لاعمالها التخريبية. وكان اهالي المخيم علموا بأن الشرطة مددت، مؤخراً، اعتقال عشرة من هؤلاء المشبوهين. الا ان الاستياء يعم المواطنين في منطقة بيت لحم بسبب الغموض الذي تفرضه السلطات على سير التحقيق وبسبب عدم قيام الشرطة باعتقال المشبوهين الاخرين الذين لديها معلومات عنهم.

وكان سكان المخيم وكلوا المحامية فيليتسيا لانغر لمتابعة الامر لدى الجهات المختصة حيث باشرت بارسال الرسائل بهذا الخصوص الى الدوائر العسكرية الاسرائيلية المسؤولة.

في بحث للدكتورة روت لين في جامعة حيفا:

رافضو الخدمة في لبنان يتمتعون بقدرة عالية على التفكير الاخلاقي على أسس العدالة الانسانية

● حيفا ـ كشفت الدكتورة روت لين، من قسم التربية في جامعة حيفا، ان عددا كبيراً من الجنود الاسرائيليين الذين اعتقلوا منذ بداية حرب لبنان في حزيران ١٩٨٢، لرفضهم الخدمة في الاحتياط في لبنان، هم من الاكاديميين وحملة شهادات الدكتوراة او من الذين يحضرون لها.

وجاء في البحث، الذي أعدته الدكتورة لين حول «دور التحكيم الأخلاقي في ظاهرة رفض الخدمة» والذي تعتمد معطياته على لقاءات أجرتها الباحثة مع (٣٦) من الرافضين في حيفا وتل أبيب والقدس وبعض الكيبوتسات، ان عدد الرافضين بلغ منذ بداية الحرب وحتى اليوم (١٤٣) جندياً، اعتقلوا لفترات تتراوح بين ١٤ ـ ١٠٠ يوم.

ويتضح من البحث ان هؤلاء الرافضين يتمتعون بقدرة عالية على التفكير الاخلاقي القائم على اسس العدالة الانسانية.

وقد ابرزت المعطيات الواردة في البحث، التماسك الشديد بين اعمال وافكار رافضي الخدمة الذين اظهروا مقدرة على التفكير بحل المآزق العملية والنظرية الناجمة عن رفضهم الخدمة. كما تبين من البحث المذكور ايضا، انه من بين الجنود ال (٣٦) الذين اشتركوا في الاستطلاع، هناك (٢٦) جندياً خدموا في لبنان خلال او بعد الحرب، قبل ان يعلنوا رفضهم الخدمة في الاحتياط هناك.

ويتضح ايضا، ان هؤلاء الجنود الذين لا تتجاوز أعمارهم الثامنة والعشرين، خدموا في السابق في وحدات المظليين والمدرعات و«جولاني» والهندسة والطب والخدمات. وانه من بين هؤلاء، يوجد سبعة ضباط يحملون رتباً مختلفة أعلاها رتبة رائد.

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تنتخب هيئاتها وتقرّ برنامج عملها

● تصعيد النضال لمواجهة المدّ العنصري في الحرم الجامعي وصولاً الى اعلان الاضراب ● مطالبة «الأنباء» و «هعولام هزيه» بالتوقف عن حملة الطعن بشرعية اللجنة ●

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ عقدت لجنة الطلاب العرب المنتخبة في جامعة حيفا اجتماعها الاول يوم الخميس (١/٢٤)، لانتخاب هيئاتها ولجانها ولبحث المواضيع المطروحة على الساحة الطلابية.

وانتخبت اللجنة سكرتاريا مؤلفة من أمير مخول (رئيساً) وبسام حمدان (سكرتيراً) ومحمد غنايم (أميناً للصندوق). واقرّت انتخاب ثلاث لجان فرعية تعمل الى جانب السكرتاريا وهي اللجنة الثقافية وتترأسها الطالبة إبتسام إبراني واللجنة الاكاديمية ويترأسها الطالب نضال جبيلي ولجنة الثانويات ويترأسها الطالب جعفر فرح.

وبحث الاجتماع التطورات على الساحة الطلابية والتوتر الشديد الذي يسود العلاقات الطلابية العامة في أعقاب زيارة النائب رفائيل ايتان الى الحرم الجامعي والهجوم الدموي الذي شنته قوى اليمين الفاشي على الطلاب العرب إضافة الى سعي عميد الطلبة الى تقديم رئيس لجنة الطلاب العرب الى المحاكمة التأديبية.

وقرر الاجتماع تصعيد النضال، بالتعاون مع حركة «كامبوس» الطلابية الدمقراطية وتنظيم «تساقتاه»، لمواجهة المد العنصري في الحرم الجامعي وصولاً الى اعلان الاضراب وارسال الوفود الى سلطات الجامعة والمحاضرين. واكدت اللجنة ضرورة عدم التراجع عن المطلب العادل وهو اسقاط الدعوى التي رفعت ضد رئيس اللجنة وتقديم رئيس منظمة الطلاب العامة ونائبه الى المحاكمة جراء استخدامها العنف وقيادتها الاعتداء الدموي على الطلاب العرب.

واستنكرت اللجنة، في إجتماعها، محاولات صحيفتي الأنباء (الحكومية) و «هعولام هزيه» (الصهيونية) المسّ بشرعية اللجنة الحالية وطالبتها بالاعتذار أمام جمهور الطلاب العرب وبالكفّ عن التدخل في شؤونهم الداخلية.

وعلى الصعيد الطلابي أقرّت اللجنة برنامج عمل في مقدمته الشروع بمساعدة الطلاب الثانويين في التسجيل للجامعات خصوصاً وقد بدأ التسجيل للمعاهد العليا. وتقرر تنظيم يوم دراسي للطلاب الثانويين في الجامعة.

وقررت اللجنة التصدي للنهج العنصري المتبع في تقديم المنح الخاصة للطلاب المقيمين في مساكن الطلبة والمنح العامة اذ ان «الخدمة العسكرية» لا تزال تسدّ الطرق أمام الطالب العربي لتلقي المنح، المقلّصة أصلاً.

وفيما يخصّ الانتخابات لمنظمة الطلاب العامة، والتي ستجري في شهر آذار القادم، قررت اللجنة دعم تنظيم «كامبوس» اليهودي ـ العربي الدمقراطي والاسهام في اسقاط القيادة اليمينية الفاشية من رياسة المنظمة.

مجلس لجان الأحياء في عكا القديمة :

تصعيد الحملة الشعبية لحل مشكلة عائلة بدوي التي انهار سقف منزلها

● عكا ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ قام مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، بالتعاون مع لجنة الحي الذي سقط سقف بيت عائلة بدوي فيه بعقد اجتماع حضره سكان الحي والاحياء الاخرى في المدينة كما حضره الاعضاء العرب في مجلس بلدية عكا. وافتتح الاجتماع سكرتير لجنة الحي ابراهيم طه، وتحدث فيه سكرتير مجلس لجان الاحياء فخري يشتاوي حول بيت عائلة بدوي في عكا القديمة رقم ١٥١/١٢ التي سقط سقفه ولا تزال عائلة بدوي (اربعة أنفار) التي كانت تسكن فيه مشردة.

وقال ان هناك تضارباً في تقديرات المهندسين حول اصلاح البيت والى ان يتم التوصل الى حل لهذه المشكلة فان على البلدية وشركة «عميدار» اعطاء بيت بديل للعائلة ريثما يتم اصلاح البيت المذكور.

وناقش أعضاء البلدية والحضور قضية العائلة وضرورة ايجاد مأوى لها كما استمعوا الى تقرير المهندس باسم حزان الذي قال ان اعادة ترميم البيت ليست مسألة سهلة بل تتطلب وقتا طويلاً. واتخذ المجتمعون عدة قرارات تعكس مطالب المواطنين العرب في عكا ومن بينها تشكيل وفد من الحضور يتوجه الى رئيس البلدية لمطالبته بمنح بيت بديل للعائلة والقيام بالضغط على شركة «عميدار» ومطالبتها بفتح الدور المغلقة أمام المواطنين العرب واعطاء الشقق الخالية في حي «وولفسون» الى العائلات العربية المحتاجة. وان يقوم اعضاء البلدية العرب بالضغط على المجلس البلدي ليضغط بدوره على شركة «عميدار» لحل المشكلة وتنظيم اجتماع بين مهندسي البلدية وشركة «عميدار» مع المهندس باسم حزان للاتفاق حول ترميم البيت وارسال برقية باسم المجتمعين الى وزير الاسكان ومطالبته بحل مشكلة السكن الخطيرة في احياء عكا القديمة.

هذا وقد توجه صباح يوم الخميس الماضي (١/٢٤) وفد عن لجان الاحياء الى البلدية حيث قابل نائب رئيس البلدية السيد حلمي شافعي الذي ايد مطالب الوفد وأبدى استعداده لمرافقتهم الى شركة «عميدار» لرفع المطالب المذكورة.

وجدير بالذكر ان سقف بيت عائلة بدوي أنهار في ٨٤/١/٢٨ وأدى الى اصابة اخت صاحب البيت بجراح خطيرة وحتى اليوم لم تجد مطالبتهم باعطاء بيت بديل أذناً صاغية من قبل الدوائر الرسمية المختصة.

معرض الرسوم

«ضد الاحتلال ومن أجل حرية التعبير»!





● مشهدان من حفل افتتاح معرض الرسوم الفلسطيني ـ الاسرائيلي، الذي جرى في المركز الثقافي البلدي في الناصرة يوم الجمعة الماضي (٨٥/١/٢٥) تحت شعار: «ضد الاحتلال ومن أجل حرية التعبير» ويشترك فيه أكثر من ٥٠ فناناً من اليهود والعرب من الضفة الغربية المحتلة واسرائيل.

وفي الصورة العليا النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة الذي جرى حفل الافتتاح تحت رعايته وتظهر خلفه لوحتان من لوحات العرض. وفي الصورة (التحتا) لفيف من الجمهور الذي اشترك في حفل الافتتاح ●

(تصوير: علي نصر)

«التحالف الدمقراطي» للرئاسة و«الجبهة» للعضوية هما البديل من أجل مستقبل أفضل لابوسنان

● بقلم: اسكندر عمل (●) ●

في التاسع والعشرين من كانون الثاني الجاري، ستجري انتخابات السلطة المحلية في ابو سنان بعد فشل اللعبة التي حيكت من وراء الكواليس والتي أجلت بسببها الانتخابات من ٣٠ تشرين الثاني الماضي الى الموعد المذكور اعلاه. ان هذا التلاعب ما كان إلا ليخلق البلبلة في القرية وليثير خلافات نحن في غنى عنها اذا كنا على درجة من الوعي الدمقراطي الحكيم. ورغم كل شيء ورغم كل المؤامرات ستجري الانتخابات وسيقرر ابن ابو سنان الممثلين الذين سيمثلونه في السنوات الاربع القادمة في المجلس وفي رئاسة المجلس.

نعم يحق لابن ابو سنان ان يقول الكلمة الاخيرة في هذا الكفاح الدمقراطي ويحق له ان يرفض كل صور «الوصاية» التي عاش تحتها مرغماً فترة من الزمن بعد حل المجلس السابق وتعيين اللجنة المعينة التي كانت تدير شؤون القرية بشكل دكتاتوري متسلط وكأن مواطني ابو سنان لا حول لهم ولا قوة. اقول لكل الذين يعتقدون انهم بذر الرماد في العيون عن طريق القيام ببعض المشاريع في القرية يقنعون ابناء ابو سنان بالتنازل عن حقهم في ممارسة حقهم الشرعي في انتخاب ممثليهم، اقول لهم انهم مخطئون.

لقد ناضلت الشعوب مئات السنين من اجل الحصول على هذا الحق الذي يعتبر من الحقوق الاساسية للمواطنين. الملوك المطلقون قاموا بمشاريع في ممالكهم لكنهم منعوا اي انسان من التعبير عن رأيه وخنقوا الكلمة وكمّوا الافواه. هذا ما نعرفه من التاريخ في القرون السابقة، ولكننا الان في الخمس الاخير من القرن العشرين ونعرف حق المعرفة ان عهد المخترة قد زال وولى الى غير رجعة. فما بالكم تريدون اعادتنا الى العصور الخوالي!!

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في ابو سنان كانت منذ تأسيسها تعمل من اجل مصلحة أهالي القرية. وقد قامت بأعمال عديدة خلال الفترات التي كانت فيها في الائتلاف وان عدداً كبيراً من الاعمال التي نفذت في فترة السيد حمد صعب كان قد خطط له ووفق على ميزانياته وتمويله في الفترة السابقة حين كانت الجبهة في الائتلاف.

ان أعضاء المجلس الاربعة، ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والسيد سلمان عزام، وكانوا يشكلون اكثرية اعضاء المجلس، عملوا من اجل مصلحة القرية وهم في المعارضة. ورغم محاولة رئيس المجلس السابق، الذي ضرب عرض الحائط بكل القرارات التي اتخذت ضده في محكمة العدل العليا، رغم محاولته التصرف بشكل عشوائي، حاولوا صدّه، لكن دون جدوى، وافقوا على كل المشاريع الحيوية للقرية رغم معارضتهم لهذا الرئيس. ورغم كل شيء، وبدعم من كهنغ تقرر حل المجلس وتعيين لجنة معينة برئاسة الرئيس نفسه وذلك كي يستمر بطريقه المتسلط. لكن هذه المرة بدون المعارضة المكونة من اعضاء الجبهة والسيد سلمان عزام وهكذا خلت الساحة له ليلعب فيها كما يحلو له.

جماهير ابو سنان تعرف هذه الحقائق ولكننا نوردها للتذكير والتحذير من اعتلاء سلطة جديدة، همها الوحيد ان تتواجد في الرئاسة كمسألة تحدّ فقط.

ان انزال أربعة مرشحين للرئاسة هدفه تفكيك وحدة الصف. خاصة وان هناك عناصر تدعي أنها تقدمية قد نزلت للرئاسة ايضاً بالاضافة الى نزولها كقائمة للعضوية. ان هذه القائمة تعلن انها تقدمية ومع أنها تعرف حق المعرفة أن رصيدها للرئاسة ضعيف وانها بنزولها لا تبغي الا ضرب وحدة الصف. وأخص هذه القائمة دون غيرها لان مرشحي الرئاسة الآخرين لا ينتميان الى اليسار ولا يدعيان ذلك على الاقل وان يكن حظهما بالنصر ليس أفضل بكثير من حظ القائمة «التقدمية» التي ثبت للجميع انها بعيدة عن أسمها اميال. فالقائمة الام في الكنيست فاجأتنا حتى الان وخلال فترة زمنية قصيرة بسيل من «المفاجآت» التي توقعها اي انسان تقدمي فعلا

١ ـ التصويت الى جانب هيلل كرئيس للكنيست رغم ان صحيفتهم نشرت قبل التصويت انها لا يمكن ان تصوت للمسؤول عن مذابح يوم الارض، وحدثت المفاجأة وصوت ممثلاها في الكنيست لصالح هيلل. وللتوضيح كان بامكانها لو وقفت صامدة مع الجبهة ان تجبر المعراخ على تغيير مرشحه، وليس رفع مرشح الليكود كما يدعون.

٢ ـ اقتراح القائمة «التقدمية» الخدمة الوطنية.. لا حاجة للاضافة هنا فالمكتوب يقرأ من عنوانه.

٣ ـ تغيب ميعاري عن الجلسة التي اقترح فيها سن قانون ضد العنصرية على الرغم من وجوده في ردهات الكنيست في اثناء التصويت.

٤ ـ تغيب ميعاري عن الجلسة التي أقرّ فيها تحديد تنقلات عضو الكنيست الفاشي مئير كهانا.

اعتقد ان هذا يكفي ليوضح لنا مدى «تقدمية» هذه الحركة التي وضعت نصب عينيها محاربة الجبهة كهدف اساسي.. وان كانت الشجرة الام هكذا فالفروع لن تكون أفضل من أمها..

ان قائمة المرشحين للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تظهر بشكل واضح أنها تمثل معظم الفئات في القرية تمثيلاً حقيقياً وواقعياً ويبرز ارتكازها على قاعدة شعبية متينة ستمكنها من النصر ومن ايصال عدد اعضاء بشكل اكثرية في المجلس المحلي القادم. ورغم محاولة القوائم الاخرى تقليد الجبهة وابراز قوائمها وكأنها مرتكزة على فئات مختلفة الا ان المتمعن في هذه القوائم يرى أن هذا التركيب لا يهدف الا للتشويش والتركيز على المظاهر اكثر منه على الجوهر. وان بعض العناصر المتواجدة في هذه القوائم لا تمثل الا نفسها تقريباً.

فمن اجل مستقبل افضل لقريتنا ليكن صوتك للعضوية يا ابن، ابنة ابو سنان «واو» وسلمان عزام للرئاسة ـ هذا المرشح الذي وقف صفاً واحداً مع الجبهة صامداً خلال فترة طويلة.

[(●) كاتب المقال هو عضو سكرتاريا جبهة ابو سنان سابقاً وعضو قيادة جبهة حيفا حالياً]

محكمة الخضيرة تواصل النظر في قضية شباب «يوم ام الفحم»

* المحكمة تقرر اطلاق سراح شابين بكفالة مليوني شيكل فلم يقدرا على الدفع وبقيا في السجن *

● الخضيرة ـ لمراسل «الاتحاد» الخاص ـ واصلت محكمة الصلح في الخضيرة، يوم الأربعاء الماضي، النظر في قضية شباب «يوم ام الفحم» المتهمين «بعرقلة الشرطة عن عملها ورشقها بالحجارة» يوم حاول العنصري كهانا الدخول الى ام الفحم. وهؤلاء الشبان هم محمد سلامة ابو رعد وهاني عبايا وزاهر احمد جبارين ومسعود محمد جبارين وخالد نجيب عجايب ورفيق طلال مبدى وفارس احمد فارس وصبيح محمد جبارين.

واستمرت النيابة، باستدعاء شهودها، الا ان بعضهم لم يحضر فقام القاضي شارون بتأجيل الجلسة الى ٨٥/١/٢٨.

ومن المعروف انه مثل، حتى الان، امام المحكمة، ٢٤ شابا بالتهمة نفسها من بينهم ثمانية احداث قدموا للمحاكمة امام محكمة الاحداث في الخضيرة.

وكانت المحكمة أجلّت في يوم الاحد (١/١٣)، قراءة لائحة الاتهام ضد هؤلاء الشبان بناءاً على طلب محاميي الدفاع حسين ابو حسين ورياض انيس.

من جهة اخرى، نظرت محكمة الصلح نفسها في قضية الشابين بسام محمد محاميد (١٥ عاماً) ونائل عبد اللطيف (١٥ عاماً) بالتهمة نفسها.

وكانت الشرطة احضرتهما الى المحاكمة لطلب تمديد توقيفهما لفترة اخرى بعد انتهاء مدة توقيفهما (خمسة ايام) التي كانت اقرتها المحكمة في ١/١٨.

وقد طلبت الشرطة تمديد توقيف الشابين ليتسنى لها اعداد لائحة اتهام ضدهما وتقديمها الى محكمة الاحداث بتهمة ادلائها امام المحكمة بافادة منافية للافادة التي كانا ادليا بها امام الشرطة.

وقد اصدر القاضي دان امراً باطلاق سراح هذين الشابين بكفالة مالية او سند بنكي بمقدار مليوني شيكل لكل منهما. ولما اعلن الشابان انهما غير قادرين على تسديد المبلغ المذكور احتجزا رهن الاعتقال حتى ١/٢٧ الجاري. ويذكر ان المحاميين رياض أنيس وحسين ابو حسين دافعا عنهما ايضا.

● اجتماع اللجنة الشعبية لحماية ام الفحم ●

على الصعيد نفسه اجتمعت في ام الفحم، مساء الاربعاء الماضي، اللجنة الشعبية لحماية مواطني ام الفحم، للتداول في امور المعتقلين والمتهمين.

وجاءنا ان اللجنة افتتحت لها حساباً في بنك «باركليز ديسكونت»، فرع ام الفحم رقمه (١٣٣٣١) وانها تهيب بالاهالي الاتصال بها والتبرع لمساعدة المتهمين.

شبان من «حركة الكيبوتس الموحد» في زيارة الى أم الفحم

● أم الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ قامت مجموعة من شبان حركة الكيبوتس الموحد، مؤخراً، بزيارة الى ام الفحم تجولوا خلالها في القرية وزاروا المجلس المحلي حيث كان باستقبالهم رئيس المجلس، الاستاذ هاشم محاميد والذي حدثهم عن اوضاع البلدة والصعوبات المالية التي تعانيها جراء سياسة التمييز.

وتطرق محاميد الى التمييز العنصري الذي تعانيه الجماهير العربية في اسرائيل والى إنتشار ظواهر الفاشية والعنصرية في البلاد والى القضية الفلسطينية وضرورة حلها بالانسحاب الكامل من المناطق المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل.

وفي النهاية رد محاميد على اسئلة واستفسارات الضيوف حول الموضوع.

مجلس عمال حيفا يبحث تفاقم البطالة في المدينة :

«الجبهة» تطالب قيادة الهستدروت باتخاذ مواقف اكثر حزماً إزاء القضايا العمالية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس عمال حيفا، في اواخر الاسبوع الماضي، جلسة خاصة لبحث موضوع البطالة في المدينة على ضوء تفاقم الازمة بشكل كبير في المدينة، التي تعتبر مركزاً صناعياً كبيراً. وحضر الجلسة المسؤول عن قضايا التشغيل في الهستدروت، جدعون بن يسرائيل.

افتتح الجلسة جدعون بن يسرائيل فاستعرض الموضوع المطروح للبحث مشيراً الى تفاقم البطالة بشكل خاص، في مدن الضائقة (التطوير) وفي حيفا. وبين ما قاله بن يسرائيل ان من يريد حل أزمة البلاد الاقتصادية بواسطة فصل جماهير العمال من اماكن عملهم فانه يسعى الى دمار الدولة. الا انه لم يتطرق الى الاسباب الحقيقية للأزمة. وحاول الاشارة الى الحلول الممكنة فتحدث عن (٩٠) الف عامل من المناطق المحتلة. وهنا تدخل مندوبو كتلة الجبهة قائلين : اخرجوا من المناطق المحتلة. فرد سكرتير مجلس عمال حيفا قائلا : وهذا سوف يأتي ! مما اثار استغراب الحضور.

كما حضر الاجتماع ممثل عن لجنة العمال في احواض بناء السفن في حيفا فاستعرض قضية الفصل الذي يتهدد ٤٥٠ من عمال الاحواض ودعا لجان العمال في المنطقة للتجند الى جانب عمال الاحواض في نضالهم لمنع الفصل.

واشتركت في النقاش النقابية يوخيفد غورنين، عن «الجبهة»، فاشارت الى ان خطر الفصل من العمل يتهدد المئات من عمال المدينة والمنطقة. كما اشارت الى تآكل الاجور من يوم الى آخر في اطار سياسة الحكومة حل الأزمة الاقتصادية حلا مؤقتاً عن طريق خفض مستوى المعيشة في حين تستمر عملية رصد المليارات للاحتلال والاستيطان. وانتقدت غورنين موقف القيادة الهستدروتية من موضوع تجميد الأجور والاتفاق المجحف الذي وقع مع الادارة الجديدة للمجمّع الذي يحرم لجنة العمال من اي حق نقابي. وطالبت مجلس عمال المدينة باتخاذ موقف اكثر حزماً ازاء القضايا العمالية المطروحة.

الكهانية ـ الطبعة الاسرائيلية للفاشية (٣) :

قضية الساعة ـ بناء أوسع وحدة جبهوية للتصدي للفاشية والعنصرية

● بقلم: سميح غنادري ●

* الصهيونية، وقلب المفاهيم *

● أشرنا في المقال الاول الى ان حشرة الكهانية نمت داخل مستنقع السياسة الاسرائيلية الرسمية وترعرعت أمام تسامح السلطة معها وأمام الأحكام المخففة ضد مخالفات بعض نشطائها. ان ظهور العصابة اليهودية الارهابية بين المستوطنين اليهود والتي ارادت تفجير الاماكن المقدسة، الاسلامية والمسيحية وتفجير الباصات العربية وقامت بالاغتيالات والأعمال التخريبية، هي الترجمة العملية المادية لأراء كل المعسكر اليميني المتطرف ولأراء كهانا. ومن المقلق في هذا الاطار ان أوساطاً اسرائيلية واسعة تؤيد هذه العصابة كلياً، أو بعض أعمالها (مثل محاولة اغتيال رؤساء البلديات).

كذلك من المثير للقلق ان يحاول بعض الصحفيين وحتى الأدباء ممن عرفوا كأصحاب مواقف ليبرالية صهيونية تبرير نشاطات وآراء كهانا او المساواة بين تطرفه الجنوني و «تطرف» العرب المزعوم. ووصل الأمر بالصحفي أهرون بوبو (حدشوت ٨٤/٩/٣٠) حد القول : «من يريد ان يضعف كهانا عليه أولاً ان يعالج القومية العربية المتطرفة وليس كهانا، لأن الكهانية هي مجرد عارض انما المرض الحقيقي لدولة اسرائيل هو الفاشية العربية» (!!!!). ويعتقد ان ظهور الكهانية التي يأتي على خلفية عجز حكومة اسرائيل عن معالجة «التطرف العربي» وكهانا يريد معالجة هذا الأمر ويريد الزام العرب بالاخلاص للدولة، «وان لم يكن بارادتهم فبالقوة». وحتى عندما اراد كهانا اقتحام ام الفحم لاقناع سكانها بالرحيل، فقد كتبت مراسلة «يديعوت احرونوت» (٨٤/٨/١٧) ميخائيل ميرون : «ان الخطر ليس عنصرية كهانا وحدها وإنما العنصرية المتفشية في ام الفحم». ولا يخجل الكاتب أهرون ميغد («دافار» ١٩٨٤/٨/١٧) من تصوير تطرف كهانا على انه رد فعل لتطرف م.ت.ف التي تريد طرد اليهود (!!!!) ويتحدث عن الفوارق بين هتلر وكهانا، حتى يبرر نشاط الأخير. فيقول ان الاول اراد إبادة جماعية لليهود بينما الثاني يرد طرد العرب. كما ان بلاد هتلر لم تكن تعيش في مرحلة حروب وعداء مع اليهود بينما كهانا الاسرائيلي يريد طرد عرب يحاربون اسرائيل !

وهكذا يعطون الشرعية الجماهيرية الادبية والأخلاقية للفاشية الاسرائيلية بعدما أعطوها الشرعية القضائية والبرلمانية. ونتساءل هل هذا الدفاع عن كهانا، (مع ان أصحاب هذه المقالات يدعون انهم ضد آرائه) أقل خطراً أم هو الأشد خطراً من الكهانية نفسها !!

ان الصهيونية التي نجحت الى حد بعيد في تسميم عقول أوساط واسعة من الشعب اليهودي ونجحت في قلب مختلف المفاهيم المتعارف عليها ناعتة مقاوم الاحتلال «بالمخرب» والمحتل «بالمحرر» وحرب الابادة «بسلامة الجليل» وحركة تحرر وطني بـ «مجموعة قتلة».. قد تنجح أيضاً بتسمية الفاشية اليهودية «الدفاع الشجاع عن النفس» !

لذا اذ نسلط الاضواء اليوم على ظاهرة الكهانية الجديدة نؤكد في الوقت نفسه ان خطر الفاشية لا يتأتى فقط من هذه الحركة وانما من كل ذلك المستنقع اليميني الذي رعى ونمّى هذه الحركة.

* ٦٠٠ ألف جندي ضد الفاشية *

بناء على كل ما تقدم فإن معركة ضد الفاشية المتصاعدة، أصبحت معركة سياسية وراهنة على جدول أعمال نضال الجماهير الفلسطينية، في هذه البلاد، والقوى الدمقراطية اليهودية. وتحرص هذه الجماهير على الهام كهانا، ومن يشجعه، ان اي تطاول من قبله سيواجه بوحدة ٦٠٠ ألف فلسطيني مهما كانت النتائج والأخطار ان أي تراجع أو تقاعس من قبل هذه الجماهير سيؤدي حتماً الى جعل الكهانية ظاهرة طبيعية وستصبح قضية تنفيذ آرائها قضية وقت فقط. وهذا ما لن تسمح به هذه الجماهير التي أصبحت تشكل ١٦٪ من سكان الدولة.

لم يهرب أي طفل عربي من مواجهة كهانا في ام الفحم. وكانت آلاف الجماهير تهتف «يا ايتان ويا شارون هذا وطننا وإحنا هونه» مؤكدة ان المعركة ضد الكهانية هي معركة من اجل البقاء في الوطن أيضاً. لقد صرح رئيس مجلس ام الفحم، هاشم محاميد لمراسل «دافار» (٨٤/٧/٢٧) قائلاً : «لا أعرف أين قبر والد كهانا، ولكن قبر ابي موجود هنا. واذا كانوا يعتقدون في اسرائيل اننا مواطنون مؤقتون، زمنيون، فهذا خطؤهم. جذورنا على أعمق ما تكون ولن يلزمنا أي شيء بترك البلاد».

ان الوقفة الشجاعة في ام الفحم بتظاهر ما يقارب الـ ٤٠ ألف نسمة في ٨٤/٨/٤ ومن ثم الاضراب العام والتصدي البطولي لزعران كهانا وزعران الشرطة الرسمية وحرس الحدود، بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٩، هي التي ادت الى تراجع الوزارة والشرطة في اللحظة الاخيرة والى منع دخول كهانا. وهذه الوقفة مع تصدي سكان الطيبة وإضرابهم العام بتاريخ ٨٤/١٠/٩ هي التي حدت بوزير الشرطة، حاييم بارليف، الى إصدار امر بمنع دخول كهانا الى الطيبة. ثم جاءت معركة اكسال، بتاريخ ١٩٨٤/١٢/١٨، حيث واجهت الجماهير استفزازاً جديداً للطغمان شبيبة الحيروت الحاكم وليس كهانا ! وهذا الأمر الجديد يؤكد، من جديد، ان محاربة الكهانية تعني محاربة السياسة السلطوية. والعكس صحيح أيضاً.

وتطالب الجماهير العربية اليوم، سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية، بسن قانون يحرّم العنصرية. اذ ان من الأمور ذات الدلالة في اسرائيل ان «دولة اليهود» التي عانى شعبها أكثر من غيره من مظاهر العنصرية، «لم تجد» حتى اليوم (مرّ ٣٦ عاماً !) متسعاً لها من الوقت لسن قانون ضد العنصرية يمكن، بناء عليه، تحريم نشاط ومقاطعة كل داعية فاشي فيها. وكلما كان الحزب الشيوعي، وفيما بعد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يطرحان هذا المطلب كان المستشار القضائي للحكومة يتهرب قائلاً انه في ظل القانون الحالي توجد بنود تكفي لمحاربة ومعاقبة العنصريين. وهكذا كان موقف وزير العدلية أيضاً. ولكن ما رأيناه حتى الآن، هو ترعرع العنصريين والفاشيين في ظل هكذا سياسة وهكذا قوانين.

* من أجل أوسع جبهة عربية ـ يهودية معادية للفاشية *

ان الصرخة التي أطلقها المؤتمر الشعبي الأول ضد العنصرية والذي عقد في الناصرة بتاريخ ٨٤/١/٢٨ لاقت الآن آلاف الآذان الصاغية. وطرحت هذه المسألة على بساط البحث الآني ضرورة الاسراع بإقامة أوسع جبهة يهودية ـ عربية معادية للفاشية. فالعداء للفاشية الاسرائيلية ومقاومتها لا يمكن ان يكون الا عداء ومقاومة عربية ـ يهودية. وتقوم اللجنة ضد العنصرية بنشاط رائع في هذا المجال.

ولم يكن بالامكان ان تنجح معركة أم الفحم بالشكل الذي نجحت فيه لولا تجند آلاف الدمقراطيين اليهود فيها. ان حقيقة مجيء اليهود لأم الفحم للتضامن وللتصدي لكهانا بحد ذاتها تساعد على سحب البساط من تحت اقدام مخططات الكهانية. اذ مقابل تسعير العداء وحفر الخنادق تخلق أيضاً نقيضها : اتساع العمل المشترك العربي اليهودي ضد العنصرية والفاشية ومن اجل الدمقراطية.

لذلك فان الظاهرة الايجابية الوحيدة في ليل هذا الحكم الصهيوني الحالك، هي تزايد اقتناع فئات اوسع فأوسع في المجتمع الاسرائيلي بضرورة توحيد القوى والنضال المشترك اليهودي ـ العربي ضد خطر الفاشية. وتشهد البلاد في هذه الايام بدء تحرك في معسكر «اليسار الصهيوني» باتجاه ضرورة التعاون مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجماهير العربية الفلسطينية عموماً، وخصوصاً ان هذه الجماهير ليست هي فقط اول من تستهدفها الفاشية، وانما هي ايضا تشكل قوة دمقراطية مكافحة وجبارة تستطيع ان تقدم الكثير، وقدمت حتى الان الكثير، لصد الفاشية. ومن الضروري التأكيد هنا ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي لا يطرح الان النضال ضد الصهيونية كجزء من النضال ضد الفاشية لأن هذا الطرح في ظل الواقع الاسرائيلي، سيكون طرحاً انتحارياً وخصوصاً أن آلاف الصهيونيين بل عشرات الآلاف، على استعداد الآن لوقف زحف الفاشية وللنضال ضد العنصرية.

لكن هذا الواقع، لا يمنع، من التأكيد، ليل نهار، ان النضال ضد الاحتلال ومن اجل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بقيادة م.ت.ف هو نضال ضد الفاشية في الوقت نفسه. ومن يريد ان يناضل نضالاً حقيقياً وفعلياً ضد خطر الفاشية عليه البدء بالنضال ضد مسبباتها الاساسية : الاحتلال والعسكرة والاضطهاد والتمييز القوميين والوضع الاقتصادي. لكن حتى الان، فان آلاف الذين يبدون استعدادهم للنضال ضد الفاشية ودفاعاً عن الدمقراطية، من اوساط اليسار الصهيوني، لم يتوصلوا بعد الى هذا المستوى من الطرح.

وهذا امر مؤسف. ولكن لن يمنعنا هذا الامر من تفويت اية فرصة، مهما كانت محدودة، للعمل المشترك في سبيل صد الفاشية. وقديما حذر عملاق الجبهة ديمتروف من اناس يضعون شروطاً لا حدود لها للعمل المشترك فيحبطون بهذا العمل المشترك. وقديماً ايضا نصح المفكر الشيوعي الكبير تولياتي، اولئك الذين يتخوفون من مصاعب العمل المشترك بالانسحاب الى الغابة وبناء صعوبات نسّاك يعبدون فيها بعضهم البعض !

لقد قبرت احزابنا الشيوعية، وحزبنا من بينها، والى الأبد، اعراض مرض «اليسارية الطفولية» فهل تتجرأ احزاب «الاشتراكية» الدمقراطية و«العمالية» الليبرالية، على قبر مرضها المزمن والانتحاري الا وهو عدم الاستعداد للعمل المشترك مع الشيوعيين والجبهويين حول قضايا عينية وعلى رأسها قضية صد الفاشية !؟

ان تجربة اوروبا في الثلاثينات، والمانيا خاصة، لا تزال حيّة ! الا فلتتعظ هذه الفئات، من المصير المشؤوم لأمثالها، قبل فوات الأوان !

ـ يتبع ـ

الاتحاد

في الحرب العالمية الثانية

العالم في أسبوع

● ٢٤ حزيران ـ بدأ هجوم الجيش الاحمر الجديد في منطقة فيتبسك (روسيا البيضاء) ونجح في ساعاته الاولى من اقتحام خط الالمان الدفاعي شمالي غربي المدينة على جبهة طولها ٣٠ ميلا بعمق ثمانية اميال.

ـ يستمر القتال حول شيربورغ بينما تجري مصادمات محدودة في مناطق القتال الاخرى.

ـ ٢٥ منه ـ تطبق قوى الجيش الاحمر على مدينة فيتبسك مفتاح روسيا البيضاء، ومن المنتظر نتيجة لذلك سقوطها قريبا.

ـ تمكن الجيش الاحمر في كريليا من اقتحام نهر سفر والوصول الى ضفته الغربية.

ـ يزداد القتال حول قلعة شيربورغ حدة وعنفاً.

ـ تم التفاهم بين قائد الحلفاء، الجنرال ايزنهاور والجنرال كوينغ، قائد قوى الجيش الفرنسي على الناحية العسكرية من ادارة البلاد المحررة في فرنسا، بينما تستمر المفاوضات للوصول الى تفاهم حول ادارة البلاد من قبل لجنة التحرير الفرنسية.

ـ صرح المسيو فرنسوا بيلو، العضو الشيوعي في لجنة التحرير الفرنسية، بانه من الضروري مد الانصار المناضلين بالاسلحة والذخائر ليتمكنوا من تسديد ضربات قاصمة نحو العدو.

● ٢٦ منه انهارت تحصينات الالمان في مدينة شيربورغ. ويجري القتال اليوم في شوارعها لتصفية الجنود الالمان الذين لم يستسلموا.

● ٢٧ منه ـ احتل الجيش الاحمر القلعات الرئيسية فيتبسك وجلوبين عدا مئات المدن والقرى الصغيرة بينما تمكن في الشمال من خرق صفوف الفنلنديين بين خليج فيبورغ ومدينة تاي.

ـ بينما تجري عمليات التطهير النهائية في قلعة شيربورغ تنشب معركة دبابات غربي (كان) وذلك بعد ان تمكن جيش الحلفاء من اختراق صفوف الالمان التي كانت تواجهه في تلك المنطقة.

(«الاتحاد»، العدد الثامن ـ السنة الاولى، الاحد في ٢ تموز ١٩٤٤)

الاتحاد السوفييتي يعلن أسماء وفده الى المباحثات السوفييتية ـ الأمريكية :

لوميكو : نجاح المباحثات يتوقف على مدى تمسك الطرفين بالاتفاقات حول موضوع المباحثات وأهدافها

● وجهنا أشد التحذيرات الى الادارة الأمريكية بشأن استمرار نشر الصواريخ النووية ذات المدى المتوسط في أوروبا ●

● موسكو ـ «تاس» ـ اكد فلاديمير لوميكو، رئيس قسم الصحافة في وزارة الخارجية السوفييتية، ان نجاح المباحثات في جنيف بشأن الاسلحة النووية والفضائية يتوقف على مدى تمسك الطرفين بالاتفاقات حول موضوع المباحثات واهدافها.

واضاف لوميكو، في مؤتمر صحفي عقد يوم السبت الماضي (١/٢٦) في موسكو واعلن فيه اسماء اعضاء وفدي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اللذين سيشتركان في المباحثات السوفييتية ـ الامريكية يوم ١٢ آذار القادم في جنيف، ان الوفد السوفييتي سوف يسترشد بالاتفاق بصدد موضوع واهداف المباحثات التي جرى التوصل اليه، في اثناء لقاء اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي وجورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي. ومن المعروف ان هذا الاتفاق ينص على ان موضوع المباحثات سيكون جملة القضايا المتعلقة بالاسلحة الفضائية والنووية الاستراتيجية منها وذات المدى المتوسط، علماً بان جميع هذه القضايا سوف تبحث وتحل بشكل مترابط.

واكد لوميكو ان هدف المباحثات سيكون اعداد الاتفاقات الرامية الى درء سباق التسلح في الفضاء وايقافه على الارض والى تقييد وتقليص الاسلحة النووية والى تعزيز الاستقرار الاستراتيجي.

واشار المسؤول السوفييتي الى انه حسبما ذكر في بيان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، عقب لقاء اندريه غروميكو وجورج شولتس، فانه لا يمكن ضمان التحرك الفعلي الى الامام على طريق ايقاف سباق التسلح واقصاء خطر الحرب النووية وفي خاتمة المطاف تصفية السلاح النووي الا عن طرق المراعاة الدقيقة، في اثناء سير المباحثات المرتقبة، للاتفاق الذي جرى التوصل اليه بجميع اجزائه.

وأوضح لوميكو ان الجانب السوفييتي يدعو الى ان تكون المباحثات عملية وان يكون الموقف حياطا حاداً والا يحاول احد التوصل الى اية مزايا انتهاكاً لمبدأ المساواة والأمن المتماثل. واضاف بقوله: «نحن نقف الى جانب السير بالقضية نحو الحل المقبول لدى الطرفين واعداد اتفاقيات بهذا الشأن».

وأعاد لوميكو في معرض رده على السؤال عما سيحدث في حالة مواصلة الجانب الامريكي نشر صواريخ «بيرشينغ ـ ٢» والصواريخ المجنحة في اوروبا، الى الاذهان عبارة اندريه غروميكو التي تؤكد ان نشر الصواريخ النووية الامريكية ذات المدى المتوسط في اوروبا من شأنه جعل مباحثات جنيف تحت طائلة الشك. واكد انه وجه الى الجانب الامريكي اشد التحذيرات واكثر جدية حول هذا الامر ولدى الاتحاد السوفييتي الأمل في ان الجانب الامريكي سوف يتخذ موقف الجدية ازاء هذا التحذير.

وأكد المسؤول السوفييتي بشأن ما تزعمه الأوساط العدوانية في الولايات المتحدة حول الطابع الدفاعي للاسلحة الفضائية ان هذه المزاعم تتسم بالطابع المختلق ويراد بها تضليل الرأي العام العالمي. مؤكدا ان هذا السلاح هجومي وهذه الخطة كلها عدوانية بشكل سافر وصريح. واشار الى ان استحداث المنظومة الصاروخية المتشعبة في الفضاء الكوني من شأنه ان يقوّض التوازن الاستراتيجي ويستدعي موجة جديدة من سباق التسلح.

واوضح لوميكو انه سيترأس الوفد السوفييتي الى مباحثات جنيف السفير فكتور كاربوف ويشترك فيه، ايضا، السفير يولي لفيتسينسكي والسفير الكسي ابوخوف.

«هندوستان تايمز»:

مخابرات ٥ دول أطلسية متورطة في المؤامرة التجسسية على الهند

● نيودلهي ـ «تاس» ـ تشترك مخابرات خمس دول من دول حلف شمال الاطلنطي في المؤامرة التجسسية التي جرى الكشف عنها، مؤخراً في الهند ـ هذا ما اكدته صحيفة «هندوستان تايمز» واضافت الصحيفة أن من بين هذه الدول الولايات المتحدة وفرنسا.

ومما يذكر أنه ألقي القبض على عشرين شخصاً، في اطار التحقيق في هذه المؤامرة، بينهم مسؤولون في عدد من الدوائر الحكومية الهندية.

وتشير الصحافة الهندية الى ان هذا العمل التجسسي الواسع النطاق هو في اطار الحملة التخريبية الواسعة التي تشنها الولايات المتحدة ودول حلف شمال الاطلنطي ضد الهند.

أمريكا تجدد رفضها لفكرة عقد المؤتمر الدولي

● مسؤول سوفييتي: استبعاد الاتحاد السوفييتي عن المشاركة في التسوية يؤدي الى تردي الوضع في الشرق الأوسط ●

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ الوكالات ـ عقد مجلس الامن الدولي، يوم الجمعة، الماضي جلسة مشاورات لبحث اقتراح عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط وما اوصت به الجمعية العامة، في دورتها الاخيرة.

ولم يتخذ المجلس اي قرار لكنه من المفروض ان يوجه الى الامين العام للامم المتحدة وقبل بداية اذار المقبل رسالة يضمنها موقفه من اقتراح الجمعية العامة.

واذاع «صوت اسرائيل» ان المندوب الامريكي عاد، في جلسة المشاورات تلك، وأكد رفض حكومته الموافقة على اقتراح عقد المؤتمر الدولي.

● موسكو «تاس» ـ أكد الاكاديمي يفغيني بريماكوف، مدير معهد الاستشراق التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية، يوم السبت (١/٢٦)، في التلفزيون السوفييتي ان محاولات الولايات المتحدة عزل الاتحاد السوفييتي عن المشاركة في التسوية السياسية في الشرق الاوسط ادت الى زيادة تردي الوضع في المنطقة.

وأضاف الاكاديمي السوفييتي ان واشنطن تتبع نهج الحلول الانفرادية التي لا تؤدي الى نتيجة، بل انها تزيد من تردي الوضع. ويمكن الحكم على ذلك مثلا من الوضع في لبنان.

واوضح بريماكوف ان قرار اسرائيل سحب قواتها على ثلاث مراحل من لبنان جاء اولاً لان هذا هو قرار اضطراري وثانيا ينطوي على خطر معين. فهو اضطراري لان اسرائيل تتكبد خسائر كبيرة في الارواح ويمكن مقارنة خسائر اسرائيل مع الخسائر التي تكبدها الامريكيون في فيتنام. ولان الاحتلال يمتص مبالغ طائلة من الميزانية الاسرائيلية، ويزداد الغضب داخل اسرائيل من سياسة الحكومة إزاء لبنان.

وحذر من امكانية وقوع اشتباكات طائفية عنيفة تفتعلها وتثيرها اسرائيل بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من هناك. واضاف عندها تبدأ اسرائيل العمل من خلال عملائها دون ان تتكبد خسائر مباشرة وتصرف في الوقت ذاته انتباه الرأي العام عن استمرار احتلالها لجنوب لبنان.

الاحتلال يهدم منزلين في حوسان والجبعة بالحجة الممجوجة «البناء غير المرخص» !

● القدس ـ لمراسلنا ـ اقدمت قوات من «حرس الحدود»، يوم الخميس الماضي، يرافقها موظفون في دائرة التنظيم في بيت لحم والجرافات الاسرائيلية، على هدم بيت المواطن سميح محمد عوض حامرة من حوسان والمكون من غرفتين



وكراج بحجة عدم الحصول على رخصة بناء ووجود شارع في المخطط التنظيمي لتلك المنطقة، علماً بان البيت يقع بين عدة بيوت مرخصة ولا يوجد مكان لشق شارع فيها.

وقامت قوات كبيرة، منذ ساعات الصباح، بمحاصرة المنطقة واغلاق الطرق المؤدية اليها ومنع الناس من الدخول اليها وجرى الهدم دون ابلاغ رسمي او انذار مسبق.

وجدير بالذكر ان صاحب البيت عامل في قطاع البناء ويعيل خمسة اشخاص.

وفي قرية الجبعة، الواقعة قرب مستوطنة «كفارعتصيون» جنوب غربي بيت لحم، اقدمت سلطات الاحتلال في اليوم نفسه على هدم بيت المواطن ابراهيم حسين خضر ابو لطيفة. وكان المواطن المذكور، وهو اب لاربعة اطفال، باشر البناء في العام ١٩٨٤ ولم يحصل على الرخصة بحجة قرب الموقع من الشارع العام. ويتكون البناء غير المكتمل بعد من اربع غرف وبئر للمياه.

اطلاق سراح اربعة شبان بعد اعتقالهم في سجون الاحتلال

● القدس ـ لمراسلنا ـ اطلقت سلطات الاحتلال سراح كل من محمد البطمة من بتير، بعد اعتقال دام اربعين يوماً في سجن المسكوبية. كما اطلقت سراح يحيى عبدالفتاح حامرة من حوسان بعد اعتقال لمدة ١٨ يوماً في الفارعة. واطلقت سراح زياد عباس شبروخ وفايز جادالله، بعد اعتقال لمدة ٥٥ يوماً في سجن رام الله.

تمديد اعتقال خمسة مواطنين من «الدهيشة» واثنين من «الخضر»

● القدس ـ لمراسلنا ـ مددت السلطات توقيف خمسة مواطنين من الدهيشة لمدة شهر آخر وهم: علي الافندي ورائد رمضان وناصر ابو شيخا واسامة غريب ومحمد محمود فرارجي. كما مددت فترة توقيف كل من يوسف عطوان ونور الدين صلاح، من قرية الخضر، لمدة شهر آخر. وقد مضى على اعتقالهم جميعاً ٢٠ يوماً.

مسؤول أثيوبي :

لم نتسلم أي شيء من المواد الغذائية التي وعدت أمريكا بتقديمها منذ ١٩٨٤/١١

● أديس أبابا ـ «تاس» ـ لم يصل، حتى الان، الى أثيوبيا طن واحد من المواد الغذائية التي وعدت الحكومة الامريكية، في شهر تشرين الثاني الماضي، بتقديمها في اطار المعونة الطارئة لمنكوبي الجفاف. اكد ذلك مفوض اللجنة الاثيوبية لتقديم المساعدة والتعمير، يوم الجمعة الماضي، في اديس ابابا. واضاف ان توريدات تافهة تصل الى اثيوبيا من منظمات امريكية خاصة.

وكانت وكالة «نيوهاوز» الامريكية للانباء ذكرت، مؤخراً، ان الولايات المتحدة تقوم، بدلاً من ارسال المواد الغذائية، بنقل الاسلحة من اراضي السودان الى المتمردين الذين يقومون بتنفيذ عمليات قتالية ضد الحكومة الاثيوبية الشرعية.

ومن ناحية اخرى قررت جمعية الصليب الاحمر والهلال الاحمر السوفييتية أن ترسل الى اثيوبيا دفعة جديدة من الممرضات والاطباء السوفييت.

وأضاف فلاديمير مليكوف، الذي اعلن هذا القرار، انه يعمل الآن في اثيوبيا عدد آخر كبير من الممرضات والاطباء السوفييت لتقديم المساعدة لمنكوبي الجفاف. كما ارسل الاتحاد السوفييتي المواد الغذائية والحبوب ووسائل لنقل مياه الشرب والمواد الغذائية ولنقل الناس من المناطق المنكوبة.

مجلة بريطانية :

الإدارة الأمريكية تدرب العصابات المعادية للثورة الأفغانية على أراضيها

● لندن ـ ذكرت مجلة «فورين ريبورت» البريطانية، مؤخراً، انه يجري في اراضي الولايات المتحدة تدريب العناصر المعادية للثورة الافغانية من اجل ارسالها الى افغانستان في وقت لاحق للقيام بالاعمال الارهابية والتخريبية هناك. ويتحقق هذا البرنامج في عدد من القواعد الحربية الامريكية. واضافت المجلة ان المجندين الامريكيين يختارون العناصر من مخيمات اللاجئين المزعومين في اراضي باكستان.

ويذكر ان وكالة «تاس» السوفييتية ذكرت، يوم الأربعاء الماضي، ان حكومة افغانستان الدمقراطية اعلنت عن احتجاجها عن التحرشات المستمرة والحملة الدعائية المعادية التي يشنها الجانب الباكستاني ضد افغانستان.

وجاء، في رسالة بعث بها فريد ظريف، مندوب افغانستان الدائم لدى الامم المتحدة، الى السكرتير العام للامم المتحدة، بيريز ديكوليار، ان الاعمال المذكورة لا يمكنها الا ان تزيد من التوتر في المناطق الواقعة على الحدود بين البلدين.

وتطالب الرسالة بوقف الدعاية المعادية لافغانستان فوراً.

وجرى توزيع الرسالة باعتبارها وثيقة رسمية للجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثالثة عشرة)

■ معركة سمولينسك تنشر البلبلة في صفوف الفاشست ■

● «المأثرة العظمى» ـ تأليف: فاسيلي ريابوف ●



● لقد أتى السفاحون النازيون للشعب السوفييتي بالموت والعذاب والعبودية، ولم ينج من ذلك الأطفال والشيوخ والنساء.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

من أجل سد الطريق أمام مجموعة جيوش «المركز» القوية والمتوجهة نحو موسكو، اتخذت القيادة العليا السوفييتية تدابير سريعة في تدعيم قواتها على الاتجاه المركزي. فتكونت على وجه السرعة جيوش احتياطية وقطعات وتشكيلات مستقلة من القوات الخاصة يجري توجيهها الى القطعات المتعرضة للخطر. وعلى حدود نهري زابادنايا دفينا والدنيبر دعمت الجبهة الغربية بالاحتياطي وتمركز في مؤخرتها جيشان هما احتياطي القيادة العامة.

كان مجموع ما تمركز هنا ٦٥ فرقة سوفييتية غير ان ٢٠ منها لم تكن تضم سوى نصف ملاكاتها. وكان تفوق العدو كبيراً: في تعداد القوات حوالي ضعفي القوات السوفييتية، وفي الطائرات ـ أربعة أضعاف، وفي المدافع ومدافع الهاون ـ ٢،٤ أمثال القوات السوفييتية.

يمكن ان نسمي معركة سمولينسك، بحق، أكبر معركة في صيف العام ١٩٤١. امتد القتال على جبهة عريضة (أكثر من ٣٥٠ كم) واشتركت فيه كمية كبيرة من الفرق والآليات الحربية وتميز بضراوته. قدم شغيلة المؤخرات، وقبل كل شيء، شغيلة المقاطعات المجاورة للجبهة، المساعدات الشاملة للقوات السوفييتية في الاستعداد للمعركة وفي أثنائها. وقامت المنظمات الحزبية في هذه المقاطعات، وخاصة مقاطعة سمولينسك، بعمل ضخم في تلك الأيام. فالتحق بالجبهة ١٨ ألف شيوعي، أي ما يقرب من ثلاثة أرباع منظمة سمولينسك الحزبية، وتطوع في الجيش أكثر من ٣٠ ألف رجل وامرأة. واشتغل حوالي ٣٠٠ ألف من سكان المقاطعة في الاعمال الدفاعية. وشكل في المدينة لواء من المتطوعين الشعبيين، وتكونت في المنطقة عشرات كتائب التدمير ومجموعات الدفاع المحلي وفصائل المتطوعين الشعبيين. أعطى كولخوزيو سمولينسك، في أشهر الحرب الأولى، للجبهة حوالي ٤٢٠٠٠ طن من الحبوب والكثير من المؤن الأخرى. واشتغل عمال السكة الحديدية الرئيسية الغربية بتفان.

خابت آمال القيادة الهتلرية بدحر قوات الجبهة الغربية السوفييتية بضربة واحدة. فقد اصطدم العدو على اتجاهات فيليكيه لوكي وسمولينسك وروسلافل بمقاومة عنيدة للغاية، رغم انه حقق بعض الخروق العميقة.

لم تدافع القطعات والتشكيلات السوفييتية عن نفسها وحسب، ولكنها وجهت أيضاً للعدو ضربات جوابية كما حدث ذلك في ضواحي مدينة بوبرويسك (الضربة المضادة التي قام بها الجيش الـ ٢١ في ١٣ تموز). لقد اكتسبت القوات السوفييتية الآن خبرة قتالية غير قليلة في ظروف الدفاع والحصار.

وكان ممن أظهر ثباتاً وإستبسالاً كبيرين جنود فيلق الرماة الحادي والستين بقيادة الجنرال ف. باكونين وبعض قطعات الفيلق الآلي العشرين من الجيش الثالث عشر. لقد ظل هؤلاء أكثر من أسبوعين، منها أحد عشر يوماً في الحصار، محتفظين بمدينة موغيليوف بشكل بطولي يساعدهم، مساعدة فعالة، المتطوعون الشعبيون وكل سكان المدينة. وتكبد العدو هنا خسارة كبيرة. وقاتل بتفان، أيضاً، جنود الفرقة الـ ١٧٢ بقيادة الجنرال م. رومانوف الذي استشهد في المعارك دفاعاً عن الوطن.

في أواسط تموز انتشرت المعارك الضارية في منطقة سمولينسك مباشرة. وشغلت المناطق الدفاعية هنا قطعات الجيش الـ ١٦ بقيادة الجنرال م. لوكين وقطعات الجيش الـ ٢٠ بقيادة الجنرال ب. كوروتشكين اللذين أضعفها القتال المرهق. لقد أظهر المدافعون عن المدينة الروسية العريقة بطولة جماعية وتفانياً منقطع النظير.

«... لم تكن هناك في مقاطعة سمولينسك أية رقعة من الأرض ـ كتب مارشال الاتحاد السوفييتي س. تيموشينكو في مذكراته ـ لم يصمد فيها الجندي السوفييتي حتى آخر طلقة، حتى آخر نفس، واذا انسحب فانه انما فعل ذلك بأمر قادته. لقد ذاقت قطعان الفاشية على أرض سمولينسك حدة سخط الجندي حتى الثمالة. كان المدفعيون يرمون رمياً مباشراً على مسافات قصيرة ويموتون بالقرب من مدافعهم المحطمة، وكان المقاتلون يبقون في خنادقهم وجهاً لوجه مع الدبابات الفاشية».

وأظهرت صموداً وإستبسالاً بطوليين كتيبة الميليشيا وثلاث كتائب من أهالي سمولينسك المتطوعين بقيادة ب. ماليشيف وقطعات الفرقة الـ ٤٦ التي حطمت فوجاً آلياً للعدو. وفي لحظة عصيبة من لحظات المعركة قذف رجل المليشيا الشيوعي غ. بودوبني بنفسه مع رزمة من المتفجرات تحت دبابة فاشية.

وفي ظروف غير متكافئة قاتل ببسالة جنود الفرقة الـ ١٥٢ بقيادة العقيد ب. تشيرنيشوف الذين كانوا اول من تلقى ضربة العدو مباشرة في ضواحي سمولينسك ثم خاضوا المعركة في المدينة.

وصمد هنا صموداً مستميتاً مقاتلو وقادة الفصيل المنقول من الجيش السادس عشر (قائد الفصيل المقدم ب. بونياشين)، الذي صد عدة هجمات مسعورة للعدو في ضواحي كراسني.

وفي المعارك التالية، دفاعاً عن سمولينسك، قاتلت الفرقة الـ ١٢٩ بقيادة الجنرال أ. غورودنيانسكي على أفضل وجه، فقد اشتركت عدة مرات في الهجمات المضادة ملحقة بالعدو خسائر جسيمة.

وأظهرت سرعة وجرأة في المعارك آنذاك جنود الفرقة المدرعة الـ ٧٥ بقيادة العقيد ف. ميشولين، التي اشتبكت اشتباكاً ضارياً مع قوات مجموعة غوديريان المدرعة المتفوقة عليها. وظل ف. ميشولين، وهو مجروح في رأسه، مدة سبعة أيام لا يغادر موقعه القتالي وهو يصد مع قطعاته عشرات الهجمات التي قام بها العدو.

ومع ذلك لم يكن بالامكان وقف القطعان الفاشية، فقد نفذ العدو في ١٦ تموز الى القسم الجنوبي من سمولينسك. واستمرت المعارك الطاحنة عدة أيام أخرى في المناطق الشمالية والشرقية في المدينة. ساء وضع القوات السوفييتية بصورة حادة على الاتجاه المركزي ـ وبما بلوغ الفرق العدوة مشارف موسكو.

واتخذت تدابير مستعجلة لدرء الخطر الناشىء، فزج بالاحتياطي في المعركة، ووجهت القوات السوفييتية للعدو عدداً من الضربات المعاكسة القوية: في ٢٣ تموز ـ من منطقة روسلافل، وفي ٢٤ و ٢٥ تموز ـ من المناطق الواقعة جنوبي بيلي وبارتسيفو. ورغم ان تلك الضربات لم تؤد الى الحاق هزيمة حاسمة بالعدو واسترداد سمولينسك، فان الهتلريين تكبدوا خسائر كبيرة. واستنزفت قوى تشكيلاتهم المهاجمة، فانتقلوا، منذ ٣٠ تموز، الى الدفاع. كان هذا نجاحاً كبيراً للقوات السوفييتية التي واصلت في شهري آب وأيلول توجيه الضربات المعاكسة لتشكيلة العدو المركزية. انتشرت المعارك الحامية في منطقة دوخوفشينا، وخاصة في ضواحي يلنيا، حيث مني العدو بهزيمة كبيرة. فقد طردت قطعات الجيش الـ ٢٤ (قائد الجيش الجنرال ك. راكوتين) في ٦ أيلول الهتلريين من يلنيا ورفعت فوق المدينة الراية السوفييتية.

لقد قام آلاف المقاتلين والضباط والموجهين السياسيين بالمآثر البطولية على أرض سمولينسك. ومنح البعض منهم لقب بطل الاتحاد السوفييتي، ومن بين أولئك جندي الجيش الأحمر ن. دميترييف والضباط ف. باتالوف وم. باتراكوف وأ. دوبينيتس وإ. كادوتشينكو ود. كوزنيتسوف وف. ميشولين وإ. نيكراسوف والموجه السياسي ك. أوسيبوف. ومنح حوالي ألف جندي من جنود الجبهة الغربية أوسمة وميداليات.

ولدت قوات الحرس السوفييتية في لهيب معارك سمولينسك. وهي أكثر التشكيلات صموداً وإنضباطاً ومهارة قتالية عالية ومرونة وبسالة. وكان من أوائل من نال هذا اللقب المشرف في أيلول العام ١٩٤١ فرق الرماة الـ ١٠٠ والـ ١٢٧ والـ ١٥٣ والـ ١٦١، التي حولت الى فرق الحرس الأولى والثانية والثالثة والرابعة. وقاد هذه الفرق الجنرال أ. روسيانوف والعقداء آ. آكيمينكو ون. غالمين وب. موسكفيتين. وفي ذلك الوقت استخدم سلاح صاروخي جديد بطارية المدفعية الصاروخية («كاتيوشاه») بقيادة النقيب إ. فليروف بتوجيه ضربة الى محطة تقاطع خطوط المواصلات الحديدية في أورشا المكتظة بقطارات الجنود العدوة. ومنحت قطعات المدفعية الصاروخية فور تشكيلها لقب قوات الحرس. وفي أواخر العام ١٩٤١ كانت في الجيش السوفييتي ثمانية أفواج حرس مدافع الهاون و ٧٣ كتيبة حرس مدفعية مستقلة.

لقد كانت لمعركة سمولينسك أهمية كبرى في تطور الأحداث على الجبهة السوفييتية ـ الألمانية في الفترة الأولى من الحرب. انها بلبلت أفكار القيادة الألمانية التي كانت تظن انها بعد معارك الحدود ستقوم بقفزة «خاطفة» الى موسكو. شهران من المعارك الضارية هنا، على الاتجاه الرئيسي، كلفا الجيش الألماني كثيراً. فكثير من أفواج وفرق العدو، التي كانت تستعد للسير الاستعراضي بشوارع عاصمة الاتحاد السوفييتي، لاقى حتفه في مروج مقاطعة سمولينسك. كان هذا اول صدع جدي في تنفيذ الخطة الفاشية «بارباروسا».

(يتبع غداً)

تقرير داخلي لشركة «يونيون كاربايد» :

ادارة الشركة كانت على علم مسبق بإمكان تسرب الغاز السام من مصانعها

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ أفاد تقرير داخلي لشركة «يونيون كاربايد» الامريكية بأن الشركة كانت تعلم، قبل ثلاثة أسابيع من وقوع كارثة بوبال في الهند، بأن هناك خطراً لتسرب الغاز السام من مصنعها في فرجينيا الغربية بسبب اسلوبها المستخدم في التخزين.

وصرح هنري واكسمان، عضو مجلس النواب الامريكي ورئيس لجنة فرعية لشؤون الصحة والبيئة في مجلس النواب، بأن هذا التقرير الذي عرضه على الصحفيين، يوم الخميس الماضي، اعده الفريق المختص بمسائل الامن في «يونيون كاربايد».

واوضح واكسمان انه كان من الممكن، فيما يبدو، عمل شيء ما لتجنب الكارثة. وقال ان التقرير يشير الى ان اسلوب تخزين الغاز في مصنع فرجينيا ينطوي على مخاطر بوقوع حوادث كبيرة. ومع هذا فان المسؤولين عن الامن لا يرون أن هناك خطراً وشيكاً يتطلب تصحيحاً فورياً، واضاف انه لا يعرف ما اذا كانت هناك اجراءات قد اتخذت وما اذا كان التقرير قد ابلغ للمسؤولين في مصنع بوبال.

وكانت وكالة حماية الطاقة قد كشفت النقاب، يوم الخميس الماضي، عن تسرب كميات كبيرة من الغاز السام، في العام ١٩٨٣، من مصنع «يونيون كاربايد» في فرجينيا.

القذافي :

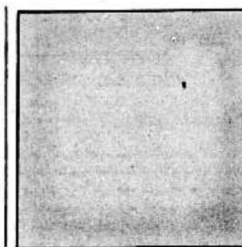
علاقاتنا مع السوفييت أساسها الصداقة بين الشعوب

● طرابلس ـ «تاس» ـ انتقد قائد الثورة الليبية، معمر القذافي، سياسة الولايات المتحدة تجاه الدول العربية واشار، في حديث ادلى به لاسبوعية «كل العرب» اللبنانية، الى ان الولايات المتحدة هي دولة امبريالية معادية للشعب الليبي والشعوب الاخرى. وقال ان واشنطن تسعى، باستمرار، الى اخضاع الدول العربية وتؤيد التوسع الاسرائيلي وتشجعه، بالاسلحة والاموال.

وأكد القائد الليبي في معرض حديثه عن العلاقات مع الاتحاد السوفييتي، ان اهدافا مشتركة تربط ليبيا والاتحاد السوفييتي مثل النضال ضد الامبريالية والعنصرية والصهيونية ومن اجل السلام والتقدم.

وقال ان قاعدة العلاقات السوفييتية ـ الليبية تتلخص في الصداقة بين الشعوب.

صفحة يحررها قراؤها



○● كلمة المحرر ○●

ايها الاخوة قراء وكتاب هذه الصفحة.

● نعود اليكم بعد غيبة لم تطل. نعود اليكم فاتحين قلوبنا قبل فتح صفحتنا. ومن غاب وحضر كأنه ما غاب. فمعذرة عن الغيبة المؤقتة ونأمل ان يكون العود احمد.. يا كتاب الصفحة ويا قراؤها، يا جماهير شعبنا الواسعة العريضة، ايها الشباب، ايتها الفتيات، يا طلاب الجامعات والمدارس، يا لبنات غضة في بناء مستقبل شعبنا الشامخ، هذه صفحتكم تعود اليكم. تحت اسمها الاصلي مع تغيير بسيط.

ان الهدف من هذا التغيير، يا رفاق الدرب الكفاحي، ان نجعل من هذه الصفحة وعاء تصبون فيه همومكم ومشاكلكم التي هي قطعاً مشاكل وهموم شعبنا الصامد كصخور الجليل.

انتم مدعوون الى تحويل هذه الصفحة الى «ناد» لتبادل الاراء، ومناقشتها في شتى المجالات، السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها.

ان كل ما حولنا يدعونا الى الكتابة، المهم ان نجعل من عيوننا عدسات تصور، ومن اقلامنا ادوات تترجم هذه الصور الى كلمات هادفة تتنفسها صفحتكم. المهم ان تكون هناك فكرة، نكتب عنها بلغة سليمة، وعلى وجه واحد من الورقة وبخط جيد. ومن المهم جداً ان يكون المضمون الذي نكتبه بعيداً عن الغيبيات.

تستطيعون ان تطرحوا أراءكم ومواقفكم في شتى القضايا اليومية، هذه الاراء والمواقف، قد تجر جدلا ونقاشا متواصلين والصفحة تتسع لنشر ذلك.

لا تترددوا «فآن فساد الرأي ان تترددا». اكتبوا في كل شيء، اكتبوا عن الحكومة والوزراء والكنيست، عن العادات في مجتمعنا قبيحها وجيدها، عن قرانا العربية وما فيها من مظاهر الاهمال المبرمج، عن صندوق المرضى، عن الشوارع، عن الحب والزواج، عن العنصرية والطائفية، عن الاحتلال والاقتصاد الواقف على حافة الهاوية، عن الاخلاق، عن التعليم، عن العائلية، ولكم ان تختاروا الاسم الذي ترتأون شريطة ان تعرفونا بأنفسكم.

لقد رافق صدور الصفحة في دورتها الماضية توزيع ثلاث جوائز اسبوعياً، وقد كان يحدث كثيراً ان يتأخر وصول الجوائز من المتبرعين الاسخياء، ومن ثم كان يتأخر وصول هذه الجوائز الى اصحابها الفائزين. وكان هذا الاضطراب يتراكم مما احدث بلبلة حقيقية. نحن على ثقة من ان الهدف من الكتابة في هذه الصفحة وفي غيرها، ليس على الحصول على جوائز، وانما اسمى من ذلك بكثير، عن طريق الكتابة نتوصل الى اشباع رغبة نفسية داخلية في التعبير والعطاء والابداع، وكذلك نؤدي خدمة جلى للقضايا العامة التي تخص مجتمعنا. فكل ما نكتب هو تعبير هادف وملتزم.

وعليه فقد رأينا الغاء الجوائز الاسبوعية، والاكتفاء بتوزيع جوائز سنوية «محرزة» في سحب عام.

كذلك رأينا من الانسب الغاء زاوية «بيننا وبينكم» لما نتوقع انها كانت تسببه للبعض منكم من حرج، فالمادة التي تعكس موقفاً معيناً من قضية معينة ومتكاملة الشروط المطلوبة، تجد طريقها الى النشر. اما ما عدا ذلك فها نحن نعتذر سلفاً عن عدم نشره.

انتم مدعوون جميعاً الى هذا النادي لاغنائه بما يفيد الناس فهو الذي يبقى اما ما عداه فيذهب جفاء.

ولا بد لي هنا من ان اشير الى ان بعض الاسماء، التي اتصفت فعلا بالجودة وغزارة الانتاج، قد نمت اقلامها وتطورت اكثر وصار بمقدورها ان تعطي اجود واكثر. ودعوني باسمكم استحث هم اخوة اخرين لم يساهموا حتى الان في الكتابة لا ندري لماذا. سنوا اقلامكم وعنوانكم معروف في «الاتحاد» : «صفحة يحررها قراؤها» !

فسارعوا لارسال نتاجكم، واهلا وسهلا بكم

(ابو ايهاب)

عودة الضمير

● بقلم : غادة نمر نمر - حرفيش ●

□ حي الوطيس وحانت ساعة الصفر، لكنها مع ذلك ليست اكثر من تمرين عادي بالنسبة لذلك الجندي الاتي من اقاصي الريف، من تلك القرى التي تدّعي السلطات انها لا تعرفها حين تقام المشاريع الحيوية العمرانية، بحجة انها غير ظاهرة على الخارطة، ولكن هذا لا يمنع بعض الظرفاء من التساؤل : وكيف تعرف السلطة ابناء القرية المطلوبين للخدمة !!

في تلك الساعة التقى ذلك الجندي القروي مع جندي آخر من صفوف «العدو»، حجبهم غبار المعركة قليلاً، لكنه سرعان ما انجلى الغبار واقترب الجندي «العدو» وهمس في اذنه : «لعلك تستغرب اقترابي منك وانت مسلح وانا اعزل، لكن لا تعجب، انك لا تستطيع ان تطلق علي النار بالرغم من تزودك باحدث البنادق المستوردة.

لا تضحك مني ولا تسخر، انك وان انتصرت فلفترة من الوقت، لان انتصارك لا يعنيك، لانك لست اكثر من مضلّل كان قابعاً في بيته ودعي للخدمة التي ليس له فيها ناقة ولا جمل، انك لا تحارب من اجل هدف انت مقتنع به، الا اذا كان هدفك جمع المال. !! اما انا فمهما طال الزمن فلسوف انتصر، ان لم يكن عاجلاً فآجلاً، لأني احارب من اجل كياني ومستقبلي !

ولكثرة ما سمع الجندي القروي مما يطلق على اولئك «المعادين» من اوصاف كالقتلة والمجرمين والارهابيين... حتى بات يعتقد انهم لا ينتمون الى العائلة البشرية ولا يمكن ان يكونوا من لحم ودم.

ورآهم امامه غير ذلك، انهم اناس يحاربون من اجل تحرير دولتهم اجل دولتهم التي طالما اقنعوه ان لا دولة لهم وان لا حق لهم في ذلك وصدقهم في الماضي، ولكنه اليوم لا يصدق كل ما قيل عن الارهاب الفلسطيني الذي كان يتكرر على مسامعه من كل وسائل الاعلام.

لقد تبين له انهم آدميون مثله تماماً، في قلوبهم رحمة وفي عيونهم نظرات امل نحو مستقبل افضل وغد سعيد.

ورمى بندقيته، بعد ان احس انها تلسعه باسواط من نار، وانها تحمله الخزي والعار حينما يصوبها الى صدور ابناء شعبه.. رماها فأسرع ليلحق بركب الحياة..

انجازات رياضية

بقلم : عبد الله ابو ريا - سخنين ●

● انتصار تلو الآخر تحققه فرق سخنين الرياضية في سباقات العدو، فمن الفوز ببطولة الشمال وحتى الفوز ببطولة البلاد في العام الماضي، مما جعل فرق سخنين تمثل الدولة في الخارج، وتحصل على نتائج مرضية في بطولة اوروبا.

لقد تحققت هذه النتائج، رغم قلة المشجعين، ورغم قلة الامكانيات، اللهم سوى الامكانيات الطبيعية والبشرية. ولا يسعني الا ان اوجه التحية والتقدير الى كل من ساهم في تحقيق الفوز، وبشكل خاص، الى الاستاذ حميد غنايم، الذي حققت فرقه ثلاثة انتصارات في المركز الاول من اصل اربعة. كذلك يستحق الشكر كل الطلاب والطالبات واستغل هذه الفرصة كي اناشد جماهيرنا العربية ان تقوم بابسط واجباتها الا وهو التشجيع، فاذا كنا بدون تشجيع وبدون امكانيات ومساعدات نحرز هذه الانجازات، فكيف لو توفرت لنا !!

سنتحدى وننتصر !

● بقلم : راوية قسطندي جرجورة، الناصرة ●



● جانب من مظاهرة كادحي منطقة الناصرة، يوم الجمعة (١/٢٥)، ضد الغلاء والبطالة ● (تصوير : علي نصار)

● تلك سنة جديدة تدق ابواب قلوبنا، تقرع ابواب عقولنا، تأمرنا ان نقف لحظة، لترجع الى الوراء سنة كاملة.. سنة ذهبت من عمرنا ولن تعود.. تأمرنا ان نرى وان نرى.. ونحن لا نستطيع ان نغمض اعيننا او نتغاضى.. يجب ان نرى.. نرى العنصرية وقد تفشت في مجتمعنا.. نرى الفساد والرجعية والدمار يهددنا في كل لحظة..

نرى الغلاء والبطالة.. اضراباً بعد اضراب، ولكن.. صموداً بعد صمود.

هذا هو الذي يجب ان نراه.. صموداً بعد صمود.

ما دام حليب مُرضعاتنا ممزوجاً بالصمود.. ما دام دمنا ممزوجاً بالتحدي.. ما دام قلبنا يخفق بالسلام.. وما دام عقلنا يضجُّ بالاماني والاحلام.. فسنصمد.. سنتحدى.. وسننتصر.

أصوات السنة الجديدة تنادينا.. ابواب ٨٥ انفتحت. فتحناها بمفاتيح الصبر.. وفرشنا ارضها بأزهار الامل.. وزينا جدرانها بابتسامات النصر.

تلك النار التصفوية.. ان كانت كهانية، او كانت صهيو - اردو - امريكية.. فسنخمدها.. ذلك الرماد المتبقي منها، لن نتركه ليطير مع الهواء.. فلربما اشتعل مرة ثانية في موقع آخر.. فهل سندعه يلوث سنتنا الجديدة ؟؟

كلا.. سنُطفئه.. سنخمده.. سندفنه تحت التراب.. سنفتح مصانع عمالنا بأيدينا.. سنلملم اشلاء الطفولة المبعثرة، ونزرع الطفولة من جديد، في رجالنا الصغار.

وليس بشيء مستحيل على شعب الصمود. اذا كان اجدادنا قد اضربوا مرة اضراباً تاريخياً لمدة ٦ اشهر، فسنضرب نحن سنة وستة اشهر.

الوعي السياسي والتبلور القومي الطبقي اللذان ظهرا في كل معاركنا، من معارك لبنان .. حتى معارك الكنيست.. سيظهران دوماً معنا.. واحد على يميننا والآخر على يسارنا.

ارجو ان لا يكون كلامي حبراً على ورق.. ارجو ان لا تكون كلماتي مجرد حروف ونقط. ارجو ان لا تمر عليها مرّ الكرام.

يجب ان نُطهّر سنتنا الجديدة، من كل اوساخ الماضي، لكي تكون طريق المستقبل.. نظيفة كبلادنا..

من وحي قطف الزيتون

● بقلم : ختام عطوان، دير حنا ●

● في ليلة هادئة، القمر في السماء والنجوم من حوله مصطفة تغني له وتعلن ان في الغد عرساً..

«وفي الغد» وقفت الشمس ومن حولها كواكبها ملتفة تغني وتودعها وتعلن ان في هذا اليوم عرساً..

سوف يذهب القمر والشمس ويختبئان، وسوف تكون معهما رفيقة تودعهما هي الارض، تودع امها الشمس وابنها القمر اللذين لا يمتان لبعضهما بأية صلة !

ومنذ ذلك اليوم لن يكون الليل ولا النهار ! فغداً يبدأ موسم الزيتون. لن يستريح اهل القرى. سيكون يومهم وليلهم واحداً على السواء. وتكون ايامهم ممتلئة بالعمل لا تعرف الفراغ. واجسادهم متعبة ولا تعرف الكلل.

في ذلك اليوم، جلس في كرم الزيتون على كرسيه الذي لا يفارقه الا الى السرير، جلس حزيناً يائساً، يتأمل احفاده واولاده وهم يعملون، سرح خياله الى الماضي برهة، تذكر كيف كان يعمل، ثم أفاق على صوت حفيده يناديه ليعمل معه....

وفجأة تملكته الجرأة ودب فيه الحماس كما تهب الرياح في صحراء، صوت حفيده يناديه. صوت العصي صوت من الماضي، صوت العمل، كلها أصوات تناديه وتزرع القوة في كل جسمه، انه يريد ان يجس الارض بقدميه لا على الكرسي. ثم ذهب متحمساً وركض كما يركض الطفل عندما يرى اباه وبيده قطعة حلوى.. واخذ يعمل، ولا لشيء تاقت نفسه الا للعمل !

لله يا شجرة الزيتون ما اجملك، ما اجملك منظراً وما انفعك رزقاً وما اتعبك عملاً. تدرين لنا الرزق ولا تضنين، تعطينا اياه سنة بعد اخرى ولا تكفين. يضربك العاملون ولا تتذمرين. فيا حبذا لو حافظنا عليك واطعمناك واسقيناك لترد لك شيئا مما تعطين.

ان لزيتك طعماً خاصاً في الفم، طعماً لا يحس مدى طيبته سوى الذي عمل. انه يحس بالفخر والاعتزاز، يحس ان عمله وتعبه قد اتيا عليه بنعمة.

انت البركة وانت القداسة وانت السلام وانت فوق ذلك كله غرست في ساقي الجد حياة جديدة مشى بفضلها.

عين السهلة

● بقلم : عماد محمد كبها، عين السهلة ●



● منظر جانبي لقرية عين السهلة ●

□ تقع قريتي على جبل الخطاف في المثلث الشمالي، وسميت بهذا الاسم لوجود عين ماء وارض سهلية من حولها.

يبلغ عدد سكانها الف نسمة تقريباً، يعتمدون في معيشتهم على العمل خارج القرية في فروع البناء المختلفة. يوجد في قريتي عيادة «صندوق مرضى» ومدرسة ابتدائية واحدة. اما المشاريع التي نفذت في القرية فهي مشروع خطوط الهاتف والكهرباء والماء.

وحتى اليوم لا يوجد في القرية مجلس محلي يرعى شؤونها ويعمل على تطويرها.. وقد تمت المشاريع المذكورة بهمة الاهالي وبأموالهم..

فمتى يكون في عين السهلة مجلس شأنها شأن باقي القرى !!

القادمون من أثيوبيا وأطفال فلسطين

● بقلم : آسيا ●

● أسمح لنفسي ان اخط هذه الكلمات الى الحكومة، مستغلة ما تبقى من دمقراطية ادافع بها في وجه من يحاول ان يصفني بالتطاول والتدخل في امور تخص السلطة، مع ان ما يخصها يخص جميع السكان بمن فيهم نحن - العرب - .

لم أرد من هذه المقدمة الا توضيحا اضطراريا لكل من يتغاضى عن الاوضاع الراهنة، التي لا تسر عدواً ولا صديقاً. ومن هنا سأدخل في الموضوع دون «لت او عجن».

كان ذلك يوم الجمعة ٨٥/١/٤، وكنت كعادتي اشاهد نشرة الاخبار بالعبرية، وزفرات عميقة تخرج من داخلي، فيها من الالم والسخط ما فيها واذا باليهود القادمين من اثيوبيا شرعوا في تعلم اللغة العبرية، ويظهر اطفال اثيوبيا السائرون نحو التصهين على احدث الوسائل والطرق العصرية، يرتدون الجديد من الملابس، ويتلقون العلاج والعناية والتعليم ويبتسمون !

وتنطبع في الذهن صورة الطفل الفلسطيني يقف بخرق بالية واقدام حافية ونظرة الم وغضب في عينيه، يا لسخرية القدر !

بين ليلة وضحاها يمسي اطفال اثيوبيا في بلاد «السمن والعسل»، ليس لسبب الا لكونهم يهود، بينما يظل الطفل الفلسطيني سليب الارض والوطن والحياة الكريمة، شهيد الظلم والاستعمار وليس لسبب الا لكونه فلسطينيا ! فأين العدل والدمقراطية في «واحة السلام» ؟ واين المنطق في دولة «المنطق» !

انبيت ونصبح وقد غدا هؤلاء الغرباء اصحاب الحق، ونحن، من بقينا هنا فوق ارضنا لا نتزحزح، ما زلنا نعاني التمييز في الحقوق في كل مجالات الحياة !!

التدهور الاقتصادي واخلاق المجتمع

● بقلم : فطين شداد - البقيعة ●

■ يسود العالم نظامان : رأسمالي واشتراكي. وليس بخافية على احد حقيقة الاوضاع الاقتصادية السائدة في دول المجتمع الرأسمالي، وابرز مثال لها اسرائيل، فهي تعاني من المشاكل والمصاعب وتعيش طبقة على حساب طبقة اخرى..

وتدهور الاقتصاد يؤثر على عدة مجالات حياتية، ويؤثر على الوضع الاجتماعي واخلاق الشباب.

فسوء الحالة الاقتصادية يؤدي الى البطالة، فيبدأ الشباب في ارتياد المقاهي والنوادي مما يدمر حياتهم. الكثيرون بلا عمل وبلا نقود والحل.. ليس هناك غير السرقة والاتجار بالمخدرات والحشيش و.. العرض ! فنحن نسمع اليوم عن سرقات البنوك والبيوت والحوانيت، ونسمع عن تشكل عصابات لسرقة الاموال والاطفال.. ومما يزيد الطين بلة ان التلفزيون يساعد في تفشي هذه الامراض عن طريق عرض البرامج والافلام التي تحتوي على احدث طرق القتل والاقتحام والاغتصاب، مما يجعل هذه الالة - التلفزيون - آلة مدمرة، بدل ان تكون آلة مهذبة.

عام جديد وارادة صلبة

● بقلم : عايدة (حمادة) خطيب - شفاعمرو ●

● في لحظات الولادة تعاني الام الوالدة اشد الآلام وتتحمل فوق طاقتها، وترى اشباح الموت تتراقص امام اعينها، حينئذ لا تفكر في نوعية مولودها المنتظر، ذكر يكون ام انثى، وفقط ترجو السلامة.

والبشرية تستقبل السنة الجديدة، والحياة ما زالت تعاني ساعات مخاضها، لكنها مهتمة بنوعية المولود وماهيته، ومع اننا نجهل مصيرنا الا اننا نتمنى الخير ونرجو المولى ان يكون عام خير وسلام، سلام عادل لكل الشعوب، فبالسلام تحل المشاكل ويسود الاطمئنان.

بالسلام نضمن الطعام لكل فم والملبس لجميع العراة، والمأوى للمشردين في الخيام المطلوين رعباً من هبوب رياح عاتية.

والسنة المنصرمة امتلأت بالحروب الهمجية التي جعلت من الطبيعة الغناء اكواماً من الرماد، ومن الاطفال الابرياء ايتاماً تحت رحمة قذائف المدافع وازيز الطائرات..

لكن مهما تكن السنة المنصرمة قاتمة فلا بد ان نذكر لها حسنة الصمود.. هذا الصمود الذي تجسّد في الجبهة والجبهويين، الذين يدافعون في مجلاتهم وجرائدهم ومهرجاناتهم الشعبية عن حق قد زهق، وعن سلام عادل ومنشود، ولا اخفي عليكم انني احد الجبهويين على هذه النعمة التي يتحلون بها.. نعمة الارادة والعزيمة وعدم القنوط رغم الضغوط والتهديدات ورغم زج الكثير منهم في غياهب السجون، وتعذيبهم بأبشع وسائل التعذيب. لا يقنطون بل يظلون صامدين حتى ينالوا مبتغاهم.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٦ — الاثنين ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٥

أبو الشمقمق يقول!!



سيف . فليُشهر !

اللهم لا شماتة! بل إن الورق والحبر يجعلاننا نشعر بالأسى تجاه ما يمكن أن يتعرض له زملاؤنا في «الأنباء» من بطالة فيما لو جرى إقفال الزميلة «الأنباء».

ولو كان عبؤها على هذا الحزب أو ذاك، من أحزاب السلطة، لقلنا: شأنهم. والله لا يقطع رزق أحد!

غير أن عبأها هو علينا، على دافعي الضرائب، على الغلابى من أمثالنا. وكان، بأقل من عبئها، من الممكن ـ منذ زمن طويل ـ بناء شبكة مجار في بلدة ام الفحم، مثلاً. وهو، أيضاً، مما ينفع ولا يضر.

ولكنني رأيت أن أذكر هذه «الخاتمة» لكي أدعو محرري «الاتحاد» الى احياء رؤوسهم، مرة أخرى، إجلالاً لشعبهم الذي أثبت أنه قوي، لا بأس بقوته. فلم يحمل عبأنا فقط بل حول هذا العبء الى سلاح. وسلاح ماض. وسلاح مُشهر في كل يوم، كأنه سيف الفجر المسلول في كل صباح.

(أبو الشمقمق)

وطني

● فوزي ناصر ●

وادي عمود



□ يسمى بهذا الاسم نسبة لعمود طبيعي من الصخر ينتصب في حافة مجراه الأسفل، قرب كيبوتس ياقوق الذي أقيم على أنقاض قرية ياقوق العربية على كتف (الغوير) الذي هو مرج جنيسار (بالعبرية).

المجرى الأعلى للوادي يحمل اسمين (وادي الليمون) لكثرة بساتينه (ووادي الطواحين) لكثرة طواحينه.

في مجراه الأعلى ينابيع كثيرة أهمها عين الجنّ (نبع كارستي ذو عطاء متقطع) وعين التينة. بعض قطاعات الوادي أخدودية يتطلب السير فيها حذراً شديداً. يستغرق السير على طول الوادي من المنحدرات الشرقية لجبل الجرمق. وحتى بحيرة طبريا ساعات عديدة لذلك يمكن التمتع ببعض قطاعاته بجولات قصيرة نسبياً وأقل عناء كزيارة العيون والطواحين في وادي الليمون، ويبدأ السير من أحد المواقع التالية:

أ) من قرب خزان الماء الموجود على الشارع الرئيسي عكا ـ صفد، جنوبي مستوطنة (كفار شماي) التي أقيمت على أنقاض قرية السموعي العربية.

ب) من عين ميرون قرب الجسر المبني فوق الوادي قبيل الوصول الى ميرون من عكا.

جـ) من قرب عين الزيتون التي هدمت في العام ١٩٤٨.

د) من مدينة صفد.

أما القطاع الأسفل حيث العمود والمغاور التاريخية فمن الشارع المؤدي الى ياقوق والمتفرع من شارع طبريا ـ الطابغة.

قصة مثل

ان اخاك من آساك

● يضرب في الحث على مراعاة الاخوان ومعناه: ان اخاك حقيقة من قدمك وآثرك على نفسه. ومن حديثه ان النعمان بن ثواب كان ذا شرف وحكمة وكان ابنه سعيد اشبه اولاده به، وكان جواداً. فدعاه يوما وجعل يوصيه. ومما قاله له:

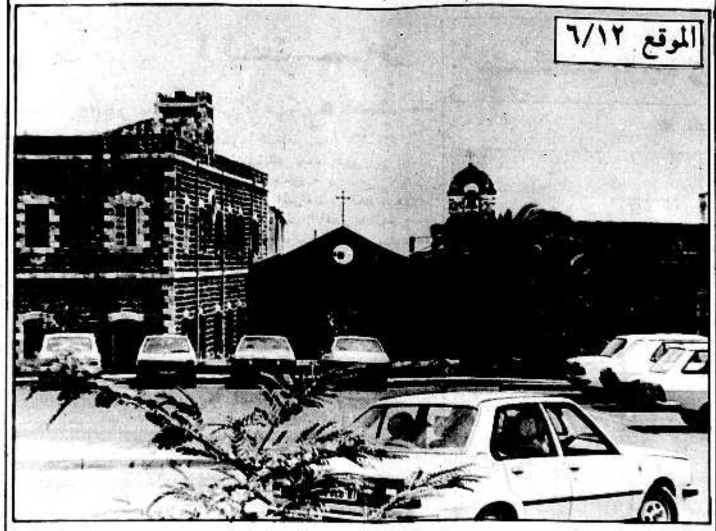
«يا بني، لا يبخل الجواد، فابذل الطارف (المستفاد حديثا من المال) والتالد (المال القديم والموروث)، واقلل التلاحي (التنازع) تذكر عند السماح (التسامح)، وابل (اختبر) اخوانك فان وفيهم قليل، واصنع المعروف عند محتمله».

ثم ان النعمان توفي، فقال ابنه سعيد: «لآخذن بوصية ابي ولأبلون أخواني وثقاتي (من هم موضع ثقتي) في نفسي». فعمد الى كبش فذبحه ووضعه في ناحية خبائه وغشاه (غطاه) ثوبا. ثم دعا بعض ثقاته فقال: «اني قتلت فلانا، وهو الذي تراه في ناحية الخباء». قال: «يا لها سوأة وقعت فيها» قال: «فاني اريد ان تعينني عليه حتى اغيبه» قال: «لست لك في هذا بصاحب» وتركه وخرج. ثم بعث سعيد الى عدد من اصحابه وكلهم فعل مثل الاول. حتى بعث الى خزيم بن نوفل وكان من اخوانه، فسأله مثل ما سألهم فقال: «هان ما فزعت الى اخيك» وكان غلام لسعيد واقفا بينهما، فقال له خزيم: «هل اطلع على هذا الامر احد غير غلامك هذا» قال: «لا» فأهوى خزيم على الغلام فضربه بسيفه فقتله وقال: «ليس عبد بأخ لك» فأرسلها مثلا. وارتاع سعيد لقتل غلامه فقال: «ويحك! ماذا صنعت ؟» وجعل يلومه فقال خزيم: «ان اخاك من آساك» فارسلها مثلا. قال سعيد: «اني اردت تجربتك» ثم كشف له عن الكبش وخبره بما لقي من اخوانه وثقاته. فقال خزيم: «سبق السيف العذل». فذهبت مثلا.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك ؟

الموقع ٦/١٢



● كنيسة تاريخية في مدينة فلسطينية تاريخية عريقة مشهورة وسمكها في مختلف انحاء العالم.
● ما اسم هذه المدينة؟

(اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.)

المعلق السينمائي البلغاري ايفان غاريلوف

فلسطين قضيتي ايضاً

● الفلسطينيون أناس ودودون في العادة ● أثق بانتصار الفلسطينيين.. والباقي مسألة وقت



● غاريلوف: م.ت.ف تنظيم عسكري ـ سياسي يتمتع بمرونة وحيوية هائلتين ومن المستحيل تصفيتها ●

● يعمل ايفان غاريلوف معلقا في التلفزيون البلغاري وهو يشرف على برنامج «بانوراما» السياسي الاسبوعي الشامل المعروف. كما انه صاحب كثير من الريبورتاجات والافلام التي تتناول «النقاط الساخنة» في المعمورة: فيتنام وكامبوتشيا وقبرص وافغانستان ولبنان وغيرها. وقد قام بالتقاط صور العديد من الافلام التسجيلية حول القضية الفلسطينية ومن بين هذه الافلام: «نحن قادمون من لبنان» و«هناك حقا مثل هذا الشعب» و«ام جميع الفلسطينيين» و«لا تنسوا بيروت» الفاز باحدى الجوائز في مهرجان الافلام الوثائقية في لايبزغ خلال عام ١٩٨٢ وفي مهرجان الافلام التسجيلية البلغارية في بلوفديف خلال عام ١٩٨٣)، وفيلم «احمد» (وقد نال احدى الجوائز في مهرجان لايبزغ عام ١٩٨٤).

وبمناسبة يوم الثورة الفلسطينية الذي صادف الاول من كانون الثاني (يناير) التقى مندوب وكالة «صوفيا برس» بالصحفي ايفان غاريلوف واجرى معه الحديث التالي:

● فلسطين قضية قومية وطبقية ●

□ *متى حدث لقاؤك الاول مع الثورة الفلسطينية ؟*

■■ حدث ذلك خلال عام ١٩٧٦ ابان الحرب الاهلية في لبنان. وقد تبين لي منذ ذلك الحين ان مصير الفلسطينيين يمثل جورا صارخا ومأساة القرن العشرين. وان الموقف منها ليس مسألة سياسة وانما هو اختبار لضمير الانسان. وغدت القضية الفلسطينية بالنسبة لي كصحفي مسألة مصير وسوف اقف الى جانب الشعب الفلسطيني في سائر محنه.

ولقد ادركت آنذاك، في لهيب الحرب ايضا، شيئا اخر هو ان القضية الفلسطينية لم تعد مجرد مسألة قومية اذ انها ذات طبيعة طبقية كذلك. لقد اصبحت الفئات الفقيرة في لبنان حليفة للفلسطينيين. ووقف الشيوعيون والاشتراكيون يحاربون بدورهم الى جانبهم كما ارتبط الفلسطينيون الذين اقاموا في الدول العربية الغنية داخل «محاجر» ـ غيتوه تحمل اسم «المخيمات»، بالقوى التقدمية بطبيعة الحال.

● شعب يثير الاعجاب ●

□ *لقد قلت اكثر من مرة ان ملامسة مصير الفلسطينيين امر مؤلم يثير القلق. فما هي المشاعر التي خلفتها هذه الفكرة في نفسك ؟*

■■ اعتقد انه لا يمكن لاي انسان ذي ضمير في العالم ان يظل هادئ البال طالما لم تتم تسوية القضية الفلسطينية. انا على الاقل لا استطيع ذلك. فانا اعرف مئات الفلسطينيين وعائلاتهم واقرباءهم. ويقلقني مصيرهم ومصير اطفالهم. ويمتد قلقي هذا ليشمل الشعب باسره. ولكن بودي تحديد هذا الشعور بكل دقة. انه لا يقوم على اساس الرأفة فمن يعرف الفلسطينيين جيدا يعلم انهم شعب يغمره شعور بالكرامة، وانهم لا يريدون شفقة الناس عليهم وهم يثيرون الاعجاب ببطولتهم وخصالهم الاخلاقية ان الفلسطينيين يقاسون الكثير من المحن، ومع ذلك يواصلون النضال وهم لا يطلبون الشفقة وانما الدعم.

□ *لقد اقمت صلات كثيرة مع مقاتلي المقاومة الفلسطينية ومع مواطنين فلسطينيين عاديين. فكيف كانوا يستقبلونك ؟*

■■ ان الفلسطينيين ينظرون الى فرق التصوير التلفزيونية بعدم الثقة ولكنني اسرع دائما حينما تواجهني الصعاب في هذا الميدان في طمأنتهم بقولي انني قادم من بلغاريا. وهم اناس ودودون في العادة قادرون على تثمين اصدقائهم الحقيقيين. والاصدقاء الحقيقيون هم اثمن حليف لهم في نضالهم القاسي.

● الفتى الفلسطيني احمد ●

□ *لقد صنعت فيلما ممتازا يتحدث عن الفتى الفلسطيني احمد الذي فقد اهله اثناء الاجتياح الاسرائيلي للبنان خلال عام ١٩٨٢. فما هي الظروف التي مهدت لظهور هذا الفيلم ؟ ما هو مصير هذا الفتى الان ؟*

■■ لقد قمنا خلال عام ١٩٧٨ بتصوير فيلم عن فتى فلسطيني عادي اسمه احمد المليجي كان يعيش في حي برج البراجنة ببيروت. وهو طفل ذكي مشرق المحيا يتقن استخدام المسدس الرشاش كحال سائر الاطفال الفلسطينيين. وفي عام ١٩٨٢ عندما بدأ العدوان الاسرائيلي على لبنان، قرأت في مجلة «تايم» الامريكية ريبورتاجا عن بيروت المحاصرة وعن فتى اسمه احمد. وبعدئذ سافرت الى لبنان وعثرت على احمد وقد صلب عوده رغم الالام والمحن واصبح مقاتلا. والتقطنا صور فيلم اخر عنه. وكان من المزمع ان يبقى في بيروت بعد انسحاب الفصائل الفلسطينية. وكنت اشعر بقرب حدوث مجزرة في المدينة فاقترحت عليه المجيء معي الى بلغاريا بقصد الدراسة. وفي ظروف خطرة وصعبة جدا عبرنا بالسيارة المراكز العسكرية التابعة للامريكيين والكتائبيين والاسرائيليين ثم وصلنا الى بلغاريا عن طريق سوريا وتركيا. ولقد انهى احمد الدراسة الثانوية هنا في بلغاريا واصبح الان طالبا في كلية الطب.

● فشلت اسرائيل في قهر الفلسطينيين ●

□ *غالبا ما يقول العرب ان «الزمن لا يعمل لصالح اسرائيل». فما هو تعليقك على هذه الكلمات ؟ وعلى تؤيدها ؟*

■■ لقد كانت الملامح القومية للفلسطينيين ضعيفة البروز، في اعتقادي، وقت طردهم من اراضيهم بيد ان هؤلاء الناس المستضامين والمهانين الذين تحولوا الى شبه منبوذين في العالم العربي صاروا يبحثون عن انفسهم وقد جاء بعد طور «تحول الفلسطينيين الى لاجئين» طور اخر هو «تحول اللاجئين الى فلسطينيين». لقد فتكت اسرائيل بآلاف الفلسطينيين اثناء اعتدائها على لبنان. واثخنتهم بالجراح وقامت باسرهم وحرمانهم من قواعدهم العسكرية بيد انها لم تتمكن من قهرهم وربما فهمت اسرائيل الان لاول مرة ان الزمن لا يعمل لصالحها ولا يرجع سبب ذلك فقط الى كون الفلسطينيين يعدون بالملايين، وحصولهم على مستوى اعلى من التعليم بالمقارنة مع الشعوب الاخرى في المنطقة، بل بالقياس الى اسرائيل ذاتها كذلك، نظرا لتمتعهم باكبر نسبة من خريجي المعاهد الدراسية العالية على نطاق الشرق الاوسط باسره. والى ان تنظيمهم العسكري السياسي المتمثل في منظمة التحرير الفلسطينية يتميز ببنية مرنة جدا مما يجعل تصفية هذه المنظمة امرا مستحيلا. وانما يكمن السبب في خروج الفلسطينيين من هذه المعركة المباشرة بمكاسب سياسية وعسكرية ومعنوية ايضا. فقد مكنتهم معنوياتهم العالية من ايقاف جيش شارون. وهذه المعنويات تنبثق من عدالة قضيتهم. ولذا فانني اثق بانتصارهم. اما الباقي، فهو مسألة وقت.

■ من وكالة «صوفيا برس» البلغارية ■

قصة مسلسلة

ماريا ام الانسان

● بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ●
(ترجمة رياض بيدس)

(الحلقة الخامسة عشرة)

ان الشيء الذي أسعدها أكثر من أي شيء آخر هو الموقد الحديدي الصغير المتين والكامل، ذو الماسورة القابلة للفك والابواب الدائرية والمحكاش لقلب الجمرات من الرماد. كان الموقد هو الشيء الأكثر أهمية الذي احتاجت اليه، خاصة وأن تشرين أول اقترب بأمطاره الجليدية المألوفة. ورأت بالموقد خلاصها. قررت: «سأرجع بشكل خاص لأجله هذا المساء».

ربطت القش بسلك ورفعته الى ظهرها وهي تمسك بعلب الطعام والقارورة وكل ما عثرت عليه في المخبأ. وبدأت بالرجوع الى القبو. لم يكن الالماني نائماً بعد، اذ استقبلها ببسمة خفيفة، وأشار بأصبع الى نفسه، ثم الى ماريا وبعدئذ الى مدخل القبو ولوّح مودعاً.

ـ حسبت انك تركتني نهائياً.

هزت رأسها قائلة:

ـ أه، لا! ها قد جلبت بعض القش حتى أضع لك فراشاً، لئلا تضطجع على الأرض العارية. وعثرت على شيء لي أيضاً. يتوجب علي أن أكون على استعداد لأجل الشتاء، والا فانا سنسحق في هذا البرد.

وبيدين سريعتي الحركة وحاذقتين فرشت القش وسوّته. نقلت الرجل الجريح اليه ووضعته عليه، ووضعت تحت رأسه جاكتة بدلته الرمادية اليابسة من الدم. قالت له وهي تشير بيديها، حتى توضح له ما ترمي اليه:

ـ سأتركك لمدة وجيزة. يجب أن أعود الى الغابة وأجلب الموقد. انه شيء لا أستطيع العيش بدونه. لا يوجد أحد هناك: لا المان ولا روس. ولا يطلقون النار في أي مكان. لا بد ان الحرب انتقلت الى مكان بعيد...

وأصبح الموقد ومدخنته ثقيلين جداً. واستراحت ماريا بين فترة وأخرى، حيث كانت تجلس على الموقد الذي وضعته على جانبه. أرخت يديها على ركبتيها وحدقت في النهر الصغير، وقد أصبح لونه قرنفلياً ساعة الغروب، وفي الوادي الكائن في الجانب الآخر، والذي امتدت بقربه طرق الريف بعيداً في الأرض المنبسطة التي كان يصعب تمييزها، استطاعت أن ترى بوضوح تعرّج خطوط الخنادق، والمتراس المرتجل دون أن يخرج العشب أول أوراقه وفروعه على الأرض السوداء حتى الآن. وكانت تقف دبابة وراء أجمة قصب مصفرّة وهي معطلة لا تعمل. وعلى أرض لا تبعد كثيراً كانت توجد ـ شاحنتان، واحدة على جانبها والأخرى تقف بجانبها مثل خفير هادئ. تحفرت كل ساحة القتال وتركت القذائف فيها حفراً سوداء سُدّت بالجثث. وحدّبتها المتاريس البنية فوق المخابئ الخشبية المهجورة. كان الهدوء غريباً جداً ومتوحداً وبائساً، كما لو أن رصاصات الرشاشات لم تشوّش هذا الهدوء قط، ولم تنفجر قذيفة قط، ولم يمت فيه جنود وهم يصرخون ويئنون بألم. عندما اطلعت ماريا على كل هذا آلمها قلبها. وبدت الأرض المشوهة، في اليوم الآخر فقط، جميلة وخضراء، وذات حقول رائعة ينتشر فيها القمح الشتوي والجاودار والشعير، وتغطّت بساتين الخضر والمراعي بالتجيل. وسنة بعد أخرى كانت ماريا، مثل القرويين الآخرين، تخوض عابرة النهر الصغير الضحل لتزرع البطاطا والخيار والملفوف. وكعضو في المزرعة التعاونية مشت وراء الحصادة في هذه السنوات الأولى. وربطت الأغمار وقلعت الأعشاب الضارة ورعت الخنازير والابقار. وفيما بعد، قبل بدء الحرب بالضبط، أصبحت حلّابة. وباختصار، فانها قامت بنصيبها من العمل الصعب الذي لا ينتهي، اذ ان الزراعة كانت كثيرة وكان العمل يتقسم على أفراد المجموع. كان عملاً مرهقاً، وبدا ممتعاً في الوقت الحاضر. لكن ما تذكرته الآن كان: السماء الصافية والهادئة فوق، طيور العندليب مزقزقة في موعد شروق الشمس وغروبها على أشجار الحور النامية على ضفاف النهر. تذكرت كيف كانت تعود من الشغل الى بيتها الجديد الحبيب مشعلة الموقد القرميدي المبيّض بماء الكلس، الذي بناه ايفان في الفناء، مسخنة العشاء، وموبخة فاسيا لتورطه بأذى أو في أي شيء آخر. وبعدئذ، لحظة عودة ايفان، وهو يبدو متعباً وداكن البشرة من الشمس والغبار يجلسون الى طاولة الحديقة الواطئة ويتناولون وجبة العشاء.

لم يكن هناك ثمة ايفان بعد، ولا فاسيا، ولا حقول، ولا عندليب، ولا مدفأة، ولا بيت ولا شيء. لم يترك لها شيئاً. لا شيء عدا الرماد الذي كان يبرد ببطء، والقبو المعتم الذي يقبع فيه حدث أصيب بجرح بليغ وهو يحتضر. كان عدواً لم تعرفه قبلئذ، كما ان امه لن تحظى برؤيته عائداً الى البيت أبداً.

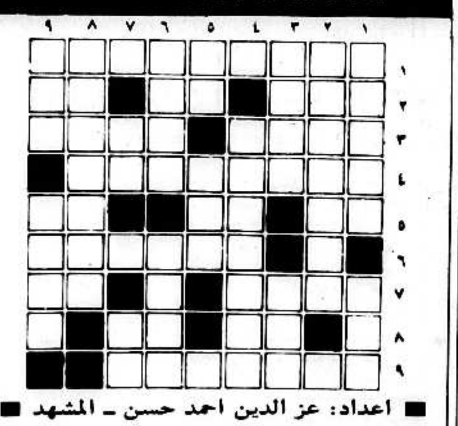
عندما رجعت ماريا رأت البقرات الأربع ممددة على مقربة من القبو. كان هناك الصديق الحميم الذي رحّب بها، بصدق، كما فعل مع سيدته السابقة، فركض حولها وهز ذنبه ونبح بحنان. وضعت الموقد الثقيل على الأرض. ثم خطت، بحذر، وهي تنزل الى القبو: كان هناك ضوء أعشى، كي ترى. وانصتت لانفاس الالماني، فحدست انه كان نائماً. تنهدت ماريا واضطجعت قريباً منه وهي تحشر نفسها بالقش، لئلا تلمسه. «ليتم» فكرت. «غداً يجب علي أن أدفن الالماني الموجود على الشارع».

نامت في الحال وهي مرهقة تماماً. حلمت بأبيها وأمها. أمسك كل منهما بيد من يديها. كان كل منهما يبدو شاباً ووسيماً. كانا يأخذانها الى مكان ما. ووسط سوق موسمية مليئة بالضجة والهواج كان يتبدّى لهو عظيم: كانت هناك دوامة التحيل الرائعة وفرقة تعزف. وكانت خرزات من مختلف الألوان تلمع وتنتشر على السقائف، وتحت الزجاج كان كعك عسل حلو وحلويات ملفوفة بورق أحمر مع زخرف وردي في نهايتها. طلبت ماريا من أبيها أن يشتري لها حلويات واختار، في أثناء خشخشته بقطع النقد النحاسية، أكبر قطعة نقد كانت هناك. قال: «هاك، كليها يا ابنتي». أخذت ماريا قطعة الحلوى وارتجفت برعب؛ اذ لم تكن قطعة حلوى، بل كانت يد آدمي ساخنة ودبقة بالدم...

أنّت ونشجت في أثناء نومها، ولم تشعر ان الولد الالماني المحتضر كان يضغط بوجهه على يدها. لم تسمعه وهو يهمس ويشرق بدموعه: «يه... يه».

(يتبـــع)

كلمات متقاطعة



■ اعداد: عز الدين احمد حسن ـ المشهد ■

الكلمات الافقية:
١) زعيم عربي راحل
٢) لباس ـ من حالات البحر ـ ثلثا لصوص
٣) قرية عربية (معكوسة) ـ عاتب + حرف
٤) من القارات + للنهي
٥) متماثلان ـ جواب ـ مرض عضال (معكوسة)
٦) دولة في امريكا اللاتينية (غير معرفة)
٧) شغيل ـ ضمير متصل
٨) حرف جر ـ الامر من نام
٩) دولة اشتراكية

الكلمات العمودية:
١) احد الخلفاء الراشدين ـ احد الخلفاء الراشدين
٢) دولة اشتراكية
٣) عدو النحل ـ حرف مكرر
٤) حاجز + قرية في الضفة المحتلة
٥) للنفي ـ من حالات القمر
٦) الوعاء (معكوسة) ـ ولدي
٧) للتعريف ـ للنفي
٨) دولة افريقية (غير معرفة) + عملة اسيوية
٩) دولة عربية (معكوسة) ـ تناضل من اجل الشعوب

■□ حل لغز العدد الماضي ■□

الكلمات الافقيه:
١) دير ايوب + اب
٢) القدس
٣) رومانيا + جت
٤) يم ـ ماس
٥) ود
٧) دير القاسي
٨) سرب + سداد
٩) ليننغراد

الكلمات العموديه:
١) داري ـ دول
٢) يلوم + و
٣) رقم ـ رسن
٤) ١ + دا ـ اري
٥) يس + من ـ لين
٦) يا ـ غسق
٧) مسارب ـ امر
٨) اس + أ
٩) حديد + و

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
* الثلاثاء ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٦ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ * "אל-אתיחאד"
* العدد ٤١/٢٢٠ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل * AL-ITTIHAD
Vol. 220/41 - 29.1.1985 - Price: 145 Shekel המחיר 145 שקל

بيرس يصرخ امام ضربات المقاومة اللبنانية الموجعة !

٩ ـ ١٥ عملية فدائية خلال يوم امس

● ٢٠ عملية خلال ٣ أيام ● بيرس يزعق ويهدد ● رشيد كرامي الى سوريا اليوم بعد انفراج الأزمة الحكومية ●

● بيروت ـ القدس ـ الوكالات ـ اشتعلت الأرض اللبنانية، امس الاثنين، تحت أقدام المحتلين الاسرائيليين بسلسلة عمليات فدائية قدرت بـ ١٥ عملية، اعترفت السلطات الاسرائيلية بتسعة منها، انتشرت على مختلف الأراضي اللبنانية المحتلة واصابت خمسة جنود اسرائيليين (حسب اعتراف الناطق العسكري الاسرائيلي) وفرقتين من عصابات العميل انطوان لحد.

وقد اكد «صوت اسرائيل» بالعبرية ان هناك تصعيداً كبيراً في المقاومة وانه في الأيام الثلاثة الماضية (٢٦ ـ ١/٢٨) جرت ٢٠ عملية مقاومة وان الفدائيين الشيعيين يتعاونون مع الفدائيين الفلسطينيين على تنفيذ هذه العمليات.

وكان صوت «لبنان العربي» قد اعلن عن ١٥ عملية فدائية بينها عملية اشتباك بالقذائف الصاروخية (اعترفت بها اسرائيل). وان هذه العمليات اسفرت عن مقتل ٤ جنود واصابة ١٤ آخرين. واضافت ان قوات الاحتلال الاسرائيلية وأعوانها اخذت ترد على هذه العمليات بشكل عشوائي دون هدف محدد. فأطلقت العيارات النارية على كفر جوز قضاء النبطية. وقامت بتطويق احد الأحياء في مدينة صيدا والانتشار في شوارعها والسيطرة على عدد من البيوت وطرد أهلها وتسليمها الى عملائها.

ومن جهة ثانية عبر شمعون بيرس، رئيس الحكومة الاسرائيلي، عن الوجع الشديد من أعمال المقاومة. وذلك بصراخه أمام مجموعة من الطلاب الثانويين حاضر فيهم في القدس، امس الاثنين.

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

اليوم (الثلاثاء) انتخابات نقابة الممرضين والممرضات ومجلس ابوسنان المحلي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري في البلاد اليوم الثلاثاء (١/٢٩) الانتخابات القطرية لنقابة الممرضين والممرضات القطرية وللمجالس المنطقية المختلفة، والانتخابات المحلية لرئاسة وعضوية المجلس المحلي في ابو سنان.

وتخوض انتخابات الممرضين والممرضات خمس قوائم هي: الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والمعراخ والليكود وقائمة المتدينين (مفدال ـ مباي) والقائمة المستقلة.

وتتشكل قائمة الجبهة للنقابة العامة من ١٨ مرشحاً يمثلون مختلف المناطق.

وقد وزعت كتلة الجبهة الدمقراطية، في منطقة المرج، بياناً الى جمهور الممرضات والممرضين اكدت فيه اهمية هذه المعركة الانتخابية ودعت الممرضين والممرضات الى التصويت لقائمة الجبهة وحرفها «و» من اجل مواصلة التصدي لسياسة التمييز القومي والعنصرية والكهانية المعادية للجماهير العربية.

● انتخابات ابو سنان ●

وفي أبو سنان اصدرت الجبهة الدمقراطية، أمس، نداء الى الناخبين دعتهم فيه الى انتخاب مرشح التحالف الدمقراطي للرئاسة السيد سلمان عزام وانتخاب قائمة الجبهة الدمقراطية للعضوية.

وتخوض انتخابات ابو سنان، بالاضافة الى قائمة الجبهة، ثلاث قوائم اخرى للرئاسة والعضوية.

ويفيد مراسلنا ان الجبهة والتحالف الدمقراطي في ابو سنان حشدا قوى مؤيديهما من أجل الفوز في هذه الانتخابات.

ومما لا شك فيه بأن جماهير ابو سنان وجماهير الممرضات والممرضين سيحققون اليوم فوزاً جديداً للجبهة يكون ضربة جديدة لسياسة الافقار والحرب والعنصرية ودعماً للكفاح اليهودي ـ العربي ضد هذه السياسة ومن اجل السلام العادل.

حرب إبادة ضد شعب نيكاراغوا

● ماناغوا ـ تاس ـ اعلن الرئيس النيكاراغوي، دانييل اورتيغا، ان حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تشن حرب ابادة ضد شعب نيكاراغوا. وقال، في خطاب القاه في مهرجان جماهيري امس الاثنين في محافظة خينو تيغا، إن الدوائر الحاكمة الأمريكية تلجأ في محاولتها خنق الثورة الشعبية الساندينية الى إبادة البشر فعلا وانه نتيجة عدوانها الاجرامي يتيتم اكثر من ٦ آلاف طفل.

مجالس سخنين وعرابة ودير حنا تعلن الاضراب، بعد غد الخميس ، احتجاجاً على العدوان العسكري على اراضيها

● الجبهة تطالب الكنيست ببحث الموضوع وتعويض الاهالي عن الضرر ● سيارة جيب تابعة لسلطة حماية الطبيعة تواصل الاعتداء وتدمر ١٤٠ غرسة اخرى. الاهالي يسجلون رقم السيارة ويسلمونه للشرطة ● تشكيل وفد لمقابلة المسؤولين ومطالبتهم بضم اراضي الملّ الى المجالس المحلية في البطوف ●

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ قررت المجالس المحلية في قرى سخنين وعرابة ودير حنا، أمس الاثنين، اعلان الاضراب في المجالس الثلاثة، يوم الخميس القادم (١/٣١)، وذلك احتجاجاً على الاعتداء العسكري، يوم الجمعة الماضي، على اراضي القرى الثلاث في منطقة المل، واقتلاع اكثر من ١١٠٠ غرسة زيتون وتدمير مزروعات ٨٠٠ دونم من الأرض.

وقد جاء ذلك في الاجتماع الذي عقده رؤساء واعضاء المجالس الثلاثة، أمس، في مجلس سخنين المحلي لاقرار الخطوات الواجب اتخاذها من أجل التصدي لهذا الاعتداء الفظيع على أراضي الفلاحين العرب في منطقة المل والذي استمر أمس الاثنين أيضاً. فقد حضر الى الاجتماع، أمس، الأب يوسف صالح خوري واخبر الحضور بان عدواناً آخر وقع على ارضه في الساعة الثالثة بعد ظهر أمس، تم خلاله تدمير ١٤٠ غرسة زيتون، وان جيرانه، الذين كانوا يعملون حينها في أرضهم، شاهدوا سيارة جيب خضراء تابعة «لسلطة حماية الطبيعة» تقوم بتدمير الغرسات فقاموا بمطاردتها وتسجيل رقمها وتسليمه الى الشرطة.

ويفيد مراسلنا ان جميع من حضروا اجتماع الأمس اكدوا على ضرورة الحفاظ على وحدة الصف الجماهيرية التي تراهن الحكومة عليها. وعليه تقرر اصدار بيان مشترك للمجالس الثلاثة وتوزيعه على أهالي القرى الثلاث لشرح العدوان وابعاده ودعوة أهالي القرى الثلاث الى توحيد صفوفهم والتصدي لهذا العدوان. كما تقرر تشكيل وفد عن المجالس الثلاثة ليقوم بمقابلة المسؤولين

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

الوفد المصري في بئر السبع يفاجأ بالمطالب الاسرائيلية

● بئر السبع ـ فوجيء الوفد المصري، امس الاثنين ١/٢٨، خلال الجلسة الثالثة من المفاوضات المصرية الاسرائيلية حول طابا، بمطالب اسرائيل الجديدة المتلخصة في تجديد عمليات البحث عن الغواصة «دكار» وعن جثث المفقودين منذ حرب الغفران وقضية مخيم اللاجئين في رفح. حتى ان اعضاء الوفد المصري اجابوا بأنهم لم يستعدوا للتفاوض في هذه المواضيع وطلبوا تأجيلها لحين التشاور مع الحكومة المصرية، في القاهرة.

وافادت مصادر قريبة من الوفدين، المصري والاسرائيلي، انه من المقرر البدء في بحث الاجراءات المتعلقة بتمركز وحدة من القوات المتعددة الجنسيات والمراقبين الدوليين في المناطق المتنازع عليها.

وسيجتمع الوفدان مرة اخرى صباح اليوم الثلاثاء، ليقدم كل منهما ورقة عمل تتضمن القضايا التي يوافق عليها والقضايا التي ليس بامكانه الموافقة عليها بتاتاً.

محكمة الخضيرة تواصل النظر في قضية شبيبة «ام الفحم»



● الخضيرة ـ لمراسل خاص ـ قررت محكمة الصلح في الخضيرة، أمس (الاثنين)، تأجيل النظر في قضية معتقلي «يوم أم الفحم» الى يوم غد الاربعاء (٨٥/١/٣٠).

وكانت المحكمة واصلت أمس النظر في قضية شباب أم الفحم المتهمين برشق الشرطة بالحجارة، فاستمعت، أمس، الى شهود النيابة من أفراد الشرطة وكذلك من شهودها محمد نجيب جبارين (الذي كان متهماً واغلق ملفه) وصالح حسن محاجنة الذي امرت المحكمة، امس، بتوقيفه لمدة عشرة ايام بتهمة تغييره الشهادة التي كان ادلى بها امام الشرطة في السابق.

ويرافع عن المتهمين في هذه القضية المحاميان حسين ابو حسين ورياض انيس. ويشاهد في الصورة المعتقلون وهم امام المحكمة.

كلمة الاتحاد

أما نحن فباقون ..

علمنا ان القرار الوزاري المختص بوقف صدور «الأنباء» اليومية الحكومية أثار قلقاً بين موظفيها، وأكثريتهم ـ كما قيل ـ من القدس العربية ومن المناطق المحتلة ـ خوفاً على حقوقهم النقابية والمعاشية من الضياع. إن الحكومة هي المسؤولة المباشرة عن «الأنباء» وعلى موظفيها أن لا يتهاونوا في تحصيل حقوقهم. وهذا، هو، بالطبع، واجب نقابة الصحفيين العامة.

لقد اعترفت إدارة «الأنباء»، في بيان نشرته أمس، ان وقف التمويل الحكومي لها، الذي اضطرها الى التوقف عن الصدور، إنما جاء «لأسباب تتعلق بالميزانية». ومعنى ذلك ان هذه الجريدة فشلت، فشلاً ذريعاً، في إقناع الجمهور باقتنائها وبقراءتها. إن إفلاسها الاقتصادي نابع من إفلاسها السياسي، إفلاساً مطلقاً.

إن إفلاس «الأنباء»، السياسي والاقتصادي، هو وسام شرف للجماهير العربية، في إسرائيل وفي المناطق المحتلة، التي اصدرتها حكومة إسرائيل من أجل تضليلهم وشق صفوفهم وتيئيسهم.

فكانت النتيجة عكسية: محرروها وموظفوها وجدوا انفسهم المضللين الوحيدين ولم يُصب باليأس سوى المسؤولين عنها. أمّا وحدة الصف الوطنية فبلغت من القوة بحيث استطاعت ان تصدر وتمول وتحمي صحيفة يومية ـ «الاتحاد».

ولذلك ـ وخصوصاً بعد هذا الإفلاس السلطوي ـ نجد ان استمرار السلطة في التظاهر بأنها «لا ترى» جريدة «الاتحاد» اليومية وبأنها «غير موجودة»(!!) هو أمر يدعو الى الرثاء اكثر مما يدعو الى الغضب. إن تأكيد الاميرال الصهيوني على ان «مالطة بوك» لم يزل مالطة، بالطبع، من الوجود. ولم يقلل من وجود الزفة وزغاريدها وجود «أطرش في الزفة».

نقول هذا الكلام تعبيراً عن الدهشة، التي استحوذت على الألوف من الناس، لدى سماعهم ما أذاعه المذيع التلفزيوني في نشرة اخبار ما قبل منتصف الليل (يوم الأحد) عن ان «الأنباء» هي الجريدة اليومية العربية الوحيدة في إسرائيل!

وتعبيراً عن رؤيتنا عدم الأمانة الصحفية في ما أذاعته وكالة «عتيم» ونشرته صحف أمس (على هشمار) عن هذا الأمر في قولها إن «الأنباء» هي الصحيفة الإسرائيلية الوحيدة التي تصدر باللغة العربية ولها قراء عديدون من على جانبي الخط الأخضر.

إن محاولة وكالة «عتيم» شبه الرسمية «ان تنفي كون «الاتحاد» صحيفة إسرائيلية هو أمر بالغ الخطورة لأنه تعبير عن نوايا وممارسات دوائر رسمية متنفذة التي تود معاملة مواطني إسرائيل العرب وكأنهم «أجانب» فيها الوطن هو وطنهم. نحن ابناء وبنات الشعب العربي الفلسطيني. وهذه البلاد كانت وما زالت وستبقى وطننا الذي لا وطن لنا سواه!

يقيناً ان «الاتحاد» لا توزع في المناطق المحتلة، باستثناء القدس العربية. ولكن سكوت بيان «عتيم» عن هذا الأمر لا يستطيع ان يخفي ما أصبح العالم كله يعرفه وهو ان «الاتحاد» ممنوع توزيعها فيما وراء «الخط الأخضر».

وليس هذا هو التمييز الوحيد ضد جريدة «الاتحاد». وعلى رأس التمييز ضدنا هو عدم حصولنا على خدمات وكالة «عتيم» نفسها بالحجة السلطوية الواهية ان خطوط التلفون اللازمة لذلك غير متوفرة في وادي النسناس بحيفا. إننا لا نزال ننتظر، بصبر أيوب، ان تلبي دائرة البريد والتلفون طلباتنا المتكررة بمدنا بخيوط تلفون إضافية الى هيئة التحرير في حيفا والى مكاتبها ومراسليها في المناطق والمدن والقرى. كما لا نزال ننتظر إحقاق حقوقنا النقابية في نقابة الصحفيين العامة وفي هيئة رؤساء تحرير الصحف اليومية ومساواة «الاتحاد» مع غيرها من الصحف اليومية فيما يختص بما يذيعه الراديو عنها.

ومن الضروري ان نعود ونكرر، في هذا المجال الدمقراطي الأولي، ان رئيس تحرير «الاتحاد» والعديد من محرريها ومراسليها ممنوعون منذ عدة سنوات، بأوامر عسكرية، من دخول المناطق المحتلة. وهذا، على الرغم من كثرته وشدته، بعض التمييز السلطوي الحاصل ضد «الاتحاد» اليومية.

وهو دليل على أمرين: ١. ان السلطة المسؤولة لا تتجاهل «الاتحاد» كما تتظاهر. بل تحسب لها كل حساب. و٢. أننا تغلبنا وسوف نتغلب على هذه المصاعب. وذلك بفضل حزبنا وجبهتنا، بفضل هذا الشعب وكافة القوى الدمقراطية.

وحين يذهب المزيد من الزبد جفاء يحق لنا ان نعود ونهتف، حزباً وجبهة وشعباً وقوى دمقراطية وجريدة: نحن هنا. بقينا وسوف نبقى!

(«الاتحاد»)

واشنطن بوست:

بشرى ريغن الى رابين زيادة الدعم العسكري

● واشنطن ـ اكدت صحيفة ـ «واشنطن بوست» الأمريكية، امس الاثنين، ان النظام الأمريكي قرر تخصيص ١.٨ مليار دولار مساعدة عسكرية لحكام اسرائيل للسنة المالية القادمة ١٩٨٦ (اي بزيادة ٤٠٠ مليون دولار) تعطى كمنحة اضافة الى مبلغ ١.٢ مليار دولار التي تقدم مساعدة اقتصادية. وقالت الصحيفة ان هذه «البشارة» سيقدمها الرئيس الأمريكي ريغن في لقائه مع وزير الدفاع الإسرائيلي رابين غداً الأربعاء.

وكان رابين قد اجتمع مساء أمس مع وزير الدفاع الأمريكي كاسبر واينبرغر ووزير الخارجية جورج شولتس ومستشار الأمن القومي روبرت ماكفارلين اذ واصل معهم المحادثات لتعميق التعاون الاستراتيجي الاسرائيلي ـ الأمريكي.

عرفات من عدن الى الرياض

● عدن ـ الوكالات ـ من المنتظر خلال الأيام القليلة القادمة ان يصل ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى الرياض في زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية.

ومن الجدير بالذكر ان عرفات كان وصل الى عدن، يوم الأحد (١/٢٧)، على رأس وفد فلسطيني ضم جاويد الغصين، عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، وصخر حبش، امين سر المجلس الثوري لحركة «فتح» ممثل المنظمة في موسكو. وأعلن انه سيبحث خلال زيارته هذه لعدن الأوضاع الفلسطينية والعربية والدولية الراهنة مع كبار المسؤولين اليمنيين.

قادة ست دول يدعون الى وقف سباق التسلح النووي

● نيودلهي ـ الوكالات ـ دعا بيان صادر عن قادة ستة دول مجتمعين في الهند يوم الاثنين ١/٢٧، الى وقف سباق التسلح النووي وخاصة في الفضاء. وكان رؤساء دول الهند واليونان والسويد وتنزانيا والمكسيك والارجنتين اكدوا في اجتماعهم المذكور على ضرورة الابقاء على الفضاء منطقة سلام خالية من اي سلاح نووي. واعربوا عن تخوفهم من مشروعات استخدام الفضاء في الاغراض العسكرية لما ينطوي عليه وجود اقمار صناعية مزودة بأسلحة نووية من خطر على البشرية.

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي كان قد أصر على ادخال موضوع التسلح النووي في الفضاء الى برنامج المفاوضات بينه وبين الولايات المتحدة للحد من الأسلحة النووية والغاء التسلح نهائياً.

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك ـ ٦٩١.٣٤ ش
● الدولار الرسمي (يتسيغ) ـ ٦٧٦.٧٣ ش
● الدولار للمسافرين ـ ٨٠٢.٦٠ ش
● الدولار «الاسود» ـ ٨٠٠ ش

ابتداء من يوم الجمعة القادم

المستشفيات تعمل بموجب أنظمة طوارىء !

● تل أبيب ـ تبدأ جميع المستشفيات في البلاد، المستدروتية والحكومية العمل بموجب أنظمة الطوارىء، إبتداءً من يوم الجمعة القادم (٢/١) اذا لم يتم تحرير الأموال الضرورية لتفعيلها حتى ذلك التاريخ.

في هذه الأثناء عيّن مدير عام وزارة الصحة طاقماً لفحص أوضاع المستشفيات لكي تقوم الوزارة بموجب نتائج الفحص، بتحويل المعدّات والأدوية لستة مستشفيات هي: الحكومي في صفد والحكومي في نهريا وروتشيلد في حيفا والحكومي «هليل يافة» في الخضيرة والحكومي «فولفسون» في حولون «وبرزيلي» في أشكلون.

نعي

«هو الحي الباقي»

زوج الفقيدة نسيب عيسى جرايسي وأولاده عيسى ونبيل وبشير واخوة الفقيدة نجيب واندراوس وجورج وطاهر حداد وعموم آل جرايسي وحداد وانسباؤهم واقرباؤهم في الناصرة والخارج ينعون اليكم وفاة المرحومة

طرب اسعد حداد ـ جرايسي

عن عمر يناهز الـ ٦٠ عاماً. وسيشيع جثمانها من بيتها في الناصرة في حي المسلخ الى كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس اليوم، الثلاثاء ٨٥/١/٢٩ الساعة الثالثة والنصف من بعد الظهر ومن ثم الى مثواه الأخير.

تهنئة حارة

الى الصديق الدكتور جريس الياس مشيعل بافتتاح عيادته لطب الاسنان في شفاعمرو (قرب «بوظة شفاعمرو» وبنك العمال) ـ الشارع الرئيسي.

عملا موفقاً والى الامام

● اسعد تلحمي ●

الكنيست تقر الصفقة الشاملة «ب»

طوبي: الصفقة تدل على نتائج الضغط الامريكي

«حكومة اسرائيل تلبي جميع الشروط والضغوط الامريكية وبنود الصفقة هي اكبر اثبات»

● القدس ـ لمراسلنا ـ البرلماني ـ شاركت أمس الأثنين (١/٢٨) أغلبية الكتل البرلمانية في النقاش حول بيان الحكومة عن اتفاقية «الصفقة الشاملة ب» التي تم توقيعها، والذي قدمه وزير المالية، يتسحاق موداعي، وعن القانون الخاص لضمان الصيغة القانونية لهذه الصفقة والذي قدمه وزير القضاء، موشيه نسيم بصفته قائمقام وزير التجارة والصناعة، أرئيل شارون.

وأعلن الوزير موداعي، في بيانه أن الحكومة ستعمل على تقليص ميزانيات المكاتب والوزارات الحكومية بمبلغ مقداره ١،١ مليار دولار وانها ستقلص، بشكل عميق، مخصصات السوبسيديا التي تدفعها لدعم أسعار السلع الأساسية، حيث يصل التقليص إلى مبلغ ١،٢ مليار دولار. أي أن الحكومة ستعمل على تقليص مستوى الخدمات الاجتماعية المقدمة للجمهور وبالمقابل رفع أسعار المنتجات الضرورية الأساسية.

أما الوزير نسيم فقد عرض مشروع القانون الجديد وتحدث عن أهميته لضمان تطبيق بنود الصفقة بشكل قانوني.

وشارك في النقاش عن كتلة «الجبهة» النائب توفيق طوبي فأشار في مستهل كلمته الى الضغوط والتدخلات السافرة التي تقوم بها حكومة الولايات المتحدة تجاه حكومة إسرائيل بشأن تحديد الميزانية وكيفية توزيعها، حيث تشترط الحكومة الأمريكية إلغاء الدعم («السوبسيديا») المخصص للمنتجات الأساسية الحيوية، كلياً، ورفع أسعار هذه المنتجات وغيرها بشكل جنوني، مقابل الموافقة على مطالب الحكومة الاسرائيلية.

وأضاف طوبي ان حكومة إسرائيل، كما هو واضح، تلبي جميع الشروط والضغوط الأمريكية، وتثبت ذلك بنود الصفقة الشاملة، حيث تقلص الحكومة ١،٢ مليار دولار من الدعم للمنتوجات الأساسية فيما تقلص ايضاً من ميزانيات وزارات الخدمات الاجتماعية: الصحة والتربية والتعليم والرفاه الاجتماعي وغيرها بمبلغ مقداره ١،١ مليار دولار.

وتابع طوبي: «إن الضحية الوحيدة لهذه الصفقة هو العامل البسيط بينما الرابح الكبير هو البنوك التجارية وأصحاب رؤوس الأموال». وأشار طوبي الى ان الخدمة الاسرائيلية للحكومة وللمصالح الأمريكية ليست فقط بقبول الشروط والاملاءات الأمريكية وإنما ايضاً خدمة المصالح الاستراتيجية الأمريكية عن طريق بناء المستوطنات والاحتلال والعسكرة التي تشكل الأسباب الرئيسية لمجمل الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي المتدهور في البلاد. وكل ذلك من أجل كسب رضا الأب الروحي الأمريكي.

وطالب طوبي، في ختام كلمته، بالعمل على بناء خطة إقتصادية تضمن مستوى معيشة مقبول للطبقات المسحوقة وليس خطة تقليصات على حساب هذه الطبقات.

وفي نهاية النقاش، تم تحويل مشروع القانون بأغلبية أصوات الائتلاف الى لجنة القضاء التابعة للكنيست لاعداده للقراءتين الثانية والثالثة. ومن المتوقع أن تقرّه الكنيست نهائياً في الاسبوع القادم.

ويفيد مراسلنا أن كتلة «الجبهة» في الكنيست أصدرت بياناً تلخيصياً للنقاش تضمن اقتراح قرارات هي: ● الكنيست ترفض بيان وزير المالية واتفاقية «الصفقة الشاملة ب» ● الكنيست تقرر أن «الصفقة ب» مثل الصفقة أ ترمي الى سحق أجور العاملين ومستوى المعيشة للأغلبية الساحقة من جماهير الشعب، وبشكل خاص العاملين الأجيرين، والى خفض مستوى الخدمات الشعبية المقدمة للجماهير ● الكنيست تقر بأن الصفقة الشاملة لا يمكنها إخراج الاقتصاد الاسرائيلي من أزمته الخانقة وعليه تطالب الحكومة ببناء خطة إقتصادية تبنى على أساس التقليص الجدّي في ميزانية العسكرة والاحتلال والاستيطان التي تصرف على الحرب العدوانية في لبنان وعلى بناء المستوطنات في المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان ● الكنيست تطالب الحكومة بمنع اغلاق المصانع بل إقامة مصانع جديدة من أجل لجم البطالة المتفشية وتقليص نسبتها وخاصة في المدن التطويرية والقرى العربية حيث فاقت نسبة البطالة فيها ال ـ ٣٠٪ من حجم الأيدي العاملة.

كتلة «مبام» في الهستدروت ايدت «الصفقة ب» وشاركت في اعدادها

● تل أبيب ـ نشرت صحيفة «عل همشمار» في عددها الصادر امس الأثنين (١/٢٨) ان كتلة «مبام» في الهستدروت، ايدت «الصفقة الشاملة (ب)»، واعتبرتها «خطوة هامة اخرى في «شفاء» الاقتصاد».

وكانت «مبام» شاركت في المفاوضات لتوقيع «الصفقة (ب)». وقد مثلها في هذه المفاوضات نفتالي بن موشيه الذي وصفته «عل همشمار»، على لسان زملائه في الكتلة، بانه صاحب دور مركزي في المفاوضات من أجل توقيع الصفقة.

ويذكر ان هذه الصفقة قضت على علاوة الغلاء، ووجهت ضربة نجلاء، قاصمة وضربة اخرى لاجور العاملين.

بعد نضال طويل زكية ومحمود شموط يلتقيان بناتهن الثلاث

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ بعد سنوات طويلة من النضال، تمكن الأسيران الفلسطينيان المسرحان زكية ومحمود شموط من لقاء بناتها الثلاث دولة وهالة ونادية اللواتي تم تسفيرهن يوم الجمعة الماضي (١/٢٥) من بيت جدهن في قرية سولم الى الأراضي المصرية حيث كان والداهن زكية ومحمود بانتظارهن هناك.

ويذكر ان زكية ومحمود شموط كانا اعتقلا في العام ١٩٧٢ وحكما بالسجن المؤبد بتهمة الانتماء الى تنظيم معاد والقيام بعمليات فدائية في البلاد. وقد افرج عنهما في العام ١٩٨٣ ضمن عملية تبادل الأسرى الإسرائيلية ـ الفلسطينية.

وقد حاول محاميهما، الاستاذ وليد الفاهوم، طيلة السنة الماضية استصدار أمر من المحكمة يجيز انضمام الفتيات الى ذويهن. إلا ان وزارة الداخلية رفضت وماطلت واقترحت في النهاية السماح للفتيات بمغادرة البلاد للقاء ذويهن، مقابل تخليهن عن الجنسية الاسرائيلية. إلا ان البنات رفضن ذلك وواصلن النضال حتى تم لهن ما اردنه.

ويذكر ان لزكية ومحمود ولدين آخرين هما مسعود وعمار لا يزالان يعيشان في بيت جدهما في قرية سولم.

في إجتماع مركز نقابة المعلمين

قيادة النقابة تطرح برنامج عملها للسنوات المقبلة دون التطرق الى أجور المعلمين وشروط عملهم!

● كتلة «الجبهة» تعارض البرنامج وتؤكد ان واجب النقابة حماية حقوق المعلمين النقابية ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عقد مركز نقابة المعلمين يوم الأحد ٨٥/١/٢٧، جلسة خاصة كرسها لبحث سياسة نقابة المعلمين في السنوات الأربع القادمة. ومما اثار استغراب اعضاء المركز الذين حضروا الجلسة، عدم تضمن جدول الأعمال بند الأجور وشروط العمل والتقليصات في وزارة المعارف على ضوء الاوضاع الاقتصادية المتردية وتوقيع اتفاق «الصفقة (ب)».

وفي المجال النقابي، أثيرت قضايا تدعيم لجان العمال وفروع النقابة والعلاقة مع السلطات المحلية وغيرها. والوحيد من كتلة الائتلاف في النقابة الذي اثار موضوعاً تربوياً، كان رئيس كتلة «مبام» يتسحاق أسا الذي طرح موضوع تفشي «الكهانية»، لكنه لم يتطرّق الى جذورها مكتفياً بالقول أنها بدأت قبل ثمانية عشر عاماً (منذ حرب حزيران العام ١٩٦٧ والاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية). هذا بينما وافق الآخرون على نقاط البحث وعلى ما قاله السكرتير العام للنقابة، يتسحاق ولبر.

واشترك في النقاش، رئيسة كتلة «الجبهة» في مركز النقابة، المربية تسيبورا شاروني التي هاجمت رؤوس الاقلام المطروحة، ومما قالته شاروني: كيف يمكن التداول في المواضيع النقابية المطروحة دون التطرق الى موضوع الأجر والصفقة (ب) ونحن نرى فيما طرحته قيادة النقابة تهرباً من بحث الموضوع. واضافت شاروني، علينا ان نطالب بزيادة الأجور وبتنفيذ اتفاقات العمل وبدفع علاوة الموازنة وبعدم المس في الوظائف والانتقاص منها، علينا أن نناضل ضد اغلاق الصفوف والمشاريع التربوية المختلفة وضد تقليص الحصص حتى تمنع المس بموضوع التربية التي ينبغي ان تبنى على اسس انسانية واحترام متبادل. واكدت شاروني على ضرورة وضع حد لتفشي الكهانية في مؤسسات التعليم بمنع «كهانا» من دخول المدارس ليحاضر امام الطلاب.

واختتمت شاروني بالتأكيد على ضرورة قيام النقابة بالدفاع عن حقوق المعلمين وأجورهم مشيرة الى ان النقابة لم تفعل شيئاً، حتى الان، بخصوص معلمات رياض الاطفال في الناحية العربية اللواتي ساءت شروط عملهن مؤخراً والى سكوت النقابة على قيام وزارة المعارف بفصل معلمين كحيلة لمنع امكانية حصولهم على تعيين دائم. وقاطع السكرتير العام للنقابة، ولبر وأعضاء الكتل المتدينة و«الليكود» المربية شاروني، فتصدى لهم عضوا «الجبهة» عبدالمنان شبيطة وهالة حزان التي طالبت ولبر بالاعتذار لشاروني على مقاطعاته المستمرة. وقد صوتت كتلة «الجبهة» ضد اقتراح اقرار سياسة النقابة التي لا تشمل بند الأجور ولا تعتمد اي سبيل للنضال من اجل حقوق جمهور المعلمين.

مجالس سخنين وعرابة ودير حنا تعلن الاضراب احتجاجاً على العدوان العسكري

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الحكوميين واعضاء لجنة الداخلية في الكنيست ووزير الداخلية لمطالبتهم بضم اراضي سخنين وعرابة ودير حنا الى مناطق نفوذ مجالسها المحلية.

● الجبهة تطالب الكنيست ببحث الموضوع ●

ويفيد مراسلنا في الكنيست ان كتلة الجبهة قدمت، امس الاثنين، اقتراحاً مستعجلاً لجدول الأعمال حول الاعتداءات على كروم الزيتون في منطقة المل.

وشرحت الجبهة في اقتراحها مجريات الأمور وحوادث الاعتداء المتكررة على مزروعات وأشجار الفلاحين العرب في المنطقة المسماة في القاموس العسكري رقم (٩).

وأشارت الجبهة الى احتمال وجود ترتيبات مشتركة بين قوات الجيش وبين المستوطنين في المنطقة لأجل إجلاء الفلاحين العرب عن اراضيهم بهدف الاستيلاء عليها.

وطالبت الجبهة بإجراء بحث مستعجل حول الموضوع في الكنيست لضمان منع تكرار هذه الأعمال الاجرامية وإقرار معاقبة المجرمين ودفع التعويضات للمتضررين.

● استنكار اولياء الأمور في ثانوية سخنين ●

وعلى الصعيد نفسه جاءنا ان لجنة اولياء الأمور في مدرسة سخنين الثانوية استنكرت أمس الاعتداء الاجرامي على أراضي الفلاحين العرب وأهابت بالأهالي الوقوف موحدين ضد هذه الاعتداءات البشعة والاجرامية.

٤،٥ مليون جائع في السودان

اخبار عالمية

● نيويورك (الامم المتحدة) ـ و.ص.ف ـ تشير وكالات الامم المتحدة الى ان اربعة ملايين ونصف المليون من السودانيين يتأثرون الان من الجفاف في البلاد. واضطر اكثر من مليون ومئة الف شخص الى ان يغادروا بالفعل قراهم بسبب الجفاف الذي اجتاح المناطق التي يقيمون فيها وترى وكالة الغوث الدولية ان عددهم قد يصل بيسر الى مليوني شخص من الان وحتى شهر اذار القادم.

وكان الرئيس السوداني جعفر النميري وجه، مؤخراً، نداء الى السكرتير العام للامم المتحدة يطالبه بالعمل على معاونته وان يلفت نظر الدول الى الوضع الحرج الذي تجتازه البلاد. فلقد جاء في المعلومات التي حصلت عليها وكالة الغوث في حالة الكارثة التابعة للامم المتحدة ان المزروعات التي جرى رميها في منطقتي وسط السودان وشرقها ستتعرض للتلف التام بسبب نقص المياه.

واعدت الحكومة السودانية قائمة بانواع الاغاثة التي ترى انها الاكثر ضرورة وتشمل المنتجات الغذائية والادوية ومبيدات حشرات ومضخات مائية ووسائل نقل.

وبلغت المساعدات، التي جرى تقديمها الى السودان حتى الان، ما قيمته ١٢ مليون دولار، وترى وكالة الغوث الدولية انه يجب مضاعفة هذه المساعدة على الاقل، خلال الاشهر القادمة، لمواجهة النقص الغذائي وحركات التوطين المتزايدة.

شهادة تورجمان في قضية أساف حيفتس كانت كاذبة

● تل ابيب ـ كشفت نتائج الفحص الذي اجري للضابط، ابراهام تورجمان قائد شرطة المنطقة الوسطى، بواسطة جهاز اكتشاف الكذب، بان الشهادة التي قدمها تورجمان خلال مجريات التحقيق في قضية الضابط اساف حيفتس، كانت كاذبة، وان جميع الشهادات التي جمعت في عملية التحقيق تعزز من صحة شهادة العقيد، يعقوب راز الذي ادعى بان المقابلة التي اجراها الصحفي يائير كوتلر مع السجين يوسي كسلو قبل سنتين، كانت بموجب امر واضح من تورجمان.

وافادت صحيفة «دفار» التي نشرت تفاصيل الخبر في (١/٢٨) ان جميع نتائج التحقيق ستسلم خلال الايام القليلة القادمة الى وزير الشرطة، حاييم بارليف حيث سيقرر، بعد دراستها، في امكانية احالة الموضوع الى المستشار القضائي للحكومة لاتخاذ الاجراءات القضائية ضد تورجمان.

ويذكر ان تورجمان كان احد المرشحين لمنصب المفتش العام للشرطة.

رائد فضاء سوفييتي يحذر!

● موسكو ـ تاس ـ حذر رائد الفضاء السوفييتي، نيكولاي روكافيشنكو، من الأخطار الكامنة وراء اطلاق سفينة الفضاء الأمريكية العسكرية «ديسكوفري» وقال ان الكرة الأرضية سهلة الإصابة وتكون عاجزة لدى هجوم من الفضاء. ومثل هذه السفن تكون أشبه بقنابل نووية معلقة في الفضاء من شأنها نتيجة اي نزاع نووي حتى لو كان غير مقصود ان تؤدي الى حدوث انفجار كارثي. هذا وقد عادت السفينة، أمس، الى الأرض.

حملة اعتقالات في مخيم الدهيشة المحتل

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي خلال اليومين الماضيين بمداهمة عدد من بيوت مخيم الدهيشة والقت القبض على كل من ناصر ابو عجمية وناصر عطاالله وسامي شاهين وحسين شاهين ولم تعرف اسباب ذلك.

كما قامت قوات حرس الحدود بمداهمة منزلي محمود الحاج ابو لبن واحمد السجدي حيث فتشتهما. وفي بيت ساحور اعتقلت المواطن جورج غطاس مصلح ولم تعرف اسباب ذلك ايضاً.

الحرب الايرانية العراقية روايتان لهجوم واحد

● بغداد ـ الوكالات ـ قطع راديو بغداد بثه بشكل درامي ظهر امس الاثنين (١/٢٨) ليعلن ان الجيش العراقي الثالث قام بهجوم كاسح ناجح على القوات الايرانية المتمركزة جنوبي جزر مجنون جنوبي شرقي مدينة البصرة أدى الى تكبيد العدو خسائر فادحة بالارواح والمعدات. ومن جهة ثانية اعلنت ايران انها استطاعت تحطيم الهجوم العراقي في ذلك الموقع وتكبيد العدو خسائر فادحة.

وزيرة الاعلام الاردنية تستقيل بسبب كبت الحريات

● عمان ـ الوكالات ـ قدمت وزيرة الاعلام الاردنية، ليلى شرف، استقالتها من الحكومة، امس الاثنين، وذلك لانها لم تعد تحتمل العمل في خدمة سياسة اعلامية غير واضحة وصريحة ولا تقبل ذلك التشنج في التعامل مع الصحافة وكبت حرياتها.

وكانت وكالة الانباء الفرنسية نقلت خبرا مفاده ان الملك حسين هاجم الصحافة الاردنية.

١١٠٠ عامل في «رفائيل» و (٥٣٠) في وزارة العمل والرفاه مهددون بالفصل

● مصنع «تربينول» في أسدود وفرع المجوهرات يخرجان العمال الى عطل منظمة ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ تجري الاتصالات المكثفة هذه الايام، بين وزارة المالية وبين وزارة العمل والرفاه الاجتماعي من اجل التوصل الى تسوية بشأن اقتراح وزارة المالية اجراء تقليصات في ميزانية وزارة العمل، يُفصل في اطارها (٥٣٠) من المستخدمين وهم يشكلون نسبة ١٠٪ من مجمل الأيدي العاملة في الوزارة.

ومن المنتظر ان تجتمع لجان العمال في الوزارة يوم الاربعاء ٨٥/١/٣٠، لبحث الموضوع واتخاذ الاجراءات. ويقدر رؤساء هذه اللجان ان يكون المستخدمون الميدانيون الضحية الاولى لهذا الفصل.

ومن ناحية ثانية، اعلنت اللجنة العامة لمستخدمي شركة «رفائيل» (شركة تطوير وسائل القتال) ان مدير الشركة اعلمها بنية الادارة فصل (١١٠٠) من العمال في اعقاب التقليصات في وزارة «الأمن». واضافت اللجنة ان معظم المرشحين للفصل هم من منطقة حيفا. ويذكر ان منطقة حيفا هي احدى مراكز البطالة في البلاد.

ورداً على رفض لجنة متابعة الصفقة الشاملة (أ) رفع اسعار منتجات مصنع «تربينول» للأجهزة الطبية في اسدود، بالنسبة التي تطالب بها ادارة المصنع، قامت الادارة يوم ٨٥/١/٢٧، باخراج جميع عمال المصنع (٢٥٠ عاملاً) الى عطلة جماعية لمدة اسبوعين.

اما ارباب فرع المجوهرات في البلاد فقرروا، على خلفية تغيير «بنك اسرائيل» سياسة الاعتمادات للفرع، اخراج عمال الفرع البالغ عددهم حوالي ٢٠ الفا الى عطلة منظمة حتى اشعار آخر، ابتداء من يوم الاحد القادم. وفي اطار ردهم على خطوة «بنك اسرائيل» قرروا، ايضا، وقف تصدير المجوهرات الى الخارج ابتداءً من يوم ٨٥/١/٢٧. ويشار هنا الى ان الفرع هو احد الفروع المصدرة الرئيسية في البلاد.

مستخدمو البنوك وبلدية صفد يقررون تصعيد اجراءاتهم الكفاحية

● مستخدمو بنك «همزراحي» ينضمون الى نزاع العمل ●

● تل أبيب ـ قررت لجنة مستخدمي بنك «همزراحي» الانضمام ابتداءً من اليوم (الثلاثاء)، الى نزاع العمل الذي أعلنه مستخدمو بنوك أخرى. وفي اطار الاجراءات الكفاحية على خلفية المطالبة بزيادة الاجور، يبدأ مستخدمو بنك «همزراحي» العمل اليوم ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً وليس من الثامنة.

وجاء قرار لجنة العمال هذا، رداً على رفض ادارة البنك طلب المستخدمين زيادة أجورهم بنسبة ١٠ ـ ٢٠٪ تعويضاً على التآكل في أجورهم خلال العام المنصرم، ١٩٨٤.

ويذكر ان مستخدمي بنك «لئومي» قد بدأوا باتخاذ الاجراءات الكفاحية منذ اسبوعين وتوقفوا عن العمل بموجب الساعات المفصولة (في الصباح ثم بعد الظهر). وتتخذ هذه الاجراءات كل يوم في منطقة من مناطق البلاد. ومن المنتظر ان تشمل الاجراءات اليوم (الثلاثاء) منطقة السهل الداخلي (شرقي تل أبيب)، ويوم الخميس، منطقة حيفا ويوم الجمعة البناية المركزية لادارة البنك.

ويتوقع ان يصعّد مستخدمو بنك «ديسكونت» إجراءاتهم في أعقاب أعلان ادارة البنك انها ستخصم من مرتب المستخدمين الساعات التي لم يعمل المستخدمون خلالها في اطار اجراءاتهم. وأصدرت لجنة العمال التعليمات للمستخدمين بالتوقف عن العمل في الفروع الرئيسية في الساعة ١٢،٣٠ بدل الثانية.

ويشوش مستخدمو بنك «هبنلئومي» السير العادي للعمل، ويبدأون العمل في عدد من الفروع في الساعة ١١،٣٠ صباحاً بدل الثامنة.

أما عمال بنك «هبوعليم» فيزاولون أعمالهم كالمعتاد ولم ينضموا الى نزاع العمل الذي أعلنه مستخدمو البنوك الاخرى. لان اتفاق أجر خاصاً معقود بينهم وبين ادارة البنك.

ويذكر ان نزاع العمل في البنوك جاء على خلفية رفض ادارات البنوك طلب المستخدمين تعويضهم عن التآكل الشديد في أجورهم خلال العام المنصرم.

● مستخدمو بلدية صفد يصعدون اجراءاتهم ●

قرر مستخدمو بلدية صفد، في مطلع هذا الاسبوع، تصعيد اضرابهم المفتوح عن العمل والمستمر منذ ثلاثة أسابيع، احتجاجاً على عدم دفع مرتباتهم عن شهر كانون الاول.

وفي اطار تصعيد الاجراءات الكفاحية، قام المستخدمون بقطع المياه عن عدد من أحياء المدينة وتعتيم الشوارع نهائياً. وكانوا قبلها، شلّوا عمل أجهزة تطهير المياه وتوقفوا عن تنظيف أكوام النفايات المتراكمة في الشوارع.

تهــانيــنا

• الى العزيز يوسف حاج وخطيبته سونيا بالخطوبة. الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

الوالدة والأخوة والأخوات ـ البقيعة ـ القرية الغربية

• الى سهيل ناصر تيم وعروسه بالخطوبة والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ عيلبون

• الى غالب سيف وزوجته سلوى بالمولود الجديد «اياد».

اعضاء الحزب والشبيبة ـ يانوح

• الى باسم ميلاد سمرا وعروسه بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.
• والى ديب ابو غنيمة وكرم زهران بمناسبة خطوبة ولديهما جريس وبثينة وعقبال الفرحة التامة.
• والى جبرا عزام وزوجته بالمولود الجديد.
• والى يوسف عزام وزوجته بالمولود البكر.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عيلبون

• الى الزميلتين نهى رزق وحسنية نعمة بالخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

ازدهار ياسين ونهلة عاصي

• الى ناريمان زعبي وخطيبها محسن زعبي بالخطوبة. الف مبروك وعقبال الفرحة التامة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

• الى اللاعب الممتاز وليد محمود خليلية بالخطوبة.

ادارة فريق ولاعبي هبوعيل يافة الناصرة

• الى اللاعب الممتاز وليد محمود خليلية بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

• الى محمد خليل عساف وزوجته بالمولودة البكر «مروة» والف مبروك.
• والى محمود خليل عساف وزوجته بالمولود البكر «قاسم» والف مبروك.
• والى نزيه عبدالرازق وزوجته بالمولودة الجديدة «حنان».
• والى عاطف سعد بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في قرية دير الاسد.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ دير الاسد

سخط عارم في الناصرة على اعتقال نجوم فريق شباب الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ أثار نبأ اعتقال اربعة من نجوم فريق كرة القدم، هبوعيل شباب الناصرة، موجة من السخط والاستنكار في المدينة.

وعقدت ادارة بلدية الناصرة اجتماعاً طارئاً مع مدير شرطة المدينة حضره نواب رئيس البلدية فاحتجوا على هذا الاعتقال المجحف مؤكدين للشرطة انها لم تأخذ بالاعتبار خلفية الحوادث المؤسفة التي جرت على الملعب في مباراة السبت الماضي والتي تبين منها ان حكم المباراة قام بمخالفات متكررة وتحيز مفضوح الى جانب الفريق الضيف مما أدى الى استفزاز الجمهور واللاعبين.

وكانت الشرطة اعتقلت اربعة من نجوم الفريق النصراوي، عرفنا من بينهم حارس المرمى جميل زعاترة واللاعبين رياض سليمان وصبحي بلال، بتهمة الاعتداء على حكم المباراة. وفي صباح امس الاثنين جلبتهم الى المحكمة لتمديد اعتقالهم بخمسة ايام اخرى لكن القاضي رفض الطلب وأعطى للشرطة مهلة ان تنهي التحقيق معهم حتى الساعة السادسة من مساء اليوم نفسه (١/٢٨).

هذا ودافع الناطق بلسان شرطة المروج، يعقوب جنوت، عن تصرف الشرطة وقال في حديث مع «الاتحاد»، مساء امس، ان الشرطة تدرس امكانية اغلاق ملعب الناصرة لتكرر الاعتداءات فيه. وقال ان مدير عام شرطة المنطقة استدعي الى لجنة الرياضة في الكنيست لاجتماع عاجل يعقد اليوم (الثلاثاء) وسيفسر بالتفصيل مواقف الشرطة. اما ادارة فريق شباب الناصرة فتؤكد ان الشرطة تعاقب فريق الناصرة دون ذنب لأن ادارته ولاعبيه قاموا بدور كبير في وقف التوتر ومنع تفاقم الأوضاع.

الشرطة تسمح لكهانا وعصابته بعقد إجتماع قرب الحي العربي في الرملة

● الرملة ـ لمراسلنا ـ علم، أمس، ان الشرطة أجازت للعنصري كهانا وعصابته عقد إجتماع أمام مقهى تابع لأحد مواطني الرملة العرب ويقع بالقرب من الحي العربي في المدينة، يوم الخميس، بعد غد.

وحال بلوغ المواطنين العرب نبأ الاجتماع قاموا باجراء اتصالات مكثفة مع مسؤولي البلدية ومع سلطات الشرطة مطالبين إياهم بالعمل على منع كهانا وعصابته من الحضور الى المكان وعقد الاجتماع.

وأعرب رئيس بلدية الرملة عن معارضته لعقد الاجتماع ووعد ممثلي المواطنين العرب بالعمل واتخاذ الاجراءات لمنع العنصريين من تنفيذ إستفزازهم ضد المواطنين العرب.

متهم آخر في قضية مقتل داني كاتس:

ضربوني بخيط كهربائي

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استمعت المحكمة المركزية في حيفا، امس وامس الأول (الأحد والاثنين) الى شهادة علي غنايم، المتهم الرابع في قضية مقتل داني كاتس.

وكانت الشرطة اعتقلته في ٨٣/١٢/١٥ واطلقت سراحه ثم عادت واعتقلته في ٨٤/٣/٦. وتحدث المتهم امام المحكمة عن التعذيب الوحشي الذي تعرض له في اثناء التحقيق، حيث كان المحققون يشدونه من شعر رأسه ويقذفون به من حائط الى آخر بالاضافة الى ربطه عارياً، الى حديد في الحائط في مركز الشرطة ـ عكا، طيلة نهار كامل دون طعام او شراب.

ونفى المتهم ان يكون اعترف بالتهمة الموجهة اليه او قام بالتشخيص بمحض ارادته. وقال بان كل ما قاله وفعله، في السابق كان بناء على طلب الشرطة التي ارغمته على قول ما قاله، تحت وطأة التعذيب.

وأضاف المتهم: وحين عرضوني على طبيب في شرطة «روش بيناه» قال الشرطي غانم الى الطبيب: سجل انه لا توجد اية علامات.

وأفاد ايضاً، بان المدعو باشان ضربه بخيط كهربائي بينما واصل عدد من المحققين ضربه الى ان فقد الوعي.

بيرس يصرخ أمام ضربات المقاومة اللبنانية الموجعة!

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مهدداً بدخول جيشه الى كل موقع وزاوية في جنوب لبنان «لقمع الأرهاب».

واعترف بيرس بعجز اسرائيل وفشل اهدافها العسكرية حين قال: لقد تنازل من سبقني في حكومة اسرائيل عن شرط الانسحاب المتزامن من لبنان بيننا وبين الجيش السوري، وتنازلنا عن الأهداف السياسية بالنسبة لحكومة لبنان، وتنازلنا عن استبدال قواتنا في لبنان بقوات الأمم المتحدة، ولكننا لن نتنازل اكثر (!!).

ثم أعلن بيرس او جيشه سيقوم بدوريات جوية وبحرية في لبنان في إطار حماية «الأمن»(!!).

■■ كرامي الى دمشق

هذا وانفرجت الأزمة في الحكومة اللبنانية، امس، بعد ان عدل وزير التربية والتعليم، سليم الحص، عن استقالته. وعقدت الحكومة اللبنانية جلسة طارئة لها مساء أمس الاثنين ثبتت فيها مواقفها العامة بالنسبة للخطة الأمنية وكذلك المفاوضات مع اسرائيل التي توقفت امس الأول الأحد في الناقورة بسبب تعنت الجانب الاسرائيلي واصراره على تحقيق مكاسب احتلالية. (بينما يصر الجانب اللبناني على ان يكون انسحاب اسرائيل كاملاً من جميع الأراضي اللبنانية وغير مشروط بشيء).

وكانت الحكومة الاسرائيلية قد حملت مسؤولية فشل مفاوضات الناقورة الى الجانب اللبناني زاعمة انه خاضع تماماً للضغط السوري.

هذا وأعلن في كل من بيروت ودمشق، امس، ان رئيس الحكومة اللبناني سيقوم بزيارة الى العاصمة السورية اليوم الثلاثاء.

انخفاض احتياطي العملة الصعبة خلال الشهر الجاري بـ ٢٠٠ ـ ٣٠٠ مليون دولار

● تل ابيب ـ يستمر هذا الشهر، الانخفاض الحاد في احتياطي العملة الصعبة. ومن المنتظر ان يبلغ الانخفاض ٢٠٠ ـ ٣٠٠ مليون دولار وهذا ما يثير قلقاً شديداً في الاوساط المالية لا سيما، وانها تتوقع استمرار هذا الانخفاض في الاشهر القريبة مما سيؤدي الى أزمة حادة في هذا المجال.

ويسوغ المسؤولون في وزارة المالية هذا الانخفاض الى قيام الحكومة بتسديد الديون الخارجية التي حان وقت تسديدها هذا الشهر. ويذكر ان بنوكاً اجنبية غير مستعدة منذ شهور لزيادة حجم القروض التي تعتمدها الحكومة الاسرائيلية لديها وانها تجدد فقط، القروض الممنوحة. هذا بينما اعلنت بنوك اخرى انها غير مستعدة للتعاقد مع الحكومة الاسرائيلية بسبب الوضع الاقتصادي المتردي في البلاد.

ومن المتوقع أن يؤدي تسديد الديون وشحة مصادر القروض الى انخفاض بـ ٨٠٠ مليون دولار خلال الاشهر القريبة وعليه، فان الحكومة الاسرائيلية تعلق آمالها على زيادة المعونة الأمريكية !

٦٢٪ من طلاب ثانوية «دانتسيغر» في كريات شمونة يـؤيـدون آراء العنصري كهانا

● تل ابيب ـ «٦٢٪ من مجموع الطلاب في مدرسة «دانتسيغر» الثانوية في كريات شمونة، يؤيدون آراء ومواقف حركة «كاخ» العنصرية» ـ هذه هي نتيجة الاستطلاع الذي أجراه مجلس الطلاب في المدرسة، مؤخراً، ونشرت عنه صحيفة «هآرتس» (١/٢٦).

وشارك في الاستطلاع ٥٤٠ طالباً فعبر ٢٣٪ منهم عن دعمهم التام وموافقتهم المطلقة لآراء «كاخ» ونشاطاتها، فيما اكد ٣٩٪ من المشاركين موافقتهم على آراء ومبادىء الحركة ولكنهم تحفظوا من طرق عملها واساليب نشاطاتها !!. وعبر ٢٧٪ عن شجبهم التام لحركة «كاخ» وآرائها، واجاب الباقون ١١٪ بانهم يعارضون مبادىء حركة «كاخ» ولكنهم لم يتخذوا موقفاً نهائياً من اساليب عملها، بعد.

وفي السؤال عن المحاضر المفضل لدى الطلاب، فاز الفاشي كهانا في المرتبة الاولى وتلاه ارئيل شارون ورفائيل ايتان في المرتبتين الثانية والثالثة.

حركة شعبية جديدة لسكان احياء الفقر والفهود السود وغيرها من المنظمات:

سيـاسـة الاستيـطان تشكل عقبة على طـريق التفاهم مـع الشعب الفلسـطيني

● من مكتب «الاتحاد» ـ في الناصرة ـ من المتوقع ان يعلن في مؤتمر صحفي يعقد في القدس، اليوم الثلاثاء، عن اقامة حركة شعبية تضم حركة الفهود السود (التي يقودها عضو الكنيست شارلي بيطون وتعتبر احد مركبات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) وحركة «شاحك» (وهي حركة نشيطة في مجال الدفاع عن احياء الفقر) وحركة «الفهود السود ـ احود» (التي يقودها سعاديا مرتسيانو) و«حركة جبهة الأحياء» وعدداً من العاملين الاجتماعيين والشخصيات الجماهيرية.

والحركة الجديدة تعمل على اساس من مقاومة سياسة الصرف الحكومية التي تسخر معظم الميزانية لمصاريف «الأمن» والاستيطان وتطالب بتغيير السياسة وسلم الأفضليات فيها.

وكان النائب شارلي بيطون قد تطرق الى هذه الحركة في خطابه، يوم أمس الأول السبت، في مؤتمر الجبهة، فقرأ الوثيقة التأسيسية للحركة الجديدة فقال: ان هذا التنظيم هو غير حزبي ويضم اناساً يجمعهم الوعي بأن مشاكل المجتمع الاسرائيلي مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع مشاكل السلام والأمن في البلاد والشرق الأوسط.

وبيّن بيطون ان احد الأسس التي قام عليها هذا التنظيم يقول: سنعمل على اجراء تقسيم عادل لموارد الدخل القومي التي يذهب القسم الأكبر منها الى المستوطنات والأمن بدل احياء الفقر ومدن التطوير. اننا نرى في المستوطنات عقبة امام التفاهم المستقبلي بين اسرائيل والشعب الفلسطيني على قضية التعايش المشترك بيننا. اننا نعارض المستوطنات لانها تشكل عنصراً يخلد السيطرة على شعب آخر وتعيث فساداً في المجتمع الاسرائيلي.

وعلمنا ايضاً ان الوثيقة التأسيسية للحركة، التي ستطرح في المؤتمر الصحفي، تطالب بتغيير

● شارلي بيطون: هذه حركة غير حزبية هدفها النضال من اجل تغيير سلم الافضليات في الدولة ● من الاهداف الاخرى ـ النضال ضد العنصرية بأشكالها، كافة ●

سلم الافضليات القائم في الدولة والذي يضع في رأس اهتمامه قضايا العسكرة والأمن والاستيطان بحيث تكون الموارد الأساسية موجهة الى قضايا التعليم والاسكان وتأمين العمل والصحة واحياء الفقر ومدن التطوير.

وتحدد الوثيقة اهداف الحركة الجديدة في ١٤ بنداً منها: ● النضال ضد اشكال العنصرية كافة ● النضال ضد الحكومة التي تفضل استمرار البقاء في لبنان مع ما يكلف ذلك من مئات الضحايا والجرحى والمشوهين وتبذير ملايين الدولارات ● النضال ضد تبذير الأموال على الاستيطان ● النضال ضد الغاء السوبسيديا عن المواد الغذائية ● النضال ضد مواقف الهستدروت المتهادنة.

عمال كابول يطالبون بفتح مكتب عمل في قريتهم

● كابول ـ لمراسلنا ـ قام عدد من عمال كابول، مؤخراً، بحملة جمع تواقيع على عريضة يطالبون فيها الهستدروت بفتح مكتب عمل في القرية يرعى شؤون العاطلين وطالبي العمل من عمال القرية. كما يطالبون ادارة المجلس المحلي بالعمل لدى الهستدروت لتحقيق هذا المطلب.

ويذكر ان العاطلين عن العمل من ابناء كابول يُضطرون الى السفر ثلاث مرات في الاسبوع الى طمرة حيث مكتب العمل الذي يعنى بشؤونهم وهذا ما يسبب لهم الضيق ويحملهم مشقات السفر ومصاريفه.

ويفيد مراسلنا ان عدد العاطلين عن العمل في كابول بلغ، في الأونة الاخيرة، قرابة المئة عامل.

بدعوة من رابطة الطلاب الجامعيين:

فوراني يحاضر في شفاعمرو حول الأوقاف الاسلامية ومخططات السلطة لنهبها وطمس معالمها

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ بدعوة من رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو عقدت مساء الجمعة (٨٥/١/٢٥) في قاعة مجلس عمال شفاعمرو ندوة هامة حول قضايا الأوقاف الاسلامية المنهوبة والمعركة الدمقراطية العادلة من اجل تحريرها واعادتها الى اصحابها الشرعيين. وقد تحدث في هذا اللقاء الاستاذ فتحي فوراني، سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا ومؤلف كتاب «دفاعاً عن الجذور».

افتتح اللقاء عضو اللجنة التنفيذية للرابطة، زياد شليوط، مرحباً بالجمهور والضيف مشيراً الى ان اللقاء يأتي بمثابة العمل الأول للرابطة في دورتها الخامسة على التوالي. وربط بين موضوع الندوة وبين تصاعد الحملات الفاشية العنصرية في البلاد ضد المواطنين العرب. ثم قدم المحاضر وكتابه، الوثيقة، للجمهور مبرزاً أهمية الكتاب لكونه أحد الوسائل التي تخص المعركة الشعبية للمواطنين المسلمين ونوّه بمزايا هذا الكتاب الهام.

ثم ألقى الأستاذ فتحي فوراني محاضرة شاملة عن قضايا الأوقاف والمقدسات الاسلامية، افتتحها بتوجيه الشكر والتحية الى رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو، التي تساهم في توعية الجماهير للقضايا المصيرية لجماهيرنا وتمنى ان تبقى الرابطة «مشعلاً مضيئاً» في مجتمعنا ونوّه بأهمية نشاطاتها التي يتابعها من خلال صحيفة «الاتحاد».

وبعدها انتقل الى المحاضرة حيث تحدث في مقدمتها عن الخلفية التاريخية للمخطط الصهيوني المتمثل في إقامة دولة يهودية صرف وترجم عملياً بمسح عشرات القرى العربية بكل معالمها ومصادرة الأراضي وغيرها. وأكد ان الهوية الفلسطينية هي المستهدفة من وراء هذا المخطط وذكر بالأرقام املاك الوقف الاسلامي التي تشكل نسبة ٧٪ من اراضي البلاد وعرّى أساليب السلطات في سن قانون لجان الأمناء بدلاً عن قانون أملاك الغائبين بتمرير مصادرة الوقف الاسلامي بأيد اسلامية معروفة بتخاذلها وتواطئها مع أجهزة الظلام وسرد بمرارة كبيرة قصة مؤامرة هدم وازالة مقبرة الاستقلال في حيفا ودور جمعية المبادرة في الكشف عن هذه المؤامرة الخبيثة.

وأكد ان المعركة ليست معركة مقدسات فحسب بل معركة حضارية من الدرجة الأولى واستعرض ما آلت اليه حال المقابر والمساجد في العديد من المدن والمواقع.

وبناء عن طلب الحضور، كشف فوراني بالوثائق بعض المؤامرات التي قام بها عدد من متولي الوقف الاسلامي من لجان الأمناء وبالتنسيق مع السلطة ضد جمهور المسلمين.

وبعد انتهاء المحاضرة، جرى حوار بين الجمهور والمحاضر واشترك في هذا النقاش مندوبان عن لجنة المبادرة الاسلامية في طمرة والتي تأسست مؤخراً وهما: صالح عواد وشوقي زيدان اللذان حضرا خصيصاً للاشتراك في هذا اللقاء ووجّها الدعوة للأستاذ فوراني لإلقاء محاضرة حول الموضوع في طمرة.



فـرع «أكيـم» في الناصرة يدعو الأهالي للتجـاوب مع حملة «أطرق الباب»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدر فرع «أكيم» وهي مؤسسة رعاية المعوقين، في الناصرة نداء لأهالي الناصرة، ناشدهم فيه ان يساهموا في مساعدة المعوقين من ابناء الناصرة بما تجود به نفوسهم، حيث سيطرق طلاب مدارس الناصرة صباح يوم الإثنين ٨٥/٢/٤، الرابع من شهر شباط، أبواب الأهالي لجمع التبرعات لإخوتهم المعوقين. «هذا الجزء من المجتمع الذي حرم من التمتع بالحياة مثل اصحاء الأجسام والعقول».

وجاء في النداء: «علينا ان نعمل انطلاقاً من هذا الشعور بالواجب والمسؤولية لنخفف عنهم وطأة هذه الاعاقة ونساعدهم ليصبحوا اعضاء نافعين لأنفسهم ومجتمعهم. ولتحقيق ذلك لا بد من توفير الجو الملائم والصحي لهؤلاء المعوقين ضمن الاطار العائلي كاسداء النصح والارشاد لعائلات المعوقين بواسطة محطات الارشاد وتأسيس المؤسسات لاحتوائهم كبساتين الاطفال ومدارس خارجية وداخلية وتوفير اماكن عمل للمتخرجين من هذه المدارس وافتتاح النوادي وتنظيم النشاطات الرياضية والمخيمات الصيفية».

واختتم النداء: نحن نؤمن اننا لسنا بحاجة الى حثكم وتشجيعكم للمشاركة في هذه الخدمة الانسانية لما نعهده فيكم من الاستعداد للعطاء والخدمة والتضحية لانجاح كل عمل انساني. وليس أنبل ولا أسمى من الشعور مع المحتاجين وقت حاجتهم».

عصابة كهانا «قلعة» لأولاد مريم !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ توزع عصابة «كاخ»، هذه الايام، على الجمهور منشوراً تحريضياً على الجماهير العربية في محاولة لتبرير نيتهم الدخول الى قرية الطيبة والقرى العربية الاخرى، تحت شعار «أولاد مريم يعيشون في باقة الغربية».

ويتضمن المنشور صورة لطفلين يبكيان تدعي عصابة «كاخ» انهما يهوديان يعيشان في قرية باقة الغربية وكتب الى جانب الصورة «هذان الطفلان يهوديان، وأمهما يهودية، وهي متزوجة من عربي، يعيشان في قرية عربية ويعتقدان انهما عربيان، ان مئات الأطفال أمثالهما يعيشون في القرى العربية معزولين عن شعبهم اليهودي».

وينهي المنشور: «قد تفهمون الآن لماذا نصل قرية الطيبة» !.

لجنة وزارية للتحقيق في مقاطعة المتدينين لبنك «لئومي»

● تل ابيب ـ أقرت الحكومة، في جلستها امس الأول (الأحد)، اقامة لجنة وزارية خاصة برئاسة وزير الأديان يوسف بورغ للتحقيق في المقاطعة التي فرضها المتدينون على بنك لئومي في اعقاب البدء ببناء القسم الجديد من فندق «مجي حات» في طبريا الذي يدعي المتدينون بانه يقوم على اثار مقبرة يهودية قديمة.

وتتشكل اللجنة من وزراء المالية والاقتصاد والقضاء والشرطة والداخلية والوزير بدون وزارة يعقال هوروفيتش.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ عين ماهل

يدعوكم لسماع المحاضرة الخامسة والاخيرة في النصف الثاني من الدورة التثقيفية وموضوعها «الخارطة الحزبية والسياسية وواجباتنا» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١/٣٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الجبهة في القرية. المحاضر: سليم القاسم.

لجنة التنظيم والبناء المحلية ـ الجليل المركزي

(شارع لوحي هجيتوت ١٠ ـ عكا)

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ مجال تنظيم محلي ـ الجليل المركزي

يعلن بهذا حسب البند ١٤٩ قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ بأنه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي في عكا، قدم طلب تسهيل بناء في ملف رقم ٨٤/٥٢٥ ـ ٣ على يد السيد بسام اشقر من كفرياسيف ٣٢/١٨٧٦٤.

ماهية التسهيل: بناء طابق ثالث بدل المسموح به طابقين فقط.

كل من له اعتراض فليقدم طلب اعتراض الى لجنة التنظيم المحلية في شارع لوحي هجيتوت ١٠ ـ عكا خلال ١٤ يوماً من تاريخ نشر الاعلان.

موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيرة المحلي تشعر بوفاة المرحوم رفيق علي قشوع من قرية الطيرة بتاريخ ٨٥/١/١٣ وانحصر ارثه الشرعي في والدية علي سعيد قشوع وسعدية اسماعيل قشوع وفي زوجته نهاية احمد قشوع وفي اولاده منها وهم: ايمان وايهاب وسومه والهام وعزة وجمانة لا غير. ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر. فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ٨٥/١/٢٧

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي

الصفقة الشاملة (ب):

من مرحلة تآكل الأجور وخفض مستوى المعيشة الى مرحلة المسّ بمجمل المداخيل والتوفيرات

● بقلم: مرزوق حلبي ●

● وقّع ممثلو كل من الحكومة والهستدروت وأرباب الصناعة، في ساعة متأخرة من ليل الخميس (٨٥/١/٢٣)، على إتفاق «الصفقة الشاملة (ب)» مدخلين البلاد الى مرحلة اقتصادية جديدة تتميّز بالاعتداء الفظ على المكتسبات النقابية بموافقة قيادة الهستدروت «العمالية» (!) وبالمسّ بالأجور، وذلك تحقيقاً لمبدأ الحكومة وأرباب الصناعة وهو ان الخروج من الأزمة الاقتصادية الشاملة لن يكون إلا بسحق أجور العاملين وخفض مستوى معيشتهم كأفضل وأقصر السبل للجم وتيرة التضخم المالي الجنوني.

وتأتي الصفقة (ب) كإجراء إقتصادي شامل يتبع «الصفقة (أ)» من حيث التوقيت الرسمي وينهيها يوم التوقيع عليها (الخميس ٨٥/١/٢٤). ولسنا هنا بصدد استعراض بنود «الصفقة (ب)» وما تعنيه بالنسبة لحقوقنا وأجورنا لاننا سنفرد لذلك معالجة خاصة في أعداد «الاتحاد» القادمة. وسنحاول في هذه المعالجة ان نقف عند الفوارق البارزة بين الصفقة الجديدة. (ب) والصفقة القديمة. (أ) (وهما المصطلحان اللذان سنستعملهما لاحقاً).

● فترة الصفقة (ب)، ثمانية أشهر ـ ان فترة الصفقة (ب) تمتد بين ٨٥/٢/٤ وحتى ٨٥/١٠/٤ (الا انها عملياً بدأت في يوم التوقيع عليها. وهناك بنود في الاتفاق تنصّ على بدء الإجراءات في ذلك اليوم)، بينما تمتد فترة الصفقة (أ) لفترة ثلاثة أشهر فقط (بين ٨٤/١١/٢ حتى يوم ٨٥/٢/٤). وهذا يعني إخضاع النشاط الاقتصادي وعلاقات العمل في مختلف المرافق والفروع الاقتصادية الى نظام معيّن لمدة ثمانية أشهر. وسيكون أيّ تطور إقتصادي قد يطرأ خلال فترة الصفقة (ب)، منوطاً بالحكومة التي ترك إتفاق الصفقة الجديد لها حرية تنفيذ سياستها بخلاف الصفقة (أ) التي تركت للحكومة ثغرات محددة فقط تستطيع الخروج منها الى اتخاذ إجراء اقتصادي جديد فالصفقة (ب) تمنح الحكومة الشرعية لاتخاذ كل الاجراءات التي ترتأيها مناسبة.

● الصفقة (ب) لا تشمل بنداً ينصّ على تجميد الأسعار ـ نصّ اتفاق الصفقة (أ) على تجميد أسعار جميع السلع والخدمات (علماً بأن ذلك لم يحدث في الواقع فقد ارتفعت، خلال فترة الصفقة (أ) التي لم تنته رسمياً، أسعار المحروقات (مرتين) وأسعار الكهرباء (مرتين) وأسعار السلع الأساسية. هذا، بينما لا تشمل الصفقة (ب) بنداً لتجميد الأسعار، بل بنداً يناقضه تماماً، يُفصّل كيفية ونسبة إرتفاع الأسعار في كل شهر من أشهر الصفقة (ب) الثمانية (البند (٣)). وقد كان يوم توقيع الصفقة (ب) نهاية فترة الصفقة (أ) من الناحية العملية، إذ إن البند (٣ ـ أ) من الاتفاق الجديد ينصّ على بدء الإجراءات الاقتصادية ورفع الأسعار في يوم التوقيع على الصفقة (ب).

● الصفقة (ب) لا تفرض القيود إلا على جماهير العمال ـ لن نناقش هنا ما إذا كان يحقّ للسكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، التوقيع على الاتفاق باسم جماهير العاملين باتحاداتهم ونقاباتهم، فلنترك الموضوع لهيئات الهستدروت المختلفة والمهم الآن ما قد حصل وهو ان الاتفاق جرى توقيعه، ويتوقّع أن تقرّه الحكومة وتشرعه قانوناً خلال الأيام القريبة. فالصفقة (ب) تحدد الأجور، خلال الأشهر الثمانية القادمة، بمعنى انه يحدّد حجم التعويض الذي سيدفع للأجيرين عن الغلاء الذي سيطرأ خلال أشهر الصفقة بينما يترك للحكومة الحرية الكاملة في اتخاذ الاجراءات الاقتصادية في ثلاثة مجالات غير مجال الأسعار الذي يتناوله الاتفاق. والمجالات الثلاثة هي: ● الضرائب ● العملة الصعبة ● القيمة التبادلية للدولار. ويمكن الاشارة هنا إلى ان الحكومة أعدّت منذ فترة طويلة نسبياً «رزمة ضرائب ورسوم» جديدة وانها تعدّ لرفع قيمة الضرائب والرسوم القائمة. كما انها تعدّ حلقة قيود تفرضها على التعامل بالعملة الصعبة. ومن الاجراءات الواردة، رفع قيمة ضريبة السفر والضريبة على الدولار للمسافر وفرض ضريبة إيداع على المسافرين ورفع ضريبة الابداع على المنتجات المستوردة («يديعوت أحرونوت» ٨٥/١/٢٥). وفي مجال القيمة التبادلية، تستطيع الحكومة تخفيض قيمة الشيكل بنسبة تفوق جدول غلاء المعيشة مما يعني سحق الأجور بالنسبة للدولار. كما أن ارباب الصناعة يستطيعون رفع أسعار منتجاتهم بنسب متفاوتة كل شهر بمعدّل ٥٪. كما ان أحد بنود الصفقة (بند ٥ ـ د) ينصّ على: «بالاضافة الى رفع الأسعار بموجب البند الصغير (ج) (بند ينصّ على إمكان رفع أسعار السلع والخدمات بنسبة تتراوح بين ٣ ـ ٥٪ في كل شهر من أشهر الصفقة (ب) ـ م.ح) ستكون للدائرة الحكومية المختصّة الحرية في أن تقرّ ـ بموافقة اللجنة المختصّة ـ رفع سعر أية سلعة أو نوع من الخدمات أو مجموعة من السلع والخدمات بالنسبة وبالشروط التي تحدّدها». ويثبت هذا البند، بشكل لا يقبل التأويل، أن نسب ارتفاع الأسعار التي ينصّ عليها اتفاق الصفقة (ب)، ليست النسب القصوى وان أيدي الحكومة وأرباب الصناعة ستظلّ حرّة تماماً في انزال الضربات الاقتصادية على رؤوس الجماهير.

● الصفقة (ب) تسحق الأجر بنسبة كبيرة في فترة قصيرة ـ ان نظام التعويض الذي نصّ عليه اتفاق الصفقة (أ) (نظام التنازل عن ثلثي علاوة الغلاء، والإعفاء بنسبة ٥٪ من ضريبة الدخل في الشهر الثالث للصفقة) والنظام الذي كان قائماً قبل الصفقة، أدّيا الى تآكل بنسبة ٩٪ في الأجور. أما اتفاق الصفقة (ب) فسيؤدي الى خصم إضافي في التعويض (علاوة الغلاء) لانه ينصّ على التعويض بالدفعة الموحّدة عن الغلاء في أسعار السلع والخدمات المسندة فقط وستدفع بالشيكل. وهذا ما سيؤدي حسب التقديرات الى تآكل في الأجر بنسبة ٦ ـ ٧٪ في الأشهر الثلاثة الأولى للصفقة. وإذا أخذنا بعين الاعتبار الضرائب والرسوم الجديدة التي ستفرضها الحكومة والارتفاع في قيمة الضرائب القائمة فان تآكلاً إضافياً سيطرأ على الأجور والمداخيل أيضاً. واذا نظرنا الى الأرقام التي يذكرها إتفاق الصفقة سيبلغ الغلاء في نهايتها نسبة ٥٠٪ بالتقريب أما التعويض بشكليه: العادي (٦٥٧٥ شيكل كل شهر) والاضافي (١٦٥٠ شيكل في الشهر) فلن يعوّض الأجيرين إلا عن نسبة ٢٥٪ من الغلاء، إذا ما اخذنا نسبة ٦٪ معدل الغلاء الشهري خلال أشهر الصفقة.

● ان هدف الصفقة (ب) هو تقليص السوبسيديا للسلع والخدمات بـ ١.٤ مليار دولار ـ إن الصفقة الشاملة (أ) أدّت بشكل إصطناعي الى لجم وتيرة التضخم المالي وارسائه على ٣.٧٪ في الشهر الثاني للصفقة (كانون الأول). إلا ان ذلك لم يحسّن الوضع في ميزانية الحكومة. إذ استمرت الحكومة في طبع مبالغ هائلة لتمويل مصروفاتها وتمويل عملية السبسدة، أو بعبارة أخرى لم تجرِ أية تقليصات في ميزانيتها في وقت كان عليها فيه. ان تسند السلع الأساسية والخدمات المختلفة بشكل لا يتطابق مع ميزانيتها المقرة. ويذكر هنا ان وزير المالية ووزراء في الحكومة طالبوا منذ اكثر من شهر برفع أسعار السلع والخدمات المسندة ـ أي تقليص السوبسيديا ـ ومنذ ذلك الوقت حددت الحكومة هدف الصفقة الجديدة وهو تقليص السوبسيديا بصورة كبيرة تضمن امتصاص ١.٤ مليار دولار. ومن الواضح على ضوء ما جاء في بنود الصفقة (ب) ان الحكومة ستستطيع تحقيق هدفها الذي لا يعني إلا تحميل الجمهور عبء تمويل السلع والخدمات التي ستتقلص أو ستلغى عنها السوبسيديا.

● العلاقة بين الصفقة (ب) والانتخابات للهستدروت ـ حتى الآن، لم يعيّن الموعد النهائي لانتخابات الهستدروت. لكن ذكر شهر أيار كموعد محتمل. ان قرب موعد الانتخابات للهستدروت لا شك سيُقيّد إجراءات الحكومة الاقتصادية. فهي ستعمد الى الاكتفاء بالصفقة (ب) كوسيلة لتحقيق نوع من الاستقرار الاقتصادي المؤقت، يبعث في نهاية الأمر، الارتياح لدى الجمهور الذي ملّ رفع الأسعار والاجراءات الاقتصادية الأخرى التي شهدتها البلاد بصورة مكثفة في السنة الأخيرة. وهذا «الاستقرار النسبي» سيؤدي الى تجديد الثقة بالقيادة الهستدروتية الحالية وعليه، فان الاجراءات الاقتصادية المؤلمة والتي لم تشهدها البلاد من قبل، ستأتي بعد انتخابات الهستدروت على الأغلب وهذا ما اعترف به وزير الدولة (وزير مالية سابق) يغئال هوروفيتس («يديعوت أحرونوت» ٨٥/١/٢٥). ولا شك في ان فترة ما بعد الانتخابات للهستدروت ستشهد تصعيداً جديداً في الهجوم على مداخيل المواطنين وعلى توفيراتهم أيضاً إذ لن يستطيع المواطن العادي تغيير أنماط حياته في فترة وجيزة مما سيضطره للجوء الى توفيراته ومدّخراته ـ إذا كانت عنده. ومن هنا، فان الصفقة (ب) تكرّس المسّ بحقوق الشغيلة وأجورهم بل وتنتقل للمسّ بتوفيرات الجمهور أيضاً. وعلينا ألا ننسى ان الصفقة (ب) تأتي في إطار برنامج إقتصادي شامل قد يأتي بإجراءات اقتصادية لم تشهدها البلاد من قبل.

● كيف يتصرف العامل عندما يغلق مكان العمل، الذي يعمل به، ابوابه ؟ ● كم يستحق العامل لقـاء نفقـات الـ «إيشل» ؟



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في هذه الايام، وفي ظل الاوضاع الاقتصادية المتأزمة في البلاد، يزداد عدد المصانع التي تعلن عن افلاسها واغلاق أبوابها.

وامام هذا الواقع يجد عدد كبير من العمال انفسهم بدون عمل وعاجزين عن الحصول على بقية اجورهم وتعويضاتهم المستحقة على صاحب العمل. فماذا يفعلون ؟

توجهنا بهذا السؤال الى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن «الجبهة»، بنيامين غونين فقال:

عندما يعلن مصنع (او شركة) الافلاس ويغلق ابوابه تحول قضاياه لمعالجة المحكمة. وطالما لم تنته المحكمة من معالجة قضية هذا المصنع (او الشركة) فان العامل لا يستطيع الحصول على مستحقاته.

ومع الاخذ بعين الاعتبار الظروف القائمة فقد أقر بان تقوم «مؤسسة التأمين القومي» بدفع اجور وتعويضات العمال المفصولين عن العمل.

ولضمان حصول كل عامل يفصل من عمله على حقوقه، يجب اتباع الارشادات التالية: بعد ان تصدر المحكمة امراً بحل مكان العمل، يتوجب على العمال التوجه بواسطة الشخص المعين من قبل المحكمة لحل الشركة او المصنع، الى «مؤسسة التأمين القومي» والمطالبة بالديون المستحقة لهم على صاحب العمل.

ويجب الانتباه الى انه حسب المعطيات الاخيرة لمؤسسة «التأمين القومي» فان مجمل ما دفع للعمال الذين أعلن مشغلوهم افلاسهم، بلغت في سنة ١٩٨٤ اربعة اضعاف ما كانت عليه في العام ١٩٨٣.

وقد وصل الحد الاعلى لما يستحقه العامل، في حالة اعلان مشغله الافلاس، الى مليوني شيكل.

● تعديل في نفقات الطعام والشراب والمبيت (إيشل) ●

اقرت لجنة تحديد نفقات «المعيشة والمبيت ـ ايشل» التابعة لقسم التنظيم النقابي في الهستدروت في جلستها الاخيرة تعديل هذه النفقات التي كان اقر دفعها في جلسة لجنة التنسيق الهستدروتية المنعقدة في ٧٨/٧/١٨.

ويكون هذا التعديل ساري المفعول، ابتداء من ١ كانون الثاني الجاري وستدفع النفقات بموجبه كالتالي: ● وجبة فطور (٨٨٨) شيكل ● وجبة غداء (٢٤٩٥) شيكل ● وجبة عشاء (١٠٩٧) شيكل ● المجموع ٤٤٨٠ شيكل ● وجبة ليل (١٠٩٧) شيكل.

وقد حددت هذه النفقات حسب جدول غلاء وجبات الطعام في المطاعم والمقاهي، في شهر تشرين الثاني ١٩٨٤ والذي وصل الى (١٢٦٢٢.٧) نقطة (حسب قاعدة ١٩٨٠).

وجاء في الرسالة التي وزعها رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، حاييم هرفيلد، على سكرتارية الهستدروت والتنظيمات النقابية القطرية وسكرتارية مجالس العمال والاتحادات الصناعية وادارات مؤسسات ومصانع الهستدروت: «ان دفع نفقات المعيشة والمبيت سيكون خاضعاً لشروط الاستحقاق التي حددت حسب توصيات اللجنة المذكورة اعلاه، والتي ارسلت الى هذه المؤسسات في (٨٠/٣/٢٠) لتكون اساساً لتعديل مدفوعات المعيشة والمبيت ابتداء من (٨٠/٤/١)».

وبالنسبة لنفقات المبيت فستدفع اجرة النوم في الفنادق، او في اية بناية معدة لتأجير الغرف، ابتداء من ٨٥/١/١، بمبلغ (٢٠٣٦) شيكل لليلة الواحدة ويستحق العامل الذي يبيت في غرفة مستأجرة بموجب عقد شهري مبلغ (١.٣٤٩) شيكل عن الليلة الواحدة.



الموقف الدولي

● بكمل سقوط ميناء قلعة شيربورغ المراحل البدائية على الجبهة الغربية. وسيتمكن الحلفاء، بعد مرحلة قصيرة من التموين والانشاء، من القيام بعمليات حربية واسعة النطاق ترمي الى تطويق وافناء الجيش الالماني في الاراضي الفرنسية. ولقد اظهر نجاح الحلفاء في هذه المرحلة ما تعانيه الهتلرية من ازمة حادة في الرجال المحاربين ونقص حاسم في الايدي العاملة والصناع الفنيين. ولهذا بقيت المبادرة في ايدي الحلفاء مع ان نزولهم في الساحل الفرنسي أوجد أوضاعاً من شأنها تسهيل انقضاض الاحتياطي الالماني على القوى الحليفة بدلاً من الانتظار والدفاع. وما سقوط المعاقل الحصينة فيتيبسك وجلوبين وانكسار القوى الالمانية على جبهة طولها ٢٨٥ ميلاً في روسيا البيضاء سوى دليل على مبلغ عجز الالمان عن الوقوف امام التطورات الحربية التي ابتدأت بانخذال الالمان في ستالينغراد وضياع المبادرة من ايدي القيادة الالمانية.

وليست هذه الظاهرة محلية على جهات معينة فهي عامة يتبينها كل مطلع على سير القتال في جميع مناطق القتال الثانوية في ايطاليا وبوغسلافيا وفي اليونان.

كانت هذه المرحلة الجديدة نتيجة لمؤتمر طهران وتنفيذاً للقرارات التي وضعت لتقصير امد هذه الملحمة الضروس. على ان هنالك خططاً لم تنفذ بعد وعلى تنفيذها يعول الحلفاء في كسب هذه الحرب والسلام الذي يتلوها.

ومن بين هذه الخطط دعوة الشعوب الواقعة تحت الكابوس النازي الى الثورة والنضال في سبيل حريتها. ولذا تحتل هذه الفكرة رؤوس زعماء المناضلين الفرنسيين الذين يريدون اتباع مقررات مؤتمر طهران. فهم يقولون على لسان المسيو بيلو العضو الشيوعي في لجنة التحرر الفرنسية «ان الفرنسيين ليسوا بحاجة الى المديح والتهنئة، انهم بحاجة الى الاسلحة والذخائر ليتمكنوا من تسديد ضربات قاصمة نحو العدو». وكذلك حال المارشال تيتو الذي يطالب باسطول يوغسلافيا ليتمكن من استعماله في عملياته الحربية الواسعة ضد المستعمرين الالمان.

ان القوى المناضلة في اوروبا ستعجل في القضاء على النازية اذا استفاد الحلفاء منها، ولا يمكن الاستفادة منها الا عن طريق تسليح طليعتها الثائرة.

(«الاتحاد»، العدد الثامن ـ السنة الاولى، الاحد في ٢ تموز ١٩٤٤)

تـعـازيـنـا

● الى آل الدرباشي وأقرباتهم وأنسبائهم بوفاة عميدهم المرحوم اسماعيل الدرباشي، راجين لهم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الرملة

● الى ناجي توفيق سلمان واخوانه وعموم آل سلمان بوفاة المرحوم توفيق سلمان «ابو نجاه».
● والى آل ابو غنيمة بوفاة المرحومة «غزالة» أرملة المرحوم فريد ابو غنيمة.
● والى جريس جورج جرجورة وأخيه وعموم آل جرجورة وعواد بوفاة «جرجي جرجورة» ابو جريس.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عبلين

● الى آل طه (ابو احمد) وآل الفاهوم في الناصرة بفقيديهم طه عوض الطه وسعاد اسعد طه (الفاهوم) الذين توفيا بعيدين عن الوطن.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

● الى خالد ومحمد سليمان امين بوفاة الوالد.

شباب الجبهة ـ ام الفحم

● الى عدنان وجورج منصور وشقيقتهما أم رجائي بوفاة المرحوم اميل عصفور.

فوزي ناصر وعائلته

الحزب الشيوعي ـ سولم

يدعوكم لسماع محاضرة حول «التطورات الفكرية والاجتماعية والسياسية لدى الجماهير العربية في البلاد» وذلك اليوم الثلاثاء ٨٥/١/٢٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق محمود زعبي في القرية. المحاضر: سالم جبران.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ يركا

يدعوكم لسماع محاضرة حول «المجتمع الرأسمالي وحقوق الشباب» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/١/٣٠ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: راضي كريم.

وفد عن منظمة العمل الدولية لفحص ظروف عمل الفلسطينيين في الاراضي المحتلة

● دمشق ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة الانباء السورية ان وفداً من منظمة العمل الدولية يتألف من مفوض المنظمة وشكري الدجاني، مدير المكتب الاقليمي للمنظمة في بيروت وصل، امس الاول (الاحد)، الى دمشق في اطار التحقيق الذي تجريه منظمة العمل الدولية بشأن وضع العمال العرب في الاراضي التي تحتلها اسرائيل.

وذكرت الوكالة السورية ان الوفد سيجري مباحثات مع المسؤولين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والاتحادات ونقابات العمال السوريين والعرب الفلسطينيين وذلك بهدف الحصول على معلومات بشأن الممارسات الاسرائيلية وانتهاكات اتفاقيات جنيف ولوائح منظمة العمل الدولية في مجال حرية النقابات وحقوق العمال الفلسطينيين في هذه الاراضي فضلاً عن الاساليب التي تنتهجها السلطات الاسرائيلية لدفعهم الى الهجرة.

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي كانت قد منعت منظمة العمل، في السنة الماضية، من ارسال وفد لها الى المناطق المحتلة ليفحص عن كثب اوضاع العمال العرب فيها وكذلك في اماكن العمل الاسرائيلية. ومن المعروف ان عمال المناطق المحتلة الفلسطينيين يعانون من تمييز واستغلال بشع لا يمكن تصوره. وقد اصدر القائد النقابي، جمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، كراساً شاملاً شرح فيه جوانب هذا الاستغلال بالتفصيل.

لينينغراد... الثورة والجمال والبطولة

■ الحلقة الثالثة من انطباعات محرر «الاتحاد» عن جولته في ربوع الاتحاد السوفييتي ■

● بقلم: محمود أبو شنب ●

● نزلنا في فندق «لينينغراد» الفخم في مدينة «لينينغراد»، مهد الثورة الاشتراكية الكبرى التي كانت وستبقى نوراً يهتدي به الثوار على الظلم في كل بقاع الأرض.

كان ذلك مساء يوم جمعة وكانت درجة الحرارة عندها ١٤، تحت الصفر طبعاً. و«بشرني» رفيقي سيرغي بأن الأخبار تقول ان درجة الحرارة في موسكو ٣٦ ومن المحتمل ان تصل الى ٤٥ تحت الصفر، «وارتجفت» لدى سماعي «البشرى الجليدية».

السبت والأحد، هما يوما العطلة الرسمية، واستفدت منها للقيام بزيارة القصور الرائعة خارج «لينينغراد»، كما زرت بعض المعالم والآثار في المدينة نفسها، التي لا يمكن لزائرها مرة، ان ينساها ما عاش.

فهل اكتب عن مئات قصورها الرائعة، التي تكلف صيانتها الدولة، اكثر من ٤٥ مليون روبل سنوياً، أم عن «النيفا» الذي يتمطى على طول المدينة ذات الـ ٥٠٠ كيلومتر مربع، والملايين الخمسة من السكان. ونهر النيفا الجميل أشاهده من نافذة غرفتي في الفندق يتلوى عبر المدينة وقد تجمد سطحه واكتسى ببساط أبيض، وصار «مطاراً» لآلاف الطيور. أم اكتب عن هذه المسلة البحرية التي تطاول السحاب بارتفاع مئة وعشرة أمتار وتنتهي بطائر يشير الى اتجاه الريح، ام اكتب عن هذا المارد الحديدي (برج التلفزيون) الذي يدق أربع أرجل ضخمة في الأرض ويشق عنان الفضاء بارتفاع ٣٦٠ متراً. أم عن قبة كاتدرائية «إيزاك» المذهبة هائلة الحجم والارتفاع، والتي كانت هدفاً جيداً للمدفعية الفاشية في الحرب العالمية الماضية. فاضطر الليننغراديون الأبطال الى طلائها بالدهان الغامق. أم أتحدث عن التحف والنفائس والكنوز التي لا تقدر بمال، وروائع اللوحات لكبار الرسامين العالميين في متحف «الأرميتاج» أحد اكبر خمسة متاحف في العالم. أم، عن بناية الأوبرا الرائعة الفخمة، وعن مئات التماثيل العجيبة والقنوات والجسر الذي يمتد ستمائة متر على ضفتي النيفا، الذي يقطع المدينة رهيبة الجمال لتعود وتتصل اجزاؤها بمئات الجسور. ام اكتب عن مئات القباب والابراج والمسلات بما فيها مئذنة جامع لينينغراد؟. جمال المدينة وآثارها تجل عن أي وصف واكبر من أي وصف.

ومع ذلك، فلن اتحدث عن كل هذا، بل سأتحدث عن عظمة «لينينغراد» الحقيقية، التي لا تكمن في هذا الجمال والجلال وحسب، بل أن عظمتها وروعتها تكمن في أهلها الابطال، الذين سجلوا المآثر الكبرى، واجترحوا المعجزات العظام. وأولها، ان أهلها، بقيادة لينين والحزب اطلقوا شرارة أول ثورة اشتراكية على الأرض. وثانيها، أنهم صدوا الغزاة الفاشيست فلم تدنس أقدامهم أرض المدينة رغم الحصار الدموي والقصف الوحشي والجوع المميت طوال ٩٠٠ يوم. وثالثها، اعادة بناء المدينة، التي تهدم واحترق ثلث ابنيتها، وخلال فترة زمنية قصيرة.

■ حصار حتى الموت، وصمود حتى النصر

وتنطلق قطعان هتلر، حسب خطة «بربروسا» الفاشية وتهاجم الأراضي السوفييتية في ثلاث شعب رئيسية. الوسطى لاحتلال موسكو، والجنوبية الى اوكرانيا فستالينغراد (فولغاغراد اليوم) والشعبة الثالثة اتجهت شمالاً لاحتلال لينينغراد مدينة الثورة.

وتتوقف الجحافل النازية على بعد ١٠ ـ ١٤ كيلومتراً من المدينة. فالخسائر التي اوقعها بها الجيش السوفييتي المدافع عن لينينغراد، كبيرة، منعتها من مواصلة الزحف.. ويهتف الليننغراديون.. «لن يمر الفاشيست». وتزمجر المدافع فترتعد الأرض، وينظم الحزب، الشعب في مقاومة الغزاة «البربروسيين». وتفشل محاولات الغزاة المتكررة.. «لن يمر الفاشست».. وتفشل محاولة أخرى.. حتى يئس الغزاة المحتلون من المحاولات. فضربوا افقياً بدل ضربهم رأسياً، والتفوا حول المدينة، وأحكموا الطوق عليها طوال ٩٠٠ يوم. وكأنما اراد الفاشيست الانتقام لفشلهم، فراحوا يمطرون المدينة طوال أيام الحصار بجحيم لا يهدأ من النيران الكثيفة المتواصلة من الجو والأرض والبحر.

حصاد الجريمة الفاشية كان اكثر من ٥٠ ألف قتيل. وان المرء لينحني اجلالاً واكباراً في المقبرة الهائلة التي ضمت ٦٤٢ ألف انسان ماتوا جوعاً في المدينة.. ولكن الفاشيست لم يمروا فيها.. وكل متر مربع من الأرض كان ملؤه عشرة كيلوغرام من حديد القذائف على أرض المدينة والفاشيست لم يمروا.. ووزع الطعام بالبطاقات (خمسون غراما للنفر) من الخبز.. والفاشيست لن يمروا.. والحياة لم تتوقف لحظة في مدينة الثورة.. وتحت القصف الوحشي جواً وبحراً وبراً دارت عجلات المصانع. واستمر الانتاج الحربي بشكل خاص ليزود دفاعات المدينة بحاجاتها. وكان عمال المصانع من النساء والشيوخ واليافعين. قد امتشق السلاح في وجه الغزاة كل قادر على حمله بمن في ذلك الشابات.. كل شيء للجبهة، كل شيء للنصر، ولن يمر الفاشيست.

تحت قصف المدافع واندلاع الحرائق، كان الأطفال يتعلمون في الملاجىء، بل ان هذا القصف والحرائق، أوحى للموسيقار الشهير شيستكوفيتش اروع سيمفونية صور بها وحشية النازية، وصمود المدينة الرائع.. يا للأبطال.

وتأتي المساعدة الاشتراكية الشجاعة. ويجري استغلال تجمد بحيرة «لادوغا» المحاذية لضواحي المدينة، في فصل الشتاء، وتتدفع الشاحنات، مئات الشاحنات فوق جليد البحيرة تحمل المؤن والأغذية والوقود الى المدينة الصامدة، لتزيد من عزيمة المدافعين وتشد على أياديهم.

المدينة الجميلة، كومة ركام وحطام. وناسها يحفرون في الثلج ليجمعوا مياه الشرب. ويجرون ما استطاعوا الوصول اليه من الحطب للتدفئة، على زلاجات، عزيمة من الفولاذ، وايمان بالنصر على الغزاة الهتلريين. «ولن يمر الغزاة الفاشيست».

من أتيح له ان يكحل عينيه برأى هذه المدينة الرائعة، لا يمكنه أن يتصور، أن تصل القسوة والوحشية بأي كان، أن يرفع يده على آية الجمال هذه، فكيف باطلاق المدافع عليها. ولكن الليننغراديين كانوا ينظرون الى الغد، حتى في اشد أيام الحصار هولاً. وبذلوا، ايماناً منهم بالنصر الآتي، جهوداً فوق طاقة البشر، فغطوا التماثيل الهائلة والقباب العالية بأكياس الرمل وأطواق الحديد لحمايتها من شظايا القنابل الفاشية. وبالمقابل، نهب الفاشيست ما وصلت اليه أيديهم من نفائس وكنوز القصور التاريخية الواقعة خارج المدينة. وبانسحابهم احرقوا هذه القصور.

■ النصر، واعادة البناء

في السابع والعشرين من كانون الثاني سنة ١٩٤٤، حطم الجيش الأحمر المظفر، الطوق الهتلري المضروب على لينينغراد، وطارد فلول العصابات الهتلرية حتى قضى عليها في عقر دارها، محرراً في طريقه بلدان أوروبا الشرقية من الكابوس النازي.

وعادت البسمة الى اطفال لينينغراد، واعيد بناء المدينة وترميمها، وعادت العصافير تغرد في حدائقها الفيحاء، واندملت جراح الجسم، وبقيت جراح النفس، فالقصور والمتاحف والناس يذكرون ويذكرون بما حدث، وكأنه حدث البارحة.. لم ينسوا ولم يغفروا.

«لينينغراد»، اكبر مدن الاتحاد السوفييتي بعد العاصمة موسكو وكذلك، اكبر مركز صناعي علمي ثقافي بعد موسكو. ويكفي، مثلاً واحدا للتدليل على ضخامة مكانتها الصناعية وهو مصنع «الكتروسيلا» الذي ينتج طوربينات هائلة القوة والحجم، بحيث يمكن ان تدخل مركبة قطار في الطوربين (هذا المصنع زود طوربينات السد العالي في مصر).

وأما من الناحية العلمية فحدث ولا حرج عن الجامعات والمعاهد العليا التي تدرس مختلف العلوم والفنون. واما الثقافة العامة فيكفي ان نعرف حجمها وعمقها من المليونين و٣٥٠ ألف نسخة من الصحف والمجلات المختلفة من منطقة لينينغراد التي توزع يومياً.

في لينينغراد، المدينة وحدها اكثر من مليوني مشترك في الصحف المحلية والمركزية. وقال رئيس تحرير «لينينغراد المساء» ميخائيلوفتش نيكولايفتش، وهو رئيس اتحاد الصحفيين في المدينة، ان ٦١٠ آلاف تطبع من جريدة «برافدا لينينغراد» يومياً و٣٠٠ الف نسخة من «لينينغراد المساء» يومياً، و١١٠ آلاف من «العامل الليننغرادي» و١٥٠ الف نسخة من جريدة الأطفال، و٢٧٥ الف نسخة من جريدة «سمينا»، جريدة الكومسومول. كل هذا يومياً. بالاضافة الى ١٢٠ جريدة اخرى اسبوعية ونصف اسبوعية تطبعها المصانع المختلفة والهيئات في لينينغراد.

يعمل في جريدة «لينينغراد المساء» وحدها، ٥٧ محرراً واكثر من ٢٠٠ محرر آخر يتقاضون حسب كتاباتهم للصحيفة التي تصدر بأربع صفحات يومياً، والتي يصلها ما يزيد عن ٦٠ الف رسالة من القراء، سنوياً.

وتشير الاحصائيات ان كل عائلة في لينينغراد تستلم ٥ صحف ومجلات مركزية ومحلية في كل يوم، وسيرتفع هذا الرقم الى ٦ لكل عائلة.

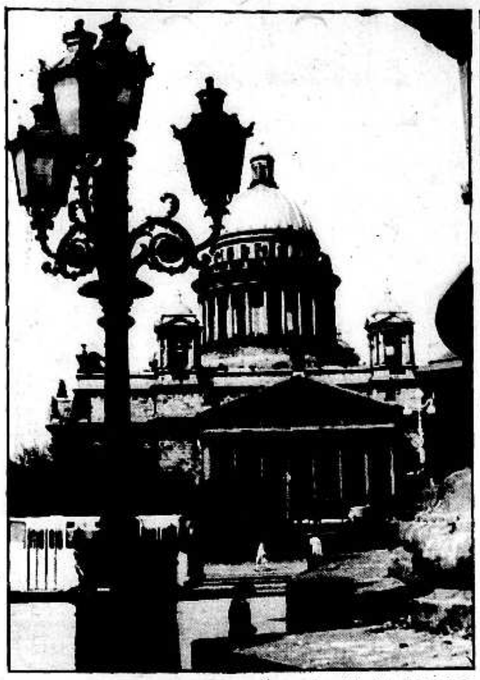
■ فروق، هي الفروق بين الاشتراكية والرأسمالية

كان رفيقي النشيط، اشترى تذكرتين للاوبرا، وذهبنا في المساء الى هذه الدار الهائلة الحجم الجميلة الطراز، وجلسنا في صالتها الفخمة الرحبة بثرياتها الكريستال المذهبة وألواجها الخمسة المزخرفة. وعبثاً حاولت، عن طريق المنظار المقرب الذي يزودونك به مقابل قروش قليلة، ان أجد مقعداً واحداً شاغراً. لا في القاعة ولا في الألواج الخمسة.

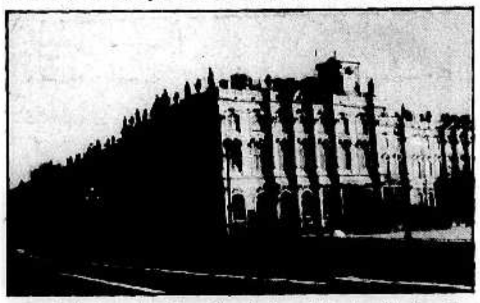
شاهدنا، خلال ثلاث ساعات تخللتها استراحتان، «باليه» «ساقية الدموع». أو هكذا ترجمها رفيقي. وكان عرضاً على غاية من الدقة والأداء الرفيع من رقص الباليه المعبر. وسألت رفيقي: «كم هو ثمن تذكرة الدخول يا سيرغي؟» أجاب: «بين ٢ ـ ٣ روبل، ويتوقف ذلك على الصف». قلت: «يستطيع المواطن عندكم اذن ان يدخل الى الأوبرا مع زوجته مرتين في الشهر وبسهولة.» فالتفت الي متسائلاً: «ولماذا ليس أربع مرات؟».. وانكمشت في مقعدي.

ورحت، في الخيال، اقطع المسافات الى اسرائيل.. وتذكرت أن أقل تذكرة لفيلم ساقط في قاعة سينما تمتلىء بقشور البزر وأوراق الحلوى، تكلف اكثر من الف شيكل، فما بالك بثمن تذكرة الى مسرح الكاميري، مثلا؟ وهل يمكن ان تكون أقل من خمسة آلاف شيكل؟ (لم أدخل هذا المسرح اطلاقاً). فيما يبدو ان مجرد التفكير في المقارنة، مكاناً وماهية ومستوى، بين الكاميري واوبرا لينينغراد، ضرباً من السخف السخيف. وهل يستطيع العامل هنا دخول الكاميري؟ انه الفرق بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي.. وبين ما يوفره النظام الاشتراكي للعامل من وسائل الثقافة الروحية. وما يحطمه النظام الرأسمالي في العامل من معنويات وروحيات.

في مساء اليوم التالي حزمنا حقائبنا وطرنا الى «مينسك» عاصمة جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية في رحلة جوية دامت اكثر من ساعتين.



● كاتدرائية «ايزاك» المذهبة كانت هدفاً للمدفعية الفاشية في الحرب العالمية الثانية ●



● متحف الارميتاج في لينينغراد، أحد أكبر خمسة متاحف في العالم ●



● احد الجسور على نهر نيفا في لينينغراد ●

(صور خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

حكام بريطانيا يتفاخرون بأنهم سيقمعون بالقوة اضراب عمال المناجم

٣٢٩ يوماً مرت على الاضراب حتى الآن

● لندن ـ الوكالات ـ الجريمة تصبح امرا يثير الاعتزاز، هذا هو منطق حكام بريطانيا بقيادة مرجريت تاتشر، التي يحلو لوسائل الاعلام الغربية تسميتها بـ «المرأة الحديدية».

فقد كتبت صحف البلاط هذا الاسبوع ان «المرأة الحديدية ستضطر عمال المناجم الى الخنوع في النهاية».

ويذكر ان عمال المناجم وعددهم حوالي ١٨٠ الفا، في بريطانيا، مضربون عن العمل منذ ١١ شهرا (اليوم، الثلاثاء تصبح مدة الاضراب ٣٢٩ يوما)؛ وهم يطالبون بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل. وقد جرت ثماني جولات من المحادثات بين "قادة نقابة عمال المناجم «سكانجيل» وبين الحكومة حتى الآن. ولكن، وبسبب مماطلة الحكومة واصرارها على ان يتحمل العمال نتائج الاضراب المالية مثل اجرة ايام الاضراب ورسوم التأمين الصحي والضمان الاجتماعي، فشلت المفاوضات حتى الآن.

وتقوم الحكومة البريطانية بتفعيل اجهزتها المختلفة، بما في ذلك المخابرات، لشق صفوف العمال ونقاباتهم. ونجحت حتى الآن في سحب حوالي ٢٠ الف عامل من النقابة وأوجدت «قيادة بديلة» بين هؤلاء العمال «تفاوضت» مع الحكومة وحظيت بزيادة اجور موقته (دفعة لمرة واحدة) واعادت هؤلاء العمال الى العمل لكسر الاضراب.

بيد ان قادة النقابات يؤكدون ان الاضراب مستمر بنجاح وان العمال الذين عادوا لا يعملون في داخل المناجم وان اي منجم لم يعمل حتى الآن بشكل طبيعي منذ اعلان الاضراب.

ويذكر ان جولة المفاوضات الاخيرة كانت قد توقفت منذ ثلاثة اشهر. وذكرت صحيفة «سان»، اكثر الصحف انتشارا في بريطانيا، ان الحكومة لا تتعجل للدخول الى المفاوضات لانها وجدت ان عدم اجراء المفاوضات يقوض مراكز قادة نقابة عمال المناجم. وقد اكد هذا الامر زعيم حزب العمل البريطاني، نيل كينوك، الذي قال ان مرجريت تاتشر، رئيسة حكومة بريطانيا، تقوم بسياستها المستهترة بالمماطلة المتعمدة في المفاوضات بل انها تمنع تجدد المفاوضات بهدف كسر الاضراب وانهياره.

هذا واعلن في لندن امس الاثنين ١/٢٨ ان من المحتمل ان تتجدد المفاوضات بين الطرفين اليوم الثلاثاء ١/٢٩.

الامم المتحدة تقيم معرضاً بعنوان :

«معسكر اوشفتس جريمة ضد البشرية»

* العالم كله يعترف بفضل الاتحاد السوفييتي في تحرير المعسكر.. وحتى في اسرائيل *

● نيويورك ـ «تاس» ـ افتتح، يوم السبت ١/٢٦، في مبنى الامم المتحدة في نيويورك، معرض بعنوان: «معسكر الاعتقال «اوشفيتس» جريمة ضد البشرية». ويأتي هذا المعرض بمبادرة اللجنة الدولية للمعتقلين السابقين في المعسكر الهتلري في اراضي بولندا بمناسبة الذكرى الاربعين لتحرير المعتقل والتي حلت، في يوم السبت المذكور.

ومما يجدر ذكره انه لم يكن بالامكان انقاذ حياة الالاف من المعتقلين في المعسكر من البلغار والبولنديين والروس والفرنسيين لولا الهجوم السريع للدبابات السوفييتية.

واكد الكثير من زوار معرض «اوشفيتس» انه في هذه الايام يمكننا ان نتصور ما كان يمكن ان يحل بشعوب اوروبا لولا انتصار الاتحاد السوفييتي على النازيين في الحرب. فلقد احرق الهتلريون في افران هذا المعسكر والمعسكرات الاخرى وعذبوا واعدموا ١١ مليون مواطن من العديد من البلدان.

واليوم ونحن نعيش ذكرى تحرير هذا المعتقل النازي لا يسع العالم الا ان يدين الشكر للاتحاد السوفييتي وقواته العسكرية حتى ان حاييم هرتسوغ، رئيس دولة اسرائيل، رغم الحملة التحريضية التي تشنها اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي، اكد في الاحتفال الذي جرى في القدس بهذه المناسبة (١/٢٧) ان دخول الجيش السوفييتي الى المعسكر كان معجزة وانه لا يمكن لنا ان ننسى فضل الاتحاد السوفييتي في انقاذ حياة جزء كبير من البشرية بضمنهم الالاف من اليهود.

ومن ناحية اخرى قام عدد كبير من الذين انقذوا من هذا «المعسكر الوحشي قبل اربعين عاماً، يوم السبت ١/٢٦، بوضع اكاليل الزهور على النصب التذكاري الذي اقيم فيه لروح من قتلوا وعذبوا هناك. وكان بينهم عضوا الكنيست الاسرائيليان شيفح فايس ودوف شيلانسكي كما نظموا، الاحد ١/٢٧ مسيرات تبدأ على بعد ثلاثة كيلو مترات من المعسكر وتصل اليه ذكرى المسيرة الضخمة التي جرت قبل اربعين عاماً حين ساق الجيش الهتلري الاف من المعتقلين الى معسكر التعذيب.

مرتزقة وكالة المخابرات المركزية الامريكية ترتكب جريمة جديدة في نيكاراغوا

● ماناغوا ـ «تاس» ـ قام المرتزقة، الذين تدربهم وتسلحهم وكالة المخابرات المركزية الامريكية، بارتكاب جريمة جديدة، مؤخراً، ضد نيكاراغوا. فقاموا باطلاق النار على لوريات محملة بالنساء والاطفال مما ادى الى مصرع واصابة عدد من الاشخاص. كما لقي ثمانية اشخاص بينهم ثلاثة اطفال مصرعهم بايدي رجال العصابات في منطقة سلايا.

ويدل تصعيد العمليات العدوانية لوكالة المخابرات المركزية ضد نيكاراغوا على ان واشنطن لا تتخلى عن مخططات التدخل المسلح المباشر في هذه البلاد.

الحرب العالمية الثانية

الحلقة الرابعة عشرة)

● في المعركة دفاعاً عن كييف العدو النازي يفقد اكثر من مئة الف جندي ●

■ «المأثرة العظمى» ـ تأليف ڤاسيلي ريابوف ■

● في صيف وخريف العام ١٩٤١ غدا جنوب غرب الاتحاد السوفييتي ـ أوكرانيا ومولداڤيا ـ مسرحاً للمعارك الدموية الضارية. وكان العدو هنا متفوقاً من ناحيتين، فتعداده ضعف تعداد القوات السوفييتية ولديه من الطائرات ما يعادل مرة ونصف ما عندها. اما على اتجاهات الضربات الرئيسية فان تفوق العدو كان يزداد وخاصة بالطائرات والدبابات.

نشأ، في أواسط تموز، وضع خطير في ضواحي كييف. ان احتلال عاصمة أوكرانيا والاستيلاء على المناطق الجنوبية من الاتحاد السوفييتي كان احد الأهداف الأساسية للقوات الفاشية، منذ بدء الحرب. فبعد ان خرق العدو دفاع الجبهة الجنوبية ـ الغربية السوفييتية اندفع نحو ضفاف نهر الدنيبر.

ومما زاد صعوبة الموقف كون قسم كبير من احتياطي الجيش مجنداً على الجبهة الغربية. لذلك لم تكن لدى القيادة السوفييتية امكانية توجيه قوى اضافية كبيرة الى الجنوب في ذلك الوقت. ووقع عبء المعارك الأولى في ضواحي كييف على قطعات منطقة كييف المحصنة، وفرقة الرماة الـ ١٧١ وفرقة الرماة الجبليين الـ ٢٨، اللتين انشىء على اساسيهما الجيش الـ ٣٧، وكذلك وقع عبء المعارك على فصائل المتطوعين. وقدمت المنظمات الحزبية والسوفييتية في أوكرانيا مساعدات كبيرة لقيادة الجبهة الجنوبية ـ الغربية. فتطوع حوالي ٩٠ ألفاً من أهالي كييف ومقاطعتها في أفواج المتطوعين الشعبيين (ثلثهم من الشيوعيين)، وأكثر من مئتي الف في مجموعات وفصائل التدمير. ومن أجل النضال في مؤخرة العدو جرى تشكيل ١١ فصيلاً من الأنصار (حوالي ١٨٠٠ شخص).

وتوجه ٢٥ الف فتى وفتاة بطلب ارسالهم الى الجبهة، ١٣ ألفاً منهم انخرطوا في صفوف المدافعين عن كييف، وتوجه ٢،٥ ألف فتاة الى الجبهة كممرضات.

أقيمت على مشارف المدينة منشآت دفاعية جديدة عمل في بنائها ١٦٠ الف انسان. لقد لعب ذلك دوراً كبيراً في صد الهجمات الأولى لقوات العدو الآلية التي بلغت مشارف كييف في ١١ تموز. لقد اوقف العدو ما يزيد عن شهرين على مسافة ١٥ ـ ٢٠ كم غربي المدينة. وكان الدور الهام في ذلك للضربات المعاكسة، التي وجهها الجيش الخامس بقيادة الجنرال م. بوتابوف من منطقة كورستين، وكذلك للأعمال النشيطة التي قامت بها تشكيلات الجبهة الأخرى، والتي جدت القوى الأساسية للجيش السادس ومجموعة الدبابات الأولى للهتلريين.

قاتل المدافعون عن عاصمة اوكرانيا ببسالة وشجاعة خارقتين. وتميز بالروح القتالية العالية والبطولة الجماعية الجنود والضباط والموجهون السياسيون من قطعات منطقة كييف المحصنة (قومندان المنطقة العقيد ف. صيسويف)، وكذلك من الفرقة الـ ١٤٧ بقيادة العقيد س. بوتيخين، والفرقة الـ ١٧٥ بقيادة العقيد س. غلاڤاتسكي، واللواء الخامس من قوات الانزال الجوي بقيادة العقيد أ. روديمتسيف، وفرقة الخيالة الـ ٣٤ بقيادة العقيد أ. غريتشكو، واللواء الأول من القوات المضادة للدبابات والفيلق الـ ١٥ بقيادة الجنرال ك. موسكالينكو، والفصيل المختلط بقيادة الجنرال ف. ماتيكين، وطلاب معهدي المدفعية الأول والثاني المتوسطين في كييف، وكثير من التشكيلات الأخرى.

اضطر صمود المدافعين عن المدينة القيادة الفاشية الى اصدار امر، في أواسط آب، بوقف اقتحام الخطوط الدفاعية في ضواحي كييف.

ولكن العدو لم يتخل عن أهدافه. كان الوضع العام في الجنوب ما يزال في تلك الفترة صعباً للغاية على الجيش السوفييتي. فتحت ضربات تشكيلات الصدر القوية اضطرت قوات الجبهتين الغربية والجنوبية الى الانسحاب نحو الشرق والجنوب الشرقي، الى ما وراء الدنيبر. وأصبحت كل أوكرانيا الضفة اليمنى تحت أقدام المحتلين، ما عدا رأس جسر في ضواحي كييف وآخر في ضواحي اوديسا. ووقعت القوات الأساسية للجبهة الجنوبية الغربية في طوق الحصار وتكبدت خسائر فادحة. وفي ١٩ أيلول انسحبت القوات السوفييتية من كييف.

دفع العدو ثمن نجاحه غالياً. ففي عملية كييف فقد الهتلريون اكثر من مئة الف جندي وضابط والكثير من الآليات الحربية. واضطرت القيادة الفاشية الى نقل قوات ضخمة من الاتجاه المركزي.

أتاح الدفاع المتين عن كييف امكانية اجلاء مئات الألوف من المواطنين السوفييت الى الشرق وكذلك الكثير من المؤسسات الصناعية والمقومات الحضارية، كما كان كسباً للوقت.

(يتبع)

الحركة الشبابية والطلابية تستنكر المحاولة الامبريالية لعقد مؤتمر بديل لمؤتمر الشباب في موسكو

● براغ ـ «تاس» ـ اعربت الحركة الشبابية والطلابية عن قلقها المتزايد ازاء مخططات الاوساط الامبريالية المتطرفة لعقد ما يسمى «مؤتمر شبيبة دولي للعالم الحر» في جامايكا، في نيسان ١٩٨٥ مقابل «مؤتمر الشباب العالمي» الذي سيعقد هذا العام، في موسكو فقد اشير في الرسائل والبرقيات التي وجهتها المنظمات الشبابية وطلبة مختلف البلدان الى مقر اتحاد الطلبة العالمي في براغ الى ان «السكرتارية الدولية» الزائفة التي جرى تشكيلها، في جامايكا، تضع امامها هدف شق الحركة الشبابية والطلابية عن طريق انشاء منظمة دولية جديدة للشباب. وان ذلك ما هو الا محاولة لتقويض مواقف المنظمات العاملة والمعترف بها التي تمثل مصالح شباب وطلبة افريقيا واستراليا واسيا واوروبا وامريكا اللاتينية.

واعتبر اتحاد طلبة عموم الهند في برقيته لمقر اتحاد الطلبة العالمي مؤتمر الشباب في جامايكا عملا فظاً لتدخل امبريالي هدفه شق الحركة الشبابية والطلابية العالمية الداعية الى السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

ودعت المنظمات الشبابية والطلابية كافة الشباب والشابات في جميع انحاء العالم الى رص صفوفهم من اجل السلام والصداقة بين جميع شعوب الكوكب.

المحكمة الامريكية تحمل شارون مصاريف جميع الاطراف في محاكمة «التايم»

● تل أبيب ـ بلغت تكاليف محكمة دعوى التشهير التي خاضها ارئيل شارون، وزير التجارة والصناعة ضد صحيفة «تايم» الامريكية ما يقارب مليون ونصف المليون من الدولارات. فلقد صدر قرار المحكمة ملزماً شارون بدفع المصروفات التي تكبدتها جميع الاطراف اي، بما في ذلك الصحيفة والمحكمة بالاضافة الى تكاليف طاقم المحامين الذي عمل الى جانب شارون في هذه القضية. هذا ما اكدته الصحف العبرية، امس الاول (الاحد).

وافادت كذلك انه حتى الان لم يتوفر لدى شارون سوى اربعمئة الف دولار جمعها من تبرعات مواطني مدينة نيويورك اليهود.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الرينة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «العملية الثورية العالمية والصراع بين المعسكرين» وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٥/١/٢٩ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر : غسان حبيب.

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع

الى مديري المدارس العربية ومربي الصفوف الثانية عشرة !

تعلن لجنة الطلاب العرب عن استعدادها لتقديم المساعدة للطلاب الثانويين الراغبين في الإلتحاق بجامعة بئر السبع وذلك بواسطة :

١ـ شراء منظم لنماذج التسجيل وارسالها للمدارس.
٢ـ ارسال طلاب عرب جامعيين لتقديم الشروح لكل مدرسة ترغب بذلك.
٣ـ تنظيم دورة ارشاد عشية «البسيخومتري».
٤ـ استقبال الطلاب القادمين الى الجامعة ومساعدتهم في ترتيب النوم وتقديم اي شرح لازم.

ملاحظة: يرجى الاتصال بأرقام الهواتف التالية : (٠٥٧/٣٧٥٠٥) ـ فوزي موسى أو (٠٥٧/٣٣٩٣٤) ـ إياد سلامة.

باحترام: لجنة الطلاب العرب ـ جامعة بئر السبع

غسان فران — **دردشة** مع مردخاي شبيغلر

«لا يمكن تحديد اللحظة التي يبدأ فيها أرملي اندفاعته نحو الفريق الخصم»



● مردخاي شبيغلر ●

- ● زاهي ارملي موهبة كروية قلّ مثيلها
- ● مكابي حيفا أفضل اداء من بيتار القدس
- ● باستطاعة ارملي وسلكتر تقرير مصير المباراة خلال دقائق ●

□ يوم الجمعة، الخامس والعشرون من كانون الثاني، وصلت الى ملعب نتانيا قبل ساعة من بدء اللقاء بين مكابي نتانيا وبين مكابي حيفا. اردت الدخول الى الملعب لاخذ مكاني على مقعد الصحفيين ولكنني سرعان ما لمحت اكتظاظ المقعد بعدد كبير جداً من زملائي. فكرت هنيهة واخذت مكاناً آخر هو «مدرج الضيوف» حيث رأيت عدداً من المدربين المعروفين وبعض لاعبي الفرق الممتازة وشخصيات اخرى.

فتشت عن مكان في المدرج فلمحت مقعداً شاغراً جلس الى يمينه مدرب المنتخب سابقاً عمانوئيل شيفر ورأيت المدرب المعروف مردخاي شبيغلر يجلس الى يساره.

الحقيقة هي أنني أقوِّم كل كلمة يتفوه بها شبيغلر. فعلى الرغم من نجاحه المحدود جداً في مجال التدريب الا ان احداً لا يستطيع انكار حقيقة واضحة وهي ان شبيغلر ذو عقل رياضي نير.

لم أتردد في طلب اجراء حديث خاطف معه يتمحور حول تقويم شبيغلر للاعب العربي القدير زاهي ارملي.

عرفته على نفسي وأشرت الى ان الصحيفة التي انتدبتني لتغطية مباراة القمة هي الصحيفة العربية الوحيدة في البلاد التي تنشر باسهاب عن نجوم الرياضة العرب والفرق العربية.

ولم يتردد شبيغلر في اظهار رغبته في نقل كلمته الى قراء «الاتحاد» الرياضي. وردا على سؤالي الاول عن رأيه بالنجم العربي قال:

□ لقد تنبأت لزاهي مستقبلاً كروياً لامعاً قبل حوالي سبع سنوات عندما كنت مدرباً لفريق هبوعيل حيفا (١٩٧٨). آنذاك أجرينا عدة لقاءات ودية مع فريق مكابي شفاعمرو الذي كان يحضر الى كريات حايم ومعه زاهي. لقد أعطى زاهي «وجبته» من الاهداف في كل لقاء تقريباً. وكان يسجل هدفين واحياناً ثلاثة اهداف. وتحادثت مع ادارة فريق هبوعيل حيفا حول امكانية ضم هذا اللاعب الناشيء الى صفوف الفريق ولكن الامر تعذّر.

وقبل ثلاث سنوات برز اسم الارملي وخاصة في شمالي البلاد وانتقل مع فريقه الشفاعمري الى الدرجة القطرية ثم انضم الى المنتخب الاولمبي ولم يبق في البلاد اي مشجع للعبة كرة القدم الا وسمع عن النجم الصاعد.

ان زاهي موهبة كروية يتمتع بميزات نادرة: اندفاعة رائعة بالكرة، سرعة فائقة، تسديدة رأس قوية، قوة التصويبات بكلتا قدميه، لعب جماعي.

●● ما الذي يميز اداء زاهي، اليوم ؟

□ شبيغلر: ان مستوى اداء زاهي اليوم هو أفضل مما كان عليه في اي وقت مضى. انه يتمتع بميزة خاصة لا يلاحظها جميع من يراه: انه يعمل في الملعب اشياء كثيرة لا يقوم بها غيره. انه يركض لمسافات طويلة خلال دقائق المباراة التسعين ويتحرك في شتى جوانب الملعب بدون كرة وهذه طريقة لعب حديثة جداً.

وعدا عن تسجيله الاهداف فانه دائماً في حركة مستمرة. تمريراته هندسية و«يحارب» على كل كرة. انه يتمتع بعصبة المنتصر وأظن ان فريق مكابي حيفا خلا من مثيل لزاهي قبل قدوم الاخير الى الفريق الحيفاوي.

يتمتع زاهي بميزة اخرى فريدة من نوعها: لا يمكن تحديد اللحظة التي يبدأ فيها زاهي اندفاعاته نحو مرمى الفريق الخصم. لقد شاهدته يحوّل فرصاً ميئوساً منها الى أهداف جميلة او على الاقل يحولها الى فرص مغرية للتسجيل كثيراً ما يفلح زملاؤه المهاجمون في استغلالها.

●● لو اتيحت لك الفرصة لضم زاهي الى صفوف الفريق الذي تدربه فهل كنت تستغلها ؟

□ شبيغلر: ان زاهي من صنف اللاعبين الذي يتمنى كل مدرب ان يدربه وانا طبعاً من بينهم.

●● كيف ترى تأقلم ارملي اجتماعياً في فريقه الحيفاوي وفي المنتخب الاسرائيلي ؟

□ شبيغلر: انني اعرف زاهي جيداً. انه انسان هادىء وطيب. يتمتع باخلاق حميدة وتصرفاته الانسانية على الملعب ايضاً تعطيه نقطة ايجابية اخرى. اضف الى ذلك ان زاهي انسان صبور جداً وقد انتظر سنوات عديدة لتحقيق مراده. واخيراً اقول انه «يرغم» كل من يحتك به على ان يحبه.

●● ما هي النتيجة التي تتوقعها من لقاء اليوم؟

□ شبيغلر: نتيجة التعادل هي الاكثر احتمالاً. سيسجل كل فريق هدفاً واحداً.

(انتهت المباراة ووجهت ثلاثة اسئلة اضافية لاروع المهاجمين الذين عرفتهم الكرة المحلية حتى الان)

●● لم تصب في توقعك لنتيجة المباراة..

□ شبيغلر: في الحقيقة ان نتيجة المباراة (١:٣) فاجأتني. انها مفاجئة لانني توقعت اكثر من الفريق الذي نشأت فيه ودربته قبل عامين (مكابي نتانيا ـ غ.ف.).

لا شك ان فريق مكابي حيفا هو الافضل في البلاد اليوم. انه يتخطى كل أزمة بسرعة وهذه ميزة تخص فريقاً كبيراً فقط. انه يعتمد على كادر واسع من اللاعبين وفي مقدمتهم ارملي وسلكتر اللذين باستطاعتهما تقرير مصير المباراة خلال دقائق.

●● كيف كان اداء ارملي في المباراة ؟

□ شبيغلر: منذ اللحظة الاولى للمباراة بدا الارملي اسرع وافضل من اي لاعب آخر. ولم يتوقف عن التحرك طوال دقائق المباراة. انه موهبة كبيرة قل مثيلها. ان وظيفة ارملي اليوم لا تقتصر على تسجيله اهدافا. قسطه في نجاح فريقه هو كبير جداً.

●● هل تعتقد ان حيفا ستفوز ببطولة ثانية على التوالي ؟

□ شبيغلر: مكابي حيفا أفضل أداءً من بيتار القدس ولا أرى اي سبب او عائق في مشواره الى بطولة ثانية على التوالي.

●● شكراً جزيلاً والى لقاء آخر.

■ ■ بقلمي ■ — ● شفيق المزيل ●

الى اللقاء في باقة الغربية..

■ صباح الخير لجميع قراء «الاتحاد». صباح رائع لمؤيدي فريق مكابي بيتح تكفا. الفرحة الكبيرة هنا بعد ان ارتقى الفريق الى المرتبة الثالثة وهي أفضل مرتبة يحتلها منذ بداية الموسم.

الحقيقة هي ان الفرحة الكبيرة لا تغمرني. إنني اتحدث اليكم وأنا طريح الفراش أضع الثلج على قدمي لتخفيف حدة الألم بعد ان أصبت في مباراتنا يوم (السبت) مع يقنه. شعوري سيء لأن الاصابة جاءت عشية مباراتنا مع بئر السبع. مباراة أنتظرها منذ بداية الموسم.

لقد طلبت من المدرب هنيري ألا يشركني في المباراة بسبب الاصابة مما قد يسهل شفاء قدمي. ولعب مكاني يسرائيل كوهين الذي ترك ثغرات كثيرة في الدفاع وسألني المدرب فيما اذا كنت مستعداً للدخول الى أرض الملعب بديلا لكوهين فرفضت. ولكن قبل انتهاء المباراة بنصف ساعة أصيب زميلي اليشاع ليفي واضطر الى ترك المباراة ولعبت مكانه. وحال دخولي قمت باندفاعتين جيدتين نحو مرمى يقنه عُرقلت فيهما. وفي المرة الثالثة تصدى لاعب يقنه تسيون يعقوب لاندفاعتي وعرقلني بقساوة فوقعت وحملتني النقالة خارج الملعب.. إنني أتألم جداً من الاصابة.

ان أمنيتي الوحيدة هي ان اتمكن من اللعب يوم الجمعة القادم في بئر السبع حيث ينتظرني جمهوري من أبناء عشيرتي والعشائر المجاورة. الجنوب بانتظار هذه المباراة وبانتظاري والمباراة بالنسبة لي بمثابة دربي خاص. أملي كبير أن أشفى قبل يوم الجمعة.

وبالمناسبة يعتقد البعض ان شفيق سيبذل جهداً خاصاً في المباراة القادمة ليثبت لفريق بئر السبع انه أخطأ في تسريحي. اؤكد لهؤلاء ان هذا غير صحيح. ففي لقائنا الاول فريق بئر السبع أثبت انني أعرف كيف يركلون الكرة. ان ما اريده فقط هو ان يحظى جمهوري العربي في الجنوب برؤيتي ألعب هذه المباراة وآمل ان أستطيع تحقيق ذلك.

وأتطرق الآن الى ارتقائنا الى المرتبة الثالثة. لا شك ان فريقنا يضم لاعبين قديرين بإمكانهم الفوز بالبطولة او على الأقل المنافسة على الفوز بها ولكن ذلك لن يتيسر لنا الان لأننا بدأنا الدوري بعرج. لقد خسرنا نقاطا كثيرة أمام فرق ضعيفة: اللد، كفار سابا، هبوعيل بيتح تكفا، هكواح. لقد خاننا الحظ في بداية الموسم. آمل ان نحافظ على مكانتنا المتقدمة.

وقبل أن أنهي أحيي صديقي زاهي أرملي على الهدفين اللذين سجلهما يوم الجمعة في نتانيا. لقد فرحت لفرحته وأتمنى له ان يواصل العطاء. وتحية الى رفعت ترك الذي سجل أول هدف له في صفوف هبوعيل القدس وقاده الى انتصار خامس على التوالي وانني متأكد من ترك سيؤدي بفريقه الحالي الى الدرجة الممتازة. وبالنسبة لعزمي نصار فقد تحادثت معه في لقاء فريقه بئر السبع في الاسبوع الماضي. آمل ان يعود عزمي الى التركيب الاول لفريقه ويسجل أول هدف له ليفتتح به طريق النجاح ثانية.

وأخيرا أشير الى انني دعيت الى باقة الغربية للاشتراك في حفل افتتاح القاعة الرياضية وعلمت ان المسؤولين هناك دعوا عدداً من زملائي اللاعبين للاشتراك في لعبة ودية بكرة القدم المصغرة. آمل ان يحضر جميع المدعوين وانها لمناسبة جميلة لنلتقي معاً. فالى اللقاء.

(هاتفياً ـ خاص بـ «الاتحاد»)

لوائح الدرجة الثالثة.. لوائح الدرجة الثالثة.. لوائح الدرجة الثالثة

تحصيل رائع ليافة الناصرة وكفر كنا وهبوعيل سخنين



● محمد حودة ـ تجربة غنية ●



● انوار ديبي ـ هدّاف بالجملة ●



● محمود علي الصالح ـ لاعب يافة الناصرة ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ تنطلق فرق الدرجة الثالثة يوم السبت القادم الى مباريات جولة الاياب بعد ان أنهى معظمها جولة الذهاب.

وتؤكد لوائح مجموعات الفرق لا أقل من (٩) فرق عربية تشارك سبع فرق يهودية في المنافسة على ثلاث بطاقات ارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الثانية في مناطق «الجليل» و «حيفا» ومفراتس.

ففي منطقة «حيفا» ارتقى فريق يافة الناصرة الى المرتبة الاولى بعد ان سجل ثمانية انتصارات وخمس نتائج تعادل ولم يخسر أية مباراة ليكون بذلك الفريق العربي الوحيد في الدرجة الثالثة الذي لم يذق طعم الخسارة هذا الموسم وهذا بحد ذاته إنجاز رائع يستحق التقدير والتحية.

ويأتي فريق هبوعيل كفركنا في المرتبة الثانية برصيد (٢٠) نقطة بعد ان ربح تسع مباريات وتعادل في أخريين وخسر واحدة. اما لقاؤه فريق عرابة الذي لم ينته فحسمت نتيجته في لجنة الطاعة: صفر:صفر وبدون نقاط. وتحتل فريق ديورية المرتبة الرابعة برصيد (١٧) نقطة بعد ان لعب مباراة واحدة أقل من فرق القمة. ويحتل فريق عرابة المرتبة الخامسة بفارق اربع نقاط عن الاول.

وفي منطقة «الجليل» يسير فريق مكابي كفركنا في طليعة الفرق برصيد ٢٠ نقطة إذ فاز بتسع مباريات وتعادل في اثنتين وخسر واحدة (صفر:١ في صفد). وللفريق الكناوي أقوى خط هجوم في الدرجة الثالثة اطلاقاً ويبرز في صفوفه اللاعب الحيفاوي ادوار ديبي والى جانبه محمد حودة ابن قرية البعينة ولاعب مكابي شفاعمرو سابقاً.

ولكن لا بد من الاشارة الى ان فريق كريات شمونة هو الفريق الوحيد الذي لم يخسر أية مباراة حتى الآن وقد قفز الى المرتبة الثانية وتنقصه مباراة!

وفي منطقة «مفراتس» تحتدم المنافسة على احتلال المرتبة الاولى باشتراك ست فرق، خمس منها عربية. ويسير فريق هركفوت (كريات آتا) في المرتبة الاولى يليه فريق هبوعيل سخنين في المرتبة الثانية بفارق نقطة واحدة عن المرتبة الاولى وله أفضل خط دفاع في الدرجة الثالثة عموماً.

ونورد فيما يلي لوائح خمس مجموعات في الدرجة الثالثة وفقاً للنتائج المسجلة في مكاتب اتحاد كرة القدم في تل ابيب:

● منطقة الجليل ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. مـ كفركنا	(١٢)	١٣:٥٥	٢٠
٢. ب. كريات شمونة	(١١)	١٣:٥٤	١٨
٣. كرمئيل	(١١)	٨:٣٤	١٨
٤. هـ صفد	(١٢)	١٢:٣٧	١٨
٥. منحاميا	(١٢)	١٣:٣١	١٧
٦. مـ طرعان	(١٢)	١٦:٣١	١٥
٧. ب. المغار	(١٢)	٣٦:١٨	١١
٨. هـ معليا	(١١)	٢٦:٢٥	٩
٩. شلومي	(١٢)	٥٣:٢١	٩
١٠. ب. معلوت	(١٢)	٤١:١٩	٧
١١. يوريا	(١٢)	٤٦:١٣	٤
١٢. الرامة	(١٠)	٤١:١٠	٣
١٣. يانوح	(١٢)	٤٨:١٦	٣

● منطقة حيفا ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
يافة الناصرة	(١٣)	٩:٤٤	٢١
٢. نسور شالوم	(١٣)	١٢:٣٧	٢١
٣. هـ كفركنا	(١٣)	١١:٣٩	٢٠
٤. ديورية	(١٢)	١٣:٣٩	١٧
٥. عرابة	(١٣)	١١:٢٤	١٧
ـ نفيه شأنان	(١٢)	١٧:٣٠	١٧
٧. تل حنان	(١٣)	٢٤:٢٤	١١
٨. الكبابير	(١٣)	٢٥:١٨	١١
٩. المكسور	(١٣)	٣٠:١٦	١١
١٠. كفرمندا	(١٢)	٣٠:٢٢	٩
١١. العمل الناصرة	(١٣)	٢٥:٢٠	٦
١٢. كفرمصر	(١٢)	٢٤:١٣	٥
١٣. نادي حيفا	(١١)	٤٢:١١	٤
١٤. بيسان	(١٣)	٤٦:١٢	٤

● منطقة مفراتس ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. هركفوت	(١٣)	١٧:٣٨	٢٢
٢. هـ سخنين	(١٣)	٥:٣٣	٢١
٣. هـ جديدة	(١٣)	١٠:٢٨	١٨
٤. نحف	(١٢)	١٤:٢٧	١٨
٥. ب. شفاعمرو	(١٣)	١٦:٢٨	١٧
٦. أبناء سخنين	(١٣)	١٩:١٥	١٤
٧. كريات حايم	(١٢)	١٩:٢٠	١٣
٨. مـ كفرسميع	(١٢)	٢٦:٢٢	١٢
٩. عبلين	(١٢)	٢٦:٢٢	١١
١٠. هـ البعينة	(١٣)	٢٦:٢٠	١٠
١١. دير الأسد	(١٣)	٢٣:١٣	٧
١٢. هـ جولس	(١٣)	٢٧:١٢	٧
١٣. مـ جديدة	(١٣)	٢٦:١١	٦
١٤. المزرعة	(١٣)	٤٣:٩	٤

● منطقة «شومرون» ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. ب. برديس حنه	(١٣)	١١:٤٩	٢٣
٢. مـ زخرون	(١٣)	١٠:٣٠	٢٣
٣. قيساريا	(١٣)	٢٠:٣١	١٩
٤. هـ الفريديس	(١٣)	٢٣:٣٣	١٦
٥. هـ العفولة	(١٤)	٢١:٢١	١٦
٦. كشافة حيفا	(١٣)	٢٤:٤٦	١٥
٧. هـ زخرون	(١٢)	١٦:٢١	١٤
٨. مـ ام الفحم	(١٤)	٢٧:٢٤	١٢
٩. غ. هكرمل	(١٣)	٢٥:٢١	١٠
١٠. مـ برديس	(١٣)	٢٧:٢٣	٩
١١. هـ جت	(١٢)	٣٧:٢٤	٩
١٢. هـ بنيامينا	(١٣)	٤٣:٢٤	٧
١٣. عتليت	(١٣)	٤٩:١٥	٦
١٤. معاوية	(١٣)	٣٤:٩	٣

● منطقة «الشارون» ●

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. ب. راس العين	(١٣)	٨:٣٢	٢١
٢. هـ راس العين	(١٣)	١١:٣٦	٢٠
٣. هود هشرون	(١٣)	١٧:٣٦	١٥
٨٤ هـ قلنسوة	(١٢)	١٠:١٧	١٥
٥. مـ هشرون	(١٣)	٢٣:٢٤	١٥
٦. مـ كفر قاسم	(١٢)	٧:١٣	١٤
٧. بار ايلان	(١٢)	١٧:٢٧	١٣
٨. هـ هود هشرون	(١٢)	١٩:١٧	١٢
٩. ب. يونا	(١٣)	٢١:١٣	١٢
١٠. هـ برطعة	(١١)	١٨:١٧	١١
١١. تل موند	(١١)	١٧:١٤	١٠
١٢. اليخين	(١١)	٣٠:٨	٦
١٣. تنوفوت	(١١)	٣٣:٧	٢

صبحي يوسفين ـ ٦

● نشرت خطأً في عدد امس الاول، الاحد العلامة التقديرية للاعب مكابي شفاعمرو الممتاز صبحي يوسفين (٤) والصحيح ان العلامة التي منحها اياه مراسلنا هي ٦. فمعذرة!

راهبات الناصرة ـ الناصرة

يتقدمن بشكرهن الجزيل لكل من ساهم في المشروع الخيري الذي تمثل باحياء حفل عائلي وجمع التبرعات بسخاء لمساعدة مدرسة المعوقين التي ترعاها الراهبات.

● دمتم ذخراً لأعمال الخير ●

راهبات الناصرة ـ الناصرة

□ ملاكمة

البطل بدران امارة يقهر بطل انجلترا

● مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ عاد الى البلاد مؤخراً بطل اسرائيل في الملاكمة لوزن ٦٣،٥ كغم بدران أمارة، عضو فريق الكفوف الذهبية في الناصرة الذي يدرب به البطل غانم محروم، بعد أن اشترك ضمن منتخب اسرائيل في مباريات ودية بالملاكمة جرت في لندن مع منتخب انجلترا. وفاز بدران على خصمه البريطاني بعدد النقاط.

وعلم مراسلنا ان البطل امارة يجري حالياً تدريبات مكثفة استعداداً لمباريات البطولة التي ستجري في رمات افيف (تل ابيب) في نهاية الشهر القادم.

* هدافو الدوري *

● الدرجة الممتازة ●

اللاعب	الأهداف
١. لالي (نتانيا)	١٢
ـ سلكتر (مـ حيفا)	١٢
٣. زاهي ارملي (مـ حيفا)	١١
٤. لام (نتانيا)	١٠
٥. بن شيطريت (مـ تل ابيب)	٨
ـ مخنس (مـ بيتح تكفا)	٨
ـ رابنزون (مـ بيتح تكفا)	٨

● الدرجة الاولى ●

اللاعب	الأهداف
١. ادري ش. (بـ نتانيا)	٢٠
٢. ميمون (بيت شمش)	١٠
٣. عدنان هام (مـ طمرة)	٩
٤. صبحي بلال (ش. الناصرة)	٨
ـ اوحانا (عكا)	٨
ـ فعاكنين (عكا)	٨
ـ محان (بيت شمش)	٨
ـ ادري (كريات غات)	٨
٩. غنون (عكا)	٧
ـ لوبين (العفولة ثم اور عقيبا)	٧
ـ مورالي (كريات غات)	٧
ـ غولان (الخضيرة)	٧

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية



أبو الشمقمق يقول!!

صاموا فأفطروا على اسنان!

فيما كان اقطاب العروبة يستحمون ويرتدون بدلات العيد، في انتظار «السلام» الموعود من امريكا، اذا بجورج بوش يقدم اليهم، بدل السلام، اسنان!

اسنان الحلف الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل.

حين خلطوا بين السلام والاستسلام قلنا: إلتباس يحدث للناس. فهل سيلتبس عليهم الفرق بين السلام والاسنان ؟

فاذا فعلوا، كيف سيبررون هذا الالتباس ؟ بمجرد وجود السين في الكلمتين ؟

«ماذا تفعلون بالنون، يا ناس ؟ أولستم من الناس ؟

اما شعوبكم فهي ناس وناس وناس، من الراس حتى المداس، وكفانا شر الوسواس الخناس الذي، بعد الاعلان عن الاسنان، لم يعد يقوى على ان يوسوس في صدور الناس.

كنا نقول، تعبيرا عن الخيبة: فلان صام وافطر على بصلة. فيحق لنا ان نقول لهؤلاء الاقطاب، ولصبيانهم: صمتم فافطرتم على اسنان..

(ابو الشمقمق)

ابن المعتز
مرتفعات الجليل

اولئك قومي

زينُ الشباب

□ توفي سيف الدولة الحمداني في الثامن من شباط سنة ٩٦٧ لتضعضع المُلك وكان له مولى اسمه قرعويه طمع في التسلط، فنادى بابن سيف الدولة، ابي المعالي، ملكا على حلب؛ وهو ابن أخت ابي فراس. وكان ابو فراس يرى من حقه ان يستولي على قسم من مملكة ابن عمه، فتوجه الى حمص كما ذكر ابن خلكان ودخلها واستقر فيها؛ وكان سيف الدولة قد ولّاه عليها غير ان أبا المعالي لم يسلّم بذلك، وأنفذ اليه جيشا بقيادة قرعويه فطَعَن عليه حتى أصيب ثم مات في قرية اسمها صدد وله من العمر ستٌ وثلاثون سنة - كان ذلك في سنة ٣٥٧ هجرية.
وقد نسب اليه ابن خالويه شعرا قاله، لما حضرته الوفاة، مخاطبا ابنته وهو:

أبنيّتي، لا تجزعي! — كل الأنام الى ذهاب
نوحي علي بحسرة — من خلف سترك والحجاب
قولي، إذا ناديتني، — وعييت عن رد الجواب:
زين الشباب، أبو فرا — س، لم يمتّع بالشباب!

فيلم هندي يدين الولايات المتحدة الامريكية

● نيودلهي - «تاس» - انتجت محطة التلفزيون الهندية المركزية فيلما وثائقيا بعنوان «يجب درء الكارثة النووية». ويظهر الفيلم باقناع ان المبادر في سباق التسلح هو الولايات المتحدة التي كانت البلدة في صنع اكثر انواع اسلحة الابادة الشاملة همجية سعيا منها لتحقيق تفوقها العسكري في العالم. وان الملايين من مشاهدي التلفزيون رأوا على الشاشة لقطات رهيبة من تجارب القنابل الهيدروجينية التي قام بها البنتاغون في جزر المحيط الهادي، وشاهدوا العواقب الوخيمة الناجمة عن استخدام السلاح النووي.

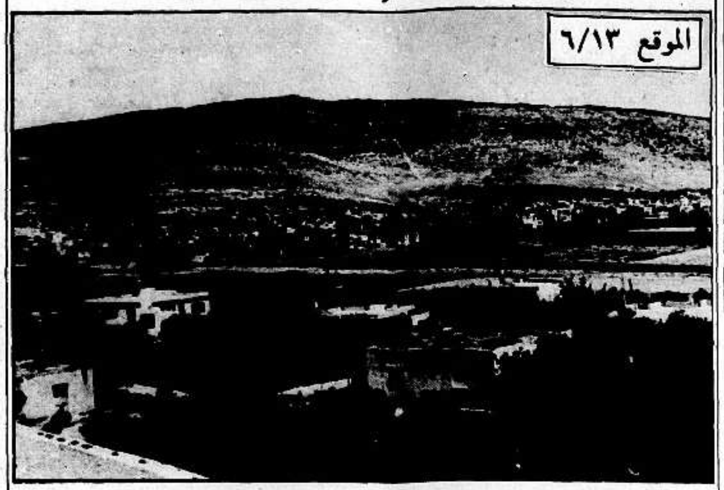
وعلى اساس مواد الفيلم الفعلية الفنية يتوصل منتجوه الى استنتاج مفاده بان سباق التسلح الذي تنتجه الولايات المتحدة يفضي الى تشديد حدة التوتر الدولي ويقرب خطر اندلاع نزاع نووي.

ان منتجي الفيلم وهم صحفيون هنود يفضحون كذلك المقولة التي اعدتها واشنطن حول ما يسمى «الحرب النووية المحدودة» ويعرون المذاهب العسكرية الاخرى الخطرة على قضية السلام. ويبين الفيلم ان استخدام الاسلحة النووية سيؤدي الى هلاك حتمي للبشرية قاطبة. فوفقا لمعطيات علماء من مختلف البلدان سيحل «الشتاء النووي» على الكوكب نتيجة لاستخدام هذه الانواع من الاسلحة وستنخفض درجة الحرارة في العالم كله الى ٣٠ - ٤٠ درجة تحت الصفر مما يفضي الى عواقب وخيمة بالنسبة لكل كائن حي.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك ؟

الموقع ٦/١٣



قرية عربية واقعة على الجانب الغربي لسهل البطوف
● ما اسم هذه القرية ؟
(اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.)

مع الممثلة المصرية ليلى علوي

مقياس الفنان الحقيقي هو الجمهور

ليلى علوي ممثلة صاعدة، برزت في السنوات الاخيرة واكدت نفسها بين الوجوه المحبوبة في السينما المصرية. فيما يلي حوار معها، يلقي بعض الاضواء على شخصيتها وآرائها...

منذ دخولها مبنى شارع «ماسبيرو» حتى دخولها استوديوهات القاهرة لم تفقد الممثلة المصرية الشابة، تلميذة «عين شمس» (قسم تجارة) ومعهد السينما (قسم اخراج) طفولتها. من برامج الاطفال الاذاعية، الى برامج الاطفال التلفزيونية الى دور المراهقات في المسلسلات والافلام، اعطت ليلى علوي للسينما المصرية وجها جديدا ذا ملامح ناعمة وعيون عسلية... وقد كان لنا معها هذا الحوار...

■ *ليلى علوي، من المعروف ان امك يونانية ووالدك مصري، كيف تعيشين هذه الازدواجية الثقافية ؟*

□ نعم، امي من اصل يوناني، لكنها مصرية اكثر من كونها يونانية. انها تحمل الجنسية اليونانية لكنها عاشت في مصر منذ صغر سنها، تربت في مصر وتشبعت بعادات وتقاليد شعب مصر وتحب مصر جدا... بالنسبة لها، مصر هي في المقام الاول ثم تأتي اليونان في المرتبة الثانية. ان الوطن هو الذي نعيش فيه... لذا، انا لا اشعر بأي اختلاف عن باقي المصريات. ان الذي استفدته من امي هو معرفة اللغة اليونانية. كنا نسافر الى اليونان في كل صيف وبما ان والدتي تهوى السينما والمسرح، كنا نذهب لمشاهدة المسرحيات اليونانية والاغريقية والعالمية... اما الآن، لما كبرت، وارتبطت باعمال كثيرة، لم اعد متتبعة للحركة المسرحية اليونانية.

■ *لنرجع الى مسيرتك السينمائية... على ما اعتقد، لقد تنقلت من الاذاعة الى التلفزيون الى السينما...*

□ بدأت حياتي الفنية في برنامج اذاعي للاطفال ومنه، عندما كبرت، انتقلت الى برنامج تلفزيوني للاطفال، ولما كبرت اكثر، انتقلت الى قسم التمثيليات، صورت العديد من المسلسلات في مصر وخارجها، ولكني لم اشعر، مرة واحدة، بالغربة لاني اعمل مع فنانين وفنيين كلهم من مصر... رغم ذلك اشتغلت مرة واحدة في تلفزيون الاردن ولم اجد اية صعوبة حتى على مستوى اللغة لأن اللهجة المعتمدة في كل المسلسلات هي اللهجة المصرية... ادواري ؟ اني اختارها حسب الموضوع المطروح، ما هي صفته، هل الدور سلبي ام ايجابي... هذه هي النقاط التي اناقشها قبل قبول اي دور...

■ *ما معنى دور ايجابي ودور سلبي ؟*

□ الدور الايجابي هو كذلك بالنسبة للموضوع حتى ولو كان الدور صغيرا يجب ان اشعر بأنه يحول مجرى الموضوع. اما السلبي فهو ان اظهر في فيلم او مسلسل بدون ان يكون للدور معنى. انا ارفض ان تكون ادواري سلبية ولا اقبل ذلك لنفسي.

■ *هل درست التمثيل قبل اعتلائك، بهذه السرعة، عرش النجومية ؟*

□ لم ادرس مادة التمثيل بل بعد دراستي الثانوية، دخلت كلية التجارة بجامعة «عين شمس». وزيادة على ذلك اردت ان اثقف نفسي «شوية» فدخلت معهد السينما، قسم الاخراج. السنة الدراسية الاولى هي سنة دراسة عامة، تدرس الاخراج والسيناريو والحوار والتصوير



والتوليف حتى اتمكن من معرفة وفهم اللعبة السينمائية قبل دخول البلاتوه. انا «مزعجة شوية» في شغلي لأني الح على معرفة ما يدور حولي واجب ان اكون على معرفة بكل صغيرة او كبيرة قد تمس او لا تمس دوري. اني احب الفن واحب السينما، وحبي هذا جعلني استفسر عن كل الاشياء. عندما اشاهد فيلما، اتناقش فيه مع اصدقائي وزملائي...

■ *ما رأيك في «ليلى علوي»، مخرجة سينمائية ؟*

□ طبعا، هذه فكرة جريئة جدا وتحقيقها يتطلب قوة وخبرة وفكرا. لا امتلك حتى الآن الخبرة السينمائية اللازمة حتى افكر في الموضوع، ولكن لم ار مثلا الممثل الامريكي «سيلفستر ستالون»، وانا معجبة كثيرا به، يخرج ويمثل في الوقت نفسه، فاني احلم في يوم من الايام ان اقوم بما يفعل، ان اكون امام ووراء الكاميرا. هذا حلم ولست في زمن تحقيقه...

■ *بعد هذا الكم الكبير من المسلسلات وهذه الافلام، هل انت نجمة ؟*

□ اقول لك شيئا: الحمدلله، هذا من فضل ربي. كل عمل اقوم به يلاقي صدى جماهيري ونقدي. اشعر انه يدفعني الى ان اشتغل مرة اخرى ويجعل الناس يودون التعامل معي كذلك. انا لا اعتبر نفسي «نجمة» بل في اول مسيرتي الفنية. ان الجمهور هو الذي اعطاني لقب «نجمة» وهو الذي يحدد معالم النجومية. مقياس الفنان الحقيقي هو الجمهور، واعتقد، والحمدلله، اني حققت الشعبية المطلوبة. ليس هدفي ان اصبح نجمة بقدر ما اريد ان اكون ممثلة في تقدم وفقا لمستوى فني معين وتحافظ على حب هذا الجمهور.

اما كثرة الممثلات بالنسبة للممثلين، فهذا صحيح. كانت السينما المصرية من الخمسينات حتى السبعينات سينما المرأة، ثم اصبحت سينما مشتركة بين المرأة والرجل ومن اول الثمانينات، اصبحت السينما المصرية سينما الرجل لأن مواضيعها اصبحت مركزة عليه... انها موجة وستنحسر.

■ *هل تمثلين دائما دور «البت الحلوة الغلبانة» في جميع مسلسلاتك وافلامك ؟*

□ لا... لا...لا... انا اتعب وابحث ولا اشتغل وارفض السيناريوهات وامتنع عن تأدية ادوار معينة «موتيجي» في الاخر وتقلبه البت «الغلبانة» يمكن ان ما شاهدته لي من مسلسلات عرضت خارج مصر هي قديمة. يمكن يكون شكلي البريء هو المسؤول عن هذه النظرة ويحتم علي هذه الادوار، لكني احاول تغييرها وارفض وضع نفسي في اطار محدود وشخصية واحدة. مساري، السينمائي، يعتمد على اثبات قدمي في كل شيء جديد حتى اصبح ممثلة «فنـ...». لقد اشتغلت في افلام استعراضية واجتماعية وكوميدية وتراجيدية... من رأيي ان ليس من واجب الممثل ان يحدد شخصيته... انا مثلا ارتاح للادوار «المكتوبة كويسة». اشعر اني احمل طاقة كبيرة وقادرة على تقديم اكثر من لون وفيلم «خرج ولم يعد» يبرهن على ذلك. اني لم اعد اهتم بناحية «الماكياج» و«الموضة». ففي فيلم «اعدام ميت» اؤدي دور بدوية وليس في الماكياج الا الكحل وخلاص».

■ *هناك استعمال مفرط للهجة القاهرية حتى على افواه الفلاحين في فيلم «خرج ولم يعد»...*

□ «خلينا واقعيين». الجمهور يحب الاستماع الى اللهجة المصرية واللهجة البدوية الفلاحي قد تقلل من قابلية الجمهور للفيلم، ان الجمهور يشاهد، يستمع ويشعر وكل هذه الحواس مهمة وعلينا ان نشبعها. المطلوب اذا هو اللهجة المصرية. لذا، تكلم الفيلم بهذه اللهجة وكان واقعيا في استعمالها... الوحيدة التي لها لكنة فلاحية فهي الام لانها الوحيدة التي لم تتعلم وقد نجحت عايدة عبد العزيز في اعطاء ذلك الشعور. لذا، قدر المخرج محمد خان، بالنسبة لي ان اتكلم اللهجة القاهرية.

■ *هل قرأت رواية ورأيت فيها شخصية تودين تمثيلها ؟*

□ هناك ادوار كثيرة آمل ان العبها، اخيرا، والحمدلله، حققت امنية. ساشترك في فيلم «الحرافيش» وهو الجزء الرابع بعنوان «حب وقضبان» لنجيب محفوظ. احب هذا الدور كثيرا لانه يمثل شخصية بنت تحب يولد شهم وقف معها موقفا رجاليا. ويوم تأتي عائلته لخطبتها، تعرف انها ستتزوج اخ من تحب، «تنهار قواها». الفيلم من اخراج ابراهيم عفيفي وسيناريو وحوار احمد صالح. كل مخرج له صفات تميزه عن الاخرين هناك من يهتم بالممثل وهناك من يهتم بحركة الكاميرا وهناك من يهتم بالاخراج ويترك الحرية للممثل... اني لم اعمل مع اسلوب فقط بل انتفع منها كلها. المخرج الذي استفيد منه هو الذي يعلمني كيف اتعامل مع الكاميرا.

■ *وهل هذا المخرج موجود ؟*

□ هو موجود مثلا في مدحت السباعي، احمد يحيى، محمد خان. يستحقني، بل اتمنى ان امثل تحت ادارة صلاح ابو سيف ويوسف شاهين. شاهين لم يتصل بي لأمثل في فيلم «الوداع بونابرت» وكنت اود ان اعمل فيه ان كان هناك دور يناسبني. وان اشتغلت كثيرا مع المخرجين الشباب، فذلك لاننا نفهم بعضنا البعض ونحن في نفس السن.

■ *هل هناك من المخرجين العرب غير المصريين من تودين العمل تحت ادارته ؟*

□ اعجبت بفيلمين: «الحدود» لدريد لحام و«احلام المدينة» لمحمد ملص. اتمنى ان اشترك في عمل سينمائي او مسرحي مع الفنان دريد لحام. تأكد اني اقف مع كل «مخرج كويس ويقدم عمل كويس». لا ادخل تصوير فيلم بدون أن اكون قد قرأت السيناريو وشاهدت افلامه السابقة وفهمت وجهة نظره واسلوبه. الا اذا كان المخرج جديدا ولا اعرفه «واخذت مقلبه». فذلك موضوع اخر.

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٥/١/١٤)

تونس تحصل على الجائزة الأولى

● حاز فيلم «طائر الصحراء» للمخرج التونسي ناصر خير على الجائزة الأولى في المهرجان السينمائي السادس للقارات الثلاث الذي أقيم في مدينة نانت الفرنسية. الفيلم التونسي يروي مشاكل الهجرة والنزوح وقد احتل المرتبة الأولى مع الفيلم الصيني «صبيان قنغ كويه» الذي روى بدوره مشاكل نزوح من نوع آخر، نزوح من القلق والفراغ.

عفاف شعيب تبحث عن زوجها

● في فيلم «حظ من السماء» تعيش «عفاف» الفلاحة عمرها كله في الريف الى ان ينزل زوجها مرة الى القاهرة - ويتوه فيها - فتقرر النزوح الى القاهرة للبحث عنه !.. وتبدأ متاعبها - في إطار كوميدي - مع تغيرات المدينة - يشاركها بطولة الفيلم حسين فهمي، سعيد زيان، وحسن مصطفى يخرجه محمود فريد..

أيضا تستعد عفاف في الوقت نفسه لبداية مسلسلين تلفزيونيين.

منجنيق الحسنات

● وقالوا في الغيبة مَثَلُ من يغتاب الناس مثل من نصب منجنيقاً يرمي به حسناته شرقا وغرباً.

وقيل للحسن البصري: «يا ابا سعيد، ان فلانا اغتابك» فبعث اليه بطبق فيه رطب وقال «بلغني انك اهديت الي حسناتك، فاردت ان أكافئك».

وقال بعض الحكماء: اذا ذكر جليسك عندك أحداً بسوء فاعلم انك ثانيه.

وقال غيره: من افسد بين اثنين، فعلى ايديهما هلاكه اذا اصطلحا.

وقال آخر: النمام يخرج منك الكلام بالمناقير.

قصة مسلسلة

ماريا ام الانسان

■ بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ■
(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة السادسة عشرة)

حينما بزغ الفجر ورأى الالماني ماريا تنهض من نومها ابتسم لها ابتسامة ضعيفة وتنهد. نقر نقرة خفيفة بسبابته على صدره، وقال بهمس أبح:

- فيرنير براخت. وردد الاسم تكرارا

وصلب اصابعه ورسم في الهواء الاسم «فيرنير براخت» على بلاطة ضريح خيالي:
قال ثانية: - فيرنير براخت: فيرنير براخت.

نظرت ماريا الى وجهه الشاحب وشفتيه الشاحبتين. قالت وهي تفكر متأملة: «اذن، اسمك فيرنير. آه، انت فيرنير. فيرنير! لم تشأ ان تبدأ هذه الحرب، هل شئت ؟ ولم يخطر ببالك، انت ايها المسكين، انك ستموت في قريتنا هذه التي لا تملك حتى اسما مناسبا. كانت ببساطة، تسمى الفريق الثالث من مزرعة لينين التعاونية. وحتى هذا الاسم لم يطلقوه عليها بعد». سأل الالماني:

- لنين ؟
- نعم، لنين.
قال: - لنين جيد، وهتلر ليس جيدا[*].
قالت موبخة اياه بقسوة:

- هكذا تتكلم الان. صار لنين طيبا وهتلر سيئا وانت على عتبة الموت ؟ حقا ؟ وماذا كان موقفك قبلئذ ؟ انني واثقة انك انت ايضا شنقت وسرقت الناس واضرمت النار ببيوتهم.

فهم من نغمة صوتها ونظرة عينيها انها كانت تلومه بسبب شيء شرير جدا. واراد ان يخبرها انه هو ووالده لم يريدا هذه الحرب، وان الغستابو اعتقل اباه مرتين وعذبوه بوحشية، وان اخاه البكر قتل في مكان ما في ستولنسك تاركا وراءه في البيت ثلاثة اطفال.

اصغت ماريا، بامعان، الى الخطاب الغريب محاولة ان تفهم ما كان يحكيه، بانفعال، هذا الولد الجريح، ولم كان ينظر اليها بعينين محمرتين من البكاء ؟ لكنها لم تستطع ان تفهم شيئا.

- حسنا، لن تقدر على الاجابة الان. اضطجع وانتظر، ربما اذهب واحلب الابقار. ربما اعتني بك حتى تتماثل للشفاء، ايها المسكين. انت ستقرر بنفسك، لنفسك، ما هو خير وما هو شر.

اخذت ماريا تنكة الطعام الفارغة وخرجت من القبو. كان الفجر يبزغ. ونامت الابقار جنبا الى جنب وهي تلوك ما اجترته. ظهر الصديق الحميم من وراء شجرة التفاح. واتت خلفه كلبة بيضاء مهزولة وصغيرة هازة ذيلها بجبن. عرفت ماريا الكلبة. كان اسمها «سيدة». وهي كلبة فهنيا التي اعدمها الالمان قالت ماريا:

- تعالي هنا يا سيدة. تعالي الي ايتها الكلبة الصغيرة الطيبة اذن. بقيت حية، اليس كذلك ؟ حسنا، ابقي اذن معنا. توجد غرفة تكفي الجميع.

حلبت الابقار ونزلت الى القبو. امسكت رأس الالماني ورفعته. قالت له بصوت هادىء:
- هاك، اشرب بعض الحليب. جرع جرعتين بتردد. وقال ثانية:
- فيرنير براخت.
اكدت له ماريا:

- انا اعرف. ساذكر اسمك. ابق هنا قليلا لوحدك. يجب ان اذهب وادفن زميلك، وعلي ان افعل شيئا بذاك الحصان الميت فما زالا ممددين على الشارع.

فهم فيرنير براخت ان عليها ان تتصرف وان تفعل شيئا. وانها، حتما، ستؤوب.
قالت ماريا: لا تقلق سوف اعود.

بزغت الشمس! وكانت تلتف هنا وهناك هبّات او دخان وردي صدرت من الخرائب السوداء. وقد اصبح الالماني الميت مغطى ببقع أرجوانية. وانتفخت وجنتاه غير الحليقتين. وحوّم الذباب فوق فمه نصف المفغور. انحنت ماريا فوقه. فتشت جيوبه ووجدت رسائل عديدة مطوية اربع طيات وقد بليت اطرافها، ومثبتا عليه علامات اسنان كثيرة، وعلبة سجائر مفتوحة، وعلبة ثقاب فارغة تقريبا. نظرت الى حذائه. كان حذاء جديدا، تقريبا، وذا قسم علوي واسع ومتين.

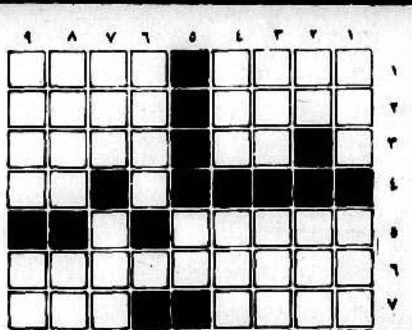
كانت تفكر: «انت الان لست بحاجة الى الحذاء، وسيعود علي بالفائدة. ها انت ترى انني تركت حافية القدمين» فشكرا لك. حاولت ان تنزعها من قدميه، لكن فردتي الحذاء لم تتزحزحا. وحين فكرت في القبو عادت الى البيت واخذت الحربة الحادة التي وجدتها في اليوم السابق واعطت فيرنير براخت الرسائل التي اخذتها من جيب زميله الميت، قالت له:

- اقرأها حاليا ومع ذلك فلقد كان زميلا لك، كما انك تفهم اللغة. اقرأها، لانها تساعدك على قضاء الوقت... ظل الكلبان يجريان وراء ماريا، رغم انه لم يكن هناك صوت ولم تكن هناك نفس حية في المنطقة. سارت وهي تنظر حولها طيلة الوقت خوفا من ان يهاجمها احد من الخلف ويخنقها بيديه، او يقتلها احد رميا بالرصاص من بعيد. لم تستطع ان تقاوم هذا الخوف وتتغلب عليه وتطرده. كان خوفا مغشيا ولزجا. ونست انها صلّت، قبل يومين او ثلاثة، كي تموت وارادت ان تنهي حياتها بنفسها. لكنها فكرت في تلك الايام المرعبة عندما قتل زوجها وابنها وقد رأتهما بام عينيها، وعندما ماتت سانيا في حقل الذرة، الى ان ذكرها ابنها الذي لم يأت الى الحياة بعد، بضعف في البداية وبقوة اكثر فيما بعد، بوجوده مطالبا بحقه بان يعيش. والآن وقد وجدت ماريا بيتا بعيدا عن انظار الرجال. فانها بدأت تستعد للشتاء مدبرة كل شيء قد يعود عليها وعلى الطفل الذي لم يلد بعد والذي كان يبدي رغبة غامضة ومهيبة تدل على الحاحه للعيش. كان هذا يملأ عليها حياتها ووجودها ويحول دون موتها. وصار التفكير بالموت يخيفها.

ربضت بجانب الالماني الميت. قطعت درزات فردتي حذائه بطرف الحربة وسحبتها بسهولة. القت نظرة خاطفة على فردتي الحذاء البنيتين. كانت الاعقاب مثقوبة. ولفت الحبل الطويل الذي كان معها حول الجثة وجرتها الى حفرة قذيفة ليست بعيدة. توقفت احيانا وتنفست بجهد واعياء. ووقفت للحظة على حافة حفرة القذيفة. بعدئذ نزعت السلك عن الجثة ودفعتها للاسفل. تدحرج الجسد بسهولة نحو الجانب العالي، ثم استلقى في الاسفل ووجهه على القاع.
(يتبع)

(*) بالالمانية والروسية

كلمات متقاطعة



□□ اعداد: فايز فوزي خطيب - يافة الناصرة □□

الكلمات الأفقية:
١) عاصمة عربية - عاصمة عربية
٢) تشتغل - عروس البحر
٣) عبر (معكوسة) - نكرر
٤) نشاهد (مجزومة)
٥) عاصمة اشتراكية
٦) قائد فلسطيني
٧) أسير - سن
٨) يكسو بعض أنواع الحيوانات - حرف جر + فاكهة صيفية
٩) تطلي + للنفي

الكلمات العمودية:
١) فاكهة صيفية - عاصمة عربية
٢) حرف جر - ناسك + حرف
٣) من الافعال - حرف + مشبه
٤) نجمع - يقرع
٥) حرف جر (معكوسة) - سئم
٦) عقيدته - الأمر من تام
٧) عابر - الاسم الاول للاعب كرة عربي
٨) تدفع (بالعامية ومعكوسة) - مخلص
٩) متمكن - تقرع

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الأفقية:
١) عبد الناصر
٢) ثوب - حد - وص
٣) سولم - لام + م
٤) اوروبا + لا
٥) ت ن - رد - سل
٦) برازيل
٧) عامل - تا
٨) مع - تم
٩) رومانيا

الكلمات العمودية:
١) عثمان - عمر
٢) بولونيا
٣) ديور - م
٤) سور + بلعا
٥) لم - بدر
٦) النن - ابق
٧) ال - ما
٨) صومال + بن
٩) مصر - سلام

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ٣٠ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٧ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٢١ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 221/41 - 30.1.1985 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

رشيد كرامي: المقاومة الوطنية ستضمن انسحاب العدو

محاولة اغتيال العميل انطوان لحد

* رئيس الحكومة اللبناني يشيد بالدعم السوري للمقاومة وبالمقاومة نفسها: «المقاومة تعمر النفوس وتدل على الوعي اللبناني الوطني * «نحن وسوريا مصير واحد وقضية واحدة» * «لن نقبل باي شكل وجود قوات لحد. وقوات الطوارىء الدولية مكانها على الحدود الدولية مع العدو *

■ دمشق - الوكالات - أكد رئيس الحكومة اللبناني، رشيد كرامي، في دمشق، أمس الثلاثاء، ان هناك مبادىء لا يمكن أن يحيد عنها لبنان في التفاوض مع اسرائيل وهي - عدم القبول، بأي شكل من الأشكال، بالابقاء على قوات لحد ورفض وجود قوات الطوارىء الدولية شمالي نهر الليطاني.

وأضاف: قوات الطوارىء الدولية تكون فقط على الحدود الدولية الفاصلة بيننا وبين العدو.

وكان كرامي يتكلم لدى وصوله الى دمشق في زيارة رسمية لسوريا. وقد اجتمع مع الرئيس السوري، حافظ الأسد بحضور كبار المسؤولين وبينهم نائب رئيس الجمهورية، عبد الحليم خدام. وقال كرامي ان وجهتي النظر اللبنانية والسورية على توافق تام في النظرة والرؤيا والخط وان هذا التماثل ينبع من مصلحة الشعب اللبناني وسيادته الوطنية ووحدة أراضيه.

وأكد كرامي ان ما يجمع لبنان مع سوريا هو

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

«الجبهة» هي الكتلة الثالثة في انتخابات نقابة الممرضين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبين بعد انتهاء الفرز في صناديق منطقة عكا والجليل الغربي لانتخابات نقابة الممرضين والممرضات، التي جرت أمس، أن قائمة «الجبهة» حصلت على (٣٢) صوتاً للمؤتمر القطري و(٣٠) صوتاً للمجلس المنطقي تعادل ٨.٥٪ من مجموع الاصوات.

وحصلت قائمة المعراخ (ا.م.ت) على (٣٠٨) أصوات للمؤتمر القطري و(٣٠٣) أصوات للمجلس المنطقي. وحصلت قائمة الليكود (م.ح.ل) على (٤٤) صوتاً للمؤتمر القطري و(٤٥) صوتاً للمجلس المنطقي. وحصلت قائمة (ن) على (١٨) صوتاً في حين حصلت قائمة المتدينين (ب.د) على (٣) أصوات.

ويرجح أن تمثل «الجبهة» بعضو واحد في المجلس المنطقي للممرضين والممرضات في عكا والجليل الغربي. وبعد الانتهاء من فرز أصوات الناخبين في صناديق الخضيرة (ومجموعها ٦ صناديق) تبينت النتائج التالية:

● حصلت كتلة «الجبهة» على (١٦) صوتاً تعادل ٤.٧٪ من مجموع الاصوات في تلك الصناديق.

وبلغ مجموع المصوتين (٣٩٣) ناخباً حصل المعراخ (أ.م.ت) منها على (٣٤٥) صوتاً والليكود (م.ح.ل) على (٢٣) صوتاً والمتدينون (ب.د) - (٢) والمستقلون (ن) - (٦) اصوات.

في ظل الاحتلال: حاجز تفتيش على مدخل بيت ساحور والعلم الفلسطيني يرفرف وسط نابلس

● القدس - لمراسلنا - قامت قوات الاحتلال، ظهر أمس، (١/٢٩)، بوضع حاجز تفتيش على مدخل بيت ساحور، قضاء بيت لحم، لمدة اكثر من ساعة حيث قامت بتفتيش السيارات والمارة. كما لوحظ تكثيف غير عادي للدوريات في شوارع البلدة.

ومن جهة أخرى رفرف العلم الفلسطيني، مساء امس الأول (١/٢٨)، على برج بنك القاهرة - عمان في مدينة نابلس المحتلة وهرعت قوات حرس الحدود، صبيحة اليوم التالي، لمحاصرة المكان وقامت بانزاله.

والقيت زجاجة حارقة، امس الأول أيضاً، على سيارة اسرائيلية في شارع الملك فيصل في المدينة وحضرت الى المكان قوات كبيرة حيث اغلقت الشارع وشنت حملة تفتيش واعتقال في صفوف المواطنين.

توفيق زياد: القضية ليست تغيير المستشار بل تغيير السياسة الرسمية

● الكنيست تجري نقاشاً حول مكتب المستشار للشؤون العربية واغلاق «الانباء» ● أمل نصر الدين يعتبر إغلاق «الانباء» مأساة قومية! ●

■ القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - أعلن الوزير عيزر فايتسمان: «صحيح انني على نقاش سياسي مع النائب توفيق زياد ولكن زياد سيحصل على كل ما يستحقه كرئيس بلدية» - جاء هذا في اطار تلخيصه النقاش الذي دار في الكنيست، أمس الثلاثاء، حول مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية. وأضاف فايتسمان: «ان الـ ١٤ الف مواطن في راهط سينتخبون رئيس مجلسهم المحلي عما قريب». وتطرق الى كلمة الافتتاح التي قدمها عضو الكنيست أمل نصر الدين («ليكود») الذي اعتبر الاشخاص الذين يعالجون شؤون الجماهير العربية أشخاصاً مهنيين فقال فايتسمان: «ان موضوع الجماهير العربية ومشاكلها ليست قضية مهنية ولذلك ليست هنالك حاجة لمهنيين كهؤلاء».

وكان نصر الدين قد ادعى في كلمته الافتتاحية ان الجماهير العربية في اسرائيل تحظى بمساواة تامة. واشتم من كلامه انه يطالب بتنصيب وزير عربي لمعالجة شؤون الجماهير العربية في البلاد. وأورد عدة أمثلة عن اقالة موظفين من مكتب المستشار فقاطعه عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة قائلاً: «روحة بلا رجعة».

وتطرق نصر الدين الى اغلاق صحيفة «الانباء» واعتبره «مأساة قومية». وأكد ان مكتب المستشار لم يأت بدلاً من وزارة معينة وانما جاء لتقديم النصح لرئيس الحكومة وتقديم التقارير له عما يجري بين الجماهير العربية، خاصة وان دولة اسرائيل موجودة في أوضاع حرب!

واشترك في النقاش عن كتلة «الجبهة» النائب توفيق زياد فقال: «منذ أشهر وممثلو الحكومة ووسائل الاعلام تطبل حول الخطة الجديدة لمعاملة العرب في اسرائيل والمسماة «خطة الوزير فايتسمان» وعنوانها الغاء مكتب المستشار. ولكن كل التوقعات تبددت حتى قبل النشر الرسمي عن هذه الخطة. فقد تبين أن التغيير في الشكل وليس في المضمون. أي بقيت السيدة نفسها ولكن بثوب آخر». وأضاف زياد: «لقد تحدثت الامور الاساسية في الخطة عن الغاء مكتب المستشار واقامة لجنة تضم ممثلي وزارات مختلفة واقامة لجنة استشارية

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

قادة حركة «النضال ٨٥» في مؤتمر صحفي



● عضو الكنيست شارلي بيطون يتحدث في المؤتمر الصحفي، الذي جرى الاعلان فيه عن قيام حركة «النضال ٨٥» ويظهر في الصورة عضو الكنيست السابق سعاديا مارتسيانو (الثاني الى اليمين) ● (اقرأ الخبر على ص ٢)

(صورة خاصة)

في أبو سنان: اعتزاز كبير بالتحالف الدمقراطي



● جرت، أمس الثلاثاء، في أبو سنان الانتخابات لرئاسة وعضوية المجلس المحلي. وسجل المواطنون مشاركة عالية في عملية الاقتراع. وينتظر أن تكون النتائج النهائية قد أعلنت فجر اليوم، بعد الانتهاء من فرز جميع الصناديق التي أغلقت في العاشرة من مساء أمس. ويبدو في وسط الصورة السيد سلمان عزام، مرشح «التحالف الدمقراطي»، بين عدد من الناخبين ●

(تصوير: علي نصار)

إعتراف رسمي بتفاقم أزمة البطالة في الوسط العربي

دائرة التشغيل الحكومية: البطالة في الناصرة ازدادت بنسبة ١٠٠٪ حتى نهاية ١٩٨٤

● عدد طالبي العمل في المنطقة (٤٤٦٥) حتى نهاية الشهر المنصرم ● فصل مرتقب من العمل في مؤسسة «صندوق المرضى» وجهاز التربية والتعليم ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - اعترفت السلطات المختصة، أخيراً، بأزمة البطالة الحادة في منطقة الناصرة. فقد كشفت دائرة التشغيل الحكومية في رسالة الى ما يسمى بـ «طاقم التشغيل في منطقة الناصرة» عن أن البطالة في المنطقة ازدادت بنسبة (١٠٠٪) حتى نهاية العام المنصرم (١٩٨٤) قياساً بالفترة نفسها من العام الذي سبقه. وبموجب المعطيات المتوفرة فان عدد طالبي العمل في منطقة الناصرة بلغ حتى نهاية العام الماضي (٤٤٦٥).

ويشار هنا الى أن المعطيات المذكورة لا تشمل الشهر الجاري مما يعني أن الأرقام المذكورة غير دقيقة خصوصاً وان العشرات من العاطلين لا يتسجلون لدى مكاتب التشغيل. ويذكر ان الهستدروت كانت أعلنت على خلفية مظاهرة عمال الناصرة والمنطقة ضد البطالة يوم الجمعة ٨٥/١/٢٥ ان نسبة البطالة في المدينة لا تفوق نسبتها في مدن الضائقة بل انها أقل!

ويتضح على ضوء المؤتمر الصحفي، الذي عقده مدير عام مؤسسة «صندوق المرضى»، حاييم دورون، يوم ٨٥/١/٢٩ في القدس، ان فصل العمال والمستخدمين لن ينحصر في القطاعين، العام والخاص وانما سيشمل القطاع الهستدروتي أيضاً. فقد أعلن دورون في المؤتمر الصحفي عن ميزانية المؤسسة للعام المقبل وعن تقليص بنسبة ٦٪ فيها بحيث يجري نصف التقليصات في مجال الأيدي العاملة. وهذا يعني فصل عدد كبير من العاملين في المؤسسة.

ومن فحص أجراه منسّق نشاط الحكومة في الجليل في (١٣) مصنعاً وورشة عمل في «بتسيرت عيليت» حررت اليها الحكومة مؤخراً مبالغ لتوسيع نشاطها واستيعاب عمال جدد. تبين أن أحد هذه المصانع أغلق أبوابه. بعد ان تسلّم المبالغ المذكورة (١٣٥ الف دولار) وسرّح عماله العشرين. كما تبيّن ان مصنعين آخرين قاما بفصل عشرات العمال بدل ان يستوعبا عمالاً. فمطابع صوردان، فصلت (٥٦) من عمالها الـ (٨٠) ومصنع

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

كلمة الاتحاد
رابين يعادي الانفراج الدولي

■ لم يكتف وزير الحربية الاسرائيلي، اسحق رابين، بالتطمينات التي قدمها اليه وزير الخارجية الأمريكي شولتس - بشأن اصرار واشنطن على مقاومة عقد المؤتمر الدولي بمشاركة الاتحاد السوفييتي لحل القضية الفلسطينية - بل أبدى الوزير الاسرائيلي اعتراضه على مجرد قيام محادثات أمريكية - سوفييتية حول الوضع في الشرق الأوسط.

ان موقف الوزير رابين، ضد أي انفراج دولي، هو أمر فظيع للغاية خصوصاً وليس هذا الموقف هو موقفه الشخصي فحسب بل هو موقف حكومته وحكومات اسرائيل المتعاقبة.

وهو موقف «مبدئي» نابع من ربط وجود اسرائيل ومستقبلها كله بقدرتها على أداء دورها العدواني بالنيابة عن الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط وفي أنحاء أخرى من العالم. فأخوف ما يخافه حكام اسرائيل هو أن تضطر السياسة الأمريكية، أمام الضغوط السلمية العالمية، وعلى رأسها ضغوط الاتحاد السوفييتي، الى التقليل من استخدام هذه الأداة.

إننا لا نقلل من خطورة «التأثير الاسرائيلي»، هذا، على واضعي السياسة الأمريكية. ولكن هذا «التأثير الاسرائيلي» يصبح، على خطورته، قريباً من الصفر بالمقارنة مع ضغوط السلام الدولية المتنامية.

ومن شأن الموقف المعادي للإنفراج الدولي، للسلام العالمي، الذي عبّر عنه رابين في واشنطن، أن يكشف عن الحقيقة العدوانية الفظة التي تنطوي عليها السياسة الاسرائيلية الرسمية وأن تكشف، في الوقت نفسه، عن أنها ليست «بنت معيشة» - أي تتعارض مع التيار الدولي الغالب في دنيانا، دنيانا التي تريد أن تعيش لا أن تفنى.

وحسبنا أن يساعد موقف رابين، هذا، قوى السلام العادل في اسرائيل وفي البلدان العربية على رؤية أهمية الجهود التي يبذلها الاتحاد السوفييتي للعودة الى سياسات الانفراج والتعايش السلمي. فهذه الجهود هي جهود دولية شاملة، أي تشمل منطقتنا أيضاً وفي مكان متقدم من الأهمية، ولا يمكن أن تؤتي ثمارها الفعلية إلا اذا كانت كذلك.

لقد اضطر رابين، أيضاً، الى الكشف عن المضمون الحقيقي لما تحاك الآن لشعوبنا من «مبادرات» أمريكية جديدة. فلم يستبعد المؤتمر الدولي فقط، بسبب لزوم تمثيل م.ت.ف. فيه، بل استبعد أية مشاركة لمنظمة التحرير الفلسطينية، مباشرة أو غير مباشرة، في مفاوضات مقترحة مع الملك حسين الأردني. وحتى هذه المفاوضات الانفرادية اشترط لها «حل» القضية اللبنانية (كما يريده رابين، بالطبع) وتحقيق المزيد من تركيع مصر. وحتى بعد تحقيق هذه الشروط، كلها، يصر رابين على احتفاظ اسرائيل بما يسميه «حق الدفاع الهجومي» أي الاعتداء، على أي بلد عربي (وغير عربي) حين تشعر الاستراتيجية العدوانية الأمريكية بالحاجة الى ذلك.

(«الاتحاد»)

بيرس: الاتحاد السوفييتي رفض محاولة اسرائيلية لاعادة العلاقات بين البلدين

● تل أبيب - صرح رئيس الحكومة الاسرائيلي، شمعون بيرس، يوم الاثنين (١/٢٨)، أمام طلاب صفوف الثواني عشر في القدس بأنه كانت هنالك محاولة اسرائيلية لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي، الا أن الاتحاد السوفييتي رفض هذه المحاولة - هذا ما تناقلته الصحف العبرية، أمس (الثلاثاء).

ومما يجدر ذكره أن الاتحاد السوفييتي يرفض اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل للدوافع نفسها التي كان قطع العلاقات مع اسرائيل بسببها وهي رفض حكامها الانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة في وطنه. الا ان بيرس ادعى ان الاتحاد السوفييتي رفض المحاولة الاسرائيلية لاعادة العلاقات لأن هذا الأمر متعلق بالعلاقات بين الولايات المتحدة وبين الاتحاد السوفييتي!

في ختام زيارة وفد مجلس السوفييت الأعلى الى سوريا

الاتحاد السوفييتي وسوريا يطالبان بانسحاب فوري وغير مشروط للقوات الاسرائيلية من لبنان

● سوريا تؤكد تأييدها لمشروع الاتحاد السوفييتي بشأن عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط ●

● دمشق - الوكالات - صدر بيان مشترك سوري - سوفييتي، أمس الثلاثاء (١/٢٩)، في دمشق في ختام زيارة وفد مجلس السوفييت الأعلى برئاسة عاقل سليموف، نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى، الى سوريا خلال الفترة ما بين ٢١ و٢٨ كانون الثاني الجاري.

وأكد البيان اهتمام الجانبين، السوري والسوفييتي، بقضايا الوضع الراهن في منطقة الشرق الأوسط. وقال ان استمرار الوضع المتفجر في المنطقة مترتب على السياسة العدوانية للولايات المتحدة واسرائيل وخاصة بعد ابرامهما اتفاقية التحالف الاستراتيجي بينهما. وان تصعيد الوجود العسكري الامريكي في المنطقة يهدف الى فرض الهيمنة الامريكية على منطقة الشرق الأوسط واستمرار سياسة التوسع والعدوان التي تنتهجها اسرائيل.

ودان البيان كل محاولات فرض الحلول الاستسلامية والصفقات المنفردة الرامية الى تفتيت وحدة الصف العربي. وأكد على ضرورة متابعة العمل المشترك الهادف الى احلال سلام عادل ووطيد في الشرق الأوسط على أساس الانسحاب الكامل دون قيد أو شرط للقوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية المحتلة وتحقيق الحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على أرضه.

وأشار البيان الى تأييد سوريا لمقترحات الاتحاد السوفييتي حول تسوية الوضع في الشرق الأوسط وعقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة.

وبخصوص القضية اللبنانية دان البيان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية وطالب بانسحاب فوري وغير مشروط للقوات الاسرائيلية الغازية من لبنان.

وأعرب وفد مجلس الشعب السوري من خلال البيان المشترك عن دعمه لنهج السلام الذي يمارسه الاتحاد السوفييتي لتعزيز السلام والأمن الدوليين ونوه بأهمية المقترحات التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي في الدورة الـ ٣٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة، والخاصة باستخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية فقط.

رابين قلق! شولتس يطمئنه: سنظل نرفض فكرة عقد المؤتمر الدولي

● واشنطن - اعرب يتسحاق رابين، وزير «الأمن» الاسرائيلي، يوم الاثنين (١/٢٨)، في واشنطن عن قلقه ازاء ما أسماه «المفاوضات المزمع اجراؤها بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة، حول قضية الشرق الأوسط» - هذا ما نشرته الصحف العبرية، أمس الثلاثاء (١/٢٩).

وأضافت الصحف ان جورج شولتس، وزير الخارجية الأمريكي، سارع الى طمأنة رابين بأن اكد له ان الولايات المتحدة لن تتخلى أبداً عن رفضها الدائم لفكرة عقد مؤتمر دولي حول قضية الشرق الأوسط تشارك فيه جميع الأطراف المعنية تحت رعاية الأمم المتحدة وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

انتهاء جولة المباحثات الأولى حول «طابا»

● تل أبيب - انتهت، أمس الثلاثاء (١/٢٩)، في بئر السبع جولة المباحثات الأولى بين الوفد المصري وبين الوفد الاسرائيلي. وأشار البيان المشترك الصادر عن الوفدين الى أنهما تمكنا من تقريب وجهات النظر بينهما حول مستقبل طابا.

وسيرفع كل من الوفدين الى حكومته تقريراً بنقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف، التي برزت خلال المفاوضات وخاصة الخلاف بشأن الدور الذي يمكن أن تؤديه في طابا القوة المتعددة الجنسيات في سيناء.

وأضاف البيان أن الطرفين يأملان باستئناف المفاوضات، في مصر، في موعد لم يحدد على أساس نتائج الجولة الأولى.

ورفض رئيسا الوفدين الاسرائيلي والمصري التصريح للصحفيين عن نقاط الاتفاق ونقاط الخلاف بينهما.

اسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك - ٦٩١.٥٥ ش
● دولار رسمي (يتسيغ) - ٦٧٦.٩٣ ش
● دولار للمسافرين - ٨٠٣.٠٣ ش
● دولار «أسود» - ٨٠٠ - ٨٠٥ ش

مساهمة الحكومة في ميزانية صندوق المرضى:
من ١٣٪ قبل سنتين الى ٢ ـ ٣٪ في ميزانية العام المقبل

● تل أبيب ـ تقلص الحكومة مساهمتها في ميزانية مؤسسة «صندوق المرضى» من ١٣٪ قبل سنتين الى نسبة تتراوح بين ٢ ـ ٣٪ في ميزانية السنة المقبلة هذا ما أعلنه المدير العام لمؤسسة «صندوق المرضى» حاييم دورون في مؤتمر صحفي عقده في القدس (٨٥/١/٢٨) وخصصه لعرض ميزانية المؤسسة.

وهاجم السيد دورون الحكومة على ما وصفه بعجزها وقيامها بـ «تسكير الحنفيات» بدون التنسيق مع الجهات المعنية وحتى بدون برنامج موضوعي. واتهم دورون وزارة المالية بعرقلة عمل جهاز الخدمات الصحية في البلاد باشتراطه تحويل الأموال بموافقة وزارة الصحة على مطالبها بشأن التقليصات وجباية الديون.

ويتضح مما قاله دورون ان التقليص في ميزانية المؤسسة للسنة المقبلة سيبلغ نسبة ٦٪ من مجمل الميزانية، أي ما يساوي ٨٣ مليون دولار. بحيث يتم تقليص ١٩ مليونا منها في مجال الايدي العاملة. وان المؤسسة ستعمد خلال السنة الجارية وبرامج طوارئ، تعمد في اطاره جزء من الاستيعاب في مستشفيات المؤسسة وتقليص ارسال المرضى الى مؤسسات صحية غير حكومية، كما تشمل التقليصات دورات استكمال العاملين ومساهمة المؤسسة في الخدمات الطبية المقدمة في عدد من المؤسسات الخارجية كالمدارس والحضانات.

رام الله

صادروا سيارة حمضيات بسبب تأخير ساعتين

● القدس ـ لمراسلنا ـ صادر رجال الضرائب حمولة سيارة من الحمضيات تعود للمواطن سعيد جاد الله من سكان بيت لحم كان قادما بها من رام الله وذلك بحجة ان التصريح الممنوح اليه انتهى مفعوله قبل عشر دقائق من عملية المصادرة. ويقدر ثمن الحمضيات بـ ٧٠٠ الف شيكل.

قادة الحركة: سنناضل ضد الحرب والعنصرية والاستيطان ومن اجل حقوق العاملين والاحياء الفقيرة

● شارلي بيطون: سنتاحل مع كل من يوافقنا على أهدافنا ● (٥٠٠) شخص يوقعون، حتى أمس، على البيان المشترك للحركة ● ديفي بن شتريت: حركتنا ستشارك الجماهير العربية في نضالاتها من أجل حقوق الطرفين ●

● القدس ـ لمراسلنا الخاص علي يشير ـ أعلن، ظهر أمس الثلاثاء (١/٢٩)، في القدس، عن اقامة حركة جديدة تدعى «ساقاك ٨٥» (النضال ٨٥) التي تضم العديد من التنظيمات ونشيطي الأحياء الفقيرة والمدن التطويرية وحركة «الفهود السود» وحركة «شاحك» و«الفهود الوحديين» وجبهة الاحياء، وعاملين اجتماعيين وأوساط شعبية أخرى.

وجرى الاعلان عن هذه الحركة في مؤتمر صحفي افتتحه عضو الكنيست السابق سعاديا مرتسيانو الذي أعلن عن اقامة الحركة القطرية الجديدة قائلا ان وحدة هذه الحركة تنبع من الأوضاع الصعبة التي تعاني منها احياء الفقر والمدن التطويرية.

وانتقد مرتسيانو حكومة التكتل القومي، وخاصة الفراغ وقال ان حكومة «الليكود ـ المعراخ» وضعت أسوأ سلم للأفضليات، فضلا من تطوير الاحياء التي تعاني العديد من النواقص، صادقت على بناء مستوطنات جديدة.

وقال النائب الجمهوري شارلي بيطون، رئيس حركة «الفهود السود» انه منذ المصادقة على اقامة حكومة «التكتل القومي» ظهر الخلل في برنامجها الاقتصادي اذ انه لم يوفر أي حل لمشاكل أحياء الفقر بل جعل الوضع أكثر سوءا.

وأضاف بيطون ان نضالنا سيكون لأجل الاحياء والمدن التطويرية رغم كل الفوارق السياسية بيننا لما يتوجب علينا اليوم، أكثر من أي وقت مضى، ان نكون موحدين واقوياء لأجل تحسين ظروف المعيشة في هذه الاحياء.

وأكد سنتحالف مع كل من يوافقنا على أهدافنا هذه. نحن الآن نمثل عدة تنظيمات ونشطاء الاحياء من مختلف انحاء البلاد.

وقدم عضو بلدية القدس ديفي بن شتريت من حركة «شاحك» عرض الأهداف التي ستناضل لأجلها حركة «النضال ٨٥» وهي كالتالي:

● محاربة البطالة المتفشية في المدن التطويرية والاحياء ● ضد المس بالعائلات كثيرة الأولاد ● لأجل حقوق الأزواج الشابة في قضية قروض الاسكان ● النضال ضد الاجحاف في أجور العاملين ● ضد المس بمخصصات العجزة والأرامل وغير القادرين ● ضد اغلاق مؤسسات تعليمية ● لأجل حقوق الجنود المسرحين بالعمل والاسكان ● ضد الغاء الدعم الحكومي للمواد الأساسية ● النضال ضد تبذير المليارات على الاستيطان ● النضال ضد الحكومة التي تفضل البقاء في لبنان الأمر الذي يزيد من الضحايا والآلاف الجرحى ومن أجل تحويل ما يصرف يوميا على هذه الحرب الى احياء الفقر والمدن التطويرية ● النضال ضد ظاهرة العنصرية بكل انواعها ● النضال ضد الهستدروت وشركة العاملين (حقوقهم) وحماية حقوق العمال واشراكهم في ادارة وأرباح الهستدروت ● لأجل تقوية وزيادة خدمات الرفاه الاجتماعي ● لأجل توسيع جهاز التعليم والتعليم العالي وتغيير معايير قبول الطلاب.

بعد ذلك تكلم السيد فكتور علوش، أحد نشيطي الاحياء في بئر السبع، فعرض الوضع المأساوي هناك وخاصة بين أوساط الشباب والعائلات كثيرة الأولاد واضطرار الكثير من النساء المتزوجات الى ممارسة البغاء لكسب لقمة عيش أطفالهن. وأكد ان سبب هذه الجرائم هي حكومة الكوارث التي هدمت المجتمع الاسرائيلي.

ورداً على أسئلة الصحفيين أعلن النائب بيطون ان الحركة ستعقد في الأيام القريبة اجتماعاً قطرياً لكل مندوبي الاحياء والتنظيمات لاقرار الخطوات المشتركة للنضال من أجل تحقيق حقوق الاحياء ومدن التطوير.

وذكر بيطون انه وقع على البيان المشترك حتى أمس الثلاثاء أكثر من (٥٠٠) انسان من مختلف الاحياء والمدن.

وأضاف انه لا شك بأن السلطة ستخاف من قيام هذه الحركة وستقاومها لأن السلطة تخشى تنفيذ مخططاتها بدون عقبات.

وفي حديث مع «الاتحاد» أكد بن شتريت ان الحركة الجديدة ستشارك الجماهير العربية في نضالاتها من أجل حقوق الطرفين.

هاشم محاميد يبحث مع ڤايتسمان وليفي مسألة الاسراع في تحويل أم الفحم الى مدينة

● ام الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ اجتمع رئيس مجلس ام الفحم المحلي، الاستاذ هاشم محاميد، يوم الاثنين (١/٢٨)، بوزير الدولة، عيزر ڤايتسمان وبحث معه مشاكل ام الفحم وأهمية الاسراع في تنفيذ مطلب الاهالي بتحويل القرية الى مدينة.

كما اطلع محاميد الوزير على الوضع المالي الصعب للمجلس المحلي فأشار الى احتياج المجلس فوراً الى مبلغ ١٠٠ مليون شيكل لصرف رواتب الموظفين والى مبلغ ٤٠ مليون شيكل، التي حصلته وزارة المعارف من المجلس بحجة اضراب المعلمين.

وقدم محاميد للوزير نسخة عن رسالة المعلمين اليه والتي اكدوا فيها قيامهم بتعويض ايام الاضراب في اثناء العطل.

كما شرح محاميد للوزير ملابسات قضية العامل الذي اصيب بتيار كهربائي وخصصت الداخلية تعويضاته من ميزانية المجلس، مع ان المجلس كان طالب الوزارة مراراً بتأمين العمال تأمينا خاصا.

ووعد الوزير بدراسة الامور بشكل عميق.

كما اجتمع الاستاذ محاميد في اليوم نفسه مع الدكتور اهرون ليڤي مركز اللجنة لتحويل ام الفحم الى مدينة وبحث معه الموضوع.

وأكد المسؤول لرئيس المجلس ان اللجنة انتهت من الاستماع الى الشهود والتوصيات وهي تعمل الان على تلخيص توصياتها التي ستقدم الى وزارة الداخلية خلال الايام القريبة.

من جهة اخرى علمنا ان اجتمع، يوم الاحد الماضي (١/٢٧)، مع حاكم لواء حيفا، موشيه غلازنر، وأطلعه على قضايا ام الفحم والصعوبات المالية التي تجابهها. ووعد غلازنر ببحث الموضوع.

دائرة التشغيل الحكومية: البطالة في الناصرة ازدادت بنسبة ١٠٠٪ حتى نهاية ١٩٨٤

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مخلفاً فصل ٣٠ عاملاً!

وعلى ضوء نتائج الفحص، تقرر أن تجري الحكومة فحصا شاملا في كل المصانع والورش التي حررت وزارة الصناعة والتجارة اليها أموالا بلغت بمجملها ٧٠ مليون دولار.

وعلى صعيد آخر، اجتمع يوم الاثنين، ٨٥/١/٢٨، رؤساء السلطات المحلية وسكرتيرو مجالس العمال في مدن الضائقة (تطوير)، في بلدة «بيت شيمش» (قرب القدس) وبحثوا موضوع أزمة البطالة في مدنهم واحتمال فصل العمال الآخرين في الأسابيع القليلة القادمة. وتبين من مباحثات الاجتماع أن (٤٠٪) من مجمل العاطلين عن العمل في البلاد هم في مدن الضائقة. وطالب المجتمعون الحكومة برصد الأموال اللازمة لتوسيع المصانع القائمة في مدنهم لتوسيع نشاطها وتستوعب عمالا جدداً.

وحذر رئيس الحكومة، شمعون بيرس، لدى اجتماعه بالسكرتير العام لنقابة المعلمين، يتسحاق ولير (٨٥/١/٢٨) من ان وزارة المعارف (الحكومة) مصممة على اجراء تقليصات كبيرة في الميزانية وان الأمر يتطلب فصل (٨٠٠) معلم والمس بجهاز التربية والتعليم.

ويذكر ان سكرتارية نقابة المعلمين العامة كانت أعلنت عن استعدادها للتنازل عن تنفيذ جزء من قرارات لجنة «عتصيوني» بخصوص تحسين أجور المعلمين وشروط عملهم. وتمارس الحكومة وقيادة الهستدروت الضغوط على نقابة المعلمين الثانويين لالزامها بالخطة الخطيرة نفسها. ومن هنا، فان ما جاء على لسان بيرس ما هو الا تهديد للنقابة.

توفيق زياد: القضية ليست تغيير المستشار، بل تغيير السياسة الرسمية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

يهودية ـ عربية. وهكذا تتحول الامور، بعد الغاء منصب المستشار، الى وزير خاص لشؤون العرب ومساعد خاص للوزير لشؤون العرب ولجنة مشتركة لعدة وزارات خاصة لشؤون العرب وأخيراً لجنة استشارية خاصة لشؤون العرب. وهكذا تظهر معالجة خاصة ودوائر خاصة ووزير خاص وكأن الحديث يجري عن مستعمرة خاصة داخل الدولة».

وتابع زياد: «ان القضية ليست في الاسماء والوظائف إنما في السياسة. القضية هي في تغيير السياسة الرسمية من سياسة تمييز واضطهاد قومي الى سياسة مساواة قومية. وكان مدير مكتب رئيس الحكومة، تمير، أكد في مقابلة تلفزيونية يوم ٨٥/١/٩ انه لا يوجد تغيير في السياسة انما التغيير هو في شكل المعالجة. والوزير ڤايتسمان أعطى هو الآخر تصريحات مشابهة تؤكد هذا الامر». وأضاف زياد: «ان المواطنين العرب في الدولة هم جزء منها ويعترفون بذلك ويتصرفون بموجب ذلك. والسؤال هو: من الذي لا يعترف بذلك، عمليا؟ انها الحكومة وممثلوها. فهم يعاملون الجماهير العربية كأنها ضيف في الدولة وليس جزءاً منها. ويظهر ان هنالك من يبني المستقبل على طرد هذه الجماهير». وقال زياد: «ان السياسة الحكومية يجب أن تقوم على الاعتراف بالمواطنين العرب كجزء من الشعب العربي الفلسطيني وليس كمجموعة طوائف. ويجب احترام كيان هذه الجماهير وتاريخها وتراثها وثقافتها القومية، واحترام حق هذه الجماهير بالحياة والتطور في وطنها، وكذلك الاعتراف بهيئات الجماهير العربية ومؤسساتها التمثيلية وعلى رأسها اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي ولجنة المبادرة الدرزية ولجان الطلاب العرب واتحادهم القطري».

وأكد زياد ان المعاملة القائمة اليوم مبنية على التمييز القومي في جميع المجالات أبرزها وأخطرها سياسة التهويد ومصادرة الاراضي المستمرة وانعدام مشاريع اسكانية وترميم الاحياء القديمة. وفيما يتعلق بالسلطات المحلية العربية قال زياد: «انها تقبع في الدرك الاسفل، فميزانياتها العادية لا تتجاوز الـ ٢٠ ـ ٣٠٪ من معدل ميزانيات السلطات المحلية اليهودية، وحتى ان بعضها يقل عن ١٠٪ من هذه الميزانيات. وأما ميزانيات التطوير غير العادية فانها تقارب الصفر ولا تعطي الوزارات الحكومية المختلفة أية ميزانيات تطوير كما في الناحية اليهودية».

وتطرق زياد الى ظاهرة العنصرية وتفشيها مع بروز كهانا وعصابته فقال: «ان كهانا ليس وحيداً، فان ما يقوله هذا العنصري سبق وأعلنته شخصيات رسمية وشعبية متعددة من وزراء وأعضاء كنيست وغيرهم على مر السنين. ويجب أن لا يستغرب أعضاء الكنيست هذه الظاهرة بل يجب عليهم أن يعيدوا حساباتهم».

وتحدث زياد عن عمليات التخريب في أراضي سخنين وعرابة واقتلاع أشجار الزيتون فقال: «ان من يقوم بهذه الاعتداءات الاجرامية هم أسفل العنصريين، ولكن أين هي الشرطة؟ لماذا لم تعتقل أحداً؟ ألا يعتبر هذا تشجيعاً لاستمرار القيام بمثل هذه الاعمال؟».

واختتم زياد كلمته قائلاً: «ان تغيير السياسة تجاه الجماهير العربية ليس بالشكل. القضية هي في جوهر السياسة ـ في تأمين المساواة القومية والغاء كل مظاهر التمييز القومي العنصرية». وأضاف: «ان ايدينا على قلوبنا وليس لدينا شعور بالامان أمام هذه السياسة. نحن لسنا رهائن بل مواطنون عاديون في هذه البلاد».

أما عضو الكنيست محمد وتد (مبام) فقال في كلمته: «ان الوزير ڤايتسمان أبدى، وربما للمرة الاولى، نوايا حسنة للتعامل مع مشاكل الجماهير العربية. ربما لا يشكل هذا برنامجاً وقد لا يؤدي الى نتائج حسنة ما دمنا لم نر البرنامج بعد. ولكن هنالك توقعات كبيرة من ڤايتسمان لدى الجمهورين اليهودي والعربي». وقال أيضاً: «ان كل المستشارين لم يستطيعوا جعل الحكومة تناقش، بشكل جدي وجذري، مشاكل العرب في اسرائيل، ولم يجمع رؤساء الحكومة السابقون الى نصائح مستشاريهم». «ولم تكن هنالك حاجة لمكتب المستشار للشؤون العربية. فليس هنالك مستشاراً لشؤون اليهود المغاربة أو الروس او غيرهم. يريدون أن يكون هنالك وصي فقط على السكان العرب. هذا الوصي الذي زاد المشاكل تعقيداً في كثير من الاحيان». وقال وتد: «ان التغيير يجب ان يظهر أولاً من خلال تطبيق البنود الائتلافية الخاصة بالسكان العرب. فقبل أسبوعين رفضت الحكومة اقتراح قانون ضد العنصرية. فأين الاقتراح الذي وعدت الحكومة بتقديمه ولم تفعل ذلك حتى الآن؟». وطالب وتد الحكومة بانتهاج سياسة مساواة في مجال العمل والاسكان والتعليم والخدمات المختلفة. ووعد بتقديم كل المساعدات لتحقيق العناصر الايجابية في برنامج ڤايتسمان.

أما عضو الكنيست أفنير شاكي (مفدال) فطالب الحكومة بابقاء الوضع كما هو عليه وعدم الغاء مكتب المستشار وهاجم الحكومة على قرارها اغلاق جريدة «الانباء» وطالب الحكومة أيضاً بالاسراع في اقامة المستوطنات في المناطق التي يشكل فيها اليهود أقلية.

وتحدث عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة («العمل») فقال: «لقد عزل مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية نفسه عن الجماهير العربية واحتفظ بعلاقة مع شريحة ضيقة جداً منها». وقال ان هنالك فوارق بين ما يقدم للجماهير العربية وبين ما يقدم للجماهير اليهودية في جميع المجالات وخاصة في مجال السلطات المحلية. وقال أيضاً أن الاطر التي اقيمت لمعالجة مشاكل الجماهير العربية قد فقدت ثقة هذه الجماهير. واتبع مكتب المستشار أسلوب اعطاء منح ومخصصات لمن يتقرب وينافق للمستشار. وقال دراوشة ان الجماهير العربية بالغة بما يكفي لالغاء الاطر الخاصة لخدمة هذه الجماهير.

وتحدثت عضو الكنيست شولاميت ألوني («راتس») فذكرت بأن حكومة اسرائيل وقعت على وثيقة دولية لحظر العنصرية، وتساءلت ألوني لماذا لا يوجد تعليم خاص بالعرب وتعليم آخر لليهود؟ ولماذا لا تحدد وزارة الداخلية ميزانيات السلطات المحلية على أساس المساواة؟ ولماذا يوجد مستشار للشؤون العربية في اسرائيل، هل هنالك مستشار ولماذا يوجد مستشار للشؤون العربية في اسرائيل، هل هنالك مستشار للرئيس الامريكي للشؤون اليهودية؟

أما عضو الكنيست زيدان عطشة («التغيير») فقال ان مكتب المستشار نفذ عملياً سياسة حكومة اسرائيل خلال ٣٦ عاماً وليس العكس. أي ان الحكومة نفذت ما نصحت بتنفيذه تجاه الجماهير العربية.

في انتخابات نقابة الممرضين والممرضات، أمس (الثلاثاء)



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ جرت في البلاد، أمس، الانتخابات لنقابة الممرضين والممرضات القطرية والمجالس المنطقية المختلفة. وجرت الانتخابات في أماكن العمل وفي فروع مجالس العمال المختلفة. وتظهر في الصورة احدى الممرضات تدلي بصوتها في مجلس عمال عكا ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

قضية «الرجل الغامض» تحدث توترا وبلبلة في سوق الاسهم (البورصة)

● تل أبيب ـ كشف النقاب، أمس (الثلاثاء)، عن هوية المستثمر الكبير الذي أثيرت حوله الاشاعات بأنه متورط بالديون بمبالغ طائلة من الدولارات وبأنه على وشك الافلاس، والتي أدت الى سقوط قيمة أسهمه في البورصة نتيجة اقبال عدد كبير من المستثمرين على بيعها، اثر شيوع تلك الاشاعات. ويدعى هذا الشخص دافيد بلاص وهو من كبار أصحاب رؤوس الأموال في البلاد.

وتبين أمس، ان لهذا الشخص علاقات قوية مع السلطات الاسرائيلية المالية العليا في الدولة ومع حركة الكيبوتسات الموحدة والشركات الهستدروتية وبنك ديسكونت.

كما اتضح ان بلاص خاض في الفترة الأخيرة معركة مع مجموعة ابزنبرغ حول التسلط على «بنك سفانوت». وذكرت «معاريف» ان مجموعة بلاص تمتلك الآن أكثر من ٣٥٪ من أسهم هذا البنك.

واستمرت الصحف، أمس، في نشر الأخبار الملتهبة حول قضية تورط بلاص وحول استمرار أسهمه بالهبوط، على الرغم من اعلانات التكذيب والنفي لتلك الاشاعات التي أدت الى حدوث توتر وبلبلة في البورصة وسقوط عدد كبير من الأسهم.

وذكرت «معاريف» أمس أن السبب في تورط بلاص يعود الى أمرين: الأول: مطالبة حركة الكيبوتسات الموحدة باسترجاع جزء من الأموال التي أقرضتها لبلاص والثاني مطالبة بنك ديسكونت بتقليص نطاق القروض التي أعطتها لبلاص.

وأعلن المقربون من بلاص، أمس، أنه سيواصل القيام بدور ايجابي في البورصة وأنه يملك وسائل مالية كبيرة وتساعده على الاستمرار في أعماله.

ويرجع أصحاب الصناعات بأن بلاص استثمر في البورصة أكثر من ١٠٠ مليون دولار وأنه يعمل، بالاضافة الى الاستثمار في الشركات الكبيرة، في تجارة أوراق النقد الأجنبية.

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا تطالب بالغاء الاجراءات المقرر اتخاذها ضد مخول

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ أصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بياناً طالبت فيه سلطات الجامعة بالغاء الاجراءات المقرر اتخاذها بحق الطالب أمير مخول، رئيس لجنة الطلاب العرب وتقديمه الى المحكمة التأديبية على أثر تصدي الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين للاستفزازات والاعتداءات العنصرية في أثناء المحاضرة التي ألقاها عضو الكنيست العنصري رفائيل إيتان في الجامعة يوم ٨٥/١/١٧.

وعادت لجنة الطلاب في بيانها على تطورات الاستفزازات والاعتداءات العنصرية التي يقوم بها قادة منظمة الطلاب العامة في الجامعة بحق الطلاب العرب والتي بلغت ذروتها في المحاضرة المذكورة حيث اعتدوا بالضرب على الطلاب العرب وأصيبت الطالبة العربية، شهيرة داود، بجراح في رأسها، نتيجة ذلك.

وحذرت اللجنة في البيان من سياسة التهادن التي تتبعها سلطات الجامعة تجاه اليمين الفاشي في الجامعة وفي قيادة منظمة الطلاب. كما حذرت من نتائج تقديم مخول الى المحكمة مؤكدة أن هذه الاجراءات التعسفية لن تؤدي الى تهدئة الأوضاع في الحرم الجامعي بل على العكس فأنها ستزيد من حدة التوتر.

وتوجهت اللجنة، في ختام البيان، الى «كل الأوساط المسؤولة ولكل من يهمه الأمر وتعز عليه الأخوة الحقيقية بأن يعمل على منع تنفيذ الاجراء الظالم والتعسفي بحق الطالب مخول من أجل الحفاظ على علاقات الأخوة والتعايش المشترك وتعزيزها».

في اجتماع عام للجان الآباء في عكا :

لجان الآباء العرب تطالب بتحسين اوضاع المدارس العربية المزرية

● عكا ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ دعا المجلس العام للجان الآباء، في عكا الى اجتماع عام عقد مساء يوم ٢٨ الجاري في مدرسة «دارسكي» وحضرته جميع لجان الآباء، في المدينة ورئيس البلدية، السيد ابلي ديكاسترو ونائبه لشؤون التعليم ومدير قسم المعارف في البلدية ورئيس المجلس القطري للآباء، وذلك لسماع محاضرة حول صلاحيات لجان الآباء.

وتحدث السيد ابلي ديكاسترو، رئيس بلدية عكا، في بداية الاجتماع واكد ان مستوى التعليم في المدارس العكية، يهودية وعربية، هو من اعلى المستويات في البلاد رغم وجود بعض النواقص، كما قال، وخصوصا في ابنية المدارس في الناحية العربية. ثم غادر الاجتماع مباشرة بعد هذا بدعوى الارتباط باجتماع آخر ومثله تحدث نائبه لشؤون التعليم.

وكانت القضية التي تشغل بال لجان الآباء، في المدارس اليهودية في المدينة هي قضية اجهزة الحاسبات الالكترونية في المدارس وما اذا كان مبلغ ١٨ مليون شيكل المرصود من المعارف لهذه الاجهزة كافيا ام لا.

وتحدث زياد موسى، رئيس لجنة الآباء، في المدرسة العربية (أ) فقال : ان بناء المدرسة لم يعد يصلح للتعليم اطلاقاً، فضلاً عن الاخطار في البناية نفسها القائمة منذ عهد الاتراك. وقال اننا نطالب منذ امد طويل ببناء مدرسة عربية تليق بابنائنا. ولما اوشك الامر ان يتم اقتطعت البلدية جزء من الارض التي خصصت لبناء المدرسة عليها وخصصتها لاقامة منشأة سياحية. الامر الذي دعا وزارة المعارف (كوبلوفيتش في برنامج تلفزيوني) الى الاعلان عن رفضها تمويل بناء المدرسة لأن الارض لم تعد تكفي.

وطالب موسى من نائب رئيس البلدية باعطاء جواب على هذا.

كما تحدث السيد مروان شلون، ممثل لجنة الآباء، في المدرسة العربية الشاملة فقال : ان الآلات الموجودة في القسم الصناعي في المدرسة هي الآلات نفسها التي تعلم عليها في العام ١٩٦٠. وتساءل : ألم يحن الوقت لاستبدالها بآلات تساير تطوير العصر.

وأثار فخري بشتاوي، عضو لجنة الآباء، في المدرسة نفسها، مسألة عدم وجود مستشار نفساني في المدرسة.

ورد نائب رئيس البلدية لشؤون التعليم على هذه الاقوال فاعترف بها كلها موضحاً بشكل خاص الوضع في المدرستين العربيتين الابتدائيتين ومؤكداً ان المعارف هي التي تعرقل بناء مدرسة جديدة. وقال ان المدرسة ستبنى حتماً. الا تصدقوني ؟

ولكن السيد ابراهيم هندي، عضو لجنة الآباء، في المدرسة الشاملة قاطعه قائلا : لا نصدق، فالبلدية منذ ١٤ عاماً تعد ببناء المدرسة ولم تقم حتى الآن بالوفاء بوعدها.

وقال نائب رئيس البلدية لشؤون التعليم : ان كل القضايا التي طرحت في هذا الاجتماع سوف تثيرها ادارة البلدية في الاجتماع الذي ستعقده مع اللجنة التي اقامتها المعارف لفحص المدارس العربية والتي ستجتمع مع ادارة البلدية ولجان الآباء، في آذار المقبل. كما انه سيطرح الامر على السيد كوبلوفتش الذي سيزور مدارس عكا يوم (١/٣٠).

رشيد كرامي: المقاومة الوطنية ستضمن انسحاب العدو

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وحدة الهدف والمصير. وأشاد بالدعم السوري للبنان في تثبيت وحدته وسيادته الوطنية ومساعيه للتحرر من الاحتلال والعدوان الاسرائيلي. وقال: «الى جانب الاصلاح والاعمار الذي نتوخاه لبلدنا نحن مصرون على تحرير الجنوب والبقاع الغربي وراشيا واستتباب الأمن في سائر ربوع لبنان». وأضاف: «أنا اليوم أكثر تفاؤلا من الماضي لأن هناك من المؤشرات العديدة التي تسمح لنا بأن نؤكد أن الأيام المقبلة والأسابيع والأشهر سيرافقها الاستقرار والاطمئنان وبعد مسيرة التحرير التي أرغمت اسرائيل على إعلان الإنسحاب. وهذا الانسحاب لا يضرنا في شيء بل بالعكس فنحن نعتبر ان العدو الذي اعتدى على أرضنا وعلى حرمات مقدسات هذا الشعب لا بد وان يدفع الثمن».

وهاجم كرامي تصريحات حكام اسرائيل، وخصوصاً اسحق رابين، الذي يعتبر لبنان مستنقعاً كبيراً تذوب فيه أطماعهم ومخططاتهم التي ترمي الى اخضاعنا لهيمنته. وقال: «ولكن بفضل المقاومة الوطنية الباسلة التي تدافع عن كرامة لبنان والعرب لجعلنا متأكدين بأن هذا الانسحاب سيتم. وان لا مجال للتخوف من القلاقل والفتن التي تحاول اسرائيل زرعها في وطننا لأن الأجواء الوطنية والمقاومة التي تعمر نفوس الجميع تؤكد ان اللبنانيين من الوعي والتجارب والصدق في أهدافهم ومسيرتهم ما سيقضي على كل ما يخطط له العدو على صعيد القلاقل والفتن».

هذا واستمرت أعمال المقاومة اللبنانية، أمس أيضاً. وقد أعلن عن محاولة لاغتيال العميل الطوان لحد بواسطة انفجار عبوة ناسفة في مرج عيون لدى وصوله الى هناك مع سيارتين عسكريتين. وقد أعلن راديو صوت لبنان الذي أذاع النبأ انه لم يعرف اذا كان لحد قد أصيب لكنه أكد أن سائقه قتل وان مرافقيه أصيبوا بجراح. أما راديو اسرائيل فاعترف بالحادث ولكن دون أن يشير الى قضية لحد.

كذلك اعترفت الاذاعة الاسرائيلية بسقوط صاروخ كاتيوشا فوق موقع اسرائيلي في منطقة النبطية لكنه نفى وقوع اصابات. أما صوت لبنان العربي فتحدث عن عملية فدائية أخرى نفذها احد الفدائيين ضد اجتماع عملاء اسرائيل في الزرارية.

هذا وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية قد خرجت، أمس، بأخبار بارزة على صفحاتها الأولى حول الدعم السوري للمقاومة اللبنانية وحول المشاركة الفلسطينية الفعالة للوطنيين اللبنانيين في الاعمال الفدائية. ومع أن هذين الأمرين معروفان فان ابرازها بهذا الشكل وبهذا الاجماع يثير علامات استفهام حول النوايا الكامنة وراء ذلك.

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على شرف المؤتمر الـ ٢٠

● التبرعات الأولية (١١٨٧٠٠٠) شيكل ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سنقوم ابتداء من هذا الاسبوع، اسبوعيا، بنشر تقرير عن سير الحملة المالية على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي. ويشتمل التقرير لائحة بالتبرعات المجموعة وتقدم كل منطقة وكل فرع في جمع حصصها من الحملة.

ووصلت الى ادارة الحملة، هذا الاسبوع، المبالغ التالية (بآلاف الشواقل) :

● منطقة المثلث ـ (٥٠٠) ● بيتح تكفا ـ (١٦٠) ● حيفا ـ (١٥٠) ● تل ابيب ـ (٦٥) ● يافا ـ (٥٥) ● رحوبوت ـ (٥٠) ● بات يام ـ (٤٥) ● هود هشارون ـ (٣٨) ● بني براك ـ (٣٥) ● منطقة الجنوب ـ معفرقات ـ (٢٥) ● ريشون لتسيون ـ (١٥) ● كريات اونو ـ (١٥) ● نتانيا ـ (١٢) ● بئر السبع ـ (١٠) ● رعنانا ـ (١٠) ● الخضيرة ـ (٢). وبلغ مجموع ما جمع حتى الآن ـ ١،١٨٧،٠٠٠ شيكل.

وتتوجه ادارة الحملة الى جميع الرفاق والاصدقاء بتكثيف الجهود لجمع التبرعات وارسالها فوراً الى مركز الحزب.

● الفرع الموحد كفرياسيف ـ أبو سنان يتحدى ●

وأعلنت سكرتارية الفرع الموحد كفرياسيف ـ ابو سنان، عن تعهد الفرع بتحقيق هدفه وجمع حصته من الحملة وتجاوزها حتى يوم ٨٥/٢/١٥ كما اعلنت عن تحديها الرفاق لجميع فروع الحزب في منطقة عكا وغيرها من المناطق في انجاز الحملة الضرورية لدعم التحضيرات للمؤتمر العشرين للحزب ونشاطاته المختلفة.

وأعلنت السكرتارية ان خلايا الفرع استجابت لنداء اللجنة المركزية للحزب واستطاعت خلال الاسبوعين الماضيين جمع مبلغ مليون ومئة الف شيكل، دفعة اولى.

رئيس لجنة الأمناء الاسلامية في يافا يحتج على نشر مقالات تحريضية ضد العرب والمسلمين

● يافا ـ لمراسلنا ـ بعث السيد عبد كبوب، رئيس لجنة الامناء على الوقف الاسلامي في يافا، بثلاث رسائل الى وزير «الامن» اسحاق رابين، والى هيئتي تحرير جريدة «يديعوت أحرونوت» و «حدشوت» يثير فيها ثلاث قضايا هامة منها وجود حقل الغام بجانب مدينة جنين والذي ادى حتى اليوم، الى مقتل ثلاثة عشر شخصاً وحول نشر مقالات عنصرية تحريضية ضد العرب بشكل عام والمسلمين بشكل خاص في الصحيفتين المذكورتين.

ففي الرسالة الى وزير «الامن» حث السيد كبوب على الاسراع باخلاء حقل الالغام قرب مدينة جنين وانتقد إهمال الموضوع رغم دراسته في الكنيست والرد اللامبالي على طلبات المواطنين في جنين ان قوات «جيش الدفاع» منشغلة بامور اكثر اهمية من اخلاء حقل الالغام المذكور!

وانتقد التعابير القاسية والخالية من المسؤولية التي وردت في مقال عضو الكنيست يتسحاق زايجر (ليراليم) الذي نشر في جريدة «يديعوت احرونوت» بتاريخ (٨٤/١٢/٢٣)، ويتهم زايجر فيه العرب بالتطرف ويدّعي ان نسبة عمليات القتل والعنف التي يرتكبها المواطنون العرب في اسرائيل في تصاعد، وان هنالك مناطق عربية لا تتجرأ الشرطة على دخولها وان قدم اليهودي لا تطأها. وذكر السيد كبوب في رسالته ان هذه التصريحات تؤدي الى اثارة الكراهية ضد العرب في اسرائيل.

كما أعرب رئيس لجنة الامناء في رسالته لصحيفة «حدشوت»، عن استيائه من نشر مقال بعنوان «زيادة التطرف الاسلامي في الشمال» بتاريخ ٨٤/١٢/١٨ والذي لم يذكر اسم كاتبه. واثار السيد عبد كبوب في رسالته قضية مصادرة املاك الوقف الاسلامي، وتساءل هل اذا طالبنا بتحرير اوقافنا لاستخدامها في تحقيق اهداف اجتماعية يعتبره كاتب المقال تطرفاً! واختتم رسالته بمناشدة اصحاب الضمائر الحية من اليهود بالوقوف الى جانب المسلمين للحصول على حقهم الطبيعي باستخدام اوقافهم الاسلامية من اجل تقديم خدمات حيوية للمجتمع العربي في اسرائيل.

خمس اصابات بالاشعاع الذري تعرض لها عمال في اسرائيل

● العمال في ٥٠ مكان عمل في البلاد معرضون لاخطار الاشعة الذرية ●

● تل ابيب ـ يتضح من تقرير داخلي قدم الى وزير العمل والرفاه، ان ٥٠ مكان عمل في البلاد تشكل خطرا على حياة العمال بعد ان تبين ان اشعاعاً ذرياً منتشراً في اجواء هذه الاماكن. وحتى الان، سُرّح من العمل خمسة عمال تعرضوا للاشعة الذرية بشكل مكثف.

وجاء في التقرير الذي اعده المسؤول القطري عن موضوع الاشعاع الذري، ان الإلمام بالموضوع وأخطاره محدود جداً لدى اصحاب العمل والعاملين خصوصاً فيما يتعلق بأجهزة الأشعة. ويشير التقرير الى ان (١٠) آلاف عامل في البلاد في مختلف الفروع الصناعية والزراعية ومعاهد الابحاث والجامعات والمختبرات لهم اتصال يومي مع الاشعاع الذري المنبعث من الأجهزة التي يعملون بجانبها، وان عدد هؤلاء يزداد مع التطور التقني.

ماير فلنر في المجلس القطري العام للجبهة :

الجبهة اقوى اطار سياسي في اسرائيل من حيث البرنامج السياسي والتمسك بالمبادىء

● موقفنا من اتفاقات كامب ديفيد وحرب لبنان اثبت اننا القوة الصحيحة والأكثر اخلاصا لقضايا شعبنا ●

* كل انسان مخلص يجب ان يسأل نفسه : لماذا الجبهة وحدها وقفت في البداية ضد حرب لبنان ؟ لماذا كانت مواقف الجبهة صحيحة وتحذيراتها ثبتت انها في محلها لدى مؤامرة كامب ديفيد ؟ * جبهتنا ليست حزبا سياسيا انما هي شراكة بين عدة اطراف مستقلة * المستدروت خانت العمال بالصفقة الشاملة ب * امريكا تأمر واسرائيل تنفذ * شعارنا في انتخابات المستدروت : «الدفاع عن العمال وكل الشغيلة» *



● ماير فلنر في مؤتمر الجبهة ●

[الاتحاد ـ ننشر فيما يلي المقاطع الاساسية من الخطاب العام الذي القاه النائب ماير فلنر، رئيس المجلس القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في الاجتماع الاول للمجلس يوم السبت ٨٥/١/٢٦ :]

جاء انعقاد المجلس القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بعد عدة لقاءات واجتماعات ومحاضرات هامة.. قامت بها هيئات الجبهة وفروعها. واليوم ستصادق على دستور الجبهة وتطور اهدافنا الكفاحية للمرحلة القادمة. والجبهة هي الاطار الذي يضم قوى السلام والدمقراطية المثابرة اليهودية والعربية في اسرائيل. ونحن نسعى لاتساع اضافي لهذا الاطار. ونرى ان اوساطا اخرى تستطيع ان تنضم اليها على اساس مبادئها الواردة في برنامجها.

لقد كانت الجبهة ولا تزال الاطار الوحيد الذي يطرح البرنامج لحل القضايا الاساسية التي تواجهها بلادنا. فالاحزاب الاخرى كلها، التي شاركت في الحكم، اثبتت أنها غير قادرة على حل اي من القضايا التي تواجه البلاد ـ الامن، السياسة، الاقتصاد. نحن الذين حذرنا منذ البداية مما يؤول اليه الوضع اليوم. ولو سمعوا كلامنا لكانت اسرائيل وفلسطين من زمان دولتين قائمتين.

الامثلة كثيرة جدا. ولكن لنأخذ مثلين اثنين :

●● كامب ديفيد :

لقد وافقت على اتفاقيات كامب ديفيد كل الاحزاب الاسرائيلية على الاطلاق. وكنا الوحيدين الذين حذرنا وقلنا ان هذه أوهام وخدعات. قلنا ان هذه مؤامرة لتحييد مصر ولادخال الامبريالية واعطائها مطلق الحرية هي وحكام اسرائيل لشن حرب جديدة. قلنا انها مؤامرة ضد الشعب الفلسطيني لحرمانه من حقه.. هذا الحق الذي لا يمكن ان يتحقق السلام بدونه. وهذا ما حدث فعلا. كامب ديفيد ابعدنا عن السلام، وأدى الى حرب لبنان.

●● حرب لبنان :

هنا ايضا تميز موقفنا الواضح عن الآخرين. في ١٩٨٢/٦/٨ قدمنا اقتراحاً لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية الحرب في لبنان. لم تقبل اية كتلة اجراء مجرد البحث في الموضوع. وجرى التصويت. وفقط كتلة الجبهة صوتت ضد الحرب. اما باقي اعضاء الكنيست فاما صوتوا مع الحرب او لم يشتركوا في التصويت. لقد عدت الى بروتوكول تلك الجلسة وانا أعد لهذا الاجتماع. واذا بي أجد ان قسماً من الذين لم يصوتوا انما فعلوا ذلك لانهم لم يكونوا واثقين من انها ستقتصر على ٤٠ كم. بينما اعتقد الذين صوتوا مؤيدين ان حرب ٤٠ كم هي حرب مسموح بها. من هنا يطرح نفسه السؤال : من الذي يعبر فعلا عن المصالح الحقيقية لشعبنا ؟ لماذا كنا الوحيدين الذين فهمنا الوضع وصوتنا ضد الحرب ؟ لماذا كنا الوحيدين الذين تحلوا بالشجاعة وقالوا الحقيقة ؟ لو سمعوا صوتنا وصوتوا مثلنا أما كانوا يوفرون مئات الضحايا الاسرائيلية والوف الضحايا العربية اضافة الى ما حل بالاقتصاد الاسرائيلي ؟ فمن الذي يحرص فعلا على الامن والسلام ؟

ان هذين المثلين وعشرات غيرهما تؤكد ان ليس فقط اهدافنا صحيحة بل ها هي امثلة فعلية تؤكد اننا الحريصون الوحيدون على مصالح شعبنا.

جبهتنا ليست حزباً

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة هي ليست حزباً. يجب عدم الخلط بين الحزب والجبهة. فالجبهة هي عبارة عن شراكة عدة اطراف يهودية وعربية على اساس برنامج واقعي واضح. وكل جسم فيها مستقل وله خاصيته ومميزاته. توحدنا القضايا المصيرية بالنسبة لاوضاع شعبنا. علينا ان نعمق هذا المفهوم ونجذره ليس فقط من خلال نشاطات كتل الجبهة في الكنيست والمستدروت والسلطات المحلية فحسب بل وايضا في الجهات المحلية المعتمدة على اوسع قاعدة جماهيرية. فمن المهم جدا توسيع وتقوية العمل الجماهيري بين الشبيبة. وهناك امكانية لذلك. ومن الضروري ايضا توسيع عمل الجبهة بين جمهور النساء واشراك المزيد منهن في القيادة.

قضايا مركزية

وتكلم فلنر عن عدد من القضايا المركزية المطروحة في البلاد على النحو التالي:

●● الصفقة الشاملة «ب»

اعلن في نهاية الاسبوع الماضي عن توقيع الصفقة الشاملة «ب» لقد قيل ذات مرة ان المراخ هو ليكود «ب». لكنه ها هنا يثبت المراخ انه ليكود أأ (ألف ألف). ان اية حكومة لم تكن لتجرؤ على توقيع مثل هذه الصفقة قبل حكومة ائتلاف المراخ والليكود هذه. ان هذه الصفقة ليست محاولة برمجة الاقتصاد انما هي عبارة عن هجوم شرس لم تعرف البلاد مثيلاً له في ضرب مصالح العمال. لقد قام الثالوث التآمري، الحكومة واصحاب العمل وقيادة الهستدروت بضرب احد المكاسب العمالية التي كانت تحققت في معارك منذ عشرات السنين في زمن الانتداب البريطاني، الا وهي علاوة الغلاء. ان هذه لطخة سوداء على جبينهم جميعا. وهي خيانة مفضوحة من قيادة الهستدروت بحق مصالح جمهور العاملين. ان هذه الصفقة تشكل هجوما على المسنين والمتقاعدين وسكان احياء الفقر وسائر العاملين. وتأتي في وضع بات فيه التدهور امراً مميزاً للاقتصاد الاسرائيلي لدرجة ان صارت العيادات الطبية تفتقر الى الأدوية والمستشفيات تعاني من نقص في الطعام.

والأخطر من هذا ان اجراءات الحكومة مستمرة ومتواصلة وتنفذ بدون اي خجل حسب اوامر الوصي الامريكي. الصفقة الاولى لم تكف فامروا بمزيد من الضربات. لقد قررت امريكا زيادة «المساعدات» مقابل زيادة الضربات. والزيادة في المساعدات (من ١.٤ مليار دولار الى ١.٨) هي زيادة في المساعدات العسكرية، اي زيادة الصواريخ والأسلحة المدمرة. ومقابل ما تدفعه امريكا يدفع المواطنون بالضرائب ٢.٢ مليار دولار. وهكذا فالمواطن هو الذي يدفع ثمن الحرب والاحتلال ليس فقط بدمائه وانما بماله ايضا. ان ميزانية الحرب والعسكرة تنهش ما يعادل ٧٣٪ من ميزانية الدولة. وذلك على حساب الخدمات الشعبية التي تتآكل وتتآكل وتتآكل باستمرار..

والسؤال هو ـ ما هو الحل ؟

اننا الوحيدون الذين نطرح حلا جذريا. حلا يعتمد على ازالة الاسباب التي ادت الى هذا الوضع. والحل هو : الانسحاب الكامل وبدون شروط من لبنان. الكف عن خدمة السياسة الامريكية العدوانية وانتهاج سياسة عدم انحياز. اقامة السلام العادل مع جميع الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني. ان دولة اسرائيل رغم كونها رأسمالية فهي قادرة بالطاقات القائمة على العيش بدون بطالة وازمات متفاقمة التي تعاني منها اليوم.

●● انتخابات الهستدروت

ان اجراء الانتخابات العامة للهستدروت في هذه الاوضاع بالذات يحمل اهمية بالغة. علينا أن نخرج من هذا المجلس بقرار حازم وهو اننا من الآن نستعد للمعركة. انها ليست اقل اهمية من انتخابات الكنيست. وشعارنا الاساسي فيها هو : الدفاع عن العمل وكل الشغيلة. نحن نريد الهستدروت بسياسة اخرى ولكن الجسم بحد ذاته يجب الحفاظ عليه. انه مصدر قوة هائلة للعاملين. والقضية هي من يقودها. ان قيادتها الحالية تتصرف من منطلق الشعور بانها ادارة بنك واحتكارات اقتصادية. وعلينا ان نزيد قوتنا لنزيد من تأثيرنا عليها وتغيير سياستها. وهذا الوقت في هذه الاوضاع مناسب جدا.

ان مظاهرة الناصرة التي نظمتها جبهتنا امس (١/٢٥) هي شهادة شرف لنا واشارة على الطريق. فلنضاعف من نشاطنا في هذا المجال. هناك دور كبير للجبهة عموما ولاطرافها المختلفة خصوصا الحزب والفهود السود.

●● الانسحاب من لبنان

لقد تعلمنا عن حكومة اسرائيل بقيادة الليكود انها تقول الشيء وتفعل نقيضه. انها تكذب بصريح العبارة. واكاذيب لبنان لا تزال ماثلة امامنا. لكن حكومة بيرس ـ شمير تواصل الكذب. فما تقرر فعلا بشأن لبنان هو ليس الانسحاب الشامل انما تقصير الخطوط. والسبب الاساسي في الانسحاب هو المقاومة اللبنانية الشديدة. وقد جاء قرار الانسحاب دليلا على الفشل المطلق الذي مني به اصحاب هذه الحرب. ولكن الانسحاب لن يكون كاملا، حسب المخطط. والمخطط يتحدث عن الابقاء على حزام امني، اي منطقة محتلة، بعرض ٣٠ ـ ٤٠ كيلومترا تحت سيطرة جيش المرتزقة المسمى «تصادال» وهو عبارة عن عصابة اسرائيلية. اما عن الحدود مع سوريا فلا تحرك، اي ان خطر الهجوم على سوريا لا يزال قائما.

ان رفض الحكومة الاسرائيلية لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ليس صدفة. والحقيقة هي ان الحكومة ليست الوحيدة الرافضة له. ان الجبهة هي الاطار الوحيد الذي يطرح مشروع سلام صحيحاً وواقعياً. في البلاد هنالك ما يسمى حاتم. لنلاحظ حزب «راتص» الحمائمي. انه افضل من المراخ. ولكن برنامجه السياسي يؤكد : لا انسحاب من القدس الشرقية. حزب مبام ايضا. «القدس كلها لنا». السلام فقط على طريقنا.

●● العنصرية

ان العنصرية تتفشى في اسرائيل. ونحن نقاومها بحزم في اطار عملنا مع شركائنا في اطار اللجنة ضد العنصرية وغيرها من الاطارات.

انا لا اتكلم هنا عن كهانا ولا حتى عن شارون (ارئيل شارون) ولا عن رفول (رفائيل ايتان) بل عن الجذور السامة الاولى. عن سياسة «نحن اليهود وهم العرب».

خذوا آخر مثل عن هذه السياسة. لقد نشر هذا الاسبوع برنامج «الكيرن كييمت» بمناسبة مرور ٧٠ عاماً على تأسيسها. وهذه مؤسسة حكومية مسؤولة عن ادارة اراضي الدولة. ماذا تقول : «ان التأكيد اليوم هو على ملكية الدولة على ارض الوطن. الخطر الاكبر هو في الجليل الاعلى. فالمعركة تمتد هناك على مساحة مثلث رأسه في مدينة الناصرة وقاعدته هي الحدود الشمالية للدولة. على هذه المساحة تمتد ١.١ مليون دونم من الارض. ثلثها مسجل في الطابو لغير اليهود. وثلثها الثاني ملك للدولة. والباقي ١٠٠ الف دونم للمستوطنات اليهودية. و٢٠٠ الف دونم وعور واحراش. وغير اليهود يشكلون هناك نسبة ٧٠٪».

اذن هذا هو الخطر. العرب يملكون ثلث الارض. ونسبتهم ٧٠٪ من السكان. الحكومة رسميا، ترى في ذلك خطراً.

ـ ولنأخذ مثلا آخر. في جنوبي وادي عارة اكتشفت بقعة من الارض، العرب فيها اكثر من اليهود فقرروا اقامة خمس مستوطنات. احداها مستوطنة تقيمها حركة «هشومير هتسعير» التابعة لحزب مبام. تصوروا !؟ هذا الحزب ايضا.

انا، جريا على هذه النظرية، سنصل الى وضع يقولون فيه عن اي حي عربي على هذا الحي اكثرية عربية. اذن، يجب التهويد. فالى اين يريدون الوصول بنا ؟

ان الخلاصة الاساسية هي ان من يرفض احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية والعادلة يستطيع ان يصل به التدهور الى اية مواصيل. وعلينا نحن ان نشرح ونشرح ونشرح وان نحذر ونحذر ونحذر دون كلل.

وهنالك قوى شوفينية اخرى. لا يهمها من مؤتمرنا هذا مثلا الا ـ كم عدد اليهود وكم عدد العرب في الجبهة. والخ.. احب ان اقول لهؤلاء جميعاً، اننا نعتز بالوف اليهود المؤيدين للجبهة ونعتز بعشرات الوف العرب المؤيدين للجبهة. فمن الطبيعي ان يكون العامل العربي والفلاح العربي والطالب العربي مؤيداً لنا لانه مضطهد مرتين. وهكذا كان حال كل الاقليات القومية في التاريخ. الم يكن التيار الاقوى بين اليهود في روسيا القيصرية وبولونيا الفاشية هو التيار التقدمي ؟ ان الوحدة اليهودية العربية لدينا هي وحدة قوية وستنتصر على الصعاب القائمة في وجهنا في البلاد. ونحن لا نشعر باننا ضعفاء بل اقوى اطار سياسي من الناحية السياسية والتمسك بالمبادىء. ومعنا حركة التحرر الوطني الفلسطينية والعربية والقوى العالمية والأهم في الكرة الارضية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي.

من هنا فليس صدفة ان السلطة تعمل بكل الوسائل لضربنا. أو لم تقم تلك الفئة خصيصا لضربنا ؟ لكننا نؤكد اننا سنواصل عملنا بمثابرة من اجل تحقيق مبادئنا وانتصارها. وبابنا مفتوح امام كل القوى المخلصة والمستعدة للنضال.

طوبي يطالب بارليف بمنع كهانا من عقد اجتماعات في اللد والرملة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ توجه النائب توفيق طوبي، يوم ٨٥/١/٢٩، ببرقية الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، طالبه فيها بالغاء التصريح الذي اعطى لعصابة «كاخ» لعقد اجتماعات في الاماكن العامة في مدينتي اللد والرملة حيث يعيش اليهود والعرب.

وجاء في البرقية انه من الضروري منع كهانا من اجراء الاجتماعات التي لن تكون سوى تحريض على المواطنين العرب واستفزاز لمشاعرهم. لاسيما، وان رئيسي بلديتي المدينتين اعلنا عن عدم موافقتهما لعقد هذه الاجتماعات في بلديهما وطالب بمنعها.

واضاف طوبي في برقيته انه ليس بالصدفة ان تقرر الكنيست الغاء حصانة كهانا فيما يتعلق بحرية التنقل غير المحدودة الممنوحة لنواب الكنيست. فان هنالك حاجة لمنع نشاطه ومظاهراته المكرسة لاستفزاز الجماهير العربية.

كتلة الجبهة في الكنيست :

وزير المالية يستغل ميزانية الدولة لأهداف حزبية بحتة

* الجبهة تطالب بتحويل التحقيق في الشكاوى المقدمة ضد افراد الشرطة الى جهاز تابع لجهاز المحاكم *

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، يوم الاثنين (٨٥/١/٢٨) اقتراحين مستعجلين لجدول الاعمال حول قرار وزارة المالية دفع ثلاثة ملايين دولار لمؤسسات حركة «متساده» (الحركة الدينية الصهيونية) وحول اقتراح تحويل معالجة القضايا والشكاوى المقدمة ضد رجال الشرطة الى ايدي وزارة الشرطة.

وذكرت الجبهة في الاقتراح الاول بأن وزير المالية يتسحاق موداعي كان أمر بصرف مبلغ يعادل ثلاثة ملايين دولار لمؤسسات تعليمية تابعة لحركة «متساده»، في الوقت الذي تقوم فيه الحكومة باجراء تقليصات فظيعة في ميزانية التربية والتعليم عامة.

واشارت الجبهة الى ان هذا الامر أتى في إطار الجهود الرامية الى إقناع حركة «متساده» و «مورشاه» بعدم الانسحاب من الائتلاف الحكومي.

● مخالفات افراد الشرطة ●

اما في الاقتراح الثاني فقد اشارت الجبهة الى تكرار الحالات التي تقوم بها محكمة الشرطة التأديبية بوقف البت في القضايا المقدمة ضد أفراد الشرطة، دون الاخذ بالاعتبار خطورة المخالفات التي قام بها افراد الشرطة هؤلاء.

وتطرقت الجبهة الى الاقتراح بنقل العلاج والبت في هذه المخالفات من أيدي الشرطة الى وزارة الشرطة. وقالت ان هذا الامر لا يغير شيئا لان القضايا تبقى في نطاق ذات الجسم.

وعليه، طالبت الجبهة ببحث الموضوع، بشكل جدي، من اجل إخراج البت في هذه القضايا من أيدي الشرطة الى جهاز يتبع لجهاز المحاكم.

● وزير الشرطة يرد على استجوابات سابقة للجبهة ●

من جهة اخرى، رد وزير الشرطة حاييم بارليف، امس على ثلاثة استجوابات، كان قدمها اليه النائب الجبهوي توفيق طوبي حول مقتل العاملين خليل ابو ليل من اللد ورجا عودة من قرية كفرمندا وحول وقف الشرطة التحقيق مع القاضي متير دويك وحول التحقيق مع الشيخ اسعد سعيد (٧٠ سنة) من قرية كفرمندا، الذي اتهم بالانتماء الى تنظيم معاد واعتقل في «الجلمة» لمدة ٤٨ ساعة تعرض خلالها للضرب المبرح على ايدي الشرطي يوسف ابو نصرة.

وفي رده على الاستجواب قال الوزير ان التحقيق في مقتل ابو ليل قد انتهى وان لائحة الاتهام ضد المتهم قد اعدت وقدمت الى شرطة المركز. واما بالنسبة لمقتل العامل رجا عودة، قال الوزير، فان التحقيق ما زال مستمرا.

وبالنسبة للتحقيق مع القاضي دويك، قال الوزير بان التحقيق انتهى وان المواد والنتائج قد حولت الى المدعي العام وان التحقيق لم يتوقف بل استمر حتى النهاية. وتنسب الى القاضي دويك تهمة ارتكاب «أعمال خطرة». وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» قد كشفت في عددها من يوم الاحد، ٨٥/١٢/٩ عن تناقضات في ردود الجهات ذات العلاقة بالموضوع على اسئلة مراسلها عن مراحل التحقيق مع القاضي المذكور.

وفي رده على الاستجواب الثالث، قال الوزير انه يعلم بتفاصيل الحادث وانه جرى التحقيق مع الشرطي المتهم وانه تبين بأن أقوال الشيخ سعيد كانت صحيحة.

جوّ من الفزع يسود أوساط الفتيات في شمالي تل ابيب على ضوء تكرار عمليات الاغتصاب

● تل ابيب ـ يسود جو من الذعر اوساط الفتيات المقيمات في شمالي تل ابيب، جراء اعمال الاغتصاب الوحشية التي شهدتها المنطقة خلال الشهرين المنصرمين والتي ذهبت ضحيتها ست فتيات اغتصبن في بيوتهن على ايدي شخص واحد، كما تعتقد الشرطة.

وقد حاولت الصحف «يوم ٨٥/١/٢٨»، وفي هذه القضية ايضا، الصاق التهمة بالشباب العرب المقيمين او العاملين في تل ابيب، مع انها ذكرت في الخبر نفسه ان الشرطة افرجت عن شاب عربي من طولكرم كانت اعتقلته للاشتباه بانه ارتكب اعمال الاغتصاب المذكورة بعد ان لم تجد اية ادلة تدينه.

على صعيد اخر، ذكرت الصحف المسائية يوم ١/٢٨، ان شرطة القدس اعتقلت يوم السبت الماضي، قرب حائط المبكى، احد المجندين الاسرائيليين المتهم بقتل الجندية دينا بروله، في بئر السبع، التي وجدت في الرابع من الشهر الجاري مقتولة في مدخل بيتها بعد ان اطلق النار عليها.

وذكرت «معاريف» امس ان الشرطة ستقوم قريباً باحضار المتهم امام المحكمة للمطالبة بالغاء القرار الذي يحظر نشر اسمه وتفاصيله الشخصية، والتي كان اصدر في السابق، لمساعدة الشرطة في التحقيق.

سطو مسلح على طبيب اسنان في الطيبة

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ قام مجهولون ملثمون بالسطو المسلح على عيادة طبيب الاسنان الدكتور يوسف سلامة في الطيبة وذلك في ساعات الليل (٩.٣٠) من مساء يوم السبت الماضي ٨٥/١/٢٦ حين كان الطبيب يهم بمغادرة العيادة.

وتحت التهديد بالسلاح، ابتز اللصوص من الطبيب مبلغ (٣٠٠) الف شيكل وفرّوا من المكان.

وقد ابلغ الطبيب الشرطة ولكن يبدو ان الشرطة لم تتهم احداً حتى الآن.

ويأتي هذا الحادث من جملة حوادث السطو التي اخذت تتزايد في الآونة الأخيرة في كل من الطيبة والطيرة.

ص. ب ١٠٤

● مكتب «الاتحاد» ـ نشرت «الاتحاد» في عددها من يوم الأحد، ٨٥/١/١٣، خبراً مفاده ان بلدية تل ابيب ـ يافا تقدمت مؤخراً بشكوى ضد المواطن سمير أبو نار من يافا لأنه حول مزبلة قرب بيته الى حديقة ازهار وانه حكمت عليه المحكمة بدفع غرامة مالية مقدارها مئة الف شيكل.

ورداً على ما ورد في الخبر المذكور بعثت الينا بلدية تل ابيب ـ يافا بالرسالة التالية :

لحضرة
هيئة تحرير «الاتحاد»

في يوم ٨٥/١/١٣، نُشر في صحيفتكم خبر تحت عنوان «١٠٠ الف شيكل غرامة على مواطن حوّل مزبلة الى حديقة». وأكون شاكراً اذا ما نشرتم الرد المرفق :

يبدو، ان بلدية تل ابيب هي احدى المؤسسات القليلة التي تصون القانون، ويندّدون بها على ذلك. صحيح ان المواطن حول خرابة الى حديقة الا ان الصحيفة نسيت ان تشير الى ان المواطن دخل ارضا ليست له (ارض بلدية) وعليها اقام حديقة. ومن الطبيعي انه كان سيأتي بعد فترة ليدعي ان الأرض خاصته. لقد ارسلت للمواطن سمير أبو نار اخطارات متكررة قبل ان يقدم للمحاكمة. لكن يبدو انه كان الأسهل له ان يتجاهلها.

هناك ميل، في البلاد، الى تجاهل القانون في اللحظة التي يكون فيها متعلقاً بك شخصياً. فبالنسبة لمواطن حي كفارشليم، القانون جيد امام بالنسبة لعرب يافا، فالقانون ليس جيداً ويفسر على انه «تمييز عنصري» و«تيئيس مواطنين».

يؤسفني ان اقرأ من على صفحات الجريدة تأييداً متحمساً لمواطن خالف القانون ويؤسفني ان أقرأ تعابير ديماغوغية تقوّي النية في مخالفة القانون.

باحترام،
فريدة شطراوس
مساعدة المتحدث باسم
بلدية ـ تل ابيب

● و«الاتحاد» توضح ان الخبر ليس فيه اية تعابير «ديماغوغية تقوي النية في مخالفة القانون». وقد تجاهلت بلدية تل ابيب القضية الأساسية المطروحة فيه وهي اهمال الحي العربي في يافا لدرجة لا تحتمل من تراكم اكوام الزبالة والردم. الامر الذي جعل اهالي يافا العرب يشعرون بأن هذا الاهمال مخطط لتيئيسهم وترحيلهم. فهل بلدية تل ابيب مستعدة لاثبات العكس والاعلان عن برنامج لتطوير الحي العربي مع التعهد بالابقاء على سكانه العرب للاستفادة من هذا التطوير ؟!.

مؤتمر اتحاد النساء العربيات يعبر عن قلقه من الوضع في المناطق المحتلة

● الكويت ـ «تاس» ـ أعارت مندوبات ١٦ دولة عربية شاركن في اعمال المؤتمر الخامس لاتحاد النساء العربيات اهتماماً خاصاً للمشاكل السياسية الماثلة امام الشعوب العربية في الوقت الحاضر، وعبرن عن قلقهن ازاء وضع السكان العرب في الاراضي العربية المحتلة وفي جنوب لبنان.

وكان المؤتمر لاتحاد النساء العربيات بدأ اعماله، يوم الاثنين (١/٢٨)، في العاصمة الكويتية. وبحثت المشاركات فيه القضايا الآتية في الحركة النسائية العربية ومنها المسائل المتعلقة برعاية الامومة والطفولة.

اثيوبيا.. بعيدا عن الاكاذيب الامبريالية

● قبل الثورة كانت ١١ عائلة فقط تملك ٩٥٪ من اراضي المدن واليوم الارض ملك للثورة ● ما يهم الامبريالية هو ليس مصلحة الشعب الاثيوبي بل مصالحها العسكرية والاستراتيجية في المنطقة ●

● بقلم: غيزاخين غيبريه ●

(نائب رئيس تحرير مجلة «سيرتوادير» صحيفة اللجنة المركزية لحزب شغيلة اثيوبيا)

□ ان تاريخ اثيوبيا سفر نضال بطولي خاضه الشعب ضد الغزاة الخارجيين والأعداء الداخليين. ورغم ان شعبنا المحب للحرية استطاع صد هجمة المستعمرين والذود عن استقلال الدولة، لم يتسن له تحطيم قيود العبودية الاجتماعية. وساد البلاد سنوات عديدة نظام من أعتى وأقسى الأنظمة في العالم.

كان الشعب الاثيوبي واقعاً عشية الثورة تحت نير مزدوج: الاستغلال الاقطاعي والسيطرة الامبريالية. وفي الاقتصاد كان يوجد جنباً الى جنب قطاع عصري واقتصاد بضاعي صغير وانتاج زراعي تقليدي. وقد تردى باستمرار وضع الفلاحين الذين كانوا يتعرضون للمزيد والمزيد من الاستغلال الرهيب. ولم تكن افضل من ذلك ظروف حياة الطبقة العاملة الناشئة التي كانت تعاني البطالة الجماعية والتضخم الجامح وارتفاع الأسعار الدائم.

ونتيجة لسياسة الاستعمار الجديد أصبح القطاع العصري لاقتصادنا في تبعية للاحتكارات الأجنبية. وفي القطاع الزراعي الذي تعمل فيه الى الآن أغلبية السكان الساحقة كان يجري عن عمد المحافظة على التخلف والأشكال البالية للعلاقات الاجتماعية، اذ لم يكن المستغلون المحليون ولا الشركات فوق القومية معنيين بتحولات اقتصادية ـ اجتماعية جدية. وكانوا لا يتطلعون الا الى الربح، ولذا كان من المفيد لهم تخليد نظام الاستغلال القائم. وكان لا بد من اجل تمهيد الطريق للتحرك قدماً من إزالة عقبتين هما: النظام الاقتصادي ـ الاجتماعي شبه الاقطاعي والتبعية للامبريالية.

هذه المهمة نفذتها ثورة العام ١٩٧٤. وقد أكدت الحقيقة القائلة بأن الحرية السياسية تغدو مزيفة اذا لم تستكمل باستقلال اقتصادي. وهذا، بدوره، لا يمكن تحقيقه الا عن طريق إعادة بناء المجتمع بصورة جذرية. وكان التوصل الى التقدم الحقيقي يعني القضاء بأسرع وقت ممكن على الاستغلال الامبريالي وتوفير الظروف للتغلب على التخلف والشروع في تكوين قاعدة اقتصادية راسخة.

لقد تم بقرار من الحكومة الثورية في اثيوبيا ـ المجلس الاداري العسكري المؤقت تأميم المؤسسات الأساسية للصناعة والنقل التي يديرها الأجانب، وكذلك البنوك وشركات التأمين الخاصة. وهذا ما قوض سلطة ونفوذ الاحتكارات الامبريالية. ووضع المجلس الاداري العسكري المؤقت ولجنة تنظيم حزب شغيلة اثيوبيا اسس التخطيط الاقتصادي ـ الاجتماعي، آخذين تماماً في اعتبارهم[1] ان التنمية السريعة والمتسقة للاقتصاد الوطني المتين امر غير ممكن الا على أساس الاستخدام العقلاني لموارد البلاد. ويجري في الوقت الحاضر اعداد خطة السنوات العشر للتنمية التي تأمل في ان تتغلب بواسطتها على الصعوبات الأساسية، وان تحل بالدرجة الأولى قضية تزويد سكان المدن والريف بالمواد الغذائية وتلبية حاجاتهم الرئيسية.

وأعلنت الحكومة الثورية انه قد حلت نهاية الأنظمة الاقطاعية القديمة في الريف، وان الفلاحين هم من الآن الأسياد الحقيقيون لثمار عملهم. وبناء على الاصلاح الزراعي نالت كل أسرة فلاحية ١٠ هكتارات من الأرض الخصبة. وينفذ المجلس الاداري العسكري المؤقت إجراءات لتطوير الزراعة ورفع مستوى حياة الفلاحين، ولتنظيم وتدعيم التعاونيات الزراعية التي تؤسس وفق المبادئ اللينينية للتعاونيات. ويجري كذلك تكون القطاع الزراعي العام. وبالنتيجة ترسى قاعدة تطوير القرية الاثيوبية باتجاه الاشتراكية.

كان تشكيل هيئات الادارة الذاتية المحلية، أو ما يسمى بالروابط، او الكيبيلي، ينطوي على أهمية فائقة بالنسبة لجذب الجماهير الشعبية الى عملية التحولات الاقتصادية ـ الاجتماعية الجذرية. ويشكل أعضاؤها الفلاحون فصائل خاصة للنضال ضد الثورة المضادة والعدوان. وظهرت الكيبيلي في المدينة أيضاً، حيث ألغيت بعد الثورة الملكية الخاصة للأرض (قبل الثورة كانت ١١ عائلة فقط تملك ٩٥ بالمئة من اراضي المدن، مع العلم ان اكثر من خمس مجموع الأملاك كان في ايدي الامبراطور وأقربائه). ووظائف الكيبيلي متنوعة سواء في المدينة، أو في القرية. اذ يحل فيها، مثلاً، مختلف انواع النزاعات الملكية وحتى العائلية. واذا كان الناس مضطرين في السابق الى التوجه بخصوص هذه الامور الى البوليس او المحكمة وتحمل الكثير من النفقات على الدعوة، فانهم يستطيعون الآن تسوية مسائل كثيرة من خلال رابطتهم مباشرة. وتساهم الكيبيلي في توزيع المواد التموينية. ووضع تحت تصرفها ما يسمى بـ«المخازن الشعبية»، حيث تباع البضائع ذات الضرورة الأولية بأسعار مقبولة، الأمر الذي يحد كثيراً من نشاط المضاربين.

وتعمل في المدن كذلك لجان ثورية تضمن الأمن في منطقتها. وصار يساعدها في السنوات الأخيرة كل السكان الراشدين عملياً. ويقوم كل شخص بمناوبة ليلية في كل شهر أو شهرين. وهذا إجراء ضروري جداً لصد استفزازات أعداء الثورة.

ان للكيبيلي في المدن وظيفة هامة اخرى تتمثل في تنظيم المساعدة للفلاحين، مثلاً، في جني المحاصيل الزراعية.

ولا يقتصر نشاط الجماهير الاجتماعي والسياسي على المساهمة في شؤون روابطهم فحسب، فقد نما دور النقابات بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة. وهي لم تكن مستقلة في عهد النظام الملكي، بل كانت عملياً ملحقة بمنظمة موالية للامبراطور، وهي الاتحاد الدولي للنقابات الحرة. وكان الشغيلة يعملون من الشروق الى الغروب ويتقاضون أجوراً هزيلة، ولم يكونوا ينالون مرتبات تقاعدية أو تعويضات لقاء الاصابات في العمل.

والنقابات في اثيوبيا الجديدة هي المعبر الحقيقي عن إرادة الشغيلة، وهي تهتم بظروف عملهم ومعيشتهم ورفاهيتهم. الطبية وضمانهم الاجتماعي. وقد وضع في البلاد حد ادنى للأجور وقلص يوم العمل الى ٨ ساعات، ونالت النساء إجازة حمل وولادة مدتها ٤٥ يوماً.

ولا يحق للادارة ان تقيل من غير موافقة النقابة المسائل المتعلقة بأجور العمال وبمنحهم مختلف التسهيلات. وأخيراً، توجد في المصانع والمعامل لجان اجتماعية يحق لها ان تفوض باسم العمال والمستخدمين مع الادارة بخصوص المسائل الاجتماعية. وتعمل لجان للشباب والنساء.

تضم نقابة عموم اثيوبيا العاملين في الفروع الأساسية للصناعة. وأسست رابطة شبيبة اثيوبيا الثورة ورابطة نساء اثيوبيا الثورة. ولها فروع في كل منطقة إدارية أو كيبيلي. وعندنا أيضاً إتحادات مهنية للمدرسين والفنانين والموسيقيين وغيرهم. وهي تساهم بنشاط في عملية إعادة بناء المجتمع.

وفتحت الثورة إمكانات جديدة لتطوير الثقافة الدمقراطية للفئات الاجتماعية التي كانت مضطهدة في السابق. ان جماهير من الناس، الذين كان يجري إنكار هويتهم القومية والثقافية عملياً، تعيش حالياً في نهوض روحي. وان الحملة الجارية الآن لمحو الأمية وتوسيع نظام التعليم وتكوين فئة متعددة القوميات من المثقفين هي كلها سمات للانبعاث الروحي والثقافي لاثيوبيا العريقة.

وتحققت نجاحات ملحوظة في ميدان التعليم العام. في العام ١٩٧٤ لم يكن التعليم في متناول سوى ١٩ بالمئة من الأطفال في سن المدرسة. ويدرس الآن في البلاد ٤٧ بالمئة من مجموع الأطفال. وازداد عدد التلاميذ في المدارس المتوسطة أكثر من مرتين ونصف. والى جانب المدارس المتوسطة (من اثني عشر صفاً)، تمت شبكة المدارس التي تمنح تعليماً متوسطاً غير كامل (٨ سنوات دراسية) والمدارس الابتدائية. ووضع هدف توفير مدرسة ابتدائية واحدة لكل ثلاث روابط ريفية.

يعير المجلس الاداري العسكري المؤقت ولجنة تنظيم حزب شغيلة اثيوبيا اهتماماً كبيراً للرعاية الصحية. فقد طبقنا، قبل كل شيء، الخدمة الطبية المجانية. ومن الطبيعي ان عدد الاطباء لا يكفي الآن. ولا يوجد في البلاد حتى الان سوى كلية طب واحدة في جامعة اديس ابابا لا تخرج أكثر من ١٢٠ طبيباً في السنة. وقد فتحت كلية اخرى في العام ١٩٨٤ في مدينة غوندبرية، وسينمو عندئذ عدد الخريجين الى ٢٠٠ خريج. وتتطور شبكة المستشفيات والمستوصفات وتتخذ إجراءات وقائية واسعة، ولا سيما بين الأطفال، اذ يمكن الان، مثلاً، تلقيح الطفل ضد الحصبة في قريته الام مباشرة. ان العناية بصحة الشعب عنصر هام في السياسة الاجتماعية للقيادة الجديدة.

نحن نسترشد في البحث عن حلول للقضايا التي تواجه البلاد بالخبرة الغنية التي كدستها الحركة الثورية العالمية والأحزاب البروليتارية، ونراعي الى جانب ذلك خصائص تطور اثيوبيا التاريخي وخاصية سيكولوجية سكانها ومستوى وعيهم. ونرى في هذا الجمع العضوي مفتاح البناء الناجح لتأسيس حزب الشغيلة الطليعي.

كان الوضع الملموس في اثيوبيا يتطلب أشكالاً ووسائل خاصة وفريدة للبناء الحزبي. ومن المعروف انه كانت توجد في بلادنا منظمات سياسية مختلفة، بينها منظمات فوضية ويسارية متطرفة. ولم تحظ بالنجاح محاولة دمج كل هذا الخليط المتنوع في حزب واحد. وتوصلنا الى استنتاج بالقول بضرورة فترة تحضيرية مرحلية. ووضعت على كاهل لجنة تنظيم حزب شغيلة اثيوبيا برئاسة مانفستو هيلا مريام مهمة اعداد تأسيس الحزب الطليعي.

لقد شمل نشاط لجنة تنظيم حزب شغيلة اثيوبيا كل البلاد عملياً. وتكونت في خلاياها في المناطق والولايات بنية الحزب المقبل، وجرى العمل مع الكوادر. وأسبغت أهمية خاصة على النضال من اجل الانضباط وزيادة وعي أعضاء لجنة تنظيم حزب شغيلة اثيوبيا. وقد رسم مؤتمرها الأول خطاً سياسياً واضحاً ووضعت مهام ملموسة للبناء الحزبي من بينها نشر أفكار الماركسية بين الجماهير الشعبية.

اكتسب أعضاء لجنة تنظيم حزب شغيلة اثيوبيا في غضون السنوات الأربع الأخيرة خبرات في العمل الحزبي: التنظيمي والايديولوجي والسياسي. وكانوا يوضحون للناس في المؤسسات والقرى مهام بناء المجتمع الجديد وضرورة رفع انتاجية العمل وتدعيم الانضباط في الانتاج وغير ذلك. وفي الريف قدموا المساعدة للفلاحين لدى تنظيم التعاونيات.

حينما قبض ملايين الناس في بلادنا على مصيرهم بأيديهم بعد ان حطموا النظام الاقتصادي ـ الاجتماعي المتعفن، شنت قوى الرجعية والامبريالية برئاسة الولايات المتحدة حرباً عدوانية على اثيوبيا، وأخذت تشجع الثورة المضادة الداخلية. واذ رأى الامبرياليون في الثورة تهديداً لمواقعهم في القارة، ولا سيما في منطقة القرن الافريقي، سعوا الى ان يرجعوا الى الوراء عملية التطور التقدمي بأي ثمن. وكانوا يعولون على استعادة سيطرتهم على هذا الجزء الهام استراتيجياً على ساحل البحر الأحمر، مما يسهل على الولايات المتحدة انتهاج سياستها التوسعية في منطقة المحيط الهندي. وفي غضون ذلك فضلت واشنطن، كما حدث مراراً في السنوات الأخيرة، العمل بأيدي صنائعها، وهم، في حالتنا هذه، النظام الصومالي الرجعي الذي قام بالعدوان على اثيوبيا الثورة. وفي الوقت نفسه بذل الامبرياليون والحكام العرب المحافظون وأعوانهم المحليون جهوداً محمومة لتقويض وحدة دولتنا من الداخل، وشجعوا بكل السبل تحركات المتمردين الانفصاليين وزودوهم بالأسلحة والذخيرة وقدموا لهم المساعدة في الاعداد المهني للقتلة المرتزقة. ولكن الشعب الاثيوبي البطل احبط خططهم، موجهاً ضربة ساحقة الى الطغمة العسكرية الصومالية التي اقتحمت حدود وطننا، وصد هجمات الانفصاليين الذين كانوا يتلقون الدعم من الخارج. وقد ساعدنا في هذا المضمار كثيراً العون الأممي من البلدان الاشتراكية.

واذ تصد قيادتنا الجماهير النضال ضد الثورة المضادة الداخلية والعدوان الخارجي، تتطلع الى حل المسألة القومية التي يضخمها أعداء أثيوبيا بصورة مصطنعة (يعيش في البلاد اثنى من قرابة ٨٠ قومية). ويتحدث برنامج الثورة الوطنية الدمقراطية بوضوح عن المساواة بين كل القوميات التي كان النظام الملكي يضطهدها سابقاً. وقد استيقظت مع انتصار الثورة على حياة جديدة، وأصبحت تساهم مساهمة كاملة في حل قضايا التنمية والتغيير الجذري لوطنها. ولهذا فان مختلف اقوام اثيوبيا معنية تماماً بنجاحات العملية الثورية.

● ارتيريا ●

تتخذ الآن إجراءات نشيطة لتعمير الاقتصاد في المناطق المتضررة من الانفصاليين، ولرفع مستوى حياة السكان المحليين. وينطبق هذا على ارتيريا بالدرجة الاولى. فمن المعروف ان سكانها لم يستطيعوا أمداً طويلاً بسبب هجمات المناهضين للثورة الاستفادة من ثمار الاصلاح الزراعي الذي اعلن قبل ذلك بعشر سنوات. والآن صار الفلاحون الارتيريون ينضمون الى الكيبيلي أيضاً. ويجري القبول فيها مع التقيد بمبدأ الطوعية بصراحة.

وتبنى المدارس والمستشفيات ومؤسسات الخدمات العامة، ويجري تحسين الطرق القديمة وشق الجديد منها. وبالنتيجة لم تتحسن الظروف المادية فحسب، بل وتقوضت القاعدة الاجتماعية والايديولوجية للحركة الانفصالية. وستضطلع بدور كبير في هذا الصدد الحملة الواسعة النطاق التي بدأت في كانون الثاني (يناير) العام ١٩٨٢ لتطوير ارتيريا، والتي أطلق عليها اسم «النجمة الحمراء». ونحل بواسطتها مهمتين في وقت واحد: قطع الطريق على اعمال التخريب التي تقوم بها فلول عصابات الثورة المضادة والتعمير الاقتصادي للمنطقة. ومن الضروري كذلك اقناع الناس بأن الثورة الاثيوبية هي ثورتهم، وبأنهم منذ الآن أسياد أرضهم ويجب عليهم، اذا اقتضى الأمر، ان يدافعوا عن مكتسباتهم بالسلاح.

ان نجاحات الثورة التي كللت نضال شعبنا في سبيل العدالة الاجتماعية هي انتصار للقوى التقدمية والمعادية للامبريالية في العالم اجمع. ونحن نناضل معها ضد العدو الطبقي المشترك، لا سيما الامبريالية العالمية التي تسعى الى وقف التقدم الاجتماعي في كوكبنا مهما كلف الأمر وتدفع البشرية الى حافة الحرب النووية. والتعايش السلمي هو وحده الذي يوفر إمكانات مؤاتية للنضال الناجح المناهض للاستعمار، ولتدعيم الاستقلال الوطني للبلدان المتحررة الفتية.

واذ تؤكد اثيوبيا مبادئ الأممية البروليتارية، تطور تعاوناً واسعاً مع العالم الاشتراكي في الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها. وما تبادل الزيارات والاتصالات الدائمة بين شخصيات الحزب والدولة وممثلي المنظمات الاجتماعية على كل المستويات الا شهادة على اتساع مقاييس ومتانة هذه العلاقات الودية. ونتيجة للتعاون المثمر مع المنظومة الاشتراكية بني ويبنى في اثيوبيا العديد من المشاريع الاقتصادية.

ان السياسة الخارجية الصلبة والثابتة لاثيوبيا ودعمها الحازم للقوى المناهضة للامبريالية قد انعكسا في وثائق منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز وغيرها. واكتسبت بلادنا بفضل نهجها المبدئي هيبة رفيعة على المسرح الدولي.

ويشهد على أهمية الثورة الاثيوبية ما يجري في اديس ابابا من المؤتمرات الدولية واجتماعات منظمة التضامن الأسيوي الافريقي ولقاءات ممثلي حركات الشباب وغيرها من الحركات لدعم النضال التحرري ضد الامبريالية والرجعية.

ورغم حداثة عهد الثورة الاثيوبية نسبياً والصعوبات الشديدة على طريق بناء المجتمع الجديد والمساعي المسعرة للرجعية الداخلية والخارجية، فاننا نقدم دعماً للقوى المناهضة للامبريالية، لأننا ندرك الترابط بين مصيري ثورتنا والعملية الثورية العالمية.

(عن «دراسات اشتراكية»، العدد ١٩٨٤/١٢)

[1] ـ اقر المجلس الاداري العسكري المؤقت برنامج الثورة الوطنية ـ الدمقراطية في نيسان (ابريل) العام ١٩٧٦ ـ المحرر.



● مظاهرة كفاحية لعمال اثيوبيا وفلاحيها. والفاس الذي تحمله هذه الفتاة يرمز الى النقلة النوعية في تطوير الادوات الزراعيه ●

مؤتمر بجنيف الدولي حول قضايا نزع السلاح يختتم اعماله

مناشدة الشعوب المحبة للسلام ان تحل الاشكالات بالطرق السلمية

*** المؤتمر يعقد باشتراك ٣٥ منظمة و٤٥٠ مندوبا من ٧٢ دولة ***

● ڤيينا ـ «تاس» ـ اختتمت، في ڤيينا (١/٢٨) اعمال المؤتمر الدولي الثالث للحوار حول قضايا الانفراج ونزع السلاح. واتفق جميع المشتركين في المؤتمر على المطالب الرئيسية الفائقة الاهمية لعدم عسكرة الفضاء وايقاف نشر الاسلحة النووية الامريكية للضربة الاولى في اوروبا الغربية وتجميد الترسانات النووية والامتناع عن المبادأة باستخدام الاسلحة النووية.

ووجه المشتركون، في المؤتمر، والذين وصل عددهم الى اكثر من ٤٥٠ مندوبا عن ٧٢ دولة و٣٥ منظمة حكومية ودولية وكذلك عن هيئة الامم المتحدة، بيانا الى الشعوب المحبة للسلام اكدوا فيه اهمية ان تحل القضايا المتنازع عليها في العالم عن طريق التعاون وعلى اساس المساواة وبالطرق السلمية حصراً.

وجاء في النداء، تلميحاً للولايات المتحدة، ان بيانات الحدى الدول الكبرى بصدد نواياها في تحقيق التفوق العسكري وخططها في الحرب النووية، المحدودة او المديدة، تهدد البشرية بالكارثة النووية. ولهذا بالذات يجب على كافة القوى المحبة للسلام ان تستغل كافة التدابير والنشاطات الجارية بمناسبة الذكرى الاربعين للانتصار على النازية الهتلرية من اجل شرح مبادىء القانون الدولي المثبتة في ميثاق هيئة الامم المتحدة. كما ينبغي الا تنسى بان العبء الاساسي للنضال ضد الفاشية تحمله الاتحاد السوفييتي الذي فقد ٢٠ مليون شخص من مواطنيه.

واشير في الوثيقة الى ان ايقاف سباق التسلح هو الخطوة الاولى نحو نزع السلاح وامن الشعوب كافة وعلى هذا الاساس فقط يمكن ضمان نجاح المباحثات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول الحد من السلاح النووي وايصال الامر الى القضاء التام على السلاح.

واشار المؤتمرون الى ان قرار هيئة الامم المتحدة درء سباق التسلح في الفضاء الكوني هو وثيقة ذات اهمية وتشكل خطوة ايجابية الاتفاقات التي تمت في جنيف بين وزيري الخارجية الامريكي والسوفييتي بصدد موضوع واهداف المباحثات السوفييتية الامريكية المرتقبة حول قضايا الاسلحة الفضائية والنووية التي ستبحث بصورة اجمالية.

وكان قد تكلم امام المؤتمر كل من رئيس مجلس السلام العالمي، روميش شاندرا، والقس جيسي جاكسون. وشارك في المؤتمر من اسرائيل كل من الدكتور وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي، والصحفي ليون زهافي، مراسل «الاتحاد» و«زو هديرخ» في موسكو.

وكالة انباء الجماهيرية الليبية

الولايات المتحدة تجري مناورة عسكرية استفزازية ضد ليبيا

● طرابلس ـ و.ص.ف ـ اتهمت وكالة انباء الجماهيرية الليبية (١/٢٨)، الاسطول السادس الامريكي بالقيام بمناورة استفزازية ضد ليبيا في البحر المتوسط.

وفي برقية عاجلة من طرابلس اوردت وكالة انباء الجماهيرية ان العملية بدأت انطلاقاً من المياه الاقليمية المصرية. واضافت ان المناورة تجري بمعاونة حاملة الطائرات «ايزنهاور» فضلا عن وحدات تؤمن حراستها في خليج السلوم.

واوردت الوكالة نص امر صادر عن قيادة الاسطول السادس الى الطيارين الامريكيين ينص على ان العملية ستجري فيها بين الساعة الواحدة من صباح ١/٢٧ وحتى الساعة ٢٤ من ١/٢٨ على ارتفاع ٣٤ الف قدم.

واكدت الوكالة ان النشاط الجوي العسكري الامريكي منذ فجر الاثنين (١/٢٨) وطوال اليوم تركز في شمال منطقة بنغازي.

وجاء، في ختام البرقية ان هذه المناورة الاستفزازية الموجهة ضد شعب الجماهيرية الليبية تندرج في اطار مؤامرات الولايات المتحدة التي تقوم بتنفيذها بالاشتراك مع النظام المصري العميل الذي اصبح اداة طيعة في ايدي الامبرياليين والصهيونية.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الرابعة عشرة)

● الدفاع عن اوديسا ●

■ «المأثرة العظمى» ـ تأليف ڤاسيلي ريابوف ■

حلت محن قاسية بالمدافعين عن اوديسا ـ المدينة الصناعية الضخمة والميناء الكبير والقاعدة البحرية الهامة لاسطول البحر الاسود. دارت المعارك على المشارف البعيدة للمدينة في بداية آب (اغسطس). وكانت القوات الفاشية قد بلغت، حتى ذلك الحين، مدينتي نيكولايف وكريفوي روغ، بينما بقيت اوديسا في عمق مؤخراتهم.

ان القيادة العامة العليا السوفييتية، ادراكا منها لكل اهمية الدفاع عن المدينة، وضعت امام قوات جيش الشاطىء المستقل واسطول البحر الاسود مهمة الحفاظ على اوديسا بكل قواها والدفاع عنها حتى اخر امكانية. وفي ١٩ آب (اغسطس) تم تكوين منطقة اوديسا الدفاعية (قائد المنطقة اللواء بحر غ. جوكوف).

زجت القيادة الفاشية الالمانية، من اجل الاستيلاء على المدينة، بالجيش الروماني الرابع (حتى ١٨ فرقة)، الذي كان يفوق بخمس مرات قوى المدافعين عن المدينة. وقدر العدو ان يؤدي هجومه الخاطف الى سحق الدفاع السوفييتي والاستيلاء على اوديسا من الحركة. وبات من المرتقب نشوب صراع صعب بين قوى غير متكافئة.

قدمت المنظمات الحزبية والسوفييتية، وكذلك سكان المدينة والمقاطعة مساعدات كبيرة للقوات السوفييتية وبحارة القاعدة العسكرية البحرية. فانشئت فصائل المتطوعين الشعبيين وكتائب التدمير التي انخرط منها حوالي ٣٠ الف مقاتل في جيش الشاطىء. واتخذت لجنة الحزب الشيوعي في المقاطعة قرارا بتوجه جميع الشيوعيين القادرين على حمل السلاح الى صفوف الجيش. واحتذى بمثل الشيوعيين اعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني. واشترك اكثر من مئة الف من اهالي اوديسا في بناء المنشآت الدفاعية. وجهزت السراديب والدهاليس المحلية لايواء السكان. وبتوتر كبير عملت صناعة المدينة التي تحولت لانتاج المصنوعات الحربية وتصليح الاليات الحربية.

قام العدو بعدة هجمات شديدة على المواقع المحيطة بالمدينة، ولكنه كان يصطدم في كل مرة بعناد وصمود المدافعين عنها. وفي ظروف التفاوت الكبير في القوى اظهر المشاة والمدفعيون وبحارة الاسطول الحربي السوفييتي، على البر وفي البحر، والطيارون والمتطوعون الشعبيون المعجزات في البطولة والتضحية. فهنا اغنت فرقة تشاپايف، الفرقة الـ ٢٥ الشهيرة، مجدها العسكري بقيادة الجنرال أ. بيتروف. وامتاز ببسالة ومهارة كبيرتين الفوج الاول من مشاة البحرية بقيادة العقيد يا. اوسيبوف وفوج قوات الحدود الـ ٢٦ بقيادة الرائد آ. مالوفسكي والفوج الجوي الـ ٦٩ بقيادة بطل الاتحاد السوفييتي الرائد آ. شيستاكوف، وكثير من السفن الحربية التابعة لاسطول البحر الاسود، والتي كانت تحمي المدينة حماية امينة من البحر.

وذاعت في ذلك الوقت شهرة البحار دميتري فورونكو على طول الجبهة وعرضها.

تلقى فصيل مشاة البحرية، الذي يقاتل في صفوفه دميتري فورونكو امرا بشن هجوم مضاد على العدو، الذي اخترق دفاع القوات السوفييتية. انقض البحارة يهاجمون صارخين «هوراء». فلاقاهم العدو بنيران عاصفة. واخترقت ثلاث رصاصات صدر فورونكو وجرح بعض رفاقه ايضا، وكاد يفشل الهجوم المضاد. استجمع فورونكو اخر قواه ونهض وهو ينزف دما ثم خطا الى امام منتصب القامة يغني «النشيد الاممي». وتبعه رفاقه، فانقضوا على جنود العدو كتلة واحدة، وابادوهم في اشتباك قصير بالايدي.

استمرت المعارك ليل نهار. وبلغ العدو المشارف القريبة من المدينة بعد ان دفع ثمن ذلك غاليا، فاستولى على محطة خطوط انابيب المياه وجدد الهجوم على المواقع السوفييتية. لم يحطم القصف المستمر ولا الحاجة الى المؤن واخيرا الى ماء الشرب، الذي كان يوزع بالقسائم، الروح البطولية للمدافعين عن اوديسا. لقد كانوا مصممين عزما على الذود عن المدينة، وقد اوقفوا قوات العدو على بعد ٨ ـ ١٥كم عن ضواحيها.

غير ان مجمل الموقف الذي نشأ في الجنوب كان سيئا للغاية بالنسبة للجيش الاحمر. ففي اواخر ايلول (سبتمبر) قامت جحافل الهتلريين بتوسيع هجومها على خاركوف والدونباس وروستوف، فقطعوا القرم عن بقية البلاد. في تلك الظروف اعطت هيئة القيادة العامة العليا في ٣٠ ايلول (سبتمبر) امرا باجلاء القوات التابعة لمنطقة اوديسا الدفاعية الى شبه جزيرة القرم. اجرت العملية بدقة خارقة وتنظيم ونجاح وتم تنفيذها في ١٦ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٤١.

وهكذا لم يستطع العدو الانتصار على المدافعين عن اوديسا. لقد استمر الدفاع البطولي عن المدينة اكثر من شهرين، وجد عمل مجموعة ضخمة من قوات العدو التي تكبدت خسائر جسيمة. ان الاف المقاتلين السوفييت الذين تصمدوا في تلك المعارك حاربوا فيما بعد في ضواحي سيباستوبول.



من تاريخ الفكر البشري

من المثيولوجيا الى الفلسفة

● د. ادوار الياس ●

□□ تشكل المثيولوجيا، التي نشأت في اقدم العصور، وجهة نظر خاصة عن العالم المحيط بالانسان. وتحتوي على مجموعة من الاساطير عكست اراء الاقدمين من اجداد البشرية حول ظواهر الطبيعة والحياة. كما عكست بداية المعارف العلمية والتصورات الدينية والاخلاقية التي سيطرت في المجتمع العشائري بالاضافة الى المشاعر الفنية - الجمالية لاولئك الذين عايشوا فجر التاريخ.

وتتشابك، في الخرافة، الاسطورة، المختلقات مع الايمان والمعرفة. لكن لا يشكل اي منها جوهرها. لان العالم الذي تعكسه الاساطير هو عالم متكامل موحد، بدون تفاوت وبدون انقسام الى ذاتي وموضوعي.

الخرافة هي اقدم شكل من اشكال الوعي الاجتماعي. وتشكل نوعا خاصا من فهم الانسان للعالم المحيط به. انها تصور حسي يحتوي على افكار وتأملات وانعكاسات متنوعة لظواهر الطبيعة والحياة الاجتماعية.

بالاضافة الى كون الخرافة صورة فنية وتصورا وتشخيصا حسيا فانها في الوقت نفسه شعور وجداني (حدسي) ومعرفة حسية خاصة بظواهر الطبيعة والمجتمع البشري.

لا تشكل الخرافة تعريفا وتصنيفا وتشخيصا لشيء ما فحسب، بل وتشكل كذلك الشيء ذاته الذي تشخصه وتصنفه وتعبر عنه.

على الرغم من احتواء الخرافة على عناصر فكرية معرفية الا ان هذه العناصر لا تشكل جوهرها. فمن خواص ومميزات الخرافة انها لا تفصل وتفرق، بل توحد وتطابق الشيء وصورته والذاتي والموضوعي والداخلي والخارجي والجزء والكل. وتقود الى التصور ان «كل شيء موجود في كل شيء». اي انها تصبغ كل شيء بصفات كل الاشياء. وتحيي كل شيء وتزرع الروح في كل الاشياء.

ويكمن ديالكتيك الخرافة في انها «تذوّب» الانسان و«تسكبه» في الطبيعة وتربطه بها. وتحاول السيطرة على قوى الطبيعة بالخيال والتصورات فقط.

الخرافة من تأليف الجماعة، نتاج ومخلوق الجماعة. وتعبر عن الوحدة والتكامل والشمولية والجماعية.

ارتبطت الخرافة في وعي الانسان الاول ارتباطا وثيقا مع الدين. والرابط الموحد بينهما هو الخيال وعملية خلق التصورات والايمان بهذه التصورات التي خلقها الوهم.

ولكن في الوقت الذي يقسّم فيه الدين العالم الموحد الوحيد الى عالمين: عالم الطبيعة وعالم ما وراء الطبيعة، لا تعرف المثيولوجيا مثل هذا التقسيم.

ان نشوء الفلسفة من الخرافة والدين لا يعني تحقيق (على الرغم من ان الامر كان هكذا جزئيا) التصورات المثيولوجية الوهمية، بل كان فصلا واختلافا عنها ونقدا وتخطيا لها. ويشكل نشوء الفلسفة ولادة نوع جديد من التفكير وتوجها جديدا نحو العالم.

ان الانتقال من التصورات المثيولوجية حول العالم الى الفهم الفلسفي يعني الانتقال من الخرافة الى العقل واستبدال «التصرف» العفوي الوهمي والمختلق بتصور عقلاني - منطقي مثبت بالحجة.

ان نشوء الفلسفة هو عملية انتقال من وضع الخلط والتطابق المثيولوجي للشيء وصورته وللانسان والطبيعة وللذاتي والموضوعي الى وضع اخذت تتضح فيه الفوارق بين صورة الشيء والشيء ذاته وبين المادي والمثالي والذاتي والموضوعي.

لقد تحقق هذا الانتقال بواسطة اوائل الفلاسفة اليونانيين الطبيعيين. وذلك حين وضعوا نصب اعينهم ظواهر الطبيعة موضوعا ومادة للمراقبة. وحققوا بذلك عملية الانتقال من التصور الخرافي الى التصور العقلاني ومن الصورة الحسية الى المفهوم المجرد ومن الايمان المثيولوجي الى الفكر الفلسفي سائرين على طريق المعرفة العلمية لظواهر الطبيعة.

وارتبطت عملية الانتقال من الخرافة الى العقل ومن التصورات الخرافية الى الفهم الفلسفي للطبيعة والمجتمع البشري بظروف انتقال المجتمع البدائي المشاعي الى مجتمع طبقي.

■ الفلسفة القديمة ■

تدل الاثار، التي خلّفتها الشعوب القديمة في العراق ومصر والهند وفارس والصين، على مستوى فكري ومقدرة علمية مرموقة. ويستدل على ذلك من مد شبكات الري وبناء الهياكل ومن النقوش التي قام العلماء المختصون بتحليل رموزها.

■ ما قبل اليونان ■

يقول الدكتور عمر فروخ، في كتابه «الفلسفة العربية»، ان المصريين القدماء والبابليين (سكان العراق) كانوا اساتذة اليونانيين في علوم كثيرة. ويعترف بذلك الفلاسفة اليونانيون انفسهم.

لقد تخيل المصريون، في مجال التفكير النظري، خروج الآلهة من الماء (النون). وتخيلوا الحياة في الاخرة تخيلا ماديا واضحا. وقامت في مصر، منذ اواخر الالف الثانية قبل الميلاد، حركة تدعو الى التوحيد. ولكن لم يكتب لها النجاح لان الناس لم يكونوا مستعدين بعد لتقبل هذا المستوى من التصور الديني.

وبرع اهل ما بين النهرين (العراق) في تنظيم الحكومات وفي التشريع (شريعة حورابي).

ويولي كتاب «المختصر في تاريخ الفلسفة»، الذي وضعته مجموعة كبيرة من العلماء السوفييت في العام ١٩٦٠، اهمية كبيرة لشريعة حورابي ويعرفها بانها مجموعة من القوانين الحقوقية التي عكست العلاقات الطبقية في مجتمع ذي تركيبة اجتماعية معقدة في الزمن الغابر من التاريخ.

وجاء في الكتاب (ص ٤٢) ان شريعة حورابي بشكل عام هي انعكاس لتطور اجتماعي رفيع المستوى. وتحتوي على مفاهيم حقوقية وضعت لتمثل مصالح الاسياد (مُلّاك العبيد) واسياد الارض والشخصيات العسكرية والتجار.

ويشير العلماء السوفييت الى ان البابليين انتقلوا من البحث عن اصل ونشوء الآلهة الى البحث عن اصل العالم وتركيبه. ولم ينظروا الى الاجرام السماوية باعتبارها وسيلة لحساب الوقت، بل كقوة صانعة للعالم ومؤثرة عليه باستمرار.

وانتشرت الثنوية في بلاد فارس والهند. واعتقدت بان هذا العالم يتنازعه الهان: اله الخير واله الشر. وعظّم الفرس والهنود النار وآمنوا بالتناسخ (تنقل النفس الواحدة في اجساد متعددة) وان اله الخير او اله النور ينتصر في النهاية على اله الشر او اله النار.

وعرفت الصين فلسفتين مختلفتين: التاوية وهي فلسفة انطوائية فردية تدعو الى البساطة في الحياة والى القناعة وطلب السعادة عن طريق التأمل. والفلسفة الكونفوشية المنسوبة الى كونفوشيوس (٤٧٩ ق.م) وهي مذهب اخلاقي اجتماعي يرمي الى اصلاح البيئة الاجتماعية بالسلوك الحسن بين الناس.

ونشأت البوذية. وهي مذهب فلسفي اخلاقي اسسه غوتاما بوذا (٤٨٠ ق.م). ومع ان بوذا كان هنديا الا ان مذهبه لقي انتشارا واسعا في الشرق الاقصى كله فوق ما لقيه في الهند نفسها.

■ اليونان ■

بدأ التفكير الفلسفي «المنظم» في اليونان منذ اواخر القرن السابع قبل الميلاد. وكان تفكيرا علميا (رياضيا طبيعيا) اهتم اصحابه بتفسير مظاهر الوجود تفسيرا طبيعيا ماديا. واكثروا من الاهتمام بالاعداد والمساحات (الحساب والهندسة).

وبرزت، في اواسط القرن الخامس قبل الميلاد، النزعة الانسانية لدى الفلاسفة اليونانيين وركزوا اهتمامهم على الاوضاع الاجتماعية وشرعوا بتنظيم المعارف التي توصل اليها اسلافهم.

ومع حلول العصر الديني، الذي استمر حوالي تسعة قرون قبل وبعد الميلاد، شرع المفكرون بشرح وتفسير كتب الاسلاف والجدل حول القيم الروحية والاخلاقية والانتصار للمذاهب الدينية والفلسفية السائدة.

من منهج الأدب العربي في المدارس الثانوية

ساعي البريد لبلند الحيدري

● بقلم: اسكندر عمل - حيفا ●

■ يحلل امطانيوس ميخائيل في كتابه دراسات في الشعر العربي الحديث، مقاطع عديدة من قصائد ديوان «خطوات في الغربة» لبلند الحيدري. والقارئ لهذا التحليل يشعر ان روح الديوان في عدد من قصائده تعكس رومانسية الشاعر الذي عاش فترة الحرب الكونية الثانية وعانى تعقيداتها، وشهد وهو لا يزال في شبابه وذروة طموحه واقعاً متعفناً في العالم وفي وطنه العراق. هذا الواقع ادخل الشاعر الى احساس بالتجرد والضياع والغربة ومن هذا الاحساس بدأ الحيدري في تأمل ميتافيزيكي متشائم.

لا أريد أن اطيل في حديثي عن الديوان مع أن قصيدة ساعي البريد لا تبتعد عن المفاهيم والأحاسيس التي تظهر في قصائد أخرى في الديوان كوصفه للحياة مثلاً:

«وتساءلت ما الحياة
قديت كلمات صفيقة في شعوري
انها جيفة وانا عليها نتن عارق بحلم
كبير»

وقصائد الديوان المؤرخة ما بين ١٩٤٤ - ١٩٤٧ ومن ضمنها قصيدة ساعي البريد ما هي الا ندبٌ جنائزي للحياة والوجود والمصير والقيم.

«ساعي البريد
ماذا تريد
انا عن الدنيا بمنأى بعيد»

تصوير للوحدة المطلقة التي يحياها الشاعر. ساعي البريد الذي يأتي بكل جديد لا يعني لديه شيئاً، هو متأكد ان لا جديد في حياته الفارغة، وأن ساعي البريد اخطأ في العنوان.

تعريف الشاعر لنفسه بأنه طريد، طريد الأحداث والمقادير والزمان. يؤكد على تلك الوحدة القاتلة.

لا جديد في حياته فكل ما كان لم يزل

ما كان ما زال على عهده
يحلُم
او يُدفَن
او يستعيده

«يحلم» إحلاماً رومانسية بعيدة عن الواقع الأليم - هرباً من هذا الواقع. «يدفن» دفناً للنفس في احضان الغربة والضياع.

«يستعيد» استعادة لماضٍ وحياة متواصلة في ذلك الماضي.

كل هذا ما هو الا رومانسية مطلقة بكل معانيها.

ينتقل الشاعر من نفسه المحاصرة لينظر الى الناس وحياتهم وافراحهم واتراحهم، من منظاره المتشائم فلا يرى فيهم جديداً ولا في حياتهم سوى شبعهم وجوعهم.

«اعينهم تنبش في ذهنهم
عن عَظمةٍ اخرى لجوع جديد»

وهنا يمكن ان نؤكد ما قلناه، فالعظم ما هي الا الجيفة (الحياة) والجوع ما هو الا تلك الشهوة الجامحة في الانسان: الجوع.. الطمع.

يستعمل حرف الجزم ليجزم بأن شيئاً لم يتغير ولم يتبدل وان الوضع مستمر على ما كان

لم تزل للناس..
لم تزل للصين..
لم تزل للأرض..

(ان ذكر سيزيف الذي كان يرفع صخرة ضخمة الى قمة الجبل حسب الأسطورة يعبر عن المعاناة ويشدد الشاعر ان هذه المعاناة لم تتوقف).

يعود الشاعر في نهاية القصيدة ليؤكد لساعي البريد أنه أخطأ المكان ويطلب منه ان يرجع من حيث أتى لأنه مهما يتكرر مجيئه فلن يتغير شيء.

من يقرأ تحليل هذه القصيدة يعتقد ان الشاعر استمر في حياته الأدبية يائساً غريباً، لكن الواقع يخبرنا بعكس ذلك ففي قصائد الشاعر التي كتبت بعد ثورة تموز ١٩٥٨ وبعد ان زال كابوس حكم نوري السعيد وعبدالله وفيصل الثاني.. رأى الحيدري في هذه الثورة فجراً جديداً

جئتم مع الفجر
وكنا هنا
نقتل في صمتٍ ولا ندري»

وانطلق مع انطلاقة الثورة شاعراً جديداً متحدياً التعفن واليأس

سأظل لأشقى لن امضي
ويحيى ويبغضي
سأحيل حقولي
فجراً ينساب على أرضي
واليوم اعود
ارضي تمتد بدون حدود
دربي
كحديث اثنين عن الحبّ

وهناك تغيّرٌ آخر في شعر الحيدري، ففي هذه القصيدة (الأخيرة) تحرر الشاعر من القافية الواحدة والوزن الواحد وتنسيها بحق للشعر الحر الملتزم بالتفعيلة فقط. بينما لا نرى ذلك التحرر واضحاً في قصيدة ساعي البريد التي تقترب من الشعر المرسل منها الى الشعر الحر فنرى تفعيلات البحر السريع واضحة من خلال القصيدة.

ان هذا الأمر ليس بغريب فالقصائد الأولى في الشعر الحر في العراق ظهرت عام ١٩٤٧ في شعر نازك الملائكة والسّياب وسأتطرق الى هذا الموضوع في حلقات قادمة.



● بلند الحيدري

ساعي البريد

●● شعر: بلند الحيدري ●●

ساعيَ البريدْ
ماذا تريدْ..؟
أنا عن الدنيا بمنأى بعيدْ
أخطأت.. لا شكَّ فما منْ جديدْ
تحمِلُه الأرضُ لهذا الطَّريدْ
ما كانْ
ما زالَ على عهدِهِ
يَحْلُمُ
أوْ يُدفَنُ
أوْ يَستعيدْ
ولَمْ تزلْ للناسِ أعيادُهُمْ
ومأتمٌ يَربطُ عيدا بعيدْ
أعيُنُهُمْ تنبشُ في ذهنهمْ
عنْ عَظْمةٍ أخرى لجوعٍ جديدْ
ولَمْ تزلْ للصّينِ منْ سُورِها
أسطورةٌ تُمحى ودهرٌ يعيدْ
ولَمْ يزلْ للأرضِ سيزيفُها
وصخرةٌ تجهلُ ماذا تريدْ
ساعيَ
البريدْ
أخطأتَ.. لا شكَّ فما من جديدْ
وعُدْ مع الدّربِ ويا طالما
جاء بك الدربُ
وماذا.. تريدْ؟

أدب الأطفال بالاتحاد السوفييتي

١٠ مليارات كتاب مُنذ ثورة اكتوبر

■ ان معظم كتب الأطفال التي تصدر في الاتحاد السوفييتي، ترجمت الى لغات عالمية ومن ضمنها اللغة العربية، ومن الكتاب الذين ترجمت اعمالهم الى اللغة العربية، كورني تشوكوفسكي واركادي غايدار وليف كاسيل واغنيا بارتو. وهؤلاء الكتاب هم من مؤسسي أدب الأطفال السوفييتي، الذين تميزت كتاباتهم بانسانيتها، اذ ربت عند الأطفال حب العمل والنشاط الاجتماعي ويواصل هذه التقاليد ورثتهم المعاصرون كسرغي ميخالكوف واناتولي اليكسين ونيكولاي نوسوف وبوريس زاخودير ويوري ياكوفليف وغيرهم من كتاب ادب الأطفال المعاصرين.

وقد صدر في الاتحاد السوفييتي منذ انتصار الثورة وحتى الآن اكثر من عشرة مليارات كتاب للأطفال، وهناك حوالي ٧٠ داراً للنشر تصدر سنوياً ٣٠٠٠ كتاب من أدب الأطفال بـ ٥٢ لغة. ومن الدور المتخصصة في هذا المجال «دتسكايا ليتيراتورا» التي تصدر سنوياً حوالي ٢٠٠ مليون نسخة متخصصة في الأدب الموجه للأعمار المتراوحة بين ٥ و١٧ سنة، كما ان هناك «مكتبة الأدب العالمي للأطفال» التي تجمع مؤلفات العصور في مجلدات تجمع فيها كل تراث الشعوب في مجال أدب الأطفال.

تقول فيكتوريا لافرنيسكايا، مراسلة نوفوستي، في هذا الموضوع ان احدى أجل مهمات أدب الأطفال السوفييتي هي خلق شخصية البطل الجديد بالاقتداء. وقد اثبتت الحياة اكثر من مرة، اي تأثير كبير يتركه مثل هذا البطل على عقول ونفوس الفتية.

ان الكتاب المعاصرين في بحث دائم عن البطل لقراء ايامنا وهكذا صدرت قبل عدة سنوات قصة اناتولي اليكسين «فتيان الاشارة والبواقون» والتي يمعن المؤلف فيها التفكير حول النبل والطيبة الحقيقية، وحول أهمية الموقف الفعال في الحياة. وقد اجتذبت أعمال أبطال القصة القراء الفتيان الى درجة صارت تؤسس نواد وفصائل باسم «فتيان الاشارة والبواقون» في كل ارجاء البلاد.

وقالت اغنيا بارتو في احد احاديثها الصحفية الأخيرة عن رسالة أدب الأطفال السوفييتي: «ان هدف تربية الانسان الذي لا يمكن ان يبقى لا مبالياً ازاء العنف والقسوة واللاانسانية ويجب على هذا الأدب ان يعلم البهجة في الحياة والإيمان بالطيبة والنبل، بل ويعلم في الوقت نفسه، النضال من أجل هذه الفرحة وكل ما هو طيب في العالم.

اما المطبوعات الموسوعية (الانسكلوبيدية) فتصدرها دار نشر «بيداغوغيكا» المركزية وتحظى لدى القراء الفتيان بنجاح كبير. وليس مصادفة مثلا ان «موسوعة انسكلوبيدية الأطفال» التي صدرت بـ ١٢ مجلداً قد أعيد طبعها ثلاث مرات حتى الآن (ويبلغ عدد نسخ كل مجلد أكثر من نصف مليون نسخة). وتقدم للفتيان فيها بصورة ممتعة ومفهومة حلقة واسعة من المعرفة حول العالم المحيط. وتتحدث اسماء المجلدات بحد ذاتها عن شيء كثير: «الأرض»، و«عالم الاجرام السماوية»، و«المادة والطاقة»، و«التكنيك»، و«الزراعة»، و«الأدب»، و«الفن». وأصدرت دار النشر أيضاً قاموساً موسوعياً (انسكلوبيديا) بثلاثة مجلدات بعنوان: «ما هذا؟ ومن هذا؟»، وهو مخصص للفتيان ممن تتراوح اعمارهم ما بين ٩ - ١٢ سنة. وقد حاز القاموس على شعبية ليس في الاتحاد وحسب، بل في الخارج أيضاً. وتصدر هنا ايضا قواميس موسوعية (انسكلوبيدية) للفتيان في مختلف مجالات المعرفة. ويستمر العمل على اصدار طبعة «عالم الطفولة» بأربعة مجلدات، وقد صدرت ثلاثة مجلدات منها - «قبل المدرسة» و«التلميذ الصغير» و«الحدث»، ويُعَدّ للنشر - «الفتوة».

ان أدباً من هذا النوع، في توسيعه لمدارك الفتيان، يعتبر مساعداً جهداً للآباء، والمعلمين في تربية الجيل الناشئ.

وأما المطبوعات الدورية للأطفال فهي واسعة، ومتنوعة تماما فهناك اكثر من ٤٠ مجلة وحوالي ٣٠ صحيفة ومن المجلات الأكثر شعبية لدى الأطفال الصغار - «الرسوم المرحة» و«موروزيلكا» تتوفر فيها صور كثيرة ومن أشهر المجلات المخصصة للتلاميذ - «بيونير» (الطلائعي) و«كوستيور» (الشعلة) وتوضح شعبيتها وشهرتها كونها تتناول مواضيع تهم الأحداث مثال ذلك، الحياة المدرسية والرياضة والأسفار والطبيعة وقصص عن الأقران الأجانب وغيرها. وهناك عدد من مطبوعات الأطفال مخصص للاهتمامات التخصصية، مثلا - «التكنيكي الفتي» و«عالم الطبيعة الفتي» وتصدر مجلات الأطفال في كل جمهورية باللغات القومية.

ان الجريدة الرئيسية للتلاميذ السوفييت هي «بيونيرسكايا برافدا» عدد نسخها ٨،٥ ملايين نسخة، وتصدر مرتين في الأسبوع. وتنشر بشكل بسيط وممتع أخبار البلاد، وتتناول أحداث عالم السياسة والرياضة والفن والعلم، والمدرسة طبعا.

ومفهوم ايضا ان المطبوعات الدورية تنشر ايضا قصصا واشعارا للأطفال او قصصا يكتبها الأطفال انفسهم.



(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

* * * في عالم النبات * * *

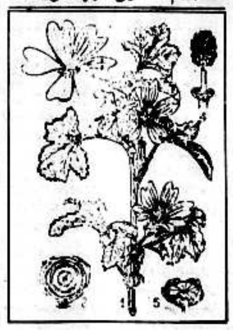
الخبازة (الخبازي)

■ بقلم: شفيق جهشان ■

■ نبات من عائلة الخبازيات التي يصل عدد اجناسها الى ٢٠٠ جنس تضم ١٥٠٠ نوع تنتشر في جميع أصقاع العالم. والخبازة بالذات تنمو في كل مناطق بلادنا في الأتربة الغنية بالأملاح النيتروجينية وفي الأراضي البور وعلى جوانب الطرق وفي اكوام الزبل.

ساقها فرعاء يتراوح طولها بين ٤٠ - ١٢٠ سم. اوراقها متعاقبة مُعنّقة طويلة العنق: أنصالها مُفرّضة فيها ٣ - ٧ أقسام. أزهارها إبطية الارتكاز وقطرها يصل الى ٤ سم، في تويجها ٥ بتلات وردية اللون فيها خطوط بنفسجية وفي كاسها ثلاث سبلات خضراء زغبية. ثمارها قرصية مفصصة يحتوي كل فص فيها على بذرة واحدة. هذه الثمار تؤكل طرية ويدعوها أطفالنا «ترُمُس خبيزة». وتستعمل عند جفافها كعلف للدجاج وتؤكل اوراق الخبازة كخضار. وهي تفيد الصدر.

لذلك يُنصح المرض بضيق التنفس بالاكثار من أكلها كما تستعمل ازهارها في الطب كمسهل للمعدة بسبب ما تحويه هذه الأزهار من سائل لزج.



حكايات الاولاد

اسطورة القرد

(قصة من الكونغو)

■ منذ أزمان بعيدة جداً، كانت القرود تعيش مع الناس، واحياناً كانت تحتل قرى كثيرة وحدها تمرح فيها وتلعب. وكانت القرود في تلك الأزمان البعيدة، تتكلم كالانسان وتحيا مثله، غير انها لم تكن تخدمه. وذات يوم احتفل اهل احدى القرى، بعيد من أعيادهم، وقضوا يومهم في الرقص والغناء وشرب الخمر. وأفرط بعضهم في الشراب، حتى سكروا وفقدوا وعيهم، وكان من بين هؤلاء السكارى شيخ القرية، فسقط على الأرض ولم يدر ما جرى له. ولما أفاق في اليوم التالي وجد نفسه بعيداً عن منازل القرية، وحوله جماعة من القردة تداعبه وتسخر منه. فهذا يشده من ثوبه، وذاك يعبث بلحيته، وثالث يخرج له لسانه. والقرود تضحك من هذا السكران الملقى على الأرض! غضب شيخ القرية من استهزاء القرود به، فاستجمع قواه، وتوجه الى إله القبيلة الأعظم «نازم» يشكو اليه ما حل به من سخرية القردة. وانصت الاله لشكوى الشيخ، ثم استدعى زعيم القردة، فاقبل مسرعاً، ووقف بين يدي الاله ذليلاً صاغراً، وسمع الحكم عليه، وعلى القردة، جميعاً، بأن تكون في خدمة الانسان، وأن تخضع له. وعرض زعيم القردة الأمر على شعبه، فرفضوا الامتثال، وقرروا الهروب من وجه الانسان، ومنذ ذلك اليوم جعلت القرود تتسلق الأشجار وتقيم على أعاليها، حتى لا يتمكن الانسان من القبض عليها، فكّر شيخ القرية في حيلة ينتقم من هذه القرود التي سخرت منه وهربت. فأعلن أنه سيقيم حفلاً كبيراً، يقدم فيه أنواع الفاكهة، ودعا القردة الى الاشتراك في هذا الحفل. وعمد الشيخ الى زقاق الخمر، فوضع فيها بعض الثمار المخدرة، وقدمها الى القردة، فشربت وشربت، حتى فقدت وعيها ونامت. ثم قام أهل القرية، فقيدوا القرود، وربطوها صفوفاً، واخذ كل قروي سوطه وجعل يضربها ضرباً مبرحاً حتى سقط شعرها، وهي تصيح وتستغيث. ثم أمر الشيخ ان تكوى القرود على مؤخراتها كيما يبقى اثره الى الأبد. ثم امر بقطع السنتها، فخرست القردة، ولم تعد تستطيع ان تنطق الا بكلمة: «بو.. بو»!

ولا يزال لسان القرد منكمشاً حتى اليوم، ولا تزال مؤخرته حمراء من اثر الكي بالنار ولا تزال تخشى ان يقبض عليها الانسان، فتتسلق الأشجار.

(اعداد: حسام عزت الحاج - عبلين)

رسائل الاصدقاء

● لا تقلقوا ●

الى احمد محمد العبدة من رهط والى آيات واسراء وفادي ناصر من الناصرة: لا تقلقوا ايها الاعزاء. فالجوائز سوف تصل اليكم.

● باطن الارض ●

الى هناء محمود شكدان جبارين - ام الفحم. حبذا لو تكتبين عن الذين فوق الارض وتكون المادة من انتاجك واما هذه المادة عن «تركيب باطن الارض» فنعتذر من عدم نشرها لانها مقتبسة.

● فكتور هوجو ●

كتب الينا نديم محمد احمد كبها من قرية عين السهلة لمحة عن الشاعر الفرنسي فكتور هوجو. نعتذر عن عدم نشرها فلا شيء خاص بها. وجرب يا نديم ان تكتب عن محيطك ومجتمعك.

● نور الانبياء ●

وارسل ابراهيم محمد محاميد من ام الفحم مقطوعة شعرية بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف. نعتذر عن عدم نشرها لان مستواها لا يتلاءم ومضمونها وبالنيابة عن توفيق طوبي يقول لك محرر «الاتحاد للطالب» كل عام وانتم بخير يا ابراهيم.

● مسابقات ●

الى فلتينا ونضال فوزي صباغ - البقيعة نعتذر عن عدم نشر المسابقتين اللتين وصلتا الينا منكما. ولماذا لا تحاولان الكتابة عن مواضيع اخرى قريبة من حياتكما !

● شعراؤنا ●

كتب الينا الطالب موفق علي ابو ريا من ثانوية سخنين طالبا نشر مواد عن حياة بعض الشعراء لتساعده وزملاءه في الدراسة.

اننا ننشر في كل عدد من اعداد «الاتحاد للطالب» تحليلا لقصيدة او رواية لهؤلاء الشعراء والادباء. واما عن حياتهم فان المنهج الدراسي لا يطلب ذلك بل المطلوب هو دراسة النص الادبي وفهمه وتحليله.

● لماذا الدهشة ؟●

ارسل الينا ط.ح.ح. مندهشا من ردنا عليه ونود ان نوضح له ما يلي:

١- ان مادته كانت غير صالحة للنشر.
٢- الواقعية لا تعني التصوير الفوتوغرافي للواقع.
٣- لا تتوقف عن الكتابة بل حاول ان تكتب بصورة افضل.
٤- نرحب بكل مادة ترسلها الينا.

● الجزاء ●

الى سارة محمود مناع ونجلاء امين مناع من مجد الكروم. وهل «الجزاء» ان تكتبا الينا على وجهي الصفحة بدون ان تتركا فراغا وهوامش ؟

واما قصيدتا «سجل انا عربي» للشاعر محمد درويش «والجسر» فسوف ننشرها في اعداد قادمة.

● باسرع ما يمكن! ●

واما نجلاء امين مناع فانها تطلب منا ايضا ان نكتب لها عن الشاعر راشد حسين باسرع ما يمكن.

لقد نشرنا عن حياة وشعر راشد حسين عدة مقالات وقد صدر كتاب خاص عن حياة الشاعر ونتاجه فعودي اليها.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأربعاء ٣٠ كانون الثاني ١٩٨٥

أبو الشمقمق يقول!!



فرجت ..

هل صدفة ما نراه يتكرر من ارتفاع الحرارة في بارومتر «بطيخ يكسر بعضه» كلما اشتدت فضيحة حامل السكين وعزلته ومصاعبه ؟!

هل صدفة ما نراه يتكرر من تلك «البطيخة» من جرأة على نشر عفنها على بقية انحاء «الكوم» كلما سكتنا عن مجرد وجودها داخل «الكوم»؟!

كان حامل السكين، كلما تفاقمت أزمته، يزداد أمله في نزول «الفرج العربي» عليه ـ «الفرج العربي» من الخارج.

فهل نتفاءل ونقول: ان ما نراه من ركض على تفعيل «الفرج العربي» من الداخل ـ «البطيخة» الفاسدة ـ هو بسبب فقدانه الامل في مجيء «الفرج» من الخارج؟

لا صدفة، بالطبع، في التيارات السياسية. وأما تفاؤلنا فلا بأس به. فاذا لم يبق من فرج لحامل السكين سوى هؤلاء «العسكر» فقل: فرجت!

(أبو الشمقمق)

باليه «رايموندا» في صيغة جديدة



● لودوميلا سيمينكا واريك محمدوف في باليه «رايموندا» ●
(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

● قدمت الباليه الكلاسيكية للملحن الكسندر غلازونوف بحلة جديدة من قبل يوري غريغوريفتش، مصمم الرقص الرئيسي في مسرح بولشوي.

وقد تولى الاخراج سيمون فيرسالادزه وقاد الأوركسترا الجيس زاروياتيس.

ان دور بريان، الذي كان جامداً في صيغ الاخراج السابقة، والذي قام به هذه المرة الراقص اريك محمدوف قد اغنى بست رقصات جديدة. وخلافاً لصيغ الاخراج السابقة، فقد اشترك في كل المشهد الاول وودع رايموندا قبل ان يذهب الى الحرب. اما عبد الرحمن عاشقها المغربي، الذي قدم في السابق بالايماء، فقد بدأ الرقص. وهذا ما أبرز صورته.

ان كلا من الشخصيتين اللتين اكتسبتا تميزاً راقصاً حسياً، قد جسدتا موقفا كل منهما من الحب. الروحي والاحساسي، والشعري الرفيع، والحماسي المادي. ان باليه «رايموندا» التي تألقت دائماً بصورة باردة بالأحرى، قد أصبحت باليه حول اغرامات الحب. اما الموسيقى التي اشتهرت في الماضي بأنها تعبر عن الهدوء الملحمي، قد اكتسبت صفة مثيرة بقيادة المايسترو الجيس زورياتيس.

وجاءت بيلينا غلازونوفا ـ غونتر، ابنة الملحن، من ميونيخ لتحضر الحفلة الاولى. وعلقت قائلة ان الصيغة الجديدة لباليه «رايموندا» هي بالتحديد ما يجب ان يكون عليه الانتاج الكلاسيكي اليوم. وأضافت: «لقد شاهدت عدة صيغ لـ «رايموندا» ولكنها لم تكن مدهشة جداً كهذه الصيغة».

وقالت راقصة الباليه الشهيرة غالينا أولانوفا، ان الصيغة الجديدة لـ «رايموندا» هي بالتحديد ما يجب ان يكون عليه الانتاج الكلاسيكي اليوم... انها مهرجان للجمال، والرقص والموسيقى، والرسم».

● «نوفوستي» ●

مائة فيلم مصري في السينماتيك الفرنسي

● طلب المخرج الفرنسي كوستا جافراس (يوناني الأصل) إقامة عرض شامل للسينما المصرية طوال تاريخها كله .. يستغرق شهرين كاملين: سبتمبر واكتوبر القادمين .. يعرض فيه مائة فيلم تمثل «بانوراما» شاملة لكل نماذج ونوعيات الفيلم المصري ويقام في داري عرض في باريس تابعتين «للسينماتيك الفرنسي» الذي برأسه كوستا جافراس ..

عقد هذا الاتفاق مع المخرج الفرنسي محمد فاضل الذي زار باريس والتقى به هناك بعد ان شارك بفيلمه «حب في الزنزانة» في مهرجان «نانت» في الشهر الماضي .. ووجد محمد فاضل اهتماماً كبيراً من المخرج الفرنسي الكبير بالسينما المصرية التي يفهم دورها وتأثيرها في المنطقة العربية .. وبعد ان زار القاهرة في العام الماضي واشترك بآخر أفلامه «حتا ـ كه» في مهرجان القاهرة السينمائي .. ودعاه محمد فاضل بوصفه عضواً في مجلس نقابة السينمائيين للحضور الى القاهرة مرة أخرى ضيفاً على النقابة .. فقال كوستا جافراس انه يستعد الان لتصوير فيلمه الجديد في فبراير القادم والذي ينتهي في سبتمبر وحدد اكتوبر موعداً للعودة الى القاهرة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

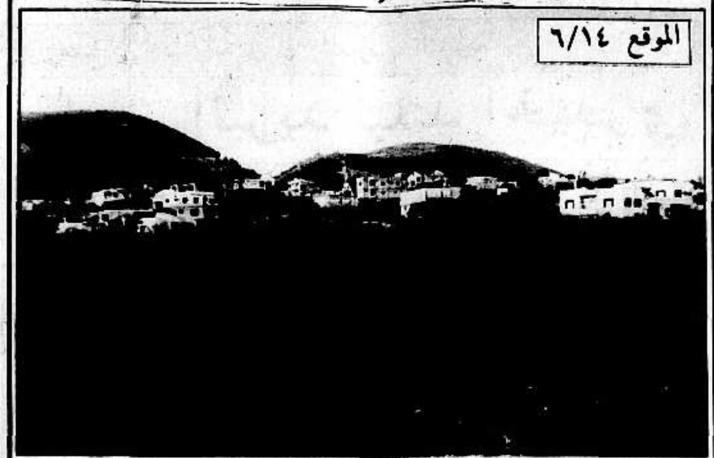
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك ؟

الموقع ٦/١٤



قرية عربية جليلية تقع جنوبي الناصرة وعلى الطرف الشمالي لمرج بن عامر. اضافت يوماً نضالياً لمسيرة شعبنا الكفاحية.

● ما اسم هذه القرية ؟

[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه].

اسماعيل وتمام شموط وذكريات فلسطينية في تجريد وتصوير ورموز..



● «انتظار العازف»: المرأة الفلسطينية بكبريائها وحزنها وجمالها كما يراها اسماعيل شموط ●

● «الى اين» ؟ يطرح اسماعيل شموط السؤال على نفسه عبر لوحة ويجيب نفسه عبر لوحة اخرى «سنعود» .. لكنه سيعود الى اين بعد نزوحه الرابع ؟ من اللد، مسقط رأسه، الى غزة رحلة في الأرض المعذبة، ثم الى القاهرة ليدرس الفن والى روما ليتابع دراسته، الى بيروت ليسكن وبعدها الى الأرض المحتلة مجدداً. ثم الى بيروت، ومنها الى الكويت حيث يعيش منذ أكثر من سنة. من بيروت لم يحمل الا ذكريات الغزو الاسرائيلي ولوحات أنقذها، لم يحمل الا بيروت في لوحات .. الرحلة الفنية، كالرحلة الحياتية، كثرت فيها المحطات. محطات معارض، كان آخرها وأهمها المعرض الشخصي الذي أقامه وزوجته الرسامة، تمام الأكحل شموط، في ٢٢ كانون الأول الماضي في صالة الفنون التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت.

المعرض ضم نحو مئة وعشرين لوحة زيتية ومائية وبالطبشور وجمع بعض أعمال اسماعيل وتمام القديمة وأعمالها الجديدة مقتطفاً من الخمسينات والستينات والسبعينات. لكن المساحة الجدارية والتركيز الفني كانا على الثمانينات قبل الغزو الاسرائيلي للبنان وبعده.

البحر كان مصلوباً على الجدار وبيروت مصلوبة فوق البحر. البحر كان الرمز في لوحات اسماعيل، وهي من أحداث بيروت الحاضرة دائماً في ذاكرته ووجدانه كفلسطين. وعلى الرغم من انقشاع اللوحات واشراقها نشعر كأن الفنان لم يفرغ بعد كل ما اختزنته أعماقه الحميمة من هول الأحداث. البحر هو الرمز لأنه المنفى، الطريق اليه، التشرد بين مد الحنين وجزره. لكن المرأة لم تكن غائبة. المرأة الفلسطينية بكبريائها وحزنها وجمالها، برقتها وصلابتها، الفتاة التي يحبها اسماعيل، الأم التي هي الحب الذي لا حدود له، الفرح، استمرارية الحياة و.. الفن! الا يقول اسماعيل: «تمام هي فلسطين الصغيرة، وطني الصغير» ! وتمام حضرت فلسطينيا أيضاً في نحو ٢٥ عملاً توزعت على ثلاث مجموعات. واحدة قديمة مستوحاة من الواقع اليومي كمجموعة «صامد» و«سوق صبرا» و«سوق السمك» ووجوه .. وواحدة جديدة تعتمد التجريد اللوني مستلهمة من الزي الفلسطيني التقليدي. والأخرى تصويرية حاولت فيها تمام الاستفادة من التراث التصويري العربي الاسلامي فكان عمادها الرمز أيضاً وكان من بين أهم رموزها الحصان والزهرة والمدينة ..

معرض الكويت ليس المحطة الأخيرة في مسار الفنانين، وليس أول معرض شخصي مشترك لهما. الأول كان في القاهرة العام ١٩٥٤، ومن بعده توالت المحطات في أكثر من ٤٥ معرضاً خاصاً في مصر، في فلسطين، الولايات المتحدة، أوروبا الشرقية والغربية، دول المغرب العربي ..

في كل مرة كانت تنزل فلسطين من القطار لتنصلب على جدار معرض. كانت دائماً حاضرة، كانت الأساس وبقيت. لماذا ؟ هل يمكن اتهام اسماعيل بالالتزام ؟ فنياً بالتشكيل سياسياً بالثورة ؟

العام ١٩٥٨، وبعد حوار مطول مع صديق له اقتنع اسماعيل شموط بضرورة الانتقال من الاقليمية الى العالمية، من الموضوع الفلسطيني الى الموضع الانساني، لكنه بعد أسابيع معدودة أعاد النظر في مسلكه الجديد وفي منطق صديقه ليكتشف ان عالم الانسانية ينبع بالنسبة له من فلسطين، وان قضية فلسطين هي قضية الانسان، وان القضية الفنية أو المعضلة الابداعية لا تكمن في نوعية الموضوع الذي يعالجه الفنان، بل في طريقة معالجة الموضوع وشكله. من هنا، ليس ثمة عمل فني ملتزم في نظر اسماعيل، هناك فنان ملتزم. الفنان أساس وليس الموضوع، والتزامه هو موقف من الحياة على أصعدة شتى. ومن هنا أيضاً ظهرت بيروت مصلوبة في أعماله كفلسطين.

انها قضية اخرى صبغتها ريشتا اسماعيل وتمام بألوان حزينة، لكن مصرة على العودة .. الى النبع.

(عن مجلة «كل العرب» ١٩٨٥/١/٩)

باكورة نشاط اتحاد الكتاب الفلسطينيين في المناطق المحتلة

احياء الذكرى الاولى لرحيل معين بسيسو

● القدس ـ لمراسلنا ـ قدم اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي، باكورة نشاطاته بإقامة أمسية أدبية في الذكرى الأولى لرحيل الشاعر المناضل معين بسيسو.

وغصت قاعة مجمع النقابات المهنية في بيت حنينا بالكتاب والصحفيين والأكاديميين والنقابيين من مختلف المؤسسات الوطنية. وافتتح الأمسية رئيس الاتحاد، الشاعر خليل توما، الذي رحب بالحضور وأكد أن هذا النشاط هو فاتحة لسلسلة من النشاط والفعاليات التي يسعى الاتحاد الى تنفيذها للمساهمة في تطوير التفاعل العطائي ما بين الكلمة والجماهير في الأرض المحتلة ولتصبح الكلمة رفيق العامل والطالب والمزارع والسجين ولتقوم بدورها الحضاري والنضالي. وقال وان كنا نحيي اليوم ذكرى شاعر مناضل سقط في سبيل الحرية فاننا نحتفل أيضاً بالخصب الفذ لشعبنا الذي يتواصل عطاؤه رغم أشد المعارك وأقسى التحديات.

وقرأ عضو إدارة الاتحاد الشاعر أسعد الأسعد من شعر معين بسيسو مقاطع تتفجر منها عاطفة الحنين الى الوطن من المنافي القريبة والبعيدة وبذكيها الصمود الباسل في مواجهة التعذيب والمحققين والاعتقال. وألقى أحد أبناء مخيم الدهيشة الصامد كلمة باسم لاجئيه البواسل مناشداً شعبنا العمل على ترسيخ الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات والوقوف صفاً واحداً ونبذ الخلافات القانونية وقد لاقت كلمته الترحيب الحار والتحية الصادقة من الجمهور.

وقدم الناقد محمد البطراوي دراسة قيمة في شعر معين بسيسو التي فيها الضوء على كثير من خفايا حياته وفترات نضاله وتعرض فيها للمضمون الوطني والتقدمي في شعره وللشكل الحي المبدع والمعبر والبسيط في آن واحد الذي اتسمت به أشعاره. وقدم عضو ادارة الاتحاد الكاتب غسان عبد الله بحثاً نقدياً شاملاً لمسرح معين استعرض فيه عدداً من مسرحياته وتناول شخصياتها ونموها وما ترمز اليه وأسلوبها وبناءها الفني وتعرض للمقارنة بينها وبين مسرحيات فلسطينية أخرى ومدى تعبيرها عن الواقع الفلسطيني.

وكان مسك الختام لقاء مع الشاعر سميح القاسم، الذي قوبل بعاصفة من التصفيق فتحدث عن الوحدة الوطنية التي نادى بها مندوب الدهيشة في كلمته وقال ان من يرفض هذه الوحدة فإنما يخون الدهيشة وقضية الدهيشة وقضية شعبه. وقال فليتعلم الجميع من أهالي مخيم الدهيشة معنى الوحدة الوطنية وضرورتها. ثم تحدث مطولاً عن معرفته بأبي توفيق وألقى قصيدته الشهيرة في رثائه.

وأعلن عريف الحفل وأمين سر الاتحاد الشاعر يوسف حامد عن نشاطات أخرى سيجري الاعلان عن مواعيدها قريباً.

قصة مسلسلة

ماريا أم الانسان

■ بقلم: فيتالي زاكروتكين ■
(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة السابعة عشرة)

ـ قالت ماريا:

ـ ليس مناسباً لك ان تتمدد هكذا. سيحزن اطفالك وسيبكون عليك. افترض..

سارت، نازلة، على الشارع. واخذت الرفش الذي اسقطته فيتيا في الحديقة. وقطعت ورقة ارقطيون* كبيرة. وبحذر نزلت، متزلقة، الى الحفرة التي احدثتها قذيفة. قلبت الجثة. غطت الوجه بورقة الارقطيون. وبدأت تهيل التراب على رأسه. كان تراب منحدر الحفرة ناعماً ورخواً. لكن ماريا تعبت بسرعة. سال العرق على رقبتها وعلى ثوبها البالي، حتى التصق بظهرها. كانت ما تزال تكدح بجهد وعناية محاولة ان تقوم بدفن هذا الرجل دفناً لائقاً ومناسباً.

قالت بصوت عال، مجففة العرق عن جبينها:

ـ هذا هو الان. نم بهدوء. لن تصل اليك الكلاب والوحوش الان.

كان الكلبان ـ الصديق الحميم وسيدة ـ يجثمان على حافة الحفرة وهما يراقبانها. كانت ماريا تفكر: «اكيد ان الكلبين يشعران بالجوع. انهما لا يستطيعان العيش على الحليب. أحس انه علي ان ادعهما يأكلان الحصان الميت».

تذكرت انه كان في فناء المزرعة التعاونية جبل من الملح تصلّب، الى درجة انه صار صلباً كالصخر، وقطع الرعاة منه قطعاً واخذوها الى مراعي الخراف كي تلحسها. وغالباً ما اخذت ماريا بعضاً منه للأبقار والعجول.

ذهبت الى المزرعة. كان جبل الملح سليماً. وتغطى بطبقة كثيفة من الرماد وغبار الطوب الاحمر فقط. وانشغلت ماريا بقية اليوم بحصان الالماني الميت. كان عملاً صعباً ان تقوم بنزع عدّته عنه. ولم يكن سهلاً سلخ جلد الحيوان لمن لم يقم بهذا العمل من قبل. قطعت بالحربة لحم الحصان الى قطع صغيرة، مستغربة من ان لحمه لا زال طرياً. بعدئذ نقلت العربة التي كان الحصان مربوطاً بها ووضعت لحم الحصان بها مغطية كل طبقة من اللحم بملح كثيف. نقلت العربة الى ظل حائط مكتب الفريق الذي لم يتداع وذهبت الى حقل الذرة. قطعت اوراقاً كثيرة وغطت بها لحم الحصان باتقان. ووضعت بعض الطوب الملوث بالسخام على اعلاها، كي تبقى العربة في مكانها.

ظل هيكل الحصان العظمي ملقياً على قارعة الطريق. كان الصديق الحميم والسيدة يعرقان العظم وينخران ويلعقان خطميهما. وقامت ماريا في غضون النهار بعدة زيارات الى القبر، كي تعود في فيرنير براخت. وجدته نائماً ويداه ممدودتان. كان تنفسه غير منتظم ومجهداً وصافراً. وظل يرتجف في أثناء نومه. نظرت الى الظاهرة الشاحبة التي بدت بصفرتها الغريبة باهتة وجامدة بسبب كل تلك الاوساخ تحتها. قالت ماريا لنفسها: «لا، ايها الشاب، لن تعيش طويلاً في هذا العالم».

ذهبت وجلست على بلاطة صخرية بجوار القبر. كانت ساعة لطيفة قبل الغروب. عادت الابقار من النهر على الممر الذي عرفته جيداً. وبشمت الكلاب بلحم الحصان ونامت قريباً من قدمي ماريا. كانت الحمامات تطير بشكل دائري في السماء الزرقاء الصافية. ظهرت هذه الحمامات من وراء الافق وكانت تطير بانخفاض فوق الخراب الاسود، حتى كادت ان تلامس الارض. والآن تحلق برعب فوق هذا المكان غير المعروف حيث لم تكن اسطح اردوازية على الاكواخ بعد، ولا اكواخ، ولا ابراج حمام، اذ انه لمن الرائع لن تخلد للاستراحة بها بعد طيران في السهب.

عرفت ماريا الحمامات. كانت لسيتوبيكا ابن العم كورني المفقد. كان عمر سيتوبيكا كعمر سانيا، لكنه على النقيض منها، فقد كان تلميذاً فقيراً وسمح له ابوه ان يحصل على الحمامات التي كان يتوق توقاً شديداً للحصول عليها بعد ان تحسّن في المدرسة. كان هذا قبل ثلاث سنين. واشترى سيتوبيكا بعض الحمامات البهلوانيات ذوات الاجنحة الحمراء من مركز المنطقة وقد نالت اعجاب كل اهل القرية. وفي الفجر ايقظت القرية بهديلها العالي وهي تختال مزهوة في مشيتها وجارّة اجنحتها على طول الطريق. وعندما كان سيتوبيكا يجفلها كانت تعرض شقلبات مثيرة في السماء الصافية، الى درجة ان الشيوخ كانوا يقفون ويحدقون ويشرأبون باعناقهم ويتلمظون بشفاههم باعجاب وتقدير. واعطى زوجين من حماماته هدية لقاسيا.

ظلت الحمامات تدور فوق القرية طائرة بانخفاض فوق بيتها الذي كان هنا قبل ايام. وتطير، ثانية، مبعثرة وتعود حتى تبحث عن ملاذها الضائع.

وعلى حين غرة انقضت، نازلة، حمامة حمراء كبيرة، ذات نجمة فوق منقارها القصير، على نحو أخر مخيفة ماريا بجناحيها الخافقين وقد وقعت على ركبتيها متململة لفترة قصيرة، وأنتذ مدت عنقها الجميل اللؤلؤي وبدأت بمناداة سربها. وبجانب قدمي ماريا كانت الحمامات وقد احاطتها وهن على ثقة انها لن تؤذيهن. كانت تهز اجنحتها وتهدل مستجدية بتوسل.

لم تستطع ماريا ألا تبكي.

همست بحنان:

ـ ايتها اليتيمات المسكينات. لا توجد سقوف تحتمين تحتها. لا أحد تحكين له عن مشاكلكن. انتن لا تستطعن قضاء هذا الشتاء. انتن خائفات من الثلج العميق والجوع. لا تقلقن. سأجلب الكثير من اكواز الذرة وسأسحن حبوبها بين حجرين. وستحصلن على كفايتكن من الطعام حتى نهاية الشتاء.

وبعد ان منح السرب الكائن البشري الوحيد كل ثقته قضى كل ليلة على شجرة التفاح. وفي الصباح اخطن ماريا منتظرات ان تجمع لهن بعض الذرة. بعدئذ كن يطرن بعيداً الى السهب ليتغذين بقمح الحقول الذي لم يحصد بعد. وكن يرجعن، في المساء، للمبيت عند ماريا. كن يقفن على كتفيها ورأسها ويسمحن لها باخذهن بين يديها وهي تقربهن نحو وجهها وتحدق في عيونهن الكهرمانية وتقبلهن على مناقيرهن القصيرة والقوية.

وقررت ماريا، في اليوم الذي دفنت فيه الالماني، ان تنظف البئر من ركام القطط والكلاب الميتة. وكانت تصدر عن البئر رائحة وحلية ولم تصلح مياهه للشرب. وكان من الصعب اخراج الكلاب الكبيرة من البئر. وعندما فحصت وفكرت تذكرت فجأة ان زوركا، وهي احدى البقرات التي نجحت وبقيت باعجوبة، دربتها صاحبتها، قبل بدء الحرب بالضبط، ان تركب عليها عدّة الفرس وان تجر عربة مليئة بالقش وقطع الخشب او العشب الذي اعتادت ان تجره من على جانب الطرقات التي كانت تعبر بجانبها مصارف المياه.

● نبات شائك

(يتبع)

■ برقيات فنية ■

● ايمان البحر درويش

يشترك مع شريهان وهدى سلطان وأحمد راتب ومحمد رضا وهيام في بطولة فيلم «زهرة الربيع» قصة ابراهيم محمد علي وإخراج بركات .. يبدأ تصويره في نهاية يناير الحالي.

● د. رفيق الصبان

كتب سيناريو فيلم «مريم تصبغ شعرها» قصة مجيد طوبيا .. اخراج حسين كمال .. بطولة شريهان ومحمود عبد العزيز.

● عماد رشاد

يشترك في تمثيل فيلم «العائلة المسمومة» مع نادية لطفي وفريد شوقي ويسرا.

● جميل مغازي

انتهى من اعداد مونتاج بالألوان لأغنية عبد الحليم حافظ الشهيرة «قارئة الفنجان» والتي كان التليفزيون قد صورها العام ٧٧ قبل دخول الارسال الملون.

● علاء كريم

مخرج الافلام التسجيلية يستعد لاخراج اول افلامه الروائية «الشياطين أجنحة» قصة سامي غنيم بطولة محمود عبد العزيز ومديحة كامل ويحيى شاهين ومعالي زايد.

● شذى سالم

الممثلة العراقية .. تصل الى القاهرة في فبراير القادم لتشترك مع ايمان الطوخي وابراهيم عبد الرازق ومحمد الدفراوي في بطولة المسلسل التليفزيوني «نور الدين زنكي».

● نادية الجندي

تمثل بطولة الفيلم الجديد لنيازي مصطفى واسمه «الدباح».

● نظيم شعراوي

يشترك مع محمود مرسي في بطولة مسلسل «أبو العلاء البشري» إخراج محمد فاضل ..

كلمات متقاطعة



□ إعداد: نديم زهير سيف ـ عرعرة □

الكلمات الأفقية:

١) شاعر فلسطيني راحل
٢) أعضاء
٣) حرف عطف (معكوسة) ـ غزال ـ متماثلان
٤) حديث الليل ـ عكس واسع
٥) يشتغل ـ اسم علم مذكر (معكوسة)
٦) نوع شجر ـ اقص
٧) قلب ـ حرف + قرع ـ نشاهد (مجزومة)
٨) دولة عربية (غير معرفة)
٩) الاسم الثاني لمطربة عربية

الكلمات العمودية:

١) جمهورية سوفييتية + خاسق
٢) والدة + من الشعوب
٣) والد (معكوسة) ـ علامة ـ مرض عضال
٤) إدّخر ـ لا تخلو منه المدرسة
٥) مهد ـ دولة عربية (غير معرفة)
٦) عاتب ـ ضمير متصل + حرف
٧) من حالات البحر ـ مجمع ماء (معكوسة) ـ لا (بالانكليزية)
٨) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٩) عاصمة عربية

■■ حل لغز العدد الماضي ■■

الكلمات الأفقية:

١) عمان ـ دمشق
٢) نصل ـ يافا
٣) مر ـ تردد
٤) نر
٥) برلين
٦) ياسر عرفات
٧) رهين ـ عمر
٨) وبر ـ من + تين
٩) تدهن + لم

الكلمات العمودية:

١) عنب ـ بيروت
٢) مع ـ راهب + د
٣) امر ـ ل + سيرة
٤) تلم ـ برن
٥) عن ـ مل
٦) دينه ـ تم
٧) مار ـ رفعت
٨) نمنش ـ امين
٩) قادر ـ ترن

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٣١ كانون الثاني ١٩٨٥، الموافق ٨ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٢٢ * ٦ صفحات * الثمن : ١٤٥ شيكل *
Vol. 222/41 - 31.1.1985 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

إضراب عام في القدس المحتلة، اليوم، احتجاجاً على الضرائب الخيالية المفروضة على التجار العرب

● القدس ـ لمراسلنا ـ قررت لجنة التجار العرب في القدس المحتلة اعلان الاضراب العام لمدة يوم واحد، اليوم الخميس (١/٣١)، وذلك احتجاجاً على المبالغ الخيالية التي فرضتها بلدية تيدي كوليك على التجار كضرائب بلدية (أرنونا) للعام المالي ٨٥ ـ ١٩٨٦ واحتجاجاً على تعنت هذه البلدية واتباعها اسلوب التسويف والمماطلة بقصد قتل الوقت واللجوء الى وعود غير ملزمة لبعثرة الجهد وتفريق الصف.

وجاء في البيان الصادر عن لجنة التجار ايضا : «١٧ يوماً مضت على بداية الاحتجاج التي نفذه مواطنو القدس العرب عندما اعادوا تذاكر ضريبة البلدية الى مصدرها لفظاعة المبالغ الواردة فيها ولم يلمس المواطنون العرب خلال هذه المدة اي اهتمام جدي من قبل مسؤولي البلدية على احتجاجهم والوصول الى حل منصف لهذه القضية. وبسبب موقف الجهاز البلدي هذا فأن المواطنين العرب في القدس مضطرون لتصعيد احتجاجهم بالاعلان عن اضراب عام بيوم الخميس (٨٥/١/٣١) آملين الا يدفعوا الى تصعيد اعمالهم الاحتجاجية وان تعير بلدية القدس مشكلة ضرائبها لهذا العام ما تستحقه من اهتمام للوصول الى حل يقبله المنطق والعدل والحالة الاقتصادية العامة.

اللجنة ضد العنصرية تطالب بارليف بمنع استفزاز كهانا لسكان اللد والرملة

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ بعث سكرتيرا اللجنة ضد العنصرية ومن أجل التعايش المشترك دوف يرميا ومروان دويري، أمس الاربعاء (١/٣٠)، ببرقية الى وزير الشرطة حاييم بارليف طالباه فيها بالغاء التصريح الذي أعطي لعصابة «كاخ» وزعيمها العنصري مئير كهانا بعقد اجتماعات في مدينتي اللد والرملة.

وحذرت البرقية من اسقاطات هذه الاجتماعات التي تشكل استفزازاً للمواطنين العرب واليهود في المدينتين.

ومن جهة أخرى تصاعدت حملة الاحتجاج الشعبي في المدينتين. ويتصدر هذه الحملة المواطنون العرب والقوى الدمقراطية اليهودية.

٤ مليارات دولار سنوياً ـ مساعدة أمريكية الى اسرائيل

● الادارة الامريكية تعلن تخصيص ١٢ مليار دولار لاسرائيل خلال السنوات الثلاث المقبلة مقابل عدم معارضتها على صفقة بيع الاسلحة الى السعودية ● ريغن يلتقي رابين ويتفقان على زيادة حجم المساعدة العسكرية الامريكية ●

● تل أبيب ـ ستقدم الادارة الأمريكية الى اسرائيل، خلال السنوات الثلاث المقبلة على شكل مساعدة عسكرية واقتصادية، مبلغ ١٢ مليار دولار ـ اي ما يساوي ٤ مليارات دولار سنويا ـ وذلك حسب ما ذكرت صحيفة «يديعوت ـ أحرونوت»، أمس (الأربعاء)، مقابل ضمان عدم معارضة اسرائيل والأوساط الصهيونية في الولايات المتحدة لصفقة بيع الأسلحة الأمريكية للعربية السعودية والتي تشمل ٤٠ طائرة مقاتلة من طراز ـ «اف ـ ١٥» وثلاثة الاف صاروخ «سيد ڤندر» والف صاروخ «ستنجر» و٤٠٠ صاروخ «مڤريك».

وذكرت المجلة البريطانية للشؤون العسكرية «جينس ديفنس ويكلي» ان الولايات المتحدة عرضت على اسرائيل تزويدها بغواصتين ذريتين. وأشارت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، التي اوردت النبأ، ان قيادة جيش البحرية الاسرائيلية رفضت هذا الاقتراح.

وأوضحت المجلة أن وزير الاسطول الأمريكي، جون لهمن، معني بتزويد هذه الغواصات لاسرائيل لأسباب استراتيجية وهي ان تزويد الاسطول الحربي الاسرائيلي بغواصات ذرية يساعده على التجانس مع الاسطول الحربي الأمريكي في حالة وقوع أزمة عالمية.

وأفادت الأنباء الواردة من واشنطن انه جرى، أمس، الأتفاق خلال المباحثات التي اجراها يتسحاق رابين، وزير «الأمن» الاسرائيلي مع الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن على زيادة المساعدة العسكرية الأمريكية لاسرائيل الى ١.٨ مليار دولار تتسلمها على شكل أسلحة.

ووصف رابين هذا بانه منطقي وقال ان زيادة المساعدة العسكرية تدعو الى التفاؤل بان حجم المساعدة الاقتصادية سيزيد ايضا خلال العام الجاري.

عرفات الى تونس بعد زيارة عدن وصنعاء

● تونس ـ وص ف ـ عاد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، يوم الاربعاء (١/٣٠)، الى تونس حيث مقر قيادته السياسية، بعد زيارة قام بها الى عدن وصنعاء. وكان عرفات وصل، يوم الأحد (١/٢٧)، الى جمهورية اليمن الدمقراطية حيث التقى رئيس الجمهورية، علي ناصر محمد.

ومن جهة اخرى بحث عرفات، خلال زيارة قصيرة قام بها الى صنعاء، مع رئيس الجمهورية العربية اليمنية، علي عبدالله صالح، الموقف العربي ـ الفلسطيني والعلاقة بين الجانبين.

وسيتوجه ياسر عرفات، في غضون الأيام القليلة القادمة الى الرياض.

نائب وزير الزراعة يعترف : الجيش و«الدوريات الخضراء» دمروا غرسات الزيتون في «الملّ»

● طوبي يطالب الكنيست بشجب الجريمة ودفع التعويضات للاهالي بمقدار ٥٠٠ مليون شيكل ● وفد عن مجلس سخنين المحلي يحضر النقاش ● اليوم، اضراب مجالس سخنين وعرابة وديرحنا احتجاجاً على العدوان العسكري على اراضيهم ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ إعترف نائب وزير الزراعة، ابراهام كاتس عوز، أمس الأربعاء (١/٣٠) بأن قوات الجيش الاسرائيلي وافراد «الدوريات الخضراء» هم الذين قاموا بتنفيذ العدوان العسكري على أراضي الملّ، يوم الجمعة (١/٢٥) والاثنين (١/٢٨)، واقتلاع (١٢٥٠) غرسة زيتون وتدمير مزروعات (٨٠٠) دونم من الأرض.

ويبرر كاتس عوز هذا العدوان بدعوى ان منطقة المل هي منطقة عسكرية يوجد فيها عدد كبير من الالات الحربية الثقيلة وانه من الطبيعي ان تدمر، هذه الآليات، المزروعات أينما تسير.

وكان كاتس عوز يرد على الاقتراح، الذي

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

الانسحاب على مراحل ليس بديلاً عن الانسحاب الشامل



● بدأت قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي بتنفيذ خطة «الانسحاب على مراحل» من جنوب لبنان. وتظهر في الصورة أعلاه قوات جيش الاحتلال تخلي أحد المعسكرات التي كانت أقامتها في الجنوب ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

في جنوب لبنان : ٤ عمليات مقاومة وإعدام عميلين

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس الأربعاء (١/٣٠)، حكم الاعدام بعميلين لقوات الاحتلال الاسرائيلي في مدينة النبطية.

وكان رجال المقاومة نفذوا، امس كذلك، هجومين على موقعين تابعين لقوات العميل لحد في مدينة صيدا، وأسفر احد الهجومين عن سقوط ثلاثة جنود من الموقع ما بين قتيل وجريح ودمرت آلية نصف مجنزرة اما الهجوم الآخر فلم تعرف تفاصيل عنه بسبب الطوق الأمني الذي فرضته القوات الاسرائيلية على الفور. كما هاجم رجال المقاومة موقعاً لتجميع آليات الجيش الاسرائيلي فأوقعوا خسائر فادحة في صفوف الجنود الاسرائيليين والمعدات.

وأكدت مصادر لبنانية ان رجال المقاومة هاجموا، ليلة أمس الأول الثلاثاء (١/٢٩)، موقعاً لجيش العميل لحد في بلدة طريفة واسقطوا ٧ جنود من الموقع ما بين قتيل وجريح.

ومن ناحية أخرى قام سكان مخيم مية المية الفلسطيني بالتظاهر، امس الأربعاء (١/٣٠) في شوارع صيدا احتجاجا على اعتقال قوات جيش العميل لحد لشخصيتين وطنيتين من المخيم. ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال وعملائه وكذلك رفعوا الاعلام اللبنانية والفلسطينية.

ضابط اسرائيلي كبير: «سيعيدونا الى جنوب لبنان بعد المذبحة الاولى أو الثانية»!

● اسرائيل تواصل التهديد بالمذابح التي ستترتب على انسحابها ●

● تل أبيب ـ «أنا أعرف بانه بعد المذبحة الأولى او الثانية يبدأ العالم بالصراخ والضجيج. ولن يكون بمقدورنا أن نبقى صامتين. ومن سيكون رئيساً للوزراء او وزيراً «للأمن» سيعيدنا مرة اخرى الى هناك» ـ هذا ما نشر، أمس (الأربعاء)، في صحيفة «عل همشمار» على لسان أحد ضباط الجيش الاسرائيلي الذي يخدم في جنوب لبنان.

ويؤكد الاخطار، التي يراها هذا الضابط الاسرائيلي الكبير، الحملة التي تشنها الأوساط الحاكمة في اسرائيل وكأن الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان يمنع صدامات دموية ويضمن «الأمن» لسكان الجنوب اللبناني وذلك لتكريس احتلالها لهذه المناطق.

وفي هذا الاطار استدعى دافيد كمحي، مدير عام وزارة الخارجية، صباح امس (الأربعاء)، سفراء ٣٥ دولة معتمدين في اسرائيل وعرض عليهم «مخاطر» الموقف الذي قد ينشأ في جنوب لبنان بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية من هناك.

وحمل المتحدث بأسم وزارة الخارجية الاسرائيلية الحكومتين اللبنانية والسورية مسؤولية ما قد يحدث من «صدامات واحداث دامية في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل» ـ على حد تعبيره.

وبرأي هذا، كما يرى المراقبون السياسيون، بدافع التنصل من مسؤولية ـ ما قد يحدث في جنوب لبنان من مذابح تخطط لها اسرائيل او بدافع الابتزاز السياسي واجبار لبنان على التخلي عن موقفه الوطني الثابت.

من جهة ثانية أفادت الأنباء الواردة من دمشق ان اتفاقاً جرى التوصل اليه، خلال الزيارة الرسمية التي قام بها رشيد كرامي، رئيس وزراء لبنان، برفقة عدد من الوزراء اللبنانيين الى سوريا بشأن جميع القضايا اللبنانية. وان كرامي سيبلغ الرئيس امين الجميل بهذا الاتفاق.

وأكد رشيد كرامي ان لبنان يناضل من اجل تحرير الأراضي التي تحتلها اسرائيل ومن اجل استعادة الأمن وتذليل المشاكل الناشئة بجريرة المعتدين الاسرائيليين.

وأشار كرامي الى انه بالنسبة لمفاوضات الناقورة فلا جديد يذكر وان لبنان متمسك بموقفه المبدئي والثابت فيما لو استؤنفت هذه المفاوضات ولن يكون هناك مجال للقبول بوجود قوات دولية شمالي الليطاني اما موضوع جيش لحد فهو أمر مرفوض وغير قابل للنقاش.

ستة من تسعة اعضاء في مجلس كابول ينزعون الثقة عن النائب المرتد

● كابول ـ لمراسلنا ـ من المنتظر ان يعقد مجلس كابول المحلي، في الاسبوع القادم، جلسة غير عادية لنزع الثقة من نائب الرئيس، يوسف عكري واقامة ائتلاف واسع يشمل جميع كتل المجلس المحلي.

وقد ارسل، امس الاربعاء، ستة اعضاء من مجلس كابول المحلي هم السادة : عمر ريان ونبيل حود وعمر ابداح ومصطفى عباشي ومحمد مرشد ومحمد علي طه رسالة الى رئيس المجلس المحلي يطالبونه بدعوة المجلس الى عقد جلسة غير عادية لنزع الثقة من نائب الرئيس وارسلوا نسخة من رسالتهم الى متصرف لواء الشمال.

واثار هذا الاتفاق اهتماماً كبيراً بين جماهير كابول الذين عبروا عن ارتياحهم لهذا الاتفاق الذي من شأنه ان يساعد المجلس المحلي على التخلص من مأزقه وأزمته المالية والادارية الخانقة ويدفعه الى العمل لخدمة المواطنين.

ومن المعروف ان مجلس كابول المحلي يعاني من ازمة مالية خانقة ونتيجة لذلك لم يقبض مستخدمو المجلس رواتبهم منذ خمسة اشهر. وقد اعلنوا اضراباً استمر ثلاثة اشهر ثم عادوا الى العمل بعد ان تعهد رئيس المجلس بدفع رواتبهم في ٥ شباط القادم وان معظم الخدمات في القرية متعطلة وازدادت اوضاع القرية سوءاً في السنة الأخيرة.

ومن يجدر ذكره ان يوسف عكري كان قد انتخب الى عضوية المجلس في قائمة الجبهة الدمقراطية ثم ارتد بعد الانتخابات مقابل منصب نائب رئيس براتب. واثار عمله هذا اشمئزاز وشجب معظم سكان كابول.

وجاء اتفاق الاعضاء الستة (عدد اعضاء المجلس ٩ اعضاء) تجسيداً لروح الوحدة والتفاهم الذي يسود القرية.

وعلمنا ان الاعضاء لن ينتخبوا نائباً بديلاً في هذه الجلسة ليفتحوا المجال امام كتلة رئيس المجلس لبناء الائتلاف الشامل وتوزيع المسؤوليات على جميع الاعضاء.

كلمة الاتحاد

أبو سنان

■ نتائج الانتخابات لمجلس أبو سنان المحلي، التي جرت يوم الثلاثاء ٨٥/١/٢٩، يجب ان تنبه قوى المعارضة الدمقراطية في بلادنا، خصوصاً في قرانا العربية، الى أن السلطة الاضطهادية والعنصرية القائمة لا تزال قادرة على تنفيذ العديد من مؤامراتها المعادية للدمقراطية ولمستقبل الشعب الكادح، خصوصاً تلك الموجهة ضد قرانا ومستقبلها. فعلينا، قبل كل أمر آخر، أن لا نستخف بهذه القدرة وأن نجند لها كل ما استطعنا من يقظة ووحدة صف للتصدي لها. لقد كان واضحاً ان هذه السلطة تعد «للأمر» عدتها منذ ظهور «السهوه السلطوي الغريب الذي بحجته تأجلت الانتخابات من ٨٤/١٠/٣٠ الى ٨٥/١/٢٩.

وفي المقابل فإن الكفاح الجماهيري، الواعي والحكيم والمثابر، أثبت أنه قادر ـ نعم ونعم قادر ـ على تضييق الخناق على هذه القدرة السلطوية المعادية لمصالح جماهيرنا وعلى انتزاع المكتسبات الجماهيرية الكفاحية، الواحدة بعد الأخرى. إن انتصار القوائم الجبهوية، المرة تلو المرة، في الانتخابات البلدية في العديد والعديد من قرانا ومدننا، هو من أكبر البراهين على ذلك.

واذا كانت قرية أبو سنان الصغيرة «مهمة» الى هذه الدرجة بالنسبة الى السلطة فإن كل انسان منصف يدرك، حينئذ، عظم الانتصار الجبهوي، ثلاث مرات، في مدينة «عالمية» هي الناصرة. كذلك يدرك أهمية المكسب الذي حققه «التحالف الدمقراطي» في أبو سنان في هذه الانتخابات على الرغم من عدم فوزه بالرئاسة. وسيرتد مكسب السلطة عليها اذا ما تعزز هذا التحالف بعد الانتخابات. فضرب هذا التحالف هو ما استهدفته السلطة من كل مؤامراتها في أبو سنان لأنه، في مضمونه، تحالف بعيد المدى يفتح المجال أمام العديد من العناصر المترددة، وليس في أبو سنان فقط، الى الاطمئنان على امكانية انخراطها في العمل الجبهوي.

ولا نستطيع في اطار مضمون المعركة الانتخابية ونتائجها في أبو سنان، الا أن نرى الدور غير المستقيم الذي قامت به «القائمة التقدمية» هناك. فقد خاضت معركة الانتخابات، للعضوية وللرئاسة، بحجة ادعائها ان جبهتنا تحالفت مع حزب السلطة، المعراخ، وأنها تخوض المعركة باسم الكفاح ضد السلطة. واذا بها، قبل عدة أيام من يوم الانتخابات، تسحب مرشحها للرئاسة وتعمل في السر على انتخاب مرشح السلطة. هذا هو، إذن، دورها الحقيقي الذي لا جديد فيه سوى ان السلطة الحاكمة أجازت لهذه الظاهرة غير الجديدة أن تتسربل بمسوح «فلسطينية التطلعات والجذور». لقد أثبتت نتائج هذه الانتخابات، التي تحت ظاهرة «القائمة التقدمية» في أبو سنان، ان لا قاعدة شعبية البتة لهذه الظاهرة التي لا دور لها سوى دور «الخندق الأخير» للسلطة الاضطهادية الحاكمة.

اننا نهنئ، أهالي أبو سنان على ما أثبتوه من تآخ ووئام طول أزمة مجلسهم المحلي، نهنئهم على استعادة حقهم في انتخاب سلطتهم المحلية. ونتمنى أن يعملوا جميعاً ومتظافرين على أن يقوم المجلس الجديد بدوره في خدمة شعبه وبلدته وأن يمنع العودة الى أية أزمة وأن تتوطد الجبهة وتتوسع وتتعزز وتتوسع روابط التحالف الدمقراطي وأن تزدهر أبو سنان بأهلها النشيطين المجتهدين وبما شيدوه ويشيدونه من عمران وأن تسير مع أخواتها وفي المقدمة أيضاً.

(«الاتحاد»)

نتائج انتخابات المجلس المحلي في ابوسنان

عودة الاكثرية للتحالف الدمقراطي نجاح الرئيس المعين بضغوط السلطة والاعيب «التقدمية»

● اندثار «التقدمية» بعد سحب مرشحها ودعوتها الى انتخاب حمد صعب ●

● ابوسنان ـ لمراسلنا ـ دارت معركة حامية الوطيس، يوم الثلاثاء (١٩٨٥/١/٢٩)، في ابوسنان اجتمعت فيها السلطة واعوانها وقائمة «فلسطينية القرار والجذور» في تأييد مرشح السلطة، حمد صعب، للرئاسة والعضوية على حد سواء.

وبرزت المؤامرة، بشكل واضح، عشية الانتخابات حين اعلنت «القائمة التقدمية» عن سحب مرشحها للرئاسة وابقاء قائمتها للعضوية. وراح دعاتها يعملون مع قائمة صعب ويدعون الى انتخابه، على غرار تصرفهم في شعب وطمرة وغيرها. كذلك فعل مرشح الرئاسة عن قائمة «س»، صلاح هزيّة. وهكذا جرى توجيه كل الاصوات للرئاسة الى مرشح السلطة، بعد ان تدخل عملاء السلطة من خارج القرية.

ونتيجة لهذا التدبير السلطوي دارت المعركة الانتخابية في واقع الامر بين «الجبهة» و«التحالف الدمقراطي» من جهة وبين كل عملاء السلطة من جهة اخرى. وعلى الرغم من ذلك زادت الاصوات التي حصلت عليها «الجبهة» في الانتخابات السابقة بـ (٢٨٧) صوتاً وحصلت على اربعة مقاعد في المجلس المحلي من مجموع تسعة مقاعد (كانت كذلك في المرة السابقة). وفاز احمد صعب برئاسة المجلس وبأربعة مقاعد اضافية. وحصلت قائمة السيد سلمان عزام على مقعد واحد، بينما سقطت «القائمة التقدمية»، كما سقطت قائمة صلاح هزيّة (س) للعضوية والرئاسة على السواء.

وكانت النتائج كما يلي : بلغت نسبة التصويت ٨٩.٤٪. وتوزعت الاصوات كما يلي :

■ للعضوية : ● الجبهة (و) ـ ٩٠٤ اصوات واربعة مقاعد ● قائمة حمد صعب (أن) ـ ١٠٧٦ صوتاً وأربعة مقاعد ● قائمة سلمان عزام ـ ٢٩٠ صوتاً ومقعد واحد.

■ للرئاسة : سلمان عزام ـ مرشح «التحالف الدمقراطي» ـ ١٠٧٥ صوتا (٤٢.٣٪ من مجموع الاصوات) ● حمد صعب ـ ١٣٩٩ صوتا (٥٥٪) ● صلاح هزيّة ـ ٤٤ صوتاً (٢.٦١٪).

وتجدر الاشارة الى ان «القائمة التقدمية» حصلت على (١٣٧) صوتاً فقط بينما بلغ الحد الأدنى المطلوب من الاصوات (نسبة الحسم) ٢١٢ صوتاً.

وعلى ضوء ما تقدم فان السلطة واعوانها تكالبوا على اسقاط مرشح «التحالف الدمقراطي» وتخفيض تمثيل «الجبهة» في المجلس. ومع ان مؤامرتهم نجحت في الهدف الاول (وهذا ما ظهر في مغلفات الاقتراع) الا انهم فشلوا فشلاً ذريعاً في الهدف الثاني وحصل «التحالف الدمقراطي» على اكثرية مقاعد المجلس (خمسة مقاعد). وهذه النتيجة اعادت المجلس المحلي الى التركيبة ذاتها التي كانت بعد الانتخابات السابقة للمجلس المحلي.

مناورات امريكية ـ مغربية عسكرية ضد جبهة البوليساريو

● الجزائر ـ وص ف ـ اشارت جبهة البوليساريو، امس الاول الثلاثاء (١/٢٩)، الى وجود مناورات عسكرية مغربية ـ امريكية مشتركة جنوبي غرب المغرب، في المنطقة المتاخمة لحدود الجمهورية العربية الصحراوية واعربت جبهة البوليساريو عن قلقها ازاء ذلك.

وجاء في بيان اصدرته وزارة الاعلام الصحراوية، في الجزائر، ان المناورات بدأت، خلال الايام الاخيرة، بين تنتان جنوبي غربي المغرب وبين جوليمين في اتجاه الشمال، وشاركت فيها قوات مغربية تعمل داخل الاراضي المحتلة لجمهورية الصحراء.

وتكشف هذه المناورات العسكرية عن نوايا الحرب لدى الملك الحسن في وقت تتحدث فيه المنطقة عن السلام والوحدة.

أسعار الدولار الأمريكي

● دولار رسمي («يتسيغ») ـ ٦٧٨.٣٨ ش
● دولار للمسافرين ـ ٨٠٤.٦٠ ش
● دولار «أسود» ـ ٨١٥ ش

هو الحي الباقي

نعـــي

آل صبرا وآل روك في شفاعمرو والناصرة وعموم اقرباتهم وانسبائهم ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

ماري الياس صبرا (روك)

ارملة المرحوم الياس صبرا التي توفت امس (الاربعاء)، عن عمر يناهز الـ (٥٣) عاما وسيشيع جثمانها من كنيسة القديسين بطرس وبول للروم الكاثوليك في شفاعمرو الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم، الخميس.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قرارات اجتماع المجلس القطري العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة المنعقد في الناصرة يوم ٨٥/١/٢٦

١- اجتماع المجلس القطري العام للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، المنعقد في الناصرة في ١٩٨٥/١/٢٦، يقر مبادىء الجبهة ومبنى مؤسساتها ويكلف ادارة الجبهة والسكرتارية، بعد الاخذ بعين الاعتبار لملاحظات اعضاء المجلس، بصياغة النظام الداخلي نهائيا ونشره.

٢- يقر الاجتماع محاضرة رئيس الجبهة، عضو الكنيست مائير فلنر، والتلخيص الذي قدمه رئيس كتلة الجبهة في الكنيست عضو الكنيست توفيق طوبي. كما ويقر الاجتماع بيان اللجنة الدائمة للاجتماع الذي قدمه الدكتور اميل توما وبيان لجنة الاعتمادات الذي قدمه الاستاذ محمد زيدان.

٣- يدعو الاجتماع كل تنظيم او حلقة او شخصية يهودية او عربية يوافقون على برنامج الجبهة بصيغته العامة الى الانضمام الى الجبهة للعمل معا في سبيل تقوية النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة. ان تجربة السنوات الثمان الماضية اثبتت بشكل ساطع صدق طريق الجبهة ومثابرتها في النضال وسعيها المسؤول الى توحيد كل قوى السلام في البلاد لمقاومة السياسة الحكومية المعادية للشعبين. ولقد أثبتت هذه الفترة صدق مسعانا الى العمل المشترك. ان ابواب الجبهة مفتوحة دائما امام كل المخلصين المعنيين بالمشاركة في النضال.

٤- يدعو الاجتماع كل انصار السلام في اسرائيل الى مضاعفة النضال من اجل الانسحاب الفوري وغير المشروط من لبنان. ان اتخاذ قرار بالانسحاب الجزئي فقط وتصريحاتها بشأن الابقاء على جيش مرتزقة «جيش لبنان الجنوبي» على حساب دافع الضرائب في اسرائيل وبارشاد وتدريب ضباط اسرائيليين والاعلان عن النية للتدخل السياسي والعسكري في لبنان بما في ذلك المناطق التي سيتم اخلاؤها والتهديد بغزو جديد للبنان بعد الانسحاب الى الحدود الدولية والتهديد بشن حرب ضد سوريا - ان كل هذا يشير الى مؤامرات حكومة «الوحدة القومية» التي تحول دون وضع حد لسفك الدماء في لبنان وعدم احترام سيادة لبنان ووحدة اراضيه الاقليمية.

لذلك، تدعو الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى وضع حد لسفك الدماء، الاسرائيلية - اللبنانية - الفلسطينية بالانسحاب الفوري وبدون شروط، من لبنان.

٥- يندد الاجتماع بسياسة حكومة بيرس - شمير التي، خلافا للمصالح القومية لشعب اسرائيل، توطد العلاقات العسكرية مع الولايات المتحدة الامريكية. ويقرر الاجتماع ان التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة هو ضد شعوب المنطقة، ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية وضد الحركة المعادية للامبريالية، وهو كارثة لاسرائيل. ان هذا التحالف يحول اسرائيل الى شرطي لحماية مصالح حكام الولايات المتحدة ويزيد من خطورة الازمة في الشرق الاوسط ويبعد السلام.

ويرى الاجتماع، في قلق عميق تبعية اسرائيل المتزايدة للولايات المتحدة، عسكريا واقتصاديا وسياسيا. ان الاجتماع قلق ازاء فقدان الاستقلال القومي لاسرائيل نتيجة الاندماج المغامر لحكومة اسرائيل في المحور الاستراتيجي الامريكي.

لهذا، تعلن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مجددا، ما جاء في برنامجها لانتخابات الكنيست الحادية عشرة: «تناضل الجبهة في سبيل سياسة استقلال قومي وحياد في مضمار السياسة الخارجية» وعلى هذا الاساس تناشد كل القوى الوطنية اليهودية والعربية في اسرائيل الى الوحدة في النضال المشترك ضد تحويل اسرائيل الى صنيعة للولايات المتحدة.

٦- يدعو الاجتماع جمهور العاملين، اليهود والعرب في اسرائيل، وكل سكان احياء الفقر وابناء الطوائف الشرقية، الى مضاعفة النضال ضد الحكومة المسؤولة عن الضائقة والبطالة والغلاء المتفاقم والوضع الاقتصادي الذي يزداد حدة. ان آلاف العاملين اليهود والعرب يقذفون يوميا الى الشارع. وقيادة الهستدروت تخنع لاملاءات الحكومة واصحاب العمل الى حد الموافقة على رفع الاسعار بعقدها صفقة جديدة ستؤدي الى انسحاق اضافي لاجور العاملين وزيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال الكبار بدون ان تجمد ارتفاع الاسعار. لا يجوز الموافقة على هذه الازمة الاقتصادية المتفاقمة. والاجتماع يدعو جماهير العاملين الى الخروج في نضال جماهيري ضد البطالة، من اجل العمل والاجر المعقول وتخفيض الاسعار.

٧- يدعو الاجتماع الى مضاعفة النضال في سبيل المساواة في الحقوق المدنية والقومية للجماهير العربية في اسرائيل. المساواة في العمل والاجر وفي فرص التدريب المناسب في المهنة وفي تخصيص الميزانيات المتساوية للسلطات المحلية العربية. كما يدعو الاجتماع السلطات المحلية العربية الى التصدي لسياسة التقليصات الحكومية في ميزانياتها. هذه السياسة التي تهدد باخطار جدية كل الخدمات الحيوية المطلوبة منها لجماهير مدنها وقراها. كما يدعوها الى تنظيم الكفاحات بالارتباط، مع اوسع قطاعات السكان وكل الهيئات المعنية، من اجل زيادة ميزانياتها العادية والتطويرية.

٨ - يطالب المجلس العام للجبهة بتحرير الاوقاف الاسلامية واعادتها الى اصحابها الشرعية - المواطنين المسلمين - لادارتها عبر لجان منتخبة ولاستخدام ريعها لصالح جميع المسلمين.

٩- يطالب الاجتماع بالغاء التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة العربية الدرزية، كما يرفض مجددا ما يسمى «بالخدمة الوطنية».

١٠- يطلب الاجتماع باقامة سلطات محلية في كل القرى العربية حيث لا توجد بعد سلطات محلية لان هذا حاجة حيوية ملحة لتطور هذه القرى اجتماعيا وتعليميا ولان هذا حق دمقراطي مشروع.

١١- المطالبة بالغاء المشروع السلطوي الهادف الى القضاء على كيان السكان العرب في يافا عن طريق تهجيرهم وترحيلهم لاقامة مختلف مشاريع التهويد في المدينة ويدعو الى العمل من اجل وضع برنامج لحل الضائقة السكنية المريعة لعرب يافا، وفي اطار مدينتهم. وفي هذا الاطار نطالب ان يشمل مشروع ترميم الاحياء المنطقة العربية في يافا (العجمي والجبلية).

١٢- يستنكر الاجتماع العدوان الاجرامي العنصري باقتلاع اشتال الزيتون وتدمير حقول الحبوب التابعة لاهالي سخنين وعرابة وديرحنا ويطالب بكشف هوية المجرمين ومعاقبتهم. كما يعبر الاجتماع عن تضامنه مع مجالس سخنين وديرحنا وعرابة واهالي هذه القرى في المعركة لحماية بقية اراضيهم من غول النهب والمصادرة.

١٣- يطالب الاجتماع الهستدروت بالوقوف على رأس النضال العادل للعاملين ويدعو الى وحدة سكان احياء الفقر ومدن التطوير وابناء الطوائف اليهودية الشرقية في النضال العادل من اجل تخصيص الميزانيات لاحياء الفقر وليس للاستيطان الكولونيالي. ضد تخصيص مليارات الشواقل لاقامة ست مستوطنات كولونيالية جديدة اضافية في المناطق المحتلة بدل تخصيص هذه الاموال للعمل والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية.

ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بجميع اطرافها واعضائها، مدعوة الى مضاعفة النضال ضد السياسة العدوانية الحكومية المعادية للمصالح الاجتماعية والتي تصرف المليارات للتحضير لحرب جديدة لاستمرار القمع والاحتلال في لبنان وفي الضفة الغربية وفي قطاع غزة وهضبة الجولان، لسباق التسلح، للاستيطان، ولاغناء الاغنياء.

فلنناضل بكل قوة، ضد سياسة الحكومة التي تؤدي الى تقليص قطيع للخدمات الصحية والى اغلاق المستشفيات والحاق الضرر الفادح بالتعليم والخدمات الاجتماعية.

١٤- يدعو الاجتماع الى تقوية وتوطيد الوحدة اليهودية - العربية المعادية للفاشية والعنصرية من اجل حماية الحريات الدمقراطية في اسرائيل.

ان التحريض العنصري المسموم الموجه ضد الجماهير العربية يلحق الاساءة والضرر بكل انسان محب للسلام والدمقراطية في اسرائيل ولذلك فان مطلب الساعة هو مضاعفة النضال ضد العنصرية والفاشية. ويرى الاجتماع، بقلق كبير، تزايد خطر الفاشية والكهانية في اسرائيل. ان النشاط المتزايد لعصابات كهانا و«صينع» والتحريض ضد الجماهير العربية، والعنصرية التي يروجها ليس فقط كهانا وعصابته بل ايضا حزب «هتحيا» و«غوش ايمونيم» واوساط مسؤولة في الحكم - ان هذا يحتم مضاعفة النضال لاقتلاع العنصرية من جذورها، لسن قانون فعلي لمنع التحريض العنصري، لمنع نشاط المنظمات العنصرية واخراج كهانا من الكنيست.

١٥- يدعو المؤتمر كل انصار السلام في اسرائيل الى الوحدة في النضال لتصفية الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة وللنضال في سبيل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. السلام الممكن فقط على اساس الانسحاب من كل المناطق التي احتلتها اسرائيل منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس العربية، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

ويندد الاجتماع بالحكومة لرفضها ومعارضتها عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. ان هذه المعارضة من حكومة بيرس - شمير، بالتنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية، يثبت ان الادارة الامريكية وحكومة اسرائيل ليستا معنيتين بالسلام العادل والثابت في الشرق الاوسط، وانهما تقفان في مواجهة امم العالم وضدها، ضد الدول العربية والشعب الفلسطيني، هذه الامم التي تطالب بعقد مؤتمر دولي بمبادرة الامم المتحدة وباشتراك كل الاطراف المتعلقة بالنزاع، بما في ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

الحزب الشيوعي - منطقة عكا

*** لجنة التثقيف السياسي النظري ***

تدعوكم للاشتراك في اليوم الدراسي الذي تقيمه وذلك يوم السبت ٨٥/٢/٢ ابتداء من الساعة ٩,٠٠ صباحا في قاعة نادي «الأخوة» في عكا القديمة.

البرنامج :

- المحاضرة الاولى : «حركة التحرر القومي العربية»، من الساعة ٩,٠٠ صباحا حتى الساعة ١١,٠٠. المحاضر : نظير مجلي
- المحاضرة الثانية : «الجماهير العربية في اسرائيل»، من الساعة ١١,١٥ حتى الساعة ١٣,١٥ ظهرا المحاضر : سالم جبران.
- المحاضرة الثالثة : «حزب من نوع جديد»، من الساعة ١٤,٠٠ حتى الساعة ١٦,٠٠ المحاضر : نمر مرقس.

ملاحظة : تجرى نقاش وتلخيص بعد كل محاضرة.

- على الجميع التزود بدفتر وقلم.
- الحضور الزامي وفي الوقت المحدد صباحا.

أصوات الائتلاف «الوحدوي» تسقط مشروع «الجبهة» لقانون مخصصات العائلات:

زياد: الهدف الأساس لهذا القانون هو ضمان مساواة تامة للعائلات العربية

● أبناء الجماهير العربية لا يخدمون في الجيش لانه أداة لتنفيذ سياسة الحرب والاحتلال والعدوان ● الوزير قصاب يعتبر مشروع مساواة مخصصات الاولاد «وقاحة»! ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني ناظم بدر - ناقشت الكنيست، أمس (الأربعاء)، مشروع قانون مخصصات العائلات التي تدفعها مؤسسة «التأمين القومي» وقدّم المشروع باسم كتلة «الجبهة» النائب توفيق زياد.

واستهل زياد كلمته قائلاً: «ان الهدف الأساسي لهذا القانون هو ضمان مساواة تامة للعائلات العربية فيما يتعلق بمخصصات العائلات التي يدفعها «التأمين القومي». والهدف الآخر هو تحديد الحد الأدنى لهذه المخصصات بما يعادل ٥٪ من معدّل الأجر المتوسط في البلاد. ذلك أن هذه المخصصات تقل باستمرار». وتحدث زياد عن الاساس الذي يقوم عليه التمييز في توزيع مخصصات تأمين الأولاد وهو قانون «الجنود المسّرحين» الذي يخوّل وزير العمل والرفاه الاجتماعي إصدار أمر بدفع مخصصات للأولاد اليهود أعلى من تلك المدفوعة للأولاد العرب، بحجة أن تلك العائلات اليهودية هي عائلات جنود مسرّحين. وقد ازدادت حدة التمييز خاصة بعد نيسان ١٩٨٣ حين أصدر وزير العمل والرفاه الاجتماعي أنظمة جديدة تعمّق التمييز. وتعبّر القائمة التالية عن الوضع القائم حالياً:

عدد الأولاد في العائلة	الفرق بين مخصصات العائلة اليهودية وبين العائلة العربية
٣	٪٢٣
٤	٪٦١,١
٥	٪٨٢,٦
٦	٪١٠٠
٧	٪١١٢,١
٨	٪١٢١,١
٩	٪١٢٧,٩
١٠	٪١٣٣,٣

وهكذا فان عائلة يهودية ذات ٦ أولاد تحصل على ضعف ما تحصل عليه العائلة العربية المماثلة، في حين تدفع العائلة العربية الضرائب نفسها حسب القانون لا بل أكثر من ذلك فهي تدفع مبالغ إضافية نتيجة سياسة الابتزاز التمييزية المتبعة تجاه الجماهير العربية.

وأضاف زياد: «إنه من المعروف ان الوضع الاقتصادي في المجتمع العربي أصعب بكثير والامكانيات الاقتصادية المتوفرة للعائلات العربية ضيقة ومحدودة. فتقريباً لا توجد أعمال زراعية اليوم نتيجة سياسة مصادرة الأراضي المستمرة التي التهمت حتى الآن، حوالي ٨٠٪ من مجموع الأراضي التي كانت بحوزة هذه الجماهير حتى قيام الدولة. هذا فضلاً عن انعدام الصناعة في الوسط العربي الأمر الذي يضطر الأغلبية الساحقة من العمال العرب للعمل خارج قراهم ومدنهم، خاصة في الفروع الموسمية كالزراعة والبناء، والتي يقلّ الأجر المتوسط فيها بكثير عن الأجر المتوسط العام». وتابع زياد: «ان معدل الأجر للعائلة العربية أقل بكثير من المعدل للعائلة اليهودية ذات عدد الأولاد المماثل».

وأضاف زياد: «ولقد ثبت ان موضوع الخدمة في الجيش لا يتعدى كونه حجة أصبحت وصمة عار تستغل من أجل تنفيذ سياسة التمييز ضد الجماهير العربية التي لا يخدم أبناؤها في الجيش لأن هذا الجيش هو أداة لتنفيذ سياسة الحرب والاحتلال العدوانية الحكومية وخاصة إحتلال الأراضي العربية، هذه السياسة التي تعارضها الجماهير العربية». وأضاف: «نحن نعارض خدمة النساء في الجيش أيضاً، ونطالب عامة بتقصير مدة الخدمة في الجيش للشباب من غير العرب». وقال: «ان ابناء الطائفة العربية الدرزية، على سبيل المثال، يخدمون في الجيش ومع ذلك يعانون سياسة التمييز نفسها اللاحقة بالجماهير العربية عامة. وأما عائلات المتدينين اليهود فيحصلون على مخصصات عالية كباقي العائلات اليهودية، رغم ان هؤلاء، لا يخدمون في الجيش».

وتابع زياد: «ان الولد العربي يعاني التمييز في جميع مراحل حياته وحتى قبل ان يولد». وأضاف: «ان هذا القانون، القائم حالياً، وقوانين وأنظمة ولجان أخرى تعبر عن الطابع العنصري للسياسة المتبعة ضد الجماهير العربية». وأورد زياد أمثلة عديدة منها «لجنة قصاب» وقروض الاسكان الممنوحة للمواطنين العرب. وطالب زياد في كلمته بالغاء جميع هذه الأنظمة والقوانين من أجل الغاء سياسة التمييز عامة.

وتطرق زياد الى خطاب الوزير فايتسمان في جلسة الكنيست أمس الأول حول موضوع مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، فقال: «ان خطاب فايتسمان حوى تصريحات هامة تقرّ بوجود مظاهر التمييز ضد الجماهير العربية، ووعد بالعمل على إصلاحها. وهذا موقف جيد ولكن المهم أن يباشر بتنفيذ هذه الخطوات». وطالب زيّاد بتشريع قوانين تضمن المساواة وخاصة في مجال مخصصات الأولاد.

وردّ على الاقتراح وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشي قصاب، الذي إقترح في بداية كلمته، وعلى غرار وزراء العمل السابقين في تعاملهم مع الاقتراحات العديدة التي قدمتها كتلة «الجبهة» في دورات الكنيست السابقة، إقتراح إسقاط إقتراح القانون من جدول أعمال الكنيست. وقال ان المخصصات تدفع لكل المواطنين بمن فيهم العرب. أما عن وضع الجماهير العربية فادعى انها تحظى بالمساواة قياسا لليهود.

وتطرق قصاب الى موضوع التجنيد الاجباري فقال: «لو طلب النائب زياد فرض الخدمة الاجبارية على المواطنين العرب ليشاركوا في الدفاع عن أمن الدولة لكان الوضع مختلفاً. ولكن زيّاد يرفض الخدمة كلياً ولذلك فمن الوقاحة أن يقدم إقتراح قانون كهذا»!

وعندها قامت عاصفة كبيرة من قبل أعضاء الكنيست الجبهويين إحتجاجاً على بذاءة الكلام في حديث قصاب واستعماله كلمة «وقاحة» ضد النائب زياد لتقديمه هذا الاقتراح.

وفي التصويت على الاقتراح، أيده نواب كتل «الجبهة» و«مبام» و«راتس» إلا ان أغلبية أصوات الائتلاف الحكومي أسقطت هذا الاقتراح عن جدول أعمال الكنيست.

فلسطين في الدورة العالمية لالعاب القوى



● تشارك بعثة رياضية فلسطينية في الدورة العالمية لالعاب القوى، التي تجري في العاصمة الفرنسية، باريس. ويظهر في الصورة أحد أعضاء البعثة يرفع العلم الفلسطيني في حفل الافتتاح الذي أقيم يوم الجمعة (١/١٨) ● (صورة خاصة)

قائمة ذات الوجهين :

بين العرب يرفضون هجرة يهود اثيوبيا وبين اليهود يؤيدون هجرة يهود اثيوبيا !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، أمس الأربعاء، عن فضيحة جديدة تفضح طبيعة «القائمة التقدمية» البرمانية وتؤكد أنها خليط لا يجمع بينه أي موقف مبدئي مثابر.

كما تؤكد هذه الفضيحة إزدواجية «التقدمية» المتمثلة في مخاطبة الشارع العربي بلغة ومخاطبة الشارع اليهودي بلغة نقيضة، جملة وتفصيلاً.

فقد نشرت صحيفة «عل همشمار»، أمس، نص رسالة لعضو سكرتارية «التقدمية»، أدام كيلر، أعلن فيها ما ترجمته الحرفية:

«أعلن بهذا أن البيان الذي يرفض هجرة يهود أثيوبيا، والذي ظهر في «عل همشمار» بتاريخ ١٩٨٥/١/١٥ منسوباً الى القائمة التقدمية للسلام، لم ينشر حسب رأي القائمة ولا يعبر عن الموقف الرسمي للقائمة التقدمية للسلام وعن القرارات التي جرى اتخاذها في مؤسساتها المخولة».

عدنا الى «عل همشمار»، عدد ٨٥/١/١٥، فوجدنا أن المنشور بهذا الخصوص هو نص التصريح الذي أدلى به رشيد سليم، رئيس الادارة القطرية للحركة «التقدمية»، لصحيفة «الفجر» ونشرته بتاريخ ٨٥/١/٩. كما نشرته «التضامن» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١/١٧. وجاء فيه أن «عملية جلب اليهود الأثيوبيين الى اسرائيل هي عملية صهيونية مخططة على حساب شعبنا الفلسطيني». كما انبرت «التضامن» تشتم النظام الاشتراكي في أثيوبيا وتتهمه بأنه «ضالع في هذه المؤامرة».

من الواضح أن احتجاج أدام كيلر (الصوت اليهودي) على موقف رشيد سليم (الصوت العربي) غير ناجم عن اتخاذ جانب شتم النظام الأثيوبي التقدمي، فهذا دأب الصوتين على أي الأحوال. وواضح أيضاً أن موقف «التقدمية» الرسمي من عملية اختطاف اليهود الاثيوبيين ليس ما ظهر في «التضامن» إنما هو موقف المؤيد، كما يستشف من «توضيح» كيلر. وما تصريحات سليم الطائفة الرثانة إلا «ضريبة شفة» بغيتها التستير على مسلسل الفضائح الذي لن تكون آخره هذه الفضيحة.

●● لندن - و.ص.ف - يناقش مجلس العموم البريطاني، اليوم الخميس (١/٣١)، مذكرة حزب العمال البريطاني، التي قدمها يوم الثلاثاء (١/٢٩) ويقترح فيها نزع الثقة عن حكومة مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، ويتهم فيها الحكومة بعدم الدراية بادارة الشؤون الاقتصادية للبلاد، مما أدى الى أسوأ أزمة بطالة في تاريخ بريطانيا.

● جورجتاون - «تاس» - دان برسود، عضو البرلمان عن الحزب الشعبي التقدمي في غيانا، سياسة صندوق النقد الدولي. وأكد متحدثاً، في أثناء جلسة برلمانية عقدت مؤخراً ان الصندوق يطالب مقابل منح القروض بعدد كبير من الشروط ذات الطابع السياسي والاقتصادي. وذكر برسود ان صندوق النقد الدولي خاضع للسيطرة الامبريالية ويخدم مصالح الولايات المتحدة والرأسمالية الدولية.

● طرابلس - شهدت مدينتا العجيلات والشرارة الأولى في ليبيا، يوم الثلاثاء (١/٢٩)، مظاهرات شعبية حاشدة استنكاراً للمناورات الاستفزازية التي يجريها الأسطول الامريكي في المياه الاقليمية المصرية.

وندد المتظاهرون بهذه المناورات ودانوا الارهاب الذي تمارسه الولايات المتحدة والمتمثل في هذه المناورات البحرية الجوية التي جرت، يوم الأحد (١/٢٧) والاثنين (١/٢٨)، في المياه الاقليمية المصرية شمال شرقي مدينة طبرق الليبية.

● هافانا - «تاس» - شن نظام دوارتي الموالي لأمريكا في السلفادور، خلال الشهر الأول من هذا العام، عشر عمليات تنكيلية ضد الفدائيين الوطنيين.

ومن ناحية أخرى بلغت خسائر القوات الحكومية جراء الهجمات المضادة من قبل الوطنيين، خلال الأيام الخمسة عشرة الأولى من شهر كانون الثاني الحالي، أكثر من ٢٥٠ جندياً وضابطاً بين قتيل وجريح.

● تل أبيب - وصل الى البلاد، يوم الثلاثاء (١/٢٩)، رئيس الاشتراكية الدولية والمستشار الألماني الغربي السابق، ويلي براندت، في زيارة رسمية يحل خلالها ضيفاً على حزب المعراخ.

وشارك براندت، أمس (الاربعاء)، في غرس غابة على اسمه قرب قرية كفر كنا، بادر اليها حزب المعراخ بمناسبة بلوغ براندت السبعين من عمره.

● هانوي - «تاس» - اختتم خافيير بيريز ديكوليار، الأمين العام للأمم المتحدة، أمس (الاربعاء)، زيارته الى جمهورية فيتنام الاشتراكية.

وأعرب القائد الفيتنامي فام فان دونغ، إبان محادثة مع ديكوليار، عن الأمل بأن تساعد زيارة الأمين العام للأمم المتحدة على ضمان السلام والاستقرار في جنوب شرق آسيا وعن امتنانه للأمم المتحدة على مساعدتها شعب فيتنام في قضية بناء الوطن.

من جهة أخرى أكد ديكوليار ان الاقتراحات التي طرحتها فيتنام ولاوس وكمبوتشيا في مؤتمر هوشي منه تعتبر أساساً جيداً لتفاهم الأطراف المعنية.

الشرطة تعتقل ثلاثة شبان من دالية الكرمل رفضوا المثول في مكاتب التجنيد

● دالية الكرمل - لمراسلنا - قامت قوة من رجال الشرطة المسلحين، في ساعات الصباح الباكر من يوم الثلاثاء، ٨٥/١/٢٩، بمداهمة بيتين في دالية الكرمل وباعتقال ثلاثة شبان رفضوا الانصياع لاوامر سلطات الجيش باجراء فحوص طبية تمهيدا لتجنيدهم.

فقد افاقت عائلتا المواطنين فرحات فرحات وسلامة ابو الزلف القاطنتان في الحي ذاته، في ساعات مبكرة من يوم الثلاثاء، على اصوات طرقات وصراخ رجال الشرطة الذين قاموا باعتقال الشبان سليم فرحات والشقيقين خالد ورائد سلامة ابو الزلف.

واقتيد الشبان المعتقلون الى مكتب التجنيد واخضعوا للفحوصات الطبية ثم اطلق سراحهم في ساعات لاحقة من يوم الاعتقال.

ورفض الشبان الثلاثة حتى الان، الانصياع لاوامر سلطات الجيش بالمثول في مكاتب التجنيد لاجراء الفحوصات الطبية. واثار اعتقالهم اشد الاستنكار في الحي الذي يقطنونه.

التخنيون :

ابعاد ٦ طلاب عرب من نزل الطلبة انتقاماً على اجراء انتخابات لجنة الطلاب العرب

● حيفا - لمراسلنا الطلابي - أصدرت المحكمة التأديبية في التخنيون في حيفا، أمس الأربعاء، قراراً مجحفاً بحق ٦ طلاب عرب وأمرت بابعادهم من مساكن الطلبة لفترة فصل دراسي كامل، عقاباً لهم على إجراء الانتخابات للجنة الطلاب العرب في الدار التي يسكنون فيها في ٨٥/١/١٧.

ويذكر ان سلطات التخنيون لاحقت الطلاب العرب في يوم الانتخابات واضطرتهم بواسطة أجهزة «الأمن» الى الخروج من الحرم الجامعي. وقدمت نزلاء تلك الدار الى المحكمة إثر ذلك.

والطلاب المبعدون هم: نبيل ابو داوود، رئيس لجنة الطلاب العرب في المعهد (كفر كنا) وعصام سروجي (الناصرة) وهايل غانم (المغار) وأسعد صفدي (مجدل شمس) وسميح خوري (فسوطة) ونيسير جبارين (أم الفحم).

ويفيد مراسلنا أن المحكمة أجريت في جو ارهابي بحضور ضابط «الأمن» في المعهد حيث تدخل وأورد تفاصيلاً غير صحيحة، فضلاً عن عدم شرعية تركيبة المحكمة اذ ترأس المحكمة أحد أعضاء منظمة الطلاب بدلاً من رئيس المحكمة الشرعي، وذلك بشكل مناقض لدستور المنظمة.

وستقوم لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» اليهودية العربية باتخاذ كافة الاجراءات النضالية من أجل الغاء القرار المجحف بحق الطلاب.

نائب وزير الزراعة يعترف: الجيش و«الدوريات الخضراء» دمروا غرسات الزيتون

● تتمة من الصفحة الاولى ●

قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي في الكنيست، أمس (الأربعاء) حول العدوان وما نجم عنه من تلف ودمار.

وقال طوبي: «ليست هذه الجريمة هي الأولى، فالاعتداءات تتكرر عدة مرات في كل سنة. ففي السنة الماضية أتلفت اشجار الزيتون التابعة للمواطن ابراهيم محمد بشير». وذكر أنه كان قدم في حينه استجواباً لوزير «الأمن» آنذاك، آرنس، حول الموضوع وان آرنس رد عليه بان المنطقة ليست عسكرية.

وذكر طوبي ان ما حصل كان غداة الاجتماع بين مجلس سخنين المحلي وبين مندوبي مستوطنة - «نفي دباه المجاورة وبحضور مدير شرطة سخنين، حيث اتفق على وقف عمليات الاعتداء على اراضي المزارعين، إلا أن هذا الاتفاق نقض في الحال.

وأضاف طوبي: «لقد أثارت هذه العمليات سخط وغضب الأهالي ورؤساء السلطات المحلية العربية عامة، وتعتبر سلباً لحقوق المواطنين العرب باستغلال ارضهم وكسب لقمة عيشهم». وقال: ان الشرطة لا تحقق في القضية كما يجب او أنها لا تريد التحقيق بالشكل الصحيح الأمر الذي يثبت التوجه الرسمي في البلاد تأييداً لهذه العمليات. وأن أهالي قرى سخنين وعرابة ودير حنا وباقي الجماهير العربية هم ضحية هذا التوجه منذ قيام الدولة، حيث صودرت الأغلبية الساحقة من اراضيهم. فمثلاً كان لمواطني سخنين، في العام ١٩٤٨، ما يزيد عن (٧٠) الف دونم بقي منها لهم اليوم أقل من (٢٠) ألف دونم. وأكد: لكن هذه الجماهير لن تسمح بمزيد من المس باراضيها وستقوم بالخطوات النضالية اللازمة للدفاع عنها.

وقرأ طوبي نص التصريح الذي كان صرح به رئيس مجلس سخنين المحلي، محمد غنايم، في المؤتمر الصحفي يوم الأحد الماضي (١/٢٧) باسم الفلاحين، والمطالب التي رفعها الأهالي.

وعليه طالب طوبي الكنيست باجراء بحث شامل في الموضوع لشجب الجريمة البشعة وإقرار الزام وزارة «الأمن» بدفع التعويضات الكاملة للأهالي والتي تقدر بـ ٥٠٠ مليون شيكل وإقرار ضمان حقوق ومصدر رزق اهالي سخنين وعرابة وعدم المس بها.

وخلال الرد على الاقتراح والاعتراف بمسؤولية الجيش عن الجريمة قال نائب وزير الزراعة، ابراهام كاتس عوز، إن هذه المنطقة معدة للتدريبات العسكرية. وحمل عوز مسؤولية العمليات العدوانية للمواطنين العرب الذين استمروا بغرس الأشجار في الأرض رغم الاعلان عنها منطقة عسكرية والطلب من المواطنين إخلائها - على حد تعبيره.

وعندها قاطعه النائب طوبي مذكراً اياه بتصريح الوزير آرنس بأن المنطقة ليست عسكرية.

ونفى رئيس مجلس سخنين المحلي ان يكون قد تسلم أي اشعار باخلاء الأراضي.

وتعهد نائب وزير الزراعة بدفع التعويضات لكل مواطن تضررت ارضه اذا كانت هذه الأرض خارج المنطقة العسكرية فقط! وأضاف: انه بعد الانسحاب من سيناء لم تعد هناك مناطق كافية لاجراء التدريبات العسكرية ولذلك كان على الجيش الاستمرار في اعتبار منطقة المل عسكرية وهكذا تم تدمير اشتال الزيتون هناك.

وقاطعه النائب طوبي مرة اخرى قائلاً: لماذا لم تخبروا المواطنين بذلك ولماذا جرى تدمير الاشتال؟!

وفي النهاية اقترح نائب الوزير اسقاط الاقتراح الجبهوي عن جدول الأعمال وتم له ذلك بأغلبية ١٧ صوتاً ضد (٩) أصوات.

وقد صوت الى جانب الاقتراح نواب كتل «الجبهة» و«مبام» و«راتس» والنائبان عبد الوهاب دراوشة «العمل» وماتي بيلد «التقدمية». اما النائب محمد ميعاري فلم يشترك في عملية التصويت إذ خرج من القاعة في أثناء النقاش ولم يعد إليها إلا بعد إنتهاء التصويت.

ويفيد مراسلنا ان وفداً عن مجلس سخنين المحلي ضم رئيس المجلس، محمد غنايم ومحمود خالد عثمان وحسين بدارنة ومحاسب المجلس، ميشيل غطوس حضر النقاش واجتمع مع بعض النواب من كتل برلمانية مختلفة، ومن بينهم النائب طوبي، الذي استمع الى مطالب الأهالي والمجلس وجرى التشاور على الخطوات النضالية القادمة.

وشكر وفد سخنين النائب طوبي على اقتراحه وعلى كل الخطوات النضالية التي قام بها منذ إكتشاف الجريمة.

● اليوم، اضراب مجالس سخنين ودير حنا وعرابة ●

هذا وجاءنا من مراسلنا في سخنين ان المجالس المحلية الثلاثة، سخنين وعرابة ودير حنا، ستضرب اليوم (الخميس) عن العمل تنفيذاً لقرارها في الاجتماع المشترك الذي عقد يوم الاثنين الماضي (١/٢٨)، احتجاجاً على الاعتداء.

كما سيعقد في سخنين، بعد غد (السبت) اجتماع باشتراك لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الأراضي واعضاء الكنيست العرب لدراسة الخطوات النضالية الواجب اتخاذها.

ووزع في سخنين وعرابة ودير حنا، أمس (الأربعاء)، البيان المشترك الصادر عن المجالس الثلاثة والذي يبين القرارات والخطوات التي ستتخذها المجالس احتجاجاً على العدوان العسكري على اراضيها.

تهانينا

- الى الدكتور داود غطاس ورُفيله بمناسبة الخطوبة.
- والى فؤاد ضو وهالة غنادري بمناسبة الخطوبة.

اعضاء الحزب والشبية - فرع الرامة

- الى الزميل عماد ابو عقصة وخطيبته نبيلة بمناسبة الخطوبة وعقبال الفرحة التامة.

جبهة معليا الدمقراطية

- الى سليمان فياض هيبي وزوجته بمناسبة عودتها الى ارض الوطن وحصوله على شهادة الطب. نتمنى له النجاح في خدمة شعبه.
- والى محمد وحش هيبي وزوجته بالمولود الجديد والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبية - كابول

- الى الاخت نهلة وزوجها رضوان بشارات بالمولودة الجديدة «ميساء» مبروك.

عودة بشارات - برلين

بيرس في مضارب النقب



● رهط ـ لمراسلنا ـ قام رئيس الحكومة، شمعون بيرس، يرافقه وزير الدولة، عيزر فايتسمان يوم الثلاثاء (١/٢٩) بزيارة الى المجمعات البدوية في النقب بدأها بزيارة قرية رهط حيث حل ضيفا على المجلس المحلي والمدرسة الابتدائية (ب). وهناك عقد اجتماع عام تحدث فيه مفتش المعارف في المنطقة، عدنان عميشة ومدير المدرسة سمير الهزيل ورئيس المجلس المحلي، رؤبين لسوكر وعضو المجلس، محمد ابو صهيبان الذي طالب بفتح منطقة صناعية في رهط لحل مشاكل البطالة المتفشية فيها.

وتحدث رئيس الحكومة بيرس عن السلام الذي يجب ان يتحقق في الداخل «بين اليهود وبين العرب». وكذلك عن مساعدات الحكومات المتعاقبة للمواطنين البدو. وطلب عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في رهط، حسين العبرة حق الكلام، فطالب رئيس الحكومة باقامة مجلس منتخب وليس معينا وبتوفير كل متطلبات المعيشة لسكان القرية. واضاف العبرة قائلا ما دمت تذكر سوء الاحوال في البلاد فلماذا لا تخرجون من لبنان وتعترفون بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب اسرائيل ؟

ويذكر ان منظما عينه المجلس المحلي على باب القاعة التي عقد فيها الاجتماع حاول منع العبرة من الدخول علماً بان الدعوة للاجتماع كانت عامة.

الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون في جامعة بئر السبع يتصدّون للعنصري إيتان

● بئر السبع ـ لمراسلنا ـ مرة اخرى، تصدى الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون للعنصري رفائيل ايتان، عضو الكنيست عن «هتحياه» اليمينية المتطرفة، وهذه المرة في جامعة بئر السبع حيث زارها يوم الثلاثاء، ٨٥/١/٢٩، لالقاء محاضرة، وذلك بدعوة من منظمة الطلاب العامة. وكان الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون في جامعة حيفا، تصدوا في مطلع الشهر الجاري لايتان لدى قدومه للجامعة للغرض نفسه.

وتظاهر العشرات من الطلاب العرب واليهود احتجاجاً على قدوم ايتان للجامعة رافعين الشعارات منها : «الفاشية لن تمر» و«رفائيل ايتان ـ يدك ملطخة بالدماء» و«الدمقراطية في خطر». كما وزع المتظاهرون بيانا باللغة العربية شرحوا فيه خطورة دخول ايتان للحرم الجامعي وماذا يمكن ان ينتج بسببه من توتر في العلاقات بين الطلاب العرب واليهود في الجامعة.

وكالعادة، بث ايتان اراءه العنصرية المعادية للعرب والمحرضة عليهم. واعرب عن «حلمه» باقامة دولة يهودية على كامل ارض اسرائيل، حسب تعبيره.

وتجلّت في عملية للتصدي لايتان الوحدة الطلابية الكاملة بين جبهة الطلاب العرب والحركة الوطنية التقدمية. فقد التزم اعضاؤها بقرارات لجنة الطلاب العرب بخصوص التصدي للعنصري كهانا. كما برز التعاون الوثيق من جانب الطلاب الدمقراطيين اليهود.

لجنة الاباء في ثانوية سخنين:

يجب تعزيز النضال من اجل تحصيل حقوق مدارسنا

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ عقدت لجنة اولياء الامور في مدرسة سخنين الثانوية (١/٢٦) اجتماعا تم فيه تلخيص عمل اللجنة خلال الفترة الماضية واعداد برنامج عمل للفترة القادمة.

وتحدث في الاجتماع رئيس اللجنة السيد محمد زوطي قسوم فاستعرض عمل اللجنة واكد على الانجازات التي حققتها خلال فترة عملها الماضية ومنها جمع التبرعات وشراء اربع ثلاجات للمدرسة وتلفزيون ملون وتوزيع الهدايا وتكريم معلمي الرياضة. بالاضافة الى قيام اللجنة، بالتعاون مع المجلس المحلي، بفرش الشارع الموصل الى المدرسة الثانوية بالكركار.

واشار رئيس اللجنة الى البرامج التي لم تستطع اللجنة تنفيذها خلال الفترة الماضية بسبب عدم استجابة الهيئات المسؤولة. ومن هذه البرامج زيادة غرف التدريس واعداد الملاعب الرياضية وشراء الات حاسبة.

وفي تلخيص الاجتماع اكدت اللجنة على ضرورة اهتمام الاباء بأمور المدرسة ومستواها الثقافي ودعت الى تعزيز النضال من اجل الحصول على حقوق المدارس العربية الابتدائية والثانوية.

تصحيح

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ في الخبر الذي نشر على الصفحة الاولى من عدد امس وردت الجملة التالية : «كشفت دائرة التشغيل الحكومية في رسالة الى ما يسمى بـ طاقم التشغيل في منطقة الناصرة». وقد اتصل بنا الاخوة والاخوات العاملون في قسم الرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة يحتجون على هذه الصيغة. ونحن اذ نسقط كلمة «ما يسمى به نؤكد لاخوتنا في هذا القسم انه لم تكن اية نية للمس بأي منهم.

الكهانية ـ الطبعة الاسرائيلية للفاشية (٤):

هل يتدهور نظام الحكم في اسرائيل نحو الفاشية؟!

● حيفا ـ هذا هو المقال الرابع والاخير في اطار هذه السلسلة. وكنا نشرنا المقالات الثلاثة السابقة في اعداد «الاتحاد» الصادرة في ٨٥/١/٤ و ٨٥/١/٢٠، و٨٥/١/٢٨.

● من زئيف جابوتنسكي الى مئير كهانا لم تستبعد الصهيونية هذا الخيار ●

● بقلم: سميح غنادري ●

◻ هل يمكن ان يصبح نظام الحكم في اسرائيل نظاما فاشيا بكل معنى الكلمة ؟!

قبل سنوات عديدة، لم يكن مثل هذا السؤال يطرح داخل اسرائيل وكان مجرد طرحه عبر وسائل الاعلام يثير حفيظة وغضب ليس اليمين التقليدي والديني فقط، وانما كل اوساط اليسار الصهيوني. بينما اليوم تكاد لا تخلو صحيفة اسرائيلية من مقالات لمختلف الكتاب والصحافيين تحذر من هذا الخطر. لقد وصل الامر بالبروفيسور اسا كاشير، في خطابه في المؤتمر الثاني للجنة ضد العنصرية بتاريخ ٨٤/١٠/٢٨، الى ان وصف النازية بانها هي التيار الجديد اليوم في اليهودية وفي الصهيونية! (كان يشير الى عصابة كهانا).

اما البروفيسور دان هورفيتش فقد قرر (دافار ٨٤/١٢/٧) ان: «اسرائيل ناضجة للفاشية. فللفاشية اساس سياسي بحكم المشاركة القائمة بين القومجية القبلية والتعصب الديني وغوغائية الساحات. ويوجد مرشحون لمراكز قيادية: اريك شارون ورفائيل ايتان ومئير كهانا. وفوق كل هذا توجد ظروف اجتماعية مساعدة: جمهور يعيش في ظل تضخم مالي متدهور وعدم ثقة بخصوص فرص العمل والتوفيرات وازمة ثقة بخصوص مقدرة النظام الدمقراطي البرلماني على العمل. وفي ظل عداء حاد لخصم في مشكلة قومية، عداء مصحوب باتجاهات عنصرية. وفي ظل حيونة (من حيوان) الجو السياسي والثقافي، من جهة، وعُزلة «النخبة» ـ أليتا ـ الاجتماعية، من جهة اخرى».

● كلمة لا بد منها ●

لا احد يعفي حكومات اسرائيل المتتالية، وخاصة حكومة الليكود وحكومة التكتل القومي، من الممارسات الفاشية ولا حتى من اصدار قوانين تشتم منها رائحة فاشية نتنة. ولكننا، وللامانة التاريخية، مضطرون للتفريق بين كون نظام ما يلجأ الى ممارسات فاشية او شوفينية وبين تطويب هذا النظام نهائيا كنظام فاشي. انا مع معرفتنا انه ليس من المحتم ان تظهر الفاشية الجديدة بالثوب نفسه الذي ظهرت فيه الانظمة الفاشية التقليدية في ثلاثينات واربعينات هذا القرن، الا انه لا يمكن الحديث عن نظام فاشي ما دامت لم تسيطر على اقتصاد البلاد نهائيا طغمة مالية، لرأسمال المالي، تقيم ديكتاتورية عسكرية ارهابية سافرة بالتعاون مع احتكارات السلاح ورجال الجيش وتطيح بالحياة البرلمانية وحرية الاحزاب والنقابات وحرية الصحافة وبالقوانين الليبرالية المتعارف عليها، ومهما قيل او يقال عن «الدمقراطية الاسرائيلية» التي تعاني من مليون مرض ومرض، الا ان نظام الحكم في اسرائيل ما زال يصنف، حتى الآن، ضمن انظمة حكم الدمقراطية البرجوازية. صحيح ان الفلسطينيين من اهل البلاد والذين يعيشون في ظل دولة اسرائيل بحدود ١٩٦٧، بحاجة في احيان عديدة الى سراج وفتيلة للبحث عن الدمقراطية البرجوازية (فكم بالحري وضع سكان المناطق المحتلة !؟) الا انه ما زال بامكانهم ممارسة حياتهم السياسية واستغلال هذه الدمقراطية البرجوازية المريضة والضعيفة رغم علاتها. ثم انه لا يمكن البت ان نظاما ما هو نظام فاشي فقط على ضوء تعامله مع الاقليات القومية. صحيح ان الشوفينية هي احدى مظاهر الفاشية ولكن ليس كل نظام شوفيني بفاشي. ان الفاشية ظاهرة اجتماعية اقتصادية سياسية تطبع نظام الحكم بطابعها بالنسبة لكافة المواطنين وان بدأت ممارساتها اولا وقبل كل شيء ضد الاقليات القومية وقوى اليسار والنظام الفاشي في المانيا لم يكن نظاما فاشيا بسبب من توجهه لليهود. بل لانه كان نظاما فاشيا، توجه هكذا لليهود.

وغني عن البيان ان لا احد يقصد تبييض صفحة النظام في اسرائيل اصلا هل يجوز في نهاية القرن العشرين الاكتفاء بالقول ان هذا النظام لم يصبح فاشيا سافرا بعد حتى تبيض صفحته !؟ فكم بالحري ان كان هذا النظام ـ نظام اسرائيل ـ الذي لم يصبح فاشيا سافرا بعد لكنه يلجأ احيانا الى الممارسات الفاشية والى احتلال ارض الغير وابادة الشعب الاخر والى المذابح والمجازر والى خنق بقايا الحريات الدمقراطية البرجوازية !! والى تبني التيار الصهيوني العنصري المتطرف كايديولوجية قومية له !!

● بذور الفاشية الصهيونية ●

لقد انتشر وهم داخل الاوساط الاسرائيلية الليبرالية انه لا يمكن الحديث عن فاشية اسرائيلية او نازية يهودية. اذ لا يمكن ان يلجأ الناس الذين عانوا الامرين من ويلات النازية والفاشية الى تبني النازية. ولكن سرعان ما تبين بطلان هذه النظرية، وخصوصا ان النازية ليست ظاهرة قومية المانية وانما هي ظاهرة اجتماعية سياسية. ليس هناك اي نظام برجوازي او اي شعب كان، محصن ضدها وربما في درس تشيلي، حيث انتشر الوهم بانه لا يمكن ان يتدخل الجيش في السياسة ومن ثم ان يلجأ الى الفاشية، عبرة لمن يريد ان يعتبر.

ان الدمقراطية البرلمانية البرجوازية، ومهما اتسعت، (فكم بالحري اذا ضاقت !!) تبقى في نهاية المطاف ديكتاتورية الطبقة البرجوازية الحاكمة. وهذه الطبقة على استعداد لخلعها عندما تكف هذه «الدمقراطية» عن خدمة مصالحها وضمان استمرارية حكمها واستغلالها على اكمل وجه.

وبناء عليه لقد صدق الرفيق الدكتور يوسي الغازي، المحاضر في جامعة تل ابيب، وسكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن حين صرّح لصحيفة «حدشوت» (٨٤/٨/٣) قائلا انه لا يكفي ان يدرس الشعب في اسرائيل تفاصيل تاريخ «الكارثة» (المقصود الكارثة التي حلّت باليهود من قبل الفاشية) حتى يتحصن ضد النازية... «لان الفاشي الاسرائيلي من الممكن ان يجد في الكارثة دافعا له، وان يستمد منها تصديقا لتصرفاته».

انا نعتقد ان الواقع السياسي ـ الاقتصادي ـ الاجتماعي في اسرائيل يحضر الارض لنظام فاشي. اذ في هذا الواقع العديد من الاسباب الموضوعية لنمو نبتة الفاشية السامة. ان نجاح مئير كهانا في دخول الكنيست وبالمقابل سقوط قائمة الجنرال المتقاعد والليبرالي لوبا الياف اشارة حية لواقع اسرائيل الثمانينات، الذي فصلنا في شرح بعض مظاهره، في المقالات السابقة.

فمن الناحية الاقتصادية يلاحظ تزايد قوة البرجوازية الكبيرة والطغمة المالية البنكية وتزاوجها في التسلط على قطاعات اساسية في الاقتصاد الاسرائيلي بالاضافة الى اتجاه عسكرة الاقتصاد.

يضاف الى هذا ان البرجوازية الصغيرة، والتي تكون عادة مطية للفاشية، ما زالت منتشرة في الصناعة والزراعة والاعمال المستقلة والتعاونيات. وهذه البرجوازية الان تمر بمرحلة ازمة حادة في حياتها، تحت مطحنة البرجوازية الكبيرة التي تهدد بابتلاعها وفي ظل الازمة الاقتصادية القائمة. وبالمقابل استطاع نظام الحكم في اسرائيل ان يخلق ارستقراطية عمالية وبيروقراطية غنية بسبب من استغلال العمل العربي الرخيص، في مجالات «العمل الاسود» في الاساس.

اما من وجهة النظر العقائدية فان الايديولوجية المنتشرة في اسرائيل، هي الصهيونية، والصهيونية، باعتراف الامم المتحدة في الاول من تشرين ثاني/نوفمبر ١٩٧٥، هي احد اشكال العنصرية. والتيار المسيطر في الصهيونية اليوم هو التيار المغرق في يمينيته ان كان في حزب الليكود، احفاد جابوتنسكي (١٨٨٣ ـ ١٩٤٢)، او في الاحزاب الدينية المتطرفة، او في حزب «العمل» الذي تجري تطويبه نهائيا كحزب «ليكود ب» كما صرح بهذا حتى احد اعضائه السابقين، عضو الكنيست يوسي سريد.

ان هذا التيار اليميني المتطرف، والذي عرف تاريخيا بالتيار التنقيحي، بحث اكثر من مرة عن عمل مشترك مع الفاشية. لقد استعد بعض قادته التاريخيين الى كيل المديح للفاشية الالمانية كحركة قومية مفيدة لالمانيا. لكن بشرط ان تتخلى عن عدائها لليهود. اما الاب الروحي لهذا التيار زئيف جابوتنسكي او«هو المعلم الاول لناحيم بيغن» فان كتاباته تطفح بمواقف فاشية. اذ تحدث دائما عن «النوع الجسدي العرقي الخاص» لليهود.

ودعا الى عدم دمج الاقليات اليهودية بالشعوب التي تعيش بين ظهرانيها لان هذا يضيع «خاصية الدم». وتغير الدم يفقد الرغبة في الحفاظ على «الذاتية القومية» (انظر مؤلفاته المختارة ص ١٤٨ ـ ١٤٩).

وغني عن البيان ان صفة «تفوق الشعب اليهودي» وكونه «شعب الله المختار» واسعة الانتشار بين مواطني اسرائيل اليوم وهي تحظى بتشجيع وتأييد من المؤسسة السياسية الحاكمة.

ومن تعاليم جابوتنسكي ـ وتلاميذه ـ الدعوة الى «المونيزم» ـ وحدة الشعار، او حسب تفسيره، محو كل العقائد لابقاء عقيدة واحدة متسلطة هي عقيدة قيام الدولة اليهودية. وهذا ما جعل تلميذه يهوشوع يابين يقول فيما بعد انه «يجب الغاء وابطال كل المقدسات ما عدا قدسية الامة». اما التلميذة غيئولا كوهين، عضو الكنيست اليوم زعيمة حركة هتحياه (النهضة) الفاشية فقد كانت اكثر صراحة وقالت ما معناه ان كل اخلاق مجازة في سبيل اليهودية. وتساءلت باستنكار: «على ان اكون اخلاقية !؟ انسانية!؟ يكفي ان اكون يهودية وعندها فانا الاكثر اخلاقية في العالم» (هآرتس ١٩٧٤/٢/١). اما المدعو ابا احيمئير، من اقطاب هذا التيار، فقد كتب في مقالته «قلقهم على مدريده، عام ١٩٣٦، ان «الاشتراكية هي لا سامية اكثر من مذهب هتلر».

ولا حاجة الان للعودة الى عشرات الابحاث التي ظهرت في السنوات الاخيرة والتي كشفت تعاون بعض الصهاينة مع الفاشية والنازية حتى ابان الحرب العالمية الثانية. لقد قصدنا فقط التأكيد الى الشبه بين بعض مواقف هذا التيار وبين مواقف الفاشية والى ان الفاشية كانت حتى، احيانا، فكرة محببة لدى بعض قادته.

● اسبارطة الاسرائيلية ●

اضافة الى ما تقدم تجدر الاشارة ايضا الى تقديس العسكرية داخل المجتمع الاسرائيلي وغذّت حروب اسرائيل العدوانية المتتالية منذ سنة ١٩٤٨ هذا الاتجاه. ويتدرب الجيش في اسرائيل على الطاعة العمياء للقائد، للزعيم، وعلى تنفيذ الاوامر دون نقاش (حتى لو كان على غرار الاوامر اثناء مجزرة كفر قاسم!) وعلى تقديس مبدأ القوة.

ان تقديس «البطولات» العسكرية المزعومة وتقديس العسكريين ظاهرة متفشية في اسرائيل والى جانب عسكرة الاقتصاد يلاحظ تسلط ذوي الماضي العسكري الكبير، من جنرالات وقواد، على شركات اقتصادية واعمال ادارية ووكالات ووظائف عالية في جهاز الدولة، وفي قيادة الاحزاب السياسية. ويمكن الاشارة مثلا الا انه في الكنيست الحادي عشر الحالي يوجد احد عشر جنرالا سابقا. اما في الحكومة فيوجد ثلاثة رؤساء اركان سابقين (اسحق رابين وحاييم بارليف ومردخاي غور) وجنرالان سابقان (اريك شارون وعيزر وايزمان).

ان هذه الظاهرة والتي اخذت تقوى منذ حرب حزيران ١٩٧٦ جعلت الكاتب يورام بري يحذر، منذ سنة ١٩٧٥، من امكانية «انقلاب عسكري صامت» عن طريق تزايد سيطرة العسكريين على جهاز الدولة وافراغ المؤسسات الدمقراطية من محتواها وتفعيل قانون الطوارئ، منذ سنة ١٩٤٥، واستعمال عنف حرس الحدود. اما ابراهام بورغ، ابن يوسف بورغ زعيم المفدال، والمعروف بليبراليته وعدائه لاراء ابيه، فقد كتب يقول: «لا حاجة لاجراء انقلاب عسكري في اسرائيل. ان هذا يحدث لوحده امامنا» (دافار ١٩٨٤/٩/١٦).

ومن هنا ليس صدفة ان الليكود حصل على نسبة اعلى من الاصوات بين الجنود اما قائمة ايتان ـ وغيئولا كوهين وقائمة مئير كهانا فقد ضاعفتا نسبتها بين الجنود عنها بين المدنيين.

● قدسية الاحتلال وبلطجية التنظيم ●

ومن الظروف الموضوعية الاخرى المواتية لترعرع الفاشية الاسرائيلية انتشار التنظيمات والاطر اليمينية المتطرفة، السياسية، والسياسية ـ الدينية. وهنا يجب التأكيد ان الفاشية الاسرائيلية مضطرة ان تلبس كما يظهر ثوب التطرف الديني ايضا، اضافة الى ثوب التطرف السياسي. فهي بامكانها عن طريق هذا استغلال وعود التوراة وغيبيات دينية يهودية عديدة لتبرير تطرفها القومي. ويصبح هذا التطرف «واجبا مقدسا» لتمرير مشيئة الرب.

ومن التنظيمات المتطرفة نذكر «تساهر» جابوتنسكي و«ايتسل» بيغن التي تطورت فيما بعد الى الحيروت التي اقامت الليكود مع الليبراليين. كذلك نذكر منظمة «بيتار»، منظمة شبيبة الحيروت والتي وضع لها جابوتنسكي، في مقدمة كتابه «الامة» ثلاثة اهداف مقدسة عليا هي: المونيزم والجيش والزهو.

ويمكن ان نذكر ايضا منظمات اخرى قامت واختفت مثل منظمة «اتحاد البلطجيين» او «اتحاد الصهيونيين الثوريين» سنة ١٩٣٠، وبزعامة ابا احيمئير الذي لم يخجل من ان يصف نفسه بانه فاشستي. وكذلك منظمة «ليحي»، بزعامة ابراهام شتيرن، والتي قامت عقب الانقسام في منظمة الايتسل. اما بعد حرب ١٩٦٧ فقد اخذت تظهر على الساحة السياسية تنظيمات جديدة اخرى مثل «عصبة الدفاع اليهودي» بزعامة مئير كهانا ومنظمة «ارهاب ضد ارهاب»، ومنظمة «معوز» ومجموعة «الطلاب الثانويين من اجل الوعي القومي»، وجميع هذه المنظمات، وافرازاتها فيما بعد، كانت عمليا منظمات ذات توجه فاشي.

اما المنظمات الدينية المتطرفة فنذكر منها «اتحاد الحشمونائيين في ارض اسرائيل» والذي قام سنة ١٩٧٣ وقرر ان لا فرق بين قدسية احترام السبت وقدسية احتلال كل البلاد. وحركة «غوش ايمونيم» ـ كتلة الاخلاص ـ والتي قامت بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبدأت كتيار في الحزب القومي الديني «مفدال» وبزعامة الراب كوك. وكذلك منظمة «رافضي التقسيم» التي اصبح اسمها المتعارف عليه فيما بعد «جماعة ارض اسرائيل الكاملة». هذا وبالاضافة الى المفدال يبرز في الكنيست الحالي حركة «مورشاه» بزعامة الراب العنصري المتطرف حاييم دوركمان وحركة «شاس» المغرقة في تطرفها والتي تنشط بين المتدينين من اليهود الشرقيين.

ومن جهة اخرى هنالك فئتان اجتماعيتان تستطيع الفاشية الان، وتنجح، باللعب بعواطفها عن طريق دماغوجيتها المعروفة. الفئة الاولى فئة اليهود الشرقيين الفقراء، والمهملين وذوي نسبة الثقافة الادنى في البلاد والذين عانوا من الظلم والاهمال طوال سنوات حكم «المعراخ» والذين لم يتحسن وضعهم في ظل حكم الليكود. اما الفئة الاخرى فهي فئة الشباب في اسرائيل والتي تؤكد كل الاحصاءات والاستفتاءات الاخيرة انها تزداد تطرفا يوما بعد يوم، وكنا قد اشرنا الى هذا في المقال السابق والى حقيقة ان اكثر من ٦٠٪ مثلا، من الشباب الاسرائيلي، على استعداد لتحديد الدمقراطية وان ٢٥٪ منهم يفضلون نظاما غير دمقراطي.

ومما يصب الزيت على هذه النار هو الواقع الاقتصادي الاجتماعي في اسرائيل اليوم والذي يتميز بالافلاس والانهيار الاقتصادي والتضخم المالي المنفلت العقال واتساع البطالة عدا انتشار الفساد والرشوة والضياع وشتى الامراض الاجتماعية والتدهور الخلقي واليأس من الاعيب الاحزاب الصهيونية التقليدية واكاذيبها والقرف من برلمانيتها ودمقراطيتها والتصرف الشخصي لقادتها داخل البرلمان وخارجه. الخ. الخ. وهذا كله يكون بمثابة الارض الخصبة المواتية. وهذا ما نجحت الفاشية به في بلدان اخرى وبظروف مشابهة، الى انتشار دماغوجية الفاشية ورؤيتها كحلم للانقاذ القومي من قبل هذه الفئات ومن ثم الى تقديس الزعيم ـ الفرد ـ المنقذ والذي يقدم «حلولا» واضحة ومباشرة.

ثم ان من يتربى على قتل وعداء الشعب الاخر يسهل تعويده على قتل وعداء ابناء شعبه ممن يخالفون اراءه. وتكفي الاشارة هنا الى ان جنون المطالبة الهستيرية «بالقبضة الحديدية» تجاه العرب ادت، فيما ادت اليه، الى القاء قنابل على مظاهرة «سلام الان» وقتل اميل غرينتسفايغ. والى اطلاق صفة «الخائن» او «المخرب» على كل ليبرالي صهيوني.

لذا نقول لكل هؤلاء «الحساسين» من الليبراليين الصهيونيين الذي تثور عقيدتهم حال سماعهم اصطلاح «فاشية اسرائيلية»، ان الاوان لان يستفيقوا من حساسيتهم الفارغة هذه والتي قد تطيح بهم في نهاية المطاف. فحتى الامس القريب لم يتخيل بعضهم امكانية قيام منظمات ارهابية يهودية. فاذا بهم يستفيقون على قنابل توضع في المساجد والكنائس والباصات المدنية!

● الخدم «العماليون» و«الدمقراطيون» للفاشية!●

ولا يمكن باية حال من الاحوال فصل خطر الفاشية في اسرائيل عن سياسة الاحزاب الصهيونية الحاكمة وممارساتها، سياسة الاحتلال والاستيطان والقمع والطرد والمجازر. هذه السياسة التي ابتدأها وقدسها حزب العمل وواصلها الليكود وها هما يشتركان اليوم في تطويرها، في اطار حكومة التكتل القومي. اضف الى هذا تحالفها الاستراتيجي مع الاستعمار وعداءها لكل حركات التقدم والتحرر ولسياسة التعايش السلمي وللاتحاد السوفييتي وتغذيتها للشوفينية وللعزلة على الصعيد القومي والدولي.

ان حزب العمل ـ عفوا ـ وسابقا حزب مباي ـ حزب «عمال اسرائيل»، والذي كان من المفروض منه كحزب عمال(!!؟؟) ان يتصدى لليمين المتطرف والفاشي وان يشكل سدا امام صعود الفاشية، شكل عمليا مطية لصعود الليكود وها هو يشاركه اليوم الحكم ويجعل من اريئيل شارون ـ وزيرا بوزارة بعد ان كان وزيرا بلا وزارة في اواخر ايام حكم الليكود. اما ما يسمى «باليسار الصهيوني» فقد اثر دائما، حتى الامس القريب، الدوران في فلك حزب «العمل» منجذبا هو نحو يمينيته بدلا من ان يزحزحه ولو شبرا نحو «اليسار».

واذا اضفنا الى كل ما سبق واقع انه لا دستور لدولة اسرائيل حتى اليوم وانه على العكس من ذلك يوجد عشرات القوانين المعادية للدمقراطية التي تحد من الحريات الاساسية وتغذي سياسة العنصرية والتمييز القومي. عندها نرى ان هنالك خلفية موضوعية مواتية لسير البلاد نحو الحكم الفاشي. وخصوصا ان الخطر لا يأتي من كهانا لوحده. كما اشرنا في المقال السابق، هذا دون التقليل من خطر تزايد قوة كهانا. ففي البرلمان الاسرائيلي، وفي الحياة السياسية خارج البرلمان، يوجد اكثر من كهانا يتحين الفرص وعلى استعداد لخلع ثوب البرلمانية البرجوازية في اول لحظة مواتية.

ولم يكن صدفة تهرب العديد من نواب الليكود والاحزاب المتدينة حتى من حضور جلسة الكنيست التي بحثت في قضية حصانة كهانا. وحتى بين هؤلاء الذين حضروا تواجد ٣٥ نائبا صوتوا ضد تحديد حرية تنقله. ووصل بعض هؤلاء المصوتين الى قمة في الصفاقة السياسية عندما برر تصويته المعارض بحجة «الحق الدمقراطي» و«حرية الرأي» للاحزاب وللافراد !؟. هذه الحرية التي تكون جدا هشة وبحاجة الى ميكروسكوبات فلكية حتى نراها عندما يجري الحديث عن نضال الجماهير العربية والحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. هذا عدا حقيقة ان الحق الدمقراطي لا يعني حق البعض بالدوس على الدمقراطية وبالدعوة الصريحة الى جريمة ابادة شعب. ان احد اهم امتحانات اشكال الدمقراطية البرجوازية القائمة هو بالذات مدى مقدرة هذه الدمقراطية على صد ترعرع الفاشية، بدلا من جعل نفسها مطية طيعة لصعودها، كما حدث في المانيا النازية.

فماذا تريد الفاشية الصاعدة اكثر من حزب «عمال» كهذا و«يسار» صهيوني كهذا، تحفظ دائما في السابق من التعاون مع الشيوعيين مما ادى الى تخريب وتضييع العديد من فرص العمل المشترك لصد الفاشية !؟ وماذا تريد الفاشية اكثر من استعداد دعاة الدمقراطية والليبرالية الزائفة للدفاع عن «حقها الدمقراطي» في العمل!؟

● الى العمل المشترك... قبل فوات الاوان!●

وبعد، لنعد الى البدء، هل يمكن ان يتدهور نظام الحكم في اسرائيل الى نظام فاشي !؟

قلنا ان الخلفية الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والسياسية والعسكرية مواتية. لكن هنالك فرق بين حقيقة كون الظروف مواتية وحقيقة افراز هذه الظروف نتائجها التاريخية: النظام الفاشي. اننا ما زلنا نعيش مرحلة نمو وترعرع القوى الفاشية وليس هنالك من تأكيد ان هذه القوى، التي يعشش بعض ممثليها ليس في الكنيست فقط، وانما في الحكومة ايضا، ستستلم دفة الحكم. ان هذا منوط بعدة اعتبارات، نذكر منها الاعتبار الاهم وهو:

ان الاحزاب اليمينية الصهيونية الحاكمة لا تزال تستطيع تمرير سياستها من خلال البرلمانية البرجوازية وهي ليست بحاجة الان، امام استمرار حصولها على ثقة الغالبية الساحقة للشعب المضلل، من التفريط ببقايا الدمقراطية البرجوازية واللجوء الى الديكتاتورية الفاشية السافرة كوسيلة لضمان استمرار سيطرة الطبقة التي تمثلها. وخصوصا انه لا تقف امامها قوى يسار موحدة وقوية وواسعة التأثير والانتشار حتى تشعر بالخطر على كيانها وحتى تكشر عن انيابها الصفراء نهائيا. ولكن هذا الامر لا ينفي الامكانية الواقعة عمليا. امكانية تزايد التضييق على الحريات الدمقراطية المختلفة وتزايد فشستة الجو العام في البلاد وتزايد ترعرع التنظيمات الفاشية. ولا ينفي كذلك ان هذا الخيار ـ الفاشية ـ وارد على جدول الاعمال في ظروف قد تستجد مستقبلا مع تفاقم الازمة الاقتصادية والسياسية وعدم المقدرة على الاستمرار بالحكم وفق الطرق القديمة.

لذلك آن الاوان لرفع كل مستوى المعركة، وباوسع وحدة دمقراطية لصد كل مظاهر العنصرية والفاشية النامية. الان الان.... وقبل فوات الاوان!

ـ انتهى ـ

رئيس مجلس أم الفحم في زيارة تضامن الى العمال العرب في مصنع «بري زي»

● أم الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ قام رئيس مجلس أم الفحم المحلي، الاستاذ هاشم محاميد، يوم الاثنين (٨٥/١/٢٨)، بزيارة الى مصنع «بري زي» في الخضيرة إطلع خلالها على أوضاع العمال العرب هناك وظروف عملهم واستمع الى شكاواهم.

وتبين لمحاميد، خلال هذه الزيارة، ان المصنع يقوم بتشغيل بعض العمال لمدة عشرة ايام فقط كل شهر ثم يفصلهم ليعود على الأمر نفسه في الشهر الثاني الأمر الذي يعني بقاء هؤلاء العمال بدون عمل طيلة ٢٠ يوما في الشهر مع ان غالبيتهم اصحاب عائلات تضم الواحدة منها من (٤ ـ ١٠) أنفار. هذا بالاضافة الى ان هؤلاء العمال لا يستطيعون الحصول على حقوقهم من مكتب العمل أو وزارة الرفاه الاجتماعي عن أيام البطالة لأن القانون يدفع رسوم البطالة لمن يكون عاطلاً عن العمل لمدة شهرين وأكثر.

وأما بالنسبة للعمال الثابتين فقد اتضح لمحاميد انهم يتلقون اجوراً متدنية لا تتجاوز (١٢٠) الف شيكل شهرياً وان جزءاً من رواتب هؤلاء العمال يذهب الى «المقاول» الذي يقوم باحضار هؤلاء العمال حسب اتفاقيات خاصة مع صاحب المصنع.

وفي ختام الزيارة وعد محاميد العمال بمتابعة مطالبهم وارسال رسالة عن الموضوع الى وزارة العمل ومكتب العمل المنطقي في الخضيرة لتحصيل حقوقهم الكاملة.

في الحرب العالمية الثانية

العالم في اسبوع

● ٢٨ حزيران ـ تقدم جيش الجنرال مونتغمري في منطقة (تلي) ـ (كان) واستولى على عدة بلدان بعد دحر مقاومة الالمان.

استولى الجيش الاحمر على اورشا الواقعة في روسيا البيضاء، وتقدم اربعين ميلا عن فيتبسك.

اصطدم العمال المدنيون في لوبنهاتج مع الفرق الالمانية ونتج عن ذلك وقوع ضحايا من الفريقين.

٢٩ منه ـ استولى الجيش الاحمر على موغليف في روسيا البيضاء، وبذلك اصبح يهدد منسك عاصمة روسيا البيضاء. ولقد كان هذا النجاح من العوامل التي مكنت الجيش من الاطباق على خمس فرق المانية في مثلث اورشا ـ بوبرويسك ومنسك.

يستمر تقدم الحلفاء في منطقة كان في الجبهة الغربية بينما تمكن الجيش الحليف من تركيز جسر على نهر الاؤدون الذي سيمكنهم من عزل كان مفتاح السهول الجنوبية.

٣٠ منه ـ يتدهور الجيش الالماني في قطاع روسيا البيضاء، بعد ان احتل الجيش الاحمر بيرويسك وتمكن من اسر واقتناء ٥٢ الف الماني في غضون الخمسة ايام الاخيرة ويتجه الهجوم اليوم الى منسك اخر معقل للالمان على هذه الجبهة.

يستمر ضغط الجيش الحليف في قطاع كان على الجبهة الغربية ولقد صدت محاولات الالمان الدفاعية كلها.

حكمت محاكم افريقيا الشمالية بالاعدام على زعماء الجيش الفرنسي الذين ساعدوا الالمان على تجنيد فرنسيين ليقاتلوا على الجبهة الشرقية.

١ تموز ـ ردت جميع الهجمات الالمانية المعاكسة ولم يفدها الاحتياطي الذي قذفته في معركة كان الحاسمة.

تقول مصادر المانية ان الحلفاء قد انزلوا فرقا جديدة في شرق مصب اورن واحتلوا كابورغ.

٢ منه ـ احتلت قوى الجيش الاحمر بوريسون بعد ان قطعت باريسيا على جبهة طولها سبعين ميلا.

يتقدم الجيش الحليف على جبهة كان الفرنسية بالرغم من الهجمات المضادة التي يقوم بها الالمان.

(«الاتحاد»، العدد التاسع ـ السنة الاولى الاحد في ٩ تموز ١٩٤٤)

وثيقة أمريكية سرية تكشف:

النظام المصري ساعد القوات الامريكية على نقل الذخائر خلال حرب لبنان

... وقدم الدعم لامريكا في تهديداتها ضد الجماهيرية الليبية

• صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية تكشف عن الوثيقة السرية المخزية وتبين ان النظام المصري ،قدم عدة خدمات للامبريالية الامريكية يطالب الآن بقبض ثمنها بالمال • النظام المصري يعترف بان اتفاقيات كامب ديفيد لم تنقذه من الازمة المالية بل على العكس فقد اوقفت مشاريع التنمية وخسفت مداخيل الدولة •

● القاهرة - كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية عن وثيقة سرية هي عبارة عن رسالة استجداء كانت أرسلتها الحكومة المصرية، رسمياً، الى وزارة الخارجية الامريكية تدعوها فيها الى زيادة المساعدات الامريكية لمصر خلال السنة المالية ١٩٨٦ بمليار دولار اضافية.

وقالت الصحيفة الامريكية ان النظام المصري يكتب في رسالته لتبرير استحقاقه المساعدة الكبيرة ذاكرا انه قدم سلسلة من الخدمات للحكومة الامريكية وفتح ابواب المنشآت المصرية المختلفة لاستخدام الحكومة الامريكية.

وقد ازاحت الصحيفة الامريكية اللثام عن ثلاث من هذه الخدمات الشائنة مؤكدة ان هناك خدمات اخرى التضت مصلحتها «الوطنية»، على ما يبدو، ان تبقيها سرية. والخدمات الثلاث هي، كما نشرتها صحيفة «الاهالي» القاهرية في ٨٥/١/٢٣:

• مساعدة مصر للولايات المتحدة الامريكية في نقل الذخائر الى لبنان في ايلول ١٩٨٣ (ربما وقع هنا خطأ مطبعي وكان المقصود ايلول ١٩٨٢ لدى دخول القوات الامريكية الى لبنان خلال الحرب العدوانية الاسرائيلية عليه.)

• الدعم المصري للولايات المتحدة في التعامل مع التهديدات الليبية ضد السودان (وهنا نطرح ألف سؤال وسؤال حول كيفية هذا الدعم).

• ضمان مصر حق التحليق والهبوط للطائرات الامريكية في أثناء المناورات الامريكية الخاصة مع سلطنة عُمان.

وأضافت الصحيفة الامريكية ناشرة المزيد من الفقرات الواردة في تلك الوثيقة المشينة: «ان التوافق الواسع في المصالح الاستراتيجية بين الولايات المتحدة ومصر هو ما يحكم العلاقات بين البلدين».

وتكشف الوثيقة عن التذلل المصري امام الامريكيين مذكريهم بالثمن الذي دفعوه حين وقعوا على اتفاقيات الخيانة في «كامب ديفيد» ضد الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية فتقول: «لقد ساهمت (اتفاقية كامب ديفيد) في زيادة تقليص جهود مصر من اجل التنمية واعاقت تقدمها وادت الى المقاطعة الاقتصادية من قبل الدول العربية الاخرى ووقف المساعدات المالية من دول الخليج وتجميد عضوية مصر في المنظمات العربية المالية وتحميل الحكومة المصرية نفقات اضافية ترتبت عن الانتقال من الاسلحة السوفييتية الصنع الى الاسلحة الامريكية».

والامر المدهش في ما كتبته الصحيفة هو الرد المستهتر للمسؤولين الامريكيين على هذه الرسالة. فقد ذكرت «نيويورك تايمز» ان المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية والبنتاجون قالوا انه على الرغم من اهمية مصر في جدول الاهتمامات العسكرية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط فان الحكومة المصرية قد بالغت في تقدير قيمة دعمها لواشنطن (هذه هي الطريقة الامبريالية في ابتزاز المزيد من التنازلات والخدمات من الدول «الصديقة» فهم يرون ان الحكومة المصرية بالغت في تقدير خدماتها فاذا زادت هذه الخدمات فعليا ودون مبالغة يمكن النظر في الموضوع!!).

هذا وقد نشرت صحيفة «الاهالي» القاهرية خبرا عن هذه الوثيقة وعقبت عليه في تعليق بقلم محمد سيد احمد اكتفى فيه بالقول - «لا يليق بمصر ان تلعب مثل هذا الدور».



● هذا جانب من الارض المصرية المعروفة باسم «منطقة طابا» والتي يتساوم عليها، حاليا، حكام اسرائيل ومصر●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» - وكالة و.ص.ف)

اليوم، المؤتمر الدولي في اليونان للحد من الأسلحة النووية

اليونان ستسحب الاسلحة النووية من اراضيها حتى لو من طرف واحد

• الرئيس اليوناني يهدد بسحبها من جانب واحد اذا لم تنجح المفاوضات لتجريد البلقان من الأسلحة النووية •

● أثينا - و.ص.ف - يتوج شعار وقف السباق على التسلح النووي مؤتمر «مبادرة من اجل السلام في القارات الخمس» الذي من المزمع عقده اليوم الخميس (١/٣١)، في اثينا، تحت رعاية اندرياس باباندريو، رئيس وزراء اليونان.

ويعتبر هذا المؤتمر امتداداً للاجتماع الذي عقد في نيودلهي، يوم الاحد (١/٢٧)، وضم ستة رؤساء لدول اليونان والهند والمكسيك وتنزانيا والارجنتين والسويد.

وأوضح باباندريو في مؤتمر صحفي عقد في نيودلهي انه احاط الولايات المتحدة علما باعتزامه، من جانب واحد، بسحب الاسلحة النووية المقامة في اليونان في حالة فشل المبادرة الرامية الى خلق منطقة منزوعة الاسلحة النووية في البلقان.

ويلتقي رؤساء هذه الدول والحكومات الست بعد الهند في اثينا في اطار مؤتمر لاعطاء مجال اوسع لمبادرتهم حيث وجهت الدعوة لحضور المؤتمر الى حسين شخصية. وكانت الحكومة اليونانية اعلنت، في الاسبوع الماضي، عن اشتراك جيورجي ارباتوف، مدير معهد العلاقات بين الشرق وبين الغرب في اكاديمية العلوم السوفييتية والشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية.

وترى الحكومة اليونانية ان مؤتمر اثينا يجب ان يكون نقطة الانطلاق لحملة دولية لتدعيم التعاون بين الشعوب من اجل السلام ووقف التسابق على التسلح النووي ونزع السلاح بوجه عام.

من انجازات الطب الفضائي في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - «تاس» - توصل العلماء السوفييت الذين يقومون باجراء تجاربهم الطبية على متن محطة «ساليوت» المداربة، اخيرا، الى استحضار ادوية جديدة للانفلونزا وغيرها من الامراض المعدية على درجة عالية من النقاوة.

ويؤكد هؤلاء العلماء انه لم يكن من الممكن الحصول على هذه الدرجة من النقاوة والفعالية على الارض. واشار العلماء الى ان الطب الفضائي سيشغل مكانا اكبر في برامج العمل على متن المحطات.

وفي الاطار ذاته من الانجازات الطبية التي تحققت في المدة الاخيرة على متن «ساليوت» جرت تجربة جهاز لدراسة نظام القلب والشرايين وجرى ادخال هذا الجهاز بعد ذلك في اساس اجهزة القلب الجديدة السهلة الحمل وهي تستخدم في نظام العناية العامة للصحة الذي يجري الان في الاتحاد السوفييتي.

صحيفة «نيويورك تايمز»

اهمال ادارة مصنع «يونيون كاربايد» الامريكي هو الذي قاد للكارثة في الهند

• رئيس ادارة المصنع رد على انذار العمال حول بداية تسرب الغاز انه لن يعالج الموضوع قبل ان يشرب الشاي

● نيويورك - تاس، و.ص.ف - اكدت صحيفة «نيويورك تايمز»، يوم الاثنين (١/٢٨)، ان سلسلة من الاخطاء الفنية في المصنع بالاضافة الى اهمال الموظفين هي التي ادت الى كارثة مدينة بوبال الهندية حين تسرب الغاز السام من مخازن شركة «يونيون كاربايد» الامريكية.

واضافت الصحيفة انها تجري الان تحقيقاً خاصا حول هذا الموضوع وتوصلت حتى الان الى ان عدة اخطاء جرى ارتكابها في هذا المجمع الكيماوي قادت الى الكارثة ومن هذه الاخطاء ان الموظفين الذين اكتشفوا تسرب الغاز ابلغوا رئيسهم بالامر الا انه اجاب بانه لن يبحث هذه المسألة الا بعد ان ينهي شرب الشاي!

وذكر موظفون في المصنع ان ادارة المصنع قامت قبل وقوع الحادث بعدة اشهر بقطع الكهرباء عن وحدة لتبريد الغاز منتهكة بهذا قوانين التشغيل. وهذا اضافة الى انه لم يطلق اي جرس لانذار السكان في الاماكن المجاورة بالخطر المحيق بهم. وكان الجرس الذي دوى ليلة وقوع الكارثة له نفس رنين الجرس الذي يطلق عشرين مرة اسبوعياً احيانا معلنا عن مختلف المناورات داخل المصنع.

واتضح كذلك للصحيفة من تحقيقها هذا ان احد اجهزة الامن الثلاثة في المصنع كان معطلا منذ عدة ايام بينما كان يجري اصلاح اخر منذ عدة اسابيع. ولاسباب اقتصادية بحتة لم يتوفر للعمال التدريب والخبرة الكافيان.

من ناحية اخرى قررت محكمة مدينة بوبال الهندية، قبل ايام، حجز ممتلكات شركة «يونيون كاربايد» الامريكية حتى اتخاذ قرار بشأن التعويض لمنكوبي التسمم من الغاز الذين وصل عددهم الى ٢٥٠٠ قتيل وعشرات الالاف من المصابين الذين اصبحت لديهم عاهات دائمة وقد ينقلوها الى الاجيال القادمة.

اسم البيرة «بدوايزر» مسروق من تشيكوسلوفاكيا

● براغ - الوكالات - هددت شركة البيرة التشيكية الشهيرة بمقاضاة شركة انتاج البيرة «بدوايزر» في اسرائيل، في محكمة دولية، اذا لم تتوقف عن استخدام هذا الاسم. وتبين ان اسم البيرة الاسرائيلية الجديدة مسروق من تشيكوسلوفاكيا.

ما هو قرار الحكومة بالضبط حول وضع الاذاعة الامريكية المعادية للسوفييت في اسرائيل

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قدّم النائب الجبهوي توفيق طوبي، يوم الثلاثاء (٨٥/١/٢٩) استجوابا لرئيس الحكومة، شمعون بيرس، بشأن نصب أجهزة بث اذاعية تابعة لمحطة الاذاعة الامريكية «صوت أمريكا» على الأراضي الاسرائيلية خدمة للحرب الباردة التي تشنها الادارة الامريكية ضد الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية.

واعتمد طوبي في استجوابه على ما نشر في صحيفة «دفار» ان الحكومة وافقت على طلب الادارة الامريكية نصب الأجهزة المذكورة على الاراضي الاسرائيلية وقال طوبي انه عاد الحديث يوم ٨٥/١/٢٩ عن مباحثات يجريها رئيس الحكومة مع الادارة الامريكية بشأن الموضوع. فما هو قرار الحكومة بالضبط في هذه القضية؟ ولماذا لا ترفض الحكومة الاسرائيلية الطلب الامريكي؟

القروض الامريكية للعراق - ٦٨٠ مليون دولار

● بغداد - و.ص.ف - صادقت الادارة الامريكية على قرض جديد بقيمة ٤٧ مليون دولار للعراق. وهكذا اصبح مجموع ما قدمته امريكا للعراق خلال العام ١٩٨٤ ٦٨٠ مليون دولار.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - عيلبون

يدعوكم لسماع محاضرة حول «التسلح الذري وأخطاره» وذلك يوم الجمعة ٨٥/٢/١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: البروفسور كالمان التمان.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الخامسة عشرة)

●● الدفاع عن سيفاستوبول ●●

■ «المأثرة العظمى» - تأليف ڤاسيلي ريابوف ■

هناك مدن يستدعي اسمها شعورا خاصا بالفخار. من هذا الطراز سيفاستوبول - مدينة المجد العسكري الروسي. لقد حدث مرتين في تاريخ البلاد ان اذهل المدافعون عن قلعة البحر الاسود العالم بصمودهم وبطولتهم: مرة في فترة حرب القرم ما بين عامي ١٨٥٣ و ١٨٥٦، ومرة ثانية في فترة النضال الثانية ضد الغزاة الفاشيين الالمان، عندما أضيفت مآثر جديدة الى مآثر ابطال الدفاع الاول عن سيفاستوبول.

في خريف عام ١٩٤١ اصبحت ارض القرم ومشارف سيفاستوبول مسرحا لمعارك ضارية. فهاجم العدو في ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) بقوى متفوقة مواقع القوات السوفييتية المجهدة في الجزء الشمالي من القرم. وعلى الرغم من المقاومة العنيدة التي ابداها الجيش الـ ٥١ المستقل وجيش الشاطئ، المستقل فقد اضطرها الى التراجع. فانسحب الجيش الحادي والخمسون الى كيرتش وفي ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) تم نقله الى شبه جزيرة تامان. اما جيش الشاطئ، فانسحب، وهو يخوض معارك صعبة، الى سيفاستوبول في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) فشغل مواقع دفاعية اعدت مسبقا.

بدأ الدفاع البطولي عن هذه المدينة المجيدة. كان يقود منطقة سيفاستوبول الدفاعية الفريق بحري ف. اوكتيابرسكي. وقد شملت المنطقة قوات جيش الشاطئ، (قائد الجيش الجنرال ا. بيتروف) والقاعدة البحرية الرئيسية للاسطول وقطعات الدفاع عن الشواطئ، وغيرها من القطعات البحرية والجوية. ونقلت قوى الاسطول الاساسية الى موانئ شاطئ، البحر الاسود في القفقاس.

اشترك سكان مدينة سيفاستوبول، البالغ عددهم انذاك ٥٠ الفا، اشتراكا نشيطا في تحصين المدينة. ووجهت منظمة الحزب في المدينة كل جهود الشغيلة والموارد المحلية لتقديم المساعدات الشاملة للجيش والاسطول. وترأس سكرتير لجنة الحزب في المدينة ب. بوريسوف لجنة الدفاع عن المدينة. والتحق جميع الشيوعيين تقريبا بالجبهة او بفصائل الانصار. ووضعت فرقة المتطوعين الشعبيين (١٥ الف مقاتل) وكتيبة التدمير والكتيبة الشيوعية تحت تصرف القيادة العسكرية. ونظم، في مجمعات مخفية تحت الارض، انتاج السلاح والذخيرة وخياطة الملابس. وتحمل السكان بثبات كل مصاعب الحصار الذي فرض على المدينة.

فشلت محاولة القوات العدوة للاستيلاء على المدينة فورا بدون استعداد. وفي ١٠ تشرين الثاني (نوفمبر) قام العدو بهجوم مسعور على المواقع المحيطة بالمدينة في قوس واسع يمتد من الشمال الى الجنوب، وصب طيران العدو ضرباته على المدافعين عنها. ولكن المدينة البطلة صمدت كقلعة لا تقهر. تكبد العدو خسائر جسيمة وانخفض قوام بعض فرقه الى النصف. وتم صد الهجوم الاول الذي استمر عشرة ايام.

جاء الهتلريون الى سيفاستوبول بقطعات جديدة. وفي ١٧ كانون الاول (ديسمبر) بدأوا الهجوم الثاني. وقد زجوا في المعركة بسبع فرق من المشاة ولوائين من الرماة الجبليين وقوى كبيرة من الطيران. وجه العدو ضربته الاساسية الى القطاع الذي يقع الى شمالي شرقي المدينة - الى كاميشلي والخليج الشمالي. مهاجما، في الوقت نفسه، القوات السوفييتية في المركز على طول نهر تشورنايا. وسد الطريق امام العدو الجنود الابطال جنود اللواء الـ ٧٩ من مشاة البحرية وفرقة تشاپايف الخامسة والعشرون، وفرقة الرماة الـ ٩٥ وفرقة الخيالة الـ ٤٠ وجنود بطاريات المدفعية الساحلية. لاقت هذه القوات دعما فعالا من طيران وسفن اسطول البحر الاسود. ظلت المعارك الحامية دائرة طيلة اسبوعين، وانتهت بفشل هجوم العدو. ولقاء خسائر كبيرة تكبدها الفاشيون استطاعوا ان يتقدموا في الشمال لمسافة ٧ - ١٠كم، اما في المركز فلمسافة ٢ - ٣كم.

ولقد اقدمت على المأثرة الخالدة في تلك المعارك حامية الاستحكام الصغيرة رقم ١١. دوليا وأ. كاليوجني وف. مودريك ود. بولوريلوف وف. رادتشينكو وإ.تشيتفيرتكوف - يرأسهم قائد الجماعة س. راينكو. لقد ظل هؤلاء الابطال ثلاثة ايام يصدون هجمات العدو المسعورة مكبدين اياه مئات القتلى. لقد قاتل بحارة اسطول البحر الاسود الشجعان حتى الرمق الاخير واستشهد جميعهم استشهاد الشجعان. ولقد عبر أ. كاليوجني جيدا عن المشاعر التي كانت تجيش في نفوسهم فكتب، قبل ان يموت، على ورقة وجدت فيما بعد في الاستحكام: «يا وطني! ايتها الارض الروسية! انا ابن الاتحاد الشبيبة اللينيني وهو الذي رباني. لقد قاتلت كما اوصى لي قلبي... انني اموت ولكنني اعرف اننا سننتصر. يا بحارة اسطول البحر الاسود! قاتلوا بعناد اشد. ابيدوا الكلاب المسعورة الفاشية! لقد بررت بقسم الجندي». والان تقوم في مكان الاستحكام رقم ١١ مسلة تذكارية تخليدا للذكرى النبيلة لحماته الابطال.

في فترة الهجوم الثاني الذي قام به العدو على سيفاستوبول كانت القيادة السوفييتية قد اجرت عملية انزال كيرتش - فيودوسيا التي بدأت في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر). واشترك في هذه العملية جيشان (الجيش الـ ٥١ والجيش الـ ٤٤) تابعان لجبهة ما وراء القفقاس، وكذلك اسطول البحر الاسود واسطول بحر ازوف الحربي. اخلى العدو مدينة كيرتش خشية ان يقع في الطوق ومضى الى عمق شبه الجزيرة. وشرعت القوات السوفييتية تحصن رأس الجسر الذي استرجعته بالسلاح من العدو. وجيء الى هنا بقوى احتياطية. وسهل ذلك الامر وضع المدافعين عن سيفاستوبول الذين ظلوا يدافعون عن المدينة بتفان حتى صيف عام ١٩٤٢ مجمدين بذلك قوى الجيش الالماني الحادي عشر.

لقد كان صمود القوات السوفييتية مذهلا. ولم يسلم اي شبر من ارض الوطن دون قتال دام. سجل مقاتلو جيش الشاطئ، واسطول البحر الاسود صفحات ذهبية في تاريخ الدفاع عن سيفاستوبول ببطولتهم الجماعية وتضحياتهم الكبرى. وكان بين الذين امتازوا، اكثر من غيرهم، مقاتلو وقادة فرقة تشاپايف الخامسة والعشرين بقيادة الجنرال ت. كولوميتس والفرقة الـ ٩٥ بقيادة العقيد أ. كابيتوخين والفرقة الـ ١٧٢ بقيادة العقيد إ. لاسكين واللواء الثامن من مشاة البحرية بقيادة العقيد ب. غوربيشينكو والفصيل المختلط التابع للواء السابع من مشاة البحرية بقيادة العقيد ي. جيدلوف وبطاريتي الساحل الـ ٣٠ والـ ٣٥ والبطارية العائمة الثالثة والبطارية الـ م/ط الـ ٣٦٥.

كان في صفوف المدافعين عن سيفاستوبول عدد غير قليل من النساء. وقد ضربن الامثال في الشجاعة والفعالية القتالية. فذاعت شهرة رامية المدفع الرشاش نينا اونيلوفا، وجندي الاستطلاع ماريا بايدا والقناصة ليودميلا بافليتشينكو، اللواتي منحن لقب بطلة الاتحاد السوفييتي، والكثيرات غيرهن.

وكان الشيوعيون قلب وروح الدفاع عن المدينة البطلة. فقد وجد فيهم المقاتلون مثلا اقتدوا به في اجتراح البطولات التي تهز النفس بتعبيرها عن صرامة وعظمة نفس الجندي. وسيدرك القارئ هذه الحقيقة من المثل المذهل التالي: خمسة من بحارة اسطول البحر الاسود بقيادة الموجه السياسي ن. فيلتشينكوف اشتبكوا في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٤١ في صراع مميت مع طابور من الدبابات الالمانية (١٥١ دبابة). لم يكن لدى اولئك الشجعان سلاح سوى الرشاشات والقنابل اليدوية والزجاجات الملأى بالمزيج الحارق. ولكن قلوبهم كانت قلوبا تلتهب وطنية. لقد ظلوا يقاتلون حتى اخر نفس اخلاصا منهم لشعبهم. وفي لحظة صعبة من لحظات المعركة، بعد ان لقي مصرعه الابطال اثنان منهم هما ا. كراسنوسيلسكي وف. تسيبولكو، وشارفت الذخيرة على الانتهاء، طوق الشيوعي نيكولاي فيلتشينكوف نفسه بالقنابل وانقض تحت جنزير احدى الدبابات. وحذا البحاران د. اوديتسوف ويو. بارشين حذوه. لقد ضحى هؤلاء الخمسة بحياتهم ولكنهم احبطوا هجوم العدو. فمنحوا جميعا بعد استشهادهم لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

تتبعت البلاد كلها باعجاب وفخار الصراع البطولي الذي يخوضه المدافعون عن مدينة المجد العسكري الروسي. وفي البرقية التي وجهها اليهم في تلك الايام القائد العام الاعلى ي.ف. ستالين جاء ما يلي: «ان نضال السيفاستوبوليين المتفاني مثل لكل الجيش الاحمر والشعب السوفييتي».

استمر الدفاع البطولي عن سيفاستوبول ٢٥٠ يوما وليلة. ولم يستطع العدو دخول المدينة، التي لم يبق منها الا الحطام، الا بعد ان نفدت الذخيرة والمؤن وماء الشرب لدى المدافعين. ترك المدافعون المدينة في ٣٠ حزيران (يونيو) من عام ١٩٤٢. وقد استمرت المعارك في الخلجان وعلى رأس خير سونيس حتى ٤ تموز (يوليو). تم نقل قسم من القوات السوفييتية الى القفقاس والتحق كثير من المقاتلين والضباط بقوات الانصار.

كانت لمأثرة سيفاستوبول القتالية العظيمة اهمية عسكرية وسياسية كبرى. فظلت مجموعة ضخمة من القوات المعادية مجمدة هنا لمدة طويلة وقد تكبدت خسائر فادحة ولم تستطع استعادة قدرتها القتالية الا بعد فترة طويلة من الزمن. قيم الوطن عاليا الخدمات القتالية للمدافعين عن هذه القلعة على شاطئ، البحر الاسود. فمنح ٣٧ من اشجع المقاتلين لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

وحاز الالاف على الاوسمة والميداليات.

وفي عام ١٩٥٥، في ذكرى الاحتفال بمناسبة مرور ١٠٠ عام على الدفاع البطولي عن المدينة في حرب القرم وتقويما للخدمات القتالية في الحرب الوطنية العظمى منحت المدينة وسام الراية الحمراء. وفي ايار (مايو) عام ١٩٦٥ منحت المدينة وسام لينين وميدالية «النجمة الذهبية» بمناسبة الذكرى العشرين للنصر على الفاشية.

لقد سمى الشعب السوفييتي، عن جدارة، مدن لينينغراد وكييف واوديسا وسيفاستوبول مدنا بطلة. ونالت هذا الشرف الرفيع مدينتا موسكو وستالينغراد ايضا. وسنتحدث في الفصلين القادمين عن مآثر المدافعين عن هاتين المدينتين.

(يتبع)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - المغار

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الجماهير العربية في اسرائيل وتطوراتها» وذلك يوم الجمعة ٨٥/٢/١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سالم جبران.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - عرابة

يدعو قراء «الاتحاد» لحضور لقاء حول «دور «الاتحاد» بين جماهيرنا» وذلك اليوم، الخميس ٨٥/١/٣١ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب. يشترك: ● علي عاشور - المدير العام لمؤسسة «الاتحاد» ● نظير مجلي - ممثل هيئة تحرير «الاتحاد» ● فيصل حبلي - مدير ادارة «الاتحاد».

مطلب الساعة في حيفا: بطولة ثانية على التتالي

مكابي حيفا مصمم على «الثأر» من بيتار القدس!

ثلاث مباريات على ملعب طمرة:

مكابي طمرة - شباب الناصرة، دربي سخنين، شباب طمرة - نهريا؛

*** شفاعمرو الى نتانيا؛ لقاء الجيران: جلجولية - كفرقاسم، الدالية - عسفيا ***

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - دربي تل أبيب فقد هيبته.. فريقا مكابي وهبوعيل تل أبيب يخيبان آمال جمهورهما.. استاد بلومفيلد لن يمتلئ بعشرين ألف متفرج بعد ظهر هذا السبت.. والسبب الرئيسي هو أن الأضواء تتسلط على ملعب واحد فقط.. هو استاد كريات حايم حيث من المتوقع أن تمتلئ مدرجات الملعب بأكثر من عشرين ألف متفرج لن يفوتوا على أنفسهم فرصة رؤية مباراة الموسم: أبطال الكرمل (مكابي حيفا) يستضيفون نوابهم (بيتار القدس).. مباراة تشد اليها أنظار كل عاشق للعبة كرة القدم ومن المتوقع أن يكون الاداء جيداً من الفريقين اللذين يضمان في صفوفهما أفضل اللاعبين في البلاد.. المتوقع أيضا حضور جمهور غفير من الوسط العربي لرؤية المباراة وأماهم بالنجم العربي زاهي أرملي كبيرة جداً. يحكم اللقاء موشه اشكنازي.

هذا وستقوم «الاتحاد» الرياضي بتغطية وافية عن المباراة مرفقة بلقطات مصورة من اللقاء الهام وذلك في الملحق الرياضي ليوم الأحد القادم. فترقبوه!

وضمن دوري الدرجة الأولى يحل فريق مكابي شفاعمرو ضيفاً على فريق بيتار نتانيا الذي يعاني من اصابة عدد من لاعبيه وغياب صانع ألعابه حايم ليفي المجد. ولا شك ان خروج الفريق الشفاعمري من هذه المباراة بنتيجة طيبة (تعادل أو فوز) قد يفتح مجددا طريق الوصول الى القمة.

أما فريق مكابي اخاء الناصرة الذي جمع سبع نقاط في مبارياته الأربع الأخيرة (انجاز رائع) فيلتقي على أرض ملعبه فريق مكابي العفولة.

ويشهد الملعب البلدي في طمرة ثلاث مباريات: ففي الساعة العاشرة والنصف يستضيف مكابي المحلي فريق شباب الناصرة ثم يجري دربي سخنين (ضمن الدرجة الثالثة) بين فريقي هبوعيل ومكابي. وتجمع المباراة الثالثة فريقي شباب طمرة وهبوعيل نهريا (الدرجة الثانية).

وعلى ملعب دالية الكرمل يجري لقاء الجيران بين فريقي معين دالية الكرمل ومكابي عسفيا. وعلى ملعب جلجولية يستضيف الفريق المحلي فريق كفرقاسم بينما يلعب هبوعيل الطيرة مباراة خارجية في كفارسابا أمام بيتار المحلي.

ونورد فيما يلي جدول المباريات في جميع الدرجات مشيرين بين قوسين الى نتيجة لقاء الفريقين في جولة الذهاب:

● الأسبوع التاسع عشر ●

*** الدرجة الممتازة ***

هـ بيتح تكفا - مـ بفنه	(٢:٢)
كفارسابا - يافا	(١:صفر)
ب. تل أبيب - مـ نتانيا	(٥:١)
مـ حيفا - ب. القدس	(٣:٢)
مـ تل أبيب - هـ تل أبيب	(٣:صفر)
شمشون - هـ حيفا	(صفر:١)
هـ اللد - هكواح	(١:١)
هـ بئر السبع - مـ بيتح تكفا	(١:١)

*** الدرجة القطرية ***

هـ رمات غان - بني يهودا	(صفر:١)
ب. الرملة - رمات هشرون	(صفر:١)
ريشون - يهود	(١:١)
حولون - كريات شمونة	(صفر:١)
شعرايم - مرمورق	(٢:٤)
هـ القدس - ب. حيفا	(١:صفر)
اشكلون - طبريا	(٣:٣)
الخضيرة - عيمدار	(١:١)

● الأسبوع السابع عشر ●

*** الدرجة الأولى ***

[المنطقة الشمالية]

ن. عيليت - طيرة الكرمل	(١:١)
اخاء الناصرة - العفولة	(٢:١)
بيسان - هـ عكا	(صفر:٢)
اور عقيبا - تل حنان	(١:١)
كريات آتا - الخضيرة	(صفر:٣)
مـ طمرة - شباب الناصرة	(٢:صفر)
ب. نتانيا - مـ شفاعمرو	(صفر:صفر)

[المنطقة الجنوبية]

شباب يافا - الرملة	(١:٥)
هشكيا - بئر السبع	(١:١)
كريات غات - ديمونة	(٣:١)
صفريريم - بات يام	(٢:١)
بيت شمش - لزروس	(٢:١)
بروحام - رعنانا	(٢:صفر)
ازور - كريات اونو	(صفر:٢)

* الأسبوع الرابع عشر *

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]

حتصور - كفرسميع	(صفر:١)
معلوت - مـ عكا	(١:صفر)
ب. نهريا - أبوسنان	(٣:صفر)
اكسال - بيالك	(١:١)
شباب طمرة - هـ نهريا	(٢:٢)
شباب عكا - أفيكيم	(٢:٢)
مجد الكروم - المكر	(صفر:١)

[المنطقة الشمالية ب]

ع. كفار سابا - ع. حيفر	(٢:٢)
كفرقرع - نحلئيل	(١:٦)
سولم - الطيبة	(٢:٢)
الدالية - عسفيا	(٢:٢)
غ. أولغا - باقة الغربية	(١:١)
بـ اليعزر - أم الفحم	(٣:٢)
المجيدل - يكنعام	(صفر:٢)

[المنطقة الجنوبية أ]

ب. كفار سابا - الطيرة	(صفر:صفر)
مـ الرملة - رمات هشرون	(صفر:صفر)
هـ هرتسليا - كفار شليم	(صفر:٨)
جلجولية - كفرقاسم	(١:١)
ش. هزراع - مـ هرتسليا	(٣:٢)
مـ يهود - أور يهودا	(٢:١)
كتمونيم - ن. غولان	(٣:٢)

● الدرجة الثالثة ●

شلومي	معليا
بوريا	كريات شمونة
الرامة	صفد
يانوح	طرعان
ب. معلوت	المغار
منحاميا	كرميئيل
مـ كفركنا (استراحة)	
نحف	المزرعة
هـ جديدة	البعينة
جوليس	مـ دير الأسد
هـ سخنين	مـ سخنين
هركفوت	كريات حايم
مـ كفر سميع	مـ جديدة
ب. شفاعمرو	عبلين
بير المكسور	هـ كفركنا
نفيه شأنان	تل حنان
ب. العمل	يافة الناصرة
عرابة	كفر مصر
كفرمندا	دبورية
نادي حيفا	الكبابير
تسور شالوم	بيسان
هـ بنيامينا	هـ جت
مـ ام الفحم	هـ العفولة
الفريديس	مـ برديس حنه
هـ زخرون	مـ زخرون
ب. برديس حنه	كشافة حيفا
قيساريا	معاوية
عتليت	غ. هكرمل
تل موند	برطعة
هـ قلنسوة	مـ كفرقاسم
أ. أ. يافا	شمال تل أبيب

انتبـــه !

الساعة الرئيسية لمباريات السبت القادم وجميع المباريات في شهري شباط واذار هي الثالثة بعد الظهر!

□ خاص بـ «الاتحاد» الرياضي:

زاهي ارملي الى هولندا، في الصيف القادم، لاجراء تدريبات في احدى فرق الدرجة الأولى!

١×٢ تكهنات سبورتوتو

كابتن مكابي حيفا يتكهن لقراء «الاتحاد» الرياضي

أبو قراط: فوز فريقي على «بيتار» أمر أكيد



يعود «الاتحاد» الرياضي الى التقاء رياضيين معروفين يتكهنون للقراء بنتائج المباريات التي تظهر في استمارة «سبورتوتو» ونلتقي اليوم كابتن مكابي حيفا ابراهام ابو قراط. وهذه هي توقعاته:

١. هـ بيتح تكفا - مـ بفنه
يتحتم على الفريق المضيف تسجيل النصر بعد خمس هزائم متتالية وبعد عودة بوديبول الى التركيب الاول، ولكن التعادل محتمل ايضا
● اقترح (١) و (×)

٢. كفار سابا - مـ يافا
فوز كفار سابا ليس اكيدا. بامكان فريق يافا مفاجأة مضيفه الذي قد يلعب بهدوء.
● اقترح (١) و (٢)

٣. ب. تل ابيب - مـ نتانيا
المباراة لن تحسم. التعادل متوقع جدا
● اقترح (×)

٤. مـ حيفا - ب. القدس
اني اثق بمقدرة فريقنا. نحن مندفعون بقوة نحو الفوز ببطولة ثانية. لدينا ارملي وسلكار.
● اقترح (١)

٥. مـ تل ابيب - هـ تل ابيب
كل نتيجة متوقعة. هذا لقاء دربي. صحيح ان هبوعيل بحاجة الى نقاط المباراة ولكن الاعصاب تلعب دورها الاساسي.
● اقترح (١) و (×) و(٢)

٦. شمشون - هـ حيفا
القوى متزنة. عادة تنتهي المباريات المبكرة في «بلومفيلد» بالتعادل.
● اقترح (×)

٧. هـ اللد - هكواح
خطر الهبوط يحدق بالفريقين. الفريق المحلي لن يسمح لنفسه بغير الفوز.
● اقترح (١)

٨. هـ بئر السبع - مـ بيتح تكفا
اليطان وكادوش عائدان الى التركيب الاول. فريق بئر السبع فريق جيد وقد مل الخسارات. فوزه اكيد
● اقترح (١)

٩. هـ رمات غان - بني يهودا
بني يهودا يصارعون من اجل الارتقاء. فريق رمات غان «انهى» الموسم
● اقترح (٢)

١٠. ب. الرملة - رمات هشرون
فريق رمات هشرون يريد العودة الى القمة ولكن قوة فريق الرملة هي على ارض ملعبه
● اقترح (٢) و (١)

١١. ريشون - يهود
تعادل..
● اقترح ×

١٢. حولون - كريات شمونة
فريق حولون قوي جدا على ارض ملعبه. فوزه اكيد
● اقترح (١)

١٣. شعرايم - مرمورق
دربي رحوفوت. فريق شعرايم بحاجة ماسة الى الفوز وسيحققه
● اقترح (١).

*** تهنئة ***

الى الدكتور جريس الياس مشيعل بافتتاح عيادته لطب الاسنان في شفاعمرو (قرب بنك العمال). عملا موفقا والى الامام.

○ امين تلحمي والعائلة ○

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية - المزرعة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «التطورات السياسية في المنطقة» وذلك اليوم، الخميس ٨٥/١/٣١ الساعة ٥,٣٠ مساء في بيت الرفيق رسم غضبان.
المحاضر: زياد موسى.

أسعد تلحمي - **دردشة** مع مدرب مكابي طمرة

محمود حلّومه: باستطاعة طاقم اللاعبين الحالي الارتقاء الى الدرجة القطرية!

● معرفتي لطريقة اداء الفرق العربية ساهمت في احرازنا النصر عليها ● ماذا ينقص مكابي طمرة؟.. التجربة فقط ● مستقبل زاهر بانتظار سعيد همام ●



● محمود حلومه ●

□ كان ذلك في صيف العام ١٩٧٩. فريق عربي اخر انتقل للعب ضمن فرق الدرجة الثالثة لينضم الى عشرات الفرق العربية المنتشرة في هذه الدرجة ولم تتعد الفرحة مؤيدي هذا الفريق. وانقضى عامان وارتقى الفريق الى مستوى فرق الدرجة الثانية حيث لعبت ضمنها اكثر من عشر فرق عربية ولكن اصداء خبر الارتقاء تجاوزت تخوم القرية التي احتفت بالنصر. ومكث الفريق مدة ثلاثة مواسم رياضية في هذه الدرجة انتقل في نهايتها - صيف العام ١٩٨٤ - الى مستوى فرق الدرجة الاولى ليسجل الفريق نجاحا قطريا باهرا اسعد قلوب محبي لعبة كرة القدم في الوسط العربي عامة.

هكذا ارتقى فريق مكابي طمرة الى مصاف افضل الفرق العربية في البلاد. كل ذلك خلال ست سنوات فقط. ولكن الامر البارز في قصة هذا الفريق هو على صعيد التدريب. فمنذ صيف ١٩٧٩ وحتى الآن يدير كفة التدريب انسان واحد فقط وهذه ظاهرة نادرة الحدوث في الوسط الرياضي عامة. انه المدرب محمود حلومه. لاعب فريق شمال الناصرة سابقا ثم لاعب شباب الناصرة فمكابي طمرة. عمره (٣١) عاما. اب للطفلين ربيع ومنذر. خريج معهد «وينغت» للتربية البدنية ويعمل مدرسا في هذا المضمار في مدرسة طمرة الثانوية. يقولون عنه انه طمراوي على الرغم من ان الناصرة هي مسقط رأسه.

للمدرب حلومه قسط وافر في قصة نجاح فريق مكابي طمرة ولا يستطيع احد ان يشكك في ذلك. دوره كبير في صقل الخامات الكروية المحلية - في طمرة - وفي ظهور عدد من افضل نجوم الكرة العرب في البلاد.

التقيته يوم الخميس الماضي بعد التدريب التلخيصي عشية لقاء فريقه فريق القمة، مكابي الخضيرة واجريت معه الدردشة التالية:

□ يحتل فريق مكابي طمرة حاليا المرتبة الثامنة. هل انت راض بهذا ؟

●● حلومة: يمكن القول اني راض جدا من الموقع الذي يحتله في اللائحة. فبعد البداية السيئة جدا (خسارتان متتاليتان)، خشيت جدا وعقدت وادارة الفريق مع اللاعبين اجتماعات مكثفة اوضحت فيها انه اذا ما حكم علينا بالعودة الى الدرجة الثانية فلن نقبل ان يكون ذلك حكما مهينا يعني ان علينا اعطاء ما عندنا من قدرات وعندها سأقبل بكل نتيجة. وفي الحقيقة ان هذه الاجتماعات اثمرت. لقد رأيت اصرار جميع اللاعبين على تحقيق النجاح وتم لنا بفضل تأييد الجمهور وتشجيعه المتواصل، بفضل مساهمة الادارة في انجاح العمل لذلك قلت اني مسرور من وضع الفريق في اللائحة.

□ ما هي طموحاتك هذا الموسم ؟

●● حلومة: نحن نعيش من مباراة الى اخرى. من الطبيعي اننا لم نفكر اطلاقا بالارتقاء. كان هدفنا ولا يزال ان يرسّخ الفريق مكانه في الدرجة الاولى.

□ تلتقي بعد غد، السبت فريقك الام، شباب الناصرة المتخبط في قاع اللائحة ومن الواضح انه في حالة فوزكم على الشباب سيسيء وضعهم اكثر..

●● حلومة: فريق شباب الناصرة هو فريقي وأحبه كثيرا وهذا امر طبيعي. لا شك اني احضر فريقي الطمراوي بهدف واحراز الفوز اذ لا مكان للعاطفة في لعبة كرة القدم.

اني اتمنى كل خير للشباب وقد سبق وخرجوا من ازمات اكثر تعقيدا وأثق بانهم قادرون على الخروج من الازمة الحالية التي يمرون بها

□ على صعيد كرة القدم في الوسط العربي فقد حققتم حتى الان انجازا رائعا تمثل بتسجيل ثلاثة انتصارات على الفرق العربية الثلاث التي تعتبر اعرق من الفريق الطمراوي. هل كان ذلك مجرد صدف ام ان هناك سرا لهذا الانجاز ؟

●● حلومة: ان الفوز على الفرق العربية الثلاث، شفاعمرو والشباب والاخاء لم يتحقق بسبب كون هذه الفرق عربية انما بسبب معرفتي الجيدة لطريقة لعب هذه الفرق ولاعبيها البارزين وهذا ما حصل ايضا بالنسبة لفريق تسيرت عليت. وكذا بالنسبة لفريق عكا فبعد ان لعبنا ضده مرتين حضرت الفريق بشكل افضل استعداداً للقاء الثالث الذي خسرناه بسبب ضعف مفاجىء لمنير عزام ونضال عاقلة.

□ ماذا يعني انك تعرف طريقة لعب الفرق المذكورة ؟

●● حلومة: هناك حقيقة ساطعة في لعبة الكرة وهي ان كل فريق يعتمد في لعبه على لاعب مركزي. شفاعمرو تعتمد على مجيد سلباق والاخاء على محمد الزعبي وشباب الناصرة يسعون طريقة اللعب الفني. واعتمادا على هذه الحقائق احضر فريقي.

من ناحية اخرى فان الفرق المذكورة لا تعرف طريقة لعبنا بقدر ما نعرف نحن طريقة لعبها وهذا عامل هام ساعد في تسجيل الانتصارات عليها.

□ افهم من ذلك ان محمود حلومة سيعرف فرق الدرجة الاولى بشكل افضل في الموسم القادم وهذا يعني ان انجاز الفريق الطمراوي سيكون احسن..

●● حلومة: هذا صحيح.. هذا امر طبيعي وقد يتمثل ذلك في احتلال الفريق مرتبة افضل. المرتبة الخامسة مثلا.

□ افهم من حديثك انك تنوي الاستمرار في تدريب الفريق لموسم اخر...؟

●● حلومة: انا لا افكر حاليا في الموسم القادم. جل تفكيري يتركز في انهاء الموسم الحالي بنتيجة مشرفة.

□ ولكنك تريد ان تبقى لسنة اخرى..

●● حلومة: يمكن ان ابقى لموسم اخر..

□ ما هو دور محمود حلومة في وصول مكابي طمرة الى الدرجة الاولى ؟

●● حلومة: الصحيح ان مكوثي في طمرة في السنوات الست الاخيرة ساعدني في التعرف على شخصية اللاعبين خارج الملعب ايضا.. عرفت كل شيء تقريبا عن جميع اللاعبين وهذا ساهم بطبيعة الحال في تسهيل عملي مدربا للفريق.

□ يلعب حاليا في صفوف الفريق عدد من الناشئين الذين درستهم في الثانوية...

●● حلومة: هذا صحيح. خذ مثلا رؤوف وسعيد همام ورائق خلف. ولكنني لا اكتفي بهذا العدد ومشكلتنا الاساسية هي في عدم وجود فريق للشبيبة بسبب الظروف المادية. ولا يمكن لاي فريق ان ينجح اذا لم تكن له قاعدة متينة من اللاعبين الناشئين يضمنون مستقبلا زاهرا للفريق الكبار.

□ لنتطرق الى الحديث عن «شذوذك» عن القاعدة المنتشرة في كرة القدم المحلية التي تستبدل المدربين باستمرار بينما انت تدرب لموسم سادس على التوالي الفريق نفسه.. ما هي الايجابيات في عمل مدرب لفترة طويلة كهذه وما هي السلبيات ؟.

●● حلومة: اعتقد ان لا سلبيات في مسألة العمل لفترة طويلة انما العكس هو الصحيح فالايجابيات كثيرة اهمها انه يمكنك ان تخطط لبرنامج عمل صحيح لفترة معقولة بدون ان تخشى من انتهاء عملك بعد موسم واحد فقط. المدرب الذي يعمل لفترة طويلة يعرف اللاعبين بشكل افضل وبامكانه ان يطور من قدراتهم بشكل فردي وبشكل جماعي ايضا... الايجابيات كثيرة جدا..

□ الم تخش من ان تتحول علاقاتك مع اللاعبين الى علاقات صداقة شخصية وهذا يسبب مشاكل بطبيعة الحال..

●● حلومة: لقد دأبت خلال سنوات عملي ألا ابني اية علاقة خاصة مع اي من اللاعبين وقد نجحت في هذا. علاقتي مع جميع اللاعبين هي علاقات طيبة جدا ولكن الحاجز غير المرئي بيني (كمدرب) وبينهم (كلاعبين) لا يزال قائما وهذا لم تواجهني اية مشكلة

□ احضرت ادارة الفريق مع بداية الموسم ثلاثة لاعبين سرعان ما ترك اثنان منهم الفريق وعاد الثالث الى التدريبات بعد غياب طويل.. هل هناك مشكلة تأقلم لاعبي تعزيز في فريقك ؟

●● حلومة: الصحيح ان نبيل سيف وطه ابو الهيجاء لم يتأقلما في صفوف الفريق من ناحية مهنية وليس من ناحية اجتماعية. اما عبد ارشيد فسبب غيابه نجم عن اصابته.

□ «سعيد همام نجم صاعد في طمرة» - هذا ما قاله كل من شاهد سعيد يجيد ركل الكرة. هل تعتقد ان مستقبلا زاهرا بانتظاره ؟

●● حلومة: لا شك عندي في ان مستقبلا زاهرا ينتظر سعيد همام. انه لاعب متكامل تقريبا. يجيد اللعب الجماعي، ضربة رأس قوية، تسديدات رائعة بكلتا قدميه. مراوغ بارع. رؤية جيدة للمباراة ينتظره مستقبل جيد شريطة ان يستمر في اظهار المثابرة التي يظهرها اليوم.

□ يتمتع فريق مكابي طمرة بخط هجوم قوي ولكن خط دفاعه يعاني من ضعف واضح. ما هو سبب ذلك ؟

●● حلومة: يتمتع فريقي كما ذكرت بخط هجوم قوي لانه يضم عددا كبيرا من المهاجمين اضف الى ذلك ان لاعبي خط الوسط يتمتعون ايضا بصفات هجومية. بالمقابل اداء خط الدفاع ليس ثابتا وقد اشركت حتى الان سبعة لاعبين في هذا الخط وكان نضال عاقلة اللاعب الوحيد الذي اثبت نفسه في هذا الخط منذ بداية الموسم.

□ من هو اللاعب الممتاز في فريقك هذا الموسم ؟

●● حلومة: منير عزام، حارس المرمى اظهر اداء ممتازا حتى الان. وفي الهجوم يبرز رأس الحربة عدنان همام الذي اتوقع منه ان يسجل عددا كبيرا من الاهداف.

□ ماذا ينقص فريق مكابي طمرة ؟

●● حلومة: التجربة فقط. وبامكان الكادر الحالي من اللاعبين ان يرتقي الى الدرجة القطرية ولا حاجة الى اي لاعب تعزيز! ولا ابالغ ان قلت ان عدد لاعبي التعزيز في الفريق حاليا هو اكثر من اللزوم. نحن بحاجة الى تحسين اداء خط الدفاع وعندها سنكون فريق قمة.

□ ما هو رأيك باللائحة حاليا وماذا عن فريقي شفاعمرو والاخاء ؟

●● حلومة: اعتقد ان فريقي بيتار نتانيا ومكابي الخضيرة سيواصلان احتلال القمة اما بالنسبة لمكابي شفاعمرو فقد توقعت نتائج افضل واعتقد ان المشكلة تكمن في عدم اعتماد الفريق على كادر ثابت لسنوات طويلة وهذا يحول دون تشكيل فريق قوي.

فريق الاخاء حقق نتائج طيبة اذا ما اخذنا بعين الاعتبار اشراك عدد كبير من الناشئين في التركيب الأول تنقصهم التجربة اللازمة لخوض مباريات في الدرجة الاولى.

□ شكرا لك مع تمنياتنا لك ولفريقك بالنجاح والى الامام..

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
حريدة يومية
الصفحة ٦ — الخميس ٣١ كانون الثاني ١٩٨٥

أبو الشقمق يقول!!



مستمسك

عرضت «يديعوت أحرونوت»، على رأس صفحتها الاولى يوم الاثنين ١/٢٨، صورة للافتات أرقام السيارات ومكتوب فيها الرقم وكلمة «لبنان الحر» بالعربية وبالانجليزية.

وجاء في الخبر، تحت الصورة، ان الوفاً من هذه اللافتات موجودة حالياً في أحد المخازن في اسرائيل دون أن تكون هناك أية امكانية لتسويتها. وقالت: ان وزارة الحربية الاسرائيلية كانت طلبت صنعها قبيل حرب «سلامة الجليل» منتظرة فصل الجنوب اللبناني، نهائياً، عن لبنان الام واقامة «دولة» جديدة باسم «لبنان الحر»! وجاء في الخبر، أيضاً، ان بعض هذه اللافتات قد جرى تسويقه. ولكن التسويق توقف نهائياً، بأمر من وزارة الحربية، على أثر اغتيال بشير الجميل وما تبعه من مجزرة صبرا وشاتيلا.

فهل قام المسؤولون الاسرائيليون في وزارة الحربية، وكان يرئسها شارون ما غيره، بسحب هذه اللافتات خوفاً من ان تؤخذ عليهم مستمسكاً؟

ربما!

(أبو الشمقمق)

غداً الجمعة :.

محمد بكري معكم على الهاتف



● «الاتحاد» ـ تستضيف صحيفة «الاتحاد» في مكاتبها، غداً (الجمعة)، الممثل العربي المعروف محمد بكري لاجراء حوار معه حول فيلمه الناجح «من وراء القضبان» وفوزه بلقب أفضل ممثل للعام ١٩٨٤ في اسرائيل عن دوره في هذا الفيلم.

وقررت «الاتحاد» إتاحة الفرصة لقرائها للتحدث مباشرة الى محمد بكري وطرح أي إستفسار أو سؤال يرونه مناسباً والاستماع مباشرة الى الرد.

موعدكم مع الممثل محمد بكري غداً الجمعة بين الساعات ١٢,٠٠ ظهراً و ١٤,٠٠ بعد الظهر. يمكن الاتصال على الرقمين (٥١١٢٩٦١) و (٥١١٢٩٧) بدالة حيفا (٠٤).

وستنشر «الاتحاد» النص الكامل لأسئلة القراء وأجوبة محمد بكري عليها.

مع الحكواتي في برنامجه الجديد

● القدس ـ من راضي شحادة ـ أصدر مسرح الحكواتي في القدس المحتلة برنامجه الشهري لشهر شباط والبرنامج حافل بالنشاطات التي تتطرق الى واقعنا السياسي والاجتماعي.

يتصدر البرنامج فيلم «حانا ـ ك» للمخرج اليوناني العالمي المشهور كوستا جافراس وبطولة الممثل الفلسطيني محمد بكري.

ومن الأفلام الوثائقية سيعرض الحكواتي ثلاثة أفلام ملتزمة: فيلم «الناصرة ـ ١٩٨٤» وفيلم «حكاية مدينة على الشاطئ» وفيلم «غيتو غزة». وأما فيلم «الناصرة ـ ١٩٨٤» فهو من إخراج قاسم شعبان ويتحدث عن مخيم العمل التطوعي التاسع والمشاريع التي تم تنفيذها في هذا المخيم ويعكس صورة واضحة عن إصرار الجماهير على الوحدة والكرامة والعمل. وفيلم «حكاية مدينة على الشاطئ» للمخرج علي نصار وانتاج المؤسسة الشعبية للفنون التي يترأسها الشاعر سميح القاسم، يتحدث عن مدينة يافا عروس البحر عبر التاريخ ابتداء من عهد الانتداب حتى يومنا هذا. وأما فيلم «غيتو غزة» فسوف يعرض في مسرح الحكواتي بعد ان استطاع الحكواتي ان يحصل على نسخة أصلية من مخرجة السويدي تيوهولم كويست. هذا الفيلم يستعرض حياة عائلة فلسطينية في مخيم جباليا ابتداء بتاريخ النكبة وانتهاءً بوضع غزة الذي يظهر الفيلم على شكل غيتو محاصر.

ولجمهور المسرح والعاملين في المجال المسرحي اختار الحكواتي أربعة نشاطات هامة منها أمسية مسرحية سياسية مع الممثل والمخرج الاسرائيلي سيناي بيتر الذي سيتحدث عن جولته الأخيرة الى امريكا وأوروبا ولقاءاته مع العديد من الفرق التي تنتهج العمل المسرحي السياسي مرفقاً ندواته بشرائح وصور عن الجولة.

وأما الشاعر علي الخليلي فسوف تكون معه في أمسية حول عالم الأدب والشعر.

هذا وسنلتقي مع الصحافة المحلية وممثلين عنها يشرحون فيها دورهم في أهم الوسائل الاعلامية. هذه الندوة سيرافقها معرض متواضع لأخطاء صحفية وقعت فيها صحافتنا المحلية.

وفي المجال المسرحي سوف يشاهد محبو المسرح عرضين لفرقة مسرح «الشمس الفرنسية» ومخرجتها آريان منوشكين في فيلمين أعدتها الفرقة بأسلوبها المسرحي المعاصر والمميز لها. والفيلم الأول عن حياة موليير، أعظم كتاب الكوميديا العالمية، وفيلم «الثورة الفرنسية ١٧٨٩» والذي تم تصويره خلال ١٨ عرضاً مسرحياً لفرقة مسرح الشمس في المسرحية التي تحمل اسم الفيلم نفسه.

هذا وستقوم فرقة الحكواتي بتقديم برنامجين مسرحيين خلال هذا الشهر: برنامج خاص للسياح يجمع بين الفولكلور والدراما استوحته الفرقة من مسرحيتها «ألف ليلة من ليالي رامي الحجارة» والذي وضع ألحانه وموسيقاه الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد. والبرنامج الثاني سهرة ارتجالات مسرحية مع فرقة الحكواتي يتعرف الجمهور من خلالها على اسلوب الحكواتي في عالم الابداع المسرحي المرتجل.

يوسف شعبان وزهراء الأندلس

● الاسبوع القادم يبدأ تصوير المسلسل التاريخي «زهراء الاندلس» بصحراء سقارة، وبعد ذلك يستكمل التصوير في منطقة المنتزه وابو قير بالاسكندرية.

المسلسل بطولة يوسف شعبان وكرم مطاوع رهناء ثروت وهدى رمزي وعبد الرحمن ابو زهرة وغسان مطر وابراهيم الشامي محسن حامد وعدد كبير من الممثلين..

المسلسل من ١٤ حلقة من تأليف جورجي زيدان سيناريو وحوار نبيلة ياسين واخراج احمد طنطاوي وانتاج ستوديو ٢ كلمات الاغاني من تأليف كمال بدر وألحان محمد نور وغناء سميرة سعيد ومحمد الحلو وعزة بليع.

تدور قصة المسلسل حول العهد الفاطمي حيث تخطف الطفلة «حسناء» وشقيقها «سالم» ويباعا في سوق الرقيق لامير صقلية، والذي يرسلها كهدية الى الخليفة الفاطمي بصحبة سليمان رسول الخليفة والذي يقع في حب حسناء.

وفي الطريق تتعرض الباخرة «لهجوم القراصنة» الذين يخطفون حسناء ليعيدوها الى الاندلس تاركة شقيقها ولا تعرف عنه شيئاً ويتم بيعها مرة اخرى للخليفة عبد الرحمن الناصر والذي يتخذ منها محظية خاصة له لانها تجيد القاء الشعر والغناء. ويغير اسمها الى «زهراء الاندلس» ويبني لها قصراً باسمها. وتتوالى الأحداث. وفي النهاية ينتحر سليمان بعد ان يفشل في التوصل الى حبيبته والتي قام من اجلها بعمل العديد من المكائد والمؤامرات وتكبد في سبيلها الكثير من الأهوال..

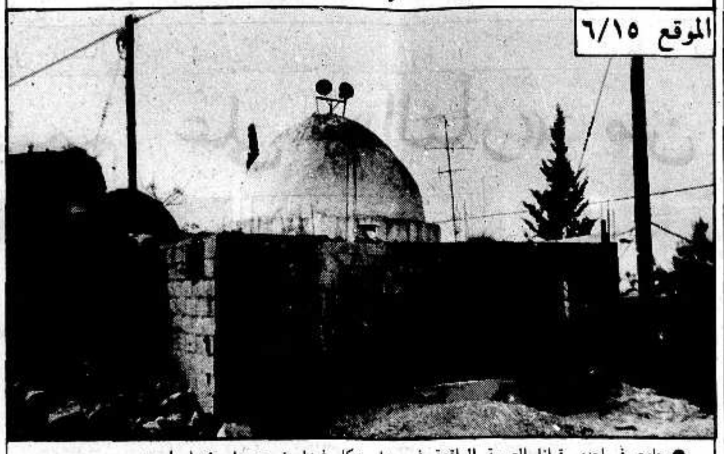
الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟



الموقع ٦/١٥

● جامع في احدى قرانا العربية الواقعة في سهل عكا. فيها ضريح ولي يحمل اسمه.

* ما اسم هذه القرية ؟

(اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه)

طيار حربي امريكي يفضح الامبريالية

«البند ٢٢» وقانون الآلة



● الحرب جدية جداً حتى.. السخرية ●

● يقف الكولونيل وحيداً عارياً.. الا من الأسئلة ● البلغاري فراموف اعدها للمسرح قاهراً صعوبة النص ●

□ عن الكاتب :

● جوزيف هلر ـ مواليد نيويورك ١/ايار/١٩٢٣م، التحق في أثناء الحرب العالمية الثانية بالخدمة الالزامية كطيار حربي في القوة الأمريكية المتواجدة في ايطاليا. بعد الحرب انهى دراسته الجامعية ونشر روايته الشهيرة «البند ٢٢»، والتي استمر في كتابتها قرابة سبع سنوات. بعد النجاح العالمي الذي لقيته الرواية أصدر الكاتب رواية «شيء يحدث» ـ ١٩٧٤ تلتها رواية «الذهب الانسان» ـ ١٩٧٩م. وبذلك اصبح جوزيف هلر احد اعمدة الكتابة في أمريكا.

□ عن الرواية :

زمن أحداث رواية «البند ٢٢» هو نهاية الحرب الكونية الثانية، ومكانها هو سطح جزيرة صغيرة في المتوسط، قرب الساحل الشرقي لايطاليا، اسمها «بيانوزا»، حيث ترابط القوة الجوية الأمريكية.

تكشف الرواية عن جوهر الآلة العسكرية الأمريكية: عالم لا معقول مقيدة فقرة في القانون العرفي تدعى «البند ٢٢»، وبفضل هذا البند «يبدو الفساد حقيقة، العجز صبرا، الجشع وطنية، السرقة ذكاء، والسادية عدالة». جزيرة «بيانوزا» صغيرة جداً الى درجة انها لا تستطيع تحمل احداث الرواية الكثيرة والهامة.. لذا فمن الواضح ان هلر كتب روايته عن أكثر من زمن، وأحداثها تدور في اكثر من مكان.. فها هو يكتب في أثناء الحرب القذرة في فيتنام».. أجل. تماما عن حرب كهذه كتبت رواية «البند ٢٢» عن حرب تندلع دون حاجة ماسة الى الحرب.. حرب، العدو الحقيقي فيها يسكن فينا..». «البند٢٢» رواية ساخرة مكتوبة بلغة متميزة. رواية ساخرة ولكنها ليست قصة كوميدية عن مغامرات حربية.. انها ببساطة حكاية تراجيدية عن الرعب والظلم واللاانسانية التي تتولد مع الحرب اينما حلت. و «البند ٢٢» لا تعبر عن المبادئ التي تقود الآلة العسكرية الأمريكية وحسب، وإنما تفضح جوهر الأسس التي تقوم عليها المؤسسة الامبريالية عامة.

□ عن المسرحية :

أعد البلغاري «أندريه الراموف» الرواية للمسرح وأخرجها، ومنذ بداية الموسم الشتوي تعرض على خشبة مسرح الشباب في العاصمة صوفيا.

«البند ١٢» كرواية هي جنس ادبي صعب مكتظ بالوقائع والابطال. ولكي تتكيف مع خشبة المسرح عمد المخرج الى محورة الاحداث والشخصيات حول شخصية الكابتن «يوسارين». الشخصيات هنا تكشف عن عالمها النفسي والاجتماعي من خلال علاقتها مع يوسارين الذي لا يغيب لحظة عن مسرح الأحداث. اما عالم يوسارين الداخلي ونوازعه المختلفة فتتجلى عبر الحوار الذي يدور بينه وبين الكهل الذي يتعثر به يوسارين بين الحين والآخر. الكابتن يوسارين طيار في القوة الامريكية المتواجدة في ايطاليا، قبيل نهاية نهاية الحرب. ينهي المهمة الملقاة على عاتقه (القيام بخمسين غارة على المواقع الالمانية)، ويتهيأ للعودة الى امريكا، ولكن العقيد الذي يطمح للوصول الى رتبة جنرال يرفع عدد المهمات من ٥٠ الى ٧٠ ليتمتع برضى الجنرالات وأصحاب الشأن.. وهنا يبدأ يوسارين بطرح الأسئلة: الأسئلة المتعلقة بمصيره. ويتلمس الاجابة فيكتشفها في هذا الميكانيزم العجيب: الحرب خلفية قاسية لبانوراما أشد قسوة، حيث يتحالف الجشع والزيف والموت ضد الحلم بحياة مدنية، حيث تتجلى المحبة والراحة النفسية في ظلال السلام. ويتأكد الكابتن يوسارين من ان مصيره لا يعتمد على سير الأحداث على الجبهة، كما كان يتوهم، وإنما على حفنة من المريفين والجشعين، الذين يبنون طموحاتهم على حساب الآخرين.. «انها الحرب. البعض يموت وآخرون يزدادون ثراء» والكابتن وحيد. عار الا من أسئلته في مواجهة حتمية الحرب وضراوة «البند ٢٢». ينحني أحياناً ويقبل المصالحة مع ما حوله، وأحياناً ينتصب ويصرخ ضد كل ما حوله.. فمن هو يوسارين، وما هي حقيقة جوهره؟ أهو بطل أم جبان، ثوري أم يائس؟! قبل كل شيء ينبغي ان ندرك ان يوسارين «عاقل في وسط لامعقول، يملك الشجاعة لأن يطرح أسئلته وبعناد يبحث عن الجواب». مناضلاً من أجل الحياة والكرامة يصطدم يوسارين بالمنطق الجهنمي للبند ٢٢ الذي يعبر عن الحالات العرفية التي لا تعرف الرحمة ويدفع الكابتن الثمن تلو الثمن. الا ان الثمن الأقسى الذي يدفعه هو انه انسان لا يتأقلم مع ما يحيط به.. ولا يستطيع ان يتأقلم. يفهم ان في هذه الحالة، حيث تتشوه المثل، حيث يتحقق الفوز على حساب الآخرين، بل على حساب وجودهم قيد الحياة، لا جدوى من التضحية. ولكن فرص التملص من متاهات «البند ٢٢» معدومة. فيبقى البحث عن مخرج هو الخيار الوحيد.

□ وعن المسرحية أيضاً :

خشبة المسرح مقسومة الى قسمين: خلفي وأمامي. تفصل بينها ستارة وقت الحاجة الى ذلك. في القسم الخلفي تتناوب مشاهد عديدة لجسد الجبهة، مدينة مقصوفة، بيت للدعارة، مكتب لعقد الصفقات التجارية، البحر الذي يقذف فيه الكابتن يوسارين حمولة طائرته عوضا عن انزالها على «الهدف المعادي» الموكل اليه تدميره. اما الجزء الأمامي من الخشبة فقد كان يحتوي على مشهد ثابت. مكوناته، مكتب العقيد، حرس ارتفع عليه العلم الامريكي، مستوصف، سجن ومرحاض. وفي هذا الجزء كانت تدور أكثر حوادث المسرحية. الديكور بسيط ومعبر.

استخدم المخرج كخلفية موسيقية للعمل مقطوعات من فوتشك وسوسا وقام بتلحينها الموسيقار بوريس كارادمتشيف. اما الاصوات الاخرى والايقاعات فقد هندسها مهندس الصوت بوردانوف.

مثل دور الكابتن يوسارين «ستيفان مافروديف» ـ حائز على وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى. ادهش مافروديف الجمهور حيث استطاع تجسيد شخصية يوسارين على نحو خلاق، وعلى الرغم من انه كان يمثل على مدى ثلاث ساعات فإن ذلك لم يفقده حيويته وحرارة ادائه. وظل متألقاً حتى نهاية العرض.

«اناني يافاشيف» مثل دور العقيد، وديمتريوبونوزوف دور الجنرال. اما دور الكهل ـ الضمير فقد مثله ببراعة مذهلة الفنان بيتر بيتروف، ساعده على الاداء الاضاءة التي تكللت بالنجاح في هذا المضمار.

ما اثار الانتباه هو إسناد دور العاهرة للفنانة الشابة فانيا تسفتكوفا. وهو في الواقع دور ثانوي، وباهت، ولا يتناسب مع امكانيات فنانة قديرة مثلت الدور الرئيسي في مسرحيات وأفلام بلغارية هامة مثل «الحاجز».. و «الانهيار الثلجي» □.

(عن مجلة «فلسطين الثورة» ١٩٨٥/١/١٢)

مسرح «الغربال» استضاف سميح القاسم

● شفاعمرو ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ استضاف مسرح «الغربال» مساء الأحد ٨٥/١/٢٧ ضمن برنامجه «ضيف الشهر»، الشاعر سميح القاسم، مدير المؤسسة الشعبية للفنون. وفي بداية اللقاء قرأ نبيل سعدة قصيدة «انت تدري كم نحبك» للشاعر سميح القاسم في رثاء صديقة الشاعر معين بسيسو. وقدم عضو مسرح الغربال، عفيف شليوط، الضيف للجمهور بكلمة قصيرة عن حياته ومسيرته النضالية وأدبه ومساهمته في دعم الحركة الفنية المحلية عن طريق المؤسسة الشعبية للفنون التي يديرها. ثم حاور الشاعر الضيف حول عدة مواضيع منذ أسس سميح القاسم منظمة للشبان الدروز الأحرار للتصدي لقانون التجنيد الالزامي الذي فرض على أبناء الطائفة العربية الدرزية. ثم سميح القاسم الشاعر المتجدد دائماً، وتركز الحوار بشكل خاص حول «كولاج» وما اثاره هذا الاسلوب الجديد من نقاش وردود فعل مختلفة. وقال سميح القاسم انه يتقبل النقد الموضوعي لأن النقد نابع عن اثارة الاهتمام. وعلل سبب عدم تقبل غالبية القراء لكولاج لأنهم اعتادوا على المادة المباشرة السلسة الجاهزة غير المعقدة او الجديدة. وكشف عن مشروع سينمائي تلفزيوني يتم إعداده في بولونيا وذكر ان أحد المخرجين البولونيين الشهيرين يساعد المخرج الفلسطيني غالب شعث وقاسم شعبان (من قرية شعب) في إخراج فيلم بولوني ـ عربي مأخوذ عن رواية القاسم «الصورة الأخيرة في الألبوم» وسيصور أيضاً مسلسلاً تلفزيونياً. ومن المرشحين للاشتراك في المسلسل الممثل المصري المشهور نور الشريف وشيرين واما المرشح لبطولة الفيلم فهو الممثل محمد بكري، بطل فيلم «من وراء القضبان»..

وأطلع القاسم الجمهور على نشاطات المؤسسة الشعبية للفنون ومشاريعها وطموحاتها وعن دورها في دعم الفرق والنشاطات الفنية وأثنى على نشاط مسرح «الغربال» وحثه على الاستمرار وقدم دعماً مادياً باسم المؤسسة الشعبية للفنون، ثم ألقى قصيدته «قد تمهل لكن لا تهمل» استجابة لطلب الحضور.

واختتم مسرح «الغربال» البرنامج، بعرض مشهد مسرحي قصير بعنوان «التلفزيون» من تأليف الشاب ميلاد مطر وإخراج عبد نجار وشارك في التمثيل: ميرا طوباسي وموريس شحادة وميلاد مطر وعبد بحار وأميرة وعبير جدعون.

قصة مسلسلة

ماريا أم الانسان

■ بقلم : ڤيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة: رياض بيدس)

الحلقة الثامنة عشرة)

فكرت ماريا ان عدّة الفرس التي نزعتها عن الحصان الميت ستعود عليها بالفائدة. لكنها اكتشفت انها كانت كبيرة جدا على بقرة قصيرة. وبمساعدة سلك قصرت ماريا رباط الكفل والسيرين* وواءمت قبضة رقبتها تحت الحلقين في مكان ما من عمود العربة الافقي. البست البقرة العدّة ونزلت الى الحقل القاصم للظهر. وبحذر دلّت نفسها في البئر وربطت سلكا حول كل جثة وصرخت على البقرة السهلة الانقياد الطيّعة:

ـ هاي زوركا، تقدمي. تقدمي للامام!

باعدت ماريا بين رجليها وقوّمت قدميها على قطع الخشب البارزة. رفعت الجثة الثانية واسقطتها على الارض وفكت السلك الملفوف عليها ونزلت ثانية الى البئر. وعندما انهت اخراج الاجسام الميتة غرفت ماء البئر الذي تقلّص الى حد ما. ونظفت القاع الرملي الذي تراكمت فيه كل انواع النفاية والرمم: السطل الصدي، الطاسة صفيحية التي اسقطها الاولاد، الاتناك والثنائي. وعندما خرجت كانت مبتلة ومغطاة بالوسخ وترتجف برداً.

ركضت صوب النهر ونزعت اسمالها البالية واغتسلت بسرعة منظفة نفسها. وبينما كانت هناك فكرت ان تتقدم على طول الخنادق السوفييتية المهجورة الكائنة على الجانب الاخر من النهر. خطت بحذر وهي عارية وشعرها الطويل المحلول يتهدّل. على النادق الموجودة في الخنادق، على صناديق الخراطيش ولفافات الاسلاك الشائكة، مفكرة بخوف وشفقة باولئك الرجال الذين باتوا في هذه الخنادق المحفورة بعجلة والمظلمة والرطبة. ورأت تحت قدميها قصاصات اوراق بيضاء، رسائل مداسة بالاقدام ـ الرسائل الاخيرة التي تسلّمها الجنود من اهاليهم. اسمالا بالية سوداء متشحمة وكانت الخراطيش التي لم تستهلك بعد تلمع في الكوى.

وعندما انعطف الخندق الطويل كادت ماريا ان تسقط ارضا متعثرة بمعطف كبير يبس من الدم. من المؤكد انه كوّم هكذا كي يكون بديلا لوسادة لشخص ما اصيب بجرح في رأسه. ممدود هناك وهو ينزف بغزارة. بعدئذ، نقل وظل المعطف مكوّما هكذا وراءهم. حاولت ماريا ان تفرده، لكن الدم تخثر. وكان عليها ان تستغل كل قوتها حتى تفك الربطات المحكمة. لقد احتاجت لهذا المعطف. اذ انه بالكاد ظل شيء من فستانها. ركضت نحو النهر ناظرة وراءها طيلة الوقت، كما لو انه كان هناك احد يطاردها. وضعت المعطف في الماء وفضته بالرمل حتى تنظفه من الدماء وعصرته بصعوبة كبيرة وعادت به الى البيت. وجدت بعض الفحم الذي كان يدخن من غير لهب في قناة مجاور. وضعت عليه بعض الاغصان المقطوعة اليابسة والاعشاب وهوّت على النار الى ان التهبت على نحو جيد. وجثمت بالقرب كي تدفئ نفسها ممسكة بالمعطف الثقيل المبتل بين ذراعيها الممدودتين. فيما بعد حلبت الابقار وأطعمت الكلبين واخذت تنكة الطعام الى تحت عند فيرنير براخت. كان وضعه اسوأ. نظر الى ماريا بعينين محمومتين. مدّ لسانه على شفتيه الناشفتين. لكنه لم يتجرع اكثر من جرعة واحدة من الحليب. كانت يداه رطبتين وحاميتين.

تساءلت ماريا هازّة رأسها بحزن:

ـ ماذا افعل لك الان؟ كيف استطيع مساعدتك؟ اين اجد طبيبا في حين يوجد في المنطقة موت ودمار فقط؟

لم يتكلم فيرنير براخت. لكنه ابتسم ابتسامة باهتة. كانت ماريا خائفة في تلك الليلة المدلهمة الظلمة. لذا اذابت بعض دهن الحصان على النار وجدّلت قليلا من الثوب البالي، حتى تصنع فتيلا واشعلته ووضعت هذا المصباح الزيتي في زاوية القبو.

اضاء اللهب الخافت المرتجف بصعوبة وجه الالماني المنهك والصبياني. حدق في اللهب لمدة طويلة، دون ان تطرق عيناه. بعدئذ مدّ يديه نحو ماريا وقال كما قال في اللحظة الاولى: «يمه.. يمه..». وادركت ماريا انها كانت الشخص الاخير الذي يراه في حياته هذا الالماني الهالك. وانها كانت في هذه الساعات القاسية والجليلة، من فراقه الحياة، تمثل كل شيء، كان يربطه بالحياة ـ امه، والده، السماء، الارض، تراب مسقط رأسه الالماني، الاشجار والعالم الواسع الجميل الذي كان ينسحب تدريجيا من وعي الولد الذي يحشرج حشرجات الموت الاخيرة. امتدت يداه النحيلتان المسختان نحوها. واخبرتها النظرة الباهتة الضارعة واليائسة انها كانت أمله الوحيد وانه لم يقنط وانه كان بوسعها ان تنقذ حياته المتضائلة وان تقاوم الموت وتطرده بعيداً.

حينئذ غمرها كل الاسى والخوف اللذين عانت منها في هذه الايام المرعبة وانفجرت وهي تنشج. وضعت رأسها على يدي فيرنير براخت وغطى شعرها الرطب الكث وجهه وشرعت تبكي:

ـ آه، يا ابني الحبيب قاسيا! لا تتركني يا ولدي الصغير المسكين. ابق معي ولو لفترة قصيرة. لا تتركوني كلكم لوحدي.

(يتبع)

● السيران: الحبلان اللذان يجر بهما الحيوان شيئاً ما.

كلمات متقاطعة



■■ اعداد: حازم نمر نجار ـ كفرياسيف ■■

الكلمات الافقية :

١) جمل ـ مدينة فلسطينية
٢) حصل على ـ نهر افريقي (غير معرفة)
٣) حيوان قطبي (معكوسة) ـ خاصق + حرف ـ غير ناضج
٤) أحد أشهر السنة + حرف
٥) عاصمة الجليل
٦) وحدة قياس + متماثلان
٧) للتعريف ـ حيوان مفترس ـ قهوة
٨) مشي ـ ابن الكلب
٩) صوت الجرس ـ قهوة + حيوان قطبي

الكلمات العمودية :

١) حرف + ولد (معكوسة) ـ الاسم الاول لقائد فلسطيني
٢) رجع ـ حصل على (معكوسة)
٣) خاصق (معكوسة) ـ وجع ـ سقى
٤) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٥) حيوان سريع العدو (معكوسة) + للتعريف + الاسم الاول لأديبة فلسطينية
٦) من الحشرات
٧) أداة نصب ـ يسقي (مجزومة) ـ عكس انس
٨) طري ـ عكس حر
٩) مرشد ـ يحل محل

□□ حل لغز العدد الماضي □□

الكلمات الأفقية :

١) ابو سلمى
٢) افراد
٣) او ـ ريم ـ ل ل
٤) سمر ـ ضيق
٥) يصيل ـ أنور
٦) ارز ـ حية
٧) لب ـ ل ـ رن ـ تر
٨) سودان
٩) الحناوي

الكلمات العمودية :

١) روسيا ـ ل
٢) ام + عرب
٣) اب ـ رمز ـ سل
٤) وقر ـ لوح
٥) سرير ـ اردن
٦) لام ـ نا ـ آ
٧) مد ـ حوض ـ نو
٨) لينين
٩) القاهرة

وصلت الينا ألغاز من: حسام ابو مخ (باقة الغربية) وأناهيد وعبد الحكيم نور الدين سرحان (مجد الكروم) وصادق نواف خطيب (عين ماهل) وفتحي محمد ابو يونس (سخنين) وصلاح الدين امين حلومة (كفرمندا) وصفاء غسان زريق (عيلبون) والياس فاضل عاصي (فسوطة) ومعمر نجيب صغير (مجد الكروم) وفؤاد حسن (باقة الناصرة) ونديم محمد كبها (عين السهلة) ووهيب وفريال فايز ابو يونس (سخنين) وأمل فوزي ابو حاطوم (باقة الناصرة) ومنير احمد ابو هاني (رهط) ووصال محمود مناع (مجد الكروم) وسرّاء وسرّاج محمود نحله (عرابة) ولقاء وشادي وفادي جميل ابو راس (الطيبة) وعز الدين أحمد حسن (المشهد) واسلام حسن فريح (كفر قاسم) ومحمد يوسف موسى (كفر مندا) وسعاد احمد بدر (طرعان) ومريم محمود نعامنة (عرابة) وعمر احمد حسن (المشهد) وقيس ابو راس واياد بلعوم (الطيبة) وأنيس سباط (الناصرة) وحسن ونايف رشيد مناع (مجد الكروم) ويوسف محمد دعدوش (ام الفحم) وشادي عاقلة (المغار) وأشرف بسام سرور (عيلبون) وزينات عود (مجد الكروم) وأحمدسليم غنى (طرعان) ونهال ابراهيم شلبي (الرينة) وفتحي محمد ابو يونس (سخنين) ووصال وعلاء محمود مناع (مجد الكروم) وكوثر كمال صوص (كفر قاسم) وراوية حناني (المكر) ويونس انور ابو ريا (سخنين) وعنان وحنان ابو شنب (عكا) وجنان عاصي (فسوطة) وماري علي ملا (بركا) وعز الدين احمد حسن (المشهد) والياس بهو (الرامة) ومن «ابو عنتره و «ابو عبوده (القدس).

ونلفت نظر من أنيس عبابا (الناصرة) وغيرها من الأصدقاء والصديقات الى اننا ننشر لغز الكلمات المتقاطعة للتسلية فقط ولا حاجة لأن ترسلوا لنا بأجوبتكم عليها!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 175 שקלים

* الجمعة ١ شباط ١٩٨٥، الموافق ٩ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٢٣ * ٨ صفحات * الثمن: ١٧٥ شيكل

Vol. 223/41 - 1.2.1985 - Price: 175 Shekel

هجوم على مكتب المخابرات الاسرائيلية في النبطية

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ شن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس الخميس (١/٣١)، هجوماً ضد مكتب للمخابرات الاسرائيلية، في النبطية. هذا ما أعلنته اذاعة «صوت اسرائيل» التي ادعت عدم وقوع اصابات في صفوف أفراد الموقع الا أن اذاعة «صوت لبنان العربي» أكدت ان المكتب أصيب اصابات مباشرة بالصواريخ.

ونفذ رجال المقاومة، أمس، هجومين آخرين على قافلتين عسكريتين اسرائيليتين: الأولى في محلة صنين والثانية في المنطقة بين البازورية وبين برج الشمالي ولم تحدد الاصابات في كل مرة بسبب الطوق الأمني الذي كانت القوات الاسرائيلية تفرضه كل مرة.

وعلم ان القوات الاسرائيلية حاصرت مدينة البازورية وأعلنت نظام حظر التجول فيها.

اتفاق قادة لبنان على التصدي للتهديد الاسرائيلي بالمجازر

■ كرامي: «انسحاب اسرائيل يحل ثلاثة أرباع المشاكل. أما حل الربع الباقي فمن خلال التفاهم» ■

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ اتفق القادة الوطنيون اللبنانيون، رشيد كرامي (رئيس الوزراء)، والوزراء سليم الحص ووليد جنبلاط ونبيه بري، على أثر اجتماعاتهم في العاصمة السورية مع الرئيس حافظ الأسد ومع نائبه عبد الحليم خدام، على مجمل الخطوات التي يجب اتخاذها في منطقة صيدا وغيرها من المناطق المزمع أن ينسحب منها الغزاة الاسرائيليون.

وفهم أنه تم الاتفاق على دخول الجيش اللبناني لهذه المناطق وأن يتولى صيانة الأمن والنظام فيها بالتعاون مع فصائل المقاومة الوطنية اللبنانية لتفويت الفرصة على المعتدين الاسرائيليين وعملائهم لتأجيج نار «المذابح» والاضطرابات التي يهددون لبنان واللاجئين الفلسطينيين بها.

وأعرب رشيد كرامي، لدى عودته مع زملائه القادة اللبنانيين الآخرين من دمشق الى بيروت، عن ارتياحه للنتائج الايجابية التي أسفرت عنها المحادثات في دمشق وعلى رأسها استعادة الدولة لدورها الأمني «بعدما تكون كل الميليشيات المسلحة قد خضعت للشرعية وحدها».

وأكد رئيس الوزراء اللبناني ان انسحاب اسرائيل من لبنان هو حل لثلاثة أرباع المشاكل

● التتمة على ص ٢ ع ٣ ●

رفع أسعار خدمات البريد والهاتف بـ ١٦٤٪ !

غلاء جميع السلع والحاجيات بـ ٥٪، ابتداء من يوم الأحد!

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ يدخل اتفاق «الصفقة الشاملة (ب)» حيّز التنفيذ ابتداءً من منتصف ليل بعد غد (الأحد). وسترتفع أسعار مختلف السلع والحاجيات والخدمات بموجب اتفاق الصفقة بمعدل ٥٪ علماً بأن سلعاً معينة سترتفع بنسبة أعلى بكثير!

ويأتي هذا بعد أن أقرّت لجنة المالية البرلمانية قانون «الاستقرار الاقتصادي» الذي يشمل «الصفقة ب» وبعد أن أقرته الكنيست في القراءة الأخيرة، يوم الاربعاء (٨٥/١/٣٠). وتعدّ وزارة الصناعة والتجارة لائحة بالاسعار القصوى لـ ٣٠٠ سلعة، علماً بأن لائحة الأسعار المجمدة التي أعلن عنها في بداية الصفقة (أ) ضمت ٤٠٠ سلعة!

هذا ويطالب المستوردون والصناعيون، الذين ينتجون سلعاً تدخل فيها عناصر مستوردة، برفع أسعار منتجاتهم بنسبة تفوق النسب التي تقترحها لجنة متابعة الصفقة (ب) بادعاء أنه «من غير الممكن الزام المستورد والمنتج بالخسارة»! وستجتمع لجنة المتابعة، اليوم (الجمعة)، في محاولة أخيرة لتحديد السلع التي سترتفع أسعارها في منتصف ليل الأحد ونسب الارتفاع.

ومن ناحية ثانية وافقت لجنة المالية على رفع أسعار خدمات البريد والهاتف بنسبة ١٦٤٪(١) خلال الأسابيع القادمة. وستدخل ١٠٠٪ منها حيز التنفيذ خلال الأيام القريبة!

إضراب شامل في مجالس سخنين وعرابة ودير حنا

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ أضربت مجالس قرى سخنين وعرابة ودير حنا، أمس الخميس، طيلة يوم كامل تنفيذاً لقرارها في الاجتماع المشترك الذي عقد يوم الاثنين الماضي (١/٢٨) احتجاجاً على الاعتداء الاجرامي على أراضي «المل» الذي جرى تنفيذه يوم الجمعة الماضي (١/٢٥).

وسيعقد يوم غد (السبت) اجتماع في سخنين باشتراك اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الأراضي وأعضاء الكنيست العرب لدراسة الخطوات النضالية الواجب اتخاذها.

وأصدر مجلس الطلاب ولجنة الآباء في مدرسة سخنين الثانوية بياناً مشتركاً حول الاعتداء على أراضي «المل»، وذلك بعد عرضه على الطلاب في المدرسة ومناقشته بينهم.

وأطلع البيان الطلاب على تفاصيل الاعتداء، وأبرز اعتراف نائب وزير الزراعة بأن الاعتداء نفذ من قبل «الدوريات الخضراء» وقوات الجيش الاسرائيلي.

وحذر البيان من خطورة الاعتداء وأهدافه حيث تعبر عملية اقتلاع أشتال الزيتون عن محاولات اقتلاع شعبنا من جذوره ومن وطنه. وتساءل البيان: «هل يحرم صاحب الأرض من زراعتها واستغلالها؟» وأكد: «ان هذه المحاولات لن تزيدنا الا تشبثاً بأرضنا ووطننا».

واختتم البيان بالمطالبة بالكشف عن هوية المجرمين ومعاقبتهم.

مجهولون يطاردون طالبة عربية من قرية طمرة

● مطالبة الشرطة بمعاقبة المعتدين لردعهم وردع امثالهم ●

● طمرة ـ لمراسلنا ـ قام «مجهولون»، صباح امس الاول (الاربعاء ـ ١/٣٠) بمحاولة اختطاف الطالبة العربية ساهرة محمود ابو الهيجا من قرية طمرة وذلك عندما كانت في طريقها الى المدرسة.

وفي حديث مع «الاتحاد» ذكرت ساهرة ان سيارة من نوع «رينو» صفراء اللون، اعترضت طريقها بعد ان سارت بموازاتها ببطء، مسافة طويلة. وعندما اقتربت السيارة منها سألها السائق، باللغة العبرية، عن اسمها فلم تجبه وثارت في نفسها الشكوك، خاصة عندما شاهدته يشير الى شخصين مقنعين جلسا على المقعد الخلفي في السيارة ونزلا، فيما بعد، وقاما بمطاردة الطالبة التي تمكنت من الهرب واللجوء الى المدرسة الصناعية. وهناك اطلعت زملاءها الطلاب والمعلمين على ما تعرضت له ووصفت لهم الاشخاص والسيارة.

وعلى الفور قام عدد من الطلاب، بمراقبة الشوارع المؤدية الى القرية فاستطاعوا، بالاستناد الى المعلومات التي زودتهم بها الطالبة، اكتشاف السيارة والحصول على رقمها. بعد ذلك توجه مدير المدرسة الشاملة، جهاد حجازي، ومستشار المدرسة الثانوية، راجي عباشي، برفقة والد الطالبة الى مركز الشرطة لتقديم شكوى ضد المعتدين.

ويذكر ان هذا الحادث هو الثاني من نوعه في قرية طمرة، اذ سبق وجرت محاولة مماثلة لاختطاف طالبة اخرى من طمرة.

هذا ويعم الغضب والاستنكار اهالي طمرة الذين طالبوا الشرطة باجراء تحقيق سريع للكشف عن هوية المشبوهين ومعاقبتهم لردعهم وردع امثالهم عن القيام بمثل هذه الاعمال.

وزارة الداخلية تماطل في تنفيذ وعد بيرس بتغطية عجز السلطات المحلية العربية

● لجنة الرؤساء تبحث الموضوع، يوم الاثنين القادم ●

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ رغم مرور شهرين ونيف على اجتماع رئيس الحكومة بممثلي لجنة الرؤساء القطرية (٨٤/١١/٣٠)، فانه لم يتم حتى الان تحرير اي مبلغ لتسديد العجز المالي المتراكم في السلطات المحلية العربية والذي يؤدي الى شل خدماتها الى حد كبير. وكل المراجعات التي قام بها ممثلو اللجنة القطرية والعديد من رؤساء السلطات المحلية، خلال الاسابيع الاخيرة، بخصوص الموضوع، قوبلت بمماطلات مستمرة من المسؤولين في وزارة الداخلية ان كان في مكاتب الالوية او في المكتب الرئيسي.

ومن جهة اخرى، فان الزيادات التي دفعتها وزارة الداخلية تنفيذا لوعود رئيس الحكومة لتخفيف الضائقة في السلطات المحلية العربية. هذه الزيادات التي اعطيت بنسبة الضعف للهبة العامة لكل مجلس خلال الشهرين الماضيين، لم تغير كثيرا من الضائقة المالية الخانقة التي تعاني منها السلطات المحلية العربية.

وعلم مراسلنا ان لجنة الرؤساء القطرية ستعقد بعد ظهر يوم الاثنين ٨٥/٢/٤ اجتماعا لها في دبورية لتبحث موضوع مدى تنفيذ الوعد الذي قطعه رئيس الحكومة لوفد السلطات المحلية العربية. وسيتخذ الاجتماع القرارات بالنسبة للخطوات اللازمة ازاء هذه المماطلات.

أسعار الدولار الأمريكي

● دولار من البنك ـ ٦٩٤٫٩٤ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») ـ ٦٨٠٫٢٣ ش
● دولار للمسافرين ـ ٨٠٦٫٨٩ ش
● دولار «أسود» ـ ٨١٥ ش

شمير:

ستقوم مستوطنة يهودية كبيرة في قلب الخليل



● القدس ـ أعلن القائم بأعمال رئيس الحكومة ووزير الخارجية: يتسحاق شمير، أنه ستقوم مستوطنة يهودية كبيرة، قريباً، في قلب مدينة الخليل المحتلة.

وجاءت أقوال شمير هذه خلال جولة قام بها، أمس (الخميس)، الى الخليل وزار في اثنائها المستوطنين الكولونياليين في قلب المدينة المحتلة.

وأضاف أنه من الوهم الاعتقاد بأن الحكومة الحالية ستنتهج سياسة مغايرة لسابقتها (حكومة الليكود) في كل ما يتعلق بالمناطق المحتلة، قمعاً واستيطاناً كولونيالياً.

ومن ناحية أخرى أعلنت اذاعة «صوت اسرائيل» أن دافيد بنحاس (من كفارسابا)، الذي أصيب بجراح بالغة قرب قلقيلية إثر القاء زجاجتين حارقتين على السيارة التي كان يقودها يوم الجمعة الماضي، توفي أمس متأثراً بجراحه.

وشهدت المناطق المحتلة، إثر ذلك، موجة تسيّب منفلتة العقال تصدرها المستوطنون الكولونياليون الذين هددوا بأخذ القانون الى أيديهم.

كلمة الاتحاد

ليتحول الانسحاب الى هزيمة سياسية!

يتصاعد، باقتراب موعد الانسحاب الاسرائيلي من منطقة صيدا، التهديد الاسرائيلي الرسمي والعلني بوقوع مذابح، في تلك المنطقة. وبلغ هذا التهديد أوجه في اللقاء الخاص الذي أجراه المدير العام لوزارة الخارجية، دافيد كمحي، مع السفراء المعتمدين في اسرائيل يوم الثلاثاء الماضي (١/٢٩). وحين سأل السفراء عما هو مطلوب من حكوماتهم فعله، لمنع «وقوع المذابح»، أجابهم كمحي: «اذا لم تسرع لبنان في طلب المزيد من قوات الامم المتحدة وفي اعادة توزيعها، فقد يفوت الأوان على ذلك» («جيروزلم بوست» ١/٣١).

أصبح التهديد، الفظ والدموي، مكشوفاً. فان معنى كلام كمحي واضح: إما ان ترضخ الحكومة اللبنانية للشرط الاذلالي الاسرائيلي، وهو ان تطلب عسكرة قوات الامم المتحدة في منطقة صيدا، أي بين الجيش اللبناني وبين منطقة الجنوب اللبناني التي ستبقى تحت الاحتلال الاسرائيلي، وإما ـ يعلن حكام اسرائيل ـ سوف «تقع مذابح»!

ولا يستطيع أحد أن يستخف بقدرة أصحاب نعيق الغراب هذا على تنفيذ نعيقهم، خصوصاً وقد اثبتت وقائع الحرب اللبنانية الاخيرة أن المجازر الكبيرة لم تقع الا في المناطق التي سيطر عليها الغزاة الاسرائيليون أو بأيدي تلك العصابات التي وضع الغزاة الاسرائيليون السكاكين فيها.

وليست هذه «المجازر»، التي «يتوقعونها» مجازر «طائفية» أو «محلية». إنما هي الوسيلة الباقية في أيدي المعتدين للضغط على لبنان حتى يتنازل عن سيادته القومية على جميع أراضيه ولضرب اسفين بين الشقيقتين لبنان وسوريا. وكذلك، وكما ألمح ضابط اسرائيلي في «عل همشمار» يوم الثلاثاء الماضي (١/٢٩)، لخلق مبررات لعودة الاحتلال الاسرائيلي. فمن الواضح أن اصرار المعتدين الاسرائيليين على عسكرة قوات الامم المتحدة في عمق الارض اللبنانية، وبين الجيش اللبناني وقوات الاحتلال الاسرائيلية الباقية في الجنوب، هو انتقاص فظ من السيادة اللبنانية وهو، في الوقت نفسه، بمثابة اعتراف لبناني رسمي بـ «شرعية» الاحتلال الاسرائيلي للجنوب وحماية لهذا الاحتلال.

ان مكان قوات الامم المتحدة، وكما يصر على ذلك لبنان وسوريا، هو، فقط، الحدود الدولية بين لبنان واسرائيل. وذلك، وكما أعلن السفير السوفييتي في بيروت، بعد انسحاب اسرائيل كلياً من لبنان ولضمان عدم عودة اسرائيل الى العدوان على لبنان مرة اخرى ـ لضمان خروجها بدون اي ربح سياسي، أي خروجها مهزومة.

لقد لاحظنا، في المدة الاخيرة، ظهور «أصدقاء» جُدد للاجئين الفلسطينيين في لبنان. وهؤلاء «الاصدقاء» يشتركون، مباشرة أو غير مباشرة، في لعبة التهديد الدموي بالمذابح وأن «المذابح» ضد الفلسطينيين واقعة «لا محالة» اذا ما انسحبت قوات الغزو من منطقة صيدا. ويرددون، كالببغاوات، المطالبة الاسرائيلية بعسكرة قوات الامم المتحدة في منطقة صيدا «لحماية مخيمات اللاجئين الفلسطينيين من المذابح»!!

يكفيهم ان نقول لهم كلمة التاريخ: ان التوسع الاسرائيلي هو السبب الاساس في كل ما تعرض له الفلسطينيون في لبنان (وفي غير لبنان) من ويلات ومذابح. و«مذبحة القرن» ـ في صبرا وشاتيلا ـ وقعت، بالضبط، حين دخل الغزاة الاسرائيليون الى تلك المنطقة. لقد كان اللاجئون الفلسطينيون في لبنان، وسيبقون، على رأس الحريصين على استقلال لبنان وسلامة أراضيه ووحدته الوطنية. وبقدر ما يتوقف حكام اسرائيل عن حماية عملائهم في لبنان، من عصابات لحد او «الكتائب»، فان التآخي القطري والتاريخي بين جميع الطوائف اللبنانية وبين اللبنانيين واخوتهم الفلسطينيين سيجري ضمانه وتحقيقه والمحافظة عليه.

ومما يدعو الى الاطمئنان على ذلك هو ما أكدته الانباء الاخيرة من تفاهم جميع القادة الوطنيين اللبنانيين مع القيادة السورية على التنازل عن خلافاتهم الجانبية وعلى فتح الطريق أمام الجيش اللبناني ليدخل الى منطقة صيدا في أعقاب الجيش الاسرائيلي المنسحب حتى يكون هذا الانسحاب انهزاماً للسياسة العدوانية التي سار عليها حكام هذه البلاد طوال ٣٧ عاماً!

(«الاتحاد»)

توحيد كل الهيئات التمثيلية والشعبية دعماً لقرى البطوف دفاعاً عن اراضي «الملّ»

● المطلوب: اعادة اراضي منطقة «الملّ» لسلطة المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا
● اعتبار مؤتمر الجبهة القطري نقطة انطلاق هامة لتوطيد العمل الجبهوي تنظيمياً وسياسياً ●

● حيفا - أعلنت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تضامنها الكامل مع المجالس المحلية والأهالي في قرى سخنين وعرابة وديرحنا ضد المحاولة الاجرامية لإتلاف أشجار الزيتون في أراضي منطقة «الملّ» التابعة لهذه القرى.

جاء ذلك في قرارات سكرتارية الجبهة، التي اجتمعت مساء أمس (الخميس)، في مقر الجبهة في حيفا.

وجاء في القرار: أن هذه الأراضي هي ملك لقرى البطوف وقد أعلنت في البداية «منطقة عسكرية» ثم جرى ضم هذه الأراضي لمنطقة سلطة مستوطنة «مسجاف». والمطلوب الآن، جذرياً، هو اعادة هذه الأراضي الى منطقة سلطة السلطات المحلية في سخنين وعرابة وديرحنا ووقف المخطط العنصري لنهب هذه الأراضي العربية وسلخها عن قرى البطوف.

ودعت الجبهة في قرارها كل الهيئات الشعبية والأهلية والمنتخبة، وفي مقدمتها لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الأراضي، للعمل الموحد، رسمياً وشعبياً وقانونياً، دفاعاً عن أراضي «الملّ» ولوقف هجمة التهويد والمصادرة الجديدة.

وقد بحثت السكرتارية أيضاً المؤتمر الأول للجبهة الذي انعقد في الناصرة في ٨٥/١/٢٦ باعتباره تجسيداً رائعاً لقوة الجبهة ووحدتها وروح الدمقراطية التي تسود كل أعمال الجبهة. ودعت السكرتارية كل الجبهات المحلية الى ترجمة أعمال المؤتمر القطري وقراراته في توطيد الجبهات المحلية وانتخاب هيئاتها القيادية ووضع خطط عمل جماهيري، محلياً، للتجاوب مع كل مشاكل وقضايا الجماهير. وقرر اجتماع السكرتارية عقد اجتماع الادارة في ٢١ شباط ١٩٨٥ لانتخاب سكرتارية جديدة وتشكيل اللجان الفرعية في سبيل الانطلاق نحو رفع مستوى عمل الجبهة، تنظيمياً وجماهيرياً، لقيادة النضال دفاعاً عن السلام والدمقراطية وقضايا العمال والنضال ضد العنصرية والبطالة.

وناقش اجتماع السكرتارية سلسلة من الاقتراحات التنظيمية التي جرى التعبير عنها في اجتماع المجلس القطري والتي استخلصت من تجربة عمل السكرتارية الحالية، وسيجري احالة هذه الاقتراحات على السكرتارية الجديدة بغية تطوير عملها.

اطلاق سراح وليد نايف سليم الرافض للخدمة الالزامية في الجيش

● البقيعة - لمراسلنا - اضطرت السلطات العسكرية مؤخرا، الى اطلاق سراح الرفيق وليد نايف سليم من السجن بعد ان فشلت في النيل من صموده وموقفه الرافض للخدمة الاجبارية القسرية في الجيش الاسرائيلي.

وكان الرفيق وليد اعتقل عدة مرات كان آخرها اعتقاله لمدة سنة تقريباً. وقد اطلقت الشرطة سراحه قبل انتهاء فترة سجنه التي كان من المفروض ان تنتهي في ٨٥/٤/١٨ وذلك بعد ان فشلت كل اساليبها والضغوط والمساومات التي استعملتها معه لثنيه عن طريقه.

وعندما قام الرفيق وليد بتسليم ملابسه العسكرية يوم الثلاثاء (١/٢٢) تلقى وعداً بارسال بطاقة تنص على اعفائه من الخدمة العسكرية ومن الاحتياط ايضا. فأكد لهم ان هذا هو مطلبه وانه كان متأكدا من هذه النتيجة.

المستوطنون يعتدون على أراض زراعية تابعة لأهالي الجش

● المجلس المحلي يستنجد بلجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الأراضي ●

● الجش - لمراسل خاص - اتخذ المجلس المحلي في الجش وبالاجماع، في جلسته العادية المنعقدة يوم (١/١٥)، قرارا يستنكر فيه قيام مستوطني منطرة «ناحل تصبعون»، المقامة على اراضي الجش، بالاعتداء على اراض زراعية لاهالي القرية وتسييجها. كما قرر المجلس التوجه الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي طالباً تدخلها السريع ومساندته في الدفاع عن اراضي القرية، وتوكيل محام للدفاع عن الاراضي.

وتجدر الاشارة الى ان السلطات المختصة ضربت عرض الحائط بجميع احتجاجات المجلس المحلي في الجش ضد اقامة المنطرة المذكورة في حينه ومطالبته بتوسيع منطقة نفوذه لتشمل الاراضي المعتدى عليها.

وعلم مراسلنا ان اصحاب الاراضي واهالي قرية الجش يطالبون المجلس المحلي بتنفيذ هذا القرار بسرعة وباتخاذ اجراءات عينية ملموسة ضد المتطاولين على اراضيهم ويصرون ان يأخذ المجلس دوراً نضالياً وحاسماً في هذا الموضوع والتوقف عن الضياع في الخلافات الشخصية بين الاعضاء، التي تضر بمصالح جماهير القرية.

المواطنون العرب واليهود الدمقراطيون في الرملة يفشلون اجتماع العنصري كهانا

● الرملة - لمراسلنا - أفشل المواطنون العرب في الرملة، سوية مع المواطنين الدمقراطيين اليهود من المدينة ومن كيبوتس «غيزر» المجاور، الاجتماع الاستفزازي الذي نظمه، أمس، العنصري كهانا وعصابته بحراسة الشرطة.

وكان كهانا وصل مع نفر من أفراد عصابته مساء أمس الى ساحة سينما «أورلي» في مدينة اللد (وهي تابعة للبلدية) بحراسة قوات من الشرطة، وأخذ بالقاء خطاب تحريضي عنصري ضد الجماهير العربية في البلاد وأخذ أتباعه المهووسون يهتفون بحياة كهانا.

وانتقل، بعد ذلك، الى مدينة الرملة فوجد جمهوراً غفيراً من المواطنين العرب واليهود بانتظاره في ساحة سينما «مغدال» حيث «استقبلوه» بهتافات مدوية بحياة الأخوة اليهودية - العربية وضد العنصرية ومن أجل التعايش السلمي، ورغم استعمال مكبر الصوت في أثناء كلامه الا ان هتافات الجماهير أسكتته ولم تترك مجالاً لسماع صوته. وعندما أيقن كهانا أن كلامه غير مسموع وانه لن يستطيع الاستمرار في حديثه حاول انهاء الاجتماع وفرّ وجماعته هاربين تحميهم قوات الشرطة.

واستغلت الشرطة تجمهر المواطنين فقامت باعتقال الشاب جريس القلق واعتدت عليه بالضرب. ولا يزال الشاب رهن الاعتقال في مركز شرطة الرملة حتى كتابة هذه السطور.

واستمر هتاف الجماهير المحتشدة ضد كهانا وضد تصرفات الشرطة ومنددة باعتقال الشاب، ومطالبة باطلاق سراحه. ووعد مسؤولو الشرطة باطلاق سراح القلق شرط أن تتفرق الجماهير المحتشدة. الا أن الشرطة لم تف بوعدها رغم تفرق الجماهير.

ويطالب الأهالي باطلاق سراح الشاب المعتقل، فوراً.

اتفاق قادة لبنان على التصدي للتهديد الاسرائيلي بالمجازر

● تتمة من الصفحة الأولى ●

أما حل الربع الباقي فهو من خلال التفاهم والتضامن حول الترتيبات والبرامج المعتمدة في البيان الوزاري.

واعتبر كرامي الحديث عن حدوث مذابح وصراعات طائفية بأنه «منكر ومؤذٍ». وأكد: «ان الذين يريدون الوصول الى مثل هذه التفجيرات هم الذين يريدون فعل الشر لهذا البلد ولهذا الشعب».

وأضاف كرامي قوله: «نحن لا نبرئ اسرائيل من مثل هذه المحاولات وان لإسرائيل الضلع الأكبر في كثير مما يجري. وهذا يجب أن يكون منبهاً لنا جميعاً لكي نرص الصفوف ونتعاون على ما فيه خير هذا البلد».

ومن ناحية أخرى طالب فلاديمير سولداتوف، سفير الاتحاد السوفييتي في بيروت، بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي الى الحدود الدولية وأن تنتشر قوات الأمم المتحدة على الحدود الدولية بين اسرائيل ولبنان، فقط لا غير، وذلك لمنع اعتداءات اسرائيلية جديدة على لبنان ولمنع المعتدين الاسرائيليين من تحقيق أي مكسب سياسي لقاء عدوانهم. وأيد رفض لبنان لوضع القوات الدولية في أي مكان آخر من لبنان.

حملة اعتقالات ومحاكمات ضد طلاب «النجاح» ومدرسيها

● القدس - لمراسلنا - نظرت المحكمة العسكرية في جنين، يوم الاربعاء (١/٣٠)، في قضية توقيف الاستاذ مظفر عشمان، المدرس في جامعة النجاح في نابلس والذي مضى على اعتقاله ١٠ ايام.

وطلب محامي الدفاع، جواد بولس، من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر، اطلاق سراحه حيث لم تتوفر اية ادلة ضده.

وكانت السلطات ادعت انها قدمت الاستاذ عشمان الى ما يسمى بآلة الكشف عن الكذب وانها ستطلق سراحه قريباً اذا لم يثبت ضده اي شيء.

ومن جهة اخرى تقدم مكتب المحامية لانغر بطلب للافراج بالكفالة عن كل من عاكف وحيد الحمدالله ووليد حمدان، وهما طالبان في جامعة النجاح وعن هشام الزعبي، مسؤول العلاقات العامة في الجامعة، وعدنان الضميري، سكرتير مجلس الطلبة سابقاً وموظف الشؤون العامة في الجامعة، والذين اعتقلوا مؤخرا بلا مبرر او وجود سبب عيني لذلك. ويعتقد ان السبب هو انتقام من حفل التخريج الذي اقامته الجامعة مؤخرا.

وعلم ان المحكمة ستنظر في الطلب، في الاسبوع القادم.

دار للبيع في شفاعمرو

طابقين في حي القرّار. كل طابق ١٥٠م٢ الاتصال مع علي مطاوع - ايام الجمعة والسبت.

قائمة الموقعين الثانية على العريضة الدولية الداعية الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي القائمة الثانية من أسماء الموقعين على العريضة الدولية الصادرة عن اجتماع المنظمات غير الحكومية في جنيف والتي تدعو الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي. وكنا نشرنا القائمة الاولى في عدد «الاتحاد» في (٨٥/١/١٨).

● القائمة الثانية ●

● حنا شرفاني - رئيس مجلس معليا المحلي ● حسين محمد ابو الهيجا - رئيس مجلس كوكب ابو الهيجاء ● محمد خالد مصاروة - رئيس مجلس كفر قرع ● عبد الرؤوف كناعنة - نائب رئيس مجلس عرابة ● فضل نعامنة - نائب رئيس مجلس عرابة ● ابراهيم مصالحة - نائب رئيس مجلس دبورية ● ابراهيم محمد - نائب رئيس مجلس دبورية ● الياس ليوس - رئيس مجلس معليا السابق ● سامي سرحان - رئيس مجلس نحف السابق ● ميلاد جوزين - رئيس مجلس معليا السابق ● احمد مصالحة - رئيس مجلس دبورية السابق ● الشيخ محمود يونس - امام مسجد طرعان ● غسان حبيب - محرر مجلة «الدرب» ● د.باسم توما - رئيس الهيئة التمثيلية لطائفة الروم الارثوذكس - الناصرة ● توفيق ابو احمد - رئيس اللجنة العامة لاولياء امور الطلاب في الناصرة ● محمد ملحم - سكرتير اللجنة العامة لاولياء امور الطلاب في الناصرة ● صلاح غبن - رئيس لجنة اولياء الامور في ثانوية طرعان ● رشاد الماضي - سكرتير جمعية المبادرة الاسلامية ● زهير يحيى - معلم وسكرتير جبهة كفرقرع ● صالح حمادة - محام - شفاعمرو ● رمزي ابو رحمة - محام - شفاعمرو ● هاشم خطيب - محام - المكر ● نبيه القاسم - كاتب ومدرس - الرامة ● يحيى ذباح - ضابط احداث - عضو جبهة دير الاسد التقدمية ● ابراهيم مالك - باحث اقتصادي ● احمد الحاج - نائب مدير مدرسة بني بق - كفرياسيف ● نايف سليم - شاعر - البقيعة ● مها خوري - محامية - عكا ● فاتن غطاس - مدير جوقة «بعاد» (شباب جبهة الرامة) ● يعقوب حجازي - ناشر - عكا ● محمد بركة - عضو ادارة الجبهة الدمقراطية.

ووقع، أيضاً، اعضاء المجالس المحلية والبلدية التالية أسماؤهم:

● أحمد سرحان ● علي حريكة ● علي خلايلة ● سمير خطيب ● جهاد حيدر - مجد الكروم ● علي مالك ● نعيم شحادة ● عبد الكريم صفية ● فارس خوري ● موسى بصل - كفرياسيف ● خالد موسى محمود - عرابة ● ناصيف عثمان ● قاسم ذباح ● احمد محمود اسدي - دير الاسد ● محمد كنعان ● عادل ابو الهيجاء - طمرة ● سهيل لبيب ارشيد ● حسن ذيب قاسم - الرملة ● كمال نزال - نحف ● فواز احمد حسن ● عثمان خطيب ● عبد الحليم مصالحة - دبورية ● كريم عراف ● حنا قيس ● جورج جبران - معليا ● زهير توفيق ● جمال ابو فنة ● رفيق حسلي - كفرقرع ● خليل ابراهيم حمودة ● شفيق خورية - شفاعمرو ● منعم جرجورة ● سليم الشيخ سليمان ● جوني جهشان ● سهيل دباب ● رزق زعبي ● سمير مجلي - الناصرة ● فتحي زرعيني ● جميل نصار ● عيسى رحال - طرعان ● رجب محيي الدين طه - كفركنا.

كما وقع اعضاء سكرتارية الاتحاد القطري للطلاب العرب:

● نواف عثامنة ● خالد جبارين - جامعة تل ابيب ● منصور دهامشة - معهد الهندسيين ● بسام حداد - جامعة حيفا ● سليم ابو راس - جامعة بئر السبع.

ووقع على البيان أيضاً رؤساء ونواب رؤساء مجالس الطلاب في المدارس الثانوية العربية:

● حنان قاسم - «اورط» الناصرة ● يعقوب الحاج - الشاملة جديدة - المكر ● وليد ابراهيم ميعاري ● مدرسة «بني بق» - كفرياسيف ● رجب عثمان - طمرة ● عبد السلام يونس - عرعرة ● بكر بدر - طرعان ● مروان عبد الحي - الطيرة ● هوشي منه ابراهيم - اكسال ● سلام النجمي - عيلبون ● محمد محمود زيدان - الرينة ● عامر علي - عين ماهل ● فراس حمود - مجد الكروم ● فارس فارس - تيراسنطة عكا ● جودت شلابنة - اكسال ● محمد لغزاوي - الطيبة ● بشير قدعوس - باقة الغربية ● رائد ابو منه - حيفا ● محمد بدارنة - سخنين.

«الانباء» تؤبن نفسها دون أن يتعلم محرروها من مصيبتهم!

● صدر، أمس (الخميس)، العدد الاخير من صحيفة «الانباء» ألتي أغلقت بقرار من ديوان رئيس الحكومة بعد سبعة عشر عاما على بدء صدورها، خليفة لصحيفة «اليوم» الحكومية. وجرى تبرير قرار الاغلاق بالتقليصات التي أقرتها الحكومة في ميزانيتها نتيجة للظروف الاقتصادية المتدهورة في البلاد.

وجاء العدد الاخير «بكائية» ودّعت فيها هيئة التحرير قراء الصحيفة. فقد أفردت على الصفحة الاولى خمس مواد للموضوع اضافة الى كلمة العدد. وتميزت هذه المواد، التي انشأها محررو الصحيفة، بأمرين هما: «العتب» على متخذي قرار الاغلاق لانهم «مشغولون جدا هذه الايام الى درجة انهم أبلغوا العاملين بـ تصفية مصدر رزقهم عن طريق التلفزيون، ولم يجدوا الدقائق اللازمة للاجتماع بهم قبل اصدار حكم الاعدام بحقهم».

أما الامر الثاني فهو استغلال «آخر فرصة»، كلمة «الانباء» الاخيرة، لصب جام غضب رياسة التحرير على الشيوعيين و«أبو الشمقمق» و«جبهته» ولشتم صحيفة الجماهير العربية، «الاتحاد».

لا شك في اننا نتضامن مع عاملي «الانباء» الذين راحوا ضحية اجراء سياسي بحت. ولم نشمت، وما كان من الممكن ان نشمت، بأية ضحية من ضحايا سياسة الاضطهاد والعدوان الفاشلة.

وجاء في الخبر الرئيسي على الصفحة الاولى على لسان السيد عوباديا دنون رئيس التحرير: «لا شك ان الدولة تعاني من ظروف اقتصادية صعبة. ولكن ان يتخذ قرار كهذا في هذه الظروف بالذات يثير تساؤلات حول صدق نوايا الذين يعلنون صباح مساء انهم يعملون من أجل التعايش السلمي ومنح الاقلية العربية حقوقها». وجاء، في الخبر نفسه أيضاً، على لسان دنون نفسه: «ان شخصا معينا عمل في هذه الصحيفة يقف وراء هذا القرار، وقام بتزييف الحقائق، سيما وانه أرغم على ترك الصحيفة بعد الاشتباه بقيامه بأعمال غير شرعية».

أما في كلمة العدد فجاء أن «الاتحاد» «تدعي بأن اغلاق «الانباء» مرده افلاس سياسي، متجاهلة ان تقليص ميزانية الدولة ووقف المخصصات كان السبب الرئيسي لهذا القرار الذي لم نستطع التصدي له أو رفضه...».

ترى، أيهم سبب الاغلاق؟

باغلاق «الانباء»، الذي له علاقة مباشرة بتنحية المستشار غور أريبه من منصبه، يكون انطوى فصل جديد من سياسة السلطة تجاه جماهيرنا العربية. لكن في الوقت نفسه يبدأ فصل جديد آخر يشرف عليه قائد سلاح الجو ووزير الامن السابق ووزير الدولة للشؤون والمهمات الخاصة، عيزر فايتسمان. ولا شك في أن اغلاق «الانباء» سوف تتبعه خطوات أخرى وربما اصدار أو «دعم» صحف أخرى.

مرزوق حلبي

نازيون جدد في المانيا الغربية



● فرانكفورت (المانيا الغربية): عضوان في حركة نازية جديدة في المحكمة التي دانتهما مؤخراً بالنشاط لاعادة النازية وحكمت على أحدهما بالسجن لمدة ثلاث سنوات واربعة اشهر وعلى الثاني لمدة سنتين ونصف السنة.
ويظهر العضوان في احدى جلسات المحكمة وهما يؤديان الاشارة الهتلرية (باليد).

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)

بلدية الناصرة تقطع على الشرطة الطريق لتنفيذ تهديدها باغلاق الملعب البلدي

● عقوبات صارمة بحق فريق الشباب وحارس المرمى ●

● الناصرة - لمراسلنا الخاص - يقوم وفد عن شرطة المروج وشرطة الناصرة، صباح اليوم (الجمعة)، بزيارة تفقدية الى الملعب البلدي في الناصرة للبت نهائيا فيما اذا كانت الشرطة ستنفذ وعيدها «باغلاق الملعب اذا لم تلبَّ شروطها».

وكان مدير شرطة الناصرة وعدد من أفراد الشرطة من منطقة المروج زاروا الملعب، صباح امس، ورأوا الاعمال التي نفذتها البلدية واشتملت على دهن جدران غرف الملابس والمدرسة الثانوية المحاذية وتصليح احد ابواب الملعب وغيرها من الترميمات التي اشترطت تنفيذها الشرطة. ولكن «الزائرين» طلعوا على البلدية بشروط اخرى وطلبوا تنفيذها حتى صباح اليوم.

وعقب مسؤول الرياضة والشباب في ادارة بلدية الناصرة، سمير مجلي، على طلب الشرطة قائلا: «لقد ارسلت البلدية منذ مطلع الاسبوع عشرة من عمالها نفذوا جميع اعمال الترميم ولن نترك للشرطة اية حجة تتذرع بها لتنفيذ تهديدها باغلاق الملعب».

ويفيد مراسلنا ان ادارة بلدية الناصرة تابعت، منذ عصر السبت الماضي، احداث مباراة شباب الناصرة - بيتار نتانيا التي شهدها الملعب البلدي اذ عقد القائم باعمال رئيس البلدية، رامز جرايسي ونائبا الرئيس امين محمد علي وأديب أبو رحمون جلسة غير عادية مع مدير الشرطة، شلومو بن دافيد لبحث الاحداث ثم توجهوا الى المحكمة بطلب اطلاق سراح المعتقلين الاربعة ووافق القاضي على اطلاق سراح ثلاثة منهم على ان يطلق سراح الرابع صبيحة اليوم التالي ريثما ينتهي التحقيق معه، وهذا ما حصل فعلا.

وحاولت الشرطة، منذ اوائل الاسبوع، اصدار امر باغلاق الملعب الا ان بلدية الناصرة هددت بالتوجه الى المحكمة العليا مثلما فعلت في السنة الماضية عندما اصدرت المحكمة قرارها بمنع الشرطة من اغلاق الملعب وفعلا فقد ردعت هذه السابقة القانونية الشرطة من اصدار امر الاغلاق.

من جهة اخرى يضيف مراسلنا ان ادارة فريق شباب الناصرة تبحث الى المحكمة العليا التابعة لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي استئنافا على قرار لجنة الطاعة الصادر مساء أمس الاول الاربعاء، والقاضي بخصم اربع نقاط من رصيد فريق شباب الناصرة وخسارته إدارياً امام بيتار نتانيا واجراء جميع المباريات البيتية حتى انتهاء الموسم الكروي الحالي خارج الناصرة وبدون جمهور. كما ابعدت لجنة الطاعة حارس مرمى الفريق النصراوي، جميل زعاترة عن الملاعب لمدة عامين!

ويسود الشارع الرياضي في الناصرة الاستياء الشديد من قرارات لجنة الطاعة خاصة وان احداثا مشابهة وقعت على ملعب العفولة عصر السبت الماضي وبحثت في جلسة لجنة الطاعة التي اصدرت عقوبات اقل صرامة من العقوبات التي لحقت بالفريق النصراوي وحارس مرماه.

تصحيح

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع في قرارات المجلس القطري العام للجبهة، التي ظهرت في عدد «الاتحاد» أمس، خطأ مطبعي مؤسف في البند الثامن منها. ونعيد فيما يلي نشر النص الصحيح لهذا البند:

٨ - يطالب المجلس العام للجبهة بتحرير الأوقاف الاسلامية وإعادتها الى أصحابها الشرعيين - المواطنين المسلمين - لادارتها عبر لجان منتخبة ولاستخدام ريعها لصالح جميع المسلمين.

في اجتماع ادارة مركز السلطات المحلية:

مندوب وزارة الداخلية: سيجري تقليص إضافي على ميزانيات التطوير بنسبة ٢٠٪

● مندوب الرؤساء العرب: السلطات المحلية العربية على شفا الانهيار ●

● تل أبيب - لمراسل خاص - عقدت ادارة مركز السلطات المحلية اجتماعاً لها في تل أبيب، أمس الخميس (١/٣١)، استمعت خلاله الى تقرير من مدير عام وزارة العمل والرفاه، تسفي تسلكر، حول أزمة البطالة في البلاد والتوقعات بتفاقمها وازدياد حدتها أكثر.

وأشار الى اشتداد الأزمة في مناطق التطوير وفي الناصرة ومنطقتها خاصة في ظل تزايد فصل العمال من المصانع والخدمات العامة. وذكر أن هناك خطة لتسريح (٣٠٠٠) - (٣٥٠٠) موظف وعامل اضافي من السلطات المحلية. وقد تقرر أن تجري ادارة المركز بحثاً خاصاً حول الموضوع في جلسة قريبة.

كما جرى في الجلسة نفسها بحث الأوضاع المالية المتردية للسلطات المحلية بشكل عام، على ضوء التقليصات الاضافية التي تطلبها الحكومة من السلطات المحلية في ميزانياتها والتقليصات الفعلية التي فرضتها، حيث لم يجر تعديل بنود الرواتب بما يتلاءم مع اتفاقيات الأجور. وكذلك بالنسبة لبنود تسديد القروض ونقص الدخل من ثمن المياه والرسوم البلدية بسبب التجميد، بموجب اتفاقية الصفقة.

وتبين من البيان الذي قدم حول الميزانية العادية للسنة (٨٥) أنه لم يجر حتى الآن تحديد أسس اعدادها وان الأمر الوحيد المؤكد هو أنها ستتضمن تقليصات اضافية كبيرة.

وجاء في البيان أيضاً ان وزارة الداخلية لم تف بتعهداتها للسلطات المحلية العربية، التي جرى تلخيصها في اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية مع رئيس الحكومة قبل حوالي الشهرين (دفع ١.٣ مليار شيكل كزيادة على أساس الميزانيات العادية و١.٧ مليار شيكل على حساب تسديد العجز).

وقال السيد هيخت، مدير ادارة السلطات المحلية في وزارة الداخلية، ان وزارته بدأت بتنفيذ تعهدها للسلطات المحلية العربية جزئياً، حيث ان لجنة المالية التابعة للكنيست لم تصادق عليها.

وكان مركز السلطات المحلية أوصى، في جلسته السابقة، بزيادة الضريبة البلدية العامة بنسبة ٦٠٠٪ أي ان العبء على المواطنين في تمويل السلطات المحلية سيزداد فعليا دون الأخذ بالاعتبار تدهور مستوى المعيشة للعاملين وانخفاض مستوى الدخل وأزمة البطالة.

كم «بشره» السيد هخت رؤساء السلطات المحلية بأنه سيجري تقليص اضافي في ميزانية التطوير (خط التسويل) بنسبة (٢٠٪).

وتحدث باسم أعضاء المجلس العرب، الذين شاركوا في الاجتماع، رئيس مجلس عرابة المحلي، السيد محمد عبري نصار فأشار الى تردي الأوضاع المالية في المجالس المحلية العربية ووصولها الى حالة الانهيار وعدم وفاء السلطات بالتزاماتها.

وطالب المركز باتخاذ قرار بالمطالبة بتخصيص ميزانيات للسلطات المحلية العربية على أساس معدل سلة الخدمات في البلاد، كخطوة باتجاه المساواة.

ولدى تلخيص النقاش أشار رئيس المركز الجديد، دوف تابوري، الى اقتراح السيد عبري، غير انه اقترح دراسة الموضوع بصورة موسعة أكثر ورفض اتخاذ قرار بهذا الشأن.



إلغاء التداول بقطع نصف شيكل و١٠ أغورات

● تل أبيب - أقرت الحكومة والكنيست، يوم الثلاثاء الماضي، إلغاء التداول بالقطع النقدية من فئة نصف شيكل وعشر أغورات.
وسيكون بامكان المواطنين استبدال ما يملكونه من هذه العملة، من البنوك، حتى نهاية شباط القادم أو من بنك اسرائيل خلال السنوات الخمس القادمة.

ص.ب. ١٠٤

انا لم اشهد ضد إخـوتي وأبنـاء شعبي

● لحضرة رئيس تحرير «الاتحاد»
انا الموقع ادناه محمد نجيب جبارين من أم الفحم.
الموضوع : ما نشر في «الاتحاد» يوم الثلاثاء ٨٥/١/٢٩ العدد (٤١/٢٢٠) حول كوني شاهداً من شهود النيابة في محكمة شبان ام الفحم الذين قدموا الى المحاكمة على خلفية يوم التصدي لكهانا.
واليكم الحقيقة كاملة :
لقد قدّمت الى المحاكمة يوم ٨٥/١/١٨، وبرئت من التهمة لعدم وجود ادلة ضدي. وفي تاريخ ٨٥/١/٢٥ تلقيت دعوة من النيابة للحضور الى المحكمة للادلاء بشهادة في قضية المتهمين. لقد حضرت في الموعد المذكور وادليت بشهادتي التي جاء فيها : «بوصفي عاملاً في المجلس المحلي تلقيت دعوة رئيس المجلس لي ولزملائي الى الوجود يوم الاضراب مع الجمهور للمحافظة على النظام والهدوء. واقدت، بناء على سؤال المحامي، بانه في يوم ام الفحم كنت في مدخل البلدة ورأيت الشرطة تقف من ناحية واعضاء كنيست ورؤساء مجالس وجماهير يهودية وجماهير من خارج ام الفحم واهالي ام الفحم من الناحية الثانية.
وعندما طلب القاضي مني تشخيص المتهمين لم أشر باصبع الاتهام بل قلت اني رأيت بعضهم حين كنت معهم في فترة التوقيف.
وبناء عليه، ارجو من حضراتكم نشر هذا التوضيح لانه فهم من الخبر الذي جاء في «الاتحاد» انني شهدت ضد اخوتي وابناء شعبي وهذا ما يضايقني ويضايق ضميري.
مع فائق الاحترام
محمد نجيب جبارين

[illegible]

جزء كبير من تلاميذ مدارس الكرمل يرى في العربي قاتلاً ومجرماً ومخرباً

● حيفا - بعث المربي محمد علي طه، عضو مركز نقابة المعلمين عن كتلة «الجبهة»، ببرقية الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، طالبه فيها باتخاذ خطوات جدية وسريعة في مناهج التربية والتعليم في المدارس اليهودية من اجل

● المربي محمد علي طه يبعث برسالة الى نافون ●

مقاومة التوجهات والاراء العنصرية عن العرب، المتفشية بين الطلاب اليهود ومن اجل اقتلاعها.

وجاءت هذه البرقية بعد اعلان نتائج الاستطلاع الذي اجراه البروفسور ادير كوهين، بالاشتراك مع مريم روت وبلها كوهين، من جامعة حيفا ونشرت نتائجه الصحفية نيلي مندلر في صحيفة «هآرتس» امس الاول (الاربعاء).

وجاء في البرقية : «قرأت، مذهولا، نتائج الاستطلاع الذي اجراه البروفسور ادير كوهين بالاشتراك مع السيدتين مريم روت وبلها كوهين بين ٣٦٠ تلميذاً من الصفوف الرابعة والخامسة والسادسة في عدد من مدارس الكرمل - حيفا.

«ان نتائج هذا الاستطلاع تشهد على تفشي العنصرية بين الشبيبة خاصة بين طلاب المدارس اليهودية. كما ان إجابات التلاميذ ومواضيع الانشاء التي يكتبونها تؤكد ما تنتجه السموم المنتشرة في برامج التعليم الرسمية وتشير الى خطر كبير في حياة المجتمع الاسرائيلي.

«ان التصريحات العنصرية لعدد من المسؤولين الرسميين من وزراء، وقادة عسكريين قد اذكت نيران هذا التيار العنصري اللعين. كما ان الصحافة العبرية التي تصور العربي مجرماً ابديا قد اسهمت اسهاما كبيرا في خلق هذه الصورة لدى الطلاب اليهود.

واعتقد ان من واجب وزارة المعارف ان تغير مناهج التعليم وان تقوم بحملة اعلامية بين طلاب المدارس اليهودية لمحو هذه الاراء المسبقة والمشوهة والعنصرية عن جزء اساس من مواطني هذه البلاد الذين لا شك في انك تعرف، تمام المعرفة، مستواهم الحضاري الرفيع وما قدمه شعبهم للحضارة الانسانية.

«إن قدرنا ان نعيش معا في هذه البلاد، فالى اين تقودنا هذه التربية في المدارس اليهودية !!

«أكون شاكرا لحضرتكم باعلامي بالخطوات التي اتخذتموها وسوف تتخذونها لاقتلاع هذه الظاهرة اللعينة من جذورها».

■■ «العربي مختطف ومجرم وحرامي !!»

وكانت الصحفية نيلي مندلر التي كشفت عن هذا الاستطلاع كتبت انه بعد فرز المواضيع الانشائية التي طلب من الطلاب كتابتها، تبين ان قسما كبيراً من هؤلاء التلاميذ يرون في العربي «مختطف اولاد» و «قاتل» و «مخرب» و «مجرم».

وعندما طلب الى الطلاب إضافة رموز مميزة للعربي كتب بعضهم «بائع في السوق» و «خباز» و «راعي أغنام» و «زعتر» و «ناطق بحرف العين» و «قاتل دافي كاتس» و «اعداء» و «كراهية» و «خنزير» و «حرامي» و «اخبار» !

ويتبين من نتائج الاستطلاع المذكور ان هؤلاء التلاميذ مشبعون بالعنصرية، المتفشية بين طلاب المدارس اليهودية والناجمة عن السموم المنتشرة في برامج التعليم الرسمية وتصريحات بعض القادة الاسرائيليين وعيا يسمعه هؤلاء الطلاب من ذويهم. ويشهد على ذلك ما كتبته احدى طالبات الصف السادس التي قالت : «انني اخاف من العربي بسبب ما سمعته من امي حين قالت لابي : ان العربي، حتى لو كان صديقك، فانه لا يتورع عن اطلاق النار عليك بمجرد أن تدير ظهرك اليه».

من جهة اخرى يكشف الاستطلاع ان (١٢٪) فقط من هؤلاء التلاميذ يعرفون العرب عن كثب ويدركون ان العربي مغاير للاوصاف الوارد ذكرها. وقد بدا ذلك جليا في المواضيع الانشائية المعتدلة التي كتبها هؤلاء الطلاب والتي تحدثت عن العلاقات الطيبة بين هؤلاء الطلاب واقرانهم العرب.

وابرز الاستطلاع موضوعا انشائيا لتلميذة في الصف الرابع تحدثت فيه عن صداقتها مع طفل عربي، في مثل عمرها، وخروجها واياه للتنزه والغناء. واضافت : «انني ان اقضي وقتا اكثر معه. فأنا اشعر انه من مجتمعي وانا من مجتمعه وانا، الاثنين، متساوي الواحد للاخر».

في محاكمة شبان «يوم أم الفحم»: المحكمة تجدّد اعتقال الشابين اللذين كانت أطلقت سراحهما

● أم الفحم - لمراسل خاص - واصلت محكمة الصلح في الخضيرة، أمس الاول (الاربعاء) النظر في قضية شبان «يوم أم الفحم» المتهمين «بعرقلة عمل الشرطة ورشقها بالحجارة» حين حاول العنصري كهانا وعصابته الدخول الى القرية.

فقد أحضر الشابان بسام محاميد ونائل محاميد (وهما دون سن الـ ١٨ عاما) الى المحكمة، أمس الاول، للادلاء بشهادة أخرى حول الاتهامات الموجهة إليهما، وذلك بعد أن كانت المحكمة أطلقت سراحهما في ١/٢٧ بكفالة مالية مقدارها ٥٠ ألف شيكل بقرار من قاضية الأحداث بعد أن تبين لها أنه جرى تزويد المحكمة بمعلومات غير صحيحة واخفاء أمرين هامين (راجع «الاتحاد» - ٨٥/١/٢٨).

ورفض الشابان في المحكمة، أمس الاول، المصادقة على الافادات التي كانا أعطياها للشرطة، فقامت المحكمة باصدار أمر بتجديد اعتقالهما حتى يوم الأحد المقبل (٢/٣).

ويفيد مراسلنا ان هذا الأمر يصدر للمرة الثانية بحق الشابين المذكورين، وهو عملياً استغلال لما يسمى، باللغة القضائية، واستغلال صلاحية المحكمة لأهداف سيئة» عن طريق اعتقال الشابين كلما أحضرا للادلاء بشهادة معينة وذلك بهدف اجبارهما على المصادقة على الافادة المعطاة للشرطة بوسائل قسرية.

الغـاء امتحانـات السيـاقة النـظريـة الشفهيـة باللغـة العربية

● حيفا - لمراسلنا - علم لنا من معلم السياقة في منطقة «الكريوت» محمد صالح عواد بأن مكتب الترخيص للسياقة ألغى منذ شهور، الامتحانات النظرية الشفهية لمن يتقدمون اليها باللغة العربية (أي العرب).

وكان السيد عواد قام باحتجاج خطي على هذه الخطوة التعسفية بحق العرب، وذلك من خلال ورقة علقها على لائحة الاستعلامات في مكتب نقابة معلمي السياقة عبر فيها عن احتجاجه وطالب بإعادة هذه الامتحانات.

وفي اتصال لنا مع مكتب الترخيص، أكدت لنا موظفة في المكتب ان الغاء الامتحانات نجم عن انتقال المُمتحِن الى منطقة طبريا. وقالت انه لا يوجد لديهم البديل. وحين توجه اليها مراسلنا بالسؤال اذا كان من الصعب ايجاد بديل من المواطنين العرب قالت: لسنا نحن المسؤولين ويمكنك التقدم بطلب لبحث ذلك في الهيئات العليا.

ويشار هنا الى أنه لا يوجد غير ممتحنين عربيين اثنين فقط في منطقة تمتد من الخضيرة حتى أعالي الجليل. كما لا يتجاوز عدد معلمي السياقة العرب في (١٠٦) مدارس في منطقة حيفا والكريوت العشرين معلماً من مجموع (٤٠٠) معلم.

قيادة الهستدروت تحرم الطلاب العرب المنحة الدراسية بحجة الخدمة العسكرية

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - اصدرت لجنة الطلاب العرب في كلية الهندسين في «التخنيون»، يوم الثلاثاء (٨٥/١/٢٩)، بيانا اعلنت فيه احتجاجها على قرار نقابة العمال العامة (الهستدروت) حرمان الطلاب العرب حق من التقدم بطلب للمنحة الدراسية السنوية للطلاب الجامعيين.

وبموجب قرار الهستدروت فإن المنحة ستعطى فقط لاعضاء الهستدروت ممن ادوا الخدمة العسكرية او الذين قاموا بتأدية «الخدمة الوطنية» او اولئك الذين لم يخدموا لاسباب صحية.

وأكد البيان ان اللجنة ستعمل على تجنيد الطلاب العرب والهيئات الدمقراطية كافة لالغاء هذا القرار العنصري مثلما جرى الغاء قرار سابق مماثل اتخذه مجلس ادارة «التخنيون».

وأعلنت اللجنة، من جهة اخرى، استنكارها الشديد لتقديم رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، امير مخول، للمحكمة التأديبية على خلفية زيارة النائب العنصري رفائيل ايتان للجامعة وتصدي الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود له. واعتبرت اللجنة قرار اجراء المحاكمة حلقة في سلسلة سياسة السلطة العنصرية ضد الهيئات الطلابية الدمقراطية في الجامعات. وأعلنت اللجنة تأييدها التام للوقفة البطولية للطلاب العرب والدمقراطيين اليهود في جامعة حيفا، ضد العنصرية والفاشية التي تجسدت في محاضرة ايتان.

الطلاب الجامعيون ضد فرض ضريبة ٢٠٠ دولار على قسط التعليم

● تل أبيب - وافق رئيس الحكومة، شمعون بيرس ووزير المعارف، يتسحاق نافون، ووزير المالية، يتسحاق موداعي، على فرض ضريبة جديدة على الطلاب تعادل (٢٠٠) دولار أمريكي.

ويتوقع ان يصل القسط الجامعي للسنة الدراسية الحالية الى ٩٠٠ دولار، اذا ما أقرت الكنيست هذه الزيادة.

وعقب سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين في البلاد، يوسي شبرلينغ، أمس، على هذا النبأ فقال إنه سيدعو الطلاب الى رفض دفع هذه الضريبة. وأكد أن اتحاد الطلاب الجامعيين سيتخذ اجراءات قانونية ضد سن هذه الضريبة.

الحزب الشيوعي - قطاع المرج

يدعوكم للاشتراك في الدورة التثقيفية القطاعية التي ستبدأ يوم السبت ٨٥/٢/٢ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي في دبورية. موضوع المحاضرة : «حول البيان الشيوعي - ماركس وانجلس». المحاضر : زاهي كركبي. المراجع : كتاب «البيان الشيوعي» الموجود ضمن كراس خاص او في المجلد الأول من مؤلفات ماركس وانجلس. وكراس حول تطور المجتمع. مدعو لهذه الدورة قيادات الفروع وسكرتارية واعضاء لجان محلية وسكرتيري الشبيبة وحضورهم الزامي ويمكن حضور باقي اعضاء الحزب. على كل مشترك احضار دفتر خاص وقلم والاستعداد بدراسة المراجع.

اعضاء ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذين انتخبوا في اجتماع مجلس الجبهة القطري العام وذلك وفق مفتاح يضمن مشاركة كافة أطراف الجبهة وفروعها في الادارة

● **أعضاء الكتلة في الكنيست**
١) ماير فلنر ٢) توفيق طوبي ٣) شارلي بيطون ٤) توفيق زياد.

● **رؤساء المجالس المحلية الجبهويون:**
٥) رجا الخطيب - دير حنا ٦) محمد غبري نصار - عرابة ٧) يوسف سرور - عيلبون ٨) صالح دراوشة - اكسال ٩) حسن محمود خطبا - الرينة ١٠) صالح عبد القادر - كفر كنا ١١) يوسف مرعي - المشهد ١٢) عباس حجازي - طمرة ١٣) اسعد يوسف - باقة الناصرة ١٤) عبد اللطيف حبيب - الطيبة ١٥) طارق عبد الحي - الطيرة ١٦) هاشم محاميد - ام الفحم ١٧) محمد مناع - مجد الكروم ١٨) نمر مرقس - كفر ياسيف ١٩) الياس قسيس - الرامة ٢٠) عفيف كيال - الجديدة.

● **أعضاء الكتلة في اللجنة التنفيذية للهستدروت:**
٢١) بنيامين غونين ٢٢) جمال موسى ٢٣) يهوشوع ايرغا ٢٤) سليم القاسم ٢٥) ابراهام ليفنبراون ٢٦) محمد علي طه.

● **مندوبو جبهات الطلاب العرب:**
٢٧) امير مخول ٢٨) انور داوود.

● **الشبيبة الشيوعية:**
٢٩) محمد نفاع ٣٠) دورون فلنر.

● **مندوبو الحزب الشيوعي الاسرائيلي:**
٣١) عوزي بورشطاين ٣٢) اميل توما ٣٣) ساشا حينين ٣٤) غازي شبيطة ٣٥) نسيم براخا ٣٦) سالم جبران ٣٧) محمد بركة ٣٨) رمزي خوري.

● **مندوبو الفهود السود:**
٣٩) يوسف يسرائيل ٤٠) سيمان طوف طابيرو ٤١) موشه حيائي ٤٢) داڤيد سويسا.

● **مندوبو الجبهات المحلية :**
● راهط: ٤٣) حسين الغبرة ٤٤) ربحي ابو الطيف ● بئر السبع: ٤٥) يعقوب يعقوب ● يافا: ٤٦) نسيم شقر ٤٧) ابراهام ميلامد ● رمات غان: ٤٨) د. انور جباي ● تل أبيب: ٤٩) دوب حينين ٥٠) ابرينا ليفنهوف ● بيتح تكفا: ٥١) شالوم شموئيل ● الطيبة: ٥٢) عبد الجواد قاسم ٥٣) نجيب الناشف ٥٤) عبد الحميد ابو عيطة ● معاوية: ٥٥) عبد الفتاح محاميد ● أم الفحم: ٥٦) تيسير الغبارية ٥٧) فلنتينا شريدي ٥٨) محمود حصري ● جت: ٥٩) محمد عبد الحفيظ غرة ● كفر قاسم: ٦٠) عمر احمد صرصور ● قلنسوة: ٦١) عبد الرحيم خطيب ● باقة الغربية: ٦٢) وحيد عثامنة ● كفرقرع: ٦٣) زهير يحيى ● عرعرة: ٦٤) جهاد عقل ● جلجولية: ٦٥) صادق مرار ● الطيرة: ٦٦) فهمي أبو خيط ٦٧) مازن دعاس ● مصمص: ٦٨) جادالله الغبارية ● طمرة: ٦٩) أحمد محمود ياسين ● شفاعمرو: ٧٠) رمزي أبو رحمة ٧١) احمد حمدي ● سخنين: ٧٢) مصطفى أبو ريا ٧٣) جمال طربيه ● عرابة: ٧٤) فضل نعامنة ٧٥) خالد بدارنة ● يافة الناصرة: ٧٦) وليد خليلية ● عيلبون: ٧٧) فهمي زريق ● المغار: ٧٨) سليمان دغش ● اكسال: ٧٩) محمد سليمان ● يافة الناصرة: ٨٠) رياض خوري ● الرينة ٨١) اكرم براسي ● عين ماهل: ٨٢) عرسان حبيب الله ● طرعان: ٨٣) سعيد بدر ● دير حنا: ٨٤) نايف حجو ● كفر مندا: ٨٥) محمد فضل عالم ● البعينة: ٨٦) صادق دلاشة ● عيلوط: ٨٧) محمد أبو النيل ● شعب: ٨٨) وليد خوالدة ● كابول: ٨٩) محمد مرشد ● دبورية: ٩٠) باسم داوود ● الناصرة: ٩١) سهيل ذياب ٩٢) امين محمد علي ٩٣) وليد الحاج ٩٤) جوني جهشان ٩٥) اديب ابو رحمون ٩٦) رامز جرايسي ٩٧) سليم زاروبي ● عكا: ٩٨) يعقوب حجازي ٩٩) عادل حبيشي ● دير الأسد ١٠٠) علي صنع الله ١٠١) يحيى ذباح ● كفر ياسيف: ١٠٢) نمر نجار ● الرامة: ١٠٣) حبيب أبو حلو ● مجد الكروم: ١٠٤) علي حريكة ● الجديدة: ١٠٥) حسن كيال ● البقيعة: ١٠٦) عادل مهنا ● المكر: ١٠٧) احمد خطيب ● نحف: ١٠٨) سامي سرحان ● البعنة: ١٠٩) محمد حسن بكري ● معليا: ١١٠) الياس ابو عقصة ● بركة: ١١١) نظير معدي ● ابو سنان: ١١٢) سليم خوري ● نهاريا: ١١٣) مردخاي شبروخ ● ترشيحا: ١١٤) جبرائيل بشارة ● بيت جن: ١١٥) قاسم نفاع ● المزرعة: ١١٦) مطلق نصرة ● يانوح: ١١٧) غالب سيف ● فسوطة: ١١٨) نزيه عاصي ● الجش: ١١٩) ادوار الياس ● دنون: ١٢٠) داوود بدر.

● **مندوبات التنظيمات النسائية:**
١٢١) ناهدة شحادة (كفرياسيف) ١٢٢) سلوى موسى (عكا) ١٢٣) شولا حينين (تل أبيب) ١٢٤) نجلاء أبو راس (الطيبة) ١٢٥) تغريد شبيطة (الطيرة) ١٢٦) اوديت نمر (الناصرة) ١٢٧) بتينا فايلر (يد حنا) ١٢٨) تسيبورا شاروني - طوبي (حيفا) ١٢٩) ملاك أبو صالح (سخنين) ١٣٠) روت لوبتش (تل أبيب) ١٣١) جانيت أبو رحمة (شفاعمرو) ١٣٢) فتحية الصغير (شفاعمرو) ١٣٣) فاتنة حنا (الرامة) ١٣٤) سلفيا سابا (يافا).

● **مندوبو لجنة المبادرة الدرزية:**
١٣٥) جمال معدي ١٣٦) نايف سليم ١٣٧) جهاد سعد.

● **شخصيات:**
١٣٨) القس شحادة شحادة ١٣٩) موطي ايش شاير ١٤٠) حسن بشارة ١٤١) موشه غيزة ١٤٢) عبد الرؤوف كناعنة ١٤٣) اليعزر فايلر ١٤٤) عاموس ليفين ١٤٥) روبين قاليجي ١٤٦) فتحي فوراني ١٤٧) محمد زيدان ١٤٨) سلفادور كوهين ١٤٩) نوف برزلاي.

● **منطقة حيفا:**
١٥٠) غازي دلال ١٥١) عصام مخول ١٥٢) سلمان ناطور.

● **عضوات مركز نعمات:**
١٥٣) يافة غبيش ١٥٤) سميرة خوري ١٥٥) يوخيفيد غونين ١٥٦) امينة محاميد ١٥٧) نجيبة غطاس.

رسالة المثلث الشمالي

تأثير الزيارات اليهودية - العربية

● لمراسلنا - زار أم الفحم يوم الثلاثاء، ١/٢٩، خمسون معلما ومفتشا وطالباً جامعياً هم طلاب دورة خاصة في قسم التربية في جامعة تل ابيب تبحث في العلاقات اليهودية العربية في البلاد.

وزاروا المدرسة الثانوية في القرية واستمعوا من مديرها عن التعليم العربي في اسرائيل والزيارات المتبادلة بين المدارس العربية واليهودية وأهميتها وتأثيرها على الطلاب العرب. وبعد ذلك، توزعوا على مضيفيهم في البلدة من سكان أم الفحم ثم توجهوا الى المجلس المحلي حيث استمعوا الى محاضرة من رئيسه الاستاذ هاشم محاميد الذي شرح أوضاع القرية واشار الى مطلب الأهالي والمجلس لتحويلها الى مدينة.

■■ الحاكم ضيف على عرعرة

● عرعرة - قام حاكم لواء حيفا، موشيه غلازر، يوم ٨٥/١/٢٨، بزيارة لقرية عرعرة وحل ضيفاً على المجلس المحلي حيث استقبله رئيسه، محمد مصلح يونس، وعدد من أعضاء المجلس. واستمع الضيف من مستقبليه الى شرح عن مشاكل القرية ومطالبها.

وتجول الضيف في مدارس القرية فزار مدرسة وادي القصب - خور صقر، وهناك شرح له مدير المدرسة، يوسف كبها، النواقص التي تعانيها المدرسة.

رياضة

لقاء نتانيا شفاعمرو - في الثالثة عصرا..

● حيفا - تجري، بعد ظهر اليوم (الجمعة) ثلاث مباريات ضمن مباريات الاسبوع التاسع عشر للدوري الممتاز وثلاث مباريات اخرى ضمن مباريات الدوري القطري على ان تجري باقي المباريات في هاتين الدرجتين يوم غد، السبت، اضافة الى مباريات الاسبوع السابع عشر لدوري الدرجة الاولى ومباريات الاسبوع الرابع عشر لدوري الدرجة الثانية.

ونورد فيما يلي جدول المباريات، مشيرين (بين قوسين) الى ساعة اجرائها (باعتبار ان الفريق الذي يظهر اسمه اولا هو الفريق المضيف وعلى ارض ملعبه ستجري المباراة) :

● الدرجة الممتازة ●

هـ. بئر السبع - مـ. بيتح تكفا (الجمعة - ١٤,٣٠)
ب. تل ابيب - مـ. نتانيا (الجمعة - ١٤,٣٠)
هـ. اللد - هكواح (الجمعة - ١٤,٣٠)
شمشون - هـ. حيفا (بلومفيلد - ١٣,٠٠)
مـ. تل ابيب - هـ. تل ابيب (بلومفيلد - ١٥,٠٠)
كفارسابا - يافا (كفارسابا - ١٥,٠٠)
مـ. حيفا - ب. القدس (كريات حاييم - ١٥,٠٠)
هـ. بيتح تكفا - مـ. يفنه (بيتح تكفا - ١٥,٠٠)

* الدرجة القطرية *

هـ. رمات غان - بني يهودا (١٥,٠٠)
ب. الرملة - رمات هشرون (الجمعة - ١٤,٣٠)
ريشون - يهود (الجمعة ١٤,٣٠)
حولون - كريات شمونة (١٥,٠٠)
شعرايم - مرمورق (١٥,٠٠)
هـ. القدس - طبريا (١٥,٠٠)
الخضيرة - عيدار (الجمعة - ١٥,٠٠)

● الاسبوع السابع عشر ●
* الدرجة الاولى *
[المنطقة الشمالية]

ن. عيليت - طيرة الكرمل (١٥,٠٠)
اخاء الناصرة - العفولة (١٥,٠٠)
بيسان - هـ. عكا (١٥,٠٠)
اورعقيبا - تل حنان (١٦,٠٠)
كريات آتا - الخضيرة (١٦,٠٠)
مـ. طمرة - شباب الناصرة (١٠,٣٠)
ب. نتانيا - مـ. شفاعمرو (١٥,٠٠)

[المنطقة الجنوبية]

شباب يافا - الرملة (١٥,٠٠)
هشكيا - بئر السبع (١٦,٠٠)
كريات غات - ديمونة (١٥,٠٠)
صفريريم - بات يام (١٦,٠٠)
بيت شمش - لزروس (١٥,٠٠)
بروحام - رعنانا (١٥,٠٠)
ازور - كريات اونو (١٠,٣٠)

* الاسبوع الرابع عشر *
● الدرجة الثانية ●
[المنطقة الشمالية أ]

حتصور - كفرسميع (١٥,٠٠)
معلوت - مـ. عكا (١٥,٠٠)
ب. نهريا - ابو سنان (١٦,٠٠)
اكسال - بيالك (١٥,٠٠)
شباب طمرة - هـ. نهريا (١٥,٠٠)
شباب عكا - افيكيم (١٠,٣٠)
مجدالكروم - المكر (١٥,٠٠)

[المنطقة الشمالية ب]

ع. كفرسابا - ع. حيفر (١٠,٣٠)
كفرقرع - تحتثيل (١٠,٣٠)
سولم - الطيبة (١٥,٠٠)
الدالية - عسفيا (١٥,٠٠)
غ. اولغا - باقة الغربية (١٦,٠٠)
ب. اليعزر - ام الفحم (١٥,٠٠)
المجيدل - يكنعام (١٦,٠٠)

[المنطقة الجنوبية أ]

ب. كفارسابا - الطيرة (١٠,٣٠)
مـ. الرملة - رمات هشرون (١٠,٣٠)
هـ. هرتسليا - كفارشليم (١٥,٠٠)
جلجولية - كفرقاسم (١٥,٠٠)
ش. هزراع - م. هرتسليا (١٦,٠٠)
مـ. يهود - أور يهودا (١٠,٣٠)
كتسونيم - ن. غولان (١٢,٠٠)

●●● ندوة في استوكهولم ●●●

دور الشعر في معركة التحرير

■ من على خشبة المسرح الذي يقف عليه الملك السويدي كل عام ليمنح جوائز نوبل. وقفت فرقة «العاشقين» في أول ايام الاسبوع الثقافي لتغني وترقص لفلسطين امام حشد من الدبلوماسيين ومواطنين سويديين اضافة الى المهاجرين العرب الذين التهبت مشاعرهم مع اغنيات الوطن، كما شارك في احياء الأمسية الأولى فرقة «الكوفية» وهي فرقة سويدية - فلسطينية.

الأيام الأربعة التي تلت ذلك تخللها قداس كنائسي نظمته الجمعية المسيحية لمناصرة فلسطين وكان تحت شعار «من أجل الحرية والسلام في فلسطين» شارك فيه عدد من الشخصيات الدينية المرموقة اضافة الى الدكتور يوجين مخلوف والذي يعود له الفضل الأكبر في احياء الاسبوع الثقافي.

وخلال تلك الأيام عرضت ثلاثة افلام هي «فلسطين ابداً» و«بيروت تحت الأنقاض» وفيلم «الذاكرة الخصبة» الذي حضر مخرجه ميشيل خليفي، من بروكسل للمشاركة شخصياً.

معرض اللوحات الفنية شارك فيه ثلاثة من كبار الفنانين التشكيليين: السيدة جانة الحسيني وسمير سلامة وناصر السومي. اما الفنان سليمان منصور المقيم في الأرض المحتلة فقد منعته السلطات الاسرائيلية من الحضور، وقد احتجت الحكومة السويدية رسمياً على ذلك. وقد ذكر التلفزيون السويدي ان السلطات الاسرائيلية منعت سليمان منصور من مغادرة البلاد ثلاث مرات للمشاركة في معارض فنية أخرى.

اضافة الى هذا الحشد الفني قدم الموسيقار الفلسطيني باتريك لاما مقطوعات موسيقية شرقية من تأليفه في عزف منفرد على البيانو.

اليوم السادس من أيام الاسبوع الثقافي كان اكثر الأيام حرارة وحماساً ولقد جاء عدد من أبناء الجالية العربية من مدن نائية، خصيصاً لحضور الأمسية الشعرية لأكبر شعراء فلسطين، محمود درويش وسميح القاسم.

بدأ محمود بقراءة قصيدة «سنة أخرى فقط»، تلاه سميح بقراءة قصيدة «الأطفال وأطفالي» من ديوانه «القرابين» وهي قصيدة قصيرة ومسرحة وبدون ايقاع ظاهري لكنها عميقة المعنى.

إرضاء لذوّاقة الشعر التحرري من السويديين قامت الممثلة كيم اندرسون بقراءة ترجمة القصيدتين وقد حازت طريقة القائها على اعجاب الحضور الذين صفقوا لها طويلاً. والجدير بالذكر هنا ان السيدة اندرسون كانت قد نالت جائزة افضل ممثلة في السويد العام المنصرم.

السيدة ستاغ بدأت الندوة بالتعريف بالشاعرين وربطت ما بين حياتهما وبين الصراع الفلسطيني - الصهيوني. ومن المداعبات التي حدثت انها عرفت الحضور ان محمود درويش من مواليد ١٩٤٢ وسميح القاسم من مواليد ١٩٣٩ عندها قال سميح: «هذا يعني اننا اكبر سناً من دولة اسرائيل».

السيدة ستاغ قدمت كذلك شاعرين سويديين شاركا في الندوة، هما السيدة اليزابيت هرمودسون وجوران بالم وكلاهما ذو مكانة رفيعة في الوسط الأدبي السويدي.

الندوة في ذاتها كانت على قدر كبير من الأهمية من حيث القيمة الأدبية لأنها تعكس رأيين مختلفين من بيئتين شعريتين متناقضتين.

فالسويد لم تعرف اي نوع من الحروب منذ ١٥٠ عاماً، بينما الفلسطينيون يعيشون حالة صراع يومي. من هنا تأتي أهمية الندوة، ومما لا شك فيه ان الموضوعية التي تحلى بها المشاركون في الندوة كانت اغناء حقيقياً للأدبين العربي والسويدي في آن معاً.

بعد الندوة عاد سميح القاسم فألقى قصيدة ايقاعية طويلة بعنوان «القبر الجماعي» من ديوانه «جهات الروح». تلاه بعد ذلك محمود درويش بقراءة مقاطع من قصيدة «الظل العالي» وأمام تصفيق الحضور وحماسهم عاد محمود وقرأ مقاطع اضافية وبذلك اختتم الأمسية الشعرية.

«دور الشعر في معركة التحرير» كان عنوان الندوة التي ادارتها السيدة مارينا ستاغ، وشارك فيها الشاعران محمود درويش وسميح القاسم، وعدد من الشعراء السويديين.

هنا مقتطفات من الندوة:

● مارينا ستاغ: عندما سمع موشيه ديان قصيدة كتبتها الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان يقال انه علق قائلاً «ان هذه القصيدة تساوي عشرين فدائياً». السؤال هنا هل ان قوة القصيدة توازي قوة المدفع من حيث التشبيه؟

● محمود درويش: اعتقد ان السؤال تقليدي جداً، وأنا شخصياً لا يعجبني هذا السؤال بتاتاً، لأنه لا يمكن مقارنة القصيدة بالمدفع. وأنا لا اقول ذلك تهرباً من الاجابة لكن يمكنني القول ان القصيدة اقوى في زمن السلم لكن في الحروب لا شيء يضاهي قوة المدفع.

● مارينا: سؤالي لم يكن تقليدياً كما فهمت لكن ما اردت قوله ان الاسرائيليين كانوا دوماً يعاملون الشعراء وكأنهم مقاتلون. فهم معرضون للاعتقال والسجن وفرض رقابة صارمة على كتاباتهم وطبقاً لرأي الخبراء الاسرائيليين ان القصائد الشعرية لها قوة المدفع نفسه.

● محمود: صحيح ان الاسرائيليين يعترفون بأن للقصائد قوة، لكنهم لا يعاقبون الشعراء، كما يعاقبون الفدائيين.

● سميح: هناك ما يمكن اضافته، اولاً، انا افضل ان اكون الشاعر الضعيف على ان اكون شارون القوي، فعلى مدى التاريخ وليس فقط على صعيد الصراع الفلسطيني - الصهيوني كان الجنرالات والعسكريون والفاشيون اكثر خطراً، والخطر ليس دوماً قوياً. ولا اعتقد ان اعظم القتلة في التاريخ كانوا أقوياء، صحيح انهم كانوا خطرين، وكانت لهم فاعليتهم لكنهم كانوا وظلوا وسيظلون ضعفاء.

في الوقت نفسه، عندما نقارن بين القصيدة والمدفع يجب ان نعرف عن اي مدفع نتحدث، مثلاً المدافع الأمريكية كانت قوية جداً في فيتنام، وكانت لها قوة تدميرية هائلة لكن على المدى البعيد برهنت الأحداث ان قصيدة بسيطة لهوشي منه اقوى بكثير من كل المدافع الأمريكية.

من هذا المنطلق لا احب المفاضلة بين القصيدة والمدفع بالنسبة للقضية الفلسطينية، لأن هناك علاقة قوية بين قصائدنا وبنادقنا. لذا افضل ان اسميها قضيتنا العادلة بشعرها وأطفالها وبنادقها ومخيماتها ومجازرها وهي مجتمعة اقوى بكثير من الجيش الاسرائيلي وقوات حلف الناتو مجتمعين.

● مارينا: ما هي مسؤولية الشاعر في الحرب؟ هل يكفي ان تكون صادقاً مع نفسك ومشاعرك الخاصة وفنك؟ ام ان على الشاعر ان يأخذ على عاتقه مسؤوليات اكبر اشبه بمسؤولية الأم تجاه اطفالها من رعاية وحنو حتى في الأوقات التي تشعر فيها بالتعب؟

● سميح القاسم: انا أسف لأنني لم افهم السؤال لكن ربما أفهمه من اجابة محمود او بعد سماع رأي زملائنا الشعراء السويديين.. (مازحاً) اليست السويد بلداً دمقراطياً؟

● اليزابيت هرمودسون: طبعاً خبرتي كشاعرة في بلد لا يوجد فيه احتلال عسكري تختلف عن خبرة الشعراء الفلسطينيين، ومع ذلك فانني اعرف شيئاً عن معنى الوقوف في الصف الآخر لسلطة حاكمة: لدي احساس بما يمكن ان يكون عليه موقفي لو شعرت ان انتمائي مهدد من قبل قوى غريبة وهذا بالطبع يمس مباشرة اعمق احاسيسي التي اعيش عليها.

انا شاعرة في بلدة لا توجد فيه حروب لكن هناك قوة حاكمة وطبقة حاكمة ويمكنني ان احس بكثير من الخوف كيف ان النزعة التجارية اخذت تطغى على حاجة الانسان الروحانية والجسدية فغيرت معالم الطبيعة وفرغت المحتويات الثقافية والتاريخية من مضمونها بما يتماشى مع المد التجاري. وهذا ضد مواقفي المتمسكة بالعادات والتقاليد والمثل الروحية.

حتى في بلدنا هذا احس كشاعرة، التدمير عن طريق المحاولات الذاتية لتوجيه الأدب والفن نحو مذهبية جديدة: أي ان المحصلة النهائية ستؤدي حتماً الى ابتعاد الفرد عن الأدب الرفيع. اعتقد انني اجبت بذلك عن جزء من السؤال.

قال رجيد: «والشعور الجيد لا يقود الى ادب جيد».. جيد بالمعنى المهني للكلمة في الأدب، مثل هذه الكلمة موجهة ضد الشعر التحرري، وقد يكون ذلك صحيحاً لكن اقول ان العكس لا يمكن ان يكون ثابتاً ايضاً. فعندما يحدث ان تظهر فرصة ادبية على درجة عالية من الاحساس والغموض والسلبية يعطي الشاعر فيها مثلاً أدبية رفيعة اكثر من تلك المشاعر التي قد يقدمها ادب تحرري ملىء بالعواطف القوية والآمال العريضة.

هناك خط ادبي كذلك اذ يمكن اعتبارك افضل من الناحية الشعرية لو قلت انك لا تؤمن بأي شيء، خصوصاً في قوة الشعب للنهوض من حالة الفقر والعوز.

لذا فأنا سعدت بما قاله محمود درويش في المقابلة الاذاعية (المقابلة اجريت معه قبل يوم الندوة) «اعظم الشعراء لم يكن التراجيدي بل من يستطيع ان يحظى بمكانة المتعة في قلوب البشر اي انتصار الموت».

اعتقد ان المتعة التي يتحدث عنها لا تعني البهجة ولا تعني عدم التعبير عن الحزن لأن الحزن ايضاً قوة تحررية.

وكما فهمت من قراءة قصائد درويش والقاسم وآخرين امثال احمد عبد المعطي حجازي وجدت ان العامل المشترك بينهم هو النزعة التحررية شعر ثوري وشعر معارض ومناهض، الكلمات غاضبة لكن في نفس الوقت كتبت بكثير من الاحساس المرهف. واذا سمعت قصيدة تحررية فيها الكثير من الصيغ الحماسية او العمق الثقافي او النهج البراغماتي، فانك تستطيع ان تصف بها قصائد محمود وسميح كمثل على احساس عميق وكذلك كمثل على ما يخالف رأي «رجيد» حول أدب جيد والشعور بالأمل والتجدد وهو ما اسميه حب الأدب الجيد بالمعنى المهني.

اللغة هي اداة الشاعر والشاعر الذي يكتب بلغة ثورية هو انسان لا يجيد استعمال السلاح بقدر استعمال اللغة بهدف التحرير كذلك فان الانخراط السياسي لا يكفل القيمة الفنية للقصيدة الشعرية، كما ان اية قصيدة بدون قيمة فنية، فهي كذلك بدون قيمة سياسية ويمكن استبدالها بعريضة سياسية.

كذلك العكس، يمكن ان يقال ان عدم وجود اي ارتباط سياسي لا يكفل القيمة الفنية للقصيدة الشعرية التحررية.

الفكر الايديولوجي يشوه القصيدة الشعرية، كل الايديولوجيات تشوه الشعر وتسمع بعض الناس يتحدثون عن التعبير النقي المتحرر من كل المعاني، اريد ان انهي حديثي هنا حول كيفية فهمي للقضية الفلسطينية. فقد تم هذا الفهم عن طريق الشعر، لا عن طريق الأخبار حول الارهاب او اختطاف الطائرات.

● سميح القاسم: لا يوجد في الشعر كذب ابيض، الشعر هو قول الحقيقة بلا حدود وسواء أكانت الحقيقة جميلة ام بشعة، فان هذا امر آخر لكن الحقيقة يجب ان تكون اساس القصيدة.

اعتقد اننا بدأنا نتحدث عن السياسة والايديولوجية في القصيدة الشعرية في هذا الاطار اقول انه لا يوجد ما يسمى بالقصيدة النقية ربما يستطيع «الروبوت» ان يكتب قصيدة نقية.

هنالك تشويه في الانسانية، وهذا التشويه متجذر منذ زمن بعيد جنباً الى جنب مع الجمال والمشاعر الصادقة. لذا فان اولئك الذين يدعون انهم يكتبون قصائد بدون سياسة وبدون ايديولوجية، يحصون نوعاً من السياسة والايديولوجية. أي بمعنى آخر انهم يتركون الأمور على حالها: الظالم والمظلوم والنعجة والثعلب والمحتل والمحتل أي انه لا توجد قصائد غير سياسية.

اتذكر قبل سنوات خلت في تل أبيب كنت في مناظرة شعرية مع شعراء اسرائيليين، سئلت يومها عن قصائدي المرتبطة بالسياسة؟ ولماذا لا اكتب عن الزهور والحب؟

الجواب كان بسيطاً. فنحن نعيش حالة من مصادرة الأراضي من الفلسطينيين العرب، لذا قلت كيف يمكن لنا ان نرى الورود الطبيعية بدون أن نرى أن (البلدوزر) الاسرائيلي ينزع الورود من جذورها ليقيم فوقها مستعمرة.

كذلك فرض علينا عدم مغادرة مدننا بدون اذن عسكري مسبق، ولو فرضنا ان لي صديقة تعيش في يافا وكتبت لها قصيدة حب طويلة عن جمالها قد يغار الملك داوود منها لكن في النهاية اجد انه من الضروري ان اخبرها انني لا استطيع الحضور لرؤيتها لأني لا أحمل الاذن بذلك.

الحياة بحربها وبهودها، بجمالها وقبحها، وبكل ما فيها معاً لا يمكن للمرء ان يقسمها فهي في مجموعها ادوات الشعر وأنا اوافقك انه ليس بالضرورة ان الفكرة الجيدة ينتج عنها شعر جيد، وهناك قول مأثور «الطريق الى جهنم مرصوفة بالنوايا الحسنة».

● جوران بالم: كم كان جميلاً لو وجب على الفلسطينيين او يخوضوا حربهم التحررية عن طريق الشعر فقط. انا شخصياً احب الشعر كثيراً لذا اكتبه وعندما استمع الى اصدقائي الفلسطينيين وهم يقرأون أشعارهم فانني اعجب جداً بأشعارهم رغم اني لا افهم ما يقولون لكنني استطيع فهم الايقاع الموسيقي، وبعض المشاعر، وهذا شيء كثير حتى لو لم تفهم الكلمات ولو قرأ هذان الشاعران بياناً سياسياً لما تمكنت من استشفاف الايقاع، وهذا في حد ذاته تعبير عن ضرورة الشعر في الثورات التحررية.

كذلك هناك ضرورة للشعر في بلد مثل بلدنا رغم انها بدون حروب لكن هناك حرباً خفية ضد الاتجار بالمقدرات وامور اخرى حيث اللغة أمر غير شخصي لأنها تحمل مشاعر هامة واذا كانت الحياة ستصبح غير شخصية عندها يكون الشعر ضرورة.

اعتقد ان بعض القصائد التي سمعناها هنا مليئة بمشاعر الناس في المخيمات وفي البلاد العربية حيث قاتل الفلسطينيون.

الشعر يعكس مشاعر الناس بطريقة لا يمكن لأي تصريح سياسي ان يجاريه. لذا فأنا سعيد جداً بسماع صديقيّ الشاعرين الفلسطينيين يؤكدان على هذه النقطة فهما يكتبان عن الحب والورود بالمصداقية نفسها التي يكتبان فيها عن ضرورة القتال نتيجة القهر وسياسة القمع التي يمارسها عدوهم على شعبهم. فهما يحاولان التعبير عن كل هذه المشاعر.

من هذا المنطلق اود ان اسأل: لقد قمت قبل سنوات بزيارة الى المخيمات الفلسطينية في الأردن ولبنان وسمعت الناس يتحدثون عن اشعاركما، لكن ما لا اعرفه كيف تنتشر القصائد بين الفلسطينيين، حتى الأميين منهم.

قصائدنا هنا في السويد غير منتشرة بكثرة بين الناس، ونحن نحاول جاهدين ايصالها، لأننا نعتقد اننا نكتب عن امور هامة، لكن التصفيق الذي حظيتم به على قصائدكم هذه الليلة، اقنعني بأنكم تتعاطون مع مستمعيكم بطريقة تختلف عن طرقنا، اهذه هي الطريقة نفسها التي تتعاطون فيها مع المواطن الفلسطيني العادي في بلدكم.

● درويش: نحن شعراء ككل الشعراء، نكتب قصائدنا بالحبر على الورق وننشرها في الصحف والمجلات وفي دواوين شعرية، والفلسطينيون وهم قراء جيدون تحركهم هذه القصائد فالبعض يحبها والآخر ينتقدها.. الخ ونحن نقول بفخر ان الشعب الفلسطيني شعب محب للشعر، وعندما لا تصلهم اشعارنا عبر القنوات المتبعة فانهم يلجأون الى الكاسيت. في العالم الثالث عندنا سلاح فعال جداً اسمه الكاسيت. وأنا لست من مؤيدي الخميني لكن لا يمكن لنا ان ننكر ان اقوى اسلحة الخميني كان الكاسيت. هذا اسهل سؤال حتى الآن. لكن السؤال الصعب هو ضرورة الشعر ومسؤولية الشاعر. اني اعترف انني لا احب الشعر كثيراً وأنا لا أمزح في هذا القول. باعتقادي ان كتابة قصيدة اشبه بعملية جراحية.

الشعراء فقراء، لأنهم يعرفون ان الشعر ضروري لكن لا احد يستطيع اثبات ذلك وهذه اكبر المآسي التي نواجهها.

انا لا اوافق زميلي سميح بقوله ان القصيدة مسؤولة بشكل واضح. عندما كنت في بيروت في اثناء الحصار الاسرائيلي ١٩٨٢، لم اكن قادراً على التحرك على الصعيد السياسي بل اقتصر تحركي على كتابة مقالات يومية ضد الغزو الاسرائيلي، لكنني لم استطع ايجاد اي اخصاب شعري في اثناء الحرب الاسرائيلية الدنيئة. لم اجد مكاناً لأكتب فيه. كل ما فعلته انني جمعت انطباعاتي وخبرتي وكتبت قصيدة طويلة عن الاحتلال في وقت لاحق. وهذه هي النقطة التي اردت ان اؤكد عليها ان اهمية القصيدة ليست آنية بل اهميتها تكمن في مداها البعيد.

اما بالنسبة الى حق الشاعر في ان يكذب ام لا، فهذا سؤال صعب وحساس لأنني اعتقد ان القصيدة ناتج حقائق فقط. فالقصائد والفن بشكل عام نوع من الكذب لأن الحقيقة المنتشرة تختلف عن تلك التي نواجهها في حياتنا اليومية. ان الأدب بشكل عام نوع من الكذب. لكن نتساءل اي نوع من الكذب هذا. اقول انها كذبة فنية وتكتيكية. اعتقد ان علينا ان نكذب لأننا نخلق شيئاً غير موجود. عندما اكتب قصيدة حول اي شيء ابتداء من الضحية حتى الوردة فان ما اعكسه ليس ما اراه بالعين المجردة، فنحن نخلق حياة اخرى تتميز عن شخصية الحياة الحقيقية. من هذا المنطلق اقول ان القصيدة هي نوع من الكذب وليست مليئة بالحقائق لكن المتعة التي نجدها في الأدب الرفيع ليست متعة الحياة نفسها بل متعة الخلق والابداع، وهذا ما يضع الشاعر امام سؤال صعب وحساس.

اذا كتبت عن الضحايا وعن الموت وشعرت بمتعة الخلق فانني احس بأنني لست مواطناً صالحاً واعتقد ان كل الشعراء يواجهون هذه المعضلة، نحن المستفيدون من الحروب عن طريق كتابة قصائد شعرية عن الحرب. كيف يمكن حل الأشكال؟ هل نتوقف عن الكتابة ام نتابع كذبنا المحبب؟ لذا علي ان أكذب بطريقة تخدم الحرية والسلام.

● سميح القاسم: الأمر الظرر في هذه المسألة هو الظرف الموضوعي للشاعر. على سبيل المثال فأن محمود درويش في اثناء حصار بيروت كان مطالباً بالدفاع عن مجرد وجوده السياسي ولأجل ذلك كان من المعقول ان يفعل اي شيء وكل شيء عدا كتابة الشعر. بالمقابل، فبالنسبة لي انا الذي كان يراقب الحصار عبر شاشة التلفزيون الملوّن، فلم يكن باستطاعتي ان أفعل اي شيء سوى كتابة الشعر.. هكذا كان الشعر يعني موت محمود في بيروت بينما كان يعني حياتي في الرامة.. كان الشعر خطراً على حياته وكان في الوقت نفسه مبرراً لحياتي.

● عن مجلة «اليوم السابع» ●



● محمود درويش ●



● سميح القاسم ●

■ ادبنا في الحرب العالمية الثانية ■

الى فرسان سيباستوبول



○ شعر: ابو سلمى (عبد الكريم الكرمي) ○

هتف المجد يا حماة الديار ... طهروها من الوحوش الضواري
حرروا العالم المقيد حتى ... لا نرى غير عالم الاحرار
ايها الحاملون راياتنا الحمر ... وتاريخ شعبها الجبار
قبس من جهادكم غمر الدنيا ... فلاحت مواكب الانوار
عبقت منكم الميادين بالامجاد ... وازّين الثرى بالغار
هبهات الفرسان خلف الليالي ... جلجلت في مسامع الاقدار
يوم أغليتموا تراب سيباستيبول ... أرخصتم دم الفجار
وخلعتم على الحديد قلوبا ... هي أمضى من الظبى والشفار
الدم الحر لم يزل يتلظى ... يتحرى حتى الحمى والذمار
يلثم العز موطىء القدم الحمراء ... تمشي على طريق الفخار
زعموا في الربيع: ما زعموه ... لم نجد للربيع من اثار
لم يلاقوا الا المنايا ضروبا ... دفعتهم الى جحيم النار

***

يا بلادا حنت عليها المروءة ... انّ وأغفت على رباها الدراري
الاغاني ملء الدروب أغاني النصر ... في الليل تهتدي والنهار
ايها الناشرون يوم البطولات ... برودا مخضبات الشعار
نسجتها يد الشعوب على الايام ... خفاقة على الاقطار
دافعوا عن حضارة الكون وامحوا ... عن جبين الاجيال ذل الأسار
ايها الرافعون اعلام نار ... حطموا اليوم دولة الاشرار

* * *

● ملاحظة: القى الشاعر هذه القصيدة في حفلة شاي اقامها النادي الارثوذكسي العربي في حيفا في عصر السبت ٣ حزيران ١٩٤٤ تكريما لعبد الرحمن سلطانوف، ممثل الاتحاد السوفيتي في فلسطين، وحضر الحفل نخبة من الزعماء السياسيين الوطنيين ورجال الاقتصاد العربي ومن مندوبي المنظمات العمالية العربية والهيئات الاخرى في حيفا، وحضرها عدا حاكم اللواء وكيل القنصلية المصرية السادة رشيد الحاج ابراهيم عبد الرحمن الحاج وفريد السعد وكامل عبد الرحمن ورفيق بيضون وحلمي الحسيني ومحمد البرادعي وابراهيم صهيون واحمد الخليل وغيرهم من اعلام المحامين والاطباء ورجال الفكر والعمل والصحافة. وكان قد افتتح الاحتفال المحامي حنا نقارة رئيس النادي بكلمة ترحيبية. ونشرت «الاتحاد» خبرا موسعا عن الاحتفال ونص القصيدة في عددها الخامس من السنة الاولى الصادر يوم الاحد ١١ حزيران ١٩٤٤.

هنا!!!.. لنا حضور!!!

● شعر: علي الظاهر زيداني ●

عابت الشمس فرحّب
يا ابن شعلان بنا
لا معازيب لنا
طعنوا أمسي فصار الأمس
بضعاً من حقب
واعجب!!!!
أي تاريخ كذب
* * * *
إبن شعلان أصيل
كم سقانا الكأس من أعلى الجليل
وقرانا الزّاد من أدنى النقب
لا عجب!!!!
يا عباءات القصب
طرّزي الفقر بخيطان الذهب
هل رأيت الريح تعوي وتهيج
لا صبا نجد يدانيها ولا عبق الخليج
إيه يا ريح الغضب
أهلكي «عاد» العرب ؟!!!
* * * *
خيمتي السمرا على الدنيا شراع
ظللت شعب المنافي في البقاع
وابن شعلان فتاها
والارب
مخطىء من قال تاها
واهمٌ من قال ضاع
* * * *
أقبلت فرسان
أدبرت فرسان
وابن شعلان...
فارس... مُهر جليلي الطباع
نال في السبق القصب
يا عرب!!!

هكذا قال فَهد القواسمي..

■ شعر: عبد الناصر صالح ■

حبيبتي:
في زمن الجوع
تصير دمعة الحزين جدولاً من الدموع
ويأكل الجراد عُشب الأرض
يأكل الأوراق والفروع
وتشحب السماءْ
ترتدي لباسها المدهونَ بالسّوادْ
وتعلن الحدادْ
لأنّها تموت كلّ يوم
تطعنها الرّماح كلّ يوم.
أيتها السماءْ:
كفكفي الدموع عن خدودكِ الطريّة

فارسكِ الكبير ما يزالُ
صامداً على الجوادْ
فارسك الكبير ما يزالُ
ينفض الغبار عن عيونك الورديّة
ويمتطي الرّياحْ
يحرق الأحزان والجراحْ
أيتها السماءُ لا تخافي
وناضلي، فالليل لا يزول الاّ بالنضالْ
اللّيل لا يزول بالكِلالْ
وإنّما هذا الظلام ينجلي
على سواعد الرّجال
هذا زمان الثائرينْ
هذا زمان الصابرينْ
هذا زمان الكادحين
هذا زمان وثبة الرّجال

أيتّها السماء لن يفيدكِ السكوتُ
عندما تمارسين خوفكِ اللّعينَ،
لن يفيدكِ الضّلالْ.
أراكِ تذبحين
والأعداءُ يسرقون منكِ القلبَ
يربطون جسمكِ الجميل بالأغلالْ
أراكِ تَصْمُتين، ترجعين للوراء
شعرك الطويل مزّقته شدّة الحبالْ
تقدّمي
تقدّمي،
وحطّمي القيودْ
وافتحي طريقكِ المحاطَ بالحديدْ
واغرسي الراياتِ في الجبالْ
وقال فهد قبل أن يلفظ أنفاسه الأخيرة:
حبيبتي:
من سار في درب الكفاح
لا يُخيفُهُ الفناءُ والعَدَمْ.
وإنّما ستنحني أمام ساقيهِ القِمَمْ
باسمك يا حبيبتي،
باسم موكب الإباء والشَّمَمْ
أحمل في يديَّ بندقيّتي
وأرفع العَلَم
أذودُ عن كرامة الزيتون والحَرَمْ
أحفر وجهك في أوردتي الدمويّة
أسقي الورودَ في سهولكِ النديّة
أقتحم النهر الخُرافيَّ وأجتاز الهَرَمْ
أخرج من بوّابة الموتِ وسرداب الألَمْ

(طولكرم) / الضفة الغربية المحتلة

اعلان وراثة

في اعلان وراثة الذي نشر في «الاتحاد» بتاريخ ١٩٨٤/١١/٣٠ على الصفحة الثالثة سقط سهوا اسمي داود وحلوة من قائمة اسماء اولاد المرحومة اسماء عبد الرحمن اجارة من زوجها احمد حمدان اجارة، ولذا اقتضى التنويه.

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وابناؤه وبناته واخته وعائلاتهم وابناء العم والاقرباء والانسباء وجميع آل حبيب في البلاد والخارج يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد

نجيب أمين حبيب

(ابو الامين)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٢/٢ في تمام الساعة ٨.٣٠ صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ردود فعل غاضبة على اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب الدولي في القاهرة

الشعب المصري يرفض الغزو الثقافي الاسرائيلي

■ ثمن أي كتاب اسرائيلي يرتد رصاصة الى صدر مشتريه ■ نور الشريف: كيف نقبل اشتراك اسرائيل في هذا المعرض بينما الظروف لم تتغير: فلا انسحاب من طابا ولا من لبنان ولا تحرك لحل المشكلة الفلسطينية ■ نبيل الهلالي: حكومتنا تمارس الرياء ■

* بقلم: محمود حامد *

□ تصاعدت احتجاجات المثقفين المصريين ضد مشاركة اسرائيل في معرض الكتاب واتسع نطاقها بعد ان وافقت الحكومة المصرية على اشتراكها في المعرض وذلك ـ بعد انقطاع عامين ـ لتنشر سمومها العنصرية داخل مصر.

ومنذ اللحظة الاولى كانت اسرائيل تهتم اهتماما خاصا بالجانب الثقافي في علاقتها مع مصر، وجاءت نصوص المعاهدة المصرية الاسرائيلية عام ١٩٧٩ سابقة جديدة في صياغة المعاهدات حين نصت على ان «العلاقات الطبيعية بين البلدين تتضمن العلاقات الثقافية، وضرورة عقد اتفاق ثقافي في موعد لا يتجاوز ستة اشهر من اتمام الانسحاب المرحلي !!

ولكن.. حاصر المصريون اسرائيل في الداخل.. واطلقت صحافتها على السفير «الياهو بن اليسار» لقب «سجين المقاطعة الشعبية المصرية» وقال السفير وقتها :

ـ ان المثقفين المصريين لم يغفروا وجودنا بينهم، وهم عندما يرون علما اسرائيليا، يشعرون بأن العلم يأكلهم !!

واعترفوا بثقل المعارضة الشعبية لاشتراك اسرائيل في معرض عام ١٩٨١، حين شارك عدد هائل من المثقفين في توزيع البيان الذي اصدرته عدة هيئات ضد المعرض وقامت السلطات باعتقال حلمي شعراوي امين لجنة الدفاع عن الثقافة القومية وصلاح عيسى الكاتب المعروف وعدد من الشباب.

كتبت «يديعوت احرونوت» :

ـ لا تنسوا ان المصريين يتحفظون تجاهنا نحن الاسرائيليين، وان تحفظاتهم تزداد يوما بعد يوم. وكانت صحيفة «هآرتس» اكثر وضوحا وكتبت تقول :

ـ الكثير من المصريين يتحفظون تجاه كامب ديفيد، ومعاهدة السلام مع اسرائيل، وتجاه كل ما يترتب عليها في المجالين الاجتماعي والثقافي.. فالحواجز التي تباعد بين المفكرين والعلماء، وكبار الاداريين المصريين وبين يهود اسرائيل لا تزال عالية.

فماذا تفعل الآن.. ؟

● ردة الى الوراء ●

يقول الكاتب المسرحي نعمان عاشور :

ان اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب هذا العام، يمثل ردة الى الوراء، ومخالفة لكل رغبات الشعب المصري الذي لا ينسى ما حدث في المرة السابقة حين اشتركت في المعرض.

ويأتي اشتراكها هذا العام ليضاعف من مهام المثقفين في محاولة رد الغزو الثقافي الصهيوني المدعم «بالرضا الرسمي» لانه لا يتسق مع كل ما وصلنا اليه حتى الآن من مواقف مع اسرائيل.

تضيف د. لطيفة الزيات استاذة الادب الانجليزي بجامعة عين شمس ورئيس لجنة الدفاع عن الثقافة المصرية :

ان رفض اللجنة لعمليات التطبيع مع العدو الصهيوني وخاصة التطبيع الثقافي، هو جزء لا يتجزأ من رفض اتفاقيات كامب ديفيد، ان المخطط الامريكي الصهيوني يستهدف فيما يستهدف فرض سيادة اسرائيل العسكرية والاقتصادية والثقافية على المنطقة بهدف ضمان تبعية المنطقة الدائمة للولايات المتحدة، وهذا هو فحوى الاتفاق الاستراتيجي الاسرائيلي الامريكي الذي تدخل اتفاقيات كامب ديفيد كجزئية رئيسية فيه شئنا ام ابينا.

● مسألة حياة او موت ●

ويقتضي نجاح هذا المخطط ـ تقول د. لطيفة ـ تجزئة الامة العربية والقضاء على مفهوم القومية العربية وعزيمة الشخصية العربية من الداخل، واعدادها لتقبل سيادة العدو الصهيوني تقبل المهزوم والمقهور. ومن هنا تأتي اهمية التصدي لمحاولات الغزو الثقافي الصهيوني الامبريالي، حماية لمقومات الشخصية المصرية العربية. فالمقاطعة وخاصة للتطبيع الثقافي مسألة حياة او موت، وتعتبر اقل ما يمكن ان يفعله مواطن للدفاع عن مقومات شخصيته القومية بل ووجوده المستقل الذي ورثه عن آبائه واجداده وبكفاح تاريخي طويل.

وتضيف د. لطيفة :

ـ ان افتح الباب واسعاً لثقافة عنصرية، يعني ان اتقبل لابنائي السم البطيء، والفعال في نفس الحين دون ان ازود هؤلاء الابناء بترياق هذا السم.

ـ ان فتح الباب لمثل هذه الثقافة المعادية، معناه ان يصبح مع الزمن منطق عدوي هو منطق ابني، ومفهوم عدوي عن الذات هو مفهوم ابني. معناه ان امحو بيدي تراثي وتراث ابني. ومقومات شخصيتي وان ارتضي تحويله الى تابع مطيع لسيد المنطقة الجديدة. ولهذا تستنكر اللجنة قرار الحكومة المصرية باشتراك اسرائيل.

● قلة من ضعاف النفوس ●

الفنان نور الشريف يقول متسائلا :

ـ كيف أرحب باسرائيل ككفر مطبوع ارفضه تماماً ؟ انا ضد اشتراكها لان الظروف لم تتغير. لا مشكلة طابا، ولا الانسحاب من لبنان، ولا وصلنا حتى لبداية حل المشكلة الفلسطينية.

والعلاقة بين الحكومات لا تعني ان الشعب يرحب بتطبيع العلاقات باستثناء قلة من المنحرفين وضعاف النفوس. انني اقطع باستحالة الوصول الى تطبيع ثقافي معنا.

ويضيف نور : كان معرض الكتاب مناسبة سنوية تجعلني افرح لاقبال الناس عليه. ولكن اشتراك اسرائيل سيؤثر للاسف على المعرض لانسحاب عدد من دور النشر لان اي انسان موضوعي لا بد ان يقاطع.

● الحكومة تمارس الرياء ●

ويرى نبيل الهلالي عضو مجلس نقابة المحامين ان قرار مشاركة اسرائيل في المعرض بالغ الدلالة والخطورة. ففي المرات السابقة كان اشتراكها في اطار سياسة رسمية معلنة تدير الظهر كلية للعرب. اما اشتراكها اليوم فيأتي في غمرة ضجيج متصاعد حول المتغيرات في السياسات و (انفتاح) مصري رسمي على العرب يجب ان يقابله (اندفاع) عربي نحو مصر الرسمية.

ويؤكد الهلالي ان القرار تحد صريح لمشاعر شعبنا الذي لفظ «التطبيع» منذ الوهلة الاولى. وبينما يشدد المجتمع الدولي الخناق على العدو الصهيوني ويعزله ويحاصره ويدينه، تعيد الحكومة بقرارها الاعتبار للعدو وتفك عنه الحصار، وتمكنه من الافلات من طوق الادانة والمقاطعة الدولية وتفتح الابواب امامه لترويج ايديولوجيته العنصرية التي ادانها المجتمع الدولي.

والحكومة لا تكف عن الادعاء باحترام تعهداتها الدولية تنتهك بذلك المادة الرابعة من الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري التي تلزم الدول الموقعة عليها باعتبار كل نشر للافكار القائمة على التفوق العنصري جريمة يعاقب عليها. والحكومة التي ترفع لواء مكافحة الارهاب الدولي وتدعو لجبهة عالمية لمواجهته تطبق شعارها باستضافة اسرائيل التي تصعد جرائمها الارهابية ضد اشقائنا. وان دل ذلك على شيء، فهو يدل على مدى الرياء الذي تتسم به سياسات الحكومة ومواقفها العربية والدولية.

● التطبيع بالقوة ●

د. فؤاد مرسي استاذ الاقتصاد وعضو الامانة لحزب التجمع الوطني يقول :

ـ هناك خطأ في فهم معنى التطبيع مع اسرائيل. فهذا الاصطلاح ابتكرته اسرائيل ابتكارا لتصوير نوع وطبيعة العلاقات التي ينبغي ان تقوم بينها وبين الاقطار العربية وفي مقدمتها مصر وهي ليست علاقات عادية كأي علاقات تقوم بين الدول. لكنها علاقات ينبغي ان تشكل جزءا من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي ترتبط بها الاقطار العربية، كما حدث مع مصر في اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المنفرد مع اسرائيل.

ويذكرنا هذا بالموقف الذي اتخذته اسرائيل منذ هزيمة ١٩٦٧ وساندتها فيه امريكا حتى في ظل كارتر. فقد ظلت اسرائيل تركز مطلبها من العرب قبل هزيمة ١٩٦٧ في مطلب الاعتراف بها. وبعد الهزيمة تحول التركيز الى مطلب التطبيع معها. لان وجودها لم يعد يحتمل الشك او التشكيك وهي تحتل اراضي ثلاث دول عربية هي مصر وسوريا والاردن.

بعبارة اخرى ـ يقول د. فؤاد مرسي ـ صارت الاستراتيجية الاسرائيلية تتلخص في التطبيع بالقوة، اي فرض التطبيع على العرب.

وبينما تعرضت العلاقات السياسية بعد غزو اسرائيل للبنان لبعض التقييد من جانب مصر، فان العلاقات الاقتصادية ظلت بلا تقييد واستمر البترول المصري يتدفق على اسرائيل حتى الان وطوال حربها في لبنان ضد الفلسطينيين واللبنانيين.

اما العلاقات الثقافية فلم تتعرض لاي سوء، بل استمرت تجري في مجراها (الطبيعي). فاسرائيل تحضر المؤتمرات العلمية واللقاءات العلمية والفنية. ولها مركزها للابحاث في القاهرة، ولها صلاتها بالدوائر العلمية والفنية والادبية في مصر، ولا تصادف من يعترض سبيلها من جانب الدوائر الرسمية، وان تكن تلقى مقاومة متزايدة من قبل علماء مصر ومثقفيها وادبائها وفنانيها.

● ضد العقل المصري ●

والواقع ان التطبيع الثقافي عبارة عن محاولة لاستخدام الثقافة سلاحا بأيدي الصهيونية ضد العقل المصري.

وتبدو هنا محاولة املاء التطبيع الاسرائيلي على الوجدان المصري مغامرة خطيرة جدا.

ويقال لنا الان ان لاسرائيل الحق في الاشتراك في معرض الكتاب ١٩٨٥ طبقا لمعاهدة الصلح المنفرد واتفاقيات كامب ديفيد، ومنذ متى احترمت اسرائيل حتى هذه الاتفاقيات وتلك المعاهدة ؟ الم تحتفظ بطابا ولم تعدها الى مصر ؟ الم تقم بغزو لبنان واحتلت اراضيه ؟ الم ترفض تنفيذ الشق الثاني من اتفاقيات كامب ديفيد ؟

كل ما فعلناه من تجميد للعلاقات هو سحب السفير المصري من تل ابيب، واستمر التطبيع يجري في ظل انسحاب السفير. ويؤكد د. فؤاد مرسي ان المسألة ليست مجرد تطبيق اعمى لنصوص مرفوضة من صميم وجدان المصريين، وانما هي احتواء ارادة الشعب العربي في مصر ورفض دخول السموم الاسرائيلية الصهيونية الى ارض المعرض بالقاهرة قبل ان تتسلل الى عقول المصريين مهما يكن عددهم ضئيلا.

● حتى لا ننسى ●

بينما تسمح الحكومة المصرية بالتواجد للكتاب الصهيوني، تحظر السلطات الاسرائيلية تداول اكثر من ٣ الاف كتاب وتضع حائلا بينهم وبين القارئ، في الارض المحتلة منها مؤلفات اجنبية. وتمنع رسميا تداول استخدام كلمة «فلسطين» او الرسم بأي لون من الوان العلم الفلسطيني الاربعة و... الخ.

انساننا العربي هناك يتنفس الاضطهاد في كل لحظة من لحظات الحياة. فهل يمكن ان يخترق عدونا الصهيوني هنا بالمقاطعة الشاملة طوال ايام التواجد.

حقائق الامور ومعدن الشعب وموقف المثقفين في السنوات السابقة تؤكد ان المقاطعة ستكون شاملة.. ولنتذكر ان ثمن اي كتاب اسرائيلي يرتد رصاصا الى صدر المشتري ويهدد وجوده المستقل.

(عن صحيفة «الاهالي»)

أخبار ثقافية

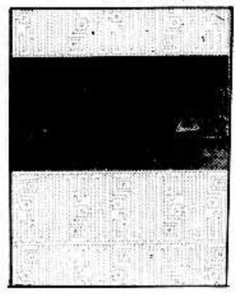
صدور العدد الرابع عشر من «الكرمل»

■ صدر العدد ١٩٨٤/١٤ من مجلة «الكرمل» ـ مجلة الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين التي يرئس تحريرها الشاعر محمود درويش. وقد خصصت «الكرمل» هذا العدد «للادب في مصر الآن». واعد العدد وكتب مقدمته الروائي المصري إدوار الخرّاط.

وفي العدد ٢٥ قصة قصيرة لـ ٢٥ قاصاً من بينهم ابراهيم اصلان وابراهيم الحسيني وجمال الغيطاني وصنع الله ابراهيم وعبد الحكيم قاسم ويوسف القعيد ومحمد مستجاب.

وفي باب الشعر ١٦ قصيدة لـ ١٦ شاعراً واما في باب الرواية ففي العدد خمسة فصول من روايات الكتاب ادوار الخراط وبدر الديب وبهاء طاهر وجميل عطية ابراهيم ونبيل نعوم جورجي ومسرحية لمخائيل رومان.

وفي العدد دراستان الاولى لفاروق عبد القادر عنوانها «الفرسان الصاعدون الى الخشبة المنهارة» عن كتاب المسرح المصري في السبعينات والثمانينات والثانية لناجي نجيب بعنوان «مصر كعمل فني او فكرة جمالية».



صدور العدد الجديد من «شؤون فلسطينية»



■ صدر العدد ١٤٠ ـ ١٤١ (تشرين الثاني ـ كانون الاول ١٩٨٤) من مجلة «شؤون فلسطينية» التي تصدر عن مركز الابحاث في م. ت. ف وفي العدد مقالات لفيصل حوراني واحمد شاهين وعصام سخنيني وصبري جريس وحنة شاهين وهاني حوراني ويوسف حداد وصلاح عبد الله ووثائق من الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

المدير العام للمجلة صبري جريس ومدير التحرير فيصل حوراني.

جائزة لينين الأدبية لموستاي كريم

■ بين الحائزين على جوائز لينين في الادب هذا العام الشاعر والكاتب والمؤلف المسرحي البشكيري موستاي كريم. فمن هو ابن الشعب البشكيري الصغير الذي استحق اهم جائزة ادبية في الاتحاد السوفييتي ؟

حين قدمت مسرحية «طفولة طويلة جداء» لاول مرة في موسكو، هتف الجمهور وصفق للمؤلف. ففي هذا الاقتباس المسرحي للقصة تحدث الشاعر عن حياته في قرية بشكيرية صغيرة ولد فيها وروى قصة العلاقات الانسانية والنزاعات الحادة التي اثارت انفعال الجمهور، وهي نزاعات اخلاق ومواقف.

ويمكن القول أن موستاي كريم يبرز، في اعماله، تجربة ثقافتين تاريخيتين : ثقافة الشرق، وثقافة الغرب. وقال الشاعر ذات يوم : «ان بيتنا مضاء من جهتين . هل ان ذلك هو الذي يتيح لي الوصول الى قلوب الشعوب البعيدة والقريبة ؟». صيغة السؤال هذه تعكس اهتمام موستاي كريم بالمواضيع التاريخية، والفلسفة. وتتسم شخصياته بالتفكير العميق بحرية الشعوب والطريق المؤدي اليها.

والمأساة هذا النوع من المسرحيات الذي يتقنه كريم تماما، يوفر له امكانية خاصة لتصور شخصيات قوية، شخصيات ذات وزن، ونزاعات عنيفة. والمواضيع هي رمزية في اكثر الاحيان بروميثيوس الاسطوري الذي وفر النار للناس مثلا اصطدم بشراسة الناس وحقدهم الاحق بدل الشكر والتقدير. وبالرغم من انه في نهاية المسرحية يبدأ الاشرار، والعميان، والاغبياء والجبناء رؤية الحقيقة بعد ان بث فيهم نار بروميثيوس روحا نبيلة. فان ثمن هذا التحول آلام كبرى وموت اغاسيا، حبيبة البطل.

وفي مسرحيته الاخرى، «ليلة خسوف القمر» التي قدمت على مسارح سوفييتية عديدة، نجد مسألة الحرية الداخلية للفرد.

ما هي القيمة المعطاة اليوم لمفاهيم اخلاقية ازلية كالخير والشر، والحب والعدل ؟ هذا السؤال يجيب عليه كريم قائلا : أولا يجب ان يعرف الانسان نفسه ويجب ان يقدر الجوهر الاخلاقي لقوله وفعله، وان يشعر بمسؤولية ذلك امام نفسه، وبالتالي امام العالم والزمن : هذا هو الهدف الاخلاقي الاسمى.

... ان الناس الذين احرقوا أغاسيا الجميلة يسألون بروميثيوس : «ما العمل ؟» ويجب ان تكونوا بشراً. هكذا تكفرون عن انفسكم». وكذلك الامل : هذا ما نستطيع ان نضيفه لدى التفكير بالمغزى العميق لاكثرية اعمال كريم.

«جذور الفن العراقي» كتاب جديد لجبرا ابراهيم جبرا بالانجليزية

■ «عرق ثيل» تعني في العامية العراقية الجذور المتشعبة والمتجذرة والصعبة الاستئصال من الارض : كان يقصدها جبرا ابراهيم جبرا، دون شك، في عنوان الكتاب الانجليزي الذي وضعه عن جذور الفن العراقي، والذي صدر مؤخرا عن «دار واسط للدراسات والنشر والتوزيع» في لندن. فالفن العراقي الحديث، موضوع الكتاب القيم والانيق، حلقة متجددة في سلسلة ثابتة، تستطيع ان تتبين فيها دوما «العلائق الحضارية» التي تشد الرافديني الى ارضه منذ سومر الخالدة. هناك من الفنانين العرب من توصلوا الى استلهام تراثهم المحلي بعد «تغرب» فني مديد، وهناك من الحركات الفنية العربية من لم تزل تتعثر في تخبطها بين «المحلي» و «الاجنبي». اما العراق فقد وجد منذ مطلع الخمسينات، بفضل نخبة لامعة من فنانيه، طريقه السوي للتعبير عن شخصيته الخاصة : ف «جماعة بغداد للفن الحديث» (جواد سليم، شاكر حسن آل سعيد، جبرا ابراهيم جبرا نفسه، وغيرهم ايضا) حددت منذ الخمسينات بوعي متبلور وبدقة محكمة اشكالية الفن العربي الحديث عموما، وميدان البحث والتجارب، اي استلهام الشخصية المحلية واعتماد التقنية الحديثة. اذا كانت هذه الصياغة النظرية تحمل تناقضا ما، وحلا توفيقيا، كما هي عليه الحال مع سائر المشروعات الفكرية والابداعية العربية منذ عصر النهضة، فان التجربة الفنية العراقية عملت وبشكل ملموس لتعميق ممارستها في البيئة والتراث وادبياتها.

ففنان اصيل مثل شاكر حسن ال سعيد لم يعد يبحث عن حلول للتوفيق بين «شكل» غربي و «مضمون» محلي، بل بات يبحث عن تجذير ممارسته في التراث الفني العربي. لم يعد يرسم امرأة عراقية بكيفية تكعيبية (على طريقة بيكاسو مثلا)، بل بات يستلهم القوانين المبثوثة في فني الخط والزخرفة.

لم يعرف بلد عربي غير العراق مثل هذا التعدد في التيارات والجماعات الفنية، ومثل هذا التوفق في ايجاد الحلول الفنية المناسبة، بحيث لم يعد مغاليا القول بوجود «مدرسة بغداد» في الفن الحديث. كما كان عليه الحال مع الواسطي وامثاله فيما مضى. فالتأثيرات العراقية ملحوظة في تجربة هذا الفنان الخليجي، او ذاك الفنان المغربي.

من يمكن ان يتكلم عن الفن العراقي الحديث، وعن جذوره البعيدة خاصة، افضل من المبدع جبرا ابراهيم جبرا، المشارك والفاعل في هذه الحركة، رساما وناقدا، منذ ثلاثين سنة ونيف ! فقد كانت له دوما، بالاضافة الى كتاباته النقدية العديدة عن هذه التجربة واعلامها، وقفات نقدية ونظرية مؤثرة في توجيه هذه الحركة، كمثل الدور الذي لعبه في «جماعة بغداد للفن الحديث» (فهو الذي صاغ، مثلا، بيانها الثاني الشهير). وضع جبرا معرفته الفائقة ومعايشته القريبة والتفاتته النقدية اللماحة في خدمة هذا الكتاب : لو تجري ترجمة (او اعادة كتابة) هذا الكتاب الى العربية لكي يستفيد منه القارئ العربي بدوره !

□ قصة مسلسلة □

ماريا أم الانسان

■ بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة التاسعة عشرة)

كل شيء، اصبح ذاتا متداخلا سوية في افكارها المحمومة ـ ابنها الصغير الذي شنقه الالمان، الجندي الالماني الفتى المحتضر، ابقان، فيتيا، سانيا المقتولة وكل الميتات التي رأتها في هذه الايام القصيرة كانت مليئة بالرعب والدم. كانت منشبثة بيدي فيرنير براخت الحارتين ووجهه الذي تركت عليه الدموع اثارا. حكت كل ما كان في قلبها، بينما كان يمد يديها الخشنتين باصابعه التي ضعفت. وهمس: «مه، مه...».

وقبل ان ينشقشق ضوء النهار، بالضبط، تاه وهو مصاب بغيبوبة. وعلت انفاسه مقرقرة، على نحو متقطع، من صدره العاري والمضمد. وارتجفت شفتاه ولم ترح عيناه المحلقتان المحدقتان بشيء، لا بالم ولا بمعاناة، بل كان فقط ذلك النفور الغريب والخارق للطبيعة من كل شيء يحل على الانسان في ذلك الخط الاخير الخفي الذي يفصل بين الحياة والموت.

جلست ماريا بجانب فيرنير براخت، ركبتاها ملتصقتان، دون ان تتحرك وهي تمسك يديه الباردتين. قامت عندما رأت الشمس المشرقة تتخلل اشعتها الشق في الباب. واطفأت الفتيل المشتعل وفتحت الباب القلاب. وانتشر هواء بارد ومنعش في القبو وكشكش الشعر الاشقر الذي تدلى بعجز على رأس الانسان الذي كان يحتضر.

ارتقت ماريا السلم ووقفت على الدرجة الاخيرة. كان العالم مشرقا ومتألقا في جماله الخريفي، وكانت الشمس تشع. وابحرت عبر السماء الزرقاء، غيوم خفيفة كانت ترق وتضعف الى ان تنحل وتتلاشى بتكاسل. لقد اختفت رائحة الدخان والحرائق وعبر هذه الرائحة الذاتية كانت تعبق من الحقول رائحة القش الذي ينتشر عليه الندى والاعشاب الذاوية وصقيع مطلع الصباح الباكر. وطار سرب من الاوز جنوبا بتمهل، بينما كانت الواحدة منهن تنادي الاخرى بصراخها الخلقي المثير. وتحته تماما كان انسان، اكبر بقليل من ولد يدعى فيرنير براخت، يموت. وقد دفع به نحو مهاوي الردى، الغبي الذي لا معنى له، حكام بلاده الشريرون الجشعون. دفعه اناس، وهو ابن الفلاح الفقير، لم يرهم قط ولم يرغب برؤيتهم وها هو يتمدد الان قبل ان يكون قد عاش حق العيش وقبل ان يقف على حقيقة المحبة او الكراهية...

حوالي الظهيرة مات فيرنير براخت. اغلقت ماريا عينيه وملست شعره الاشعث وحطت يدها على جبينه الذي كان يبرد. فكرت وهي تنظر بتركيز الى ذلك الوجه الطفولي: «هكذا انتهت حياتك على الارض. منذ الفترة التي تعرفت فيها بك والتقيتك كنت امينا وحييا نظيفا دون ان تقترف جرائم قتل. كما انه ليس هناك دماء على روحك. كنت مثل كل الاطفال الذين فقدوا اباءهم وامهاتهم. هذا تشبثت بي وناديتني يمه... عندما تتورطون انتم ايها الاطفال او تتألمون تذكرون دائما امهاتكم... لكنني اتساءل عما كنت ستصيره حين تكبر اذا لم تقتل ولم تمت ؟

الله وحده يعرف. كان سيعلمك اصدقاؤك واولئك الذين يكبرونك سنا ان تفعل على وجه السرعة ما هم يفعلونه بانفسهم... وانت ايضا كنت ستقتل الناس وتغتصب فتيات مثل سانيا، كنت ستعدم اشخاصا وتحرق بيوتهم في غير بلادهم وارضهم ولا تفعل هذا في بلادك... ومع ذلك، ربما كان من الاجدى ان تموت وانت ما زلت نظيفا...»

جلست بجانبه فترة اطول. ثم جففت دموعها مفكرة ان على الحياة ان تستمر مهما صار، وان عليها ان تخرج الجثة من الحفرة المظلمة الكئيبة، حيث كان مكتوبا عليها ان تعيش. وبعد ذلك تصلح مسكنها البائس هذا كي تكون على استعداد للشتاء القادم...

لم يكن سهلا اخراج الجثة. في البداية سحبته حتى السلم وبصعوبة اوقفته منتصبا على نحو عمودي وبدأت بدفعه للاعلى. كان قلبها يضخ بعنف حينما رفعت هذا الوزن الميت. وحين كان نصف الجثة خارج الباب القلاب خرجت مرة اياه بصعوبة. والان كانت تحاول ان تحرر قدميه اللتين علقتا بدرجات السلم. قاومت لمدة طويلة حتى تخرجها. وهي خائفة في اثناء هذا ان تؤذي الجثة الهامدة. وفي النهاية اضجعت جثة فيرنير براخت على قطعة القماش المشمع التي عثرت عليها في المخبأ الالماني وربطتها بسلك وجرتها الى حفرة القذيفة التي دفنت فيها زميله في اليوم السابق. ودفنت فيرنير براخت بجانبه واهالت التراب عليه.

وظلت ماريا ثانية وحيدة بين الاموات. ومضت ايام الخريف الكئيبة بتثاقل بطيء، حتى الان لم يهطل المطر، لكن برد تشرين اول كان ينتشر في الهواء، وكان الصقيع اللجيني يكسو العشب اليابس في الصباح. كانت طيور الكركي والاوز والبط تطير جنوبا مصدرة صراخ الوداع العالية. وحطت في بعض الاحيان على مياه النهر الضحلة حتى تستريح وتتغذى وعندما تشرق الشمس كانت الطيور تباشر بالطيران ويعلو صوت اجنحتها المصطفقة حين تعاود متابعة رحلتها. وفي منتصف النهار اذابت الشمس الصقيع، لكن باقتراب موعد حلول المساء كان البرد القارس يزداد ثانية.

لم تنفق ماريا دقيقة واحدة في البطالة والتعطل. ما كان يقلقها هو كيف تدبر نارا في الشتاء. لم تملك قداحة او مزيدا من الثقاب. لذا حفرت كوة صغيرة في القبو ووضعت قنديلها الزيتي هناك حيث لا تطفئه هبة ريح الشعلة الصغيرة. لقد صنعت المصباح من علبة صفيح لدهنة احتفظت بها مليئة بالسمن المذاب من العجول الميتة ومن قطعة مفتولة من الاسمال البالية. كي تكون فتيلا. تذكرت كيف كان جدها لابيها، يقدح النار بقطعة من الصوان. وفي حالة ضعف الضوء، كانت تحتفظ قريبا منها بلب ساق عباد الشمس وقطعة من الصوان وجدتها على ضفة النهر وشفرة الة حصد مكسورة مصنوعة من الفولاذ الصلب.

ذهبت كل صباح واخرجت من باطن الارض بطاطا وجلبتها الى قبوها. ووضعتها في مخزن الشمندر والملفوف والجزر. وقطعت اكوازه ذرة ملء يديها ووضعت من حجرين صلبين مطحنة ونجحت كل يوم بطحن كفايتها لتجد لنفسها خبزا.

كان عندها كفايتها من الماء الذي احتاجته. امتلأ ثانية البئر الذي نظفته من ينابيع الارض العميقة النقية. واحتفظت دائما بترموس الالماني الكبير مليئا. قضت وقتا صعبا وهي تنقل الموقد الحديدي الذي جلبته من المخبأ. لقد استغرق ساعات حفرها بالحربة حفرة في السقف للمدخنة وساعات اخرى حتى تلم الطوب من سقيفة البقر القرميدية المدمرة. خلطت صلصالا وبنت اساسا مع حيطان جانبية للموقد كي لا تحترق وهي حية في وكرها. اسقطت سيقان الذرة بالحربة، ربطت الحزم بسلك وحملتها للبيت حتى تحجب المدخل بتغطيته. وقبل فترة طويلة بالضبط كانت تملك كوما منها. اشعلت موقدها خلال النهار فقط. وفي البداية كانت تتأكد انه ليس ثمة احد قريبا قد يلاحظ الدخان وهو يتعالى بطريقة لولبية من مدخنة الموقد.

كان الشتاء قريبا من الابواب. ولاسبوع كامل على وجه التقريب كانت ماريا تذهب يوميا الى سقيفة البقر التي نسفها الالمان حتى تنظف وتصنع ممرا من خلال كومة الطوب حتى نهاية زاوية السقيفة حيث تستطيع البقرات الاربع ان تظل بعيدات من المطر والثلج. كان الممر الذي نجحت في استكماله، ضيقا وغير متساو ومقفولا. ومع ذلك كانت مسرورة لانه سيكون سقف فوق رؤوس الحيوانات في ليالي الشتاء العاصفة الثلجية الضيقة والباردة وتكون حيطان ثخينة حتى تحميها من الرياح الشديدة التي تهب من السهب.

كانت الان تفكر بشأن نفسها ولتجد شيئا ترتديه. ما احتاجته الان اكثر من اي شيء اخر كان الابرة. لكي تقطب شيئا مثل فستان من الاكياس وقطع القماش التي عثرت عليها في الخنادق. كان البرد يزداد يوما فيوما. وجالت في معطف الجندي البالي وهو يغطي جسدها العاري. وانسلت الريح تحت جزء المعطف السفلي. ارتجفت وكان عليها ان تبحث عن الدفء في القبو في احيان كثيرة ايضا.

نجحت في صنع ابرة من قطع من السلك. احنت طرفا حتى تصنع الخرم وشحذت الطرف الاخر على حجر حتى صار مستدق الرأس. فيما بعد غسلت جوربي فيرنير براخت ومزقتهما ثم لفت الخيط على شكل دائري. وصار بمقدورها الان ان تقوم ببعض الحياكة.

لقد عادت عليها الزيارتان الاخيرتان وراء النهر باشياء مهمة جدا عثرت عليها. اشياء مثل سترة جندي قصيرة وضيقة وبعض الاثواب الداخلية المبقعة بالدم والعديد من الحقائب التي يشدها الجنود على ظهورهم والسجادات. غسلت كل هذه الاشياء في النهر. جففتها ونقلتها الى القبو. قطبت الاشياء الصغيرة والقطع سوية وصنعت لنفسها شيئا شبيها بالفستان. صنعت من حقيبتي ظهر مربعا واسعا نوعا ما، حتى يغطي رأسها وكتفيها. والجزمة التي نزعتها من قدمي الالماني الذي قتل مع حصانه احتاجت الدرزات فقط التي فصتها حتى تفتحها. وكان عليها ان تعيد خياطتها ثانية وصار باستطاعتها الان ان تنتعلها مستعملة مزقتين من السترة القصيرة لتلفها حول قدميها. قصرت المعطف الطويل جدا وصنعت من القماش زوجين من القفازات وخفا حتى تلبسه في البيت.

قالت لنفسها: «حسنا، انني على اتم الاستعداد الان للشتاء».

(يتبع)

الحزب الشيوعي ـ منطقة عكا

* لجنة التثقيف السياسي النظرى *

تدعوكم للاشتراك في اليوم الدراسي الذي تقيمه وذلك يوم السبت ٨٥/٢/٢ ابتداء من الساعة ٩.٠٠ صباحاً في قاعة نادي «الأخوة» في عكا القديمة.

البرنامج :

- المحاضرة الاولى : «حركة التحرر القومي العربية». من الساعة ٩.٠٠ صباحاً حتى الساعة ١١.٠٠. المحاضر : نظير مجلي.
- المحاضرة الثانية : «الجماهير العربية في اسرائيل». من الساعة ١١.١٥ حتى الساعة ١٣.١٥ ظهراً المحاضر : سالم جبران.
- المحاضرة الثالثة : «حزب من نوع جديد». من الساعة ١٤.٠٠ حتى الساعة ١٦.٠٠ المحاضر : تمر مرقس.

ملاحظة : تجري نقاش وتلخيص بعد كل محاضرة.

- على الجميع التزود بدفتر وقلم.
- الحضور الزامي وفي الوقت المحدد صباحاً.

٥٠٠ الف جريمة في نيويورك خلال عشرة اشهر

● نيويورك - «نوفوستي» - خلال عشرة اشهر من العام ١٩٨٤ ارتكب هنا قرابة خمسمائة الف جريمة خطيرة من مثل القتل والاغتصاب والسطو المسلح والنهب. كتبت عن ذلك صحيفة «نيويورك تايمز» مقتبسة معلومات اوردها البوليس المحلي. وما تزال المدن الامريكية تحتل، في مجال الاجرام، واحدا من مراكز الريادة بين المدن الامريكية. وتضطر الصحافة المحلية الى الاعتراف بأن السبب الرئيسي لهذه الظاهرة يعود الى البطالة الشاملة وتعاظم الفقر شرائح واسعة من سكان المدينة.

واشار التقرير الذي اعدته دائرة الموارد البشرية في نيويورك الى ان عدد الاشخاص الذين يعيشون دون مستوى الفقر الرسمي، قد نما في المدينة خلال السنوات الخمس الاخيرة بنسبة ٢٠ بالمئة. ولا عجب اذن، ان التأزم المطلق والمجاعة غالبا ما تدفع التعساء الى ارتكاب الجرائم.

خلال العام الماضي - مراحل التعليم شملت ١٠٦ ملايين مواطن سوفييتي

● عشرات ملايين الاميين في الدول الرأسمالية الغربية ●

● موسكو - «تاس» من بيتر ليدين - شملت مراحل التعليم في الاتحاد السوفييتي في السنة الماضية اكثر من (١٠٦) ملايين مواطن. وقد ورد هذا الرقم في بلاغ صدر عن دائرة الاحصاء المركزية يوم السبت الماضي. وذكر فيه رقم آخر يفيد بان في البلاد، الان، (١٥٨) مليون مواطن حاصلين على التعليم المتوسط والعالي. وهؤلاء يشكلون نسبة (٩٠) بالمائة من السكان العاملين.

وهذه هي حصيلة ليست «نهائية» طبعا، من الجهود الضخمة التي تبذلها الدولة السوفييتية في مجال التعليم. وقد اوجدت الاشتراكية في فترة تاريخية قصيرة للغاية مجتمعا راقي التعليم في بلاد كان ثلاثة ارباع سكانها لا يعرف القراءة والكتابة. وهكذا كانت الحال في روسيا قبل عام ١٩١٧ عام انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى. والان، تفيد الاحصائيات بان نسبة المتعلمين تبلغ ٩٩٫٧ بالمائة. اما المتبقي فهو عدد الاشخاص الكبار في السن.

فما الذي مكن من هذه الانجازات الباهرة التي تحققت خلال اقل من سبعين عاما ؟ ان مراحل التعليم في الاتحاد السوفييتي مجانية. ولا يستثنى التعليم الجامعي. ويوظف من ميزانية الدولة، في التعليم كل سنة، عشرات مليارات الروبلات. وتراقب هيئات السلطة الشعبية في المركز والاطراف، دوما، تنفيذ قانون التعليم الثانوي الشامل والالزامي. وادى ذلك الى ضمان شمول التعليم المدرسي طوال عقود كثيرة لكل الاطفال عند بلوغهم السن المقررة وامكان تلقي جميعا التعليم المتخصص من كل المستويات.

ان انجازات الاتحاد السوفييتي في انشاء المجتمع الراقي علميا تبدو رائعة خصوصا على خلفية الوضع في هذا المجال في عدد من البلدان الرأسمالية المتطورة. وقد قالت «نويه روراسايتونغ»، مثلا، ان عددا من مواطني المانيا الغربية يتراوح بين ٦٠٠ الف شخص وثلاثة ملايين شخص اميون فعلا. وفي الوقت نفسه تفيد معطيات رسمية غربية بان ٦٠ الف طفل في عمر حتى ١٤ سنة في هذا البلد، بدلا من ان يتعلموا، يستخدمون في اعمال محظورة بالنسبة لهذه السن. وسجل في بريطانيا في العام ١٩٨٤ مليونا امي وفي الولايات المتحدة زهاء ٢٣ مليونا.

هذا هو التناقض بين العالمين. ولئن اثبتت الاشتراكية، عملا، قدرتها على اقامة مجتمع المعرفة والمستوى التعليمي العالي فان الرأسمالية ما زالت تثبت انها عاجزة عن اعطاء كل الناس التعليم وبالتالي فرصة اتخاذ مكان كريم في المجتمع.

٤٥ مليون فقير في زعيمة «العالم الحر»

● الدول الرأسمالية الغربية تعامل العمال الاجانب كأنهم سلع صالحة للاستعمال مرة واحدة ●

■ واشنطن - «نوفوستي» - بلغ عدد الفقراء في الولايات المتحدة، جراء تقليص العمالة الشامل وقطع الاعانات، خلال السنوات الاربع الاولى من رئاسة ريغن ٤٥ مليون شخص. ومعنى ذلك ان الفقراء يشكلون في امريكا ٢٠ بالمئة من سكانها. وقد اسفر «الاقتصاد الريغني»، عموما، عن انخفاض في الايرادات الفعلية لدى الواقفين في اسفل درجات المجتمع الامريكي بنسبة (٧٫٨) بالمئة، في حين ان ايرادات الواقفين في قمة المجتمع قد نمت بنسبة (٩) بالمئة.

وهناك ناحية اخرى تستحق التطرق اليها عند الكلام عن وضع الشغيلة في البلدان الرأسمالية. المقصود هنا العمال الاجانب في دول اوروبا الغربية المتطورة. فقد اعترفت مجلة «دير شبيغل» الالمانية الغربية بأن معاملة العمال الاجانب اشبه ما تكون بمعاملة السلع المخصصة للنبذ بعد استعمالها مرة واحدة. وفي الفترة الراهنة لا يضمن لهم البلد الذي يوجدون فيه حق الاقامة وحق العمل. اذ تعد لهم المرحلة الجديدة من «الترشيد» الرأسمالي فقط الخيبة التامة في كسب بعض المال لاعانة انفسهم وافراد اسرهم.

وتقود الوقائع المذكورة، موضوعيا، الى استنتاج واحد فقط هو ان المجتمع الرأسمالي يعجز عن تذليل الشر والعيوب الاجتماعية التي انجبها، ويستمر في انجابها (!).

الولايات المتحدة تعرقل تحويل منطقة المحيط الهندي الى منطقة سلام

● نيويورك - «نوفوستي» - ان التحضير لعقد مؤتمر خاص باعداد اتفاقية دولية حول تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام هو مهمة لجنة هيئة الامم المتحدة الخاصة بالمحيط الهندي. وبدأت اعمال دورتها الاولى في هذا العام.

وقد أجل اكثر من مرة، موعد عقد المؤتمر الذي حددته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بسبب موقف واشنطن التعويقي. ويشيرون في هيئة الامم المتحدة الى ان الولايات المتحدة الامريكية تعرقل، بكافة الوسائل، اجراء ندوة المحيط الهندي هذه لانها ترى فيها عقبة تعيق تنفيذ سياستها لعسكرة هذه المنطقة حيث يقطن ما يزيد على ربع البشرية. وان نهج الامبريالية الامريكية لتصعيد تواجدها العسكري فيها واضح وهو يتمثل في اعاقة انتهاج الدول النامية الواقعة هناك سياسة خارجية مستقلة.

وفي الوقت نفسه يقدر اكثرية اعضاء اللجنة عاليا الموقف البناء للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي تؤيد بثبات فكرة تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام.

لدرء نشوب الحرب النووية عن طريق الخطأ

□ موسكو - «نوفوستي» - قد تكون عسكرة الفضاء، التي تخططها حكومة الولايات المتحدة الامريكية اخطر خط يمكن ان تقترب منه البشرية. اعلن ذلك غيورغي غريشكو، رائد الفضاء، ونائب رئيس لجنة انصار السلام السوفييتية، الذي تحدث امس الاول في لقاء انصار السلام السوفييت مع وفدي الشخصيات الاجتماعية والسياسية من الولايات المتحدة وكندا. وقد شارك هذان الوفدان في المؤتمر «الحوار العالمي الثالث لمشاكل نزع السلاح والانفراج» الذي جرى في فيينا قبل ايام.

واشار الخطيب الى ان السلاح المضاد للتوابع قادر على تدمير وسائل المراقبة الموجودة الان والتي تضمن منع نشوب حرب عن طريق الصدفة او عمدا. وتشتد، مع زوال وسائل المراقبة، الريبة في العالم وتزداد حدة التوتر. وان توزيع صواريخ «بيرشنغ» في اوروبا الغربية قلص وقت تحليق الصواريخ النووية من نصف ساعة حتى ست دقائق. وان توزيع السلاح في الفضاء سيقصر هذا الوقت الى اقل من ذلك. والواقع انه لن يكون ثمة وقت لدرء وقوع الكارثة النووية صدفة.

الصحافة الهندية :

الاتحاد السوفييتي الوحيد الذي تجاوب مع الدعوة الى تخفيض السلاح النووي

● دلهي - «تاس» - عقبت الصحافة الهندية على النداء الذي كان وجهه ستة رؤساء دول (الهند والارجنتين والمكسيك واليونان وتنزانيا والسويد) من الهند في نهاية الاسبوع الماضي مرحبة باهدافه المعادية للتسلح النووي. ودعت هذه الصحافة كل دول العالم التي تمتلك السلاح النووي ان تتجاوب مع المطالبة العالمية بنزع السلاح النووي كلية.

وذكرت الصحافة الهندية ان نداء مماثلا للنداء المذكور اعلاه كان قد صدر في ايار الماضي غير ان البلد الوحيد الذي تجاوب معه كان الاتحاد السوفييتي.

الاحتلال يمنع أربعة طلاب من استكمال دراستهم الثانوية

● القدس - لمراسلنا - قامت سلطات الاحتلال، يوم الثلاثاء (١/٢٩)، بتسليم مديرية التربية والتعليم في منطقة بيت لحم امرا تمنع بموجبه مطلق القصاص ونضال نعيم واسحق الحايك ومصطفى الافندي، وهم من مخيم «الدهيشة» من استكمال دراستهم الثانوية في مدرستي الخضر والرطاس الحكوميتين او في اية مدرسة حكومية اخرى. وكان الشبان المذكورون قد اعتقلوا مؤخرا في سجن الفارعة حيث امضوا فيه ما يزيد على الثلاثة اشهر.

حملة اعتقالات واسعة في نابلس اثر تعرض باص اسرائيلي للرشق بالحجارة

● القدس - لمراسلنا - هرعت قوات الاحتلال الاسرائيلي، يوم الثلاثاء (١/٢٩)، الى شارع رفيديا في مدينة نابلس المحتلة وقامت بحملة تفتيش واعتقلت عددا من المواطنين، وذلك اثر تعرض باص اسرائيلي للرشق بالحجارة مما ادى الى تحطيم زجاجه واصابة بعض ركابه بجروح طفيفة.

ومن جهة اخرى تظاهر جمهور كبير من شبان مدينة نابلس، امس الاول الاربعاء (١/٣٠)، في شارع حطين وقاموا برشق السيارات العسكرية بالحجارة. وقامت قوات الاحتلال باطلاق الرصاص في الهواء والقاء قنابل الغاز عليهم وتفريقهم واعتقلت عددا منهم احتجزت هويات عدد من اصحاب المحلات التجارية في الشارع المذكور.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة السادسة عشرة)

● في الدفاع عن موسكو ●

■ «المأثرة العظمى» - تأليف ڤاسيلي ريابوف ■



● روسيا شاسعة، ولكن لم يبق مكان للانسحاب فموسكو وراء ظهورنا! ●

أعار الهتلريون الاستيلاء على عاصمة الاتحاد السوفييتي اهمية من الدرجة الأولى منذ بداية الحرب. ليست موسكو مركزا سياسيا فحسب، بل هي ايضا من اضخم المناطق الاقتصادية وملتقى خطوط مواصلات هام. وقد قدر زعماء العصابة الفاشية ان مقاومة الجيش الأحمر ستتحطم بسقوط موسكو، وان الاتحاد السوفييتي سيستسلم وستنتهي الحرب بانتصار المانيا. لذلك بالذات اعتبروا اتجاه موسكو اهم الاتجاهات على الاطلاق.

وقد نص التوجيه الذي تلقته القوات الهتلرية تحت الأسم الرمزي «طيفون» على ان يشن الهجوم على العاصمة السوفييتية بثلاثة جيوش ميدانية (التاسع والرابع والثاني) وثلاث مجموعات مدرعة (الثانية والثالثة والرابعة) من مناطق دوخوفشينا وروسلافل وغلوخوف. وأملت القيادة الفاشية ان تحطم، بضربات مركزة، القوات السوفييتية بين فيازما وغجاتسك وبريانسك، ومن ثم تفتح الطريق الى موسكو. وكان من المقرر، قبل الاستيلاء على موسكو، تدميرها بنيران المدفعية وبقصفها من الجو.

اعاد العدو تشكيل قواته قبل بدء الهجوم العام على موسكو. نشر الفاشيون على الاتجاه الغربي ٧٧ فرقة، بما في ذلك ١٤ فرقة مدرعة و٨ آليات. وكذلك القوات الرئيسية للاسطول الجوي الثاني (اكثر من مليون شخص و١٧٠٠ دبابة و٩٥٠ طائرة واكثر من ١٤ الف مدفع ومدفع هاون).

كان تعداد القوات السوفييتية على اتجاه موسكو ٨٠٠ الف شخص، وكان لديها ٧٨٢ دبابة (منها ٦٤١ دبابة خفيفة) و٥٤٥ طائرة و٦٨٠٨ مدافع بما فيها مدافع الهاون. وهكذا فان العدو كان متفوقا الى حد كبير في عدد القوات وتجهيزاته. وكان تفوقه اكبر على اتجاه الضربات الرئيسية.

وبدأت القوات السوفييتية عملياتها الدفاعية على مشارف موسكو البعيدة في ٣٠ ايلول (سبتمبر). في ذلك اليوم انتقلت المجموعة المدرعة الألمانية الثانية الى الهجوم ضد جبهة بريانسك. وقامت القوات الرئيسية في مجموعة جيوش «المركز» في الثاني من تشرين الأول (اكتوبر)، من منطقتي دوخوفشينا وروسلافل، بتوجيه الضربات الى قوات الجبهة الغربية والجبهة الاحتياطية وبدأت المعركة الضخمة دفاعاً عن موسكو.

قاتل الجنود السوفييت ببطولة خارقة. ففي منطقة فيازما، مثلا، شلت القطعات والتشكيلات السوفييتية، وهي محاصرة وتخوض معارك صعبة، عمل ٢٨ فرقة معادية وأوقفت زحفها الى موسكو، فمكنت بذلك من تدعيم خط دفاع موجايسك. وحاربت ببسالة، على مشارف متسينسك، قطعات فيلق رماة الحرس الأول بقيادة الجنرال د. ليليوشينكو، وقد دعمها دعماً نشيطاً جنود فيلق الانزال الجوي الخامس والمجموعة الجوية الاحتياطية السادسة. وكبد اللواء المدرع الرابع (الذي اصبح فيما بعد لواء الحرس المدرع الأول) بقيادة العقيد م. كاتوكوف واللواء المدرع الحادي عشر بقيادة المقدم ف. بونداريف العدو خسائر فادحة. ودارت معارك ضارية شمالي موسكو ايضاً، وخاصة دفاعاً عن مدينة كالينين. فقد قاومت الهتلريين هنا مقاومة عنيدة قطعات فرقة الرماة الـ ٢٥٦ بقيادة الجنرال س. غورياتشيف.

اجترح الجنود السوفييت في تلك الأيام الرهيبة مآثر بطولية منقطعة النظير. وسنروي فيما يلي واحدة منها.

قامت كتيبة السكة الحديدية، حيث يخدم الرقيب ف. ميروشنيتشينكو، بأعمال عرقلة في محطة فايانسوفايا - ما بين بريانسك وفيازما. من هناك كان يندفع الهتلريون نحو موسكو. وتلقت مجموعة النسف التي يقودها فيكتور ميروشنيتشينكو في ٣ تشرين الأول (اكتوبر) مهمة نسف جسر عبر نهر سنوبوت. قصف العدو المجموعة بنيران عاصفة. فلم يبق منها على قيد الحياة سوى ميروشنيتشينكو: فحاول وهو يرد على نيران العدو أن ينسف الجسر بواسطة جهاز التفجير، غير انه لم يتمكن من ذلك، اذ ان السلك الكهربائي المؤدي الى العبوة الرئيسية قد قطع بشظية قنبلة. وكان الابطاء مستحيلا فوحدات العدو تكاد تبلغ الجسر. عندئذ استهان ميروشنيتشينكو بالموت فاندفع كالبرق الى العبوة. وانفجر في اللحظة ذاتها لغم الماني بالقرب منه. زحف الرقيب، الذي أصيب بجرح بليغ وتضرج بالدم، الى العبوة وأشعل الفتيل المقطوع. مضت ثانية، ثم اخرى.. وزلزل الجو انفجار يصم الآذان. لقد نسف الجسر وهوى بالدبابات المعادية وعشرات الهتلريين. واستشهد عضو اتحاد الشبيبة اللينيني ميروشنيتشينكو كما يستشهد الأبطال.

قدر الوطن مأثرة فيكتور ميروشنيتشينكو تقديراً عالياً ومنحه لقب بطل الاتحاد السوفييتي بعد موته، وأدرج اسمه الى الأبد في ملاك تعلمته.

في ١٠ تشرين الأول (اكتوبر) اتحدت الجبهة الغربية والجبهة الاحتياطية في جبهة واحدة هي الجبهة الغربية بقيادة جنرال الجيش غ. جوكوف. وفي ١٧ تشرين الأول اقيمت جبهة كالينين بقيادة الجنرال إ. كونيف. ونقلت على وجه السرعة الى ضواحي موسكو قوات من قطاعات الجبهة الأخرى، وكذلك ثلاث فرق رماة وفرقتان مدرعتان من الشرق الأقصى وعدة ألوية من مشاة البحرية.

استطاع العدو رغم الخسائر الفادحة في الأرواح والمعدات من دحر القوات السوفييتية نحو الشرق مسافة ٢٥٠ كم، واحتلال رجيف وفيازما وغجاتسك وكالوغا وبريانسك وأوريول. وبلوغ مشارف موسكو القريبة.

بناء على قرار لجنة الدولة للدفاع بتاريخ ١٩ تشرين الأول (اكتوبر)، فرض وضع الحصار في موسكو والمناطق المتاخمة لها. فكان ذلك تأكيد لخطورة الوضع الناشيء، وضرورة اتخاذ اجراءات فوق العادة من أجل الدفاع عن العاصمة.

قامت منظمة الحزب في موسكو (سكرتير لجنة مقاطعة موسكو ولجنة مدينة موسكو أ. شيرباكوف)، وشغيلة موسكو بعمل ضخم. فازداد انتاج العتاد للجبهة، وتشكلت فرق وأفواج المتطوعين الشعبيين*. وخرج اكثر من ٥٠٠ الف من الموسكوفيين وسكان ضواحي موسكو للاشتراك في بناء التحصينات.

وانتشرت في مؤخرات القوات الفاشية حركة أنصار قوية. فعلى أراضي مقاطعة موسكو، لوحدها، كانت أكثر من ٤٠ فصيلة للأنصار تعمل بنشاط. وهرعت البلاد كلها لمساعدة المدافعين عن موسكو. وفي أواخر تشرين الأول صد الهجوم المعادي بفضل الدفاع البطولي للقوات السوفييتية. وسرعان ما توقف خط الجبهة شرقي موجايسك وفولوكولامسك. لقد أحبط أول هجوم لمجموعة جيوش «المركز» الهتلرية على موسكو. في ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) جرى في موسكو استعراض عسكري لقوات الجيش الأحمر الذي كان له مغزى معنوي وسياسي كبير. كانت موسكو صامدة لا تتزعزع. وأثار ذلك سعار هتلر وجنرالاته. فأصدرت القيادة الألمانية أمراً بشن هجوم جديد على موسكو. في ١٥ - ١٦ تشرين الثاني وجه الهتلريون بتشكيلتين ضخمتين (٥١ فرقة بما في ذلك ٢٠ فرقة مدرعة وآلية) ضربتين، واحدة من الشمال - نحو كلين وسولنيتشنوغورسك، والأخرى من الجنوب - نحو تولا وكاشيرا. وقاموا في الوقت نفسه بالهجوم غربي موسكو بجزء من قواتهم - عبر مدينتي ايسترا ونارو - فومينسك.

وغدت ضواحي موسكو من جديد مسرحاً لمعارك طاحنة.

لم تكن خطوط موسكو الدفاعية قوية بالمنشآت الدفاعية الجديدة التي بناها المقاتلون وسكان العاصمة في زمن قصير فحسب، بل انها، وقبل كل شيء، كانت قوية بالروح المعنوية التي لا تقهر لدى المدافعين عنها، اولئك المدافعين الذين دعمتهم البلاد كلها دعماً نشيطاً. لقد كان باستطاعة الجنرالات الهتلريين طبعاً ان يحسبوا العدد اللازم من الفرق والدبابات والمدافع والطائرات، على هذا القطاع أو ذاك من قطاعات الجبهة، من أجل خلق تفوق بمثلين أو ثلاثة أمثال وكسب المعركة. ولكن ما كانت لتخطر حتى في خيالهم تلك الوقائع (التي يغص بها التاريخ الحرب الوطنية العظمى)، كأن تستطيع حفنة من المقاتلين الوطنيين السوفييت سد الطريق أمام عشرات الآليات المدرعة ومن ثم تدميرها والمحافظة على المواقع التي تشغلها.

لقد قام بمثل هذه المآثر البطولية بالذات، في أثناء الدفاع عن موسكو جنود الفرقة الـ ٣١٦ (وقد أصبحت فيما بعد فرقة الحرس الثامنة) بقيادة الجنرال إ. بانفيلوف. شكلت هذه الفرقة في كازاخستان، وحارب في صفوفها جنود من مختلف القوميات. ومنذ أواسط تشرين الأول (اكتوبر) امتازت هذه الفرقة في المعارك في ضواحي فولوكولامسك. ففي خلال ستة أيام حطم البانفيلوفيون نحو ٨٠ دبابة، وأبادوا عدة مئات من الهتلريين. وصدت كل المحاولات الهتلرية للاستيلاء على منطقة فولوكولامسك والاندفاع من هنا الى موسكو بأقصر الاتجاهات. ان الدفاع المجهز بمهارة والمنسق في العمق، الى جانب الروح المعنوية العالية عند المقاتلين والقيادة الصلبة - ذلك هو ما أمن نجاح الفرقة. تعرضت الفرقة لتجربة قتالية جديدة في فترة هجوم القوات المعادية على موسكو في تشرين الثاني. كانت الفرقة تحمي طريق فولوكولامسك المعبدة ففي ١٦ تشرين الثاني صدت عدة هجمات مسعورة لدبابات ومشاة العدو.

* في صيف عام ١٩٤١ انشئت في موسكو ١٢ فرقة للمتطوعين الشعبيين، يصل تعدادها ١٦٠ الف شخص. وفي الخريف تشكلت قطعات وتشكيلات متطوعين جديدة.

(يتبع)

اسبوعيات

رابين في بلاد الاسلحة النووية

يصعب على الانسان العادي ان يتصور مدى الخطر الذي يتهدد شعوب منطقتنا ما دام يلي أمور الناس في منطقتنا لكع بن لكع ولا تقوم الساعة!

ضجت صحف الخليج (الثائر) ومعها صحف الولايات المتحدة (الموضوعية) بأخبار زعل الملك السعودي فهد وبأنه قد يلغي زيارته للبيت الابيض اذا استمرت حكومة ريغن في رفض أن تبيعه اسلحة أمريكية حديثة. ولا يستطيع أحد أن ينكر على الملك السعودي هذا الاباء وهذا الشمم!

أما الشمم الاسرائيلي فحدث ولا حرج. فأن هذا الشمم نسف المفاعل الذري في بغداد لانه فرنسي. وبلع لسانه حين جاء العرض لبغداد من الشركات الامريكية. وشرحه، الآن، فيما يختص ببناء محطة ذرية لتوليد الكهرباء في مصر، لان العرض أمريكي. أما السعودية فان للشمم الاسرائيلي شأناً آخر معه. وذلك على قدر عدم الشمم من الجانب الاخر. يتظاهر الامريكيون بأن الاسرائيليين هم الذين يأمرون وينهون في هذا المجال. وما داموا يرفضون تزويد السعودية بثلاث طائرات أمريكية حديثة فان ريغن يقول للملك فهد انه لا يستطيع أن يعصى أوامرهم. ويقنع الملك فهد بأنه ما من سبيل، الى الطائرات الثلاث، الا بارضاء الوزير رابين.

وهكذا سيكون. ويدفع الملك فهد مليارات الدولارات ثمن الطائرات، ويخرج راض. وتقبض اسرائيل مليارات الدولارات (من الاسلحة)، وتخرج راضية. ويدخل الملك فهد الى واشنطن ظافراً. ويرجع الوزير رابين الى اورشليم ظافراً. والحسرة على مين ؟ على أمكم!

هذا هو ملخص ما انشغلت به الصحف اليومية في اسرائيل في الاسبوع الماضي، على عينك يا تاجر.

ونشر مراسل «يديعوت أحرونوت» (١/٣٠) في واشنطن تفاصيل «الصفقة الشاملة» التي يجري اعدادها في البنتاغون مع الوزير رابين. وهي «صفقة شاملة» لانها تشمل، علناً على الاقل، اسرائيل والسعودية. ولكنها، في الواقع، لا تشملهما وحدهما فقط بل تشمل منطقتنا كلها وربما ما هو أوسع من منطقتنا. وهذا ما سيتبين لنا مما كشفته «يديعوت احرونوت» من تفصيلات هذه «الصفقة الشاملة».

أما فيما يختص بالسعودية، من هذه «الصفقة»، فستنال: «٤٠ طائرة من نوع ف ـ ١٥ و ٣٠٠٠ صاروخ من نوع سايد وندر و١٠٠٠ صاروخ من نوع ستينجار و ٤٠٠ صاروخ من نوع مفاريك». وبما ان طواقم أمريكية، كما هو معلوم، هي التي ستقود الطائرات وتحرك الصواريخ الامريكية الصنع في السعودية فإن معنى هذه «الصفقة» هو اقامة قاعدة عسكرية جوية أمريكية في السعودية، «مؤثثة»، على حساب السعودية. ومعنى ذلك، أيضاً، ان شركات الاسلحة الامريكية ستقبض الثمن مضاعفاً، مليارات الدولارات، من السعودية. وتتبجح، تبعاً لذلك، في تقديم الاسلحة لاسرائيل.

وماذا ستنال اسرائيل «بالمقابل» ؟

جاء في الخبر، وهذا ما أذاعه «صوت اسرائيل» أيضاً، ان اسرائيل ستنال، بموجب «الصفقة الشاملة»، مبلغ ١٢ مليار دولار مساعدة عسكرية أمريكية لمدة ثلاث سنين قادمة. أي ٤٠٠٠ مليون دولار في العام الواحد. فمنذ الان يتحدثون في واشنطن عن ١،٢٠٠ مليار دولار مساعدة «اقتصادية» و ١،٨٠٠ مليار دولار مساعدة عسكرية. أي ٣٠٠٠ مليون دولار لهذا العام فقط بالاضافة الى ما يجري من اتفاق تقوم الولايات المتحدة، بموجبه، بشراء أسلحة من صنع اسرائيلي («طائرات صغيرة بلا طيار ومدافع قاذفة وقنابل لهذه المدافع وذخائر حربية مختلفة أخرى»).

كما أذيع ان رابين حصل على موافقة أمريكية لقيام اسرائيل بتسويق أسلحة من صنع اسرائيلي ـ أمريكي.

وجاء في المجلة الاسبوعية البريطانية، «جينز ديفنس ويكلي»، بصدد هذه «الصفقة»، أن الولايات المتحدة اقترحت على اسرائيل بأن تقدم اليها (الى اسرائيل) غواصتين نوويتين أمريكيتين. ويتردد المسؤولون الاسرائيليون في قبول هذا العرض الامريكي لانهم يرون ان الغواصة التقليدية ملائمة اكثر لاحتياجات سلاح البحر الاسرائيلي.

ولكن وزير البحرية الامريكي، «جون ليهمان، يصر على هذا الامر. ليش؟ قالوا: «لان اسطولاً اسرائيلياً مزوداً بغواصات نووية يستطيع ان ينسجم، بسهولة، مع الاسطول الامريكي في حالة ظهور أزمة دولية»!!

هكذا اذن!

وقد تظهر «أزمة دولية» في حالة أن يركب حكام اسرائيل رؤوسهم ويعتدون ـ مثلاً ـ على سوريا. ان ادارة ريغن، بهذا «السخاء»، تشجع حكام اسرائيل على ركوب رؤوسهم هذا المركب الخشن.

ان استعداد اسرائيل للقيام بهذه «المهمات» هو الثمن الأساس الذي تقبضه الولايات المتحدة الامريكية. ولذلك نرى ادارة ريغن حريصة على أمرين أساسين: ان لا تذهب مساعداتها لاسرائيل الا في خدمة العسكرة في اسرائيل (ولذلك تلح في المطالبة بخفض مستوى المعيشة في اسرائيل) وأن يتعهد حكام اسرائيل بتلبية الطلب الامريكي، عند الطلب. ولذلك لم يكن صدفة قيام وزير الحربية رابين بترديد تأكيده، في كل مقابلة مع مسؤول أمريكي، بأن اسرائيل تحتفظ «بحقها» في «الدفاع العدواني» أي في الهجوم على أي بلد عربي (أو غير عربي) حين تستدعي «الحاجة» الامريكية ذلك.

لقد جاء وقت بكينا فيه على «نباهة» لكع بن لكع العربي في مجال أنتظار الفرج من «الصديق» الامريكي واستشهدنا بشعر المتنبي:

«يا أمة ضحكت من جهلها الأمم»

الان لا أجد، في هذه «النباهة» الكارثية، فرقاً بين لكع العربي ولكع الاسرائيلي. بل أجد لكع الاسرائيلي «أشد نباهة» حين يسمح للأمريكيين ان يستخفوا بأرواح الشعب الاسرائيلي وبعقول حكامه هذا الاستخفاف.

أما نحن، الشعوب، فلا يحق لنا أن نستخف بهذا الجنون.

﴿ جهينة ﴾

طفولـــــة ...

قد لا يعني احداً منكم، وبحق، انني رزقت قبل ايام طفلة وانني امضيت اياماً عديدة ابحث لها عن اسم ينسجم واسماء اخوتها ايناس واياس ومراس. وبالطبع، لا يعني احداً منكم كيف حالها وما هو وزنها ولون عينيها وما اذا كانت تقلقنا في ليالي كوانين القارسة البرد. ولكن ما يدفعني الى الكتابة عنها هو حوار عبثي دار بيني وبين احدى الممرضات في المستشفى بعد لحظات من ولادة الطفلة. والممرضة بولونية الاصل في الخمسينات من عمرها، لطيفة وظريفة، وقد صبغت شعرها بلون ذهبي فبدت كأنها في الثلاثينات لولا التجاعيد البارزة على عنقها والتي تفضح سرها. قالت لي الممرضة وهي تبتسم: ماذا يضر الله لو انه يخلق اطفالنا وبدلاً من ان تكون ايديهم مفتوحة تكون منقبضة على شيك بقيمة ألف دولار.

هل الله القادر على كل شيء، تنقصه الدولارات.

اردت الا ادخل معها في هذا الحوار الظريف لكن العقيم. لكي اواصل اهتمامي بصحة الوالدة والطفلة. فقلت لها: فكرة جيدة. ولكنها واصلت امنيتها العبثية قائلة: ـ يمكن ان يمنحنا الله هذا المبلغ بشكل قرض طويل الامد. ونقوم بتسديده عند العودة اليه.

ورأيتني اصرف اهتمامي عما كان يشغلني وانسجم مع هذه الممرضة البولونية في افكارها وامنياتها. فسألتها: كيف يضمن ان يسدد هذا القرض. فقالت: بعد عمر طويل كل من يموت يذهب الى القبر مثلما جاء وهو يحمل شيكاً الى الله بقيمة ألف دولار.

قلت: واذا رفض احدهم ان يحمل المبلغ.

فقالت وهي تضحك: احسن واحسن. يوكل الله حوله الى ان يحمل الشيك.

قلت لها: الله قادر على كل شيء، ويستطيع ان يجعل من الموت نعمة لا يجرؤ احد على رفضها او المماطلة في الوصول اليها مقابل الف دولار.

وطال بنا الحوار. ودخلنا في متاهات لا حدود لها. بينما كانت هي تقطعه بمهمة تقوم بها فيما تتحمله من مسؤولية عملها، وانا اقطعه حين اصغي الى بكاء الاطفال ينبعث كمواء القطط. ونجحت اخيراً في حسمه حين قلت لها: ان كل طفل يولد في اسرائيل مدين بمبلغ سبعة آلاف دولار، حسب التقارير الرسمية. فماذا ينفعنا الالف مع تغيير انظمة الكون.

غابت عني لحظات وعادت اليّ تطمئنني الى ان الوالدة بخير وان الطفلة بصحة جيدة وانها جميلة واعتذرت لانها مشغولة وانا بقيت الفكر بما حسبت انه يصلح لان يكون خاتمة حوار عقيم يخلصني من الدخول من متاهات لتغيير انظمة الكون. وعدت لافكر بالدين الذي تحمله الحكومة لطفلتي ولكل طفل يولد. فكان يبدو لي احياناً، عندما اغرق في التفكير، ان هذه الطفلة ستجعل من حياتنا جحيماً لا يطاق. فانتفض واهتز واعود الى رشدي وانا اشعر ان حبي لها يكبر ويكبر الى حدود العبث. هذه الطفلة التي يحملونها هذا العبء. الثقيل كيف ستسدد هذا الدين؟ واضح انه لن ينقص بل سيزداد. وواضح ايضاً انه سيأتي يوم وتضطر لان تسدده هي او الحكومة التي وضعته على كاهلها. ولو انني جمعت سبعة آلاف دولار واخذتها للحكومة، لحكومة اسرائيل او لحكومة الولايات المتحدة، وقلت لهم: تقولون ان طفلتي مدينة بهذا المبلغ، لو دفعته لكم هل تجعلونها تعيش طفولتها وحياتها سعيدة؟ انني اقاتل من اجل ان تعيش هذه الطفلة حياتها بسعادة وهناء وأنا على استعداد ان اقدم كل شيء لاجل ذلك فهل انتم على استعداد؟

ينتابني احياناً شعور بالذنب لانني لم اضمن سعادة هذه الطفولة قبل مجيئها، ليس بما اوفره لها بل بما اقدر ان اغيره في هذا العالم ولا اعمل بما فيه الكفاية من اجل تغييره. وفي لحظة تفكير ساخرة أتبادل الذنب انا والطفلة مثل طابة، البنغ بونغ، مرة عندي ومرة عندها. فهي تصبح مذنبة لانها تولد مدينة بسبعة آلاف دولار. ولولا انهم يريدون ان يذنبوا اطفالنا لما وردت هذه الحقيقة في التقارير الرسمية.

رهيب ما اثقل الخطايا التي الصقوها بجلد هذه الطفلة البريئة. فقد تعلن الحكومة في احدى جلسات يوم الاحد انها قررت فرض الضرائب وتخفيض مستوى المعيشة وانزال ضربة اقتصادية. لماذا؟ لان الاطفال الذين يولدون في اسرائيل يحمل كل منهم ديناً بسبعة آلاف دولار. وحان الوقت لتسديده. وقد يحين موعد تسديده لامريكا فتشترط لتأجيله ان تشن اسرائيل حرباً على سوريا مثلاً، او ان لا تنسحب من لبنان، او ان تعلن حرباً على الاتحاد السوفييتي مثلاً، مثلاً، او ان تحاول القيام بمجرد حرب خاطفة في المنطقة على امل ان تحقق مكتسبات كما حققت في حروب سابقة عندما تعثر عليها تسديد ديون الاطفال.

افكر ملياً بالذنب الذي اقترفته هذه الطفلة وكيف يصورونها وكأنها تدفع الحكومة لان تشن حرباً فيقتل مئات وآلاف الاطفال ممن في قبضاتهم وعد من الله والملائكة ومن ابائهم وامهاتهم ومن الانس والجن بان يعيشوا احراراً وسعداء. واعود الى الممرضة البولونية الاصل التي صبغت شعرها. فأراها تدخل مهرولة الى غرفة الولادة لتبشر اباً قلقاً مثلي بأن طفلاً آخر ولد ولا يحمل في قبضته شيك بألف دولار، كما تريد وتتمنى، بل ولد وقد حلوه خطايا هذا النظام وهذه الحكومة التي تعرف كيف تلوح باطفالنا عندما يولدون، لتنتزع شرعية ان تحتل وتقتل وتعتدي وتسرق وتنهب وتسحق.

ارجو المعذرة ان صار يهم احداً منكم انني قبل ايام رزقت طفلة وانني بحثت لها عن اسم ينسجم واسماء اخوتها.. فقد حملت طفلتي بين يدي. بكت ولم افهم سر بكائها. شعرت انها تستصرخني ان اغادر المستشفى بسرعة، وان اودع الممرضة التي صبغت شعرها. ولم تتوقف عن البكاء الا عندما وضعتها في حضن والدتها.. وأنا، جلست اكتب حكاية هذه الطفلة التي لم تنته بعد..

﴿ سلمان ناطور ﴾

«صفقات» على جلد الكادحين

لقد ثبت، بما لا يقبل الشك، ان «الصفقة الشاملة أ» التي أبرمت في مطلع تشرين الثاني الماضي، لمدة ٩٠ يوماً (تنتهي في ٤ شباط الجاري)، لم تكن أبداً «حجر الزاوية» في برنامج الحكومة الاقتصادي كما أعلن في حينه. وانما كانت وسيلة لكسب الوقت من أجل الاعداد لاتفاق «الصفقة الشاملة ب» التي تستهدف في الواقع التستير على عجز الحكومة عن حل الازمة الاقتصادية الخانقة التي تجتاح البلاد وتحميل جماهير الشعب كامل أعبائها.

فالصفقة الجديدة، كما هو واضح تماماً، اقتصرت على تخفيض السوبسيديا وزيادة الضرائب، دون أن تمس بجوهر المشكلة التي يعاني منها الاقتصاد الاسرائيلي. وقد جاءت بناء على رغبة الولايات المتحدة، التي اشترطت على اسرائيل تخفيض مستوى معيشة سكانها الى اقصى حدّ اذا هي أرادت أن تحصل منها على مساعدات أكبر.

واذا كانت «الصفقة الشاملة أ» ادت الى تآكل في اجور العاملين بنسبة لا تقل عن ٥ ـ ٧ بالمئة، وذلك حسب الاحصاءات الرسمية، فستؤدي «الصفقة الشاملة ب» الى تآكل في هذه الاجور لا يقل عن ١٥ بالمئة بعد خمسة أشهر فقط. والحبل على الجرار!

ولكن أخطر ما في «الصفقة الشاملة ب» أنها قضت على أمرين أساسيين: علاوة الغلاء والمراقبة على الاسعار.

الاول ـ يجري العمل بعلاوة الغلاء منذ العام ١٩٣٩، أي منذ اندلاع الحرب العالمية الثانية وما نجم عنها من ارتفاع كبير في الاسعار، وهي من أهم المكاسب التي حققتها الطبقة العاملة في هذه البلاد. وقد أثبتت أهميتها طول السنوات الطويلة الماضية. وكانت تدفع كاملة مرة في السنة أو مرة في نصف السنة أو مرة في الشهر، وذلك حسب الضرورة. وبقيت هذه العلاوة أداة ناجعة في أيدي العمال على الرغم من كل محاولات الحكومة وأصحاب العمل لاقتطاع (لسرقة) قسم منها باستمرار.

وجاءت «الصفقة الشاملة ب» لتقضي على هذه العلاوة قضاء مبرما، لتقضي على هذا المكسب الهام الذي حققه عمال هذه البلاد اليهود والعرب قبل حوالي ٤٦ عاماً ليحل محله «نظام الصدقات» ـ أي دفع بضعة سيكلات للأجيرين، من وقت لآخر، بهدف تضليل الرأي العام وايهامه بأن الاجيرين يحصلون، بهذه الطريقة، على تعويض عن الغلاء!

الثاني ـ لقد جرى العمل بنظام المراقبة على الاسعار منذ ثلاثة أشهر فقط وذلك في اعقاب التوقيع على اتفاق «الصفقة الشاملة أ». ونجح بشكل لم يسبق له مثيل بفضل التعاون الذي ابداه الجمهور في هذا المجال. وبالضبط بسبب هذا النجاح رأت اطراف «الصفقة الشاملة ب» انه من الضروري القضاء عليه هو ايضاً حتى يصبح بالامكان رفع الاسعار باستمرار دون ان يكون هناك رقيب او حسيب!

وهكذا ليست «الصفقة الشاملة ب» سوى ابتزاز لجماهير الشعب، باسم «انقاذ» الاقتصاد وحتى باسم «الامن». ولا صلة لها مطلقاً باشفاء الاقتصاد او بالتضخم المالي او ميزان المدفوعات. وسيحس بها كل مواطن على جلده وعلى ما تبقى من لحمه!

واخيراً وليس آخراً «احسنت» الحكومة صنعاً عندما قررت تشديد المراقبة على العملة «الاجنبية» وزيادة سعر الدولار للمسافرين. فهي بذلك اغلقت على معظم سكان هذه البلاد باب الهرب ولولا ذلك لم تبق أحد، تقريباً، في هذه البلاد!

﴿ علي عاشور ﴾





يا عمال العالم اتحدوا!

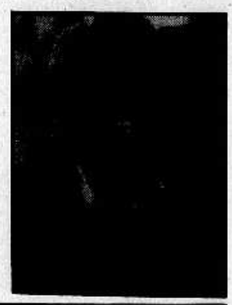
الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٨ — الجمعة ١ شباط ١٩٨٥

اليوم الجمعة:

محمد بكري معكم على الهاتف



● «الاتحاد» - تستضيف صحيفة «الاتحاد» في مكاتبها، اليوم (الجمعة)، الممثل العربي المعروف محمد بكري لاجراء حوار معه حول فيلمه الناجح «من وراء القضبان» وفوزه بلقب أفضل ممثل للعام ١٩٨٤ في اسرائيل عن دوره في هذا الفيلم.

وقررت «الاتحاد» اتاحة الفرصة لقرائها للتحدث مباشرة الى محمد بكري وطرح أي إستفسار أو سؤال يرونه مناسباً والاستماع مباشرة الى الرد.

موعدكم مع الممثل محمد بكري اليوم الجمعة بين الساعات ١٢.٠٠ ظهراً و١٤.٠٠ بعد الظهر.

يمكن الاتصال على الرقمين (٥١١٢٩٦) و(٥١١٢٩٧) بدالة حيفا (٠٤)

وستنشر «الاتحاد» النص الكامل لأسئلة القراء وأجوبة محمد بكري عليها.

رثاء الشاقل

○○ نخلة مخول ○○



أيها الشاقل قُم ماذا دهاك
أم من الإسهال تبدو هكذا
أيّ ذل صِرت فيه عندما
أملك الليرة في الحرب هوت
ثم ولّوك ضعيفاً بعدها
وقريباً سوف تمضي إثرها
وجهك الممسوخ عنوان الغلا

أصفر الوجه، مريضاً أتراك
غائر العينين أم هذا وذاك
كنت في جيب بخيل ورماك
وحروب الشر ترمي في الهلاك
حيث كان الأمر أقوى من قواك
(حيث ألفت) طيّب الله ثراك
وذيول الحرب تبدو من قفاك

(البقيعة - حي مخول ١٩٨٥/١/٢٥)

معرض فلسطين في لاهور

□ أقامت الهيئة الادارية للاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع باكستان معرضاً خاصاً بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في مدينة لاهور.

وتحت راية «نعم للقرار الفلسطيني المستقل» وبحضور مئات الجماهير المحتشدة وعلى أنغام موسيقى «القرية» و«موجنا فلسطين» اصطف ما يزيد على (١٢) شخصاً في تشكيلة رائعة لأداء أحلى الدبكات الفلسطينية. وبعدها بدقائق وصل الفنان الباكستاني الشهير «محمد علي» فقلده شاب فلسطين كوفية فلسطينية والذي عبر عن اعتزازه بوضعها وقال انها وسام شرف عظيم.

ووسط تصفيق حاد قدم طالب فلسطيني المقص للفنان محمد علي معلناً افتتاح معرض فلسطين في يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني. وتوقف الفنان الكبير أمام اللوحات الفنية التي شارك باعدادها العديد من الطلبة الباكستانيين والفلسطينيين الدارسين في جامعات باكستان. وحين وقف الفنان أمام رسم يمثل القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية قال: «لا بد وان تصل أرض فلسطين وترفع راية الحرية هناك».

وفي قاعة المعرض، برزت منتوجات المؤسسة الاقتصادية في الثورة الفلسطينية «صامد». فكانت هناك منضدة متوسطة الحجم وفي وسطها لوحة محفورة من خشب الزيتون وعليها نقشاً للقدس الشريف قدمت هدية للفنان الباكستاني.

ومن جناح المدن الفلسطينية تاريخاً وحضارة، انتقل الحضور الى جناح التراث والملابس الفلسطينية التي تعود بزخرفتها الى التاريخ الكنعاني.

بعد ذلك، توجه الفنان الكبير وصحبه الى قاعة التشريفات، واستقبله شباب فلسطين بالدبكة والمجنا والعتابا.

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٥/١/٢٣)

مونيكا ماورر.. وفيلم جديد عن منظمة التحرير الفلسطينية

● تقوم مونيكا ماورر المخرجة الألمانية الغربية بإخراج فيلم جديد لمنظمة التحرير الفلسطينية بعنوان «الصحة تحت الاحتلال» والفيلم يعالج المشكلات الصحية للشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة.

ومونيكا ماورر واحدة من المتعاطفين مع القضية الفلسطينية وحق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة وطن قومي. بدأت علاقتها بالمنظمة العام ١٩٦٧ لا سيما بعد نكسة ١٩٦٧.. ثم اشتغالها بالهلال الأحمر الفلسطيني.. ومن اجل ذلك أقامت مونيكا بإخراج عدة أفلام عن المنظمة كان تمويلها من منظمة الهلال الاحمر الفلسطيني وقسم الاعلان الموحد بمؤسسة السينما الفلسطينية.

والجدير بالذكر ان مونيكا ماورر حضرت مهرجان القاهرة الثامن وقامت بعرض فيلمين الاول «مولود من الموت» والثاني «فترات الحرب».

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

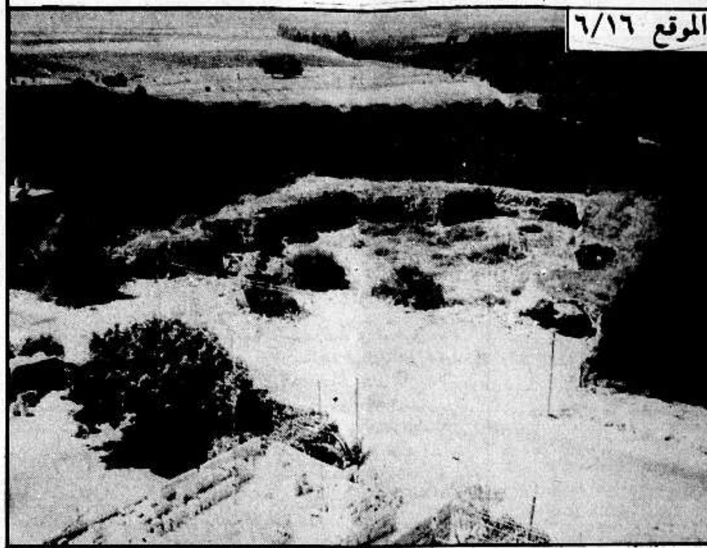
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٦/١٦



● آثار قديمة منذ أيام البطل العربي صلاح الدين الأيوبي واقعة في احدى قرانا العربية في المثلث الجنوبي.
● ما اسم هذه القرية؟

[اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.]

□□□ رسالة الناصرة

فيلم «الناصرة ٨٤» في الناصرة ٨٥

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، يقام في الناصرة مساء الاربعاء القادم (٨٥/٢/٦) عرض احتفالي جماهيري لفيلم «الناصرة ٨٤» الذي يصور أبرز معالم مخيمات العمل التطوعية الشهيرة في الناصرة من خلال أحداث المخيم التاسع (١٥ - ٨٤/٨/١٩).

وسيشارك في حفل الافتتاح نخبة من المشاركين في صنع الفيلم ومخرجه قاسم شعبان وعدد من الشخصيات المرتبطة بموضوع الفيلم وبالناصرة... وبالطبع أبطال الفيلم أنفسهم، المتطوعون في مخيم العمل والكرامة.

وسيقام الحفل في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، الساعة الثامنة مساء.

وعلمنا ان سبعة عروض ليلية ستقام لهذا الفيلم في بيت الصداقة يومياً الساعة ٨ مساء من ٦ الى ١٣ شباط.

كما أن هناك عروضاً خاصة ستقام للطلاب في المدارس. وأبدى وكلاء الفيلم في الناصرة كامل الاستعداد لعرض الفيلم في النوادي والمدارس بأسعار مخفضة جداً للطلاب.

وكان الفيلم نفسه قد عرض في عدد من مدننا وقرانا العربية ولاقى نجاحاً وحماساً.

●● اليوم الجمعة: جوقة «بعاد» الراموية في «بيت الصداقة»

● يستضيف اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة جوقة «بعاد» التابعة لشباب جبهة الرامة التي كانت معروفة باسم جوقة شباب الرامة للأغنية الوطنية. وتحيي الجوقة أمسية خاصة في بيت الصداقة في تمام الساعة السابعة من مساء اليوم، الجمعة.

●● غداً السبت: «جهزوا المناديل» في النادي السينمائي

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في تمام الساعة الثامنة من مساء غد، السبت (٢/٢) فيلم «جهزوا المناديل» من اخراج برتران بلييه وتمثيل جيرارد دفاردييه وباتريك داقوار.

تكشف مشاهد الفيلم عن الحياة الداخلية لأحد الرجال.

برقيات فنية

● **فاتن حمامة**

عرض عليها المخرج بركات بطولة فيلمه الجديد «سن اليأس» سيناريو وحوار أحمد صالح.

● **نادية حمزة**

تجري الآن مونتاج فيلمها «النساء» بطولة بوسي ومحمود ياسين وليلى علوي وأحمد دياب ونجاح الموجي.

● **عادل أدهم**

رشحه المخرج عمر عبد العزيز لبطولة فيلمه الجديد «شمهورش الجبار» قصة الدكتور نبيل راغب. يشاركه البطولة نور الشريف.

● **السعيد مصطفى**

أسند بطولة فيلمه الجديد «مدرسة البنات» لأحمد زكي وناهد يسري وسميرة صدقي ومظهر أبو النجا.

● **نجاح الموجي**

يشارك سماح أنور وليلى طاهر وعمر الحريري ورجاء الجداوي بطولة الحلقات الجديدة «امينة» تأليف عماد نافع واخراج سمير الصدق.

● **علوية زكي**

انتهت من اخراج حلقات «المدينة والحصاره» تأليف يسرى الجندي.. بطولة عبد الرحمن أبو زهرة ونادية رشاد ومحمود الحديني.

● **فيصل ندا**

كتب مسلسلاً بعنوان «أهلا أهلا بالسكان» يخرجه فتحي السبع ويمثله عبد المنعم مدبولي ومحمود الجندي وهدى سلطان وأحمد بدير وشريفة ماهر وعمر الحريري وهالة صدقي.

● **ابراهيم الشقنقيري**

يبدأ هذا الاسبوع في تصوير حلقات «المفاطيس» تأليف نعمان عاشور تمثيل حسين فهمي وصلاح قابيل وهالة فاخر.

● **نيازي مصطفى**

انتهى من كتابة قصة حياة زوجته الفنانة الراحلة «كوكا» تمهيداً لتقديمها في فيلم سينمائي من اخراجه.

● **شويكار**

اختارها المخرج أحمد ثروت لدور البطولة في فيلم «مغامرون الى الأبد» يشارك شويكار البطولة الممثل محمود عبد العزيز.

● **تيسير فهمي**

تمثل مع سعيد عبد الغني وأحمد عبد الوارث والمطرب محمد الحلو مسلسل «صح النوم» قصة يحيى حقي واخراج سامي محمد علي.

● **عدلي يوسف**

شقيق حسن يوسف بدأ تصوير ثاني أفلامه «عم قنديل» قصة محمد عزوز وبطولة فريد شوقي وأثار الحكيم.

● **يحيى العلمي يستعين بقرد لبطولة فيلم**

المخرج يحيى العلمي اتفق مع محاسن الحلو على تدريب احد «قرود» السيرك القومي على بعض المشاهد التي سيظهر بها القرد في فيلمه الجديد «القراداتي» الذي اسند بطولته الى محمود عبد العزيز ومعالي زايد وعبد المنعم مدبولي. الفيلم قصة وسيناريو وحوار ناجي وليد، ضابط الشرطة الذي يكتب للسينما لاول مرة.

● **الفيشاوي وزوجته في الطوفان**

في احدى القرى المصرية بدأ السيناريست بشير الديك اول تجربة له في الاخراج السينمائي. فيلم بشير الاول بعنوان «الطوفان» ويلعب بطولته فاروق الفيشاوي امام زوجته سمية الالفي ومحمود الجندي. الفيلم قصة وسيناريو وحوار بشير الديك ايضا وتدور احداثه حول مدى تصدي القيم والاخلاق للرغبة في الثراء.



أبو الشمقمق يقول!!

الوحل: باب جهنم!



الصورة، أعلاه، تلقيناها من وكالة الأنباء الفرنسية عن الانسحاب الاسرائيلي الحالي من لبنان. وجاء في شرح الصورة أنها لدبابة اسرائيلية: «حالما شرعت بالخروج من مياه نهر الأولي حتى غرقت جنازيرها في الوحل اللبناني».

لقد قرأنا ما تنشره الصحف عن حماس جنود الجيش الاسرائيلي، الموجودين في لبنان، للخروج من لبنان: «المهم الخروج من جهنم هذه»!

ولكن خطة الانسحاب، التي قررتها الحكومة، تنص على مراحل ثلاث يجري الاستحكام وراء نهر الأولي بانتهاء المرحلة الأولى - أي عند المكان نفسه التي غرقت في وحله جنازير الدبابة في الصورة.

يبدو، من الصورة، أن «الوحل اللبناني» موجود فيها وراء الأولي أيضاً. وجهنم، كما تعلمنا ونحن صغار، موجودة تحت الأرض - تحت الوحل..

(أبو الشمقمق)

صور من ماضينا

« لا تقلعوا جذورنا »

● بقلم: بسام سرور - عيلبون ●

□ جميل أن نزور آثار بلادنا عامة والعربية منها خاصة، بل واجب أن نفعل ذلك وأن نحافظ عليها من الاندثار والزوال كمحافظتنا على حبات عيوننا. لأن هذه القلاع والأسوار، والمساجد والكنائس، وغيرها نرى فيها جذورنا ومن خلالها نشمّ رائحة أجدادنا ونلمس عظمتهم. وهي بمثابة كتب تاريخ حية لتعليم طلابنا عن أسلافنا.

زرت قلعة صفورية، ومن بعيد برزت كعملاق جبار رابض فوق تل مرتفع. شدني الشوق اليها، فوصلتها، وراعني منظر روث الأبقار حولها في كل ناحية حتى داخل القلعة تجده أكواماً.

وقفت أمام مدخل القلعة العربية وتأملته فلاحظت بدون أدنى شك ان قطعة ناقصة في القوس الكائن فوق المدخل وكل شيء باق حولها وأغلب ظني ان هذه القطعة الناقصة كان عليها كتابة بالعربية لأن مُرمم القلعة هو القائد العربي ظاهر العمر فالعملية مقصودة وهي محو كل أثر عربي فكلمات لغة الضاد تجد من يكن لها العداء.

دخلت الى القلعة، يا للهول، الحيطان مرصعة بالأسماء والعناوين، منها ما كتب بالفحم الأسود ومنها ما حفر بالسكين أو بالمسمار.

والمنظر عجيب غريب تشابك في الاسماء والعناوين وأكثرها أسماء عربية لأشخاص زاروا القلعة مع الأسف ولا يوجد أي مبرر لهذا التلويث وهذا الحفر. وشاهدت في زوايا غرف القلعة زجاجات فارغة وصفائح معدنية صدئة وبقايا مواقد وكأن القلعة خمارة أو خان.......... كل الدلائل العينية تشير على أن هذه القلعة لن تصمد طويلاً اذا ما بقيت على هذه الحال من الاهمال. فالمطلوب هو ترميمها والاعتناء بها والمحافظة عليها.

لا أدري ما هو رأي دائرة الآثار ولا أعلم ما هي الخطوات التي اتخذتها هذه الدائرة مع غيرها من الدوائر المسؤولة للمحافظة على الأماكن الأثرية وخاصة العربية منها في هذه الديار...

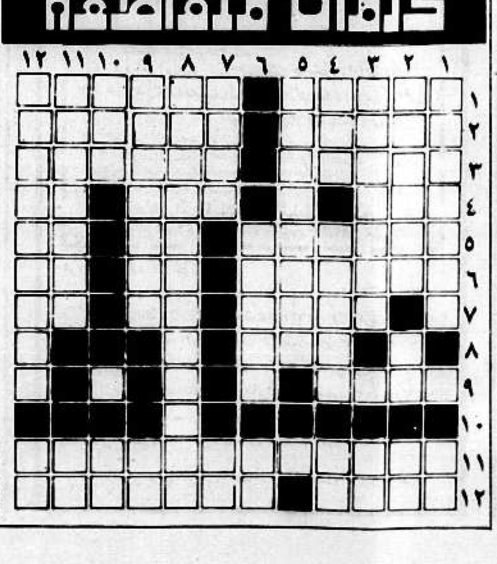
وأخيراً أناشد شبابنا وطلابنا واستصرخ ضمائرهم ان حافظوا على اثارنا ولا تقلعوا جذورنا فمن قلعت جُذوره هوى وسقط.......

□□□ سابقاً ولاحقاً! □□□



● القدس - بعد ان افل نجم ادوارد هيث، رئيس حكومة المحافظين البريطانية سابقاً (واقفاً) عن مسرح السياسة لجأ الى عالم نجوم الفن ليجرب حظه! وبشاهد في الصورة وهو يقوم بدور مايسترو الفرقة الفلهارمونية التابعة لمصلحة الاذاعة في القدس.
والسؤال هو: هل تصبح السيدة تاتشر، رئيسة حكومة المحافظين البريطانية حالياً، راقصة مثلاً بعد أن تصبح (سابقاً)؟

كلمات متقاطعة



●● اعداد: عبد السلام رفيق عودة الله - القدس ●●

الكلمات الأفقية:

١) واضع نظرية الشيوعية العلمية - الاسم الثاني لمناضل فلسطيني تقدمي (مبعد)
٢) الاسم الثاني لمؤلف كتاب ديالكتيك الطبيعة - احتوى (مبعثرة) + هال
٣) بقايا الطعام + حرف - يميل عن الطريق + للنهي
٤) نال - جدها في احرار - جدها في ناس
٥) حرف نحيه ونعزه + تعطي بوفرة - من الحواس - تلفا حق
٦) دولة عتيدة (معكوسة) - عكس عبد (معكوسة) - جدها في قائد
٧) حشرات يضرب بها المثل + حرف - والدة (معكوسة) - إحصل على
٨) للتهديد (غير معرفة)
٩) من الأشهر الميلادية
١١) عاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة + صحيفة يومية تقدمية
١٢) الاسم الأول لمناضل فلسطيني راحل عرفته المعتقلات الأردنية وعمره ١٦ عاماً - صحيفة مقدسية تقدمية.

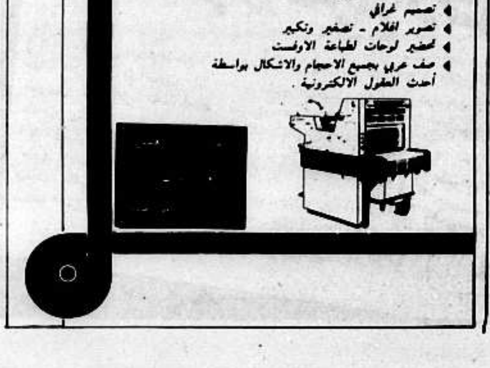
الكلمات العمودية:

١) مناضلون (مبعثرة) - جدها في اغاني
٢) النتيجة الحتمية للنضال (ناقص الحرف الأخير) + حرف - والد - مرض عضال (معكوسة)
٣) هزّ + صحيفة سرية تقدمية - نصف قائد
٤) تعبث - تعلو + حرف - وعاء
٥) حرف + الاسم الثاني لمناضل فلسطيني تقدمي + عكس نهار (مبعثرة)
٦) معتقل اردني مشهور (معكوسة) - متماثلان
٧) الاسم الأول لرئيس تحرير صحيفة مقدسية تقدمية - متماثلان
٨) ذكرى قيام الحزب الشيوعي الفلسطيني
٩) من النار + من الألوان (معكوسة) - عضبة
١٠) مسار - عكس ميت
١١) الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة (معكوسة) + حرف - افهم (مجزومة)
١٢) تناضل من أجله الشعوب (معرفة) - هدم (معكوسة)

○○ حل لغز العدد الماضي ○○

الكلمات الأفقية:
١) بعير - الله
٢) نال - نيل
٣) دب - لي + ص - في
٤) ايار + ي
٥) الناصرة
٦) ميل + و و
٧) ال - ثر - بن
٨) سار - جرو
٩) رنين - بن + دب

الكلمات العمودية:
١) ب + ابن - ياسر
٢) عاد - نال
٣) لي - الم - ري
٤) لينين
٥) ابل + ال + مي
٦) صرصور
٧) لن - برو - جن
٨) لين - برد
٩) دليل - بنوب



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاحد ٣ شباط ١٩٨٥، الموافق ١١ جمادى الاولى ١٤٠٥هـ *
* العدد ٤١/٢٢٤ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
Vol. 224/41 - 3.2.1985 - Price: 145 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 145 שקל

خمسة انفجارات وعشرات القتلى والجرحى في بيروت وطرابلس

● بيروت - الوكالات والاذاعات - وقعت، بعد ظهر امس (السبت) في بيروت، اربعة انفجارات، ثلاثة منها استهدفت ثلاثة بنوك والرابع وقع بالقرب من وكالة الانباء الجزائرية.

واسفرت هذه الانفجارات عن اصابة اربعة مواطنين بجراح وحدوث اضرار مادية في الابنية.

وقد جاء ذلك في اعقاب انفجار سيارة مفخخة، امس الاول، بالقرب من احد المساجد في مدينة طرابلس، مما اسفر عن مقتل ما لا يقل عن ١٢ مواطنا واصابة اكثر من ٣٥ آخرين بجراح.

واشار المراقبون السياسيون في بيروت الى انه تكررت الاعمال الارهابية في لبنان بشكل ملحوظ بعد ان اتخذت اسرائيل قرارها ب «الانسحاب» الجزئي من الجنوب المحتل.

رابين «يتعهد»، مجدداً، بمواصلة القيام بأعمال عدوانية في لبنان

● نيويورك - الوكالات - صرح اسحق رابين، وزير «الامن» الاسرائيلي، يوم الجمعة (٢/١)، في نيويورك بان الجيش الاسرائيلي يحتفظ «بحقه» في الرجوع الى المناطق التي جلا عنها في الجنوب اللبناني ليقوم بعمليات ضد من اسماهم «الارهابيين».

واضاف رابين، الذي تحدث امام زعماء المنظمات اليهودية الرئيسية في الولايات المتحدة، قائلا ان اسرائيل ستقرر حجم وطبيعة العمليات التي قد يضطر الجيش الاسرائيلي الى القيام بها في الجنوب اللبناني تبعا لما يمليه الموقف!

وكان رابين اوضح، خلال لقائه مع الرئيس الامريكي، ريغن، يوم الاربعاء الماضي (١/٣٠)، ان مشروع ريغن للتسوية في الشرق الاوسط «غير عملي». وفي الوقت نفسه جدد رابين رفضه لفكرة عقد مؤتمر دولي لحل ازمة الشرق الاوسط بمشاركة الاتحاد السوفييتي و«م.ت.ف.» والاطراف المعنية.

واكد رابين ان تنشيط مسيرة السلام في الشرق الاوسط يمثل بالنسبة لحكومة «الوحدة القومية» المرتبة الرابعة في سلم الاولويات بعد النهوض بالاقتصاد والانسحاب من لبنان وتطبيع العلاقات مع مصر.

السبت القادم - يوم غرس أراضي الملّ بأشتال الزيتون!

● هذا ما تقرر في الاجتماع التشاوري الواسع، في مجلس سخنين المحلي ● الاجتماع تبنى ثلاثة اقتراحات تقدم بها النائب الجبهوي توفيق طوبي ● لجنة الرؤساء تقرر، غداً، في موضوع عقد مؤتمر عام للجماهير العربية ●

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنة - عُقد، أمس (السبت) في بناية مجلس سخنين المحلي، اجتماع تشاوري واسع لبحث الخطوات التي يجب اتخاذها على ضوء الاعتداء التخريبي، على أشتال الزيتون وحقول الحبوب في أراضي «الملّ» واشترك في الاجتماع بالاضافة الى رئيس وأعضاء المجلس المضيف، نواب الكنيست، توفيق زياد وتوفيق طوبي (عن الجبهة) ومحمد وتد (مبام) وعبد الوهاب دراوشة («العمل») ومحمد ميعاري (القائمة التقدمية) ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، ورؤساء المجالس المحلية في عرابة، محمد عبري نصار، وديرحنا، رجا الخطيب، وكفرمندا، طه عبد الحليم، وكفركنا، صالح عبد القادر، وجت، أحمد أبو عصبة، وسكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، صليبا خميس، وعضو بلدية عكا، رمزي خوري.

افتتح الاجتماع رئيس مجلس سخنين المحلي، محمد غنايم، فاستعرض مسلسل الاعتداءات التخريبية على المزروعات في أراضي الملّ وكل الخطوات التي اتخذتها المجالس المحلية، في المنطقة، والاهالي رداً على ذلك.

ثم تحدث النائب توفيق طوبي، فقال ان

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

شمير: اعادة السفير المصري الى تل ابيب مقدمة للاتفاق حول «طابا»

● القدس - اشترط وزير الخارجية الاسرائيلي، يتسحاق شمير، امس السبت (٢/٢)، ان تعيد مصر سفيرها الى اسرائيل مقدمة للتوصل الى حل لمشكلة طابا، «دون مشاكل».

وأعرب شمير، الذي كان يتحدث الى راديو «صوت اسرائيل»، حول العلاقة بين تسوية مشكلة طابا وبين تطبيع العلاقات بين مصر وبين اسرائيل، عن اعتقاده بان تحسين العلاقات مع مصر يتوقف على الادارة المصرية وحدها.

الاردن يجدد إجراءات التضييق على «فتح»!

● جواب الملك حسين على رد المنظمة ●
●وزيرا خارجية الكويت والسعودية الى دمشق●

● براغ - تلفونياً - عادت الدوائر الاردنية الرسمية الى اجراءات التضييق على حركة «فتح» كبرى المنظمات الفلسطينية. وذلك على أثر رفض م.ت.ف ، بقيادة ياسر عرفات، مشروع الملك حسين التصفوي.

●● جواب الملك حسين من ٣ بنود

وكان الملك حسين قد أرسل، في الاسبوع الماضي، رده على الرد الرسمي الذي تلقاه من المنظمة في رفض مشروعه.

وأصر الملك حسين، في رده على الرد، على البنود التصفوية في مشروعه. وعلمنا ان رده تألف من ثلاث نقاط: ١- الاصرار على المبدأ التساومي التسليمي - «سلام مقابل الارض». وليس ذلك، فقط، بل أصر الملك حسين، في هذا البند، على ان «الارض» المعنية هي «الارض الاردنية والفلسطينية» بكل ما تثيره هذه الصيغة الجديدة من مخاوف بشأن مصير الارض شرقي نهر الاردن أيضاً.

٢- رفض أي تمثيل فلسطيني في أي لقاء أو مؤتمر لبحث النزاع في الشرق الأوسط، الا اذا كان تمثيلاً اردنيا فلسطينياً مشتركاً. وفقط لا غير.

٣- التزام الفلسطينيين، منذ الان - وربما مع «ضمانات» - بقيام العلاقة الكونفدرالية مع الاردن.

●● خلف والقدومي يؤكدان - الحل الفلسطيني -

وعلمنا ان القيادات الفلسطينية جمعاء، وعلى رأسها «فتح» بقيادة ياسر عرفات، رفضت رد الملك حسين.

وكان صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» أكد لصحيفة «الجمهورية» القاهرية، (الجمعة) أن منظمة التحرير لن تقبل باقل من دولة فلسطينية مستقلة واحقاق حق تقرير المصير وقال ان شعار «أرض مقابل سلام» (وهو ما طرحه الملك حسين في خطابه في افتتاح دورة عمان - السابعة عشرة - للمجلس الوطني الفلسطيني يضر بالقضية الفلسطينية.

وأكد فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية، من جهته ان م.ت.ف لن تقبل بأي حل لا يرتكز الى حق تقرير المصير واقامة «الدولة الفلسطينية المستقلة وعودة اللاجئين الفلسطينيين وفقاً لقرارات الامم المتحدة. كما أكد أن الفلسطينيين يطالبون بعقد مؤتمر دولي حول

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

كلمة الاتحاد
«انفتاح» الوزير وايزمان

نشرت صحيفة «هآرتس» (الجمعة ٢/١) نص لقاء أجراه مكاتبها أمنون بارزيلاي مع الوزير بلا وزارة، عيزر وايزمان، بدا فيه الوزير مفتوح الصدر لتفهم قضايا العرب. ومما لا شك فيه ان هذا الامر هو ظاهرة ايجابية قل مثيلها، مع الاسف، في الاوساط العليا الحاكمة في اسرائيل.

ومما لا شك فيه، ايضا، ان الوزير عيزر وايزمان ليس النائب عبد الوهاب دراوشة، مثلا، من حيث تأثير الاول على واضعي السياسة الرسمية في اسرائيل ومن حيث ان الثاني - وليس الحق عليه فقط - لا في العير ولا في النفير في هذا المجال.

غير ان تأثير الوزير عيزر وايزمان هو تأثير محدود الى اقصى حد. وهو لا ينكر ذلك. كما ان «انفتاحه» السياسي ضيق جداً ومحدود بحدود لم يتجاوزها غيره من «المصلحين» ولن يتجاوزها هو نفسه ما دام يدور في فلك السياسة الرسمية التقليدية الصهيونية الموالية للامبريالية.

فليس صدفة، مثلا، انه لم يتعرض ولا بكلمة واحدة الى قضية المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ فيما اجزل «الانفتاح» على قضايا العلاقات مع مصر ومع م. ت. ف. ومع العرب من مواطني اسرائيل. ففي قضية المناطق المحتلة، خصوصاً، يعلم الوزير وايزمان ان مجرد «النوايا الطيبة» لا تقدم ولا تؤخر. فحين كان وزيراً للامن في حكومة مناحيم بيغن، اي كان مسؤولا مباشراً عن المناطق المحتلة، لم تستطع نواياه الطيبة ان تصمد امام غوغائية المستوطنين الكولونياليين فأصدر اوامره بإبعاد القواسمي وملحم والتميمي عن وطنهم.

أما بشأن «العقل المفتوح» تجاه مصر فلم يخرج عن نطاق «كامب ديفيد» الامريكي، بل جاء - في موافقته، التي لا تحل ولا تربط، على ارجاع منطقة طابا المصرية الى اهلها - ليحاول ان ينقذ سياسة «كامب ديفيد» الامريكية من «عثراتها».

ولم يكن حال «انفتاحه» على القضية الفلسطينية خيرا من «الانفتاح» السابق بل أسوأ منه. الصحفي سأله: «كيف تجيب لو ان م. ت. ف. اعترفت بقرار مجلس الامن ٢٤٢»؟ فأجاب:

«إذا ما حدثت هذه المصيبة؟ فإنني مستعد للتحدث مع كل جسم عربي يبدي استعداده للاعتراف بدولة اسرائيل وللتحدث معنا. وإذا اعترفت م. ت. ف. بقرار ٢٤٢ وغيرت ميثاقها وكانت مستعدة للمفاوضات، وإذا ظهر انها تمثل موضوعاً من المواضيع، فإنني مستعد للتحدث معها».

لقد رأى الوزير وايزمان، في حديثه عن قضية طابا، من واجبه ان يطالب حكومته ببعض المطالب ولو تلميحاً. اما فيما يختص بالقضية الفلسطينية فإننا نجده لا يوجه المطالب - والمطالب غير المستقيمة سياسياً وتاريخياً - إلا الى الجانب الفلسطيني، الجانب الذي هو ضحية العدوان والمحتل وطنه والمسلوب الحقوق القومية الاولية.

لو كان الوزير وايزمان قد قال، في تصريحه، إنه اذا فعلت م. ت. ف. كذا وكذا فإنني سأطالب حكومتي بالاعتراف بـ م. ت. ف. وبكذا وكذا من حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبكذا وكذا من قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية، في هذا الشأن، لرأينا في «انفتاحه» خطوة الى امام حتى ولو لم نقبل جميع شروطه او لم نكتف بمطالبه من حكومته.

ولكنه لم يفعل ذلك.

إننا نعتقد ان التطورات في منطقتنا قد تجاوزت «الصورة» التي رسمها الوزير وايزمان عن هذه القضية المركزية. لقد أصبح محك الانفتاح الحقيقي، محك الرغبة الصادقة والجدية في تحقيق السلام بين شعبي هذه البلاد، هو الموقف من المؤتمر الدولي المقترح لتحقيق هذا السلام بمشاركة اسرائيل وم. ت. ف. وعلى قاعدة السلام العادل - لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ولكافة شعوب منطقتنا. فهل يتفضل علينا الوزير وايزمان بالجواب على سؤالنا: لماذا تعارضون عقد هذا المؤتمر الدولي الذي وافقت عليه م. ت. ف. والدول العربية كافة والعائلة الدولية؟

اما انفتاحه على الاقلية القومية العربية الفلسطينية في اسرائيل فنرغب في ان نتركه وقتاً آخر بدون ان نحصره بين معترضتين.

لقد رأينا في وعده بالاعتراف القانوني بأم الفحم مدينة امراً ايجابياً على الرغم من ان انه اشبه بالجواب على ثلث الثلاثة! ولا نستطيع ان نتصور وجود وزير في اسرائيل، مهما يكن، يستطيع ان يستمر في نفي وجود «مالطة». ان الاعتراف بوجود الجبل، في اي قطر من اقطار الدنيا، هو الامر الطبيعي. اما في اسرائيل فيبدو انه يحتاج الى الوزير وايزمان. ومع ذلك لا بأس بأن يكون موجوداً في اسرائيل وزير واحد في عينيه نظر!

وقد كان الوزير وايزمان مفتوح العينين على الحقائق الجديدة، ايضا، حين رأى وظيفة «المستشار» قد طلعت ريحتها ولم يعد هذا «الشورت» يدخل في جسم هذه «القامة»! وكذلك اعترافه بأن وجود ٧٠٠٠ بيت عربي في اسرائيل «بدون ترخيص» ومعرض لقرارات الهدم، هو بسبب إثم وزارات الداخلية التي لم تقر - بعد مضي ٣٧ عاما على قيام الدولة - الاغلبية الساحقة من الخرائط الهيكلية في المدن والقرى العربية. لقد «استوت» هذه المسألة، منذ زمن طويل، حتى كادت تحترق وتحرق ما حواليها.

ومع ذلك فان اعتراف الوزير وايزمان بالامر الواقع هو افضل من الحريق الذي كان من الممكن ان يحدث.

ولكن!

لم تعد قضايانا الحيوية تحتمل مجرد الانفتاح الكلامي والوعود المُرضية. خصوصاً وانه في هذه الاثناء، وفي ظل نوايا الوزير وايزمان الطيبة، هُدمت بيوت في قرية معاوية واقتلعت الجرافات اشتال الزيتون في «الملّ» ولا تزال ام الفحم تنتظر وعدها وكافة سلطاتنا المحلية مهددة بالافلاس.

إن نوايا الوزير وايزمان الطيبة تحتاج لتنفيذها، كما دعاء تلك البدوية، الى قليل من «القطران» - من الاعتماد على انفسنا، على وحدة صفوفنا الكفاحية، على منظماتنا ومنابرنا الشعبية وتفعيلها بدون اي انتظار وبدون اية اوهام!

(«الاتحاد»)

□ تحدوا الامطار... فرأوا الانتصار □



● اكثر من عشرين الف متفرج، من مختلف انحاء البلاد، قدموا (امس)، رغم الامطار الغزيرة، الى استاد كريات حاييم وشاهدوا انتصار مكابي حيفا شبه الحاسم على بيتار القدس (٣-صفر). ويظهر في الصورة جانب من جمهور المتفرجين ومظلاتهم تحميهم من الامطار التي لم تتوقف طيلة المباراة. (التفاصيل في الصفحة الرابعة). (خاص بـ «الاتحاد». تصوير علي نصار)

ثلنر يستنكر حملة الاعتقالات العشوائية في الدهيشة ويدعو الى الافراج عن المعتقلين

● حملة الاعتقالات تشمل عدداً كبيراً من الشبان ● اعتداءات على المواطنين ومداهمات للمنازل ● ليفنغر يواصل استفزازاته ●

● القدس - لمراسل خاص - استنكر النائب الجبهوي ماير ڤلنر، رئيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بيان صحفي اصدره أمس (السبت)، حملة الاعتقالات العشوائية ضد أهالي مخيم الدهيشة. ووصف هذه الاعتقالات بانها خنوع للمستوطنين وطالب ڤلنر رئيس الوزراء ووزير «الأمن» باطلاق سراح المعتقلين فوراً.

ودعا النائب الجبهوي الى طرد الراب العنصري ليفنغر من المخيم لانه يقوم بالتحريض ويسبب وجوده التوتر.

وأكد ڤلنر ان الحل هو في انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واحلال السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

هذا وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي شنت، عند منتصف ليلة أمس الاول، حملة اعتقالات واسعة شملت عدداً كبيراً من الشبان في مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين. وقامت قوات من «حرس الحدود» بمداهمة عشرات المنازل وبتفتيشها وبالاعتداء على عدد من المواطنين.

وشملت حملة الاعتقالات الصحفي حدي فراج وعطا مناع ومحمود محمد حسن عبد ربه وعدنان الاطرش وعماد عبد الفتاح وغسان جاد الله وابراهيم حسني ونجيب فراج، وخالد الصيفي وجواد عبد ربه وخالد عبيد وابراهيم عبيد وجمال فراج الذي يعاني مرض السكري والتهابات في المفاصل وكان غادر المستشفى قبل ثلاثة أيام. وحالته الصحية سيئة.

كما جرى الاعتداء على عدد من المواطنين بالضرب والشتائم ومن بينهم علي فرج (٥٠ عاماً) والحاجة فاطمة عودة (٦٠ عاماً).

هذا ولا يزال التوتر يسود مخيم الدهيشة اثر حملة الاعتقالات وقيام العنصري ليفنغر بالصلاة هو وعدد من المستوطنين، تحت مظلة احد المحلات التجارية الواقعة على الشارع العام في المخيم.

كذلك تواصل الدوريات العسكرية الراجلة التجول في الشارع العام في المخيم حيث يرابط ليفنغر.

كما قامت دوريات من قوات الاحتلال الاسرائيلي بمداهمة عدة منازل في بيت ساحور ومخيم العزة واعتقلت الشاب ضرار العزة من سكان المخيم.

جهود مكثفة لاطلاق سراح المعتقل المريض فريتخ

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - لمراسل خاص - اجرى المحامي وليد الفاهوم، في اواخر الاسبوع الماضي، اتصالا هاتفيا بمكتب وزير «الامن» بخصوص اطلاق سراح السجين السياسي الفلسطيني محمود عربي فريتخ لتلقي العلاج. الا انه لمس محاولة للتملص من الطلب وعدم الاكتراث به من قبل المسؤولين في المكتب المذكور.

ويذكر ان المعتقل فريتخ يعاني من مرض عضال ويتلقى العلاج في مستشفى سجن الرملة، حيث يتدهور وضعه الصحي باستمرار.

وابرق المحامي الفاهوم الى وزير الشرطة طالبا منه التدخل الفوري والعمل على اطلاق سراح المعتقل المريض.

ويذكر ان الفاهوم ارسل، بتاريخ ٨٥/١/٢٥، رسالة مستعجلة الى وزير «الامن» طالبه فيها باطلاق سراح المعتقل لاسباب صحية وانسانية.

وكان محمود عربي فريتخ اعتقل بتاريخ ١٩٧٨/٦/٢٤ وحكم بالسجن لمدة عشرين سنة في محكمة نابلس العسكرية بتهمة انتاج عبوة ناسفة والتدرب على السلاح والعضوية في تنظيم غير مشروع.

وقد وجه النائب الجبهوي توفيق طوبي، قبل حوالي اسبوعين، استجوابا الى وزير الشرطة بهذا الشأن. كما ان اهالي المعتقل اصدروا بيانا ناشدوا فيه الرأي العام المحلي والعالمي والمؤسسات كافة الوقوف الى جانبهم والعمل على اطلاق سراح ابنهم المعتقل المريض.

* تهانينا *

الى الرفيق امين ابو طه بمناسبة افتتاح عيادة طب اسنان في الناصرة - الشارع الرئيسي (قرب «شكات هاس»). نتمنى لك عملا مثمرا في خدمة شعبنا.

الدكتور محمود دلاشة

لحد يعترف بهرب قواته من منطقة صيدا جراء الغضب الشعبي العارم

● جنوب لبنان - الوكالات - اعترف العميل انطوان لحد، قائد «جيش جنوب لبنان»، امس السبت (٢/٢)، بأن قواته مضطرة الى الرحيل عن منطقة صيدا بعد انتهاء مرحلة الانسحاب الاسرائيلي منها وذلك هرباً من غضب المواطنين وتهديداتهم بتصفية هؤلاء العملاء. واكد لحد ان كل المتعاملين مع الاحتلال الاسرائيلي غادروا منطقتي صيدا والزهراني، خلال اليومين الماضيين، هرباً من الضربات التي تقوم جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية بتوجيهها ضدهم، تنفيذاً لحكم الشعب فيهم.

ويقوم عملاء لحد قبيل هروبهم، باقتراف جرائم جديدة بحق الشعب اللبناني وفي هذا الاطار قامت، امس الاول (الجمعة)، مجموعات من العملاء، بالتجول في انحاء صيدا واطلاق النار عشوائيا على المواطنين مما أدى الى جرح عدد من المارة.

وعلى الصعيد نفسه يواصل رجال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية إنزال الخسائر الفادحة بجيش الاحتلال. فقاموا، صباح امس السبت (٢/٢)، بتفجير عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية على طريق وادي الاخضر - العيشية. واسفر الانفجار عن اعطاب الية عسكرية اسرائيلية وسقوط من فيها ما بين قتيل وجريح.

إحراق العلم الاسرائيلي في القاهرة

● القاهرة - «تاس» - جرت، امس الاول (الجمعة)، في القاهرة مظاهرة ضخمة احتجاجا على سياسة اسرائيل العدوانية قام المتظاهرون خلالها باحراق العلم الاسرائيلي.

وعبر المتظاهرون عن احتجاجهم على اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب الدولي في القاهرة.

ويذكر انه جرت مظاهرات مماثلة، قبل ذلك، خلال مراسيم افتتاح المعرض.

واتخذ بوليس نظام مبارك تدابير امنية خاصة امام الجناح الاسرائيلي المكرس للدعاية «لكامب ديفيد».

* تهنئة *

احر التهاني الى الاستاذ احمد الناطور بمناسبة انتخابه قاضيا شرعيا وتسلمه قضاء محكمتي يافا وبئر السبع الشرعيتين، املين له استمرارية التوفيق في خدمة المسلمين ورفعة شأن القضاء الشرعي في هذه الديار.

فائق ناطور والعائلة - قلنسوة

لماذا لم يبكر محمد بكري ؟

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كان موعدنا وموعدكم، امس الاول الجمعة (١ شباط)، مع الممثل السينمائي المعروف محمد بكري الذي اتفقنا وإياه ان يحل ضيفا على مكاتب «الاتحاد» ويرد على اسئلة واستفسارات القراء الاعزاء حول فيلمه «من وراء القضبان» وفوزه بجائزة افضل ممثل للعام ١٩٨٤ ومشاريعه الفنية القادمة.

واشارت عقارب الساعة الى الثانية عشرة بالضبط واحتار المحررون الذين تهيأوا لاستقباله والترحيب.. فالبكري لم يبكر ولم يحضر، وانهالت مكالمات القراء، هذا ليسأل وذاك ليهنىء وآخر ليدردش.. وزاد قلقنا.. ومضت الساعة الاولى فالثانية ولم يحضر البكري.

وفي الساعة الثانية والنصف حضر معتذرا محملا زحمة السير وحالة الطقس المسؤولية.. ويبدو ان الذنب كان ذنب الاول من شباط، فقد قال الاجداد: شباط لباط ما عليه رباط.

وعلمنا من محمد البكري انه سيسافر اليوم (الاحد) الى ايطاليا ومنها الى هولندة ليحضر العرض الرسمي الاول لفيلم «من وراء القضبان» في روما ونابولي وامستردام.. فعل الطائر الميمون.

رفع رسوم امتحانات البجروت بـ ١٥ ضعفا:
كل متقدم للامتحانات ملزم بدفع ٦٠ – ٨١ الف شيكل!

● كفر ياسيف – لمراسلنا – تلقى مديرو المدارس الثانوية، في الاسبوع الماضي، امرا من وزارة المعارف بأن يجبوا مبلغا وقدرة ثلاثة الاف شيكل مقابل كل وحدة دراسية عن كل طالب سيتقدم هذه السنة لامتحانات البجروت.

ومن المعروف ان الحد الادنى من الوحدات التي من واجب الطالب تقديم امتحان بها، هو ٢٠ وحدة والحد الاعلى هو ٢٧ وحدة. وهذا يعني ان مجموع الرسوم التي يجب على الطالب المتقدم لامتحانات البجروت، في هذه السنة، ان يدفعها تتراوح بين ٦٠ الف الى ٨١ الف شيكل وهذا يعني ان الطلاب الفقراء الذين يعجز ذووهم عن دفع هذا المبلغ سيحرمون من التقدم لامتحانات «البجروت».

ويذكر ان رسوم امتحانات البجروت بمجملها في السنة الماضية كانت تتراوح بين اربعة الاف واربعة الاف وثمانية شيكل فقط. اي ان الارتفاع في السنة الحالية بلغ ١٥ ضعفا عما كانت عليه الظروف في السنة الماضية.

● مرقس يطالب بتخفيض الرسوم ●

وفور اصدار قرار رفع رسوم امتحانات البجروت، بعث رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، لم مرقس برسالة الى وزير المعارف انتقد فيها هذه الخطوة واعلن ان هذا الارتفاع سيحرم الطلاب الفقراء من فرصة التقدم للامتحانات هذه السنة. وعليه، قال مرقس، اطلب من معاليكم تخفيض هذه الرسوم بشكل جذري بحيث تتناسب مع ما كانت عليه في السنة الماضية.

موظفو «البنك العربي» ينضمون الى موظفي البنوك في اجراءاتهم الكفاحية

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة – إنضم موظفو «البنك العربي الاسرائيلي»، صباح امس (السبت)، الى موظفي البنوك الاخرى في الدولة في إجراءاتهم الكفاحية ضد ادارات البنوك التي نقضت اتفاقية العمل الموقعة بين الطرفين ولم تدفع لهم علاوة الاجر التي كان اتفق عليها خلال فترة الصفقة الشاملة «أ».

وبدأت الاجراءات صباح امس السبت (٨٥/٢/٢) بتأخير فتح ابواب البنوك بساعة واحدة في فروع كفرياسيف والرامة وترشيحا. وتستمر هذه الاجراءات اليوم (الاحد)، ايضا، حيث ينضم اليها فرعا سخنين وأم الفحم. وتصعّد الاجراءات غداً (الاثنين) بتأخير إرسال المعلومات عن طريق اجهزة الكمبيوتر الى الفروع، بالاضافة الى تأخير العمل في الادارة المركزية، بساعة واحدة.

وتنضم الى الاضراب التباطؤي، بعد غد (الثلاثاء)، فروع شفاعمرو وطمرة وعكا. أما فروع حيفا والناصرة فتنضم الى الاجراءات يوم الاربعاء القادم.

وعلم مراسلنا ان موظفي البنك سيقومون بتصعيد اجراءاتهم اذا لم تستجب ادارة البنك لمطالبهم حتى يوم الخميس ٢/٧. ويذكر ان موظفي البنك العربي لم يبدأوا الاجراءات مع موظفي البنوك الاخرى، استجابة لطلب ادارة البنك وتعهدها بدراسة نسبة التآكل في اجورهم ودفع التعويض لهم.

ويذكر، ايضا، ان عمال بنكي «لئومي» و «هبتوعليم» توصلوا، يوم الخميس الماضي، الى تسوية مع إدارتي البنكين ترفع لهم بموجبهم زيادة في الاجور بنسبة تتراوح بين ١٤ و ١٥٪ في الخامس من الشهر الجاري. في حين بدأت المفاوضات بين عمال بنك «ديسكونت» وادارته حول حجم الزيادة التي ستدفع لهم. وعلى ضوء ما تقدم، فان عمال بنك «همزراحي همؤحاد» والبنك العربي الاسرائيلي هم الوحيدون المستمرون في اتخاذ الاجراءات الكفاحية.

١٦,٦٤٢,٠٠٠ دولار – حصة الكتل المتدينة من ميزانية السنة المالية القادمة

● تل أبيب – يحصل، في السنة المالية القادمة، كل واحد من اعضاء الكنيست من الكتل المتدينة على مبلغ مقداره ٦٦٦ ألف دولار ميزانية خاصة لتوزيعها على الهيئات الدينية التابع لها. كما ستحصل كل كتلة من الكتل المتدينة على ميزانيات خاصة. اذ تحصل «شاس» و «المفدال» على مبلغ ٢,٦٦ مليون دولار لكل واحدة منها، بينما تحصل كل من «موراشاه» و «أغودات يسرائيل» على مبلغ (١,٣٣) مليون دولار (كل منها).

هذا ما جرى – تلخيصه في المباحثات التي جرت بين وزارة المالية وبين الاحزاب المتدينة في اطار اعداد ميزانية الدولة للسنة المالية المقبلة ٨٦/٨٥.

وأضافت «هآرتس» في الخبر الذي نشرته حول الموضوع (٢/١١)، أن عدداً من هذه الكتل أبدى معارضته للتقسيم المذكور. وطالبت «أغودات يسرائيل» بمنح كل عضو كنيست مبلغاً متساوياً مقداره ١,٢ مليون دولار كما كان في السنة الماضية. دون الأخذ بالاعتبار عدد نواب كل كتلة.

عودة عاملات مصنع «تفرون» في سخنين الى العمل بعد اضراب دام ١٣ يوماً

● كتلة «الجبهة» تتضامن مع العاملات ومطالبهن ●

● سخنين – لمراسل خاص – عادت عاملات مصنع «تفرون» للنسيج، وعددهن (١٠٠)، الى عملهن، بعد اضراب دام ١٣ يوماً. وأتت خطوتهن هذه بعد حصولهن على وعود رسمية من صاحب العمل ولجنة العمال في سخنين ومركزة النقابة القطرية لعاملات النسيج السيدة عميرة، بالتجاوب مع جزء أساسي من مطالبهن العادلة التي بسببها أعلنوا الاضراب.

وكانت لجنة عاملات المصنع أعلنت الاضراب يوم ٨٥/١/١٩ بعد أن قدّمت عدداً من المطالب العادلة ومنها: رفع الأجر بنسبة ٣٥٪ وتخفيض كمية الانتاج الشخصي لليوم (نورما) وايجاد ظروف انسانية في المصنع.

ومن التفاصيل التي وردت على لسان العاملات، يتضح ان الأجور متدنية فعاملة ذات اقدمية أربع سنوات تتقاضى مرتباً قدره (٨٠) ألف شيكل اضافة الى ساعة «البريفاه» وهناك عاملات تتقاضى أقل من ذلك بكثير. كما ان العاملات لا يستطعن تنفيذ الا ٦٠ – ٧٠٪ من ال «نورما». أما غرفة الطعام فلا تتجاوز مساحتها ٣٠م² فيها طاولتان وثمانية كراسي.

وتجدر الاشارة الى أن العاملات في سن الشبيبة يعملن كالبالغات دون التمتع بحقوقهن كشبيبة.

وكانت قيادة الهستدروت رفضت الوقوف الى جانب العاملات المضربات ورفضت تمويل أيام الاضراب من «صندوق الاضراب» التابع لها. هذا بينما وقفت كتلة الجبهة في الهستدروت الى جانب العاملات وتضامنت معهن ومع مطالبهن العادلة. وقام وفد عن كتلة الجبهة في الهستدروت بزيارة الى المصنع واجتمع بلجنة العاملات وأعلن الوفد تضامنه الكامل مع اللجنة ومطالبها.

اللجنة القطرية للرؤساء تقرر، غداً، الاجراءات النضالية لحل الازمة المالية الحادة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبحث اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماعها غداً (الاثنين) في دبورية، الأزمة المالية الخانقة التي تعانيها السلطات المحلية العربية ال (٤٦).

وعلى الصعيد نفسه كان رئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عبري نصار، أعلم مركز السلطات المحلية ان عدداً من السلطات المحلية العربية على شفا الافلاس وانها عاجزة عن تقديم الخدمات الحيوية لمواطنيها. ويذكر ان وزارة الداخلية حررت، في الشهرين الماضيين، بناءً على توصيات الاجتماع الذي عقد بين وفد عن لجنة الرؤساء وبين رئيس الحكومة شمعون بيرس، والوزير عيزر فايتسمان في شهر تشرين الثاني ١٩٨٣، مبالغ، لم تكف لحل الأزمة المالية الحادة.

وتطالب لجنة الرؤساء رئيس الحكومة بتنفيذ وعوده وتحرير المبالغ التي أقرّ تحريرها في حينه. وستبحث اللجنة، في اجتماعها غدا (الاثنين)، الاجراءات النضالية التي ستتخذها على ضوء الأوضاع المالية الصعبة في السلطات المحلية العربية.

كيسار يثمن موقف «مبام» المؤيد للصفقة ب!

● تل ابيب – ذكرت «عل همشمار»، امس الاول الجمعة (٢/١)، ان السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار (العمل) ثمن تثمينا عاليا موقف كتلة «مبام» في الهستدروت، الذي ساعد في توقيع الصفقة الشاملة (ب)، ووصفه بانه موقف «متسم بالعقلانية والمسؤولية والحكمة، على الرغم من كون مبام في صفوف المعارضة على المستوى الحكومي، والذي لا يؤثر على سلامة المعراخ (العمل – مبام) على المستوى الهستدروتي واستمراره البناء في المعارك السياسية المتوقعة في انتخابات الهستدروت القادمة» – على حد تعبير كيسار.

ويلاحظ هنا ان كيسار بدأ بمغازلة «المبام» حتى يضمن عدم انسحابها من الائتلاف المعراخي في انتخابات الهستدروت، على غرار ما فعلت عشية تشكيل الحكومة الحالية.

اهالي المشهد ومجلسهم المحلي في معركة شعبية لتحرير اراضيهم المصادرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة لمراسلنا فؤاد حسن – أعلن رئيس مجلس المشهد المحلي، الدكتور يوسف مرعي، ان المجلس وكل اهالي القرية يستعدون لخوض معركة شعبية وقضائية من اجل تحرير الاراضي التي صودرت من القرية في الماضي. واكد مرعي، في حديث مع «الاتحاد»، ان خمسة عشر الف دونم من اراضي القرية كانت صودرت في العام ١٩٥٨ وحرمت القرية من المراعي. وضمت هذه الاراضي، في حينه الى نفوذ مجلس «نهلال» الاقليمي ثم جرى منحها الى مدينة نتسيرت عيليت لتستخدمها منطقة صناعية!!

كما قامت السلطة في العام ١٩٧٦، بمصادرة ٦٨٠ دونماً من اراضي القرية في جبل «سيخ» بحجة التطوير. ثم غرستها بالاشجار لتصبح حرشاً عاماً. وعلمنا ان مجلس المشهد المحلي عقد، في اطار معركته هذه إجتماعاً مع الوزير المسؤول عن «الشؤون العربية»، عيزر فايتسمان شارك فيه رئيس المجلس ونائبه صالح سليمان بحثا فيه مع الوزير قضية الاراضي وطالباه بالعمل على تحريرها فوراً. وشرح مرعي وسليمان للوزير كيف جرت مصادرة هذه الاراضي وبأية حجة وكيف تغيرت الاهداف. وقالا ان مساحة القرية كانت تبلغ، في حينه، تسعة آلاف دونم تقلصت اليوم الى ثلاثة الاف وثلاثمئة وعشرين دونماً لا تكفي لاحتياجات أهالي القرية.

كذلك طرحا عدداً من المطالب الاخرى المتعلقة بتطوير قرية المشهد ومنها مدّ شبكة المجاري وحل أزمة الضائقة السكنية ببناء مساكن شعبية للازواج الشابة وتوسيع الملعب الرياضي واقامة مجمع رياضي في القرية وعدد آخر من القضايا في مجالات التعليم والخدمات الشعبية الأخرى.

تقديم لائحة اتهام ضد قبطان السفينة «موران»

● تل ابيب – قرر المستشار القضائي للحكومة، البروفسور يتسحاق زامير، تقديم لائحة اتهام ضد قبطان السفينة الاسرائيلية «موران»، افنير غلعاد، الذي قام في اذار ١٩٨٢ بقذف احد الركاب، بالقوة، من السفينة الى عرض البحر بحجة انه تسلل الى السفينة من احد الشواطىء الافريقية.

وقد حول زامير نتائج التحقيق، الذي اجرته الشرطة مع غلعاد، الى النيابة العامة في منطقة حيفا لاعداد لائحة الاتهام ضده.

في رسالة من كركبي الى غورينيل

المطالبة بايجاد البديل المناسب للسكان العرب في حيفا، الذين يعانون ضائقة سكنية

● حيفا – لمراسلنا – تقدم عضو المجلس البلدي في حيفا عن «الجبهة»، زاهي كركبي، برسالة الى رئيس البلدية أريه غورئيل طلب فيها طرح مسألة «إخلاء» عائلات من المنازل الخطرة التي تسكنها والضائقة السكنية التي يعيشها المواطنون العرب في المدينة» على جدول اعمال البلدية، في جلستها القادمة خلال ايام.

وجاء طلب ممثل «الجبهة»، هذا، على خلفية المأساة الاخيرة التي سببت فيها شركة «شكمونة» وبلدية حيفا بحق عائلة اديب مرشي، حيث اغلقت منزلها في «محطة الكرمل»، في تشرين الاول الماضي، وقذفت بها الى الشارع بالذريعة ابأها – خطورة البناية.

وجاء في رسالة كركبي انه لا يمكن التسليم بإخلاء عائلات تحضن اطفالاً من بيوتها بحجة خطر الابنية التي تسكنها، من دون إيجاد البديل السكني لها، كما حدث لعائلة مرشي.

وأضاف: انه من المعروف ان هناك عشرات الابنية الخطرة في وادي النسناس والبلد التحتا، وهي ابنية قديمة من المسكن إعتبارها، عاجلاً او آجلاً، ابنية خطرة. وان هذا الامر قائم في الوقت الذي يحاني فيه المواطنون العرب ضائقة سكنية تشتد، يوماً بعد يوماً، من دون ان تقدم أبنية سكنية جديدة لهم.

الأردن يجدد إجراءات التضييق

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الشرق الاوسط تشارك فيه الاطراف المعنية كافة، بما في ذلك م.ت.ف على قدم المساواة.

وأضاف القدومي أن قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يشكل اساسا صالحاً لحل القضية الفلسطينية لانه يعتبرها قضية لاجئين فحسب ولا ينص على حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

وأوضح أن هذا القرار ينص على أن القضية الفلسطينية هي مجرد مشكلة حدود بين الدول المتجاورة بينما هي قضية وطن محتل بالنسبة للشعب الفلسطيني.

●● وزيرا خارجية الكويت والسعودية الى دمشق

هذا وعلمنا أنه خاب أمل القيادة الفلسطينية بنظام مبارك في مصر وقدرته على التأثير الايجابي على الاحداث او رغبته في ذلك. وفي المقابل تناقلت وسائل الاعلام ان الكويت والعربية السعودية باشرتا في بذل جهودها لدى القيادة السورية في سبيل اعادة العلاقات الطبيعية مع منظمة التحرير الفلسطينية وعقد مؤتمر قمة عربي ووقف الحرب العراقية الايرانية.

وفي هذا الاطار وصل الى دمشق، امس (السبت)، وزير خارجية الكويت، الشيخ صباح الاحمد الجابر، ومن المنتظر ان يلحق به وزير خارجية العربية السعودية ليجريا محادثات مع المسؤولين السوريين، وعلى رأسهم الرئيس حافظ الاسد.

وتأتي هذه التحركات تنفيذاً لقرار صادر عن اجتماع اللجنة العربية السباعية في ٣٠ كانون الثاني الماضي. وتضم هذه اللجنة وزراء خارجية العربية السعودية والكويت والاردن وتونس واليمن الشمالية والعراق والمغرب، اضافة الى الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية.

أهل لبنان من اجل الوفاق



● شاب لبناني يقوم باشعال النار في بيروت الغربية احتجاجاً على التفجيرات الارهابية في مختلف مناطق لبنان، الهادفة الى تفجير الوضع وعرقلة مسيرة المصالحة الوطنية واستعادة السيادة.

في محاكم الاحتلال

الحكم مع وقف التنفيذ يصبح فعلياً بسبب انظمة الاحتلال

* المحامية لانغر: حتى الحاكم العسكري لم يحتمل القانون *

● القدس – لمراسلنا الخاص – اكدت المحامية فيليتسيا لانغر، في حديث مع «الاتحاد» في أواخر الاسبوع الماضي، ان ما حدث في المحكمة العسكرية في نابلس، مؤخرا، يعتبر سابقة هامة اذ ان قاضي المحكمة العسكرية نفسه لم يحتمل الغبن في احد الانظمة العسكرية فأعلن ضرورة تغييره.

ويذكر ان للمحكمة العسكرية في نابلس تاريخاً «غنياً» في الاحكام القاسية ضد ابناء المناطق الفلسطينية المحتلة. وفي احدى المحاكمات، يوم ٨٥/١/٢٣، جلب الشاب جهاد فهمي سليم لمحاكمته بتهمة كتابة شعارات معادية على الجدران» في ذكرى انطلاقة «فتح».

وكان جهاد سليم اعتقل في ١٩٨٤/١٢/٧ وَوضع في معتقل الفارعة الرهيب بصفته سجين، مع انه لم يصدر قرار بالحكم عليه. والسبب في هذا هو وجود نظام احتلالي يقضي بتفعيل الحكم المسمى «سجن مع وقف التنفيذ» حالما يعتقل الشخص بتهمة اخرى.

وفي هذه الحالة كان قد حكم على الشاب جهاد سليم، سابقا، بالسجن ٩ اشهر مع وقف التنفيذ. ولدى توجيه التهمة الجديدة اليه جرى اعتقاله فورا (في ٨٤/١٢/٧) وتفعيل الحكم مع وقف التنفيذ حتى قبل ان تثبت ادانته. الامر الذي يعتبر اجحافا فظا في حقوقه وخرقا للمنطق القانوني والانساني. وقد احتجت المحامية على ذلك. فاعرب القاضي عن اقتناعه بصدق موقفها لكنه قال، انه لا يستطيع مخالفة القانون. واوصى بان يقوم المستشار القضائي للحكم العسكري باعادة النظر في هذه الانظمة والسعي الى تغييرها.

ومن الجدير بالذكر ان المحكمة نفسها كانت اطلقت سراح الطالب في جامعة النجاح حسام محمود خضر، بالكفالة، بناء على طلب المحامية. وحسام خضر كان اعتقل في ٨٥/١/٤ بتهمة حيازة «منشورات وكتب معادية». وقالت لانغر ان هذه تهمة سخيفة ومعيبة وليس من المعقول حجز المتهم في السجن هكذا بشكل عشوائي.

بيد ان المحكمة رفضت اطلاق سراح احمد ديب مشهراوي، المتهم برشق الحجارة على سيارة اسرائيلية، بحجة ان التهمة خطيرة. واكدت المحامية ان موكلها تعرض للضرب في معتقل الفارعة وانتزعت منه الافادة بالقوة. فوافقت المحكمة على فحص هذا الامر في محكمة مصغرة (زوطا) خاصة.

٣٠ مليون عاطل عن العمل في العالم الرأسمالي

● موسكو – «نوفوستي» – يعاني اكثر من ٣٠ مليون انسان في الدول الرأسمالية المتطورة، حالياً، من البطالة.

وفيما اذا اضيف الى هذا العدد العاطلون عن العمل غير المسجلين في مكاتب العمل فسيكون مجموع العاطلين عن العمل اكبر من هذا بكثير.

السبت القادم – يوم غرس أراضي الملّ بأشتال الزيتون !

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاجتماع جاء لمجابهة الخطر، وأكد انه ينبغي الرد، بحزم، على الاعتداء لا سيما وانه يعتبر مرحلة جديدة في سياسة النهب والمصادرة.

وتقدم طوبي بثلاثة اقتراحات دعا المجتمعين الى تبنيها وهي ● مطالبة الحكومة، التي اعترفت بالجريمة، بحزم، بوقف الاعتداء على أراضي الملّ وعدم تكرارها. ● فحص الأمر من الناحية القانونية وتقديم المعتدين الى القضاء حتى لو عملوا باوامر من سلطات الجيش ● العمل على تكذيب ما تدعيه وزارة الزراعة من انه كان هناك تعليمات واضحة للأهالي بعدم فلاحة الارض المذكورة، لاسيما وان وزير «الامن» في حينه، موشيه أرنس، كان سمح للأهالي، رداً على استجواب للنائب طوبي، بزراعة الأرض المذكورة (أرض الملّ) كما يشاءون.

وتبنى الاجتماع هذه المقترحات. وتحدث النواب ورؤساء المجالس المحلية بالروح التي تحدث بها طوبي. كما تبنى المجتمعون مقررات المجالس المحلية الثلاثة في الطيرة في اجتماعها من يوم ٨٥/١/٢٨. (نشر عنها في «الاتحاد» يوم ٨٥/١/٢٩).

وتقرر، في ختام الاجتماع، إضافة الى تبني اقتراحات النائب طوبي وقرارات المجالس الثلاث ما يلي: ● دعوة الجماهير العربية، بمؤسساتها وهيئاتها الشعبية والتمثيلية، ونواب الكنيست الى الاشتراك في يوم غرس أشجار الزيتون يوم السبت القادم ٨٥/٢/٩ في أرض «الملّ» وفي منطقة أم الفحم، وذلك رداً على الاعتداء التخريبي على مزروعات أرض الملّ وتضامناً مع المزارعين المتضررين. ولتحويل «عيد غرس الاشجار» الذي يصادف يوم الاربعاء ٨٥/٢/٦ الى يوم تضامن مع المتضررين من أعمال تخريب المزروعات ● الاتفاق، مبدئياً، على عقد مؤتمر عام للجماهير العربية في سخنين. ولم يحدد موعد لذلك وتقرر طرح الاقتراح في اجتماع اللجنة القطرية للرؤساء غداً (الاثنين).

● تل أبيب – «ألف محلّف اخر لن يستطيعوا تبرئة ساحته» – هذا هو الشعار الذي «استقبل» به أعضاء حركة «يوجد حد» وعائلة شيهل، التي فقدت ابنها في حرب لبنان، الوزير اريك شارون لدى وصوله الى مطار اللد (بن غريون)، الاسبوع الماضي، عائدا من الولايات المتحدة.

وكان شارون قضى فترة طويلة جدا في الولايات المتحدة لمتابعة مجريات بحث الدعوى التي قدمها ضد مجلة «التايم» الامريكية بادعاء «تشويه سمعته ونشر أخبار كاذبة» عن دوره في مذابح صبرا وشاتيلا.

● تل ابيب – القى حراس الكنيست، يوم الاربعاء الماضي (١/٣٠)، القبض على عضو عصابة «كاخ»، رؤوبين شفارتس، الذي حاول الدخول الى الكنيست برفقة النائب العنصري كهانا، وهو يحمل سلاحا عيار ٠,٢٤ ملمتر. وكان الحراس طلبوا من شفارتس ان يدخل من بوابة الزائرين بعد ان اكد انه لا يحمل السلاح الا انه رفض فقام الحراس بتفتيشه واكتشفوا السلاح معه محشوا بثماني رصاصات بالاضافة الى كيس يحوي ٢٤ رصاصة اخرى. وذكرت «حدشوت»، على لسان حركة «كاخ»، ان شفارتس كان دخل في السابق الى الكنيست وهو يحمل السلاح الا انه لم يثر الشكوك ابدا.

● فيينا – و.ص.ف – اختتم المؤتمر الرابع للجنة الامم المتحدة من اجل القضاء على التمييز ضد المرأة – اعماله، في فيينا، يوم الجمعة (٢/١). واشترك فيه خبراء من ٢٣ دولة والعديد من المراقبين من المنظمات الدولية. وأقر المؤتمر ورقة عمل توجز التقارير التي عرضتها ١٨ دولة حول التقدم الذي احرزته والعقبات القائمة في هذه الدول فيما يتعلق بتطبيق اتفاقية مكافحة التمييز في المعاملة ضد المرأة. وستعرض ورقة العمل هذه على مؤتمر المرأة الذي سيعقد في تموز القادم في نيروبي.

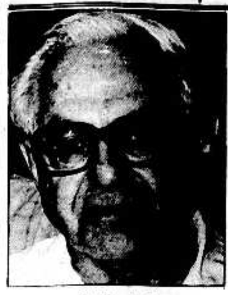
● موسكو – «تاس» – غادر بوغوسلاف هينوبيك، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا، امس، (٢/٢)، موسكو، بعد ان قام بزيارة الى الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتية. وكان في وداعه في المطار اندريه غروميكو، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، وغيره من المسؤولين السوفييت.

● موسكو – «تاس» – جرى اطلاق قمر اصطناعي جديد «كوسموس ١٦٢٧»، امس الاول (٢/١)، في الاتحاد السوفييتي. ويحمل القمر على متنه اجهزة علمية مخصصة لمواصلة استقصاء الفضاء الكوني. وعلم ان كافة اجهزته تعمل بشكل طبيعي.

● طرابلس – «تاس» – استقبل معمر القذافي، قائد الثورة الليبية، امس (٢/٢)، غريشا فيليوف، رئيس مجلس وزراء جمهورية بلغاريا الشعبية، الموجود حاليا في طرابلس في زيارة رسمية. وناقش الطرفان، خلال مباحثاتها، قضايا مواصلة تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين وكذلك جملة من القضايا الدولية ومنها النضال من اجل السلام والامن في العالم اجمع.

تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية لتقوية النضال من أجل السلام والحرية

● من أجل وحدة م.ت.ف واستقلالية القرار الفلسطيني على اساس اتفاق عدن ـ الجزائر ● العداء للاتحاد السوفييتي يعني الحرب. والسلام والاتحاد السوفييتي هما الشيء نفسه ● لا فروق جوهرية بين المعراخ والليكود ●



● مابر فلنر

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرنا، في عدد يوم ١٨ كانون الثاني الجاري، البيان السياسي الشامل، الصادر عن اللقاء الثاني للاحزاب الشيوعية والعمالية في منطقة شرق البحر المتوسط والشرقين الادنى والاوسط (٨ ـ ١٠ كانون الثاني ١٩٨٥).

وفيما يلي ننشر نص كلمة الرفيق مابر فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في هذا اللقاء الهام.

● أود أن أعبر عن شكرنا العميق للحزب الشيوعي في اليونان على مبادرته وتحضيره لهذا المؤتمر. كذلك نحن شاكرون جدا لحزب العمال القبرصي «أكيل» على قسطه في التنظيم والتحضير لهذا المؤتمر الثاني للاحزاب الشيوعية في منطقتنا، شرق البحر المتوسط والشرقين الادنى والمتوسط والبحر الاحمر.

منذ المؤتمر المنطقي الاول في أيلول ١٩٨١ كانت التطورات في منطقتنا والعالم سريعة وحدثت تحولات، ايجابية وسلبية عديدة.

اننا نولي أهمية كبرى لهذا المؤتمر المنطقي ولتبادل الآراء، وللتلخيصات المشتركة التي ستتحقق فيه. وهذا الامر يعزز وحدتنا. اننا نقدر عالياً المؤتمرات المنطقية الاخرى التي جرى عقدها، واللقاءات الثنائية بين أحزاب شيوعية وعمالية وكذلك المؤتمرات الاكثر إتساعاً باشتراك أحزاب شيوعية وأحزاب أخرى مثل الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية وحركات تحرر وطني وغيرها. ومع ذلك، فان هذه المؤتمرات لا يمكن أن تحل مكان المؤتمرات الدولية للحركة الشيوعية العالمية.

● الحاجة الى مؤتمر دولي للشيوعيين ●

في اعتقادنا ان عدم عقد مؤتمر دولي للحركة الشيوعية العالمية طيلة ١٦ عاما لم يسفر عن نتائج ايجابية ولم يكن له مبرر. وهذا لم يسهم في تعزيز الوحدة الايديولوجية والسياسية. ووصل بنا الأمر الى وضع تظهر فيه انحرافات واضحة وحتى متطرفة في صفوف أحزاب شيوعية عن ايديولوجيتنا. ووصل الامر ببعض هذه الاحزاب الى درجة تحميل المسؤولية عن تدهور العلاقات الدولية الى سياسة كلتا الدولتين، الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، وتوجيه الاتهام، بالتساوي، الى ما تسميه «الدولتين العظميين». ونستطيع أن نفهم دوافع خصومنا الايديولوجيين حين يطرحون مثل هذه النظرية. أما حين تصدر هذه الادعاءات وهذه الطروحات عن شيوعيين فان الامر لا يقتصر على المغالطة وعدم الانصاف ونقض الحقائق الموضوعية الواضحة فحسب، وانما يبرز غياب التحليل الطبقي اللائق، أيضاً. ويثير هذا الامر، أيضاً، تشويشا واضطراباً عقائدياً أيديولوجياً في أوساط معينة. وعليه يجب رفض هذا الموقف، ايديولوجياً وسياسياً.

وفي رأينا ان الدعوة الى عقد مؤتمر دولي للاحزاب الشيوعية والعمالية لاجراء نقاش ايديولوجي وسياسي حول قضايا عديدة، وعلى رأسها القضايا المبدئية، كقضية الحرب والسلام، لذات اهمية عظمى. ولا نقصد، بهذا، احلال الوحدة الاممية للشيوعيين مكان الوحدة الواسعة لكافة قوى السلام والقوى المعادية للامبريالية في العالم. بل على العكس، فان تعزيز الوحدة والتنسيق بين الشيوعيين من شأنه دفع وتعزيز الحركة العامة العالمية المناضلة من أجل السلام وضد الامبريالية.

● السلاح الاساسي في أيدي أعدائنا ●

ان السلاح الاساسي الذي يستخدمه أعداؤنا، أعداء السلام والتحرر القومي والاشتراكية، هو الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي. لقد اعتاد أعداء الثورة في روسيا في العام ١٩١٧ على الاعلان: سوفييت ـ نعم، ولكن بدون البلاشفة. واليوم يقول كثيرون: الشيوعية ممكن أن تكون فكرة جيدة، ولكن بدون الاتحاد السوفييتي. بامكانك أن تكون اشتراكياً بل شيوعياً، ولكن تحفظ من الاتحاد السوفييتي!

العديد من الناس الذين يعتبرون أنفسهم تقدميين ومحبي سلام (وهم كذلك من نواح معينة) لا يفهمون ان العداء للاتحاد السوفييتي من جهة والحرب من جهة ثانية هما وجهان لعملة واحدة مثلما الاتحاد السوفييتي والسلام هما الشيء نفسه.

وفي اسرائيل تحتضن المؤسسة الحاكمة كل من يقف ضد الاتحاد السوفييتي وتستقبله بترحاب. إن العداء للاتحاد السوفييتي هو أشد الاسلحة المستخدمة ضد قضية السلام والتقدم خطورة. ويشكل، في ظروف اسرائيل الراهنة، الحاجز الايديولوجي والسياسي الرئيسي أمام توسيع صفوف حزبنا الشيوعي اليهودي ـ العربي.

● أوهام جديدة ـ قديمة ●

وبصدد ما ذكرنا آنفاً، تجدر الاشارة الى انتشار الوهم بأن «الولايات المتحدة فقط تستطيع تفعيل الضغوط على اسرائيل» في الشرق الاوسط. وبأنه «يجب انقاذ ما يمكن انقاذه والا فان اسرائيل ستستوطن وتضم المناطق المحتلة كافة». هذه الاراء هي استسلام وخنوع لصفقة «كامب ديفيد» و«مشروع ريغن» سيئ الصيت.

وعلينا عدم اغفال حقيقة ان العدوانية ضد لبنان كانت عدوانية اسرائيلية ـ أمريكية. أو على الاصح: عدوانية أمريكية ـ اسرائيلية. فقد جرى تنفيذها بسلاح أمريكي ودعم سياسي أمريكي وأموال أمريكية وحتى تدخل سياسي أمريكي مباشر انتهى بفشل ذريع.

● لبنان ●

ان الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ليست مستعدة للخروج من لبنان. وتقوم بطرح شروط تعجيزية لا يمكن قبولها. وأحد هذه الشروط هو أن يكون جنوب لبنان خاضعاً لسلطة دمية الاحتلال الاسرائيلي المسماة «جيش جنوب لبنان» بدعم الجيش الاسرائيلي.

وعلينا أن نتذكر أن الحلف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة لا يتطرق الى الشرق الاوسط فقط بل إنه يشمل جميع أرجاء العالم: أفريقيا وامريكا الوسطى وآسيا، وهو موجه ضد بلدان المنظومة الاشتراكية وخاصة ضد الاتحاد السوفييتي.

● الطريق الوحيد للحل ●

ان الطريق الوحيد لحل مشكلة الشرق الأوسط، وفي صلبها القضية الفلسطينية، ولاحلال السلام العادل والثابت في المنطقة هو عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك الاطراف المتنازعة كافة، بما فيها م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني واسرائيل وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ودول معنية أخرى. وتعارض ذلك اسرائيل والولايات المتحدة، بتعنت. وما زال الرئيس ريغن يطمح الى فرض «باكس أمريكانا» (سلام أمريكي) على المنطقة. ومعنى ذلك ان الولايات المتحدة واسرائيل تعارضان أي حل سلمي لأزمة الشرق الاوسط، التي تشكل خطراً جدياً على السلام في العالم.

● الخلاف في م.ت.ف ●

إحدى نقاط الضعف في الوضع الراهن في منطقتنا هي النزاع داخل م.ت.ف. ونحن قلقون جداً ازاءه. ونعتقد ان وحدة م.ت.ف، على اساس سياستها التقليدية المعادية للامبريالية وعلى أساس استقلالية م.ت.ف واستقلالية القرار الفلسطيني، هي وحدة ضرورية جداً ولذا فهي واجب حتمي.

ونعير أهمية خاصة وكبرى للحوار المشترك بين «فتح» و«التحالف الدمقراطي» الذي يضم، فيما يضمه، الحزب الشيوعي الفلسطيني. ونأمل في أن يؤدي هذا الحوار الى اعادة وحدة م.ت.ف على أسس اتفاقيات عدن ـ الجزائر.

أما فيما يتعلق بسوريا، إنها فعلاً لمأساة حقيقية أن القوى المعادية للامبريالية لا تتوحد وحتى انها تحارب بعضها البعض. ان المصلحة الموضوعية لـ م.ت.ف وسوريا وللشعبين السوري والفلسطيني وشعوب المنطقة كافة هي تصفية الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية ولهضبة الجولان وللاراضي اللبنانية، من أجل اقامة السلام العادل والثابت والشامل. وحزبنا يعتقد أن خطر حرب جديدة ضد سوريا ما زال مخيماً.

● الحزب الشيوعي الفلسطيني ●

فيما تستمر سياسة الاضطهاد والقمع الوحشيين في المناطق الفلسطينية المحتلة، يستمر الشعب الفلسطيني في نضاله ضد الاحتلال. ونحن واثقون من أن وسائل القمع وأساليبه لن تستطيع ثني النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من أجل حقه في الحياة بحرية في دولته الفلسطينية المستقلة وليس تحت احتلال أجنبي.

وأود أن أؤكد الدور الذي يقوم به الحزب الشيوعي الفلسطيني وتأثيره الواسع الانتشار في المناطق المحتلة وخارجها. إن تأسيس أو، على الاصح، اعادة تنظيم الحزب الشيوعي الفلسطيني كان أمراً حتمياً، موضوعياً. وأسفر ذلك، حتى الان، عن نتائج ايجابية عديدة، احداها مركز وتأثير الحزب الشيوعي الفلسطيني في «التحالف الدمقراطي»، خاصة، في م.ت.ف، عامة.

ويقيم حزبنا الشيوعي الاسرائيلي علاقات وثيقة جدا مع الحزب الشيوعي الفلسطيني. ونبذل قصارى جهدنا من أجل التعاون المشترك بيننا من اجل تنسيق جهودنا. ان هذا هو حاجة موضوعية، فضلاً عن كونه نتيجة للجذور التاريخية المشتركة بيننا.

اننا نعبر عن كامل تضامننا مع الاحزاب الشيوعية في البلدان المجاورة: الفلسطيني والاردني واللبناني والسوري والمصري.

● الحرب العراقية ـ الايرانية ●

اسمحوا لي بأن أعرض موقفنا من الحرب الدائرة بين العراق وبين ايران. اننا واثقون من أن هذه الحرب لا تخدم سوى مصالح الامبريالية والاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل والرجعية العربية. وعلينا أن نسأل أنفسنا: من هو الرابح من هذه الحرب؟ رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق (الان نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية) يتسحاق شمير، كان قد أعلن بمنطق صقري: «فليقتل العراقيون والايرانيون بعضهم البعض بأكبر عدد ولاطول زمن ممكن».

ونريد أن نعبر عن تضامننا التام وعن مشاعر الاخوة العميقة تجاه حزب «تودة» الايراني الذي يعاني الاضطهاد البربري الذي وصفه لنا المندوب الايراني في المؤتمر.

كذلك نعبر عن تضامننا الكامل مع الحزب الشيوعي العراقي في نضاله الذي يخوضه في الظروف القاسية والمعقدة التي يفرضها الحكم الدكتاتوري في العراق.

● قبرص ●

لا تزال المشكلة القبرصية تنتظر حلها. بل انها ازدادت تعقيداً وخطورة نتيجة الاستراتيجية التوسعية للامبريالية الامريكية وحلف شمال الاطلسي. وبلغنا أن مفاوضات جديدة تجري الان بين الطائفتين برعاية الامين العام للامم المتحدة. ونتمنى، من الاعماق، النجاح لهذه المفاوضات وان تكون الخطوة التالية هي اخراج جميع القواعد العسكرية والجيوش الاجنبية كافة من هذه الجزيرة المشهورة.

● اثيوبيا ●

نود، أولاً، ان نعبر عن تضامننا التام مع حزب العمال الاثيوبي. لقد كانت الاوساط الحاكمة في اسرائيل أعز الاصدقاء المقربين الى الملكية المطلقة في اثيوبيا. ان هذه الاوساط تكره الثورة الاثيوبية بالمقدار نفسه الذي يكرهها أسيادها الامبرياليون. وتستغل هذه الاوساط الكارثة الطبيعية التي حلت باثيوبيا من أجل التحريض ضد حزب العمال الاثيوبي وضد الاشتراكية والماركسية ـ اللينينية.

ويختلف رأينا، كلياً، عن رأي الشوفينيين والرجعيين في اسرائيل. ان الاجراءات والسبل التي اتخذها حزب العمال الاثيوبي والحكومة الاثيوبية والمساعدات الهائلة التي قدمها الاتحاد السوفييتي، والدول الاشتراكية الاخرى، تبرز أفضلية الاشتراكية. في دول افريقية أخرى حيث تعاني هي ايضاً جفافاً وقحطاً قاسيين تحولا الى كارثة طبيعية، في هذه الدول يزداد الالم والمعاناة خطورة. فهناك لا يجري اتخاذ الاجراءات والسبل الجدية ولا يجري اعداد برامج مخططة لايجاد حل جذري للمشاكل المصيرية هذه التي تعانيها تلك الدول.

● أفغانستان ●

اننا نعرب عن تضامننا التام مع الحزب الشقيق، حزب الشعب الدمقراطي الافغاني، ونحيي رفاقنا الافغان بمناسبة اليوبيل العشرين لتأسيس حزبهم.

ان الثورة الافغانية والدفاع عنها أمران هامان وحيويان جدا ليس فقط بالنسبة للشعب الافغاني وانما ايضاً بالنسبة لقضية السلام والامن في منطقتنا وفي العالم كله. وان التدخل هو ليس من جانب الاتحاد السوفييتي وانما هو من جانب الامبريالية من داخل الاراضي الباكستانية. ان الاتحاد السوفييتي يقدم مساعدة نزيهة للشعب الافغاني في دفاعه عن وطنه في وجه التدخل الارهابي ـ العسكري المنظم على أيدي الامبريالية الامريكية.

ويهاجمنا خصومنا في اسرائيل، يومياً، بالسؤال عن القضية الافغانية. فعلى سبيل المثال، تحدثت، في الاسبوع الماضي في الكنيست، حول زيادة عدد الافران القرية في اسرائيل. وقاطعني أعضاء الكنيست الرجعيون وهم يصرخون كلمة واحدة: أفغانستان! محاولين، بصلافة وديماغوغية، مقارنة العدوانية الاسرائيلية ـ الامريكية في لبنان مع المساعدة السوفييتية الاممية لافغانستان. وتدير وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل حملة تحريض هوجاء ضد الاتحاد السوفييتي وأفغانستان وضد أنظمة اشتراكية وتقدمية أخرى.

● حول العلاقات بين الاحزاب الشقيقة ●

جميع احزابنا في هذا المؤتمر ترتكز الى مبادىء الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية. وعليه فانه باستطاعتنا تطوير علاقات مشتركة من التضامن الكامل والاحترام المتبادل. وفيما يتعلق بتفاصيل التكتيك وأشكال النضال في كل دولة، فان لكل حزب الحق في تحديدها على مسؤوليته. وقد يكون هنالك اختلاف في التعريفات وفي تأكيد جانب معين دون غيره في بعض القضايا. ولكن، ومع ذلك، هنالك ضرورة حيوية لوجود تنسيق مشترك في جهودنا ونضالاتنا المشتركة وللالتزام بنهج سياسي صحيح وبمبادىء الماركسية ـ اللينينية.

● الجديد في اسرائيل ●

في النهاية، سأتعرض بالتحليل الموجز للتطورات الاخيرة في اسرائيل. فلدينا الان حكومة تضم تقريباً جميع الاحزاب الصهيونية ـ ٩٧ نائباً من بين ١٢٠ ـ وتدعى «حكومة الوحدة القومية». هذه الحكومة تعكس تدهور وانزلاق قيادة حزب «العمل»، التي أقامت سوية مع «الليكود» اليميني حكومة ذات برنامج مشترك ليس فقط في مجال السياسة الخارجية، بالارتباط بالاستراتيجية الكونية للامبريالية الامريكية وبسياسة العداء للشعب الفلسطيني، وانما أيضاً في مجال السياسة الداخلية، الاقتصادية والاجتماعية. ليس هنالك اي فوارق جوهرية بينهما.

وتعاني اسرائيل، اليوم، أزمة اقتصادية واجتماعية وأخلاقية عميقة جداً، لم تشهدها الدولة من قبل. ويزداد سحق مستوى معيشة الجماهير الشعبية وسحق أجور العمال، ليس بمعدل سنوي وانما بمعدل شهري. وتتفشى البطالة بنسب عالية جداً. وتزداد تبعية الدولة للولايات المتحدة بشكل لم يسبق له مثيل. ومن هنا، فانه لا حاجة الى ضغط امريكي على حكومة اسرائيل لجعلها تنتهج سياسة عقلانية. ويكفي فقط أن يوقف الامبرياليون الامريكيون دعمهم المادي، العسكري والسياسي، لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ولسياسة اسرائيل العدوانية. فلولا الدعم الامريكي غير المحدود لما أستطاع حكام اسرائيل الاستمرار في سياستهم الحالية، التي تولد خطر الفاشية واستفزازات عسكرية جديدة.

ولكن ليست هذه هي الصورة كلها. لقد ولدت حرب لبنان، للمرة الاولى في تاريخ اسرائيل، حركة شعبية معادية للحرب. ويزداد، يوما بعد يوم، عدد المواطنين الاسرائيليين الذين بدأوا يتفهمون القضية الفلسطينية. وقامت حركات جديدة تناضل ضد سياسة العدوان. في الحروب العدوانية السابقة كان الجميع يؤيدون الحرب، ما عدا الشيوعيين. أما اليوم فليس الشيوعيون وحدهم يعارضون الحرب في لبنان. احدى الحركات الجديدة المعادية للحرب هي حركة «يوجد حد». الاف الجنود والضباط وقعوا على بيان الحركة بشأن رفض الخدمة العسكرية في لبنان. ويرفض بعضهم، أيضاً، الخدمة العسكرية في المناطق الفلسطينية المحتلة. وصدر الحكم على ١٤٥ منهم بالسجن في محاكم عسكرية. ويوجد بينهم أشخاص ذوو مبادىء وايديولوجيات مختلفة: شيوعيون وصهيونيون وآخرون. ولذلك، في الوقت نفسه الذي نناضل فيه ضد الامبريالية والصهيونية، بوصفها نظرية وتجسيداً رجعياً وعنصرياً، فاننا نفرق بين الصهيونيين. بعضهم يعارضون الاحتلال ويناضلون الى جانبنا ضده. وتتناقض مواقفهم من القضية الفلسطينية ومن حرب لبنان مع السياسة الصهيونية الرسمية.

ويعمل حزبنا، أيضاً، في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حيث يشكل الجسم الاساس فيها. وهي تعتبر ظاهرة جديدة في اسرائيل (أقيمت في العام ١٩٧٧). تستند الجبهة الى برنامج سياسي للنضال من أجل السلام والدمقراطية والمساواة (للجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ولليهود من أصل افريقي واسيوي وللنساء)، ومن اجل مصالح وحقوق العمال.



العالم في أسبوع

■ ٦ تموز ـ احتل الجيش الحليف مدينة لاهاي على الجبهة الغربية، وتقدم على جبهة طولها ٢٥ ميلا الى جنوب كرنتان، بينما استمر الضغط على قطاع كان حيث يقوم الالمان بهجمات معاكسة.

ـ تخطى الجيش الاحمر مدينة منسك الى الغرب بحوالي ٤٠ ميلاً وتمكن من احتلال مولدخنو والقرى المحيطة بها.

ـ توصل الجيش الحليف الزاحف في شمال ايطاليا الى منطقة لغهورن حيث تمكن من اختراق تحصينات الميناء الاولى.

■ ٧ منه ـ احتل الجيش الاحمر مدينة كوفيل واصبح على بعد ٤٥ ميلاً عن فلنا في لتوانيا.

■ ٨ منه ـ اصبح الجيش الاحمر على بعد مائة ميل عن برلين بعد ان احتل مدينة سولو في زحفه على فلنا واستمر هجومه على المناطق الجنوبية من الجبهة بشدة.

ـ صرح دي غول حال وصوله الى امريكا بان الحرب تسير سيراً حسناً وبان العالم سينظم تنظيماً يكفل السلام العالمي حال انتهاء الحرب.

ـ عاد المستر تشرشل وأكد عزم حكومة بريطانيا على مواصلة القتال حتى تستسلم المانيا وتزول النازية، وكان رده هذا جواباً على تكهنات الصلح الجارية.

■ ٩ منه ـ استمر تقدم الحلفاء في منطقة لاهاي دي بوي. اعلن الماريشال ستالين احتلال مدينة بارنوفتش المعقل المنيع الذي كان يقف امام بيالستوك وبريست ليتوفسك.

ـ اصبحت ثلاثة جيوش متحالفة على بعد ٣٠٠ ميل من الرايخ الالماني، من فرنسا وايطاليا والاتحاد السوفييتي، بينما يبعد الجيش الاحمر في جهة فلنا مائة ميل عن الرايخ.

(«الاتحاد»، العدد العاشر ـ السنة الاولى، الاحد في ١٦ تموز ١٩٤٤)

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة السابعة عشرة)

● زويا كوسموديميانسكايا (شابة)، قبل اعدامها شنقاً: «أنها لسعادة أن يموت المرء في سبيل وطنه» ● وصف للصمود البطولي على مشارف موسكو ● عمليات جوية انتحارية ضد الهتلريين ● الاستعداد للهجوم المعاكس ●

● «المأثرة العظمى»: تأليف فاسيلي ريابوف ●



● دفاعاً عن موسكو في وجه الوحش النازي ـ صورة لتحصينات شوارع موسكو في اوكتوبر ١٩٤١ ●

□ وفي اليوم نفسه قام ٢٨ مقاتلا من جنود الفوج الـ (١٠٧٥)، بقيادة الموجه السياسي فاسيلي كلوتشكوف، بمآثرتهم الخالدة على مفرق طرق دوبوسيكوفو. في البداية زج الهتلريون بعشرين دبابة في المعركة وبفصيلة رشاشات وأغاروا على مواقع البانفيلوفيين بضربات من الجو أيضاً. ونشبت معركة دامية غير متكافئة. وسقط المدافعون عن العاصمة الشجعان واحدا إثر آخر، مصروعين برصاص العدو وقنابله. غير أن العدو تكبد خسائر فادحة أيضاً. فلفت ألسنة اللهب ١٤ دبابة مدمرة من دباباته. عند ذلك زج العدو في المعركة بثلاثين دبابة أخرى. ولكن الابطال لم يتزعزعوا في تلك المرة أيضاً. وقال ف. كلوتشكوف، مخصصاً اياهم كلمات بسيطة مؤثرة حتى الاعماق: «روسيا شاسعة. ولكن لم يبق مكان للانسحاب. فموسكو وراء ظهورنا!»

صمد البانفيلوفيون صمودا مستميتا وهم يصدون هجوما اثر هجوم. واستمر الصراع غير المتكافىء أربع ساعات. واستشهد جنود هذا الفصيل البطولي جميعهم تقريباً. غير أن العدو لم يتمكن من اختراق مواقعهم. وقد منح الموجه السياسي ف. كلوتشكوف، الذي لقي مصرع الابطال، لقب بطل الاتحاد السوفييتي بعد استشهاده، وسجل الى الابد في ملاك فوجه.

في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) استشهد، بالقرب من قرية غوسينيفو، الجنرال ايفان بانفيلوف. ذلك القائد الموهوب الذي تمتع بحب جنوده. وقد منح هو الاخر لقب بطل الاتحاد السوفييتي. ان التقاليد المجيدة للابطال البانفيلوفيين تعيش وتنتعش، الان، في أعمال جنود فرقة الحرس الشهيرة هذه، الحائزة على وسام الراية الحمراء.

ودافع، في شمال غربي موسكو، ببسالة جنود الجيش الـ ٣٠ بقيادة الجنرال د. ليليوشينكو والجيش الـ ١٦ بقيادة الجنرال ك. روكوسوفسكي. وفي الغرب والجنوب الغربي من موسكو، صمد، أمام ضغط العدو، الجيش الخامس بقيادة الجنرال ل. غوفوروف والجيش الـ ٣٣ بقيادة الجنرال م. يفريموف. وفي الجنوب منها الجيشان الـ ٤٣ والـ ٤٩ بقيادة الجنرالين ك. غولوبيف وا. زاخاركين.

وامتاز بالبسالة العالية في المعارك في ضواحي نارو ـ فومينسك مقاتلو الفرقة الـ ٣٢، الحائزة على وسام الراية الحمراء، والتي قدمت من الشرق الاقصى، بقيادة العقيد ف. بولوسوخين وفرقة رماة الحرس الموسكوفية الآلية الاولى بقيادة العقيد أ. ليزيوكوف الذي ترأس، فيما بعد، مجموعة عملياتية جرى تحويلها الى الجيش الـ ٢٠. ومن العرض العسكري في الساحة الحمراء، توجهت فرقة الرماة الـ ٢٣٩، بقيادة العقيد غ. مارتيروسيان، الى ساحة المعركة مباشرة على مشارف ستالينوغورسك.

وشن فيلق الفرسان الثاني بقيادة الجنرال ب. بيلوف والفرقة المدرعة الـ ١١٢، بقيادة العقيد أ. غيتمان، هجوماً معاكسا جريئاً ضد العدو الذي اخترق المواقع الدفاعية في منطقة كاشيرا. وقد تلقى العدو هنا ضربات فرقة الرماة الـ ١٧٣ بقيادة العقيد أ. بوغدانوف وفصيل المدفعية الـ م/ط (المضادة للطائرات) الذي كان يقوده الرائد أ. سميرنوف.

كان من الصعب على العدو أن يناور بقواه. وفي ذلك الوقت كانت القوات السوفييتية تجمد قواته في الشمال والجنوب أيضاً. ففي ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) انتقلت القوات السوفييتية على الجبهة الجنوبية الى الهجوم المعاكس فحررت روستوف وأحبطت محاولة الهتلريين بلوغ القفقاس.

لقد عملت المدفعية السوفييتية بشكل ممتاز في فترة الدفاع عن موسكو، كما كان شأنها في قطاعات الجبهة الاخرى. وكانت هي الوسيلة الاساسية والاشد فعالية في النضال ضد تشكيلات الدبابات المعادية. ففي خلال خمسة أيام فقط من هجوم الالمان الثاني تمكن مدفعيو الجيش الـ ١٦ من أن يدمروا ٦٥ دبابة معادية.

ان خدمات الطيران السوفييتي وجنود قوات الدفاع الجوي كانت عظيمة في الدفاع عن موسكو. فمن بين كل عواصم أوروبا التي تعرضت لهجوم الهتلريين، يمكن القول ان موسكو كانت الاقل تضررا بالضربات الجوية. على الرغم من أنها ظلت مدة طويلة في مدى الطيران الفاشي ورغم أن العدو، في شهري تشرين الاول وتشرين الثاني (اكتوبر ونوفمبر) من العام ١٩٤١ كان على حدودها. لقد استطاع مقاتلو المدفعية الـ م/ط، والطيارون في فيلق قوات الدفاع الجوي الاول (قائد الفيلق الجنرال د. جورافليوف) وفيلق الطيران المقاتل السادس التابع لقوات الدفاع الجوي (قائد الفيلق العقيد أ. كليموف)، بمهارتهم وبسالتهم، صد كل الغارات وتدمير ١٣٠٥ طائرات للعدو.

ان المأثرة التي قام بها الطيار الملازم الثاني ف. طلاليخين لصفحة مجيدة في تاريخ الدفاع عن موسكو. فقد أقدم هذا الطيار، لاول مرة في التاريخ، على الاغارة الانتحارية ليلا. كما أقدم، هنا ولاول مرة، الطيار أ. كاتريتش على الاغارة الانتحارية في أعالي الجو فدمر الطائرة العدوة وبقي على قيد الحياة. وبلغ مجموع الاغارات الانتحارية التي قام بها الطيارون السوفييتيون الابطال على مشارف موسكو ٢٤ اغارة. وأظهر الشيوعي الملازم ف. كوفاليوف عظمة روح المقاتل السوفييتي. فأعاد، في ١٤ كانون الاول (ديسمبر) من العام ١٩٤١، الغارة ن. غاستيللو الانتحارية البطولية. وقد منح كل من ف. طلاليخين وف. كوفاليوف وأ. كاتريتش لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

واضطرت المدفعية الـ م/ط والطائرات، أكثر من مرة، الى خوض المعارك ضد العدو الارضي الزاحف الى موسكو. وفي هذه المعارك دمر جنود قوات الدفاع الجوي ٤٥٠ دبابة ونحو ٥ آلاف سيارة واكثر من ٢٥٠ بطارية مدفعية ونقاط مدافع رشاشة م/ط وعشرات الآلاف من جنود وضباط العدو.

وأدى الدفاع البطولي عن تولا دورا هاماً في احباط الخطة الفاشية للاستيلاء على موسكو. فالى جانب جنود الجيش الـ (٥٠) (قائد هذا الجيش الجنرال أ. يرماكوف ومن ثم الجنرال إ. بولدين) دافع آلاف العمال من سكان تولا، بتفان، عن مدينتهم الحبيبة. جرى تشكيل فوج عمالي وعدة كتائب تدمير. وتدرب اكثر من ١٥٠ الفا من سكان المدينة والمقاطعة على السلاح. واشترك الكثير منهم في بناء التحصينات. وفي ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) أنشئت لجنة الدفاع عن المدينة برئاسة السكرتير الاول للجنة الحزب في المقاطعة ف. جافورونكوف وأرسلت، منظمة «تولا» الحزبية الى الجبهة ١٠ آلاف شيوعي. وبجدت الشبيبة نفسها بمآثرها في القتال والانتاج. لقد تحولت جبهة موسكو الجنوبية ـ «تولا» العمالية ـ الى قلعة لا تقهر. وفي أيام الهجوم الاول وفي أثناء الهجوم الثاني لم تستطع حشود دبابات غودريان الزاحفة نحو موسكو من الجنوب ان تقهر مقاومة المدافعين عن «تولا» واضطرت الى الالتفاف حول المدينة.

ازداد اندلاع لهيب حرب الانصار في المناطق التي احتلها العدو. فنحو تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ١٩٤١ بلغ عدد الانصار والمقاومين السريين في ضواحي موسكو عدة آلاف أخذت تقوم بعمليات قتالية جريئة. لقد أردت نيران الانصار الصائبة ١٨ ألف هتلري قتيل. وخلد الكثير من الانصار اسمه الى الابد.

زويا كوسموديميانسكايا طالبة مدرسة من موسكو، عضو في اتحاد الشبيبة اللينيني. قالت تودع أمها: «ماما، انا ذاهبة الى الجبهة وسألتحق بالانصار. افهميني، يا ماما، أني عاجزة عن البقاء جانبا والفاشيون يهددون موسكو. أما أن اعود بطلة أو أموت بطلة». عبرت زويا خط الجبهة في ١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) عند مشارف نارو ـ فومينسك. وظلت، حوالي أسبوعين، تنفذ المهمات مع مجموعة من الانصار وتجمع معلومات هامة عن العدو. وذات يوم تسللت الى قرية بيتريشيفو في ليلة قارسة باردة. فاشعلت النار في عدة بيوت مكتظة بالهتلريين النائمين. ثم عرفت أن الالمان يحتفظون في أحد الاصطبلات بكثير من خيول الفرسان. فقررت ان تحرق الاصطبل أيضاً. ولكن الحراس هنا قبضوا عليها. لم تستطع صنوف التعذيب الفظيعة أن تحطم نفس عضو اتحاد الشبيبة اللينيني البطلة. لقد رفضت أن تعطي العدو أية معلومات. وعلى سؤال الضباط الهتلريين: «ما هي غايتك؟» أجابت بجرأة: «ابادتكم». قادها المحتلون المسعورون الى الاعدام. وعندما طوق الجلاد عنقها بالحبل رفعت رأسها باعتزاز وتوجهت الى أهالي قرية بيتريشيفو، الذين ساقهم الفاشست الى مكان الاعدام، وصاحت قائلة: «أنا لا أخاف أن أموت. أيها الرفاق! انها لسعادة أن يموت المرء في سبيل وطنه» وقد منحت زويا كوسموديميانسكايا، جزاء بطولتها، لقب بطل الاتحاد السوفييتي. نظمت عن زويا الاغاني وألفت الكتب وأخرج فيلم. ان اسمها المشرق حي الى الابد.

واشتهرت، في تلك الايام العصيبة، أسماء ومآثر كثير من الانصار ـ ليزا تشايكينا وألكسندر تشيكالين وفيرا بورشيفا وم. غوربانوف وغيرهم.

ان تفاني المواطنين السوفييتيين على الجبهة وفي المؤخرة أحبط خطط الغزاة وأضعف تشكيلاتهم المهاجمة. ولكن، على الرغم من الخسائر الجسيمة، استمر الهتلريون في الزحف، بعناد، نحو موسكو. وفي أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) بلغوا قناة موسكو ـ فولغا وعبروها في منطقة ياخروما. وبلغوا مناطق كراسنايا بوليانا وكريوكوفو وزفينيغورود ونارو ـ فومينسك. واحتل الالمان، جنوبي تولا، فينيف وستالينوغورسك. ورغم أن تقدم القوات الفاشية العام لم يكن كبيرا في هجوم تشرين الثاني (نوفمبر)، كما كان في تشرين الاول (اكتوبر)، فانه قد قربهم من موسكو. ولم يبق بينهم وبينها في بعض المناطق أكثر من ٢٥ ـ ٣٠ كيلو متراً.

ومع كل ذلك بات واضحاً أن هجوم العدو الجديد أخذ في الاحتضار. وجرى ايقاف تقدم العدو في أوائل كانون الاول (ديسمبر). لقد نفذت طاقاته الهجومية. وانتهت المرحلة الدفاعية في معركة موسكو.

لم يذهب عبثاً استبسال الجيش والشعب والعمل العملاق للحزب. كان ميزان القوى على الجبهة السوفييتية ـ الالمانية يتبدل، وان ببطء، لصالح القوات السوفييتية. وأخذت المبادرة تدريجيا تنتقل الى أيدي القوات المسلحة السوفييتية. وتهيأت الظروف للانتقال الى هجوم معاكس كبير.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة عكا

● مجلس المدربين المنطقي ـ ابناء الكادحين ●

يدعو جميع الرفاق مدربي ابناء الكادحين في المنطقة لحضور دورة للمدربين تضم محاضرة حول «الطرق التربوية وعملية اقناع وتثبيت الاشبال في المنظمة» ودورة العاب ورياضة للاشبال. وذلك اليوم، الاحد ٨٥/٢/٣ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في دار الصداقة في عكا (قرب محطة «ايجد» الجديدة). الرجاء عدم التغيب والالتزام بالوقت واحضار دفتر وقلم.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس جلجولية المحلي تشعر بوفاة المرحومة رحمة يوسف الراي من قرية جلجولية سنة ١٩٧٠ وانحصار ارثها الشرعي في ابنها عبد الكريم المتولد لها من زوجها محمد عثمان الراي والمتوفى حال حياتها لا غير، ولا وارث للمتوفاة المذكورة سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٥/١/٢٨

قاضي المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي

سند تبليغ

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة.

الى مروان عبد الجبار لافي من قرية باقة الغربية ومجهول محل الاقامة، نعلمكم بهذا انه صدر بحقك حكم يقتضي بالتفريق بينك وبين زوجتك المدعية انجلاء اسعد خليل غنايم من قرية باقة الغربية بطلقة بائنة بينونة صغرى عملا بالمادة ١٢٦ من قانون قرار حقوق العائلة فاقتضى التنويه.

قاضي المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي

ممان وأبو قراط: حيفا أقوى من أمطار شباط



* إنها كرة قاتلة.. سددها «المايسترو» باروخ ممان الى القائم الايمن لمرمى بيتار القدس تهز الشباك وتعلن ١:صفر لحيفا.
[تصوير ميمل]

* نتائج المباريات في الدرجة الممتازة *

هـ. بيتح تكفا ـ مـ.يفنه	صفر:صفر
هـ. كفار سابا ـ مـ.يافا	(تأجلت)
ب. تل أبيب ـ مـ.نتانيا	(تأجلت)
مـ. حيفا ـ ب.القدس	٢:صفر
مـ. تل أبيب ـ هـ.تل أبيب	٢:٢
شمشون ـ هـ.حيفا	١:صفر
هـ. اللد ـ هكواح	١:صفر
هـ. بئر السبع ـ مـ.بيتح تكفا	٢:١

* نتائج سبورتوتو *

١. هـ. بيتح تكفا ـ مـ.يفنه	×
٢. كفار سابا ـ مـ. يافا	×
٣. ب. تل أبيب ـ مـ.نتانيا	×
٤. مـ. حيفا ـ ب.القدس	١
٥. مـ. تل أبيب ـ هـ.تل أبيب	×
٦. شمشون ـ هـ.حيفا	١
٧. هـ. اللد ـ هكواح	١
٨. هـ. بئر السبع ـ مـ.بيتح تكفا	٢
٩. هـ. رمات غان ـ بني يهودا	×
١٠. ب. الرملة ـ رمات هشرون	١
١١. ريشون ـ يهود	×
١٢. حولون ـ كريات شمونة	×
١٣. شعرايم ـ مرمورق	×

* لائحة الدرجة الممتازة *

[بعد الاسبوع التاسع عشر]

١. مـ. حيفا	١٥	-	٤	١٤:٤٠	٤٥
٢. بـ. القدس	١١	٥	٣	١٨:٣٣	٣٨
٣. مـ. بيتح تكفا	٩	٦	٤	١٨:٣١	٣٣
٤. مـ. تل ابيب	٧	١٠	٢	١٤:٢٦	٣١
٥. شمشون	٨	٧	٤	١٣:١٧	٣١
٦. هـ. حيفا	٦	٧	٦	١٩:١٧	٢٥
٧. مـ. نتانيا*	٥	٨	٥	٢٧:٣١	٢٣
٨. هـ. بيتح تكفا	٦	٥	٨	١٩:١٥	٢٣
٩. هـ. كفار سابا*	٥	٧	٦	٢١:١٩	٢٢
١٠. مـ. يفنه	٤	١٠	٥	٢٣:١٩	٢٢
١١. هـ. تل ابيب	٤	٩	٦	١٩:١٦	٢١
١٢. ب. تل ابيب*	٥	٥	٨	٢٥:١٨	٢٠
١٣. هـ. اللد	٤	٦	٩	٢٧:١١	١٨
١٤. هـ. بئر السبع	٣	٨	٨	٢٢:١٧	١٧
١٥. هكواح	٢	٩	٨	٢٩:١٢	١٥
١٦. مـ. يافا*	٣	٤	١١	٣٢:١٧	١٣

* تنقص مباراة





● لقطتان مصورتان من لقاء القمة في «كريات حايم امس : في الصورة العليا يتقدم الكابتن الحيفاوي افراهام ابو قراط بالكرة ليسجل الهدف الثاني لفريقه وفي الصورة الثانية يشاهد زاهي ارملي (من اليمين) بعد ان سدد الكرة صوب مرمى القدس ●
[تصوير ميمل]

مباراة الموسم ؟! حيفا في واد وبيتار في واد

* مكابي حيفا ـ بيتار القدس ٢:صفر (صفر:صفر) *

□ كتب : غسّان فران □

● سُجل لحيفا : باروخ ممان (٢٩) وافراهام ابو قراط (٥٢)
● استاد كريات حايم ـ ٢١,٠٠٠ متفرج
● الحكم : موشيه اشكنازي ـ العلامة

٨ ـ تحكيم جريء وقدير رغم الظروف الصعبة.
● مستوى الاداء : متوسط
● افضل لاعب : باروخ ممان ـ حيفا
● رفعات ركنية : ٣:٣
● ملاحظة وتعليق : حظ بيتار كبير.. ظروف الملعب الموحلة حالت دون الحاق هزيمة اكبر به.

مكابي حيفا		بيتار القدس	
ـ آفي ران	٦	ـ يوسي مزراحي	٥
ـ ايتان اهروني	٦	ـ آفي كوهن	٥
ـ رافي اوسمو	٦	ـ حنان ازولاي	٥
ـ ايلي كوهن	٦	ـ اهود اشاش	٥
ـ تسيون مربلي	٧	ـ شلومو شيرازي	٦
ـ ليؤور روزنتال	٦	ـ آريه تسفانيا	٤
ـ ابراهام ابو قراط	٧	ـ دافيد ازولاي	٥
ـ باروخ ممان	٨	ـ يعقوب شفارتس	٤
ـ موشيه سلكتر	٦	ـ موشيه بن هاروش	٥
ـ روني روزنتال	٦	ـ سامي مالكا	٤
ـ زاهي ارملي	٦	ـ (كادوش ـ ٤٦)	٤
		ـ ايلي اوحانا	٦

● في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس السبت وصل حكم المباراة الى استاد كريات حاييم لفحص ارضية الملعب وصلاحيته لاجراء مباراة الموسم المرتقبة. احوال الملعب كانت ممتازة «نسبياً» في ساعات الصباح رغم سقوط الامطار المتواصل، وبعد الفحص يصرح الحكم عن قراره باجراء المباراة في ساعتها المحددة : الثالثة بعد الظهر ولكن بعد قراره المذكور يشتد سقوط الامطار وحتى الساعة الواحدة تتحول ارضية الملعب الى موحلة ولكن «معقولة» لاجراء اللقاء المرتقب. ساعتان قبل الموعد المحدد تمتلىء جميع جوانب الملعب بحوالي ٢١٠٠٠ مشجع تحدوا الاحوال الجوية وقدموا من جميع انحاء البلاد لمشاهدة مباراة القمة. مع قرب ساعة اللقاء لم تعد ارضية استاد كريات حاييم تحمل الامطار التي استمرت بالهطول بغزارة وتتحول الى «بركة» مياه واوحال.

الساعة الثالثة يصفر الحكم «الدولي» موشيه اشكنازي ويعلن عن بدء اللقاء. كل التحضيرات والتدريبات والاستعدادات «التكتيكية» التي اجراها كل من المدربين في كلا الفريقين اصبحت باطلة. الاحوال الجوية الصعبة ارغمت اللاعبين على اللعب في «ظروف طوارئ».

ولكن خلال الدقائق الاولى للقاء وحتى نهايته بدت حقيقة واضحة جداً مكابي حيفا رغم كل الظروف يقدم عرضاً كروياً جريئا وطيباً يفوق بدرجات المستوى المتردي والضعيف الذي قدمه لاعبو بيتار. وكما في الاسبوع الماضي في نتانيا يذود آفي ران عن مرماه ببراعة وفي الدفاع يتألق مربلي الذي كثيراً ما تقدم لمساعدة زملائه في الهجوم.

خط الوسط يؤدي عرضاً ممتازاً بقيادة صانع الالعاب الممتاز باروخ ممان الذي لم يتوقف عن الاندفاعات المستمرة واظهر انه يعرف كيف يراوغ ويتخطى لاعبي القدس ويمرر لزملائه بل ويسجل هدف السبق الجميل بحد ذاته. والى جانب ممان تألق مرة اخرى الكابتن ابو قراط الذي حارب الاوحال وتغلب عليها بتسجيله الهدف الثاني لمكابي. اما خط الهجوم فكان اداؤه متوسطا وتميز بالانانية المتعمدة من قبل روزنتال. بيتار كما ذكرنا فقد «عانى» كثيرا من غياب صانع الالعاب رقم ١ في البلاد اوري ململيان المصاب وغياب المهاجم آفي غولدر ايضا.

* الشوط الاول : حيفا تسيطر وتسجل *

كما ذكرنا كان فريق مكابي افضل واستطاع التغلب على ظروف الملعب ونقل ثقل اللعب الى ملعب بيتار وشكل هجمات مستمرة غُرقل في احداها (الدقيقة ٢٩) روزنتال على بعد ١٨م من مرمى بيتار. ممان يصوب ضربة جزاء محكمة تتخطى حارس المرمى والدفاع وترتطم بالقائم الايمن وتعانق الشباك لتعلن ١:صفر لمكابي.

من الجهة الاخرى يقود اوحانا (سيطرة رائعة على الكرة) هجمة لبيتار يتخطى ثلاثة لاعبين ولكنه يخسر الكرة على بعد (٦) امتار من مرمى حيفا، وحتى نهاية الشوط الاول لم تكن احداث خاصة اخرى.

* الشوط الثاني.. ممان يقود زملاءه للنصر

استمر فريق حيفا بتقديم عرضها الهجومي على مرمى بيتار بقيادة المايسترو ممان وزميله ابو قراط، لبيتار لا يوجد مخرج ولحسن حظها تسجل حيفا هدفاً ثانياً فقط. الدقيقة ٥٢ مربلي يرسل الكرة باتجاه مرمى بيتار ولاعب بيتار، كادوش يسيطر على الكرة ويمررها الى حارس المرمى مزراحي، الكرة تلتصق في احدى برك المياه في الملعب ومزراحي يسبح في بركة اخرى وابو قراط ينقض على الكرة ويرسلها باتجاه شباك القدس مسجلاً الهدف الثاني لحيفا.

من جهة اخرى تضيع بيتار فرصة لتسجيل هدف بعد ان انفرد شيرازي بحارس المرمى ويصوب عن بعد ١٤م قرب القائم.

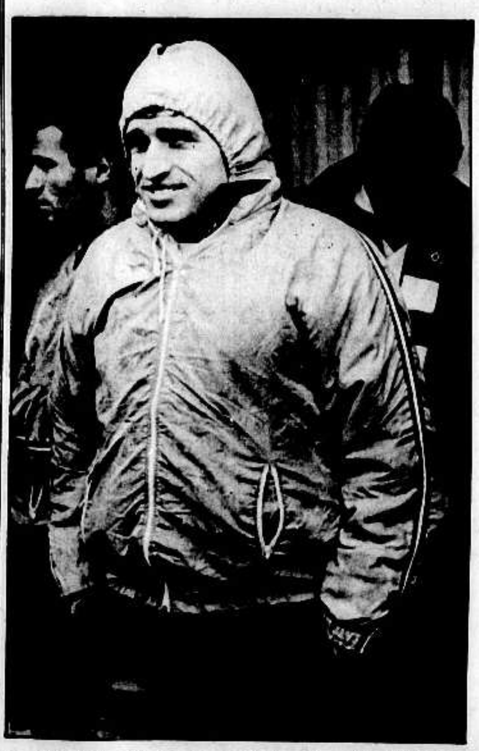
في الدقيقة (٧٧) يثبت ممان انه يستحق وبجدارة لقب افضل لاعب في هذا اللقاء : يتخطى ببراعة ثلاثة لاعبين ويحرقل ولكن تسديدة الضربة لا تثمر عن هدف.

مكابي يضيع فرصة اخرى عندما صوّب سلكتر برأسه الى القائم كرة مرفوعة من الارملي في الجناح الايسر.

في الدقيقة الاخيرة للمباراة يضيع اوحانا فرصة جيدة للتسجيل عندما انفرد بحارس المرمى الذي نجح في تخليص الكرة.

وهكذا ينتهي اللقاء الكبير بفوز مكابي ويصدق على منافسه الاول في مشوار البطولة بعد تقديمه عرضاً ممتازاً بدا فيه الفارق الكبير في المستوى الذي قدمه كل من الفريقين.

بقي ان تذكر ان تنظيم اللقاء من قبل ادارة مكابي حيفا كان بمستوى عرض مكابي. تنظيماً متكاملاً لراحة الاف المشجعين رغم كل الظروف الصعبة بعكس ما كان في نتانيا في الاسبوع الماضي.



● صانع الالعاب المقدسي اوري ململيان تغيب عن تركيب فريقه في مباراة امس ●
[تصوير علي نصار]

شلومو شرف : نحن الافضل



● انتهت «مباراة الموسم» بين الفريقين الوحيدين المرشحين للفوز بالبطولة. انتهت المباراة ومعها حقيقة ساطعة لا يمكن ان ينكرها احد : فريق مكابي حيفا هو اقوى الفرق الممتازة في البلاد ووراءه خمس عشرة فريقا بمستوى إداء متوسط ليس اكثر ويضمن ذلك فريق بيتار القدس.

الفرحة الكبيرة في اوساط الفريق الحيفاوي لم تعرف لها حدا مساء امس، وبالتحديد في الساعة الرابعة واربعين دقيقة. الاعلام الخضراء رفرفت عاليا في سماء استاد كريات حايم. لاعبو مكابي حيفا يتوجهون الى الجماهير الغفيرة التي حضرت اللقاء ويشكرونها على قدومها.. الجماهير تصفق لابطال الكرمل الذين لعبوا في طقس اوروبي وظهروا بمستوى اداء شبه أوروبي.

فوز كبير لابطال الكرمل على نوابهم المقدسيين وما أحلى من الثأر... مكابي حيفا في القمة بفارق سبع نقاط عن بيتار القدس.. مكابي حيفا في ذروة لياقته البدنية.. مباراة رجولية شارك فيها (١١) بطلا حيفاويا بقيادة المايسترو الاول باروخ ممان. بالمقابل ظهر الفريق المقدسي بائسا ولا ابالغ إن قلت انه لو لعب تسعين دقيقة أخرى لما سجّل هدفا.

المدرب الناجح شلومو شرف (مكابي حيفا) لا يخفي اغتباطه : «انا جدا مسرور بالفوز الكبير بعد مباراة صعبة خاضها تلاميذي وتحدوا فيها الفريق المقدسي المنافس والظروف الصعبة : الطقس والملعب وفازوا على كليهما».

اضاف شرف : «كل الاحترام للاعبي فريقي الذين ادوا مباراة جيدة وكانوا السباقين لكل كرة ولم يتركوا مجالا للشك من الافضل بين الفريقين على ارض الملعب. وانا اعتقد فعلا ان مكابي حيفا هو الفريق الافضل في البلاد».

وعن الفريق الخصم قال شرف : لم يفاجئني فريق بيتار بطريقة لعبه. اذ اعتمد على مهاجم واحد فقط وتحصن باقي اللاعبين في الدفاع. واشير الى ان ايلي كوهين حرس خطى اوحانا بنجاح تام. وكان واضحا انه اذا نجحنا في الحد من خطورة اوحانا فان فوزنا اكيد.

وردا على سؤال فيما اذا كان سيدرب فريق مكابي حيفا لموسم ثالث على التوالي قال شرف : «إن مسألة استمراري في التدريب او عدم استمراري. ولكن لا شك ان قراري الاخير سيصدر قريبا جداً».

(أ.ت)

تعادل بيتي لاكسال امام بيالك

هـ. اكسال ـ ص. بيالك ٢:٢

■ من عبدون عرابي ■

● استضاف فريق هبوعيل اكسال، امس، وعلى ارض ملعبه، فريق مكابي كريات بيالك. وهذه هي المباراة الاولى في مرحلة الاياب.

بدأ الفريق المحلي منذ الدقائق الاولى للمباراة بشن هجمات على مرمى الفريق الخصم. واثمرت هذه الهجمات عن هدف المباراة الاول: في الدقيقة الخامسة احتسب رفعة ركنية لصالح الكسلاويين نفذها فياض شلبي فوصلت الكرة الى تيسير هواري الذي مررها الى حمزة ابو ليل فادخلها الى الشباك و ١:صفر.

استمر ضغط فريق اكسال على مرمى الضيوف ولكن قرارات حكم المباراة الغريبة والمفاجئة طيلة دقائق المباراة حالت دون تقدم الكسلاويين باهداف اخرى.

ورويداً رويداً تحولت الهجمات على مرمى المضيفين. واحتسب الحكم ضربة جزاء في الدقيقة الخامسة والعشرين تتحول الى هدف التعادل و ١:١.

بعد هذا الهدف لعب فريق اكسال بعصبية مما ادى الى تشتيت الكرات وارسالها الى عدة نواح، ولم تصل الى الهدف المنشود. ولا استبعد دور الحكم الكبير في تسخين وشد اعصاب المحليين.

كانت تنبيهات مدرب الفريق حمزة ابوليل للاعبيه واضحة وفي مكانها. حيث انه ذكر دور الحكم في ترجيح كفة الفريق من كريات بيالك وبالتالي مساعدته للفوز بنقطتي المباراة.

في الدقيقة (٥١) جاء الهدف الثاني لصالح هبوعيل اكسال. وهذا يدل على نية المحليين في قهر الحكم وقراراته الجائرة. تمريرات بين عبد الوهاب دراوشة وعزام دراوشة وسليم دراوشة فسدد الاخير الكرة عن بعد عشرين متراً داخل شباك مرمى كريات بيالك. والنتيجة ١:٢ لصالح هبوعيل اكسال.

استمر الكسلاويون بالضغط على مرمى بيالك واظهروا في هذا الجزء من المباراة لعباً جيداً



● حمزة ابو ليل يواصل التهديف ●

ولكن سوء التسديد وقلة التركيز منعا من الفريق المحلي احراز اهداف اخرى. مثلا يضيع فراس زعبي فرصة ذهبية من بعد ستة امتار بينما كان حارس المرمى طريح الارض. الدقيقة (٦٥) اشار الحكم الجانبي الى ضربة مرمى لصالح المحليين لكن الحكم المركزي وكعادته، احتسبها رفعة ركنية يحرز الضيوف في اثرها هدف التعادل و ٢:٢.

وحاول الكسلاويون احراز هدف ثالث وركزوا هجماتهم على مرمى بيالك لكن الحكم بقراراته الغريبة ـ كما ذكرت ـ حال دون ذلك لا بل انه انهى المباراة قبل موعدها الاصلي بخمس دقائق.

تركيب هبوعيل اكسال:

رياض شدافنة (٦)، توفيق عرابي (٦)، تيسير هواري (٦)، جمال دراوشة (٥)، محمد شلبي (٦)، محمود شلبي (٦)، فياض شلبي (٥)، عبد الوهاب دراوشة (٥)، سليم دراوشة (٧)، عزت دراوشة (٥)، حمزة ابوليل (٥)، محمود عثمان (٤)، فراس زعبي (٤).

نتائج المباريات في الدرجة الاولى

[المنطقة الشمالية]

تسيرت عليت ـ طيرة الكرمل	٢:١
بيسان ـ هـ عكا	١:١
اورعقيبا ـ تل حنان	٢:صفر
كريات آتا ـ الخضيرة	٣:١
مـ طمرة ـ شباب الناصرة	تأجلت)

ب. نتانيا ـ مـ شفاعمرو (١:صفر ـ توقفت بسبب الامطار في الدقيقة ٤٥)

اخاء الناصرة ـ العفولة (تأجلت ـ الحكم لم يحضر)

نتائج المباريات في الدرجة القطرية

ب. الرملة ـ رمات هشرون	١:٢
هـ القدس ـ ب. حيفا	١:٣
اشكلون ـ طبريا	٣:صفر
الخضيرة ـ عميدار	١:٢
شعرايم ـ مرمورق	١:١

(توقفتو بسبب الامطار في الدقيقة ٦٤)

هـ رمات غان ـ بني يهودا	(لم تجر)
ريشون ـ يهود	(لم تجر)
حولون ـ كريات شمونة	(لم تجر)

* اللائحة *

١. هـ القدس	٦:٢٨	٣٩
٢. شعرايم*	١٦:٣٢	٣٧
٣. بني يهودا*	١٤:٢٦	٣٥
٤. رمات هشرون	١٢:٢٣	٣٣
٥. هـ الخضيرة	١٧:٢٦	٣٢
٦. هـ حولون*	١٥:٢٢	٢٧
٧. ب. الرملة	١٨:١٥	٢٥
٨. هـ يهود*	٢٠:٢٢	٢٤
٩. اشكلون	٢٠:٢٣	٢٣
١٠. هـ طبريا	٢٩:٢٤	٢٢
١١. هـ رمات غان*	٢٥:٢٠	٢١
١٢. عميدار	٢١:١٤	١٧
١٣. مرمورق*	٣١:١٨	١٧
١٤. ب. حيفا	٢٧:١٣	١٣
١٥. ريشون*	٢٤:١١	١٢
١٦. كريات شمونة*	٣١:١١	١٢

* ناقص مباراة

* لائحة الدرجة الاولى *

[بعد الاسبوع السابع عشر]

(المنطقة الشمالية)

١. ب. نتانيا*	١٠	٦	-	٦:٤٧	٣٦
٢. هـ عكا	١٠	٥	٢	١٩:٣٨	٢٥
٣. مـ الخضيرة	١١	٤	٢	١٠:٣٣	٢٦
٤. مـ شفاعمرو*	٨	٥	٣	١٢:٢٠	٢١
٥. بيسان	٨	٤	٥	١٥:٢٠	٢٠
٦. كريات آتا	٨	٣	٦	٢٦:٢٨	١٩
٧. العفولة*	٦	٦	٤	١٧:٢٤	١٨
٨. مـ طمرة*	٧	٢	٧	٢٩:٣١	١٦
٩. اورعقيبا	٥	٧	٥	١٩:١٩	١٧
١٠. اخاء الناصرة*	٦	٣	٧	٢٤:١٥	١٥
١١. ن. عليت	٢	٧	٨	٢٠:١٥	١١
١٢. شباب الناصرة*	٢	٢	١٢	٣٢:١٤	٢
١٣. طيرة الكرمل	٣	٢	١٢	٤٣:١٦	٦
١٤. تل حنان	١	٢	١٤	٥٦:٧	٤

* ناقص مباراة

* تهنئة *

الى عمر وبثينة نعامنة بمناسبة المولود الجديد «... الف مبروك»

اعضاء الحزب الشيوعي ـ بئر السبع

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ دير الاسد

يدعوكم لسماع محاضرة حول «التنظيم الشيوعي» وذلك يوم الاثنين ١٩٨٥/٢/٤ الساعة ٥،٣٠ مساء في بيت الرفيق تيسير اسدي. المحاضر: سميح غنادري

«الاتحاد» الرياضي يختار:

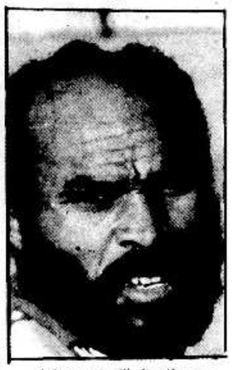
رفعت ترك ـ أفضل لاعب عربي لشهر كانون الثاني

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفعت ترك هو أفضل لاعب عربي في البلاد لشهر كانون الثاني المنصرم. هذا ما أكده بالاجماع طاقم تحرير الاتحاد الرياضي: أسعد تلحمي وأحمد يونس وغسان فران ونعيم خيط ورزوق شمشوم.

ووقع الاختيار على نجم الكرة اليافاوي بفضل تألقه في فريقه الجديد، هبوعيل القدس ومساهمته الجدية في تسجيله خمسة انتصارات متتالية ودفعه الى المرتبة الثانية التي تؤدي به الى الارتقاء الى الدرجة الممتازة.

وأشادت جميع الصحف الرياضية التي صدرت في الشهر الماضي باداء النجم الدولي رفعت ترك مشيرة الى ميزاته الخاصة: رؤية رائعة للمباراة وقيادة خط الوسط بشكل بارع وجعل فريقه المقدسي قوة حقيقية في الدرجة القطرية.

واذ نهنيء رفعت ترك بفوزه باللقب نشير الى أن عدداً من اللاعبين العرب أظهروا اداء ممتازاً في الشهر الماضي وفي مقدمتهم سهيل شعبان (هبوعيل طمرة) وسعيد طاهر (ام الفحم) وسعد خنيفس وسمير عيسى (مكابي شفاعمرو) ومحمد موعد (اخاء الناصرة).



ويفوز النجم ترك بهدية تقديرية من محلات «سبورت شمشوم» في الناصرة لحصوله على اللقب الرفيع. والى الأمام..!

□ مباريات السبت القادم ـ ١٩٨٥/٢/٩ □

مكابي شفاعمرو ـ مكابي طمرة

● تنطلق فرق الدرجتين الممتازة والقطرية الى ثلاثة أسابيع راحة بسبب سفر منتخب الشبيبة الاسرائيلي الى استراليا. وتلعب هذه الفرق خلال هذه الفترة مباريات كأس الدوري.

وتجري يوم السبت القادم مباريات الجولة الثالثة لكأس الدوري على النحو التالي:

* الدرجة الممتازة *

١) مـ تل ابيب ـ مـ يفنه
م. يافا ـ مـ حيفا
٢) ب. تل ابيب ـ هـ حيفا
هكواح ـ ب. القدس
٣) هـ بئر السبع ـ هـ كفار سابا
مـ بيتح تكفا ـ هـ تل ابيب
٤) هـ اللد ـ هـ بيتح تكفا
شمشون ـ مـ نتانيا

* الدرجة القطرية *

١) هـ الخضيرة ـ هـ مرمورق
ب. حيفا ـ بني يهودا
٢) هـ اشكلون ـ هـ طبريا
ب. الرملة ـ عميدار
٣) هـ رمات غان ـ شعرايم
هـ حولون ـ هـ يهود
٤) هـ القدس ـ هـ رمات هشرون
كريات شمونة ـ ريشون لتسيون

* الدرجة الاولى *

[المنطقة الشمالية]

مـ شفاعمرو ـ مـ طمرة	(صفر:١)
شباب الناصرة ـ كريات اتا	(١:١)
طيرة الكرمل ـ ب. نتانيا	(١٢:١)
مـ الخضيرة ـ اورعقيبا	(٢:صفر)
تل حنان ـ بيسان	(صفر:٣)
هـ عكا ـ مـ إخاء الناصرة	(٤:صفر)
مـ العفولة ـ ن. عليت	(٢:صفر)

[المنطقة الجنوبية]

ب. بئر السبع ـ إ.إ. يافا	(صفر:٢)
هـ الرملة ـ هـ ازور	(صفر:٣)
كريات اونو ـ بروحام	(صفر:٢)
رعنانا ـ بيت شمش	(صفر:٣)
لزروس ـ صفريريم	(صفر:صفر)
بات يام ـ كريات غات	(صفر:١)
ديمونة ـ هشكيا	(صفر:٢)

* الدرجة الثانية *

● تلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع الخامس عشر على النحو التالي:

[المنطقة الشمالية أ]

أ. مجد الكروم ـ حتصور	(صفر:٤)
المكر ـ شباب عكا	(١:١)
افيكيم ـ شباب طمرة	(صفر:٤)
هـ نهريا ـ اكسال	(٢:صفر)
بيالك ـ ب. نهريا	(١:١)
ابو سنان ـ معلوت	(٢:١)
مـ عكا ـ هـ كفر سميع	(١:٢)

[المنطقة الشمالية ب]

مجدال هعيمق ـ ع. كفار سابا	(صفر:٢)
يكنعام ـ بيت اليعزر	(٣:٢)
هـ ام الفحم ـ غ. اولغا	(صفر:١)
باقة الغربية ـ دالية الكرمل	(صفر:١)
عسفيا ـ سولم	(١:١)
الطيبة ـ كفر قرع	(١:١)
نحلئيل ـ عيمق حيفر	١:صفر

[المنطقة الجنوبية أ]

مـ رمات هشرون ـ هـ الطيرة	(صفر:صفر)
مـ هرتسليا ـ هـ جلجولية	(صفر:صفر)
هـ كفر قاسم ـ هـ هرتسليا	(٢:صفر)
كتمونيم ـ ب. كفار سابا	(١:٢)
نفيه غولان ـ محنيه يهودا	(صفر:صفر)
اوريهودا ـ شيكون هزراح	(١:١)
كفار شليم ـ مـ الرملة	(صفر:٢)

* الدرجة الثالثة *

مـ كفر كنا ـ شلومي
كرمئيل ـ معلوت
ب. المغار ـ يانوح
مـ طرعان ـ الرامة
صفد ـ يوريا
ب. كريات شمونة ـ معليا
ب. شفاعمرو ـ نحف
عبلين ـ مـ كفر سميع
هـ جديدة ـ هركفوت
كريات حايم ـ هـ سخنين
مـ سخنين ـ جولس
مـ دير الاسد ـ مـ جديدة
هـ اليمينة ـ هـ ابناء المزرعة
تسور شالوم ـ المكسور
مـ بيسان ـ نادي حيفا
الكبابير ـ هـ كفر مندا
هـ دبورية ـ هـ عرابة
كفر مصر ـ ب. العمل
يافة الناصرة ـ نفيه شأنان
مـ تل حنان ـ هـ كفر كنا
معاوية ـ ب. برديس حنه
كشافة حيفا ـ هـ زخرون
مـ زخرون ـ الفريديس
مـ برديس حنه ـ مـ ام الفحم
هـ العفولة ـ هـ جت
قلنسوة ـ بار ايلان
مـ كفر قاسم ـ تل موند
برطعة ـ اليخين
غ. شمونيل ـ أ.أ. يافا

[تشير الارقام الواردة بين قوسين الى نتيجة لقاء الفريقين في جولة الذهاب]

مجلس جت المحلي

مناقصة رقم ٨٥/١

يعلن مجلس جت المحلي عن حاجته لعرض العمل التالي: تحضير ارضية ملعب كرة القدم.

على المشترك ان يكون مسجلا مرخصا لنوعية العمل نفسه وعليه احضار شهادة تثبت انه يدير حسابات قانونية.

يجب ارفاق كفالة او حوالة بنكية بنسبة (١٠٪) من قيمة العرض.

الخرائط والمواصفات يمكن تسلمها من مكتب المجلس المحلي او مهندس المجلس السيد زياد قعدان ـ جت، مقابل دفع (٥٠) الف شيكل لا تعاد لصاحبها.

ساعات دوام المجلس المحلي من الساعة الثامنة صباحا لغاية الساعة الثالثة بعد الظهر ـ ما عدا ايام الجمعة. اخر موعد لتقديم العرض حتى موعد اقصاه الخميس ٨٥/٢/١٤ الساعة ١٢،٠٠ ظهرا.

ترسل العروض في البريد المسجل والظرف المختوم حسب العنوان التالي: لجنة المناقصات ـ مجلس جت المحلي منطقة بريد رقم ٣٨٨٢٥. ويفضل تسليم العرض باليد.

المجلس لا يبحث اي عرض تنقصه احد الشروط المطلوبة والواردة اعلاه.

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

ملاحظة: ستقام جولة مع المهندس لمنطقة الملعب يوم الأحد الموافق ٨٥/٢/١٠ الساعة ٩،٠٠ صباحا بحيث يكون مكان التجمع في المجلس المحلي.

احمد ابو عصبة ـ رئيس المجلس

دردشة

مع جميل زعاترة



قرار لجنة الطاعة ابعادي لسنتين هو جريمة بحقي..!

■ جميل زعاترة ـ صباح الخير. لجنة الطاعة حكمت بطردك من الملاعب لمدة سنتين. ما هو شعورك؟

●● زعاترة: شعوري سيء، ومزاجي أسوأ. انني اتألم جدا لأن اللجنة ظلمتني بقرارها فانا لم أضرب الحكم ولم أعتد عليه. ضميري سيعذبني لأن فريقي، الشباب، عوقب هو الآخر بدون ان يرتكب أي ذنب. ولكن سؤالي يبقى: اين ضمير الحكم؟! كيف يمكن ان تصدق لجنة الطاعة انسانا كاذبا كهذا.

■ ماذا قلت أمام قاضي لجنة الطاعة؟

●● جميل: لم أقل غير الحقيقة. «في الدقيقة (٧٣) احتسب الحكم ضربة جزاء داخل منطقة جزائنا وفي الوقت نفسه أصيب زميلي رياض سليمان فتوجهت للحكم وأشرت له بيدي الى رياض فردّ عليّ بكلمات بذيئة. أجبته بأنه لا يحق له أن يتكلم معي وكان جوابه ان سحب البطاقة الحمراء وطردني من الملعب.. وبعد جدال معه توجهت نحو غرفة الملابس وفوجئت بسماع صفارته تعلن عن ايقاف المباراة.. صُدمت وقفزت في الهواء، ووقعت على الأرض وفي هذه الاثناء حدثت فوضى في الملعب.. هذا ما حصل بالضبط..»

■ يظهر من حديثك أن اللجنة أخطأت في قرارها..!

●● جميل: قلت لك ان القرار ظالم بحقي وبحق فريقي.. ولا شك عندي في ان الصحف العبرية حضرت أرضية مناسبة للقاضي.. فمنذ يوم الأحد والصحف تنعتنا بالزعرنة وتتهم فريق شباب الناصرة بأنه لا يحترم الفرق الضيفة.. كما واهتم فايغنبوم (مدرب بيتار نتانيا) بأن تتخذ اللجنة مثل هذا القرار ودعا الصحف والتلفزيون العربي لاجراء مقابلات معه بث فيها سمومه ضدنا تماماً مثلما فعل يوم الاربعاء أمام قاضي لجنة الطاعة.. لقد كذب فايغنبوم عندما قال انا هجمنا على لاعبي فريقه وعليه بالعصي الحديدية والخشبية.

من جهة أخرى رفضت وسائل الاعلام المذكورة أن تكتب ردنا على ما نشرته.

وأريد أن أقول كلمة صريحة وهي أن اللجنة اجحفت في قرارها لأننا فريق عربي. وأثبت ما أقوله بما يلي: «لقد حدثت فوضى كبيرة في ملعب العفولة عصر يوم السبت الماضي واعتدى عدد من اللاعبين والجمهور المحلي على حكام المباراة وحاولوا خنق الحكم الرئيسي الذي أوقف المباراة ثم تابعها خوفاً على حياته». ولم تنشر الصحف العبرية شيئا عن هذا الموضوع. أما قرار لجنة الطاعة فكان أشد صرامة. لماذا؟! لأن فريق العفولة هو فريق يهودي ونحن عرب.

■ ماذا سيفعل الزعاترة خلال العامين القادمين؟!

●● جميل: انها جريمة كبيرة ارتكبتها لجنة الطاعة بحقي.. ولكن قرارها لن يثنيني عن مواصلة اللعب حتى لو اضطرني ذلك الى اللعب خارج البلاد.

وأنت تعرف انني أدرب حاليا فريق شبيبة اكسال وسبق ان جاءتني عدة اقتراحات من فرق عربية تلعب في الدرجة الثالثة ويمكن أن أختار احداها.

■ ولكنك قد تضطر الى الابتعاد عن الملاعب لعامين. هل يعني هذا انتهاء حياتك الرياضية؟

●● جميل: عمري الآن ٢٤ سنة. ابتعادي لسنتين لا يعني اني اعتزل اللعب. سأحافظ على لياقة بدنية جيدة وسيعود جميل للتألق على الملاعب.

■ ما هي كلمتك الأخيرة؟

●● جميل: امل ألا تتكرر أحداث مؤسفة كتلك التي جرت يوم السبت الماضي في الناصرة وعلى الجمهور العربي أن يعرف ان الحكم نيسان مراد ليس الوحيد الذي يتربص للفرق العربية. وما علينا الا أن نصبر.. خاصة وأن شهادة الحكم «مقدسة» في لجنة الطاعة وإن كان كاذباً.. كما وامل للشباب كل خير ونجاح..

(محرر «الاتحاد» الر...



● يكتبها: نعيم خيط ●

□ أنتقل اليوم الى فرقنا العربية في الدرجة الاولى لألقي بعض الاضواء على ما يدور داخلها مقيداً بالمعلومات التي بحوزتي، وقد تكون ناقصة.

أتحدث هذه المرة عن الفريق الذي أنتج أفضل نجوم الدوري الممتاز لتتوجه كل الاضواء الى فريق مكابي حيفا ويبقى فريقنا العربي يعمل تحت أضواء باهتة رغم ارتقائه الى الاضواء القوية وبسبب هبوطه منها بسرعة.

لقد جمع هذا الفريق حوله عشرات الآف المؤيدين من مختلف ارجاء البلاد ومن خارجها. في البداية كان المدرب نبياً في البلد الذي نحن بصدده، كيف لا وقد نجح هذا المدرب في تحقيق افضل الانجازات للكرة العربية ولكن سرعان ما تزعزعت مكانة هذا المدرب بعد ان تقهقر الفريق واصبح المدرب نفسه «لا يفهم شيئاً في فن التدريب» وكان هو الضحية التي قدمت على المذبح وهذا يوفر العمل الاساس الذي يجب القيام به في مثل هذه الحالة وهو البحث الجدي في الاسباب التي ادت الى تراجع الفريق ولعل أهم هذه الاسباب هو اعتماد الفريق على عدد كبير من لاعبي التقوية من خارج البلدة.

وفريقنا المذكور يبتعد شيئاً فشيئاً عن المكانة التي تؤدي بالفريق الذي سيحتلها الى الدرجة التي ذاق حلاوة الانخراط فيها لموسم واحد فقط.

ونشرت «الاتحاد» الرياضي مؤخراً خبراً مفاده ان لاعبي الفريق غير راضين عن مدربهم الحالي ثم قرأت خبر استقالته (أو اقالته الادبية).

وسؤالي هو من يقوم باختيار المدرب المناسب. لماذا لا يتم الاختيار بطريقة الاختيار نفسها التي يتم فيها اختيار لاعبي التعزيز. ولا شك انه يمكن ان تختبر مقدرة المدرب خلال أسبوع واحد.

وأخيراً نأمل ان يحقق الفريق العربي مراده وأن يكون المدرب الجديد فاتحة لصفحة جديدة ناصعة.



يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٦ — الاحد ٣ شباط ١٩٨٥



عتب الزمالة

يعرف الزميل السابق ورئيس تحرير «الأنباء» السابقة، عوبديا دانون، أننا لم نتشف ولا يمكن أن نتشفى بما أصابه في رزقه ومستقبله بقرار حكومته اغلاق «الأنباء». بل دافعنا عن حقوقه المعاشية وبقية موظفي ومحرري «الأنباء».

ولولا أن «الأنباء» تكلفني، وسائر المكلفين، نصف مليون دولار في العام (كما اعترف بذلك الوزير وايزمان في الكنيست يوم الثلاثاء ١/٢٩) لما وجدنا «غضاضة» في استمرار صدورها. فغيرها ليس أحسن منها في مجال السياسة و«الكياسة».

لذلك شعرنا شعور العتب، إن لم يكن أكثر من ذلك، حين شاهدنا زميلنا عوبديا دانون من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي، في اليوم نفسه، وهو لا يتشاطر إلا علينا ـ على «الاتحاد» ـ ويحرض الدولة علينا. من المؤسف أن يتجاوز، في ساعة قهر، الحد الأدنى من أصول الزمالة.

لقد كبا الزميل عوبديا دانون، في أثناء معركة الانتخابات الأخيرة، كبوة فظيعة ضرب فيها عرض الحائط بأصول الزمالة الصحفية وبقوانين اسرائيل نفسها. وذلك حين شهّر بنا، كذباً وعن سوء نية، واتهمنا بالسكر وبالعربدة. كان في مقدورنا أن نرفع قضية أمام المحكمة الاسرائيلية بنص قانون «القذف». ولكننا لم نفعل ذلك اعتقاداً منا بأن الزميل عوبديا دانون مسير لا مخير.

وها نحن نود أن نحمل كبوته الثانية، الأخيرة، على محمل «فلتة لسان القهر».

إن عوبديا دانون هو ضحية سياسة القهر والظلم. ونحن ندافع عن ضحايا هذه السياسة. ولذلك نكتفي بهذا العتب. ولا نحمله أية جميلة في قولنا: وقد تحتاج الينا في الدفاع عن حقوقك المعاشية.

(أبو الشمقمق)

مسامير تحت حروف العودة

■ بقلم : شوقية عروق ـ الناصرة ■

● ذبلت ليالي الغربة
فوق السطور المثقلة بالهموم
كتبت جذق الموجودة
على الضفة الثانية من النهر
«للضيف الدار ولكن ليس له
أهل الدار»
غصن أخضر يقاوم الحقل البارد
● مسقط رأسي
صدى يحمل ضوء التعب
طريقي طويل
مزروع بقمح الحرية
● تقتل حمامة
لا تستطيع الطيور تشييع
جثمانها
خيط من الحرير
يتدلى من سماء المحطات
«كم مرة ستسافرون
الى متى ستسافرون
ولأي حلم»
● جرحي يطل من بوابة الاختناق
نسر جائع
لا يهمه الاحتراق
● أطفال الصمت تعلموا أن يرجموا
جدران اليقظة
مر نصف الليل
ولم تزل الأحلام
بوقاً يدوي .

المدارس الروسية للجمعية الروسية ـ الفلسطينية

● تمتد العلاقات الروسية الفلسطينية الى أعماق التاريخ. فقبل مائة عام انشئت الجمعية الروسية الفلسطينية وقام أعضاؤها بالأبحاث وجمع المخطوطات والكتب من فلسطين ونظموا التنقيبات الاثارية. وشيدوا المدارس والمستشفيات للسكان المحليين الخ...

مارست الجمعية منذ العام الأول لوجودها بناء المدارس في فلسطين والبلدان المجاورة. وكانت الصعوبات تكمن في عدم وجود معلمين. ومنذ السنة ١٨٨٢ حتى العام ١٨٨٦ كانت في الجليل ثلاث مدارس فقط. وبعد الانتهاء من بناء بنسيونين (أو كما تسمى حاليا مدارس تربوية) لاعداد المعلمين والمعلمات ـ في الناصرة للرجال (١٨٨٦) وفي بيت جالا للنساء (١٨٩٠) ازداد عددها الى ٢٣ مدرسة.

بعد أن شيدت الجمعية مدارسها في كافة مناطق الجليل تقريباً، حيث كان يعيش فيها أكبر عدد من الارثوذوكس العرب، قررت السنة ١٨٩٥ نشر مهمتها التنويرية خارج حدود فلسطين ـ في سوريا ولبنان.

وفي بداية القرن الحالي كان لدى الجمعية مائة مدرسة ومدرستين تربويتين، وكانت موزعة في ست دوائر تعليمية: في الجليل والضفة الغربية وفي جبل لبنان وبيروت وفي شمال سوريا وجنوبها.

أن الجمعية الفلسطينية لم تكن تهدف في نشاطها التنويري، حين افتتحت مؤسساتها التعليمية في فلسطين وسوريا، أية أغراض سياسية اطلاقاً. وكان في صلب نشاطها في الأراضي المقدسة وفي سوريا مسعى وحيد هو مساعدة السكان على حماية ثقافتهم القومية.

أوقف نشاط مدارس الجمعية الروسية الفلسطينية بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بذنب من سلطات الانتداب في فلسطين وسوريا ولبنان وليس بذنب الحكومة السوفييتية أبداً وبعد قرار الحكومة السوفييتية في السنة ١٩١٨ حاولت الجمعية الروسية الفلسطينية استئناف عملها في الشرق الأوسط. غير أنها اصطدمت بمقاومة عنيفة من قبل المستعمرين الانجليز والفرنسيين.

وحدث الانعطاف في العام ١٩٤٣ فقط، أي بعد الانتصارات الحاسمة للجيش السوفييتي، حيث افتتحت في القاهرة سفارة سوفييتية، وقنصليات في فلسطين وسوريا ولبنان.

● اليكسندر سولوفيوف ●
(عن «أنباء موسكو» ٥٢/٨٤)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

فيلم فرنسي عن الخيال العلمي في القاهرة

●● يصور المخرج الفرنسي ريمون دوباردون أول أفلامه عن الخيال العلمي ويحمل اسم «المكان الخالي» وتلعب البطولة النسائية فيه الممثلة فرانسواز بروتان.

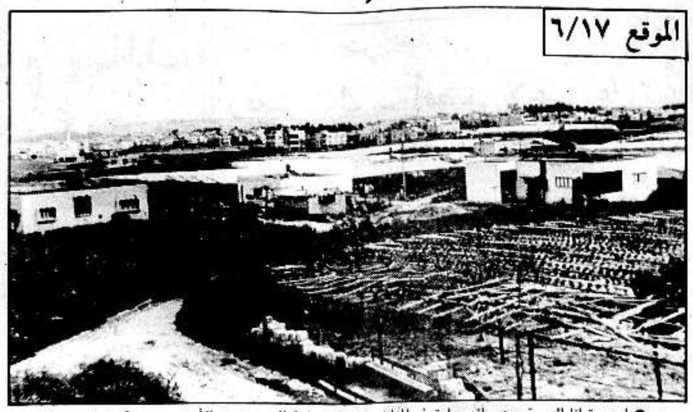
معظم المناظر الخارجية للفيلم تصور في مصر على ضفاف النيل وفي مدينة الاسكندرية، وفي الصحراء.. ويركز المخرج على المغامرات الخيالية التي تقوم بها البطلة في الرحلة التي تخوضها من الاسكندرية الى الأقصر وأسوان.

مديحة كامل والحب والقضبان

●● الاسبوع القادم يبدأ تصوير فيلم الحب والقضبان بطولة مديحة كامل ويوسف شعبان ومحمود عبد العزيز ونبيل علوي وممدوح عبد العليم ومحسن محيي الدين عن قصة نجيب محفوظ الحرافيش والفيلم من اخراج ابراهيم عفيفي.

تدور قصة الفيلم عن محمود عبد العزيز أحد زعماء الحرافيش والذي يتزوج من مديحة كامل وهي من طبقة أرستقراطية وينتقل معها وينجبان ممدوح عبد العليم ومحسن محيي الدين ويتصارع معه يوسف شعبان على زعامة الحرافيش ويظهر من خلال الفيلم التناقض والاختلاف بين الطبقات.

هل حقاً، تعرف وطنك ؟



● احدى قرانا العربية. وهي أقدم بلدة في المثلث. تشتهر بزراعة الورد وتوت الأرض. ورد ذكرها في «تغريبة بني هلال».

● ما اسم هذه القرية؟

(اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه)

تلبسين المطرز علامة على الموطن.. وللعمر اشارة

«عروق» فلاحية.. للبدوية

● الثوب وكأنه مكون من ثوبين: الأول تحت الخصر، والآخر فوقه. وحالياً، يقتصر ارتداء هذا الثوب على النساء فوق سن الأربعين، فيما ترتدي الصبايا ثياب بدوية عادية من حيث الطول، قد تكون مطرّزة وقد لا تكون.

وينتشر ثوب «المدرقة» (ويسمى الدلقة، أيضاً) بين بدو الأغوار، وبدو منطقتي بيت لحم والخليل. وهو ثوب عادي الطول، غير انه أعرض من الثوب الفلاحي. ولا يلبس فوقه زنار. واذا لبس فهو رفيع جداً.

وتشبه أكمام ثوب «المدرقة» الأكمام في الثوب البدوي الطويل، الا الردن (الطرف السفلي للكم الواسع الطويل) فيه أكثر طولاً. اذ يصل الى ١٠٧ سنتيمتر.

ويختلف تطريز هذا الثوب حسب عمر المرأة التي ترتديه. فتكتفي الكبيرات في السن بتطريز خفيف، بينما تلجأ الصبايا الى تطريز أكثر كثافة يتميز بالعروق (هي نماذج زخرفية تتكرر وحداتها بشكل طولي). وتشبه عروق «المدرقة» تلك التي على الثوب الفلاحي، ويبلغ عددها سبعة عروق تمتد من نهاية فتحة الصدر حتى نهاية الثوب السفلي. وتغلب على عروقه الأشكال النباتية والهندسية. أما «الشتالة». و«المدرقة». و«السبعاوي». أشهر الأثواب التي ترتديها المرأة البدوية في فلسطين. ولما كان الكثير من مناطق إقامة البدو قريباً جداً من الريف الفلسطيني، فان التشابه بين الثوبين: البدوي والفلاحي يزداد أو ينقص تبعاً لقرب أو بعد مضارب البدو عن الريف.



والظاهرة التي يتميز بها تواجد البدو في فلسطين هي انتشارهم على أطراف القرى من الجليل في الشمال الى صحراء النقب جنوبا حيث منطقة تواجدهم الرئيسية، الأمر الذي انعكس على أثواب البدويات تنوعاً وغنى في العناصر التزيينية.

فثوب «الشتالة» مثلاً، ينتشر بين عرب التعامرة في منطقة واسعة تبدأ من جنوب وشرق مدينة بيت لحم، وتمتد حتى البحر الميت. كما ترتديه البدويات من عرب الصقور في الغور الأوسط، وعرب الوشاحية في مرج بن عامر.

والميزة الرئيسية في «الشتالة» هي الطول المفرط، اذ لا يقل من أعلى «القبة» حتى الذيل عن «٢٧٠» سنتيمتراً. وحين تلبسه المرأة فانها تحبس القسم الزائد عن طولها من تحت الزنار، وتهدله الى أسفل، فلا يظهر الزنار أبداً، وتبدو الأشكال الحيوانية فيه نادرة جداً، مما يعكس تأثير الثوب الفلاحي. ويتميز «المدرقة» أيضاً بأنها بلا «قبة» اطلاقاً.

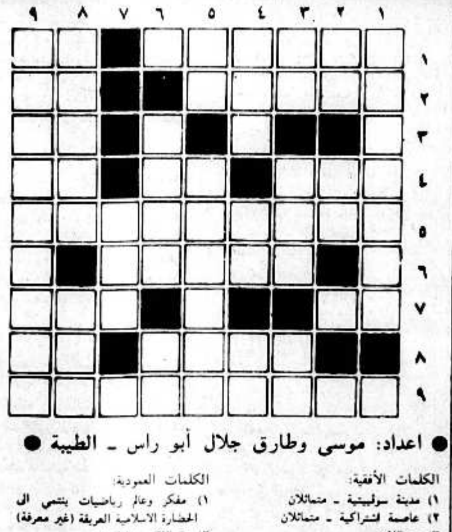
أما الثوب «السبعاوي» فينتشر ـ كما يدل اسمه ـ بين بدو منطقة بئر السبع، ويختلف عن ثياب المناطق الأخرى بالتطريز الكثيف على ردفتيه الخلفية والأمامية.

ويتباين التطريز في «السبعاوي» كذلك، حسب عمر لابسته. فاذا كانت فتاة غير متزوجة فأن الخيوط الحريرية في ثوبها تكون من لون واحد هو الأزرق.وتميل المتزوجة الى تنويع الألوان كثيراً، وقد ترى ألواناً متضادة أحياناً أخرى في العنصر التطريزي الواحد.

وبشكل عام غالى جانب التأثير الجغرافي بالنسبة للتشابه بين الثوب البدوي ونظيره الفلاحي، هنا أيضاً تأثير العمر، ففيها تتجه الفتيات الى اقتباس أشكال وعناصر الثوب الفلاحي، تحافظ الكبيرات في العمر على الأشكال الأصلية لما يرتدينه.

● اعداد: رضا الترشحاني ●
(عن مجلة «فلسطين الثورة» ١٩٨٥/١/١٩)

كلمات متقاطعة



● اعداد: موسى وطارق جلال أبو راس ـ الطيبة ●

الكلمات الأفقية:
١) مدينة سوفييتية ـ متماثلان
٢) عاصمة اشتراكية ـ متماثلان
٣) متماثلان
٤) بيت (معكوسة) ـ انت (بالانكليزية) ـ متماثلان
٥) جمع زند + للسؤال (معكوسة) + متماثلان
٦) سقي + شيد
٧) بحر ـ وعاء + حرف
٨) عاصمة عربية ـ للنفي
٩) عاصمة اشتراكية + قطر

الكلمات العمودية:
١) مفكر وعالم رياضيات ينتمي الى الحضارة الاسلامية العريقة (غير معرفة)
٢) متماثلان + اداة نصب
٣) متماثلان ـ بيوت ـ مجلة الشباب (معكوسة وغير معرفة)
٤) ربح ـ في الجسم (معكوسة) ـ عبر
٥) متماثلان ـ عكس يعترف + ثلثا شام
٦) بكاء ـ قرع (معكوسة)
٧) ملك الغابة
٨) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى حشرة يضرب بها المثل
٩) مدينة سوفييتية بطلة

●● حل لغز العدد الماضي ●●

الكلمات الأفقية:
١) ماركس ـ النجاب
٢) انجلز ـ شمل (ش ل م) + هال
٣) فتات + ي ـ يحرج + لا
٤) حصل ـ رار ـ ت س
٥) ولو + تدر ـ شم ـ حث
٦) فلسطين ـ حر ـ اق
٧) نل + ج ـ ام ـ تل
٨) ويل
٩) شباط
١١) القدس + الاتحاد
١٢) غسان ـ الطليعة

الكلمات العمودية:
١) مكافحون (م ا ف ح و ن لك) ـ اغ
٢) انتصار (ناقص ر) + ي ـ اب ـ سل
٣) رج + الوطن ـ ق ا
٤) كلث ـ نسر + ط ـ دن
٥) س + زياد + ليل (ال ل ي)
٦) الجفر + أ أ
٧) بشير ـ ل ل
٨) العاشر من شباط
٩) جر + احمر
١٠) نبع ـ حي
١١) احتلال + ن ـ اع
١٢) الاستقلال ـ هد

● قصة مسلسلة ●

ماريا أم الانسان

■ بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة رياض بيدس)

(الحلقة العشرون)

وفزعت من أن تقابل أحداً. لكنها تاقت في الوقت نفسه ان تشارك أحداً وحدتها وان تسكب مشاكلها وأن تسمع حديثاً انسانياً. خافت أن تنسى كيف تحكي. وهكذا أسمعت الأبقار والكلاب والحمامات خطابات طويلة. وفي غضون ثلاثة أسابيع أخرى لاحظت انها بدأت تحكي مع نفسها. سمعت نفسها تقول بصوت عال:

ـ سأذهب وأجلب ماءً الآن... لا تستطيع عمل أي شيء بدون ماء. توجد برودة في داخل البئر النظيفة الآن بالضبط...

أو تقول شيئاً آخر:

ـ يجب أن أحصل على بعض الشمندر للأبقار وبعض أكواز الذرة أيضاً. صارت الليالي تطول. والحيوانات تحتاج الى علف أكثر. والا لن تعطي حليباً...

وفي احدى المرات حينما كانت تغسل أشياءها في النهر رأت فجأة فارسين يتقدمان من موقع القرية المحترقة حتى الأساس. «انهم هم الألمان» فكرت ماريا بخوف شديد وزحفت الى داخل الشمار[1]. «واذا ما انتبها لوجود قبوي فانه مقضيٌّ علي. سأتجمد في الثلج مثل كلب. واذا ما بدأ البحث عني سيجداني ويقتلانني...» ولحسن حظها فان الكلبين كانا معها وقد انتقل هلعها نفسه اليهما فالتصقا بقدميها بهدوء. وكانت الأبقار تتغذى في حقل الذرة وقد كانت بعيدة الى درجة يصعب رؤيتهن من الطريق.

كان الرجلان يمتطيان جواديهما ويتنزلان في شارع القرية. وقفا للحظة دون أن يترجلا عن فرسيهما. ثم عادا وعدا فرساهما وهما ينهبان أرض السهب نهباً. لاحظت ماريا ان كليهما مسلحان ببنادق. وامتطيا صهوة جواديهما ببراعة يبرع بها الجنود فقط. «انهم هم بالطبع. لا أحد عدا اولئك الألمان الملعونين» فكرت ماريا. «يمشطون المكان بحثاً، كي يجهزوا على أي واحد نجا بحياته...».

أخطأت ماريا خطأً يبعث على الحزن والأسف. لكنها لم تدرك حقيقة هذا الخطأ الا في وقت لاحق ومتأخر جداً. لو أنها لم تخطئ، لم تكن لتعاني من صعوبات هذه الأشهر الطويلة من الشتاء. هذان اللذان كانا يمتطيان جواديهما كانا نصيرين يستطلعان الوضع ووظيفتهما ان يكتشفا كم من الألمان كان يوجد في القرى، من هو الشخص الذي جرى تعيينه رئيساً للقرية، او الشرطة[2]، من من القرويين جرى اعدامه ومن سيق مأسوراً. كان موقع كتيبة الناصرين الموالين في الغابة الكثيفة، بعيداً عن القرية، على ضفة نهر كبير حيث يصب فيه الجدول المغمور ذو المياه الضحلة. وعند عودتهم قدّم الرجلان الكشيفان تقريراً كاملاً الى قائدهم. وهذا ما قالاه عن قرية ماريا:

ـ أباد الألمان الفريق الثالث من مزرعة لين التعاونية. دمرت القرية حتى النهاية. لم يبق كوخ ولا نفس حية. انها يباب أسود لا تحمل غير الموت

كان مفوّض كتيبة الناصرين هو الرئيس السابق لمزرعة لين التعاونية. وعرف ايفان وماريا وكل أهل القرية معرفة جيدة. أصغى هو والقائد لتقرير الكشيفين.

تأوه متحسراً حزيناً. وطأطأ رأسه وقال:

ـ كان فريقاً جيداً. انني آسف لما جرى لاولئك الناس ولتلك القرية. قلتم انه لم يبق كوخ ولا نفس حية؟ لقد أحرق الأعداء الالداء كل شيء؟ دمروا كل شيء؟ لن يفلتوا وقد فعلوا ما فعلوا. عندما يحين الوقت سنعمل ليدفعوا مقابل هذا. مقابل كل شيء بالتمام...

هذا شطب من القائمة الفريق الثالث لمزرعة لين التعاونية، وسجل كل الناس الذين سكنوا أمواتاً. وقرر انه لمن غير المجدي أن يذهبوا الى هناك بعد: ما فائدة هذه الخربة الى أي واحد؟

لم يعد الالمان الى هذا المكان أيضاً. لم يرفض أحد تصديق كيفية تنفيذ الفصيل التأديبي بتمكن ودقة الأوامر الملقاة على عاتقهم تنفيذها. كانت أوامرهم تملي عليهم أن يحرقوا القرية كليا وأن يقودوا السكان الى المانيا ويقتلوا كل الحيوانات. لا أحد بحاجة لأن يشك في أنهم كانوا يفعلون هذا بالضبط. وعندما قدّم قائد الفصيل التأديبي تقريره. كانت النقط صغيرة جداً. وهي تدل على القرية في خرائط الالمان وقد وضعت علامة بصليب ضخم في اشارة الى أنه قضيَ على القرية.

واستمرت القرية في العيش حياة خاصة بها غير معروفة لأحد في الوقت الحالي. كان الشاهد على ذلك هبة الدخان التي بالكاد يمكن ادراكها ساعة تذكي ماريا نار موقدها في القبو حيث كان يترشح دخانه من بين سيقان الذرة ويذوب بعيداً.

* هوامش
(١) نبات تستعمل أوراقه الطويلة في صنع مقاعد الكراسي
(٢) بالألمانية

مسابقة عالمية لرسوم الأطفال في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ تحت اشراف معرض الكتاب الدولي الذي سيقام في موسكو وهيئة تحرير مجلة «المرأة السوفييتية» وبرعاية حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة تقام يوم الجمعة ٨٥/٢/٨ في «بيت الصداقة» في الناصرة مسابقة رسوم الأطفال العالمية والتي تقام في كل سنة. وستكون هذه السنة تحت شعار «انا أرسم حلمي» وستخصص للفائز زيارة للاتحاد السوفييتي مجاناً مع أحد والديه.





● أطفال الناصرة الذين اشتركوا في مسابقة الرسومات التي نظمتها حركة النساء الدمقراطيات في «بيت الصداقة» في الناصرة يوم ١٩٨٤/٦/٥ بمناسبة يوم الطفل العالمي ●

(خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير علي نصار)

شارون يدعو الى طرد أبناء المناطق المحتلة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يوميّة

* الاثنين ٤ شباط ١٩٨٥. الموافق ١٢ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ. *
* العدد ٤١/٢٢٥ * ٦ صفحات * الثمن ١٧٥ شيكل *
Vol. 225/41 - 4.2.1985 - Price: 175 Shekel

"אל_אתיחאד"
AL_ITTIHAD
המחיר 175 שקלים

● يذكّر المعراخ بتاريخه «العريق» في مجال طرد العرب ● سوائب المستوطنين تغلق مفترقات الطرق في الضفة المحتلة ● مظاهرة نسائية في الدهيشة ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ دعا وزير الصناعة والتجارة، أريئيل شارون، حكومة «الوحدة القومية» الى اعتماد سياسة صارمة في المناطق الفلسطينية المحتلة ضد المواطنين العرب والى النشر عن ذلك بصورة مناسبة بهدف ردع المتظاهرين والمناضلين ضد الاحتلال. كما دعا الى تنفيذ عمليات «طرد انتقائية» ضد المتظاهرين والذين أسماهم «محرضين» و «مخالفي القانون» والى معاقبة الآباء على «مخالفات» ابنائهم اذا كانوا صغاراً.

جاء ذلك خلال جلسة الحكومة الاسبوعية، امس، التي خصصت، أساساً، لبحث الاحداث الاخيرة في الضفة الغربية المحتلة. والتي لم يخرج شيء عن مضمون قراراتها (؟!) بهذا الخصوص. وقال شارون، مذكرا حزب «المعراخ» الذي يقف على رأس الحكومة الحالية بماضيه المشين العريق، انه (شارون) لا يقصد القيام بعمليات طرد بمقاييس كبيرة مثلما فعلت

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

تجسيداً لنوايا مواصلة العدوان والتوسع

إسرائيل ترفض نشر قوات الطوارىء الدولية على الحدود الدولية مع لبنان

● القدس ـ أعلنت الحكومة الاسرائيلية انها ترفض نشر قوات طوارىء دولية على الحدود الدولية مع لبنان ـ جاء ذلك رداً على اقتراح تقدم به جان كلود إيميه، مساعد الأمين العام المساعد للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط. هذا ما اذاعته إذاعة «صوت اسرائيل»، أمس.

ويرى المراقبون السياسيون في رفض اسرائيل هذا تجسيداً لنوايا اسرائيل مواصلة انتهاك حرمة اراضي لبنان.

وذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، ان نائب رئيس الوفد السوفييتي في الأمم المتحدة أبلغ بريان اوركهارت، الأمين العام المساعد للأمم المتحدة لشؤون الشرق الأوسط، ان الاتحاد السوفييتي لا يعارض نشر قوات الطوارىء الدولية في المناطق التي ستنسحب منها اسرائيل. الا انه لا يؤيد توسيع صلاحيات هذه القوات.

وأضافت الصحيفة ان جان كلود ايميه اجتمع، في نهاية الاسبوع الماضي، مع دافيد كمحي، مدير مكتب وزارة الخارجية الاسرائيلية، وأطلعه على الموقف اللبناني من مسألة انتشار قوات الطوارىء الدولية، مؤكداً ان الحكومة اللبنانية معنيّة في التوصل، حالاً، الى اتفاق بحيث يدخل بموجبه مراقبون من قوات الطوارىء الدولية الى جنوب لبنان حتى الحدود الدولية.

وأشارت الصحيفة الى ان كمحي رفض هذا الاقتراح.

٤ عمليات مقاومة في جنوب لبنان

● جنوب لبنان ـ اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بهجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، أمس الأحد (٢/٣)، على دورية اسرائيلية في مدينة صور لكنه ادعى عدم وقوع اصابات في صفوف جنود الدورية.

وينفذ رجال المقاومة معظم عملياتهم، في المدة الاخيرة، ضد عملاء الاحتلال ويوقعون في صفوفهم افدح الخسائر واشد الاصابات. وفي هذا الاطار قام رجال المقاومة، أمس الأحد (٢/٣)، بمهاجمة ثلاثة مواقع لجيش العميل لحد، في محلة «البرغلية» وفي مثلث «الراهبات» في صيدا وعلى جسر فنيق جنوب صيدا واكدت اذاعة «صوت لبنان العربي»، التي اذاعت الخبر، أن عدداً من جنود المواقع اصيبوا ما بين قتيل وجريح.

«الصفقة ب» تبدأ، اليوم، بموجة غلاء بنسبة ٥ ـ ٢٥٪ !

● اسعار ٣٠٠ سلعة ترتفع ابتداء من منتصف هذه الليلة بنسب مختلفة ● الحكومة تجتمع اليوم لاقرار توقيع مندوبيها على «وثيقة» الغلاء الجديد ● موداعي يناور لرفع الاسعار بنسب أعلى ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ تبدأ، اليوم (٢/٤)، مرحلة جديدة في تصعيد حدة الضربات الاقتصادية، تتمثل في «الصفقة الشاملة ب» التي «ستتوّج»، في منتصف هذه الليلة، بموجة غلاء أسعار تشمل ٣٠٠ سلعة ترتفع أسعارها بين ٥ ـ ٢٥٪ بحيث تكون تمهيداً لموجات الغلاء القادمة والمقرر إجراؤها خلال أشهر «الصفقة ب» الثمانية.

ومن المنتظر أن تعقد الحكومة جلسة «إقتصادية» خاصة تبحث فيها الترتيبات الاخيرة لبدء تنفيذ «الصفقة» وذلك بعد أن أجّلت البحث في هذا الموضوع، بناء على طلب من وزير المالية، بتحاق موداعي بحجة أن طواقم وزارة التجارة والصناعة لم تنته، بعد، من اعداد لوائح الأسعار الجديدة. وهو ما نفاه مسؤولو وزارة التجارة والصناعة (وخاصة مدير عام الوزارة) اذ أكدوا ان جميع الترتيبات المطلوبة من وزارتهم أصبحت جاهزة تماما ولا ينقصها سوى توقيع وزيري التجارة والصناعة والمالية عليها للشروع في تنفيذها.

ويظهر من هذا التناقض بين الوزارتين أن وزير المالية يرمي، من وراء ادعائه هذا وتأجيل الاجراءات، الى ادخال تعديلات على الأسعار الجديدة تنطوي على زيادة نسب ارتفاع الأسعار بموجب ما أعطي من صلاحيات في بنود اتفاقية «الصفقة ب».

وعلى أية حال فان المعطيات الواضحة حتى الآن تدل على ان الاجراءات المخططة تشمل الغلاء التالي:

● غلاء بأقل من ٥٪ ـ

ويشمل السلع والمواد التالية (مع نسب ارتفاع أسعارها): الصابون (٤٪) الشامبو (٢٪) الساعات (٣٪) مواد التنظيف والخل (٤٪) مكانس (٣٪) غسالات (٤٪) منتوجات الورق (٤٪) صابون الحلاقة (٣٪) معجون الأسنان (٤٪).

● غلاء بنسبة ٥٪ ـ

ويشمل السلع والمواد التالية الحلويات والمرطبات والسكر والتوابل والبطاريات والكاميرات والبسكوت وماكنات الخياطة والانابيب (المواسير) والمصابيح الكهربائية (بجميع أنواعها) وصابون الغسيل والكد الخو؛ ومواد القرميد والكراميكا، وخدمات مواقف السيارات العامة وأحواض الحمام (المغاطس) والارز وحليب الاطفال.

● غلاء بنسبة ٥ ـ ١٠٪ ـ

الحلاوة (٦٪) المعكرونة (٨٪) واللحوم بأنواعها ومنتجاتها العديدة (٧.٥٪) والشموع (٦٪) والمفروشات (٨٪) ومواد لمقاومة الحشرات البيتية (٦٪).

● غلاء بنسبة ١٠٪ ـ

اللوز والزبيب والفواكه المجففة والادوية واطارات السيارات والاثاث ومواد التجميل وقص الشعر وخدمات المطاعم والبوظة والبيرة المستوردة ومعجون مسح الاحذية وأدوات الحلاقة والسجائر المحلية.

● غلاء بنسبة ١٠ ـ ١٥٪ ـ

الشاي (١٤٪) والشوكولاتة (١٠ ـ ١١.٥٪) والقهوة من نوع «عيليت» (١٤٪) والدفاتر (١٣٪) والبيرة المحلية (١٥٪) والزيتون (١٢٪) والطحين (١٢٪) والملح (١٥٪).

● غلاء بنسبة ١٥ ـ ٢٥٪ ـ

أدوات تنظيف الغبار (١٨٪) والمجوهرات (٢٠٪) والكتب الدراسية (٢٠٪) والصحف (٢٠٪) وتذاكر السينما (٢٠٪) والسجائر المستوردة (٢٠٪) والتلفزيونات من انتاج محلي (١٨٪) والخبز الخاص والخبز العربي (٢٥٪) والمراوح (١٤٪) والاسمنت والشيد (٢٠٪) والكبريت (٢٠٪) ومكيفات الهواء (١٩٪) والفرو (٢٠٪).

«الصفقة ب»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ لمزيد من التفاصيل حول اتفاقية «الصفقة الشاملة ب» وما تنطوي عليه من اسقاطات عديدة مدمرة على العمال واجورهم ومستوى معيشتهم، خاصة، وعلى الاقتصاد الاسرائيلي، عامة ـ اقرأ خطاب النائب الجبهوي توفيق طوبي (ص٢) ونص الاتفاقية كاملا بالاضافة الى مقالين تحليليين (ص٣)، في هذا العدد من «الاتحاد».

وبعد ؟



● قوات الاحتلال الاسرائيلي تجري «الاستعداد» وتخلو عن بعض المناطق في جنوب لبنان، تنفيذا لخطة «الانسحاب على مراحل». فهل تحوّل هذه القوات العرض في «المستنقع اللبناني» مجددا، تمهيدا لتهيئة رايين بالعودة لكل قوة اذا دعت «الحاجة» الى ذلك ؟!

زيادة ميزانية العسكرة بنسبة ١١٪ في الميزانية الاتحادية الامريكية للعام ١٩٨٦

● واشنطن ـ «تاس» ـ قدم الرئيس الامريكي، ريغن، امس الاحد (٢/٣)، للكونغرس مشروع الميزانية الاتحادية للولايات المتحدة الامريكية للعام المالي ١٩٨٦، الذي سيبدأ في الاول من تشرين الاول القادم. وانعكس في المشروع نهج ادارة واشنطن الرامي الى مواصلة سباق التسلح وسياستها الاقتصادية الاجتماعية المعادية للشعب.

وتشكل اعتمادات الاغراض العسكرية الابواب الرئيسية للنفقات، فيرفع حدها الاقصى الى مقدار خيالي بزيادة ١١ بالمائة، قياسا بالعام المالي الحالي. وبذلك يترتب على الجماهير الفقيرة من الامريكيين، مجددا، دفع ثمن نهج العسكرة واللجوء، من جديد، الى تدابير التقشف الصارم.

ومن المتوقع ان تقدم هذه الهبات السخية الى البنتاغون قبل كل شيء على حساب تقليص الاعتمادات للبرامج الاجتماعية، بمعدل ٨ بالمائة تقريبا.

اسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك ـ ٧٠١.٤٠ ش

● دولار رسمي («يتسيغ») ـ ٦٨٦.٧٣ ش.

● دولار للمسافرين ـ ٨١٤.٦٠ ش.

● دولار «أسود» ـ ٨٣٠ ـ ٨٤٠ ش.

كلمة الاتحاد

طرد العرب «انتقائياً» (!)

□ لقد أفلح أريئيل شارون، وزير الصناعة والتجارة ووزير حرب الإبادة على الشعبين الفلسطيني واللبناني، امس، في حشر حزب المعراخ، ووزرائه في حكومة «التكتل القومي»، في الزاوية. فدعا وزراء الحكومة «والكلام للجميع» الى انتهاج سياسة اكثر صرامة، سياسة القبضة الحديدية، ضد أبناء المناطق المحتلة الذين لا يتركون جنود الاحتلال وسوائب المستوطنين في «هداة بال». ودعا الحكومة الى انتهاج عمليات طرد «انتقائية» ضد المتظاهرين الفلسطينيين، «المحرضين» و«مخالفي القانون».

وكيف «أفلح» شارون ؟

قال ما معناه انه ليس قاسي القلب وسيئاً مثلما المعراخيون لذا ـ قال ـ إنه لا يطلب أن تكون عمليات الطرد بمقاييس كبيرة مثل تلك التي ميّزت ما قامت به حكومات المعراخ في الفترة ١٩٦٧ ـ ١٩٧٧.

لعله ليس شرعيا ان نناقش شخص شارون. فهو ميئوس منه لأنه في كل «عرس دموي فلسطيني» له أكثر من «قرص». ولا حاجة بنا الى الايضاح ان «الطرد الانتقائي» عند شارون، وغير شارون ـ لو استطاعوا ـ قد يعني انتقاء جميع ابناء الشعب الفلسطيني لهذا المصير.

ان جلسة الحكومة، امس، التي كرّست لبحث سبل حماية المعتدين، المستوطنين الكولونياليين، جاءت ـ على الطلب ـ تلبية لزعاق حربة الاستيطان وخدمة لهم. وقد أوضحت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في اقتراحها المستعجل لجدول اعمال الكنيست، امس ـ مثلما اوضح رئيس الجبهة، النائب مائير فلنر، قبل يومين ـ ان سياسة الحكومة وحملة القمع والاعتقالات ضد أهالي المناطق الفلسطينية المحتلة، وخصوصا مخيم الدهيشة، الرمز، هي خنوع لمخططات المستوطنين المغرقين في العنصرية. وهي، الى ذلك وعلى ذلك، حجر عثرة جديد في طريق احلال السلام العادل والشامل في المنطقة.

لقد حاول الوزراء المعراخيون ترك الانطباع لدى الرأي العام أنهم فعلاً حمائميون. فدعوا الى الاكتفاء بالاجراءات والقوانين المعمول بها ضد أهل الضفة الغربية المحتلة (وسائر المناطق المحتلة) ـ محاولين الايهام ومتناسين ان هذا «المعمول به» ـ منذ العدوان في العام ١٩٦٧ ـ هو السبب الأساس في كل الأزمات، الاقتصادية والاخلاقية والسياسية، التي تعانيها اسرائيل والسبب الرئيس في حلقة الدم والعدوان والكراهية المغلقة.

وعلى هذا الاساس ليس صحيحا القول ان الحكومة تطأطىء رأسها للوقائع التي يخلقها المستوطنون. ان استمرار هذا النهج، نهج «التسليم بالواقع» الذي يخلقه المستوطنون، منذ ما ينيف على سبعة عشر عاما، هو دليل قاطع على ان حكومات اسرائيل، المعراخية والليكودية على حد سواء، معنية بخلق هذه الوقائع وعلى ان عصابات ليقنفر الكولونيالية هي الأداة التي تحقق احلام حكومات اسرائيل السوداء.

ومسؤولية حزب المعراخ، الشريك الاساس في الحكومة الحالية، والذي يبني عليه بعض «العرب» الآمال العراض، عميقة وواسعة لا يحصرها هذا الكلام. فهي المسؤولة عن احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي التي زرعت، أو سلّمت بزرع، أول بؤرة استيطانية وفسحت المجال أمام تفشي «غوش ايمونيم» وامثالها من الحركات. وحزب المعراخ ـ لو عدنا الى التاريخ القريب ـ هو الذي أبدى «شجاعة» منقطعة النظير حين سلّم شارون، الداعي الى طرد العرب «انتقائيا»، ملف وزارة هامة بعدما تخوف حتى حزب الليكود، بزعامة شمير، من مثل ذلك. والقائمة لا تنتهي.

ان المطروح، في نهاية المطاف، ليس حماية المستوطنين وضمان أمنهم وانما كنسهم من أرض الشعب العربي الفلسطيني وضمان أمن وحرية واستقلال هذا الشعب، بالانسحاب الاسرائيلي الشامل من المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

لقد قلنا ذلك وكررناه مئات المرات. وسنواصل قوله وتكراره حتى يصبح فعلاً. لأن هذا هو الحل الصحيح لكلا الشعبين. فسلام الشعوب بحق الشعوب وليس بدعم المستوطنين وبطرد الفلسطينيين.

(«الاتحاد»)

غداً انتخابات الطلاب العرب في الجامعة العبرية

قائمة الاستسلام والخنوع تهرب من المعركة وتبقى الساحة للتحالف الوطني الدمقراطي

● القدس ـ لمراسلنا الطلابي ـ تجري، غداً (الثلاثاء)، الانتخابات للجنة الطلاب العرب في جامعة القدس. وقد تقدمت لخوضها قائمة واحدة هي قائمة «التحالف الوطني الدمقراطي» التي تضم «جبهة الطلاب العرب» و «الحركة الوطنية الدمقراطية». وقد انسحبت من المعركة القائمة التي تطلق على نفسها «الحركة التقدمية للسلام»، وذلك على اثر التأييد الساحق الذي يُبديه الطلاب العرب للتحالف الوطني الدمقراطي ولبرنامجه الكفاحي.

وقدمت قائمة «التحالف» أسماء مرشحيها للجنة الطلاب وللاتحاد القطري ولجنة المراقبة. وتضم قائمة المرشحين للجنة ٣٤ مرشحا ويقف على رأسها كميل مخول ومحمد ياسين وأحمد نزال وفيصل محاجنة ووديع عواودة وأسامة شعبي وثائر أبو صالح وجابر عساقلة ويختتمها ميشيل نمورة ومحمد كبال وفهيم خامسة. وضمت قائمة المرشحين للاتحاد القطري عشرين مرشحا من بينهم أنور داود وسليمان أبو رشيد وحسن خطيب ويوسف صادر ونظمي عمري. ويختتمها محمد عراقي ومحمد ياسين. وضمت قائمة المرشحين للجنة المراقبة أنور داود وسليمان أبو رشيد وعدنان جبران ويختتمها أحمد وتد وفريال سبيت وفوزي سلباق.

السطو على فرع بنك «هبوعليم» في القدس وسرقة محتويات مئة خزانة حديدية!

● القدس ـ سطا مجهولون، ليلة الاحد (امس)، على فرع بنك «هبوعليم» في شارع «الملك جورج» في القدس الغربية. وهو فرع مركزي، وقاموا بسرقة محتويات مئة من الخزائن الحديدية الخاصة حيث يودع الاغنياء والميسورون مجوهراتهم وحليهم واموالهم.

وتعتقد الشرطة بان السطو حدث يوم السبت ٨٥/٢/٢ بعد ان دخل السارقون الى البنك عن طريق الباب الخلفي، بعد ان عطلوا خطوط الكهرباء والهاتف واجهزة الانذار. ومن ثم قاموا، بواسطة اجهزة ومعدات كانت بحوزتهم، بصهر الخزائن الحديدية وسرقة كل محتوياتها. ووصف قائد شرطة القدس، امس، هذا السطو بانه محكم ونفذ بدقة. وذكر انه جرى التحقيق مع موظفي البنك حول ما اذا كانوا تركوا احدى نوافذ البنك مفتوحة. واذيع، في ساعة متأخرة من مساء امس، ان الشرطة فرضت تعتيما على التحقيق في الحادث.

غور آرييه الى عطلة خاصة مدفوعة الأجر

● القدس ـ خرج «مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية» (الذي تقررت تنحيته عن منصبه)، في نهاية الاسبوع الماضي، الى عطلة خاصة مع اجر. وذلك بعد ان قررت محكمة العمل القطرية الغاء قرار محكمة العمل المنطقية التي قضت بعدم المس بمكانة المستشار غور اربيه. هذا ما ذكرته الصحف العبرية (امس).

وقبلت المحكمة القطرية استئناف الحكومة على قرار محكمة العمل المنطقية. ومع خروج غور اربيه الى العطلة الخاصة تستمر الاجراءات الجديدة التي تجري في ديوان رئيس الحكومة الى ان يجري البت في الموضوع نهائيا من قبل محكمة العمل القطرية. وحتى ذلك الحين يظل لقب المستشار محفوظا لغور اربيه.

وفي اطار الاجراءات الجديدة سيعين د. يوسف غينات مساعدا للوزير عيزر فايتسمان الذي ستوكل اليه مهمة متابعة قضايا وشؤون الجماهير العربية.

الى قراء ومشتركي «الاتحاد»

نلفت نظر قرائنا وموزعينا الى ان سعر الصحيفة سيرتفع ابتداء من اليوم، الاثنين ٨٥/٢/٤ بحيث يصبح سعر العدد اليومي ١٧٥ شيكل وسعر عدد الجمعة ٢١٠ شيكل وهو امر اضطررنا اليه نظرا لارتفاع جدول الغلاء، وهو مساو له.

ان هذا الارتفاع في سعر «الاتحاد» لا يزيد ولا بحال من الاحوال عن القيمة الحقيقية لمدخول «الاتحاد» في مبيعاتها كما ان هذا الاجراء يتفق مع اجراءات مماثلة تتخذها بقية الصحف في البلاد ويتمشى مع القيمة الحقيقية للاشتراكات السنوية والشهرية في «الاتحاد».

○ نرجو من القراء حسن التفهم ○

● ادارة «الاتحاد» ●

تحقيق في الشرطة يتحول الى تحريض ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة – دعت شرطة المروج الرفيق عبد العزيز زعبي من طمرة (المرج) الى التحقيق يوم ٨٥/١/٣١ بتوقيع من قائد في شرطة المنطقة.

وفي اثناء التحقيق قام المحقق بتحذير الرفيق عبد العزيز من ان انتماءه الى الحزب الشيوعي يعتبر انتماءً الى تنظيم غير قانوني وان الحزب الشيوعي هو مؤقت ويمكن اعتباره غير قانوني حسب قوانين اسرائيل الى آخره. وهدده بان هذا يشكل خطراً على مستقبله.

وقام، أيضاً بتهديده قائلاً: «ان كل الدوائر الحكومية تعمل وفق توجيهاتنا. وباعنا طويلة في مكاتب الضريبة والتأمين ونستطيع ان نعرقل اعمالك و«نسود عيشتك».

ويتضح ان السلطة بدأت – ازاء نجاحات الحزب الشيوعي والجبهة – تفقد اعصابها فعادت تكرر اساليبها القديمة التي مر بها حزبنا وشعبنا وتخطاها بفضل الوعي والنضال المثابر.

ورد الرفيق عبد العزيز، بجرأة وصلابة، على هذا الاسلوب ورفض التهديدات واكد حقه في اختيار الطريق الذي يراه مناسباً. واستنكر، بشدة، هذا الاسلوب الذي يعتبر هدراً للكرامة الشخصية وانتهاكاً للحريات الدمقراطية.

في مقابلة مع مراسل الشقيقة «زو هديرخ»

برانت، مستشار ألمانيا الاتحادية السابق : لا سلام في المنطقة بدون الاتحاد السوفييتي أو ضده

● تل ابيب – خاص بـ «الاتحاد» – اكد ويلي برانت، مستشار المانيا الاتحادية السابق ورئيس الحزب الاشتراكي الدمقراطي، ان عقد المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط الذي اقترحه السكرتير العام للامم المتحدة والحكومة السوفييتية امر ايجابي جدا رغم ان نجاحه يتطلب تحضيرا كبيرا.

واضاف برانت، في معرض رده امس (الاحد) على اسئلة هانس ليبريخت، مراسل الشقيقة «زو هديرخ»، انه بغض النظر عن تقويم مواقف الاتحاد السوفييتي من الصعب تصور اي حل سلمي في الشرق الاوسط بدون الاتحاد السوفييتي او ضده، وعبر عن ارتياحه في ان يتوصل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، اللذان عادا الى التفاوض، الى حل لهذه المسألة ايضا، وقال ليبريخت، مراسل «زوهديرخ»: يجري في المانيا الاتحادية حاليا نقاش حاد حول شكل ومضمون احياء الذكرى الاربعين للانتصار على الفاشية الالمانية. فقد اكد هلموت كول، مستشار المانيا الاتحادية، في هذا المجال، انه لا يوجد سبب للاحتفال في الثامن من ايار وانما يجدر احياء ذكرى اليمة بالنسبة لوحدة المانيا.

واشار اليس درغر، رئيس الكتلة الائتلافية المحافظة اليمينية، الى ان الثامن من ايار هو يوم كارثي بالنسبة لالمانيا ومن الضروري احياء ذكرى هذا اليوم باعتباره يوم حداد.

من ناحية اخرى ستحيي القوى التقدمية والمحبة للسلام في المانيا الذكرى السنوية الاربعين باعتباره يوم تحرير الشعوب الاوروبية، ومن ضمنها الشعب الالماني، من الحكم الفاشي وباعتباره يوم نضال ضد النازيين الجدد وضد المتطلعين الى الانتقام ومن اجل السلام ونزع السلاح وضد نشر الصواريخ الامريكية في اراضي المانيا الغربية. وسأل ليبريخت ويلي برانت رأيه في الموضوع فأجاب ان الثامن من ايار العام ١٩٤٥ كان، بالنسبة لمعظم الالمان ايضا، يوما تمكنوا فيه، في نهاية المطاف، من التنفس. الحرب انتهت وحكم الارهاب النازي انهار. وهذا ما يجب ان يكون على رأس هذه الذكرى. كما ان الثامن من ايار يجب ان يكون يوما لاحياء ذكرى الملايين الذين قتلوا على ايدي النازيين قبل وبعد الحرب وذكرى لعدد من المدن التي دمرت عن بكرة ابيها. وتخليدا لهذه الذكرى – قال برانت – علينا ان نرفع شعار «ليس ثانية، ابدا» وان نجعل هذا العبرة الاساس للذكرى السنوية الاربعين.

وتجدر الاشارة الى ان برانت كان اعلن، خلال زيارته الحالية في اسرائيل، انه يؤيد «توحيد» القدس، مما يتناقض مع حقوق الشعب الفلسطيني ويعتبر حجر عثرة امام احلال السلام الشامل والعادل في المنطقة.

٢٨٢ مليون دولار الانخفاض في احتياطي العملة الصعبة خلال كانون الثاني

● طبع ٤٠٠ مليار شيكل خلال ثلاثة اشهر ●

● تل أبيب – بلغ الانخفاض في إحتياطي العملة الصعبة خلال الشهر الأول من السنة الجارية (١٩٨٥) ٢٨٢ مليون دولار وهو اكثر من ١٠٪ ويتوقع ان يتخفض احتياطي العملة الصعبة خلال الأسابيع القريبة القادمة الى أقل من ملياري دولار، علماً بأن الخط الأحمر يتوقف عند مبلغ ٣ مليارات دولار.

ويُعتبر هذا الانخفاض الحاد في احتياطي العملة الصعبة تهديداً جدياً على الاقتصاد الاسرائيلي اذ انه سيؤدي، في الفترة القريبة، الى نقص في المواد الخام والحاجيات الضرورية. ويبدو تجاهل الموضوع مقصوداً تمهيداً لاتخاذ اجراءات حادة غير عادية على ضوء تدهور الوضع في احتياطي العملة الصعبة.

ومن المؤكد ان يؤدي هذا الانخفاض الى صعوبة في الحصول على قروض واعتمادات من مؤسسات مالية أجنبية بدأت منذ فترة اعتبار تسليف إسرائيل مغامرة مالية.

ومن ناحية ثانية، طبعت الحكومة خلال الشهر المنصرم أوراقاً مالية بقيمة ١٧٧.٤ مليار شيكل، وبذلك يُصبح مجمل ما طبعته خلال الأشهر الثلاثة المنصرمة (أشهر الصفقة «أ») ٤٠٠ مليار شيكل! وقد أعلن مساء، ربما للتطمين، ان زيادة بنسبة ١٧٪ طرأت على مدخول الدولة من الضرائب خلال الشهر المنصرم قياسا بالشهر الذي سبقه (كانون الاول ١٩٨٤)، وهو الارتفاع الأول من نوعه منذ سنتين، اذا صحت التقارير الرسمية بهذا الخصوص.

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب يطالب بالغاء قرار إبعاد الطلاب العرب الستة من مساكن الطلبة في التخنيون

● حيفا – لمراسلنا الطلابي – بعث الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل، برسائل احتجاجية الى كل من عميد الطلبة في التخنيون والى المسؤول عن اللجنة التأديبية في المعهد والى رئيس التخنيون، احتجاجا على قرار «اللجنة التأديبية» ابعاد ستة طلاب عرب من مساكن الطلبة بسبب اجراء الانتخابات للجنة الطلاب العرب داخل الحرم الجامعي. ووقع على الرسائل رئيس الاتحاد القطري، امير مخول.

وشرح مخول خطورة القرار وابعاده على مستقبل العلاقات الطلابية اليهودية – العربية في المعهد، لما في القرار من تمييز واضح ضد الطلاب العرب وانتهاك لحرية التعبير والحقوق الدمقراطية الاولية. واكد مخول ان هذا القرار العنصري من شأنه تعزيز التيار اليميني الفاشي في المعهد، خاصة، وفي الجامعات، عامة.

وطالب مخول، في نهاية رسالته، باعادة بحث الموضوع والنظر، من جديد، في القرار من اجل الغائه لمنع تدهور العلاقات الطلابية ولوضع حد لاشكال التمييز القومي كافة ضد الطلاب العرب.

اليوم، حملة جمع التبرعات لمنظمة «أكيم»

● الحملة تشمل القرى العربية التي يوجد فيها فروع لمنظمة رعاية المعوقين ●

● أم الفحم – لمراسلنا في «المثلث الشمالي» – تبدأ، اليوم الاثنين (٢/٤)، حملة «أطرق الباب» لجمع التبرعات لمنظمة «أكيم»، وهي منظمة خيرية لرعاية المعوقين.

وستبدأ فروع هذه المنظمة في الوسط العربي بجمع التبرعات في الناصرة وأم الفحم والطيبة وعرعرة وغيرها من القرى العربية، التي يوجد فيها فروع للمنظمة.

وأعرب رئيس فرع «أكيم» في أم الفحم، السيد سميح حصري، أمام مراسلنا عن أمله بأن يستجيب الاهالي لهذه الدعوة المخلصة خاصة وأن أوضاع المعوقين في الوسط العربي صعبة جداً ويحتاج هؤلاء الى رعاية خاصة.

والجدير ذكره ان معظم القرى العربية محرومة من فروع وبنايات ومدارس خاصة لرعاية الاطفال المعوقين.

جلجولية:

رئيس لجنة الثقافة والتربية في المجلس المحلي يتفقد اوضاع المدارس

● جلجولية – لمراسلنا – قام عضو مجلس جلجولية المحلي عن «الجبهة» ورئيس لجنة الثقافة والتربية في المجلس، محمد عزوني، الاسبوع الماضي، بزيارة تفقدية الى المدارس القديمة في القرية اطلع خلالها على اوضاع المدارس وتحدث مع المدراء، حول النواقص والاحتياجات الضرورية لهذه المدارس.

وجاءنا ان عزوني قام باعداد حملة لجمع التبرعات من الاهالي من اجل سد احتياجات هذه المدارس ورفع مستواها الثقافي.

من جهة اخرى عقد اولياء امور الطلاب في مدرسة جلجولية الابتدائية (أ)، يوم السبت الماضي، اجتماعا لهم جرى فيه انتخاب لجنة جديدة للاولياء. وجرى انتخاب السيد صلاح جبوسي رئيسا للجنة والسيد نعيم شواهنة نائبا له والسيد محمد قدومي سكرتيرا للجنة.

تمخضت زيارة وزير الاتصال الى معاوية فولدت ثلاثة خطوط هاتف

● «جبهة» معاوية: مد الخطوط جرى بموجب اعتبارات سياسية وشخصية ●

● معاوية – لمراسلنا في المثلث الشمالي – قام وزير الاتصال، أمنون روبنشتاين يوم الخميس (٨٥/١/٣١)، بزيارة الى قرية معاوية أعلن انها جاءت لافتتاح خط الهاتف العام في القرية. والمثير للدهشة ان الوزير أعلن عن «إفتتاح» ثلاثة هواتف فقط منها هاتفان عموميان والثالث خاص بالمختار.

ومن الجدير بالذكر ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، محلياً وقطرياً، كانت طالبت، منذ أكثر من ثلاث سنوات، بافتتاح خط للهاتف في قرية معاوية وتزويد الذين قدموا الطلبات بالهواتف.

وكان الوزير تسيبوري تعهد خطياً بأن ينفذ هذا العمل. وفي العام ١٩٨٣ قدم النائب توفيق طوبي استجواباً في الكنيست بهذا الخصوص. فردّ الوزير بأن حرب لبنان والشتاء أديا الى تأجيل تنفيذ المشروع.

وكانت جبهة معاوية اصدرت يوم الاربعاء (١/٣٠)، بياناً جاء فيه «أن مد شبكة الهواتف جرى تنفيذه بموجب إعتبارات سياسية وشخصية، ومنذ اللحظة الاولى لبدء العمل اخذ بعض الافراد يوجهون العمل حسب ميولهم لأنهم استطاعوا ان يكسبوا، كالعادة، مودة المسؤولين باساليب معروفة للجميع». وناشدت جبهة معاوية الاهالي أن يكثفوا الجهود لنبذ أي عمل فردي ضيق ينطلق من موقع المحسوبية والوساطة والتمييز ومن اجل الحصول على حقوقهم كاملة بعزة وكرامة.

ودعا البيان الاهالي التوجه الى الوزير الضيف، بصفته عضواً في الحكومة التي قامت بتنفيذ عملية هدم البيتين في القرية، ومطالبته بأن يعمل على إنقاذ البيوت الستة المهددة بالهدم.

ومن ناحية أخرى كانت لجنة المبادرة للهواتف في معاوية قد ابرقت، في (٨٥/١/٢٩)، الى الوزير روبنشتاين قبل قيامه بزيارة معاوية اعلمته بقرارها مقاطعة الاحتفال بسبب الطريقة التي نفذ فيها العمل، والتي خدمت أناساً معينين حسب اعتبارات شخصية وسياسية.

وطالب اهالي معاوية بايصال شبكة الهاتف الى جميع البيوت والى جميع طالبيه واعلنوا انهم لا يكتفون بهبة الوزير «من الجمل اذنه».

شارون يدعو الى طرد ابناء المناطق المحتلة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

حكومات المعراخ في الفترة بين العامين ١٩٦٧ – ١٩٧٧.

وأضاف شارون، «بطل حرب الابادة في لبنان، انه يجب تنفيذ دعوته ويجب سن قوانين مناسبة، اذا احتاج الأمر، فوراً».

كما دعا شارون الى التوقف عن الحديث عن سياسة جديدة في المناطق الفلسطينية المحتلة وعن وقف بناء المستوطنات.

واقترح دافيد ليفي، نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان (ليكود) أن يقوم رئيس الحكومة بالتقاء المستوطنين وزيارة المستوطنات ليجسد «عزم اسرائيل على البقاء في هذه المناطق».

وفي المقابل دعا الوزراء المعراخيون الى الاكتفاء بالاجراءات والقوانين الراهنة «لمعالجة» ابناء المناطق المحتلة. واكدوا أنه ليس من حق أحد «أخذ القانون ليديه»، أي أن اذرعة «الأمن» هي التي ستنفذ هذا «القانون».

ودعت عضو الكنيست غيئولا كوهن («هتحيا»)، من جهتها، الى البدء في عمليات الطرد ضد المواطنين الفلسطينيين والى سدّ البيوت واغلاق الجامعة التي تعتبر، في نظرها، «دفيئات» لنمو «الارهاب» و «المحرضين».

وعلى النقيض من ذلك دعت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست الى اجراء بحث حول الاعتقالات في مخيم الدهيشة والاستفزازات التي يقوم بها المستوطنون.

وأضافت كتلة «الجبهة»، في الاقتراح الذي قدمته الى جدول أعمال الكنيست، أن الاعتقالات ضد أهالي الدهيشة هي بمثابة عقوبات جماعية ضد سكان المخيم ورضوخ لمخططات المستوطنين، امثال الراب العنصري ليفنغر، الذين يريدون فرض سيطرتهم على اهالي المناطق المحتلة.

واوضحت «الجبهة» أن ممارسات سلطات الاحتلال هذه تشجع المستوطنين على المضي في استفزازاتهم وتضع العراقيل أمام احلال السلام العادل والشامل في المنطقة.

وطالبت «الجبهة» باخراج المستوطنين، اولاً وقبل كل شيء، من مخيم الدهيشة، ووضع حد لاستفزازاتهم واطلاق سراح جميع ابناء الدهيشة الذين جرى اعتقالهم ليلة الجمعة الماضية.

● المستوطنون يتظاهرون ●

وقامت مجموعة من سوائب المستوطنين، صباح امس ولمدة ساعات، باغلاق العديد من مفترقات الطرق في الضفة المحتلة، بالحواجز، وطالب المستوطنون بأن تقوم سلطات الاحتلال بمزيد من الاجراءات وباعتماد سياسة قبضة حديدية ضد اهالي المناطق المحتلة لضمان أمن المستوطنين.

والتقى وفد عنهم بشمعون شمير، نائب رئيس الحكومة ووزير الخارجية، فدعاهم الى الكف عن إظهار الهستيريا لان من شأن ذلك ترك الانطباع وكأن حياتهم في المناطق المحتلة لا تطاق.

● مظاهرة نسائية في الدهيشة ●

وعلى صعيد مناقض قامت نحو مئة سيدة فلسطينية في مخيم الدهيشة، صباح أمس، بمظاهرة ضد سلطات الاحتلال الاسرائيلي، احتجاجا على اعتقال ٢٣ من أبناء المخيم في اواخر الاسبوع الماضي وعلى ممارسات القمع ضد المخيم.

نزاع في شركة «تديران» على خلفية قرار الادارة فصل عضوين في لجان العمال

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» النقابي – بدأ عمال قسمي الالكترونيكا والاتصال المدني في شركة «تديران»، يوم الأحد ٨٥/٢/٣، نزاع عمل على خلفية قرار ادارة الشركة فصل عضوين في لجان العمال بعد ان كانت هذه اللجان اعلنت نزاع عمل.

افتتح العمال، وعددهم (٣٧٠٠)، نزاع العمل باجتماعات عامة في اثناء ساعات العمل، تحدث فيها رؤساء اللجان عن التدهور في علاقات العمل مع الادارة بعد ان رفضت الاخيرة دفع تعويض للعمال عن التآكل في اجورهم. ويحتج العمال، كذلك، على ان الشركة تبيع لهم منتجاتها باسعار تفوق تلك التي تباع بها في السوق. وارسل العمال رسائل الى لجان العمال الكبيرة في البلاد لاعلامها بخطورة الوضع في علاقات العمل في الشركة.

نادي بير ابو الجيش في الناصرة يحتفل بالذكرى الاولى لتأسيسه

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة – تحت رعاية بلدية الناصرة اقام نادي بير ابو الجيش في الناصرة، يوم الخميس (٨٥/١/٣١)، احتفالا بمناسبة مرور عام على تأسيسه.

وتحدث في الاحتفال عضو النادي عامر ابو نواف، فرحب بالحضور وشكرهم ثم القى مركز النادي، السيد عثمان صبري، كلمة عن فعاليات النادي التي تمت خلال سنة ومنها: اعطاء دروس مساعدة للاعضاء ودورة لمحو الامية لأهالي الحي وندوات ومحاضرات عن التربية للامهات وفعاليات اخرى.

وشكر بلدية الناصرة وقسم الرفاه وقسم الشباب على الجهود التي بذلوها من اجل تأسيس النادي ودعمه. وشكر ايضا العامل الاجتماعي، الذي يعمل في الحي السيد جهاد سعد.

والقى نائب رئيس البلدية اديب ابو رحمون كلمة تحدث فيها عن الجهود لاقامة أندية في المدينة التي اصبح تعدادها حتى الان، رغم الصعوبات المالية، ستة نوادي. وقال ان هناك جهودا لاقامة اندية اخرى. وكشف ابو رحمون في حديثه عن ان البلدية ستبدأ منذ هذا الشهر بالاعداد لمخيم العمل التطوعي العاشر. ودعا جماهير الحي الى اخذ دورهم في التحضير للمشاريع في الحي والمدينة. وشكر مركز النادي عثمان صبري على الجهود التي يبذلها في النادي تطوعا.

والقت السيدة حكمية حليحل، مديرة قسم العمل والرفاه في بلدية الناصرة، كلمة تحدثت فيها عن جهود قسم الرفاه وقسم الشباب في البلدية لاقامة اندية في الناصرة.

وعن دورة محو الامية القت الاخت هيام حامد كلمة شكرت فيها جهود العاملين في النادي، خصوصا عملهم على اقامة دورة محو الامية التي كان لها الاثر الكبير على اهالي الحي. ثم القى السيد ايلي بديه، مفتش العمل الجماهيري في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، كلمة، شكر فيها البلدية وقسمي الرفاه والشباب فيها على جهودها من اجل اقامة مثل هذه الاندية. وتمنى للنادي دوام النجاح والتقدم.

ثم قدم اعضاء النادي برنامجا فنيا رائعا تضمن رقصات ودبكات واغان وتمثيليات.

اتحاد الشبيبة الشيوعية – كابول

يدعوكم لسماع محاضرة حول «ما هي الشيوعية ؟» وذلك اليوم، الاثنين ٨٥/٢/٤ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر : صالح مرشد.

عندما صار علم الوطن جريمة



● الناصرة – لمراسل خاص – الشابان عبد اللطيف الشاعر ورفيق قلعاني من قرية مجدل شمس السورية المحتلة امام المحكمة المركزية (الناصرة)، لدى محاكمتهما بتهمة رفع العلم السوري. وقد جرى تأجيل المحاكمة امس (الاحد) لان احدهما لم يتمكن من حضور الجلسة.

ومما يذكر أن لائحة الاتهام قدمت بأمر من المستشار القضائي للحكومة والعقوبة القصوى للتهمة الموجهة الى الشابين هي خمس سنوات سجنا فعليا. ويرافع عن المتهمين المحامي سليم واكيم.

(الصورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير: علي [illegible])

توفيق طوبي :

«الصفقة ب» تخدم المصالح الحقيقية لأصحاب الرساميل وتتناقض مع مصالح جماهير الشغيلة

● ندعو جماهير العاملين الى النضال الحازم دفاعاً عن مصالحهم الحيوية وحفاظا على مستوى معيشتهم وأجورهم ●

● ليس من الصحيح اتهام الحكومة بانعدام خطة اقتصادية، في الوقت الذي عملت فيه على توقيع الصفقة الشاملة، وبشكل خاص الصفقة (ب).

صحيح انه لا توجد خطة للنمو الاقتصادي. كما انه لا توجد خطة لتطوير الخدمات الاجتماعية او خطة للتخلص من ضربات التضخم او خطة لسد العجز في ميزان المدفوعات وتقليص العجز في الميزانيات.

لكن توجد، بالمقابل، خطة لتخفيض مستوى حياة جماهير العمال واخرى لسحق علاوة الغلاء، وربما لالغائها. وتوجد خطة لتحقيق المطامع القديمة لاصحاب رؤوس الاموال لالغاء الدعم الحكومي عن السلع الاساسية. كذلك توجد خطة لتقليص مصروفات الخدمات الاجتماعية – التربوية والرفاه والشؤون الاجتماعية والصحة. وخطة لتحقيق الاملاءات المتكررة للسادة القابعين في واشنطن ولتحويل البلاد الى مستعمرة، بكل ما تعنيه الكلمة، للاحتكاريين الامريكيين، الذين يمسكون بخناق اسرائيل ويملون عليها تفاصيل خطواتها الاقتصادية.

وجدير بالاهتمام، انه قبل توقيع الصفقة الشاملة (ب) في ٨٤/١/٢٣ نشرت صحيفة «هآرتس» مقالة جاء فيها: «ان وفدا مصغرا عن لجنة المخصصات الخارجية التابعة للبيت الابيض، زارت البلاد قبل حوالي اسبوعين وخلال لقائهم مع ممثلي وزارة المالية اعلن اعضاء الوفد ان اسرائيل لن تحصل على مساعدة اضافية اذا لم تقم باجراء تقليص ضخم في ميزانيتها والغاء خطة الدعم الحكومي».

وجاء ايضا في المقالة نفسها: «وعُلم ايضا ان اعضاء لجنة المخصصات الخارجية أحضروا معهم رسالة الى حكومة اسرائيل تطالبها باتخاذ قرارات صارمة بشأن الاقتصاد، حتى تتم الموافقة على الدعم الذي طلبته من الولايات المتحدة».

أفليس من الواضح انه في ظل هذه الاملاءات جرى التوقيع على الصفقة (ب) ؟

ان الصفقة (ب)، في مجملها، هي خطة واضحة تماما، تعتمد على المركبات التالية: ● الغاء الدعم الحكومي بمقدار ١.٢٥ مليار دولار من ميزانية الدولة ● وموجة جديدة من الغلاء، بدون تعويض العمال ● وفرض ضرائب جديدة ● وتضخم بنسبة ٢٥٠٪ في سنة ١٩٨٥ ● وتآكل حقيقي في الاجور سيبلغ، حسب التوقعات الزاهية، بنسبة ١٢٪ ● ومس قاس بالمتقاعدين ومس خطير في الانتاج الصناعي وبشكل خاص المعد للتسويق المحلي ● وبطالة جماعية ● وتقليص اضافي في الخدمات الاجتماعية وخدمات التربية والصحة والرفاه.

لقد ادت الصفقة (ب) الى غلاء كل المنتوجات الحيوية المسندة، الخبز والزيت والحليب واللحم والكهرباء والوقود بنسبة تزيد عن ٢٥٪.

ومن المرتقب ان ترتفع هذه الايام اسعار الكهرباء والوقود بنسبة ٢٥٪ اخرى والمياه بنسبة ٢٠٠٪ والمواصلات العامة بنسبة ٥٥٪. وفي شهري شباط وآذار سترتفع مرة اخرى اسعار الحاجيات الحيوية المسندة بنسبة ١٢٪ شهريا.

واذا كان اتفق في الصفقة (أ) على تجميد الاسعار فانه في فترة الصفقة (ب) لن تتجمد الاسعار وانما ستتواصل الارتفاع بنسبة ٥٪ شهريا. ولكن الارتفاع سيكون بنسبة اعلى بكثير، عمليا.

ان نسبة تآكل اجور العمال في الاشهر الثلاثة الاولى لتوقيع الصفقة ستتراوح بين ٦ – ٧٪ اذا فرضنا بان جدول الغلاء في كانون الثاني سيرتفع من ٥ – ٦٪ او حتى باقل من ذلك في شباط.

وكيف سيتم تعويض الاجيرين والعمال ؟

في الاول من شباط، حسبما اتفق في الصفقة الشاملة، لن تدفع علاوة الغلاء للاجيرين. وهذه هي السرقة الاولى. وقد قرروا بان يدفع التعويض في شهر شباط فقط، بمقدار ٦٥٧٥ شيكل هزيلة، لن يبقى منها بعد خصم ضريبة الدخل الا ٤٠٠٠ شيكل، في الوقت الذي يزيد الغلاء عن ذلك بكثير.

ولكن الضربة الكبيرة لجمهور العاملين والانجاز الكبير لاصحاب رؤوس الاموال يكمنان في التغيير الاساسي الذي حصل في دفع علاوة الغلاء، وبطريقة حسابها، وذلك بعد ان وافقت قيادة الهستدروت، على انه في سبيل حساب علاوة الغلاء، يجب اخراج غلاء المنتوجات الحيوية المسندة من جدول الغلاء.

ومقابل ذلك سيحصل الاجيرون على زيادة هزيلة بمقدار ١٦٥٠ شيكل شهريا، تكفي، بصعوبة، لشراء وجبتي فلافل.

وحتى اذا اخذنا بالاعتبار نسبة الـ ٥٪ التي سيحصل عليها الاجير في شهر شباط، نتيجة تخفيض الضريبة، فانه يحتاج، ايضا، الى مبلغ ٢٠ – ٣٠ الف شيكل شهريا ليستطيع شراء الحاجيات التي اشتراها في شهر كانون الثاني.

واذا كان الاجير، الذي يدفع ضريبة الدخل، سيحصل على تخفيض بنسبة ٥٪ من الضريبة فكيف سيتم تعويض الاجير الذي لا يدفع ضريبة الدخل، اي الذي لا يصل اجره الى الضريبة ؟ انه سيتلقى ضربة مضاعفة.

لقد نجحت الحكومة واصحاب رؤوس الاموال، هذه المرة، في انتاج جدولي غلاء مختلفين للاسعار: جدول الغلاء (أ) بدون المنتوجات الحيوية، وحسب هذا الجدول سيحصل الاجيرون على علاوة غلاء مقلصة وسيحصل، بموجبه، المتقاعدون على رسوم التقاعد.

والى جانب ذلك فان جدول الغلاء الثاني، جدول (ب) لرؤوس الاموال سيكون ذا نسبة اعلى من الاول، وستدفع بموجبه قروض الاسكان والقروض والمدفوعات البنكية واجور البيوت وغيرها. ومرة اخرى سيتلقى الاجيرون ضربة مضاعفة.

والى جانب الصورة المعتمة وما سيترتب عليها لجمهور العاملين والاجيرين، فإن البطالة ستتسع حسب التخطيط الحكومي وبموجب تقليص قوة الشراء، وستولد ضغطا كبيرا على جماهير العمال وتمنعهم في النضال ضد التقليصات والنهب.

لقد صدق السكرتير العام للهستدروت عندما قال ان جميعهم ابطال على حساب الاجيرين. ومن المؤسف انه رغم كون العامل الاجير، ضحية لكل هذه الصفقات، في حين ان اصحاب رؤوس الاموال والبنوك هم الرابحون كما اعترف السكرتير العام للهستدروت، رغم كل ذلك ينعتم سكرتير الهستدروت الى كل الابطال، ضد الاجيرين، ويوقع باسم الهستدروت على الصفقة الشاملة، التي اوقعت ضربة كبيرة بجمهور العاملين، تحت شعار «شفاء» الاقتصاد – كما يبدو!

ان حكومة بيرس – شمير تنتهج هذه الخطوات المعادية للعمال، التي تسمى «فصد دماء»، على حد تعبير وزير المالية. ولا تمس بمصالح اصحاب رؤوس الاموال الذين تنخفض حصتهم في مدفوعات الضرائب وتتزايد ارباحهم.

ولكن الامر الاكثر اهمية، هو كون الحكومة، بخطواتها غير الشعبية هذه، لا تصيب جذور الضائقة والصعوبات الاقتصادية والاجتماعية لدولة اسرائيل، وهي المصروفات العسكرية الضخمة من اجل تنفيذ سياسة الاحتلال والحرب والضم والاستيطان. وسياسة خدمة مصالح السيد الامريكي في المنطقة. وهذا ما تبشرنا به ميزانية الدولة الجديدة، التي تبلغ ٢٣ مليار دولار، والتي ستأكل منها المصروفات العسكرية سوية مع تسديد الديون اكثر من ٧٠٪.

ومرة اخرى تبذر مليارات الدولارات على الحرب القذرة في لبنان، التي لا نرى لها نهاية حتى الان، ومن اجل اضطهاد حرية وحقوق الشعب الفلسطيني ومنع السلام. ومرة اخرى تصرف عشرات الملايين من الدولارات على المستوطنات الجديدة التي يقيمونها اليوم. وستواصل الحكومة تبذر المليارات على مشروع بناء الطائرة الحربية «لافي» وعلى قناة البحار، بالاضافة الى صرف مليارات الدولارات على شراء الاسلحة الحديثة من الولايات المتحدة من اجل تنفيذ خططها الاستراتيجية ولخدمة مصالحها في المنطقة.

وعندما تتصرف الحكومة على هذا النحو، تأتي «الطبطبة» على كتفها من جانب الحكومة الامريكية، وذلك باعلان واشنطن عن زيادة الدعم. لكن المقصود فقط زيادة الدعم العسكري من ١.٤ الى ١.٨ مليار دولار، والتي ستصرف كلها في الولايات المتحدة ذاتها. ولكي تقوم حكومة اسرائيل، مقابل كل دولار من الدعم العسكري الامريكي، بصرف حوالي ٣ دولارات من ميزانيتها الخاصة لدعم سياسة القوة وحتى تكون اسرائيل قاعدة وذراعا عسكريين امريكيين لتنفيذ المخططات الاستراتيجية للولايات المتحدة.

ان كل الدعم الذي تقدمه امريكا لاسرائيل اليوم، لا يكفي لتغطية نسبة الرأسمال والفائدة الناجمة عنه، لسد الديون المستحقة للولايات المتحدة. وهكذا تتحول اسرائيل الى تابعة لا حول لها، للولايات المتحدة، وتفقد استقلالها السياسي والاقتصادي وتهدد مستقبلها بالخطر. وهكذا تنتصب الصفقة الشاملة، صفقة من اجل المصالح الحقيقية لاصحاب رؤوس المال المحلي والاجنبي، ضد مصالح جماهير العاملين.

وعندما ترفض كتلتنا الصفقة الشاملة والسياسة التي تقف وراءها، فاننا ندعو جمهور العمال الى عدم التسليم بالتقليص. يجب ان لا تصدقوا كذبة ان الظروف تتطلب التضحية من اجل «شفاء» الاقتصاد فانتم بذلك مطالبون بالتضحية من اجل مصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبار المحليين والبنوك والاحتكارات الاجنبية، ومن اجل تنفيذ سياسة التبعية السياسية والعسكرية للولايات المتحدة.

اننا ندعو جماهير العاملين الى النضال دفاعا عن مصالحهم الحيوية وعن مستوى حياتهم واجورهم ولرفض برامج السرقة المطروحة امامهم اليوم.

(●) – نص الخطاب الذي القاه النائب الجبهوي توفيق طوبي في جلسة الكنيست، التي جرى تخصيصها لمناقشة بيان الحكومة حول «الصفقة ب»!

«الصفقـة ب» تفرد لموضوع البطالة بنداً واحداً لا يتعدى كونه اعلان «حسن نيـة»!

● باروخ حكلائي، مدير دائرة التشغيل الحكومية، يعترف بأن الاحتفاظ بمكان العمل سيكون أحد «الانجازات» بالنسبة للفرد الاسرائيلي خلال العام الجاري ● ● الحلول والبرامج المقترحة اما انها متأخرة أو محدودة لا تكفي ●

■ بقلم: مرزوق حلبي ■

جرى تكريس الغالبية الساحقة من بنود اتفاق الصفقة (ب) للحديث عن تقليص السوبسيديا وارتفاع الاسعار ونسب الارتفاع ومواعيدها و«التعويض» الذي سيدفع للاجيرين خلال أشهر الصفقة الثمانية بل وتم تفصيل بعض البنود ببنود صغيرة تفصيلية، بينما أفرد لموضوع الساعة، الذي يثير اهتمام الناس والمؤسسات والهيئات زاوية صغيرة في نهاية الاتفاق. فقد خصص لموضوع البطالة وتفشيها وللحلول المطروحة بند هو البند (١٣) في اتفاق الصفقة وهو أصغر بنود الصفقة على الاطلاق. وأشد ما يثير الانتباه والقلق هو مضمون هذا البند وما ينطوي عليه من توجه متجاهل من قبل الحكومة وأصحاب العمل (أرباب الصناعة والمتمولون) لمشكلة البطالة وتفاقمها. كل هذا بموافقة الهستدروت العمالية التي وقعت على الاتفاق. ولنر ما جاء في هذا البند:

«تعلن الحكومة انها ستعمل على توفير عمل كامل وأن تبذل جهوداً وتتخذ الاجراءات لمنع البطالة. وتكون الهستدروت وأصحاب العمل شريكين في تنفيذ هذه السياسة». اذن، هذا ما توصل اليه أطراف الصفقة الثلاثة من اتفاق بشأن المشكلة رقم (١) اليوم باعتراف المدير العام لدائرة التشغيل باروخ حكلائي، الذي أعلن أن واحد انجازات الفرد خلال العام الجاري سيكون الحفاظ على مكان العمل» (معريب ٨٥/١/١٣). ان «الحل» الذي طرحته الاطراف الثلاثة ليس بحل قطعياً وما هو الا اعلان «نوايا حسنة» والطريق الى جهنم، كما هو معروف، مرصوفة بالنوايا الحسنة. وكل المعطيات المتوفرة والتوقعات على أساس هذه المعطيات، تشير الى أن اوضاع التشغيل لن تختلف عن جهنم، خلال الاشهر المقبلة. وقبل استعراض المعطيات والارقام حري بنا ان نعرف ثلاثة مصطلحات تتناولها وسائل الاعلام والمسؤولون والهيئات ذات العلاقة، لدى حديثها عن موضوع البطالة. ● أ - قوة العمل: - هي مجموعة المواطنين في سن ١٤ عاماً وما فوق التي تشترك في عملية الانتاج أو تلك غير المشتركة فيها لاسباب معينة. ويقدر عددها في البلاد - حسب معطيات دائرة الاحصاء المركزية - بـ ١.٤ مليون رجل وامرأة ● (ب) - طالبو العمل: - هم تلك المجموعة من قوة العمل التي تبذل جهداً في ايجاد عمل ● (جـ) العاطلون عن العمل: - هم اولئك الذين لا يعملون ستة أيام أو اكثر في الشهر ويتقاضون رسوم بطالة. ونحن اذ نستعمل مصطلح «بطالة» فانما نقصد طالبي العمل والعاطلين ومجمل غير المساهمين في عملية الانتاج.

● المعطيات مختلفة والموضوع واحد! ●

المعطيات والارقام المتداولة اليوم لدى الحديث عن موضوع البطالة مختلفة من هيئة الى أخرى فلدائرة التشغيل معطيات خاصة بها ولدائرة الاحصاء المركزية معطيات خاصة بها كما ان للهستدروت معطياتها. وهذا نابع من حقيقة اختلاف الاسس التي تبني عليها هذه الجهات استطلاعاتها حول الموضوع. ولسنا بصدد نقاش الاختلاف في المعطيات وانما في حجمها. فالجهات الثلاث تجمع على ان عدد العاطلين في البلاد بلغ حتى نهاية العام المنصرم (١٩٨٤) حوالي ١٠٠ الف، أي حوالي (٧٪) من مجمل الايدي العاملة في البلاد. وكذلك فان هنالك تشابهاً في معطيات الجهات الثلاث بشأن توقعاتها للعام الجديد الجاري (١٩٨٥) وهي تتراوح بين الرقمين ١٤٠ - ١٨٠ الف عاطل عن العمل. وبعضهم يتحدث عن ٢٠٠ ألف، وهم اكثر من ١٢٪ من قوة العمل.

وبشأن الاختلاف في المعطيات، فقد عقدت ادارة دائرة التشغيل، يوم الاربعاء (٨٥/١/٢٣)، جلسة خاصة لبحث الموضوع لان من شأن «الاعلان عن بطالة جماعية بما يتناقض مع معطيات دوائر التشغيل أن يثير الغليان في أوساط الجمهور ويمنع مبادرات جديدة وبالذات في مراكز البطالة» (معاريف، ٨٥/١/٢٤). وفسر مدير دائرة التشغيل باروخ حكلائي الاختلاف في المعطيات باختلاف تفسير مصطلحي «عاطل» و«غير المشتغلين». الا ان هذا الاختلاف في فهم المصطلحات وفي المعطيات لا يخفف من حدة أزمة البطالة التي تحولت الى بطالة جماعية.

● ٤٠.٨٪ زيادة في حجم البطالة في الربع الاخير من السنة المنصرمة ●

طرات خلال الربع الاخير من السنة المنصرمة (١٩٨٤) زيادة هائلة في عدد العاطلين عن العمل عنه في الفترة نفسها من السنة التي سبقتها (١٩٨٣)، وقد بلغت نسبة الزيادة ٤٠.٨٪. ولننظر الى الجدول رقم (١):

وللمقارنة نشير الى ان نسبة البطالة في فترة الاعتدال الاقتصادي في العام ١٩٦٧/٦٦ بلغت ٩٪ من مجمل القوة العاملة (المعدل)، وفي العام ١٩٧٤ (اي قبل عشر سنوات) كانت نسبة البطالة ٣٪ (ملحق «عسكيم»، «معريب» ٨٥/١/١٥).

هذا حتى نهاية العام المنصرم. أما المعطيات بخصوص الشهر الاول من السنة الجديدة (كانون الثاني)، فلم يعلن عنها بعد. وكل التطورات تشير الى ان نسبة البطالة ستستمر بالارتفاع.

وحتى الان تفاقمت البطالة بشكل خاص في مدن الضائقة (التطوير) في الجليل وفي النقب ووصلت نسبتها الى حوالي ٣٠٪ (أو أكثر) من مجمل الايدي العاملة في هذه المدن. ولننظر الى الجدول رقم (٢).

● نسبة البطالة في مدن الضائقة ٤٠٪ من حجم البطالة في البلاد ●

هذا، الا ان رؤساء السلطات المحلية في مدن الضائقة يعلنون باستمرار ان نسبة البطالة في مدنهم تفوق بكثير المعطيات الرسمية التي تعلن دائرة التشغيل (في الجدول رقم (٢)) ودائرة الاحصاء المركزية وانها وصلت الى اكثر من ٣٠٪ من مجمل الايدي العاملة في هذه المدن. ويتضح في مباحثات الاجتماع الذي عقده رؤساء السلطات المحلية في هذه المدن وسكرتيرو مجالس العمال فيها يوم الاثنين ٨٥/١/٢٨ في بيت شيمش (قرب القدس)، ان ٤٠٪ من مجمل العاطلين عن العمل في البلاد هم في مدن التطوير (الصحف ٨٥/١/٢٩).

● ١٠٠٪ زيادة في عدد طالبي العمل في منطقة الناصرة! ●

وتتفاقم البطالة في الناحية العربية أيضاً. وقد كشفت دائرة التشغيل مؤخراً ان عدد طالبي العمل في منطقة الناصرة ازداد بنسبة ١٠٠٪ (!) حتى نهاية العام المنصرم (١٩٨٤) قياساً بالفترة نفسها من العام الذي سبقه («الاتحاد» ٨٥/١/٢٩) اذ بلغ عدد طالبي العمل حتى نهاية العام المنصرم (٤٤٦٥) هذا في منطقة الناصرة وعن عدد طالبي العمل الذي لا يضم بالطبع بموجب حسابات دائرة التشغيل العاطلين عن العمل الذين يتقاضون رسوم البطالة. ولننظر الى مدينة الناصرة. فعدد طالبي العمل فيها بالاضافة الى عدد العاطلين يبلغ (٣٥٩٣). ويبلغ مجمل القوة العاملة في المدينة بموجب معطيات دائرة التشغيل (١٥٧٠٠) عامل («عل همشمار» ٨٥/١/٣١) وبعملية حساب بسيطة نكتشف ان نسبة البطالة في الناصرة لوحدها تبلغ ٢٢.٨٣٪ بينما تؤكد كتلة «الجبهة» في مجلس عمال المدينة ان نسبة العاطلين عن العمل في المدينة وقراها هي أكبر بكثير علماً بأن عشرات العمال لا يتوجهون الى مكاتب التشغيل.

● مئات العمال مهددون بالفصل ●

واليوم هنالك عدة أماكن عمل وقطاعات مرشحة لان تفصل مئات العمال خلال الاسابيع القادمة. فوزير المواصلات يشن حملة «شعواء» مستهدفاً اقناع الحكومة بفصل ٥٠٪ من مستخدمي أحواض بناء السفن في حيفا وهم (٤٥٠) من مجموع العمال البالغ (٩٠٠)، وذلك بحجة ان الاحواض تعاني مصاعب مالية بسبب عدم تقدم أية جهة بطلبيات جديدة. وقد طرح وزير المواصلات الموضوع على الحكومة صاحبة الاحواض في جلستها الاسبوعية من يوم الاحد ٨٥/١/٢٧.

كما يجري الحديث اليوم عن فصل حوالي ٤٠٠ عامل في مصنع «محركات بيت شيمش» الذي يعاني حسب ادعاء الحكومة صاحبة ٦٠٪ من الاسهم مصاعب مالية لن يكون مفر ازاءها من فصل هذا العدد من العمال.

وأعلنت اللجنة العامة لمستخدمي شركة «رفائيل» (شركة تطوير الوسائل القتالية) ان مدير الشركة اعلمها بنية الادارة فصل (١١٠٠) من العمال في اعقاب التقليصات في وزارة «الامن». وأضافت اللجنة أن معظم المرشحين للفصل هم من منطقة حيفا (دفار ٨٥/١/٢٨).

ولا تزال قضية «أتا» معلقة اذ ان خطر الفصل يتهدد حتى الان ٨٠٠ من عمال المجمع بموجب خطة الاصلاح التي اعتمدها المدير الجديد البيلغ. ولا تزال الحكومة تهدد بفصل (٨٠٠) معلم ما لم توافق نقابة المعلمين فوق الابتدائيين على التنازل عن جزء من مقررات «لجنة عتسيون» بشأن الاجور وشروط العمل («عل همشمار» ٨٥/١/٢٩). وعلى هذا قس بالنسبة لجميع الوزارات التي اقرت فيها التقليصات وبالنسبة لمجمل جهاز الخدمات العامة وقد اتخذت الحكومة في جلستها ٨٥/١/٢٧ قرارا بالغاء ٤ الاف وظيفة في جهاز الخدمات العامة وهي مقدمة ما سيلغى من وظائف.

وحذر ارباب فرع البناء مؤخرا من أن قرار الحكومة تجميد مشاريع البناء الشعبي ستؤدي بالفرع الى قذف حوالي ٣٠ الف عامل الى سوق البطالة. ويشار هنا الى أن فترة الاعتدال الاقتصادي في العام ١٩٦٦ بدأت بفصل عمال فرع البناء بشكل جماعي.

ولن يقتصر الفصل من العمل على القطاعين العام والخاص، وانما سيتعداها الى القطاع الهستدروتي. فقد أعلن مدير مؤسسة

● البقية على ص ٤ ع ٢ ●

الجدول رقم (١)

الفترة	طالبو العمل	العاطلون ٦ أيام وأكثر	الحائزون على رسوم البطالة	المجموع
تشرين الاول - كانون الاول ١٩٨٣	٣٧٧٧٠	١٠٨٨٤	٩٠٣٥	٥٨٠٠٠
تشرين الاول - كانون الاول ١٩٨٤	٤٥٣٣٧	١٨٨٠٣	١٥٧٠٠	٨١٧٠٠
نسبة الزيادة السنوية	٪١٩.٧	٪٧٢.٧	٪٧٣.٨	٪٤٠.٨

الجدول رقم (٢)

اسم المدينة	مجمل الايدي العاملة	عدد العاطلين وطالبي العمل	النسبة المئوية
بيسان	٣٧٠٠	١٠٠١	٪٢٥.٧
مجدل هعيمق	٤٠٠٠	٨٦٧	٪٢١.٦
يكنعام	١٥٠٠	٣١٦	٪٢١
سديروت	٢٧٠٠	٦٧٥	٪٢٥
عيلوت	٢٤٠٠	٤٣٤	٪١٨.١
أوفكيم	٤٥٠٠	٥٤٣	٪١٢.٢
يروحام	١٩٠٠	٤٠٣	٪٢١.٣
[illegible]	٧٢٠	١٥١	٪٢٠.٨
كريات شمونة	٤٦٠٠	٧٢٣	٪١٦.٦
متسبي رمون	٩٠٠	١٣٤	٪١٤.٩
كريات غات	٧٧٠٠	١٢٠٨	٪١٥.٧
عراد	٣٧٠٠	٦٢٩	٪١٧
العفولة	٦٤٠٠	١٣٩٨	٪٢٠.٣
[illegible]	[illegible]	٣٥٠	[illegible]

هذه الصفحة

● يبدأ، اليوم الاثنين (٤ الجاري)، رسمياً، العمل بموجب اتفاقية «الصفقة الشاملة ب»، التي جرى توقيعها بين الحكومة والهستدروت وأرباب العمل يوم الخميس (١٩٨٥/١/٢٤).

ولاهمية الموضوع نخصص الصفحة التالية لهذه المناسبة. وننشر، في اطارها، النص الكامل لاتفاقية «الصفقة ب» ومقالين: الاول حول أجور العمال واسقاطات بنود «الصفقة» عليها والثاني حول أزمة البطالة الآخذة في التفاقم وموقف «الصفقة» منها.

● «شؤون محلية» ●

أية «مساهمة» فرضت على العمال في «الصفقة الشاملة ب»؟

● بقلم: سليم سلامة ●

● ننشر في هذه الصفحة النص الكامل لاتفاقية «الصفقة الشاملة ب» التي يسري مفعولها، رسمياً، ابتداء من اليوم (٢/٤). ويستطيع كل قارىء للنص أن يستكشف الالغام العديدة التي يتضمنها والتي ترمي الى الايقاع بالعاملين وايهامهم بأن «الصفقة» ما هي الا معادلة متوازنة تأخذ من العامل كما تأخذ من غيره وتعطيه كما لا تعطي الآخرين.

وغني عن القول أن مجرد توقيع «الصفقة ب» هو اعتراف بفشل «الصفقة أ» والبات على انعدام برنامج اقتصادي صحيح يضمن شفاء الاقتصاد الاسرائيلي واخراجه من أزمته. وعليه جاءت «الصفقة ب» أكثر صراحة (وقاحة!) في تحديد هدف أربابها وأكثر «جرأة» في انزال سيف الفقر على حياة العامل وذويه واجراء عمليات «دبيناء قسرية» لغذائهم ومستوى معيشتهم. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف، حرص أصحاب «الصفقة» على إحكامها بشدة في جميع بنودها وذلك بواسطة ربط موضوع معين أو مجال معين بعدة بنود يكمّل أو يبطل الواحد منها الآخر. وأكثر ما يبرز هذا التوجه في المجالات الخاصة بالعمال وحقوقهم.

وكما ذكرنا فأن كل العمال «البسطاء» يفهمون «الطبخة» وسيدركون أكثر، حال قراءتهم النص، دور كل طرف من أطراف «الصفقة» في الهجمة الشرسة ومغلفة العقال على لقمتهم ولقمة عائلاتهم. ولذلك فأننا لن نستعرض هنا جميع بنود «الصفقة» وانما سننتقي بعضها لتوضيح وفضح التزييفات التضليلية المضمنة في بنود «الصفقة» والمتعلقة، خاصة، بالغلاء وأجور العمال.

● باب رفع الأسعار مفتوح أمام الحكومة ●

لقد أعطت بنود «الصفقة» للحكومة حرية مطلقة، تقريباً، في رفع الأسعار بشكل دائم فضلاً عن الغلاء المقرر والمحدد في الاتفاقية نفسها. فالبند ٣ (جـ) ينص على: «بالاضافة الى تقليص السوبسيديا المذكور في البندين الصغيرين (أ) و (ب) يجري تقليص السوبسيديا للمواصلات الشعبية بنسبة وبوتيرة تحددها لجنة تتشكل من ممثلي الحكومة والهستدروت وأرباب العمل. وتستطيع هذه اللجنة اتخاذ قراراتها بالأغلبية». وهذا يعني أن الحكومة تستطيع اقرار رفع أسعار المواصلات الشعبية متى وكيفما شاءت، إذ لا يعارض أرباب العمل رفع الأسعار عامة، بل على العكس من ذلك. ولأن الهستدروت في أحسن الأحوال - حتى لو عارضت - تبقى في موقع الأقلية غير المؤثرة. ذلك ان اللجنة تتخذ قراراتها بالأغلبية. ومن جهة ثانية، فان الغلاء المنصوص عليه في البند ٣ (جـ) غير وارد في أي بند عن التعويض ولذلك فهو غلاء «حرّ» لا يلزم الحكومة وأرباب العمل بالتعويض عنه للأجيرين.

بالاضافة الى ذلك فقد نصت الاتفاقية، في عدد من بنودها (٤ (ب) و٥ (جـ) و٥ (د)، مثلاً)، على غلاء اضافي يجري اقراره في فترة الصفقة بالنسب والوتائر التي ترتأيها «السلطة الحكومية المخولة» ولم يفصح عن هويتها مع أن المرجح أنها وزارة المالية. وعلى أية حال فأن اسمها يفصح عن حقيقتها بأنها «حكومية»، وظيفتها تحديد السلع والنسب لرفع أسعارها، دونما حاجة لموافقة الطرفين الآخرين (الهستدروت وأرباب العمل). ولم تكتف الحكومة بهذا التفويض فالتجأت الى تثبيته بصورة شرعية وقانونية لا يمكن الاعتراض عليها. فقد نص أحد بنود القانون الذي قدمته الحكومة وأقرته الكنيست في القراءة الأولى على: «ليست هنالك حاجة لموافقة جميع الأطراف على الخطوات المتبعة في فترة الصفقة (الغلاء - س.س) لأن نسبة الغلاء تحددت في الاتفاقية بمتوسط ٥٪».

وزيادة على ذلك، حرصت الحكومة على ضمان الأكثرية لها داخل اللجان الفرعية الأخرى المختصة بتنفيذ بنود الاتفاقية واقرار نسب الغلاء، ونسب التعويض. فالبند ١٥ الذي ينص على اقامة «لجنة مختصة» يحدد في البند الصغير منه (ب): «اللجنة المختصة مخولة الصلاحيات للبحث واتخاذ القرارات بشأن تفاصيل تنفيذ البنود ٥ و ٧ من هذه الاتفاقية». ويسبق ذلك البند الصغير ١٥ (أ) الذي يحدد تركيب اللجنة: «تقام لجنة مختصة تتشكل من ممثلين عن الأجسام والهيئات التالية: وزارة التجارة والصناعة ووزارة المالية والهستدروت وأرباب العمال. وتستطيع كل هيئة إرسال ممثلين (٢) عنها الى اللجنة. ولكن يكون لكل هيئة صوت واحد فقط في اللجنة. ويكون ممثل وزارة التجارة والصناعة رئيساً للجنة». وعندما نعرف أن هذه اللجنة تتخذ قراراتها بالأغلبية، بموجب البند ١٥ (جـ)، ندرك أن حرية اتخاذ القرارات والخطوات المنشودة، محفوظة بكاملها للحكومة التي تشكّل الأغلبية مع ممثل أرباب العمل، في حالة معارضة الهستدروت. ومن الناحية الثانية، فأن التساوي بعدد الأصوات، داخل اللجنة، هو أسوأ الحالات التي يمكن أن تقع فيها الحكومة، عند اتخاذ ممثلي الهستدروت وأرباب العمل الموقف نفسه في قضية معينة.

● تآكل التعويض ●

ان قراءة سريعة لنص الاتفاقية تظهر أن من أكثر الأمور التي حرص أرباب «الصفقة» على تحديدها بشدة وعدم التساهل فيها هو «قسط» العمال و«مساهمتهم» في الاتفاقية. ويبرز التوجه بمساواة العمال مع أرباب العمل من حيث «الواجب في المساهمة»، كما هو واضح مثلاً في البند ٧ (أ) الذي يقضي بتحميل العمال نسبة مساوية لتلك التي يتحملها أرباب العمل (٠.٦٪) من جراء ارتفاع جدول الغلاء المقدّر بـ ١.٥٪ شهرياً، وكما هو منصوص بصراحة في البند ٩ (ب).

ويحدد البند ٦ (أ) جزءاً من خسارة العمال نتيجة الغاء وتقليص السوبسيديا بموجب البند ٣ (أ)، على النحو التالي: «يقدر الأطراف أن الارتفاع في جدول غلاء المعيشة نتيجة الغاء أو تقليص السوبسيديا بموجب البند ٣ (أ) أعلاه لن يكون أكثر من ٦٪. ولا يؤخذ هذا الارتفاع بالحسبان لحاجة دفع علاوة غلاء». وكما هو واضح فأن العمال لن يحصلوا على أية علاوة غلاء تعوضهم عن الارتفاع المتوقع في الجدول (٦٪!). ويحدد البند ٧ (أ) أيضاً جزءاً آخر من الخسارة التي سيتكبدها العمال نتيجة التقليص في السوبسيديا بموجب البند ٣ (ب)، كما يلي: «تقليص السوبسيديا بموجب البند ٣ (ب) سيؤدي الى ارتفاع جدول الغلاء بنسبة تقدر بـ ١.٥٪ شهرياً، يتحمل العمال الأجيرون منها نسبة ٠.٦٪ وأرباب العمل نسبة ٠.٦٪. ولا تؤخذ بالحسبان لحاجة دفع علاوة غلاء». أي ان العمال سيتكبدون، بموجب هذا البند، خسارة مقدارها ٣٪ ولن يحصلوا على أية علاوة غلاء للتعويض عنها.

ويحدد البند الخاص المسمى «توضيحات» (بند ٩) هو أيضاً جزءاً آخر من خسارة العمال اذ ينص البند الصغير (أ) منه على: «الغلاء الذي يجري دفع التعويض والتعويض الاضافي عنه (بموجب البندين ٦ (ب) و ٧ (ب) - س.س) لا يؤخذ في الحسبان عند أي حساب أو فحص للأجور».

وعليه تكون الخسارة الرسمية (المعترف بها) للعمال الأجيرين بنسبة ٩٪ من جدول الغلاء، والتي كان من المفروض دفعها للعمال بموجب اتفاقية «علاوة الغلاء» و«اتفاقيات الأجور» اللتين جرى طمسهما في اتفاقية الصفقة هذه.

حتى الآن، كان العمال الأجيرون يحصلون على تعويض بنسبة ٨٠٪ بواسطة علاوة الغلاء، وعلى تعويض بنسبة ٢٠٪ أخرى بموجب اتفاقيات الأجور والفحص المرحلي للتآكل الذي يطرأ على الأجور. وجاءت «الصفقة ب» لتلغي وسائل التعويض هذه ولا تبقي التآكل على حاله، لا بل إنها تعمقه وتزيد من حدته.

أما التعويض الذي سيدفع للعمال، بشكليه العادي والاضافي، بموجب البندين ٦ (ب) و٧ (ب) فانه مجرد تغطية ضبابية للصورة الحقيقية الناجمة عن مجمل اجراءات وبنود «الصفقة». وفضلاً عن أنه لا يأخذ بعين الاعتبار التفاوت الكبير في مستويات الأجور، الا انه أيضاً لا يشكّل تعويضاً حقيقياً اذا ما قورن مع التعويض الذي كان العمال الأجيرون يحصلون عليه بموجب الاتفاقيتين المذكورتين أعلاه (علاوة الغلاء والأجور). ويكفينا المثال التالي لتوضيح الصورة الحقيقية للفرق بين طريقتي التعويض، السابقة والحالية، وللسحق الحقيقي في أجور العاملين:

الأجر بالشيكل	التعويض الكامل*	التعويض الموحّد**	الفرق
١) ١٠٠،٠٠٠	٩،٠٠٠	٩،٨٧٥	+ ٨٧٥
٢) ١٠٩،٧٢٢	٩،٨٧٥	٩،٨٧٥	صفر
٣) ٣٣٩،٠٠٠ (الأجر المتوسط)	٣٠،٥١٠	٩،٨٧٥	- ٢٠،٦٣٥
٤) ٥٠٨،٠٠٠ (الحد الأعلى للحصول على علاوة الغلاء)	٤٥،٧٦٥	٩،٨٧٥	- ٣٥،٨٩٠

* التعويض الكامل - بموجب اتفاقية علاوة الغلاء واتفاقيات الأجور.
** التعويض الموحّد - بموجب البندين ٦ (ب) و٧ (ب) في اتفاقية الصفقة، تعويض عادي مقداره ٦،٥٧٥ شيكل وتعويض اضافي على دفعتين مقدار كل منها ١،٦٥٠ شيكل.

وبما أن الأجر بمقدار ١٠٠ ألف شيكل غير قائم الا في الأعمال الجزئية والتي يدفع عليها تعويض جزئي، فان المعطيات حوله غير عملية ولا تعبر عن أي شيء. ومن هنا فأنه ابتداء من الأجر بمقدار ١٠٩،٧٢٢ شيكل وما فوق يتكبد العمال الأجيرون خسارة بنسبة طردية من التعويضات المستحقة لهم عن الغلاء.

ولم تنته خسارة العمال عند هذا الحد. فقد نصت البنود المتعلقة بالتعويض، وبشكل واضح لا يقبل الجدل، على: «ويشكل التعويض (والتعويض الاضافي - س.س) جزءاً من الأجر، لأي غرض ومجال» - (البندان ٦ (جـ) و ٧ (جـ)). أي ان التعويض أيضاً خاضع لجميع المقتطعات المستخدمة في الاقتطاع من الأجور: الضرائب، بجميع أنواعها، وغيرها. وعليه فأن التآكل لن يتوقف على الأجور فحسب وانما أيضاً على التعويض المتآكل أصلاً كما بيّنا في المثال أعلاه.

وفي هذا الصدد، لا بد من الاشارة الى الجدول التضليلي المشوه الذي أصدره معهد الأبحاث الاقتصادية والاجتماعية التابع للهستدروت والذي أورد فيه مقارنة بين التعويض الذي يتلقاه الأجيرون بموجب الطريقتين آنفتا الذكر. فلم تكتف قيادة الهستدروت المتراخية بما قدمته من تخاذل ومشاركة فعلية في مجمل «الصفقة» ومساهمتها المثيرة للاشمئزاز في ضرب العاملين وسحق أجورهم ومستوى معيشتهم، وانما حاولت، عن طريق الجدول، تبرير موقفها وتشويه الصورة الحقيقية المؤلمة بتقديمها صورة «وردية» في جدول معهد أبحاثها. ونحن لا نستغرب موقف قيادة الهستدروت في صفقة «الصفقة» بسبب من طبيعتها، بقدر ما نستغرب موافقتها على تلك البنود في الاتفاقية التي تجعل من الهستدروت، بكل ما يجب أن تمثله كنقابة عامة ومن قيادتها، مجرد ختم مطاطي في فترة ما بعد التوقيع على الصفقة ومجرد طرف مشلول لا يقوى على عمل أي شيء، حتى وان أرادت، وذلك بواسطة تركيبات اللجان التي أقرّت اقامتها حيث احتفظت الحكومة سوية مع أرباب العمل بموقع الأكثرية داخل هذه اللجان، كما فصلنا ذلك سابقاً.

● العمال هم «المساهمون» الوحيدون ●

قلنا، منذ البداية، أن هدف هذه المعالجة هو ازاحة الستار الضبابي عن بعض البنود المتعلقة بالغلاء، وبأجور العمال وكشف حقيقتها وليس استعراض البنود كافة.

وخلاصة القول ان «الصفقة ب» بكل حيثياتها وتبعتها من قوانين برلمانية أو لجان مختصة وغيرها انما تتوخى سحق لقمة عيش العاملين ومستوى معيشتهم بوسائل شتى. وليس صحيحاً إدعاء أطراف الصفقة وأتباعها بأن الجميع قد «ساهم» وأعطى حصته في الاتفاقية. فأرباب العمل لم يقدّموا شيئاً بل بالعكس ربما يخرجون منها رابحين. اذ أن تخفيض مركّب الأجور بنسبة ٦ - ٧٪ يضمن تعويض أرباب العمل عن ارتفاع تكاليف الانتاج الأخرى. وبالاضافة الى ذلك فقد حصلوا، بموجب الاتفاقية، على تصريح لرفع أسعار منتوجاتهم بنسبة متوسطة مقدارها ٥٪ ورفع أسعار اضافي بنسبة ٣ - ٥٪ شهرياً. وهكذا حصلوا على تعويض مضاعف، عملياً.

وأما الحكومة فقد حررّت نفسها من واجب اعطاء الدعم الحكومي («السوبسيديا») للسلع الأساسية لتلقي تبعة الغلاء الناتج عن ذلك على العمال. بالاضافة الى رفع أسعار خدماتها الشعبية المقدمة للجماهير وفرض ضرائب جديدة ورفع نسبة الضرائب القائمة. وكل ذلك لكي تحافظ هي على سلامتها وسلامة وحدتها «القومية» من أجل تنفيذ سياستها عامة والاقتصادية خاصة لفائدة شريحتها الطبقية التي تحكم باسمها.

النص الكامل لاتفاقية الصفقة الشاملة «ب»

■ ١ - الاطراف:

أطراف الاتفاقية هذه هم: حكومة اسرائيل (فيما يلي: الحكومة) والهستدروت العامة للعمال في اسرائيل (فيما يلي: الهستدروت) ودائرة التنسيق المشتركة للتنظيمات الاقتصادية ممثلاً عن منظمات أرباب العمل المنتظمة فيها (فيما يلي: أرباب العمل).

■ ٢ - فترة الصفقة:

(أ) - يسري مفعول الاتفاقية لفترة ثمانية أشهر ابتداء من يوم ١٩٨٥/٢/٤ وحتى يوم ٨٥/١٠/٤، باستثناء البنود التي تقرر سريان مفعولها قبل يوم ٢/٤.

(ب) - لكل طرف من أطراف الصفقة الحق في اقتراح اجراء بحث من جديد حول الاتفاقية كاملة أو حول بنود معينة منها، ابتداء من يوم ٨٥/٧/١، والانسحاب منها ابتداء من يوم ٨٥/٧/٥.

■ ٣ - تقليص السوبسيديا:

- (أ) - قررت الحكومة، بموافقة الأطراف الاخرى، الغاء أو تقليص السوبسيديا، فوراً، على النحو التالي: ● (١) كل السوبسيديا المخصصة للوقود بجميع أنواعه ● (٢) ٥٠٪ من السوبسيديا المخصصة للمياه ● (٣) السوبسيديا للكهرباء المستغلة في الصناعة بحيث يؤدي التقليص الى رفع أسعار هذه الكهرباء، حالاً، بنسبة ٥٤٪ ● (٤) السوبسيديا للكهرباء البيتية بحيث يؤدي التقليص الى رفع أسعارها، حالاً، بنسبة ٢٥٪ ● (٥) السوبسيديا للمواد الغذائية الاساسية بحيث يؤدي التقليص الى رفع أسعارها، فوراً، بنسبة ٢٥٪ ● (٦) السوبسيديا للمواصلات الشعبية بحيث يؤدي التقليص الى رفع أسعارها بنسبة ٥٥٪.

- (ب) - بالاضافة الى ذلك، يجري تقليص السوبسيديا للسلع الغذائية الاساسية والمواصلات الشعبية والمياه على النحو الآتي: ● (١) في شهر شباط ١٩٨٥ بمبلغ مقداره ٢١٠ مليون دولار ● (٢) في شهر آذار ١٩٨٥ بمبلغ مقداره ٢١٠ مليون دولار، بشرط أن لا يؤدي التقليص المذكور في السوبسيديا الى زيادة متوسطة في أسعار السلع الغذائية الاساسية والمياه البيتية بأكثر من ١٢٪ - ١٣٪ بنسبة حقيقية.

- (جـ) - بالاضافة الى تقليص السوبسيديا المذكور في البندين الصغيرين (أ) و (ب) يجري تقليص السوبسيديا للمواصلات الشعبية بنسبة ووتيرة تحددها لجنة تتشكل من ممثلي الحكومة والهستدروت وأرباب العمل. وتستطيع هذه اللجنة اتخاذ قراراتها بالاغلبية.

- (د) - المبالغ الواردة أعلاه هي بموجب حساب سنوي.

- (هـ) - بعد تخفيض السوبسيديا بموجب ما ذكر اعلاه تجري المحافظة على المستوى النسبي الثابت للسوبسيديا، خلال فترة سريان مفعول هذه الاتفاقية.

■ ٤ - غلاء اضافي عشية بدء الاتفاقية:

(أ) - الاطراف متفقون على فرض غلاء، عشية بدء مفعول هذه الاتفاقية، في أسعار السلع والخدمات بالاضافة الى غلاء السلع والخدمات المسندة الناتج من تقليص السوبسيديا المفصل في بند ٣ (أ) - بنسبة متوسطة حتى ٥٪.

(ب) - نسبة غلاء كل سلعة أو نوع خدمات، أو مجموعة سلع أو خدمات، يجري تحديدها بواسطة أوامر وقرارات من قبل السلطة الحكومية المخولة بذلك.

■ ٥ - غلاء بعد بدء الاتفاقية:

- (أ) - تعلن الحكومة عن أنها ستقدم الى الكنيست مشروع قانون لتسوية ثبوت أسعار السلع والخدمات في فترة الاتفاقية (فيما يلي: القانون) (جرى تقديم القانون في الاسبوع الماضي وأقرته الكنيست بالقراءة الاولى ومن المنتظر أن تقره في القراءتين الثانية والثالثة هذا الاسبوع - المحرر). ويمكن القانون من المحافظة على مستوى أسعار السلع والخدمات كما هي عليه عشية هذه الاتفاقية هذه وبموجب الغلاء المقرر بحسب بنود هذه الاتفاقية. وكذلك يمكن من تحرير سلع وخدمات من واجب ثبات أسعارها. يجري اعداد نص القانون على يد الحكومة بالتنسيق مع الاطراف الاخرى لهذه الاتفاقية.

- (ب) - في فترة سريان مفعول هذه الاتفاقية، تجري المحافظة على ثبات أسعار السلع والخدمات التي تسري عليها أنظمة الطوارىء (ثبات اسعار السلع والخدمات) (رقم ٢) - ١٩٨٤، كما هي عليه (الاسعار - المحرر) في بداية فترة الاتفاقية وبموجب الغلاء المقرر في الاتفاقية، الا اذا تقرر بواسطة أمر من السلطة الحكومية المخولة وبموافقة اللجنة المشتركة بموجب البند (١٥) (فيما يلي: اللجنة المختصة)، اذا تقرر ان ثبات الاسعار لا يسري على سلعة أو خدمة معينة أو على مجموعة سلع أو مجموعة خدمات.

- (جـ) - في فترة سريان مفعول هذه الاتفاقية، يمكن رفع أسعار السلع والخدمات التي يسري عليها ثبات الاسعار بنسبة شهرية بين ٣٪ - ٥٪، كما يتقرر بأوامر السلطة الحكومية المخولة بعد التشاور مع اللجنة المختصة.

- (د) - اضافة الى الغلاء المذكور في البند الصغير (جـ) أعلاه، تستطيع السلطة الحكومية المخولة، بموافقة اللجنة المختصة، اقرار رفع سعر سلعة أو خدمة أو أسعار مجموعة أو خدمات بالنسب والشروط التي ترتأيها.

■ ٦ - التعويض عن الغلاء بموجب البند ٣ (أ):

- (أ) - يقدر أطراف الصفقة أن الارتفاع في جدول غلاء المعيشة نتيجة الغاء أو تقليص السوبسيديا بموجب البند ٣ (أ) أعلاه لن يكون أكثر من ٦٪. هذا الارتفاع في الجدول لا يؤخذ في الحسبان لحاجة دفع علاوة غلاء. وفقط اذا ارتفع جدول الغلاء، نتيجة الغاء أو تقليص السوبسيديا المذكور بأكثر من ٦٪، تؤخذ الزيادة فوق الـ ٦٪، لحاجة دفع علاوة غلاء كزيادة عادية في الجدول.

- (ب) - يحصل كل الاجيرين على تعويض عن الغلاء في السلع والخدمات المسندة التي ارتفعت أسعارها نتيجة الغاء او تقليص السوبسيديا بموجب البند ٣ (أ)، بحيث يحصل كل أجير على علاوة شهرية موحّدة بدون أية صلة لمستوى الاجر، بمبلغ مقداره ٦٥٧٥ شيكل (فيما يلي: التعويض). لقاء عمل جزئي في شهر معين، يحصل الاجير على جزء نسبي من التعويض.

- (جـ) - يدفع التعويض للاجيرين مع الاجور المدفوعة ابتداء من شباط ١٩٨٥ وفي موعد أقصاه ٨٥/٢/١٥. ويشكل (التعويض - المحرر) جزءاً من الاجر، لاي غرض ومجال.

(د) - لا يرفع أرباب العمل أسعار السلع والخدمات مقابل دفع التعويض للاجيرين.

■ ٧ - تعويض اضافي عن الغلاء بموجب البند ٣ (ب):

- (أ) - تقليص السوبسيديا بموجب البند ٣ (ب) سيؤدي الى ارتفاع جدول الغلاء بنسبة تقدر بـ ١.٥٪ شهرياً، يتحمل الاجيرون منها بنسبة ٠.٦٪ وأرباب العمل بنسبة ٠.٦٪ ولا تؤخذ بالحسبان لضرورة دفع علاوة غلاء.

- (ب) - يتلقى كل الاجيرين تعويضاً عن الغلاء الحاصل نتيجة تقليص السوبسيديا بموجب البند ٣ (ب)، بحيث يحصل كل أجير على علاوة شهرية موحدة، بدون أية صلة لمستوى الاجر، بمبلغ مقداره ١٦٥٠ شيكل عن كل شهر من الاشهر المذكورة أعلاه في البند ٣ (ب). (فيما يلي: التعويض الاضافي). لقاء عمل جزئي في شهر معين يحصل الاجير على جزء نسبي من التعويض الاضافي.

- (جـ) - الدفعة الاولى من التعويض الاضافي تدفع للاجيرين مع الاجور المدفوعة ابتداء من أجر شباط ١٩٨٥، والدفعة الثانية - ابتداء من أجر آذار ١٩٨٥. ويشكل التعويض الاضافي جزءاً من الاجور، لكل غرض ومجال.

■ ٨ - تعويض لمتلقي المخصصات:

تعويض متلقي المخصصات والدعم الاجتماعي من مؤسسة التأمين القومي، يجري تحديده بشكل مشترك بواسطة وزارة المالية ومؤسسة التأمين القومي والهستدروت وأرباب العمل.

■ ٩ - توضيحات:

- (أ) - الغلاء الذي يجري دفع التعويض والتعويض الاضافي عنه لا يؤخذ في الحسبان عند أي حساب أو فحص للأجور.

- (ب) - تحمل الغلاء المذكور يجري بأقساط متساوية بين العمال وبين أرباب العمل.

- (جـ) - دفعات التعويض الاضافي بموجب البند ٧ يجري تعديلها ودفعها بقيمتها الحقيقية في موعد الدفع.

■ ١٠ - اعفاء من الضريبة:

تستمر الحكومة بمنح الاجيرين اعفاء بنسبة ٥٪ من ضريبة الدخل، عن دخل مقداره حتى مستوى الاجر المطلوب لدفع علاوة غلاء، في الاشهر أيار وحزيران وتموز ١٩٨٥.

■ ١١ - أسعار السلع والخدمات الحكومية:

لا يسري مفعول هذه الاتفاقية على أسعار السلع والخدمات الحكومية أو على الرسوم والضرائب، بما فيها رسوم البريد والهاتف والعلاج في المستشفى وروضات الاطفال وقسط التعليم الجامعي.

■ ١٢ - مربح التصدير:

تجري المحافظة على مربح التصدير، خلال فترة الصفقة، وتقوم الحكومة، فوراً، بتحرير المبالغ المستحقة (للمصدرين - المحرر) بموجب المعادلة والمستوى المقبولين على وزارة المالية ووزارة التجارة والصناعة وبنك اسرائيل واتحاد أرباب الصناعة. ويجري تعديل تمويل التصدير والضريبة كل شهرين، كما هو معتاد.

■ ١٣ - منع البطالة:

تعلن الحكومة أنها ستعمل على توفير عمل كامل، وأن تبذل جهوداً وتتخذ اجراءات لمنع البطالة. وتكون الهستدروت وأرباب العمل شريكين لتنفيذ هذه السياسة.

■ ١٤ - فرض الضرائب:

- (أ) - تعلن الحكومة اجراء اصلاح شامل في تركيبة الضرائب في اسرائيل. وفي هذا الاطار ستخفض نسب ضريبة الدخل، بما فيها الضريبة على الاجيرين، بالتفاوض مع الهستدروت وأرباب العمل.

- (ب) - في نية الحكومة محاربة رأس المال الاسود وزيادة جباية «ضريبة الحقيقة» (الضريبة على القيمة الحقيقية للاملاك أو رأس المال الحقيقي - المحرر).

■ ١٥ - لجنة مختصة:

- (أ) - تقام لجنة مختصة تتشكل من ممثلين عن الاجسام التالية: وزارة التجارة والصناعة ووزارة المالية والهستدروت وأرباب العمل. كل جسم يستطيع ارسال ممثلين (٢) عنه الى اللجنة، ولكن يكون لكل جسم صوت واحد فقط في اللجنة. ويكون ممثل وزارة التجارة والصناعة هو رئيس اللجنة.

- (ب) - اللجنة المختصة مخولة الصلاحيات للبحث ولاتخاذ قرارات بشأن تفاصيل تنفيذ البنود ٥ و ٧ من هذه الاتفاقية.

- (جـ) - تتخذ القرارات في اللجنة المختصة بأغلبية الاصوات. ويحق للممثل المعارض لقرار معين تقديم اعتراض، خلال أسبوع، الى لجنة المتابعة المشكلة بموجب البند ١٦.

■ ١٦ - لجنة المتابعة:

لجنة المتابعة تتشكل من وزير المالية وسكرتير عام الهستدروت ورئيس دائرة التنسيق التابعة للاتحادات الاقتصادية، تقوم بمتابعة تنفيذ الاتفاقية وبتخطيط الخطوات المطلوبة للفترة التي تلي فترة الاتفاقية.

■ ١٧ - تنفيذ الاتفاقية:

تعمل الحكومة على اعداد وسن القانون لضمان تنفيذ الاتفاقية. وتقوم الهستدروت وارباب العمل باعداد اتفاق مشترك على أساس هذه الاتفاقية. وعلى أساس الاتفاق المشترك يجري اصدار أمر توسيع.

«أكيل» الادارة الامريكية ودول الاطلسي تتحمل مسؤولية عرقلة المفاوضات بشأن الازمة القبرصية

● نيقوسيا - «تاس» - صدر، يوم الخميس الماضي (١/٣١)، بيان عن المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب التقدمي للشعب العامل القبرصي «أكيل» بشأن المشكلة القبرصية جاء فيه ان تقدماً ملحوظاً جرى التوصل اليه بعد ثلاث جولات من المفاوضات التي جرت في نيويورك برعاية السكرتير العام للامم المتحدة. ومما يستدعي الاسف - أضاف البيان - ان لقاء القمة الاخير بين سبيروس كبريانو، رئيس الطائفة اليونانية القبرصية، وبين رؤوف دنكطاش، رئيس الطائفة التركية القبرصية، لم يحقق ما علق عليه من آمال.

وحمل حزب «اكيل» الامبرياليين اعضاء حلف الاطلسي مسؤولية عرقلة المفاوضات. واضاف البيان: ان هؤلاء يتحملون مسؤولية نشوء المشكلة القبرصية، التي تتعارض مع مصالح الشعب القبرصي.

واشير في البيان الى ان حزب «أكيل» يعارض الميول الشوفينية لدى كلتا الطائفتين القبرصيتين لانها تقود الى تفريق القارصة ولا تخدم غير الخطط الامبريالية لتقسيم الجزيرة.

قسطنطين تشرنينكو في حديث لاحدى شبكات التلفزيون الامريكية:

بمقدور الاتحاد السوفييتي ان يرد على المخططات الامريكية العدوانية



● قسطنطين تشرنينكو ●

● موسكو - «تاس» - اكد القائد السوفييتي قسطنطين تشرنينكو ان الاتحاد السوفييتي يعارض بحزم المشروع الامريكي لتسليح الفضاء الكوني الذي يطلق عليه اسم «المبادرة الدفاعية الاستراتيجية». ووصفه بانه مشروع هجومي وعدواني يستهدف انزال الضربة النووية دون ان يكون هناك عقاب.

واشار تشرنينكو، في حديث له مع مراسل شبكة التلفزيون الامريكية «سي.ان.ان» يوم الجمعة (٢/٣١) في موسكو، الى انه سيكون بمقدور الاتحاد السوفييتي الرد على هذه الخطط الامريكية فيما اذا اضطر الى ذلك.

واضاف القائد السوفييتي ان المباحثات السوفييتية الامريكية حول مسائل نزع السلاح النووي ومنع تسليح الفضاء الكوني سوف لا تكون سهلة. واكد انه بالامكان التغلب على التعقيدات القائمة لذا فمن الضروري القبول بحلول وسط حكيمة ومراعاة صارمة لمبدأ التكافؤ والامن المتساوي.

واشار تشرنينكو الى ان النتيجة الايجابية لمباحثات جنيف ستؤثر، بشكل ايجابي، على الوضع الدولي وستكون خطوة كبيرة على طريق حل القضايا الجذرية في عصرنا.

«واشنطن بوست»:

اسرائيل زودت الصين بأسلحة متطورة وبمئتي مستشار عسكري

● واشنطن - «نوفوستي» - ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، استناداً الى مصادر في «البنتاغون»، ان اسرائيل تزود الصين بصواريخ جو - جو وأجهزة فائقة الحساسية وأجهزة الرادار والوسائل المضادة للدبابات.

وأضافت الصحيفة أنه يوجد في جمهورية الصين الشعبية حوالي ٢٠٠ مستشار عسكري اسرائيلي يقومون بتدريب أفراد الجيش الصيني على استخدام منظومات الأسلحة الاسرائيلية.

وأكدت الصحيفة أن القيمة الاجمالية لهذه الأسلحة تزيد عن مليار دولار.

● تل أبيب - نشرت صحيفة «معريف»، يوم الخميس الماضي، أن يتسحاق رابين، وزير «الأمن» الاسرائيلي، نفى في حديث لصحيفة «نيويورك تايمز» قيام اسرائيل ببيع أسلحة الى الصين. ولكن الصحيفة الأمريكية أضافت الى النفي قولها «على الرغم من النفي بدا رابين كأنه يقر التقارير التي نشرتها الصحافة حول قيام اسرائيل ببيع أسلحة الى الصين»!

«الثورة» السورية:

زيارة بوش الى اسرائيل لتدعيم الحلول الاستسلامية

● دمشق - ذكرت صحيفة «الثورة» السورية ان زيارة جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي، المحتملة الى اسرائيل، قد تشكل نقطة البدء بالعملية الاستسلامية التي يقودها محور الرجعية عمان - القاهرة، تطبيقا «لمشروع ريغن».

واضافت الصحيفة السورية ان هذه الزيارة، التي تعتبر اول زيارة يقوم بها مسؤول امريكي كبير من حكومة ريغن الى اسرائيل، تمثل ضمانا لبقاء اسرائيل قوة عدوانية. وترى ان هذه الزيارة تعتبر برهانا جديدا على حلف واشنطن - تل أبيب.

وافادت الانباء الواردة من واشنطن ان جورج بوش وافق على الدعوة التي وجهها اليه مئير روزين، السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة، لزيارة اسرائيل وسيجري تحديد موعد الزيارة في وقت لاحق.

ويذكر ان بوش وروزين اجتمعا، في اواخر الاسبوع الماضي في واشنطن، بهدف تنسيق موقفي بلديهما من مسألة عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط.

عملية تزوير خطيرة ضحيتها أحد مواطني سنيريا المحتلة

● القدس - لمراسلنا - قام المحامي جواد بولس، من مكتب المحامية فليتسيا لانغر في القدس، بتوجيه رسائل رسمية، في أواخر الاسبوع الماضي، الى الدوائر العسكرية والاسرائيلية المختصة بقضايا الارض والتزوير مطالباً بالتحقيق الفوري في قضية تزوير خطيرة تعرض لها موكله المواطن محمود حسين محمود الشيخ، من سنيريا، والذي تبين ان سمسارين زورا وكالة لارضه باسمه دون علمه لدى قاض اسرائيلي.

وكان المواطن المذكور فوجئ، بتاريخ ١/٢١ بصدور اعلان باسمه في جريدة «الانباء» يطلب فيها تسجيل ارض له في الطابو وذلك دون ان يكون له اي علم بذلك. فتوجه الى ضابط تسجيل الاراضي في دائرة الحكم العسكري في بيت - ايل وتبين بعد التحقيق ان سمسارين شهيرين، لهما أسبقية في تزوير بيع اراض في قضايا بيت أمين كشف عنها النقاب سابقا امام المحكمة العليا قاما بتزوير الوكالة والطلب بتسجيل الارض في الطابو مما حدا بصاحب الارض الى التوجه الى مكتب المحامية لانغر لملاحقة الموضوع قانونيا.

ويجدر بالذكر انه قبل حوالي سنتين ونصف السنة تعرضت الارض المعنية الى اعتداء من شركة «بوش» الاسرائيلية التي قامت بارسال العمال للعمل في الارض وتوجه انذ صاحب الارض الى محكمة البداية في نابلس بتاريخ ٨٢/١١/١٦، وصدر قرار المحكمة في ٨٤/٣/٢٩ باعادة الارض لصاحبها وتسجل القرار في دوائر الاجراء، في تاريخ ٨٤/٦/٥.

نقل وحدات سكنية جاهزة الى أراضي الظاهرية المحتلة تمهيداً لمصادرتها

● القدس - لمراسلنا - تقوم ناقلات وشاحنات عسكرية اسرائيلية، منذ اكثر من ثلاثة اسابيع، بنقل وحدات سكنية جاهزة الى «عقبة نعمة» من اراضي قرية الظاهرية والتي تبعد ثلاثة كيلو مترات عن القرية.

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الاسرائيلية قامت، منذ العام، بشق شارع في المنطقة المذكورة تلاه في الاشهر الماضية اجراء عملية تسوية بالجرافات في المنطقة لتسوية المكان الذي اصبح جاهزاً لاستقبال الوحدات السكنية التي ما زالت الناقلات الاسرائيلية تقوم بجلبها الى الموقع المذكور.

ويسود تذمر شديد اوساط الفلاحين في قرية الظاهرية لا سيما وان المستوطنة الجديدة تهدد مصير الاراضي الزراعية التابعة للقرية في تلك المنطقة. وسيقوم اصحاب الاراضي المتضررة من الاستيطان بتشكيل لجنة للدفاع عن اراضيهم امام المحاكم القضائية.

ومن جهة أخرى شوهد عدد من المستوطنين، في الأسبوع الماضي، يقومون بعملية مسح لموقع «طيران الحمام» التابعة لقرية اذنا، مما يثير مخاوف الاهالي.

«برافدا»: زيادة المساعدات العسكرية الامريكية لاسرائيل - تشجيع للتوسع والعدوان

● موسكو - «تاس» - وصفت صحيفة «برافدا» السوفييتية قرار الرئيس الامريكي رونالد ريغن تخصيص (١،٨) مليار دولار، في السنة المالية القادمة، مساعدة عسكرية لاسرائيل على شكل هبة بانه «تبرع لغرض التوسع».

واشارت الصحيفة الى ان اجمالي المساعدة الامريكية لاسرائيل سيزيد بمقدار ٤٠٠ مليون دولار بالمقارنة مع السنة المالية الجارية.

واضافت «برافدا» ان اجمالي المساعدة الامريكية لاسرائيل بلغ، خلال الاعوام ١٩٨٣ - ١٩٨٤، ٢٣ مليار دولار، ٧٠٪ منها للاغراض العسكرية.

وخلصت «برافدا» الى القول ان قرار البيت الابيض يبدد، مرة اخرى، جميع الاوهام حول ان الولايات المتحدة تدفع اسرائيل الى ايجاد تسوية سلمية في المنطقة.

الهند رئيسة مجلس الامن للشهر الجاري

● نيودلهي - الوكالات - اعلن، يوم الجمعة (٢/١)، في نيودلهي ان الهند اصبحت رئيسة مجلس الامن الدولي، منذ يوم الجمعة (٢/١).

ونقلت الانباء، عن بيان رسمي، ان ممثل الهند في الامم المتحدة استلم مهام منصبه، يوم الجمعة، رئيسا لمجلس الامن الدولي، لشهر شباط الحالي.

ومما يذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي تتولى فيها الهند رئاسة مجلس الامن الدولي منذ تأسيس الامم المتحدة قبل اربعين عاما.

انفجار قنبلة بالقرب من قاعدة امريكية في اليونان يسفر عن اصابة ٨٧ شخصا

● اثينا - و.ص.ف - ذكر مصدر بوليسي، امس (الاحد)، ان قنبلة يدوية انفجرت في احدى حانات اثينا، مما اسفر عن اصابة ٨٧ شخصا اغلبهم من الامريكيين وبينهم ١٥ اصابات خطيرة.

وتجدر الاشارة الى ان الحانة، التي انفجرت فيها القنبلة، تقع في ضاحية بالقرب من القاعدة الامريكية.

أية «مساهمة فرضت على العمال

● تتمة من الصفحة الثالثة ●

«صندوق المرضى»، حاييم دورون في مؤتمر صحفي عقده في القدس لشرح التقليصات في ميزانية المؤسسة للعام القادم، ان نصف هذه التقليصات، ستنفذ في مجال الايدي العاملة، مما يعني فصل العشرات وربما المئات من العمال («عل همشمار» ٨٥/١/٢٩).

● الحلول المطروحة ●

هذه هي بشكل عام، أوضاع أزمة البطالة في البلاد فماذا فعلت وستفعل الدوائر المختصة ازاءها لا سيما وان اتفاق الصفقة (ب) لا يشمل على أية خطوة عينية لمواجهة الازمة!

يجري الحديث في أوساط المسؤولين الحكوميين والهستدروتيين عن حل أو التخفيف من حدة الازمة عن طريق «تغيير المهنة» لالاف العاملين وتحويلهم الى القطاع الانتاجي ودعم المصانع والورش في مراكز البطالة (مدن الضائقة) لتستطيع توسيع أقسامها وزيادة نشاطها واستيعاب عمالا جدد. كما دار الحديث، بالمقابل، عن اعداد برنامج عمل لتنفيذ أعمال في الاماكن العامة (الحدائق، الشوارع، البنايات العامة) يشترك في تنفيذها جماهير العاطلين عن العمل. وقد عرفت هذه الاعمال في فترة الاعتدال الاقتصادي في العامين ٦٦/٦٧، بأعمال الـ «دحاله». وبما انه لم يبدأ بتنفيذ المشروع الثالث، (أعمال «دحاله») فسوف نتطرق الى المشروعين الاول والثاني: تغيير المهنة ودعم المصانع في مدن الضائقة.

قرر طاقم التشغيل، وهو هيئة مشتركة للحكومة والهستدروت وأرباب الصناعة، مؤخراً، اقامة ١٦ دورة لتغيير المهنة في مراكز البطالة تستوعب ٢٨٨ عاملا الا ان هذه الدورات هي نقطة في بحر. ويعد قسم التأهيل المهني في وزارة العمل والرفاه برنامجا لتأهيل (٦٥٠٠) عاطل عن العمل الا ان هذا البرنامج لا يزال قيد الاعداد. وحتى لو نفذ فانه سيكون أيضا بمثابة النقطة في بحر قياساً لعشرات الآلاف من العاطلين. هذا مع العلم بأن هناك مصاعب جمة في عملية اقناع العاطل عن العمل بتغيير مهنته لا سيما واذا كان التغيير باتجاه مهنة «اقل احترافاً» أو أقل أجراً وهذا باعتراف مدير دائرة الاشغال (ملحق «عسكيم» - «معريب» ٨٥/١/١٥). وهل حقاً يمكن في هذه الظروف المتردية تحويل العاطلين الى قطاع الانتاج وهل بامكان القطاع الانتاجي استيعاب آلاف العاطلين!

ان ٦٥٪ من القوى العاملة في البلاد خلال العام ١٩٨٤ عملت في قطاعي الخدمات العامة والاعمال بينما عمل ٣٥٪ من الايدي العاملة في القطاع الانتاجي. وأضيف الى الايدي العاملة بين العام ١٩٧٤ وبين العام ١٩٨٤، (٢١٦) ألف عامل ذهب ٩٪ منهم فقط الى القطاع الانتاجي و٤٦٪ الى قطاع الاعمال و٤٣٪ الى قطاع الخدمات العامة (بموجب بحث اعده قسم البحث الاقتصادي في الهستدروت برئاسة بورام برزيلاي)، ومن هنا فان الانظار موجهه نحو تغيير المهنة الا ان الفصل المتوقع من العمل لمئات العمال في «أتاه» و«أحواض بناء السفن» و«محركات بيت شيمش» والمئات في فرع النسيج والالاف في فرع البناء تثبت أن ذلك غير ممكن لان القطاع الانتاجي أيضاً يعاني المصاعب الجمة نتيجة للركود الاقتصادي العام وهو غير قادر على استيعاب عمال جدد. وهذا ما اعترف به عضو اللجنة المركزة للهستدروت، جدعون بن يسرائيل، الذي عينته الهستدروت مسؤولاً عن متابعة قضايا التشغيل إذ قال: «الادعاءات بأنه عن طريق البطالة المبرمجة لفترة انتقالية يمكن نقل العمال من قطاع الخدمات الى فروع الانتاج - غير واقعية. ففي هذه الايام، لا تستطيع الصناعة استيعاب عمال بأعداد كبيرة، ربما ما عدا أصحاب مهن مميزة مثل الالات الحاسبة وفروع الهندسة التي تعاني من نقص مستمر في الايدي العاملة المختصة. وباقي العاطلين غير مستعدين اطلاقاً للانتقال الى مجال عمل جديد» («معريب» - ٨٥/١/١٥). وكذلك في دائرة التشغيل يعترفون انه بسبب النقص في الميزانيات جمدت برامج التأهيل المهني. وعليه، فان الجهاز المعد لتأهيل عمال وتوجيههم الى الصناعة والى الصناعة المعدة للتصدير بالذات لا تستطيع ان تزود سوق العمل بالايدي العاملة المطلوبة من الناحيتين الكمية والكيفية.

ونشير هنا الى الحملة التي قررت وزارة العمل والهستدروت القيام بها ضد العمال «الغرباء» العاملين في البلاد بدون اذن خاص ويقدر عددهم بـ ٣٠ ألف عامل بهدف طردهم من اماكن عملهم واحلال عمال اسرائيليين مكانهم، كما جرى الحديث عن احلال عمال اسرائيليين مكان اولئك العاملين القادمين من المناطق المحتلة كأقصر الطرق للتغلب على أزمة البطالة. ومقابل ذلك، هناك يكثر الحديث عن ان الاسرائيلي العاطل لن «يوسّخ» يديه بحمل أسود عمل فيه من قبل عامل من الاراضي المحتلة أو عامل «غريب»!

● دعم المصانع والورش في مراكز البطالة ●

أ - حررت الحكومة مؤخراً، مبلغ ٧٠ مليون دولار لمصانع وورش بهدف مساعدتها على توسيع أقسامها وزيادة نشاطها واستيعاب عمال جدد. الا ان فحصاً أولياً أجراه منسّق نشاطات الحكومة في الجليل على ١٣ مصنعاً وورشة عمل في «نتسيرت عيليت» تلقت دعماً حكومياً، كشف ان عدداً من هذه المصانع، بدل ان تستوعب عمالاً جدداً، قامت بفصل عشرات العمال. وان أحد هذه المصانع أغلق تماماً وسرح عماله العشرين بعد ان تسلم صاحبه مبلغ ١٣٥ الف دولار («يديعوت احرونوت» - الثلاثاء ٨٥/١/٢٩). وفصل احد المصانع ٥٦ من عماله الثمانين ومصنع آخر ٣٠ عاملاً وعلى ضوء هذه النتائج تقرر ان يتم فحص الاوضاع في عشرات المصانع والورش التي تلقت دعماً حكومياً. اذن، فالدعم الحكومي للمصانع والورش في مراكز البطالة، قد لا يفيد كثيراً وسط الركود الاقتصادي الشامل الذي تعيشه البلاد. فتشجيع عملية الانتاج لا تكفي لانها مربوطة بعمليات اقتصادية أخرى.

● الخلاصة ●

حتى الان، لم تضع الجهات المختصة أي برنامج عملي قد يحل الازمة واذا كانت هناك برامج فللتخفيف من حدة الازمة. وكل الاجراءات التي اتخذت فانها إما متأخرة أو غير كافية. وبذلك تكون الحكومة الاسرائيلية قد خضعت لاملاءات الادارة الامريكية بحل الازمة الاقتصادية ببرنامج تقليصات حاد في ميزانية الوزارات الخدماتية والسوبسيديا للسلع الاساسية وبطالة جماعية تصل الى اكثر من ٨٪ من مجمل الايدي العاملة في البلاد، اضافة الى سحق الاجور والمداخيل بصورة هائلة. وهذا البرنامج، قدمته الحكومة الاسرائيلية للادارة الامريكية وينص بشكل واضح على احداث البطالة الجماعية بمبادرة الحكومة كوسيلة لاصلاح الاوضاع وقد نشرت جريدة «وول ستريت جورنال» الامريكية نصاً كاملاً لهذا البرنامج نشرت عنه «يديعوت احرونوت» في ٨٥/١/٢٥. وقد بدا التوجه المضحك - المبكي للاطراف لهذا الموضوع في البند (١٣) من الصفقة الشاملة (ب) الذي اقتصر على اعلان نوايا حسنة فقط، مقابل توقعات مخيفة لجماهير عاطلة عن العمل ستنعكس على الاوضاع الاجتماعية. وقد كشفت الشرطة في استطلاع عن نسبة الجريمة خلال العام المنصرم ان ارتفاعاً بنسبة ١٣٠٪ طرأ على الجرائم الاقتصادية في العام ١٩٨٤ وان (٦٠٠) ملف بشأن جرائم اقتصادية فتحت خلال هذا العام كما ان وزارة العمل تتوقع ازدياداً في نسبة جرائم المخدرات والاملاك مع تفاقم البطالة في البلاد بنسبة ١٥٪ وكنتيجة مباشرة وأولية لها («دفار» ٨٥/١/٢٥).

ويُسأل، ما هو الحلّ اذن؟ الحل هو تقسيم جديد للموارد الاقتصادية وبترتيب جديد للسلم الافضليات، وبالطبع بعد تغيير السياسة العامة والانسحاب في المناطق المحتلة وتخصيص الاموال لدورات التأهيل المهني وتشجيع التصدير وخفض «كلفة الانتاج واقامة المزيد من المصانع وأماكن العمل بدل المزيد من المستوطنات والمعتقلات والسجون في المناطق المحتلة!

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثامنة عشرة)

● الهجوم المعاكس على القوات الهتلرية في ضواحي موسكو يخلق نقطة تحول في تاريخ البشرية جمعاء ● الرقيب فاسيلكوفسكي يغلق فوهة رشاش العدو بجسده ●

● «المأثرة العظمى» - تأليف: فاسيلي ريابوف ●



● نساء موسكو قمن بدور هام في الحرب حيث انتجن السلاح المطلوب لصد العدو الفاشي ●

● الانتصار في ضواحي موسكو ●

□ تتبع العالم، مبهور الأنفاس، المعركة العملاقة على مشارف موسكو، وترقب المواطنون السوفييت وآمنوا بأن العدو سيوقف وسيدحر بعيداً عن جدران موسكو. كان كل الناس الشرفاء على كوكبنا ينتظرون ذلك. وطرحت جريدة «البرافدا» في افتتاحيتها في ٢٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤١، شعار: «في ضواحي موسكو يجب أن يبدأ تحطيم العدو»، معبرة بذلك عن ارادة الحزب الشيوعي والشعب السوفييتي.

أرهقت القوات الفاشية واستنزفت قواها. وفقدت، بعد أن امتدت في جبهة عريضة، قدرتها الضاربة ولم يكن لديها أي احتياطي. واستطاعت القيادة العليا السوفييتية في هذه الفترة أن تنشيء احتياطيا استراتيجيا ضخما - كان في الجيوش الاحتياطية ٥٨ فرقة رماة وخيالة و٧ ألوية. وكانت هذه القوات ترسل فور استكمال تشكيلها لتدعيم الجيوش العاملة.

بدأ تركيز الجيوش الاحتياطية شمالي وجنوبي موسكو في مجرى المعركة الدفاعية. فجيء الى هنا بالجيش الضارب الأول والجيوش الـ ٢٠ والـ ١٠ والـ ٦١ وبفيلق الخيالة الأولى وغيرها من التشكيلات. وجرى تعزيز قطاعات الجبهة الأخرى. وعلى الرغم من أن تلك التدابير لم تؤد الى أحداث تفوق عام بالقوى على العدو، فقد كانت هامة للغاية من أجل تنظيم الهجوم المعاكس.

ان الجنرالات الفاشيين الذين هزمهم الجيش الأحمر وغيرهم من مزوّري التاريخ البرجوازيين اختلقوا، من أجل تبرير فشل الهجوم الهتلري على موسكو، أسطورة كاذبة عن «الجموع الأسيوية التي لا عد لها» وعن تفوق «الحمر» بعشر بل عشرين مرة. ان المعطيات الدقيقة تدحض تلك الاختلاقات. في بداية كانون الأول (ديسمبر) كان لدى القوات السوفييتية في ضواحي موسكو ٧١٩ ألف مقاتل و٥،٩ ألف مدفع ومدفع هاون و٦٦٧ دبابة و٧٦٢ طائرة. أما القوات الفاشية فكان لديها ٨٠٠ ألف جندي وضابط و١٠،٤ الف مدفع ومدفع هاون وألف دبابة وأكثر من ٦٠٠ طائرة. وهكذا فالعدو كان يتفوق بالرجال والمدفعية والدبابات ولا تتفوق القوات السوفييتية عليه الا قليلا بالطائرات. كانت القوات السوفييتية تملك تفوقاً كبيراً بالروح المعنوية والسياسية وهذا ما أدى الدور الحاسم.

ان انتقال الجيش الأحمر من وضع الدفاع، الذي نشأ في ظروف غير ملائمة، الى الهجوم المعاكس الحازم، رغم عدم وجود تفوق شامل بالقوى على العدو، كان حدثاً بارزاً في تاريخ الحرب العالمية الثانية. وكانت خطة ذلك الهجوم المعاكس تنحصر في أن تقوم قوى الجبهة الغربية والجبهات المجاورة لها بتحطيم تشكيلات العدو الضاربة شمالي وجنوبي موسكو ودحرها الى الغرب.

انتقلت في ٥ - ٦ كانون الأول (ديسمبر) قوات ثلاث جبهات - الجبهة الغربية (بقيادة الجنرال غ. جوكوف) وجبهة كالينين (بقيادة الجنرال ا. كونيف) والجناح الأيمن من الجبهة الجنوبية الغربية (بقيادة المارشال س. تيموشينكو)، بصورة مفاجئة للعدو، الى الهجوم المعاكس على خط يزيد طوله عن ٦٠٠ كم.

اضطرت مفاجأة وقوة ضربات القوات السوفييتية العدو الى خوض القتال في وضع لا يلائمه وعلى مواقع مجهزة على عجل وفي ظروف حلول الشتاء الذي لم تعد القيادة الفاشية قطعاتها له. لم تستطع القوات الفاشية، رغم مقاومتها العنيدة للفرق السوفييتية المهاجمة، الصمود أمامها فاندحرت نحو الغرب متكبدة خسائر كبيرة. وتكدست في مروج ضواحي موسكو جثث الجنود والضباط الفاشست والآليات الألمانية المحطمة أو المتروكة.

ألحقت، في الشمال الغربي من موسكو، الهزيمة بالعدو قوات الجيش الثلاثين والجيش الضارب الأول والجيشين الـ ٢٠ والـ ١٦ وفيلق فرسان الحرس الثاني بقيادة لجنرال ك. دوفاتور. واشترك في الهجوم في منطقة كالينين الـ ٢٩ والـ ٣١. فمزقا، تماما، مجموعتي الألمان المدرعتين الثالثة والرابعة. وتحقق تحرير كالينين وكلين وسولنيتشنوغورسك وفولوكولامسك وغيرها من المدن. وشكل بلوغ القوات السوفييتية حدود نهري «لاما» و«روزا» ومنطقة «رجيف» خطراً على القوى الرئيسية لمجموعة جيوش «المركز» من الشمال.

أما جيوش الجناح الأيسر من الجبهة الغربية - الجيوش الـ ٤٩ والـ ٥٠ والـ ١٠ - وفيلق فرسان الحرس الأول بقيادة الجنرال ب. بيلوف فألحقت الهزيمة بالجيش المدرع الثاني للعدو وأزالت الخطر عن «تولا» وحررت، عشية العام الجديد، «كالوغا» وبلغت منطقة غربي سوخينيتشي. وقامت الجبهة الجنوبية الغربية، التي طوقت مجموعة جيوش «المركز» من الجنوب، بتنفيذ عملية بجناحها الأيمن في منطقة يليتس وتقدمت نحو ٨٠ - ١٠٠ كم.

في أواسط كانون الأول (ديسمبر) بدأت جيوش مركز الجبهة الغربية - الجيوش الـ ٥ والـ ٣٣ والـ ٤٣ - بمهاجمة العدو. لقد أبدى الهتلريون هنا مقاومة عنيدة للغاية ولكن دون جدوى. فتحقق تحرير ناروافومينسك ومالوياروسلافيتس وبوروفسك واستمر الهجوم باتجاه غربيا وميدين.

منذ تشرين الثاني (نوفمبر) انتقلت القوات السوفييتية الى الهجوم المضاد في ضواحي تيخفين. وبعد معارك دموية أمكن تحرير هذه المدينة في ٩ كانون الأول (ديسمبر). وفي أواخر كانون الأول دحر العدو الى ما وراء نهر فولخوف. وفشلت محاولة العدو انشاء حلقة حصار ثانية حول لينينغراد المحاصرة. ساعدت لينينغراد موسكو وموسكو لينينغراد وساعدت المدينتين العظيمتين البلاد كلها.

ساد نهوض معنوي عظيم في القوات المهاجمة. لقد ألهب حماس المدافعين عن موسكو ادراكهم بأن القوات السوفييتية تزحف نحو الغرب وهي تكيل الضربات للقطعان الفاشية المغرورة.

كانت آثار أعمال التخريب ووحشية الهتلريين وتدميرهم البربري للآثار الحضارية بادية للعيان في كل مكان على الأراضي المحررة. ففي «كلين» نهب المحتلون البيت - المتحف حيث عاش الموسيقار الروسي العظيم ب. ا. تشايكوفسكي. وفي ياسنايا بوليانا نهبوا المتحف ودنسوا قبر الكاتب الروسي العظيم ل. ن. تولستوي. ورأى الجنود السوفييت في فولوكولامسك مجموعة من أعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني الذين عذبهم الجلادون الفاشيست ثم شنقوهم. واشتعل في صدور جنود وضباط القوات السوفييتية سخط مقدس وحقد على العدو.

أظهر المحاربون السوفييت جرأة وبسالة كبيرتين في تلك الأيام التي لا تنسى. وستبقى خالدة مأثرة الرقيب في فوج الرماة الـ ١٣٦٩ من الفرقة الـ ١٨٥ ف. فاسيلكوفسكي. وستظل مسجلة الى الأبد في تاريخ المعركة العظيمة في ضواحي موسكو. في ٦ كانون الأول (ديسمبر) في فترة الهجوم شمال غربي العاصمة على اتجاه كلين اشتبكت وحدات الفوج في قتال حول قرية ريابينكي. تحصن العدو، هنا، جيداً وفشلت جميع المحاولات لاخراجه من تحصيناته. كانت نيران مدفع رشاش مموهة تنصب من أحد الاستحكامات فتعيق تقدم القوات السوفييتية. وبات القضاء على تلك المنطقة النارية يعني ضمان تنفيذ أمر القيادة. وأخذ الشيوعي فاسيلكوفسكي تنفيذ ذلك على عاتقه. لم يبلغ قذف القنابل اليدوية الغاية واستمر انصباب النيران من الاستحكام. هنا اتخذ البطل قراراً جريئاً: وثب الى الاستحكام وسد كوة المدفع الرشاش بجسمه. لقد ضحى فاسيلكوفسكي بحياته في سبيل تنفيذ الأمر القتالي، في سبيل الانتصار على العدو. ومنح فاسيلكوفسكي بعد استشهاده وسام لينين جراء بطولته الخارقة وتضحيته بنفسه.

قام عدة من المحاربين السوفييت بمثل هذه المآثر في معركة موسكو. ومن هؤلاء الجندي في فوج الرماة الـ ٣١٢ من الفرقة الـ ٢٦ عضو اتحاد الشبيبة اللينيني نيكولاي سوسنوفسكي والجندي في فوج الرماة الـ ١١٨٦ من الفرقة الـ ٣٥٥، الشيوعي يا. باديرين وقائد الفصيلة في فوج الرماة الـ ١١٧٤ عضو اتحاد الشبيبة اللينيني الملازم الثاني ن. شيفلياكوف. وقد منح ياكوف باديرين ونيكولاي شيفلياكوف لقب بطل الاتحاد السوفييتي. هكذا قاتل أبناء شعوب الاتحاد السوفييتي المخلصون مضحين بدمائهم وأرواحهم في الدفاع عن موسكو الحبيبة.

تكلل الهجوم المعاكس في ضواحي موسكو بنصر عظيم. هزمت تشكيلات العدو الضاربة ودحرت نحو الغرب مسافة ١٠٠ - ٢٥٠ كيلومتراً. لقد منيت ٣٨ فرقة، منها ١١ فرقة مدرعة، بهزيمة قاسية. زال الخطر المباشر عن موسكو وجرى تحرير ١١ ألف مركز سكاني، منها ٦٠ مدينة.

تلقى المواطنون السوفييت، بفرح عظيم للغاية، نبأ الانتصار الكبير الذي حققه الجيش السوفييتي والذي كانت له أهمية تاريخية عالمية حقاً. كان ذلك هو الحدث الحاسم في العام الأول من الحرب وأول هزيمة كبرى تحل بالقوات الفاشية في الحرب العالمية الثانية. لقد أحبطت، نهائياً، خطط «الحرب الخاطفة» والاستيلاء على موسكو. ودفنت، في مروج ضواحي موسكو، الأسطورة الكاذبة حول استحالة انهزام الجيش الهتلري. وهنا بزغ فجر الانتصار المقبل الذي حققه الشعب السوفييتي على الفاشية. لقد كان ذلك بداية انعطاف جذري في مجرى الحرب الوطنية العظمى والحرب العالمية الثانية ككل.

ان الضربة، التي وجهت في ضواحي موسكو هزت آلة العدو العسكرية هزة خطيرة. فانهارت الروح المعنوية لجنوده وضباطه وسقطت مكانة ألمانيا الهتلرية في أعين البلدان التابعة لها سقوطاً ملحوظاً. وبعث ذلك الصحو في رؤوس الدوائر الرجعية في اليابان وتركيا اللتين طالبها هتلر بالوقوف، علناً، ضد الاتحاد السوفييتي.

من الصعب اعطاء القيمة الحقة لانتصار الجيش الأحمر عند جدران موسكو بالنسبة لملايين الناس في البلدان التي احتلها الفاشيون وبالنسبة للانسانية التقدمية جمعاء. لقد بعثت هزيمة الأعداء، الذين لعنتهم الانسانية، الأمل بالانعتاق في نفوس الشعوب المحبة للحرية وساعدت على تشديد النضال المعادي للفاشية وتنامي حركة المقاومة في اوروبا. وكتب الشيوعي الفرنسي فيرنان غرينيه، متذكراً تلك الأيام: «لقد كانت موسكو حقاً أمل وقلب العالم كله».

(يتبع)

اتحاد الشبيبة الشيوعية - يركا

يدعوكم لسماع محاضرة حول «أسس الصراع الطبقي» وذلك اليوم، الاثنين ٨٥/٢/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: محمد نفاع.

الحزب والشبيبة الشيوعية - الرينة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «التطورات الفكرية والاجتماعية والسياسية لدى الجماهير العربية في اسرائيل» وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/٢/٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية. المحاضر: سالم جبران.

صفحة يحررها قراؤها

بيننا وبينكم

ملاحظات لا بد منها

■ ١ ـ الاخت ابنة المثلث تعاتبني على عدم كتابة اسمي والاكتفاء بكلمة «المحرر». وهي نفسها لم تكتب اسمها. فهي اما نسيت او قصدت ـ لا ادري لماذا ـ من ناحيتي بدأت اكتب كنيتي واشكرك على المنظر الرائع الذي اهديتني.

اكتبي المادة على وجه واحد من الورقة !

■ ٢ ـ الاخوة الذين يكتبون الى الصفحة نرجوهم ان يكتبوا أراءهم هم لا ان يلخصوا لنا قصص غيرهم او مسلسلات تلفزيونية، او قصائد شعراء آخرين فهذا اولا غير مفيد ـ وثانياً ـ وخيلها في سركم ـ تعتبر سرقة ! ونحن وانتم لا نقبل ذلك لانفسنا.

■ ٣ ـ من المهم جداً الا يكتفي الواحد منكم بالبحث عن اسمه ومادته لكي يقرأها فقط ـ فأن ما يغني الفكر هو الاطلاع على كا يكتبه الاخرون، فكل واحد منكم مطالب بأن يقرأ ما يكتب غيره، بهذا يستفيد لغة واسلوبا ويطور افكاره وكتابته. حاولوا..

■ ٤ ـ الخط الجيد يا اخوتي يسهل عملية التصحيح والتنقيح ومن ثم يعجّل النشر. فاهتموا بهذه النقطة.

■ ٥ ـ أخيراً وصلتنا المواد التالية التي نعتذر عن عدم نشرها:

● *فتاة احبها* ● *ليلة حالمة* ● *لن نرحل* ● *عمري مشرد* ● *من أنا* ● *متى التقينا* ● *خواطر هائمة* ● *وصف الصحراء* ● *حب الوطن* ● *بيروت الشامخة* ● *اخوتي* ● *قصة حب* ● *في قيود الغراب* ● *الطمع* ● *وطني* ● *الزهرة* ● *رسائل من بعيد* ● *الخريف* ● *الوردة* ● *آه لو تعلمين* ● *بعيد عن الوطن* ● *لحظة عابرة* ● *القيد لن يمنع التحدي* ● *شو هالحالة المنحوسة* ● *حب الحياة* ● *قصة ومغزى* ● *امام الشاطىء عند الغروب* ● *المرأة العربية* ● *قسماً انني لست ادري* ● *الرجل الذي يريد الحياة* ● *زاوية الاطار* ● *لا تسلني* ●

ونقول لاصحاب هذه المواد ـ حاولوا غيرها واكتبوا دائما.

(ابو إيهاب)

العام ٨٤ في قفص الاتهام

● بقلم : جميلة اغبارية ـ أم الفحم ●

محكمة !

صاح الحاجب بصوته الجهوري الصداح.

وفي الحقيقة فقد وجدت صعوبة كبيرة حتى عثرت على موطىء قدم داخل قاعة المحكمة المكتظة بالناس من كل اقطار الارض.

وكم تلهفت على هذا اليوم، شهراً كاملاً انتظرت، منذ ان قرأت في الجريدة خبرا يقول : تجري في يوم كذا محاكمة العام ٨٤، المتهم بأنه عام نار ورصاص، فكل من له شكوى ضده فليتقدم الى قاعة المحكمة ويدلي بشهادته مشكوراً !

وكم راقني منظر هذا العام الهرم داخل قفص الاتهام، بملابسه الممزقة، ورائحة البارود المنبعثة من بين اشلائه، ودموعه المنهمرة التي تتخلل لحيته الطويلة البيضاء.

كانت البداية لوكيل النيابة الذي قال :

سادتي المحلفين ! ها هو ذا العام ٨٤ الآثم يجثو امامنا راكعاً ذليلا، كسير الفؤاد، بعد سطوة آثمة مارسها طوال هذا الوقت، هذا العام البغيض متهم بقتل آلاف الابرياء وسفك دمائهم، وتشريد آلاف الارامل والايتام، هذا العام متهم بنشر الجوع وضيق ذات اليد، واحتضان البطالة ورعايتها، هذا العام الذي قام بتغذية العنصرية ورعايتها حتى تفشت وترعرعت. ثم لا تنسوا سادتي المحلفين بأنه لم يكف حتى الان، وبالرغم من بلوغه هذه السن عن ممارسة هذه الجرائم القذرة. وعلى هذا ارجو من محكمتكم الموقرة انزال أقسى العقوبات بهذا المجرم الخطير، واعدامه حرقا بالنار، وعلى كل من تضرر من تصرفات هذا العام الطائشة ان يحضر عوداً من الحطب لتحرقه وتتخلص منه الى الابد.. وشكرا !

وسرعان ما علا تصفيق حاد تشجيعاً للوكيل وتأييدا لكلامه، ولاحظت ان المصفقين بحماس شديد كانوا من زعماء الحكم والساسة !

وقف المحامي الشاب باسم الوجه، وانق المظهر، بسيط الهندام، يدافع عن المتهم :

يؤسفني يا حضرات المحلفين هذا الانتهاك الواضح لسمعة موكلي العام ٨٤، بل هذا الشيخ المسكين، كما ويؤسفني ايضا هذا التأييد الكبير الذي حظي به زميلي وكيل النيابة المحترم. اما ما اريد ان اقوله له فهو انك يا عزيزي «حفظت شيئا وغابت عنك اشياء». سأنظر الان بالمنظار نفسه الذي نظرت به الى موكلي ! الم تتذكر ـ وانت تعدد هذه الجرائم ان كثيراً من دروب الخير قد ازدهرت في هذا العام ! وان كثيرا من الشعوب المكافحة المناضلة قد خطت خطى حثيثة نحو حريتها واستقلالها ! ثم دعني يا عزيزي اسألك : ألم تسمع بقصة يوسف والذئب، ان كنت سمعت بها اعلم ان هذا العام المسكين بريء براءة الذئب من دم يوسف ! صحيح ان ابرياء كثيرين لاقوا حتفهم، واطفالا كثيرين تيتموا وذاقوا مآسي عديدة، لكن من السبب يا ترى ! هل هو العام ٨٤ بساعاته ودقائقه ! هل هو العام ٨٤ بأيامه ولياليه ! اليس السبب هم من شوهوا صورته ورسموا على وجهه قناع الموت ونثروا على جسده رائحة البارود ! اليس السبب هم سفاحو الحروب الذين يعشقون الدم كما يعشقون الخمر المعتق ! بعض اصدقائك هؤلاء، الذين صفقوا لك هم هؤلاء السفاحون، هم المسؤولون عن الدمار. اتعرف لماذا صفقوا لك ؟ لانك بدفاعك هذا تنزل عنهم اصبع الاتهام وتلصقه بهذا العام البائس ! انظر اليه ما اشقاه ! ان كل مخلوق على وجه الارض سيعلق الان على عنقه اخطاء ايامه ولياليه، سيبه ويقول ساخراً : انا لم افعل شيئا ! انها الايام !

اخيراً اطلب براءة موكلي، اريده ان يعيش آخر لحظات حياته بشرف وكرامة.. وشكرا.

لكن العام المسكين سقط في قفص الاتهام يلهث ويلفظ انفاسه الاخيرة..

وعندما انشغلنا بنقل الجثة، نظرت حولي فلم اعثر للساسة على اثر.. كانوا قد غادروا القاعة قبل ان ينهي محامي الدفاع مرافعته !

ام الفحم... مدينة !



● بقلم : قلتتينا محمد شريدي ـ ام الفحم ●

● ام الفحم عدد سكانها ثمانية وعشرون الف نسمة، مساحتها كبيرة، ولكننا نسأل هل يكفي هذا كي تصبح أم الفحم مدينة وأماً للمثلث !

وما هي التغيرات التي ستطرأ عليها عندما تتحول الى مدينة، هل ستتزين، وهل ستهيء النشاطات والنوادي التثقيفية والحدائق الجميلة والمكتبات، كي يرتادها الشباب والاطفال بدل تسكعهم في الشوارع والازقة الضيقة !

وهل سيتغير منظر البلدة بحيث ينقطع جريان المياه القذرة في الشوارع !

وهل ستحول الحكومة لنا ما نستحقه من ميزانيات ـ كمدينة ـ كي تنفذ ما يمكن تنفيذه من مشاريع اولها مشروع المجاري، ام ان سياسة الحرب ستظل هي المسيطرة وستظل تحرمنا من التطوير سواء بقينا قرية او صرنا مدينة..

الأمير الكريم والعبد اللئيم

● بقلم : عز الدين ـ سخنين ●

● في احد الايام كنا جالسين في «ديوان عربي» خليطاً من الشباب والشيوخ، في سهرة شتوية دافئة، نقطعها بالاحاديث والحكايا.. وقد اعجبتني الحكاية التي رواها شيخ جليل. قال :

كان امير من امراء العرب يحكم قبيلة كبيرة تقوم علاقة افرادها على الاخوة والوطنية.. وقد اتصف حكم الامير بالعدل وكرم الاخلاق..

وكان معظم افراد القبيلة يحبونه ويكرمونه، عدا نفر قليل ممن عرفوا بالحسد وحب الذات..

في احدى السنين اراد الامير ان يحج الى بيت الله الحرام يؤدي الفريضة المقدسة.. فجمع القبيلة وعرض على افرادها ان يدير شؤون القبيلة فترة غيابه العبد الذي يعمل عنده منذ زمن بعيد. فلم تعارض القبيلة طلب الامير..

وبعد ان غادر الامير ارض القبيلة، جلس العبد على فراش الامارة، واخذ يمارس عمله كأمير، لكن بطريقته الخاصة، فضاع المرح من حياة القبيلة وحل محله الاسى..

وصال الامير الجديد وجال، وبطش بالناس كأنه اسد الغاب، وحكم بالسيف والعصا، وتكبر وتجبر، حتى وصل به الامر ان يمد قدمه للذين يأتون لمقابلته !

والاهالي عندما يخافون الحكام يقبلون اياديهم، ولكن هذا الامير العبد لم يكتف بأن يقبل الناس يده، بل مد رجله !

وأخيرا عاد الامير، وخرج جميع اهل المنطقة يستقبلونه ولم يبق شيخ ولا طفل حتى ولا امرأة حامل الا وخرجت لاستقباله.

سر الامير لهذا التكريم العظيم، ولو ان سروره امتزج ببعض الاستغراب..

واقيمت الولائم والحفلات احتفاء بعودة الامير سالما، وبعد استراحته عدة ايام دعا اهل قبيلته الى وليمة اقامها لهم، وطلب منهم ان يحدثوه عن اوضاعهم في فترة غيابه.

فتقدم منه شيخ وبدأ يسرد له ما حدث في غيبته وما عانته القبيلة من ظلم العبد وتجبره، وقبل ان ينهي الشيخ حديثه انتصب الامير واقفاً وصرخ : وا اسفاه ! كيف تسمحون لعبد كهذا ان يحكم بهذا الشكل كل هذه الفترة ! او تحسبون انه هو المذنب !! لا والله !

ثم استدعى العبد وعندما حضر بادره الامير بقوله : «ما سبب تصرفك بهذا الشكل مع هذه الامة التي تركتها امانة في عنقك !

فرد العبد على الامير ببرود :

يا حضرة الامير ! انت تعمل لتبقى اميراً طول حياتك، اما أنا فلم اكن اميراً في حياتي قط ولن اكون كذلك الى الابد الا في فترة حجك المبرور، فأردت ان انفذ ما في رأسي وقلبي من رغبات مكبوتة واحقاد اذ انني سوف اعود عبداً للجميع !

فصاح الامير : لكنك لن تكون عبداً كذلك، وعليك ان تخرج من منطقة حكمي جزاء لك على فعلتك !

حاول البعض التوسط عند الامير وطلب الرحمة لهذا العبد، لكن رد الامير كان حازماً ! ليكن هذا العبد عبرة لمن يعتبر. اننا شعب واحد وامة واحدة وسنظل حزمة واحدة الى الابد، لا حاكم ولا محكوم، كلنا جبهة وعلى الدرب سائرون حتى النصر !

لماذا يا زياد

● بقلم : زياد زبيدة ـ اللد ●

ملاحظة :

«شكراً للحركة «التقدمية» «فالتضامن» تصل الى اللد ونأخذها مجاناً.. فقط... خذوا..»!

...... وأخيراً أمسكت بالبرهان! ان الحركة التقدمية فرع الناصرة هي الحقيقية! هي الصادقة! هي الفلسطينية القرار والمبدأ والجذور! والجبهة ليست الا آلة في يد «الضغط الشعبي» للحركة التقدمية! فلماذا يا توفيق زياد ترفض ان تحيي المجلس الوطني الفلسطيني في عمان الا بعد «الضغط الشعبي» الذي مارسته الحركة عليك! الهذا انتخبناك! لماذا ترفض ان تبعث ببرقية الى رئيس الحكومة ـ رغم ضغط الحركة عليك ـ للاعتراف بـ م.ت.ف كممثل شرعي ووحيد للشعب العربي الفلسطيني! هل انتخبناك لكي تذهب الى القدس العربية مع لجنة الداخلية التابعة للكنيست، تتفقد العرب المحتلين هناك! أم لكي تطالب بتجنيد الشباب العرب في «الخدمة الوطنية»..

طيب! لن ننتخبك بعد اليوم، سوف ننتخب الحركة لكي يزيد «الضغط الشعبي» عليك، لكي ترسل ببرقية الى المجلس الوطني الفلسطيني قبل ان يعقد المرة القادمة في عمان!

سوف ننتخب الحركة لكي يزيد «الضغط الشعبي» عليك فتعترف ان م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني لا حكومة اسرائيل! ولكي ترسل برقية لرئيس الحكومة ـ رغماً عنك ـ تطالبه فيها بالاعتراف بـ م.ت.ف! فلولا رفضك ارسال هذه البرقية لاعترفت الحكومة الاسرائيلية من زمان بـ م.ت.ف ولقامت الدولة الفلسطينية المستقلة!!

لكن أنتم هكذا أيها الشيوعيون! رؤوسكم مثل الصخر لا تغيرون رأيكم الا «بالضغط الشعبي» الذي تمارسه الحركة عليكم!

آخر زمن.. وتضامن ببلاش!

في الشيوعية

● بقلم : الطالبة منال محمد شعبان ـ طرعان ●

● في الشيوعية كل شخص يأخذ ما يحتاج اليه من اكل وشرب وراحة ومأوى وعلم وصحة، ويقدم ما يستطيع من جهد.

في الشيوعية لا يوجد غني وفقير، انما كل الناس سواسية كأسنان المشط.

في الشيوعية تعمل الدولة من أجل راحة الانسان ورفاهيته وسعادته.

في الشيوعية لا يوجد صراع ولا حرب وانما عمل من اجل السلام ـ سلام البشرية.

في الشيوعية لا توجد بطالة، وانما العمل حق مقدس لكل قادر عليه.

من اجل هذا تناضل الشعوب من اجل حريتها، من اجل الوصول الى بناء الشيوعية التي هي أمل الناس وامنية الشعوب..

ابنة الشهيد

● بقلم : نعمة أيوب ـ سخنين ●

في بيت عادي من بيوت المدينة عاشت عائلة مكونة من ثلاثة أفراد، الزوج، والزوجة، والابنة التي بلغت العاشرة من عمرها، تعيش حياة هانئة منذ أن تكحلت عيناها بنور الحياة، في كنف والدين متفاهمين....

وفي يوم استدعي الأب الى مهمة مقدسة، كي ينضم الى المقاتلين المدافعين عن حدود الوطن وحريته، وبعد أيام سيلتحق بوحدته.

قضت العائلة الأيام القليلة، قبل مغادرة الأب، في جلسات طويلة مع الأب، كان خلالها يوصي زوجته بابنتها خيراً، ولم يكن بمقدور الزوجة والابنة الا أن يضرعا الى الله كي يعيد الأب سريعاً.. ومع النصر..

دقائق قليلة ويرحل الأب ويلتحق بالجبهة، قدم احد رفيق الأب في السلاح، وتعانق الجميع، ولم يبكوا رغم صعوبة الموقف، فالدفاع عن الوطن أغلى من كل شيء.. وكان بين الأب وصديقه اتفاق غير مكتوب، ان يرعى احدهما اسرة الآخر في حالة عدم رجوعه..

حمل الأب صورتي زوجته وابنته الوحيدة ووضعهما في جيب قميصه كي تكونا قريبتين من قلبه فيحس بهما كلما خفق فيزوده ذلك بشجاعة أكبر..

وانقضت سنة كاملة على رحيل الأب، كانت تصل خلالها بعض الأخبار تطمئن العائلة عن حال الجندي المجاهد، وبعد ذلك توقف توارد الرسائل بعد أن خف تدريجياً.

تحقق النصر وانتهت الحرب، وبدأ استعداد العائلة للاحتفال بهذه المناسبة المزدوجة النصر في الحرب وعودة الأب.. لكن الفرحة لم تتم، ولم يكن الأب بين العائدين من الحرب.. وعبثاً حاولت الزجة الاستفسار عنه ممن رافقه من الجنود، فما كان من الابنة الا أن ذهبت الى احمد صديق العائلة، علها تسمع منه شيئاً من أخبار أبيها.. لكنه ويا للمفاجأة وجدته طريح الفراش، مصاباً بجروح في رأسه، وبالاضافة الى ذلك فقد أصيب بفقدان الذاكرة!

عادت سامية الى البيت تخبر أمها، وتكررت زيارتها الى بيت احمد للعناية به ورعايته في فترة مرضه، حتى تمكن اخيراً من استعادة وضعه الطبيعي وذاكرته.

وفي احدى المرات، وبينما كانت الأم وابنتها في سيارتها قاصدتين بيت احمد، اذا بالسيارة تصطدم بجدار، وأدى الحادث الى اصابة الأم بالشلل.. وأدخلت الأم المستشفى، وأمضت فيه شهراً كاملاً، كانت سامية تلازمها خلاله، يحدوها الأمل بشفاء الأم..

وفي يوم أصيبت الأم بغيبوبة، أسرعت سامية في استدعاء الطبيب، لكن المنية كانت أسرع منه... فعادت سامية الى البيت وحيدة، تتقبل تعازي المعارف والأصدقاء اسبوعاً، ذهبت بعده الى الصديق احمد، يا الهي.. انقطع آخر خيط من خيوط آمالها... ما به! انه لا يتكلم!! أو يكون... فعلاً، لقد ارتبط لسانه، أصيب بالبكم، أشار اليها ان تساعده على النهوض، واقترب من خزانة بجانب الحائط، فتح الخزانة، أخرج منها ورقة مطوية، ناولها لسامية وطلب منها أن تقرأها، ففعلت.. كانت ذكريات أحمد التي كتبها في دقائق الفراغ القليلة من الحرب.. لقد أصيب بجراح ولم يكن بجانبه الا فوزي الذي ساعده وضمد له الجرح، وفي تلك الأثناء أصيب فوزي نفسه بشظية، ولم يستطع أحد مساعدته، أخذ فوزي يزحف.. حتى ابتعد عن أحمد، وكان أحمد يناديه بصوت متقطع مخنوق، الا ان جواباً لم يسمعه. ظل فوزي يزحف ويبتعد.. ويبتعد.....

وعندما انتهت سامية من القراءة نظرت الى أحد ترجوه أن يتابع رواية القصة، فلجأ الى الحركات يستعين بها كي يفهمها انه لا يعرف المزيد، فهو قد نقل الى المستشفى، ولم يعد يسمع عن فوزي شيئاً، لذلك تقرر اعتباره في عداد الشهداء.

بكت سامية كثيراً كأنها لتوها فقدت أمها وأباها لكنها لم تستسلم لليأس، وعندما وصلت بيتها المتواضع في المدينة الكبيرة كانت قد حزمت امرها وقررت شيئاً، لقد قررت الالتحاق بدورة للتمريض.. تستطيع بعدها أن تخدم جرحى بلادها من الجنود الذين يدافعون عن استقلال الوطن ضد الطامعين والغزاة...

رأس السنة

● بقلم : ابو السواعد هاشم ●

وانقضى عام آخر..

وحل آخر جديد... وكان الزعتر طيلة الاعوام الماضية موجوداً رغم أن الحصول عليه اصعب من الحصول على المخدرات في ظل نظام الدولار.. اشجار الخروب والعبهر اهتزت وتساءلت ماذا عسى ان يحمل في طياته العام ١٩٨٤ عفواً العام ١٩٨٥ (وما الفرق !) وعلى جوانب الطريق الموصلة الى العين انتشرت رائحة القندول والزعرور رتيبة عادية وكأن شيئا لم يحدث..

بحثت عن صديق بل ومن اجل الحقيقة فقط بحثت عن صديقة.. نعم واحدة من الجنس الاخر استطيع ان ارمي برأسي فوق راحة يدها وابكي... ان شيئا ما ينقصني، بل تنقصنا جميعاً، اشياء لا حصر لها، بحثنا عنها طوال اعوام خلت وما كان الا ان ازددنا ضياعاً، ولفت سحابات ظلام حياتنا، فصار نهارنا ليلاً، واصبحنا الدمعة في ضحكة كل الناس، بعد ان كنا الضحكة في دمعتهم.. نقاوم تردد امتعتنا، ونسافر في المجهول عراة مشردين، خلفنا الابد وامامنا اللاشيء، في القلب تعرّش مقبرة وفي العين دموع كفنها صمت كصمت الرهبان. كل ما حولنا هو لا شيء..

سنين مضت كنا فيها كمن جاء ليشهد امام محكمة الليل بان امه عاهرة عاشت بدون هوية وضاجعت الف رجل فلم يكن لها زوج شرعي يوما...

صدقوني ! ان يكون الواحد منا زوجاً لامه اشرف بالف مرة من ان يرى الاخرين يغتصبونها كل ساعة كل يوم وكل سنة.

ان امكن ان يزهر الورد بدون لقاح وان يولد من اليأس امل حتى وان كان سراب افضل من ان تعيش بدون بيت يستر عيبك، ومنديل يمسح دمعة يتيمة تذرفها عيون الكبار والصغار..

جاء العيد، عيد رأس السنة، وانشودة الموت في حلقك، لم تشتعل شموعك لتطفئها، فصار ويلك ويلا لا يدركه ناموس الشمس وراحت المرارة تسكر بطيبة دمك فكأنك خلقت والموت مسكوب فيك..

ما اصعب ان يعيش الانسان بدون بيت...

ما اقسى ان يستغلك الاخرون... !

ما ادهى ان تهان في الشارع والحانوت والمطار وفي كل مكان حتى في الجامعة.. !

ما امر ان يعيش شعب بدون طفولة وان يكبر الكل قبل الاوان... !

ما اغرب ان تعيش غريباً في وطنك وفي ارضك... !

انقضى عام وجاء آخر.. الارض حبلى فماذا عسى ان يكون الوليد؟

هل نحتفل في العام القادم بهذا العيد كما تحتفل به الشعوب سيدة نفسها ؟

هل نودع وحول المخيمات ؟!

هل نستغني عن الفتات الذي تتصدق به علينا الامم المتحدة ؟!

هل تقاوم البرتقالة ولا تفسد رغم كثرة ما تساقط عليها من ذباب ؟!

هل يأتي العام ١٩٨٥ بما لم تأت به الاعوام ١٩٤٨ ـ ١٩٨٤ فنأكل الزعتر ونشم رائحة المناقيش كما يحلو لنا ؟!!!

ادركني الفجر هنا فخرجت ابحث عن وجوه الناس عن اجابات لكل هذه التساؤلات ولكن احداً لم يجبني... شيئا واحداً حمله لي الفجر الجديد معه وهو ان امنا ليست عاهرة بل انها اشرف الامهات التي عرفتها الارض.

ويكون لقاء... وتحيا النون بحل الفاء.

امنيات العام الجديد

● بقلم : اسمهان عيد سمنية ـ شفاعمرو ●

● يلذ لنا في اللحظات الاخيرة من كل عام ان نستسلم لاحلام الغد وامنيات السعادة، فهذه اللحظات هي ما نريد وهي ما نعيش، فما قبلها قد رحل وما بعدها قد لا يأتي !

لحظاتنا ترحل والعام الجديد يدخل علينا بحزن كأنه يحتضر لان الاعوام تتدحرج من سيء الى اسوأ.

لن البي دعوة لحفلة العام الجديد، لن اسير في مواكب الفرح ككل الناس، لن انظر للساعة واهلل لقدوم عام جديد.. سأجلس في غرفتي واضرع الى الله ان يحقق كل امنياتي.. سأحاول ان اوقف الزمن في خيالي واجعل من هذه اللحظة ابدية توقف انهيار الكون والاشياء الرزينة الجميلة.. احاول صادقة.. ولكن كيف ذاك ونحن كلنا اسرى في هذا الزمن الذي وجد ليرحل، وتندثر لحظاته باستمرار.. اللحظة تلو اللحظة..

لن اطلب شيئا مع قدوم عام جديد غير الخير والمحبة والسلام لكل الناس في كل العالم، وان يكف الانسان عن محاربة اخيه الانسان..

لن اطلب غير العدل والحرية والمساواة لكل البشرية التي دمر قادتها جمال الارض، وشوهوا براءة الاشياء.. ورفعوا الحواجز وبنوا الاسوار وغرسوا الاسلاك الشائكة تفرق بين الاخ واخيه والاب وابنه !

لن اطلب غير الطفولة لاطفال سرقوا من عيونهم الابتسامة وفرحة العام الجديد، لماذا لا نهديهم الطفولة والسعادة التي حرموها، كي ينطلقوا كالطيور، بدل ان تجرب امريكا بلحمهم انواع اسلحتها وقذائفها وقنابلها الفراغية والانشطارية، والارجاجية والعنقودية، فتحرقهم وتحرق العالم بما فيه من جمال !

لن اطلب غير الحق لكل الناس الذين ضاع حقهم بين انياب الظالمين، لكل لاجيء تشتت في المنافي.. لكل فقير عاش يجمع لقمة عيشه لكومة عظام تنام عنده في خيمة تحت الريح والمطر..

لن اطلب غير القضاء على الاستعمار والقسوة، ولن اطلب غير اقتلاع جذور الشر والخيانة من كل القلوب السوداء كي يعود للارض النقاء والبراءة والجمال..

لن اطلب غير السعادة لكل القلوب التي يحيطها القلق والخوف، في هذا العصر، عصر المجاعة التي تعم بلاداً كثيرة..

لن اطلب غير المساواة لعالم يعمه الفجور والبشاعة والجوع والمرض والسجون التي يرتفع عددها اكثر من المدارس.

لن اطلب غير الخير لشوارع يخنقها الاكتظاظ ويلوثها دخان القذائف والدمار وحطام الاشياء..

لن اطلب غير الامل الهارب لكي يعود الى القلوب المظلمة اليائسة التي تصارع لحظة النهاية وتنتظر الموت هرباً من الحياة. اطلب لكل الشعوب وأخص شعبي الفلسطيني ـ ان تنال الحق في العيش في ظل دولة وعلم.. وهوية..

التي حياة فيها الامان والاستقرار والسعادة..

الى الماضي الرهيب ان يفسح المجال للغد المشرق، كي أنطلق فيه بأجنحة طفولية، تتمرد على العبودية وحدود الزمان والمكان.

مع لحظات دخول العام الجديد علينا اتمنى ان يكون عاماً افضل من كل الاعوام التي مضت..

حلمي مع السنين

● بقلم : خالدية حسين ابو جبل ـ طرعان ●

● ترحل سنة وتحل اخرى، وانا بين هذه وتلك اقف متأملة، اودع الاولى بابتسامة أملة رغم ما خطته في نفوسنا وفي تاريخنا من آلام، ورغم ما أراقت من دماء.

وفي اللحظة التي تصعد فيها زفرات نفسي متأوهة، ترحل عيناي الى السنة القادمة، فيستحيل الالم املا وادعاً.. والدم نوراً ساطعاً، فتجيش نفسي بانفعالات متحمسة.. واشعر وكأن شيئا ما يتمدد في صدري حتى يأخذ مكانه في جزيئات دمي فهدور معها دائماً وأبداً.. ويملأ نفسي نشوة وحبورا، ويكبر الحلم، ويدغدغ الامل مشاعري، ويشارك عقلي في عيدي هذا، فيؤكد لي انه كلما ازدادت حدة الظلم والطغيان ازداد الامل وكبر الحلم، فيخرج الامل نوراً قوياً يعمي اعين الظالمين، ويصرخ الكبت يصم آذانهم.. وتكون ثورة وطني الذي هو العالم بأسره ضد سياسة الاستغلال والحروب، فكل ضرس مسوسة مصيرها حتما الى الخلع، وهذه السلطات الاستغلالية والنظم الامبريالية ما هي الا اضراس مسوسة في فم انسانيتنا، ونهايتها المحتمة الى الخلع والزوال. وهذا لن يتأتى الا بهمة سواعد شبابنا المتحمس، شبابنا العامل المضطهد.

ومن ثم ذلك تحقق الحلم الكبير، ونما الامل وترعرع.

العام الجديد

● بقلم : ن. أ ـ طرعان ●

● اكتب كلماتي هذه في ايام قليلة ليست الا زفرات عام يموت، وانفاس عام يولد. ايام ممطرة تذرف دموعها، حزناً على عام ينتهي. ودموعاً لفرح بعام يبدأ.. فمع كل نقطة مطر، مع كل ومضة برق، ومع كل صوت رعد ابعث لك اشواقي وتحياتي، ابعث حبي وحنيني مع ازيز الطائرات ودبيب المدرعات وزمجرة الصواريخ، ابعث بصوتي ليكون حاجزاً لاذنيك فلا تسمعين الا صوتي، مع انطلاق الرصاص من البنادق والمدافع، اطلق الامل لينير دربك الذي سوّده دخان الحرائق.

اماه : ها قد انيرت شموع عام جديد يزيد من عمر مشوارنا المرير، مشوار الغربة الذي طالت سنينه وازدادت، وازدادت معها المسافة بيني وبينك يا امي، زادت المسافة وطال الزمان بيننا وبين البيت الذي هدم، بيننا وبين القرية المقطوعة، بيننا وبين الاقصى الحزين والقيامة الباكية..

لكن ومهما زادت هذه السنون، فانها ليست الا سنة واحدة من الغربة، سنة واحدة فصولها طويلة، ولا يزال فصل الشتاء يتمدد بغيومه وامطاره وفيضاناته.. ونحن نبحر في ذلك الفيضان بزوارقنا الشراعية، تسوقها الرياح هنا وهناك، ونقاوم نحن تلك الرياح، نقاومها ونتحداها بحزم واصرار، بثقة وايمان، ونسير على امل ان نصل الى الشاطىء، فندخل في فصل الربيع بزهوره وشمسه ودفئه، بافراحه وامجاده، فيحل عام جديد، وتدق اجراس الكنائس، وتكبر الاصوات في المساجد مؤذنة بعام جديد وعهد جديد ! فلا تفزعي ان قالوا ان العام ينتهي، لا تقولي اني كبرت والموت يدنو مني قبل ان ارى ابني في بلده، في بيته مع ابنة عمه التي تنتظره، لا تقولي ذلك لاننا لا نكبر، لان اعمارنا تأبى ان تحيا وتقضي سنيها غريبة، امي ! لا تنظري الى الرزنامة في تحدها، لم ينته الا يوم غابت شمسه كي تشرق من جديد على الارض الخضراء الابية مبشرة بعام جديد وعهد جديد !

الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٦ — الاثنين ٤ شباط ١٩٨٥



أڤيدوڤ ـ طالباً !

أبلغتنا «دڤار» (١/٢٩) أن عضو الكنيست الحيروتي «الشهير»، مئير كوهن أڤيدوف، أخذ يتلقى العلم طالباً، في جامعة حيفا. وبدأ، هذه السنة، يتعلم في قسم «الشرق الاوسط» في الجامعة.

وأضافت الى هذه المعلومات «المعلومة» التالية:

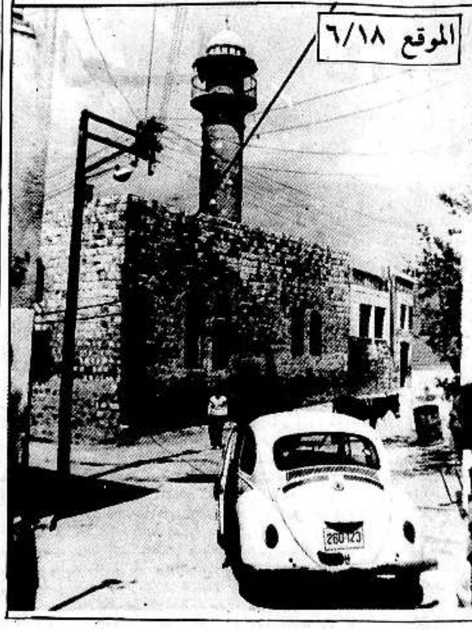
«وقام، أمس، بواجب مدني في إطار النشاط الذي تقوم به لجنة الطلبة: قام بدور الحارس لمدة ٣ ساعات أمام مدخل الجامعة. وقام بتفتيش محفظات وجيوب الداخلين والخارجين. وظهر انه كان مسروراً بشغله»..

فهل كان يقنع نفسه، حين يدخل يده في «جيوبهم» بأن كان «يفقأ عيونهم» ؟.

كنت أود أن أعرف المواضيع التي يتعلمونها في «قسم الشرق الأسط». ولكن عسى ان يتعلم تقاليد الشرق الحقيقية وآدابه واخلاقه العريقة ـ عسى ان يتعلم شيئاً لا يعرفه، بالاضافة الى وظيفة الحراسة وتفتيش المحافظ ونقر الجيوب..

(أبو الشمقمق)

هل، حقا، تعرف وطنك ؟



● المسجد القديم في احدى قرى «بني صعب» الواقعة في منطقة «جبل النار» في المثلث. زودت ثورة العام ١٩٣٦ بالقادة البواسل امثال الثائر عارف عبد الرازق.

* ما اسم هذه القرية ؟

اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.!

«يعاد» الفلسطينة من الرامة الزيتونة، الى الناصرة الطريق

● أمسية فنية، رائعة تحييها فرقة «يعاد» للانشاد (جوقة شباب جبهة الرامة) في الناصرة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ أحيت فرقة «يعاد» (جوقة شباب جبهة الرامة)، ليلة الجمعة (٨٥/٢/١)، امسية غنائية في مدينة الناصرة، قدمت فيها باقة من الاناشيد الوطنية الرائعة، وذلك بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة.

وتضمنت الامسية تقديم اغان اناشيد وطنية لفرقتي «العاشقين» الفلسطينية و«الميادين» اللبنانية (فرقة مارسيل خليفة) وكذلك مجموعة من الاغاني الخاصة بالفرقة مثل أغنيتي «هنا باقون» و «من شدة حبي» وهما من كلمات رئيس بلدية الناصرة، الشاعر توفيق زياد والحان عضو الجوقة نبيل عازر، واغنية «ولدي يا ماجد» للشاعر شكيب جهشان والحان سالم دوريش وغيرها من الاناشيد.

وكان افتتح الامسية سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية، سميح غنادري، الذي رحب بالفرقة مؤكداً على ضرورة رعاية وتطوير الفن التقدمي. وجاء في كلمته: «في الحرب الاسبانية الاهلية كان مقاتلو اليسار يأخذون معهم الى الجبهة، شعار لوركا سوية مع الرصاص. وفي الضفة المحتلة يمنع الرسامون من عرض لوحاتهم، اذ انها حجارتهم ضد الاحتلال ونحن هنا نناضل ونغني ونملأ الحياة فرحاً. واضاف «لم يقتلوا فينا مقدرتنا على الغناء والفرح والتفاؤل. فيا «يعاد» الفلسطينية معاً، أبداً على الدرب نغني ونكافح، نكافح ونغني».

ثم قدم الشاب اياد جهشان، عضو الجوقة، كلمة شكر فيها الحضور واهل الناصرة على حسن استقبالهم للفرقة. وقال: «من الرامة، الزيتونة الجبهوية، الى الناصرة الام والاخت، والطريق جاءتكم فرقة «يعاد» تحمل لكم العرفان وتطبع على كل الحدود النظيفة وكل الهامات الشامخة احلى القبل وأنظفها. «يعاد» تناديكم، «يعاد» تغني لكم، تغدو وتهدهد كل عصافير الوطن وتسجل من هنا، من الناصرة، تخرج الحكمة وينطلق كل الرجال الصالحين الى كل زوايا العالم يحملون الرسالة والبشرى لكل المشردين المشوقين الى هذا الطرب».

ثم قدم البرنامج الذي استقبل بحماس ملتهب وتقدير بالغ. وكانت الانشودة الاخيرة «موطني» فاستقبلها الحضور بالوقوف والتصفيق والمشاركة. وبعد انتهاء العرض نظمت منطقة الناصرة حفل عشاء متواضعاً للفرقة بحضور عدد من الضيوف. وتحدث في هذا الحفل رئيس تحرير «الاتحاد»، الكاتب اميل حبيبي، فأكد على المستوى العالي الرائع للفرقة مما يجعلها تستحق كل الدعم المالي والمعنوي ومما يجعلنا نطالبها بضرورة ضمان استمراريتها وتطوير أساليبها اذ انها احدى المعجزات الهامة لشعبنا ولجبهتنا.

هذا وبقدر ريع الحفلة الذي قدم كله لتطوير عمل الفرقة بمقدار (٥٥٠) ألف شيكل على الاقل.

للمرة السادسة

موسكو تستضيف اضخم مهرجان للفنون الشعبية في العالم

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ للمرة السادسة افتتح في موسكو المهرجان العالمي لبرامج الفن الشعبي التلفزيونية «رادوجا» ـ «قوس قزح». وهذا المهرجان تقيمه لجنة الدولة للاذاعة والتلفزيون في الاتحاد السوفييتي مرة كل عامين ابتداء من العام ١٩٧٥.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقد بهذا الخصوص قال الرئيس الدائم للجنة التحكيم ايجور مويسييف الحائز على لقب فنان الشعب في الاتحاد السوفييتي وبطل العمل الاشتراكي والحائز على جائزة لينين وجائزة الدولة:

ان الغاية السامية لأضخم استعراض في العالم لفن الرقص والموسيقى الشعبية الأصيل والفريد من جميع القارات تجذب رحالات الثقافة من دول كثيرة. وهذا المهرجان يزيد من تصوراتنا الخاصة بتاريخ البشرية ويشهد على صلة الثقافة الحديثة الوثيقة بمنابع الحضارة البشرية.

وعاماً بعد عام يتزايد عدد المشتركين في مهرجان موسكو للفولكلور. ففي العام ١٩٧٥ اشتركت في المهرجان الدول الاشتراكية وبلجيكا وبريطانيا وايرلنده واسبانيا والهند وفنلنده والسويد ومصر. وفي المهرجان السادس اشترك ما يزيد على أربعين دولة بينها الولايات المتحدة وفرنسا ودول أخرى. وتتمثل كل دولة من الدول المشتركة في لجنة التحكيم الدولية مما يسمح بالحكم بموضوعية تامة على جودة هذا البرنامج أو ذلك.

ويلاحظ بشكل خاص النمو السريع «لظهور» أفلام الدول العربية والأفريقية على شاشة موسكو اللازوردية.

وفي العام ١٩٧٥ مثلت مصر وحدها فولكلور شعوب افريقيا والشرق الأوسط وانضمت العراق اليها في العام ١٩٧٧ والجزائر وموريشيوس والمغرب العام ١٩٧٩ وفولتا العليا (بوركينا فاسو حاليا) والجمهورية العربية اليمنية ولبنان ومدغشقر وسورية وأثيوبيا العام ١٩٨١ وغينيا والجماهيرية الليبية وموزمبيق ونيجريا العام ١٩٨٣.

وتضم الدول المشتركة لأول مرة في المهرجان العالمي السادس الحالي لبرامج الفن الشعبي التلفزيونية من انجولا وغانا وبنين ومالي والبرازيل وأندونيسيا وكمبوتشيا وجمهورية كوريا الدمقراطية الشعبية.

ويقام المهرجان على مرحلتين.

الأولى ـ استعراض أعضاء هيئة التحكيم الدولية ـ مشكلة من اختصاصيين بارزين من مجال الفولكلور ومن الموسيقيين ونقاد الفن وكاتبي السيناريو ورؤساء عدة شركات ومؤسسات تلفزيونية ـ للأعمال المقدمة. وعن طريق التصويت العلني تمنح جائزة هيئة التحكيم الدولية. بالاضافة الى ذلك تمنح جائزة وزارة الثقافة السوفييتية وجائزة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية مع الشعوب الأجنبية وجائزة اتحاد الموسيقيين السوفييت وجائزة لجنة الكمسول المركزية وجائزة هيئة رئاسة تحرير برامج الفن الشعبي لدى تلفزيون الاتحاد السوفييتي المركزي وجائزة اتحاد المخرجين السينمائيين.

وسيقرر مشاهدو التلفزيون منح جائزة مهرجان «رادوجاه» الرئيسية وهي زهرية من الخزف من صنع فناني اتحاد «غجيل» الانتاجي السوفييتي. هذا وان جميع البرامج، كما جرى في الأعوام السابقة، سيعرضها تلفزيون الاتحاد السوفييتي المركزي. وستمنح الجائزة الرئيسية للبرنامج الذي سيحوز اعجاب أكبر عدد من مشاهدي التلفزيون.

كما ستمنح دبلومات فخرية لجميع المشتركين في مهرجان موسكو للفلكلور.

ومنحت جائزة اتحاد السينمائيين السوفييت في العام ١٩٨٣ لفلم «مواكب الزفاف المصرية» من اخراج ارمينا فرج (مصر).

وحاز الفلم الجزائري «الرقصات الشعبية الجزائرية» على جائزة اللجنة المركزية للكمسول في العام ١٩٧٩.

وفي العام ١٩٨١ حاز فلم «مع الفن الشعبي» من «مدغشقر» على الجائزة نفسها.

كاتيوشا رمز المهرجان



■ أصبحت هذه الصبية اللطيفة الذلفاء الأنف والمساة كاتيوشا رمزاً لمهرجان الشباب والطلاب العالمي الثاني عشر.

كاتيوشا هو اسم مصغر لاحد أكثر الأسماء المؤنثة انتشاراً ومحبة في روسيا. ويعرف العالم كله أغنية «كاتيوشا» الروسية ورقصة «كازاتشوك» التي وضع لحن هذه الأغنية في أساسها.

صمم رمز كاتيوشا رسام في التاسعة والعشرين من العمر وهو ميخائيل فيرينكو الطالب بالمراسلة في معهد الهندسة المعمارية بموسكو.

قال فيرينكو: ـ سوف يأتي الى المهرجان الذي يقام في بلادنا في صيف هذا العام مبعوثو شبيبة القارات كلها ليتحدثوا عن الشيء الرئيسي: عن السلام لكل الأزمان وعن ضرورة أن تسود الصداقة والتفاهم بين الشعوب واذا ما أصبحت هذه الصبية وحاملة السلام رمزاً لهذه الطموحات الرفيعة وتنبيها لكوننا نحن الشباب مسؤولين عن المستقبل فهذا يعني أنها سوف تتمكن من تنفيذ مهمتها مهمة الكبار.

(عن «أنباء موسكو» ١٩٨٥/١/٦)

● قصة مسلسلة ●

ماريا أم الانسان

■ بقلم : ڤيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة : رياض بيدس)

(الحلقة ـ ٢١)

كان الفريق الثالث، الذي شطب من القوائم، لا يزال يعيش بشخص عضوه التي ظلت حية، وهي امرأة تدعى ماريا.

هكذا بدأ الفريق يعيش مجددا. كان يوماً بارداً من ايام اكتوبر. وامطرت، وقت شروق الشمس، رذاذاً كثيبا ومتواصلا، ثم توقف المطر عن السقوط وهدت الريح الرطبة والباردة، غير ان الكآبة لم تنفض. واكتسى كل شيء بمظهر اسود وكئيب. انتعلت ماريا جزمتها ولبست معطفها، وخرجت، صعوداً، من القبو.

وقفت متأملة النهر والغابة المتضائلة من الخلف وحقل الذرة الذي فقد، في تلك الليلة الوحيدة، اصفراره وصار لونه رماديا. نظرت ماريا، وهي تكتف يديها، بحزن متطلعة الى الحقل الذي لم تجن غضاره. تذكرت ناحيته اليمنى حيث كان يوجد اطنان من البطاطا وجذور الشمندر والجزر التي لم يعمل احد على قلعها واخراجها من الارض. وترك البطيخ الاحمر المتأخر تحت رحمة الغربان. وعلى بعد اكثر، وراء التلة، كان حقل من عباد الشمس مهجوراً. وثقل قرص كل واحدة منه بالبزر وانحنت للاسفل وهي تذبل تالفة.

فكرت متنهدة : «كثير من الجهد ضاع هدرا. الجهد الذي وظفه فريقنا في هذه الحقول المهجورة... لا تؤخذ بعين الاعتبار عندما كان عاملو التراكتور وسائقو الشاحنات والرعاة والحلابات والحوذيون يذهبون ليناموا فترة قصيرة... عرفت اولئك الناس اجمعين. كل فرد منهم. كلنا كدحنا سوية في ارضنا المشتركة. كلنا رقصنا سوية في الاعراس، وسوية ذهبنا الى جنازات ابائنا عندما كانوا يموتون...»

عندما ناجت نفسها على هذا النحو في ذلك الصباح من تشرين اول، متذكرة رفاقها القرويين، آلمها قلبها، بشعور من الذنب الذي كان يزعجها ازعاجا متصلا، بسبب ذلك الواجب المدانة به لفريقها الذي زال زوالا نهائيا.

سألت نفسها : «ماذ بمقدورك ان تفعلي ؟ انت الوحيدة الحية الباقية، لذا يجب ان تعملي لاجلهم جميعا، عليك ان لا تقصري بما يجب ان تعمليه لهم».

نظرت حولها، معذبة بشقائها، وقالت :

ـ كيف تستطيعين ان تفعلي كل هذا لوحدك ؟ انظري الى كل هذه الثروة التي بحاجة لان تجمع ! هل تظنين انك تستطيعين تدبر هذا الامر ؟ ان مساحة حقل الذرة لوحده تبلغ ستين هكتار، ويوجد لك يدان فقط، فهذا هو كل الذي تملكينه...

كانت اقراص عباد الشمس تسقط بذورها يا للخسارة. كان ايفان، زوجي، هو الذي استلم بذور الزرع هذه في الربيع وابو سانيا الذي قام بحرث الحقل وبذر هذه البذور.. وها هي العصافير تنقر في عباد الشمس الآن، اذ انها جافة وتتساقط. ماذا يجب ان افعل ازاء كل هذا ؟ اجلس واضيع الوقت سدى واطيل النظر في حين يتلف كل شيء ويضيع ؟

ماذا تقدرين ان تفعلي أيتها الغبية الحمقاء ؟ من الممكن ان يفكر الواحد انك تملكين حصادة او قافلة من الشاحنات. لا يوجد اقل من ثلاثين هكتار من عباد الشمس هذه.

انها لحقيقة، انني لا املك حصادة، لكنه في حوزتي حربة المانية. انها لحربة حادة جدا. انها جيدة لقطع اقراص عباد الشمس. سأركب عدة القرص على زوركا وسننقل اقراص عباد الشمس هذه...

انقلها الى اين ؟ أو ربما تملكين مخازن، او ربما قد بنيت قرّيا ؟

لا، لا يوجد عندي مخازن. كما انها ليست بحاجة للنقل. قد تكوّم هناك في الحقل...

وما الذي يحدث عندما تمطر او تثلج ؟

لا يهم. تغطى اقراص عبد الشمس بسيقان الذرة. انها لن تتعفن اذا ما غطيت على نحو ملائم وبعناية.

أو يا ماريا، اية غبية مطبقة انت ! انت امرأة غبية وهذه هي حقيقتك. حسنا، لنفترض جدلا انك تتدبرين امر خمسة او ستة هكتارات من الارض المزروعة بعباد الشمس. لكن ماذا يحصل بشأن الخمسة والعشرين هكتاراً من البطاطا ؟ العشرة هكتارات من الشمندر ؟ الستة هكتارات من الجزر ؟ والستين هكتاراً من هذه الذرة هل تستطيعين تدبر امر كل هذا الكم الهائل ؟

لا، ليس الكثير، لكنني سأجمع، على الاقل، قليلاً من كل شيء، وهكذا لن يتلف كل شيء ويضيع سدى. سيعود اهلنا اهل مزرعتنا التعاونية التي سميت بهذا الاسم احتراما وتقديرا للينين.. سيعودون ويشكرونني...

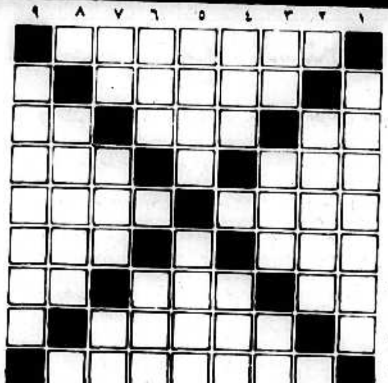
تقولين انهم سوف يعودون ؟ وما الذي يحدث اذا لم يحدث كما تفكرين ؟ واذا لم يعودوا ابداً ؟ وما الذي يحدث اذا ما كان الالمان قد احتلوا كامل اراضي روسيا، وكامل الاتحاد السوفييتي ؟ وماذ يحدث اذا لم تتوجد مزارع تعاونية بعد، وتوجد فقط املاك يملكها الالمان ؟

اذاك سأقتل نفسي، مع طفلي الذي لم يولد بعد.

ايتها الغبية البلهاء، من اجل طفلك الذي لم يأت الى هذا العالم بعد عليك ان تعتني وتحرصين جيداً على نفسك، وان لا تجهضي ذلك الجزء الداخلي من احشائك على ارض حقول المزرعة التعاونية. ماذا تريدين. ماذا تريدين اكثر ؟ لم تفعلي ولم تسائلي الى الاسوء. وجدت هنا الجحر حتى تعيشي فيه، يوجد موقد عندك وكثير من الاشياء للشتاء : ويوجد كل ما تريدين من البطاطا والشمندر وقدر ما تستطيع عربة نقل ان تحمله من لحم حصان، واربع بقرات حلوبات. كل ما يجب ان تفعليه الان هو ان تتحملي وتصمدي، وان تولدي طفلك وان تنتظري. هل تفهمين ايتها المرأة الغبية ؟ انتظري اياما افضل...

(يتبع)

كلمات متقاطعة



■■ اعداد: إياد اسعد بلعوم ـ الطيبة ■■

الكلمات الافقية:
١) دولة اشتراكية
٢) اصحاب العمل
٣) غير ناضج ـ غمّ ـ متماثلان
٤) كهف ـ مصائب
٥) رقصة ـ اوسع (معكوسة)
٦) عيب (معكوسة) ـ طري
٧) عملة اسيوية ـ سلسلة جبال اوروبية ـ للسؤال
٨) حيوان قطبي + عكس آخر
٩) دولة اشتراكية

الكلمات العمودية:
١) دولة اشتراكية
٢) دولة اسيوية (غير معرفة)
٣) للنهي ـ احد الهة الفراعنة ـ من السلم الموسيقي
٤) زرع ـ جمال
٥) سمح ـ حاكم (معكوسة)
٦) بيت (معكوسة) ـ عاصمة اوروبية
٧) نصف بيق ـ حشرة مفيدة ـ خاصتي
٨) دولة عربية
٩) دولة اوروبية

□□ حل لغز العدد الماضي □□

الكلمات الافقية:
١) خاركوف ـ ل ل
٢) وارسو ـ ي ي
٣) ن ن
٤) دار ـ يو ـ ي ي
٥) زنود + ابن + ن ن
٦) ري + كلس
٧) يم ـ دن + ر
٨) دمشق ـ ما
٩) بلغراد + بلد

الكلمات العمودية:
١) خوارزمي
٢) آآ ـ ان
٣) رر ـ دور ـ غد
٤) كب ـ يد ـ مر
٥) ور ـ ينكر + شا
٦) عويل ـ دق
٧) اسد
٨) لينين ـ فل
٩) لينينغراد

مصرع النمر القاتل



● هبورغ ـ تمكنت مجموعة من هواة الصيد من قنص هذا النمر الشرس بعد ساعتين من هروبه من حديقة الحيوانات الواقعة جنوب هبورغ في المانيا الغربية. وكان هذا النمر، قبل هروبه الى حتفه، قد قتل شابا في السابعة عشرة من عمره في اثناء قيامه بتنظيف قفصه.

الايام الموسيقية العربية

□ بعد التظاهرة الثقافية التي استضافها مسرح «نانتير الباريسي العام الماضي (٢٣ آذار مارس ـ ٨ نيسان/ابريل ١٩٨٤) واشتملت على امسيات متنوعة من موسيقى المغرب العربي، بدأ في المكان نفسه القسم الثاني من مهرجان الموسيقى العربية بين ٢٥ كانون الثاني (يناير) و ١٠ شباط (فبراير) ١٩٨٥.

وتحتضن الايام الموسيقية العربية هذا العام، ١٥٠ فناناً من مصر والعراق ولبنان وفلسطين وقطر والسودان وسوريا، ثلاثة محاور اساسية تتوزع البرنامج:

أ ـ التقليد المدروس ب ـ التقليد الشعبي ج ـ الاغنية الاكثر شيوعا على الاقل تلك التي تحافظ على خصوصية عربية امام اجتياح اغنية المنوعات الغربية».

وتتوزع الامسيات على الفنانين كالاتي صباح فخري (سوريا) التقاليد النوبية، تقاليد الاقصر تقاليد القاهرة؛ التخت ـ اجلال الميناوي (مصر)، الشيخ عبد الباسط عبد الصمد (مصر). مجموعة العازفين للتقاليد الحضرية والريفية (السودان)، مؤذنو حلب (سوريا) احتفال صوفي على الطريقة الشاذلية (مصر) وديع الصافي (لبنان) مجموعة الموسيقى التقليدية ـ العاشقين (فلسطين) الجالغي البغدادي (العراق) منير بشير (العراق) وفرقة من قطر.

وجدير بالذكر ان العرض التمهيدي لحصة الشرق العربي افتتحها المغني المصري الشيخ امام بثلاث سهرات وذاك في اول حفل يحييه خارج وطنه على خشبة مسرح «الاماندييه» في باريس.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
* الثلاثاء ٥ شباط ١٩٨٥، الموافق ١٣ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ. *
* العدد ٤١/٢٢٦ * ٦ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 175 שקלים
Vol. 226/41 - 5.2.1985 - Price: 175 Shekel

مقتل جندي اسرائيلي في رام الله وحملة اعتقالات

● سوائب المستوطنين والجنود يعتدون على أهالي الدهيشة ويطلقون النار عليهم ● استمرار حظر التجول على البيرة ورام الله ومخيم الامعري ●

● القدس - لمراسلنا - لقي الجندي الإسرائيلي أهرون أفيدار (٢٩ عاماً)، امس، مصرعه في مدينة رام الله بعد أن قام مجهول باطلاق الرصاص من مسدسه، من مدى قصير، على الجندي الذي كان يقوم بحراسة مركز حكومي في المدينة. وعلى الفور قامت قوات كبيرة من جنود الاحتلال الاسرائيلي بفرض حظر التجول على رام الله والبيرة ومخيم الامعري القريب وشنت حملة اعتقالات واسعة شملت

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

جرح أربعة جنود اسرائيليين، جراح أحدهم خطيرة، في واحدة من تسع عمليات مقاومة

● ١٨٥ عملية مقاومة خلال كانون الثاني الماضي ●

● جنوب لبنان - الوكالات - اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي، أمس الاثنين (٢/٤)، باصابة اربعة جنود اسرائيليين، جراح احدهم خطيرة، جراء انفجار ثلاث عبوات ناسفة احداها قرب جويا والاخرى قرب «قليلة» والثالثة قرب صور واعترف الناطق نفسه بانفجار عبوتين ناسفتين لدى مرور دوريتين اسرائيليتين، قرب دير الزهراني وعلى مدخل صور، مدعياً عدم وقوع اصابات.

واكدت اذاعة «صوت لبنان العربي» ان نهار امس شهد تصعيداً كبيراً في العمليات، اذ نفذت خلاله سبع عمليات بالأضافة الى تلك التي اعترف بها الناطق العسكري الاسرائيلي، اضخم هذه العمليات كانت انفجار عبوتين ناسفتين لدى مرور دورية على طريق شريفا مما ادى الى وقوع العديد من الاصابات. اما العمليات الاخرى فهي: هجوم على مكتب المخابرات الاسرائيلية في صور واربع هجمات على مواقع تابعة لجيش العميل لحد وهجوم خامس على دورية اسرائيلية على طريق الطيبي - مرجعيون وادت هذه العمليات الى اصابة العديد من الجنود الاسرائيليين وعملائهم ما بين قتيل وجريح.

وكان مصدر دبلوماسي لبناني اكد، امس، ان حصيلة شهر كانون الثاني الماضي كانت ١٨٥ عملية مقاومة، ١١٠ منها ضد الجيش الاسرائيلي و ٧٥ عملية ضد عملاء الاحتلال.

وأدت هذه العمليات الى مصرع ثلاثة اسرائيليين واصابة ٣٧ آخرين ومصرع ٢٥ عميلاً وجرح ١٨ آخرين.

وبهذا يكون التصعيد في عمليات المقاومة في شهر كانون الثاني بزيادة بنسبة ٧٠ بالمائة عن عمليات شهر كانون الاول الماضي.

كلمة الاتحاد

التراجع، الان، موت!

سبق الاحداث الدامية، التي وقعت يوم أمس في انحاء مختلفة من الضفة الفلسطينية المحتلة، قرارات علنية نشرتها صحف يوم الاحد اتخذها «مجلس مستوطنات يهودا والسامرة» لـ «فرض الامن» على طرق الضفة المحتلة ابتداء من صباح أمس، الاثنين. وابتدأت الاحداث الدامية نفسها بقيام الراب ليفنجر باطلاق الرصاص من مسدسه (في «الهواء») على اولاد قيل انهم قذفوه بحجارة في مخيم الدهيشة. وسمعنا في «صوت اسرائيل» ان الجنود الاسرائيليين الموجودين في مكان اطلاق الرصاص انضموا الى الراي ليفنجر في اطلاق الرصاص بدلا من ان يجردوه من سلاحه ومن ان يعتقلوه. ومن غير الواضح لنا ماذا حدث في رام الله ظهر ذلك اليوم الدموي الذي ذهب ضحيته جندي اسرائيلي حارس ومئات المعتقلين الفلسطينيين والذي ابتدأ بقرار المستوطنين الكولونياليين ان يأخذوا القانون بأيديهم وان يجروا اجهزة الدولة الرسمية، وعلى رأسها القوات العسكرية الرسمية، الى تحويل المناطق الفلسطينية المحتلة الى «جنوب لبنان» جديد.

ولكن من الواضح لنا، وللرأي العام كله في الداخل والخارج، ان اوساطا اسرائيلية برلمانية سمحت لنفسها بتأييد تسيب المستوطنين الكولونياليين ومطالبهم الدموية الاستفزازية، وعلى رأس هذه الأوساط حزب غيئولا كوهن ورفائيل ايتان «هتحياه» والعديد من نواب الليكود وفي مقدمتهم النائب «ناقر العيون» مئير كوهن أفيدوف.

اننا نعلم، علم اليقين، ان المستوطنين السائبين والمتضامنين معهم من النواب اليمينيين العنصريين انما يودون - بتصرفاتهم الجنونية هذه - ان يخوضوا معركتهم الحزبية الداخلية على جثث أبناء وبنات الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة. فان غيئولا كوهن، مثلا، لم تخف ارتباط «نشاط» المستوطنين الحالي بمعارضتهم اومعارضتها، بالطبع) لأي انسحاب اسرائيلي من لبنان.

واشد ما يثير القلق هو موقف قيادة حزب «العمل» في الحكومة، وعلى رأسها بيرس ورابين، من هذا الضغط الليكودي عليها. فما اسرع ما تتراجع هذه القيادة امام هذه الضغوط! وتصريح رابين، لدى عودته امس الى اسرائيل، يؤكد هذا القلق.

يقينا ان المعركة، التي تجرها المستوطنون السائبون، هي على مستقبل الاحتلال الاسرائيلي - في لبنان وفي المناطق الفلسطينية والسورية والمصرية المحتلة، ولكنها، في الوقت نفسه، معركة على مستقبل اسرائيل نفسها - على مستقبل الحياة فيها. ان التأييد العلني، من اوساط برلمانية وحكومية، الذي تلقاه سائبة المستوطنين في اعتدائهم الفظ على القوانين المرعية في هذه البلاد هو بمثابة قص الغصن الذي يقف عليه حزب «العمل» وسائر اطراف الدمقراطية في اسرائيل.

ان اسرائيل تدخل في ازمة اقتصادية تجرفها نحو تسيب اقتصادي مخيف. فلذا نجح المتطرفون العنصريون والاحتلاليون في جرها، ايضا، الى تسيب في الامن والنظام فان الكارثة الشاملة تصبح محققة - كارثة الفاشية في اسرائيل.

تحتاج القوى الدمقراطية في اسرائيل الى كل ما تستطيع ان تستنفره من رباطة جأش ومن رؤية بعيدة المدى حتى تستطيع الصمود لهذه الآفة قبل وقوعها. ان اي تراجع امامها، الان، هو تراجع نحو اللحد!

(«الاتحاد»)

نعي

آل عبدالهادي في اكسال ينعون بمزيد الحزن والأسى عميدهم

محسن ابراهيم عبدالهادي

عن عمر يناهز ٧٠ عاماً، وسيشيع جثمانه بعد صلاة الظهر، اليوم، الثلاثاء، ٨٥/٢/٥ من بيته الى المسجد القريب ثم الى مثواه الأخير.

من قرارات اللجنة القطرية للرؤساء العرب

مؤتمر قطري شعبي في ٢/٢٣ واضراب ليوم واحد في السلطات المحلية العربية

● الدعوة الى اعادة غرس اراضي الملّ بأشتال الزيتون، السبت القادم ● اعطاء مهلة للسلطات حتى ٢/١٠ للوفاء بالوعود التي كان أطلقها بيرس بخصوص أزمة السلطات المحلية ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماعها مساء أمس (الاثنين) في دار المجلس المحلي في دبورية، عقد مؤتمر شعبي قطري في الثالث والعشرين من هذا الشهر والمطالبة بعقد إجتماع سريع مع رئيس الحكومة، شمعون بيرس، وذلك في اطار المعركة للدفاع عن اراضي «الملّ» في البطوف ورفع أيدي التخريب السلطوي عنها. وقررت اللجنة أن يعقد المؤتمر في قرية سخنين باشتراك الجماهير الشعبية الغفيرة والوفود الدمقراطية اليهودية من جميع أنحاء البلاد.

وكانت اللجنة أفردت جزءاً كبيراً من إجتماعها لبحث موضوع الاعتداء الاجرامي الذي

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

اليوم إنتخابات الطلاب العرب في الجامعة العبرية

● القدس - لمراسلنا الطلابي - تجري، في الجامعة العبرية في القدس اليوم (الثلاثاء)، انتخابات لجنة الطلاب العرب التي تخوضها قائمة واحدة فقط، هي قائمة «التحالف الوطني الدمقراطي» التي تضم «جبهة الطلاب العرب» و «الحركة الوطنية التقدمية».

ويذكر ان هذه القائمة تحظى بتأييد ساحق من قبل الطلاب العرب الامر الذي اضطر القائمة المسماة «الحركة التقدمية للسلام» الى الانسحاب من المعركة.

بورشطاين الى المؤتمر الـ ٢٥ للحزب الشيوعي الفرنسي

● تل ابيب - يغادر البلاد، اليوم الثلاثاء (٢/٥)، الرفيق عوزي بورشطاين، عضو المكتب السياسي والناطق الرسمي بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، متوجها الى باريس للمشاركة في اعمال المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي الفرنسي.

وسيفتتح المؤتمر اعماله غدا الاربعاء (٢/٦) ونستمر حتى ١٠ الجاري.



● جنود الاحتلال والشرطة في الشارع الرئيسي القريب من الدهيشة (أمس)

غلاء أسعار الخدمات البريدية بـ ١٠٠٪ وأسعار الكهرباء - البيتية بـ ٢٥٪ والصناعية بـ ٥٤٪

● تل ابيب - ترتفع، ابتداء من اليوم (الثلاثاء)، اسعار الخدمات البريدية بنسب يبلغ متوسطها (١٠٠٪) بموجب قرار لجنة متابعة «الصفقة ب» الغاء كل الدعم الحكومي («السوبسيديا») لهذه الخدمات، كذلك ترتفع اسعار الكهرباء (البيتية بـ ٢٥٪ والصناعية بـ ٥٤٪) بحيث يسري مفعول هذا الغلاء بشكل تراجعي ابتداء من ٨٥/١/٢٥. وذلك بناء على قرار لجنة المالية التابعة للكنيست، امس.

وتطالب وزارة الطاقة بعدم الاكتفاء بهذا الغلاء الفوري في اسعار الكهرباء وانما باقرار غلاء اضافي، هذا الاسبوع، بنسبة اضافية مقدارها ٢٥٪.

وعليه تكون اسعار الخدمات البريدية ابتداء من اليوم، كالتالي : رسالة عادية (٥٠) شيكل، برقية (٧٥٠) شيكل، رسالة مسجلة (٢٨٠) شيكل، أسيمون (٣٥) شيكل.

اسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك - ٧١٠،٠٩ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») - ٦٩٥،١٥ ش
● دولار للمسافرين - ٨٢٤،٥٨ ش
● دولار «اسود» - ٨٤٥ ش

أجور ٥٠٪ من سكان البلاد لا تكفي حتى نهاية الشهر

● تل أبيب - نشرت صحيفة «هآرتس»، أمس، نتائج إستطلاع للرأي أجراه معهد «بوري» للابحاث وأشرف عليه مدير المعهد، رفائيل غيل.

وتشير نتائج الاستطلاع الى أن ٧٨٪ من الذين شملهم الاستطلاع أجابوا بأن نسبة الغلاء فاقت نسبة أرتفاع أجورهم بكثير، وأعرب (٥٠)٪ من المشتركين عن تذمرهم من أن أجورهم الشهرية لا تكفي «لانهاء الشهر» بالمقارنة مع نصف السنة المنصرمة.





رابين يخضع للمستوطنين ويلمح الى تشديد «القبضة» ضد السكان الفلسطينيين

● «هتحيا» تقترح نزع الثقة عن الحكومة بحجة أنها لا تعمل كفاية ضد أهالي الضفة المحتلة ● نشاطات تضامنية مع أهالي الدهيشة ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - من المنتظر أن تبحث الكنيست غداً (الاربعاء)، اقتراح نزع الثقة عن الحكومة الذي تقدمت به حركة «هتحيا» الفاشية بحجة أن قوات «الامن» الاسرائيلية تظهر عجزاً إزاء «الاعتداءات» (!!) التي يقوم بها سكان المناطق المحتلة ضد جيش الاحتلال والمستوطنين ولا تنتهج سياسة صارمة ضد المتظاهرين و«المحرضين» و«مخالفي القانون» العرب.

وعلى الصعيد نفسه امتنعت كتلة الليكود في الكنيست، بسبب اقتراح نزع الثقة عن الحكومة الذي قدمته «هتحيا»، المشاركة في التضامن مع الراب العنصري موشه ليفنغر في مظاهرته الاستفزازية امام مخيم الدهيشة. ولكن عدداً من نواب الليكود شاركوا، خلافاً لموقف كتلتهم، في التضامن مع ليفنغر، امس.

ومن جهة ثانية أبدى وزير «الامن» يتسحاق رابين (معراخ)، استعداداً لتشجيع المستوطنين في استفزازاتهم واعتداءاتهم ضد سكان المناطق الفلسطينية المحتلة، وخاصة سكان الدهيشة. فقال، في معرض حديثه عن مظاهرات المواطنين الفلسطينيين ومقاومة المستوطنين وجيش الاحتلال، ان أذرعة الامن مصممة على حفظ النظام في الضفة الغربية وعلى مقاومة «الارهاب الفلسطيني».

وعلى الصعيد نفسه صرحت عضو الكنيست غيئولا كوهن («هتحيا»)، امس، أن تصاعد المقاومة في «يهودا والسامرة» (الضفة المحتلة) هو نتيجة قرار الانسحاب من لبنان (اقرأ الافتتاحية).

● على الصعيد المناقض ●

وبالمقابل أصدرت «لجنة التضامن مع جامعة بير زيت»، امس، بياناً شجبت فيه ممارسات المستوطنين والدعم الذين يتلقونه من الحكومة وسلطات «الامن». ودعت اللجنة الى كنس ليفنغر وعصاباته من منطقة مخيم الدهيشة. وطالبت بالافراج عن المعتقلين ابناء المخيم وبالتوقف، فوراً، عن فرض العقوبات الجماعية على المخيم.

كذلك وجهت لجنة الدفاع عن مخيم الدهيشة رسالة الى السكرتير العام للامم المتحدة شرحت فيها الممارسات القمعية والارهابية التي يمارسها المستوطنون، بحماية الجيش وبمساعدة الفاشي مئير كهانا، ضد اهالي المخيم، بما في ذلك في ساعات الليل.

واوضحت اللجنة ان هذه الممارسات تندرج في اطار مخطط تصفية المخيم وتهجير سكانه (عشرة الاف).

الطلاب: الرسوم الاضافية على قسط التعليم الجامعي تبلغ ٣٥٠ دولاراً وليس ٢٠٠ فقط

● يهددون بشن نضال عنيد ضد قرار فرض الرسوم ●

● تل أبيب - من المنتظر ان يعقد الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين في البلاد مؤتمراً غير عادي يوم الجمعة القادم لبحث مسألة قسط التعليم الجامعي وتحديد سياسته بهذا الشأن، ليخوض الطلاب على أساسها نضالاً عاماً ضد قرار وزيري المالية والمعارف والثقافة فرض رسوم إضافية على القسط الحالي (٥٠٠ - ٦٠٠ دولار) ورفعه الى ٩٠٠ دولار.

وكان قادة الاتحاد العام للطلاب الجامعيين إجتمعوا، أمس الأول (الأحد)، مع وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، وعبروا عن معارضة الطلاب بهذا الاجراء الذي سيضطر عدداً كبيراً الى ترك التعليم نتيجة الاوضاع الاقتصادية الصعبة وطالبوه بتجميد القرار وعدم البدء في تنفيذه الى حين يتم التوصل الى حل مقبول على جميع الاطراف.

ويذكر ان رفع قسط التعليم الجامعي، الان، هو خرق للاتفاقية التي جرى التوقيع عليها قبل سنتين ووقع عليها وزيرا المعارف والثقافة والمالية آنذاك (هامر واريدور) والتي تقضي بعدم رفع قسط التعليم اطلاقاً طيلة ٥ سنوات (هذه هي السنة الثالثة).

وبينما يؤكد الطلاب انهم يدفعون الان ٥٠٠ - ٦٠٠ دولار، تدعي الحكومة بانه كان عليهم ان يدفعوا ٧٠٠ دولار، وعليه فان المبلغ الاضافي المفروض على الطلاب الان هو ٣٥٠ دولارا ليس ٢٠٠ دولار كما تدعي الحكومة في قرارها ارساء القسط، اليوم، على ٩٠٠ دولار.

وافاد مراسل «عل همشمار» (امس ٢/٤) بان الوزير نافون سيقدم الى الكنيست، في الاسبوع القادم، مشروع قانون حكومي يقضي بالغاء مقررات «لجنة قصاب» العنصرية بشأن تحديد قسط التعليم، وذلك من اجل دراسة امكانية تحديد قسط التعليم الجامعي بشكل تدريجي.

ويذكر بان الطلاب الجامعيين العرب ولجانهم واتحادهم القطري شنوا نضالاً عنيداً، باشتراك الهيئات الشعبية التمثيلية والقوى الدمقراطية اليهودية، من اجل الغاء مقررات «قصاب» التي تميز الطلاب العرب بشكل سلبي واضح. كذلك رفع الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون مطلب تحديد قسط التعليم بشكل تدريجي، منذ زمن بعيد.

وهدد الطلاب بانه اذا لم يجر التوصل الى حل بشأن قسط التعليم، فانهم سيشنون «حرباً» قاسية ضد قرارات الحكومة، تشمل اضراباً شاملاً وغيره من الاجراءات.

مجلس الهستدروت و«شركة العمال» ال (٧٣) يبدأ أعماله في كيبوتس «شفاييم»

● اليوم الأول يتناول موضوع سياسة الهستدروت ● كيسار: في اطار التقليصات ستفصل الحكومة ٣٠ ألفاً من القطاع العام ● مشاركة فعالة لمندوبي «الجبهة» ●

● كيبوتس شفاييم - لمندوبنا الخاص - افتتح، امس (الاثنين) في كيبوتس «شفاييم» قرب هرتسليا، مجلس الهستدروت و«شركة العمال» الثالث والسبعون، بحضور ممثلي الكتل المختلفة في الهستدروت وكذلك اعضاء ادارة «شركة العمال». ويستمر المجلس يومين خصص الأول منها (امس الاثنين) لنقاش سياسة الهستدروت خاصة في الأشهر الأخيرة وتوقيعها على اتفاقي الصفقتين الشاملتين (أ) و(ب).

افتتح المجلس بانتخاب اللجنة الدائمة كما انتخبت رياسة المجلس التي يمثل كتلة الجبهة فيها النقابية يافا غبيش. وقرأ رئيس اللجنة الدائمة، ناتان المورلينو، اقتراح اللجنة لجدول اعمال اليوم الأول. واعطيت الفرصة للكتل التي قدمت اقتراحات اضافية ان تشرح ذلك. وتحدثت عن الجبهة الباحثة الاقتصادية تمار غوجانسكي. الا ان المجلس أقرّ، في نهاية الأمر، بغالبية اصوات «المعراخ»، جدول الأعمال الذي اقترحه رئيس اللجنة الدائمة وشطبت الاضافات المقترحة.

وبعد الانتهاء من القضايا الادارية، جاء دور السكرتير العام للهستدروت الذي ألقى كلمة ديماغوغية من الدرجة الأولى. فأسهب في شرح الهجوم، من جانب الحكومة وأرباب الصناعة. الا انه وجد التبريرات للقيادة الهستدروتية التي وقّعت على الصفقة (أ) والتي قال عنها كيسار انها لم تكن اقتصادية وانما نفسية فقط.

وذكر كيسار، مفتخراً، انه بادر بنفسه الى توقيع الصفقة (ب) من خلال قلقه على مصير الاقتصاد الاسرائيلي. واعترف بان الحكومة، في اطار التقليصات التي ستجريها في الميزانية، ستقوم بفصل ٣٠ ألف مستخدم من قطاع الخدمات العامة.

وجرى نقاش شارك فيه مندوبو مختلف الكتل. وكان أولهم رئيس كتلة «الليكود»، ثم تبعه مندوب كتلة «الجبهة» شالوم شموئيل، فأكد ان الصفقة (أ) لم تتحقق الا على حساب جماهير العمال وأجورهم ومستوى حياتهم بالاضافة الى احداث البطالة الجماعية. وقال، مختتماً كلامه، ان السلام العادل والثابت هو الطريق الى حل أزمات البلاد ومشاكلها. وبهذه الروح تحدث النقابي جمال موسى، الذي دعا القيادة الهستدروتية الى اخراج العمال الى الشوارع ورفع مطلب تغيير سياسة التوسع والعدوان واتباع سياسة سلام.

وشارك في النقاش مندوبون عن كتلة «شيلي» و«ولعام» و«مبام». كما تحدث جدعون بن يسرائيل، المسؤول الهستدروتي عن قضايا التشغيل. فقال ان عدد العاطلين في البلاد يبلغ حوالي ١٠٠ الف عاطل وان حل الأزمة لن يكون الا ببرنامج شامل يشمل كل المناطق التي تتفاقم فيها البطالة. وملفت للنظر ان مندوبي «الليكود» قاطعوا جميع المتحدثين، مثيرين جوا سيئاً في القاعة.

وتحدث سكرتير مجلس عمال دالية الكرمل، مصباح حلبي فتحدث عن قضايا ما اسماه «الوسط الدرزي» وحث قيادة الهستدروت على تصنيع القرية الدرزية وعلى حلّ أزمة البطالة في القرى الدرزية لا سيما وان هناك عشرات الجنود المسرحين بدون عمل.

ولخص النقاش السكرتير العام للهستدروت، مكرساً كلامه للفروق الأيديولوجية بين توجه كتلة الليكود وتوجه كتلته (المعراخ) للقضايا العاملين والعمل وشركة العمال. كما رد في كلمته على المتناقشين. وبذلك اختتم جدول اعمال اليوم الأول.

ومن المنتظر ان يبحث المجلس، اليوم (الثلاثاء)، موضوع التحضيرات لانتخابات الهستدروت القريبة ومنها رفع نسبة الحسم وتشديد الشروط لقبول قوائم جديدة لخوض الانتخابات.

٣ فرق دبابات و١٥٠٠ جندي لبناني جاهزون لبسط السيطرة على منطقة صيدا

● بيروت - الوكالات والاذاعات - تقدمت طلائع اللواء اللبناني المدرع، صباح امس (الاثنين)، نحو منطقة صيدا وتمركزت على بعد ٢٠٠ متر الى الشمال من نهر الأولي. ويتألف اللواء من ٣ فرق دبابات وحوالي ١٥٠٠ جندي، وذلك استعداداً للانتشار في المنطقة بعد الانسحاب الاسرائيلي منها.

وجاء هذا التطور بعد ان قررته القيادة العسكرية اللبنانية بتكليف من الحكومة، في اطار خطة مواجهة «الانسحاب» الاسرائيلي على مراحل من الاراضي اللبنانية المحتلة.

واعلنت الفعاليات والهيئات في صيدا عن استعدادها الكامل لتسهيل عملية انتشار الجيش اللبناني في المنطقة.

من ناحية اكد حسين الحسيني، رئيس مجلس النواب اللبناني، بعد اجتماعه امس مع رؤساء اللجان النيابية المشتركة، ان الآراء متفقة حول وجوب تمكين الجيش اللبناني من ملء اي فراغ يحدثه الانسحاب الاسرائيلي، وذلك بأقصى سرعة من اجل قيام السلطة اللبنانية بواجبها وتدعيماً للموقف الوطني في الجنوب، الرافض لمشاريع الفتنة التي تعد لها اسرائيل.

مانغيستو مريام:

الدول الامبريالية تستغل الكوارث الطبيعية لتدبير المكائد ضد اثيوبيا

● اديس ابابا - ذكرت وكالة الانباء الاثيوبية، امس الاول (الاحد)، ان القائد الاثيوبي مانغيستو هيلا مريام اتهم الدول الامبريالية بتشجيع التخريب والقلاقل في اثيوبيا مستغلة بذلك المجاعة التي تشهدها البلاد.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مريام قوله ان الدول الامبريالية تستغل الكوارث الطبيعية، التي تتعرض لها البلاد، لتدبير دسائس تبدأ بتسليح المرتزقة وتصل الى حد مساندة الخونة والعصابات.

واعرب مريام عن اقتناعه بان اثيوبيا ستتغلب على الكوارث ذات المصدر البشري والطبيعي.

منظمة «لوباي يونيت»:

ظاهرة استغلال الاطفال متفشية، بشكل واسع، في بريطانيا

● لندن - «نوفوستي» - اكدت نتائج البحث، الذي اجرته منظمة «لو باي يونيت» مؤخرا، ان ظاهرة استغلال كدح الاطفال متفشية بشكل واسع في بريطانيا العظمى.

ويصل عدد الاطفال المستغلين في نطاق العمل الى ١٧٠٠ تلميذ تتراوح اعمارهم بين ١١ - ١٦ عاما، يزاول فقط ٤٠ بالمئة منهم اعمالاً يسمح بها القانون.

وافادت احصائيات صحيفة «ديلي اكسبرس» ان حوالي ٦٠ الف تلميذ يحتاجون للعلاج من الامراض والاصابات التي تعرضوا لها نتيجة للاستغلال القاسي خلال العمل.

ويقدم اصحاب العمل احيانا على انتهاكات صارخة لحقوق الانسان مما اجبر حتى صحيفة «صانه» البرجوازية على التأكيد بان «كدح العبيد» موجود في بريطانيا العظمى.

واشير في البحث، الذي اجرته منظمة «لوباي يونيت»، الى ان احد الاطفال بالاضافة الى انتسابه الى المدرسة يعمل في الاعمال القانونية الناشئين لمدة ٤٧ ساعة في الاسبوع. وتضطر غالبية الناشئين الى العمل لساعات عمل اكثر من الساعات المحددة في يوم العمل الرسمي.

حكومة اليونان تؤكد مجددا عزمها على سحب الاسلحة النووية من اراضيها

● اثينا - و.ص.ف - اكد ديمتريوس ماروداس، المتحدث باسم الحكومة اليونانية، مساء امس الاول (الاحد) مجددا، عزم اليونان الثابت على ان يتحقق سحب الاسلحة النووية الموجودة على اراضيها.

واضاف ماروداس انه ما من احد يمكنه انتزاع حق اليونان في ابعاد الاسلحة النووية عن اراضيها. واشار الى ان توقيت سحب الاسلحة النووية الامريكية مرتبط بمشروع الاتفاقية بشأن نزع السلاح النووي لمنطقة البلقان.

واوضح المتحدث انه حتى اذا لم تبرم هذه الاتفاقية فان الحكومة اليونانية عقدت العزم على السعي الى سحب الاسلحة النووية من اراضي اليونان.

١٧١,٥ مليون شيكل ديون مجلس عرعرة المحلي

● عرعرة - لمراسلنا في «المثلث الشمالي» - مع إنتهاء شهر كانون الثاني ١٩٨٥ تفاقمت ازمة مجلس عرعرة المحلي المالية بشكل لم يسبق له مثيل، فقد حجزت ضريبة الدخل على مبلغ (١٠١) مليون شيكل وحجز التأمين الوطني على مبلغ (٩,٥) مليون شيكل، في حين تبلغ ديون المجلس للعاملين الذين لم تدفع رواتبهم عن شهري كانون الاول ١٩٨٤ وكانون الثاني ١٩٨٥ (٦٣ مليون شيكل). وبذلك تبلغ ديون المجلس (١٧٣,٥) مليون شيكل، الامر الذي يمنع المجلس من القيام بتقديم ادنى الخدمات للمواطنين.

من جهة أخرى، لم يسفر الاجتماع بين حاكم لواء حيفا، موشيه غلازنر، ورئيس مجلس عرعرة المحلي محمد مصلح يونس، عن أي تقدم على سوى الوعد بمحاولة المساعدة على تجاوز الازمة.

من قرارات اللجنة القطرية للرؤساء العرب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

قامت به مجنزرات الجيش الاسرائيلي في اراضي «الملّ» في الاسبوع قبل الماضي، وأشار المتحدثون من أعضاء اللجنة الى خطورة الاعتداء الاجرامي وما أعقبه من استهتار سلطوي واظهار النوايا لنهب هذه الاراضي مجدداً.

وقدم رئيس المجلس المحلي في سخنين، محمد غنايم، وثيقة الى اللجنة تتضمن رد وزير «الأمن» السابق، آرنس، على استجواب النائب الجبهوي توفيق طوبي (٨٤/٤/٣٠) تؤكد كذب الادعاء السلطوي بأن المنطقة عسكرية حيث يعترف الوزير في (الوثيقة) بأن هذه المنطقة ليست عسكرية.

وكشف محمد غنايم أن الشرطة أبلغته، صباح أمس (الاثنين)، بأنها تعتبر المنطقة عسكرية وتطلب عدم الدخول اليها إطلاقاً.

وتحدث رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، فقال: «ان الاعتداء جاء في سلسلة اعتداءات منذ فترة طويلة. واذا ربطنا بين هذا الاعتداء وبين الاعتداء على أراضي الكمانة والنوايا لمصادرة أراضي الرامة سنجد أنفسنا أمام مخطط رهيب لنهب الاراضي العربية على امتداد المنطقة من البطوف وحتى الرامة، الأمر الذي لا يمكن أن نقبل به وعلينا أن نتصدى له بشدة».

وعلى ضوء ما كشفه محمد غنايم، قررت اللجنة القطرية رفض المجمع السلطوية وتحويل يوم السبت القادم (٢/٩) الى عيد شعبي لكل جماهيرنا يتجند فيه جميع رؤساء السلطات المحلية العربية وجماهير شعبنا من جميع أنحاء البلاد لاعادة غرس أشجار الزيتون التي اقتلعت من أراضي «الملّ». كذلك قررت اللجنة اعلان الاضراب الشامل ليوم واحد في كافة المجالس المحلية العربية (يحدّد موعده فيما بعد). وقررت تأييد إقتراح النائب الجبهوي توفيق طوبي بأن يقوم أعضاء الكنيست العرب، جميعاً، بطرح الموضوع على جدول أعمال الكنيست ومطالبة السلطات العسكرية بدفع التعويضات للمتضررين واعادة أراضي «الملّ» الى نفوذ السلطات المحلية العربية.

كما تقرر في الاجتماع اقامة لجنة متابعة مؤلفة من أعضاء الكنيست العرب (توفيق طوبي وتوفيق زياد ومحمد وتد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة) ورؤساء السلطات المحلية العربية: ابراهيم نمر حسين (شفاعمرو) ونمر مرقس (كفرياسيف) ومحمد مناع (مجد الكروم) بالاضافة الى محمد عبري نصار (عرابة) ورجا الخطيب (دير حنا) ومحمد غنايم (سخنين) - ولثلاثتهم رؤساء مجالس قرى البطوف وقائدي اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، الشيخ شحادة شحادة والصحفي صليبا خميس.

● نكث وعود رئيس الحكومة ●

وبحثت اللجنة، في إجتماعها، أيضاً موضوع اللقاء بين مندوبي اللجنة ورئيس الحكومة الذي عقد في ٨٤/١١/٢٠، والذي تقرر فيه، آنذاك، دفع ٤ مليارات شيكل، فوراً لتغطية العجز في السلطات المحلية العربية، وتبين انه حتى الان ورغم مرور شهرين ونصف الشهر على ذلك اللقاء فان الحكومة لم تدفع شيئاً من المبالغ المقررة وقد هبطت قيمة المبالغ هذه، خلال هذه الفترة، الى حوالي الثلثين من قيمتها الحقيقية. وباتت السلطات المحلية العربية، في غالبيتها، في أزمة مالية متفاقمة لا تتمكن بسببها من دفع رواتب مستخدميها. وعليه قررت اللجنة اعطاء الحكومة مهلة حتى ٢/١٠. واذا لم تدفع مبالغ كافية لحل الازمة، حتى ذلك اليوم، فان اللجنة القطرية ستعقد جلسة غير عادية لبحث اتخاذ اجراءات كفاحية مشددة.

وفي هذا الاطار قررت اللجنة مطالبة السلطات المختصة بازالة الحجز الذي فرضته سلطات ضريبة الدخل على المجالس المحلية العربية بحيث تقوم بنهب كل المدفوعات المستحقة لهذه المجالس (يبلغ الحجز على مجلس طمرة ١٥٠ مليون شيكل وعلى مجلس اكسال ١٠٠ مليون شيكل وعلى مجلس سخنين ١٠٠ مليون شيكل وعلى مجلس عين ماهل ٣٠ مليون شيكل).

وبحثت اللجنة، ايضاً، قضية ضريبة الارنونا وتعليمات مركز السلطات المحلية بضرورة زيادتها بنسبة ٥٠٠٪ لتصبح قيمتها ١٢٠٠ شيكل للمتر المربع الواحد وأكدت اللجنة أن هذا الارتفاع في نسبة ضريبة الأرنونا باهظ جدا ولا يتلاءم مع اوضاع الجماهير العربية الاقتصادية، ولهذا قررت اللجنة مطالبة الوزارة بتخفيض نسبة الضريبة وبتوزيعها بشكل جديد، تصاعدياً، بموجب قيمة الدخل. كما قررت اعطاء تخفيض بنسبة ١٠٪ لكل من يدفع الضريبة حتى ٥/١٥.

وبحثت اللجنة، أيضاً، موضوع ميزانية خدمات الصيانة في المدارس والتي تقرر خصم ١٧٪ منها بحجة التقليصات وقررت اللجنة أنه لا مجال لاجراء هذا التقليص في هذا البند في الوسط العربي ولذلك تطالب اللجنة باعادة كل المبالغ التي جرى خصمها.

● قروض الاسكان ●

وبحثت اللجنة، بناء على اقتراح النائب توفيق زياد، قرار وزارة الاسكان العنصري تخفيض قيمة القروض الاسكانية للازواج العربية (الذين تزوجوا قبل ١٩٧٠) بنسبة ٢٠٪ وزيادة القروض لليهود بنسبة ٢٠٪ أخرى حيث أدى ذلك الى جعل الفارق بين القروض للعرب وبينها لليهود نسبة ٤٠٪. وقررت اللجنة استنكار قرار التعديل وطالبت بأن تكون القروض متساوية للجميع.

المستوطنون واصدقاؤهم



● يتضامنون مع الراب العنصري ليفنغر، ويظهر في الصورة (من اليمين الى اليسار): عضو الكنيست غيئولا كوهن («هتحيا») بروفيسور شاكي (مفدال) وبني كتسوبر، رئيس مجلس مستوطنات «يهودا والسامرة». ويظهر الراب ليفنغر (يصافح شاكي) والى يسار الصورة عضو الكنيست العنصري حاييم دروكمان.

غونين يحتج لدى كيسار على التمييز في توزيع المنح للطلاب الجامعيين الاعضاء في الهستدروت

● حيفا - لمراسلنا - بعث عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن «الجبهة»، بنيامين غونين، أمس (الاثنين)، برسالة الى السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار احتج فيها على المقاييس الجديدة للمنح الدراسية للطلاب الجامعيين الاعضاء في الهستدروت، التي حددها قسم المنح التابع للجنة التنفيذية للهستدروت، حيث اقرت توزيع هذه المنح لهذا العام على سكان المدن التطويرية فقط.

وقال غونين، في رسالته: «ان في هذه المقاييس الجديدة تمييز ضد الجامعيين العرب وضد أبناء الاحياء الفقيرة.

ففي القائمة التي وضعها قسم المنح لا يوجد ذكر لاية قرية عربية.

«وجاء، أيضاً، ويبرز التمييز، الذي جاء على اساس قومي، بشكل خاص، عندما تشمل القائمة مدينة «نتسيرت عيليت» وتتجاهل مدينة الناصرة العربية».

ووجه غونين الى كيسار خمسة اسئلة حول الموضوع هي: ● هل جرى الغاء المقياس الاجتماعي - الاقتصادي لتوزيع المنح الهستدروتية؟ ● لماذا لم تشمل القائمة ابناء الاحياء الفقيرة، مثل حي «المصرارة» في القدس وحي «هتكفاه» في تل أبيب وحي «وادي النسناس» في حيفا؟ ● القائمة تشمل «نتسيرت عيليت» فلماذا اغفل اسم مدينة الناصرة، ولماذا لم تشمل القائمة اية قرية عربية؟ الا تعتقد بأنه يوجد في ذلك تمييز قومي؟ ● ماذا يمكنك ان تفعل لضمان حصول ابناء الاحياء الفقيرة والشبان العرب على هذه المنحة؟ ● لماذا لا يأخذ قسم توزيع المنح بالاعتبار الوضع الاقتصادي المتدهور ويزيد عدد المنح بثلاثة أضعاف؟

هذا وكان سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين الاعضاء في الهستدروت، دورون سفير، بعث برسالة مماثلة الى كيسار، احتج فيها على قرار قسم توزيع المنح انف الذكر.

وطالب الهستدروت بالابقاء على المقياس الاجتماعي - الاقتصادي في توزيع المنح، مع اعطاء الافضلية لمناطق التطوير.

ويذكر ان المنح الهستدروتية، المقدمة الى اعضائها من الطلاب الجامعيين، تبلغ هذا العام ١٢٠,٠٠٠ شيكل لكل طالب، ستدفع على مرحلتين على ان تكون الثانية مربوطة بجدول غلاء المعيشة.

عصبة حقوق الانسان والمواطن تكشف عن تفاصيل عمليات مصادرة وتخريب الأراضي في قطاع غزة المحتل

● تل أبيب - لمراسل خاص - أصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن تقريراً خاصاً حول عمليات مصادرة الاراضي في قطاع غزة، أعده سكرتير العصبة، الدكتور يوسف الغازي، وشمل تفصيلا عن الاراضي المصادرة والتي بلغت مساحتها ٥٠٠٠ دونم مزروعة بالكروم والفواكه وعن عمليات إقتلاع شجيرات الكرمة بمساحة تبلغ ٤٠ دونماً.

واورد التقرير، وصفاً لما رآه الغازي من آثار عمليات التخريب في الاراضي المزروعة حيث داست الجرافات الاسرائيلية على المزروعات وعلى الشجيرات، بالاضافة الى عمليات الاقتلاع التي نفذت في أجزاء كبيرة من هذه الاراضي.

كذلك تضمن التقرير صورة عن خارطة قطاع غزة والمستوطنات الاسرائيلية الكولونيالية التي اقيمت هناك.

مقتل جندي اسرائيلي في رام الله وحملة اعتقالات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المئات من المواطنين.

خلفية الحادث

وسبق هذا الحادث حملات قمع واستفزاز وحشية قام بها المستوطنون، بقيادة الراب العنصري ليفنغر وبحماية الجيش، ضد أهالي مخيم الدهيشة.

ففي ساعات صباح يوم امس (الاثنين) شن المستوطنون وجنود الاحتلال حملة شعواء على مخيم الدهيشة وهاجموا السكان الذين تظاهروا ضد استفزازات المستوطنين ومن اجل اطلاق سراح العشرات من ابناء المخيم الذين اعتقلوا مؤخرا بصورة عشوائية.

وقامت سوائب المستوطنين، بقيادة ليفنغر وبتعزيز من الجيش بملاحقة المواطنين وباطلاق النار عليهم. واعتدت، بالضرب المبرح، على من تمكنت من القبض عليه. وبررت الاوساط العسكرية الاسرائيلية اطلاق النار من ليفنغر والجيش باتجاه أهالي الدهيشة بأنه جاء رداً على قذفهم بالحجارة واصابة ليفنغر واحد مرافقيه من الجنود.

وفي وقت لاحق من يوم أمس حضر الى منطقة المخيم سبعة اعضاء كنيست من «هتحيا» و«مورشاه» و«الليكود» للتعبير عن تضامنهم مع ليفنغر الذي يواصل استفزازاته ضد الدهيشة منذ أشهر.

● في رام الله والبيرة ●

هذا واذاع «صوت اسرائيل» في الساعة الثامنة من مساء أمس، ان حظر التجول الذي كان مفروضاً على رام الله والبيرة ومخيم الامعري قد توقف. واذاعت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية انه جرى الافراج عن عدد من المعتقلين على إثر مقتل الجندي الاسرائيلي. الا أن العشرات لا يزالون محتجزين في مقر الحاكمية العسكرية في البيرة.

ولا يزال التوتر الشديد يسود رام الله والبيرة حيث تجوب القوات العسكرية الاسرائيلية الشوارع وتشيع الرعب في أوساط الأهالي.

الحزب واتحاد الشبيبة - اكسال

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «التطورات الفكرية والسياسية لدى الجماهير العربية في اسرائيل» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/٦/٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق عمر دراوشة. المحاضر: سالم جبران.

الحزب والشبيبة - الشيوعية - الرينة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «التطورات الفكرية والاجتماعية والسياسية لدى الجماهير العربية في اسرائيل» وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٥/٢/٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية. المحاضر: سالم جبران.

رفع سعر مجلة «الدرب»

تعلن مجلة «الدرب» ان ثمن العدد سيرتفع ابتداء من العدد القادم ٨٥/١ بحيث يصبح سعر العدد ٥٠٠ شيكل.

● تهنئة ●

تهانينا الحارة الى بشارة فرسون ودلال فرسون بالمولودة الجديدة ميار.

اعضاء الحزب والجبهة - شفاعمرو

ص.ب ١٠٤

هل تحول مسجد «نداء الاسلام» في الطيبة الى ناد لجماعة «الاخوان»؟!

● حيفا ـ «الاتحاد» ـ بعث الينا احد المصلين في الطيبة بالرسالة التالية:

«لا تكاد خطبة من خطب يوم الجمعة تخلو من الهجوم المحموم او الصاق التهم على من هب ودب من خلق الله. فإمام هذا المسجد يكرس غالبية الوقت في خطبة يوم الجمعة للهجوم على اناس شرفاء، كل ذنبهم انهم كرسوا امكانياتهم للدفاع عن الارض والعرض. كما يستغل منبر المسجد للدعاية لجماعة «الاخوان».

«انني، بوصفي مسلما، اكن الاحترام لرجال الدين المسلمين والأئمة الذين يحترمون انفسهم ويحترمون المصلين الذين يصلون معهم ولا يستهترون بعقول المسلمين.

«ولكني اسأل: هل هنالك ما هو اكثر استهتارا من ان يقف امام المسجد المذكور ويقول من على منبره ان سبب انحباس المطر هو بسبب ما تكتبه جريدة «الاتحاد» او مجلة «الغد». أإلى هذا الحد وصل الاستهتار بالعقول ؟

«انا لا اريد ان ادافع عن جريدة «الاتحاد» او مجلة «الغد» اذا كان قد نشر فيها نبذة عن تاريخ جماعة «الاخوان» وبعض الحقائق المتعلقة بزعامة هذه الجماعة وكشفها على حقيقتها. فهذا ليس جرما ولم يؤد ذلك الى انحباس المطر ولكن الصحيح ان جماعة «الاخوان» هم سبب وقوع افدح الاضرار بالامة العربية والاسلامية على السواء.

«ان امام مسجد «نداء الاسلام» حين يقف ويخطب في يوم الجمعة فهو يتكلم الى المصلين نيابة عن الجميع وباسم الجميع وللجميع ولا يجوز له ان يتكلم بلسان فئة معينة غير فئة المصلين جميعا. ونحن نرجو من هذا الامام «الجليل» ان يكف عن هذا الاسلوب الذي يحاول ان يفرضه علينا والذي يجعل من جماعة «الاخوان» فئة فوق كل الشهادات وبقية المصلين فئة اخرى!

«لقد بُنيت في الطيبة، في الاونة الاخيرة ثلاثة مساجد والحمدلله. ونحن نريد ان تكون هذه المساجد اماكن عبادة ودعوات للاسلام ولنشر روح التضحية في سبيل الله والارض والعرض. قال رسول الله (صلعم) «من رأى منكم منكرا فليقومه بيده، فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان». ومن هذا المنطلق جئنا نقوّم الاعوجاج».

● احد المصلين ـ الطيبة ●

(الاسم والعنوان محفوظان في ملف هيئة التحرير)

كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين تقوم بحملة مكثفة لاجتثاث الاراء العنصرية عن العرب

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ

وجهت رئيسة كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني، رسالة الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، طالبته فيها باتخاذ خطوات فورية لمقاومة الآراء العنصرية عن العرب المتفشية بين الطلاب اليهود.

وجاءت هذه الرسالة بعد اعلان نتائج الاستطلاع الذي اجراه البروفيسور ادير كوهين حول موقف تلاميذ مدارس الكرمل في حيفا ازاء العرب (راجع «الاتحاد» ـ عدد ٨٥/٢/١).

واقترحت الرسالة اتخاذ الخطوات التالية:

● الزام المدارس اليهودية بتدريس اللغة العربية، كلغة ثانية، ابتداء من الصف الاول وعلى مدى كل سنوات التعليم ● فحص كتب التدريس والغاء جميع الاراء المسبقة المشوهة والعنصرية عن العرب ● حظر نشر كتب للاطفال تشتمل على تشخيص سلبي وتربية على الحقد والكراهية والاراء المسبقة بالنسبة للعرب ● تحضير برامج لقاءات وتعارف بين الطلاب اليهود والعرب في اطار مناهج التدريس ● تحضير برامج تعليمية هدفها التعرف على ثقافة العرب وتاريخهم وتقاليدهم ● القيام بحملة اعلامية مكثفة تهدف الى نشر افكار المساواة والاحترام المتبادل والاعتراف بالحقوق المتساوية والى محاربة العنصرية والكراهية والافكار المسبقة.

كما وجهت كتلة «الجبهة» رسائل بهذا الخصوص الى سكرتير نقابة المعلمين والى رئيسة لجنة المعارف البرلمانية طالبتهما فيها بمعالجة القضية والعمل على اجتثات الوباء العنصري وتغيير الوضع الخطير، الذي يهدد مستقبل المجتمع في اسرائيل.

فصل ٦٠ مستخدماً في بلدية صفد

● صفد ـ رضخت بلدية صفد لضغوط الحكومة ووافقت على فصل ٦٠ من مستخدميها شرطا لتحرير الاموال اللازمة لسد العجز ودفع مرتبات المستخدمين. وعاد مستخدمو البلدية المضربين الى اعمالهم في نهاية الاسبوع الماضي لكن، ليس قبل ان يوافقوا على فصل ٦٠ من زملائهم وعلى التنازل عن ٥٪ من اجورهم لمنع فصل ٢٠ اخرين.

ويأتي هذا الفصل من العمل، بضغط من الحكومة، على غرار الفصل الذي وافقت عليه بلدية تل ابيب قبل اكثر من شهر بضغط من الحكومة وشرطا لتحرير الاموال اللازمة لحل ازمة البلدية المالية.

«مين كان يقراها ؟»



● بريشة: نبيل زيدان ـ عكا القديمة ●

لجنة المبادرة الدرزية تستنكر الاعتقالات السلطوية ضد رافضي الخدمة الاجبارية

● البحث في كيفية تطوير عمل اللجنة وايصال كلمتها الى جميع ابناء الطائفة الدرزية ●

● شفاعمرو ـ من نور عامر ـ عقدت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، بتاريخ ٨٥/١/٣١، اجتماعها الموسع بحضور عدد من اعضاء اللجنة بحثت فيه الامور التنظيمية داخل اللجنة وكيفية العمل بصورة انجع واشمل في ميدان النشاطات القطرية، خاصة في هذه الظروف المأساوية التي تدعو الى المزيد من التكاتف والنضال واليقظة.

كما جرى بحث الوضع الراهن على الساحة اللبنانية ودور لجنة المبادرة في تصعيد النضال وتشديده من اجل الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الاراضي اللبنانية، ونقل الحقائق عما يجري في لبنان الى الجمهور الدرزي الذي تحاول فئة.. تعمل لصالح السلطات الاسرائيلية تضليله وامتصاص نقمته بطرق مختلفة.

ومن منطلق المسؤولية نوقشت في الاجتماع بعض القضايا التي تتعلق بكفاح اللجنة، والحاجة الملحة الى تطوير عملها وايصال كلمتها الى جميع ابناء الطائفة الدرزية والطوائف الاخرى في البلاد وذلك من خلال عقد اجتماعات محلية ولقاءات وتقديم محاضرات وأصدار مجلة فصلية، ومن خلال صحيفة «الاتحاد»، المنبر الوطني والامين الذي يدعم اللجنة اعلاميا ومعنويا.

كما قدمت اقتراحات تلخصت بايجاد الحلول المناسبة للتغلب على العراقيل التي تواجه اللجنة في كفاحها، ومنها الناحية المادية.

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية:

● تستنكر لجنة المبادرة الدرزية الاعتداء الاجرامي على اراضي «المل» واقتلاع اشجار الزيتون. وتطالب بالكشف عن هوية المجرمين ومعاقبتهم، ووضع حد لهذه الاعمال الحقيرة والجبانة والتي تستهدف السيطرة على الاراضي العربية وتيئيس اصحابها»

● تستنكر اللجنة محاولات السلطة لاثارة النعرات الطائفية في قرانا العربية وتدعو جميع الشرفاء للسعي الى افشال هذه المحاولات الرخيصة المقصود منها ضرب ابناء الشعب الواحد والقومية الواحدة.

● التحضير لاصدار مجلة للجنة.

● استنكار الاعتقالات السلطوية ضد رافضي الخدمة الاجبارية من ابناء الطائفة الدرزية، وتهنئة الشاب وليد نايف سليم واسرته في البقيعة بخروجه من السجن واعفائه من الخدمة الاجبارية «والاحتياط» نتيجة لصموده واصراره على رفض الخدمة.

جلسة عمل مثمرة بين رئيس مجلس الطيرة المحلي ومدير شركة الكهرباء

● مدير الشركة يعد بالعمل على وصل كل البيوت بالتيار الكهربائي ●

● الطيرة ـ لمراسلنا نسيم ابو خيط ـ عقدت في مجلس الطيرة المحلي، يوم الخميس الماضي (١/٣١)، جلسة عمل بين رئيس مجلس الطيرة المحلي، السيد طارق عبد الحي ونائبه من جهة وبين مدير شركة الكهرباء، ومدير قسم شبكات الكهرباء في منطقة تل ابيب من جهة ثانية.

وبحث الطرفان قضايا الكهرباء في القرية ومنها مشاكل المواطنين الذين دفعوا مستحقات الكهرباء منذ قرابة اربع سنوات ولم تربط بيوتهم بالتيار الكهربائي حتى اليوم.

كما تم بحث ايصال الشبكة الكهربائية الى الاحياء الجديدة التي لم تصلها الكهرباء بعد. وبحث الطرفان، ايضا، قضية نقل اعمدة الكهرباء التي تعرقل السير في الاحياء القديمة وتمنع ربط بعض الدور بالتيار بسبب التصاقها بالحدود.

وجرى الاتفاق على ان تبدأ الشركة فورا بمد شبكة جديدة في منطقة الملعب الرياضي وفي الحي الواقع شمالي مدرسة «العمرية» وان تستمر الشركة بمد شبكات جديدة في بقية الاحياء في القرية. كما تم الاتفاق على الاسراع بربط بعض البيوت التي سدد اصحابها رسوم الوصلة الكهربائية.

ووعد مدير الشركة بان يواصل العمل من اجل تنفيذ كل الطلبات التي عرضت في الجلسة.

وتقرر ان يقوم رئيس المجلس المحلي او نوابه بمرافقة طواقم العمل التي ستباشر اعمالها للتسهيل عليها في بناء الشبكات الكهربائية حسب متطلبات الشركة.

قطاع البطوف يسدد حملته المالية

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ امام هجوم السلطة على اراضي «المل» الواقعة بين قرى قطاع البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي هبت الفروع ومعها جماهيرها الكادحة في تلبية نداء الحزب من اجل التبرع للحملة المالية على شرف مؤتمر الحزب وبسخاء كبير مما ادى الى ان يتمكن القطاع من تسديد حصته للمنطقة بنسبة مئة بالمئة ويزيد عليه. وكان في الطليعة فرع عرابة الذي جمع حتى الان ٣٠٠٪ من حصته وفرع عيلبون (١٠٠٪) وفرع سخنين (١٠٠٪) والبعينة (١٠٠٪).

اما بقية الفروع فكانت نتائج الحملة فيها على النحو التالي: ● دير حنا (٨٥٪) ● كوكب ابو الهيجاء (٧٥٪) ● المغار (٥٠٪). هذا وجرى مع جمع الحملة المالية ايضا جمع اشتراكات «الجديد» وجمع القطاع حتى الان ٣٤٠ اشتراكاً من ٣٥٠ (٩٧٪) من حصته.

منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

برنامج غني على شرف المؤتمر العشرين للحزب وتحية تضامن الى قرى البطوف

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ «ان منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اذ تستنكر اتلاف مزروعات فلاحي سخنين وعرابة في «المل» من قبل مجنزرات الجيش تعلن تضامنها التام مع اهالي سخنين والبطوف ومع مطلبهم العادل بالتعويضات والكف عن مؤامرات سلب الارض» ـ هذا ما قررته لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الدوري بتاريخ ٨٥/١/٣٠. وكان قد قدم البيانين السياسي والتنظيمي سكرتير المنطقة وعضو اللجنة المركزية للحزب، الرفيق اسعد يوسف وترأست الجلسة عضو سكرتارية المنطقة، الرفيقة اوديت نمر.

واكد الرفيق اسعد يوسف، في بيانه السياسي، على اهمية سياسة الانفراج الدولي ووقف سباق التسلح الذي يهدد البشرية بخطر الحرب والدمار الاقتصادي نتيجة لتعنت الامبريالية الامريكية. وتطرق الى قرار الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب من جنوب لبنان على مراحل مؤكدا على فشل سياسة العدوان في لبنان وضرورة الانسحاب الفوري التام وغير المشروط من لبنان ومن كافة المناطق المحتلة. كذلك «ان الصفقة الشاملة وتخاذل قيادة المستدروت امام السياسة الاقتصادية الكارثية للحكومة».

كذلك جرى بحث الوضع التنظيمي للمنطقة في هذا الاجتماع وتكثيف اللجان المنطقية المختلفة ودور المنطقة في تعميم وتطوير العمل الجبهوي على ضوء قرارات المؤتمر العام الاول للجبهة.

اما فيما يتعلق بالمؤتمر القطري العشرين للحزب فقد وضعت لجنة المنطقة برنامج عمل تثقيفي على شرفه يهدف تعميق وتحسين كل العمل الايديولوجي والتنظيمي والثقافي للحزب. وتقرر ايضا الوصول الى ثلاثة الاف اشتراك في «الاتحاد» و (١٥٠٠) اشتراك في «الجديد» وزيادة العضوية حتى انعقاد المؤتمر بنسبة ٧٪. هذا وحيّت المنطقة قطاع البطوف على جمعه مئة بالمئة من الحملة المالية قبل انتهاء المدة بفترة طويلة.

تأليف لجنة للمزارعين في الطيبة

● الطيبة ـ لمراسل خاص ـ عقد، مؤخرا، في نادي الشبيبة في الطيبة اجتماع حضره عشرات المزارعين وتداولوا حول عدة قضايا هامة تتعلق بمشاكلهم وامورهم الخاصة. فبحثوا في حصص المياه واسعارها والاجحاف اللاحق بهم جراء حرمانهم من الحصول على زريعة البطاطا والمماطلة بدفع اثمان محاصيلهم الزراعية، مثل الفستق والفلفل، من قبل التجار والشركات.

وانتخب المجتمعون نقابة تمثلهم تتألف من السادة:ـ رفيق الصالح ومحمد ابو سارة ومحمد عوض ومصطفى احمد عمر وحسني انصيرات وكمال الطويل وحسن عازم وعبد العزيز ادريس وعبد القادر حاج احمد.

انتخاب لجنة آباء في المدرسة (ب)

● شعب ـ لمراسل خاص ـ عقد اولياء امور الطلاب واعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة شعب (ب)، يوم السبت (٢/٢)، اجتماعا جرى فيه انتخاب لجنة اباء جديدة مؤلفة من السادة: علي سعيد خطيب وشريف ابو ضعوف ومحمود طه عبد الرحمن وحيدر حمزة وحسين عباس.

وعلم مراسلنا ان اللجنة ستقوم في الايام القليلة القادمة بوضع برنامج يعالج مختلف القضايا وعلى رأسها اصلاح وضع بناية المدرسة وأدخال التيار الكهربائي لها وتقوية العلاقة بين اولياء الامور والهيئة التدريسية؛ لما فيه من مصلحة للطلاب. ومن الجدير ذكره انه في اثناء الاجتماع بدأ هطول المطر فأخذ الدلف يتساقط من سطح الغرفة كما انطلقت التوافذ فساد الظلام غرفة الاجتماع. وهنا اعرب الاباء عن سخطهم واستيائهم من وضع المدرسة وطالبوا اللجنة المنتخبة بالضغط على رئيس المجلس المحلي ليتخذ الاجراءات السريعة من اجل اصلاح الوضع وادخال التيار الكهربائي للمدرسة.

وفي تلخيص الاجتماع اكد الاباء ولجنتهم والهيئة التدريسية على ضرورة اهتمام الاباء بامور المدرسة ومستواها ودعت الى تعزيز النضال من اجل الحصول على حقوق مدارسنا العربية.

وكان قد عقد يوم الاربعاء الماضي في مدرسة شعب (ب) اجتماع حضره مديرو المدارس في منطقة تفتيش الاستاذ عاطف خطيب كما حضره المفتش نفسه. واطلع المديرون على النشاطات والفعاليات الثقافية والتربوية التي تقوم بها المدرسة.

مستخدمو السلطات المحلية يعلنون نزاع عمل

● تل أبيب ـ أعلنت منظمات لجان مستخدمي السلطات المحلية (وعددهم ٧٠ ألف مستخدم)، أمس الأول، عن نزاع عمل بسبب نقض الاتفاق الموقع بين نقابة الموظفين وبين مركز السلطات المحلية بشأن سبل تطوير ظروفهم.

وأعلن هذا القرار في نهاية المؤتمر غير العادي، الذي عقدته لجان المستخدمين في تل أبيب لبحث ظروف المستخدمين والسبل النضالية التي سيسلكونها لتحصيل حقوقهم. ومن المنتظر أن تجتمع سكرتارية نقابة الموظفين في الأيام القليلة القادمة لاقرار الاجراءات التي تقرر اتخاذها في المؤتمر والمصادقة عليها.

حركة النساء الدمقراطيات تطالب بجعل يوم المرأة العالمي (٨ آذار) عطلة رسمية

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قرر المجلس المنطقي لحركة النساء الدمقراطيات في الناصرة التوجه الى السلطات المحلية وأصحاب المكاتب والمشاغل والمصانع والحوانيت في مدينة الناصرة وقرى المنطقة بطلب جعل يوم الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، يوم عطلة رسمية للعاملات.

وأكد مجلس حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة انه في الوقت الذي تطالب فيه قيادة الهستدروت والكنيست بالاعلان رسمياً عن هذا اليوم عطلة للنساء فانه يدعو اصحاب المصالح الى تبني الفكرة والاعلان عنها رسمياً في الصحافة ليكونوا رمزاً للدمقراطية واحترام حقوق المرأة العاملة. وكان المجلس قد اجتمع يوم الجمعة (٨٥/٢/١)، يوم المظاهرة التضامنية التي اقامتها حركة النساء الدمقراطيات القطرية بالتعاون مع لجنة النساء ضد الحرب في لبنان أمام سجن «نفي ترتسا» للاحتجاج على سياسة القمع والارهاب التي تنتهجها ادارة السجن ضد السجينات الفلسطينيات. وقد ارسل المجلس وفداً عنه للمشاركة في هذه المظاهرة. كما قرر المجلس الاعراب عن تضامنه مع اهالي البطوف ضد جريمة اقتلاع اشجار الزيتون. وقرر أيضاً دعوة النساء العاملات والموظفات وربات البيوت الى المظاهرة المنطقية التي ستقوم في يوم الثامن من آذار القادم في الناصرة تحت شعار ضد الأوضاع الاقتصادية والسياسة الحكومية ومن اجل حقوق المرأة ومساواتها.

«كرامة.. تطور.. وازدهار» ـ نشرة مجلس الطيرة المحلي



● الطيرة ـ اصدر مجلس الطيرة المحلي، في اواخر الاسبوع الماضي، نشرة لمرة واحدة حملت العنوان «كرامة.. تطور.. وازدهار».

واشتملت النشرة على ثبت بانجازات المجلس في ظل التحالف الجبهوي ومنها: ● مشروع المساكن الجماعية (الشيكونات) ● المباشرة ببناء دار جديدة للمجلس المحلي على ان تحول دار المجلس الحالية الى روضات للاطفال ● رعاية المدارس وتأمين احتياجاتها ● تسريع عملية اصدار رخص بناء للاهالي ● البدء بإعداد خارطة هيكلية جديدة للقرية ● تسليم عملية جمع النفايات الى مقاول.

واعلنت النشرة أن هنالك عددا من المشاريع قيد التنفيذ منها: ● توسيع مدخل القرية ● ربط القرية بعشرات خطوط الهاتف العمومية ● بناء جناح جديد في المدرسة الثانوية بدل غرف الفروسي ● تدرس ادارة المجلس مشروع بناء قرية رياضية داخل جدار الستاد الرياضي تضم كل فروع الرياضة وبركة سباحة ● ملاحقة مطلب بناء عيادة حديثة لاعضاء «صندوق المرضى» وبناء ناد لعمال الطيرة الاعضاء في الهستدروت.

تعازينا

تعازينا الحارة الى آل ايوب في الناصرة بوفاة المرحوم طارق ايوب.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

في ثانوية الطيبة:

اجتماع مشترك بين لجنة الاباء ومجلس الطلاب

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد يوم السبت الماضي (٨٥/٢/٢)، في المدرسة الثانوية في الطيبة اجتماع مشترك لاعضاء لجنة الاباء واعضاء مجلس الطلاب في المدرسة، هو الاول من نوعه في هذا العام الدراسي، وجرى فيه البحث والتداول المشترك بين الاباء والابناء حول قضايا وشؤون المدرسة والطلاب.

وناقش الحضور العديد من القضايا واهتم الاباء بالاساس، بسماع اراء واقتراحات الطلاب لبرنامج العمل ولمواجهة القضايا التي تهم تقدم المدرسة والطلاب، حيث اشترك في النقاش غالبية الحضور. وترأس الاجتماع رئيس لجنة الاباء، عبد الفتاح ابو راس ورئيس مجلس الطلاب، احمد محمد ناشف.

واجمع الحضور على اهمية تكرار عقد مثل هذا اللقاء الذي بادرت اليه لجنة الاباء بالتنسيق مع ادارة المدرسة.

الحزب الشيوعي ـ قطاع المثلث الشمالي

يدعو كادر المحاضرين المنطقي واعضاء الحزب في ام الفحم لحضور محاضرة تثقيفية وموضوعها «نظرية التنظيم الحزبي والايديولوجيا» وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٥/٢/٦ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم. المحاضر: زاهي كركبي.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي

(شارع لوحي هجيتؤوت ١٠ ـ عكا)

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ـ منطقة تنظيم محلية ـ الجليل المركزي ـ عكا.

يعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي ـ عكا قدم طلب للموافقة على تسهيل في بناء ملف رقم ٨٢/١٤٦٤ ـ ١١ للسيد ميشيل كرم سليمان من الرامة بلوك ١٨٨٣٧ قسيمة ٤٣ قطعة ١.

ماهية التسهيل: ابقاء ١٤م² في منطقة البناء في الطابق الاول وبهذا تكون نسبة التسهيل ٧٪.

كل معني يمكنه تقديم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية ـ شارع لوحي هجيتؤوت ١٠ ـ عكا. خلال ١٤ يوما من تاريخ النشر.

موشيه سلبع ـ رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا

●● على الماشي ●●

الصبية التي لم تخلف

● بقلم: يوسف فرح ـ سخنين ●

اللهم لا شماتة في الموت. فهو الكأس الذي يدور على كل الناس، وهو الحق المكروه كما يقولون. ولا أحد معصوم منه، شاباً كان ام شيخاً، صبية ناضرة أم عجوزاً عجفاء. فكلنا لاحقون، وقد تتنوع الاسباب لكن الموت يظل واحداً. «ومن لم يمت بالسيف» قد يموت «بغُبْنه» قلب!

كانت الولادة غير طبيعية قبل اكثر من سبعة عشر ربيعاً. حينما حلت ضيفة غير مرغوب فيها في هذا الجزء الصغير من العالم، الذي يصر قادته ان يحملوه اكثر من طاقته. وقبل ان تكتحل عيناها بالنور كانت روح الام تفيض كي تلحق بمثيلاتها في لجج الظلام، تاركة الصغيرة لتصرف الاقدار ورحمة العواصف، فقال البعض يومها معزياً بالأم: الاعمار بيد الله، «ومن خلف ما مات».

والطفلة درجت على منوال أمها متأثرة بعناصر الوراثة، لا بل أمدها اليتم بحرية فاقت كل تصور، حتى وصلت الى درجة الاباحية في أحيان كثيرة و«طب الجرة على فمها تطلع البنت لامها». فسابت على «حل شعرها» دون أن تجد قريباً تقتله النخوة ويهمه شرف العائلة الذي «لا يسلم من الاذى حتى يراق على جوانبه الدم».

ودخلت المدن والقرى، وأغرت قلة من الناس، «اخذوها بالحضن» لا بسبب جمالها الفتان، وامكانياتها البارزة، و«خلفيتها» التثقيفية. وإنما طمعاً بالتركة التي خلفتها لها امها من اموال وثروات. فهي الوحيدة صاحبة الحق الشرعي في تلك التركة. وليس كل الناس تهمه المبادئ والاخلاق والقيم. فأصابعك في يدك ليست مثل بعضها، وهذا البعض مستعد ان يسامح بكل الاوقاف الاسلامية وثلثي كنيسة القيامة مثلا «مقابل وريقات خضراء» يتقاضاها صحية كما هي او يترجها الى اللغة الاسرائيلية!

وكلما كان هذا النفر يستشري، المال كانت الصبية تسدر في غيّها، وتزيد من السموم، تنفثها في النفوس الطرية، التي لا يرزقها الله من يوعيها ويأخذ بيدها ويهديها سواء السبيل. ووصل الأمر بهم ان افردوا لها في محلاتهم العامة زوايا محترمة تمارس الصبية فيها هوايتها وغوايتها للخراف الضالة.. دون وازع من ضمير او رادع من مبدأ. وكأن لسان حالهم يقول «لا حياء في الجهم». لا بل علقوا على ابواب محلاتهم لافتات فيها دعاية وفيها دعوة وكتبوا على اللافتات «هنا......».

ومن يمارس هذا النوع من النشاطات يكون كمن فتح نوافذه لرياح كانون اللاسعة، تدخل من كل الجهات وتزرع في الأنف فيروس الزكام، دون مقاومة تذكر.. انها نشاطات تقصر العمر، ولهذا، فقد مرضت الصبية، اصفر وجهها، ذبلت نضارة الشباب في عودها، وجفت مياهه، كما تجف عودة قصب السكر، سعلت و... كعنزة جوّعها القحط. وأخذ الأحبة الطامعون يبتعدون، وينفرط العقد الصغير الذي جمعهم طيلة عشرين عاماً. وتلزم الصبية الفراش، وتبدأ ملائكة الموت تتراقص حولها، تستعجل طلوع «العزيزة» كي «تزلفها» وتصعد بها الى السماوات العليا «حيث لا حزن ولا تنهد». وسقط شعار «الصديق وقت الضيق» كما تسقط ورقة تين في فصل الخريف.

وليس اسوأ من أن يعاف المريض، ويستعجل ذووه وفاته، ذلك عندما يكون ميئوساً من شفائه من ناحية، ومطموعاً به من ناحية أخرى.

وهكذا وصل النعي متشحاً بالسواد، وأعلن خبر الوفاة من قبل ان يصدر الطبيب الشرعي تقريره!!

وحزن واحد هنا، وآخر هنالك وثالث هنالك، وأغتصبوا دمعة حرّى، «لا على رمضان بل على دهاديره» وقبل ان تموت كان طابور المحبين والاشياع يقف بصمت وخشوع، يتقبل تعازي المعزين، الذين لم يزد عددهم على عدد الاهل، والذين تمنوا أن يكون المصاب خاتمة الأحزان!

وعندما نظرنا الى الجنازة الهزيلة، وجدنا على رأس الطابور رجلاً تشغله عن الحزن مشاعر شخصية اخرى! على الرأس وقف بنيامين غور اربيه، وعلى يساره من انتفخت جيوبهم من المتاجرة بمصائر الشعوب وأقدارها!

واذا كنا عزينا في امك قبل عشرين سنة بقولنا «ومن خلف ما مات»، فبماذا نعزي اليوم بك ابنها الفقيدة.. «الانباء»!!

العالم في اسبوع

في الحرب العالمية الثانية

■ ١٠ تموز ـ سقطت مدينة كان على الجبهة الغربية فتحطمت اول السدود التي تقف امام الحلفاء في زحفهم على باريس، واحتل الحلفاء مدينة لاهاي التي كان قد استرجعها الالمان بعد سقوطها الاول.

ـ سقطت مدينة ليدا على الجبهة الشرقية وتبعد ٩٠ ميلاً عن منسك.

■ ١١ منه ـ دخلت طلائع الجيش الأحمر مدينة فلنا ويدور قتال شديد في شوارعها. وسقطت مدينتا ليمونتس وسلوتيم الواقعتان على الخطوط الحديدية بين فلنا ووارسو وبرانوفتش ـ بيلاستوك.

ـ قوى الحلفاء مراكزهم على الجبهة الجنوبية من نهر اودون، واحتلوا قرية ستق على الجهة الغربية من الجبهة.

■ ١٢ منه ـ خطا الجيش الأحمر خطوة من خطواته الجبارة بدخوله جمهورية لتفيا وتقدمه السريع على جميع الجبهات.

ـ اعلن الرئيس روزفلت، في اجتماعه الصحفي، ان حكومة الولايات المتحدة قررت أن تعتبر لجنة التحرير السلطة المدنية العاملة في المناطق المحررة من فرنسا.

■ ١٣ منه ـ يتجه الزحف السوفييتي الى عبور نهر نيمن الذي يبعد ٥٠ ميلاً عن بروسيا الشرقية. كما تقدم الجيش الأحمر ٣٥ ميلاً في الشمال محتلاً ادريفس الواقعة على حدود لتفيا.

ـ تقول الانباء الألمانية إن جيوش الحلفاء قامت بهجوم عام على طول الجبهة الغربية في نورماندي على ان اخبار الحلفاء تعلن استمرار الضغط على القوى الألمانية.

(«الاتحاد» العدد العاشر ـ السنة الأولى، الأحد في ١٦ تموز ١٩٤٤)

عمال المناجم البريطانيــون يصعدون كفاحهم بعد فشل محاولات استئناف المفاوضــات

● لندن - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان عمال المناجم البريطانيين المضربين شددوا الكفاح بعد فشل محاولات استئناف المفاوضات بين رئاسة أرباب الصناعة ونقابة عمال المناجم، في الاسبوع الماضي.

واشارت الوكالة الى ان آرثر سكارغيل، رئيس نقابة عمال المناجم، دعا يوم السبت الماضي، أعضاء النقابة الى زيارة جماعات المضربين امام المناجم لعلاقي استئناف العمل من جديد.

وأضافت الوكالة ان المراقبين رأوا ان من شأن هذه الدعوة ان تؤدي الى موجة جديدة من أعمال العنف بين مئات العمال المضربين وبين رجال البوليس البريطانيين.

ويذكر ان اضراب عمال المناجم البريطانيين يدخل اسبوعه الثامن والأربعين ولن حكومة مارغريت تاتشر المحافظة لا تزال ترفض الدخول في مفاوضات مع العمال المضربين لفض الاضراب.

في مذكرة لوزارة الخارجية الافغانية:

الصين تتعاون مع الادارة الامريكية والقوى الرجعية في المنطقة ضد ثورة افغانستان الدمقراطية

● ضبط كمية كبيرة من الاسلحة الصينية الحديثة كانت بحوزة العصابات المضادة للثورة ●

● كابول - «نوفوستي» - وجهت وزارة الخارجية الأفغانية، مؤخراً، مذكرة احتجاج الى جمهورية الصين الشعبية جاء فيها ان القوات المسلحة وقوات الامن الافغانية استولت، اثر دحر عصابات الثورة المضادة من ضواحي كابول في الأشهر الاخيرة، على كمية كبيرة من الاسلحة الصينية بما فيها صواريخ أرض - جو ووحدات اطلاقها وقذائف صاروخية وألغام ورشاشات ومدافع رشاشة كبيرة العيار المضادة للطائرات وذخائر أخرى.

وأضافت المذكرة ان هذه الأسلحة تستخدم ضد السكان المسالمين، بمن فيهم سكان العاصمة كابول، وان عدداً من المواطنين الأفغان لقي مصرعه. كما جرى تدمير بعض المنشآت الاقتصادية والثقافية.

وأشارت المذكرة الى انه ترد أنباء عن نقل جزء من معسكرات أعداء الثورة الأفغان من الأراضي الباكستانية الى جمهورية الصين الشعبية حيث يجري هناك تدريبهم على استخدام السلاح وأساليب الارهاب. كما انه يوجد مستشارون ومدربون صينيون في معسكرات اعداء الثورة في الأراضي الباكستانية.

وأوضحت المذكرة ان وسائل الاعلام الصينية تشن حملة دعائية مكثفة معادية لجمهورية افغانستان وتشهر بالمساعدة السوفييتية الأممية الاخوية للشعب الافغاني في نضاله ضد أعداء الثورة.

وأكدت المذكرة ان كل ذلك يدل على تصعيد تدخل الصين الشعبية السافر في الشؤون الداخلية لافغانستان ومشاركتها الفعالة في الحرب غير المعلنة التي تشنها قوى الامبريالية والرجعية العالمية ضد الجمهورية الدمقراطية..

وأوضحت المذكرة ان الحديث يدور، عملياً، عن التعاون المباشر بين الصين الشعبية والولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الغربيين وباكستان والقوى الرجعية في المنطقة.

وعبرت وزارة الخارجية الافغانية في المذكرة عن احتجاجها الحازم على أعمال الجانب الصيني المعادية، وتطالب بوضع حد لتدخل الصين عسكرياً وبأشكال أخرى في شؤون افغانستان الداخلية.

المؤتمر الوطني الافريقي يؤكد مواصلة النضال ضد سياسة الفصل العنصري

● رفض شروط حكومة بريتوريا لاطلاق سراح المناضل نلسون مانديلا ●

● لوساكا - و.ص.ف - رفض متحدث باسم المؤتمر الوطني الافريقي وهي الحركة المناهضة للفصل العنصري في جنوب افريقيا، يوم الجمعة (٢/١)، في مقر المنظمة في لوساكا، العرض الذي قدمته حكومة بريتوريا، يوم الخميس (١/٣١)، والذي يشترط اطلاق سراح نلسون مانديلا، زعيم المؤتمر الوطني الافريقي، بالتخلي عن العنف اداة سياسية.

وقال المتحدث، في بيان له: اننا لم نخض المعركة من اجل رفع الحظر عن المؤتمر الوطني الافريقي وانما من اجل جنوب افريقيا موحدا ودمقراطيا وغير عنصري. واضاف ان المؤتمر الوطني الافريقي سيواصل استخدام السبل كافة، بما فيها النضال المسلح، لتحقيق هذا الهدف.

وذكر المتحدث، في نهاية بيانه، ان المؤتمر الوطني الافريقي، الذي يعمل مع القيادة الكاملة للحركة الدمقراطية في جنوب افريقيا، لن يتفاوض مع نظام بريتوريا الا لتحقيق هذا الهدف. واشار الى ان مانديلا، المسجون منذ عشرين عاما، في سجون نظام بريتوريا، صرح، مؤخرا، في حديث له بان على الحكومة وليس على المؤتمر الوطني الافريقي ان تتخلى عن العنف قبل اية مفاوضات بينهما.

كاسترو:

تحذير لواشنطن من مغبة محاولة التطاول على استقلال كوبا

● واشنطن - «تاس» - أكد القائد الكوبي، فيدل كاسترو، في تصريح أدلى به لصحيفة «واشنطن بوست» على ضرورة حل قضايا أمريكا الوسطى بالوسائل السلمية وعن طريق المفاوضات. واتهم الولايات المتحدة بالرغبة في القضاء على ثورة نيكاراغوا من الداخل بمواصلة تقديم الدعم الى عصابات السوموزيين السابقين الارهابية.

وقال فيدل كاسترو «انني على يقين من ان الولايات المتحدة لا تزال تأمل في القضاء على الثورة في نيكاراغوا».

وحذر الولايات المتحدة كذلك من كل محاولات التطاول على استقلال كوبا. وأضاف الى ذلك قوله «ان كل مواطن في بلادنا يعرف ما ينبغي عمله في حالة فرض الحصار وحرب الاستنزاف أو القصف أو محاولة الغزو. وسيكلف المعتدي ذلك غالياً جداً».

سفاح تشيلي يمدد فتـــرة الاحكـــام العرفية لثلاثة أشهر أخرى

● بوينس ايرس - «تاس» - أعلنت الطغمة الفاشية في تشيلي، مجدداً، تمديد فترة الاحكام العرفية على أراضي البلاد لمدة ثلاثة أشهر أخرى.

ومنح المرسوم، الذي أصدره السفاح بينوشيت في اواخر الاسبوع الماضي في سانتياغو، السلطات حق الاعتقال دون محاكمة او تحقيق.. كما فرض الرقابة الصارمة على الصحف ومنع التجمعات وممارسة النشاط السياسي.

ويسعى النظام الدكتاتوري، من خلال اللجوء الى قوانين الحرب الى الحفاظ على السلطة ومجابهة نضال القوى الدمقراطية العارم وغضب المواطنين جراء المصاعب الاقتصادية الخطيرة.

مجموعة من نصيرات السلام في بريطانيا تقتحم قاعدة «غرينهام كومون» الاطلسية

● لندن - و.ص.ف - ذكرت مصادر الدفاع البريطانية، يوم الاحد (٢/٣)، ان السلطات قامت باستجواب ٥٦ سيدة من دعاة السلام، في نهاية الاسبوع الماضي، في قاعدة «غرينهام كومون» الانجليزية - الامريكية حيث تنتشر، منذ شهر تشرين الثاني/١٩٨٣ صواريخ «كروز» التابعة لحلف شمال الاطلنطي.

وكانت السيدات تمكن من اقتحام القاعدة بعد فتح فجوة في السياج الحديدي المحيط بالقاعدة الا ان البوليس الحربي القى القبض عليهن ثم اخلى سبيلهن بعد ساعة فيما عدا واحدة جرى تسليمها للبوليس المدني.

وأضافت مصادر وزارة الدفاع انه وجهت الى هذه السيدة تهمة التعدي على المرافق وستقدم للمحاكمة، في ١٥ شباط الحالي، لانها لطخت طريق القاعدة بالطلاء.

ومما يجدر ذكره ان قاعدة غرينهام، منذ ثلاث سنوات، مسرح لمظاهرات ينظمها دعاة السلام في نهاية كل اسبوع تقريباً.

المنظومة الاشتراكية تواصل تقديم المساعدة الاممية الى اثيوبيا

● اديس ابابا - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية انه وصلت، في اواخر الاسبوع الماضي على متن طائرة خاصة الى اديس ابابا دفعة جديدة من المواد الغذائية المقدمة من جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية، وذلك في اطار مساعدة الحكومة الاثيوبية من اجل التغلب على آثار الجفاف.

ونقلت «تاس» عن وسائل الاعلام التشيكوسلوفاكية قولها ان الدعوة الموجهة الى السكان بشأن تقديم المساعدة لضحايا الجفاف في اثيوبيا لقيت تجاوبا واسعا. وان المؤسسات الاجتماعية والنقابات ومنظمات الشباب تساهم بشكل فعال في التبرع لصندوق المساعدة الخاص.

واكدت «تاس» ان ١٦٤ طنا من المواد الغذائية جرى تقديمها الى اثيوبيا على شكل مساعدة من قبل حكومة جمهورية بولونيا الشعبية.

واشارت الى ان ثلاث طائرات هليكوبتر ارسلت الى اثيوبيا عن طريق الصليب الاحمر البولوني والتي سوف تضمن نقل المواد الغذائية والادوية الى المناطق التي اصابها الجفاف.

وذكرت «تاس» ما كان اكده برهانو ديريسا، نائب مفوض اللجنة الاثيوبية الخاصة بتقديم المساعدة والتعمير، في اواخر الاسبوع الماضي في مدينة عصب ان الشعب الاثيوبي يشعر على الدوام بتأييد بلدان الاسرة الاشتراكية في النضال الذي يخوضه من اجل ازالة آثار الجفاف.

ووصف ديريسا معونة البلدان الاشتراكية السخية لاثيوبيا بانها مظهر ساطع للاممية البروليتارية.

وفد سوفييتي الى الجمهورية العربية اليمنية

● موسكو - «نوفوستي» - بدعوة من مجلس الشعب التأسيسي في الجمهورية العربية اليمنية يقوم، حالياً، وفد مجلس السوفييت الاعلى برئاسة ارنولد ريويتيل، نائب رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى، بزيارة رسمية الى الجمهورية العربية اليمنية.

وكان رئيس وفد البرلمانيين السوفييت أدلى، قبيل سفر الوفد، بتصريح لمراسل وكالة أنباء «نوفوستي» جاء فيه ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبين الجمهورية العربية اليمنية ذات جذور عميقة وتاريخ مجيد وباتت أوطد بعد ثورة ايلول /١٩٦٢ التي فتحت، امام شعب اليمن، الطريق نحو توطيد الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي. وبوسعنا اليوم ان نقول بارتياح ان العلاقات السوفييتية - اليمنية حظيت بطابع منتظم وتتطور بنجاح.

وسوف تتيح الزيارة الراهنة والمحادثات واللقاءات تبادل الآراء في مسائل العلاقات الثنائية والقضايا الحيوية التي تخص النضال في سبيل صيانة السلام ودرء خطر الحرب النووية. كما ستساهم بقسط جيد في قضية مواصلة تعزيز وتنمية علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وبين الجمهورية العربية اليمنية.

«وارسو» تحالف لا تنفصم عراه

□ وارسو - «نوفوستي» - ان تاريخ منظمة معاهدة وارسو هو كله تاريخ نضال البلدان الاشتراكية الاوروبية، نضالا عنيدا ومستقيما، في سبيل السلام وضد خطر الحرب النووية. اعلن ذلك المارشال فيكتور كوليكوف، القائد العام للقوات المسلحة الموحدة للدول الاطراف في معاهدة وارسو، وكان يخطب في المؤتمر النظري حول موضوع «الدرع المتين للسلام والاشتراكية»، المكرس لاقتراب الذكرى الثلاثين لتوقيع معاهدة وارسو في مقر القوات المسلحة الموحدة. ونشر خبر عن المؤتمر في «النجم الاحمر» يوم الخميس الماضي.

وقال المارشال كوليكوف، اننا - ولنا الحق في ذلك - نربط كل نجاحات هذا النضال بنشاط الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية الشقيقة. وهذا هو ما حدد النظر، في مؤتمرنا، بصفة محورية في قضية الدور القيادي والموجه الذي تضطلع به الاحزاب الماركسية اللينينية الشقيقة في تعزيز منظمة معاهدة وارسو. وان تحالفها الذي لا ينفصم عراه هو اس الاسس وهو «روحها الحية».

ادارة ريغن ماضية في مخطط صواريخ «أم اكس» العابرة للقارات

● واشنطن - «تاس» - اجريت، في الولايات المتحدة، تجربة جديدة لاحدث صاروخ بالسق (مجنح) عابر للقارات من نوع «ام اكس» مخصص لانزال «الضربة الاولى». واعلن الناطق باسم القوات الجوية الامريكية ان الصاروخ كان قد اطلق من قاعدة «فاندنبيرغ» الجوية في ولاية كاليفورنيا.

وستسلح القوات الجوية الامريكية في العام القادم باول الصواريخ من نوع «ام اكس». وتمارس ادارة ريغن، حاليا، ضغطا شديدا على الكونغرس لكي تنال الموافقة على تخصيص اموال لتطبيق برنامج «ام اكس» الذي ينص على نشر مئة صاروخ من هذا النوع.

«نيويورك تايمز»:

الادارة الامـريكيـة تعمـل على تـوحيد العصـابات المضـادة للثورة في نيكاراغوا

● نيويورك - ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» يوم السبت (٢/٢)، ان الحكومة الامريكية التي يبدو ان محاولاتها لمساندة اعداء الثورة الساندينية في نيكاراغوا اخفقت، تسعى الى تجميع مختلف الاجنحة المتمردة داخل منظمة سياسية يتسنى لها حينئذ قبول اموال.

واكدت وكالة الصحافة الفرنسية، التي نقلت النبأ، ان مصدرا مطلعا في الكونغرس الامريكي اشار الى انه قد يجري، في عطلة نهاية الاسبوع الجاري في مدينة ميامي، عقد لقاء يشترك فيه ممثلون عن العصابات المتمردة المختلفة في نيكاراغوا.

وعقبت «نيويورك تايمز» على هذا مؤكدة انه بتوحيد مختلف الحركات المناهضة للثورة في نيكاراغوا في منظمة سياسية «ستتمكن الحكومة الامريكية عندها من ارسال المساعدة بشكل علني الى اعداء الثورة».

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة التاسعة عشرة)

● موسكو تمنح لقب «المدينة البطلة» ● الطيار فرونزه يسجل مأثرة بطولية تاريخية في معركة جوية ● الهجوم على العدو على تسع جبهات ●

● «المأثرة العظمى» - تأليف: ڤاسيلي ريابوف ●



● الطلائع السوفييتيون يفتحون ثغرات في الاسلاك الشائكة المحيطة بمواقع الهتلريين (العام ١٩٤١).

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية).

□ لن تضعف القرون بريق مأثرة المدافعين عن موسكو. لقد كان هذا النصر نتيجة حتمية للنضال البطولي الذي خاضه الشعب السوفييتي ومقاتلوه الذين أظهروا صموداً لا مثيل له ووطنية عالية واخلاصاً للقضية الشيوعية. ومهدت لذلك الانتصار المقاومة العنيدة والمتنامية الشدة ضد العدو في صيف وخريف العام ١٩٤١ على طول الجبهة السوفييتية - الالمانية. ان مآثر وتضحيات المدافعين عن بريست وليبايا وتالين وبيريميشل وموغيليوف وسمولينسك والمدن البطلة لينينغراد وكييف وأوديسا وسيفاستوبول وبطولات الأنصار السوفييت الأمجاد قد أدت دوراً عظيماً. ان آلاف الجنود والضباط الفاشيين المخصصين للهجوم على موسكو لم يبلغوها، بل أبيدوا في المعارك في مناطق الحدود وعلى مشارف موسكو البعيدة.

لقد كان عظيماً حقا في تحقيق النصر دور شغيلة المؤخرة السوفييتية، الموسكوفيين الأمجاد الذين كانوا يصنعون السلاح والآليات الحربية ويمدون الجبهة بالتعزيزات وبارادة لا تقهر للنضال ضد العدو.

لم يفقد المواطنون السوفييت والمحاربون الابطال الايمان بقواهم وبالنصر المقبل على العدو حتى في اصعب ايام الدفاع عن موسكو. والمشهد التالي نموذجي في هذا المجال. كتب الجنرال - ليتنانت ك. روكوسوفسكي قائد الجيش الـ ١٦ على الخارطة الميدانية للمراسل الحربي لجريدة «كراسنايا زفيزدا» الموجه السياسي ب. تروياتوفسكي، ملاحظة ذات مغزى: «يجب ان نفكر ببرلين ونحن نقاتل في ضواحي موسكو. ان القوات السوفييتية ستدخل برلين حتماً. ضواحي موسكو، في ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر) من العام ١٩٤١. ك. روكوسوفسكي».

وهكذا حدث فيما بعد. ورغم ان الطريق الى برلين كانت ما تزال بعيدة، فان معركة موسكو كانت ذات اهمية مرحلية عظيمة.

كان الحزب ملهم ومنظم الانتصار التاريخي في ضواحي موسكو. فقد وحد ووجه جهود الجبهة والمؤخرة كتلة واحدة لتحطيم العدو. وعزز وحدة صفوف المدافعين عن الوطن. وجرى، بناء على توجيهاته، عمل حزبي وسياسي ضخم ادى دوراً هاماً في تربية القوات بروح الصمود الفولاذي والفعالية القتالية. وضرب الشيوعيون واعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني أسطع الامثلة بالبسالة والجرأة وكانوا يقدمون على التضحية بأنفسهم دون تردد من اجل تنفيذ المهمة القتالية عندما كان الظرف يستدعي ذلك. كان عدد الشيوعيين في القوات المدافعة عن موسكو ١٢٠ ألفاً في اوائل تشرين الثاني (نوفمبر). واصبح هذا الرقم ٢٠٠ الف شيوعي في شهر كانون الأول (ديسمبر). ان الآلاف من افضل المقاتلين انتسبوا الى صفوف حزب لينين واتحاد الشبيبة اللينيني في تلك الايام الرهيبة. ان قوة روح المقاتلين السوفييت أذهلت العالم كله وأرهبت أعداء البلاد السوفييتية.

لقد مزيفو التاريخ مئات الكتب من أجل تبرير هزيمة الهتلريين في ضواحي موسكو والتقليل من شأن انتصار الجيش السوفييتي. لقد اختلقوا شتى الحجج الواهية: «الجنرال الصقيع» والطرق السيئة وأخطاء هتلر «المهلكة» حيث لم يصغ، على حد زعمهم، الى آراء جنرالاته وكذلك تضخيم حجم القوات السوفييتية المهاجمة عشرات المرات. انهم، باختصار، يردون كل شيء الى مختلف انواع الصدف. اما الرئيسي - الطبيعة العادلة لنضال الجيش الاحمر والبطولة الجماعية للشعب ومقاتليه وامكانات النظام الاشتراكي الجبارة واستهانة العدو بها والقيادة الحازمة للحزب الشيوعي وافكار هذا الحزب النبيلة - كل ذلك يصمتون عنه ويزورونه. غير ان حقيقة انتصار السلاح السوفييتي لا يمكن ان تخفى. وقد دقت كناقوس جبار في العالم كله منبئة بالهزيمة المحتومة لقطعان اللصوص الفاشيست.

وتقديرا للمآثر الخالدة للمدافعين عن العاصمة منحت موسكو لقب «المدينة البطلة» الرفيع. كما منحت وسام لينين وميدالية «النجمة الذهبية». وتخليداً لذكرى الايام البطولية القاسية والنصر الذي جرى احرازه استحدثت ميدالية «الدفاع عن موسكو». وقد رسم على الميدالية هيكل دبابة تندفع عبر الساحة الحمراء بالقرب من جدران الكرملين وعلى متنها جنود الانزال. وقد حاز على هذه الميدالية اكثر من مليون مواطن سوفييتي.

● العدو يتلقى ضربات جديدة ●

هيأت هزيمة التشكيلة الفاشية الضخمة على الاتجاه المركزي، اتجاه موسكو، الظروف وكانت اشارة البدء لانتقال الجيش الاحمر الى الهجوم العام في شتاء ١٩٤٢/١٩٤١. وانتقلت المبادرة الى يد القيادة العليا العامة السوفييتية.

تلقت القوات السوفييتية مهمة عدم اعطاء العدو فرصة لالتقاط انفاسه وطرده الى الغرب على طول الجبهة وسحق قوه الحية وآلياته وارغامه على انفاق احتياطه قبل حلول الربيع. واصدرت القيادة الفاشية الألمانية لقواتها أمراً قاطعا بأن تحافظ، بأي ثمن، على الخطوط التي تشغلها والاستماتة في المقاومة والقتال حتى آخر جندي. وكانت عقوبة من يتخلى عن موقعه قاسية. وقد حل غضب القيادة الألمانية على كثير من الجنرالات فعزلتهم من مناصبهم. ويجدر القول ان الهتلريين قاوموا، بضراوة. ولكن ضربات القوات السوفييتية اضطرتهم الى ترك مواقعهم واحداً اثر اخر.

في كانون الثاني (يناير) العام ١٩٤٢ انتقلت تسع جبهات سوفييتية الى الهجوم تدعمها الاساطيل. وعلى مساحات شاسعة من لينينغراد حتى شواطىء القرم نشبت معارك ضارية. وعلى الرغم من ان القوات السوفييتية لم تكن تملك، آنذاك، القوى الكافية لتحطيم القطعان المعادية تحطيماً تاماً، فانها احرزت نجاحات ضخمة.

بينما كانت قوات جبهة كاريليا واسطول الشمال تدافع، بثبات، قامت جبهتا لينينغراد وفولخوف وجزء من قوات الجبهة الشمالية - الغربية بتوجيه الضربات الى مجموعة جيوش «الشمال». لم يتحقق فك الحصار عن لينينغراد ولكن الهتلريين منيوا بخسائر كبيرة وأحبطت نيتهم في شن هجوم جديد على لينينغراد. ووقعت في ضواحي دميانسك سبع فرق معادية في الحصار ولم تستطع الافلات من التطويق الا بعد فترة طويلة من الزمن وبعد ان تكبدت خسائر فادحة.

في اثناء الهجوم في ضواحي ستاريا روسا قام الطيار الملازم ت. فرونزه - ابن القائد السوفييتي الفذ م. فرونزه - بمأثرة بطولية. ففي ١٩ كانون الثاني (يناير) اشتبك هو وقائد سربه، أ. شوتوف، في معركة غير متكافئة مع ٣٠ قاذفة و٨ مقاتلات للعدو. أرغم الصقران الهتلريين على القاء حمولتهم من القنابل فوق مواقع القوات الفاشية. اصيبت طائرة شوتوف فغطى ت. فرونزه انسحابها من القتال. وبقي وحيدا ضد ثماني مقاتلات عدوة. فاسقط اثنتين وظل يقاتل حتى نفدت ذخيرته. لقد لقي تيمور فرونزه مصرع الشجعان في هذه المعركة، ومنح لقب بطل الاتحاد السوفييتي بعد استشهاده.

واوصلت قوات جبهة كالينين والجبهة الغربية، بمشاركة الجيشين الضاربين الثالث والرابع من قوات الجبهة الشمالية - الغربية، الهجوم ضد مجموعة جيوش «المركز». وجهت هذه القوات ضرباتها باتجاه فيليكي لوكي ورجيف وغجاتسك وفيازما. واستمرت المعارك الحامية حتى نيسان. وأمكن تحطيم اكثر من ١٦ فرقة للعدو. وحررت اراضي واسعة، وخاصة شمالي سمولينسك. ولكن القوات السوفييتية لم تستطع، في تلك الفترة، تحرير فيليكي لوكي ورجيف وفيازما.

قدم سكان المناطق المحررة شتى انواع المساعدة للجيش الاحمر ولم يضنوا حتى بأنفسهم.

استمرت المعارك في جنوب البلاد مطلقة النتائج. فحررت قوات الجبهتين الجنوبية - الغربية والجنوبية دفاع العدو في قطاع بالاكليا وكراسني ليمان وتقدمت مسافة ٩٠ كم. فتكون نتوء بارفينكوف. نقل العدو الى هنا قوات كبيرة (١٦ فرقة) وأوقف هجوم القوات السوفييتية اللاحق. ومنيت القوات السوفييتية في القرم بالفشل فانسحبت من فيودوسيا الى شبه جزيرة كيرتش. وحارب المدافعون عن سيفاستوبول ببطولة وصدوا بنجاح كل هجمات الهتلريين.

وجرى في مجرى الهجوم الشتوي، تحطيم خيرة فرق العدو الممتازة، ودحر العدو على بعض الاتجاهات مسافة ١٠٠ - ٣٥٠ كم. وحررت، تماما، مقاطعات موسكو وتولا وريازان وجزئياً مقاطعات لينينغراد وكالينين وسمولينسك واوريول وكورسك وخاركوف وستالينو. وبلغ مجموع خسائر قوات المانيا البرية، لوحدها، اكثر من ١,١ مليون جندي وضابط منذ بدء الحرب. وفقد الغزاة كمية ضخمة من الآليات والاسلحة ايضا.

ان احباط خطة العدو، «الحرب الخاطفة»، وتشكيل المزيد والمزيد من قوات الجيش الاحمر الجديدة وتدعيم المؤخرة السوفييتية وانشاء ائتلاف جبار من الدول المعادية للهتلرية - تلك هي النتائج الرئيسية للأشهر العشرة الأولى من الحرب.

لقد حلت الهزائم على الجبهة الشرقية التنبؤات الفائقة والمراثي الكئيبة محل الحماس والتفاؤل اللذين سادا في معسكر العدو في صيف العام ١٩٤١. هاكم ما يقوله حول ذلك الجنرالات الهتلريون السابقون. ك. تيبيلسكيرخ: «لقد هدد القوات الالمانية المصير الذي لاقاه جيش نابليون العظيم» وغ. غودريان: «منينا بهزيمة خطيرة». وغ. بليومينتريت: «انهارت الآمال باخراج روسيا من الحرب في العام ١٩٤١... ان الحملة ضد روسيا، وخاصة نقطة الانعطاف فيها - معركة موسكو، كانت اول ضربة شديدة للغاية لألمانيا في المجالين السياسي والعسكري». لقد ظنوا ان الحرب ستنتهي في ضواحي موسكو، ولكنها بدأت بالنسبة لهم هناك.

ان الناس السوفييتيين ومقاتلي القوات المسلحة السوفييتية، بقيادة الحزب الشيوعي، قوّموا الظرف الناشىء تقويماً واقعياً. لقد بعثت النجاحات العسكرية الضخمة الاولى في نفوسهم الحماس وكانوا على يقين من النصر التام على العدو ولكنهم، الى جانب ذلك، كانوا يعرفون جيداً ان معارك قاسية جديدة تنتظرهم وان العدو ما زال قوياً وخطيراً وأن الطريق الى النصر النهائي ستكون طويلة وشاقة.

(يتبع)

■ غداء الاربعاء

المباريات المؤجلة لفرق الدرجة الاولى

* اليوم، المباريات المؤجلة في الدرجتين الممتازة والقطرية *
المباريات المؤجلة في الدرجة الثانية تجري في ٢٣ شباط الجاري *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - تجري بعد ظهر اليوم، الثلاثاء، المبارتان المؤجلتان من مباريات الاسبوع التاسع عشر لدوري الدرجة الممتازة وتجمع المباراة الاولى بين فريقي بيتار تل أبيب ومكابي نتانيا (على ملعب «حي هتكفا») وتجري المباراة الثانية على ملعب كفار سابا بين هبوعيل المحلي وبين مكابي يافا.

وتجري بعد ظهر اليوم ايضاً أربع مباريات مؤجلة في الدرجة القطرية. وهذه المباريات هي:

هبوعيل رمات غان - بني يهودا
هبوعيل ريشون لتسيون - هـ يهود
هبوعيل حولون - كريات شمونه
شعرايم - مرموروق

اما فرق الدرجة الاولى التي لم تلعب يوم السبت الماضي بسبب الامطار فتلتقي عصر غد الاربعاء على النحو التالي:

مكابي طمرة - شباب الناصرة
بيتار نتانيا - مكابي شفاعمرو
إخاء الناصرة - مـ العفولة
شباب يافا - هـ الرملة
صقريريم - بات يام
هـ ازور - كريات اونو
هشكيا - بـ بئر السبع

وأسفرت مباريات الاسبوع الرابع عشر لفرق الدرجة الثانية التي جرت يوم السبت الماضي عن النتائج التالية:

افيكيم - شباب عكا ١:صفر
المجيدل - بكتعام ١:صفر
جلجولية - كفرقاسم ١:٢
اوريهودا - محنيه يهودا ٢:صفر

اما باقي المباريات فتأجلت بسبب الامطار وستجري في الثالث والعشرين من الشهر الجاري على النحو التالي:

شباب طمرة - هـ نهريا
حتصور - كفر سميع
معلوت - مـ عكا
ب. نهريا - ابوسنان
مجد الكروم - المكر
كفر قرع - تحلئيل
ع. كفارسابا - ع. حيفر
سولم - الطيبة
الدالية - عسفيا
غ. اولغا - باقة الغربية
ب. اليعزر - ام الفحم
هـ هرتسليا - كفار شلم
ب. كفار سابا - هـ الطيرة
مـ الرملة - مـ رمات هشرون
ش. هزراح - مـ هرتسليا
كتسونيم - نفيه غولان

كما وتجري في اليوم نفسه (٨٥/٢/٢٣) المباريات المؤجلة لفرق الدرجة الثالثة.

نشاطات تربوية ورياضية مكثفة للجنة الطلاب العرب في معهد «وينغت»

● معهد «وينغت» - لمراسلنا - أرسلت لجنة الطلاب العرب في معهد «وينغت» للتربية البدنية نماذج تسجيل الى حوالي (٦٠) مدرسة ثانوية عربية من مختلف أنحاء البلاد للمشاركة في المهرجانات الرياضية التي تنظمها اللجنة لهذا العام بعد أن نجح مهرجان كرة السلة الذي نظمته في السنة الماضية واشتركت فيه عدة مدارس عربية.

وتنتظر اللجنة وصول النماذج التي أرسلتها وذلك حتى تاريخ أقصاه الخامس والعشرين من الشهر الجاري لتستطيع بعدها تقسيم المدارس المسجلة الى مجموعات حسب المناطق ثم اجراء مباريات تصفية تنتقل في نهايتها الفرق الفائزة ببطولة مناطقها الى المباريات النهائية التي ستقام في شهر أيار القادم.

وتشتمل المباريات على الفروع الرياضية التالية: كرة سلة وكرة طائرة وكرة قدم مصغرة وألعاب قوى.

وذكر الطالب سامر صليح، رئيس لجنة الطلاب العرب في معهد «وينغت» أن اللجنة أرسلت ثلاث رسائل الى مدير دائرة المعارف العربية في وزارة المعارف والثقافة، عمانوئيل كوبلوفتش والى نائبه علي حيدر والى مفتش المعارف العام للتربية البدنية مردخاي ارليخ تحثهم فيها بمد المساعدة المادية لانجاح المهرجانات وتعبر فيها عن أملها بأن تتكلف وزارة المعارف والثقافة بالرد على هذه الرسائل خلافاً لما فعلته في السنة الماضية.

هذا وتأمل اللجنة أن يستجيب مديرو المدارس العربية ومعلمو التربية البدنية فيها لطلب تعبئة النماذج حتى الموعد المحدد وأن يحضروا منتخباتهم لخوض المباريات لينجح المهرجان الكبير، الأول من نوعه في البلاد.

من جهة أخرى أرسلت لجنة الطلاب العرب رسائل الى جميع المدارس الثانوية العربية تعلمها فيها عن بدء التسجيل لكلية التربية البدنية في المعهد للسنة الدراسية القادمة وتبدي اللجنة استعدادها لمساعدة الراغبين في التسجيل في الحصول على نماذج التسجيل ومساعدتهم في تعبئتها.

ولاقت هذه الرسائل صدى ايجابياً في أوساط طلاب صفوف الثاني عشر وفعلا أرسلت اللجنة بنماذج لعشرات الطلاب الذين توجهوا اليها.

وأعلنت اللجنة أيضاً عن استعدادها لاستقبال طلاب المدارس الثانوية الذين يرغبون في زيارة المعهد للتعرف عليه والحصول على شرح واف حول المواضيع التي تدرس فيه. كما وأعلنت اللجنة أنها مستعدة لزيارة المدارس العربية لعقد ندوات شرح عن المعهد فيما اذا طلب منها ذلك.

وتقوم اللجنة حالياً بتلخيص نتائج الاحصائيات عن وضع التربية البدنية في المدارس العربية التي قامت بها في الأشهر الأخيرة وستنشر هذه النتائج خلال الأسابيع القليلة القادمة.

بطاقة رياضي

العداء جورج نقولا - الناصرة



● بدأ العداء جورج نبيه نقولا (٢٢ عاماً) ابن مدينة الناصرة ممارسة رياضة العدو في أثناء دراسته في مدرسة السالزيان الصناعية في الناصرة (في أواخر السبعينات) اذا اشترك في مسابقات العدو التي نظمتها المدرسة. وبرزت مهارته في تلك المسابقات فكانت بمثابة نقطة انطلاق ليواصل بعدها جورج التدريب بشكل جدي ومنتظم.

اشترك جورج نقولا حتى الآن في سبعة سباقات «ماراثون» في طبريا وتل أبيب وغيرها وكانت أفضل النتائج التي سجلها في العام ١٩٨٣ عندما شارك في سباق تل أبيب لمسافة ٢١ كم واحتل المرتبة (٤٦) وهي مرتبة جيدة علماً بأن ١٦٠٠ عداء اشتركوا في السباق المذكور. وشارك جورج في السباقات التي نظمتها بلدية الناصرة في السنوات الثلاث الأخيرة وفاز بالمرتبة الثانية (سباق لمسافة سبعة كيلومترات).

اضافة الى ممارسة رياضة العدو يمارس جورج نقولا رياضات أخرى: كرة قدم، جمباز، كرة طائرة، سباحة، قفز عال، قفز عريض.

ويطمح جورج في تحقيق نتائج أفضل في مضمار رياضة العدو ويأمل في الوصول الى مرتبات عالية.

وأخيراً يدعو العداء جورج نقولا جمهور الشباب والشابات العرب أن يمارسوا رياضة العدو مؤكداً ان عدد العدائين في الوسط العربي قليل على الرغم من كون هذه الرياضة مفيدة وصحية جداً.

رياضية العرب الاولى تعود في العام القادم



● نوال المتوكل في المستشفى ●

● تلقت الاوساط العربية المغربية الرياضية بارتياح الانباء الواردة من العاصمة الفرنسية، باريس المتعلقة بنجاح العملية الجراحية التي اجرتها بطلة الجري الاولمبية نوال المتوكل اخيرا في ركبتها اليمنى نتيجة اصابة تعرضت لها قبل ١٢ عاماً.

وتفيد الانباء بان العداءة العربية الذهبية الاولمبية التي قلدت كل مواطن ومواطنة عربية الميدالية الذهبية العربية الاولى في سباق الـ ٤٠٠ متر حواجز في اولمبياد لوس انجلوس اجتازت فترة نقاهة قبل ان تغادر فرنسا في اواخر الشهر الماضي الى مدينة ايمز بولاية ايوا الامريكية حيث تواصل دراستها الجامعية بولاية ايوا.

وكانت «احسن رياضية عربية للعام ١٩٨٤» - حسب نتائج عدة استفتاءات عربية ودولية - قد نصحت بضرورة اجراء تلك الجراحة في ركبتها المصابة والتي ظلت تعوقها عن تحقيق المزيد من الانتصارات والارقام القياسية الجديدة وتسبب لها الاما مبرحة نتيجة ذلك الجرح القديم.

وقد قام باجراء العملية، وحسب توجيهات الملك الحسن الثاني، جراح فرنسي مختص بتقويم العظام وهو طبيب الملك الخاص، والذي صرح بان العملية كانت ناجحة والبطلة الشابة تتماثل نحو الشفاء وسوف تقفز فوق حاجز الالم الى مضمار الصحة والقوة والجري الصعب. الجدير بالذكر ان الملك الحسن الثاني تابع بنفسه جميع الاجراءات الاستعدادية والنهائية التي رافقت العمل الجراحي.

من جهة ثانية تفيد الانباء الواردة من جامعة ولاية ايوا بان نوال لن تستطيع المشاركة في اية مسابقات رسمية قبل عدة شهور وقد استبعدت الدوائر الرياضية في الجامعة امكانية المشاركة طوال العام الحالي. بينما كانت نوال تتوقع تعزيز رصيدها الرياضي بالقاب وميداليات من الدورة العربية السادسة وبطولة العالم الجامعية وكأس العالم لالعاب القوى.

على ان بعض المدربين المغاربة يعتقدون بان ثمة احتمالاً بان تتمكن بالمشاركة الرسمية ولو في اخر مسابقات السنة.

بقي ان نذكر ان حالة نوال الصحية تدعو الى الاطمئنان نتيجة التحسن المطرد في ساقها. مما يعزز الرأي القائل ان نوال ستتجاوز هذا الحاجز وتكون قادرة على زركشة سجلها الرياضي بالمزيد، من الانتصارات مثلما تفعل في سجلها التعليمي فهي طالبة في السنة الثانية وتدرس القانون في جامعة امريكية تضم اشهر العداءات الامريكيات اللواتي اعتدن اجراء التمارين مع نوال المتوكل.

[عن «الموقف العربي»]

محطات رياضية عربية

● استضافت العاصمة الجزائرية في الفترة من ١٥ وحتى ١٩ كانون الثاني الماضي الدورة الرياضية العسكرية لاختراق الضاحية التي اشترك فيها متسابقون من عشرين دولة.

● تقرر ان تقام الدورة الرباعية لتصفيات شباب آسيا لكرة القدم بدولة الامارات العربية المتحدة في الفترة ما بين ٩ الى ١٦ آذار المقبل وتشارك فيها منتخبات الامارات والسعودية والصين وتايلاند. وسيصعد منها فريقان للمشاركة في نهائيات كأس العالم للشباب التي ستقام في موسكو في شهر تشرين الأول المقبل.

● تحدد موعدا مباراتي منتخبي ليبيا وتونس في اطار تصفيات كأس افريقيا للامم على أن تقام مباراة الذهاب في طرابلس يوم ٣٠ آذار المقبل والاياب في الرابع عشر من نيسان في العاصمة التونسية.

● قفز فريق نادي المولودية الوجدية الى المركز الأول في الترتيب العام للدوري المغربي لكرة القدم في الأسبوع الـ ١٨ بينما فتح باب الصراع على قمة الدوري التونسي على مصراعيه أثر هزيمة المتصدر نادي الترجي أمام الصفاقسي ١ - ٢. كما تعثر نادي وفاق خشب القل متصدرا الدوري الجزائري أمام نصر ملاحة المنافس القوي على البطولة.

● ما زال الصراع بين الأندية الكويتية واتحاد كرة القدم محتدماً وقد دخل اضراب حكام كرة القدم اسبوعه الثاني، الحكام يطالبون بتعديل مواد تتعلق بالعقوبات.

● تلقى الاتحاد المصري لكرة القدم برقية من رئيس الاتحاد الأردني لكرة القدم يعلن فيها استعداد المنتخب الأردني للحضور الى القاهرة واجراء مباراتين وديتين ضمن تحضيرات البلدين لتصفيات كأس العالم.

الى قراء ومشتركي «الاتحاد»

نلفت نظر قرائنا وموزعينا الى ان سعر الصحيفة إرتفع ابتداء من اليوم، الثلاثاء (٨٥/٢/٢٥) بحيث أصبح سعر العدد اليومي ١٧٥ شيكل وسعر عدد الجمعة ٢١٠ شيكل وهو امر اضطررنا اليه نظرا لارتفاع جدول الغلاء، وهو مساو له.

ان هذا الارتفاع في سعر «الاتحاد» لا يزيد ولا بحال من الاحوال عن القيمة الحقيقية لدخول «الاتحاد» في ميفانها كما ان هذا الاجراء يتفق مع اجراءات مماثلة تتخذها بقية الصحف في البلاد ويتمشى مع القيمة الحقيقية للاشتراكات السنوية والشهرية في «الاتحاد».

ملاحظة: بناء على قرار الحكومة بتأجيل تنفيذ بنود «الصفقة» به الى اليوم، الثلاثاء ٨٤/٢/٥ والذي يشمل إرتفاع أسعار الصحف فإن ارتفاع سعر الصحيفة يبدأ من اليوم وليس أمس.

● نرجو من القراء حسن التفهم ●

● ادارة «الاتحاد» ●

صورة وخبر



● الارتباك والكآبة باديان على وجوه مديري الكفة في فريق بيتار القدس في أثناء مباراة الموسم مع مكابي حيفا. ويظهر في الصورة المدرب دافيد شفايتسر (الثاني من اليمين). انتهت المباراة بفوز حيفا بهدفين للاشيء. [تصوير علي نصار]

١٢ منتخبا عربيا في التصفيات الاسيوية لكأس العالم

يشارك اثنا عشر منتخبا عربيا في تصفيات كأس العالم لكرة القدم التي بدأت ادوارها التمهيدية بسنغافورة يوم ١٩ كانون الثاني الماضي وتستمر حتى شهر تموز المقبل، وهذه المنتخبات هي: السعودية، الامارات، عُمان، قطر، العراق، الاردن، لبنان، الكويت، اليمن الشمالي والجنوبي، البحرين، وسوريا. وحسب نظام التصفيات تشارك المنتخبات العربية مع المنتخبات الآسيوية والتي قسمت الى أربع مجموعات ووزعت كل مجموعة الى مجموعتين (أ) و(ب) وسوف يتأهل من هذه الفرق ثلاثة منتخبات تمثل آسيا في كأس العالم القادمة في المكسيك.

وحسب نظام الدوري وهو نظام التصفيات الجاري يصعد فريق واحد من كل مجموعة فرعية. ثم يقام الدور الثاني من أول تموز حتى ٣١ آب حيث يطبق نظام الكأس وخروج الخاسر ويلعب الفائز الأول من المجموعة الأولى (أ) مع الفائز من المجموعة الأولى (ب) وكذلك الأمر في بقية المجموعات الثلاث. ثم يقام الدور الثالث في هذه التصفيات خلال الفترة بين أول تشرين الاول وحتى ١٥ تشرين الثاني وذلك بنظام خروج الخاسر بعد ذلك يتقابل في ختام الدور الفائز من المجموعة الأولى مع الفائز من المجموعة الثانية، والفائز من المجموعة الثالثة مع الفائز من المجموعة الرابعة ويتأهل من هذه المباريات ثلاثة منتخبات.

ضمت المجموعة الأولى (أ) السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان والمجموعة (ب) قطر والعراق والاردن ولبنان وضمت المجموعة الثانية (أ) الكويت واليمن وسوريا والمجموعة (ب) العراق البحرين واليمن (ج) وايران كما ضمت المجموعة الثالثة (أ) ماليزيا ونيبال وكوريا المجموعة (ب) تايلاند والهند وبنغلاديش واندونيسيا. وضمت المجموعة الرابعة (أ) الصين وهونغ كونغ ومكاو وبروني والمجموعة (ب) اليابان وسنغافورة وكوريا الدمقراطية.

ومما لا شك فيه ان اشتراك هذا العدد الكبير من الفرق العربية والآسيوية في التصفيات يعتبر مؤشراً هاماً لتطور كرة القدم العربية واعتبارها ديبوساً أحمر فاقعاً على الخارطة الكروية. من جهة ثانية تؤكد النتائج القارية لمسابقة كرة القدم مدى تطور اللعبة في الأقطار العربية الآسيوية التي لا بد أن تضاعف جهودها واستعداداتها لحجز مقعدها في قطار مسابقة كأس العالم القادم فهل تكون الفرق المؤهلة عن آسيا فرقاً عربية؟

□ مدرب الكاراتيه محمد مطر يتحدث عن:

«كمبو» كاراتيه ؟ مصدرها ومعناها

● يمارس الرياضي محمد عبد المجيد مطر (٢٢ عاما)، ابن مدينة عكا رياضة الكاراتيه منذ تسع سنوات. يتدرب حاليا في معهد «ركيو كمبو» وحصل على حزام اسود «دان ٢» في هذه اللعبة. وطريقة «الركيو كمبو» هي قديمة جداً ولكنها دخلت الى البلاد قبل أربع سنوات فقط والمعلم الاول هو سليم راغب سعد (من الناصرة) خريج معهد «ماستر سيوياتا» في الولايات المتحدة حيث يتوجد سعد حالياً.

بدأ محمد مطر ممارسة رياضة الكاراتيه باعتبارها هواية ليس اكثر. وانتقل من ناد الى إخر وسجل تقدما ملحوظاً. ثم قرر الاحتراف وهو حاليا يتدرب ويدرب.

●● لماذا اختار محمد مطر هذه الطريقة من لعبة الكاراتيه ؟

□ محمد: فروع الكاراتيه كثيرة وطريقة «شوطوكان» هي الاكثر انتشارا وكذا الـ «كوجي ريو» و «ستكوكاي» و «تكواندو» و «الكونغ فو». في البداية اخذت «شوطوكان» ثم «الكونغ فو» وقبل سنوات أربع سمعت عن الكمبو كاراتيه التي دخلت الى البلاد فقررت ممارسة هذه الطريقة من الكاراتيه.

●● ماهي «الكمبو» كاراتيه ؟

□ محمد: «الكمبو» هي فن الدفاع عن النفس. انها تفي ممارسها لياقة بدنية عالية وهي اسلوب للعيش بشرف واحترام وامان!

في الحقيقة فان «الكمبو» هي تقليد لبعض حركات الحيوانات والطيور الخاصة للدفاع عن نفسها ومن اجل تأمين لقمة عيشها. واستطاع نفر من الرهبان جمع هذه الحركات من خلال تجوالهم في الغابات في مختلف بلدان اسيا. وبفضل ذكائهم استطاعوا تقريب هذه الحركات الى حركات الانسان الخاصة بالايدي والأرجل، لتصبح فيما بعد حركات ضاربة.

وكانت البداية في الصين. فبعد مجيء بوذا هارما اليها في العام ٥٢٠ (م) وبعد ان سمع عن الخطر الذي يحدق بالرهبان في أثناء تجوالهم في الطرقات بدأ بتعليمهم حركات الكمبو لحماية انفسهم وذلك في معبد «شاولين».

في العام ٦١٨ كان بعض الرهبان من معبد شاولين في طريقهم بحرا الى اليابان وتحطمت سفينتهم نتيجة للعواصف الشديدة قرب جزر الركيو (اوكيناوا) وهناك تمكن اهالي الجزر من انقاذ بعض الرهبان وتخليصهم من الموت.

واستغل الناجون مكوثهم بين الاهالي لتدريب بعض السكان على فن «الكمبو الصينية» واقتصر التدريب على مندوب واحد من كل عائلة بعد ان اجتاز الامتحانات المقررة.

وفي العام ١٥٩٢ رفض سكان اوكيناوا مساعدة اليابان في حربها مع الصين وبعدها بـ (١٩) عاما غزت اليابان هذه الجزر ومنعت اهلها من حمل السلاح. وهذا الامر دفع الاهلين لتطوير ادواتهم الزراعية اليومية الى اسلحة عند الحاجة وهكذا انتشرت رياضة «الكمبو كاراتية» في اليابان.

وفي النصف الأول للقرن الحالي أبرز تشوكي ماتوبو مقدرته الفائقة في ممارسة هذه اللعبة ومنذ ذلك الحين اخذت المؤسسات المختلفة والمدارس والجامعات بالتدفق على معهد ماتوبو للتدرب على ممارسة هذه الرياضة ولكن مشكلة ماتوبو كانت في عدم اتقانه اللغة اليابانية فاستدعى زميله فونوكوشي الذي اجاد اللغة والتقاليد اليابانية.

وهكذا بدأ فونوكاشي بتعليم هذا النوع من الكاراتيه في مختلف انحاء اليابان. ونشر فونوكاشي كتابا شرح فيه قوانين اللعبة ولكنه لم يشرح اسرار «الكاتا» واكتفى طلاب فونوكاشي بتنفيذ الحركات الخارجية.. ولم يستطيعوا معرفة اسرارا الحركات الداخلية بعد وفاة فونوكاشي.

اليوم يحتفظ رئيس الاتحاد العالمي «للكمبو» سيوايانا باسرار اللعبة ويأتي اليه العديد من ممارسي «الكمبو» لعلم بعض الاسرار ولا أبالغ ان قلت ان معلمي سليم راغب سعد (دان ٤) وهو تلميذ سيوايانا هو الوحيد في البلاد الذي يعرف بعض هذه الاسرار وقد شرح لنا جزءا منها تبين لنا فيما بعد ان ما نعرفه من كاراتيه هو فقط تقليد لحركات خارجية اما المعنى الحقيقي لها فلا يعرفه الا قلائل.

●● ما هو الفرق بين «الكمبو» وبين الطرق الاخرى للكاراتيه ؟

□ محمد: الميزة الرئيسية «للكمبو» هي كما ذكرت فهم اسرار الحركات الداخلية واعني بذلك انه اذا استطعت الكشف عن اسرار هذه الحركات يمكنك الاكتفاء بلمسة معينة تكون قوتها بمقدار قوة ضربة خارجية.

هناك اختلاف اخر على اللاعب الذي يريد الحصول على حزام اسود دان (١) في الكمبو ان يعرف اداء (١٢) كاتا بدون سلاح و (٤) كاتا مع سلاح بينما تكفي معرفة (٨) كاتا للحصول على الدرجة نفسها في الفروع الاخرى للكاراتيه. كذلك يتوجب على الحاصل على دان (١) في «الكمبو» معرفة (٤٠) حركة قتال في الشوارع.



● محمد مطر «كاتا الناجل» ●



● مدربو «الكمبو» كاراتيه - (من اليمين الى اليسار) غصوب حاج ويوسف شحادة ومحمد انطقلي والمعلم سليم سعد ●

●● ما هو عدد النوادي التي تدرب «الكمبو» ؟

□ محمد: النادي الاول هو في الناصرة بادارة المدرب غصوب حاج (ركيو كمبو - دان ٢) وهناك ناد اخر في حيفا بادارة يوسف شحادة (ركيو كمبو - دان ١) وناد ثالث في عكا باشراف محمد انطقلي (ركيوكمبو - دان ٢) وأنا ادرب فيه ايضاً. ونحن نفكر بفتح نواد اخرى اذا ما استمر الاقبال على هذه الرياضة كما هو عليه حالياً.

(أ.ت)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ٥ شباط ١٩٨٥

أبو الشمقمق يقول!!



مذابح لمجرد التبرير ؟ ان الأمر لخطير !

ضابط في الجيش الاسرائيلي في لبنان أجاب على سؤال: «هل أنت فرح بالانسحاب»، جواباً نقتطف منه ما يلي:

«نعم، على أمل أن أخرج من هذه الحرب سالماً. أمضيت، حتى الان، عاماً ونصف العام موحلاً هناك. ومن الافضل الا تسألني كيف شيبت هذه الحرب زوجتي.. لو كان من الممكن جمع الدموع التي ذرفتها والخوف من أي قرع على الباب، فربما يكون ضابط المدينة جاء ببشارة أيوب، والخوف من صلصلة التلفون، فربما جاء فيه الخبر أنني جُرحت وموجود في المستشفى. لا تسأل ما فعلت بها لبنان! فكيف أفرح للخروج من هناك!! خذ جنودي، مثلاً. أكثرهم يهتف - بيغن، بيغن، بيغن! - ولكن حين يأتي الحديث عن لبنان تجد الاجماع التام بينهم.

«اكتفوا، حتى الان، بالحديث عن الانسحاب. ولكن لا تزال تقع، يومياً، خمس - ست إصابات.. أقوم، في الصباح، وأصلي حتى لا يذهب واحد من جنودي واضطر الى الاشتراك في جنازته وفي تأبينه قائلاً: سقط من أجل الشعب! لم يعد في استطاعتي تحمل هذا التزييف. اصبحنا، في لبنان، طعام مدافع.. قضية السقوط قتيلاً هي قضية وقت الا اذا لحقونا وغيرونا.

«لا بأس. قرروا الانسحاب.. تدريجياً نخرج ونترك وراءنا اكثر من ستمئة قتيل والوف الجرحى. هل تعرف ؟ منذ وقت قليل قرأت في الصحف عن جندي قالوا انه أصيب «اصابة متوسطة». حققت في الامر فتبين لي أنه فقد يديه ورجليه. أما عيناه فهناك أمل في انقاذها.. لن أغفر، أبداً، لذلك السمين من نيويورك الذي أوقعنا في هذه المصيبة التي لا نستطيع ان نبلعها ولا نستطيع ان نقذفها».

هذا بعض ما جاء في أقوال هذا الضابط الاسرائيلي كما نشرها، عنه، يسرائيل زمير في «عل همشمار» (١/٣٠).

وهي تعبر عن المشاعر الانسانية لجمهور الجنود الاسرائيليين الذين جرتهم وتجرهم حكومتهم الى المسلخ.

أما القسم الآخر من هذه الاقوال فهو تعبير، لا عن مشاعر الجنود الانسانية الذاتية، بل عن المخططات الرهيبة التي يخططها الحكام.

وإجمالها هو أن هذا الضابط «يتوقع» حدوث مجازر في المناطق التي سينسحب منها الغزاة. وحينئذ ؟

قال: «بغض النظر عمن سيكون، حينئذ، رئيساً للوزراء فانه سيعيدنا مرة ثانية الى هناك»!

(أبو الشمقمق)

هل، حقا، تعرف وطنك ؟



● المدرسة الثانوية في أحدى قرى «بني صعب» الواقعة في منطقة «جبل النار» في المثلث.

● ما اسم هذه القرية ؟

(اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه).

فلسطين شاركت في معرض داكار ونيودلهي

□□ انتهت في العاصمة السنغالية، داكار، الشهر الماضي، ايام معرض داكار الدولي السادس، الذي اقيم في الفترة الممتدة بين ١١/٢٧ حتى ١٩٨٤/١٢/١٠. وقد تمثلت فلسطين في المعرض، بجناح خاص قام بافتتاحه الرئيس السنغالي عبده ضيوف، مجددا التأكيد على تأييد ودعم السنغال الدائم للقضية الفلسطينية.

اكتظ الجناح الفلسطيني بالالاف من زوار المعرض، الذين شاهدوا المعروضات الفلسطينية، والتي اشتملت الى جانب المصنوعات الفلسطينية - لمؤسسة صامد - على عدد من اشكال المعروضات الفنية التي تمثل الطابع الحضاري للشعب الفلسطيني. كما اشتمل المعرض على اقسام اخرى تصور تاريخ النضال الفلسطيني، ومراحل كفاحه الوطني.

■■ المعرض الدولي في نيودلهي

وشاركت منظمة التحرير الفلسطينية ايضاً، في المعرض الدولي الذي اقيم في وقت سابق في العاصمة الهندية نيودلهي، الذي افتتح يوم ٨٤/١١/١٤ واستمر لغاية ٨٤/١١/٢٨ حيث كان الحضور العربي في هذا المعرض يقتصر على المشاركتين الفلسطينية والجزائرية فقط.

ولاقى الجناح الفلسطيني اقبالاً شديداً من الزائرين على مدى أيام المعرض، حيث عبر المئات من الزوار عن دعمهم وتضامنهم مع نضال الشعب الفلسطيني، واعجابهم الشديد بصمود الشعب الفلسطيني البطل.

وعلى صعيد آخر، اقام الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الهند، وحدة «تاكيور» بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، والاحتفالات باليوبيل الفضي للاتحاد العام لطلبة فلسطين، معرضاً للصور استمر ثلاثة أيام.

افتتح المعرض السيد بروهت عضو برلمان ولاية المهراشترا والمرشح عن حزب المؤتمر الحاكم للبرلمان المركزي الهندي بكلمة، اكد فيها تضامن الشعب الهندي مع نضال الشعب الفلسطيني ونضاله العادل. وأضاف في كلمته قائلاً: «لقد كنتم في الـ ٦٥ تقفون لوحدكم. والان كل قوى السلام العادل تقف الى جانبكم، فالى الامام ايها الثوار».

وقد تدفق المئات من مختلف قطاعات الشعب الهندي، واحزابه السياسية الى قاعة المعرض لمشاهدة الصور التي تمثل مراحل تطور النضال الفلسطيني بفنه وتاريخه وحضارته. حيث غطت الصحف الهندية والراديو والتلفزيون المحليين انباء المعرض. كذلك اصدرت الوحدة بياناً بهذه المناسبة، كما اصدرت ملصقاً بمناسبة تأسيس الاتحاد العام لطلبة فلسطين□

سوء أدب

«البصاصون» هم رجال الحاكم في كل زمان، وكانوا احياناً يسمون «أصحاب الاخبار»..

ومهمتهم التجسس على الرعية وتسجيل همساتهم، بل وتخويفهم من الهمس اصلا..

ومهنة البصاص قديمة تطورت الان حتى استخدمت احدث الأجهزة الاليكترونية في التنصت والتصوير ليلاً ونهاراً وتسجيل الهمسات واللعنات. وبرغم التقدم التكنولوجي يبقى البصاص هو البصاص مهمته ان يجمع للسلطان همسات البشر..

وثمة حكام يبالغون في الاعتماد على البصاصين ويتخذونهم سبيلا لتخويف الرعية واخضاعها.. ومن اشهر هؤلاء الحكام الامام الناصر لدين الله «..وكان ذا دهاء ومكره وكانت هيبته عظيمة جدا. وكان له اصحاب اخبار في البلاد وسائر الاطراف يطالعونه بجزئيات الامرو وكلياتها» فكان لا يخفى عليه من الامور الا ما قل، وكان ذا سطوة شديدة فكان الناس يخاف احدهم ان يتحدث مع زوجته في منزله بما يظن ان الخليفة اذا بلغه عاقب عليه. وقد ذكر ان رجلا عمل دعوة وغسل يده قبل ضيوفه فطالع اصحاب الاخبار الخليفة بذلك.

..لكن الحاكم العاقل يوجه «أصحاب أخباره» و «بصاصيه» لما هو مهم.. ولهذا فان الناصر لدين الله أمسك بقلمه ليعلق على هذا التقرير قائلاً «سوء ادب من صاحب الداره وفضول لا معنى له من صاحب الخبر»..

«محمد بن واصل.. مفرج الكروب في اخبار بني ايوب - جـ ٤ - ص ١٦٣..».

تتذكر هذه الواقعة عندما تتوالى تقارير «اصحاب الاخبار» التافه منها والملفق، الكاذب منها والاكثر كذبا ولا تجد من يعلق عليها تعليقا تستحقه، او يردع اصحابها عن التمادي في التلفيق وترويع الناس..

فهؤلاء الناس لو ترك لهم الحبل على الغارب لواصلوا تعقب الناس حتى مضاجعهم.. ولا بد من ردعهم وايقافهم عند حدهم..

..والناصر لدين الله لم يكن مجرد حاكم مهذب رفض ان يدس أنف جواسيسه في حياة الناس الخاصة، لكنه كان حاكما عاقلا..

فلو سمح لهم بذلك.. لما امكن ايقافهم عند حد. ولتحولت حياة الناس الى جحيم، رحم الله الناصر لدين الله.. حاكما عرف كيف يكبح جماح بصاصيه..

● د. رفعت السعيد ●

(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١٩٨٥/١/٢٣)

سعاد حسني تغتال نيكسون !



● أهالي قرية الضهرية، وهم أبطال رواية يوسف القعيد «حدث في مصر» سيتحولون جميعاً الى أبطال سينمائيين عندما يباشر المخرج هشام أبو النصر بنقل تلك الرواية الى الشاشة.

الرواية تتمحور حول زيارة الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون الى مصر والتفاعلات المختلفة التي تركتها هذه الزيارة. لكن القعيد التي صوّر الزيارة كما لو انها حلة توحي بتلك الحملات التي اعتاد الغرب على شنها ضد مصر، يحاول ان يظهر أيضاً أن ما يحدث ليس أكثر من انزلاق على الزجاج الخارجي، فأي فلاح مصري يملك من العمق التاريخي ما لا يملكه أي رئيس امريكي. هل نستطيع القول أن التاريخ، وهو تاريخ الناس، يلعب البطولة في الفيلم الجديد؟

بساطة الرواية تطلق سلسلة من الايحاءات التي لفتت المخرج هشام أبو النصر فقرر أن ينقلها الى السينما بعدما قرأها أكثر من مرة. وحسبما يقول فأنه تقمص جميع الشخصيات وعاش لفترة كل هموم أهالي الضهرية وتطلعاتهم.

سعاد حسني ستقوم ببطولة هذا الفيلم، يشاركها في ذلك نور الشريف. أما الأبطال الحقيقيون في الفيلم فهم أبطال الضهرية: قرية تختزل كل مصر. انها تغتال ريتشارد نيكسون بما هو عمق من الصمت. لكن الحملة نجحت والنتيجة معروفة. ولا بد من التساؤل بعد هذا: هل سيظهر هنري كيسنجر، وهو مهندس سياسة نيكسون في هذا الفيلم؟

افلام عربية في مهرجان «سيزار»



□ دعت اللجنة المشرفة على مهرجانات «سيزار» الفرنسية ثلاثة افلام عربية للاشتراك في تظاهرة هذا العام هي «اسكندرية ليه» ليوسف شاهين، «بيروت اللقاء» لبرهان علوية و «العبور» لمحمود محمود..

الجدير بالذكر انها المرة الاولى التي تدعى فيها ثلاثة افلام عربية الى المسابقة السينمائية المذكورة.

شيرين تخسر امام كريمة مختار



● من أطرف ما شهدته المحاكم المصرية الدعوى التي أقامتها الممثلة شيرين (اشجان محمد عزام) ضد حسن محمد عبدالله، منتج الحلقات التلفزيونية «شجرة الحرمان»، لكونه أخلّ بالعقد عندما وضع اسمها تحت أسم كريمة مختار.

شيرين التي طالبت بتعويض قدره ٣٩ ألف جنيه قامت بضبط الواقعة في ميعاد الحلقات وأثبتت ذلك في محضر في قسم شرطة قصر النيل، مشيرة الى أن ضرراً لحق بها من ذكر اسمها تاليا لاسم كريمة مختار.

محكمة جنوب القاهرة قضت برد الدعوى لأن المسلسل وان ورد فيه اسم المدعية تاليا لاسم الفنانة كريمة مختار، فان وضع اسم الفنانة الكبيرة في هذا الشكل لا يقلل من قيمة المدعية، فكريمة مختار تعتبر من أعمدة التمثيل التلفزيوني والسينمائي، بينما تعتبر المدعية من الفنانات الحديثات اللواتي بدأن خطواتهن الأولى.

المحكمة اعتبرت ان وضع الاسماء بالصورة التي وضعت فيها لا يلحق ضرراً بالمدعية، ومن ثم فلا محل لأعمال الشرط الجزائي، خصوصاً وان العقد قد استنفد بمجرد ان تم بث الحلقات على شاشة التلفزيون.

وبدلاً من ان تقبض شيرين ٣٩ ألف جنيه الزمتها المحكمة بدفع مصاريف الدعوى واتعاب المحاماة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

● قصة مسلسلة ●

ماريا ام الانسان

■ بقلم: فيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة رياض بيدس)

(الحلقة ٢٢)

لا، لا استطيع العيش هكذا. لنفترض اني جلست هنا في الهواء الطلق مثل ذئبة في وكرها وولدت طفلي وازددت سمنة من طعام المزرعة التعاونية المجاني، ولنفترض اني سأعيش حتى ذلك اليوم الذي سيعود فيه اهلنا. سيأتون الى هنا ويسألونني: «كيف عشت هنا طيلة الوقت، وانت عضو جبهة من المزرعة التعاونية ولك مكانتك المرموقة، وزوجة شيوعي شنقه العدو، وام طلائعي حدث قتل سوية مع ابيه؟ هل فكرت واهتممت بنفسك فقط ناسية الاخرين كلهم؟ ناسية أولئك الناس الذين، سوية، معك ومع والدك وامك، وسوية مع زوجك كانوا قد اشتغلوا وكدحوا، بامانة فائقة، في هذه الحقول وهم يسقونها بعرقهم؟ لهذا، ان الشيء الوحيد الذي فكرت به كان مصلحتك الخاصة، الم يحدث ان فكرت هكذا؟

وقفت ماريا، في ذلك الصباح القاتم الكئيب، بجانب قبوها وهي تحمل وتضبط هذا النقاش الداخلي، ولم تعرف، وهي مستنزفة خائرة القوى لحزنها، ما ينبغي عليها ان تعمله حقا لا سيما وانها وحيدة في هذه الحقول الشاسعة والمهجورة. ما الفائدة التي ستجنيها، وهي المرأة الحامل التي كانت تزداد ضعفاً ووهناً كل يوم، اذا ما ارادت ان تجمع المحصول؟ ومن ذا الذي سيحتاج ثمر كدحها القاصم للظهر والجدير بالشفقة في هذا العالم الحزين، من الدماء، والموت، الذي لا توجد فيه نفس حية؟

ومنذ عهد لا ترقى اليه ذاكرة احد جرى دفن اهل المكان في المقبرة الواقعة على ضواحي القرية وراء سقيفة البقر المنسوقة عند جذع منحدر التل. سارت ماريا هناك. سار الكلبان وراء ماريا وهما يقتفيان اثرها. وقفت عند الضريح الاول الذي وصلته. كان الصليب الخشبي عليه منحرفاً. قال الناس المسنون ان هذا القبر هو لجد ايفان، لابيه، العظيم. فلقد كان الفلاح الاول الذي استوطن في هذا الموقع والشخص الاول الذي كان يدفن هنا. كان قناً، فر أبقا من اسياده الى هذه البقعة النائية، ورغم انه عاش حتى السادسة والتسعين، فانه لم يحظ بحظه واحتال على العيش متجاوزاً وجوده التعيس حتى النهاية، واستطاع بصعوبة ان يبقي الذئب بعيداً عن بابه.

قالت باكية: «ايفان ميت.. وكذلك فاسيا ابني.. لا توجد نفس حية في القرية.. انا لوحدي فقط.. يقول الناس انك كنت اول من سكن هنا، وانت كنت شعلة البداية لهذه القرية.. انت كنت الاول وها أنذا الاخيرة..»

باتئاد سارت حول القبور وجاءت الى الزاوية، حيث دفنت امها تحت بعض اشجار الحور التي زرعها ايفان. كانت ذات الجذوع البيضاء قد سقطت كل اوراقها تقريبا، محولة المكان تحت الاقدام الى سجادة ناعمة ورطبة. ظلت بعض الاوراق الناصلة القليلة ملتصقة بعناد بالفروع الرفيعة متحامسة، على نحو غير واضح، باحتجاج ضد عصفات الريح الباردة. وبدت كومة الطين الترابية انها تنخفض تدريجيا، واندفن الصليب، المصنوع من اربعة احجار قرميدية مبيضة بماء الكلس، بالاوراق المتساقطة.

جثت ماريا على ركبتيها. وهمست:

- امي، هل تستطيعين سماعي يا امي؟ انني، انا ابنتك. احكي معي يا امي. اخبريني كيف اعيش في هذا العالم.. سقطت للامام وهي تنشج. وضغطت وجنتها بالارض الباردة والرطبة.

همست:

- لم لا تخاطبينني يا امي؟ قولي شيئا! اخبريني لم جلبتيني الى هذا العالم؟ اردت ان تكون ابنتك سعيدة.. دللتيني واحببتيني. علمتيني حسن الفهم والتقدير. قلت لي ان اكون صادقة وامينة، ان احب الناس وارضنا وبلادنا، وان اكون زوجة واما مثالية.. كنت كل هذا، بحق، وكنت املك كل شيء. والآن لا املك شيئاً، لا زوجي الاثير المحبوب، ولا ابني العزيز فاسيا، ولا السعادة، ولا الحظ وثمة لا مكان اضجع عليه رأسي المسكين هذا..

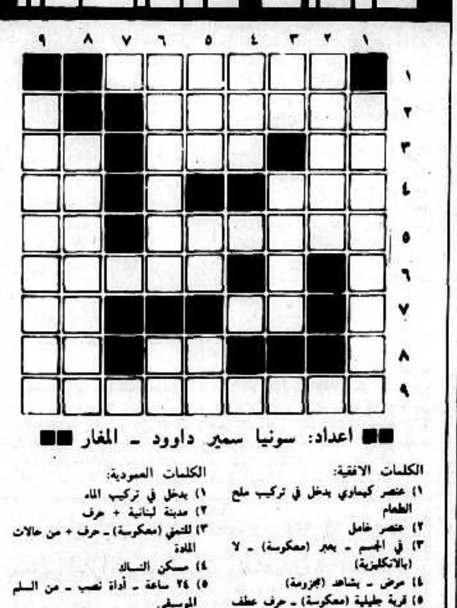
كان يهيمن على مقبرة القرية هدوء عميق. وتدلت، بانخفاض، فوق الارض المهجورة غيوم سوداء رصاصية. وتهامست الاوراق الناصلة على اشجار الحور بحزن واسف. ومالت الاعشاب الذاوية بتثاقل ملتصقة بالارض. وكانت هنا وهناك تنتشر على القبور فقط فروع العناقيات[1] الواطئة والكثيفة، رغم انها قد ضربت بلون اسمر محمر. وعلى نحو مثير للشفقة حاولت هذه النباتات ان تظل خضراء، كذكرى اخيرة للناس الذي لم يكونوا موجودين بعد.

(يتبع)



(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١٩٨٥/١/٢٣)

كلمات متقاطعة



■■ اعداد: سونيا سمير داوود - المغار ■■

الكلمات الافقية:
١) عنصر كيماوي يدخل في تركيب ملح الطعام
٢) عنصر خامل
٣) في الجسم - يعبر (معكوسة) - لا (بالانكليزية)
٤) مرض - يشاهد (مجزومة)
٥) قرية جليلية (معكوسة) - حرف عطف (معكوسة)
٦) مكتشف قانون الجاذبية
٧) تضغط عليه - سقي
٨) متماثلان - متماثلان
٩) عنصر وزنه الذري ١٤ + حرف

الكلمات العمودية:
١) يدخل في تركيب الماء
٢) مدينة لبنانية + حرف
٣) للتمني (معكوسة) - حرف + من حالات المادة
٤) مسكن الناسك
٥) ٢٤ ساعة - أداة نصب - من السلم الموسيقي
٦) لمعان + للسؤال - من العائلة (معكوسة)
٨) من أجزاء الذرة
٩) عنصر مشع

□□ حل لغز العدد الماضي □□

الكلمات الافقية:
١) بلغاريا
٢) ارباب
٣) في - ساد - س س
٤) قار - توب
٥) ابله - ارحب
٦) عار - لين
٧) بن - الب - اي
٨) دب + اول
٩) بولونيا

الكلمات العمودية:
١) هنغاريا
٢) يابان
٣) لا - راع - دو
٤) عرس - ابل
٥) اباح - والي
٦) دار - بون
٧) بب - نحل - لي
٨) سوريا
٩) اسبانيا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ٦ شباط ١٩٨٥، الموافق ١٤ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٢٧ * ٦ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים

Vol. 227/41 - 6.2.1985 - Price: 175 Shekel

حسين يهدد م.ت.ف اذا رفضت شروطه

● براغ ـ تلفونياً ـ يقوم ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بجولة في عدد من الاقطار العربية هدفها تطويق الأزمة في العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية التي تفاقمت على أثر التهديد الاردني الذي وجهه الملك حسين الى المنظمة: إما ان تقبل بشروطه قبل سفر الملك فهد وسفره هو وغيره من «الرؤساء العرب» الى واشنطن، وإما أن يدخل (حسين) في مفاوضات مع سوريا.

فقد ادعى الملك حسين، في رسالته التهديدية، أن السوريين عرضوا عليه اتفاقاً «للتسوية في الشرق الأوسط» بشرطين: ان «يخفف» الاردن من علاقاتها مع العراق وتقطع الاردن علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية، وألمح الى أنه وسوريا

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

وقاحة منقطعة النظير !

● القدس ـ لمراسلنا ـ أبلغنا العشرات من الاخوة الفلسطينيين الذين استطعنا الاتصال بهم اشمئزازهم من الوقاحة المنقطعة النظير التي جعلت وربيقة «الحركة التقدمية»، المسماة «التضامن»، ان تنشر أسماءهم في عداد الداعين الى الاجتماع المشبوه في الناصرة الذي دعت اليه «الحركة التقدمية» مستغلة اسم الشهيد فهد القواسمي.

وقالوا لنا انهم لم يتصوروا، حتى في اشد لحظات الضغط عليهم، ان يتجرأ كائن من كان على تزوير اسمائهم ومواقفهم بهذا الشكل الفظ والوقح. وقالوا : لم يكتف المزورون بأن زوروا أسماءنا بل وصلت بهم الوقاحة ان اخفوا عنا فعلتهم هذه ولم يوجهوا الينا اية دعوة للمشاركة في اجتماعهم المشبوه.

وننتظر ان يكون وقوع الزميلة المقدسية «الفجر» التي نشرت امس خبرا طنانا عن الاجتماع المشبوه، في هذا «المطب» راجعا الى عدم علمها بهذا التزييف ولا بأهداف هذا الاجتماع المعادية لشعب الناصرة ووحدة صفوفه وقيادته الوطنية على الرغم من ان رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، كان نشر في «الاتحاد» بيانا واضحا حول الأمر.

فنحن لا نتصور ان تقوم الزميلة المقدسية «الفجر» باستنفار جماهير شعبنا في المناطق المحتلة ضد وحدة صفوف شعبهم في اسرائيل.

كلمة الاتحاد

إخوتكم في أمس الحاجة إليكم !

اخوتكم في الدهيشة والأمعري ورام الله والبيرة وفي جميع أنحاء المناطق الفلسطينية المحتلة في أمس الحاجة إليكم، أيها العرب الفلسطينيون والدمقراطيون اليهود من مواطني دولة اسرائيل !

فبالإضافة الى ما كشف عنه المؤتمر الصحفي أمس في القدس، من اعتقالات وتنكيل بالشيوخ وبالشبان وبالأطفال، بالاضافة الى الاعتقالات الجماعية في رام الله والبيرة وإقفال ١٥٠ دكاناً هناك، فإن الإشارات تشير الى نية الدوائر الاحتلالية تنفيذ عملية إبعاد وطرد من البلاد واسعة النطاق ضد اخوتكم وأخواتكم.

تجري محاولة سلطوية (ليكودية) واستيطانية كولونيالية لافتعال حالة من الهيجان العنصري الدموي أشد فظاعة من تلك الحالة التي افتعلوها قبل عدة سنوات وأدت الى إبعاد فهد القواسمي ومحمد ملحم والشيخ التميمي ثم الى محاولة الاعتداء الفظ على حياة الشكعة وخلف والطويل.

إننا نحيي مواقف النواب الشيوعيين والجبهويين ونواب حركة «راتس» وغيرهم من النواب الذين تصدوا ويتصدون لحملة التحريض العنصري الهستيرية المفتعلة عن سبق تعمد وإصرار. نحيي عصبة حقوق الإنسان والمواطن التي تصدت لهذه الهستيريا مواجهة وعلى رؤوس الاشهاد ونبهت الرأي العام الى ما يجري تخطيطه من عمليات إبعاد واسعة النطاق هدفها الاستمرار في تشريد شعبنا عن وطنه.

ويتوهم أصحاب هذه المخططات الجهنمية ان الفلسطينيين والعرب أجمعين مشغولون بخلافاتهم الداخلية وأن هذا الوقت هو، إذن، «فرصة العمر» لتنفيذ هذه المخططات.

ولذلك لم يعد كافياً، لإنقاذ إخوتنا وإخوتكم، مما يخططه لهم أمثال ليفنجر وكهانا وغيئولا كوهن ورفائيل ايتان وكوهن أفيدوف وزملائه، ولوقف حكومة بيرس ورابين عن الاستجابة لهذه المخططات وتنفيذها، ما قام ويقوم به النواب والشرفاء والمؤتمرات الصحفية.

إننا نهيب بجماهير الشعب الواسعة، اليهودية والعربية، وبهيئاتها الشعبية أن تهب ـ شعبياً ودمقراطياً وفي الأطر المتاحة قانونياً ـ الى نجدة أخوتها واخواتها في المناطق المحتلة الذين هم الان في أمس الحاجة الى كل صوت تضامني معهم، داخلي وعالمي. فإننا، بهذه النجدة، إنما ننجدهم في قضيتهم العادلة، قضية التحرر والسلام العادل لنا ولهم ولجميع شعوب منطقتنا وننجد، في الوقت نفسه، أنفسنا ـ مستقبلنا، مستقبل الدمقراطية والسلام والرسوخ الآمن والكريم في أرض الوطن.

(«الاتحاد»)

في مؤتمر عصبة حقوق الانسان والمواطن الصحفي

أهالي الدهيشة يسردون مسلسل الاعتداءات والاعتقالات والعقوبات الجماعية

● شجب الدعوة الى طرد الفلسطينيين من وطنهم ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ عقد، قبل ظهر امس (الثلاثاء ـ ٢/٥)، مؤتمر صحفي في بيت الصحافة في القدس شاركت فيه لجنة الدفاع عن مخيم الدهيشة وعصبة حقوق الانسان والمواطن، وعرض المشاركون، أمام ممثلي الصحافة والرأي العام، الاوضاع المأساوية التي يعيش في ظلها اللاجئون سكان مخيم الدهيشة والتنكيل الذي توقعه سلطات الاحتلال بهم اضافة الى الهجمات الوحشية المتواصلة التي يشنها عليهم المستوطنون الكولونياليون.

افتتح المؤتمر الدكتور يوسف الغازي، سكرتير العصبة فقال: تعقد هذا المؤتمر لاطلاع الرأي العام على الخطر اللاحق الذي يواجه مخيم الدهيشة نتيجة تحريض المستوطنين وهجماتهم. ولذا فاننا نريد اطلاع الحكومة الاسرائيلية وسلطات الحكم العسكري على مطالبتنا بوقف سفك الدماء.

وقال ان اجراءات الجيش والمستوطنين في الدهيشة، الذي اختير هدفاً لتطبيق اجراءات قمعية قاسية، وارضاء المستوطنين تشكل تدهوراً خطيراً. ولذا فاننا نطالب بانهاء منع التجول واخراج المستوطنين من منطقة المخيم وفتح مداخله واطلاق سراح المعتقلين، كما نطالب برفض اقتراحات الطرد التي تنادي بها اوساط المستوطنين.

وتحدث شعبان عبد الله العيسى (من المخيم) وعمره ٥٢ عاماً ورب أسرة عددها ٨ افراد، فسرد، بالتفصيل، ما تعرض له من اعتداءات متكررة على مدار ثلاث ليال متتالية، اذ داهم الجيش والمخابرات منزله بقيادة الميجر شموليك ورجل مخابرات لاعتقال اولاده. وفي كل ليلة كانوا يخرجونه من بيته بملابس النوم ويشبعونه ضرباً ويبقونه تحت المطر لساعات طويلة كما قاموا بمصادرة هويته الشخصية ورخصة سيارته وتأمينها وهي (سيارته) مصدر رزقه.

وتحدثت سوريا فراج (٤٠ عاماً) فروت كيف اعتقلت السلطات اختها الاربعة في

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●



● جندي اسرائيلي، مدجج بالسلاح، يعتقل احد المواطنين الفلسطينيين في رام الله ـ البيرة عقب مقتل الجندي الاسرائيلي، امس الأول، في المدينة.

ڤلنر : المسؤول الأساس عمّا يجري في المناطق المحتلة هو الاحتلال والاضطهاد

● غيئولا كوهن : الجيش أقيم، اصلا، لخدمة المستوطنات ● امتناع «الجبهة» و«مبام» و«راتس» و«التقدمية» عن التصويت ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ أكد النائب الجبهوي ماير ڤلنر أن المسؤول المباشر والأساس عما يحدث في المناطق المحتلة هو الاحتلال والاضطهاد والقمع ولذلك ـ قال ڤلنر ـ فان الطريق الوحيدة للوصول الى حياة طبيعية هي وضع حد لسفك الدماء، والانسحاب من المناطق المحتلة. وهذا ممكن من خلال حل المستوطنات والموافقة على بناء السلام الاسرائيلي الفلسطيني العادل واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ـ جاءت هذه الاقوال خلال كلمة النائب ماير ڤلنر في النقاش الذي اجرته الكنيست أمس حول اقتراح نزع الثقة عن الحكومة والذي تقدمت به كتلة «هتحياة» الفاشية.

وقدمت الاقتراح عن «هتحياة» النائبة غيئولا كوهن. فاتهمت الحكومة بأنها «تترك فجوات يستغلها العرب لمهاجمة المستوطنين» لأن الحكومة «استسلمت للتوجه المزيد لمنظمة التحرير الفلسطينية» لدى سكان الضفة الغربية. وأضافت كوهن أن الجيش أقيم أصلاً، لكي يقوم بخدمة المستوطنات وليس العكس.

ورد على الاقتراح وزير «الامن» يتسحاق رابين فقال ان «حربنا مع الارهاب العربي قاسية، وإنها مستمرة مع جميع أشكال هذا «الارهاب»» وأضاف رابين ان هذه الحرب بدأت مع قيام دولة اسرائيل ولا تلوح نهايتها في الافق القريب. وقال رابين ان عمان تحولت، بعد انعقاد المجلس الوطني فيها، الى مركز لتخطيط واصدار الاوامر لأعمال «الارهاب» في المناطق المحتلة. وأعلن ان الحكومة ستقوم بكل ما تستطيع لمقاومة «الارهاب الفلسطيني»! وأعلن رابين، أيضاً، أن العقاب على كل من يلقي حجراً أو زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية في المناطق المحتلة قد إزداد بشكل كبير اذ يصل الى ٢٠ سنة سجناً فعلياً وقال ان المحاكم العسكرية تشدد في فرض العقوبات على مخالفات كهذه.

وتحدث عضو الكنيست محمد وتد عن كتلة «مبام» فاستنكر، في بداية كلمته، بشدّة، قتل السائق داڤيد بنحاس والجندي أهرون أفيدار في المناطق المحتلة وقال ان من قتل هؤلاء هم «متطرفون ومتعصبون عرب» وأضاف وتد ان تمرد المستوطنين في الضفة الغربية هو أمر متوقع فقد قرروا، عدة مرات، «تنفيذ القانون بأنفسهم». وقال ان مجرد وجودهم هناك يغذي المقاومة العربية ضد إستمرار الاحتلال الاسرائيلي. وأضاف وتد: «ان غيئولا كوهن تهدد بالعودة الى أيام «سباسطيا» المرحة، على حد قولها، اذ ان رئيس الوزراء اليوم، بيرس، كان وزيراً للدفاع حينذاك وكان رابين رئيساً للوزراء، أيضاً آنذاك. وفي حينه خضع كلاهما للمستوطنين وها مختاران، اليوم ويفكران في الخضوع، مرة أخرى، لمجموعات المستوطنين». وأضاف وتد انه ليس باستطاعة التهديدات بالطرد من الوطن أن تغطي شعاع الحرية وارادة الجماهير في المناطق المحتلة في النضال من أجل حريتها. وهاجم وتد في كلمته، وزير «الامن» لانه لم يفعل أي شيء ضد المستوطنين الذي اقتلعوا الاشجار في «تل رميضة» في منطقة الخليل. وقال ان ليفنغر وأمثاله يقدمون الغذاء الروحي للعصابات الارهابية اليهودية التي هيمت وكشف عنها وتلك التي ستقام. وطالب وتد الحكومة بالكف عن الاعتقالات الجماعية في المناطق المحتلة وباقتراح حل سياسي، بدلاً من ذلك.

اما النائب ميخائيل إيتان (ليكود) فقال ان الليكود داخل الحكومة سيكون كلب الحراسة من أجل حراسة ما أسماه «الامن في البلاد وفي جميع مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة». قال ـ فان كتلة الليكود ستصوت ضد اقتراح حجب الثقة.

وقال بنيامين بن اليعيزر («فؤاده» ـ من كتلة «ياحد») انه لم تستطع اية دولة، على مر التاريخ، وحتى الدول العظمى ان تحل مشكلة «الارهاب»، ولا يمكن أن تجد المشكلة حلها النهائي الا في اطار سياسي فقط.

واتهم أڤنير شاكي («مفدال») الى جوقة غيئولا كوهن في حملة التحريض على أهالي المناطق المحتلة، وخاصة في مخيمات اللاجئين وطلبة الجامعات في المناطق المحتلة. وطالب المستشار القضائي بأن يفحص ما أسماه «تحريض

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

اعتراف بجرح عشرة جنود اسرائيليين في انفجار عبوة ناسفة

● المقاومة الوطنية اللبنانية تحذر من الاجسام الغريبة والالعاب والمواد السامة التي يخلفها الجيش الاسرائيلي ● اعتراف اسرائيلي آخر بجرح جنديين آخرين ●

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بجرح عشرة جنود اسرائيليين، مساء امس، لدى انفجار عبوة ناسفة في اثناء مرور قافلة عسكرية اسرائيلية قرب مخيم برج الشمالي (قرب صور). واضاف الناطق ان جراح احد الجنود العشرة متوسطة وجراح الباقي خفيفة.

ومن جهة ثانية تخلف القوات الاسرائيلية المنسحبة من بعض مناطق جنوب لبنان، وراءها، العاباً واجساماً غريبة متفجرة ومأكولات سامة تهدف، من وراء نشرها في المناطق التي تخليها، الى زرع اكبر قدر من الدمار والخراب في الجنوب اللبناني المحتل قبل تركه. هذا ما اكدته جبهة المقاومة الوطنية التي عممت تحذيرها، على السكان، من هذه الاجسام والمأكولات واوضحت انهم الهدف منها، واذاع ذلك «صوت لبنان العربي».

وفي اطار عمليات المقاومة اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي، صباح امس (الثلاثاء ٢/٥)، بان جنديين اسرائيليين اصيبا بجراح، ليلة الاثنين (٢/٤)، عند انفجار عبوة ناسفة لدى مرور دورية، عملا في اطارها في الطريق الى مخيم برج الشمالي.

واذاع «صوت لبنان العربي»، من ناحيتها، ان رجال المقاومة فجروا، امس، عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية في صيدا. ولم يُعرف حجم الاصابات بسبب الطوق الامني الذي فرضته قوات الاحتلال. وهاجم رجال المقاومة ـ حسب المصدر نفسه ـ قافلة عسكرية على مفترق «العباسية»، مما ادى الى اعطاب آلية وسقوط ما لا يقل عن خمسة جنود اسرائيليين ما بين قتيل وجريح. وكمن رجال المقاومة للتعزيزات الاسرائيلية التي استدعيت الى المكان واشتبكوا معها، مما ادى الى اعطاب آلية ووقوع عدد من الاصابات في صفوف الجنود الاسرائيليين.

سوريا تؤكد، مجدداً، دعمها المباشر للمقاومة الوطنية اللبنانية

● دمشق ـ أكد معلق راديو دمشق، أمس، في تعليق حول المقاومة الوطنية اللبنانية المتصاعدة في الجنوب اللبناني، أن سوريا تقدم دعماً متنامياً للمقاومة في نضالها المظفر ضد جيش الاحتلال وعملائه، وهو ما أكدته المصادر العسكرية الاسرائيلية مراراً خلال الايام القليلة الماضية.

ويذكر، في هذا الصدد، أن الرئيس السوري حافظ الاسد كان أكد أيضاً، في خطابه في إفتتاح المؤتمر الثامن لحزب «البعث» الشهر الماضي، ان سوريا تقدم دعماً كبيراً ومباشراً للمقاومة الوطنية اللبنانية وستواصل زيادة هذا الدعم حتى تحرير جميع الاراضي اللبنانية.

وفد سوفييتي في سوريا

● دمشق ـ الوكالات ـ وصل، أمس الأول (الاثنين) الى دمشق، وفد سوفييتي برئاسة بوريس باستوخوف، رئيس جمعية الصداقة السوفييتية ـ السورية.

وأكد باستوخوف ان زيارته تدخل في اطار تقوية علاقات التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا.

زيّاد يطالب بيرس باعادة النظر في قرار رفض نقل رفات القواسمي إلى وطنه

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بعث رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زيّاد، أمس (الثلاثاء)، برسالة الى رئيس الحكومة شمعون بيرس طالبه فيها بإعادة النظر في قراره عدم السماح بنقل رفات المرحوم فهد القواسمي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الى وطنه.

وأكد زياد في رسالته ان مطلب نقل رفات فهد القواسمي الى وطنه هو مطلب عادل وإحقاق لأحد الحقوق الأولية للانسان، وهو حق عدم حرمانه من تراب وطنه في مماته. وقال زياد: «لقد كان القواسمي بارزاً في حياته مدافعاً عن حقوق شعبه وعن السلام والانسانية وقائداً خدم وطنه وشعبه».

رضوخاً لضغوط الليكود : تأجيل تقديم بيان حول «خطة رابين» امام الكنيست

● لجنة الخارجية والأمن البرلمانية تؤجل البت في الموضوع ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تأجلت جلسة لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، أمس، بعد أن كان مقرراً أن تبحث «خطة رابين» للانسحاب على مراحل من لبنان. وذلك على خلفية معارضة الليكود لهذه الخطة ومطالبته بتأجيل تنفيذها ودراستها مجدداً.

وعلى الخلفية نفسها جرى تأجيل قيام وزير «الامن»، يتسحاق رابين، بتقديم بيان أمام الكنيست (امس) حول الخطة، التي قرنت باسمه، للتصويت عليها، الى الاسبوع القادم. وترى احزاب المعارضة في هذا التأجيل مظهراً للرضوخ لضغوط الليكود في اتجاه تأجيل «الانسحاب على مراحل».

وذكرت الصحف العبرية (أمس) أن اتفاق حل وسط جرى التوصل اليه بين عضوي الكنيست سمحا دينيتس (معراخ) وداڤيد مغين (ليكود) تقر لجنة الخارجية والامن البرلمانية، بموجبه، قرار الحكومة بهذا الشأن وتلفت انتباه المجلس الوزاري المقلص الى النقاشات داخل اللجنة البرلمانية التي أجلت جلستها كما اشرنا آنفاً.

اغلاق ١٥٠ دكاناً في رام الله ـ البيرة، ليوم واحد

● اعضاء كنيست ليكوديون يتضامنون مع ليڤنغر قبالة الدهيشة ●

● القدس ـ أقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امس، على تنفيذ حلقة جديدة في سلسلة العقوبات الجماعية العشوائية ضد السكان الفلسطينيين في المناطق المحتلة. فأغلقت، ليوم واحد، ١٥٠ دكاناً في مدينة رام الله في المنطقة التي لقي فيها جندي اسرائيلي، امس الاول، مصرعه برصاص مجهول.

وأفادت المصادر العسكرية الاسرائيلية أن عدداً من السيارات الاسرائيلية تعرضت، خلال يوم أمس، للرشق بالحجارة في رام الله ـ ومخيم الامعري. وأضافت هذه المصادر أنه لم تقع إصابات.

وعلى صعيد آخر قام وفد من اعضاء الكنيست الليكوديين، أمس، بزيارة تضامنية مع الراب العنصري موشه ليڤنغر في مظاهرته الاستفزازية، المتواصلة منذ أشهر، قبالة مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين، وبما له دلالته البالغة أن الليكود هو مركب أساس في الحكومة الاسرائيلية.

أسعار الدولار الأمريكي

● دولار من البنك ـ ٧٠٩,٩٨ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») ـ ٦٩٥,٠٤ ش
● دولار للمسافرين ـ ٨٢٤,٤٦ ش
● دولار «أسود» ـ ٨٦٠ ش

خطر الفصل يتهدد مئات العمال في شركتي «مركبيم» و «هأرغاز»

● تل أبيب ـ يتهدد خطر الفصل من العمل مئات العمال في شركتي تركيب الباصات الأساسيتين في البلاد، «مركبيم» و «هأرغاز»، بسبب الهبوط الحاد في طلبيات شركة «ايجد»، المستهلك الأساسي، على الباصات الجديدة نتيجة خلاف بينها وبين الحكومة.

وهدّدت الشركتان بأنه اذا هبطت طلبيات «ايجد» التي من المفروض تقديمها خلال ٣ أشهر، فانهم سيفصلون من العمل المئات من العمال فيها من أصل (٨٠٠ عامل).

وتخطط شركة «هأرغاز» لفصل ٥٠ عاملاً في كل شهر من الأشهر القليلة القادمة الى أن تبقى ١٨٠ عاملاً فقط.

ويذكر أن الشركتين أجريتا عملية فصل واسعة قبل أشهر قليلة. فقد فصلت شركة «مركبيم» ٨٠ عاملاً. أما شركة «هأرغاز» فقد فصلت ٤٠ عاملاً.

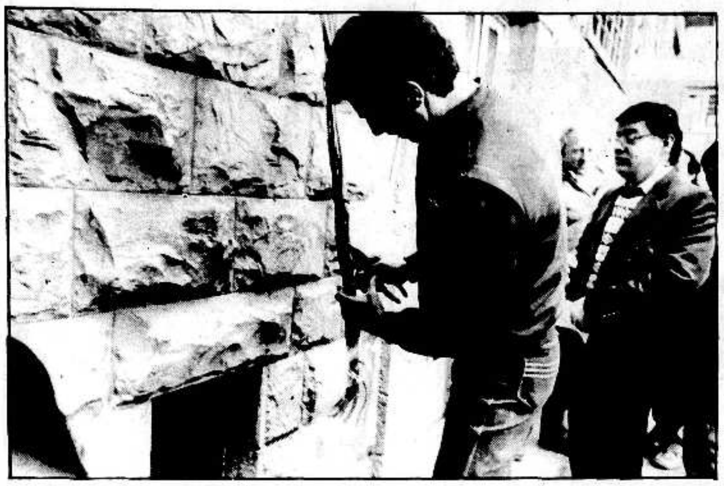
لجنة المالية البرلمانية تبحث، اليوم، الضرائب الجديدة على المسافرين الى الخارج

● ضريبة السفر: من ١٠٠ ترتفع الى ٢٠٠ دولار ● ضريبة على تذاكر السفر بنسبة ١٥٪ ● ضريبة ايداع على المسافرين: ١٥٪ ● ضريبة على السيارات: ٣٪ ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ من المنتظر ان تبحث الكنيست ولجنتها الفرعية للمالية، اليوم، الاجراءات الاقتصادية التي أقرتها الحكومة في جلستها «الاقتصادية» الخاصة، أمس الأول (الاثنين).

وفقط بعد المصادقة على هذه الاجراءات في الكنيست وفي لجنة المالية التابعة لها، يمكن البدء في تنفيذها. ومن المستبعد جداً أن لا توافق الكنيست على هذه الاجراءات، خاصة وأن الاكثرية الائتلافية تقف الى جانب حكومة «الوحدة القومية». ولذلك فان الحديث عن إمكان إلغاء هذه القرارات لا يعدو كونه مجرد محاولة تخدير للجماهير وتهيئة الجو لانزال الضربة القاصمة.

وكانت الحكومة قررت زيادة ضريبة السفر الى الخارج بنسبة ١٠٠٪، أي رفع المبلغ من ١٠٠ دولار الى ٢٠٠ دولار (حوالي ١٥٠ ألف شيكل، الان) وفرض ضريبة إضافية على تذاكر السفر الى الخارج بنسبة ١٥٪. كذلك قررت فرض ضريبة إيداع على المسافرين الى الخارج بنسبة ١٥٪ وضريبة قيمة إضافية بنسبة مماثلة. وقررت فرض ضريبة على السيارات المستوردة بنسبة ٣٪ من ثمن السيارة بالاضافة الى رفع ضريبة الايداع الى ٦٠٪.



● اسلاك التلفون التي تربط فرع بنك «هبوعليم» المركزي في شارع «الملك جورج» في القدس بشبكة الهاتف. وقد قطعها الساطون قبل ان ينهبوا ما قيمته ٤٠ مليون دولار من خزائن البنك، قبل ايام.

مستخدمو وزارة الخارجية يتصدّون للتعيينات السياسية التي يجريها شمير

● تل ابيب ـ هدّد مستخدمو وزارة الخارجية باتخاذ إجراءات تباطؤية وتشويش أعمال الوزارة اذا لم يتراجع وزير الخارجية، يتسحاق شمير، ويتوقف عن التعيينات السياسية في المراكز المتقدمة في الوزارة.

واشتكت لجنة المستخدمين، في رسالة بعثت بها الى مدير عام الوزارة، دافيد كمحي، بأن عملية التعيين السياسي آخذة بالازدياد خاصة وأنها تشمل اشخاصا بعيدين عن الوزارة وليسوا من العاملين فيها إطلاقا. واعلنت اللجنة انها لن تسكت على إستمرار الاستهتار بمستخدمي الوزارة والمسّ بتطورهم في عملهم وبمصدر رزقهم.

وأشار مراسل صحيفة «دفار»، الذي اورد النبأ (امس)، الى ان القانون يسمح للوزير بتعيين ١٥ مستخدماً جديداً من غير العاملين في الوزارة، كحد اقصى. ولكن لجنة المستخدمين تطالب بخفض هذا العدد وارساله على ٥ مستخدمين فقط.

نداء من عدة قوى طلابية في التخنيون بسن قانون يحظر العنصرية

● حيفا ـ لمراسلنا ـ يجري في معهد «التخنيون» في حيفا، منذ أيام وبمبادرة من حركة «كامبوس» وخلية حزب «مبام» وخلية حزب «العمل» في المعهد، التوقيع على نداء يدعو الكنيست الى سن قانون يحظر العنصرية والى اعتبار كل نداء يدعو الى كراهية إنسان أو مجموعة بشر والهزء منهم أو التمييز ضدهم أو يدعو الى العنف ضدهم بسبب انتمائهم القومي، أو العرقي أو الديني أو الطائفي ـ مخالفة جنائية تلزم الدولة بإيقاف من يقوم بها أمام القضاء.

وجاء في نص النداء، أيضاً: إننا ننادي بحظر تقديم قوائم، تطرح في برنامجها نصاً عنصرياً وتمييزياً أو تدعو الى العنف ضد المؤسسات الدمقراطية في الدولة، الى الكنيست والى هيئات شعبية، وندعو الى رفع الحصانة عن أعضاء كنيست متهمين بمخالفة هذا القانون».

وقد لاقى هذا النداء صدىً إيجابياً واسعاً في أوساط الطلبة في «التخنيون». ووقع على النداء، حتى الان، (١٢٠٠) طالب في المعهد.

وعبر النداء عن خيبة الأمل بسبب التأخر في سن قانون يحرم العنصرية، في الوقت الذي تأخذ فيه العنصرية، الان، مساراً نحو «الشرعية» أكثر من أي وقت مضى منذ انتخاب الفاشي كهانا الى الكنيست، وعلى الرغم من ان أعضاء كنيست من كتل عديدة قد عبروا عن تأييدهم لسن هذا القانون.

مجلس ام الفحم المحلي يستنكر الاتهامات التعسفية ضد أبناء أم الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ عقد مجلس أم الفحم المحلي جلسة يوم الأحد (٨٥/٢/٣) جرى خلالها بحث المحاكمات التعسفية ضد أبناء أم الفحم على اثر الهجمة العنصرية على جماهير ام الفحم من قبل الرابي المأفون كهانا. واستنكر المجلس الاتهامات التعسفية ضد شبان ام الفحم وطالب بوقف كافة الاجراءات ضدهم.

وصادق في الجلسة ذاتها على مشروع تمويل اضافي للسنة ١٩٨٤ يبلغ ١٢ مليون و ٤٦٠ ألف شاقل. كما صادق على أخذ قرض لتغطية ديون ضريبة الدخل يبلغ ٨٠ مليون شاقل وصادق أيضاً على أخذ قرض يبلغ (٩١) ملايين و ٢١٥ ألف شاقل من مشروع «هبايس» لترميم المدارس. كذلك أقر المجلس إجراء تعديلات في نظام رسوم المجاري لسنة ١٩٨٣ وكذلك تعديل المادة الخاصة بالعقوبة لكافة الأنظمة المساعدة للمجلس المحلي واتخاذ قرار بشأن العقوبة المختارة لكافة الأنظمة المساعدة وبعض التعديلات في لجان المجلس المحلي.

«صفقة شاملة» في التلفزيون، ايضا

● تل ابيب ـ تتواصل المساعي لحل مشكلة انتخاب مدير للتلفزيون الاسرائيلي بعد ان فشلت عملية الانتخاب في الاسبوع قبل الماضي وجرى تأجيلها. ويجري الحديث الان عن التوصل الى حل بطريقة «صفقة شاملة» بين الفئات المتنافسة، يمين، بموجبها، حاييم يافين مديراً للتلفزيون ويوسي تسبيح نائبا للمدير ومديراً لقسم البرامج.

وبالاضافة الى ذلك يجري تعيين حنان عزران وعاموس أربيل محررين لنشرة الاخبار «مباط»، بدلاً من ميخائيل كاربين، محرر النشرة الحالي ونائبيه، رفيق حلبي وياعيل حين.

وعلى اثر الاعلان عن هذا التوجه اعرب عدد من الصحفيين العاملين في التلفزيون عن معارضتهم ورفضهم لهذه «الصفقة».

جبهة طمرة الدمقراطية تعلن تأييدها للمؤتمر الشعبي القطري

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ولمراسلنا عادل ابو الهيجاء ـ أعلنت جبهة طمرة الدمقراطية ان نشطاءها سيشاركون في مظاهرة غرس أشجار الزيتون في أراضي «المل» في البطوف مع سائر أهالي البطوف وجماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في البلاد يوم السبت القادم (٢/٩).

جاء ذلك في إطار قرارات سكرتارية الجبهة في اجتماعها مساء أمس الأول (الاثنين) حيث جرى بحث قضية الاعتداء العسكري الاجرامي على أراضي «المل» وتقرر استنكار هذه العملية والتحذير من عواقبها وتأييد المؤتمر القطري الشعبي الذي قررت اللجنة القطرية للرؤساء عقده في يوم ٨٥/٢/٢٣.

وكان رئيس المجلس، السيد عباس حجازي افتتح الجلسة بتقديم بيان عن آخر الاتصالات مع كتل المجلس الاخرى من أجل اقامة ائتلاف شامل. ثم قدم بياناً عن الوضع المالي للمجلس والصعوبات التي يواجهها بسبب سياسة التقليص الحكومية وسياسة حرمان المجالس المحلية العربية من الميزانيات الكافية وسياسة الحجز على أموال المجالس في بنك السلطات المحلية من قبل ضريبة الدخل. كما قدم تقريراً عن اجتماع اللجنة القطرية للرؤساء الذي عقد في دبورية.

جبهة كفرقرع الدمقراطية تستنكر اقتلاع اشجار الزيتون في «المل» وتشجب لاعتقالات الجماعية في الدهيشة

● كفرقرع ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ شجبت جبهة كفرقرع الدمقراطية، في اجتماع سكرتاريتها يوم الأحد (٨٥/٢/٣)، اقتلاع الزيتون في أراضي «المل» في البطوف وحملت السلطة مسؤولية هذا العمل الاجرامي وطالبت بتعويض أصحاب الأراضي عن الضرر وارجاع أراضي «المل» الى أصحابها الشرعيين.

كذلك شجبت الاعتقالات الجماعية والارهابية التي يقوم بها «حرس الحدود» وقطعان الرابي الفاشي ليفنغر في مخيم الدهيشة المحتل.

وكان سكرتير الجبهة، الاستاذ زهير يحيى، قدم بياناً حول أعمال الجبهة محلياً ولخص مؤتمر الجبهة القطري (يوم ٨٥/١/٢٦) كما جرى نقاش حيوي ومثمر وأقرت القرارات المذكورة وقرارات داخلية أخرى.

طوبي يحذر من تصاعد الاتجاهات المعادية للدمقراطية، على خلفية مواصلة الاحتلال

● رد على استجواب بخصوص الهواتف في معاوية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ ناقشت الكنيست، امس الاول (الاثنين)، موضوع «الكنيست واعمالها بمناسبة مرور ٣٦ عاماً على تأسيسها واهمية العمل البرلماني في الدولة».

وتحدث، عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، النائب توفيق طوبي، فهنأ جماهير الشعب بهذه المناسبة، ودعا الى المحافظة على الحياة البرلمانية وتحقيق طموحات الشعب في اسرائيل بإحلال سلام عادل لصالح شعبي هذي البلاد.

ويحذر طوبي، في كلمته، من مخاطر الوسائل اللادمقراطية والدكتاتورية والعنصرية والفاشية الناجمة عن استمرار الاحتلال واضطهاد الشعب العربي الفلسطيني منذ ١٨ عاماً.

واضاف طوبي: لا يمكن بحث موضوع الحياة البرلمانية في اسرائيل بدون التطرق الى الانقلاب العسكري الذي قام به المستوطنون في الضفة الغربية حين اعلنوا انهم سيأخذون زمام الأمور بأيديهم ـ في الاستيلاء على الاراضي وبناء المستوطنات واغلاق الطرق. وقدم طوبي، مثلا على ذلك، ما جرى في مخيم الدهيشة ـ الامر الذي يذكرنا باعمال رجال الاستعمار الكولونيالي الفرنسي في الجزائر، الذين حاولوا فرض أمر واقع قبل انهيار الاحتلال الكولونيالي.

وطالب طوبي الكنيست باستنكار الاعمال البربرية التي تقوم بها المستوطنون وعلى رأسهم الرابي ليفنغر، من اطلاق رصاص على المواطنين وتهديدهم بالضرب. وقال: ومما يزيد الامر خطورة ان المستوطنين يفرضون على سلطات الجيش وحكومة اسرائيل الرقص على أنغامهم الاستفزازية وذلك باجراء اعتقالات جماعية للمواطنين العرب وتهديدهم بالطرد من وطنهم.

ثم تطرق الى المس بحصانة اعضاء الكنيست التي تقوم بها اذرعة السلطة ومحاولة التحديد من نشاطاتهم ومبادراتهم في تقديم المزيد من الانتقادات البرلمانية تجاه الحكومة. ومن ضمن هذه التقييدات تحديد عدد الاستجوابات التي يمكن لعضو الكنيست ان يقدمها، ومحاولة ابطاء ما يسمى بـ «الاقتراحات المستعجلة» والاستهتار المتعاظم بالكنيست وصلاحياتها ازاء الحكومة التي ترتكز الى ائتلاف واسع من الحزبين الكبيرين. ومثال ذلك ابطال الحاجة الى وضع الميزانية على جدول ابحاث الكنيست (٦٠) يوما قبل انتهاء السنة المالية، حتى لو ادى الأمر الى تغيير قانون اساسي، لأن غالبية واسعة من اصوات الائتلاف مضمونة.

واضاف طوبي: ان هذه الخطوات الحكومية، جميعها، المستهترة بالكنيست هي اشارة الى تدني مركزها. ثم حذر لمحاولات لتغيير نسبة الحسم في قانون الانتخابات للكنيست. وتغيير طريقة الانتخابات، الامر الذي يمس، مباشرة، بالدمقراطية.

ثم طالب النائب طوبي باقرار قانون يضمن منع تنظيمات عنصرية واشتراكها في الانتخابات وهو امر ضروري، اليوم، لشفاء الدمقراطية والكنيست.

رد على استجواب

هذا ورد وزير المواصلات على أمنون روبنشطاين، امس (الثلاثاء)، على استجواب تقدم به النائب توفيق طوبي، قبل اسبوعين، حول التمييز في توزيع خطوط اجهزة الهاتف في قرية معاوية. قال: ان جميع مقدمي الطلبات من معاوية سيحصلون على خطوط الهاتف، بحسب الأولوية الدستورية لوزارة المواصلات. وقال ان عدد الخطوط والأجهزة ستزداد مع تطوير شبكة الهاتف. وقال، ايضا: ان هنالك (٣) آلاف طلب على الهاتف في منطقة عارة ولا يوجد اليوم سوى (٩٠٠) خط شاغر يمكن استغلاله.

أهالي روضة أطفال في شمالي تل ابيب يرفضون استقبال اطفال عرب من الطيرة

● تل ابيب ـ تأجلت الزيارة، التي كان من المقرر ان يقوم بها اطفال من روضة الاطفال في قرية الطيرة في المثلث، الى روضة الاطفال في شمالي تل ابيب برفقة الامهات والمعلمات. والسبب في ذلك معارضة الاهالي في تل ابيب للزيارة ورفضهم إستقبال الضيوف العرب بل وتهديدهم بأن لا يرسلوا اولادهم الى الروضة في ذلك اليوم، اذا ما وصل الاطفال العرب اليها.

وقامت مراسلة صحيفة «هآرتس» باستطلاع آراء الاهالي المعارضين حيث قالوا إنه من غير الممكن تربية الاطفال على العداء للعرب من ناحية، ومن ناحية ثانية السماح لهم بالجلوس مع العرب والتحدث معهم! ونضح الخبر المذكور («هآرتس»، امس) بغير ذلك من الاراء العنصرية التي أبداها الاهالي، حتى ان احد الآباء، قال بأنه لن يسمح لاي طفل عربي بدخول الروضة في شمالي تل آبيب.

ومن ناحية اخرى، عبّر والدا احد الاطفال عن اشمئزازهم من هذه المواقف العنصرية واعلنا انه اذا توفرت الامكانية فانهما سينقلان طفلها الى روضة اخرى بسبب عنصرية الاغلبية في هذه الروضة.

اختتام المجلس الـ ٧٣ للهستدروت وشركة العمال. رفع نسبة الحسم في انتخابات الهستدروت الى ٢٪

● كتلة «الجبهة» تعارض هذه الخطوة وتحذر من اسقاطاتها المنافية للدمقراطية
● موعد انتخابات الهستدروت (في أيار القادم) لم يحدد نهائياً ●

● كيبوتس «شفاييم» ـ لمندوبنا الخاص ـ اختتم، أمس (الثلاثاء)، مجلس الهستدروت و «شركة العمال» الـ (٧٣) أبحاثه بإقرار تعديلات عديدة في مجالات أنظمة الهستدروت وهيئاتها ولجانها ومواعيد الانتخابات وطريقة الانتخابات النسبية ودائرة التنظيم النقابي. وقدمت اقتراحات التعديل اللجنة الدائمة للمجلس التي تضمن أكثرية في داخلها لكتلة «المعراخ».

وخصص يوم أمس (اليوم الثاني والأخير للمجلس) لنقاش الاقتراحات المقدمة ولتقديم الكتل المعارضة، كالليكود و «الجبهة» و «شيلي» و «شينوي» اقتراحات تعديلية.

واقترح مندوبو «الجبهة» تعديلات في البنود المتعلقة باسم الهستدروت بحيث يصبح أسمها «هستدروت العمال في دولة اسرائيل» وليس في أرض اسرائيل. كما اقترح تعديل البند المتعلق بمؤسسة «نعمات» النسائية على أن يجري فيه تأكيد المساواة بين الرجل والمرأة وإعلان الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي، يوم عطلة مدفوعة الأجر للنساء العاملات. وتناول النقابي الجبهوي سهيل ذياب موضوع نسبة الحسم التي تقترح القيادة المعراخية للهستدروت رفعها من ١٪ الى ٢٪. وأكد ذياب ان هذا الاقتراح (التعديل) غير دمقراطي تهدف قيادة الهستدروت بواسطته تصفية الكتل الصغيرة، المعارضة لها غالباً. وحذر من ان هذه الخطوة قد تكون فاتحة لخطوات اخرى في هذا الاتجاه. ويضاف ان ذلك يتناقض، كليا، مع ما أعلنه كيسار، سكرتير الهستدروت العام، في اليوم الاول لانعقاد المجلس من ان ما يميز الهستدروت هو كونها تضم مختلف التيارات والاتجاهات. واقترح ان يظل حق التصويت لأعضاء الهستدروت كما هو في الأنظمة السابقة.

وتحدث مندوب الليكود، فكرّس كلمته للتحريض على كتلة «الجبهة» في الهستدروت وعلى الشيوعيين، مطالباً باخراجهم من الهستدروت على اعتبار انهم عنصريون (!) وتصدى له أعضاء كتلة الجبهة وأعضاء دمقراطيون في مجلس الهستدروت ولم يسمحوا له بإنهاء كلمته فأنزل عن منصة الخطابة، بتدخل من رئيس الجلسة.

ورد رئيس اللجنة الدائمة للمجلس، ناتان الموزلينو، بشكل مقتضب، على تحفظات واقتراحات المتناقشين وطرح اقتراحات اللجنة للتصويت عليها على شكل «صفقة شاملة»، وحازت، بالطبع (!) على أغلبية ثلثي أعضاء المجلس من أعضاء «المعراخ».

وجرى التصويت على بند رفع نسبة الحسم الى ٢٪ (من ١٪) في انتخابات الهستدروت على إنفراد. وصوت الى جانب الاقتراح أعضاء «المعراخ» وقسم من أعضاء «الليكود» وبلغ عددهم (٤٧٥) صوتاً. وصوت ضد الاقتراح الكتل المعارضة، «الليكود» و «الجبهة» و «شينوي» و «شيلي» (١٤٤) صوتاً. وهذا يعني إقرار الإقتراح.

كما جرى التصويت على بند حق لجنة الانتخابات للهستدروت في شطب قائمة تنادي بالتفرقة والعنصرية على ان يتخذ القرار بغالبية ثلثين من لجنة الانتخابات. وقد أقر هذا الاقتراح، أيضاً.

أما موعد الانتخابات للهستدروت فلم يجر بحثه البتة وأحيل الموضوع على اللجنة التنفيذية للهستدروت. ويبدو بعد ان أقرّت التعديلات التي تريدها قيادة الهستدروت «المعراخية»، ان الانتخابات ستجري خلال شهر أيار القادم.

ولم يختتم مجلس الهستدروت بنشيد الأممية، نشيد عمال العالم، وإنما بنشيد «هتكفاه» !! ويذكر ان سكرتير الهستدروت العام عيّن لجنة «مهمتها تعديل نشيد الأممية». ويبدو انها لم تفرغ من عملها بعد !!

انتخاب مجلس طلاب جديد في مدرسة «يني» الثانوية في كفرياسيف

● كفرياسيف ـ لمراسلنا مليح نصرة ـ انتخبت مدرسة «يني» الثانوية في كفرياسيف مجلس طلاب جديداً، بعد انتخاب لجان الصفوف.

ويتألف المجلس الجديد من الطلاب: زهير الياس (رئيساً) وسلام مرقس (نائباً للرئيس) وأميل الياس (سكرتيراً) وايهاب شحادة وأمل مرقس وغسان سعيد وسمين سعد، ممثلين عن الصفوف من التواسع حتى الثواني عشر.

ويذكر أن مجلس الطلاب الجديد وضع أمامه برامج هامة وعديدة قيد التنفيذ ومنها الاحتفال بمرور ٣٥ سنة على تأسيس مدرسة يني و٦٠ عاماً على اقامة المجلس المحلي في كفرياسيف، بالاضافة الى نشاطات وفعاليات تربوية وأدبية تهم الطلاب.

اسقاط اقتراح «هتحيا» حجب الثقة عن الحكومة بأصوات الائتلاف

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الاسرائيليين في المناطق المحتلة».

وتحدث النائب الجبهوي ماير فلنر فقال: «انا نأسف على كل ضحية اسرائيلية كانت أو فلسطينية. ولكننا نتهم من يريد أن يستمر في الاحتلال ويستعمل «القبضة الحديدية» ضد الشعب الفلسطيني بالمسؤولية عن هذه الضحايا».

وأضاف فلنر: «ان ليفنغر وعصابته وكافة المستوطنين في كل مرة يريدون اقامة مستوطنة جديدة، يخلقون جواً هستيرياً كي تخضع الحكومة لهم».

وتطرق فلنر الى ممارسات الجيش في الدهيشة وحملة الاعتقالات الجماعية التي أجراها الجيش في ساعات الليل المتأخرة. وطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين. وتطرق، أيضاً الى نظام حظر التجول الذي فرضته سلطات الاحتلال على مدينتي رام الله والبيرة فهاجم وزير «الامن» الذي تباهى بالمحافظة على القانون، في حين سمح للمستوطنين باقامة مؤتمر صحفي في المدن المفروض عليها حظر التجول.

وقال فلنر ان ليفنغر وعصابته يدخلون الى الدهيشة ويطلقون النيران تحت حماية الجيش ولا يقوم وزير «الامن» والحكومة بأية خطوات ضدهم. وتطرق فلنر الى مصادرة الاراضي في المناطق المحتلة فقال ان اكثر من نصف الاراضي المفلوحة في المناطق المحتلة قد صودرت حتى الان.

وتطرق فلنر الى التنظيم الارهابي اليهودي الذي كشف عنه في المناطق المحتلة. فقال: «على الرغم من مثول اعضاء هذا التنظيم، اليوم، امام المحكمة الا ان أحزاباً وحركات سياسية، وبضمنها كتل في الكنيست، تعبر عن تأييدها للتنظيم». وشبّه فلنر هذا التنظيم وعصابات المستوطنين بالمنظمات الارهابية الفرنسية في الجزائر وأضاف: «ولكن للأسف لا يوجد هنا ديغول اسرائيلي يمتلك رؤية سياسية واقعية يعرف الخطأ ويتراجع عنه». وأضاف فلنر ان كل الممارسات القمعية والقذائف والمدافع والمذابح في لبنان لم تعفكم من الانسحاب. ولكن بعد أن اوقعتم الاف الضحايا الاسرائيليين والفلسطينيين. وكم يجب ان يسقط من الضحايا الاخرى حتى تفهموا وتنسحبوا من المناطق المحتلة !».

وفي نهاية كلمته طالب فلنر باطلاق سراح جميع المعتقلين من ابناء الدهيشة ومدينتي رام الله والبيرة ومن سائر التجمعات في المناطق الفلسطينية المحتلة. وطالب، أيضاً، بوقف فرض العقوبات الجماعية. كما طالب باعتقال ليفنغر وأفراد عصابته وتجريد المستوطنين من أسلحتهم وطالب بانهاء الاحتلال وتحقيق السلام العادل.

وتحدثت عضو الكنيست شوليت ألوني («راتس») فقالت ان السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة طورت جهازاً قضائياً. وكشفت عن بعض الاوامر العسكرية المنافية للمواثيق الدولية، مثل منع المزارعين المحليين من غرس أشجار الحمضيات وغيرها في أراضيهم. وطالبت ألوني حزب «العمل» بعدم الانجرار وراء التطرف القومي اليهودي المتعصب الذي ينتهجه شركاؤه في الحكومة.

أما النائب مردخاي فيرشوفسكي («شينوي») فقال ان الحكومة الاسرائيلية في تصرفها في المناطق المحتلة هي كمن يريد ان يبني بيتاً ثابتاً ودائماً له هناك. وهذا هو حلم بعض الاشخاص ولكن لا يمكننا ان نحتل شعبا آخر الى الابد.

وتحدث ايضاً النائب الجبهوي توفيق طوبي فعلّل امتناع كتلة «الجبهة» عن التصويت على الاقتراح وقال ان ما تقوم به «هتحيا» هو محاولة أخرى لتكثيف ضغوط الاوساط المتطرفة المتمثلة بغوش أيمونيم والمستوطنين عامة. الذين يرمون، من وراء ذلك، الى جرّ الحكومة الى زيادة الضغط والقمع ضد الشعب العربي الفلسطيني المناضل من أجل بقائه واستقلاله في وطنه.

وتحدث النائب ماتي بيلد («القائمة التقدمية») فاعتبر ممارسات سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة تلاعباً بالقانون وليس تطبيقاً له.

وفي نهاية النقاش اجرت الكنيست تصويتاً على الاقتراح فأسقطته كتل الائتلاف الحكومي وأيدت الاقتراح كتلة «هتحيا» بينما امتنعت عن التصويت كتل «الجبهة» و «مبام» و «راتس» و «القائمة التقدمية».

في مؤتمر عصبة حقوق الانسان

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ساعات الصباح الاولى من يوم السبت (٢/٣) وهم الصحفي حمدي فراج، القابع تحت الاقامة الاجبارية منذ عامين وجمال، وهو مصاب بمرض السكري والتهاب المفاصل. وقبيل اعتقاله بيومين كان خرج من مستشفى المقاصد الخيرية حيث مكث فيه حوالي ١٧ يوماً. وهو غير قادر على المشي والحركة والوقوف. بالاضافة الى أخويها نجيب ولادي. والاخير متزوج ومن سكان بيت جالا. وقالت سوريّا ان اكثر من ستين جندياً، مدججين بالسلاح، احاطوا بالبيت المكون من غرفة ومطبخ واقتحموه وحملوا جمال، المريض، بالقوة وألقوا به في سيارتهم. وكان على رأس القوة ضابط مخابرات ثم عادوا، بقيادة الميجر شموليك، بعد حين، للسؤال عن حمدي فلم يجدوه. واعتقلوا أخويه الاخرين. ووجدوا صبياً نائماً لا يتجاوز عمره ١٢ عاماً «فكلبشوه» وألقوا به في برميل ماء تحت «المزراب». وفي الصباح ذهب حمدي وسلم نفسه وما زال الجميع معتقلين ولم يبق في البيت سوى الوالدة العجوز. وتساءلت سوريّا لماذا بعد ان طردونا من بلدتنا الاولى يريدون طردنا من المخيم، أيضاً.

ثم تحدث علي محمد فرج (٥٠ عاماً) وهو رب اسرة من ١٢ فرداً. فروى كيف جرى الاعتداء عليه حوالي الساعة الثانية والنصف من صباح السبت الماضي (٢/٢). وذلك في اثناء اقتحام منزله في المخيم وتفتيشه في محاولة لاعتقال أبنه أمجد للمرة الخامسة. وجرى ضربه، بشكل عنيف وقاس، على وجهه وجميع انحاء جسمه ثم جره المعتدون الى احدى طرقات المخيم في ليلة ماطرة. ودلت الفحوصات الطبية، التي اجريت له في مستشفى بيت جالا الحكومي، على وجود كسر في احدى أضلع قفصه الصدري ولا يزال يعاني حتى الان وقال، أيضاً، ان القوة كانت بقيادة الميجر شموليك وضابط المخابرات نفسه.

وتحدث الصحفي حسن عبد الجواد، من أبناء المخيم أيضاً، فحذر من الاجراءات القمعية التي تتخذ في الدهيشة وحذر من أن هذه الاجراءات قد تنسحب على المخيمات الاخرى وقال ان مخيم الدهيشة يعيش حالة منع تجول فعلي غير معلن ويتعرض لعمليات اطلاق الرصاص وقنابل الغاز التي يقوم بها المستوطنون والجنود وقال ان طرقات المخيم تغص بالفرق المسلحة.

وتحدث، أيضاً البرفسور يسرائيل شاحاك، رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن فاستنكر عمليات القمع في الدهيشة. واشار الى نقطتين: الاولى هي عدم جواز مصادرة هويات المواطنين الفلسطينيين حيث انهم، بذلك، يمنعون من الحركة ويتعرضون للاعتداءات وقال انه يجب، عند مصادرة هوية احدهم، اعطاؤه وصلا بذلك. والنقطة الثانية انه يجب التصدي للدعوة الى الطرد، التي ينادي بها المستوطنون الذين يهددون باقتراف الجرائم على شاكلة ما اقترفوه في جامعة الخليل.

ثم تحدثت المحامية فليتسيا لانغر، نائبة رئيس العصبة، فتساءلت ماذا يمكن ان يضيف الانسان الى هذه الشهادات الصادرة عن المواطنين الذين تعرضوا للضرب والتعذيب. ومنهم من غادر سرير المرض لتقديم الشهادة. وقالت ان ليفنغر يقبع امام المخيم وينتظر من يلقي عليه حجراً ليجعل ذلك مبرراً لاقتحام المخيم مع مليشياته تحت غطاء السلطات المسؤولة عن مأساة سكان الدهيشة، حيث انها تخضع لضغوط المستوطنين وتقدم الدهيشة «هدية» لهم. واكدت ان الميجر شموليك، وآخرين في جهاز الحكم العسكري مذنبون لانهم يساهمون في الحملة ضد الدهيشة ويمارسون العقوبات الجماعية ويديرون ظهورهم لتوسلات السكان الذين يطالبون بعدم اعتقال المرضى. وقالت انها لن تتوانى عن طرح قضايا الدهيشة امام الرأي العام وهيئة الامم المتحدة.

وحضر المؤتمر عدد كبير من رجال الصحافة والتلفزيون ومن ابناء الدهيشة والمناصرين لهم.

حسين يهدد م.ت.ف اذا رفضت شروطه

● تتمة من الصفحة الاولى ●

«متفقان» على رفض إقامة الدولة الفلسطينية وان سوريا هي دولة بينما الفلسطينيون هم مجرد حركة ومن الأفضل، بالتالي، التعامل مع سوريا.

هذا واتفقت القيادة الفلسطينية على رد أرسل الى الملك حسين ويتلخص بالنقاط الأربع التالية:

١) رفض مبدأ «الارض مقابل السلام» إذا ارتبط فقط بقرار ٢٤٢، والموافقة عليه فقط اذا كان مشروطاً بقرارات الامم المتحدة جميعها في هذا الشأن.

٢) انسحاب اسرائيل يجب ان يكون من «الاراضي الفلسطينية والعربية» لا من «الاراضي الفلسطينية والاردنية» كما جاء في رد الملك.

٣) رفض الاتحاد الكونفدرالي الا إذا كان بين دولتين مستقلتين.

٤) المؤتمر الدولي يجب ان يعقد بحضور جميع الأطراف بما فيها المنظمة وعلى قدم المساواة لا كما نص الرد الاردني في اطار «وفد اردني ـ فلسطيني». إن صيغة «الوفد الاردني ـ الفلسطيني» مرفوضة. وقد يكون من الأفضل ـ في هذه الحالة ـ تأليف وفد عربي شامل تكون المنظمة عضواً فيه.

● عرفات زار الجزائر ●

وفي إطار جولة عرفات آنفة الذكر قام، أمس، بزيارة الجزائر ثم غادرها الى تونس. وعلم أن الهدف من زيارته هذه (الى الجزائر) هو بحث موضوع انعقاد المجلس المركزي هناك. وعلم أيضاً، أن الجزائر وافقت على استضافة المجلس، الذي سيبحث مجمل التطورات، في النصف الثاني من الشهر الجاري.

بيان اللجنة الشعبية للدفاع عن معتقلي «يوم ام الفحم»:

لنقدم الدعم المالي والمعنوي للمعتقلين!

● الهدف من المحاكمات التي تتجند كل اذرع السلطة وراءها هو استصدار قرارات تدين اهالي ام الفحم بجريرة تصديهم للعنصري كهانا يوم ١٩٨٤/٨/٢٩ ●

● ام الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ اصدرت اللجنة الشعبية للدفاع عن اهالي ام الفحم (البيت للدفاع عن «المتهمين» في اعقاب «يوم الفحم»)، يوم الاثنين (٨٥/٢/٤)، بيانا جاء فيه انه تجري في هذه الايام وامام محكمة الصلح، في الخضيرة بصورة مكثفة ومتواصلة، محاكمة ٢٤ مواطنا من اهالي ام الفحم، قدمت الشرطة ضدهم لوائح اتهام بالمشاركة في «يوم ام الفحم» (٨٤/٨/٢٩)، الذي تصدت فيه للفاشي المأفون كهانا وعصابته وردته عائدا على اعقابه يجر ذيول الخزي والعار.

وقال البيان انه تتجند في هذه الايام كل الاجهزة من شرطة ونيابة وغيرها بكامل قواها لكي تستصدر من المحاكم قرارات تدين اهالي ام الفحم لانهم تجرأوا على الدفاع عن انفسهم بينما يجب على هذه الاجهزة محاكمة كهانا واتباعه وكل من يدعمه ويقف وراءه. وهذه السلطة تهدف من وراء ذلك الى قلب الموازين والحقائق رأسا على عقب لكي توهم الرأي العام بان كهانا كان حملا وديعا وبان ام الفحم هي المعتدية.

وجاء في البيان ان لائحة الاتهام كانت ذات نص واحد ضد المتهمين الاربعة والعشرين والذين يمثل ثمانية منهم امام محكمة الاحداث. والاتهامات الموجهة لهم (كما ورد في اعداد «الاتحاد» السابقة) هي الاشتراك في «مظاهرة غير قانونية» و«الاعتداء على افراد الشرطة وعرقلة عملهم». وجاء في البيان انه من المتوقع ان تقدم لوائح اتهام مماثلة ضد عدد اخر من مواطني ام الفحم.

ولم تكتف الشرطة باعتقال العشرات من ابناء ام الفحم لمدد متفاوتة لغداة يوم ام الفحم والذين تعرضوا خلالها الى اساليب عديدة من التهديد والوعيد والاهانات والشتائم المقذعة، بل طالبت بتمديد توقيفهم لغاية انهاء الاجراءات القضائية ومحاكمتهم. الا ان القاضية في حينه اكتفت باخلاء سبيلهم مقابل الزامهم بدفع كفالات مالية باهظة (نشرنا عن ذلك في «الاتحاد»). والآن ـ يتابع البيان ـ تأتي الشرطة لتستكمل تقديم لوائح الاتهام ضد العشرات من اهالي ام الفحم. وفي يوم ٨٥/١/١٨ احضرت الشرطة بسام محاميد ونائل محاميد (من مواليد ١٩٦٩) الى المحكمة للادلاء بشهادات تأمل الشرطة والنيابة من ورائها ان تدين عددا من المتهمين. وقد امر القاضي باعتقالهما حتى ١/٢٣ حيث امرت المحكمة باطلاق سراحهما بكفالة مالية مقدارها مليون شاقل على كل واحد منهما، الا انه استمر اعتقالهما بسبب عدم تمكنهما من دفع المبالغ المفروضة عليهما.

وفي يوم ٨٥/١/٢٧ عادت النيابة وطلبت تمديد توقيفهما حتى انهاء الاجراءات القانونية، الا ان قاضية الاحداث اطلقت سراحهما طالبة من ضابط التحقيق اللوائي اجراء تحقيق حول ملابسات اعتقالهما وحول تصرفات الشرطة وذلك استجابة لطلب محامي الدفاع الذين كشفوا امام المحكمة عدم شرعية اعتقال المتهمين.

وفي جلسة ٨٥/١/٣٠ عادت النيابة واستدعت المفرج عنهما للادلاء بشهادتهما ضد متهمين اخرين وعندما اصرا على موقفهما بأن الشرطة انتزعت منهما الافادات تحت وطأة الضرب والتهديد والوعيد ما كان من المحكمة الا ان اعلنت عنهما كشاهدين معادين واصرت على توقيفهما مرة اخرى حتى ٨٥/٢/٣.

وتطرق البيان الى قضية «المتهم» لطفي حسين رشيد، الذي لا يزال رهن الاعتقال منذ حوالي العشرين يوما حيث نسبت النيابة والشرطة اليه اتهاما جديدا هو التأثير على احد شهود النيابة وتهديده بتغيير شهادته، وعليه اقرت المحكمة توقيفه فورا حتى انتهاء الاجراءات القضائية. وتوجه البيان الى الاهالي مناشدا: ان هذه المعركة القضائية تحتاج الى الكثير من المال والجهد والوقت ولا يمكن ان يتحمل كل هذا العبء فقط الاخوة المعتقلون والماثلون امام القضاء واسرهم والمحامون اذ ان هذا العبء اثقل من أن يتحملوه لوحدهم خاصة وانه من المتوقع اذا ما استمرت هذه المحاكمات ان تصدر قرارات بدفع غرامات مالية باهظة لا يقدر عليها المتهمون واسرهم وحدهم ولذلك ولكي نصمد في هذه المعركة ايضا فان كل واحد منا مطالب بان يعتبر هذه القضية قضيته الخاصة وبأن يقدم الدعم المالي والمعنوي لهؤلاء الاخوة الشجعان ولاسرهم وان اعضاء اللجنة الشعبية سيطرقون كل بيت لجمع التبرعات لهذا الغرض آملين التجاوب الكامل معهم من كل اهلنا.

على ضوء نتائج معركة الانتخابات في أبوسنان :

«الجبهة» تعزز مواقعها وتستعد لتوسيع «التحالف الدمقراطي» ومن أجل التعاون بما فيه مصلحة أهالي أبوسنان ووحدتهم

● «الجبهة» تحصل على زيادة (٢٣٧) صوتاً ● أكثرية في العضوية للتحالف الدمقراطي ● السلطة، بما فيها المعراخ، تلقي بكل ثقلها لصالح المرشح المفدالي للرئاسة ● قائمة «فلسطينية الجذور» تنسحب من المعركة للرئاسة قبل يومين من الانتخابات وتوجه أصواتها لمرشح قائمة السلطة الرئيسية ●

■ بقلم : أحمد سعد ■

أبوسنان في سطور

● تقع قرية ابوسنان في الجليل الغربي وتجاور قرية كفرياسيف وتعتبر توأمها، فالبيوت والشوارع تتداخل بعضها ببعض.

يبلغ عدد سكانها حوالي ٦ آلاف نسمة. تسكنها ثلاث طوائف متآخية، الدرزية والمسيحية والاسلامية. اكثر من نصف سكان القرية (جميع ابناء الطائفة العربية الاسلامية) هم من اللاجئين الذين هدمت قراهم ابان نكبة شعبنا العربي الفلسطيني في العام ١٩٤٨، من قرى كويكات وعمقة والبروة وام الفرج والغابسية وعرب النعيم والسويطات وسويلات والحوالد والسواعد والسمارية وغيرها.

يعتاش حوالي ٨٥٪ من السكان من كدح ذراعهم، عمال بأجرة في العمار والنسيج ومصانع المعلبات خارج قراهم. وحوالي ١٠٪ يعتاشون على الزراعة والتجارة.



● مرشح «التحالف الدمقراطي» للرئاسة، سلمان عزام، يدلي بصوته يوم الانتخابات (أبو سنان ـ ١٩٨٥/١/٢٩) ●

● اثارت المعركة الانتخابية للمجلس المحلي في ابو سنان ونتائجها اهتماماً خاصاً لدى جماهيرنا العربية ومختلف اوساط ودوائر الاحزاب الصهيونية والسلطة ووسائل اعلامها ومخابراتها. وحاولت القوى السوداء، المعادية لمصالح جماهيرنا العربية، من السلطة واعوانها وحتى خدام سياستها الجدد جماعة «التقدمية» تشويه مضمون المعركة الانتخابية وأبعادها بالنسبة لمجمل كفاح وتطور اهالي ابو سنان وجماهيرنا العربية في اسرائيل. كما حاولت هذه القوى تشويه وتزوير وتلطيخ موقف ودور الجبهة في هذه المعركة الانتخابية. وتمحورت هذه القوى المعادية للجبهة اباطيلها الدعائية التضليلية حول قضيتين رئيسيتين:

● الاولى: محاربة «التحالف الدمقراطي» وتشويه مضمونه وأبعاده وابرازه وكأنه مجرد صفقة انتخابية بين الجبهة وحزب المعراخ (التجمع) أو «تحالف دنس» بين راكاح والتجمع، كما يدعي حملة شعارات «فلسطينية الجذور» لتبرير تأييد زلمهم في ابو سنان وانجرارهم وراء قائمة السلطة الرئيسية في قريتنا.

● والثانية: تشويه مضمون معركة الرئاسة وابرازها وكأنها معركة «صراع ثيران» اسبانية أو «صراع ديوك» ارجنتينية والعمل على طمس الهوية السياسية للقوى المتصارعة لكسب الرئاسة، وقد حاولوا تصوير المعركة وكأنها معركة شخصية بين فلان وفلان.

واليوم، وبعد انتهاء المعركة الانتخابية فان السؤال المركزي الذي يطرح نفسه هو: ما هي الاستنتاجات الاساسية وما هي المعالم والدروس التي تمخضت عن هذه المعركة الانتخابية؟

ان الاستنتاج الاولي الذي لا يستطيع جميع اعداء «الجبهة» انكار حقيقته هو أن «الجبهة» في ابو سنان قوة راسخة تتسع قاعدة جماهيريتها وتأييدها، بالرغم من جميع وسائل الضغط والارهاب والترغيب السلطوية. ففي المعركة الانتخابية الحالية حافظت الجبهة على قوتها وتمثيلها في المجلس المحلي حيث حصلت على أربعة اعضاء (من ٩)، ولكنها حصلت على (٢٣٧) صوتاً زيادة بالمقارنة مع الانتخابات الماضية (ارتفعت من ٦٦٧ صوتاً الى ٩٠٤ أصوات). كما فاز «التحالف الدمقراطي» بـ ٥ أعضاء، اي غالبية اعضاء المجلس المحلي، وحصل مرشحه للرئاسة السيد سلمان عزام على (١٠٧٥) صوتاً او ما يساوي (٤٢,٣٪) من مجمل الاصوات. وبالرغم من انجاز هذا المكسب الهام فان «التحالف الدمقراطي» لم يكسب الرئاسة. والسؤال هو: لماذا حصل «التحالف الدمقراطي» على غالبية اعضاء المجلس ولم يحصل على الرئاسة؟

ان الاجابة على هذا السؤال الهام والمنطقي تعكس عملياً طبيعة وحصيلة الصراع السياسي القاسي الذي شهدته ابو سنان خلال المعركة الانتخابية.

□□ طبيعة المعركة والقوى المشاركة فيها:

يجب التأكيد أولاً أن اجراء الانتخابات في ابو سنان في ١٩٨٥/١/٢٩ جاء بعد كفاح دؤوب وخلال اكثر من سنتين شنته جماهير ابوسنان بقيادة الجبهة وحلفائها. وعندما ألزمت جماهير ابوسنان الدمقراطية وزارة الداخلية بتحديد موعد الانتخابات لانهاء عهد «لجنة الوصاية» قدرنا في الجبهة أن المعركة الانتخابية في قريتنا تكتسب أهمية كبيرة على النطاق المحلي اليساوي وقطرياً، وأن معركتنا الاساسية هي في جوهرها مع السلطة ومنفذي سياستها في قريتنا. كما قدرنا بأن لنتائج هذه المعركة سيكون الاثر الكبير على مجمل كفاح جماهيرنا العربية وأن المعركة ليست سهلة ابداً. وبنينا تقديراتنا هذه على أرضية الوقائع التالية:

● أولاً: أن السلطة عندما تآمرت على حل مجلسنا المنتخب قبل اكثر من ثلاث سنوات وعينت «لجنة وصاية» برئاسة الدكتور حد صعب استهدفت من وراء هذه المؤامرة ضرب قوة الجبهة والحزب الشيوعي في قريتنا وتفتيت وحدة أهالي البلد (كان للجبهة في المجلس ٤ أعضاء، وعضو لحليفها السيد سلمان عزام). ولتحقيق هذا الهدف أغدقت السلطة على «اللجنة المعينة» الهبات والقروض ليقوم رئيسها بمختلف المشاريع دون حسيب او رقيب على سير العمل والمصاريف. ولا أحد يعلم اليوم ما هو حجم الدين المتراكم على القرية. وارادت السلطة بذلك ولضرب مكانة الجبهة التأكيد لجماهير ابو سنان بأن وجود ادارة تسير مع «الخيط الواقف» تكسب ود السلطة ومساعداتها.

● ثانياً: استغلت السلطة «اللجنة المعينة» في قريتنا ورئيسها كوسيلة لتفتيت وحدة جماهيرنا ومجالسنا المحلية العربية في المعركة الكفاحية من اجل المساواة والبقاء، ونيل الحقوق القومية واليومية وفي المعركة من اجل الحقوق المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني وانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المشروعة لشعبنا العربي الفلسطيني وانهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة الممثل الشرعي والوحيد م.ت.ف. لقد ارادت السلطة وعملت من اجل سلخ اخوتنا العرب الدروز والمجالس المحلية العربية الدرزية عن اخوتهم في الخندق الواحد ـ المجالس المحلية العربية ولجنتهم القطرية.

وهذا ليس صدفة أن يعين رئيس «اللجنة المعينة» رئيساً للجنة الرؤساء الدروز والناطق الرسمي باسمها، وليس صدفة أن اللجنة المعينة في ابوسنان كانت دائماً تكسر اجماع مجالسنا المحلية العربية فلم تضرب في «يوم الارض» ولا في الاضراب الاحتجاجي على مجازر صبرا وشاتيلا ولم تشارك في الاجراءات الكفاحية التي شنتها مجالسنا المحلية العربية وجماهيرنا دفاعاً عن الارض والحق والكرامة.

● ثالثاً: استغلت السلطة رئيس اللجنة المعينة وجعلته النجم اللامع في وسائل اعلامها ابان كفاح اخوتنا في الجولان السورية، ابان معركتهم ضد الاحتلال الاسرائيلي ومحاولته فرض هوية الاحتلال وفي الوقت الذي كان فيه اهل الجولان الاشاوس يعلنون الاضراب المفتوح ويتحدون الحصار والجوع ويهتفون «الجولان سورية وبش ناقصها هوية».

انطلاقاً من كل ذلك عندما بحثت جبهتنا في ابوسنان خطتها للمعركة الانتخابية اخذت بالاعتبار امرين اساسيين: ● الاول: أهمية اسقاط قائمة السلطة في ابوسنان وكسب الرئاسة والاكثرية في العضوية ● والثاني: اقامة اوسع تحالف دمقراطي يضم غالبية سكان القرية بغض النظر عن الانتماء العائلي او الطائفي وعلى أساس برنامج كفاحي تطويري وسياسي.

واكثر ما اثار حفيظة السلطة واعوانها وخدامها في قريتنا وخارجها كان اقامة «التحالف الدمقراطي» من الجبهة وحليفها خلال اكثر من تسع سنوات السيد سلمان عزام وكتلته. لقد خافت السلطة من أن ينتقل هذا النموذج الكفاحي الوحدوي الى القرى المجاورة، وخاصة الى القرى المختلطة والقرى العربية الدرزية الاخرى كالبقيعة على سبيل المثال.

والسؤال هو لماذا اقمنا «التحالف الدمقراطي»، ولماذا تكالبت السلطة واعوانها ضده؟ وهل صحيح أن الجبهة تحالفت مع المعراخ في ابو سنان كما تدعي «الحركة التقدمية» المهزومة في ابوسنان وخارجها؟

لقد اقامت جبهتنا في ابوسنان «التحالف الدمقراطي» ليس انطلاقاً من قاعدة تاكتيكية تستهدف فقط هزم قائمة السلطة في ابوسنان، وانما اقمنا هذا التحالف كأطار اوسع من الجبهة وفي مركزه الجبهة وبرنامجها لضم اوساط وفئات جديدة الى جبهة وحدة الصف الكفاحية على أساس برنامج الحد الادنى. فمعركتنا في أبوسنان ومعركة جماهيرنا العربية في بلادنا في الظرف السياسي الراهن تتطلب توسيع جبهة وحدة الصف الكفاحية لمواجهة سياسة القهر القومي السلطوية ولدحر الفاشية والعنصرية المتصاعدة ولكسب معركة البقاء والتطور بمساواة وكرامة في وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

والى الذين يتهمون الجبهة بعقد صفقة مع المعراخ (التجمع) في أبوسنان نود أن نؤكد الحقائق التالية لشعبنا، وليس لهؤلاء الذين سنكشف ايضا حقيقة دورهم وموقعهم الخياني في المعركة الانتخابية في قريتنا.

فالحقائق تؤكد ما يلي:

■ (١): أن «التحالف الدمقراطي» قام على أساس برنامج متفق عليه مع السيد سلمان عزام وكتلته وزع بمئات النسخ على أهالي ابو سنان. وهذا البرنامج بجميع بنوده يعتبر أساس برنامج الجبهة الكفاحي وليس برنامج المعراخ. فهل يا ترى يوافق المعراخ بسياسته وبممارساته على برنامج تؤكد بنوده على حق جماهيرنا في الكفاح لاستقلال حقوقها القومية واليومية من قلب الذئب السلطوي! هل يوافق المعراخ بسياسته وبرنامجه على أن «التحالف الدمقراطي» يقف الى جانب جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية في المعركة من اجل المساواة والدمقراطية والحفاظ على البقاء ودحر سياسة القهر القومي والفاشية والعنصرية والكهانية! هل المعراخ بسياسته يوافق على ما جاء في برنامج «التحالف الدمقراطي» أنه يناضل من اجل انسحاب اسرائيل فوراً من لبنان وجميع المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل! لو كان المعراخ يوافق على ذلك لحلت جميع القضايا الاساسية التي نناضل من أجلها ولجلسنا واياه في حكومة واحدة ولجلس مع م.ت.ف وياسر عرفات حول طاولة المفاوضات للتوقيع على حق اقامة الدولة الفلسطينية.

■ (٢): ان اقامة «التحالف الدمقراطي» فتح الطريق وسهل عملية انضمام قوى جديدة لم تكن مستعدة لدخول الجبهة مباشرة، كما فتح ابواباً كانت موصدة في وجه الجبهة. فبالنسبة للسيد سلمان عزام وكتلته فانه بواسطة التحالف الدمقراطي تمكنا من تطوير علاقتنا مع بعض لصالح المعركة الكفاحية لجماهير ابوسنان. وكان «التحالف الدمقراطي» تتويجاً لعلاقة تعاون مثمرة استمرت اكثر من تسع سنوات مع السيد سلمان عزام وكتلته. كما أن اقامة التحالف الدمقراطي جذب وسهل انضمام اوساط وعائلات عربية درزية لتأييد للجبهة مباشرة. وأؤكد هذه الاشارة، لانه طيلة السنوات الماضية حاولت السلطة والاحزاب الصهيونية عزل اخوتنا العرب الدروز في ابوسنان عن جبهتهم وعن الحزب الشيوعي. وأحد مكاسبنا في المعركة الانتخابية الحالية أن جبهتنا ومصوتي جبهتنا اصبحا، ليس نظرياً فقط وانما عملياً ايضاً، القوة العريضة التي تضم في صفوفها ابناء العائلة الوحيدة ومن جميع الطوائف.

كما أنه لاول مرة تعكس الجبهة في تركيبها للمجلس هذه الحقيقة، حيث اصبح الزميل سلمان مرزوق، عضو قيادة الجبهة، عضواً في المجلس المحلي الى جانب زملائه الدكتور جوني نقولا ورفيق نصره واحمد سعد.

ولذلك فان اعداء الجبهة، اعداء جماهيرنا، حاربوا «التحالف الدمقراطي» ايضاً لانهم ارادوا قطع الطريق الموصلة بين اخوتنا العرب الدروز وجبهتهم الكفاحية.

■ (٣): باقامتنا «التحالف الدمقراطي» فرضنا على السلطة واعوانها وضعاً جديداً في ابوسنان. فقد أفشلنا عملياً اقامة قوائم طائفية في قريتنا ومنعنا بذلك تحويل المعركة السياسية الى معركة طائفية كما كانت تنتهج السلطة في معارك الانتخابات السابقة. وهذه شهادة شرف لاهالي قريتنا ووعيهم.

وبالرغم من كل ذلك، لماذا لم نكسب الرئاسة؟

□□ دور السلطة وخيانة «التقدمية»

لا نود هنا اعطاء تبريرات حول عدم نجاحنا في كسب الرئاسة مع اننا حققنا الاغلبية في العضوية، ولكننا نريد الكشف عن بعض العوامل التي ظهرت على ساحة المعركة الانتخابية وبعض الاساليب التي لجأت اليها السلطة لتغيير موازين القوى لصالح مرشحيها للرئاسة، والتي من الممكن أن تلجأ اليها لضرب القوى الجبهوية والدمقراطية في قرى أخرى. فمن أهم العوامل التي أدت الى نجاح مرشح السلطة يمكن تأكيد ما يلي:

● اولاً: رمت السلطة بكل ثقلها في المعركة الانتخابية. وبالرغم من أن الدكتور حد صعب محسوب على المفدال الا أن جميع الدوائر السلطوية بما فيها المعراخية تجندت في خدمة الدكتور حد صعب وليس لمصلحة مرشحنا للتحالف الدمقراطي الذي يردد اعداؤنا أن وراءه حزب المفدال. فالسلطة وللاسباب التي ذكرتها سابقاً ـ الاهمية القطرية والمحلية لسلطة عميلة ـ جندت دوائرها من دائرة التنظيم حتى شركة الكهرباء، ومصلحة ضريبة الدخل وضريبة القيمة الاضافية والداخلية ورؤساء سلطات محلية وغيرها لشراء الضمائر وتزوير ارادة البواسنة. كما استغلت مأساة شعبنا في لبنان والتصاريح، للذهاب الى لبنان او احضار اقارب من لبنان لشراء الضمائر. واستعملت شتى وسائل التهديد والترغيب لاجبار اوساط من السكان بالتصويت لصالح مرشح السلطة، وحتى اجبار بعض المرشحين بتوجيه اصواتهم لممثل السلطة.

● ثانياً: ديست تحت الاقدام جميع القوانين المرعية في هذه الدولة خلال شهر الانتخابات تحت سمع وبصر السلطة. فقد اقيمت خلال هذا الشهر، وفي الايام الاخيرة قبل الانتخابات الاسوار الواقية وفتحت شوارع بدون تخطيط او حتى غير موجود في الخارطة الهيكلية. وكل ذلك يهدف نهب الاصوات. هذا بالاضافة الى الوعود بالوظائف والتخفيضات في الضرائب واستصدار رخص عمار وغيرها.

● ثالثاً: تجميع قوى عديدة في قائمة السلطة الرئيسية. فالقائمة الاسلامية التي لم تخض المعركة الانتخابية بقائمة مستقلة ادخلت مرشحها الثاني (من الانتخابات الماضية) في قائمة الدكتور حد صعب. وبرز نشاط «الاخوان المسلمين» ضد الجبهة ودعوتهم لانتخاب مرشح السلطة. وبعضهم، الذي لم يشارك في انتخابات الكنيست بحجة أنه من «حزب الله» سارع هذه المرة بالتصويت وبالدعوة للمرشح المنافس للجبهة.

● رابعاً: مع أن التنافس للرئاسة كان بين ممثلي اربع قوائم الا أن المعركة تمحورت بين مرشح التحالف الدمقراطي للرئاسة والدكتور حد صعب الذي صبت اصوات القوائم الاخرى لصالحه. فالقائمة «التقدمية» مثلاً التي حاولت بواسطة وريقة «التضامن» تصوير نفسها وكأنها ند للجبهة، وكأن المعركة هي بين مرشحها ومرشح التحالف الدمقراطي للرئاسة ـ اقرأوا التضامن قبل ثلاثة اسابيع لا تجدون ذكر لقائمة الدكتور حد صعب ـ هذه القائمة انسحبت قبل يومين من الانتخابات من معركة الرئاسة دون أن تعلن ذلك رسمياً للاهالي. وهذه القائمة عمدت ولاخفاء تواطئها مع قائمة السلطة وتآمرها ضد الجبهة والتحالف الدمقراطي لم تصدر طيلة المعركة الانتخابية اي منشور ولم تعقد اي اجتماع شعبي يفضح حقيقة موقفها الخياني المنالي للسلطة. وقد عملت هذه القائمة في السر لصالح الدكتور حد صعب ووجهت اصواتها له، واعتقدت أنه بتكتيكها هذا تستطيع نهب اصوات من مؤيدي الجبهة. ولكنهم تزلبطوا قبل الانتخابات وبعد فرز الصناديق. ولقنت جماهيرنا في ابوسنان اعداء وحدة الصف ودعاة الشعارات البراقة درساً لا ينتسى. فقد حصلوا على ١٣٨ صوتاً فقط ولم يعبروا نسبة الحسم (كان المقياس ٢٥٨ ونسبة الحسم ٢١٢ صوتاً). كما فضحت اوراق مواقفهم بعد الفرز. ففي صندوق نمرة (٣ ب) صوت معظم «قادة» التقدمية وعائلاتهم. في هذا الصندوق حصلت هذه القائمة على ٥٩ صوتاً للعضوية وحرفها (ف) منها (٥١) ف حد صعب للرئاسة. ومن مجمل ١٣٨ صوتاً اعطت هذه القائمة اكثر من ٩٠ صوتاً للمرشح المنافس للجبهة للدكتور حد صعب.

كما أن قائمة السيد صلاح عزبة المرشح للرئاسة اعطت حوالي نصف اصواتها للرئاسة للدكتور حد صعب لماذا يا ترى؟!!

● خامساً: صرفت قوائم السلطة في هذه المعركة الانتخابية المبالغ الطائلة الخيالية بالعملة الصعبة والاسرائيلية لشراء الضمائر واستغلال الوضع الاقتصادي الصعب بؤس وفقر وعدم وعي بعض الاوساط في قريتنا.

ولهذا، عملت السلطة واذرعها على انزال حتى جميع الفئات التي لم تصوت في السابق، أو التي اعلنت انها لن تنزل الى الصناديق. ووصلت نسبة الاقتراع ٩٠٪ من مجمل عدد الناخبين في ابوسنان.

□□ والخلاصة :

انتهت هذه المعركة أنه بالرغم من شراسة السلطة وانزال جميع مدافعها الى الساحة فان أهالي ابوسنان قد اعطوا ثقتهم للجبهة. ولم تستطع السلطة تحطيم قوة الجبهة او اضعافها. بالعكس زادت الجبهة في هذه المعركة من قوتها وكوادرها وتغلغلها بين أوساط جديدة.

والمعركة الانتخابية بالنسبة لجبهتنا هي بمثابة جولة في المعركة المستمرة ضد سياسة القهر القومي والتمييز العنصري السلطوية. وستعمل الجبهة في سبيل تعزيز التحالف الدمقراطي وتوسيعه. وانطلاقاً من مسؤولية وحرص الجبهة على مصالح اهالي القرية وضمان تطور وازدهار ابوسنان فانها ستناضل من اجل خلق اجواء صحية للتعاون في المجلس المحلي على اساس برنامج يخدم مصلحة القرية وتطورها ويعيد ابو سنان الى موقعها الطبيعي في الصفوف الامامية لكفاح جماهيرنا ومجالسنا المحلية العربية في المعركة من اجل المساواة والدمقراطية والسلام العادل.

وأخيراً فان جبهتنا تتوجه بالشكر والتقدير لجميع الجبهويين ولكل انسان عمل من اجل تعزيز مواقع الجبهة والدعاية لها ولكل من رفض مختلف أساليب الاغراء والارهاب وقال نعم للجبهة ، لا للسلطة وأعوانها .

عاطف صبيحي: المحقق أخذ بصمة ابهامي بالقوة وعلى أقوال لم أقلها!

● حيفا ـ لمراسلنا ـ استكملت المحكمة المركزية في حيفا ، يوم الاثنين (٢/٤) ، الاستماع الى شهادة عاطف صبيحي ، المتهم الخامس في قضية مقتل داني كاتس وتحقيق النيابة معه .

وسرد صبيحي أمام المحكمة سلسلة أعمال التعذيب التي تعرض لها منذ اعتقاله في ٨٤/٣/١٩ من منزله بجوار طيرة الكرمل .

وذكر انه في ٣/٢٠ عندما رفض قول ما يرغب به المحققون ، أمره المحقق سلوق بالتوجه الى الحائط والركوع . وعندما فعل ذلك قام سلوق بضربه على كتفيه بعصا كبيرة حديدية بطول نصف متر .

كما وصف التعذيب الذي تعرض له في مركز شرطة عكا ، في الغرفة إياها التي عذب فيها على ما يبدو جميع المعتقلين . إذ ذكر كلهم بأنهم عذبوا في غرفة ثبتت في حائطها قضبان حديدية .

وقال عاطف انهم ثبتوا يديه الى القضبان الحديدية ، ثمّ وقف أحد المحققين على كتفيه وأخذ يدير رجليه عليها . وعندما رفض الاعتراف بالقتل قام المحقق سلوق برش الغاز في وجهه . وهناك وقع على ورقة قدمها اليه ألكس ابش شالوم بعد ان سجلها امامه . وأضاف ان شاؤول عزرا سجل اقوالا أملاها عليه سلوق ولما رفض عاطف التوقيع عليها قام عزرا بطبع بصمات أصابعه عليها بالقوة .

كما وصف المتهم التهديد الذي وجه اليه عندما رفض الخروج للتشخيص . وقال : قبل بدء التشخيص قال لي سلوق الى اين سوف أذهب وماذا سأقول في كل مكان . ودربني على ذلك . ورسم لي ذلك على الورق .

هذا وكانت المحكمة استمعت في جلسة يوم الأحد (٢/٣) الى شهادة المحامي سليمان سليمان ، الموكل السابق لعلي غنايم ، والذي كان زاره في أثناء فترة اعتقاله في روش بينا . وأكد المحامي في شهادته ان المتهم اشار اليه ، خلال الزيارة ، عن أوجاع عديدة في جسمه . وقال : عندما رأيت المتهم أحسست بأنني أمام انسان غير معافى . وقال ان المتهم أخبره بأن المحققين قالوا له ان أهله لا يهمهم أمره سواء عاش او مات .

وأضاف المحامي انه بعث برسالة الى رئيس طاقم التحقيق جولدجرد أبرز فيها ادعاءات موكله ولكنه لم يتلق جواباً حتى الان .

هذا ورفعت المحكمة جلساتها الى ٨٥/٢/١٧ للاستماع الى تلخيصات الدفاع والنيابة ، بعد ان انتهت من سماع شهادات المتهمين وتحقيق النيابة معهم وذلك في إطار «محكمة مصغرة» .

انتحار جندية بسلاح الجيش

● تل أبيب ـ عتم ، أمس الأول ، على جثة جندية شابة (١٩ عاماً) من رمات غان وتدعى سيغليت بارنيع ، في منطقة سدوم ، حيث انتحرت باطلاق الرصاص على نفسها من السلاح الذي كان بحوزتها (من نوع «عوزي») بعد ٤٨ ساعة من مغادرتها القاعدة العسكرية في منطقة سدوم في النقب .

وأفادت صحف أمس ، التي نشرت عن حادثة انتحار الجندية هذه ، بأن الجندية تركت وراءها في غرفتها في القاعدة العسكرية ، رسالة لم يعرف مضمونها بعد . كما أفادت بأن قطعة السلاح وجدت الى جانب الجثة .

غداً ، جلسة مفتوحة لبلدية الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ دعا رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، أعضاء المجلس البلدي الى الجلسة العادية للمجلس والتي ستعقد في الساعة السابعة من مساء غد في دار البلدية .

وعلم مراسلنا ان رئيس البلدية سيقدم بياناً شاملاً عن الوضع البلدي وعمل البلدية خلال السنة الماضية وان موضوع تخريب اراضي «المل» في البطوف سيتم بحثه أيضاً في هذه الجلسة .

الحزب واتحاد الشبيبة ـ اكسال

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «التطورات الفكرية والسياسية لدى الجماهير العربية في اسرائيل» وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/٢/٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق عمر دراوشة. المحاضر: سالم جبران.

الحزب الشيوعي ـ قطاع المثلث الشمالي

يدعو كادر المحاضرين المنطقي واعضاء الحزب في ام الفحم لحضور محاضرة تثقيفية وموضوعها «تقوية التنظيم الحزبي والايديولوجية» وذلك اليوم، الاربعاء ١٩٨٥/٢/٦ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم. المحاضر: زاهي كركبي.



سير القتال

(الجيوش الحمراء تحطم القوى النازية في الميدان الشرقي وتلاحق فلولها).
(الجيوش الحليفة تحتل المعاقل الالمانية في فرنسا وتنتصر في الجولة الاولى على الاحتياطي الالماني).
(الاسلحة السرية تفشل في تحقيق اهدافها).
(اخفاق اشاعات الصلح التي روجتها العناصر الموالية للنازية).

●●●

هذه احداث تشكل في مجموعها فقرات تقدمية هائلة لمقررات مؤتمر طهران وتظهر عملياً وحدة الشعوب المناضلة في سبيل احراز النصر النهائي العام ١٩٤٤

ان انتصارات الجيوش السوفييتية على طول جبهة ال ٣٠٠ ميل الممتدة من فلنا في الشمال الى مقاطعة كوفيل في الجنوب تظهر بوضوح فشل القيادة الالمانية في مجابهة الاخطار الناجمة عن فتح الجبهة الثانية في الغرب. وتظهر بوضوح عجز الاحتياطي الالماني المتجلي في تقهقره وعدم مقدرته على متابعة النضال طويلاً بعد اليوم. كان الكثيرون يعتقدون بأن الألمان يتراجعون عن حكمة ودراية عسكرية وانهم سيصمدون عند خطوط معينة توجهها لهم اعتبارات حربية فنية. اما اليوم وقد تحطمت خطوطهم في الاراضي السوفييتية واندحرت جيوشهم في الجولة الاولى التي استعدوا لها في الغرب فقد وضح للجميع عدا المغرضين، ان انكسار المانيا بات وشيكا وان جميع الاختراعات الفنية والاسلحة السرية لن تجدي فتيلاً ولن تنقذ آلة الحرب الألمانية من التردي في الهاوية السحيقة التي تهيؤها لها الجيوش الحرة الزاحفة نحو قلب النازية ـ الريخ الألماني وبرلين.

(«الاتحاد» العدد العاشر ـ السنة الاولى، الأحد في ١٦ تموز ١٩٤٤)

في الذكرى الاربعين لانعقاد مؤتمر يالطا:

من يعارض قرارات يالطا ولماذا ؟



● اقطاب مؤتمر يالطا من اليمين الى اليسار ستالين، روزفلت، وتشرشيل ●

● بقلم: ايغور سينتسين ●
(مراقب «نوفوستي» السياسي)

■ لا يكف بعض الساسة ووسائل الاعلام الجماهيري الغربية عن انتقاد القرارات التي تبناها «الثلاثي الكبير» في يالطا في شباط ١٩٤٥. ويجري الترويج للخرافة. في يالطا في شباط ١٩٤٥. ويجري الترويج للخرافة، التي تصف، روزفيلت بانه كان «انسانا مريضا في يالطا» لا يفهم ما يعمله. وتزعم ايضا ان الاتحاد السوفييتي انتهك فيما بعد قرارات يالطا، الامر الذي إدى الى ظهور هوة بين الحلفاء. وانه تم في يالطا «تقسيم اوروبا الى مجالات نفوذ».

ويزور اعداء يالطا التاريخ عن قصد ليضعوا كل الاحداث رأسا على عقب.

اما الحقيقة فهي ان حالة روزفيلت الصحية كانت طبيعية كما اعلن طبيبه الدكتور غوفارد بروئين مثلا. وشهد وزير الخارجية ادفارد ستيتينيوس بان روزفيلت كان جد نشيط روحيا، ولم تتدهور صحته الا بعد مرور ثلاثة اسابيع منذ المؤتمر.

واذا كانت قرارات يالطا مفيدة للاتحاد السوفييتي كما يزعمون، فهل كان هنالك في هذه الحالة ما يدفعه الى «خرقها»؟

ومن المفيد للذين يزعمون انه تم في يالطا تقسيم اوروبا والعالم الى «مجالات نفوذ» ان ينظروا في نصوص قرارات مؤتمر يالطا وغيرها من وثائق «الثلاثي الكبير» الرسمية بما فيها الوثائق الصادرة في السنوات الاولى بعد الحرب، حيث لا يوجد فيها سطر واحد يتحدث عن تقسيم العالم. والحق يقال ان شرشل حاول في اثناء لقائه مع ستالين في موسكو في تشرين الاول ١٩٤٤ ان يفرض مساومة بفرض تحديد «حصص النفوذ» في البلقان واليونان بعد الحرب.

الا ان رئيس الحكومة السوفييتية رفض اي تناول لهذا الموضوع، ناهيك عن الاتفاق على «تقسيم العالم». ووقفت موسكو هذا الموقف في كل الاتصالات مع الحلفاء.

وجدير بالذكر ان يالطا شهدت بالفعل في اثناء مؤتمر «الثلاثي الكبير» صراعا دبلوماسيا بين الحلفاء، وليس فقط بين الاتحاد السوفييتي من جهة والانكليز والامريكيين من جهة أخرى، بل بين انكلترا والولايات المتحدة. فقد اشتبهت الدبلوماسية الامريكية الانكليز وبحق في أنهم يريدون استخدام القوة والنفوذ الامريكيين ليس فقط لترميم امبراطوريتهم الاستعمارية بل ولترسيخها. اضف الى ذلك ان شرشل حاول التأثير على روزفيلت بقصد انشاء «حاجز صحي» جديد في وجه البلاشفة على حدود الاتحاد السوفييتي الغربية واقامة الهيمنة الانكليزية في اوروبا.

غير ان الولايات المتحدة وقفت الموقف السلبي من مشاريع الانكليز الخاصة برفع مكانة الامبراطورية البريطانية. اذ سعت واشنطن نفسها الى احراز تفوق امريكا على سائر اطراف الائتلاف المعادي لهتلر. اضف الى ذلك أن الاوساط الحاكمة الامريكية بدأت تحضيراتها، قبل مؤتمر يالطا، لتجسيد حلم الامبريالية الامريكية بفرض السلام الامريكي على العالم بعد الحرب. واشار الى ذلك ليس البحاثة السوفييت فحسب بل والبحاثة الغربيون ايضا ومنهم الصحفي دزيلبي الشهير في اوروبا والولايات المتحدة في كتابه «سر شرشل». والكاتبان الامريكيان جويس وغابرييل كولكو اللذان اكدا في كتابهما بعنوان «حدود السلطة» ان الولايات المتحدة هدفت في الحقيقة الى اعادة بناء العالم، بحيث تتاح لارباب العمل الامريكان حرية التجارة والاستثمار وجني الارباح في كل مكان بلا قيود. وتبنى كل القادة الامريكيين هذه الفكرة بالاجماع والتي كانت منطلقا لسياستهم وبرامجهم.

وهكذا يعود سخط الدوائر الرجعية الامريكية والبريطانية على قرارات يالطا العادلة والتي ظهرت بوادره في ايام مؤتمر يالطا الى ان بلديها اضطرا الى التعاون مع الاتحاد السوفييتي في دحر الفاشية واقامة الانظمة الدمقراطية على صعيد العالم بعد الحرب.

وقد راهنت الولايات المتحدة على الرجعية التي هزمت في وسط وشرق اوروبا. ولكن التطور الاجتماعي في هذه البلدان لم يجر حسب السيناريو الانكليزي - الامريكي. فقد اخذ المشاركون في حركة مقاومة النظام الهتلري من الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين والقوى التقدمية الاخرى زمام السلطة في بلدانهم في ايديهم. واخذت بلدان اوروبا الوسطى والشرقية تسلك طريق الدمقراطية الشعبية ومن ثم الاشتراكية. ولهذا بالذات كان مؤتمرا يالطا وبوتسدام وما زالا عرضة لهجمات الرجعية العالمية. لان قراراتها شكلت اساسا حقوقيا دوليا راسخا لتنظيم الحياة في اوروبا بعد الحرب.

وكان السيد بريجينسكي السيء الصيت مؤخرا قد قام بمهاجمة اتفاقيات يالطا من جديد. واقترح بحجة «تصفية انشقاق» اوروبا الذي صادق عليه مؤتمر يالطا حسب زعمه خطة لاعادة المسيرة التاريخية في القارة الاوروبية الى الوراء وذلك عن طريق «السرقة الخفية» لاوروبا الشرقية وابتلاعها بالنظام الرأسمالي. وبالتالي يقول المنظر الامريكي صراحة ما يموهه في هجماتهم على اتفاقيات يالطا عشاق الثأر الالمانيون الغربيون والساسة المتصلبون على ضفاف التميزا في لندن. الا وهو رفض مبدأ التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والرغبة في استئصال الاشتراكية.

ولكن رغم كل الهجمات تستمر الاسرة الاشتراكية في التعزز والتطور. واصبحت اتفاقيات يالطا دليلا ساطعا على امكان التعاون المثمر بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية السياسية المختلفة في تسوية المشاكل العالمية المعقدة. ويحتفظ مؤتمر يالطا باهميته بفضل ذلك في الوقت الحاضر والقادم.

دعم أمريكي نووي لعنصريي جنوب افريقيا

● واشنطن - «نوفوستي» - كشفت صحيفة «واشنطن بوست» ، مؤخراً ، ان شركة الطاقة الكهربائية في جنوب افريقيا استأجرت ٤٠ خبيراً أمريكياً للعمل في المفاعلات الذرية ، التي ربما تعمل الأن في جنوب افريقيا .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة الولايات المتحدة ساعدت ، في أوائل الثمانينات ، جمهورية جنوب افريقيا في انشاء مفاعل للأبحاث النووية ، يدعى «سفاري» .

وأعلن ،أيضاً ، عن افتتاح مفاعل نووي جديد في كوبيرغ . وذكر ان الهيئات الدولية للرقابة النووية تستطيع الاشراف عليه غير انه من الواضح ان حكومة جمهورية جنوب افريقيا العنصرية يمكنها ان تستعمل سرأ البلوتونيوم ، المنتج في محطة الطاقة هذه ، لصناعة قنابل نووية .

ديكوليار : ثمة فرصة لحل المشكلة القبرصية

● نيويورك (الامم المتحدة) - «تاس» - دعا خابيير بيريز ديكوليار ، الأمين العام للامم المتحدة ، في مطلع الاسبوع الجاري قادة الطائفتين اليونانية والتركية في قبرص الى الامتناع عن الأعمال التي من شأنها ان تعرقل البحث عن حل القضية القبرصية مؤكداً أن ثمة فرصاً لحل المشكلة .

ونوه ديكوليار ، في تقرير له ، بضرورة مواصلة الجهود للوصول الى اتفاق . وأشار الى انه سيواصل العمل في إطار المساعي ، التي كلفه بها مجلس الأمن ، لايجاد حل للمشكلة .

علماء العالم يدعون الى حظر انتاج السلاح النووي

● باريس - «تاس» - أصدر الاتحاد العالمي للباحثين العلميين ، في مطلع الاسبوع الجاري ، بياناً في باريس دعا فيه جميع دول العالم الى فرض حظر على صنع وتجربة ونشر كل أنواع السلاح النووي والى الاسهام ، بدور فعّال ، من اجل التوصل الى اتفاق بشأن الحيلولة دون سباق التسلح في الفضاء الكوني وتحويل الفضاء الى ميدان للتعاون السلمي .

وأشار البيان الى انه تقع على عاتق الباحثين العلميين مسؤولية خاصة عن مصير البشرية وذلك لأن السلاح العصري هو نتاج الاكتشافات والأبحاث العلمية .

وأكد ليفيه ، رئيس الاتحاد ، في تصريح لمراسل «تاس» ، ان المنظمة تعتزم توسيع نشاطها المتعلق بالدعاية لأفكار التعاون السلمي في الفضاء .

وأشار ليفيه الى ان علماء العالم يؤيدون المبادرات السلمية للاتحاد السوفييتي ودول عدم الانحياز الرامية الى صيانة السلام وايقاف سباق التسلح . وأكد ان خطر عسكرة الفضاء لا ينطلق من الاتحاد السوفييتي .

ويذكر ان الاتحاد العالمي للباحثين العلميين يضم في صفوفه علماء من جميع القارات .

شمير: الاتفاق على اقامة نقطة مراقبة للقوى «متعددة الجنسيات» في «طابا»

● تل أبيب - جرى الاتفاق، خلال المحادثات الاخيرة بين اسرائيل وبين مصر حول «طابا»، على اقامة نقطة مراقبة للقوة المتعددة الجنسيات داخل منطقة النزاع. هذا ما اكده يتسحاق شمير، وزير الخارجية الاسرائيلية نائب رئيس الحكومة، في حديثه امام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست، يوم الاثنين (٢/٤).

وأضاف شمير - حسبما اذاعت اذاعة «صوت اسرائيل» - انه ما زال هنالك خلاف بين مصر وبين اسرائيل حول مدى اتساع قوة «الحفاظ على النظام»، خاصة وان مصر ما زالت تصر على ان تكون هذه القوة قوة دولية.

مظاهرة نسائية أمام «نفي ترتسا» تضامنا مع المعتقلات الفلسطينيات

● كفر ياسيف - لمراسل خاص - جرت، يوم الجمعة (٨٥/٢/١)، مظاهرة نسائية امام سجن «نفي ترتسا» اشترك فيها وفد عن لجان العمل النسائي في الضفة الغربية والقطاع المحتلين وكذلك وفد عن حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل.

وحملت المتظاهرات شعارات تطالب السلطات بتحقيق مطالب السجينات الفلسطينيات العادلة وتندد بالاعمال التعسفية والقمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد المعتقلات.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة العشرون)

معركة ستالينغراد

«ليست لنا أراض وراء الفولغا. الدروب الى ما وراء الفولغا مغلقة بأمر الوطن»
(القناص فاسيلي زايتسيف)

● «المأثرة العظمى» - تأليف : فاسيلي ريابوف ●

□ الفولغا ! ان أحداثا كثيرة خالدة مرتبطة بهذا النهر الروسي العظيم. هنا استبسل رفاق ستيبان رازين* المناضلون ضد ظلم الاقطاعيين وطغيانهم. وفي سيمبيرسك الشهيرة (حاليا أوليانوفسك)، في ٢٢ نيسان (ابريل) من العام ١٨٧٠، ولد فلاديمير ايليتش لينين - قائد شغيلة روسيا والعالم كله. وفي اعوام الحرب الأهلية الرهيبة حمي على ضفاف الفولغا وطيس المعارك ضد المتدخلين ورجال الحرس الأبيض. وفي فترة البناء السلمي اصبحت مدن الفولغا مراكز صناعية للاشتراكية.

دارت في اعوام الحرب الوطنية العظمى، هنا، رحى معركة عملاقة ضد قوى الفاشية المظلمة.

معركة ستالينغراد ! كل العالم يعرف هذه المعركة الهائلة التي أدت دورا عظيما في مجرى الحرب العالمية الثانية وجسدت جبروت السلاح السوفييتي وقوة الروح الوطنية التي لا تلين لدى الشعب السوفييتي.

كان الهتلريون يقدرون، حسب خطة «بارباروسا» ان يبلغوا حدود الفولغا في العام ١٩٤١ وينهوا الحرب هنا. غير ان العام ١٩٤٢ بدأ دون ان ترى نهاية للحرب. فبعد أن مني العدو بهزيمة مميتة في ضواحي موسكو وعلى قطاعات الجبهة الاخرى اضطر الى الانتقال الى الدفاع.

تبدل ميزان القوى، ببطء ولكن باستمرار، لصالح الجيش الأحمر. وصلب عود القوات السوفييتية في مجرى الحرب وأغتنت بالخبرة القتالية. وازدادت كمية انتاج السلاح وتحسنت نوعيته بفضل جهود الشغيلة في المؤخرة. وتكونت قطعات وتشكيلات جديدة من الرماة والمدرعات والمدفعية والطيران. واتسع لهيب حرب الانصار التي خاضها الشعب بأسره في مؤخرة العدو. وتدعمت السمعة الدولية للاتحاد السوفييتي - القوة الاساسية في ائتلاف الدول المعادي للهتلرية.

ما هي قوات كل من الطرفين المتحاربين في اوائل ايار (مايو) من العام ١٩٤٢ ؟ كان على الجبهات العاملة وأساطيل الاتحاد السوفييتي ٥.٥ مليون انسان و٤٣.٦ الف مدفع ومدفع هاون** و٤٠٦٥ دبابة و٣١٦٤ طائرة حربية (بما في ذلك عدد كبير من الدبابات الخفيفة والطائرات القديمة). وكان لدى العدو على الجبهة السوفييتية - الألمانية ٦.٢ مليون جندي وضابط وحوالي ٤٣ الف مدفع ومدفع هاون و٣٢٣٠ دبابة ومدفعاً متحركاً وحوالي ٣٤٠٠ طائرة حربية.

في بداية ايار (مايو) العام ١٩٤٢ وجه العدو ضربة الى قوات جبهة القرم وخرق دفاعها. وسقطت «كيرتش». وبصورة اضطرارية جرى اجلاء حوالي ١٢٠ الف انسان على عجل الى شبه جزيرة «تامان». وكان لهذا الاخفاق تأثير خطير على النضال دفاعا عن القرم وسيفاستوبول.

بينما كانت تدور المعارك الضارية في القرم حاولت قوات الجبهة الجنوبية - الغربية (قائد الجبهة المارشال س. تيموشينكو) تحطيم تشكيلة العدو في خاركوف والاستيلاء على المدينة واعداد الظروف لتحرير الدونباس. جرى اعداد العملية بصورة سيئة. وبعد ان احرزت القوات السوفييتية بعض النجاحات التاكتيكية في البداية وقعت تحت ضربات معاكسة شديدة وجهتها اليها قوات العدو المستريحة عبر نهر بارفينكوف وتكبدت خسائر كبيرة.

واضطرت القوات السوفييتية، على الجناح الجنوبي للجبهة السوفييتية - الالمانية، الى الانتقال للدفاع. ومنيت على الاتجاه الشمالي - الغربي قوات الجيش الضارب الثاني بهزائم خطيرة وتقهقرت بقاياه الى ما وراء نهر فولخوف. ولم تنجح المحاولات الرامية الى القضاء على تشكيلة القوات الفاشية الموجودة منذ مدة طويلة في شبه حصار في منطقة «ديميانسك».

نتيجة تلك الاخفاقات وتبدل ميزان القوى لصالح العدو، وخاصة على الجناح الجنوبي للجبهة، انتقلت المبادرة الاستراتيجية من جديد الى يد القيادة الهتلرية.

خططت القوات الفاشية عمليتين متعاقبتين للهجوم في الجنوب : الأولى على اتجاه فورونيج، بهدف تطويق قوات جبهة بريانسك والقضاء عليها، والثانية على اتجاه كانتيميروفكا، بهدف تحطيم قوات الجبهة الجنوبية الغربية.

كان هدف هجوم القوات الفاشية الالمانية في الجنوب بلوغ نهر الفولغا وقطع هذه الطريق الحيوية ثم تطوير الهجوم على القفقاس في الوقت نفسه.

زجت في المعارك قوى كبيرة - حوالي ٩٠٠ الف جندي وضابط و١٢٦٠ دبابة واكثر من ١٧ الف مدفع هاون و١٦٤٠ طائرة. وقسمت هذه القوات الى مجموعتين من الجيوش : «ب» - للهجوم على نهر الدون و«أ» - للهجوم على القفقاس.



(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

في ربيع العام ١٩٤٢ نشب الصراع على الجبهة السوفييتية - الالمانية من اجل امتلاك المبادرة الاستراتيجية. وسعى كل من الجانبين الى تحويل مجرى الحرب لصالحه بصورة حازمة.

استعد الهتلريون، بنشاط، من اجل الاعمال القتالية في صيف العام ١٩٤٢، فأجروا تعبئة الاحتياطي وزادوا عدد الفرق على الجبهة السوفييتية - الالمانية حتى ٢٣٦ فرقة. ولكن العدو، على الرغم من امتلاك هذه القوى الكبيرة، بات عاجزاً عن تخطيط هجوم على طوال الجبهة كما كان الامر في العام ١٩٤١. ولذا قررت القيادة الفاشية الالمانية هذه المرة نقل مركز ثقل الاعمال القتالية الى الجنوب.

في توجيه القيادة العامة العليا الالمانية رقم ٤١ بتاريخ ٥ نيسان (ابريل) العام ١٩٤٢ عرضت خطة الحرب للعام ١٩٤٢ على النحو التالي :

«يكمن الهدف في القضاء على ما تبقى عند السوفييتات من القوى قضاء نهائيا وحرمانها، قدر الامكان، من اهم المراكز العسكرية - الاقتصادية».

ان الفكرة الاساسية كانت تكمن في ان تقوم مجموعة جيوش «المركز» بتجميد أعمال القوات السوفييتية بينما يجري الاستيلاء على لينينغراد والالتحام بالفنلنديين في الشمال والنفاذ الى القفقاس على الجناح الجنوبي. وقسم تحقيق تلك المهام الى مرحلتين. جاء في التوجيه : «يجب، بالدرجة الأولى، ان تحشد جميع القوى الموجودة من أجل اجراء العملية الرئيسية في القطاع الجنوبي بهدف القضاء على العدو غربي نهر «الدون» والاستيلاء، فيما بعد، على مناطق النفط في القفقاس والممرات عبر سلسلة جبال القفقاس».

كان الحدثان الرئيسيان في صيف وخريف العام ١٩٤٢ معركة ستالينغراد ومعركة القفقاس. ولقد سبقت هذين الحدثين اعمال قتالية ضارية على عدة قطاعات من الجبهة منيت خلالها القوات السوفييتية باخفاقات خطيرة وتكبدت خسائر كبيرة.

للهجوم على القفقاس.

كان قوام جبهة بريانسك والجبهة الجنوبية - الغربية والجبهة الجنوبية في تموز العام ١٩٤٢ يبلغ ٦٥٥ الف انسان و٧٤٠ دبابة و١٤٠٣ الف مدفع ومدفع هاون وما يزيد قليلا عن الف طائرة حربية. وهكذا كان العدو يتفوق بالقوى بمرة ونصف المرة وسطيا.

بدأ هجوم القوات الفاشية الالمانية الصيفي في الجنوب في ٢٨ حزيران (يونيو) بضربة (مجموعة جيوش «فيخس») شرقي كورسك. ثم جرى زج تشكيلات اخرى في المعركة. ابدت القوات السوفييتية مقاومة عنيدة وأوقفت المغيرين في عدد من القطاعات. غير ان العدو خرق دفاع القوات السوفييتية بعد ان زج قوى جديدة في المعركة وتوغل الى عمق ١٥٠ - ٤٠٠ كم مستوليا على الدونباس والمناطق الزراعية الغنية على ضفة الدون اليمنى. وأمام خطر الزرع في الطريق انسحبت قوات الجبهة الجنوبية من روستوف في ٢٤ تموز (يوليو) وتراجعت الى ضفة الدون اليسرى. ونشأ خطر مباشر على ستالينغراد والقفقاس.

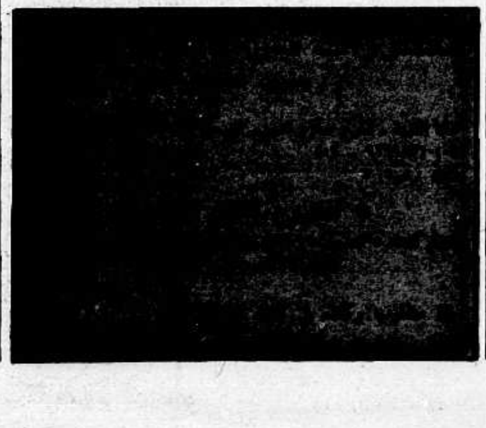
أولت القيادة الهتلرية الاستيلاء على القفقاس اهمية كبيرة. فهو، اولا، منطقة غنية بالنفط. ثانيا، ان الاستيلاء على القفقاس يعطي العدو تفوقا كبيرا اذ يقطع ويشل عمل الاسطول السوفييتي في البحر الأسود. كما يقطع خطوط المواصلات مع ايران، التي كان يصل عن طريقها قسم من السلاح المرسل من قبل حلفاء الاتحاد السوفييتي في ائتلاف الدول المعادية للهتلرية ويخلق ضغطا على تركيا المترددة ويفتح الطريق للاستيلاء على الهند وبلدان الشرقين الادنى والاوسط.

(يتبع)

■ هوامش :

● ستيبان رازين قائد الحرب الفلاحية في روسيا (١٦٧٠ - ١٦٧١).

●● دون حساب مدافع الهاون من عيار ٥٠ ملم.





البئر المهجورة

* شعر: يوسف الخال *

عرفت ابراهيم، جاريَ العزيزَ مِنْ
زمان. عرفته بئراً يفيضُ ماؤُها
وسائرُ البشرْ
تمرُّ لا تشربُ منها، لا ولا
ترمي بها، ترمي بها حجر.
«لو كانَ لي أن أنشرَ الجبينَ
في ساريةِ الضياءِ من جديدْ»
يقولُ ابراهيمُ في وُريقةٍ مخضوبةٍ
بدمه الطَّليلِ، «تري يحوِّلُ
القديرُ سيرَه كأن تبرعمَ الغصونُ
في الخريفِ أو ينعقدَ الثمرْ،
ويطلعَ النباتُ في الحجرْ؟
لو كان أنْ أموتَ، أن أعيشَ
من جديدٍ، أتبسطُ السماءُ وجهها
فلا تمزِّقُ العُقبانُ في الفلاهْ
مرافقَ الضحايا؟ أتضحكُ المعاملُ
الدخانُ؟ أتسكتُ الضوضاءُ في الحقولْ،
في الشارعِ الكبيرْ؟ أيأكلُ الفقيرُ خبزَ
...
في ساريةِ الضياءْ،
لو كانَ لي البقاءْ،
تُرى يعودُ يوليسيسْ؟
والولدُ العقوقُ، والخروفُ؟
والخاطئُ الأصيبُ بالعمى
ليبصرَ الطريقْ؟»
وحينَ صوَّبَ العدوُّ مدفعَ الردى
واندفعَ الجنودُ تحتَ وابلٍ
من الرصاصِ والرَّدى،
صيحَ بهم: «تقهقروا. تقهقروا.
في الملجإِ الوراءِ مأمنٌ مِنَ
الرصاصِ والرَّدى.»
لكنَّ ابراهيمَ ظلَّ سائراً،
الى الامامِ سائراً،
وصدرُهُ الصغيرُ يملأُ المدى،
«تقهقروا. تقهقروا.
في الملجإِ الوراءِ مأمنٌ مِنَ
الرصاصِ والرَّدى!»
لكنَّ ابراهيمَ ظلَّ سائراً
كأنَّهُ لم يسمعِ الصدى.
وقيلَ إنَّهُ الجنونْ.
لعله الجنون.
لكنني عرفتُ جاريَ العزيزَ من زمانْ،
مِنْ زمنِ الصغرْ،
عرفتُهُ بئراً يفيضُ ماؤُها،
وسائرُ البشرْ
تمرُّ لا تشربُ منها، لا ولا
ترمي بها، ترمي بها حجرْ.

العـــودة

هنالك خلف الوادي ما زالت آثار دياركم بادية تلوح وتقول: «ارجعوا يا أحبائي، فاني قد اشتقت لكم فلماذا تركتموني وحيداً»؟

هل تصدقون أن الجميع قد اشتاقوا اليكم، حتى السحاب. فانه لم يعد يزورنا ليزودنا بالخير والبركة ـ ولم نعد نسمع خرير الوادي، الذي طالما لعبنا معاً على ضفتيه بين الحشائش والأزهار.

لكني متأمل رغم العذاب الذي أواجهه من حولي ـ من ظروفي ومن حياتي أن ترجعوا يوماً ما إليّ، فإني تائه ـ حائر.

ان أرضكم ـ أرضي ـ مازالت باقية، سندافع عنها، بدمنا وبأرواحنا وسنصونها. انها تنبت الخير والبركة، تنبت الحب والوفاء والاخلاص، وعلينا المحافظة عليها من أي خطر كان وزرعها لكي تنمو وتكبر لتكون قوية لا تزعزعها الرياح.

امي... انك عائدة مع أبي، مع أخوتي وأخواتي، مع أحبائي. فما زلت أتذكر طعامك، لقد اشتقت للطحين الأسمر ولزيت الزيتون.

فهل ترجعين... سأنتظركم ـ سأنتظركم جميعاً، وسأظل فوق الأرض وتحتها صامد

■ ايمان أبو داهود ـ كفر كنّا

من مناهج الادب العربي في المدارس الثانوية

البئر المهجورة ليوسف الخال

* بقلم: اسكندر عمل ـ حيفا *

□ يوسف الخال هو أحد شعراء المعاناة والتجديد في الشعر العربي الحديث. رفض القوالب الكلاسيكية القديمة لانها لا تتسع لمناخات الشعر الحديث وان الاحداث الدامية كالحربين العالميتين جعلت انسان القرن العشرين ينزف ويده على الزناد. الانسان يتمزق ويعاني تجارب المصير المأساوي التي تنزف رعباً ويأساً. لكن الانسان لا يريد ان يموت يفكر لو يعيش ثانية بعد الموت. هل سيتغير العالم ؟ هل سيغير الانسان طريقه؟ الطير الجارح هل سيتوقف عن تمزيق جثث القتلى الملقاة في كل مكان.

يوسف الخال يعرف ابراهيم حق المعرفة لانه جاره. يعرف ابراهيم الانسان الذي يحب العطاء والبذل. يضحي ويعرض ما عنده وما منه ملتفت!

عرفه بئراً بل ينبوعاً يفيض ليروي كل العطاشى. ورغم ذلك لم يشرب من هذا الينبوع احد. ولا القوا حتى فيه حجراً. ابراهيم يريد ان يشربوا حتى لو لم يعترفوا بالجميل فيما بعد والقوا حجراً فيه بعد الشرب. المهم ان يشربوا....

ابراهيم المختلف عمن حوله. ابراهيم «المجنون» كتعبيرهم كتب على ورقة مبللة بدمائه المسفوحة في ساحة الوغى. لو ان الموت لا يكون. ويعود ثانية الى الحياة. ويعبر عن هذه العودة باسلوب جميل وجديد

«لو كان لي ان انشر الجبين
في سارية الضياء من جديد»

هل سيتغير شيء في هذا الكون؟ هل سيكون هو عبرة وقدوة ومثلاً «ترى يغير القدير سيره. كأن تبرعم الغصون في الخريف او ينعقد الثمر».

هذا التساؤل وكل التساؤلات التي تليه تعبر عن ان ما يفكر به ابراهيم مستحيل. لن تحدث معجزة.. سيبقى الشجر عارياً في الخريف والنهر لن يغير سيره. النبات لن يطلع في الحجر. القتلى سينتشرون كما انتشروا في السابق. العقبان ستجد غذاءها فتمزق تلك الجثث. العامل المتعب في المعامل متعب وحزين. كان وسيبقى. الفقير سيأكل خبزه بعرق جبينه فعلاً لكن دمعة الذل لن تزول. هل سيعود الابن العاق. الخروف الضال. هل سيتوب الخاطىء...؟؟

علامات الاستفهام هذه هل قصد الشاعر بها معنى التساؤل فعلاً؟ لو كان فعلاً يقصد ذلك لكان هناك امل وتفاؤل. لكن باعتقادي اننا نحمل هذا الشاعر معنى لم يصل اليه لان هذا تفكير ثوري انه يرى ان العامل والفقير سيعيشان في احترام يوماً وشاعرنا ميتافيزيقي النزعة وتساؤله هذا لا يحمل الا معنى واحد هو اليأس من تغير الاحوال وتبدلها.

ينتهي الشاعر من سرد ما كتبه ابراهيم على الوريقة المبللة بدمائه الطاهرة ليصف لنا استشهاد ذلك البطل «المجنون».

صيح بهم «تقهقروا، تقهقروا
في الملجأ الوراء مأمن من
الرصاص والردى

هذا الصوت، صوت الانهزام والتراجع قد اقنع الكثيرين فتراجعوا واستمر ابراهيم غير آبه بذلك الصوت. اندفع الى الامام بشجاعة وثقة

لكن ابراهيم ظل سائراً
الى الامام سائراً
وصدره الصغير
يملأ المدى

جمع بارع لمفهومين متضادين صدر صغير الا انه يملأ المدى يملأ الفراغ الذي احدثه هرب الجميع بتخاذلهم. صدر صغير الا انه مرتفع يستقبل الموت واسعاً رحباً.

وثانية صيح تقهقروا، تقهقروا، حث على الامعان في التراجع

لكن ابراهيم ظل سائراً
كأنه لم يسمع الصدى

الانهزام والتقهقر اصبحا تعقلاً. والتضحية والفداء والشجاعة اصبحت جنوناً. «مجنون» لانهم لم يعرفوا ابراهيم حقاً. لم يعرفوا هذا النبع الفائض. البئر المترع بالشجاعة والافكار والمبادىء. لم يعرفوه ليس لانه لم يعطهم بل لانهم اغمضوا عيونهم عنه ابتعدوا بعيداً بعيداً حيث التخاذل والضعف والجبن.

*** في عالم النبات ***

الهندباء (العلت)

□ بقلم: شفيق جهشان □

نبات بقلي من فصيلة المركبات اللسينية. انواعه عديدة تتجمع في صنفين: الهندباء الجعدة والهندباء الخسيَّة. جذوره غليظة وتدية الشكل. اوراقه مُفرَّضة. أزهاره لسانية الشكل تتجمع على قاعدة دائرية على شكل قرص واحد. لذلك فهو من فصيلة المركبات (العائلة المركَّبة) لون ازهاره ازرق. وتحمل مجموعاته الزهرية على أغصان مُفرغة طويلة. تتفتح هذه الازهار مع شروق الشمس. حيث تكثر الحشرات حولها خاصة النحل الذي يجنى منها أحد أجود انواع العسل. وفي الضحى تعود ازهار الهندباء الى الانغلاق فتبتعد عنها الحشرات.

تنمو الهندباء بريَّة الحقول البور. وتنمو مزروعة ايضاً وزراعتها تستوجب بعض العناية أخصُّها الطمر بالقش او بالمواد الدبالية. وذلك للحصول على اوراق غضَّة تؤكل. وفيها منفعة فهي تنقي الدم وتقاوم حموضة المعدة.



تدعى الهندباء باسم شيكوريَّة اما اسمها الشعبي في الجليل علت وفي المثلث علش (بالشين) واسمها العبري عولش.

ركن الاطفال

جحا والملك

(حكاية عربية)

ذات يوم سأل الملك جحا: اتستطيع ان تقضي ليلة كاملة من ليالي الشتاء الباردة، وانت عريان؟ فان فعلت هذا منحتك الف جنيه ذهباً. فقال جحا: نعم استطيع فاختر الليلة التي تريد: واختار الملك ليلة من ليالي كانون الثاني القارسة، وامر الجنود أن يصعدوا بجحا الى قمة الجبل، وهناك يجردونه من ثيابه، ويقضون الليل بقربه يراقبونه حتى لا يشعل ناراً. تدثر الجنود بثياب ثقيلة دافئة وصعدوا بجحا الى اعلى الجبل. وجردوه من ثيابه، وجلسوا بعيداً عنه كما امر الملك. قضى جحا ليلته ساهراً. لم يغمض له جفن لشدة البرد، حتى كاد الدم يجمد في عروقه. وفي الصباح ادخل جحا الى الملك سليماً. لم يمسه سوء. فعجب الملك، واخذ يسأله عما قاسى، فقص عليه ما مرَّ به من اهوال. ثم سأله الملك: الم تر في هذه الليلة ناراً من بعيد او قريب؟

بلى، رأيت ضوء مصباح ضعيف، يلمع من نافذة احد بيوت القرية، التي في سطح الجبل. فقال الملك ضاحكاً: لقد استدفأت بهذا الضوء يا جحا، وخسرت منحتي!.. امتلأ قلب جحا بالغيظ، ولكنه لم يتكلم، وانما فكر في الانتقام من هذا الملك القاسي. وبعد اسابيع ذهب جحا الى الملك. ودعاه ووزراءه الى الغداء عنده، واخبره بانه سيعد له مائدة شهية في المروج، بين الازهار والرياحين. واختار جحا موضعاً طيباً للملك ووزرائه، بين الازهار الذكية، وجلس يضحكهم بدعابته اللطيفة ونكاته الشيقة، حتى فات موعد الغداء، وأحس الملك والوزراء بالجوع. وكان جحا بين الحين والحين يترك مجلس الملك والوزراء. ويغيب برهة ثم يعود. واشتد جوع الملك فقال لجحا: اين الطعام؟ لقد جعنا! فأجاب: لم ينضج بعد يا مولاي. وليس الذنب ذنبي، وانما هو ذنب النار. وقام الملك والوزراء ليروا ما يضع هذا المكار، فاذا به قد علق الطعام في اعلى الشجرة، واشعل النار على الارض بجوار الجذع، فلا يصعد للقدور الى الدخان! فقال جحا للملك: في تلك الليلة الليلاء، رأيت ضوء مصباح في سفح الجبل، وأنا على القمة، فحكمت يا مولاي بانني استدفأت به فكيف لا ينضج الطعام، وبينه وبين النار قامتان؟ فضحك الملك لذكاء جحا، وزال غضبه. واخذ وزراؤه يعدون الطعام بايديهم. ثم اكلوا بشهية وسرور، وقضوا ساعات طويلة يضحكون ويمرحون، ثم منح الملك جحا الف جنيه من ذهب.

(اعدها: حسام عزات حاج ـ عبلين)

هل تعلم ؟

الشفق القطبي

■ يسمى الشفق القطبي بالشفق القطبي الشمالي عندما نراقب مناطق القطب الشمالي، وبالشفق القطبي الجنوبي عند ملاحظتنا مناطق القطب الجنوبي.

والاشفاق القطبية ذات جمال اخاذ، وهي تنير السماء الليلية برقع واسعة ملونة ذات اشكال مختلفة: اشعة متحركة، ستائر، اقواس.. الخ ذات لون اخضر، وفي بعض الأحيان تكون وردية او صفراء.

وهي تحدث على ارتفاع يتراوح بين كيلومتر واحد الى بعض مئات من الكيلومترات. وذلك في المناطق القطبية وفي احوال نادرة جدا في البلدان الأوروبية.

والاشفاق القطبية تخضع للقوانين الفيزيائية نفسها التي يخضع لها نور المصابيح الألقية. اذ ان الغلاف الجوي المتأين هو في الواقع طبقة مكونة من جزيئات مشحونة (اي أيونات)، وهو حساس جدا تجاه بث الجزيئات الآتية من الشمس والتي هي من النوع نفسه، عند مرور الشمس بمراحلها ذات الفعالية الكبيرة. وهذا الفيض من الجزيئات الشمسية يثير ذرات الطبقات العليا من الجو ويحملها على اصدار اشعاعات خاصة يتألف منها الشفق القطبي.

ولما كانت خطوط القوة في المجال المغناطيسي الأرضي تتجه نحو القطبين، فاننا نرى ان الجزيئات المكهربة المنبعثة من الشمس تثير بصورة خاصة الطبقة الجوية في مناطق خطوط العرض القريبة من القطب

رسائل الاصدقاء

زعلانة

□ دقات قلبي تزداد كلما قرع الباب ودخل ساعي البريد.. وتمر الساعات والأيام ولم تصل إليّ الجائزة. أنا زعلانة. هل تصالحوني؟

■ لبنى جميل أسدي ـ الجديدة ■

● مهلاً فالمثل يقول «الأكلة الموعود فيها أحسن من التي أكلتها».. لا تزعلي فستصل الجائزة اليك.

كانوا ثلاثة رجال.

□ أرسلت الينا سهام عيسى خوري من البعنة قصيدة ـ أغنية «كانوا ثلاثة رجال».

● شكراً يا سهام. ونعتذر عن عدم نشرها لأنها نشرت من قبل.

الجاسوس في المعطف

□ وأرسل الينا زهير فؤاد نصرة حزيرة بعنوان «الجاسوس في المعطف».

● نعتذر عن عدم نشرها وننصح زهيراً بأن يكتب عن عالمه ومحيطه.

شكراً لكما!

□ الطالبتان نجلاء مناع وسارة مناع من مجد الكروم تردان علينا وعلى موفق أبو ريا وتبديان استعدادا بتزويده أو بتزويدنا بنبذ عن حياة كل شاعر.

● شكراً لكما. ولا حاجة لنا بذلك. أن المواد عن حياة الشعراء متوفرة لكل قارىء في العديد من الكتب ونحن نفضل أن ننشر تحليلاً لقصائدهم.

من تاريخ الفكر البشري

المدرسة الميليتية (الايونية) والتعاليم حول «الآرخي»

■ د. ادوار الياس ■

كشف الفلاسفة اليونانيون الطبيعيون الأوائل عن صورة جديدة للعالم وتبنوا فكرة تقول بأنه نظام منسجم من الأشياء والأفكار.

وكان اناكسيمندروس (حوالي ٦١٠ ـ ٥٤٦ ق.م) المثل النموذجي للفلاسفة الطبيعيين والشخصية الأكثر شهرة بين مفكري المدرسة الميليتية (الأيونية).

وبابتعادهم عن التصورات الميثولوجية (الخرافية)والثيوجنستية (مبحث أصل الالهة) اتخذ الفلاسفة الطبيعيون في ميليتيا نظرة تقول ان العالم نشأ من بداية (أصل) فضائي (كوزمي) واحد ووحيد. وفي الوقت نفسه أخذوا بالانتقال من السؤال: «من ماذا نشأ العالم؟» الى السؤال: «ما هو أساس (أصل) كل الأشياء؟».

لقد أطلق اناكسيمندروس على مؤلفه اسم «حول الطبيعة» وفسر فيه نشوء العالم على أنه تأثير متبادل بين ظواهر الطبيعة (الحرارة والبرودة والمجال الملتهب والأرض وما شابه ذلك). وحسب رأيه فان «الكائنات الحية ولدت من الماء الذي تبخر بتأثير الشمس». ويواصل الفيلسوف: ان الكائنات الحية التي عاشت في البدء في البحر خرجت مع الوقت الى اليابسة واضطرت الى التأقلم مع شروط وظروف الحياة الجديدة. اما الانسان فقد نشأ من كائنات حية من نوع خاص.

■■ العناصر الأساسية (الأصل)

اناكسيمندروس و«الأبيرون»: يقول الفيلسوف أن «الأبيرون» هو هذا المسيطر والعنصر الأول وأساس جميع الأشياء. وهو أساس الفضاء (الكوزموس) نفسه. وانه كتنظيم منسجم للأشياء «نبع لا ينضب» و«يضم كل شيء ويدير كل شيء».

و«الابيرون»، كعنصر يحتوي على كل شيء ويدير كل شيء، يختلف كيفا عن جميع الأشياء المحددة (الماء والهواء، والنار والأرض) وله طبيعته الخاصة ولا يمكن حصره ورده لأي عنصر كان.

ويعلم اناكسيمندروس «ان الأجزاء تتغير لكن الكل يبقى حقاً بدون تغيير». و«الابيرون» أبدي «لا يشيخ». لذا يدعوه الفيلسوف «الهي». وهو بدون نهاية (بدون حدود) في المكان والزمان. لا ينشأ ولا يفنى. و«الابيرون» ـ البداية ـ «ابدي ولا يشيخ بالمرة» و«لا يموت ولا يفنى». وهو الوحيد الذي يحتوي على الكثير. وهو من ذوات الفصيلة الواحدة والتساوي. ومنه تنشأ كل متنوعات العالم والكون.

ويحتوي «الابيرون» لدى اناكسيمندروس على مميزات الشيء الذي يقول عنه هيراكليتوس انه «لوجوس» (سيأتي الحديث عنه لاحقا) وهذا يعني وحيداً وشاملاً في الفضاء وهو النظام المستقر وغير المتحول في عالم الأشياء المتغيرة.

ويعترف اناكسيمندروس بأن الحركة التي يحتويها «ابيرون» هي سبب نشوء وفناء الأشياء.

اذن فان «الابيرون» هو نبع الأشياء الأصلي والوحيد ونظام عالمي شامل. وهو البداية المتحركة بذاتها ويدير عملية نشوء وفناء الأشياء.

وحسب رأي اناكسيمندروس فان أحد القوانين العامة لنظام الأشياء العالمي «الذي ينتصر على الجميع» هو قانون انسجام المتناقضات. القانون الفضائي (الكوزمي) للعدالة (ديكه) والذي بوجبه لا يمكن تخطي الحدود المقامة منذ القدم. لكن وبما أن حدود الانسجام العالمي تخترقها العناصر المتصارعة التي انطلقت من البداية الأولية (الابيرون) وتحاول أن تسيطر فان هذا الأمر يؤدي حسب رأي اناكسيمندروس الى «العقاب» وموت الأشياء. الى فناء ظواهر معينة ونشوء أخرى في أحضان البداية (الأصل) الشاملة وغير المحصورة.

■■ اناكسيمينيس والهواء

قال اناكسيمينيس (حوالي ٥٨٨ حتى ٥٢٥ ق.م): «أصل كل شيء هو الهواء. وكل شيء ينشأ تكثيفاً أو تخفيفاً له. والحركة أبدية. بتكثيف الهواء نشأت الأرض والشمس والقمر. أما النجوم فقد نشأت من الأرض».

وباعترافه أن أصل الاشياء هو الهواء عاد اناكسيمينيس الى تعاليم طالس الذي اعتبر الأصل الأساس لجميع الأشياء شبيهاً عينياً للمادة (الماء).

ويقول اناكسيمينيس ان الهواء غير المحدد يتحرك باستمرار لأنه «لو لم يتحرك لما تحول الى هذه الدرجة من كمية تحولاته».

كما يقول اناكسيمندروس بأن العمليات الكونية تحدد بتناقض الحار والبارد يقول اناكسيمينيس بأن ضغط وتكثيف الهواء يتطابقان مع التبريد والتخفيف مع ازدياد الحرارة.

ويفسر اناكسيمينيس مثل اناكسيمندروس كل ما يحدث في العالم على أنه أمر طبيعي (فلسفة طبيعية).

ولا ينظر الفلاسفة الطبيعيون الميليتيون (الايونيون) الى الفضاء (الكوزموس) باعتباره كومة من الأشياء الميتة بل باعتباره كل «الهي» وحي. لا يوجد في الطبيعة شيء ميت اطلاقاً. بل كل الأشياء ذات روح حتى لو كانت بأشكال مختلفة.

ويعتقد طالس (حوالي ٦٢٤ حتى ٥٤٧ ق.م) «ان الروح مخلوطة بالفضاء» و«ان الكل مليء بالآلهة» ويقول أن العنصر الأساس أي الماء فيه روح وهو الهي.

كما يقول اناكسيمندروس أن «الابيرون» الهي «لا يشيخ ولا يموت» يمكن القول كذلك عن هواء اناكسيمينيس الذي يؤكد أن «طبيعة الروح هي هكذا كالهواء». وعند اناكسيمندروس فان طبيعة الروح مشابهة لهذا.

لقد فهم الفلاسفة الطبيعيون الميليتيون الروح والالهة نفسها بصورة طبيعية (ناتورالية). فالماء بالنسبة لطالس ليس ماء بسيطا، بل هو عنصر فضائي حي يعطي الحياة لكل الموجودات.

ان المدرسة الفلسفية الايونية الميليتية وبفلاسفتها المشهورين: طالس واناكسيمينيس واناكسيمندروس هي مدرسة طبيعية وبانثيستية (تطابق الله مع الطبيعة) وذلك لأن الله و«الالهي» لديهم يتطابق مع العنصر الطبيعي الأساس (المادي) الذي هو أبدي («لا يموت») ولا ينشأ ولا يفنى.

ويطلق طالس اسم الألوهية على «هذا الذي لا بداية ولا نهاية له» يعني الذي لا حدود له. وكجميع الأشياء كلها فأن الروح تنشأ كذلك من العنصر الأساس المادي الحي (الماء والهواء). انها شيء كالبخار أو الهواء. وهذا يعني نوعاً من حركة العنصر الأساس المادي اللين والحي.

وتقع الروح تحت سيطرة نظام الكون الشامل. وهي احساس وعاطفة وشهوة ورغبة (تيموس) ولكنها عقل وفكر كذلك.

وتشارك الروح كقوة فعالة (حساسة) وكحامل للفهم والعدالة بالتنظيم الالهي للأشياء (المفهوم والجميل). تشارك بالانسجام العالمي. بالعنصر الأساس لجميع الأشياء. الذي يحتوي في ذاته على جميع الأشياء. ويسيطر على كل شيء (اناكسيمندروس).

وتقوم الروح، حسب رأي اناكسيمينيس، بمهمة الأصل الفعّال المبلور للأشياء.

لقد كان فلاسفة ميليتيا (ايون) الطبيعيين أول «منظرين» وأول مفكرين تأمليين قاموا في تعاليمهم الفلسفية الطبيعية بربط التفكير المنطقي المجرد بالفهم الوجداني الفني للعالم كفضاء (كوزموس) وكانسجام عالمي (اونيفرزالي).

ويعتبر فلاسفة ميليتيا النظام العالمي واصل الأشياء الأساس بأنه شيء شامل وعام وموضوعي وموجود بغض النظر عن وجود الذات.

ولكن الفلاسفة اليونانيين الأوائل لم يتمكنوا بعد من معرفة بداية أو أصل مادي «نظيف» أو جوهر مثالي «نظيف». فالمثالي لديهم هو مقياس وانسجام وشكل المادي المتجسم. ويتفقون جميعاً على أن الذات والموضوع والتفكير والوجود والروح والمادة لا تشكل عالمين بل عالماً واحداً.

عواصم.. وأقطار

● في العمود الايمن اسماء لعشرين قطرا. وفي العمود الايسر عواصم هذه الاقطار. والمطلوب ان تضع رقم القطر في العمود الايمن أمام عاصمته في العمود الايسر.

القطر		العاصمة
١ ـ اندونيسيا	( )	هافانا
٢ ـ لبنان	( )	ستوكهلم
٣ ـ باكستان	( )	مانيلا
٤ ـ فلسطين	( )	بكين
٥ ـ اسبانيا	( )	سنتياجو
٦ ـ المانيا	( )	كوناكري
٧ ـ جمهورية مصر العربية	( )	اوسلو
٨ ـ السودان	( )	اكرا
٩ ـ الصين	( )	اثينا
١٠ ـ بلغاريا	( )	جاكرتا
١١ ـ رومانيا	( )	القاهرة
١٢ ـ الفلبين	( )	بوينس ايرس
١٣ ـ السويد	( )	صوفيا
١٤ ـ شيلي	( )	مدريد
١٥ ـ غينيا	( )	بوخارست
١٦ ـ كوبا	( )	القدس
١٧ ـ الارجنتين	( )	كراتشي
١٨ ـ اليونان	( )	بيروت
١٩ ـ النرويج	( )	الخرطوم
٢٠ ـ غانا	( )	تيرانا

● اجوبة عواصم.. واقطار

الارقام بالترتيب امام العواصم:

١٦، ١٣، ١٢، ٩، ١٤، ١٥، ١٩، ٢٠، ١٨، ١، ٧، ١٧، ١٠، ٥، ١١، ٤، ٣، ٢، ٨، ٦.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الصفحة ٦ — الاربعاء ٦ شباط ١٩٨٥

أبو الشمقمق يقول!!



مجدَّرة !

جاءني صاحبي صائحاً: هل سمعت؟ عَلَّبوا المجدرة! وفهمت أنه يشعر بالإهانة القومية. لقد سمع، لأول مرة، الاعلان الاذاعي من «صوت اسرائيل» عن معلبات صحن المجدرة. وكان لا يزال متأثراً بقيام «تقدمية» أشتيري بتقديم صحن المجدرة في احدى حفلاتهم على جبل الكرمل على اعتبار أنها «فلسطينية الأصل والتطلعات». فلماذا سبقونا على هذه المفخرة القومية! قال. فلما جاء «صوت اسرائيل» و«عَلَّبها» ازداد شعوره بالاستلاب المجدراوي.

أود أن أؤكد، بادىء ذي بدء، أن المجدرة - والحمراء منها على وجه الخصوص، ذي العدس مع البرغل لا مع الأرز - هي صحني المفضل حتى لا أشبع منه البتة. والمجدرة أكلة عربية عريقة. وبما ان الشعب العربي الفلسطيني هو شعب عربي عريق فيحق لنا اعتبارها «فلسطينية الأصل والتطلعات» - التطلعات الى وحدة العرب.

فالمجدر، في القاموس، «هو الشجر الذي خرج ثمره كالحمص» (القاموس المحيط). أي ذلك الثمر الذي يشبه الحمص. فمنه، بالطبع، العدس. والمجدر، أيضاً، هو المكان المحاط بجدار. وجدرنا بطوننا، فاقة، بالمجدرة. والمجدور هو الانسان (أو الحيوان) قليل اللحم. أما المجدرة فهلا تلم بالمرة. والمجدور هو الانسان الذي يتوارى بجدار. ولذلك سمّوا الخرقة، التي تنصب في الزرع لزجر الطير والسباع عنه، المجدور. فبالمجدرة نزجر سباع الجوع. ولكن الأمر، كما تعلمون، لا يستمر طويلاً. فاذا أخذها اليهود عنا فليس ذلك احتراماً لتراثنا القومي بل عن فاقة وعن جوع. أي كما أخذوا الفلافل من قبلها.

أما تعليبها فلا حول ولا. فقد علمنا أنهم علبوا، مؤخراً، الزعتر وصدّروه الى الخارج. فهذا هو العصر الذي نعيش فيه: اما ان تلحق وإما أن لا تلحق!

المهم أن نقول لكل من يعنيه الأمر: تستطيعون أن تعلبوا المجدرة والفلافل والزعتر وما اليها. ولكنكم عاجزون - والى الأبد - عن تعليب الأوطان والمشاعر الوطنية الصادقة.

ولذلك لا حاجة لصديقي أن يشعر بالاستلاب القومي حين لا يقوى السالبون على أن يسلبوا منا سوى المجدرة.

(أبو الشمقمق)

يحيى الفخراني في مستشفيات الامراض العقلية



قرطاج السينمائي يظهر قريبا في فيلمين هما «الكيف» و«المطلوب» بعدما كان اخر أفلامه «اعدام ميت» الذي يلعب فيه دور ضابط المخابرات «الاسرائيلي» «ابو جودة».

ولان يحيى فخراني يريد ان يعيش دوره على الطبيعة، فقد تردد لمدة شهر كامل على مستشفيات الامراض العقلية ليطلع عن كثب على النتائج التي تقود اليها حالات الادمان. بحيث ان الممثل المصري خاف ان تجذبه هذه الحالات - في هذا العالم المجنون - ويتحول الى مدمن حقيقي.

● قال يحيى فخراني انه سيرفض اي دور لا ينطوي على بعد اجتماعي لانه مقتنع تماما بان اي قطاع فني لا يعبر عن المصلحة الاجتماعية هو قطاع فاشل. ولا ريب ان الشاشة يجب ان تقوم بهذه المهمة، فلاذا كانت هناك مدارس لمحو الامية، فان دور الشاشة هو محو الجهل.

يحيى الذي حصل على جائزة افضل ممثل عن فيلمه «خرج ولم يعد» في مهرجان

القدس تلفزيونياً

□ انتاج ثلاثين حلقة في مسلسل عن «القدس»، هو مشروع يتم بحثه اليوم في مصر، ويقف وراءه القطاع الاقتصادي لاتحاد الاذاعة والتلفزيون.

سيكون المسلسل تاريخاً شيقاً لمدينة القدس، وسيغطي حقبة زمنية طويلة تبدأ من أيام موسى حتى يومنا هذا. السيناريو مأخوذ من قصة لطه شلبي والاخراج لعادل صادق.

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٦/٢٠



● احدى قرانا العربية الواقعة في الجليل الاعلى بمحاذاة الحدود اللبنانية.

● ما اسم هذه القرية ؟

[إجمع الاجوبة لديك على ورقة بيضاء وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.]

«بلادي» للسينمائي الفليبيني لينو بروكا

الانظمة تأكل أبناءها



● لينو بروكا ●

■ بين بعديه الصوفي والواقعي، يحاول فيلم «بلادي» للفيليبيني لينو بروكا ان يعبر عن تجربة شعبه اليومية، مقدماً رؤوية ذات افق سياسي.

في الفيليبين، حيث تحتل التناقضات مساحة شاسعة، تدور قصة فيلم «بلادي» وكما يشير العنوان تتقاسم الفيليبين مع الشخصية الرئيسية توزيع البطولة.

انها تلك البلاد التي تستغرق في البحث عن هويتها، بل لنقل هوياتها على اصعدة عديدة ومختلفة: ضمن هيمنة اللغة الانكليزية التي يفضل بعض ابناء البلد «المميزين» التحدث بها على حساب «التاغالوغ» (اللغة الاصلية)، الى تواجد غير منطقي لتخلف مريع على الصعيد الاقتصادي جنباً الى جنب مع وجه تقني متحضر، الى ضياع هوية شعب بكامله لا يملك مقدرات التحرك والمطالبة بحقوقه المهدورة في بقعة كفيلة بتدمير كل كائن محروم من اقل متطلبات العيش البسيطة..

«بلادي» (١٩٨٤، تمثيل فيليب سلفادور، راورل اواغون، كارمي مارتين، وكلوديا زوبيل التي توفيت خلال التصوير واهدي الفيلم لها)، يحكي قصة الفيليبين كما يراها بروكا عبر تقديمه لقصة بطلة تورينغ. تلك الشخصية التي تروح من الخضوع الكلي وا لنقل، من قبول طوعي بشروط اجتماعية مذلة، الى اكتشاف للحقيقة وانقلاب تام للمواقف والافكار.

تورينغ عامل في مطبعة، فيه كل مميزات الرجل الطيب القنوع، الذي يتصرف بطريقة مبنية على ايمان بالمبادىء من نوع الاخلاص والاحترام.. علاقته بالجميع من حوله علاقة طيبة. اذاً هو شخصية نموذجية قابلة للتعرض لجميع انواع الضغط والاستلاب. زوجة تورينغ حامل، وهو كزوج مثالي سيسعى بالتالي لتأمين المزيد من المال ليؤمن مستقبل طفله. الحد المنطقي بالنسبة اليه هو مزيد من العمل، اي مزيد من العلاقة الطيبة مع رب عمله.

هذا الوضع الذي يعيشه تورينغ يؤدي بالنهاية الى عزله. فمن ناحية هو مرغم على الابتعاد عن كل جو الغليان الذي يعيشه رفاقه الساعون الى تنظيم نقابي. كما انه معرض بفعل ذلك لانتقادات زوجته التي تبدو اكثر ثقافة ووعياً منه.

الا ان تورينغ، بالرغم من سلوكه هذا، لا يتحول الى شخصية وصولية، ذلك انه حين تدعو الحاجة، لا يتردد في ايواء صديقه لاندو الفار من العدالة، او في مساعدة رفاقه المضربين حين يتعرضون للهجوم والضرب.. مع هذه المعطيات يقطع الفيلم جزءه الاول اذ يمكن تقسيمه الى جزئين مرتبطين بالتطور الدرامي لهذه الشخصية.

في القسم الثاني سيعي تورينغ مأساته وسيكتشف ان اهدافه لن تتحقق بالوسائل التي يتبعها وان ارادته الطيبة لم تنقذه من الفشل الذي يتعرض له في عمله.

وعي تورينغ لا يتم على مستوى سياسي او ايديولوجي، انه ببساطة نتيجة واقع عانى منه وتجربة مؤلمة عاشها. هكذا يتحول الى رجل آخر لا يتورع عن رد فاتورة كل القمع والاضطهاد الذي لقيه الى أصحابها ويكون له الفضل في مطالبة الرئيسة السابقة للنقابة، امام وسائل الاعلام، بخجل ربما، ولكن ولو بقليل من العدالة.

يتميز فيلم بروكا بعشق واضح لبلاده، لتلك الطبقة المسحوقة المكونة من عمال ولصوص وفتيات كاباريه ومتظاهرين وصعاليك، يصورهم بحب ويتضامن وبحنان كبير. تروح لقطاته من القسوة والايقاع السريع المتوتر الى لحظات من الهدوء والتأمل والحنان..

فيلم «بلادي» منعته الرقابة الفيليبينية لانه يحمل بطاقة اتهام موجهة الى الانظمة القمعية التي تأكل ابناءها وتطحنهم تحت آلتها الرهيبة العطشى دائماً الى مزيد من الضحايا والمقهورين.

● نجوى بركات ●

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٥/١/٢١)

● زجليات ●● عيد دعيم ●

نصر الشعوب

[لروح الشهيد فهد القواسمي]

دروب الكفاح إشواك مزروعة وإبر
ومَهر الكفاح جراح وقيود وخطر
الشعب أل مشي ع دروب الكفاح المجيد
حقق آمالو ونال حقّو وانتصر
الشعب اللي كافح حقق النصر الأكيد
بفضل التلاحم بين كهلو والوليد
والشعب إل ع ضيمو نام الغرب استعمرو
إموالو نهب والشعب اعتبرو عبيد
بڤيتنام خاض الشعب ملحمة الظفر
وكتب بدم الثوّار امجاد البشر
قهر الغزو وبالعار أنفو مرمغوا
وسايغون حرر وجيش اميركا قهر
حرّر بلادو ورأس أنف الغطرسة
بعاتق جنوبو شمال بوحده مقدّسة
وسار بدرب الاعمار وانعاش البلاد
وهدم السجن وعمر بدالو مدرسه

وشعب الكنانة سارع ذات الطريق
بحرب السويس وحطّم غرور الصفيق
لجم الغزاة وامم قناة السويس
وانتصرت ارادة شعب الكنانة العريق
وشعب العروبة بعدن إنتصرت ثورتو
ورحل الغريب بجر عارو وفشلتو
واليمن إستقلت بعد الكفاح المرير
واختارت طريق فلاديمير ورايتو
يا شعبنا الجبار يا شعلة فدا
الهامة لا تحني يا شعبنا للعدى
زيد بصمودك زيد برغم التضحيات
ولا تهادن الظلام ولا تهاب الردى
زيد بصمودك زيد ت نعيد الحيا
وراية دولتنا نغرز ع خدود السما
ما ضاع حق وصاحب الحق إنتفض
بيفدي الحيا والارض بيرويها بدما

(عبلين)

اتهام عبد الوهاب بالسرقات الفنية

● المستشرق الموسيقي الالماني فون زيلر اتهم الموسيقار محمد عبد الوهاب بالجمود لان ما قدمه في السنوات الاخيرة التي يفترض أن تكون سنوات ابداعية لم يكن اكثر من تكرار لالحان سابقة او مزج مركز لالحان مختلفة. وحتى تلك الالحان التي نبعت منه - اخيراً - لم تكن بالمستوى الابداعي المطلوب.

زيلر حدد بعض النماذج التي اقتبسها عبد الوهاب، منها الحانه لاغنيات قدمتها السيدة ام كلثوم.

وكانت نشرة عالمية اصدرتها اليونسكو، في وقت سابق، قد اتهمت عبد الوهاب بالسرقات الفنية التالية:

- «احب عيشة الحرية» عن السمفونية الخامسة لبيتهوفن.
- «بالي نويت تشغلني» عن «الادونا موبيل» لفردي.
- «اهون عليك» عن الفصل الثالث (المعبد) من «اوبرا عايدة» لفردي.
- «يا دنيا يا غرامي» عن اغنية «شراب» الروسية الشهيرة التي استخدمت كلحن اساسي في فيلم «نينوتشكا» التي لعبت غريتا غاربو دور البطولة فيه.
- «الحبيب المجهول» عن انشودة زيغفريد لفاغنر.
- «سجى الليل» عن سحر الشرق لكاسيو.
- «الجندول» عن «شهرزاد» لرمسكي كورساكوف.
- «القمح» عن كسارة البندق لتشايكوفسكي.
- «على بالي يا ناسيني» عن «داليل ونهار على باليه» من لحن الباليه.
- «آه منك يا جارحني» عن موسيقى الفرقة الرومانية الشعبية.
- «بالي بتنادي البلبل» عن السمفونية الناقصة لشوبرت.
- «الية تروي العطشان» عن حلاق «اشبيلية» لروسيني.
- «لا تكذبي» عن «سرينادا» لشوبرت.

آخر اخبار عبد الوهاب بعد عودته من باريس حيث امضى ستة اشهر خضع خلالها لفحوص وتحاليل طبية. انه انتهى من اعداد لحن جديد لاغنية وردة «مصري كله» جيته التي كتبها حسين السيد قبل رحيله واعطاها الى عبد الوهاب كي يختار الصوت الذي يؤديها.



● محمد عبد الوهاب ●

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

○ قصة مسلسلة ○

ماريا ام الانسان

■ بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة الثالثة والعشرون)

قامت ماريا عن ركبتيها ووقفت ونظرت حولها، وتذكرت كيف كان القرويون في كل سنة، وهم يتقيدون بعادات أجدادهم، يأتون الى هنا في يوم الذكرى، وكيف استحموا بعد العمل وارتدوا أفضل ثيابهم في يوم الأحد ووضعوا في سلالهم: الفطائر التي خبزوها في اليوم السابق والبيض المسلوق جيداً والملح وقناني النبيذ والفودكا. وذهبوا، على نحو جماعي، ليزوروا قبور اباءهم والرباتهم وكي يحيوا ذكراهم بكلمات التقدير والعرفان مع مشروب، ولكي يجلسوا ويتكلموا حول مشاكل دنيوية، كما يحدث في واقع حياتهم ووجودهم.

كانت المقبرة ترتب دائما ليوم احياء الذكرى. زرع الناس زهور الربيع والعناق حول القبور وقد نثروا رملاً، بينها، على الممرات، رمل النهر الأبيض وأصلحوا الصلبان ودهنوا شواهد القبور بكلس أبيض. أما أولئك الذين أحاطوا قبور عائلاتهم بحواجز فقاموا بطلائها مرة أخرى. كانت المقبرة تحتشد، دائماً، بجموع الناس في ذلك اليوم. كان الرجال، الذين حلقوا ذقونهم وانتعشوا، يحافظون على جو قدسي مهيب. وكانوا يفردون قماشاً حيك في البيت على الأرض. عندئذ، تقوم النساء، اللواتي يلبسن شالات وثياباً زاهية فاقعة الألوان، ببسط الطعام والقناني والكؤوس الفضية على نحو منظم، وحينئذ يبدأ يوم أحياء الذكرى. أحدٌ من أولئك الذين ماتوا لم يُنس، لم ينس الشباب ولا الشيوخ على حد سواء. لم ينس الناس الذين ماتوا قبل مدة طويلة وأولئك الذين دفنوا مؤخراً. احتفل الأقرباء المقرّبون باحياء الذكرى أولاً، ثم اولئك الأكثر بعداً قرابةً، ثم الأقرباء من حيث الزواج، والانسباء، وفيما بعد أصدقاء ورفاق من القرية. وتدريجياً أثملهم المشروب وجاشت عواطفهم، مسحوا دموعهم بمناديل نظيفة وشرع واحد بالغناء. كانت الأغاني حزينة وكئيبة، وهي أغانٍ اعتاد اباؤهم وأجدادهم، لاباتهم، أن يغنوها. كانت كلها تدور حول صعوبة ومرارة الافتراق، ونصيب الفلاحين التعيس والكدح الصعب في الحقول. وعندما غنوا، بدا لهم جميعاً أن أصوات الأموات المنسية كانت تشارك في هذه الأغاني بنعومة ودون أن يُشعر بها أو تدرك. كان هذا يبدو مألوفاً لهم منذ نعومة أظفارهم وكان لها صدىً، خاصة انهم انتشوا بفعل النبيذ والذكريات، كما لو أن الأموات كانوا يغنون مع الأحياء. وهذا ما ينبغي أن يكون، لأن يوم الذكرى يوحّد الأجيال. كما كانوا، ويجعل الناس أكثر لطفاً وأفضل...

بيد أنه في هذا اليوم الخريفي القاتم الكئيب لم يكن غير الأموات هناك. كان الكلبان يلحقان بها وهي تسير حول القبور كلها متمنية لكل الميتين، سواء عرفتهم أم لم تعرفهم، أن يرقدوا بسلام. كان الشيوخ القدماء جداً هم الذين لم تعرفهم والذين ماتوا قبل أن تولد أو عندما كانت طفلة صغيرة. عرفت كل واحد مات في السنوات العشرين الأخيرة. ووقفت بجانب كل متجر وهي تضبط وتنظم وتقيس حياتها وضميرها بالمقارنة مع حياة الأموات. وتتساءل عما كانوا يفعلونه لو كانوا مكانها.

تذكرت ماريا: «دفن اوستاي الكبير في هذا القبر. لقد مات متأثراً بجراحه من سيف ضالع حيث أصابه رجال «رنجل» في ١٩٢٠ عندما كنت بنت سبع سنوات... وهنا يدفن لوقا فاسيليفتش رئيس لجنة فقراء القرية. لقد حث القرويين لان يناضلوا من أجل التعاونية لأجل لينين. أوثقه الكولاك* بشجرة دردار قديمة وطعنوه بالحربات. كنت في الثامنة من عمري آنذاك... وعلى هذا الصليب كتب الآن اسم عمتي ڤارڤارا بافلوڤنا. كانت الشخص الأول في قريتنا الذي ينضم وينضوي تحت لواء الحزب الشيوعي، وماتت من مرض التيفوس عندما كنت في التاسعة... وأعرف جيداً كل هذا الصف. ان الراقدين في هذه القبور هم اناس رأيتهم وعرفتهم وتكلمت معهم - كانوا يتألفون من: سائقي تراكتورات، رعاة، مُربي نحل، حلابات وسائسي خيول. لقد بنوا مزرعتنا التعاونية. كانوا عمالاً صلبين لا يهابون الجوع أو البرد. لقد دفنوا باحترام يليق بهم، وتغطّت توابيتهم براية حمراء والقيت الخطابات، شاكرينهم على كل شيء قدمّوه للمجتمع...»

ونفذ ألم حاد الى قلب ماريا. ها هنا، حيث وجد كثير من القرويين راحة أبدية، لم يكن قبرا زوجها وابنها؛ قبرا هذين الشخصين اللذين يحزن عليهما كثيراً. ولفترة طويلة وقفت ماريا هناك وهي تهمس بتشوش:

- سأزرع بعض الزهور على قبوركم، زهور جميلة... سأرش رملاً أبيض ونظيفاً في هذا المكان على كل ممر صغير... سأعود لزيارتكم أيها الأعزاء، وسأعد مكاناً لنفسي حتى نكون سوية للأبد ليما بعد... من ذا الذي سيخبرني أين دفنتما؟ لن يخبرني أحد، ولن أحظى برؤية قبريكما أبداً...

وحينما كانت تغادر المقبرة وقفت ماريا مرة ثانية عند قبر جد ايفان العظيم، لأبيه، وانحنت للأسفل مقابل الصليب وتكلمت كما لو أنها كانت تخاطب أنساناً حياً:

- لقد كنت الأول ولم يلحقوا الخزي والعار بذكراك، لا هؤلاء الذين يدفنون معك ولا اولئك الذين أعدمهم أو أسرهم العدو. وانا الاخرى لن الحق بك الخزي والعار...

لفّت المعطف باحكام حول نفسها وأسرعت بالعودة، للبيت، الى وكرها.

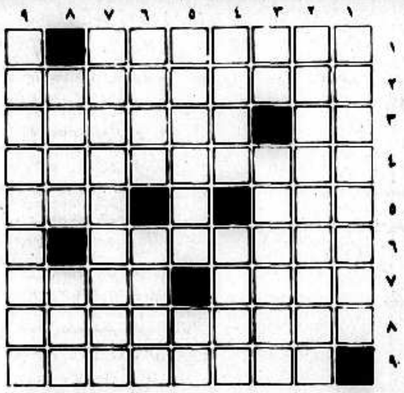
هطل مطر موحش وكئيب وبارد طيلة الليل. كان نوم ماريا متشنجاً متقطعاً، وغالباً ما استيقظت ونظرت الى الضوء الباهت في الكوة. وفكرت أن عليها في الصباح أن تنزل الى الشغل الذي امتد على نحو لا متناهٍ أمام خيالها.

ارتدت في الصباح قدر ما تستطيع لتدفىء نفسها. خرجت من القبو ووقفت هناك مفكرة. وقعت نظراتها على اللافتة التي علقتها على شجرة التفاح والكومة الصغيرة من المسامير المتسلعة التي تدبرت أمر تجميعها. رفعت حجراً وبدأت بسمرة اللافتة على جذع ثخين. تطعّجت المسامير ولم تلن الشجرة القوية القديمة بسهولة.

(يتبــــع)

● الكولاك: أصحاب الأراضي

كلمات متقاطعة



■□ اعداد: داليا وطفة - جديدة ■□

الكلمات الافقية:

١) احدى القارات
٢) عميد المسرح العربي + حرف
٣) خصم - صاحب نظرية النشوء والارتقاء
٤) ممثل مصري مشهور
٥) وكالة انباء عالمية - مشى ليلاً
٦) فيلسوف وطبيب اسلامي
٧) يُبعد - الاسم الاول لمؤسس تركيا الحديثة
٨) كبر + عاصمة اشتراكية + حرف
٩) المعلم الثاني

الكلمات العمودية:

١) صاحب النظرية النسبية
٢) من المشروبات الروحية + دولة في امريكا اللاتينية
٣) بين اثنين (معكوسة) - طير جارح + وضع
٤) يضحي من اجل - جمع مهند
٥) الاسم الثاني لشهيد فلسطيني (غير معرفة) - متماثلان
٦) ضمير منفصل (معكوسة) + متماثلان - نعيد
٧) من الاسماء الحسنة + سيف + قوة حسابية (معكوسة)
٨) علم (معكوسة) - حرف عطف + حرف
٩) وَلَدْنا + إبق

■□ حل لغز العدد الماضي ■□

الكلمات الافقية:

١) صوديوم
٢) هليوم
٣) بد - بر - نو
٤) دله - بر
٥) الفار - لو
٦) نيوتن
٧) زر - ري
٨) دو - وو
٩) نيتروجين + م

الكلمات العمودية :

١) هيدروجين
٢) صهدا + أ
٣) لو - - + غاز
٤) دير
٥) يوم - لن - دو
٦) ومبض + اي - جد
٨) نيوترون
٩) اورانيوم

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٧ شباط ١٩٨٥، الموافق ١٥ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٢٨ * ٦ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
Vol. 228/41 - 7.2.1985 - Price: 175 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים

المحتلون الاسرائيليون في الجنوب اللبناني يفقدون صوابهم

● طائرات هيلكوبتر اسرائيلية تقصف مؤسسة مهنية بالقرب من صور وسقوط عشرات التلاميذ قتلى ●

● صيدا - الوكالات والاذاعات - قصفت طائرات الهيلكوبتر الاسرائيلية ليلة امس الاول وصباح اليوم مؤسسة جبل عامل المهنية في بلدة البرج الشمالي في منطقة صور في الجنوب اللبناني المحتل.

واسفر القصف عن سقوط عشرات الضحايا بين التلاميذ الذين لا تتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة سنة ووقوع عشرات الاصابات بينهم كما اعتقلت قوات الاحتلال عدداً آخر من التلاميذ معظمهم في سن الثالثة عشرة من العمر.

وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلي باطلاق النار عشوائياً على المواطنين في المنطقة مما اسفر عن وقوع عدد اخر من الضحايا والحاق خسائر جسيمة بالممتلكات.

ويأتي هذا العمل الوحشي في اطار اوسع حملة عسكرية ارهابية تشنها قوات الاحتلال الاسرائيلي على اهالي جنوب لبنان من البر والجو والبحر اثر العملية الانتحارية التي نفذها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية امس الاول بالقرب من بلدة برج الشمالي في منطقة صور.

وأكدت وسائل الاعلام اللبنانية أن شمعون بيرس، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ويتسحاق رابين، وزير «الامن»، اشرفا على الحملة التي قادها موشيه ليفي، رئيس الاركان، وعدد من كبار القادة العسكريين في منطقة صور واشترك فيها اكثر من ثلاثة الاف جندي ومئة آلية وعشر طائرات هيلكوبتر. وطوقت قوات الاحتلال الاسرائيلي، صباح امس مخيمي المعشوق والبرج

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

رئيس الوفد السوفييتي الى مؤتمر نزع السلاح في جنيف

الامكانات متوفرة للانعطاف نحو الافضل في الوضع الدولي

● جنيف - «تاس» - أعلن فكتور اسرايليان، رئيس الوفد السوفييتي الى الدورة الاعتيادية لمؤتمر نزع السلاح، التي افتتحت في جنيف أمس الأول (الثلاثاء)، ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى على ثقة من ان الامكانات للانعطاف نحو الأفضل في الوضع الدولي متوفرة.

وأكد إسرايليان ان مؤتمر نزع السلاح يمكنه ويجب عليه ان يضطلع بدور كبير من اجل التوصل الى اتفاقيات في مجال نزع السلاح.

وأشار المسؤول السوفييتي الى ضرورة بدء المفاوضات حول عقد معاهدة للتحريم التام والشامل لتجارب السلاح النووي، والى ضرورة مناقشة قضية تجميد الترسانات النووية باعتبار ذلك خطوة أولى نحو تصفيتها والعمل من اجل ان تتعهد الدول النووية كافة بعدم المبادرة الى استخدام هذا السلاح.

ودعا اسرايليان الى الشروع «فوراً» بإعداد برنامج السلاح النووي. وأكد انه تتوفر لدى المؤتمر كل المهمات لتحقيق تقدم في مجال تحريم السلاح الكيماوي والإشعاعي.

وأورد اسرايليان، في الختام، قول القائد السوفييتي، قسطنطين تشرنينكو: «ان الاتحاد السوفييتي مستعد لأكثر الحلول جذرية والتي من شأنها ان تتيح التقدم الى الأمام على الطريق المؤدية الى ايقاف سباق التسلح وتحريم السلاح النووي وإتلافه تماماً في نهاية المطاف».

اذاعة صوت لبنان العربي

«عدد الاصابات الحقيقي في عملية برج الشمالي ١٠٠ وليس ١٠ كما اذاعت اسرائيل» !

● بيروت - اعلنت اذاعة «صوت لبنان العربي»، في نشرتها الاخبارية الساعة ٣،٣٠ من بعد ظهر امس الاربعاء (٢/٦)، ان عدد الاصابات الاسرائيلية الحقيقي في العملية الانتحارية التي كان نفذها احد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية امس الاول (٢/٥)، عندما قاد سيارة ملغومة انفجرت لدى مرور قافلة عسكرية اسرائيلية بالقرب من برج الشمالي، هو مئة اصابة وليس عشر اصابات كما اذاع الناطق الرسمي الاسرائيلي.

وقالت الاذاعة، للدلالة على صحة تقديرها، ان الجرحى نقلوا في ثلاث طائرات مروحية كل منها قامت بثلاث نقلات، اي ان عدد الاصابات يساوي حمولة تسع طائرات مروحية. وهذا بالاضافة الى اربع سيارات اسعاف عملت على اخلاء الجرحى من المنطقة. واضافت الاذاعة اللبنانية ان عملية نقل الجرحى استغرقت خمس ساعات (من ٣ ب.ظ. حتى الثامنة ليلاً).

وتابعت الاذاعة تقول ان رجال المقاومة اللبنانية لم يتيحوا لقوات الاحتلال الاسرائيلي لالتقاط الانفاس وعاجلوا في تسديد ضربة جديدة حال انتهاء عملية نقل الجرحى. ففي الساعة التاسعة شنوا هجوما على موقع تجمع للقوات الاسرائيلية في منطقة البص، على بعد كيلو متر واحد من العملية الاولى، وانزلوا فيها خسائر جديدة في الارواح والمعدات. وعلى الفور قامت طائرات اسرائيلية حربية بالتحليق في اجواء المنطقة وقصفت مؤسسة جبل عامل بالقذائف (اقرأ خبراً مفصلاً في مكان آخر من هذا العدد).

هذا وكان رجال المقاومة الوطنية هاجموا امس الاربعاء، دورية لجيش العميل لحد في مدخل بلدة حاروف مما ادى الى جرح ومقتل عدد غير محدد من جنود الدورية.

ومن ناحية ثانية نشرت صحيفة «عل همشمار» (٢/٦) تصريحا لاحد المسؤولين العسكريين اعترف فيه بان الجنود الاسرائيليين في جنوب لبنان يشعرون كمن يعيش في حصار، يلازمون مواقعهم ولا يخرجون منها الا عند الضرورة القصوى.

قائد أركان الجيش الاسرائيلي يهدد سوريا ورابين يهدد الاردن

● تل أبيب - وجه قائد اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال موشه ليفي، أمس، تهديداً عدوانياً ضد سوريا. فقال، في اطار الحديث عن جنوب لبنان وحدود اسرائيل الشمالية، ان الجيش الاسرائيلي سيدافع عن شمال البلاد «بطريقة أخرى اكثر نجاعة ستمكن من ضمان «سلامة الجليل»». ولم يفصح عن تفاصيل هذه الطريقة الاخرى!!

واستطرد قائلاً ان عدو اسرائيل الاكثر خطورة، اليوم، هو جيش سوريا. وأضاف: سوريا تبني جيشاً نظامياً وتستعد للحرب.

ومن جهة ثانية كرر وزير «الامن»، يتسحاق رابين، تهديده الى الاردن باعلانه، مرة ثانية خلال يومين، امس خلال زيارة المواقع التي قتل فيها اسرائيليان مؤخراً في الضفة المحتلة، ان العمليات «الارهابية» في المناطق المحتلة يجري تخطيطها في عمان، منذ انعقاد الدورة السابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني هناك.

الحكومة تقرر تشديد «القبضة الحديدية» في الضفة

رابين لا يستثني أي اسلوب لمعاقبة «كل من يخل بالنظام»

«اقتراحات» ليكودية بموافقة معراخية للعودة الى مخططات الترحيل وهدم البيوت

● القدس - لمراسلنا - يُفهم، مما اذاعة الراديو والتلفزيون الاسرائيليان، ان المجلس الوزاري المقلص اتخذ، في اجتماعه الطارئ امس الاربعاء سلسلة قرارات لتشديد «القبضة الحديدية» ضد اهالي المناطق المحتلة تحمل في طياتها اخطار جدية على جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

فقد اكد «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان ممثلي الليكود في المجلس الوزاري (خمسة من بين عشرة اعضاء) طرحوا عدداً من الاقتراحات الشديدة بينها انزال عقوبات صارمة بابناء المناطق الذين «يخلون بالامن والنظام» (والاحتلال يوجه هذه التهمة لعشرات ومئات المواطنين وتلاميذ المدارس يومياً) تصل الى حد الطرد والترحيل وهدم البيوت او اغلاقها بالباطون. وقال المذيع ان عدداً من وزراء المعراخ يوافقون الليكود على هذه الاقتراحات ولكن دون ان يؤكد وجود قرارات واضحة بهذا الشأن.

ومما زاد اليقين في اتخاذ قرارات بهذا المضمون الخطير الزيارة التي قام بها، امس، وزير الامن اسحاق رابين في المستوطنات الكولونيالية في الضفة المحتلة لطمأنة المستوطنين الكولونياليين فيها والتي جاء فيها قوله: «من واجبنا ان نحارب الارهاب بحزم وان نشدد على استتباب الأمن والقانون والنظام». واعلن عن تعزيز القوات العسكرية الاحتلالية في الضفة. وردا على سؤال حول شكل العقوبات واذا كانت ستشمل الطرد اوضح رابين انه لا يستثني اي اسلوب لمعاقبة كل من يخل بالنظام.

وصعّد رابين من تهديداته لتشمل الاردن زاعماً ان تصاعد اعمال المقاومة في الضفة يتحمل مسؤوليته حكام عمان بسبب تقاربهم مع قيادة م.ت.ف. وزيادة عدد الفلسطينيين في الاردن.

ومن جهة ثانية اعلن الوزير موشيه ارنس، في برنامج «موكيد» التلفزيوني، مساء امس الاربعاء، (٢/٦)، انه لا يرى بدا من تشديد العقوبات واللجوء الى الترحيل وغيره. واعرب ارنس عن غضبه من مؤيدي م.ت.ف. في اسرائيل واعتبرهم مشجعين لارهابها ولمح الى خطاب النائب الجبهوي توفيق طوبي في الكنيست، امس الاول. وقال انه اصيب بالدهشة حين سمع احد اعضاء الكنيست يقول ان سبب توتر الوضع في المناطق المحتلة هو وجود المستوطنين هناك!

اما في ارض الواقع فقد بدأت اجراءات القمع الارهابية ضد اهالي المناطق المحتلة. وفعلت ذلك يدا بيد مع المستوطنين.

فقد قام الحاخام العنصري موشيه ليفنغر، امس باقتحام مخيم الدهيشة للاجئين وراح وزملاءه المستوطنين يطلقون الرصاص في الهواء لارهاب المواطنين.

وفي مخيم الامعري (قرب البيرة) قامت سلطات الاحتلال باعلان حظر التجول منذ الصباح. وقامت بحملة تفتيش ارهابية ضد المواطنين تخللتها اعتقالات واستفزازات.

ونشرت قوات الاحتلال الحواجز على الطرق في جميع انحاء الضفة المحتلة. وزادت من الدوريات العسكرية الاستفزازية. وكانت هذه تقوم بحملاتها الارهابية التقليدية بحجة القاء حجارة. واعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان قوات الاحتلال قذفت بالحجارة قرب الدهيشة وقلقيلية ومخيم بلاطة (قرب نابلس) والامعري.



●● المقاومة في لبنان مستمرة - اثنان من اطفال ال «آر. بي. جي» الفلسطينيين يحملان السلاح ويرفعان راية النصر في مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان المحتل في نهاية الاسبوع.

العديد من أبناء المناطق الفلسطينية المحتلة

استنكار قيام «التقدمية» باستغلال ذكرى استشهاد القواسمي وبتزوير الاسماء والمواقف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عبّر العديد من أبناء المناطق الفلسطينية المحتلة، ممن تمكن مكتب «الاتحاد» ومراسلها في القدس من استطلاع ردودهم على الفضيحة الجديدة «للحركة التقدمية للسلام» امس، عن استهجانهم واستنكارهم لاقدام هذه الحركة، بدون وازع وبدون الحد الأدنى من الآداب المرعية والمسؤولية، على ادراج اسمائهم في قائمة لجنة تأبين الشهيد فهد القواسمي في «المهرجان» الانشقاقي، السبت القادم في الناصرة، دون استشارتهم اطلاقاً ودون توجيه الدعوة اليهم.

وأجمع جميع الذين أجرينا معهم اتصالاً هاتفياً، امس (وستجري اتصالات مع عدد آخر من ابناء المناطق المحتلة، اليوم)، على أن الهدف من هذه الفعلة النكراء والخطيرة هي استغلال ذكرى عزيزة، ذكرى استشهاد المناضل فهد القواسمي، لاغراض ضيّقة انطلاقاً من نهج تكريس الفرقة وتعميق الخلافات والعداء لجبهة الناصرة الدمقراطية وبلديتها ورئيس بلديتها، النائب توفيق زياد، ووحدة الصف الجبهوية في اسرائيل عامة.

● البرغوثي: «عيب فاضح»! ●

وممن جرى استطلاع ردهم بشير البرغوثي، رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية قال: «فوجئت بخبر نقله الي أحد الاصدقاء، مفاده

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

«الجبهة» تدعو في بيان صحفي الى

تحويل يوم غرس الأشجار في «الملّ» الى تظاهرة شعبية تمسكاً بالأرض

○ المطلوب الآن مواصلة المعركة لاستعادة مجالس سخنين عرابة وديرحنا سلطتها على الأرض ○ موعدنا في «الملّ» يوم السبت القادم ○ الوزير ڤايتسمان يقول: قلع الأشجار كان خطأ ○

● حيفا - لمراسلنا - دعت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في بيان صحفي اصدرته امس (الاربعاء)، الى التجند الواسع من كل انحاء البلاد للمشاركة في تظاهرة غرس اشجار الزيتون في منطقة «الملّ» يوم السبت القادم، جنبا الى جنب مع اهالي سخنين وعرابة ودير حنا. ودعا البيان رؤساء واعضاء السلطات المحلية وممثلي كل الهيئات الشعبية والاهلية الى المشاركة في التضامن مع مجالس سخنين ودير حنا وعرابة واهالي القرى الثلاث.

واكد بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان تصريح الوزير عيزر ڤايتسمان بان «قوات الامن اقتلعت اغراس الزيتون بالغلط وان الاهالي سوف يأخذون تعويضات مناسبة عن الاضرار اللاحقة بهم نتيجة لاقتلاع الاغراس» هو ثمرة اولى هامة للوحدة الشعبية في قرى البطوف وللتضامن القطري العام معهم. واضاف البيان: الان يجب ملاحظة الموضوع لاخذ التعويضات فعلا عن الاغراس المقتلعة. كما يجب مواصلة المعركة، وبكل قوة، شعبيا وقانونيا، لاعادة اراضي منطقة «الملّ» وغيرها من الاراضي المغتصبة، ظلما وتعسفا، الى سلطة منطقة «مسغاف»، اعادتها الى سلطة المجالس العربية في سخنين وعرابة ودير حنا.

أسعار الدولار الأمريكي

- ● دولار من البنك - ٧٠٨،١٤ ش
- ● دولار رسمي («يتسيغ») - ٦٨٩،٢١ ش
- ● دولار للمسافرين - ٨١٧،٥٤ ش
- ● دولار «أسود» - ٨٥٠ ش

كرامي يحمل اسرائيل مسؤولية ما قد يحدث

● بيروت - حمّل رئيس الوزراء اللبناني، رشيد كرامي، وحمل اسرائيل مسؤولية ما قد يحدث في جنوب لبنان من صدامات طائفية ومجازر بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من بعض مناطق الجنوب اللبناني وكرر كرامي اتهام اسرائيل بمحاولة اثارة الصدام الطائفي هناك.

وكانت وزارة الخارجية اللبنانية قد اصدرت، مذكرة بهذه الروح ووزعتها على سفراء الدول الاجنبية في بيروت وعلى ممثلي الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

في انتخابات الطلاب العرب في جامعة القدس :

انتصار ساحق للتحالف الوطني الدمقراطي

* الفوز بـ ٩٠٪ من الاصوات وبجميع المقاعد في اللجنة ومؤسساتها
* الطلاب العرب الذين اسقطوا القائمة الرجعية المسماة «التقدمية» يفشلون دعوتها لمقاطعة الانتخابات ويفشلون محاولات التخريب من ادارة الجامعة * ٧١٪ من الطلاب يشاركون في التصويت *

● القدس - لمراسلنا الطلابي - حقق التحالف الطلابي الوطني الدمقراطي «جبهة الطلاب العرب» و «الحركة الوطنية التقدمية» انتصاراً ساحقاً في انتخابات لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس التي جرت أمس الاول الثلاثاء (٢/٥)، موحداً بذلك أرفع صفوف الطلاب العرب ومعززاً مكانة اللجنة وباقي الهيئات التمثيلية الطلابية. فقد اشترك في الانتخابات ٧٤٨ طالباً اي ما يعادل ٧١٪ من مجموع الطلاب العرب في الجامعة وهي من أعلى النسب للتصويت في انتخابات الطلاب في الجامعات الاسرائيلية هذه السنة. وفازت قائمة التحالف الوطني الدمقراطي، وهي القائمة الوحيدة التي خاضت الانتخابات بعد سقوط قائمة الاستسلام المسماة «التقدمية للسلام» (التي تراجعت وانسحبت من المعركة عشية الانتخابات) فازت بما يزيد عن ٩٠٪ من الأصوات، وبذلك أحرزت نصراً كبيراً كان عبارة عن ضربة قوية لدعاة «التقدمية» الذين دعوا الطلاب الى مقاطعة الانتخابات.

وتعكس هذه النتيجة التفاف القاعدة الطلابية الواسع حول التحالف الوطني الدمقراطي وحول لجنة الطلاب العرب والاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب. ويبرز هذا خاصة ازاء موقف ادارة الجامعة المعادي حيث منعت اجراء الانتخابات في مساكن الطلبة داخل الحرم الجامعي، خلافاً للسنوات الماضية. وحددت مكان اجرائها بعيداً عن المساكن وعن المراكز الرئيسية في الجامعة وعن تجمعات الطلاب العرب الامر الذي صعّب عملية التجنيد للانتخابات. ويثبت هذا تخوف ادارة الجامعة (ليس اقل من تخوف «التقدمية») من التحالف الطلابي ومن وحدة الطلاب العرب عامة.

وبهذه النتيجة يفوز «التحالف الوطني

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

كلمة الاتحاد

لا تُشعلوا المزيد من النيران !

يصبح تصرف سلطات الاحتلال الاسرائيلي اشبه بتصرف قط يقف على السطح الحديدي لفرن تشتد حرارته. وفيما يفهم هذا القط، بالغريزة، أنه يستطيع ان ينجو بنفسه اذا ما قفز بعيداً عن ذلك السطح، فيقفز، فإن المسؤولين الاسرائيليين يتوهمون خلاصهم بأن يقوموا بتأجيج النار وبإشعال نيران اخرى.

إننا نفهم، مما أعلن عن قرارات «المجلس الوزاري المقلّص» ومن تصريحات رئيس الوزراء ووزير حربه وقائد أركانه، ان النية متجهة نحو تصعيد القمع الاحتلالي في المناطق المحتلة ونحو تصعيد التهديد الموجه الى ما يحيط بإسرائيل من عالم عربي - وعلى رأسه سوريا ومن دون التنازل، خصوصاً الآن، عن توجيه التهديد، أيضاً، الى الأردن.

ليس خافياً علينا الذهول، الذي أصاب ويصيب حكام بلادنا، جرّاء انهيار قصور الأحلام التي بنوها على حرب لبنان وعلى قدرة الولايات المتحدة الامريكية على اعادة ترتيب الأمور في منطقتنا لصالح مطامعها الاستعمارية ولصالح المطامع الاسرائيلية الاحتلالية. تنهار، مثل انهيار قصور من ورق «الشدة»، حسابات «الفرج العربي» بما فيه من «خيارات» اردنية ومصرية وأحلام تصفية م.ت.ف. بدفعها نحو نهج الاستسلام «العملي والواقعي» الذي لم يبق حالما ومتشبثا به سوى ماتي بيلد وأضرابه.

ولكننا، وفي هذه اللحظات شديدة الحساسية، ندعو الى الحذر من تحول الذهول الى جنون.

وسيكون محض جنون أن يفكر المسؤولون بأنهم يستطيعون تحويل الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الى «كبش فداء» لهزائمهم السياسية والعسكرية في لبنان ولهزيمتهم السياسية، في مجال «الفرج العربي»، ولأزمتهم الاقتصادية الكارثية وللخلافات المعراخية - الليكودية فيما بينهم.

أما القعقعة غير المسؤولة بالسلاح ضد سوريا والاردن فانها جنون مميت.

وحسْب حكومة بيرس ورابين وشمير وشارون أن تتذكر ان «الوسائل الجديدة» التي تهدد بها الآن، قد التجأت اليها والى أشد منها وحتى الثمالة فما زادت النار (في الفرن) الا اشتعالا.

دعونا، وندعو بأشد الالحاح، الى تجميع كل القوى الصحية والمتعقلة في اسرائيل للوقوف في وجه القوى المجنونة الضاغطة نحو إيقاع البلاد في كارثة محققة.

إن «حجيج» الوزراء الى الرابي ليفنغر وتبارزهم، في هذا الأمر وغيره، مع الرابي كهانا هما إشارات أشد وضوحاً من الإشارات التي ظهرت قبيل العدوان الكارثي على لبنان خصوصاً وأنه لم يبق أمام ذلك القط من مخرج سوى القفز بعيداً عن جميع النيران المشتعلة.

(«الاتحاد»)

كتلة «الجبهة» في الكنيست تستجوب

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم النائب الجبهوي ماير فلنر استجوابا الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، حول تصريحات مندوب اسرائيل في الامم المتحدة، مستندا الى ما نشرته صحيفة «هآرتس» يوم ٨٥/١/٢٩ من انه (المندوب) صرح لصحيفة «نيويورك ـ بوست» بان «انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية المحتلة معناه انتحار وان اسرائيل لن تفعل ذلك لانه، عندئذ، لن تستمر في الحياة».

وتساءل فلنر ما اذا كانت تصريحات كهذه تعبر عن سياسة الحكومة التي يقف على رأسها شمعون بيرس. واذا كان الجواب بالنفي فكيف يمكن لانسان صاحب مواقف كهذه أن يشغل منصب مندوب اسرائيل في الامم المتحدة.

● لماذا فصل الطبيب سهيل كركبي من عمله؟●

● وقدم النائب توفيق طوبي استجوابين الى وزيري المعارف والصحة كان الاول حول الاستطلاع الذي اجري على مواقف وآراء طلاب مدارس الكرمل في حيفا حول شخصية الانسان العربي والثاني حول فصل الطبيب المتخصص سهيل كركبي من مستشفى «رمبام» في حيفا.

وعرض طوبي، في استجوابه لوزير المعارف، نتائج الاستطلاع المذكور، واشار الى انه تبين من البحث ان نسبة ١٢٪ فقط من الطلاب يعرفون مواطنين عرب عن كثب وان لغالبية الطلاب وجهة نظر سلبية جدا عن العرب. وعليه تساءل طوبي ما اذا كانت وزارة المعارف تعرف معلومات كهذه وماذا هي فاعلة ازاء تعاظم الظاهرة وتكرارها في اكثر من مكان، لوضع حد لها.

وفي الاستجواب الثاني لوزير الصحة، احتج النائب طوبي على فصل الطبيب سهيل كركبي من عمله في مستشفى «رمبام» في حيفا بحجة ان فترة اتفاقية العمل قد انتهت، بينما هناك سبب آخر وهو اتهام الطبيب بتحريض الجنود، المصابين في الحرب في لبنان وقال طوبي انه ليس هناك اي مبرر للفصل عن العمل. وتساءل ما اذا كان وزير الصحة يعرف عن الحادثة وماذا سيفعل من اجل اعادة الطبيب المفصول الى عمله.

● اطالب بفحص وضع السجينات السياسيات في «نفي ترتسا» ●

● وقدم النائب توفيق زياد ثلاثة استجوابات، اثنان منها الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، حول وضع السجينة ماجدة سلايمة ووضع عدد من السجينات السياسيات في سجن «نفي ترتسا».

وعرض النائب زياد وضع السجينة ماجدة سلايمة، فقال انها تعاني آلاما شديدة في عينها نتيجة تلوث اصابها بعد رش زنازين السجينات بالغاز المسيل للدموع قبل حوالي سنة واضاف انها لا تتلقى العلاج اللازم. وتساءل زياد عن سبب ذلك وعن سبب عدم السماح لعائلتها بتقديم العلاج اللازم وما اذا كان الوزير مستعدا لتوفير العلاج لها.

كذلك احتج زياد على المعاملة اللاانسانية التي تعامل بها سلطات سجن «نفي ترتسا» السجينات السياسيات حيث تزج بهن في زنازين مظلمة منذ اكثر من شهر ونصف الشهر وتخرجهن للتجوال ساعة واحدة كل يوم. وقال زياد ان عدد الزيارات قد قلص وجرت مصادرة اجهزة الترانزستور والكتب والمجلات والملابس الخاصة وقطعت المياه الساخنة عن الحمامات.

وتساءل زياد عن سبب اتخاذ هذه الاجراءات والعقوبات ضد السجينات وما اذا كان الوزير مستعداً ان يأمر بالغاء هذه العقوبات.

وكان الاستجواب الاخير موجها الى وزير المعارف، حول شكوى المواطن محمد بركات من قرية رهط في النقب. وجاء في الاستجواب ان المواطن المذكور يقطن على بعد ٧ كيلومترات من مدرسة رهط وله ثلاثة ابناء يدرسون في هذه المدرسة، وهم يسيرون، كل يوم هذه المسافة للوصول الى مدرستهم. وقد اقرت لجنة المعارف في القرية، مؤخرا، نقل الابن الاصغر، وهو في الصف الاول. الامر الذي يلزم احد اخوته بمرافقته، كل صباح ومساء، مما يضايق العائلة. وتساءل زياد ما اذا كان الوزير مستعدا للتدخل من اجل الغاء قرار تفريق الاخوة والعمل على اعادة الاخ الاصغر الى المدرسة نفسها، التي يدرس فيها الاخوة الكبار.

اكبر نسبة في البطالة (٦،٩٪) منذ الستينات
١٠٢ الف عاطل عن العمل في الربع الاخير من ١٩٨٤

* حتى مصانع المستدروت تقوم بفصل عمالها * الاجراءات الكفاحية للعاملين مستمرة في مصلحة التلفزيون وتفجر نزاع عمل في بلدية قريات موتسكين *

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ بلغت نسبة البطالة في البلاد في الربع الاخير من السنة الماضية (١٩٨٤) اكبر نسبة منذ فترة الاعتدال الاقتصادي (ميتون) في العامين ٦٧/٦٦. اذ بلغ عدد العاطلين عن العمل خلال الفترة المذكورة (١٠٢) الف وهم ٦،٩٪ من مجمل القوى العاملة في البلاد. وكانت نسبة العاطلين عن العمل في العامين ٦٧/٦٦ قد بلغت ١٠،٤٪ من مجمل القوى العاملة.

ويتضح من المعطيات المتوفرة لدى دائرة الاحصاء المركزية ان البطالة تفاقمت في اوساط الرجال والنساء على حد سواء. فقد وصلت نسبة البطالة في اوساط الرجال في الربع الاخير من السنة الماضية ٥،٩٪ وفي اوساط النساء ٨،٤٪.

ويذكر انه منذ العام ٦٧/٦٦ وحتى اليوم لم تتجاوز البطالة نسبة ٦٪!

وفي الوقت الذي يعلن فيه عن تفاقم في ازمة البطالة، تعلن مزيد من المصانع والورش عن فصل عشرات العمال. فقد فصل مصنع «هأرغاز» في الايام الاخيرة ٤٠ عاملا. واعلنت ادارة المصنع انها ستفصل ٢٠ عاملا آخرين خلال الايام القليلة القادمة. واعلن ان ٢٠٠ من العمال في المصنع مهددون بالفصل اذا لم تقم شركة «ايغد» ووزارة المواصلات باقتناء المزيد من الباصات لدى المصنع.

كما يهدد مصنع «مركيم» للباصات بفصل العشرات من عماله ما لم تقدم اليه طلبيات جديدة.

ويذكر ان المصنعين تابعين لشركة العمال «حفرات عوفديم» الهستدروتية، علما بان القيادة «العمالية» للهستدروت تردد باستمرار انها ستعمل كل ما في وسعها لمنع تفاقم البطالة!

وردا على تصريحات رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بان الحكومة مضطرة الى تقليص عدد مستخدمي الدولة والى جعل اسبوع عملهم ٥ ايام بدل ٦ ايام وتقليص اجرهم بنسبة ٧٪، اعلن السكرتير العام لنقابة مستخدمي الدولة ان المستخدمين سيعارضون التقليصات والفصل من العمل التي تخطط لها الحكومة.

وعلى خلفية نزاع العمل القائم بين العمال الخارجيين في سلطة الاذاعة والتلفزيون والادارة، الذي ترك في نهايته العمال الخارجيون العمل، اعلن مستخدمو التلفزيون انهم لا يستطيعون الاستمرار في العمل في الظروف الراهنة. وقالوا ان ترك ١٢٠ من العمال الخارجيين العمل ادى الى ازمة خانقة في مجال الايدي العاملة وهذا ما ادى الى الغاء برامج «كول ـ بوتيك» يوم الثلاثاء ٨٥/٢/٥ والى تقليص نشرة الاخبار المصورة (مباط) وجعلها نشرة موجزة مساء امس واكد العاملون ان برامج اخرى ستختفي عن الشاشة خلال الايام القريبة. وعلم ان الصحفيين يخططون لتشديد اجراءاتهم ومن المحتمل ان يعلنوا اضرابا عاما يعطل البث في التلفزيون.

واعلن مستخدمو بلدية «كريات موتسكين» قرب حيفا البالغ عددهم ٤٠٠ عامل الاضراب عن العمل احتجاجا على عدم تسلمهم رواتبهم عن الشهر الماضي. جاء هذا بموجب قرار اتخذته لجنة المستخدمين في البلدية التي اعلم اعضاؤها ان الاضراب سيستمر ما لم تدفع الرواتب.

السلطة تعترف بجريمة التخريب في اراضي المل وتعتبرها «خطأ»

* «خطوة هامة.. لكن المعركة مستمرة لتثبيت حقوق أهالي البطوف على اراضيهم» *

● القدس ـ لمراسلنا ـ أعلن مساعد وزير الدولة، عيزر ڤايتسمان في إجتماعه مع وفد مجلس سخنين المحلي الذي زار القدس لاطلاع المسؤولين وبينهم الوزير ڤايتسمان، على حقيقة ما جرى من أعمال تخريب لاشجار الزيتون وحقول الحنطة والشعير في منطقة «المل». ان الوزير ڤايتسمان سيبادر الى إجراء نقاش شامل في الحكومة حول القضية وموضوع ما يسمى في القاموس العسكري «منطقة رقم (٩)».

وتألف الوفد من رئيس المجلس المحلي في سخنين، السيد محمد غنايم، والقائم بأعماله محمود غنايم ونائبه حسين بدارنة وأعضاء المجلس محمود خلايلة وسليمان شلاعطة وجمال خلايلة ومحاسب المجلس ميشيل غنطوس.

وأوضح مساعد الوزير ڤايتسمان في حديثه ان إقتلاع أغراس الزيتون كان نتيجة خطأ. وأن «إدارة أراضي اسرائيل» وافقت على تعويض المتضررين من هذا العمل.

وقام وفد المجلس في ختام لقائه مع مساعد الوزير ڤايتسمان بزيارة الى مقر كتلة «الجبهة» في الكنيست والتقى هناك النائبين توفيق طوبي وتشارلي بيطون. وقد أطلع الوفد نائبي «الجبهة» على نتائج اجتماعهم. وثمّن الوفد مساهمة كتلة «الجبهة» في معركة أهالي سخنين وعرابة من أجل حقهم على أرضهم.

وعلّق طوبي على الموضوع مؤكداً ان الانجازات التي تحققت حتى الآن في القضية، كانت خطوة أولى لتحقيق الأهداف وجاءت نتيجة للنضال الشعبي الموحّد ولوحدة الصف. وأضاف طوبي أن المعركة لالغاء القيود على منطقة المل (رقم ٩) لم تزل قائمة ومن الضروري ان تستمر لضمان تثبيت حقوق أهالي قرى البطوف كاملة على أراضيهم في المنطقة المذكورة.

اللجنة المالية البرلمانية تؤجل البت في فرض الضرائب على المسافرين

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ من المنتظر أن تواصل لجنة المالية التابعة للكنيست، اليوم، البحث الذي بدأته امس حول حزمة الضرائب الجديدة على المسافرين الى الخارج والتي اقرت الحكومة فرضها في جلستها «الاقتصادية» الخاصة يوم الاثنين الماضي.

وكانت لجنة المالية البرلمانية بدأت أمس، بحث هذا الموضوع بعد مصادقة الكنيست بأكثرية ائتلافية عليه في القراءة الاولى، لكنها (اللجنة) لم تتوصل الى قرار نهائي بسبب التضارب في الاراء بين اعضائها بشأن نسب هذه الضرائب، ولم يكن الاختلاف حول فرض او عدم فرض الضرائب الجديدة انما حول حجم وشكل هذه الضرائب.

في انتخابات الطلاب العرب في جامعة القدس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الدمقراطي». بجميع المقاعد في لجنة الطلاب العرب ولجنة المراقبة ومندوبي الجامعة في الاتحاد القطري. وعليه تتشكل اللجنة من الطلاب: كميل مخول ومحمد ياسين وأحمد نزال وفيصل محاجنة ووديع عواودة وأسامة سعدي وثائر كنج (أبوصالح) وجابر عساقلة وخالد ابراهيم وعايشة عامر ورائف زريق ومها محاجنة وسعيد عون الله وكفاح دغش ومحمد عباس ومحمد أبو النصر وسليمان واكد. أما لجنة المراقبة فتضم الطلاب: أنور داوود وسليمان ابو رشيد وعثمان جابر وجورج سعيد وشوقي رباح. وأما المندوبون في الاتحاد القطري فهم: أنور داوود وسليمان ابو رشيد وحسن خطيب ويوسف صادر ونظمي عمري ومحمد كمال وعلاء خلايلة ونهاية قاسم وفكتور منصور ومصطفى عبد الحليم.

المحتلون الاسرائيليون في الجنوب اللبناني يفقدون صوابهم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الشمالي للاجئين الفلسطينيين كما فرضت منع التجول على بلدتي معركة وطيرديا وقامت بمحاصرتها في محاولة لاقتحامها الا ان الاهالي سدوا جميع المنافذ واشعلوا اطارات السيارات في المداخل.

كما حاصرت قوات الاحتلال الاسرائيلي، صباح امس ايضاً، بلدة حريفا واقتحمتها بواسطة ٣٠ آلية عسكرية.

وأكد الناطق الرسمي باسم قوات الامم المتحدة ان قوات الاحتلال جمعت الاهالي في ساحة البلدة واعتقلت عدداً منهم. واعتقلت سلطات الاحتلال في مدينة النبطية ١٣ مواطناً.

هذا وجاء في نبأ لمراسل الاذاعة البريطانية، في اسرائيل، مساء امس، ان رئيس وزراء اسرائيل، شمعون بيرس، قام بزيارة مفاجئة الى الخط الامامي للقوات الاسرائيلية المطلة على صيدا. وقد أمطره الجنود، الذين يعيشون حالة من الحصار والخوف في اعقاب تزايد اعمال المقاومة الوطنية اللبنانية، بالاسئلة حول جدوى وجودهم في لبنان وعن موعد عودتهم الى عائلاتهم وبيوتهم في اسرائيل.

اما الاعلام الاسرائيلي (التلفزيون في نشرته المسائية) فاكتفى بذكر ان وحدات من الجيش الاسرائيلي اقتحمت عددا من قرى الجنوب اللبناني بالقرب من صور واعتقلت العشرات من المواطنين اللبنانيين الذين اتهمتهم سلطات الاحتلال بالتخطيط لاعمال مقاومة مناهضة للجيش الاسرائيلي.

وجاء في النبأ الذي بثه التلفزيون، مساء امس، ان القرى المذكورة عرفت بعدائها لقوات الاحتلال وان هذه القوات كانت حذرة في الماضي من دخولها.

نتانيا تُبعد شفاعمرو عن القمة

** نصران رائعان للاخاء وطمرة **

● حيفا ـ لمراسلينا ـ جرت بعد ظهر امس الاربعاء المباريات المؤجلة لفرق الدرجة الاولى (الاسبوع السابع عشر) باشتراك الفرق العربية الخمس التي تلعب في هذه الدرجة كانت نتائجها على النحو التالي:

بيتا نتانيا ـ مكابي شفاعمرو	١:٣
مكابي طمرة ـ شباب الناصرة	٢:٤
اخاء الناصرة ـ مكابي العفولة	٢:٦
شباب يافا ـ هبوعيل الرملة	صفر:صفر

فعلى ملعب بيتار نتانيا أسدل الفريق المحلي، الذي يتربع على عرش اللائحة، الستار امام محاولات فريق مكابي شفاعمرو لاحتلال المرتبة الثانية بعد ان هزمه بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

سيطر الشفاعمريون على مجريات اللعب في دقائق المباراة الاولى الا ان اعتماد مدرب الفريق على مهاجم واحد اثبت فشله. بالمقابل ظهر ضعف خط الدفاع فاستغله سامي بنيتا لتسجيل هدفين متتاليين في الدقيقتين (٢٣) و(٣٨) ثم اخترق شلومو أدري خط الدفاع الشفاعمري وسجل الهدف الثالث في الدقيقة (٤١).

حاول الشفاعمريون تغيير النتيجة الا انهم لم يصلوا الى أكثر من فرصة واحدة سانحة للتسجيل استغلها عوزي كوهين في الدقيقة (٥٥). ولم تتغير النتيجة حتى نهاية اللقاء الذي حكمه لفكوفتش امام ٥٠٠ متفرج.

لعب مكابي شفاعمرو بالتركيب التالي: سعد خنيفس (٥)، فماكتين (٤)، صبحي يوسفين (٥)، امين مباريكي (٥)، سمير عيسى (٣)، كايد خازم (٣)، قاسم خطيب (٤)، مجيد سلباق (٤) [بولس بابا ـ ٥]، عوزي كوهين (٤)، احمد ابو الفول [٢٨ ـ عبدو ٥]، ابراهيم خوري (٣).

وعلى الملعب البلدي في طمرة شاهد اكثر من الف متفرج الفوز الكبير الذي حققه فريق مكابي المحلي على فريق شباب الناصرة بأربع اصابات مقابل اصابتين في مباراة مثيرة تسيدتها الروح الرياضية العالية.

سجل عمر شحادة الهدف الاول لطمرة في الدقيقة (٨) ثم سجل بيير هدف التعادل. وفي الدقيقة (٣٣) سجل رؤوف همام الهدف الثاني لطمرة الا ان حسام مرجية سجل هدف التعادل في الدقيقة (٤٢). وفي اثناء الشوط الثاني سجل سعيد همام (٧٢) ورفيق عوض (٧٧) هدفي الفوز لطمرة.

وعلى الملعب البلدي في الناصرة حقق فريق مكابي اخاء الناصرة نصره الرابع على التوالي وهو اروع نصر له هذا الموسم فقهر فريق مكابي العفولة بستة اهداف مقابل هدفين ليسافر الى عكا بعد غد بمعنويات عالية لملاقاة الفريق المحلي.

سيطر لاعبو الاخاء على احداث المباراة ولكن الشوط الاول لم يسفر عن اي هدف. وفي الدقيقة الاولى للشوط الثاني سجل مروان زرعيني الهدف الاول تلاه ساسون الضيف بعد دقيقة ليسجل هدف التعادل. وفي الدقيقة (٦٠) سجل محمد زعبي الهدف الثاني تلاه علي ابو احمد بهدف ثالث في الدقيقة (٧٠) وسجل سيلكو الهدف الثاني للعفولة (٧٨). وسجل محمد موعد الهدف الرابع من ضربة جزاء عن بعد (١١) م ثم سجل عبد زرعيني الهدف الخامس (٨٤) واختتم جابر ابو احمد سلسلة التسجيل في الدقيقة (٩٠).

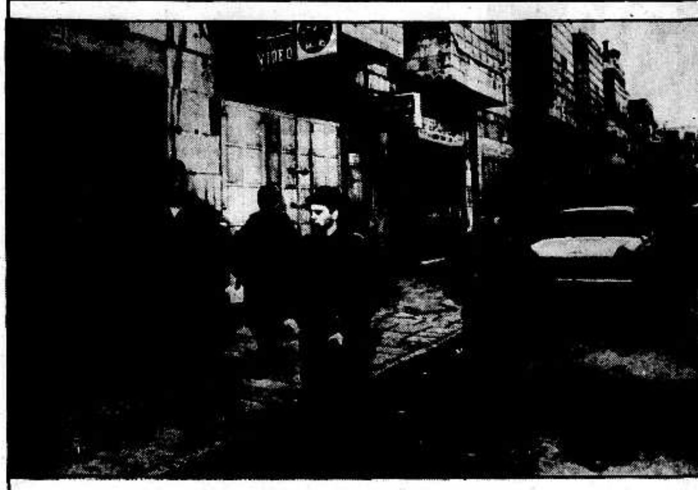
لعب فريق الاخاء بالتركيب التالي: محمد موعد (٦)، حسن شايب (٦)، رافع سليمان (٦)، ابراهيم واكد (٥)، علي ابو احمد (٦)، مناع عودة (٦)، مجيد سليمان (٥)، محمد زعبي (٦)، مروان زرعيني (٧)، جابر ابو احمد (٦)، واشترك علي ابو احمد (٦) وعبد زرعيني.

وتظهر لائحة الدرجة الاولى في المنطقة الشمالية بعد مباريات الاسبوع السابع عشر على النحو التالي:

١. ب. نتانيا	٧:٥٠	٢٨
٢. مـ الخضيرة	١٠:٣٢	٢٦
٣. هـ عكا	١٩:٣٨	٢٥
٤. مـ شفاعمرو	١٥:٢١	٢١
٥. بيسان	١٥:٢٠	٢٠
٦. كريات آتا	٢٦:٢٨	١٩
٧. مـ طمرة	٣١:٣٥	١٨
٨. العفولة	٣٣:٢٩	١٨
٩. اورعقيبا	١٩:١٩	١٧
١٠. اخاء الناصرة	٣٦:٢١	١٧
١١. تسيرت عليت	٢٠:١٥	١١
١٢. طيرة الكرمل	٤٣:١٦	٦
١٣. تل حنان	٥٦:٧	٤
١٤. شباب الناصرة	٣٧:١٦	٢

[من أسعد تلحمي ومحمد خطيب وهاني شحادة]

القبضة الاحتلالية.. الغاشمة !



● دورية احتلالية في رام الله (٢/٤) تقوم بحملتها التقليدية اثر فرض منع التجول.
(و.ص.ف ـ صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

طوبي: الضريبة على الأملاك والصفقتان انصياع للإملاء الأمريكي

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقرت الكنيست يوم الثلاثاء (٨٥/٢/٥) بالقراءة الاولى، قانون فرض ضريبة على الاملاك، مثل الاجهزة والمعدات الزراعية وورش العمل والسيارات الخاصة ووسائط النقل البحرية والجوية، على ان تدفع هذه الضريبة كل سنة.

وقدم اقتراح القانون نائب وزير المالية، عادي اموراي، فقال ان القانون يستهدف امتصاص الاموال من الجمهور بشكل سريع ومنظم.

وتحدث، عن كتلة «الجبهة»، النائب توفيق طوبي فاعلن عن المعارضة لهذا القانون وقال انه مكمل للصفقة الاولى والثانية. فهو يفرض المزيد من الاعباء، والضرائب على المواطنين وبالتالي فانه سيؤدي، بالاضافة الى كل الاجراءات الاخرى، الى سحق الاجور وخفض مستوى المعيشة.

وفي نهاية كلمته، تساءل طوبي: على من تفرضون هذه الضريبة، على الاغنياء واصحاب المصانع والبنوك الذين باستطاعتهم دفع المزيد ام على العاملين والفلاحين الذين يبنون البلاد والمجتمع بعرقهم؟ واضاف ان ٧٠٪ من مجمل مدخولات الدولة من الضرائب يدفعها الاجيرون و ٢٠٪ تدفعها الشركات والمتمولون. واعتبر طوبي القانون ضربة موجهة، بشكل خاص الى جمهور الفلاحين.

وهاجم طوبي الحكومة التي تخضع للضغوط الامريكية من حيث شروط تقديم المعونة لاسرائيل. وقال ان القانون آنف الذكر جزء من الانصياع لهذه الضغوط. واختتم طوبي حديثه، قائلا ان طريقا واحدة تضمن الخروج من الازمة الاقتصادية. وهي تغيير سياسة الحرب والاحتلال وتقليص المصروفات العسكرية الهائلة وتحرير الشعب من قيود الضرائب.

لانغر تجدد الالتماس الى المحكمة العليا:
المستوطنون يتمتعون بكامل الحرية في اعتداءاتهم على الدهيشة

● القدس ـ لمراسلنا ـ قدمت المحامية فليتسيا لانغر الى المحكمة العليا الاسرائيلية التماساً جديداً، يوم أمس الاربعاء (٢/٦)، بخصوص ممارسات قوات الاحتلال والمستوطنين في مخيم الدهيشة وطلبت ارفاق ثلاث افادات من مواطنين سكان المخيم الى الالتماس الذي كانت قد تقدمت به قبل شهر ونصف الشهر. والثلاثة هم شعبان محمود عطاالله الهيشة وعلي محمد خليل فراج وثريا ابراهيم عبد المحسن فراج (نشرت «الاتحاد» في عدد امس شكواهم ضمن وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم امس الاول).

ولفتت لانغر النظر الى انه في الوقت الذي يتعرض فيه سكان المخيم الى اجراءات القمع فان المستوطنين الاستفزازيين وعلى رأسهم موشيه ليفنغر الذي يستوطن مقابل المخيم منذ شهر يتمتعون بكامل حريتهم في الحركة وانتهاك المخيم واطلاق الرصاص، وقاموا، مؤخراً، بتوزيع بيان على الاهالي يطالبونهم فيه بمغادرة المخيم بحجة انه تحول الى مركز لرشق الحجارة اضافة الى انه «موطن قاتل الطالبين الاسرائيليين قرب دير كريزان قبل مدة».

وقالت لانغر ان الاجراءات الاستفزازية هذه هي التي تدفع المواطنين للقيام باعمال للدفاع عن انفسهم ويجب ان توجه الاتهام الى المستوطنين وسلطات الاحتلال والكف عن ممارسة العقوبات الجماعية بحق سكان المخيم.

ويذكر ان هذا الالتماس يدعو الى اصدار امر الى القائد العسكري لابداء الاسباب التي تمنعه من الكف عن مثل هذه الممارسات بحق سكان المخيم.

استنكار قيام «التقدمية» باستغلال ذكرى استشهاد

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ان اسمي مدرج في قائمة لجنة تأبين الشهيد فهد القواسمي والمفاجأة ليست لوجود اسمي في القائمة. فهذا أقل مقتضيات الواجب تجاه ذكرى رجل احببناه وقدرناه وجمعنا واياه «العيش والملح» والآمال والآلام والنضالات المشتركة.

«ولقد كنت سأجد عذراً للذين وضعوا اسمي واسماء عديدة اخرى دون اعلامها كما تقتضي العادة المتبعة لو لم أعلم عن طريق بعض الاصدقاء، لانني لم اتسلم دعوة لحضور حفل التأبين حتى كتابة هذه السطور (الاربعاء ٢/٦). ان هناك العديدين ممن تربطهم بفهد القواسمي الآمال والآلام والنضالات المشتركة جرى استبعادهم من قائمة لجنة التأبين، وفي مقدمتهم رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، الذي قبل ان حفل التأبين سيقام فيها، وعدد آخر من الشخصيات التي وقفت وقفة تضامن باسلة ومثابرة مع شعبنا في الارض المحتلة ومع مدينة الخليل، تحديداً، وفهد القواسمي، شخصياً، وفي نضاله من اجل الغاء قرار ابعاده.

معنى الاستبعاد لهذه الاسماء المناضلة، وتحديداً لقادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، يجعلني أشعر بأن وضع اسمي واسماء اخرى لم يكن بنية حسنة ولا من باب تقدير العلاقة الصادقة والكفاحية التي جمعتنا مع فهد القواسمي، ولكن من باب «الاستغلال السياسي» الذي لا يتورع أصحابه عن استخدام مناسبة، هي موضع احترامنا وتقديرنا ويفترض ان تكون حافزاً للوحدة، لزيادة تفسيخ هذه الوحدة سعياً وراء مصالح ضيقة «للقائمة التقدمية» وأنصارها.

«وإنني لا أحمل عائلة القواسمي اية مسؤولية عن هذا لعدم وجود أي دافع او مصلحة لها في تفسيخ وحدة الصف الوطنية. وأحملها للذين اقاموا وجودهم على أساس تفسيخ هذه الوحدة واعني، تحديداً، «القائمة التقدمية» التي ماكان يليق بأركانها ان يتصرفوا على هذا النحو لانه، ببساطة، عيب وعيب فاضح».

● الشكعة: «استغلال لمناسبة مقدسة» ●

وقال بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب وإن فعلة «التقدمية» هي استغلال لمناسبة مقدسة في نفسي هي ذكرى استشهاد رفيق في النضال، من اجل مصالح حزبية ضيقة».

وأكد انه لم يعلم بحفل التأبين او بادراج اسمه في عداد لجنة التأبين، اطلاقاً. وأضاف ان هذا هو من قبيل السعي الى تكريس السلبيات وتعميق الانشقاقات.

● نقيب المهندسين:

وقال النقابي ابراهيم الدقاق، نقيب المهندسين في الضفة المحتلة، ان ادراج اسمه بدون استئذانه او علمه في لجنة التأبين سبب له حرجاً شديداً. وقال ان ما فعلته «التقدمية» يخلو من اللياقة واكد انه «لا يجوز ان يوظف حفل تأبين الشهيد فهد القواسمي للتظاهر ضد قيادات نضالية وطنية، تستدعي الضرورة ويحتم الواجب دعمها وتأييدها في نضالها المثابر من اجل حقوق الانسان الفلسطيني ابنما كان».

المهندس نادر السقا

وعبر المهندس نادر السقا عن يقينه بأن استبعاد قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والشخصيات القيادية في الناصرة، وعلى رأسهم رئيس بلديتها مقصود.

■ مأمون السيد

وقال رئيس تحرير «الفجر» المقدسية سابقاً، مأمون السيد، ان مناسبة تأبين الشهيد القواسمي يجب ان تكون حافزاً لتجميع القوى في وجه العدو المشترك، خلافاً لما فعلته «التقدمية».

● المحامي جريس الخوري

وقال الاستاذ المحامي جريس الخوري: «يؤسفني جداً ان تقوم «الحركة التقدمية» باستغلال ذكرى الشهيد فهد القواسمي.. من اجل اهداف خارجة عن جلال المناسبة وللمساهمة في تمزيق الصفوف، بدل توحيدها».

● الدكتور احمد حمزة النتشة

وقال الدكتور احمد حمزة النتشة: لم يستشيروني، ولو كنت استشرت لما وافقت. وأضاف، بعد ان شرح ملابسات وتطورات الموضوع: انا لن أحضر الحفل. ثانياً، انا احتج على وضع اسمي بدون استشارتي واستنكر هذا العمل ليث الفرقة ومحاولة الحصول على مكاسب سياسية ضيقة».

●●● القدس ـ تبين من معطيات دائرة الاحصاء المركزية ان انخفاضا في نسبة المواطنين العرب من مجموع السكان في القدس طرأ منذ العام ١٩٦٧. فقد بلغ عددهم في نهاية العام ١٩٨٣ نحو ١٢٢٤٠٠ عربيا مقابل ٣٠٦ الاف يهودي. بينما كان في العام ١٩٦٧ نحو ٦٠ الف عربي مقابل ١٣٥ الف يهودي.

ويعود هذا الانخفاض في نسبة المواطنين العرب الى توطين اعداد متزايدة من اليهود الاسرائيليين في احياء مجاورة للقدس، جرى الحاقها (الاحياء) بعد قانون ضم القدس العربية الى اسرائيل في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧.

●●● القدس ـ اعلن امس في القدس وواشنطن ان وزير المالية الاسرائيلي، يتسحاق موداعي، سيقوم في هذا الشهر بزيارة الى الولايات المتحدة الامريكية طلبا في المزيد من العون المالي. وكان وزير الامن رابين قد عاد من واشنطن هذا الاسبوع وهو يحمل قرارا بزيادة الدعم العسكري الامريكي الى اسرائيل (١،٨ مليار دولار) هبة.

●●● بيروت ـ ذكر راديو «صوت لبنان العربي» انه جرى امس (الاربعاء) في بيروت الاحتفال بالذكرى السنوية الاولى لانتفاضة السادس من شباط، حيث الغيت المهرجانات الخطابية والاحتفالات.

ويذكر انه في مثل هذا التاريخ من العام الماضي احبط سكان الضاحية الجنوبية من بيروت المؤامرة على وحدة بيروت وكان ذلك بداية احباط اتفاق السابع عشر من ايار.

●●● واشنطن ـ «تاس» ـ رفض ديفيد لونغي، رئيس وزراء نيوزيلندا، في مؤتمر صحفي في واشنطن، محاولات الولايات المتحدة ارغام حكومة بلاده التخلي عن نهجها المعادي لانتشار السلاح النووي.

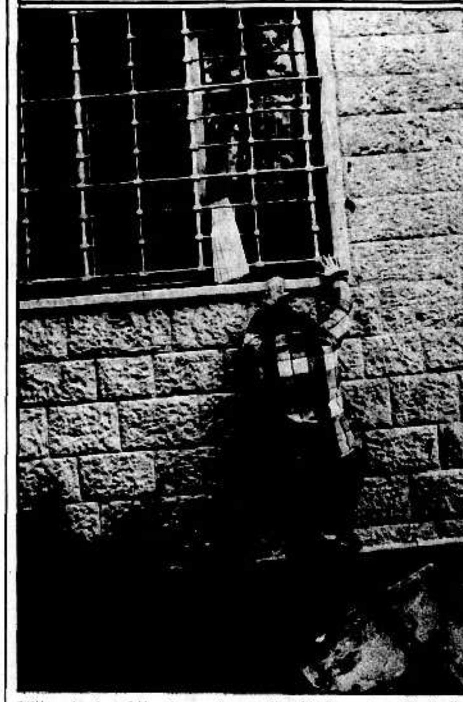
ووصف لونغي الخطوات التي اتخذتها ادارة ريغن، في الاونة الاخيرة، ضد نيوزيلندا، ردا على عدم سماح حكومتها بدخول السفن الامريكية التي تحمل على متنها السلاح النووي، الى موانئ البلاد، انها غير مقبولة.

●●● سانتياغو ـ ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية ان وفدا من سلاح الجو التشيلي سيزور اسرائيل قريبا.

وسوف يجري الوفد العسكري التشيلي، ابان الزيارة التي تستغرق عدة ايام، مفاوضات بشأن توسيع التعاون العسكري بين اسرائيل ونظام الطغمة العسكرية في تشيلي.

●●● لندن ـ قام البوليس البريطاني، فجر امس الاربعاء (٢/٦)، بقمع المظاهرة التي قام بها المئات من انصار السلام حول قاعدة عسكرية نووية قرب لندن احتجاجا على زرع صواريخ كروز النووية الامريكية الصنع في بلادهم. ومن المعروف ان الحكومة البريطانية ستستقبل دفعة ثانية من صواريخ كروز النووية تضاف الى ما سبق وزرعته في اراضي بريطانيا.

من هنا مر الساطون



● الشباك الذي دخل منه الساطون الى فرع بنك «هبوعليم» المركزي في شارع «الملك جورج» في مدينة القدس قبل ايام. واحد رجال الشرطة يشخص عملية السطو.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

مدرسة الطيبة الثانوية تستضيف طلابا من مدرسة «سدروت» لمدة اربعة ايام

● من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ انتهت، في الاسبوع الماضي، زيارة التعارف التي قام بها طلاب وطالبات الصف الحادي عشر من مدرسة «سدروت» الثانوية و«سدروت» هي مدينة «تطوير» تقع قرب عسقلان، وحلوا، خلالها، ضيوفا على زملائهم في مدرسة الطيبة الثانوية. واستغرقت الزيارة اربعة ايام متتالية.

واكد الطرفان، في تلخيص الزيارة، ضرورة تعميق العلاقات بين ابناء الشبيبة من كلا الشعبين ووجوب التصدي للعنصرية والفاشية كما اكدوا على ضرورة تكثيف اللقاءات وزيارات التعارف.

ولم يخف الطلاب الضيوف حقيقة انهم كانوا يحملون افكارا مسبقة وخاطئة عن العرب وان الزيارة ألغتهم، بشكل قاطع، برغبة المواطنين العرب في العيش في ظل السلام والمساواة. كما ... انطباعاتهم الى اهلهم وسكان بلدتهم.

وكانت نظمت الزيارة ادارة مدرستي «سدروت» الثانوية والمدرسة الثانوية في الطيبة بطلب من الهيئة التدريسية في «سدروت».

وحين تفشى خبر الزيارة في مدينة «سدروت» (جل سكانها من اليهود الشرقيين من اصل مغربي) قابلتها العناصر المتطرفة، من مؤيدي «كهانا» و«هتحيا»، بمعارضة شديدة. وقامت هذه العناصر بحملة تحريض مسعورة بين اولياء امور الطلاب بهدف تعطيل الزيارة ومنع الطلاب (خاصة البنات!) من المشاركة فيها. غير ان اصرار المعلمين والطلاب واولياء امورهم افشل حملة التحريض.

وفي مدرسة الطيبة، اعدت الادارة برنامجا حافلا تضمن تنظيم العاب رياضية وامسيات فنية مشتركة وعرض افلام عربية ومناقشة مضمونها والقيام برحلة مشتركة للمدارس الثانوية في كل من باقة الغربية وجت ومدرسة ينّة الزراعية.

مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة:

نرفض مخطط السلطة ابقاءنا تحت خطر الموت

● نحمل ادارة البلدية الحالية والسابقة المسؤولية عن الوضع الخطير ●

● عكا ـ لمراسلنا محمود أبو شنب ـ أصدر مجلس لجان الأحياء في عكا القديمة، هذا الاسبوع، بياناً استنكر فيه إهمال البلدية وشركة عميدار، وحملها مسؤولية الوضع الخطير من انهيار البيوت في عكا القديمة وأخطارها على حياة المواطنين العرب في المدينة.

وذكر البيان أنه سقطت أحجار كبيرة من الدار رقم ١٢/١٠ في ساحته المبلطة التي يلعب فيها مئات الأطفال وانه بالصدفة لم يصب أحد بسوء. وكانت أرضية الدار المذكورة الواقعة في الطابق الثاني انهارت قبل ثلاث سنوات.

وقال البيان: اننا نرفض مخطط السلطة الرهيب بابقائنا تحت رحمة الموت تحت الانقاض تنفيذاً لمخططات الترحيل والتهويد. واستذكر البيان وعود رئيس البلدية ببناء حي عربي جديد. كما طالب باعطاء المساعدات والقروض الحكومية الى العائلات التي يمكن اصلاح بيوتها في عكا. كما طالب باعطاء العائلات العربية شققاً من عشرات الشقق الفارغة في حي وولفسون في عكا الجديدة، وتخصيص نسبة معينة من المساكن الشعبية التي تبنى في عكا الجديدة، للمواطنين العرب.

كما دعا البيان المواطنين الى التعبير عن سخطهم واستنكارهم لهذا الأهمال المزري والاجرامي في قضايا السكن ورفع مطالبهم أمام الرأي العام وامام وزير الاسكان الذي سيزور عكا يوم ٨٥/٢/١٩.

هذا، وكان مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، بعث بالرسائل الى وزير الاسكان ومراقب الدولة ورئيس بلدية عكا وشركة عميدار والى شركة عكا، حول المساكن الخطيرة في المدينة القديمة.

واوضح المجلس في رسالته ان حادث سقوط الاحجار من البيت رقم ١٠/١٢ في عكا القديمة، ليس الحادث الوحيد من نوعه، فهنالك البيت رقم ٣٧٦/١٣ المؤلف من ثلاثة طوابق، وهو بيت متروك ومقفل منذ عشر سنوات وخطير للغاية بحيث يمكن ان يتداعى في اية لحظة ومثله كذلك البيت رقم ١١/٦١ وغيره وغيره. وكان سقف مطبخ بيت وديع شحبرات في حي الفاخورة انهار كله، بالاضافة الى سقف بيت عائلة بدوي الذي انهار واصاب احد افراد العائلة بجراح خطيرة.

وقال مجلس لجان الاحياء في رسالته اننا لا نقبل ولا يمكن ان ننتظر حتى تحدث كارثة في عكا القديمة، ولذا فنحن نحذر مما قد يقع وما قد يعرض حياة المواطنين لاخطار جسيمة.

ولهذا، نطالب برفع الخطر الذي يحلق فوق رؤوسنا ونحملكم المسؤولية الاخلاقية والقضائية.

مجلس طمرة المحلي ينتخب القائم بأعمال الرئيس ونائبيه ويشكل ائتلافاً واسعاً

● طمرة ـ لمراسلنا عادل ابو الهيجاء ـ عقد مجلس طمرة المحلي، مساء الثلاثاء (٨٥/٢/٥) جلسة غير عادية لانتخاب القائم بأعمال رئيس المجلس ونائبيه.

وقد جرى انتخاب السيد علي صالح أبو الهيجاء، عن قائمة (النجاح)، قائماً بأعمال الرئيس والسيد حسن كنعان، عن كتلة «الجبهة»، نائباً بأجر والسيد أحمد مصطفى شاهين، عن قائمة «الوقاية»، نائباً بغير أجر.

وكانت الجلسة مفتوحة حضرها عشرات المواطنين. وتغيب عنها أعضاء المجلس عن المعارضة من كتل «الاصلاح» (عضو واحد) و«التقدم والازدهار» (عضوين) و«السلام» (عضو واحد). ويذكر ان الائتلاف الحالي في المجلس المحلي مؤلف من سبعة أعضاء، من أصل ١١ عضواً.

وفي ختام الانتخاب، هنأ رئيس المجلس المحلي، عباس حجازي، المنتخبين، وقال: «إننا سنعمل سوياً من أجل مصلحة جماهيرنا في طمرة وشعبنا كله. وسنقف في وجه التحديات التي تواجه السلطات المحلية العربية». وأكد حجازي أنه سيواصل الاتصالات مع كتل المعارضة من أجل إقامة ائتلاف واسع في المجلس يشمل كل الكتل فيه.

طوبي يطالب وزير الزراعة بدفع التعويضات لاصحاب اراضي «الملّ» المتضررين

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ بعث النائب الجبهوي توفيق طوبي، يوم الثلاثاء (٨٥/٢/٥) رسالة الى نائب وزير الزراعة، أبراهام كاتس عوز، حول قيام قوات الجيش باقتلاع أشجار الزيتون وتدمير حقول الحنطة والشعير في أراضي «المل» التابعة لأهالي سخنين وعرابة.

وجاءت هذه الرسالة بعد البحث الذي جرى في الكنيست، يوم الأربعاء الماضي (٨٥/١/٣٠) حول الموضوع، بناء على اقتراح لجدول الأعمال قدمه النائب طوبي. وأعلن نائب وزير الزراعة، يومئذ، ان المنطقة المذكورة هي منطقة عسكرية. وبالمقابل عرض النائب طوبي، في رسالته، الوقائع التي تنفي ذلك. ومنها انه رداً على استجواب كان قدمه طوبي يوم ٨٣/١٢/٢٠ حول اعتداء مماثل على أراضي «المل»، أجاب وزير «الأمن» في حينه، موشيه آرنس، أن المنطقة ليست عسكرية وأن وزارة «الأمن» (وزارته) مستعدة لدفع التعويضات إذا ثبت ان الذين خربوا المزروعات هم من الجنود.

ويذكر، أيضاً، ان المحكمة المركزية في حيفا أصدرت، في حينه، قراراً يقضي بدفع تعويضات للمواطن الذي تضرر (ابراهيم محمد بشير). وهذا ما يثبت صدق الأهالي وعدالة مطلبهم. وهذا ما أشارت اليه رسالة طوبي.

كما عرض طوبي، في رسالته، ما حدث لأراضي المواطنين علي غنايم وخليل خلايلة وحسين ابو ريّا، التي تقع في منطقة أراضي المواطن ابراهيم محمد بشير نفسها. مما يثبت ان الاعتداءات على هذه الأراضي غير شرعية وأنه لا حق للجيش وللدوريات الخضراء في ان تفعل هذا.

وبناء عليه طلب النائب طوبي من نائب وزير الزراعة، كاتس عوز، فحص الأمر من جديد وإقرار دفع تعويضات للمتضررين والسماح لهم باستغلال أراضيهم، وهي مصدر رزقهم الوحيد.

نيابة عن رؤساء السلطات المحلية العربية:

رئيس مجلس الطيبة المحلي يطالب بالغاء قرار الرسوم الباهظة على المتقدمين لامتحانات البغروت

● المثلث ـ لمراسلنا نسيم ابو خيط ـ أبرق رئيس مجلس الطيبة المحلي، السيد عبد اللطيف حبيب، يوم الثلاثاء (٨٥/١/٥) نيابة عن رؤساء السلطات المحلية العربية، الى وزير المعارف، يتسحاق نافون، ومدير عام الوزارة، اليعيزر شموئيلي، ورئيس لجنة المعارف في الكنيست، يطالبهم فيها بالغاء الرسوم الفاحشة التي قررت وزارة المعارف فرضها على المتقدمين لامتحانات البغروت هذا العام.

ويذكر أن وزارة المعارف قررت زيادة الرسوم بنسبة (١٥٠٠٪). فبينما كان المتقدم الى امتحان البغروت يدفع، حتى السنة الدراسية الماضية (٢٠٠) شيكل عن كل وحدة، قررت الوزارة ان يدفع المتقدم، هذا العام، ٣ الاف شيكل عن كل وحدة. والأنكى من ذلك ان الموعد الأخير لدفع الرسوم حُدد بـ ٨٥/٢/١٥. ومن شأن هذا إثقال كاهل أولياء أمور الطلاب الذين يعانون، أصلاً، الأوضاع الاقتصادية المتردية والبطالة التي تتفشى بسرعة والأسعار الخيالية للحاجيات.

وطالب السيد حبيب، في برقيته، بالغاء قرار فرض الرسوم الجديدة أو معاملة الطلاب العرب كما تعامل الوزارة طلاب مدن «التطوير» وقرى الحدود وغيرها، الذين تعفيهم كلياً أو جزئياً من دفع الرسوم المذكورة.

لا مياه ولا تلفونات في كابول

● كابول ـ لمراسلنا ـ تعيش قرية كابول، منذ ثلاثة ايام، بدون مياه بعد ان تعطل جهاز الضخ. «الموتور» «كالعادة»، وهذه هي المرة الثانية التي تنقطع المياه فيها خلال شهر واحد، واصبح هذا الامر يتكرر باستمرار مما يسبب مصاعب للسكان.

ويتذمر المواطنون من هذا الاهمال وينتقدون المجلس المحلي الذي لا يعمل على ايجاد حل اساسي للمشكلة.

اما شبكة الهواتف فهي معطلة منذ اسبوع. وصار الامر «عاديا» ايضا. فهي تعمل يوما وتتعطل اسبوعا منذ حوالي سنة. ويرى المواطنون ان الشركة المسؤولة لا تعمل بما فيه الكفاية لحل مشكلة العطل الدائم في اجهزة الهواتف.

في بيان للهيئات الطلابية في جامعة حيفا والتخنيون

مطالبة الهستدروت بالغاء قرارها قصر المنح على الطلاب من مدن التطوير

● حيفا ـ لمراسلنا ـ أصدرت حركة «كامبوس» الطلابية الدمقراطية ولجنة الطلاب العرب وخلية «ميام» الطلابية في جامعة حيفا ومعهد الهندسة التطبيقية «التخنيون» بياناً مشتركاً، وزع على الصحف، تضمن احتجاجاً على إقدام قيادة الهستدروت «المعراخية» فرض قيود جديدة على تقديم المنح للطلاب الجامعيين، أعضاء الهستدروت، وقصرها على الطلاب الجامعيين في مدن الضائقة (التطوير).

وجاء في البيان أن الهستدروت، كما في كل عام، ستوزع منحاً على الطلاب الجامعيين أبناء الفئات الفقيرة. ومن شأن هذا أن يقلص الفارق الاجتماعي في البلاد. لكن «وبشكل مفاجئ»، قررت الهستدروت، هذا العام، مما يناقض ما جرى في العام السابق، قصر المنح على الطلاب القاطنين في مدن الفقر فقط». وتابع البيان: «نحن نحتج على ان الهستدروت تأخذ بالاعتبار شروطاً جغرافية وليس اجتماعية ـ اقتصادية لدى توزيعها المنح. فلماذا يمنع من الطلاب الآخرين من الفئات الفقيرة، أعضاء الهستدروت، الحصول على منحة؟ ولماذا لا تعطى المنحة لطالب من حي «هتكفا» أو «مصرارة» أو شفاعمرو أو الناصرة؟».

واختتم البيان بالمطالبة بإلغاء الشروط على أساس جغرافي لتوزيع المنح للطلاب ووضع شروط على أسس اجتماعية ـ اقتصادية فقط. وما لم يتحقق ذلك فسيعتبر قرار الهستدروت مساً بشموليتها وبمبادئ العدل الاجتماعي التي من المفروض ان تقوم عليها الهستدروت.

الشيخ فرهود قاسم فرهود يتحدث لـ «الاتحاد»:

لجنة المبادرة الدرزية اطار حتمت ضرورة الدفاع عن مصالح الطائفة وحقوقها



● ابناء الطائفة الدرزية أبدوا ويبدون معارضة شديدة للتجنيد الالزامي ● الحزب الوحيد الذي وقف ولا يزال الى جانبنا هو الحزب الشيوعي ●

■ أجرى اللقاء: نور عامر ■

□ توجهت وصديقي حسن نسيب، عضو مجلس الرامة المحلي، الى منزل الشيخ فرهود قاسم فرهود، رئيس لجنة المبادرة الدرزية سابقاً وأحد اعلام الشرف والإباء والكفاح التي تعتز بها جماهيرنا العربية. ويسرنا أن ننقل لقراء «الاتحاد» الحديث الذي أجريناه مع فضيلته بصفته من أوائل المعارضين للتجنيد الاجباري ومن مؤسسي لجنة المبادرة الدرزية الذي أنار لها الطريق. وها نحن نكمل المشوار الذي بدأ به أبو سليمان.

● *ما هي الظروف التي أدت الى قيام لجنة المبادرة الدرزية؟*

قال الشيخ فرهود قاسم فرهود:

■ ان السبب الأساسي لقيام لجنة المبادرة الدرزية هو فرض التجنيد الاجباري على أبناء الطائفة العربية الدرزية والوضع الموجود في اسرائيل وغير المرضي بالنسبة لجماهيرنا العربية عامة والطائفة الدرزية خاصة. ثم محاولات السلطة ابراز بعض عكاكيزها وكأنهم يمثلون الطائفة الدرزية بينما هم في الواقع ضد مصالح الطائفة وأدوات لتنفيذ مآرب السلطة.

ويتابع الشيخ فرهود: في أوائل السبعينات بدأنا بالاتصال مع بعض الشخصيات الشريفة وأقمنا «لجنة المبادرة الدرزية»، إطاراً حتمت قيامه ضرورة الدفاع عن مصالح وحقوق الطائفة.

● *ماذا كان موقف أبناء الطائفة بعد فرض التجنيد الاجباري؟*

■ أبدى أبناء الطائفة معارضة شديدة. وبرزت هذه المعارضة للتجنيد من خلال عرائض الاستنكار والاحتجاج والمؤتمرات الصحفية والاجتماعات الشعبية في مقام الخضر عليه السلام. وفي أماكن أخرى في قرانا الدرزية. كذلك جمعنا أكثر من ستة آلاف توقيع من أبناء الطائفة يطالبون بالغاء التجنيد الاجباري. لكن حكومة اسرائيل تجاهلت كل ذلك وأصرت على فرض التجنيد.

● *ماذا كان موقف السلطة من القوى الخيرة ومنك شخصيا*

■ منذ بداية طريقنا قامت السلطة بمحاربة لجنة المبادرة بهدف اخماد صوتنا وتثبيط عزائمنا وحرفنا عن طريقنا وذلك من خلال ممارسات ارهابية كثيرة. مثلاً فرضت عليّ حظر دخول المناطق المحتلة لمدة ٥ سنوات. وجرى تهديدي بالقتل وبالطرد من البلاد. ثم جرّبوا اغرائي بالمال وبوضعي قاضياً لكنني رفضت لأنني لا أساوم على كرامتي وطريقي.

● *من دعم لجنة المبادرة الدرزية؟*

■ في البداية كان الصرف من جيوبنا، ثم دعمتنا جماهيرنا مادياً ومعنوياً. ولا انكر ان الحزب الوحيد الذي وقف وما زال الى جانبنا مدافعاً عن قضايانا بواسطة صحفه ووسائل اعلامه المختلفة هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فقط، المنبر الوحيد الذي تمكنا أن نعلن آراءنا ومواقفنا من خلاله.

● *ما هي الأضرار التي لحقت بأبناء الطائفة جراء فرض التجنيد الاجباري؟*

■ قتل مستقبل شبابنا. ومئات من القتلى والجرحى. وعدد كبير من الأيتام والأرامل. ومحاولة تشويه سمعتنا بأننا نعمل ضد أبناء شعبنا وضد قوميتنا العربية.

● *ما رايك فيما يسمى بـ «التراث الدرزي» الذي فبركته السلطة؟*

■ هذا ليس تراثاً وانما مهزلة وسخافة ومادة مزورة ضد مصلحة أبناء الطائفة!

● *هناك تدخلات سلطوية في الشؤون الدينية للطائفة الدرزية! ما هو موقفكم من ذلك؟*

■ ليس موقفي وحدي بل موقف الغالبية الساحقة من شيوخ الطائفة الذين يستنكرون وبشدة مثل هذه التدخلات السلطوية في شؤوننا الدينية. ويجب ان لا نسكت على هذه التدخلات وأن نضع حداً لها.

● *تجري محاولات سلطوية ماكرة لاثارة النعرات الطائفية وزرع البغضاء بين أبناء الشعب الواحد!، ما هو ردكم على ذلك؟*

■ بديهي أن نستنكر هذه المحاولات السلطوية، التي تهدف الى تفسيخ وحدة جماهيرنا العربية. عشنا دائماً، جميع الطوائف العربية في هذه البلاد، بمحبة وإخاء وسلام. واليوم تسعى حكومة اسرائيل ومن منطلق «فرق تسد» الى تعكير صفو حياتنا المشتركة!

أضاف أبو سليمان: أن ديننا يأمر كل شخص منا بأن يكون أداة صلح وسلام بين الناس. وأنا أعمل بموجب ذلك وبقدر امكانياتي.

كذلك من واجب أي انسان ومن جميع الطوائف ان يتقيد بواجبه الانساني في جميع الميادين وأن يكون أداة اصلاح وسلام. ويهمني شخصياً أن أتقيد بهذه المبادئ وأقوم بهذا الواجب.

كذلك أناشد جميع رجال الدين من جميع الطوائف أن يتوحدوا في مواجهة الأخطار السلطوية وأن يعملوا على تطويق أي حادث.. وأن يكونوا سبباً للاصلاح والخير في المجتمع، وأن نسير معاً ونفشل المؤامرات السلطوية الهادفة الى بعثرتنا وتفريقنا.

□□□ رسالة المثلث الشمالي

رئيس مجلس ام الفحم المحلي يطالب المسؤولين بتحرير الاموال لدفع مرتبات معلمي الثانوية المضربين

● ويدعو الى اغلاق ملفات شبان يوم ام الفحم ●

● أعلن معلمو المدرسة الثانوية في ام الفحم، يوم الاحد (٨٥/٢/٣)، إضراباً مفتوحاً بسبب عدم تسلم رواتبهم عن شهري كانون الأول (٨٤) وكانون الثاني (٨٥). وهذا هو الاضراب الثاني الشامل الذي يعلنه معلمو المدرسة الثانوية خلال السنة الدراسية الجارية.

وأبرق رئيس مجلس أم الفحم المحلي، يوم الثلاثاء (٨٥/٢/٥)، الى كل من وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، ووزير الدولة، عيزر فايتسمان، ومدير عام وزارة المعارف، اليعيزر شموئيلي، ومدير عام وزارة الداخلية، حاييم كوبارسكي، ونائب مدير عام مكتب رئيس الحكومة، أريبه شومر، ومدير لواء حيفا، موشيه غلازنر. وطالب محاميد، في البرقية من المسؤولين المذكورين، التدخل «لإنقاذ ام الفحم».

وجاء في البرقية: «بدأ، في المدرسة الثانوية الوحيدة في منطقة ام الفحم، إضراب مفتوح بسبب عدم تسلّم الرواتب. إنني أطالبكم بمساعدتي لايقاف موجة الاضرابات في البلدة، خاصة في الوضع الصعب الذي تعانيه البلدة. إن هذا الوضع قد يؤدي الى هدم الموجود. ولذا، أطالبكم بمساعدة أبنائنا الذين عانوا الكثير».

ومن الواضح ان الوزارات والدوائر الحكومية المختلفة هي التي تقف عائقاً أمام إمكان حل قضايا المعلمين العادلة بتأخير دفع مستحقاتها للمجلس المحلي.

● كذلك أبرق رئيس مجلس ام الفحم المحلي، هاشم محاميد، الى كل من رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزير العدل، موشيه نسيم، ورئيس الكنيست، شلومو هليل، ووزير الدولة، عيزر فايتسمان، والمستشار القضائي للحكومة، البروفسور يتسحاق زمير، طالباً منهم التدخل السريع لوقف موجة المحاكمات لعشرات الشبان من ام الفحم الذين تصدوا للرابي الفاشي كهانا في «يوم أم الفحم».

وجاء في البرقية: «يجري، اليوم، محاكمات للعشرات من أبناء أم الفحم لوقفتهم أمام قوى الظلام والعنصرية من مجموعة «كاخ». إن أبناءنا لم يهاجموا الحقد في بيته ولكنهم دفعوه عن أنفسهم وبيوتهم مع اثني عشر عضو كنيست وجمهور واسع من الشعب اليهودي».

وطالب الأستاذ محاميد بالتدخل لاغلاق ملفات الاتهام في المحاكم وإنهاء القضية وإلغاء كل الاتهامات الموجهة الى شبان ام الفحم.

● وبعث رئيس مجلس عرعرة المحلي، محمد يونس، رسائل الى وزير الدولة، عيزر فايتسمان، ووزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، يطلعهما فيها على الأزمة المالية الخانقة التي يعانيها مجلس عرعرة المحلي.

وجاء في الرسالة ان ديون المجلس بلغت ١٧٣.٥ مليون شيكل. وطالب المسؤولين بالعمل لحل هذه الأزمة. وأرسلت نسخ عن الرسائل الى مدير وزارة الداخلية العام، حاييم كوبارسكي، وحاكم لواء حيفا في وزارة الداخلية، موشيه غلازنر.

● وطالبت كتلة جبهة عرعرة الدمقراطية في المجلس المحلي، مؤخراً، رئيس المجلس السيد محمد مصلح يونس، ببحث قضية إقامة سوق تجارية في عرعرة. وذلك أسوة ببعض القرى والبلدات الاخرى. وهو ما من شأنه ان يسهل على الأهالي ويزيد إمكانات العمل وتنشيط الحركة التجارية داخل القرية.

كما طالبت «الجبهة» ببحث نتيجة الاتصالات على خلفية زيارة حاكم اللواء للقرية، خاصة في ظل الأزمة المالية التي يعانيها المجلس المحلي.



سير القتال

● تزحف هذه الجيوش اليوم نحو معقل الرجعية العالمية ـ المانيا ـ فينبري دعاة الفاشستية يروجون دعاياتهم المغرضة زاعمين ان المانيا تتراجع حتى حدود الاراضي السوفييتية وعندئذ تتفق مع السوفييت لتتفرغ لمقارعة الحلفاء في الغرب ـ او ان الالمان سيقاومون الحلفاء طويلاً كي يتضح لهم بان من الصعب تحطيم النازية وبأن الاوضاع تحتم الصلح وخصوصاً (وجحافل البلشفية) تجتاح اوروبا من الشرق. وتتطلب وحدة لا يعلن عن اسسها لمواجهة اخطار كهذه. انها اشاعات يروجها نفر يتمنى اعادة الماضي عن طريق تمزيق الوحدة التي اوجدتها تضحيات الشعوب ووثقتها مؤتمرات صريحة. لقد فشل هذا النشاط وسيفشل في المستقبل. ان الجيوش الحمراء في زحفها الامامي نحو الغرب تدحر القوى الالمانية وتدمر تحصيناتها ولا تنتظر تراجعها، وسوف تلاحقها الى ما بعد حدودها الى ان تصل الى قلب الالة الحربية التي اثارت هذه الحرب فتهشمها وتبني على انقاضها مع الحلفاء عالماً سعيداً. ستتحطم آمال الرجعية التي تأمل ان تؤخر الأجل المحتوم كما تحطم الدفاع الالماني في فرنسا اثناء الجولة الاولى رغم انف اولئك الذين يعملون على اعاقة المجهود الحربي في اميركا وانكلترا من نساء يبكين ساكبات دموع التماسيح ورجال يطالبون بالتقليل من الضحايا والسير في طريق غير عملية لانهاء الحرب. وسيستمر زحف الحلفاء رغم تهويش المهوشين وسيسير القتال في وجهة مقررة موحدة ولن تؤثر هذه الأحاديث ما دامت الجيوش الزاحفة من الشرق والغرب والجنوب ستصل الى القلب النازي.

(«الاتحاد»، العدد العاشر ـ السنة الأولى، الأحد في ١٦ تموز ١٩٤٤).

«اذا التقى ثلاثة «روس» واتفقوا ان يدبروها.. فقل «دبرها الروس»..»

●○ بقلم: محمود ابو شنب ●○

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنشر، فيما يلي، الحلقة الخامسة من سلسلة مقالات يكتبها مراسل «الاتحاد» في منطقة عكا عن انطباعاته ولقاءاته في الاتحاد السوفييتي اثر زيارة قام بها هناك تلبية لدعوة من وكالة انباء «نوفوستي» السوفييتية.

□ حطت بنا الطائرة في مطار «مينسك»، عاصمة جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفييتية، حيث كان العمل يجري على قدم وساق في اقامة بناية جديدة لمطار على احدث طراز. ورأيت، لاحقا، مجسما له لدى المهندس الاول في المدينة.

ودرجت بنا السيارة وسط شوارع تكوّم الجليد على اطرافها، كالتلال الصغيرة، حتى توقفت بعد اكثر من ساعة امام فندق فخم في العاصمة «مينسك».

واحرجني، جدا، رفيقي سيرغي الذي رفض، طوال الوقت وباصرار حازم خلال كل تنقلاتنا، ان احمل حقيبتي الكبيرة، واصر على ان يقوم هو بذلك.

ورفعنا مصعد الفندق الى الطابق السابع او الثامن، لا اذكر، وفوجئت بجرس التلفون يدق في غرفتي وانا لا ازال اخلع معطفي. وايقنت ان الامر خطأ دون شك، ومع ذلك، رفعت السماعة، وفوجئت بصوت يسأل بالعربية: «الرفيق محمود ؟» قلت: «نعم». ولكن من انت ؟ وكيف عرفت رقم غرفتي وهاتفها ؟ قال: انا طالب من قرية عرابة (أوذكر اسمه) واما المعلومات الاخرى فقد عرفناها من مكتب المدينة.

وفي الصباح ألقيت نظرة من نافذة غرفتي العريضة، وكان ضباب خفيف يلف المدينة برفق رفيق، تحاول السيارات الضخمة والشوارع الواسعة ان تختفي خلفه عبثا. فتراها تمتد خلف افق الضباب في نظام بديع هنا. او في «شوشرة» منظمة هناك.

وحضر الرفيق «غريغوري»، ممثل مكتب وكالة «نوفوستي» للانباء في المدينة. واستعرضنا، معا، برنامج الجولة. وبعد الغداء توجهنا الى احد متاحف المدينة الذي كان يضم الوثائق التاريخية عن جرائم النازية ضد جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفييتية والعاصمة «مينسك».

وفي المساء، اوصلتنا سيارة الرفيق «غريغوري» الى مساكن الطلبة. وكانت ليلة رائعة تبادلت فيها الحديث مع طلابنا من البلاد الدارسين في «مينسك» وعرفت ان الفرع هنا كان افتتح قبل عام فقط. ونقلت الى الرفاق اخر اخبار الاهل والوطن. وعدت، في حوالي الواحدة، الى الفندق حيث وجدت رفيقي سيرغي يمشي في قاعة الفندق بقلق في انتظار عودتي.

■■ «دبرها الروس..»

في اليوم التالي انطلق بنا الرفيق غريغوري بسيارته الى «خاطين» (حدثنا عن «خاطين» في حلقة سابقة) ورافقنا مصور «نوفوستي» في هذه الرحلة. وترجلنا من السيارة بعد مسيرة ساعة، لدى وصولنا الى هذا الاثر التاريخي الذي يحفظ ذكرى مأساة. وسرنا، مشيا على الاقدام، في درجة حرارة ٣٦ تحت الصفر، وقدم رفيقنا غريغوري شرحا وافيا عن كل شيء هناك.

وشعرت، رغم انتعالي حذاء سميكا مضافا اليه جوربان من الصوف، انني اقف حافيا على الثلج، ولم احد اشعر بكفي، رغم وجودها داخل القفاز. اما اذناي فقد تصلبتا تماما وشعرت انها «تشتعلان» بردا. وكنت اهم ان اخمش يدي لكي اتأكد ما اذا ما زال فيّ بعد دم يسري، ام ترى تجمد كله!! وعجبت كيف يستطيع الناس العيش والعمل هنا.

وعدنا الى السيارة، والعودة احمد. وسارعت الى اغلاق الباب الخلفي لأتلف، فوق معطفي، بالفروة الصوفية السميكة. ولكن رفيقنا غريغوري لم ير حاجة الى ارتدائها، وتركها في السيارة.

وبلسان تصطك بردا هتفت برفيقي سيرغي: «لقد نصحنا ناصح امين يا سيرغي بان نتناول شيئا دافئا يبعث الحرارة في الجسم. وارى انه آن اوان للعمل بهذه النصيحة.» وضحك سيرغي، وقال شيئا بالروسية لرفيقنا، وسرعان ما استدارت السيارة في اول منعطف، منحرفة من الشارع الرئيسي.

وسألت: الى اين.. ؟ ورد سيرغي: «الى اول قرية في طريقنا..» واستأنف بلهجة ذات مغزى: «عندنا مثل روسي يقول انه اذا كان واجتمع ثلاثة من الروس، واتفقوا على ان «يدبروها» المسألة، فقل انهم «سيدبرونها». وها نحن ثلاثة روس «وسندبرها».

«ودبروها» فعلا. لما يوصلنا الى اول قرية ترجل اثنان منهما. وعادا بعد قليل يحملان لحما وخبزا وكعكا وشيئا ساخنا يبعث الدفء في الجسم... ولا بد مما ليس منه بد... يا للسوفييت الطيبين.

من الناس من تقص عليه الملحة او النكتة فلا يضحك الا بعد انتهائك منها، ومنهم من تمضي لحظات بعد انتهائك منها حتى يستوعب النكتة ويبدأ بالضحك. ومنهم ورفيقنا غريغوري من هذا الصنف. يبدأ في الضحك على مراحل حال ان تبدأ بقص النكتة، وكأنه يهيء نفسه للحظة الحاسمة، وحين تنتهي من سرد النكتة يكون قد وصل الى القمة. وعندها، الانفجار النهائي في الضحك، الخارج من اعماق قلبه.

واسهبت بالسطي في سرد نكتة، فهمت، فيما بعد انهم ضحكوا لها تأدبا، فقد كانوا يعرفون النكتة الباهتة التي لم يفتح الله علي بغيرها.

في صباح اليوم التالي، اجرينا مقابلة مع المهندس الاول في المدينة. وشرح الرجل كيف اعيد بناء المدينة من جديد. وكيف انه روعي في بناء الكثير من احياء المدينة، بحيث يشمل الحي رياض الاطفال والمدارس والقاعات الرياضية والحوانيت ودور السينما وكل الخدمات الاخرى. وشرح كيف انه خطط بشكل لا يمكن ان يتعرض فيه الاولاد او سكان الحي لأخطار مرور السيارات التي تمر خلف الحي.

وقال انهم بنوا «ميترو» داخل المدينة. وهم يزيدون من محطاته بقدر الحاجة الى ذلك. وشرح كيف اهتموا ان تكون شوارع المدينة واسعة جدا لراحة المواطنين والسائقين. وكيف خططوا الامر بشكل لا يكون فيه مكان العمل بعيدا عن البيت اكثر من نصف ساعة سفر في الاتجاهين.

وعرض المهندس اليوم نموذجا للاحياء والشوارع والحدائق والنهر الذي اوصلوه الى المدينة واوصلوه بالجدول الذي كان فيها. فزادوا كمية المياه بخمسة اضعاف. وشرح كيف انهم يحرصون، جدا، على نقاء البيئة وحمايتها من التلوث.

● ● ●

لم اشأ، في هذه الحلقة الا ان اتحدث عن الناس السوفييت، لا عن الصناعة والزراعة والارقام المذهلة في التطور. وهذا ما سافعله في حلقات قادمة.

وعلى اية حال، عندما حزمنا حقائبنا في المساء استعدادا لركوب القطار الى موسكو، فوجئت بقدوم سكرتير فرع طلابنا الذي كنت في غرفته في الليلة السابقة.

جاء الرفيق الى غرفتي بالفندق، ومعه زميلته الطالبة السوفييتية. رحبت بهما، وجلسا، وانا في حرج، اذ لم يكن عندي شيء اقدمه لهما.

. دخل سيرغي فاجريت التعارف، ودار الحديث، باللغة الروسية، واعلنت لهم انني الاجنبي الوحيد في الغرفة، واعتذرت عن عدم تقديمي شيئا من التضييفات لانه لا يوجد عندي شيء في الواقع. وهب سيرغي واقفا: «من قال انه لا يوجد شيء...؟» وغاب لحظات واذ به يعود بعد قليل بزجاجات الشراب..

وودعنا رفيقنا وزميلته، وركبنا السيارة الى محطة القطار، فالى موسكو في رحلة «قطارية» دامت ١٤ ساعة.

في مقابلة مع شبكة «سي.ان.ان» التلفزيونية الامريكية

تشرنينكو: هدفنا درء الحرب النووية، الى الابد. لكننا لن نسمح بتجريدنا من قدرة الرد على اي عدوان !

● الاتحاد السوفييتي مهتم، بصدق، في انجاح مفاوضات جنيف التي ستبدأ في ١٢ اذار المقبل ●

■ *تقرير من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء* ■

□ أكدت أجوبة الرئيس السوفييتي قسطنطين تشرنينكو، في المقابلة التي أجراها معه مؤخراً مراسل شركة «سي. أن. أن» التلفزيونية الأمريكية، ان الاتحاد السوفييتي يهتم، إهتماماً صادقاً، بإنجاح مفاوضات جنيف التي ستبدأ في ١٢ آذار القادم بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة حول الحد من سباق التسلح النووي وتسليح الفضاء الكوني.

وأكد الرئيس السوفييتي، في هذه المقابلة، انه يجب ان يتجه تفكير الطرفين، الأمريكي والسوفييتي، في مفاوضات جنيف القادمة، الى خلق جو ملائم لإنجاح الأهداف آنفة الذكر. وقال ان موسكو على يقين من انه اذا التزمت الولايات المتحدة الأمريكية بعدم البدء في استخدام السلاح النووي، اقتداء بالاتحاد السوفييتي، فإن ذلك يمكن ان يساعد في تهيئة الجو.

وقال تشرنينكو إن تجميد الترسانات النووية وحظر كل تجارب هذا السلاح، بصورة كاملة، من شأنها أن يساعدا على كبح سباق التسلح بصورة أمينة وفي الوقت نفسه على تحقيق هدف المفاوضات.

ويستدل من أجوبة الرئيس السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي يدرك الصعاب الموجودة ويستعد لقطع شوطه من الطريق بهدف تذليل هذه الصعاب. إلا ان الرئيس ريغن، من ناحية اخرى، أعلن، في لقائه المغلق مع اعضاء لجنة الاعتمادات لدى مجلس النواب الأمريكي، أنه اذا لم تحصل إدارته على مائة صاروخ من طراز «إم.اكس» العابر للقارات فإن الاتحاد السوفييتي لن يهتم بإجراء مفاوضات جدية حول تقليص الأسلحة، حسب زعم ريغن. وإستناداً الى هذا المنطق الباطل يصر رئيس الادارة الأمريكية على تحقيق البرامج العسكرية، المرسومة حتى النهاية، زاعما ان «الدفاع الفضائي» هو الإمكانية الوحيدة لضمان السلام.

وأكد الرئيس السوفييتي، في معرض إجاباته على أسئلة مراسل شركة «سي. أن. أن»، أن الولايات المتحدة تسعى، عن طريق ما يسمى بـ «الابحاث الفضائية الدفاعية»، الى جعل الاتحاد السوفييتي أعزل في وجه التهديدات وحرمانه من اللجوء الى الضربة الجوابية في حالة وقوع العدوان النووي عليه. ولكن الاتحاد السوفييتي لن يسمح بذلك أبداً.

وقال قسطنطين تشرنينكو إن قيام الولايات المتحدة بعسكرة الفضاء، من شأنه أن يخرق المعاهدة السوفييتية - الأمريكية غير المحددة الأجل بشأن تحديد «أنظمة الدفاع ١٩» وغيرها من الاتفاقيات الدولية السارية المفعول. وقال إن هذا يمكن ان يصبح نهاية فعلية لعملية تحديد وتقليص الأسلحة النووية. وأضاف ان تطاول العسكريين الأمريكيين على الفضاء من شأنه أن يؤدي دور الحافز في مضمار سباق التسلح العارم، دون حسيب أو رقيب، وفي كل الاتجاهات.

وكانت وسائل الاعلام الأمريكية تناقلت، مؤخراً، تصريح الرئيس الأمريكي، ريغن، بأن الوفد الأمريكي يمكن ان ينسحب من المفاوضات المزمع إجراؤها اذا لم تسفر عن بلوغ اتفاقية جديدة. الا ان الاتحاد السوفييت يرى انه من الأنجع للبشرية، بمجملها، ان يتعهد الطرفان، بصورة مشتركة وفي أقرب وقت ممكن، بعدم تسليح الفضاء وبتجميد الترسانات النووية والشروع في تصفيتها.

وفي نهاية المقابلة أكد الرئيس تشرنينكو، مجددا، أن الاتحاد السوفييتي يسعى، بصدق، الى الحيلولة دون نشوء خطر حرب نووية، وعبّر عن أمله في أن تبدي الولايات المتحدة مسؤولية رفيعة عن مصير الحضارة البشرية وان تحاول ان تعمل كل ما يكفل درء خطر الحريق النووي، الى الأبد.



● قسطنطين تشرنينكو ●

جامعة «النجاح» تناشد الهيئات الدمقراطية والاكاديمية الوقوف معها ضد مخططات السلطة

● القدس - لمراسلنا - أصدرت جامعة «النجاح»، أمس الاول (الثلاثاء، ٢/٥)، بلاغا صحفيا عاجلا لفتت فيه الانتباه الى الخطر الذي تتعرض له الجامعة والذي يهدد عملها، بل وجودها، في ظل الأخبار التي نشرتها «هآرتس» في الثالث من هذا الشهر ومفادها ان السلطات الاسرائيلية تعد العدة لاتخاذ إجراءات ضد الجامعة في أعقاب حفل التخريج الذي أقامته قبل ثلاثة أسابيع والذي تدعي السلطات انه تحول الى مظاهرة تأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية. وتفيد هذه الأخبار، أيضا، بأن السلطات ستقوم باعتقالات اخرى في صفوف طلبة الجامعة وموظفيها لأسباب وصفتها بأنها تشكل نشاطاً في الجامعة ضد دولة اسرائيل.

وجاء في البلاغ أن هذه الأخبار تأتي بعد أسبوع من قيام السلطات الاسرائيلية باعتقال عدنان داميري وهشام الزعبي، وهما موظفان في دائرة العلاقات الخارجية، في ٢٩ من الشهر الماضي حيث نقلا الى سجن «الفارعة».

وأضاف البيان ان آلاف الأشخاص قد حضروا احتفال التخريج المشار اليه، ومن بينهم شخصيات أجنبية ودولية وصحافة اسرائيلية ومحلية. ولذا فانه من السهل تحديد ما جرى في أثنائه ولا يمكن لأي شخص عاقل تأييد ما ورد في ادعاء أولئك الذين يهددون باغلاق الجامعة مرة أخرى.

وقال البيان: في ظل الحقائق السياسية في المناطق المحتلة فإنه من الطبيعي التعبير عن الطموحات للحرية وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وان تقوم الشخصيات المختلفة بالتعبير عن تصورها للعدالة. ولذا فقد اتسمت بعض الخطابات بطابع سياسي، الا ان العمل كان، في الاساس، عملا أكاديميا وكانت كل طاقة المشاركين مكرسة لمنح الدرجات العلمية لستمائة خريج والتعبير عن فرحة اهلهم بهم.

وأوضح البيان ان عدد طلاب الجامعة وموظفيها المعتقلين يتزايد، فلقد اعتقل، أيضا، الاستاذ منذر عثمان، وهو محاضر في العلوم، إضافة الى عدد من الطلاب، منهم فؤاد سريدي وعاكف الحمدالله وابراهيم منصور سعيد وكريم احمد حماد.

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت اغلقت الجامعة لمدة أربعة أشهر خلال صيف وخريف العام الماضي، بحجة ان الاسبوع الثقافي الفلسطيني الذي اقيم فيها «عرض الأمن للخطر».

وناشد البلاغ القوى الدمقراطية والمؤسسات الاكاديمية كافة مساندة الجامعة والوقوف في وجه المخاطر التي تتهددها.

قوات البوليساريو تكبد القوات المغربية ٤٠ قتيلا

● الجزائر - و.ص.ف - جاء في بيان اذاعته، يوم الثلاثاء الماضي (٢/٥) في الجزائر، وزارة الاعلام والثقافة الصحراوية ان ٤٠ جنديا مغربيا لقوا مصرعهم واصيب ٤٥ اخرون خلال مجموعة من العمليات التي شنتها القوات التابعة لجبهة البوليساريو ضد المواقع المغربية في الصحراء الغربية في نهاية شهر كانون الثاني الماضي.

واوضح البيان ان العمليات كانت عمليات استنزاف بالاسلحة الثقيلة تراوحت مدتها بين ١٥ دقيقة وبين ساعة ونصف الساعة. واشار البيان، ايضا، الى تدمير مدفع رشاش ومدفع هاون وعدة خنادق تابعة للقوات المغربية.

الكتلة العمالية التقدمية في الضفة والقطاع تتضامن مع عاملي وكالة «الغوث»

● القدس - لمراسلنا - اصدرت الكتلة العمالية التقدمية في الضفة والقطاع المحتلين، مؤخراً، بياناً أكدت فيه تأييدها وتضامنها مع العاملين في وكالة الغوث وسكان المخيمات. واعربت عن رفضها لأي تقليص لخدمات الوكالة او تقليص عدد العاملين فيها او تجميد الوظائف ودمج الصفوف الدراسية والاستغناء عن اقسام مهنية في دور المعلمين ومراكز التدريب او تجميع اكثر من مدرسة تحت ادارة واحدة مما يعني الاستغناء عن اعداد من المعلمين وتردي المردود التربوي.

وأشار البيان الى أهمية دور مندوبي الضفة الغربية وقطاع غزة في مؤتمر العاملين العرب لدى الوكالة في اتخاذ خطوات كفاحية مشتركة على مستوى كافة مناطق نشاط الوكالة في سوريا ولبنان والاردن والضفة والقطاع والى اهمية تشكيل اللجان الشعبية في المخيمات والمواقع الاخرى لدعم نضالات وحقوق العاملين واللاجئين.

وأكد البيان الإلتزام باتفاق عدن - الجزائر اساساً للوحدة الوطنية والتصدي للمؤامرات التصفوية.

وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي وكوبا يؤكدان العزم على تعزيز وحدة وتلاحم دول المنظومة الاشتراكية

● يعبران عن تضامنهما مع نيكاراغوا وقلقهما للاوضاع في امريكا الوسطى ● اشادة بدور الاتحاد السوفييتي في مجال الجهود لتجميد التسلح النووي وتصفيته ●

● موسكو - «تاس» - جرت، يوم الاثنين (٢/٤)، في الكرملين، مباحثات بين اندريه غروميكو، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، وبين ايسيدورو مالميركا، وزير خارجية جمهورية كوبا، الذي زار الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية ودية، بناء على دعوة من الحكومة السوفييتية.

وناقش الطرفان، في جو من الصفاء والتفاهم المتبادل التام، قضايا العلاقات الثنائية وكذلك جملة من القضايا الدولية الراهنة التي تهم الطرفين. واشارا الى التطور المستمر والناجح للتعاون السوفييتي - الكوبي في الميادين كافة، وفقا للمبادئ، الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية. وفي هذا الصدد جرى، على نحو خاص، التأكيد على اهمية اللقاء الذي عقد بين قسطنطين تشرنينكو، الرئيس السوفييتي، وبين فيدل كاسترو، الرئيس الكوبي، في شباط ١٩٨٤.

واعلن اندريه غروميكو، خلال المباحثات، مرة اخرى، دعم الاتحاد السوفييتي الثابت لكوبا التي تتصدى، بحزم وشجاعة، لسياسة الضغط والتهديدات التي تمارسها الامبريالية الامريكية.

واشار الطرفان الى انه تتعاظم، في الوضع الدولي المعقد الراهن، اهمية المقترحات البعيدة المدى للاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى الرامية الى تعزيز السلام ولجم سباق التسلح لا سيما النووي، والى تخفيف حدة التوتر في شتى مناطق الكرة الارضية.

ورحب ايسيدورو مالميركا، باسم القيادة الكوبية، بالاتفاق الذي جرى التوصل اليه، بمبادرة من الاتحاد السوفييتي، بصدد المباحثات السوفييتية - الامريكية المرتقبة في جنيف حول قضايا الاسلحة الفضائية والنووية. واعلن الجانبان ان هذه المباحثات تفتح، بشرط الالتزام الصارم بالاتفاق المذكور في كافة اجزائه ومبدأ المساواة والامن المتماثل الامكانية للبحث والحل الجديين لقضايا منع سباق التسلح في الفضاء وايقافه على الارض.

وعبر الطرفان عن قلقهما الشديد ازاء الوضع الخطر في امريكا الوسطى، وبالدرجة الاولى في نيكاراغوا وشجبا، بحزم سياسة التدخل الاجرامية التي تتبعها الولايات المتحدة حيال هذه الدولة ذات السيادة. واعرب الاتحاد السوفييتي وكوبا عن تضامنهما مع شعب نيكاراغوا الذي يذود عن حرية وطنه واستقلاله ويدعوان الى تسوية سياسية عادلة في امريكا الوسطى ويؤيدان الجهود البناءة للدول في هذا الاتجاه.

واعلن الطرفان عن عزمهما على ان يوطدا، مستقبلا ايضا، وحدة وتلاحم بلدان الاسرة الاشتراكية التي تذود، بثبات، عن قضية السلام والامن الدوليين. واكدا الاهمية الراسخة للانتصار على الفاشية، التي اسهم الاتحاد السوفييتي بقسط حاسم في دحرها، ووجوب الاحتفال بالذكرى الاربعين لهذا الحدث التاريخي العالمي، بتكثيف جهود الشعوب والحكومات كافة لصيانة السلام في العالم ودرء الخطر النووي.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الواحدة والعشرون)

● العدو يفشل في السيطرة على ما وراء القفقاس ● أربعة جنود، في اليوم الثالث لاشتباكات عنيفة وغير متكافئة مع الهتلريين، يعقدون اجتماعاً حزبياً ويقبلون احد الجنود الى الحزب الشيوعي السوفييتي ●

■ «المأثرة العظمى» - تأليف : فاسيلي ريابوف ■

□ بعد أن استولى الهتلريون على مجرى «الدون» الاسفل، بدأوا في تحقيق خطط عملية «ايديلفايس» (خطة الاستيلاء على القفقاس). كانت مجموعة الجيوش «أ»، المؤلفة من الجيشين المدرعين الأول والرابع والجيش الميداني الـ ١٧، تتفوق على قوات الجبهة الجنوبية من حيث تعداد المحاربين بـ ١,٥ مرة ومن حيث الدبابات بأكثر من ٩ مرات ومن حيث المدفعية بمرتين ومن حيث الطائرات بـ ٨ مرات. وكان في نية العدو أن يطوق القوات الأساسية للجبهة الجنوبية ويقضي عليها في المنطقة الواقعة جنوب شرقي روستوف فيفتح، بذلك، لنفسه الطريق ليقفز الى القفقاس.

في ٢٥ تموز (يوليو) دارت، هنا، معارك طاحنة. وانسحبت القوات السوفييتية الى الجنوب والجنوب الشرقي أمام العدو الذي يفوقها في القوى. واتخذت القيادة السوفييتية العليا تدابير سريعة للدفاع عن القفقاس. جرى توحيد الجبهة الجنوبية وجبهة القفقاس الشمالية في جبهة واحدة وهي جبهة القفقاس الشمالية. وعين مارشال الاتحاد السوفييتي س. بوديوني قائدا لها. ووضع، تحت قيادته من الناحية العملياتية، أسطول البحر الاسود واسطيل بحر آزوف الحربي. وجرى، في قوام الجبهة، تشكيل مجموعتين عملياتيتين: مجموعة «الدون» بقيادة الجنرال ر. مالينوفسكي لتغطية اتجاه ستافروبول ومجموعة الشاطئ بقيادة الجنرال يا. تشيريفيتشنكو للدفاع عن اتجاه كراسنودار.

أبدت القوات السوفييتية، في ظروف عدم التكافؤ، مقاومة عنيدة للعدو ولكنها اضطرت الى الانسحاب وهي تقاتل. انسحبت القوات السوفييتية، في أوائل آب (أغسطس)، من مايكوب وكراسنودار. ونظراً لان الهجوم على اتجاه ستالينغراد قد تعرقل، اضطر العدو، في أواخر تموز (يوليو)، الى نقل الجيش المدرع الرابع من القفقاس الى هذا الاتجاه، الامر الذي أدى الى أن تضعف، نوعاً ما، تشكيلته في القفقاس.

كانت قوات جبهة ما وراء القفقاس (قائد الجبهة الجنرال ا. تيولينيف) تحمي شواطئ البحر الاسود من لازاريفسكايا حتى باطومي، وكذلك الحدود السوفييتية - التركية. وسحبت، في آب (اغسطس)، من قوام هذه الجبهة، قوات كبيرة للدفاع عن المشارف المؤدية الى سد جبال القفقاس الرئيسية، وبصورة خاصة اتجاه غروزني. أدت التدابير المتخذة الى عرقلة هجوم العدو بعض الشيء. ولكنه طور نجاحه في بعض القطاعات فاستولى على موزدوك وعبر نهر تيريك. وفشل العدو في بلوغ غروزني. وفي أوائل أيلول (سبتمبر) استولى على الممرات في سلسلة جبال القفقاس الرئيسية ونشأ خطر بلوغه مدينة سوخومي. الا أن القوات السوفييتية اضطرت الهتلريين هنا الى الانتقال الى الدفاع.

دارت معارك قاسية في منطقة نوفوروسيسك. وأظهرت القوات السوفييتية صموداً كبيراً وبسالة وبطولة. ومن بين الفرق التي امتازت فرق الرماة: غروزني ومخاتشكالا واورجونيكيدزه وسوخومي وتبليسي من القوات الداخلية. قطع العدو، الذي بلغ شاطئ البحر الاسود واستولى على أنابا، القطعات السوفييتية في شبه جزيرة تامان عن القوات الرئيسية. قاتل هنا، ببسالة، جنود كتائب مشاة البحرية الـ ١٦ والـ ١٤٠ والـ ٣٠٥ والـ ٣٢٨ والـ ١٤٤. وبعد معارك قاسية، استمرت ثلاثة أيام، اضطرت القوات السوفييتية القليلة العدد في منطقة نوفوروسيسك الدفاعية الى التخلي عن المدينة في ١٠ أيلول (سبتمبر) وشغل مواقع دفاعية فيها وراء الشاطئ الشرقي من خليج تسيميسكايا. وقد أحبطت محاولات العدو التقدم الى شمال شرقي المدينة بأعمال مقاومة نشيطة قام بها الجيش الـ ٤٧ بقيادة الجنرال أ. غريتشكو.

استمرت المعارك متواصلة في القفقاس طيلة الفترة ما بين تشرين الاول (اكتوبر) وكانون الاول (ديسمبر). صدت مجموعة البحر الاسود هجوم العدو على توآبسي. وحاول الهتلريون، بعد أن استولوا على نالتشيك، بلوغ أورجونيكيدزه، ولكنهم أخفقوا في ذلك.

في تلك الأيام العصيبة أبدى أربعة من جنود قوات الحدود، هم الشيوعيان غ. ميخييف وب. كوبريانوف وعضو اتحاد الشبيبة اللينيني أ. فيلبتشكو واللاحزبي ف. ألتونين، صموداً حديدياً وبطولة جماعية. بينما كان أولئك الاربعة يحمون أحد الاستحكامات انقطع اتصالهم بقطعتهم فظلوا طيلة خمسة أيام يخوضون قتالا غير متكافئ، ضد الهتلريين. في اليوم الثالث من القتال، في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٤٢، جرى في الاستحكام اجتماع حزبي غير عادي قام فيه المقاتلان الشيوعيان بقبول الرقيب فيودور ألتونين في الحزب. ان بروتوكول هذا الاجتماع مسجل على قطعة من الورق لوحها لهيب المعارك وهي محفوظة بعناية في متحف أورجونيكيدزه الى جانب رواية المسؤول الحزبي غيورغي ميخييف المؤثرة عن العمل البطولي الذي قام به أولئك الجنود الابطال.

كانت نتيجة المعارك الشديدة، التي دامت عدة أشهر، أن استطاع العدو الاستيلاء على مناطق حيوية هامة في حوضي نهري الدون وكوبان. غير أن الاعمال البطولية للقوات السوفييتية منعته من بلوغ هدفه الاساس - بلوغ ما وراء القفقاس والاستيلاء على الثروات النفطية في باكو وغروزني.

قدم الشغيلة والمنظمات الحزبية والسوفييتية في القفقاس الشمالي وجورجيا وآذربيجان وأرمينيا مساعدة ضخمة للقوات السوفييتية. وقام الأنصار في منطقتي كراسنودار وأورجونيكيدزه بأعمال قتالية نشيطة. وخابت آمال العدو في زرع العداء القومي بين شعوب القفقاس. ان ابناء وبنات هذه الشعوب ساروا كتفا الى كتف مع جميع شعوب الاتحاد السوفييتي مظهرين وعيا رفيعا للواجب تجاه الوطن، مساهمين المساهمة اللائقة في النضال ضد الغزاة الفاشست.

كانت للأعمال القتالية للقوات السوفييتية في القفقاس أهمية عسكرية وسياسية كبيرة. فقد جمدت تلك الاعمال قوى كبيرة من مجموعة الجيوش «أ» التي تكبدت خسائر فادحة. وكان ذلك سبباً في عجز القيادة الفاشية عن زج قوى اضافية في المعركة على مشارف ستالينغراد. وقدم المدافعون عن ستالينغراد (فولغوغراد حالياً) بدورهم، بصمودهم الحديدي، مساعدة كبيرة للقوات المدافعة عن القفقاس. لقد كان ذلك عوناً نضالياً متبادلاً.

(يتبـــع)

مباريات السبت.. مباريات السبت.. مباريات السبت..

لقاء الجيران في شفاعمرو : يوسفين وعيسى وسلباق يستضيفون فرقة همام الطمراوية

● فرق الدرجتين الممتازة والقطرية تنطلق الى الاستراحة (٣ اسابيع) ● في الدرجة الثانية : شباب طمرة في افيكيم والطيرة في رمات هشرون؛ باقة بانتظار الدالية والطيبة تستضيف كفرقرع ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - تستقبل فرق الدرجتين الممتازة والقطرية الاستراحة التي خرجت اليها ومدتها ثلاثة اسابيع (بسبب سفر منتخب الشبيبة الى استراليا للاشتراك في المباريات التمهيدية لكأس العالم) لاجراء جولات اخرى من مباريات كأس الدوري («كأس التوتو»). وسبق ان اجرت هذه الفرق جولتي مباريات.

وتجري بعد غد، السبت مباريات الجولة الثالثة في المجموعات الاربع في الدرجتين الممتازة والقطرية (كل مجموعة تضم أربعة فرق) على النحو التالي:

● المجموعة الاولى ●

مكابي تل ابيب - مكابي يفنه
مكابي بيتح تكفا - مكابي حيفا

وتظهر لائحة هذه المجموعة على النحو التالي:

١. مـ حيفا	١:٤	٤
٢. مـ يفنه	٢:٣	٤
٣. مـ تل ابيب	٤:٢	٣
٤. مـ بيتح تكفا	٤:٢	صفر

● المجموعة الثانية ●

بـ تل أبيب - هـ حيفا
مـ يافا - بـ القدس

● وتظهر لائحة هذه المجموعة على النحو التالي :

١. بـ تل ابيب	(٢)	٢:٤	٤
٢. بـ القدس	(٢)	٤:٦	٣
٣. هـ حيفا	(٢)	٥:٢	٣
٤. مـ يافا	(٢)	٢:١	١

● المجموعة الثالثة ●

هـ بئر السبع - كفار سابا
مكراج - هـ تل ابيب

● أما لائحة هذه المجموعة فتظهر كما يلي:

١. بئر السبع	(٢)	١:٣	٤
٢. هـ تل ابيب	(٢)	١:٢	٤
٣. كفار سابا	(٢)	٤:٣	١
٤. هكواح	(٢)	٥:٣	١

● المجموعة الرابعة ●

شمشون - هـ نتانيا
هـ اللد - هـ بيتح تكفا

● اللائحة :

١. مـ نتانيا	(٢)	٢:١١	٦
٢. شمشون	(٢)	٢:٩	٦
٣. اللد	(٢)	٨:٢	صفر
٤. هـ بيتح تكفا	(٢)	١٢:٢	صفر

وفي الدرجة القطرية تجري المباريات على النحو التالي:

(١) بـ حيفا - بني يهودا
هـ الخضيرة - مرمورق

(٢) اشكلون - طبريا
بـ الرملة - عميدار

(٣) هـ حولون - يهود
هـ رمات غان - شعرايم

(٤) كريات شمونة - ريشون لتسيون
هـ القدس - رمات هشرون

● اما لوائح المجموعات فهي كالتالي

● المجموعة الاولى ●

١. بـ حيفا	(٢)	١:٦	٦
- بني يهودا	(٢)	١:٦	٦
٣. الخضيرة	(٢)	٤:٢	صفر
٤. مرمورق	(٢)	٨:٠	صفر

● المجموعة الثانية ●

١. اشكلون	(٢)	٣:٦	٤
٢. هـ طبريا	(٢)	٠:٢	٤
٣. بـ الرملة	(٢)	٤:٢	١
٤. عميدار	(٢)	٤:١	١

● المجموعة الثالثة ●

١. هـ حولون	(٢)	١:٧	٦
٢. هـ رمات غان	(٢)	٤:٣	٣
٣. يهود	(٢)	٥:٤	١
٤. شعرايم	(٢)	٧:٣	١

● المجموعة الرابعة ●

١. ريشون	(٢)	٢:٤	٦
٢. كريات شمونة	(٢)	١:١	٢
٣. رمات هشرون	(٢)	٤:٣	١
٤. هـ القدس	(٢)	١:٠	صفر

[الاسبوع الخامس عشر]

● في الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]

أ. مجد الكروم - حتصور	(صفر:٤)
المكر - شباب عكا	(١:١)
افيكيم - شباب طمرة	(صفر:٤)
هـ نهريا - اكسال	(٢:صفر)
بيالك - بـ نهريا	(١:١)
ابوسنان - معلوت	(٢:١)
مـ عكا - هـ كفر سميع	(١:٢)

[المنطقة الشمالية ب]

جدال همبيق - ع. كفار سابا	(صفر:٢)
يكنعام - بيت اليعزر	(٣:٢)
هـ ام الفحم - غ. اولغا	(صفر:١)
باقة الغربية - دالية الكرمل	(صفر:١)
عسفيا - سولم	(١:١)
الطيبة - كفر قرع	(١:١)
تحلنيل - عيمق حيفر	(١:صفر)

[المنطقة الجنوبية أ]

مـ رمات هشرون - هـ الطيرة	(صفر:صفر)
مـ هرتسليا - هـ جلجولية	(٢:صفر)
هـ كفر قاسم - هـ هرتسليا	(٢:صفر)
كتسونيم - بـ كفار سابا	(١:٢)
نفيه غولان - محنيه يهودا	(صفر:صفر)
اور يهودا - شيكون هزراح	(١:١)
كفار شليم - مـ الرملة	(صفر:٢)

● في الدرجة الثالثة ●

مـ كفر كنا - شلومي
كرمئيل - معلوت
بـ المغار - يانوح
مـ طرعان - الرامة
صفد - بوريا ٩ .
بـ كريات شمونة - معليا
بـ شفاعمرو - نحف
عبلين - مـ كفر سميع
هـ جديدة - هركفوت
كريات حاييم - هـ سخنين
مـ سخنين - جولس
مـ دير الاسد - مـ جديدة
هـ البعينة - هـ أبناء المزرعة
تسور شالوم - المكسور
مـ بيسان - نادي حيفا
الكبابير - هـ كفر مندا
هـ دبورية - هـ عرابة
كفر مصر - بـ العمل
يافة الناصرة - نفيه شأنان
مـ تل حنان - هـ كفر كنا
معاوية - بـ برديس حنه
كشافة حيفا - هـ زخرون
مـ زخرون - الفريديس
مـ برديس حنه - مـ ام الفحم
هـ العفولة - هـ جت
قلنسوة - بار ايلان
مـ كفر قاسم - تل موند
برطعة - اليخين
غ. شمونيل - أ.أ. يافا

ونورد فيما يلي لوائح الدرجة الثانية في المجموعات الثلاث:

● المجموعة الشمالية (أ) ●

١. بـ نهريا	(١٣)	٦:٢٧	٢٣
٢. ش. طمرة	(١٣)	١٤:٢٩	٢٠
٣. افيكيم	(١٤)	١٦:٢٥	١٩
٤. مـ عكا	(١٣)	١٣:٢٠	١٦
٥. معلوت	(١٣)	١٤:٢٢	١٤
٦. حتصور	(١٣)	١٨:١٩	١٤
٧. هـ نهريا	(١٣)	٢٢:٢٠	١٤
٨. بيالك	(١٤)	١٨:١٤	١٣
٩. شباب عكا	(١٤)	١٥:١١	١١
١٠. اكسال	(١٤)	٢٦:١٧	١٠
١١. مجد الكروم	(١٣)	٢٢:١٢	١٠
١٢. هـ المكر	(١٣)	٢٢:١٠	٩
١٣. هـ ابو سنان	(١٣)	١٩:١٢	٨
١٤. كفر سميع	(١٣)	٢٤:١١	٥

● المجموعة الشمالية (ب) ●

١. ع. كفار سابا	(١٣)	١١:٢٠	١٩
٢. هـ ام الفحم	(١٣)	١١:١٨	١٩
٣. دالية الكرمل	(١٣)	٩:١٨	١٧
٤. هـ الطيبة	(١٣)	١٣:١٧	١٦
٥. يكنعام	(١٤)	١٩:٢٤	١٤
٦. بـ اليعزر	(١٣)	١٦:١٨	١٤
٧. تحلنيل	(١٣)	١٣:١٤	١٤
٨. مـ عسفيا	(١٣)	١٥:١٨	١١
٩. سولم	(١٣)	٢٥:٢٢	١١
١٠. المجيدل	(١٤)	٢١:١٥	١١
١١. باقة الغربية	(١٣)	٢١:١٥	١٠
١٢. عيمق حيفر	(١٣)	١٨:١٤	٩
١٣. كفر قرع	(١٣)	١٩:١١	٨
١٤. غ. اولغا	(١٣)	٢٧:١٣	٧

● المجموعة الجنوبية (أ) ●

١. اور يهودا	(١٤)	١٢:٢٨	٢٢
٢. جلجولية	(١٤)	١٤:٣٠	١٧
٣. الطيرة	(١٣)	١٥:٢٦	١٧
٤. كفار شليم	(١٣)	١٩:٣٣	١٧
٥. ش. هزراح	(١٣)	١٢:٢٠	١٦
٦. رمات هشرون	(١٣)	١٧:٢٨	١٥
٧. مـ الرملة	(١٣)	١٦:١٩	١٥
٨. هـ كفرقاسم	(١٤)	١٨:١٥	١٢
٩. مـ هرتسليا	(١٣)	١٤:١٢	١١
١٠. كتسونيم	(١٣)	٢٥:١٨	١١
١١. بـ كفار سابا	(١٣)	١٢:٥	١١
١٢. هـ هرتسليا	(١٣)	٢٣:١١	٩
١٣. نفيه غولان	(١٣)	٣٩:٦	٧
١٤. محنيه يهودا	(١٤)	٢٩:١٣	٦

□ وتلعب فرق الدرجة الاولى مباريات الاسبوع الثامن عشر ويشهد ملعب شفاعمرو لقاء الجيران بين مكابي المحلي وبين مكابي طمرة بينما يسافر فريق اخاء الناصرة الى عكا لملاقاة هبوعيل المحلي، ويلعب فريق شباب الناصرة مباراة بيتية (على بعد (٥٠) كم من الناصرة!) مع فريق كريات آتا.

وتلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع الخامس عشر يلتقي في احداها فريق شباب طمرة الذي يحتل المرتبة الثانية مع الفريق المندفع نحو القمة، هبوعيل افيكيم بقيادة المدرب المعروف بشعياهو شفاغر.

وفي المنطقة الشمالية (ب) يلتقي فريق الطيبة المندفع نحو القمة فريق القاع من كفر قرع بينما يسافر الفحماويون الى غفعات اولغا للقاء الفريق المحلي الذي يقبع في ذيل اللائحة.

وفي المنطقة الجنوبية (أ) يحل فريق الطيرة ضيفاً على فريق مكابي رمات هشرون، من فرق القمة ويحل فريق جلجولية ضيفاً على فريق مكابي هرتسليا.

ونورد فيما يلي الجدول الكامل لمباريات السبت في الدرجات الاولى والثانية والثالثة ونشير بين قوسين الى نتيجة لقاء الفريقين في جولة الذهاب:

[الاسبوع التاسع عشر]

● في الدرجة الاولى ●

[المنطقة الشمالية]

مـ شفاعمرو - مـ طمرة	(صفر:١)
شباب الناصرة - كريات آتا	(١:١)
طيرة الكرمل - بـ نتانيا	(١٢:١)
مـ الخضيرة - اور عقيا	(٢:صفر)
تل حنان - بيسان	(صفر:٣)
هـ عكا - مـ إخاء الناصرة	(٤:صفر)
مـ العفولة - ن. عليت	(٢:صفر)

[المنطقة الجنوبية]

بـ بئر السبع - إ.إ. يافا	(صفر:٢)
هـ الرملة - هـ ازور	(صفر:٣)
كريات اونو - بروحام	(صفر:٢)
رعنانا - بيت شمش	(صفر:٣)
ازروس - صفريريم	(صفر:صفر)
بات يام - كريات غات	(صفر:١)
ديمونة - هشكيا	(صفر:٢)

□ خير خلف لخير سلف □



● الصورة اعلاه هي للاعب الناشىء احمد موسى، ابن مدينة اللد (١٦ عاماً ونصف العام) نشرتها صحيفة «يديعوت أحرونوت» يوم الاثنين الماضي تحت عنوان «خليفة جيمي» (المقصود رفعت ترك).

واضاف مراسل الصحيفة ان احمد موسى يلعب حالياً لفريق شبيبة هبوعيل تل ابيب، من فرق الدرجة الممتازة بعد ان استطاع المركز المهني لقسم الشباب في هبوعيل تل ابيب، رحاميا روزنبويم ضمه الى شبيبة هبوعيل ليفوز بثلاث مباريات متتالية على فرق القمة في الدرجة الممتازة.

وذكر المراسل ان روزنبويم شاهد احمد موسى وهو يلعب ضمن منتخب اقليمي للشبيبة واعجب بقدرته ونوه بأن موسى هو موهبة كروية ستصل بعيداً.

واضاف روزنبويم : «لقد لاحظت موهبة احمد الخارقة. انه جناح ايسر طبيعي. وعند يلعب في وسط الملعب تبرز حالاً مقدرته الفنية العالية التي تؤهله ان يدير المباراة ويقرأها. وهو في تحرك مستمر. إداؤه مليء بالأحابيل والأفكار. فانني اتابع شخصياً تقدم احمد الذي سيكون ايجابياً».

اتحاد الشبيبة الشيوعية - كفر قاسم

يدعوكم لسماع المحاضرة الاولى من الوثيقة التاريخية للكاتب اميل حبيبي حول «كفر قاسم - المجزرة السياسية» وذلك يوم السبت ٨٥/٢/٩ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. المحاضر: عبد الباسط فريج

■ ملاحظة :

مراسل «أكل جاج» وآخر «وقع في السياج»

□ أتى جميع الصحفيين الذين وفدوا الى استاد كريات حاييم عصر السبت الماضي لتغطية وقائع مباراة الموسم بين مكابي حيفا وبين بيطار القدس، وبحق، على المجهود الخاص الذي بذلته ادارة الفريق الحيفاوي لتوفير راحة المتفرجين والصحفيين الذين شهدوا بعكس الفوضى العارمة التي اجتاحت ملعب نتانيا قبل أسبوعين.

ولم يتجاهل «الاتحاد» الرياضي هذا التنظيم الرائع ونوه اليه مراسلنا الذي غطى اللقاء في تقريره في عدد يوم الاحد الماضي. كذلك فعل الصحفي رامي يتسهار، مراسل البرنامج الرياضي العبري «شيريم وشعريم» الذي كرر ثناءه مرات عديدة بعد ان وفر له المسؤولون عن النظام في الملعب مقعداً مريحاً غطاه سقف من الاسبست حمى المراسل ومرافقيه من الامطار الغزيرة التي لم تتوقف طيلة المباراة.

ولكن الى يسار يتسهار شاهدت مراسل البرنامج الرياضي باللغة العربية («ملاعب واهداف») يقف تحت قبة السماء والى جانبه زميل له حمل المظلة فوق رأس المذيع ورأسه هو ايضا طيلة وقت المباراة..

انني اورد هذه الحادثة بعد ان شاهدت المنظمين ابهاهم يستبدلون مقعداً مريحاً، نوعاً ما، للمراسل العربي بمقعد خشبي آخر لا يصلح حتى للجلوس عليه.

ان التفاصيل المذكورة اعلاه تكفي للاشارة الى التمييز في معاملة صحفي لبرنامج عبري وصحفي لبرنامج عربي ولكنني اتساءل : هل اشتكى المراسل العربي هذه المعاملة للمسؤولين عنه خاصة وان المراسلين يتبعان للاذاعة نفسها ! أو على الاقل هل ذكر المراسل ما عاني منه في اثناء البث الاذاعي عن المباراة ؟!

□ أسعد تلحمي □

□□ اليوم مساءً :

كرنفال كروي في باقة الغربية

*** مباريات بكرة القدم المصغرة باشتراك ألمع اللاعبين العرب وعدد من لاعبي الدرجة الممتازة : عودد محنس وبني لام ونسيم كوهين ونير ليفين وشلومو شيرازي وغيرهم ***



● زاهي ارملي ●



● شفيق المزيل ●



● رفعت ترك ●

● باقة الغربية - لمراسل خاص - تشهد القاعة الرياضية الحديثة التي افتتحت مؤخراً في باقة الغربية، في الساعة السادسة من مساء اليوم الخميس حدثاً رياضياً خاصاً يستقطب أنظار عشاق لعبة كرة القدم في القرية وفي القرى المجاورة.

فمن المنتظر قدوم عدد كبير من ألمع نجوم كرة القدم المحليين، عرباً ويهود، للمشاركة في كرنفال كروي قلما يشهد الوسط العربي مثيلا له.

وكانت ادارة فريق هبوعيل باقة الغربية، من فرق الدرجة الثانية، بالتعاون مع المجلس المحلي في القرية دعت نجوم الكرة للمشاركة في مهرجان بلعبة كرة القدم المصغرة بمشاركة اربع فرق يجري على ارض اضخم القاعات الرياضية في المنطقة.

والفرق الأربع التي ستشارك في المباريات هي : منتخب النجوم العرب ومكابي نتانيا



● علي عثمان ●

وهبوعيل الخضيرة وهبوعيل باقة الغربية معززا بعدد من المع لاعبي فريق بيتار تل ابيب.

وقد وجهت الدعوة لسبعة لاعبين عرب هم : زاهي الأرملي وشفيق المزيل ورفعت ترك وعزمي نصار ومجيد سلباق وعلي عثمان وجميل زعاترة. وتعهد المدعوون بتلبية الدعوة.

وسيلعب المنتخب العربي مع منتخب نجوم نتانيا المؤلف من : عودد محنس وموشه غرياني وشلومو شيرازي وبني لام وباروخ حسن ويودي حلفون (بني يهودا) وفيكتور كحلون (حارس مرمى مكابي الخضيرة).

ولم يتم بعد اختيار لاعبي فريق باقة الغربية الذين سيشتركون في المباراة. وسيعزز صفوف الفريق الباقي ثلاثة من لاعبي بيتار تل ابيب هم : نسيم كوهين وشراغا طوبولنسكي ونيسان كوهين

والللاعب نيرليفين اهبوعيل بيتح تكفا).

ويلتقي الفريق الباقي - المعزز - فريق هبوعيل الخضيرة المكون من : عوفر ستولرو واوري تشاوتشو ويغئال الحداد وعامي الحداد وشلومي غوزلان واهود قانا.

وتبدأ المباريات في الساعة السابعة من مساء اليوم يحكمها حكم الدرجة الممتازة حاييم لفكوفتش.

وسيوزع المنظمون الميداليات على اللاعبين المشاركين في المهرجان ويمنحون كأسين تقديراً للفريقين الفائزين ثم يدعى الضيوف الى حفل عشاء.

ويضيف مراسلنا انه متوقع ان تمتلىء مدرجات القاعة بخمس مئة متفرج (وهذه هي سعتها) لن يفوتوا فرصة مشاهدة مثل هذا الكرنفال.

رفع سعر تعبئة العمود («طور») في استمارة «سبورتوتو».

● قرر مجلس الرهان («سبورتوتو») رفع اسعار تعبئة العمود («طور») في استمارة «سبورتوتو» الى ١٣٠ شيكل إبتداء من الجولة الـ ٢٤ التي تجري في السادس عشر من الشهر الجاري (الاسبوع القادم).

واصبح سعر استمارة الاشتراك ١٥ شيكل..

وسكي وأرانب لارملي وزملائه!

● احتفل مؤيدو فريق مكابي حيفا منذ بداية الاسبوع الحالي بالفوز الكبير الذي حققه ابطال الكرمل على نوابهم المقدسيين يوم السبت الماضي (٣: صفر).

واتسمت تدريبات الفريق بالجدية وظهر اللاعبون بمعنويات عالية وفي احداها حضر أحد مؤيدي الفريق ومعه (١١) زجاجة ويسكي اهداها للاعبي الفريق الذين اشتركوا في المباراة وكتب على كل منها كلمات تقديرية منها: «البروفيسور ممان» و«المفجر سلكتر»، و«أرملي الملك».

ووفى مدرب الفريق شلومو شرف بوعده تجاه الارملي فأحضر معه الى التدريب زوج ارانب التزم باحضاره في حالة فوز فريقه على بيتار!

□ افضل ١١ لاعبا في اوروبا للعام ١٩٨٤:

مكسيم بوسيس - «الليبرو» رقم ١

*** بقلم: عزمي نصير ***



■ للسنة السادسة على التوالي اختار قراء مجلة «اونزه» الفرنسية اللاعب مكسيم بوسيس أفضل ليبرو في اوروبا بعد أن فاز بتأييد ٨٠.٨ بالمئة من قراء المجلة من مختلف أنحاء اوروبا.

انه رجل الأرقام القياسية. وهو بانتظار تحطيم الرقم القياسي الذي سجله سلفه ماريو تريزور بفوزه سبع مرات متتالية بلقب أحد أفضل (١١) لاعبا في اوروبا. وينتظر بوسيس أيضاً فرصة تحطيم الرقم القياسي بالنسبة لاشتراكه في صفوف المنتخب الفرنسي وصاحب الرقم حاليا هو تريزور نفسه الذي اشترك في ٦٥ مباراة دولية. أما بوسيس الذي لعب أول مباراة له مع المنتخب في ٢٧ اذار ١٩٧٦ فاشترك حتى الآن في ٦٢ مباراة دولية (من بين ٧٧ مباراة لعبها المنتخب الفرنسي في هذه الفترة). ومما لاشك فيه أن بوسيس سيحطم الرقم المذكور اذ سيبلغ الثلاثين من عمره في حزيران القادم.

ويكتسب اختيار بوسيس أفضل قشاش في اوروبا أهمية خاصة لكونه تقدم على اثنين من القشاشين البارعين في اوروبا وهما اولسن (اندرلخت ومنتخب الدنمارك) وماسيدا (اسبانيا).

يمتاز بوسيس بسرعته في الانتقال من الدفاع الى الهجوم وبراعته في التصدي للاعبي الفريق الخصم وبسيطرته الرائعة على الكرة وبمراوغته. كل ذلك اضافة الى هدوئه وبرودة أعصابه. انه عملاق كرة وظاهرة كروية تشبهها بزميله ميشيل بلاتيني.

ويلعب مكسيم بوسيس لفريق نانت وفاز معه قبل عامين ببطولة دوري فرنسا وهو ينافس حالياً فريق بوردو على الفوز ببطولة الدوري للموسم الحالي.

□ كرة القدم في الاتحاد السوفييتي:

خفض عدد اندية الدرجة الاولى

● تقرر خفض عدد الاندية المشتركة في بطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في الاتحاد السوفييتي من ١٨ ناديا الى ١٦ ناديا اعتباراً من موسم ١٩٨٦.

ويبدأ الموسم القادم للبطولة في مطلع شهر آذار القادم وينتهي في ٢٣ تشرين الثاني القادم. وبعد انتهاء الموسم ينتقل الفريقان السابع عشر والثامن عشر الى دوري الدرجة الثانية كما يلعب الفريقان الخامس عشر والسادس عشر مباريات ترجيحية مع الفريقين الاول والثاني من دوري الدرجة الادنى.

توحيد فرق الدرجتين الرابعة والثالثة

● قررت سكرتاريا اتحاد كرة القدم في جلستها يوم الاثنين الماضي توحيد فرق الدرجتين الثالثة والرابعة في درجة واحدة ابتداء من الموسم القادم. ويعني هذا القرار إبطال الدرجة الرابعة.

ويلعب حالياً في الدرجة الرابعة ستون فريقاً سينضمون مع بداية الموسم القادم الى ١١٢ فريقاً من الدرجة الثالثة ثم يتم توزيع هذه الفرق الى (١٢) منطقة!

أعنف ٣٠ يوماً في حياة المكسيك

● تحت اسم «٣٠ يوماً في المكسيك» أصدر الاتحاد الدولي برنامج مباريات نهائيات كأس العالم القادمة في المكسيك العام ١٩٨٦ يشارك في البطولة ٢٤ فريقاً يمثلون مختلف قارات العالم.

ويبلغ مجموع مباريات البطولة ٥٢ مباراة.. تقام في ست مدن بالمكسيك.. وتقام المباراة الافتتاحية يوم ٣١ ايار ١٩٨٦.. حيث يدافع الفريق الايطالي عن لقبه، بطل العالم كطرف في مباراة الافتتاح.

وتقام مباريات الدور الاول في المجموعات الست وعددها ٣٥ مباراة في ١٣ يوماً.. ويتأهل ١٦ فريقا للدور الثاني هم أول وثاني كل مجموعة.

وأفضل ٤ حاصلين على المركز الثالث في المجموعات.. وبعد يوم راحة تبدأ مباريات الدور الثاني وتقام في الفترة من ١٦ الى ١٨ حزيران.

بعدها تحصل الفرق على يومين راحة ليبدأ دور الثمانية بين الفرق الثمانية الفائزة في مباريات الدور الثاني «دور ١٦» وتقام مباريات «الثمانية» يومي ٢١ و ٢٢ حزيران ثم يومين للراحة ليقام الدور قبل النهائي يوم ٢٥ حزيران. ويقام النهائي يوم ٢٩ من الشهر نفسه وتسبقه مباراة تحديد المركز الثالث.

تهنئة بالخطوبة

الى العزيز وليد عباس ظاهر وخطيبته - الناصرة. احر التهاني بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

عائلة نوراني - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الخميس ٧ شباط ١٩٨٥

أبو الشمقمق يقول!!



ببغاء وببغاء آدمية!

لا تُلام الببغاء بل مشتريها هو الذي يُلام اذا ما نقل موقعها وأبقى على ما كانت تردده من كلام في موقعها السابق.

ومن ذلك النكتة الشهيرة عن ببغاء وضعتها صاحبتها أمام «بيت سري» وعلمتها أن تصرخ، حين ترى رجال البوليس يداهمون «البيت السري»: «بوليس! انضبوا يا شاطرات»! فاشتراها، منها، ضابط بوليس كبير. ووضعها في مدخل بيته العامر. وأقام لزملائه حفل عشاء راقص في بيته. فلما أخذ ضباط البوليس في التوافد مصحوبين بنسائهم بلباس السهرة (وكانت الدنيا صيفاً) أخذت الببغاء في ترديد هتافها المعتاد: «بوليس! انضبوا يا شاطرات»!

أما الببغاء الآدمي، الذي مسخ وجودنا وحقوقنا في وطننا بكلمة «عرب الداخل» فلا يُلام إلا هو نفسه. لقد سمع هذه الكلمة يرددها بعض أخوتنا الفلسطينيين، على اعتبار أنه من حقهم عدم الاعتراف باسرائيل قبل أن تعترف اسرائيل بهم وبحقوقهم، فرددوها دون أي فهم لموقعهم ولمفهوم هذه الكلمة في داخل هذا الموقع. فالقضية، «في الداخل» هي قضية معكوسة تماماً. انها قضية شارون وأمثاله الذين يريدون اعتبارنا أجانب. انها قضية اسرائيل (الرسمية) التي تود أن لا تعترف بوجودنا في وطننا وبأن هذه البلاد هي وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

تنزل «عرب الداخل» برداً وسلاماً على شارون وأمثاله. فاذا اعترفنا، نحن أنفسنا، بأننا لسنا في وطننا سوى «عرب الداخل»، فكيف سننجح في التصدي لمخططات تحويلنا الى «عرب الخارج»؟!

(أبو الشمقمق)

هل، حقاً، تعرف وطنك؟

الموقع ٦/٢١



● قرية عربية رابضة على قمة الكرمل
● ما اسم هذه القرية.

[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه].

● قصة مسلسلة ●

ماريا ام الانسان

□ بقلم: ڤيتالي زاكروتكين □

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة الرابعة والعشرون)

أرخت يدها اليسرى الى درجة سيئة، لكنها أصرّت ونجحت بمسمرة اللافتة في المكان الذي ارادته. رجعت للوراء خطوات قليلة وقرأت بصوت عالٍ: الفريق الثالث. مزرعة لينين التعاونية.

قالت وهي تضحك ضحكة كئيبة:

- ما الذي تنتظره يا فريقي الطيب، انه وقت الشروع بالشغل!

جلبت من قبوها حربتها وقطعة من القماش المشمّع وذهبت نحو حقل عباد الشمس. وبدا، هنالك، أنه لا نهاية له. تنهدت ماريا وفرشت القماش المشمع على الأرض وبدأت بقطع الأقراص. كانت يابسة جداً وسريعة الانكسار لدرجة أنها خدشت يدها اليسرى المرضوضة. لكن الحربة الالمانية كانت حادة وأسقطت الأقراص أرضاً بسهولة. حملتها على القماش المشمع الى قلب الحقل وألقت الأقراص لتكون على استعداد لكنها. حيث لا تستطيع عين غريبة أن تراها. وبدأت، حالاً، بالعمل على طول الحقل بأربعة صفوف من عباد الشمس. وعندما شارفت النهاية، في منتصف النهار حيث بدأ يقل عباد الشمس، رأت خلايا النحل التي أنشئت هناك بالضبط وقت كان يزهر عباد الشمس فقط.

كان مربي النحل في المزرعة التعاونية هو كيريوشا، ابن عم ماريا، الهادئ، والأحدب. لقد تعلم دورة عن كيفية تربية النحل قبل الحرب، وبما أنه كان عاجزاً فانه لم يكن مؤهلاً لخدمة الحكومة زمن الحرب. ولم يفكر البتة بالزواج وعاش مع أمه في كوخ صغير ونظيف بنته المزرعة التعاونية لهما. شغف كيريوشا بنحله ورحل بخلايا نحله الى السهب، أينما كان احسن لنحله. زارته ماريا في بعض الأحايين وسمحت لكيريوشا أن يحدثها لساعات عن حياة النحل، وعن طيرانه على نحو جماعي من قفير ما لينشئ، مستعمرة أخرى، وعن ملكات خلايا النحل وذكور النحل وكانت في أثناء هذا كله تلتهم العسل العطر من قرص العسل. وأحيط كيريوشا وأمه، مع كل القرويين الآخرين، بالالمان وأخذوا الى مكان ما بعيد وترك النحل اليتيم وهو يموت موتاً بطيئاً من جليد الشتاء.

عدّت ماريا خلايا النحل - كان يوجد منها سبع وستون. وعندما دبّ البرد في النحل توقف عن الطيران، ولم يسمع طنينه. وانتشرت على مدخل الألواح الخشبية أجسام ذلك النحل الذي نقصته القوة في أثناء عودته الى قفاره، لأن يزحف الى الداخل ويجمد حتى الموت.

«يجب أن أغطي الخلايا بشيء ما، ولو بسيقان عباد الشمس فقط. والا فان كل المنحلة سوف تسحق في هذا الشتاء «كانت ماريا تفكر» في هذا الوقت من السنة يكون كيريوشا قد أعادها الى القرية ووضعها في مخبأ الشتاء. الآن فقط لا يوجد كيريوشا ولا أي ملاذ».

وضعت نحلة من النحل المتجمد في راحة يدها وقالت بهدوء:

- أيتها النحلة المسكينة. تركت بدون سيدك وثمة لا أحد حتى يعتني بك...

استذكرت كيف اعتاد كيريوشا أن يعد حديقة النحل للشتاء. صنعت المداخل أصغر في الخلايا، وحينما نقرت على الجدران الخشبية باصبع أصغت للطنين في الداخل.

قالت: «توجد كفايتك من العسل حتى نهاية الشتاء. ولم يؤخذ أحد منها في هذا الخريف وسأفعل شيئاً بشأن قفارك حتى أحميك من الثلج والجليد». عادت حتى تتابع قطع أقراص عباد الشمس وظلت تعمل حتى شعرت بالجوع. وتكومت كومة جميلة وكبيرة في منتصف الحقل حيث لا يقدر أحد أن يراها.

شبكت ماريا أصابع يديها، المتخدرتين المتعبتين، وراء رقبتها وقالت:

- لقد قمت بانجاز نصيبك اليومي أيتها المرأة الطيبة. وعلى الأصحّ أكثر من نصيبك. لكن يجب أن تشتغلي من أجل الفريق كله، ليس عن نفسك فقط. كما تعرفين. عندما يشاء الله يعود أهلنا وستجيبينهم قائلة: أيها الرفاق المزارعون، لقد بذلت جهدي باخلاص. فعلت كل شيء أستطيع فعله لأجلكم. واذا ما ظل شيء غير منجز أو مهمل، فانه ظل هكذا لأن قوتي خذلتني، لذا لا تأخذوه ممسكاً ضدي...

(يتبع)

ابن المعتز — اولئك قومي
مرتفعات الجليل

حِكَم

ومَن يجعل الضُرغامَ بازاً لصيده
تصيَّدهُ الضُرغامُ فيما تصيَّدا

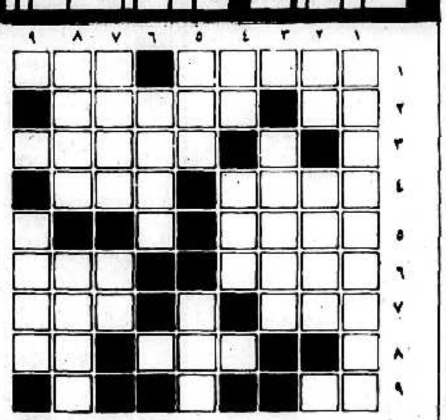
وما قتلَ الأحرارَ كالعفوِ عنهمُ
ومَنْ لكَ بالحُرِّ الذي يحفظُ اليدا

اذا أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكتَهُ
وإنْ أنتَ أكرمتَ اللئيمَ تمرَّدا

ووضعُ الندى في موضعِ السَّيفِ بالعلا
مُضرٌ كوضعِ السيفِ في موضعِ الندى

(ابو الطيّب المتنبي)

كلمات متقاطعة



●● اعداد: حسن رشيد مناع - مجد الكروم ●●

الكلمات الافقية:

١) مطربة عربية - حيوان مفترس
٢) من العائلة - من اشجار بلادنا (غير معرفة)
٣) سيرة الانسانية
٤) تهدي - حلل
٥) يمام
٦) يتقن صنعته - في الجسم + حرف
٧) حرف + خصم - من اللغة (معكوسة)
٨) رجع - حرف جر
٩) قط

الكلمات العمودية:

١) ممثلة عربية
٢) بحر - فاكهة صيفية
٣) ارى
٤) ثلثا وزن - هدم
٥) يستخرج من اشجار بلادنا - لا يخلو منه المطبخ
٦) عديم القيمة
٧) من الطيور - حيوان قطبي
٨) مُضيء - معتاد على الخمور
٩) مدينة اردنية

○○ حل لغز العدد الماضي ○○

الكلمات الافقية:

١) افريقيا
٢) يوسف وهبي + ب
٣) ند - داروين
٤) شكري سرحان
٥) تاس - سرا
٦) ابن سينا
٧) ينحي - كمال
٨) تا + وارسو + د
٩) الفارابي

الكلمات العمودية:

١) اينشتاين
٢) فودكا + بنا
٣) سر - نسر + حال
٤) يفدي - سيوف
٥) قواسمي - آآ
٦) هي + رد - نكرر
٧) ابو + حسام + اس
٨) رابه - او + ب
٩) ابنا + ولدي

احفاد هانيبال

الشاعر الروسي العظيم بوشكين من اصل افريقي

□□ تنمو في الحديقة القديمة في بلدة سويدا على مقربة من لينينغراد شجرة بلوط عمرها ٦٠٠ سنة. وقد جرى هنا لقاء فريد، اذ اجتمع زهاء ٣٠ شخصاً من الرجال والنساء والاطفال. أكبرهم في سن ٨٣ سنة، وأصغرهم عمره ٣ سنوات. انهم يحملون كنيات مختلفة. والتقى الكثيرون منهم لأول مرة. لكنهم كلهم أقارب، منحدرون من عشيرة واحدة. انهم احفاد ابراهيم هانيبال، جد جد الشاعر الروسي العظيم الكسندر بوشكين. وقد جمعتهم محبة الشاعر، والمختصة ببوشكين انستاسيا بيسونوفا التي قامت بالبحث عن أحفاد هانيبال خلال ١٢ سنة.

●● حياة ابراهيم

كيف وصل هذا الافريقي من بلاده الحارة الى روسيا؟ قبل ٢٨٠ سنة جاءوا الى قيصر روسيا بابراهيم البالغ من العمر ٨ سنوات. وكان ابناً لأحد الامراء الأثيوبيين، وقع في أسر الأتراك. واشترى السفير الروسي في القسطنطينية سافا راغوزنسكي هذا الفتى وأهداه لبطرس الأول. وعمد القيصر ابراهيم. وحمل الفتى اسم عرابه. غير أنه كان يرفض الاستجابة حين يدعى باسمه الجديد ولذا أخذوا يدعونه رسمياً ابراهام (ابراهيم) بيتروف. وبعد ذلك اتخذ لنفسه لقب هانيبال. وقد تعلق القيصر بهذا الفتى النشيط الذكي. وغدا ابراهيم خادماً عند القيصر. وأوفد بعد ذلك الى فرنسا لدراسة الهندسة العسكرية.

كان ابراهيم هانيبال نصيراً مخلصاً للقيصر بطرس الأول. وتشمخ في كرونشتات لحد الآن الأبنية العسكرية التي شيدها ابراهيم هانيبال. لقد خدم على مدى ٥٧ سنة وطنه الجديد باخلاص وصدق وأحيل على التقاعد وهو يحمل رتبة جنرال وعاش في ضيعة سويدا قرب بطرسبورغ وهناك دفن.

لقد ترعرعت من أبناء ابراهام بيتروفتش (ابراهيم بن بطرس) العشرة أسرة ضخمة من الروس الهانيباليين. ووهبت هذه الأسرة روسيا على مدى ٢٥٠ سنة، عسكريين وعلماء، وبحارة، وناساً من مختلف المهن. ان الكسندر بوشكين هو أكثر البراعم سطوعاً في شجرة العائلة هذه. وقد اهتم الشاعر بحياة جد جده، ودرس بدقة أصله وفصله. وصور قصة ابراهام هانيبال في روايته التي لم يكمل كتابتها «عبد بطرس الأكبر».

●● بحث غير اعتيادي

كان ينبغي لعدد من الهانيباليين أن يزيد عن ألفي شخص خلال القرنين المنصرمين وفق أبسط الحسابات. وقد أخذت انستاسيا بيسونوفا على عاتقها مهمة البحث عن احفاد هانيبال. انها مهندسة اقتصادية عملت أكثر من عشرين سنة في مصنع كيروف في لينينغراد. وعاشت فترة حصار المدينة، وسلبتها الحرب زوجها ووليدها الوحيد.

قالت بيسونوفا:

- كان الشعر يساعدني على الدوام، في الأحزان وفي وحدتي وفي الأوقات الصعبة لقد حفظت عن ظهر قلب منذ الطفولة أشعاراً كثيرة وأحببت قراءة الشعر جهراً أن بوشكين وليرمونتوف، ويسينين أحب الشعراء الى قلبي. وقد أخذت أجمع المصادر والكتب عن الشعراء المحبين وكنت أرغب في أن احدث رفاقي وأصدقائي في العمل عما أعرفه عن هؤلاء. وبدأت ألقي محاضرات حول ابداع بوشكين وليرمونتوف. وصرفت جل أوقات فراغي على ترويج نتاجات الشعراء المحبين.

عندما أحلت على التقاعد ذهبت الى دار بوشكين (معهد الأدب الروسي) وقلت: شغلوني بأي عمل، حتى ولو تجليد الكتب المهم أن يعود هذا العمل بالمنفعة على بوشكين. وبعد فترة اقترحوا علي القيام بالبحث عن أحفاد هانيبال. وعندما باشرت العمل لم يكن أحد يعرف حتى ذلك الحين غير اسم عائلتين. فأخذت أبحث في الأرشيف، وقمت بدراسة جداول العاملين والوثائق التاريخية، وتضاعف عدد الأحفاد الذين عثرت عليهم تدريجياً. لقد كانت كنيات الاسر مختلفة. ومن هنا منشأ الصعوبة. وضايقتني أثناء عملي احدى سمات الأسر التي تنتمي الى الهانيباليين الا وهي تواضعها، فهم لا يحبون الحديث عن أنفسهم. ولم يفصحوا يوماً ما عن أنفسهم بصفتهم أقارب بوشكين. لقد وفقت على مدى ١٢ سنة في العثور على ٦٠٠ حفيد لهانيبال في طول البلاد وعرضها وكانت المراسلة واللقاءات تكشف لي أسماء جديدة باستمرار. وعثرت على قصص حياة طريفة وممتعة. وأخيراً قررت أن أجمع ولو القاطنين في لينينغراد، وعددهم ٣٠ شخصاً. وتم هذا اللقاء في سويدا في صيف هذا العام.

يؤكد تاريخ سر احفاد هانيبال ان حياة البعض منهم تتشابه مع السيرة الشخصية المجيدة لأجدادهم. فغيوري اندرييف مثلاً ضابط بحري اشترك في المعارك البحرية في الحرب العالمية الثانية ودافع عن جزيرة غانغوت. كما دافع عنها يوماً ما ابراهيم هانيبال. اما الكسندر ديميتروف فهو دكتور في العلوم الجغرافية وباحث قطبي.

■ آلا بيليكوفا ■

(مراسلنا في لينينغراد)

(عن «انباء موسكو» ١٩٨٤/١٢/٩)

كلب يعض فؤاد المهندس

● الجميع يضحكون لقفشات فؤاد المهندس باستثناء الكلب «جعلص» الذي هجم عليه وعضه خلال بروفات مسرحية «هالة حبيبتي» في مسرح الزمالك.

الممثل الكوميدي لم يضحك هذه المرة لأنه كان يتألم فعلاً وان كان يعتقد أن «خطأ تقنياً» قد حصل اذ كان يفترض فيه أن يضحك بصوت عال حتى يهرب الكلب بعيداً، لكنه اكتفى بضحكة هادئة زادت من شراسة المهاجم.

فور أن شفي فؤاد المهندس توجه الى المسرح ليلعب البطولة في المسرحية المذكورة التي تحكي قصة رجل فقير هاجر امريكا اللاتينية ليعود بعد ذلك الى وطنه وقد جمع ثروة طائلة. لكن الوحدة كادت تقتله فراح يبحث عن صديق ليقتل هذه الوحدة.

يشارك فؤاد المهندس في البطولة كل من ايمان، وسناء يونس، وسامي سرحان، وعايدة فهمي، والطفلة رانيا، اضافة الى الكلب «جعلص» الذي يعتبر أحد الممثلين الرئيسيين في المسرحية.

مجموعة من الأطفال تشارك أيضاً وتقدم خمس أغان من ألحان محمد قابيل. فيما صمم حمادة حسام الدين رقصات المسرحية التي وضعها عبد الرحمن شوقي وأخرجها حسن عبد السلام.



«حرب السنوات الاربع»

● ستباشر شاشات التلفزيون العربية قريباً عرض المسلسل التاريخي «حرب السنوات الاربع» الذي يعود الى ايام الحملة النابوليونية والتغلغل الفرنسي والانكليزي في منطقة شمال افريقيا.

هذا المسلسل الذي يعتبر من اهم المسلسلات التاريخية التي شهدتها الشاشة العربية الصغيرة تم تصويره في كل من الجماهيرية الليبية واليونان. ومن الجوانب الهامة فيه ان ممثلين من ثلاثة اقطار عربية هي الجماهيرية الليبية وسوريا ولبنان شاركوا في العمل وهم:

من الجماهيرية: عبد الرحمن بنود وعبد الرحمن ابو قاسم.

من سوريا: اسعد فضة، يوسف حنا، نائلة الاطرش، رضوان عقيلي، سليم صبري، جيانا عيد، صباح السالم واسكندر عزيز.

من لبنان: عماد فريد، ناديا حمدي وخالد السيد.

وضع هذا المسلسل داود شيخاني واخرجه هيثم حقي الذي يقول انه ركز بصورة دقيقة للغاية على المناخ التاريخي لاحداث موضوع المسلسل وبحيث يمكن الحديث عن «التطابق» بين اللحظة التاريخية واللحظة التلفزيونية.

مسرح «الجوال» في سخنين يستعيد نشاطه

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنه - يستعد مسرح «الجوال» في سخنين لانتاج عمل مسرحي جديد. وقد قامت ادارة المسرح باجراء الاتصالات مع الجهات المختصة من اجل تمويل العمل المسرحي المقبل، وكانت استجابة المؤسسة الشعبية للفنون سريعة وقدمت للمسرح مبلغاً وقدره ٢٠٠ الف شيكل. ومسرح «الجوال» يتقدم بالشكر الجزيل للمؤسسة الشعبية على هذا الدعم.

وتجري ادارة المسرح الاتصالات مع مجلس سخنين المحلي لتغطية ما تبقى من تكاليف الانتاج لانجاز هذا العمل، كما اجرت الادارة الاتصالات مع عدد من المخرجين لاخراج مسرحية جديدة.

يا ليلة!

● من طرائف مهرجان القاهرة السينمائي، ان الفيلم السوداني «رحلة عيون» ضل طريقه الى ادارة المهرجان السينمائي الدولي الثامن. مما حال دون عرضه رسمياً ليمثل السودان. وكان المخرج انور هاشم قد ارسل فيلمه الى ادارة المهرجان بوزارة الثقافة، بشارع الهرم، اعتقاداً منه انها تتبع مهرجان للقاهرة السينمائي، بينما تقع ادارة المهرجان في وسط العاصمة. ومن الطرائف الاخرى ان امين عام المهرجان عقد مؤتمراً لمناقشة الفيلم الجزائري «زواج موسى» وذلك من دون ان يعرض الفيلم، ومن دون أن يشاهده احد من النقاد. حتى امين عام المهرجان نفسه. بسبب تأخر الفيلم في الوصول. اما الافلام التي ضاعت فاصحابها لا يزالون يبكون حتى الان امام ابواب الجمارك.

□ الجائزة الاولى □

● في المهرجان الدولي السادس لافلام «٨ مم» التي شهدته العاصمة البلجيكية، فاز السينمائي اللبناني جمال فرحات بالجائزة الاولى. وقد تقدم الفنان الشاب باربعة افلام هي «صبرا وشاتيلا» «الاطفال والحرب» «خلف المتاريس هنالك حياة» «المخطوفون والمفقودون» وجمال فرحات شاب تعلم على نفسه، ولا يزال صغير السن.

دكتور «شوساكي».. قرد بيطري مساعداً!



● «شوساكي» في العيادة اثناء العمل ●

● دكتور «شوساكي» قرد بيطري مساعد من فصيلة الشمبانزي، ورغم أنه لا يتجاوز السبع سنوات، الا انه تجاوز الفحوصات التمريضية التي اهلته لهذا العمل «الحيواني» النبيل وأصبح يعمل كطبيب بيطري مساعد بكل ما تحمل الكلمة من معنى.

«شوساكي» يعمل الان في احدى العيادات البيطرية باليابان، ولا تقتصر مهماته على حل وتهدئة الحيوانات المريضة اثناء حقنهم ومعالجتهم فقط.. بل يصاحب معلمه الطبيب الى البيوت لمعالجة الحالات الطارئة الاسعافية التي تنتاب الحيوانات المنزلية المدللة !!

وكما يظهر في الصورة، يتأبط حقيبة الطبيب المليئة بالعقاقير والادوية - وبالطبع - يرتدي الملابس المعقمة وقبعة «التمرجي» المحترف.. الخ.

ويجلس في سيارة الاسعاف الى جانب الطبيب لتشغيل منبه الطوارئ، وعلى ما يبدو - في ضوء التجربة - تشعر الحيوانات المريضة بالسكينة والاطمئنان عندما ترى «شوساكي» ويضيف الطبيب الياباني الاصلي: «انهم يحسوا بالاسترخاء والاطمئنان عندما يكون «شوساكي» حولهم، يرعاهم، ويسليهم ويداعبهم، ويخفف آلامهم. وبالتالي يبقوا هادئين حتى تتم معالجتهم، وأعتقد انهم يفضلون هذا النوع من الممرضين اكثر بكثير من الممرضات».

والى جانب عمله العلاجي، يقوم شوساكي ببعض الواجبات اليومية الاضافية في العيادة، حيث يتوجب عليه، اطعام الحيوانات المريضة، وتنظيف العيادة وتسلية الزبائن وأولياء امورهما وذلك من خلال عودته الى شخصيته الحيوانية الاصلية.

□■□ صور من ماضينا □■□

صرخة فاضل

● بقلم: بسام سرور - عيلبون ●

فاضل رجل عربي، ذكي بالفطرة، قصيرة القامة، يضع على رأسه الكوفية والعقال، ويعتمدُ في معيشته على الماشية والزراعة.

ورث عن اجداده قطعة جبلية فيها بعض الحجارة وبعض الشجيرات البرية. مارسَ زراعتها وفلاحتها على مر السنين بنشاط وشغف، الى ان حل اليه موزع البريد ذات يوم رسالة لاول مرة في حياته شعر انه موجود، وان احدا يسأل عنه في هذه البلاد. وطلب منه موزع البريد التوقيع على الايصال، وأخرج من جيبه علبة معدنية فيها مادة زرقاء. غمّس فاضل ابهامه فيها ثم بصم على الايصال واستلم الرسالة.

اخذت الشكوك تراوده، وتلعب برأسه الافكار، ترى ما هو فحوى الرسالة ؟ ماذا يريدون مني ؟ لفت انتباهه لون المغلف الكاكي، ولطالما سمع عن هذه الانواع من الرسائل.. وضع الرسالة تحت ابطه واخذ يفتش عمن يقرأها له. فوجد اخيرا احد المتعلمين فقرأ ما يلي: انك مطلوب للمحكمة بخصوص ارض يقولون انها ليست ارضك بل هي املاك دولة. صاح فاضل - شواملاك دولة !.. دولة مين هاي ؟.. هاي ارض ابوي وجدي..

حضر فاضل في يوم المحكمة وادى اليمين القانونية. أخرج القاضي من دُرْجه بعض الاوراق وصورة فوتوغرافية وقال - انظر انها ارض صخرية ووعرة مملوءة بالصخور والاشجار الحرشية وهذا يدل على انك لم تفلحها أبداً وانك سرقتها من املاك الدولة.

حلق فاضل ونظر الى الصورة مشدوها وقال - يا سيدي هاي ارضي وكل عمري بزرعها ويفلحها ويحدين كيف عرفت حضرتك انها كلها صخور واحراش واني سرقتها.. وأنت ما شاهدتها ابدا.. ردّ القاضي - لقد صوّرت هذه الارض، انظر الى الصورة جيدا الا ترى الصُخور الضخمة هذه، و...

قاطعه فاضل وهو يصرخ - هاي اول سمعة الحجر بيصير شقيف (صخرة) قادر القدّار ؟ انا لا بفهم بالطيارات ولا بالتصوير، انا مستعد اني اجيب الله الف شاهد يشهد انها ارضي وبزرعها كل سنة.

اجاب الحاكم ببرود لا اريد شهود. عندي الصورة وهذا يكفي، من هذه اللحظة الارض املاك الدولة وممنوع عليك الدخول اليها.

اخذ فاضل يصرخ بأعلى صوته وكأنه أصيب بنوبة جنونية هاي ارضي. لمين اوَرّح يا ناس، وين العدالة وين النشامه وين.

أخرج فاضل من قاعة المحكمة وهو شبه فاقد الوعي، ويتصبب عرقا وهو يتمتم - عدالة.. طيارات.. صور.. شقفان.. املاك دولة...

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٨ شباط ١٩٨٥، الموافق ١٦ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٢٩ * ٨ صفحات * الثمن : ٢١٠ شيكل *
Vol. 229/41 - 8.2.1985 - Price: 210 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 210 שקל

الاضراب يعمّ جنوب لبنان احتجاجاً على مجازر الاسرائيليين

● قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي تواصل ممارسات القمع الوحشية ضد أهالي منطقة صور ● «صوت لبنان العربي»: أسر جندي اسرائيلي في عملية مقاومة ●

● صيدا ـ الوكالات والاذاعات ـ عمّ الاضراب الشامل، الذي دعا اليه وزير شؤون الجنوب اللبناني نبيه بري، أمس الخميس، جميع مدن وقرى الجنوب اللبناني المحتل والعاصمة بيروت. وذلك احتجاجاً على المجازر التي نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الاطفال والنساء والشيوخ في جنوب لبنان، والتي اسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى في مؤسسة «جبل عامل» التي تضم ١٥٠٠ يتيم، وكذلك احتجاجاً على ممارسات القمع والاعتقالات في القرى والمخيمات المجاورة لمدينة صور.

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

كهانا، بحماية جيش الاحتلال، في رام الله!

● حظر تجول في الدهيشة ● قنبلة حارقة في نابلس ●



● القدس ـ لمراسلنا ـ قام رئيس حركة «كاخ» الفاشية، الراب مئير كهانا، امس، بزيارة استفزازية الى مدينة رام الله المحتلة بحمايه جنود الاحتلال في تنقلاته. وقام كهانا بتفقد الموقع الذي جرى فيه، قبل أيام، قتل الجندي الاسرائيلي «أفي.ار».

وتأتي زيارة كهانا، بصحبة عدد من مؤيديه، في أعقاب الزيارة التي قام بها الى الموقع نفسه، امس الاول، يتسحاق رابين، وزير «الامن».

ومن جهة ثانية القيت، ظهر امس، قنبلة حارقة على سيارة اسرائيلية في شارع «المطحنة» في نابلس. وحضرت الى المكان، اثر ذلك، قوات كبيرة من الجيش وشنت حملة تفتيش واغلقت الحوانيت في منطقة الحادث واعتقلت عدداً من المواطنين.

كذلك تعرضت سيارة اسرائيلية للرشق بالحجارة على الشارع الرئيسي المحاذي لمخيم الدهيشة قبيل ظهر امس. مما ادى الى تحطيم زجاجها واصابة اثنين من ركابها بجراح طفيفة وعلى اثر ذلك قامت قوات الاحتلال بفرض نظام منع التجول على مخيم الدهيشة. وعلم ان دوريات راجلة تجوب المنطقة. كما جرى تكثيف الدوريات في شوارع قرية «الخضر» غربي بيت لحم، في الايام الاخيرة.

ومن جهة ثانية نقلت مصادر مطلعة عن القائم باعمال رئيس الحكومة، وزير الخارجية اسحاق شمير، ونائب رئيس الحكومة وزير الاسكان دافيد ليفي، ووزير الصناعة والتجارة، ارئيل شارون، دعوتهم الحكومة الى البدء في فرض عقوبات قاسية، خاصة الطرد من الوطن، ليس فقط على من يدانون بتهمة رشق الاسرائيليين بالحجارة وانما على اهاليهم أيضاً (اذا كانوا صغار السن) وعلى كل من يدان (!!!) بتهمة «التحريض».

ونقلت المصادر نفسها عن وزير «الامن»، رابين، قوله ان وزارته تبحث موضوع البدء في طرد من اسماهم «المحرضين» من أبناء المناطق الفلسطينية المحتلة.

سخنين، بمجلسها المحلي وأهلها و «جبهتها»، ترحب بالوفود والهيئات، غداً، لغرس أراضي المل!

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ عقد مجلس سخنين المحلي، مساء امس (الخميس)، اجتماعا حضره جميع اعضاء المجلس وعشرات من وجهاء القرية ومواطنيها. وخصص الاجتماع لبحث التطورات الاخيرة في قضية اراضي «المل» والتحضيرات ليوم غرس الزيتون الذي تقرر اجراؤه غداً (السبت) في هذه الاراضي وفي منطقة ام الفحم ـ تضامناً مع المتضررين من اعمال تخريب المزروعات ـ بمشاركة اعضاء كنيست وشخصيات اجتماعية وتمثيلية عربية ويهودية ووفود من مختلف القرى والمدن العربية.

وشرح رئيس مجلس سخنين المحلي، السيد محمد غنايم، التطورات الاخيرة في قضية اراضي «المل» والاتصالات التي جرت مع المسؤولين والدوائر المختصة بشأن تعويض الأهالي المتضررين من تخريب اشتال الزيتون والحقول، والتي كان آخرها اجتماع امس الاول (الاربعاء) بوزير الدولة، عيزر فايتسمان.

هذا وتقرر، في ختام يوم امس، ما يلي :

● تأليف لجنة تنظيمية لاستقبال الوفود التي ستصل الى سخنين، مؤلفة من اعضاء المجلس المحلي وعدد من المواطنين المضيفين، تأخذ على عاتقها مرافقة الوفود القادمة الى الاراضي المعدة للغرس. وسيكون باب المجلس المحلي مفتوحاً منذ

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

في تقرير داخلي حكومي

البطالة في أوجها في حزيران القادم ـ ١٢٥ ألف عاطل

● المعطيات تشير الى ان الوضع سيواصل التدهور بعد هذا «الأوج» ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ كشف مدير مصلحة تنظيم القوى العاملة في وزارة العمل، في تقرير داخلي قدمه الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، ان ازمة البطالة ستتفاقم خلال الأشهر الثلاثة القادمة لتبلغ نسبة ٨،٥٪ (١٢٥ ألف عاطل) من مجمل الأيدي العاملة في البلاد حتى حزيران القادم.

ويشير التقرير، الذي قُدم امس الأول (الاربعاء)، الى ان الاكاديميين واصحاب المهن التقنية والجنود المسرحين والشبان والنساء العاملات سيكونون الضحية الاولى لأزمة التشغيل المتوقع تفاقمها.

ويتوقع معد التقرير، ايضاً، فصل (٥) آلاف من العاملين في فروع البناء والصناعة والخدمات و(٤) آلاف من القطاع العام حتى حزيران القادم.

ويشار، هنا، الى ان الحكومة كانت اتخذت قراراً بتقليص الأيدي العاملة في الدوائر والمكاتب الحكومية بهذا الحجم وذلك قبل الدخول في السنة المالية الجديدة. ويتوقع التقرير ان ينضم ٣٥ الف شخص الى قوة العمل في البلاد خلال العام ١٩٨٥، وان ٥٠٪ من هؤلاء لن يجدوا مكان عمل.

ونشرنا امس، استناداً الى معطيات دائرة الاحصاء المركزية، ان عدد غير المشغلين في البلاد اليوم هو (١٠٢) الف. واذا اخذنا بالحسبان ان الحكومة، في اطار التقليصات التي اقرتها في

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

امر احترازي يمنع طرد ثلاثة من أبناء الدهيشة

● القدس ـ اصدر قاضي المحكمة العليا اهرون براك، في ساعة متأخرة من مساء امس، امراً احترازياً يمنع وزير «الأمن» والقائد العسكري للضفة المحتلة من طرد ثلاثة من أبناء مخيم الدهيشة هم حسن محمود عبدالجواد (صحفي) وماجد علي فرج ومحمد حسين (رئيس مركز شباب مخيم الدهيشة الاجتماعي)، اعضاء «لجنة الدفاع عن أهالي الدهيشة».

قدم الالتماس المحامية فيليتسيا لانغر والمحامي المتدرب احمد نزال، بناء على معلومات تشير الى ان في نية السلطات طرد مواطني الدهيشة الثلاثة.

ويسري مفعول الأمر الاحترازي حتى تقوم المحكمة العليا، بتركيب ثلاثة قضاة، بالبت في الموضوع نهائياً.

تعقيباً على قرار حكام اسرائيل انشاء محطة «صوت امريكا» في البلاد

قلنر : هذه خطوة أخرى لجعل اسرائيل تابعاً لأمريكا وبوقاً ضد الاتحاد السوفييتي وقوى التحرر والسلام

● تل أبيب ـ كشفت صحيفة «معاريف»، أمس، النقاب عن حقيقة أن حكومة «التكتل القومي» أبلغت إدارة ريغن موافقتها على إقامة محطة بث إذاعي أمريكية، «صوت أمريكا»، في اسرائيل للدس على الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية.

وأضافت «معاريف» أن حكومة بيرس ـ شمير كانت طلبت من الادارة الأمريكية التوقف عن الحديث عن هذا الموضوع، قبل حوالي شهر، بسبب الضجة التي أثارها الطلب الأمريكي بإقامة محطة «صوت أمريكا» في اسرائيل.

وأوضحت الصحيفة نفسها أن بحث الموضوع في اسرائيل لم يتوقف وأن رئيس الحكومة، شمعون بيرس، والقائم بأعماله، يتسحاق شمير، ووزير «الأمن»، يتسحاق

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

أسعار الدولار الأمريكي

● دولار من البنك ـ ٧١٠،١٩ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») ـ ٦٩٥،٣٦ ش
● دولار للمسافرين ـ ٨٢٤،٧٣ ش
● دولار «أسود» ـ ٨٤٠ ش

كلمة الاتحاد

من مدرسة بحر البقر الى مدرسة جبل عامل !

□ «مذبحة الأطفال» هو الاسم الرهيب الذي أطلقه المسؤولون اللبنانيون على «عملية التفتيش والاعتقال» التي قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلي في مدرسة جبل عامل الشيعية في منطقة صور ليلة الثلاثاء ـ الاربعاء الماضية.

لقد هزت هذه «العملية» العسكرية الاسرائيلية لبنان من أقصاه الى أقصاه فأعلن الإضراب العام، امس، احتجاجاً عليها. فقد أكد المسؤولون اللبنانيون ان قوات الاحتلال الاسرائيلي هاجمت المدرسة بصواريخ طائرات الهليوكوبتر مما أدى الى وقوع عشرات الجرحى والقتلى بين الطلاب الذين لا يزيد عمر أكبرهم عن ١٣ عاماً. كما جرى اعتقال العشرات الآخرين من الطلاب. وأكدت الحكومة اللبنانية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بيرس ووزير حربيته رابين وقائد اركان جيشه، ليفي، أشرفوا على هذه «العملية».

لقد استمعنا الى ما أذاعته وقرأنا ما نشرته وسائل الإعلام الاسرائيلية الرسمية والصهيونية، امس الأول وأمس، فوجدناها تهمل ـ بشكل مقصود ـ ما تصر المصادر اللبنانية ووكالات الأنباء العالمية على إذاعته عن تفصيلات «مذبحة الأطفال» هذه.

إن المامنا بماضي الاحتلال الاسرائيلي، مضافاً اليه هذا الصمت المريب (حتى ولا مجرد نشر ما أذاعته المصادر اللبنانية ووكالات الأنباء العالمية) يثير في أنفسنا أشد القلق والظنون بأن جريمة «مدرسة بحر البقر» جديدة قد ارتكبت. ويعزز هذه الظنون، ايضاً، ما قيل عن اشتراك رئيس الوزراء ووزير حربيته وقائد اركانه في الاشراف على هذه «العملية» حتى يكونوا ـ حين اكتشاف الجريمة ـ «متكافلين متضامنين» !

إننا نضع هذه الحقائق أمام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي مذكرين بأن المسؤولين الاسرائيليين (وكانوا من الصنف الحالي بالضبط) لم يعترفوا، في حينه، بمجزرة مدرسة بحر البقر.

ونطالب المسؤولين بأن يكشفوا النقاب عما جرى في مدرسة جبل عامل. كما نطالب الصحف ووسائل الاعلام الاسرائيلية الأخرى بأن تكف عن هذا الصمت المشين وعن الوهم بأنها تستطيع ان تلهي الرأي العام عما جرى ويجري بملء صفحاتها بأخبار تحركات الراب لهنغر وزواره.

لقد سمعنا، منذ عدة أشهر، مَنْ يسمي ما يجري في الجنوب اللبناني بـ «حرب استنزاف» على نمط ما جرى على الجبهة الغربية في الأعوام ٦٧ ـ ١٩٦٩. وكان «الرد» الاسرائيلي اقتراف مجازر مدرسة بحر البقر ومصانع ابو زعبل ـ مجازر ضد المدنيين ! فهل، حقاً، يجرؤ القادة الاسرائيليون أنفسهم، أمام شعبهم وأمام العالم، على معاودة الكرة في لبنان وبعد صبرا وشاتيلا ؟!

(«الاتحاد»)

قداس وجناز الاربعين

آل خوري وكركبي وشومر واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

روز وديع كركبي خوري

(ام سليم)

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٢/٩ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة.

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

المدرسة الاكليريكية (المطران) ـ الناصرة
اعلان عن بدء التسجيل للمدرسة

تعلن ادارة المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة عن فتح باب التسجيل للمدرسة للسنة الدراسية ٨٥ ـ ٨٦ وذلك من ٨٥/٢/٢٢ وحتى ٨٥/٣/٧.

يكون التسجيل مفتوحاً للصفوف التالية : رابع وسابع وعاشر. ممكن التسجيل للقسم الداخلي وكذلك لفرع الالكترونيكا في الصف العاشر اذا توفرت الشروط المطلوبة لذلك.

نرجو من المسجل احضار هوية الاب وشهادة الفصل الاول.

تحية سوفييتية الى المؤتمر الـ ٢٥ للحزب الشيوعي الفرنسي

● موسكو «تاس» ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، يوم الأربعاء (٢/٦)، بتحية الى المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي الفرنسي. وجاء في التحية: «إن مؤتمركم اجتمع في فترة تقف فيها البشرية أمام خيار حاسم فإما التشديد اللاحق لسباق التسلح النووي وخطر الحرب، مما يؤدي الى كارثة، وإما ضمان السلم على أساس مبادئ المساواة والأمن المتماثل وتطوير التعاون المتبادل النفع بين البلدان بصرف النظر عن نظامها الاجتماعي».

وأشير في التحية الى ان الرأسمالية، التي تعاني أزمة عميقة، تحاول حل مشاكلها على دروب العسكرة الجامحة والهجمة على العديد من المكاسب الاجتماعية للشغيلة وتقييد الحقوق والحريات الدمقراطية التي كسبتها.

وورد في التحية ان خبرة المجتمع الاشتراكي، الذي جرى بناؤه في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى، تبين بإقناع ان الاشتراكية تكفل تحرير الشغيلة الحقيقي والاعلاء المطرد للاقتصاد ولمستوى الشعب المعاشي وهي تفتح الطريق نحو السلطة الشعبية الحقيقية وإزدهار إمكانات الانسان الروحية والابداعية. وان الحزب الشيوعي السوفييتي يؤكد مجدداً، في سنة الذكرى الاربعين للنصر على الفاشية، انه كان وسيبقى نصيراً حازماً لتحريم السلاح النووي وإتلافه كلياً ولا ينبغي ان يكون له مكان لا على الأرض ولا في الفضاء.

صحيفة «جوردان تايمز» الاردنية

م.ت.ف رفضت اقتراح الاردن حول استراتيجية التحرك المشترك

● عمان ـ نشرت صحيفة «جوردان تايمز» الاردنية، الصادرة باللغة الانجليزية امس، أن منظمة التحرير الفلسطينية أبلغت ملك الاردن رفضها لاقتراحه حول استراتيجية التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك، على أساس شعار «أرض مقابل سلام» وقرار مجلس الامن ٢٤٢.

وأضافت الصحيفة، وهي المرة الاولى التي تنشر صحيفة اردنية مثل هذا الكلام، ان قرار م.ت.ف. اتخذ مساء الثلاثاء الماضي، خلال اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة.

ويشار الى أن «الاتحاد» هي أول من نشر، بالتفصيل، مضمون الرد الفلسطيني ورد حسين على الرد الفلسطيني، وذلك استناداً الى مصدر فلسطيني مطلع.

تيخونوف: الاتحاد السوفييتي يولي أهمية كبيرة لتعميق التعاون الشامل مع البلدان الاشتراكية

● موسكو ـ «تاس» ـ أكد نيقولاي تيخونوف، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، أن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية يوليان اهمية كبيرة لقضية تعميق التعاون الشامل مع البلدان الاشتراكية الشقيقة.

واستقبل تيخونوف، امس الاول (الاربعاء) في الكرملين، ممثلي بلغاريا وهنغاريا وفيتنام والمانيا الدمقراطية وكوبا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا الذين سيشتركون في الاجتماع الاول للجنة مجلس التعاضد الاقتصادي (الكوميكون)، الخاصة بالتعاون في مجال صناعة الآليات.

وتحدث تيخونوف، لدى استقباله وفود الدول الاشتراكية، عن قضايا تطوير الاقتصاد السوفييتي ومواصلة زيادة فعالية الانتاج الاجتماعي والاسراع في عملية التقدم العلمي والتقني وتحسين تنظيم العمل.

م.ت.ف تدين التمرد المناهض لوحدة اثيوبيا في اريتريا

● اديس ابابا ـ و.ص.ف ـ أعربت منظمة التحرير الفلسطينية عن معارضتها للتمرد، الذي بدأ منذ أربعة وعشرين عاماً في اقليم اريتريا في شمالي اثيوبيا. ووصفت المتمردين بأنهم لصوص وإرهابيون. جاء ذلك في بيان صحفي نشره، أمس الأول الأربعاء (٢/٦)، مكتب «م.ت.ف» في اديس ابابا.

وأضاف البيان ان الشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية يدينان بشدة اللصوصية والنشاط الارهابي، التي تشنه القوات المناهضة لاثيوبيا ووحدتها. كما تدين أولئك الذين يقدمون المساعدة الى هؤلاء الارهابيين.

وأكد البيان مساندة منظمة التحرير الفلسطينية الدائمة لسيادة اثيوبيا ووحدة وسلامة أراضيها وكذلك لثورتها. ونفى المعلومات، التي أذاعتها وكالة الأنباء السودانية، حول اشتراك ممثل عن المنظمة في اجتماع للمتمردين. وأضاف ان المنظمة لم تشترك في اي وقت في اجتماع للتآمر في الخرطوم.

● تهنئة ●

الى الزميل محمد حسين شلبي بمناسبة المولودة الجديدة مجدية وألف مبروك.

جبهة اكسال الدمقراطية

منطقة الناصرة:

ارفعوا أيديكم عن شعبنا في الضفة !

● موعدنا، يوم الجمعة (٢/١٥)، مع مظاهرة الاحتجاج والتضامن في الناصرة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ أصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة الناصرة، امس الخميس (٢/٧)، بياناً نددت فيه بالهجمة الشرسة التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي وعصابات المستوطنين ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة، وبشكل خاص في مخيم الدهيشة، الذي يتعرض هذه الايام الى ابشع حملة من الاعتقالات التعسفية والتنكيل الاجرامي الذي لا يميز بين شيخ وامرأة او بين طفل وشاب.

ودعت «الجبهة» اهالي منطقة الناصرة الى التجند بأوسع وحدة، عمالاً وفلاحين وطلاباً ومثقفين، للمشاركة في مظاهرة الاحتجاج والتضامن وفي الاجتماع الشعبي الذي سيعقبها في الناصرة، يوم الجمعة القادم (٨٥/٢/١٥).

وجاء في البيان: «ان شعبنا العربي الفلسطيني في الضفة المحتلة، وفي مخيم الدهيشة خاصة، يستصرخنا ويناشدنا أن نقف وقفة رجل واحد بوحدة صف فولاذية مستنكرين جرائم الاحتلال البشعة، التي ضربت عرض الحائط، بكل القيم الانسانية والقوانين الدولية المتعارف عليها.

«فمنذ ايام عديدة تقوم حكومة التكتل القومي المعراخية ـ الليكودية بارتكاب ابشع الموبقات ضد شعبنا وباغلاق مخيم الدهيشة. وتنظم الاعتقالات التعسفية والتنكيل الاجرامي ضد شيوخ ونساء واطفال وشباب مدن الضفة وقراها، وفي الوقت نفسه تشجع وتطلق ايدي سائبة المستوطنين من «غوش ايمونيم» وارهابيي الفاشي ليفنغر لتعيث الفساد دون اي رادع».

وندد البيان بموقف المجلس الوزاري المقلص الذي «لم يكتف عملياً بمباركة هذه الخطوات وانما شجعها وأكد ضرورة تشديد «القبضة الحديدية» واللجوء الى اغلاق البيوت واطلاق الرصاص على المواطنين الامنين والتلميح الى امكانية العودة الى اسلوب الطرد والابعاد».

ويفضح البيان مخططات السلطة لجعل الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة كبش فداء لسياستها الفاشلة، بعد فشل مخططاتها في لبنان وبعد تصاعد عمليات المقاومة ضد الاحتلال وتبخر اوهام «كامب ديفيد» وسائر الحلول الاستسلامية امام وحدة الشعب العربي الفلسطيني واصراره على حق تقرير مصيره والانسحاب التام.

واختتم البيان بالدعوة الى المشاركة في المظاهرة والاجتماع الشعبي الذي سيعقد في الناصرة تحت شعارات: ● الخزي والعار لحكومة الاحتلال وجرائمها ● شلت يد سائبة المستوطنين ● وحدة صف وطنية ضد العنصرية والفاشية ● الحرية والاستقلال لشعبنا العربي الفلسطيني.

بيرس يتحدث عن «حكم ذاتي» في قطاع غزة

● القدس ـ نسبت اوساط مقربة من مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس، اليه تصريحه، في اجتماع مغلق، ان هناك امكانية للبدء في تنفيذ «الحكم الذاتي» في قطاع غزة. هذا ما نشرته، امس صحيفة «هآرتس».

واضافت انه توجد في مكتب رئيس الوزراء رغبة في اعداد ورقة عمل حول الامكانيات لتنفيذ «الحكم الذاتي» من جانب واحد (!).

مظاهرة طلابية في حيفا احتجاجاً على قرار الهستدروت العنصري في توزيع المنح

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ تظاهر، أمس، عشرات الطلاب الجامعيين من جامعة حيفا ومن معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) ومن معهد الهندسيين، أمام مجلس العمال في حيفا احتجاجاً على قرار الهستدروت العنصري قصر المنح والهبات المالية على الطلاب مسرّحي الجيش وسكان مدن التطوير.

وتحدث في المتظاهرين الطالبان إيتان ألتمان، من قادة حركة «كامبوس» في التخنيون، ومنصور دهامشة، رئيس لجنة الطلاب العرب في معهد الهندسيين، فعبرا عن إحتجاج الطلاب على القرار المجحف وطالبا بالغائه وبزيادة حجم الهبات. وأكد التمان، في كلمته ان الطلاب سيعودون الى التظاهر والى اتخاذ المزيد من الاجراءات الكفاحية من أجل الغاء القرار العنصري.

ووزع المتظاهرون منشوراً على المارّة عبّروا فيه عن إحتجاجهم ورفضهم للمعايير التي اتبعتها الهستدروت عند توزيع منحها على الطلاب. كذلك رفع المتظاهرون شعارات حول الموضوع.

وأرغمت المظاهرة بعضاً من مسؤولي مجلس العمال في حيفا على الخروج الى المتظاهرين والتعبير عن تأييدهم لمطالبهم العادلة. ووعد غبل سيفيري، سكرتير منظمة الطلاب في المجلس، بأن يحصل جميع الطلاب، بمن فيهم العرب، في منطقة حيفا، على الهبات دون تمييز.

ويذكر انه شارك في الدعوة والتجنيد للمظاهرة هيئات طلابية مختلفة من جامعة حيفا ومن التخنيون ومن معهد الهندسيين وهي حركة «كامبوس» اليهودية العربية ولجنة الطلاب العرب وخلية حزب «مبام».

في جلسة بلدية الناصرة، أمس

توفيق زياد: شعب الناصرة يقف، بكل قواه، مع أهالي الدهيشة والبطوف

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ ندد مجلس بلدية الناصرة، في اجتماعه مساء امس (الخميس)، بأعمال القمع والارهاب التي تقوم بها قوات الاحتلال والمستوطنون العنصريون في المناطق الفلسطينية المحتلة، ضد اللاجئين في الدهيشة وسائر شعبنا في المناطق المحتلة.

وجاء هذا القرار في اطار اقرار بيان رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، الذي اعلن: «لا يمكن ان نقف مكتوفي الايدي ازاء هذه الاعمال الاجرامية ونطالب حكام اسرائيل بوقفها فوراً».

وفي الوقت نفسه، بعث المجلس البلدي بتحيات الصمود والكفاح الى اهالي الدهيشة واخوتهم على وقفتهم البطولية.

وبحث المجلس البلدي في جلسته، ايضا، جريمة تخريب اراضي «المل» في البطوف. واقر المجلس بيان رئيس البلدية بهذا الشأن: مؤكداً ان شعب الناصرة سيقف مع أهالي البطوف في معركتهم هذه، بكل قواه. وسيشارك في كافة النشاطات الكفاحية لتثبيت عروبة الاهالي بهذه الارض، وخاصة اعادة غرس اشجار الزيتون في الارض في المظاهرة الجماهيرية يوم غد السبت.

رفع أسعار المياه بأكثر من ٨٠٪

● تل أبيب ـ قررت لجنة الأسعار المتفرعة عن الكنيست زيادة أسعار المياه للاستهلاك البيتي والزراعة بنسبة ٤٠٫٧٪، وذلك علاوة على زيادة سابقة بنسبة ٤٢٪ سبق وقررتها في السنة الماضية. ولكن تقرر ان يجري جبايتها الآن فقط. وعليه تكون الزيادة في أسعار المياه أكثر من ٨٠٪.

وسيصبح سعر الـ ٨ كوب الأوائل للاستهلاك البيتي ١٦٢ شيكل وللـ ٨ كوب الإضافية ٢٥٤٫٨ شيكل، و ٤١٠٫٦ شيكل لكل كوب جديد مستهلك.

أما الحد الأعلى لسعر استهلاك المياه في الزراعة فسيصبح ٤٦ شيكل للكوب الواحد.

البطالة في اوجها في حزيران القادم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ميزانية السنة المالية ٨٦/٨٥، ستقوم بفصل ٣٠ ـ ٣٥ الف مستخدم حكومي فان هذا الرقم لوحده سيدفع بعدد العاطلين الى رقم قياسي جديد في الربع الثالث للسنة الجارية، ١٩٨٥ ويتضح ان «الأوج» في عدد العاطلين حتى حزيران ليس آخر المطاف، وان الهجوم على مداخيل الجمهور واجور العاملين والشغيلة ومستوى معيشتهم ومكان عملهم سيشتد بعد حزيران القادم، ايضا، خصوصاً بعد البدء في تنفيذ التقليصات التي أقرتها الحكومة في ميزانيتها للعام المالي ٨٦/٨٥ ومع الاحتمالات المتزايدة لفرض ضرائب ورسوم جديدة.

وفي هذه الاثناء، يكتفي السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، بتحذير الحكومة (راديو اسرائيل بالعبرية، امس) من ان الهستدروت ستقف ضد الحكومة اذا ما قررت الأخيرة حل الأزمة الاقتصادية عن طريق البطالة وكأن كل التطورات والاجراءات الاقتصادية حتى الآن لا تثبت ان هذه هي نية الحكومة وفعلها ايضا.

بوش: الولايات المتحدة ترفض التفاوض مع م.ت.ف

● لندن ـ الوكالات ـ أكد جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي، في مقابلة صحفية نشرتها مجلة «المجلة» السعودية، الصادرة في لندن، امس الاول، ان الولايات المتحدة لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. وأشار الى انه لم يحدث اي تغيير على السياسة الامريكية إزاء المنظمة.

وادعى بوش ان منظمة التحرير الفلسطينية بدأت تتمزق وتنهار.

وأكد المسؤول الامريكي ان مشروع ريغن «للتسوية في الشرق الاوسط لا يزال «حجر الزاوية» في سياسة الولايات المتحدة في المنطقة وان الادارة الامريكية تعمل على إحيائه.

وفاة فاضل في كفر ياسيف

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من قريتي كفر ياسيف وأبو سنان ووفود من القرى المجاورة، يوم الثلاثاء الماضي (٢/٥)، جثمان الفقيد قاسم السعيد (أبو ذياب) الى مثواه الأخير.

والفقيد من أهالي عمقا اللاجئين في كفر ياسيف. وكان على مدى السنوات الـ ٣٦ المنصرمة صديقاً للحزب والجبهة.

ويتوجه أعضاء الحزب والجبهة في كفر ياسيف وأبو سنان بتعازيهم الى أولاد وعائلة وأقارب الفقيد والى عموم أهالي عمقا راجين للفقيد الرحمة ولآله الصبر والسلوان.

تعقيباً على قرار حكام اسرائيل انشاء

● تتمة من الصفحة الاولى ●

رابين، وغيرهم من المسؤولين الاسرائيليين شاركوا في المباحثات السرية حول الطلب الأمريكي. وقالت «معاريف» إن الموافقة الاسرائيلية جرى تبليغها الى إدارة ريغن ليس عن طريق رسالة خطية وإنما خلال مباحثات رابين مؤخراً في واشنطن.

وعقب النائب مابر فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي على قرار حكومة اسرائيل أنف الذكر فقال: «إنها خطوة أخرى في سلسلة الخطوات التي تجعل من إسرائيل تابعاً لأمريكا وبوقاً لها ضد الاتحاد السوفييتي وضد حركات التحرر الوطني وقوى السلام العالمية».

وأضاف فلنر: «هذا يثبت أن اسرائيل هي دولة غير مستقلة وأن حكومتها لا تتجرأ على رفض الاملاءات والاقتراحات الأمريكية والاستفزازية جداً ضد الاتحاد السوفييتي. وتثبت حقيقة تأخير النشر عن قبول الاملاء الامريكي الجديد، حول محطة البث التي ستقام في اسرائيل للتحريض ضد الاتحاد السوفييتي، أن الحكومة الاسرائيلية تتخوف، أيضاً، من الرأي العام المحلي داخل اسرائيل».

وقال فلنر: «وإن هذه الخطوة مناقضة للمصالح الحقيقية لاسرائيل وترمي الى تعزيز التعاون الاستراتيجي الاسرائيلي ـ الأمريكي وضد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط باشتراك الاتحاد السوفييتي. ولذلك فانها ضد مصالح اسرائيل وضد مصلحة السلام العادل في منطقتنا. ولذلك فنحن نشجب هذا القرار وسنطرح الموضوع على جدول أعمال الكنيست».

جبهة دير حنا الدمقراطية

تدعو أهالي القرية لحضور الاجتماع الشعبي احتجاجاً على اقتلاع اشجار الزيتون في ارض المل وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٢/٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي «السلام». يتكلم: سالم جبران وخطباء محليون.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ نحف

يدعوكم لسماع محاضرة حول «التنظيم الشيوعي» وذلك يوم الاحد ٨٥/٢/١٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب في نحف. المحاضر: زياد موسى.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ قطاع المرج

يدعوكم لسماع المحاضرة الثانية من الدورة التثقيفية لقطاع المرج وهي حول «جوهر الفاشية وطرق النضال ضدها» وذلك يوم السبت ٨٥/٢/٩ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في دبورية. المحاضر: غسان حبيب.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ عكا

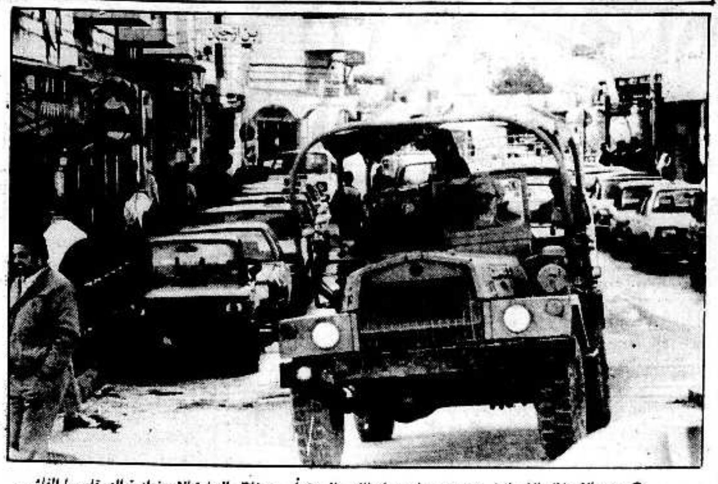
● قسم الفتيات ●

يدعوكم لسماع محاضرة مع محمود ابو شنب عن زيارته للاتحاد السوفييتي وذلك يوم الاحد ٨٥/٢/١٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في نادي «الاخوة» في عكا القديمة.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ ديرحنا

يدعوانكم لحضور الاجتماع الشعبي احتجاجاً على اقتلاع اشجار الزيتون في ارض المل وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٢/٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي «السلام». يتكلم: سالم جبران وخطباء محليون.

جنود الاحتلال في رام الله



● جنود الاحتلال الاسرائيلي يجوبون شوارع رام الله ـ البيرة، أمس، خلال الزيارة الاستفزازية التي قام بها الفاشي كهانا للمدينة.

طوبي: اقتراح «هتحيا» نزع الثقة عن الحكومة هدف الى الضغط باتجاه تشديد «القبضة الحديدية»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ اشترك النائب الجبهوي توفيق طوبي في النقاش الذي أجرته الكنيست حول اقتراح نزع الثقة عن الحكومة الذي قدمته كتلة «هتحيا» يوم الثلاثاء الماضي (٨٥/٢/٥)؛ وكانت كتلة الجبهة امتنعت عن التصويت وشرح النائب طوبي أسباب ذلك قائلا: «إمتنعنا عن التصويت على اقتراح كتلة «هتحيا» ليس لان لنا ثقة بالحكومة ولكن لان هذا الاقتراح لا يعتبر نزعاً للثقة وإنما محاولة اضافية لاستمرار ضغوط «هتحيا» والأوساط اليمينية المتطرفة، المتمثلة في «غوش ايمونيم» والمستوطنين الذين، بتصرفاتهم اليوم، يستفزون مشاعر المواطنين العرب. وقال ان اقتراح «هتحيا» هذا هو جزء من المسلسل العام ويزود الحكومة بالحافز لزيادة الضغط واعمال الاضطهاد ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في «المناطق المحتلة»، المناضلين من أجل الحياة والحرية».

وانتقد طوبي النداءات المطالبة باستعمال «اليد الحديدية» من حيث الطرد وتشديد القيود على أبناء المناطق المحتلة. وقال إنه ثبت فشل هذه السياسة في لبنان.

ثم تطرق الى التمرد الذي يقوم به المستوطنون في الضفة الغربية حيث قاموا باغلاق بعض الشوارع وأقاموا المستوطنات الجديدة حسب قراراتهم هم واستولوا على الأراضي وهددوا بأنهم سيفرضون النظام. ومن ناحية ثانية فان توجه سلطات الجيش كان توجهاً متسامحاً تجاه المستوطنين بل تميز بالتشجيع والاشتراك في «اللعبة» مع ليفنغر وزمرته الذين يجلسون في مخيم الدهيشة ويطلقون النار على الاهالي. وكما يبدو ـ قال طوبي ـ فان حكومة اسرائيل ووزير «الامن» خاصة، معنيون بمظاهرة عرض عضلات كهذه لتكون سبباً في زيادة الاضطهاد ولإنقاذ الاحتلال الذي حتماً سيفشل في الضفة الغربية مثلما فشل في لبنان.

وانتقد طوبي تصريحات رابين حين اعلن انه سيضاعف من محاربة «للتخريب والمخربين». وقال طوبي: «ان التخريب هو تخريب المستوطنين وهو تخريب قوات الاحتلال ضد شعب يريد الحياة بحرية واحترام في وطنه. هذا هو التخريب ومن حق شعب وقع ضحية الاحتلال والاضطهاد ان يقاوم الاحتلال ومن حقه ان يقف ويصمد امام تخريب واضطهاد هؤلاء الذين يريدون سلبه حريته. ان نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ليس تخريباً انما هو نضال عادل من أجل الاستقلال والحرية. وليس في وسع اي اضطهاد سواء كان منفذه رابين او ليفنغر، ان يحطم وحدة الشعب وليس باستطاعته ان يسلبه حقه وان يجهض نضاله العادل من اجل الحرية والاستقلال في دولة مستقلة.

وقال طوبي: هذا هو مضمون نضال الشعب العربي الفلسطيني ونضال قيادته وممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف. وليس بمقدور أية وسيلة تخريبية تحطيم وحدته ونضاله القومي. وان هذه الوسائل والحروب العدوانية التي استهدفت تصفية قيادة هذا الشعب قد فشلت وكانت النتيجة تزايد التأييد الدولي لهذه القيادة. والامر ينسحب، أيضاً على المناطق المحتلة. فان زيادة الاضطهاد ضد طموحات الشعب يؤدي، حتماً، الى تقوية النضال ضد الاحتلال، الذي سيؤدي، في النهاية، الى تصفية الاحتلال وتحقيق المطالب والحقوق الشرعية والعادلة للشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة واحلال السلام العادل للشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ولشعوب المنطقة كافة.

●● تل ابيب ـ علم هنا، أمس، ان وزير خارجية اسرائيل والقائم بأعمال رئيس الوزراء، يتسحاق شمير، سيزور كندا في الشهر القادم، أجوبة [illegible] يبحث شامير مع زميله الكندي، جو كلارك، العلاقات الثنائية بين البلدين والاقتصادية منها بشكل خاص. ومن الجدير بالذكر ان هذه اول زيارة يقوم بها وزير خارجية اسرائيلي الى كندا منذ العام ١٩٧٦.

●● تل ابيب ـ أعلن، امس (الخميس)، عن دخول نائب جديد الى الكنيست هو مركز كتلة «الليكود» في الهستدروت، يعقوب شماي، وذلك خلفاً للنائب يتسحاق زايجر، الذي توفي يوم الثلاثاء الماضي إثر نوبة قلبية حادة.

●● الرياض ـ و. ص. ف ـ أعلن رسمياً في الرياض ان فهد بن عبد العزيز، ملك السعودية، غادر يوم الاربعاء (٢/٦) الرياض في طريقه الى واشنطن. وسيلتقي، يوم الاثنين القادم، الرئيس الامريكي، رونالد ريغن. ويذكر ان زيارة فهد الى الولايات المتحدة هي اول زيارة له منذ تسلمه الحكم.

●● واشنطن ـ و. ص. ف ـ وصل عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، يوم الاربعاء (٢/٦)، الى واشنطن في زيارة تستغرق ثلاثة ايام يعد خلالها للزيارة التي سيقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك الى واشنطن، يوم ١٢ آذار القادم.

●● كورو (غويانا الفرنسية) ـ و. ص. ف ـ من المقرر اطلاق قمرين صناعيين، احدهما عربي والآخر برازيلي، مساء اليوم (الجمعة)، من القاعدة الجوية كورو في غويانا الفرنسية بواسطة الصاروخ الاوروبي «أريان ـ ٣».

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى، التي يجري فيها اطلاق قمر صناعي للاتصالات السلكية واللاسلكية لحساب المنظمة العربية للاتصال بالاقمار الصناعية التابعة لجامعة الدول العربية.

●● اسلام اباد ـ و. ص. ف ـ صرح الرئيس الباكستاني، الجنرال ضياء الحق، يوم الاربعاء (٢/٦)، بانه لن يوقف العمل بالاحكام العرفية فور اجراء الانتخابات التشريعية، في ٢٥ الجاري. واضاف ضياء الحق انه لن يتنازل عن رئاسة الجيش. وانه سيستمر في الاضطلاع بمسؤولياته، رئيساً للاركان العامة.

الاضراب يعمّ جنوب لبنان احتجاجاً

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وواصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، أمس، اجراءاتها التعسفية والارهابية ضد المواطنين في الجنوب المحتل، وبشكل خاص في منطقة صور، حيث واصلت، طوال نهار أمس، اطلاق النيران بشكل مكثف على المحور الممتد من صور وبرج الشمالي، مروراً بمحور البازورية ـ صور، وحتى طريق بلدة معركة ـ صور.

وقامت قوات الاحتلال بعزل هذه المناطق، بشكل تام، عن باقي أجزاء الجنوب. ومنعت حتى سيارات الاسعاف من الدخول اليها لانقاذ المصابين من الهجمة البربرية لقوات الاحتلال على قرى منطقة صور. وفرضت حظر التجول وهددت باطلاق النار على كل من يخرج من منزله او يحاول الهرب.

وهاجمت قوات الاحتلال، صباح أمس أيضاً، مخيم «معشوق» للاجئين الفلسطينيين. وأطلقت النار، بشكل عشوائي، في محاولة لارهاب المواطنين.

من ناحية أخرى نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عدة عمليات مقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب.

وذكر راديو «صوت لبنان العربي» أن رجال المقاومة هاجموا، صباح امس، دورية اسرائيلية على طريق العباسية (قضاء صور) واشتبكوا معها مما أسفر عن مقتل وجرح عدد من عناصر الدورية واسر أحد الجنود الاسرائيليين.

وجاء في نبأ اذاعه «صوت اسرائيل» بعد ظهر أمس الخميس، أن وحدة من حركة المقاومة الوطنية اللبنانية قامت بمهاجمة افراد من جيش العميل «لحد» الى الشرق من مدينة صيدا. كما أنفجر لغم أرضي عند مرور افراد من هذا الجيش بالقرب من قرية «قليلة» وأفاد النبأ أن ١٩ جندياً اسرائيلياً سبق واصيبوا بجراح في خمس عمليات مقاومة في المنطقة التي تمتد بين قرية قليلة ومدينة صور.

سخنين بمجلسها المحلي واهلها

● تتمة من الصفحة الاولى ●

السابعة صباحاً يوم غد (السبت) لاستقبال الوفود.

● اصدار منشور بالعبرية والعربية يوزع على الوفود التي ستحضر، يشرح فيه المجلس تطورات القضية ومسلسل الاعتداءات على اراضي «المل».

● اصدار منشور توضيحي يوزع على اهالي سخنين، اليوم (الجمعة)، يشرح فيه المجلس المحلي كل الخطوات التي اتخذتها بخصوص الموضوع ويتضمن ترجمة كتاب مساعد الوزير، عيزر قابتسمان، الذي يتعهد فيه بدفع تعويضات عن الأضرار ويعقد جلسة مشتركة لجميع الجهات ذات العلاقة لبحث الموضوع.

وفي حديث مع «الاتحاد» أعرب رئيس مجلس سخنين المحلي، السيد محمد غنايم، عن امله ان يحقق «يوم الغرس التضامني» غايته. واشار الى ان المجلس المحلي تلقى عدداً من الرسائل يؤكد مرسلوها فيها عن تضامنهم مع المجلس واستعدادهم للمشاركة في يوم الغرس ومنهم: السلك الاكاديمي في جامعتي حيفا وتل ابيب وحركة النساء الدمقراطيات واللجنة ضد العنصرية والشبيبة العاملة والمتعلمة والسيد نواف مصالحة، مركز «الدائرة العربية في الهستدروت».

كما قررت لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي، في اجتماعها أمس الاول (الاربعاء)، المشاركة في يوم الغرس. واتخذت القرار نفسه لجنة قطاع الشاغور لاتحاد الشبيبة الشيوعية ولجنة العمال في سخنين.

واصدرت جبهة سخنين الدمقراطية، امس (الخميس)، بياناً وزعته على الاهالي دعتهم فيه الى المشاركة الفعالة في يوم غرس الزيتون وحددت الساحة العامة، قرب النصب التذكاري لشهداء يوم الارض الخالد، ملتقى للوفود القادمة من خارج القرية.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كفر قاسم

يدعوكم لسماع المحاضرة الاولى من الوثيقة التاريخية للكاتب اميل حبيبي حول «كفر قاسم ـ المجزرة السياسية» وذلك غداً، السبت ٨٥/٢/٩ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي. المحاضر: عبد الباسط فريح.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ كوكب ابو الهيجاء

يدعوكم لسماع محاضرة حول «نضال الجماهير العربية في اسرائيل» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٢/٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الرفيق احمد الحاج. المحاضر: توفيق كناعنة.

الحزب الشيوعي ـ كفرياسيف ـ ابو سنان

● تضامنا مع شعبنا في المناطق المحتلة
● تضامنا مع قرى البطوف لحماية اراضيهم

يدعوكم لحضور اجتماع شعبي وذلك يوم السبت ٨٥/٢/٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في «دار الصداقة» في كفرياسيف، تحت شعارات:

● هلموا لنرفع صوتنا ضد ممارسات الاحتلال وسائبة المستوطنين على اهالي مخيم الدهيشة والضفة المحتلة.

● هلموا لنرفع صوتنا ضد الاعتداءات المتكررة على اراضي قرى البطوف.

● شاركوا غداً في اعادة غرس اراضي سخنين وعرابة بأشجار الزيتون المباركة.

رياضة

لقاء شباب الناصرة ـ كريات آتا في طمرة..

● حيفا ـ تجري غداً السبت مباريات الاسبوع الثامن عشر في الدرجة الاولى بينما تلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع الخامس عشر. اما فرق الدرجتين الممتازة والقطرية فتلعب مباريات الجولة الثالثة للفوز بكأس الدوري.

ونورد فيما يلي جدول مباريات دوري الدرجتين الاولى والثانية مشيرين بين قوسين الى ساعة اجراء المباراة (باعتبار ان الفريق الذي يظهر اسمه اولا هو الفريق المضيف) :

● الدرجة الاولى ●

[المنطقة الشمالية]

المباراة	الساعة
هـ. شفاعمرو ـ هـ. طمرة	(١٥,٠٠)
شباب الناصرة ـ كريات آتا	(ملعب طمرة ـ ١٥,٠٠)
طيرة الكرمل ـ بـ. نتانيا	(١٥,٠٠)
هـ. الخضيرة ـ اور عقيبا	(١٥,٠٠)
تل حنان ـ بيسان	(١١,٠٠)
هـ. عكا ـ إخاء الناصرة	(١٥,٠٠)
هـ. العفولة ـ تسيرت عليت	(١٣,٠٠)

[المنطقة الجنوبية]

المباراة	الساعة
بـ. بئر السبع ـ إ.ش.يافا	(١٢,٣٠)
هـ. الرملة ـ هـ. ازور	(١١,٠٠)
كريات اونو ـ يروحام	(١٥,٠٠)
رعنانا ـ بيت شمش	(١٥,٠٠)
لزروس ـ صفريريم	(١٣,٠٠)
بات يام ـ كريات غات	(١٠,٣٠)
ديمونة ـ هشكيا	(١٥٠٠)

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]

المباراة	الساعة
مجد الكروم ـ حتصور	(١٥,٠٠)
المكر ـ شباب عكا	(١٥,٠٠)
افيكيم ـ شباب طمرة	(١٥,٠٠)
هـ. نهريا ـ اكسال	(١٥,٠٠)
بيالك ـ بـ. نهريا	(١١,٠٠)
هـ. عكا ـ كفر سميع	(١١,٠٠)

[المنطقة الشمالية ب]

المباراة	الساعة
المجيدل ـ ع. كفار سابا	(١٥,٠٠)
يكنعام ـ بيت اليعزر	(١٥,٠٠)
هـ. ام الفحم ـ غ. اولغا	(١٥,٠٠)
باقة الغربية ـ دالية الكرمل	(١٥,٠٠)
عسفيا ـ سولم	(يكنعام ـ ١٠,٣٠)
الطيبة ـ كفر قرع	(الطيرة ـ ١٥,٠٠)
نحلئيل ـ ع. حيفر	(الخضيرة ـ ١٣,٠٠)

[المنطقة الجنوبية أ]

المباراة	الساعة
رمات هشرون ـ هـ. الطيرة	(١٠,٣٠)
هـ. هرتسليا ـ جلجولية	(١٥,٠٠)
هـ. كفر سميع ـ هـ. هرتسليا	(١٥,٠٠)
كتمونيم ـ بـ. كفار سابا	(١٣,٣٠)
نفيه غولان ـ محنيه يهودا	(١٠,٣٠)
اور يهودا ـ شيكون هزراح	(١١,٠٠)
كفار شليم ـ الرملة	(١١,٠٠)

جبهة أم الفحم تشارك بوفد كبير في يوم غرس الزيتون في البطوف

● سكرتارية الجبهة تقر في اجتماعها الأول لجان العمل المختلفة ● انضمام ٣٠ عضواً جديداً الى الجبهة وانضمام عضو خامس الى الكتلة البلدية ●

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ قررت، جبهة ام الفحم الدمقراطية ان تشارك، بوفد كبير، غدا (السبت) في عملية غرس اشتال الزيتون في اراضي «المل» في قرى مثلث يوم الارض (سخنين وعرابة ودير حنا).

وجاء ذلك ضمن القرارات الهامة التي اتخذتها سكرتارية جبهة ام الفحم في اجتماعها الاول، الذي عقد مساء الثلاثاء (٨٥/٢/٥) بحضور ممثلي جميع الاطارات الممثلة في السكرتارية.

وترأس الاجتماع عضو سكرتارية الجبهة، الاخ محمد حسن ابو رضا. والقى سكرتير الجبهة المحلية، الاستاذ تيسير خالد اغبارية كلمة رحب فيها باعضاء السكرتارية المنتخبين وبممثلي نساء وشباب الجبهة. ثم قدم بياناً تطرق فيه الى مؤتمر جبهة ام الفحم الاول، الذي عقد في ٨٥/١/١٨، مؤكداً على عظمة العملية التنظيمية للجبهة التي ساهمت في توسيع صفوف الجبهة. فاشار الى انضمام اكثر من ٣٠ عضوا جديدا الى الجبهة. كما اشار الى اهمية انضمام عضو المجلس المحلي، السيد صالح فضل، الى كتلة الجبهة ليصبح عددها خمسة اعضاء مع الرئيس.

كما تطرق الى المؤتمر القطري الاول للجبهة الذي عقد في الناصرة والى النجاح الساحق الذي حققه هذا المؤتمر.

وتطرق اغبارية كذلك الى الاعتداء الجديد على اراضي مثلث يوم الارض فأكد انه يشكل محاولة جديدة لمصادرة الاراضي هناك، واكد على واجب كل الوطنيين بالمشاركة، غدا السبت، في يوم غرس الزيتون في «المل».

ثم قدم بيانا تنظيميا قدم فيه اقتراحات لاقامة لجان العمل المختلفة وهي لجنة تنظيم ولجنة اعلام ولجنة مالية ولجنة ضد العنصرية.

ثم جرى طرح عدد من القضايا البلدية الهامة التي جرت مناقشتها من قبل الاعضاء وقام بتلخيصها رئيس المجلس المحلي، الاستاذ هاشم محاميد.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية : ● التضامن مع مجالس واهالي قرى مثلث يوم الارض ضد محاولة مصادرة اراضي «المل» ● إرسال وفد كبير الى قرى سخنين وعرابة ودير حنا، غدا السبت، لاعلان التضامن وللمشاركة في غرس اشتال الزيتون ● إحياء الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، من قبل نساء الجبهة وحركة النساء الدمقراطيات ● النظر باعزاز وتقدير الى مؤتمري الجبهة، محلياً وقطرياً، والعمل على توسيع صفوف الجبهة ومناشدة القوى والشخصيات الوطنية في ام الفحم وخارجها الانضمام الى الجبهة ● اصدار بطاقات عضوية لاعضاء الجبهة وتحديد رسوم اشتراك سنوي بمقدار عشرة الاف شيكل حداً ادنى لكل منتسب وعضو في الجبهة ● تشكيل لجان اولى للعمل على النحو التالي : ● لجنة مالية مؤلفة من السادة يوسف توفيق ووفاء محاميد وابو زاهر ويركزها يوسف توفيق ● لجنة اعلامية مؤلفة من السادة محمود حصري ومريد فريد ومحمد علي مصطفى وعلي حسن خضر وأسامة محاميد وبشرى شريدي ومحمد جبل ● لجنة العمل التطوعي يركزها السيد مصطفى انيس جاد ● لجنة ضد العنصرية مؤلفة من السادة : رئيس المجلس هاشم محاميد وسكرتير الجبهة تيسير خالد اغبارية والمحامي وليد عسلية ومريد فريد.

هذا وقررت السكرتارية عقد اجتماعات اخرى قريباً لاتمام العملية التنظيمية واقرار برنامج للجان العمل.

اثر معالجة النائب طوبي: وزارة الاسكان تعترف بحق عائلة حاج حسين في يافا

● حوالي ٢٠ مليون دولار لترميم الاحياء في الرملة وحيفا ومعلوت ترشيحا ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ناظم بدر ـ اعلن نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان، دافيد ليفي، ان عائلة حاج حسين من يافا ستحصل على شقة مناسبة في الاشهر القريبة، في اطار مشروع الشقق الذي اقيم في يافا.

وجاء ذلك في اطار رده على استجواب كان قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي حول ضائقة العائلة السكنية وتصرف شركة «عميدار» والشرطة تجاه هذه العائلة.

واضاف الوزير ان وزارته كانت على استعداد لدفع للعائلة اجرة شهرية لشقة مستأجرة لهذه العائلة. واعلن الوزير، ايضا، انه في اطار مشروع ترميم احياء الفقر فقد رصد لقرية معلوت ترشيحا (٦,٥) مليون دولار وللبلدة القديمة في الرملة ١٢,٧٦ مليون دولار. اما حي وادي النسناس في حيفا فقد خصص له مبلغ (٢٥٠) الف دولار.

هذا ما جاء في رد الوزير ليفي على استجواب النائب طوبي حول المبالغ التي رصدت لترميم احياء الفقر العربية في المدن المختلطة والقرى العربية، في اطار برنامج ترميم احياء السكن.

من مظاهر الازمة : هبوط في المباع بالجملة

● تل ابيب ـ يتضح من معطيات شبكة حوانيت «كول بو» و «سوبر ماركت» و «شرشيرت» ان مبيعات هذه الحوانيت الكبرى بالجملة انخفضت بنسبة ١٠٪ في الربع الأخير من السنة الماضية بالمقارنة مع ما كانت عليه في الفترة المماثلة من العام الماضي.

وقد انخفض المباع بنسبة ٥٪ في العام ١٩٨٤ بالمقارنة مع العام ١٩٨٣. والمتوقع ان يؤدي استمرار الوضع الاقتصادي المرتدي على ما هو عليه اليوم الى مزيد من الهبوط في المباع.

موظفو البنك العربي الى الاضراب العام اذا لم تستجب الادارة لمطالبهم

* المطلب الأساسي لموظفي البنك العربي: المساواة مع موظفي بنك لئومي، صاحب البنك العربي نفسه * الهستدروت تؤيد نضالهم ثم تتراجع * الجبهة تلاحق الهستدروت *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اعلن موظفو البنك العربي الاسرائيلي اصرارهم على تحصيل حقوقهم في المساواة مع موظفي بنك لئومي في الاجور وشروط العمل واكدوا انهم سيصعدون اجراءاتهم الكفاحية حتى الوصول الى الاضراب العام والمفتوح ابتداء من ١٩ الجاري اذا لم تستجب الادارة لمطالبهم.

واعلنت لجنة الموظفين انها ستعلن الاضراب طول يوم ١١ الجاري (الاثنين القادم) وكذلك طول يوم ١٥ الجاري (الجمعة القادم) وتواصل اجراءاتها الكفاحية اليومية.

ويذكر ان مستخدمي البنك العربي الاسرائيلي بدأوا الاجراءات الكفاحية منذ ٢ الجاري بعد ان كانوا اعلنوا نزاع عمل مع الادارة. والمطلب الاساسي الذي يضعه الموظفون هو ـ تطبيق بنود الاتفاق بين لجنة الموظفين والادارة القاضي بأن تدفع هذه للموظفين كل ما تدفعه لموظفي بنك لئومي (هذا الاخير هو صاحب البنك العربي الاسرائيلي). اي بكلمات اخرى المساواة مع موظفي بنك لئومي في الاجور وشروط العمل. وقد امهلوا الادارة حتى العاشر من شباط الجاري. فاذا لم تستجب، سيعلن اضراب ليوم واحد (٢/١١) ثم تستمر الاجراءات اليومية حتى يحين موعد الاضراب المفتوح (٢/١٩).

كما عاد موظفو البنك على مطالبهم التي طرحوها منذ حوالي السنة ولم تنته المفاوضات عليها مع الادارة وتتلخص في :

● تطبيق الاتفاق بينهما على عدم احضار موظفين كبار من بنك لئومي الى البنك العربي لان هذا يحد من تقدم موظفي البنك العربي.

● تسوية قضية الاعياد والكف عن اعتبار الاعياد الدينية الاسلامية والمسيحية ايام عمل تخصم من الاذن السنوي لمن يتغيب فيها (الاعياد التي تعترف فيها الادارة ١١ عيدا لجميع الاديان اضافة الى يومي عطلة اجبارية في عيد رأس السنة اليهودية ويومين آخرين هما في يوم الاستقلال ويوم الغفران).

● الاعتراف بقرار المحكمة الشرعية الدرزية الذي وافقت عليه ايضا ادارة خدمات الدولة ويقضي باعطاء الموظفين ابناء الطائفة الدرزية العربية ٧ ايام عطلة في حالة الحداد (بدل ٣ ايام) احتراما للتقاليد الدينية للطائفة.

● تعميم كل المكاسب النقابية التي حققها موظفو بنك لئومي لتشمل موظفي البنك العربي مثل زيادة قروض الاسكان والمساهمة في تأمينات علاج الاسنان (بحيث تدفع الادارة ثلث التكاليف والنقابة الثلث الثاني والموظف الثلث الثالث).

وكان مدير عام البنك عوفاديا حسون قد رفض هذه المطالب، حتى الان، مما جعل الموظفين يلجأون الى الكفاح النقابي. وتوجهوا الى المسؤول النقابي في مجلس عمال حيفا السيد اوري سديه (مبام) فأعطاهم الضوء الاخضر لشن النضال. ولكنه تراجع بعد حين جراء الضغط على ما يبدو. فرفعوا القضية الى المسؤول القطري (الفنا ليفكوبتس، سكرتير لجنة موظفي البنوك وشركات التأمين في الهستدروت). وتعين لهم اجتماع به اليوم الجمعة (٢/٨).

وعلى ضوء موقف قيادة الهستدروت المراوغة المتهادن ابرق النقابي الجبهوي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، الى السيد ليفكوبتس، يدعوه الى تبني مطالب العاملين ودعمهم الكامل في كفاحهم وعدم التراجع والخنوع.

رئيس مجلس كفرقرع ينشط لتطبيع العلاقات مع النظام المصري

* يبادر الى اقامة احتفال لافتتاح المكتبة العامة، القائمة منذ فترة طويلة، من أجل اشراك ممثل النظام المصري *

● كفرقرع ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ فوجيء اهالي كفرقرع بدعوة مجلس محلي كفرقرع و «عبير» لرعاية التعليم في كفرقرع لحضور احتفال افتتاح المكتبة العامة في بناية مسجد «النور» وحفل توزيع المنح والقروض للطلاب الجامعيين من صندوق رابطة «عبير» لرعاية التعليم في كفرقرع اليوم الجمعة (٨٥/٢/٨) وذلك بمشاركة ممثلي النظام المصري في اسرائيل محمد بسيوني، الوزير المفوض في السفارة المصرية وعاصم مجاهد، الملحق الثقافي المصري في السفارة المصرية. وقوبل هذا النبأ باستنكار الاهالي الشديد.

وبعث اعضاء الجبهة في مجلس كفرقرع المحلي، زهير توفيق والمحامي جمال ابو فنة ورفيق عسلي برسالة الى رئيس المجلس المحلي في كفرقرع، جاء فيها «لقد فوجئنا بالاحتفال بمناسبة افتتاح المكتبة العامة ودعوة مفوض السفارة المصرية لهذا الاحتفال. اننا نرى بذلك استهتارا باعضاء المجلس المحلي وبكرامة قريتنا، وبهذا ندعوك لعقد جلسة طارئة للمجلس المحلي لبحث الموضوع من اجل الغاء زيارة ممثل «كامب ديفيد» لقريتنا».

ومن جهة اخرى، بعث زهير توفيق، عضو الهيئة التأسيسية لرابطة «عبير» برسالة الى السيد محمد مصاروة، رئيس الرابطة، جاء فيها : «لقد تلقيت ببالغ الدهشة والاسف قيام ادارة رابطة «عبير» بدعوة المفوض المصري في السفارة المصرية لحفل توزيع القروض والمنح على الطلاب الجامعيين. انني على ثقة بأن الرابطة انبعثت من اجل هدف نبيل وهو مساعدة الطلاب الجامعيين ورفع مستوى التعليم في القرية وعدم التدخل في القضايا السياسية التي لا يجمع عليها اهالي القرية. فان هذه الخطوة، بدعوة المفوض المصري تعتبر اخلالاً في التفاهم داخل القرية وهي محاولة بائسة لخدمة اهداف «كامب ديفيد» سيئة الصيت. لذا وبصفتي عضواً مؤسسا في الرابطة ادعوك للعدول عن هذا العمل الذي يسيء للرابطة ولاهالي القرية».

وأصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفرقرع بياناً وزعته على الاهالي امس الاربعاء (٨٥/٢/٦) تساءلت فيه : «هل الهدف هو بالفعل الاحتفال بافتتاح المكتبة العامة رغم مرور عدة سنوات على قيامها ام اختلقت هذه المناسبة من اجل الاحتفاء بالسيد محمد بسيوني وصحبه ! مع العلم ان الاغلبية الساحقة من الشعب المصري الشقيق ترفض سياسة «كامب ديفيد» وترفض تواجد بسيوني في اسرائيل من منطلق التضامن مع شعبنا الفلسطيني والعداء لسياسة الحرب والاحتلال والمجازر التي تقوم بها حكومة اسرائيل. ان الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل ترفض سياسة «كامب ديفيد» وترى فيها السبب لمجازر لبنان والاستمرار في سياسة الاحتلال. وعلى هذا الاساس لا يوجد مجلس محلي عربي يحترم نفسه يرضى باستقبال بسيوني ممثل سياسة «كامب ديفيد».

«ومن هذا المنطلق ـ تابع البيان ـ نرى خطورة خطوة ادارة المجلس المحلي ونطالب المجلس المحلي بالغاء الدعوة للمفوضية المصرية. واذا كان لا بد من الاحتفال فكان الاحرى بادارة المجلس المحلي ملء الرفوف الفارغة بالكتب حتى تكون هنالك مصداقية للاحتفال. اما بخصوص ادارة رابطة «عبير» وتوزيع المنح للطلاب الجامعيين فقد كان هنالك نوايا سيئة من قبل ادارة المجلس المحلي لاستثناء كتلة الجبهة من حضور الاجتماع التأسيسي لانتخاب ادارة الرابطة».

اللهم اشهد اني شامتت !

● عملاً بالقول القائل: «ما رابح كثر من الثبايح» نزل الخواجا جوفنيا داتون، رئيس تحرير «الانباء» [illegible] شتما بـ «الاتحاد» ومحرريها وبجميع الشيوعيين [illegible]

ـ [illegible]

ـ في عددها الذي [illegible] «الانباء» [illegible] (افتتاحيتها)، ورئيس التحرير [illegible] ساحة الصحافة العربية [illegible] الشائعات والأكاذيب. وما ينشره [illegible] («الانباء» ١٩٨٥/١/٣١).

[illegible]

ـ [illegible]

(ادوار الياس)

رسالة حيفا :

عضو كتلة «الليكود» في بلدية حيفا «يفزع» لكهانا ويلجأ الى التحريض الأرعن على المواطنين العرب

● عضو «الجبهة» يتصدى للتحريض وغورنيل يقول : يجب ايقاف كهانا عند حدّه ●

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ في اجتماع مجلس بلدية حيفا المنعقد، مساء يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٢/٥، قدم عضو المجلس زئيف كاتس (ليكود) اقتراحاً لجدول الاعمال بعنوان: «موقف البلدية من حزب «كاخ»».

وانتقد زئيف كاتس، في كلمته، قيام موظفي البلدية بإزالة اللافتات التي وضعها الفاشي، كهانا على مكتبه في شارع «هحالوتس» مدعياً ان (حزب «كاخ») هو حزب قانوني.

ثم أخذ زئيف هذا في التحريض الأرعن على المواطنين العرب، مدعياً انهم قاموا بالاعتداء على اليهود في ملعب كرة القدم في الناصرة. وذكر بقتل الفتى داني كاتس محرضاً على العرب. وتصدى له عضو المجلس البلدي عن الجبهة الدمقراطية، زاهي كركبي، محذراً من مضمون كلامه العنصري الخطير.

وقد ردّ رئيس بلدية حيفا أريه غورنيل فقال إنه أصدر الامر بازالة اللافتات بنفسه، لانه يعمل في هذه المنطقة يهود وعرب ويجب المحافظة على جو التفاهم القائم ومنع أي عمل يسيء الى ذلك. وقال إنه يجب ايقاف كهانا، الآن، عند حده. وذكر بأن الكنيست قلصت من حرية تنقل الحاخام كهانا.

واقترح السيد غورنيل شطب الاقتراح، فأسقط بأصوات الاكثرية. ومن الغريب ان عضو البلدية من كتلة «شينوي» البروفسور يهوديت ناؤوت صوتت الى جانب الاقتراح مدعية انها تؤيد بحث كل طلب يتقدم به أعضاء البلدية !

● كركبي يطالب بمنع هدم بيت عائلة عربية ●

● توجه عضو المجلس البلدي في حيفا، عن الجبهة الدمقراطية، زاهي كركبي برسالة الى رئيس البلدية يطلب منه العمل على عدم هدم البناء غير القانوني في شارع هرتسليا (٣٤) التابع للمواطن يعقوب عمار، وذلك بعد أن ألغت المحكمة أمر المنع، الذي اصدرته قبل أسبوعين.

وعلل كركبي مطلبه هذا بأن البيت المذكور معدّ لعائلة شابة تفتقر الى مكان سكن. وقد بنت المنزل المذكور من دون مساعدة المؤسسات التي تقدم الدعم في حالات الضائقة السكنية. وأن هدم البناء يعني اضافة عائلة أخرى الى العائلات العديدة التي تفتقر الى مكان سكن في المدينة.

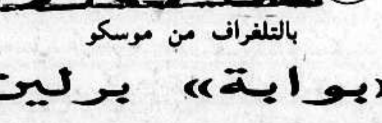
وجاء في الرسالة أيضاً: «أنني أعلم بأن البيت المذكور أقيم من دون ترخيص، وأنه لا يوجد فائض من نسب البناء المسموح بها التي تفسح المجال لشرعية البناء. ولكن هناك امكانية لطلب تغيير خارطة المدينة من أجل زيادة نسب البناء المسموح بها.

«وفيما يتعلق بالمنزل المذكور في شارع هرتسليا ٣٤، فان البناء هو ملك يعقوب عمار. والمنزل الذي أقيم حديثاً بُني على سطح البناء. وهو لا يتجاوز حدود البناء القائم لا يضرّ بالجيران او بحركة السير.

«ولذا فاني أطلب منك ان تأخذ هذا كله بالاعتبار وتحول دون هدم المنزل خصوصاً وأن قاضي المحكمة قد سمح منحك حق اتخاذ القرار أخذاً بالاعتبار وضع العائلة الشابة».

اضراب المهندسين والفنيين في «كور»

● تل ابيب ـ اعلن المهندسون والفنيون العاملون في احتكار «كور» الاضراب عن العمل ليومين، امس وامس الاول، وذلك احتجاجاً على عدم وفاء ادارة «كور» بدفع الزيادات في الاجور المتفق عليها بينهم وبين الادارة. ومن الجدير بالذكر ان احتكار «كور» شركة تابعة «لحفرات عوفديم» الهستدروتية.



بالتلغراف من موسكو

«بوابة» برلين

● كتبت جريدة الحزب النازي (فولكشير بوبختر) «لقد عاد الجيش الالماني في الجبهة الشرقية من حيث ابتدأ».

ان ما كتبته الجريدة يعيد الى الاذهان، ما قاله مؤرخ تركي منذ قرنين ونيف، بعد ان اخفق الجيش التركي في ايران واجبر على فك الحصار عن مدينة (طوريز)، قال: «لقد نبتت وردة الانتصار الحمراء على التربة الدامية، وما علينا إلا ان ننتظر الربيع حتى يتفتح برعومها».

ان خيال الالمان خصب واسع، يمنعهم من تقدير تراجعهم حق قدره، ولا يزالون ينتظرون الربيع فتتفتح البراعم الحمراء التي نبتت على التربة الدامية! انهم يتناسون القبور التي تعج باجسام الملايين من خيرة رجالهم ولا يزالون يسربلون أمامهم وشاحات مزخرفة. يحاولون ايهام شعبهم انه بامكان جحافلهم ان تقوم بهجوم امامي حاسم، مع ان عودتهم من حيث ابتدأوا بعد ثلاث سنوات من القتال المرير، يوضح للجميع ان ايامهم الهجومية قد مضت دون رجعة.

«لقد عاد الجيش الالماني من حيث ابتدأه ولكنه عاد وقد دفع الثمن. ثمناً يقرب من «ثمانية ملايين جندي افترش اكثرهم السهول الجرداء القاحلة، الى الابد.. بينما يتمتع الآخرون بنعيم بائس في السجون الحربية، ولم لا نضيف الى ذلك، الدماء التي اهرقت في سبيل السبعين الف دبابة التي فقدها الجيش الالماني، او الجهود التي بذلت، في انتاج الستين الف طيارة. اما هذه الطيارات فقد عادت الى التراب والتصقت بالارض حتى ذهبت معالمها.

«لقد عاد الجيش الالماني من حيث ابتدأه ولكنه عاد وفي نفسه غصة ستالينغراد، وخيبة الامل من لينينغراد، واحلام القوة المثيرة المزعجة، واندحارات الدنيبر المفجعة.. هذه ذكريات أتت على آمال الجيش الالماني الذي «لا يغلب» وقضت على ثقة زعامته العسكرية».

«لقد عاد الجيش الالماني من حيث ابتدأه ولكنه لم يعد كما كان عندما ابتدأ هجومه. انها اليوم مراكز الهجوم على القوات الالمانية».

(«الاتحاد»، العدد الحادي عشر ـ السنة الاولى الاحد في ٢٣ تموز ١٩٤٤)

اعلان حصر إرث

رقم ٨٥/٨

الخاص بتركة المرحوم صالح أحمد عبد الله من كفرسميع

المستدعي احمد صالح عبد الله ـ كفرسميع

ليكن معلوماً ان المستدعي اعلاه قدم لهذه المحكمة طلباً لاصدار قرار حصر ارث للمرحوم والده المذكور اعلاه والمتوفى في أجله المحتوم بتاريخ ١٩٧١/١٢/١٥ عن ورثته الشرعيين والنظاميين وهم : أرملته تميمة نجيب طرودي واولاده وابنته منها وهم : فهمي واحمد وسلمان ورياض ويوسف وأمين لا غير واني ادعو كل من يدعي المنفعة في هذه التركة او يود الاعتراض التوجه الى هذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر والا ستصدر المحكمة قرارها كما تراه مناسباً.

نعيم كامل هنو ـ قاضي المحكمة المدنية الدرزية ـ حيفا

العنصرية في نماذج من الثقافة الاسرائيلية (١)

● «أدب الحلوى المسمومة» الذي تضمه كتب التدريس يعبر عن وجهة نظر أحادية الجانب، هي وجهة نظر المؤسسة العسكرية الاسرائيلية
● الرواية الاسرائيلية الرسمية حول «حرب فلسطين ـ ١٩٤٨» ●

■ بقلم : أنطوان شلحت ■

● تشكل هذه الكتابات امتداداً لمحاولات مسح العنصرية في الثقافة الاسرائيلية، التي تتأسس على منّابت الفكر الصهيوني القديم. وهي عنصرية ذات رؤية أشد رجعية في تبرير التفاوت الحضاري للمجتمعات، على أساس انتماء الشعوب الى أجناس «عليا حضارية» وأخرى «دنيا سلفية»، فاتحة الباب بذلك لمفاهيم استعمارية من نوع خاص تغفل الزمان والمكان وتختزل التاريخ والحضارة.

ولقد استقبلنا مؤخراً موجات متتالية من الاجتهادات بصدد توصيف هذه العنصرية وفحص أسبابها وتلمس سبل تجاوزها.

بيد أن محاولات كسر طوق العنصرية تمهيداً لمحاصرتها، التي تنطوي عليها هذه المحاولات، تظل محاولات مطمورة مغمورة على الغالب وسط الواقع الاسرائيلي الرسمي أو تعتمد الجهد الذاتي، في أحسن الأحوال، كما حدث قبل مدة وجيزة على صفحات جريدة «هآرتس».

ليس المقصود هنا، بالطبع، تسفيه هذه المحاولات لدفعها الى الموت النهائي. المقصود، تحديداً، أن لا نخلط بين «الجزئي» (هذه المحاولات) وبين «الكلي» (الثقافة الاسرائيلية الرسمية) حتى يتحول الجزئي مسحوباً على الكلي، مساوياً له ومطابقاً.

أقول هذا الكلام لأن ما حدث قبل فترة وجيزة، بالنسبة لمقالات الصحفية الجريئة نيلي مندلر («هآرتس» ـ أواخر تشرين الثاني ١٩٨٤)، ليس غير راية صغيرة تغرس على الطريق المطرّد الذي ينبغي أن يسير عليه كل من تعزّ عليه مُثل الدمقراطية والحياة المشتركة والتعايش والقيم الإنسانية المجردة.

لقد كتب الكثير حول عملية غسل الدماغ الاسرائيلي، رسمياً وشعبياً، فيما يخص الموقف من الانسان الفلسطيني. ويصبح من نافل القول التذكير بأن كتب التدريس لا تخلو، ايضاً، من سموم الفكر الصهيوني الوحشي ازاء الانسان الفلسطيني والعربي لمجرد كونه إنساناً فلسطينياً أو عربياً.

وإن «الأدب» الذي تضمه كتب التدريس (أسماه الشاعر الفلسطيني معين بسيسو «أدب الحلوى المسمومة») يعبر عن وجهة نظر أحادية الجانب هي وجهة نظر المؤسسة العسكرية الاسرائيلية.

وكانت مندلر نفسها هي هي التي كشفت النقاب، قبل سنة ونيّف، عن فحوى هذا «الأدب» بنشر نماذج منتقاة من كتب تدريس اللغة العبرية في المدارس اليهودية («قراءات اسرائيل») في الصفوف من الأول الى الثامن.

أما الآن فانها تتجه الى استجلاء مضامين كتب لا يتضمنها منهاج التدريس الرسمي ولكنها مشمولة في قائمة كتب المراجع (البيبلوغرافيا) للمعلمين، التي يقرها المدير العام لوزارة المعارف والثقافة في منشور دوري خاص.

أول تلك الكتب وأشدها فظاعة كتاب بعنوان «مواضيع مركزية في تاريخ الشعب والدولة إبان العصور الأخيرة» من تأليف أمنون حيفر (وهو مستوطن كولونيالي في الضفة الغربية المحتلة).

ان هذا الكتاب في صلب تكوينه يهدف، أول ما يهدف، الى إعطاء الطالب الاسرائيلي إحساساً عميقاً بالارتباط بـ «الوطن» بعد مئات السنين من «الشتات» وحياة «الغيتو». يهدف الى اعطاء الطالب الفرحة الغامرة التي يحس بها الانسان الذي لم يكن منتمياً الى أرض عبر الدهور ثم أصبح ذلك المنتمي الى أرض.

ففي مستهل الفصل الذي عنوانه «تعلم كيف تجيب على السؤال بصدد حقوقنا على الارض» يقول المؤلف :

«ان كل الأقوال بشأن «الحقوق التاريخية»، التي يحفل بها النقاش بيننا وبين العرب، تفتقد الى الحقيقة وناجمة على أي الأحوال لدينا عن قلة الفهم وقلة المعرفة، والدراية بتاريخ الاستيطان اليهودي في أرض اسرائيل. إن أميّتنا ولدت فرضيات كاذبة بينها تلك الفرضية القائلة انه لدى عودتنا الى البلاد، بعد هجرة دامت ألفي سنة، وجدنا البلاد مستوطنة من قبل شعب آخر أقام هنا لمدة مئات السنين. وهذا غير صحيح، لا من قريب أو بعيد. الحقيقة هي اننا عندما أتينا الى هنا الآن لم نلق أي شعب وبالتأكيد لم نلق شعباً أقام هنا مئات السنين».

وانتماء اليهودي الى الأرض (وحصراً أرض فلسطين) يسوغه المؤلف بالتفاوت الحضاري بين اليهودي، الذي ينتمي الى جنس «علوي حضاري»، وبين «عدوه» (العربي)، الذي ينتمي الى جنس «دوني سلفي». يقول في هذا الصدد :

«لقد حفرنا الآبار هنا. نحن، فقط، الذين بمقدورنا أن نبعث الحياة هنا. بالمقابل فان أعداءنا ليس بمقدورهم الا ردم الآبار وزيادة القفر».

ويضيف :

«ان العلاقة بين شعب وبين وطنه يجري تحديدها ليس بواسطة سلطة الشعب على الأرض ـ الوطن بل بواسطة سلطة الأرض ـ الوطن على الشعب، بواسطة فحص المكانة التي تحتلها الأرض في حياة الشعب. وها هي ذي أرض اسرائيل، بوصفها بلاداً شهدت حياة تاريخية، لم تكن في مثل هذه الوضعية، الا على أيدي الشعب اليهودي. في أيدي الآخرين كانت أرض اسرائيل مجرد منطقة أو قطاع أو جليل. ولم يكن لها وجه تاريخي الا على ايدينا».

وحتى لا يكون مغالياً او شاطاً حينما يقول ان العلاقة بين اليهود وبين فلسطين هي «علاقة انتماء» ذات كثافة دالة فانه يستطرد، بشكل مقحم، في شرح ان فلسطين كانت «أرضاً بلا شعب» تنتظر «ابطالها اليهود». يقول : «لم يقم العرب، البتة، في ارض اسرائيل. ولم ينشئوا، البتة، حكماً محلياً ولم يبنوا ثقافة أو لغة أو قومية متميزة».

ويضيف في موضع آخر : «لم يتوجد الشعب الفلسطيني، جملة وتفصيلاً، ولا هو من المخلوقات ولكن اذا ساعده يهودنا في أن يكون فسيكون. رغم ذلك ثمة احتمال بأننا شهود لتكون «شعب فلسطيني». في مثل هذه الحالة أيضاً يجدر التذكير بأن هذا الشعب هو من مواليد عصرنا ولا يزال محتاجاً «لحقن» أيديولوجية سياسية من أجل التواصل والوجود».

ويسجل حيفر استغرابه لحالات توبيخ الضمير، التي تعتور بعض اليهود الليبراليين إزاء الحقيقة الدامغة (شعبهم يضطهد شعباً آخر). يكتب :

«يوجد بين ظهرانينا منْ تعتورهم حالات شعور بالذنب جراء الاثم التاريخي الذي ألحقناه بالعرب. والمتهم الرئيسي في وجود الشعور بالذنب، المنتشر بشكل خاص بين اوساط الشبيبة، هو برامجنا التدريسية التي لا يحتل فيها موضوع تعلم تاريخ أرض اسرائيل المكان اللائق به. وثمة مصدر جدي للشاعر بالذنب تلك وهو جميع «خبرائنا» للشؤون العربية، الذين من فرط حماسهم للموضوعية تحولوا الى ذاتيين بالنسبة للطرف الثاني وأصبحوا يتقبلون إدعاءات العرب بوصفها مسلمات تاريخية».

لاحظتم، بلا شك، ان التشديد في غالبية النصوص هو على العرب وليس على العرب الفلسطينيين. ففي صلب هذا الكتاب تقف الفكرة المجحوحة ـ نفي وجود الشعب العربي الفلسطيني أو قولبته في شكل تعوزه الأصالة والشخصية المتميّزة.

إن هذا الغذاء الروحي الفاسق لا يقتصر على المكتوب في كتب التدريس إنما يتعداه الى وسائل الايضاح. وأبرز مثل على ذلك هو الخرائط.

في خرائط «ارض اسرائيل» عبر العصور المختلفة، التي تتضمنها كتب «المواطنة» و«الجغرافيا»، مثالاً لا حصراً، يصادف الطالب توزيع الأراضي عليها وفقاً للتصنيف التالي : ■ ملكية يهودية ■ ملكية الحكومة (حكومة الانتداب مثلاً) ■ ملكية اخرى.

تقول مندلر : «الطالب الذي يستطلع خرائط منطقة يهودا والسامرة (الضفة الغربية ـ أ.ش) وقطاع غزة يجد أن معظم الأراضي غير عائدة لليهود. وعندما يستطلع مفتاح التصنيف (المثبت أعلاه ـ أ.ش) سيتبين له أن الأرض عائدة الى أصحاب «آخرين» هويتهم، على ما يبدو، مجهولة».

هذا التصنيف قائم خاصة في الكتب والكراريس التدريسية الصادرة عن وزارة المعارف والثقافة. ومنها : «الحركة القومية اليهودية واقامة دولة اسرائيل» (١٩٧٩) و«ليس على طبق من فضة» (١٩٨٤) و«النزاع العربي ـ الاسرائيلي» (١٩٧٩).

وكذلك الأمر في الخرائط الكبيرة التي تعدها الدائرة التربوية في الوزارة لتعليقها على جدران الغرف الدراسية. ففي الغالبية العظمى منها تظهر حدود اسرائيل من الجهة الشرقية عند الخط الذي يتجاوز مدى التوسع الاسرائيلي في عدوان الخامس من حزيران فيما وراء «الخط الأخضر» (خط نهر الأردن).

ان هذا التوجه ذا النزعة التي أشرنا اليها يتأسس، أكثر ما يتأسس، على المواقف الرسمية لحكام اسرائيل، الحاليين والسابقين، فضلاً عن تأسسه على منابت الفكر الصهيوني القديم. فان العديد من المقولات الاستعلائية العنصرية التي يوردها حيفر في كتابه «مواضيع مركزية في تاريخ الشعب والدولة إبان العصور الأخيرة» هي استشهادات من أقوال صدر بها وزير المعارف والثقافة الأول في اسرائيل، البروفيسور دينور.

وأراجيف حيفر فيما يخص «الافتراءات» بصدد المجازر التي تعرض لها العرب خلال حرب ١٩٤٨» هي جزء من الرواية الاسرائيلية الرسمية حول حرب فلسطين (كارثة ١٩٤٨).

يقول حيفر : «إن مقولة : اللاجئون العرب هم شعب جرى تشريده عن أرضه، كاذبة. الحقيقة هي ان العرب اختاروا أن يهاجروا من بلاد ذات أكثرية يهودية حتى يعيشوا بين الشعوب العربية. وعملياً لم تعترف أية دولة عربية بالشعب الفلسطيني. وبالاضافة الى ذلك لا توجد ذرة من الحقيقة في «حكايات الفظائع» عن ذبح العرب في أعقاب معركة دير ياسين. الحقيقة هي انه في هذه المعركة شارك مقاتلو «إتسل» و«ليحي» ولقي ١٥٠ عربياً مصرعهم. ولم يخل العرب النساء والاطفال الذين تمترسوا في البيوت ابان القتال. ولذا كان بين القتلى نساء وأطفال».

ونجد مثل هذا التبرير لذبح النساء والأطفال في دير ياسين، مساوياً له ومطابقاً، في اكثر من رواية اسرائيلية رسمية عن المذبحة.

حتى في الروايات التي تتخذ جانب التحفظ من المذبحة باعتبارها «عملاً» نفذه المنشقون (الإتسل والليحي) يتخذ التبرير شكل الهجوم، منفلت العقال، على العرب الذين «يستغلون حتى الآن إسم دير ياسين لتلطيخ سمعة دولة اسرائيل ويعممون شائعة دير ياسين بقصد زيادة كراهية العرب لليهود» (يهودا سلوتسكي ـ «تاريخ الهاغاناه»، اصدار «عام عوفيد» ـ تل ابيب ١٩٧٢).

وفي حكايات أخرى يتخذ التبرير شكل ردّ المذبحة البربرية الى عامل الانتقام كما يبرز في أقوال أحد قادة «الليحي» :

«كان رأيي، فيما يتعلق بدير ياسين، سلبياً. وكتبت هذه الأمور الى المسؤول عن القدس وقتئذ. حتى اليوم لم أنجح في معرفة حجم المذبحة التي نجمت عن هذه العملية. عندما أتذكر كيف أقتيدت الى الذبح أمي وأختي وأبناء عائلتي الأخرون لا أستطيع تقبل مذبحة كهذه. (الى هنا يبدو الكلام معقولاً ـ أ.ش) أنا أعرف أنه في وطيس المعركة تحدث أشياء كهذه. وأنا أعرف أن الأشخاص الذين يقدمون على ذلك لا يكونون مصممين على فعله مسبقاً. انهم يفعلون لأن زملاءهم جرحوا وقتلوا ويريدون الانتقام في اللحظة نفسها. وأنا أعرف أن شعوباً وجيوشاً أخرى تفعل أشياء كهذه. ولكن من يطلب منهم أن يأتوا ويتفاخروا بمثل هذه الأعمال».

وقد أدلت وزارة المعارف والثقافة بدلوها في تكريس تلك الاراجيف عن حرب فلسطين في ذهنية الطالب الاسرائيلي.

وليس أدل على ذلك من كتاب أريه ل. أفنيري بعنوان (السطورة «التشريد الصهيوني») الصادر في العام ١٩٧٥ عن السكرتاريا التربوية في وزارة المعارف والثقافة.

وصدرت السكرتاريا التربوية الحكومية هذا الكتاب بمقدمة حاسمة أكدت في سياقها «ان الصهيونية لم تقم بتشريد العرب إنما، على العكس من ذلك، شكلت بنية جذب لهجرة العرب من الاقطار الشقيقة الى ارض اسرائيل. وشكلت، اضافة الى ذلك، قاعدة تأسس عليها ما يسمى بـ «الكيان الفلسطيني» الذي باسمه قامت منظمة التحرير الفلسطينية تطالب بابادتنا» (ص ٤).

[مضمون هذا الكتاب هو موضوع الحلقة الثانية من هذه الدراسة]

أشهيةٌ هذي المآكل؟

** شعر: عدوان علي الصالح **

هَيّا نحاولْ
أن نوقظَ النور الذي في القلب آفِلْ
فالشمعُ ملّ الاحتراق وتاق ثرى
بلادي للمعاولْ
وشراعُ نوحٍ لم يجد له أيّ ساحلْ
كم مرة صحْنا ومعنا الحبُّ صاخ
لكن صيحتنا نمت فيها الجراح
والليلُ قدّمها طعاماً للرياح
جُعنا كثيراً رغم كثرة ما لدينا
من مآكلْ
حزن... شقاءٌ... غُربةٌ
فلمَ يقاتلْ
أشهيةٌ هذي المآكلِ؟

* * *

الدربُ شاقْ
والقلبُ من روتينهِ يا ناسُ ضاقْ
هَيّا انزعوا ضلعا تبقّى من ضلوعي
لتُكوّنوا منهُ رغيفاً للجموعِ
جاعوا كجوعي
هيا املأوا بالماءِ أفواهَ الجرارْ
ثم امنحوها للعطاشى من شيوخٍ
أو صِغارْ
هيا تفجّرْ
يا أيها الحزنُ الذي جوفي تخمّرْ
تأتي كطفلٍ ثم تغدو كالغضنفرْ
كلّ الكلامِ هنا بحنجرتي تحجّرْ
لا أنتَ تُحييهِ ولا فرحي المُزوّرْ
لا أنتَ بعضٌ من خصالي
لا ولا فرحي... تصوّرْ

(يافة الناصرة)

يا طير الحمام

○● شعر : ياسين حسن ●○

يا طيرُ، يا طيرَ الحمامْ.
يا عارفَ السّر.
حولي تحوّمْ. ما المرامْ؟؟
في ساعة الفجر.

هل جئت من صوب الحرامْ؟!
من جنة القدس
تتلو على قلبي السلام
وتشدّ من بأسي.

أنا يا رفيقي لا أنامْ
وطني يناديني
فأشقّ دربي كالحسام
في الشوك والطين.

عُلّمتُ يا طيري الحبيبْ
لَمني جدّي:
لا يرجعُ الحقّ السليبْ
من غيرِ ما كدّ..

أحلو لديّ ـ على الطوى..
وأظلّ في عزّي
من كنز كسرى وما حوى ـ

كسّورة الخبز

كم كنتُ أرجو لو أنامْ
في الدارِ في وطني
حُرّاً خلياً كالأنامْ
من دونِ ما محنِ.
xxx
أوّاهُ يا طيرَ الحمامْ
عُدْ مسرعاً لبلاد أميّ
بشّر، سآتي بالسلامْ
أو فوق كتفيّ، ابن عمي.

وأزفّ في وضحِ النهارْ
في بدلة العرسِ البهيّة.
لحقول يافا، للمنارْ،
لشوارعِ القدسِ الأبيه.
متزوجاً أغلى قضيه.

أنا قادمٌ هذا الغبارْ
لجوادي العربي الأصيلْ.
لا ينقضي هذا النهارْ
إلّا وأغدو في الجليل!!

(طمرة)

قصـــائـــد

● شعر: هاتف الجنابي ●

□ رجــاء □

أمسك يدي المعدنية،
والكتفين الشاهقتين
أمسك عيوني الخزفيّة
وأنفيَ المعقوفَ مثل خيبةْ
أمسك أصابعي الخشبْ
وجبهةَ الطين وأسناني القصبْ
أمسك خطايَ،
والصدى
أمسك لسانيَ المديدَ حدّ آخر المدى
وكلُّ ما يجعلُ منّي ملكاً
أو قائداً أو بطلا
واتركْ
فجاجتي، ولُثغةَ الطفولة
واتركْ
شراسةَ الخيالِ وانعتاقَ الروح
وقلبيَ الذّهبْ.

□ كيمياءُ المعرفة (١) □

لنا حجرٌ يلفتهُ البحار
لنا عشبةٌ، ومشى فوق أثدائها الغبار
لنا غيمةٌ، شربتها الشموس
لنا كتبٌ، هرمتْ في الطريقِ الى الطبع
لنا كلماتٌ غريبة،
وأسماءٌ من عهدِ عاد
لنا مدنٌ، لا شوارع فيها، ولا شرفاتٌ
لنا رجالٌ بعشر عيون،
بألفِ قميصٍ، وربطةِ عنقٍ،
وأعضاءِ تناسلْ
لنا رجالٌ بعشرِ عيونٍ، ورأسٍ حجريّ
لنا خمرةٌ، تُسكِرُ الثورَ والغيمَ والريحَ والليلَ،
والجنَّ والشعراء
لنا خمرةٌ، يَسكرُ اللهُ فيها ويبكي،
ولا تُسكِرُ الرؤساءا
لنا أقبيةٌ،
تَسع الأرضينَ جميعاً
لنا وطنٌ بائسٌ،
يتتشي بالرمادْ.

□ كيمياء المعرفة (٢) □

أعرفُ، الأغريقُ أضاءوا، وسيزيفُ أعمى
أعرفُ، الرومانُ مدّوا خيوطَ الليلِ واحترقوا
بالخمرِ والموسيقى
أعرفُ، بالشعرِ والفروسيةِ العربا
أعرفُ الله بالظلمةِ والنورِ ملتهبا
أعرفُ الفقراءَ بالتمنّي،
وأنّ الحبَّ والحياةَ ما خلّفَ الأنبياءُ والنساء
أعرفُ، الحكمةُ احتراق
والتسامي انبثاقٌ وانبثاقْ
غير أنّي،
أشعر بالرّعب والتقزّز،
يقشعرُ جلدي،
ولساني يتعقّدْ
حينما أسألُ نفسي: ماذا خلّف الطغاة!

(وارسو)

● هذه القصيدة تقع خارج الأطر الوزنية التي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي (هـ ج).

أبجدية صاحب السعادة

■□ قصة بقلم : مصطفى مرار □■

طُبْ. طُبْ طُبْ!

أبو فريد! أبو فريد!!

ـ يلله يلله. كسرتو الباب! دخيل النبي!!

ولم يلبث أن سدّ باب الدار بجسده المربع، المدوّر، داخل ثوب النوم الفضفاض:

ـ نعم. يا فتاح يا عليم! مين؟!

ـ إرتد ملابسك. الحاكم عاوزك.

ـ أنا؟!

قالها في دهشة، يخالطها خوف، ثم أضاف:

ـ ولماذا يعوزني الحاكم؟ ها أنتم ترون أن وزني يفوق وزن ثلاثتكم، ولا يمكن أن تسند الي تهمة اجتياز الحدود، أو...

ـ شيكتْ*!!

صرخ الشاويش «زاكي» ثم تقدم منه:

ـ الحاكم عاوزك وبس!

وعندما لم يتحرك «أبو فريد» رفع الشاويش يده بالسوط:

ـ ألا تريد أن تصبح عضواً في المجلس؟

تعاظمت دهشة أبي فريد:

ـ أي مجلس؟!

ـ مجلس محلي. يعني بلدية!

لم يقل أبو فريد شيئاً، وانما ارتد على عقبه، ويداه تشمّران ثوب النوم الفضفاض. حتى اذا بلغ فراشه، كان ذيل ثوبه فوق رأسه.

ـ الى أين يا أبا فريد؟

هتفت المستورة، فرد من حنجرة مجروحة:

ـ الى المجد يا «ام فريد» الى المعالي!!

ثم خفض صوته:

«والله، وصرت من كبار البلد يا «أبو هواء». هذا، ولا ريب من علامات الساعة».

هو يذكر حكاية قرية «اصبيحه» وما كان من أمرها مع سعادة الحاكم العسكري، الذي دعا اليه كل من توسم فيهم استعداداً «للتعاون». وألقى بينهم «فتيلة دمقراطية» ولما لم يتيسر له ما أراد، في الجلسة الأولى «فتح» لكل واحد منهم ملفاً، وهددهم، فرادى ومجتمعين، بأن من يصرّ على موقفه، فلسوف:

«أ، ب، جد د، هـ ......»

ـ هوب!! اغلق الملف يا سعادة الخاتشم، إحنا تحت أمرك.

والأبجدية، هذه، سمع عنها «أبو فريد» كما عرفها، من قبل أهل قرية «اصبيحه»:

فالالف ان ابنه سوف يُلقى به «على السلك».. يعني عبر الحدود، وقد تطلق رصاصات في الهواء، فان لم تصبه، فان جنود صاحب الجلالة «الساهرين على أطول خط للدفاع عن دنيا العرب» سوف يتلقونه «بالترحاب» ثم يضعونه تحت الكرباج، حتى يقول كل ما يريدون. ومن ثم، يضعون في فمه بعض معلومات «نقلها» اليهم عن «العدو» الذي يعيش بين ظهرانيه. ثم، وهذا ما يعرفه «أبو فريد» جيداً، ترسل نسخة من «التحقيق» الى «العدو»، ليشوف شغله مع الابن الذي سوف يحكم، ويسجن في «البلد الصامد المرابط». وحين يطلق سراحه، تكون «إفادته» التي حكم على أساسها، في انتظاره، فيحكم، ويسجن في سجون بلده. وربك، وحده، هو الذي يعلم متى يخرج من السجن!

ذاك هو الألف. وأما الباء، فان بيتك سوف يُكبس كل يوم، ويروّع أطفالك كل ساعة. وقد يصادر البيت لأنك لا تحمل في يدك «طابو» من الادارة العثمانية، عليها رحمة الله!

فاذا كان هذا العاصي زلمة، وعلى قد حاله، فانه يجتاز الجيم والدال، وكل واحدة ألعن من أختها.

وأما الهاء فهي لأشجع الشجعان.

كان «أبو فريد» أول المسلّمين على سعادة الحاكم، الذي استقبله بابتسامة، دون أن يمد له يداً، لتقابل تلك اليد الضخمة، يد الجزار، التي ذبحت عشرات العواليل!

ـ «طيب، يا إيشا. التيسوالمدان أنتهى للمحقه «اللقتة الكريمة» ولسوف أردها اليك ذات يوم قريب، يوم تمد الي يدك، ثم ستعيدها، كما أعدتها أنا. أعدك بذلك، وحياة كل الشحطات اللي على اكتافك!»

«أهلاً وسهلاً»
«أهلاً وسهلاً»
«أهلاً وسهلاً»

كررها الحاكم سبعاً، ثم أعلن عن عقد الجلسة: «اسمعوا يا مشايخ «خضرة»..

وتبادل «أبو فريد» الجزار، نظرة مع «أبو أحمد» الراعي: «قال احنا مشايخ البلد قال! والله صدق من قال: «وتبدلت غزلانها بقرودها».

وأدار «أبو فريد» النظر في الحاضرين من «المشايخ». لم يكن من بينهم، ولا واحد يعرف يخط اسمه، ما حسب له صاحب السعادة.. في تخطيطه للضغط على أصحاب الأرض؛ للنزوح أو البيع، والبقاء بلا أرض.

هذا كله، كان في رؤوس المجتمعين من «المشايخ» وهم وان بدا للحاكم انهم «ناس على باب الله»، ويشتري الواحد منهم بكلمة ناعمة أو «تصريح شهري» الا أنه، لا «أبو فريد» ولا «أبو أحمد» ولا «ناهض» ولا حتى «حسان المخبول» يمكن التأثير عليهم، ولو نفذت فيهم كل الأبجدية. انهم، وكل من ضمت «خضرة» لا يختلفون عن أهالي «اصبيحه»: فهم يحبون الارض والبلد، وان كانوا لا يملكون منها شبراً، فهم قد عملوا فيها، ورووها بعرقهم، وأكلوا من خيرها. انهم يحبونها وكفى.

وانفضت الجلسة الأولى، دون أن يحاول الحاكم ارغامهم على شيء جديد، وقد سمّى الجلسة: «لقاء للتعارف».

● شيكت: كلمة عبرية معناها: سكوت.

«فلسطين» باليونانية



■ صدر العدد الخامس من مجلة «فلسطين» التي يصدرها مكتب منظمة التحرير الفلسطينية ـ اثينا، باللغة اليونانية.

وقد صادف صدور العدد مع الاحتفال بيوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني ٢٩ نوفمبر ـ تشرين الثاني. فحمل غلاف العدد ملصقاً بهذه المناسبة الخاصة. كما تضمن العدد مقالات عن الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة والاستيطان الصهيوني ومقابلة مع عضو اللجنة المركزية لحركة فتح خالد الحسن (ابو السعيد) ومواضيع اخرى متنوعة.

ترجمة أعمال أمل دنقل الى الاسبانية والتركية والالمانية



■ صدر عن المعهد المصري للدراسات الاسلامية بمدريد، مختارات من اشعار امل دنقل تحمل اسم ديوانه (مقتل القمر).

ترجم الاشعار الى الاسبانية وقدم لها المتشرق الاسباني بدور مارتينيث.

صدر عن جامعة برلين ترجمة بالالمانية لاشعار امل قام بها د. ناجي نجيب، واصدرت الجامعة التركية ترجمة لديوانه الاخير (أوراق الغرفة ٨).

أول قاموس كردي

■ تجري في بغداد، اجتماعات ولقاءات ثقافية لمناقشة مشروع اصدار اول قاموس كردي موحد، يعتبر الاول من نوعه في العالم، من حيث الحجم، والشمول، والدقة العلمية. وقد جرى اختيار لجان من مختلف الاختصاصات، وهي تواصل عملها لانجاز المشروع في عامين، وبهذا ستتوحد كافة اللهجات الكردية في لغة واحدة، خالية من الشوائب الغريبة والهجينة.

مؤسسة باسم لويس أراغون وفيلم في الذكرى الثانية لغياب الشاعر



■ حلت مع مطلع هذا العام الذكرى الثانية لغياب الشاعر الفرنسي الكبير لويس اراغون. وقد اعلنت وزارة الثقافة الفرنسية في هذه المناسبة ان الدولة الفرنسية قد قبلت تنفيذ وصية الشاعر التي قدم فيها مسكنه في منطقة سان ـ ارنو ـ ان ـ ايفلين ملكية للدولة. وقد تمت هذه الموافقة بعد تردد طويل قام اثناءها الحزب الشيوعي الفرنسي الذي كان اراغون عضوا في لجنته المركزية، وكذلك العديد من الشخصيات في الوسط الادبي، بمراجعات حثيثة لحمل الحكومة الفرنسية على تنفيذ الوصية.

وفي الوقت نفسه اعلنت دار غاليمار للنشر التي كانت قد اشترت في الماضي جزءا من ملكية الشاعر عندما اضطر لبيعها لسد ضائقته المالية في اواخر ايامه، عن تخليها عن حقوقها تسهيلا لتنفيذ رغبته.

وقد تشكلت رابطة تهدف الى انشاء مؤسسة تعمل على صون الارث الادبي الضخم التي خلفه اراغون والزا تريوليه. كما ان منفذ الوصية الشاعر جان ريستا وافق على تخصيص قسم من الحقوق الادبية لاعمال اراغون والزا تريوليه لدعم المؤسسة بالتعاون مع الوزارة. كما اعلنت الوزارة ان المخرج السينمائي فرانسوا ريشنباخ سينجز فيلما يتناول البيئة الطبيعية والمنزلية لحياة الشاعر في ايامه الاخيرة. وسيعرض الفيلم بمناسبة الحفل الذي سيعلن فيه وزير الثقافة مشروع تكوين «مؤسسة لويس اراغون».

وفاة الشاعر فيسنت الكسندر

■ توفي في مدريد الشاعر الاسباني فيسنت الكسندر، الحائز على جائزة نوبل للادب في العام ١٩٧٧، عن عمر يناهز الثامنة والستين، اثر اصابته بمرض في الكلى، وتناولت اشعاره سر الحياة، والحب، واللاشعور. وقد نشر اول كتاب شعري له في العام ١٩٢٨، بعنوان «اليتورال». فاصدر الجنرال فرانكو حظراً على كتاباته. ومن ثم رفع هذا الحظر في العام ١٩٤٤، وعين عضوا في الاكاديمية الملكية الاسبانية.

«الرؤيا والاشعاع» كتاب جديد لفاروق مواسي



■ أصدر الاستاذ فاروق مواسي كتابه العاشر بعنوان «الرؤيا والاشعاع ـ دراسات في الشعر الفلسطيني» مجموعة مقالات كان قد نشرها في عدد من الصحف المحلية. وقسم كتابه الى ثلاثة ابواب هي دراسات ومونولوج نقدي ومتابعات نقدية.

وكان صدر لمواسي «عرض ونقد في الشعر المحلي» و«صلاح عبد الصبور مجدداً» واربع مجموعات شعرية ومجموعة مقالات ساخرة ومجموعة شعرية للاطفال.

وسيصدر للاستاذ مواسي ستة كتب أخرى منها «لغة الشعر عند بدر السياب» و«مدرسة الديوان في الشعر العربي» و«انتولوجيا الشعر الفلسطيني» و«أمام المرآة».

وستعالج كتاب «الرؤيا والاشعاع» في أحد اعدادنا القادمة.

الغزو الاسرائيلي في صور نادرة

■ عن منشورات «مينوي» بباريس، صدر كتاب توثيقي بالفرنسية ضم صوراً نادرة عن الغزو الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢، تحت عنوان «سلامة الجليل ـ بيروت». صمم الكتاب المصور الايراني رضا، واشترك معه مجموعة من الاجانب ضمت تركياً، وفرنسيين وسويدياً، ومصورة جزائرية.

شارك في تقديم الكتاب الصحافي الفرنسي مارك كرافتز بنص كان قد نشر في صحيفة «لوماتان» الباريسية، بعنوان «اكتب اليكم من بيروت الغربية». كما شارك الصحافي الفرنسي سرج جولي بنص نشر في صحيفة «ليبراسيون». تحدث فيه عن رحيل المقاومة الفلسطينية من بيروت، وعن رحيل الفلسطينيين، مرات عديدة، من بلد الى بلد. والكتاب يوثق للفترة ما بين تهديدات شارون، وحتى مجازر صبرا وشاتيلا.

الميـــراث

■ قصة سورية بقلم: حيدر حيدر ■

■ ١ ـ مشهد الخروج الأول ●

عندما قرر أبو ذر الغفاري نبذ الدين ودعوة الناس الى الثورة صعق والي دمشق الأموي، استدعاه وسأله:

ـ أترتد يا أبا ذر؟

فاجأ أبو ذر الوالي: ما عاد في الاسلام متسع لكلينا.

قال الوالي دهشا: ولكن كيف يعود الصحابي وثنيا؟

رد أبو ذر: هلا سألت نفسك يا ابن أبي سفيان كيف الوثني الطليق يرث الولاية ويأخذ الملك عنوة؟!

قال معاوية وهو يمسد لحيته بهدوء: افتقد الملك أهله بعد هجر وأخيراً عاد الينا طائعاً مختاراً. ما نحن يا أبا ذر الا ملوك هذه الأمة منذ عبد مناف وسنبقى.

هز الغفاري رأسه، مغتاظاً نظر الى الأفق الصحراوي الشاسع، قال والغضب الأحمر في عينيه: يا ابن أبي سفيان ليست المأساة هنا، انها في الدعوة التي صاح صاحبها فيكم: اذهبوا فأنتم الطلقاء!!

غضبا نهض الرجل من مجلس الوالي الأموي دون أن يحيي: حتى السلام ما عادنا نستحقه منك أيها الفتى المغرور؟

بعينين كعيني صقر حدق أبو ذر في وجه معاوية، أمسك مقبض سيفه وضغط عليه: ما جئت لألقي سلاماً بل لألقي هذا السيف بيني وبينك!!

■ ٢ ـ مشهد سقوط رأس الجعد بن درهم ●

خطب خالد بن عبدالله القسري والي هشام بن عبد الملك على العراق صبيحة عيد الأضحى: أيها الناس انصرفوا وضحوا، تقبل الله منكم، أما أنا فسأضحي بهذا الزنديق: الجعد بن درهم.

ولما سأل أحد الاعراب عن الذنب الذي ارتكبه الجعد، قال الوالي: ان الجعد كان يقول: ما كلم الله موسى، ولا اتخذ ابراهيم خليلاً. ثم وشم الامويين بأنهم فسقة وانه والاعراب بريء من آلهتهم ودينهم لأنهم سرقوا مال الفقراء، وحكموا السيف والجند بدلا من السنة والشورى.

نهض اعرابي من ساحة المسجد وقال: هلا سألته أيها الأمير ان كان يؤمن بالله حتى لا تحمل وزر مسلم يوم القيامة؟

قال الوالي: اسأله. أيها الجند، اظهروه للقوم.

وتقدم الجعد مطوقاً بعسكر الوالي موثوقاً بالسلاسل من قدميه ويديه.

سأل الاعرابي الجعد: يا ابن درهم، أتؤمن بالله؟

رد الجعد: عن أي اله تسأل؟

بوغت الاعرابي من السؤال المشرك. قال مستغرباً: وهل هناك الاهان يا ابن درهم؟

ابتسم الجعد: بلى، اله معاوية واله أبي ذر.

وسأل الاعرابي بفضول: ولكن بماذا يختلفان؟

رفع الجعد رأسه ونادى عاليا بصوت داو لتسمع الحشود التي ستشهد مصرعه بعد كلمته الأخيرة: الاله الأموي سمين متخم ضاحك، من شدقيه ينز اللحم والدم والحقد، أما اله الغفاري فهزيل جائع حزين، قلبه يقطر مرارة وشمساً وتعباً.

انتفض الوالي مغضباً: أيها الزنديق المشرك، من علمك هذا؟

قال الجعد المغلول: أغلالي وجوعي وجورك وقوة جندك!

قال الرواة: وصفق الوالي والغيظ يحرقه مومئا لجنده وسيافه أن ينفذوا الحكم بالجعد.

صعدوا به مقيداً الى مئذنة الجامع بينما الاعراب ترى وتشهد صامتة كالشجر. وقبل أن يذبح ويقطع رأسه ثم يقذف به الى ارض الساحة، سألوه ان كان يريد التراجع عن افكاره، فاكتفى بالتحديق في وجه الوالي، وعندما التقت عيناها غض الوالي بصره نحو الأرض فاذا الرأس بين قدميه والعينان ما تزالان ترمضان كنجمتين في سماء مظلمة.

■ ٣ ـ مشهد صلب غيلان الدمشقي المعاصر

سأل التلميذ معلمه: من المخطىء، ومن المصيب، الغزالي أم ابن رشد؟

قال المعلم: لا هذا ولا ذاك.

قال غيلان: ولكن أيهما أقرب الى المعتزلة؟

قال واصل: ابن رشد اقرب. أبو حامد يحتقر العقل والحرية، أما ابن رشد فيرفع من قيمة العقل والانسان.

فجأة سأل التلميذ: أنت علمتنا ان الخطين المتوازيين لا يلتقيان، فكيف يتلاقى الله والعقل؟

صدم المعلم: أنت ماذا تقول؟

ارتبك التلميذ قليلاً. أخيراً قال: أما العقل واما الله!

فوجىء واصل بن عطاء بكلمة غيلان، استغفر الله. قال باكتئاب: المعتزلة لا تقول هذا. غيلان لماذا تنحو نحو الملحدين؟

غضب غيلان: لا أريد ان اشترك مع أمويي دمشق في عبادة رب واحد. قاتلهم الله، لقد سرقوا الاسلام واشتروا الأمة بالدرهم والسيف والدسيسة.

قال واصل برصانة اعتزالية: ولكن مقاومة الظلمة والطغاة لا تكون بالخروج من الدين. الله للناس جميعاً، هو للفقراء، كما للأغنياء. الامويون فسقة لكنهم ليسوا كفرة.

قال غيلان بحزن غاضب: ما عاد الدين للفقراء، والله ما عاد يطعم جائعاً ولا يكسو عاريا ولا ينصف مهانا. صار الأموي الغني اله دمشق الذي يحيي ويميت.

ارتعد المعلم من لهجة تلميذه الغاضب: غيلان ارى في عينيك حقدا وخروجاً وناراً. أمية لا تؤخذ بالسيف والمعتزلة تقول بالمنزلة بين المنزلتين. انما نحن فرقة كلام لا فرقة حرب.

قال غيلان الخارج: سئمت معادلة التوفيق والتلفيق. الى الجحيم رب بني أمية ورب المعتزلة. قلبي يشتعل بالنار وصوت الغفاري يحدوني: عجبت لمن لا يجد القوت في بيته لماذا لا يخرج على الناس شاهراً سيفه!

قال المعلم: وأأسفاه!

بغتة انحطم الباب ودخل جند الخليفة، اقتادوا المعلم وتلميذه بعد ايثاقهما. وعلى ابواب دمشق علقت جثتان مصلوبتان. كتب تحت جثة المعلم: هذا جزاء المعلم الفاسق الذي أفسد تلميذه بالتحريض على الثورة. وتحت جثة غيلان الدمشقي كتب: هذا جزاء الملحد، الذي ألب الناس على بني أمية حيا وميتاً.

■ ٤ ـ مشهد النار القرمطية

قال الرواة: وكان ان جاءت ليلة غريبة لا تنسى. كان الشهر رمضان والناس صيام في كل ديار المسلمين، فرأوا في ليلة ليلاء ناراً حمراء، شديدة اللهب، شديدة الانتشار، تخرج من السماء والأرض، وتحيط بدمشق وبغداد والحواضر والبوادي من بلاد العرب، فاعتقدوا انها ليلة القدر، وان هذه نار الله الموقدة يريها الله نوراً لعباده الصالحين، فتمنوا على الله الجاه والثروة والملك والسعادة.

ولما أصبح الصباح، كانت تلك النار تكتسح الصحاري والسهول والأودية وتخترق أسوار المدن. قال الرواة: وما أن أدرك الناس الذين شاهدوا تلك النار، أنها ليست بليلة القدر الآلهية حتى أصابهم هلع وخوف شديدان، ففر الذين في نفوسهم خور وضعف، والذين يكنزون الذهب والفضة حملوا ما خف منه وغلا، اما من شهد وسمع بنفي ابي ذر الغفاري وصلب غيلان الدمشقي ومقتل الجعد بن درهم، فانهم تواروا عن الابصار في المغاور والكهوف. أما الفقراء من العامة، واليتامى والعبيد، والصنائعية، والشحاذون، والسجناء، فلم يروا مغادرة أماكنهم لزوال أسباب الهروب.

(من مجموعته القصصية «الوعول»)

○ صورة ○

الـــوصيــة

● بقلم: أمين خير الدين ●

○ تمدد مضطجعا على جنبه، كوعه الوسادة، وتراب المصطبة فراشه، وسعف البايير المتراصة والمتقاطبة تحجب رقعة السماء، وما تحويه من نجوم تلمع وتحول نظره الى الوميض الهزيل المنبعث من سراج متآكل لا يعرف هو عمره كما لا يعرف معظم شيوخ القرية اعمارهم وإذا ما سئلوا عن سني حياتهم اجابوا ان امهاتهم حكين لهم انهم ولدوا في زرع القمح او مع حصيده.. او في زرع مشاتل الدخان او مع قطفه.. كل ما يعرف ان للسراج ذي الضوء المتراقص من شدة التعب والارهاق وطول العمر قصة سمعها من اكثر من واحد... فهو اولا من تخطيط وانتاج واختراع احد ابناء القرية الافذاذ.

بعد ان جمع قطعة ولاءمها، سكب عليها القصدير المذاب بالنار فاصبح المولود جسما يحتل فراغا.. وقف يراقبه من بعد، ثم غير برج مراقبته ليطل عليه من مكان اخر.. ثم عاد وتأمله من جديد الى حين وصول ابتهاج.. وحكايته معها الكل يعرفها.. بوصولها ستنقلب تفكيره رأسا على عقب عندما تطرق اذنيه بدبيب خطواتها عندها ستصبح هي موضوع المراقبة الاول بدل المولود الجديد ذي الولادة المعسرة..

سينقل نظره وعتعه بقدّها الممشوق ونهديها البارزين رغم فضفضة فستانها وما يكبت تحته من ثياب لا لزوم لها.. واعضاء تتمرد وتنوي الانطلاق في كل لحظة.. وشعرها الطويل المنساب كذيل الافعى والذي يهتز مع الردفين ومشيتها المتمايلة بتناسق يعجز ابرع الموسيقيين ان يحس موسيقاها..

وأمام وهن السراج تذكر وهنه وشبهه هو.. وانتبه الى انه اهترأ بما لا يقل عن السراج.. وضعف حتى اصبحت الثلاث عاجزة عن حمل القليل المتبقي من ذلك الجسم الفارع وادرك انه اصبح على قاب قوسين من القبر او كما يقول المثال «اجر في القبر واجر برة».. لكنه تساءل اين سيكون القبر.. منذ زمن ونفسه تراوده.. منذ كان شابا يتغفل التراب تحت سكة المحراث الذي يقوده.. منذ سنين... أيام وليالي كان بقضيها يحرث ويقلب وينظف في الكرم حتى ان كتل التراب المتماسكة جبلت بحبات العرق المتساقط من جبينه.. وزنوده.. واصبح من الصعب ان يفرق بين دقات قلبه.. وحفيف أوراق نباتاته.. ومن غير المحتمل ان يقضي ليله بعيداً عنه.. تاركاً قطعاً منه على اشكال مختلفة معرضة لقرّ الليل ولنار النهار ولو كان بمقدوره لاحتضن الشجر والنبت كما يحتضن الوسادة.. وحتى الحجر والتراب.. وامام هذا التعلق كان احيانا يسخر من نفسه.. حتى انه كلمها مرة فقال:

ـ إن كنت لا تستطيعين الفراق فما عليك الا ان تبقي بيتك الابدي على قرب من الحبيب..

كانت كلمة سخرية لكنها صارت بذرة.. اخذت تنمو لتصبح فكرة ثم جنوناً وعندما اضطجع وادرك ان امبراطوريته اخذت تنهار وايامه شحّت والحّ عليه خاطر يسأل اين سيكون القبر نادى ابناءه الثلاثة.. بصوت مبحوح وصل اذانهم واقتلعهم من بين عائلاتهم فجاؤوا يتراكضون والتفوا حوله وهو ممد امامهم.. ينتظرون الاوامر.

تنحنح وقال : اسمعوا يا ابنائي.. عيونكم ترى ما سأقول.. اني اودع ان لم يكن اليوم فغداً.. وغداً أقرب من السمار الى البياض المهم اني اودع..

ردّ احدهم وقال : بُعد الشر يا ابي.

اجاب : ولا بُعد ولا قرب.. اعطيتكم حياتي.. ولست بنادم..

ـ ولكن اعطوني شيئا واحداً..

ـ اطلب دمنا !

ـ اطلب ان يكون قبري في الكرم !

ـ لكن !

ـ هذه وصيتي.. ورجائي ان تكون وعداً.

صمت الجميع.. ما من حركة سوى انظارهم تجول على وجوههم وبدون كلام خرجوا واحداً واحداً.

وبقي مع الظلام وحيداً.. يستقبل جيشه الزاحف بقلب لا يخاف.. ولم يخف من الوحدة.. منذ ماتت زوجته قبل عقدين.. ولم يتزوج عليها.. لم يخف الظلام يوم لم يكن عنده او عند غيره كهرباء تنير الموحش من الليل.. كل ما عنده سراج.. ينفث دخانا اسود.. احال الحائط اسمر.

وتكشف الظلام هذه المرة عن ظلام بصورة جديدة.. لم يعرفها.

جاء هذه المرة مع شروق الشمس.. لم يحتضن المكان.. ولم يكن هادئا متباطئا.. على العكس.. جاء مندفعا قاسياً مثيراً فرقعة وضجيجاً.. لم يلف او يحتضن الا عدم.. وطرد وفي اقل من لحظة وجد الشيخ نفسه وابناءه عبر الحدود لا مأوى ولا كرم وحتى بدون السراج.. احد الأبناء يمسك بذراع ابيه ويداريه اشواك الطريق ووعورته.. والاخران يتكفلان النساء والابناء..

ـ اشتدت قسوة الزمن واشتد الحنين يريد ان يطلّ على الكرم، ولو لمرة واحدة، يكحل عينيه برؤيته ثم يعود الى مرقده.. انه يحترق ليرى العريشة، قيلولة الظهر، والعرزال عبر الليالي المقمرة وسهرات السمر، حين كانوا يلتفون حول طبق العشاء.. انه خلف الجدار الذي يعلو ووراء المسافة التي تمتد مع الزمن.. ومع علو الجدار وامتداد المسافة تهتز الرؤية وتتراقص الصور ثم تتلاشى هذه الصور لتخبو مع نهاية دقات القلب.. وتغمض الاعين عن صورة لم يرها وحلم لم يحققه..

الا ان الزنود تشتد فجأة كالارادة حين تستثار.. لا بد من نقل الجثمان عبر الجدار، انها الوصية، الوعد، وتمتد الايدي.. وليكن الجدار والف جدار.. ولتكن الحدود.. وعلى ضوء النجوم.. يساعدها سراج الليل.. تحفر الايدي وفاء للقسم وبرأ لوعد.. وطاعة لا تعرف الحواجز ولا تخاف الغام الحدود.

(حرفيش ـ الجليل الاعلى)

● قصة مسلسلة ●

ماريا ام الانسان

□ بقلم: ڤيتالي زاكروتكين □

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة الخامسة وعشرون)

كان الاصيل قد حل على المكان وشارف على عتابته. وحين وصلت البيت سارعت الى حلب البقرات واطعمت الكلاب والحمامات، شربت بعض الحليب ونامت حالاً. في فجر اليوم التالي عادت الى الحقل وقطعت ثانية عباد الشمس حتى حل الظلام.

قامت بهذا العمل حوالي عشرة ايام، حتى تخدرت يداها ورجلاها وتيبستا من التعب. وللتغيير حفرت حفرتين طويلتين وعميقتين. كانت احداهما في حقل البطاطا والاخرى في حقل جذور الشمندر. وانصرفت طيلة الاسبوع التالي بالانشغال بجني المحصول الزراعي. وقطبت كيسا كبيرا بابرتها، التي انجزتها بنفسها، لحمل البطاطا والشمندر ونقلها الى الحفر الخصوصية.

انقضت الايام، ولم يظهر احد من الناس قط. ومن ذا الذي يريد ان يأتي الى القرية المحترقة المدمرة والتي لم تجذب، قبلا، الغرباء، قط. والى جانب هذا فانها تقع على مبعدة اميال من اي مكان اخر ؟ يخيل للمرء انه من الصعوبة على شخص حي ان يتحمل هذه الوحدة المطبقة: كل هذه الوحدة بين الاموات. واحد ذو شجاعة شديدة فقط يستطيع ان يعتاد على كل انواع الحرمان، وان يبدي مقاومة وشجاعة. لم تكن ماريا شجاعة ولا ذات معنويات عالية جدا حتى ان هذه المرأة الصغيرة، التي فقدت كل شيء، وكل واحد واحبت الناس حبا اموميا، اصبحت، شيئا فشيئا، معتادة على هذه الحياة الغريبة التي كانت تحياها. كادت ان تتوقف تقريبا خوفا ان تفاجأ بظهور الماني، وفي خلال النهار طافت على نحو مكشوف وواضح تماما، رغم انها كانت على استعداد لان تختبيء، توا بين الذرة عند الاشارة الخفيفة التي تدل على وجود خطر، او ان تقوم بالزحف بعيدا وتظل مختبئة في مكان ما.

زادت الدنيا بردا يوما بعد يوم، وهطل مطر اكثر واكثر. كانت تهب ريح عاصفة، في بعض الاحيان، صباحا. ودوّمت الكسفات الثلجية، دائرة، في الهواء. عملت ماريا يوميا دون توقف: قطعت عباد الشمس، استخرجت البطاطا او الشمندر والجزر او اي شيء اخر مصلحة الفقار لتكون معدة للشتاء.

واصبحت معتادة على الهدوء. لم يتوجد هناك احد حتى تجاذبه اطراف الحديث. ان الكلبات معها دائما الى الحقول وتحدثت اليها، وحدث في الامسيات ان جرت المحادثة نفسها التي تدور من طرف واحد مع الابقار والحمامات. كانت الاغاني مصدر مساعدة عظيمة. وفي احيان كثيرة، متجاوزة هذا المكان، لم تغن ماريا وهي تشتغل في الحقول، فلقد غنت بصوت خافت الاغاني التي تذكرتها، اذ كانت تسمعها من امها عندما كانت طفلة صغيرة. اتئذ كانت فتاة صغيرة ولم تعرف لم كانت نساء القرية يناديْن اباها، الذي نادرا ما رأته، «بالاحمر والفتى «اليساري» «بالابيض». ولم تعرف ايضا لم كانت امها، حينما تجلس، مساء، وتنسج تحني رأسها وتغني بصوت مهموس. تذكرت الان كلمات اغاني امها الكئيبة التي ملكت عليها مجامع قلبها واستحوذت على دفء مشاعرها. غنت وهي تستخدم حربتها بلا توقف:

عند شباكي

جلست وحدقت ورأيت

كيف تطير سنونو

جيئة وذهابا، وحيدة.

وفي الكورنيش فوق

ثمة عش جميل ودافيء

حيث ينتظر رفيقها

محبوبته،

ذات الجناحين الرشيقين الرماديين

والصدر الثلجي البياض..

واندفعت الحربة الالمانية عاملة بسرعة بين يدي ماريا. تساقطت اقراص عباد الشمس على القماش المشمع. وابحرت فوق رأسها غيوم واطئة محملة بالمطر، وغنت بصعوبة، وهي تضبط شهقات نشيجها المنفجرة من حلقها:

حينما راقبتها طائرة

الى عشها الجميل الدافيء

دموع مريرة بكيت

لتلك الذكرى

مثل رفيق السنونو

اعتدت ذات مرة ان انتظر

حبيبي العزيز

لان يعود الي الى البيت.

القدر الشرير بي

عشا اخر لها،

في المرج البارد الاسود

هناك للابد..

ظلت ماريا تعمل حتى اظلمت الدنيا. كانت يداها ورجلاها توجعانها وجعا شديدا تماما. ولكنها، كما هو مألوف، حلبت الابقار، اطعمت الكلاب، ثم رتبت مسكنها الكائن تحت الارض المضاء بضوء قنديلها الزيتي الباهت. لقد اعتادت ان تمارس هذا كل مساء، وتدريجيا حولت قبوها الاسود لشيء، يشبه غرفة جلوس صغيرة. وصنعت طاولة صغيرة من علب الخراطيش التي وجدتها في الخنادق. جففت جلد حصان الالماني بالريح وبسطته على ارض الحجرة الترابية. وبنت لنفسها من الالواح، التي فكتها من المخابيء الالمانية، سريرا خشبيا. ووضعت حزم الافسنتين في زوايا غرفتها، حتى تخلص الكلبين من البراغيث. وابقت كليهما معها في الليل، لئلا يفضحها نباحها لاحد الالمان اذا ما وصل لهذا المكان. بدا الكلبان انهما يفهمان: هرّ الكلبان بهدوء لمجرد وجود صوت مشكوك فيه، في الخارج، ونظرا الى ماريا كما لو انهما كانا يسألانها اذا ما كان عليهما ان يتمددا بهدوء او اذا ما كان مسموحا لها بالنباح.

في هذه الليلة الخاصة لازم النوم ماريا بصعوبة. وبالضبط، عندما تمددت على سريرها الخشبي سمعت عواء الذئاب الواضح. وقبل ثلاث سنوات سابقة للحرب انت الذئاب تجوس حول القرية في بعض الاحيان، لكن في ذلك الوقت وجد الصيادون الوكر في احد الاخاديد الثانية. وقتلوا الذئبة مع جرائها الستة. وابتعد، وهذه حقيقة، الذئب مع بقية قطيعه. ومنذ ذلك الحين لم تكن هناك صورة أو صوت اية ذئاب. وها هنا، فجأة، كانت تنبح الذئاب قريبا من البيت.

قفز الكلبان وانشبا مخالبهما. وتسمر الفرو على ظهريهما لشدة الخوف. تعالى صوت النباح ثانية. وشرع الصديق الحميم يهر.

اسكتتهما ماريا ووقفت:

ـ هدوء ايها الكلاب، هدوء. لا تستطيع الذئاب ان تدخل الى هنا ولقد دعمت باب سقيفة البقر بزند الخشب. لذا تمددا بهدوء.

وفجأة سمعت ماريا ثغاء الخراف الخائفة. اية خراف؛ لم يحدث ان كان في القرية خراف. ان قطعان المزرعة التعاونية ظلت بعيدة في السحب، على بعد لا يقل عن ستين كيلومترا، حيث كان للرعاة اكواخ طينية لكي يعيشوا فيها، وبئر، ومخزن لعلف الماشية في الحالات الطارئة. وتذكرت ماريا ان هذه القطعان تعود لمزرعة الدولة التي تربي الخراف واقتربت احيانا من القرية عندما طافت في السهب. «لا انها هذه الخراف عينها» فكرت وهي تشب على قدميها. «لكن ماذا استطيع ان افعل ؟ كيف انقذ الخراف ؟ ستنال منها الذئاب».

امسكت بقنديلها الزيتي المشتعل ودفعت الباب القلاب فاتحة اياه. نادت الكلبين. فقزت الى الخارج ملوحة بقنديلها. خرج الكلبان وراءها رأت ماريا مجموعة خراف تحت شجرة التفاح، والذئاب تبعد عنها مسافة قصيرة. كانت سيدة قد وقفت، ثابتة، بجانب الخراف. كانت تهر وتنشب مخالبها، بينما كان الصديق الحميم، في ثورة من الجنون والغضب، ينبح بصوت اجش في الظلمة. وبرقت عيون الذئاب الخضراء من مسافة ليست بعيدة.

رفعت ماريا قنديلها عاليا وصرخت على الذئاب:

ـ انصرفي، اللعنة عليك، ابتعدي ولتحل عليك لعنة الموت والدمار!

(يتبع)

خلال محادثة مع السناتور الأمريكي تشارلز ماتياس :

غروميكو : نجاح مباحثات جنيف المقبلة منوط بابداء الجانب الأمريكي موقفاً مماثلاً لموقفنا

● موسكو «نوفوستي» - أعلن أندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، خلال محادثة مع السناتور الأمريكي تشارلز ماتياس ، في ٢/٦ ، في الكرملين ، ان القيادة السوفييتية تدعو بدأب الى تعديل العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة والى اكسابها طابعاً مستقراً وثابتاً على أساس المساواة وعدم التدخل واحترام المصالح الشرعية للطرف الآخر . وتتسم بأهمية مركزية في هذا المجال معالجة قضية الأمن والتوصل الى اتفاقات مقبولة لدى الطرفين تهدف الى درء سباق التسلح في الفضاء وإيقافه على الأرض وفي نهاية المطاف التصفية الكاملة للسلاح النووي .

وأضاف غروميكو ان الاتحاد السوفييتي سيعمل في المباحثات المقبلة مع الولايات المتحدة ، بشأن مجمل القضايا المترابطة للأسلحة الفضائية والنووية ، بصورة بناءة وعملية مع الالتزام الصارم بالاتفاق الذي جرى التوصل اليه في جنيف حول موضوع وأهداف المباحثات بأجزائها كافة . وستتوقف حصيلة المباحثات على ما اذا كان الجانب الامريكي سيبدي موقفاً مماثلاً .

وحث السناتور تشارلز ماتياس على تطبيع العلاقات السوفييتية - الأمريكية وتطوير التعاون المتبادل النفع. وأشار الى أهمية المباحثات السوفييتية - الأمريكية المرتقبة حول الأسلحة الفضائية والنووية .

وبمناسبة الذكرى الأربعين القادمة للنصر على الفاشية الألمانية أشار الجانبان الى أهمية التعاون السوفييتي - الأمريكي في أعوام الحرب ، هذا التعاون الذي أكد ، بجلاء ، إمكان وضرورة قيام الدولتين بأعمال مشتركة لصالح السلام .

منظمة أمريكية ذات إطلاع واسع :

أوضاع دوس حقوق الانسان في السلفادور فظيعة للغاية

● واشنطن - «تاس» - أصدرت وزارة الخارجية الأمريكية ، مؤخراً ، بياناً أبدت فيه عدم موافقتها على التقرير الذي نشرته «المنظمة الاجتماعية الأمريكية» ذات الاطلاع الواسع حول الوضع في مجال حقوق الانسان في السلفادور . وجاء في تقرير المنظمة ان الحالة في السلفادور ما زالت فظيعة . وأشار الى ان المزاعم بأن الوضع في السلفادور ، بخصوص مراعاة حقوق الانسان ، تحسن عموماً، هي مزاعم لا أساس لها .

وأثارت استخلاصات المنظمة امتعاضاً شديداً لدى وزارة الخارجية الأمريكية فزعمت ، في بيانها ، بأن قائمة أعمال السلطات في السلفادور تظهر ان تقدماً واسعاً ، يستحق المديح ، تحقق في أكثرية المجالات . وفضلت وزارة الخارجية عدم التدقيق فيما تعنيه «بالتقدم الواسع» ولكن افعال نظام دوراتيه تفصح عن نفسها .

ومعروف ان الطغمة السلفادورية أبادت ، في الفترة ما بين تموز حتى كانون الاول من العام الماضي ، أكثر من ألف مدني .

ويأتي بيان وزارة الخارجية الأمريكية ضمن محاولات الحكومة الامريكية تبرير دعمها لنظام السلفادور مصورة إياه بأنه نصير لمراعاة حقوق الانسان . وهذه الكذبة لازمة لواشنطن لارساء قاعدة زيادة المعونة العسكرية والمالية للسلفادور التي ترى الولايات المتحدة فيها حليفاً أميناً في محاربة الأنظمة التقدمية وحركات التحرر الوطني في أمريكا الوسطى .

لجنة اقليمية لمكافحة الجفاف في منطقة القرن الافريقي

● جيبوتي - و.ص.ف - أنهى المؤتمر الوزاري لمكافحة الجفاف والتصحر في منطقة شرق افريقيا المنعقد في جيبوتي اعماله ، أمس الأول الاربعاء (٢/٦) ، باعتماد اتفاقية تقضي بانشاء هيئة حكومية دولية لتنمية ومكافحة الجفاف ، مقرها جيبوتي .

وتعهدت الدول المشاركة في المؤتمر ، جيبوتي وأثيوبيا وكينيا والصومال والسودان ، بتعبئة كافة مواردها من اجل تمويل أنشطة هذه الهيئة في إطار تعاون شبه اقليمي . ومن المقرر وضع برنامج عمل مشترك خلال اجتماع للخبراء سوف يعقد في شهر آذار القادم .

وفي جيبوتي حيث بدأت أعمال المؤتمر ، صباح يوم الثلاثاء (٢/٥) ، أبرز وزراء الدول الست الآثار المدمرة للجفاف الذي يسود منذ عدة أعوام هذه المنطقة شبه الاقليمية ويعرقل تنميتها الاجتماعية والاقتصادية .

وتتمثل مهام الهيئة الحكومية الدولية للتنمية ومكافحة الجفاف في توعية الرأي العام العالمي بأبعاد الكوارث الطبيعية ، التي تحيق بالدول ، وإنشاء صندوق خاص لمكافحة الجفاف وتأمين وجود مخزون غذائي وتحليل ونشر المعلومات التي تتعلق بمناخ المنطقة بصورة خاصة .

ومن المقرر ان يجري التوقيع على اتفاقية انشاء المنظمة التي يجوز للدول الأخرى الانضمام الى عضويتها خلال مؤتمر القمة الذي يضم رؤساء دول المنطقة الست الذي سوف يعقد في نهاية العام الحالي .

رابين يلوح ب«القبضة الحديدية»



● رابين، وزير «الامن»، في رام الله المحتلة امس الاول. وقد قام بزيارة المواقع التي قتل فيها اسرائيليان (جندي وسائق) مؤخراً في الضفة المحتلة. وهناك اطلق تهديداته ضد الاردن و «طمأن» سوائب المستوطنين واصدقاءهم الفاشيين باستعمال القبضة الحديدية ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

نحو انجاز الخطة الخمسية الجديدة :

المؤشرات البارزة لحصيلة التطور الاقتصادي - الاجتماعي في البلدان الاشتراكية

● بقلم : أحمد سعد ●

● في الوقت الذي يستعد فيه الاتحاد السوفييتي وباقي بلدان المنظومة الاشتراكية للاحتفال بالذكرى الـ ٤٠ للنصر على النازية وتحول الاشتراكية من نظام الى منظومة عالمية جبارة، في الوقت ذاته تجري الاستعدادات للاحتفاء بمكسب جديد حققته الاشتراكية في مجال التطور الاقتصادي - الاجتماعي وفي مجال المنافسة الاقتصادية مع الرأسمالية. ففي العام الحالي ١٩٨٥ تنجز البلدان الاشتراكية خطة خمسية جديدة في اطار البرنامج العام طويل الامد للتكامل الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية اعضاء «مجلس التعاضد الاقتصادي» والذي يستمر حتى العام ٢٠٠٠.

وما يثير الاهتمام اليوم هو المؤشرات البارزة لحصيلة التطور الاقتصادي - الاجتماعي في البلدان الاشتراكية اعضاء «مجلس التعاضد الاقتصادي» ونجاعة التكامل الاقتصادي الاشتراكي والبرمجة الاشتراكية في مواجهة وحل قضايا العصر المتعلقة بادخال واستخدام الثورة العلمية التكنولوجية الحديثة في مختلف عناصر العملية الانتاجية، وفي التوفيق بين مصالح تطور جميع البلدان الاشتراكية مع الاخذ بالاعتبار التفاوت في مستوى التطور الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية وقدرة التعاضد الاممي الاشتراكي والبرمجة الاشتراكية على تقليص الفوارق في مستوى التطور على أساس انهاض ودعم تطور البلدان الاشتراكية المتخلفة نسبياً بالنسبة للبلدان الاشتراكية الاخرى (امثال كوبا، فيتنام، منغوليا، لاوس الخ).

□□ نموذج العصر :

قبل مدة، في نهاية اكتوبر الماضي، عقد رؤساء «مجلس التعاضد الاقتصادي» اجتماعاً تشاورياً في هفانا عاصمة كوبا الاشتراكية لتلخيص مسار التطور الاقتصادي ورسم الخطوط العريضة للخطة الخمسية المقبلة من ١٩٨٦ - ١٩٩٠. ومن الامور البارزة ان عمليات التطور الاقتصادي والتكامل الاقتصادي التي تضمنتها الخطة الخمسية ١٩٨٠ - ١٩٨٥ جرت في ظروف دولية غير اعتيادية.

فمن جهة، جرى تنفيذ الخطة في ظروف اعمق ازمة اقتصادية واجهتها الرأسمالية منذ ازمة الركود الكبير في السنوات ١٩٢٩ - ١٩٣٣. فقد اجتاحت الازمة الاقتصادية جميع البلدان الرأسمالية الصناعية من السنة ١٩٨٠ - ١٩٨٣ وادت الى قذف اكثر من ٣٦ مليون عامل الى سوق البطالة. هذا بالاضافة الى الركود الاقتصادي وانخفاض وتيرة النمو الاقتصادي والصناعي وتخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية الكادحة في هذه البلدان. كما أدت هذه الازمة ولاول مرة في تاريخ الرأسمالية الحديث الى تقليص حجم التجارة الدولية للرأسمالية وانخفاض حجم التصدير. وفي ظروف تشابك العلاقات الاقتصادية - التجارية في السوق العالمية ومتطلبات الثورة العلمية - التكنولوجية الحديثة وتأثيراتها على وضع الانتاج المحلي «الوطني» في اطار العلاقات الاقتصادية الدولية، كل ذلك عكس تأثيره ايضا على التطور الاقتصادي في البلدان الاشتراكية وكان يجب اخذ ذلك بالاعتبار في مجال برمجة التطور الاقتصادي.

ومن جهة اخرى، فإن تنفيذ الخطة الخمسية جرى في وقت حلت فيه الامبريالية الامريكية لواء تصعيد حدة التوتر الدولي وسباق التسلح النووي ونشر الصواريخ النووية متوسطة المدى في بلدان اوروبا الغربية. وكل ذلك على أمل احراز «التفوق العسكري» على الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية لتركيعها وارجاع التطور التاريخي الى الوراء بواسطة الحسم العسكري وتفجير حرب نووية كارثية. وامام هذا الوضع، ولافشال المخطط الاستراتيجي العدواني للدوائر الامبريالية المغامرة في واشنطن وفي الحلف الاطلسي اضطرت البلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الى اتخاذ التدابير اللازمة لمنع احداث اي تغيير في «ميزان الرعب» ولحفظ الامن والسلام وردع اصحاب الرؤوس المغامرة. وكان من الطبيعي ان تؤثر مصروفات الاتفاق على تطوير القدرة الدفاعية الاشتراكية على مسار التطور الاقتصادي.

ولكن، بالرغم من كل ذلك حققت الاشتراكية مكاسب هامة في مجال التطور الاقتصادي والاجتماعي. وتشير معطيات الدلائل الاقتصادية الاساسية التي تعتبر «البارومتر» لقياس مسار التطور الاقتصادي وحقيقة الوضع الاقتصادي، تشير الى ما يلي :

● اولا : انه بالمقارنة مع العام ١٩٨٠ ازداد الدخل القومي في بلدان «مجلس التعاضد الاقتصادي» الاشتراكية في العام ١٩٨٣ بمعدل ٨٪.

● ثانيا : ازداد الانتاج الصناعي - (من أهم مؤشرات وتائر النمو الاقتصادي) - خلال الفترة نفسها بنسبة ٨٪.

● ثالثا : ارتفع الحجم الاجمالي للانتاج الزراعي في العام ١٩٨٣ وبالمقارنة مع العام ١٩٨٠ بنسبة ٧٪.

● رابعاً : ارتفعت المداخيل الحقيقية بالنسبة للفرد في الفترة ذاتها بنسبة ٦٪.

● خامساً : ومن أهم الدلائل الاقتصادية التي تجسدت على ارضية الواقع كيفية ونوعية استغلال البلدان الاشتراكية للثورة العلمية التقنية الجديدة تبرز دالة «شدة العمل» التي تعكس زيادة وتيرة انتاجية العمل، وخاصة في المجال الصناعي. فخلال السنوات الثلاث من الخطة الخمسية ازدادت انتاجية العمل في البلدان الاشتراكية اعضاء «مجلس التعاضد الاقتصادي» بمعدل ٨٪ سنوياً. وهذه الزيادة تعني على ارضية الواقع الاقتصادي توفير ما مقداره (٣.٣) مليون انسان في الانتاج الصناعي، او ما يساوي ٦٪ من مجمل العاملين في الصناعة ضمن اطار البلدان الاشتراكية اعضاء «مجلس التعاضد الاقتصادي».

● سادسا : من الدلائل البارزة ايضا تعميق وتحسين نوعية التعاون المتبادل بين البلدان الاشتراكية. فعلى سبيل المثال في مجال التجارة الخارجية ازداد التداول التجاري بين البلدان الاشتراكية اعضاء مجلس التعاضد في العام ١٩٨٣ بنسبة ١١٪. ووصلت قيمته الى ١٦٧ مليار روبل (اكثر من ٢٠٠ مليار دولار) وينتظر ان يصل في نهاية الخطة، في نهاية العام ١٩٨٥، ال ٢٠٠ مليار روبل (حوالي اكثر من ٢٨٠ مليار دولار). ومن اهم عوامل زيادة التداول التجاري بين البلدان الاشتراكية تحسين اوضاع التخصص والتعاون في مجال الانتاج في البلدان الاشتراكية وفيما بينها، حيث ان هذا الدفع عكس نفسه في تحسين تركيبة جدول التصدير. فمثلا في العام ١٩٨٣ ازداد تداول بضائع الانتاج الاختصاصي في مجال الآلات والمكائن بنسبة ٢٤٪، وبلغت حصتهم في التصدير المتبادل بين الدول الاشتراكية حوالي ٤٠٪ من الالات والمكائن المصدرة.

□□ وضع قاعدة لآفاق جديدة في المستقبل :

ان جهود البلدان الاشتراكية منصبة الان تحضيرا للخطة الخمسية الجديدة من ١٩٨٦ - ١٩٩٠. ومن اهم القضايا التي تطرح اليوم اساسا للبرنامج الجديد والتي ستفتح افاقا جديدة في مجال زيادة النمو الاقتصادي والرفاهية لشعوب البلدان الاشتراكية يبرز ما يلي :

● (١) : تعميق التكامل الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية وتعميق التعاون على اساس استغلال وتنفيذ البرامج المتعلقة بادخال آخر منجزات العلم والتكنولوجيا على قاعدة تعميق التخصص والتعاون في مجال حلقات العملية الانتاجية بين البلدان الاشتراكية.

● (٢) : العمل على تطوير وتحديث الاقتصاد ورفع مستواه في كوبا وفيتنام ومنغوليا.

● (٣) : استغلال المنجزات العلمية والتكنولوجيا وادخالها في مجال الانتاج الزراعي.

● (٤) : استغلال المنجزات العلمية والذرية في مجال انتاج وتوفير قاعدة ثابتة في مجال الطاقة.

● (٥) : تحسين مستوى الجماهير الشعبية

● (٦) : تطوير القاعدة الدفاعية وبذل كل الجهود للجم سياسة الحرب الباردة التي تنتهجها الامبريالية، والعمل لتنقية الاجواء الدولية والحفاظ على السلام والامن العالميين

● والخلاصة : ان البلدان الاشتراكية، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، ترسم عمليا، ومن خلال مسار تطورها النموذج الحي والواقعي لمستقبل افضل للبشرية يختلف نوعياً عن المستقبل القاتم الذي ترسمه الرأسمالية والذي تهدد من خلاله البشرية جمعاء بالجوع والبطالة والدمار. فالاشتراكية، وفي هذا المجال تعني عملياً ان التطور الاقتصادي الاشتراكي القاعدة المتينة لبناء مجتمع السعادة والسلام والتقدم الاجتماعي.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثانية والعشرون)

■■ معركة الدفاع عن ستالينغراد ■■

● «المأثرة العظمى» - تأليف: ڤاسيلي ريابوف ●

● الدفاع البطولي عن ستالينغراد ●

□ يشغل الدفاع البطولي عن ستالينغراد واحدا من أبرز الاماكن بين الاحداث المثيرة في الحرب الوطنية العظمى.

كان بلوغ الفولغا والاستيلاء على منطقة ستالينغراد الصناعية، الى جانب الوصول الى القفقاس، الهدف الرئيسي لهجوم القوات الفاشية الالمانية الصيفي في العام ١٩٤٢.

في ١٧ تموز (يوليو) بدأت المعركة الدفاعية على اتجاه ستالينغراد. استمر لهيب المعارك الضارية طيلة اربعة أشهر على المنعطف الكبير من نهر الدون. ومن ثم في منطقة ستالينغراد نفسها. لقد نقل العدو الى هنا نخبة قواه واندفع، اندفاعا مسعورا، الى ضفاف الفولغا غير آبه بالخسائر الكبيرة.

اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية والقيادة السوفييتية تدابير طارئة لصد العدو. فأنشئت، في ١٢ تموز (يوليو)، جبهة ستالينغراد التي ضمت الجيوش الـ ٦٢ والـ ٦٣ والـ ٦٤ القادمة من الاحتياطي والجيشين الجويين الـ ٢١ والـ ٨ من الجبهة الجنوبية الغربية التي جرى الغاؤها. وسرعان ما دخلت في نطاق الجبهة فانضم اليها الجيشان الـ ٢٨ والـ ٣٨. وأصبح أسطيل نهر الفولغا الحربي خاضعا لقائد الجبهة.

ومع ذلك فان القوى والآليات لم تكن كافية من أجل تنظيم دفاع متين على جبهة طولها أكثر من ٥٠٠ كيلو متر. فمن أصل ٣٨ فرقة كان عدد الفرق الكاملة الملاك لا يتجاوز الـ ١٨. قدمت المنظمات الحزبية والسوفييتية المحلية، وكذلك كل سكان المدينة والمقاطعة، مساعدات نشيطة لقيادة الجبهة في انشاء الخطوط الدفاعية على المشارف البعيدة والقريبة لستالينغراد. ورغم أن بناء التحصينات لم يتم فانها أدت دوراً هاماً في مجرى المعارك الدفاعية.

أظهرت معارك الايام الستة الاولى، التي خاضتها الفصائل الامامية للجيشين الـ ٦٢ والـ ٦٤ على نهر «تشير»، ان القيادة الفاشية قد ضخمت امكانات جيشها السادس الذي أعطيت له مهمة الاستيلاء على ستالينغراد. واضطرت هيئة القيادة العليا الهتلرية الى تدعيم الجيش بعشر فرق نقلت من قطاعات الجبهة الاخرى. وفي الثالث والعشرين من تموز بلغ مجموع التشكيلة الفاشية الالمانية الموجهة نحو ستالينغراد ٢٦ فرقة. كان تفوق العدو بالمحاربين ١.٤ مرة وبالدبابات - مرتين وبالطائرات - ٣.٥ مرة.

استطاع العدو أن يحاصر الجيش الـ ٦٢ المدافع على المنعطف الكبير من الدون وأن يعبر النهر. ونشأ خطر فعلي من بلوغ الجيش السادس نهر الفولغا.

نشأ وضع حرج في جنوب البلاد. وأصبح الشعار الذي طرحه الحزب، «ولا خطوة الى الوراء»، محتوى كل العمل على الجبهة.

في أيام تموز (يوليو) العصيبة قام أربعة جنود من القوات الـ م/د (مضادة للدبابات)، التابعة لفرقة الحرس الـ ٣٣، وهم ب. بولوتو وا. الينيكوف وف. بيليكوف وب. ساموبلوف، بمأثرة بطولية منقطعة النظير في منطقة كليتسكايا. اشتبك أولئك المقاتلون مع ثلاثين دبابة المانية. انفجرت القنابل من حولهم وتطايرت شظاياها صافرة فوق رؤوسهم. وطمر التراب الشجعان عدة مرات. غير أنهم ظلوا صامدين يطلقون نيرانا صائبة. لقد حطم هؤلاء المقاتلون المهرة وأعطبوا ١٥ دبابة عدوة ولم يصابوا بأذى. ولاقى الهتلريون مثل هذه المقاومة العنيدة على القطاعات الاخرى. أيضا.

عند مزرعة دوبوفي ظلت مجموعة من جنود الحرس بقيادة الملازم الثاني ف. كوتشيتكوف تصد هجمات دبابات العدو ومشاته المسعورة طيلة يومين. نفذت الذخيرة ولم يبق من الابطال الستة عشر سوى أربعة هم ف. كوتشيتكوف، المصاب بجرح خطير، ورفاقه في السلاح م. ستيبانيكو وف. تشيركوف وم. شوكتوموف. كان نداء الوطن «ولا خطوة الى الوراء» يتملك مشاعرهم وأفكارهم. فقذفوا بأنفسهم، محزمين برزم القنابل اليدوية، تحت الدبابات العدوة. فلقوا مصرع الشجعان ولكنهم نفذوا واجبهم كاملاً.

وفي السماء قاتل الطيارون السوفييت ببسالة. ففي ٦ آب (أغسطس) قام الطيار م. بارانوف على رأس تشكيلة من أربع مقاتلات تابعة للفرقة الجوية الـ ٢٦٨ بالاشتباك بجرأة، مع ٢٥ طائرة للعدو. وانغرست في الارض أربع طائرات ألمانية يلفها اللهب بعد أن أصابتها نيرانه المحكمة. لقد منح م. بارانوف، جراء شجاعته ومهارته القتالية، لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

تقدمت القوات المعادية، خلال شهر من المعارك الطاحنة في المنعطف الكبير من الدون، مسافة ٦٠ - ٨٠ كيلومترا، متكبدة خسائر كبيرة. ان خطتهم لبلوغ ستالينغراد بضربة واحدة قد أحبطت.

ونشبت، منذ النصف الثاني من آب (أغسطس حتى أواسط ايلول (سبتمبر))، المعارك على مشارف المدينة القريبة. وتنامت ضراوة القتال. واستطاع العدو، في ٢٣ آب، بلوغ الفولغا في منطقة رينوك شمالي ستالينغراد. فوجهت الى هنا قطعات الامن الداخلي والدفاع الجوي وفصيل مختلط من البحارة وكذلك فصائل عمالية مسلحة دخلت المعركة فور وصولها.

في اليوم نفسه قام الطيران المعادي بغارة مركزة على المدينة. ففي خلال ٢٤ ساعة قام الطيران المعادي بألفي طلعة جوية. قاتل الطيارون وجنود الدفاع الجوي ببسالة فأسقطوا، في يوم واحد، تسعين طائرة للعدو. وقد اشترك في صد الهجمات الجوية الطيارون المقاتلون في الجيش الجوي الثامن (قائد الجيش الجنرال ت. خريوكين) والفرقة الجوية الـ ١٠٢ التابعة لسلاح الدفاع الجوي (قائد الفرقة العقيد أ. كراسنويورتشينكو) وقطعات فيلق منطقة ستالينغراد للدفاع الجوي (قائد الفيلق العقيد ي. راينين). وفي حالات كثيرة اضطر رجال المدفعية الـ م/ط الى الدخول في معارك مع دبابات ومشاة العدو كما حدث في ضواحي موسكو. وقد امتاز هنا في صد محاولات العدو دخول المدينة من الشمال فوج مدفعية الـ م/ط الـ ١٠٧٧، بقيادة المقدم ف. غيرمان، الذي دمر في خلال يومين ٨٣ دبابة و١٥ سيارة محملة بالمشاة وأكثر من ثلاث كتائب رشاشات عدا أنه أسقط ١٤ طائرة للفاشيين.

حاربت القوات السوفييتية المضادة للدرع بتفان. فسد ٣٣ محاربا من الفرقة الـ ٨٧ الطريق أمام العدو في ٢٤ آب في منطقة بولشايا روسوشكا. قاد المجموعة الملازم الثاني غ. ستريلكوف والموجه السياسي الثاني أ. يفتيفيف ونائب الموجه السياسي ل. كوفاليوف. حاصر فصيل من الدبابات الالمانية المرتفع الذي يحتله الجنود السوفييت. ثم حاول، عدة مرات، القضاء على أولئك الشجعان. استمر الصراع غير المتكافىء يومين. وفقد الهتلريون، في هذه المعركة، ٢٧ دبابة و١٥٠ جندياً. وفك الابطال الحصار وعادوا الى قطعتهم، الفوج الـ ١٣٧٩.

ونشبت معركة حامية دفاعا عن محطة كوتلوبان. أبدى هنا مقاتلو وقادة فرقة الحرس الـ ٣٥ بسالة عظيمة. وامتازت، بشكل خاص، سرية المدافع الرشاشة بقيادة النقيب روبين ايباروري - ابن الشيوعية الاسبانية الشهيرة في العالم كله، دولوريس ايباروري. صد جنود تلك السرية، تلهمهم بطولة قائدهم، كل هجمات دبابات العدو بثبات. أخرج جرح مميت روبين ايباروري من ساحة المعركة. وقد منح لشجاعته الخارقة لقب بطل الاتحاد السوفييتي بعد استشهاده وأقيم له نصب تذكاري في ساحة المناضلين في فولغوغراد.

كانت القيادة العامة العليا السوفييتية قابضة، باستمرار، على ناصية مجريات ادارة المعركة الدفاعية وتقدم مساعدات عملياتية للقوات العاملة. ففي أوائل ايلول (سبتمبر) دعمت القطاع الشمالي بالجيشين الـ ٢٤ والـ ٦٦، وعزز جيش الحرس الاول بقوى جديدة. وأعطيت الجبهة الجيش الجوي الـ ١٦ دعماً اضافياً. وبلحقت القوات السوفييتية بالعدو، عن طريق الهجمات المضادة العنيدة، خسائر ملموسة مضطرة اياه الى تخفيف ضرباته الموجهة ضد الجيشين الـ ٦٢ والـ ٦٤ اللذين تحملا العبء الاساس في الدفاع عن المدينة.

تلقت قوات جبهة ستالينغراد (قائد الجبهة الجنرال آ. يريومينكو) مساعدات كبيرة من لجنة الدفاع عن المدينة التي ترأسها سكرتير لجنة الحزب في المقاطعة أ. تشويانوف. فجرى تشكيل فصائل المتطوعين الشعبيين وكتائب التدمير. وفي خلال يومي ٢٤ - ٢٥ آب (أغسطس) فقط، التحق بالجبهة أكثر من ألفي متطوع شعبي، معظمهم من الشيوعيين وأعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني. وانخرط في القوات فيما بعد ٨ آلاف متطوع آخر. لم تستسلم المدينة التي لفها الدخان وحجبت سماءها الحرائق، بل ظلت تصد هجمات العدو المسعورة واحدة اثر اخرى. تعطلت أقنية المياه ومحطة الكهرباء ولكن المصانع لم تتوقف لحظة عن العمل واستمرت في انتاج ما هو ضروري للجبهة من سلاح وعتاد وفي تصليح الدبابات وغيرها من الآليات الحربية. لم تكن هنالك حدود بين الجبهة والمؤخرة. كانت ستالينغراد مدينة تقاتل بكاملها!

(يتبع)

اسبوعيات

البلاد بلاد أبونا ..

الرئيس السابق لجهاز «خدمات الأمن» الاسرائيلي (الشين بيت)، إيسر هارئيل، احترف مهنة تلطيخ سمعة الشيوعيين في داخل هذه البلاد وفي خارجها. وقد أصبحت لديه هوساً أشبه بالهوس الذي أودى بحياة وزير الحربية الأمريكي الأسبق، فورستال. كان فورستال، كما تذكرون، قد أسلم الروح على رصيف شارع في واشنطن ارتطم به بعد أن قذف بنفسه من شقته في الطابق العاشر وهو يصرخ أنه شاهد الجيش الأحمر مختبئاً له تحت السرير!

ولدي مستمسكات تشير الى أن إيسر هارئيل مصاب بنوع من أنواع الفورستالية. فقد شاء قدره وقدري أن نتجاور في مقاعد الكنيست. وذلك بعد استقالته (أو اقالته) من «الجهاز» وعلى أثر انتخابه عضواً في الكنيست من قائمة بن غوريون، «رافي». وكنا نتحدث في السياسة. فأصر على أن جعفر نميري هو «شيوعي قديم». فسألته: هل هذه هي «الحقائق» التي يجمعها جهازكم؟ فأصر على ذلك بل حاول أن يقنعني به. فأجبته: اذا كانت هذه هي «الحقائق»، التي تزودون بها الدوائر الحاكمة المختصة في اسرائيل، فان الخطر على اسرائيل هو خطر جدي!

ومن هذه «الحقائق»، كما تذكرون، هي اتهامي، في العام ١٩٥٨، بأنني أنوي على تنظيم «حركة انفصالية مسلحة» في اسرائيل. لقد نجح إيسر هارئيل بإلهاء الرأي العام الاسرائيلي بهذه «الحقيقة» مدة زادت على الشهرين كانت الصحف اليومية العبرية تصدر، في أثنائها، بعناوين ملتهبة وبافتتاحيات يومية تقريباً عن تحذيرنا من اتخاذ هذه «الخطوة» وعن ان السلطة ستنزل بشعبنا الموت والدمار والذابح اذا ما جرؤنا على اتخاذ هذه «الخطوة».

لقد كشفت لنا هذه الحملة عن أمرين بالغي الأهمية: ١ ـ أن «الصحف الحرة» في اسرائيل هي مجرد «نشرة دورية» واحدة حين يقرر جهاز «الشين بيت» شن حملة معينة. و٢ ـ ان جهاز الاستخبارات الاسرائيلي، ذا الصيت المخيف في «دقته» و«طول باعه»، من الممكن أن يكون ساذجاً حتى التياسة بحيث يعتمد على «إخبارية» يقدمها اليه ناقص عقل. يقيناً ان هذا العمى هو عمى سياسي. فاذا أصابت الفورستالية جهازاً فانها تعميه مهما يبلغ في «الضبط» وفي استخدام «العقول الألكترونية». ويقيناً، أيضاً، أن إيسر هارئيل يجب ألا يخجل من نفسه على هذه الوقعة. فهو ليس أسوأ من زملائه في العالم الرأسمالي الذين من غير الطبيعي أن يؤمنوا بأن مصير عالمهم الحتمي هو الموت. فلا هو أسوأ من «الجهابذة» الأمريكان الذين ذهبوا الى الفيتنام واثقين بما قدمته لهم أجهزتهم المتقنة من «حقائق» ولا من أولئك الذين ذهبوا، فيما بعد، الى «خليج الخنازير» في كوبا. ان أجهزة التجسس والتخريب قديمة جداً. ولكنها لم تنجح، في أي زمن، على وقف مسيرة الشعوب التحررية والتقدمية.

ولكن، والحق يقال، لم تكن الفورستالية المعادية للشيوعية هي التي دفعت إيسر هارئيل، في الشهر الماضي، الى النبش عن سخائم طنجرته القديمة والتي علاها الصدأ (وذلك فيما أذاعه من «حقائق» عن الشيوعيين العرب الفلسطينيين في «صوت اسرائيل» ضمن برنامج «موسكو ـ اورشليم»)!

الا اذا كان إيسر هارئيل يعتبر «مبام» حزباً شيوعياً أيضاً. ومن غير المستبعد أن يكون قد ألقى القبض، أيضاً، على هذه «الحقيقة».

كانت خلاصة أقوال إيسر هارئيل، في البرنامج المذكور، هي اتهام قادة «مبام»، في العام ١٩٤٨، بأنهم هم الذين جلبوا على اسرائيل «مصيبة توفيق طوبي واميل حبيبي واميل توما». لولا «مبام» ـ قال ـ لتخلصت دولة اسرائيل، منذ نشوئها، من هذه «المصيبة».

فماذا فعلت قيادة «مبام»؟

ماتت من الخوف من «إيسر الصغير» (هكذا كان يسمى في زمانه تحبباً) وتبنّت على اعتباره إيانا «مصيبة». لن تسألها: أين التقدمية وأين اليسارية وأخوة الشعوب. فان كل هذه المقدسات تصبح مجرد «بقرة» حين تجابه هذه القيادة ـ مع الأسف الشديد ـ أوهى امتحان.

وبعض قادة هذا الحزب، في التحقيق الذي أجرته دوريت جيفن ونشرته في ملحق «عل همشمار» يوم الجمعة ١/٢٥، ألقى مسؤولية هذه «المصيبة» على «الجميع» ـ أي على قادة المباي أيضاً بمن فيهم إيسر هارئيل نفسه. وكان عليه، تبعاً لذلك، ان يتهمنا بأننا قايضنا عودتنا الى وطننا بمعلومات عسكرية..

لقد نفى توفيق طوبي هذه التهمة الساقطة والتي نفاها، في التحقيق نفسه، المؤرخ ايلي رخس مؤكداً أن الحقائق تنفي ذلك. كذلك نفاها إيسر هارئيل نفسه الذي أصر على اتهامنا بأننا «أعوان المفتي».

لقد خسر قادة «مبام» القضية منذ اللحظة التي وافقوا فيها إيسر هارئيل على أننا «مصيبة». فأوقعوا أنفسهم في مصيبة حقيقية أمام التاريخ وأمام قضية السلام التي يقولون إنهم يدافعون عنها.

وحاولت، باسم الصداقة الشخصية التي كانت تربطني ببعض منهم في ذلك الزمان، أن انقذهم من هذه المصيبة قبل أن يقعوا فيها. فأخبرت دوريت جيفن، ونشرت ذلك، أنه: ما الفائدة من العودة الآن الى أمور وقعت أو لم تقع قبل ٣٧ عاماً! قلت لها: من الممكن وضع القضية في اطار الصداقة الشخصية. فهل تريدوننا أن نرى في صداقتهم عيباً؟!

ذكّرتها، ونشرت ذلك، بما فعله «مبام» في هذا الشأن من تزوير وتحريض علينا. وذلك في معركة انتخابات العام ١٩٥٩: أصدروا جريدة يومية (سرعان ما ماتت) عيرونا فيها، يوماً يوماً، بأننا رضينا بالتعاون السياسي الشعبي المكشوف معهم من أجل اقامة الدولة العربية الفلسطينية في المناطق المقررة لها بموجب قرارات الامم المتحدة في العام ١٩٤٧.

نحن، من حيث الموقف المبدئي، لم نتراجع عن مبادئ هذا القرار. انما الذي تراجع عنه، ويتراجع ويتراجع، هو قادة «مبام». الآن يصبح موقفنا هذا هو موقف شعبنا العربي الفلسطيني كله، صاحب الحق. ويقر لنا شعبنا أننا الوحيدون الذين لم يتراجعوا عن هذا الموقف الصحيح طول الوقت.

وما دام قادة «مبام» يتفقون مع إيسر هارئيل على اننا «مصيبة» فإنهم سيستمرون في الإساءة الى قضية أخوة الشعوب والسلام العادل ـ في الإساءة الى مستقبل اسرائيل وشعبهم نفسه. وبهذا، وفي هذا المعنى، كانوا، هم ومعسكر إيسر هارئيل، مصيبة حقيقية على شعبهم.

ولكن هذا النقاش هو بيننا وبين الصهيونية، سياسة وممارسة. فما شأنه ببطن أمي الذي حلق تسعة أشهر وأسقط رأسي، فلسطينياً معافى، على هذه الأرض المقدسة؟

من الذي أدخلني، يا «إيسر الصغير»، الى هذه البلاد؟

جوبهت بهذا السؤال، أمام محكمة اسرائيلية في حيفا، في العام ١٩٤٩. وكان واقفاً معي، في «قفص الاتهام»، فقيدنا الكبير حنا نقارة وآخرون من رفاقي طوّل الله في أعمارهم وقاماتهم وأقلامهم وألسنتهم. كانت التهمة «الدخول الى البلاد بصورة غير شرعية».

ـ كيف دخلت؟

قلت: من بطن أمي دوز دوغري!

حينئذ وقف المحامي الكبير، حنا نقارة، وقال: لا يبقى على الدفاع، بعد ذلك، سوى أن نثبت أن «المتهم» إبن شرعي لوالديه!

وكان القاضي اليهودي عاقلاً.

فطوى الملف وصاح بمحامي الحكومة: أخرج من هنا. أليس من العيب أن ترفع مثل هذه القضية على هؤلاء الناس؟!

قد تبلغ الخلافات السياسية، أو الشخصية، أي مبلغ. ولكن أن تبلغ هذه الخلافات بابن شعبي، هذا الشعب المشرد والمهدد بمجرد وجوده في وطنه، مبلغاً في الطيش بحيث يردد التساؤل: «كيف دخلت الى وطنك»؟ ـ فإنه من الصعب جداً تصور هذا الأمر.

وأمام أسياد من توضع علامات الاستفهام هذه؟ أمام هؤلاء الناس؟!

ان الورق يتحمل ولكن تحمل الانسان له حدود حتى ولو كان مضطراً الى الصبر على الضيم حتى في هذه الدولة!

﴿ جهينة ﴾

«التقدمية» تتجرد ..

● الظاهرة التي لا بد أن يلاحظها كل الذين تابعوا ويتابعون حضور ونشاط «القائمة التقدمية» هي هذا العدد الكبير من الفضائح التي تكشف عن طبيعتها الانهزامية (التهافت والتخلي عن مسلماتنا الوطنية) ونهجها السياسي الفجّ وزيف ظاهرها، الذي تحاول أن تخفي بواسطته باطنها لتضع نفسها في طليعة المعبرين عن القوى التقدمية والدمقراطية في البلاد.

لست بصدد توثيق هذه الفضائح، وان كان ذلك حاصلاً في السياق فلقد أصبحت الأمور تعكس ذاتها ببريق أخاذ انما أنا بصدد توثيق الأوراق التي تسحبها «التقدمية» من «كمها» لدى كل فضيحة متوهمة القدرة بذلك على قلب حسابات الذين غررت بهم وسحب البساط من تحت أقدامهم.

ومن المؤكد أن ما سأبينه لن يهبط بهذه القائمة الى أسفل مما هي فيه. فليس تحت القاع مستوى أدنى، ولكنه يكشف زيف دعاوى عريضة يشيعها أدعياء القائمة وشعارات براقة ظاهرها السباحة ضد تيار السلطة وباطنها الانحناء أمام كرباج السلطة وركوب موجة مصالحة التيار.

والقصد هو إثبات أن هذه القائمة خسرت يقينها. وحين يفقد الانسان يقينه يختل ميزانه ويتحول الى مروّج أباطيل.

●● الخيانة وعذر «التضامن» الأقبح من ذنب

لنبدأ من فضيحة قيام «التقدمية» بتأييد مرشح السلطة لرئاسة المجلس المحلي في أبو سنان.

من المعروف أن «القائمة التقدمية» في أبو سنان سحبت، بشكل سري، مرشحها لرئاسة المجلس قبل يومين من موعد الانتخابات ووجهت مصوتيها الى تأييد مرشح السلطة. وانفضح الأمر في صناديق الاقتراع إبان الفرز حين ظهرت عشرات المغلفات تحمل بطاقتي (ف) ـ للعضوية وحمد صعب للرئاسة.

وجاءت «التضامن» لتكتب عن الموضوع. فماذا سحبت من «كمها»؟! ـ كتبت، في عددها الأخير (١٩٨٥/١/٣١) ما يلي:

«أما بخصوص القائمة التقدمية للسلام فبعد أن قرر الاخوان في أبوسنان سحب قائمتهم للرئاسة درست ادارة الحركة التقدمية الأمر وكذلك فروع الحركة في الشمال وقرروا عدم الموافقة على قرار الاخوان في ابوسنان وطلبوا منهم الاستمرار في الوضع كما كان. الا أن الاخوان في أبوسنان رفضوا الأمر ودعوا لعدم التصويت لمرشحهم للرئاسة مما بادارة (طبق الأصل ـ أ. ش) الحركة التقدمية وفروعها في الشمال عدم التعاون معهم في الانتخابات. وهذا الأمر أدى الى خلق بلبلة بين مؤيدي القائمة وعدم حصولها على الأصوات اللازمة والتي كان من المتوقع الحصول عليها»!

واضح من هذا الكلام أن «التضامن» تعترف، تلميحاً كعادتها فكلمة الحق ضائعة عندها، بأن «الاخوان في أبوسنان» صلوا في محراب آخر غير محراب «التقدمية» وطلبوا لمرشح آخر غير مرشحهم للرئاسة، ثبت أثر الفوز أنه محراب السلطة ومرشحها. فما الجديد اذن؟! لا جديد سوى موقف «ادارة التقدمية وفروعها في الشمال». ولكن لدينا كل الأسباب للاعتقاد بأن هذا الموقف لا يتعدى كونه «ضريبة كلامية» تطحنها حقيقة أن الموقف الذي اتخذته «التقدمية» في أبوسنان اتخذته «التقدمية» قبل ذلك في طمرة وشعب وغيرها. وهذه «المواقف الثلاثة»، التي تحضرنا الآن مثالاً، لا تتقاطع فحسب، بل انها تتكامل بوصفها تحصيل حاصل لنهج عام.

وحتى لو سلمنا بواقع الحال كما صورته «التضامن»، بأسلوب درامي مفتعل، فان ما صدّرته في تبرير انزلاق «الاخوان في أبوسنان» الى حضيض تأييد مرشح السلطة هو عذر أقبح من ذنب، ناهيك عن أنه يفضح طبيعة التركيبة الهشة والهجينة لهذه الحركة، مجتمعة ومتفرعة!

هنا أطرح سؤالاً قد يبدو ساذجاً: ألا تستطيع ادارة «التقدمية»، التي تضع نفسها بديلاً للقيادة المجربة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني «في الداخل»، أن تتخذ قراراً بمعاقبة «إخوان لها» خانوا مصلحة هذه الجماهير وقبلوا لها ظهر المجن لفائدة عدوها الرئيسي ـ السلطة؟! لماذا استنكفت عن ذلك؟!

استنكفت عن ذلك، والأصح القول انه لا قبل لها بفعل ذلك، لأن ما فعله «الاخوان في أبوسنان» هو جزء من سياسة تمارسها «التقدمية» في كل قرية ومدينة عربية وتمارسها قطرياً على المستوى الاسرائيلي. وعلى هذا الأساس فان هذه الادارة ليست حكماً ولا يحق لها أن تقول: لا علاقة لي بذلك؟! فهي شريكة ومسؤولة.

●● بيلد وملك الأردن و«الفارعة»

أجرت صحيفة «الفجر» المقدسية (٨٥/٢/٢) مقابلة مطولة مع نائب «التقدمية»، ماتي بيلد، صدرتها بلمحة انتقائية عن حياته.

وأبدى بيلد، في سياق هذه المقابلة، حماساً منقطع النظير لمشروع الملك حسين بشأن القضية الفلسطينية فاق حماس أصحاب القضية (منظمة التحرير الفلسطينية وفصائلها المختلفة). قال: «.. والدورة هذه (دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني ـ أ. ش) أعطت أيضاً طرقاً جديدة للمشكلة السياسية بعد كلمة الملك حسين في افتتاح المؤتمر».

كما انعكس هذا الحماس في دعوته المبطنة الى اسقاط مطلب حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ومطلب اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة والى التفاوض بدون شروط مسبقة ـ وكل ذلك هو هو ما ترمي اليه «مبادرة» الملك حسين على أساس الشعار التصفوي «أرض مقابل سلام»!

سأله المراسل النبيه «هناك مشاريع تسوية مطروحة كثيرة لحل المشكلة الفلسطينية.. فأي من هذه المشاريع تراه صالحاً أم أنها كلها غير مقبولة؟» أجاب: «أعتقد أنه لا يوجد مشروع سلام واضح للمنطقة.. (والمشروع السوفييتي؟ ـ أ. ش) والطريق الوحيد لايجاد خطة جديدة هو أن تتقابل جميع الأطراف في اجتماع دولي وتناقش سوياً المبادئ التي يمكن أن تعالج بها المشكلة»!

وفي هذه المقابلة أيضاً سحب بيلد من «كمه» ورقة ضد «الاتحاد» لأنها «تجرأت» على نقل خبر صحيفة «معريف» عن تصريحه وميعاري، إثر زيارة لسجن «الفارعة»، بأن ظروف السجن عادية وليست اسطبلاً. كما قيل!

قال بيلد: «الاتحاد أصبحت أكثر فأكثر تنشر أخباراً غير صحيحة.. فالصحيفة التي زعمت أننا موافقان على الأوضاع في هذا السجن كانت «معريف» وهي يمينية. وصحيفة «الاتحاد» بادرت بدورها الى نقل الخبر هنا عن «معريف» على الرغم من أنه كاذب. وكان ذلك بوجود كل من قائد السجن والقائد العسكري للمنطقة. وقد تحدثنا مع السجناء في زنازينهم وأوردنا التفاصيل في تقرير كامل. ولكن صحيفة «معريف»، وهي يمينية، تزود عادة صحيفة «الاتحاد» اليسارية بأخبار ضدنا. ولذلك فهم ضدنا. إن كلا من صحيفتي «يديعوت أحرونوت» و«معريف» عادتا ونشرتا رسالتينا اللتين وقعناها ولم تنشر «الاتحاد» هاتين الرسالتين مرة ثانية».

صحيح أن «معريف» نشرت، بتاريخ ١٩٨٥/١/١٧، رسالة بيلد التي يكذب فيها خبر الصحيفة جملة وتفصيلاً. بيد أنها ذيلتها بتعقيب المراسل الذي نقل أقوال نائبي «التقدمية» عن «الفارعة». وجاء في هذا التعقيب ما يلي: «قال لي النائب بيلد عبر الهاتف انه لا الى سامعه، عشية الزيارة، بأن السجناء محتجزين في اسطبل. وكان أحد أهداف الزيارة، حسبما أكد، التأكد من صحة هذا الادعاء. وبعد الفحص وجد أن هذا الادعاء غير صحيح. وحقيقة هي أنه فور انتهاء الزيارة لم ينتقد النائب بيلد الظروف في السجن التي يصفها اليوم بأنها «غير انسانية». ولقد قمت بتسجيل الأقوال، التي أدلى بها النائب بيلد إثر الزيارة، من فمه مباشرة. واذا ما كان «تذكره» الآن أموراً اضافية فان من حقه أن يشير اليها لكن ليس من حقه أن يقول إنه أوردها على سامعي. فهذا غير صحيح».

●● قائمة ذات الوجهين

غداة عملية اختطاف اليهود الأثيوبيين أدلى رشيد سليم، رئيس الادارة القطرية للقائمة، لصحيفة «الفجر» إياها بتصريح طنان في شجب العملية لم يخلُ من شتم النظام الأثيوبي والحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة. ونقلت «عل همشمار» التصريح، نصاً وروحاً. فاذا بعضو سكرتارية «التقدمية»، آدام كيلر، يرد على التصريح بالقول ان ما ورد فيه لا يعبر عن موقف «التقدمية» من عملية «هجرة يهود أثيوبيا» ولا عن القرارات التي جرى اتخاذها بهذا الشأن في الأطر المخولة.

الواقع أن هذه ليست المرة الأولى التي تظهر فيها القائمة بوجهين اعربي ويهودي! فقد كان ذلك أمراً مقدراً لها منذ ولادتها. وبرز ذلك آنذاك، أكثر ما برز، في اعلان أدعيائها أنها (القائمة) أكثر «براغماتية» (عملية) من «راكح» بالنسبة للشارع اليهودي، بمعنى أنها أكثر تأهيلاً لاختراق الشارع اليهودي.

كيف؟!

يقول أدعياء القائمة: «لدى راكح مسلمات جامدة تحول دون انتشاره السياسي، على مستوى جماهيري، في الوسط اليهودي».

ومعنى هذا الكلام، ببساطة، أن هذه «المسلمات الجامدة» تنتفي لدى قائمة ألفيري. ومبرر هذا الانتفاء، وهو تقديم إغراء للشارع اليهودي من شأنه، في عرفهم، أن يذيب الثلج عن «المسلمات الجامدة» التي يتبناها الحزب الشيوعي، طريقاً وسياسة.

والواقع أنه ليس أروج بيننا الآن من شعار «اختراق الشارع اليهودي»، خصوصاً في أعقاب التداعيات الاسرائيلية المترتبة على العدوان الاسرائيلي على لبنان. بيد أن تجاربنا في مجال هذا الشعار ومعاناتنا الدائمة جراء «الساسة» المتدنين للقوائم الصهيونية وهما في مقدرتهم، عبر ذلك، على تنفيذ هذا «الاختراق» تحتم علينا أن نأخذ ما يقال ويشاع في حذر وتحفظ شديدين. فتجربة أنور السادات ورادنا.

وعلى هذا الأساس نرى أنه من قبيل تبسيط الأمور القول ان فشل «راكح» ـ حسب تعبيرهم ـ في استمالة الشارع اليهودي منوط بـ «مسلماته الجامدة». ذلك أن العكس هو الصحيح فالمسلمات الجامدة والعتيقة، التي نجحت الصهيونية في اقناع غالبية الجماهير الاسرائيلية بالسجود أمامها هي العقبة الكأداء أمام اختراق الشارع اليهودي، التي تعترض سبيل الحزب الشيوعي وسائر القوى الدمقراطية المبدئية، لا المتلونة.

وسرعان ما برهن هؤلاء، على الملأ كيف أن كسر «المسلمات الجامدة»، تحت تسويغ تقديم إغراء الى الشارع اليهودي، انطوى ضمن ما انطوى عليه من أمور على مسيرة ارفضاض عن النهج السياسي التقدمي المثابر، مسيرة تنازلية متهافتة بدأت لحظة الاعلان عن اقامة القائمة وتواصلت في لقاء العار مع أرنس وتتواصل حتى يومنا هذا.

وينبغي ألا تفوتنا الاشارة الى أن هذه المسيرة التنازلية لم تستنفد طاقتها الارفضاضية بعد. ومما يثبت ذلك، منذ عهد قريب، استقتال «التقدمية» برموزها أجمعين على دعوة المجلس الوطني الفلسطيني، في دورته في عمان الى التخلي عن نهج م.ت.ف. الكفاحي المسؤول المعادي للامبريالية والى الانحراف نحو طريق الاستسلام باتباع «نهج عملي واقعي» تكون عمليته التخلي عن مسلمات الحد الأدنى (حق تقرير المصير والدولة المستقلة) وتكون واقعيته الانخراط في تلم الحلول التصفوية. وعندما لم يفلحوا في اصابة الهدف وأسقطت مجريات دورة عمان في يدهم لم يخجلوا من مواصلة الادعاء بأن ما حدث في دورة المجلس الوطني يتجاوب مع أمانيهم.

وليس قول بيلد آنف الذكر، بصدد «الطرق الجديدة لحل المشكلة السياسية» التي تمخضت عنها دورة عمان ـ حسب زعمه ـ هو ضرب من السذاجة بل هو تصريح بالنفس الأمارة بالسوء.

ولا يخالجنا أدنى شك في أن مسيرة تنازلية كهذه تروق في أعين السلطة ولذلك فأنها تغض الطرف عن تجاوزات «الطرف العربي» في هذه القائمة في حين أنها لم تغضه ولن تغضه حين يكون الأمر متعلقاً بنا.

والذي يتوقع أن ينتفض فرد منهم مرفوع الرأس من بين ركام هذه التنازلات يكون واهماً لأن من اعتاد أن ينحني دائماً وعينه في الأرض دوماً يبقى حيث هو، مهما تصعد به درجات الوظيفة. لا يعرف روعة الشموخ ولا يحس جمال السماء، ولا يبهره ضياء الشمس. ويرى في رفع رأسه تضحية بالغة لا يستطيعها ولا قبل له بها.

●● قليلاً من الأمانة!

قلت في بداية المقال ان فقدان «التقدمية» ليقينها حوّلها الى مروج أباطيل وجعل وريفتها، «التضامن»، تضرب صفحاً عن الحد الأدنى من الأمانة الصحفية. فقد تلقفت، في عددها الأخير، بعض النشر المغرض حول التعاون السياسي الشعبي الذي كان قائماً، في السنوات ٤٧ ـ ١٩٤٨، بين الحزب الشيوعي وحزب «مبام»، وكان رئيس شعبة الاستخبارات (الموساد) السابق ـ هارئيل ـ هو الذي أول من قام بهذا النشر، وحاولت بواسطته أن تسيء الى سمعة قادة مرموقين لشعبهم وحزبهم، مثل اميل حبيبي واميل توما.

ليس المجال، هنا، للخوض في تفاصيل هذا النشر وغرضيته. الا أن ما فعلته «التضامن» في هذا الموضوع هو دوس مبدأ الأمانة الصحفية! فقد شوهت، تشويهاً فظاً، أقوال اميل حبيبي الى «عل همشمار» (١٩٨٥/١/٢٥). ترجمت «التضامن» عن «عل همشمار» ما يلي حرفياً: «أما اميل حبيبي فقد رفض التحدث عن الموضوع.. الخ».

أما ما ورد في «عل همشمار» فهو حرفياً ما يلي: «كان اميل حبيبي ودياً للغاية ولم يرغب في التحدث حول الموضوع (وليس رفض كما ورد في «التضامن» والفرق بين الكلمتين شاسع جداً ـ أ. ش). قال: انها قصة صداقة وتساءل: أية أهمية تكمن اليوم في هذه القصة التي حدثت منذ سنوات عديدة».

والتشويه الفظ الثاني، الذي لجأت اليه «التضامن» لتنفس حقدها البهيمي على اميل حبيبي وزملائه، هو اسقاط رأي شمعون أفيدان، أحد قادة «مبام»، لأنه لا يخدم بهيميتها ولأنه يضع القصة في إطارها الصحيح.

فلقد جاء في «عل همشمار» أن أفيدان المذكور أكد بأنه «ذي بدء أنه لم يسمع بالقصة. و«عندما ـ تضيف الصحيفة ـ ذكرت على مسامعه عدداً من أسماء نشيطي مبام في الشمال قال: حسبما أعرف فأن هؤلاء لم يكونوا ضباطاً! ان ذلك يؤكد أن التعاون كان سياسياً وشعبياً».. وهذه الأمور، التي هي لبّ الموضوع، أسقطتها «التضامن» دون استحياء أو خجل.

أخيراً، ان فضائح «التقدمية» هي نتاج معادلة تجمع نهجاً سياسياً إصلاحياً وفكراً صهيونياً شوفينياً واحباطات ناجمة عن الفشل في مواجهة سطوة النظام.

وما أكثر هؤلاء المحبطين بين أوساط «التقدمية» وما أبعدهم عما يدعونه من مبادئ. وان كان منهم من يمارس في المجتمع تعدد الشخصيات، انسجاماً لا واعياً مع مرحلة آنية فهناك آخرون لا يأنفون أن يفعلوا وبوعي كامل لأغراض لم تعد في نفس يعقوب وحده.

والسؤال: هل يمكن الاستمرار الى ما لا نهاية في لعبة الاختلاف بين الباطن والظاهر، بين الأفكار والممارسة؟

المنطق يقول لا... فوحدنوه!

﴿ انطوان شلحت ﴾

أيــن المــفــرّ ؟!

اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تفرض ضريبة على السفر: ضريبة على المسافر لأنه مسافر (٢٠٠ دولار) وضريبة على تذكرة سفره (١٥٪ من سعر التذكرة) وضريبة على الدولارات التي يحملها معه (١٥ دولاراً عن كل مائة دولار).

فاذا أراد مسافر اسرائيلي أن يسافر من حيفا الى قبرص، مثلاً، بطريق البحر فانه يتوجب عليه أن يدفع ما يلي:

ـ ٢٠٠ دولار ضريبة سفر

ـ ٩ دولارات ضريبة على تذكرة السفر (على أساس أن سعر التذكرة ٦٠ دولاراً)

ـ ١٥٠ دولاراً ضريبة على الألف دولار المسموح له بحملها معه.

فيكون المجموع ٣٥٩ دولاراً ضريبة على تذكرة سفر سعرها لا يزيد عن ٦٠ دولاراً! وهذا، بالطبع، بالاضافة الى ضريبة الميناء أو المطار التي لا تتفرد بها اسرائيل.

ويستطيع القارئ أن يتصور كم سيدفع المسافر الاسرائيلي الى خارج البلاد اذا أراد أن تسافر معه زوجته وأولاده!

ان ضريبة السفر هذه ليست مجرد ضريبة، مثل سائر الضرائب التي بزت بها اسرائيل كل دول العالم، فهي أيضاً وسيلة للحدّ من حرية التنقل التي تعتبر حقاً أساسياً من حقوق الانسان التي أقرتها الأمم المتحدة. وهي أشبه بأوامر الاقامة الاجبارية التي لا تزال تفرض على العديد من المواطنين العرب في هذه البلاد.

وكأن حكام اسرائيل يريدون بهذه الضريبة أن يسدوا منافذ الهرب على المواطنين الذين يعانون من الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تجتاح البلاد!

وأخيراً وليس آخراً اذا كانت ضريبة السفر تفرض الآن على المسافرين الى خارج البلاد فقط فمن يضمن أن لا تفرض هذه الضريبة على المسافرين من حيفا الى تل أبيب مثلاً.

واذا كانت الضريبة تفرض على دخل المواطنين وعلى كل مشترياتهم، بالاضافة الى العديد من الضرائب الأخرى، البلدية وغير البلدية، فمن يضمن أن لا تفرض في المستقبل ضريبة على الخروج وأقصد كل ما يخرج من بطن الانسان.

وهكذا فمن غير المستبعد أن توضع في المستقبل عدادات لحساب الضريبة على المجاري التي تخرج من بيوت المواطنين!

﴿ علي عــاشور ﴾

في ذكرى الأيام السبعة لوفاتها

وُلِدَتْ مع الاحتلال ومعه تزول

شتمتنا من المحيط الى الخليج.. وبصقت سمومها كل صباح.

عادت النور وحاولت أن تغطي الشمس بعباءة وقحّت طويلاً حتى اختنقت لتطفئ سراج الثورة.

مجدّت الأنظمة المنهارة والعروش المسوّسة وزيّنت ملابس الدجالين ورقصت على موائد القتلة.

اجتهدت لتسوّد الأبيض وتبيّض الأسود وتعطر الجيف وتعدي الأصحاء وتمزج السم بالماء الزلال.

كانت ثمرة شهوة دنسة فولدت مع الاحتلال الحزيراني ورافقت المحتلين والمستوطنين والمتصهرين والباغين والمزوّرين وسرّاق الأرض وهادمي البيوت.

غنّت لحصار بيروت ممجدة قنابل الفاكوم مستبيحة دم الأطفال والنساء والشيوخ.

نعبت بنهاية شعبنا وهزّت بطنها ورفدنها على جثث الضحايا.

والقاموس طويل.. طويل.. وشعبنا لن ينسى..

كان الاحتلال يهدم البيوت في نابلس والخليل ودورا ورام الله والبيرة وبيت لحم وجنين وكان كتابها يلعقون أحذية المحتلين..

وكان الاحتلال يهدم الأحياء في غزة ورفح وخانيونس وكان صحفيوها يتحدثون عن الهواء الطلق والبيوت الحديثة.

وكان الاحتلال يزج بآلاف من الشباب الذين في عمر الورود وكانت أقلامها تتحدث عن القتلة والمجرمين والمخربين وأفواههم تمضغ خبز السلطان.

وكان الاحتلال يهدم عين الحلوة وصبرا وشاتيلا والمخصيّون وأشباه البشر يتحدثون عن سلامة الجليل.

وكان شعبنا يبكي دماً وهي تلحس أحذية ايتان وشارون ودروري وبيغن وينفال.

والقاموس ضخم ضخم وشعبنا لن يغفر ولن ينسى.

ماتت رحها الشيطان وربيقة صفراء اسمها «اليوم» فتناسخت فولدت على سرير الفحش وربيقة اسمها «الأنباء»..

فكان الابن سر أبيه وطب الجرة على فمها تطلع البنت لأمها ابه أبتها «الانباء»..

يبكيك الذين يضربون بخبز السلطان.

يبكيك كهانا وليفنغر.

يبكيك شارون وفنكلشطاين.

يبكيك أفيدوف وبيغن..

يبكيك غور اريبه ونصر الدين.

يبكيك المرتزقة!!

يبكيك الذين باعوا ضمائرهم في أسواق النخاسة.

يبكيك أيتام الحكم العسكري..

يبكيك أعضاء روابط القرى..

يبكيك أزلام حداد ولحد..

يبكيك المرتدون.

يبكيك ليخ فاليسا و«التضامن». ومن خلّف ما مات.

يبكيك العربستيون..

يبكيك السادات وجيهان.

يبكيك هيلاسلاسي والبدر.

وكلمة أخيرة يا نبتة السمّ.. مع الاحتلال ولدت ومع الاحتلال تقبرين».

﴿ محمد علي طه ﴾

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

فلسطين تفوز بالجائزة الثالثة في الرسم في بينالي الاسكندرية لدول المتوسط



● «الانشطار» بريشة الفنان محمد بشناق ●

■ فازت فلسطين في بينالي الاسكندرية لدول البحر المتوسط بالجائزة الثالثة للرسم (بينالي: معرض يعقد مرة كل سنتين) وقد اشتركت فلسطين في البينالي الخامس عشر الذي افتتح يوم ١٢/١٧ باحدى وعشرين لوحة في الرسم والتصوير والحفر لثمانية فنانين تشكيليين فلسطينيين هم: عبد الرحمن المزين، عبد الهادي شلا، عمر محمد شموط، محمد صالح بشناق، ياسر ابو سيدو، كمال بلاطة، محمد المزين، محمد دياب عسكر.

وضم المعرض (٣٠٠) عمل فني من نحت وحفر ورسم وتصوير لعشر دول من دول البحر المتوسط هي: فلسطين ومصر والبانيا وقبرص واسبانيا واليونان وفرنسا وايطاليا وتركيا ويوغوسلافيا واستضيفت في المعرض دولة السودان.

وقد استقبل اشتراك فلسطين في الاسكندرية الذي افتتحه محافظ الاسكندرية ورئيس المركز القومي للفنون والاداب بوزارة الثقافة بالترحاب الشديد. وجه محافظ الاسكندرية عند افتتاح جناح فلسطين التحية لفلسطين وقال: يسعدنا ان نجد فلسطين تشارك لتأخذ موقعها بين دول البحر المتوسط، واننا نعتز بذلك. اما الدكتور مصطفى عبد المعطي رئيس المركز القومي للفنون والآداب فقد قال في كلمته في حفل توزيع الجوائز: اننا نحيي فلسطين لاشتراك فنانيها في البينالي رغم الظروف القاسية التي يواجهها فنانو فلسطين.

كما ابدى زوار المعرض اهتماماً كبيراً بزيارة جناح فلسطين الذي خصصت له الصالة الاولى بالمعرض. هذا وكان الاستاذ محمد عبد الحميد رضوان وزير الدولة للثقافة قد صرح لـ «البلاد» ان البينالي يقام من أجل فلسطين. واكد للمجلة ان اسرائيل لم تدع لهذه الدورة ولا بد ان تأخذ فلسطين مكانها الطبيعي بين دول البحر المتوسط وأضاف ان بينالي العام ١٩٨٤ يعتبر بينالي فلسطين. هذا وقد كان الجامع المشترك بين الفنانين الفلسطينيين في لوحاتهم ابراز دور الانطلاقة الثورية لشعب فلسطين. وكذلك وحدة المعاناة والهم في عرض القضية الفلسطينية من مختلف الجوانب وقد فازت لوحة «الانشطار» للفنان الفلسطيني محمد صالح بشناق بالجائزة الثالثة في الرسم. والفنان بشناق من مواليد حيفا العام ١٩٣٤، سافر بمنحة لدراسة الفنون في كلية كرويدون لندن، وهو عضو الاتحاد العام للفنانين العرب وعضو الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين.

اقام معارض عديدة منها معرض نادي الخليج العربي ١٩٥٦ من الكويت ونادي الجباري ١٩٥٨ بالاحمدي والمعرض الثالث في عمان الاردن ١٩٦٣ والمعرض السادس في الكويت ١٩٨٣، كما حصل على ميدالية فضية للنحت العام ١٩٨٢ وفي العام ١٩٧٤ حصل على الجائزة الثانية لمعرض الكويت السادس للفنانين العرب والجائزة الثانية عن لوحة الصرخة بمعرض الكويت السابع. أبرز اعماله الانشطار (الوان مائية) وهي اللوحة التي فازت في البينالي.

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٥/١/٣٠)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

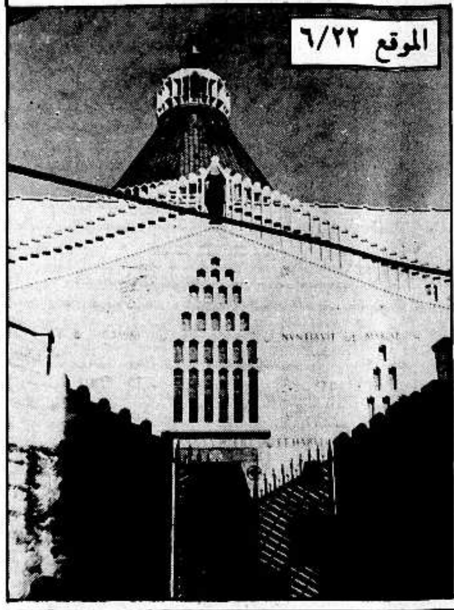
●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا – ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟



*

● موقع مشهور في جميع انحاء العالم
● ما اسم هذا الموقع ؟
● اين يقع ؟

*

[إجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.]

موسكو مستعدة لاستقبالكم



● هنا، في الساحة الحمراء، قلب العالم النابض سيلتقي الشبان والطلاب من جميع البلدان والقارات للمشاركة في مهرجانهم الثاني عشر الذي سيعقد في العاصمة السوفييتية في الصيف المقبل. (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»).

● موسكو – «نوفوستي» – باشر ممثلو حركات الشباب والطلاب من ٣٤ بلداً و ٩ منظمات دولية من مختلف الاتجاهات السياسية بوضع برنامج مهرجان الشباب والطلاب العالمي الثاني عشر الذي سيجري صيفاً في موسكو. وقد انضموا الى اللجنة الدائمة للمجلس التحضيري الدولي للمهرجان التي بدأت اعمالها في العاصمة السوفييتية.

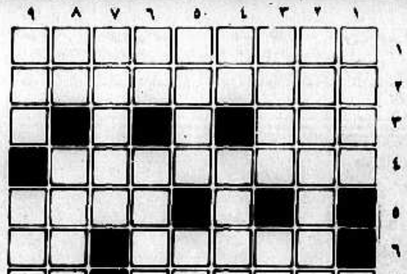
وستطرح، في نهاية اذار المقبل، امام المجلس التحضيري الدولي، مشروعاً مفصلاً لبرنامج المهرجان.

والقى فيكتور ميشين، السكرتير الاول للجنة المركزية للكمسومول ورئيس المجلس التحضيري السوفييتي للمهرجان، كلمة حيا فيها الضيوف وقال: ان نجاح اعمال اللجنة الدائمة من شأنه ان يساعد على تعاظم الاهتمام في العالم نحو مهرجان موسكو. وان العديد من المنظمات الشبابية والطلابية تؤيد هذه الندوة وتأسست في ١٠٠ بلد مجالس تحضيرية وطنية للمهرجان. وان جميع فعاليات مهرجان موسكو ستجري في خمسة اطر – برامج وهي: السياسي والطلابي والثقافي والرياضي وبرنامج الاطفال.

واشار جان سكلود كينيدي (فرنسا)، السكرتير المنسق للجنة الدائمة، في الجلسة الاولى، الى توفر جميع الامكانيات في العاصمة السوفييتية لاجراء هذا اللقاء الكبير لشبان وطلاب العالم، وقال ان النظرة السريعة كافية لبعث الثقة بان جميع المشتركين في مهرجان موسكو وضيوفه سيتمتعون هنا بجميع الامكانيات للحوار واللقاءات والاجتماعات والتظاهرات الرياضية والراحة والتسلية.

كما ستتصل اللجنة الدائمة مع جميع المنظمات التي تبدي اهتماماً بالمهرجان وتنشر الاخبار عن سير الاعداد له.

كلمات متقاطعة



■□ اعداد: يوسف محمد دعدوش – ام الفحم □■

الكلمات الافقية:
١) قائد جمهوري
٢) قائد جمهوري
٣) عاصمة اوروبية
٤) قرية جليلية
٥) شبه جزيرة عربية
٦) من الاعداد + حرف عطف – للتمني (معكوسة)
٧) عمر + يشاهدا – الامر من نام
٨) عاصمة اوروبية – خصم
٩) ضمير متصل – هضبة – عملة اوروبية

الكلمات العمودية:
١) الحق – بواخر
٢) دولة افريقية اسلامية
٣) تكذيب (معكوسة) + حرف – طري
٤) خاصتي – نهر يجري في العراق
٥) كروم – للسؤال
٦) من الطيور – مدينة مصرية
٧) يونس – ارشد
٨) متمائلان – قرية جليلية
٩) حرف مكرر – دولة اشتراكية

■□ حل لغز العدد الماضي □■

الكلمات الافقية:
١) فيروز – نمر
٢) ام – زيتون
٣) تاريخ
٤) ترشد – فسر
٥) حام
٦) ماهر – دم + ع
٧) أ + ند – ادب
٨) الم – من
٩) هر

الكلمات العمودية:
١) فاتن حامة
٢) يم – رمان
٣) اشاهد
٤) وز – دمر
٥) زيت – ملح
٦) تائه
٧) تورس – دب
٨) منير – مدمن
٩) محان



أبو الشمقمق يقول!!

الى العراء...

تتكاثر الشائعات عن مخططات، تبحث ويجري تحضيرها، لاصدار صحيفة يومية باللغة العربية في مكان صحيفة «الانباء» الحكومية المكشوفة التي اضطرت الحكومة الى اغلاقها مؤخراً.

وجاء، في بعض هذه الشائعات، أن الفرق بين اليومية العتيدة و «الانباء» هو في أمرين: الاول – أنها ستكون اسرائيلية أردنية مشتركة. والثاني – أنها ستكون، هذه المرة، مستترة لا مكشوفة.

غير ان أصحاب هذه الشائعة يؤكدون ان «حركة» لا تزال تعتقد أنها مستترة ستنضم رسمياً الى أصحاب اليومية العتيدة.

فهل هذا ممكن ؟

يقولون ان هذا ممكن تحت ستار «وحدة الهدف» واذا كان الهدف هو محاربة قضية الشعب العربي الفلسطيني محاربة مستترة بأسمال «مكافحة الشيوعية».

ويذكرون، على سبيل المثال، اليومية قصيرة العمر التي أصدرها «مبام» في العام ١٩٥٩.

ولا يبقى أمامنا سوى أن نعيش وننتظر كي نرى.

واذا سألتم عن رأيي، في هذا المجال، أقول: من الافضل ان يظهروا في العراء يوماً يوماً حتى لا ننساهم ولا نتركهم يتسللون، مرة أخرى، الى صفوف شعبنا النقي النقية.

(أبو الشمقمق)

انتهاء اعمال المهرجان الدولي السادس للفنون الشعبية في موسكو

● موسكو – «نوفوستي» – انتهت في العاصمة السوفييتية اعمال المهرجان الدولي السادس لبرامج فرادوجا – «٨٥» التلفزيونية. وعكست البرامج التلفزيونية التي عرضت في اطار المهرجان (من ٤٤ بلداً من جميع القارات) تطور الفولكلور الموسيقي والرقص الشعبي لدى مختلف الشعوب ومهارة الراقصين والمنشدين والعازفين الهواة وصانعي الالات الموسيقية الشعبية.

ومنحت هيئة تحكيم المهرجان الدولية جمهورية منغوليا الشعبية الجائزة الاولى. ومنحت شهادات وجوائز اللجنة المنظمة للمهرجان لبرامج قدمتها بلغاريا وغانا والعراق وايرلندا ونيجيريا والهند وكوبا وموريشيوس وسوريا والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

جديد زياد الرحباني

□ كونسير موسيقي يقدمه الفنان اللبناني زياد الرحباني في قاعة «الوست هول» في الجامعة الامريكية في بيروت خلال ايام اربعة يحمل عنوان «هدوء نسبي» وهي اطلالة جديدة لزياد بعد انقطاع طويل منذ مسرحية «شي فاشل»..

انه عمل موسيقي جديد يواصل فيه الرحباني الابن بحثه عن موسيقى خاصة به تعتمد على توزيع جديد ومتميز، ولا ننسى هنا ان نشير الى ان زياد الرحباني انتج ثلاث اسطوانات موسيقية اي موسيقى من دون كلام. واول اسطوانة له في مطلع شبابه حملت الحاناً للاخوين رحباني في توزيع جديد. بعدها جاءت اسطوانة «بالافراح» حيث اللون الشرقي الصميم، ثم «ابو علي» التي اعتمدت بين الموسيقى الشرقية والتوزيع الغربي على اصوات كهربائية محاولة جديدة جديرة بان نصغي اليها ونتتبعها.

وبالرغم من الحرب التي لا تعرف لها نهاية، ثمة دائماً في بيروت نشاطات ثقافية تحمل الجديد وتريد ان تعلن وتصر على وقفتها ضد الموت الزاحف على كل شيء.

غدا السبت

فيلم «ان تكون هنالك» في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في تمام الساعة الثامنة من مساء غد السبت (٢/٩)، فيلم «ان تكون هنالك» من اخراج هال أشبي وتمثيل بيتر سلرس وشيرلي ماكلين.

يصور الفيلم طريق عازف خجول وهادىء في العالم الواسع.

علي العبيدي يصور «برق الليل»

● وافقت لجنة الدعم السينمائي في وزارة الشؤون الثقافية في تونس على انتاج فيلم «برق الليل» للمخرج علي العبيدي، والفيلم مأخوذ عن رواية الاديب التونسي الراحل البشير الخريف.

وعلي العبيدي خريج كلية السينما ببوخارست (رومانيا) وهو امين عام اتحاد السينمائيين التونسيين وله كتابات عديدة في السينما العربية. وبحوث عن اللغة السينمائية يشترك معه في كتابة السيناريو الاديب التونسي سمير العيادي. وسيعتمد على ممثلين من تونس والجزائر والمغرب من مواقف علي العبيدي السينمائية انه يرى ان السينما العربية لا يمكنها ان تحقق استقلاليتها اللغوية والاسلوبية الا باعتمادها على الادب العربي فقط.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ١٠ شباط ١٩٨٥، الموافق ١٨ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٣٠ * ٦ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
Vol. 230/41 - 10.2.1985 - Price: 175 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים

الاردن : رقابتنا على تحركات م.ت.ف صارمة !

● «هآرتس» تكشف النقاب عن ان السلطات الاردنية ردت على تهديدات رابين بالتأكيد أنها تقمع اية محاولة لمقاومة اسرائيل من الاردن ●

● تل ابيب - كشفت صحيفة «هآرتس»، يوم الجمعة (٢/٨)، ان السلطات الاردنية ردّت على تهديدات وزير «الامن»، يتسحاق رابين، بالتأكيد انها تفرض رقابة مشددة وصارمة على تحركات كل من يمت بصلة الى منظمة التحرير الفلسطينية منذ انتقال عدد من قادة المنظمة للاقامة في العاصمة الاردنية على اثر ما اسمته الصحيفة «توطد العلاقات الاردنية - الفلسطينية» !

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية اسرائيلية قولها ان الاردن، بعد تلقيه عدة تهديدات اسرائيلية مؤخرا تنذره بالويل والثبور إذا ما وفر الحماية لاية عمليات مقاومة من اراضيه، دأب على تعميم معلومات تفصيلية حول اجراءات الرقابة المفروضة على الفلسطينيين في الاردن قاصداً ان تصل الى اسرائيل.

وبموجب هذه المعلومات فان جميع المقاتلين الفلسطينيين المقيمين في الاردن وكذلك مكاتب م. ت. ف وفعالياتها المختلفة خاضعة لرقابة رجال الامن الاردنيين. كما ان السلطات الاردنية تقمع اية محاولة لشنّ عمليات مقاومة ضد اسرائيل.

قوات اسرائيلية في لبنان «إلى أجل غير مسمى» !

● القدس - نشرت «البوست» (٢/٨)، على لسان «مصادر عسكرية» اسرائيلية، ان قوات اسرائيلية «رمزية» ستبقى موجودة في جنوب لبنان «الى اجل غير مسمى» ! وجاء انه، حتى ١٨ شباط الحالي، سيتم الانسحاب الاسرائيلي في مرحلته الاولى فقط. اما المرحلة الثانية - من جبل باروك وسهل البقاع - «فتحتاج الى ما بين خمسة أشهر وستة». ولم يحدد اي موعد لاتمام الانسحاب في المرحلة الثالثة والاخيرة (المنطقة التي سيطر عليها سعد حداد بالاضافة الى منطقة حاصبيا وحتى الحدود السورية). غير ان «المصادر العسكرية» اكدت بقاء «قوات رمزية اسرائيلية» في هذه المنطقة، الى جانب قوات سعد حداد (لحد)، «الى اجل غير مسمى».

«منظمة العمل - مجدال هعيمق» تهدد توفيق زياد:

«كهانا، بالنسبة لنا، يعتبر هزيلاً. فنحن نقوم بالتنفيذ»!

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بعث أحد (أو مجموعة) من العنصريين المهووسين برسالة تهديد عنصرية بائسة الى رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، يطالبونه فيها بحلّ فريق «هبوعيل شباب الناصرة» واغلاق ملعب كرة القدم البلدي.

وتتحدث الرسالة عن مباراة كرة القدم التي جرت يوم ٨٥/١/٢٦ بين فريقي شباب الناصرة وبيتار نتانيا وقام الحكم، خلالها، باتخاذ عدة قرارات ضد الفريق الناصري مما أدى الى حدوث شجار عنيف.

وتقول الرسالة: «أنتم بدأتم الحرب، أهلاً وسهلاً. ستكونون مسؤولين عن نهايتها ونهايتكم العاجلة جداً. وكهانا، بالنسبة لنا، يُعتبر شيئا هزيلاً. فنحن ننفذه». ووقعت الرسالة على النحو التالي: «منظمة العمل. شارع: أرض اسرائيل لليهود فقط. مجدال - هعيمق».

ومن الجدير بالذكر أن الرسالة كتبت على بطاقة بريدية مفتوحة ومكشوفة!

موظفو «البنك العربي» يحققون مكسباً اولياً في كفاحهم النقابي

● الادارة تتراجع وتعد بمساواتهم مع موظفي بنك لئومي ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - ابلغت ادارة «البنك العربي الاسرائيلي» لجنة الموظفين بأن اجورهم التي ستدخل الى حساباتهم، يوم غد (الاثنين)، ستكون مساوية لاجور موظفي بنك لئومي وبهذا تكون تراجعت عن موقفها السابق.

وقد اعتبرت اللجنة هذا الابلاغ مكسباً اولياً لكفاحها ولكفاح موظفي البنك عموماً وقررت تعليق اجراءاتها النضالية لاستمرار المفاوضات.

وكانت لجنة المستخدمين بدأت «الاجراءات الكفاحية» منذ حوالي الشهر، حين اعلنت نزاع عمل، رسميا وبدأت بالاضراب لمدة ساعة في اليوم ثم هددت بالاضراب لمدة يوم كامل وبالبدء بالاضراب المفتوح منذ ٢/١٩ الجاري اذا لم تتحقق مطالبهم بالمساواة مع موظفي بنك لئومي (وهو الذي يملك البنك العربي الاسرائيلي) في الاجور وفي شروط العمل وسائر الحقوق والامتيازات.

وكما يبدو فان نضال الموظفين الموحد واصرارهم على حقوقهم فرض على ادارة البنك التراجع فاعلنت انها ستدفع اجورا مساوية حسب الاتفاق المسبق على ذلك والذي نقضته الادارة في حينه.

اما المطالب التفصيلية للموظفين (التي نشرنا عنها في عدد الخميس ٢/٧ من «الاتحاد») فقد تقرر البدء بالمفاوضات حولها. واكد لنا مصدر موثوق من لجنة الموظفين ان اللجنة تصر على حقوقها وستواصل معركتها الكفاحية من اجل تحصيلها.

الالوف تشارك في «يوم غرس الزيتون» في «الملّ»

● وفود من جميع القرى والمدن العربية ومن «الجبهة» و «مبام» ● طوبي : غرسنا جذورنا زيتوناً في الارض لكن المعركة لم تنته بعد ● اندثار «التقدمية» كعادتها في مثل هذه المعارك ●



● جانب من المشاركين في «يوم غرس الزيتون» في «الملّ»، امس. ويظهر وسطها النائبان الجبهويان توفيق طوبي وتوفيق زياد ●
(تصوير: علي نصار)

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ومن مراسلنا علي بدارنة - تقاطر الألوف من أهلنا في الجليل والناصرة والمرج والكرمل والنقب والمثلث والساحل الى أراضي «الملّ» في البطوف، أمس (السبت)، للرد على جريمة اقتلاع أشجار الزيتون وتخريب أرضها بالمجنزرات العسكرية (٨٥/٩/٢٤) وأعادوا غرس أشتال الزيتون عميقاً عميقاً في الأرض لتبلغ عمق جذورنا في هذا الوطن.

وبدأ التجمع في ساعات الصباح الباكر امام النصب التذكاري لشهداء «يوم الأرض» فكان أشبه بتأدية قسم جديد بأن دم شهداء يوم الأرض لم ولن يذهب هدراً. فوصل المئات من أهالي سخنين ومثلهم من عرابة ودير حنا ووفود من مختلف أنحاء البلاد وانطلقوا جميعاً الى أراضي «الملّ» وفي مقدمتهم عضوا الكنيست الجبهويان توفيق طوبي وتوفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، ورؤساء وأعضاء المجالس المحلية الثلاثة في قرى يوم الارض الخالد، سخنين وعرابة ودير حنا. وخلال وقت قصير غرس الحشد الجماهيري الهادر أشتال الزيتون، بدل الشتلة المقتلعة شتلتين.

وحضرت الوفود من القوى اليهودية الدمقراطية من الجبهة ومبام والكيبوتسات المجاورة بالأساس. وساهمت في عملية الغرس.

وألقى النائب الجبهوي توفيق طوبي كلمة في الحشد قال فيها : «اننا نحتفل اليوم بمكسب جديد حققتموه بوحدتكم وبتمسككم في الأرض والوطن. وهذا برهان جديد على اننا قادرون ان نكسر الطوق ونفشل مخططاتهم لسلبنا أرضنا». وأضاف : «لقد اعترفت السلطة مجبرة بأن عملية التخريب والاقتلاع كانت «غلطة» لكن الحقيقة هي انها ليست مجرد غلطة. لقد تعمدوا التخريب والاقتلاع. ولكن هبة جماهيرنا أجبرتهم على التراجع وها نحن نقوم بغرس جذورنا زيتونا جديداً في الأرض بيد أن المعركة لم تنته بعد فالقضية ليست قضية تعويضات أو مجرد اعتراف بخطأ، إنما هي كفاح ضد مخططات السلب والاقتلاع والترحيل، كفاح من اجل تثبيت وجودنا في وطننا وإحقاق حقوق شعبنا فيه».

وبعد الانتهاء من الغرس وخلاله كانت سماء المنطقة تصدح بالأهازيج الوطنية وأغاني الأرض : «هات السكة عد المنجل، اوعى في يوم عن ارضك ترحل» و «يا شجرة الزيتون ميلي في الرياح الاربعة» وغيرها.

وانفضت الجموع على امل اللقاء في المعارك القادمة وأولها يوم الأرض الخالد، الذي سيكون يوماً كفاحياً آخر في المعركة لتثبيت الوجود في الوطن وصيانة الارض وتحرير ما صودر منها.

هذا وكان حضر الى اراضي الملّ في هذا اليوم وفد عن سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي ووفد عن «مبام» باشتراك النواب حايكا غروسمان ومحمد وتد واميرة سرطاني. كما حضر رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين (رئيس بلدية شفاعمرو) ورؤساء المجالس المحلية العربية عبد اللطيف حبيب (الطيبة) ونمر مرقس (كفرياسيف) والياس قسيس (الرامة) وأسعد يوسف كنانة (يافة الناصرة) ود. يوسف مرعي (المشهد) وحسن محمود خطبا (الرينة) وقاسم غانم (المغار) وعفيف كيال (جديدة) ومحمد حسن كنعان (نائب رئيس مجلس طمرة المحلي).

كما حضرت وفود عن الجبهات الدمقراطية في الناصرة والرامة ودير الأسد وعيلبون والمكر ويافة الناصرة وطمرة والمشهد وكفرياسيف والمغار وكفركنا وطرعان والرينة وأبو سنان وشعب وعيلبون وكابول والطيبة وجلجولية وحيفا وام الفحم وعكا وجديدة. ووفود عن لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية وحركة النساء الدمقراطيات ولجنة المبادرة الدرزية وفرع الشبيبة الشيوعية في تل أبيب ووفد من الجولان المحتل وكيبوتس «مزراع» ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ووفد كبير عن «التحالف الدمقراطي» في جامعة القدس وغيره.

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

انسحاب «حرس الحدود» من صيدا الى صور

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - ذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» ان وحدة حرس الحدود التابعة لقوات الاحتلال الاسرائيلي والتي رابطت في مدينة صيدا منذ الغزو الاسرائيلي للبنان انسحبت، امس (السبت)، من المدينة.

واوضحت الاذاعة ان هذه الوحدة انضمت الى قوات الغزو في مدينة صور وستبقى هناك في المستقبل ايضا، تلبية لاوامر قيادة الجيش.

هذا، واعلن امس عن حصيلة عملية «حرس الحدود» في جنوب لبنان منذ بدء حرب حزيران العدوانية فاشير الى ان هذه القوات اعتقلت ١٩٦٠ مقاتلا وضبطت الفي قطعة سلاح ومئتي قذيفة «أر.بي.جي» واكتشفت ١٨ مخزنا للسلاح. كما اشير الى مقتل ٥٥ جنديا من «الحرس» وجرح ٣٦ اخر.

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان سيارتي نقل عسكريتين تابعتين للجيش اللبناني عبرتا، بعد ظهر امس، نهر الاولي (الحد الشمالي لمنطقة الاحتلال الاسرائيلية) وتوجهتا الى ثكنة محمد زغيب في مدينة صيدا.

حواجز تفتيش على مداخل نابلس وجامعة «النجاح» الوطنية

● القدس - لمراسلنا - قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، صباح أمس السبت (٢/٩)، بوضع حواجز ونقاط تفتيش عديدة على مداخل مدينة نابلس تجاوز عددها العشرة، وشرعت تفتش السيارات والمواطنين وتفتش هوياتهم. كما أقامت السلطات، يوم أمس أيضاً، حواجز التفتيش على مداخل جامعة النجاح في نابلس وأعادت عدداً كبيراً من الطلاب وصادرت هويات بعضهم، الأمر الذي ادى الى تعطيل الدراسة في الجامعة.

وعلم أيضاً ان السلطات كثفت دورياتها في المدينة، وخاصة في البلدة القديمة. وكان العلم الفلسطيني قد رفرف، يوم امس الاول الجمعة (٢/٨) في شارع (٢٤) في جبل جرزيم وشنت السلطات، اثر ذلك، حملة اعتقالات في الحي وصادرت هويات سكانه كافة وذلك للتحقيق معهم.

ومن جهة اخرى افادت مصادر سجن الفارعة ان السجن يشهد حالياً حالة اكتظاظ لم يسبق لها مثيل اذ بلغ عدد الذين زجوا فيه مؤخراً أكثر من ٧٠ معتقلاً من أرجاء المناطق المحتلة مما اضطر السلطات الى نصب أربع خيام اخرى لاستيعابهم.

إضراب عام عن الطعام في سجون الاحتلال

* الاضراب كان مقرراً لمنتصف شباط الجاري وقامت لجنة قيادة الاسرى بتأجيله حتى يتسنى لوزير الشرطة الاسرائيلي دراسة مطالبهم والاستجابة لها ● حوالي (٤٠٠) اسير في معتقل «جنيد» وحده يحتاجون الى العلاج الطبي السريع ● اتهامات خطيرة الى مدير عام مصلحة السجون، فيرتهايمر ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - علمنا ان السجناء السياسيين الفلسطينيين في جميع سجون الاحتلال الاسرائيلي كانوا يزمعون اعلان الاضراب العام عن الطعام ابتداء من أواسط شهر شباط الجاري، احتجاجاً على الأوضاع الصحية المزرية وانهم قرروا تعليق الاضراب في آخر لحظة ليمهلوا وزير الشرطة الاسرائيلي، حاييم بارليف، فترة معقولة، يدرس خلالها مطالبهم ويستجيب لها ويفي بوعوده السابقة بشأنها.

وكانت قيادات الأسرى الفلسطينيين قد قررت الاضراب وموعده وشعاره الأساسي : «تحسين الأوضاع الصحية»، مع منح الحرية لكل سجن ان يقرر أسراه طرح ما يحتاجونه من مطالب اخرى. ولكن لجنة المعتقلين في سجن «جنيد» المركزي في نابلس المحتلة .... استدعت المحامي وليد الفاهوم الى السجن، أمس (السبت)، وأبلغته بقرارها تأجيل الاضراب. وأوضحوا انهم اتخذوا قرارهم الجديد هذا بعد لقائهم بمدير سجن «جنيد» المركزي، يوم الخميس الماضي (٢/٧)، إذ أبلغهم ان مطالبهم قيد الدرس والمتابعة من طرف أوساط عليا على رأسها وزير الشرطة وأنه، أي المدير شخصياً، يتفهم هذه المطالب وان الوزير بارليف قد يزور السجن مجدداً.

وعلمنا ان لجنة المعتقل المذكورة بعثت برسالة الى الوزير سلمت الى مدير السجن، يوم أمس السبت، تطلعه فيها على قراراتها وتشرح أوضاع المعتقلين وتطرح مطالبهم الأساسية. وقد وصلت الى أيدينا نسخة من هذه الرسالة المطولة وفيما يلي تلخيص لمضمونها :

«ان مديرية السجون تصر على عدم إجراء أية تحسينات على الرعاية الطبية على الرغم من وجود حالات خطيرة جداً في مجال الأمراض النفسية الخطيرة وأمراض القلب والكلى والسكري والأزمات الصحية والعامود الفقري والنظر والبواسير وحتى لسرطان المعدة. وهذا فضلاً عن وجود حالات ميئوس منها بسبب التشوهات البدنية الأبدية مثل بتر أحد الأطراف أو فقدان البصر أو الاصابة بالشلل الكامل وكذلك وجود العديد من المسنين. ومجموع هذه الحالات يقارب في سجن «جنيد» وحده حوالي الأربعمئة.

«لقد طرحت هذه المطالب لتحسين هذه الأوضاع امام الوزير في اللقاء معه يوم ٨٤/١٠/١ فأبدى تفهماً وتجاوباً ايجابياً. ولكن هذا لم يترجم الى لغة الفعل بالكامل. فقد جرت، بأمر من الوزير، فحوصات طبية لكنها لم تشمل أكثر من (١٠٨) أسرى لا يشكلون أكثر من (١/٣٠) من مجموع الأسرى. وكان الفحص روتينياً. وقام به الأطباء أنفسهم الذين يتحملون بشكل مباشر جزءاً كبيراً من تردي الأوضاع الصحية.

«أما المطالب الأخرى التي وافق عليها الوزير، مثل بناء الساحة وبناء مراحيض في الساحات القائمة وإيجاد حل لمشكلة الإزدحام ولصلاة الجمعة، فإن مديرية السجون العامة تحاول التعامي عنها. وقد وصلت مديرية السجون ذروة حقدها في التصريح الخطير للدكتور «فيرتهايمر» (٨٥/١/٢٩) الذي قال فيه انه لو كان الأمر في يده لما أعطى الأسرى في سجن «جنيد» حتى شراشفاً. وهو بذلك يعبر عن جوهر سياسته، التي سادت خلال أربعة أعوام بين السجون».

وربطت الرسالة بين هذا التصريح الخطير وبين الزيارة التي قام بها «فيرتهايمر» في (٨٥/١/٢٧) برفقة عدد من أعضاء الكنيست اليمينيين المتطرفين من الليكود وهتحيا، بينهم غيئولا كوهين وروني ميلو.

وأكد ممثلو الأسرى انهم قرروا الاضراب عن الطعام كوسيلة أخيرة للنضال ضد هذه الأوضاع. ولكنهم يعطون مهلة للوزير لينفذ وعوده بتغييرها معربين عن رغبتهم الصادقة في ان يكون الاستقرار والهدوء قاعدة لحياتنا اليومية والتفاهم المتبادل والاحترام في محور علاقاتنا مع السجانين».

قوات الاحتلال تغلق مدرسة البيرة الجديدة الاعدادية بعد الاعتداء على الطلاب

● القدس - لمراسل خاص - داهمت قوات الاحتلال الاسرائيلي، في تمام الساعة الثامنة من صباح يوم الخميس (٢/٧)، مدرسة البيرة الاعدادية. وقامت بطرد التلاميذ والمعلمين من المدرسة واعتدت، بالضرب، على بعض الطلاب. ثم قامت بابلاغ المدير والمعلمين ان المدرسة مغلقة وذلك لان مخيم «الامعري» للاجئين الفلسطينيين، القريب من المدرسة، مفروض عليه نظام حظر التجول. وابلغتهم أيضاً ان المدرسة ستبقى مغلقة طالما بقي حظر التجول مفروضاً على المخيم.

ومما يجدر ذكره انه لم يجر اعلام مدير المدرسة او معلميها او مدير التربية والتعليم في اللواء، بقرار اغلاق المدرسة مسبقاً حسب ما هو متبع. هذا بالاضافة الى ان المدرسة لا تقع ضمن حدود المخيم.

وكانت سلطات الحكم العسكري قامت ببناء سور حول المدرسة يبلغ ارتفاعه اربعة امتار، مخالفة بذلك نظم وقوانين البناء ضمن حدود البلديات. وجعل هذا الاجراء المدرسة اقرب الى السجن منها الى مؤسسة تربوية تعليمية. ويذكر ان المدرسة المذكورة كانت مدرسة ثانوية كاملة الا انه جرى نقل الصفوف الثانوية منها الى مدرسة ثانية واصبحت مدرسة اعدادية وابتدائية.

كلمة الاتحاد

الناصرة على العهد والناصرة عهد !

□ لماذا حشدت الشرطة قواتها وحرس حدودها في الناصرة بعد ظهر امس، السبت ؟ لقد تبخترت، «سنجة - طق»، امام عدسات التلفزيون والمصورين من كل حدب وصوب.

فاذا أرادت، بهذا الحشد «الامني» ان «تمرجح» خندقها الاخير - المسمى «المتكديت» - فقد كانت مسرحيتها «الامنية»، هذه المرة، تكراراً هزيلاً لمسرحية وزير «الامن»، آرنس، في زمانه. كان العريقون في التعاون مع السلطة، ومن بينهم حملة المسدسات، يدخلون قاعة السينما وهم مطمئنون على التزام كل «جانب» بالدور المخصص له في المسرحية.

أما إذا أرادت ان تحقق ما عجزت عن تحقيقه في المناطق المحتلة فقد جابهها الناصريون برفع جدار وحدة صفوفهم، العازل للمتطاولين عليهم، طوبة فوق طوبة.

لقد اختار السفاحون فهد القواسمي للشهادة على امل ان يسعروا، فوق جثمانه الطاهر نار الفرقة الوطنية في المناطق المحتلة. فعجزوا وانضم دمه الزكي الى نهر دم الشهداء، الذي جبل وحدة الصف الوطني الفلسطيني برباط لا فكاك فيه.

فأوعزوا الى فئة مرتدة عن الصف الوطني وعن الخط الوطني أن تجرب «حظهم» التعيس هذا - اجازوا لهذه الفئة ان تحاول استغلال استشهاد فهد القواسمي لضرب وحدة صفوفنا في اسرائيل. لقد وضع اهلنا، في الناصرة وفي جميع انحاء البلاد، ذكرى فهد القواسمي في قلوبهم ورفعوا قضيته العادلة - قضيتنا - في سواعدهم ورفضوا التعامل، لا من قريب ولا من بعيد، مع اعداء الناصرة - شعبا وجبهة وحزبا وقائداً، علماً شامخاً من اعلام الشعب العربي الفلسطيني في جميع اماكن تواجده.

لقد كان بود الناصرة - شعبا وبلدية ورئيس بلدية - ان تحتضن جميع الاهل الذين توافدوا عليها من المناطق المحتلة ومن داخل اسرائيل وعلى رأسهم آل القواسمي الكرام. ان ارض الناصرة ارض طاهرة، كما الخليل والقدس وغيرها. ومن حقكم، جميعا، ان تحيوا ذكرى شهدائنا، شهدائكم، في الناصرة - وهذا هو واجبها المقدس خصوصا وان «دمقراطية» الاحتلال لم تتحمل اجراء الحفل في الخليل او في القدس. لذلك لا نلومكم، يا اخوتنا، على مجيئكم الى الناصرة بدعوة من اعداء وحدة الصف الوطني لشعبكم في الناصرة - اعداء بلدية الناصرة الوطنية الجبهوية ورئيسها الوطني القائد، صديقكم وحبيبكم توفيق زياد. لا نلومكم لان الناصرة ناصرتكم ومصابكم مصابها.

لقد رأيتم، بأمهات عيونكم ولا شك، ان اهل الناصرة لم يكونوا موجودين في قاعة السينما. وقد تأثرتم، ولا شك، بغيابهم. ولكنهم لم يغيبوا عنكم ولم تغيبوا عنهم. انما ارادوا، بهذه المقاطعة، ان يؤكدوا لكم - لصادق الوطنية منكم وللمندس عليكم اندساسا ان الناصرة كانت وستبقى على العهد الوطني : تمضي الايام وتأتي الايام، تمضي المصائب وتأتي المصائب. واما الناصرة فعلى العهد !

لم يتعود شعبنا الا على الصدق في الوطنية وفي الاخلاق، والا على التواضع في الصمود وفي التضحية. لقد اثار اشمئزازنا، من الاعماق، قيام تلك الفئة المنشقة الضيلة بالتكلم «باسم شعبنا الفلسطيني في جميع اماكن تواجده» وبتزوير أسماء العشرات والعشرات ممن ادعت انهم وقعوا على بيانها. ولم ترعو عن هذا التزوير حتى هذه اللحظة. لقد جابهنا، في بقائنا في وطننا صبراً وصموداً ومقاومة، شتى صنوف الاضطهاد والتنكيل ومحاولات تزوير ارادة شعبنا. أما أن تأتي، بعد هذا العمر الطويل من الصمود، فئة تزور على رؤوس الاشهاد اسماء العديد من ابناء وبنات شعبنا وان تتطاول على «اسم شعبنا الفلسطيني في جميع اماكن تواجده» فهذا صنف جديد من التنكيل بشعبنا لن يستطيع جهاز آرنس كله ولا كل مسرحيات البوليس وحرس الحدود ان تمنع، طويلا، انكشافه امام الداني والقاصي. اننا ندرك ما يحلمون بتحقيقه من وراء هذا التزوير : ان يجرؤوا، يوما، على الاستسلام «باسم شعبنا الفلسطيني في جميع اماكن تواجده». واين، في الناصرة ! ان الناصرة عهد ابدي دون ذلك !

(«الاتحاد»)

مواصلة اعتقال موظفين من جامعة «النجاح» في معتقل «الفارعة»

●القدس ـ لمراسل خاص ـ مثل أمام المحكمة العسكرية في نابلس، الخميس الماضي، هشام زعبي وعدنان دمهري. وهما موظفان في جامعة «النجاح» الوطنية ومعتقلان، منذ ٨٥/١/٢٩ في سجن «الفارعة»، بتهمة التحريض خلال حفل التخريج المشهور في الجامعة في الشهر الماضي.

دافعت عن المتهمين المحامية فيليسيا لانغر. فأكدت أن التهمة والاعتقال يندرجان في إطار تشديد «القبضة الحديدية» التي تمارسها سلطات الاحتلال وأن موكليها أختيرا، عشوائياً، ليكونا كبش فداء. وقالت إنها فضيحة أن يجري اعتقالها.

وأكد قاضي المحكمة أنه ليست هنالك بيّنات تدين المتهمين. لكنه منح الشرطة فرصة أخرى (مهلة خمسة أيام) لمواصلة التحقيق مع الشابين، وإذا لم تتوفر أدلة للادانة فسيجري إطلاق سراحهما فوراً.

وعليه حذرت المحامية لانغر رجل الشرطة، بناء على مخاوف موكليها، من مغبة المس بهما في محاولة لابتزاز اعترافات بالتهمة الموجهة اليهما. وأكدت أنها لن تتردد في التوجه الى المحكمة العليا في حالة المسّ بهما.

خلال الأشهر الثلاثة الأولى من السنة الجارية

ارتفاع الاسعار بمعدل ٣٣٪ والتعويض، في شهر نيسان، بنسبة ١٦٪ فقط!

● انخفاض التصدير في كانون الثاني الماضي بنسبة ٤٪ ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ تتوقع وزارة المالية أن ترتفع الاسعار في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجارية بحوالي ٣٣٪ فقط (!): (٥.٥٪) في كانون الثاني و١٥.٥٪ في شباط و٩٪ في آذار. وعلى ضوء توقعاتها هذه، فانه لن تدفع للاجيرين علاوة غلاء في مرتبات شهر شباط لان جدول الغلاء في كانون الاول (٨٤) وكانون الثاني (٨٥) لن يتجاوز نسبة الـ ١٢٪. وعليه فان علاوة الغلاء القادمة التي ستدفع للاجير ستكون في مطلع نيسان (عن مرتبات شهر آذار). وستكون بنسبة ١٦٪.

وعليه فان الاجر سيتآكل بنسبة كبيرة حتى ذلك الحين. فالاجيرون سيستمرون في دفع الزيادة في الاسعار، التي ستشمل مختلف السلع والخدمات. هذا في الوقت الذي لن تضاف فيه الى الاجر أية زيادة سوى تلك التي ينص عليها اتفاق الصفقة (أ). وستكون قيمة هذه الزيادة (٦٥٠٠) شيكل وتضاف الى الاجر قبل الخصم.

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي توقعات فقط وأن الخطر قائم في أن يكون التآكل في الاجور اكبر بكثير.

ويتضح من حسابات دائرة الاحصاء المركزية، بشأن ٦٠٪ من سلة مشتريات العائلة المتوسطة، ان معدل ارتفاع الاسعار في النصف الثاني لشهر كانون الثاني، قياساً بالنصف الاول من الشهر نفسه، بلغ ٧.٣٪ في المواد الغذائية و٢٣٪ في المحروقات و٦٣٪ في السفر الشعبي و١٢٪ في الكهرباء.

● *انخفاض في التصدير بنسبة* ٤٪ ●

وعلى صعيد آخر أعلن، في نهاية الاسبوع الماضي، عن انخفاض بنسبة ٤٪ في تصدير البضائع، قياساً بالمعدل الشهري في الاشهر الاخيرة في السنة الماضية. ويعزا سبب الانخفاض الى الهبوط في تصدير المنتجات في فروع المعادن والتي يدخل في اطارها التصدير العسكري.

واستغل أرباب الصناعة هذا الانخفاض ليعلنوا، في بيان الى الصحافة، أن انخفاضاً بمعدل ٧٪ طرأ على التصدير الصناعي خلال الأشهر الاخيرة من السنة الماضية وأن هذا الامر يجب أن يُشعل «ضوءاً أحمر لدى المسؤولين عن ادارة دفة الاقتصاد الذين ينبغي عليهم دعم الفرع وانتهاج سياسة عملية أكثر في هذا الشأن، على حد تعبيرهم!

عشرات المواطنين يتظاهرون في شفاعمرو :

إرفعوا أيديكم عن شعب المناطق المحتلة !



● جانب من المتظاهرين في شفاعمرو، امس السبت (٢/٩)، ضد الضريبات الاقتصادية المدمرة وضد سياسة البطش الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة ●
(صورة خاصة بـ«الاتحاد»)

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ قام عشرات من أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وأصدقائها في شفاعمرو وقطاعها، أمس السبت (٨٥/٢/٩)، بتظاهرة رفع شعارات في المدينة، احتجاجاً على الهجمة العدوانية الجديدة التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنين ضد أبناء شعبنا الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة، وبشكل خاص في مخيمي الدهيشة والأمعري ومدينتي رام الله والبيرة.

كما رفع المتظاهرون شعارات منددة بالضربات الاقتصادية التي أنزلتها وتنزلها الحكومة بجماهير العمال تحت غطاء «شفاء الاقتصاد».

ومن بين الشعارات التي رفعها المتظاهرون: «ميزانيات من أجل الصحة والتعليم والسلطات المحلية» «لا للاحتلال والاستيطان» و«الانسحاب من لبنان والمناطق العربية المحتلة سيفتح آفاقاً لحل المشاكل الاقتصادية» و«ارفعوا أيديكم عن مخيم الدهيشة وباقي المناطق العربية المحتلة» وغيرها.

هذا ووزع في أثناء التظاهرة منشور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة الناصرة، المندد بسياسة الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة والداعي الى المظاهرة الاحتجاجية التي ستقام يوم السبت القادم في الناصرة.

ترشيح «من وراء القضبان» لجائزة افضل فيلم اجنبي في مسابقة «أوسكار»

● تل ابيب ـ قررت لجنة اختيار الافلام المرشحة للمشاركة في مسابقة «أوسكار» ترشيح الفيلم الاسرائيلي التقدمي «من وراء القضبان»، لجائزة أفضل فيلم اجنبي للعام ١٩٨٤.

كما جرى ترشيح أربعة افلام اخرى للجائزة نفسها هي: «كاميلا» (الارجنتين) و«حركات خطيرة» (السويد) و«فيلم مضاعف» (اسبانيا) و«قصة حب إبان الحرب» (الاتحاد السوفييتي).

ويذكر ان «من وراء القضبان»، للمخرج اوري برباش وبطولة محمد بكري وارنون تصادوق، يعالج العلاقات اليهودية ـ العربية في البلاد من خلال العلاقات بين السجناء السياسيين الفلسطينيين وبين الجنائيين الاسرائيليين في احد السجون الاسرائيلية.

وحاز الفيلم على عدة جوائز دولية ومحلية، من بينها أفضل ست جوائز سينمائية اسرائيلية للعام ١٩٨٤.

والجدير ذكره ان «من وراء القضبان» يعرض حالياً في عدد من الدول الاوروبية بحضور ابطال الفيلم.

رابين: سوريا هي العدو الاساس

● امريكا ستزيد مساعداتها المدنية أيضاً ● لا نية في التفاوض مع ملك الاردن حالياً ●

● تل أبيب ـ جدد وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، التهديد الاسرائيلي المبطّن الى سوريا حين أكد، في مقابلة أجرتها معه «معاريف» (أمس الأول، ٢/٨) انه بسبب «السلام» مع مصر وانشغال العراق بالحرب مع ايران وعدم الخوف من هجوم أردني على اسرائيل، فقد بقيت سوريا العدو الأساس لاسرائيل.

وقال إن سوريا تواصل، بوتائر سريعة منذ حرب لبنان ١٩٨٢، بناء جيشها كماً وكيفاً. وقال إنها لا تهدف فقط الى تهديد اسرائيل بل قد تقوم بمهاجمتها.

وتحدث عن المساعدات العسكرية الأمريكية لاسرائيل فوصفها بأنها بلغت قمة لا سابق لها (١.٨١ مليار دولار للعام ١٩٨٦). وعبر عن ثقته بأن تزيد المساعدات الأمريكية المدنية لاسرائيل، خلافاً لما يشاع.

وسخر رابين مما نشر عن أن القرار الأمريكي بتجميد بيع الأسلحة يسري على اسرائيل. وقال، بما لا يقبل الشك، إن اسرائيل خارجة عن قاعدة القرار الأمريكي.

وعن إمكانات الدخول في مفاوضات «سلمية» مع الاردن أوضح رابين، مجدداً، أنه لا نية لدى حكومته في مجرد البدء في ذلك حتى حل الأزمة الاقتصادية والخروج من أزمة لبنان وتدفئة العلاقات مع مصر.

البطريرك حكيم يدعو الى وحدة العمل الوطني الفلسطيني واللبناني والسوري

● دمشق ـ في مقابلة مطولة اجراها مدير التلفزيون السوري مع البطريرك مكسيموس الخامس حكيم، بطريرك انطاكية وسائر الشرق، مساء الخميس الماضي، حول آخر التطورات السياسية في المنطقة وفي لبنان صرح سيادته بأن على اسرائيل الانسحاب من لبنان دون قيد او شرط وترك لبنان للبنانيين.

وثمن حكيم عالياً دور القوى الوطنية اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الوطنية الفلسطينية والنظام السوري في إفشال مؤامرات الامبريالية الامريكية وحكام إسرائيل.

وتطرق باسهاب الى الاوضاع في إسرائيل مستعرضاً سياسة سلب الاراضي المعادية للعرب ومبيناً عدة امثلة كان هو شاهداً عليها.

وهاجم، بشدة، اتفاقية «كامب ديفيد» الخيانية، التي رفضها كل شعبنا وايضاً الشعب المصري نفسه. ودعا الى وحدة العمل الوطني الفلسطيني واللبناني والسوري لدرء الاخطار المحدقة التي تتهدد الكيان الفلسطيني. وقال: «على كل القوى الوطنية ان تقدم التضحيات من اجل الوصول الى الهدف المنشود، الدولة الفلسطينية المستقلة».

بناء أكثر من ١٠ ملايين شقة جديدة في الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «تاس» ـ سيحصل المواطنون في الاتحاد السوفييتي خلال الخطة الخماسية الحالية على عشرة ملايين و ٢٥٠ ألف شقة ودار في المدن وفي القرى وليس على عشرة ملايين شقة فقط كما كان مقرراً في وقت سابق.

وتعني هذه الزيادة، ربع مليون شقة، انه ستتحسن ظروف سكن حوالي مليون شخص زيادة عما كان مقرراً للخطة الخماسية الحالية.

اعتقالات جديدة في جنوب شرق تركيا

● أنقرة ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، الخميس الماضي (٢/٧)، نقلاً عن مصدر عسكري تركي، ان الجيش التركي اعتقل ١٩ شخصاً من الثوار الأكراد في منطقة جنوبي شرق البلاد.

وذكر المصدر نفسه ان الجيش اعتقل معهم شخصين يقومان بارشاد الثوار كما اعتقل ١٣ شخصاً آخرين من بينهم موظفون وذلك لقيامهم بمساعدة الثوار الأكراد.

ومما يجدر ذكره ان النظام التركي الحاكم يشن حملة مسعورة على الثوار الأكراد محاولاً وبكل السبل القضاء على ثورتهم وخنقها في مهدها.

الألوف تشارك في «يوم غرس الزيتون» في «الملّ»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

أما الحركة «التقدمية» فقد تبخرت كالعادة في يوم المعركة (كما في إكسال وغيرها) ولم يشاهد أي عنصر من قيادتها. وحتى على صعيد سخنين فقد قام فرع الحركة بالقدوم الى الجماهير المحتشدة قرب النصب التذكاري لشهداء يوم الارض وبدلاً من الانضمام اليها قاموا بتوزيع منشور إنشقاقي يدعو الجماهير للتوجه الى نادي الحركة «التقدمية» في سخنين ليأخذوا أشتال الزيتون من هناك. وبكل وقاحة توجهوا الى الجمهور داعينه الى عدم «الفوغائية» قائلين: «نهيب بكم ان تتوجهوا الى «المل» بالسيارات بشكل هادئ» ومتزن وبدون غوغائية (!!) لتعبر عن مدى تمسكنا وحبنا للأرض.. لا بالصراخ وبالمهاترات (!) بل بالابتعاد عن بيع الارض المقدسة مقابل دراهم معدودات» (!!)

وقد أثار هذا المنشور الاستفزازي الهزيل اشمئزاز الحاضرين الذين رأوا كيف تجري الدنيا كلها في واد وتلك الحركة البائسة في واد آخر، خصوصاً وأن هذه الحركة لم تظهر «بجماهيرها» في هذه المعركة أيضاً.

وكانت جبهة سخنين الدمقراطية قد أصدرت بياناً أمس الأول (٢/٨) تدعو فيه الى المشاركة الجماهيرية الواسعة في هذه المعركة مؤكدة ان هذا هو عيد وطني جديد في تاريخ شعبنا.

تبادر وإشراف حركة النساء الدمقراطيات

١٥٠ طفلاً يشاركون في مسابقة رسوم الأطفال في منطقة الناصرة

● ٣٢ لوحة الى معرض الرسومات الدولي الذي سيعقد في الاتحاد السوفييتي ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ لقيت مسابقة رسوم الاطفال التي نظمتها اللجنة الفنية التابعة لحركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة، يوم الجمعة (٨٥/٢/٨) نجاحاً منقطع النظير. شارك في المسابقة، هذه السنة، (١٥٣) طفلاً (في السنة الماضية ٩٧) رسموا، خلال ساعتين ما يزيد عن مئتي لوحة فنية.

ففي موعد المسابقة المحدد، اكتظت قاعة بيت الصداقة الكبرى بأطفالنا في جيل (٥ ـ ١٦) سنة من جميع أحياء الناصرة. وكان يحمل كل منهم اقلام التلوين البسيطة. وتوزعت نشيطات حركة النساء الدمقراطيات ولجنتها الفنية في انحاء القاعة الرحبة وأولين اهتماماً بالاطفال ووفرن لهم أسباب الراحة.

افتتحت اللقاء المربية نعمات شحادة. فطرحت للاطفال شروط المسابقة وأهدافها. ثم بدأ الاطفال يترجمون أحلامهم البريئة الى لغة الالوان واذ بها لوحات يهتز لها الوجدان ومرآة تعكس المعاني والصعاب التي يحياها شعبنا هنا وفي الخارج، وفي الوقت نفسه، تعكس الآمال والطموحات الى السلام والمحبة.

لقد شاهدنا على الورق علم فلسطين وكذلك العربي الفلسطيني واليهودي الاسرائيلي يتصافحان في ظل اعلام السلام وأغراس الزيتون المقتلعة والزيتونة الراسخة والبيت المهدوم وكهانا المهزوم والحي الجديد في الناصرة.

وبعد انتهاء الموعد المقرر اجتمعت لجنة التحكيم، المؤلفة من مجموعة من المربين والفنانين: جهينة قندلفت وتريز توما وزينا حامد وهالة حزان ونوال الصالح وزهيرة صباغ وعيسى جرايسي ومفتش وزارة المعارف، طارق شريف. واطلعت اللجنة على جميع الرسومات، واختارت ٣٢ منها (حسب جودة اللوحة وسن صاحبها) لترسل الى معرض الرسومات الدولي للاطفال الذي سيقام في الاتحاد السوفييتي في الربيع القادم. وهذه الرسومات هي للاطفال التالية اسماؤهم:

اياس طارق قبطي (٦ سنوات) ومجيد ابراهيم ميلاد (٦ سنوات) وربى نصرالله (٦ سنوات) ونسيم دويري (٥ سنوات) وحنين قندلفت (٦ سنوات) ولينا سابا (٥ سنوات) وفاتن فرح جرايسي (٦ سنوات) وفهد عمر فلس (٥ سنوات) ولينا قاسم (٦ سنوات) وجمانة جرايسي (٨ سنوات) وشيرين كمال الصايغ (٧ سنوات) ورنين نصرات شحادة (٨ سنوات) وربى قعوار (٨ سنوات) وصفاء سعيد دويري (٨ سنوات) وهزام جبران (٧ سنوات) واياد طارق شريف (٨ سنوات) ونهى سمير كردوش (١٠ سنوات) وزياد طارق شريف (١١ سنة) وعلي جورج غريب (١١ سنة) وكريم كنج (١١ سنة) وهديل ميلاد ابراهيم (٩ سنوات) وحسين أحمد ضفراوي (١٠ سنوات) وعزيز سامي جرجورة (١١ سنة) وورود سعيد دويري (١١ سنة) وغادة سليمان (١٤ سنة) وفراس بنا (١٦ سنة) ووسام جبران (١٦ سنة) وبشرى ايليا قبطي (١٢ سنة) وجوليا سهيل فرح (١٢ سنة) وسامي ايليا قبطي (١٣ سنة) وميري بهّر فرح (١٢ سنة) وبسيمة يوسف جبالي (١٢ سنة).

وسيختار المشرفون على المسابقة أفضل لوحة من هذه اللوحات. وسيفوز صاحبها برحلة الى ربوع الاتحاد السوفييتي برفقة أحد والديه. هذا واختتمت المسابقة ببرنامج فني قصير قدمته فرقة «ابناء الكادحين»، التابعة للشبيبة الشيوعية في الناصرة. ثم قدمت الضيافة للاطفال.

تقرأ في العدد القادم من «الجديد»

د. اميل توما: خلفية التطور الاقتصادي في فلسطين

عن دار «الاتحاد» للنشر سيصدر قريباً دراسة الباحث أحمد سعد عن التطور الاقتصادي في فلسطين حتى عام النكبة. الدكتور اميل توما كتب مقدمة الكتاب و«الجديد» اختارت أن تنشر هذه المقدمة التي تشكل خلفية اقتصادية سياسية لهذا الموضوع الهام من تاريخ هذه البلاد.

حبيب بولس ـ ١٢٥ عاماً على ميلاد الكاتب انطون تشيخوف.

دراسة عن حياة وأعمال الكاتب الروسي العظيم انطون تشيخوف التي يحتفل هذا الشهر بمرور ١٢٥ عاماً على ولادته. كتبها الاستاذ حبيب بولس. كما تنشر قصة قصيرة للكاتب تشيخوف بهذه المناسبة.

● د. عز الدين المناصرة: اشكالية الأدب المقارن (القسم الثاني)

في هذا العدد تنشر «الجديد» القسم الثاني والأخير من دراسة الدكتور عز الدين المناصرة عن الأدب المقارن: وفيها يتحدث عن اشكالات المقارنة في الآداب العالمية وفي الأدب العربي أيضاً.

● انطوان شلحت: عن مسرح الاحتجاج العبري.

«ملكة الحمام» المسرحية العبرية التي أثارت ضجة في أوساط ثقافية وسياسية اسرائيلية قبل عشر سنوات كانت الأولى في مسرحيات الاحتجاج السياسية التي تعرض على المسرح العبري. انطوان شلحت يكتب قصة هذه المسرحية وينشر مشاهداً من مشاهدها التي منعتها الرقابة في حينه.

● وتقرأ في هذا العدد:

القصص: لمحمد نفاع وعيسى لوباني ومصطفى مرار.

والشعر: لبابلو نيرودا ومعين بسيسو وسالم جبران.

وحلقة جديدة من وما نسينا عن قرية قالونيا في منطقة القدس. ومقابلة مع علي عاشور مدير مؤسسة «الاتحاد» حول دار النشر «الجديدة» التي بدأت باصدار الكتب الأدبية في مطلع هذا العام.

وتقرأ أيضاً انطباعات الكاتب ناجي ظاهر عن معرض الفن التشكيلي الفلسطيني الاسرائيلي في الناصرة ومتابعات سمير حاج لما نشر مؤخراً. ومواد أخرى قيمة.

● يصدر هذا العدد قريباً

اضمنوا وصوله اليكم بواسطة الاشتراك السنوي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ عكا

● قسم الفتيات ●

يدعوكم لسماع محاضرة مع محمود أبو شنب عن زيارته للاتحاد السوفييتي وذلك اليوم، الأحد ٨٥/٢/١٠ الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر في نادي «الاخوة» في عكا القديمة.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي

(شارع لوحي هجيتؤوت ١٠ ـ عكا)

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
لجنة التنظيم المحلي ـ الجليل المركزي ـ عكا

نعلن بهذا وفقاً للبند ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ أنه اودع في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا طلب تسهيل في بناء في ملف رقم ١٧٦٩ ـ ١٢/٨٣ من السيدين لبيب حامد صبح والسيد يوسف حامد صبح من قرية جولس في بلوك ١٩٠٢٠ قسيمة ٣٣ قطعة أ.

ماهية التسهيل ـ زيادة ١٢ م² في الطابق الأول لتصبح المساحة ١٩٢م² في الوقت المسموح به ١٨٠م².

كل معني بالأمر عليه مراجعة اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ شارع لوحي هجيتؤوت ١٠، خلال ١٤ يوماً من نشر هذا الاعلان.

موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا

على خلفية المماطلة في تنفيذ الالتزامات الحكومية المالية

بلدية الناصرة تعاني، مجدداً، أزمة مالية حادة وعجزاً بقيمة ٨٠٠ مليون شيكل

● البلدية لم تدفع، حتى الان، مرتبات شهر كانون الثاني للعاملين والمستخدمين ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ نتيجة مماطلة رئيس الحكومة ووزارة الداخلية في تنفيذ الوعود والالتزامات المالية للسلطات المحلية العربية، تعمّقت الأزمة المالية في بلدية الناصرة ووصل العجز المالي فيها الى (٨٠٠) مليون شيكل. الأمر الذي أدى الى عدم دفع مرتبات شهر كانون الثاني للعاملين البالغ عددهم (٣٧٠) عاملاً (٢٠٠ مليون شيكل قيمة المرتبات) والى فرض حجز على حسابات البلدية، واقامة دعاوى قضائية ضدها.

وبعث القائم بأعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، برقية مستعجلة الى رئيس ادارة السلطات المحلية في وزارة الداخلية، يطلب فيها تحرير أموال بقيمة (٣٠٠) مليون شيكل على حساب تغطية العجز حتى يجري بحث أو توضيح الأمر وحتى يجري دفع مرتبات العاملين وتسديد الديون ومن أجل ضمان حدّ أدنى من الخدمات للمواطنين.

ويذكر ان عاملي البلدية أضربوا لمدة شهر كامل، (تشرين الثاني الماضي) على خلفية العجز المالي الذي عانته البلدية في حينه وعدم دفع مرتبات العاملين والمستخدمين. وانتهى الاضراب إياه بعد الاجتماع الذي جرى بين رئيس الحكومة، شمعون بيرس، وبين ممثلي السلطات المحلية العربية في ٨٤/١١/١٢، حيث جرى الاتفاق على تحرير قروض ومبالغ مستعجلة للسلطات المحلية العربية.

في اجتماع «المتكديمت»، امس، في الناصرة

الشرطة تكرر مسرحية ارنس

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قام عضو الكنيست الليكودي، ميخائيل ايتان، امس، بتتويج الجهود السلطوية للترويج للعمل الاستفزازي الذي قامت به حركة «المتكديمت» متاجرة بدماء الشهيد الفلسطيني، فهد القواسمي.

وكانت «المتكديمت» دعت الى اقامة «حفل تأبين» في الذكرى الاربعين لاستشهاد القواسمي واختارت مدينة الناصرة لاقامة هذا «الحفل» وفي الوقت الذي التفت فيه على القيادة الوطنية الشرعية المنتخبة في الناصرة، بلديتها وجبهتها وسائر الشخصيات الوطنية فيها وفي الوسط العربي كله وقصرت المشاركة في هذا النشاط على افرادها. اقدمت على عملية تزييف مفضوحة اذ وضعت اسماء عشرات من الشخصيات الوطنية البارزة في المناطق المحتلة في قائمة لجنة التأبين بدون علم تلك الشخصيات وبدون استشارتها. وعلى الرغم من مطالبة هذه الشخصيات بشطب اسمائها من القائمة فقد ظلت الحركة تستغل اسماءها وتتاجر بها. وحين تبين ان معظم الشخصيات الوطنية فضحت هذه المتاجرة بدماء الشهيد وقررت مقاطعة هذا النشاط بدأت السلطات المختصة تلعب دورها بالترويج للاجتماع كما فعلت تماما لدى اقامة قائمة «المتكديت» عشية انتخابات الكنيست ومسرحية الغائها. فاصدرت اوامر عسكرية بمنع عدد من الشخصيات من المناطق المحتلة من التوجه الى الناصرة لحضور «الحفل» بمن في ذلك الشخصيات التي قررت مقاطعته.

وفي الوقت نفسه قامت وسائل الاعلام بتغطية واسعة لهذا العمل. وفي يوم امس السبت كان موضوع «الحفل التأبيني» الشغل الشاغل للاذاعة الاسرائيلية الرسمية واذاعة الجيش الاسرائيلي واذاعة «صوت اسرائيل» بالعربية طبعا. وهرعت الى الناصرة طواقم التصوير التلفزيونية وادت الشرطة دورها فحضرت الى الناصرة بقوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود. وفي ساعات الحفل نفسه قام عضو الكنيست ميخائيل ايتان بتنفيذ الدور السلطوي. اذ حضر الى الناصرة ودخل قاعة السينما التي اقيم فيها «الحفل التأبيني» برفقة حشد من رجال الشرطة «والامن». وقد استقبلته «المتكديمت» استقبالا «دمقراطيا». فاعلن عريف الحفل ان الحركة ستعطيه المجال ليسمع رأيه ويستمع الى اقوالها بحرية تامة وبكل دمقراطية!

وتكلم في الاحتفال من اسرائيل كل من: رشيد سليم وعاموس كينان وبيبي وفوزي عبدالله وجمال قعوار وفاروق مواسي.

ومن الجدير بالذكر ان اهالي الناصرة الذين يحترمون الشهيد القواسمي وذكراه، قاطعوا حفل «المتكديت» بشكل تظاهري بارز. فهم يعرفون هذه «الحركة» عن كثب ورفضوا محاولاتها البائسة للتطاول على شعبنا وقيادته ووحدة صفوفه الوطنية وخطه الوطني المعادي للامبريالية والصهيونية والرافض اية مساومة على حقوقه القومية الشرعية. (اقرأ الافتتاحية).

تشييع جثمان فؤاد معلوف من سخنين الذي توفي في حادث طرق

● سخنين ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من سخنين والقرى المجاورة، عصر يوم الجمعة (٨٥/٢/٨) جثمان ابن سخنين فؤاد رجا معلوف الذي كان توفي مساء الخميس (٨٥/٢/٧) عن عمر يناهز الـ (٤١) عاماً في حادث طرق مروع على طريق عكا ـ صفد وترك المرحوم زوجة وأربعة أطفال.

ويتوجه أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في سخنين بتعازيهم الحارة الى أهل الفقيد ويتمنون لهم الصبر وحسن العزاء.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ ديرحنا

يدعو أعضاء الكادر لسماع محاضرة حول ماهية الشيوعية وذلك يوم الاثنين ٨٥/٢/١١ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي «السلام». المحاضر: صالح مرشد. الدعوة خاصة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ نحف

يدعوكم لسماع محاضرة حول «التنظيم الشيوعي» وذلك اليوم، الأحد ٨٥/٢/١٠ الساعة ٥.٠٠ مساء في نادي الحزب في نحف. المحاضر: زياد موسى.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثالثة والعشرون)

● الهتلريون يمنون بهزيمة فادحة في معارك ستالينغراد: حوالي ٧٠٠ الف قتيل وجريح من الجنود والضباط ● استشهاد عشرات آلاف المقاتلين السوفييت، بينهم ٥٧ الف شيوعي، في الدفاع عن مدينة الصمود ●

● «المأثرة العظمى - تأليف: ڤاسيلي ريابوف ●



● المدافعون عن ستالينغراد ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

■ في أواسط أيلول (سبتمبر) بلغت القوات الفاشية مصنع الجرارات وباتت غير بعيدة عن مركز المدينة حيث تمركز الجيش الـ ٦٢ مدافعاً، بقيادة الجنرال م. تشويكوف.

اعاد العدو تشكيل قواته وزجها في ١٣ أيلول (سبتمبر) لاقتحام ستالينغراد. وبدأت المعارك الطاحنة في حدود المدينة ذاتها. استمرت هذه المعارك مدة شهرين دون توقف. واستعجل هتلر قواته مطالباً اياها باحتلال ستالينغراد مهما يكن الثمن. لقد أنبأت الدعاية الفاشية العالم، عدة مرات بسقوط المدينة، غير ان ستالينغراد كانت صامدة كالصخرة الضخمة.

كان عزم الاناس السوفييت في الذود عن ستالينغراد ثابتاً لا يتزحزح. وقد أحسن التعبير عن ذلك القناص المشهور، الذي كان قبلاً عاملاً في صهر الحديد في كولومنا، فاسيلي زايتسيف: «ليست لنا اراض وراء الفولغا. الدروب الى ما وراء الفولغا مغلقة بأمر الوطن والحزب».

دارت المعارك دفاعاً عن كل شارع وكل حي وكل بيت. ودخل الدفاع عن بيت الرقيب يا. بافلوف وبيت الملازم ن. زابو لوتني في تاريخ ملحمة ستالينغراد باعتبارهما ممثلين ساطعين للصمود والبطولة.

لقد أبدت صموداً حديدياً وبسالة عظيمة في الدفاع عن المدينة فرقتا الحرس الـ ١٣ و الـ ٣٧ بقيادة الجنرالين أ. روديمتسيف وف. جولوديف وفرق الرماة الـ ١١٢ والـ ١٣٨ والـ ٣٠٨ بقيادة العقداء ف. غوريشني وا. يرمولكين وأ. ليودنيكوف ول. غورتييف والفوج المدرع الـ ٨٤ بقيادة العقيد د. بيلي وقطعات الفيلق الذي قاده س. غوروخوف والكثير غيرها. كما قاتل، بتفان، بحارة اسطيل الفولغا (قائد الاسطيل اللواء بحر د. روغاتشيوف) وساعدوا القوات البرية مساعدة نشيطة.

اشترك في الدفاع عن ستالينغراد اكثر من ١٠٠ ألف من مشاة البحرية. وقد خلد كثيرون منهم اسماءهم الى الأبد بمآثر مذهلة. ويشغل بين هؤلاء مركز الفخار بحار اسطول المحيط الهادئ،، عضو اتحاد الشبيبة اللينيني م. بانيكاخا. في ليلة ٢٨ أيلول (سبتمبر) عبر ذلك الفتى، في عداد الفوج الـ ٨٨٣ من الفرقة الـ ١٩٣، نهر الفولغا وظل يدافع مع جنود فوجه عن بلدة كراسني اوكتيابر. هاجمت الدبابات الفاشية مواقع الفوج، فقذف م. بانيكاخا على الدبابات العدوة زجاجات السائل الحارق. وحدث ان اصابت رصاصة احدى الزجاجات وهي في يده فسال محتواها الملتهب على المقاتل، فقفز بانيكاخا من حفرته وهو يتوهج كالمشعل فاقترب من الدبابة المعادية ثم أشعلها بزجاجة ثانية. لقد وهب البطل حياته في سبيل انتصار القضية العادلة.

لم تهدأ المعارك الصعبة المرهقة لا ليلاً ولا نهاراً. تهدمت الجدران واشتعلت البيوت وتفجرت القنابل والقذائف والالغام في كل مكان. وصد المدافعون عن القلعة الصامدة على نهر الفولغا الهجمات المسعورة واحدة اثر أخرى. كانت روحهم المعنوية العملاقة ثابتة صامدة. لقد شلوا وجندلوا، بالاجمال، ما يزيد عن ٥٠ فرقة من نخبة قوات العدو.

في أواسط تشرين الاول (اكتوبر)، اضطرت القوات المعادية المهاجمة على ستالينغراد، الى الانتقال للدفاع. لم تبق اية محاولات لمواصلة الهجوم الا في المدينة نفسها. لم يستطع الهتلريون الاستيلاء على ستالينغراد. لقد صمدت المدينة المحاربة.

انتهت في تشرين الثاني (نوفمبر) المرحلة الدفاعية من معركة ستالينغراد ومني العدو في المعارك، التي دارت طيلة اربعة أشهر ما بين الدون والفولغا، بخسائر جسيمة: قرابة ٧٠٠ الف جندي وضابط ما بين قتيل وجريح واكثر من الف دبابة وما يزيد على الفي مدفع ومدفع هاون و ١٤٠٠ طائرة. واستشهد عشرات الاف المقاتلين السوفييت استشهاد الابطال، بينهم ٥٧ الف شيوعي. خرب الدفاع البطولي عن ستالينغراد كل مخططات العدو وبدد هباء نواياه ذات المدى البعيد. لقد تهيأت الظروف الضرورية لانتقال القوات السوفييتية الى الهجوم المضاد الحاسم.

(يتبع)

فرع «صندوق المرضى» في البلدة لم يتطور منذ ما ينيف عن عشر سنوات

● ليفتح مكتب رسمي لقسم الجباية في أم الفحم ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وافانا السيد عدنان عبد الهادي محاميد، عضو لجنة العمال في أم الفحم، عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، بتقرير عن اوضاع فرع «صندوق المرضى» في البلدة يذكر فيه انه لم يجر على الفرع اي تطور ملحوظ، منذ قيامه قبل عشر سنوات.

وأشار محاميد الى النقص المريع في الاطباء الاختصاصيين في الاقسام كافة، وبشكل خاص في قسم الاطفال، الذي يعمل فيه طبيبان فقط يستقبلان، يومياً عشرات الاطفال الامر الذي يسبب اكتظاظاً دائماً يؤدي احياناً الى عودة الكثيرين الى بيوتهم قبل تلقي العلاج.

وذكر محاميد ان هذا الوضع اثار ويثير استياء اعضاء «صندوق المرضى» في القرية، الذين يتزايد عددهم بشكل مستمر، وهم اذ يطالبون المسؤولين بزيادة عدد الاطباء فانهم يطالبون ايضاً، بتحسين شروط تلقي العلاج والقضايا الاخرى المتعلقة بهذه المؤسسة ومساواة اعضاء الصندوق العرب في الحقوق بغيرهم من الاعضاء اليهود.

من جهة أخرى يشكو اعضاء «صندوق المرضى» في عدم استقبال الموظف المسؤول عن قسم الجباية اعضاء الصندوق والمراجعين، منذ حوالي شهر اذ انه لم يداوم على فتح ابواب المكتب بشكل دائم بسبب عمله في فروع منطقة الخضيرة ايضاً.

ويذكر ان هذا الموظف كان يعمل في ام الفحم في السابق لمدة ثلاثة ايام اسبوعياً ومع ذلك اشتكى المواطنون جراء الاكتظاظ في مكتبه. وعلى هذا الضوء يمكن توقع كيف سيكون الوضع عليه لدى افتتاح المكتب بعد اغلاقه لمدة شهر او في حالة اغلاقه نهائياً كما يلاحظ.

ويذكر ان عدداً من اعضاء الصندوق توجهوا الى المسؤولين في الهستدروت متسائلين عن سبب اغلاق مكتب الجباية المستمر في ام الفحم، فرد عليهم هؤلاء بان اذهبوا وسددوا رسومكم في الخضيرة!

الا ان الاعضاء يرفضون هذا التوجه والاستهتار بمطالبهم وحقوقهم ويطالبون باعادة فتح المكتب وتعيين اكثر من موظف واحد لضمان تقديم الخدمات للمواطنين.

مواطنون من كسرى يستأنفون الى المحكمة المركزية بطلب إيصال منازلهم بالتيار الكهربائي

● كسرى - لمراسل خاص - تقدم ثلاثة مواطنين من كسرى (من عائلة شومري)، الاسبوع الماضي، بواسطة المحامي صالح عبد الله، بطلب استئناف الى المحكمة المركزية في حيفا، على قرار محكمة الصلح في عكا الصادر في ١٩٨٤/١٠/٧ والقاضي برفض طلبهم إلزام سلطة التنظيم والبناء على رفع الحظر المفروض على شركة الكهرباء، بموجب القانون المعدّل القاضي بمنع الشركة من إيصال التيار الكهربائي الى منازل غير مرخصة.

فقد جاء قرار محكمة الصلح منافياً للقانون والعدالة، اذ ان القانون المعدّل المفروض على شركة الكهرباء لا يسري الا على الأبنية التي اقيمت ما بعد ١٩٨١/٦/١، بينما منازل المواطنين المذكورين أقيمت ما بين العامين ٧٧/١٩٧٨.

ويذكر ان المواطنين المذكورين كانوا أدينوا، منذ تلك الفترة، في محكمة الصلح في عكا على بناء غير مرخص بغرامة باهظة ودفع رسوم ترخيص مضاعفة (وكأنهم حصلوا على ترخيص). وأصدرت المحكمة أمراً بهدم منازلهم، في حينه.

وقد توجهوا في العام ١٩٨٠ الى شركة الكهرباء، لإيصال التيار الكهربائي الى منازلهم، ودفعوا رسوم أشتراك بلغت، في حينه، اكثر من ٢٢ ألف شيكل. وقامت شركة الكهرباء بنصب الأعمدة ومد الخطوط حتى منازلهم ولم يبق سوى إيصالها بالتيار.

وفي هذه الاثناء، جرى تعديل على قانون التنظيم والبناء يحظر على شركة الكهرباء إيصال التيار الكهربائي الى منازل المواطنين عامة الا بعد الحصول على رخصة بالبناء أو الحصول على موافقة من اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في السلطة المحلية.

ولكن تلك اللجنة في المجلس الاقليمي في ترشيحا رفضت منح موافقتها، فتوجه المواطنون المذكورون الى محكمة الصلح في عكا.

اما قاضي محكمة الصلح «فجين» فلم يكتف برفض طلبهم القانوني العادل، اذ أن القانون يسري على الأبنية التي أقيمت ما بعد ١٩٨١/٦/١، بل أبدى استغرابه كيف لم تنفذ سلطة التنظيم، حتى اليوم، أوامر الهدم التي صدرت في العام ١٩٧٨، مدعياً انه لو تم تنفيذ أوامر الهدم لما أمكن تقديم طلب المواطنين. هذا، لالزام لجنة التنظيم باعطاء موافقة بالحصول على الكهرباء. أضف الى ذلك ان القاضي ألزم المواطنين المذكورين، في قراره يوم ١٩٨٤/١٠/٧، بدفع مصاريف المحكمة ومبلغ باهظ يساوي (٣٠) الف شيكل على كل واحد منهم.

هذا، ويذكر ان سكان قرية كسرى لا يحصلون البتة على ترخيص بالبناء بسبب النزاع القائم بين السكان والدولة على الأرض والذي لما يزل معلقاً في المحاكم.

كما ان المواطنين المذكورين هم ذوو عائلات عديدة الاولاد وجنود مسرحون.

من حبر ١٠٤

«هروسيم هروسيم» ؟!

● بتاريخ ٨٥/١/١٨ كتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» تعليقا على فوز فريق مكابي تل ابيب لكرة السلة على الفريق السوفييتي «تسسكا» وذلك تحت العنوان الصارخ «هروسيم هروسيم» اي «الروس مدمَّرون».

وفي العنوان الثانوي لهذا الخبر جاء التأكيد الصهيوني الواضح: «.. لم يكن هذا انتصاراً رياضياً فحسب انما وبالاساس انتصارا للقلب وللنفس وللروح القتالية».

هنا لا حاجة بنا لأن نذكر كيف كتبوا حين فاز الفريق السوفييتي على مكابي تل ابيب ولا حاجة الى الاشارة الى انهم لا يتفوهون بمثل هذه الكلمات حين يفوز فريقهم على اي فريق اوروبي آخر مثل «ريال مدريد» او غيره.

ما أريد ان اقوله هو ان هذا الفوز الضخم الذي جعل الـ «روسيم هروسيم» سيؤدي بشكل محتوم الى ازدياد التضخم المالي في روسيا بحيث يرتفع من صفر الى ٤٠٠٪. وستغلق مئات المصانع في الاتحاد السوفييتي ويلقى بمئات الاف العمال الى الشارع. اجل اجل. وبسبب هذا الفوز الساحق لمكابي على «روسيا» سوف يقف الناس السوفييت بالدور امام مكاتب العمل ليسجلوا عاطلين عن العمل. والمرضى السوفييت لن يتلقوا العلاج الكافي في المستشفيات ولن يجدوا الدواء الملائم في الصيدليات. وسترتفع في الاتحاد السوفييتي رسوم التعليم والصحة وسائر الخدمات. وستجتمع الحكومة السوفييتية مع ارباب الصناعة الرأسماليين السوفييت (ولأنهم غير موجودين هناك فيمكن استيرادهم من الخارج) ومع النقابات العامة من اجل اقرار صفقة شاملة (أ) ثم (ب) ثم (ج) و (د).. الى آخر حروف «ابجد هوزه».

اما نحن هنا في اسرائيل فلا بطالة ولا تضخم ولا غلاء.. بفضل مكابي وانتصارات مكابي. فالورشات تفتح ابوابها لاستيعاب ملايين العمال. والتعليم يصبح مجانيا من دور الحضانة الى الثانوية. واما في الجامعات فيقبض ابناؤنا اجورا شهرية تساوي اجور الوزراء في الاتحاد السوفييتي. و المستشفيات تتحول الى بيوت نقاهة يتمنى المرأ ان يقضي عمره فيها. وبينما في الاتحاد السوفييتي يأكل كل ثمانية مرضى دجاجة سيأكل المريض الواحد في اسرائيل ثماني دجاجات. ويسود الرخاء لدينا بعد انتصار مكابي على الروس. وتعود بلادنا ارض اللبن والعسل.

وباختصار.. الروس مدمرون ونحن منتصرون منتشون. وكما قالت يديعوت: شكرا لك يا مكابي. على يديك جاء الفرج. وبفضلك انفتحت علينا ابواب الرزق.

● خليل خوري - يافة الناصرة ●

موسكو في الحرب العالمية الثانية

بالتلغراف من موسكو

«بوابة» برلين

● أمل الالمان ان يصمدوا على خطوط نعتوها باسماء شتى. تركت في الاذان جرساً موسيقياً، ولكن هذه الخطوط «الموسيقية» تداعت امام الهجوم السوفييتي. واعلنوا عن تحصينات (نقاط الحياة) في روسيا البيضاء، وتباهى دعاتهم بانها لا تنوء تحت اي ثقل هجومي، فما ان زلزلت الارض زلزالها، وعصفت الزوبعة السوفييتية الا و«نقاط الحياة» نقاط الموت. تخرج منها فلول الجيش الالماني.. الى الغرب، تطلب النجاة. ولكن الزوبعة الحمراء تعصف بتلك الفلول المنهزمة، حتى ليصبح الخروج تسليماً شاملاً.

القيادة الالمانية تحاول ان تلمّ الشعث وتجمع الشمل، ولكن هيهات، فقد صعقت الصاعقة الجنود، وهرأت المستنقعات اجسادهم، واحاط بهم الهول الشديد من كل جانب، فساروا نحو الغرب، ينشدون النجاة. وأين الغرب منهم، فالجيش الاحمر يحطم معاقل فيتسك موغليف، بوبر ويسك وبولوتسك.. لقد أصبح الشرق والغرب وحدة لا تفصم عراها، ولا مفر للغزاة من المصير المحتوم.

لقد ارادها الالمان حرب ابادة. فكانت لهم كما ارادوا يقول الكولونيل (كوذ) في الجيش الالماني التاسع «لم يكن هذا بهجوم، انما هو زوبعة هائجة».

منذ سنتين تبجح هتلر بانتصاراته، فقال «ان الجيوش الالمانية تحارب على بعد الفي كيلومتر من حدود المانيا» ان هذه المسافة قد تضاءلت، ولا تزال تتضاءل. ويريد دعاة غوبلز اليوم، ان يعتقد الجنود الالمان، بانهم لا يزالون بعيدين عن حدود المانيا مئات الكيلومترات.

واكد المعلق النازي (شاربنغ) ان الالمان سيتمسكون بالخط الدفاعي الذي يحفظ سلامة الرايخ. وقال غيره «ان منسك ستبقى ابداً في ايدينا، فهي بوابة برلين» وناشدت القيادة جنودها «ان احتفظوا بمنسك، باي ثمن!».

..ثم احتل الجيش الاحمر منسك، ففتح «بوابة» برلين، وسيفتح الابواب الاخرى، واذا عاد الجيش الالماني من حيث ابتدأ، فانه لم يعد كما ابتدأ.

(«الاتحاد»، العدد الحادي عشر - السنة الاولى، الاحد في ٢٣ تموز ١٩٤٤)

شهادة عيان عن الحرب الوطنية العظمى

الرائد السوفييتي غوروليتسكي: رأيت، بأم عيني، الدمار والحرق والحفر المليئة بجثث الأطفال!

● امريكا واسرائيل تدعيان أن النازية استهدفت اليهود فقط. لكن خطة «بربروسا» تكذب هذا الادعاء

● عرفنا الممارسات الفاشية على أرض وطننا السوفييتي. ودفعنا اكثر من عشرين مليون شهيد ●

■ بقلم: محمود أبو شنب ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فيما يلي ننشر الحلقة السادسة من سلسلة المقالات التي يكتبها مراسل «الاتحاد» في منطقة عكا، محمود أبو شنب، عن انطباعاته ولقاءاته في الاتحاد السوفييتي من زيارة قام بها، الشهر الماضي، تلبية لدعوة من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء.

«.. نعم، عرفت الفاشية جيداً، ورأيت بأم عيني ممارساتها على أرض وطننا السوفييتي. وكنت تحدثت في العام الماضي مع المحاربين القدماء ضد الفاشية الايطالية في اثيوبيا..»

وتابع محدثي، ونظراته الثاقبة تحدق في سقف الغرفة. كأنما تخترق حجب الماضي لتعود اربعين عاماً الى الوراء.

«كنت شاباً عند غزو ايطاليا لأثيوبيا. وسمعت عن استعمال الفاشيست للغازات السامة هناك. وتعرفت على الفاشية عندما وصلت الى السلطة في المانيا وكيف استعملت القتل والأرهاب والاغتيال ضد الشيوعيين بعد عملية إحراق البرلمان الألماني في برلين والتي قامت بها المخابرات الالمانية نفسها.»

محدثي هو الرائد غوروليتسكي الكسي تريفوفتش، النائب الأول لرئيس هيئة العلاقات الخارجية في لجنة المحاربين القدماء، التي تقيم علاقات مع منظمات ودول كثيرة في العالم.

الرائد غوروليتسكي، مرشح للعلوم العسكرية ومحاضر في هذه العلوم. ورغم تقدمه في السن، فهو ممتلئ حيوية ونشاطاً.. وروح دعابة. واجاب على اسئلتي بحماس وتوسع.

●● متى بدأتم حربكم الفعلية ضد الفاشية ؟

«بوصول الفاشية الى سدة الحكم في المانيا وبدء ممارساتها الوحشية ضد الشيوعيين هناك. لوحظت، في الوقت نفسه ومن خلال النهج الفاشي واساليبه الدعائية، التطلعات والاهداف الفاشية الى غزو العالم. وظهرت هذه الاهداف، بوضوح، في الحرب الاهلية في اسبانيا عندما بدأ فرانكو حربه ضد الجمهورية التقدمية وساندته القوات الفاشية الالمانية بشكل فعلي، في حين وقفت القوى التقدمية والدمقراطية الى جانب الجمهورية في اسبانيا، ومن بينها كان العديد من المواطنين السوفييت الذين أبدوا رغبة في محاربة الفاشية في اسبانيا، وقاموا بمساعدة الشعب الاسباني. وكانت هذه أول معركة ضد الفاشية يشترك فيها السوفييت بصفة متطوعين. وفيما بعد، عرضت الفاشية الالمانية كل اساليبها الاجرامية، عندما احتلت تشيكوسلوفاكيا ثم بولونيا.

●● ما هي الاساليب التي انتهجتها الفاشية الالمانية في التطبيق ؟

«اعداد وتنفيذ خطة «بربروسا» التي استهدفت تدمير الاتحاد السوفييتي، البلد الاشتراكي الاول في العالم، وكانت اخطر فكرة، في هذه الخطة الفاشية، هي «الحرب الخاطفة» لاحتلال الاتحاد السوفييتي باعتبار ذلك خطوة أولى لاحتلال العالم كله وتدمير الشعوب السلافية وقتل غالبيتها واستعباد ما يتبقى منها.»

وتابع: «وعلى الرغم من تراجع الجيش السوفييتي في سني الحرب الأولى، فقد كان الشعب السوفييتي على ثقة كبيرة بالنصر على الفاشية. ولقد استشهد ما يزيد عن عشرين مليون سوفييتي في الحرب. وكان النازيون، والضباط منهم بشكل خاص، يعدمون الشيوعيين فور القبض عليهم. لا يفرقون في ذلك بين المدنيين والعسكريين.

●● هل تعني ان القتل والتدمير كانا هدفاً استراتيجياً في خطة «بربروسا»، وهل تعطينا أمثلة ؟

«شاركت، بنفسي، في الحرب الوطنية العظمى ضد الفاشيست. وكنت في جمهورية «اوكراينا» وشاهدت، بأم عيني، العديد من القرى والمدن المدمرة والمحروقة والتي قتل النازيون جميع سكانها. كما شاهدت الحفر الكثيرة المليئة بجثث الاطفال. وقد اتبع العدو النازي «تكتيك الارض المحروقة» فكان يقتل السكان ويحرق المدن والقرى والمزارع والبساتين ويسوق المواطنين السوفييت، الذين لم يجد الوقت الكافي لقتلهم، أسرى الى الغرب، وبدخول الجيش السوفييتي، لم يجد أحداً ولم يجد شيئاً، حتى ولا الحيوانات والآليات، إذ كان العدو الفاشي سرقها معه في انسحابه. وتكتيك «الأرض المحروقة» طبقه النازيون في كل المناطق التي احتلوها. ومن ثم فقد بذل الجيش السوفييتي جهوداً جبارة لكي لا يترك للعدو الوقت الذي يمكنه من قتل المواطنين وحرق الارض.»

وتنهد الرائد غوروليتسكي، وكأنه انتهى لتوه من تدمير الفاشية. وتساءل (ولقد سبقني في الواقع الى سؤال كان يدور في ذهني)!

«يطرح السؤال: عندما حرر الجيش السوفييتي بلاده، وبلدان اوروبا الشرقية من الكابوس الفاشي، ودخل الاراضي الالمانية نفسها، ماذا وكيف كانت ممارسة القوات السوفييتية في المانيا تجاه الشعب الالماني ؟

وأجاب على تساؤله: «على اولئك الذين يطرحون مثل هذا السؤال أن يعرفوا حقيقة انه لا توجد عائلة واحدة في كل الاتحاد السوفييتي لم تفقد أحد افرادها، أو اكثر من فرد، قتل او قتلوا بأيدي الفاشيست. فما هي سياسة الجيش السوفييتي وقادته بعد ان شاهدوا، بأم عينهم، الحرق والقتل والدمار الشامل في طول البلاد وعرضها ؟»

وتابع: «لم يحارب الجيش السوفييتي الشعب الالماني. وكان شعارنا: لقد ذهب هتلر مثلما أتى. اما الشعب الالماني فباقٍ. الجيش السوفييتي لم يحارب القومية الالمانية، بل حارب النظام الفاشي. ويجب ان تقرر، ولأسفنا الشديد، ان الشعب الالماني، الذي أعطى للبشرية ماركس وانجلز وتيلمان وروزا، الثائرين على الرأسمالية والرجعية والذي اعطى للدنيا كلها كبار العلماء والفلاسفة وعباقرة الموسيقى، ضللت الفاشية الالمانية أوساطاً واسعة منه. ولكننا فهمنا امراً واحداً، وهو ضرورة تدمير النازية، نظاماً. وان كل من يدخل أراضينا بقصد الاحتلال واستعباد شعبنا، عليه ان يواجه النتائج.»

قلتها، باصرار هادئ، تحس منه ان الرفيق يمثل الحزب والجيش والشعب، بكل حرف منها.

ترك الرفيق مقعد الدراسة في كلية الكيمياء في «كييف» والتحق بالجيش السوفييتي منذ اليوم الأول للحرب. واشترك في عشرات المعارك، ومنها، ما كان بالسلاح الابيض. حارب في شمال القفقاس وفي اوكراينا واشترك في معركة فولغوغراد (ستالينغراد). كما اشترك في معركة «كورسك» وهي اكبر المعارك في الحرب، بل اكبر معركة في التاريخ البشري. كما حارب في رومانيا وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا، ثم في المانيا نفسها.

وسرد الرفيق الرائد غوروليتسكي، في ساعة، تاريخاً ناصعاً تألف من ١٤١٨ يوماً حارب فيها الفاشية (كل ايام الحرب العالمية الثانية)، جندياً في الجيش السوفييتي. واصيب، خلالها، اكثر من عشر مرات بالجراح كان بعضها خطيراً.

ابتسم الرائد غوروليتسكي وهو يعود، بالذاكرة، اربعين عاماً الى الوراء.

«انتهت الحرب، واستسلمت الفاشية الالمانية المقهورة في عقر دارها. واحتفل الشعب السوفييتي وشعوب العالم بالنصر على النازية في ٩/٥//١٩٤٥.. ولكن الحرب، بالنسبة لجزء كبير من الجيش السوفييتي وانا بضمنه، لم تنته بعد، ذلك انه في يوم النصر نفسه، حاربنا الجيش الفاشي الالماني في تشيكوسلوفاكيا وكان قوامه ٣٠٠ ألف جندي، لأنه رفض الاستسلام وقرر العبور الى الغرب للاستسلام الى الامريكيين.

وتابع، باصراره الواثق اياه: «عندنا مثل روسي يقول: «القط يعرف اي لحم أكله». وكانت مهمة الجيش السوفييتي هي عدم السماح للفاشيست الالمان بالعبور غرباً. ونفذ الجيش السوفييتي المهمة على خير وجه، رغم الخسائر التي تكبدها، وذلك لتجنيب الشعب التشيكي الاخطار القاتلة في عبور الجيش الفاشي الالماني عبر أراضيه وما كان سيخلفه من قتل ودمار وحرق.

● ● ● ●

التقت وحدة الاستطلاع السوفييتية على الاراضي الالمانية، وكانت تتوجه غرباً، مع القوات الامريكية التي كانت تتوجه شرقاً، على نهر «الألبه». وكان الرائد غوروليتسكي ضمن الوحدة السوفييتية. وكان أحد ثمانية محاربين سوفييت منحتهم الولايات المتحدة اعلى وسام امريكي، «وسام المجد». كما زار الولايات المتحدة في العام ٧٥. وفي اكتوبر العام ١٩٨١ عقد في واشنطن أول مؤتمر للمحاربين القدماء الذين اشتركوا في تحرير الاسرى من معسكرات الاعتقال النازية وكان المؤتمر بمبادرة وزارة الخارجية الامريكية التي دعت وفداً من الاتحاد السوفييتي. وكان الرفيق غوروليتسكي ضمن هذا الوفد.

وشارك في المؤتمر المذكور وفود من ١٣ دولة. كانت اسرائيل بينها، وتضمن وفدها يهود حاربوا في اطار لواء على الجبهة الغربية تحت اشراف القيادة الامريكية - البريطانية.

افتتح المؤتمر، الكسندر هيج، وزير الخارجية الامريكية في حينه، بخطاب طويل، وتلاه الممثل الاسرائيلي. وكان اعجب ما سمعه الوفد السوفييتي من الخطيبين ان القومية التي كانت هدفاً للابادة، من قبل الفاشية الألمانية، هي «القومية اليهودية» فقط. ولم يذكرا أية قومية أخرى أو أي شعب آخر.

وكان ان تكلم الرفيق الرائد غوروليتسكي فقال: انه من غير الصحيح اطلاقاً القول ان برنامج الابادة النازي كان موجهاً ضد اليهود فقط. فالكل يعلم ان خطة «بربروسا» الفاشية كانت موجهة لابادة وتدمير الشعوب السلافية واستعباد من ينجو منها. فالفاشية عدو لكل الشعوب.

وتساءل: «لماذا تستعمل حكومة «القومية» التي تعرضت للابادة أسلوبا مماثلا وتتنكر لحقوق شعب آخر، ولمجرد وجوده القومي ؟. ولقد ذكرتم شهداء الحرب، ومعروف ان ثقل الحرب العالمية وشدتها وقعت على الاتحاد السوفييتي وشعوبه التي دفعت اكثر من عشرين مليون شهيد. ولا يجادل أحد في ذلك. ومع هذا نقول اليوم: لن ننسى ولن نغفر، والمهم هو عدم السماح بإشعال الحرب العالمية الثالثة، لان عدد الشهداء سيكون اكبر بمئات الوف المرات».

ويقول الرفيق غوروليتسكي ان هذا الكلام قد أثر على نهج المؤتمر ولم يجد الاسرائيليون ما يقولونه سوى ترديد الذريعة الكاذبة «ان هناك «ارهابيين» في م.ت.ف يريدون تدميرنا. ولذلك نستعمل الابادة ضدهم».

(بعد ثمانية شهور فقط من المؤتمر المذكور شن حكام اسرائيل حرب ابادة ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني. م.أ)

في الدرجة الثانية : الطيرة وام الفحم ماضيتان نحو الدرجة الاولى !

وفوز أحلى من العسل لكفر قرع

* نتائج المباريات في الدرجة الثانية *

[المنطقة الشمالية أ]

مجد الكروم ـ حتصور	٢:١
المكر ـ شباب عكا	١:١
أفيكيم ـ شباب طمرة	١:١
هـ. نهريا ـ اكسال	١:صفر
بيالك ـ ب. نهريا	صفر:صفر
ابو سنان ـ معلوت	٣:٢
مـ. عكا ـ كفرسميع	٥:صفر

[المنطقة الشمالية ب]

المجيدل ـ ع. كفارسابا	صفر:١
يكنعام ـ بيت اليعزر	١:٢
هـ. ام الفحم ـ غ. اولغا	١:٢
باقة الغربية ـ دالية الكرمل	١:٢
عـفيا ـ سولم	١:١
الطيبة ـ كفرقرع	٣:١
تحلنيل ـ عيمق حيفر	٤:صفر

[المنطقة الجنوبية أ]

مـ. رمات هشرون ـ هـ. الخضيرة	٤:٣
مـ. هرتسليا ـ جلجولية	١:١
هـ. كفرقاسم ـ هـ. هرتسليا	٤:٢
اور يهودا ـ شيكون هزراح	٢:١
كفارشليم ـ هـ. الرملة	٢:١

* لوائح الدرجة الثانية *

[المنطقة الشمالية أ]

١. ب. نهريا	(١٤)	٩:٣٧	٢٤
٢. شباب طمرة	(١٤)	١٥:٣٠	٢١
٣. افيكيم	(١٥)	١٧:٣٦	٢٠
٤. مـ. عكا	(١٤)	١٣:٢٥	١٨
٥. معلوت	(١٤)	١٦:٢٥	١٦
٦. حتصور	(١٤)	١٩:٣١	١٦
٧. هـ. نهريا	(١٤)	٢٢:٢١	١٦
٨. بيالك	(١٥)	١٨:١٤	١٣
٩. شباب عكا	(١٥)	١٦:١٧	١٢
١٠. اكسال	(١٥)	٢٧:١٧	١٠
١١. مجد الكروم	(١٤)	٢٤:١٣	١٠
١٢. المكر	(١٤)	٣٣:١٤	١٠
١٣. ابو سنان	(١٤)	٣٢:١٤	٨
١٤. كفر سميع	(١٤)	٣٩:١١	٥

[المنطقة الشمالية ب]

١. ع. كفار سابا	(١٤)	١٩:٣٢	٢١
٢. ام الفحم	(١٤)	١٧:٣٠	٢١
٣. الدالية	(١٤)	١١:١٩	١٧
٤. تحلنيل	(١٤)	١٢:١٨	١٦
٥. بيت اليعزر	(١٤)	١٧:٢٠	١٦
٦. الطيبة	(١٤)	١٦:١٨	١٦
٧. يكنعام	(١٥)	٢١:٢٥	١٤
٨. عسفيا	(١٤)	١٦:١٩	١٢
٩. سولم	(١٤)	٣٦:٣٣	١٢
١٠. باقة الغربية	(١٥)	٢٢:١٧	١٢
١١. المجيدل	(١٥)	٢٢:١٥	١١
١٢. كفر قرع	(١٤)	٢٠:١٤	١٠
١٣. ع. حيفر	(١٤)	٢٢:١٤	٩
١٤. غ. اولغا	(١٤)	٣٩:١٤	٧

[المنطقة الجنوبية أ]

١. اوريهودا	(١٥)	١٤:٢٩	٢٢
٢. الطيرة	(١٤)	١٨:٣٠	١٩
٣. الرملة	(١٤)	١٦:٢٩	١٩
٤. جلجولية	(١٥)	١٥:٣١	١٨
٥. ش. هزراح	(١٤)	١٣:٢٢	١٨
٦. كفار شليم	(١٤)	٢١:٢٥	١٧
٧. رمات هشرون	(١٤)	٢١:٣٤	١٥

* نتائج من الدرجة الثالثة *

ب. شفاعمرو ـ نحف
٢:٢ (سجل لشفاعمرو ماهر سلباق. سجل لنحف محمود نجيب)
يافة الناصرة ـ نفيه شأنان
٢:٢ (سجل هدفي يافة : عدنان خطيب ونسيم سرحان)
هـ. جديدة ـ هركفوت ٢:١
كريات حايم ـ هـ. سخنين
٣:١ (سجل طه ابو الهيجاء هدفين واضاف سالم شلاعطة الهدف الثالث)
مـ. كفرسميع ـ عيلبن ١:٢
ديورية ـ عرابة
١:١ (سجل هدف ديورية نزار حبيب الله وسجل عماد قراقره هدف التعادل لعرابة)
كشافة حيفا ـ هـ. زخرون
٢:صفر (سجل الهدفين غسان سلباق ونبيل شاما)
كفرمندا ـ الكباير ١:٢

* ام الفحم ـ غ. اولغا ١:٢ *

■ من يونس جبارين

فاز فريق هبوعيل ام الفحم بنقطتي لقائه فريق القاع من غفعات اولغا بعد ان تغلب عليه بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت على الملعب البلدي في ام الفحم شاهدها ٣٥٠٠ متفرج وادارها الحكم شلومو ليفي.

في الدقيقة الثالثة سجل مفيد عوض المدافع هدف السبق للفريق الفحماوي. وبعدها بتسع دقائق سجل بيطون هدف التعادل و١:١. واهدر محمد مصطفى وغانم محمد فرصتين سانحتين للتسجيل في الدقيقة (٢١) و (٣٣) وقلدها زميلاها مفيد حسين ومصطفى عبد الرحمن. وفي الدقيقة (٤٠) تلقى محمد مصطفى كرة متقنة من سعيد طاهر الا انه سددها ضعيفة من وضع رائع لهز الشباك. في الدقيقة (٧٦) سجل علي ناجي هدف النصر بعد أن تلقى كرة مرفوعة سددها لولبية وفي الدقيقة (٨٥) سدد سعيد طاهر كرة صاروخية اعتقد من رآها انها في طريقها الى الشباك ولكن خشبة المرمى صدتها.

وخلاصة القول هي ان الفريق الفحماوي اضاف الى رصيده نقطتين ثمينتين ليواصل التصاقه بفريق كفار سابا ويفارق هدف واحد فقط. وكانت المباراة حامية تميزت بسيطرة غفعات اولغا على مجريات الشوط الاول والربع الاول للشوط الثاني وكان لاعبوه السباقين للكرات. وسادت المباراة الروح الرياضية العالية.

مثل فريق ام الفحم:

محمود منور (٦)، يوسف محمد ابراهيم (٦)، مفيد عوض (٦)، عبد عودة (٦)، شكري محمد (٦)، سعيد طاهر (٦)، محمد مصطفى (٥)، غانم محمد توفيق (٥)، علي سليم (٥)، قاسم محمد (٥)، مفيد حسين (٥)، مصطفى عبد الرحمن (٥)، علي ناجي (٦).

* رمات هشرون ـ هـ. الطيرة ٤:٣ *

■ من حاتم دعاس

حقق فريق هبوعيل الطيرة صباح امس نصرا باهرا خارج ملعبه على فريق القمة من رمات هشرون باربعة اهداف مقابل ثلاثة في مباراة ذات احداث متقلبة. وعزز هذا النصر مكانة الفريق الطيراوي خاصة بعد خسارتي فريقي القمة، اور يهودا وكفارشليم وتعادل فريق جلجولية.

في الدقيقة العاشرة سجل مهاجم رمات هشرون هدف السبق في المباراة وبعدها بسبع دقائق سجل نهاد حدان هدف التعادل تلاه بسام عراقي بهدف ثان في الدقيقة (٣٥). وانتهى الشوط الاول بهدفين مقابل هدف لرمات هشرون.

في الدقيقة الستين تلقف نهاد حدان الكرة من اقنير دوف ودخل بها الى منطقة جزاء رمات هشرون وعن بعد خمسة امتار اعلن ١:٣. وعاد نهاد النجم ليسجل الهدف الرابع لفريقه.

وفي الدقائق العشر الاخيرة للمباراة حدث ارتباك في خط دفاع الفريق الطيراوي اسفر عن اهتزاز شباك مرماه مرتين لتنتهي المباراة بفوز الطيرة ٣:٤.

لعب فريق الطيرة بالتركيب التالي:
عزيز منصور، منير سترول، نصر دعاس، اسد ناصر، رحيم، قصي عراقي، رتساني، يحيى قشوع، اقنير دوف، نهاد حدان، بسام عراقي؛

* الطيبة ـ كفرقرع ٣:١ *

■ من عبد اللطيف مصاروة

● سجل لكفرقرع : جمال عسلي (٧٥) وجميل غاوي (٧٨) وابراهيم عسلي (٩٠)
● سجل للطيبة : اسامة حاج يحيى (٥٠)
● استاد الطيرة ـ ١٥٠٠ متفرج
● اللاعب الممتاز : جميل غاوي

* اهداف المباراة *

● الدقيقة (٥٠) : حاور حكمون ثلاثة من لاعبي كفرقرع ومرر الكرة الى اسامة حاج يحيى الذي سددها عن بعد عشرة امتار و ١:صفر للطيبة.

● الدقيقة (٧٥) : هجمة مرتدة سريعة لكفرقرع وصلت الكرة الى جمال عسلي بعد ان تخطت عبد الهادي قعيق ومحمد عبد اللطيف مصاروة، قلبي دفاع الطيبة، فاندفع جمال بالكرة وانفرد بمحمود عمشة واعلن ١:١.

● الدقيقة (٧٨) : احتسب الحكم الشالوم كوهين ضربة حرة غير مباشرة لصالح كفرقرع عن بعد (٣٥) م فمرر سليم مصري الكرة الى جميل غاوي الذي قذف بالكرة عن بعد (٣٠)م الى شباك الطيبة.

● الدقيقة (٩٠) : هجمة مرتدة سريعة وصلت الكرة الى جميل غاوي الذي رفعها الى منطقة حرام الطيبة ففشل لاعبو الدفاع الطيباويون في تشتيتها فوصلت الى ابراهيم عسلي الذي سجل الهدف الثالث لكفرقرع.

* اجمال *

فوز هام حققه لاعبو فريق كفر قرع على فريق القمة من الطيبة بفضل اداء جيد مقابل اداء ضعيف للطيبة. فبعد شوط ضعيف من ناحية مستوى الاداء شاهدنا لعباً أفضل في الشوط الثاني اعتمد فيه لاعبو كفر قرع على التمريرات الطويلة الى ابراهيم عسلي وتوفيق غزيّل. اثبتت نجاعتها، بينما امتاز خط دفاع كفر قرع في ابعاد الكرات التي ارسلت الى مهاجمي الطيبة اسامة حاج يحيى ومحمود عبد القادر.

لعب فريق الطيبة بالتركيب التالي:

محمود عمشة (٤)، سليمان ابو راس (٤)، عبد الهادي قعيق (٤)، محمد عبد اللطيف مصاروة (٤)، محمد ابو العسل (٤)، درويش عمشة (٤)، شاؤول ناحوم (٣)، حكمون (٤)، سامي حاج يحيى (٣)، محمود عبد القادر (٤)، اسامة حاج يحيى (٤)، فواز منصور (٤)، علي ذيب (٤).

لعب فريق كفر قرع بالتركيب التالي:
نسيم عسلي (٥)، محمود حسين (٦)، يوسف عسلي (٥)، سليم مصري (٥)، نظمي عفانة (٦)، سامي ابو فنة (٦)، باسم مصاروة (٥)، هشام يحيى (٥)، ابراهيم عسلي (٦)، توفيق غزيل (٥)، جميل غاوي (٧)، جمال عسلي (٦)، اسامة عثامنة (٥).

* أفيكيم ـ شباب طمرة ١:١ *

■ من أحمد حجازي

تقاسم فريق شباب طمرة نقطتي المباراة مع فريق افيكيم التي انتهت بالتعادل (١:١) وجرت على ملعب افيكيم بحضور جمهور طمراوي غفير وبتحكيم اكرم الزعبي.

قدم الطمراويون عصر امس عرضا كرويا لا يليق بفريق يتطلع الى الارتقاء الى الدرجة الاولى وسيطرت العصبية على اللاعبين فارسلوا الكرات بدون عنوان وكان خط الوسط الاضعف فاتاح لخصمه السيطرة على وسط الملعب.

البداية كانت متزنة ولم يفلح كريستر، العائد الى التركيب بعد اصابته، في هز شباك افيكيم في الدقيقة (١٨) وهو في موقع مريح للتسديد. من جهة اخرى وفي الدقيقة (٢٥) صد بن سمحون كرة خطيرة سددها غرشون المضيف. وعاد حايم واهدر فرصة رائعة لتسجيل هدف السبق لطمرة في الدقيقة (٤٠).

محاولات طمراوية مكثفة لتسجيل هدف منذ بداية الشوط الثاني : في الدقيقة (٤٥) و (٤٧) لم ينجح كريستر في التسجيل. واتزن الاداء ثانية ونجح بن سمحون في انقاذ مرماه من هدف اكيد. في الدقيقة (٦٠) سجل تسدكوفي هدف السبق للمحليين من ضربة جزاء عن بعد (١١)م.

ونجح الطمراويون في محاولتهم تسجيل التعادل في الدقيقة (٦٥) بعد تسديدة رأس محكمة من سهيل شعبان و ١:١ حتى نهاية المباراة.

لعب شباب طمرة بالتركيب التالي :

بن سمحون (٦)، *سمير القط (٥)*، راسم ياسين (٥)، *احمد مجدوب (٤)*، يوسف ارشيد (٦)، *اوري موشه (٤)*، صبيح صبح (٥)، حايم (٥)، سهيل شعبان (٥)، كريستر (٥)، عمر الاعمر (٥) ولعب ايضا عدنان صبح (٦) ويوسف الشيخ (٥).

* باقة الغربية ـ دالية الكرمل ١:٢ *

● لمراسلنا الخاص ـ حقق فريق باقة الغربية عصر امس نصرا بينيا هاما على فريق القمة من دالية الكرمل بهدفين مقابل هدف واحد في مباراة اتسمت بمستوى اداء فوق المتوسط وحضرها ما يقارب الالفي متفرج. وحكمها شبتاي ريفع.

تميز الشوط الاول من المباراة بإداء متزن تمخض عن تعادل ١:١. في الدقيقة (١٨) سجل مهاجم الدالية هدف السبق لفريقه ولم تمر اكثر من دقيقتين ليعلن مجدي ابو مخ عن التعادل. ولعل المشترك في تسجيل الهدفين هو مساهمة حارسي المرميين في تسجيلها.

سيطر الباقيون على احداث الشوط الثاني للمباراة ولكنهم لم يفلحوا في استغلال اكثر من فرصة واحدة للتسجيل كانت في الدقيقة (٤٨) عندما سجل نجم المباراة، شريف مواسي، (الذي احتفل امس بعيد ميلاده الحادي والعشرين) هدف النصر.

لعب فريق باقة الغربية بالتركيب التالي :
عوفر (٥)، محمد غنايم (٦)، جواد عويسات (٥)، عبد اللطيف قعدان (٥)، احمد غنايم (٦)، جمال عطا (٦)، شريف مواسي (٧)، جمال قدعوس (٦)، بسام عويسات (٥)، أمسي (٥)، مجدي ابو مخ (٦)، واشترك محمد ارشيد وكمال قدعوس.

ولعب فريق دالية الكرمل بالتركيب التالي :
امل نصر الدين (٤)، نايف حلبي (٥)، خالد حلبي (٤)، دافيد هايان (٥)، تيسير حلبي (٥)، داني ازولاي (٥)، معاد نصر الدين (٥)، سلمان لهياني (٥)، كرمي حلبي (٦)، سمير وهبه (٦)، نصر نصر الدين (٥).

* شباب المكر ـ شباب عكا ١:١ *

● لمراسلنا الخاص ـ تقاسم فريق المكر وشباب عكا نقطتي المباراة التي جرت بينها أمس في المباراة التي جرت على ملعب المكر.

نزل المكيون الى ارض الملعب مصممين على تسجيل الفوز وشنوا الهجمات على مرمى المكر منذ بداية المباراة وفي الدقيقة العاشرة تمريرة جميلة من فؤاد علي الى سهيل شتيوي الذي سددها الى يسار حارس المرمى مسجلا هدف السبق لشباب عكا. وتتالت الهجمات العكية الا انها لم تثمر عن اهداف اخرى حتى نهاية الشوط الاول.

اتزن اللعب في الشوط الثاني ولكن مهاجمي الفريقين اهدروا الفرص السانحة للتسجيل. وفي الدقيقة (٧٧) انفرد توفيق بحارس مرمى عكا الا ان محمد علي ابعد الكرة عن خط المرمى في اللحظة الاخيرة الى رفعة ركنية رفعت الكرة الى رأس توفيق الذي سجل هدف التعادل.

واثار حكم المباراة في قراراته الغريبة عدة تساؤلات فكلما وصلت الكرة الى نصف الملعب التابع للمكر اشار بشكل غريب الى تسلل لاعبي عكا فحال دون وصولهم الى تخطير جدي على المرمى.

لعب شباب عكا بالتركيب التالي :
غازي شتيوي (٥)، محمد علي (٧)، خليل عثمان (٧)، محمد عماش (٥)، سمير عثمان (٧)، تيسير عماش (٥)، عبد الله دمج (٦)، محمد طوالبة (٥)، سهيل شتيوي (٧)، خالد عزايزة (٧)، فؤاد علي (٦). واشترك زياد ابراهيم وعصام جمعص.

* ابو سنان ـ معلوت ٣:٢ *

■ من محمد خطيب

لم ينقذ شبح الهبوط المخيم على فريق أبوسنان، البواسنة من خسارة أخرى أمام معلوت بالنتيجة ٣:٢ في المباراة البيتية التي جرت على الملعب البلدي في طمرة أمام ١٥٠ متفرجاً وحكمها عبدالله دراوشة.

في الدقيقة الثانية رفع زياد فارس الكرة تلقفها خالد يحيى وسددها برأسه مسجلا هدف السبق لابوسنان. وفي الدقيقة (١٩) سجل تسيون الضيف هدف التعادل من ضربة جزاء عن بعد (١١) م.

وفي الدقيقة (٢٥) سجل بيطون الهدف الثاني لمعلوت وبعدها بدقيقتين أنقذ قزموز مرماه من هدف ثالث. وفي الدقيقة (٤٠) أهدر عماد فارس فرصة أكيدة لتسجيل التعادل بعدها بثلاث دقائق أبعد عماد عن الملعب بالبطاقة الحمراء.

تحسن مستوى اداء فريق ابوسنان في الشوط الثاني وأضاع عمر غضبان فرصة رائعة لتسجيل التعادل من ضربة جزاء عن بعد (١١) م وفي الدقيقة (٦٠) سجل عمر غضبان هدف التعادل ٢:٢. وفي الدقيقة (٧٠) سجل تسيون شمعون هدف النصر لمعلوت.

لعب فريق ابوسنان بالتركيب التالي:
سعيد قزوز (٤)، ركاد يحيى (٥)، عمر غضبان (٦)، حسين نصرة (٤)، سامر خوري (٥)، خنيفس عزام (٤)، زياد فارس (٥)، عماد فارس ـ زاهي ابريق (٥)، خالد يحيى (٥)، محمد فارس (٤).

*** نتائج «توتو» ***

هـ. تل أبيب ـ هـ. يافه
هـ. بيتح تكفا ـ هـ. حيفا
ب. تل أبيب ـ هـ. حيفا
هـ. يافا ـ ب. القدس
هـ. بئر السبع ـ كفارسابا
هكواح ـ هـ. تل أبيب
هـ. اللد ـ هـ. بيتح تكفا
شمشون ـ هـ. نتانيا
الخضيرة ـ مرموريك
ب. حيفا ـ بني يهودا
هـ. رمات غان ـ شعرايم
حولون ـ يهود
[illegible]

* نتائج مباريات «كأس الدوري» *

● الدرجة الممتازة ●

١)	مـ. تل ابيب ـ مـ. يافه	٢:١
	مـ. بيتح تكفا ـ مـ. حيفا	٣:صفر
٢)	ب. تل ابيب ـ هـ. حيفا	٢:٣
	مـ. يافا ـ ب. القدس	٢:١
٣)	بئر السبع ـ كفارسابا	١:١
	هكواح ـ هـ. تل ابيب	١:صفر
٤)	هـ. اللد ـ هـ. بيتح تكفا	٢:١
	شمشون ـ مـ. نتانيا	٤:صفر

● الدرجة القطرية ●

١)	الخضيرة ـ مرموريك	١:صفر
	ب. حيفا ـ بني يهودا	صفر:٤
٢)	اشكلون ـ طبريا	٢:صفر
	ب. الرملة ـ عميدار	٣:٢
٣)	هـ. رمات غان ـ شعرايم	٢:صفر
	حولون ـ يهود	٢:صفر
٤)	هـ. القدس ـ رمات هشرون	صفر:٢
	كريات شمونة ـ ريشون	٢:٣

* سعيد عويطة ـ الرياضي الاول في افريقيا للعام ١٩٨٤ *

● فاز العداء المغربي سعيد عويطة بلقب افضل رياضي في افريقيا للعام ١٩٨٤ بفضل فوزه بالميدالية الذهبية في سباق العدو لمسافة ٥٠٠٠ م في اولمبيادا لوس انجلوس ١٩٨٤.

وفازت العداءة المغربية نوال المتوكل بالمرتبة الثانية. وكانت نوال فازت بميدالية ذهبية في اولمبيادا لوس انجلوس في سباق ٤٠٠ (م) حواجز.

□ [illegible]

باقة من نجوم الكرة تشارك في أمسية رياضية رائعة



● نجوم الكرة العرب الذين شاركوا في الكرنفال الرياضي في باقة الغربية ●

[تصوير: علي نصار]

● كتب: اسعد تلحمي

□ اليوم: الخميس السابع من شباط ١٩٨٥. المكان: القاعة الرياضية الحديثة في باقة الغربية. الحدث: كرنفال كروي شارك فيه سفراء كرة القدم العربية في الدرجات العليا وعدد من نجوم الكرة المحليين أمثال: بني لام ونير ليفين ونسيم كوهين وطوبولنسكي وبلادف وغيرهم.

منظمو الكرنفال هم أعضاء ادارة فريق باقة الغربية بالتعاون الفعلي مع ادارة المجلس المحلي في القرية وفي مقدمتهم رئيس المجلس السيد سمير درويش.

دخلت القاعة برفقة زميليّ أحمد يونس وعلي نصار قبل موعد المباريات بنصف ساعة. مقاعد المدرج المريحة جداً غصّت بأكثر من ٥٠٠ متفرج متحمس استقبلوا ضيوفهم أحسن استقبال وصفقوا طويلا للنجوم العرب الذين لبوا الدعوة للمشاركة في هذا النشاط الرياضي الفريد في نوعه.

عقارب الساعة تقترب من السابعة وزجليات أحمد مدنية تضفي رونقا خاصاً على الجو الشعبي السائد في القاعة ثم ترحيب خاص بمندوبي «الاتحاد» الرياضي الذين لبّوا الدعوة التي وجهت للاتحاد للمشاركة في تغطية وقائع هذا المهرجان الكبير.

كل شيء جاهز لبدء المباريات. المدرب دافيد شفايتسر برفقة عقيلته يدخلان القاعة والجملة الأولى التي يتفوه بها شفايتسر: «انني منفعل من هذه القاعة الحديثة ومن النظام السائد فيها ومن فكرة اجراء مثل هذا المهرجان». جملة مقتضبة كانت لسان حال كل من دخل الى القاعة.

ثم يرحب السيد سمير درويش بالحضور شاكراً النجوم والضيوف على تلبية الدعوة لتكون كلمته المقتضبة الأخيرة قبل بدء المباريات.

وتجمع المباراة الأولى بين فريق النجوم العرب المكوّن من: جميل زعاترة وعلي عثمان ومجيد سلباق وزاهي أرملي وشفيق الهزيل وعزمي نصار والدكتور عدنان خطيب. لاعب فريق يافة الناصرة وبين فريق تنانيا المؤلف من: سعدة وباروخ حسن وحايم ليفي وشالوم تكفا ومسيكا وبني لام وبلادف.

الفرق في مستوى اداء كل من الفريقين يظهر بوضوح: لاعبو تنانيا معتادون على كرة القدم المصغرة ويمتازون بالسيطرة الرائعة على الكرة وبالمقابل جميل زعاترة بعيد عن لياقته البدنية وشفيق الهزيل أفضل اداء في الملاعب الكبيرة وعزمي نصار لا يفلح في تسجيل أهداف والى جانبهم يبرز علي عثمان في الدفاع والأرملي في الهجوم.

وتنتهي المباراة بفوز فريق تنانيا بالنتيجة ٩:١٣. سجل شالوم تكفا ثمانية أهداف (يقول عنه شفايتسر ان مستقبلاً زاهراً بانتظاره) وأضاف مسيكا أربعة أهداف وسجل حايم ليفي هدفا. أما أهداف الفريق العربي فسجل الأرملي ثلثيها (ستة أهداف) وأضاف كل من شفيق وعلي ومجيد هدفا.

وفي أثناء المباراة يحضر رفعت ترك فيستقبله الجماهير بالتصفيق والتشجيع ويعتذر رفعت عن التأخير ثم عن عدم استطاعته اللعب بسبب الاصابة ويجلس الى جانب شفايتسر ويتحادثان معاً لساعة من الزمن.

ثم تجري المباراة الثانية بين فريق باقة الغربية المعزز وبين هبوعيل الخضيرة. الفريق الأول ضم اللاعبين: نسيم كوهين ونير ليفين وطوبولنسكي وشريف مواسي وجمال عطا وأحمد غنايم وعبد اللطيف قعدان وجمال قدعوس. ولعب لفريق الخضيرة كل من: عطية وعامي ويفتال الحداد واوري تشاوتشو وغوزلان واهود قاتا.

انتهت المباراة بفوز الخضيرة بالنتيجة ٣:٧. سجل أهداف الخضيرة: قاتا (٢) وغوزلان (٢) وتشاوتشو وبتير وعامي الحداد هدفا. وسجل الأهداف لباقة طوبولنسكي وجمال قدعوس وأحمد غنايم ويظهر شريف مواسي مقدرة رائعة في المراوغة وامتيازاً في السيطرة على الكرة.

ثم يتم توزيع كأسين على الفريقين الفائزين وميداليات على جميع اللاعبين والحكم حايم لفكوفتش. ويدعى الضيوف الى حفل عشاء فاخر كان تتويجاً لأمسية رياضية رائعة وحدث رياضي ـ ثقافي أروع ويبدي الضيوف شكرهم للمنظمين والمضيفين والجمهور الرائع الذي أحسن الاستقبال.

انه يوم رائع نتمنى في نهايته ألّا يكون حدثاً لمرة واحدة ونأمل أن نحظى بالمشاركة في أيام مشابهة له.

فباقة من التحيات لجميع المشاركين في انجاح هذه الأمسية الرياضية وكل التقدير للمنظمين على حسن التنظيم وروعة الاستقبال ولسان حالنا يقول: الى اللقاء في أمسيات أخرى.

ملاحظة !

□ المدرب دافيد شفايتسر يتحدث عن نجوم الكرة العرب الأرملي وترك والهزيل ونصار!

[ترقب نص المقابلة التي أجراها أسعد تلحمي مع شفايتسر في عدد يوم الأحد القادم]

□ يوم الجمعة القادم :

قراء «الاتحاد» يسألون ورفعت ترك يرد!



● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فاز نجم الكرة المحلية رفعت ترك بلقب افضل لاعب عربي لشهر كانون الثاني بفضل تألقه في صفوف فريقه الجديد، هبوعيل القدس ودفعه الى المرتبة الاولى بعد أن ساهم ترك بالدور الرئيسي في تسجيل فريقه ستة انتصارات متتالية في المباريات الست التي لعبها حتى الآن.

ويشير معظم المعلقين الرياضيين الى ان ارتقاء الفريق المقدسي الى الدرجة الممتازة أو عدم ارتقائه يعتمد في الدرجة الاولى على الاداء الذي يظهر به النجم الدولي الذي اعتبر قبل سنوات افضل لاعب في البلاد.

من هو رفعت ترك؟ لماذا انتقل الى فريق القدس بعد سنوات زاهرة في هبوعيل تل أبيب؟ ما هو مستقبل النجم العربي الذي سيبلغ الثلاثين ربيعاً في ايلول القادم؟

هذه الاسئلة وغيرها كثيرة سيوجهها «الاتحاد» الرياضي الى «الجوهرة السوداء» يوم الجمعة القادم في اثناء استضافة «الاتحاد» الرياضي للاعب الشهر.

وبهذه المناسبة، وكما فعلت في السابق، قررت هيئة تحرير «الاتحاد» الرياضي اتاحة الفرصة امام قراء «الاتحاد» لاجراء اتصال هاتفي مع النجم العربي وطرح اي سؤال يرونه مناسباً او الاستفسار عن اي موضوع آخر.

ويمكن الاتصال برفعت يوم الجمعة القادم من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الساعة الخامسة مساء وذلك على الرقمين ٥١١٢٩٦ و٥١١٢٩٧ بدالة حيفا ـ ٠٤.

وسينشر النص الكامل للحوار ولاسئلة القراء وأجوبة ترك عليها في عدد قادم من «الاتحاد» الرياضي.

وسط الهتاف بحياة كهانا:

اعتداء على لاعبي هبوعيل سخنين في كريات حايم

■ من سعيد أبو ريا ـ تعرض لاعبو فريق هبوعيل سخنين، صباح أمس الى اعتداء كلامي وجسماني من قبل لاعبي فريق كريات حايم وجمهور مؤيديه يدعمهم في هذا وبشكل سافر أفراد الشرطة الذين حضروا المباراة «للحفاظ على النظام».

ولم يكف لاعبو كريات حايم ومؤيدو الفريق عن الهتاف لحياة كهانا وتهديد العرب وقذفهم بالشتائم العنصرية وأبذأ الكلام.

هذا وستبرق ادارة الفريق السخنيني صباح اليوم الى اتحاد كرة القدم الاسرائيلي لتنقل اليه ما حدث في كريات حايم.

شفاعمرو لطمرة : تـوقعنا النصر فالقصة على ملعبنا تختلف!

المباراة المركزية.. المباراة المركزية.. المباراة المركزية.. المباراة المركزية

«المخضرم» خازم و «الناشيء» سلباق يتألقان

* مـ شفاعمرو ـ مـ طمرة ١:٣ *

■ كتب غسان فران■

● سجل لشفاعمرو : عيدو (٤٦) وكوهين (٤٧) وسلباق (٨١)
● سجل لطمرة : رفيق عوض (٦٥)
● الملعب البلدي في شفاعمرو
● ١٢٠٠ متفرج
● مستوى الاداء : جيد
● اللاعب الممتاز : كايد خازم
● رفعات ركنية : ١١ ـ ٦ لشفاعمرو
● الحكم : عوفاديا بن يتسحاق ـ العلامة ٨ ـ تحكيم موفق جدا
● ملاحظة : بعد ان تضاءلت امال شفاعمرو في الارتقاء استغرب عدم اشراك ناشئين لصقلهم واكسابهم الخبرة.

● تركيب شفاعمرو :

سعد خنيفس	٦
قاسم خطيب	٦
سمير عيسى	٧
فماكين	٦
امين مباريكي	٥
مجيد سلباق	٧
عيدو	٧
[سامر نفاع]	
كايد خازم	٧
احمد ابو الفول	٦
ابراهيم خوري	٥
[بولس بابا]	٥
عوزي كوهين	٦

● تركيب طمرة :

منير عزام	٥
رايق خلف	٥
نضال عاقلة	٥
عبد ارشيد	٥
محمد كنعان	٤
عمر شحادة	٦
رفيق عوض	٦
سعيد هام	٦
عدنان هام	ـ
[موفق عرابي]	٦
[شحادة خطيب]	٤
رؤوف هام	٥
رحيب ابو رومي	٤

اذا ما اردنا استعراض تركيب الفريقين العربيين نلاحظ غياب ثلاثة لاعبين بارزين بسبب الاصابات صبحي يوسفين (شفاعمرو) وحيد ياسين وعدنان هام الذي اضطر الى ترك الملعب بعد عشر دقائق من بداية المباراة. وتغيب ايضا اللاعب جوني حداد (خمس بطاقات صفراء).
اما الامر الثاني الذي يتضح من قراءة التركيب فهو ان قائمة اسماء لاعبي شفاعمرو تشير الى لاعبين ذوي خبرة اغنى من تلك للاعبي طمرة الناشئين. خذ مثلا مجيد سلباق وقاسم خطيب وشمشون عيدو وعوزي كوهين وهذا ما ترجم فعلا في اثناء المباراة.

* الشوط الاول بدون اهداف *

جاءت بداية المباراة فاترة ودون المستوى المرجو وان اتيحت خلالها فرص تسجيل لكل من الطرفين. في الدقيقة (١٥) مرر شمشون عيدو الكرة الى عوزي كوهين الذي انفرد بالحارس فدحرج كوهين الكرة الى جانب القائم الخارجي. في الدقيقة (٢١) سدد عيدو كرة رائعة عن بعد ثمانية امتار صدها منير عزام ببراعة. بالمقابل وفي الدقيقة (٣٥) اندفع الشقيق الاصغر لاخوان هام. سعيد بالكرة وقذفها قوية صدها خنيفس بامتياز.
اجمالا تميز الشوط بسيطرة الشفاعمريين على مجرياته بقيادة كابتن مجيد ولكن بدون تسجيل اي هدف.

* الشوط الثاني.. بداية قاتلة لشفاعمرو *

بدأ الشوط الثاني بضغط قاتل لشفاعمرو اسفر عن هدفين سريعين : في الدقيقة (٤٦) خطف عيدو الكرة من زميله خوري واندفع بها ليرسلها لولبية الى الجهة اليمنى لمرمى منير عزام الذي لم يحرك لها ساكنا و ١:صفر لشفاعمرو.
الدقيقة (٤٧) رفع احمد ابو الفول كرة جميلة تخطت رؤوس مدافعي طمرة ووصلت الى عوزي كوهين الذي سددها عن بعد متر واحد فقط الى الشباك و ٢:صفر.
نشط الطمراويون بعد هذه المفاجأة وشنوا الهجمات على مرمى شفاعمرو وفي الدقيقة (٦٥) تلقى رفيق عوض الكرة وهو في موقع تسلل واضح وارسل الكرة الى شباك خنيفس و ١:٢.
ولكن الحدث الاهم وقع في الدقيقة (٥٠) عندما اشار المدرب محمود حلومة الى الناشيء موفق عرابي الذي دخل في الدقيقة العاشرة بديلا لعدنان هام. اشار له بترك الملعب لصالح شحادة خطيب. ولم استطع تفسير هذا التغيير خاصة وان عرابي اظهر مقدرة طيبة تبشر بظهور لاعب ذي مقدرة فنية رائعة. ماذا حدا بالمدرب حلومة باجراء التغيير.. لا اعرف !
استمر اللعب الرجولي والحماسي من الطرفين وفي الدقيقة (٧٥) اندفع رحيب ابو رومي بالكرة صوب مرمى شفاعمرو ومررها الى زميله رؤوف الذي سددها جميلة ولكن خنيفس في المكان المناسب لالتقاط الكرة.
في الدقيقة (٨١) اثبت كابتن مجيد انه في سن (٣٥) لا يزال يتقن فن اللعبة تماماً مثلما اتقن وهو في عز شبابه ويشكل بهذا نموذجا لزملائه الناشئين : مجيد تلقى الكرة عن بعد (٣٠)م من مرمى طمرة وتقدم بها قليلا ليرسلها قوية الى يمين منير عزام ويعلن عن ان ملعب شفاعمرو هوحصنها و ١:٣.
اخيرا اشير الى القيادة الجيدة للمباراة من جانب الحكم عوفاديا بن يتسحاق ولكني استغرب ذاك النفر من الجمهور الذي لم يتوقف عن شتمه واقول يا ليت تحظى الفرق في الدرجة الاولى بحكم مثيل لبن يتسحاق.



● لقطة مصورة من لقاء الجيران في شفاعمرو يشاهد في مركزها منير عزام، حارس المرمى الطمراوي يبعد الكرة من فوق رأس اللاعب الشفاعمري سمير عيسى الذي يقفز عاليا ●
[تصوير: علي نصار]

* نتائج المباريات في الدرجة الاولى *

[المنطقة الشمالية]

طيرة الكرمل ـ ب. نتانيا	٢:٢
مـ شفاعمرو ـ مـ طمرة	١:٣
هـ عكا ـ اخاء الناصرة	١:٢
شباب الناصرة ـ كريات اتا	٣:١
تل حنان ـ بيسان	٣:٢
مـ العفولة ـ ن. عليت	٢:١
مـ الخضيرة ـ اورعقيبا	صفر:صفر

[المنطقة الجنوبية]

ب. بئر السبع ـ إ.ش. يافا	١:صفر
هـ الرملة ـ هـ أزور	١:صفر
كريات اونو ـ بروحام	١:صفر
رعنانا ـ بيت شمش	صفر:١
لزروس ـ صفريريم	١:١
بات يام ـ كريات غات	صفر:١
ديمونة ـ هشكيا	١:١

خسارة تلو الاخرى.. حتى متى؟!

* شباب الناصرة ـ كريات آتا ١:٣ *

■ من محمد خطيب

خسر فريق شباب الناصرة مباراته البيتية التي أجراها على الملعب البلدي في طمرة وبدون جمهور، أمام فريق كريات آتا بهدف مقابل ثلاثة اهداف في مباراة امتازت بسيطرة الضيوف من كريات آتا على مجريات اللعب في الشوط الاول وباهدار جريس شعبي وصبحي بلال فرصا سانحة للتسجيل في الشوط الثاني.
● الدقيقة الرابعة: هجمة منسقة لكريات آتا وصلت في نهايتها الكرة الى غروفنكل الذي سددها باتقان مسجلا هدف السبق في المباراة.
● الدقيقة (٣٧) ضربة جزاء حرة مباشرة لصالح كريات اتا سدد بن نون مباشرة الى مرمى الناصرة و٢: صفر لكريات اتا.
● الدقيقة (٥٦) استغل غروفنكل ارتباكا في خط الدفاع النصراوي سجل على اثره الهدف الثالث لكريات اتا.
● الدقيقة (٥٧) هجمة منسقة وخطرة للشباب وصلت في نهايتها الكرة الى مازن عياد الذي سددها قوية الى شباك كريات آتا و٣:١.
حكم المباراة بن كيكي واحتسب سبع رفعات ركنية لكريات آتا مقابل اثنتين للشباب.
● لعب الشباب بالتركيب التالي :
غصوب مطر (٤)، سهيل بلال (٤)، انور مسلمي (٤)، ناصر أبو احمد (٥)، فرحان راشد (٤)، رياض سليمان (٥)، حسام مرجية (٥)، مازن عياد (٥)، صبحي بلال (٤)، رزق قنانبة (٥)، جريس شعبي (٤). واشترك ايضا بيير مالكا.

* لائحة الدرجة الاولى *

برعاية «اسبورت شمشود» الناصرة ـ ... ٧٩٢٨٥

[بعد الاسبوع الثامن عشر]

● المنطقة الشمالية ●

١. ب. نتانيا	١١	٧	ـ	٩:٥٢	٢٩
٢. مـ الخضيرة	١١	٥	٢	١٠:٣٣	٢٧
٣. هـ عكا	١١	٥	٢	٢٠:٤٠	٢٧
٤. شفاعمرو	٩	٥	٤	١٦:٢٤	٢٣
٥. بيسان	٩	٤	٥	١٧:٢٣	٢٢
٦. كريات اتا	٩	٣	٦	٢٧:٣١	٢١
٧. مـ طمرة	٨	٢	٨	٣٤:٣٦	١٨
٨. مـ العفولة	٦	٦	٦	٢٥:٢٧	١٨
٩. اورعقيبا	٥	٨	٥	١٩:١٩	١٨
١٠. الاخاء	٦	٣	٨	٢٦:١٦	١٥
١١. ن. عليت	٣	٧	٨	٢١:١٧	١١
١٢. طيرة الكرمل	٣	٣	١٢	٤٥:١٨	٧
١٣. تل حنان	١	٢	١٥	٥٩:٩	٤
١٤. شباب الناصرة	٢	٢	١٤	٣٩:١٧	٢

□ مباريات السبت القادم ـ ١٩٨٥/٢/١٦ □

مكابي طمرة بانتظار نتانيا

● حيفا ـ تستريح فرق الدرجتين الممتازة والقطرية يوم السبت القادم لاسبوع ثان على التوالي بسبب اشتراك منتخب الشبيبة الاسرائيلي في المباريات التمهيدية لكأس العالم التي تجري حاليا في استراليا. ولذا تلعب هذه الفرق مباريات الجولة الرابعة لكأس الدوري على النحو التالي :

* الدرجة الممتازة *

١) مـ يفنه	مـ حيفا
مـ يافا	مـ تل ابيب
٢) هـ حيفا	ب. القدس
هكواح	ب. تل ابيب
٣) كفارسابا	هـ تل ابيب
مـ بيتح تكفا	هـ بئر السبع
٤) هـ بيتح تكفا	مـ نتانيا
شمشون	هـ اللد

* الدرجة القطرية *

١) هـ مرمورق	بني يهودا
ب. حيفا	هـ الخضيرة
٢) هـ طبريا	رمات عميدار
ب. الرملة	هـ اشكلون
٣) مـ شعرايم	هـ يهود
هـ حولون	هـ رمات غان
٤) هـ رمات هشرون	هـ ريشون لتسيون
كريات شمونة	هـ القدس

□ تلعب فرق الدرجة الأولى في المنطقتين الشمالية والجنوبية مباريات الاسبوع التاسع عشر على النحو التالي :

[المنطقة الشمالية]

مـ العفولة ـ طيرة الكرمل	(١:٦)
نتسيرت عليت ـ هـ عكا	(صفر:صفر)
اخاء الناصرة ـ تل حنان	(١:٥)
هـ بيسان ـ مـ الخضيرة	(صفر:٤)
مـ اورعقيبا ـ شباب الناصرة	(١:٢)
كريات آتا ـ مـ شفاعمرو	(١:١)
مـ طمرة ـ ب. نتانيا	(صفر:٤)

[المنطقة الجنوبية]

ب. بئر السبع ـ هـ الرملة	(١:١)
شباب يافا ـ ديمونة	(٢:١)
هشكيا ـ بات يام	(١:١)
كريات غات ـ لزروس	(٣:١)
صفريريم ـ هـ رعنانا	(٢:١)
هـ بيت شمش ـ كريات اونو	(٢:١)
بروحام ـ ازور	(صفر:صفر)

□ وتلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع السادس عشر على النحو التالي :

[المنطقة الشمالية أ]

حتصور ـ مـ عكا	(٣:١)
كفرسميع ـ ابو سنان	(صفر:٢)
معلوت ـ بيالك	(صفر:١)
ب. نهريا ـ هـ نهريا	(١:صفر)
اكسال ـ افيكيم	(صفر:٢)
شباب طمرة ـ المكر	(١:٣)
شباب عكا ـ مجدالكروم	(٢:١)

[المنطقة الجنوبية أ]

كفارسابا ـ رمات هشرون	(صفر:١)
الطيرة ـ كفارشليم	(٥:١)
مـ الرملة ـ هـ كفرقاسم	(٢:٢)
هـ هرتسليا ـ مـ هرتسليا	(١:صفر)
هـ جلجولية ـ اوريهودا	(٢:١)
ش. هزراع ـ نفيه غولان	(صفر:صفر)
محنيه يهودا ـ كتموئيم	(٢:صفر)

[المنطقة الشمالية ب]

ع. كفارسابا ـ نحلينل	(٢:١)
ع. حيفر ـ الطيبة	(١:صفر)
كفرقرع ـ عسفيا	(٢:١)
سولم ـ باقة الغربية	(صفر:٣)
دالية الكرمل ـ هـ ا. الفحم	(صفر:صفر)
غفعات اولغا ـ يكنعام	(٣:١)
ب. اليعزر ـ المجيدل	(١:٢)

[تشير الأرقام الواردة اعلاه الى نتيجة لقاء الذهاب بين الفريقين]

□ وتلعب فرق الدرجة الثالثة هي الأخرى مبارياتها للاسبوع السادس عشر على النحو التالي :

معليا	صفد
شلومي	كريات شمونة
بوريا	م. طرعان
الرامة	المغار
يانوح	كرميئل
مـ منحاميا	مـ كفركنا
نحف	البعينة
المزرعة	مـ ديرالاسد
مـ جديدة	ابناء سخنين
جولس	هـ كريات حاييم
هـ سخنين	هـ جديدة
مـ هركفوت	عبلين
مـ كفرسميع	ب. شفاعمرو
بيرالمكسور	مـ تل حنان
هـ كفركنا	يافة الناصرة
نفيه شأنان	كفرمصر
ب. العمل	دبورية
عرابة	الكابير
كفرمندا	مـ بيسان
نادي حيفا	تسور شالوم
هـ جت	مـ برديس حنه
هـ بنيامينا	هـ العفولة
مـ ام الفحم	مـ زخرون
هـ الفريديس	كشافة حيفا
هـ زخرون	هـ معاوية
ب. برديس حنه	غ. هكرمل
قيساريا	عتليت
ب. هـ هشرون	هـ برطعة
اليخين	مـ كفرقاسم
تل موند	قلنسوة
أ.أ. يافا	ب. ريشون
اوفكيم	هـ المزبل

اخبار عالمية

* تعيين إفريستو ماسيدو مدربا لمنتخب البرازيل *

● وقع اختيار اتحاد كرة القدم البرازيلي على إفريستو ماسيدو مدربا لمنتخب البرازيل ليهيأه للمباريات التمهيدية للفوز بكأس العالم للعام ١٩٨٦.
وجاء قرار اختيار الاتحاد لماسيدو بعد ان رفض نادي الأهلي السعودي تسريح مدربه تيلي سانتانا بناء على طلب اتحاد كرة القدم البرازيلي من سانتانا العودة الى تدريب الفريق الذي اشرف عليه في نهائيات كأس العالم التي جرت في اسبانيا (١٩٨٢)
ورفض ماريو زاغالو طلب اتحاد كرة القدم القيام بتدريب المنتخب وعلل ذلك «بأسباب عائلية». وكان زاغالو مدربا للمنتخب البرازيلي في العام ١٩٧٠ وفاز معه بكأس العالم انذاك وسبق لزاغالو ان فاز بكأس العالم في العام ١٩٥٨ باعتباره لاعبا.
ويحل ماسيدو مكان المدرب إدو، شقيق زيكو، الذي تسلم مهام التدريب مؤقتا بديلا للمدرب كارلوس البرتو فرابيرا الذي استقال بعد فشله في تسجيل نتائج طيبة في المباريات الودية.
ويذكر ان ماسيدو درب قبل أربع سنوات منتخب شبيبة قطر وقاده الى المباراة النهائية للفوز بكأس العالم !
ويلعب المنتخب البرازيلي في المباريات التمهيدية مع منتخبي بوليفيا وباراغواي.

* برايان روبسون مصاب *

● لم يتأكد بعد فيما اذا كان العقل المفكر لمنتخب بريطانيا، برايان روبسون سيتمكن من الاشتراك في مباراة التصفية في المجموعة الثالثة لكأس العالم ضد فريق ايرلندا الشمالية في السابع والعشرين من الشهر الجاري في بلفاست.
وكان روبسون أصيب في كتفه قبل اسبوعين ويقضي حاليا إجازة في اسبانيا.
من جهة اخرى بدأ بيلي بينغهام مدرب منتخب ايرلندا الشمالية الاستعداد لمباراة المنتخب مع المنتخب البريطاني. ويواجه المدرب صعوبات بسبب اصابة هداف اكسفورد يونايتد، بيلي هاملتون والكابتن مارتن اونيل في الركبة !

* هـدف ثمنه خمسون الف مارك ! *

● كلف الهدف الأخير الذي سجله المهاجم كلاوس فيشر في مرمى فرانكفورت ناديه، بوخوم غاليا.. اذ يقضي العقد المبرم بين نادي بوخوم بين نادي كولونيا (النادي الذي سرح فيشر الى بوخوم) أن يدفع نادي بوخوم علاوة خاصة قدرها ٥٠ الف مارك الى نادي كولونيا في حالة احراز فيشر عشرة اهداف على الأقل.. وها هو فيشر «يفعلها» ويسجل هدفه العاشر والموسم الكروي لا يزال في منتصف الطريق.

* الجزائر ـ يوفنتوس ٢:٣ *

● فاز منتخب الجزائر بكرة القدم على بطل الدوري الايطالي، يوفنتوس في المباراة الودية التي جمعت بينهما وبالنتيجة ٢:٣.

* الدوري الايطالي يستقطب اكبر عدد من المتفرجين ! *

● يستقطب الدوري الايطالي بكرة القدم اكبر عدد من المتفرجين في اوروبا ولهذا نجد ان الفرق الايطالية اصبحت تضم خيرة اللاعبين من مختلف ارجاء العالم.
وتفيد الاحصائيات ان معدل عدد المتفرجين في مباريات الدوري الايطالي اسبوعياً يصل الى ٢٩٠ الف متفرج اي بمعدل ٣٦٨٥٨ متفرجاً للمباراة الواحدة.
ويأتي في المرتبة الثانية الدوري الاسباني ومعدل عدد المتفرجين في المباراة الواحدة هو ٣٠٦٤٧ متفرجاً ثم المانيا الاتحادية (١٩٦٨٠) ثم انجلترا (١٨٨٨٣) ثم فرنسا (١٠٠٦٢).

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض أعضاء مجلس كفرقاسم المحلي تشعر بوفاة المرحوم عبد الرحمن أحمد طه من قرية كفرقاسم بتاريخ ١٩٦٣/١٠/١٥. وانحصار إرثه الشرعي والانتقالي في زوجته فاطمة عبد طه وفي أولاده منها وهم: أحمد وعبد الرحيم ومحمد وعزيزة وفي أحفاده أولاد ابنته زينب المتوفاة حال حياته وهم: عبد العزيز وعبد الجليل وصبحية وزهرية وجميعهم من كفرقاسم وفي أحفاده أولاد ابنته لطيفة المتوفاة حال حياته وهم: محمود وعبدالله ثم وفي سنة ١٩٦٤ توفيت المرحومة فاطمة المذكورة وانحصر ارثها الشرعي والانتقالي في أولادها. أحمد وعبد الرحيم ومحمد وعزيزة المذكورين أعلاه. ولا وارث للمتوفين المذكورين سوى من ذكر. فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.
تحريراً ١٩٨٥/٢/٧
قاضي المنطقة الوسطى الشرعي بالطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية ـ الرملة
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة مفصلة

نعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ـ لواء المركز وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الرملة خارطة مفصلة مسماة رقم ل. ١٤٦/٥.
أهم أهداف التغيير: زيادة نسبة البناء بهدف امكانية اضافة بناء في الواجهة الخلفية. وهذه هي المساحات المشمولة في خارطة التغيير: حوض ٤٣٥٠ قطعة ٢٨ في شارع هستدروت ١٨.
كل معني في تغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليه دون مقابل في أيام وساعات الدوام. كل معني بالأرض بالبناء أو بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من تغيير الخارطة يستطيع أن يقدم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر الاعلان في الجريدة.
يمكن أن يقدم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة وذلك بموجب المادة ١٠٠ من القانون.
د. شيش ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٦ — الأحد ١٠ شباط ١٩٨٥



أبو الشمقمق يقول!!

مصير واحد «تضامني»

● جاء في وكالات الأنباء الغربية أن أحد قادة حركة «التضامن» الرجعية البولندية، المدعو سفارين بلومشطاين، عاد من مهجره في فرنسا الى بولندا على متن إحدى الطائرات. ولكن السلطات البولندية كانت في انتظاره في مطار وارسو. فما ان وطأت قدماه أرض المطار حتى ألقت القبض عليه وأودعته أول طائرة عائدة الى باريس. فعاد أدراجه.

وادعى بلومشطاين هذا، أمام الصحفيين الغربيين، أنه لم يقصد ترك بلاده حين هرب الى فرنسا وأصدر هناك كتاباً تحريضياً ضد وطنه.

فماذا قصد بلومشطاين هذا، إذن ؟

لقد توهم ان باريس ستحتضنه وتغنيه. وان كتابه سيشهره ويغنيه. وأن الغرب الاستعماري سيقوى على شن حرب صليبية ضد بلاده. وأنه سيعود سالماً غانماً.

فإذا به واحد من الأيتام على مأدبة اللئام. ويضيع، ويصبح بلا عمل. ويفوته القطار.

فركب طائرة.

فأعادوه مشيعاً بالخزي والعار. فماذا سينفعه الندم ولات ساعة مندم ؟ ماذا نفعه طيشه وتوهمه أن في قدرته، وقدرة أمثاله. وقف قطار الشعوب عن مسيرته الحتمية الى أمام. لقد وقف في وجه القطار. ولكنه لم يوقفه بل «ضاع» تحت عجلاته.

(أبو الشمقمق)

مهرجان الربيع الفلسطيني في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بمبادرة من فرقة «إحياء الفولكلور الفلسطيني» و«المؤسسة الشعبية للفنون» سيقام مهرجان فني كبير وعلى مستوى قطري في الربيع القادم (في غضون شهر أيار المقبل).

وعلمنا ان القائمين على هذا المهرجان يهدفون، من خلال الأغنية الفلكلورية والدبكة ومختلف الانشطة الثقافية، الى تنمية وتنشيط حركتنا الثقافية.

وأكد المشرفون على الاعداد لهذا المهرجان انهم يجرون الاتصالات الواسعة مع مختلف الفرق الفنية في البلاد بهدف اشراكها في المهرجان. وطلبوا الى مندوب «الاتحاد» دعوة الفرق الفنية التي تعذر الاتصال بها حتى الآن وترغب بالاشتراك ان تبلغ بذلك حتى تتمكن ادارة المهرجان من موافاتها بالتفاصيل. وطريق الاتصال هو مع الشاعر سيمون عيلوطي ـ الناصرة (ص.ب ـ ٢٤٨٣).

محطات فنية

● مديحة كامل بين الحب والقضبان !

■ خلال أيام يبدأ المخرج ابراهيم عفيفي تصوير اول لقطات فيلم (الحب والقضبان) عن قصة الكاتب نجيب محفوظ تحمل العنوان نفسه وسيناريو وحوار احمد صالح. الفيلم بطولة مديحة كامل وعادل ادهم ومحمود عبدالعزيز ويوسف شعبان وممدوح عبدالعليم وضياء الميرغني. وتدور احداثه حول احد الفتوات.. يسيطر على البسطاء وأهل حيه !

● نجوى ابراهيم.. ممثلة تليفزيونية

■ نجوى ابراهيم تمثل حالياً ٣٠ حلقة للاطفال بالاشتراك مع عبدالرحمن ابو زهرة وابراهيم الشامي وبليغ حبشي وعادل المهيلمي. الحلقات يشترك في بطولتها ٥٠ طفلاً وطفلة وتدور فكرتها حول حروف الابجدية والانتقال من كل حرف منها الى احدى بلاد العالم.. الحلقات كتبها شنودة جرجس وتخرجها مجيدة نجم.

● محرم فؤاد يمثل حياة سلامة حجازي

■ قصة حياة سلامة حجازي تدور حولها ١٣ حلقة تليفزيونية يقوم ببطولتها محرم فؤاد في اول تجربة له في التمثيل للتلفزيون.. المسلسل مأخوذ عن قصة للكاتب الراحل صلاح طنطاوي وهي بعنوان (رحلة الكروان.. سلامة حجازي). وتشارك محرم فؤاد في بطولتها المطربة سماح الاسكندرانية. المسلسل سيضم مجموعة كبيرة من الأغاني وهو سيناريو وحوار احمد عبدالسلام. ووضع له الموسيقى التصويرية حسين عارف. ويخرجه حسن موسى في اوائل آذار القادم.

● حسين كمال في.. قفص الحريم

■ بعد انتهاء المخرج حسين كمال من تصوير فيلم «ايام في الحلال».. سوف يبدأ فوراً في تصوير فيلمه الجديد «قفص الحريم» بطولة عزت العلايلي وشريهان خورشيد. الفيلم قصة مجيد طوبيا وسيناريو رفيق الصبان.

● فاروق الفيشاوي.. كامل العدد

■ فاروق الفيشاوي محجوز لمدة ستة اشهر كاملة وذلك من خلال خمسة افلام جديدة. فيلمان من انتاجه وهما «الأوغاد» أمام يوسي و«مشوار عمر» امام مديحة كامل.

أما الأفلام الثلاثة التي تعاقد عليها وليست من انتاجه فهي : «استغاثة من العالم الآخر» و«حكاية بنت الجيران» و«من قتل نفسه» أمام بوسي ايضا.

● حمدي وجمالات

■ «حمدي وجمالات» ـ اسم الفيلم الجديد، الذي يخرجه محمد خان. كلف خان المخرج خيري بشارة بكتابة السيناريو والحوار ورشح لبطولة الفيلم أحمد زكي ومعالي زايد.

● دموع الشياطين

■ المخرج «عادل الأعصر» يبدأ في تصوير ثاني أفلامه الروائية وهو «دموع الشيطان» قصة وسيناريو وحوار «محمد الباسوسي». أسند المخرج بطولة المسلسل الى ليلى علوي وممدوح عبد العليم والوجه الجديد خالد حمدي.

● الثعابين

■ «عادل أدهم» طلب تأجيل تصوير فيلم «الثعابين» الى منتصف الشهر القادم حتى ينتهي من تصوير فيلمين في القاهرة. وذلك لأن الثعابين «يجري تصويره في الاسكندرية. الفيلم سيناريو وحوار فايز غالي واخراج نادر جلال.

● سميحة ايوب والوصية

في احدى «الحواري» بالسيدة زينب انتهت اللقطات الاخيرة للفيلم التلفزيوني «الوصية» الذي تلعب بطولته سميحة ايوب امام محمد خيري وشيرين ونبيل نور الدين وسحر رامي. الفيلم اخراج ناجي رياض وتدور احداثه حول سيدة تتبنى فتاة فتطمع هذه الفتاة في ثروتها لكي تعيش قصة حبها.

● جبابرة الاجرام في بنك الاسكندرية

حسن يوسف اتفق مع احد البنوك بالاسكندرية على تصوير المشاهد الخارجية لاحدث انتاج سينمائي له بداخله.. فيلم حسن يوسف بعنوان «جبابرة الاجرام» ويصور الشهر القادم ويلعب بطولته فريد شوقي وعادل ادهم ومحمود عبد العزيز. وحسن يوسف وبليغ حبشي. الفيلم تدور احداثه حول خمسة مجرمين يسطون على بنك ويخرجه احمد السبعاوي.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

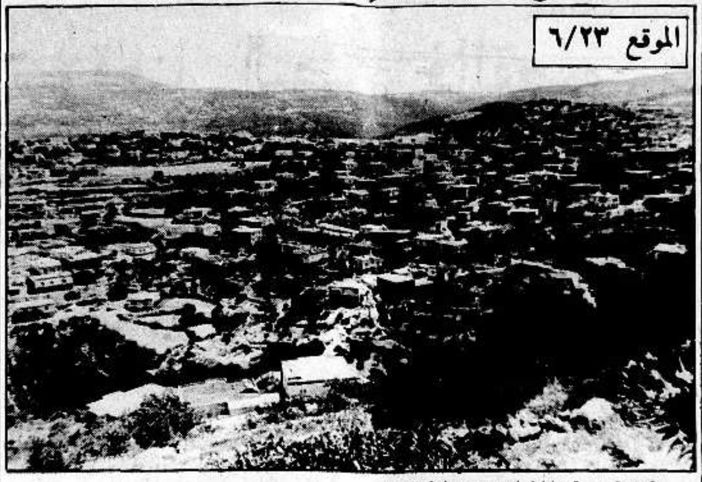
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك ؟

الموقع ٦/٢٣



● قرية عربية جليلية اشتهرت بزراعة العنب.
● ما اسم هذه القرية ؟

(اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه).

تكميل جميل للباس... [illegible]

«المنديل»... تاج المرأة



● تتنوع الالبسة التي ترتديها الريفية الفلسطينية على رأسها تنوعاً كبيرا، نظراً للقيمة الجمالية العالية التي يضفيها لباس الرأس على المرأة، ولانها تلبس لكل مناسبة اجتماعية ما يلائمها، وايضا لعوامل جغرافية يلعب فيها الموقع والمناخ دوراً بارزاً، ولعوامل تاريخية تتعلق بتطور الازياء الشعبية، ومدى انتشارها، واماكن هذا الانتشار.

ومع تنوع هذه الالبسة فانها تندرج تحت ثلاثة انواع رئيسية هي: الطواقي، والعصائب، والخرق.

فكلما اتجهنا من الشمال الى الجنوب نلاحظ تزايد الاهتمام بالطواقي، حتى ان معظم مناطق شمال فلسطين اصبحت تخلو من هذا النوع من لباس الرأس.

وتصنع الطاقية بشكل عام من القماش الاسود (التوبيت) او الملون السادة للصبايا، ومن الصوف للكبيرات في السن.

ومن الطواقي «الوقاة» التي تنتشر في المناطق الوسطى، خاصة في مدينتي رام الله والبيرة وما حولها، ورغم تركزها في هذه المنطقة الا ان اشكالها تختلف قليلا من قرية الى اخرى.

والشكل الغالب على «الوقاة» هو البيضاوي او الدائري المجوف، وهي تستر عند لباسها رأس المرأة من الجبهة الى العنق، بما في ذلك الاذنين احيانا. وتزين «الوقاة» بقطع فضية او ذهبية حسب الوضع الاجتماعي للمرأة، وحالتها المادية، ومناسبة ارتدائها لـ «الوقاة». فالقطع الذهبية تستعملها غالبا الفتاة غير المتزوجة، فيما تزين المتزوجة وقاتها بالقطع الفضية.

وينتشر في منطقة بيت لحم نوع من الطاقية يسمى «الشطوة» يشبه كثيراً الطربوش الرجالي، ويفصل على حجم رأس المرأة، وان كان القياس الغالب فيه هو «الشطوة» التي قطرها من اسفل (١٤) سنتيمترا، ومن اعلى (٨) سنتيمتر، وارتفاعها (١٥) سنتيمترا.

وهناك نوع آخر من ألبسة الرأس يسمى «العراقية» رغم انه يتكون من قطعتين هما الطاقية المصنوعة من «البفت» الابيض والمطرزة على دايرها بالحرير. اما «العراقية» فتلبس فوق الطاقية، فتغطيها، باستثناء طرفها الامامي المطرز.

والعصبة (تسمى الوربة احيانا) هي منديل مربع في اغلب الاحيان، ومستطيل في الاخرى. وفي الحالتين يطوى المنديل من زاويتين متقابلتين عدة مرات فتأخذ في النهاية شكلاً طولياً لا يزيد عرضه عن (١٠) سنتيمترات، ولا يقل عن (٥). وتعصبها المرأة حول رأسها ثم تربطها خلف الرأس بربطة، وقد ترد طرفيها على الكتفين ولا بد ان يلبس معها طاقية او شال او خرقة.

ومن انواع العصبة : «الرويسية» من الحرير البني الغامق وهي منتشرة في المناطق الوسطى والجنوبية، وفي الاغوار. و«الزملية» من الحرير الاصفر. و«الخضراء» وهي من الحرير الناعم ذي الارضية الخضراء. وهي من لباس الصبايا خاصة.

اما «الخرق» فهي القاسم المشترك الذي ترتديه المرأة مع اي نوع من البسة الرأس، ولها اشكال معروفة هي : «الخرقة» والشال والمنديل.

وفي شمال فلسطين يطلقون اسماء مثل «الشاشة» و«الشورة» على الخرقة، فيما يسمونها في الجنوب بـ «الفدفة» و«القنعة» و«الشاشة» ايضا.

والحجم الافضل للخرقة هو ما كان عرضه (١٧٠) سنتيمترا، وطوله (٢٤) سنتيمترا والاقمشة المفضلة لصناعته هي «الرومي» و«الجورجيت». اما الوانها فمتعددة.

واكثر أشكال التزيين شيوعاً في الخرقة هو «التنتنة» اي تثبيت «شبره» خفيف من نفس لونها على ضلعيها. والتخريم، اي اصطناع ثقوب واسعة على حوافها. وهناك ايضا التطريز و«التهديب».

ولا تكتمل زينة المرأة الا بالشال الذي قد يكون صوفيا او قطنيا او كتانيا او حريريا، واجمله هو الواسع الذي تفتخر به المرأة، ويعتبر لباس العرائس والمناسبات الهامة.

والتزيين المفضل للشال هو «التهديب»، اي صنع اهداب على اطرافه يتراوح طولها بين (٢٠) و(٧٠) سنتيمترا.

ويبقى، اخيرا، المنديل المنتشر في كل قرية ومدينة، باستثناء المناطق البدوية. ومن اسمائه الاخرى «الابشارب» و«الشطفة». وهو، غالبا، يزين بـ «التهديب» او «الخرزة او «البرق» او «القصب».

... والمنديل في ايامنا هذه هو اكثر البسة رأس المرأة شيوعاً وانتشارا.

● اعداد : رضا الترشحاني ●

(عن مجلة «فلسطين الثورة» ١٩٨٥/١/٢٦)

□ المشكلة : أسود □

● اثار فيلم امريكي جديد تناول قضية العنصرية في الولايات المتحدة اهتمام السود، واقليات عرقية اخرى في تلك الدولة. ويتركز حدث فيلم «قصة جندي» على المسرحية التي كتبها تشارلز فولر، وفازت بجائزة بوليتزر في العام ١٩٨٢. وتدور قصة الفيلم حول قائد جيش أسود، كُلّف باجراء تحقيق في مقتل سارجنت أسود في قاعدة عسكرية في ولاية لويزيانا، خلال الحرب العالمية الثانية. وتعتبر المسرحية، مثل الفيلم، نقداً قوياً، للعنصرية في الولايات المتحدة.

قصة مسلسلة

ماريا أم الانسان

● بقلم : ڤيتالي زاكروتكين ●

(ترجمة : زياض بيدس)

(الحلقة السادسة والعشرون)

من المؤكد ان شكلاً انسانياً يمسك بقنديل واثنين من الكلاب الضارية أخافا هذه المجموعة. كانت الذئاب تجوب السهل الخاوي المهجور، لايام عديدة، بحثا عن الطعام. وشعرت ان امنها وسلامتها مضمونان. لقد دارت قليلاً حول الخراف التي لم يكن بالامكان الحصول عليها الآن، وغدت مبتعدة وهي تتلاشى في الظلمة.

كانت ماريا خائفة ان تترك الخراف بدون حراسة. وهكذا لبست معطفها وانتعلت جزمتها وسلّحت نفسها بمعولها. نادت الكلبين وجلست على بلاطة الحجر تحت شجرة التفاح بانتظار بزوغ الفجر. تمدد الكلبان بجانب قدميها وقد انتصبت آذانهما. كانت ليلة باردة ومرصّعة بالنجوم. صفرت الريح بين الغصون العارية فوقها.

وعلا صوت نباح قانط ومتطاول من مكان ما، من خلف التل، مرة اخرى فقط، وبعدئذ عمّ الهدوء ثانية.

تلألأ عدد ضخم من النجوم في السماء السوداء. كان البعض مشعاً والبعض الآخر باهتاً. وبينما كانت تحدق ماريا في السماء المضاءة بالنجوم فكرت في قدرها البائس التعيس. لم تؤمن بالله حتى كفتاة صغيرة، لكنها ستتذكر كيف كانت جدتها العجوز تأخذها الى الكنيسة في كل عيد فصح. كانت الكنيسة بعيدة جداً، لكنهما كانتا تسيران، عادة، الثلاثين فرْستْ[1]. احبت ماريا المشي مع جدتها، محدقة حولها بحقول القمح الخضراء الواسعة والعشب النامي على طول الطريق الريفية، والكنائس الصغيرة الفقيرة على مفارق الطرق، ولتسمع نعيب الغربان، الصاخب والمرح، التي كانت، في ذلك الوقت، تبني اعشاشها على طرف الغابة، ورغم ان الغابة كانت، تقريباً، شفافة وواضحة، فلقد برزت للعيان، كما لو كانت ورقة خضراء.

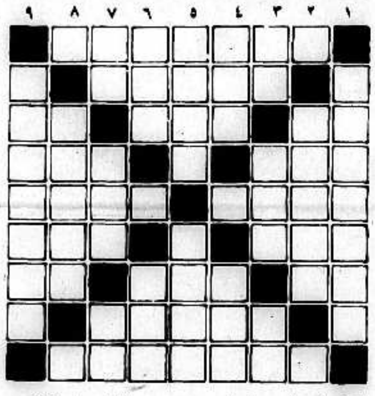
احبت ماريا كل شيء في الكنيسة، حيث كانت الاشياء مثيرة ومهيبة ـ ضوء الشمعة المرتجف، رائحة الشمع الحار وعَبَق البخور، انعكاس الوجوه الانسانية الضبابية على زجاج الايقونات، والناس نفسهم وهم في أبهى ملابسهم تحيطهم هالة من الجلال والصفاء الشديدين. رتّل الكاهن المسن بصوته المتهدج والشيخوخي. وانصتت ماريا، بانتشاء وجذل، للدندنة الجهورية مثل رعد بعيد، التي كانت تقاطع برعشات الصوت الأعلى عند النساء والأولاد وبصدح الرجال. وكانت اصواتهم تعلو أكثر وأكثر حتى القبّة بالضبط.

وعندما كانت تضاء، في الحال، كل الشموع في الكنيسة القاتمة الهواء، الملبدة بالغبار، وعندما كان الكورس يعلن، بفرح، باصوات قوية وذات ايقاع ان المسيح قام من الموت، وعندما تقرع الاجراس والنواقيس في برج الكنيسة الطويل، وعندما كان الناس يخرجون بشكل جماعي سعيد ويدور بينهم حديث ويذهبون الى فناء الكنيسة حيث يقبل كل واحد منهم الآخر، ساعتئذ طفح قلب ماريا بمنتهى السعادة، بحيث ذاب كل شيء وتحول الى كل واحد. الربيع، الناس الطيبون، مئات الشموع الخافقة، والادراك ان المسيح الحليم المجهول، الذي صلب على يد الأنذال الشريرين، قام من بين الأموات وكان يحلّق مرفرفاً فوق الناس وينظر اليهم بمحبة من بيارقه المقصّبة الذهبية.

(١) الفرْستْ : مقياس روسي للطول يعادل ٣٥٠٠ قدم تقريباً.

(يتبـــــع)

كلمات متقاطعة



●○ اعداد : غسان عمري ـ الناصرة ●○

الكلمات الأفقية :

١) الاسم الاول لممثل عربي محلي مشهور + ظهر
٢) عاصمة اشتراكية
٣) عكس بحر ـ نطاق ـ مادة قاتلة
٤) حرف مكرر ـ عكس ضعيف
٥) حسامه ـ من الأفعال + حرف
٦) خاصتنا ـ هواء عاصف
٧) للنفي ـ وكر ـ للفا أره.
٨) نهر في الاردن (غير معرفة)
٩) اسم علم مذكر + ٢٤ ساعة

الكلمات العمودية :

١) شاعر فلسطيني راحل
٢) سقينا
٣) ود ـ وكالة الانباء الفلسطينية ـ بحر
٤) لهو ـ ركض
٥) مُرشد ـ قرية لبنانية ارتكبت فيها مجزرة مروعة
٦) قرية عربية هدمتها السلطات الاسرائيلية (معكوسة وغير معرفة) ـ حُكي
٧) اداة نصب ـ بدر ـ نصف كوبا
٨) دولة عربية
٩) الاسم الاول لقائد جبهوي + عكس سلم

●○ حل لغز العدد الماضي ●○

الكلمات الافقية :

١) اميل حبيبي
٢) توفيق طوبي
٣) برن
٤) عين الاسد
٥) سينا
٦) الف + او ـ لو
٧) سن + بريا ـ نم
٨) فينا ـ ند
٩) تا ـ تل ـ لير

الكلمات العمودية :

١) اتبع ـ سفن
٢) موريتانيا
٣) نفي + ن ـ لين
٤) لي ـ الفرات
٥) حقول ـ اي
٦) بط ـ اسوان
٧) يواسي ـ دل
٨) ب ب ـ دنون
٩) ي ـ الحجر

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يوميّة

* الإثنين ١١ شباط ١٩٨٥، الموافق ١٩ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ. *
* العدد ٤١/٢٣١ * ٦ صفحات * الثمن: ١٧٥ شيكل *

"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 175 שקלים

Vol. 231/41 - 11.2.1985 - Price: 175 Shekel

كرامي و«التوحيد» يحملان اسرائيل مسؤولية الانفجار في طرابلس

● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ انفجرت، امس (الاحد)، في مدينة طرابلس سيارة مفخخة بالقرب من احد مراكز حركة «التوحيد الاسلامي».

واوقع الانفجار، حسب المعلومات الاولية، ٨ قتلى و ٢٥ جريحا. كما احدث اضرارا مادية بالغة في المباني والسيارات.

وحلت حركة «التوحيد الاسلامي» اسرائيل مسؤولية هذا الحادث الاجرامي واعتبرت، في بيان رسمي لها، ان الايدي نفسها التي ارتكبت هذا الاعتداء هي المسؤولة، ايضا، عن الانفجار المماثل الذي وقع في مدينة طرابلس في مطلع هذا الشهر واودى بحياة سبعة اشخاص وجرح ٥٠ اخرين.

واكد رشيد كرامي، رئيس وزراء لبنان، الذي كان في منزله في طرابلس في الوقت الذي وقع فيه الانفجار، ان مسؤولية هذا الاعتداء الاجرامي تقع على عاتق عملاء اسرائيل ومن جندتهم اسرائيل من المرتزقة المستعدين، في اي وقت، لسفك دماء الاطفال والامنين من السكان.

واعتبر كرامي ان جميع عمليات التخريب وما يتصل بها من حوادث واحداث ترتبط بمسيرة التحرير وجلاء اسرائيل عن الاراضي اللبنانية المحتلة.

ويذكر ان عمليات التخريب الامني استهدفت، صباح امس، المنطقة الغربية من بيروت ايضا، حيث انفجرت سيارة مفخخة براكبيها اللذين قتلا على الفور في قطاع فردون واصيبت سيدة من المارة بجراح.

نلسون مانديلا، مؤثراً حرية شعبه على حريته، يرفض شروط نظام الابرتهايد

● جوهانسبورغ ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان نلسون مانديلا، زعيم المؤتمر الوطني الافريقي، المناهض للتمييز العنصري في جنوب افريقيا، رفض العرض الذي تقدم به رئيس جنوب افريقيا، بيتر ويليام بوتا، باطلاق سراحه تحت شروط. واكد انه لن يتفاوض مع حكومة النظام العنصري في جنوب افريقيا طالما لم يقض على التمييز العنصري.

جاء ذلك في رسالة لمانديلا قرأتها ابنته امام (٦٠٠٠) مواطن أمس (الاحد) في غيتو «سويتو» بالقرب من جوهانسبورغ. واكد مانديلا في الرسالة قائلا: «انني اغار على حريتي الشخصية ولكن حريتكم جميعا اهم بالنسبة لي».

ويذكر ان مانديلا يقبع في سجون النظام العنصري منذ ٢٠ عاماً، منذ ان حكم عليه بالسجن المؤبد.

مقتل طفلين وجرح شخص ثالث في الغارة الاسرائيلية

● الطيران الحربي الاسرائيلي يغير على منزل عائلة لبنانية في البقاع بحجة أنه «قاعدة عسكرية» ●

● بيروت ـ شن الطيران الحربي الاسرائيلي، بعد ظهر امس (الاحد)، اعتداء جديدا على منطقة البقاع اللبنانية اسفر عن مقتل طفلين واصابة شخص ث ـ بجراح ـ حسبما اكد مراسلو وكالات الانباء في المنطقة.

وزعم الناطق العسكري الاسرائيلي ان طائرات سلاح الجوي الاسرائيلي قامت بشن غارة جوية على «قاعدة عسكرية» تابعة للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين تقع في الناحية الشرقية من لبنان. وزعم ايضا ان هذه «القاعدة» تستخدم مركزا لقيادة ما اسماه «الهجمات المعادية لاسرائيل»!

وقال الناطق العسكري الاسرائيلي ان الطائرات الاسرائيلية اصابت الهدف بدقة ودمرت المبنى المكون من طابق واحد بالقرب من بلدة علياية ثم عادت الى قواعدها سالمة.

من ناحية اخرى اكدت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ان المبنى، الذي استهدفته الغارة الاسرائيلية، كان يستخدم في السابق موقعا اداريا وجرى اخلاؤه من قبل الجبهة وان عائلة لبنانية تقيم فيه منذ اخلائه.

واكد مراسلو الصحف في المنطقة ان الطائرات الاسرائيلية قصفت، بالفعل، منزلا لعائلة لبنانية. وادى القصف الى مقتل طفلين والى جرح شخص ثالث.

واشار المراسلون الى ان العديد من المباني المجاورة للمنزل اصيبت باضرار. واكدوا ان المضادات الارضية السورية في المنطقة فتحت النار ضد الطائرات الاسرائيلية المغيرة.

انتخاب مارشيه سكرتيرا عاما للشيوعي الفرنسي

● باريس ـ «تاس» ـ انهى المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي الفرنسي، مساء امس (الاحد)، اعماله التي استمرت خمسة ايام.

وانتخب المؤتمر، مجددا، جورج مارشيه سكرتيرا عاما للحزب الشيوعي الفرنسي.

الانتخابات العامة للهستدروت يوم ١٣ ايار القادم

كلمة الاتحاد

«حجيج» حرام !

● يكون الملك فهد السعودي، الذي يبدأ محادثاته في واشنطن اليوم، ثاني «شخصية عربية كبيرة معتدلة» (في «اللهجة» الأمريكية) تحج الى البيت الأبيض في فترة الرئيس ريغن الثانية. أما «الشخصية العربية المعتدلة» الأولى فكانت رئيس الوزراء المصري، عصمت عبد المجيد، الذي لا يزال موجودا في واشنطن حتى الان.

ويحاول هؤلاء «المعتدلون» العرب ان يتظاهروا بإمكانية ان تؤدي محادثاتهم في واشنطن الى «تحريك» الادارة الأمريكية في إتجاه تقديم مشروع مقبول لتحقيق التسوية في الشرق الأوسط.

إن هذا «الحج» التقليدي، وبهذه «الأمنية» التقليدية، قائم على استمرار ذلك النهج التقليدي، «العملي والواقعي»، الذي يدعي أصحابه ان مصائر شرقنا هي في أيدي الامبرياليين (والأمريكيين فهم على وجه الخصوص الآن) ـ النهج الذي جر على شعوبنا النكبات والكوارث وعلى رأسها كارثة العام ١٩٤٨.

وسوف تمتلىء الصحف، وقد أصبح هذا الأمر تقليدياً منذ ظهور القضية الفلسطينية، بالأنباء وبالشائعات وبالتخمينات والغ الغ عن التقدم أو عدم التقدم في هذه «الجهود الحميدة». لقد أسرع عصمت عبد المجيد، بصفته «الشخصية المعتدلة» الأولى، الى ترويج «الأمنيات» عن «تحرك أمريكي جديد» وعن «اعتدال حكومة بيرس» وعن استعداد الملك حسين «للمجازفة بالتفاوض المباشر مع اسرائيل».

إننا نعتقد ان هذه المباحثات محكومة، كما كانت في الماضي، بالأمور الأساس التالية:

١ ـ مصلحة الامبريالية الأمريكية العدوانية في سرقة خيرات شعوبنا وفي استنزاف قدراتها بالحروب وبالنزاعات.

٢ ـ مصلحة الامبريالية الأمريكية في تعزيز القضبة الضاربة الاسرائيلية حتى ولو أدى ذلك الى تحويل شعب اسرائيل نفسه الى «حطام» للمدافع الأمريكية. فيجب الا ننسى ان «الحج العربي» هذا لم يبدأ إلا بعد الاتفاق التام، في واشنطن، بين البنتاغون الأمريكي وبين بيرس ورابين وشمير على القضايا الأساس.

٣ ـ مصلحة «ملوك العرب ورؤسائهم» «المعتدلين» في المحافظة على عروشهم وعروش الفئات الاستغلالية العليا التي يمثلونها.

لذلك لا نرى أي «مكان»، في هذا «الحجيج» لقضايا شعوبنا المصيرية وعلى رأسها قضية فلسطين والسلام العادل.

ولذلك، أيضا، نرى محك الاخلاص والجدية في هذه المباحثات هو مدى مساعدتها على إخراج قضايانا من الطوق الامبريالي.

مرة أخرى يصبح المحك هو السعي الجدي نحو عقد المؤتمر الدولي لحل القضية الفلسطينية ولتحقيق السلام العادل في منطقتنا.

لقد كان عصمت عبد المجيد واضحا كل الوضوح في التعبير عن النوايا الحقيقية لهذا «الحجيج» ولأسياده الأمريكان حين وافق على «كل شيء» بشرط استبعاد المؤتمر الدولي.

وجدير بالملاحظة ان اقتراح المؤتمر الدولي هو الوحيد الذي يستهدف، صراحة، تحقيق السلام العادل. ولأنه كذلك فإنه الوحيد الذي يضمن مكانا متساويا مع جميع الأطراف للشعب الفلسطيني ولقيادته الشرعية الوحيدة م.ت.ف.

ويحق لنا، أخيراً، ان نجمل أهداف هذا الحجيج بكلمة واحدة هي أنه يستهدف إنقاذ المعتدين الأمريكيين والاسرائيليين من «ورطة» السلام العادل، يستهدف تأجيل تحقيق السلام العادل حتى العدوان القادم!

(«الاتحاد»)

● غونين، في اجتماع اللجنة التنفيذية امس: القيادة المعراخية وكتلة الليكود نفذتا سياسة حكومة «الوحدة» المعادية للعاملين ●

● تل ابيب ـ لمندوبنا الخاص ـ قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت، في اجتماعها امس (الاحد)، ان تجري الانتخابات العامة للهستدروت يوم ١٩٨٥/٥/١٣. وتشمل هذه الانتخابات مؤتمر الهستدروت الخامس عشر (١٥٠١ عضوا) ومؤتمر منظمة «نعمات» (٩٠١ عضوا) ومؤتمر العمال الزراعيين (٥٠١ عضوا) ومجالس العمال.

وانتخبت اللجنة التنفيذية لجنة انتخابات مركزية مؤلفة من (٣٣) عضوا يمثل كتلة الجبهة فيها النقابي يهوشواع ابرغا ويرئسها عضو الكنيست (من حزب العمل) اهرون هرئيل.

وتقرر ان يكون يوم (٢٢) الجاري، اليوم المقرر. وهذا يعني انه لم يبق الا حوالي عشرة ايام امام عضو الهستدروت الذي لم يسدد ضريبة «ماس احيده» خلال الاشهر الماضية، ليؤمن حقه في الاشتراك في الانتخابات.

وتحدث في الاجتماع السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، الذي عاد على تصريحاته الممجوجة بشأن «الدفاع» عن جمهور العمال و«المسؤولية» تجاه الاقتصاد الاسرائيلي ودعا الى اجراء معركة انتخابات «متواضعة» و«غير مبذرة». وبالروح نفسها تحدث رئيس كتلة الليكود ومرشحها لمنصب السكرتير العام للهستدروت، النائب يعقوب شماي. واتضح من كلامه الاتفاق الكامل بين كتلته وبين قيادة الهستدروت على السياسة الانهزامية المعادية للعمال التي تنتهجها حكومة «التكتل القومي»!

وتحدث النقابي بنيامين غونين عن الجبهة الدمقراطية فانتقد بشدة القيادة الهستدروتية التي تعمل على تحويل اللجنة التنفيذية الى «ختم مطاطي» خال من اي مضمون. واشار غونين الى «المحاضرة» التي القاها كيسار في مجلس الهستدروت المنعقد يومي ٤ ـ ٨٥/٢/٥. وقال ان المحاضرة كانت بمثابة محاولة للتستير على الخطوة الاخيرة التي اقدمت عليها قيادة الهستدروت بتوقيعها على اتفاقي الصفقة: (أ) و (ب) بشروطها السيئة بالنسبة لجماهير العمال اذ انها لا تعنيان الا «تصفية تدريجية لاداة علاوة الغلاء وانخفاض حاد في مستوى المعيشة» وهذا هو، قال غونين، «البرنامج الاقتصادي الذي يمليه علينا المندوب السامي الامريكي»!

واضاف غونين ان تبادل الاتهامات بين الليكود (حكم السنوات السبع الاخيرة) والمعراخ (حكم السنوات التي قبلها) لا يفيد وانه ليس بالامكان تحسين الوضع الاقتصادي بدون تغيير السياسة العامة فاستمرار سياسة الحرب والاحتلال تجلب الكارثة للدولة. وعليه، قال غونين، نطالب بتقليص الميزانيات العسكرية لانها النابع المباشر عن هذه السياسة. فالسلام هو حزام الامن الوحيد والضروري لدولة اسرائيل.

وتطرق غونين الى ما قيل عن الكتل الصغيرة في الهستدروت التي تعرقل العمل. وقال: طالما استمرت الصفقة الشاملة لبيع حقوق العمال وسحق اجورهم وزيادة البطالة، سنستمر بعرقلة عملكم! واضاف انه ينبغي ان تظل الهستدروت جسما حيا وبدون كتل اليسار فان الهستدروت لن تكون جسما حيا. وان هذه الكتل لن تسمح للكتلتين الكبيرتين بالتهرب من المسؤولية

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

عملاء اسرائيل في صيدا

● بيروت ـ «تاس» ـ تشير الانباء الواردة من جنوب لبنان المحتل الى ان الغزاة الاسرائيليين يحاولون، بشتى السبل، قبيل سحب قوات الاحتلال من صيدا والمناطق المجاورة لها، استثارة القلاقل وتسعير جو الفزع في المدينة.

واكدت انباء الجنوب ان دبابات اسرائيلية دخلت، امس (الاحد)، الى مدينة صيدا وان ارهابيين مسلحين من عملاء اسرائيل نقلوا الى احياء المدينة لشن هجمات قرصانية ضد الاهالي.

مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين وجرح ثلاثة آخرين في جنوب لبنان

● جنوب لبنان ـ أعلن الناطق العسكري الاسرائيلي، أمس الأحد (٢/١٠)، أن ثلاثة جنود اسرائيليين لقوا مصرعهم وأصيب ثلاثة آخرون بجراح، اثر هجومين شنهما رجال المقاومة الوطنية على القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان.

ومن ناحية أخرى أكدت إذاعة «صوت لبنان العربي» وقوع عدة إصابات في صفوف الجيش الاسرائيلي وإعطاب سيارة جيب عسكرية اثر ثلاث عمليات مقاومة نفذت ضد قوات الاحتلال على طريق البرج الشمالي ـ البازورية وعلى جسر العاقبية وبالقرب من بلدة مياسة.

وكانت صحيفة «معاريف» كشفت، أمس الأحد، ان نيران رجال المقاومة اضطرت وزير الشرطة، حاييم بارليف، الى الهرب خوفا والالتجاء الى اقرب مخبأ وجده في طريقه وذلك في أثناء زيارة قام بها، أمس الأول السبت (٢/٨)، الى وحدة «حرس الحدود» في صور. واتضح بعد ذلك ان رجال المقاومة استهدفوا بنيرانهم موقعا تابعا لجيش العميل لحد في المنطقة.

ونقلت الصحيفة عن الاذاعات اللبنانية ان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية نقلت مركز عملياتها الى جنوبي نهر الليطاني. وقالت ان هذا النقل يستهدف ملاحقة الجيش الاسرائيلي في مواقعه الجديدة بعد إتمام المرحلة الأولى من عملية الانسحاب وجعله يسرع في تنفيذ المراحل الباقية للجلاء عن الأراضي اللبنانية المحتلة كافة.

وكان رجال المقاومة نفذوا، أمس الأول، ثماني عمليات مقاومة استهدفت ست منها القوات الاسرائيلية وأسفرت عن جرح خمسة جنود اسرائيليين ومقتل اربعة آخرين ـ حسب المصادر اللبنانية ـ واستهدفت العمليتان الباقيتان قوات ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان»!

فصل ٢٠ عاملاً عربياً من مصنع «هأرغاز» الهستدروتي

● إغلاق وشيك لفرع مصنع «دلتا الجليل» في كفر قرع (٨٢ عاملاً) ●

● الطيبة ـ مكتب الاتحاد في المثلث ـ ابلغت ادارة مصانع تركيب الباصات والموبيليا «هأرغاز»، في مطلع الشهر الجاري، جميع العمال العرب العاملين في هذه المصانع بأنها قررت فصلهم من العمل ابتداء من منتصف هذا الشهر.

ومن بين العمال العرب العشرين الذين طردوا ستة عمال من يافا والطيبة والطيرة، اما الباقي (١٤) فهم من الضفة الغربية المحتلة. ويذكر ان لقسم من هؤلاء، القدمية في العمل تتراوح بين ٨ ـ ١٥ سنة. لكن لجنة العمال في المصنع الهستدروتي طالبت الادارة بفصل العمال العرب، اولا، بغض النظر عن الاقدمية او الكفاءة، وبأن يكون هذا الفصل فاتحة لتنفيذ برنامج ادارة المصانع بطرد نصف الشغيلة، اي ٢٠٠ من اصل ٤٠٠ عامل في هذا المصنع، خلال الاشهر الاربعة القادمة. وقد بدأت الادارة في طرد جميع العمال العرب.

ويفيد مراسلنا ان العمال العرب توجهوا الى المسؤولين في الهستدروت وطالبوا بتدخلهم لمنع تنفيذ قرار الادارة. لكن موظفي الهستدروت قالوا انه لا حيلة لهم في الامر، خاصة وان هذه المصانع لن تتلقى اية طلبيات جديدة خلال عامين بسبب الوضع الاقتصادي.

والتقى مراسلنا احد العمال المفصولين، وهو هشام شبيطة من الطيرة. فقال هشام: «لو لم اكن عربيا لارتقيت في العمل الى درجة مدير قسم على الاقل! لقد امضيت ما يزيد عن ٨ سنوات في هذه المصانع. وتلقيت عدة جوائز لاخلاصي وخبرتي منذ العام ١٩٧٨. وفي نهاية العام الماضي (١٩٨٤) تقدمت الى ادارة المصنع باقتراحين لخطتي عمل لتوفير المواد الخام والوقت، يقدر مردودهما بملايين الشواقل. وقبل الاقتراحان. وكان هناك من رشحني للقب «العامل الممتاز» وبدلا من ذلك التلقى كتاب فصل من العمل».

ويفيد مراسلنا في المثلث الشمالي ان ادارة مصنع «دلتا الجليل» ابلغت مدير العمل والعاملات في فرع كفرقرع بأنه سيجري اغلاق الفرع يوم ٨٥/٢/١٥، في اطار التقليصات التي يجريها المصنع في فروعه المختلفة في البلاد.

ويعمل في هذا الفرع ٨٠ عاملة وعاملان هما حسني عقل وعماد تلحمي وهو مدير الفرع (من عسفيا)، وكان المصنع في كفرقرع افتتح منذ اربع سنوات.

ملك السعودية لدى ريغن: المطلوب تفويض الملك حسين!

● باريس ـ عن اذاعة «مونت كارلو» ـ سيقوم الرئيس الامريكي ريغن، لدى بدء محادثاته اليوم مع ضيفه الملك السعودي، فهد، بسؤاله عن استعداده و«الاستعداد العربي» العام للضغط على م.ت.ف لكي تقبل بتفويض الملك حسين الاردني لاجراء المفاوضات مع اسرائيل. ان الاستراتيجية الامريكية واضحة في هذا المجال كل الوضوح. فهي تقوم على دفع اصدقائها العرب الى الاعتراف بالعاهل الاردني مفاوضا وحيدا في مجمل عملية البحث عن التسويات للمسألة الفلسطينية.

وفد «المتكديمت» يعود من حيث أتى

بيلد: ذهبنا في مهمة من وزير الحربية! «حدشوت» تتحدث عن تشقق وانهيار «الحركة»

● حيفا ـ لمحررنا السياسي ـ اوضح نائب «المتكديمت» ماتي بيلد، على اثر عودته مع وفد هذه «الحركة» من الخارج، مساء امس، انه توجه الى ياسر عرفات بمطالب محددة بموجب مهمة اناطها به وزير الحربية رابين. وقال ان في جيبه رسالة من رابين في هذا الخصوص. وأعلن، امام عدسة التلفزيون الاسرائيلي، انه اقترح على ياسر عرفات الاتفاق مع حكومة اسرائيل حول «الوقف المتبادل لجميع عمليات العنف». وقال ان ياسر عرفات تعهد بان يقدم المعلومات التي لدى المنظمة حول الجنود الاسرائيليين المفقودين لقاء تعهد من رابين بالسماح بدفن جثمان الشهيد فهد القواسمي في بلده.

واتضح ان وفد «المتكديمت» ضم اوري افنيري ونائبيها، بيلد وميعاري، وكامل ضاهر والقس رياح ابو العسل ويعقوب ارنون.

ورفض ميعاري ان يفصح، في المؤتمر الصحفي الذي عقدوه لدى عودتهم الى مطار بن غريون، عن المكان الذي جرى فيه اللقاء. وقال: «إتفقنا على عدم الافصاح عن اسم المكان، فماذا تريدون يا رفاق؟».

وكانت صحيفة «دفار»، التي تنطق باسم حزب «العمل» الحاكم بشكل غير رسمي، قد روجت، منذ يومين، لهذه الزيارة وذكرت ان اوري افنيري حجز مؤتمرا صحفيا صباح يوم الاحد، امس، لكي «يزف بشرى» مكاسب اعلامية لـ «هعولام هزيه».

كما المحت في اعدادها السابق الى ان رحلة الوفد تستهدف الحصول على صك تأييد من عرفات. وهذا ما انطبعت به الصحف الاسرائيلية، التي رصدت مهرجان «المتكديمت» في الناصرة، امس الاول، حيث بدا جميع المشتركين فيه انهم ينتظرون قدوم شيء ما من هذه الرحلة.

ويبدو ان عدم التطرق بتاتا الى هذا الموضوع واستنكاف اعضاء الوفد عن عقد المؤتمر الصحفي المنشود هما دلالة على فشل هذه الرحلة في تحقيق هدفها الرئيس.

ومن ناحية اخرى نشرت صحيفة «حدشوت»، امس، خبرا لمراسلها يغال بيتشكوف مفادة ان عددا من الاعضاء المركزيين في «المتكديمت» اجتمعوا في الناصرة، امس الاول، اثر انتهاء المهرجان وقرروا الانسحاب بشكل جماعي من الحركة. وذكر، المراسل ان هذا الانسحاب شمل جميع نشيطي الحركة المركزيين في المثلث وبعض قرى الجليل.

واضاف ان هذا الانسحاب جاء «احتجاجا على تحول محمد ميعاري الى اسير في يدي اوري افنيري». وقال هؤلاء، للمراسل ان ميعاري سيبقى بدون قاعدة شعبية في الوسط العربي بعد انسحابهم، الامر الذي يعني صدور الحكم بحل «المتكديمت».

وعاد التلفزيون الاسرائيلي، بالعربية، على هذا النبأ منسوبا الى مراسله. واضاف اليه تعقيب ميعاري الذي وصف هذا التحرك بانه نابع من انانية شخصية!

وفاة جندي اسرائيلي متأثراً بجراحه التي كان اصيب بها في لبنان

● تل ابيب ـ أعلن الناطق العسكري الاسرائيلي بوفاة الجندي باروخ عزرا (٢١ عاماً من بئر السبع)، صباح أمس، متأثراً بجراحه التي كان أصيب بها في لبنان قبل ستة أيام.

ويبلغ عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا منذ بدء حرب الابادة في لبنان (حزيران ١٩٨٢)، حسب الاحصاءات الاسرائيلية الرسمية، (٦٠٩) اضافة الى آلاف الجرحى.

اثنان من رافضي الخدمة العسكرية في لبنان يقبعان في سجن «عتليت»

● في السجن، أيضاً، الشاب قويدر جابر الذي يرفض الخدمة العسكرية عامة ●

● حيفا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ تواصل سلطات الجيش الاسرائيلي اصدار احكام بالسجن ضد رافضي الخدمة العسكرية في لبنان وضد ابناء الطائفة الدرزية الرافضين للخدمة العسكرية المفروضة عليهم قسراً.

وفي هذا الاطار يقبع في سجن «عتليت» العسكري (سجن رقم ٦) كل من:

■ ناحوم تسيمح من حيفا (٤٣ عاماً)، وهو معلم للغة العربية. حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ١٤ يوماً لرفض الخدمة العسكرية (الاحتياطية) في لبنان.

■ رفائيل كشطان (٢٨ عاماً) من كيبوتس اريئيل. حكم عليه بالسجن الفعلي، للمرة الثالثة، لمدة ٢١ يوماً لرفض الخدمة الاحتياطية في لبنان. وكان حكم عليه في المرتين الاولى والثانية بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ يوماً و ٣٥ يوماً على التوالي.

■ قويدر جابر من قرية المغار (٢٠ عاماً). حكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٥٦ يوماً لرفض الخدمة العسكرية. وكان حكم عليه في المرة الاولى بالسجن الفعلي لمدة ٢١ يوماً. ويؤكد الشاب قويدر انه سيواصل رفض الخدمة حتى تكف عنه سلطات الجيش نهائيا.

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك ـ ٧١٤،٣٣ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») ـ ٦٩٩،١٢ ش
● دولار للمسافرين ـ ٨٢٩،٤٠ ش
● دولار «أسود» ـ ٨٤٠ ش

هـام جـدا
الى اعضاء الهستدروت

● قررت اللجنة التنفيذية، في اجتماعها يوم الاحد (١٩٨٥/٢/١٠)، اجراء الانتخابات العامة للهستدروت في الثالث عشر من شهر ايار القادم (١٩٨٥/٥/١٣). وتشمل هذه الانتخابات مؤتمر الهستدروت العام ومؤتمر «نعمات» ومؤتمر العمال الزراعيين ومجالس العمال.

وبناءا عليه، فاليوم المقرر، حسب دستور الهستدروت، هو ٨٥/٢/٢٢ (٨٠ يوما قبل الانتخابات).

إيها العمال والعاملات، اعضاء الهستدروت! حتى تضمنوا حقكم في الاقتراع:

على كل واحد منكم ان يكون قد سدد ضريبة «ماس احيده» لصندوق المرضى (كوبات حوليم) عن ثلاثة اشهر على الاقل، خلال السنة الاخيرة حتى اليوم المقرر (اي، من ٨٤/٢/٢٢ الى ٨٥/٢/٢٢).

ويكون له الحق في تسديد الضريبة عن ثلاثة اشهر اخرى حتى ٨٥/٣/١٤. بحيث يضمن تسديد الضريبة عن ستة اشهر على الاقل خلال الاثني عشر شهرا الاخيرة!

واذا كنتم اعضاء هستدروت ولسبب ما ليس بحوزتكم بطاقة العضو، سارعوا في استصدارها!

افحصوا بطاقات العضوية وسددوا الضرائب التي لم تسددوها بعد كما هو مبين اعلاه لتضمنوا حقكم في الاقتراع.

● كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ●

سريد :

في الضفة ارضية خصبة لنشوء «تنظيم ارهابي يهودي» اخر!

● تل ابيب - اكد عضو الكنيست يوسي سريد (راتس)، امس الاول السبت (٢/٨)، في ديونا ان جميع الظروف القائمة حاليا في الضفة الغربية المحتلة تشكل ارضية خصبة لنشوء «تنظيم ارهابي يهودي» هناك. واضاف سريد، حسب ما ورد في صحيفة «عل همشمار» امس، ان الارضية الفكرية والنفسانية والسياسية تمهد لوجود مثل هذا التنظيم.

ومما يجدر ذكره ان يوسي سريد كان اول من اعلن عن قيام تنظيم ارهابي يهودي في الضفة المحتلة قبل الكشف عنه.

قوات كبيرة من جيش الاحتلال تواصل شن حملات استفزازية وإرهابية ضد أهالي الدهيشة

● وكالة الغوث تبدي تواطؤاً مشبوهاً ● اعتصام نسائي حاشد في المخيم ● تبليغ ٢٥ مواطناً بنية تقديمهم الى المحاكمة بحجة خرق نظام حظر التجول قبل أربعة أشهر ●

● القدس - لمراسلنا - تواصل مجموعات كبيرة من قوات الاحتلال شن حملات استفزازية وارهابية، تتمثل في المداهمات وتفتيش المنازل واقامة نقاط المراقبة وحواجز التفتيش وتقديم العشرات الى المحاكم العسكرية بحجج واهية، ضد اهالي مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين بهدف تشريدهم، مجدداً، وتصفية المخيم. وازاء ذلك تبدي وكالة غوث اللاجئين تواطؤا مشبوها وتقوم باجراءات تصعّب الحياة على سكان المخيم.

فقد ذكرت الانباء الواردة من مخيم الدهيشة ان عشرات من جنود الاحتلال يواصلون الانتشار في شوارع المخيم وازقته وعلى اسطح المنازل ويفرضون طوقاً من الحصار ويقومون بالتحرش بالفتيات وباستفزاز المواطنين.

كما اقيمت حواجز تفتيش على الشارع الرئيسي بمحاذاة المخيم، حيث يجري تفتيش السيارات والمواطنين. وفي عدد من الحالات احتجز الجنود المواطنين لانهم يحملون صحفاً عربية.

وقامت مجموعة كبيرة من جنود الاحتلال، ظهر السبت الماضي، بمحاصرة بيت... لمدة ساعتين واجرت عملية تفتيش واسعة داخل البيت وحطمت كثيرا من اسسه. وقامت مجموعة الجنود كذلك، بتفتيش بيت المواطن... وجرى تبليغ ٢٥ شخصاً بأنهم سيقدمون الى المحاكمة بحجة خرق منع التجول قبل اربعة اشهر. وقامت السلطات، ايضا، باعتقال الشاب محمد الحايك من سكان المخيم في مدرسة «الحفره» التي يدرس فيها.

ومن جهة اخرى كانت الاطر النسائية في مخيم الدهيشة نظمت، يوم الجمعة الماضي (٢/٨)، في مقر وكالة الغوث داخل المخيم، اعتصاماً حاشداً ضم ما يقارب خمسين امرأة، احتجاجاً على الظروف اللاانسانية التي يعيشها سكان المخيم والممارسات الاحتلالية المتمثلة في اطلاق سائبة المستوطنين لملاحقة السكان وفرض العقوبات الجماعية والعشوائية على المواطنين وممارسة الاعتقالات والمداهمات ضدهم. وكذلك احتجاجاً على تقليص الخدمات التي تقدمها وكالة «غوث اللاجئين الفلسطينيين».

واكدت المعتصمات ان وكالة الغوث هي التي تتحمل المسؤولية المباشرة عن هذه الظروف وانها مقصرة وغير معنية بما يدور في المخيم. ودانت المعتصمات الاجراءات والممارسات التعسفية كافة وطالبن بالغاء جميع الاجراءات التي اتخذتها الوكالة بحق اللاجئين الفلسطينيين وموظفي الوكالة في الضفة والقطاع. ودعون وكالة الغوث الى فضح الممارسات الاسرائيلية ضد اهالي المخيم، وذلك برفع عريضة شكوى واحتجاج الى رئاسة الامم المتحدة وتشكيل لجنة تحقيق فيما يحدث في المخيم بحق اهله وشبابه. ودعونها، ايضا، الى العمل بسرعة على تكثيف اتصالاتها من اجل ازالة العنصري ليفنغر، باستفزازاته، واطلاق سراح المواطنين الذين اعتقلوا مؤخرا وتحسين الظروف العامة في المخيم في جميع المرافق من اجل الاستمرار في العيش.

ومن الجدير بالاشارة الدور السلبي الذي اداه مدير الوكالة في المخيم حيث قام بطرد المعتصمات واقفال الباب في وجوههن.

عائلة أديب مرشي تعتصم، صباح اليوم، أمام بلدية حيفا

● حيفا - لمراسلنا - دعت الجبهة الدمقراطية في حيفا، في منشور وزعته على السكان العرب في المدينة، فجر هذا اليوم، للوقوف الى جانب عائلة أديب مرشي في اعتصامها أمام بلدية حيفا، اليوم (الاثنين)، صباحا - احتجاجا على إهمال البلدية وشركة شكمونة ومماطلتها في إيجاد مأوى إنساني للعائلة. وكانت هذه السلطات أخلت العائلة قبل أربعة أشهر من منزلها في محطة الكرمل والقت بها في الشارع بحجة عدم صلاحية منزلها للسكن.

ونبهت الجبهة، في منشورها، الى ان معاملة السلطات المسؤولة لم تعد تقتصر على هذه المشكلة بل اصبحت نهجا لها، وان مثل هذه الظاهرة المقلقة في حياة السكان العرب تستوجب العمل الجماعي والكفاح الشعبي.

ودعت الجبهة الجماهير العربية وجميع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في المدينة الى الوقوف الى جانب عائلة مرشي في اعتصامها صباح اليوم أمام بلدية حيفا «فقضية عائلة مرشي هي قضية جماهير حيفا العربية كلها وقضية قوى الدمقراطية والمساواة اليهودية والعربية، في المدينة، كلها أيضا. وهي مدعوة الى الوقوف بحزم الى جانب هذه المعركة العادلة والانسانية تضامنا واحتجاجا حتى يزول هذا النهج العنصري».

جبهة أبوسنان تحذّر الاهالي من دس قوى الشر والفرقة

● ابو سنان - لمراسلنا - اصدرت جبهة ابو سنان الدمقراطية، امس (الاحد)، بيانا استنكرت فيه التهديدات والشتائم السوقية التي يُطلقها «مجهولون» عبر الهاتف ضد عدد من قادة الجبهة في القرية.

وجاء في احدى هذه المكالمات، يوم الجمعة (٨٥/٢/٨)، الموجهة الى رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس المحلي، احمد سعد : «إننا سننسف بيته ونقتله اذا لم يلزم حدّه». ووجهت مثل هذه التعابير في مكالمة تلفونية الى السيد سلمان مرزوق، عضو المجلس المحلي عن «الجبهة».

وجاء في بيان «الجبهة» آنف الذكر : «تستنكر جبهة ابو سنان الدمقراطية، اشد الاستنكار، الاستفزازات المشبوهة والدموية السفيهة التي قام بها بعض ابواق ومبعوثي سياسة الشر ضد قياديين من جبهتنا».

وتابع البيان : «ان القوى السوداء» بعد فشلها في تعكير روح الاخوة والعلاقة الطيبة بين جميع أهالي القرية، إبان المعركة الانتخابية، تخطط اليوم لتفجير معارك جانبية وإلهاء الاهالي وتفتيت صفوفهم ليتسنى لها تنفيذ مؤامرات جديدة ضد أبو سنان وشعبنا».

واختتمت سكرتارية الجبهة في ابوسنان بيانها : «وجبهتنا، إذ تستنكر الاستفزازات الخسيسة ضد إبنيها، عضوي المجلس المحلي أحمد سعد وسلمان مرزوق، تطالب السلطات المختصة بالكشف عن المجرمين ووضع حد لمثل هذه الاعمال المسيئة للحياة الطبيعية والاخوية السائدة في قريتنا والغريبة على جماهير قريتنا المتآخية».

انتخاب اليعيزر غرانوت سكرتيراً لحزب «مبام»



● اليعيزر غرانوت ●

● تل ابيب - انتخب مركز حزب «مبام»، امس، عضو الكنيست اليعيزر غرانوت سكرتيرا عاما للحزب خلفا لعضو الكنيست، فيكتور شمطوب، الذي استقال من منصبه قبل حوالي الشهر، بمناسبة بلوغه سن السبعين.

ونافس غرانوت على المنصب اليعيزر رونين، الذي حصل على (١٣٤) صوتا فيما حصل غرانوت على (٢٨١) صوتا.

سابقة قضائية :

المدعي العام للدولة يعد بعدم تنفيذ أوامر الطرد قبل تبليغ المعنيين

● القدس - تمكنت المحامية فليتسيا لانغر، امس الاحد (٢/١٠)، من الحصول على وعد من المدعي العام للدولة بان لا يجري تنفيذ اي امر بطرد الاشخاص الثلاثة من مخيم الدهيشة، الذين قدموا دعوى للمحكمة العليا لاستصدار امر احترازي ضد ذلك، دون ان يجري تبليغهم بالامر قبل مدة تتيح لهم التوجه خلالها الى المحكمة العليا للاعتراض على الامر.

وكانت هيئة المحكمة المكونة من ثلاثة قضاة بحثت، امس، امر الدعوى التي قدمتها المحامية لانغر بتاريخ ٢/٧، باسم موكليها الثلاثة: حسن محمود عبد الجواد (صحفي) وماجد علي فرج ومحمد حسين ارئيس مركز شباب مخيم الدهيشة الاجتماعي) اعضاء «لجنة الدفاع عن اهالي الدهيشة». واعلن المدعي العام للدولة انه رغم كل ما اثير حول امكانية اصدار اوامر طرد الا انه لم يصدر اي قرار رسمي بهذا الشأن. ولكن المحامية لانغر اصرت على ان تحصل من المدعي العام على ضمانة تكفل لها عدم طرد موكليها من البلاد دون منحهم فرصة الاعتراض على القرار كما اثبتت لها تجربتها المريرة في حالات سابقة. وازاء هذا الاصرار لم يسع المدعي العام الا ان يقدم لها ضمانة بذلك.

ومما يجدر ذكره انها السابقة الاولى في تاريخ الدولة التي يقدم فيها الادعاء العام وعدا بالعمل بحسب قوانين المحكمة العليا مما يعني ان تكون لدى الموكلين فرصة لتقديم الاعتراض للمحكمة العليا.

وعلى هذا الاساس تنازلت المحامية لانغر، باسم موكليها، عن الدعوى.

وكالة الصحافة الفرنسية:

«جمعيات خيرية خاصة» في الغرب تنهب التبرعات المخصصة لاثيوبيا وتزوّد الثورة المضادة بالسلاح

● وزير الخارجية الاثيوبي: الولايات المتحدة تدعم الانفصاليين، تحت ستار «المساعدة» ● خطة اقتصادية في أثيوبيا للتغلب على الركود والفوارق الاجتماعية الهائلة ●

● اديس ابابا - عن وكالة «تاس» - أكد غوشو فولديه، وزير خارجية اثيوبيا، ان الحكومة الاثيوبية تشعر بالقلق العميق جراء اعمال بعض المنظمات الاجنبية التي تبذر الاموال المخصصة لتطويق مآسي الجفاف في اثيوبيا او تستخدمها لاغراض لا تمت بصلة للمساعدة الانسانية.

واشار المسؤول الاثيوبي، في حديث مع مراسل وكالة الصحافة الفرنسية، ان قسما كبيرا من الاموال والمواد التي تجمعها منظمات اجتماعية واشخاص في اوروبا الغربية والولايات المتحدة «لنجدة سكان اثيوبيا»، لا يصل الى هذه البلاد.

واعادت وكالة الصحافة الفرنسية الى الاذهان، من جهتها، الفضيحة الكبيرة، التي ثارت في الولايات المتحدة مؤخرا، حول تلاعب «منظمات خيرية» سرقت الامريكيين بلا حياء، تحت ستار «جمع المساعدة للمنكوبين بالجفاف في اثيوبيا».

وكشفت الوكالة ان فريقا من رجال الاعمال في كاليفورنيا، اطلق على نفسه اسم «المساعدة المسيحية الدولية»، وجمع تحت ستار «مساعدة ضحايا القحط» زهاء ٢٠ مليون دولار لم يصل منها الى اثيوبيا سنت واحد.

واشارت «تاس» الى ان واشنطن تستغل، في الاونة الاخيرة، الضجة حول «نجدة شعب اثيوبيا» لتقديم دعم مباشر لعصابات الانفصاليين العاملة في اراضي هذا البلد.

وتفيد معطيات الهيئة الاعلامية الامريكية، «نيو هاوس» بان الولايات المتحدة تنقل من السودان الى محافظتي اريتريا وطغراي الاثيوبيتين وسائل وتجهيزات حربية للثورة المضادة، عبر ما يسمى «المنظمات الخيرية الخاصة».

ونقلت «تاس» عن داويت فولديه غيورغيس، مفوض اللجنة الاثيوبية للنجدة والتعمير، تصريحه لوكالة الصحافة الفرنسية بأن الحكومة الامريكية لم تف بوعودها العريضة بصدد تزويد المنكوبين بالمساعدة الغذائية.

● خطة للتغلب على الركود ●

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية من جهة ثانية ان القائد الاثيوبي مانغستو هيلا مريام، عرض يوم السبت (٢/٩) الخطوط العريضة لاجراءات التقشف الجديدة التي تستهدف مساعدة البلاد على الخروج من الركود الذي سببته المجاعة والحرب الاهلية والوضع الاقتصادي السيء.

وأكد مريام ان حكومته ستوقف استيراد السيارات والمنسوجات والكماليات بغية استخدام العملات الصعبة، التي بدأ رصيدها في الهبوط، بشكل يتمشى مع الخطة الاقتصادية.

واضاف الرئيس الاثيوبي ان السيارات الحكومية لن يستخدمها بعد الان افراد. لكنها ستخصص للتنقلات التي تخدم التنمية. كما اقترح فرض رقابة صارمة على استهلاك البترول المستورد ووقف بناء المساكن الخاصة.

وطرح القائد الاثيوبي فكرة قيام المواطنين الاثيوبيين، ايا كان وضعهم الاجتماعي، بالتبرع وان يتطوع كل مواطن للعمل في الحقول. وقال انه لمن العار ان تعيش قلة من الاثيوبيين حياة ترف في حين يتضور الملايين من المواطنين جوعاً، منتظرين احسان العالم.

رؤساء بلديات الجليل لبيرس:

«اكثر ما يقلقنا الوضع الاقتصادي لا الانسحاب من لبنان»!

● تل ابيب - افادت صحيفة «دفار»، الاسبوع الماضي، بأن رؤساء البلديات والسلطات المحلية اليهودية في الجليل ابلغوا رئيس الوزراء، شمعون بيرس، بأن اكثر ما يقلقهم هو الوضع الاقتصادي لا الانسحاب من جنوب لبنان.

وقد اكدوا لبيرس ان الوضع الاقتصادي المتردي، الذي تعاني منه البلدات والمستوطنات اليهودية في الجليل، يحتل المكان الاول في سلم اهتماماتهم. ودعوه الى العمل على تقديم العون المالي لهم للخروج من الازمة المالية الراهنة التي يواجهونها.

وذكر مراسل «دفار» يتسحاق مربدور، الذي رافق بيرس وقائد الاركان الاسرائيلي، موشيه ليفي، في جولتهما في الجنوب اللبناني ومستوطنات الجليل ان رؤساء السلطات البلدية والمحلية اليهود، الذين قابلهم بيرس فاجأوه باثارتهم الوضع الاقتصادي المتردي ووضعه في مقدمة اهتماماتهم وقلقهم.

وقد رد بيرس قائلا انه لا يستطيع ان يعد بخزينة مفتوحة، بل بأذن صاغية !!

الحكم بالسجن الفعلي ٥ سنوات على صبي يتيم من الدهيشة

● القدس - لمراسلنا - حكمت المحكمة العسكرية في رام الله، يوم الاربعاء (٨٥/١/٣٠)، على الفتى عاهد محمود موسى عيسى (١٤ عاما)، وهو يتيم من ابناء مخيم الدهيشة، بالسجن الفعلي لمدة خمس سنوات.

وكان عاهد اعتقل في ٨٤/١٠/١٥ بتهمة انتاج خمس قنابل مولوتوف والقاء واحدة، في ٨٤/١٠/٨، على احد الباصات الاسرائيلية حين كان يسير على الشارع الرئيسي الموصل بين بيت لحم والخليل.

ونشرت صحيفة «حداشوت»، امس الاول (الجمعة)، تعليقاً مطولاً حول الموضوع بينت فيه السرعة التي جرت فيها محاكمة هذا الفتى اليتيم.

في اجتماع بلدية عكا، أمس :

خوري يطالب بمنع العنصري كهانا من دخول المدينة

● عكا - لمراسل خاص - طالب عضو بلدية عكا عن «الجبهة» رمزي خوري، في اجتماع مجلس البلدية امس، بمنع كهانا من دخول المدينة وعدم السماح له باقامة اجتماع «شعبي» امام مركز «بيت كيدم» اليهودي العربي في المدينة، الا ان الاغلبية الائتلافية رفضت بحث الموضوع بحجة ان الاجتماع مخصص لبحث قضية الضرائب على المساكن رغم وعد رئيس الجلسة، موريس بن شوشان، ببحث القضية بعد الانتهاء من بحث قضايا الضرائب.

وكان خوري بحث قضية زيارة كهانا مع مدير شرطة عكا، قابس امس حيث اعلمه قابس بانه اوصى بعدم اعطاء تصريح لكهانا الا انه اضاف ان القرار النهائي هو ليس له وانما للاوساط المسؤولة العليا!

كذلك طالب خوري بعقد اجتماع غير عادي لادارة مركز «بيت كيدم»، الذي يرئسه القاضي فارس فلاح لبحث هذه الخطوة الاستفزازية والمطالبة بمنع كهانا من دخول المدينة لما فيه من تعكير للتعايش اليهودي - العربي ولمجمل العلاقات المستقبلية بين مواطني المدينة من الشعبين.

وبحث المجلس في جلسته اقتراح ادارة البلدية بزيادة الضرائب العامة على المساكن بنسبة مقدارها ٢٥٪ عما كانت عليه في السنة المنصرمة. وتحدث في الجلسة عضو البلدية عن «الجبهة»، رمزي خوري فعارض الاقتراح مؤكدا ان زيادة الضرائب المجبية من المواطنين لن تحل مشكلة الميزانيات والازمة المالية الخانقة في البلاد، مهما تكن نسبة الزيادة عالية، ذلك ان السبب الرئيسي لكل هذه الازمات هو الاساس الخاطيء الذي ترتكز عليه خطط الميزانيات كما ان بناء جهاز الضرائب هو ايضا خاطيء.

وعاد خوري فذكر بمطالب الشيوعيين، منذ اوائل الخمسينات، بتغيير طريقة الضرائب وجبايتها على اساس الدخل للعائلة وليس على اساس عدد الغرف او مساحة المسكن. واكد خوري ان بنحاس ايلون، رئيس مركز السلطات المحلية السابق، هو ايضا تبنى مطلب الشيوعيين هذا وعبر عن موافقته تلك في خبر نشرته صحيفة «دفار» في ٧٢/٨/٣٠، حيث اورد عدة اقتراحات بديلة لجباية الضريبة هي في صلبها مطابقة تماما لاقتراحات الشيوعيين.

كذلك - قال خوري - فان الدائرة البلدية في «المعراخ» قررت في اذار ١٩٧٣ المطالبة بان «ينفذ شمول الضرائب في السلطات المحلية ضمن ضرائب الدولة» («دفار» ١٩٧٣/٣/١٠).

واشار خوري الى اضراب مستخدمي البلدية المتوقع اعلانه غدا او بعد غد بسبب عدم حصولهم على رواتبهم حتى الان. واقترح عدم زيادة الضرائب لانها ازدادت وضوعفت عدة مرات، في السنة الماضية.

وفي نهاية النقاش جرى التصويت على اقتراح الادارة فعارضه ٦ اعضاء، من فيهم رمزي خوري (الجبهة) وايده ٧ اعضاء.

ويفيد مراسلنا بان التصويت كان غير قانوني لان عدد اعضاء المجلس هو ١٥ عضوا ولكي يتخذ القرار يتطلب تأييد اغلبية مطلقة ٨) اعضاء) ولذلك جرى تحويل القضية الى المستشار القضائي للبلدية للبت فيها.

كابول :

ملاحقة المسؤولين من أجل عقد جلسة نزع الثقة عن النائب المرتد

● كابول - لمراسلنا - أرسل ستة اعضاء (من اصل تسعة اعضاء) في مجلس كابول المحلي هم السادة عمر ريان ونبيل حمود وعمر ابداح ومصطفى عياشي ومحمد مرشد ومحمد علي طه)، هذا الاسبوع، رسالة الى متصرف لواء الشمال والى وزير الداخلية يطلبون فيها ان يعين متصرف اللواء، أو الوزير، شخصاً يدعو الى عقد جلسة غير عادية للمجلس المحلي لنزع الثقة عن نائب رئيس المجلس المحلي المرتد، يوسف عكري.

وجاءت هذه الخطوة بعد ان مرّت سبعة ايام على الرسالة، التي وجهوها الى رئيس المجلس المحلي. ومن المعروف قانونياً انه في حالة مرور سبعة أيام ولم يدع الرئيس الى الجلسة فان متصرف اللواء ملزم بتعيين شخص ليقوم بذلك.

وقام وفد من اعضاء المجلس المحلي تألف من الاعضاء محمد مرشد وعمر ابداح ونبيل حمود ومصطفى عياشي بالاجتماع مع القائمقام، السيد عبد الحميد تحاوخو، وشرحوا له اوضاع المجلس المحلي وسوء الادارة وطالبوه بأن ينقل آراءهم الى متصرف اللواء وان يسرع بعقد الجلسة الخاصة بنزع الثقة عن المرتد يوسف عكري.

ويحمل الكثيرون من سكان كابول رئيس المجلس المحلي المسؤولية لانه لم يدع الى عقد الجلسة ولم يباشر اتصالاته مع الاعضاء الستة من اجل تشكيل الائتلاف الشامل ويطالبونه بالتخلي عن النهج، الذي سار عليه طيلة السنة الماضية، مما ادى الى ازمة المجلس الخانقة والى الاوضاع المتردية في القرية.

توقع إقرار الضرائب الجديدة على السفر الى الخارج، اليوم

● لجنة المالية البرلمانية تجتمع لاقرار الضرائب الجديدة على السفر الى الخارج ●

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - من المنتظر ان تتابع لجنة المالية التابعة للكنيست أبحاثها ، اليوم ، حول الضرائب الجديدة التي قررت الحكومة فرضها على المسافرين الى الخارج . ويتوقع أن ينتهي البحث ، باتخاذ قرار بهذا الشأن ، يكون على الأغلب ، إقراراً ومصادقة على إقتراح الحكومة .

وتعود هذه الضبابية حول القرار الى تفاوت الأراء والمواقف بين أعضاء اللجنة ، وعلى وجه الخصوص الأعضاء من حزب «العمل» ، وكان هؤلاء اجتمعوا يوم الخميس الماضي مع رئيس الحكومة ، شمعون بيرس ، بناء على طلب الأخير في محاولة لاقناعهم بالتصويت الى جانب اقتراح الحكومة والذي يضمن ، فيما يضمنه ، رفع ضريبة السفر من (١٠٠) الى (٢٠٠) دولار وفرض ضريبة بنسبة ١٥٪ على تذاكر السفر وضريبة إيداع بنسبة (١٥٪) وغير ذلك .

وقدم أعضاء اللجنة من المعراخ ، في اجتماعهم المذكور مع بيرس إقتراحاً «بديلاً» عرف من بين بنوده : ● فرض ضريبة على تذاكر السفر بنسبة ٢٠٪ من ثمن التذكرة شرط ان لا يقل مبلغ الضريبة عن ١٠٠ دولار وتقليص المبلغ المحدد والمسموح به للمسافرين من ١٠٠٠ دولار الى ٧٥٠ دولار . وعقب بيرس على إقتراح أعضاء حزبه بقوله انه ملتزم بقرارات الحكومة ولكن اذا تبيّن أن إقتراحات جديدة هي «أكثر عدالة إجتماعية» فلا مانع لديه من ان يطرحها زملاؤه في اجتماع لجنة المالية !.

ونشر ، أمس ، أن أعضاء اللجنة المعراخيين سيصوتون في النهاية الى جانب إقتراح الحكومة ، اذا لم تقبل إقتراحاتهم «البديلة» ، الأمر الذي يعزز التوقع بإقرار مقترحات الحكومة جميعها بشأن الضرائب .

الانتخابات العامة للهستدروت يوم ١٣

● تتمة من الصفحة الأولى ●

خصوصا وانها تعملان على تنفيذ سياسة الحكومة.

وطالب غونين بان تجري الانتخابات في الناحيتين اليهودية والعربية بمساواة تامة، بمعنى ان تجري انتخابات لمجالس العمال وللمركز الزراعي في القرى العربية، التي لم تجر فيها هذه الانتخابات حتى الان.

واختتم غونين كلمته بالتأكيد ان كتلة «الجبهة» تريد اجراء معركة انتخابات منصفة وقصيرة غير مبذرة على أن تتمشى بموجب هذه المبادىء كل الكتل. ودعا الكتل الاخرى الى اجراء ندوات ونقاشات علنية والى فتح صحيفة الهستدروت «دفار» امام جميع الذين سيخوضون المعركة.

والقى ممثل كتلة «الليكود» المعروف بعنصريته، دانيئيل نحماني، كلمة ادعى فيها انه وكتلته يدافعان عن مصالح العمال فتصدى له النقابي جمال موسى عن «الجبهة». فانبرى كيسار يشد ازر نحماني ويحاول تبرير الكلمات النابية التي تفوه بها في رده على مقاطعات النقابيين الجبهويين.

وتهرب كيسار، في تلخيصه، من الاجابة على الاسئلة التي طرحها النقابي بنيامين غونين. وانبرى يتهجم بشكل استهزائي على كتلة «الجبهة» دون اعطاء اية اجابة مقنعة محاولا تبرير التعاون التام مع الحكومة ضد العمال ومع كتلة الليكود في الهستدروت.

محاميد يطالب باتمام بناية «صندوق المرضى» في ام الفحم

● ام الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - بعث رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، هاشم محاميد ، برسالة الى مركز مؤسسة «صندوق المرضى» القطرية يطالب فيها باتمام البناية التي تعهدت ادارة الصندوق باقامتها والتي بدء العمل فيها منذ العام ١٩٧٦ .

وشرح محاميد في رسالته اهمية اتمام هذا المشروع لما فيه من تلبية لاحتياجات اهالي ام الفحم خاصة وان هذه العيادة يجب ان تخدم اكثر من ٣٥ الف مواطن من اهالي ام الفحم وضواحيها .

وبعث محاميد بنسخ عن الرسالة الى سكرتير عام الهستدروت ، يسرائيل كيسار وادارة مكتب الصحة المنطقي في الخضيرة وادارة صندوق المرضى في منطقة الخضيرة .

اتفاق بين مجلس ام الفحم ولجنة المعلمين على انهاء الاضراب في الثانوية

● ام الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - عاد طلاب مدرسة ام الفحم الثانوية، صباح السبت (٢/٩)، الى مقاعد الدراسة بعد ان توصلت لجنة المعلمين ورئيس المجلس المحلي، الاستاذ هاشم محاميد، الى اتفاق بشأن الاضراب الذي كانت اعلنته لجنة المعلمين بسبب عدم تلقيهم رواتب شهري كانون الاول (١٩٨٤) وكانون الثاني (١٩٨٥).

وينص الاتفاق على ان لا يخصم المجلس المحلي من رواتب المعلمين ايام الاضراب الـ ٤٥ الاولى مقابل تعويض الطلاب عنها كاملة.

واما بالنسبة لايام الاضراب الستة الاخيرة فقد اتفق ان يتحملها المعلمون والمجلس مناصفة. وهذا يتضمن ساعات التشويش ايضا.

ومن منطلق الحرص والمسؤولية وتفهم اوضاع الطلاب والمدرسة والمجلس المحلي، الذي يعاني الامرين جراء السياسة المالية للحكومة، تعهد المعلمون بعدم اعلان الاضراب او التشويش خلال السنة الدراسية الحالية.

اطلاق «عربسات» يعني تفوق العرب على اسرائيل في مجال الفضاء

● كورو (غويانا الفرنسية) - الوكالات - جرى، يوم الجمعة الماضي، من قاعدة الاطلاق التابعة لوكالة الفضاء الاوروبية في كورو (غويانا الفرنسية)، اطلاق اول قمر اصطناعي عربي - «عربسات».

وسيمكن هذا القمر الاصطناعي من تقديم خدمة كبيرة للعالم العربي في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية. حيث سيكون بمقدوره تزويد (٨٠٠٠) خط هاتفي وتوسيع امكانيات البث التلفزيوني لشمل المنطقة من المحيط الاطلسي شمالا ووسط افريقيا والشرق الاوسط وحتى الحدود الشرقية لايران. كما سيكون بالامكان التقاط ما يبثه هذا القمر في اسرائيل.

ونسبت صحيفة «معريف»، امس (الاحد)، الى البروفيسور درور سديه، مركز وكالة الفضاء الاسرائيلية قوله: «ان اطلاق القمر الاصطناعي العربي يعني تفوق العرب على اسرائيل في مجال الفضاء بفترة تتراوح بين خمس وعشر سنوات.»

زوبعة في امريكا بسبب دعوة الطرزي الى الكونغرس

● نيويورك - الوكالات - اثارت الدعوة التي وجهها جو كروكت، عضو لجنة الخارجية في مجلس النواب الامريكي، الى لبيب الطرزي، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة، للحضور الى واشنطن ليشرح موقف منظمة التحرير الفلسطينية امام اعضاء الكونغرس، اثارت ضجة كبيرة بين اعضاء الكونغرس.

وبلغ الشطط بعدد من اعضاء الكونغرس حد مطالبة مكتب وزارة الخارجية الامريكية بمنع الطرزي من السفر الى واشنطن ومنعه حتى من الظهور في المنطقة التي يقع فيها مبنى وزارة الخارجية الامريكية.

سكرتير نقابة المعلمين يستجوب حول عدم منح «الجبهة» تمثيلا ملائما في لجان فرع الخضيرة

● الخضيرة - لمراسلنا في المثلث الشمالي - بعث سكرتير نقابة المعلمين العامة، يتسحاق فلير، برسالة رسمية الى سكرتير فرع نقابة المعلمين في الخضيرة يطالبه فيها بتفسير اسباب عدم منح كتلة «الجبهة» في الفرع تمثيلا ملائما في جميع اللجان الفرعية، وذلك في اعقاب الشكوى التي قدمتها كتلة «الجبهة» حول الموضوع.

وكانت كتلة «الجبهة» حصلت على تمثيل في لجنتين فرعيتين فقط هما لجنة الثقافة (ويمثلها فيها مفيد صيداوي) ولجنة الرفاه (ويمثلها جاد الله اغبارية) وكان ذلك خلال بحث تركيب اللجان في اجتماع فرع النقابة في الخضيرة الذي عقد يوم الاربعاء الماضي (٢/٦).

وبحث الاجتماع المذكور قضايا عديدة منها عمل الفرع وقضاياه التنظيمية بالاضافة الى قضايا خاصة بجمهور المعلمين في المنطقة. كذلك بحث الاجتماع طلب لجنة المعلمين في مدرسة جسر الزرقاء «بـ» نقل المدرسة الى فرع الخضيرة بدلا من فرع حيفا. ودار نقاش حاد حول الموضوع انتهى بالتصويت العلني على الاقتراح حيث كانت نتيجة التصويت رفض الاقتراح باغلبية اصوات الكتلتين الكبريين في الفرع، المعراخ والمتدينين. كما رفضت الاقتراح كتلة «راتص» بحجج واهية.

واحتج ممثل كتلة «الجبهة» المربي جادالله اغبارية على القرار التعسفي والمجحف بحق معلمي جسر الزرقاء وقال في كلمته: «في الماضي كانت مدارس جسر الزرقاء تابعة لفرع الخضيرة. واليوم ترغب ادارات هذه المدارس ومعلموها بالعودة الى الفرع بعد ان تم تحويلها الى فرع حيفا، خاصة وان موقعهم الجغرافي قريب جدا من مدينة الخضيرة الامر الذي يفرض علينا ضمها والعمل من اجل مصلحة المعلمين والطلاب في جسر الزرقاء». وتساءل اغبارية: «ماذا كنتم ستفعلون لو كان مقدم الطلب لجنة معلمين في مدرسة يهودية قريبة من الخضيرة؟».

كذلك بحث الاجتماع ترتيبات «بازار» المعلمين المزمع اقامته بعد غد الاربعاء (١/١٣).

أوضاع السكن الخطيرة في عكا ـ لائحة اتهام ضد السلطة وإدارات البلدية المتعاقبة

● بقلم : رمزي خوري ـ عضو بلدية عكا ●

● الأوضاع السكنية في عكا القديمة تشتد وتتفاقم. وقد وقعت في الأسابيع الأخيرة عدة حوادث منها: سقوط قسم من سقف بيت عائلة بدوي (١٥١/١٢) واصابة الفتاة فريال بجراح بليغة في رأسها استدعت معالجتها في المستشفى وسقوط سقف مطبخ عائلة وديع شحيرات (٨٤/١١) وسقوط عدد من الحجارة الضخمة من جدار البيت رقم (١٣/١٢) الى ساحة حي المبلطة، حيث يتواجد عادة عشرات الأطفال... ولحسن الحظ فقط لم تحدث اصابات خطيرة وخسائر في الأرواح.

ووقعت في الأشهر الأخيرة عدة حوادث تداعي سقوف وحجارة من البيوت ـ منها بيتا فايز سويدان ومحمد حصري... وغيرهما.

لقد سبق وشهدت عكا القديمة تهاوي بيوت ووقوع ضحايا من المواطنين العرب.

وواضح لكل من يتجول في عكا القديمة أن مشكلة البيوت الخطرة تتفاقم وتزداد حدة نتيجة الاهمال المتعمد وعدم وضع الحلول، وهي السياسة الرسمية التي اتبعت لغاية اليوم.

لقد اعتادت الجماهير العربية العكية أن تسمع الوعود عشية كل انتخابات. ففي أوائل السبعينيات وزعت المناشير الانتخابية التي أصدرها المعراخ تحمل صور شيكونات تحت البناء معلناً أنها البيوت التي تبنى للمواطنين العرب في عكا لحل أزمة السكن...

وايلي ديكاسترو، رئيس البلدية، صرح مراراً وتكراراً عشية الانتخابات الأخيرة بأنه سيعمل على بناء المساكن الشعبية في عكا لحل أزمة السكن لمواطني عكا القديمة العرب...

وفي الخامس من شباط ١٩٨٤ زارت لجنة الداخلية التابعة للكنيست مدينة عكا وتجولت في عكا القديمة، وشاهد أعضاؤها بعض المساكن الخطرة وغير الانسانية. وتكلم أمام اللجنة شاي ليفي، مدير شركة تطوير عكا متنصلاً من المسؤولية ومتذمراً أن مساحة عكا القديمة، هي ٢٩٠ دونماً فقط وهي أكثر الأماكن في العالم ازدحاماً بالسكان. وطمأن رئيس البلدية، ديكاسترو، اللجنة بأنه تعين موقع محاذ لعكا القديمة لبناء ٢٥٠ وحدة سكن...

لقد سجلت في حينه بعض تعليقات أعضاء اللجنة: عضو الكنيست نحمياس قال «لقد تزعزعت لمرأى العائلات العربية في عكا القديمة»... عضو الكنيست بن شليطا: «ان ما رأيناه هنا لا يشرف دولة اسرائيل». عضو الكنيست توفيق زياد استنكر استمرار هذا الوضع وطالب بايجاد الحلول السريعة ضمن بلدية عكا وأن يكون التطوير متساوياً فعلاً لا قولاً وأن تكون شركة تطوير عكا تابعة للبلدية.

وفي آذار ١٩٨٤ طلبت من رئيس البلدية ادراج قضية السكن الخطر وغير الانساني في عكا القديمة على جدول أبحاث المجلس البلدي. وفي اجتماع المجلس قدمت اقتراحات عينية مطالباً المجلس البلدي بأن يقرها ويتبناها. وهي تتكون من البنود الأربعة التالية:

١ ـ ان تعطى عشرات البيوت الفارغة والصالحة للسكن في حي وولفسون وفي عكا الجديدة، الموجودة تحت تصرف شركة عميدار ووزارة الاسكان الى العائلات العربية التي تسكن في أوضاع سكن خطرة وغير انسانية في عكا القديمة، حسب سلم أفضليات...

٢ ـ أن يسمح بتصليح وترميم وتحسين الكثير من البيوت الخطرة وغير الانسانية في عكا القديمة التي يمكن تصليحها حسب تقرير المهندسين وأن يشجع ذلك باعطاء القروض الحكومية والمساعدات لسكانها للقيام بذلك.

٣ ـ أن تنفذ حالاً الوعود التي تكرر سماعنا لها منذ أكثر من عشر سنوات ببناء مساكن شعبية ضمن حدود بلدية عكا، للعائلات العربية من عكا القديمة التي تسكن في أوضاع خطرة وغير انسانية.

٤ ـ أن تخصص نسبة مئوية ملائمة للأزواج الشبان العرب من المساكن الشعبية التي تبنى في عكا بمساعدات حكومية.

والواقع أن هذه الحلول قد جاءت في برنامج الجبهة الدمقراطية وقائمة الوحدة الدمقراطية العكية في الانتخابات البلدية الأخيرة...

من المؤسف أن رئيس بلدية عكا وائتلافه البلدي، بمن في ذلك عضوا البلدية حلمي شافعي ومحمد شعبان، رفضوا التصويت على الاقتراحات العينية المذكورة، مكتفين باتخاذ قرار هزيل عام بقول «أن رئيس البلدية سيهتم بمعالجة الموضوع»!!

في هذا الشهر طلبت رسمياً من مهندس البلدية أن يطلعني على كل الملفات والمراجعات الرسمية التي عالجت فيها دائرته هذا الموضوع، وما هي اقتراحاته...

وبيدي نسخة من رسالة أرسلها مهندس البلدية الى شركة عميدار، بتاريخ ٨٣/١٠/١٤، يعلمها بأوضاع عدد من البيوت الخطرة في عكا القديمة التي تحمل الأرقام ١٠، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٧، و٣١ من بلوك ١٨٠١٢، ويطلب المعالجة وازالة الخطر. لقد طلبت معرفة الاجراءات التي اتخذت منذ ذلك الوقت لازالة الخطر... من الواضح أنه لم تتخذ الاجراءات اللازمة.

وفي الأسابيع الأخيرة وكذلك في الأشهر الأخيرة زرت العشرات من البيوت الخطرة التي تهدد ليس فقط حياة ساكنيها وانما أيضاً حياة الجيران والمارة في الطرق المحاذية في حالة انهيار هذه البيوت... وقد أرسلت الرسائل والاخطارات الى رئيس البلدية والى مهندس البلدية وأحياناً الى الشرطة، محذراً ومستنكراً، استمرار هذا الوضع ـ ومن هذه البيوت: ٦٣/١١، ٣٦٤/١٣، ٣٦٧/١٣، ١٩٢/١٣، ١٢/١٢، ٢٢/١٢، ٢٣/١٢، ١٩/١٢، ٢٤/١٢، ١٠٤/١١، ١٢/١١، ٤٣/١٢، ٤٥/١٢، ٣٣٢/١٣، ٣٦٦/١٣......

ان سكوت الادارات البلدية المتعاقبة على هذا الوضع، الذي هو تنفيذ لسياسة رسمية تستهدف «تطفيش» المواطنين العرب من عكا القديمة بجعل حياتهم فيها لا تطاق، انما هو عمل اجرامي يعاقب عليه القانون... وهو تجسيد لسياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصرية......

ان هذه القضية لا تخص العائلات التي تسكن في أوضاع السكن الخطر وغير الانساني فقط ـ انها قضية كل المواطنين العرب في المدينة، أنها تخص كل من تهمه قضية التعايش والتآخي اليهودي ـ العربي من الجماهير اليهودية العكية....

الواقع أن الجماهير العربية في عكا القديمة عانت وتعاني من قضية الاهمال المتعمد والتمييز القومي في مجالات الخدمات البلدية كافة ـ التعليم وأبنية المدارس وقضايا الصيادين والبناء والحرمان من الحدائق العامة وملاعب الاطفال والكثير من خرائب البيوت المتداعية التي تشكل مرتعاً للأفاعي والجرذان.... هذا في الوقت الذي تشكل فيه عكا القديمة أحد أبرز الأماكن السياحية في البلاد اذ يمر فيها لا أقل من ٦٠٪ من السياح الأجانب الذين يزورون البلاد.

الا ان قضية المساكن الخطرة في عكا القديمة تبقى القضية الأكثر الحاحاً واستصراخاً لما تحمله من خطر على حياة المواطنين.

ان الموقف من هذه القضية هو المحك للناس والدوائر الرسمية والكتل والأحزاب ـ وهل هو مع العنصرية والتمييز القومي واستمرار مخططات الترحيل والتهويد، أم مع حقوق المواطن الكاملة والمساواة التامة للمواطنين العرب في المدينة.

ان من واجب بلدية عكا أن تتبنى برنامج الحل المبني على النقاط الأربع المذكورة وأن يجري العمل والضغط من أجل تنفيذه السريع.

في التاسع عشر من هذا الشهر، سيزور وزير الاسكان بلدية عكا. ومن حق المواطنين العرب ان يسألوا أعضاء البلدية عن دورهم وأن يحاسبوهم على مواقفهم وأن يطالبوهم بالوقوف بوحدة صف واضحة وقوية ضد سياسة الاهمال المتعمد لقضايا ومطالب جماهير ناخبيهم.

من الضروري أن يجري التشاور الواسع بين جميع الأوساط والهيئات لتأمين وحدة الصف النضالية لانتزاع الحقوق.

هذا الفرح الشعبي !



● أهازيج شعبية وطفل/ غرسة جديدة، وعيد عرس أراضي «المل» بأشتال الزيتون (أمس الأول، السبت). هم يقتلعون شتلة فتزرع ألف. والنصر، حتماً، نصيب عشاق الحياة والسلام.

(تصوير: علي عمر)

مجلس بلدية الناصرة يبحث العديد من القضايا الهامة، نصراوياً وقطرياً

● من أجل سن قانون يحظر العنصرية ● احتجاج على تقاعس الشرطة عن القبض على المعتدين على عوني روك ● دراسة علمية لتوسيع جهاز البلدية وزيادة نجاعته ● السفير البريطاني سيزور المدينة ● بحث أزمة البطالة المتفاقمة ● تضامن مع الأهل في المناطق المحتلة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ جددت بلدية الناصرة مطالبتها رئاسة الكنيست والحكومة وسائر الكتل البرلمانية بالعمل على سن قانون يحرم كل الاساليب والتنظيمات والاعتداءات العنصرية. جاء ذلك خلال جلسة المجلس البلدي مساء الخميس (٨٥/٢/٧). وقدم رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، بياناً شاملاً استهله بالحديث عن جريمة الاعتداء العنصري في «نتسيرت عليت» على ابن الناصرة عوني حنا روك. واشار الى انه رغم مرور اكثر من شهر على الاعتداء الاجرامي، لم تقم الشرطة بالكشف عن المجرم. واحتج المجلس البلدي على هذا التصرف وكلف ادارة البلدية ورئيسها بالاستمرار في متابعة الموضوع. واكد رئيس البلدية ان تسامح السلطة مع مثل هذه الاعتداءات يساهم، بشكل كبير، في تكرارها وتشجيعها.

وشمل بيان رئيس البلدية العديد من القضايا على صعيد الناصرة وجماهيرنا العربية ونشاطات البلدية خلال شهر ومن ابرز هذه القضايا:

● اصدار مناقصة على مشروع اعداد دراسة، هي الاولى من نوعها في الوسط العربي، حول جهاز البلدية وتطويره وتوسيعه وزيادة نجاعته. واكد رئيس البلدية ان هذه الدراسة ستجري في اطار اهتمام البلدية بتطوير عملها ولوضع حد للافتراءات العنصرية التي يبثها مكتب حاكم اللواء، ورددها أوساط غير مسؤولة، بينها اعضاء بلدية من المعارضة، «الحركة التقدمية»، حول ما يسمى «تضخم الجهاز». واكد زياد ان جهاز المستخدمين في بلدية الناصرة يساوي ربع او سدس المعدل في البلاد. وهو يقل عن جهاز مستخدمي بلدية «نتسيرت عليت» (عدد سكانها اقل من نصف عدد سكان الناصرة) ويساوي ثلث عدد مستخدمي بلدية عكا (عدد سكانها يقل ب ١٥ الف نسمة عنه في الناصرة).

وقال رئيس البلدية «ان هذه الدراسة ستجري اليوم» (اي يوم انعقاد الجلسة) بعد ان وافقت وزارة الداخلية، اخيراً، على طلب البلدية القديم بتخصيص ميزانية لذلك.

وبحث المجلس البلدي، مجدداً، قضية البطالة في الناصرة واشاد بالمظاهرة العمالية التي اقامتها «الجبهة» في الهستدروت يوم الاربعاء، ٢/٧، متنكراً رفض ادارة مجلس العمال انهاء المظاهرة في ساحة المجلس. واكد رئيس البلدية اهتمام ادارة المجلس البلدي بمتابعة قضية البطالة من خلال عمل اللجنة القطرية في مركز السلطات المحلية.

وتحدث نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، ممثل البلدية في تلك اللجنة. فبيّن بالارقام، مدى تفاقم البطالة في الناصرة. وحذر من خطر زيادة تفاقم الازمة، خاصة وان الفصل من العمل مستمر في مصانع المنطقة وكذلك في المشاغل والحوانيت الصغيرة في الناصرة. واشار الى ان (١٢٠٠) طالب ثانوي سينهون دراستهم الثانوية خلال الاشهر القليلة القادمة.

● وقدم رئيس البلدية بياناً عن زيارة مدير وزارة العمل والرفاه الاجتماعي للمدينة. وقال ان البلدية بحثت معه قضية تفاقم البطالة في الناصرة وضرورة الايفاء بالتزامات وزير العمل والرفاه الذي زار المدينة في السنة الماضية، خاصة فيما يتعلق بالحاجة الى زيادة عدد العاملين الاجتماعيين وتخصيص الميزانيات لتطوير وزيادة عدد اندية الشباب واقامة مشغل للمكفوفين. وقال رئيس البلدية ان المسؤول الوزاري اشاد بعمل قسم الرفاه الاجتماعي في البلدية وبنادي المعوقين.

● وتطرق بيان رئيس البلدية الى زيارة مدير عام مؤسسة «اورط» وقيام البلدية وادارة المدرسة بطرح عدد من القضايا والمطالب لتطوير التعليم المهني في المدينة، بما في ذلك اقامة مدرسة اضافية في الناصرة وتطوير المدرسة الحالية وتحديث اجهزتها. واقر المجلس البلدي اعتماد قرض بقيمة (١٠) ملايين شيكل لتطوير الاجهزة في المدرسة. وتطرق البيان الى قرار وزارة المعارف مضاعفة رسوم امتحانات البغروت. فطالب بالغائها على الفور، مؤكداً ان الطلاب العرب هم اول المتضررين إذ ان الوزارة اخذت بالاعتبار الطلاب اليهود في مدن التطوير واحياء الفقر وقررت تقديم اعفاءات واسعة لهم.

كما اعلن رئيس البلدية ان السفير البريطاني سيزور البلدية والمدينة بناء على طلبه في احد ايام الاسبوعين القادمين.

وتطرق البيان الى عدد من القضايا الهامة الاخرى، مثل قضية الهجمة الاحتلالية على الاشقاء في المناطق الفلسطينية المحتلة والاعتداء على اراضي «المل» في سخنين واكد المجلس البلدي القرارات التي تؤكد وقوف شعب الناصرة مع الاشقاء في معركتهم ضد هذه الاعتداءات. الخطر «الاتحاد» في ٨٥/٢/٨، ودعا البيان الى تجديد مطالبة رئيس الحكومة بالسماح بدفن الشهيد بهد القواسمي في مسقط رأسه في الاراضي المحتلة.

وبحث المجلس البلدي قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وسجلها امامه واعرب عن التأييد التام لها. وطرح رئيس البلدية موضوعاً آخر على جدول الابحاث يتعلق بالقرار العنصري لتخفيض قروض الاسكان بنسبة ٢٠٪ للأزواج العربية المتزوجة حتى ١٩٧٠ وزيادتها بنسبة ٢٠٪ على الأزواج اليهودية حيث تصبح الفارق بين اليهود والعرب ٤٠٪). هذا القرار الذي اتخذ في العام ١٩٨٤ وتأجل تنفيذه الى ٨٥/٢/١.

كما بحث المجلس قضايا كثيرة اخرى تتعلق بمختلف جوانب حياة المدينة.

وعلمنا مراسلنا ان القرارات اتخذت بغالبيتها بالاجماع بينما امتنع جورج دسوقي، احد اعضاء «الحركة التقدمية» عن التصويت.

٤٦ غرفة دراسية بنيت في الرينة خلال ست سنوات

* المجلس المحلي الدمقراطي، في بيان للأهالي: «ان أموركم في أيد أمينة وسنواصل معركتنا من أجل حقوقنا» *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اصدر مجلس الرينة المحلي بياناً الى الاهالي، في الاسبوع الماضي، اطلعهم فيه على انجازاته الكبيرة في مجال سد النقص في الغرف الدراسية ومعركته من اجل الغاء الغرف المستأجرة اكد فيه انه خلال السنوات الست الماضية نجح المجلس (بادارته الجبهوية) في بناء ٤٦ غرفة دراسية جديدة.

واستهل البيان بتقديم الشكر، باسم المجلس ولجان اولياء امور الطلاب، الى الاهالي الذين قاموا بالمشاركة في العمل التطوعي الجبار لبناء طابقين جديدين في المدرستين «أ» و«ب» (١٤ غرفة تعليم وممر كبير لكل سبع غرف مساحتها مجتمعة الف متر مربع بلغت تكاليفها ١٥٢ مليون شيكل).

واكد البيان ان وزارة المعارف لم تنفذ وعودها والتزاماتها بسد احتياجات قرية الرينة من الغرف الدراسية حسب التخطيط الذي صادقت عليه بنفسها والبالغ ٢٥ غرفة بدفع المجلس اجرتها اليوم بمبالغ طائلة فضلا عن كونها غير صالحة. وقال البيان ان مشروع بناء الغرف المذكور لقي ترحيب وتقدير مسؤولي المعارف ولكن المطلوب من الوزارة هو ان تنفذ البرنامج المصدّق عليه والذي يتضمن ادخال فروع مهنية للمدرسة الثانوية (مساحتها سبلغ ٧ الاف متر مربع جرى بناء ٢٢ غرفة منها) ورفع تدريج المدرسة الثانوية وبناء روضة اطفال تحت الجبل المقرر.

وجاء في البيان ان ما تحقق من انجازات جاء نتيجة وحدة الاهالي وتعاونهم من جهة ونتيجة للمعارك الكفاحية التي شنها المجلس على طول الطريق وبمختلف المستويات بما في ذلك اللجوء الى الاضراب الشامل في جميع المدارس وفي المجلس المحلي.

واشاد البيان بالعمل التطوعي الضخم الذي قام به والاهالي، وهو اول عمل تطوعي في تاريخ القرية، داعياً كل من لم يستطيعوا المساهمة فيه لهذا السبب او ذاك ان يبادروا الى المساهمة اسوة بغيرهم.

واختتم المجلس بيانه مؤكداً للاهالي: «ان اموركم هي في أيد مخلصة وامينة ومجربة وضعت قضية التعليم في رأس اعمالها ووضعت تصميماً بالتنسيق مع وزارة المعارف وصادقت عليه الوزارة وتكافح لانجاز البرنامج من حيث الابنية ومن حيث ادخال فروع تعليم جديدة وخصوصاً المهنية منها. كما نشارك مشاركة فعالة مع المجالس المحلية العربية لمعالجة قضايا التعليم. وفقط بالوحدة ورص الصفوف ونبذ الشائعات والافتراءات التي يطلقها نفر غير مسؤول نحقق لبلدنا واهلنا العزة والكرامة والمساواة.

تعازينا

● آل قبطي وجهشان بوفاة مهيبة جهشان قبطي (ام ناصر).

اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة

● آل توفيق هواري بوفاة الوالد عثمان هواري.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ الناصرة

● آل نخلة عبود واولاده وجميع آل عبود بوفاة المرحومة (ام فيليب).

اعضاء الحزب الشيوعي ـ حيفا

في رسالة الى رئيس «التخنيون»:

رئيس اللجنة القطرية للرؤساء يطالب بمنح الطلاب العرب في المعهد حق التنظيم والنشاط

● شفاعمرو ـ لمراسلنا أحمد حمدي ـ بعث رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين، برسالة الى رئيس معهد «التخنيون» في حيفا، نقل فيها شكوى لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» الطلابية الدمقراطية وخلية «ميام» في التخنيون، على ضابط الأمن في المعهد لتدخله في شؤون الانتخابات للجنة الطلاب العرب واضطرارهم الى اجرائها خارج الحرم الجامعي.

وجاءت رسالة السيد حسين هذه بناء على رسالة كانت بعثتها اليه الهيئات الطلابية المذكورة آنفاً. وطالب في رسالته، رئيس معهد «التخنيون» بفحص الموضوع بشكل جدي ومنح الطلاب حقهم الشرعي في القيام بفعالياتهم ونشاطاتهم بحرية تامة.

كما بعث السيد ابراهيم نمر حسين برسالة جوابية الى الهيئات الطلابية، أشار فيها الى الخطورة المترتبة على منع الطلاب العرب من ممارسة حقهم الدمقراطي في اجراء الانتخابات للجنتهم. وأضاف ان من شأن خطوة كهذه أن تضر بمساعي التعايش بين شعبي البلاد.

اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية تقرر فصل ٤٥٠ ـ ٥٠٠ عامل من مصنع «محركات بيت شيمش»

● القدس ـ قررت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية، في اجتماعها من يوم الخميس (٢/٧)، فصل ٤٥٠ ـ ٥٠٠ عامل من مصنع «محركات بيت شيمش» في اطار خطة لاشفاء الوضع في المصنع. جاء هذا القرار في ختام سلسلة من الاجتماعات عقدتها اللجنة في الاسابيع الماضية وكرستها لبحث الموضوع.

كما قررت اللجنة ان تحرر الحكومة مبلغ ٦ ملايين دولار للمصنع وأن تمنح ادارة المصنع ضمانات بقيمة (٣٢) مليون دولار وتخصيص مبلغ ٣،٤ مليون دولار لدفع تعويضات للمفصولين. ومن جملة القرارات التي اتخذتها اللجنة الوزارية، أيضاً، تعيين مدير عام جديد للمصنع.

ومن الجدير بالذكر ان «محركات بيت شيمش» هو أحد المصانع العسكرية الكبرى في البلاد. ويساهم المصنع، أليوم، في انتاج محرك طائرة «لافي». الطائرة التي قد تتخلى اسرائيل عن انتاجها بضغط من الاحتكارات الامريكية المنتجة للسلاح. ومن المعروف ان شركة أمريكية تملك حوالي ٤٠٪ من أسهم المصنع وهي تهدد بفسخ الشراكة ما لم تعمل الحكومة الاسرائيلية على انقاذ المصنع ودعمه مالياً.

تحقيقات استفزازية مع ثلاثة شفاعمريين حول مقتل الجندية هداس كدمي

● شفاعمرو ـ لمراسلنا أحمد حمدي ـ يقوم قسم التحقيقات الخاصة التابع لشرطة حيفا، منذ حوالي أسبوعين، باجراء تحقيقات استفزازية مع ثلاثة مواطنين من شفاعمرو، بدأها عادة بالتحقيق حول مقتل الجندية هداس كدمي وينهيها بسؤالهم حول نشاطاتهم الجماهيرية والسياسية المختلفة.

وكانت شرطة حيفا بدأت تحقيقاتها الاستفزازية هذه مع السيد عاطف حادي حيث استدعته، في ١/٢٢، للتحقيق معه حول مقتل هداس كدمي. ولكن المحقق أخذ يستدرجه بسؤاله تارة عن مواقفه السياسية وأخرى عن نشاطاته الجماهيرية. ولما فشل المحقق بانتزاع أي أقوال من السيد حادي استدعاه للتحقيق مرة أخرى، يوم الثلاثاء القادم ٢/١٢. وعلمنا أنه سيجري التحقيق معه بواسطة «ماكنة الصدق».

وكان قسم التحقيق ذاته أجرى تحقيقات مماثلة مع السيدين علي سمنية ويوسف خضر فاعور.

وجاءنا ان المحققين قاموا في أثناء التحقيق مع أحد المذكورين بواسطة «ماكنة الصدق» بتوجيه (٣٠) سؤالاً اليه لم يكن اي منها متعلقاً بمقتل هداس كدمي. وانما تركزت كلها حول المواقف السياسية والوطنية لهذا الشخص ورأيه بقادة الحزب والجبهة والفصائل الفلسطينية المختلفة.

فيلم «الناصرة ٨٤» يعرض أمام أبطاله في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اختتم، مساء امس السبت (٨٥/٢/٩)، عرض فيلم «الناصرة ٨٤»، فيلم مخيم العمل التطوعي التاسع ـ باشراف مؤسسة «الجديد» للسينما. ولقي الفيلم اقبالاً كبيراً من أهالي الناصرة والقضاء، أبطال الفيلم الحقيقيين. وجرى عرضه أربع ليال متتالية. وكان العرض الاول في اطار امسية احتفالية مساء الاربعاء ٨٥/٢/٦ تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، وباشتراك المخرج قاسم شعبان والكاتب سلمان ناطور، واضع السيناريو، وعدد من الشخصيات عن الجبهة الدمقراطية في الناصرة.

وتحدث النائب توفيق زياد عن أهمية هذا الفيلم ودوره وأهمية عرضه بشكل واسع في البلاد وفي الوسط اليهودي، بشكل خاص، وكذلك خارج البلاد وبالذات في الاقطار العربية. وسيعرض الفيلم على ألوف طلاب المدارس والاندية في مدينة الناصرة.



ما معنى الذي حدث في ألمانيا

عالمان !

(بقلم : اميل حبيبي)

■ لا نريد ان نسبق الحوادث، او ان نطلق على امور صغيرة آمالاً عراضاً، أو أن نصنع من الحبة قبة، كما يقول المثل السائر. لكننا كعادتنا نود ان نتعلم من هذه الحرب دروساً تعلمنا اياها هذه الحرب، حتى نميز بين الصالح والطالح، ونأخذ من حوادث اليوم عدتنا لما يأتي به الغد، وان غداً لناظره قريب.

ونريد ان نعود، عند بحثنا في معنى ما حدث في ألمانيا مؤخراً، الى وراء سنتين أو ما يزيد. فاذا نحن أمام حرب ضروس ظهرت بها جحافل ألمانيا النازية، وايطاليا الفاشستية واليابان العسكرية، على أعدائها في كل مكان، في الشرق والغرب والشمال والجنوب. فقال الناس: ستنتهي الحرب بأسرع مما نتصور وتنبوأ ألمانيا وحليفاتها المراكز التي تسعى لتبوئها؛ وكانت أنظار الناس تتوجه نحو الشرق، نحو الاتحاد السوفييتي، نحو موسكو ولينينغراد، وقائل القوم يقول: في اسبوع او اسبوعين يذهب ريح روسيا ويقضى عليها الى الأبد. ويضيف هؤلاء القوم سراً او علانية: ان انتصار ألمانيا وحليفاتها دليل واضح على قوة النظام النازي، وصلاحيته وارتكازه على أسس علمية ثابتة عادلة. ويقولون: ان انخذال الدمقراطيات وخاصة الاتحاد السوفييتي دليل على ضعف النظام الدمقراطي وخاصة النظام الاشتراكي، وعدم صلاحيته وارتكازه على أسس غير علمية، متقلقلة وعدوانية.

كان ذلك منذ سنتين أو ما يزيد. وقد وصلت جحافل ألمانيا الى ستالينغراد، وفي الجنوب الى أبعد من ستالينغراد، الى مايكوب وأبعد من مايكوب، الى حقول الزيت في باكو. وفي الشمال طوقت لينينغراد وعزلتها عن باقي الأراضي السوفييتية. واستولى الجيش الألماني على أخصب بقاع الاتحاد السوفييتي، وأغنى أراضيه. فتعجب الناس: كيف لا تزال هذه الشعوب الباقية المثالة تحارب وتدافع! وكيف لم يظهر من بين أفراد هذه الشعوب الكثيرة خائن واحد، يلين امام اضطهاد الفاشست ويخون قومه وبلاده.

ثم وقعت الواقعة، وأبيد الجيش السادس في ستالينغراد، وأعلن الجيش الأحمر هجومه الخالد، وبدلت الأوضاع، واذا به اليوم على أبواب ألمانيا.

ومن قبل، استعمر موسوليني الحبشة واستعمر البانيا، واعتدى على اليونان، واجتاح ترينا الذبيح، وسال لعابه على وادي النيل الخصيب، وتطلع الى فلسطين وسوريا ولبنان. فقال القوم: ما أعظم النظام الفاشستي وما أخلص الشعب الايطالي لزعيمه، ان في ايطاليا رخاء، وفي ألمانيا رغداً وهناء.

ثم وقعت الواقعة، ولم روميل في افريقيا الشمالية لا يلوي على شيء، وحرر الجيش الثامن سواحل افريقيا الشمالية جميعها وتأهب للنزول في الأراضي الايطالية، فاذا بموسوليني «نطح» واذا بالنظام الفاشستي «الثابت والعادل» يتزعزع من أركانه وينقلب الحكم، وتظهر الحقيقة: بركان ثائر يبغي متنفساً، وشعب جائع مضطهد يبغي الحرية والخبز والسلم. واذا بكراهية موسوليني ونظامه الغادر، تولف بين قلوب جميع الايطاليين من أقصى اليمين الى أقصى اليسار.

وهكذا ظهرت احدى الحقائق ورفعت عن عين الناس غشاوة.

(«الاتحاد»، العدد الثاني عشر ـ السنة الأولى، الأحد في ٣٠ تموز ١٩٤٤).

بتهمة «تنظيم انتخابات لجنة الطلاب العرب بدون تصريح»:

ادارة جامعة حيفا تقدم ثلاثة من الطلاب العرب الى المحكمة التأديبية

● لجنة الطلاب العرب: الخطوة تندرج في اطار محاولات ضرب لجان الطلاب العرب ●

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ قررت ادارة جامعة حيفا تقديم ثلاثة طلاب عرب الى المحكمة التأديبية بتهمة مشبوهة هي «تنظيم انتخابات لجنة الطلاب العرب بدون تصريح». والطلاب الثلاثة هم: أمير مخول، رئيس لجنة الطلاب العرب وبسام حمدان، سكرتير اللجنة، وأديب عثمان. كما قررت تقديم الطالب جعفر فرح، عضو اللجنة، الى المحكمة التأديبية بتهمة «اثارة الشغب» في أثناء محاضرة رفائيل ايتان في الجامعة يوم ٨٥/١/١٧.

ومما يثير الشبهات حول هذه المحاكمات، وحول نوايا ادارة الجامعة العدائية من ورائها، أن المحكمة التأديبية قررت النظر في القضية الاولى يوم الخميس (١/٣١)، منتهكة بذلك كل الاصول والاعراف القانونية اذ وصلت الدعوة الى الطلاب صباح يوم المحكمة نفسه. الامر الذي حال دون حضورهم الجلسة. كذلك فان هذه المحكمة تأتي بعد أن نقضت ادارة الجامعة قرارها السابق بعدم تقديم الطلاب الى المحكمة بعد أن اتضح ان الانتخابات جرت في النادي اليهودي ـ العربي الذي تشرف عليه لجنة الطلاب العرب في الجامعة وتستخدمه دونما حاجة الى أي تصريح أو اذن.

وكانت لجنة الطلاب العرب شنت حملة اعلامية واسعة في الجامعة وأرسلت عنها وفوداً اجتمعت مع عميد الطلبة ومع عميد الجامعة ورئيسها. وحذرت اللجنة والوفود من عواقب موقف الجامعة وتحيزها لصالح اليمين الفاشي، المعادي للطلاب العرب. كما طالبت اللجنة بالغاء المحاكمات لكونها محاكمات صورية هدفها ارهاب الطلاب العرب. كذلك نظمت اللجنة اجتماعاً مفتوحاً، في الاسبوع الماضي، حضره عشرات الطلاب وعدد من المحاضرين وعميد الطلبة ورئيس منظمة الطلاب العامة في الجامعة شجبت فيه موقف ادارة الجامعة العنصري.

واضطرت منظمة الطلاب الى اعادة النظر في مواقفها العدائية من لجنة الطلاب العرب.

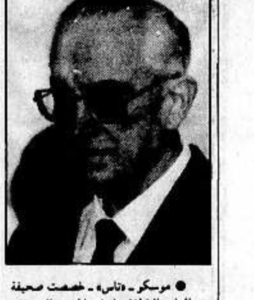
ويشتم من تصعيد المواقف العنصرية التي تتخذها ادارة الجامعة أن هنالك سياسة رسمية موجهة من ادارات الجامعات هدفها ضرب لجان الطلاب العرب اذ تندرج محاكمة الطلاب في جامعة حيفا مع قرار المحكمة التأديبية في التخنيون طرد ستة طلاب عرب من مساكن الطلبة بالاضافة الى العراقيل التي وضعتها ادارة الجامعة العبرية في القدس امام اجراء انتخابات لجنة الطلاب العرب في الجامعة، بعد أن اعتادوا على اجرائها داخل الجامعة، سنوات عديدة.

حركة النساء الدمقراطيات ـ حيفا

تدعوكم لسماع محاضرة عن «أساليب صقل سلوك الاطفال» يلقيها الباحث الاجتماعي الاستاذ: مروان دويري، وذلك اليوم الاثنين ٨٥/٢/١١ الساعة ٧،٣٠ مساء في قاعة روضة الاطفال ـ شارع حداد ٦ أ (وادي النسناس).

يتخلل المحاضرة عرض فيلم خاص بالموضوع.

الذكرى السنوية الأولى لرحيل القائد السوفييتي يوري اندروبوف



● موسكو - «تاس» - خصصت صحيفة «برافدا»، الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي، أمس الاول (السبت)، مقالاً باسم هيئة تحريرها للذكرى السنوية الأولى لوفاة القائد السوفييتي، يوري اندروبوف، التي صادفت ٩ شباط (أمس الاول).

وأشادت «برافدا» بشخصية اندروبوف، الوطني الغيور على مصلحة الوطن الاشتراكي والمناضل الصلب من أجل السلام والتقدم الاجتماعي. وأكدت ان حياته كلها كانت نموذجاً للخدمة المتفانية لمصالح الحزب والشعب وقضية لينين العظمى.

وأشارت الصحيفة الى أن اندروبوف انجز الكثير من المهام خلال فترة رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي القصيرة. وقدم القائد السوفييتي الراحل مساهمة هامة في وضع استراتيجية متوازنة وواقعية متجددة للحزب الشيوعي السوفييتي في المرحلة الحالية.

●● بروكسل -

و.ص.ف - وجه أعضاء حزب «الخضر» في أوروبا دعوة الى ابراهيم الصوص، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في باريس، لزيارة مدينة ستراسبورغ بمناسبة أول زيارة يقوم بها حاييم هرتسوغ، رئيس دولة اسرائيل الى المانيا الاتحادية. صرح بهذا فرانسوا ربولان دي فيفييه، المتحدث باسم «الخضر»، للصحفيين البلجيكيين يوم الجمعة (٢/٨).

وكان المتحدثون باسم البرلمان الاوروبي صرحوا، قبل ذلك بثلاث ساعات، بأن رئيس المجلس رفض، بمساندة من البرلمان ورؤساء المجموعات السياسية، طلباً تقدم به ابراهيم الصوص يطلب فيه ان يستقبلوه عندما يحضر خصيصاً للدفاع عن وجهة نظر الفلسطينيين في حضور هرتسوغ.

●● روما -

دعا القائد الكوبي فيدل كاسترو، مجدداً، الى تسوية الوضع المتفجر في امريكا الوسطى بالطرق السلمية.

وجاءت الدعوة هذه في حديث أدلى به كاسترو للصحيفة الايطالية «كيري ديلا سيرا» وطالب باجراء مباحثات مباشرة بين الولايات المتحدة ونيكاراغوا والى مواصلة الحوار بين القوى الوطنية في السلفادور وبين نظام دوارتي.

وأعلن كاسترو عن تأييد لجهود مجموعة الدول «الكونتادورا» دول حوض (الكاريبي) السلمية.

●● امستردام -

«تاس» - قطع المشتركون في الحركة ضد الحرب في هولندا، الجمعة الماضي، طريق قافلة السيارات الأمريكية، التي كانت تنقل الأسلحة والعتاد الى مستودعات في مدينة [illegible].

وأعلن المتظاهرون احتجاجهم على مواصلة تزويد هولندا بالسلاح النووي الأمريكي.

●● براغ -

ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية أن السكرتارية العامة لمنظمة الصحفيين الدولية دانت، في أواخر الأسبوع الماضي في براغ، جرائم المحتلين الاسرائيليين ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وأكد بيان نشر في براغ أن المنظمة الدولية للصحفيين تدين أعمال حكام اسرائيل تجاه الفلسطينيين وتطالب بالافراج، فوراً، عن المعتقلين.

●● كوالا لمبور -

«تاس» - دان مهاتير محمد، رئيس الوزراء الماليزي، السياسة الاقتصادية والتجارية التي تنتهجها الدول الغربية واليابان والتي تلحق الضرر بمصالح الدول النامية.

وأكد رئيس حكومة ماليزيا، في مؤتمر وزراء الاقتصاد لبلدان أعضاء رابطة جنوب شرق آسيا - «اسيان»، ان الدول الغربية تلجأ، على نطاق واسع في ظروف الأزمة الاقتصادية، الى تدابير الحماية الجمركية وتقيم شتى الحواجز على طريق تصدير منتوجات الدول النامية. ودعا مهاتير محمد الى توسيع التعاون الاقتصادي داخل منظمة «اسيان».

الحزب الشيوعي - شفاعمرو

يدعوكم لسماع المحاضرة الاولى ضمن دورة فلسفية وهي حول «المسألة الاساسية في الفلسفة - المادة والوعي» وذلك اليوم، الاثنين ٨٥/٢/١١ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر زاهي كركي.

توقع تصعيد مقاومة قوات الاحتلال والمستوطنين

رابين يتعهد بتطبيق «قوانين» المستوطنين، الداعية الى طرد الفلسطينيين وهدم منازلهم!

● قوات الاحتلال تشرع في تشديد «القبضة» ● «عقوبات بينية» في الخليل والدهيشة ورام الله ● تعهدات رابين تبعث في ليفنغر الفرح ● تخوف من تمرد أهالي المناطق المحتلة على مستوى شعبي عام ●

● تل أبيب - أعرب يتسحاق رابين، وزير «الامن»، في مقابلة مع صحيفة «معاريف» (الجمعة ٨٥/٢/٨)، عن «تعهد» السلطات الاسرائيلية باستخدام العقوبات «التي يتيحها القانون» (!) ضد ابناء المناطق الفلسطينية المحتلة، ردا على ما أسماه «الاعتداءات». وأفصح رابين قائلاً انه لا يستثني أيا من العقوبات الممكنة، بما فيها الطرد والاعتقال الاداري وهدم البيوت واغلاقها بالاسمنت المقوى. وقال ان هذه الوسائل لن تكون من الممنوعات و«ستستعملها اذا دعت الحاجة».

ونقلت «معاريف» عن مصادر أمنية اسرائيلية تأكيدها أنه «طرأ، عمليا، هذه الايام، تشديد في تصرف السلطات ازاء مثيري الشغب في المناطق (المحتلة - المحرر)».

وعلق مراسل «معاريف»، الذي أجرى المقابلة آنفة الذكر مع رابين، بأنه ربما تصريح رابين حول الطرد وهدم البيوت واغلاقها «هو السبب في فرح الراب ليفنغر في الدهيشة».

● تصاعد المقاومة ●

وتوقع رابين، في المقابلة نفسها، بأن تواجه قوات الاحتلال الاسرائيلي، في الفترة القريبة المقبلة، تصاعداً في مقاومة أهالي المناطق الفلسطينية المحتلة لقوات الاحتلال والمستوطنين. وقال ان هذا التصاعد سيتمثل في زيادة «المظاهرات واشعال أطر السيارات وقذف الحجارة ونشاطات «اعتداء تخريبية»، خلال استخدام زجاجات المولوتوف والاسلحة، بما فيها مواد متفجرة».

وسئل عن موقفه من تهديد سوائب المستوطنين بتنفيذ ما تراه مناسبا ازاء «عجز سلطات الامن» (حسب تعبيرها). فقال انه سيبقى المستوطنين مدججين بالسلاح. وأكد أنه لن يسمح، الا للسلطات المسؤولة، بتنفيذ «القانون» وفرض النظام، متناسيا أن العقوبات القاسية والجماعية التي تعهد بتنفيذها هي تنفيذ السلطات لـ «قانون المستوطنين» الوحشية.

● «عقوبات بينية» ●

ومن بوادر الممارسات الوحشية والعقوبات الجماعية التي شرع جيش الاحتلال الاسرائيلي في تنفيذها ضد السكان الفلسطينيين، أصدر، الخميس الماضي، أمراً باغلاق تسعة حوانيت ومحطة وقود في مدينة الخليل وفرض حظر التجول لمدة ٣٦ ساعة واغلاق محطة وقود في الدهيشة. كما مددت سلطات الجيش أمر اغلاق الحوانيت في المنطقة التي قتل فيها الجندي الاسرائيلي، الاسبوع الماضي في رام الله، لمدة سبعة أيام اضافية.

وقالت «معاريف» ان هذا النوع من العقوبات يسمى «عقوبات بينية»، ويبشر باستخدام القبضة القوية ضد منتهكي النظام العام. واوضحت «يديعوت احرونوت» أن هذه العقوبات تهدف الى ارغام التجار على الافشاء باسماء المتظاهرين وقاذفي الحجارة.

● تمرد عام ●

وبالمقابل نقلت «معاريف» ايضاً، عن المصادر الامنية الاسرائيلية تخوفها من أن تؤدي العقوبات القاسية والجماعية، التي تعهد بها رابين وشرعت قوات الاحتلال في تنفيذها، الى تفجر تمرد شعبي عام في المناطق الفلسطينية المحتلة.

«تاس» تعلق على خطاب ريغن «الى الأمة»:

الادارة الامريكية متمسكة بمخطط تحقيق التفوق الاستراتيجي على الاتحاد السوفييتي

● واشنطن - نشرت وكالة «تاس» السوفييتية للانباء، يوم الخميس (٢/٧)، تعليقاً على كلمة الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، السنوية التقليدية («خطاب الى الامة») التي ألقاها في الجلسة المشتركة لمجلسي الكونغرس والشيوخ حول الوضع في البلاد. وجاء في هذا التعليق ان الرئيس ريغن تطرق، باقتضاب، الى قضايا السياسة الخارجية. وادعى، بعد ذلك، عن تمسك الولايات المتحدة بالبحث عن «اتفاقيات عادلة وقابلة للرقابة من شأنها ان تقلل خطر الحرب وتقلص الترسانات النووية». بيد أنه لم يترك مجالا للشك في ان ادارته تعتزم الزيادة الشاملة للقدرة النووية الامريكية في محاولة نشيطة لكسر التوازن الاستراتيجي وتحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي.

وطالب ريغن المشرعين بالمصادقة، كلياً، على البرامج العسكرية لادارته والتي تنص على زيادة الاسلحة الاستراتيجية الهجومية، وفي المقام الاول انتاج الصواريخ البالستية الجديدة العابرة للقارات من نوع «ام اكس».

واخذ الرئيس الامريكي يروج، بشتى السبل الدعائية، لمخططات عسكرة الفضاء وزعم، بصورة ديماغوغية، بأن برنامج «حرب النجوم»، الذي تعجل فيه ادارته، موجه نحو «درء الحرب في الفضاء وعلى الارض» وحتى نحو «انقاذ البشرية قاطبة».

وأبدى ريغن، جهاراً، مطامع امريكا في قيادة العالم. فوصف الولايات المتحدة بأنها «زعيمة العالم الحر». وطالب الكونغرس بتخصيص مخصصات جديدة لتوسيع الدعم للعصابات المضادة للثورة، من افغانستان حتى نيكاراغوا، والتي تعمل على خدمة ادارة الاستخبارات المركزية الامريكية وبارشادها والتي وصفها، بهتانا، بأنها من المناضلين «في سبيل الحرية». ووجه ريغن تهجمات فظة الى الثورة الساندينية في نيكاراغوا. فرسخ فكرة المراقبين القائلة ان حكومته تمهد التربة لعدوان مسلح مباشر على هذا البلد في أمريكا الوسطى.

وأشار تعليق «تاس» الى ان الرئيس الامريكي زعم بأن حكومته وفت بوعودها للناخبين حول تقليص حجم البطالة وضمان ازدهار امريكا. واضاف التعليق ان الحقائق تشير الى عدم صحة مزاعم ريغن، خاصة وأن ٣٥ مليون امريكي يعيشون دون الحد الادنى الرسمي للفقر وأن خمسة ملايين آخرين لا يجدون مأوى لهم.

اليونان ترفض المشاركة في أية مناورات لحلف شمال الاطلسي

● أثينا - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن اندرياس باباندريو، رئيس وزراء اليونان، أكد، في كلمة القاها الاسبوع الماضي امام المجموعة البرلمانية لحزبه - «الحركة الاشتراكية اليونانية»، أن اليونان لن تشترك في أية مناورة تجريها منظمة حلف شمالي الاطلسي، سواء في بحر ايجة او في اي مكان أخر.

من ناحية اخرى وصفت الحكومة اليونانية، في أواخر الاسبوع المنصرم، التصريحات التي ادلى بها كاسبر واينبرغر، وزير «الدفاع» الامريكي، بأنها غير مقبولة.

وكان واينبرغر ادعى بان مشاعر اندرياس باباندريو المعادية للولايات المتحدة كانت أحد اسباب الاعتداء الذي تعرض له، مؤخراً، عسكريون امريكيون بالقرب من اثينا.

تحركات دبلوماسية واعلامية لبنانية لشرح الاعتداءات الاسرائيلية الأخيرة

● بيروت - الوكالات - طلبت وزارة الخارجية اللبنانية من جميع بعثاتها في الخارج القيام بتحرك دبلوماسي واعلامي حول الاعتداءات الاسرائيلية الأخيرة في مدن وقرى الجنوب اللبناني.

ووجهت الوزارة الى سفاراتها في الخارج تعميماً أوضحت فيه آخر المستجدات السياسية والدبلوماسية، وطلبت توضيح الموقف اللبناني والعمل مع الدول الصديقة لمساندة هذا الموقف ومواجهة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة.

حملة اعتقالات ضد طلبة المغرب

● باريس - و.ص.ف - اعلنت لجنة العمل من اجل اطلاق سراح سجناء الرأي في المغرب، الاسبوع الماضي، ان احدى محاكم الرباط اصدرت احكاما بالسجن خمس سنوات ضد اربعة من الطلبة المغاربة، يوم ١/٢٤ الماضي، وان نحو عشرين شخصاً معظمهم طلبة قد اعتقلوا.

واضافت اللجنة ان هذه الاجراءات تدخل في اطار اجراء «وقائي» يقوم به البوليس من اجل احتواء الاحتجاجات في الجامعات في ذكرى «يوم الطالب المعتقل» الذي يصادف في (٢/٢٤).

واشارت اللجنة الى ان نحو عشرين شخصاً معظمهم أيضاً من الطلبة اعتقلوا خلال الفترة من ١٠ الى ١/٢٣ الماضي في اطار هذه الاجراءات. واوضحت اللجنة ان نحو ٥٠٠ طالب وتلميذ لا يزالون في السجون في المغرب رغم الافراج عن البعض.

نيجيريا ترفض شروط «صندوق النقد الدولي»

● لاغوس - «تاس» - اعلن محمد بخاري، رئيس الدولة النيجيرية، ان حكومة بلاده لا تلتزم بالمطالب المتشددة التي يفرضها صندوق النقد الدولي شرطاً لتقديم قرض كبير الى نيجيريا.

وعلقت صحيفة «ناشنال كونكورد» النيجيرية على هذا قائلة ان تخفيض سعر العملة النيجيرية بنسبة ٦٠٪ وتقليص المخصصات الحكومية لمنتجات النفط، وكثير من الشروط الاخرى التي يصر عليها صندوق النقد الدولي، غير مقبولة، البتة، بالنسبة الى نيجيريا.

نظام ضياء الحق يواصل القمع ويعتقل ٢٠٠ مواطناً باكستانياً

● اسلام اباد - و.ص.ف - ذكرت مصادر حكومية أن السلطات الباكستانية، بقيادة الجنرال ضياء الحق، قررت، يوم الجمعة (٢/٨)، حظر مؤتمر كانت أحزاب المعارضة قررت عقده، امس الأحد (٢/١٠)، في بيشاور في شمال البلاد، احتجاجاً على استبعاد بعض الأحزاب السياسية من الاشتراك في الانتخابات المقرر اجراؤها في نهاية الشهر الحالي.

وفي حين صرحت سلطات بيشاور أن الشرطة تلقت الأمر بمنع أي فرد من حضور هذا المؤتمر، أعلنت «الحركة من أجل اقرار الدمقراطية» التي تضم ١١ حزباً معارضاً، أنها لن تأبه لهذا الحظر.

وذكرت مصادر مقربة من المعارضة أن الشرطة اعتقلت، خلال الأيام القليلة الماضية، أكثر من (٢٠٠) مواطن من أعضاء «الحركة من أجل اقرار الدمقراطية»، من بينهم العديد من الشخصيات القيادية.

وأكد التحالف المذكور أن السلطات اعتقلت جميع قياداته في منطقة البنجاب، وسط شرق البلاد.

السماح بشرب البيرة في ايسلاندا

● ريكجافيك - الوكالات - أعلن في العاصمة الايسلاندية ان الحكومة قررت السماح باستيراد البيرة واستهلاكها في البلاد لاول مرة منذ ٦٥ سنة. فمن المعروف ان القانون الايسلاندي كان يحرّم استيراد وبيع وشرب البيرة. ويبدو أن ميزانية الحكومة تعاني عجزاً مالياً قدره ٢٠ مليون دولار. والحكومة تفكر في تغطية العجز بواسطة فرض رسوم استيراد وجمارك على البيرة، التي سيستطيع الايسلانديون تذوقها من جديد بدء من الشهر القادم.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الرابعة والعشرون)

● هزيمة القوات الفاشية في ضواحي ستالينغراد ●

● «المأثرة العظمى» - تأليف: فاسيلي ريابوف ●



● هزيمة القوات الفاشية في ضواحي ستالينغراد ●

□ تتبع العالم كله مجرى المعركة التاريخية على ضفاف نهر الفولغا باهتمام عظيم. كانت صفحات الجرائد لا تخلو من كلمة «ستالينغراد» وكان الأثير يحمل هذه الكلمة الى قارات الدنيا كلها. فعلى نتيجة تلك المعركة الهائلة توقف مجرى الحرب اللاحق.

ازداد في المانيا التشكي الكئيب محل قرع الطبول الذي ساد بمناسبة نجاحات الصيف. حاولت الدعاية الفاشية تبرير توقف هجوم القوات الألمانية في ضواحي ستالينغراد، كما بررت الهزيمة في ضواحي موسكو، بظهور «جموع أسيوية لا حصر لها». قدمت الى الفولغا من سيبيريا. وزعمت هذه الدعاية، خلافاً للحقيقة، أن هناك ما يقرب من عشرين جندياً أحمر مقابل كل جندي ألماني.

ان هذا كذب واضح طبعا. ولكن الحقيقة الواقعة هي كون المؤخرة السوفييتية قد غذت الجيش العامل حتى أواخر العام ١٩٤٢ باحتياطي جبار. ان القيادة الهتلرية كانت تستهين دائما بهذه الحقيقة. لقد حثت البلاد كلها لمساعدة المدافعين عن ستالينغراد. فتكونت قطعات وتشكيلات جديدة من كل صنوف القوات. وأنشئت فيالق مدرعة وجيوش مدرعة وجوية. وتواردت قوافل القطارات المحملة بالسلاح والذخيرة والتجهيزات والمؤن الى الجبهة كالسيل. فقد أنتجت البلاد، في النصف الثاني من العام ١٩٤٢، ١٣٤٣٦ طائرة حربية و ١٣٣٢٧ دبابة و ١٣٧٩٠٠ ألف مدفع ومدفع هاون وأكثر من ٣ ملايين بندقية وبندقية رشاشة ورشاش. وازدادت كمية الآليات الحربية من النماذج الجديدة. ونمت مهارة المحاربين السوفييت القتالية الذين صلب وقوي عودهم في أتون الحرب.

في أقسى أيام صيف وخريف العام ١٩٤٢ اشتد سيل طلبات الانتساب الى الحزب الشيوعي. فقبلت منظمات الحزب في الجيش والأسطول في النصف الثاني من العام ١٩٤٢ مئات الآلاف من خيرة المقاتلين على الجبهات في صفوف الحزب. وبلغ عدد الشيوعيين في القوات المسلحة مليون و (٩٣٩٣٠٠) شيوعي في أواخر العام، أي بزيادة نصف مليون عما كان هذا العدد عليه في منتصف العام، وذلك برغم الخسائر في الأرواح على الجبهة.

ازدادت حركة الأنصار انتشاراً في الأراضي التي يحتلها العدو. ففي مقاطعات وأقاليم جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية وفي بيلوروسيا وأوكرانيا ومولدافيا وجمهوريات ساحل البلطيق توحدت فصائل الأنصار المتفرقة في تشكيلات ضخمة كاملة. وأنشئت، في آيار (مايو) العام ١٩٤٢، هيئة الأركان المركزية لحركة الأنصار. وعين سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في بيلوروسيا ب. بونوماريتكو رئيساً لها. وأصبح عدد فصائل الأنصار العاملة في مؤخرة العدو حتى بداية كانون الأول (ديسمبر) ١٠١٣ فصيلاً لها صلة بالأركان المركزية وبلغ تعداد الأنصار في هذه الفصائل حوالي (١٠٠) ألف مقاتل وقائد.

إن كل ذلك هيأ الظروف من أجل انعطاف مجرى المعركة الهائلة على ضفاف الفولغا ومجرى الحرب كلها. اقتربت ساعة الثأر الصارم من الغزاة. وانهالت عصا الحرب الشعبية الشاملة على رؤوسهم.

أخذ العدو يفقد، بالتدريج، تفوقه العددي والتكنيكي. غير انه كان لا يزال قوياً وخطيراً. وغدت نسبة القوى على الجبهة السوفييتية - الألمانية في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ١٩٤٢ كما يلي: عند القوات السوفييتية ٦,١ مليون انسان و٦٠١٤ دبابة ومدفعاً ذاتي الحركة و٣٠٨٨ طائرة حربية و(٧٢٥٠٠) مدفع ومدفع هاون و١٧٢٤ عربة مدفعية صاروخية اب م - ٨ وب م - ١٣) و ٢٣٣ سفينة حربية (من الأنواع الأساسية). وكانت لدى العدو، رغم الخسائر التي تكبدها، قوى لا يستهان بها: ٦,٢ مليون جندي وضابط و٦٦٠٠ دبابة ومدفع هجومي و٣٥٠٠ طائرة حربية واكثر من ٧٠ الف مدفع ومدفع هاون و١٩٤ سفينة حربية.

كان الهدف الأساسي للقوات المسلحة السوفييتية في تلك الفترة أن تحطم تشكيلات العدو الرئيسية بأعمال هجومية حازمة وأن تحقق انعطافا جذريا في مجرى الحرب وتبدأ تطهير الأراضي السوفييتية من الغزاة الفاشيين. ان الحلقة الأولى والأهم في تنفيذ هذه المهمات هي تنظيم هجوم مضاد قوي في ضواحي ستالينغراد من أجل الإنتقال، بعد تحطيم أقوى تشكيلة للعدو في المنطقة، الى الهجوم العريض على طول الجبهة.

تحققت صياغة خطة العملية بالجهود المشتركة لمجموعة كبيرة من العسكريين في المركز وعلى الجبهات. وقد نصت الخطة التي أطلق عليها الأسم الرمزي «أوران» على توجيه ضربات من الإلتفاف العميق حول جناحي التشكيلة العدوة في ضواحي ستالينغراد، باتجاهين متقاربين يلتقيان في «كالاتش»، بهدف تطويق الجيش السادس والجيش المدرع الرابع الألمانيين وتحطيمهما تحطيماً تاماً.

أسند تنفيذ هذه العملية لقوات ثلاث جبهات هي: الجبهة الجنوبية - الغربية (قائد الجبهة الجنرال ن. فاتوتين) وجبهة الدون (قائد الجبهة الجنرال ك. روكوسوفسكي) وجبهة ستالينغراد (قائد الجبهة الجنرال أ. يريومينكو). وقام بالتنسيق بين أعمال الجبهات ممثلو الهيئة العليا الجنرالات غ. جوكوف وأ. فاسيليفسكي ون. فورونوف.

نقل الى اتجاه ستالينغراد احتياطي ضخم في وقت مبكر ودون أن يعرف العدو. تمركزت هذه القوات على جناحي التشكيلة الفاشية التي امتدت الى داخل المدينة. وكان هذا مفاجأة كاملة للقيادة الهتلرية كما اتضح فيما بعد.

كان لدى الجبهات السوفييتية الثلاث مليون انسان و٨٩٤ دبابة ومدفعا ذاتي الحركة و(١٣٥٠٠) مدفع ومدفع هاون و١٤١٤ طائرة حربية. وكان تعداد العدو الذي يواجهها مليون و(١١) ألف جندي وضابط ولديه ٦٧٥ دبابة ومدفعا هجومياً و(١٠٣٠٠) مدفع ومدفع هاون و١٢١٦ طائرة حربية. من الواضح أن القوى كانت متساوية تقريبا. ولكن فن القادة العسكريين السوفييت الرفيع تجلى في كونهم استطاعوا، عن طريق اعادة تشكيل القوات بمهارة والمناورة بها، تحقيق تفوق على اتجاهات الضربات الرئيسية بحيث تصبح القوات السوفييتية ضعفي أو ثلاثة أضعاف قوات العدو. وكانت القوات السوفييتية، عدا ذلك، تتمتع بتفوق لا حد له بالروح المعنوية والسياسية. وقد وجه كل نشاط جهاز الجبهات الحزبي - السياسي نحو خلق حماس شديد للهجوم عند القوات.

في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ١٩٤٢ بدأت القوات السوفييتية هجوماً معاكساً شديداً في ضواحي ستالينغراد. بدد قصف ٧ آلاف مدفع هدوء رحاب الدون في الساعة السابعة وثلاثين دقيقة صباحاً. وصب مدفعيو الجبهة الجنوبية - الغربية وجبهة الدون أعصاراً من النار والفولاذ على مواقع العدو.

خرقت قوات الجبهة الجنوبية - الغربية المهاجمة، من منطقتي سيرافيموفيتشي وكليتسكايا، دفاع الجيش الألماني الثالث في اليوم الأول وراحت تتقدم نحو الجنوب الشرقي باتجاه كالاتش - سوفييتسكي. كان على رأس اتجاه الضربة الرئيسية الجيش المدرع الخامس بقيادة الجنرال ب. رومانينكو والجيش الحادي والعشرون بقيادة الجنرال ا. تشيتشياكوف. ودعم هذين الجيشين الجويان الـ ١٧ والـ ٢ بقيادة الجنرالين س. كراسوفسكي وك. سميرنوف. أبدى العدو مقاومة عنيدة ولكنه راح يتخلى عن مواقعه واحداً إثر آخر تحت ضغط القوات السوفييتية الجبار. وامتازت الفيالق المدرعة الـ ١ والـ ٤ والـ ٢٦ وفيلقا الخيالة الـ ٣ والـ ٨ بأعمالها العنيفة. وأمكن تطويق خمس فرق ألمانية في منطقة راسبوبينسكايا.

إتخذت المعارك في نطاق هجوم جبهة الدون طابعاً شديد التوتر. تقدم الجيش الـ ٦٥ بقيادة الجنرال ب. باتوف، متعاوناً مع الجيش الـ ٣١، بنجاح على الجناح الأيمن للجبهة بالاتجاه الجنوبي - الشرقي. أما الجيش الـ ٢٤ بقيادة الجنرال ا. غالانين، الذي بدأ الهجوم متأخراً بعض الشيء، فلم يلق نجاحاً.

كان الجيش الجوي الـ ١٦ بقيادة الجنرال س. رودينكو يدعم قوات الجبهة. وقد حد الضباب والغيم المنخفض من عمل الطيران في الأيام الأولى. ووقع العبء الأساسي في خرق دفاع العدو على كاهل المدفعية. غير أن الطيران أيضاً أدى دوره الهام فيما بعد.

في ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) انتقلت قوات جبهة ستالينغراد الى الهجوم. فوجهت من مناطق جنوبي ستالينغراد ضربات بثلاثة جيوش هي الـ ٥١ والـ ٥٧ والـ ٦٤ بقيادة الجنرالات ن. تروفانوف وف. تولبوخين وم. شوميلوف. أما الجيش الـ ٦٢ بقيادة الجنرال ف. تشويكوف فخاض معارك بهدف تجميد قوات العدو في المدينة. وراح، في الوقت نفسه، يستعد للهجوم. دعم أعمال قوات هذه الجبهة الجيش الجوي الـ ٨ بقيادة الجنرال ت. خريوكين. اندفعت الجيوش السوفييتية المختلفة الصنوف باتجاه الشمال الغربي نحو «كالاتش» بعد أن حطمت دفاع الجيش الألماني الرابع. وطور الفيلقان الآليان الـ ١٣ والـ ٤ وفيلق الخيالة الـ ٤ نجاح هذه الجيوش السوفييتية.

وقع في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) حدث هام. استولت التشكيلات الأمامية في الجبهة الجنوبية - الغربية - الفيلقان المدرعان الـ ٤ والـ ٢٦ (بقيادة الجنرالين أ. كرافتشينكو وأ. رودين) - على كالاتش والتقت، بعد ذلك، قطعات جبهة ستالينغراد (الفيلق الآلي الرابع بقيادة الجنرال ف. فولسكي) في منطقة سوفييتسكي. لقد أمكن تطويق تشكيلة العدو في ضواحي ستالينغراد. وقعت في الطوق الحديدي ٢٢ فرقة و١٦٠ قطعة مستقلة من جيشي العدو المدرعين السادس والرابع (قرابة ٣٣٠ ألف جندي وضابط). وتحققت إقامة طوقين، داخلي وخارجي، وذلك لصد كل محاولة يقوم بها العدو للإفلات من الحصار من الداخل أو فكه من الخارج.

(يتبع)

اتحاد الشبيبة الشيوعية - دير حنا

يدعوكم لسماع محاضرة حول «ما هي الشيوعية ؟» وذلك اليوم، الاثنين ٨٥/٢/١١ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: صالح مرشد.

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية - الرينة

يدعوانكم لسماع ومناقشة محاضرة حول «حركة التحرر القومي العربية» وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/٢/١٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر: سالم جبران.

تهانينا

- الى قاسم علي نقاع وزوجته بالمولود الجديد «صقر»
- والى سمير منيب قبلان وزوجته بالمولود الجديد «رشاد»

أعضاء الحزب الشيوعي - بيت جن

- الى غازي بركات مرعي وزوجته بالمولود الجديد «عزمي»، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

أعضاء الحزب والشبيبة - المشهد

- الى محمد عيد وزوجته بالمولودة الجديدة «نجوان».

أعضاء الحزب والشبيبة - دبورية

- الى وليد عباس ضاهر بمناسبة الخطوبة السعيدة و «عقبال» الفرحة التامة.

أعضاء الحزب الشيوعي - الناصرة

- الى عبد الكريم سيلاوي وعروسه بالخطوبة و «عقبال» الفرحة التامة»
- والى خالد سيلاوي وعروسه بالخطوبة و «عقبال» الفرحة التامة».
- والى خالد ابو دي وعروسه بالخطوبة و «عقبال» الفرحة التامة».

أعضاء الحزب الشيوعي - الناصرة

- الى منار عمار وسعيد عراقي بمناسبة الخطوبة ومبروك.

معين وعزيز وعمر وياسر

- الى الخال أبو براهيم عبد الله حزبون بمناسبة بلوغه الحسين مع تمنياتنا له بالعمر المديد.

أبو رضا - الطيبة

صفحة يحررها قراؤها



ملاحظات لا بد منها للكبار و... للصغار

أ) هذا الأسبوع كذلك وصلتنا المواد التالية التي نعتذر عن عدم نشرها بسبب عدم ملاءمتها :

١ـ لن اساوم (قصة)
٢ـ صوت السيف (مقال)
٣ـ انشودة الحصاد
٤ـ عليك مني السلام
٥ـ من معاناة عائلة فلسطينية (قصة).

ونقول لاصحاب هذه المواد اكتبوا دائماً فقد يكون ما تكتبون في المرة القادمة يستحق النشر ويحظى به، فلا تتوانوا ولا تترددوا. نحن في انتظار ما تبعثون.

ب) توجهت شخصياً الى اصدقائي ومعارفي الكثيرين حيثما وجدتهم، وطلبت منهم المساهمة في الكتابة لهذه الصفحة. فكان رد الفعل الأولي الذي يلوح على قسماتهم الابتسام، وادركت معنى ذلك، اذ كيف يكتبون في صفحة خصصت للبراعم او للشبيبة، او للصغار، حسب ما كانوا ينوون ان يقولوا ولكنهم ما قالوا ذلك بل عبروا عنه بالابتسام. شرحت لهم وها انا اشرح من على صفحات هذه الصفحة : اننا جعلنا الكتابة في هذه الصفحة ليس لكشف المواهب فقط وانما لكشف مواقف الكتاب صغاراً كانوا أم كباراً من قضايا معينة كنت قد شرحت عدداً منها في عدد سابق. هذا اولا. وثانيا، نحن ـ الكبار سناً ـ امتداد لهذه الأجيال الصغيرة الناشئة، ويجب ان يسعدنا ويشرفنا ان نلتقي واياهم في نادي الآراء ـ صفحة يحررها قراؤها.. ان طلاب الثانويات اليوم، «غمض عين وفتح عين» تجدهم رجالا، عمالا، معلمين، فلاحين، مكافحين مناضلين وقادة...

وعندما اتضحت الصورة، وظهر توجهنا الى ان نغير من طابع الصفحة بحيث تصبح «نادي آراء» بعيدة عن الغيبيات وجدت الكثيرين من الكبار يسلمونني موادهم التي كتبوها للصفحة.

فيا ايها الأخوة «الكبار» ـ اكتبوا آراءكم ومواقفكم كي تكون قدوة يحتذيها اشبالنا الصغار..

ولا تخشوا شيئاً. فالقيمة ـ علم الله ـ محفوظة.

● أبو إيهاب ●

المتعة المثالية الخالدة

● قصة : يوسف فرح ـ سخنين ●

لم تكن الليلة ليلة عيد، وبرغم ذلك كانت فرحة الصبي لا تقدر. فقد انتظر ذلك بفارغ الصبر. وبسبب الفرحة ظل ساهرا الى ساعة متأخرة من الليل. ولم ينفع الحاح امه عليه بان ينام مبكراً كي يستطيع ان يقوم في الصباح الباكر، اذا كان حقاً يرغب في الذهاب معهم، وقد شفعت الحاحها بلهجة تهديد مبطنة :

«اللي ما بقوم الصبح بظل نايم وما بروح معناه.

وكانت هذه اللهجة تشوش فرحته. انه يشعر بنشاط لم يشعر بمثله من قبل قط، فلماذا يخمد هذا النشاط بالنوم الذي لا يختلف كثيراً عن الموت، ثم ان برامج التلفزيون الملون تغريه بالمشاهدة. هذا التلفزيون الذي اشتراه والده بالتقسيط والذي بلغ ثمنه اكثر من نصف مليون ليرة ايام كانت لا تزال لليرة قيمة. لقد كاد شراء التلفزيون يقضي على الهدوء العائلي الذي اتصفت به الأسرة. ذلك الهدوء الذي يشهد به الجيران. حتى اولئك الذين انقطعت العلاقة معهم بسبب دعمهم لقائمة فايتسمان في الانتخابات البرلمانية الأخيرة. لقد صمم الوالد على شراء التلفزيون كي لا يحرم ابناءه مما يتمتع به اولاد الجيران. وأصرت الأم على رفض هذه الآلة الملعونة، اذ ان هنالك ما هو أولى وأهم منها بالنسبة للبيت الذي «ان تصفق له برقص»، وكثيرا ما كان الأب يشعر بالهزيمة عندما تحاصره الزوجة في زاوية المنطق، اذ كانت تسأله : ايهما أهم شراء تلفزيون ام شراء حصيرتين تفرشها وتركب عليها اللحاف بدلاً من فرشه على الأرض ؟. فكان يرد عليها بدفاع هزلي : «لكن هل بيبعون الحصر بالتقسيط» ؟!

وعندما دخل التلفزيون البيت اعلنت الأم مقاطعة شاملة له استمرت اسبوعاً كاملاً. ولم تنته تلك المقاطعة الا حينما حملها الزوج قسراً ونقلها الى غرفة التلفزيون في محاولة لمصالحتها. ومن يومها استمرت «الفرجة» على تلك الشاشة الصغيرة..

الطقس في الخارج مشوب ببعض البرودة التي جعلت الغالبية تقصّر السهرات. فلا شيء ادفأ من الغطاء.. ووجه السماء كوجه الأم عندما دخل التلفزيون بيتها، فيه حزن، وفيه سحابات متناثرة بغير عناية، ولا يستطيع احد أن يخمّن ما تحبئه.. والصبي يدعو في سره الا يسقط المطر، وأن يسترها الله بيوم آخر من الصحو. فذاك لا يضر كثيرا في فترة أستمر انحباس المطر فيه حوالي شهر، رغم توسلات وتضرعات الفلاحين المتكررة. فالمطر في ذلك اليوم يعرقل الخطة التي رسمتها العائلة وخططت لها كثيراً. فمنذ ايام فقط انتهت مدة توفير «الكوح» الذي كان فتحه الأب قبل أربع سنوات لهدف محدد. ومنذ أيام فقط سافر الى جنين واشتري بالمبلغ المتوفر منه غرسة زيتون.. وقد سر كثيرا اذ وفر مبلغا استطاع ان يشتري به فستاناً جديداً لزوجته. كان السعر في جنين أرخص، وهذه كانت الحسنة الوحيدة من حسنات الاحتلال والتي نتمنى ألاّ تدوم..

الأرض موفرة والطقس صحو، وفي الصباح الباكر يتوجهون الى الأرض التي دفعوا صيغة الأم الذهبية أجرة تعزيلها.. كان عليهم أن يتحركوا قبل الفجر. فالأرض بعيدة نسبياً، في «المل» تلك المنطقة التي تصر الحكومة الى تغيير طبيعتها برقم ٩. والتراكتور الذي سيركبونه معرض للشرطة التي «تلاقط الزرد» وتسجل المخالفات المالية الباهظة، مساهمة منها في تنفيذ مخطط التيئيس والاقتلاع.

لم تكن في البيت ساعة منبه، لكن كانت هناك مئذنة تطاول السماء، وتنطلق منها الدعوة الى صلاة الفجر. ويعجب الصبي كيف تتغير المشاعر بتغير الظروف والحالات النفسية، فكثيرا نقم في قلبه، على ذلك المؤذن الذي يوقظه في ساعة يشتهي فيها ان ينام اكثر..

لقد كانت عبارة «الله اكبر» التي اطلقها الشيخ فرحات دعوة ليس فقط الى ذلك النوع من العبادة والشعائر، وانما ضمت في حناياها مفهوما آخر.. انتفض الصبي مسرعا وازاح عن بدنه ذلك اللحاف الممزق، واسرع يوقظ امه واباه واخوته، ويتابع وهو يرشف الشاي مع العائلة صوت المؤذن : حي على.... الارض.. حي على...

الزرع.. وتنهمك العائلة في اعداد بعض اللوازم وبعض الخبز المدهون بالزيت الذي يلذ طعمه في الحقول.. القرية تبدو هادئة، وهو يسرّ لهذا الهدوء، رغم انه في جلسات كثيرة كان يدعو الناس الى ما يؤمن به فعلا في المحافظة على الأرض والوجود. وكان يقول : «ليس كمثل شجرة الزيتون ما يحفظ لنا الأرض». ولكن يظهر ان الطبيعة البشرية لا تخلو من الأنانية، وأنانيته تمثلت في ان يكون هو اول من يقوم بهذا العمل الوطني الهام. لقد تفجرت في اعماقه محبة التراب منذ ان تروّى بالدم العام ١٩٧٦، حينما خرجت القرية كلها في هبّة عارمة معلنة اصرارها وتمسكها بالأرض.

يتمايل التراكتور في الطرق الترابية المقعرة والمحدبة، ولا شيء في المعدة تقذفه، ويجب ان يسرعوا قبل شروق الشمس ويجب ان يكونوا اول من يصل الأرض..

وحينما يخرس التراكتور ويفرغ حمولته، كانت خيوط ذهبية تتسلل من وراء قلعة ظاهر العمر التاريخية، وتفضح سرا كبيرا.. كانت ارض «المل» قد امتلأت بالناس من عرابة وسخنين ودير حنا، وكانت اتلاء الأغراس تبدو واضحة في الأرض المحروثة.. ولم يكن احد أول من يغرس، كان غيره كثيرون قد سبقوه، لكنه شعر هذه المرة بلذة لا توصف !

قبلة الحيـــاة

● بقلم : ختام عطوان ـ ديرحنا ●

ها هي ساعة الغروب قد ازفت. وها هي الشمس قد بدأت بتجميع أذيالها، وهي في هذه اللحظة قد بدأت بتقبيل صديقها الجبل وتودعه ولكنها أبت أن تكون ظالمة، فراحت تقبل الجبل تارة وتعانق السماء تارة أخرى، حتى اخذت بالاختفاء رويداً رويدا.

في تلك الساعة كان هو الآخر يعانق ويقبل اسرته. فهذا هو الوداع الأخير. وهو الذي كان دائما وابدا يكره الوداع ويعتبره مظهراً من مظاهر ضعف الانسان. ولعل هذا الضعف يجعل النفس تسمو وتعظم في جو من التسامح والحب. ثم انتهى ذلك المشهد وركب في السيارة حيث انطلقت به الى المطار.

في الطريق رأى القرى وأضواءها. فكر: «ترى هل ستظل هذه القرى هكذا تحت رحمة هذه الأضواء. فحسب!! كلا انما يجب أن يكون هناك ضوء آخر ينير العقول ويضيء القلوب». ثم ارتفع في السيارة صوت المغني «لوين يا مروان عمهلك، عمهل تارك أرضك وأهلك». آه! ما هذه الأضواء تحبس انفاسه وتضيق صدره. ألعلها ترشده الى الطريق الذي ينبغي أن يسلكه؟ وكم هذه الأغنية من صدى في مشاعره، اذ بدأ يشعر بوخز في نفسه. ألعلها وخزات الضمير؟ نعم أن هذا ضيق نفس وتأنيب ضمير.. كيف يترك أهله ويسافر!!

وحينذاك مرت في خياله صور اصدقائه ومعارفه الذين غادروا الوطن ولم ينفعوا بلدهم في شيء، ولم يساهموا في نفض ذلك الغبار الذي ما زال يسيطر عليها.

وتنطوي صفحات الزمن، وتخيل لمن لا ينتظر شيئاً انها انطوت بسرعة. ولكنها بالنسبة له كانت دقائق بل ثواني عاناها أعواما سبعة متواصلة.

وعندما القى بجسده على مقعد الطائرة، حاول أن يغفو، علّه يصل بسرعة..

وحينما وضع رجله على ارض المطار في اللد، كانت الشمس قد اشرقت تحيي من في طريقها، وتطبع على جبين الأرض قبلات الحياة.. في تلك الساعة، كان هو الآخر يحيي أسرته، ويطبع على جبين كل فرد منها قبلة. ليست قبلة الوداع، انما قبلة انطلقت بانطلاق الشعور بالمسؤولية. قبلة الحياة والبقاء في الوطن، بعد ان أغنت عقله علوم الدول الصديقة...

وصعدت على السلم درجة

● بقلم: ابو السواعد هاشم ●

لا لوم آنسى على ما قد مضى
فالحب والماضي تولى وانقضى
لا انت يا احلام او حتى انا
قد كان انصفنا الزمان او الهوى
نحنُ في الدنيا خيال عابرٌ
نحن في الوادي رنين للصدى
والفيلسوف الفذ عقل حائرٌ
مثل الكواكب فوق هاتيك الربى

xxxxx

هل يعيش الحب ما بعد الخريفْ
هل يحن الزهر شوقاً للشجرْ
هل يغني الطير أنغام الحفيفْ
هل بعد كل الجدب ينساب المطرْ
خضت الهوى فجلبت آهات الوترْ
والارض حبلى والمولد رحلق
وتراب أرضي ملتقى كل البشرْ

● كاريكاتير ●





● بريشة : نبيل زيدان ـ عكا القديمة ●

لن أملّ الإنتظار

● بقلم : اسمهان سمنية ـ شفاعمرو ●

لن املّ الانتظار
مهما احترقت الدموع
ومهما كبرت الجراح
ومهما كبرت المأساة..
واتّسعت القضية
لن أمل الانتظار
لأني اعشق وجهك الملثم
بكوفية الثورة
يمزق تحت الريح
كل الوجوه المستعارة..
سأنتظرك..
لتكون سحابة من نور
تخترق عتمات القضبان
وتضم كل السجناء بحنان..
سأنتظرك..
ليأتي الفجر الجديد... والشتاء
يسقي أرض الكرامة والشهداء
لتنبت أبطالا
يمحون عن بعض العيون التائهة
دموع العار وغبار السقوط والهزيمة..
ليتهم يأخذون وجهي اليك
لغرفة الغاز المظلمة
فيصبح وجهي مرآة
لكل من ارادوا الموت من أجل
الحياة
ليروا احلامهم فوق عيوني
وفي وجهي المرتفع

فوق جدار الحزن والعذاب
سأنتظرك طويلا..
يا رجلا يعيش في الشرايين
لن امل الانتظار..
لنجعل الليل نهار
ليصبح الوجهان وجهاً واحداً
وتعود الطيور تعشعش في الجدران..
سأنتظرك..
لا أملك شيئاً غير الكلمات
غير الجرح النازف
غير دمعة في العين تكابر
سأنتظرك..
لنستشهد معاً
في أرض البطولة والبقاء
كي ينقشع الظلام
وينتهي الحصار...
لنهدي معاً أغنية وقبلة
لطفلة صادروا لها احلام الغد
والأمنيات
سأنتظرك..
لتكبر أشجار الزيتون
في أرض الفقراء..
ولنكتب معاً مجد هذه الأمة
على أسوار مدينتنا
ونعلي لسواعد أقوى من الفولاذ..
ونغني معاً
لجيل يبني الغد
ويصنع المعجزات.

اليابان وتركيا ومناهج التعليم

● بقلم : مصطفى ابو ريا ـ سخنين ●

كان ذلك في خريف السنة ١٩٧٢، وكنت حينها ادرس في الجامعة العبرية، حيث وجدت عملا ليليا بعد ساعات الدراسة، في مركز شبيبة، يبعد عن القدس ساعة سفر. وكانت سيارة خاصة تقلني مع مجموعة من المرشدين كل يوم اثنين في السادسة مساء، من القدس، وتعيدنا في العاشرة.

وتعرفت على المرشدين بطبيعة سفرنا الجماعي، احدهم للرقص الشعبي، وآخر للعزف على الغيتار وأخرى للتدبير المنزلي.. ولكن اللذين احببت التقرب اليهما كانا شابين يابانيين احدهما يعلم كاراتيه والثاني يعلم تطريق النحاس.

لا ادري الحوافز التي جعلتني احاول دائماً التقرب من هذين اليابانيين، ربما لأنني ارى فيهما ملامح الشرق المشتركة، او ربما للوجه المستدير، وربما لأن ابناء عمومتي من المرشدين لم تكن عندهم الرغبة في التقارب.

توطدت علاقتي باليابانيين، وصرنا ندعو بعضنا لشرب الشاي والقهوة، وتناول رغيف فلافل او صحن حمص في القدس العربية..

في سهرة عند صديقيّ اليابانيين، على فنجان شاي، وكنا قد رفعنا الكلفة بيننا، ناقشنا مواضيع كثيرة، منها علاقة الشعوب ببعضها. فأنا مثلا قصدت التقرب اليهما لأني أرى في الانسان الياباني نموذج الرجل العملي والجدي. فبادرني احدهما سائلا : اتعلم اي من الشعوب يحب اليابانيين اكثر ؟

حاولت الاجابة لكنني لم افلح. فقال لي : الشعب التركي. الشعب التركي يحب اليابانيين اكثر من اي شعب آخر. وهل تدري لماذا ؟

بدأت اربط الأمر بأيام الحرب العالمية الثانية، اذ كانوا في حلف واحد مع المانيا النازية. او ربما بسبب تبادل تجاري كبير. او.. او.. . قاطعني وقال : «انت تذهب بعيداً في تحليلاتك. الأمر ابسط من ذلك بكثير. الجواب هو بسبب منهج التعليم !».

ـ وكيف يكون منهج التعليم سبباً في محبة الأتراك الزائدة لليابانيين ؟

ملأ فنجانه بالشاي، رشف رشفتين (دون ان يخرج صوتا) ودعاني للشرب وبدأ يفسر السبب :

حدث في سنوات الثلاثين ان كانت سفينة تجارية تركية تمر بمحاذاة الشواطئ اليابانية. فتعرضت لعاصفة هوجاء كسرت شراعها، وغمرت الأمواج قلبها فانقلبت داخل المياه عاليها اسفلها، وتركها طاقمها والعاملون فيها، وتشبثوا بكل شيء طاف على الأمواج العالية. وقد شاهد ذلك حارس الفنار على الشاطئ الياباني، فأطلق صفيراً خاصاً للنجدة، فهرع من تواجد من البحارة واليابانيين القادرين على ركوب البحر، ودخلوا المياه لانتشال الأحياء. لكن العاصفة اشتدت اكثر، وانقلبت بعض المراكب اليابانية التي جاءت لإنقاذ الأتراك، وصار المنقذون بحاجة لمن ينقذهم. صارعت المراكب اليابانية الباقية مع طواقمها ضد الأمواج العالية لإنقاذ من أمكن إنقاذه من الأتراك واليابانيين. وعندما هدأت العاصفة وعادوا للشاطئ، كان عدد الضحايا اليابانيين مساويا لعدد الضحايا الأتراك.. اهتم اليابانيون بمن نجا دون تفرقة، ثم رتبوا للأتراك الأحياء طريق العودة بسلام».

توقف صديقي عن الكلام وأكمل شرب الشاي، فسألته :

«وهل انتهت القصة ؟ وما علاقتها بمنهج التعليم ومحبة الأتراك لليابانيين ؟».

أعاد فنجانه وأجاب : «هذه القصة يا صديقي تدخل في منهج التعليم التركي، وتدرس في الصفوف الدنيا في كل مدارس تركيا. فالطفل منذ نشأته ينطبع في ذهنه انطباع طيب عن اليابان. لذلك تراه يحترم ويحب كل اليابانيين، وهذا ما يلمسه كل سائح ياباني يزور تركيا».

وتركت صديقي يكمل حديثه وشردت افكر في بلادنا والعنصرية التي تحتويها مناهج التعليم في المدارس اليهودية، وصورة العربي البشعة فيها ومدى تأثير هذا المنهاج على السلوك المعادي لأبناء هذا الشعب ـ لنا ـ.

واليوم اتذكر هذه القصة لأننا كشفنا المناهج اكثر وعرينا التزوير والتصوير المشين للإنسان العربي، وتأثيرها على عقلية الطفل الغض. ولأننا اصبحنا نرى ما وصلت اليه العنصرية من مظاهر الكهانية البغيضة. ان السياسة العامة هي التي انبتت هذه الظاهرة. ولكن مناهج التعليم ساعدت على تفشيها بين طلاب المدارس. ولمحو هذه الظاهرة لا يكفي ان تقر الكنيست تحديد حرية تحرك "كهانا" بل يقتضي ايضا تغيير مناهج التدريس بحيث يبدو الإنسان العربي على حقيقته، انسانا.. ذا اخلاق... وذا مثل !

لماذا لا تدخل في منهاج التدريس اية قصة او حادثة انسانية عن العرب ؟ لماذا لا تدخل حادثة الشاب من قرية «جديدة» الذي انقذ فتاة يهودية من براثن يهودي حاول اغتصابها !!.

ان من يريد أن يبني اخوة بين الشعوب ومن يريد أن يبني سلاماً فليبدأ ذلك من البداية، من منهج التدريس، لأن القصة الإيجابية تبقى انطباعا ايجابيا، وكذلك السلبية، ومن الصعب محوه مع الأيام فلنصرخ جميعاً عبر كل الأبواق أن اجتثوا هذا المرض، احذفوا الكراهية من المنهاج وبعدها ابحثوا عن السلام والأخوة...

بلادي

● بقلم: منال شعبان ـ طرعان ●

انا لا انشد لك اشعارا
انا لا اسبح باسمك افتخارا
انما شدوي لشتلة غرستها بداي
وطريق عبرته قدماي
في الحقول الواسعات
سيغني الزيتون يوم ينقشع الظلام
ويتدفق الخير وينتشر السلام
فوق ربوعك
يا بلادي.

بين الولائم والدماء

● بقلم : عبدالله حليحل ●

(وقعت البلاد تحت سيطرة سلطان طاغية مستهتر يختبئ في قصر، هو وكر أو هو مستودع ضخم للفساد والمصائب والامتصاص. هو هاضم للحقوق، نصاب محتال سادي في طبعه وقد استطاع أن يخدع رعيته بالتزييف وتشويه الحقيقة وبوعوده الكاذبة البراقة وبأساليبه الناعمة المضللة. مدعوماً بقوة الشر في هذا العالم. وهو غاز سفاح ومصاص دماء ومولع باقامة الولائم. وبين الولائم والدم أوقع البلاد في ضائقة عيش وهدر للحريات وملأ السجون بالابرياء وعمّ الفساد والخراب...)

دخل السلطان، سلطان الولائم والموائد قاعة قصره تحيط به بطانته (ساقي السلطان، مُضحك السلطان وحاجب السلطان) وهم يهتفون: «عاش السلطان عاش ولي نعمتنا» !

سُرّ السلطان بهذا الهتاف واطمأنّ قلبه وانتفخ صدره كديك رومي، فرفع قبعته وأخذ ينحني ويهز رأسه يرد التحية، وتنفرج شفتاه عن بسمة خفيفة، سرعان ما تحولت الى قهقهة بغيضة، وفجأة توقف عن الضحك وفمه مفتوح، جاحظ العينين وبحركة خفيفة أدار رأسه وهو يرمق ساقيه بنظرة قائلاً:

ـ ماذا أنت معدّ لنا اليوم من الطعام؟ (ويطلق قهقهة).

ـ ساقي السلطان (يطأطئ رأسه): ما لذّ وطاب، أصنافاً من اللحم والسمك والدجاج. أيها السلطان!

ـ السلطان: وماذا عن الفاكهة والحلوى؟

الساقي: ما تشتهي نفسك يا مولاي. برقوق وأجاص تفاح وعنب وأطباق متعددة من الحلوى!

ـ السلطان (يبلع ريقه): عظيم أيها الساقي، أنت رجل رائع.. لك عندي جائزة وزيادة في المعاش.

الساقي (يلتقط يد السلطان يقبلها كأنه يلتهمها): هذا لطف وكرم منك عودتنا عليه.

ويجتمع أصحاب البطون حول مائدة السلطان وعلى حساب الشعب الجائع يلتهمون الطعام بشراهة وجشع، ويلتقط السلطان فخذاً من الدجاج المحمّر وينهش. وبين المضغ يقول لمضحكه: ما هذا الذي يحدث في شوارع المدينة قرب قصرنا (وكان الشعب قد خرج يطالب السلطان بالاصلاح).

ـ مُضحك السلطان: لا تبالِ يا مولاي، انها جعجعة الرعاع اطلقوا عليها اسم مظاهرة!

ـ السلطان (يهمهم): أخبرني ولماذا هذه الجعجعة؟

ـ مُضحك السلطان: جياع يطالبون برغيف الخبز.

ـ السلطان (يضحك بسخرية): فليذهبوا الى الجحيم!

ويصل الى مسمع السلطان المتخم صراخ الجماهير تندد به، فأخذ يصغي الى ما يدور في الخارج ويسأل: هل تسمعون ما أسمع؟!

ـ مُضحك السلطان: لا عليك يا مولاي، فأنت السلطان العادل وان اتهموك بالظلم وأنت العاقل وان اتهموك بالجنون!

ـ السلطان (مغتاظاً): أأنا مجنون؟!

ـ حاجب السلطان (عابساً): سوف ألقنهم درساً لن ينسوه أبداً!

ـ السلطان (يضرب كفاً بكف): اسمع الأوغاد ماذا يقولون.. السلطان نذل وسفاح.. ألأني أشرب كوباً أو كوبين من دم حينما أجد نفسي ظمآناً؟!

ـ حاجب السلطان: وماذا في ذلك.. بالأمس عطشت فشربت برميلاً كاملاً من الدم. لا بأس عليك يا مولاي «إكرَعْ إكرَعْ».

ـ السلطان (يشير الى حاجبه وهو محتدّ): قم اليهم واصرفهم ببعض الوعود. لم أعد احتمل هذه الشتائم، لقد أفسدوا عليّ وليمتي.

يتقدم حاجب السلطان بخطوات مهزوزة ويطل من شرفة القصر يخاطب الجماهير قائلاً: أيها الناس، يا جماهير هذه المدينة، قد بكى السلطان ورثى لحالكم وتألم لأوضاعكم وهو عاكف على حل مشاكلكم، فلا تغرب شمس هذا النهار حتى تلبى مطالبكم، فهيا عودوا الى منازلكم وأعمالكم.

وبعد أن هدأت العاصفة، وكان البطن قد امتلأ شحماً ولحماً وفاكهة وحلوى تاقت نفس السلطان الى الخمر، واذ به يصرخ: أيها الساقي، أعدّ لنا الخمر فأن حناجرنا جافة وان شوقي اليها شديد.. اليوم خمر وغداً دم..

ـ مضحك السلطان (في خوف): أخاف أن يثور الشعب وينهار العز والترف.

ـ السلطان (ينتصب كالمجنون): أيها المجنون، ألا تعلم أن من جاء ليعيش هنا في هذه المدينة، مخدّر وقد أجرينا له غسل دماغ.. إطمئن لن تكون هناك ثورة أو أي تغيير.. عبّ السلطان من الخمر حتى ثمل ولما أراد السير لم تسعفه قدماه فأخذ يتمايل في مشيته كمن فقد اتزانه واعتداله فسقط ملوثاً بافرازاته من أخمص قدميه حتى قمة رأسه..

ولما تفوّه خرجت أولى كلماته الكريهة تستنشقها الخنازير معلنا الحرب على جيرانه.

كذب السلطان الملعون في وعوده ولم يبال ولم يهتم بالاصلاح وليس له حدود يلتزم بها.. وما زال يجلس على عرش يعوم فوق بحر من الدماء، والاحوال تزداد سوءاً.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية



أبو الشمقمق يقول !!

عيد ميلاد رونالد ريغن

احتفل الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، بعيد ميلاده ال ٧٤ يوم الاربعاء الماضي ٢/٦. واكد البيت الابيض، في هذه المناسبة، ان رئيسه في كامل الصحة باستثناء سمعه الذي يقارب الطرش.

وعلى الرغم من ذلك، وعلى الرغم من انه مصاب بالبردية المستديمة، فقد اكد البيت الابيض ان رئيسه يزداد، منذ توليه الحكم في العام ١٩٨١، شباباً يوماً بعد يوم.

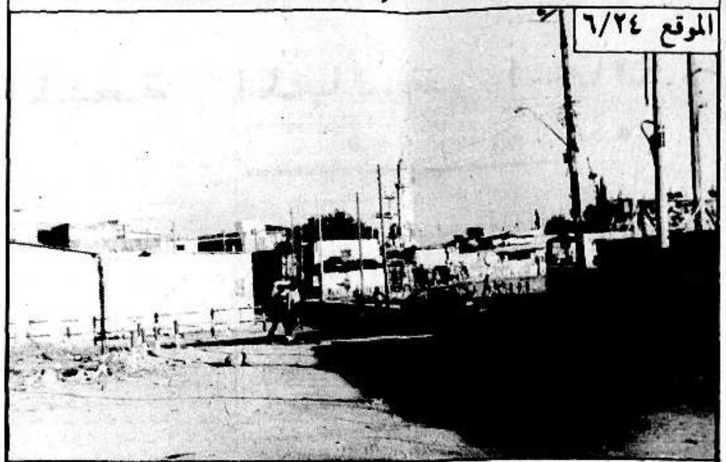
ومما لا شك فيه انهم يقتنعون، بهذا الكلام، رئيسهم الاطرش، فينفخ صدره ويزداد طرشاً إزاء ما يجري حواليه في هذا العالم. فيزدادون عبثا بمصائر شعبهم وبمصائر السلام.

حاجة برونالد ريغن الى تمنياتنا له بطول العمر. فالاعمار بيد الله. وسيعيش عمره.

اما سياسته فتعيش ما بعد عمرها : هيكلاً عظمياً تزكم رائحته أنوف الدنيا كلها.

(ابو الشمقمق)

هل، حقا، تعرف وطنك ؟



● حي في احدى المدن الفلسطينية الساحلية الواقعة في جنوب البلاد. شردت السلطات الاسرائيلية معظم سكانها خلال احداث العام ١٩٤٨.

● ما اسم هذه المدينة ؟

[اجمع الاجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.]



(عن «روز اليوسف» المصرية ١٩٨٥/١/٢١)

كنز عمره الف عام

● عثر طلاب جامعة كازاخستان السوفييتية في اثناء تنقيباتهم عن بلدة اكتوبي الواقعة على «الطريق الحريري» المشهور في سهول تيان شان في كازاخستان، على كنز يحتوي اكثر من اربعة الاف قطعة نقدية مفضضة تعود الى عصر سلالة القرخانيين.

ويبلغ وزن الكنز الذي كان في وعاء طيني ٢١ كيلوغراما. وكانت الدراهم الثقيلة هذه ذات جوانب غير معتدلة وقد غطاها الصدأ، عبر القرون، بطبقة خضراء - شهباء ومع ذلك فقد احتفظت بشكلها حيث يمكن قراءة الكتابات العربية عليها بوضوح.

عثر علماء الاثار سابقا على بعض القطع النقدية لعصر القرخانيين (دولة قامت من القرن التاسع حتى القرن الثاني عشر، وكانت تضم جنوب شرقي كازاخستان الحالية وكل اسيا الوسطى واسيا الامامية وجزءا من شمال (الهند) غير ان هذا الكنز الغني قد تم العثور عليه لاول مرة.

قال اوميرسيت شاليكنوف البروفيسور بجامعة كازاخستان «كفت بلدة اكتوبي عن الوجود في القرن الثاني عشر، وذلك بسبب الحروب الطائفية، وطواها النسيان مدة سبعة قرون. وقبل احد عشر عاما فقط شرع الطلاب والاثاريون في كلية التاريخ بالتنقيب فيها».

انشئت في اكتوبي الان قاعدة اثارية ثابتة للجامعة، ويكتظ الناس كل صيف في تلك البقاع التي كانت مهجورة لقرون طويلة، وتنمو هناك بلدة من الخيام حيث يقوم الطلاب بعمل علمي كبير باشراف اساتذتهم، وصورت المنطقة جويا ووضع مخطط دقيق لكل البلدة التي تبين انها ليست صغيرة، فهي تمتد بضواحيها على مساحة ٧٢ كيلومتر مربعا. واعيد حتى الان الشكل الاول لبعض اجزاء البلدة، الذي زودنا بكثير من المواد التاريخية. ويكتشف الطلاب عن لُقى اللقى - منظومة ارواء نادرة مشيدة وفقا لادق الحسابات الهندسية، وحمامات شرقية، ومواد الفنون التطبيقية وادوات منزلية وحرفية لسكان اكتوبي القدماء.

تكمل هذه اللقى معروضات متحف الاثاريات لدى الجامعة، وتدرس دراسة دقيقة وتتواصل مصائر تلك اللقى في ابحاث الطلاب ومشاريع تخرجهم وفي الكتب المؤلفة عن موطنهم الحبيب.

بطاريات بلغارية جديدة لاغراض الملاحة

□ جرت الاختبارات الدولية على اربعين بطارية من بطاريات الزنك الهوائية من طراز «ز ف...٣» البلغارية الجديدة في بحر الادرياتيك وبحر البلطيق. ويتم وضعها في اجهزة الاشارات الضوئية البحرية العائمة، الثابتة والخاصة بالملاحة البحرية. وتشير نتائج الاختبارات المنجزة على البطاريات، وهي من صنع المختبر المركزي لمصادر التيار الكهروكيماوية لدى اكاديمية العلوم البلغارية، الى ان الاستمرارية القياسية لمدة استهلاكها تبلغ ٦٦٠ يوما. وجرى في بحر البلطيق، يوم الثامن والعشرين من تموز (يوليو) الماضي، تركيب ٣٦ بطارية من النماذج المصنعية الاولى لغرض اختبارها. وهي من النوع الذي تبلغ طاقته (٣٠٠٠).

والجدير بالذكر ان هنالك ٣١ من براءات الاختراع تحمي تكنولوجيات وتصميم هذه البطاريات وطرق مراقبتها الفريدة من نوعها. ومما يدل على نوعيتها العالية واقع ان كلتا البعثتين البلغاريتين الى قمتي «لهوتسه» و «ايفرست» في جبال الهملايا قد زودتا بالتيار من البطاريتين البلغاريتين «ز ف - ٣٢٠» و «ز ف - ٥٠٠» لخفة وزنها وسهولة نقلها اوهما من بطاريات السلسلة الزنكية الهوائية نفسها، الا انها بطاقة اقل).

ولا بد من الاشارة الى ان عناصر هذه السلسلة مخصصة للاستهلاك مرة واحدة. وتتولد الطاقة الكهربائية فيها نتيجة التأكسد الكهربائي الكيمياوي للزنك. ويجري الحصول على الاوكسجين اللازم لعملية التأكسد من الهواء الوسط المحيط. وتتصف البطاريات بخاصية الاحتفاظ بها في حالة غير فاعلة لفترة غير محدودة. ويجري باضافة مادة تنحل بالكهرباء (الكتروليت) يجري اعدادها مسبقا بدقة في غلاف خاص. وهناك شركات في فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية تنتج مصادر مماثلة للتيار، بيد ان ميزة البطاريات البلغارية «ز ف - ٣٠٠٠» تكمن في تركيب اقطابها (الكترودانها)، كما تكمن في مواصفاتها : اذ انها اخف وزنا، بدرجة كبيرة، فضلا عن عدم احتوائها على سموم شديدة او مواد تهدد البيئة. ولهذا الامر اهمية خاصة كذلك.

(خاص ب «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس» البلغارية)

حسين فهمي في الف ليلة وليلة

● يستعد النجم السينمائي حسين فهمي لتمثيل الجزء الثاني من المسلسل التلفزيوني «الف ليلة وليلة» مع نجلاء فتحي.. كما رشحه المخرج ابراهيم الشقنقيري لبطولة حلقات «المغناطيس» المأخوذة عن مسرحية للكاتب نعمان عاشور. تشاركه بطولتها فادية عبد الغني. حسين فهمي انتهى مؤخرا من تصوير سهرة فيلمية اخرجتها انعام محمد علي بعنوان «أسفة ارفض الطلاق» تشاركه البطولة ميرفت امين مع مجدي وهبة.

السينمائي الايطالي
البرتو سوردي يكشف سره

● ان حياتي تسير منذ ٣٥ عاما دونما اية تغييرات ذات اهمية. غير انني اخذت في السنوات الاخيرة انتج فيلما واحدا كل سنة بينما كنت انتج فيما مضى ١٠ - ١٢ فيلما. ومنذ عشر سنوات اعمل على هذا النحو : كل سنة اجد فكرة ما، موضوعا يبدو لي اكثر حيوية، واتفق مع جهة ما لكتابة السيناريو، واقوم من ثم باخراج الفيلم. ان العروض الاولى لافلامي تجري، حسب التقاليد التي ترسخت لدي اثناء اعياد الميلاد.

الضحك يقوم الاخلاق

انني اعطي اهمية كبيرة لفيلم هذا العام «الجميع خلف القضبان» فهو يعكس ظاهرة هامة، وجانبا هاما من الواقع الايطالي. هذا مع العلم انني دائما اسعى في افلامي ان اساير العصر، وان اعكس خصائص الحياة اليومية والقيم الاخلاقية. وبفضل هذا المدخل بالذات استطعت ان اعد للتلفزيون مسلسلا كاملا من برامج تشكلت من مشاهد افلامي السابقة وذلك تحت عنوان «حكاية ايطالي» وفي هذا المسلسل يشاهد الجمهور انماطا وطباعا مختلفة، ولكنها تكون بمجموعها صورة جامعة للايطالي المتوسط بمصائبه وهمومه ومسراته وفي نفس الوقت فان هذا المسلسل شريط وثائقي لعصرنا منذ الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا هذا.

ولكن لنعد الى الفيلم الاخير. ان بطل فيلم «الجميع خلف القضبان» قاض ملتزم بحرفية القانون قاض نزيه لا يرتشي. يضع الجميع في السجن لان كلا منا من الثرى، وحتى الفقير من رجل الاعمال الذي يملك مليارات الليرات وحتى المتقاعد الذي بنى بيتا صغيرا دون اذن من السلطات المعنية... كل من هؤلاء، مذنب في شيء ما، ويشعر بالذنب.

اعتقد ان هذه المشكلة من اكثر المشاكل الحاحا في ايطاليا. اليوم يكفي ان تقلب صفحات جريدة او ان تفتح جهاز تلفزيون لينهمر عليك سيل من وقائع الاجرام. لقد لعبت دور القاضي بشكل هزلي لا درامي غير انه ليس شخصية مجانية، وانما صورة واقعية لانسان جاد شريف.

ان بطل فيلمي على قناعة صادقة بانه يتصرف بشكل سليم. اما المفارقة في الفيلم، اي فكرته الاساسية، فتكمن في انه بالفعل يجب سجن الايطاليين كافة لو طبقنا القوانين النافذة في ايطاليا. قبل عام وعندما بدأت العمل لانتاج الفيلم فكرت ان اخرجه على نوع الفروتسك والمبالغة غير ان احداث الحياة الواقعية تغلبت على الفكرة الفنية واعتقد ان النتيجة كانت فيلما جادا جدا.

ان هذا الفيلم لا يتهم ولا يعري ايطاليا اليوم، وانما يقدمها كما هي اي يصور ذاك الواقع المنبثق عن نواقص التشريع الايطالي، حيث يمكن ان يلقى خلف القضبان اي مواطن بناء على الشبهة وعلى ادلة غير كافية بل واحيانا بطريق الخطأ، ولا يستطيع الا بعد مرور وقت طويل ان يمثل امام المحكمة لكي يسمع قولها : «انت بريء».

لقد حاولت ان اقدم للمشاهد كل ذلك منذ بضع سنوات خلت في فيلم «سجين ينتظر المحاكمة». ان بطل هذا الفيلم يدخل السجن بتهمة ارتكاب جريمة لم يرتكبها. وعند تلك اللحظة حيث يقولون له «لقد اخطأنا، لست مذنبا بأي شيء» يكون قد اصيب بصدمة نفسية عميقة. ومنذ ذلك الحين اذن وددت ان اتعمق في فهم سلوك المحققين والقضاة.

ان القاضي الذي اقوم بتمثيل دوره في فيلم «الجميع خلف القضبان» يرسل بالناس الى السجن لا لنزعة سادية عنده، وانما بسبب سوء الانظمة المعمول بها. ولكنني اقدم هذا النقص بطريقة كوميدية. انني لا ادين ابطالي، الذين يتصرفون وفق قواعد ومعايير محددة، بل وكأنني اقول للمشاهد : تلك هي منظومة القوانين في ايطاليا، اما النتائج فاستخلصها انت. لقد اضحكتك ورفهت عنك، وجعلتك تهتم بالقضية المعنية. اما الباقي فعليك. يجب ان اقول ان هذا يعطي نتائجه لقد عرض فيلمي «طبيب الضمان الاجتماعي» عدة مرات في البرلمان وبعد ذلك عدل قانون المساعدات المرضية. كما ان فيلم «سجين ينتظر المحاكمة» ساعد هو الاخر على اجراء تعديلات تقدمية على التشريعات وهكذا لم يكن عبثا ان دعا الرومان القدماء «لتقويم الاخلاق بواسطة الضحك».

انني اذ انتجت ١٧٠ فيلما، كان بامكاني ان اتوقف. غير انني اشعر ان الجمهور ينتظر مني افلاما جديدة.

لقد ظهر الان في ايطاليا جيل جديد من المحققين والقضاة الذين يعملون بشجاعة وحزم. ولذا فانني اعتبر ان احد ابرز احداث العام في بلادي هو العمليات التي لم يعرف لها مثيل من حيث اتساعها ضد المافيا كما وتطبق اجراءات كفاحية لمكافحة التضخم وقد حدث بعض التحسين في الاقتصاد.



لو ان...

لتقل ان جوابي لن يبدو مجازيا ولا مكررا... ولكن الحدث الرئيسي اننا نعيش بلا حرب وتجري المحافظة على السلام. هذا هو الامر الرئيسي لانه لو نشبت حرب نووية فلن يكون فيها غالب ولا مغلوب.

الا ليت كل هذه الموارد التي تنفق على التسليح قد استغلت من اجل انقاذ اولئك الذين يموتون جوعا انني اذكر كلمات احد رواد الفضاء الامريكان اذ يقول : «ان الارض تبدو من الفضاء ضئيلة جدا. ولو ان اولئك الذين يشنون الحروب رأوا كوكبنا كما يبدو عندما نراه نحن من على متن سفننا الفضائية لفهموا، كما اظن، ان الحروب والنزاعات عبث في عبث».

ولو ان الشعوب عاشت في سلام ووفاق، ولو كانت موارد البشرية لا تهدر عبثا، لكانت كافية للجميع اود لو اقوم برحلة الى الفضاء، لكي ارى كوكبنا كرة صغيرة، ولكي اشعر شخصيا بما يشعر به رواد الفضاء الروس والامريكان.

لست ادري حتى الان عما سيكون الفيلم القادم. انا لا اضع خططا طويلة الامد، وذلك لانني احاول دائما ان التقط اهتمامات الناس اليومية وها قد مضى ثلاثون عاما وانا اتبع هذه الطريقة طريقة عكس انفاس اليوم في شخصياتي. وان اقوم حسب امكانياتي، بشيء ما من اجل السلام ان الفن والسينما خاصة، لقوة هائلة.

لي الامل ان ازور الاتحاد السوفييتي مرة اخرى في العام القادم. ان بلادكم تعجبني جدا. ساكشف لك سرا. اتمنى ان العب دور تشيتشكوف في فيلم سينمائي على اساس رواية كاتبكم العبقري غوغول ولي الامل ان يتحقق هذا الحلم بالتعاون مع السينمائيين السوفييت.

(عن «انباء موسكو» ٨٤/٥٢)

الفضاء في خدمة البشرية

● موسكو - «نوفوستي» - ساعدت الصور التي التقطها رواد الفضاء السوفييت من محطة «ساليوت» المدارية على اكتشاف حقل للغاز الطبيعي في شبه جزيرة «كامشاتكا» الواقعة في الشرق الاقصى السوفييتي.

ويعتقد الجيولوجيون ان احتياطي كبير من الغاز الطبيعي يوجد في قاع البحر عند شواطئ «كامشاتكا» ايضا.

نور الشريف في «قلب الليل»

●● الحب والكراهية عند المرأة، واجتماع النقيضين كل هذا يعرضه المخرج عاطف الطيب من خلال قصة نجيب محفوظ «قلب الليل» سيناريو وحوار محسن زايد وبطولة معالي زايد ونور الشريف واحمد زكي وليلى طاهر ويبدأ التصوير في اخر فبراير القادم. وتعرض الفكرة من خلال قصة حب بين غازية «معالي زايد» وفتى القرية الاول.





● في مسابقة رسوم الاطفال التي جرت، مؤخرا، في الناصرة باشراف حركة النساء الدمقراطيات ●

(تصوير : علي نصار)

برقيات فنية

□ عاطف سالم وحد السيف

● المخرج - «عاطف سالم» يقوم باعادة تصوير بعض المشاهد الاخيرة من فيلمه «حد السيف»، وذلك لمنع اي تشابه - غير مقصود - بينه وبين فيلم «الموظفون في الارض» اخراج احمد يحيى. فيلم «حد السيف» كما يؤكد عاطف سالم استعراضي غنائي.

□ تحت تهديد السلاح

● المخرج «توفيق صالح» عاد لمزاولة نشاطه الفني مرة اخرى، بعد غيبة عن مصر استمرت حوالي ١٤ عاما. يقوم حاليا «توفيق صالح» بالاعداد لاخراج فيلم «تحت تهديد السلاح» عن سيناريو وحوار صلاح جاهين ويلعب بطولته احمد زكي.

□ طماطم والعسكري

● «نادر جلال» رشح عادل امام ونادية الجندي لبطولة فيلم «طماطم والعسكري» المأخوذ عن قصة وسيناريو وحوار فيصل ندا. سبق ان التقى عادل امام ونادية الجندي من قبل في فيلم «ه باب» الذي صادرته وزارة الثقافة !

□ مقص العم قنديل

● «آثار الحكيم» تبدأ الاسبوع القادم تصوير فيلم «مقص العم قنديل» اخراج عدلي يوسف. سبق ان قدم عدلي للسينما فيلما واحدا هو «ايام التحدي» الذي لم يعرض بعد !

بوسي - والاوغاد

● محي اسماعيل مشغول حاليا بالعمل في فيلمين في وقت واحد اولهما «الاوغاد» مع بوسي واخراج احمد النحاس ويقوم فيه بدور مفتش مباحث وفيلم «فرار في ضوء البرق» مع مها ابو عوف قصة نجيب محفوظ واخراج يوسف ابراهيم.

يوسف شعبان عتريس الفتوة !

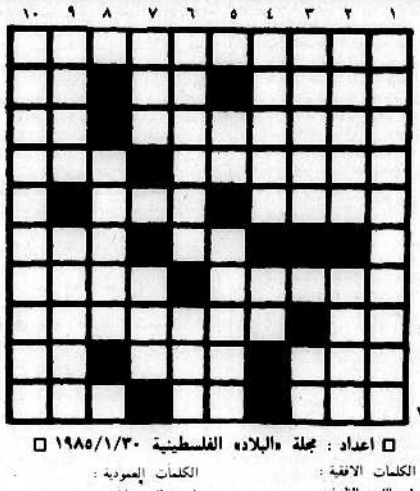
● عن قصة «الحرافيش» لنجيب محفوظ يبدأ يوسف شعبان تصوير فيلم «الحب والقضبان» سيناريو وحوار احمد صالح واخراج ابراهيم عفيفي مع مديحة كامل وهدى رمزي وممدوح عبد العليم. ويقوم فيه بدور «عتريس الفتوة» الذي يستطيع بذكائه ان يستولي على عرش «الفتوة» من عاشور الناجي. في نفس الوقت يصور المشاهد الخارجية لمسلسل «زهراء الاندلس» الذي يصور فترة حكم العرب للاندلس. كتب السيناريو والحوار نبيلة ياسين عن قصة جورجي زيدان واخراج احمد طنطاوي.

عزت العلايلي في قفص الحريم

● يدخل عزت العلايلي هذا الاسبوع الاستديو ليصور احداث فيلم «قفص الحريم» والذي يدور حول عادات الرجل الشرقي وتقاليده ونظرته للمرأة الشرقية وتقوم شريهان بالبطولة النسائية في هذا الفيلم الذي يخرجه حسين كمال عن قصة لمجيد طوبيا وسيناريو لرفيق الصبان.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

كلمات متقاطعة



□ اعداد : مجلة «البلاد» الفلسطينية ١٩٨٥/١/٣٠ □

الكلمات الافقية :

١ - اللص الظريف.
٢ - نبي ابتلعه الحوت - متشابهان - حرف عطف.
٣ - ابن لسيدنا ابراهيم - صفار البيض.
٤ - شاعر شهير من شيلي - اداة استثناء.
٥ - فارغ - يوضع في الشراب.
٦ - والدة - تصب فيه الانهار.
٧ - يلبس - حروف متشابهة.
٨ - في الرأس - عاصمة كمبوديا.
٩ - أدميون - فرح - نصف حاوي.
١٠ - سفينة الصحراء - كمل - تختم به الاوراق.

الكلمات العمودية :

١ - مؤلف روايات جيمس بوند.
٢ - جمهورية سوفييتية - من الاحجار.
٣ - سيصيبنا المرض - مرض صدري.
٤ - يعادل - من الحيوانات.
٥ - حب - ازهرت.
٦ - تكيل بها معكوسة - انتفاخ.
٧ - ثبور - البارحة.
٨ - ذرائع وطرق.
٩ - برجو - دكان.
١٠ - شاعر فلسطيني شاب قتله الانجليز سنة ١٩٣٩.

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الافقية :

١) محمد + بان
٢) برلين
٣) بر - خبز - سم
٤) و - قوي
٥) سيقه - امر + ل
٦) لنا - ربح
٧) عاد - جعفر - ار
٨) يرموك
٩) امير + يوم

الكلمات العمودية :

١) ابو سلمى
٢) روبنا
٣) حب - وفا - يم
٤) مرح - جري
٥) دليل - سحر
٦) زيب - روي
٧) ان - قمر - كو
٨) سوريا
٩) اميل + حرب

الاتحاد

يا عمال العالم اتحدوا!

جريدة يومية

* الثلاثاء ١٢ شباط ١٩٨٥، الموافق ٢٠ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٣٢ * ٦ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
Vol. 232/41 - 12.2.1985 - Price: 175 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים

إصابة ٩ فتيات في غارة اسرائيلية على البقاع

● هذه هي الغارة الاسرائيلية الثانية ، خلال ٢٤ ساعة ، على المناطق المتاخمة لمواقع القوات السورية ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - شن الطيران الحربي الاسرائيلي، قبيل ظهر امس (الاثنين)، ولليوم الثاني على التوالي، غارة جوية على سهل البقاع اللبناني بالقرب من مدينة شتورا.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، نقلا عن مراسلي الصحف في المنطقة، ان الغارة التي اشتركت فيها سبع طائرات حربية اسرائيلية من طراز «اف - ١٦» أسفرت عن اصابة تسع فتيات في مدرسة داخلية قريبة من الموقع الذي استهدفته الغارة. وكذلك اصابة اربعة عسكريين. كما تسببت في خسائر مادية كبيرة.

واوضح المراسلون ان الطائرات الاسرائيلية، التي اغارت على موقع في سهل البقاع توجد فيه القيادة السورية الخاصة بمنطقة البقاع، اطلقت كذلك قنابل مؤقتة انفجرت اربع منها بعد الظهر.

واكد المراسلون الصحفيون ان وسائل الدفاع الجوي السورية والفلسطينية تصدت للطائرات المغيرة واضطرتها الى العودة.

وزعم الناطق العسكري الاسرائيلي ان القصف لم يكن ردا على تصاعد عمليات المقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني وانما يدخل في اطار استراتيجية شن الهجمات في كل لحظة وفي كل مكان ضد من اسماهم بـ «الارهابيين». بيد ان هذا القصف، الذي وصف بانه ذو طابع رادع، قد ينطوي حسبما يرى المراقبون على ما يشير الى التكتيك الذي تعتزم السلطات الاسرائيلية ان تتبعه في لبنان بعد انسحاب قواتها.

واوضح شمعون بيرس، رئيس الوزراء الاسرائيلي، ان هذه الغارات على سهل البقاع تأتي في نطاق السياسة الامنية للحكومة والتي تنص على اتخاذ خطوات دفاعية ضد مواقع المنظمات! واضاف ان الهدف من هذه الغارات هو الحد من العمليات العسكرية التي تستهدف قوات الاحتلال في الاراضي اللبنانية.

إستشهاد إمرأة وجرح آخر في «عين الحلوة»

● جنوب لبنان - الوكالات والاذاعات - استشهدت امرأة فلسطينية واصيب رجل اخر بجراح، امس (الاثنين)، في مخيم عين «الحلوة»، برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي التي داهمت المخيم واطلقت النار عشوائيا واعتقلت ٢٥ مواطنا.

ويأتي هذا الاعتداء الوحشي على المخيم في اطار المحاولات المستمرة لتفجير الوضع في المناطق اللبنانية.

وداهمت قوات الاحتلال قريتي البيسارية والسكسكية، واعتقلت عدداً كبيرا من الاهالي. كما علم ان قوات الاحتلال ما زالت تحاصر قرى برج رحال وطورا وبدياس ودير قانون النهر، وحاولت، بشكل مستمر، اقتحامها الا ان مقاومة الاهالي المستميتة لا تزال تحول دون ذلك.

وذكر راديو «صوت لبنان العربي» ان قوات الاحتلال الاسرائيلي وقوات العميل انطوان لحد ستجلو، اليوم (الثلاثاء)، عن مدينة صيدا.

واوضح الراديو ان محافظ مدينة صيدا والجنوب اجتمع، امس، مع المجلس الامني الفرعي لمدينة صيدا حيث جرى اقرار عدة اجراءات امنية لمواجهة الوضع الذي سينشأ بعد انسحاب قوات الاحتلال من المدينة.

ودعا المجتمعون، في نداء موجه الى الاهالي، الى العمل على احباط محاولات قوات الاحتلال الرامية الى تفجير الوضع الامني.

وفي هذا الاطار دعا ريمون اده، زعيم الكتلة الوطنية اللبنانية، في اواخر الاسبوع الماضي، جميع اللبنانيين الى الوقوف في وجه قوات الاحتلال مؤكدا ان اسرائيل لا تنوي الانسحاب كليا من لبنان.

معتقل «أنصار» الى أجل غير مسمى !

● تل ابيب - نشرت صحيفة «هآرتس»، الاثنين (٢/١١)، على لسان مصدر عسكري اسرائيلي مطلع أنه ليس في نية الجيش الاسرائيلي اطلاق سراح المعتقلين في معتقل «أنصار» في جنوب لبنان حتى بعد أن يقوم الجيش بالانسحاب من المنطقة الموجود فيها المعتقل.

وأضافت الصحيفة انه سيجري نقل المعتقلين الى معتقل جديد سيقام في نطاق «الحزام الأمني»، الذي سيكون تحت سلطة جيش العميل لحد.

أطفال مخيم «عين الحلوة» وفتيانه : النصر لنا !



● من مشاهد مخيم «عين الحلوة» للاجئين الفلسطينيين قرب صيدا ●

(صورة خاصة من وص.ف)

شمير يعتبر طرد الفلسطينيين أنجع سلاح

● يدعو الى التباطؤ في الانسحاب من لبنان أو وقفه تماماً ● بيرس يعد سائبة المستوطنين باتخاذ إجراءات صارمة وشديدة ضد أهالي الضفة المحتلة ●

● القدس - أعلن القائم بأعمال رئيس الحكومة، وزير الخارجية يتسحاق شمير، في إطار حديث بثه راديو «صوت اسرائيل» في نشرته الاخبارية المفصلة ظهر أمس (٢/١١)، أن السلاح «الأكثر نجاعة» لتقليص ما أسماه «الارهاب» الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة والقضاء عليه هو بطرد المواطنين الفلسطينيين الذين من شأن طردهم ان يقلص «الارهاب».

ويتسم تهديد شمير هذا بخطورة مضاعفة خاصة وأن سلطات الاحتلال الاسرائيلي هي «القاضي» الذي يحدد من هو المواطن الذي من شأن طرده من وطنه «أن يقلص «الارهاب»».

وعبر شمير عن اعتقاده بأن «الارهاب» (اقرأ : المقاومة للاحتلال والمستوطنين) في الضفة الغربية المحتلة لم يتصاعد. لكنه أضاف أنه اذا ما وجدت موجة «ارهاب» فيجب مهاجمتها في مهدها.

وتطرق الى جنوب لبنان وما أسماه «الارهاب الشيعي» (أي المقاومة الوطنية اللبنانية) فقال : «إن المسألة ليست تصاعد الارهاب. المسألة هي كيف نضمن ألا يهدد الارهاب، سواء كان فلسطينيا أو شيعيا، أمن الجليل. ووفقا لهذا يجب تقرير وتائر الانسحاب (من جنوب لبنان - المحرر) وما إذا وجب الاستمرار فيه».

ويؤكد هذا التصريح وجود ضغوط ليكودية على حكومة بيرس لتأجيل «الانسحاب على مراحل» من الجنوب اللبناني.

● بيرس أيضاً ●

وأكد رئيس الحكومة، بيرس، من جهته، نية حكومته ضرب ما أسماه «الارهاب» في الضفة المحتلة. ووعد رؤساء مجالس المستوطنات الكولونيالية، خلال اجتماعه بهم أمس الأول، باتخاذ إجراءات صارمة وشديدة لقمع الارهاب (المقاومة) في الضفة.

ونقلت «هآرتس» (أمس) عن ليفنغر قوله إن بيرس أكد له أنه (بيرس) يعتبر المستوطنين «أحد الأسس الكبرى للصهيونية».

(اقرأ خبرا عن مخطط طرد الفلسطينيين على ص ٢ من هذا العدد).

من يهن يسهل الهوان عليه !

● تل ابيب - أوضح الناطق بلسان وزارة «الامن» ان موقف وزير «الأمن» رابين، لم يتغير بشأن الشرط الذي على م. ت. ف. تحقيقه حتى يسمح رابين بدفن جثمان المرحوم فهد القواسمي في بلده، في الخليل. وقال : لا يزال الشرط هو إعادة جنود الجيش الاسرائيلي المفقودين الى إسرائيل.

وكان الناطق يرد، بهذا الكلام، على ما ادعاه نائب «المتكديمت»، ماتي بيلد، لدى عودته من لقاء مع ياسر عرفات أمس الاول في تصريحه، في مطار بن غريون، بأن رابين حمله رسالة يتعهد فيها بالاكتفاء بمعلومات يقدمها ياسر عرفات عن هؤلاء الجنود المفقودين لكي يسمح رابين بدفن جثمان فهد القواسمي في بلده.

هذا ويشتد التساؤل في الاوساط المعارضة للاحتلال الاسرائيلي، اليهودية والعربية، عن «الجهة» التي فوضت ماتي بيلد، وحاشيته باستجداء وزير الحربية الاسرائيلي، وزير الاحتلال والعدوان، هذا الاستجداء المهين فيما البلاد (الخليل) هي بلاد فهد القواسمي وفيها الجاني هو الذي أبعد فهد القواسمي عن بلده، ظلما وعدوانا.

لتشمل القرى العربية في انتخابات مجالس العمال

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بعث النقابي سليم القاسم، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن «الجبهة»، برسالة الى رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، جدعون بن يسرائيل، امس (الاثنين)، يطالبه بالعمل على إجراء انتخابات لمجالس عمال في أم الفحم وسخنين وكفركنا وطمرة ورهط في يوم انتخابات الهستدروت العامة في الثالث عشر من ايار القادم، أسوة بسائر القرى والمدن في البلاد.

وجاء في الرسالة : «كما هو معروف، فإن الاغلبية الساحقة من اعضاء الهستدروت في القرى العربية لا يصوتون لمجالس العمال. وهذا بسبب سياسة التمييز العنصري ضدهم، التي أدت الى حرمانهم من مجالس العمال المنتخبة. ولكن، على ضوء قرار اجراء الانتخابات في ٨٥/٥/١٣، اطالبك بشمل هذه القرى، التي تدير فيها لجان معينة شؤون العمال، في المعركة الانتخابية لمجالس العمال».

اتفاق حسين وعرفات على صيغة «للتحرك المشترك»

■ الدقاق : إبداء الرأي سابق لأوانه ■

● عمان - صدر، أمس، بيان رسمي في العاصمة الاردنية أعلن فيه عن اتفاق الملك حسين وياسر عرفات على صيغة للتحرك الاردني الفلسطيني المشترك لتحقيق تسوية سلمية عادلة للقضية الفلسطينية.

القدس - أذاع التلفزيون الاسرائيلي، مساء أمس، تعليقات لعدد من شخصيات المناطق المحتلة أبدت فيها تأييدها لهذا الاتفاق، قبل معرفة مضمونه. فيما أعلن نقيب المهندسين في الضفة المحتلة، ابراهيم الدقاق، ان إبداء الرأي في هذا الاتفاق سابق لأوانه.

كلمة الاتحاد

خطر حرب ضد سوريا !

العودة الى أسلوب الغارات الجوية على مواقع قريبة جداً من مواقع الجيش السوري في لبنان (امس وامس الاول) يصعد خطر الاصطدام الشامل ويعيد الى اذهاننا «النبوءة» التي نشرتها صحيفة «دفار» (٨٤/١٢/٢) لطالي زلينغر عن خطر اندلاع الحرب مع سوريا في الربيع، اي الان : «الثلوج تذوب والشتاء يمضي. ومع ارتفاع درجة الحرارة يتصاعد التأهب لحرب مع سوريا».

بدم بارد برر رئيس الحكومة، بيرس، هذه العمليات الجوية العدوانية في سهل البقاع بأنها «انتقام» من عمليات المقاومة اللبنانية في الجنوب اللبناني على الرغم من علمه بأنها نابعة من الاوضاع المحلية هناك - اي من وجود الاحتلال الاسرائيلي.

إلا إذا كان بيرس يعني بـ «الانتقام» الانتقام من سوريا مباشرة على ما اعلنته من تأييد علني ورسمي للمقاومة اللبنانية !

ويعيدنا هذا التفسير الى ما كان أصر عليه وزير حربيته، رابين، في اثناء محادثاته الاخيرة في واشنطن حول ما سماه «حق الدفاع الهجومي» لاسرائيل ضد سوريا.

ويزيد من خطورة الوضع ما دأبت الدوائر الامريكية الحاكمة والدوائر العربية «المعتدلة» الموالية لها على تأكيده، في الايام الاخيرة، عن نشوء «اوضاع» تشجع الملك حسين الاردني على الدخول في مفاوضات مباشرة مع حكومة بيرس. فلا يحق لانصار السلام العادل ان يتجاهلوا إمكانية ان تكون التحرشات الاسرائيلية الاستفزازية الاخيرة «مساهمة اسرائيلية» في خلق هذه «الاوضاع» ونوعاً من رفع العصا في وجوه «المجيج» العربي الحالي الى واشنطن.

إننا نطالب حكومة بيرس بوقف هذه «الانتكاسة» الى آفات الاعمال العدوانية الاستفزازية التي جرت اسرائيل الى حرب لبنان خصوصاً وانه لم يبق امام إسرائيل سوى ان تسرع في الخروج من لبنان، كل لبنان.

فكل يوم يمضي على تلكؤ قوات الاحتلال هناك يزيد في عدد الضحايا ويزيد في خطر اصطدام لا يبقي ولا يذر.

(«الاتحاد»)

لقاءات إسرائيلية مع انصار الملك في الضفة والقطاع

● القدس - يتضح مما نشرته جريدة «جروزليم بوست»، امس الاثنين، ان زلم الملك حسين في الضفة والقطاع عقدوا اجتماعا في الخليل، امس الاول، دعوا فيه الى «تسوية سلمية» بين الفلسطينيين والاسرائيليين على اعتبار انه الحل «الوحيد، الانساني والفعال، للنزاع».

وجاء في النبأ ان المجتمعين دعوا، في بيان صادر عنهم، الى الاعتراف المتبادل (دون ان يحددوا بين من ومن) والى المفاوضات المباشرة، و«رفض الارهاب العربي واليهودي» (هكذا!!!)

والى دمج الاردن في عملية السلام وفيما قد يسفر عنها. ووصف المجتمعون انفسهم بالاعتدال!

وانطلاقا من هذا «الاعتدال»، كما يبدو، ناشدوا السلطات الاسرائيلية ان تضمن للفلسطينيين في الضفة والقطاع حق التنظيم والنشاط السياسيين من اجل تحقيق تسوية سلمية، وحق الانتخاب الدمقراطي لهيئاتهم السياسية، بما في ذلك السلطات البلدية.

وزعم المجتمعون، في بيانهم، «ان دور الاردن في عملية السلام لا يشكل خرقاً لحق الفلسطينيين في تقرير المصير، بل سيرتكز الى واقع الروابط الاقتصادية والسكانية والثقافية، التي لا تنفصم، بين الشعب في الاردن والضفة والقطاع».

وافادت «جروزليم بوست» ان برهان الجعبري، ابن الشيخ محمد الجعبري، ومحمد موسى عامر، الرئيس السابق لبلدية دورا، وزهاد الشوا من غزة، واخرين من نابلس وجنين والخليل، لم تكشف الجريدة عن اسمائهم، حضروا هذا الاجتماع. وحضره من اسرائيل تسفي البيلغ، حاكم عسكري سابق، وفيلي جفي، سكرتير ما يسمى بالمركز الدولي للسلام في الشرق الاوسط وشبلي الكيام، من حركة «اليهود الشرقيين من اجل السلام».

نعي

● أم الفحم - شقيق الفقيد، ابراهيم حسين حصري، وعموم آل حصري وأقرباؤهم وانسباؤهم في أم الفحم ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي :

محمود حسين حصري

(أبو العفو)

الذي توفي صباح الاثنين (١٩٨٥/٢/١١) اثر نوبة قلبية.

وسيشيع جثمانه اليوم، الثلاثاء (٢/١٢)، الساعة الثالثة بعد الظهر من نادي الحزب الشيوعي في أم الفحم ومن ثم إلى مثواه الاخير.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

■ ملاحظة : تقبل التعازي في منزل ابراهيم حسين حصري.

عن «عل همشمار» :

المنسحبون من «المتكديمت» : بروتوكول آرنس وثيقة خنوع !

● حيفا - لمحررنا السياسي - عادت صحيفتا «عل همشمار» و«دفار» واكدتا، امس (الاثنين)، الخبر الذي اذيع ونشر، امس الاول (الاحد)، في وسائل الاعلام حول قرار عدد من الاعضاء المركزيين في «المتكديمت» الانسحاب بشكل جماعي من الحركة.

وكشفت «دفار» و«عل همشمار» عن ان المنسحبين بعثوا برسالة الى قيادة الحركة اتهموا فيها فرع الحركة في الناصرة واوري افنيري بالهيمنة على الحركة القطرية واحداث انشقاق في صفوفها، بالاضافة الى تحول ميعاري الى اسير في يدي اوري افنيري!

واضافت «عل همشمار» ان اعضاء الحركة المنسحبين اشاروا، لدى تطرقهم الى الاسباب التي دفعتهم الى الانسحاب، الى تبدد الامال باجراء تغييرات على مسار الحركة بسبب الخلافات الداخلية التي تستنفد غالبية اعمالها.

كما أشاروا الى البروتوكول الخياني الذي وقعه ممثلو الحركة اثر لقائهم مع وزير «الامن» الاسبق، موشيه ارنس، عشية الانتخابات للكنيست الحادية عشرة واعتبر اعضاء الحركة المنسحبون هذه الوثيقة بانها وثيقة خنوع واستسلام.

كما اتهم المنسحبون النائب ميعاري بالفشل المتكرر، الذي لم يعد محتملا!

ومن ناحية اخرى عقب رئيس الادارة القطرية لـ «المتكديمت»، رشيد سليم، في حديث مع مراسل التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية مساء امس، على هذا الخبر بالقول «ان عددا من اعضاء الحركة اعربوا عن استيائهم وتذمرهم من عدم مشاورتهم وعدم اتخاذ قرار رسمي من قبل ادارة الحركة بالنسبة لسفر الوفد واجتماعه بياسر عرفات». واستبعد رشيد سليم ان يقدم هؤلاء الاعضاء استقالتهم من الحركة - على حد تعبير التلفزيون الاسرائيلي، الذي اضاف ان الحركة ستعقد، غدا الاربعاء، اجتماعا في الخضيرة لبحث هذا الموضوع.

أسعار الدولار الأمريكي

● دولار من البنك - ٧١٧،٧٥ ش
● دولار رسمي («مسيغ») - ٧٠٢،٧٠ ش
● دولار للمسافرين - ٨٣٣،٥٤ ش
● دولار «أسود» - ٨٤٠ - ٨٤٥ ش

الجليل، دير الاسد

كلمة شكر

المجلس الملي الارثوذكسي - كفرياسيف

يشكر شركة «ميشر» لانتاج البلاط ووكيلها في الجليل محمد دوخي قوم على تقديمهم لنا ٣٧٠م² من البلاط بسعر الكلفة وبشروط مريحة.

موسى بصل - رئيس المجلس

هام جدا

الى اعضاء الهستدروت

● قررت اللجنة التنفيذية، في اجتماعها يوم الاحد (١٩٨٥/٢/١٠)، اجراء الانتخابات العامة للهستدروت في الثالث عشر من شهر ايار القادم (١٩٨٥/٥/١٣). وتشمل هذه الانتخابات مؤتمر الهستدروت العام ومؤتمر «نعمات» ومؤتمر العمال الزراعيين ومجالس العمال.

وبناءا عليه، فاليوم المقرر، حسب دستور الهستدروت، هو ٨٥/٢/٢٢ (٨٠ يوما قبل الانتخابات).

ايها العمالّ والعاملات، اعضاء الهستدروت! حتى تضمنوا حقكم في الاقتراع:

على كل واحد منكم ان يكون قد سدد ضريبة «ماس أحيده لصندوق المرضى (كوبات حوليم) عن ثلاثة اشهر على الاقل، خلال السنة الاخيرة حتى اليوم المقرر (اي، من ٨٤/٢/٢٢ الى ٨٥/٢/٢٢).

ويكون له الحق في تسديد الضريبة عن ثلاثة اشهر اخرى حتى ٨٥/٣/١٤ بحيث يضمن تسديد الضريبة عن ستة اشهر على الاقل خلال الاثني عشر شهرا الاخيرة!

واذا كنتم اعضاء هستدروت ولسبب ما ليس بحوزتكم بطاقة العضو أو بطاقة عضوية موقته، سارعوا الى مكتب «لشكات هماس» في اماكن سكناكم لاستصدار بطاقة عضوية دائمة. باستطاعتكم استصدار بطاقة عضوية جديدة حتى يوم ٨٥/٥/٣ أي عشرة أيام قبل موعد الانتخابات.

افحصوا بطاقات العضوية وسددوا الضرائب التي لم تسددوها بعد كما هو مبين اعلاه لتضمنوا حقكم في الاقتراع.

● كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ●

نعي



تنعي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة المراقبة المركزية رفيقنا

محمود حسين حصري

(أبو العفو)

الذي وافته المنية وهو في عنفوان نشاطه.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة المراقبة المركزية

رفع أسعار السفر بالباصات ابتداء من اليوم

● تل ابيب - سترتفع اسعار السفر بالباصات، ابتداء من اليوم، الثلاثاء، بنسبة ٢٤٪. وسبق أن ارتفعت، بنسبة ٢٥٪ في ٢٨ يناير (كانون الثاني) الماضي. وعليه يصبح ثمن تذكرة السفر بالباصات من القدس الى تل ابيب (في اتجاه واحد) (٨٥٠) شيكل والقدس - حيفا (١٧٠٠) شيكل وتل ابيب - حيفا (١٠٥٠) شيكل وتل ابيب - ايلات (٣٢٥٠) شيكل والقدس - ايلات (٣١٠٠) شيكل وتل ابيب - بئر السبع (١٠٥٠) شيكل.

منسق العمليات في المناطق المحتلة يهدد بالعودة الى سياسة الإبعاد التعسفية

● «بيت ايل» (المناطق المحتلة) - كشف شموئيل غورن، منسق الأعمال في المناطق المحتلة، عن أن السلطات العسكرية خوّلت حقوقيين دراسة الاجراءات القانونية، التي يجب اقرارها واتخاذها، لتسهيل عمليات طرد وابعاد «مثيري الشغب» في المناطق المحتلة، على حد تعبيره.

وقال «إننا لم نعلن ابداً عن اننا سنوقف اعمال الابعاد». واضاف «اننا أوجدنا، بانفسنا، أنظمة تصعّب الابعاد. ونحن ندرس، الأن، كيفية تسهيل العملية، ومدى ما ترتأي ضرورة الابعاد فلن نتردد».

وكان غورن يتحدث في مؤتمر صحفي عقده، أمس الاول، في مقر الحاكم العسكري في «بيت ايل». وتطرق، فيه الى الوضع «الامني» في المناطق المحتلة.

وجاء في النبأ الذي أورده مراسل «جروزليم بوست العسكري» (أمس) ان مسؤولا في الادارة العسكرية قال أن ردود فعل الرأي العام في اسرائيل وفي الخارج وكذلك كفاح الذين يتهددهم الطرد، كل ذلك يعقد أمر الابعاد على السلطات.

وعلّق المراسل على قول المنسق، شموئيل غورن، إن السلطات العسكرية ستبعد «مثيري الشغب» بأن هذا مصطلح واسع وفضفاض وانه يمكن ان يشمل أيضاً ليس فقط الذين يقذفون جنود الاحتلال بالحجارة او غيرها، بل كذلك اولئك الذين يقفون على مقربة منهم ولا يقومون بردعهم عن ذلك.

وأضاف المراسل ان السلطات العسكرية تعتقد بأن رؤساء الحمائل يستطيعون وقف «اعمال الشغب». وأشار الى أن السلطات ارسلت الى مراكز «التوتر» قوات خاصة، وان وحدات شبه عسكرية شوهدت برفقة رجال «حرس الحدود» في وسط مدينة نابلس، ومن الواضح ان هذه الوحدات شبه العسكرية قوامها المستوطنون، الذين يحاولون فرض جو من الارهاب الاسود على شعب المناطق المحتلة.

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال قامت، في الماضي، بابعاد المئات من الشخصيات الوطنية المناهضة للاحتلال في محاولة لقمع كفاحية الجماهير المتعاظمة ضد الاحتلال واستفزازاته وممارساته القمعية. وقد اثارت هذه الاعمال والاجراءات سخطا واحتجاجا متزايدين داخل اسرائيل ذاتها، بين الاوساط الدمقراطية اليهودية والعربية وعلى صعيد القضاء الاسرائيلي وفي الرأي العام العالمي، الأمر الذي أضطر هذه السلطات الى الكف مؤخراً عن اعمال الابعاد المنافية للاعراف الدولية وحقوق الانسان. وتكشف تصريحات غورن عن ان السلطات قد تعود الى هذه الاعمال، الامر الذي يجب ان يشكل ضوءاً أحمر امام جميع القوى المحبة للسلام والمناهضة للاحتلال.

تنحية نئمان عن عضوية «لجنة الطاقة الذرية»

● تل ابيب - ذكر «صوت اسرائيل»، مساء امس، ان عضو الكنيست البروفيسور يوفال نئمان (هتحيا) تلقى، امس، رسالة من رئيس الحكومة يعلمه فيها بتنحيته عن عضوية لجنة «الطاقة الذرية».

واضاف المراسل، الذي اورد النبأ، ان نئمان كان عضوا في هذه اللجنة منذ ٢٠ عاما وانه، ايضا، عضو في عشرات التنظيمات الدولية التي تنشط في مجال «الطاقة الذرية»!

عائلة مرشي في تظاهرتها الاحتجاجية، أمس، أمام بلدية حيفا :

تكفينا أربعة شهور من دون مأوى !



● قامت عائلة أديب مرشي بتظاهرة احتجاجية، طول نهار أمس، أمام بلدية حيفا، على قيام شركة عميدار باغلاق منزلها في محطة الكرمل وقذفها الى الشارع منذ (٤) شهور من دون مأوى. وقد رفعت اللافتات التي عبرت عن مرارة المعاناة التي تقاسيها العائلة جراء المماطلة من شركة شكمونة وبلدية حيفا في ايجاد بديل سكني لها. ووزعت منشوراً على العابرين شرحت فيه وضع العائلة المأساوي وغير المستقر، نتيجة هذا الاهمال، والذي يترك اثره البالغ على ولديها الطالبين ووضع العائلة المعيشي.

وقد شدت التظاهرة انظار العابرين من مواطني المدينة وعدداً من الصحفيين الذين استقصوا وضع العائلة. وحضر الى المكان للتضامن مع العائلة عدد من أعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي.

وبعد أن توجه مسؤولون في البلدية الى العائلة لسماع شكواها تعهدت البلدية بأن تعطي شركة شكمونة جوابا صباح اليوم (الثلاثاء)، الى العائلة إذا كانت توافق على إعطائها دار بمساحة (١٠٥) امتار بدلاً لدارها.

ابن حيفا موسى عوض

اشترى بيتاً من «عميدار» قبل أشهر واليوم تأمره الشركة باخلائه

● يقول : الترميمات كلفتني اكثر من ثمنه الاصلي ●

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - اشترى المواطن موسى عوض وزوجته، قبل حوالي نصف سنة، منزلا صغيرا في حيفا من شركة «عميدار». ودفعا مقابل ذلك (١،٢) مليون شيكل بعد حصولهما على قرض من وزارة الاسكان.

ولم يكن المنزل الجديد (القديم) صالحاً للسكن، مما اضطر العائلة الشابة إلى إجراء ترميمات وتصليحات في المنزل كلفت اكثر من ثمنه الاصلي. وضمن الترميمات غيّر المدخل الذي كان يُشكّل خطراً جداً على كل من يمرّ عبره من افراد العائلات الست التي تقطن البناية.

واليوم، بعد أن أجرى المواطن موسى عوض التصليحات والترميمات جاءت شركة «عميدار» وادعت ان البناية التي يقع فيها المنزل في خطر، وبعثت إليه وإلى العائلات التي تقطن البناية امراً باخلاء المنازل بحجة الخطر على حياتهم. وانذرت الشركة بأنها ستقوم بهدم البناية. وبلغ الامر بالشركة حد تحميل السيد موسى عوض المسؤولية عن بعض الشقوق في جدران البناء، مدعية انه تسبب فيها حين قام باجراء التصليحات في منزله !

ويقول السيد موسى، ويدعم قوله الجيران، إن الشقوق والتصدّعات في البناية كانت قائمة قبل قدومه. واكد سكان البناية انهم لن يخلوا منازلهم ما لم توفر شركة «عميدار» منازل بديلة.

ويعيش المواطن موسى عوض وزوجته وضعاً صعباً قاسياً، اذ انهما صرفا كل ما يملكانه في اجراء الترميمات على المنزل.

وحين قمت بأتصال مع شركة «عميدار» في حيفا للسؤال عن حل لهذه العائلة أحالني المسؤولون فيها الى مركز «عميدار» في تل أبيب قائلين : نحن لا نرد على صحفيين.

وفي حديثي مع الناطق بلسان الشركة في تل أبيب تساءلت كيف يمكن للشركة أن تأمر السيد موسى عوض بإخلاء منزله في الوقت الذي لم يمض فيه على بيعها إياه أكثر من (٤) أشهر ؟ أولم تكن تعلم الشركة بخطورة البناء، فأجاب الناطق باسم الشركة : لقد عرفت الشركة أن الوضع كان جيداً . وقد جاء طلب الشركة بناءً على فحص أجراه مهندس البلدية في ٨٥/١/١٦ يحذر فيه من خطورة البناء . كما ان المواطن المذكور قام بتصليحات هي بحسب رأي المهندسين سببت خللاً في البناء .

ويذكر هنا ان مهندس البلدية كان تقدم في طلبه ذاك الى الشركة والسكان ان يعملوا على إقامة مدخل ولو موقتاً الى منازلهم وإجراء تصليحات عامة للبناء أو إخلاء البناء وهدمه على إن يعلم مهندس البلدية خلال (١٤) يوما بما تقرر تنفيذه . ولكن شركة «عميدار» كما هو مبين اختارت أهون السبل ، دون ان تأخذ بعين الاعتبار الأوضاع التي سيعانيها السكان ، وهو هدم البناء وقذف (٧) عائلات الى الشارع .

وحين سألت اذا كانت الشركة قد وضعت البديل السكني أمام العائلات السبع أجاب الناطق بأن هذا من شأن شركة شكمونة !

تهديد عنصري بترحيل عائلة عربية عن «نتسيرت عيليت»

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تلقى المواطن العربي المقيم في «نتسيرت عيليت»، سليم نجيب الفاهوم، مكالمة هاتفية هدده خلالها «مجهول» بالقتل اذا واصل السكن في المدينة.

وقد ابلغه المتكلم انه ينتمي الى عصابة كهانا الارهابية، وانه يطالبه بالرحيل مع عائلته فورا عن «نتسيرت عيليت» والا «فاننا سنفعل بك مثلما فعلنا مع عوني روك» (وهو الشاب الذي تعرض لاعتداء عنصري كاد يودي بحياته في «نتسيرت عيليت» في ٨٥/١/١٤).

واتصل سليم الفاهوم على الفور بالشرطة وابلغها بالمكالمة الهاتفية محملا اياها المسؤولية الكاملة عن هذا التهديد وعواقبه.

وكشف سليم الفاهوم للشرطة انه تلقى هو وافراد عائلته مكالمات مشابهة عدة مرات خلال الاسبوع الماضي.

وفي حديث مع «الاتحاد» اكد سليم الفاهوم انه وعائلته يعرفون الهدف من هذا التهديد وقال: «اننا نعيش هنا في بيتنا ولن نبرح هذا البيت مهما يكن من امر، فنحن لم نخف من العنصريين في يوم من الايام وكنا دائما مكافحين ضدهم».

● جبهة كفرياسيف تستعد لمؤتمرها العام ●

● كفرياسيف - لمراسلنا - قام مسؤولو الجبهة في احياء القرية، خلال الاسبوعين الماضيين، بحملة تجديد العضوية لفرع الجبهة، ومن المقرر ان تنتهي الحملة خلال الايام القليلة القادمة. وجرى حتى الان تجديد العضوية لـ (٢٥٠) عضواً.

ويندرج هذا النشاط في اطار الاستعدادات التي اقرتها سكرتارية جبهة كفرياسيف لعقد مؤتمر الفرع العام الذي سيجري في ٢٨ من الشهر الجاري (شباط)، وبعد انتهاء حملة تجديد العضوية سيجري عقد اجتماعات للجبهويين في كل حي بهدف مناقشة عمل «الجبهة» وانتخاب ممثلي الحي الى المؤتمر.

وقررت اللجنة المنظمة ان تعقد اجتماعات الجبهويين في الاحياء خلال الفترة من ١٣ - ٨٥/٢/٢٠ وان تختتم حملة تجديد العضوية قبل البدء في هذه الاجتماعات.

● عريضة الى نافون ●

● بعث طلاب صفوف الحادي عشر والثاني عشر في مدرسة «يني» الثانوية بعريضة الى وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، طالبوه فيها بتخفيض رسوم امتحانات البجروت بحيث تتلاءم مع الوضع الاقتصادي الصعب لاهاليهم فيتمكن جميع الطلاب من التقدم الى الامتحانات.

ووقع على هذه العريضة جميع طلاب الصفوف المذكورة آنفا.

● الذكرى الستون لاقامة مجلس كفرياسيف ●

اقترح رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، على هيئة المجلس في اجتماعها الاخير من الاسبوع الماضي، موضوع الاحتفال بالذكرى الستين لاقامة المجلس المحلي التي تصادف في تشرين الاول القادم.

ويتضمن برنامج الاحتفال المقترح اعمالاً تطويرية ونشاطات ثقافية وفنية عامة. كما إقترح رئيس المجلس تأليف لجنة شعبية تعمل جنباً الى جنب مع المجلس للمساعدة في التحضير للاحتفالات. واقرّ المجلس الاقتراح بالاجماع.

وعلم ان رئيس المجلس بعث برسائل الى الجهات المختصة يعلمها فيها بالمناسبة، وطالبها بتخصيص ميزانية تطويرية جدية في العام المالي ٨٦/٨٥ ليستطيع المجلس المحلي تنفيذ مشاريع مخططة ومعدّة للتنفيذ منذ سنوات.

كفركنا تحتج على ابعاد طلاب عرب عن مساكن التخنيون

● كفركنا - لمراسلنا - بعثت ادارة مجلس كفركنا المحلي برسالة الى ادارة معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) في حيفا، احتجت فيها على قرار المعهد إبعاد ستة طلاب عرب من منازل سكن الطلبة في المعهد، خلال السنة الدراسية الجارية. وطالبت ادارة المجلس، ادارة معهد التخنيون بإعادة النظر في قرارها هذا وبالغائه.

وكانت إدارة المعهد قررت ابعاد الطلبة الستة بحجة «المسؤولية عن إجراء انتخابات الطلاب العرب في المعهد بدون الحصول على اذن بذلك من سلطات المعهد».

سقط سهواً

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - سقط سهواً، في الخبر الذي نشر عن المظاهرة الوطنية القطرية لاعادة غرس الاشجار المقتلعة في اراضي المل، يوم السبت ٢/٩ والذي ظهر في عدد «الاتحاد» (٨٥/٢/١٠)، إسما رئيسي المجلسين المحليين في طرعان، يونس نصار، وكفركنا، صالح عبد القادر طه، اللذين حضرا وشاركا في ذلك اليوم.

وقد اقتضى ذلك التنويه.

جماهير الناصرة وقراها تستعد للمظاهرة التضامنية مع الأشقاء في المناطق المحتلة

● المظاهرة يوم الجمعة القادم في الناصرة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تستعد جماهير الناصرة والقرى المجاورة وقرى البطوف للمظاهرة، التي دعت اليها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المنطقة للتضامن مع الاشقاء في المناطق المحتلة ضد الهجمة الاحتلالية الشرسة عليهم، والتي ستقام في الساعة الثالثة من بعد ظهر الجمعة القادم (٢/١٥) في الناصرة.

وبدأت فروع الجبهة في المنطقة بتجنيد الجماهير في كل قرية ومدينة للاستجابة لنداء الضمير والواجب والمشاركة الشعبية في المظاهرة للتعبير عن الغضب والسخط على الهجمة العدوانية البشعة على اخوتهم في المناطق المحتلة.

وكانت الجبهة اصدرت بيانا في الاسبوع الماضي عبرت فيه عن شجبها للاحتلال وممارساته الارهابية ودعت الجماهير الى التجند والمشاركة في المظاهرة الاحتجاجية والتضامنية.

ويفيد مراسلونا بأن جماهير المنطقة تلقت دعوة الجبهة بحماس واستعداد بالغين للوقوف الى جانب الاشقاء في المناطق المحتلة في قضيتهم ونضالهم العادلين.

اطلاق سراح طالبين من «النجاح»

● القدس - اطلقت السلطات الاسرائيلية، امس الاثنين (٢/١١)، سراح هشام زعبي، مسؤول العلاقات العامة في جامعة النجاح، وعدنان الضميري، سكرتير مجلس الطلبة سابقا وموظف الشؤون العامة في الجامعة، بعد اعتقال دام ١٣ يوما لم توجه السلطات الاسرائيلية بعده لوائح اتهام ضد المعتقلين - هذا ما اعلنته اذاعة «صوت اسرائيل».

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت الشابين المذكورين بتهمة «تنظيم اجتماع جرى فيه رفع العلم الفلسطيني وتقلد الطلاب رمز منظمة التحرير الفلسطينية». والمقصود بهذا الاجتماع حفل تخريج فوج طلاب الجامعة.

ومما يجدر ذكره انه لم يجر التحقيق مع المعتقلين طوال فترة اعتقالهما سوى لمدة نصف ساعة.

واكدت المحامية فليتسيا لانغر، التي كانت قدمت اعتراضا على اعتقال الشابين في حينه، انه لم تكن هنالك اسباب كافية للاعتقال وانما جاء الاعتقال انتقاماً سياسياً من الشابين . وأضافت "لانغر ان اعتقال اي انسان على هذه الصورة بدون ذنب او تهمة حقيقية هو انتهاك فظ لحقوق الانسان وللقوانين والاعراف الدولية بهذا الشأن.

اعادة انتخاب الأسد رئيساً لسوريا

● دمشق - و. ص. ف - أعلن نصر الدين ناصر، وزير الداخلية السوري، صباح أمس (الاثنين)، انه اعيد انتخاب حافظ الاسد رئيسا للجمهورية السورية لفترة رئاسة ثالثة، مدتها سبع سنوات.

وأعيد انتخاب الاسد باغلبية ساحقة - ٩٩،٩٧٪ - من الاصوات التي بلغ مجموعها ٦،٥٢٠،٤٢٨.

وذكرت وكالة «تاس» ان الرئيس السوري كان صرح، امس الاول، بأن سوريا ستواصل الكفاح ضد مخططات الامبريالية والصهيونية التي تعرقل احلال السلام العادل في الشرق الاوسط.

●● روما -

الوكالات - اكد بتينو كراكسي، رئيس وزراء ايطاليا، عشية الزيارة التي سيقوم بها شمعون بيرس، رئيس الوزراء الاسرائيلي، الى روما ان ايطاليا توافق على عدة بنود في مشروع فاس للتسوية في الشرق الاوسط.

واشار كراكسي، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية، الى انه من الضروري الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والى ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة.

●● القاهرة -

الوكالات - وقع، ليلة امس الاول (الاحد ٢/١٠)، في الطابق الاخير من مبنى مجاور للمبنى الذي تقع فيه السفارة الاسرائيلية في القاهرة، انفجار ادى الى اندلاع النار.

وقام رجال الامن المصريون، الذين لم يحددوا اسباب الانفجار، بتطويق المكان بسرعة. اما الناطق باسم السفارة الاسرائيلية فادعى ان الانفجار نجم عن انفجار انبوبة غاز في المبنى المجاور وانه لم يستهدف السفارة الاسرائيلية.

●● واشنطن -

عن اذاعة «مونت كارلو» - افادت المصادر الرسمية الامريكية، امس الاول (الاحد) في واشنطن، ان المناقشات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي حول الشرق الاوسط ستبدأ، على الارجح، خلال الشهر الجاري.

وزير الثقافة الاندلسي في الناصرة

● دعوة رئيس بلدية الناصرة للاشتراك في احتفالات مرور ألف سنة على إقامة جامع قرطبة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - قام وفد ثقافي كبير من مقاطعة الاندلس، ذات الحكم الذاتي، في اسبانيا بزيارة الى مدينة الناصرة وبلديتها يوم السبت الماضي (٢/٩) التقى خلالها رئيس البلدية ونوابه.

شارك في الوفد الضيف وزير الثقافة، خافيير لوريس ليلا، والمدير العام لقسم المسرح والسينما في وزارة الثقافة، جيسس ستيرو مارتينيز، ونائب رئيس بلدية قرطبة، مانويل ميليرو مولوز، ومندوب قسم الثقافة في البلدية، خوزيه لويس ليزازيا. وكان الوفد زار البلاد في اطار استعدادات الادارة الذاتية في الاندلس للاحتفال بذكرى الكاتب والفيلسوف الاندلسي الشهير، موسى بن ميمون، المعروف في المصادر العبرية بـ «رمبام». وطلب الوفد زيارة الناصرة وبلديتها ووجه دعوة الى رئيس البلدية، النائب توفيق زياد والى البلدية، للمشاركة في الاحتفالات بذكرى موسى بن ميمون والاحتفالات بمرور الف عام على إقامة جامع قرطبة وكذلك في مهرجان كتيبة حوض البحر الابيض المتوسط والمهرجان العالمي للمدن والبلديات ضد السلاح النووي. وكل هذه النشاطات ستجري في الاندلس في الربيع والصيف القادمين.

واكد أعضاء الوفد، خلال لقائهم برئيس بلدية الناصرة، انهم يسعون الى بعث روح التآخي الحضاري بين الشعوب التي سادت وتسود الاندلس.

وألقى رئيس البلدية، النائب زياد، كلمة ترحيبية بالوفد طارحاً رؤية شعبنا بالنسبة للسلام العادل. وقال : «إننا نكافح هنا، مع شعبنا كله، ضد الاحتلال. فنحن ضد أي احتلال ونعتقد انه مثلما زال الاحتلال العربي للاندلس في حينه، سيزول الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والعربية». وقدم زياد شرحا عن قضايا الجماهير العربية في اسرائيل وكفاحها من اجل السلام والمساواة والدمقراطية. وتكلم عن الناصرة وقضاياها ومنجزاتها الكفاحية وركز على مخيمات العمل التطوعية ودعا الضيوف الى إرسال وفد أندلسي الى مخيم العمل العاشر في الناصرة.

● تعزية ●

الى الرفيق عبد اللطيف حصري والعائلة بوفاة الوالد محمود حصري (ابو العفو). له الرحمة ولكم طول البقاء.

أعضاء اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

الحزب والشبيبة الشيوعية - ديرحنا

* اسبوع الثقافة على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية *

يدعوانكم للمشاركة في برنامج هذا الاسبوع ويضم :

● محاضرة حول «الادب الفلسطيني» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/٢/١٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : الكاتب سلمان ناطور.
● معرض الكتب التقدمية والكاسيتات الوطنية وذلك ابتداء من يوم الاربعاء ٨٥/٢/١٣ وحتى يوم السبت ٨٥/٢/١٦ خلال كل ساعات النهار.
● محاضرة حول «تطور الجماهير العربية» وذلك يوم السبت ٨٥/٢/١٦ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر. المحاضر : سالم جبران - عضو القيادة القطرية للجبهة الدمقراطية.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - عيلبون

يدعوكم لسماع محاضرة حول «نضال الجماهير العربية في اسرائيل» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/٢/١٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر : سالم جبران.

دار للايجار

مساحتها ٨٠م² في شيكون الرام - الناصرة. التسليم حالا. تلفون: (٩٨٧١٧٨ - ٠٤)

تعي قائد بارز

● بأعمق مشاعر الحزن والأسى تنعى رفيقنا المناضل الشجاع وأحد أعلام منطقتنا وأحد قادة حزبنا البارزين، ابن الشعب البار:

محمود حسين حصري
(أبو العفو)

«الذي وافته المنية دون إمهال اثر نوبة قلبية صباح يوم الاثنين (١٩٨٥/٢/١١) عن عمر يناهز ال ٦٠ عاماً قضاها في الدفاع عن قضايا شعبه وفي تربية اجيال من المكافحين الشرفاء.

سيسجى جثمان الفقيد ابتداء من الساعة الواحدة والنصف ظهراً، اليوم الثلاثاء (٨٥/٢/١٢)، في قاعة نادي الحزب الشيوعي في أم الفحم لالقاء نظرة الوداع الاخيرة من المشيعين ثم يبدأ تشييع الجثمان الى مثواه الأخير في مقبرة القرية في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة المثلث (لجنة المنطقة - لجنة المراقبة المنطقية - لجنة اتحاد الشبيبة الشيوعية

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية شارونيم
إعلان بخصوص الموافقة على تغيير خارطة مفصلة

يعلن بهذا حسب المادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز اقرت، وبموافقة وزير الداخلية، على تغيير خارطة مفصلة المسماة تغيير خارطة مفصلة هـ ص/١٣٧٩.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة بلوك ٧٨٦١ قسيمة ٢٣ قلنسوة.

اهم اهداف تغيير الخارطة تعيين طريق قائم، تغيير تخصيص من منطقة سكنية ج الى د

الاعلان على ايداع تغيير الخارطة مرفق مع التخطيط نشر في الجريدة الرسميه رقم ٢٤٩٩ في سنة ١٩٨٠ ول. طه ص ٦١٩ وفي الجريدة الصباحية «هاقاره» وبتاريخ ١٩٧٩/١/١٠ وفي صحيفة مسائية «معاريف» بتاريخ ١٩٧٩/١/١٠ وفي الجريدة العربية الاضافية «الانباء» بتاريخ ١٩٧٩/١/١٠ تغيير الخارطة المذكورة بنفس الشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية مرفق مع التخطيط اودع في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء شارونيم.

كل معني يمكنه الاطلاع عليها دون دفع مقابل في ايام وساعات الدوام الرسمية.

أ. حيون - رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - لواء المركز

المؤسسة الشعبية للفنون

تعلن عن افتتاح دورة للفن المسرحي (لمدة ستة أشهر).
بأشراف: الممثل سليم ضو، (خريج معهد «جاك لوكوك» - باريس)
مواضيع الدراسة:
التراجيديا، الكوميديا، الدراما.
التمثيل الصامت، (بانتوميم).
الحركة والصوت.
الاقنعة.
على المعنيين بالالتحاق بالدورة التسجيل لدى مركز المؤسسة الشعبية للفنون.
حيفا - شارع صهيون ١٣
ص.ب. ٤٤٩١٣
تلفون - ٦٤١٧١٣ - ٠٤
او لدى الممثل سليم ضو. البعنة - الجليل الغربي تلفون (٩٨٨٦٠٨ - ٠٤)

نعي

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - ام الفحم تنعي الى شعبنا في أم الفحم وشعبنا الفلسطيني كافة المناضل الجبهوي - المرحوم

محمود حسين حصري
(أبو العفو)
عن عمر يناهز الـ ٦٠ عاماً

قضاها مناضلاً من أجل إحقاق حقوق الطبقة العاملة وحق شعبنا في المساواة والكيان المستقل وقضاها علماً جبهوياً رائداً محلياً وقطرياً.

وسيشيع جثمانه الطاهر اليوم، الثلاثاء ٨٥/٢/١٢ الساعة الثالثة بعد الظهر من بيته في حي الميدان ومن ثم الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مشروع AppLE لعقلنة المدرسة العربية

بإدارة : الاستاذ غازي دلال - حيفا

أجهزة عقول الكترونية من عائلة آبل العالمية الشهيرة
برمجة تعليمية وإدارية للمدارس - بالعربية والعبرية والانجليزية
دورات تعليمية : إرشاد وصيانة وتأمينات أجهزة

تومر كمبيوترز م. ض. حيفا - شارع الانبياء ٢٠ تلفون : (٦٧٢٧٨٠/٢ - ٠٤)
تل ابيب - شارع بن يهودا (١٩١ أ) تلفون : (٢٤١٩٧٤ - ٠٣)
فرع القدس : شارع الملك جورج (يفتتح قريباً).

نعي

الحزب والشبيبة الشيوعية فرع ام الفحم ينعون بمزيد الاسى والحزن وفاة احد مؤسسي وقادة الحزب في ام الفحم والمثلث الرفيق

محمود حسين حصري

الذي توفي امس، الاثنين ١٩٨٥/٢/١١ اثر نوبة قلبية لم تمهله طويلاً. لقد قضى الفقيد معظم حياته في معركة النضال دفاعاً عن شعبه وطبقته العاملة.

فالحزب والشبيبة اذ ينعون الفقيد يتقدمون بأحر التعازي لاهالي ام الفحم وآل الفقيد متمنين لهم الصبر والسلوان.

تنعي

رئيس واعضاء وعاملو مجلس ام الفحم المحلي ينعون بعميق الحزن والاسى الى اهلنا في أم الفحم وشعبنا كله وفاة المأسوف عليه

محمود حسين حصري
(أبو العفو)

الذي خدم شعبه في كافة المجالات حيث كان عضواً ونائباً لرئيس المجلس المحلي السابق وفعالاً مثابراً منذ شبابه وحتى آخر لحظة في حياته في خدمة شعبه ووطنه.

لشعبنا العزاء ولاهله الصبر والسلوان.

إنا لله وانا اليه راجعون

هاشم محاميد - رئيس مجلس ام الفحم المحلي

إجراءات كفاحية مرتقبة لتأمين حق أهالي عبلين في انتخاب سلطة محلية

● عبلين ـ لمراسلنا مكرم سعيد ـ لبّى العشرات من ممثلي الفئات والهيئات الشعبية في عبلين دعوة ادارة جبهة عبلين الدمقراطية وحضروا الى قاعة مركز الروم الارثوذكس، الأسبوع الماضي، للاشتراك في الاجتماع لبحث موضوع الانتخابات للمجلس المحلي وانهاء عهد لجنة الوصاية المعينة.

افتتح الاجتماع سكرتير «الجبهة» المحلية، صالح مرشد. وقدم بياناً شاملاً عن النواقص التي تعانيها القرية نتيجة استمرار عهد لجنة الوصاية. ومنها عدم وفاء اللجنة بوعودها بإيجاد ملعب رياضي للشباب وتعبيد شوارع في أحياء مختلفة من القرية وتنظيم عملية جمع النفايات. وتطرّق، أيضاً، الى المحسوبيات التي تعتمدها اللجنة لدى قبولها موظفين جدد.

وشرح صالح مرشد، الاتصالات والاجراءات التي قامت بها الجبهة من أجل ضمان حق المواطنين الدمقراطي في انتخاب مجلسهم المحلي، وأشار الى نية وزارة الداخلية المبيتة في إبقاء الأوضاع في عبلين على ما هي عليه، لتمرير مخططاتها التي تستهدف مصالح الأهالي وأراضيهم. وأطلع الحضور على قرار المحكمة، القاضي بأن تقوم وزارة الداخلية بفحص الموضوع حتى آذار القادم والإعلان عن موعد الانتخابات للمجلس المحلي في شهر أيار.

وتقدّم المتحدث باسم الجبهة باقتراحين للعمل ومتابعة الموضوع: أ) رفض استمرار وجود اللجنة المعينة في ادارة المجلس المحلي والمطالبة باجراء انتخابات للمجلس في شهر أيار القادم. ب) إرسال رسائل الى لجنة الداخلية في الكنيست والى وزير الداخلية ووزير الدولة، عيزر فايتسمان، والى أعضاء كنيست بهذا الشأن. وأشار الى أن الجبهة ستلجأ الى القضاء، مرة أخرى، في حالة عدم تحديد شهر أيار موعداً لاجراء الانتخابات.

وجرى نقاش حيوي قُدّمت فيه اقتراحات أخرى أهمها: أ) ايجاد لجنة تحالف مؤلفة من ممثلي القوى الخيّرة في القرية تنبثق عن الاجتماع وتضع برنامجاً كفاحياً ومهام نضالية لانتزاع حق الأهالي الدمقراطي في انتخاب مجلس محلي يمثل ارادتهم. ب) ارسال نسخ عن العرائض التي ستوقع الى أعضاء كنيست ليقوموا، استناداً اليها، باستجواب الوزير المختص. جـ) اتخاذ الخطوات الكفاحية أمام الكنيست وأمام مكاتب الداخلية ومكتب حاكم اللواء، ومقرّ لجنة الوصاية. د) استنكار الهجوم على أراضي «الملّ» والتضامن مع قرى البطوف المتضررة. هـ) وضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار والحث على توحيد سائر القوى في القرية من أجل مصلحة عبلين. و) التوجه الى وزارة الداخلية بالشكاوى عن تقصير لجنة الوصاية.

ولخّص سكرتير الجبهة المحلية الاقتراحات التي أقرّها الحضور بالإجماع. وبدأ، فوراً، التوقيع على عرائض ستوجّه الى الوزارات والمسؤولين تطالب باجراء الانتخابات للمجلس المحلي في القرية. ولتنفيذ المقترحات جرى انتخاب لجنة متابعة من ١٨ عضواً مهمتها البرمجة للخطوات النضالية والكفاحية لتحقيق هدف الأهالي عامة في انتخاب سلطة تمثّلهم. وعلم ان اللجنة المنبثقة عن الاجتماع عقدت، يوم الاحد (٢/١٠)، اجتماعاً اتخذت فيه قرارات بشأن بدء الاجراءات الكفاحية، لعقد اجتماع شعبي لم يحدد موعده.

كما انتخبت لجنة مصغرة تضم السادة شوقي حبيب وفخري شيخ أحمد وموفق خوري ويحيى سكران وصالح مرشد

قـرارات مجـلس جديدة المحلي

● جديدة ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس جديدة المحلي، في الأسبوع الماضي، جلسة عادية بحضور جميع الأعضاء، للبحث في شؤون المجلس والقرية.

وتقرر في الاجتماع مطالبة المتخلفين عن تسديد الضرائب العامة وضرائب المياه والمباني بتسديدها قبل أن يقوم المجلس برفع شكاوى ضدهم. وتقرر، على ضوء ذلك، ارسال اخطارات وكشوفات الى المواطنين.

كما تقرر دعم روضات الأطفال الخاصة بمنحة مالية سنوية والقيام بادارة حسابات المجلس وجبي الضرائب بواسطة جهاز اوتوماتي.

ويذكر أن جميع هذه القرارات اتخذت بالاجماع، باستثناء قرار دعم الروضات الذي ربطت كتلة «وحدة القرية» موافقتها عليه بمصادقة وزارة المعارف عليه أيضاً.

وكان المجلس دعا، كذلك، أهالي جديدة الى المشاركة في يوم غرس أراضي المل بأشتال الزيتون، أمس الأول (السبت).

الثانويـون العرب ضد مضاعفة رسوم امتحانات البجروت

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ طالبت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل وزير المعارف بالغاء القرار المجحف، مضاعفة الرسوم للمتقدمين الى امتحانات البجروت، هذا العام، (١٥) مرة.

وجاء في الرسالة التي بعث بها رئيس اللجنة، سمير سليمان، الى وزير المعارف، يوم الجمعة، ٨٥/٢/٨: ان هذا القرار يثقل كاهل أولياء أمور آلاف الطلاب الثانويين الذين يتقدمون الى امتحانات البجروت هذه السنة. وقد يؤدي الى حرمانهم من هذه الامتحانات. من هنا نطالبكم بالغاء القرار، فوراً، لاننا نرى في التقليصات المختلفة في الميزانيات مساً بالغاً في جهاز التعليم.

جبهة أبوسنان الدمقراطية في اجتماعها الموسع:

ارفعوا أيديكم عن أهلنا في البطوف وفي المناطق الفلسطينية المحتلة!

● شجب لموقف «التقدمية» السلطوي في الانتخابات المحلية ●

● أبوسنان ـ لمراسلنا ـ عقدت جبهة ابوسنان الدمقراطية اجتماعاً لكادر الجبهة الموسع في القرية، مساء يوم ٢/٧، لتلخيص المعركة الانتخابية للمجلس المحلي.

وقدم أحمد سعد، رئيس كتلة «الجبهة» في المجلس المحلي، بياناً شاملاً، تلخيصاً لمعركة الانتخابات. فأكد أهميتها وأهمية الأبعاد السياسية للمكسب الذي حققته الجبهة والتحالف الدمقراطي على الرغم من عدم الفوز بالرئاسة.

وشرح، بإسهاب، الأساليب القديمة والجديدة التي عمدت اليها السلطة في تزوير ارادة أهالي ابوسنان ومنع انتخاب مرشح التحالف الدمقراطي للرئاسة، السيد سلمان عزام. كما كشف سعد عن حقيقة الموقف الخياني للقائمة «التقدمية» التي تدعي، في العلن، أنها تدافع عن حق الشعب العربي الفلسطيني وتعمل، في الخفاء، وبالتنسيق مع السلطة وقواها السوداء، لطعن الشعب العربي الفلسطيني وقواه الوطنية التقدمية المكافحة، وفي مقدمتها الجبهة، من الخلف.

هذا، وبعد النقاش والتلخيص اتخذ الاجتماع القرارات التالية:

● الموافقة على البيان والتلخيص. والعمل على تقوية «الجبهة» وصيانة وتعميق التحالف الدمقراطي.

● العمل من أجل خلق أجواء جديدة للتعاون في المجلس المحلي على أساس برنامج متفق عليه يأخذ بالاعتبار مصلحة أهالي ابوسنان وتطور القرية والوقوف الى جانب شعبنا والقوى الدمقراطية في المعركة من أجل المساواة والدمقراطية ودحر الفاشية والعنصرية.

● تضامن جبهة ابوسنان الدمقراطية، وجميع الخيرين في القرية، مع أهلنا في قرى البطوف واستنكار العمل الاجرامي الذي قامت به أذرع السلطة في قلع أشجار الزيتون في منطقة «الملّ». وارسال وفد تضامن للتعبير عن وقوف ابوسنان الدمقراطية الى جانب اخوتنا في عرابة وسخنين وديرحنا في المعركة ضد مؤامرة نهب الأرض، وللمشاركة في زرع أشتال الزيتون، جذور البقاء والتصدي.

● تندد جبهة ابوسنان الدمقراطية بالهجمة الشرسة التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي والعصابات الفاشية من المستوطنين الكولونياليين ضد أبناء شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، وبشكل خاص في مخيم الدهيشة. وتطالب بوقف ممارسات الارهاب هذه والخروج من جميع المناطق المحتلة وبالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد، م.ت.ف، الى جانب اسرائيل.

تقرير عن أوضاع المدارس في كابول

■ بقلم : عفو خطيب ■

● تعاني المدارس العربية، بشكل عام، نواقص شديدة وأوضاعاً مزرية، ناجمة في أغلب الحالات عن إهمال السلطات المختصة لهذه المدارس وعدم تخصيص الميزانيات لتطويرها أو إستصلاحها، الأمر الذي يترك آثاره السلبية على مستوى المدارس الثقافي والتحصيل العلمي للطلاب.

وأدرك أولياء أمور الطلاب العرب مخاطر السياسة السلطوية الساعية الى تكريس التجهيل في المدارس العربية، فقاموا بانتخاب لجان لهم في غالبية المدارس أخذت على عاتقها مسؤولية المطالبة بحقوق المدارس والعمل على رفع مستواها الثقافي.

ومدارس كابول، كغيرها من المدارس، تعاني أوضاعاً مزرية ونواقص شديدة.

وقمت، في الأسبوع الماضي، بجولة الى هذه المدارس التقيت خلالها مع بعض المسؤولين فاتضح لي الغبن الكبير اللاحق في هذه المدارس.

وكان لقائي الأول مع رئيس لجنة الآباء في مدرسة كابول (أ)، السيد كمال صالح ابراهيم، الذي حدثني عن أوضاع المدرسة المزرية ونواقصها الشديدة فقال:

بعد انتخاب اللجنة، في شهر (٨٤/١٠)، قمنا باستعراض الأوضاع في المدرسة لإعداد تقرير عن سلبياتها وإيجابياتها. فوجدنا ان المدرسة عانت طيلة الفترة الماضية من إهمال المسؤولين الأمر الذي أحدث فيها خراباً ونواقص شديدة نستطيع تلخيصها بما يلي:

● تكسير قسم كبير من الأبواب والشبابيك ● دخول مياه الأمطار في فصل الشتاء الى الصفوف ● هناك ضرورة لنقل حنفيات مياه الشرب من مكانها بسبب إنحدار الأرض القائمة عليها ● إنقطاع المياه عن المدرسة في معظم أيام السنة الدراسية بالاضافة الى إنعدام وجود خزان للمياه في المكان ● عدم وجود مكتبة عامة ● عدم صلاحية الغرف والحاجة الى تصليحها ورشقها ● عدم وجود ساحة أو ملعب لإجراء التمارين الرياضية ● هذا بالاضافة الى وضع الغرف السبع المستأجرة التي لا تستحق تسميتها غرفاً تدريسية.

● هل تتعاونون مع إدارة المجلس المحلي لحل هذه القضايا ؟

■ لقد أجرينا عدة إتصالات مع إدارة المجلس المحلي وطالبناها بتحرير الأموال لتصليح هذه الأوضاع، وقد وعدتنا بذلك إلا ان وعودها ما زالت حبراً على ورق. وأعطيك مثالاً على ذلك: في الاجتماع الذي عقدناه مع لجنة المعارف في المجلس بتاريخ ٨٥/١/٨ تقرر ان يقوم المجلس بالعمل على إصلاح الوضع في المدرسة (أ) بسرعة إلا انه لم ينفذ شيء حتى الآن.

● ما هو برنامجكم للمستقبل ؟

■ لقد وضعنا برنامجاً متواضعاً، ينحصر الآن في قضية إصلاح المدرسة ونأمل ان يقوم المجلس المحلي والمعارف بدعمنا مادياً من أجل تنفيذ هذا البرنامج.

● مدرسة (ب) ●

وفي مدرسة كابول (ب) التقيت رئيس لجنة أولياء أمور الطلاب، السيد محمد فضيل عبد. وسألته عن الوضع في المدرسة (ب) فقال ان الأوضاع في مدرسة (ب) لا تختلف في مجملها عن بقية المدارس.

وأشار الى إفتقار القرية الى مدرسة ثانوية، خاصة وان عدد الثانويين في كابول يقارب الـ ٤٠٠ طالب وطالبة موزعين على مختلف مدارس الجليل.

● روضة الأطفال ●

بعد ذلك انتقلت الى روضة الأطفال المقامة في غرفتين مستأجرتين في مركز القرية تفتقران الى أدنى الشروط التربوية. ويتعلم في الروضة حوالي ٨٠ طفلاً يقضون معظم وقتهم في الغرف، بسبب عدم وجود ساحة أو ملعب تابع للروضة.

وأخبرتني عضو لجنة الأمهات في الروضة، السيدة صباح هيبي، بأن اللجنة قامت بجمع تواقيع الأمهات على عريضة أرسلت الى رئيس المجلس للمطالبة بتحسين ظروف الروضة وتسييج ساحة أمامها. كذلك بعثت اللجنة بطلبات مماثلة الى وزارة المعارف ومركز السلطات المحلية إلا انها لم تتلق حتى الآن أي رد.

● المجلس المحلي يواصل الوعود ●

وتوجهت الى رئيس لجنة المعارف في المجلس، السيد عمر ريان، وطرحت أمامه قضية المدارس فاعترف بالأوضاع المزرية التي تسود هذه المدارس، ان صحت تسميتها مدارس، وبشكل خاص الأوضاع في مدرسة (أ).

وقال ان المجلس سيعمل قريباً على إصلاح هذه الأوضاع.

● ولكنكم أطلقتم مثل هذه الوعود سابقاً ؟

■ نعم ولكن الوضع المالي للمجلس لا يساعدنا الآن على تنفيذ أي منها. وقد توجهنا بطلب للحصول على قرض من «مفعال هبايس» لتنفيذ أعمال الإصلاح في المدارس وشراء الأثاث والأدوات التوضيحية اللازمة.

وبالنسبة للغرف المستأجرة قال:

انها لا تصلح للتعليم. وقد طلبت بنفسي من لجنة أولياء الطلاب رفع شكوى ضد وزارة المعارف والمجلس المحلي ومطالبتها بتصليح هذه الغرف.

وبالنسبة للوسائل التوضيحية قال: ان لجنة المعارف كانت عقدت إجتماعاً مع مفتش المعارف ١٢/٦ طالبته فيه بإفتتاح بيت للطالب وشراء أجهزة توضيحية وإقامة مكتبات عامة في المدارس. وقد وعد المفتش بتنفيذ ذلك ونحن ننتظر الآن قيام المجلس بتقديم طلب رسمي الى الوزارة للحصول على ترخيص بإفتتاح بيت للطالب وإقامة مكتبة عامة. وبعد الموافقة على ذلك ـ قال ـ سنقوم بمطالبة الجهات المختصة بتحرير الميزانيات المطلوبة.

«الصفقة الشاملة ب»

هجمة وقحة على العمال وحقوقهم

● «الصفقة الشاملة أ»، التي أرادوا بواسطتها لجم التضخم المالي، انتهت في الاسبوع الماضي ـ كما كان متوقعاً ـ بموجة غلاء فاحش في أسعار السلع الأساسية والوقود والكهرباء والماء. هل ستكون الصفقة الثانية مختلفة ؟ ●

● بقلم : بنيامين غونين ●

● ذات مرة وعدونا بتجميد أسعار لفترة ثلاثة أشهر إبتداء من ٤ تشرين الثاني وحتى ٤ شباط. والآن يتحدثون عن «غلاء أسعار معتدل» يكون بين ٣ ـ ٥٪ كل شهر.

وذات مرة وعدونا بالحفاظ على الأجر الحقيقي. والآن يعد السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، بأن يكون تآكل الأجور في هذه السنة، ٣،٥٪ فقط.

وذات مرة تحدثوا عن تشغيل تام. والآن يتحدثون عن أسبوع عمل مقلص ذي خمسة أيام، لكي يمنعوا عمليات الفصل من العمل.

● ماذا يحصل للأجور ؟ ●

عشية الانتخابات، في حزيران ١٩٨٤، كان الأجر المتوسط في البلاد مساوياً لـ (٧٠٨) دولارات. وفي شهر كانون الأول ١٩٨٤ انخفض الأجر المتوسط بقيمته الدولارية الى (٥١١) دولاراً. إذن حصل تآكل في الأجور بنسبة ٢٥٪ خلال نصف سنة. وهكذا تبدو كل الوعود بالحفاظ على قيمة الأجور الحقيقية.

في شهر كانون الثاني، وهو شهر «الصفقة أ» الأخير، رفعوا أسعار السلع الأساسية بـ ٢٥٪ وأسعار الوقود بـ ٣٥٪ (مرّتان) وأسعار الكهرباء بـ ٥٠٪ (مرّتان) وأسعار السفر بالباصات بـ ٣٠٪ ـ ولم تكن تلك الموجة إلاّ مقدمة للصفقة الشاملة الثانية.

وماذا يحصل للأجور، مقابل كل هذا الغلاء المنفلت العقال ؟!

طوال ٤٠ عاماً سرت في البلاد طريقة علاوة الغلاء، التي ضمنت للعمال الأجيرين تعويضاً اوان يكن غير كامل ومتأخراً، عن الغلاء. وعلى مر السنين جرت محاولات عديدة للمس بعلاوة الغلاء: فصلوا جدول غلاء السكن من جدول الغلاء العام، وقرروا شمل أسعار الفواكه والخضراوات باستثناء التغيرات الفصلية ذات التأثير على الأسعار، ووافقوا على أن تكون علاوة الغلاء بنسبة ٨٠٪ فقط من جدول الغلاء، وغير ذلك من المحاولات. ولكن الذي جرى إقراره الآن، في اطار الصفقة الشاملة ب، يضع علامة سؤال كبيرة حول كل أنظمة علاوة الغلاء.

وكانت قيادة الهستدروت هي هي التي اقترحت اجتثاث تأثير الغلاء في اسعار السلع الأساسية من جدول غلاء الأسعار للمستهلك، وذلك بواسطة عدم دفع تعويض عن غلاء اسعار الخبز واللحم والحليب والكهرباء، وغيرها في اطار علاوة الغلاء. وبدلاً من ذلك، اقترحت قيادة الهستدروت اعطاء تعويض موحد لكل الأجيرين مقداره (٦٧٥٠) شيكل في الأول من شباط و(١٦٥٠٠) شيكل في كل شهر ابتداء من الأول من اذار (والمقصود مبالغ تخضع للضريبة). وتلقفت الحكومة وأرباب العمل هذا الاقتراح بسرور تام. ومنذ الآن، سيكون في هذه البلاد جدولان للغلاء:

● جدول غلاء منخفض، لا يشمل السلع الاساسية، لضرورة حساب الأجور ● وجدول أسعار آخر اعلى من الأول، يشمل السلع الاساسية لضرورة حساب رأس المال (السندات المالية والمشكنتا وغيرها).

وعلى سبيل المثال، اذا ادى ارتفاع اسعار السلع الاساسية الى ارتفاع جدول الغلاء في شهر شباط بنسبة ٩٪ (في كانون الثاني التأثير يكون جزئياً)، واذا كان الارتفاع في اسعار باقي السلع بنسبة ١٠٪، فانه لضرورة حساب الاجور في ٤/١ (حين تدفع علاوة الغلاء عن شباط) ـ يظهر في الجدول ارتفاع اسعار بنسبة ١٠٪ في حين ان لضرورة حساب رأس المال يظهر في الجدول ارتفاع اسعار بنسبة ١٩٪. ومن الممكن ان تكون النتيجة حرمان الاجيرين، كلياً، من علاوة الغلاء، في ٤/١.

ومن هنا الاستنتاج بأن «الصفقة الشاملة ب» ستؤدي الى تآكل فظيع في الاجور وستخلق سابقة خطيرة في القضاء على جهاز علاوة الغلاء، على مراحل.

كذلك فان التعويض الموحد الذي تلقاه الاجيرون الاسبوع الماضي، والذي سيتلقونه في الاشهر القادمة، ما هو الا خدعة وتشويها للصورة الحقيقية. فالمقصود مبالغ هزيلة وليس تعويضاً حقيقياً، والمقصود لمرة واحدة فقط وليس علاوة ثابتة للأجور. ولن يؤدي التعويض الموحد الى زيادة المساواة بين العمال. ولكنه سيحاول إخفاء حقيقة ان الصفقة الثانية ستحول عمالاً عديدين الى متلقي اجور منخفضة جداً.

واذا ارادوا ان يساعدوا الاجيرين الذين يحصلون على اجور منخفضة فيجب ان لا يقوموا بمسرحيات التعويض الموحد، ولكن العاملين الذين يحصلون اليوم على اجر يعادل ٣٠٪ فقط من الاجر المتوسط يجب ضمان علاوة حقيقية عن طريق تحديد الحد الأدنى للأجور بحيث يكون مساوياً لـ ٥٠٪ من الأجر المتوسط، على الاقل.

● السوبسيديا والتضخم المالي ●

ثمة اقتراح خطير آخر في جدول الاعمال وهو تقليص ١٧٪ من الاجور لمجموعات واسعة من العمال بمن فيهم مستخدمي الدولة، وذلك عن طريق تقليص اسبوع العمل الى ٥ ايام عمل يرافقه تقليص الأجور بموجب ذلك، اي خصم الاجر المستحق للعمال عن اليوم السادس. ودعا الوزير ارئيل شارون، في الاسبوع قبل الماضي الى نيويورك الى البدء بنظام اسبوع عمل كهذا وعلى ما يبدو فان قيادة الهستدروت متذرعة بالحجة الكاذبة وهي ان هذا التقليص سيمنع عمليات الفصل من العمل وسيمنع تفشي البطالة.

ولكن الحقيقة هي انه اذا جرى تقليص اجور العمال بنسبة ١٧٪ نتيجة تقليص ايام العمل، فان العمال سيضطرون الى تقليص مشترياتهم الامر الذي سيؤدي الى تقليص العمل وبالتالي الى ازدياد عمليات الفصل من العمل وتفشي البطالة.

وكل محاولات اقناع العمال بان الاجور والسوبسيديا الاساسية سبب التضخم المالي، ما هي الا مغالطات خداعية. في السنة المنصرمة (١٩٨٤) حصل تآكل في الاجور الحقيقية (حسب كل الاحصائيات والحسابات) وحصرا في السنة الماضية (١٩٨٤) وصل التضخم ذروة حجمها ٤٤٥٪. وهل سيتم لجم التضخم الآن بواسطة تقليص السوبسيديا ورفع اسعار السلع بنسبة عشرات بالمئة ؟

ولماذا ازدادت السوبسيديا في الأشهر الاخيرة ؟ لقد ازدادت السوبسيديا لأن الحكومة أرادت احراز جدول غلاء مختلف في شهر كانون الأول الماضي (المذكور ٣،٧٪) لكي تستطيع الاستمرار في هجمتها على اجور العمال وحقوقهم. وبعد ان زادت الحكومة حجم السوبسيديا «بهدف لجم التضخم المالي» تأتي الآن وتقلص السوبسيديا من اجل «لجم التضخم المالي».

لم نسمع الحكومة تتهم الشركات الكبيرة بأنها تساهم في زيادة التضخم المالي. ولم نسمع الحكومة وقيادة الهستدروت تنتقدان شركة «عيليت» التي رفعت اسعار القهوة خلال العام ١٩٨٤ وحتى الآن بنسبة ٦٧٥٪ واسعار الشاي بنسبة ٦٠٠٪ واسعار الككاو بنسبة ٦٢٠٪ وأسعار الشوكولاتة والحلويات بنسبة ٤٩٠٪. ولم نسمعها تنتقدان شركتي «أمكور» و«تديران» اللتين رفعتا اسعار البرادات بنسبة ٥٥٠٪. ولم نسمعهما تنتقدان شركة «دوبلك» التي رفعت اسعار السجائر بنسبة ٥٠٠٪. وكذلك شركتي «شيمن» و«شهار»، اللتين رفعتا اسعار مسحوقات الغسيل بنسبة ٥١٠٪ ـ وكل ذلك في الوقت الذي ارتفع فيه جدول غلاء الاسعار العام في السنة الماضية بنسبة ٤٤٥٪ مع ان هذه المنتوجات هي من بين السلع الخاضعة لرقابة وزارة التجارة والصناعة.

ولم نسمع الحقيقة عن المصروفات العسكرية الضخمة وعن المشاريع الجهنمية كمشروع طائرة «الفي». هذه المصروفات التي تشكل السبب الرئيسي للعجز في الميزانية والذي يدفع بالحكومة الى طبع ٥٠ مليار شيكل، اسبوعياً، تسبب التضخم المالي وتزيد من حدته.

سمعنا فقط عن الأجور والسوبسيديا وعن تقليصها بقسوة.

● لنناضل رغم موقف الهستدروت ●

لا تعطي «الصفقة الشاملة ب» اي جواب لمسألة البطالة التي شملت، حتى الآن، ٩٠ الف رجل وامرأة، شيباً وشباناً، يهود وعرباً.

في مقابلة لصحيفة «هارتس» (١/٢٥) لم يبد سكرتير عام الهستدروت كيسار اية معارضة للبطالة. ورداً على السؤال: «ألا تعارض تفشي البطالة لفترة محددة ؟»، قال كيسار: «لو كنت متأكداً من ان المشكلة هي البطالة لما كان الأمر مخيفاً».

ستزداد البطالة في العام الجاري ١٩٨٥ ـ وكل الدلائل على ذلك تتضح اكثر في مجالي الانتاج والخدمات. ويجري اغلاق مصانع وشركات من جهة، ومن جهة اخرى لا تقام مصانع جديدة، فضلاً عن ان الخدمات الشعبية لا تستوعب عمالاً جدداً. وسينضم في هذا العام (١٩٨٥) ٤٠ الف طالب عمل جديد من الجنود المسرحين وخريجي الجامعات والثانويات وغيرهم الى جيش العاطلين عن العمل. واذا لم يجدوا لهم اعمالاً فان عدد العاطلين عن العمل سيصل الى ١٣٠ الفاً.

ان قيادة الهستدروت تخون مسؤولياتها ودورها حين تكون شريكة في صفقات شاملة وفي سياسة اهدافها تخفيض الاجور الحقيقية والغاء السوبسيديا والقضاء، تدريجيا على علاوة الغلاء، وتقليص اضافي حاد في الخدمات الشعبية وتوسيع اضافي لدائرة البطالة.

ولا يرغب الاجيرون في اسرائيل في ان يتحولوا الى عاطلين عن العمل او الى رعايا الشؤون الاجتماعية، من حقهم ان يعملوا في مجال تخصصهم المهني وان يحصلوا على لقمة عيشهم من عملهم بكرامة واحترام. ولكن حتى يتحقق هذا من الضروري خوض نضال عمالي عنيد ومثابر ضد «الصفقة الشاملة ب» المعادية للعمال.

اولياء الامور في شعب يبحثون قضايا ابنائهم التعليمية

● شعب ـ لمراسلنا ـ انتخب اولياء امور الطلاب في مدرسة شعب (ب)، في اجتماع حضره عشرات اولياء الامور، لجنة آباء، وبحثوا القضايا التعليمية والنواقص في المدرسة وتطرقوا الى اوضاع البناية التي تقوم فيها، وجرى نقاش حول السبل التي يجب اتباعها من اجل حل كل المشاكل التي تواجه المدرسة وطلابها.

وتألفت اللجنة المنتخبة من خمسة اعضاء هم: علي سعيد خطيب ومحمود عبد الرحمن وشريف ابو ضعوف وحيدر حمزة وحسين عباس. وباشرت اللجنة اعمالها بالاتفاق مع مدير المدرسة، الاستاذ كامل سعده، على عقد جلسة مشتركة.

النساء الدمقراطيات في منطقة عكا يتضامنّ مع أهالي الدهيشة

● عكا ـ لمراسلنا ـ عقدت حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا، الاسبوع الماضي، إجتماعا بحثت فيه الاوضاع الاقتصادية والسياسية الراهنة والقضايا المطروحة على الساحة النسائية، كالاحتفال بعيد المرأة العالمي في الثامن من آذار القادم.

وقدمت نجية عطاس بيانا استعرضت فيه الاوضاع السياسية والاقتصادية الراهنة ووضع المرأة في اسرائيل، عربية كانت او يهودية، في ظل هذه الاوضاع ودور حركة النساء الدمقراطيات. وشمل البيان تقريرا عن اعمال حركة النساء في السنة الماضية وبرنامج العمل المقترح للسنة القادمة.

واتخذ الاجتماع مجموعة من القرارات اهمها:

● العمل على انجاح استعدادات حركة النساء للاحتفال بيوم المرأة العالمي ● استنكار الهجمة الشرسة على مخيم الدهيشة والتضامن مع اهل المخيم ● استنكار تخريب المزروعات في ارض «الملّ» والمطالبة بتعويض اصحاب الارض ● مطالبة المستشار القضائي للحكومة بالغاء المحاكمة لست نساء عكاويات بتهمة «التجمهر غير القانوني».

في اجتماع حاشد

جماهير كفرياسيف ـ ابوسنان تشجب ممارسات القمع في المناطق المحتلة

● وتعبر عن تضامنها مع مثلث يوم الارض ● جمال موسى يلقي كلمة شاملة ●

● كفرياسيف ـ من محمود ابو شنب ـ عقد الفرع الموحد كفرياسيف ابو سنان، يوم السبت (٨٥/٢/٩) في قاعة بيت الصداقة في كفرياسيف، اجتماعا احتجاجيا ضد ممارسات البطش والاستفزاز في مخيم الدهيشة والمناطق المحتلة وتضامنا مع المجالس المحلية في سخنين وعرابة وديرحنا ضد الاعتداءات على اراضيها واقتلاع اشتال الزيتون.

وحضر الاجتماع جمع غفير من جماهير القريتين افتتحه احمد سعد، رئيس كتلة الجبهة في مجلس ابو سنان. فقال: نعبر، بهذا، عن ادانة جماهير قريتنا الصارخة للسياسة وللاعمال الاجرامية التي تقوم بها اذرعة السلطة ضد شعبنا في البطوف وفي المناطق المحتلة.

وتكلم نقولا باور فقال: نستنكر عمليات القمع الاحتلالي ضد اخوتنا في الاراضي المحتلة التي تنفذها السلطة وأوباش العنصرية. وقال: فقط بوحدة الصف الدمقراطية، اليهودية ـ العربية، يمكننا افشال مخططات السلطة.

والقى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، جمال موسى، كلمة شاملة تناولت الاوضاع السياسية والاقتصادية فأكد ان ما تقوم به اسرائيل هو دليل ورطة في سياستها، وما هجوم حكام اسرائيل الوحشي إلا محاولة يائسة لانقاذ سياستهم التوسعية من الانهيار.

وفضح جمال موسى حقيقة ما يكمن خلف هجوم اسرائيل الوحشي في لبنان وفي المناطق المحتلة وقال ان حكام اسرائيل يهدفون، بذلك، الى التغطية على هزيمتهم وفشلهم في لبنان وذلك بعد ان حاولوا ابتزاز المكاسب من سوريا ولبنان عن طريق مفاوضات الناقورة وفشلوا.

وتابع موسى: ان خيانة الرجعية العربية واليمين المهادن لم تستطع ولن تستطيع جر شعبنا الى الاستسلام.

واستطرد قائلاً ان فشل السياسة الاسرائيلية يعود الى فشل السياسة الامريكية التي ظنت ان المجلس الوطني الفلسطيني في عمان سيبايع الملك حسين. ويعلنون، الآن، ان المنظمة رفضت هذه البايعة ورفضت حتى قيام اتحاد فدرالي قبل قيام الدولة الفلسطينية.

واختتم موسى قائلاً: لقد اوصل الحزب والجبهة جماهير شعبنا الى مستوى من الوحدة والكفاح لن يستطيع اي دساس او داعية لقطف الرأس النيل منها، وهذا الامر بالذات ضمان لانتصار جماهيرنا في معاركها.



ما معنى الذي حدث في ألمانيا

عالمان !

(بقلم : اميل حبيبي)

● واليوم في ألمانيا، تحدث أمور لم تحدث مثلها في الاتحاد السوفييتي، عندما كانت جيوشه تتراجع. فلم نسمع عن عصيان. ولم نسمع عن اغتيالات. ولم نسمع عن تمرد. ولم نسمع عن ثورة داخلية. ان في الأمر لعجب، وان في الأمر لسر.

لا عجب في الأمر ولا سر فيه. فالنظام السوفييتي غير النظام النازي. وقد أثبت قوته وصلاحيته للبقاء، وثبوته. اما النظام النازي فها هو يثبت ضعفه، وعدم صلاحيته للبقاء، وتضعضعه ووهنه. ومن قبل أثبت ذلك اخوه النظام الفاشستي.

نظامان مختلفان، وعالمان متناقضان. نظام العدالة والمساواة، ونظام الظلم والتفاوت. عالم الحرية والاخاء، وعالم العبودية والاضطهاد. وهذه الحرب حرب بينهما.

وهكذا تظهر اليوم حقيقة ثانية، وترفع عن أعين الناس غشاوة أخرى.

لم يصل أعداء ألمانيا النازية بعد الى حدود ألمانيا. ولم يبلغ الجيش الأحمر، أو جيوش بريطانيا وأمريكا في ألمانيا، ما بلغه الجيش الألماني في روسيا. ولكن عوامل الانحلال والتفكك والتصدع تظهر في داخل النظام النازي من اليوم. ولم تظهر ولن تظهر في داخل النظام السوفييتي.

لم تحدث الثورة في ألمانيا. ولم يقل الشعب الألماني بعد كلمته. وكل ما حدث من شقاق في نظام الحكم النازي، وفي جهاز هذا الحكم، يدل على ضعفه وعدم ثبوته. فهو نظام يقوم على فوهة بركان، يغلي كالمرجل، وسوف يثور.

ان ما حدث في ألمانيا له معان كثيرة. أولها انخذال العالم القديم، عالم العبودية والاضطهاد. وآخرها انتصار العالم الجديد، عالم الحرية والاخاء.

(«الاتحاد»، العدد الثاني عشر ـ السنة الاولى، الأحد في ٣٠ تموز ١٩٤٤).

الحزب الشيوعي الفرنسي يختتم مؤتمره الخامس والعشرين

● انتخاب مارشيه، مجدداً، سكرتيراً عاماً ● مهمات الحزب الاولية: الكفاح ضد الرأسمال الكبير الزاحف والرجعية وضد الضغوط الامريكية ومن أجل تقليص البطالة والدفاع عن السلام العالمي ●

● باريس - «تاس» - اختتم، يوم الاحد (٢/١٠)، في ضاحية باريس العمالية، المؤتمر ال ٢٥ للحزب الشيوعي الفرنسي. واشترك فيه ممثلو كثير من الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة والحركات الوطنية والتقدمية، ومنها وفد الحزب الشيوعي السوفييتي.

وعكف مندوبو المؤتمر - وهو الهيئة العليا لطليعة الكادحين الكفاحية - ومبعوثو اكثر من ٦٠٠ الف شيوعي فرنسي، طوال خمسة ايام، على استنباط استراتيجية وتكتيك الحزب في الوضع السياسي الجديد الذي تكون في البلاد منذ صيف العام الماضي. وبحثوا المهمات الاولية للنضال في سبيل توحيد اكثرية الشعب، توحيدا جديداً، والكفاح ضد زحف الرأسمال الكبير والرجعية والضغط المشتد الذي تمارسه القوى الامبريالية، برئاسة الولايات المتحدة، ودفاعا عن السيادة والاستقلال وفي سبيل السلم ونزع السلاح.

وايد معظم الخطباء الخط العام لقيادة الحزب، الذي عرض في تقرير اللجنة المركزية للحزب والذي القاه جورج مارشيه، السكرتير العام للحزب، وكذلك في مشروع قرارات المؤتمر.



● جورج مارشيه ●

وأعير اهتمام كبير، في سياق المناقشات وفي وثائق المؤتمر، للدور الطليعي الذي يؤديه الحزب الشيوعي في المعارك الطبقية، نصرة لمصالح الكادحين وفي سبيل الخروج من الازمة عن طريق التحديث وبعث الاقتصاد الوطني وكبح البطالة المتفشية وفي سبيل السلام ونزع السلاح وفي سبيل الاشتراكية.

وانعقدت، يوم الاحد (٢/١٠)، الجلسة الختامية لمؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي، وتحدث جورج مارشيه، الذي جرى تجديد انتخابه سكرتيراً عاما للحزب، فشكر، نيابة عن مندوبي المؤتمر، مبعوثي الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة والحركات الوطنية والتقدمية التي حضرت المؤتمر. وفي اليوم نفسه عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي اول اجتماع لها فانتخبت المكتب السياسي للجنة المركزية واللجنة المركزية للرقابة السياسية.

ديبلوماسية الحراب

● سياسة استخدام القوة العسكرية لدعم الدبلوماسية دخل مرحلة نوعية جديدة في السياسة الامريكية ● سفينة «ديسكافري» الفضائية، في إطار التحضير لاطلاق قمر اصطناعي يتجسس على البلدان النامية وبلدان حركة عدم الانحياز في العالم قاطبة ● المعلومات التجسسية تقدم الى هيئة اركان الجيش الاسرائيلي ● زيادة الاعتمادات العسكرية الامريكية بنسبة ١٣٪ ●

● بقلم: غ. سافين، معلق وكالة «نوفوستي» السوفييتية ● (خاص ب «الاتحاد»)

● موسكو - هاتفياً - صرح ريتشارد لوقار، رئيس لجنة مجلس الشيوخ للشؤون الخارجية لدى الكونغرس الامريكي، عشية مناقشة المشرّعين الامريكان مشروع الميزانية الفيدرالية للعام ١٩٨٦ المالي، بأنه «قد تظهر لدينا، في مناطق مثل الشرق الاوسط والشرق الاقصى وامريكا الوسطى، التزامات او غايات وطنية يتوجب علينا تثبيتها. ان محاولات اعداد نهج سياسي مناسب وتحديد الوسائل الحربية الضرورية لدعم هذه الدبلوماسية تتطلب براعة فائقة. كما يحتمل ان تتكون ظروف يكون استخدام القوات العسكرية في ظلها مبرّراً».

ان صيغة الادارة الامريكية هذه، التي تتمثل في استخدام القوة الحربية لدعم الدبلوماسية، معروفة جيدا لشعوب مناطق العالم الثلاث آنفة الذكر. فلقد اختفي، وراء مثل هذه الصيغة العدوان الامريكي على فيتنام والعدوان على غرينادا. كما اختفي وراء هذا الستار، أيضاً انزال مشاة البحرية الامريكية في بيروت وقصف الاراضي اللبنانية الوحشي من مدافع بارجة «نيوجرسي». وفيما يتعلق بالقوات العسكرية فقد كانت في جميع هذه الحالات كبيرة جداً. ولذا فما دخل الدبلوماسية هنا ؟

ان الحديث يمكن ان يدور، هنا، على الارجح، عن سياسة الامبريالية الامريكية التوسعية وعن اطماع الادارة الامريكية التسلطية التي فشلت في الشرقين الاوسط والاقصى ليس، أبداً نتيجة قلة الجهود التي بذلتها واشنطن. ولكن الواضح هو ان الدروس لم تأت بالفائدة وسيبقى التدخل المسلح في شؤون الدول المستقلة في مناطق «العالم الثالث» هذه الاتجاه الرئيسي في سياسة الولايات المتحدة الامريكية الخارجية في عهد الادارة الحالية على الاقل.

ان افكار رئيس لجنة مجلس الشيوخ للشؤون الخارجية في الكونغرس الامريكي حول استخدام الولايات المتحدة الامريكية المبرر للقوة العسكرية ضد البلدان النامية ليست تفلسفا نظريا بحتا. اذ تخصص، لبرنامج ضمان سيادة الولايات المتحدة الامريكية على العالم، قاعدة مادية كبيرة وان مشروع ميزانية الولايات المتحدة الامريكية للعام ١٩٨٦ المالي، الذي قدمته ادارة ريغن الى الكونغرس، هو الدليل المقنع على ذلك.

ويوصف هذا المشروع، حتى وفق تقييمات الصحافة الامريكية، بأنه يتضمن مواصلة توسيع عملية نقل الموارد الفدرالية من البرامج الداخلية الى النفقات العسكرية.

وتجدر الاشارة، هنا، الى ان تخصيصات برنامج «حرب النجوم» وحده، أي عسكرة الفضاء الكوني، سوف تزداد ثلاث مرات وخصص لها ٣ مليارات و ٧٠٠ الف دولار لسنة مالية واحدة. أما مجمل ميزانية وزارة «الدفاع» الامريكية فسوف يزداد بما يعادل ١٣ بالمائة تقريباً ويشكل ٢٧٧ مليار وخمسمائة مليون دولار. وعليه فان مساعي موظفي وزارة شولتس (الخارجية) لاملاء شروطهم على البلدان الاخرى لا يمكن الا تزداد مع زيادة ثقل القبضة العسكرية لوزارة واينبرغر (وزارة «الدفاع»).

ان الادارة الامريكية تسمي الاسلحة الفضائية «دفاعية»، سعيا منها الى خداع الرأي العام داخل بلادها وخارجها. وتزعم انها تصنع درعاً فضائياً. ولكن لنعد بالذاكرة قليلاً الى الوراء. ان الهدف الرئيسي لتحليق سفينة «ديسكافري» الفضائية الاخير هو ان يطلق، الى المدار الاستوائي، قمر اصطناعي تجسسي سريّ سيقوم بجمع المعلومات عن دول افريقيا والشرق الاوسط وجنوب شرقي آسيا والشرق الاقصى والتقاط المكالمات التي تجري، بالاتصالات اللاسلكية كافة. ان البلدان الواقعة في هذه المنطقة لا تمتلك اسلحة نووية صاروخية. ولذا لا تحتاج امريكا الى درع فضائي يحميها. ولكنه معروف، جيداً، ان المعلومات المستلمة من الاقمار الصناعية التجسسية الامريكية عن الوضع في اراضي الدول العربية على مدى سنوات عديدة، تقدم الى مكتب رئيس أركان الجيش الاسرائيلي ويستخلص من ذلك استنتاج واحد فقط وهو ان البرنامج الامريكي لعسكرة الفضاء موجه، أيضاً ضد دول «العالم الثالث»، ضد بلدان عدم الانحياز والدول النامية كافة. وبلا شك يمكن ان يستخدم لتخويف هذه البلدان والضغط عليها.

وخلاصة القول، ان دبلوماسية «الحراب والبوارج»، التي تترعرع في واشنطن، ترتفع الى مستوى نوعي جديد وتصبح دبلوماسية الاسلحة الفضائية الكونية.

وكان شولتس وواينبرغر اول المتحدثين في الكونغرس الامريكي حول مشروع الميزانية. ومشاركة هذا الثنائي تدل على أن البرنامج المتعلق باستخدام القوة العسكرية لدعم الدبلوماسية، قد تدخل مرحلة التنفيذ.

اختتام المؤتمر السابع لأعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الدارسين في الاتحاد السوفييتي

● شارك في أعمال المؤتمر، في مدينة خاركوف، الدكتور اميل توما ●

● موسكو - لمراسلنا لينون زهالقي -

بجو من الحماس جرى في مدينة خاركوف السوفييتية، في الثالث والرابع من شباط الجاري، المؤتمر السابع للطلاب أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الدارسين في معاهد الاتحاد السوفييتي بمشاركة الرفيق الدكتور اميل توما، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، والرفيق لينون زهالقي، عضو اللجنة المركزية للحزب، وبحضور عدد كبير من الطلاب من دول مختلفة.

غصت القاعة بالشعارات التي تحيي نضالات الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وبتحيات للاتحاد السوفييتي بمناسبة الذكرى الأربعين للنصر على النازية وبشعارات التضامن مع النضال البطولي للشعب العربي الفلسطيني.

وحيى المؤتمر ممثل عن الحزب الشيوعي السوفييتي في معهد الهندسة في خاركوف، حيث جرت استضافة المؤتمر، وممثل عن مجلس المدينة. فأشارا، في كلمتيهما، الى التحصيل العلمي العالي للطلاب القادمين من اسرائيل ولنشاطهم في الحياة الطلابية والاجتماعية.

ثم حيى المؤتمر ممثل عن الأحزاب الشيوعية في البلدان العربية، وقرئت تحية من الحزب الشيوعي الفلسطيني، وجرت الاشادة في التحيتين بنضالات الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق اميل توما، فقدم محاضرة سياسية قيمة وشاملة حلل فيها الوضع السياسي على الصعيد العالمي والمحلي، وركز على الدور السوفييتي في التصدي لسياسة ادارة ريغن في تصعيد سباق التسلح ونشر الأسلحة النووية الجديدة في اوروبا الغربية. وحلل الأزمة التي تمر بها منظمة التحرير الفلسطينية. وقوبلت المحاضرة باهتمام بالغ من الحضور الذين استقبلوها بعاصفة من التصفيق. ودار نقاش حيوي شارك فيه أكثر من أربعين طالب بروح المسؤولية والرغبة في العمل.

وشارك في تلخيص أعمال المؤتمر الرفيقان اميل توما ولينون زهالقي. وبعد التلخيص القيم والشامل، الذي جرى فيه الرد على التساؤلات التي طرحها المؤتمر، جرى إقرار البيان التنظيمي والسياسي. وأرسل المؤتمر بتحياته الى الحزب الشيوعي السوفييتي والكومسومول اللينيني ولجنة النساء السوفييتيات، شكرهم فيها على المساعدة الأممية التي يقوم بها الشعب السوفييتي لتغطية مصاريف دراسة الطلاب الضيوف، أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وأشار البيان الى السياسة السوفييتية الحكيمة لدرء خطر الحرب النووية ومن أجل صيانة السلام العالمي. وأرسل المؤتمر بتحياته أيضاً الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مشيداً بالنضال البطولي الذي يخوضه الحزب ضد سياسة الاحتلال والغطرسة العسكرية لحكومات اسرائيل وضد التمييز القومي الموجه ضد الجماهير العربية في اسرائيل. وحيى المؤتمر الحزب والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة واللجنة ضد العنصرية.

وأعلن المؤتمر تأييده للنداء الذي أصدرته الشخصيات التمثيلية في اسرائيل والداعي الى اشتراك اسرائيل في مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية، بمشاركة جميع الأطراف المعنية، وبضمنها «م.ت.ف». كذلك أعلن تأييده وتحياته لقرارات الاجتماع المنطقي للأحزاب الشيوعية والعمالية في منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط. وحيى الطلاب الجامعيين العرب على نجاحاتهم في الانتخابات الأخيرة للجان الطلاب في الجامعات في اسرائيل.

واختتم المؤتمر أعماله بنشيد الأممية. وفي المساء احتفل الرفاق بنجاح أعمال المؤتمر. وشارك في الاحتفال الفرق الفنية التابعة للفروع في المعاهد المختلفة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - جديدة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «المجتمع الرأسمالي والشباب» وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٥/٢/١٢ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب في جديدة. المحاضر : راضي كريم.

الاتحاد السوفييتي يحيي المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي البوليفي

● موسكو - «تاس» - يتصف الوضع الدولي الراهن باشتداد التوتر بسبب سياسة العدوان والغزو التي تطبقها الأوساط الامبريالية في الولايات المتحدة الامريكية، الساعية الى فرض اوضاع ترضيها في كل مكان، بما في ذلك امريكا اللاتينية، بهدر حق الشعوب في ان تختار طريقها بنفسها. ورد ذلك في التحية التي بعثت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر الوطني الخامس للحزب الشيوعي البوليفي ونشرتها صحيفة «برافدا» السوفييتية، امس (الاثنين ٢/١١).

وجاء في التحية ان الحزب الشيوعي السوفييتي سوف يواصل، من جانبه، فعل كل ما يمكن لازالة خطر الحرب وتنقية المناخ الدولي والذود عن القضية العادلة للشعوب التي تخوض النضال في سبيل تحررها الوطني والاجتماعي.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الخامسة والعشرون)

● ٢ شباط ١٩٤٣ : القضاء، نهائياً، على الجيش السادس الألماني والانتصار في معارك ستالينغراد ● أحد قادة المقاومة الفرنسية : «إن المعركة التي ستحسم كل شيء قد انتهت بالنصر ... ستالينغراد» ● عضو اتحاد الشبيبة اللينيني أ. كابلونوف يدمر تسع دبابات للعدو، بالسلاح المضاد للدرع وبالقنابل اليدوية، قبل استشهاده ●

● «المأثرة العظمى» - تأليف : ڤاسيلي ريابوف ●



● أحد المقاتلين السوفييت يقدم على طلب الانتساب الى الحزب الشيوعي السوفييتي خلال معارك ستالينغراد العام ١٩٤٢ ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

□ أصدر هتلر أمراً قاطعا لقائد الجيش السادس، الجنرال باوليوس، بالبقاء في المواقع التي يشغلها وتنظيم دفاع دائري. وأنشأت القيادة الفاشية، في أواخر تشرين الثاني (نوفمبر)، مجموعة جيوش قوية هي مجموعة «الدون» (تتألف من ٣٠ فرقة) بقيادة الفيلدمارشال مانشتين. وذلك من أجل انقاذ قوات باوليوس. في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) انتقل جزء من هذه المجموعة في منطقة كوتيلنيكوفو الى الهجوم على طول الخط الحديدي المؤدي الى ستالينغراد. وبدا أن المجموعة قريبة من تحقيق هدفها بعد ان استولت على خط ما بين نهري أكساي وبساولوفسكي ومن ثم على ضفاف نهر ميشكوفا.

تتبعت القيادة العامة العليا السوفييتية تطور الأحداث بانتباه، فأوقفت، مؤقتاً، عملية تدمير التشكيلة المحاصرة. وتلقت القوات مهمة صد كل محاولات العدو لتحرير جيش باوليوس. وأدى دوراً هاماً في ذلك، بصورة خاصة، نقل جيش الحرس الثاني بقيادة الجنرال ر. مالينوفسكي الى ضفاف نهر ميشكوفا. فبعد ان قام هذا الجيش بمسيرة شاقة مسافة ٢٠٠ كيلومتر، خاض بقطعاته الأمامية وخلال التحرك معارك ضارية في ١٩ كانون الأول (ديسمبر). وأظهر هنا جنود فرقة الرماة الـ ٩٨ بقيادة العقيد أ. سيريوغين مهارة وبسالة كبيرتين، فصدوا عدة هجمات قامت بها دبابات ومشاة العدو وطائراته.

وقاتل الجيش الـ ٥١ بقيادة الجنرال ن. تروفانوف، بنجاح أيضاً، ضد قوات مجموعة مانشتين. اشتد وطيس المعارك بشكل خاص في منطقة مزرعة فيرخنيكومسكي. فدافع، هنا بثبات، الفوج الـ ١٣٧٨ من فرقة الرماة الـ ٨٧. وقد منح قائد الفوج المقدم م. دياساميدزه لقب بطل الاتحاد السوفييتي. كان في الفوج، كما في القطعات الاخرى للجبهة، عدد كبير من البحارة. وقاتل هؤلاء، ببطولة حقة. ففي تلك الأيام قام جندي مشاة البحرية من الفرقة الـ ٩٨ من جيش الحرس الثاني، عضو اتحاد الشبيبة اللينيني أ. كابلونوف، بمأثرته الخالدة في ضواحي نيجنيكومسكي. دمر هذا المقاتل الماهر الشجاع، بسلاحه المضاد للدرع، خمس دبابات عدوة. ودمر بالرمانات (القنابل) اليدوية ثلاث دبابات أخرى بعد أن أصيب بجرح بليغ. أما الدبابة العدوة التاسعة فدمرها بعد أن أصيب بجرح خطير آخر. ظل ايليا كابلونوف حتى آخر رمق مخلصاً لواجبه العسكري. وقد منح لقب بطل الاتحاد السوفييتي بعد استشهاده.

أوقف مقاتلو جيش الحرس الثاني والجيش الـ ٥١، ببطولتهم الجماعية ونشاطهم القتالي، تقدم مجموعة مانشتين. وتكبد العدو خسائر فادحة.

بدأت قوات الجبهة الجنوبية - الغربية وجبهة فورونيج هجومها على الدون الأوسط في ١٦ كانون الأول (ديسمبر) فأحبط، بذلك، خطة العدو الرامية الى فك طوق الحصار بضربة ثانية من منطقة تورموسينو. خرقت القوات السوفييتية دفاع العدو على نهري تشير والدون وألحقت هزيمة قاسية بالجيش الألماني الثامن والمجموعة العملياتية «خوليدت» وبلغت منطقة تورموسينو وموروزوفسك وتاتسينسكايا.

وجه جيش الحرس الثاني والجيش الـ ٥١، بعد ان عززا بقوات مدرعة، وآلية، في ٢٤ كانون الأول ضربة شديدة الى مجموعة مانشتين فدحراها الى الجنوب الغربي. وفي ٢٩ كانون الأول (ديسمبر) احتل الفيلق المدرع السابع، بقيادة الجنرال ب. روتميستروف كوتيلنيكوفو. أعيد تشكيل هذا الفيلق فحول الى فيلق الحرس الثالث المدرع وأطلق عليه اسم كوتيلنيكوفو الفخري. لقد انتهت محاولات القيادة الفاشية اليائسة لانقاذ المجموعة المحاصرة عند ستالينغراد بالفشل.

في أواخر كانون الأول (ديسمبر) من العام ١٩٤٢ تبدل الوضع في منطقتي الفولغا والدون لصالح القوات السوفييتية. ونشأت إمكانية للهجوم على روستوف وضرب مؤخرة التشكيلة العدوة العاملة في القفقاس. ووقعت تحت خطر الحصار من الجنوب القوات الفاشية غربي فورونيج.

باتت أيام جيش باوليوس المحاصر في ضواحي ستالينغراد معدودة. وساء وضعه يوماً بعد يوم. ففي كانون الأول، لوحده، فقد هذا الجيش في المعارك ٨٠ ألف جندي وضابط والكثير من المعدات الحربية. وأبقت ضربات الطيران السوفييتي ونيران المدفعية المميتة قوات العدو في توتر شديد دائم. قاتل العدو بروح المقضي عليه، منفذاً أوامر هتلر. وقد اعتمد على مواقع جيدة التحصين وكان لا يزال يسيطر على مساحات واسعة مجهزة بالمطارات ويمتلك بعض امكانيات المناورة. لم تكن مهمة تحطيم هذه المجموعة أمراً سهلاً. فتعداد أفرادها ٢٥٠ ألف انسان ولديها ٣٠٠ دبابة و٥ آلاف مدفع ومدفع هاون. ولكن القوات السوفييتية باتت تمتلك، في تلك الآونة، خبرة قتالية ضخمة.

ألقيت مهمة القضاء على القوات الفاشية المطوقة على عاتق جبهة الدون المعززة (قائد الجبهة الجنرال ك. روكوسوفسكي). ومن اجل تجنب اراقة الدماء عبثاً وجهت القيادة السوفييتية للعدو في ٨ كانون الثاني (يناير) من العام ١٩٤٣ انذاراً تطلب فيه منه أن يكف عن المقاومة غير المجدية. غير أن ذلك الاقتراح الانساني رفض تحت ضغط أوامر هتلر الهستيرية.

عندما لا يستسلم العدو ينبغي القضاء عليه : انحصرت خطة عملية «كولتسو» (الحلقة) في تفريق الفرق المحاصرة الى قطعات منعزلة بضربات موجهة من الغرب نحو الشرق ومن الجنوب نحو الشمال ومن ثم تدمير كل قطعة على حدة. وجرى، في الوقت نفسه، توجيه ضربة من الشرق نحو الغرب، من المدينة مباشرة.

انتقلت القوات السوفييتية الى الهجوم في ١٠ كانون الثاني وبدأت المشاة والدبابات اقتحام مواقع العدو بعد تمهيد جبار بالمدفعية والطيران. وحملت المعارك طابع الضراوة الشديدة. توغلت القوات السوفييتية أكثر فأكثر، مقسمة دفاع العدو ومحطمة مقاومته. وقاتل، ببسالة، جنود الجيش الـ ٢١ بقيادة الجنرال ا. تشيستياكوف والجيش الـ ٦٢ بقيادة الجنرال ف. تشويكوف والجيش الـ ٦٥ بقيادة الجنرال ب. باتوف وغيرها من التشكيلات. وتقلصت حلقة الحصار يوماً بعد يوم. وعانت القوات المعادية الجوع. فأكلت حتى الخيول كلها. وكان احتياطها من الذخيرة والوقود يتناقص تناقصاً خطيراً. وغصت المستشفيات بالجرحى والمرضى وكان هناك نقص في الأدوية والعقاقير. كانت المساعدة من الجو ضئيلة. فالقسم الأكبر من الطائرات الفاشية المحملة بالمؤن والذخيرة يسقطه الطيران السوفييتي ومقاتلو المدافع الـ م/ط. منح هتلر باوليوس لقب فيلدمارشال، آملا بذلك أن يرفع معنويات القوات. غير أن ذلك جاء متأخراً. فباوليوس نفسه كان منذ زمن بعيد يعد القضية خاسرة. وقد أسر هو وأركانه في ٣١ كانون الثاني (يناير) بعد تدمير القوى الأساسية للجيش السادس.

كان الجنرالات الفاشيون يتباهون بمهارتهم في تدمير الكماشات. ولكن الكماشات السوفييتية - كما كان المقاتلون السوفييت يقولون مازحين - بدت أكثر عنفاً وحدة. جرى في ٢ شباط (فبراير) من العام ١٩٤٣ القضاء، نهائياً، على تشكيلة العدو الضخمة التي عصرها الطوق الفولاذي لقوات جبهة الدون. وملأت جثث أكثر من ١٤٧ ألف جندي وضابط من الجيش الفاشي الألماني «الذي لا يقهر» رحاب الدون والفولغا. ووقع في الأسر أكثر من ٩١ ألف هتلري من بينهم ٢,٥ ألف ضابط و٢٤ جنرالا.

كان ذلك نصراً مؤزراً لقوة وقدرة السلاح السوفييتي وهزيمة كبرى للعدو. ودق ذلك الحدث، كناقوس الجنازة في ألمانيا الفاشية. فأعلن، هنا، الحداد الرسمي مدة ثلاثة أيام على الجيش السادس الهالك. أما الشعب السوفييتي والإنسانية التقدمية كلها فقد استقبلا نبأ هزيمة القوات الهتلرية بابتهاج عظيم.

كانت لانتصار الجيش الأحمر في معركة ستالينغراد أهمية عسكرية وسياسية ودولية هائلة. فقد وضع البداية للانعطاف الجذري في مجرى الحرب الوطنية العظمى والحرب العالمية الثانية بمجملها. أمسكت القيادة العامة العليا السوفييتية بزمام المبادرة الاستراتيجية بثبات وراحت، هي، تملي بعد ذلك الحين على العدو إرادتها. ومني العدو بهزيمة لا مثيل لها زلزلت كل آلته الحربية. ومنذ تموز (يوليو) العام ١٩٤٢ حتى شباط (فبراير) العام ١٩٤٣ فقد العدو على الجبهة الشرقية ١,٥ مليون جندي وضابط، اي ربع كل قواه القتالية.

تدهورت بحدة الروح المعنوية للشعب الألماني والجيش الهتلري. ويعترف الجنرال الهتلري سابقاً، ويستفال، قائلا : «ان الهزيمة في ضواحي ستالينغراد أدخلت الرعب الى قلب الشعب الألماني وقلب جيشه. ولم يحدث، من قبل، في تاريخ ألمانيا كله، أن فقدت هذا العدد الهائل من القوات». بدأ التفكك في بلدان التكتل الفاشي. واضطر ذلك الأمر اليابان وتركيا الى أن ترفضا، نهائياً، دخول الحرب ضد الاتحاد السوفييتي.

ساعدت الهزيمة القاصمة، التي منيت بها القطعان الفاشية في ضواحي ستالينغراد، على نهوض النضال التحرري الوطني وحركة المقاومة ضد المحتلين الهتلريين وأذيالهم نهوضاً جباراً. فشدد وطنيو فرنسا ويوغوسلافيا وبولونيا وبلجيكا واليونان وألبانيا وغيرها من بلدان أوروبا نشاطهم المعادي للفاشية ووجهوا للعدو ضربات متزايدة الشدة.

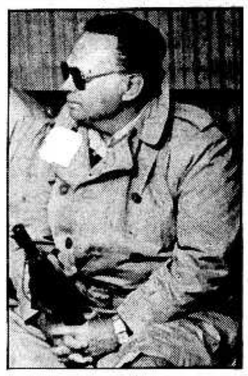
وتوطدت مكانة الاتحاد السوفييتي في بلدان الائتلاف المناهض للهتلرية وفي الأوساط الاجتماعية التقدمية العالمية. فأرسل رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، ف. روزفلت، شهادة فخرية خاصة الى ستالينغراد اعترافاً منه بأيادي الشعب السوفييتي ومقاتليه الذين سحقوا قطعان العدو على ضفاف الفولغا. وأرسل ملك بريطانيا العظمى، جورج السادس، سيفاً فخرياً حفرت عليه الكلمات التالية : «الى مواطني ستالينغراد الصلبين كالفولاذ».

وكتبت جريدة «صوت الشعب» البيروتية في تشرين الأول (أكتوبر) العام ١٩٤٢ : «ان مدافع ستالينغراد لا تسحق الألمان فحسب، وإنما هي أيضاً تهز جدران برلين... لقد وضعت المدينة القائمة على ضفاف الفولغا مسألة نهاية هتلر القريبة. لقد أصبحت المدينة القائمة على ضفاف الفولغا مقبرة تقبر فيها قوى الفاشية السوداء». وفي كتاب «تاريخ الحرب في المحيط الهادئ» المتعدد المجلدات، الصادر في اليابان، جاء ما يلي : «ان معركة ستالينغراد انعطاف حاسم في مجرى الحرب العالمية الثانية. ان الجيش السوفييتي، بذوده عن ستالينغراد، أنقذ الانسانية من الفاشية». وهتف ب. كريبيه، أحد قادة المقاومة الفرنسيين، وهو يتحدث عن انتصار القوات السوفييتية على ضفاف الفولغا قائلا : «ان المعركة التي ستحسم كل شيء قد انتهت بالنصر... ستالينغراد».

قدر الحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي بأسره بطولة وصمود المدافعين عن القلعة الشامخة على الفولغا حق قدره. ومنحت ستالينغراد اللقب السامي، لقب «المدينة البطلة» وكذلك وسام لينين وميدالية «النجمة الذهبية». وكرّم ألاف المقاتلين ممن اشتركوا في معركة ستالينغراد بأوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتي ومنح كثيرون منهم لقب بطل الاتحاد السوفييتي. وأطلق اسم ستالينغراد الفخري على ٣١ تشكيلا وقطعة. وفي العام ١٩٦٨، بمناسبة مرور ٢٥ عاماً على معركة ستالينغراد، جرت في المدينة على تل «مامايف» ازاحة الستار عن مجموعة فخمة من النصب التذكارية الضخمة أقيمت تخليداً للنصر العظيم على الغزاة الفاشيين.

(يتبع)

المدرب القدير دافيد شفايتسر في حديث خاص بـ «الاتحاد» الرياضي:



*** يمكن تشكيل منتخب عربي ذي مستوى اداء رفيع!**
*** المنافسة على الفوز ببطولة الدوري الممتاز لا تزال مفتوحة!**
*** لرفعت ترك مواصفات متكاملة للاعب قدير**
*** الارملي هو القائد الحقيقي لفريق مكابي حيفا..**
*** بامكان الهزيّل ان يكون لاعب خط وسط ممتاز!.**

□ هذا بعض ما جاء في المقابلة الخاصة التي اجراها محرر «الاتحاد» الرياضي مع المدرب صاحب الرقم القياسي في عدد المرات التي فاز فيها مع الفرق التي دربها ببطولة الدوري بكأس الدولة. انتظر نص المقابلة الكامل في عدد يوم الاحد القادم.

□ هدية تقديرية للاعب الشهر □



● الظهير الايسر لفريق مكابي طمرة، جوني حداد (في وسط الصورة) يتسلم هدية تقديرية من السيد رؤوف شمشوم، صاحب محلات سبورت شمشوم في الناصرة بمناسبة فوزه بلقب افضل لاعب عربي لشهر كانون الاول. ويشاهد في يسار الصورة مندوب «الاتحاد» الرياضي غسان فران ● [صورة خاصة بـ «الاتحاد»]

□ يوم الجمعة القادم :

قراء «الاتحاد» يسألون ورفعت ترك يرد!

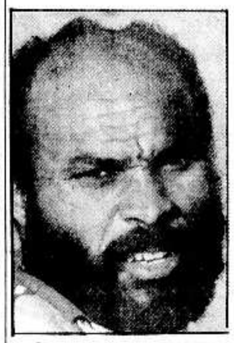
● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ فاز نجم الكرة المحلية رفعت ترك بلقب افضل لاعب عربي لشهر كانون الثاني بفضل تألقه في صفوف فريقه الجديد، هبوعيل القدس ودفعه الى المرتبة الاولى بعد أن ساهم ترك بالدور الرئيسي في تسجيل فريقه ستة انتصارات متتالية في المباريات الست التي لعبها حتى الان.

ويشير معظم المعلقين الرياضيين الى ان ارتقاء الفريق المقدسي الى الدرجة الممتازة أو عدم ارتقائه يعتمد في الدرجة الاولى على الاداء الذي يظهر به النجم الدولي الذي اعتبر قبل سنوات افضل لاعب في البلاد.

من هو رفعت ترك؟ لماذا انتقل الى فريق القدس بعد سنوات زاهرة في هبوعيل تل أبيب؟ ما هو مستقبل النجم العربي الذي سيبلغ الثلاثين ربيعاً في ايلول القادم؟

هذه الاسئلة وغيرها كثيرة سيوجهها «الاتحاد» الرياضي الى «الجوهرة السوداء» يوم الجمعة القادم في اثناء استضافة «الاتحاد» الرياضي للاعب الشهر.

وبهذه المناسبة، وكما فعلت في السابق، قررت هيئة تحرير «الاتحاد» الرياضي اتاحة الفرصة امام قراء «الاتحاد» لاجراء اتصال هاتفي مع النجم العربي وطرح اي سؤال يرونه مناسباً او الاستفسار عن اي موضوع آخر.



ويمكن الاتصال برفعت، يوم الجمعة القادم من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الساعة الخامسة مساء وذلك على الرقمين ٥١١٢٩٦ و٥١١٢٩٧ بدالة حيفا ـ ٠٤.

وسينشر النص الكامل للحوار ولاسئلة القراء وأجوبة ترك عليها في عدد قادم من «الاتحاد» الرياضي.

* هدافو الدرجة الاولى *

١. ش. ادري (ب. نتانيا)	٢١
٢. عوزي كوهين (شفاعمرو)	١٢
٣. ميمون (بيت شمش)	١٠
٤. عدنان هنام (طمرة)	٩
ـ ممان (بيت شمش)	٩
ـ عمراني (صفريريم)	٩
ـ صباغ (الخضيرة)	٩
٨. اوحانا (عكا)	٨
ـ فعاكنين (عكا)	٨
ـ صبحي بلال (ش. الناصرة)	٨
ـ ادري (كريات غات)	٨
ـ دعبول (الزروس)	٨
ـ لوبين (العفولة ـ اورعقيبا)	٨

(خاص بـ «الاتحاد» الرياضي)

تهنئة حارة

الى طالب جبارين وعروسه شكرية عبدالله جبارين بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

● يونس وليس جبارين ●

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الرينة

يدعوانكم لسماع ومناقشة محاضرة حول «حركة التحرر القومي العربية» وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٥/٢/١٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر: سالم جبران.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
منطقة تنظيم محلية «هجلبوع»
اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة مفصلة

يعلن بهذا حسب المادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ هجلبوع في تل يوسف، تغيير خارطة مفصلة المسماة خارطة مفصلة رقم ٥٠٩٤ تغيير لخارطة مفصلة رقم ٢٥٥٢ تغيير تخصيص الى منطقة سكنية في قرية الطيبة مرفقة مع التخطيط. وهذه هي المساحات المشمولة في الخارطة : بلوك ٢٣٢٠٥ جزء من قسيمة ١.

اهم اهداف تغيير الخارطة تغيير تخصيص المساحة من منطقة زراعية الى سكنية.

كل معنى في تغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليها دون دفع مقابل في ايام الدوام الرسمية.

كل معني بالارض، بالبناء او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء تغيير الخارطة وايضا مهندس اللجنة المحلية التي منطقة تنظيمها تحدها او تشملها الخارطة يمكنه خلال شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضه لتغيير الخارطة الى مكاتب اللجنة المحلية، المذكورة. ١٩٨٥/١/١٦

يسرائيل كنغ ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

في الدرجة الثالثة.. في الدرجة الثالثة.. في الدرجة الثالثة

الفرق العربية تفقد مواقعها الاولى!

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ جرت يوم السبت الماضي مباريات الاسبوع الخامس عشر لدوري الدرجة الثالثة بعد ان لم تلعب معظم فرق هذه الدرجة مبارياتها للاسبوع الرابع عشر بسبب الأمطار ووحولة اراضي الملاعب.

وأسفرت مباريات السبت الاخير عن فقدان جميع الفرق العربية التي احتلت المراتب الأولى مواقعها هذه بسبب خسارتها النقاط وهذا ما حصل لفريق يافة الناصرة الذي خسر نقطة بيتية ثمينة مع فريق نقيه شأنان. أما فريق هبوعيل كفر كنا فبقي في المرتبة الثالثة بعيداً بنقطة واحدة فقط عن فريق تسور شالوم الذي يتصدر القمة.

وفي منطقة «مفراتس» خسر فريق الجديدة مباراته البيتية الهامة جداً مع فريق هركفوت كريات آتا الذي لا يزال يتصدر مجموعة فرقه يليه فريق هبوعيل سخنين في المرتبة الثانية بفارق نقطة واحدة فقط. أما فرق نحف وجديدة وشفاعمرو فتبتعد شيئاً فشيئاً عن المنافسة للارتقاء الى الدرجة الثانية.

وفي منطقة «الجليل» احتل فريق كريات شمونة المرتبة الأولى ليواصل اندفاعة رائعة ويبقى رصيده خالياً من أية خسارة. أما فريق مكابي كفر كنا فلم يلعب مباراته مع شلومي.

ونورد فيما يلي تفصيلاً لمباراتي دبورية ـ عرابة ويافة الناصرة ـ نقيه شأنان.

* يافة الناصرة ـ نقيه شأنان ٢:٢ *

● من عادل مطر ـ بحضور اكثر من سبعمئة متفرج تقاسم فريقا القمة، يافة الناصرة ونقيه شأنان نقطتي المباراة التي جرت عصر السبت الماضي على ملعب يافة الناصرة.

تميزت المباراة بمستوى أداء منخفض في معظم دقائقها. ومنذ بدايتها حاول اليافاويون أخذ زمام المبادرة الى شن الهجمات ولكن النتيجة كانت عكسية وفي الدقيقة العشرين سدّد المهاجم الضيف بوطو الكرة نحو مرمى المضيفين فارتطمت بقدم أحد مدافعي يافة وغيّرت مجراها وهزّت الشباك و ١ : صفر لنقيه شأنان.

في الدقيقة (٤٢) سجّل المهاجم الايمن لنقيه شأنان كرة قوسية فوق رأس الحارس رويير عانق لتعانق شباك يافة للمرة الثانية و ٢ : صفر حتى نهاية الشوط الأول.

ومع بداية الشوط الثاني دخل عاطف عثمان بديلاً لعباس خطيب وشكّل المحليون ضغطاً مكثفاً على مرمى الضيوف بعد أن سيطروا على الملعب وترجموا هذه الهجمات الى هدف أول في الدقيقة (٤٨) : رفع نسيم سرحان كرة ركنية الى الغربلي الذي سددها نحو المرمى ليصدها الحارس الى قدم عدنان خطيب الذي اعادها الى الشباك.

في الدقيقة (٨٠) راوغ دباب خوري عدداً من لاعبي نقيه شأنان ومرر الكرة الى الغربلي ومنه الى نسيم سرحان فتابعها جيلة برأسه مسجلاً هدف التعادل.

لعب فريق يافة الناصرة بالتركيب التالي :

روبير عانق، عسان خليلية، كيلاني كيلاني، ماركي، نسيم سرحان، توفيق خطيب، وليد خليلية، عباس خطيب (عاطف عثمان)، دباب خوري، الغربلي، عدنان خطيب.

حكم المباراة بنجاح راني بحبوط.

* هـ. دبورية ـ هـ. عرابة ١:١ *

● من شكري خطيب ـ شهد ملعب بيسان يوم السبت الماضي لقاء قمة بين فريقي دبورية وعرابة اللذين يلعبان ضمن فرق منطقة «حيفا» أسفر عن تقاسم الفريقين نقطتي المباراة وهدفيها.

بداية جيدة من جانب الطرفين وفي الدقيقة العاشرة صد قائم مرمى فريق دبورية كرة قوية سددها ناجي بدارنة وبعدها بسبع دقائق أنقذ حامي مرمى عرابة، ابراهيم جابر، مرماه من هدف أكيد. وفي الدقيقة العشرين أشار الحكم الى النقطة البيضاء عن بعد (١١) م لصالح دبورية بعد أن لمست يد قاسم بدارنة الكرة في منطقة جزائه ونزار حبيب الله سجل هدف السبق في المباراة. ولم تثمر محاولات فريق عرابة لتسجيل التعادل حتى نهاية الشوط الأول.

ومع بداية الشوط الثاني أصيب لاعب عرابة علي نايف فترك الملعب لصالح منير عاصلة ثم لعب عزت شلاعطة بدلاً من حاتم ياسين وكثف الضيوف هجماتهم لتسجيل هدف التعادل وتم لهم ما أرادوا في الدقيقة (٦٣) عندما تصدى عماد قراقرة للكرة وارسلها الى شباك مرمى دبورية و ١:١ وقبل نهاية المباراة أصيب اللاعب عزت شلاعطة بكسرين في ساقه جراء اللعب الخشن الذي تعمده لاعبو دبورية ونقل الى مستشفى الناصرة حيث لا يزال يتلقى العلاج.

وتنفرد «الاتحاد» الرياضي بنشر لوائح الفرق في الدرجة الثالثة في خمس مناطق :

● منطقة «مفراتس» ●

١. هركفوت	(١٤)	١٨:٤٠	٢٤
٢. هـ سخنين	(١٤)	٩:٣٥	٢٣
٣. نحف	(١٤)	١٥:٣٠	٢٠
٤. هـ جديدة	(١٤)	١٢:٢٩	١٨
٥. شفاعمرو	(١٤)	١٨:٣٠	١٨
٦. كفر سميع	(١٣)	٢٧:٢٤	١٤
٧. أبناء سخنين	(١٣)	١٩:١٥	١٤
٨. كريات حاييم	(١٣)	٢٢:٢١	١٣
٩. عبلين	(١٣)	٢٩:٢٤	١٢
١٠. البعينة	(١٤)	٢٧:٢٢	١٢
١١. دير الاسد	(١٤)	٢٥:١٥	٨
١٢. جولس	(١٣)	٢٧:١٢	٧
ـ مـ جديدة	(١٤)	٢٨:١٣	٧
١٤. المزرعة	(١٤)	٤٥:١٠	٤

● منطقة حيفا ●

١. تسور شالوم	(١٤)	١٣:٤٠	٢٣
٢. يافة الناصرة	(١٤)	١١:٤٦	٢٢
٣. هـ كفر كنا	(١٤)	١٢:٤٢	٢٢
٤. دبورية	(١٣)	١٥:٤١	١٨
٥. عرابة	(١٤)	١٣:٢٦	١٨
ـ نقيه شأنان	(١٣)	١٩:٣٢	١٨
٧. الكابير	(١٥)	٢٧:٣١	١٣
٨. تل حنان	(١٤)	٢٧:٢٥	١١
٩. كفر مندا	(١٣)	٣١:٢٤	١١
١٠. بير المكسور	(١٤)	٣٣:١٧	١١
١١. العمل الناصرة	(١٤)	٣٦:٢١	٧
١٢. كفر مصر	(١٣)	٣٥:١٤	٦
١٣. بيسان	(١٤)	٤٦:١٤	٦
١٤. نادي حيفا	(١٣)	٤٦:١١	٤

● منطقة الجليل ●

١. ب. ك. شمونة	(١٢)	١٣:٦٤	٣٠
٢. مـ كفر كنا	(١٢)	١٣:٥٥	٣٠
٣. كرمئيل	(١١)	٨:٣٤	١٨
٤. صفد	(١٣)	١٤:٢٨	١٨
٥. طرعان	(١٣)	١٧:٣٥	١٧
٦. منحاميا	(١٢)	١٣:٣١	١٧
٧. المغار	(١٣)	٣٦:١٩	١٣
٨. شلومي	(١٣)	٥٤:٣٦	١١
٩. معليا	(١٣)	٣٧:٢٦	٩
١٠. معلوت	(١٢)	٤١:١٩	٧
١١. يوربا	(١٣)	٤٧:١٥	٦
١٢. يانوح	(١٣)	٤٩:١٦	٣
١٣. الرامة	(١١)	٤٦:١١	٣

● منطقة شومرون ●

١. ب. برديس حنه	(١٤)	١١:٥٢	٢٥
٢. مـ زخرون	(١٤)	١٠:٣١	٢٥
٣. قيسارية	(١٤)	٢١:٣٤	٢١
٤. هـ العفولة	(١٥)	٢١:٢٢	١٨
٥. كشافة حيفا	(١٤)	٢٤:٤٨	١٧
٦. الفريديس	(١٤)	٢٤:٣٢	١٦
٧. هـ زخرون	(١٣)	١٨:٢١	١٤
٨. مـ أم الفحم	(١٥)	٢٩:٢٤	١٢
٩. مـ برديس	(١٤)	٢٧:٢٤	١١
١٠. غ هكرمل	(١٤)	٢٨:٢٢	١٠
١١. هـ حت	(١٣)	٢٨:٢٤	٩
١٢. هـ بنيامينا	(١٤)	٤٥:٢٦	٨
١٣. عتليت	(١٤)	٥١:١٧	٧
١٤. معاوية	(١٤)	٣٧:٩	٣

● منطقة «الشارون» ●

١. ب. راس العين	(١٤)	٨:٣٣	٢٣
٢. هـ راس العين	(١٤)	١٢:٣٧	٢١
٣. قلنسوة	(١٣)	١٠:١٧	١٦
٤. ب. هـ هشرون	(١٤)	١٨:٢٦	١٥
٥. مـ كفر قاسم	(١٣)	١٠:١٦	١٥
٦. مـ هشرون	(١٤)	٢٥:٢٤	١٥
٧. بار ايلان	(١٣)	١٧:٢٧	١٤
٨. ب. يونا	(١٤)	٢٣:٢٠	١٤
٩. هـ هود هشرون	(١٣)	٢٠:١٨	١٣
١٠. هـ برطعة	(١١)	١٨:١٧	١١
١١. تل موند	(١٢)	٢٠:١٧	١١
١٢. اليخين	(١١)	٣٠:٨	٦
١٣. تنوفوت	(١٢)	٤٠:٩	٢

□ صورة وخبر □



● جانب من الجمهور الغفير الذي غصت به القاعة الرياضية الحديثة في باقة الغربية يوم الخميس الماضي لحضور الكرنفال الكروي الرائع الذي شارك فيه عدد من نجوم الكرة المحلية، عربا ويهود ● [تصوير: علي نصار]

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة تل ابيب

الى مديري المدارس الثانوية العربية ومربي صفوف الثواني عشر والى كل من يرغب في الالتحاق بجامعة تل ابيب.

تعلن اللجنة عن استعدادها لتقديم المساعدة للطلاب الراغبين في الدراسة في الجامعة وذلك بواسطة :

١ ـ شراء منظم لنماذج التسجيل وارسالها الى المدارس.
٢ ـ ايفاد طلاب من الجامعة لتقديم الشروح لكل مدرسة ترغب في ذلك.
٣ ـ تنظيم دورة ارشاد عشية امتحان «البسيخومتري».
٤ ـ استقبال الطلاب الثانويين القادمين الى الجامعة وتقديم المساعدة لهم.

للمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال الهاتفي بالارقام التالية: ٤١٣٩٢٧ ـ٠٣ (عوني نداف) و ٤٧٨٦٦٧ ـ ٠٣. (عبد المجيد عمر).

الموعد الاخير للتسجيل هو يوم الخميس ١٩٨٥/٢/٢٨

● لجنة الطلاب العرب ـ جامعة تل ابيب ●

جبهة شعب الدمقراطية

تدعوكم لحضور محاضرة حول : الجبهة والعمل الجبهوي وذلك يوم الاربعاء ٨٥/٢/١٣ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق عبد ابو عرب. المحاضر : سميح غنادري.

○ الدعوة عامة ○

في الدرجة الثانية:

خسارة اليمة لاكسال في نهريا

* هـ. نهريا ـ اكسال ١:صفر *

● عاد فريق هبوعيل اكسال مساء يوم السبت الماضي الى بلده صفر اليدين من النقاط بعد ان خسر مباراته الخارجية في نهريا امام هبوعيل المحلي بهدف للاشيء.

بدأ الكسلاويون الشوط الاول بضغط على مرمى نهريا بهدف احراز هدف السبق وفي الدقيقة الخامسة سدد تيسير هواري الكرة من ضربة جزاء عن بعد (٣٠)م فوصلت الى زميله محمود شلبي الذي انفرد بالحارس ولكنه فشل في هز شباك مرماه عن بعد ستة امتار فقط. وفي الدقيقة الثامنة ضربة جزاء عن بعد (١١)م لصالح اكسال فسدد فياض شلبي الكرة الى.. الخارج.. وبعد هذه الفرصة السانحة بدا عدم التركيز على لاعبي اكسال فشتتوا الكرات بدون عنوان وانهوا الشوط الاول بالتعادل السلبي

وبدأ الشوط الثاني بتفوق واضح للمحليين الذين هاجموا مرمى اكسال الذي ذاد عنه ببراعة الناشىء رياض شداقنة وامامه خط الدفاع المتماسك وجاءت الدقيقة (٧٠) فعرقل تيسير هواري مهاجم نهريا وباءت محاولات لاعبي اكسال لتسجيل التعادل بالفشل وخاصة في الدقيقة (٨٥) عندما اندفع عبد الوهاب دراوشة بالكرة ودخل بها الى منطقة جزاء نهريا ولكنه فشل في ابداعها الشباك عن بعد ثلاثة امتار.

لعب فريق اكسال بالتركيب التالي:

رياض شداقنة (٦)، تيسير هواري (٧)، توفيق عرابي (٧)، محمود شلبي (٥)، جمال دراوشة (٦)، سليم دراوشة (٥)، عزت دراوشة (٥)، فياض شلبي (٦)، عبد الوهاب دراوشة (٦)، علي دراوشة (٤)، فراس زعبي (٤)، عمر حجازي (٥).

اختتام الدورة الأولى من دوري أندية شفاعمرو

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ اختتمت في شفاعمرو، يوم الخميس الماضي، الدورة الأولى من دوري كرة القدم لأندية ومؤسسات وأحياء المدينة، الذي يجري تحت رعاية بلدية شفاعمرو، للفوز بكأس المدينة.

ويشارك في هذا الدوري ١٥ فريقاً من مختلف النوادي والهيئات الشعبية وهي: اتحاد الشبيبة الشيوعية والمركزين الثقافيين (أ) و(ب) وفرق الكشاف الاسلامي والمسيحي والدرزي وفرق عجروش (أ) و(ب) والميدان (أ) و(ب) والبرج ونادي الشباب والكاراتيه وكابو والاتحاد.

ويدير الدوري مركز الارشاد، عامر نفاع ومدير المركز (أ)، محمد أيوب.

وجرت، خلال الدورة الأولى، ثماني مباريات أسفرت عن النتائج التالية: ● الكشاف الاسلامي ـ الكشاف الدرزي (٣ـ١) ● الكاراتية ـ نادي الشباب (صفر ـ ٢) ● عجروش أ ـ عجروش ب (٢ـ٤) ● ميدان أ ـ ميدان ب (٢ـ٤) ● البرج ـ الشبيبة الشيوعية (١ـ١) ● المركز الثقافي أ ـ المركز الثقافي ب (٣ ـ صفر) ● كابو ـ الاتحاد (١ ـ صفر) ● الشبيبة الشيوعية ـ الكشاف المسيحي (٢ـ٨).

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية ـ اللد
اعلان بخصوص اقرار تغيير خارطة هيكلية محلية

نعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز اقرت بموافقة وزير الداخلية تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ٤ د/٥١٩».

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٤٠١٢ قسيمة ٣، ١٠ ـ ٢١، ٥٧، ٧٣، ٧٤ شارع بن غوريون.

اهم اهداف تغيير الخارطة : تغيير تخصيص ارض لمساحات مشمولة لبناء مساكن، تقرير مساحات لحاجات عمومية، التي تشكل طرق وحقوق بناء.

الاعلان عن ابداع تغيير خارطة مع التخطيط المرفق بها اعلنت عنه في خفية الاعلانات رقم ٢٩١٩ صفحة ١٨٤٣ وفي الجريدة الصباحية «هآرتس» بتاريخ ٨٣/٥/٢ وفي الجريدة المسائية «معاريف» بتاريخ ٨٣/٥/٢ وفي صحيفة باللغة العربية «الانباء» بتاريخ ٨٣/٥/٢

تغيير الخارطة المذكورة بالشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق بها تم ابداعها في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وكذلك في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء.

كل معني يحق له الاطلاع بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ١٢ شباط ١٩٨٥



« إن الملوك .. »

العام هو ١٩٨٥. والرئيس الأمريكي هو ريغن. والملك السعودي هو فهد.

ولكن «المكي» هو «المكي». لا تغيير فيه سوى الأسماء.

لقد وقف شعر رأسي وأنا أقرأ، عن زيارة الملك فهد السعودي الى واشنطن (الآن) ما يلي نقلاً عن وكالات الأنباء:

«أشارت الدوائر السعودية المسؤولة الى أن زيارة الملك فهد الى واشنطن ترمي الى استكشاف فرص التوصل الى تسوية لمشكلة الشرق الأوسط. وتعقد هذه الدوائر آمالاً كبيرة على هذه الزيارة. إذ ترى ان الرئيس ريغن بات يتمتع بحرية أكبر في اتخاذ قراراته بعد فوزه بفترة الرياسة الثانية والأخيرة».

معناه ان الرئيس الأمريكي «مسكين»، «طيب القلب». ولكنه «مضطر» الى تأييد العدوان الاسرائيلي بسبب «حاجته الى أصوات الناخبين اليهود». أما وقد ضمن عرشه ولم يعد بحاجة الى أصواتهم فانه أصبح «يتمتع بحرية أكبر»!!

ما من رئيس أمريكي إلا قال عنه «ملوك العرب» هذا القول وعقدوا عليه هذه الآمال منذ وقوع كارثة فلسطين.

من ترومان حتى ريغن. ان «العرب» عنيدون في هذه «الآمال». ولا ييأسون. تخيب آمالهم ولا ييأسون. لا يحيدون ولا يزولون!

من ترومان حتى ريغن: تعددت الأسماء و«النهج العملي والواقعي» واحد. رحم الله عبد العزيز آل سعود. فحجته أنه كان جديداً على هذه «الآمال».

ولكن، ما هي حجة هؤلاء «المقرحين»؟!

(أبو الشمقمق)

● زجليات ●● عيد دعيم ●

بصفعة موداعي الضحك بعدو ما غلي

إضحك يا أخينا ليش معبس بو علي
وجهك بنقط سم إيش المشكله
بعدو الضحك بنباع بالسعر القديم
«بصفعة» موداعي الضحك بعدو ما غلي

تنهد اخينا وقال زهقان السدي
شقيت العمر يا رفيق شوف ظهري حني
كل ما قلت بهالعام يفرجها الكريم
تمضى السنه والجاي أقسى من السنه

تيجي السنه وبتكون أقسى من ألمضى
وغول البطاله بعسكرو احتل الفضا
غلق المصانع وسد ورشات البنا
وبالطرد من اعمالنا حكم وقضى
وموجة غلا ومن بعدها موجة غلا
والشيكل المتعوس زاد هم وبلا
بشقى الشهر بقروش ما توفر طعام
ولا كسوة الاطفال ولا فروض الصلا

إلّ نهب الموارد الاحتلال وعسكرو
يا ما بحرب لبنان خسروا وبذّروا
وللاستيطان اموال ما عرفت حدود
منك ومني والمعيشه دمّروا

وبتقلّي بعدك ليش معبس بو علي
لك صابني مرض بالقلب وضغط دمي علي
شفاقي ماطقّ تضحك وتفك الحداد
تنو السلام يسود ويعودوا هلي

(عليـــــن)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

قدماً مع « التقدم »



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صدر، أمس، عدد شهر شباط ١٩٨٥ من مجلة المعلمين، «التقدم»، في حلة أنيقة وطباعة مفتخرة تتميز بها مطبعة «الاتحاد» التعاونية.

وجاء عدد «التقدم» غنياً بالمواد النقابية والأخبار الطازجة عن نشاط كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين. ويحتوي العدد على مقالات قيمة بأقلام محمد علي طه وفوزي ناصر وحسين مروّة.

وتشارك «التقدم» جماهير شعبنا في احياء الذكرى السنوية الأولى لرحيل محامي الأرض والشعب حنا نقارة والذكرى السنوية الأولى لرحيل الشاعر الفلسطيني الكبير معين بسيسو.

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٦/٢٥



● هذا ما تبقى من جامع تاريخي في احدى المدن الفلسطينية الشمالية التي اضطر أهلها جميعاً الى النزوح عنها خلال أحداث العام ١٩٤٨.

● ما اسم هذه المدينة؟

[اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٣/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة نعلن عنها في حينه.]

اميل لوتيانو شاعر السينما الرومنطيقي دَحض رأي تولستوي في الرومنطيقية



● مشهد من فيلم «مخيم الغجر يرحل الى السماء» (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية) ●

□ ورد في الأخبار الأخيرة من لندن أن احدى الجوائز الرئيسية في المهرجان السينمائي بأوكسفورد قد منحت للفيلم السوفييتي «آنا الالهية» (آنا بافلوفا).

«آنا الالهية» - هو فيلم عن راقصة الباليه الروسية العظيمة آنا بافلوفا (١٨٨١ - ١٩٣١)، التي شكلت عصراً كاملاً في فن الباليه. بيد ان هذا الفيلم هو أوسع بكثير من اطار «فيلم السيرة الحياتية». فقد أبدع لوتيانو الفيلم عن فنانة وانسان قريب جداً الى روحه. ولم تكن كلمات المخرج فارغة، عندما تحدث في أثناء التصوير قائلاً بأنه رأى في بافلوفا «نفسه». وليست المرأة الصغيرة النحيفة في رأيه مجرد راقصة تثير عاصفة من التصفيق. انها تناضل من أجل الجمال، ومن أجل أن يصبح الجمال أكثر في العالم، حيث هذا المقدار من الدماء والآلام والقسوة.. والمخرج في هذا وفيّ لخط ابداعه الأساسي.

لم تكن جائزة مهرجان اوكسفورد الجائزة العالمية الأولى التي حازها المخرج اميل لوتيانو البالغ ٤٨ عاماً من العمر. فقد حصل في «الصدفة الفضية» لمهرجان سان سيباستيان السينمائي العالمي لقاء فيلمه «لا وتاري»، و«الصدفة الذهبية» لنفس المهرجان لقاء فيلمه «مخيم الغجر يرحل الى السماء» والكثير غيرها من الجوائز. بيد ان الاعتراف بفيلم «آنا الالهية» هو عزيز على المخرج بخاصة.

لوتيانو شاعر رومانسي، وكان كذلك، حتى قبل أن يخرج أفلامه الأولى، في أشعاره (فقد صدر له أكثر من عشرة دواوين شعرية). وكان كذلك، أيضاً منذ خطواته الأولى في السينما، في البداية في معهد السينما بموسكو، وبعدها في موطنه مولدافيا، حيث أخرج في استوديو كيشينوف السينمائي أفلام - «انتظرونا عند الفجر» و«المروج الحمراء» و«انها - اللحظة» و«لا وتاري».

أبطال فيلم «انتظرونا عند الفجر» أبطال فعليون يمضون لملاقاة الأخطار المميتة أنهم جنود الفصيل الثوري الذي يطاردهم جنود الحملة التأديبية. لقد استشهدوا محطمين الحصار، واهبين حياتهم ثمناً لانقاذ الأصدقاء. وكان أبطال فيلم «المروج الحمراء» رعاة أغنام، وينكشف على الشاشة العالم القاسي المختلج لهؤلاء الناس. ذلك العالم كما رآه الشاعر بأم عينيه.

وبعد فيلم «المروج الحمراء» الكثير الألوان



● لقطة من فيلم «آنا الالهية» - «آنا بافلوفا». ويظهر في الصورة الفنان السوفييتي سيرجي شاكوروف والفنانة السوفييتية جالينا بيلايفا التي أدت دور آنا بافلوفا. (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية) ●

أخرج لوتيانو فيلم «أنها اللحظة» بالأسود والأبيض، الشحيح الرسم. وصار أبطاله مقاتلي الألوية الأممية الاسبان في الحرب الاهلية الاسبانية. ولقد ساعد المخرج لاستعادة ذلك العصر على الشاشة، المولدافيون، المشاركون في تلك الأحداث التاريخية، الذين قاتلوا على الأرض الاسبانية، والمهاجرون السياسيون الاسبان. ويصعب التصديق ان الفيلم لم يصور في اسبانيا، اذ تم فيه تصوير جو البلاد نفسه بكل دقة، والمعيشة في تلك الأوقات، والعلاقات الانسانية.

وتوجه لوتيانو في فيلم «لا وتاري» الى مبدعي الفولكلور الموسيقي المولداني هؤلاء الموسيقيين الذين عاشوا مضمورين وفي فقر مدقع، ولكنهم أبدعوا فناً يشغف القلب حتى الآن.

كان ليون تولستوي يقول: «الرومانطيقية هي الخوف من النظر الى الحقيقة بأم العين». ولكن التأمل في ابداع اميل لوتيانو يجعلنا لا نقبل رأي تولستوي دون نقاش. اذ ان النظرة الرومانطيقية للعالم لا يمكن أبداً أن تكون نتيجة لمحاولات الهروب من الواقع فحسب بل يمكن أن تولدها الرغبة الباسلة للسير عكس ذلك اذ يرى الانسان كل نثر الحياة بثبت المثل المطلقة للجمال والشعر.

والعودة الى تولستوي هنا تبررها أعمال لوتيانو نفسه. اذ ان قول تولستوي المذكور هو بالمناسبة، مقتبس من ذكريات غوركي عنه، ذلك الأديب الذي دفع ابداعه لوتيانو الى خلق أكثر أفلامه نضجاً ورومانطيقية - «انه فيلم مخيم الغجر يرحل الى السماء». ان قصص غوركي التي كتبها في شبابه هي تلك السلسلة الرومانطيقية التي لم يرجع اليها الكاتب بعد ذلك، وهي التي صارت أساس السيناريو الذي تغنى ببهجة الحرية العظمى. وتبين ان لوتيانو في فيلم «مخيم الغجر...» قد وجد نفسه في بيئته الطبيعية. غليان الألوان والموسيقى والغناء والرقص ورحاب سهوب بيسارابيا وطاقات الخيول المنطلقة، وجمال وجوه الأبطال والقصة المأساوية لحبهم وموتهم. وكل ذلك حافل بالرومانطيقية والشاعرية. بيد انك تحس بوجهة نظر الفنان المخرج وراء كل ذلك، ساعياً الى دمج الرومانطيقية بالاعتيادية وشاعرية الحلم بنثر الحياة.

فلنأخذ مثلاً ما أدخله كاتب السيناريو (ولوتيانو يكتب سيناريوهات أفلامه ذاتها) من موضوع الخيانة: الأب يسلم لويكو سارق الجياد الى الجندرمة. يسلمه. من أجل ذلك اضطر الى السير بطريق الخيانة... وزالت أسطورة حرية الغجر. ان حياة مخيم الغجر الحرة تظهر أمامنا مقيدة بتلك القيود العديدة، تماماً كحياة الناس «الآخرين» ولويكو المنتفض ضد هذه العبودية محكوم عليه بالهلاك... ان لوتيانو يدرك استحالة تحقيق الحلم الرومانطيقي لبطله. لكنه خلافاً لفهمه هذا، يمجد بطله. لأن الحياة البشرية خاوية وباهتة من دون الحلم والايمان بالمستحيل ودون التعطش لتوسيع اطار الوجود اليومي.

ولذلك فأن أفلام لوتيانو عزيزة على المشاهدين في مختلف أرجاء الكوكب.

● الكسندر ليكوف ●
«نوفوستي»

قصة مسلسلة

ماريا ام الانسان

■ بقلم : ڤيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة السابعة والعشرون)

تذكرت ماريا تلك المحادثة. وحين عادت الى البيت في أيام العطل أخبرت أمها عن هذا وأمطرتها بوابل الأسئلة المتعلقة بأبيها - كيف عاش وما الذي آمن به. قالت الأم وهي تمسد على شعر الفتاة المالس:

- افعلي ما يقوله هذا القائد الطلائعي. انه ولد بارع. لقد أنهى الدراسة في المدرسة. ان اباك لم يؤمن بالله. لم يقلقه الله. انما يسطاء الناس...

كفت ماريا عن الذهاب الى الكنيسة بعد هذا الحوار مع أمها. عدا هذا، فانه لم يكن هناك أحد تذهب معه - ماتت جدتها. وحينما كبرت ماريا بدأت تفهم أن الناس، أنفسهم، ابتدعوا الله، بدلاً من خلق فردوس على الأرض حيث لا يوجد فيه أحد جائع، ولا يتخاصم أو يقتل الواحد الآخر. ان النزه الطويلة، سيراً على الأقدام، مع الطلائعيين الشباب، وأغاني حفلات سمر الكشفيين في فرج الغابة، والدروس في المدرسة التي لم تنه مدتها لأنهم كانوا بحاجة لها في البيت لكي تساعد أمها، وما تعلمته في الكومسومول أيضاً، أثبت اعتقادها وأكد قناعتها ان أهم شيء في الحياة هو أن تفعل كل ما هو خير للناس.

جلست ماريا تحت شجرة التفاح في تلك الليلة وحرست الخراف من الذئاب. حدقت في السماء المليئة بالنجوم. وفكرت ان كل حياتها، كل خسارتها وكل شيء خبرته حتى هذا الحد، كان ابتداناً بالعمل الصعب، الذي لا حد لصعوبته، والذي يجب عليها أن تقوم بانجازه الآن، في وقت وحدتها المخيفة. ليس لأجل طفلها الذي لم يولد بعد، وانما من أجل الرجال والنساء الذين كدحوا في هذه الحقول أيضاً، وليس لمصلحتها ولاولادها فقط، بل من أجل العديد من الناس الذين لم يروهم ولم يعرفوهم قط، والذين لن يروهم ولن يعرفوهم. ان حجم الحقول الكبيرة أخافها. كانت هذه الحقول تستهلك كامل عمل الفريق كله، المكوّن من ثلاثة وستين شخصاً وكل التراكتورات والحصادات والشاحنات والخيول التي كانت. والآن كان منوطاً بها أن تقوم بجني كل شيء كان الفريق قد زرعه. «يجب علي أن أقوم بهذا العمل، ما من خيار» فكرت ماريا. «سأعمل ليلاً ونهاراً، سأستخرج حبات البطاطا والشمندر في النهار، وسأقوم بجني عباد الشمس والذرة في الظلام أيضاً».

عندما بزغ نور الفجر عدّت الخراف. كان هناك تسعة خراف. لقد وضعت الخراف في السقيفة مع الأبقار، حيث كان يوجد متسع في الفرقة لكل هذه الحيوانات.

حل شهر تشرين الثاني. كانت الدنيا تزداد برودة أكثر. وأمطرت في غالب الأيام، وباطراد، وعلى نحو متكرر، كان انفجار ثلجي. وببسالة ذهبت ماريا الى العمل كل صباح. قطعت أقراص عباد الشمس وكسرت أكواز الذرة واستخرجت البطاطا والشمندر. لقد نسيت، طويلاً، طعم الخبز وعاشت على الحليب والبطاطا. غير أنها أدركت أن عليها أن تأكل الكثير من الطعام المغذي، اذا لم ترد ان تسقط مريضة من سوء التغذية. لذا فأنها خفقت زبدة، عدة مرات، في الترموس الالماني الذي أحكمت برم غطائه.

«اذا ما مرضت، لا سمح الله، ستكون نهايتي ونهاية طفلي» قالت حتى تخيف نفسها وحتى تأكل أكثر.

ونسيت الآن عد الأيام. لم تعرف ما كان الشهر ولم تهتم لهذا. كانت أصابعها وراحتا يديها مغطيتين ببثور. وشعرت قبل هذه المدة الطويلة انها خائرة القوى كلياً وقررت أن تستريح يوماً. وسخنت، في المساء، بعض الماء، ثم استحمت على نحو جيد قدر ما تستطيع ونامت عميقاً طيلة الليل.

كانت الشمس تشع عندما خرجت صباحاً، لكنها أعطت دفئاً قليلاً. وصلّب جليد الليل المطر بثلج، حيث زيّن الأعشاب الجافة وأغصان شجرة التفاح العارية بصقيع متلألئ. نزلت ماريا نحو النهر. كان الماء مغطىً بغشاوة من الثلج وقد أعطتها أشعة الشمس مظهراً جذاباً خادعاً. خاضت غماره بحذر، وسارت على طول خط الخنادق. ولاحظت الآن انه كان كثيراً منها بعيداً. «سأذهب والقي نظرة» قررت.

سارت ببطء، وهي ترمق المكان حولها طيلة الوقت، خوفاً أن يراها أحد في تلك المنطقة المفتوحة المكشوفة. كانت الخنادق شبيهة بتلك الخنادق التي كانت ماريا بها سابقاً. لقد امتدت في خط متموج طويل، ووراءها، هنا وهناك، كانت ثقوب صغيرة - أعشاش أحدثتها الرشاشات.

دلّت ماريا نفسها في خندق وسارت على طوله وهي تنظر تحت قدميها. كان يوجد هنا أيضاً خراطيش بندقية، ورزمات خراطيش، ضمادات على الأرض داستها الأقدام، علب دخان فارغة وكثير من أعقاب سجائر، بنادق عديدة أسندت على الحائط ولمعت قنابل يدوية في الكون بوضوح. لقد هجر وترك الناس الهدوء، في هذا المكان، بعد معركة كانت مروعة وغريبة جداً، الى درجة ان ماريا ارتعدت خوفاً. وقفت ثابتة ناظرة حولها وفجأة وقع نظرها على جندي ميت في موضع كان ينعطف فيه الخندق. لقد تمدد على متراس مرتجل متشبثاً بقبض رشاشه. كان وجهه ويداه شاحبين. وقد ثقبت خوذته برصاصة. وبرزت من كمه نجمة صغيرة حمراء كانت تلمع. لقد قام التعفن بعمله القذر في الجثة، لكن الجليد أوقف الدمار الذي قام الموت بصنعه...

(يتبـــــع)

كلمات متقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

□□ اعداد: جنان عاصي - فسوطه □□

الكلمات الأفقية والعمودية:

١) عاصمة اوروبية - في البحر
٢) اسم علم مؤنث - صوت الأسنان
٣) للنفي - اسد + مدينة فلسطينية (غير معرفة)
٤) نعم بالروسية (معكوسة) - ضمير متصل
٥) بين جبلين - شعوب (معكوسة)
٦) دولة عربية - يعرف (معكوسة)
٧) ازهار - من النار - فرع
٨) عمر - عاصمة اوروبية
٩) جواب - للسؤال + أشار الى

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الأفقية:
١) ارسين لوبين
٢) يونس - ي ي - او
٣) اسماعيل - مح
٤) نيرودا - الا
٥) فاضي - كاس
٦) ام - بحر
٧) يرتدي - آ
٨) متع - بنوم نه
٩) ناس - عرس - وي
١٠) جل - ثم - ختم

الكلمات العمودية:
١) ابان فليسوتع
٢) روسيا - رخام
٣) سشرض - سل
٤) يساوي - دب
٥) عد - ابنعت
٦) مكايبل - ورم
٧) ويل - امس
٨) اسباب
٩) يامل - حانوت
١٠) نوح ابراهيم

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ١٣ شباط ١٩٨٥، الموافق ٢١ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ
* العدد ٤١/٢٣٣ * ٦ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
Vol. 233/41 - 13.2.1985 - Price: 175 Shekel
המחיר 175 שקלים

فلنر : لا بديل عن الانسحاب الكامل وغير المشروط

● الكنيست تناقش قرار الحكومة بالانسحاب على مراحل من لبنان ● «الجبهة» : قرار الانسحاب على مراحل يعبر عن «اتفاق وسط» بين أطراف الائتلاف ولا يعبر عن مصالح الشعب ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ ناقشت الكنيست، امس الثلاثاء، عددا من الاقتراحات لجدول الاعمال حول قرار الحكومة الانسحاب من لبنان.

● وكان اول المتحدثين عضو الكنيست يوسي سريد («راتس») فطالب الحكومة بالانسحاب الفوري الى الحدود الشمالية لدولة اسرائيل وليس على مراحل.

اما عضو الكنيست ميئير بيلد («المتكديت») فقد استهل كلمته بمطالبة الحكومة بالتوصل الى «تفاهم مع الشيعة في الجنوب اللبناني لانهم القوة المركزية هناك» على حد قوله ـ وليس مع الحكومة اللبنانية الشرعية والشعب اللبناني كله. ويعني اخر فانه يطالب بفصل الجنوب اللبناني عن الدولة اللبنانية. وعاد بيلد فاكد انه مع زملائه في «المتكديت» التقوا عرفات بعلم مسبق من وزير «الامن» رابين.

واشترك في النقاش النائب الجبهوي ماير فلنر، فقال : «قبل أن أتحدث عن لبنان يودي أن أقول انه كان بالامكان منذ وقت طويل تحقيق السلام مع الشعب الفلسطيني، مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع الدول العربية المجاورة : الاردن ومصر وسوريا. فكلهم على استعداد لتحقيق سلام مع اسرائيل على أساس إقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل في حدود الرابع من حزيران العام ١٩٦٧. وهذا الأمر ليس تخمينا مني وإنما نشر في شهادات ووثائق رسمية من جميع الأطراف التي ذكرتها بشكل مؤكد وثابت أي من حكومات هذه الدول ومنظمة التحرير الفلسطينية في مقررات المجلس الوطني الفلسطيني وخاصة الدورة السادسة عشرة.

«اذن بدلا من اللف حول الموضوع يجب علينا قول الحقيقة : اذا لم يكن هنالك سلام فنحن ندور في دائرة الحروب والمسؤولية الوحيدة هي على سياسة حكومة اسرائيل التي لا توافق على الاعتراف المتبادل في الحقوق الوطنية. فهي لا توافق على مبدأ دولتين لكلا الشعبين. وهنا تكمن المشكلة وكل الأمور الأخرى هي مجرد لف حول الموضوع ومحاولة للتملص من المشكلة الأساس للصراع. فالشعوب العربية والشعب العربي الفلسطيني يجب ان يعترفوا بدولة اسرائيل

● البقيه على ص ٢ ع ٢ ●

ريغن يؤكد لفهد :

لم نتنازل عن «مشروع ريغن» للتسوية في الشرق الاوسط!

● واشنطن ـ الوكالات ـ واصل الملك السعودي فهد بن عبد العزيز مباحثاته مع المسؤولين الامريكيين. واجتمع، مساء امس (الثلاثاء)، للمرة الثانية مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن.

واكد الرئيس ريغن، خلال لقائه الملك السعودي، ان الولايات المتحدة لم تتنازل عن «مشروع ريغن» للتسوية في الشرق الاوسط.

وصرح ريغن، في مقابلة نشرتها امس «نيويورك تايمز»، بان الشرط الاول لاشراك الفلسطينيين في المفاوضات حول التسوية في الشرق الاوسط هو المفاوضات المباشرة مع اسرائيل واعتراف الفلسطينيين مسبقا بحق وجود اسرائيل (!!).

وكان ريغن قد اعرب، لدى استقباله الملك السعودي في البيت الابيض يوم الاثنين (٢/١١)، عن «ان تسوية عادلة ودائمة قائمة على قرار الامم المتحدة رقم (٢٤٢) في متناول ايدينا»!

واضاف ريغن قائلا انه «يمكن بل وينبغي بحث «امن» اسرائيل و«امن دول اخرى في المنطقة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية»!

ويرى «البيت الابيض» الامريكي من جانبه انه يتعين على الدول العربية ان تتفق لكي تمكن الملك الاردني حسين من التفاوض مع اسرائيل طبقا لـ «مشروع ريغن»!

رسالة من القادة السوفييت الى عرفات

● تونس ـ ذكر راديو «مونت كارلو» ان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، استقبل امس (الثلاثاء) سفير الاتحاد السوفييتي في تونس.

واكد الراديو ان السفير السوفييتي سلم عرفات رسالة رسمية من القيادة السوفييتية.

اهالي الجولان اشتركوا في الانتخابات السورية

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «عل همشمار»، يوم الاثنين (٢/١١)، ان اكثر من ٣٠٠ مواطن سوري من مرتفعات الجولان المحتلة اشتركوا، يوم الاحد (٢/١٠)، في انتخابات الرئاسة السورية.

واوضحت الصحيفة ان هؤلاء الناخبين اعلنوا من خلال مكبرات الصوت عن هويتهم الشخصية وعن تأييدهم للرئيس حافظ الاسد في حين سجل الموظفون السوريون الجالسون على الجانب الاخر من الشريط الحدودي اصوات هؤلاء الناخبين في بطاقات وضعوها داخل صناديق الانتخابات.

اتفاق حسين ـ عرفات يثير ردوداً متناقضة

■ قائم على «أرض مقابل سلام» وقرارات الامم المتحدة والكونفدرالية ■

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ اثار اتفاق حسين ـ عرفات، الذي اعلن عنه امس الاول ولم يكشف النقاب عن بنوده كاملة، ردود فعل متباينة عربيا وفلسطينيا واسرائيليا وامريكيا.

وكانت وكالة الانباء الاردنية قد اعلنت في نبأ لها، امس الاول، ان عرفات وحسين اتفقا على صيغة للعمل والتحرك المشتركين من اجل تحقيق تسوية سلمية، على حد تعبير الوكالة، لازمة الشرق الاوسط. وصرح وزير البلاط الاردني، عدنان ابو عودة، ان الاتفاق يرتكز الى بنود ثلاثة هي: ارض مقابل سلام، وقرارات الامم المتحدة التي تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني، واقامة اتحاد فدرالي فلسطيني ـ اردني.

ونسبت اذاعة عمان الى عرفات قوله «ان الاتفاق قائم على اساس الشرعية الدولية، التي تمثلها قرارات الامم المتحدة، والتي تشير بوضوح الى حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة». واكد ممثل اللجنة التنفيذية للمنظمة في عمان عبد الرازق آل يحيى، ان المنظمة لا تزال ترفض قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢، على الرغم من انه يتضمن عناصر ايجابية.

وفور الاعلان عن الاتفاق غادر الملك حسين عمان في زيارة، قيل انها زيارة عمل، الى الجزائر على رأس وفد ضم وزير الخارجية الاردنية، ووزير البلاط، وقائد الاركان الاردنية. وقد اطلع حسين الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، على نتائج محادثاته واتفاقه مع عرفات.

ويربط المراقبون السياسيون بين زيارة الحسين الى الجزائر وعزم الرئيس الجزائري، بن جديد، الانضمام الى حجيج عدد من الرؤساء العرب الى واشنطن. ويأمل الملك في ان يقوم بن جديد بدور في الترويج لاتفاق مع عرفات، وفي التوسط لدى سوريا لقبول الاتفاق او السكوت عنه على الاقل.

اما رئيس م.ت.ف عرفات فيقال انه غادر عمان في طريقه الى الكويت لاطلاع المسؤولين هناك على نتائج الاتفاق.

●● بيرس يدعو الى التريث والانتظار

هذا وعقب رئيس الحكومة، شمعون

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

تصريح فلنر

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صرح النائب الجبهوي ماير فلنر، في الكنيست امس، ما يلي :

«الاخبار حول اتفاق بين عرفات وحسين والتفاصيل غير معروفة لغاية الان. ولكن اذا كان الحديث حول سلام على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة في حدود حزيران ٦٧ وعلى اساس استقلالية التمثيل الفلسطيني ـ وهذا لا ينفي اي تنسيق مع اي طرف كان ـ وعلى اساس مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة، فان الحديث هو باتجاه ايجابي ولكن اذا دار الحديث عن تحويل فلسطين الى مقاطعة اردنية تحت رعاية الولايات المتحدة فهذا امر سلبي.

«معجزة تحد عقد ٢٤٢ وبهذا الشكل. اما ٢٤٢ واما استمرار الحروب! هذا عقد وغير جاد. لقد اوضحت م.ت.ف، امس، انها على استعداد لتحقيق السلام، على اساس قرارات الامم المتحدة، وقرار ٢٤٢ هو احد هذه القرارات.

ولكن الموضوع هو ان قرارات الامم المتحدة ليست فقط ٢٤٢. ففي حينه وعندما عارض الليكود ٢٤٢ نحن صوتنا الى جانب هذا القرار في الكنيست. ولقد قلنا ان هذا ليس كل المشكلة. قلنا ان المشكلة ليس فقط مشكلة لاجئين وليست فقط «انسحاب من مناطق» وانما الاعتراف بحق الاستقلال الوطني للشعب الفلسطيني كما تم الاعتراف بحق شعب اسرائيل في الاستقلال الوطني».

إتفاق بشأن ضرائب السفر الى الخارج

● القدس ـ من المنتظر ان تقر لجنة المالية التابعة للكنيست، اليوم، التسوية التي تم التوصل اليها امس بشأن الضرائب الجديدة على السفر الى الخارج، بين وزير المالية ونائبه ورئيس لجنة المالية البرلمانية، شيرا، وعدد من اعضاء الكنيست من الائتلاف، اعضاء اللجنة.

ويقضي الاتفاق بزيادة ضريبة السفر الى ١٥٠ دولار بدل (١٠٠) دولار وفرض ضريبة بنسبة ٢٠٪ على تذاكر السفر.

كلمة الاتحاد

المهمة الاساس تقوية كتلة «الجبهة» في الهستدروت

■ *بات مؤكدا، الان، ان الانتخابات العامة للهستدروت ستجري في الثالث عشر من ايار القادم.*

وتكتسب هذه الانتخابات اهمية خاصة نظرا للظروف السياسية والاقتصادية ـ الاجتماعية التي تجري فيها. فهي تجري في ظروف أخطر أزمة اقتصادية (وسياسية) عرفتها البلاد حتى الان، وفي ظروف اشتداد هجوم الحكومة وارباب العمل على مصالح العاملين ولقمة عيشهم وحقوقهم النقابية الاولية المكتسبة.

وقد اثبتت قيادة الهستدروت الحالية (وهي من حزب «العمل») ليس فقط أنها لم تحافظ على مصالح العاملين، ولم تعمل على تجنيدهم دفاعا عن هذه المصالح، بل كانت ولا تزال شريكاً اساسياً ونشطا الى جانب الحكومة وارباب العمل في الهجوم عليها. وقد وقعت، دون ان يطرف لها جفن، على كل الصفقات الاقتصادية، التي استهدفت اساسا تحميل العاملين نتائج الازمة الاقتصادية وما رافقها من غلاء، وبطالة وتدني مستوى المعيشة والخدمات الاجتماعية الاكثر حيوية.

وحوّلت هذه القيادة الهستدروت، المؤسسة العمالية الاكبر في البلاد، الى أداة في خدمة مصالح رأس المال الكبير، المحلي والاجنبي ـ الامر الذي يثير اليأس والبلبلة في صفوف اعضاء الهستدروت فيزيد من خطر سيطرة الليكود اليميني المتطرف على مؤسسة العمال النقابية الكبرى وحرمان العمال، بالتالي، من اية حماية نقابية.

واذا كانت هذه القيادة لا تتورع الان، عشية الانتخابات، كما لم تتورع في الماضي عن الاسهام في الهجوم الحكومي على مصالح العاملين الحيوية، وبذل كل جهد لعرقلة كفاح العاملين في مواجهة هذا الهجوم، فكيف سيكون موقفها ومسلكها بعد الانتخابات ؟

في مثل هذا الظرف من الواضح ان المهمة الاساس الملقاة اليوم على عاتق العاملين، اليهود والعرب على السواء، هي تقوية الكتلة في الهستدروت القادرة على التصدي لسياسات الحكومة الكارثية ولنهج قيادة الهستدروت المتواطىء مع هذه السياسات، والقادرة أيضا على الزام قيادة الهستدروت، وهذا ممكن، بالدفاع عن مصالح العاملين الحيوية.

وآخذين بعين الاعتبار حقيقة ان «شلي» ذهبت في غالبيتها الى «راتس» ذات النزعة الليبرالية الاصلاحية وان فلولها ـ المتكديت ـ لا تعرف قضايا العمال ولا تهتم بها، وان «مبام» شريك لحزب «العمل» في قيادة الهستدروت، فان كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في الهستدروت تظل القوة النقابية والسياسية اليهودية ـ العربية الوحيدة التي تستطيع الدفاع بجرأة وثبات عن مصالح العاملين في الخبز والعمل والدمقراطية والسلام، الكتلة التي تأكد العمال الواعون اليهود والعرب، وخصوصا العرب، انها ـ خاصة في الملمات والليالي المظلمات ـ العنوان الوحيد لهم والمدافع عنهم، المخلص والمثابر حتى النهاية. وذلك لانها من لحمهم ومن دمهم، منهم واليهم.

(«الاتحاد»)

قوات الغزو تقتحم بلدة جنوبية وتبطش بأهاليها

● *جنوب لبنان ـ الوكالات والاذاعات ـ اقتحمت قوة عسكرية اسرائيلية مكونة من (٦٥) آلية عسكرية و (٥٠٠) جندي وبمساعدة ثلاث طائرات مروحية، يوم الثلاثاء (٢/١٢)، بلدة طورا في جنوب لبنان، بعد معركة عنيفة مع الأهالي سقط خلالها عدد كبير من القتلى والجرحى.*

ونقل راديو «صوت لبنان العربي» عن شهود عيان قولهم إن الآليات العسكرية الاسرائيلية كانت تخرج من البلدة وقد ربطت في مقدمتها أعداداً كبيرة من المعتقلين. وان قوات الاحتلال الاسرائيلي منعت حتى سيارات الصليب الأحمر الدولي من الدخول الى البلدة لنقل الجرحى والقتلى، الذين سقطوا خلال القصف العشوائي الذي قامت به الدبابات الاسرائيلية.

ومن ناحية أخرى واصل رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عملياتهم الجريئة ضد قوات الاحتلال، حيث هاجموا يوم الثلاثاء (٢/١٢) مواقع اسرائيلية في مثلث العباسية ـ دير دبياس وفي ديرقانون النهر وفي بلدة المعلية وفي مخيم البص. كما شنوا هجوماً على دورية في منطقة البص الا انه لم تعرف تفاصيل عما أسفرت عنه هذه الهجمات بسبب الطوق الأمني الذي فرضته قوات الاحتلال حول أماكن وقوع هذه العمليات.

ونشرت صحيفة «داقاره»، يوم الثلاثاء (٢/١٢)، انه وقعت (٩٠١) عملية فدائية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي ومرتزقته في الجنوب اللبناني المحتل خلال العام ١٩٨٤. وقالت إن (٦٨٣) عملية منها استهدفت القوات الاسرائيلية و (١١١) عملية أخرى استهدفت عصابات العميل لحد و (١٠٧) ضد العملاء وأفراد ما يسمى بـ «الحرس الوطني».

هذا، وذكرت إذاعة «صوت اسرائيل» أن قوات العميل لحد انسحبت، أمس، كليا من صيدا وأن قوات الاحتلال الاسرائيلي ستبقى في المدينة حتى انتهاء المرحلة الاولى من «الانسحاب» الاسرائيلي، يوم الاثنين القادم.

«برافدا» :

فكرة «حرب النجوم» لا تثير حماس غالبية حلفاء الولايات المتحدة

● بون ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان كاسبر واينبرغر، وزير الحربية الامريكي دعا، يوم الاثنين (٢/١١)، الحلفاء الاوروبيين الى الاشتراك بصورة كاملة في المبادرة الامريكية لـ «الدفاع الاستراتيجي» (حرب النجوم).

وصرح واينبرغر قائلا: «اننا نفضل ان يشترك الاوروبيون في مبادرة الرئيس ريغن»!

واكدت صحيفة «برافدا» السوفييتية، يوم الثلاثاء (٢/١٢)، ان واشنطن قررت استغلال المؤتمر الدولي لجمعية الابحاث العسكرية «فيركونديه» في جمهورية المانيا الاتحادية للدعاية المكثفة لمكيدتها العسكرية الجديدة البالغة الخطورة ـ برنامج «حرب النجوم».

واشارت الصحيفة الى ان هذه الفكرة الامريكية لا تثير الحماس لدى اغلبية حلفاء الولايات المتحدة وان البعض منهم يعارضها علنا.

واشارت وكالة الصحافة الفرنسية الى دراسة اجراها الكونغرس الامريكي وجاء فيها ان العديد من المسؤولين الاوروبيين يرون ان نشر الولايات المتحدة لنظم جديدة من الاسلحة في الفضاء الكوني من شأنه ان يجعل اوروبا اكثر تعرضا لخطر الحرب كما انه يسهم في تصعيد سباق التسلح.

ويعارض المسؤولون الاوروبيون، الذين شملتهم الدراسة، زيادة الاموال المخصصة للابحاث العسكرية خشية ان تؤدي هذه الزيادة الى تصعيد سباق التسلح.

ويذكر ان الرئيس الامريكي ريغن كان طلب من الكونغرس رصد (٣.٢) مليار دولار من الميزانية لمشروع «حرب النجوم» خلال العام المالي القادم (اي ضعف ما كان مخصصا لهذا المشروع خلال السنة المالية الحالية).

حملة تنكيل وافتراءات ضد بلدة الظاهرية تمهيداً لسلب بقية أراضيها

● القدس ـ لمراسلنا ـ قامت قوات الاحتلال، صباح السبت الماضي، بوضع حواجز على مداخل قرية الظاهرية ومنعت باصات القرية من نقل المواطنين. وذلك بحجة البحث عن بعض الاشخاص. ولاحظ المواطنون وجود قوائم شكلية في أيدي المسؤولين عن نقطة التفتيش ووجد بينهم، ضابط الارتباط في مدينة الخليل.

ورفع الحاجز في الساعة الثالثة بعد الظهر. وفي ساعات المساء ادعت اذاعة «صوت اسرائيل» ان قنبلة حارقة القيت على سيارة اسرائيلية على طريق بئر السبع ـ الخليل، بالقرب من قرية الظاهرية. وأنه على اثر ذلك قامت قوات الجيش، في ساعات الليل، بجمع المواطنين في ساحة بالقرب من مدرسة القرية وجرى الاعتداء عليهم بالضرب وتهديدهم بالنفي واطلق سراحهم في ساعات الصباح الباكر بعد تهديدهم. وقال لهم الضابط : «لم تقع خسائر، وإلا كنتم رأيتم ما كان سيحدث للقرية».

ويذكر انها ليست هذه المرة الاولى التي تتعرض الظاهرية فيها لمثل هذه الممارسات. فقد جرى فرض منع التجول عليها مرات كثيرة. وتعرضت لعمليات بطش متكررة. كما تعرضت اراضيها للنهب، فصادرت سلطات الاحتلال ما يزيد على ٦٥ الف دونم من حقولها واراضيها الزراعية. وبوشر في بناء مستوطنة جديدة في هذه الاراضي، في منطقة «عقبة تحمة» شرقي القرية في الشهر الماضي، حيث تعمل الجرافات وناقلات الوحدات السكنية الجاهزة، ليل نهار.

ويقدر المواطنون ان حملات التفتيش هذه والادعاء بتعرض السيارات الاسرائيلية للاعتداء ما هو الا تغطية لمخطط الاستيطان واعمال النهب التي تقوم بها السلطات الاستيطانية في الارض العربية وتغطية للممارسات التعسفية ضد المواطنين العزل واملاكهم. وهو الاسلوب الذي استخدمته هذه السلطات لدى مباشرتها الاستيطان في قلب مدينة الخليل.

كاسترو: واشنطن مسؤولة عن الجوع والامراض في امريكا اللاتينية

● واشنطن ـ «تاس» ـ اكد القائد الكوبي فيدل كاسترو ان السياسة العدوانية، التي تمارسها الولايات المتحدة وسعيها الى ابقاء النظام الاجتماعي ـ الاقتصادي غير العادل في امريكا اللاتينية هما السبب الرئيسي للفقر والجوع والامراض التي يعاني منها سكان بلدان المنطقة.

ودعا كاسترو، في حديث لشبكة التلفزيون الامريكية «بي.بي.سي» اذيع يوم الاثنين (٢/١١)، واشنطن الى التخلي عن سياستها التوسعية تجاه دول امريكا اللاتينية. واكد ان كوبا ترغب في تطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة اذا ابدت الاخيرة ارادة طيبة.

الاسد يلتقي الجميل وكرامي

● دمشق ـ الوكالات ـ اكد الرئيس السوري حافظ الاسد، مرة اخرى خلال محادثاته امس الثلاثاء (٢/١٢) مع الرئيس اللبناني امين الجميل ورئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي في دمشق، دعم سوريا الكامل للشرعية اللبنانية في استعادة حقوقها كاملة على ارض الجنوب اللبناني. واشاد بموقف لبنان حيال مفاوضات الناقورة.

وتركزت المباحثات السورية ـ اللبنانية حول الوضع السياسي والامني الراهن في لبنان والخطوات التي اعتمدها المسؤولون اللبنانيون لمواجهة الموقف في الجنوب اللبناني.

وكانت الزيارة، التي قام بها الرئيسان اللبنانيان، مناسبة لتقديم التهنئة الى الرئيس السوري حافظ الاسد بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية لفترة ولاية ثالثة.

قوات الاحتلال تعتقل عدداً من أبناء الدهيشة وتفرض على المخيم شبه حظر تجول

● القدس ـ لمراسلنا ـ على الرغم من كل الاحتجاجات، تمضي سلطات الاحتلال قدما في خطتها للتضييق على سكان الدهيشة الى درجة اصبحت فيها الاوضاع الجهنمية التي تتحدث عنها التقارير الصحفية هي الحياة اليومية المستمرة لسكان المخيم منذ مدة طويلة. فنقطتا التفتيش اقيمتا في منطقة المخيم لحجز المواطنين ساعات طويلة، دون مبرر، على الطريق الرئيسي الواصل الخليل ببيت لحم والقدس. وهذا يدفع بالعديد من السيارات الى المرور ببلدة بيت جالا، تجنباً للتأخير على هذه الحواجز.

وحتى المدخل اليتيم للمخيم، الذي لا يتجاوز عرضه نصف متر والذي اضطرت السلطات الى فتحه قبل مدة، بازالة برميل واحد من البراميل التي كانت اغلقت بها المدخل الرئيسي، لم ينج من التفتيش ويتعرض الداخل والخارج منه الى مضايقة الجنود والى التدقيق في الهويات والاحتجاز. وينطبق الامر نفسه على ازقة المخيم التي يسودها شبه حظر التجول بسبب هذه الاجراءات.

وقامت سلطات الاحتلال، يوم امس وامس الاول، بحملة اعتقالات جديدة شملت كلا من ياسر مشعل وأمجد فرج واحمد رمضان الزغاري وعمر الحايك وجهاد فرارجي. كذلك داهمت سلطات الاحتلال بيت الدكتور محمد عودة، ثلاث مرات خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية. واقامت نقطة عسكرية على سطح البيت.

وذكرت ربة البيت، عائشة عودة، ان هذه الحال مستمرة منذ شهر ونصف الشهر بشكل شبه يومي، إذ يداهم الجنود بيتها ويضايقون اطفالها.

ومن جهة اخرى ستنظر المحكمة العسكرية في نابلس، صباح اليوم، في طلب للافراج بالكفالة عن ١٢ شابا من المخيم مضى على اعتقالهم حوالي ١٣ يوما دون ان توجه لهم أية تهمة.

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك ـ ٧١٩.٥٣ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») ـ ٧٠٤.٤٤ ش
● دولار للمسافرين ـ ٨٣٥.٦٠ ش
● دولار «أسود» ـ ٨٣٥ ـ ٨٤٠ ش

الشرطة ترفض منح كهانا ترخيصا لاجتماع عام في عكا

● عكا - لمراسلنا - أمام الهبة الجماهيرية التي قادتها جبهة عكا الدمقراطية وممثلها في المجلس البلدي، بالاضافة الى شخصيات عكية وعلى رأسها رئيس البلدية، لم يكن أمام وزير الشرطة الا رفض طلب النائب العنصري مئير كهانا اجراء إجتماع استفزازي في المدينة.

وكان من المقرر أن يتحدث العنصري كهانا، اليوم (الاربعاء) بعد الظهر، امام «بيت كيدم» (النادي اليهودي - العربي في عكا القديمة). وهذا ما دفع جبهة عكا الدمقراطية وشخصيات شعبية عكية الى الطلب من وزير الشرطة عدم إعطاء ترخيص لكهانا لتنفيذ مرامه. وذلك من منطلق الحرص على العلاقات الاخوية بين المواطنين اليهود والعرب في المدينة.

وكان مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة بعث برسالة الى رئيس الكنيست، شلومو هليل، طالبه فيها بالعمل على منع كهانا من تنظيم اجتماعه الاستفزازي في مدينتهم. ورد عليهم هليل بقوله إنه يأمل ان يسهل القرار الذي اتخذته الكنيست بشأن تقييد حرية كهانا، على الشرطة اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع كهانا من دخول المدينة.

زيادة بنسبة ٥٥٪ في عدد طالبي الحصول على رسوم البطالة

● «كور» المستدروتية تنوي فصل (٥٠٠) عامل ● مئات المهددين بالفصل في الورش الحكومية ● تسيير دوريات خاصة لاكتشاف «العمال غير المنظمين» ! ●

● القدس - أعلن المدير العام لمؤسسة التأمين الوطني، تسيم باروخ، في اجتماع لمجلس تأمين البطالة عقد يوم امس الاول (الاثنين)، بحضور وزير العمل والرفاه الاجتماعي موشيه قصاب، ان زيادة بنسبة ٥٥٪ طرأت على عدد المتقدمين بطلب الحصول على تأمين (رسوم) البطالة، خلال الاشهر الاربعة الماضية.

وأضاف باروخ أنه في حين بلغ معدل المتقدمين بطلب الحصول على رسوم البطالة في شهري آب وأيلول من العام الماضي ١٩٨٤ (١٢٩٠٠) بلغ عددهم في الشهر الاول من العام الجاري حوالي (٢٠) الفاً !.

ومن العلامات البارزة لتفاقم أزمة البطالة هو إمتدادها الى المصانع والورش التابعة لشركة العمال المستدروتية، بحيث اصبح من المضحك وقوف قادة الهستدروت «الصالحين» امام وسائل الاعلام لتكرار تصريحاتهم الرنانة بأنهم يعارضون البطالة الجماعية حلاً للازمة الاقتصادية وانهم سيتصدون لذلك.

فقد اعلنت ادارة مجمع «كور» الهستدروتي عن نيتها فصل (٥٠٠) عامل من قسم المعادن «كورمتيخت» الذي يُنتج مبانٍ فولاذية للصناعة متذرعة بالركود الاقتصادي الذي تعيشه البلاد. وذكر مدير عام القسم ان المشكلة نابعة ايضا من اقدام المصانع والشركات في البلاد على تفضيل المباني المعدنية المستوردة من الولايات المتحدة وبلجيكا بشكل خاص. واضاف ان قيمة ما استوردته هذه المصانع خلال السنة الاخيرة بلغت ٨ ملايين دولار.

وأعلن رئيس مركز مقاولي البناء، في مؤتمر صحفي عقده في مطلع الاسبوع، ان (١٠) آلاف عامل في فرع البناء سيجري تسريحهم من العمل خلال الاشهر القادمة، ما لم يتم كسر الركود الذي أصاب نشاط الفرع بسبب التقليصات الحكومية في مجال البناء للاحتياجات العامة.

وهناك العديد من المصانع وورش العمل في القطاع الحكومي، التي فصلت او ستفصل مئات العمال خلال الاسابيع القادمة وتجري هذه الايام مباحثات «هادئة» تستهدف عدم إثارة ضجة اعلامية شعبية حول الموضوع، مع لجان العمال. وهذه المصانع هي : ● أحواض بناء السفن في حيفا - هناك قرار مبدئي بفصل (٤٠٠) عامل كانت هناك نية بفصلهم منذ سنوات ● «محركات بيت شمش» - اتخذت الحكومة في الاسبوع الماضي قراراً بفصل ٤٥٠ - ٥٠٠ عامل في إطار ما يسمى «الخطة لاصلاح الشركة» ● «تسيم» - تجري إدارة شركة الملاحة «الوطنية» («تسيم») مباحثات مع لجان العمال فيها من اجل فصل (٣٠٠) من العمال ● شركة «مكوروت» للمياه - فصلت الشركة حتى الان مئات العمال المؤقتين وهي تحاول فصل ٢٠٠ عامل لم يوافقوا حتى الان على ترك العمل. ● شركات النفط الحكومية : هناك نية بفصل عشرات العمال. ويقوم وزير الطاقة باجراء اتصالات مع لجان العمال لضمان تنفيذ ذلك. ● شركة «تاهل» - اتخذت ادارة شركة «تاهل» الحكومية لتخطيط المياه قراراً منذ فترة بفصل ١٤٠ من عمالها.

وأعلن سكرتير مجلس عمال حيفا ان عدد طالبي العمل في المدينة ازداد، خلال كانون الثاني الماضي، بنسبة ٨٪. ويذكر ان حيفا ومنطقتها هي احدى مراكز البطالة في البلاد !

● كيف يحلّون الازمة ●

وفي إطار ما تسميه الدوائر ذات العلاقة بالجهود التي تبذلها لمنع تفاقم البطالة، ستبدأ دائرة خدمات التشغيل بتسيير دوريات خاصة لاكتشاف العمال الذين يعملون في البلاد بغير ترخيص او بصورة غير منظمة. وتقدر دائرة التشغيل عدد هؤلاء بـ ٣٠ الفاً، ستقوم بطردهم من العمل اذا ما عثرت عليهم. وتعتقد الدوائر المختصة انه يمكن استبدال هؤلاء العمال بعاطلين عن العمل من الاسرائيليين.

هذا واقترح وزير الشرطة، حاييم بار - ليف في إطار «الجهود» المذكورة تجنيد العاطلين عن العمل الى صفوف الشرطة للقيام بمهام رجال الشرطة أو الحرس المدني.

واعلن وزير العمل والرفاه الاجتماعي انه يميل الى قبول إقتراح الوزير بار - ليف.

في الكنيست :

«الجبهة» تطالب ببحث المصادرات جنوبي غزة وقرار الحكومة إقامة محطة بث أمريكية في اسرائيل

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس الاول الاثنين (٢/١١)، اقتراحين مستعجلين الى جدول الاعمال. الاول حول قيام سلطات الاحتلال بمصادرة خمسة الاف دونم من الاشجار المثمرة جنوب غزة والثاني حول قرار الحكومة الموافقة على اقامة محطة بث امريكية في البلاد.

● وذكرت الجبهة في اقتراحها الاول ان عشرات المزارعين في منطقة جسر وادي غزة تلقوا اشعارات من سلطات الاحتلال تعلمهم فيها بقرارها مصادرة اراضيهم المثمرة في بلوك زيتون (٣٠٠٠ دونم) وفي بلوك ابو ميدان (٢٠٠٠ دونم).

واعتبرت الجبهة «عملية المصادرة هذه» خطوة اخرى ضمن عمليات سلب اراضي المواطنين ومسا مباشرا باصحاب الاراضي وتسليمهم مصدر رزقهم. وطالبت الجبهة الكنيست ببحث الموضوع واقرار منع المصادرة.

وطالبت الجبهة، في اقتراحها الثاني، الحكومة بالغاء قرارها السماح للولايات المتحدة الامريكية بنصب اجهزة بث اذاعية موجهة ضد الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية، على الاراضي الاسرائيلية، وقالت الجبهة ان تنفيذ قرار الحكومة يعني مساهمة اسرائيل في سياسة الادارة الامريكية المعادية للاتحاد السوفييتي.

● طوبي وزياد يستجوبان بيرتس ونافون ●

من جهة اخرى قدم النائبان الجبهويان توفيق طوبي وتوفيق زياد، امس الاول (الاثنين)، استجوابين لوزيري الداخلية يتسحاق بيرتس والمعارف نافون حول الاوضاع في قرية رهط في النقب.

وقال زياد في استجوابه لبيرتس ان الاوضاع القائمة في رهط اليوم تضر بمستوى الخدمات المقدمة للمواطنين. وطالب الوزير باقامة مجلس محلي في رهط بدلا من اللجنة المعينة.

واما النائب طوبي فتحدث في استجوابه للوزير نافون عن النقص في الادوات والمعدات التعليمية في المدرسة الثانوية في رهط. وقال طوبي ان هذه النواقص تشمل جميع اقسام المدرسة وهي دون المستوى المطلوب.

وسأل طوبي الوزير فيما اذا كان بنية وزارة المعارف العمل لتغيير الوضع القائم في ثانوية رهط وتأمين المعدات اللازمة للمدرسة.

فلنر : لا بديل عن الانسحاب الكامل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المستقلة ودولة اسرائيل المستقلة يجب أن تعترف بدولة فلسطين المستقلة . وكل الأمور المتبقية هي أمور ثانوية وحديث حول الموضوع وليس الى جوهره».

ورفض فلنر في كلمته لهجة التحدث عن لبنان بشكل منفرد فقال ان كل قضايا المنطقة مرتبطة ببعضها البعض، اذ لا يمكن حل مشكلة جنوب لبنان بمعزل عن قضايا المنطقة الاخرى.

ثم هاجم فلنر تصريحات وزير «الامن» التي اعلن فيها ان الحل للقضية هو حل بطرق عسكرية ولا توجد اية امكانية سلمية لذلك، فاكد ان هذه الحلول العسكرية المطروحة تمت تجربتها على مر التاريخ ليس في الشرق الاوسط فحسب وانما في مناطق عديدة من العالم.

كذلك هاجم فلنر الحديث عن الشيعة وكأنهم هم الحل لقضية لبنان، فقال: «ان كل مواطني لبنان، على مختلف انتماءاتهم الطائفية، يحاربون ويناضلون ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي من كل لبنان». «ولكن قال - اسرائيل في المقابل، تقوم بتفجير القرى والمدارس في جنوب لبنان بشكل بربري وهمجي».

وتطرق فلنر الى تأييد الاحزاب الصهيونية كافة لحرب لبنان وعاد فذكر ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقفت وحيدة في معارضتها للحرب منذ يومها الاول. وقال ان الجبهة مستعدة للتعاون مع كل من يناضل من اجل المصالح الحقيقية لجميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني.

واضاف فلنر ان القرار بالانسحاب على مراحل وبشكل متقطع يعبر عن «الاتفاق الوسط» بين اطراف الائتلاف الحكومي وليس عن المصالح الحقيقية للشعب في هذه البلاد.

وقال فلنر، موجها كلامه الى اعضاء الكنيست من الائتلاف ومن الحكومة: «عليكم حل المشكلة المركزية في المنطقة وهي مشكلة الشعب العربي الفلسطيني». وهاجم الحكومة على الاتفاق الاستراتيجي مع الولايات المتحدة والذي حول حكام اسرائيل الى حجارة شطرنج في ايدي اسيادهم الامريكيين. ثم طالب فلنر بحل معسكر «انصار» واطلاق سراح المعتقلين فيه عدم نقلهم الى مناطق اخرى تحت سيطرة اسرائيل.

وتابع فلنر: «ان الحل لقضية لبنان وقضايا المنطقة كلها يأتي فقط عن طريق الانسحاب الكامل من لبنان واقامة السلام العادل الذي في اساسه اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل».

اما عضو الكنيست فيكتور شمطوف («مبام») فقد طالب م.ت.ف بالكشف عن الاسرى الأسرائيليين الذين بحوزتها دون اي اعتبار آخر!

ورد وزير «الامن» يتسحاق رابين على الاقتراحات فقال: «ان الانسحاب من جنوب لبنان جاء على اساس الخطوط العريضة الاساسية لسياسة الحكومة ومن اجل الحفاظ على سلامة سكان الجليل». واعتبر رابين «جيش جنوب لبنان» فصيلا من الجيش اللبناني. وعاد فادعى ان المفاوضات السلمية مع الحكومة اللبنانية بشكل مباشر ومع سوريا بشكل غير مباشر اثبتت فشلها الامر الذي ادى الى قرار انسحاب الجيش الاسرائيلي على مراحل ومن طرف واحد حسب زعمه.

وقال رابين ان ٩٠٪ من العمليات العسكرية ضد جنود الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان تنفذ بواسطة الشيعة الذين اصبحوا اعداء لاسرائيل. واضاف ان رفض حكومة الاردن اقامة قواعد عسكرية للفدائيين الفلسطينيين قد ادى الى هدوء المنطقة على الحدود الاردنية، ١٥ عاما، اي منذ ايلول الاسود العام ١٩٧٠.

وفي رده على سؤال لماذا الانسحاب على مراحل وليس على مرحلة واحدة قال: «لكي تبقى امكانية استعمال الاسلوب العسكري الهجومي. وان الانسحاب الى الحدود الدولية يعني استعمال الاسلوب الدفاعي وانا افضل الاسلوب الاول»!.

وطالب رابين في نهاية كلمته باسقاط اقتراحات نواب المعارضة من جدول الاعمال والاكتفاء برده على الاقتراحات. وتم له ذلك باغلبية اصوات الائتلاف الحكومي.

اتفاق حسين - عرفات يثير ردوداً

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بيرس، امس على الاتفاق فدعا الى الحذر والتريث. وقال انه يجب ان نعرف اولا فحوى الاتفاق. وهل هو اتفاق بين عرفات وحسين، ام انه خطوة ايجابية نحو السلام في المنطقة. ودعا الى عدم اصدار اي رد فعل عاطفي! وعاد على اتهام المنظمة بالارهاب.

واعلن ناطق باسم الخارجية الاسرائيلية ان اسرائيل مستعدة لمفاوضات مباشرة وبدون شروط مسبقة مع الاردن. واكد إصرار اسرائيل على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية «منظمة ارهابية» على حد قوله.

وصرح رابين، وزير الحربية، معقبا على الاتفاق انه لا يرى اية بادرة تشير الى تحرك في اتجاه السلام في المنطقة. وقال: لا جديد في هذا الاتفاق لان عرفات لم يقر قرار ٢٤٢ ولم يفوض الملك حسين ولم يعلن عن وقف واعمال الارهاب».

اما وزير الاسكان من كتلة «الليكود»، دافيد ليفي، فقد اعلن ان الاتفاق يؤكد انه لا مكان للتفاوض مع الاردن. واتهم حسين بانه لا يستطيع التحرك دون عرفات.

اما ممثلو كتلتي «راتس» و«مبام» فدعوا الحكومة في الكنيست امس الى دراسة الاتفاق والرد ايجابيا عليه.

●● واشنطن على موقفها

وفي واشنطن اكد الرئيس الامريكي، مجددا، تمسكه بمشروعه الذي تقدم به في العام ١٩٨٢. وقال معقبا على اتفاق حسين - عرفات، ان الطريق الى السلام في المنطقة طريق واحد ووحيد وهو اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية. وسبق ان اكد هذا الموقف وزير الخارجية الامريكية، شولتس، في مأدبة غذاء اقامها امس الاول على شرف الملك فهد، الذي يزور الولايات المتحدة.

●● تباهٍ في مصر ومدح للاتفاق

ولم تخف الدوائر الحاكمة في مصر فرحتها بالاتفاق وتباهت بانه كان لها قسط كبير في تحقيق الاتفاق وفي الضغط على عرفات لقبوله. ومن الجدير بالذكر ان مستشار الرئيس المصري، اسامة الباز، كان في عمان عشية وصول عرفات اليها والتوقيع على الاتفاق.

ورحب مبارك شخصيا بالاتفاق. وقال انه يشكل خطوة الى الامام في الطريق الصحيح. وقال انه سيقابل الملك حسين، في نهاية الشهر الحالي، وسيتباحث معه حول الاتفاق، وذلك قبيل قيام مبارك بجولة في عدد من الدول الاوروبية الغربية تمهيدا لسفره الى واشنطن لمقابلة الرئيس الامريكي، ريغن، في الشهر القادم. وكانت صحيفة «عكاظ» السعودية قد اشارت الى احتمال عقد مؤتمر ثلاثي في مصر يشارك فيه مبارك وحسين وعرفات. وهذا ما اكده مندوب المنظمة في القاهرة، سعيد كمال، الذي تحدث عن احتمال تحرك اردني - مصري فلسطيني، تدعمه السعودية والعراق والجزائر.

●● «النهار» البيروتية عن الاتفاق

وذكرت صحيفة «النهار» البيروتية، امس الثلاثاء، ان الاتفاق قد يفسح المجال امام حوار امريكي - فلسطيني وذلك عشية المفاوضات، التي من المتوقع ان تبدأ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي حول الوضع في الشرق الاوسط. واضافت انه، اي الاتفاق، سيمكن الملك فهد من دعوة الولايات المتحدة الى التخلي عن موقفها السلبي (هكذا!!) والبدء في حوار مع المنظمة.

●● ردود فلسطينية متناقضة في الضفة وخارجها

هذا وتفاوتت الردود الفلسطينية في الضفة والقطاع على الاتفاق فكانت بين مؤيد ومتحفظ ومعارض.

ففي بيت لحم وصف رئيس البلدية، الياس فريج، في حديث الى التلفزيون الاسرائيلي، مساء امس، الاتفاق بانه اتفاق تاريخي. وقال انه يباركه ويؤيده.

وجاءنا في رسالة خاصة من نيقوسيا، امس، ان المكتب السياسي «للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين» اصدر بيانا شجب فيه الاتفاق ودعا كل الفصائل والقوى والشخصيات والمؤسسات الوطنية وكوادر «فتح» وقواعدها الوطنية الى النضال لاسقاط الاتفاق.

واعرب بيان «الجبهة» عن استغرابه من ان اوساط اللجنة المركزية لحركة «فتح» سربت علنا معلومات عن رفضها لمشروع الملك حسين، بينما يتضمن الاتفاق بين عرفات وحسين العناصر الاساسية في المشروع المذكور.

وجاء في البيان ان الاتفاق يعني التسليم الضمني بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ومبدأ المشاركة الاردنية - الفلسطينية في مفاوضات السلام، الامر الذي يعني التنازل عن حق المنظمة في التمثيل المستقل والمتكافئ، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وانه يعني تفريطا بالحقوق الوطنية ويوجه ضربة للاسس التي تقوم عليها الوحدة الوطنية الفلسطينية.

●● بشير البرغوثي: الاتفاق يهدد بتصفية القضية

واكد رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية، بشير البرغوثي، في حديث مع مراسلنا «ان الخطر في الاتفاق ناجم عن ان يشكل استمرارا لنهج الاعتماد على الامبريالية الامريكية، واستمرارا للاوهام حول امكانية التوصل الى حل بواسطة امريكا». وقال انه «السلام مقابل ارض، هو سلام العاجزين، وان اسرائيل لن ترى فيه الا استسلاما مقابل الارض. وان هذه الصيغة تعني تجريد الارض من هويتها الوطنية وتعني التنازل عن الدولة الفلسطينية». واضاف ان نهج الاعتماد على الامبريالية لن يؤدي الى اية نتائج ايجابية، والتجربة اكدت ذلك، وإنما يهدد بالخطر بجرد وجود المنظمة ويهدد بتصفية القضية نفسها».

●● عدن -

«تاس» - اشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليمني، بارتياح، الى [illegible] التي حققتها البلاد في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وصادقت اللجنة المركزية، في دورتها الاعتيادية الرابعة عشرة التي انتهت يوم الاثنين (٢/١١) في عدن، على خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام ١٩٨٥.

واقرت الدورة خطة عمل الهيئات الحزبية فيما يخص التحضيرات لمؤتمر الحزب الثالث المقرر عقده في تشرين الاول القادم.

●● مونتيفيديو -

و. ص. ف - ذكر مصدر رسمي ان الجنرال جريجوريو الفاريث، رئيس جمهورية اوروجواي، استقال يوم الاثنين (٢/١١) من منصب رئاسة الجمهورية، وذلك قبل عدة اسابيع من الموعد المقرر لتسلم الرئيس المدني المنتخب السلطة في البلاد. واثر اعلان النبأ هرع الاهالي الى شوارع مونتيفيديو احتفالاً باختفاء احد رموز النظام العسكري الذي استولى على السلطة في البلاد في اعقاب انقلاب حزيران العام ١٩٧٣.

●● دمشق -

ذكرت اذاعة دمشق أن ايفان جانيف، نائب وزير خارجية بلغاريا، وصل يوم الاثنين (٢/١١) الى دمشق في زيارة رسمية الى سوريا تستغرق بضعة ايام. وسيجري المسؤول البلغاري، خلال زيارته هذه، مباحثات مع المسؤولين السوريين.

●● مانيلا -

و. ص. ف - صرحت قرينة الرئيس الفلبيني، امس الاول (الاثنين) في مانيلا، ان الرئيس ماركوس اصيب بالمرض في نهاية العام الماضي بسبب «الانتقادات» العديدة من جانب المعارضة خلال العامين المنصرمين.

ويذكر ان حركة الاحتجاج في الفلبين اتسع نطاقها، منذ اغتيال زعيم المعارضة بنينو اكينو في آب العام ١٩٨٣.

●● جنيف -

«تاس» - بدأت، امس الاول (الاثنين) في جنيف اعمال لجنة المنظمات غير الحكومية الخاصة بقضايا نزع السلاح والتي تضم ممثلي ما يزيد عن ٤٠ منظمة دولية غير حكومية و ١٠ حركات وطنية مناوئة للحرب.

وسيناقش المشاركون في الجلسة الوضع الدولي الراهن وقضايا مواصلة تعبئة قوى الرأي العام العالمي في النضال من اجل كبح سباق التسلح ودرء الحرب النووية.

●● نيودلهي -

و. ص. ف - بدأ فويتشيك ياروزلسكي، رئيس الحكومة البولونية، امس الاول (الاثنين)، زيارة رسمية الى الهند تستغرق اربعة ايام. واجتمع القائد البولندي مع رئيس الجمهورية، زايل سنغ، ومن المقرر ان يجتمع مع رئيس الوزراء راجيف غاندي.

●● جوهانسبرج -

و. ص. ف - ذكر متحدث باسم البوليس، امس الاول (الاثنين)، ان حصيلة ضحايا السيول التي انهمرت على اقليم ناتال بلغت ما لا يقل عن ١٦ قتيلا.

واوضح المسؤولون ان هذه السيول تسببت في خسائر كبيرة. فقد جرفت الجسور وقطعت الطرق والسكك الحديدية.

ام الفحم وعشرات الوفود تشيع جثمان القائد الشيوعي محمود حسين حصري (أبو العفو)



■ جانب من المشاركين في جنازة الفقيد محمود حسين حصري (أبو العفو)

(تصوير : علي عمارة)

■ ام الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - خرجت ام الفحم، امس الثلاثاء (٢/١٢)، عن بكرة ابيها ومعها الوفود الشعبية والرسمية من قرى المثلث ومختلف انحاء البلاد، من اعضاء كنيست وقادة الجبهة الدمقراطية القطرية وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلي الجبهات المحلية، لتشييع جثمان القائد الشيوعي البارز وعضو لجنة المراقبة المركزية للحزب وابن ام الفحم الفقيد محمود حسين حصري (ابو العفو) الذي توفي امس الاول الاثنين (٨٥/٢/١١) عن عمر يناهز الستين عاما.

وفي الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر سجي جثمان الفقيد الطاهر في قاعة نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم، حيث القت عليه الجماهير الغفيرة النظرة الاخيرة في حين احاط به حرس الشرف من اعضاء الشبيبة الشيوعية.

وفي الساعة الثالثة والربع نقل الجثمان الى المسجد حيث صلي عليه ثم انتقل المشيعون في جنازة مهيبة تتقدمها الفرقة النحاسية للشبيبة الشيوعية وحملة الاكاليل ثم قادة الحزب الشيوعي، ومن بينهم توفيق طوبي واميل حبيبي وولف ايرليخ وتوفيق زياد وساشا حنين وبنيامين غونين. وتلاهم ممثلو المناطق الحزبية المختلفة وممثلو الجبهات المحلية المختلفة وممثلو السلطات المحلية العربية وحركة ابناء البلد واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي.

وبعد مواراة الجثمان الارض وتلاوة الفاتحة على روح الفقيد اقيم حفل تأبين تحدث فيه سكرتير فرع الحزب في ام الفحم، محمد علي محاميد فقال: لقد كرس ابو العفو حياته كلها للنضال من اجل القيم السامية التي امن بها ولم يخش الضغط والارهاب ولا السجون.

وقال رئيس المجلس المحلي، الاستاذ هاشم محاميد: لقد كان ابو العفو فعلا وعملا الرجل والمعلم والقائد المحب لبلده ووطنه وقدرنا ان نحمل الراية ونواصل المسيرة التي بدأتها انت وسيصون ابناء ام الفحم كلهم ما حققته وسنحقق ما صبوت اليه.

والقى الرفيق وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب كلمة قال فيها: لقد عرفت الرفيق محمود كرب عائلة كثيرة الاولاد وكرجل مسؤول امام شعبه. وعرفته عن قرب بعد انتخابه للجنة المراقبة المركزية. انسانا مسؤولا تجاه شعبه والطبقة العاملة وكل مضطهد وتجاه الاخوة اليهودية - العربية.

وقال سكرتير جبهة ام الفحم الدمقراطية، الاستاذ تيسير خالد اغبارية: قبل ثلاثة ايام خلت، كانت فأسك تضرب الارض في مثلث يوم الارض، بحزم، ولكن برفق. ليرى كل العالم ان الزيتون الذي اقتلعته جرافات الجيش ستزرعه بيدك لتقول لهم نحن باقون على صدورهم. وسوف يكبر الزيتون وحسبك تقول حافظوا عليه برموش العين.

ثم قدم المحامي محمد كيوان كلمة حركة «ابناء البلد» ولجنة الدفاع عن الارض وقال: ان عزاءنا الوحيد ان هذا الرجل الذي ودعناه عاش حياته كلها للعطاء. ومن اعطى لم يمت.

والقى النائب الجبهوي ونائب السكرتير العام للحزب، الرفيق توفيق طوبي كلمة قال فيها: بقلوب مجروحة نودع فجأة رفيقنا ابو العفو ونحن لا نصدق ولا نريد قبول الحقيقة المرة بانه لن يكون بيننا ثانية. لقد وجد مكانه في صفوف الحزب في احلك الايام واصعبها وهذا اجل واشرف اوقات الانتساب للحزب.

وتحدث عن مناقب الفقيد ودوره في نضال شعبنا ضد الترحيل والحكم العسكري ثم عن دوره في قيام الجبهة الدمقراطية وتقوية صفوفها في ام الفحم وقال: لقد ترك ابو العفو مجلسا محليا موحد الصفوف تقف في مركزه رئاسة جبهوية توحد مختلف طاقات هذا الشعب المناضل من اجل ازدهار هذا البلد وشعبه.

وفي الختام القى الدكتور عفو حصري نجل الفقيد كلمة، باسم العائلة، شكر فيها جميع المؤبنين والمشيعين.

تيخونوف وباباندريو يؤيدان فكرة تحويل منطقة البحر المتوسط الى منطقة سلام

● موسكو - «تاس» - اختتمت، يوم الثلاثاء (٢/١٢) في موسكو، المباحثات السوفييتية - اليونانية.

واكد نيقولاي تيخونوف، رئيس الحكومة السوفييتية، واندرياس باباندريو، رئيس وزراء اليونان انهما سيعملان على تطوير الصداقة والتعاون بين البلدين بما يتفق ومصالح شعبيهما والتقاليد التاريخية.

واشار الطرفان الى انه يجري تنفيذ برنامج التعاون الاقتصادي والاجتماعي والتقني الطويل الامد بشكل ناجح.

واتفق الرئيسان على استئناف المباحثات حول مد انابيب الغاز من الاتحاد السوفييتي الى اليونان. واكدا عزمهما على العمل من اجل زيادة التبادل التجاري وتنسيقه بشكل افضل.

واشار تيخونوف وباباندريو الى ان انجاح مؤتمر ستوكهولم الخاص باجراءات زيادة الثقة والامن ونزع السلاح من شأنه ان يساهم بشكل كبير في تنقية المناخ السياسي في اوروبا.

وايد الطرفان فكرة تحويل منطقة البحر المتوسط الى منطقة للسلام الدائم.

وبالنسبة للقضية القبرصية اكد الطرفان ضرورة حلها على اساس الاستقلال والسيادة وسلامة الاراضي القبرصية ووحدتها وسياسة عدم الانحياز لجمهورية قبرص.

٣٠٪ من سكان العالم جائعون

■ ديون الدول النامية الخارجية اكثر من الف مليار دولار ■

● نيويورك - «نوفوستي» - يعيش خمس سكان العالم في حالة من الاملاق ويتعرض (٨٠٠) مليون انسان لفتك الجوع ولا يجد ١٢٠ مليون طفل الامكانيات للتعلم - وردت هذه المعطيات المأساوية في تقرير وضعته مجموعة من الخبراء العاملين في اطار هيئة الامم المتحدة.

ويلقي واضعو التقرير مسؤولية هذا الوضع المزري، التي تشهده غالبية الدول النامية، على عاتق الاحتكارات والمتعددة الجنسيات والمصارف الكبرى.

وأشار التقرير الى ان حجم الديون الخارجية المترتبة على هذه البلدان هي ترليون (الف مليار) دولار في العام ١٩٨٤ وان هذه الدول تدفع ما يزيد عن ثلث واردتها من التصدير لتسديد فوائد هذه الديون فقط. هذا في حين جنت البلدان الغربية، خلال الاعوام ١٩٧٥ - ١٩٨٥، على شكل ارباح من «العالم الثالث» مبلغ ١٢٠ مليار دولار.

في جنوب افريقيا :

آلاف العمال الافارقة يضربون وقمع مظاهرة تلاميذ

● جوهانسبرغ - و. ص. ف - ذكرت وكالة انباء جنوب افريقيا ان عمال المناجم، البالغ عددهم (١٣٥٠٠) عامل افريقي في منجم واقع على بعد ٦٠ كيلومترا جنوب غربي جوهانسبرغ، رفضوا، يوم الاثنين (٢/١١)، العمل لليوم الثاني على التوالي.

من ناحية اخرى قام بوليس النظام العنصري (في ٢/١١) بقمع مظاهرة اشترك فيها الاف التلاميذ الافارقة في مدينة «سيبوكينغ».

واستخدم البوليس الغازات المسيلة للدموع ورصاصاً مطاطياً لتفرقة المتظاهرين واعتقل اربعة عشر تلميذاً وثماني تلميذات بتهمة القيام بأعمال العنف.

بدء مقاضاة الاسرائيليين المتهمين باختطاف وزير نيجيري

● لندن - الوكالات - بدأت، يوم الاثنين (٢/١١)، في لندن مقاضاة ثلاثة اسرائيليين متهمين بقضية اختطاف وزير النقل النيجيري السابق، عمر ديكو، التي جرت في ٥ تموز ١٩٨٤.

وكان المتهمون الاسرائيليون الثلاثة، بالاضافة الى رابع نيجيري، القي القبض عليهم لدى محاولتهم ارسال الوزير النيجيري في صندوق شحن الى نيجيريا وذلك مقابل وعود وعدتهم بها السلطات العسكرية في نيجيريا منها منحهم كل انواع الامتيازات التجارية.

ومما يجدر ذكره ان المواطنين الاسرائيليين الثلاثة هم رجل اعمال وآخر يحمل جواز سفر دبلوماسياً، وهو رجل اتصال حكومة لاجوس في السفارة النيجيرية في لندن، اما الثالث فهو طبيب اعتقد بأنه سيقوم بمهمة للموساد !

دي كوليار :

مباحثات كبريانو - دنكطاش ستستأنف قريباً

● ولنغتون - اعلن السكرتير العام للامم المتحدة، بيريز دي كوليار يوم الاثنين (٢/١١) في نيوزيلندا، ان المحادثات بين رئيس الطائفة اليونانية القبرصية، سبيروس كبريانو، وبين رئيس الطائفة التركية القبرصية، رؤوف دنكطاش، سوف تستأنف قريباً، خلال الشهر القادم. نشرت ذلك صحيفة «هآرتس» امس الثلاثاء (٢/١٢).

واضاف دي كوليار ان المحادثات التي جرت بين زعماء الطائفتين، اليونانية والتركية، لم تفشل كما اذيع وقرر الاثنان الاجتماع ثانية لان المشكلة القبرصية في طريقها للحل، على حد تعبيره.

مضايقات مستمرة بهدف سلب اراضي مواطن من «جيوس» المحتلة

● القدس - لمراسلنا - يتعرض المواطن عبد الله مقبل من قرية جيوس لمضايقات مستمرة تنفذها السلطات الاسرائيلية واعوانها في منطقة قلقيلية وتهدف الى اجباره على التخلي عن ارضه المسماة «الاعقده» وهي تقع في اراضي قرية «جيوس» وتبلغ مساحتها مائة دونم.

وسبب اهتمام السلطات بارضه هو ان هذه الارض ميزة حيوية من الناحية الجغرافية. فهي تتوسط مجموعة من المستوطنات المجاورة، مثل «ياكير» و«عمانوئيل» و«قناة» و«بركان» حيث تخطط الشركات الاسرائيلية العاملة في تلك المنطقة لاقامة شارع يربط بين هذه المستوطنات. وقلت المضايقات واعمال الارهاب التي يتعرض لها المواطن المذكور بهدم بيت شقيقه المحكوم عليه بالسجن ثلاث سنوات واقتحام بيته، في ليلة ١/٢٥، بحجة البحث عن ابنه الذي سافر الى الهند لتلقي دراسته الجامعية منذ ستة اشهر، بتصريح من السلطات. وتتمثل المضايقات ايضا في اقتحام عناصر من روابط القرى بيته بحجج مختلفة، منها «بحثهم عن الاثارة كما ادعوا».

واصر المواطن مقبل على التصدي لهذه الضغوط، ورفض التنازل عن ارضه او الضعف امام اغراءات اعوان الشركات الاسرائيلية لبيعها. وقال السيد مقبل لمراسلنا «ان بحوزة عائلتنا اوراقاً وكواشين تثبت ملكيتنا للارض». وكانت مساحة الارض «الاعقده» (٢٠٠) دونم ولكن السلطات صادرت نصفها حتى الان. وتسعى الى مصادرة القسم المتبقي منها بحجة انها «ارض بوره».

ومن ناحية ثانية توجه المواطن المذكور الى لجان العمل التطوعي في منطقة طولكرم طالبا مساعدتها. وجرى تشكيل فرقة من المتطوعين قامت باستصلاح الارض وتحضيرها للزراعة. وفي المرحلة الثانية من العمل قام المتطوعون بغرس الارض باشتال الزيتون، خلال الاسبوعين الاخيرين. وعقب السيد مقبل على تجاوب المتطوعين معه بقوله : لقد لجأت الى المتطوعين بعد ان ادركت حاسهم للمساعدة. وهذا ما شاهدته بنفسي. فشكراً لهم.

أعضاء كنيست : ظروف سجن بئر السبع لا تصلح حتى للحيوانات

● تل ابيب ـ اثارت اوضاع السجناء وظروف حياتهم في سجن بئر السبع ردود فعل غاضبة حادة لدى اعضاء الكنيست الثلاثة، الذين قاموا بزيارة الى السجن يوم الاحد (٢/١٠)، في اطار زيارة مقررة للجنة الداخلية التابعة للكنيست وضم الوفد النواب الثلاثة مردخاي فيرشوفسكي (شينوي) ودوف شيلانسكي وعوباديا علي (ليكود).

وعقب فيرشوفسكي، اثر الجولة التي قاموا بها في اقسام السجن وتحدثوا خلالها الى السجناء فسمعوا منهم عن الخدمات المقدمة لهم وظروف حياتهم، فقال: «ان ما رأيناه هنا هو عار على المجتمع الاسرائيلي، ولا توجد كلمة اخرى لوصف هذه الشناعة».

ويعيش في هذا السجن حوالي ٨٠ سجينا بينما يجب ان يكون فيه، حسب القانون، حتى ٤٨ سجينا كحد اقصى. ووصل عدد السجناء في بعض الحالات الى ١٠٠ سجين. ولذلك فان عشرات السجناء يضطرون الى حشر انفسهم في ٣٢ سريرا وبعضهم يضطر الى النوم على الارض. وفي احد الاقسام التي زارها اعضاء الكنيست وجدوا ١٧ سجينا في حين يوجد في القسم ٨ اسرة فقط.

وازداد ذهول النواب عند وصولهم الى غرفة الاعتقال في محكمة بئر السبع والتي لا تزيد مساحتها عن ١٢ مترا مربعا فيما ازدحم فيها ٣٠ سجينا.

واجمع النواب الثلاثة في تعقيباتهم على ان هذه الظروف التي يعيشها السجناء لا تصلح حتى للحيوانات.

منطقة حيفا للحزب الشيوعي تستعد لعقد مؤتمرها في الفاتح من آذار

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تستعد منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في هذه الايام، لعقد مؤتمرها في الاول والثاني من اذار القادم.

وعقدت لجنة المنطقة اجتماعا تحضيريا قدم خلاله سكرتير المنطقة، عصام مخول، تقريرا سياسيا وتنظيميا وافيا عن الفترة من كانون الثاني ١٩٨٣ وحتى شباط ١٩٨٥. وعرض فيه الظروف التي تميزت بها الفترة المذكورة والتطورات البارزة على ثلاثة اصعدة ـ العالمي والشرق اوسطي والاسرائيلي واثرها على النشاطات الشعبية والمعارك السياسية التي خاضتها منطقة حيفا للحزب.

وتوقف البيان عند معركة الانتخابات للكنيست الحادية عشرة وما رافقها من تحديات جديدة طرحت امام الحزب والجبهة في المنطقة مشيرا الى ازدياد قوى اليمين الفاشي والقوى العنصرية، خصوصا في منطقة حيفا.

واشار البيان الى النجاحات والمكاسب التي تأتي بها منطقة حيفا الى مؤتمرها المقبل، وعلى رأسها تعزيز قوة الجبهة وتحصينها في المعارك الاساسية. واكد البيان الدور الهام لممثل الجبهة في البلدية في طرح قضايا الاحياء المختلفة في المدينة.

وطرح البيان ضرورة تطوير عمل الجبهة من خلال تنظيم اعضائها واقامة مجلس عام لها واقامة فروع لها في «كريات اتا» ودالية الكرمل وعسفيا وجسر الزرقاء والفريديس وابطن وتشكيل اطار تنسيقي لممثلي الجبهة في اللجان البلدية وذلك من خلال نشاطها في الاحياء، وطرح قضايا السكان امام الهيئات المسؤولة.

ووضع البيان على رأس اعماله توسيع صفوف الحزب بنسبة ٣٠٪ كمهمة اساسية للفترة القادمة، مشيرا الى ازدياد عدد الرفاق بين مؤتمرين بنسبة ٢٨٪، ٥٠٪ منهم من صفوف الشبيبة الشيوعية و ٣٠٪ من الطلاب و ٢٠٪ من خلايا الاحياء وحلقة الشباب. كما وضع البيان مسألة النشاط في القرى المجاورة لحيفا.

وثمن البيان النشاطات الهامة للشبيبة الشيوعية وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وحركة النساء الدمقراطيات والخلايا الحزبية الطلابية.

كما ثمن النشاطات التي قام بها رفاق المنطقة في المعركة ضد البطالة والفصل من العمل واغلاق المصانع في منطقة حيفا.

واشار البيان ايضا، الى قيام اللجان «ضد العنصرية» و«ضد الحرب» و«التضامن مع بير زيت» والنشاطات السياسية الهامة التي قامت بها عليا وقطريا.

واكد البيان، بعين الرضا، التحسن الذي طرأ على تنظيم وعمل فرع دالية الكرمل ونشاطات الرفاق في اطر مختلفة في القرية.

كما اشاد بالجهد الذي يبذله رفاقنا في فرعي «كريات اتا» والكريوت عامة لتوسيع توزيع «زو هديرخ». كما اشار الى امكان زيادة عدد المشتركين في «الاتحاد» اليومية مقدرا الدور الهام الذي تقوم به الجريدة الى جانب نشاطات الفرع. ووضعت لجنة المنطقة في برنامج عملها للسنتين القادمتين الوصول الى (٤٠٠) مشترك في «الاتحاد» وزيادة المباع اليومي بنسبة (٢٠٪) والمباع يوم الجمعة بنسبة (٤٠٪)، وزيادة بيع صحف الحزب العبرية بنسبة (٢٠٪) مع التأكيد على توزيع «زو هديرخ» في الجامعة بشكل منتظم.

كما وضعت المنطقة في برنامجها العمل على تقوية العلاقة بين الحزب والجبهة وجماهير العمال. وتقوية التنظيم الحزبي والتثقيف الفكري للرفاق. وتصعيد النضال من اجل السلام العالمي وضد العنصرية وفي الدفاع عن الحريات الدمقراطية وقضية التحضير لاحياء الذكرى الاربعين للنصر على النازية.

مع العاملين في «سوق البطالة» في معليا

● إعداد : إلياس أبو عقصة وكمال جبران ●

● تقع قرية معليا في الجليل الأعلى. يبلغ عدد سكانها حوالي ألفي نسمة وكان يعمل معظمهم، في الماضي، في الزراعة حيث اشتهرت بزراعة التبغ. أما اليوم وبعد أن جرى ضرب الزراعة العربية التقليدية ـ زراعة التبغ ـ وبعد مصادرة مساحات كبيرة من أراضي القرية، انصرف الأهالي الى العمل في أعمال البناء والخدمات وغيرها. ومنذ فترة غير بعيدة تستطيع أن تشاهد في أثناء تجوالك في هذه القرية عدداً من العاطلين عن العمل، شباناً وشابات يزدادون يوما بعد يوم، جرى فصلهم من أماكن عملهم، ويعانون الآن أوضاعاً إقتصادية صعبة، ويساورهم التخوف وعدم الثقة بإمكان إرجاعهم الى أماكن عملهم أو ضمان أماكن أخرى لهم، لكي يستطيعوا العيش بكرامة في هذه الأزمة الإقتصادية الخانقة.

بعد الإحصاء الذي أجريناه تبين لنا أن هنالك أكثر من ثلاثين شخصاً عاطلين عن العمل، والتقينا بعدد منهم.

الأخ العامل مشيل العبد يروي قصته فيقول : أنا متزوج وأب لثلاثة أولاد أكبرهم في الثانية عشرة من عمره. تركت العمل في الزراعة منذ مدة طويلة، لأسباب لا يجهلها أحد وعملت منذ ذلك الحين في فرعي الصناعة والبناء. وفصلت من عملي أكثر من مرة. كان آخرها في شركة «رنجل» للبناء في نهاريا، منذ حوالي شهر ونصف الشهر. وأتوجه الآن مرتين في الأسبوع الى مكتب العمل في ترشيحا.

وتستطيع أن تقرأ الأسى، الذي يبدو على محياه، وهو ينفض سيجارته لعدة مرات، ثم يتابع : إنني قلق الآن ويداهمني شعور بالمقت والحزن. وعند سؤاله عن المستقبل يقول : لا أفكر الآن بشراء قطعة أثاث أو أي شيء آخر لأنني سأكون عاجزا عن ضمان المواد الغذائية اللازمة لعائلتي. وأبذل جهداً كبيراً حتى لا يشعر الأولاد بهذا بتاتا. لكني أخاف من إستمرار هذه الحالة التي إن إستمرت لا بد سيشعر بها الأولاد ويعيشونها.

أما الأخ يوسف خليل معلوف، وهو شاب في العقد الثالث من عمره متزوج وأب لطفل عمره ٣ سنوات. فيبدأ بالتحدث الينا وإبتسامة واهية تفارق شفتيه من حين الى آخر : «درست في جامعة حيفا، ثم عملت في التدريس وجرى فصلي وعدد من زملائي إثر حملة مطاردة سياسية. ومنذ ذلك الحين وأنا أعمل في شركة «ساحف» للحفريات الى أن جرى فصلي بسبب تقليصات قامت بها الشركة. ومنذ شهر ونصف الشهر وأنا أتوجه الى مكتب العمل مرتين في الأسبوع».

● ماذا تعمل خلال النهار ؟

ـ لا شيء سوى قراءة الجريدة. وأفكر الآن بمتابعة دراستي بما استطعت إدخاره خلال السنوات الماضية. ولكن الأمر يبدو لي وهمياً لأن نفقات الدراسة ضخمة جدا اليوم. والأجر الذي تتقاضاه زوجتي لا يكفي لسد حاجات المنزل. ثم يتابع قائلا : لا أستطيع ان أتصور، إذا إمتدت البطالة فترة أطول، كيف كنت سأواجه طفلي لو طلب مني لعبة ولم أستطع شراءها له..

لكن الشاب ميلاد أبو عقصة، وهو شاب في العقد الثالث من العمر وأب لطفلتين عمل في السابق دهاناً وهو عاطل عن العمل منذ فترة طويلة. يستطيع ان يتصور ذلك ويردد قول الشاعر محمود درويش «اذا ما جعت آكل لحم مغتصبي. حذار حذار من جوعي ومن غضبي».

ومثله العاملان يوسف ليوس ونوفل سعد عساف لا يذكران شيئا واحدا بالتحديد لأن هذه المعاناة حين يوقفونك عن العمل ويقطعون مصدر رزقك أنت غير قادر على التعبير عنها.. فاكتبوا ما شئتم !!

إطلاق النار مرتين في الطيبة والشرطة عاجزة

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ أطلق مجهولون، مساء الخميس الماضي (٢/٧)، عيارات نارية على بيت السيد لطفي صالح جبارة، سكرتير مجلس عمال الطيبة، عضو المجلس المحلي في القرية.

وقد أبلغ السيد جبارة الشرطة. وحضرت، بالفعل، لاجراء التحقيق الاولي. وبعد مغادرة افراد الشرطة القرية، عاد المجهولون في سيارة خاصة من نوع «سوبارو» واطلقوا النار على البيت مرة اخرى. وعثرت الشرطة، في وقت لاحق، على سيارة «سوبارو» تبين انها مسروقة. ويعتقد انها السيارة التي استخدمها الجناة في تنفيذ اعتدائهم.

ويعلق أبناء الطيبة على الحادث بقولهم ان عجز الشرطة وتقاعسها عن قطع دابر حوادث الزعرنة في البلدة هما مهزلة تذكر الناس بالمسلسلات البوليسية على الطريقة الامريكيه و «لعبة الغميضة» بين الشرطة و «عالم الجريمة».

اللجنة التحضيرية الاسرائيلية للمهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلاب في موسكو ١٩٨٥

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ انضم العديد من الشخصيات ونشيطي الطلاب والشبيبة في كافة ارجاء البلاد، الى اللجنة التحضيرية الاسرائيلية للمهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلبة الذي سيعقد في صيف هذا العام (١٩٨٥) في موسكو.

وسيجتمع اعضاء اللجنة التحضيرية، قريباً، لاقرار النشاطات على شرف المهرجان. وفي هذا الاسبوع تنشر اللجنة التحضيرية القائمة الاولى للموقعين على البرنامج. وتضم هذه القائمة مئة اسم كالتالي :

١ ـ الدكتور آفي عوز ٢ ـ آفي عُمراد ٣ ـ إيلانة بكال ٤ ـ ايتان التمان ٥ ـ احمد سعد ٦ ـ ايريتا لفنهوف ٧ ـ اخلاص داود ٨ ـ اورلي الوني ٩ ـ ايلي غوجانسكي ١٠ ـ احمد عياشي ١١ ـ امينة محاميد ١٢ ـ امير مخول ١٣ ـ امل مرقس ١٤ ـ انور داود ١٥ ـ آفي اوحيون ١٦ ـ اناطولي بيلونكو ١٧ ـ اسامة مصري ١٨ ـ اسكندر عمل ١٩ ـ ابشتاين ميران ٢٠ ـ غالب سيف ٢١ ـ غادي الغازي ٢٢ ـ غادة زعبي ٢٣ ـ غانم محروم ٢٤ ـ دوف حينين ٢٥ ـ دورون فلتر ٢٦ ـ داني بيلغ ٢٧ ـ دوريت شيكارسكي ٢٨ ـ هداس لاهف ٢٩ ـ وليد خليلية ٣٠ ـ ينينا خليفة ٣١ ـ زهير يحيى ٣٢ ـ زياد موسى ٣٣ ـ حسام ابو خلف ٣٤ ـ حسام مصالحة ٣٥ ـ حسين مهنا ٣٦ ـ حسين سعيد ٣٧ ـ خليل خوري ٣٨ ـ طالي زهاني ٣٩ ـ طالي بتسحاقي ٤٠ ـ يورام غوجانسكي ٤١ ـ ياعل دميرال ٤٢ ـ يعقوب شاين ٤٣ ـ ياعل اونفر ٤٤ ـ ياعل طولدانو ٤٥ ـ ياعل كاتس ٤٦ ـ يعقوب حجازي ٤٧ ـ كمال ابو احمد ٤٨ ـ كرميلا تير ٤٩ ـ محمد احمد يعقوب ٥٠ ـ محمد بكري ٥١ ـ محمد عبد القادر حاج يحيى ٥٢ ـ محمد علي طه ٥٣ ـ محمد نفاع ٥٤ ـ ماجد ابو يونس ٥٥ ـ مفيد صيداوي ٥٦ ـ مريد فريد ٥٧ ـ محمود بصول ٥٨ ـ ميخا فلتر ٥٩ ـ ميخال شخطر ٦٠ ـ ميري كراسين ٦١ ـ مروان دويري ٦٢ ـ محمد بركة ٦٣ ـ نايف حجو ٦٤ ـ نيف برزيلاي ٦٥ ـ نمرود بيير ٦٦ ـ د. نسيم بشارة ٦٧ ـ سالم جبران ٦٨ ـ سهيل ذياب ٦٩ ـ سلمان ناطور ٧٠ ـ سميح القاسم ٧١ ـ سميح غناوري ٧٢ ـ سمير سليمان ٧٣ ـ عبد اللطيف عاصي ٧٤ ـ عبد التمام ٧٥ ـ عودة بشارات ٧٦ ـ عوزي ديكل ٧٧ ـ عمر حدي ٧٨ ـ عيسى بشارات ٧٩ ـ عناد جابر ٨٠ ـ علي نصار ٨١ ـ فريد غانم ٨٢ ـ صالح مرشد سليم ٨٣ ـ روني بنقلفي ٨٤ ـ روني العبد ٨٥ ـ روني بحزقئيلي ٨٦ ـ روني فسكر ٨٧ ـ روت لفين ٨٨ ـ روني لالي ٨٩ ـ رجاء الياس ٩٠ ـ رشيد الصلح ٩١ ـ رزق زعبي ٩٢ ـ القس شحادة شحادة ٩٣ ـ شاي ريمون ٩٤ ـ شلومو ميمون ٩٥ ـ شيرا ابراهام ٩٦ ـ ساري شاين ٩٧ ـ ثابت ابو راس ٩٨ ـ تغريد شبيطة ٩٩ ـ تيسير الغبارية ١٠٠ ـ تمار برغر.

هل الخلف يتبع السلف في مجلس عمال معلوت ـ ترشيحا ؟!

● البقيعة ـ من محمود ابو شنب ـ بعث النقابي الجبهوي نايف سليم، عضو السكرتارية المحلية لنقابة الموظفين في مجلس عمال معلوت ـ ترشيحا، بعدد من الرسائل الى سكرتير عام الهستدروت وغيره من المسؤولين يشتكي فيها لعدم قيام سكرتير لجنة نقابة الموظفين بعقد جلسة للجنة منذ تشكيلها. كما بعث برسائل مماثلة الى سكرتير اللجنة المذكورة، المدعو ابراهام بارنيل.

ومؤخرا، تلقى نايف سليم ردا من سكرتيرة المجلس يفيد بأن «ابراهام بارنيل» قد انهى وظيفته اعتباراً من ٨٥/١/١ وان «ابراهام اسرف» قد عين بدلاً منه. ويقول النقابي نايف سليم : لقد مضى حوالي شهر ونصف الشهر على السكرتير الجديد ولم يدع الى جلسة للجنة، وهذا بالضبط ما شكونا منه في عهد السكرتير السابق.

رسائل عديدة الى مختلف المسؤولين لحل أزمة السكن في عكا القديمة

● عكا ـ لمراسلنا ـ بعث مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة برسائل عديدة الى وزير الاسكان ومراقب الدولة ورئيس بلدية عكا وشركة «عميدار» وقائد شرطة عكا، شرح فيها خطورة اوضاع المباني في عكا القديمة وطالبهم بالعمل على هدم جميع البيوت المهددة بالسقوط واعطاء اصحابها اماكن سكن بديلة، لتلافي وقوع كوارث.

وذكر المجلس في رسالته بسقوط اجزاء من سقف بيت رقم ١٢/١٠ في البلدة القديمة، وبأعجوبة لم تقع ضحايا نتيجة ذلك. كما اشار مجلس الاحياء الى عدد كبير من البيوت التي يتهددها خطر السقوط.

وحذر المجلس من مغبة الاهمال المتبع في التعامل مع قضايا الاهلين في عكا القديمة. وحمل المسؤولين مسؤولية اي مس بحياة المواطنين العرب في حالة وقوع كارثة كهذه.

ثانويو سخنين يحتجون

● سخنين ـ لمراسلنا ـ اصدر مجلس الطلاب في مدرسة سخنين الثانوية، في نهاية الاسبوع الماضي، بياناً يحتج فيه على الزيادة الهائلة في الرسوم المفروضة على الطلاب المتقدمين إلى امتحانات البجروت، هذا العام.

ويعتبر البيان قرار وزارة المعارف، هذا، مسّاً بالطلاب العرب بشكل خاص لان العائلات العربية، على الغالب، ذات دخل محدود. وجاء في البيان ان القرار أتى في اطار سعي الحكومة الى القاء أعباء هذه الازمة الاقتصادية في البلاد على الجمهور والفئات المسحوقة بشكل خاص.

وبعث مجلس الطلاب ببرقية، في هذا الشأن، الى وزير المعارف والثقافة يطالبه فيها بالغاء القرار المجحف. كما ارسلت برقية اخرى الى مجلس سخنين المحلي دعي فيها الى الوقوف مع الطلاب في نضالهم من اجل الغاء القرار.

١٥ ألف اسرائيلي هاجروا البلاد خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الماضي

● تصاعد نسبة الهجرة من البلاد بنسبة ٨ مرات تقريباً ●

● تل ابيب ـ يتضح من معطيات مؤقتة لدى دائرة الاحصاء المركزية، عن العام ١٩٨٤، انه طرأ ازدياد هائل في عدد الذين غادروا البلاد (هاجروا منها). وتشير المعطيات، التي تستند الى فترة الاشهر العشرة الاولى من العام الماضي (١٩٨٤)، الى ان (١٥) الف مواطن اسرائيلي غادر البلاد مقابل (٢٦٠٠) غادروها في العام ١٩٨٣ و (٨٦٥) غادروها في العام ١٩٨٢.

وذكرت صحيفة «هآرتس» (الثلاثاء ٢/١٢)، إستناداً الى موظفين كبار ذوي علاقة بموضوع «منع النزوح عن إسرائيل»، ان هؤلاء، كانوا حذّروا، لدى بدء فترة الركود الاقتصادي قبل سنة، من مغبة إزدياد الهجرة من البلاد خصوصاً في أوساط الجنود المسرحين والازواج الشابة. ويعتقد هؤلاء الموظفون ان الظاهرة ستتفاقم خلال العام الجاري ما لم تتخذ الحكومة الاجراءات اللازمة (!!) واضافت «هآرتس» ان المعطيات المذكورة قد أذهلت المسؤولين في وزارة الاستيعاب.

ويشار، هنا، الى ان هذه المعطيات تتعلق بالاشهر العشرة الاولى من السنة الماضية. ويتوقع ان ترتفع الارقام لدى الانتهاء من حساب المعطيات عن الهجرة من البلاد خلال الشهرين الاخيرين من العام ١٩٨٤.

وكانت «هآرتس»، نشرت يوم الاحد (٢/١٠)، تعليقاً حول الهجرة من البلاد كشف فيه الصحفي الياهو سلفستر عن حقيقة ان عدد المهاجرين من البلاد، بسبب الاوضاع الاقتصادية وحالة القلق المتواصل، اخذ في التزايد يوماً بعد يوم.

وقسم سلفستر المهاجرين الى اربع مجموعات يجمعها كلها العامل الاقتصادي. والمجموعات هي: ● أولاً ـ القادمون الجدد، الذين قدموا الى البلاد من الدول المتطورة ولم يستطيعوا الاندماج في المجتمع الاسرائيلي فعادوا من حيث أتوا ● ثانياً ـ الاسرائيليون الذين يحملون جنسية مزدوجة. وقد غادروا البلاد للعيش في الدولة الاخرى التي يحملون جنسيتها، بعد ان ملّوا اسلوب الحياة والبيروقراطية في اسرائيل ● ثالثاً ـ اصحاب الصناعات ورؤوس الاموال الذين ينزحون، تدريجياً، الى اوروبا لتوسيع اعمالهم واستثمار اموالهم. وقد قرروا البقاء هناك ● رابعاً ـ الشبان الذين يغادرون البلاد هرباً من التجنيد او بعد انتهاء الخدمة في الجيش للتجول في انحاء العالم. ويؤثرون عدم العودة.

وأشار التعليق الى ان احدا لا يستطيع تحديد عدد المهاجرين، لان قسماً قليلاً منهم يذكر عند خروجه من البلاد انه مهاجر.

لكن الاحصائيات الرسمية تشير ـ حسب التعليق المذكور ـ الى وجود ما يقارب ٣٥٠ الف مهاجر اسرائيلي «قانوني» في امريكا. يضاف اليهم عشرات بل مئات الالاف من المهاجرين غير القانونيين وعشرات الاف الاولاد الذين ولدوا في الخارج.

وأشارت «هآرتس»، ايضاً، الى الشائعات حول وجود ٨ ـ ١٠ آلاف مهندس اسرائيلي، من بينهم حوالي الف مهندس في الالكترونيات، في الولايات المتحدة الامريكية.

مخيم عمل تطوعي في أم الفحم

● المثلث الشمالي ـ لمراسلنا ـ في اطار التحضيرات التي تجري في أم الفحم لمخيم العمل التطوعي السادس سيعقد، يوم الخميس القادم، إجتماع للجنة المخيم.

وتضمّ هذه اللجنة ممثلين عن اطراف القرية. ويذكر ان المخيمات الخمسة التي أقامها المجلس المحلي الجبهوي كانت ناجحة وحققت انجازات كبيرة سدت بعض النقص الناجم عن سياسة التمييز السلطوية.

ندوة «الاتحاد» و«الجديد» في عكا

● عكا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة اصدقاء الصحافة الشيوعية في عكا ندوة حول جريدة «الاتحاد» ومجلة «الجديد». وذلك مساء يوم ٨٥/٢/٧ في قاعة نادي الاخوة في عكا القديمة.

حضر الندوة لفيف من جمهور الصحافة الشيوعية وافتتحها يعقوب حجازي، عضو سكرتارية جبهة عكا الدمقراطية. وقال : كانت «الاتحاد» منذ ولادتها المدافع الامين عن قضايا شعبنا وحقوقه اليومية والقومية. ومن خلالها، ومن خلال «الجديد»، تعرفنا على شعراء وكتاب ابناء شعبنا، الذين رعت «الاتحاد» و «الجديد» انتاجهم وشجعتهم.

وتكلم مدير مؤسسة «الاتحاد»، علي عاشور، واستعاد تاريخ جريدة «الاتحاد» وكيف واكب صدورها وقام بتوزيعها. وكيف اصبحت اليوم جريدة شعب بأسره.

وتابع مدير مؤسسة «الاتحاد» : «اننا نقول، اليوم، وبكل فخر واعتزاز، إننا نملك وسائل طباعة حديثة على ماكينات الكترونية، من احدث ما في البلاد. واننا لم نطور جهاز طباعة وحسب، بل طورنا هيئة تحرير من شبان وشابات. كما بذلنا جهوداً كبيرة في بناء جهاز توزيع في طول البلاد وعرضها». وقال ان الهدف الان هو الوصول الى سبعة الاف مشترك.

وتحدث عاشور عن الاهداف الموضوعة للتحقيق، في مجالات توسيع توزيع «الاتحاد» وزيادة صفحاتها وتنويع موادها وافتتاح المزيد من المكاتب التابعة لها في المناطق.

وتحدث الدكتور حبيب بولس، عضو هيئة تحرير «الجديد» فقدم عرضاً وافيا لتطور مجلة «الجديد»، مشيراً الى تبنيها للمواهب الناشئة وكيف خلقت جيلاً من الكتاب والشعراء المشهورين. كما اشار الى التزام «الجديد» بالادب والشعر التقدمي والثوري والانساني، تاركة لغيرها الادب المتخاذل المتباكي، بحيث اصبحت «الجديد» مفخرة لكل اديب وزينة كل مكتبة.

ودعا بولس، في نهاية كلمته، الى تزويد «الجديد» بالمقالات والابحاث اللائقة بالمستوى الرفيع الذي وصلت اليه وحتى ترضي اذواق القراء جميعا.

هذا وانتهت الندوة بحماس الحاضرين لجمع الاشتراكات لجريدة «الاتحاد» ومجلة «الجديد».

رسالة الطيبة : لجنة أولياء الامور في مدرسة «عمر ابن الخطاب» تجتمع برئيس المجلس المحلي

● من عبد القادر ظاهر ـ التقى ممثلو اولياء امور الطلاب في مدرسة «عمر بن الخطاب» الابتدائية في الطيبة رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، ومدير قسم المعارف في المجلس. وبحثوا معهما مشكلة عدم استكمال لوازم الغرف الدراسية المستأجرة التابعة للمدرسة ومشكلة وجود حفرة قريبة الى جانب هذه الغرف، مما يشكّل تهديداً لسلامة الطلاب.

وانبثق عن الاجتماع وفد قام بزيارة المكان والاطلاع على النواقص وخطورة استمرار وجود الحفرة، وتطالب لجنة اولياء الامور بالاسراع في حلّ المشكلة قبل وقوع كارثة وباستكمال لوازم الغرف المستأجرة.

● الاحتجاج على رفع رسوم امتحانات البغروت ●

□□ وعقدت لجنة اولياء الامور في مدرسة الطيبة الثانوية اجتماعاً، في الاسبوع الماضي، بحثت فيه قرار وزارة المعارف رفع الرسوم على المتقدمين الى امتحانات البغروت هذا العام. وقررت التوجه الى وزير المعارف والمسؤولين الاخرين برسالة احتجاج تتضمن المطالبة بالغاء القرار.

تقرأ في العدد القادم من «الجديد»

عدد شباط ١٩٨٥ الذي يصدر قريباً

قصة محمد نفاع: المندوب السامي

محمد نفاع ينزل عن الجرمق واذا به في الينا. قصته الاخيرة عن ليلة من ليالي الينا، شاب يجد نفسه في اجواء هذه المدينة الصاخبة، في التجربة الاولى التي تنتهي ككل النهايات البائسة.

قصة عيسى لوباني: ابو عزيزة يصنع رشاشاً!

هذه القصة للكاتب النصراوي عيسى لوباني تنقلنا الى ايام ثورة ٣٦ وما بعدها، عن دور الفلاحين والنساء العاديين في مقاومة الاستعمار البريطاني. ابو عزيزة من هؤلاء الناس.

قصتان لمصطفى مرار: ايام بلدنا

القاص مصطفى مرار يواصل نشر حكايات من ايام زمان، ايام بلدنا وفي هذا العدد تنشر «الجديد» قصتين قصيرتين، كتبتا باسلوب يميز كتابات الكاتب الذي يوظف العامية والاصطلاحات التراثية لينقلنا الى اجواء تلك الايام.

سلمان ناطور: وما نسينا

قرية «قالونيا» لا تظهر على الخارطة اليوم، كانت عامرة قبل النكبة وهدمت وشرد اهلها، وام رمزي، تحكي قصة هذه القرية التي تقع بالقرب من القدس وفيها، كغيرها من القرى، وقعت مجزرة سقط فيها عدد من اهالي القرية. حلقة جديدة في مسلسل «وما نسيناه».

وتقرأ في هذا العدد :

قصائد لبابلو نيرودا، وقصيدتين للشاعر الفلسطيني الراحل معين بسيسو في ذكرى مرور عام على وفاته، وقصائد للشاعر سالم جبران.

واما المقالات والدراسات:

- ● اميل توما، في مقدمته لدراسة الباحث الاقتصادي احمد سعد يكتب خلفية اقتصادية سياسية عن التطور الاقتصادي في فلسطين قبل النكبة ويستعرض فصول الكتاب.
- ● حبيب بولس، يكتب عن حياة وأدب الكاتب الروسي انطون تشيخوف بمناسبة مرور ١٢٥ عاماً على ميلاده.
- ● انطوان شلحت: عن مسرح الاحتجاج العبري وعن مسرحية ملكة الحمام التي اثارت ضجة عام ١٩٧٠ لدى اوساط رسمية وشعبية يمينية وكانت العمل الاول في مسرح الاحتجاج الاسرائيلي.
- ● د. عز الدين المناصرة، الادب المقارن، القسم الثاني من دراسة الشاعر الفلسطيني. وقد نشر القسم الاول في العدد الماضي من الجديد.
- ● انطباعات عن معرض الفن الفلسطيني ـ الاسرائيلي، في الناصرة، ينقلها ناجي ظاهر.
- ● مقابلة مع علي عاشور، مدير مؤسسة «الاتحاد» حول دار النشر الجديدة التي اقامتها المؤسسة مؤخراً.
- ● مقال عن المستشرقة كلثوم عودة.
- ● متابعات سمير حاج لبعض ما صدر مؤخراً.

●●●●

نشاطات هامة وحافلة للجنة الطلاب العرب في جامعة القدس للعام الدراسي الماضي

● القدس ـ لمراسلنا الطلابي ـ اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، مؤخرا، تقريرها السنوي للعام ١٩٨٥/٨٤ وجرى توزيعه على الطلاب. واستهلت اللجنة تقريرها بتأكيد ضرورة تحقيق الوحدة الوطنية الدمقراطية للطلاب العرب في الجامعة من أجل ضمان تحقيق اضخم المكاسب لما فيه من تقدم نوعي للنضال الطلابي، وقدمت توضيحاً للظروف الخاصة التي عملت اللجنة خلالها هذه السنة كتعرضها لضغوطات ادارة الجامعة ورجال الامن بهدف عرقلة اعمالها ونضالها في مواجهة اليمين الفاشي ولانتزاع اعتراف بقية الهيئات في الجامعة بها وبضرورة التعامل معها.

وتضمّن التقرير تلخيصاً لاعمال اللجنة خلال الدورة الماضية، الغني بالخطوات النضالية والبرامج التثقيفية لجمهور الطلاب، ومن ضمنها برنامج عمل اللجنة الذي وضعته لمواجهة قرار وزارة المالية رفع اجور التعليم للسنة الدراسية القادمة الى (١٤٠٠) دولار. وهو ما يعتبر بمثابة هجمة على حق طلابنا في التعليم. وكذلك عن نضال اللجنة لتوسيع اطار مشروع «بيرح» امام الطلاب العرب والغاء ربط ترفيع الطالب للسنة الثانية بنجاحه في امتحان الاعفاء باللغة الانجليزية والذي تحقق على اثر اجتماع اللجنة بعميد الطلبة. وتطرق التقرير الى تصدي لجنة الطلاب العرب في الجامعة لمحاولات دخول ممثل حزب الكتائب الفاشي في اسرائيل، الصهيل بيير يزبك، الى الحرم الجامعي ومنعه والقوى اليمينية من تنفيذ محاولاته.

واستعرض التقرير عشرات النشاطات التي قامت اللجنة بقيادتها على مستوى الاصعدة وفي جميع المجالات، انخراطاً بنضال الجماهير العربية في اسرائيل من اجل المساواة والدمقراطية وبنضال شعبنا العربي الفلسطيني من اجل تحقيق حقوقنا القومية العادلة والمشروعة.

قرارات لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● مجدالكروم ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً، الاسبوع الماضي، رئسه عوني عباس. وحضره سكرتير منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اسعد يوسف كنانة، ورئيس لجنة المراقبة المنطقية، توفيق كناعنة.

وفي ختام الاجتماع اتخذت القرارات التالية : ● شجب الاعتداء على اراضي «المل» واقتلاع اشجار الزيتون ودعم الخطوات النضالية لصد الهجمة السلطوية على الاراضي. ● شجب الاعتداء على مخيم الدهيشة والتضامن مع أهالي المخيم ومدينة رام الله والضفة الغربية عامة في نضالهم ضد الاحتلال. ● دعم جريدة «الاتحاد» وزيادة عدد المشتركين فيها من ابناء القطاع. ● التجند من أجل انجاح «الجبهة» في معركة الانتخابات للهستدروت والعمل على مواجهة سياسة البطالة بين العمال وتنظيم خطوات نضالية ضد هذه السياسة ● تعميق التثقيف الايديولوجي النظري وتنظيم دورات تثقيفية للقطاع ● تحية الفروع والرفاق الذين ساهموا في انهاء الحملة المالية في القطاع خلال فترة قصيرة.

إدارة جامعة حيفا توسع حملتها ضد الطلاب العرب

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ قررت إدارة جامعة حيفا، إمعاناً في توسيع حملتها ضد الطلاب العرب، تقديم أربعة طلاب عرب إضافيين، الى المحكمة التأديبية، التي ستجري يوم الخميس ٨٥/٢/١٤، بتوجيهها إليهم التهمة إياها، وهي «إثارة الشغب» في أثناء محاضرة رفائيل ايتان في الجامعة في ٨٥/١/١٧.

والطلاب الجدد، الذين سيقدمون الى المحاكمة هم : عثمان زيادات ومفيد كنانة وجعفر جبارين وميسرة السيد.

من أخبار حزب «تودة» الايراني

● مخلص حتى الاستشهاد ●

● طهران - جرى، في العام ١٩٨٢، اعتقال مرتضى بابا كهاني، عضو حزب الشعب الايراني «تودة»، وذلك خلال الهجمة الثانية التي قام بها النظام الايراني الحاكم ضد حزب «تودة» واعضائه. استمرت معاناة كهاني في السجن لمدة اشهر عديدة تحمل خلالها العذاب الوحشي الى ان قضى نحبه دون ان يتخلى، ولو للحظة، عن مبادئه ومعتقداته.

حفلت حياة كهاني بالنضالات الكثيرة فقد قضى سنين في سجون «الشاه» بتهم «التجسس» الملفقة. واستطاع ان ينجو من حكم بالاعدام صدر ضده في عهد الشاه. الا ان خليفة السافاك (البوليس السري في عهد الشاه) وضع حداً لهذه الحياة النضالية.

● حبي لحزب «تودة» نابع من حبي للشعب ●

● قام النظام الحاكم في ايران، في ٢٨ آب الماضي، بإعدام عزيم محقق، عضو حزب الشعب الايراني «تودة».

انضم محقق الى منظمة «تاقيده السرية»، التابعة للحزب، في العام ١٩٧٩. وسرعان ما اصبح احد اهم الاعضاء الموثوق بهم في المنظمة. انضم الى «حراس الثورة» بعد الثورة الايرانية وعين في اهم مناصب المنظمة.

كان محقق مثالاً للرفيق الذي ينكر ذاته ويكرسها لخدمة قضايا شعبه التي اعدم من اجلها، فلقد اعدم لانه ناضل من اجل مصالح الطبقة العاملة ومن اجل التقدم والاستقلال. كان مثالاً للماركسي - اللينيني، الملتزم بمبادئ حزبه. واشتهر قوله : «ان حبي لحزب «تودة» نابع من حبي للجماهير وللاممية وللاتحاد السوفييتي».

(عن نشرة «اخبار تودة» ٨٤/١٠/٣١)

زخروني يطالب بالكشف عن حوادث اختفاء عرب من مطار اللد

● تل ابيب - طالب المحامي امنون زخروني بالكشف عن حوادث اختفاء مواطنين عرب عادوا، مؤخراً، الى البلاد واعتقلتهم السلطات دون ان تتاح لهم امكانية توكيل محام او اطلاع ذويهم حول مصيرهم. جاء ذلك في رسالة بعث بها زخروني، في مطلع هذا الاسبوع، الى مستشار الحكومة القضائي، البروفيسور يتسحاق زمير، ونشرت عن فحواها «دافار» امس الاول (الاثنين).

ويذكر ان التاجر فخري عيسى الحاج محمد من سكان مدينة رام الله عاد الى اسرائيل في ٣ شباط الجاري، وحضر افراد عائلته لاستقباله في مطار اللد. الا انه اختفى ولم يعثر له على اثر حتى اليوم. وكانت شركة الطيران التي استقلها اكدت وصوله الى المطار.

وتوجهت عائلة المذكور، الاحد الماضي، الى المحكمة العليا بطلب اصدار امر مؤقت بشأن اختفاء التاجر.

وافادت «دافار» ان محطة شرطة الحدود في مطار اللد رفضت التصريح بأي شيء حول هذا الموضوع.

الافغانيون في المخيمات في ايران يعانون اوضاعاً قاتلة

● كابول - «تاس» - كتبت صحيفة «كابول نيو تايمز»، مؤخراً، أن وضع الافغان الموجودين في ايران، لشتى الاسباب، في منتهى الصعوبة ويتردى باستمرار، فهم، جميعاً، موجودون في مخيمات شبيهة بمعسكرات الاعتقال ومحرومون من أية حقوق وفي عزلة تامة عن الاحداث الجارية في افغانستان وتطورات الثورة الافغانية.

وأضافت الصحيفة ان نسبة الوفيات عالية جداً في هذه المخيمات، خاصة بين الاطفال. ويعاني الافغان هناك من جراء نقص الاغذية والوقود. ولا يعرفون معنى للمساعدة الطبية.

وذكرت الصحيفة ان جمهورية افغانستان الديمقراطية اعربت، مراراً، عن استعدادها لتهيئة الظروف لعودة المواطنين الافغان الى الوطن. غير ان الاوساط الرسمية الايرانية لا تكتفي بعدم اتخاذ التدابير البناءة لحل هذه المشكلة وإنما تعرقل الجهود الافغانية بهذا الصدد.

مطالبة وكالة الغوث بالتراجع عن قرارات تقليص الخدمات

● القدس - لمراسلنا - وجه تجمع النقابات المهنية في بيت حنينا رسالة احتجاج الى المفوض العام لوكالة «غوث اللاجئين» حول تقليص الخدمات التي تقدمها الوكالة للاجئين الفلسطينيين وعزمها فصل عدد من الموظفين الفلسطينيين العاملين لديها. وجاء في الرسالة انه «يجب عدم التلاعب بقرارات الامم المتحدة المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين وتفصيلها بما يتناسب المناورات السياسية الخارجية. وجاء ان مثل هذا العمل، اذا ما جرى تنفيذه، يعتبر انتهاكا للاسس الاخلاقية لتلك القرارات، اضافة الى انه يناقض الاهداف الاساسية للوكالة.»

وطالبت الرسالة بالتراجع عن القرارات التي اتخذتها الوكالة بتقليص الخدمات او انهاء عمل عدد من الموظفين لديها.

ثلاثة آلاف قذيفة صينية على أراضي فيتنام

● بانكوك - و. ص. ف - اعلنت وكالة الانباء الفيتنامية ان المدفعية الصينية قامت امس الاول (الاثنين)، باطلاق اكثر من ثلاثة الاف قذيفة على اقليمين فيتناميين متاخمين للحدود مع الصين، مما اسفر عن حدوث خسائر جسيمة في الارواح والممتلكات.

وأكدت وكالة الانباء الفيتنامية ان القصف الصيني على عمق يتراوح ما بين سبعة الى عشرة كيلومترات داخل الاراضي الفيتنامية كان بمثابة غطاء لعمليات هجومية تستهدف الاستيلاء على هذه الاراضي.

واستطردت الوكالة قائلة إن القوات المسلحة الفيتنامية قاتلت، بضراوة، وصدت هجمات القوات الصينية.

البوليساريو توقع في القوات المغربية ٨٠ قتيلا و ١٢٠ جريحاً

● الجزائر - و. ص. ف - اكد بيان جبهة البوليساريو، الذي اذيع يوم الاثنين (٢/١١) في الجزائر، ان ٨٠ جندياً مغربيا قتلوا واصيب ١٢٠ اخرون بجراح خلال سلسلة هجمات شنتها جبهة البوليساريو ضد المواقع المغربية في الصحراء الغربية، في الفترة ما بين ١/٣٠ و ١٩٨٥/٢/٤.

واوضح البيان ان العمليات العسكرية تركزت، أساساً، في منطقتي محبس وحرقوب، ونجم عنها، ايضا، تدمير ثلاثة مدافع هاون وعدد من ملاجئ القوات المغربية.

إدانة دولية للانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان العربي

● جنيف - «تاس» - وصمت الدورة الواحدة والاربعون للجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة، قبل يومين، اسرائيل بالعار. وكان ممثلو بلدان كثيرة اشتركوا، خلال الدورة، في مناقشة مسألة انتهاك حقوق الانسان في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل. ففضحوا مظاهر هدر اسرائيل حقوق الانسان، مثل الاعتقال الجماعي والارهاب وترحيل العرب، اهالي الارض، عن ديارهم واقامة المستوطنات الاسرائيلية هناك.

وتحدث في الدورة ممثلو ليبيا والصين الشعبية وكوبا وجمهوريتي بيلوروسيا واوكرانيا السوفييتيتين وافغانستان وبلدان اخرى. فاوردوا وقائع دامغة تدين ممارسات الحكم العسكري الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة.

وأكد ممثل جمهورية اوكرانيا السوفييتية ان المسؤولية عن جرائم الاحتلال تقع، كذلك، على عاتق أولئك الذين يقدمون له المساعدة والمساندة.

واشار ممثل ليبيا الى ان سياسة العدوان والتوسع التي تطبقها السلطات الاسرائيلية، بدعم الولايات المتحدة، تشكل خطراً على الاسرة الدولية والشعوب قاطبة. واستنكر تصعيد العنف وهدر حقوق العرب، اهالي المناطق المحتلة. ودعا لجنة حقوق الانسان الدولية الى اتخاذ تدابير صارمة حيال اسرائيل.

اكتشاف قنبلة امريكية فتاكة في اليابان

● طوكيو - و.ص.ف - جرى اجلاء نحو عشرة آلاف مواطن من سكان «ناها» عاصمة جزيرة اوكيناوا اليابانية، يوم الاحد الماضي، في اثناء قيام فريق من الخبراء بابطال مفعول قنبلة زنتها ٢٥٠ كيلوغراماً كانت اسقطتها طائرة امريكية خلال الحرب العالمية الثانية.

وعثر على القنبلة في موقع بناء احد الجسور وذكر البوليس ان انفجار القنبلة كان يمكن ان يؤثر على ما يحيط بها في دائرة نصف قطرها ٧٠٠ متر.

«ليبراسيون» : زعيم اليمين الفرنسي المتطرف كان سفاحاً في الجزائر

● باريس - و. ص. ف - نشرت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، امس الثلاثاء (٢/١٢) شهادات خمسة من رجال المقاومة السابقين في «جبهة التحرير الوطني» الجزائرية اتهموا فيها جان ماري لوبين، رئيس «الجبهة الوطنية» (اليمين المتطرف) والنائب الفرنسي في البرلمان الاوروبي بممارسة اعمال التعذيب في الجزائر.

وتحدثت الصحيفة عن هذا الموضوع تحت عنوان «عمليات تعذيب لوبين.. العديد من ضحاياه يدلون بشهاداتهم اليوم».

وكانت الشهادة التي ادلى بها محفوظ عبد القادر، وهو احد رجال المقاومة في «جبهة التحرير الوطني الجزائرية» الذي اعتقله المظليون الفرنسيون في ١٩٥٧/٧/٢٢ في الجزائر، رواية لعملية اعدام. فقد كان لوبين يسير، جيئة وذهاباً، أمام احد رجال المقاومة الوطنية الجزائرية الذي كان راكعاً ثم اخرج لوبين مسدساً من حزامه وصوبه الى صدغ الرجل واطلق الرصاص فقتله.

وأكد اربعة آخرون من رجال المقاومة السابقين في «جبهة التحرير الوطني الجزائرية»، التقتهم الصحيفة الفرنسية في الجزائر، ان لوبين هو الذي ادار عمليات الاستجواب التي تعرضوا خلالها لاعمال التعذيب.

٤٠٦٠٠ مستوطن في ١١٤ مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة

● تل ابيب - يستوطن قرابة ١٢ الف مستوطن اسرائيلي في ١٠٠ مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة. أكدت ذلك نتائج البحث «مشروع الضفة وقطاع غزة» الصادر عن معهد الابحاث الذي يديره الدكتور ميرون بنبنشتي ونشرتها، امس الاول الاثنين (١/١١)، صحيفة «هآرتس».

وجاء في البحث ان عدد المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة ارتفع، منذ نهاية العام ١٩٨٢ وحتى نهاية العام ١٩٨٤، بنسبة ١٠٠ بالمئة (من ٢٠٧٠٠ مستوطن الى ٤٠٦٠٠). وفي العام ١٩٨٢ كان عدد المستوطنات (٧٦) مستوطنة. وفي العام ١٩٨٣ اصبح ٩٩ وفي العام ١٩٨٤ اصبح ١١٤ مستوطنة.

وتنبأ البحث حسب المعطيات الحالية لعملية الاستيطان المستمرة في الضفة الغربية المحتلة، ان يبلغ عدد المستوطنين حتى نهاية سنوات الثمانينات، (١٠٠) الف مستوطن.

فزع اسرائيلي من احتمال ضم اسبانيا الى السوق الاوروبية

● تل ابيب - ذكرت الصحف الاسرائيلية، ان اسرائيل ستشن حملة دبلوماسية مكثفة لاحباط محاولة ضم اسبانيا الى السوق الاوروبية المشتركة.

واشارت الصحف الى ان موضوع انضمام اسبانيا الى السوق الاوروبية سيحتل مركز الصدارة في الزيارة التي يزمع القيام بها، شمعون بيرس، رئيس الوزراء الاسرائيلي الى ايطاليا في الاسبوع القادم، خاصة وان ايطاليا، رئيسة البرلمان الاوروبي للفترة الحالية، لها مصلحة كما لاسرائيل في تأجيل انضمام اسبانيا الى السوق الاوروبية. واوضحت ان للبلدين انتاجا زراعيا من الصعب ان يصمد في وجه منافسة الانتاج الاسباني.

واضافت الصحف ان يتسحاق شمير، وزير الخارجية، سيقوم بعد اسبوعين، بزيارة الى اوروبا سيلتقي خلالها مع وزراء خارجية كل من فرنسا والمانيا الغربية وهولندا بهدف تجنيدهم لمنع انضمام اسبانيا الى السوق الاوروبية.

سفاح تشيلي يغيّر الحكومة

● سانتياغو - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان سفاح تشيلي، الجنرال بينوشيت، طلب من جميع وزراء الحكومة تقديم استقالتهم.

ولم يوضح فرانسيسكو جافيير كودرا، السكرتير العام للحكومة التشيلية، الذي أصدر بياناً رسمياً حول الموضوع، اسباب هذا الاجراء.

وعلم ان الحكومة الجديدة أدت اليمين الدستورية امس (الثلاثاء).

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة السادسة والعشرون)

● بداية الطرد الشامل للعدو ●

● طاقم الدبابة السوفييتية رقم ٣٣ يسجّل بطولة خالدة ●



«كل شيء من اجل الجبهة. كل شيء من اجل الانتصار». وحدة اطلاق النار تشارك في المعارك ضد الهتلريين في شمال القفقاس (١٩٤٣).

(صورة خاصة ب «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

□ وضع النصر التاريخي في ضواحي ستالينغراد بداية الطرد الشامل للمحتلين من اراضي الاتحاد السوفييتي. وبدأ في كانون الثاني - آذار (يناير - مارس) من العام ١٩٤٣ الهجوم العام للقوات السوفييتية من لينينغراد حتى القفقاس. وتركزت الجهود الرئيسية، كما في السابق، على الاتجاه الجنوبي - الغربي حيث كان العدو يمتلك زهاء ١٠٠ فرقة.

شنت قوات الجبهة الجنوبية (جبهة ستالينغراد سابقاً)، بقيادة الجنرال ر. مالينوفسكي، هجوماً باتجاه روستوف بهدف قطع طريق انسحاب التشكيلة العدوة من القفقاس الشمالي، ثم تدميرها بالتعاون مع جبهة ما وراء القفقاس، وبعد ذلك من جبهة القفقاس الشمالي (بقيادة الجنرال ا. بيتروف). وأمام خطر الوقوع في التطويق بدأ العدو يسحب قواته.

طوى النسيان، منذ زمن بعيد، كلمات الجنرال الالمانية رووف المغرورة التي قالها في تموز (يوليو) العام ١٩٤٢ في روستوف للملحق العسكري الياباني : «ان ابواب القفقاس مفتوحة. لقد اقتربت الساعة التي ستلتقي فيها قوات المانيا وقوات امبراطوريتكم في الهند». اما في العام ١٩٤٣ فلم يعد الهتلريون يفكرون في الهند.

بعد معارك صعبة وصلت القوات السوفييتية، في اواخر كانون الثاني، الى الدونيتس الشمالي والى روستوف وشاطئ بحر آزوف في منطقة ييسك وبريموروسكايا - أختير سكايا. وقسمت تشكيلة العدو في القفقاس الى قسمين : قسم انسحب الى روستوف وقسم آخر الى شبه جزيرة تامان.

أولت القيادة الفاشية الالمانية الاحتفاظ بشبه جزيرة تامان اهمية كبيرة. فاقيمت هنا تحصينات متينة وخاصة في ضواحي نوفوروسييسك. واتخذت المعارك في هذه المنطقة طابع الضراوة.

ان الدفاع عن «الأرض الصغرى» - رأس جسر جنوبي نوفوروسييسك - هو احدى الصفحات المشرقة في تاريخ تحرير القفقاس. جرى في ليلة الرابع من شباط (فبراير)، انزال بحري قرب بلدتي ستانيتشكا وميسخاكو (قائد فصيل الانزال الملازم الاول ن. سيباغين). وامتاز هنا ببسالة عظيمة فصيل مشاة البحرية الذي قاده الرائد تس. كونيكوف. هاجم العدو البحارة بالدبابات والطيران. ولقي الضابط كونيكوف مصرع الشجعان. وحافظ البحارة الذين ظلوا أحياء على رأس الجسر المحتل. وجرى، لاحقا، توسيع رقعته وأرسلت اليه قطعات جديدة. وتردد الى هذه المنطقة، مرارا، قائد مجموعة قوات البحر الأسود الجنرال ا. بيتروف ورئيس القسم السياسي في الجيش الـ ١٨ العقيد ل. بريجنيف وضباط الأركان والقسم السياسي الآخرون.

تقدمت القوات السوفييتية في مجرى المعارك، العنيدة، دفاعا عن القفقاس، نحو ١٦٠ - ٦٠٠ كم في خلال شهر كانون الثاني (يناير) والنصف الأول من شباط (فبراير) وتحقق تحرير جزء كبير من القفقاس الشمالي وكوبان وأجزاء اوكرانيا الشرقية من قبضة الغزاة. وكان اول من دخل ارض اوكرانيا قوات جيش الحرس الأول بقيادة الجنرال ف. كوزنيتسوف. ورغم ان تشكيلة العدو استطاعت تجنب التطويق واستطاع جزء من قواتها الافلات الى الدونباس عبر روستوف، فانها تكبدت خسائر كبيرة.

دعمت القيادة الهتلرية بقوى جوية كبيرة - ما يقرب من ١٢٠٠ طائرة - القوات البرية المدافعة عن شبه جزيرة تامان. أما من الجانب السوفييتي فقد كان يقاتل في المنطقة الجيشان الجويان الرابع والخامس بقيادة الجنرالين ن. ناوومينكو وس. غوريونوف وفرقتا الطيران البعيد المدى وسلاح الطيران التابع لأسطول البحر الأسود. استمرت في سماء كوبان، طيلة شهرين تقريبا، معركة من اكبر المعارك الجوية في الحرب العالمية الثانية. كانت لهذه المعركة أهمية كبرى في الصراع من اجل السيطرة على الجو. خسر العدو هذه المعركة وفقد ١١٠٠ طائرة. اظهر الطيارون وقادة الطيران السوفييت نضوجاً قتالياً وبطولة جماعية وفعالية عالية. ومن بين الذين امتازوا الطيارون السوفييت المشهورون آ. بوكريشكين والأخوان غلينكا وغ. ريتشكالوف وغ. غولوبيف وف. سيمينيشين وف. فاديف وغيرهم.

وجهت قوات جبهتي فورونيج وبريانسك (قائدا الجبهتين الجنرالان ف. غوليكوف وم. رايتر) ضربات شديدة الى القوى الاساسية لمجموعة الجيوش «ب» في مناطق اوستروغوجسك وروسوش وفورونيج. وتقدمت، حتى اواسط شباط (فبراير)، مسافة ٢٠٠ - ٣٠٠ كم. وتحقق تحرير فورونيج وكورسك وبيلغورود وخاركوف.

جاء دور تحرير الدونباس ومقاطعة روستوف. بعد ان سحب العدو قواته من القفقاس جمع تشكيلة قوية في هذه المنطقة. دارت المعارك هنا ضارية للغاية. وحررت الجبهة الجنوبية - الغربية، التي شنت هجوماً على قطاع عرضه ٦٠٠ كم، الجزء الشمالي - الشرقي من الدونباس وتقدمت مسافة ١٣٠ - ٢٣٠ كم، وبلغت تشكيلاتها المتنقلة مناطق كراسنوارمييسكي وكراسنوغراد ونوفوموسكوفسك وسينيلنيكوفو. وحررت قوات الجبهة الجنوبية في ١٤ شباط (فبراير) روستوف ونوفوتشيركاسك وبلغت نهر ميوس.

غير ان الهتلريين لم يرغبوا في تسليم الدونباس وخاركوف دون قتال. فاستغلوا امتداد القوات السوفييتية على طول الجبهة وتخلف قواعد التموين وبعد المطارات. أعادت القيادة الفاشية الالمانية تشكيل قواتها ونظمت هجوماً مضاداً. وفي ١٩ شباط وجه العدو ضربتين متقابلتين بصورة مفاجئة الى قوات الجبهة الجنوبية - الغربية، الاولى من شمال - غربي كراسنوغراد والثانية من جنوب كراسنوارمييسكي. واضطرت القطعات والتشكيلات السوفييتية الى الانسحاب شرقا حتى ما وراء نهر الدونيتس الشمالي متكبدة الخسائر. وأتاح ذلك للعدو ان يوجه الضربات الى قطعات جبهة فورونيج ايضا فأخذت هذه تنسحب وهي تقاتل. وأجلت القوات السوفييتية عن خاركوف في ١٦ آذار (مارس) ثم انسحبت من بيلغورود. وقد توقف، فيما بعد، تقدم العدو نتيجة المقاومة العنيدة التي واجهها.

اشترك في المعارك الضارية في ضواحي خاركوف، في منطقة سوكولوفو، مقاتلو الكتيبة التشيكوسلوفاكية المستقلة بقيادة العقيد لودفيغ سفوبودا. وقد حارب هؤلاء المقاتلون ببسالة الى جانب القوات السوفييتية ضد العدو المشترك. هاجم الهتلريون مواقع الكتيبة بقوى متفوقة ولكن الكتيبة ظلت صامدة في هذه المعركة غير المتكافئة ونفذت، بشرف، المهمة المعطاة لها. واستبسلت، بوجه خاص، السرية الاولى بقيادة الملازم الاول اوتوكار باروش الذي استشهد على ارض المعركة. وكان هذا المناضل اول مواطن غير سوفييتي يمنح لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

انتقل العدو الى الدفاع بعد ان انهكت قواه. وفشلت خطته في تطويق القوات السوفييتية وتدميرها في الدونباس وفي ضواحي كورسك.

انتقلت القوات السوفييتية، في الوقت نفسه، الى الهجوم في القطاع الغربي باتجاه عام نحو سمولينسك. وتقدمت هذه القوات مسافة ١٣٠ - ١٦٠ كم وقضت على رأسي الجسر اللذين كانا للعدو في منطقتي رجيفسك - فيازما وديميانسك واللذين كان وجودهما يشكل خطرا على موسكو. واستقر الوضع على الجبهة في اوائل نيسان (ابريل) على خط يمتد شرقي دوخوفشينا وسباس - ديميانسك.

كان العدو يبدي مقاومة مسعورة وقد كلف طرده من الارض السوفييتية جهودا كبيرة وتضحيات جسيمة.

اظهر طاقم الدبابة الثقيلة من طراز «كا فه» (رقم الدبابة ٣٣) بطولة وتضحية مذهلتين في اثناء تحرير مدينة فيليكيي لوكي في كانون الثاني (يناير) العام ١٩٤٣. اندفعت الدبابة، بسرعة كبيرة، الى داخل الحصن الذي كان يحتله الهتلريون. ومات كثير من جنود العدو وضباطه بفعل نيران الدبابة المهلكة وتحت جنزيرها. وبعد ان ثاب الفاشيون الى رشدهم شرعوا في تنظيم حملة القصف على الطاقم البطل. فاستطاعوا اشعال الآلية الرهيبة. ظن الفاشيون ان النصر قريب وباتوا يترقبون خروج الطاقم منها واستسلامه معتقدين انه لن يستطيع تحمل الحرارة الشديدة في الدبابة المحترقة مدة طويلة. ولكن الذين كانوا في الدبابة هم من الوطنيين المتوقدين اخلاصا للوطن السوفييتي، المفضلين الموت على الاسر الذليل. هدر المحرك وانطلقت دبابة الـ «كا فه» الجبارة بملء سرعتها الى البحيرة. ويصف الكاتب ف. بيكيش ذلك العمل البطولي في كتابه «لن تنسى اسماء الابطال» فيقول : توهج مشعل اللهب الساطع لآخر مرة فوق برج الدبابة ثم التحم الماء الشديد البرودة غامرا اولئك الذين استهانوا بالموت ولم يستسلموا للعدو البغيض ولم يتركوا له الآلة الحربية الجبارة. ان مقاتلي ذلك الطاقم خالدي الذكر هم : الملازم الثاني ب. شبيتوف والتكنيكي الملازم ب. ريبريكوف والرقيب آ. كاساتكين والمساعد س. غودكوف والرقيب الأول م. بريبياتكين.

(يتبع)

تهنئة

نصر علي منصور وابراهيم محمد منصور يتقدمان بأحر التهاني وأجلها لفضيلة القاضي أحمد ناطور - قاضي محكمة يافا الشرعية بمناسبة تسلمه هذا المنصب الجديد. مبروك والى الامام.

ابراهيم منصور - سكرتير لجنة الاصلاح الخيرية الاسلامية، مجد الكروم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - عيلبون

يدعوكم لسماع محاضرة حول «نضال الجماهير العربية في اسرائيل» وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/٢/١٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر: سالم جبران.

رابطة الجامعيين في الناصرة

● ما هو دور وسائل الاعلام في انتشار العنصرية ؟
● ما هو الحد الفاصل بين حرية الصحافة والتحريض العنصري ؟
● ما هو دور وسائل الاعلام في النضال ضد العنصرية في التثقيف من اجل التعايش ؟

على هذه الاسئلة وغيرها يدور النقاش في الندوة حول:

□ وسائل الاعلام والعنصرية □

باشتراك: ● بارون لوندون - من التلفزيون الاسرائيلي
● اميل حبيبي - رئيس تحرير «الاتحاد»
● يورام كانيوك - من «معاريف»
● يهودا ليطاني - من «هآرتس»
● يدير الندوة الصحفي، عضو اللجنة التنفيذية للرابطة: سالم جبران.

وذلك يوم الجمعة ٨٥/٢/١٥ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

○ الدعوة عامة ○

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من القائم بأعمال رئيس مجلس الطيبة المحلي وبعض الاعضاء تشعر بوفاة المرحوم أسعد أحمد عازم من قرية الطيبة بتاريخ ٨٤/٣/١٩ وانحصار ارثه الشرعي في أولاده المتولدين من زوجته عائشة محمد عازم المتوفاة حال حياته وهم : صفية وعبد الفتاح ومريم وحليمة وعبد الحليم لا غير. ولا وارث للمتوفى سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/٢/١٠

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة - يوسف خليل الدسوقي

تهانينا الحارة

الى الزميل منير سعد حودة بمناسبة المولود البكر «سعيد». الف مبروك.

سعد حسين وسليمان عيسى - المشهد

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الجليل الشرقي - طبريا

اعلانات

تعلن بهذا حسب البند ١٤٩ (١) من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه جرى بتقديم لنا طلب تصريح بناء إضافي لطابق سكن في بلوك ١٧٣٩٣ قسيمة ٢٢ في قرية كفركنا.

كل من له اعتراض على الطلب المذكور اعلاه عليه ان يقدمه للجنة خلال ١٥ يوماً من تاريخ نشر الاعلان.

سعيد عبد الحق - رئيس اللجنة.

الحزب والشبيبة الشيوعية - المكر

● لنعمق صداقتنا الوطنية - رمز وجودنا وبقائنا في الوطن

يدعوكم لحضور الفيلم الوثائقي : «الناصرة ١٩٨٤ - وحدة، عمل، كرامة» وكذلك للاشتراك في الندوة بعد الفيلم مباشرة باشتراك الكاتب سلمان ناطور ومخرج الفيلم قاسم شعبان وذلك، يوم الخميس ٨٥/٢/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في المكر. تباع التذاكر لدى اعضاء الشبيبة والحزب. الدعوة عامة.

إعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس مجلس عرابة المحلي تشعر بوفاة المرحوم مصطفى حسن نصار من عرابة بأجله الموعود بتاريخ ٨٤/١٢/١٨ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته فاطمة أحمد نصار واولاده منها وهم : عاصم وحاتم وشريف وهاني وعصمت وعماد ونزار وعبير ووجدي لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ٣٠ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

دار للايجار

مساحتها ٨٠م٢ في شيكون الرام - الناصرة، التسليم حالا، تلفون: (٩٨٧١٧٨ - ٠٤)

اعلان حصر إرث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس شعب المحلي تشعر بوفاة المرحوم خليل ابراهيم شحيبر بأجله الموعود بتاريخ ١٩٥٠/٤/١٩ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته ربة احمد حسن شحيبر وجيلة سعيد هدهود شحيبر وبشقيقته خزنة ابراهيم شحيبر لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ٣٠ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

إعلان حصر ارث

تقدمت للمحكمة الكنائسية البدائية للروم الارثوذكس في عكا والقضاء مضبطة موقعة من قدس الايكونومس اسبيريدون عواد كاهن خالقتنا في عبلين وبعض الوجهاء تفيد أن المرحوم عزيز سليم اندراوس حاج من ارثوذكس عبلين توفي ودفن فيها بتاريخ ١٩٦١/١/١٥ وزوجته الشرعية المرحومة مثيل الياس زهران والتي توفيت بعده بتاريخ ١٩٨٣/٣/٤ عن ورثتهما الشرعيين أولادهما وهم : عادل وعطاالله وعليا وجوليا وحنه ولا يوجد وارث آخر سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشرة يوماً من تاريخ النشر.

عكا في ١٩٨٥/٢/٨

رئيس المحكمة الكنائسية - الارشمندريت كرياكوس

تعزية

الحركة الوطنية التقدمية - حركة ابناء البلد في أم الفحم تتقدم بأحر التعازي لعائلة الحصري بوفاة الرفيق المناضل :

محمود حسين حصري

(أبو العفو)

للفقيد الرحمة ولاهله الصبر والسلوان.

الحركة الوطنية التقدمية - حركة ابناء البلد - أم الفحم

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من القائم بأعمال رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيبة المحلي تتضمن بأن المرحوم حمد طاهر جبارة قد توفي بتاريخ ٨٤/٧/٢٢ وانحصر ارثه الشرعي في والديه طاهر حمد جبارة وفاطمة عبد الرحيم جبارة وفي زوجته جيلة شحادة جبارة وفي اولاده منها وهم : طارق وسهى وحمد وايلس لا غير.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/٢/١٠

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة - يوسف خليل دسوقي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من معتمد وبعض وجهاء قرية برطعة تشعر بوفاة المرحوم محمد سعيد محمد كبها من قرية برطعة بتاريخ ١٩٨٠/٧/١٥ وانحصر ارثه الشرعي في زوجته سعاد احمد محمد كبها وفي اولاده منها وهم : شمسة وسعيد واحمد وعلي ورائقة وعطية لا غير. ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/١٢/١١

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة - يوسف خليل الدسوقي

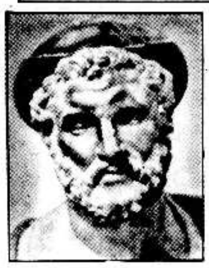


من تاريخ الفكر البشري

مبادرة فيثاغوراس النظرية

● د. ادوار الياس ●

عاش فيثاغوراس من ٥٨٠ حتى ٥٠٠ ق.م. وهو احدى الشخصيات الأكثر تناقضاً وتأثيراً في تاريخ الفلسفة والعلوم القديمة. وترتبط باسمه اكتشافات هامة في علم الرياضيات. كما يرتبط باسمه اتجاه لاهوتي (ثيولوجي) مؤثر. حاول من خلاله، لأول مرة في التاريخ، اثبات التعاليم الدينية حول خلود وعدم موت الروح بواسطة التأكيدات والحجج الفلسفية - الرياضية، أي بواسطة العقل.



● فيثاغوراس ●

يكمن أساس تعاليم فيثاغوراس الدينية في الايمان بانتقال الروح (رحيلها): «ترحل روح الانسان الميت الى أجسام أناس آخرين». هذا بالاضافة الى مجموعة من الأوامر والموانع (الوصايا) المتعلقة بالغذاء والتصرفات والتعاليم حول «أساليب الحياة».

ولم يعتبر الحياة العملية أعلى أسلوب للحياة، بل ان اسلوب الحياة التأملية هو الأعلى.

تتداخل وتتشابك في تعاليم فيثاغوراس التصورات الخرافية (الميثولوجية) حول العالم، واعتبره جسماً كروياً حياً وملتهباً يتنفس من المجال المحيط اللا نهائي الفارغ. وهذا المجال، كما قال فيثاغوراس، هو الهواء. ويتداخل هذا المجال - الفراغ مع جسم الكون ويقتطف الأشياء منه.

لقد انطلق فيثاغوراس واتباعه في نظرتهم الى الكون بشكل مختلف عن نظرة المدرسة المليشية الطبيعية. واهتموا، قبل كل شيء، في محاولة الكشف عن تركيب العالم. وركزوا اهتمامهم على محاولة تحديد صيغة الاشياء التي افترضوا أنها محددة بواسطة العدد. واعتقدوا أن العدد هو الجانب الجوهري للأشياء. خاصة وأنهم نظروا الى الاعداد باعتبارها صور هندسية ذات وجوه وسطوح.

لقد نظر فيثاغوراس واتباعه الى الأعداد باعتبارها متجسمة وغير متجسمة. ولم يفرقوا، بشكل واضح، بين المفهوم والصورة، أي بين العدد الفكري المجرد والظاهرة.

وعلى سبيل المثال كان العدد «واحد» لديهم يعني نقطة. أما العدد «اثنان» فكان يعني نقطتين ينحصر بينهما خط. ويشكل العدد «ثلاثة» سطحاً ويشكل العدد «أربعة» مربعاً وهو أكثر الأشكال بساطة وانسجاماً. ومجموع هذه الأرقام يساوي «عشرة». ويعبر العدد عشرة عن مجموع ونظام الأجسام السماوية في السماء حيث توجد نار الكون في مركز الفضاء وتدور حولها الكواكب (الشمس والقمر والارض.. الخ.)

والعدد، لدى فيثاغوراس واتباعه، هو أداة المعرفة والتنفيذ ومفتاح للكشف عن جميع أسرار الفضاء وحل كل مجاهل وغموض الكون والحياة ذاتها. وبما أنه أساس وجود الاشياء والشيء الذي يدير الكون ويحدد نظام الأشياء وعلاقاتها فان الفضاء بأسره هو انسجام له، أي «انسجام للعدد».

وأكد ارسطوطاليس، لاحقاً، على أن العدد، حسب رأي فيثاغوراس، هو «جوهر جميع الأشياء» وان نظام الفضاء، في تعاليم فيثاغوراس، هو «نظام منسجم من الأعداد وعلاقاتها».

ان المهمة الأساس للعدد، حسب رأي فيثاغوراس واتباعه، هي عملية التحديد والحصر. ولأن العدد جزء محدد من الشيء، فانه يحدد معنى الشيء نفسه. وبفضل هذا الحصر والتحديد فقط يمكن معرفة الشيء. لذا حين يتعاملون مع التناقض الأساس: «محدد - غير محدد» يعتبرون شقه الأول (محدداً) مبدأ جيداً ومتكاملاً لأنه محدد.

أما التناقضات: «واحد - كثير» و«عدد فردي - عدد زوجي».. الخ. فانها تعمل على تفسير وظيفة وأهمية هذا المحدد. على سبيل المثال فأن العدد الفردي الذي لا يقبل القسمة على اثنين بدون باق هو أكثر تحديداً وحصراً، لذا فانه أكثر تكاملاً. ويعتبر العدد واحد، لأنه متفرد بهيئته، العنصر الأساس.

في مرحلة أخرى نظر فيثاغوراس الى العدد «سبعة» باعتباره أكثر الأعداد تكاملاً وصبغ عليه مهمة العنصر الأساس الذي بموجبه يدار الكون. وأكد على أن كل شيء في الكون «سباعي»، بما فيه جميع النواحي الأساسية للعالم، وانه تقع، تحت سيطرة العدد «سبعة»، جميع العمليات الدورية المتكررة في الكون والدورات الحياتية للكائنات وما شابه ذلك. على الرغم من أن فيثاغوراس ومدرسته الفلسفية (الفيثاغورية) أعطت صيغة مطلقة للتجريد الكمي منتزعة هذا التجريد من الأشياء المادية مما أسقطها، في نهاية المطاف، في الفلسفة المثالية، الا ان هذه المدرسة «الفيثاغورية»، ذات التأثير الكبير في القرن الرابع قبل الميلاد، صاحبة فضل كبير في تطوير الرياضيات وعلم الفضاء (الاسترونوميا) في مرحلة هامة من مراحل تطور البشرية.

نقد اكسينوفانيس لتعدد الالهة - «البوليتايزم»

اعتقد الفيلسوف اليوناني اكسينوفانيس (عاش بين القرنين السادس والخامس قبل الميلاد) بأن الحقيقة الصحيحة توجد في متناول يد الالهي فقط. وان الالهي متفرد ووحيد وصاحب صفات ترفعه الى مستوى المعرفة والذكاء المثاليين.

وقال اكسينوفانيس ان «الله الأوحد» هو «الأعظم بين الالهة والناس وغير شبيه للناس بالشكل أو الفكر. وكله يرى وكله يفكر وكله يسمع».

و«يفكر» اله اكسينوفانيس «بكل شيء» وهو «الجوهر» و«الفهم» و«يخلق» بسهولة، كل شيء بفكرة الروح».

لقد كان اكسينوفانيس بانتيست (البانتايزم: مطابقة الله مع الطبيعة) وقدس الطبيعة ووصفها بصفات الالوهية مثل الجبروت (المقدرة الكلية) والخلود (عدم الموت).. الخ. وقال ان الله وحيد ومنفرد: «كل شيء وحيد. وهذا الوحيد هو «الله». وهو أبدي وخالد ولا بداية له» وأكد على أن «الكون لم ينشأ، بل انه أبدي وغير قابل للاندثار».

وآمن اكسينوفانيس بأن هذا «الأوحد» لا يشبه الناس «الاموات» شكلاً أو فكراً. وانه يملك المقدرة على الاحساس والشعور والتفكير ولكن بأسلوبه الخاص. وهذا «الاوحد» هو الفضاء ذاته بابعاده وصفاته المتساوية في كل مكان والحي في كل مكان والذي «كله يرى وكله يفكر وكله يسمع».

لقد قام اكسينوفانيس بجولات عديدة في أنحاء العالم القديم. وقارن، في رحلاته، بين عادات وتقاليد واخلاق وآراء مختلف الشعوب. وتوصل الى الفكرة العميقة القائلة: «ان الآلهة خلقت على صورة الانسان». وان الآلهة الخرافية (الميثولوجية) هي نتاج الوهم والخيال البشري، وهبها الانسان صورته الخارجية وأخلاقه وأعماله.

ووجه اكسينوفانيس نقداً شديداً الى هوميروس وهيسيودوس (من عمالقة كتاب الأساطير اليونانية) لأنهما صبغا الالهة بصفات ونواقص ومتاعب الانسان.

لقد عارض اكسينوفانيس فكرة تعدد الالهة لأن هذا يتعارض مع فكرة الله كلي الجبروت. لأنه حيث يوجد العديد من الالهة لا يمكن لأحدها أن يكون كلي الجبروت حتى أنه لا يمكن أن يكون الهاً.

جاءت فكرة اكسينوفانيس حول اله «أوحد» و«خالد» و«غير وثني» نتيجة لتحليله ورفضه للدين اليوناني.

على الرغم من ان اكسينوفانيس طرح أفكاره هذه على مستوى «بانتيستي» (تطابق الله مع الطبيعة) الا انه طرح فكرة هامة حول وحدة الكون وابديته وعدم خلقه. هذه الفكرة التي طورها، لاحقاً، هيراكليتوس وبارمينيس.

ويكمن فضل اكسينوفانيس كذلك في أنه فرّق بين «الفكر الالهي» والفكر البشري. وأشار الى ان الانسان يمكنه، في عملية المعرفة، الاعتماد على نفسه فقط.

من منهج الأدب العربي في المدارس الثانوية

الأرملة المرضعة لمعروف الرصافي

● بقلم: اسكندر عمل - حيفا ●

الشاعر العراقي معروف الرصافي يحكي لنا حكاية لكنها تعكس واقعاً معيناً وحالة اجتماعية كانت متواجدة ولا تزال بشكل ملحوظ في المجتمع العربي الا وهي الفقر واليتم والترمل. وان كانت هذه المشاكل عامة تنطبق على كل المجتمعات الفقيرة الا ان الشاعر يحاول من خلالها تصوير شريحة معينة من شرائح المجتمع العراقي.

انها قصة أرملة رآها شاعرنا وقد بلغ الفقر منها كل مبلغ، أثوابها البالية ورجلاها الحافيتان ودموعها الغزيرة المنسكبة على خديها دلائل تشير الى وضعها ذاك دون أن تنبس هي ببنت شفه.

ويتطرق الشاعر في سياق القصيدة الى العلة التي أدت بهذه المخلوقة الى هذا المصير المؤلم. انه موت زوجها التي تركها فريسة للجوع والأحزان والهموم. ان أردت ان تعرف معنى الحزن لا حاجة بك الى ذلك، اذ تكفيك نظرة واحدة الى تلك المسكينة وتعرف بعدها ما هو الحزن وماذا يعني الناس بكلمة البؤس.

فمنظر الحزن مشهور بمنظرها
والبؤس مرآه مقرون بمرآها

يؤكد الشاعر في أبيات متتالية حالة الفقر البادية على مظهرها الخارجي، الثياب الممزقة القديمة البالية التي أكل الدهر عليها وشرب والتي لا تقيها البرد القارس الذي يلدغ جسمها كالعقارب...

في المقطع الثاني من القصيدة يفاجئنا الشاعر بمأساة أخرى، ان هذه الأرملة لم تترك وحيدة في هذا العالم بل كانت تحمل مسؤولية طفلة رضيعة، لم تقمط بثياب أفضل من ثياب أمها، طفلة يتيمة في حضن أرملة لا تملك في هذه الدنيا معيناً. يحاول الرصافي ان ينقل لنا ما سمعته اذناه على لسانها حين كانت تشكو مصيبتها الى خالقها علّه ينقذها مما تكابده وتعانيه. تطلب من الله ان لا يترك رضيعتها دون طعام، لأن الأم لا تملك شيئاً والجفاف قد أصاب ثدييها من قلة الغذاء. ثم يصف حالة الطفلة الجائعة بأنها استحالت الى زهرة ذابلة لان المطر قد انقطع عنها

يا رب ما حيلتي فيها وقد ذبلت
كزهرة الروض فقد الغيث اظماها

طفلة حزينة جائعة تبكي طوال الليل والام ساهرة تتألم لألمها وتشكو لشكواها.

يعود الشاعر في المقطع الأخير ليتعمق في وصف المشاكل الاجتماعية التي يواجهها المجتمع من خلال هذه الأرملة ورضيعتها، ويشدد على الفقر الذي كسا المأساتين ألماً وعمقاً، ويقترب الشاعر من الأرملة محاولاً التدخل في هذا الوضع المأساوي ويحدثها ما أحدثه كلامها الحزين في قلبه ويعرض عليها مساعدته ويعطيها بعض النقود لتدبر بها امرها، فتتقبل المرأة هذه العطية ببكاء مر وحزن باد.

بعد هذا العرض السريع للقصيدة (وقد تعمدت ذلك لأن التوقف وشرح الأبيات يفقد العرض حيويته خاصة وأن أبيات عديدة في القصيدة تكرر نفس المعنى ولكن بأشكال مختلفة وصور متباينة).. أود التأكيد ان الرصافي أراد بهذه القصيدة أن يعلّم سامعيه درساً في العطف على الأرملة والحث على مساعدة اليتيم ومد يد العون للمحتاج، انه يخاطب ضمائر الناس التي تكون في شبه اغفاءة في مثل هذه الحالات، يخاطبها أن تستفيق وتقوم بواجب انساني من الدرجة الأولى. لكن السؤال الذي يطرح نفسه، هل هذا هو الحل فعلاً؟ هل الحل الفردي المؤقت الذي رأيناه هو الطريق لعلاج هذه القضايا الاجتماعية المعقدة. أم أن الحل يجب أن يكون جذرياً، معالجة قضايا المسحوقين وتعميم العدالة الاجتماعية.

رغم التزام الرصافي بالشعر العمودي الا أنه لم يقلد الشعراء القدماء في أغراضهم فهو هنا لا يمدح ملوكاً ولا يصف حياة الطبقات الثرية المترفة، انما نزل الى الشعب الى حياة الناس البسطاء الفقراء، ليعكس لنا صورة حية عما يعانون. وهو يسرد هذا المعنى بشكل قصصي يهدف من خلاله أن يعلّم درساً أو يعطي عبرة لذا نستطيع تصنيف هذه القصيدة مع الشعر القصصي..

القصيدة على البحر البسيط وتفعيلاته
مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن
مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن..

هل تعلم ؟

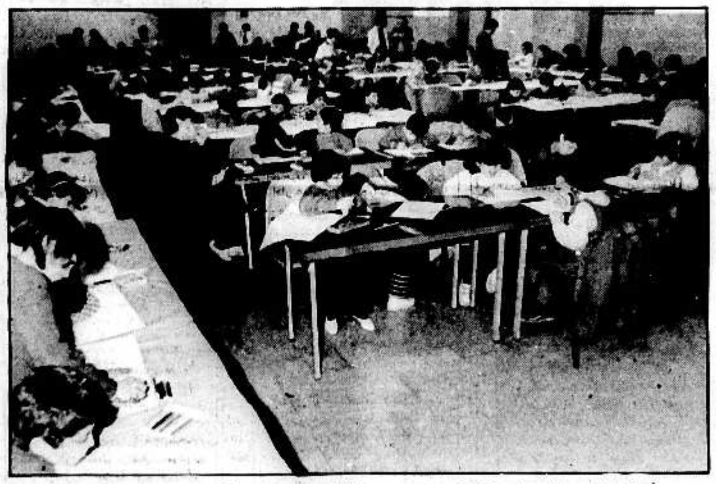
عروس البحر

● هي ثدييات بحرية كبيرة تلد وترضع أولادها وجسمها خال من الشعر تقريباً، وتقرب في الشبه من الثدييات البحرية الأخرى مثل الحيتان الصغيرة والقفمة أو سبع البحر.

تسكن عروس البحر المناطق الساحلية الضحلة للخلجان أو مصبات الأنهار في البحار الاستوائية. هي حيوانات بطيئة الحركة تتغذى على الأعشاب والحشائش البحرية ولا تستطيع البقاء تحت الماء كثيراً اذ تخرج الى السطح من وقت لآخر لتتنفس الهواء الجوي، أطرافها الأمامية محورة الى زعانف مجدافية، وليس لها أطراف خلفية بالمرة وينتهي جسمها بذيل عريض مفلطح غير مشقوق.

قد تصل عروس البحر الى ستة أقدام أو أكثر ويبلغ وزنها حوالي ٥٠٠ رطل، وهي تلد وليداً واحداً. يستطيع أن يسبح في الماء عقب خروجه من بطن أمه وتحتضن الام وليدها في صدرها بطرفيها المجدافيين ولا تدعه بعيداً عنها طول مدة الرضاعة.

يوجد من عرائس البحر نوعان أحدهما يعيش في المحيط الأطلسي وسواحل فلوريدا والآخر في المحيط الهندي وهو النوع الذي حكيت عنه القصص الخرافية بسبب خروج عروس البحر الى الأماكن الضحلة وهي ترضع أطفالها. وما زال بعض أهالي مدغشقر وجزر المحيط الهندي يعتقدون في صحة هذه الروايات.



أطفال الناصرة الذين اشتركوا في مسابقة رسوم الأطفال التي نظمتها اللجنة الفنية التابعة لحركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة يوم الجمعة الماضي (٢/٨).

واختارت لجنة التحكيم ٣٢ رسمة لترسل الى معرض الرسومات الدولي للأطفال الذي سيقام في الاتحاد السوفييتي في الربيع القادم. وسيختار المشرفون على المسابقة أفضل لوحة من هذه اللوحات. وسيفوز صاحبها برحلة الى الاتحاد السوفييتي برفقة أحد والديه.

الحزب والشبيبة الشيوعية - ديرحنا

● اسبوع الثقافة على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ● يدعوانكم للمشاركة في برنامج هذا الاسبوع ويضم:

● محاضرة حول «الادب الفلسطيني» وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/٢/١٣ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: الكاتب سلمان ناطور.
● معرض الكتب التقدمية والكاسيتات الوطنية وذلك ابتداء من اليوم، الاربعاء ٨٥/٢/١٣ وحتى يوم السبت ٨٥/٢/١٦ خلال كل ساعات النهار.
● محاضرة حول «تطور الجماهير العربية» وذلك يوم السبت ٨٥/٢/١٦ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر. المحاضر: سالم جبران - عضو القيادة القطرية للجبهة الدمقراطية.

الأرْمَلَةُ المُرضِعَة

● شعر: معروف الرصافي ●

لقيتها، ليتني ما كنت ألقاها ... تمشي وقد أثقل الإملاقُ ممشاها
أثوابها رثةٌ والرِّجلُ حافيةٌ ... والدمعُ تذرفُهُ في الخدِّ عيناها
بكت من الفقر فاحمرّت مدامعُها ... واصفرَّ كالورْس من جوعٍ محيّاها
مات الذي كان يحميها ويسعدها ... فالدهر من بعده بالفقر أشقاها
الموت أفجعها والفقرُ أوجعها ... والهمُّ أنحلها والغمُّ أضناها
فمنظرُ الحزن مشهودٌ بمنظرها ... والبؤسُ مرآهُ مقرونٌ بمرآها
كَرُّ الجديدين قد أبلى عباءتها ... فانشقَّ أسفلها وانشقَّ أعلاها
ومزّق الدهرُ، ويل الدهرِ، مئزرها ... حتى بدا من شقوق الثوب جنباها
تمشي بأطمارها والبردُ يلسعها ... كأنهُ عقربٌ شالت زُباناها[1]
حتى غدا جسمها بالبرد مرتجفاً ... كالغصن في الريح واصطكّت ثناياها

● ● ●

تمشي وتحمل باليسرى وليدتها ... حملاً على الصدر مدعوما بيمناها
قد قمّطتها بأهدامٍ ممزقةٍ ... في العين منشرُها سمْجٌ ومطواها
ما أنسَ لا أنس اني كنتُ أسمعُها ... تشكو الى ربها أوصاب دُنياها
تقول: يا رب لا تترك بلا لبن ... هذي الرضيعة وارحمني وإيّاها
ما تصنع الأم في تربيب طفلتها[2] ... إن مسّها الضرُّ حتى جفّ ثدياها
يا ربُّ ما حيلتي فيها وقد ذُبلت ... كزهرة الروض فقْدُ الغيث أظماها
ما بالُها وهي طول الليل باكيةٌ ... والأمُّ ساهرةٌ تبكي لمبكاها
يكاد ينقدُّ قلبي حين أنظرها ... تبكي وتفتح لي من جوعها فاها
ويْلُمّها[3] طفلةً باتت مُروّعةً ... وبتُّ من حولها في الليل أرعاها
تبكي لتشكو من داءٍ ألمّ بها ... ولستُ أفهمُ منها كُنه شكواها
قد فاتها النطقُ كالعجماء، أرحمُها ... ولستُ أعلمُ أيّ السُّقم آذاها
ويح ابنتي إنّ ريْبَ الدهر روّعها ... بالفقرِ واليُتم، آهاً منهما آها
كانت مُصيبتها بالفقرِ واحدةً ... وموتُ والدها باليُتم ثنّاها

● ● ●

هذا الذي في طريقي كنتُ أسمعُهُ ... منها فأثّر في نفسي وأشجاها
حتى دنوتُ اليها وهي ماشيةٌ ... وأدمُعي أوسعت في الخدّ مجراها
وقلتُ: يا أختُ مهلاً إنني رَجُلٌ ... أشاركُ الناس طُرّاً في بلاياها
سمعتُ يا أختُ شكوى تهمسين بها ... في قالةٍ أوجعت قلبي بفحواها
هل تسمعُ الأختُ لي أنّي أشاطرُها ... ما في يدي الآن استرضي به الله
ثم اجتذبتُ لها من جيبِ ملحفتي[4] ... دراهماً كنتُ أستبقي بقاياها
وقلتُ يا أختُ أرجو منكِ تكرمتي ... بأخذها دون ما منٍّ تغشّاها
فأرسلتْ نظرةً رعشاءَ راجفةً ... ترمي السهامَ وقلبي من رماياها
وأخرجتْ زفراتٍ من جوانحها ... كالنارِ تصعدُ من أعماقِ أحشاها
وأجهشتْ ثم قالت وهي باكيةٌ ... واهاً لمثلك من ذي رقّةٍ واهاً
لو عمّ في الناس حسٌّ مثلُ حسّك لي ... ما تاهَ في فلواتِ الفقر من تاها
أو كان في الناس إنصافٌ ومرحمةٌ ... لم تشكُ أرملةٌ ضنكاً بدنياها

● ● ●

هذي حكايةُ حالٍ جئتُ أذكُرُها ... وليس يخفى على الأحرارِ مغزاها
أولى الأنامِ بعطفِ الناسِ أرملةٌ ... وأشرفُ الناسِ من في المالِ واساها

١ - شالت: ارتفعت. والزبانة: الذنب.
٢ - تربيب: تربية.
٣ - ويلمها: أصلها ويل لأمها.
٤ - ملحفتي: الرداء الذي أرتدي به فوق ملابسي.

الفلّاح والثعلب

● بقلم: نمر نمر ●

قال الولد لأبيه، ألا تروي لي قصة عن الفلاح النشيط المثابر في ظروفنا الصعبة!

قال الأب دون تردد!

- ذهب الفلاح كعادته مبكراً الى حقله، كي يزرع الحبوب بعد وفرة الأرض، وكان قد علق النير على شجرة الزيتون في الحقل لئلا يأكل الثعلب (الشرعة) المصنوعة من جلد الحيوانات. وكم كان استغرابه حين وجد ان الشرعة مفقودة، تأكد الفلاح ان ذلك الماكر هو الذي التهم الشرعة، لم يعطّل الفلاح يومه بل عمل (شرعة) من الحبل الذي يحزم العدّة به.

عاد الفلاح في اليوم التالي كعادته الى حقله، فوجد الحبل مقطوعاً، فظن ان ذاك الثعلب هو الذي عالجه وقطعه، لم ييأس، عمل (شرعة) أخرى وتابع عمله براحة وسعادة وهو يغني المعنى والعتابا، يتذكر أيام العز والشباب، قبل أن يخط الشيب رأسه.

في اليوم التالي، فقد (المنساس)، لم يعدم الحيلة وهو المحتاط بالمنجل والقدوم والبلطة وبقية العدّة، فقطع (منساساً) من الحرش القريب.

- قاطعه الصغير قائلاً: وماذا فقد هذا الفلاح المسكين في اليوم الرابع

- قال له الأب، فقد فلاحنا النير وفي اليوم الخامس العود وهكذا...

- ولكن الثعلب يا أبي لا يأكل الأخشاب

- صحيح يا عزيزي، وهذا ما كان يحيّر بال هذا الفلاح!

- وماذا فعل كي يتخلص من هذه الورطات؟!

- كان الفلاح (نجاراً بلدياً) يعد كل ما يتطلبه أهل البلدة من عيدان حراث، وما شابه.

- وهل بقيت حاله على هذا المنوال!

- هذا الفلاح لم يعدم الفكرة فكمن ليلاً بجانب العُدة الجديدة، رغم البرد القارس، ورغم تركه للأولاد في البيت، مرّت ساعات، واذا بثعلب مكّار يدب على اثنتين يتطاول على العدة ليسرقها..

- وماذا فعل الفلاح يا أبي، هل سمح له بسرقة أدواته.

- بل هوى على مؤخرته بعصا مدببة فتعالى صياحه كأنه عواء بنات آوى وولّى هارباً الى غير رجعة.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاربعاء ١٣ شباط ١٩٨٥

أبو الشمقمق يقول!!



مبروك !

تدخل منطقتنا، بإطلاق القمر الصناعي العربي - الذي هو «انتينا» فضائية، مرحلة إعلامية جديدة من شأنها ان تعيد كل واحد منا الى حجمه الطبيعي بالنسبة الى الكرة الأرضية. ويثير الدخول في هذه المرحلة الجديدة قلق الأوساط الاسرائيلية التي حاولت أن تجعل من اسرائيل «غيتو» كبيراً.

إن «عربسات» (اي «ساتلايت» العرب، «تابع» العرب) هو مجرد «انتينا» شاهقة العلو - فضائية - يبلغ ارتفاعها ٣٦ ألف كيلومتر ! تدور مع الأرض بسرعة دوران الأرض. أي تبقى «ثابتة» بالنسبة الى الأرض فوق خط الاستواء في التقائه مع خط الطول ١٨ شرقاً (فوق زائير) وبحيث تستطيع ان «تغطي» منطقة شاسعة تبلغ من المغرب حتى العراق (وبينهما، بالطبع، اسرائيل). ويحتاج الواحد منا، لالتقاط ما تبثه محطات التلفزيون في هذه المنطقة، الى نوع خاص من «الأنتينا» فوقه «صحن» التقاط مناسب. سأسأل المختصين وأعمل على تركيب هذا الصحن فوق بيتي ثم أخبركم بالنتيجة.

نشرت «دفار» (٢/١١) تقريراً حاولت التخفيف فيه من مخاوف جمهورها جاء فيه أن لا خطر من أن يقوم العرب باستعمال «عربسات» للتجسس على اسرائيل. وذلك لسببين : ١ - انه ليس للتجسس، و٢ - أن الاقمار الصناعية السوفييتية قد «زلبطت» اسرائيل وكل زاوية فيها وقدمت وتقدم كل ما يشاء العرب معرفته عن اسرائيل. كذلك خففت عن همها بالقول ان العرب (السعودية في الأساس) لم يسهموا في صنع «عربسات» الا بالأموال. أما «اسرائيلسات» او «صهيونسات»، الذي سيجري اطلاقه بعد ثلاث سنين، فقد أسهمت الصناعة الاسرائيلية في صنعه.

ومع ذلك اضطر احد العلماء الاسرائيليين المتخصصين الى الاعتراف بأن العرب سجلوا، بسبقهم في اطلاق قمرهم، انتصاراً حضارياً على اسرائيل.

قلت : لولا ان «التجربة هي أكبر برهان» لكان من حقنا الصياح : على الأقل !

(ابو الشمقمق)

ابن المعتز

مرقعات الجليل

أولئك قومي

حبّذا الاعوجاجُ !

يقولُ المسعوديُّ في حديثه عن مُلوكِ الساسانيّين، في الجزء الأول من «مروج الذهب» :.. «وانصرفَ أنو شروان الى العراق، ووقفت عليه رُسُلُ الملوكِ وهداياها، والوفودُ من الممالك، وكان فيمن وفدَ إليهِ رسولُ قيصرَ ملكِ الروم بهدايا وألطاف، فنظرَ الرسولُ الى إيوانه، وحُسْنِ بنيانِهِ واعوجاجٍ في ميدانِه، فقال : كانَ يجبُ لهذا الصَّحْنِ أن يكونَ مُربعاً. فقيلَ لهُ : إنَّ عجوزاً لها منزلٌ من جانبِ الاعوجاجِ فيه، وإنَّ الملكَ أرادَها على بيعِهِ، وأرغبَها، فأبَت، فلَم يُكرِهْها الملكُ، فبَقِيَ الاعوجاجُ على ما ترى. فقالَ الروميُّ :

إنَّ هذا الاعوجاجَ أحسنُ من الاستواء».

وتحيةً للعدالةِ ولكرامةِ الانسانِ في كلِّ زمانٍ وفي كلِّ مكان...

صور من ماضينا

هؤلاء اباؤنا

● بقلم : بسام سرور - عيلبون ●

□ وفد امريكي من بلاد العم سام من حماة الحرية والدمقراطية، يضم صحفيا وباحثا اجتماعيا وعالما نفسيا ومترجما، وصل الى قريتنا قبل ساعات المغيب. كان بعض الكهول من اهلنا في انتظارهم، حسب برنامج مُسبق، وصدف اني كنت بين الحضور.

رحّب بهم رجالنا ترحيبا لائقا كعاداتنا. وبعد احتساء القهوة واشعال السجائر السوداء الغليظة، فتحوا حقائبهم واخرجوا آلات التصوير، ذات اللمعان الخاطف وبدأت الابتسامات، ثم تلتها القهقهات الامريكية المعهودة، تصاحبها كلمات اوكي.. اوكي.. يا.. يا... وبدأ التصوير للوجوه السمراء العربية المتوجة بالكوفيات والعُقُل.

دارت جولة اخرى من رشف القهوة السادة (المُرّة)، وبدأ الظلام يزحف، واشعل المُضيف القنديل النفطي الذي لفت انتباه ضيوفنا والتقطوا له بعض الصور، ولكن احدا منهم لم يسأل عن سبب عدم وجود الكهرباء في منازلنا. اخرج رجال الوفد اوراقا واقلاما وبدأت الاسئلة تتلاحق ومنها. كم هو عدد سكان القرية ؟ ما هو مصدر معيشتهم ؟ وما هي دياناتهم ؟ وما هي الحيوانات الداجنة التي يربونها ؟ تلقوا اجوبة على جميع هذه الاسئلة.

وجاء دور العالم النفسي ليلقي اسئلة خاصة وكان اول سؤال هو - هل تضربون القطط والكلاب ؟!

فاجابهم احد مسنينا نعم اذا سببت لنا الضرر، سجّل العالم النفسي هذه الاجابة، وانتقل الى السؤال التالي وكان - هل تقتلون الكلاب والقطط ؟ وبأي وسيلة ؟ هل بالحجارة ام بالعصي ؟ ام باطلاق الرصاص عليها، عند هذا السؤال ظهرت علامات الاستهجان والقرف على وجوه كهولنا. وظننت ان الامريكي قد أربكهم بعلمه لانهم صمتوا. وبعد لحظات وقف احد رجالنا بجدية وهدوء، وقال - كيف يقتل جيشكم الجبار اهالي الفيتنام ؟ هل بالحجارة ام بالعصي ؟ ام باطلاق الرصاص ؟ قال ذلك واخذ مكانه، وجلس هادئا. تردد المترجم قليلا ثم ترجم ما سمعه حرفيا. إحمرّ وجه العالم النفسي وسأل هل انتم هنا في هذه القرية تعرفون ابضا عنا وعن اعمالنا في فيتنام ؟

اغلق اعضاء الوفد دفاترهم وكاميراتهم ووضعوها في حقائبهم وانتهى اللقاء.

وقلت في نفسي - اذا كان اباؤنا على هذا القدر من الذكاء والانسانية والوعي والجرأة فنحن وشعبنا ما زلنا بألف خير...

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:

شارع الحريري ٩، حيفا

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:

ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:

شارع الوادي ٤٣، حيفا

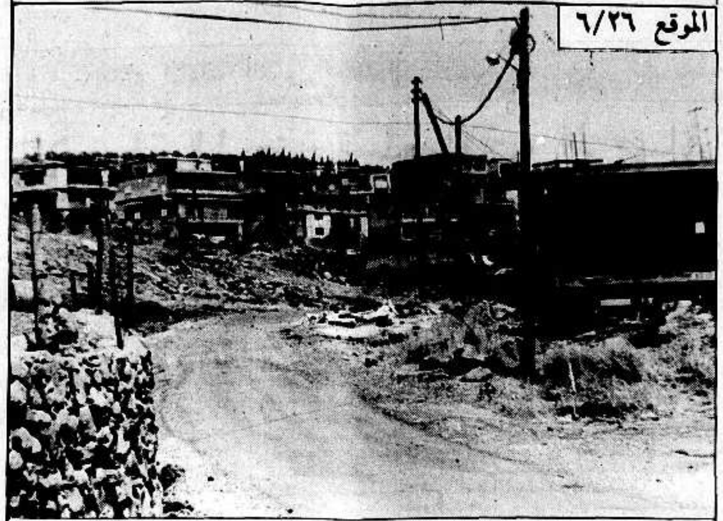
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

فيلم «الناصرة ١٩٨٤» في «الحكواتي» وفي قرانا الجليلية

● بدعوة من مسرح الحكواتي في القدس المحتلة عرض، في نهاية الاسبوع الماضي، فيلم «الناصرة ١٩٨٤، وحدة، عمل، كرامة» وسيعرض، مرة اخرى، في نهاية هذا الشهر. ويذكر ان عددا كبيرا من قرانا قد استضافت الفيلم ولاقى عرضه اهتماما واقبالا شديدين. فقد عرض، حتى الان، في عرابة وشفاعمرو وعبلين وطمرة والبعنة وام الفحم. وفي عيلبون عرض في المدرسة الثانوية. كذلك عرض في قرية جديدة وفي عكا وسيعرض، هذا الاسبوع، في كل من المكر وكفر ياسيف والرامة. هذا بالاضافة الى العروض المتواصلة في الناصرة منذ ٩ شباط وحتى اليوم.

هل، حقا، تعرف وطنك ؟

الموقع ٦/٢٦



حي في إحدى قرانا العربية الواقعة شمال غرب بحيرة طبريا بالقرب من قرية المجدل العربية التي هدمتها السلطات الاسرائيلية في العام ١٩٤٨.

● ما اسم هذه القرية ؟

إاجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في السحب الشهري السادس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه!

من تقاليد الشعوب

الاحتفال بقدوم العام الجديد على الطريقة البلغارية



● يبلغ الاحتفال حول مائدة عيد رأس السنة ذروته بتحريك فطيرة الخبز أو الجبنة التي تحمل «الحظوظ»، بشكل دائري.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس» البلغارية)

● كانت اعياد رأس السنة الجديدة التي يحتفل بها البلغار تشمل في السابق نحو ٤٠٠ من العادات والطقوس التي تمارس ابتداء من ٢٠ كانون اول (ديسمبر) حتى السادس من كانون ثاني (يناير). ولم يعد في يومنا الحاضر وجود للكثير من تلك الطقوس، كما ان بعضها الاخر طرأ عليه التغير او اعيدت قولبته. وتقلبت بلغاريا منذ اواخر القرن الماضي كباقي الدول الاوروبية على وجه التقريب، شجرة رأس السنة والجد «ابو الصقيع» (البابا نويل). واليكم اهم العادات المرتبطة باعياد رأس السنة الجديدة في بلغاريا كما كانت تقام في الماضي.

ايغناجدين (يوم ايغنات) وهو العيد الاول من سلسلة اعياد رأس السنة الجديدة. وكانت كل عائلة تنتظر في صباح يوم العشرين من كانون اول (ديسمبر) بفارغ الصبر من هو الشخص الاول (من غير افراد العائلة) الذي سيطأ قدمه عتبة الدار: فان كان انسانا طيبا فالسنة ستكون سنة خير. ويتم في هذا اليوم ايضا رمي رماد الموقد في النهر، لتذهب مياهه بكل ما هو «اسود» بعيدا. ولم يكن احد يجرؤ في مثل هذا اليوم على رفع يده ليضرب طفلا، والا فانه لن ينشأ وينمو.

عشية عيد الميلاد (٢٤ كانون اول/ديسمبر) ويجتمع فيها افراد العائلة حول مائدة عامرة، يخلو الطعام فيها رغم وفرته من وجود لحم، ولا بد ان تضم اصناف تلك المائدة محشي الملفوف والفلفل المحشي ايضا والفاصوليا، وفطيرة الجبنة وحب الذرة الصفراء المحمص، والفاكهة الطازجة والمجففة والخضار. وكانت اغطية المائدة تنشر على قش منثور يجمع بعدئذ لتغليف سوق اشجار الفاكهة به، تيمنا للبركة والخصب. اما خبز الطقوس فكان اكبر افراد العائلة سنا يقوم بتقطيعه وتوزيعه وهو يحدد لدى توزيع قطعه واجبات كل فرد من افراد العائلة طوال السنة (وبالنسبة للفتيات غير المتزوجات فكن يخبئن اللقمة الاولى تحت الوسادة، لكي يحلمن بزوج المستقبل). اما في موقد النار فكان يوضع حطب من اشجار البلوط او الكمثرى، لا ينبغي اطفاء نارها لانها هي بالذات التي تطرد الارواح الشريرة.

وفي مساء الرابع والعشرين من كانون اول (ديسمبر) كانت جماعات الاطفال تحيط بمنازل الاقارب والجيران، متمنية لهم الصحة وطول العمر. وكان قاطنو تلك المنازل يقدمون لهم الكعك المستدير والجوز والثمار والفواكه وبعض الهدايا الصغيرة والنقود. ثم تنطلق مجموعات تضم فتيانا غير متزوجين تتراوح اعمارهم ما بين ١٠ - ٢٠ سنة، على وجوههم اقنعة وكأنهم ذاهبون الى حفلة تنكرية، فيعرجون على كل البيوت وهم ينشدون الاغاني (يبلغ عدد هذه الاغاني في بعض المناطق ٨٠ اغنية) كما يعمدون الى تقديم بعض المشاهد المسرحية المرحة. وكان زعيمهم يلقي في الختام كلمة تتحدث عن فضائل صاحب الدار واسرته، وعن غناه وثروته.

وفي صبيحة عيد الميلاد تلزم الصبايا والنساء حديثات الزواج بيوتهن «لكي يكون ما تلده الاغنام والابقار والماعز والخيول من الاناث».

مائدة عيد رأس السنة الجديدة (الليلة الاولى من كانون ثاني/يناير) تكون اغنى واكبر من مائدة عشية الميلاد ويمكن فيها تناول جميع انواع الاطعمة. غير ان على الجميع ان يتذوقوا لحم الديك المسلوق. اما ذروة الاحتفال فتتمثل في تدوير فطيرة الخبز او الجبنة التي تحمل «الحظوظ» (شارات مختلفة ترمز الى الصحة والثراء وغير ذلك) وسيكون اسعد شخص خلال العام الجديد ذاك الذي تقع من نصيبه قطعة النقود الفضية. وفي الواقع يعمد رب العائلة الى «شراء» قطعة النقود تلك منه ويتوجب عليه الاحتفاظ بها بعناية فائقة - حيث ان فقدانها يجلب التعاسة. كما كان يتم في تلك الليلة تبادل التمنيات والهدايا، «عام جديد وحظ جديد».

وكان الاطفال يجوبون في الاول من كانون الثاني (يناير) - فاسيلوفدين - يوم فاسيل - المنازل ليربتوا على ظهور الكبار باغصان مزينة من شجر القرانيا وهم يرددون التمنيات قائلين:

سنة سعيدة

سنبلة ذهبية في الحقل

وتفاحة ذهبية في البستان

وبيت يملؤه الاطفال..

وكان الشبان العازبون ينطلقون للطواف على البيوت بعد الاطفال. وكان يتعين على كل فتى ان يعرج ايضا على بيت خطيبته، وعندما يدعوه رب المنزل لتناول الطعام معهم يتوجب على الشاب الجلوس بجنب حمو المستقبل.

ويجري في يوم الغطاس (السادس من كانون الثاني/يناير) «تطهير» النهر. اذ كان يرمى فيه شيء مقدس، ويهرع الفتيان للقفز الى الماء المتجلد بحثا عنه. وكان الذي يعثر عليه يحصل على هدايا. ويعمد شخص ثري الى «ابتياع» ذلك الشيء واقامة وليمة عامة.

ما الذي بقي اليوم من تلك الطقوس ؟ ان الامور الباقية قد تقل او تكثر في بعض الحالات. ولكن لا تزال بعض القرى تحتفظ بعادة «الغطاس» في ماء النهر، كما ما زال معمولا بتقديم تلك الاطعمة التقليدية وفطيرة الجبنة بالحظوظ والهدايا والتمنيات بحلول الخير والسرور. وتقوم مجموعات محترفة او من الهواة باحياء كثير من التقاليد القديمة ليشاهدها الناس مجددا على خشبة المسرح وشاشات التلفزيون او في ميدان البلدة او القرية.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس» البلغارية)

«ليلة أخرى من ليالي شهرزاد»

● انتهى العمل في الاستوديو السينمائي لجمهورية طاجكستان السوفييتية على فيلم «ليلة اخرى من ليالي شهرزاد». وهو فيلم جديد ملون ومجسم (ستيريو) وبانورامي (بالشريط العريض). يتحدث مخرج الفيلم، فنان جمهورية طاجكستان السوفييتية، الحائز على جائزة روداكي الحكومية، طاهر صابروف، عن فيلمه فيقول:

- لقد صورنا لاول مرة فيلما يعتبر في الوسط السينمائي من اعقد الافلام. وهو يسمى بالفعل: الفيلم البالغ التعقيد اخراجا. ومن الطبيعي ان يكون هذا امرا متعذرا دون معونة سينمائيي الجمهوريات الشقيقة الاخرى وفي مقدمتها جمهورية روسيا الاتحادية.

الفيلم نفسه ليس سينمة لاحدى حكايات «الف ليلة وليلة». فقد ادخل المؤلف المسرحي كارين نقلات جديدة في المضمون. لذا لم تسلك في اثناء التصوير طريق الاسلوبية الشرقية، ولم نتقيد بصرامة واقع ثقافة واحدة ما. ومن هنا جاء طراز روكوكو قصور القرم ومجاميع حيوي والازياء الفارهة وقوافل الجمال وزهادة بعض المناظر الطبيعية.

والموسيقى ايضا تتضمن عناصر الاسلوبية.

شارك في التصوير ممثلون من استوديوهات سينمائية سوفييتية عديدة بيد ان ادوار البطولة قام بادائها فنانون طاجكيون.

لن الحدث عن المضمون، لانه بطبيعة الحال يتضمن انعطافات ومفاجآت هي من صفات مضمون الحكايات. وسيظهر الفيلم على الشاشة قريبا.

(عن «برافدا فوستوكا» (برافدا الشرق) ١٩٨٤/١٢/١٥)

قصة مسلسلة

ماريا أم الانسان

■ بقلم : ڤيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة : رياض بيدس)

(الحلقة الثامنة والعشرون)

□ وقفت ماريا طويلاً بجانب الرجل الميت. لقد ظل، بشكل واضح، المعلم السياسي الشاب بجانب رشاشه مغطياً تراجع رفاقه، مطلقاً النار على الألمان المهاجمين مثبتاً إياهم في الأرض. وزينات من الخوذ الألمانية ظلت موضوعة على مسافة بعيدة من الخندق حيث كان الرشاش مصوباً. لا بد ان الالمان أخذوا أمواتهم بعيداً. لكن المعلم السياسي الميت ظل على المتراس المرتجل مع رشاشه كالخفير الخالد الأخير...

حاولت ان تسحب الرجل الميت بعيداً عن رشاشه. لكن أصابعه المتيبسة لم تستطع ان تلين او تحني. وظلت ملتصقة للأبد بسلاحه. نزعت ماريا خوذته. تحرك الشعر البني الهادىء في الهواء. وتخثر الدم على شكل كتلة سوداء، قليلاً، فوق صُدْغه الأيسر.

قالت ماريا وهي تنزل على ركبتيها وتنظر الى الرجل الميت :

- انتظر هنا قليلاً يا عزيزي. سأذهب وأجلب معولي. لا يمكن أن نترك هنا على هذا النحو. ستنقر الغربان السوداء جثتك، وستمزقها الذئاب إرباً وتنقلها كلها الى السهب... يجب ان تدفن. وأنا حفارة القبور الوحيدة هنا... اذا ما مت انا فان ثمة لا أحد حتى يدفنني.

احضرت معولها وبعض الأسلاك ووقفت لفترة طويلة فوق جسد الجندي الميت متسائلة اين تدفنه.

«سيكون من الأسهل عليّ يا ولدي المسكين ان أدفنك هنا بالضبط في الخندق الذي دافعت عنه بحياتك. ادفنك في الأرض وأهيل التراب عليك. لكن هذا لن يكون صادقاً وعادلاً. أليس كذلك ؟ عندما تنتهي الحرب سيعود الناس. وسيملأون هذه الخنادق واحد لن يعرف أبداً اين دفنت. واحد لن يعثر على قبرك». وعلى مقربة من خط الخنادق ارتفع بجانب ضفة النهر، هناك على ذلك المرتفع، برج بناه فريق من الطوبوغرافيين الذين جاؤوا من المدينة. وعندما نشبت الحرب أمر قائد المنطقة العسكري المزرعة التعاونية ان تدمر هذا البرج. لأنه من الممكن ان يخدم العدو كنقطة مرجع وإشارة للقذائف المدفعية. هدم البرج كما ينبغي. وقطعت ألواحه الخشبية وأعدت لحطب الوقود. غير انه ظلت هناك الساحة المستوية التي كان هذا البرج يقوم عليها. وفي هذا المكان قررت ماريا ان تدفن المعلم السياسي الشاب، لكي يرى قبره من بعيد.

تجمدت الطبقة العليا من التراب في أثناء الليل. وعندما كسرتها، في النهاية، بدأت بحفر القبر. وهي تستريح دائماً كالمعتاد وتحدق في الوراء في الرجل الميت. أدركت انها لن تستطيع أبداً ان تفلت يديه المتيبستين وعليها ان تدفنه سوية مع رشاشه. لهذا، يجب ان يكون قبره أكثر اتساعاً.

وعندما انهت حفر القبر عادت الى المتراس المرتجل وربطت سلكاً حول الجسد والرشاش مرة بعد مرة وشرعت بسحبه الى القبر. كان الحمل ثقيلاً جداً. وظنت ان كل نفس كانت تزفره كان النفس الأخير. وقفت، استراحت قليلاً. بعدئذ، ربطت طرف السلك على شكل عقدة طوقت صدرها به، مكومة طية صدر السترة تحته، لئلا يقطع لحمها وسحبته. وقفت لتستريح بعد كل خمس أو ست خطوات. عندما وصلت القبر رفعت السلك الذي يطوقها من فوق رأسها، ووقفت تفكر : «يجب ان اقلبه ووجهه يكون لفوق، هكذا يدفن في القبر على ظهره حسب التقليد الروسي، ووجهته للشرق».

جثمت على الأرض وحاولت ان تقلب الجسد بيد واحدة وباليد الثانية حاولت ان تسحب للأمام رشاشه الثقيل. وفي النهاية، حدث كما أرادت، كان الجثمان ممدداً على ظهره. لكن الرشاش أثبت انه يصعب جداً عليها سحبه وظل يتحرك لفوق. رأت ماريا أمامها وجه حدث مع شارب رفيع فوق فمه.

«لقد كبر شاربه حتى يبدو اكبر» فكرت باشفاق.

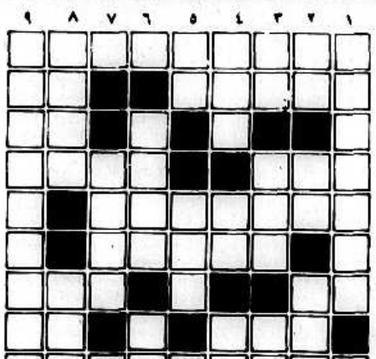
«لا بد انه كان سعيداً به مثل طفل...»

من الواضح ان الالمان الذين كانوا يتقدمون لم يزعجوا بهذا الرائش الميت الذي أبقاهم في وضع حرج، اضطر معه الى الدفاع عن نفسه بضراوة، لمدة طويلة. ظلت علبة خرائط ضباطه وقراب المسدس المفتوح مربوطين بحزامه. فكت ماريا الحزام. أخذت المسدس، الذي صدىء قليلاً، من قراب المسدس. وبعد تفكير قليل دفعته داخل جيب معطفها. ووجدت في علبة الخرائط بعض الجرائد، وبسكوتاً تفه المذاق. وكيساً من التبغ زخرف بخيوط حريرية لامعة، وقداحة. أخذت من جيوب سترته القصيرة رسائل عديدة وقلم رصاص وصورة فتاة صبية وجميلة ذات شعر مضفور ومتدل للوراء ومنقسم الى جديلتين. وبخط تلميذة مدرسة واسع كان مكتوباً على ظهر الصورة : «الى سلافا من حبيبته لينا. على أمل ان نلتقي قريباً».

همست ماريا باكية : «لا يا سلافا، لن تحظى برؤية لينا حبيبتك. ولن تراك حبيبتك لينا ثانية أبداً».

(يتبع)

كلمات متقاطعة



□□ إعداد : سعيد دعدوش محاجنه ام الفحم □□

الكلمات الأفقية :

١) دولة اشتراكية + للنداء
٢) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى - متماثلان
٣) من المحبوب
٤) قبيلة عربية - خفيف
٥) دولة اشتراكية
٦) دولة اشتراكية
٧) من العائلة - من اخوات كان
٨) رعب - ضمير متصل
٩) جمهورية سوفييتية

الكلمات العمودية :

١) جمهورية اشتراكية
٢) نحن (بالانكليزية) - متماثلان - البقر الوحشي
٣) أداة نصب - ارتفع - ثلثا اوز
٤) للتهديد (غير معرفة) - للتعريف - للنهي
٥) متماثلان - حيوان مفترس
٦) مخيم فلسطيني قرب مدينة غزة - لمس
٧) فار
٨) يسقي (معكوسة) - ضمير منفصل
٩) جمهورية سوفييتية اشتراكية

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الافقية والعمودية :

١) روما - موج
٢) وداد - صرير
٣) ما - ورد + لد
٤) دا - تا
٥) واد - امم
٦) مصر - بدري
٧) ورد + جر - رن
٨) جيل - مدريد
٩) رد - اين + دل

عيد في صيدا المحررة من ميليشيات عملاء الاحتلال

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ١٤ شباط ١٩٨٥، الموافق ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٣٤ * ٦ صفحات * الثمن: ١٧٥ شيكل

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
Vol. 234/41 - 14.2.1985 - Price: 175 Shekel

على ذمة «الأنباء» الكويتية

● الكويت ـ نقلت اذاعة «مونت كارلو» عن صحيفة «الأنباء» الكويتية بنود الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الثمانية وهي (على ذمة «الأنباء» الكويتية، أمس ٢/١٣):

١) الأرض مقابل السلام. ٢) الدعوة الى مؤتمر دولي تشارك فيه كل الأطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير بصفتها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني. ٣) كل عمل اردني ـ فلسطيني مشترك يستند الى قرارات قمتي الرباط في العام ١٩٧٤ وفاس في العام ١٩٨٢ وقرارات بقية القمم العربية. ٤) الجانبان يصران على كل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية والنزاع العربي ـ الاسرائيلي، ويوافقان عليها. ويشير الجانبان الى ضرورة عودة كل الأراضي العربية المحتلة، بما فيها القدس. ٥) تطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بعودة اللاجئين الفلسطينيين. ٦) حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. ٧) اتفاق الجانبين على العمل على إقامة دولة فلسطينية مستقلة في إطار اتحاد كونفدرالي اردني ـ فلسطيني. ٨) اشتراك منظمة التحرير مع وفد عربي في مفاوضات السلام.

وأشارت «الأنباء» الى أن هذه النقاط تشكل أساس الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني. ولكنها ليست العبارات الحرفية لبنود الاتفاق.

● إصابة ٦ جنود اسرائيليين في النبطية ● قوات الغزو تمنع وحدة عسكرية لبنانية من دخول صيدا ●

● صيدا ـ الوكالات والاذاعات ـ بدأت دوريات من قوات الامن الداخلية اللبنانية، مساء الثلاثاء (٢/١٢)، تسير في شوارع مدينة صيدا وسط تصفيق وهتاف السكان، بعد ان رحلت اخر قافلة من ميليشيات لحد عن المدينة.

وعاشت مدينة صيدا، ليلة امس الاول، اول ليالي الحرية والامن منذ الاحتلال الاسرائيلي، حيث تجمع اهالي البلدة على الشرفات وتعالت زغاريد النسوة وهنأ الاهالي بعضهم بعضا وشربوا الويسكي، وكانت جميع الشوارع هادئة وخالية الا ان المباني المضيئة كانت تبدو كأنها في عيد.

واكد الدكتور نزيه البزري، نائب صيدا، انه بدأ تحرير المدينة ولكن يجب ان يرحل الاسرائيليون! وعبر عن اعتقاده «بانهم سيحاولون خلق نزاعات غير انني على اقتناع بان جماهير الشعب التي طالما عانت منهم لن تقع في الشرك». واكد انه سيواصل بذل الجهد من اجل ان يسود السلام، عاصمة الجنوب.

هذا وما زالت قوات الاحتلال الاسرائيلي ترابط على جسر الاولي شمالي صيدا وفوق الهضاب المشرفة على عاصمة الجنوب. وما زال الخطر جراء وجودها يخيم على «المنطقة».

واعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» ان قوة عسكرية اسرائيلية اجتازت، امس (الاربعاء)، جسر الاولي وتمركزت على جسر علمان.

وعلم من مصدر عسكري لبناني ان وحدة

● البقية على ص ٣ ع ٦ ●

بيان «التحالف الدمقراطي» حول الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني

● نيقوسيا ـ خاص بـ «الاتحاد»، هاتفيا ـ اصدر التحالف الدمقراطي الفلسطيني (الدمقراطية والشعبية والشيوعي والتحرير)، امس، بيانا حول الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني بشأن «التحرك المشترك» جاء فيه:

«ان هذا الاتفاق يقوم على قاعدة الاخذ بالعناصر الرئيسية للمبادرة التي طرحها الملك حسين في افتتاح مجلس عمان. تلك المبادرة التي عارضتها ورفضتها اوسع جماهير شعبنا الفلسطينية وقواه ومؤسساته الوطنية.

«ويقوم على الاقرار بمبدأ «ارض مقابل سلام». وهو المبدأ الذي يدعو الى انهاء الصراع في منطقتنا من خلال تسوية حدودية بين اسرائيل والدول العربية. وهذا يعني نفي الحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطيني وتصفية قضيته الوطنية باعتبارها جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي وتحويلها من قضية تحرر وطني الى نزاع حدودي، مما يجعل من حق شعبنا في تقرير مصيره شأنا داخليا عربيا يجري حله في اطار السيادة الاردنية، بدلا من ان يكون قاعدة وشرطا للحل العادل لمشكلة الشرق الاوسط.

«ويقوم على الاخذ بمبدأ المشاركة الاردنية ـ الفلسطينية في التفاوض حول الحل. الامر الذي ينتقص من حق منظمة التحرير الفلسطينية في التمثيل المستقل والمتكامل باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

«وان التوصل الى هذا الاتفاق يأتي في سياق التحرك الرجعي العربي الهادف الى استدراج مبادرة امريكية جديدة تعيد الحياة الى مشروع ريغن، من اجل تصفية القضية الفلسطينية وفرض الهيمنة الامريكية على منطقتنا».

واعلن «التحالف الدمقراطي» عن ادانته للاتفاق ودعوة الجماهير في الاراضي المحتلة وخارجها وكافة الفصائل والقوى والمؤسسات والشخصيات الوطنية، بما في ذلك جماهير وقواعد «فتح» وكوادرها المناضلة، للوقوف صفا واحدا للتصدي له من اجل احباطه وحماية دور منظمة التحرير الفلسطينية ومكانتها وبرنامجها الوطني.

القدومي: نرفض التفويض والإنابة وأية تسوية لا تحقق الدولة المستقلة وتقرير المصير والعودة

● نرفض قرار مجلس الأمن ٢٤٢ ومشروع ريغن واتفاقيات كامب ديفيد ● الحوار مع الاردن في إطار الجهود لعقد مؤتمر دولي للسلام العادل والشامل ● عرفات: تمسك بالشرعية الدولية وبمقررات قمة «فاس» ● «الشرق الأوسط»: الاتفاق التام فقط على الدعوة لعقد مؤتمر دولي ●

● تونس ـ اعلن فاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث لراديو «مونت كارلو» امس (الاربعاء)، ان منظمة التحرير تصر على المشاركة في اية مفاوضات سلمية في وفد مستقل. وقال ان المنظمة ترفض، رفضا قاطعا، التفويض او الانابة او المشاركة في التمثيل. كما ترفض القرار ٢٤٢ ومشروع ريغن واتفاقيات كامب ديفيد واية تسوية لا تحقق حقوق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة وتقرير المصير والعودة.

وبث راديو «مونت كارلو» تصريحات القدومي، بصوته شخصيا، فجاء فيها ما يلي (حرفيا):

«ستناقش اللجنة التنفيذية واللجنة المركزية لحركة «فتح» هذا الاتفاق (اتفاق حسين ـ عرفات)، وقد دعونا الى اجتماع عاجل من اجل ذلك.

«ونود ان نؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية تنطلق، في اي تحرك او اتفاق مع اي طرف عربي، على اساس قرارات المجلس الوطني في دورتيه السادسة عشرة والسابعة عشرة والتي تؤكد الحق المطلق للشعب الفلسطيني في تقرير المصير بنفسه، دون تدخل خارجي، وحقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعودة اللاجئين الى ديارهم.

«ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد. ومشاركتها في المساعي من اجل حل عادل لا بد ان تكون في وفد مستقل. وترفض، رفضا قاطعا، التفويض او الانابة او المشاركة في التنفيذ.

«كما نؤكد ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يشكل اساسا صالحا لاية تسوية سياسية. ومن هنا جاء رفض منظمة التحرير الفلسطينية لهذا القرار ورفضها، ايضا، لمشروع ريغن ولاتفاقيات كامب ديفيد.

«ويصفتي رئيسا للدائرة السياسية اقول ان كل اتفاق يتعارض مع او يمس هذه المبادئ، لا يمكن اقراره او الموافقة عليه.

«نعم، اقر المجلس الوطني الحوار مع الاردن على هذه الاسس السابقة. ونحن ننسق مع الاردن ومع الدول العربية الاخرى من اجل حل شامل، لا حلا منفردا او جزئيا، يحفظ الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

«وعلى هذه الاسس ـ كما قلت ـ ستبقى منظمة التحرير الفلسطينية محافظة على مسيرتها الوطنية حتى النصر».

● مصدر اردني ●

وصرح مصدر اردني رسمي لمجلة «الشرق الاوسط» السعودية، الصادرة في لندن، امس (الاربعاء)، بان الملك حسين وياسر عرفات لم يستكملا المباحثات حول تفاصيل الاتفاق حول التحرك المشترك.

واضاف المصدر نفسه ان الاردن وم.ت.ف توصلا الى اتفاق تام فقط بخصوص الدعوة الى عقد مؤتمر دولي.

● تأكيد رفض ٢٤٢ ●

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر فلسطيني مسؤول في تونس تأكيده ان صيغة التحرك الاردني ـ الفلسطيني المشترك هو «من اجل ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية» لا يستند الى قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي رفضه الفلسطينيون منذ فترة طويلة.

● تصريحات عرفات ●

وفي هذا الصدد كان ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، صرح، امس الاول قبيل مغادرة عمان الى تونس، في اطار الحديث عن الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني بـ «اننا ننطلق، في هذا التحرك، على اساس الشرعية الدولية التي تمثلها قرارات الامم المتحدة والتي تنص، بوضوح، على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وعدم تجاوز هذه الحقوق المشروعة».

وقال: «ان اية عملية لتحقيق السلام

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

كلمة الاتحاد

كل شيء ممكن

□ من حقنا أن نتذكر ومن واجبنا أن نذكّر. فمن منا لا يذكر رئيس الوزراء السابق، بيغن، ووزير حربه، شارون، وقائد الأركان، ايتان، وهم يقفون على أنقاض قلعة «الشقيف» البطلة، وعند مشارف بيروت الوطنية الصابرة والصامدة، وعلى ركام مخيمات الفلسطينيين المحترقة، وفي عيونهم زهو الانتصار الذي سرعان ما ثبت انه مزيف وعابر وكاذب.

من منا لا يذكر كيف اندفعت الآلة العسكرية الأمريكية ـ الاسرائيلية الرهيبة عبر الأرض اللبنانية مخلفة وراءها الموت والخراب والثكل والألم الذي لا يعرف الحدود.

ومن كان يتصوّر أن الغطرسة العسكرية، التي ميّزت حكام اسرائيل في حينه، ستنقلب كلياً، فسبحان مغيّر الأحوال، ويحلّ مكانها هلعٌ يلاحق قوات الاحتلال وقادته.

والصحافة الاسرائيلية اليوم ملأى بأحاديث الجنود عن الفزع الذي يملأ قلوبهم وخطر الموت الذي يتربّص بهم عند كل زاوية ومنعطف وبيارة ووراء كل صخرة.

ومن كان يتصوّر أن وزير الحربية اليوم، رابين، الذي كان يقدم المشورة العسكرية لشارون وقادة جيشه، يهرع من لبنان اليوم الى الكنيست ليعلن معترفاً وأمام الملأ ان «قرار الانسحاب من لبنان قد يكون الأفضل أو الأسوأ، الا أنه الحل الصواب في هذا الظرف العصيب».

ومن كان يتصوّر أن الأمور ستنقلب شر منقلب على الذين خططوا للعدوان في حينه ونفذوه، وأن يبلغ بهم الأمر اليوم حدّ التخوف من ان تلاحقهم المقاومة الوطنية اللبنانية الى ما وراء الحدود الدولية لاسرائيل، وحدّ البحث سراً عن التعجيل في الانسحاب خلال الأيام القريبة القادمة من مدينة صور الجنوبية والقرى المحيطة بها، التي يطلق الجنود الاسرائيليون عليها اسم مثلث الصمود والرعب، كما أكدت ذلك وكالة الصحافة الفرنسية أمس الأربعاء.

كل شيء ممكن حقاً. ولكن يجب ألا ننسى ولو للحظة واحدة أن القوى التي خططت للعدوان على لبنان ونفذته لا تزال ممسكة بزمام السلطة في بلادنا، وأن هذه القوى، ومن وراءها خلف المحيط، لا تزال بعقليتها العدوانية ونهجها التوسعي تشكل خطرا جدياً على السلام في منطقتنا.

ان اطلع الأخذ بنياط قلوب هذه القوى من جراء تزايد جرأة المقاومة الوطنية اللبنانية واتساع أعمالها المناهضة للاحتلال يجب أن يشكل مؤشراً ومحفزاً. مؤشراً لما يمكن ان تكون عليه حالة هذه القوى إذا واصلت الامعان في غيها ورفض الاقرار بهزيمة نهج ومنطق الاعتماد على القوة والعدوان، وواصلت رفضها الانسحاب فعلاً وحقاً من لبنان وتركه حراً ومستقلاً لشعبه. ومحفزاً لنا، لجميع القوى الدمقراطية اليهودية والعربية، على مواصلة النضال بعزيمة أكبر وتفاؤل أشد كي يصبح الانسحاب الراهن من لبنان انسحاباً فعلياً، حقيقياً وشاملاً، وكي يصبح بداية لانسحابات أخرى نحو السلام العادل، الدائم والشامل، فكل شيء ممكن.

(«الاتحاد»)

اوري اور: انهيار «جيش جنوب لبنان»

● القدس ـ اكد الجنرال اوري اور، قائد المنطقة الشمالية، ان ثلثي عناصر ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» قد تركوا وحداتهم.

واوضح الجنرال اور، امس (الاربعاء) في حديث الى اذاعة «صوت اسرائيل»، ان العناصر المتبقية تحتشد الان في المنطقة التي كان يسيطر عليها في الماضي سعد حداد!

وذكر راديو «مونت كارلو» ان جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية نظمت، بعد اسرها ٧ افراد من عناصر ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان»، مؤتمرا صحفيا اكد فيه احد الاسرى ان «جيش جنوب لبنان» اصبح في حالة انحلال بعد ما تضاعفت عمليات هرب عناصره.

اليوم في حيفا:

مظاهرة «لجنة التضامن مع بير زيت» ضد القمع في المناطق المحتلة

● حيفا ـ لمراسلنا ـ دعت «لجنة التضامن مع بير زيت»، في منشور باللغة العبرية وزعته في مدينة حيفا امس، الى مظاهرة رفع شعارات ينظمها فرع اللجنة في المدينة في ساحة «بيت هكرنوت» في الساعة الرابعة من عصر اليوم، الخميس، للدعوة الى ايقاف الحملة الارهابية على سكان المناطق المحتلة ومطاردتهم والى ابعاد الرأي ليفنغر وعصابته عن مخيم الدهيشة.

وجاء في المنشور: «ان المستوطنين في الاراضي المحتلة، في غزة والضفة الغربية، يقيمون الحواجز على الشوارع وينكلون بالمواطنين ويقتلعون اشجار الفاكهة لديهم ويصادرون اراضيهم. وتتعاظم حملة الارهاب والاعتقالات واطلاق النار والتهديد تجاه مواطني الاراضي المحتلة من دون ان تقوم الحكومة باعتقال احد منهم. انما العكس: فحكومة بيرس ـ شمير تواصل سياسة الاضطهاد والاحتلال خانعة لاملاءات المستوطنين. اذ تشدد «القبضة الحديدية» على سكان المناطق المحتلة وتهددهم بتجديد عمليات الطرد من الوطن وزيادة موجة الاعتقالات والعقوبات».

اضراب مفتوح عن الطعام في سجن «نفي ترتسا»

● تل ابيب ـ بدأت ٢٣ من المعتقلات الفلسطينيات في سجن «نفي ترتسا»، يوم الاثنين (٢/١١)، اضرابا مفتوحا عن الطعام ـ هذا ما اكدته صحيفة «حدشوت» في عددها امس الاربعاء (٢/١٣).

واضافت الصحيفة ان المعتقلات اعلمن مديرة السجن بهذا الاضراب، الذي جاء عقب رفض ادارة السجن تحقيق مطالبهن.

وتطالب المعتقلات بزيادة فترة الزيارة المسموح بها وتخصيص ساعات تستطيع خلالها المعتقلات الدراسة بدون مراقبة.

ونقلت الصحيفة عن اوساط امنية اسرائيلية مطلعة اعتقادها بان موجة من الاضرابات عن الطعام ستعم المعتقلات قريبا بحسب ترتيب مسبق بين المعتقلين، خاصة وان قوائم مطالب مشابهة بتلك، التي قدمتها المعتقلات الفلسطينيات في سجن «نفي ترتسا»، قام المعتقلون الفلسطينيون بتقديمها الى ادارات السجون الاخرى.

اليوم، في الجولان المحتل

إضراب عام ومسيرات شعبية احتجاجاً على قرار الضم الاسرائيلي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يصادف اليوم (١٤ شباط) الذكرى السنوية الثالثة لقرار اسرائيل ضم مرتفعات الجولان السورية المحتلة اليها.

وفي هذه المناسبة يعلن اهالي الجولان المحتل اضرابا عاما، احتجاجا على القرار الاسرائيلي وعهدا على التمسك بالوطن الام، سوريا. كما يقومون بمسيرات شعبية ويلتقون صباح اليوم، في قرية مجدل شمس لاحياء هذه الذكرى.

ويعبر اهالي الجولان ايضا، في هذه المناسبة، عن اصرارهم على مواصلة التصدي لمخطط فرض الهوية الاسرائيلية عليهم وعلى تحقيق انتصارات اخرى في هذا المجال اذا عاودت السلطات الاسرائيلية الكرّة.

ويذكر انهم سجلوا، في العام ١٩٨٢، ملحمة صمود حقيقي في مواجهة الحصار الاسرائيلي البربري لقراهم وحملات التنكيل الواسعة التي شنها، الجيش الاسرائيلي لكسر صمودهم.

ويتوقع ان تقوم وسائل الاعلام، المحلية والعالمية، بتغطية هذا الحدث الهام.

طائرات أمريكية حديثة الى اسرائيل

● تل ابيب ـ ستتسلم اسرائيل، خلال الاشهر القليلة القريبة، (١١) طائرة حربية من طراز (اف ١٥) تعويضا لها على بيع الولايات المتحدة الامريكية طائرات «اواكس» للسعودية! وكان من المقرر ان تمنح الولايات المتحدة الامريكية قرضا للحكومة الاسرائيلية لاقتناء هذه الطائرات التي يبلغ ثمنها ٤٠٠ مليون دولار الا انه تقرر في نهاية الامر تحويل القرض الى منحة!

وبالاضافة الى هذا ستتسلم اسرائيل، في الاشهر القريبة، (١٥) طائرة من طراز (اف ـ ١٦)، بحيث لا تتضرر من الحظر على بيع الاسلحة المتطورة الى دول الشرق الاوسط، الذي اقرته الادارة الامريكية مؤخرا.

هذا ما ذكرته صحيفة «هآرتس» امس، نقلا عن مراسلها في الولايات المتحدة الامريكية. وتؤكد هذه المعلومات ان مساعدة الولايات المتحدة الامريكية المزعومة، هي في اتجاه واحد، هو تكريس سياسة الحرب والعدوان التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل، بل وتصعيدها في خدمة مصالح الامبريالية ومخططاتها.

ومن ناحية ثانية، طالب نائب وزير الخارجية الامريكي، الن فالس، الذي يمثل حكومة الولايات المتحدة الامريكية في المباحثات الاقتصادية مع اسرائيل، طالب الحكومة الاسرائيلية باتخاذ اجراءات اقتصادية اكثر حدة حتى تتمكن من الحصول على المساعدات الامريكية المطلوبة.

ومن بين الاجراءات التي طالب بها هذا المسؤول الامريكي في جلسة مغلقة مع مجموعة من اليهود الامريكيين! ● تخفيض قيمة الشيكل بنسبة كبيرة «لان سعره التبادلي، الان، اكبر من قيمته الحقيقية» ● التوقف عن طباعة الاوراق المالية ● تقليص حاد في الميزانية ● بيع بعض الشركات الحكومية الى مستثمرين مستقلين.

وتسعى الادارة الامريكية الى فرض املاءات على الحكومة الاسرائيلية في المجال الاقتصادي باتجاه زيادة تبعيتها للولايات المتحدة الامريكية ولمخططاتها العدوانية الشاملة.

عودة عوزي بورشطاين

● تل ابيب ـ عاد الى البلاد، امس قادما من باريس الرفيق عوزي بورشطاين، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد ان شارك في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي الفرنسي، الذي انهى اعماله يوم الاحد الماضي (٢/١٠).

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك ـ ٧٢٣,٨٣ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») ـ ٧٠٨,٦٣ ش
● دولار للمسافرين ـ ٨٤٠,٦٠ ش
● دولار «أسود» ـ ٨٤٠ ـ ٨٤٥ ش

تعزية

عزاء أليم يحز في قلوبنا بفقدان الصديق الغالي محمود حسين الحصري (ابو العفو).

نسيم أهارون وعائلته

لنتظاهر غداً (الجمعة) في الناصرة !

● ضد حملات القمع والتنكيل الوحشي في المناطق المحتلة ! ● ومن أجل سحب المستوطنين من المناطق المحتلة ! ● ومن أجل السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة !

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ منطقة الناصرة تدعو جماهير المنطقة الى التظاهر ضد سياسة الاحتلال والقمع والتنكيل الحكومي والاستيطاني ومن اجل التضامن مع اهالي مخيم الدهيشة وسائر مدن وقرى المناطق المحتلة، الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر غد الجمعة في الناصرة.

يتكلم في المظاهرة: ● اسعد يوسف كناعنة ـ رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي ● ومحمد عبري نصار ـ رئيس مجلس عرابة المحلي ● والنائب توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة.

● مكان التجمع: مدخل المنطقة الصناعية، قرب عمارة عفيفي ـ عواد. وتنتهي المظاهرة باجتماع شعبي قرب العين في ساحة اول ايار.

أوري افنيري في «هعولام هزيه»!

طلبنا من عرفات أن يتعهد بالموافقة على «وقف العنف المتبادل» بين م.ت.ف واسرائيل!



● حيفا - لمحررنا السياسي - لم يرعو أوري افنيري، زعيم «المتكديت»، عن التباهي بان الموضوع المركزي الذي جاءت رحلة وفد «المتكديت» الى القائد الفلسطيني ياسر عرفات لتحقيقه هي مطالبة الضحية (منظمة التحرير الفلسطينية) بالتوقف عن «عمليات العنف المتبادل»، بيد ان تباهيه جاء فضحا لهذه الرحلة ولابطالها واستمرارا لمسيرة التنازل، التي لم تبدأ في لقاء العار مع وزير «الامن» السابق، موشيه ارنس.

وننشر فيما يلي ترجمة حرفية لبروتوكول اللقاء مع عرفات، كما سجله افنيري، متباهيا، في مجلته «هعولام هزيه» (الاربعاء ٢/١٣).

تحت عنوان «هدنة متبادلة» كتب افنيري: «انتقلنا بالحديث الى نقطة اعتزمنا طرحها بوصفها احد المواضيع المركزية: وقف الهجمات (من قبل الطرفين بالطبع). وتوقف الاعضاء العرب في الوفد، الذين قاموا بدور هام في سياق المحادثة، عند الاهمية الحاسمة للرأي العام اليهودي في اسرائيل. لقد تحدثنا بهذا الصدد مرات عديدة طوال السنين لكن كان مهما ان يسمع عرفات ذلك من افواه رفاقنا العرب حصراً.

واضاف افنيري في موضع اخر: «طرحنا فكرة الهدنة. واقترح ماتي بيلد ان تعلن م.ت.ف مسبقا انه في سبيل تسهيل عقد مؤتمر السلام الدولي من اجل الشرق الاوسط، باشتراك اسرائيل وم.ت.ف فان م.ت.ف توافق على وقف العنف المتبادل. واضاف الرفاق الثلاثة العرب ،ميعاري وضاهر وابو العسل - المحرر) تسويغات لصالح الفكرة. واعددنا سلفا عدة اقتراحات مصوغة كتابيا باشكال مختلفة. واستذكر بيلد الاخطار الناشئة في الضفة الغربية حيث يتحدثون عن العقوبات الجماعية وطرد المواطنين. وقال ان اعلانا كهذا بمقدوره ان يغير الجو وان يوقف التدهور»!

● القائد الفلسطيني ردّ على هذه التخرصات بمنتهى الوضوح والصراحة معلناً: «نحن لا نحارب من أجل الحرب. ولسنا متعطشين الى الدم» ●

واجاب ياسر عرفات على هذا الاقتراح اجابات صريحة وواضحة. قال: «لقد اثبتنا اننا نعرف كيف نحافظ على الهدنة».

واضاف: «نحن لا نحارب من اجل الحرب. لسنا متعطشين الى الدم. معركتنا سياسية وتخدم قضية سياسية. واذا احرزنا هذه القضية لا تعود ثمة حاجة الى الحرب».

ويسجل افنيري ان المحامي كامل ضاهر كان اشد اعضاء الوفد توسلا من اجل ان تصدر م.ت.ف بيانا تتعهد فيه بالموافقة على «وقف العنف المتبادل» بين المنظمة واسرائيل!

كذلك يستشف من تقرير افنيري انه واعضاء الوفد حاولوا نشر الاوهام بخصوص جدوى التقارب مع الولايات المتحدة. ومع انه استنكف عن تسجيل صيغ تلك المحاولات الا ان ردود عرفات، حسبما اوردها افنيري، تؤكد انه كان يرد على اراء جرى عرضها خلال اللقاء.

وفي هذا الصدد جاء في تقرير «هعولام هزيه»: «واذا اردنا ان نجمل الانطباع العام، الذي نشأ في اعقاب تبادل الحديث المكثف، فان الامل الافضل من اجل تقريب عملية السلام معقود الان على الاتصالات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي».

وجاء في مكان اخر: «والاعتقاد هو ان الولايات المتحدة ستكون مستعدة، في خاتمة المطاف، ان تقدم في اطار تقاربها مع الاتحاد السوفييتي اكثر بكثير مما يمكن ان تقدمه في اطار علاقاتها مع العرب».

رفع رسوم دور الحضانة الخاصة بـ ٢٦٫٥٪

● القدس - قررت وزارة المعارف والثقافة رفع الرسوم في دور الحضانة الخاصة بنسبة ٢٦٫٥٪ بشكل ورائي، ابتداء من ٨٥/٢/١٠.

ويذكر ان رسوم التعليم في دور الحضانة الخاصة لم تجمّد بموجب اتفاق الصفقة (ب)، وسيكون الحدّ الاعلى لرسوم التعليم فيها ٤٢،٢٣٥ شيكل شهرياً (مقابل ٣٣،٣٧٥ شيكل في الشهر الماضي) وسيكون الحد الادنى، بعد الزيادة، ٣١،٣٢٠ شيكل في الشهر.

اليوم، عشرة طلاب عرب الى المحكمة التأديبية في جامعة حيفا

● حيفا - لمراسلنا - تواصل ادارة جامعة حيفا المضي في غيّها في تقديم طلاب عرب الى المحكمة التأديبية، فقد توجهت، امس ايضا، بتهمة «اثارة الشغب» يوم حضور رفائيل ايتان الى الجامعة، الى الطالب بولس نحاس.

وبهذا يبلغ مجموع الطلاب الذين تقدمهم ادارة الجامعة الى المحكمة التأديبية (اليوم الخميس) (١٠) طلاب. كما توجه الى الطلاب المذكورين تهمة تنظيم انتخابات لجنة الطلاب العرب في النادي اليهودي - العربي بدون تصريح، علما بأن اللجنة تشرف على هذا النادي ولا تحتاج الى تصريح بذلك.

الشيخ أمين طريف لرئيس الكنيست: «اتركونا ندير شؤوننا الدينية»

● بركا - طالب الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في اسرائيل، فضيلة الشيخ امين طريف، رئيس الكنيست شلومو هليل، بمساواة الحقوق الدينية للطائفة الدرزية مع غيرها من الطوائف، والسماح للقيادة الروحية الدرزية بانتخاب رجال الدين والقضاة الدروز وإدارة الشؤون الدينية للطائفة بدون تدخل وزارة الاديان.

وأكد الشيخ طريف في حديثه مع هليل في اثناء زيارته للكنيست أمس الاول، ضرورة القضاء على التمييز وتحسين اوضاع الطائفة الدرزية.

وفاة شاب من الطيبة في حادث طرق مؤسف

● من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - شيعت جماهير الطيبة، يوم الثلاثاء (٨٥/٢/١٢)، جثمان الشاب سالم حسين جبالي (٤٠ عاماً) الذي توفي في حادث طرق مؤسف، وقع على الطريق العام قرب الطيبة.

وترك الفقيد زوجة وستة اطفال.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيبة الى اهل الفقيد بتعازيهم الحارة، متمنين لهم الصبر والسلوان.

سقط سهوا

● من مكتب «الاتحاد» - سقط سهوا من الخبر عن تشييع جثمان القائد الشيوعي محمود حسين حصري (ابو العفو) - «الاتحاد» امس (٢/١٣) - اسم سكرتير منطقة المثلث الحزبية وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، غازي شبيطة، الذي أبّن الفقيد باسم لجنة منطقة المثلث وسكرتاريتها.

ومما جاء في كلمته: «كان الرفيق ابو العفو علما من اعلام المنطقة واحد قادتها البارزين ومن بين القلائل الذين فتحوا بيوتهم لاستقبال المظلومين والعمال والشيوعيين من كل مكان. ولقد خلّف وراءه بيتا شيوعيا، ابناؤه رفاق الحزب. ولقد كان رفيقنا الغالي موسوعة في معرفة قضايا قرانا وتاريخها وتاريخ شعبنا في هذه الديار، وخاصة في منطقة حيفا وقضائها».

مجلس المشهد يبحث مخطط السلطة لمصادرة مساحات واسعة من أراضي القرية

● المشهد - لمراسلنا فؤاد حسن - عقد مجلس المشهد المحلي، يوم الاربعاء (٨٥/٢/١٣)، جلسته العادية بحضور كامل اعضائه.

وبحث المجلس موضوع مخطط السلطة لمصادرة مساحات واسعة من اراضي المشهد. وقدم رئيس المجلس المحلي، د. يوسف مرعي، بيانا حول الموضوع جرى بعده نقاش حيوي تقرر في نهايته، بالاجماع، ما يلي: ● التوجه الى جميع الجهات ذات العلاقة بطلب اعادة الاراضي التي صودرت في العام ١٩٧٦ من اهالي المشهد بحجة «التطوير» ● المطالبة بتخصيص اراض من بلوكات (١٧٤٦٦) و (١٧٤٦٥) و (١٧٤٦٧) و (١٧٤٦٣) للاغراض التطويرية والعامة للقرية وادخالها الى منطقة نفوذ المجلس المحلي ● رفض اخراج بعض القسائم من بلوكات (١٧٤٦١ - ١٧٤٦٣) وضمها للمجلس الاقليمي في منطقة المروج ● الاحتجاج على تصرف المجلس الاقليمي لمنطقة المروج الذي طلب ضم قسائم من اراضي المشهد السهلية الى نفوذه، وتأكيد حق اهالي المشهد على ارضهم ● ارسال نسخ عن قرارات الاجتماع الى جميع الجهات ذات العلاقة بالموضوع.

وتمت الموافقة، بالاجماع، على البيان الذي قدمه رئيس المجلس بشأن قانون المياه وبناء اسوار واقية في الشوارع.

خلال ندوة في تل ابيب

مطالبة اسرائيل بالالتزام بوثيقة عدم نشر السلاح النووي

● تل ابيب - لمراسلنا - بمبادرة من لجنة السلام الاسرائيلية، عُقدت، يوم ٨٥/٦/١٠، ندوة حول التسلح النووي في الشرق الاوسط، في قاعة «بني بريت» في تل ابيب. وراجع المشاركون فيها على أنه من واجب اسرائيل الانضمام الى وثيقة عدم نشر السلاح النووي والمشاركة في محادثات لتجريد الشرق الاوسط من هذا السلاح.

ورفض المشاركون في الندوة، وهم البروفسور كالمان التمان ود. متير بعيل وأمري رون (عضو كنيست سابق عن «مبام») والبروفسور الياهو سطوبال (من مستشفى بيلينسون) وغيرهم رفضوا، كلية، الوهم القائل ان السلاح النووي يشكل رادعاً لاي نزاع في الشرق الاوسط. وحذروا من هذا الوهم الذي يدعي اصحابه بأنه من الممكن ان يكون نشر السلاح النووي حلاً للنزاع القائم في المنطقة. الا ان د. شلومو اهرونسون (المشارك الخامس في الندوة) ايد فكرة حيازة اسرائيل على هذا السلاح بدعوى انه يشكل ضماناً لسلامتها من الابادة، الامر الذي أثار استياء جمهور المستمعين الذين اسمعوا صرخات الاحتجاج.

وقال البروفسور كالمان التمان (محاضر في التخنيون) ان لدى اسرائيل طاقة نووية. وأسند كلامه بما نشرته مصادر اجنبية اشارت الى ان في حوزة اسرائيل (١٠٠) قطعة سلاح نووي. وأضاف: «ولدى الدول العربية نشاط في المجال النووي، ولذا فإن النزاع الشرق اوسطي، إذا تحول الى نزاع نووي، فستتحول، جميعنا عربا ويهود، الى غبار في الفضاء. ولكن اذا عدنا الى الخط الاخضر (الى حدود حزيران ١٩٦٧) فسنصل الى السلام».

وحذر متير بعيل من الوهم القائل إن باستطاعة اسرائيل ان تصل الى تفوق نووي وان تكون حارساً نووياً في الشرق الاوسط. وقال ان الفرن الذري في ديمونة، منذ إقامته، كان تهديداً.

وقال أمري رون (من قيادة «مبام») ان احزاب اليسار حددت موقفاً رافضاً للسلاح النووي، الا ان حركة مثل «السلام الان» لا تتطرق البتة الى هذه المسألة المصيرية. ودحض، في حديثه، الزعم القائل ان التسلح النووي «اقل تكلفة». وقال: لقد حازت اسرائيل، حسب مصادر اجنبية، على السلاح النووي، بينما تستمر الميزانية العسكرية في الازدياد.

وتحدث البروفسور الياهو سطوبال (ويشغل منصب رئيس الفرع الاسرائيلي في منظمة الاطباء ضد الحرب النووية والتي تضم (١١٠) آلاف طبيب من (٤٠) دولة)، بحدّة، عن الوهم القائل ان من الممكن العيش في القدس اذا ابيدت تل ابيب بسلاح نووي. وهاجم الزاعمين بان من يعارض السلاح النووي إنما «يخدم الشيوعيين»، في الوقت الذي يتحدثون فيه، بطيش آثم، عن إبادة (١٢٠) مليون عربي!

الجنود الاسرائيليون يهرّبون البضائع من لبنان

● تل ابيب - ذكرت مجلة الجيش الاسرائيلي «بمحانيه» في عددها الاخير (٢/١٣)، انه جرى القبض، منذ الاعلان عن بدء الانسحاب من لبنان، على ٥٩ جندياً إسرائيلياً حاولوا تهريب ادوات كهربائية وملابس واجهزة اخرى من لبنان.

وأضافت المجلة انه جرى، في شهر كانون الثاني الماضي، ضبط كمية كبيرة من هذه الادوات في حوزة الجنود في نقطة الحدود في المطلة. ومن بين هذه الادوات: ٣ أجهزة راديو - مسجل و ٣ كاميرات و ٤٠٠ ساعة يد و ٢٤ زوج احذية رياضية وغيرها.

●● نيويورك -

«تاس» - افادت صحيفة «نيويورك تايمز» بان الولايات المتحدة اعدت خطة لنشر السلاح النووي في كندا وايسلندا وجزر بيرمودا وفي بورتوريكو «في حالة نشوء ظروف طارئة»! وتعتزم الولايات المتحدة، ضمنا، نشر قنابل الاعماق النووية هناك. تبلغ شحنة كل واحدة منها وفقا لمعطيات الصحيفة زهاء ١٠ كيلو طن.

ويستدل من نبأ «نيويورك تايمز» انه بالرغم من ان بعض هذه المخططات قائم منذ عشر سنوات فان وجودها لا يثير الريبة لدى حكومات هذه البلدان.

●● لندن - ... - حكمت المحكمة البريطانية، امس الأول الثلاثاء (٢/١٢)، [illegible] الاسرائيليين الثلاثة المتهمين بقضية اختطاف وزير النقل النيجيري السابق، عمر ديكو فحكمت على الكسندر باراك بالسجن لمدة ١٤ عاما وعلى طبيب التخدير اري ليف شابيرو بالسجن ١٠ أعوام وعلى فيليكس ابو طبول بالسجن ١٢ عاما.

ومما يجدر ذكره ان المحكمة حكمت على النيجيري، الذي شارك في هذه الجريمة، بالسجن ١٢ عاما.

●● القاهرة -

و. ص. ف - علم في العاصمة المصرية ان عاكف الفايز، رئيس مجلس النواب الاردني وصل، على رأس وفد يتكون من ٢٢ نائباً، يوم الثلاثاء (٢/١٢)، الى القاهرة في زيارة تستغرق اسبوعاً.

ومن المقرر ان يلتقي رئيس مجلس النواب الاردني، خلال زيارته، الرئيس المصري حسني مبارك وكمال حسن علي، رئيس الوزراء، ورفعت المحجوب، رئيس مجلس الشعب.

●● اوتوا -

و. ص. ف - قدم روبرت كوتس، وزير الدفاع الكندي، استقالته، امس الاول الثلاثاء (٢/١٢)، وذلك بعد ان ذكرت وكالة الانباء الكندية ان كوتس امضى جانبا من سهرة ٨٤/١١/٢٩ في ملهى بالقرب من قاعدة القوات الكندية في المانيا الاتحادية. ويقدم هذا الملهى الليلي عروضاً في التجرد من الملابس (ستربتيز)، فضلا عن انه مكان تتردد عليه العاهرات.

وكان بريان مولروني، رئيس الوزراء الكندي، صرح في مجلس العموم، في وقت سابق، بأن الامن في كندا لم يتأثر حينما توجه كوتس الى ملهى ليلي حيث كانت توجد راقصات عاريات وعاهرات.

الحزب والشبيبة الشيوعية - المكر

● لعمق صداقتنا الوطنية - رمز وجودنا وبقائنا في الوطن

يدعوكم لحضور الفيلم الوثائقي: «الناصرة ١٩٨٤ - وحدة، عمل، كرامة» وكذلك للاشتراك في الندوة بعد الفيلم مباشرة باشتراك الكاتب سلمان ناطور ومخرج الفيلم قاسم شعبان وذلك، اليوم، الخميس ٨٥/٢/١٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب في المكر. تباع التذاكر لدى اعضاء الشبيبة والحزب. الدعوة عامة.

تعـزيـة

● شفاعمرو - آل عبود وأقرباؤهم وأنسباؤهم في شفاعمرو وخارجها ينعون بمزيد الحزن والأسى فقيدهم الغالي

كريم شكري عبود

الذي وافته المنية عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاماً. وسيشيع جثمانه الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم، الخميس (١٩٨٥/٢/١٤) من كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو ومن ثم الى مثواه الأخير.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

مستخدمو الحكومة ضد الحكومة!



● جانب من مظاهرة عمال الجهاز الحكومي لطبع الأوراق المالية. إحتجاجا على نية الحكومة فصل ٥٠٪ من عمال هذا الجهاز في إطار التقليصات التي أقرتها الحكومة. وقد جرت المظاهرة أمس في القدس ● (صورة خاصة - «الاتحاد»)

بلدية نهريا تضطر الى اللجوء الى البنوك لدفع مرتبات المستخدمين

● إضرابات بلدية في كريات آتا وبيسان وعكا ●

● نهريا - لمراسلنا - قررت إدارة بلدية نهريا، (في ٢/١٣)، اخذ قروض من البنوك بفائدة مالية كبيرة ودفع اجور المستخدمين المضربين عن العمل منذ يوم الاثنين الماضي (٢/١١)، احتجاجا على عدم دفع رواتبهم عن الشهر الماضي.

واعلن سكرتير لجنة العمال في البلدية ان المستخدمين لن يعودوا الى العمل قبل دفع رواتب كل الموظفين وانه اذا لم تدفع الرواتب (حتى ٢/١٣، أمس)، فان المستخدمين سيشلون، اليوم (الخميس)، العمل في روضات الاطفال ايضا.

ويذكر ان المستخدمين عطلوا، منذ يوم الاثنين الماضي، جميع الخدمات البلدية باستثناء خدمات المياه والمجاري والتعليم المكمل التي يجري تنفيذها حسب نظام العمل ايام السبت.

● تدهور الوضع في كريات آتا ●

وفي بلدية كريات آتا يزداد الوضع تدهوراً نتيجة الاضراب المتواصل الذي اعلنه المستخدمون منذ مطلع الاسبوع الجاري، احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم عن الشهر الماضي.

وأعلنت لجنة المستخدمين، أمس، أنها لن تعود الى العمل قبل ان تتلقى تعهداً خطيا من المسؤولين بعدم تأخير دفع رواتبهم عن موعدها في كل شهر.

ويذكر ان بلدية كريات آتا تعاني عجزاً مالياً ضخماً تبلغ قيمته مليار و ٦٠٠ مليون شيكل.

وذكر راديو اسرائيل ان المدارس فوق الابتدائية والحضانات مضربة منذ بداية الاضراب بالاضافة الى تعطيل الخدمات البلدية كافة.

هذا ويستمر الاضراب، احتجاجا على عدم دفع الرواتب، في مدينة بيسان ايضا وفي المدارس الثانوية في عكا.

تشرنينكو

نؤيد أكثر الاجراءات جذرية من أجل درء سباق التسلح

● موسكو - «تاس» - اكد القائد السوفييتي، قسطنطين تشرنينكو، ان الاتحاد السوفييتي يؤيد اكثر الاجراءات جذرية والتي ترمي الى درء سباق التسلح في الفضاء وايقافه على الارض والى تقييد وتقليص الاسلحة النووية حتى اتلافها كليا والى تعزيز الاستقرار الاستراتيجي.

واشار تشرنينكو، في رده امس (الاربعاء) على نداء المنظمة الاوروبية الشمالية المناهضة للحرب («المعاهدة الان»)، الى ان المباحثات السوفييتية - الامريكية، التي ستبدأ في اذار القادم في جنيف، ستكرس من اجل ايجاد حل متكامل لهذه القضايا المترابطة.

واضاف القائد السوفييتي ان اقامة منطقة خالية من السلاح النووي في شمال اوروبا من شأنها ان تفتح، بلا شك، امكانيات جديدة لتدعيم الثقة وتخفيف حدة التوتر في اوروبا وفي العالم بشكل عام.

واعاد تشرنينكو الى الاذهان ما كان اعلنه الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة عن عدم استخدام السلاح النووي ضد تلك الدول التي تمتنع عن انتاجه واقتنائه والتي لا وجود له على اراضيها. واكد ان الاتحاد السوفييتي مستعد للتعهد بعدم استخدام السلاح النووي ضد دول شمال اوروبا التي ستدخل في المنطقة اللانووية.

لجنة الدفاع عن المخيمات الفلسطينية:

ارفعوا ايديكم عن «الدهيشة»!

● القدس - لمراسلنا - ناشدت لجنة الدفاع عن المخيمات الفلسطينية، في بيان صحفي اصدرته مساء امس (٢/١٣)، الهيئات والمؤسسات العالمية والممثليات الاجنبية ان تتدخل لدى سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اجل رفع الأذى والظلم الواقع على سكان مخيم الدهيشة وايقاف الممارسات القمعية الجماعية التي تقوم بها عصابات المستوطنين ضدهم واطلاق سراح المعتقلين من ابناء المخيم.

وتوجهت اللجنة الى ابناء الشعب الفلسطيني والمؤسسات الوطنية لدعم ومساندة سكان المخيم والتضامن مع صمودهم لافشال المحاولات الرامية الى تشتيتهم.

الجنرال (احتياط) اهرون يريف:

التوازن العسكري في الشرق الاوسط يسير في غير صالح اسرائيل

● تل ابيب - اعلن الجنرال (احتياط) أهرون يريف، رئيس مركز الابحاث الاستراتيجية («يافي») التابع لجامعة تل ابيب (قائد سلك المخابرات في الجيش الاسرائيلي سابقا)، امس الاول في مؤتمر صحفي، ان التوازن العسكري في منطقة الشرق الاوسط هو لصالح اسرائيل، حاضراً وفي المستقبل القريب. ولكنه عبر عن اعتقاده بأن هذا التوازن آخذ في التغير لغير صالح اسرائيل، في المدى البعيد، نتيجة لزيادة قوة سوريا ومصر والعراق والسعودية.

وركز يريف جلّ حديثه على سوريا. فقال ان من مميزات تعاظم قوة جيشها تعزيز نظام دفاعها الجوي وتحسين جهاز الاستخبارات والقيادة والمراقبة في سلاح الجو السوري، وكذلك حصول هذا الجيش على صواريخ ارض - ارض من طراز «أس. أس - ٢١» السوفييتية وحيازته على ٥٠ بطارية صواريخ «سام»، منها «سام - ٥» التي - حسب قوله - لا يزال يشغلها سوفييتيون حتى الان.

وعرض الجنرال اهرون يريف، خلال المؤتمر الصحفي، المجلد الجديد بعنوان «التوازن الاستراتيجي في الشرق الاوسط»، الصادر عن مركز الابحاث الاستراتيجية من تأليف عدد من قادة الجيش الاسرائيلي سابقاً.

فقال ان احد استنتاجات المؤلفين هو ان «الضربة العسكرية» - كما يسميها الاسرائيليون - التي تلقتها سوريا خلال حرب الابادة في لبنان، إبتداءً من حزيران العام ١٩٨٢، كانت ذات بُعد استراتيجي موقت فحسب.

وجاء في الكتاب، ايضا، انه على الرغم مما مرت به منظمة التحرير الفلسطينية في السنوات الثلاث الاخيرة فإنها قادرة على منع اي رئيس او ملك من تجاوزها وأن اسرائيل لم تستطع تمرير «الحلول» التي تراها مفضلة في المنطقة.

كما تحدث الكتاب عن تعاظم القوات العراقية «كماً» والمصرية والسعودية، نتيجة تزويدها بسلاح متطور من الولايات المتحدة. ولكنه لم يتطرق الى واقع ان اسرائيل تتلقى الاسلحة الاكثر تطوراً لدى الولايات المتحدة.

ويخلص يريف الى الاستنتاج انه يجب بذل جهود كبيرة لرفع مستوى الجيش الاسرائيلي، كيفاً، حتى لو أدى ذلك الى تقليص حجمه. ويضيف ان الانسحاب من لبنان من شأنه ان يساعد على تحقيق ذلك.

القدومي: نرفض

● تتمة من الصفحة الأولى ●

العادل والشامل في الشرق الاوسط يجب ان تتم من خلال المؤتمر الدولي للسلام الذي يشارك فيه الشعب الفلسطيني، طرفا اساسا، ويمثله فيه الممثل الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية، الى جانب الدول الاعضاء الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي».

واشار عرفات الى ان الاجماع الدولي على عقد مثل هذا المؤتمر يواجه برفض اسرائيلي - امريكي متعنت. وهذا يعني استمرار اسرائيل في غرورها العسكري، الرافض لمنطق السلام والذي تدعمه السياسة الامريكية بشتى انواع الدعم الاقتصادي والسياسي والعسكري.

وعبر عرفات عن اعتقاده بانه لا يتوقع اي تغيير في السياسة الامريكية تجاه القضية الفلسطينية، خاصة في عهد الادارة الحالية التي اظهرت تأييدا لم يسبق له مثيل لحكام اسرائيل.

كما اكد تمسك منظمة التحرير بقرارات قمة فاس العربية في العام ١٩٨٢.

عيد في صيدا المحررة من ميليشيات عملاء الاحتلال

● تتمة من الصفحة الأولى ●

تابعة للجيش اللبناني اتخذت موقعا لها، مساء الثلاثاء (٢/١٢)، على جسر علمان على بعد كيلو مترين شمالي صيدا لكن قوات الاحتلال الاسرائيلية اجبرتها، امس، على مغادرة الموقع والانسحاب.

من ناحية اخرى ذكرت مصادر عسكرية في جنوب لبنان ان قوات الاحتلال الاسرائيلي ستنسحب على الارجح قبل ١٨ شباط الجاري من منطقة صور ومن القرى الواقعة في جانبها الشرقي قبل بدء المرحلة الثانية من الانسحاب وذلك جراء تصاعد عمليات المقاومة ضد الجيش الاسرائيلي.

وعلى صعيد اعمال المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي اعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» ان ٦ جنود اصيبوا بجراح في هجوم شنه رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على موقع لقوات الاحتلال في النبطية.

كما هاجم رجال المقاومة، بالاسلحة الصاروخية، موقعا اخر للجيش الاسرائيلي على تلة دير عجلون. ولم تتوفر معلومات عن عدد الاصابات.

كما اعترفت الاذاعة بهجوم اخر شنه رجال المقاومة ضد دورية لقوات الاحتلال في بلدة الدوير.

المالية تبحث فرض ضرائب جديدة

● القدس ـ تبحث وزارة المالية، هذه الايام، إقتراحاً لفرض ضرائب جديدة يتوقع ان يجري إقرارها بعد الانتهاء من بحث تفاصيلها.

ويشمل الاقتراح الضرائب التالية: ● ضريبة قيمة إضافية على الفواكه والخضراوات، مما سيؤدي الى رفع اسعارها ● ضريبة قيمة إضافية على الخدمات المقدمة للسائحين ● إلغاء الاعفاء من الجمارك المعطى للاسرائيليين العائدين الى البلاد بعد غيبة سنوات ● منع عقد صفقات نقدية.

كل فرد في البلاد مدين للخارج بـ ٥٨٠٠ دولار

● دين اسرائيل الخارجي ٢٤ مليار دولار ●

● تل ابيب ـ من المتوقع ان يعلن الرقيب على العملة الصعبة في بنك اسرائيل المعطيات النهائية عن دين اسرائيل الخارجي حتى نهاية السنة الماضية، ١٩٨٤. ويتضح مما تنشره الاوساط المقربة من البنك ان دين اسرائيل الخارجي بلغ، حتى نهاية العام الماضي، ٢٤ مليار دولار. وكان هذا الدين قد ارتفع في الاشهر التسعة الاولى من العام ١٩٨٤ بقيمة ١,٢ مليار دولار. ولجأت الحكومة، في الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام نفسه (١٩٨٤) الى تغطية جزء من نفقاتها الجارية بسحب الاموال من ارصدة الاحتياطي، الامر الذي ادى الى هبوطه بنسبة ملحوظة. ومن الجدير بالذكر ان هذا الدين يشكل عبئا كبيرا على الاقتصاد. وقد ترتب هذا الدين، في الاساس، عن الاتفاق العسكري الكبير.

ويتضح من قائمة الديون الخارجية، التي أعلن عنها الرقيب على العملة الصعبة يوم الإثنين (٨٥/٢/١١)، انه سيكون على اسرائيل أن تسدد، حتى نهاية السنة الجارية، ما يُقارب (٧) مليارات دولار، ديونا مستحقة عليها.

ومن حساب بسيط يتضح ان كل مواطن في اسرائيل (رجلاً أو امرأة أو ولداً) مدين لجهات في الخارج بما قيمته (٥٨٠٠) دولار. وفي هذه الحالة على كل فرد أن يعمل لمدة سنتين تقريباً، بأجر (٢٥٠) دولار شهرياً، حتى يستطيع ان يسدد الدين!

لجنة عمال مجلس كابول تقدم دعوى

● كابول ـ لمراسلنا ـ تقدمت لجنة العمال في مجلس كابول المحلي بشكوى الى محكمة العمل ضد إدارة المجلس، لعدم تسلم المستخدمين مرتباتهم عن الاشهر الثلاثة الماضية (تشرين الثاني ١٩٨٤ ـ كانون الثاني ١٩٨٥) والمتأخرات عن اشهر آب وايلول وتشرين الاول من العام الماضي.

ويذكر ان اتفاقاً عُقد بين لجنة العمال وبين المجلس المحلي يقضي بعودة العمال الى العمل على ان تدفع لهم ادارة المجلس مرتباتهم والمتأخرات حتى موعد اقصاه ٨٥/٢/٥. وحان الموعد الا ان ادارة المجلس لم تف بتعهدها.

أسعار المساكن الشعبية في الطيرة حددت بدون مصادقة الوزارة

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ اعترف السيد غيلدمان، نائب مدير عام منطقة المركز في وزارة الاسكان، بان الاسعار التي قررت ثمناً للمساكن الشعبية (الشيكونات) في الطيرة لم تحظ بمصادقة وزارة الاسكان، خلافا لما يتطلب القانون. واضاف انه بموجب القانون يجب ان تشمل الاسعار كل الضرائب التي تقررها لجنة البناء واعمال التطوير، مثل ربط البيوت بالمياه والمجاري والكهرباء، وغيرها. والا فمن المفروض ان ترفض لجنة التنظيم اصدار الرخص للمقاول.

واضاف انه من حق لجنة التنظيم والبناء فحص ما اذا كان العمل يجري كما هو مقرر، وكذلك يحق لاصحاب البيوت القيام بمثل هذا الفحص.

وعن قيام المقاول ببناء مخازن تحت بيوت السكن قال: اذا لم يحصل المقاول على ترخيص بذلك فيجب هدم هذه المخازن.

ووعد السيد غيلدمان بدراسة جميع الاتفاقيات التي جرى توقيعها بين المجلس المحلي والمقاول، من جهة، وبينه وبين وزارة الاسكان، من جهة ثانية، لتقرير ما اذا كان من حق المقاول جباية ما قيمته ٣ آلاف دولار عن كل وحدة سكن مقابل اعمال التطوير او اذا كان هذا قد ادرج في اثمان الدور كما هو متبع. وقال انه سيبلغ المجلس ولجنة اصحاب الدور بما توصل اليه، خلال اسبوعين.

وجاء هذا في الجلسة المشتركة التي عقدت يوم الثلاثاء (٨٥/٢/١٢) في قاعة المجلس المحلي بين رئيس مجلس الطيرة وممثلي اصحاب البيوت وممثلي وزارة الاسكان، والعاملين في اقسام التخطيط والتمويل والمراقبة وممثل «شركة «رموت عمال».

وقررت لجنة اصحاب البيوت تعميم ابحاث هذه الجلسة على اصحاب البيوت والسكان عامة.

لجنة عمال أم الفحم تندد بسياسة فصل العمال العرب

● ام الفحم ـ لمراسلنا في «المثلث الشمالي» ـ عقد يوم الثلاثاء (٨٥/٢/١٢)، اجتماع للجنة العمال في ام الفحم جرى فيه بحث تقرير مراقب الهستدروت حول مؤسسات الهستدروت في الوسط العربي وقضية البطالة.

تحدث في الاجتماع مندوب الجبهة، عدنان عبد الهادي، فتطرق الى النواقص في الوسط العربي وخاصة في صندوق المرضى وميزانيات النشاطات التربوية والثقافية. وطالب بزيادة المساعدات المالية لفتح الاندية والقيام بنشاطات اخرى. واقترح العمل على عقد جلسة للجنة، يوم الاحد القادم، لبحث الوضع المزري في صندوق المرضى في ام الفحم ومعاوية ومصمص والقرى المجاورة.

وانتقد مندوب الجبهة السياسة الاقتصادية للحكومة وحملها مسؤولية تفاقم البطالة. وطالب بتصنيع الوسط العربي للمساهمة في تخفيف حدة البطالة. وذكر ان عدد العاطلين عن العمل، المسجلين رسمياً في ام الفحم، بلغ (٢٨٠) عاملا يضاف اليهم حوالي (٤٠٠) عاطل عن العمل غير مسجلين رسمياً في مكتب العمل.

كما طالب بفتح دورات مهنية من اجل تأهيل الشبان للعمل.

وفي ختام الجلسة نددت اللجنة بسياسة فصل العمال العرب من العمل وطالبت الهستدروت باتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع الفصل. كما طالبت اللجنة الهستدروت بمساواة الطلاب العرب واليهود في المساعدات والمنح الدراسية.

هذا وجرى تأجيل النظر في اقتراح مندوب الجبهة عدنان عبد الهادي بتحويل لجنة العمال في ام الفحم الى مجلس عمال، الى يوم الاحد القادم.

مخالفات عشوائية لسيارات الاجرة في رهط

● رهط ـ لمراسلنا حسين العبرة ـ قامت شرطة رهط، في مطلع الاسبوع، باصدار مخالفات عشوائية لاصحاب سيارات الاجرة التي تقوم، يومياً، بنقل المدرسين في مدارس القرية الى اماكن سكناهم في بئر السبع. وذلك بحجة انها (السيارات) لا تحمل ترخيصاً بنقل الركاب داخل القرية.

وردا على الاستفسار لدى الشرطة حول الموضوع، قال الشرطي المناوب ان الشرطة لا تقوم بمخالفة السيارات الاسرائيلية وانما السيارات «الغريبة» فقط، غير المسموح لها بنقل الركاب داخل اسرائيل ـ على حد تعبير الشرطي.

ويسود الاعتقاد في القرية بأن شركة باصات «ايجد» قامت برفع شكاوى ضد اصحاب سيارات الاجرة وان هذه المخالفات تأتي بناء على هذه الشكاوى.

قطاع الشاغور يستعد للمؤتمر ال ٢٠ للحزب

● عقدت لجنة قطاع الشاغور للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اجتماعا الاسبوع الماضي، في مجدالكروم. وبحثت اللجنة برنامج عمل القطاع الذي شمل النشاط التطبيقي والنظري والسياسي والعمل بين الطلاب وطرح قضاياهم ومشاكلهم والاعمال الجماهيرية والفنية المتنوعة.

ويأتي هذا الاجتماع في إطار الاستعدادات للمؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي، المزمع عقده في هذه السنة.

وقررت اللجنة، في ختام اجتماعها: ● استنكار توقيع الصفقتين الشاملتين (أ) و ب) ● وتبني برنامج منطقة عكا للشبيبة الشيوعية، استعدادا لمؤتمر الحزب.

ثانويو يركا ضد قرار رفع رسوم امتحانات البغروت

● يركا ـ من ذوقان عطاالله ـ رداً على قرار وزارة المعارف رفع رسوم امتحانات البغروت، بعث مجلس الطلبة في مدرسة يركا الثانوية برسالة احتجاج الى وزير المعارف، مرفقة بتواقيع جميع طلاب صفوف الثاني عشر (حوالي مئة طالب)، يُطالبه فيها بالغاء «القرار المجحف الذي قد يمسّ، في نهاية الامر، بالطلاب ويمنعهم من التقدم الى امتحانات البغروت.»

وقال رئيس مجلس الطلبة، صبري حمود، ان الاستياء عمّ الطلاب كافة. وقال: سوف نواصل المعركة من أجل الغاء القرار، جنباً الى جنب مع طلاب المدارس العربية الاخرى.

غليان في «آتا» مع اقتراب فصل مئات العمال

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عاد الغليان ليسود، مرة اخرى، اوساط العمال في مصنع «آتا» ترقبا لبدء اجراء التقليصات في الايدي العاملة اي فصل اعداد كبيرة من العمال. ويتوقع ان يقترح المدير الجديد، في اطار خطته «لاشفاء» المصنع، فصل (٤٠٠) عامل كخطوة اولى يتبعها فصل حوالي (٣٠٠) اخرين لاحقا.

ويتوقع ان يعود التأزم في المصنع الى سابق عهده خاصة وان المدير الجديد سيبدأ في تنفيذ خطته فضلا عن بنود الاتفاق المهني الذي فرض على العمال بدعم الهستدروت لضمان ما اسمي «استمرار العمل في المجمع».

مجلس طلاب جديد في مدرسة بلدية الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ جرى، في الاسبوع الماضي، انتخاب مجلس طلاب جديد في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة. وانتخب الطالب فائق زعبي (رئيسا) وعصام ابو اسعد (نائبا) وسامر ابو الزوك (مراقبا) ومحمود ابو احمد (سكرتيرا) ونادية غنيم (امينة صندوق).

تبرئة متهم اعترف باطلاق الرصاص على فتى عربي!

● تل ابيب ـ قررت نيابة منطقة الجنوب، يوم الاثنين الماضي (٢/١١)، تبرئة ساحة يوءاب أوزان (٣٠ عاماً) واغلاق ملف التحقيق ضده في قضية اطلاق الرصاص على يافع بدوي واصابته بجراح في رجله وذلك رغم اعتراف المتهم بالتهمة المنسوبة اليه. وبررت النيابة قرارها، بحجة عدم وجود اثباتات كافية!

وتفاصيل الحادثة، كما نشرتها صحيفة «حدشوت» يوم الثلاثاء (٢/١٢)، ان أوزان (نجل الوزير السابق اهارون اوزان ـ «تامي») اطلق الرصاص على الفتى سلامة ربيع (١٥ عاماً) في مساء الثامن من كانون الثاني ١٩٨٤ إذ شك بأن الفتى «جاء ليسرق دجاجا» من القفص التابع لعائلة أوزان. مع أن الفتى يعمل في الحديقة التابعة للعائلة.

ورغم إعتراف المتهم بتفاصيل الحادثة والتي كان من الممكن ان تودي بحياة الفتى، الا ان النيابة قررت تبرئة ساحته بالحجة اياها!

إطلاق سراح حدثين من ام الفحم

● حيفا ـ لمراسلنا ـ اطلقت المحكمة المركزية في حيفا، امس (الاربعاء)، سراح حدثين من ام الفحم هما نائل عبد اللطيف محاميد وبسام محمد محاميد (١٥ عاما)، اللذين كانت اعتقلتهما الشرطة في (١٩٨٥/١/١٨) بتهمة مشاركتهما في «يوم ام الفحم».

وكانت محكمة الصلح في الخضيرة مددت اعتقالها الى يوم (١/٢٣) لاستكمال التحقيق. ثم قدمت الشرطة ضدهم لائحة اتهام بدعوى تقديم شهادات متناقضة. ولكن القاضي قرر اطلاق سراحهما بكفالة مالية بقيمة مليوني شيكل.

وقبل تقديم الكفالة النكبة قدما مجددا، الى محكمة الاحداث في (٨٥/١/٢٤). فأطلق القاضي سراحهما بكفالة مالية بقيمة نصف مليون شيكل. ولكن بعد ٤ أيام عادت الشرطة وقدمتهما الى محكمة الصلح في الخضيرة لتقديم شهادة على اشخاص شاركوا في المظاهرة حيث غيرا افادتيهما اللتين كانا ادليا بهما امام الشرطة يوم اعتقالها. ومدد توقيفهما امام القاضي الذي لم تكن له صلاحية لبت في الموضوع.

ولوقف مسلسل المحاكمات تقدم المحامي صلاح ابو حسين باستئناف الى المحكمة المركزية التي اطلقت سراحهما امس.

محاضرة في الادب الفلسطيني في مصمص

● مصمص ـ بدعوة من جبهة مصمص الدمقراطية، استمع العشرات من اهالي القرية يوم الجمعة (١٩٨٥/٢/٨)، الى المحاضرة الادبية «الادب الفلسطيني ودوره النضالي» التي قدمها الكاتب محمد علي طه.

وتحدث المحاضر عن الادب الفلسطيني قبل نكبة العام ١٩٤٨ وما بعدها وعن الرهزيمة حزيران ١٩٦٧ على الكتاب والشعراء الفلسطينيين. وكان افتتح الامسية المربي جاد الله صالح اغبارية فأشار الى ان ادبنا الفلسطيني الانساني سلاح حاد تشهره جماهيرنا الفلسطينية الكادحة في معركتها الكفاحية ضد الصهيونية والامبريالية والرجعية العربية ومن اجل التحرر والاستقلال.

واتخذت في ختام الاجتماع (المحاضرة) القرارات التالية:

● اعتبار المؤتمر القطري للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، المنعقد في الناصرة يوم (١/٢٦)، انطلاقة جديدة لشعبنا وجبهته الدمقراطية. ودعوة جماهير مصمص للانخراط في الجبهة الدمقراطية وكفاحاتها اليومية ● استنكار عملية اقتلاع اشجار الزيتون في اراضي «الملّ» ومطالبة المسؤولين بدفع تعويضات للمتضررين ● استنكار موجة المحاكمات لعشرات الشبان من ام الفحم الذين تصدوا بسالة للمأفون كهانا في «يوم ام الفحم» والمطالبة باغلاق جميع ملفات الاتهام الموجهة ضدهم ● تحية طلابنا في الجامعات على انتصاراتهم الباهرة ووقوفهم صفا واحدا في وجه القائمة اليمينية الرجعية، المسماة «التقدمية» ● مطالبة الحكومة بتحرير الاموال المستحقة للسلطات المحلية العربية وذلك لحل الضائقة المالية التي تمر بها ● استنكار العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية الغازية في لبنان وخصوصا ما جرى في مدرسة «جبل عامل» ومطالبة الحكومة باقامة لجنة تحقيق للكشف عن المجرمين ● مطالبة القوى الدمقراطية في اسرائيل والعالم بالضغط على الحكومة للجم استفزازات الفاشيين لسكان مخيم الدهيشة وسائر المناطق المحتلة.

على ضوء البرنامج الاقتصادي للوزير شارون:

«قام الدّب تا يرقص قتّل....»

■ بقلم: أحمد سعد ■

أمام التدهور الاقتصادي سريع الخطوات وعجز الحكومة عن طرح البديل وعدم نيتها في رسم المخارج الجذرية لتطويق الأزمة ولجم تسارع وتيرة تعمقها، أمام كل ذلك تكثر التكهنات حول المستقبل القاتم الذي تضع الحكومة الاقتصاد وجماهير الشعب في «مركوبه».

ومن خبرة تطور الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في بعض البلدان الرأسمالية التي واجهت الأزمات الاقتصادية العميقة ـ ركود اقتصادي ترافقه بطالة جماهيرية واسعة ـ بدأ بعض الاقتصاديين والساسة الاسرائيليين البرجوازيين يحذرون ـ مما حذرنا منه ـ من الاحتمالات الكبيرة في أن تتحول حالة «أزمة اللا مخرج» في ظل السياسة الاقتصادية العقيمة لحكومة التكتل «القومي» الصهيوني الى مأساة «قومية». يحذرون من احتمال تطور الأوضاع المتأزمة في اسرائيل الى أرضية خصبة تُمهد الطريق لاعتلاء الجنرالات والعسكريين وتسلطهم على السلطة السياسية في البلاد واعلان حالة الطوارىء السياسية والاقتصادية. أي، الى «خلق» واقع جديد كما هو الحال في تركيا وفي بعض أنظمة «جمهوريات الموز» في امريكا اللاتينية التي تسير في ركاب الامبريالية الأمريكية.

ومما يعزز هذه التخوفات أنّ الاجراءات الأخيرة للحكومة وتوقيعها على «الصفقة الشاملة ب» مع القيادة الهستدروتية المتواطئة وأرباب العمل لا تمس من بعيد ولا من قريب الجذور الأساسية والمسببات الحقيقية للأزمة ولا تتطرق أبدا لمواجهة القضية رقم واحد للأزمة وهي تفاقم العجز في ميزان المدفوعات، والتي لن يكون في وسع الاجراءات المأساوية للصفقة الشاملة الجديدة تخفيف أعباء هذه الدالة أو رسم مخرج لتقليص حدتها. فوفقاً للصفقة الجديدة تبني الحكومة سياستها الاقتصادية على أساس موازنة ميزانيتها في بابي الدخل والمصروفات على حساب تحميل الجماهير الشعبية الكادحة وذوي الدخل المحدود أعباء الضرائب (المداخيل) الاضافية ـ زيادة الضرائب ـ و«الاقتصاد» في مصروفات الحكومة عن طريق تقليص المعونة الحكومية («السوبسيديا») للسلع الضرورية والخدمات الشعبية ب ١,٢٥ مليار دولار أي التقليص في باب المصروفات من الميزانية على حساب زيادة أسعار السلع الضرورية، والخدمات وتحميل المستهلك من الجماهير الشعبية دفع الثمن وليس الحكومة. وكذلك الوصول الى «موازنة» في سوق العرض والطلب على أساس تقليص الطلب ـ تخفيض الاستهلاك الضروري والقدرة الشرائية للعاملين وأصحاب الدخل المحدود، وخلق بطالة واسعة ـ بهدف تخفيض مستوى معيشة الكادحين بأكثر من ٣٠٪ في العام ١٩٨٥ وبطالة حوالي ٣٠٠ ألف عامل ومستخدم حتى نهاية العام ١٩٨٥.

وكما هي الحال في جميع البلدان الرأسمالية التي وقعت فريسة بين فكي الجوع والبطالة وصعود الفاشية والعسكرية الى كراسي السلطة فإن هذه الحية الرقطاء قد بدأت باسماع فحيحها في اسرائيل. ففي يوم الجمعة الماضي (٢/٨)، كتبت صحيفة «حدشوت» أن بعض وزراء «الليكود» يعدون الأرضية لتسليم أريك شارون وزير الصناعة والتجارة وزارة المالية بدلاً من الوزير موداعي. وفي يوم الأحد نشرت الصحف العبرية الصهيونية «برنامج» شارون الاقتصادي الذي يقترحه «لاشفاء» الاقتصاد الاسرائيلي من أورامه السرطانية. فماذا يقترح شارون؟

لقد عرض شارون «برنامجه» يوم الجمعة (٢/٨) أمام حركة «الحيروت» في حيفا. ويتلخص «برنامجه» في ما يلي: ■ أولاً: رفع القيود عن تداول العملة الصعبة. وحسب رأيه، فإن الغاء هذه القيود سيؤدي الى جذب «الرأسمال الأسود»، الذي يقدره شارون بين ٤٠ ـ ٧٠٪ من الرأسمال العامل في التداول، الى الاستثمار في الاقتصاد. ■ ثانياً: تخفيض ضريبة الدخل وزيادة ضريبة المصروفات ـ اقرأ الاستهلاك. عن من؟ ■ ثالثا: انتهاج سياسة «الاقتصاد الحر» أو «المبادرات الخاصة الحرة» في المجال الاقتصادي وتقليص تدخل الدولة في العملية الاقتصادية.

ان «برنامج شارون» ليس من «فجف رأسه» كما يقول المثل. فهو يمثل الاتجاه الفكري السياسي لأوساط اليمين المغامر في اسرائيل والذي يعتبر شارون «دنيا صوره» و«بوز مدفعه» على الساحة السياسية والعسكرية والاقتصادية ـ تكثيف الاستيطان ودعم زيادة الانفاق العسكري.

وطرح هذه الأفكار اليوم، ليس مجرد اقتراح «نظري» في مستنقع الأزمة الاقتصادية ـ السياسية للسلطة، وانما تعكس أيضا اتجاه الريح في أجواء ودهاليز السلطة.

وقد جاءت هذه المقترحات في «البرنامج» الشاروني بناء على حقائق موجودة في الواقع، يريد اليمين الصهيوني المغامر من وراء استغلال مظاهرها البارزة على السطح، وبشكل ديماغوغي، فرض نظام طوارىء ـ عسكري ـ سياسي يخدم مصالح أرباب الرأسمال الكبير والمرتبط عضوياً بالرأسمال الاحتكاري الأجنبي.

فماذا يختفي وراء مقترحات البرنامج الجديد؟

ان ممثلي أرباب الرأسمال الكبير من دعاة اليمين المغامر الذي يؤلف شارون أحد أبواقهم ودعائمهم ينطلقون عن حقيقة أن السياسة الاقتصادية للحكومة أدت الى بروز ظواهر اجتماعية تهدد بزلازل اجتماعية. فقد أدى ابرام الصفقتين الى تفشي الجوع والبطالة وتخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية والى «تسميد» التربة لترعرع الفاشية والعنصرية. كما أدت الى تكبيل اسرائيل أكثر بقيود التبعية الاقتصادية والسياسية بعجلة الامبريالية الأمريكية ـ زيادة الدين الخارجي الذي أصبح حجمه ٣٠ مليار دولار، أي أكثر من حجم ميزانية الدولة التي تبلغ ٢٣ مليار دولار وزيادة العجز في ميزان المدفوعات ـ حوالي ٥ مليار دولار... ـ. فعلى هذه القاعدة يبني اليمين المغامر برامجه. وقد استهدف شارون من «برنامجه» الأمور التالية:

● (١): ان الاقتراح برفع القيود عن تداول العملة الصعبة ـ العودة الى أيام «انقلاب» ابرليخ في العام ١٩٧٧ ـ يستهدف تضليلياً، جذب أرباب البورصة والرأسمال الكبير العامل في مجال التداول (البنوك والتجارة)، وكذلك أصحاب الدخل المحدود الذين كانوا يلجأون الى البورصة وتبديل العملة للحفاظ على القيمة الشرائية لمداخيلهم. لقد أراد شارون ومن يقف وراءه من وراء تقديم هذا الاقتراح صرف أنظار الجماهير الشعبية الواسعة عن الأسباب الحقيقية للأزمة الاقتصادية في اسرائيل، وفي مقدمتها تكاليف السياسة العدوانية المغامرة التي شارك شارون نفسه في اختطاطها وتنفيذها في لبنان وفي المناطق المحتلة. فتكاليف سياسة العربدة العدوانية التي تلتهم حوالي ٧٠٪ من الميزانية العامة للدولة والتي أدت الى تفاقم مظاهر التضخم والعجز في ميزان المدفوعات والتقاطب الاجتماعي، هذه التكاليف ـ السبب الجذري للأزمة ـ تختفي من برنامج شارون، ومكانها يلوّح بقميص «السوق السوداء» ورفع الحواجز والقيود عن تداول العملة الصعبة التي أثبت الواقع عقمها وعدم قدرتها على تطويق الأزمة.

● (٢): أن شعار شارون «الاقتصاد الحر» أو «عدم تدخل الدولة» في نشاط العملية الاقتصادية يعتبر شعاراً فارغ المضمون، خاصة وأن السلطة الحالية تنتهج عملياً سياسة تجسيد هذا الشعار. فهذا الشعار ليس جديداً على ساحة التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي الاسرائيلي. فمنذ أن تسلم الليكود مقاليد السلطة رفعوا ونفذوا جوهر هذا الشعار، الذي هو في الأساس أحد البنود الرئيسية لنظرية تمثل الأوساط البرجوازية ـ اليمينية والفاشية المغامرة البروفيسور ميلتون فريدمان. والذي يعني في نهاية المطاف عدم اشتراك الدولة في مجال الخدمات الاجتماعية ودعم معيشة المواطن أي عدم تقديم المعونة ـ السوبسيديا ـ لدعم أسعار المواد والسلع الضرورية وكذلك الخدمات الاجتماعية الشعبية ـ الصحة والتعليم ـ وحصر معونة وتدخل الدولة في مجال العسكرة. وهذا ما تنفذه حكومة التكتل «القومي» الصهيوني وفقاً لاتفاقات «الصفقة الشاملة ب» وكذلك (الصفقة أ) حيث خفضت الأجور من جهة، وقلصت بشكل عنيف المعونة الحكومية التي كانت تدفعها لدعم السلع والخدمات الأساسية والضرورية. وفي ظل وضع كهذا ـ تخفيض الأجور ومستوى المعيشة ـ فإن انتهاج سياسة «الاقتصاد الحر» تعني وضع مقاليد التطور الاقتصادي في أيدي مصاصي الدماء، من أصحاب الرأسمال الكبير الاسرائيلي والأجنبي ليقرروا على هواهم درجة الاستغلال وجني الارباح الطائلة.

● (٣) ـ ان رفع شعار تخفيض الضرائب وخاصة ضريبة الدخل هو في الأساس شعار اليمين البرجوازي المحافظ. وقد انتهجته وتنتهجه ادارة ريغن في واشنطن ومارغريت تاتشر في بريطانيا. والمقصود هنا ليس تخفيف العبء الضرائبي عن الكادحين وصغار المستخدمين، وانما المقصود هنا رفع الأعباء، عن أصحاب الشركات الاحتكارية الكبيرة بحجة «التشجيع» على زيادة الاستثمار والانتاج والتصدير وزيادة الأرباح.

□□ والخلاصة:

في هذه الأوضاع المتفجرة من الأزمة وتخبط الحكومة في مشاريع ايجاد الحلول المؤقتة على حساب الكادحين ولقمة عيشهم يرفع أرباب سياسة المغامرات العسكرية والسياسية رأسهم للاصطياد في مستنقع الأزمة. ان شارون الذي يحاول اليوم طرح نفسه، ويطرحه المغامرون ـ كمصلح اقتصادي، يعتبر أحد الرموز البارزة للسياسة الكارثية الفاشلة سياسياً واقتصادياً وعسكرياً. فتكاليف حرب الجريمة في لبنان، والهزائم المتتالية لهذه السياسة والتي تكلف الشعب في اسرائيل ملايين ومليارات الدولارات هي ثمرة سياسة شارون ومن معه ووراءه في تل ـ أبيب وواشنطن. وتكاليف الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع والجولان، وتصعيد الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة هي قاعدة وعنوان هذا النهج المغامر والفاشل.

لقد علق اباؤنا على مثل هؤلاء المغامرين سابقاً ومن باب السخرية المرّة: «قام الدب تا يرقص قتل سبعة ثمانية انفس». وما بالكم بممثل سياسة وتيار سياسي دينه وديدنه العمل على ابادة جسد وحقوق الغير، والدوس على حقوق شعب بأكمله، هو الشعب العربي الفلسطيني.

ما بالكم بانسان بمجرد ذكر اسمه يثير، ونتيجة لتاريخه الاجرامي الدموي كبرغي في ماكنة تنفيذ سياسة العربدة العدوانية، يثير أشد الاشمئزاز والقرف. ومخطط، يمسك شارون بقرنيه، يعني في حقيقة الأمر رسم برنامج ليس فقط لبناء قاعدة مواصلة العدوان وحمام الدم، وانما لقتل معيشة وحياة الملايين من الجماهير الكادحة في اسرائيل. ولهذا، فإن مطلب الساعة هو الكفاح الدؤوب، الجماهيري، اليهودي ـ العربي المشترك لتغيير السياسة الاجرامية التي يرتع شارون وأمثاله في كنفها. فالمصلحة الأولى والرئيسية للجماهير الكادحة اليهودية والعربية هي قبر سياسة الافقار التي تنتهجها الحكومة اليوم والتي يستغلها شارون والمغامرون والفاشيون كجسر لاقامة نظام يرتكز على النار والدم لبناء اقتصاد المغامرات الحربية وخدمة الاحتكارات العسكرية.

ولا مفر أمام كل من يهمه تحسين الأوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية، من شحذ أسلحة الكفاح لتغيير النهج السياسي العدواني المغامر ■

ندوة في الرامة حول قضايا المعاقين والمتخلفين في الوسط العربي

● الرامة ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ اقيمت في مركز «حنا مويس» الثقافي في الرامة، في مطلع هذا الشهر، ندوة حول قضايا المعاقين والمتخلفين في الوسط العربي، ادارها الدكتور انور عوض وشارك فيها كل من الدكتور حاتم كناعنة والدكتور شكري عطا الله والاخصائي النفسي محمود صالح ومفتشة الرفاه الاجتماعي ليلى شليوط.

تطرق الدكتور انور عوض، في كلمته، الى وجود عدد من الاطفال المعوقين في الوسط العربي الذين لم يكتشفوا بعد، الامر الذي يؤدي الى عدم دمجهم في اطار الرعاية الخاصة.

وعرف الدكتور شكري عطا الله معنى التخلف ومن هو المتخلف. وقال ان التشخيص لحالة التخلف ضروري جداً للتعرف على قدرات الطفل.

وأضاف أن هناك حالات من التخلف تحتاج الى عوامل مختلفة لمعالجتها، مثل العامل الاجتماعي والاخصائي النفسي ومدرسة للتربية الخاصة واخصائي في التأهيل. واشار الى ان الاعتماد على احد هذه العوامل، فقط، قد يؤدي احيانا الى وقوع اخطاء في المعالجة.

وتحدث الاخصائي النفسي محمود صالح عن كيفية التعامل مع الطفل المعاق او المتخلف داخل اطار العائلة وعن «الاطار» المناسب لحل مشكلة المعاق او تخفيفها. وقال ان ردود فعل الطفل المعاق تختلف باختلاف هذه المعاملة. لذلك يجب ان لا تتميز المعاملة بالحماية اكثر من اللازم، من جهة، وان لا تتميز بالنبذ من جهة اخرى. ثم عدد مجموعة من الأطر المناسبة للرعاية وهي: الروضة الخاصة وروضة التكيف واطار التعليم فالصف العضوي والصف العلاجي وغيرها. واشار الى ظاهرة انعدام هذه الاطر في الوسط العربي.

اما الدكتور حاتم كناعنة فتحدث عن كيفية تقديم الخدمات الصحية للمعاق. وقال ان العناية تتلخص في فحص الطفل لدى الولادة ومن ثم توجيه الاهل الى مراكز التشخيص في نهاريا او حيفا لتحديد تخلف الطفل. واضاف ان العبء يقع على وزارتي المعارف والرفاه في تقديم الخدمات للمعاقين.

وتحدثت المفتشة ليلى شليوط عن قضايا عينية في نطاق عملها وعن ضرورة فتح معاهد في الناحية العربية وإرغام المجالس المحلية على ايجاد الاماكن المناسبة لمثل هذه المعاهد.

واختتمت الندوة بالدعوة الى التبرع لجمعية الجليل للبحوث، وذلك لمساعدة الاطفال المعاقين. كما أعلن عن اختيار الدكتور انور عوض، ممثلا عن جمعية «اكيم» للمعاقين، ليكون مستشاراً لها في الناحية العربية.



لمناسبة الهجوم الاخير على وارسو

الاتحاد السوفييتي وبولونيا

(ملخص مقال هام لمجلة «الحرب والطبقة العاملة السوفييتية»)

● كانت بولونيا اول الضحايا التي سقطت بيد جيوش المانيا الهتلرية، ولكنها اليوم اول بلد محتل سيتحرر من الغزاة الالمان، وفارصوفيا ـ اول عاصمة غزتها الجيوش الالمانية ـ ستكون ايضا اول عاصمة تنقذ من نير الهتلريين.

ان خلاص الشعب البولوني من نير الهتلريين، يسجل تحولا تاريخياً كبيرا في حياة هذا الشعب. ومما يعطي هذا الحدث اهمية خاصة كبرى هو ان الشعب البولوني الذي خسر استقلاله الوطني وحريته بسبب الاغلاط التي ارتكبتها عصابة المغامرين ذوي الميول الفاشستية الذين كانوا في الحكم خلال سني ما قبل الحرب، ان هذا الشعب يستعيد اليوم حريته واستقلاله على اثر الهزائم الشنعاء التي انزلتها جيوش التحرير السوفييتية بالجيوش الالمانية. ان هذا الحادث البسيط الصريح يضع حدا للاكاذيب التي كان الرجعيون البولونيون من مختلف الطبقات يروجونها بحماس ضد الاتحاد السوفييتي، والذين يحاولون اليوم نشر الافتراءات حول بلاد السوفييت التي تحمل جيوشها الحرة الى الشعب البولوني الشهيد.

ان القوى المبدعة في بولونيا، بولونيا التي تناضل وتخلق من جديد، اجل، ان هذه القوى قد اتحدت في المجلس الوطني البولوني، وهي التي شكلت، عندما دقت ساعة المسؤوليات الكبيرة عند بدء تحرير بولونيا، اللجنة البولونية للتحرر الوطني.

ان البيان الذي اذاعته لجنة التحرر البولونية على الشعب البولوني قد عبر عن امال ومطامح الجماهير البولونية الواسعة. انه برنامج وطني لخلق بولونيا حرة قوية مستقلة دمقراطية، برنامج لخلق بولونيا جديدة لا يمكن ان تكون بعد الآن ممراً للعصابات الالمانية في اندفاعها نحو الشرق. وواضح ان الطريق المؤدية لتحقيق هذا الهدف واضحة جلية، فهي طريق الصداقة بين الشعوب السلافية، هذه الصداقة التي تؤلف سوراً منيعاً ضد العدوان الالماني.

(«الاتحاد»، العدد السادس عشر ـ السنة الاولى، الاحد ٢٧ آب ١٩٤٤)

تقرير عن علاقات اسرائيل بجنوب افريقيا :

الاسرائيلي البشع في جنوب افريقيا (١)

● نظام الابرتهايد يجزىء البلاد الى محميّات حسب الاسباط واسرائيل تغزوها وتجرف الدولارات ●

■ بقلم : فريد غانم ■

● حفل زواج دنس ●

«من الذي سيتزوج اليوم ؟» ـ سأل، بسخرية، عابرا سبيل في مستوطنة أريئيل في السامرة (الضفة الغربية المحتلة ـ ف. غ)، رئيس مجلس المستوطنة، يعقوب فيطلسون، الذي كان مرتدياً بدلة زرقاء، ويداعب لحيته التي من الصنف المرتسل، في انتظار ضيف هام.

«الساعة : دقائق معدودة قبل الرابعة بعد الظهر، وقبل لحظات انتهى رئيس المجلس من المساعدة في ترتيب الطاولات في قاعة المدرسة المحلية، تهيداً لحفل عشاء صاخب. وأنهى ثلاثة من العرب شطف الأرضية في مدخل المدرسة.

«على مدخل المستوطنة برز شعار : «ويلكام تو أريئيل» (مرحباً بكم في أريئيل). وعلما اسرائيل واريئيل وعلمٌ لم تعرف هويته، أزرق وأبيض وعليه رمز عصفور، كانت (الاعلام الثلاثة) ترفرف على التل.

«بعد دقائق خرج، من سيارة بي. ام. في»، رجل أسود البشرة، مرتدياً بدلة رمادية وقبعة أنيقة على رأسه ـ هو ليونكس سايبي، رئيس سيسكاي، احدى محميات جنوب افريقيا.

«اريئيل (٣٥٠٠ نسمة)، مدينة السامرة، و«بيشو» عاصمة سيسكاي، تتعاهدان على ان تكونا توأمين.

«ماذا جرى ؟ ألحيفا مسموح بأن تتعاهد مع «كيب تاون» ـ اكبر مدينة في جنوب افريقيا التي تمارس الابرتهايد (التفرقة العنصرية)، ونحن ممنوعون من الارتباط بعلاقات مع دولة السود المستقلة ؟» ـ تساءلوا، امس، في اريئيل.

«انه ليس دبلوماسيا ان نشير الى ان (٢٨٠) مليون راند (الراند يساوي ٧٧٪ من الدولار) التي جرى تكريسها في المنطقة الصناعية في «بيشو» هي «منجم ذهب» يحاول اسرائيليون غير قلائل الدخول اليه. وبوساطة «نهت روزنفاسر» ـ الممثل الاقتصادي لسيسكاي، الذي سينتقل قريبا للعيش في مستوطنة «كرني شومرون» ـ ايضا في مستوطنة اريئيل المجاورة سيكونون مستعدين الى كسر اسنانهم بلغة «الكوزو». المهم ان يعملوا «بيزنيس».

«» في هذا مصالح اقتصادية لاسرائيل. بعض مواطنينا مرتبطون باقامة مصانع في سيسكاي. مصنع الالكترونيات التابع لنا سيقيم فرعاً هناك» ـ قال رئيس مجلس المستوطنة، مصادقاً على الكلام آنف الذكر.

«في المساء يوقعون على معاهدة «توأمة مدن» في غرفة تدريس للصف السادس. كذلك اعضاء الكنيست اريدور وكاوفمان وديكل كانوا بين الحاضرين. سيتبادلون الاوسمة والتباريك وسيشربون كأساً في صحة المعاهدة التاريخية بين سيسكاي وأريئيل.» !

الكلام آنف الذكر، وغيره، ورد في نبأ للصحفي يتسحاق بن حورين («معاريف» ١٩٨٤/١١/١). ولعلنا في غنى عن تبيان البلية في زيارة رئيس سيسكاي، وهي محمية تابعة لنظام الابرتهايد البغيض في جنوب أفريقيا، في مستوطنة اريئيل الكولونيالية في الضفة الغربية المحتلة. ولا حاجة بنا الى ترديد المثل : «قل لي من صديقك أقل لك من أنت» او «الطيور على اشكالها تقع» او «الافاعي على اشكالها تزحف» وما الى ذلك، لتوضيح مدى دناسة هذه «التوأمة». فتوأمة «بيشو»، عاصمة سيسكاي، واريئيل، «عاصمة» المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية، تجسد العلاقة القذرة، القذرة جدا، بين حكام اسرائيل وبين حكام جنوب افريقيا واتباعهم في «الدول» المحميات.

على اية حال، لم يبدأ غزو اسرائيل الاقتصادي لـ «دولة» سيسكاي امس وانما قبل سنوات. ولا يزال مستمرا فيها وفي سواها من محميات جنوب افريقيا. وعلاقات اسرائيل، الاقتصادية والعسكرية والسياسية، مع جنوب افريقيا اصبحت مفضوحة بقدر التشابه، الى حد التماثل، بين النظامين الحاكمين، في البلدين.

في اواخر تشرين الاول الماضي (١٩٨٤) زار البلاد وزير خارجية جنوب افريقيا، فريدريك بوتا. وصفت هذه الزيارة بأنها «شخصية». وعمدت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية الى التعتيم عليها، تعتيماً شبه مطلق. ولكن ذلك لم يحل دون الكشف عن الترحيب والحفاوة الحارين اللذين استقبل بهما بوتا لدى يتسحاق شمير، وزير الخارجية الاسرائيلي (والقائم باعمال رئيس الحكومة)، ويتسحاق رابين، وزير الحربية. ولم يحل دون قيام عدد من الصحفيين بالتغزّل في البساط الاحمر الذي فرش للوزير بوتا لدى دخوله الى فندق «الملك داود» في القدس الغربية.

وفي المحصلة العامة، حاولت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية الايهام بانه لم تدر اية مباحثات ذات اهمية بين المسؤولين ورجال الاعمال الاسرائيليين وبين فريدريك بوتا، من جهة، وليونكس سايبي، من جهة ثانية. ولكن الحقيقة، كما سنبين بعد حين، مخالفة لذلك الى حد التناقض.

ولكن قبل تناول موضوع انغماس الشركات الاسرائيلية، حتى الحكومية والكيبوتسية والهستدروتية منها، و«غرق» رجال الاعمال والجيش الاسرائيليين في جنوب افريقيا ومحمياتها، وقبل فضح طبيعة هذا الانغماس وآفاقه، تجدر الاشارة، ولو لماماً، الى الخلفية التي جعلت هذه المنطقة من العالم عامل جذب، للاسرائيليين بشكل خاص.

● خلفية الغزو ●

في مطلع سنوات الستين شن رجال الاعمال الاسرائيليون هجوماً على شرق افريقيا لجرف ما امكن من الارباح، من خلال المشاركة في اعمال «التطوير» المكثفة التي جرت في هذه المنطقة. ثم وجهوا هجومهم الى غربي افريقيا. واخيرا، خلال السنوات القليلة الماضية، اصبحت جنوب افريقيا هدف هذا الهجوم الجشع. ويعود هذا التطور الى عدة اسباب :

● اولا : الازمة الخانقة التي سادت، خلال الاعوام القليلة الماضية، معظم دول امريكا الجنوبية وشرقي اسيا حيث كانت استثمرت الشركات الاسرائيلية ورجال الاعمال الاسرائيليون اموالهم. وعدم استطاعة هذه البلدان الوفاء باتفاقياتها، او توقيع اتفاقيات مضمونة اضافية، حمل العديد من الاسرائيليين على الانتقال الى افريقيا الجنوبية التي اصبحت مغرية بشكل خاص، كما سنوضح بعد حين.

● ثانيا : حاول النظام العنصري في جنوب افريقيا، لسنوات خلت، ان يحقق الاكتفاء الذاتي وذلك بسبب موقع هذه البلاد جغرافيا وبسبب المقاطعة الدولية لهذا النظام. ولكن التذبذب في اسعار الذهب، الذي يؤثر تأثيرا كبيرا على اقتصاد جنوب افريقيا (هبوط بنسبة ١٪ في سعر الذهب يكبد هذا النظام خسارة بقيمة (١٠٠) مليون دولار سنويا، اي ٥٠٪ من قيمة صادراته) ولجوء جنوب افريقيا الى اقامة علاقات اقتصادية مع مختلف الدول، وسيلة لفتح قنوات دبلوماسية، وتخلف صناعة هذه البلاد (بسبب القطيعة والعزلة)، وبالتالي حاجتها الى معارف وخبراء في الصناعة العصرية المتقدمة ـ كل هذه الامور، وغيرها، دفعت جنوب افريقيا الى طرح شروط مريحة للغاية لاجتذاب القطاع الخاص، والعام، من مختلف البلدان، للاستثمار وانشاء المشاريع فيها.

● ثالثا : البدء في تنفيذ مخطط تقسيم البلاد الى اقاليم وفقاً لتركزات السكان الافارقة (حسب الاسباط)، عملا بنظرية رئيس حكومة جنوب افريقيا في حينه (قبل ٢٥ عاماً)، هندريك برفورد. وجرى، فعلا، انشاء عشرة اقاليم كهذه، حصلت اربعة منها على ما يسمى، عسفا، «استقلالاً». والهدف من ذلك هو تكريس نظام التفرقة العنصرية. وحتى الصحف الاسرائيلية الرسمية (انظر صحيفة «دافار» ٨٤/٧/١ وصحيفة «معاريف» ٨٤/٧/١ و٨٤/٩/٤) تلخص اهداف هذا المخطط والوسائل لتحقيقه بما يلي :

● اقامة مشاريع اقتصادية، على نفقة نظام جنوب افريقيا، في هذه الاقاليم بهدف جذب السكان الافارقة، كل الى بسطه، وتجميعهم في مراكز خاصة بهم في هذه الاقاليم. وتهدف اقامة هذه المشاريع، ايضا، الى حل المشكلة السياسية (غضب وتمرد السكان الاصليين) عن طريق التطوير الاقتصادي الرأسمالي البشع، اي حل مشكلة البطالة بين السكان الافارقة (تبلغ نسبتها ٣٠ ـ ٤٠٪) ـ حسب منطق حكام بريتوريا ـ للتخفيف من خطرهم على النظام العنصري الحاكم.

ولتحقيق هذه الاهداف تصرف حكومة بريتوريا اموالا طائلة وتعرض شروطا وامتيازات ذات مقاييس خيالية لكل رجل اعمال، او شركة، يوقع على عقد لانشاء مشاريع اقتصادية في المحميات الاربع. ويمكن اجمال هذه الشروط (التسهيلات) بما يلي («معاريف» ٨٤/٧/١٠) :

● أجرة الأرض والمبنى التي يقام فيها المشروع الاقتصادي هي اجرة رمزية (عادة ٥٪ من قيمة الارض والمبنى)، ولا ترتفع الاجرة على مدى السنوات العشر الاولى لانشاء المشروع.

● تغطية ٥٠٪ من نفقات نقل المعدات اللازمة لاقامة المشروع من الدولة التي تجلب منها هذه المعدات الى موقع اقامة المشروع.

● قروض كبيرة (حوالي ٥٠٪ من مصاريف شراء المعدات وما يتطلبه ذلك) وبفوائد ضئيلة (٤٪ فقط في العام).

● اعادة الاجور التي تدفع للعمال على مدى السنوات السبع الاولى. ويدفع عن كل عامل مبلغ الصفاء (١١٠) راند شهريا، في الوقت الذي يقوم فيه صاحب العمل، في كثير من الاحيان، بدفع ٧٠ ـ ٨٠ راند فقط للعامل. اي انه، في هذه الحالات، يربح صاحب المشروع حوالي ٣٠ راندا من مجرد تشغيل كل عامل شهريا، اضافة الى الارباح جراء استغلاله ونهب قوة عمله.

● اعطاء قروض كبيرة ومُسَنْدَدة (مدعومة حكومياً) للعمال الذين يعتبرون اساسيين، بهدف دفعهم الى ترك المدن الكبيرة والعيش قريباً من المصانع. ولكن لا يوجد تعريف محدد لمواصفات العامل الاساسي.

● هبات بقدر ١٢٥٪ من مصاريف تدريب العمال. وهذا يدفع رجال الاعمال والمستثمرين الى تدريب اكبر عدد ممكن من العمال لانهم (المستثمرون) يربحون من مجرد تدريبهم.

● تغطية ٤٠ ـ ٦٠٪ من نفقات تسويق انتاج المصنع في مختلف مناطق جنوب افريقيا.

● سبسدة (دعم) أسعار الكهرباء للمصانع.

(يتبع)

(عن مجلة «صوت البلاد» الفلسطينية، عدد ٦ شباط ١٩٨٥)

«تاس» : إدارة ريغن تصعد اعتداءها على شعوب امريكا الوسطى

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ جاء في نبأ لوكالة «تاس» السوفييتية «ان البيت الابيض يسعى، بنشاط متزايد، الى نيل مصادقة الكونغرس الامريكي على تخصيص ملايين كثيرة من الدولارات لتمويل النشاط الاجرامي للعصابات الارهابية التي شكلتها وكالة المخابرات المركزية الامريكية ولدعم الانظمة الرجعية المعادية للشعب في امريكا الوسطى.

وتتشابه، تشابها تاما، الحجج التي تلجأ اليها ادارة الرئيس الامريكي ريغن في محاولات تبرير نهجها التدخلي مع تلك الحجج التي استخدمت في زمن المكارثية. فهي تقوم على الكذب وتنبع من معاداة الشيوعية.

ومن الادلة الجديدة على ذلك «الكتاب الابيض» الجديد للادارة الامريكية المكرس للوضع في امريكا الوسطى والذي لم ينشر ولكنه وقع في حوزة صحيفة «نيويورك تايمز».

وورد في نبأ «تاس» ان الادارة الامريكية، التي تتهم الاخرين، بـ «إثارة عدم الاستقرار» في امريكا الوسطى تسعى، في الوقت نفسه، الى صرف الانتباه عن الحقيقة المعروفة لدى الجميع وهي أن هدف البيت الابيض يكمن في الغاء كل امكانات التوصل الى السلام والاستقرار في المنطقة بالطرق السياسية وفي تشديد المجابهة الى اقصى حد، وخلق الظروف لتدبير عدوان امريكي مباشر ضد نيكاراغوا.

مفاعلات نووية امريكية في شمال كندا

● أوتوا ـ و. ص. ف ـ صرح جيم فولتون، النائب عن الحزب الدمقراطي الجديد في كندا، بان مفاعلات نووية صغيرة ربما تستخدم في توليد الطاقة اللازمة لتشغيل الرادارات الامريكية الموجودة في شمال كندا لرصد «أية صواريخ سوفييتية». واوضح فولتون انه حصل على هذه المعلومات من وثائق الميزانية المرفقة بمشروع الميزانية الاخير الذي تقدم به الرئيس الامريكي رونالد ريغن.

وذكر فولتون ان الوثائق المعنية تشير الى ان واشنطن تعتزم انتاج مفاعلين صغيرين ووضعهما في شمال كندا، اعتبارا من العام ١٩٨٧. واضاف النائب المعارض في مجلس العموم ان هذه المفاعلات ربما يجري الاستعانة بها في الاقمار الاصطناعية العسكرية الامريكية المزمع صناعتها في اطار برنامج «الدفاع الفضائي» المسمى «حرب الكواكب» والذي وضعته ادارة ريغن.

وصرح جو كلارك، وزير العلاقات الخارجية الكندية، بأن كل ما يتردد حول هذا الموضوع هو مجرد مناقشات محدودة بين شركة الطاقة الذرية الكندية التابعة للدولة وبين وزارة «الدفاع» الامريكية.

وذكر متحدث باسم الشركة الكندية ان لدى مؤسسته مشروعات لصناعة مفاعلات نووية صغيرة. بيد ان قرار انتاجها لم يصدر بعد.

ومما يجدر ذكره ان كندا والولايات المتحدة تتفاوضان، حاليا، بشأن اتفاق لتغيير ٣١ رادارا قديماً في شمال كندا.

السلطات التركية تشن حملة اعتقالات ضد الثوار الاكراد

● انقرة ـ و. ص. ف ـ اعلنت القيادة العسكرية التركية، امس الاول الثلاثاء (٢/١٢)، انها اعتقلت ٣٦ ثائراً كردياً خلال حملة قام بها رجال «الامن» ضد الثوار الاكراد.

وجاء في بيان السلطات العسكرية ان من بين هؤلاء الاشخاص اعضاء في جماعات الثوار، لم يجر الكشف عن هوياتهم وكذلك اشخاص كانوا يقدمون العون للثوار.

من ناحية اخرى اصدرت محكمة عسكرية في انقرة، امس الاول، احكاماً بالسجن تتراوح بين ٣ اشهر وخمسة اعوام على اربعة من اعضاء حزب العمال الاكراد.

سلطات بريطانيا تمارس العنصرية

● لندن ـ و. ص.ف ـ ذكرت اللجنة من اجل «المساواة العنصرية» في لندن، في تقرير نشر يوم الثلاثاء (٢/١٢)، ان ادارة شؤون الهجرة في بريطانيا تمارس التمييز العنصري ضد ذوي البشرة السوداء.

واشار التقرير الى ان احتمال طرد ذوي البشرة السوداء، الذين يسعون الى الاستقرار في بريطانيا، يفوق احتمال طرد غيرهم وعدد الذين يسمح لهم بدخول بريطانيا من دول الكومنويلث ذات الاغلبية البيضاء يبلغ اضعاف مثيله من دول الكومنويلث ذات الاغلبية السكانية من ذوي البشرة السوداء.

٢٠ دولة افريقية تعاني الجفاف

● حياة ٣٠ مليون انسان في خطر خلال العام الجاري ●

● اوتوا ـ و. ص. ف ـ اشار براد فورد موريس، مسؤول عمليات الطوارئ، التي تقوم بها الامم المتحدة في افريقيا، امس الاول الثلاثاء (٢/١٢)، الى انه ليس ثمة احتمال في ان يتحسن وضع نحو (٢٠) دولة افريقية اصابتها المجاعة، قبل العام ١٩٨٧ على اقل تقدير.

وذكر موريس في اعقاب اجتماعه مع جو كلارك، وزير الشؤون الخارجية الكندي، ومونيك فيزينا، وزيرة العلاقات الخارجية الكندية، ان حياة اكثر من ٣٠ مليون انسان ستتعرض للخطر في العام الحالي ومن المحتمل في العام ١٩٨٦، ايضا.

واضاف موريس قائلا انه لم تؤد اية حرب حتى وقتنا الراهن الى مثل هذه الخسائر في الارواح، من حيث المدة الزمنية.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة السابعة والعشرون)

■ الكسندر ماتروسوف يسد فتحة استحكام النازيين بجسده ويصبح رمزاً للروح الوطنية العملاقة ■

● «المأثرة العظمى» ـ تأليف : ڤاسيلي ريابوف ●



● المدافعون عن لينينغراد. (١٩٤٣).

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

الكسندر ماتروسوف ! لقد اصبح اسم هذا الفتى رمزاً لروح الأناس السوفييت المعنوية العملاقة. في ٢٣ شباط (فبراير) من العام ١٩٤٣ خاضت فرقة رماة الحرس الـ ٥٦ التابعة لجبهة «كالينين» المعارك في شمالي فيليكي لوكي على نهر لوفات. وهاجم الفوج الـ ٢٥٤ الذي كان يحارب في صفوفه جندي الحرس ماتروسوف العدو المتحصن في قرية تشيرنوشكي. أوقفت النيران المهلكة لأحد الاستحكامات المعادية تقدم السرية. ورأى ماتروسوف كيف كان رصاص العدو يصرع رفاقه ويخرجهم من المعركة بينما امر القائد لما ينفذ بعد. لا بد من ارغام الرشاش الفاشي على الصمت. قام ساشا ماتروسوف بعدة وثبات، ثم اقترب زاحفا من الاستحكام واطلق رشقة من بندقيته الرشاشة. صمت الرشاش العدو. ونهضت السرية تواصل الهجوم. ولكن، فجأة، عاد سيل النيران يحصد المقاتلين السوفييت، وأخفق الهجوم. عند ذلك اندفع عضو اتحاد الشبيبة اللينيني ماتروسوف الى أمام وسد فتحة الاستحكام بجسده. صمت الموقع الناري، ولكن انطفأت معه الحياة الفتية للوطني المتقد حماسا. هب الجنود فهجموا هجمة رجل واحد وطردوا الهتلريين من القرية.

هكذا قاتل واستشهد الكسندر ماتروسوف كما يقاتل ويستشهد الابطال. لقد قال في اجتماع منظمة اتحاد الشبيبة اللينيني قبل المعركة : «سأقاتل الألمان ما دامت يداي تمسكان السلاح وما دام قلبي يخفق». وبر ساشا بقسمه. روي عن مأثرة ماتروسوف للقائد العام الأعلى ي.ف. ستالين فأصدر امرا بتسمية فوج الحرس الـ ٢٥٤ باسم أ.م. ماتروسوف وادراج اسم المقاتل البطل الى الأبد في ملاك هذا الفوج. ومنحت هيئة مجلس السوفييت الأعلى الجندي الباسل لقب بطل الاتحاد السوفييتي بعد استشهاده. وفي مدينة اوفا، موطن أ. ماتروسوف، اقيم نصب تذكاري تخليداً لذكراه، واخرج عنه فيلم سينمائي والفت كتب وقصائد. ان اسمه ومأثرته سيعيشان مدى الدهور.

كان الأسى لموت رفاق النضال يعيش في قلب كل انسان الى جانب الفرح بالانتصارات التي تحققت والتي في سبيلها كانت تقدم التضحيات. كان وضع المدافعين عن لينينغراد صعبا الى حد يفوق التصور، فقد مضى عامان وهم في طوق حصار العدو. غير ان العيد اطل على حارتهم ايضا.

تدحرج صدى الانتصار في ستالينغراد من ضفاف الفولغا الى ضفاف النيفا. وفي ١٢ كانون الثاني (يناير) من العام ١٩٤٣ وبعد تمهيد مدفعي وجوي جبار قامت قوات جبهة لينينغراد (قائد الجبهة الجنرال ل. غوفوروف) وجبهة فولخوف (قائد الجبهة الجنرال ك. ميريتسكوف) بالانتقال للهجوم بهدف فك الحصار عن مدينة لينين. واشترك مشاة البحرية وطيران ومدفعية اسطول بحر البلطيق، حامل وسام الراية الحمراء، اشتراكا فعالا، في العملية. وشدد الانصار ضرباتهم في مؤخرة العدو. كان على القوات السوفييتية ان تعبر نهر النيفا وتحطم مواقع العدو المحصنة جيدا في ظروف صعبة نتيجة تراكم الثلوج، وعبر مستنقعات الخث التي لا تتجمد. غير ان ذلك لم يوقف المقاتلين السوفييت الذين قاتلوا باندفاع شديد وبسالة.

دارت رحى المعارك طاحنة جنوبي بحيرة لادوغا. فطور الجيشان ـ الجيش الـ ٦٧ التابع لجبهة لينينغراد (قائد الجيش الجنرال م. دوخانوف) بضربات من الغرب الى الشرق والجيش الضارب الثاني التابع لجبهة فولخوف (قائد الجيش الجنرال ف. رومانوفسكي) بضربات من الشرق الى الغرب ـ الهجوم، ملاقيا كل منها الآخر، ودعمهما في الهجوم الجيشان الجويان الـ ١٣ والـ ١٤ بقيادة الجنرالين س. ريبالتشينكو وا. جورافليوف. استمرت المعارك الطاحنة سبعة ايام. تم خرق دفاع العدو وتكبد خسائر فادحة. وفي ١٨ كانون الثاني (يناير) التقى جنود الجبهتين السوفييتيتين عند البلدتين العماليتين رقم ١ ورقم ٥. كان ذلك حدثا تاريخيا. لقد تحقق فك الحصار عن لينينغراد واعيد الاتصال البري بينها وبين البلاد. لقد صمدت المدينة البطلة ! وبصمودها الاسطوري بددت هباء، كل خطط العدو الفظيعة. وكان فرح اللينينغراديين والشعب السوفييتي بأسره، عظيما بلا حدود.

اظهر الاف المقاتلين السوفييت وقطعات وتشكيلات كثيرة روحا هجومية عالية وبطولة جماعية ومهارة قتالية متزايدة في المعارك الضارية التي دارت من اجل فك حصار العدو عن مدينة لينين.

ومن الذين امتازوا، بصورة خاصة، مقاتلو فرقة الرماة الـ ١٣٦ بقيادة الجنرال ن. سيمونياك وفرق الرماة الـ ٣٢٧ بقيادة العقيد ن. بولياكوف وكذلك اللواء المدرع الـ ٦١ بقيادة العقيد ف. خروستيتسكي. وقد حولت هذه القطعات الى قطعات حرس.

قاتل فوج الرماة الـ ٢٧٠ ببسالة في صفوف الفرقة الـ ١٣٦. لقد تشكل هذا الفوج في العام ١٩١٨ من عمال مصنع بوتيلوف وحمل اسم بتروغراد الفخري ثم اسم لينينغراد. سلم عمال مصنع كيروف الى الفوج، عشية الهجوم، راية حمراء تذكارية. خاض جنود وضباط الفوج في ظلها المعارك المظفرة وكانوا جديرين بالثقة التي منحهم اياها شغيلة المدينة الاسطورية القائمة على ضفاف النيفا. لقد ضحى عامل اشارة الفوج، الجندي ديميتري مولودتسوف، في ١٣ كانون الثاني (يناير) بحياته منقذا رفاقه في الفوج من النيران المهلكة التي كانت تنصب من احد الاستحكامات العدوة، ضحى بحياته في سبيل تنفيذ الامر القتالي.

ان الملازم في القوات المدرعة د. اوساتيوك والطيار الملازم الاول أ. بانتيليف والطيار الرقيب الاول ب. سولوغوبوف ورامي الرشاش الرقيب الثاني ت. بيروغوف ومقاتلين كثيرين غيرهم من جبهتي لينينغراد وفولخوف سجلوا، في تلك الايام، صفحات ساطعة جديدة في سفر الاعمال البطولية للمدافعين عن المدينة ـ مهد ثورة أكتوبر. وقدر الوطن مآثرهم حق التقدير. ومنح لقب بطل الاتحاد السوفييتي لكل من الجنرال ن. سيمونياك والرقيب أ. لاشوف والجندي د. مولودتسوف والملازم د. اوساتيوك والرقيب الثاني غ. زايكا.

انتهت الحملة الشتوية الثانية على الجبهة السوفييتية ـ الالمانية بنجاحات كبيرة للقوات السوفييتية. وتحقق تحطيم اكثر من مئة فرقة للعدو. وفقد العدو حوالي ١٫٧ مليون جندي وضابط و٢٤ الف مدفع واكثر من ٣٥٠٠ دبابة و٤٣٠٠ طائرة ودحر نحو الغرب مسافة بلغت في بعض القطاعات ٦٠٠ ـ ٧٠٠ كم. وجرى تطهير اراض من المحتلين ذات مساحة تزيد على ٤٩٠ الف كم مربع، كان يسكنها قبل الحرب ٦٥٫٥ مليون انسان. واستعاد الوطن مناطق صناعية وزراعية هامة.

كان من الممكن ان تكون النجاحات المحرزة في النضال ضد العدو المشترك اكبر لو ان حلفاء الاتحاد السوفييتي في الائتلاف المعادي للهتلرية وفوا بوعدهم بفتح الجبهة الثانية في اوروبا. غير انهم تمهلوا عن عمد. واضطر الشعب السوفييتي ومقاتلوه الى مصارعة قطعان التكتل الفاشي الضخمة بمفردهم، متحملين العبء الرئيسي من الحرب. غير ان الجيش الاحمر، المدعوم من قبل الشعب، لم يصمد في تلك الظروف العصيبة فحسب بل انه ايضا، انتقل الى الهجوم المعاكس الحازم وبدأ بطرد المحتلين من الاراضي السوفييتية طرداً شاملاً.

(يتبع)

شهادة عيان

مزارعو جنوب غزة يرفضون التخلي عن أراضيهم فتعيث فيها جرافات الاحتلال خراباً

● مصادرة ٥٠٠٠ آلاف دونم مزروعة بالكرمة ●

□ بدأت سلطات الاحتلال في غزة باتخاذ خطوات لمصادرة (٥٠٠٠) دونم من الاراضي المزروعة بكروم العنب والاشجار المثمرة جنوبي المدينة قرب جسر وادي غزة. وجرى ابلاغ المزارعين بذلك. وقبل ثلاثة اسابيع جرى اقتلاع كروم العنب في احدى قطع الارض.

وفي اواسط شهر كانون الثاني الماضي تسلم عشرات المزارعين في مناطق القسيمة «غزة ـ زيتون»، الممتدة على مساحة (٣٠٠٠) دونم وقسيمة «غزة ـ ابو ميدن» الممتدة على مساحة (٢٠٠٠) دونم تقريباً (معظمها مزروعة بالكروم والاشجار المثمرة منذ ٥٠ ـ ٧٠ سنة)، امرا بالتنزول، في ٨٥/١/٢١، امام نائب مسؤول «الادارة المدنية» في مدينة غزة، الضابط اديب حسون. (الذي ارتبط اسمه بقضية محمد حسن ابو عمرة الذي فقد عينه في شهر ايار الماضي). وعندما وصل المزارعون جرى ادخالهم، واحداً واحداً، الى غرفة اديب حسون الذي قام، بحضور ضابط من وزارة المالية والزراعة وادارة اراضي اسرائيل، بابلاغ كل واحد منهم بأنه بما انهم يسيطرون، حسب ادعاء السلطات، على اراضي دولة (الميرية او جفتلك) فعليهم ان يغادروها فوراً وان يتوقفوا عن الدخول اليها كلية والتوقف، تماماً، عن الاعتناء بالكروم والغرسات. وعليهم الدخول في مفاوضات مع لجنة التعويضات التي قامت «الادارة المدنية» بتعيينها لتعوضهم عن ضياع الكروم والاشجار المثمرة. وابلغ المزارعون، جميعاً، اديب حسون انهم يعترضون على المصادرة ويرون فيها نهباً وسيستمرون في رعاية اراضيهم وكذلك سيرفضون تسلّم اي تعويض.

احد المزارعين، عبد الكريم اسماعيل التلحمي، الذي تقوم عائلته مع شركاء اخرين باستغلال حوالي (٢٠٠) دونم ارض في قسيمة «غزة ـ زيتون» منذ ايام الحكم العثماني، قال لي، بحضور حوالي عشرة مزارعين اخرين من المنطقة نفسها، انه عبر عن رفضه لعملية المصادرة ورفض اقتراح الاشتراك في مفاوضات مع لجنة التعويضات ورد اديب حسون، بغضب، على اقواله هذه واعلن ان الارض ستؤخذ بالقوة. ولكي يلمس المواطن هذا التهديد ارسل حسون، في ١/٢٣، جرافة يرافقها جنود وقامت باقتلاع كروم على مساحة ٤٠ دونماً من ارض عبد الكريم.

لقد زرت المكان في ٢/٣، وظهرت امامي مساحة من الارض الرملية مغروسة بالكروم والاشجار المثمرة والتي كان ظاهراً للعيان ان عمرها عشرات السنوات. تنمية كروم العنب والاشجار المثمرة في تلك المنطقة مرتبطة بجهد كبير وباستثمار لسنوات عديدة. فيقوم المزارعون، من اجل التغلب على الزحف الرملي، بشتل الاشتال على عمق كبير واحياناً بعمق ٥ ـ ٦ امتار حيث توجد هناك طبقة طينية.

ورأيت آثار الجرافة: عشرات اشتال الكروم المقتلعة. ويبدو ان عملية الاقتلاع اوقفت في هذه المرحلة بعد ان توجه المزارعون ببرقية الى الحكومة. وقام بعض مندوبي منظمة الصليب الاحمر الدولي بزيارة المنطقة أكثر من مرة.

وفي المكان رأيت، أيضاً، قطعة الارض التابعة لعلي محمد زعبوط الذي قامت سلطات الاحتلال باقتلاع كرومه واشجاره قبل سنتين. وحين عادت براعمها الى الظهور، عادت السلطات واقتلعتها في السنة الماضية. وظهرت في المكان، كذلك، بقايا بيت وبئر ماء، قامت السلطات بهدمها. وجرى توقيف علي زعبوط ثلاث مرات لمعارضته اقتلاع ٣٣٦ شجيرة كرمة من ارضه.

من قسيمة «غزة ـ زيتون» استطعت ان ارى المستوطنة «نتسريم» وشاطىء البحر ومدينة غزة.

ويؤكد المزارعون انهم استغلوا هذه الاراضي بدون اي ازعاج في زمن الحكم العثماني وتحت سلطة المندوب البريطاني وفي اثناء الحكم المصري. ومن غير الواضح لهم ماذا تحضر سلطات الاحتلال لاراضيهم. هل لاقامة مستوطنات جديدة ام لتوسيع مستوطنة «نتسريم». وابدى المزارعون تخوفاً من ان تسعى السلطات، بعد نهب اراضي القسيمة «غزة ـ زيتون» والقسيمة «غزة ـ أبو ميدن» الى مصادرة اراضي بئر السبع القريبة، جنوبي وادي غزة، وشرق خط السكة الحديدية.

وتناشد عصبة حقوق الانسان والمواطن الرأي العام في البلاد وخارجها، احباط برنامج مصادرة اراضي مزارعي غزة.

(هذه الحقائق واردة في تقرير لعصبة حقوق الانسان والمواطن)

● *يوسف الغازي* ●

رياضي

في الدرجة الثانية: لقاءا قمة هامان: الطيرة - كفار شليم وجلجولية - اوريهودا!

* في الدرجة الاولى: مكابي طمرة مصمم على الحاق اول خسارة بفريق بيتار نتانيا! *

● حيفا - تستريح فرق الدرجتين الممتازة والقطرية يوم السبت القادم لأسبوع ثان على التوالي بسبب اشتراك منتخب الشبيبة الاسرائيلي في المباريات التمهيدية لكأس العالم التي تجري حالياً في استراليا. ولذا تلعب هذه الفرق مباريات الجولة الرابعة لكأس الدوري على النحو التالي:

*** الدرجة الممتازة ***

١) مـ يفنه - مـ حيفا
مـ بيتح تكفا - هـ بئر السبع
٢) هـ حيفا - ب. القدس
مـ يافا - مـ تل ابيب
٣) كفارسابا - هـ تل ابيب
هكواح - ب. تل ابيب
٤) هـ بيتح تكفا - مـ نتانيا
شمشون - هـ اللد

*** الدرجة القطرية ***

١) هـ مرمورق - بني يهودا
ب. حيفا - هـ الخضيرة
٢) هـ طبريا - رمات عميدار
ب. الرملة - هـ اشكلون
٣) مـ شعرايم - هـ يهود
هـ حولون - هـ رمات غان
٤) هـ رمات هشرون - هـ ريشون لتسيون
كريات شمونة - هـ القدس

□ تلعب فرق الدرجة الأولى في المنطقتين الشمالية والجنوبية مباريات الاسبوع التاسع عشر على النحو التالي :

[المنطقة الشمالية]

مـ العفولة - طيرة الكرمل (١:٦)
تسيرت عليت - هـ عكا (صفر:صفر)
اخاء الناصرة - تل حنان (١:٥)
هـ بيسان - مـ الخضيرة (صفر:٤)
مـ اورعقيبا - شباب الناصرة (١:٢)
كريات آتا - مـ شفاعمرو (١:١)
مـ طمرة - ب. نتانيا (صفر:٤)

[المنطقة الجنوبية]

ب. بئر السبع - هـ الرملة (١:١)
شباب يافا - ديمونة (٢:١)
هشكيا - بات يام (١:١)
كريات غات - لزروس (٣:١)
صفريريم - هـ رعنانا (٢:١)
هـ بيت شمش - كريات اونو (٢:١)
بروحام - ازور (صفر:صفر)

□ وتلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع السادس عشر على النحو التالي :

[المنطقة الشمالية أ]

حتصور - مـ عكا (٣:١)
كفرسميع - ابو سنان (صفر:٢)
معلوت - بيالك (صفر:١)
ب. نهريا - هـ نهريا (١:صفر)
اكسال - افيكيم (صفر:٢)
شباب طمرة - المكر (١:٣)
شباب عكا - مجدالكروم (٢:١)

[المنطقة الجنوبية أ]

كفارسابا - رمات هشرون (صفر:١)
الطيرة - كفارشليم (٥:١)
مـ الرملة - هـ كفرقاسم (٢:٢)
هـ هرتسليا - مـ هرتسليا (١:صفر)
هـ جلجولية - اوريهودا (٢:١)
ش. هزراح - نفيه غولان (صفر:صفر)
محنيه يهودا - كتسونيم (٢:صفر)

[المنطقة الشمالية ب]

ع. كفارسابا - نحليئل (٢:١)
ع. حيفر - الطيبة (١:صفر)
كفرقرع - عسفيا (٢:١)
سولم - باقة الغربية (صفر:٣)
دالية الكرمل - هـ ام الفحم (صفر:صفر)
غفعات اولغا - يكنعام (٣:١)
ب. اليعزر - المجيدل (١:٢)

[تشير الأرقام الواردة اعلاه الى نتيجة لقاء الذهاب بين الفريقين]

□ وتلعب فرق الدرجة الثالثة هي الأخرى مبارياتها للاسبوع السادس عشر على النحو التالي :

معليا - صفد
شلومي - كريات شمونة
بوريا - م. طرعان
الرامة - المغار
ياتوح - كرميئل
مـ متحاميا - مـ كفركنا
نحف - اليعينة
المزرعة - مـ ديرالاسد
مـ جديدة - ابناء سخنين
جولس - هـ كريات حايم
هـ سخنين - هـ جديدة
مـ هركفوت - عيلبون
مـ كفرسميع - ب. شفاعمرو
بيرالمكسور - مـ تل حنان
هـ كفركنا - يافة الناصرة
نفيه شأنان - كفرمصر
ب. العمل - دبورية
عرابة - الكبابير
كفرمندا - مـ بيسان
نادي حيفا - تسور شالوم
هـ جت - مـ برديس حنه
هـ بنهاميننا - هـ العفولة
مـ ام الفحم - مـ زخرون
هـ الفريديس - كشافة حيفا
هـ زخرون - هـ معاوية
ب. برديس حنه - غ. هكرمل
قيساريا - عتليت
ب. هـ هشرون - هـ برطعة
اليخين - مـ كفرقاسم
تل موند - قلنسوة
أ.ش. يافا - ب. ريشون
اوفكيم - ه. الهزيل

ونورد فيما يلي لوائح الدرجتين الأولى والثانية:

● الدرجة الأولى ●

(المنطقة الشمالية)

١. ب. نتانيا (١٨) ٩:٥٢ ٢٩
٢. مـ الخضيرة (١٨) ١٠:٣٣ ٢٧
٣. هـ عكا (١٨) ١٩:٤١ ٢٧
٤. شفاعمرو (١٨) ١٦:٢٤ ٢٣
٥. بيسان (١٨) ١٨:٢٤ ٢٢
٦. كريات آتا (١٨) ٢٧:٣١ ٢١
٧. مـ طمرة (١٨) ٣٤:٣٦ ١٨
٨. مـ العفولة (١٨) ٢٥:٢٧ ١٨
٩. أورعقيبا (١٨) ١٩:١٩ ١٨
١٠. الاخاء الناصرة (١٨) ٢٨:٢٢ ١٥
١١. تسيرت عليت (١٨) ٢١:١٧ ١١
١٢. طيرة الكرمل (١٨) ٤٥:١٨ ٩
١٣. تل حنان (١٨) ٥٩:٩ ٤
١٤. شباب الناصرة (١٨) ٣٩:١٧ ٢

(المنطقة الجنوبية)

١. كريات غات (١٨) ١٤:٣١ ٢٥
٢. بيت شمش (١٨) ٢١:٣٠ ٢٣
٣. هشكيا (١٨) ١٤:٢٣ ٢٣
٤. لزروس (١٨) ١٧:٢٦ ٢٢
٥. كريات اونو (١٨) ١٤:٢٠ ٢٢
٦. بروحام (١٨) ١٨:٢٢ ١٩
٧. صفريريم (١٨) ١٧:٢١ ١٩
٨. رعنانا (١٨) ١٩:١٥ ١٨
٩. ديمونة (١٨) ٢٣:١٨ ١٨
١٠. بات يام (١٨) ٢٤:٢٢ ١٦
١١. ب. بئر السبع (١٨) ١٦:١٠ ١٤
١٢. ازور (١٨) ٢٤:١٩ ١٣
١٣. إ. ش. يافا (١٨) ٢٤:١٥ ١١
١٤. هـ الرملة (١٨) ٢٨:١٣ ١١

● الدرجة الثانية ●

(المنطقة الشمالية أ)

١. ب نهريا (١٤) ٦:٢٧ ٢٤
٢. شباب طمرة (١٤) ١٥:٣٠ ٢١
٣. افيكيم (١٥) ١٧:٣٦ ٢٠
٤. مـ عكا (١٤) ١٣:٢٥ ١٨
٥. معلوت (١٤) ١٦:٢٥ ١٦
٦. حتصور (١٤) ١٩:٢١ ١٦
٧. هـ نهريا (١٤) ٢٢:٢١ ١٦
٨. بيالك (١٥) ٢٠:١٦ ١٤
٩. شباب عكا (١٥) ١٦:١٢ ١٢
١٠. اكسال (١٥) ٢٧:١٧ ١٠
١١. مجد الكروم (١٤) ٢٤:١٣ ١٠
١٢. المكر (١٤) ٢٣:١١ ١٠
١٣. أبوسنان (١٤) ٢٢:١٤ ٨
١٤. كفر سميع (١٤) ٢٩:١١ ٥

(المنطقة الشمالية ب)

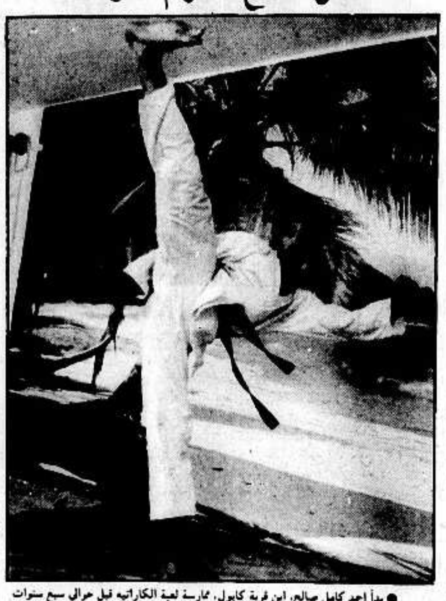
١. ع. كفارسابا (١٤) ١١:٢١ ٢١
٢. ام الفحم (١٤) ١٢:٢٠ ٢١
٣. الدالية (١٤) ١١:١٩ ١٧
٤. نحليئل (١٤) ٢١:١٨ ١٦
٥. بيت اليعزر (١٤) ١٧:٢٠ ١٦
٦. الطيبة (١٤) ١٦:١٨ ١٦
٧. يكنعام (١٥) ٢٠:٢٥ ١٤
٨. عسفيا (١٤) ١٦:١٩ ١٢
٩. سولم (١٤) ٣٦:٢٣ ١٢
١٠. باقة الغربية (١٤) ٢٢:١٧ ١٢
١١. المجيدل (١٥) ٢٢:١٤ ١١
١٢. كفرقرع (١٤) ٢٠:١٤ ١٠
١٣. ع. حيفر (١٤) ٢٢:١٤ ٩
١٤. غ. أولغا (١٤) ٢٩:١٤ ٧

(المنطقة الجنوبية أ)

١. اور يهودا (١٥) ١٤:٢٩ ٢٢
٢. هـ الطيرة (١٤) ١٨:٣٠ ١٩
٣. مـ الرملة (١٤) ١٦:٢٣ ١٩
٤. هـ جلجولية (١٥) ١٥:٣١ ١٨
٥. ش. هزراح (١٤) ١٣:٢٢ ١٨
٦. كفارشليم (١٤) ٢١:٢٤ ١٦
٧. مـ رمات هشرون (١٤) ٢١:٣١ ١٥
٨. مـ هرتسليا (١٤) ١٥:١٢ ١٣
٩. كفرقاسم (١٥) ٢٠:١٦ ١٢
١٠. كتسونيم (١٤) ٣٦:١٩ ١٢
١١. هـ هرتسليا (١٤) ٢٥:١٥ ١١
١٢. ب. كفارسابا (١٤) ١٣:٦ ١٠
١٣. نفيه غولان (١٤) ٣٩:٧ ٩
١٤. محنيه يهودا (١٥) ٣٠:١٣ ٦

□ بطاقة رياضي □

احمد كامل صالح - حزام اسود دان (١)



● بدأ احمد كامل صالح، ابن قرية كابول، ممارسة لعبة الكاراتيه قبل حوالي سبع سنوات وتدرب في المركز الثقافي في قرية طمرة باشراف المدرب الاستاذ منير سعد ولكن لمدة ثلاثة اشهر فقط اذ تعذر عليه الوصول الى طمرة مساء لعدم توفر خط مواصلات بين القريتين فاتصل بعدد من زملائه المتدربين من ابناء القرية واقترح عليهم التوجه الى المدرب وهبه حسون من شفاعمرو ليدربهم في كابول وهذا ما حصل فعلا خلال خمس سنوات متتالية.

في البداية شارك في بطولة نادي كابول ففاز بالمرتبة الاولى وحصل على الحزام الاخضر وفي العام ١٩٨٠ شارك في بطولة اسرائيل التي جرت في قاعة «روميماه» في حيفا وحصل على المرتبة الاولى. وفي السنة نفسها اشترك في بطولة منطقة الشمال التي جرت في الناصرة وحصل على المرتبة الثالثة. وبعد ذلك بعام واحد حصل على الحزام البني ثم اشترك في بطولة حيفا والشمال التمهيدية لبطولة اسرائيل وحصل على المرتبة الاولى الا ان الجائزة التي وعدت بتقديمها بلدية حيفا وهي عبارة عن كأس تقديرية لم يستلمها حتى الآن.

وشارك احمد باعتباره عضوا في رابطة الكاراتيه العربية في بطولة اسرائيل التي جرت في العفولة وسجل وزملاءه من الرابطة نتائج رائعة الا ان لجنة التحكيم في المباريات انحازت بشكل سافر لصالح اللاعبين اليهود المشاركين في البطولة فقررنا الانسحاب من المباريات جراء تصرف اللجنة العنصري وكانت «الاتحاد» الرياضي نشرت في حينه عن احداث البطولة وما تعرضنا له نحن اللاعبين العرب.

وفي صيف العام ١٩٨٢ حصل احمد صالح على حزام اسود دان (١) منحه اياه المدرب الياباني مايازاكي الحاصل على حزام اسود دان (٨) على طريقة «الشوطو كان».

ويتدرب احمد حاليا ضمن رابطة "الكاراتيه العربية - اليهودية (شوطو كان) باشراف المعلم جعفر ناصر الدين. ويقوم ايضا بتدريب حوالي (٨٠) طالبا في قرية كابول (٦ - ٢٥ عاما) ويدرب ايضا في قرية كوكب ابو الهيجاء باشتراك (٤٠) طالبا.

ويشكو احمد من عدم دعم المجلس المحلي في القرية للرياضة ولذلك فهو يتدرب في نادي المستدروت. اما كلمته فيوجهها الى جميع الرياضيين العرب ويناشدهم بالعمل يدا بيد لنيل حقوقهم وبدون تمييز.

■ من: عفو خطيب ■

الحزب والشبيبة الشيوعية - سخنين

يدعوانكم لسماع محاضرة حول : دور «الاتحاد» في الدفاع عن قضايا الجماهير العربية وذلك يوم السبت ٨٥/٢/١٦ الساعة ٧.٠٠ مساء في النادي الجديد للحزب (قرب ساحة النصب التذكاري). يشترك ابراهيم مالك وانطوان شلحت وفيصل جبيلي.

□ صورة وخبر □

● لقطة مصورة من لقاء مكابي شفاعمرو - طمرة يوم السبت الماضي (١:٣) تشاهد فيها الكرة تتخطى حارس المرمى الطمراوي، منير عزام فيبعدها رايق خلف. ويشاهد في يسار الصورة المهاجمان الشفاعمريان عوزي كوهين واحمد ابو الغول (بالفانيلا الغامقة) وخلفهما قلب الدفاع الطمراوي نضال عاقلة.

[تصوير علي نصار]



هذا رأيي — اسامة محاميد

تحية الى جميع المشاركين في كرنفال باقة الغربية

□ يكتسب مهرجان كرة القدم المصغرة الذي جرى مساء يوم الخميس الماضي في القاعة الرياضية الحديثة في باقة الغربية اهمية بالغة باعتباره لقاء ضروريا بين نجوم الكرة العرب من ناحية وبين جمهورهم العربي المتلهف لرؤيتهم عن كثب.

وتكفي دلالة على ذلك زغاريد الهتاف الملتهب وموجات التصفيق المدوي التي انطلق بها الباقيون استقبالا لضيوفهم الكرام الذين لبوا دعوتهم لمشاركتهم فرحة افتتاح قاعة رياضية عصرية. هذه القاعة الاولى من نوعها في قرانا العربية التي جاءت لتتوج الحركة الرياضية النشطة في باقة الغربية. اتسعت ليلة الجمعة الماضي لمئات الشبان المتحمسين الذي رحبوا بالضيوف احر ترحيب وكرموهم اجمل تكريم.

وثمة ناحية اخرى ينطوي عليها هذا المهرجان ولا تقل اهمية عن الناحية الاولى وهي مشاركة عدد من نجوم الكرة اليهود من فرق مكابي نتانيا وبيتار تل ابيب وهبوعيل الخضيرة ومدربين ذوي شأن كبير في الشارع الرياضي الاسرائيلي وفي مقدمتهم دافيد شفايتسر، في هذا اللقاء الجميل.

وقد عبرت هذه المشاركة عن ضرورة كسر الحواجز وتقريب القلوب بين ابناء الشعبين خاصة على ضوء ما تشهده البلاد مؤخرا من محاولات عنصرية لبث سموم التفرقة والعداء بينها، هذه المحاولات التي تشهدها ملاعب الكرة ايضا.

وكم كان جميلا ان نرى الروح الرياضية السمحة تخيم على اجواء القاعة بالمئات من مشاهدين ولاعبين ومدربين واداريين وشخصيات شعبية ورسمية فاكتسب المهرجان رونقا خاصا جعلنا ننفعل منه.

فتحية امتنان للباقيين جميعا وفي مقدمتهم رئيس مجلسهم المحلي السيد سمير درويش الذي يستحق كل ايات الشكر على ما بذله وما يبذله له لرفعة بلده وخاصة على الصعيد الرياضي. وتحية الى جميع النجوم العرب واليهود الذي حضروا للمشاركة في تلك الامسية الرائعة املا ان يتكرر مثل هذا المهرجان في سائر قرانا ومدننا واننا لمنتظرون..



■ يكتبها: نعيم خيط ■

□ الحديث اليوم عن اعرق الفرق العربيه في الدرجة الاولى. اعتبرت في حينه امبراطورية كروية لها دورها الاكبر في تنشيط الحركة الرياضية في الوسط العربي وجمعت حولها كل محب للعبة الكرة من شتى ارجاء البلاد. وكم كنا نلاحظ الشعبية الفائقة التي حظي بها هذا الفريق فحال وصوله الى ملعب مجاور للمثلث لا تتردد في طلب تاكسي خاصة تقلنا الى الملعب لرؤية فريقنا المحبوب وللتمتع بكل حركة فنية يؤديها ألمع نجوم الكرة العرب في البلاد، الذين وجدوا في هذا الفريق اطارا مناسبا انخرطوا فيه، ورفضوا عروضا مغرية من فرق ممتازة للعب في صفوفها وكان همهم الاول والاخير رفع اسم فريقهم عاليا ولم يعرفوا انه سيأتي اليوم الذي يصبح فيه اللعب من اجل المال فقط.

وولت ايام المجد تلك وها [illegible] فريقنا العربي يتقهقر نحو درجة ادنى، وللاسف لقد انقلبت الايام. فالـ[illegible] لا يتردد معظم عشاق اللعبة في رفض مشاهدة المباريات التي يلعبها فريق العريق هذا حتى لو دفعت لهم اجرة السفر او ثمن بطاقة الدخول..!! فما المصيبة التي حلت بفريقنا الذي كان من المفروض ان تعمق جذوره على الخارطة الكروية الاسرائيلية عامة.

لقد فقد الفريق موقعه باعتباره باعث الحركة الرياضية في الوسط العربي وبالتالي خلا البريق من اداء نجومه. فلاعبو الفريق اعتادوا في السنوات الاخيرة على «الاضرابات» او مقاطعة التدريبات مع بداية كل موسم كروي او تبديل المدرب لتغيير «الخطة» ثم جرى مؤخرا ان طعّم بلاعبين جدد...ولكن كل ذلك لم يجد نفعا واستمرار الفريق في الدرجة الاولى اصبح مهددا بصورة جدية جدا.

الحل الواحد والوحيد هو ان تتحد الخامات الكروية في هذه المدينة المشتتة في فرق مختلفة في فريق واحد يعمل من اجل استعادة المجد ويمكن ان يتحقق ذلك بإتلاف الفريقين المتقدمين من هذه البلدة فيصبحان شجرة واحدة يستمتع المشاهد بمنظرها واللاعب بثمارها والاداري والمدرب بادارتها ورعايتها.

الرفيق سخي جريس في الستين



في مطلع شباط الجاري بلغ رفيقنا سخي موسى جريس (ابو موسى) الستين من عمره.

وبهذه المناسبة نتمنى للرفيق سخي دوام الشباب والعطاء في صفوف الحزب والجبهة وفي حركة الصداقة مع صديق الشعوب الاتحاد السوفييتي العظيم.

لجنة الفرع الموحد للحزب الشيوعي الاسرائيلي كفرياسيف، ابو سنان

□ المنتخبات الاوروبية ١٩٨٤: منتخب فرنسا يتزعم اوروبا

● نشرت المجلة الشهرية البريطانية، «ورلد سوكر» (عالم كرة القدم) في عددها الاخير قائمة بتحصيل المنتخبات الاوروبية في العام ١٩٨٤ ظهر فيها بشكل واضح تفوق المنتخب الفرنسي الذي فاز في جميع المباريات التي لعبها وعددها اثنتا عشرة مباراة ومن بينها خمس مباريات ضمن كأس الامم الاوروبية التي جرت في الصيف الماضي وثلاث اخرى ضمن المباريات التمهيدية للفوز بكأس العالم واربع مباريات ودية ولكن تجدر الاشارة الى ان الفريق الفرنسي لعب (١١) مباراة على ارض ملعبه ومباراة واحدة في لوكسمبورغ. وسجل الفريق الفرنسي (٣٧) هدفا في المباريات التي لعبها بينما اهتزت شباكه اربع مرات فقط.

ونورد فيما يلي القائمة التي نشرتها المجلة البريطانية:

	عدد المباريات	انتصارات	تعادل	خسارات	اهداف	نسبة النجاح المئوية
١. فرنسا	١٢	١٢	—	—	٤:٣٧	١٠٠
٢. سكوتلندا	٦	٤	١	١	٦:١٥	٧٥
٣. ايطاليا	٩	٥	٣	١	٤:١٤	٧٢.٢
٤. هنغاريا	١١	٦	٣	٢	١٠:٢١	٦٨.١
٥. المانيا الاتحادية	١١	٧	١	٣	١١:١٥	٦٨.١
٦. بولندا	١٣	٦	٥	٢	١٠:١٦	٦٥.٣
٧. النرويج	١٠	٥	٣	٢	٤:٨	٦٥
٨. تشيكوسلوفاكيا	٧	٤	[illegible]	[illegible]	٥:١٠	٦٤.٣
٩. المانيا الدمقراطية	٩	٥	١	٣	١٢:١٠	٦١.١
١٠. البرتغال	١٠	٥	٢	٣	١٢:١٣	٦٠
١١. ايرلندا الشمالية	٦	٣	١	٢	٦:٩	٥٨.٣
١٢. بريطانيا	١١	٥	٢	٤	٨:١٨	٥٤.٥
١٣. اسبانيا	١٣	٥	٤	٤	١٢:١٦	٥٣.٨
١٤. دنمارك	١٣	٦	٢	٥	١٦:١٩	٥٢.٨
١٥. الاتحاد السوفييتي	٧	٣	١	٣	٦:١٠	٥٠
١٦. هولندا	٤	٢	—	٢	٤:٨	٥٠
١٧. النمسا	٧	٣	١	٣	٨:١١	٥٠
١٨. يوغسلافيا	٩	٤	١	٤	٢١:١٢	٥٠
١٩. سويسرا	٨	٢	٣	٣	١١:٤	٤٣.٧
٢٠. رومانيا	١٢	٣	٤	٥	١٥:١٥	٤١.٦
٢١. ايسلندا	٥	٢	—	٣	٧:٤	٤٠
٢٢. اليونان	١٠	٢	٤	٤	١٣:٩	٤٠
٢٣. بلجيكا	١٠	٣	٢	٥	١٦:١٠	٤٠
٢٤. بلغاريا	٩	١	٥	٣	٨:٩	٣٨.٨
٢٥. السويد	٨	٢	٢	٤	٧:٨	٣٧.٥
٢٦. ويلز	٨	٢	٢	٤	٩:٥	٣٧.٥
٢٧. تركيا	١٠	٣	١	٦	٢٢:٧	٣٥
٢٨. قبرص	٧	١	٢	٤	٩:٥	٢٨.٥
٢٩. ايرلندا	٧	١	٢	٤	٨:١	٢٨.٥
٣٠. فنلندا	٧	٢	—	٥	١٦:٥	٢٨.٥
٣١. مالطا	٤	—	—	٤	١٣:٣	صفر
٣٢. لوكسمبورغ	١٠	—	—	١٠	٢٥:٢	صفر

□ أفضل (١١) لاعباً في اوروبا للعام ١٩٨٤

هانس بيتر بريغل - سوبرمان

* بقلم: عزمي نصير *



■ اختار قراء مجلة «اونزه» اللاعب هانس بيتر بريغل، من المانيا الاتحادية، افضل ظهير ايسر في اوروبا للعام ١٩٨٤ بعد ان فاز بتأييد ٤٠.٨ بالمئة من القراء، تلاه كابريني في المرتبة الثانية (٢٨ بالمئة) ثم دوميرج (١٦ بالمئة) وفاز اموروس بالمرتبة الرابعة (١٣.٦ بالمئة).

يلعب بريغل حاليا لفريق فيرونا الذي يتصدر فرق الدرجة الاولى في ايطاليا وسبق ان لعب لفريق كيزر سلاوترن (المانيا الاتحادية) وحظي بلقب «هيركولس».

وأثار خبر قدوم بريغل الى ايطاليا ردود فعل متباينة. فالفرق الايطالية اعتادت مؤخراً على احضار لاعبي خط وسط وخط هجوم لتعزيز صفوفها وهذا ما فعلته في الصيف الماضي جميع الفرق الايطالية باستثناء فريق فيرونا الذي ضم اليه بريغل المدافع وبيرين لارسن الدنماركي الذي يعتبر من افضل المهاجمين في اوروبا.

وأثبتت ادارة فريق فيرونا نجاعة الاختيار ليتقدم الفريق على فرق أعرق منه : يوفنتوس وروما وانتر وغيرها. وها هي لائحة الدوري الايطالي تشير الى ان خط دفاع فيرونا هو الخط الأقوى في ايطاليا عامة.

يبلغ بريغل من العمر (٢٩) ربيعاً. طول قامته ١٨٧ سم، وزنه ٨٠ كغم. ابن لعائلة مزارعين فقيرة. اثبت مقدرته الكروية الفائقة فتحسن وضعه المادي وها هو اليوم يسكن على التلال المشرفة على بحيرة فيرونا في شقة فخمة اشبه بقصر استأجرتها له ادارة الفريق التي دفعت مبلغ مليون دولار لفريق كيزرسلاوترن مقابل ضم بريغل الى صفوف فيرونا.

يمتاز بريغل بقوة اندفاعته من مركزه في الدفاع الأيسر. يمتاز بصلابة جسمه. وسبق ان لعب العشارى قبل ان يحترف لعبة كرة القدم. لقب «بالسوبرمان» وكان في الواقع «سوبرمان» في اللقاء الأول للدوري الايطالي عندما شل خطوات نجم الكرة الارجنتيني دييغو مارادونا وفاز عليه بهدف للاشيء.

انه يعيش حياة رياضية صحيحة. ويعرف بسرعته وهو الذي يعدو مسافة مئة متر خلال ١٠.٨ ثانية ويقفز الى ارتفاع ١٨٧ سم.

انه لاعب عملاق بدون أدنى شك !

تعزية

الى الصديق العزيز الدكتور عفو ووالدته واخوانه وعموم عائلة حصري : نعزيكم بوفاة الوالد المرحوم

محمود حسين حصري

(ابو العفو)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

يوسف وكمال محاميد - ام الفحم

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الخميس ١٤ شباط ١٩٨٥



إقرث وكفر برعم !

ما من قضية توهم حكام بلادنا أنهم يضحكون فيها على أهلها أشد إيلاماً من قضية إقرث وكفر برعم.

وقرأنا («يديعوت أحرونوت» ٢/١١) ان وزير الاتصال، أمنون روبنشتاين، «معني، شخصياً، في الإسهام في هذه القضية»..

فهذا بعض ما كتبه في رسالة بعثها الى رئيس الوزراء، بيرس، طالباً منه ان «يحيي» قضية كفر برعم. كيف؟ قال: «بإقامة لجنة وزارية ضيقة تدرس قضية لاجئي كفر برعم وتقدم توصياتها سريعاً».

إن أهالي إقرث وكفر برعم، كما شعبهم كله، لا تنطلي عليهم هذه «الوعود». ولم تنطل عليهم في أي يوم مضى.

وليعلم المسؤولون أنهم، بهذه المماطلات التي استمرت ٣٧ عاماً، لا يضحكون على أهالي إقرث وكفر برعم. فهؤلاء الأهالي، الشجعان، يعلمون - منذ اليوم الاول - أنهم لن يسترجعوا قريتيهم إلا إنتزاعاً، بقوة الحق وصاحب الحق. ما كان غير ذلك ولن يكون غير ذلك!

(أبو الشمقمق)

رسالة رقم واحد من سجن طرة

● أحمد فؤاد نجم ●



سلميلي ع الحبايب
يا حبيبتي سلميلي
كل حب له نصيبه
من سلامي بلغيلي
احضني العالم عشاني
بين عيونك وابعتيلي
نظره فيها اشوف حبايبي
واشفي قلبي واسأليلي
كل عالم في بلدنا
كل برج وكل مدنة
كل صاحب من صحابنا
كل عيل من ولادنا
حد فيهم شاف علامة
من علامات القيامة
قبل ما تهل البشاير
يوم ١٨ يناير
لما قامت مصر قومه
بعدما كانت في نومه
تلعن الجوع والمذلة
والمظالم والحكومة
. . . . . .
سلميلي ع الولاد السمر
خضر العمر في عموم الحواري
سلميلي ع البنات المخطوبين
في المهد في سرير الجواري
واسأليلي بالعتاب
كل قاري في الكتاب
حد فيهم كان يصدق،
بعد جهل وبعد موت
ان حس الشعب يسبق
أي فكر وأي صوت
هي دي مصر العظيمة
يا حبيبتي هي مصر
اللي فضلت في هواها
عشنا على ألف قصر
هي دي يا عزه مصر
هي دي يا عزه مصر

بوسي .. على المسرح !

□ للوهلة الأولى تبدو «بوسي» وكأنها قد خلقت لتكون حلم المحبين والعشاق في السينما. فتلك هي الفتاة الرقيقة كجناح فراشة، الحالمة كصورة الجيوكندا وهي بملامحها الدقيقة وصدقها الداخلي تجد صورة الفتاة العصرية في السينما المصرية.

ولأن بوسي «ممثلة» قبل أي شيء آخر فهي قد أثبتت وجودها في عشرات من أفلام السينما، ومئات من تمثيليات ومسلسلات التلفزيون. ولكن المسرح ظل هو المنصة العالية التي تقترب منها بوسي بكل حذر. فالمسرح هو أبو الفنون.

ولهذا لا يكاد يذكر المتفرجون أن بوسي قد صعدت فوق خشبة المسرح. ولكن الواقع انها بدأت كممثلة مسرحية. وقبل عشر سنوات لعبت أمام سمير غانم وجورج سيدهم بطولة مسرحية «روميو وجولييت» حيث لعبت دور جولييت العصرية بكثير من البساطة والجمال.

وهذه الأيام بدأت بوسي بروفات مسرحيتها الجديدة التي ستلعبها هذه المرة أمام زوجها نور الشريف. وهي مسرحية «الكلاب وصلت المطار» التي كتبها علي سالم، وتعرض بعد أسابيع. وفي المسرحية الجديدة تلعب بوسي دور مضيفة اسمها «نداء» وهي زوجة لطبيب الحجر الصحي في المطار وهو «ابراهيم» ولكن أحداً في المطار لا يعلم أنهما زوجان.

وفي المسرحية يخوض «ابراهيم» معركة قاسية ضد الكلاب - وهم رمز الانفتاحيين الذين ينهشون كل شيء وفي البداية تتشكك زوجته في كلماته حتى لتكاد تتهمه بالجنون. ولكنها تؤمن بعد ذلك بكل كلمة قالها وتخوض معه معركتها.

ودور «نداء» الذي تعود به بوسي الى المسرح دور مركب يثير تعاطف المتفرجين وحبهم ويدفعهم الى القيام بفعل عمدي من أجل المقاومة. وهذا هو التحدي الذي يواجه بوسي والذي تريد أن تثبت من خلاله أنها «ممثلة» وليست قطعة من الشيكولاتة!!

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

هل، حقاً، تعرف وطنك ؟

الموقع ٦/٢٧



قرية عربية واقعة في سهل عكا. تمر بها القناطر التاريخية التي نقلت المياه الى مدينة عكا.

● ما اسم هذه القرية ؟

[اجمع الأجوبة لديك، على ورقة بيضاء، وارسلها، يوم ٢/١٥، الى مكاتب «الاتحاد» في حيفا لتضمن اشتراكك في «السحب الشهري السادس على جوائز قيمة تعلن عنها في حينه].

فريد شوقي والأيّام

□ جلس فريد شوقي يتأمل كومة كبيرة من رسائل المعجبين والمعجبات، وكلها تحوي عبارات الاعجاب بفنه، والاشادة بأفلامه، وبالأدوار التي مثلها في هذه الأفلام.

ومن عادة فريد شوقي انه كلما صادف نجاحاً في السينما أو التلفزيون، فأنه لا يسمح لهذا النجاح أن يدير رأسه، وأن ينسيه مشاق الصعود الى قمة الحياة الفنية، ويحرص على قصة يرويها كلما سطعت حوله أضواء النجاح.

تلك القصة يرجع تاريخها الى أربعين عاماً، وفريد يومها ممثل ناشىء في الفرقة القومية المصرية - المسرح القومي الآن - وفي ذات يوم سمع فريد أن الفرقة تنوي أن تقدم احدى المسرحيات العالمية. وكان فريد معجباً بتلك المسرحية، مؤمناً بأن دور البطولة فيها يوافقه تماماً بل كان يتخيل أن مؤلف المسرحية، قد كتب هذا الدور بعد أن رأى فريد شوقي، وتعرف على شخصيته، وعلى تكوينه البدني طولاً وعرضاً.

واعتقد فريد أن الفرصة قد سنحت للقيام بهذا الدور، فصمم على القيام به مهما كلفه الأمر.

ذهب فريد الى مدير الفرقة، وشرح له اعجابه بهذا الدور، وفهمه لكل أبعاده، وبذل جهداً كبيراً لاقناع مدير الفرقة بقبول هذا الطلب، تشجيعاً للشباب من أعضاء الفرقة.

وانتظر رد مدير الفرقة، الذي ابتسم في سخرية، واستدار الى فريد شوقي، وقال له: لا يستطيع القيام بهذا الدور سوى ممثل مارس التمثيل مدة طويلة، أما الممثل الشاب الذي لم يمض عليه فوق خشبة المسرح سوى سنوات قليلة، فان اسناد هذا الدور اليه يعتبر مجازفة.

خرج فريد وقد اقتنع بأن الأمل ضعيف جداً أمام الفنانين الشبان في أن يجدوا فرصة تكشف مواهبهم.. فقرر الاستقالة. وبالفعل قدم استقالته غير عابىء بما ينتظره من مستقبل غامض، خاصة وانه كان قد ترك وظيفته الحكومية ليعمل ممثلاً بالفرقة.

جلس فريد في بيته بعد أن أرسل استقالته، يسأل الله التساهيل، وحدثت المعجزة، فقد جاءه من يستدعيه لمقابلة صلاح أبو سيف.

تمت المقابلة، وأسند اليه أبو سيف دوراً هاماً في أحد أفلامه وكان هذا أول الطريق في عالم السينما، فمنذ ظهوره في هذا الدور بدأ الاتجاه الى أدوار البطولة السينمائية التي صنعت نجوميته، وقادته الى المكانة الفنية الحالية.

انها تجربة فنان، وكم من تجارب مثلها عاشها فريد شوقي بحلوها ومرها، وكلها تؤلف قصة حياته، التي ينوي فريد شوقي أن يصنع منها - يوماً ما - فيلماً سينمائياً... ولكنه لا ينوي الاقدام على ذلك الا حين يشعر أنه بلغ الغاية.



برقيات فنية

● زهرة العلا..
تقاسم أحمد مظهر بطولة فيلم تلفزيوني اسمه «وبقي شيء».. اخراج دويدار الطاهر.

● بوسي..
تمثل مع نور الشريف حلقات «الشتاء الطويل» سيناريو مصطفى بركات واخراج محمد عبد السلام.

● نبيلة عبيد..
تمثل مع فريد شوقي ومحمود عبد العزيز وآثار الحكيم وممدوح عبد العليم بطولة «الكودية» الفيلم الجديد للمخرج حسين كمال..

● مديحة كامل..
اختارها عاطف سالم لتشارك حسين فهمي وفاروق الفيشاوي بطولة الفيلم الجديد «جدران الموت» سيناريو وحوار محمد عثمان.

● صلاح ذو الفقار..
يشارك عفاف شعيب ويوسف شعبان ومصطفى فهمي وصبري عبد المنعم بطولة سهرة تلفزيونية جديدة «انتقام امرأة» اخراج احمد خضر.

● تحية كاريوكا..
انتهت من تصوير «قلوب عند بعضها» مع شريهان وأنور محمد. اخراج نيشير عبود.

● سحر رامي..
شاركت رشوان توفيق وزهرة العلا تمثيل حلقات جديدة بعنوان «السعار» تأليف عماد الدين عيسى واخراج محمود ماهر.

شيرين في الأستاذ!

● عادت شيرين من اليونان بعد تصوير مسلسل «الاستاذ ممنوع» من اخراج المخرج الفرنسي «انتوان سي ديتيه». المسلسل باللغة العربية الفصحى وتدور أحداثه في اطار اجتماع كوميدي ما بين لبنان وباريس وتدور أحداثه حول استاذ اللغة العربية وحبيبته «سهام» التي يتعرف عليها بطريق الصدفة. بالمناسبة كل العاملين في المسلسل من الجنسية اللبنانية والفرنسية وتعتبر شيرين الممثلة المصرية الوحيدة مع الكوميدي نبيل بدر.

ضمن أخبار شيرين أيضاً انها من اليوم تبدأ في تصوير المشاهد الخارجية لمسلسل «ابن تيمية» مع عبد الله غيث وأمينة رزق واخراج جلال غنيم.

الطربوش لفرقة «الفور إم»

● الدكتور عزت أبو عوف يستعد لاجراء البروفات على المسرحية الاستعراضية الثانية التي ستقدمها فرقة الفوراِم..

المسرحية اسمها «الطربوش» ويشترك في تمثيلها لفيف من الوجوه الجديدة.. المسرحية الأولى للفور إم عرضت العام الماضي بأسم «عشرة على باب الوزير» شاركت في تمثيلها وداد حمدي مع نجاح الموجي وأنور محمد.

من أزياء باريس



● عرضت هذه الحسناء في العاصمة الفرنسية، يوم ١/٣١، ثوب السهرة لربيع وصيف العام الحالي (١٩٨٥)

(صورة خاص من و.ص.ف)

قصة مسلسلة

ماريا أم الانسان

■ بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة التاسعة والعشرون)

بدأت بدفع الجثة ببطء نحو القبر، وفجأة صرخت رعباً. وخرج، عدواً، فأرا حقل من كم الرجل واختفيا بسرعة في العشب الكثيف المغطى بطبقة جليدية.

همست ماريا يائسة:

- يا الهي، يا الهي! حتى الحيوانات هلعة من افعال الرجال، ومع هذا فانهم أناس يبحثون عن الخلاص من النار والموت...

مددت ماريا الجثة في قاع القبر، متأسفة لأنها لم تستطع ان تطوي اليدين اللتين ما زالتا تقبضان على الرشاش، بشكل لائق ومناسب، وملأت الحفرة بالتراب. وبنت متراساً صغيراً ووضعت الخوذة المثقوبة بالرصاصة على قمته.

وحينما عادت الى قبوها قرأت كل شيء وجدته بحوزة هذا الجندي الميت. ان الشيء الأول الذي وقع في يدها كان رسالة من والدة الولد.

كتبت: «سلاڤا الحبيب، ابني العزيز. انها لمدة تزيد عن السنة منذ ان تركتنا والتحقت بالجبهة كمتطوع. لم ينقض يوم لم تكن فيه أول من أفكر به ولم يحدث ان لم أبك. لقد تركت وحيدة تماماً، وأنت تعرف هذا. ان أباك يحارب، في مكان ما، على مقربة من لينينغراد. يكتب اليّ مخبراً اياي انه أصيب بجرح، وظل ستة أسابيع في المستشفى، وقد عاد الآن الى وحدته. لقد تركت البيت بعد ابيك، وكنت متأملة ان تبقى ابنتي العزيزة كلاڤا معي، وسوية سننتظرك، وننتظر عودة محاربينا. لم أكن على علم ان كلاڤا كانت تتأهل وتتدرب، بصورة سرية، لتصبح ممرضة. وقبل شهر التحقت بالجبهة ولم اسمع منها شيئاً منذئذ. هل هي ميتة؟ اتوسل اليك يا بني سلاڤا اعمل هذا الشيء الوحيد لاجل امك: حافظ واعتن بحياتك الشابة، فمع هذا فما زلت ولداً! لا تندفع بتهور الى احضان الموت، كن حذراً. اريدك ان تكون على معرفة اذا ما قتلت انني لن أستطيع البقاء على قيد الحياة. اكتب لي يا ولدي العزيز في غالب الأحيان، قدر ما تستطيع. اقبلك آلاف المرات. امك...»

قرأت ماريا هذه الرسالة وغشاوة من الدموع تغطي عينيها. أصبحت الكلمات غائمة ضبابية وكانت تفكر: «مسكينة، ام مسكينة. تعيشين وحيدة في مكان ما، وثمة ابن لا يوجد لك بعد. مثلي تماماً حيث لا يوجد ابني فاسيا. ولا يستطيع أحد في العالم ان يحيي ولدينا وأن يعيدهما الينا».

كان رد الابن غير منته. من المؤكد انه بدأ بكتابتها قبل العراك بالضبط. وكان هذا آخر ما كتبه ولم يكن هناك وقت حتى ينهي ما بدأ به.

كتب: «امي العزيزة. أشكرك على الرسالة. كنت سعيداً جداً لتسلم رسالة منك. لا تحزني لأن كلاڤا التحقت بالجبهة. لقد قامت بفعل الشيء الصحيح. فعلت ما أملى عليها ضميرها ان تفعله. ويجب عليك حقاً ان لا تطلبي مني ان اهتم بنفسي. كيف تتخيلين هذا؟ انني انا، شيوعي، ومعلم سياسي لسريتي ينبغي ان أتخلف في الوراء في لحظة خطر؟ بالطبع، لا أمد رقبتي بغير ضرورة. ومثل الآخرين لا أرغب بالموت. لكن اذا ما كان يجب علي ان أموت، فأنا في مهمة وأنا ملزم بالبقاء في الجبهة.

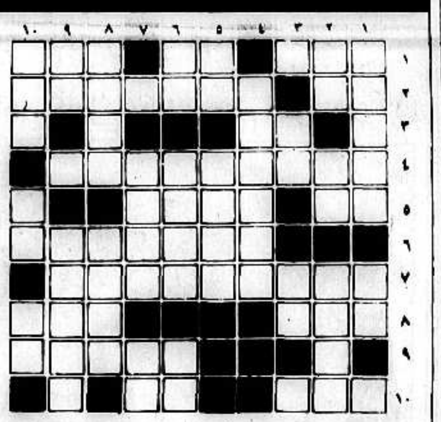
لا تستطيعي أن تتخيلي يا امي العزيزة قباحة وشناعة الشيطان المخيف الذي نحارب ضده. اعتبري نفسك محظوظة لأنك لم تضطري لرؤية ما رأينا في القرى التي حررناها. كانت: بيوت مدمرة تدميراً كلياً، جبال من الأجساد الميتة، مشنقة، عذابات، وإعدامات وكل وسائل الاذلال - هذا ما جلبه نازيو هتلر الى بلادنا. يجب يا امي! يجب، تماماً، ان ندحر هذا الشيطان الأسود: هذه العصابة القاسية المؤذية جداً من القتلة والمغتصبين. وإلا فإنهم سوف يستعبدون العالم كله.

اننا نحن، الجنود السوفييت، نحارب لأجل مستقبل الجنس البشري، لأجل الحقيقة وضمير العالم الصافي الطاهر. حالما تعرفين هذا، فإنك لا تخافين الموت. وإذا ما مت، أرجوك ان لا تحزني بسببي ولأجلي. فقط اذكري ان ابنك، مثل آلاف من الرجال الآخرين الذين لم يحجموا عن كل ما يحدث، قدم حياته ثمناً لقضية عادلة.

اننا نتراجع في الوقت الحالي يا امي الغالية، لكنه تراجع مؤقت. سنحرز انتصارنا. من المؤكد اننا سائرون نحو إحراز هذا النصر. يقع على عاتق سريتي عمل صعب يجب ان تنجزه اليوم: علينا ان نعمل على تغطية تراجع رفاقنا. وأنا متأكد...»

(يتبع)

كلمات متقاطعة



□□ إعداد: فؤاد أحمد زبيدات - سخنين □□

الكلمات الأفقية:

١) خاصتنا - أداة نصب - قط + حرف
٢) عملة آسيوية - قرية جليلية
٣) ثغر (معكوسة)
٤) قائد فلسطيني
٥) إحصل على - حرف + للسؤال
٦) الأمر من نام + من حالات البحر + منطقة في جنوب البلاد (غير معرفة)
٧) نعبر + مدينة فلسطينية
٨) فاكهة صيفية - اسر
٩) صحيفة يومية (غير معرفة)
١٠) عكس حر - غير ناضج

الكلمات العمودية:

١) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى - حرف جر (معكوسة)
٢) متمائلان - للتعريف - منصة
٣) لمس - اله
٤) قرية جليلية
٥) للتأفف - كادح
٦) نشاهد (مجزومة) - غزال + حرف - أداة نصب
٧) كذّب + حرف - ثلثا تين
٨) اسم علم مؤنث (معكوسة) - اسم علم مذكر (معكوسة)
٩) جواب - لب + من العائلة
١٠) قدح - حيوان قطبي - من أعضاء الجسم

■■ حل لغز العدد الماضي ■■

الكلمات الأفقية:

١) بولونيا + يا
٢) لينين - و و.
٣) رز
٤) اوس - رهيب
٥) رومانيا
٦) المجر
٧) ام - بات
٨) هول - نا
٩) كازاخستان

الكلمات العمودية:

١) بلغاريا
٢) وي - و و - مها
٣) لن - سيا - وز
٤) ويل - ال - لا
٥) ن ن - تمر
٦) فريج - مس
٧) هارب
٨) بروي - انا
٩) أوزبكستان

اليوم، مظاهرة الناصرة ضد القمع في المناطق المحتلة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ١٥ شباط ١٩٨٥، الموافق ٢٣ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٣٥ * ٨ صفحات * الثمن : ٢١٠ شيكل *
Vol. 235/41 - 15.2.1985 - Price: 210 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 210 שקל

كلمة الاتحاد

بدون لف أو دورات!

فيما تتعدد وتتناقض التفسيرات لبنود الاتفاق بين حسين وعرفات وتنشأ بؤرة خلاف جديدة في الصف الوطني الفلسطيني والعربي، بسبب ذلك، يأتي الولايات المتحدة الامريكية «معتمد في اسرائيل، السفير صموئيل لويس، ليطمئن «الزملاء» الاسرائيليين في معسكر العدوان بان لا تغيير ولا خلاف ولا تفسيرات شتى في موقف معسكر المعتدين.

لقد قام السفير الامريكي، لويس، بطمأنة رئيس الوزراء الاسرائيلي، بيرس (»دفار« ـ امس)، بانه لا تغيير ولا تبديل في موقف المعتدين الامريكيين الواحد والوحيد وخلاصته ان تبصق المنظمة الفلسطينية على تاريخها وان تتنكر لشهدائها، وان تتنازل عن حقوقها مقابل ؟..مقابل لا شيء! هذا هو معنى الشرطين «البريئين» اللذين اشترطهما المعتمد الامريكي لكي «تتنازل» حكومته «وتتقدم» نحو «السلام». وهو ان تعترف م.ت.ف. مسبقا، بحق الوجود لدولة اسرائيل وان تتخلى عما يسميه «الارهاب». اي ان تدفع نفسها بنفسها وتاريخها ومكتسباتها وان تعترف، بالتالي، انها هي، اي الضحية، المسؤولة عن استمرار العدوان والحروب العدوانية وانعدام السلام حتى يومنا هذا لا حكام اسرائيل (ومن ورائهم الامبريالية الامريكية) بسياساتهم وحروبهم العدوانية والاحتلالية وبتنكرهم، الذي لا حدود له، لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية الاولية في وطنه.

فمهما تتنوع «الروايات» عن هذا الموقف العربي او الفلسطيني او ذاك، ومهما يختلف المختلفون، فان الامر الاساس في مجال حل النزاع في الشرق الاوسط وتحقيق السلام يبقى وحيدا اوحد لا يمكن تجاهله ولا يحق لاحد ان يتجاهله وهو موقف معسكر العدوان الامريكي ـ الاسرائيلي.

لقد كان السكرتير العام لحزبنا وقائد جبهتنا، النائب م. فلنر، صادقا وبعيد النظر حين لفت الانظار في الكنيست («الاتحاد» ٢/١٣) الى هذه الحقيقة الاساس ومنع اي تهرب منها، وذلك في قوله:

«بالامكان، منذ وقت طويل، تحقيق السلام مع الشعب الفلسطيني، مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع الدول العربية المجاورة. فكلهم على استعداد لتحقيق السلام مع اسرائيل على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ...اذن، بدلا من اللف والدوران يجب علينا قول الحقيقة: اذا لم يكن سلام فنحن ندور في دائرة الحروب. والمسؤولية الوحيدة هي على سياسة حكومة اسرائيل التي لا توافق على الاعتراف المتبادل بالحقوق الوطنية. فهي لا توافق على مبدأ دولتين لشعبين. وهنا تكمن المشكلة وكل الامور الاخرى هي مجرد لف ودوران».

ان اية محاولة، ومهما تكن النوايا صادقة، لمساعدة الامبرياليين وحكام اسرائيل المعتدين على التهرب من مسؤوليتهم الاساس هذه، وباي شكل من الاشكال، وخصوصا الان ـ حين تشتد ازمتهم الداخلية والخارجية، السياسية والاقتصادية ـ هي محاولة مأساوية ومحفوفة بمخاطر حروب عدوانية جديدة.

ومن حقنا، من موقفنا هنا، ان ندفع، سياسيا واخلاقيا وبكل شدة، اية محاولة تجري في اسرائيل لتخفيف المسؤولية عن السياسة الاسرائيلية الرسمية ولصرف الانظار عنها نحو اوهام امكانية تراجع الشعب الفلسطيني وقيادته الوطنية عن حقوقه الوطنية الشرعية الاساس في وطنه.

ما كان السلام ولن يكون سوى السلام العادل والوطيد. وكما لا يختلف شعب اسرائيل عن بقية الشعوب كذلك لا يختلف الشعب العربي الفلسطيني عن بقية الشعوب!

(«الاتحاد»)

● استعدادات واسعة في البطوف والمرج وسهول طمرة وشفاعمرو والناصرة لنصرة الاشقاء ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بلغت الاستعدادات اوجها، امس (الخميس)، في مدينة الناصرة وسائر قرى البطوف والمرج وسهول طرعان وطمرة وفي شفاعمرو للمشاركة في المظاهرة الجماهيرية الكبرى التي دعت اليها الجبهة

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

مظاهرة في حيفا ضد القمع في المناطق المحتلة



(تصوير : علي نصار)

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ وسط جو أسود من العداء للشعب الفلسطيني تظاهر، عصر أمس، العشرات من مواطني حيفا اليهود والعرب، بدعوة من «لجنة التضامن مع جامعة بير زيت»، في مركز الهدار في المدينة.

ورفع المتظاهرون شعارات التنديد بالاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية، وهتفوا منددين بالاستيطان الكولونيالي في قطاع غزة والضفة الغربية وبسياسة الحكومة التي تجري تحت أبصارها أعمال الراي ليفنغر وعصابته الاستفزازية في مخيم الدهيشة بكل ما يرافقها من ضرب وإهانة المواطنين وإطلاق النار مطالبين الحكومة بإبعاده عن المخيم وايقاف الارهاب تجاه مواطني المناطق المحتلة والكف عن اعتقال مقاومي الاحتلال.

وتكلم في المتظاهرين عضو قيادة «الجبهة» في حيفا، عصام مخول والقائدة النقابية بوخيفد لحونين.

ويذكر هنا أن عدداً من العابرين الذين وقفوا يحرضون على المتظاهرين، قام على الرغم من وجود الشرطة، بمحاولتي اعتداء على شابين من المتظاهرين.

اليوم الجمعة
رفعت ترك ضيف «الاتحاد»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يحل نجم الكرة المحلية رفعت ترك ضيفا على «الاتحاد» بعد ظهر اليوم (الجمعة) بناء على دعوة «الاتحاد» الرياضي للنجم العربي لزيارة مكاتب الصحيفة واجراء حوار معه.

وقررت اسرة تحرير «الاتحاد» الرياضي اتاحة الفرصة امام قراء «الاتحاد» للاتصال الهاتفي باللاعب العربي في اثناء وجوده في المكاتب (من الساعة الثانية بعد الظهر حتى الخامسة عصرا) وطرح اي سؤال او استفسار والاستماع الى الرد المباشر عليه.

ويمكن الاتصال في الوقت المذكور على الرقمين ٥١١٢٩٦ و ٥١١٢٩٧ بدالة حيفا ـ ٠٤.

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك ـ ٧٢٨,٦٣ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») ـ ٧١٣,٣٠ ش
● دولار للمسافرين ـ ٨٤٦,١٤ ش
● دولار «أسود» ـ ٨٤٠ ش

دبابات الاحتلال تقتحم بلدة برج رحال في جنوب لبنان

● استشهاد مواطن وإصابة آخرين بجراح ● سجل عمليات المقاومة البطولية ضد قوات الغزو ومرتزقتها ●

● جنوب لبنان ـ الوكالات والاذاعات ـ استشهد مواطن واصيب عدد اخر بجراح لدى اقتحام قوة عسكرية اسرائيلية معززة بالدبابات والمصفحات، امس (الخميس)، بلدة برج رحال في جنوب لبنان.

واطلقت قوات الاحتلال النار عشوائيا على الاهالي وهدمت احد المنازل. وعاث المحتلون فسادا في مسجد القرية.

من ناحية اخرى ادعت اذاعة «صوت اسرائيل» ان جنود «لواء غولاني» قتلوا امس ١١ فدائيا واسروا ٩ اخرين، شمالي نهر الاولي. وزعمت الاذاعة ان الفدائيين فلسطينيون.

ويأتي هذا التسيب الوحشي الاحتلالي الدموي عقب تصاعد عمليات المقاومة الوطنية وفي الوقت الذي تستعد فيه قوات الغزو للانسحاب كليا من منطقة صيدا.

وشهد يوم، امس، عددا كبيرا من العمليات الفدائية ضد قوات الاحتلال. ففي بلدة برج رحال فجر رجال المقاومة الوطنية عبوة ناسفة في مدخل البلدة اسفرت عن قتل وجرح عدد غير محدد من جنود الاحتلال. وفي بلدة البرج الشمالي هاجم رجال المقاومة دورية اسرائيلية واوقعوا في صفوفها عددا من الاصابات.

وفي صيدا فجر رجال المقاومة عبوة ناسفة لدى مرور دورية اسرائيلية، مما اسفر عن اندلاع

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

في رسالة نقلها لويس الى بيرس

ريغن يشترط أن تتنازل م.ت.ف عن كل الحقوق القومية الفلسطينية !

● يصف النضال الفلسطيني بـ «الارهاب» ويقول إن الهدف هو تمرير «مشروع ريغن» التصفوي ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ عادت الادارة الأمريكية وأفصحت، بصريح العبارة وبما لا يترك مجالاً للتأويل، عقب الاعلان عن التوصل الى اتفاق بين الملك حسين وياسر عرفات، عن موقفها الرافض للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب العربي الفلسطيني ولحقوق هذا الشعب القومية المشروعة في تقرير المصير ودولة مستقلة وعودة اللاجئين.

وتجسّد هذا الموقف العدواني، في أجل صوره، في الرسالة الشفهية التي نقلها سفير الولايات المتحدة في اسرائيل، صاموئيل لويس، أمس الأول، من الرئيس الأمريكي ريغن الى رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس.

وجاء في النبأ الذي نشرته صحيفة «دافار» أمس (وهي صحيفة حزب المعراخ الذي ينتمي اليه بيرس) عن مضمون هذه الرسالة ما يلي: لقد أكد ريغن، في رسالته الى بيرس، «انه طالما لم تعترف م.ت.ف بحق اسرائيل في الوجود ولم تتخلّ عن طريق الارهاب، فلن يكون ممكنا التقدم، تقدماً فعلياً، في طريق السلام». وقال ريغن إن الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل في هذا.

ويتضح من هذا «التعهد» الأمريكي لاسرائيل ما يلي: أولاً ـ قلب الحقائق رأساً على

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

محدث
حملة اشتراكات «الاتحاد» اليومية للسنة الثالثة ـ ١٩٨٦/١٩٨٥

● الهدف الوصول الى (٧٠٠٠) مشترك، موزعة كما يلي:
● منطقة الناصرة (٣٢٥٠) ● منطقة عكا (١٨٥٠) ● منطقة المثلث (١٣٧٥) ● منطقة حيفا (٤٠٠) ● منطقة القدس (١٠٠) ● منطقة تل ابيب (١٠٠) ● منطقة بئر السبع (٥٠) ـ ● المجموع (٧٠٢٥).

سنبدأ بالنشر عن سير الحملة في الأول من آذار القادم، وذلك كل يوم جمعة.

■ ادارة «الاتحاد» ■

في الذكرى السنوية الثالثة لقرار الضم الاسرائيلي

إضراب عام وشامل ومسيرات شعبية وعرس وطني في الجولان المحتل

● مجدل شمس ـ من نور عامر ـ عم الاضراب الشامل، منذ صباح امس (٢/١٤)، جميع قرى مرتفعات الجولان السورية المحتلة، احتجاجا على قرار اسرائيل ضم هذه المناطق اليها، قبل ثلاث سنوات، واحياء لذكرى بدء وقفة اهالي الجولان المحتل الاسطورية واضرابهم المشهود لمدة ستة اشهر، رغم الحصار البربري، ضد القرار انف الذكر.

وكانت سلطات الاحتلال وشرطتها حاولت، امس الاول، ارهاب الاهالي وحثهم على التنازل عن الاضراب، بالتهديد والوعيد، فاستدعت عددا من أحرار الجولان الى مركز شرطة مسعدة وهددتهم بتحميلهم مسؤولية ما يمكن ان يترتب عليه الاضراب والمسيرة المقررين.

وردا على ذلك قام اهالي الجولان، في القرى الاربع (مجدل شمس ومسعدة وبقعاثا وعين قنيا) بمسيرات جابت شوارع القرى، مساء امس الاول.

وصباح امس توافد الالوف الى قرية مجدل شمس وقاموا بمسيرة شعبية حاشدة وصلت الى الشريط الفاصل بين القوات الاسرائيلية والقوات السورية حيث كان في استقبالهم، من الجانب السوري، الاف من المواطنين، بينهم وفد عن الحكومة ضم محافظ القنيطرة، حسن السقا.

ابتدأ المهرجان ـ العرس الوطني بدقيقة صمت، حدادا على ارواح الشهداء، تلاه انشاد النشيد الوطني السوري، من جانبي الشريط. ثم ألقيت خطابات جرى فيها التأكيد على عروبة الجولان وعلى انتماء اهله لسوريا والشعب العربي ورفض الهوية الاسرائيلية.

واعلن المشاركون من الجانب السوري ان يوم ٢/١٤ اصبح عيدا وطنيا لسوريا قاطبة، احياء لذكرى ملحمة صمود اهل الجولان وافشال فرض الهوية الاسرائيلية. ورفع اهالي الجولان، طيلة المهرجان على جانبي الشريط، العلم السوري.

وبعد عدة ساعات انتظمت المسيرة باتجاه مجدل شمس. وفي الطريق اطلقت الشعارات والهتافات وانشدت الاهازيج الشعبية الوطنية. وعبر المشاركون في المسيرة عن تضامنهم مع المقاومة الوطنية اللبنانية في كفاحها المظفر ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية.

وفي ساحة مجدل شمس نصبت الدبكات وارتفعت الاغاني الوطنية والاهازيج الى عنان السماء.

وشارك في هذا اليوم المشهود العديد من الوفود من اسرائيل، من بينها وفد كبير عن لجنة المبادرة الدرزية.

شمير :

الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل !

● القدس ـ صرّح يتسحاق شمير، وزير الخارجية الاسرائيلي، امس الخميس (٢/١٤) في اجتماع لاتحاد شركات التأمين في تل ابيب، بأن الحكومة الاسرائيلية تعتبر هضبة الجولان جزء لا يتجزأ من دولة اسرائيل.

وجاء تصريح شمير هذا ردا على اقتراح موظف مسؤول في البيت الابيض، امس الاول الاربعاء (٢/١٣)، باجراء مفاوضات بين سوريا وبين اسرائيل حول هضبة الجولان المحتلة.

من ناحية اخرى اكد ارئيل شارون، وزير التجارة والصناعة، امس الخميس في لقاء مع رؤساء المستوطنات في هضبة الجولان المحتلة، ان على الحكومة الاسرائيلية ان توضح للادارة الامريكية ان موضوع الجولان غير مطروح للبحث والمفاوضات. واضاف انه سيقترح على الحكومة بناء مجموعة مستوطنات جديدة في الجولان، الامر الذي سيكون رداً مناسباً على الاقتراح الامريكي.

واعلن شارون كذلك انه اصدر اوامره منذ امس بالغاء امر التجميد بشأن الاستثمارات المصادق عليها في الورش الصناعية في هضبة الجولان المحتلة.

السفير البريطاني في زيارة ودية الى بلدية الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قام، يوم امس الخميس، (٨٥/٢/١٤) السفير البريطاني في اسرائيل، السيد سكواير، بزيارة الى الناصرة حل فيها ضيفاً على رئيس البلدية، النائب توفيق زياد. وتبادل زياد وسكواير الكلمات حول الاوضاع السياسية في الشرق الاوسط ووضع الجماهير العربية في اسرائيل والعلاقات اليهودية ـ العربية بشكل عام.

واوضح زياد بأن هذه الزيارة ليست الاولى لسفراء او ممثلي سفارات الدول الغربية في اسرائيل وبأن البلدية تعلق اهمية كبرى على مثل هذه الزيارات لما تتيحه من اطلاع الضيوف على حقيقة اوضاع الجماهير العربية بشكل عام والناصرة بشكل خاص.

لانغر الى اسبانيا

● القدس ـ لمراسلنا ـ غادرت البلاد، امس (الخميس)، الى اسبانيا المحامية فيليتسيا لانغر للمشاركة في ندوة حول «اسرائيل والعالم العربي والمسألة الفلسطينية»، تلبية لدعوة من معهد الدراسات الامريكية اللاتينية والافريقية التابع لجامعة مدريد. وستقدم لانغر محاضرة حول المسألة الفلسطينية، في إطار سلسلة من المحاضرات يقدمها العديد من الاسبانيين والضيوف.

اليوم، مظاهرة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة الناصرة، احتجاجاً على حملات القمع والتنكيل الوحشي في المناطق المحتلة ومن اجل سحب المستوطنين وقوات الاحتلال واحلال السلام العادل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل.

وستقام المظاهرة في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم، الجمعة (١٩٨٥/٢/١٥)، حيث يبدأ التجمع في الساحة المجاورة لعمارة «عفيفي ـ عواد» في مدخل المنطقة الصناعية في مركز المدينة. ومن هناك ستنطلق المظاهرة لتقطع شارع «بولس السادس» وتسير في شارع «الكازانوفا» و «البنوك» حتى تصل الى ساحة «اول ايار»، مقابل كنيسة «البشارة» قرب عين العذراء. وهناك سيقام مهرجان شعبي يتكلم فيه رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ورئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، اسعد يوسف كنانة، ورئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عبري نصار.

ويفيد مراسلونا في فروع منطقة الناصرة ان جماهيرنا هناك تستعد للمشاركة الحماسية في هذه المظاهرة لنصرة الاشقاء القابعين تحت سيف الاحتلال وارهابه في مخيم الدهيشة وسائر المناطق المحتلة.

واصدرت الجبهة دعوة وزعت، بآلاف النسخ، في كل قرية ومدينة تحث فيها الجماهير على المشاركة في المظاهرة ـ «تعبيرا عن سخطنا على جرائم حكومة الاحتلال المراخية ـ الليكودية وسائبة «هوش ايوتيم» في مخيم الدهيشة ومدن وقرى الضفة المحتلة واصرارا على الانسحاب التام من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحق تقرير المصير لشعبنا العربي الفلسطيني».

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ مجدالكروم

يدعوكم الى اليوم الدراسي حول «التنظيم الشيوعي» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٢/١٥ الساعة ٩.٠٠ صباحا في حرش مجدالكروم. المحاضر : وليد صفور.

أبو اياد وأبو جهاد وهاني الحسن يؤكدون، مجدداً، رفض قرار مجلس الأمن ٢٤٢

● أبو اياد : نعلق آمالاً كبيرة على زيارة الملك فهد في واشنطن ● الحسن : الاتفاق ينص على «تقرير المصير .. في إطار اتحاد كونفدرالي» ● «معاريف» : خلاف داخل «فتح» ! ●

● باريس ـ نفى صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية وافقت على القرار ٢٤٢ باعتباره اساسا للتحرك الاردني الفلسطيني المشترك في الاتفاق بين ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وملك الاردن، حسين، يوم الاثنين ٢/١١ في عمان. واكد ابو اياد ان موقف المنظمة من القرار لم يتغير.

ونفى ابو اياد، كذلك، في حديث خاص لصحيفة «الشرق الاوسط» العربية الصادرة في باريس، نقلته وكالة الصحافة الفرنسية امس، ان تكون المنظمة فوضت الاردن واكد «اننا نصر على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وانها ستمثل هذا الشعب في اي مؤتمر او اي حديث وفي اي وقت».

واضاف ابو اياد ان الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني جرى انطلاقا من ثلاث شرعيات هي قرارات الامم المتحدة وقرارات قمة «فاس» وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

وعقب ابو اياد على زيارة الملك السعودي فهد الى الولايات المتحدة بقوله: «نحن نعلق امالا كبيرة على هذه الزيارة وننتظر نتائجها. واملنا كبير في ان تثمر جهود العاهل السعودي في شرح قضيتنا للمسؤولين الامريكيين».

وكان خليل الوزير (ابو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» اكد، امس الاول (الاربعاء) في العاصمة التونسية، تمسك منظمة التحرير الفلسطينية بالثوابت الوطنية على ارضية مقررات المجالس الوطنية في كل تحرك سياسي تقوم به.

وحدد ابو جهاد هذه الثوابت فيما يلي: ● التمسك بمقررات قمة فاس والشرعية الدولية ومقررات الامم المتحدة ● تأكيد حق تقرير المصير ● والحقوق الثابتة وغير القابلة للتصرف والتي اساسها حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ● وتأكيد العلاقة الخاصة المميزة الفلسطينية ـ الاردنية وان التطور المستقبلي يرتكز على اقامة اتحاد كونفدرالي بين الدولتين الاردنية والفلسطينية ● والدعوة الى المؤتمر الدولي، الذي يحضره اعضاء مجلس الامن الدولي الدائمون واطراف النزاع، بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ● تأكيد موقف منظمة التحرير الفلسطينية المعروف من القرار ٢٤٢، الذي رفضته جميع دورات المجالس الوطنية.

الاتفاق بخصوص التحرك السياسي الاردني ـ الفلسطيني المشترك جرى من خلال الالتزام بهذه الثوابت.

وكان فاروق القدومي (ابو اللطف)، رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، اكد، امس الاول في مقابلة مع راديو «مونت كارلو»، ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض التفويض والانابة واية تسوية لا تحقق الدولة المستقلة وتقرير المصير والعودة. وانها ترفض قرار مجلس الامن ٢٤٢ ومشروع ريغن واتفاقيات كامب ديفيد.

واعلن هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، في حديث لراديو «مونت كارلو» امس، ان المبادئ الاساسية التي اتفق عليها الطرفان الاردني والفلسطيني تتلخص في الاقرار بالامور التالية: ● «حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في اطار اتحاد كونفدرالي فلسطيني ـ اردني» ● م.ت.ف هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ● لا بد من عقد مؤتمر دولي ● لا بد من حق العودة للاجئين الفلسطينيين ● لا نقبل بمبدأ الارض مقابل السلام ● الاتفاق لم يأت على ذكر القرار ٢٤٢ ● نحن (الفلسطينيين) نرفض قرار ٢٤٢ «رفضناه سابقاه وسنرفضه لاحقا».

■ «خلاف في فتح» ■

ونشرت صحيفة «معاريف» (امس) خبرا لمراسلها في القاهرة جاء فيه، استنادا الى مصادر دبلوماسية مصرية، ان هنالك خلافا داخل حركة «فتح» حول بنود اتفاق حسين ـ عرفات وان تصريحات القدومي امس الاول (انظر «الاتحاد» امس) هي احدى ظواهر هذا الخلاف.

نسيم:

نصرّ على ابقاء غور الاردن تحت السيادة الاسرائيلية

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ ناقشت الكنيست، يوم الاربعاء (٢/١٣)، الاقتراح الذي قدمه عضو الكنيست عدنة سولودار (معراخ) حول «تطوير المستوطنات في غور الاردن» فطالبت الحكومة فيه بوضع مستوطنات غور الاردن في رأس سلم الافضليات عند البحث في زيادة ميزانيات الزراعة والصناعة والسياحة وباعطاء وزن اكبر للمكاتب الحكومية هناك «نظرا لاهمية تلك المستوطنات كحاجز امني يربط الجولان مع جنوبي البلاد».

ورد على الاقتراح وزير القضاء، موشي نسيم فاعلن في سياق رده ان حكومة «التكتل القومي» تصر على ابقاء منطقة غور الاردن تحت السيادة الاسرائيلية الامر الذي يحتم تكثيف وتقوية الاستيطان الاسرائيلي هناك.

واشترك في النقاش النائب الجبهوي توفيق طوبي فطالب بان يرد على النقاش وزير «الامن» وليس وزير القضاء، لان الاقتراح هو حول موضوع سياسي من الدرجة الاولى ويتعلق بالمناطق المحتلة والاستيطان مما يتعارض مع قرارات الامم المتحدة.

دبابات الاحتلال

● تتمة من الصفحة الأولى ●

النار في ناقلة للجنود.

وعلى طريق العباسية ـ دير قانون النهر جرى تفجير عبوة ناسفة في اثناء مرور دورية اسرائيلية. ولم تتوفر تفاصيل حول حجم الاصابات.

وفي النبطية هاجم رجال المقاومة الوطنية مركز المخابرات الاسرائيلية مما اسفر عن وقوع عدد من الاصابات. ولم تعرف كامل التفاصيل بسبب الطوق الامني الذي فرض على المنطقة.

وفي بلدة الخرائب هاجم رجال المقاومة موقعا لقوات الاحتلال الاسرائيلي.

وفي منطقة صور هاجم رجال المقاومة ناقلة جنود اسرائيلية فيما كانت مجموعة اخرى تقوم بتفجير عبوة ناسفة لدى مرور دورية لقوات الاحتلال على طريق عام شهابية ـ سلعا في منطقة صور.

وهاجم رجال المقاومة دورية تابعة لجيش العميل لحد عند مفرق كفار رمان لم تتوفر تفاصيل حولها. كما هاجموا حاجزا لميليشيات العميل لحد في كفار كلا اسفر عن وقوع عدد من الاصابات.

تنويه

في عدد «الاتحاد» يوم الاربعاء (٢/١٣) نشر اعلان شكر على تعاز وقد ورد فيه خطأ مؤسف. فالمتوفى هو كامل لطف خوري وليس كامل لطفي خوري كما ورد في الاعلان. فمعذرة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كفرياسيف

● لنعمق تلاحمنا ووجودنا وصمودنا ـ رمز وجودنا الوطني على ارض وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

يدعوكم لحضور الفيلم الوثائقي التسجيلي : «الناصرة ١٩٨٤ ـ وحدة، عمل، كرامة» وذلك يوم الاحد ٨٥/٢/١٧ الساعة ٦.٠٠ مساء في قاعة «دار الصداقة» في كفرياسيف. تباع التذاكر لدى اعضاء الشبيبة الشيوعية. الدعوة عامة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ دير الاسد

يدعوكم لحضور الندوة الادبية العامة حول «الادب الفلسطيني» وذلك يوم السبت ٨٥/٢/١٦ الساعة ٥.٠٠ مساء في بيت الرفيق تيسير اسدي. يتكلم : الكاتب سلمان ناطور والاستاذ نبيه القاسم.

فايتسمان في زيارة الى قرى المثلث الشمالي:

عبد الحي يطالب الحكومة بالغاء جميع الأقسام الخاصة بالعرب

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث ومراسلنا في المثلث الشمالي ـ «الله فرض علي ان اقضي معظم حياتي في الحروب والله يفرض علي اليوم ان أعالج قضايا العرب. لقد قلت لزوجتي انني بدأت استمتع بهذا العمل» ـ بمثل هذه الكلمات حاول الوزير عيزر فايتسمان نشر جو من المرح قبل ان يرد على المطالب التي اثارها امامه، امس الخميس، رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، في اللقاء الرسمي الذي تم بين الوزير واعضاء ورئيس مجلس الطيرة المحلي في قاعة المجلس.

وكانت الطيرة محطته الاولى خلال زيارته لقرى الطيرة وكفرقرع وباقة الغربية.

واضاف الوزير ان هذه الزيارة هي الاولى من نوعها للمنطقة وانه اعتاد في السابق ان يتعرف على جميع المناطق من فوق (من الطائرة). وقال : «نحن نعيش في بلاد واحدة ولدينا الكثير من القضايا المشتركة مثل المحل والمشاكل الاقتصادية المتردية». وقال «لا شك ان هناك قضايا خاصة بالمواطنين العرب وانه بالامكان حل غالبية هذه القضايا».

لكن الوزير لم يرد على المطالب التي طرحت ولم يعد بشيء حين قال : «لقد استمعت الى القضايا التي اثارها رئيس المجلس» ! واضاف ان مكاتبه مفتوحة لاستقبال كل رئيس سلطة محلية وطرح المشاكل الخاصة به سواء عن طريق الزيارة او الرسائل او الاتصال الهاتفي. وقال بصراحة «لم يسبق لي ان وقعت شيكاً ولم يصرف لذلك افضل عدم التوقيع على شيك قد لا يصرف» ! وفي النهاية دعا رئيس المجلس الى زيارته في مكتبه في القدس.

وكان رئيس المجلس المحلي، طارق عبد الحي، قد عرض امام الوزير الوضع القائم في القرية وطالب بالغاء التمييز ضد العرب حين قال «على الحكومة ان تقرر مرة واحدة والى الابد الغاء جميع الاقسام الخاصة بالعرب وإحالة معالجة قضاياهم للوزارات المعنية بصورة مباشرة وان تعطي الوسط العربي ما يستحق». واقترح على الوزير أن يأخذ برأي لجنة الرؤساء العرب في كل ما يتعلق بالوسط العربي ومطالبه وحاجاته.

اما المطالب التي عرضها امام الوزير فتتلخص بالبنود التالية :

● منح الطيرة مكانة مدينة وتحويل المجلس المحلي الى مجلس بلدي ● إقتطاع (٢٠٠١) دونم من الارض التي تسيطر عليها «ادارة ارض اسرائيل» وباقامة منطقة صناعية عليها ● بناء مدرسة ابتدائية رابعة في القرية كما تتطلب حاجة الطلاب وللتخفيف عن ضائقة المدارس الثلاث المكتظة بالطلاب ● بناء جناح جديد في المدرسة الثانوية واخر في الاعدادية ● منح مخصصات مياه جديدة للسكان ومنح مخصصات مياه لبئر «جمعية الانتاج» ● بناء شبكة هواتف داخل القرية (لا يوجد حالياً سوى ٥٦ هاتفاً في القرية) ● نقل مكاتب ضريبة الدخل فيما يخص معالجة قضايا السكان من نتانيا الى كفارسابا ومعالجة قضايا ضريبة الاملاك ● إطلاق سراح السجناء الأمنيين الستة من أبناء الطيرة، الذين سجنوا وفق أحكام «رادعة» بسبب إدانتهم بالانضمام الى منظمات فلسطينية.

ويفيد مراسلنا في المثلث الشمالي ان فايتسمان حل، خلال زيارته الى قرية كفرقرع، ضيفاً على المجلس المحلي وعلى بعض العاملين في جهازه الانتخابي بالاضافة الى رؤساء المجالس المحلية في المنطقة الشمالية للمثلث. وعرض رئيس المجلس، محمد مصاروة، مشاكل البلدة على الوزير الضيف ومشاكل القرى العربية بشكل عام. ووعد فايتسمان بأن يبذل كل جهده لحل هذه القضايا !

بيلد يفتري على رئيس م.ت.ف :

«عرفات لم يرفض فكرة وقف العنف المتبادل بين المنظمة واسرائيل» !

● باريس ـ عن راديو «مونت كارلو» ـ أعلن الجنرال (احتياط) الاسرائيلي ، ماتي بيلد ، أنه جرى خلال اللقاء مع عرفات طرح فكرة وقف عمليات العنف من الجانبين ، لتوفير المناخ المناسب لعقد مؤتمر سلام دولي حول الشرق الأوسط .

وأضاف بيلد ، متحدثا الى صحيفة «الرأي» المغربية ، أن عرفات لم يرفض الفكرة وأوضح أنه سيطرحها على قيادة منظمة التحرير . ومن جهة ثانية أكد بيلد أنه أطلع السلطات الاسرائيلية على مضمون المحادثات التي أجريت في تونس . وأضاف أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وعد الوفد بتزويده بكافة المعلومات المتوفرة بصدد حالة الاسرائيليين الذين اختفوا في لبنان . وهذا ما يعني ، في رأي بيلد ، أن عرفات يرغب في توسيع نطاق الاتصالات بين منظمة التحرير وبين قوى السلام في اسرائيل .

● حيفا ـ لمحررنا السياسي ـ يفتري نائب «المتكديت» ، في تصريحاته الفة الذكر التي نقلناها حرفيا عن نشرة أخبار راديو «مونت كارلو» (الساعة ٢.٠٠ ب.ظ ، أمس) ، على رئيس م.ت.ف أنه لم يرفض فكرة «وقف العنف المتبادل» بين م.ت.ف واسرائيل . وقد تزامن هذا الافتراء مع قيام أوري أفنيري ، زعيم «المتكديت» ، بنشر بروتوكول المحادثات («هعولام هزيه» ، أمس الأول) . وبموجب هذا البروتوكول رفض عرفات هذه المعادلة الفجة وغير المستقيمة . وأجاب إجابات واضحة وصريحة على طلب الوفد ، والأعضاء العرب فيه على وجه الخصوص ـ ميعاري وضاهر وأبو العسل ، بأن تصدر م.ت.ف بيانا تتعهد فيه بوقف «عمليات العنف المتبادل» . قال عرفات : «نحن لا نحارب من اجل الحرب . لسنا متعطشين الى الدم . معركتنا سياسية وتخدم قضية سياسية . وإذا أحرزنا هذه القضية لا تعود ثمة حاجة الى القتال» .

والأمر الثاني الذي استوقفنا في هذه التصريحات هو اعتراف بيلد بأنه «أطلع السلطات الاسرائيلية على مضمون المحادثات» التي جرت مع عرفات . إن هذا الاعتراف ، فضلا عن إعتراف بيلد نفسه في مطار اللد لدى عودة الوفد بأنهم سافروا في مهمة أناطها بهم وزير «الأمن» ، يتسحاق رابين ، يؤكد أنه ما كان أحد من أعضاء الوفد ليجرؤ على إجراء مثل هذا اللقاء لولا علمه بأن حكام اسرائيل يباركونه !

الهستدروت :

١٥٠ ألف عاطل عن العمل حتى نهاية هذا العام

● رابين: ٥ ـ ٨ آلاف سيفصلون من جهاز «الامن» ● «كور» الهستدروتية تفصل ٥٦ عاملاً ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية ـ أعلن رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت، جدعون بن يسرائيل، ان عدد العاطلين عن العمل في البلاد سيبلغ، حتى نهاية العام الجاري، ١٥٠ الفا. وكانت وزارة العمل والرفاه اعلنت ان عدد العاطلين، حتى حزيران القادم، سيبلغ ١٢٥ الفا.

وكان بن يسرائيل يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في القدس (٨٥/٢/١٣)، عن موضوع البطالة في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة. واكتفى بن يسرائيل باتهام وزير المالية بخرق قانون «الاستقرار الاقتصادي» (اتفاق الصفقة (ب)) الذي يضم بنداً ينص، بوضوح، على ان تقوم الحكومة بجهود لمنع اتساع البطالة هذا في حين يعلن، كل يوم، عن فصل عمال إضافيين ـ على حد تعبير بن يسرائيل !

ويندرج عقد هذا المؤتمر الصحفي في إطار الضريبة الكلامية التي تدفعها قيادة الهستدروت، هذه الايام، بهدف كسب تأييد جماهير العاملين، لا سيما بعد تحديد موعد الانتخابات للهستدروت في ايار القادم.

من ناحية ثانية اعلن وزير «الامن» رابين، ان الفصل من العمل سيطال ٥ ـ ٨ آلاف اضافيين نتيجة للتقليصات في ميزانية وزارته. ويأتي هذا الاعلان في إطار «معركته» لمنع إجراء التقليصات المزعومة التي تقترحها وزارة المالية.

هذا، وارسلت ادارة مصانع «شاعر هنيغيف» (٢/١٣) رسائل فصل لمئة عامل على الرغم من ان العمال تنازلوا عن قسط كبير من زيادة الاجور، شرط ألا يُفصل زملاؤهم من العمل. ويذكر ان غالبية المفصولين هم من سكان بلدة «سدروت»، وهي بلدة «تطوير» تتفاقم فيها أزمة البطالة.

وقامت إدارة مصنع «سولتام» للمعادن في «يكنعام»، وهو مصنع تابع لمجمع «كور» الهستدروتي، بفصل ٥٦ من العمال غالبيتهم من العمال الموقتين. ويذكر ان المصنع ينتج سلعاً لجهاز «الامن».

تهنئة

الى الاخ فؤاد عمار بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد للمحاماة في عكا ـ طريق «هأربعاه» الطابق الرابع بناية ٢٧ تلفون: (٩١٠٠٤٣١). نتمنى له عملا ناجحاً في خدمة قضايا شعبنا والى الامام.

مكتب «عمارة» للعقارات ـ عامر خليفة

في رسالة نقلها لويس الى بيرس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

عقب وتصوير اسرائيل ، التي تتنكر لمجرد حق الشعب الفلسطيني في الوجود القومي وتمارس هذا التنكر فعلا ، كأنها الضحية وكأن القضية هي قضية الاعتراف بوجودها . ثانيا ـ محاولة دمغ النضال الوطني الفلسطيني ، العادل والبطولي ، بنعت «الارهاب» والتغاضي ، بالمقابل ، عن الممارسات الابادية التي تمارسها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني . ثالثا ـ مطالبة الشعب الفلسطيني ، وقيادته الشرعية ، بالتنازل عن نضاله من أجل تحقيق حقوقه الوطنية بدون تقديم أية ضمانات ، ما عدا الجملة الفضفاضة والفارغة عن «تقديم السلام» في المنطقة .

كذلك عبر لويس عن اهتمام إدارة ريغن بتشجيع مفاوضات ثنائية «سلمية» بين الدول العربية (دونما أي ذكر لمنظمة التحرير الفلسطينية) وبين اسرائيل .

● *الهدف : تمرير «مشروع ريغن»* ●

وتناقلت وسائل الاعلام تصريح الرئيس الأمريكي ، رونالد ريغن ، أمس الأول ، في معرض تعقيبه على اتفاق حسين ـ عرفات . قال «من القليل المعروف لنا ، يبدو أن هنالك بعض التقدم . هذا هو إحراز الهدف الأول . قدماً . منذ إعلان إقتراحنا الأول (مشروع ريغن ـ المحرر) في ١٩٨٢ . هكذا فإننا متفائلون بخصوصه» .

ويتضح أن ريغن يطالب بتنازلات فلسطينية (إضافية) ، تكون بمثابة «إحراز أهداف أخرى» ، عن طريق تمرير مشروعه التصفوي (مشروع ريغن) .

وقال ريغن : إننا لا نؤيد ، مطلقاً ، مؤتمراً دولياً كبيراً (واسعاً ـ المحرر) حول الشرق الأوسط . إننا نريد دفع الأمر نفسه الذي اقترحناه قبل سنتين . قدماً : اقتراح السلام بين العرب واسرائيل» .

وعلى الصعيد نفسه نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» ، أمس الأول ، أن الادارة الأمريكية ترفض القيام بأية وساطة بهدف تحقيق الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وانها تعمل من اجل مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل (باستثناء م.ت.ف) .

الحملة المالية على شرف المؤتمر العشرين للحزب :

وصلنا الى ١٩،٦٪

● تل ابيب - من ادارة الحملة - وصلت الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي على شرف مؤتمره العشرين الى ١٩،٦٪ من الهدف - وحتى يوم ٨٥/٢/١١ وصلت من المناطق المبالغ التالية :

المنطقة	المبلغ المطلوب	الدخل	النسبة المئوية
● الساحل	٦٠٠،٠٠٠	٥١٠،٠٠٠	٨٥
● الجنوب - النقب	٤٠٠،٠٠٠	٢٣٠،٠٠٠	٥٧،٥
● تل ابيب - يافا	٢،٦٥٠،٠٠٠	٩٢٦،٠٠٠	٣٤،٩
● حيفا	١،٤٠٠،٠٠٠	٤٧٧،٠٠٠	٣٤،١
● عكا	٥،٣٠٠،٠٠٠	١،٢٠٠،٠٠٠	٢٢،٦
● المثلث	٢،٥٠٠،٠٠٠	٥٠٠،٠٠٠	٢٠،٠
● الناصرة	٦،٩٠٠،٠٠٠	—	—
● القدس	٢٥٠،٠٠٠	—	—
● متفرقات	—	٦٨،٠٠٠	—

ووصلت من الفروع المبالغ التالية : ● الفرع الموحد ، كفرياسيف - ابوسنان - (٥٢٠،٠٠٠) ● حيفا - (٣٢٧،٠٠٠) ● عكا - (٢٥٠،٠٠٠) ● تل ابيب - (٢٠٠،٠٠٠) ● الرامة - (١٨٠،٠٠٠) ● رمات غان - (١٤٠،٠٠٠) ● دير الأسد - (١٢٠،٠٠٠) ● الرملة (١٠٠،٠٠٠) ● البقيعة - (١٠٠،٠٠٠) ● بات يام - (٨٦،٠٠٠) ● بيتح تكفا - (٨١،٠٠٠) ● اللد - (٧٠،٠٠٠) متفرقات - (٦٨،٠٠٠) ● يافا - (٦٤،٠٠٠) ● بئر السبع - (٦٣،٠٠٠) ● رعنانا - (٥٨،٠٠٠) ● حولون - (٥٦،٠٠٠) نتانيا - (٤٠،٠٠٠) ● المستوطنات في الجنوب - (٤٠،٠٠٠) ● هرتسليا - (٣٤،٠٠٠) ● نهريا - (٣٠،٠٠٠) ● يهود - (٢٠،٠٠٠) ● غديره - (٢٠،٠٠٠) ● رمات هشارون - (١٩،٠٠٠) ● هود هشرون - (١١،٠٠٠) ● بني براك - (١٠،٠٠٠) ● كريات أونو - (١٠،٠٠٠) ● كريات غات - (٧٠٠٠) .

ما هي الضريبة التي ستدفعها على سيارتك !

● حيفا - قررت الحكومة، في إطار الضربات الاقتصادية، فرض ضريبة على الاملاك (سيارات والات زراعية ومباني الورشات ووسائط النقل البحرية والجوية والخ..).

وتبلغ ضريبة الاملاك على السيارة نسبة ٣٪ من قيمتها. وتقرر ان يدفعها صاحب السيارة لدى تجديد رخصة السياقة ابتداء من مطلع نيسان القادم.

وتتحدد قيمة الضريبة على أساس حجم محرك السيارة وسنة الانتاج (موديل). وستكون كما هو مبين في الجدول التالي :

سنة الانتاج	حتى ١٠٠٠ سم مكعب	١٠٠١ - ١٣٠٠ سم مكعب	١٣٠١ - ١٧٥٠ سم مكعب	١٧٥١ - ٣٠٠٠ سم مكعب
١٩٨٥	٢٨٧.٥٩٠	٣٥١.٠٩٠	٥٩٦.٣٥٠	١.٠٧٨.٦٥٠
١٩٨٤	٢٤٢.٢٨٠	٢٩٥.٥٠٠	٥٠١.٩٩٠	٩٠٦.٨٥٥
١٩٨٣	٢٠١.٦٩٠	٢٣٣.٨٠٠	٤٤٨.٣٢٠	٧٠٩.٦٥٠
١٩٨٢	١٦٧.٣٢٠	١٩٠.٧٤٠	٣٦٨.٥٥٠	٥٨٢.٦٦٠
١٩٨١	١٣٨.٩٤٠	١٦١.٣١٠	٢٩١.٠٧٠	٤٤٠.٧٣٠
١٩٨٠	١١٩.٥٢٠	١٣٦.٢٠٠	٢٣٠.٩٢٠	٣٤٣.٦٢٠
١٩٧٩	٩٧.١١٠	١١٦.٥٠٠	١٧٨.٥٣٠	٢٤٦.٥١٠
١٩٧٨	٧٧.٧٠٠	١٠٢.٥٨٠	١٤٣.٤٠٠	٢٠١.٦٩٠
١٩٧٧	٦٨.٧٠٠	٨٧.٩٠٠	١٢١.٥٠٠	١٦٥.٣٣٠
١٩٧٦	٥٧.٠٠٠	٧٦.٢٠٠	١٠٥.٣٠٠	١٣٦.٢٠٠
١٩٧٥	٤٧.٣١٠	٦٥.٧٣٠	٨٤.٦٢٠	١١٨.٣٧٠
١٩٧٤	٤٥.٨١٠	٥٩.٢٥٠	٨١.٤٢٠	١٠٦.٥٧٠
١٩٧٣	٤٢.٨٢٠	٥٣.٢٨٠	٦٧.٩٥٠	٩٦.١٢٠

● المبالغ الواردة في الجدول سارية المفعول حتى شهر ايار القادم، ثم يجري تعديلها بموجب جدول غلاء المعيشة.

«الجديد» - عدد خاص بيوم الارض

قررت هيئة تحرير «الجديد» ان تخصص عدد آذار القادم لذكرى يوم الارض، وستنشر في هذا العدد مواد ادبية مرتبطة بهذا اليوم الخالد وبموضوع الارض في الادب الفلسطيني. وقد وجهت رسائل الى الكتاب والشعراء والفنانين المحليين ومن المناطق المحتلة للمساهمة في هذا العدد. واستجاب لدعوة الجديد حتى الان كل من الكتاب والشعراء : محمود درويش، واميل حبيبي ومحمد نفاع وحنا ابراهيم واسعد الاسعد وخليل توما وانطوان شحلت وصليبا خميس بالاضافة الى مساهمات هيئة التحرير اميل توما وسلمان ناطور وسميح القاسم وسالم جبران وحبيب بولس.

وسيصدر هذا العدد في منتصف شهر آذار القادم.

«الجديد» تكرر الدعوة الى جميع الكتاب والفنانين لارسال انتاجهم الادبي والفني على ان يصل الى هيئة التحرير حتى موعد اقصاه ١٩٨٥/٢/٢٥.

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد واولاده وعموم آل فار وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

أمين الياس الفار

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٢/١٦ الساعة الثامنة والنصف صباحاً في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

● آل الفقيد ●

رابطة الجامعيين في الناصرة

● ما هو دور وسائل الاعلام في انتشار العنصرية ؟

● ما هو الحد الفاصل بين حرية الصحافة والتحريض العنصري ؟

● ما هو دور وسائل الاعلام في النضال ضد العنصرية وفي النضال من اجل التعايش ؟

على هذه الاسئلة وغيرها يدور النقاش في الندوة حول:

□ وسائل الاعلام والعنصرية □

باشتراك: ✱ بارون لوندون - من التلفزيون الاسرائيلي

✱ اميل حبيبي - رئيس تحرير «الاتحاد»

✱ يورام كانيوك - من «معاريف»

✱ يهودا ليطاني - من «هآرتس»

✱ يدير الندوة الصحفي، عضو اللجنة التنفيذية للرابطة: سالم جبران.

وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٢/١٥ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

○ الدعوة عامة ○

بيان «جبهة» باقة الغربية عن المجلس المحلي

● باقة الغربية - لمراسلنا - اصدرت جبهة باقة الغربية الديمقراطية بياناً مطولاً الى الاهالي تضمّن استعراضاً للتطورات الاخيرة في مجال الخدمات البلدية بعد مرور اكثر من سنة على قيام الائتلاف في المجلس المحلي، التي تشارك فيه كتلة «الجبهة». كما يتضمن البيان تقويماً لمواقف ادارة المجلس المحلي من مختلف القضايا المطروحة على الساحة خصوصاً قضايا الجماهير العربية.

وجاء في البيان : «لقد استهدفنا خلق مناخ ملائم لتحالف وطني يعيد المجلس الى موقع الوحدة الوطنية للجماهير العربية». ومن هنا ندعو المجلس، رئيساً واعضاء، ائتلافاً ومعارضة، الى التخلّص من التردد والاقلاع عن أسلوب المهادنة والارتفاع الى مستوى الاحداث التي تفرضها ظروف المرحلة».

وتطرق البيان الى موضوع الخدمات البلدية ومستواها فجاء «ان ما تمّ انجازه في مجال التطوير وتقديم الخدمات يكاد ان لا يذكر.. ولكن علينا ان نؤكد ان المسؤول الاول والاساس عن فقدان المشاريع وتجميدها هو سياسة التمييز العنصري التي تمارسها السلطات ضد سلطاتنا المحلية».

واستعرض البيان نشاط كتلة «الجبهة» في المجلس المحلي وموقفها من حركة «ابناء باقة» التي كانت وقعت في وقت سابق، مع كتلة «الجبهة»، اتفاقاً لتنسيق العمل البلدي والمواقف من القضايا المطروحة.

عن «دفار»:

مخطط لهدم جامع ومدرسة في يافا

● تل ابيب - كشفت صحيفة «دفار»، يوم الأربعاء، (٢/٢٣)، عن مخطط جرى اعداده في بلدية تل ابيب - يافا ويتوقع ان يباشر في تنفيذه قريباً. ويشمل المخطط، فيما يشمله، هدم جامع «العجمي» ومدرسة «حسن عرفة» في يافا.

وجاء في الخبر ان هذين المبنيين غير مشمولين في قائمة المباني التي سيجري الحفاظ عليها في اطار المشروع المسمى «مدرون يافو» لترحيل عرب يافا وهدم بيوتهم، حيث جرى هدم ١٩ مبنى، حتى الان، وهنالك تخوف من هدم ١٢ مبنى اخر، في الفترة القريبة المقبلة.

مـوداعي : تجاوز ميزانية السلطة المحلية مخالفة للقانون

● كرمئيل - ذكر وزير المالية، يتسحاق موداعي، في مؤتمر صحفي عقده في ختام زيارته الى كرمئيل يوم الاثنين (٢/١١)، بأن الحكومة ستبحث في جلستها القادمة (الاحد القادم) مسودة قانون تحديد ميزانيات السلطات المحلية والمؤسسات الحكومية.

والمح موداعي الى ان القانون الجديد ينص على ان كل تجاوز تقوم به السلطات المحلية او المؤسسات الحكومية المختلفة لميزانيتها المقررة يعتبر مخالفة قانونية.

وذكرت «هآرتس»، التي نقلت الخبر (٢/١٢)، ان هذا القانون يهدف، حسب تعبير موداعي، الى «منع تراكم العجز المالي» (!!) في المجالس المحلية والجامعات وغيرها من المؤسسات التي تحصل على الدعم الحكومي. في حين ان الحقيقة هي زيادة الضغوط الحكومية لتقليص ميزانيات مثل هذه المؤسسات والسلطات.

وكشف موداعي عن أن احد بنود هذا القانون يلغي امكان حصول هذه المؤسسات على قروض مالية بل ويمنع اعطاء القروض للهيئات التي تعاني عجزاً مالياً كبيراً.

دعــوة السـلطات المحليـة الى رفض أوامر وزارة المالية

● تل ابيب - دعت إدارة مركز السلطات المحلية، (الاربعاء - ٢/١٣)، السلطات المحلية في البلاد الى عدم تعبئة الاستمارات التي ارسلتها اليها وزارة المالية والتي تطالب فيها كل رئيس سلطة محلية بتسجيل كل المصروفات المالية للسلطة، بما فيها اجور مستخدميها.

وقال رئيس المركز، تابوري : يجب على وزارة المالية ان تعلم بأن مستخدمي السلطات المحلية ليسوا موظفين لديها وبأن مثل هذا الفحص يجب ان يجري بالتعاون بين السلطات المحلية ووزارة المالية وليس باصدار الاوامر من أعلى.

رياضة

لقاء طمرة - نتانيا في الواحدة ظهرا

✱ جلجولية - اور يهودا (١٠،٣٠) ✱

● تجري بعد ظهر اليوم، (الجمعة) ثلاث مباريات ضمن مباريات الجولة الرابعة لكأس الدوري الممتاز على ان تجري باقي المباريات يوم غد (السبت) ومعها مباريات الجولة نفسها للدوري القطري. وتلعب فرق الدرجة الاولى مباريات الاسبوع التاسع عشر، أما فرق الدرجة الثانية فتلعب مباريات الاسبوع السادس عشر :

ونورد، فيما يلي، جدول المباريات، مشيرين بين قوسين الى ساعة اجراء كل منها، باعتبار ان الفريق الذي يظهر اسمه اولا هو الفريق المضيف وعلى ملعبه ستجري المباراة :

✱ الدرجة الممتازة ✱

- مـ يفنة - مـ حيفا (١٥،٠٠)
- مـ بيتح تكفا - مـ تل ابيب (١٥،٠٠)
- هـ حيفا - ب. القدس (١٥،٠٠)
- مـ يافا - ب. تل ابيب الجمعة (١٤،٣٠)
- كفارسابا - هـ تل ابيب (١٥،٠٠)
- هكواح - هـ بئر السبع الجمعة (١٤،٣٠)
- هـ بيتح تكفا - مـ نتانيا (١٣،٠٠)
- شمشون - هـ اللد الجمعة (١٤،٣٠)

✱ الدرجة القطرية ✱

- هـ مرمورق - بني يهودا (١٥،٠٠)
- ب. حيفا - هـ الخضيرة (١٥،٠٠)
- هـ طبريا - رمات عميدار (١٥،٠٠)
- ب. الرملة - هـ اشكلون (١٥،٠٠)
- مـ شعرايم - هـ يهود (الجمعة ١٥،٠٠)
- هـ حولون - هـ رمات غان (١٥،٠٠)
- هـ رمات هشرون - هـ ريشون لتسيون (١٥،٠٠)
- كريات شمونة - هـ القدس (١٥،٠٠)

● الدرجة الاولى ●

[المنطقة الشمالية]

- مـ العفولة - طيرة الكرمل (مـ الخضيرة - ١٢،٠٠)
- تتسيرت عليت - هـ عكا (١٥،٠٠)
- اخاء الناصرة - تل حنان (١٥،٠٠)
- هـ بيسان - مـ الخضيرة (١٥،٠٠)
- مـ اور عقيبا - شباب الناصرة (١١،٠٠)
- كريات آتا - مـ شفاعمرو (١١،٠٠)
- مـ طمرة - ب. نتانيا (١٣،٠٠)

[المنطقة الجنوبية]

- ب. بئر السبع - هـ الرملة (١٢،٣٠)
- شباب يافا - ديمونة (١١،٠٠)
- هشكيا - بات يام (١٥،٠٠)
- كريات غات - لزروس (١٥،٠٠)
- صفريريم - هـ رعنانا (١١،٠٠)
- هـ بيت شمش - كريات اونو (١٥،٠٠)
- يروحام - ازور (١٥،٠٠)

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]

- حتصور - عكا (١٥،٠٠)
- كفرسميع - ابوسنان (١٥،٠٠)
- معلوت - بيالك (١٥،٠٠)
- ب. نهريا - هـ نهريا (١٥،٠٠)
- اكسال - افيكيم (١٥،٠٠)
- شباب طمرة - المكر (١٥،٠٠)
- شباب عكا - مجدالكروم (١٥،٠٠)

[المنطقة الجنوبية أ]

- كفارسابا - رمات هشرون (١٤،٣٠)
- الطيرة - كفارشليم (١٥،٠٠)
- مـ الرملة - هـ كفرقاسم (١١،٠٠)
- هـ هرتسليا - مـ هرتسليا (١٥،٠٠)
- هـ جلجولية - اوريهودا (١٠،٣٠)
- ش. هزراح - نفيه غولان (١١،٠٠)
- محنيه يهودا - كتمونيم (١٥،٠٠)

[المنطقة الشمالية ب]

- ع. كفارسابا - تحلئيل (١٠،٣٠)
- ع. حيفر - الطيبة (١٥،٠٠)
- كفرقرع - عسفيا (١٥،٠٠)
- سولم - باقة الغربية (١٥،٠٠)
- دالية الكرمل - هـ ام الفحم (١٥،٠٠)
- غفعات اولغا - يكنعام (١١،٠٠)
- ب. اليعزر - المجيدل (١١،٠٠)

الحزب والشبيبة الشيوعية - سخنين

• يدعوانكم لسماع محاضرة حول: دور «الاتحاد» في الدفاع عن قضايا الجماهير العربية وذلك يوم السبت ٨٥/٢/١٦ الساعة ٧،٠٠ مساء في النادي الجديد للحزب (قرب ساحة النصب التذكاري). يشترك ابراهيم مالك وانطوان شلحت وفيصل جبلي.

اعلانات بلدية الناصرة

بشأن التسجيل لبساتين الاطفال والمدارس الابتدائية في الناصرة للسنة الدراسية ٨٦/٨٥

١ - بموجب منشور وزارة المعارف الخاص بتسجيل الطلاب رقم ١٥ تعلن بلدية الناصرة عن بدء التسجيل لبساتين الاطفال والصفوف الابتدائية والاعدادية ونقل الطلاب للسنة الدراسية ٨٥ - ٨٦ اعتباراً من ١٩٨٥/٢/٢٢ ولغاية ١٩٨٥/٣/١٤.

٢ - يجري التسجيل لبساتين الاطفال والصفوف الابتدائية والاعدادية في جميع المدارس الرسمية خلال ساعات الدوام.

٣ - يسجل الاباء لبساتين الاطفال جميع الاطفال الذين ولدوا في الفترة ما بين ١٩٧٩/١٢/٢١ ولغاية ١٩٨٠/١٢/٧.

٤ - تقدم طلبات النقل من مدرسة الى اخرى في الفترة المذكورة أعلاه.

٥ - يقفل التسجيل في ١٩٨٥/٣/١٤ وعليه ندعوكم التقيد بهذا الموعد وبهذه التعليمات لكي تضمنوا مكانا لاولادكم في بساتين الاطفال وصفوف الابتدائية للسنة الدراسية ٨٦/٨٥.

٦ - في حالة عدم تسجيل الطالب في الفترة المذكورة اعلاه، يسجل الطالب في أي مدرسة يتوفر بها مكان له.

بلدية الناصرة

القاء الأضواء على ناحية معتمة من حياتنا

قضايا المعاقين والمتخلفين في وسطنا العربي

● بقلم : محمود ابو شنب ●

● بادرة حسنة ومشكورة تلك التي قامت بها مجموعة من الاطباء والأخصائيين العرب الذين شكلوا منذ ما يقرب العام جمعية «الجليل للبحوث والخدمات الصحية» وأخذوا على عاتقهم شرح واثارة قضايا المعاقين والمتخلفين في الوسط العربي، عن طريق تعريف الجمهور بالمشكلة اولا، ثم كيفية واساليب التوصل الى مراكز التشخيص. كما اخذوا على عاتقهم جمع المعلومات والارقام في الناحية العربية والقاء الضوء على هذه الزاوية المعتمة، او المجهولة على الاقل في حياة المواطنين العرب في اسرائيل عن طريق اقامة الندوات في قرانا العربية.

وكانت الندوة الاولى من هذا النوع، في مركز «حنا مويس» الثقافي في قرية الرامة مساء يوم ٨٥/٢/٣، واشترك فيها الاطباء شكري عطاالله وحاتم كناعنة وانور عوض والاخصائي النفساني محمود صالح، ومفتشة الرفاه الاجتماعي، ليلى شليوط.

وقدم كل من الاخوة المذكورين، عرضا مهنيا على غاية من الاهمية، كل في اختصاصه، حول التخلف واسبابه وطرق معالجته، واهمية اختيار الاطار المناسب للمتخلف، وخطورة الخطأ في الحكم غير المناسب على المتخلف.

ولا نختلف مع الاخوة حول ضرورة الكشف عن هذه الناحية في مجتمعنا.. وجهودهم مشكورة، ونحن معهم كذلك في ضرورة اثارة هذه المشكلة الهامة ومواجهة المسؤولين بها. فنحن، وقد اصبحنا مجتمعا كاملا، نعاني من الافات الاجتماعية ما يعانيه كل مجتمع ولكن، مع الاخذ بعين الاعتبار، ان لمجتمعنا العربي في هذه البلاد وضعا يميزه عن غيره، وانه يعاني من «افة» اضافية.

كلمة «لكن» هذه تجر في اعقابها خصائص تمس صلب القضية التي نحن بصددها. ونستميح الاخوة المشاركين في الندوة عذرا، ان نحن قلنا، ما لم يقل في الندوة. وان لا يحملوا قولنا على محمل الانتقاد، فنحن انما نصدر من منطلق اغناء الفكرة الحميدة التي بادروا اليها.

وكنت كتبت خبراً عن الندوة الهامة هذه، ولكن الخبر نذر ان يفي الموضوع حقه ولذا فضلت كتابة تعليق. واعترف، ان «لكن» هذه «دقرت» في رأسي وما استطعت منها خلاصا، خصوصا وقد جاء في كلمات المشاركين في هذه الندوة، ان احد الاسباب في «التخلف» يعود الى «البيئة»، دون ان تذكر الظروف التي «وصفت» البيئة فيها، او التي «فرضت» على هذه البيئة.

ولا اكتمكم، انه جال في خاطري، للوهلة الاولى جواب الاحنف بن قيس لمعاوية، «ان صدقناك اغضبناك وان غششناك اغضبنا الله. وغضب الأمير اهون علينا من غضب الله».

وعدلت، مذ رأيت ان الامر ليس هكذا، فضلاً عن اننا لسنا في عصر معاوية والأحنف، ولا نحتاج الى اية تورية. وحين قصصت الامر على بعض الاصدقاء، رأيت انه لا يسعني الاستئناس برأيهم الذي يميل الى الأخذ بنظرية «لا يموت الذيب ولا تفنى الغنم» وفضلت الحكمة القائلة «من خوفي حتى القى الأمن خير ممن أمني حتى القى الخوف» معتمدا على حسن تفهم المشاركين في الندوة.

وحكاية «التخلف البيئي» هذه، اذا لم تفسر اسبابها وظروفها، فقد تبدو المسألة في نظر الكثيرين على انها ضربة لازب، او «كتبة من الله» او «اننا نحن العرب، هكذا بطبيعتنا». واذا كان ذلك كذلك، اذن، فلن ينفع علاج ولا طب ولا دواء. فهل الامر هكذا حقا ؟! بالطبع لا.. ولا أظن ابدا ان السادة المشاركين في الندوة قد ذهبوا هذا المذهب، رغم عدم تطرقهم في تفسير احد الاسباب الهامة للتخلف المذكور، والذي قد تختلف تقديراتنا عن مدى تأثيره ولكننا نتفق على انه احد الاسباب.

فلقد فرض على المواطنين العرب منذ قيام الدولة نظام حكم عسكري بغيض استمر حتى العام ١٩٦٥، والذي حد كثيرا من اتصال المواطنين العرب بعضهم ببعض.. ومن اتصالهم بالمدينة، بل عزل القرى العربية عن بعضها بعضا.

ومن الواضح ايضا ان استمرار الحكم العسكري طوال ١٧ عاما، منع قيام سلطات محلية في قرانا، وبالتالي منع عنها الخدمات الحيوية والصحية. والسنوات الـ ١٧ العجاف هذه تركت بصماتها على مجتمعنا العربي سنوات طويلة بعد الغاء الحكم العسكري. فضلا عن استمرار السياسة الاضطهادية بعينها. وهكذا حرمت قرانا من الكهرباء والشارع والنادي والخدمات الصحية، وحرمت من عيادات رعاية الام والطفل. وبقيت المدارس على هزالها. فما بالك بالخدمات الاجتماعية الاخرى ! وحتى اليوم، ورغم قيام سلطات محلية عربية، نلاحظ التمييز الفاضح في الميزانيات وفي سلة الخدمة، بينها وبين السلطات المحلية اليهودية.

لا نعتقد، كما اسلفنا، اننا نختلف مع الاخوة المشاركين في الندوة، من ان هذا الامر بالذات، هو سبب هام جدا في فرض «التخلف»، وان السلطة الحاكمة هي التي فرضته.

ثم جاء، بين ما جاء في الندوة، ان الاخوة يعتزمون القيام باحصاء في الوسط العربي للوقوف على حالات وعدد ونسبة التخلف في الوسط العربي، وهو مجهود كبير يستحقون عليه كل شكر وثناء، خصوصا وقد قالوا ان الهدف منه مواجهة السلطة التي تبرر تقصيرها في هذا المجال في الناحية العربية، بان احدا لم يتقدم اليها بطلب الاهتمام بالمعوقين والمتخلفين في الوسط العربي، وفتح معهد في قرية او في مجموعة قرى.

وفي الوقت نفسه اشار احد الاخوة المشاركين في الندوة، الى ان الدوائر الصحية تلاحق حالات التخلف منذ حصول الولادة في المستشفى، وانه يجري تسجيل الحالة، وتوجيه الأهل الى مراكز التشخيص في حيفا او نهاريا.

ولكن القصة بقيت ناقصة.. وماذا بعد الملاحقة والتسجيل والتوجيه ؟ وارجو ان لا يساء فهمنا في هذا التساؤل. ذلك اننا نريد ان نعرف ما هو المصير، بعد هذه المتابعات. وهل يصل الطفل العربي الى المكان الذي يصل اليه زميله اليهودي ؟ وهل يتوفر مثل هذا المكان ؟ والقصد من تساؤلاتنا، هو ابراز مسؤولية السلطة في الموضوع، وليس توجيه الانتقاد الى احد سواها.

الا ان للمسألة وجهاً آخر، وهو انه ما دامت الدوائر الصحية تلاحق وتسجل وتوجه، فهي اذن تعرف، على الاقل، اعداداً لا بأس بها من المتخلفين في الوسط العربي، وان الكثير من المعلومات التي سيبذل الاخوة الجهود لجمعها عن الوسط العربي في هذا المجال موجودة اصلا عند السلطة. وما التبرير الذي تختبىء خلفه في عدم القيام بواجبها تجاه الوسط العربي سوى ذريعة شفافة تكشف بوضوح، عنصرية هذه السلطة.

ان سلطاتنا المحلية التي تعاني من التمييز والاضطهاد، لن تستطيع بحال من الاحوال، وهي التي لا تجد الرواتب لعمالها وموظفيها في اخر الشهر، اعالة معهد للمتخلفين، الذي يتطلب مصروفات باهظة. ولذلك، على السلطة اياها التي كانت سببا مباشرا في «التخلف»، ان توفر مثل هذه المعاهد في الوسط العربي، وان تقوم هي، تكفيرا عن جريمتها تجاهه، بالصرف الكامل على هذه المعاهد. وحتى نصل الى هذا، فالامر يستلزم الكثير من النضال ومقارعة الحجة بأكثر من الحجة اذا لزم الأمر، لارغام السلطة على توفير هذا.

لذلك، يبدو غريبا القول «ان الاهالي يستطيعون التوجه الى محكمة العدل العليا ضد المجلس المحلي لارغامه على ايجاد البناية الملائمة والمساهمة في الصرف على معهد المتخلفين».. لماذا ضد المجلس المحلي وليس ضد السلطة المركزية ؟ اين وزارة الرفاه الاجتماعي ووزارة الداخلية ؟ من كل هذا. وهل يمكن ان يرفض اي مجلس محلي اقامة معهد للمتخلفين اذا ما مولته السلطة المركزية ؟

ولكي نفي الموضوع حقه، نشير الى جواب الأخ محمود صالح الاخصائي النفساني على سؤالنا له : هل قارنتم ما يوجد في الوسط العربي في هذا المجال، وبين ما يوجد في الوسط اليهودي ؟ فقال : «لا مجال لأية مقارنة على الاطلاق». واما دكتور انور عوض فقال : يلاحق العامل الاجتماعي في كرمئيل مثلا، الاولاد المعاقين والمتخلفين حتى بيوتهم، بل ان العامل الاجتماعي يقوم بسؤال معلمة روضة الاطفال ويستفسر عن كل طفل. حتى اذا تم تشخيص المتخلف اوجدوا له الاطار المناسب. وهذا الامر متوفر لا مشكلة فيه. واما الدكتور شكري عطاالله فقال، ان ما عندنا لا يصل حتى الى صفر مما هو موجود في الوسط اليهودي، تصور ان الاخصائي النفساني محمود صالح يعمل بنصف وظيفة، ولا يلتفت الى هذا الامر، ويقوم تطوعاً بالعمل طوال الوقت تقريبا. جابهت حالات عديدة من التخلف في «النطق» فقط، في وسطنا العربي، ونحن نحتاج الى كثرة من الاخصائيين لتعليم النطق ولتعليم الحركة والى اخصائيين في التمارين فضلا عن النقص الخطير في المعاهد والمدارس الداخلية ومدارس التعليم المهني للمتخلفين.

● ● ●

هذه كلها، لائحة اتهام تدفع سياسة السلطة، ولذا ارتأينا ان نقول ما لم يُقل في الندوة لكي تكتمل الصورة، ولكي نعرف الخصم الحقيقي، المضطهد، الذي يجب ان نناضل ضده.

من كل قلوبنا نتمنى للاخوة النجاح في مهمتهم الانسانية، التي نعتبرها احدى مهام جماهيرنا العربية في هذه البلاد.

تعزية

الى الأخ كامل الغبارية بوفاة الوالد. له الرحمة ولم من بعده طول البقاء.

جمال زحالقة وعبدالله حاج يحيى وجريس مرطول

تعزية

تعازينا القلبية الى آل حصري بفقدان الصديق الغالي محمود حسين حصري (ابو العفو). له الرحمة ولاهله الصبر والسلوان.

لجنة المبادرة الدرزية

تعزية

الى آل حصري في ام الفحم بوفاة المرحوم محمود حسين حصري (أبو العفو). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جمال زحالقة وجواد بولس ومحمد مصالحة



حوار مع الروائي الفلسطيني د. أفنان القاسم

الكتابة البرجوازية كانت حتماً وراء الهزيمة

* اجرى الحوار : عيسى السعيد *



■ خاص بالاتحاد ـ باريس

«نحن نقول ـ بشكل مباشر ـ اننا علاقة اجتماعية في حالة نفي دائم لاصولها البرجوازية موقفا وانتماء، وممارساتنا الكتابية تعلن دون غموض عن هذا الموقف وهذا الانتماء لفكر وادوات و«برامج» الطبقة النقيض التي هي طبقة المسحوقين والملعونين الموجودين كحقول الظمأ والصبار».

هكذا بدأ حوارنا مع الروائي والناقد د. أفنان القاسم الذي حضره ايضا كل من الكتاب المغاربة محمد بينس وعبد الصمد بلكبير ومصطفى المسناوي... كان حوارا مترحلا عبر مسيرة الترحال التي فرضت على «القاسم» فكان حديثا اكثر اتساعا وشمولية توقفنا كثيرا عند بعض المقررات والمصطلحات لتكون اكثر دقة في نقدنا واستفسارنا فعبر ذلك عن حكمة الترحال الفلسطيني والزمن الفلسطيني في موكبه المتصاعد!! ماذا دار في الحوار ؟ هذا ما سنحاوله في السطور التالية:

● *هلا قدمتم شخصكم وسيرته الفكرية ـ الحياتية للقارىء... ؟*

□ في سؤالكم خروج عن «العادة» ليس فيما يخص شخصي فقط بل وشخص القارىء، فانتم تكسرون الاطار الذاتي الخاص بالكاتب واطار القارىء التقليدي: وان لم يكن في قصدكم لا هذا ولا ذاك.

ما هو «مقدس» لدى الفنان، ما هو له وحده ـ فالفنان انسان قبل كل شيء ـ بالطبع لا يعنيكم، وهو لا بد ان يكون هنا وهناك في انتاجاته، يقف عليه القارىء المتخصص دون عون، ولكننا هنا نتوجه للقارىء اللا متخصص اولا ثم المتخصص ثانيا للقارىء دون بطاقة ثقافية محددة، غير التقليدي، والذي يطالب الكاتب بكشف تقليدي عن شخصه. لن اقوم بتلبيته على طريقة الكاتب المغربي محمد عابد الجابري مثلا في حواره المنشور في العدد (١١) من «الكرمل» فحديث الجابري مثلا كشف ـ بشكل غير مباشر ـ عن انه علاقة اجتماعية متبرجزة تحاول الانتماء عبثا الى «عموم الشعب» وذريعته العصامية القبلية او الفكرية، ونحن نقول ـ بشكل مباشر ـ اننا علاقة اجتماعية في حالة نفي دائم لاصولها البرجوازية موقفا وانتماء وممارساتنا الكتابية تعلن دون غموض عن هذا الموقف وهذا الانتماء لفكر وادوات و«برامج» الطبقة النقيض التي هي طبقة المسحوقين والملعونين الموجودين كحقول الظمأ والصبار! في الواقع العربي الحاضر! والذين هم لدى «الجابري» ليسوا موجودين الا كعنصر «ابستمولوجي» فقط لا غير، اي مادة للتنظير!

اذن نطرح انفسنا كعلاقة اجتماعية تنتمي الى طبقة المسحوقين في فكرها وممارساتها، وهويتي كفلسطيني تضاف لتغني العلاقة والترفع من هذه الى مرتبة الانسانية، هذا الجدل في انتاجاتي، لم اخرج عن هذا الثالوث الجدلي. ان انجح او لا انجح في التعبير عن ذلك فنا، هذه مسألة اخرى ليست من اختصاصي كقصاص او كروائي، ولكن رؤيتي للاشياء، ومحاكماتي الذاتية لا تخرج عن هذا الثالوث المادي الذي ينطلق من الخاص لينفتح على العام والشامل.

ويمكن ان ينطبق هذا على تجوالي الذي هو رمز لتجوال الفلسطيني خارج فلسطين. اذ انطلقت منها الى الكويت، فالقاهرة فالجزائر فكل العواصم العربية ثم الى باريس، كمكان عام وشامل بامكانه ان يكسر الاغتراب او يؤسسه مثل كل مكان في العالم... ثم الى مراكش مؤخرا وعودتي الى باريس. وهذا ينطبق على فني الذي هو رمز للفن الفلسطيني الهادف الى «فرض» انسانيته على عالم يرفض لفلسطين الاعتراف بهذا الحق. فانطلقت من القصيدة الى القصة القصيرة فالرواية فالمسرحية فالمقالة النقدية، فالدراسة، وكانت الحصيلة متنوعة.

● *كيف وقع اختياركم على نمط القصة والرواية وسيلة رئيسية للتعبير وللتواصل مع القارىء العربي ؟!*

□ لست متفقا مع الرأي القائل ان الشعر لم يعد قادرا على التعبير عن الواقع. وفي المغرب مثلا يرشح عبد المجيد بن جلون القصة، وفقط القصة لتكون البديل! والشعر بالنسبة لي، قادرا ولكن ربما القصة او الرواية اقدر منه في بعض الحالات الكتابية والمواضيع. واربط رواج نوع ادبي على حساب اخر، والترويج له بالعوامل المادية التي فرضته اي النوع ـ في عملية الانتاج الثقافي. ولكن الكاتب في نهاية المطاف، هو الذي سيختار نوعا ادبيا دون اخر، او كل الانواع مع تفريق طفيف بينها. وفي الحالة الثانية، تلعب الامكانيات الفنية للفنان ـ ولا نقول الذاتية ـ دورا حاسما في المسألة التي لن تخرج ابدا عن الاطار الايديولوجي العام للصراع السياسي والاجتماعي القائم. لان في تعددية الانواع تعددا لجمهورها، وبالتالي خدمة اكثر لقضية الفنان. ولان في تعددية الانواع اقتحاما لحدودها التي لم تعد حكرا على البرجوازية الصغيرة في حالة القصة او البرجوازية الكبيرة في حالة الرواية. النوع الادبي في اللحظة الزمنية الراهنة في تطور الانسانية هو نوع ادبي كوني ومن هذا الموقف الشمولي لا بد للكاتب ان يتعامل مع الكتابة. وهذا هو موقفنا حيث كانت الرواية على الخصوص، وسيلة التعبير التي اهتممنا بها، واهتمت بنا اكثر من غيرها.

اولا: لان الرواية نوع ادبي شمولي. يمكن للانواع الاخرى ان تكون عناصر تكوينية فيها وبالتالي، ان تكون، كشكل من اشكال التعبير، «الاسهل» و«الاصعب» في ان واحد. والذي في تداخلاته التكوينية اشبه بتداخلات المجتمع المعقدة.

ثانيا: لانني اخترت الرواية ـ من بين اختياراتي الاخرى بالطبع ـ باملاء عقلاني مرتين، مرة عندما اخترتها ومرة عندما كتبتها، اي عندما جعلت ظاهرة ما مادية تتحول الى ظاهرة ما فنية، هي الرواية هنا.

وللتوضيح اكثر، نقول عكس ما قاله مثلا عبدالله العروي في ـ حواره ايضا المنشور «بالكرمل» العدد «١١» ـ ان كل شيء يخضع للعقل حتى «الاحساسات». صحيح، الاشكال تفلت، لكنها اشكال لحقائق موضوعية يجب البحث عنها، واذا ما انطلقنا من الحقائق الى الاشكال لا بد ان نمضي بالعقل، هو الذي يؤسس «الغموض» الادبي، وهو الذي يطلق العنان للاحساسات اللازمة، وليس ان يوصل الكاتب الى القارىء ـ مثلما يقول العروي ـ الشعور كما يحسه دون ارادة. والمصطلح «يوصل» يعبر عن امعان العقل وممارسة الارادة، وتوصيل الشعور هو غاية في الادب كما في التاريخ. وان كان في الاول اشد منه في الاخر. اما ان العقل يتطلب الامتداد الزمني في اتجاه التاريخ، فنحن نراه في اتجاه الادب ايضا، على ان لا يكون له شرط ثابت.

اذن ينفي ـ العروي ـ امعان العقل حين الكتابة الروائية. ونحن نؤكده في كل الكتابات مع اختلاف التقنيات.

قال لي محمود درويش انه يكتب القصيدة، وبعد ان «يصححها»، اذا بها قصيدة ثانية!! انه يكتب بكامل وعيه دون وسيط «شيطاني» يدعوه العروي بالشعور. بقول التقنيات الفعلية ـ نعم، اما الشعور فلا. وهذا هو المذهب المثالي الذي يجعل من الوعي عالما مستقلا قائما بذاته.

ويقول ان هناك بالنسبة لكل شخص، وبالنسبة لكل موضوع شيئا غير مفهوم. مثالية ايضا.

لان كل شيء مفهوم الا عبر ايديولوجيا تعتيمية. والعروي ـ خير من يفهم هذا وهو صاحب مؤلف ادلجة الفكر.

وهو يخلط اذن وبشكل واضح بين الموضوع ـ سواء اكان شيئا او نفسا ـ ونظرة الواحد «الخاصة» التي هي نظرة مركبة اليه.

● *نفهم مما ذكرتم ان لديكم اهتمامات اخرى وانشغالات بالتعبير بوسائط اخرى غير القص (مسرح، شعر...) فهل تداومون على كل هذه الاهتمامات اليوم ؟ واذا لم يكن فلماذا ؟*

□ بطاقة □

د. أفنان القاسم من مواليد ١٩٤٤ ـ يافا عروس البحر.

دكتوراه الحلقة الثالثة ـ عن كتابات الشهيد غسان كنفاني.

دكتوراه دولة ـ عن البطل السلبي في القصة العربية المعاصرة.

قام بتدريس الأدب العربي الحديث في جامعة السوربون الجديدة (١٩٧٥ ـ ١٩٨٣). وفي جامعة القاضي عياض بمراكش (١٩٨٣ ـ ١٩٨٤).

يعمل حاليا بالمدرسة المركزية العليا بباريس اضافة الى الصحافة العربية والفرنسية بباريس.

رواياته : ١) العجوز، ٢) الباشا، ٣) النقيض، ٤) الشوارع، ٥) العصافير لا تموت من الجليد، ٦) مدام حرب، ٧) المسار.

والروايات المحتجزة في المطابع العربية :

١) الغربان، ٢) موسى وجوليت، ٣) المواطىء المحرمة، ٤) الأجنحة، ٥) السيدة ميرابيل !!.

مجموعاته القصصية : ١) الاعشاش المهدومة، ٢) الذئاب والزيتون، ٣) الاغتراب، ٤) حلم حقيقي.

مسرحياته : ١) ام الجميع، ٢) الابن الشجاع، ٣) الابنة الشجاعة.

□ في سنوات الستين بدأت شاعرا، كنت حينذاك في الجزائر اساهم في حركة التعريب نواة الاستقلال مباشرة، واذا ما تصفحتم جرائد تلك الفترة وجدتم لي ـ على الاقل ـ قصيدة كل اسبوع. ثم تركت الشعر كنوع ادبي دون ان يتركز كعنصر اساس من عناصر الكتابة الروائية والقصصية. الشعر مطمح رائع، ولكنه في الرواية مطمح اروع. وان يصبح الشعر في خصوصيتها تطوير لصبوتها الدائمة نحو الملحمة.

ولا بد انكم تلمسون معي ماذا تعني عملية «تشعير» مئتي صفحة او ثلاثمئة او سبعمئة صفحة مثلما حصل معي مثلا في روايتي «المسار». ومثلما سبق لنا وقلنا، لا بد من هدم الحدود بين الانواع، مع احتفاظ كل منها بخصوصيته المستقلة. تهدم الحدود بين الانواع ولا تهدم الانواع ذاتها مثلما هو دأب «كتبة» البرجوازية الصغيرة في رواياتهم المسماة بالرواية «الحديثة»!

لقد انتقلت معي الانواع الادبية عبر مراحل تطوري الفني، وهذا حالي مع القصيدة ـ اقول القصيدة ولا اقول الشعر ـ فانا والشعر لم نزل معا، اذ كانت مرحلة تجريب انتهت، ولن تعود، اليوم، حسب اعتقادي.

اما المسرحية، فقد ذهبت اليها بارادتي، ولدافعين: الاول ادخال القضية الفلسطينية الى عالم المسرح، والثاني البحث عن «زبائن» جدد في عالم الملعونين الذين هم قرائي الطبيعيين لو لم يكونوا اميين. انا اكتب عنهم ولهم وليس للبرجوازيين المتفذلكين الصغار الذين يفرضون انفسهم كجمهور «اوحد» في ظروفنا الراهنة هو في حقيقته جمهور كسول سطحي لا يقرأ. اذن لقرائي الطبيعيين الذين لا يعرفون القراءة.

كتبت مسرحيتي الثلاثية «ام الجميع الابن الشجاع ـ الابنة الشجاعة» سبق وتعرضت لمواضيعها روائيا. وقد مثلت المسرحية الثالثة منها في الارض المحتلة، اذ تزامن نشرها في مجلة «الفجر الادبي» المقدسية مع اندلاع حرب لبنان وصمود بيروت ٨٢. وكانت بحدسها التاريخي قد حكت عن هذه الحرب ونتائجها، رغم انها تحكي عن حرب السنين الاهلية الماضية. ولكني تعبت كثيرا فيما يخص التقنية المسرحية. كان السؤال الذي طرحته على نفسي في ذلك الحين: كيف تقول الشعر بشكل مباشر، وكيف يمكن «للمباشر» في السياق المسرحي العام ان لا يبقى مبسطا وجمهور المسرحية بسيط ولكنه ليس مبسطا، وهو بامكانه ان يفهم لعمق تجربته الحياتية وان كان اميا. لقد تعبت كثيرا مع ثلاثيتي المسرحية هذه، واظني لن اعود الى هذه التجربة ثانية. ليس لعدم ثقتي في مثل هذا النوع. فالمسرحية الشعبية الواعية تبقى البديل القائم في مثل ظروفنا «لادب» كتبة البرجوازية الصغيرة المتشائم والمشؤوم.

هذا فيما يخص المسرحية والقصيدة. اما فيما يخص القصة، فساكتبها ما بقيت تمثل لي ولواقعنا حاجة ثقافية وتاريخية مؤشرة في انعكاس عجلة «تطورنا» الى الوراء!! الا ان دورها سيبقى قاصرا بالمقارنة مع الدور الريادي او «الرائدي» الذي يمكن ان تلعبه الرواية الملحمية. التي هي كنوع، ستبقى النوع الذي يمكن ان يثبت جدارته في المستقبل. فالرواية بقدر ما هي وليدة للحاضر الا انها في حركة دائما نحو وضعها المستقبلي في الثقافة المحلية والعالمية وهذا الوضع هو شرط في ان واحد، لانه يدلل على كونيتها، وعلى نقل مواضيعها من الخاص الى العام والشامل، ومن المحلي الى العالمي والانساني. انه موقع للرواية ولكنه موقع للروائي ايضا.

● *باعتباركم كاتب لـ «قضية» ما هي مظاهر تجلي هذا الشرط على مستوى انتاجكم الادبي ؟*

□ دائما ما كانت فلسطين محورا للقضايا عديدة مثل قضية المرأة، قضية البحث اليومي عن الرغيف، قضية التخلف الاجتماعي، قضية الحزب الثوري...الخ اي يمكن لفلسطين ان تصبح هما سياسيا وهما اجتماعيا وهما نفسيا. هي محور ومكمل، وهي قضية ناقصة دون كل هذه القضايا.

ومن ناحية اخرى، ارتبطت فلسطين في انتاجاتي في علاقاتها الجدلية مع القضية العربية ـ التي هي محور ايضا ـ والقضية العالمية. وهنا اومىء الى تجربتي واقامتي الطويلة في باريس التي ساهمت في اغناء وتعميق العلاقة بين القضية الفلسطينية والقضية العالمية. هي محور ومكمل ايضا، وهي هنا لن تفرض هويتها الحقيقية الا من خلال استيعابها لنضالات الطبقات الملعونة من بروليتاريا ومسحوقين. وهي هنا تفرض الخروج عن الشرط الاقتصادي الذي هو اساسي حتما ولكنه ليس حدا فاصلا بتجاوزه تحقيق الهدف المحلي عن طريق اللقاء الاممي. واعطي امثلة على ذلك من خلال روايتي «النقيض» مثلا او «العصافير لا تموت من الجليد» حيث التحالفات بين العمال الفلسطينيين ـ «العرب» والفرنسيين «اليهود»! هي القاعدة الاساسية للتحرر من علاقات الانتاج الصناعية او المتخلفة، وان انتصار واحد لحركة التحرر الوطني الفلسطيني مثلا ساهم في انتصار المضربين عن العمل في مصنع باريسي. ليست طوباوية الا من خلال اوهام مكرسة وعجز ليس ابدا عضويا لانه في المجتمع ايا كان مؤقتا. لا يلبث ان يتحطم بتحطم القيود.

بل ان العلاقة القائمة بين الملعونين في العالم، العلاقة المنظمة في حزب ثوري حقيقي او تنظيم مماثل، تجعل من «الطوباوية» تلك حقيقة ثابتة وواقعة للامكانية السانحة. والتي هي في اتجاه الثورة الفلسطينية مثلا ممكنة، وخطوة تتحقق امام خطوات في اماكن اخرى. انه تحالف يفرضه تحالف اخر عالمي. الا وهو تحالف البرجوازية العالمية بما في ذلك البرجوازية العربية او الاسرائيلية. لهذا السبب لم تنفصل شخصية اليهودي «المناضلة» في انتاجاتي عن شخصية الفلسطيني «المناضلة» ايضا. وشخصية اليهودي الرجعية والعسكرية عن شخصية الفلسطيني او العربي او حتى «الغربي» الرجعية والعسكرية. وانا بانتظار الناقد الذي يبحث عن الشخصية اليهودية وتطورها عندي من هذه الزاوية.

● *كيف توضحون وتقيمون في الوقت نفسه، اوضاع القصة والرواية الفلسطينية مقارنة الى بقية الانتاج العربي في هذا المجال.*

□ ما ساقوله لا ينفي القصة والرواية الفلسطينيتين من اوضاع بامكانها ان تكون عامة، وبالطبع، للقصة والرواية الفلسطينيتين، اوضاع خصوصية مثلما هي للقصة والرواية المصريتين والعراقيتين والمغربيتين بامكانها ان تكون محفزة او متبسطة للنوع الادبي لمواضيعه واشكاله وكتابه. وفي هذه الاوضاع ليس كواقع فقط بل كفن ايضا هو الذي يوضع انتاج القص العربي ـ بما في ذلك القص الفلسطيني. وعندما نتكلم عن الوعي نعني صاحبه اي الكاتب. والكاتب ليس اسما براقا او هوية معلقة في الفراغ، انه علاقة اجتماعية تتحدد بموقف وانتماء، برؤية الى العالم هي «موتوره» ـ محرك ـ الابداع الفني. رؤية واعية وفنية عالية. الرؤية في الحالة العربية متراوحة بين البرجوازية الكبيرة والبرجوازية الصغيرة، والفنية بين الكلاسيكية او «الحديثة» على طريقة الان روب غرييه او زكريا تامر او محمد زفزاف. وفي كلتا الحالتين هي هضم لواقع لا يهضم وان حاولت في الحالة الثانية ان تكون «انتقادية». انها هنا احادية النظرة حتى في تفاؤلها غير الموجود عادة. تعجز عن تحديد «الازمة» وهوية «فواعلها الحقيقيين»!! تخطر على ذاكرتي مقالة للكاتب محمد عياد في الكرمل (العدد ١١) التي تنبني على عنوان خاطىء منذ البداية حينما يقول «ازمة المثقفين ام ازمة حركة التحرر الوطني ؟» انه لا يحدد هوية المثقفين المأزومين الذين هم برجوازيون صغار ولا يرى انها ازمة القيادة البرجوازية الصغيرة لحركة التحرر الوطني وليست حركة التحرر الوطني ذاتها، حتى وان حدد احيانا هؤلاء المثقفين بـ «التقدميين». فكيف هم تقدميون وفي ازمة ؟! لان التقدمي الثوري، حسب اعتقادنا لا يمكن ان يكون في ازمة. الازمة هي ازمة غيره التي يعمل على معالجتها مع او من خلال حزب ثوري حقيقي وبرنامج ثوري حقيقي لم يحدد محمد عياد ايضا كالمثقف هويتها!!

ان نقول «تقدمياء» في السياق العربي السياسي والاجتماعي القائم لا يعني شيئا على الاطلاق! لما معيار التقدمية العربية او الرجعية العربية بعد صمود بيروت وحدها ثمانية وثمانين يوما صيف عام ٨٢!! هناك فروق طفيفة حتما لكنها ليست مؤثرة تاريخيا. لهذا ربما صارت هوية واحدة فضفاضة تعبر عن ازمة اصحابها الذين منهم كتبة البرجوازية الصغيرة قصاصين اكانوا ام روائيين.

اما عن اسباب الازمة فمتمثلة باختصار شديد في غياب الفكر الثوري ـ الموجود في مكان اخر!! والحزب الثوري وبرنامجه الثوري. وهذا معروف، امام ما يتجاهله المنظرون البرجوازيون الا وهو تحديد اسباب «الغياب» المعروفة ايضا!! ولكنهم يهربون او هم يخافون من تحديدها.

يبقى النوع الثالث ذو الوعي العلمي الثوري للعالم والذي يحاول بقدر المستطاع ان يطور الرواية عالميا من حيث ابتكارها الفني، وهنا نذكر بعض الاسماء مثل حنا مينة (سوريا) والطاهر وطار (الجزائر) وجمال الغيطاني (مصر)، وفلسطينيا نرى الامر ليس اراديا، اي تعسفيا ـ لان المواضيع الثورية لا تعطي دوما رواية ثورية بالمعنى الشامل للكلمة. واعتقد ان القصة والرواية الفلسطينيتين لم تخرجا عن الازدواجية التي قدمنا لها ففي حالة جبرا ابراهيم جبرا هي برجوازية كبيرة كلاسيكية وفي حالة معظم الكتاب الشبان هي برجوازية صغيرة «حديثة» اما الذي بدأ شوط الرواية الفلسطينية العالمية فهو غسان كنفاني وهي بداية كيفية تتطور عبر الكم «الثوري» في القص الفلسطيني.

● *مسألة الكم تطرح لكم او عليكم، ظاهرة لافتة للانتباه الا وهي غزارة انتاجكم المكتوب. والمنشور خصوصا في كتب، وبالاخص من ذلك القصة القصيرة والرواية خمسة عشر كتابا. هذا بالرغم من صغر سنكم (٤١ سنة) فكيف تفسرون للقارىء هذه الظاهرة، خصوصا وانتم في الوقت نفسه، باحث جامعي «اكاديمي» وناقد؟؟!*

□ بامكاني ان اوجز التفسير مركزا على ثلاثة امور اساسية بل حياتية بالنسبة لي: اولا) التفرغ للكتابة، ثانيا) الجهد المتواصل ،ثالثا) غنى القضية/القضايا التي ادافع عنها.

لقد ساعدني عملي الجامعي (عدة ساعات) على الرغم من اتعابه الخاصة (البحث والاعداد) على ممارسة كتاباتي الاخرى، اذ كانت خطتي ان اكتب محاضراتي في قسم من عطلة الصيف الطويلة، الا اذا كان الظرف التاريخي يفرض عليه ان اكتب قصة او رواية. اما الجهد المتواصل لحد المرض ولحد «الاستماتة» فقد كان دافعه حماسي اللا متناهي. كنت اريد ان اكتب كل رواياتي دفعة واحدة، وكان دافعي ان «اؤرخ» للقضية، ولغنى القضية بالاحداث وتسارع الاحداث فيها، كان «التأريخ» يتناوب بين الماضي والحاضر. بين احداث لم اعشها او التي عشتها وانا صغير. وهذه رواية «الباشا» التي احداثها ما قبل العام ١٩٤٨. وبين احداث اعيشها حين وقوعها، مثل رواية «الاجنحة» التي تتكلم عن الحرب الاهلية في عمان، او رواية «العصافير...» التي تتحدث عن الحرب الاهلية في لبنان. واحيانا كنت اقف عند فصول من روايتي «المسار» واتركها شهورا منشغلا بعمل اخر ريثما انجزه ثم اعود اليها، وهكذا بقيت مع «المسار» اكثر من اربع سنوات.

اما فيما يخص هؤلاء الذين يطعنون بانتاجاتي، لسبب اوحد هو غزارتها، فهذا امر سهل، وهو يهرب مع الهاربين بين الكثيرين من الجهد والتعب والعرق الذي بذلته ـ احيانا ثمانية عشر ساعة في اليوم والتي من المفترض ان يبذلها ناقد نزيه وجاد لتقويم اعمالي. وعند ذلك اذا توصل الى استنتاج اي من النقاد وكان استنتاجه علميا اقبله وانحني امامه.

واود ان اذكر ان «الكم» دوما ما كان في مصلحة «الكيف» وليس العكس. وكذلك اريد ان ابوح بسر نشري انتاجين او ثلاثة في العام ـ هذه الايام ـ ليس لانني كتبتها واحدة وراء الاخرى مثلما يصنع الخباز الارغفة، مع احترامي لعرقه، ولكن بسبب انها مكتوبة في باريس البعيدة عن دور النشر العربية منذ سنين. افادتني المسافة الزمنية بان جعلتني اعود اليها للتنقيح والتصحيح والحذف او الاضافة. فمثلا مع «المسار» قضيت عاما كاملا في العمل على تصحيحها قبل ان تطلع في بيروت. وهناك سبب اخر، الا وهو بيروقراطية دور النشر العربية، واحتقارها للكتاب غير الرسمي وغير التجاري وان كان كاتبه اسما معروفا. وهذه حالتي مع الدار العربية للكتاب التونسية التي تعاقدت معها منذ حوالي ثلاث سنين لطباعة مجموعتين قصصيتين، صدرت احداها منذ شهور فقط!! (الذئاب والزيتون) والاخرى ما زالت تنتظر السحب بعد ان صححتها بنفسي منذ شهور طويلة (الاغتراب)!! وهذا ينطبق على احدى دور النشر ايضا في عكا لاصدار روايتي: «الغربان» و«موسى وجوليت» والى الان منذ صيف ١٩٨٢ لم ادر ماذا جرى لها!!

● *انت ناقد ادبي يهتم خصوصا بنقد القصة والرواية كما الشعر على الاخص عن طريق العمل الاكاديمي، ما هي عموما اهم خلاصاتكم وملاحظاتكم.. وانتقاداتكم... عن حالة او احوال النقد العربي المعاصر؟؟*

□ لن «اتفذلك» مثل عبد الكبير الخطيبي ـ الناقد المغربي المعروف واسمي النقد بالذاتي والخطي والمتنظم متفلسفا دون ان اوضح شيئا، وسأقول ان النقد العربي المعاصر قادر وهو قادر جدا على التنظير، وهذا برأينا لانه عاجز وهو عاجز جدا عن التطبيق!! ان عجزه جزء من العجز السياسي العام، واذا طبق فعاجز عن استخلاص النتائج، لانه ينقد من داخل اطر وادوات ورؤية البرجوازية الصغيرة اي يعني اخر من خارج النص وبعيدا عنه!!

هذه القدرة او الاستطاعة «الالهية» في النقد ادبيا كان ام اجتماعيا نلمسها في نموذجين احدهما مثلا مغربي (محمد عبد الجابري)، وثانيهما فلسطيني (فيصل دراج)، رغم ان الثاني يعتبر نفسه اكثر ثورية من الاول. ولكن لكليهما نفس القدرة النقدية الفوقية الجبارة على الحكم والتنظير، ونفس النتائج، وان اخذ الجابري عن ماركس المنهج، ودراج المنهجية. وان نفى الجابري الصراع الطبقي، ودراج اكده.

لان نفي الاول للصراع الطبقي وتأكيد الثاني له لا يأخذ بعين الاعتبار خصوصية مثل هذا الصراع في المجتمعات العربية. وبالنسبة لنا الصراع الطبقي هو وحده المحرك للصراعات السياسية وللاشكال التعبيرية التي دونه تنعدم او تهمش او تزيف. وهذا جزء ايضا من الصراع الذي لا ينتفي في اقصى حالات «كمونه» بل يتأكد. انها حالة كمون قسرية في المجتمعات العربية، اي انها تشخيص لصراع يبدو غائبا، ولكنه قائم على مستوى ممارسة البحث عن الرغيف ابسط ممارسة كل يوم. وما يسميه الجابري بـ «السلطات الفكرية المرجعية هي التي تتصارع فيما بينها». اي الرؤيات (بصيغة الجمع) الى العالم. ما هي برأينا الا انعكاس لواقع مادي قائم دوما على الصراع الطبقي. وليس حسب وهم ايديولوجي يحاول ان ينفي «المصالح» الطبقية التي تفعل هي اولا وقبل كل شيء. وما المصالح العقلية او المعقلنة جابريا الا تابع لها، وان بدت في مرحلة تاريخية معينة لمجتمع ما السباقة. ان «الازمة» برأينا لا تيئس الا اليائسين بالفطرة، ومنها، كواقع مادي حقيقي، يمكن ميلاد فكر غير مأزوم. وخاصة في لحظتنا الزمنية الحضارية الراهنة، حيث يتحتم على الناقد او السياسي الثوري الواعي ان ينظر الى المسألة في اي قطر عربي مثلا ليس كواقع متخلف فقط بل كواقع متخلف ظرفه الداخلي لا بد ان يكون على علاقة سببية مع ظرفه الخارجي. وبالتالي، الحل الجذري عن طريق الفكر هو الاستيعاب المحلي للنظرية الثورية في الفكر الانساني والاستيعاب يعني هنا خلقا وابتكارا، واضافة وليس نسخا وعن طريق السياسة هو التواصل العملي للبرامج ذات الجنسيات المختلفة والمصالح المادية الواحدة. اما ان نكتفي بالعمل على طريقة الجابري، انفة الذكر، في تدعيم البنية الفوقية الرسمية، او شبه الرسمية، فهذا يمثل هروبا من مواجهة حقيقية يفرضها الصراع الطبقي. وبرأينا ان الجابري يقوم بعملية «استيعاب» للفكر القائم دون ان يدري، او هو يدري ويتجاهل الامر، لانه يتجاهل الواقع ولا يجهله، في سبيل تحقيق مصالح معينة ـ نذكر انه يصبو ليصبح وزيرا ـ مثلما جاء في حواره وحديثه في الكرمل ـ وبهذا يكون موقفه عبارة عن تشخيص مادي وان كان منطلقه فكريا ـ للصراعات الطبقية الجارية!

اما فيصل دراج، فهو اقل حنكة طبقية من الجابري، اذ هو يعلن عن «ثورية» فكرية غير مفهومة او هي تحاول ان تكون الافهم. وفي كلتا الحالتين تنفي وعيها لمقولة الصراع الطبقي. او هي تنطلق من وعي «غربي» لها!! فتنعزل على مستوى «السلطات الفكرية المرجعية». وبالتالي، المشاركة بالسلطة الفعلية. وتنعزل على جبهة الملعونين المسحوقين!! اذ تبدو متعالية غير مستوعبة من طرفهم. حتى انه لا يمكن لها ان تشكل طرفا في الجبهة الوطنية الموحدة في مرحلة التحرر والاستقلال الفلسطيني مثلا.

لقد صادرت الحرب اللبنانية وصمود بيروت ١٩٨٢ مثل هذا النقد لانها اثبتا عجزه مرتين: في التنظير وفي التطبيق. ولنأخذ الياس خوري مثلا اخر، هذا الناقد الذي كان يشيد بالزمن «الحار» زمن «الثورة» و «الغليان» و«التفجر» في عدد من اعداد مجلة الطريق ـ لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني ـ قبل الحرب، وبعد الحرب في نفس المجلة اخذ يتحدث عن الزمن «الرديء» زمن «الثورجيين» و«الفوضى» و«البؤس»... الخ.

وفي كلتا المقالتين ابدا لم يك وعي خوري تاريخيا، بينما تكشف مقالتاه بشكل فاضح عن «تاريخية» الكتابة البرجوازية الصغيرة، ومدى عقمها الفكري، والتي كانت حتما وراء الهزيمة!!

هناك نوع ثالث في النقد، ينهج نهج التطبيق العرقي العلمي المبتكر متمثلا بمحي الدين صبحي ومحمد بنيس ـ وكتابه «القيم» ـ «ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب». ولكنه يخطىء في الاستنتاج الاخير فيما يخص «السقوط والانتظار». فالسقوط هو سقوط كتبة البرجوازية الصغيرة، وهذا صحيح، اما الانتظار فهو يروج له مفروضا وان كان مرفوضا. فالانتظار هدف من اهداف الجهة المضادة في الصراع السياسي والاجتماعي القائم. وبتأكيد بنيس له سيصبح اي بنيس ـ عاملا مساعدا، في تطويله، اضافة الى عزله ـ اي بنيس ايضا ـ في، هامش الليبرالية على الطريقة المغربية ووضعه خارج طبقة الملعونين.

لقد لامست في اثناء اقامتي الاخيرة في المغرب مثلا ان النقاد المغاربة ـ الحمداني حميد، موساوي، المديني، وغيرهم، يحاولون ان لا يخرجوا عن اطار الليبرالية على الطريقة المغربية وانا اؤيدهم نسبيا تبعا لظرفهم التاريخي ـ ولكنهم يفعلون ذلك دون «ليبراليته». فهم اما مأخوذون بالشعرية، وان كانوا لا يتفقون مع «تودوروف» وهم اما مأخوذون بالبنيوية التكوينية. وان كانوا لا يتفقون مع «جولدمان». وتبقى نظرتهم للمشاكل الاساسية كالنظرة السياحية لبلادهم!! ونشير الى ان الشكلانية نظرية ظهرت وانتهت في اوروبا، ولكنها تبدأ في العديد من المقاهي الثقافية على الساحة العربية طولا وعرضا!! وهذا التخلف بعينه عوضا عن التقدم!!

لقد كان تركيزي على الرؤية الثورية في كتابي «البطل في القصة المعاصرة» انعكاسا للصراعات السياسية الطبقية، وبالتالي، عكسا للبطل الروائي، مدعاة تساؤل من طرف الذين قرأوني حول اذا ما كنت اصبو الى العودة الى المرحلة الناصرية والواقعية الاشتراكية التي ارتبطت بها بدافع التوق الى الماضي امام حاضر «مجهول» «ومتجاهل». وكانت اجابتي بل لأنقل الحاضر الى مستقبل اقل تعاسة عن طريق رؤية فنية علائقية في الكتابة تستوعب الايجابي ـ ان امكن ـ في الشعرية وفي النظرية الثورية، ومنطلق الموقع الكوني للكاتب. وللكتاب التي يمكن ان تكون مسألته في قرية «متخلفة» مسألة عالمية.



العنصرية في نماذج من الثقافة الاسرائيلية (٢) :

الطالب الاسرائيلي يتعلم أن تشريد الشعب العربي الفلسطيني «فرية عربية» !

●○ بقلم: أنطوان شلحت ○●

● ذكرنا في الحلقة السابقة من هذه الدراسة («الاتحاد» – الجمعة ١٩٨٥/٢/٨) أن وزارة المعارف والثقافة أدلت بدلوها في تكريس الأراجيف الصهيونية بصدد مأساة الشعب العربي الفلسطيني و«حرب فلسطين ٤٧ – ١٩٤٨» وتداعياتها في ذهنية الطالب الاسرائيلي. ويجسد هذا «الادلاء»، ضمن ما تجسد، في كتيب صدر في العام ١٩٧٥ عن السكرتارية التربوية التابعة لوزارة المعارف والثقافة. والكتيب بعنوان «أسطورة (التشريد الصهيوني)» وهو من تأليف أريبه ل. أفنيري.

يرتكز الكتيب، أساساً، على أسس دعائية في اتجاه تقديم وجه آخر لممارسات الصهيونية أمام العالم، وهو غير الوجه الذي ظهرت به، وفي اتجاه دفع الطالب الاسرائيلي دفعاً هائلاً لكي يخوض غمار الحرب ضد «العدو العربي» بكل ثقة وبكل ايمان بعدالة الذي يدافع عنه. وأول الامور التي يتعين الدفاع عنها، تبعاً لمحتويات هذا الكتيب، هو ربط اليهود بأرض المستعمرة (فلسطين). وهم الذين كانوا، عبر مراحل التاريخ، غريبين عن المجتمع الزراعي وعن الاحساس بالارض. وبالرغم من دأب المؤلف الواضح في هذا الاتجاه فان العدمية تظل جزءاً من التكوين الأساس لتسلسل الأحداث والمعطيات لدى هذا الكاتب. ويطغى عنصر الافتعال على محاولات اعادة صياغة «الشعب اليهودي» صياغة روحية ونفسانية، التي ينطوي عليها هذا الكتيب.

وقد صدرت «السكرتارية التربوية الحكومية» الكتيب بمقدمة تنطلق أحكامها من صلب الفكر الصهيوني العنصري – الغيبي فيما يخص «الحق المطلق لشعب اسرائيل في العودة والاستيطان على أرض آبائه وأجداده» (ص ٣). كما تؤكد المقدمة أن أحكام هذا الكتيب تهدف، أول ما تهدف، الى تحصين الطالب الاسرائيلي وعربيه بالمعلومات الموثقة وغير القابلة للتأويل – التي يزعمها لنفسه – حول «حرب فلسطين»، وذلك لتفنيد الحجج التي يواجه بها الاسرائيلي لدى اطلاعه على الأدبيات العربية عامة وأدبيات منظمة التحرير الفلسطينية خاصة.

ولا يرد ذكر منظمة التحرير الفلسطينية بدون مرادفات غرضية فهي: «ألدّ أعداء اسرائيل»، وهي التي «تحاول أن تضعضع ثقة الاسرائيليين بمسألة عدالة قضيتهم لعلمها بأن هذه الثقة هي من أهمّ المركبات، التي تنطوي عليها سطوتنا» (ص ٣).

يستهل المؤلف كتيبه بالقول :

«إن الاعتراف بالحق المطلق لشعب اسرائيل في العودة والاستيطان على أرض آبائه وفي العودة والعيش فيها عيشة سياسية وثقافية مستقلة يحتل مكان الصدارة في وعي الشعب منذ خراب الهيكل. والحقيقة هي أن الشعب، منذ الخراب، هاجر الى هذه البلاد على مرّ الاجيال، جماعات ووحداناً. وعلى الرغم من ذلك فانه من الضروري أن نجيب على السؤال التالي : هل ألحقت الصهيونية إثماً بالعرب، الذين أقاموا هنا وشكلوا غالبية السكان خلال مئات السنوات الاخيرة؟! ان الذي سأقصّه عليكم بين دفتي هذا الكتيب، بناء على ذلك، يتعرض الى أحد الأبعاد الرؤيوية الجوهرية والحساسة لحياتنا. هذا البعد هو المدى الأخلاقي لتطبيق الصهيونية في الممارسة» (ص ٣).

وتبعاً لذلك فان الاسئلة التي يحاول المؤلف رصد الأجوبة عليها هي أربعة :

«١ – بما أن العرب مقيمون في هذه البلاد منذ (١٣٠٠) سنة فما هو حقنا فيها بعد أن انقطعنا عنها لمدة ألفي سنة؟!... و٢ – ما هي قيمة العلاقة الحسيّة والقومية التي تميّزنا مقابل العلاقة الملموسة، الجسدية والقومية، المتواصلة والتي تميّز العرب بشأن هذه البلاد منذ (١٣٠٠) سنة؟!... و٣ – هل نتمتع بالحق الأخلاقي على الاراضي التي نقيم عليها، سواء جرى اقتناؤها بالمال الحلال اليهودي (الشعبي والخاص) أم كان الشراء مرتبطاً بتشريد الأشخاص الذين عملوا في زراعتها؟!... و٤ – هل كان تشريد الفلاح العربي على مراحل من أرضه سبباً في اقتلاع الشعب الفلسطيني من وطنه؟» (ص ٥ – ٦).

ويتابع المؤلف :

«من أجل الاجابة على تلك الاسئلة ينبغي علينا أن نعود الى تاريخ أرض اسرائيل قبل مئة سنة، الى الفترة التي بدأ فيها الاستيطان اليهودي والهجرة اليهودية وما أعقبها من قيام دولة اسرائيل. ينبغي علينا فحص عدد سكان البلاد واستجلاء مناظرها الطبيعية وجودة أراضيها وهوية أصحاب تلك الاراضي وفيما اذا استثمروها واستيضاح ماهية العلاقة بين الفلاح وأرضه ونسبة ازدحام السكان في البلاد قبل قدوم اليهود اليها بجماعاتهم الكبيرة» (ص ٦).

وفي سبيل ربط اليهود بـ«أرض المستعمرة» فان المؤلف يصرّ على اسقاط حق العرب التاريخي في فلسطين ويصرّ، بالمقابل، على أن لليهود حقاً تاريخياً في فلسطين. ويتجسد هذا الاصرار في التعامل المفرط مع قضايا «الاركيولوجيا اليهودية». كما يتجسد في الاسهاب في ذكر الوقائع اليهودية المؤدلجة بالفكر الصهيوني فيما يخص البنية الاجتماعية للجماهير العربية (لاحظوا تغييب المسألة القومية !) التي أقامت في «أرض اسرائيل»!

وفي صلب تلك الوقائع القول إن «الجماهير العربية» لم يزد تعدادها، طوال ثلاثة قرون، عن الـ ٣٠٠ ألف نسمة (ص ٧ – ٨). وهذه «الحقيقة» عائدة الى افتقار هذه الجماهير الى الروابط القوية بالارض والى انعدام العوامل، التي تجعل منها مجتمعاً قائماً بذاته.

ويذهب المؤلف الى أبعد من ذلك حين يشير الى أن أحد العوامل وراء المراوحة العددية لهذه الجماهير يكمن في «النزاعات الدموية بين القرى»! ويضيف أن هذه النزاعات حثت السكان على الهجرة من أراضيهم.

واضح مما تقدم أن تركيز نصوص هذا الكتيب على الحديث حول العربي أو البدوي أو المستأجر وليس العربي الفلسطيني مع التأكيد على افتقار الروابط بين هذا العربي أو البدوي أو المستأجر وبين أرضه هو أمر ذو كثافة دالة. فيما أن الارض في مثل هذه الحالة هي الوطن. وبما أن العربي يفتقر الى الروابط القوية بالارض فانه يفتقر الى الروابط القوية بالوطن، ولهذا يتنازل عنه راضياً مرضياً. ومن الامثلة على ذلك، في الأدبيات الصهيونية التقليدية، شخصية رشيد بك في كتاب ثيودور هرتسل «ألطنويلاند» (الارض القديمة – الجديدة)، التي ترحب بالمشروع الصهيوني وتتنازل عن أراضيها وتندمج فيه.

هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى فان هذا العربي أو البدوي أو المستأجر متخلف ولا يستحق هذه الارض (الوطن). ففي ظل إشرافه عليها لم يجر استغلال جميع الامكانات التي تتيحها الارض. ولا يرجع ذلك، تبعاً لمزاعم المؤلف، الى العوامل الجيو – اقتصادية (مثل ظروف التربة والمناخ القاسي وغياب الاسهام الايجابي للدولة في مجال الاستثمارات) إنما الى «العقلية العربية ذاتها»!

جاء في الكتاب: «ان من يتجول اليوم في أنحاء البلاد وخصوصاً الذي يستطلعها من علو الطائرة ويشاهد بأم عينيه الاغوار والسهول الساحلية محروثة وخضراء، ومزروعة بالمستوطنات ينبغي ألا ينسى أن هذه الاراضي لم تكن زاهية، مثلما هي عليه اليوم، عندما امتلكها اليهود، بل على العكس فجميع هذه الاراضي كانت من أسوأ مناطق البلاد. وكانت خالية من البشر لقلوها المستنقعات وكثبان الرمال المتحركة والمنحدرات الجلمودية. وفي تلك المناطق استثمر المستوطنون والشغيلة اليهود علمهم وجهدهم وحصافتهم وحولوها الى جنائن ومستوطنات مزدهرة» (ص ١٧).

وحتى عندما يقدم المؤلف تلميحات طفيفة (الشرنة الذمة) الى العوامل الجيو – اقتصادية فان صياغته لا تتعدى حدود تسفيه «العقلية العربية» بحيث لا تخرج تلك التلميحات عن سياق الفكرة العنصرية. وفي هذا الصدد ينقل الكتيب أقوال كديش لوز، رئيس الكنيست الأسبق، حول منطقة غور الاردن و«دغانيا».

يقول لوز : «كان المناخ قاسياً وكانت الارض جدباء. وأدى انتشار المستنقعات وارتفاع درجات الحرارة والشحيح الى دفع بعض سكان المنطقة في اتجاه البحث عن مصدر رزق آخر. اني أقدر ذلك، فعندما أتيت الى «دغانيا» لم أجد أية شجرة في المنطقة ولم يجر ريّ أي دونم من الارض. وهذا على الرغم من أنهم (العرب – أ.ش) كانوا مقيمين على مقربة من بحيرة طبريا ومن نهر الاردن ومن ينابيع عديدة.» (ص ٢١).

ان هذا الموضوع أصعب بكثير من أن يعالج في بضع فقرات. ولكن يمكن الاكتفاء، عند هذا الحد، بذكر مقومين رئيسيين فيما أسلفنا من أحكام كتيب «السكرتاريا التربوية الحكومية». يتمثل الاول في الرفض الصهيوني الاعمى للاعتراف بوجود الشعب الفلسطيني عامة والفلاحين على وجه الخصوص انطلاقاً من رفض الاعتراف بحقوق الفلاحين التقليدية على الارض). ويتمثل الثاني في الفطرسة التي تميز بها «المستوطنون البيض» والتي جعلت من «تخلف» الفلاحين الفلسطينيين واستغلالهم «أمراً طبيعياً لا مفرّ منه»!

●● «والحق الاخلاقي»!

يجهد مؤلف الكتيب من أجل اثبات الاحقية الاخلاقية لليهود على أراضي فلسطين عبر تأكيد أن تلك الاراضي جرى اقتناؤها بأموال «الصندوق القومي اليهودي» التابع للمنظمات الصهيونية من الاقطاعيين العرب الغائبين بوجه خاص. ثم ينتقل ليضفي، ولو تلميحاً، الشرعية القانونية والعُرفية على جرائم البطش بالفلاحين العرب، الذين جرى اجلاؤهم عن الاراضي بعد بيعها. بيد أن هذه العملية اتخذت جانب الاستخفاف بحياة الانسان لمجرد كونه عربياً، كما سأبيّن لاحقاً.

صحيح، تاريخياً، أن المنظمات الصهيونية اشترت مساحات شاسعة من الاراضي من الاقطاعيين العرب أيام الحكمين التركي والانتدابي البريطاني. وكان أسوأها ما قامت به عائلة «سرسق» البيروتية الاقطاعية في اوائل العشرينات من بيع (٢٤٠) ألف دونم في سهل مرج ابن عامر الخصب بأبخس الاثمان. وقد جعلت عمليات البيع هذه، التي غالباً ما كانت تشمل قرى بكاملها، الفلاحين يواجهون تجربة إجلائهم عن الاراضي. وثابت، تاريخياً، أن القيادة الصهيونية تعاونت مع الحكم العثماني للبطش بالفلاحين العرب الذين أجلوا عن أراضيهم بعد أن باع الاقطاعيون الاراضي التي كانوا يعملون عليها. وقد كتب أهرون كوهين في كتابه «اسرائيل والعالم العربي» وصفاً دقيقاً لهذه العملية وأبرز أن «مكفيه يسرائيل» و«الخضيرة» و«المطلة» وغيرها أقيمت بعد إجلاء الفلاحين العرب (د. اميل توما – «جذور القضية الفلسطينية»، ص ٦٨).

وهكذا جرى تجريد الفلاحين العرب من أراض، هم، عرفاً، أصحابها. ولذا تميزت العلاقة بين العرب وبين «المستوطنين الجدد بالعدائية»!! وهل كان من الممكن أن تتميز بغير ذلك؟!

ثم إن العدائية لم تكن ناجمة عن تجريد الفلاحين العرب من أراضيهم فحسب إنما عن التوجه العنصري الفوقي للمستوطنين الجدد إزاء الشعب العربي عامة.

وقد وصف هذا التوجه، الذي لازم بداية الاستيطان اليهودي في فلسطين، المفكر الصهيوني أحاد هعام، الذي لا يمكن اتهامه بحب العرب، في مقالته «الحقيقة من فلسطين» (١٨٩١).

كتب يقول : «اعتدنا، خارج البلاد، تصديق أن العرب جميعاً وحوش في الصحراء، شعب يشبه الحمار. لا يرون ولا يفهمون ما يدور حولهم. ولكنه خطأ فادح هذا الفهم. فالعربي، مثل بقية بني البشر، ذو عقل حاد ومراوغ».

أما مسألة الاستخفاف بحياة الانسان لمجرد كونه عربياً فتبرز في محاولة التقليل من بشاعة البطش وجرائم ابادة الفلاحين العرب بواسطة الحديث عن الضحايا القليلة، نسبياً، التي أسفرت عنها هذه الجرائم.

جاء في الكتيب بهذا الصدد ما يلي: «قامت شركة التحضير للاستيطان بالتحقيق وجمع معلومات مفصلة حول مكان اقامة جميع المستأجرين الذين كانوا مقيمين في قرى «عيمق يزراعيل» (مرج ابن عامر – أ.ش) قبل انتقاله الى أيدي اليهود. وبموجب هذه المعلومات، التي جرى نقلها الى الوكالة اليهودية، تبين أن مجموع الذين أقاموا في تلك القرى هو (٦٨٨) مستأجراً. وتبين من الاحصاء الذي أجري في تلك السنة أن (٣٧) شخصاً منهم قد توفوا (لا يذكر الكتيب كيف توفوا متعمداً – أ.ش). ومن بين الـ (٦٥١) شخصاً الباقين يواصل (٥٢٦) شخصاً (حوالي ٨١٪) العمل في الزراعة في القرى الواقعة شمالي أرض اسرائيل، أي في المنطقة القريبة من أماكنهم السابقة. وانتقل (٨٤) شخصاً (١٣٪) الى المدن حيث طفقوا يعملون في الحرف وتجارة الخضراوات والحليب والبناء وما شابه ذلك. ولم يكن ممكناً تحديد أماكن (٤١) شخصاً فقط» (ص ٢٤).

ويتساءل المؤلف : «أية حكومة في العالم يمكنها أن تقوم بمشاريع تطوير واسعة كهذه بضربات قليلة للغاية بحق السكان الاصليين؟»!

وفي موضع آخر يعبر المؤلف عن استغرابه البهيمي جراء الضجة التي «افتعلها العرب»، حسب قوله، حول قضية بيع أراضي وادي الحوارث (عيمق حيفر)، التي كان يقيم عليها «٨٥٠ مستأجراً فقط»! ويسأل أحد شهود العيان : «أمِن أجل ٨٥٠ شخصاً أثيرت ضجة كبيرة كالتي أثيرت؟» ويجيبه شاهد الزور قائلاً: «انها حقيقة والحقة. كانوا في البداية لوحدهم في المنطقة. وعندما جرى تضخيم القضية وتصاعد التحريض سرعان ما ظهر بدو جدد، من مناطق قريبة وبعيدة. وظهر قرويون من المنطقة القريبة وانضموا الى أصحاب القضية» (ص ٣٧).

ويخلص المؤلف الى القول إنه يتعين على كل مواطن اسرائيلي مخلص للدولة والامة أن يواجه «مزاعم الفلسطينيين بالانتماء الى أرض فلسطين باسقاطها كلياً. فكما أن أجداد العرب غادروا بلاداً عربية أخرى أو أية منطقة عربية أخرى وجاؤوا للسكن في الاماكن التي تقوم عليها اليوم دولة اسرائيل فانه ليس اقتلاعاً قومياً أن يعود أحفاد المستوطنين العرب من تلك الفترة الى أراضي آبائهم في بلادهم الاصلية» (ص ٤٠).

وبعد، هل ينتهي «إدلاء» وزارة المعارف والثقافة عند هذا الحد؟!

[في الحلقة الثالثة نتناول جانباً آخر من جوانب «إدلاء» الوزارة في مجال تكريس الافكار العنصرية المسبقة عن العرب].

○ صورة ○

الدجاج لا يبيض

■ بقلم: حسن خطيب ■

«هل تعمل ايام السبت ؟ لسنا مضطرين.. ولكن اذا كنت لست يهوديا فبامكانك ان تعمل.. وبربح جيد !! للعمل في ايام السبت والاعياد اليهودية اتصل بهوفمان من الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء على هاتف رقم ...... (كتب هذا الاعلان باللغة الانجليزية !)

يا للعجب !

«واذا كنت لست يهوديا فبامكانك ان تعمل وبربح جيد !!»

لاول وهلة يبدو وكأن هناك تمييزا عنصريا يلحق بالطلاب اليهود في الجامعة. ويا حرام ! ليس لهم عمل في هذا المكان. الحقيقة... ولا اريد ان اخفي شعوري الحقيقي فقد اكتنفتني الغبطة والسرور حيث اني لم انتظر حتى أسجل رقم التلفون والعنوان كعادتي، ولكي يسجلها غيري من الطلاب المساكين، فقد أنزلت الاعلان بكامله، وبسرعة فائقة ادخلته الى الشنطة وركضت مسرعا الى اقرب مكان بعيدا عن عيون الطلاب لاكون وحيدا مع عنوان العمل الجديد. أخذت أقرأ الاعلان مرة تلو الاخرى حتى بدأت اشك بمقدرتي على فهم اللغة الانجليزية مع انني انهيت عدة دورات في هذه اللغة فكيف لا افهم هذه الكلمات البسيطة !!

كانت الساعة بعد الخامسة فأردت ان أبدأ عملي بدقة متناهية (خاصة انه أول عمل لي بعد ستة اشهر من البحث) إذ انه ورد في الاعلان ان اتصلوا بالسيد هوفمان من الثامنة حتى الخامسة. كم كنت اشعر بالرهبة لسببين الاول انه أول عمل لي بعد ان حصلت على الشهادة الجامعية في البيولوجيا، والثاني لانه اول عمل اجده انا بنفسي إذ طالما كان اصدقائي هم الذين يرتبون لي عملا مرة كل كذا سنوات.

في ذلك المساء لم أر صديقا او زميلا إلا وأخبرته عن العمل الجديد.

لا ادري. غداً في الثامنة سوف يخبرني هوفمان. عفوا.. السيد هوفمان.

وعند النوم بدأت حسابات الضرب والجمع.. كذا ساعات.. الف شيكل للساعة. كذا ايام في الاسبوع. بدأت اسدد ديون البنك وديون الاصدقاء، واشتري بعض الملابس من القدس العربية.. و.. و.. و..

وفي الصباح في الثامنة تماما بدأت سماعة التلفون تنتقل من يد الى اخرى حتى وصلت يد السيد هوفمان.

– انا طالب في الجامعة. أتصل معك بالنسبة لاعلان العمل...

– حسنا. ما هي تفاصيلك من فضلك ؟
اسمعته التفاصيل

– اذن أنت من الجليل ؟

– نعم.

– اه فهمت. ما رأيك ان تتصل بي يوم الجمعة صباحاً ؟

مرّ يومان من التوتر والانتظار الصعب، والاصعب من ذلك اسئلة كل من اخبرتهم بعملي الجديد.

وبدون تردد، لاحق الغبار لباب الدار، استيقظت يوم الجمعة مسرعاً الى التلفون العمومي القريب.

وسمعت السيد هوفمان يقول : صباح الخير.

– أنا إسمي حسن إتصلت بك يوم الاربعاء.. أتذكر ؟

– طبعاً أذكر.

– فما هو نوع العمل ؟

– اسمع يا حسن. ان العمل ليس كما تظن، فهو غير ملائم كثيرا. انه جمع البيض من أقفاص الدجاج. وهناك مشكلة بسيطة اود ان اشرحها لك.. فقد وصلتني عدة طلبات لهذا العمل وتوجه الي الكثير من الطلاب ولذا علي ان اختار المرشح الأفضل من بينكم لذا أرجو ان تتصل يوم الثلاثاء صباحا واتمنى لك حظا موفقا !

وانتظرت فعلا حتى يوم الثلاثاء. واتصلت بالسيد هوفمان. عفوا هوفمان ! وإذا به يعيد الحديث نفسه.

– الحقيقة انا محتار جدا. لا ادري. لا ادري كيف اختار مرشحا من بين من تقدموا الى العمل !! وارجو منك ان تتصل بعد ايام عدة. و....

لم أعد قادرا على مواصلة المحادثة معه فتركته يتكلم لوحده...

هل اصبح البيض في بلادنا مشكلة «امنية» واصبح الدجاج لا يبيض إذا رأى وجها فلسطينيا !

(الجامعة العبرية – القدس)

«ضياع» لمأمون احمد مصطفى

■ عن وكالة ابو عرفة للصحافة والنشر في القدس المحتلة صدرت المجموعة القصصية «ضياع» لمأمون احمد مصطفى وتحوي ٨ قصص قصيرة وهي المجموعة الأولى للكاتب.

«غادة الجولان» لمفيد ابو رافع



■ اصدر الشاعر الشاب مفيد ابو رافع ابن الجولان العربي السوري المحتل مجموعته الشعرية الأولى «غادة الجولان» بطبعة أنيقة مزينة بصور محمد توفيق الحلبي. وطبعت المجموعة في دار «العماد» للطباعة والنشر في دالية الكرمل وكتب المقدمة الشاعر سميح القاسم.

يقول مفيد ابو رافع :

لأنني مُعرَّض للحبّ والعشق
في كل زمان ومكان
لا بُدّ لي يوماً
ان اجمع كلّ حبيباتي
بحبيبة واحدة
وهي أرضي.

ألبريد الادبي

■ الى ا.م. شكرا على رسالتك. نحن ننتظر مادة أفضل وانقى كما تعدين.

■ الى ع.م. نعتذر عن عدم نشر المواد المترجمة ونرحب بمواد جديدة ونحن معنيون جدا بمواد مترجمة وحبذا لو تنسق ذلك معنا.

■ الى و.ي صاحب «المسرح من ناحيته الالهية والانسانية» نعتذر عن عدم نشرها. ونرحب بمواد جديدة.

■ الى س.ك نعتذر عن عدم نشر «المفاهيم الاسلامية في الفلسفة والسياسة» و«نظريات الحرب» ونرحب بمواد جديدة.

■ الى اصحاب المواد الادبية التالية :

● اولاد الجبل ● المبدأ والحياة ● جفون بلا أهداب ● قصة من واقع شعبنا ● الارنب الذكي ● العنكبوت ● الجليل يغني ● خواطر ● الحمامة الابية ● الزواج ● الفلاح أبو صالح ● الزيارة المحرمة ● حيفا والبحر ● البطولة الحقة ● في باريس ● موال ● من الشعر السوفييتي المعاصر ● تحيا القيصر ● قصيدتان ● بانوراما لاكتوبر ● دمعة على شهيد ● اساطير ربانية ● أبو حسن ● كوفية وعقال ● شذرات ● الاسطورة ● الموقع ● دم في مجد الكروم ● وما زال لدينا بعض الوقت ● من غسان كنفاني ● اغنية فلسطين الى الحزب الشيوعي اللبناني ● ولأمي خمسة ابواب ● لعيونك يا وطني ● الى بغداد ● لك يا ديار ● بمناسبة انتصار الجيش الاحمر على النازية ● الجريح ● الفارابي ● الكندي ● مشاعر.

– نعتذر عن عدم نشرها لاسباب مختلفة.

الاسرائيلي البشع في جنوب افريقيا (٢)

● ٢٥ مصنعاً تابعاً للصناعة الكيبوتسية يعمل في جنوب افريقيا ● أضواء على المحميات التي لا تعترف بها أية دولة في العالم ●

(الحلقة الأولى نشرت في عدد أمس (الخميس))

● بقلم : فريد غانم ●

● اين وكيف «يعشعش» الاسرائيليون ؟ ●

● خصصت العديد من الصحف الاسرائيلية الرسمية المركزية (وخاصة «معاريف» المقربة من الحكومة ورجال الاعمال الكبار، و«يديعوت احرونوت») عدداً من المراسلين في جنوب افريقيا وتحميّاتها لدراسة نشاط الشركات الاسرائيلية في هذه المناطق. ولعله من المفيد، قبل التطرق الى ذلك، القاء بعض الاضواء على هذه المحميّات.

قامت حكومة جنوب افريقيا، كما ذكرنا آنفاً، بانشاء عشرة أقاليم للأفارقة. ومنحت اربعة اقاليم منها «استقلالاً» اسميا يجعلنا نسميها، بلا جدال، اربع محميّات وهي : «سيسكاي» و«بوفوتتسواناه» و«ترانسكاي» و«وواندا». ولا تعترف بهذه «الدول» اية دولة في العالم، بما في ذلك اسرائيل على الصعيد الرسمي طبعاً، ما عدا جنوب افريقيا.

● سيسكاي ●

منحت «الاستقلال» الاسمي في ٤ كانون الأول ١٩٨١. تقع في جنوب شرق «جنوب افريقيا»، قريبا من المحيط الهندي. ومعظم اراضيها لا تصلح للزراعة. مساحتها ٨٣٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٦٠٠ الف نسمة وهم ينتمون الى قبيلة «كوساء» التي يعيش ٥٠ ألفاً منها في مختلف مناطق جنوب افريقيا الاخرى، بما فيها «دولة» «ترانسكاي» المجاورة التي كانت الاولى في نيل «الاستقلال» الاسمي.

رئيس المحميّة هو ليونكس سايبي. ويقوم بحراسته، في الاساس، مستشارون عسكريون اسرائيليون بمن فيهم الجنرال احتياط بارلفيرد، الذي كان سابقاً قائد سلاح المدفعية الاسرائيلي. وتعمل في المجال الأمني، ايضا، المخابرات الجنوب - افريقية والمخابرات المحلية التي جرت فيها تغييرات في النصف الثاني من العام الماضي.

ومما يدل على التدهور في اوساط بلاط ليونكس سايبي هو اتهام اخيه، تشيرالس سايبي، بتدبير محاولة لقلب نظام الحكم في سيسكاي عندما كان ليونكس في زيارة الى اسرائيل. وبعد ان زُجّ بتشيرالس في السجن، في مطلع هذا العام، جرى تعذيبه بشكل رهيب مما دفع حتى حكام جنوب افريقيا الى التدخل. ولكن دون جدوى.

وفي هذه المحميّة يقوم الاسرائيليون بجرف اكبر ما يمكن من الارباح الى حدّ ان حكام جنوب افريقيا انفسهم، الذين يشجعون الاسرائيليين على غزو المحميّات اقتصادياً، بدأوا في توجيه الانتقادات الى الاسرائيليين. وفي هذا الاطار يذكر التحذير الذي وجهه وزير خارجية جنوب افريقيا (الذي زار اسرائيل، في أواخر العام المنصرم زيارة «شخصية») الى سفير اسرائيل في جنوب افريقيا، الياهو لنكين («معاريف» - ٨٤/٦/١٨).

● بوفوتتسوانا ●

رئيس هذه المحميّة هو كفوسي لوكاس منيانا مانغوفا (٦١ عاماً). حصلت المحميّة على «استقلالها» الاسمي قبل ستة اعوام. اراضيها غنية جداً بالثروات الطبيعية. وفيها اكبر مناجم للبلاتين في العالم. وكذلك مناجم الذهب والماس والملح والفحم وغير ذلك. ومما تدفعه الشركات الاجنبية للنظام، مقابل نهب هذه الثروات، يجري تمويل ٦٥٪ من الميزانية السنوية (هذا العام بلغت الميزانية العامة ٩٤٠ مليون دولار). ومساحة اراضي هذه المحميّة هي (٤٤) الف كيلومتر مربع.

تعمل في هذه المنطقة مئتا شركة اجنبية من مختلف انحاء العالم. وتبلغ استثماراتها، مجتمعة، حوالي ٨٠٠ مليون دولار. ويعمل في المصانع، التي اقامتها هذه الشركات، ٤٠ الف عامل من السكان الافارقة.

● قوات الغزو الاقتصادي الاسرائيلية ●

ينشط الاسرائيليون، من رجال اعمال ومهندسين واطباء وشركات ومستشارين عسكريين وزراعيين وغير ذلك، في مختلف مناطق جنوب افريقيا. ولكن جلّ هذا النشاط يتركز في جنوب افريقيا (خارج نطاق المحميّات والاقاليم المخصصة للافارقة) وفي سيسكاي وبوفوتتسوانا، ويعمل عدد منهم (الاسرائيليين) بدون الكشف عن هويتهم، وأحياناً تحت اسماء شركات اجنبية.

● في جنوب افريقيا ●

لم يعد سراً ان حكام اسرائيل يقيمون أوثق العلاقات مع نظام «الابرتهايد» في جنوب افريقيا. فالحكام، ايضا، على اشكالهم يقعون. وتتضمن هذه العلاقات مختلف الميادين والمجالات - العسكرية والسياسية والاقتصادية.

ففي المجال الاقتصادي - مجال بحثنا - تفيد وسائل الاعلام الاسرائيلية ان حجم التبادل الاقتصادي وحده (بدون التبادل في المجال العسكري) بين اسرائيل وجنوب افريقيا يبلغ، سنويا، حوالي ٣٠٠ مليون راند وان التبادل التجاري بين جنوب افريقيا ومختلف دول العالم (بدون الصفقات المالية والنقدية) يبلغ، سنوياً، ٤٠ مليار راند. وهذا يعني ان التبادل مع اسرائيل يشكل فقط ١٪ من مجمل التبادل التجاري مع بريتوريا - حسب هذه المصادر.

ولكن صحيفة «دافار» (٨٤/٦/٢٨) كشفت النقاب عن صفقات تبادل تجاري غير مباشرة بين اسرائيل وبريتوريا، مثل استيراد الماس من بريطانيا الذي أصله من مناجم جنوب افريقيا. ويدخل في هذا الاطار، ايضا، استيراد الفولاذ الخام من مناجم جنوب افريقيا وتصنيعه في مصانع «اسكور» (التابعة لشركة «كور» الاسرائيلية، العاملة ايضا في جنوب افريقيا) في مدينة كريات غات وتسويقه في الاسواق العالمية.

وكل هذا اضافة الى الصفقات المالية والتعاون العسكري والنووي، مما يعني ان نسبة التبادل التجاري بين تل ابيب وبريتوريا اكبر بكثير من ٣٪ من مجمل التبادل التجاري الجنوب افريقي (وهو الرقم الذي ذكرته «دافار» - ٨٤/٦/٢٨).

وكتب صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الشركات ورجال الاعمال الاسرائيليين اقاموا، العام الماضي، عشرة مصانع في جنوب افريقيا، في مجالات الاقمشة والملابس والاخشاب اساسا مقابل ثلاثة مصانع في العام قبل الماضي. وبلغت تكلفة هذه المصانع العشرة ١٦ مليون دولار (٢٠ مليون راند) وهي تشغل ٢١٠٠ عامل (من الايدي الرخيصة) وتتمتع بتسهيلات خيالية.

اما المصانع الثلاثة التي اقيمت في العام الماضي فتشغل ٢٦٩ عاملا. وبلغت قيمة الاستثمارات فيها ٢،٣ مليون دولار.

يضاف الى هذه المصانع، التي يملكها الاسرائيليون، وجود شراكات بين شركات اسرائيلية وشركات جنوب افريقية مثل : ● شركة «يسكار» الاسرائيلية التي تنتج، بالتعاون مع شركة جنوب - افريقية، معدات للحفر. ● شركة «كور» التي ترسل الفولاذ الخام الى اسرائيل ليجري تصنيعه في مصانع «ايسكور» في رمات غات ومن ثم تسويقه في العالم (كما ذكرنا آنفا).

● في شهر حزيران وصل ممثل شركة «أمكور» الاسرائيلية الى جنوب افريقيا لعقد اتفاقيات تجارية ● ووصل الى هذه البلاد، ايضا، مقاول من تل ابيب وصاحب مصنع للمأكولات الخفيفة (سلطة حمص وطحينة) من مدينة «يهود» لاقامة مصنع في هذا المجال في جنوب افريقيا. ● هنالك خمسة وعشرون مصنعاً تابعاً لمنظمة الصناعة الكيبوتسية تصدر، بانتظام، الى جنوب افريقيا. واكثر من ذلك: فقد بدأ، منذ بداية العام ١٩٨٤، فرع لمصنع (ق.م.أ) التابع لكيبوتس «لوحمي هغيتأوت»، الواقع في الجليل الغربي، العمل في جنوب افريقيا لانتاج الاسلاك البلاستيكية. وبلغت قيمة الاستثمار في هذا الفرع نصف مليون دولار ويعمل فيه ٢٥ عاملا. وهذا المصنع، «ق.م.أ»، هو المزود الرئيسي للاسلاك البلاستيكية لجنوب افريقيا (مليون دولار سنويا). ● شركة «ديغم معرخوت» وقعت اتفاقيات، في اواسط هذا العام، لتصدير انتاج بقيمة ١٨ مليون دولار الى جنوب افريقيا. ● شركة «ب.د» (اي «بيرلو» و«ديغيم»، واحدة اسرائيلية وواحدة جنوب - افريقية محلية) تقوم بتسويق ادوات مساعدة للتعليم والتدريب في مختلف انحاء جنوب افريقيا ● وتعمل «ديغم معرخوت» على عقد اتفاقيات اضافية.

(يتبع)

قصة مخطط مصادرة الاراضي الواقعة بين جبل المكبر وصور باهر



● جزء من الارض التي تنوي السلطات الاسرائيلية سلبها، وتظهر فيها اشتال الزيتون وبراكية «الجد». وفي الخلفية مستوطنة «أرمون هنتسيف».



● الفلاح أحمد محمد نمر. هنا يرقد اسلافنا. وهنا سنرقد.

● تقرير: محمد زحايكة (القدس المحتلة) ●

□ الى الجنوب من مدينة القدس العربية تبدو قمة جبل المكبّر الشامخة مثل شاهد حي وتاريخي على عروبة القدس وأصالتها.

في أوائل السبعينات قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، كعادتها، بمصادرة مساحات واسعة من أراضي جبل المكبّر وقرية «صور باهر» المجاورة وأقامت عليها مستوطنة ضخمة تدعى «أرمون هنتسيف» أو «تلبيوت مزراح». ولكن سلطات الاحتلال، كعادتها، أيضا، لم تكتف بمصادرة آلاف الدونمات من الأراضي في هذه المنطقة الاستراتيجية المشرفة والمطلة على مدينة القدس من الجهة الجنوبية، في إطار ضرب طوق استيطاني حول المدينة، بل طلبت في الآونة الأخيرة، أيضا، من أصحاب أراض تسمى «الظهور» تبلغ مساحتها ٢٠ دونما وتقع في منطقة «غزيل» المحاذية للمستوطنة المذكورة وعلى الحدود بين أراضي جبل المكبّر وصور باهر باخلائها بحجة أنها مصادرة وتابعة للمستوطنة!

ولم يتوان أصحاب الأرض، الذين معظمهم من الفلاحين، عن القيام بكل ما في وسعهم من اجراءات للحيلولة دون مصادرة أرضهم التي لم يبق لهم سواها. فقاموا بتوكيل المحامي عبد عسلي لمتابعة هذه القضية قانونيا لإبطال قرار المصادرة.

[● زيارة ميدانية ●]

توقفت بنا السيارة في نهاية شارع في منطقة غزيل على الحدود بين جبل المكبر وصور باهر، حيث ينعطف الشارع يمينا صوب قرية «صور باهر» التي تربض على هضبة مرتفعة قبالة جبل المكبّر المتاخم لها من الجهة الشمالية. نزلنا من السيارة. كنا ستة أشخاص يتقدمنا أحمد محمد نمر، أحد ملاكي الأرض، وهو فلاح في الستين من عمره. وما أن وطأت قدماه الأرض المعنية - وهي عبارة عن مثلث ملاصق للمستوطنة ويفصله عنها جدار مرتفع من الاسمنت المسلح - حتى أطلق تنهيدة حرّى أحسسنا، على إثرها، بمدى الحرقة التي تنتاب الفلاح الفلسطيني عندما يشعر بأن أرضه، التي ينسج معها كل يوم قصة حب متجددة، مهددة بالمصادرة والضياع. ثم تقدم بضع خطوات وتوقف. وأشار، بيده، قائلا: هذه هي الأرض التي يريدون سلبها منا. نحن أصحابها الشرعيون الذين لم نبخل عليها بعرقنا وكدحنا وكدّنا، من أجل أن تبقى أصيلة الانتماء، ونقية الجذور، معطاءة. وأردف: لقد صادروا لنا - نحن عائلة نمر من صور باهر - ٥٠ دونما من الأرض عندما أقاموا مستوطنتهم هذه. ولم يبق لنا سوى هذا المثلث المتواضع من الأرض الذي اعتقدنا أنهم لن يفكروا في مصادرته، خصوصا وأنهم أقاموا جدارا مرتفعا من الاسمنت المسلح في جانبه الذي يحاذي المستوطنة. ولكن ها هم يتطلعون الى الاستيلاء عليه؟!

[● الزيتون يشهد ●]

توغلنا في الأرض المنوي مصادرتها. فأكتحلت أعيننا بأشتال الزيتون الخضراء التي، رغم طراوة عودها، تنبيء بقدرتها اللا متناهية على الصمود في وجه الرياح الغربية العاتية! وبالقرب من زيتونة صغيرة وقف الفلاح نمر يداعب جذوعها بحنو ويخاطبنا :

هل تصدقون أن أحداً يبيع أولاده وعياله؟! هكذا حالنا، نحن الفلاحين، مع الارض. إننا نشعر بأن كل ذرة من ترابها مجبولة بدمائنا وتسري في عروقنا. فكيف نبيعها ؟! قولوا ذلك لمن تسوّل له نفسه بيع أرضه «للغرباء» أخبروا، بالله عليكم، «الغرباء» أنفسهم الذين يعرضون علينا بيعها، اخبروهم ان ارض ابائنا واجدادنا لا تباع بذهب الدنيا كله !

[● هنا باقون ●]

سار نمر الى الامام بضعة امتار ثم توقف. واشار الى «براكية» قديمة معمولة من الواح الزنك وقال : هذه منطرة جدي الذي كان يقيم فيها لحراسة ارضنا والسهر على مزروعاتها من الحبوب والكرمة. ثم ما لبث ان غذ الخطى نحو «المنطرة» واستدار، خلفها، وهو ينادي علينا بصوته القوي. ولما وصلنا اليه، نظر الينا بعينين تتوهجان ببريق حاد وقال : أنظروا.. ها هو قبر جدنا رحمه الله لقد مات وهو يفلح ارضه ودفناه فيها لتستريح روحه الى الابد. واضاف نمر، بصوت ذي نبرة قوية : هنا يرقد جدنا وهنا نرقد نحن ! لن ترتاح ارواحنا حتى تعانق صدر امنا الحنون - الارض - وتستقر في احضانها الدفيئة !

قادنا الفلاح نمر وأقاربه الثلاثة الاخرون الى مكان منزو في الارض تتناثر فيه مجموعة من القبور القديمة جدا لا يستطاع تمييزها الا بصعوبة لقدمها وقال : هذه القبور جزء من مقبرة عثمانية - منذ العهد العثماني - وهي من بقايا «الاطلال» التي تشهد على عروبة وفلسطينية هذه الارض التي لا تقبل ان تدوسها الاقدام الغريبة. وان في هذه القبور والاطلال المندرسة لعبرة لمن يحاولون اليوم الاستيلاء على أراض ليست لهم !.

[● بداية القصة ●]

إصطحبنا الفلاحون الاربعة الى منزل مقام على الارض ابانها منذ العهد الاردني ويملكه الفلاح محمد حمدان عليان من صور باهر. وفي اثناء تناولنا اقداح الشاي استويد الفلاح نمر الارض وشرع يقص علينا حكايتها مع «الغرباء» قائلا :

«بينما كنت أعمل في حفر بئر ماء للجمع في ارضي هذه وعلى مقربة من الشارع الرئيسي الموصل بين القدس ومدينة بيت لحم والمنشأ منذ العهد الاردني، وإذا بسيارة تقف وينزل منها شخص اسرائيلي ويسألني «باستنكار» : لماذا تعمل هنا، الا تعلم بأن هذه الارض مصادرة ؟ فأجبته على الفور، متسائلا : منْ أنت ؟ وماذا تريد ؟! فأجاب : أنصحك بالتوقف عن العمل «والعبث» في هذه الارض، فهي مصادرة ! فقلت له : إنها ليست مصادرة ! فكرر قوله إنها مصادرة وأنا انفي بشدة، حتى إقترب مني وقال : هل تبيعني إياها - أي الارض - وأعطيك ما تريد ؟ وهنا نهرته وقلت له : «أغرب عن وجهي أيها الشيطان» ! فأنصرف.

واضاف الفلاح نمر : كان ذلك قبل حوالي عام، حيث فوجئنا بعد الحادث المذكور بفترة من الزمن بأن الشخص الاسرائيلي المعني قام، بالتنسيق مع الدائرة المسماة «بدائرة اراضي اسرائيل» برفع دعوى ضدنا في المحكمة المركزية الاسرائيلية في القدس مما دفعنا الى التصدي لهذا المخطط للاستيلاء، على أرضنا. فقمنا بملاحقة القضية قانونيا.

وقبل ان نغادر المكان ابرز لنا اصحاب الاراضي مستندات ووثائق - «طابو» وأوراق قديمة - تثبت ملكيتهم لهذه الاراضي منذ العهد العثماني والانتداب البريطاني على فلسطين وقالوا لنا، ملوحين بقبضاتهم قبل أن نختفي وراء تلة قريبة : لن نتخلى عن أرضنا مهما يكلفنا ذلك. فقط نريد وقوفكم معنا.

ويذكر ان قضية هذه الارض، التي تعود ملكيتها لكل من الفلاحين : أحمد نمر وصبري نمر وموسى عبد ربه ومحمد عليان وعطية نمر وعزام نمر ومحمد عواد، ما زالت معلقة في المحكمة الاسرائيلية المذكورة ولم يبت فيها بعد !

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٢٨)

● معركة كورسك وفشل عملية «تسيتاديل» ●

● «إذا كانت معركة ستالينغراد قد بشرت بغروب الجيش الفاشي الألماني، فان المعركة في ضواحي كورسك وضعت هذا الجيش امام الهاوية». ●

(ستالين)

● «المأثرة العظمى» - تأليف : ڤاسيلي ريابوف ●

□ اقترب صيف العام الثالث من الحرب. خيم الهدوء على الجبهات، هدوء ما قبل العاصفة. كان الجانبان - الاتحاد السوفييتي والمانيا الفاشية - يستعدان، بنشاط، للمعارك الضارية القادمة.

علق هتلر وجنرالاته آمالا كبيرة على صيف العام الثالث. كانوا يتعطشون للثأر لهزيمة ستالينغراد، حاسبين ان الجيش الاحمر لا يستطيع القيام باعمال فعالية نشيطة وتحقيق النجاحات الا في فصل الشتاء، بينما ينتصر الالمان دائما في فصل الصيف. ان انهيار سمعة المانيا بين أذنابها والخوف من قدرة القوات المسلحة السوفييتية المتنامية وسلبية حلفاء الاتحاد السوفييتي في الغرب، كل ذلك دفع القيادة الفاشية الى البحث عن طرق لتحقيق نصر كبير الصدى في العام ١٩٤٣.

اتجهت انظار الاركان العامة الالمانية الى نتوء كورسك، الذي بدا وكأنه يخلق ظروفا ملائمة لتوجيه ضربات من الشمال (من منطقة أوريول) واخرى من الجنوب (من منطقة بيلغورود) باتجاه عام نحو كورسك. ونصت الخطة، هنا، على تطويق وتدمير تشكيلة ضخمة من القوات السوفييتية. من اجل هذه الغاية جرت، بدقة، صياغة عملية هجومية واسعة المجال اطلق عليها اسم «تسيتاديل - (القلعة)». وكان في نية الهتلريين، اذا نجحوا في خطتهم هذه، ان يهزموا القوات السوفييتية في الدونباس (عملية «بانتيرا - اي «الفهد»). لقد كان العدو يأمل في ان يستولي على زمام المبادرة ويبدل مجرى الحرب لصالحه.

جرى في المانيا وفي البلدان التي تحتلها اعداد واسع للهجوم المقبل. فأعلن عن «التعبئة الشاملة» للسكان والصناعة. واستدعي للجيش في العام ١٩٤٣ عدد يزيد بمليوني انسان عن العدد الذي دعي في العام ١٩٤٢. وزادت المصانع انتاج الاسلحة والآليات الحربية بوتائر محمومة، مستغلة عمل العمال الاجانب واسرى الحرب. فنما انتاج الدبابات والمدافع ومدافع الهاون في العام ١٩٤٣ الى ضعفي ما كان عليه في العام السابق، وانتاج الطائرات الى ١،٧ ضعفاً. وعلق الهتلريون الآمال، بصورة خاصة، على الدبابات الجديدة : «التيغر» و«بانتيرا» وعلى مدافع الهجوم «فيرديناند» والطائرات الحربية «فوكي - وولف - ١٩٠ أ» و«هنشل - ١٢٩».

وبلغ العدد الاجمالي للقوات الفاشية الالمانية حتى صيف العام ١٩٤٣ (١٠،٣) مليون انسان. وكان على الجبهات من هؤلاء ٦،٦ مليون جندي وضابط، منهم ٤،٨ مليون، اي اكثر من ٧١٪ - على الجبهة الشرقية. جند الهتلريون وحلفاؤهم ضد الجيش الاحمر ٢٣٢ فرقة - نحو ٥،٢ مليون انسان و٥٤،٣ الف مدفع ومدفع هاون و٥٨٥٠ دبابة ومدفع اقتحام و٢٩٨٠ طائرة و٢٧٧ سفينة حربية. لقد ظل الهتلريون عدوا خطيرا كما كانوا، خاصة وان الجبهة الثانية في اوروبا ما زالت غير موجودة والعدو امين على مؤخرته.

نقلت الى منطقة نتوء كورسك، حيث نوى العدو توجيه ضربته الرئيسية الى القوات السوفييتية، اهم الفرق الفاشية وقوى ضخمة من كل صنوف الاسلحة. تركزت هنا، بالاجمال، خمسون فرقة منها ١٦ فرقة مدرعة وآلية. وبلغ مجموع ما في التشكيلة العدوة حوالي ٩٠٠ الف انسان و١٠ الاف مدفع ومدفع هاون وقرابة ٢٧٠٠ دبابة واكثر من الفي طائرة. وعقد الأمل، بصورة رئيسية، على الضربة المدمرة للدبابات الجديدة.

قام هتلر، مشجعا قواته عشية معركة كورسك، بعدة تصريحات عبر فيها عن ايمانه بنجاح الهجوم. وكان يرى «ان النصر على مشارف كورسك يجب ان يصبح مشعلا يضيء العالم كله». وردد اقوال هتلر الفيلدمارشال مانشتين، الذي زعم «ان النصر في ضواحي كورسك سيعوضنا عن كل الهزائم المؤقتة في الماضي».

(يتبع)

تعزية

تعازينا الحارة الى رفاقنا في ام الفحم والى آل حصري والى حزبنا قطرياً ومنطقياً بوفاة المعلم والمربي لفرعنا وللعديد من فروع المنطقة الرفيق

محمود حسين حصري

(ابو العفو)

له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - عارة وعرعرة - المثلث

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - عارة وعرعرة

تتقدم بأحر التعازي الى آل حصري والى الحزب الشيوعي قطرياً ومنطقياً بوفاة المناضل الجبهوي

محمود حسين حصري

(ابو العفو)

له الرحمة ولذوية الصبر والسلوان.

تعزية

الى رفيقاتنا ورفاقنا آل حصري والى حزبنا الشيوعي قطرياً ومنطقياً تتقدم بأحر التعازي بوفاة الابن البار لام الفحم

محمود حسين حصري

(ابو العفو)

له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

حركة النساء الدمقراطيات - ام الفحم

تعزية

تعازينا الحارة الى رفاقنا ورفيقاتنا في أم الفحم ومنطقة المثلث والى حزبنا الشيوعي قطرياً بوفاة الرفيق

محمود حسين حصري

(ابو العفو)

له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - عين السهلة

تعزية

بمشاعر الحزن والاسى ننعى رفيقنا المناضل الشيوعي - عضو لجنة المراقبة المركزية لحزبنا الشيوعي والقائد البارز في معارك شعبنا من اجل حقوقه القومية واليومية العادلة ومن اجل إقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل

محمود حسين حصري

(ابو العفو)

احر تعازينا القلبية لعائلة ابو العفو ورفاقه وجماهير شعبنا كله.

● اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي - لجنة منطقة الناصرة
● لجنة المراقبة المنطقية
● لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

اسبوعيات

أفنيري لا ييأس ..

سمح اوري أفنيري لنفسه («هعولام هزيه» ١٣ الجاري) أن يتهم «ركاح» ـ حزبنا ـ بأننا نحن مَنْ «سرّب» الى «دفار» خبر لقائه ووفده مع ياسر عرفات . كما ادعى ، في تقريره في مجلته ، ان ياسر عرفات تلقى ، في أثناء جلسته معهم ، بطاقة عن «غضب» ركاح» من هذا اللقاء .

كذلك تباهى افنيري بأن أعضاء وفده العرب (ميعاري وضاهر وأبو العسل) حاولوا مراراً وتكراراً ـ خصوصاً المحامي كامل ضاهر ـ ان يقنعوا ياسر عرفات بأن يصدر بياناً يتعهد فيه بالموافقة على «وقف العنف المتبادل» بين المنظمة واسرائيل . لقد أجاب ياسر عرفات على هذا الاقتراح جوابات في غاية الصحة والوضوح . كما أنه كان صريحاً معهم في رفضه أوهام التقارب مع الولايات المتحدة وفي تأكيده على ان المخرج الوحيد هو اتفاق أمريكي ـ سوفييتي ومؤتمر دولي .

واعتقد ان هذه هي ، فقط ، الأمور التي تهم الجمهور . أما غير ذلك ، من طعام «الكوسكوس» وما شابه ، فهو من طقوس «عبادة الفرد» الأفنيرية وربما تكون محاولة أخيرة لإنقاذ مجلته من عدم الرواج ومن وضعها المالي . أي انها أمور لا تعني الجمهور ، وبالتالي لا تعنينا .

أما بخصوص «ركاح» و «تسريب» النبأ الى «دفار» فإن أفنيري «سيد العارفين» بأنه باطل من أساسه ولا يمكن ان يحدث . لقد ظلت الصحف العبرية الاسرائيلية ، «حدشوت» ثم «دفار» ، تدندن بخبر اللقاء ثم اشترك التلفزيون و «صوت اسرائيل» في الدندنة ، مدة يومين ، ونحن في «الاتحاد» نرفض نشر الخبر خوفاً من أن يكون مجرد فرية هدفها تشويه سمعة ياسر عرفات .

وفي هذه الأثناء اتصلنا تلفونياً ، عدة مرات ، بمصادرنا في براغ ونيقوسيا طالبين منها ان تستوثق من الأمر . قلنا ، بكل وضوح : نحن لم نتدخل ولا يمكن ان نتدخل فيمن يقرر أبو عمار ان يلتقيهم . فله مركزه وبيده القرار . إنما نود ، فقط ، ان نستوثق من صحة أو عدم صحة الخبر قبل نشره . فذلك هو واجبنا الصحفي الأولي خصوصا تجاه قائد وطني نجله ونحترمه . والحقيقة ان مصادرنا عجزت ، خلال اليومين المذكورين ، عن إجراء الاتصالات المطلوبة . ومع ذلك لم ننشر الخبر إلا على لسان أعضاء وفد أفنيري أنفسهم حين استمعنا إليهم من على شاشة التلفزيون الاسرائيلي لدى عودتهم الى مطار بن غوريون .

والأهم من ذلك ، وكما ألمح بيلد نفسه في المطار ، هو عدم ضرورة أي «تسريب» علماً بأن الوفد نفسه أعلم الأوساط العليمة» بالأمر وبأن عدداً من أعضاء الوفد ما كان يجرؤ على هذا اللقاء لو لم يتأكد من انه «كشير» . وأنا مسؤول عن كل كلمة أقولها .

كان تقديرنا ان الالتقاء بوفد يقوده افنيري ، أو يشترك فيه ، يضر أكثر مما ينفع . ولا يعود تقديرنا هذا الى خوفنا من ان يؤثر أفنيري ، في آرائه الفجة والفاشلة على «أبو عمار» . بل الى خوفنا من ان تقوم «دوائر معينة» باستغلال هذا اللقاء (اعتماداً على آراء أفنيري الشهيرة) للطعن بنوايا أبو عمار السياسية . ويعود تقديرنا هذا ، أيضاً ، الى حرصنا على سمعة «أبو عمار» بين جماهير شعبنا في اسرائيل التي ابتليت بأفراد وفد أفنيري ، واحداً واحداً .

والآن ، وبعد ان قرأنا تقرير أفنيري عن هذا اللقاء ، ماذا نقول ؟

نقول : قد تكون لهذا اللقاء منفعة . وذلك بمدى ما يكون أعضاء وفد أفنيري ، خصوصاً العرب الثلاثة منهم ، قد فهموا ردود «أبو عمار» على توسلاتهم غير المستقيمة . كان «أبو عمار» ، كعادته ، لطيفاً ومؤدباً ولكنه كان صريحاً الى أقصى حد في رفضه المعادلة المهينة والمزيفة التي طرحوها أمامه ـ «وقف العنف المتبادل» . وكانوا قد قدموها للوزير آرنس ، في زمنه ، عربوناً على «حسن السلوك» .

قال : وافقنا من جانبنا ، مرتين ، على «وقف العنف» . وتقيدنا بالأمر . فلم ينفع الأمر مع حكامكم . وقال ، مؤنباً : «نحن لا نحارب من أجل الحرب . لسنا عطاشا الى الدم . معركتنا سياسية . ونخدم قضية سياسية . فإذا أحرزنا هذه القضية لا تعود هناك من حاجة الى القتال» .

أخذنا كلام «أبو عمار» ، أعلاه ، مما أورده أفنيري في تقريره على لسانه . لم يكتب أفنيري ، فيما بعد ، أنه ، وأعضاء وفده ، خجلوا من أنفسهم بعد هذا الرد . ولكن الخجل ، أو عدمه ، هو مسألة شخصية لا تهمنا .

ادعى أفنيري ان المحامي كامل ضاهر كان أشد أعضاء الوفد إلحاحاً على معادلة «وقف العنف المتبادل» . وهذه ، أيضاً ، هي مسألة شخصية . أما نحن فنستشف من تقرير أفنيري أن زميله بيلد كان الأشد إلحاحاً ، بل تهديداً مبطناً ، بشأن تلك المعادلة البائسة . وذلك في الجملة التالية ، التي جاءت في تقرير أفنيري : «بيلد استذكر الأخطار الناشئة في الضفة الغربية عما يجري من حديث عن العقوبات الجماعية وطرد سكان . وقال إن تصريحاً في ذلك الشأن (أي : «وقف العنف المتبادل» /ج.) من شأنه تغيير الجو ووقف التدهور» . هل فهمتم ؟ إن بيلد يضع اللوم ، «أيضاً» ، على أطفال الدهيشة ويسمح لنفسه بإيهام الفلسطينيين ان العنف في المناطق المحتلة «متبادل» ـ بين أطفال الدهيشة والرابي «ليفنجر وغوش ايمونيم !

يقيناً أنه يوجد في اسرائيل أنصار سلام صادقون وشجعان ، لا يلفون ولا يدورون ، ولا تسمح اخلاقهم لهم بأن يتهموا الضحية بأنها هي المسؤولة عما يوجهه نحوها الجاني من عنف . ولكن افنيري وبيلد ليسا من بينهم .

ويلفت النظر ما جاء في تقرير افنيري عن النقاش وحيد الجانب حول المؤتمر الدولي ودور الولايات المتحدة ودور الاتحاد السوفييتي . كان «وحيد الجانب» لأن أفنيري لم يسمعنا فيه سوى صوت «أبو عمار» . واضح لنا ، من التقرير نفسه ، أن «أبو عمار» كان يرد على آراء مناقضة أبداها أفنيري ووفده ولم يشأ أفنيري أن يسجلها .

جاء في تقرير أفنيري : «إذا اردنا ان نجمل الانطباع العام ، الذي نشأ على اثر تبادل الآراء المكثف ، فيمكن القول : إن الأمل الأفضل ، في تطوير عملية السلام ، معقود الان على الاتصالات الجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي» ! وفي مكان آخر جاء :

«والاعتقاد هو ان الولايات المتحدة ستكون مستعدة ، في نهاية الأمر ، ان تقدم (للفلسطينيين/ج) في إطار تقاربها مع الاتحاد السوفييتي ، أكثر بكثير مما من الممكن ان تقدمه في إطار علاقاتها مع العرب» .

من الواضح ان «أبو عمار» كان يرد ، بهذا الكلام المسؤول ، على «شنشنات» أفنيري وزملائه بصدد التقارب مع الولايات المتحدة والعداء للاتحاد السوفييتي وبصدد «التفاوض المباشر» و «الحسم» والخ .

لقد عاد افنيري بخفي حنين ، على الرغم من «تبادل الآراء المكثف» الذي اشترك فيه «الأعضاء العرب» وحازوا ، بفضله ، على وسام شرف من افنيري .

ولكن افنيري لم «ييأس» . قال : «زرعنا ، على الاقل ، بذوراً من التفكير من الممكن ان تزهر مع الزمن» . لقد «ازهرت» هذه «البذور» الكامب ديفيدية حرب لبنان . وأفنيري لم «ييأس» . فأية «زهور» حرام من الضروري ان تزهر حتى يحل افنيري عن حقولنا ؟

إن ما يخفف مصابنا فيه أن ليس مصيبة . فلا هو في العير ولا في النفير . يئس أم لم ييأس !

﴿جهينة﴾

أكثر من تيتي .. تيتي

تصور حكام اسرائيل انهم بقرارهم الاعلان عن انسحابهم من لبنان ، بدون الاتفاق حول ذلك سبقا مع الحكومة اللبنانية ، سيضطرون اللبنانيين الى تغيير موقفهم المتصلب تجاه المطالب الاسرائيلية المهينة والى الركوع امام اسرائيل تحسبا من المذابح التي يمكن ان تغرق فيها بلادهم نتيجة لهذا الانسحاب .

ونسي حكام اسرائيل انهم بعدوانهم الوحشي على لبنان وبمواصلتهم احتلال أراضيه قد وحّدوا ضدهم جميع اللبنانيين بمختلف طوائفهم .

فلبنان الذي كانت تسوده النزاعات الطائفية الدامية قد انتهى الى غير رجعة . ولم يعد هناك سوى لبنان الموحد الذي ينزل اقسى الضربات بالمحتلين الاسرائيليين .

وليس صدفة ان حكام اسرائيل أخذوا يعربون عن مخاوفهم من إمكانية وصول المقاومة اللبنانية الى داخل الأراضي الاسرائيلية نفسها .

وقد أوردت صحيفة «يديعوت» هذه المخاوف على لسان كبار العسكريين الاسرائيليين . وقالت ان الاعتقاد الذي كان سائدا في الماضي بأن رجال المقاومة اللبنانية سيكتفون بإخراج القوات الاسرائيلية من لبنان دون ملاحقة هذه القوات داخل اسرائيل بدأ يضعف . خاصة وان رجال المقاومة هؤلاء قاموا بقتل جنديين اسرائيليين ، يوم الأحد الماضي ، بالقرب من الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية عند بلدة المطلة .

وهكذا : تيق .. تيق وأكثر من تيق تيق . فباعتراف كبار العسكريين الاسرائيليين حلّت المقاومة اللبنانية ، التي تحظى باشتراك ودعم كل الفلسطينيين ومعهم سوريا أيضا ، محل المقاومة الفلسطينية ، التي لم تكن تحظى باشتراك ودعم سوى قسم من اللبنانيين ، في مقاومة المعتدين الاسرائيليين .

ولإعطاء صورة واضحة عن حقيقة الوضع بالنسبة للمحتلين الاسرائيليين في لبنان وعما تجلبه سياسة حكام اسرائيل العدوانية من كوارث أقدم المعلومات التالية نقلا عن الصحف الاسرائيلية :

* واضح ان الخوف وبذل الجهود من اجل عدم التورط في الاضطرابات منتشران الآن بين الجنود الاسرائيليين في لبنان .

(ملحق دافار ـ ٣٠ تشرين الثاني ١٩٨٤)

* العدو معك في اي مكان وفي اي وقت . انه عدو يتتبع تحركاتك باهتمام وينتظر اللحظة التي تكون فيها أقل يقظة . عندها سيضرب ويختفي حالاً في الجو المعادي تاركا إياك في الظلمة كما من قبل .

(دافار ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٤)

* التلفزيون والفيديو هما أفيون الجنود الاسرائيليين في لبنان . انهما وسيلتا الهرب من الوضع الذي لا يطاق هناك . إن عدم جدوى الحرب في لبنان ينفذ الى وعي الرأي العام الواسع . وأكثر من ذلك ان الاتفاق العام حول ضرورة الانسحاب من لبنان يحبط كل محاولة تستهدف الايضاح للجنود الاسرائيليين لماذا من الضروري إبقاؤهم هناك . ولأن بقاءهم في لبنان يشكل تهديدا دائما لحياتهم فليس لدى أولئك الذين أرسلوهم الى هناك من خيار سوى إلهاء عقولهم بكل الوسائل عن مهمتهم الانتحارية . وأحسن هذه الوسائل هما التلفزيون والفيديو في لبنان .

(دافار ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٤)

* آلاف الجنود الاسرائيليين يعتبرون الان فارين من الجندية ـ قسم منهم متغيب عن الخدمة في الجيش النظامي منذ فترات طويلة ، وكثيرون آخرون هم جنود احتياط لم يلتحقوا بوحداتهم عن الخدمة (خوفا من ان يرسلوا الى لبنان ـ ع.ع) . ومؤخرا اتخذ البوليس خطوات للقبض على الفارين . ولكن بسبب الاكتظاظ في السجون العسكرية كانت العمليات محدودة الى عمليات القبض على الجنود الفارين ـ (ع.ع) وفقط قسم قليل من الفارين ارسلوا الى السجن .

(دافار ٧ تشرين الثاني ١٩٨٤)

* عندما تكلف القنبلة العنقودية ٣٠ الف دولار فمن الصعب ان تفسر لماذا يطلب من الجندي ان يوفر في الطعام الذي لا تزيد قيمته عن ٤٠ سنت لكل رجل في اليوم الواحد .

ان المعدات التي فقدت في أثناء الحرب في لبنان وفي السنوات التي أعقبتها زادت عن ١٥٠ مليون دولار . ولا يشمل هذا الرقم خسائر الحرب . ان قائمة المعدات المفقودة تتضمن عشرات اجهزة الإرسال التي اختفت وعشرات الآلاف من البسة العمل واكياس النوم وصناديق المعدات والكثير من الأسلحة .

(هارتس ١٤ تشرين الثاني ١٩٨٤)

* يقول قسم التأهيل في وزارة الدفاع ما يلي :

* خلال أقل من ثلاث سنوات ازداد عدد المعوقين في اسرائيل الذين يرعاهم هذا القسم بحوالي ٢٠ بالمئة . وازداد عدد العائلات الثكلى بمقدار ١٣ بالمئة في أقل من ثلاث سنوات .

* منذ نيسان ١٩٨٤ حتى كانون الاول ١٩٨٤ انضم الى جمهور المعوقين الذين يرعاهم القسم ٢١٥٩ معوقا جديدا . ويبلغ عدد الذين سقطوا في القتال خلال هذه الفترة ١٣٤ شخصا .

* بلغ ما صرفه قسم التأهيل خلال الفترة المذكورة ٣٥ مليار شيكل .

* يبلغ مجموع الأشخاص الذين يرعاهم القسم منذ قيام الدولة حتى الآن ٤٦٩٤١ معوقا . ويبلغ عدد القتلى في الحروب في الفترة المذكورة ١٥٦٣٢ قتيلا . ويبلغ عدد الذين يرعاهم القسم من أبناء العائلات الثكلى ٢٠٦٠٠ شخص .

يبلغ مجموع كل الأشخاص الذين يرعاهم القسم ٩٤٨٧٧ شخصا .

* بلغت ميزانية القسم للسنة المالية الحالية ٦٣ مليار شيكل . وهي تساوي ٥٪ من ميزانية الدفاع .

(عل همشمار ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٥

﴿ علي عاشور ﴾

الموقف الأمريكي لم يتبدل !

يدرك العالمون والملمون بحقيقة الدبلوماسية الأمريكية ، منذ نهاية القرن الماضي وحتى يومنا ، أن الموقف الأمريكي من القضية الفلسطينية لم يتبدّل ، وأنه تميّز ولا يزال بالثبات والوضوح .

ولا يغيّر في هذه الحقيقة كون هذا او ذاك من الحكام العرب ، أو غير العرب ، يحاول التغطية على هذه الحقيقة والتستير عليها . تغطية وتستيراً عن عجز أو تواطؤ أو قصر نظر لا يقل مأساوية وخطراً عن الغباء .

ويؤكد موقف الادارة الأمريكية الحالية ، برئاسة ريغن ، من خلال الرد والتعليق على إتفاق حسين ـ عرفات ومن خلال مشروع ريغن وقبله كامب ديفيد والدعم اللامحدود عسكريا وإقتصادياً ومعنوياً لسياسة الأوساط الحاكمة في بلادنا ، وهي سياسة عدوانية وتوسعية وتتناقض والشرعية الدولية ، ومن خلال الموقف الواضح والفاضح من العدوان الاسرائيلي على الشعبين الفلسطيني واللبناني في العام ١٩٨٢ والمستمر حتى الآن ، والقائمة طويلة وطويلة ، يؤكد هذا الموقف أن لا مكان ، ولا حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية في الاستراتيجية الأمريكية .

وكل الوثائق الرسمية ، التي أصدرتها الحكومات الأمريكية المتعاقبة منذ بداية هذا القرن ، تظهر أن الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة رفضت ولا تزال ترفض الإقرار بوجود شعب اسمه الشعب العربي الفلسطيني ، وبالتالي رفض الإقرار بحقوق هذا الشعب القومية الأولية ، مثل حقه في تقرير المصير وإقامة الدولة الوطنية المستقلة واختيار ممثليه الشرعيين المخوّلين .

وحتى حين ظهر ، في نهاية الحرب العالمية الأولى ، ان الامبريالية البريطانية وخوفاً على مصالحها في المنطقة تبدي بعض التردد في الاعلان عن وعد بلفور ، أرسلت الحكومة الامريكية في حينه مبعوثاً خاصاً الى «جلالة» ملك بريطانيا وحكومته تبلغهم بأن للولايات المتحدة مصلحة أولى في هذا الوعد وأنها تنظر ببالغ العطف عليه .

اننا ندرك الأسباب الحقيقية التي تحدد موقف الامبريالية الأمريكية الواضح من الحركة الوطنية الفلسطينية . فالدوائر الامبريالية ترى ، ومن منظارها الطبقي ، في هذه الحركة وفي كل حركة وطنية ، عدواً وخطراً على مصالحها الاقتصادية المباشرة وعلى مواقعها السياسية والعسكرية .

وان ما يلفت الانتباه ان الدوائر الامبريالية ، التي أدركت بعد الحرب العالمية الثانية انها لن تستطيع وقف المد الوطني الثوري ، بدأت تتدخل عسكرياً وسياسياً وبكل الوسائل لا لتحول دون استقلال هذا الشعب أو ذاك ، بل لتحسم فيمن يكون في قيادة هذا الاستقلال ! أي أن المعركة اتخذت ولا تزال مجرى الصراع على طبيعة القوى الاجتماعية والسياسية التي ستتسلم قيادة التطور الاجتماعي والسياسي في البلد المعني .

وللتدليل نسوق مثل ناميبيا اليوم . فالادارة الأمريكية ، بعد ان اضطرت الى الإقرار بضرورة وحتمية استقلال هذا البلد ، تلقي بكل وزنها من اجل فرض قيادة مرتبطة موضوعياً ومصلحياً بالاحتكارات الأمريكية أو حرف القيادة الوطنية لهذا البلد عن نهجها الوطني وربطها بمصالح هذه الاحتكارات .

أما فيما يتعلق بالحركة الوطنية الفلسطينية ، ممثلة بمنظمة التحرير ، فإن الادارة الأمريكية تضغط وتتدخل بكل فظاظة من اجل تصفية هذه الحركة . صحيح ان الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة تعير طبيعة القوى الاجتماعية ، التي تقف في قيادة هذه الحركة ، اهتماماً كبيراً وجدياً . ولكن ما تسعى اليه وتعمل على تحقيقه هو تصفية هذه الحركة تصفية كاملة . تريد تصفيتها كحركة وطنية ، وإنطلاقاً ، كذلك ، من قناعتها بالدور الخاص والمميّز الذي تقوم به الأوساط الحاكمة في اسرائيل خدمة لمصالح الامبريالية الامريكية على صعيد المنطقة وعلى الصعيد العالمي . وهي تريد تصفية هذه الحركة ودوس حقوق الشعب الفلسطيني القومية بكل فظاعة وكل وسيلة مكافأة لاسرائيل على هذا الدور .

اننا نسوق هذا لننبه من خطر الوهم بأن التنازل في هذه المسألة أو تلك ، في هذا الحق أو ذاك ، وفي هذا الموقف أو غيره ، يمكن ان يغير الموقف الأمريكي . فالتنازل لم يغير في الماضي ولن يغير اليوم ولا مستقبلا الموقف الأمريكي ، بل العكس .

لم نكن يوماً ضد التحرك السياسي ولكن ما نشهده اليوم من تحركات وحجيج (عربي رسمي) الى أمريكا ، التي هي الطاعون... ومن ضغوط سافرة وغير سافرة ، مباشرة أو غير مباشرة ، على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ومن حديث عن صفقات ومقايضات ، تنم عن عقلية متاجرة ، وبوادر تسوية «سلمية» وهمية ، كل هذا وغيره لا يستهدف الضغط على الولايات المتحدة وبالتالي على اسرائيل لفرض تسوية عادلة ودائمة حقاً ، بل الضغط على المنظمة كي تتبدل هي وتتراجع اكثر فأكثر وتفقد المواقع المكتسبة موقعاً اثر موقع ، فلا يظل لها مكان ترتكز اليه وتنطلق منه وتفقد مبررات وجودها .

لم يغب عنا في الماضي ولا يغيب عنا اليوم واقع شراسة المعركة وضراوتها وقدرات العدو ، الذي تواجهه الحركة الوطنية الفلسطينية والحركة الوطنية العربية عامة ، على البطش والتخريب . لكننا ندرك ، اليوم اكثر مما مضى ، الحالة الحقيقية للأوساط الحاكمة في الولايات المتحدة وفي اسرائيل وما تعانيه هذه الاوساط من أزمات محلية ودولية . وندرك أننا لسنا وحدنا . لكن تظل المسألة وضوح الرؤيا وفهم طبيعة العدو وحقيقة اهدافه والتحلي بالصبر في هذا الظرف الصعب ، والحفاظ على الوحدة ، وفوق كل شيء التمسك بالاهداف الوطنية حتى نضطر امريكا بعربها واسرائيلييها ، كما اضطرتها شعوب اخرى ، الى التراجع فعلا والتسليم بالحقوق الوطنية .

هذا هو الطريق المجرب ولا طريق غيره .

﴿ابراهيم مالك﴾



يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

اطلبوا من موزعي «الاتحاد» وفي المكتبات العامة

● صدر، خلال شهر شباط الحالي، عن دار «الاتحاد» للنشر: «الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل» وسداسية الأيام الستة للكاتب:

اميـــل حبيبـــي

الكتاب الذي ترجم الى العبرية والروسية والانكليزية والفرنسية والبلغارية وغيرها من اللغات العالمية. وأعيدت طباعته في معظم الدول العربية. (السعر: ٣٥٠٠ شيكل)

٥ ٥ ٥

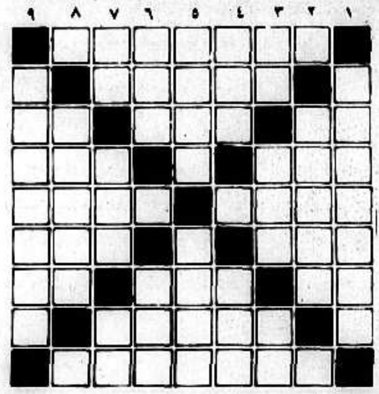
● «وردة لعين حفيظة» للكاتب:

محمـــد علـــي طـــه

المجموعة القصصية التي أثارت حقد السلطة فاستنفرت قواتها لاعتقال عينيها وملاحقة كاتبها والتحقيق الاستفزازي معه. (السعر: ٢٠٠٠ شيكل)

● ترقبوا برنامجنا القادم

كلمات متقاطعة



■ اعداد: شفيق نجار وايهاب جبور ـ كفرياسيف ■

الكلمات الأفقية:
١) الاسم الأول لشاعر فلسطيني راحل
٢) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٣) حرف عطف (معكوسة) ـ ظهر ـ غير ناضج
٤) غزال ـ مرّ
٥) قرية عربية + جواب ـ عكس ضعيف + حرف
٦) وقت ـ حصلت على
٧) قهوة ـ ضمير منفصل ـ إحصل على
٨) آلة موسيقية
٩) ريم + هضبة

الكلمات العمودية:
١) قائد فلسطيني
٢) للسؤال + فاكهة صيفية
٣) قلب (معكوسة) ـ لين ـ لا يستغني عنه الخياط (معكوسة)
٤) شك ـ والد + حرف
٥) بشر ـ ترعة
٦) عكس صعب ـ رفضت
٧) عملة آسيوية ـ مساعدة ـ للسؤال
٨) رسول + أداة نصب
٩) عاصمة عربية + أداة جزم

□ حل لغز العدد الماضي □

الكلمات الأفقية:
١) لنا ـ ان ـ هر + ه
٢) بن ـ كفرمندا
٣) فم
٤) ياسر عرفات
٥) نل ـ له + ابن
٦) نم + مد + ثب
٧) تمر + الخليل
٨) عتب ـ سي
٩) الحاد
١٠) برد ـ في

الكلمات العمودية:
١) لينين ـ عن
٢) ن ن ـ ال ـ منبر
٣) مس ـ رب
٤) كفركنا
٥) اف ـ عامل
٦) بر ـ ريم + خ ـ ان
٧) فند + ل ـ في
٨) امنه ـ حسين
٩) رد ـ قلب + ام
١٠) كاس ـ دب ـ يد

تحت رعاية المجلس المحلي

«ناطرين غودو» في قرية المغار الجليلية

● المغار ـ لمراسلنا ـ استضاف مركز الشبيبة في قرية المغار، تحت رعاية المجلس المحلي، المسرح البلدي الحيفاوي حيث قدم عرضين لمسرحية «ناطرين غودو» وذلك يومي الجمعة والسبت (٨و٨٥/٢/٩) وشارك في التمثيل يوسف أبو وردة ومكرم خوري ودورون تابوري وايلان تورن والطفلان لؤي علي وفادي شاهين. والمسرحية للكاتب الايرلندي صموئيل بيكيت.

وكان قد استقبل أعضاء الفرقة كل من رئيس المجلس المحلي السيد قاسم غانم، وعضوي المجلس سليمان جابر ومنيب سعد ومرشدي مركز الشبيبة حيث قدمت هدية رمزية للفرقة، بالاضافة الى شعار المجلس المحلي. وقبل العرض قدم الممثل يوسف أبو وردة شرحاً عاماً عن مؤلف المسرحية صموئيل بيكيت وكتاباته في مسرح «العبث» وعن كيفية نقل المسرحية الى واقعنا باجراء تغيير بسيط على النص الأصلي. وفي نهاية المسرحية جرى نقاش حيوي لتقويمها شارك فيه المشاهدون ودار حوار بينهم وبين الممثلين وقدمت اقتراحات وانتقادات بناءة. وأبدى الممثلون سرورهم من مستوى تجاوب الجمهور مع العرض ومستوى النقاش البناء.

طبيب الأسنان.. أخرج الحكم قبل المداولة

●● مسرحية «الحكم قبل المداولة» احدى روائع الفنان الراحل نجيب سرور، أخرجها للمسرح المتجول دكتور الأسنان كمال حسين والذي حصل على الماجستير في الاخراج المسرحي من المعهد العالي للفنون المسرحية.. المسرحية بطولة سلامة (مها عطية) المعيدة بالمعهد قسم اخراج وسمير الليثي ومحمود زكي... المسرحية سوف تعرض في بعض المحافظات بعد عرضها في القاهرة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

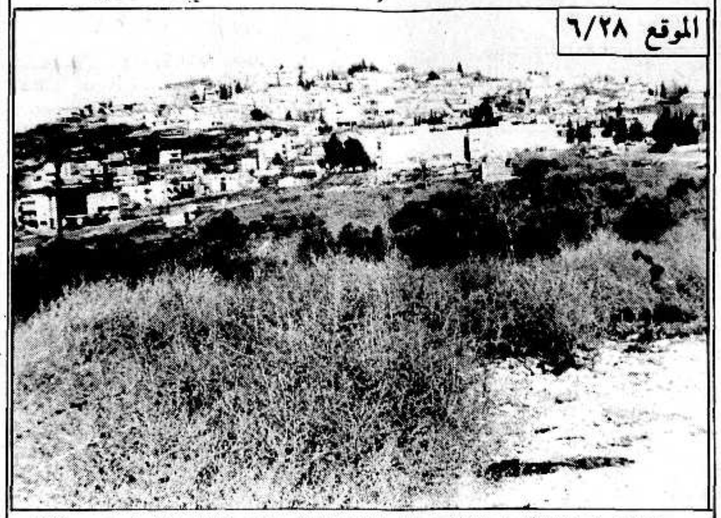
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

هل، حقا، تعرف وطنك؟

الموقع ٦/٢٨



قرية عربية جليلية تطل على قمة الجرمق. شردت السلطات الاسرائيلية، في العام ١٩٤٨، العديد من سكانها. الى لبنان وسوريا. ولجأ الى هذه القرية العديد من مهجري كفربرعم وقديثا.

* ما اسم هذه القرية؟

[بهذه الصورة (الموقع ٢٨) نكون قد وصلنا الى نهاية الشهر السادس والأخير من المسابقة. وعلى كل من يرغب في الاشتراك في السحب الشهري السادس أن يبعث بأجوبته حالاً على أمل أن تصلنا قبل نهاية شهر شباط الحالي.

وبعد أن تجري القرعة بين أصحاب الحلول الصحيحة ستوزع على الفائزين الجوائز التالية:
١) فيلم فيديو كاسيت تقدمة محل «زوزو الصغير» لصاحبه نقولا عبدو في شارع الوادي في حيفا.
٢) طقم من اقلام «باركر».
٣) طقم من اقلام «باركر».]

وجه تحت الشمس

● مصطفى مراد ●

زيتونتان
عيناهُ . والجليلُ كانْ
مُخبّأً في وجهِهِ الأسمرْ .
وقلبُهُ سحابةٌ
تظلل المكانْ
وقلبه بيدرْ .

***

قالوا له : الأهدابْ
قالَ : صفحتا كتابْ
تقولُ للرجالْ
يا أيها الرجالُ أرفضوا المحالْ.
قالوا له : العيونْ
قالَ : حبّتا زيتونْ
يأكلُ منها صغاري الأطفالْ
لحين يكبرونْ
ويكسرون هذه الأغلالْ .

***

لا تسألوا لماذا
أحبُّ لونَ الأرضِ
عشقَ الرياحِ والمطرْ ؟

لا تسألوا لماذا
لم يُخفِ وجهَهُ البريء في الجريدة ،
لم يخترعْ ـ ككلّ من خافوا من النهرْ ـ
معانٍ جديدةْ
للعشقِ والوفاءْ ؟!
لا تسألوا لماذا .
من غيرُهُ ؟!
من غيرُهُ كان سيهدمُ الجدارْ ؟!
من غيرُهُ ؟!
كان سيفتحُ الطريق ببدأ المشوارْ
لترجعَ القوافلُ البعيدةْ ؟!

***

زيتونتانْ
عيناهُ . والجليلُ كانْ
مخبأً في وجهه الأسمرْ .
واللهُ .. والسيولُ .. والخيولْ
انطلقوا
من قلبه البيدرْ.

(من ديوانه «أنت الحقيقة ، أين الفرح» الذي سيصدر قريباً)
جامعة تل أبيب)

غداً السبت

فيلم «اللطيفات الصغيرات» في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي في الناصرة، في تمام الساعة الثامنة من مساء غد السبت (٢/١٦)، فيلم «اللطيفات الصغيرات» من اخراج رونالد ماكسويل وتمثيل تاتوم اونيل وكريستي ماك نيكول.

يستعرض الفيلم مقالب وأحداث مسلية تقوم بها فتيات مرحات في مخيم صيفي.

الممثل سليم ضو:
سنعمل على تطوير حركتنا المسرحية

● أجرى اللقاء: عفيف شليوط ●

● عاد مؤخراً من فرنسا، الممثل سليم ضو، الى أرض الوطن بعد أن أمضى نيّفاً وسبع سنوات في باريس، قضاها في دراسة الفن المسرحي في معهد «جاك لوكوك» وعمل خلالها في عدة مسارح فرنسية، منها: «لوبياندورج» ومعناها (خبز الشعير) ومسرح «لوبير» و«لاتيناتريل» و«كرونيك». ومثل في ست مسرحيات منها المسرحية المشهورة «الملك أوديب» ومسرحية «بيت مؤقت» للكاتب الأرجنتيني خوليوكورتازا، وتعالج المسرحية موضوع الارهاب والعنف وظلم الحكم العسكري المستبد في الأرجنتين.

التقيت بسليم في دار المؤسسة الشعبية للفنون، حيث كان يحضر لاقامة دورة في فن التمثيل المسرحي، وكان هذا الحوار:

س: ماهي أعمال ونشاطات سليم ضو خلال اقامته في فرنسا؟

ج: بالاضافة الى دراستي في معهد «جاك لوكوك» وعملي في عدة مسارح فرنسية، مثلت في فيلم سياسي بعنوان «زي البحر وموجاته» دور شاب فلسطيني ولد في القدس وطردته سلطات الاحتلال، فيتحدث في الفيلم عن آلامه ومعاناته نتيجة الاضطهاد الذي يمارسه المحتلون في المناطق المحتلة.

وعملت في اذاعة فرنسية في برنامج «قصص حول العالم» شارك فيه قصاصون من جميع أنحاء العالم. وقد خصص لي في هذا البرنامج فقرات عن قصص وحكايات فلسطينية، رويت خلالها للمستمعين قصصاً فلسطينية وأغاني وملاحم فلسطينية وكنت أنشد هذه الملاحم مثل «وضحة المزينة» و«حيد عن الجيشة يا عبيشة» فكنت أسردها باللغة العربية ثم أترجمها وأقدم تفسيراً لها باللغة الفرنسية. وقد حقق البرنامج نجاحاً كبيراً، وسجلت هذه الملاحم وبيعت لاذاعات أخرى.

وشاركت في مهرجانات قصصية وكان الموضوع الذي تخصصت به القصة الفلسطينية وقصص «ألف ليلة وليلة» وتأثيرها على حياة الفلاح الفلسطيني في الجليل قبل مصادرة الأراضي. وامتدت هذه البرامج الى جنوب فرنسا، وقد دعاني المسؤولون هناك الى وجبة عشاء ودار حديث طويل عن القضية الفلسطينية وأعربوا عن اعجابهم بالثقافة والفولكلور والابداع الفلسطيني وأكدوا أن مثل هذه الأعمال تفضح الدعايات التي تقوم به الحركات الصهيونية والامبريالية الأمريكية بأن الفلسطيني هو ارهابي وقاتل ومخرب.

س: هل شاهدت خلال اقامتك هناك أعمالاً فنية لفرق عربية وما رأيك بها؟

ج: شاهدت مسرحيات غنائية ومقاطع مسرحية لمسرح «الحكواتي» من جنوب لبنان والذي يعكس في أعماله معاناة الشعب اللبناني نتيجة الاحتلال الاسرائيلي لوطنهم ويصور حياة الشعب اللبناني في هذه الظروف. وتقدم هذه الفرقة أعمالها باللغة العربية وبأسلوب سلس مع ادخال بعض المقاطع الفرنسية لكي يسهل على الجمهور الفرنسي فهم موضوع المسرحية.

وشاهدت أعمالاً أخرى لفرق مسرحية عربية من تونس والمغرب. ولفت نظري بشكل خاص مسرحية لفنان تونسي يؤديها بمفرده هي عبارة عن قصص وحكايات لغسان كنفاني ولاقت هذه المسرحية اقبالاً ونجاحاً كبيرين. وعرضت فرقة مغربية مسرحية سياسية بعنوان «ليالي الخيام» تتحدث عن كبت الحريات في العالم العربي.

س: هل لفت نظرك أمر خاص أو أسلوب خاص أو ظاهرة معينة في المسرح الفرنسي؟

ج: هنالك ظاهرة صالات عرض صغيرة والصالة مهيئة أحياناً لاستقبال ٥٠ ـ ٦٠ شخصاً فقط. وهذه النوعية من المسارح هي التي تقدم الجديد دائماً، هي مسارح تجريبية وهي نوع من المغامرة ممكن أن تتكلل بالنجاح ومن الممكن أن تفشل. وهذا النوع من المسارح (مسارح الجيب) تتطرق لمواضيع جديدة والتي لا تتطرق اليها المسارح الكلاسيكية ذات صالات العرض الضخمة. وعمل مسارح الجيب يبدأ بالارتجال والبحث الى أن تتجلى صورة أو شكل العمل المسرحي.



● سليم ضو في مشهد من مسرحية «بيت مؤقت» ●

س: هل تحمل مع عودتك مشاريع وأعمالاً فنية؟

ج: باشرت بالاعداد لدورة في فن التمثيل المسرحي باشراف وبرعاية المؤسسة الشعبية للفنون. واطمح أن استمر في سلسلة دورات ومن ثم اقامة معهد للتمثيل. وأخطط أيضاً لتقديم أعمال مسرحية باللغة العربية في البلاد.

س: ما رأيك بالحركة المسرحية المحلية؟

ج: يتوفر لدينا ممثلون على مستوى الاحتراف وما ينقصنا تجميع هذه الكوادر. وهنالك فرق مسرحية هاوية مؤهلة أن تقدم أعمالاً ناجحة. ومن هنا أتت فكرة دراسة فن التمثيل لصقل هذه المواهب كخطوة أولى لتطوير الحركة المسرحية في البلاد.

س: هل من جديد في الدورة التي ستديرها المؤسسة؟

ج: ان موضوع «الأقنعة» وهو عالم قائم بحد ذاته في عالم المسرح ويشمل كافة جوانب المسرح. ففي هذا المجال الجسم هو المتحدث والقناع هو المحرك للجسم ويحفزه على الحركة والقناع يساعد الممثل على الغوص الى أعماق الشخصية أو الدور الذي يؤديه. وخلال عملي في مسرحية «انتيغوني» مع الممثلين اليهود لاحظت عدم ادراك المسرح العبري لأهمية الجسم والأقنعة واعتمادهم يقتصر على الكلمة أكثر من الجسم والحركة.

س: هذا يعني انك عملت في المسرح العبري أيضاً؟

ج: نعم.. رغم انه لم يمض على عودتي للبلاد أكثر من شهر ونيف الا أن المسرح البلدي في حيفا طلب مني أن أعمل في مسرحية (انتيغوني) وهذا هو عملي الوحيد حتى الآن في المسرح العبري. ولكني شاركت بالتمثيل في فيلم باللغة العبرية في أثناء احدى زياراتي للوطن وكان اسم الفيلم «الى الأمام يا شعوب» وتدور أحداث الفيلم في صحراء سيناء، حيث يعالج الفيلم الجانب الانساني في الحرب ومشاعر الجندي في هذه المواقف. والفيلم لا يزال في المونتاج.

س: حدثنا عن البداية، وكيف راودت فكرة التمثيل لأول مرة؟

ج: عندما كنت طالباً في المدرسة الابتدائية شعرت بحبي للتمثيل والتقليد والغناء. وبعد أن أنهيت تعليمي في المدرسة الثانوية التحقت بدورة تمثيل في «بيت الكرمة» ثم مثلت في المسرح الناهض مسرحيتين وهما «السلطان الحائر» و«اندروكلس والأسد». ثم انتقلت لمعهد التمثيل في «بيت تسفي» في تل أبيب وعملت هناك مع فرق عبرية وعربية ومثلت في مسرحية صموئيل بيكيت «آخر اللعبة» وكانت الفرقة مختلطة يهود وعرباً وقدمت المسرحية باللغة العبرية لجمهور تل أبيب.

وفي أثناء دراستي في معهد «بيت تسفي» شجعني أحد المدرسين لفن التمثيل الصامت أن أسافر الى باريس وأتابع دراستي هناك. وطلبت منحة من الحكومة الفرنسية عن طريق استاذي قلبت الطلب. وسافرت الى فرنسا ودرست هناك في معهد «جاك لوكوك» ونتيجة ارتباطي بأعمال فنية هناك تأخرت في العودة الى أرض الوطن حيث كان من المقرر أن أقيم هناك فترة سنتين فقط.

تكريم المخرج العالمي فيلليني

●● جمعية الفيلم الأمريكية ستقيم يوم ١٠ حزيران القادم حفل تكريم للمخرج الايطالي الكبير فيديريكو فيلليني بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على عمله السينمائي كانت حافلة بالعديد من الأعمال المميزة. من الذين وافقوا على حضور الحفل كل من مارشيللو ماستروياني وكلوديا كاردينالي وانتوني كوين وأنوك إيميه وزوجته الممثلة جولييتا ماسينا.

حظر عرض فيلم «غيتو غزة» في البلاد

● تل ابيب ـ ذكرت صحيفة «دفار» (٢/١٣) ان المجلس الاسرائيلي لرقابة الافلام والمسرحيات اصدر امراً يمنع عرض فيلم «غيتو غزة» للمخرج السويدي «فياو هولمكفيس» بحجة ان الفيلم «يعرض وقائع غير صحيحة ويدعو المشاهدين الى الانضمام الى منظمة التحرير الفلسطينية».

وفيلم «غيتو غزة» (٨٠ دقيقة) يصور حياة عائلة فلسطينية في مخيم جباليا في قطاع غزة. وكان من المقرر ان يعرض في نهاية الشهر الجاري في قاعة «مسرح الحكواتي» في القدس.

وقد اصدر «مسرح الحكواتي»، (في ٢/١٢) بياناً ندد فيه بقرار منع عرض الفيلم. وقال ان هذا الفيلم يصور، بصدق، حياة المواطنين الفلسطينيين في ظل الاحتلال.

ودعا «مسرح الحكواتي» كل المشتغلين بالفن وكل المدافعين عن حقوق الانسان والجمهور الواسع الى الضغط على مجلس الرقابة لالغاء قراره «الذي يتعارض مع حريات التعبير عن الرأي».

غداً وبعد غد

«مدرستي ما أحلاها!» في مسرح «الغربال» الشفاعمري

● شفاعمرو ـ لمراسل خاص ـ يبدأ مسرح «الغربال» يوم غد السبت، بعرض مسرحيته الجديدة «مدرستي ما أحلاها!» على مسرح قاعة البلدية في شفاعمرو.

المسرحية من تأليف واخراج عفيف شليوط وديكور نبيل الشيخ واكسسوار زاهد حرش وماكياج زيدان سلامة واضاءة جون الديك.

ويشترك في التمثيل كل من: ميلاد مطر وعطاالله جبران وعبد نجار وأميرة جدعون وبولس جمال وعزيزة غالي وعفيف شليوط.

زيّاد: اضراب في «يوم الأرض» اذا استمر القمع!

* أكثر من ثلاثة آلاف متظاهر تحت الأمطار في الناصرة يطلقون صرخة الغضب والاحتجاج على تصعيد حملات القمع في المناطق المحتلة * تحية اكبار الى مكافحي الاحتلال: معكم حتى النصر *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - «نحن ننصح المسؤولين الحكوميين عن سياسة القمع والتنكيل بشعبنا في المناطق المحتلة ولبنان وهنا أن يعيدوا النظر في ممارساتهم. اننا نراقب الأحداث باهتمام وقلق. فاذا لم يكف القمع الاحتلالي في الدهيشة وسائر المناطق الفلسطينية المحتلة. واذا لم تتوقف الاعتداءات على الأرض

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
* الأحد ١٧ شباط ١٩٨٥ الموافق ٢٥ جمادي الأولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٣٦ * ٦ صفحات * الثمن: ١٧٥ شيكل *
"אל-אתיחאד"
AL_ITTIHAD
המחיר 175 שקלים
Vol. 236/41 - 17.2.1985 - Price: 175 Shekel

الآلاف يستقبلون الجيش اللبناني، بالأرز والرياحين، على مداخل صيدا المحررة

● قادة لبنان يحيون المقاومة الوطنية ويدعون اللبنانيين الى رص الصفوف وتفويت الفرصة على الاعداء ●

● صيدا - الوكالات والاذاعات - استقبل آلاف المواطنين اللبنانيين، ظهر امس، وحدات الجيش اللبناني على مداخل مدينة صيدا بعدما اخلاها جيش الاحتلال الاسرائيلي. وقامت النساء برش الارز والحلوى والرياحين على الجيش اللبناني، فيما قام الشبان برفع اول جندي لبناني عبر جسر نهر الاولي نحو صيدا على الاكتاف وهتفت الحشود: «لا مسلم ولا مسيحي ولا درزي. كلنا لبنانيون»!

وخطب وجهاء وقادة الفعاليات في صيدا في الجمهور، فدعوا الى الحذر جانب الحيطة واحباط محاولات اسرائيل بث الفرقة والايقاع بين اللبنانيين، واكدوا ضرورة وحدة الصف الوطنية، قدوة بوحدة المقاومة الوطنية اللبنانية التي ارغمت الغزاة الاسرائيليين على الجلاء عن صيدا.

وفي شوارع المدينة المحررة وعلى جدران البنايات علقت الشعارات التي ترحب بالجيش الشرعي اللبناني.

● كرامي والجميل ●

وبهذه المناسبة اجتمع مجلس الوزراء اللبناني، امس، وصرح الرئيس امين الجميل بأن يوم تحرير صيدا هو يوم تاريخي نتقدم فيه بالتهاني الى بعضنا البعض. وقال ان تحرير منطقة صيدا «يشكل طريقنا الى تحرير الأرض وتحقيق طموحات هذا الشعب».

وتحدث رئيس الحكومة، رشيد كرامي، فأكد ثقته بأن اسرائيل ستنسحب تماماً من جميع الاراضي اللبنانية، وأشاد بدور المقاومة الوطنية في تحرير منطقة صيدا. وقال إن طريق صيدا - بيروت - طرابلس وبيروت - دمشق سيفتحان قريبا.

ودعا عادل عسيران، وزير الدفاع اللبناني، جميع المواطنين الى الوقوف صفاً واحداً «من اجل تفويت الفرصة على العدو اللبناني، هذا العدو الذي لم يترك فرصة الا واستغلها للايقاع بيننا، أملا منه في إحراز مكاسب لم يستطع ان يحرزها خلال اجتياحه واحتلاله لبعض اراضينا».

وعبر نبيه بري، وزير شؤون جنوب لبنان، عن اعتقاده بأن جلاء الجيش الاسرائيلي عن منطقة

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

حرس الحدود يفرّق مظاهرة «كامبوس» في الدهيشة بوحشية ويعتقل ٢٥ متظاهراً

● اطلاق سراح المعتقلين وتقديم لوائح اتهام ضد ثمانية منهم ●

● القدس - لمراسل خاص - أقدمت قوات من «حرس الحدود»، صباح أمس (السبت)، على اقتحام مظاهرة قام بها حوالي (٥٠) طالباً جامعياً من خليق حركة «كامبوس» اليهودية - العربية في جامعة القدس (العبرية) وتل ابيب قبالة مظاهرة الراب العنصري موشه ليفنغر الاستفزازية بمحاذاة مخيم الدهيشة. واعتدى «حرس الحدود» على المتظاهرين وفرقهم بفظاظة ووحشية ومزق قسماً من الشعارات التي رفعوها. واعتدى، أيضاً، على أهالي الدهيشة، بمن فيهم النساء، الذين اختلطوا بالمتظاهرين. وقام باعتقال ٢٥ متظاهراً ونقلهم الى مركز شرطة بيت لحم. وفي ساعات المساء اطلق سراح المعتقلين واعلن أن لوائح اتهام ستقدم ضد ثمانية منهم.

وكانت المظاهرة بدأت صباح امس. ورفع المتظاهرون شعارات ضد ليفنغر وتطالب بكنسه من المكان. وعبرت الشعارات، والهتافات بالعربية والعبرية، عن احتجاج المتظاهرين على سلطات الاحتلال وممارساتها التي تمس حقوق اهالي الدهيشة وعن الدعوة الى تحقيق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني والى تصفية الاحتلال. وقوبلت المظاهرة بترحيب اهالي الدهيشة. الامر الذي أغاظ قوات حرس الحدود فعمدت، بقوة ووحشية، الى الحيلولة دون استمرار اتصال المتظاهرين بأهالي المخيم.

كما قامت قوات الاحتلال بطرد اعضاء حركة «هشومير هتسعير» وشبيبة «مبام»، المتظاهرين منذ ثلاثة ايام تضامنا مع اهالي الدهيشة، من المكان.

شولتس: يجب أن يكون واضحاً للعرب أنهم لن يسترجعوا ما كان في أيديهم!



● جانب من مظاهرة الالاف في الناصرة، أمس الاول (الجمعة)، احتجاجاً على ممارسات السلطات الاسرائيلية القمعية في المناطق الفلسطينية المحتلة وتضامناً مع الاشقاء هناك ● (خاص ب «الاتحاد»، تصوير علي نصار)

● هاني الحسن: وجود حلفائنا السوفييت الى جانبنا ضمانة لنا ● الحكومة الاسرائيلية تبحث، اليوم، اتفاق عرفات - حسين ● حديث عن رسالة من عرفات، عبر تشاوشيسكو، الى بيرس ● تحركات اوروبية ● الدمقراطية تهاجم الاتفاق ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - كشف الصحفي يوسف حريف (معاريف - ٢/١٥) النقاب عن «تعهد» امريكي جديد بمواصلة التنكر للحقوق الشرعية والعادلة الفلسطينية صادر عن وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس. فقال حريف ان شولتس كان أعلن لسفير دولة عربية، مؤخراً، مايلي: «ليكن واضحاً لكم انه في مفاوضات حول الضفة الغربية لن تتمكنوا من

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

في البيان الامريكي - السعودي المشترك
الادارة الامريكية تؤكد التمسك بمشروع ريغن التصفوي

● «أزفستيا»: ادارة ريغن تطرح على العرب خياراً واحداً هو التسليم بمطالب اسرائيل ●

● واشنطن - علقت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية، على لسان مراسلها في واشنطن (امس الاول)، على البيان الامريكي - السعودي المشترك الصادر عن زيارة الملك فهد في الولايات المتحدة التي انتهت الخميس (٢/١٤)، ان الموقف الامريكي من القضية الفلسطينية والسلام في الشرق الاوسط هو «نسخة طبق الاصل» عن الموقف الامريكي المعروف ويهدف الى «انعاش» عملية كامب ديفيد وما يسمى بـ «مشروع ريغن».

واضافت «أزفستيا» انه ليس لدى الادارة الامريكية اية «مبادرات جديدة» بخصوص الشرق الاوسط. وأكدت الصحيفة السوفييتية ان هذا لا يعني انه ليست لدى هذه الادارة مخططات جديدة وانما هي ماضية في سبيل تعزيز وجودها العسكري في الشرق الاوسط ولا تزال تراهن، كما في السابق، على اسرائيل.

وأوضحت «أزفستيا» ان الادارة الامريكية تهدف، عن طريق ما يسمى بـ «المبادرات الديبلوماسية»، الى انعاش «مشروع ريغن» الذي اصابه الافلاس. وتبين من زيارة الملك السعودي في واشنطن ان الادارة الامريكية لا تقترح على البلدان العربية في الشرق الاوسط سياسة «التعاون المتوازن» وانما تقترح خياراً واحداً فقط وهو «التسليم بمطالب اسرائيل».

ويذكر ان البيان الامريكي - السعودي المشترك، الذي تطرق الى جملة من القضايا، أبرز تبايناً في موقف الطرفين من القضية الفلسطينية. ففي حين أكد الطرف السعودي ان مقررات «فاس» هي اساس عادل للمفاوضات تؤدي الى سلام شامل في المنطقة، اكد الرئيس الامريكي التزامه المستمر بمبادرته «السلمية» («مشروع ريغن») التي أعلنه في ايلول العام ١٩٨٢ (إقرأ الافتتاحية).

مدير سجن نابلس المركزي يمنع السجناء من ارسال رسالة الى الوزير

* السجناء يطالبون الوزير ببعض الحقوق الأساسية التي يستحقونها حسب القانون وادارة السجن تحرمهم منها *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - نما الى علمنا أن مدير سجن نابلس المركزي (القديم) رفض اخراج رسائل من السجناء موجهة الى كل من وزير الشرطة وهيئات الكنيست بحجة أنها موقعة باسم «ممثلي السجناء».

وكان ممثلو السجناء قد بعثوا بالرسائل مطالبين بمنحهم عدداً من الحقوق الأولية التي يستحقونها حسب القانون وتحرمهم منها ادارة السجن. وكما جاء في الرسائل فانهم لا يحصلون على ما يستحقونه من مخصصات المطبخ والمخزن مثل الطعام والملابس والاحتياجات المادية الأخرى. ولا يحصلون على حقهم في تجديد البطانيات المهترئة التي لم تتغير منذ ٦ سنوات. وهم بحاجة الى أسرة وشراشف واضافة مرحاض آخر لكل غرفة (حيث يسكن ٤٠ أسيراً وفي ظروف غير انسانية). ويطالبون بتغيير الغطاء المشبّك للشبابيك بغطاء آخر يتيح دخول ضوء النهار والهواء الى الغرف. ويطالبون ايضا بـ ● حرية التنقل بين الغرف والأقسام داخل السجن بتصاريح من الادارة ومراقبتها ● زيادة وقت الفورة (الخروج لاستنشاق الهواء في الساحة) ● تحسين شروط الخدمات الصحية والسماح للسجناء المرضى بتلقي العلاج من أطباء خارجيين.

ويطالب السجناء أيضاً بوضع حد للتعامل الفظ والمهين من ادارة السجن.

هذا وقام المحامي وليد الفاهوم بارسال رسالة الى كل من وزير الشرطة ومدير مصلحة السجون ولجنة الداخلية في الكنيست يشرح فيها تصرف مدير سجن نابلس، المدعو عباس. ويبلغهم أنه حاول شخصياً التدخل لدى مدير السجن فأجابه هذا بأن لديه أوامر عليا. ويشير الفاهوم الى أن تصرف مدير السجن يثير جواً من التوتر داخل السجن مما يستدعي تدخل الوزير فوراً.

الاحتلال يعترف بوضع الازدحام الخانق في سجن جنين

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اعترف ضابط السجون في المناطق المحتلة، بنيامين حكيمة، بأن هناك ازدحاماً شديداً في سجن جنين.

وقد ورد هذا الاعتراف في الرسالة الجوابية التي أرسلها حكيمة الى المحامي وليد الفاهوم رداً على رسالته من ٨٤/١١/٤ والتي أوضح فيها أن الازدحام في هذا السجن بلغ حد الاختناق. وان كل ١٤ سجيناً يعيشون في غرفة سجن مساحتها ١٠,٥ متر مربع لمدة ٢٣ ساعة في اليوم أي أنه لا يبقى للسجين أكثر من ٦٠ سنتمتراً مربعاً.

هذا وأشار ضابط السجون، في أحد بنود رسالته، الى أن موكل المحامي الفاهوم نقل الى سجن نابلس حيث الوضع أفضل!!

اعتقال أربعة من الجولان بتهمة «رفع العلم السوري»

● مجدل شمس - لمراسلنا - قامت السلطات الاسرائيلية، امس الاول (الجمعة)، باعتقال اربعة من اهالي المرتفعات السورية المحتلة بتهمة رفع العلم السوري، يوم الخميس الماضي خلال المسيرة الحاشدة احتجاجاً على قرار اسرائيل ضم الجولان اليها، قبل ثلاث سنوات.

والمعتقلون هم فواز صفدي (٢٥) عاماً وعلم الدين زيد (٢٤ عاماً) ونبيل محمود (٢٣ عاماً)، وثلاثتهم من مجدل شمس، وسليمان صفدي (٤٣ عاماً) وهو من قرية مسعدة.

ويسود الغضب والنقمة العارمان سكان قرى الجولان المحتل الاربع نتيجة هذه الاعتقالات التي تندرج في اطار الانتقام السياسي.

تأجيل مؤتمر أراضي «الملّ» المقرر عقده في ٢/٢٣

● رؤساء مثلث عرابة سخنين دير حنا يجتمعون مع الوزير ڤايتسمان مطالبين بتحرير منطقة «٩» وتعويض أصحابها ●

● حيفا - جاءنا من مكتب لجنة الدفاع عن الاراضي انه على اثر إجتماع رؤساء مجالس سخنين وعرابة وديرحنا مساء أمس (السبت)، وبالتشاور مع رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ابراهيم نمر حسين، ولجنة الدفاع عن الاراضي، تقرر تأجيل المؤتمر الذي كان تقرر عقده في سخنين في ٢٣ شباط الجاري للمطالبة برفع العدوان الواقع على منطقة «المل» التابعة لقرى البطوف. وتم الاتفاق على هذا التأجيل على خلفية الاجتماع الذي جرى في ٢/١٢ في القدس واشترك فيه وفد مؤلف من محمد غنايم، رئيس مجلس سخنين المحلي ومحمد عبري نصار، رئيس مجلس عرابة ورجا الخطيب رئيس مجلس ديرحنا. ومن الجانب الرسمي الوزير عيزر ڤايتسمان ومدير عام مكتب رئيس الحكومة، ابراهام تمير ومساعد الوزير ڤايتسمان، الدكتور يوسف غينات ومدير عام املاك الدولة في منطقة

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

الاردن تفتح له باب السجن واسرائيل.. باب الترحيل

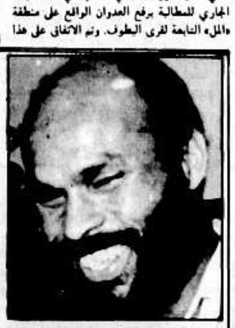
● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بات المواطن الفلسطيني ابن الضفة المحتلة، حازم اسماعيل شنار، في وضع معلق ما بين فقدان هويته العسكرية الاسرائيلية للاحتلال (أي عملياً الترحيل عن وطنه) وما بين الفروع في سجن النظام الاردني الذي يفتح له ثغره.

والسيد حازم شنار كان غادر المناطق المحتلة في العام ١٩٧٥ للدراسة في الاتحاد السوفييتي بموجب تأشيرة مرور استصدرها من الحكم العسكري سنوياً. ولكن سلطات الاحتلال أبلغته هذه المرة بأنها لن تعطيه تأشيرة مرور. والحجة لذلك هي أنه يحمل جواز سفر أردنياً. وأمرته بالسفر عن طريق الأردن.

بيد أن حازم شنار لا يستطيع السفر الى الأردن لأن هناك خطراً لاعتقاله لأسباب سياسية.

وهكذا وقع بين مطرقة الاحتلال وسندان الملك الأردني. وقد توجهت شقيقته، سمر شنار، الى المحكمة العليا بواسطة المحامي وليد الفاهوم، لاستصدار أمر يلزم مكتب وزارة الداخلية بتفسير الأسباب التي تمنعها من اعطاء تأشيرة المرور.

ضيف «الاتحاد» الرياضي رفعت ترك: جوابي على الشتائم العنصرية هو التألق لاظهار ما يعرفه العربي



● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - حل نجم الكرة العالمي رفعت ترك، يوم الجمعة (٨٥/٢/١٥)، ضيفاً على مكاتب «الاتحاد» في حيفا، بناء على دعوة «الاتحاد» الرياضي للنجم

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

كلمة الاتحاد
«الخطيئة الاولى»!

أوضح الرئيس الامريكي ريغن، في البيان المشترك مع ضيفه السعودي الملك فهد، انه ليس لدى الولايات المتحدة اية «مبادرة جديدة» بشأن الشرق الاوسط ولا تفكر بأية «مبادرة جديدة» غير «مشروع ريغن» الذي عرضه في ايلول ١٩٨٢ بعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت وعلى اعتبار أن م.ت.ف. «انتهت».

ولذلك اصاب مراسل «ازفستيا» السوفييتية في واشنطن كبد الحقيقة حين أكد ان واشنطن - بهذا - «لا تقترح على البلدان العربية سوى خيار واحد وهو التسليم بمطالب اسرائيل».

ومن الجانب الأخر نشر يوسف حريف استعراضاً في «معاريف» (٢/١٥) اقتبس فيه مواقف المسؤولين الامريكيين الصريحة، غاية الصراحة، لطمأنة حكومة بيرس وشمير على ان اتفاق حسين - عرفات، وبغض النظر عن مضمونه، لا يحمل في طياته أية امكانية لتغيير الموقف الامريكي الرسمي او اي «خطر» من توجيه اي ضغط على حكام اسرائيل.

ومن حقنا، واعتماداً على خبرة شعبنا المأساوية، ان نضيف الى ذلك قولنا: بل إن من شأن أي موقف عربي او فلسطيني يُشتم منه أي استعداد لاي تنازل عن اي حق قومي شرعي وأولي، من قريب او من بعيد، ان يشجع واشنطن على المضي في موقفها العدواني الفظ هذا منتظرة المزيد والمزيد من التنازلات العربية حتى هاوية الضياع الكلي.

(الاتحاد)

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●



جدول الغلاء للشهر الماضي ٥،٣٪

● علاوة الغلاء القادمة ستدفع في مطلع نيسان ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» لشؤون الاقتصادية - اعلنت دائرة الاحصاء المركزية، يوم الجمعة (٨٥/٢/١٥)، ان جدول غلاء المعيشة في شهر كانون الثاني (الشهر الثالث والاخير للصفقة الشاملة «أ»)، بلغ ٥،٣٪. وعليه لن تدفع للاجيرين اية علاوة غلاء في مرتبات شهر شباط الجاري. وستدفع علاوة الغلاء القادمة فقط في مطلع شهر نيسان. وحتى ذلك الحين تكون قيمة الاجور الحقيقية قد تأكلت بنسبة اكبر بكثير من العلاوة المدفوعة!

وببلوغ جدول الغلاء هذه النسبة (٥،٣٪)، تصبح تكاليف المشتريات للعائلة المتوسطة (٤٢٠) الف شيكل في الشهر.

هذا واعلنت دائرة الاحصاء ان غلاء بنسبة ٥٪ صار مضموناً في جدول غلاء الشهر الجاري (شباط). وعليه، يتوقع ان يكون جدول غلاء المعيشة، للشهر الجاري، مركباً من خانتين وقد يصل الى ١٥٪، علماً بأن اسعار السلع والخدمات المسندة سترتفع، خلال الشهر الجاري، بنسبة ٢٥٪، بموجب اتفاق الصفقة (ب).

وتخشى اوساط وزارة المالية من استمرار تصعيد وتيرة التضخم المالي على ضوء التوقعات باستمرار الزيادة في طبع الاوراق النقدية، خلال الشهر الجاري، التي قد يبلغ ١٥٠ مليار شيكل. وبسبب العجز في تنفيذ قرار التجميد والحد الاعلى للاسعار بموجب اتفاق الصفقة (ب).

وعلى صعيد آخر، من المنتظر ان يقدم وزير المالية، موداعي، اقتراح الميزانية الاضافية للعام ٨٦/٨٥، الى الحكومة، في جلستها اليوم (الاحد). وتبلغ هذه الميزانية ١،٩ مليار دولار، مخصصة بغالبيتها لتسديد الديون الخارجية. وبين ما ستؤدي اليه هذه الميزانية خفض مستوى معيشة الفرد في الدولة بنسبة تفوق ٣٪. ويذكر ان الميزانية العادية التي اقرتها الحكومة بلغت ٢٣ مليار دولار.

لجنة خاصة توصي بفرض ضريبة الدخل على مخصصات التأمين وبالغائها عن الولدين الأول والثاني

● بين التوصيات رفع سن استحقاق مخصصات الشيخوخة الى (٧٠) عاماً ●

● تل أبيب - توصلت وزارة المالية وادارة مؤسسة «التأمين الوطني»، في الأيام القليلة الماضية، الى اتفاق سري يقضي بالغاء مخصصات التأمين للولدين الأول والثاني. وسيقدّم اقتراح باتخاذ هذا الاجراء، الى اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية من اجل إقراره.

هذا ولم ينف مدير عام مؤسسة «التأمين الوطني»، نسيم باروخ، ما ذكر عن المسّ بالمخصصات التي تدفعها المؤسسة للمستحقين على اختلافهم اذ قال ان التعديلات المذكورة جاءت في أعقاب اقرارها من قبل لجنة الأربعة (الوزارية لشؤون الاقتصاد) التي أقرّت اقتراحات المؤسسة بهذا الشأن.

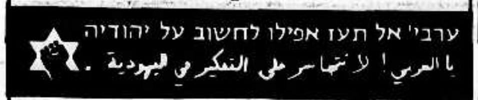
ويذكر أن لجنة خاصة لبحث تعديل قانون «التأمين الوطني» تضم في عضويتها ممثلين عن وزارتي العمل والرفاه، والقضاء، وعن «مؤسسة التأمين» توصلت الى عدة توصيات ستقدمها الى الحكومة.

ومن بين الاقتراحات التي اعتمدتها اللجنة حساب مخصصات التأمين في دخل المتقاعد لخطم ضريبة الدخل منها. كما تنص احدى التوصيات على رفع سن استحقاق مخصصات التأمين (الشيخوخة) من (٦٥) للرجال و(٦٠) للنساء الى (٧٠) للرجال و(٦٥) للنساء إلا اذا كان دخل المعني أقل من الحد الأدنى للأجر.

وتعبر التوصيات الأخرى، التي من المنتظر ان تقدمها اللجنة، عن اتجاه تشديد شروط الاستحقاق للمؤمّنين لدى مؤسسة التأمين. ومن بين هذه التوصيات أن يتقاضى المصابون في حوادث العمل تعويضات عن الاصابة في حالة بلوغ العجز نسبة ٣٥٪ بدل ٢٠٪ حتى الآن. وسيتضرر من هذه التوصية ١٦٪ من جمهور المصابين في حوادث العمل. وتنص توصية أخرى على أنه فقط من يتغيب عن العمل لمدة ١٨ يوماً وأكثر نتيجة لاصابة عمل يستحق تعويضاً من مؤسسة التأمين بينما كان تغيّب (١٢) يوماً كافيا لتقاضي التعويضات.

وعلى الصعيد ذاته اتهم أعضاء لجنة العمل والرفاه وزارتي العمل والمالية بعدم تعويض (٤٧٠) ألفاً من مستحقي مخصصات الشيخوخة وتأمين الدخل عن الغلاء علماً بأن ذلك ينبغي ان يحدث أسوة بباقي فئات الأجيرين.

ملصقات عنصرية في نتسيرت عيليت



● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - وجدت في عدة أماكن من مدينة نتسيرت عيليت، القائمة على أراضي الناصرة العربية، ملصقات عنصرية موقعة من عصابة الفاشي الصغير كهانا وموجهة الى العرب. وتقول هذه الملصقات: «أيها العربي، اياك أن تجرؤ على مجرد التفكير (بامرأة) يهودية». لن يكون ذلك والى الأبد». وقد كتب التهديد العنصري بالعبرية مع ترجمة ركيكة بالعربية تقول: «يا العربي! لا تتجاسر على التفكير في اليهودية». ووضعت هذه الملصقات بوجه خاص على محطات الباصات ومداخل البيوت (أنظر الصورة الزنكوغرافية المرفقة).

بيرس يؤيد انشاء مدينة استيطانية خارج نطاق المدن العربية!

■ اعلان «تل رميضة» منطقة أثرية تمهيداً لسلبها ■

● تل ابيب - نشرت «هآرتس» (الأسبوع الماضي) أن رئيس الحكومة، شمعون بيرس، كان أعلن، في إجتماع مغلق، انه - بخصوص مدينة الخليل المحتلة - يؤيد اقامة «مدينة (يهودية - المحرر) الى جانب مدينة (عربية محتلة - المحرر) وليس مدينة داخل مدينة».

وجاء هذا الكشف على خلفية إعلان سلطات الاحتلال منطقة «تل رميضة» في الخليل منطقة أثرية. وعلم ان «الادارة المدنية» قامت بإصدار أوامرها الى السكان العرب في المنطقة بألا يقوموا بأية أعمال فيها حتى تبت الحكومة نهائيا بخصوص «تل رميضة». ولكن «الادارة المدنية» لم تصدر أوامر الى المستوطنين الذين أقاموا، بقرار صادر عنهم وبتسامح سلطات الاحتلال، ثمانية مبان موقتة في المكان.

وادعى مصدر رسمي اسرائيلي بأنه سيجري إبلاغ المستوطنين بقرار اعتبار «تل رميضة» «منطقة اثرية» خلال الايام القريبة القادمة وان هذه الاجراء يعني إبقاء الوضع القائم على ما هو عليه الى حين البت في الموضوع.

ورداً على تحفظ وزير الشرطة حاييم بارليف من الاستيطان في هذه المنطقة، اعلنت حركة «بيتار» العالمية انها ستقيم مكاتبها في «تل رميضة»، علماً بأن قرارها بهذا الشأن كان اتخذ قبل اشهر بمبادرة الوزير موشه أرنس، الذي كان حينذاك وزيرا للامن.

ويشار، في هذا الصدد، الى ان تحفظ رئيس الحكومة، بيرس، من الاستيطان في «تل رميضة» لا يعني تحفظاً من الاستيطان. ويشار، كذلك، الى ان سلطات الاحتلال كانت استولت على عدد من المواقع في الخليل المحتلة بشتى الحجج وقامت، في وقت لاحق، بتقديمها الى المستوطنين الكولونياليين.

بدء أسبوع العمل من أجل تحويل المحيط الهندي والخليج العربي الى منطقة سلام

● القاهرة - «تاس» - أكدت منظمة التضامن مع شعوب آسيا وأفريقيا أن الولايات المتحدة حولت المحيط الهندي الى ترسانة عملاقة بذريعة «حماية مصالحها الحيوية». جاء ذلك في بيان اصدرته المنظمة في القاهرة بمناسبة بدء اسبوع العمل من اجل تحويل المحيط الهندي والخليج العربي الى منطقة سلام، الذي بدأ أمس (السبت).

ودان البيان الاستعدادات العدوانية للامبريالية الامريكية في المنطقة.

ويذكر ان البنتاغون نشر في حوض المحيط الهندي والخليج العربي ٢٠ قاعدة عسكرية و ٦٠ سفينة حربية و ٢٠٠ ألف جندي من قوات الانتشار السريع. واقام في جزيرة «دييغوغارسيا» مستودعاً للذخائر النووية والاسلحة الكيماوية ومحطات رصد الاقمار الاصطناعية.

واشار البيان الى ان نهج الولايات المتحدة العدواني في المنطقة هو جزء من المؤامرة الامبريالية الشاملة والرامية الى قمع حركة التحرر الوطني لشعوب المنطقة.

ودعت منظمة التضامن مع شعوب آسيا وافريقيا الرأي العام الى القيام بأعمال مشتركة للجم المخططات العدوانية للولايات المتحدة ودعت كذلك الى العمل على انجاح عقد مؤتمر لاعداد اتفاقية دولية حول تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام.

لجنة الرؤساء تطالب الداخلية بتغيير أسلوب الضرائب الحالي

● رفع نسبة ضريبة «الأرنونا» بسبعة أضعاف ●

● كفرياسيف - لمراسلنا - تلقت السلطات المحلية العربية، في الاسبوع الماضي، تعليمات وزارة الداخلية الى السلطات المحلية بخصوص رفع نسبة الضريبة العامة (الارنونا) التي يحل موعد جبايتها في ٤/١ القادم.

وبموجب هذه التعليمات سيدفع كل مالك بيت هذا العام مبلغ (١٤٠٠) شيكل عن كل متر مربع، اي بزيادة سبعة اضعاف عما كان عليه في السنة الماضية (٢٠٠) شيكل.

كذلك قلصت الوزارة، في تعليماتها الجديدة، النسبة التي تستطيع ان تخفضها السلطة المحلية من حساب المواطن، إذا قام في شهر ٨٥/٤ بدفع الضريبة عن السنة كلها بنسبة ٥٠٪. فاصبح بامكان البلدية تخفيض المبلغ بنسبة ٧،٥٪ فقط بينما كانت في السابق ١٥٪.

والجدير ذكره ان مركز السلطات المحلية يساند هذه التعليمات. وقد ارسل توصية بذلك الى السلطات المحلية في البلاد.

وقررت لجنة الرؤساء القطرية، في اجتماعها الاخير، الموافقة على توصية مركز السلطات وان تحتج على هذا الرفع غير المعقول عندما ستقرره مرغمة في اجتماعاتها المحلية. كما قررت اللجنة مطالبة وزارة الداخلية بتغيير اسلوب الضرائب الحالي غير العادل وانتهاج اسلوب الضريبة التصاعدي، اي حسب الدخل.

وليد الفاهوم: رفع العلم السوري في الجولان ليس تهمة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - أكد المحامي وليد الفاهوم، خلال جلسة المحكمة المركزية في الناصرة يوم الخميس (٢/١٤) لمحاكمة ثلاثة شبان بتهمة رفع العلم السوري في مجدل شمس واثارة التمرد، أن هذا العمل ليس تهمة يحاسب عليها أصحابها لأنها بالنسبة لهم عمل وطني سياسي.

وكانت المحكمة قد عقدت جلسة أجمعت لها للنظر في قضية الشبان مجيد أحمد قضماني ونديم توفيق أيوب وسعادة عارف الصفدي، أبناء الجولان المحتل. فاستمعت الى أقوال الادعاء ومحامي الدفاع. وقررت تأجيل البت في القضية حتى يوم الخميس القادم.

شولتس يجب ان يكون واضحاً

● تتمة من الصفحة الأولى ●

اعادة ما كان في ايديكم».

وقال حريف ان هذا التصريح، اضافة الى تصريحات عديدة اخرى صادرة عن عدد من المسؤولين الامريكيين، يجب ان تهدىء روع حكام اسرائيل. واوضح ان مشروع ريغن ايضا تحدث عن مبدأ «الارض مقابل السلام» وان اعلان شولتس آنف الذكر يؤكد ان ادارة ريغن تعني جزءاً من الارض.

● هاني الحسن ●

من جهة ثانية، تناقلت وسائل الاعلام تصريحات أدلى بها امس الاول هاني الحسن، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» جاء فيها قوله، انّ منظمة التحرير الفلسطينية تنسق، باستمرار، مع الاتحاد السوفييتي.

وقال، في حديث اذاعته اذاعة «مونت كارلو»: «اننا (الفلسطينيين والاردنيين) وضعنا اساساً للتصور [illegible] وان [illegible] قد تطرأ في المرحلة المقبلة وان أية ملاحظات للحلفاء السوفييت ستأخذها بعين الاعتبار».

وأكد هاني الحسن: «نحن متمسكون بالتحالف مع الاتحاد السوفييتي لأن هذا ضمانة لنا. ولذلك طالبنا بمؤتمر دولي يحضره الاتحاد السوفييتي».

وقال، ايضا: «اننا سندرس الاعتراضات ونأخذها بعين الاعتبار. وان الاردن يعلم ان كل الذي طرح قابل للتطوير بناء على ردود الفعل. وانه اذا كانت هناك مرحلة تحتاج لقرار تاريخي ومبادرة فان ذلك لا يمكن الا بانعقاد مجلس وطني. فليس من حق ابة قيادة ان تأخذ على عاتقها قراراً تاريخياً».

● الحكومة الاسرائيلية تجتمع ●

وعلى صعيد آخر اعلن الوزير عيزر فايتسمان، الخميس الماضي، ان الحكومة الاسرائيلية ستجتمع اليوم (الاحد) لبحث «الاتفاق الفلسطيني - الاردني»، تلبية لدعوة منه (فايتسمان).

وقال، خلال الزيارة التي قام بها الى عدد من القرى العربية في المثلث، انه يرى في اتفاق حسين - عرفات تطوراً يستدعي التفكير فيه.

● ردود الفعل اوروبية ●

وذكرت صحيفة «داقاره» (٢/١٥) ان الرئيس الروماني، نيقولاي تشاوشيسكو، قد ينقل رسالة من ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (الذي زار بوخارست الخميس الماضي والتقى تشاوشيسكو)، الى شمعون بيرس، رئيس الحكومة الاسرائيلية، الذي سيزور رومانيا هذا الاسبوع.

وعلى صعيد الدور الاوروبي في هذا الاطار سيقوم بيرس، بعد غد (الثلاثاء)، بزيارة الى ايطاليا. ويتوقع ان يبحث مع المسؤولين الايطاليين القضية الفلسطينية، خاصة وان هناك معلومات تشير الى اتصالات بهذا الشأن بين الحكومة الايطالية وياسر عرفات.

ويذكر، في هذا الصدد، ان الرئيس الايطالي ساندرو برتيني، يرافقه وزير الخارجية جوليو اندريوتي، بدءا (امس، السبت)، زيارة الى القاهرة تستغرق اربعة ايام. ويشار الى ان مصر قامت بدور اساس في التوصل الى «الاتفاق الاردني - الفلسطيني».

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان هذه الزيارة ترتبط بالاعلان عن اتفاق عرفات - حسين وبزيارة بيرس المرتقبة في روما. واضافت و.ص.ف. ان عرفات كان ارسل رسالة الى رئيس الحكومة الايطالية، كراكسي، قبل بضعة ايام، «تناولت - حسبما ذكرت اخبار تسربت - الاحتمالات المتاحة من جراء الاتفاق الذي ابرمه (عرفات) مع الملك حسين».

● مارغريت تاتشر تؤيد ●

وأكد «مصدر فلسطيني مسؤول في عمان»، امس لوكالة الصحافة الفرنسية «ان عدداً من الزعماء الاوروبيين، بينهم رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر، التي من المقرر ان تتوجه قريباً الى الولايات المتحدة، سيدافعون امام الرئيس الامريكي ريغن عن الاتفاق الاردني - الفلسطيني حول «صيغة عمل سياسي مشترك»».

● عبد ربه يهاجم ●

وبالمقابل عقد الامين العام المساعد للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، ياسر عبد ربه، مؤتمراً صحفياً امس الاول (الجمعة)، هاجم فيه الاتفاق الاردني - الفلسطيني. وقال انه «يعني اختيار طريق الحل الامريكي واختيار مشروع ريغن اساساً للحل واستبعاد القضية الفلسطينية باعتبارها جوهر الصراع».

وقال ان الاتفاق آنف الذكر هو تفويض للاردن وتنازل م.ت.ف عن كونها ممثلا شرعيا ووحيداً للشعب الفلسطيني».

وحذر عبد ربه من عقد مؤتمر قمة عربية يكون هدفه مباركة اتفاق حسين عرفات. وقال ان الدمقراطية ستعمل على تجنيد مختلف القوى الفلسطينية والصديقة للتصدي للاتفاق.

اختتام الدورة الـ ١٩ لمجلس الشعب الأعلى في اليمن الدمقراطي

● انتخاب حكومة جديدة برئاسة حيدر أبو بكر العطّاس ●

● عدن - «تاس» - اختتمت في عدن، يوم الجمعة (٢/١٤)، اعمال الدورة التاسعة عشرة لمجلس الشعب الاعلى في اليمن الدمقراطي، وجرت خلالها مناقشة قضايا نشاط الدولة في مختلف الميادين ونتائج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد خلال العام المنصرم. كما جرى اقرار الميزانية والمهام للعام ١٩٨٥.

وأكد علي ناصر محمد، رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى، في تقريره امام الدورة على مواصلة زيادة رفاهية الشعب. واشار الى ضرورة اتخاذ التدابير الفعالة لانهاء الخطة الخمسية الحالية بنجاح، وذلك على شرف المؤتمر الثالث للحزب الاشتراكي اليمني.

واشير، لدى مناقشة النشاط السياسي للدولة، الى تفاقم الوضع الدولي جراء السياسة العدوانية للامبريالية. وأكد النواب، في الوقت ذاته، الاهمية الكبيرة للمبادرات السلمية للاتحاد السوفييتي الرامية الى تخفيف حدة التوتر الدولي.

وأيد مجلس النواب، بالاجماع، سياسة اليمن الدمقراطي ونهج مواصلة تطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى.

وأقرت في الدورة مجموعة من مشاريع القوانين والمراسيم. كذلك أقرّ القوام الجديد للحكومة. وانتخب حيدر ابو بكر العطاس رئيساً للوزراء.

ويذكر ان الرئيس علي ناصر محمد كان يشغل ايضا منصب رئيس الوزراء.

تأجيل مؤتمر اراضي «الملّ» المقرر

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الشمال، بنحاس كوبرمان، وممثل عن الدوريات الخضراء في الشمال، غليلي، ومدير عام محميات الطبيعة وممثل عن وزارة «الامن».

ودار الحديث في هذا الاجتماع حول التعويضات التي يجب دفعها عن المزروعات وشجيرات الزيتون التي جرى اتلافها في ٨٥/١/٢٥ وحول اتخاذ ترتيبات لمنع دخول الجيش الى هذه الاراضي المزروعة والكف عن اتلاف المزروعات وتحرير اراضي «الملّ» من القيود التي تفرض على اصحابها بين الحين والاخر.

وصرح اعضاء الوفد بأن المسؤولين وعدوا بدفع تعويضات كاملة عن التلف.

وحول مستقبل منطقة «الملّ» التي تبلغ مساحتها حوالي ٢٠ الف دونم فقد اتفق المجتمعون على عقد اجتماع آخر في غضون الايام القريبة القادمة، يشترك فيه - بالاضافة الى المذكورين اعلاه - ممثل وزارة الداخلية وممثل عن وزارة العدل.

«كونا» الكويتية: جيش لحد على شفا الانهيار

● الكويت - «تاس» - أكدت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) أن ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان»، الذي تموله اسرائيل، بات على حافة الانهيار التام بسبب الهرب من صفوفه بالجملة.

وأشارت الوكالة الى أن ١٠٪ من عناصر جيش لحد انتقلوا مع سلاحهم الى جانب القوى الوطنية اللبنانية. كما أن ١٥٪ من المسيحيين في صفوفه عادوا الى أسرهم.

زياد: اضراب في «يوم الارض»

● تتمة من الصفحة الأولى ●

العربية في البطوف.. سنبحث في اللحظة المناسبة أن يكون يوم الأرض القادم (٣٠ آذار ٨٥) يوم اضراب عام للجماهير العربية».

بهذه الكلمات الواضحة عبر رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، عن موقف ومشاعر كافة القوى الوطنية المخلصة بين جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل، وذلك في مظاهرة الالوف التي أقامتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة الناصرة، أمس الأول (الجمعة)، تضامناً مع الأشقاء في المناطق المحتلة ضد أعمال التنكيل والارهاب المتصاعدة.

وكانت المظاهرة قد انطلقت من مركز مدينة الناصرة باتجاه ساحة أول أيار. وعلى الرغم من هطول الأمطار استمرت كما خطط لها وشارك فيها أكثر من ثلاثة آلاف شخص من جميع أنحاء قرى المنطقة هتفوا وأنشدوا بحماس مؤثر ضد الاحتلال وجرائمه.. «ارفع ايدك يا محتل احنا شعب ما بنذل» و«يا جماهير انضموا الينا/ شعب فلسطين غالي علينا/ ويا جماهير انضموا انضموا/ شعب دهيشة ضحّى بدمه» و«تحية جبهوية/ لأهل الضفة الغربية» و«شعبنا شعب حي/ دمه ما بصير مي» و«ليتفجر الطلع بره/ الدهيشة عربية حرة». وحين وصلت المظاهرة الى ساحة أول أيار أقيمت «سحجة» فلسطينية باشتراك الألوف على نشيد: «عاش الشعب الفلسطيني/ لا يخضع ولا يلين/ صامد بالميادين/ من الخليل لسخنين/ وفي الدهيشة والجلزون/ باطفاله المقاتلين/ ونساؤه الـ - ما بتلين/ ورجاله السالفين/ شوكه بحلق الظالمين/ وسخطة على الرجعيين/ وضربة للمستسلمين/ من التيري لحسين..»

وبعد انتهاء السحجة أقيم مهرجان خطابي ترأسه رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي، اسعد يوسف كنانة، فقال: «اشقاؤنا في المناطق المحتلة يستصرخوننا ضد الهجمة الاحتلالية الاجرامية كي نقف الى جانبهم في معركتهم التي هي معركتنا كلنا ضد التنكيل والارهاب والاحتلال من أساسه».

ثم تكلم رئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عبري نصار، فبعث بالتحية الى المناضلين الذين يصدون بصدورهم الهجمة الاحتلالية وقال: ان مثل هذا الشعب ومثل صموده، وتصديه لا بد وان ينتصر، وسنبقى معه في كل معاركه الكفاحية حتى النصر.

وكانت الكلمة الختامية لرئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد فقال: أن شعبنا في الناصرة ومنطقتها ليتظاهر اليوم ليعلن أنه لا يمكن مواصلة القمع الارهابي ضد شعبنا الفلسطيني دون أن يهب شعبنا هنا واقفاً سانداً ومتضامنا. فنحن جزء من الشعب العربي الفلسطيني ومعنا القوى الدمقراطية اليهودية لن نسمح باستمرار القمع البربري.

وأضاف: لقد ثبت ان طريق الاحتلال وقمعه عبر ١٨ عاماً لم تقدر على اخضاع هذا الشعب. خذوا ما حدث في مخيم الدهيشة وغيره. لقد أغلقوا مداخله بالباطون والأسلاك الشائكة. فرضوا عليه كل أنواع الحصار. بات في وضع فقر وبرد وضائقة سكنية وشروط حياة غير انسانية. لكن كل فرد فيه يقاوم، الطفل والشيخ والمرأة والرجل. ولو كان الفاشي ليفنجر وحده في مواجهتهم لكبسوه في المرطبان. لكن الاحتلال كله بقواته وأسلحته المدمرة يقف في مواجهتهم.

وتابع زياد: «ان شعبنا في المناطق المحتلة يسطر آيات البطولة يومياً. ويصبح مخيم الدهيشة رمزاً لبطولة شعبنا في كل أماكن تواجده. ويثبت شعبنا يومياً انه لا توجد قوة على الأرض قادرة على قهره. فبوركت مقاومتكم أيها الأبطال. ونحن معكم حتى النصر».

وتطرق زياد الى قضية العنصرية والاعتداءات العنصرية المتصاعدة في نتسيرت عيليت (عوفي روك وسليم الفاهوم وغيرهما) وفي مختلف الأماكن. وقال - على كل واحد منا أن يتقن كيف يدافع عن نفسه وكيف يمكن بوحدة الصف الدفاع عن هذا الشعب ومنجزاته.

واستنكر زياد محاكمة نائب رئيس البلدية، رامز جرايسي، ونائبي رئيس مجلس اكسال المحلي، محمد عبد الهادي وتوفيق دراوشة، على مشاركتهما في يوم اكسال. وقال بهذه المحاكمات تضع الشرطة نفسها في موقع العداء لجماهيرنا وحقوقها الدولية (وكانت مجموعة كبيرة من قوات الشرطة تقف جانباً بشكل استفزازي قرب المظاهرة وذلك تحت البناء الذي اختبأ فيه ثلاثة من أقطاب الحركة «التقدمية» في الناصرة الذين شاركوا في المظاهرة من خلف زجاج المكتب).

وأكد زياد في ختام كلمته ضرورة استمرار المعركة ضد الاحتلال. ودعا الى شحذ القوى في المعركة الانتخابية القادمة للهستدروت.

هذا ومن الجدير بالذكر ان الشرطة حاولت القيام بنشاطات استفزازية ضد المظاهرة والمتظاهرين منذ ساعات الصباح. فقامت بمحاولة منع اذاعة الدعوة للمظاهرة من مكبرات الصوت بالقوة. فمنعها قادة الجبهة من ذلك. ثم حاولت منع دخول سيارة مكبرات الصوت الى المظاهرة (مع أن التصريح بالمظاهرة يشملها). وفي تجمع المظاهرة حضرت بقوات كبيرة ووقفت بشكل استفزازي بارز. وهذا فضلاً عن التصوير الفوتوغرافي وتصوير فيلم فيديو عن المظاهرة. وقد احتج منظما المظاهرة، اسعد يوسف وسهيل ذياب، على هذه التصرفات برسالة بعثوا بها الى قائد شرطة الناصرة، أمس السبت (٢/١٦)، مطالبين باجراء تحقيق مع المسؤولين عن هذه الاستفزازات.

الخطيئة الاولى

● تتمة من الصفحة الأولى ●

تلك كانت «الخطيئة الاولى» العربية، التي انزلت بالشعب العربي الفلسطيني كارثة العام ١٩٤٨.

ولنلاحظ، بالمقابل، انه ما من مكسب وطني حققته الشعوب العربية وبضمنها الشعب الفلسطيني الا وكان يتجاوز هذه «الخطيئة» وبالنقيض لها.

ومن طبيعة هذه «الخطيئة» ان لا تكون خطيئة ضد مستقبل الشعب العربي الفلسطيني فقط. بل خطيئة، ايضا، ضد قوى السلام العادل ومستقبلها في اسرائيل. فانها تعزز اوهام حكام اسرائيل بأن الشعب العربي الفلسطيني يختلف عن بقية شعوب الارض في «استعداده» للتنازل تلو التنازل حتى الضياع والزوال من الوجود القومي.

وبما ان هذه الاوهام هي مجرد اوهام، وبما ان الشعب العربي الفلسطيني لا يختلف عن بقية شعوب الارض حرصاً على وجوده وكيانه وحقوقه القومية الاساسية في وطنه، فإن من شأن هذه الاوهام ان تجر الى المزيد والمزيد من الكوارث التي نزلت وتنزل بشعب اسرائيل نفسه.

ولذلك قلنا ونكرر القول: إن تلك الاوساط في اسرائيل، التي تتعامل مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني كما لم تجرؤ على التعامل مع حقوق شعب الفيتنام في زمنه، مثلاً، وتروج لاوهام استعداد الشعب العربي الفلسطيني للتنازل عن حقوقه القومية الشرعية وتجعلها سلعة للمقايضة، انما هي اوساط معادية - في واقع الامر والنتيجة - لقضية السلام العادل: تماما مثلما كان تأييدها لاستسلامات «كامب ديفيد» في حصيلته ونتيجته، معادياً ومعرقلاً للسلام ومعززاً لحكم بيغن وممهداً لحرب لبنان.

ضيف الاتحاد الرياضي رفعت ترك

● تتمة من الصفحة الأولى ●

العربي الذي فاز بلقب أفضل لاعب عربي للشهر الماضي. وأقبل الجمهور على طرح الأسئلة لرفعت ترك بشكل منقطع النظير. كما حضر اثنا عشر فتى الى المكاتب لرؤية نجمهم المحبوب وطلب التواقيع.

وخلال ثلاث ساعات متتالية لم ينقطع رنين الهاتف. وتحاور العشرات من قراء «الاتحاد» مع رفعت ترك وطرحوا الأسئلة ومختلف الاستفسارات ثم أجرى «الاتحاد» الرياضي حديثاً صافياً مع النجم العربي لمدة ٩٠ دقيقة. وأجاب ترك على مختلف الأسئلة والاستفسارات بمنتهى الصراحة والروح وأسهب في ايضاح مختلف القضايا.

ومما جاء في اجابات ترك:

● ١ - ظاهرة العنصرية في الملاعب ليست جديدة ولكنها للأسف تتعاظم ويجب علينا أن نعمل على لجمها. أما جوابي على الشتائم العنصرية القذرة فكان دائماً التألق في المباراة واظهار حقيقة ما يعرفه العربي....

● ٢ - لم أستطع تحمل المشاكل مع فريق هبوعيل تل أبيب وأثرت فريق هبوعيل القدس لان ادارته قدمت عرضاً رائعاً ومغرياً.

● ٣ - دافيد شفايتسر هو المدرب رقم واحد في اسرائيل. مريموفتش يعامل كل لاعب معاملة أب لابنه. وعقلية منسل لم تلائم اسرائيل.

● ٤ - مستوى «الاتحاد» الرياضي ارتفع بشكل رائع ويبحث على الفخر.

[انتظر النص الكامل لحوار «الاتحاد» الرياضي والقراء مع ترك في الأعداد القادمة]

الآلاف يستقبلون الجيش اللبناني

● تتمة من الصفحة الأولى ●

صيدا هو خطوة نحو التحرير التام. ودعا اللبنانيين الى «ان يكونوا على مستوى التحدي وان يثبتوا للرأي العام العالمي اننا اهل للعيش المشترك». وقال: «علينا ان نصون الانتصار.. انتصار المقاومة الوطنية اللبنانية الذي تحقق برص الصفوف ووحدة الموقف».

وعلى صعيد مناقض قامت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي وطائراته المروحية، امس، بعمليات ارهابية فوق مدينة صيدا وشنت حملة قمع وحشية ضد سكان منطقة صور وقطعت الطريق بين هذه المدينة ومدينة صيدا المحررة.

الاسرائيلي البشع في جنوب افريقيا (٣)

● رشاوى في سيسكاي ●

● حصل عصبة سيسكاي، سنويا، من حكومة جنوب افريقيا، على اكثر من مئة مليون دولار. والهدف هو تطوير الزراعة واقامة المشاريع الاقتصادية بهدف تجميع ابناء قبيلة «كوسا» في مكان واحد والتخفيف من حدة البطالة. وبالتالي يهدف اجهاض نقمة المواطنين الافارقة على النظام العنصري - كما ذكرنا آنفا.

ولكن رئيس سيسكاي، ليونكس سابيي، يبذر هذه الاموال على مشاريع لا تمت الى «التطور» الاقتصادي بصلة. وينفذ هذه المشاريع رجال الاعمال الاسرائيليون، الذين يلهثون من القصر طريق للربح. وهذا ما حمل وزير خارجية جنوب افريقيا على تحذير الاسرائيليين من مغبة التورط. بل وصل الامر ببعض المسؤولين في نظام الابرتهايد في جنوب افريقيا حد التهديد بوقف «المساعدة» لسيسكاي والتلميح «بان» نظام ليونكس سابيي ليس ثابتا.

ومن المشاريع التي يقوم بها الاسرائيليون في سيسكاي والتي، بشروطها المريحة والخيالية، تدل على سيادة الرشاوى، نذكر ما يلي:

● مصنعان تابعان لوزير المالية الاسرائيلي الاسبق، يورام اريدور. وتبلغ قيمة الاستثمار فيهما ٢٫٥ مليون دولار. ● عشرة مصانع باستثمار اسرائيلي قيمته ٢٠٫٣ مليون دولار («يديعوت احرونوت» ٨٤/٧/٨). مطار دولي ضخم بتكلفة ٤٠ مليون دولار، تقوم به شركة اسرائيلية. وقد اثار هذا المشروع غضب وانتقاد حكومة جنوب افريقيا، بشكل خاص، لا سيما وانه على بعد ٧٠ كيلومترا منه موجود مطار دولي في مدينة «ايست لندن» الجنوب افريقية ويعتقد بان التوقيع على هذا المشروع ينطوي على رشاوى من الشركة الاسرائيلية الى القيمين عليه في سيسكاي.

ولكن موضوع الرشاوى لا يقتصر على هذا المشروع وانما يشمل سلسلة من النشاطات التي يقوم بها الاسرائيليون في سيسكاي. نذكر من ذلك: ● بيع طائرة «ويست ويند» خفيفة من اسرائيل الى سيسكاي بمبلغ ٣ ملايين دولار. ولكن سرعان ما استغنى عنها نظام سيسكاي وباعها بخسارة كبيرة. ● تدريب ١٨ طيارا من سيسكاي في مدرسة خاصة للطيران في اسرائيل بتكلفة ١٫٢ مليون دولار في الوقت الذي كان بامكان جنوب افريقيا تدريبهم بتكلفة اقل بكثير. وستشتري سيسكاي، في وقت لاحق، ست طائرات خفيفة من اسرائيل يقودها الطيارون الذين يتدربون في اسرائيل● اقامة مستشفيين في سيسكاي، تكلفة احدهما ٢٣ مليون دولار. ويعمل فيهما حوالي عشرين طبيبا اسرائيليا ليست لديهم اية تجربة عملية («معاريف» - ٧/١٠ و«هآرتس» ٦/٢١). ويقوم ببناء هذين المستشفيين شركة «كورانترناشيونال».

ومن الصفقات الاخرى التي جرى توقيعها بين الاسرائيليين ونظام سيسكاي: ١) اقامة مصنع «سيسكاتكس»: وهو مصنع لانتاج الجوارب والملابس الداخلية. الشركة التي تقف وراءه هي شركة «غيبور» الاسرائيلية، بالتعاون مع شركة من نيويورك.

مدير المشروع هو الياهو بورات، مدير عام شركة «سوليل بونيه» الهستدروتية - فرع اعمال الخارج - سابقا. بلغت قيمة الاستثمار في هذا المصنع ١٫٧ مليون راند وسيعمل فيه ١٥٤ عاملا. ٢) «كلاسيك موتورز» (سيسكاي):

● اطباء اسرائيليون غير متدربين يعملون في محميات جنوب افريقيا ● عشرات الشركات، بما فيها الحكومية والهستدروتية منغمسة في هذا الغزو الاقتصادي ●

● بقلم: فريد غانم ●

صاحبا المصنع هما عضو الكنيست يورام اريدور ومانفي شليط. والمصنع سينتج سيارات تقليدية المصنعة للمعارض. بلغت قيمة الاستثمارات فيه ١٫٣ مليون راند بواسطة شركة الاستثمارات «شيرازي» ٣) مصنع لانتاج اجهزة تقنية (فيلتر) للسيارات والناقلات والادوات الزراعية. اقامته شركة «شليزنغر وولدمان». ووصل حجم الاستثمار فيه ٢٫٦ مليون راند ٤) مصنع «اورن تسعتسوعيم» - الاستثمار بلغ ١٫٤ مليون راند بواسطة شركة «مرازل» الاسرائيلية. ويختص المصنع في انتاج اثاث الاطفال. ٥) مصنع «ساسيكوركس» - لانتاج ادوية لتحصين الطيور. ٦) مصنع لانتاج العاب الاطفال. وصاحبه هما اريدور وشليط.

وتشارك في المشاريع المختلفة في سيسكاي شركات اسرائيلية مختلفة، منها حكومية مثل «الحريفالت» وكذلك «كور» و«عديشه» و«الكرو كرمل» وغيرها كثير.

اما ممثلا سيسكاي التجاريان في اسرائيل فهما يوسف شنايدر ونيث روزنفاس، اللذان يقومان بالتعاقد مع مختلف الشركات ورجال الاعمال الاسرائيليين لاقامة مختلف المشاريع في هذه المحمية.

● في بوفوتتسوانا ●

ومن المشاريع التي يقيمها الاسرائيليون في محمية بوفوتتسوانا:

١) مشروع اسكاني يشتمل على بناء (٢٤٠٠) وحدة سكنية وفندق حديث في العاصمة مابوتو، بتكلفة ٧٠٠ مليون دولار. الشركة التي تقوم بهذين المشروعين هي شركة «طاليا» التابعة لصاحب الملايين اليهودي الالماني لينتشفيت والمقاول الاسرائيلي موطي زيسر وصاحب الملايين اليهودي الاسباني هنشوتيل هوليدانو

٢) خطط المهندس الاسرائيلي يسرائيل غودوفيتش استادا رياضيا ضخما يتسع لـ (٦٠) الف انسان. ويقوم المقاول الاسرائيلي ملق ليشيتس ببنائه. تكلفة الاستاد هي ٣٠ مليون دولار.

٣) مهندس البناء الاسرائيلي ايلان شارون، الذي يعمل مستشارا لرئيس بوفوتتسوانا لشؤون التخطيط، خطط واقام مدرسة عصرية ويقوم بمشاريع انشائية اضافية.

٤) عائلة عضو الكنيست ابراهام شابيرا (الغودات يسرائيل) تجري مفاوضات لاقامة فرع لصنع السجاد في هذه المحمية. والذي أخر توقيع الصفقة هو مفاوضات الائتلاف الحكومي الاخيرة في اسرائيل («معاريف» ٨٤/٩/٤ - الملحق الاقتصادي).

٥) عضو الكنيست ابراهام ملامد (المفدال) قام بزيارة الى هذه المحمية للتوقيع على صفقات اقتصادية.

٦) مدرب كرة القدم الاسرائيلي، امتسيا ليفكوفيتش، بدأ، منذ تموز الماضي (١٩٨٤) بتدريب فريق بوفوتتسوانا.

٧) المهندس الاسرائيلي مردخاي بن حورين سافر، مرات، الى بوفوتتسوانا لبناء مراكز ثقافية على نسق مركز «كريات سبير» في مدينة كفار سابا. وكان لوكاس مانغوبا، رئيس هذه المحمية، قد زار «كريات سبير» واعجب بهذا المركز. وهو يهدف الى اقامة مراكز على النسق نفسه، في بوفوتتسوانا.

٨) عاد الى اسرائيل، مؤخرا، عدد من ارباب الصناعة الاسرائيليين بعد الاتفاق مع نظام «بوفوتتسوانا» على بناء عدد من المصانع، بينها مصنع للمصابيح واخر للحلي وثالث للمنسوجات وفرع لمصنع «غاليه» للاحذية والملبوسات الرياضية.

٩) رجل الاعمال الاسرائيلي مناحم اورملن القام، مؤخرا، مزرعة للاوز لاستغلال الكبد من هذه الطيور.

وكشفت «معاريف» (٩/٤) ان الهستدروت محرجة ولا تستطيع الدخول الى بوفوتتسوانا، ولكنها تحاول الدخول عبر شركات صغيرة تابعة لشركة «سوليل بونيه». ويلفت النظر، في هذا الصدد، ان «سوليل بونيه» الهستدروتية تعمل، ايضاً، في سيسكاي.

اما الممثل الاقتصادي لنظام بوفوتتسوانا في اسرائيل فهو شبتاي كلمنوفتش (٣٦ عاما). وقد ابتاع، مؤخرا، بناية في تل ابيب بمبلغ ١٫١ مليون دولار وهو يجري فيها اعمال ترميم بتكلفة مليون دولار اضافي. وكل ذلك بهدف تحويلها الى مكتب لتجنيد الشركات واصحاب الاعمال الاسرائيليين في بوفوتتسوانا. وكتبت «معاريف» (المصدر السابق) ان احد اجنحة هذه البناية سيخصص لاقامة لوكاس مانغوبا رئيس المحمية، في اثناء زياراته الكثيرة التي يقوم بها في اسرائيل.

● وبعد!

لعل هذه المعلومات كفيلة بالقاء بعض الضوء على طبيعة المباحثات التي اجراها فريدريك بوتا، وزير خارجية جنوب افريقيا، في اسرائيل خلال زيارته «الشخصية» جدا في تشرين الاول ١٩٨٤ وكذلك المباحثات التي اجراها سابيي في مستوطنة اريئيل في الفترة نفسها، ومع عدد من رجال الاعمال الاسرائيليين. ومن شأن هذه المعلومات، ايضا، الاثبات، يقينا، بان الاتصالات بين اسرائيل وجنوب افريقيا، ولو سرا، متواصلة.

ان علاقات اسرائيل بجنوب افريقيا وعصاباتها، في المجالات الاقتصادية، تشير الى اي درك سقط حكام اسرائيل والصناعة الكيبوتسية والهستدروت بقيادتها المعراخية. ولكن علاقات اسرائيل بنظام الابرتهايد تتجاوز المجال الاقتصادي لتشمل ما هو اخطر بكثير: المجال العسكري والنووي.

(انتهى)

(عن مجلة «البلاد» عدد ٦ شباط ١٩٨٥)

بلدية القدس ترغم صاحب كشك في باب العامود على اخلائه بعد ان عمل فيه ٢٠ عاما



● القدس - لمراسل خاص - اجبرت بلدية القدس، مؤخرا، المواطن ابراهيم عبد المحسن شبانة على اخلاء «الكشك» الواقع في مداخل باب العامود في القدس والذي يعمل فيه منذ عشرين عاما.

مقابل ذلك سمحت البلدية للمواطن المذكور بـ«موطىء القدم» غير صالح في بداية شارع نابلس، بالقرب من باب العامود ليقوم ببيع الصحف والمجلات والكتب.

وترتب على عملية النقل التعسفية هذه عدة امور منها ان المكان الجديد («موطىء القدم») الذي نقل اليه شبانة غير صالح ولا يستوفي الشروط المطلوبة وموجود بالقرب من كشك اخر للصحف.

ويطالب شبانة بالسماح له بالعودة الى مكانه القديم في باب العامود.

ويذكر ان المواطن شبانة يعاني حالة صحية سيئة وهو رب اسرة كبيرة.

مؤتمر دولي لمعاقبة نظام جنوب افريقيا العنصري، رياضياً

● نيويورك (الامم المتحدة) - و. ص. ف - اعلنت اللجنة الخاصة للامم المتحدة لمكافحة الفصل العنصري، الاسبوع الماضي، ان مؤتمرا دوليا لمقاطعة «الالعاب الرياضية» في جمهورية جنوب افريقيا العنصرية سيعقد في الفترة من ١٦ - ١٩ ايار القادم، في مقر اليونسكو في باريس.

وسيشترك في تنظيم هذا المؤتمر المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا واللجنة الخاصة للامم المتحدة لمكافحة الفصل العنصري واللجنة الاولمبية غير العنصرية في جنوب افريقيا والاتحاد الفرنسي الرياضي للعمل.

ويستهدف هذا المؤتمر زيادة الاجراءات الرامية الى عزل جنوب افريقيا على المستوى الرياضي. كما يستعرض نتائج مؤتمر مماثل عقد في لندن في العام الماضي.

ومن جهة اخرى اعرب سفير نيجيريا في الامم المتحدة ورئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة لمكافحة الفصل العنصري عن أمله في ان تفعل حكومة نيوزيلندا كل ما في وسعها لثني الاتحاد الرياضي النيوزيلندي عن القيام بجولة في جنوب افريقيا خلال هذا العام تلبية لدعوة جنوب افريقيا.

كما قررت اللجنة الخاصة عقد مؤتمر دولي في تنزانيا في الفترة من ٧ - ١٠ ايار القادم لبحث مصير النساء والاطفال الخاضعين لنظام الفصل العنصري. وسينظم هذا المؤتمر بالتعاون مع منظمة الوحدة الافريقية والحكومة التنزانية.

تصريحات صادرة عن لي هاملتون، مسؤول كبير في الكونغرس الامريكي

الافصاح عن بعض المخططات الامريكية في الشرق الاوسط

● بقلم: محمود ابو شنب ●

□ كشف «لي هاملتون»، الرئيس الواسع النفوذ للجنة شؤون الشرق الاوسط واوروبا في الكونغرس الامريكي، والتي تتمتع الى حد كبير، بصلاحية اقرار «المساعدات» الخارجية الامريكية الى البلدان الاجنبية، لمراسل «هآرتس» (٨٥/١/٢٨)، عن المخططات الامبريالية الامريكية تجاه اسرائيل والبلدان العربية. والقى، بحديثه، الاضواء على نهج السياسة الامريكية الامبريالية ونيتها في استغلال الازمة الاقتصادية في اسرائيل، التي خلقتها بمشاركة حكام اسرائيل انفسهم. وكان هاملتون يرد، على سؤال «التباهي» الذي وجهه اليه مراسل «هآرتس» من ان هناك شعورا وكأن الكونغرس الامريكي في جيب اسرائيل، فقال: «انا على قناعة بان الكونغرس يتعاطف مع اسرائيل الى حد كبير. وهذا الامر يميز الادارة الامريكية ايضا. وان مجموع ما تتلقاه اسرائيل ومصر من «المساعدات» الامريكية يصل الى ٥٠٪ من مجموع «المساعدات» الامريكية الخارجية. «(ولم يتطرق الى نسبة «المساعدات» لاسرائيل او للخدمات التي يقدمها نظام مبارك مقابل «المساعدات» الامريكية).

واستأنف هاملتون. «ان اسرائيل ومصر هامتان جدا للولايات المتحدة. ومع ذلك فان مؤيدي اسرائيل التقليديين يتساءلون ما اذا كان تقديم كامل «المساعدات» التي تطلبها اسرائيل هو الطريق الامثل لحل مشاكلها. واذا كان الامر كذلك فاية «ضمانات» يمكن ان تقدم اسرائيل بالمقابل ؟»

كلمة «ضمانات» هذه التي وضعناها بين هلالين لانها ربما كانت جوابا للكثيرين الذين يعتقدون بان الولايات المتحدة لا تشترط شيئا على اسرائيل وانها تعطيها بدون حساب. والضمانات هذه هي شروط امريكية امبريالية قاسية، لم يتردد «هاملتون» في ذكر بعضها باعتبارها شرطا لتقديم «المساعدة» الى اسرائيل. واذا كانت امريكا تملي على «عزيزتها» الشروط، فما بالك بشروط «المساعدات» التي تقدمها امريكا لبلدان ليست «عزيزة» جدا عليها.

ولقد صاغ هاملتون الشروط الامريكية الاستعبادية بشكل دبلوماسي، فاستهل ذلك بقوله: «لا ارى اننا، في الكونغرس، يمكن ان نملي شروطا على اسرائيل. وان عليها ان تقوم بخطوات «أ» و«ب» و«ج»... ولكني اؤكد اننا سنطلب «ضمانات» يمكن الحصول عليها من اسرائيل من ناحية سياسية. مثلا، سنطلب تقليص ميزانية الحكومة بمليارى دولار اضافة الى حصتكم من الديون، الامر الذي يعني تخفيض «سدس» ميزانيتكم. ونريد ضمانات بان تنفق الحكومة اقل. ونريد ضمانات بانكم لن تقوموا بطباعة نقود كعادتكم. كما نريد ضمانات بتخفيض قيمة الشيكل. وكما يبدو فاننا سنطلب ضمانات اخرى. وهذه الشروط، جميعا، تتفق ورأي الغالبية الاقتصاديين عندنا وعندكم. ذلك ان مشكلتكم هي انكم تعيشون فوق قدرتكم وتطلبون من الحكومة اكثر مما انتم على استعداد للدفع»!!).

وهكذا فصل هاملتون بعض الشروط المطلوبة من اسرائيل، والتي تعني، بمجملها، تخفيض مستوى المعيشة في اسرائيل الى الدرك الاسفل ولم يتردد هاملتون في ايضاح من هو المطلوب منه تخفيض مستوى معيشته. ومن هو الذي يجب ان «يدفع» ويلبي الشروط لتقديم المساعدة الامريكية. وقوله «انكم (والحديث للصحفي) تطلبون من الحكومة اكثر مما انتم على استعداد للدفع» يعني ان عبء الصرف الباهظ على الاحتلال والاستيطان والعسكرة يريده هاملتون ان يقع على عاتق جماهير الشعب والشغيلة.

وفضلا عن ذلك، فان هاملتون احجم عن ذكر «ضمانات اخرى»!!) حتى لا يكشف عن كل اوراق الامبريالية الامريكية. فهل «الضمانات الاخرى» هذه هي اشتراط التمسك بالاحتلال والبقاء في جنوب لبنان وشن حرب ضد سوريا وغيرها من البلدان العربية. واذا كانت «الشروط الاخرى» غير هذا، فلماذا لم يذكرها هاملتون في اطار ما ذكر ؟

وحتى لا يدع «هاملتون» مجالا للشك او للتأويل في الضمانات التي يطلبها قال ردا على سؤال: «هل تكتفون «باعلان نوايا» من جانب بيرس ورابين او موداعي عن برنامج اقتصادي ؟ ام تريدون شيئا ملموسا اكثر؟»

- «يبدو منطقيا القول اننا سنطلب ضمانات اكثر من مجرد «اعلان نوايا»، ذلك لاننا نريد ضمان وجود رغبة سياسية في تنفيذ الاجراءات الصعبة، ونريد أن تبرهنوا على انكم تنفذون ما تقولونه حقاً».

وسئل: «هناك من يقول بعدم تقديم الاموال الى اسرائيل، ويمكن بديلا لذلك، الغاء الديون او تعيين نسبة فائدة اقل عليها. فاجاب هاملتون: «ارى ان هذا سيكون جزءا من «الصفقة» بيننا وبينكم. ان ديونكم ثقيلة جدا، ويمكن ان نساعدكم عن طريق الغاء قسم من ديونكم.»

ويبدو ان هذه الاجوبة الصريحة لم تلق الترحيب الكبير من مراسل «هآرتس» فاراد ان يذكر هاملتون. بمدى حاجة الولايات المتحدة الى اسرائيل. فقال: «ماذا، اذن، بالنسبة للحجة الاسرائيلية بانها ثروة استراتيجية للولايات المتحدة. اليس لهذا ثمن ؟»

ويعمد «هاملتون» الى الاجابة الدبلوماسية. ويقول: «لا اريد ان لا اوافق على هذا. فاسرائيل، حقا، ثروة استراتيجية للولايات المتحدة في كثير من المجالات.»

وهنا يكشف هاملتون بعض ما تريده الامبريالية الامريكية بالنسبة لاستخدام اسرائيل اداة بيدها لاغراضها العدوانية الكونية فيقول: «هنالك موقع اسرائيل الجغرافي بين اوروبا والشرق الاقصى، ومن الممكن الاعتماد عليكم بوصفكم حلفاء، وانتم تقفون الى جانبنا في مقاومة التوسع السوفييتي. ونوعية مجتمعكم شبيهة بنوعية مجتمعنا».

ولكن مراسل «هآرتس» يريد ان يسبر غور هاملتون في امور اخرى، واضطر هاملتون، بكثير من المداورة، الى الافصاح عن بعض «الاوراق» الاخرى في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط. قال: «هنالك تحسن كبير، حسب رؤيتنا، في الشرق الاوسط. وحقيقة هامة هي ظهور دول معتدلة. الا ان نوعية العلاقات ليست اقل اهمية...»

وهنا يبرز هاملتون تميز العلاقات الامريكية - الاسرائيلية وافضليتها على العلاقات مع الدول الاخرى (العربية - م.أ) فيقول: «من وجهة النظر الامريكية نعتقد انه اذا اتسع النفوذ السوفييتي في الشرق الاوسط، فان اسرائيل ستقف معنا والى جانبنا اكثر من اية دولة اخرى، فضلا عن ان اسرائيل تتمتع بافضل قدرة عسكرية فاذا اضفنا الى ذلك جودة استخباراتكم يصبح هذا كله ثروة استراتيجية من الدرجة الاولى».

ويريد مراسل «هآرتس» معرفة مدى تقارب الولايات المتحدة من الدول «العربية المعتدلة». ويجيب هاملتون: «هناك منطق في هذه النظرة فللولايات المتحدة مصلحة في تطوير العلاقات بين اسرائيل وبين «الدول العربية المعتدلة». وهذا يفسر رغبتنا وهدفنا في ان نكون وسطاء بينهم وبينكم. ومن اجل هذا يجب ان تقوم علاقات طيبة بيننا وبين هذه الدول. برنامج «مساعداتنا» يعمل في مصر. ولكن علينا ان نوضح لمصر انه لمصلحتهم ولمصلحة اسرائيل ينبغي تحويل السلام البارد الى سلام اكثر دفئا بينهما. وهذا يعني ان على اسرائيل ان تحل مشكلة طابا التي هي، في نهاية المطاف، مسألة فندق لا اكثر. وبالمقابل، على المصريين ان يعيدوا سفيرهم الى اسرائيل.»

ويفسر هاملتون وسائل الولايات المتحدة لتنفيذ هذا المخطط فيقول: «يجب تعزيز العلاقات مع الاردن، بالاضافة الى مصر والسعودية. وهذا يعني انه من الممكن بيع السلاح لهذه الدول، اما مباشرة واما عن طريق حلفائنا الاوروبيين. وذلك من خلال اظهار قلقنا للحساسية الاسرائيلية في هذا المجال. واعتقد اننا نسير في الطريق الصحيح عندما نقنع الاردن بالانضمام الى عملية السلام، مع عرفات او بدونه.»

ان تصريحات هاملتون، بمجملها، عبارة عن الخطوط العريضة للسياسة الامبريالية المعادية للعرب، وللفلسطينيين خاصة، والمعادية للشعب الاسرائيلي في نهاية الامر، حيث تريده ان يكون طعما للمدافع وعصا ضد حركة التحرر القومي العربية من جهة، وضد الشيوعية والدول الاشتراكية تحت ستار مكافحة التوسع السوفييتي».

للامبريالية حساباتها. وللشعوب العربية وحركة التحرر القومي العربية حساباتها، ايضا، التي ستقلب، في نهاية المطاف، حسابات الامبريالية القائمة على الشر والحرب والسلاح والاستعباد.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٢٩)

● معركة كورسك: القوات السوفييتية تستعد لانهاك العدو من موقع الدفاع، تمهيدا لشن هجوم معاكس قاصم عليه ●

● «المأثرة العظمى» - تأليف: فاسيلي ريابوف ●

□ استعدت القوات السوفييتية للمعركة الحاسمة، معتمدة على مؤخرتها الجبارة. بلغ عدد الافراد الاجمالي على الجبهات العاملة وفي الاساطيل ٦٫٤ مليون انسان، اي بزيادة ١٫٢ مليون عن عددهم لدى العدو. وكان لدى القوات السوفييتية تفوق في العتاد ايضا. فكانت تملك اكثر من ٩٨٫٧ الف مدفع ومدفع هاون وحوالي ٩٥٨٠ دبابة ومدفعا ذاتي الحركة واكثر من ٨ الاف طائرة و٣١٤ سفينة حربية (من الاصناف الاساسية). لقد امكنت زيادة انتاج السلاح والاليات الحربية زيادة كبرى بفضل جهود العمال البطولية. في العام ١٩٤٣ اصبح المعدل الوسطي للانتاج الشهري حوالي ٣ الاف طائرة والفي دبابة ومدفع ذاتي الحركة. الجزء الاعظم منها من النماذج الجديدة. كان الشعب السوفييتي يؤمن، ايمانا راسخا، بالنصر ويزود الجبهة بكل ما تحتاجه. كما اشتدت، في مؤخرة العدو، حرب الانصار التي كانت مساعدة مباشرة للجيش الاحمر.

نصت خطط القيادة العامة العليا السوفييتية على القيام باعمال عسكرية حازمة في صيف وخريف العام ١٩٤٣ بهدف تحطيم تشكيلات العدو الاساسية («المركز» و«الجنوب») وتحرير اوكرانيا الضفة اليسرى والدونباس وكوبان والمناطق الشرقية من بيلوروسيا. واعتبر الاتجاه الجنوبي - الغربي، وخاصة مناطق اوريول وخاركوف، المنطقة الرئيسية للمعارك المقبلة. لهذا بالذات جرى هنا تركيز احتياطي ضخم واعداد شامل للقوات والمواقع التي تشغلها.

قد ينشأ سؤال: لماذا لم تكن القوات السوفييتية هي البادئة في الانتقال الى الهجوم في صيف العام ١٩٤٣، بل فضلت ان تبدأ حملة الصيف باعمال دفاعية مع انها كانت متفوقة في القوى ؟ ان هذا لم يكن مصادفة طبعا. صحيح ان القوات السوفييتية كانت تستطيع ان تبدأ هي الهجوم. وما كان هذا ليحرمها من فرص النصر. غير انه قد يؤدي الى معارك طويلة الامد والى خسائر كبيرة. ان القيادة العامة العليا السوفييتية، بعد ان ادركت خطط القيادة الفاشية، قررت عن عمد ان تجني فوائد الدفاع المنظم تنظيما جيدا من اجل انهاك تشكيلات المغيرين الضاربة واستنزاف دمها ومن ثم الانتقال، دون اي فاصل زمني، الى هجوم مضاد قوي والحاق هزيمة قاصمة بالعدو. ولقد اظهرت الاحداث التالية ان القرار الذي اتخذته القيادة كان صحيحا تماما.

انشيء في منطقة قوس كورسك دفاع متسق عميق ومتشعب الثانية خطوط دفاعية على عمق ٢٥٠ - ٣٠٠ كم)، قادر، بفضل الاعمال النشيطة للقوات السوفييتية المجهزة جيدا بالتكتيك الحديث، على صد اية ضربات يوجهها العدو وتهيئة الظروف اللازمة للقيام بالهجوم المعاكس. وبذلت عناية كبيرة لتنظيم الدفاع ضد الدبابات والطيران. وجرى، باهتمام خاص، تحصين القطاعات الواقعة شمالي وجنوبي كورسك، والتي كان من المتوقع ان يوجه العدو اليها ضرباته الرئيسية. قدمت المنظمات الحزبية والسوفييتية وكذلك السكان في مقاطعات كورسك واوريول وفورونيج وخاركوف مساعدة نشيطة في بناء الخطوط الدفاعية. ففي حزيران (يونيو)، مثلا، اشترك في هذه الاعمال نحو ٣٠٠ الف انسان من السكان المحليين.

وعلى المساحات الشاسعة لنتوء كورسك شغلت المواقع الدفاعية قوات جبهتين: الجبهة المركزية (قائد الجبهة الجنرال ك. روكوسوفسكي) وجبهة فورونيج (قائد الجبهة الجنرال ن. فاتوتين). وفي مؤخرة هاتين الجبهتين، شرقي كورسك، تمركز احتياطي استراتيجي ضخم هو الجبهة السهبية (قائد الجبهة الجنرال أ. كونيف). وقام بالتنسيق بين اعمال هذه الجبهات ممثلا الهيئة العليا المارشالان غ. جوكوف وأ. فاسيليفسكي.

قام القادة والمجالس الحربية والاركانات والاجهزة السياسية بعمل كبير في القوات. فاعدوا المحاربين السوفييت اعدادا شاملا لدفاع عنيد وهجوم حازم. لقد بات من التقاليد الطيبة ان يزداد عدد الراغبين، من خيرة الجنود والضباط، في الانتساب الى الحزب واتحاد الشبيبة اللينيني. فقبلت المنظمات الحزبية في الجبهة المركزية وجبهة فورونيج في صفوفها خلال شهر حزيران (يونيو) فقط ما يقرب من ٢٣ الف شخص. ان حوالي ٤٠٪ من افراد هاتين الجبهتين كانوا شيوعيين او اعضاء في اتحاد الشبيبة اللينيني. ولا يجوز ان ننسى الدور الهام الذي ادته مؤخرات الجيوش التي بذلت جهودا كبيرة من اجل تزويد القوات بكل حاجاتها المادية دون انقطاع.

لقد اعطى الوطن مقاتلي الجبهة سلاح النصر الجبار والهمهم الاقدام على اجتراح المآثر في القتال. ان اكثر من ١٫٣ مليون جندي وضابط (منهم ٢١٥ الف شيوعي) مزودين بحوالي ٢٠ الف مدفع ومدفع هاون و٣٦٠٠ دبابة ومدفع ذاتي الحركة و ٣١٣٠ طائرة - ان كل هذه القوة الهائلة كانت تحت تصرف الجبهة المركزية وجبهة فورونيج.

نمت فعالية الطيران الفاشي كثيرا قبيل معركة كورسك. وازداد الصراع حول السيطرة على الجو. فقام الطيران السوفييتي في ايار وحزيران (مايو ويونيو)، بناء على توجيه هيئة القيادة العليا، بعمليات جوية ضخمة موجها ضربات جبارة الى مطارات العدو القريبة من الجبهة والى عقد مواصلاته، ودمر للعدو اكثر من الف طائرة. وهكذا تقوضت قدرة المغيرين الجوية.

(يتبع)

المحكمة الشرعية في الناصرة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مختار وبعض أعيان قرية عيلوط تشعر بوفاة المرحومة حسنة محمود عودة الله بتاريخ ١٩٨٤/٥/٥ من عيلوط وانحصار ارثها الشرعي بابنتيها رقية وفلحة المتولدين لها من زوجها فلاح أبو راس والمتوفي حال حياتها لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعية - حسن حسين خليل أسدي

تعزيـــة

نتقدم بتعازينا الحارة الى آل حصري وجميع أهالي ام الفحم بوفاة الرفيق المناضل

محمود حسين حصري

(أبو الصقر)

له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

أعضاء الحزب الشيوعي والجبهة - معاوية

في الدرجة الثانية : أروع انتصارات للطيرة وطمرة والطيبة وباقة الغربية

و«الدالية تدحرج أم الفحم عن قمة الكرمل»

* نتائج المباريات في الدرجة الثانية *

[الاسبوع السادس عشر]

● المنطقة الشمالية (أ) ●

حتصور - مـ عكا ٣:٣
كفر سميع - هـ ابو سنان (لم تجر بسبب الامطار)
معلوت - بيالك (لم تجر بسبب الامطار)
بـ نهريا - هـ نهريا ١:١
اكسال - الهكيم صفر:٢
شباب طمرة - المكر ١:٦
شباب عكا - مجد الكروم ٢:٢

● المنطقة الشمالية (ب) ●

ع. كفار سابا - تحتليل ١:٣
ع. حيفر - الطيبة ٢:١
كفر قرع - عسفيا صفر:صفر
سولم - باقة الغربية ٢:٣
دالية الكرمل - هـ ام الفحم ١:صفر
غفعات اولغا - يكنعام ٢:صفر
بـ الهزر - المجيدل ١:١

● المنطقة الجنوبية (أ) ●

كفار سابا - رمات هشرون (توقفت)
هـ الطيرة - كفار شليم ٢:صفر
مـ الرملة - هـ كفرقاسم ١:صفر
جلجولية - اور يهودا (لم تجر المباراة)
ش. هزراح - كتمونيم ٣:صفر
هـ هرتسليا - مـ هرتسليا صفر:صفر

إداء ضعيف ولكن الأهم... النصر الرائع !

** هـ. الطيرة - كفارشلم ٢:صفر **

■ من جمال عبد الرحيم

● سجل الهدفين : الفير دوف (٣٨) ونهاد حمدان (٦٥)
● استاد الطيرة - ٣٠٠٠ متفرج.

هكذا هو فريق هبوعيل الطيرة. يظهر اداءً ضعيفا ولكنه يسجل فوزاً هاما ويبعد الفريق الخاسر، كفار شليم عن المنافسة على الصعود. وما من شك ان الطيراويين استحقوا الفوز اذ لم ينجح الفريق الضيف في تخطير مرمى عزيز منصور.

ولعلّ الاستنتاج الاول من نتيجة المباراة امس والنتائج التي سجلها الفريق تثبت وتؤكد ان الفريق الطيراوي قادر على الاستمرار في المنافسة على الفوز ببطاقة الارتقاء الثمينة جدا.

نجم الطيرة نهاد حمدان، الذي قطف في كل لقاء هدفا او اثنين وحتى ثلاثة كان ضعيفا جدا امس ولكنه قدم وجبته المطلوبة : هدفا واحدا.

اما نقطة الضوء الاساسية في الفريق الطيراوي فكانت خط الوسط الذي سيطر على منطقة واسعة من الملعب وزود المهاجمين بالكرات العديدة لم يستغلها رأس الحربة نهاد حمدان. وبرز في خط الوسط قصي عراقي الذي افشل هجمات عديدة للفريق الخصم وخطط لهجمات مضادة على مرمى الفريق الخصم وبرز الى جانبه لاعب التقوية امنون الذي كان نجم المباراة.

اما خط الدفاع الطيراوي فكان الخط الاضعف في الفريق وظهر كابتن نصر بمستوى اداء لا يليق به وفشل في رد وتخليص كرات عديدة سددت نحو مرمى فريقه ولولا الحظ وتفاني عزيز منصور لتغيرت النتيجة.

وفي الهجوم قام بسام عراقي والفير دوف بواجبهما ولكنهما كانا بعيدين عن منطقة مرمى الضيوف ولم يخطرا حارسه الا لفترات متباعدة. ومع ذلك استطاع دوف تسجيل هدف السبق.

تركزت مجريات احداث المباراة في بدايتها في وسط الملعب ولم تصل الكرات الى عناوينها.. في الدقيقة (٣٨) وصلت كرة مرتدة الى يحيى قشوع فسددها نحو مرمى كفار شلم ارتطمت باحد اللاعبين وعادت الى الفير دوف الذي اسكنها الشباك و ١:صفر.

وكان الشوط الثاني طبق الاصل للشوط الاول وبرز امنون وقصي ولكن ثبات الدكتور نهاد لم يترجم هذا البروز الى اكثر من هدف وكان ذلك في الدقيقة (٦٥) عندما تخطى نهاد مدافعين وارسل قذيفة الى جسم الحارس لتدخل الى مرماه و ٢ صفر.

لعب فريق الطيرة بالتركيب التالي :
عزيز منصور (٥)، رامي (٥)، نصر دعاس (٣)، ابو سرور (٥)، اسد ناصر (٥)، قصي عراقي (٧)، امنون (٨)، يحيى قشوع (٥)، بسام عراقي (٦)، نهاد حمدان (٤)، الفير دوف (٥) واشترك محمد منصور (٥)، وفواز منصور.

* شباب طمرة - المكر ١:٦ *

■ من احمد حجازي

ألبت شباب طمرة عصر امس مجدداً ان ملعبهم البيتي هو حصنهم المنيع فسجلوا نصرهم السابع على التوالي وكان نصراً رائعاً فهزوا شباك مرمى المكر ست مرات واهتزت شباك مرماهم مرة واحدة فقط. وحضر المباراة جمهور زاد عن الف متفرج.

وفي الدقيقة السابعة سجل يوسف ابو شنب الهدف الاول في المباراة لصالح الفريق المكراوي تبين في نهاية المباراة انه هدف الشرف. بعد هذا الهدف شكل الهجوم الطمراوي هجمات مكثفة وسريعة لتسجيل التعادل وفي الدقيقة العاشرة سدد راسم ياسين الكرة الى العارضة وبعدها بسبع دقائق مرر سهيل شعبان كرة متينة الى صندوق الجزاء الى زميله حايم الذي لم يستغل فرصة التسجيل السانحة جدا.

وفي الدقيقة (٣٦) سجل شعبان هدف التعادل فالهب حماس زملائه الذين فرضوا حصاراً مشدداً على مرمى الضيوف ترجمه كريستر الى هدف ثان في الدقيقة (٣٧). وفي الدقيقة (٤٥) مرر سهيل شعبان الكرة متقنة الى صبيح صبح الذي سجل الهدف الثالث.

زاد حماس الطمراويين منذ بداية الشوط الثاني والبتوا انهم جادون في محاولاتهم الارتقاء الى الدرجة الاولى وقام الثلاثي اوري وصبيح وحايم بالسيطرة على مجريات الامور في وسط الملعب وبتحضير الكرات المطلوبة الى زملائهم المهاجمين لتسجيل المزيد من الاهداف. وفي الدقيقة (٥٣) سجل عمر الاعمر هدفاً جميلا بعد مجهود فردي و٤:١ وفي الدقيقة (٧٢) سجل الاعمر هدفه الثاني من ضربة صاروخية الى الزاوية العليا. وفي الدقيقة (٨٣) اختتم كريستر سلسلة الاهداف الطمراوية لتسجيله هدف رائع بعد تمريرة من محمد شريف و٦:١ لطمرة.

لعب فريق طمرة بالتركيب التالي:
بن سمحون (٦)، احمد مجدوب (٦)، يوسف ارشيد (٥)، سمير القط (٦)، راسم ياسين (٦)، اوري موشه (٥)، صبيح صبح (٦)، حايم حزان (٦)، ميتي كريستر (٧)، سهيل شعبان (٦)، عمر الاعمر (٧). واشترك محمد شريف.

ولعب فريق المكر بالتركيب التالي:
انور ايوب (٥)، فؤاد قسيس (٥)، يوسف ابو شنب (٦)، عمر ابو شنب (٥)، خالد ذيب (٥)، نور اسدي (٦)، خليل ذيب (٦)، ديزي (٥)، رايق يونس (٥)، توفيق خدرج (٦)، صالح خليل (٥). واشترك يوسف كيال.

كأس «التوتو»
نتائج الجولة الرابعة

● أسفرت مباريات الجولة الرابعة لكأس الدوري (التوتو) في الدرجتين الممتازة والقطرية عن النتائج التالية:

* الدرجة الممتازة *

مـ بيتح تكفا - مـ تل ابيب ١:٢
مـ يفنه - مـ حيفا ٣:٢
مـ يافا - بـ تل ابيب ٤:١
هـ حيفا - بـ القدس (لم تجر بسبب وحولة ارض الملعب)
كفار سابا - هـ تل ابيب صفر:صفر
هكواح - هـ بئر السبع صفر:صفر
هـ بيتح تكفا - مـ نتانيا ٣:٥
شمشون - هـ اللد ١:١

* الدرجة القطرية *

مرمورق - بني يهودا صفر:٢
بـ حيفا - الخضيرة ٢:١
هـ طبريا - رمات عميدار (لم تجر بسبب الامطار)
بـ الرملة - اشكلون ٣:١
مـ شعرايم - يهود (لم تجر بسبب وحولة ارض الملعب)
حولون - رمات غان ٣: صفر
رمات هشرون - ريشون لتسيون صفر:١
كريات شمونة - هـ القدس (لم تجر بسبب وحولة الملعب)

* نتائج سبورتوتو *

١.	٢
٢.	١
٣.	×
٤.	٢
٥.	×
٦.	×
٧.	١
٨.	×
٩.	٢
١٠.	٢
١١.	×
١٢.	٢
١٣.	×

* لوائح الدرجة الثانية *

[المنطقة الشمالية أ]

الفريق	المباريات	الاهداف	النقاط
١. بـ نهريا	(١٥)	٢٨:٧	٢٥
٢. شباب طمرة	(١٥)	٣٦:١٦	٢٣
٣. الهكيم	(١٦)	٢٨:١٧	٢٢
٤. مـ عكا	(١٥)	٢٨:١٦	١٩
٥. حتصور	(١٥)	٢٤:٢٢	١٧
٦./٦. هـ نهريا	(١٥)	٢٢:٢٣	١٧
٧. معلوت	(١٤)	٢٥:١٦	١٦
٨. بيالك	(١٥)	١٦:٢٠	١٤
٩. شباب عكا	(١٦)	١٤:١٨	١٣
١٠. مجد الكروم	(١٥)	١٥:٣٦	١١
١١. اكسال	(١٦)	١٧:٢٩	١٠
١٢. المكر	(١٥)	١٢:٢٩	١٠
١٣. ابوسنان	(١٤)	١٤:٢٢	٨
١٤. كفرسميع	(١٤)	١١:٢٩	٥

[المنطقة الشمالية ب]

الفريق	المباريات	الاهداف	النقاط
١. ع. كفار سابا	(١٥)	٢٤:١٢	٣٣
٢. ام الفحم	(١٥)	٢٠:١٣	٢١
٣. الدالية	(١٥)	٢٠:١١	١٩
٤. الطيبة	(١٥)	٢٠:١٧	١٨
٥. بيت الهزر	(١٥)	٢١:١٨	١٧
٦. تحتليل	(١٥)	١٩:٢٤	١٦
٧. يكنعام	(١٦)	٢٥:٢٢	١٤
٨. عسفيا	(١٥)	١٩:١٦	١٣
٩. باقة الغربية	(١٥)	٢٠:٢٤	١٣
١٠. سولم	(١٥)	٢٥:٢٩	١٢
١١. المجيدل	(١٦)	١٥:٣٣	١٢
١٢. كفر قرع	(١٥)	١٤:٢٠	١١
١٣. ع. حيفر	(١٥)	١٥:٢٤	١١
١٤. غ. اولغا	(١٥)	١٦:٢٩	٩

[المنطقة الجنوبية أ]

الفريق	المباريات	الاهداف	النقاط
١. اور يهودا	(١٥)	٢٩:١٤	٢٢
٢. الطيرة	(١٥)	٣٣:١٨	٢١
٣. مـ الرملة	(١٥)	٢٣:١٦	٢١
٤. ش. هزراح	(١٥)	٢٤:١٣	٢٠
٥. جلجولية	(١٥)	٣١:١٥	١٨
٦. كفار شليم	(١٥)	٢٤:٣٣	١٦
٧. رمات هشرون	(١٤)	٣١:٢١	١٥
٨. مـ هرتسليا	(١٥)	١٣:١٥	١٤
٩. كفرقاسم	(١٦)	١٦:٢١	١٢
١٠. هـ هرتسليا	(١٥)	١٥:٢٥	١٢
١١. كتمونيم	(١٥)	١٩:٢٩	١٢
١٢. كفار سابا	(١٤)	٦:١٣	١٠
١٣. تلمه غولان	(١٥)	٧:٦١	٩

أسعد تلحمي دردشة مع دافيد شفايتسر

اللاعبون العرب أقوياء البنية ومعافون

* قرار ترك بترك فريقه هو خطوة صحيحة * تحكُّم ترك بالكرة أفضل من تحكم المزيل والأرملي بها ! * لماذا لا تشكّلون منتخباً من اللاعبين العرب ؟! * فارق سبع نقاط بين القدس وبين حيفا لا يعني انتهاء المنافسة على الفوز بالبطولة *



● محرر الاتحاد الرياضي أسعد تلحمي (في يسار الصورة) الى يمين المدرب دافيد شفايتسر ●

[تصوير : علي نصار]

□ كان ذلك مساء يوم الخميس الماضي ، ٧ شباط الجاري . المدرب القدير دافيد شفايتسر يدخل الى القاعة الرياضية الحديثة في باقة الغربية التي غصت بمئات من محبي لعبة كرة القدم قدموا لمشاهدة الكرنفال الكروي الرائع . عريف الحفل ، الزميل شاكر مواسي يرحب بالضيف الكبير فتسمع تصفيق الجمهور الحاد وهتافه «دوفيد دوفيد» .

ولم يخف المنظمون والمشاركون في الكرنفال سرورهم من حضور شفايتسر . إنه مدرب كبير سبق له ان درب منتخب اسرائيل (اولمبياد مونتريال ١٩٧٦) وأرشد عدة فرق فاز مع قسم منها ببطولة الدوري أو/و بالكأس ليصبح صاحب الرقم القياسي في عدد المرات التي فاز بها بهذين اللقبين . ولذا فإن حضوره هذا الحدث الرياضي الكبير أضفى صبغة خاصة عليه وسرعان ما حضر زاهي أرملي ونيسيم كوهين وغيرهما لمصافحة المدرب .

المباريات لم تبدأ بعد . لم أتردد في استغلال الوقت المتبقي لبداية اللقاء لاجراء حديث صحفي مع المدرب الذي يرشد فريق بيتار القدس للموسم الثاني على التوالي . عرفته على نفسي وعلى الصحيفة التي أمثلها وسألته اذا كان مستعداً للإدلاء بحديث للصحيفة العربية الوحيدة في البلاد وكان جوابه : «بكل سرور . إسأل ما شئت» .

□□ أعتقد أنها مناسبة جيدة بالنسبة لك حضور هذا المهرجان والاستراحة بعض الشيء من عناء الدوري وخاصة بعد أن خسر فريقك مباراة الموسم في حيفا ؟

●● شفايتسر : الصحيح انني قدمت الى هنا تلبية لدعوة من المسؤولين عن المهرجان . وأنا أقولها بصراحة انني منفعل من جمال هذه القاعة ومسرور من تلبية هذا الطاقم الكبير من نجوم الكرة لدعوة المشاركة .

□□ لنتحدث عن فريقك الحالي ، بيتار القدس . هل تعتقد فعلا ان خسارتكم امام مكابي حيفا تعني فقدان أملكم في الفوز ببطولة الدوري ؟

●● شفايتسر : ان الحديث عن انتهاء المنافسة على الفوز بالبطولة هو سخيف ! فارق النقاط بين فريقي وبين فريق مكابي حيفا سبع نقاط فقط . أقول «فقط» لانه ما زالت أمامنا (١١) مباراة حتى نهاية الموسم . وقد تعلمنا من مكابي حيفا أمراً هاماً جداً وهو أن فارق (١٣) نقطة بين المرتبة الاولى وبين الثانية ليس كفيلاً بالفوز بالبطولة وهذا ما حدث في الموسم الماضي.

إننا الان في استراحة مدتها ثلاثة اسابيع يمكن خلالها تهيئة الفريق بالشكل الأفضل وأتوقع ان يشفى صانع الألعاب أوري ململيان وكذلك المهاجم ألي غولدر من الاصابات واذا ما تم ذلك فإن مسألة البطولة لم تنته أبداً ..

□□ ولكن ما ظهر فعلاً في «مباراة الموسم» هو فرق شاسع في مستوى الاداء لصالح الفريق الحيفاوي ..

●● شفايتسر : أنت تعرف اننا لعبنا بدون ململيان وغولدر اما اوحانا فكان «نصف مصاب» . وأنا أسألك كيف كان فريق مكابي حيفا يظهر بدون ثمان وأرملي ..؟!

من ناحية اخرى هناك حقيقة لا يمكن انكارها وهي ان تحصيل الفريق الحيفاوي هو فوق التوقع . لقد سجل الفريق (١٥) انتصاراً ولم يخسر سوى اربع مباريات بدون أية نتيجة تعادل . أضف الى ذلك ان طريقة التنقيط الجديدة هي لصالحه فنحن بحاجة الى نصرين وتعادل للحاق به بينما لو كانت طريقة التنقيط بموجب نقطتين للفوز لكنا بحاجة الى فوز واحد وتعادل واحد للحاق بحيفا .

□□ لنتحدث عن نجوم الكرة العرب : الأرملي وترك والمزيل ونصار . ماذا تقول عنهم من وجهة نظر مهنية ؟

●● شفايتسر : يمتاز هؤلاء اللاعبون بصفات مطلقة . إنهم أقوياء البنية ومعافون . يتمتعون بلياقة بدنية عالية وإدراك جيد وقدرة على التحمل . وهناك أمر مشترك يتعلق بشخصيتهم فاذا ما أردنا الاستفادة من مقدرتهم يتوجب علينا ان نمنحهم الثقة بأنهم أركان الفريق بمعنى آخر ان نمنحهم الشعور بأنهم قادة فريقهم وعندها يمكن الاستفادة من مقدراتهم بالشكل الأفضل .

إن ما ذكرته أعلاه يتعلق الى حد كبير بالمدرب الذي يتحتم عليه منحهم الثقة المطلوبة . ومن جهة اخرى فهم بحاجة الى دعم المدرب ليأخذوا زمام قيادة الفريق الذي يلعبون فيه .

□□ ما هو رأيك باللاعب رفعت ترك خاصة وانك انت الذي دعوته الى المنتخب في العام ١٩٧٦ واشترك في مباريات اولمبيادا مونتريال ..

●● شفايتسر : يتمتع رفعت ترك اللاعب بمواصفات متكاملة تؤهله ان يكون لاعباً قديراً : يجيد اللعب بالرأس ويمتاز بالمثابرة وقوة التسديدات والسيطرة الرائعة على الكرة ولياقة بدنية عالية . ولكن المشكلة هي انه في حالة ضغط فإن ترك بحاجة الى دعم زملائه وجمهور فريقه كي يتمكن من استنفاذ مقدرته الجيدة ..

□□ وماذا عن زاهي ؟

●● شفايتسر : رأيت زاهي عن كثب عندما دربت فريق هبوعيل حيفا وكان زاهي يلعب لفريق شفاعمرو . طلبت من ادارة الفريق الحيفاوي إحضاره لتقوية صفوف الفريق ولكن ذلك لم يتم .

إن ما ينقص زاهي - بالمقارنة مع ترك - هو التحكم الجيد بالكرة ولكن بالمقابل فهو يجيد اللعب بالرأس وميزته الخاصة هي قوة اندفاعاته وبراعته في اختيار المكان المناسب في منطقة جزاء الفريق الخصم .

ولديّ الشعور بأن زاهي ، في حالة مواجهة ظروف ضغط ، يتلقى دعماً أكبر من زملائه وجمهور فريقه وهذا ما لم ينجح فيه رفعت في فريق هبوعيل تل ابيب حيث لعب عدد أكبر من اللاعبين في صفوف المنتخب وكان من الطبيعي ان يعتبروا أنفسهم نجوماً . بالمقابل فإن زاهي أرملي هو الممثل الحقيقي الوحيد لمكابي حيفا في صفوف المنتخب وهذا يعني ان زاهي هو القائد الحقيقي لفريقه فمسألة وجوده في المنتخب تمنحه ثقة عالية بقدرته ..

□□ لا شك في ان زاهي هدّاف بارع إلا انه يهدر فرصاً عديدة سانحة للتسجيل .. لو كنت مدربه بماذا كنت تنصحه ليتخلص من هذه «المشكلة» ؟

●● شفايتسر : لا أعتقد ان زاهي يعاني من مشكلة كهذه . إن مسألة إهدار فرص سانحة للتسجيل نابعة في الأساس عن ثقة وهدوء نفسي هذا من ناحية . ومن ناحية اخرى فإن وصول زاهي الى فرص كثيرة سانحة للتسجيل هو بحد ذاته عاملاً ايجابياً .

بقي أن أشير الى ان مسألة إهدار الفرص هي مسألة زمنية فقد يحدث أكثر ان يمر لاعب معين في فترة يسجل فيها أهدافاً بلمسة خفيفة للكرة بمعنى ان الحظ يلعب الى جانبه بشكل كبير ويحدث أيضاً أن يعاني اللاعب نفسه من فترة اخرى يمتاز فيها ولكن كراته لا تجد الشباك .

ومن المهم أن يخصص زاهي وقتاً كبيراً للتدرب على أداء وظيفته الأساسية وهي اندفاعاته الرائعة فهذه هي موهبة كبيرة وعليه أيضاً ان يتدرب أكثر على التسديد الى المرمى وهو مندفع بالكرة دون الحاجة الى التريث ..

□□ لو كنت مدرباً لرفعت ترك هل كنت توافق على تسريحه الى فريق آخر ؟

●● شفايتسر : [بعد تفكير طويل] .. إن مسألة اتخاذ قرار بتسريح لاعب قدير كرفعت ترك هي مسألة جدية جداً . لقد اهتزت معنويات رفعت في فريقه هبوعيل تل ابيب عندما شعر انه غير قادر على قيادة فريقه وهذا أثر سلبياً على ادائه ولهذا فإنني أعتقد ان رفعت قام بخطوة صحيحة عندما ترك الفريق الام وها هو القائد الاول لفريقه الحالي ، هبوعيل القدس وهذا ما ذكرته في البداية وهو انه يتوجب ان يكون رفعت القائد الاول للفريق الذي يلعب في صفوفه وهذا ما لم يستطع تحقيقه في فريق هبوعيل تل ابيب فاضطر الى تغيير الهواء .

□□ ما هو رأيك باللاعب شفيق المزيل ؟

●● شفايتسر : لشفيق المزيّل معطيات رائعة للاعب بارع فهو يتميز بالحركة الدائمة في الملعب بفضل لياقته البدنية العالية جداً .. ولكن عليه أن يعمل على تحسين مقدرته الفنية وخصوصاً العمل الجاد على تحسين تحكمه بالكرة وعلى ضربات الرأس .

أعتقد انه يمكن تحسين مقدرته عن طريق تغيير وظيفته الدفاعية (ظهير) ودفعه الى خط الوسط اذ يمكنه ان يكون لاعب خط وسط رائعاً اذ انه نشيط وحارس شخصي جيد . كذلك يجب تحسين قدرته على الاندفاعة وتمرير الكرات الى منطقة جزاء الفريق الخصم .

□□ وماذا عن عزمي نصار ؟

●● شفايتسر : الحقيقة لا اعرف الكثير عن عزمي ولكن ما استطيع قوله هو إن عزمي يجيد المراوغة ولا اعرف عنه أكثر من ذلك .

[انتهى الحديث وبدأت المباريات وراقبها شفايتسر وابدى إعجابه بشالوم تكفا (من نتانيا) ثم تذكر مجيد سلباق عندما لعب لفريق هبوعيل عكا وسألني عن الجناح السريع نبيل منصور وعن اخباره .. وانتهت المباريات ووجهت له السؤال الاخير وهو عن رأيه بها فقال :]

●● شفايتسر : سبق لي وان ذكرت في عدة مناسبات ان الخامات الكروية في الوسط العربي متوفرة بكثرة وانني اسألك لماذا لا تهتمون بتشكيل منتخب من النجوم العرب يكون منظماً وانني على ثقة بأنه سيكون منتخباً ذا اداء كروي رائع ..

□□ شكراً لك والى اللقاء في مقابلات أخرى .

●● شفايتسر : لا شكر على واجب وهذا هو رقم تلفوني .... ويمكنك الاتصال بي متى شئت ..

شفاعمرو «قاب نقطتين» من الاختبار. والاخاء في المرتبة الثامنة!

* نتائج المباريات في الدرجة الاولى *

● الاسبوع التاسع عشر ●

[المنطقة الشمالية]

مـ العفولة ـ طيرة الكرمل صفر:٢
نتسيرت عليت ـ هـ عكا ١:٣
اخاء الناصرة ـ تل حنان ٣:صفر
هـ بيسان ـ مـ الخضيرة ١:صفر
مـ اور عقيبا ـ شباب الناصرة ٧:صفر
كريات آتا ـ مـ شفاعمرو صفر:٣
مـ طمرة ـ بـ نتانيا صفر:٢

[المنطقة الجنوبية]

بـ بئر السبع ـ هـ الرملة ١:١
شباب يافا ـ ديمونة ١:١
هشكما ـ بات يام صفر:١
كريات غات ـ لزروس صفر:صفر
صفريريم ـ هـ رعنانا ١:صفر
هـ بيت شمش ـ كريات اونو ١:١
بروحام ـ ازور ١:١

* لائحة الدرجة الاولى *

١. ب. نتانيا	١٢	٧	ـ	٩:٥٤	٣١
٢. مـ الخضيرة	١١	٥	٣	١١:٣٣	٢٧
٣. هـ عكا	١١	٥	٣	٢٢:٤٢	٢٧
٤. مـ شفاعمرو	١٠	٥	٤	١٦:٣٧	٢٥
٥. بيسان	١٠	٤	٥	١٧:٢٤	٢٤
٦. كريات آتا	٩	٣	٧	٣٠:٣١	٢١
٧. اخاء الناصرة	٨	٣	٨	٢٨:٢٥	١٩
٨. اورعقيبا	٦	٨	٥	١٩:٢٦	٢٠
٩. مـ طمرة	٨	٢	٩	٣٦:٣٦	١٨
١٠. العفولة	٦	٦	٧	٢٧:٢٧	١٨
١١. نتسيرت عليت	٤	٧	٨	٢٢:٢٠	١٣
١٢. طيرة الكرمل	٤	٣	١٢	٤٥:٢٠	١١
١٣. تل حنان	١	٢	١٦	٦٢:٩	٤
١٤. شباب الناصرة	٢	٢	١٥	٤٦:١٧	٢

كالعادة.. تألّق الشفاعمريون في كريات آتا

* هـ. كريات آتا ـ مـ. شفاعمرو صفر:٣ *

■ من تهامة نجار

● سجل الأهداف: أبو الفول (٢٤) وكوهين (٨٣) وعيدو (٨٧).
● ملعب كريات آتا ـ ٣٠٠ متفرج.
● الحكم: دافيد بن باروخ
● مستوى الاداء: جيد
● اللاعب الممتاز: أحمد أبو الفول وعيدو

ربع دزينة أهداف، هدف أجل من الآخر، واداء طيب لفريق الأبناء وخاصة في الشوط الثاني بالرغم من تغيب نجم الدفاع صبحي يوسفين (بسبب الاصابة) واضطرار زميله أمين مباريكي الى ترك المباراة بعد اصابة بالفة، واداء ضعيف نسبياً لكابتن مجيد.. هذا هو مجمل أحداث لقاء شفاعمرو الخارجي في كريات آتا الجارة وفوزه اللامع ليتابع مسيرة عدم معرفة معنى الخسارة في لقائه فريق كريات آتا اطلاقاً.

امتاز الشوط الأول باللعب الرجولي من الجانبين وخلت منه اللمحات الفنية الكثيرة وانتهى بتقدم الأبناء بهدف لم يعبر حقاً عن ميزان القوى المتكافئ.. فالهجمات كانت متبادلة وأهمها: في الدقيقة الأولى سدد بيلد المضيف كرة صاروخية عن بعد (٢٠) م هزت العارضة الشفاعمرية بعنف.. بعدها بثلاث دقائق جرّب ابراهيم خوري حظه وسدد كرة عن بعد مشابه فمرت قرب القائم الخارجي.

في الدقيقة السادسة رفع شمشون عيدو الكرة من الجهة اليسرى نحو منطقة جزاء كريات آتا فتلقاها عوزي كوهين وسددها عن بعد خمسة أمتار الى.. يدي الحارس.

في الدقيقة (١٥) سدد ترجمان كرة صاروخية من الهواء صوب المرمى الشفاعمري الا أن يوسي فعاكتين خلص مرماه من هدف أكيد في اللحظة الأخيرة عندما صدها الى رفعة ركنية غير مستغلة.

في الدقيقة (٢٤) رفع شمشون عيدو كرة ركنية الى رأس احمد أبو الفول الذي سددها رائعة الى حلق مرمى الفريق المحلي و١:صفر لشفاعمرو.

في الدقيقة (٣٢) سدد بيلد كرة قوية من (١٥) م تصدى لها الحارس الشفاعمري الممتاز سعد خنيفس ببراعة.

وأدى الطرفان عرضاً أفضل طوال النصف الثاني للمباراة وسجل كوهين وعيدو هدفين رائعين في جالها في الدقائق العشر الاخيرة للمباراة:

في الدقيقة (٨٣) اندفع احمد ابو الفول بالكرة من وسط الملعب وتخطى كل لاعب واجهه ودخل منطقة الجزاء وحاور الحارس وقدم الكرة على طبق من الفضة الى زميله عوزي كوهين الذي اسكنها الشباك بهدوء تام و٢:صفر.

في الدقيقة (٨٧) اندفع شمشون عيدو بالكرة من وسط الملعب و«قلد» زميله ابو الفول وانفرد بالحارس وسجل الهدف الثالث والاخير في المباراة.

ولم تنحصر احداث الشوط الثاني على الهدفين فقط انما شاهد الجمهور ايضاً هجمات جميلة: في الدقيقة (٤٧) اندفع عودد بن نون بالكرة عن بعد (٣٠)م وبدلاً من استغلال فرصة التقدم نحو المرمى الشفاعمري سدد من بعيد كرة بطيئة الى يدي الحارس. وبعدها بثلاث دقائق قام بن نون بعملية مشابهة للاولى. وفي الدقيقة (٦٥) أنقذ خنيفس مرماه من كرة هددت شباكه عندما صد تصويبة باروش بشكل رائع.

لعب الفريق الشفاعمري بالتركيب الآتي- سعد خنيفس (٧)، فعاكتين (٦)، سمير عيسى (٧)، امين مباريكي (٥) ابولس بابا ـ ٥)، كايد خازم (٥)، مجيد سلباق (٥) اسامر نفاع ـ ٥)، عيدو (٧)، قاسم خطيب (٥)، ابراهيم خوري (٦)، عوزي كوهين (٥)، احمد ابو الفول (٧).



● المهاجم الشفاعمري أبو الفول يسجل هدفاً ويطبخ آخر ويتألق.. ●

لماذا اكتفيتم بثلاثة أهداف ؟!

* مـ اخاء الناصرة ـ تل حنان ٣:صفر *

■ من هاني شحادة

عدم الطاعة والانصياع لتعليمات المدرب نبيل برانسي أديا الى عدم تسجيل اهداف اخرى لصالح فريق مكابي اخاء الناصرة. وهكذا نجا فريق تل حنان من «المقصلة» ومن نتيجة مضاعفة ايضاً.

استطاع الضيوف ايقاف هجمات الاخاء واستعملوا خطة التسلل، وساعدت ارضية الملعب الموحلة في تأخير هجمات الاخاء. كذلك تباطأ فريق الاخاء في نقل الكرات وهنا ساعد لاعبي الفريق الضيف في تنظيم صفوفهم.

اثمرت هجمات النصراويين عن هدف مبكر في الدقيقة (٦) عندما استغل علي ابو احمد بلبلة في منطقة جزاء تل حنان فأرسل الكرة جميلة الى شباك مرماهم فـ زاً الهدف الاول في المباراة.

في الدقيقة (١٤) حاول جابر ابو احمد استغلال كرة مرفوعة. لكن حارس مرمى تل حنان شده من الخلف مما دفع بحكم المباراة افرايم شمعون احتساب ضربة جزاء من النقطة البيضاء تصدى لها الحارس محمد موعد وارسلها الى يسار الحارس داخل الشباك والنتيجة ٢:صفر لصالح الاخاء.

في الدقيقة (١٦) رفع الحكم البطاقة الحمراء في وجه لاعب الضيوف كوهن ليلعب الضيوف بعشرة لاعبين.

في الدقيقة (٤٢) صد حارس مرمى تل حنان كرة علي ابو احمد الخطرة لكن الكرة عادت مرة اخرى الى علي ليسدد هذه المرة الى القائم ومنه الى الشباك والنتيجة ٣:صفر للاخاء.

اضاع الاخاء في الشوط الثاني عدة فرص لتسجيل الاهداف وفي بعض هذه الفرص كان الخطر يبدأ من اللاعب عبد زرعيني الذي اهدر هو نفسه عدة فرص سانحة.

الان احتل الاخاء المرتبة الثامنة برصيد (١٩) نقطة بعد فوزه في مباراة الامس.

تركيب الاخاء:

محمد موعد (٦)، علي ابو حمد (٦)، رافع سليمان (٦)، ابراهيم واكد (٤)، مروان زرعيني (٦)، مجيد سليمان (٥)، مناع عودة (٦)، عبد عزام (٥)، محمد زعبي (٦)، علي ابو احمد (٦)، جابر ابو احمد (٥)، واشترك عبد زرعيني (٤) واحمد عابد.

١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧ أهداف.. هذا كثير!!

* اورعقيبا ـ شباب الناصرة ٧:صفر *

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ يبدو ان فريق شباب الناصرة استسلم.. عدد من لاعبيه لم يحضر أمس الى أور عقيبا للقاء الفريق المحلي مما اضطر المدرب عبد سعدي الى اشراك لاعبي شبيبة بديلين لهم ولم ينجحوا في تشكيل ند للفريق المحلي الذي ترجم سيطرته على مجريات اللعب طوال وقت المباراة الى.. سبعة أهداف نظيفة.

صمد النصراويون أمام مضيفيهم أربعين دقيقة وعندها بدأت سلسلة تسجيل الأهداف. في الدقيقة (٤١) تخطى نتور لوبين الظهير الأيسر للشباب أسامة عبد الغني وسدد الكرة جميلة أعلنت ١:صفر وبعدها بدقيقتين سجل لوبين هدفه الثاني.

في الشوط الثاني شوهد جميع لاعبي أورعقيبا في نصف الملعب التابع للناصرة وفي الدقيقة (٥٠) سجل المدافع(!!) أربيف الهدف الثالث وبعدها بخمس دقائق تصدى أربيف نفسه لكرة مرتدة من القائم وأسكنها شباك الناصرة و٤:صفر. وفي الدقيقة (٦٦) جاء دور الغالي ليسجل الهدف الخامس وفي الدقيقة (٨٧) سجل اربيف الهدف السادس واختتم كوهين سلسلة الأهداف في الدقيقة الأخيرة للمباراة.

حكم المباراة شلومو شاحر أمام ٢٠٠ متفرج.

لعب الشباب بالتركيب التالي:

غصوب مطر، سهيل بلال، أنور مسلمي، احمد الحلو، أسامة عبد الغني، ناصر أبو احمد، رزق عبدالله، سامي بطحيش، زهير سروجي، بيير، عدنان أبو احمد ولعب أيضاً طارق عبده.

نتانيا تتخطى المحطة الطمراوية...

* مـ طمرة ـ ب. نتانيا صفر:٢ *

■ من محمد خطيب

استقطبت المباراة المركزية في الدرجة الاولى والتي جرت في طمرة اكثر من (١٠٠٠) متفرج جاءوا لمشاهدة متصدر لائحة فرق الدرجة الاولى في المنطقة الشمالية فريق بيتار نتانيا في محاولته (الناجحة) في تخطي المحطة الطمراوية الى الدرجة القطرية.

بداية المباراة كانت مشجعة حيث قام الطمراويون بشن هجمات مركزة على مرمى الضيوف وافلحوا في التسجيل في الدقيقة (١٢) [من قدم رفيق عوض] ولكن الحكم المركزي الغى الهدف بحجة التسلل.

بعدها سيطر لاعبو نتانيا على مجريات اللعب وشنوا الهجمات المتتالية على مرمى منير عزام الذي صدّها، جميعاً، ببراعة متناهية.

اعتمد لاعبو نتانيا اللعب الجماعي وارسلوا الكرات الى لاعبي الهجوم. اما الطمراويون فقدموا عرضاً لا بأس به وحاولوا زعزعة ثقة اللاعبين من الطرف الاخر ولكن تجربة لاعبي نتانيا رجحت الكفة لصالحهم.

في الدقيقة (٥٨) سجل شلومو ادري هدف نتانيا الاول (وهدفه الثاني والعشرين هذا الموسم) من وضع تسلل واضح.

في الدقيقة (٧٧) انقذ رابق خلف مرماه من هدف محقق بينما تغاضى الحكم في الدقيقة (٨٢) عن احتساب ضربة جزاء عن بعد (١١)م عندما لمست الكرة يد احد لاعبي بيتار نتانيا داخل منطقة جزائهم.

في الدقيقة (٨٥) خطأ في دفاع طمرة استغله مخلوف واحرز الهدف الثاني لصالح نتانيا ولتنتهي المباراة بالنتيجة ٢:صفر.

كانت المباراة بمجملها جيدة المستوى فاق بكثير مستوى فرق الدرجة الاولى ولكن حكم الدرجة الممتازة، شابير لم يحسن ادارتها وكان متحيزا لصالح الضيوف.

تركيب طمرة:

منير عزام (٦)، رابق خلف (٥)، نضال عاقلة (٥)، عبد ارشيد (٦)، رجيب ابو رومي (٥)، شحادة خطيب (٥)، عمر شحادة (٥)، رؤوف هيام (٥)، سعيد هيام (٦)، عدنان هيام (٥)، رفيق عوض (٥) واشترك محمد كنعان.

□ قالوا بعد مباراة شفاعمرو ـ كريات آتا □

حايم طال: أنا إنسان قوي... حمادة ومباريكي: ابو الفول لعب اجمل مبارياته

أدلى عدد من لاعبي الفريق الشفاعمري واداريه والمدرب حايم طال والمدرب اوري فاينبرغ بحديث خاص بـ «الاتحاد» الرياضي حول مباراة القمة شفاعمرو ـ كريات آتا (١:٣) فيما يلي نصه:

● الاداري احمد حمادة: عزز الناشئون الذين اشتركوا في المباراة فوز فريقنا. إبداع ابو الفول كان عاملا هاما في تحقيق النصر.

● كابتن مجيد سلباق: مستوى الاداء كان ضعيفاً ربما لانني ظهرت بمستوى كهذا. سُجل هدفان جميلان جداً إثر اندفاعتين رائعتين لابو الفول وعيدو. نحن نعيش من سبت الى آخر ولكن مستوى ادائنا لا يؤهلنا الى الارتقاء الى القطرية وما علينا الا انتظار كبوة الفرق التي تتقدمنا في اللائحة.

واجرى المدرب حايم طال تغييرا ايجابيا في الفريق سواء من ناحية التدريبات او من ناحية الطاعة ولكن ثمار عمله الشاق لم نترجمه بعد على ارض الملعب.

● السيد جميل مباريكي: اتسمت المباراة بالروح الرياضية العالية وادى الفريق الشفاعمري مباراة افضل من خصمه وكان جديرا بالفوز. توقعنا حسن المعاملة من الفريق الجار ونشكره على ذلك. الفريق الشفاعمري اخصائي بتقديم العروض الكروية الشيقة وكل فوز خارجي يعزز مكانة الفريق في اللائحة. ولقد سررت بإشراك الناشئين بابا ونفاع وأمل ان ينخرطا في التركيب الاول في المستقبل القريب. اما ابو الفول فقدم اجمل عروضه ويستحق العلامة (٨)!

ويلاحظ ايضا التغيير الايجابي الذي احدثه المدرب حايم طال وخصوصا في ناحية فرض الطاعة على اللاعبين والادارة ايضا.

● المدرب حايم طال: أنا انسان قوي جداً واحيانا «قاس». لا ادع المجال لاحد من اللاعبين ان يفتح فاه ولا حق لاي اداري. بالنسبة لي فانني لا اتردد في عدم اشراك اي لاعب يغيب عن احد التدريبات. المباراة اليوم كانت تكتيكية وعلى الرغم من غياب يوسفين فقد برهن سمير عيسى انه الملائم لاستبداله في الدفاع المتأخر. وبامكان سمير ان يؤدي كل وظيفة على احسن وجه. واثني ايضا على الناشئين بابا ونفاع وظهرا اليوم وكأنهما يلعبان منذ زمن طويل.

واعتقد انني احدثت في الفريق منذ مجيئي اليه تغييرات جذرية فأشرت الى ابراهيم خوري للعب في خط الوسط بدلا من الهجوم ومنحت الثقة التامة لاحمد ابو الفول واثبته في التركيب الاول للفريق.

● المدرب اوري فاينبرغ (هبوعيل الخضيرة): لم يكن مستوى الاداء رديئا وفوز شفاعمرو كان عن جدارة وظهر الفريق الشفاعمري بمستوى اداء يؤهله ان يكون فريقا في القطرية ولكن قراءة اللائحة تشير الى ان امله في الارتقاء ضعيف.

● ابراهيم خوري: مستوى الاداء كان جيدا واعتمد على التكتيك وخاصة في الشوط الثاني. اديت مهمة صعبة وهي قيادة الهجمات من الخلف واعتقد انني احسنت الاداء.

□ يوم السبت القادم ـ ٨٥/٢/٢٣ □

الجولة السادسة لكأس والمباريات المؤجلة في الدرجتين الثانية والثالثة

● حيفا ـ تتوقف يوم السبت القادم مباريات دوري الدرجات الممتازة والقطرية والاولى بينما تلعب فرق الدرجة الثانية مبارياتها المؤجلة من يوم السبت، الثاني من شباط الجاري.

وتلعب فرق الدرجة القطرية والاولى مباريات الجولة السادسة لكأس الدولة. ويشارك في هذه المباريات فريق عربي واحد هو فريق مكابي شفاعمرو. وستجري المباريات على النحو التالي:

هـ يهود ـ هـ الخضيرة
رمات هشرون ـ ب. حيفا
اور يهودا ـ ب. الرملة
مـ اللد ـ مرمورق
هـ حولون ـ طبريا
هـ كريات شمونة ـ ب. نتانيا
اور عقيبا ـ أزور
تل حنان ـ بني يهودا
مرحفيم ـ ريشون
عميدار ـ ب كريات شمونة
ع. كفار سابا ـ مـ الرملة
هـ القدس ـ يكنعام
شعرايم ـ هـ رمات غان
مـ الخضيرة ـ بروحام
كريات اونو ـ اشكلون
بيت شمش ـ مـ شفاعمرو

الى حالة تخص المباراة عن نتيجة تعادل تجري المباراة الحاسمة يوم الثلاثاء (٨٥/٢/٢٦).

وتلعب فرق الدرجة الثانية مبارياتها المؤجلة من الأسبوع الرابع عشر للدوري:

[المنطقة الشمالية أ]

حتصور ـ كفر سميع
ب. نهريا ـ ابو سنان
شباب طمرة ـ هـ نهريا
مجد الكروم ـ المكر
معلوت ـ م. عكا

[المنطقة الشمالية ب]

كفر قرع ـ تحتليل
سولم ـ الطيبة
الدالية ـ عسفيا
غ. اولغا ـ باقة الغربية
ب. اليعزر ـ ام الفحم

[المنطقة الجنوبية أ]

كفار سابا ـ الطيرة
هـ هرتسليا ـ كفار شليم
ش. هزراح ـ مـ هرتسليا
كتمونيم ـ نفيه غولان

ملاحظة!

نعتذر لضيق المجال عن عدم نشر جميع التقارير عن مباريات الدرجة الثانية على ان نفعل ذلك في عدد بعد غد الثلاثاء.

اعلان بلدية الناصرة

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء أنه قدمت طلبات بناء للمصادقة مع تسهيلات كما هو مبيّن أدناه:

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	بلوك	قسيمة	ماهية التسهيل
٣٧٥/٨٤	أسامة عفيفي	١٦٥٤٠	٥٣/١	بالنسبة للتسهيل بزيادة عدد الطبقات وخط الارتداد عند الشارع
٣٧٧/٨٤	زياد ورياض علي بدره	١٦٥٦٢	١٤/٩٢	بالنسبة للتسهيل بالارتداد عند الشارع
٣٧٨/٨٤	نعمه يوسف قبطي	١٦٥١٠	٦٨	بالنسبة لاقامة بلكون فوق الارتداد الأمامي
٣٨٢/٨٤	علي محمد حشمه	١٧٥١١	٢٥	بالنسبة للتسهيل للزيادة بالنسبة المئوية
٣٨٦/٨٤	نبيل نعيم سلمان	١٦٥١٠	٧٧	بالنسبة للتسهيل بالارتداد عند الشارع
٣٨٨/٨٤	منير شعلان منصور	١٦٥٤١	٤/١١/٢ ب ٤/١٢/٢ ب	بالنسبة للتسهيل بخط البناء عند الشارع بموجب خط البناء القائم
٣٩٦/٨٤	عامر سليم مخروم	١٦٥٣٢	٦٥/١ ٦٣/١	بالنسبة للتسهيل بخط البناء عند الشارع
٣٩٨/٨٤	ايلي وعماد زهر	١٦٥٣٠	٩٤/٢	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عند الشارع
٤٠٣/٨٤	محمد خضر خليل	١٦٥٤١	٤٩	بالنسبة للتسهيل بخط البناء عن الشارع
٤٠٥/٨٤	محمود صالح عبد الحليم	١٦٥٦٣	٣/٣	بالنسبة للتسهيل بزيادة عدد الطبقات
٤٠٨/٨٤	مازن ومنذر حماد مروات	١٦٥٤٠	٥٠	بالنسبة للتسهيل بالزيادة بالنسبة المئوية
٤١٢/٨٤	علي عبد المجيد حامد	١٦٥١٧	٥٤	بالنسبة للتسهيل بخط البناء عند الشارع
٤١٦/٨٤	محمد يوسف علي غنيم	١٦٥٨١	٣١/١/١	بالنسبة للتسهيل بزيادة النسبة المئوية
٤١٧/٨٤	وليد محمد طه	١٦٥٤١	٣٧	بالنسبة للتسهيل بزيادة النسبة المئوية وخط الارتداد عند الشارع
٤١٨/٨٤	عطا رجا دحله	١٦٥٣٢	٢٠	بالنسبة للتسهيل باقامة بلكون فوق الارتداد الأمامي والشارع الجانبي
٤٢٠/٨٤	عيسى صالح زعبي	١٦٥٦١	٧/E	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عند الشارع
٢/٨٥	أنيس ايوب فرح	١٦٥٠٦	١/٩	بالنسبة لاقامة ساحة أمامية تصل بين حد الشارع والبناء المقترح تحت مستوى الشارع
٤/٨٥	طوني وفرج ومروان شقحة	١٦٥٢٥	٢/٩	بالنسبة للتسهيل باقامة بلكون بعرض ١,٥ م فوق الارتداد الأمامي
٥/٨٥	عدي الياس جرجورة	١٦٥١٠	٦٥	بالنسبة للارتداد مسافة ٢,٧م عند الحد الشرقي
٦/٨٥	هاني نمر هواري	١٦٥٧٨	٨	بالنسبة لاقامة بلكون فوق الارتداد الامامي
٧/٨٥	عاصم سعيد قاهوم	١٦٥٢٨	١/١	بالنسبة للتسهيل باقامة بلكون فوق الرصيف بموجب الوضع القائم بالطابق الأرضي
جـ/١٤٤	غالب علي الناصر	١٦٥٠٩	١/٤	بالنسبة للاستعمال المغاير
٨/٨٥	خليل مصطفى دراوشه	١٦٥٦٣	٢٠/٦	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عند الشارع المقترح
١٧/٨٥	عزيز حنا شوقاني	١٦٥١٨	١٣	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عند الشارع
١٨/٨٥	نادر وفيفيان ونبيل وعامر عوده	١٦٥٠٨	١٣	بالنسبة للتسهيل باقامة بلكون فوق الارتداد الامامي واقامة سور تحت الارتداد المذكور
٢٠/٨٥	ريمون اسعيد بضعان	١٦٥٣٢	١٥٥	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد الامامي عند الشارع العلوي
٢٤/٨٥	محمد محمود جبيلي	١٦٥١٩	١٤	بالنسبة للتسهيل باقامة بلكون فوق الارتداد الامامي وزيادة النسبة المئوية
٣٦/٨٥	[illegible]يد نجيب صالح	١٦٥٧٨	٢٤	بالنسبة للتسهيل بخط الارتداد عند الشارع
٢٨٣/٨٤	يوسف وسهيل وسمير دانيال	١٦٥٦١	٧/C	بالنسبة للتسهيل باقامة بلكون فوق الارتداد الأمامي
١٣/٨٥	رياض ويوسف أشقر	١٦٥٣٦	١٤	بالنسبة للتسهيل بخط البناء الأمامي بموجب خط البناء القائم

كل من له اعتراض على ذلك يمكن تقديمه لمهندس اللجنة الفرعية المحلية في قسم الهندسة في بلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ هذا النشر.

رامز جرايسي ـ رئيس اللجنة الفرعية المحلية للتنظيم والبناء

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٦ — الأحد ١٧ شباط ١٩٨٥

مستلهما من عبقرية الشاعر ...

□ أصدرت دار «فن» للنشر التابعة لاكاديمية علوم اوزبكستان السوفييتية اليوم «منمنمات مستلهمة من نتاجات علي شير نوائي». يضم ٢٨٥ منمنمة ملونة وغيرها من التكوينات الزخرفية التي رسمت خلال ما يقارب من ٥٠٠ سنة لنتاجات الشاعر والمفكر الأوزبكي الكبير علي شير نوائي.

لعبت نتاجات علي شير نوائي دوراً مؤثراً في تطور فن المنمنمات الشرقي الذي كان يستخدم في ذلك الوقت، بشكل أساسي، في تصوير الكتب - المخطوطات. وقد رسم المنمنمات المستلهمة من نتاجات الشاعر فنانون كبار من أمثال كمال الدين بهزاد الذي لقب بـ «رفائيل الشرق» وتلميذيه قاسم علي ومحمود مذهب، والفنانون المنود لعل، فاروق بك، موكوند، مانوخار وغيرهم. وقد دخلت رسوماتهم المستلهمة من نتاجات علي شير نوائي خزانة درر الفن العالمي وتعتبر مفخرة أشهر المتاحف. وفي بلادنا تحفظ الكتب - المخطوطات المنمنمة المستلهمة من أعمال علي بشير نوائي في مكتبة سالتكوف شيدرين العامة بلينينغراد ومعهدي الاستشراق والمخطوطات التابعين لاكاديمية علوم اوزبكستان، وفي خزانة مخطوطات جمهورية اذربيجان السوفييتية، وأماكن اخرى. وثمة مخطوطات فريدة في مكتبات مشهورة كمكتبة المتحف البريطاني ومكتبة جامعة مانشستر في انكلترا والمكتبة الوطنية في باريس وغيرها.

ويضم الألبوم الجديد بين دفتيه أفضل أعمال فناني الشرق الذين ألهمتهم عبقرية الشاعر. والكثير من هذه الرسوم يطبع لأول مرة للتداول الجماهيري.

وقام كل من البروفيسور حميد سليمان والمرشحة في علوم الأدب واللغة فاضلة سليمانوفا بإعداد هذا الألبوم والتقديم له.

عبد المجيد مادرائموف
(مرشح في علم الفن التشكيلي)
(عن مجلة «أوزبكستان السوفييتية» ٨٤/١٠)



● منمنمة مستوحاة من نتاجات الشاعر الأوزبيكي الكبير علي شير نوائي ●

هل تعلم ؟



□ ان اذن الانسان العادية تفرق بين حوالي ٤٠٠ نوع من الاصوات وان الصوت يصل الى مسافة ٢٠٠ متر، ثم ان الرئتين تستوعبان في اثناء عمليات الشهيق والزفير ٦ لترات من الهواء في الدقيقة الواحدة. وعدا ذلك تبلغ «قوة التحمل» الاجمالية لعضلات الانسان ٢٢ طناً، اما المعلومات فـ «تتدفق» عبر الأعصاب بسرعة ٤٣٦ كيلومترا في الساعة. ولا بد من الاشارة أيضاً الى ان الأنف يميز بين ٤٠٠٠ رائحة، وان العين السليمة تميز بين مواد صغيرة جداً يصل قطرها الى ٠،٠٠٣٩ من المليمتر.



(عن «روز اليوسف» ٨٥/٢/٤)

والد «تشي جيفارا» حي يرزق



● والد تشي جيفارا، ما زال يعيش، وهو يسكن في احد أحياء هافانا الغربية، قرب الشاطئ، مع زوجته وأبنائه وأحفاده. وتزوره «سيليا» ابنة تشي التي بلغت سن المراهقة. انه ارنستو جيفارا لنش، المقيم في كوبا، بعيداً عن موطنه الأصلي: الارجنتين. وما زال، حسب المقابلة التي اجراها معه فيليب نافارو لمجلة «افريقيا آسيا» الصادرة بالفرنسية، يحمل ويؤكد التزاماته السياسية، ويكتب بعض القصائد، سرا، دون أن ينشرها «لانني - كما قال - اعرف حدودي».

ولد ارنستو في بوينس ايرس العام ١٩٠٠ وتلقى دروساً جامعية دون ان يكملها. ويقول انه يعتبر نفسه «نصف مهندس ونصف معماري».

لقد بنيت عدة عمارات في بوينس ايرس، وفضلاً عن ذلك، اهتم بالادب وأقرأ بغزارة وما اكتبه ليس ذا أهمية، لست اليخو كاربنتييه اروائي كوبي! ورغم ذلك فقد نشرت كتاباً في اسبانيا - ترجم الى الايطالية، وسوف يصدر بالفرنسية قريبا - عنوانه «ابني تشي» وهو شهادة حقيقية عن حياة ارنستو. بدأت بذكر تاريخ الاجداد وانهيت الكتاب مع الفترة التي كان فيها تشي جيفارا يشغل منصب وزير الصناعة في كوبا».

وعن سؤال يتعلق بأفكار تشي السياسية، ومدى مشاطرة والده فيها، أجاب: «لقد كنت مناضلاً منذ البداية، في الحزب الاشتراكي، ومعجباً بالثورة الروسية. علّمته أسس الاشتراكية وهو عمّق في المعرفة الجدلية والفلسفية الماركسية اللينينية». كما سأله فيليب نافارو عما ذكرته الصحف منذ أشهر حول إمكانية عرض بعض ممتلكات تشي جيفارا للبيع في المزاد العلني - ومنها مذكراته - التي وجدت بعد موته في بوليفيا، فأجاب الوالد: «اشير في البداية الى ان هناك روايات متناقضة حول هذا الموضوع، ذلك ان تشي جيفارا لم يمت في أثناء المعارك، بل اغتيل بجبن. أما بالنسبة للمزاد العلني، فأنا أرى فيه دناءة رأسمالية وقحة، ومثيرة للاشمئزاز. انه موقف أدينه بشدة».

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

المدنية نسيت ثوبها الشعبي .. وارتدت الفستان

«اليفت» .. للمناسبات



● ربما كان التغير الأعمق الذي طرأ على الملابس الشعبية الفلسطينية، هو ذلك التغير في ألبسة أهل اللد الذكري. فمنذ مطلع هذا القرن بدأت الملابس الغربية تنتشر تدريجياً بين رجال ونساء اللد، حتى اختفت تماماً الثياب الشعبية الأصلية. واذا كان الرجال قد حافظوا على بعض قطع هذه الثياب، فإن ما ترتديه المرأة الآن يختلف كلياً عما كانت ترتديه جدتها في مطلع القرن العشرين.

وقبل هذا التغير الشامل كانت «السبلة» و«السمراوية» و«الملاية» و«الكاب» و«الغزاوي» - أشهر الأثواب التي ترتديها اللديات.

و«السبلة» ثوب فضفاض ابيض اللون، يصنع من قماش «اليفت» اذا كان الغرض منه ارتداؤه للمناسبات والزيارات، ومن القماش «المنصوري» الارخص ثمناً للارتداء في البيت.

ولا يكتمل لباس «السبلة» اللداوي الأصل، الا بـ «الفطوة»، وهي قطعة من القماش الأبيض الخفيف (الشاش) طولها متران وعرضها (١٢٠) سنتيمتراً يجري تثبيتها على الرأس، وتتهدل أجزاؤها على الصدر والظهر، وتسمح مساحة الـ (٣٠) سنتيمتراً غير المدروزة منها بظهور الوجه طالما كانت المرأة ترتديه في بيتها. اما عند الخروج فتسحب «الفطوة» الى الأمام لتغطي الوجه، او يضاف اليها منديل خفيف للغرض نفسه.

ولا تزال السيدات الكبيرات السن يستخدمن هذا الثوب في أثناء تأدية فروض الصلاة.

وينتشر في الخليل ثوب «الدراعة» الشبيه من وجوه عديدة لـ «السبلة» اللداوية باستثناء فارق رئيسي يتمثل في طول فتحة الصدر فيه، حتى تصل أحياناً الى (٣٧) سنتيمتراً، وأيضاً ببعض التطريز الخفيف على الكمين وفتحة الصدر.

ويفضل لـ «الدراعة» القماش الحريري، واللونان الكحلي والأزرق.

وكما في اللد، تحتاج «الدراعة» الى غطاء رأس هو «اليمنية» و«المشفة». والاول منديل من الشاش المشجر، عرضها نصف طولها، اما الثانية فقطعة من القماش الأبيض تماماً كـ «الفطوة».

ويختلف القماش المستخدم في صنع «الملاية» وألوانها باختلاف الوضع الاجتماعي وعمر المرأة التي ترتديه، فيفضل الأبيض للعروس، والملون للصبايا، والأسود لكبيرات السن.

وتتكون «الملاية» من قطعتين، هما: التنورة والفطرة، ولها مقاس واحد (١٩٠ - ٩٠) وتجري خياطتهما معاً عدا مسافة (٣) سم، من الجهة الأمامية.

اما «الكاب» فيتكون من ثلاث قطع، الرئيسية منها تسمى «الكاب» والاخريان «البرنس» و«البرقع».

ويشبه «الكاب» المعطف الطويل المفتوح من الامام، وهو - بشكل عام - يتكون من قطع طولية يتراوح عددها بين (٥ - ١١) قطعة، ويجب ان يكون العدد فردياً لتكون القطعة الوسطى على الظهر. وكلما كان «الكاب» اكثر حداثة انخفض عدد القطع المكونة له. والشكل الحديث منه يسمى «التروارق» ويتكون من ثلاث قطع فقط.

ويجمع الثوب الغزاوي بين بعض مكونات الثوب الفلاحي، وبعض مكونات الثوب المدني. فيلبس دون حزام كثياب المدنيات، ودون غطاء كثيف للرأس والوجه كثياب الفلاحات. ويستبدل هذا الغطاء بمنديل اسود غالباً، وأبيض أحياناً يلف حول الرأس والعنق دون إخفاء الوجه.

وفي مدينتي خان يونس ورفح، تنتشر «القنعة والداير» وهو ثوب شهد تطوراً باتجاه معاكس للأثواب الاخرى، التي اختفت تقريباً. في حين انتشر ارتداء «الداير» في مدن فلسطينية اخرى غير خان يونس ورفح.

ويتكون هذا الثوب من ثلاث قطع منفصلة، هي:

- الداير: وهو عبارة عن تنورة سوداء (مدككة بمغيط) مما يقلل من عرضها عند الخصر.
- البلوزة: ويختلف لونها وتفصيلها حسب ذوق المرأة.

القنعة: وهي قطعة سوداء أو بيضاء، واسعة غالباً، ترتدى على الرأس.

واذا كان هذا الثوب قد شهد انتشاراً في بعض المدن الفلسطينية الاخرى، وفي المخيمات، فإن اللباس الغالب الآن هو الفستان الغربي الحديث، في حين يزداد الاقبال على الملابس الشعبية القديمة في المناسبات الوطنية والعامة.

(عن مجلة «فلسطين الثورة» ١٩٨٥/٢/٢)

□ وسام فلسطين □

□ أقيم في القاهرة، بالتعاون مع العراق، المعرض الدولي لرسوم الأطفال العرب، تحت اسم مسابقة «وسام فلسطين» بهدف بلورة إحساسهم للتعرف على احدى قضايا الوطن العربي المهمة، وهي قضية فلسطين. وفازت دولة الامارات بالجائزة الذهبية الاولى في المعرض الذي اشتركت فيه ١٣ دولة عربية، ودولة أسيوية واحدة (العراق، فلسطين، مصر، الجزائر، المغرب، الاردن، سوريا، سلطنة عمان، تونس، الكويت، الامارات العربية، السعودية، الصومال، الهند)، و ١٢٣ طفلاً، تتراوح أعمارهم بين ٥ و ١٦ سنة. ووصل عدد اللوحات الى ١٦٠ لوحة، رصدت لها ٨١ ميدالية ذهبية وفضية وبرونزية الى جانب عدد من شهادات التقدير.

قصة مسلسلة

ماريا أم الانسان

■ بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ■
(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة الثلاثون)

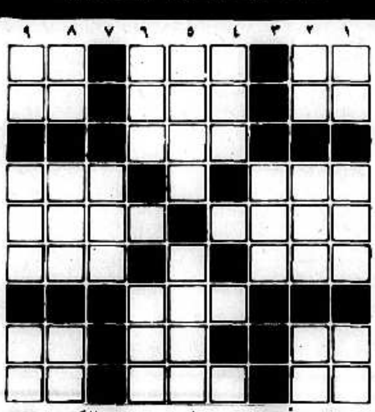
□ توقفت الرسالة عند هذا الحد. استلقت ماريا على فراشها الخشبي. غطت نفسها بمعطفها. ومدّت رجليها المتعبتان وهي تشعر بارهاق كلي. ومع هذا فانها لم تستطع ان تنام. نخر الكلبان بهدوء على الأرض وخفق القنديل الزيتي في الكوّة، بضوء باهت. كان يستحوذ على تفكير ماريا الرجلان اللذان دفنتهما: الولد الألماني، فيرنير براخت، وسلافا، المعلم السياسي الشاب. وشعرت بحزن وأسى أمومي بسبب كليهما. كانت حياتهما الفتية قد اختصرت، بقساوة وبغباوة، بسبب الحرب. في حين ان كليهما كانا يستطيعان ان يعيشا سنين عديدة.

تنهدت وهي تفكر: «أنظري كيف يحدث كل شيء في العالم. امرأتان ولدتا ولدين. كان هذان الولدان مثل كل الأولاد الآخرين: قلب طاهر، لا شيء سيء فيه بالمرة. فقط أطفال. عندئذ شرع ناس شريرون في تعليم واحد منهما كل أنواع الأشياء البغيضة الكريهة. وطبعوا في ذهنه فكرة انه ولد ليكون سيدا، وان كل شيء يجوز له - ان يقتل ويسرق. ورغم انه، ربما، حاول ان يحتج، إلا انه أرغم على ارتداء بذلة عسكرية وأن يعمل كل ما طلب منه القادة الملعونون والزملاء الجديرون بالازدراء، وعبأوه بكل الصفات البهيمية الوحشية القاسية. وهكذا يدفعونه الى القيام بكل ما يطلبون منه. وحدث، فقط عندما اصيب بجرح مميت، أن فهم انه كان يموت من اجل القضية الأكثر تفاهة وشرا. حينئذ، وقبل النهاية، أنبه ضميره وبكى دموعا مريرة، وناداني، انا المرأة السوفييتية الغريبة، «ماما» وقبّل يديّ. وافترض انه رأى، في تلك الساعة الأخيرة، كل النساء اللواتي يعشن في العالم أما واحدة أحبت كل أولادها، ودللتهم، وأرضعت كل أولادها الطيبين بتساو. كما تشجعت وعانت عندما قتل واحد منهم، واحد من أولادها الأحياء... وواحد من هؤلاء الأولاد كان فيرنير براخت...

اما الولد الآخر فكان يدعى سلافا، ومنذ طفولته علّم ان يقوم بعمل الخير. أخبر ان كل ناس الأرض ينبغي ان يكونوا سعداء، وكلهم أرادوا أن يعيشوا وان يأكلوا الطعام الذي اعتادوا أن يأكلوه ونموا وهم يأكلونه، وانه لا حق لانسان ان يشنق آخر وان الناس لا يريدون الحرب، أرادوا سلاما وفي السلام سيرون، بأنفسهم، أي طريق هي الطريق لسعادتهم وما هو موقعها. ولن يقتلوا أو يظلموا أو يذلوا الواحد منهم الآخر... والولد سلافا، ولد في الأرض الروسية الحرة وفهم هذا وعرف - بالضبط مثل ابي وزوجي ايفان، وبالضبط مثل نينيا ومثل سانيا وآخرين وأمناء آخرين كثيرين - ان عليه ان يدافع عن بلاده وحرية الطريق التي تقود، لوحدها، الى السعادة الحقيقية للجميع. لهذا تطوّع الولد سلافا للجندية وضحّى بحياته الشابة من أجل القضية الصالحة والمقدسة. عندما تنتهي الحرب سوف يبني الناس النصب التذكارية لابطال مثل سلافا. سيخبرون أطفالهم وأحفادهم عنهم. لذا فانهم سيتذكرون، دائما، أولئك الذين انقذوهم من العبودية والموت».

(يتبع)

كلمات متقاطعة



■■ إعداد: أحمد علي خطيب - مجد الكروم ■■

الكلمات الافقية:
١) من حالات البحر - مهند - خاصق
٢) حرف جر - احترم (معكوسة) - اداة نصب
٣) من حالات القمر
٤) خوف - امنع
٥) الاسم الاول لمؤسس الشيوعية العلمية - بيت الأسد
٦) تجيب - هجم + حرف
٧) حال دون
٨) عبر - سحب - قوة حسابية
٩) والد - احد فروع اللغة - قلب

الكلمات العمودية:
١) حرف جر - زاوية - للنفي
٢) وعاء - عيب - اله
٣) عكس حر
٤) نهب
٥) يحدّث - بين قواميس اللغة العربية (غير معرفة)
٦) هارب - من الشعوب
٧) اثر
٨) للنهي - سهل - للتعريف
٩) عملة آسيوية - مصرف - شتم

□□ حل لغز العدد الماضي □□

الكلمات الأفقية:
١) ابراهيم
٢) لبنين
٣) أو - بان - لي
٤) ريم - عبر
٥) جت + رد - قوي + و
٦) عين - نلت
٧) بن - انا - نل
٨) ربابة
٩) غزال + نلة

الكلمات العمودية:
١) جورج حبش
٢) أبي + تين
٣) لب - مرن - زر
٤) ريب - اب + أ
٥) انام - قتال
٦) عين - ابث
٧) بن - عون - هل
٨) نبي + لن
٩) بيروت + لم

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
* الاثنين ١٨ شباط ١٩٨٥ ، الموافق ٢٦ جمادى الأولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٣٧ * ٦ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 175 שקלים
Vol. 237/41 - 18.2.1985 - Price: 175 Shekel

الرئيس الجميل يزور صيدا ويشيد بالمقاومة الوطنية

● قادة لبنان، السياسيون والدينيون، يزورون صيدا المحررة ● وزير الدفاع اللبناني يصدر أوامره الى الجيش للتصدي للقوات الاسرائيلية ● المقاومة تعتقل تسعة عملاء ●

● صيدا ـ الوكالات ـ قام الرئيس اللبناني، امين الجميل، ورئيس الحكومة، رشيد كرامي، ووزير الدفاع، عادل عسيران وغيرهم من القيادات السياسية والدينية اللبنانية، يوم امس (الاحد)، بزيارة مدينة صيدا المحررة من الجيش الاسرائيلي. واستقبل أهالي صيدا، بالاهازيج والشعارات التي تشيد بالمقاومة اللبنانية، قادة لبنان.

وتحدث الرئيس الجميل، لدى استقباله في مقر بلدية المدينة، فهنأ فيها جنوب لبنان عامة «بهذه الخطوة الاولى على طريق التحرير الشامل للاراضي اللبنانية» وأشاد الجميل «بالمقاومة اللبنانية البطولية التي أعلت الكرامة اللبنانية والتي أصبحت رمزا لوحدة لبنان وتحريره».

وتحدث خليل حمدان، قائد حركة «أمل» في جنوب لبنان، فدعا الرئيس الجميل الى «اعداد الجيش لا للمرابطة والفصل بين المواطنين، لاننا أثبتنا انه لا مشاكل بيننا، وانما للتصدي للعدو

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

شمير: ادارة ريغن ترفض المؤتمر الدولي. الاتحاد السوفييتي يؤكد التمسك بمواقفه ومبادئه

● موسكو ـ هاتفياً لمراسلنا ليون زهافي ـ أكد فلاديمير لوميكو، رئيس قسم الصحافة في وزارة الخارجية السوفييتية، أن محادثات فيينا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ستقتصر على تبادل وجهات النظر المتعلقة بالتسوية في الشرق الأوسط. جاء هذا في مؤتمر صحفي حول محادثات جنيف لتقليص السلاح النووي في أوروبا عقده لوميكو في أواخر الأسبوع الماضي في موسكو.

وأشار لوميكو، في معرض رده على سؤال مراسل صحفي كويتي حول مضمون محادثات فيينا، الى أنه جرى اتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بشأن ذلك وان المحادثات ستكون على مستوى أخصائيين.

وعاد المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية وأكد أن الاتحاد السوفييتي متمسك بمواقفه المبدئية بشأن التسوية الشاملة والعادلة في الشرق الأوسط.

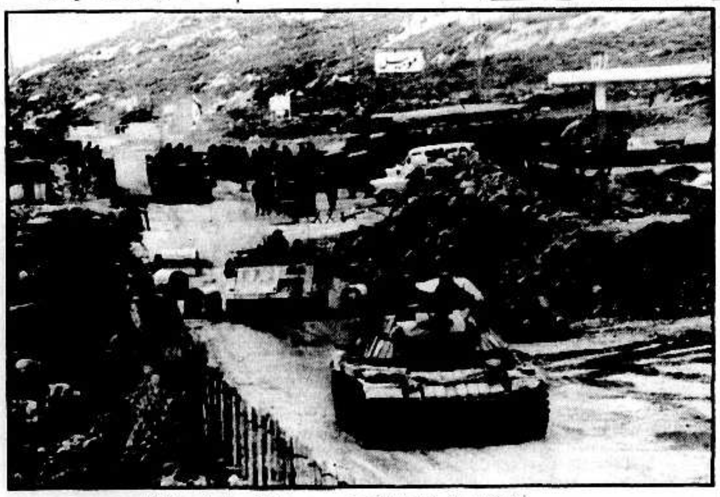
من ناحية أخرى أكد يتسحاق شمير، وزير الخارجية الاسرائيلي، أمس (الأحد)، ان الولايات المتحدة تعهدت لاسرائيل بأن لا تبحث في محادثات فيينا، التي ستبدأ هذا الأسبوع، امكان عقد مؤتمر دولي باعتباره طريقاً لحل النزاع في منطقة الشرق الأوسط.

ريغن يواصل حملته الشعواء ضد نيكاراغوا

● واشنطن ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس الامريكي رونالد ريغن شن، يوم السبت (٢/١٦)، هجوماً عنيفاً على حكومة نيكاراغوا الثورية.

فقد اكد ريغن، في خطاب اذاعي ألقاه في مزرعته في ولاية كاليفورنيا، ان المتمردين المعادين للساندينيين هم اشقاء «الديمقراطيين الامريكيين». ودعا الكونغرس مرة اخرى الى اعتماد منحهم معونة بمبلغ ١٤ مليون دولار.

واضاف ريغن : يجب ان نتذكر انه ما لم يجر وقف الساندينيين الآن فسيعون، كما وعدوا، الى نشر الشيوعية في السلفادور وكوستاريكا وهندوراس وبلاد اخرى (!!).



● القوات الاسرائيلية الغازية تنسحب من منطقة صيدا (امس الاول).

بيرس، إثر بحث «الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني» :

اسرائيل ستظل متمسكة باتفاقيات «كامب ديفيد»!

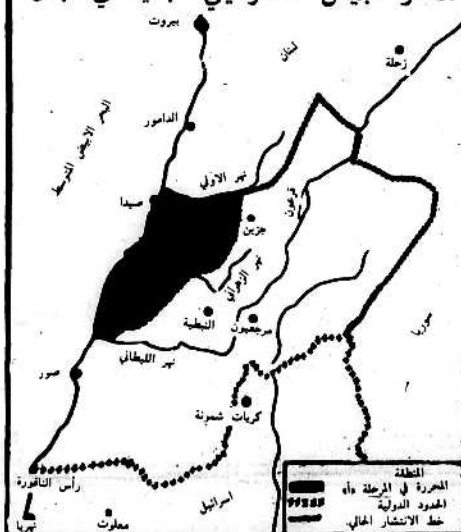
● دعوة الملك حسين الى التفاوض بدون شروط مسبقة ●

● القدس ـ عن راديو «صوت اسرائيل» ـ أعلن رئيس الحكومة، شمعون بيرس، أن إسرائيل ستظل ملتزمة بمسيرة «السلام» بموجب اتفاقيات «كامب ديفيد». وأضاف أن بلاده توجه الدعوة، مجدداً، إلى الملك حسين للتفاوض معها بدون شروط مسبقة. وقال إن حكومة اسرائيل تتعهد بدراسة كل اقتراح يطرحه الملك الاردني بصورة جادة.

وجاءت أقوال بيرس هذه في سياق الجلسة الاسبوعية الاعتيادية، التي عقدتها حكومة «الوحدة» أمس (الاحد)، لدى تطرقه إلى «الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني».

ويذكر ان الحكومة بحثت «الاتفاق» تلبية لدعوة من الوزير عيزر فايتسمان ولم تسجل امامها اي قرار بهذا الصدد بيد ان اعلان بيرس آنف الذكر ان لا تبدل في موقف حكام إسرائيل الواحد والوحيد والذي خلاصته رفض الاعتراف بـ م.ت.ف. ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ورفض الاعتراف بحقوق هذا الشعب في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.

انتشار الجيش الاسرائيلي الجديد في لبنان



مقتل جندي اسرائيلي وجرح ثلاثة آخرين في لبنان

● تل أبيب ـ أعلن الناطق العسكري الاسرائيلي، مساء أمس، أن جندياً اسرائيليا لقي مصرعه وجرح ثلاثة أخرون جراء انفجار عبوة ناسفة وزنها ١٥ كيلو غراماً لدى مرور قافلة عسكرية اسرائيلية بالقرب منها، على مقربة من بلدة البازورية (قضاء صور).

وأوضح الناطق العسكري أن رجال المقاومة كانوا يراقبون القافلة العسكرية الاسرائيلية التي كان عدد من سيارات الجيب والمدرعات يحمونها. ونتيجة تفجير العبوة (قبيل ظهر امس) اصيبت مدرعة والجنود الاربعة.

واعترف المصدر نفسه أن قذيفة «أر.بي.جي» اطلقت، فجر امس، باتجاه الجيش الاسرائيلي من مخيم برج الشمالي (قرب مدينة صور). وأضاف أنه لم تقع اصابات.

التلفزيون السوفييتي:

بعد حرب لبنان ليس سهلاً على الامريكيين ايجاد سادات آخر

● موسكو ـ هاتفياً، لمراسلنا ليون زهافي ـ أكد معلق كبير في التلفزيون السوفييتي أنه بعد الحرب الدامية في لبنان وبعد مأساة الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا لم يعد من السهل بالنسبة للأمريكيين ايجاد سادات أخر بين العرب يكون مستعداً للمس بمصالح الشعوب العربية العامة في خدمة الأطماع الامبريالية والتوسع الاسرائيلي.

وأوضح المعلق السوفييتي، في معرض تعقيبه على محادثات ريغن ـ فهد أن واشنطن تسعى الى جر ليس فقط مصر وانما الاردن و«المعتدلين» من الفلسطينيين، أيضاً، الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل في ظروف استمرار الاحتلال الاسرائيلي.

من جهة أخرى أكدت صحيفة «ترود» السوفييتية ان ادارة ريغن ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والاعتراف بحقه الثابت في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

الغلاء المتوقع في الشهر المقبل : ٢٠ ـ ٢٥٪

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ تشير قرارات وتوقعات وزارة المالية الى أن الغلاء في أسعار السلع الأساسية، خلال شهر آذار المقبل، سيتراوح بين ٢٠ ـ ٢٥٪.

وتثبت هذه المعطيات صحة ما أكدناه منذ الساعة الأولى لتوقيع «الصفقة الشاملة ب» من أن الحكومة (وزارة المالية) وأرباب العمل حرصا على ضمان حرية مطلقة لها في اتخاذ الاجراءات التي تروق لها خاصة وأن «الشرعية القانونية» مضمونة لها. فالغلاء الذي تعلن عنه وزارة المالية الآن (٢٠ ـ ٢٥٪) هو خرق فاضح لأحد البنود الأساسية في اتفاقية «الصفقة ب» الذي تحددت فيه نسبة الغلاء في أسعار السلع الأساسية في شهر اذار ١٩٨٥. فان هذا البند (٣ (ب) ـ (٢)) ينص على ما يلي: «يجري تقليص السوبسيديا للسلع الأساسية والمواصلات الشعبية والمياه في شهر آذار ١٩٨٥ بمبلغ مقداره ٢١٠ مليون دولار شرط أن لا يؤدي التقليص المذكور الى زيادة متوسطة في أسعار السلع الأساسية والمياه البيتية بأكثر من ١٢ ـ ١٣٪ بنسبة حقيقية».

ولكن لم يمض أسبوعان على بدء «الصفقة ب» حتى بدأت الحكومة تنتهك بنود «الصفقة»، ضاربة عرض الحائط ليس فقط بشركائها في «الصفقة» وانما بالجماهير الشعبية الكادحة ومصالحها. وكل هذا اضافة الى أن «الصفقة ب»، أصلاً، (قبل خرق بنودها) هي ضربة قاسية لجماهير الشغيلة في البلاد.

من جهة ثانية، نشرت صحف أمس أن الحكومة الأمريكية عادت وطرحت إملاءها على الحكومة الاسرائيلية، بالحاح أشد هذه المرة، بانتهاج سياسة «الدولرة» في الاقتصاد الاسرائيلي شرطاً أساسياً لاستجابتها (حكومة واشنطن) لطلب المساعدة المالية الاضافية الذي تقدمت به حكومة اسرائيل بمبلغ ٨٠٠ مليون دولار.

الفاشي ايتان يترأس قائمة «هتحيا» لانتخابات الهستدروت

● تل ابيب ـ قررت حركة «هتحيا» اليمينية المتطرفة، خوض معركة الانتخابات للهستدروت في قائمة يرئسها قائد أركان الجيش الاسرائيلي ابان الغزو على لبنان، الفاشي، رفائيل ايتان.

وتعتقد الحركة انه بنزول ايتان على رأس القائمة سيساعدهم على كسب اصوات الاوساط القومية المتطرفة من بين اعضاء الهستدروت.

وذكرت «هارتس» (الجمعة ٨٥/٢/١٥) ان قلقاً شديداً يخيّم على اوساط «الليكود» من هذه الخطوة لا سيما، بعد أن أعلن دافيد ليفي، وزير الاسكان ونائب رئيس الحكومة، عن قراره عدم ترؤس قائمة «الليكود» في انتخابات الهستدروت.

ومن المنتظر ان تقرر حركة «راتس» هذا الأسبوع، في موضوع رئاسة قائمتها لانتخابات الهستدروت. ويتوقع ان يتم انتخاب عضو الكنيست شلوميت ألوني رئيساً للقائمة. ويذكر ان الحركة خاضت الانتخابات الأخيرة للهستدروت في إطار «المعراخ».

المعتقلات السياسيات في «نفي ترتسا» يعلن انهاء اضرابهن

● القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ أعلنت المعتقلات الفلسطينيات واللبنانيات في سجن «نفي ترتساه» أمس، انهاء الاضراب عن الطعام الذي استمر خمسة أيام (منذ ٢/١٢)، وذلك بعد أن استجابت ادارة مصلحة السجون الى قسم كبير من مطالبهن العادلة بشأن ظروف اعتقالهن.

وكانت المعتقلات أعلن الاضراب عن الطعام بعد أن رفضت مديرة السجن النظر في قائمة المطالب التي تقدمن بها يوم الاربعاء (١/٣٠).

عبر كراكسي :

رسالة من عرفات الى شمعون بيرس

● روما ـ عن التلفزيون الاسرائيلي ـ أبلغ رئيس الحكومة الايطالية، بيتينو كراكسي، مندوب التلفزيون الاسرائيلي أنه تلقى رسالة من ياسر عرفات وسوف ينقل مضمونها الى رئيس الحكومة الاسرائيلية لدى التقائهما غداً في العاصمة الايطالية. هذا وسيصل بيرس الى روما، في زيارة رسمية، يوم الثلاثاء، غداً. وأعلن كراكسي، أيضاً، ترحيبه باتفاق حسين ـ عرفات وأنه وجد لدى الفلسطينيين والاردنيين رغبة صادقة في تقديم اقتراحات مقبولة لحل النزاع وأن الخطوة التالية هي مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

اسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك ـ ٧٢٦،٦٣ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») ـ ٧١١،٤٥ ش
● دولار للمسافرين ـ ٨٤٣،٩٠ ش
● دولار «أسود» ـ ٨٣٥ ـ ٨٤٥ ش

هام ... هام ... هام ...

● لائحة المواعيد لانتخابات مؤتمر الهستدروت ومؤتمر الزراعيين ومؤتمر «نعمات» والمجالس العمالية ـ ١٩٨٥، كما يحددها الدستور الجديد للهستدروت:
● اليوم المقرر ـ ٨٥/٢/٢٢ (اليوم الذي يتحدد فيه ما اذا كنت ستستطيع الادلاء بصوتك أم لا).
● إصدار السجل الاول للناخبين ـ ٨٥/٣/١٩.
● إصدار السجل الأخير للناخبين الجنود ـ ٨٥/٥/٢.
● إرسال بطاقة حق التصويت ـ ٨٥/٤/٢٦.
● فترة تقديم إعتراض للجنة الانتخابات على الأسماء غير المدرجة في سجل الناخبين (١٥ يوماً بعد صدور سجل الناخبين. أي من ٨٥/٣/٢٠ وحتى ٨٥/٤/٣.
● فترة تقديم إستئناف على قرار لجنة الانتخابات المحلية الى لجنة المراقبة المحلية (١٥ يوماً بعد قرار لجنة الانتخابات المحلية).
● فترة الاستئناف على اعطاء حق الانتخاب بدون شرعية ـ حتى ٨٥/٤/١٤ ـ (٢٦ يوماً بعد صدور سجل الناخبين).
● آخر موعد لدفع رسوم العضوية لتضمن حق التصويت ـ حتى ٨٥/٣/١٤ ـ (٦٠ يوماً قبل موعد الانتخابات).
● إصدار بطاقة عضو ـ حتى ٨٥/٥/٣ (١٠ أيام قبل يوم الانتخابات).
● تقديم قوائم المرشحين ـ ٢١ ـ ٨٥/٤/٢٢.
● إدخال تغييرات في قائمة المرشحين ـ حتى ٨٥/٤/٢٩.
● نشر قوائم المرشحين لمؤتمر الهستدروت ولمؤتمر الزراعيين ولمؤتمر «نعمات» وللمجالس العمالية ـ حتى ٨٥/٥/٣.
● إضافة تواقيع المؤيدين لقائمة مرشحين (مكان الاسماء التي ألغيت) ـ حتى ٨٥/٤/٢٨.
● يوم الانتخابات في السفن ـ ٨٥/٥/٨.
● الحصول على صناديق الانتخابات للسفن ـ حتى ٨٥/٥/٢٥.

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

يبدأ

حملة اشتراكات «الاتحاد» اليومية للسنة الثالثة ـ ١٩٨٦/١٩٨٥

● الهدف الوصول الى (٧٠٠٠) مشترك . موزعة كما يلي :
● منطقة الناصرة (٣٢٥٠) ● منطقة عكا (١٨٥٠) ● منطقة المثلث (١٢٧٥) ● منطقة حيفا (٤٠٠) ● منطقة القدس (١٠٠) ● منطقة تل ابيب (١٠٠) ● منطقة بئر السبع (٥٠) ـ ● المجموع (٧٠٢٥) .

سنبدأ بالنشر عن سير الحملة في الأول من آذار القادم . وذلك كل يوم جمعة .

■ ادارة «الاتحاد» ■

كلمة الاتحاد

معسكرنا معسكر المنتصرين !

«دم غزير سُفك هناك ! بهذه الكلمات حاولت «يديعوت احرونوت»، امس، تبرير عدم قدرة الجنود المنسحبين من صيدا على إبداء فرحتهم بالخروج من «جهنم الحمراء».

أما «عل هشمار» في اليوم نفسه، فقالت : إن «الأرز لبنان طعم الدم» ! وحاولت، وغيرها، استخلاص العبرة من هذه الهزيمة. قالت : «تعلمنا، عبر هذه الطريق المؤلمة، الدرس المأساوي عن الواقع اللبناني وأنه يجب الا نقع، مرة ثانية، في حمأة حرب استعمارية امبريالية». ستقع «عل هشمار» ومثيلاتها، وأسفاه، في حمأة حرب استعمارية وامبريالية في المستقبل ايضا ما دامت تخدع نفسها بأن الحرب اللبنانية الاخيرة، فقط، هي حرب استعمارية وامبريالية.

إنما هزيمة العدوان هي الدرس. وهذه الهزيمة، الاولى من نوعها من حيث ان الدبلوماسية الاسرائيلية الرسمية (المدعومة بقوة الامبريالية الامريكية) فشلت، لاول مرة في حروب اسرائيل ضد العرب، في الخروج منها بأي مكسب سياسي. هذه الهزيمة هي التي ستضطر حكام بلادنا (ومن ورائهم الاخطبوط الامريكي) الى التفكير مئة مرة قبل الاقدام على حرب جديدة.

إن هزيمة العدوان الاسرائيلي (الامريكي) الاخير على لبنان هي هزيمة سياسية وعسكرية شاملة. وهي، بالمقابل وبالمستوى نفسه، نصر لجميع قوى التحرر والسلام العادل ـ القوى الثورية التقدمية المعادية للامبريالية.

إن فرحة شعب صيدا ولبنان كله، وسوريا، هي فرحة الشعب العربي الفلسطيني كله وفرحة قوى السلام العادل وكافة القوى الثورية التي يقف حزبنا الشيوعي على رأسها في إسرائيل.

لقد ثبت ان الصمود والتصدي، في بيروت ثم في الجنوب، يستطيعان التغلب على جميع الصعوبات والخيانات والمؤامرات. وثبت، بالبرهان الحسي الدامغ، ان مصير العدوان الاسرائيلي لا يختلف عن مصير اي عدوان في اي زمان او مكان ما دامت الشعوب الضحية لا تختلف عن بقية الشعوب في اي زمان او مكان. ثبت، بالبرهان القاطع، ان معسكرنا ـ معسكر الشعوب والعمال والتحرر الوطني والعالم الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي ـ هو الاقوى وهو المقرر في عصرنا الحالي في نهاية الامر.

والهزيمة في لبنان لا تقتصر على كونها هزيمة المعتدين المباشرين، الاسرائيليين والامريكيين. إنما هي هزيمة مباشرة لجميع تلك القوى والاوساط التي أوهمت نفسها وحاولت إيهام شعوبنا، بشكل او بآخر، بأن الامبريالية الامريكية (و، بالتالي، العسكرية الاسرائيلية) «قادرة على كل شيء» و «تملك ٩٩٪ من اوراق اللعب» في منطقتنا وما من طريق امام الشعب العربي الفلسطيني سوى التنازل والتنازل، حتى الاستسلام، لكي «ينال الحظوة» في عين الامبريالية الامريكية ويرضى عنه حكام إسرائيل وان هذا

● البقية على ص ٢ ع ٥ ● (الاتحاد)

اتحادا عمال وطلبة فلسطين يؤكدان التمسك بالحقوق الفلسطينية كافة ورفض ٢٤٢ والتفويض

● تونس ـ خاص بـ «الاتحاد» هاتفياً من نيقوسيا ـ أصدرت الأمانة العامة للاتحاد العام لعمال فلسطين (في تونس، ٢/١٦) والهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين (في تونس أيضاً، ٢/١٥) ـ وهما هيئتان تتمتع حركة «فتح» فيهما بالأكثرية ـ بيانين منفردين، على إثر الاعلان عن «اتفاق حسين ـ عرفات»، جرى فيهما تأكيد التمسك بعدد من المبادىء والثوابت في أي تحرك سياسي تقوم به منظمة التحرير الفلسطينية. وأصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، بالمقابل، بياناً (أمس ٢/١٧) دعا فيه الى إسقاط الاتفاق آنف الذكر.

● الاتحاد العام لعمال فلسطين ●

وجاء في بيان الأمانة العامة للاتحاد العام لعمال فلسطين أن الاتحاد يؤكد ما يلي:

«١ ـ م.ت.ف. هي الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا الفلسطيني داخل أرضنا المحتلة وخارجها.

«٢ ـ اشتراك منظمة التحرير في وفد مشترك في أي مؤتمر دولي يعقد لحل قضية الشرق الأوسط ورفض أية إنابة أو مشاركة أو تفويض في تمثيل الشعب الفلسطيني، وذلك استناداً الى قرارات المجالس الوطنية المتعاقبة.

«٣ ـ الرفض الحازم والمطلق لأي تحرك يستند الى قرار ٢٤٢ كونه يتعارض مع حق شعبنا الفلسطيني المكافح في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة فوق ترابه الوطني.

«٤ ـ المطالبة بتنفيذ قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي تنص على حقوق شعبنا كاملة غير منتقصة.

«٥ ـ ان مشروع قمة فاس يشكل الحد الأدنى لأي تحرك مقبول.

وأكد الاتحاد العام لعمال فلسطين «ضرورة الالتزام بهذه الثوابت لأنها تساعد على انجاح الجهود المخلصة لضمان توحيد صفوف م.ت.ف. كي تستطيع مواجهة كافة أشكال التآمر التي تحاك ضدها لاخضاعها وسلب شرعيتها في تمثيل الشعب الفلسطيني».

● الاتحاد العام لطلبة فلسطين ●

وجرى في بيان الهيئة التنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين التأكيد على أن أي اتفاق بين م.ت.ف. «وأي طرف لا بد أن ينطلق من الثوابت الأساسية التالية:

«١ ـ التمسك الشامل بقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية المتعاقبة.

«٢ ـ إن «م.ت.ف» هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني. وان مشاركتها في أي مؤتمر دولي تكون بصفتها هذه، ضمن وفد مستقل ودون تفويض أو إنابة أو مشاركة لأية جهة أخرى.

«٣ ـ حق الشعب العربي الفلسطيني المقدس في العودة وتقرير المصير بنفسه واقامة الدولة المستقلة شرطاً أساسياً للسلام العادل.

«٤ ـ التأكيد على رفضنا المطلق لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ لأنه يتعارض، تعارضاً كاملاً، مع حقوقنا الوطنية المشروعة.

«٥ ـ إن أي حل للقضية الفلسطينية يجب أن يكون مستنداً الى المشروع العربي لقمة فاس وقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، حداً أدنى. واستناداً الى ذلك فأننا، الاتحاد العام لطلبة فلسطين، بصفتنا قاعدة من قواعد الثورة الفلسطينية المسلحة، نرفض أي اتفاق يتناقض مع هذه الثوابت».

● الحزب الشيوعي الفلسطيني يحذر من مخاطر اتفاق حسين ـ عرفات ● النص الحرفي لبنود الاتفاق ●

● الحزب الشيوعي الفلسطيني ●

وأصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني أمس (٢/١٧) بياناً حول اتفاق حسين ـ عرفات جاء فيه أن هذا الاتفاق «أثار موجة عارمة من الغضب» في أوساط مختلف أبناء الشعب الفلسطيني وقوى التحرر العربية والقوى الصديقة في العالم، وأثار، في الوقت نفسه، ترحيباً كبيراً في أوساط «المسؤولين الأمريكيين وحكام مصر كامب ديفيد وأنصارهم في المنطقة».

وجاء في البيان أن الاتفاق المذكور جاء نتيجة للضغوط التي مارسها حكام الأردن والسعودية ومصر على م.ت.ف.

وأكد البيان أن التكتم على تفاصيل الاتفاق «يثير المزيد من السخط والغضب ويشير الى خطورة التفريط الذي تضمنه».

وجاء أن الاتفاق ـ حسب ما تسرب عن مضمونه ـ يتوافق مع مشروع ريغن التصفوي لأنه يعتمد على قرار مجلس الأمن ٢٤٢ وعلى مبدأ «الأرض مقابل السلام». وبالتالي فإنه (الاتفاق) «يتعامل مع قضية شعبنا الوطنية باعتبارها نزاعاً حدودياً بين اسرائيل والدول العربية المجاورة»... «ويتنكر لحق شعبنا الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ويحصر حق تقرير المصير لشعبنا في إطار «الاتحاد الكونفدرالي العربي»، وهو الاسم الجديد لمشروع المملكة العربية المتحدة الذي طرحه حكام الأردن في العام ١٩٧٢، في أعقاب مذابح أيلول الأسود».

وجاء أيضاً، في بيان الحزب الشيوعي الفلسطيني، أن الاتفاق على وفد مشترك مع الأردن يعني التنازل عن حق م.ت.ف. في وحدانية تمثيل الشعب الفلسطيني وتفويض حكام الأردن بذلك».

وقال البيان ان الحديث عن مؤتمر دولي هو للتغطية على المفاوضات المباشرة مع اسرائيل باشراف الولايات المتحدة.

وقال، أيضاً، ان «الاتفاق» هو خروج على الارادة الوطنية الفلسطينية ويوجه طعنة الى القضية الفلسطينية والى جهود اعادة الوحدة الى م.ت.ف.

وخلص البيان الى القول: «ليكن شعارنا اليوم والذي لا شعار غيره: «لن يمر اتفاق عمان، اتفاق التفريط بقضيتنا العادلة»».

● بنود الاتفاق ●

وكان ياسر عبد ربه، الأمين العام المساعد للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، أعلن ـ في مؤتمر صحفي عقده الجمعة الماضي ـ أن «النص الحرفي والحقيقي والكامل» للاتفاق المشترك بين الملك حسين وياسر عرفات هو ما يلي:

«انطلاقاً من روح قرارات قمة فاس، المتفق عليها عربياً، وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وتمشياً مع الشرعية الدولية وانطلاقاً من الفهم المشترك لاقامة علاقة طيبة بين الشعبين الاردني والفلسطيني اتفقت حكومة المملكة الأردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية على السير معاً نحو تحقيق حل سياسي عادل لقضية الشرق الأوسط ولانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة، بما فيها القدس، وفق الأسس والمبادىء التالية:

«١ ـ مبدأ الأرض مقابل السلام كما ورد في قرارات مجلس الأمن.

«٢ ـ حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. يمارس الفلسطينيون حقهم الثابت في تقرير المصير عندما يتمكن الاردنيون والفلسطينيون من تحقيق ذلك ضمن اطار الاتحاد الكونفدرالي العربي المزمع بين الأردن وفلسطين.

«٣ ـ حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الأمم المتحدة.

«٤ ـ حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها.

«٥ ـ على هذا الأساس تجري مفاوضات السلام في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وكافة أطراف النزاع، بما فيها «م.ت.ف»، ضمن وفد أردني ـ فلسطيني مشترك».

وجاء في صحيفة «الفجر» المقدسية (٢/١٧) عن اتفاق حسين ـ عرفات ما يلي:

«نقلت وكالات الأنباء بنود الاتفاق الأردني ـ الفلسطيني كما يلي:

« ● عقد مؤتمر دولي بشأن القضية الفلسطينية بمشاركة جميع الأطراف المعنية، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

« ● حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

« ● العمل من أجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة في اطار اتحاد كونفيدرالي بين الدولتين الفلسطينية والأردنية.

« ● الاستناد الى قرارات مؤتمرات القمة العربية، وبشكل خاص قرارات قمة الرباط العام ١٩٨١ وقمة فاس العام ١٩٨٢.

« ● ضرورة استعادة كل الأراضي العربية المحتلة، بما فيها مدينة القدس.

« ● تطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بعودة اللاجئين الفلسطينيين الى أراضيهم والموافقة على جميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية والنزاع العربي ـ الاسرائيلي.

« ● الاستناد الى مبدأ استعادة الأرض مقابل احلال السلام في المنطقة.

« ● اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ووفد عربي في مفاوضات السلام المقبلة».

مجلس يافة الناصرة يطلع الأهالي على تطورات قضية الأرض المشاع

● التنديد بموقف بعض عديمي المسؤولية الذين اتخذوا من هذه القضية مطية لهم للهجوم على المجلس ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اصدر مجلس يافة الناصرة المحلي، الاسبوع الماضي، بيانا استعرض فيه قضية الأرض المشاع في القرية والنضالات التي قام ويقوم بها المجلس المحلي منذ العام ١٩٦٤ لاسترجاع هذه الاراضي، التي جرى تسجيلها قبل قيام الدولة على اسم المندوب السامي، وتوسيع نفوذ المجلس على هذه الاراضي لضمان احتياجات الاهالي العامة والمساهمة في تطوير القرية.

وجاء هذا البيان ليرد على تخرصات «بعض عديمي المسؤولية الذين اتخذوا من هذه القضية الهامة والمقدسة لاهالي القرية قضية لهم للهجوم على المجلس ولاظهاره وكأنه قام بالتوقيع على اتفاق مع دائرة اراضي اسرائيل يتنازل فيه المجلس عن مساحات من اراضي القرية».

وذكر المجلس انه قدم استئنافا حول الموضوع الى المحكمة العليا في العام ١٩٧٤ ثم قدم بحثا اضافيا في العام ١٩٧٦ حيث قررت المحكمة انه يتوجب على المجلس والحكومة تسوية الخلاف بينهما بحيث يحصل المجلس على مساحة من الارض الحيوية له من اجل احتياجات تطوير القرية.

ومنذ ذلك الحين، اضاف البيان، والمجلس يجري الاتصالات والمفاوضات مع ادارة اراضي اسرائيل بواسطة المحامين حنا نقارة وعبدالحفيظ دراوشة ووليد خليلية للحصول على اكبر قدر ممكن من الاراضي المشاع وضمها الى القرية واضعا نصب عينيه مصلحة الفلاحين في الارض.

واشار البيان الى المفاوضات التي اجراها المجلس مع دائرة اراضي اسرائيل والاقتراحات التي قدمتها الدائرة الى المجلس حول تقسيم الاراضي والتي كان آخرها اقتراحاً بتخصيص (٨٥٢) دونماً للمجلس تستعمل للمشاريع العامة ولتسوية مشكلة اراضي الفلاحين.

واشار ايضا الى الاجتماع الذي عقد بمشاركة اعضاء المجلس المحلي والفلاحين والمهندسين والمحامين لبحث الموضوع والذي تقرر فيه مواصلة المفاوضات مع دائرة اراضي اسرائيل مع التأكيد على تمسك مجلس واهالي يافة الناصرة بمطلبهم العادل وهو توسيع رقعة الارض لمصلحة اهالي القرية.

واكد المجلس انه لن يقوم باتخاذ اية خطوة او توقيع اي اتفاق بهذا الشأن دون الاخذ برأي الفلاحين واشراكهم في بحث الموضوع.

وحدتنا هي الضمان الوحيد للتخلص من اللجنة المعينة وإجراء انتخابات لمجلسنا المحلي

● عبلين ـ لمراسلنا ـ اصدرت «اللجنة الشعبية من اجل اجراء انتخابات لمجلس عبلين المحلي» امس الاول السبت، بياناً الى الاهالي اطلعتهم فيه على الخطوات النضالية التي قررت اللجنة اتخاذها لضمان حق اهل القرية باجراء انتخابات عاجلة للمجلس المحلي.

وهذه الخطوات هي: ● التوجه الى الهيئات الرسمية المختصة لعرض مطالبنا العادلة عليها ● التوجه الى الكتل البرلمانية لكسب تأييدها ● عقد اجتماع شعبي لاهالي القرية يعلن عنه في اقرب وقت ● التوجه الى اللجنة المعينة ومطالبتها بالرحيل عن القرية ● التوجه الى القضاء للمرة الثالثة اذا اقتضى الامر ذلك.

وكانت جبهة عبلين الدمقراطية دعت في ٨٥/٢/٥، الى عقد اجتماع لجميع الهيئات الشعبية في القرية تم فيه انتخاب اللجنة الشعبية والبحث في نواقص القرية التي لم تحقق اللجنة المعينة ايا منها رغم مرور خمسة اعوام على فرضها على القرية. وهذه النواقص هي: عدم وجود ملعب مناسب للفرق الرياضية ● وجود مئات البيوت خارج الخارطة الهيكلية، وهي مهددة بالهدم مع حرمانها من ابسط الخدمات الضرورية كالشوارع والكهرباء والتلفون ● وجود احياء كاملة محرومة من الشوارع المعبدة وخدمات ازالة النفايات ● عدم وجود مشروع للمجاري.

وأكدت اللجنة الشعبية بأن نجاح هذه الخطوات يقتضي تظافر جميع القوى من جميع الفئات والوقوف بالمرصاد لمخططات وزارة الداخلية، «ولنقلها بصوت واحد مجلجل، أن الأوان لإجراء انتخابات في القرية وحل اللجنة المعينة».

ويفيد مراسلنا انه بينما كان العشرات من اهالي عبلين يقومون، امس الاول (السبت)، بتوزيع البيان على الاهالي، اوقفتهم سيارة شرطة، وطلب منهم احد رجال الشرطة ان يتفرقوا بحجة ان تجمعهم هو تظاهرة غير قانونية.

ورفض موزعو البيان طلب رجل الشرطة، مؤكدين ان عددهم لا يتجاوز الخمسين وبذلك فان تجمعهم قانوني.

وقد اثار استفزاز الشرطة هذا غضب الاهالي واستمر الموزعون في تأدية واجبهم.

تحقيقات بوليسية استفزازية مع مواطنين من عبلين

● عبلين ـ لمراسلنا ـ قامت شرطة شفاعمرو، يوم السبت الماضي (٢/١٦)، باحتجاز عدد من أعضاء اللجنة الشعبية في عبلين بعد قيامهم بتوزيع بيان يتضمن مطالبة بإجراء انتخابات لمجلس عبلين المحلي.

واستمرت الشرطة في هجمتها هذه، فقامت، في الساعة الثانية عشرة من منتصف الليلة نفسها (السبت)، بابلاغ كل من بنيامين حيدر ويحيى سكران وموفق خوري وصالح مرشد بالحضور، حالا، الى مركز شرطة شفاعمرو، وهناك جرى التحقيق معهم، كل على حدة، بتهمة «إجراء مسيرة غير قانونية». ونفى جميعهم التهمة الموجهة اليهم واخبروا المحقق بأنهم قاموا بتوزيع بيان ولم تكن تلك مسيرة منظمة. وبعد ساعتين من التحقيق جرى إطلاق سراحهم.

وعادت الشرطة، في اليوم التالي (امس، الاحد)، الى استدعاء يحيى سكران وموفق خوري وصالح مرشد للحضور الى مركزها في شفاعمرو، حيث أطلقت سراحهم بعد انتهائها من التحقيق معهم.

وعلى أثر هذه التهمة البوليسية عقدت اللجنة الشعبية إجتماعاً غير عادي، مساء امس (الاحد)، بحثت فيه التطورات الأخيرة وموقف الشرطة وأساليبها الارهابية.

ورغم السخط والغضب اهالي القرية على تصرفات الشرطة. وعبّرت اوساط واسعة من أهالي القرية، ممن لم يشاركوا في توزيع البيان، عن استعدادهم للتجند والمشاركة في فعاليات اللجنة من أجل حق انتخاب مجلس محلي في القرية.

حادث إنتحار ثامن بين اليهود الاثيوبيين «(الفلاشا)»!

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «دفار»، أمس (الاحد)، أن شاباً من يهود اثيوبيا (الفلاشا)، الذين احضروا الى إسرائيل مؤخرا، إنتحر في الاسبوع الماضي.

وقالت الصحيفة انه عثر على الشاب مشنوقاً على شجرة بالقرب من مركز الاستيعاب الذي جرى ايواؤه فيه في مدينة نتانيا.

كما أوضحت الصحيفة أن هذا هو ثامن حادث انتحار، خلال الفترة القصيرة الماضية، بين اليهود الاثيوبيين المهجّرين إلى إسرائيل. وأضافت ان «حوادث الانتحار هذه أصبحت تقلق، كثيراً، المسؤولين عن دمج هؤلاء المهجرين في المجتمع الاسرائيلي».

وذكر موظف كبير في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي، في ردّه على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية في تل ابيب، ان «جهل لغة وعادات وتقاليد «الفلاشا» يجعل علماء النفس الاسرائيليين يواجهون صعوبات شديدة في فهم وتحليل اسباب هذه التصرفات اليائسة»!

تعويض مستحقي مخصصات التأمين، لمرة واحدة، بنسبة ٤٪ فقط

● تل ابيب ـ قررت «لجنة المتابعة المشتركة لاطراف «الصفقة بـ»، في جلستها يوم الجمعة الماضي (٢/١٥)، دفع تعويض لمرة واحدة لمستحقي مخصصات التأمين (ويبلغ عددهم ٣٣٠ الف شخص) بنسبة مقدارها ٤٪ من المخصصات التي يتلقونها الان، على ان يدفع هذا التعويض في نهاية شهر شباط الجاري.

ولم تستجب اللجنة لطلب ممثل مؤسسة «التأمين القومي» بأن تكون نسبة التعويض ٦٪ واكتفت بالنسبة المذكورة اعلاه (٤٪)، على الرغم من تصريحات مسؤولي مؤسسة «التأمين» بأن المخصصات المدفوعة للمستحقين تآكلت بنسبة كبيرة جداً بحيث اصبح من الصعب جدا عليهم توفير الحد الادنى للمعيشة!

تعزية

تعازينا الى ابناء المرحوم نايف صادق خطيب وجميع آل خطيب بوفاة الوالد المرحوم

نايف صادق خطيب

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ شفاعمرو

تعزية

الى الدكتور عفو حصري واخوانه والى عموم آل الحصري في أم الفحم وكذلك الى الجبهة الدمقراطية في أم الفحم: أحر التعازي بوفاة المرحوم المناضل (أبو العفو).

جبهة الطيرة الدمقراطية



● المنطقة المغلقة في مدينة رام الله المحتلة منذ مقتل الجندي الاسرائيلي هناك قبل حوالي اسبوعين.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير غدعون غيتاي)

اقرار خطة «شفاء» آتا:

اغلاق المصنع في نهاية نيسان اذا لم ينوجد مستثمر يموله

● فصل ٤٠٠ عامل وتقليص أيام العمل الى ٥ أيام في الأسبوع ●

● تل ابيب ـ اقرت اللجنة الوزارية المختصة بشؤون مصنع «اتا»، في جلستها المنعقدة، في أواخر الأسبوع الماضي، خطة «شفاء» المصنع التي اعدها المدير العام، اليعزر بيلج.

وتنص خطة بيلج على اغلاق المصنع في نهاية نيسان القادم اذا لم يتم حتى ذلك التاريخ ايجاد مستثمر يستطيع تمويل المصنع وادارته.

وينص احد بنود الخطة، الذي يرد تحت اسم «نجاعة المصنع»، على فصل حوالي ٤٠٠ عامل وتخفيض ايام العمل في المصنع الى خمسة ايام في الاسبوع وتخفيض نسبة (٤٪) من اجور العمال. واما العامل الذي يرفض التنازل عن هذه النسبة فسيطالب بالتنازل عن اجرة شهر واحد خلال السنوات الخمس القادمة.

وفي المقابل فان هذه الخسارة التي سيتحملها العمال، ستتحول الى اسهم، اي سيصبح العمال اصحاب الاسهم في المصنع ـ حسب تعبير بيلج.

كما تنص خطة بيلج على اجراء تقليصات في بعض الفروع غير المنتجة في المصنع.

وكشفت «دفار»، يوم الجمعة (٢/١٥)، ان العمال المقصودين في هذا البند هم من قدامى العاملين ومن مؤسسي المصنع الذين تحولوا بسبب كبرهم في السن الى الوظائف الخفيفة مثل المخازن والتوظيف والصيانة وغيرها.

واضافت «دفار» ان قائمة المرشحين للفصل حولت الى اللجنة التي ستبدأ بمناقشتها، هذا الاسبوع.

وكشف بيلج امام اللجنة الوزارية ان ديون المصنع تبلغ ٣٣.٥ مليون دولار وان هنالك اتصالات مع مستثمرين بريطانيين وامريكيين لشراء المصنع.

في ذكرى مقتل غرينتسفايغ :

شارون وميلو ونئمان قادوا حملة التحريض ضد قوى السلام !

● تل ابيب ـ شارك اكثر من ١٥٠٠ شخص، رغم البرد القارس والمطر الشديد، مساء امس الاول (السبت)، في الاجتماع التظاهري الذي عقدته حركة «سلام الان» في الذكرى الثانية لمقتل عضو الحركة اميل غرينتسفايغ، الذي لقي مصرعه في العام ١٩٨٣ نتيجة القاء قنبلة على الظاهرة التي نظمتها «سلام الان» في حينه امام مكتب رئيس الحكومة، ضد الحرب في لبنان.

افتتح الاجتماع بالوقوف دقيقة صمت حداداً على روح غرينتسفايغ. ثم انشدت اورا زيتنر اغنية خاصة تحمل اسم القتيل. وتحدث شقيق القتيل اليعزر غرينتسفايغ فقال : لا استطيع القول انه يمكن للقلب ان يهدأ طالما يوجد احتمال بوقوع اعمال من هذا القبيل.

واضاف : «لقد سبق عملية القتل عمل طويل ومتواصل في التحريض ضد قوى السلام لتمهيد الطريق. وقد وقف على رأس المحرضين ارئيل شارون وروني ميلو ويوفال نئمان الذين لم يتركوا اسلوباً من التحريض الا واستعملوه بهدف تشويه سمعة قوى السلام».

واختتم قائلا : طالما يحريد في هذه البلاد كهانا والكهانية فلا شك بانه ستحدث عمليات قتل سياسي اخرى.

واكد عضو الحركة يوسي بن ارتس ان حركة «السلام الان» ستواصل النضال لتحقيق الاهداف التي قتل اميل دفاعاً عنها.

كما تحدث في الاجتماع وزير الاتصال أمنون روبنشتاين وسكرتير حزب العمل عوزي برعام.

واختتم الاجتماع البروفسور يورام بن أفرات الذي اكد ان اميل حارب بصلابة ضد حرب لبنان.

وهاجم بن أفرات رئيس الحكومة بيرس الذي رفض المشاركة في هذا الاجتماع.

ويذكر ان الدعوة للمشاركة في المهرجان وجهت ايضا الى رئيس الكنيست شلومو هليل، الا انه، ايضا، رفض تلبية الدعوة.

الرئيس الجميل يزور صيدا ويشيد بالمقاومة الوطنية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الذي قد يحاول العودة الى المناطق التي انسحب منها». وأعرب عن ارتياحه لانتشار الجيش اللبناني في منطقة صيدا. ودعا الى تسهيل «مهمة المقاومة الوطنية».

وأكد عادل عسيران، وزير الدفاع اللبناني، انه أصدر أوامره الى قائد الجيش بأن يرد «على أي اعتداء يتعرض له» من جانب القوات الاسرائيلية.

وهتفت حشود المواطنين، الذين جاءوا لاستقبال قادة لبنان، بالشعارات التي تشيد بالمقاومة الوطنية اللبنانية.

● المقاومة تعتقل العملاء ●

واعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية، امس، أنها ألقت القبض على تسعة اشخاص متهمين بالتعاون مع الاحتلال الاسرائيلي. واضافت أنها اقتادتهم (وهم من قرية في ضواحي صيدا) الى بيروت، بعد اشتباك استغرق ثلاثة ارباع الساعة معهم.

«الجبهة» في عرعرة تطالب باقامة نادٍ للمسنين

● عرعرة ـ لمراسلنا في «المثلث الشمالي» ـ بعث عضو المجلس المحلي في عرعرة عن «الجبهة»، مفيد صيداوي، يوم الاحد (٨٥/٢/١٧) برسالة الى رئيس المجلس المحلي طالبه فيها ببحث موضوع اقامة نادٍ للمسنين في عرعرة أسوة بالمدن اليهودية وبعض البلدات العربية مثل مدينة الناصرة وقرية كفرقرع وغيرها خاصة ازاء تزايد عدد المتقاعدين في القرية وضرورة السهر على راحتهم.

وترى كتلة «الجبهة» ان المطالبة باقامة ناد من هذا النوع جديرة بالاهتمام والبحث العميق لتحقيق هذا المشروع الهام.

قوات الطوارىء الدولية تحتج على ممارسات قوات الغزو

● نيويورك ـ «تاس» ـ قدمت قيادة قوات الطوارىء الدولية في لبنان احتجاجاً شديد اللهجة الى الحكومة الاسرائيلية جراء اعمال القوات العسكرية الاسرائيلية في اراضي جنوب لبنان الواقعة تحت اشراف قوات الطوارىء الدولية. أعلن ذلك الناطق باسم السكرتير العام للامم المتحدة.

وجاء هذا الاحتجاج في اعقاب التصرفات الدموية لقوات الاحتلال في بلدة برج رحال يوم الخميس الماضي والتي ادت الى وقوع صدامات بين قوات الاحتلال الاسرائيلي وبين فصيلة فرنسية من قوات الطوارىء الدولية.

بدء إنارة مصابيح الشوارع في كوكب

● كوكب ـ لمراسلنا ـ ابدى اهالي قرية كوكب ابو الهيجاء ارتياحهم نتيجة لقيام المجلس المحلي في القرية، مؤخراً، بانارة مصابيح الشوارع. وقد جرى تثبيت المصابيح على اعمدة قبل حوالي اربع سنوات حين جرى إيصال القرية بالتيار الكهربائي.

وقام المجلس ايضا باجراء بعض التصليحات في القرية مثل تعبيد جانبي الشارع الداخلي والذي كان معرضا للجرف بواسطة المياه. واقيم جدار واق طوله خمسة عشر مترا.

ويخطط المجلس لبناء عدة جدران واقية للشوارع الداخلية. كما نظم المجلس عملية جمع النفايات من البيوت مرة في الاسبوع.

وفاة فاضل في دالية الكرمل

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ شيّعت جماهير غفيرة من دالية الكرمل وعسفيا وقرى الجليل امس (الاحد)، جثمان ابن دالية الكرمل الفقيد صلاح حسين حلبي الى مثواه الاخير. وكان الفقيد توفي مساء السبت (٢/١٦) عن عمر يناهز الـ (٥٧) عاماً إثر مرض لم يمهله طويلاً.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في دالية الكرمل الى ذوي الفقيد وأنجاله بأحر التعازي القلبية راجين لهم الصبر والسلوان.

معسكرنا معسكر المنتصرين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الطريق هو «النهج العملي والواقعي» ـ طريق انور السادات.

كانت هذه الهزيمة هزيمة للغطرسة العنصرية الاسرائيلية العمياء التي تصر على الوهم الجنوني بأن الشعب العربي الفلسطيني يختلف عن بقية شعوب العالم، عن شعب الفيتنام مثلاً.

إنها، أيضاً، انتصار لقوى السلام العادل والدمقراطية، للقوى العاقلة وبعيدة النظر، لجميع تلك القوى التي تعتبر جبهتنا ـ إطاراً ونهجاً ـ بديل الخلاص الوحيد.

لقد أسهم الشعب العربي الفلسطيني بقيادة م.ت.ف، بصموده الذي أصبح مضرب الامثال، في إنزال هذه الهزيمة بالمعتدين وبجميع أحلافهم والمسحورين بهم ومبتدعي المبررات لهم.

إنه انتصار لبيروت الغربية كما هو انتصار لصبرا وشاتيلا وعين الحلوة. وهو، بالتالي، انتصار للقدس العربية وللخليل ولنابلس ورام الله والبيرة وجنين وقلقيلية واخواتها ـ انتصار، بالتالي، لقوى السلام العادل والتقدم والحرية والدمقراطية في تل ابيب كما في الناصرة وفي حيفا كما في ام الفحم واخواتها.

هذه هي الحقيقة الموضوعية. والحقائق الموضوعية اقوى من اية حسابات ذاتية.

وعلى هذه الحقيقة الموضوعية بنينا سياساتنا ونضالاتنا ورؤيتنا المستقبلية.

وعلينا، من أجل ترسيخ هذه الحقيقة الموضوعية والبناء عليها، طوبة فوق طوبة، ان نذكر ولن لا ننسى جميع القوى الانسانية التي اسهمت في صنعها : القوى الانسانية المعادية للامبريالية وللعدوان، قوى الصمود والتصدي للامبريالية وللعدوان وعلى رأسها شعب لبنان والشعب العربي الفلسطيني وشعب سوريا وقوى السلام العادل الثورية في إسرائيل ومركزها حزبنا الشيوعي وإطارها، المتسع دوماً، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ على رأسها صديقنا وعربون مستقبلنا الوضاء، مستقبل شعبنا وكل الشعوب، الاتحاد السوفييتي.

فمن يسر مع هذه القوى ينتصر، ولو طال الزمن. ومن يكل ويمل ويتعب ويتحذلق ليخفي ضعفه وخوفه يضيع ويهزم ويلفظه معسكر المنتصرين نبذ النواة.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ مجال التنظيم المحلي ـ القدس اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للبند ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥، انه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ القدس أودع مع التخطيط المرفق به تغيير خارطة هيكلية محلية المسماة خارطة رقم (٣٠٩٩) تغيير للخارطة الهيكلية المحلية القدس تغيير رقم ٨١/١ لخارطة رقم (٩٤٠).

وهذه المساحات المشمولة بتغيير الخارطة : القدس. طريق الخليل بلوك (٣٠١٨٨) قسيمة (١٠) مساحة بين نقاط الطول (١٢٩٨٥٠) ـ (١٣٠,٠٠٠) وبين نقاط العرض (١٧١٣٠٠) ـ (١٧١,٤٠٠)، لكل حسب الحدود المشار اليها في التخطيط بخط ازرق.

أهم أهداف الخارطة :

أ ـ تغيير الهدف من مساحة خزانات بترول الى مساحة اوتيلات.

ب ـ تحديد بناء حسب ملحق بناء.

ج ـ تحديد اوامر بسبب اقامة مفترق طرق في مدخل الاوتيل.

كل معني في تغيير الخارطة يحق له الاطلاع بدون مقابل في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالارض في البناء او في كل جزء تخطيطي آخر ويجد نفسه متضرراً بسبب تغيير الخارطة وكذلك كل الذي يحق له حسب المادة ١٠٠ للقانون، يحق له الاعتراض خلال شهرين من يوم نشر الاعلان في الصحف الرسمية تقديم الاعتراض على تغيير الخارطة في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة قسم مهندس المدينة شارع هيلل ٢٣ القدس.

١٩٨٥/٢/٣

راق لفي ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء القدس

على هامش مؤتمر الهستدروت وشركة العمال الـ ٧٣

قيادة الهستدروت تعتمد الديماغوغية في «مواجهتها» للقضايا العمالية المطروحة

● الاجور تتآكل وعشرات آلاف العمال عاطلون عن العمل وعشرات الآلاف مهددون بالفصل والخطر يتهدد المكتسبات النقابية وقيادة الهستدروت تكتفي باطلاق التصريحات !! ● ممثلو «الجبهة» الوحيدون الذين يُشيرون الى الجذور الحقيقية للأزمة الاقتصادية ●

■■ بقلم : مرزوق حلبي ■■

● عُقد في كيبوتس «شفاييم» (قرب هرتسليا) ، في الرابع والخامس من الشهر الجاري ، مجلس الهستدروت وشركة العمال الـ (٧٣) . ورغم ان النقاش حول سياسة الهستدروت إزاء قضايا العمال الراهنة جرى في اليوم الأول لانعقاد المجلس (الاثنين ٨٥/٢/٤) . إلا ان الأهم ـ على الأقل بالنسبة لقيادة الهستدروت ـ ما طرح على جدول الأعمال خلال اليوم الثاني (الثلاثاء ٨٥/٢/٥) وتمثل في التعديلات على نظام الهستدروت وطريقة الانتخابات ومواعيد الإعلان عنها ونسبة الحسم والقوائم .

ويمكننا القول من خلال سير جلسات المجلس ووقائع هذه الجلسات ان القيادة «العمالية» للهستدروت إنما أرادت من إنعقاد المجلس إقرار التعديلات التي تقترحها تمهيداً لانتخابات الهستدروت القريبة ، التي ستجري في ٨٥/٥/١٣ بموجب قرار اللجنة التنفيذية من يوم الأحد ٨٥/٢/١٠ .

لكن حريّ بنا في الوقت الذي أصبحت فيه الهجمة الشرسة على أجور العمال وحقوقهم النقابية قانونية بحكم اتفاقي الصفقة (أ) و (ب) ، أن نحاول معرفة طروحات قيادة الهستدروت «العمالية» بشأن قضايا العمال وأجورهم ومصالحهم . لاسيما وانها وقعت على اتفاق الصفقة (أ) وبادرت (!) باعتراف السكرتير العام للهستدروت ، كما سنرى لاحقاً ـ الى توقيع الصفقة (ب) . وكلنا يعرف الآن ماذا تعني الصفقة (أ) وماذا تعنيه الصفقة (ب) . ولمعرفة حقيقة ما تفكّر به القيادة الهستدروتية وما قد تؤول إليه حقوق العمال النقابية ومستوى معيشتهم في عهد هذه القيادة علينا استعراض «محاضرة» السكرتير العام للهستدروت ، يسرائيل كيسار ، التي كانت محور النقاش الذي دار في اليوم الأول لانعقاد المجلس .

● يبدأ بالحديث عن «الوضع الصعب» لينهي بتقديم تنازل ●

بدأ كيسار كلمته بالحديث عن «الوضع الصعب» في الدولة بقوله : «ننعقد إجتماع المجلس في واحد من أصعب أيام دولة اسرائيل . وأعتقد ان الدولة لم تصل الى وضع خطير كهذا من قبل» . ويحذر كيسار الكتل والأحزاب في الهستدروت من مغبة استغلال إقتراب موعد الانتخابات للهستدروت لجني مكاسب سياسية لأن هذا بالذات ـ يقول كيسار ـ ما أدى الى تدهور الأوضاع الاقتصادية . فالحكومات «من خلال التفكير بمكاسب سياسية أهملت الاقتصاد وأدت الى تدهوره والى نفاد ما في الخزائن» . ومن هنا يخلص كيسار الى القول : «ان المهم اليوم هو إنقاذ الاقتصاد والدفاع عن العمال» . هكذا وكأن الحكومة الحالية ، حكومة «التكتل القومي» ، غيرت سياستها . وكأن حرب لبنان انتهت والاحتلال انتهى والاستيطان انتهى والمصروفات العسكرية انتهت والرشوة للأحزاب والكتل الدينية انتهت . وكأنه لم يبق إلا إنقاذ الوضع ! ونسأل : كيف نفذت قيادة الهستدروت هذا «المهم» برأيها وكيف «أنقذت» الاقتصاد وكيف «دافعت» عن العمال ؟

لقد تنازلت قيادة الهستدروت ، بتوقيعها الصفقة (أ) ، عن ٤٦٪ من علاوة الغلاء تحت ستار «تقسيم العبء» . وتنتهي مدة الصفقة ولا يدفع أرباب الصناعة والمتمولون الضريبة لمرة واحدة ، التي فرضت عليهم بموجب اتفاق الصفقة فلا «يُقسّم العبء» ولا تنبس القيادة الهستدروتية ببنت شفة . والأنكى من ذلك أنها تدعو الى عقد صفقة جديدة ، (ب) ، هي اكثر إجحافاً بحق جماهير العمال بما لا يقاس من الصفقة (أ) . ولتبرير ، أو بالأحرى ، في محاولة لتبرير إقدامه على اتفاق الصفقة (ب) ينتصب كيسار ليسأل : «أي «اختراع» يمكن ان يدافع عن جمهور العمال في ظروف تضخم مالي بنسبة ١٣٠٠٪ ؟... لقد وصلت الى نتيجة بأنه في ظروف تضخم مالي بنسبة ٨٠٠٪ وأكثر لن تستطيع أية أداة الدفاع عن العمال مهما يكن الاختراع حتى أجر كل أسبوعين وعلاوة غلاء كاملة» . وإنطلاقاً من «فهمه هذا الواقع ـ يقول كيسار ـ جئنا لنتفاهم مع الحكومة لأنه «بادي ذي بدء ، يجب وقف التدهور ... ولأنه من خلال التفاهم فإنك تعرف ماذا تفعل وممن تأخذ وما تأخذ وكم تأخذ ، وكذلك ماذا تعطي أنت وليس عيباً أن تعطي» . هكذا يُصوّر كيسار القضية على انها «أخذه و «عطاء» و «عيب» و «تفاهم» ، فلا يسمي الأشياء بأسمائها ولا يتحدث عن خصم نصف علاوة الغلاء (وبذلك ، نسف أحد المكتسبات النقابية) ولا عن تآكل الأجور وإنخفاض مستوى المعيشة والبطالة الجماعية .

● قيادة الهستدروت تقبل مبدأ تقليص السوبسيديا ●

وينتقل السكرتير العام للهستدروت الى الحديث عن الدعم الحكومي للسلع (السوبسيديا) فيعرب عن رأي القيادة الهستدروتية التي ترى في السوبسيديا بنسبة عالية «تبذيراً» لأنه يثقل كاهل الحكومة و «يؤدي الى الطبع» (طبع الأوراق النقدية وقذفها الى سوق التداول) .

وفي نهاية الحديث عن الموضوع يقول كيسار : «أقترح من على هذه المنصة ان تأتي الى الحكومة لنقول نحن مستعدون لعقد اتفاق يسري مفعوله لسنوات طويلة ويحدد نسبة السوبسيديا للمنتجات الأساسية» ... وبهذا يعلن كيسار بشكل لا يقبل النقاش ان القيادة «العمالية» للهستدروت قبلت مبدأ تقليص السوبسيديا للسلع والخدمات ، والصفقة (ب) تعبير عن هذا القبول !

وينهي كيسار كلمته وينزل عن المنصة مهرولاً كعادته وكأنه أتى برأس «كليب» للعامل الذي يقف خلف الآلة ليل نهار ليوفّر لقمة عيش أطفاله ولا ينام إلا الساعات القليلة ولا يهدأ باله لأنه يفكر في الخطر الداهم ، خطر الفصل من العمل الذي قد يصبح حقيقة في كل لحظة ! ويأتي كيسار ليحدثه عن «الأخذ» و «العطاء» وعن تحمل «الأعباء» فتأتي الصفقة (ب) ليكتشف هذا العامل ان كيسار قصد بالعطاء عطاء العامل من أجره ولقمة عيشه وعيش أطفاله الى خزينة الحكومة التي تواصل بدورها تمويل سياستها العدوانية فتقر إقامة ست مستوطنات جديدة . أما الأخذ فهو قصر على الحكومة التي شرعت تأخذ أكثر مما يمكن أخذه من جيوب العمال بكثير وبالدرجة الأولى من أجورهم ومكتسباتهم وحقوقهم النقابية . أما نصيب العامل فظل المزيد من التعب والكدّ وخطر الفصل من العمل .

● جمال موسى : خطاب كيسار بمثابة صفقة شاملة بيعت فيها حقوق العمال» ●

إلا أن ممثلي «الجبهة» لم يؤخذوا ببريق الكلمات التي أطلقها كيسار ترن في فضاء القاعة . فوقف النقابي جمال موسى على المنصة قائلاً ان خطاب كيسار كان صفقة شاملة باعت بموجبها قيادة الهستدروت حقوق العمال ومصالحهم . هذه الحقوق التي انتزعوها عبر نضال دام سنين طويلة . وأكد موسى وزميله النقابي الجبهوي شالوم شموئيل ان جذور الأزمة الاقتصادية تكمن في سياسة الحرب والعدوان ورصد المليارات لميزانية العسكرة . وباسم «الجبهة» أشارا الى ضرورة خوض نضالات عنيدة ومثابرة لأنه ما من شيء غير ذلك يمكن ان يضمن حقوق جماهير العمال علماً بأن لا شيء يمنع الهستدروت من خوض هذه النضالات . وفضح موسى وشموئيل تقاعس القيادة الهستدروتية وتخاذلها وديماغوغيتها حين تصرّح وتعلن وتروّج لما يناقض ما تقوم به في الواقع .

أما النقابية تمار غوجانسكي فقالت في سياق تقديم اقتراح لجدول الأعمال ، ان من يؤيد الصفقة (ب) فانه يؤيد تصفية أداة علاوة الغلاء التي من المفروض ان تحفظ قيمة الأجر الحقيقية ويؤيد تحويل السلع الأساسية الى سلع كمالية وزيادة نسبة البطالة وعدد العائلات التي تعيش في ظروف من الفقر والفاقة . وأشارت الى ضرورة رؤية الأمور بشكل آخر وعدم الانصياع الى املاءات السيد الأمريكي الذي لا يهمه من اقتصاد الدولة غير زيادة التبعية له .

● قيادة الهستدروت تتحدث عن البطالة دون النظر الى أسبابها الحقيقية ●

وقدم للمجلس في اليوم الأول لانعقاده ، مذكرة أعدتها «لجنة المدراء العامين لمعالجة جيوب البطالة» وهي لجنة مشتركة للهستدروت وأصحاب العمل في القطاع الخاص . ويشمل التقرير تحديداً لمراكز البطالة ونشاطات لايجاد أماكن عمل وبرامج لتأهيل وتغيير المهنة ومساعدة المصانع لمضاعفة الانتاج .

وجاء في مقدمة التقرير انه أعد على خلفية تعمق البطالة ويشير الى وجود ثلاث «حلقات» من البطالة من حيث عمقها وهي : ● الحلقة (أ) ـ وتشمل مراكز بطالة ينبغي ان تنظم فيها نشاطات وفعاليات خاصة لمواجهة البطالة . وتشمل المدن التالية ـ في الجنوب ـ نتيفوت وسدروت وأوفكيم ويروحام وفي الشمال ـ بيسان ومجدال هعيمق ويكنعام والناصرة ● الحلقة (ب) ـ تضم أماكن تثير اتجاهات التشغيل فيها قلقاً وتستوجب متابعة خاصة وتشمل المدن التالية ـ في الجنوب ـ عراد ومتسبيه رامون وديمونا وكريات غات وبيت شيمش . وفي الشمال ـ طبريا وحتصور والعفولة وعكا ● الحلقة (جـ) ـ تضم مصانع وأماكن عمل تهدد بتوسيع دائرة البطالة ويجري متابعة التطورات فيها مثل : «أتاه» و «أحواض بناء السفن في حيفا» وفرع البناء وفرع النسيج والفندقة وجهاز «الأمن» .

ويذكر ان التقرير يستند الى معطيات دائرة الإحصاء المركزية عن الفترة حتى تشرين الثاني العام ١٩٨٤ . ومن هنا فإن الأرقام التي يتداولها غير دقيقة علماً بأن مدة شهرين ونصف الشهر مضت منذ ذلك الحين ولن نخوض هنا مرة أخرى بين الأرقام والنسب المئوية والسنوات والشهور لأنه لي ـ سبق بحثنا هذا (عن البطالة والأرقام المتداولة بصددها ، راجع «الاتحاد» ٨٥/٢/٤) . وسنقصر بحثنا على توجّه الهستدروت للموضوع . ونستطيع ذلك من خلال العودة الى كلمة جدعون بن يسرائيل وهو أحد أعضاء القيادة «المراخية» للهستدروت . فقد أوكلت إليه مهمة متابعة الموضوع بالتعاون مع الجهات ذات العلاقة .

إفتتح بن يسرائيل كلمته بالحديث عن «سنوات الاستهلاك السبع» الماضية مقابل الجمود في النمو الاقتصادي وإقامة أماكن العمل الجديدة وهذا في رأي بن يسرائيل ما أدى الى البطالة لا سيما في مدن «التطوير» ويستعين بالأرقام للدلالة على عمق البطالة وتعمقها .

إلا ان بن يسرائيل يستبشر خيراً من «الأخبار الايجابية» عن زيادة ميزانية «الأمن» بـ (٤٠٠) مليون دولار التي سيدلون قسماً منها الى الشواغل وبواسطة هذه الزيادة سيمنعون الفصل من العمل في أحواض بناء السفن وفي «مركبات بيت شيمش» وفي باقي المراكز المتعلقة بجهاز الأمن . أفكر بأنها فرصة لتنفيذ ذلك» .

ففي الوقت الذي يتسع فيه الاعتقاد الصائب بأن ميزانية الحرب والعسكرة والاحتلال هي السبب الأول في الأزمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد ، يأتي أحد قادة الهستدروت ليستبشر خيراً بزيادة هذه الميزانية مقابل تقليص ١،٢ مليار دولار في ميزانية الوزارات الخدماتية . ويعزو بن يسرائيل البطالة الى زيادة الاستهلاك أو تحول المجتمع الاسرائيلي الى مجتمع استهلاكي والى ركود في النمو الاقتصادي . لكنه لا يسأل عن سبب عدم استمرار النمو وإقامة أماكن العمل الجديدة ولا عن تحول المجتمع الاسرائيلي الى مجتمع استهلاكي ويتحدث عن ذلك وكأنه كارثة من كوارث حكومة الليكود ليس إلا .

ويعود بن يسرائيل ليشير الى التوقعات بتفاقم أزمة البطالة لاسيما وان الافاً جديدة من الأيدي العاملة ستقذف الى سوق البطالة . ويقول : «يتحدثون عن تغيير مبنى الاقتصاد وعن نقل عمال الى الصناعة في الوقت الذي يفصلون فيه من الصناعة يومياً . واليوم يهددون بفصل عشرات آلاف العمال في قطاع الخدمات الحكومية وفي الشركات الحكومية والسلطات المحلية ... كل الحديث في هذه المرحلة عن نقل عمال من الخدمات الى الانتاج لا يقوم على أي أساس بل هو فارغ من كل مضمون فليس هنالك مكان ينتقل اليه العمال من الخدمات» . هذا هو الوضع اليوم ولا يمكن بعد تجاهله . والمطروح الآن هو منع المزيد من التسريحات الجماعية من العمل . فهل هذا ما تفعله الهستدروت ؟ ان وصول عدد العاطلين عن العمل الى حوالي (١٠٠) ألف يثبت ان قيادة الهستدروت لم تفعل شيئاً لمنع الفصل الجماعي من العمل وكل حديثها يدور عن مرحلة ما بعد الفصل . وبهذه الروح تحدثت توصيات التقرير التي قدمه بن يسرائيل عن أوضاع البطالة .

● نسبة الحسم في انتخابات الهستدروت من ١٪ الى ٢٪ ! ●

وفي اليوم الثاني لانعقاد المجلس ، طرحت اللجنة الدائمة المؤلفة من مندوبي مختلف الكتل في الهستدروت وأغلبية «معراخية» ، اقتراحات لتعديل أنظمة الهستدروت الداخلية فيما يخصّ الهيئات واللجان المختلفة والانتخابات ومواعيدها ونسبة الحسم والقوائم والتنظيم النقابي .

وطرحت هذه التعديلات لاقرارها بما يتلاءم مع أهداف ورغبات القيادة الهستدروتية وهذا ما يستشف دون عناء من التسويغات التي قدمتها لاقتراحاتها خصوصاً تلك المتعلقة بطريقة الانتخابات النسبية للهستدروت . فقد جاء في هذه التسويغات : «طريقة الانتخابات النسبية برأي كثيرين تعبير تام عن البرلمانية الدمقراطية التي تتيح لكل تيار سياسي الاشتراك في الانتخابات والفوز بتمثيل . لكن علينا ان نتذكر ان العدو الأكبر للدمقراطية هو «هيبر دمقراطية» . وإحدى مظاهرها التشعب المبالغ فيه وكثرة الكتل في الهيئة المنتخبة» . وتقول قيادة الهستدروت هذا لتخلص الى اقتراح فرض قيود جديدة على القوائم الجديدة ورفع نسبة الحسم من ١٪ الى ٢٪ لاسيما وان «القائمة الجديدة ستتسبب في مصاريف كبيرة للجنة الانتخابات ...» وكانت اقتراحات التعديل بهذا الشأن في محور جلسة مجلس الهستدروت في اليوم الثاني لانعقاده .

واقترحت قيادة الهستدروت تقصير مدة معركة الانتخابات للهستدروت من (٢١٠) أيام الى (٩٠) يوماً ، أي الإعلان عن الانتخابات قبل (٩٠) يوماً من موعدها وتحديد «اليوم المقرر» (٨٠) يوماً قبل موعد الانتخابات . وتهدف هذه التعديلات الى منع القوائم الجديدة التي قد تتجاوز كل العراقيل والقيود الجديدة من الاستعداد بشكل كافٍ للانتخابات من حيث التنظيم والدعاية الانتخابية .

وضمن التعديلات التي اقترحت منح الصلاحية للجنة التنفيذية للهستدروت لتقديم أو تأخير موعد الانتخابات ، كما تشاء ، على ألا يكون من حقها تأجيل موعد الانتخابات أكثر من ستة أشهر . لكن الاقتراح لم يحدد صلاحية اللجنة التنفيذية في تقديم موعد الانتخابات . ومن الواضح ان القيادة الهستدروتية أرادت بهذا الاقتراح الاحتفاظ لنفسها بحق إجراء الانتخابات في الوقت الملائم لها !

● القيود الجديدة بمثابة مسّ بالدمقراطية تستهدف الكتل الصغيرة : ●

وتحدث المتناقشون من كتل «العمل» و «الليكود» وتلك المنضوية في ظل القيادة الهستدروتية عن عدم جدوى الكتل الصغيرة وضررها ومسّها بالدمقراطية وعرقلتها لسير العمل . وكان على رأس المتحدثين بهذه الروح السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار ونتان ألموزلينو رئيس اللجنة الدائمة للمجلس .

واقترحت قيادة الهستدروت أيضاً ، ربما لتبدو بمظهر الحريص على الدمقراطية ، منح الصلاحية للجنة الانتخابات للهستدروت بشطب قائمة جديدة تدعو وتؤمن بالتفرقة على أساس قومي ـ عنصري . وأيدت جميع الكتل هذا الاقتراح . إلا ان الملفت للنظر هو العنصرية التي تجلت في اقوال أحد قادة كتلة الليكود ، دانئيل تحماني ، الذي اتهم كتلة «الجبهة» بالعنصرية وبالخيانة محرضاً على العرب وعلى رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد بشكل خاص . فإقرار الاقتراح ، لم يحصّن الهستدروت في وجه العنصرية بشكل تام لأن هنالك من يحمل هذه الراية في داخل الهستدروت .

وتحدث النقابي سهيل ذياب فندد بشدة بما قاله ممثل الليكود ودعا المجلس الى التنديد بدوره بما نفثه تحماني من سموم ودعا الهستدروت الى التأثير باتجاه ايجاد تسوية في المنطقة قائمة على أساس الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني والتعايش . واعتبر ذياب الاقتراحات التي قدمتها قيادة الهستدروت مسّاً بدمقراطية الهستدروت . وشاركه الرأي النقابي الجبهوي موشيه زيسر الذي قال ان رفع نسبة الحسم ستحرم مجموعات من العمال في فروع اقتصادية مختلفة من حق التمثيل في الهستدروت مع انها تفضل ان يكون لها تمثيل كهذا .

● قمة السخرية ●

اما التصويت على اقتراحات التعديل فكانت بالجملة وجرى بشكل ميكانيكي وصل ذروة السخرية حين سأل رئيس الجلسة من يؤيد إقتراح كتلة «الجبهة» ويبدو ان الحضور لم ينتبه الى فحوى السؤال ، فرفع ممثلو «المعراخ» أيديهم فكاد رئيس الجلسة المعراخي يفقد صوابه فصرخ بأعلى صوته من خلال مكبّر الصوت ثم ضحك وضحكوا وضحكت أنا لأني لم أتخيل في أحلامي الوحشة ان يصل استهتار الغالبية «العمالية» القابضة على زمام الأمور في الهستدروت الى هذا الحد الذي فاق حدود العبث ..

مدير «اورط» يشكر زياد

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بعث المدير العام لمؤسسة «اورط» ، يسرائيل غورالنيك ، برسالة الى رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد شكره فيها على الحفاوة التي استقبله بها في اثناء زيارته الى مدينة الناصرة في مطلع الشهر الماضي ودعاه لزيارة مؤسسة «اورط» في تل ابيب .

وجاء في الرسالة : «اشكرك جدا على الحفاوة الكريمة التي استقبلتني بها في مدينتك الناصرة وفي مدرستنا المشتركة (اورط البلدية) . وكما اتفقنا فيما بيننا فسنواصل تطوير مدرستنا المشتركة في المجال التكنولوجي والمجالات الاخرى . اصغيت اصغاء تاما الى جميع المواضيع التي اثرتها واتعهد امامك بتنفيذ اتفاقياتنا . وادعوك لتحل ضيفا على مؤسسة «اورط» في تل ابيب في تاريخ نتفق عليه فيما بيننا» .

انتخاب لجنة جديدة للعاملين في مجلس جت المحلي

● جت المثلث ـ لمراسلنا ـ عقد في قاعة المركز الثقافي الرياضي في جت ، يوم الخميس الماضي (٢/١٤) ، اجتماع للعاملين في المجلس المحلي جرى فيه انتخاب لجنتهم الجديدة .

وجرى انتخاب السادة محمود حاج علي غرة وحسين حسن وتد وجميل محمد خلف .

لجنة الآباء في مدرسة «ابن سينا» في الطيبة تباشر اعمالها

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة اولياء أمور الطلاب الجديدة في مدرسة «ابن سينا» الابتدائية في الطيبة اول اجتماع لها في مطلع الاسبوع الماضي ، وبحثت فيه واقرت برنامج عملها للسنة الدراسية الحالية .

وانتخبت اللجنة الجديدة المؤلفة من السادة عبد الرحيم شيخ يوسف (رئيسا) وهشام جبارة (نائباً) ونبهان جبارة (ممثل اللجنة في لجنة الاولياء المحلية في القرية) وغسان جبارة (سكرتيراً) وثلاثة آخرين هم احمد عازم وهالة عبد الرازق وجهان عازم .

محاضرة عن الاطفال في حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من حركة النساء الدمقراطيات في حيفا ، عقدت في روضة الاطفال في شارع حداد ، الأسبوع الماضي ، محاضرة حول «سبل صقل سلوك الاطفال» قدمها الباحث النفساني مروان دويري ، وحضرها جمهور غفير من نساء المدينة ، فطرحن الاسئلة والاستفسارات ، كما طالبن بمزيد من المحاضرات من هذا القبيل .

كما جرى عرض فيلم سينمائي عن الموضوع ساعد في استيعاب وترسيخ معطيات المحاضرة .

تأجيل المحاكمة «التأديبية» ضد الطلبة العرب في جامعة حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ رفضت ادارة المحكمة التأديبية في جامعة حيفا الاستجابة الى طلب الطلاب العرب والمتهمين باثارة الشغب في الجامعة في أثناء محاضرة إيتان» باجراء بحث جماعي في القضية ، خاصة وأن التهمة نفسها وجهت الى جميع الطلاب .

وقام رئيس المحكمة ، بالمقابل ، باستغلال صلاحياته الادارية واصدار قرار يمنع بموجبه الطلاب «المتهمين» من القيام بأي نشاط طلابي سياسي في الجامعة قبل اجراء المحاكمة ، التي حددت في ٢٦ الجاري .

وجاء ذلك في الجلسة ، التي عقدتها المحكمة يوم الخميس الماضي (٢/١٤) للنظر في التهمة الموجهة الى الطلاب العرب .

واستجابت المحكمة التأديبية ، في جلستها المذكورة ، لطلب «المتهمين» تأجيل النظر في القضية الى موعد آخر بسبب عدم استعداد الطلاب «المتهمين» للمرافعة عن أنفسهم ، خاصة وأنه جرى اعلامهم بموعد المحاكمة قبل ثلاثة أيام فقط الأمر الذي منعهم من استغلال حقوقهم التي ينص عليها دستور المحكمة .

من جهة أخرى قررت المحكمة التأديبية ، في الجلسة المذكورة أيضاً ، الغاء جلستها غير الشرعية التي عقدتها في (٢/٧) للنظر في التهمة الموجهة الى الطلاب أمير مخول وبسام حمدان وأديب عثمان ، وهي اجراء انتخابات لجنة الطلاب في الحرم الجامعي .

وكانت المحكمة عقدت جلستها المذكورة بدون حضور «المتهمين» الذين لم يبلغوا بموعد النظر في القضية ، وقررت في غيابهم منعهم من الاشتراك في أي عمل طلابي أو سياسي في الجامعة ، حتى نهاية السنة الدراسية .

مواطن فحماوي يقاضي العنصري كهانا

● أم الفحم ـ لمراسل خاص ـ تقدم المواطن الفحماوي خليل محمود جبارين ، مدير مدرسة «الزهراء» في ام الفحم ، على اثر رسالة تهديد تلقاها من عضو الكنيست الفاشي مئير كهانا في كانون الاول الماضي يطالبه فيها بمغادرة وطنه ، بشكوى يوم ٨٥/٢/١٢ بواسطة المحامي حسين ابو حسين الى المستشار القضائي للحكومة ومثلها الى شرطة وادي عارة ونسخة منها الى ضابط التحقيق في شرطة المروج في الناصرة طالبهم فيها بالتحقيق في الامر .

وجاء في رسالة المحامي أبو حسين ان رسالة كهانا الى المواطن المذكور تشكل مخالفة جنائية تتعارض والقوانين الاسرائيلية كما انها تشكل خرقاً لتنظيمات الحكم والمجتمع بحسب قانون العقوبات الصادر العام ١٩٧٧ . ولكن اذا كان عضو الكنيست مئير كهانا يحظى بالحصانة البرلمانية فهذا لا يمنع ايقاف مساعديه وموظفيه الذين يساعدونه في صياغة رسائل كهذه وارسالها ، وتقديمهم الى القضاء . وفي الرسالة للمستشار القضائي كتب المحامي ابو حسين ان عضو الكنيست مئير كهانا يستخدم بشكل مسيء الخدمات التي تقدمها الكنيست اليه خاصة المغلفات وبريد الكنيست . ولا يمكننا الاعتقاد بان مشرّع القانون هدف ان يستخدم اي عضو كنيست الحقوق الممنوحة ، كعضو كنيست ، لتهديد مواطني الدولة اذا لم يغادروا بلادهم ووطنهم . وطالب المحامي المستشار القضائي بأن يأمر السلطات القانونية المسؤولة بالتحقيق مع القائمين على تسبيس هذه المخالفات .

يوم الجمعة القادم ٢/٢٢/ تصدر مجلة

«الغد»

تقرأ في هذا العدد المقالات والتعليقات والاخبار السياسية والاجتماعية والعلمية والادبية والفنية الهادفة . عدد غني بمعالجة العديد من القضايا التي تهم الشباب العامل والمتعلم وجميع فئات شعبنا .

● ملاحظة : نتيجة للسياسة الاقتصادية الكارثية للحكومة اضطرت هيئة تحرير المجلة لرفع سعر العدد الواحد من «الغد» الى ٥٠٠ شيكل . وبهذا تكون «الغد» الفنية بمضمونها وشكلها ارخص مجلة تباع في البلاد . فهدفنا كان ولا يزال العمل بكل الوسائل لتخطي الزيادة في السعر على امل ايصال كلمة النور الى اوسع فئات شعبنا وشبابنا . ولنا كل الثقة بان الشباب وقراء «الغد» يتفهمون خطوتنا هذه . وشكراً

● اقرأ «الغد» ـ مجلة الشباب ، منار الشباب ●

هيئة تحرير «الغد»

تعزية

الى آل الحصري وعموم أهالي أم الفحم : نتقدم بأحر التعازي بوفاة القائد الجبهوي المناضل محمود حسين حصري (أبو العفو) . له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

جبهة باقة الغربية

تعزية

الى الصديق عفو وزوجته واشقائه والى عموم آل حصري : نعزيكم بوفاة والدكم ووالدنا المناضل (أبو العفو) .

عمر وتانيا بيادسه

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ دبورية

● لجنة الطلاب الثانويين ●

تدعو جمهور الطلاب لحضور محاضرة حول «التطورات الاخيرة على الساحة الفلسطينية» وذلك اليوم ، الاثنين ٨٥/٣/١٨ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب . المحاضر : غسان حبيب .

إرفع ايدك يا محتل إحنا شعب ما ينذل



● جانب من مظاهرة الألوف التي جرت في الناصرة يوم الجمعة الماضي ٨٥/٢/١٥ احتجاجاً على ممارسات الاحتلال وسائبة المستوطنين ضد الاشقاء في المناطق الفلسطينية المحتلة ●

(خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير علي عمار)

سمير درويش يطالب الحكومة بتغيير السياسة المالية تجاه السلطات المحلية العربية

● من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ كانت قرية باقة الغربية احدى محطات الوزير قايتسمان وحاشيته في أثناء زيارتهم لقرى المثلث ، يوم الخميس الماضي (٨٥/٢/١٤) . وقد نظم المجلس المحلي في القرية استقبالاً رسمياً للوزير في القاعة الرياضية . ورحب رئيس مجلس باقة المحلي ، سمير درويش ، بالوزير الضيف وأشار في كلمته الى قضية حذف ١٣٠٠ دونم من الخارطة الهيكلية على يد اللجنة الزراعية . وطالب باعادة هذه المساحة الى القرية نظراً لحاجتها الماسة الى الأراضي للبناء ، كما طالب باعادة الأراضي التي تعود الى منطقة نفوذ المجلس والتي تبلغ عشرة الاف دونم .

وذكر أن قسماً كبيراً من هذه الأراضي يخضع بصورة عشوائية الى مجلس «منشه» الاقليمي .

واطلع رئيس مجلس باقة المحلي الوزير قايتسمان على نشاطات وتحركات مشبوهة تجري على جبل «حمدان» شرقي القرية . وتثير شكوك وقلق الأهالي حيث تدور شائعات مفادها انه يجري التحضير لاقامة مستوطنة في نحو قرية باقة . وطالب رئيس المجلس الوزير بوقف هذه التحركات المشبوهة وقال أن اهالي باقة ومجلسها المحلي لن يسلموا باقامة مستوطنة داخل قريتهم .

وحول أوضاع السلطات المحلية ، طالب السيد درويش بتغيير السياسة المالية تجاه السلطات المحلية العربية والتي تنعكس باقرار ميزانيات مقلصة لا تلبي احتياجات ومتطلبات القرى العربية المتزايدة .

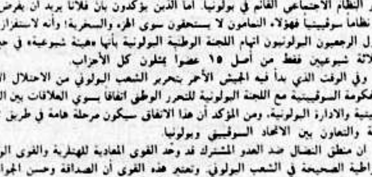
أما الوزير قايتسمان فقد تحدث طويلا عن «السلام ، والتفاهم والاهتمام بالقضايا الخاصة بالعرب» دون أن يذكر أية خطوة عملية تنوي حكومته أو وزارته القيام بها .

إدانة أحد أفراد «الدورية الخضراء»

● بئر السبع ـ لمراسل خاص ـ حكمت محكمة الصلح في بئر السبع ، في أواخر الأسبوع الماضي ، على احد افراد «الدورية الخضراء» ، المدعو شلومو كيناس ، بالسجن الفعلي لمدة ٣٠ يوماً او التعويض عنها بدفع غرامة مالية بمقدار ١٥ الف شيكل ، وذلك بعد ادانته بالاعتداء على عضو عصبة حقوق الانسان والمواطن ، دوف كولر ، في اثناء قيامه بواجبه الانساني خلال اعتداء افراد الدورية على ممتلكات عشيرة العزازمة في بئر السبع في ٨٣/١/١٧ .

وضع حجر الاساس للمقر القطري للكشاف الكاثوليكي في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ شارك رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، يوم الاربعاء ٨٥/٢/١٦ المطران مكسيموس سلوم في رعاية حفل وضع حجر الاساس للمقر القطري للكشاف الكاثوليكي في الناصرة . وهنأ زياد في كلمته الكشاف الكاثوليكي بهذه المناسبة . وقال إن التآخي بين السرايا الكشفية للطوائف المختلفة هو دليل اخر على القدوة التي بامكان هذه المدينة ان تقدمها في قضايا السلام . وقال ان البلدية تبذل كل ما في وسعها من اجل تطوير الطاقات الشابية في المدينة . ومن الجدير بالذكر انه افتتح حتى الان ٧ أندية في الاحياء المختلفة في الناصرة .



لمناسبة الهجوم الأخير على وارسو:
الاتحاد السوفييتي وبولونيا

(ملخص مقال هام لمجلة «الحرب والطبقة العاملة السوفييتية»)

● في الوقت الذي تعمل فيه لجنة التحرر الوطني لبعث الدولة البولونية ، تصرح علانية باطلاق جميع الحريات الدمقراطية التي كان زعماء الفاشيست قد محوها من بولونيا قبل وقوع الحرب ، وباصلاح زراعي كبير يستهدف تحقيق ما يحلم به الفلاحون البولونيون منذ أجيال .

أما في السياسة الداخلية فاللجنة الوطنية البولونية لا تنوي اتخاذ أي تدبير يتعارض مع استمرار النظام الاجتماعي القائم في بولونيا . أما الذين يؤكدون بأن فلاناً يريد أن يفرض على بولونيا نظاماً سوفييتياً فهؤلاء النمامون لا يستحقون سوى الهزء والسخرية ! وأنه لاستغراب كبير أن يحاول الرجعيون البولونيون اتهام اللجنة الوطنية البولونية بأنها «هيئة شيوعية» في حين أن فيها ثلاثة شيوعيين فقط من أصل ١٥ عضواً يمثلون كل الأحزاب .

وفي الوقت الذي بدأ فيه الجيش الأحمر بتحرير الشعب البولوني من الاحتلال الالماني تعقد الحكومة السوفييتية مع اللجنة البولونية للتحرر الوطني اتفاقاً يسوي العلاقات بين القيادة السوفييتية والادارة البولونية . ومن المؤكد أن هذا الاتفاق سيكون مرحلة هامة في طريق تطور الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وبولونيا .

ان منطق النضال ضد العدو المشترك قد وحّد القوى المعادية للهتلرية والقوى الوطنية والدمقراطية الصحيحة في الشعب البولوني . وتعتبر هذه القوى أن الصداقة وحسن الجوار بين بولونيا وجارتها في الشرق ضرورة حيوية لا بد منها . أما القوى البولونية المهاجرة التي لم تقطع نهائياً صلتها بالشعب البولوني فانها ستجد في هذا المنطق طريقاً للوصول الى اللجنة البولونية الوطنية . وهي الطريق المؤدية الى الاشتراك في النضال التحريري الذي تقوده هذه اللجنة . واكبر دليل على ما سبق أن منظمات عديدة وشخصيات سياسية وعناصر تقدمية بولونية مهاجرة في امريكا وانكلترا قد رحبت بتأليف اللجنة الوطنية البولونية .

وليس من المستغرب أن يثير تأليف هذه اللجنة غضب كبار ملاكي الأراضي الذين تعتمد عليهم الحكومة البولونية المهاجرة . أن هؤلاء الملاكين الذين يضعون مصالحهم الخاصة فوق مصالح الوطن ، والذين لعبوا دوراً بغيضاً في تاريخ بولونيا كله ، خصوصاً خلال سني ما قبل الحرب ، لا يستطيعون رؤية الفلاحين الاوكرانيين والروسيين والليتوانيين متحررين نهائياً من الاقطاعية ولا يقبلون بأن يكون لهؤلاء الفلاحين شبراً من الأرض .

(«الاتحاد» العدد السادس عشر ـ السنة الأولى ، الأحد ٢٧ آب ١٩٤٤)

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٣٠)

بدء معركة كورسك

● «المأثرة العظمى» - تأليف: ڤاسيلي ريابوف ●



● المرشدة الطبية السوفييتية أ. فوروبييفا تقدم اسعافاً اولياً لأحد المقاتلين السوفييت في معركة كورسك (العام ١٩٤٣).
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)



● لا قيمة لنوعية السلاح وكميته بدون الشعب! ويظهر في الصورة جندي سوفييتي من فرقة استطلاعية. وقد شارك في معركة كورسك.
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

●● الوعل ينطح الصخرة

□ لم تكن القوات السوفييتية، في يوم من الأيام، مستعدة مثل ذلك الاستعداد الجيد للدفاع والهجوم الذي كانت عليه في صيف العام ١٩٤٣. جرت، قبل بدء المعركة، مراقبة مشددة لأعمال العدو. وأدت قوات الاستطلاع دوراً كبيراً في ذلك. وكانت لدى القيادة السوفييتية معطيات موثوقة ليس فقط حول نوايا الهتلريين العامة وانما ايضا حول موعد بدء هجومهم. وهكذا أبلغت الهيئة العليا، في الثاني من تموز (يوليو)، قادة الجبهات بأن موعد الهجوم المحتمل هو ٣ - ٦ تموز. وعندما أصبح واضحاً، من المعلومات التي أدلى بها الأسرى الذين وقعوا في الأسر في ليلة الخامس من تموز، أن القوات الفاشية تلقت أمراً ببدء عمليات الهجوم في الساعة الثالثة صباحاً من اليوم نفسه، قامت مدفعية الجبهة المركزية وجبهة فورونيج في الفجر برمي معاكس تمهيدي على مناطق تحشد تشكيلات العدو الضاربة. كان هذا مفاجأة للعدو الذي تكبد خسائر فادحة. غير انه لم يتخل عن الهجوم بل بدأه متأخراً مدة ساعة ونصف الساعة أو ساعتين.

في صباح ٥ تموز (يوليو) نشبت معارك ضارية جنوبي أوريول وشمالي بيلغورود. أرعدت آلاف المدافع ومدافع الهاون وحامت أسراب ضخمة من طائرات العدو فوق ترائيب قتال القوات السوفييتية واندفعت سيول من الدبابات ومدافع الاقتحام نحو مواقع القوات السوفييتية. لقد بدأت معركة «كورسك» الشهيرة التي لا مثيل لها في الضخامة والضراوة.

اعتمد العدو، الذي لم يكن متفوقاً في القوى، على السرعة في الأعمال القتالية ساعياً الى خرق دفاع القوات السوفييتية بضربات انتحارية تنفذها المدرعات والمشاة المحمولة ثم تطوير هذا النجاح، فوراً، في العمق وعلى الأجنحة. ومن أجل هذه الغاية حشد العدو على الخط الأمامي القسم الأساسي من فرق المدرعات والفرق الآلية محققاً بذلك تفوقاً بالدبابات على منطقة الدفاع السوفييتي القريبة (حوالي ١٠٠ آلية على كل كيلومتر من الجبهة).

اتجهت ضربات العدو الرئيسية من جهتي أوريول وبيلغورود تماماً الى تلك القطاعات التي جرى تحصينها تحصينا متيناً منذ زمن. وقد دافعت القوات السوفييتية عن هذه القطاعات ببسالة وتفان خارقين. وهكذا فقد حدث، كما يقول المثل، أن نطح الوعل الصخرة.

فشمالي كورسك، في منطقتي أولخوفاتكا وبونيري، صد الجيش الـ ١٣ بقيادة الجنرال ن. بوخوف هجوم العدو المسعور، صدا بطوليا. وأبدى صموداً حديدياً في هذه المعارك مقاتلو الفرقة الـ ٨١ بقيادة الجنرال آ. بارينوف والفرقة الـ ١٥ بقيادة العقيد ف. دجاندجغافا. والفرقة الـ ٣٠٧ بقيادة الجنرال م. يتشين.

أظهر المدفعيون السوفييت بسالة ومهارة رفيعتين في صد هجمات الدبابات. وامتاز، بصورة خاصة، اللواء المطارد الـ م/د الثالث بقيادة العقيد ف. روكوسوييف الذي صد، في خلال اربعة ايام، ٢٠ هجوماً ودمر ١٤٦ دبابة. وأعطبت بطارية النقيب غ. ايغيشيف، في يوم واحد، ١٩ دبابة. وضحى المدفعيون بحياتهم (استشهد جميع مقاتلي البطارية) ولم يسمحوا للعدو بالمرور.

في ٧ تموز (يوليو) إنهال سيل من الدبابات على مواقع فوج المدفعية الـ ٥٤٠ من احتياطي القيادة العامة. ولكن لم تتزحزح اية بطارية من موقعها ولم يتزحزح طاقم اي مدفع. ووجه المدفع، الذي يرأس طاقمه مساعد الضابط الشيوعي ك. سيدوف، ضربات محكمة الى آليات العدو التي في المقدمة ثم نقل الجنود النار الى أهداف اخرى. ترك المدفعيون الدبابات العدوة تصل الى مسافة قريبة ثم راحوا يطلقون النار عليها باحكام. انفجرت القذائف في كل مكان حولهم وصفرت شظايا القنابل وطلقات الرصاص. وأصيب بعض الجنود بجروح. لكنهم لم يتركوا مواقعهم القتالية. استمرت المعركة عدة ساعات. وأعطب افراد طاقم المدفع الشجعان، ملهمين بشجاعة قائدهم، ثماني دبابات في ذلك اليوم وقتلوا حوالي مئة هتلري.

وقاتل، بتفان، جنود وضباط الجيش الـ ٧٠ بقيادة الجنرال ا. غالانين والجيش المدرع الثاني بقيادة الجنرال آ. رودين. ووجه الجيش الجوي السادس عشر بقيادة الجنرال س. رودينكو ضربات قوية الى مدرعات العدو ومشاته. ولم يستطع الهتلريون الذين فقدوا ٤٢ الف جندي وضابط و٨٠٠ دبابة على قطاع ضيق من الجبهة ان يتقدموا اكثر من ١٠ - ١٢ كيلومتراً.

دارت المعارك بضراوة بالغة في القسم الجنوبي من نتوء كورسك، شمالي بيلغورود. واجه رأس حربة هجوم العدو هنا جيش الحرس السادس بقيادة الجنرال ا. تشيستياكوف والجيش المدرع الأول بقيادة الجنرال م. كاتوكوف. وعاق تجارب قاسية جنود فرقة الحرس الـ ٥٢ بقيادة العقيد ا. نيكراسوف وفرقة الحرس الـ ٦٧ بقيادة العقيد أ. باكسوف. هجمت الدبابات ومدافع الاقتحام موجة اثر موجة. وقصف طيران العدو المواقع السوفييتية من الجو بشدة. صمد المدافعون كورسك صمود المستهين بالموت. ولم يسلموا اي خندق او اي مرتفع دون معركة دامية.

قاتل احد افواج فرقة الحرس الـ ٦٧ في الحصار. وفي ليل ٦ تموز (يوليو) تلقى الفوج أمرا بالخروج من الحصار. وكان على فصيلة الرشاشات بقيادة الملازم الثاني غ. اليكو أن تغطي انسحاب الفوج. ظلت هذه الحفنة من الشجعان تصد عدة ساعات هجمات الاعداء الذين صبوا على مواقعها وابلاً من نيران المدافع ومدافع الهاون. تساقط جنود الحرس واحداً فواحداً ولكن الفصيلة ظلت صامدة. لقد غطت انسحاب الفوج الذي استطاع، في ظل هذه التغطية، ان ينسحب بانتظام ليشغل مواقع دفاعية جديدة.

استمر العدو في زج قطعات جديدة في المعركة غير آبه بالخسائر الكبيرة. وبعد ان حقق تفوقاً كبيراً في القوى على قطاع ضيق استطاع، في خلال سبعة ايام، ان يتوغل في الدفاع السوفييتي مسافة ٣٠ - ٤٠ كيلومترا. وقد توقف زحف العدو في منطقتي كوتشيتوفكا وبروخوروفكا أمام مواقع جيش الحرس الخامس بقيادة الجنرال أ. جادوف.

(يتبع)

«النجم الأحمر»:

التحالف بين الصومال وجنوب أفريقيا يهدد مصالح الشعوب الأفريقية والعربية

● موسكو - «تاس» - عقبت صحيفة «النجم الأحمر» السوفييتية على الاتفاقيات المعقودة بين جمهورية جنوب أفريقيا العنصرية وبين الصومال ووصفتها بأنها تواطؤ مخالف لقرارات منظمة الوحدة الأفريقية وأنها تتسم بالطابع الاجرامي السافر.

وأضافت الصحيفة أن التحالف مع بريتوريا يعتبر خيانة لمصالح الشعوب الأفريقية والعربية وأنه يجعل الصومال شريكة في التحالف الشرير بين الأعداء الالداء للحركات التحررية، مثل الولايات المتحدة واسرائيل وجنوب أفريقيا. وهذا أبعد ما يكون عن المصالح الوطنية للصومال.

وأكدت الصحيفة أن الاتفاقية ستساعد على تدفق سيل التكنيك الحربي من اوروبا الغربية والولايات المتحدة واسرائيل الى أفريقيا الجنوبية.

وأوضحت «النجم الأحمر» أن هذه الاتفاقية تساعد في توسيع التحالف بين اسرائيل وجمهورية جنوب أفريقيا العنصرية مما يهدد النضال التحرري للشعوب العربية والافريقية.

ويذكر ان الاتفاقيات، التي عقدت خلال زيارة وزير خارجية النظام العنصري الى الصومال، تقضي بوضع احدى القواعد العسكرية في الأراضي الصومالية تحت تصرف جمهورية جنوب أفريقيا.

هذا التلوّن الفظ!

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الدولية - طبلت وسائل الاعلام الغربية، وكذلك الاسرائيلية، وزمرت لما تضمنه تقرير الادارة الامريكية، الذي نشر (في ٢/١٣)، عن «حقوق الانسان» في مختلف انحاء العالم.

وفيما يتعلق بالمناطق الفلسطينية المحتلة وجه التقرير انتقادات شديدة الى السلطات الاسرائيلية التي تقوم، في كثير من الاحيان، باعتقالات عشوائية ضد المواطنين الفلسطينيين ولا تقوم، أحياناً، بإعلام عائلة المعتقل بمصيره - حسب ما ورد في التقرير.

وجاء فيه، أيضاً، أن السلطات الاسرائيلية تقوم، كثيراً، بتعذيب المعتقلين. وأورد أمثلة عديدة على ذلك، خاصة من معتقل «الفارعة» منها ضرب المعتقلين واطفاء السجائر على أجسادهم وقيام شرطي حرس الحدود بفقء عين أحد المعتقلين.

كما تطرق التقرير الى العقوبات الجماعية ضد السكان الفلسطينيين، ومنها قطع تيار المياه عن مخيم العروب لمدة أسبوعين.

ومن الواضح أن هذه الادانة تتسم بمصداقية مضاعفة لأنها صادرة عن أسياد حكام إسرائيل. ولكن التقرير، باكتفائه بانتقاد انتهاكات «حقوق الانسان» دون الاشارة الى جذور هذه الانتهاكات (سياسة الاحتلال والعدوان والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية) يجسّد تلوّن الادارة الامريكية، تلوّناً فظاً، خاصة وأن الولايات المتحدة تدعم اسرائيل، عسكرياً واقتصاديا وسياسياً واعلامياً، وتشجعها، بذلك، على المضي في هذه السياسة.

وتحدث تقرير الادارة الامريكية، بشكل خاص، عن أوضاع «حقوق الانسان» في منطقة البنجاب في الهند. فوجه انتقادات شديدة الى الحكومة الهندية (الهند، حالياً، هي رئيسة دول عدم الانحياز) بحجة أنها تقوم «بقمع أبناء طائفة السيخ» وتعمل فيهم قتلاً. ويشار، للدلالة على هدف الادارة الامريكية من وراء «حرصها» المزيف على حقوق الانسان، إلى ان الحكومة الهندية أشارت، اكثر من مرة، الى أن وكالة المخابرات المركزية الامريكية، وغيرها من العناصر الرجعية، ذات يد طولى في مخطط اثارة طائفة السيخ بهدف فصل البنجاب (القريب من الباكستان) عن الهند.

وتحدث تقرير إدارة ريغن، ذائعة الصيت في انتهاك حريات الشعوب وحقوق الانسان في العالم قاطبة وفي الولايات المتحدة نفسها، عن انتهاكات «حقوق الانسان» في الدول الاشتراكية والدول الصديقة (!!!) وفي هذا المجال يبرز، بشكل ساطع، تلوّن الادارة الامريكية ووقاحتها منقطعة النظير.

اعتقال كتاب وصحفيين ومحامين وطلبة في مصر بتهمة معاداة الصهيونية

● القاهرة - ذكرت صحيفة «الاهالي» المصرية في عددها الصادر بتاريخ ٢/٦ في القاهرة ان مباحث «أمن» الدولة القت، في مطلع الشهر الجاري، القبض على ثمانية من المواطنين وطلبت اعتقال ٢١ آخرين من الكتاب والصحفيين والطلبة المصريين بتهمة الاشتراك، مع آخرين، في ترديد هتافات معادية للصهيونية وضد وجود سفارة لاسرائيل في القاهرة وعقد مؤتمرين في نقابتي الصحفيين والمحامين للتنديد بسياسة التطبيع والسماح لاسرائيل الاشتراك في معرض الكتاب الدولي وحرق العلم الاسرائيلي داخل المعرض.

واوضحت «الاهالي» ان في مقدمة المعتقلين كمال ابو عيطة، عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع والدكتور عبد المحسن حمودة، رئيس حزب الطليعة الوفدية وعبدالعزيز ابراهيم موسى وفؤاد نصر. وكان جرى اعتقال كل من ابراهيم صالح محمود وطه ربيع بسيوني واحمد الجبار، ثم افرج عنهم. كما القي القبض على مصطفى عباس، امين اتحاد الشباب التقدمي في القاهرة.

واشارت الصحيفة الى ان المباحث طلبت الاذن باعتقال الكاتبة فتحية العسال والمحامي جمال فهمي والصحفيين مجدي احمد حسين ومصطفى امين الصفطاوي وكاتب السيناريو جلال الغزالي وعدد آخر من المحامين والطلاب.

وذكرت «الاهالي» ان مسيرة وطنية شارك فيها حوالي ٢٠٠٠ مواطن طافت معرض الكتاب احتجاجا على السماح لاسرائيل الاشتراك فيه. كما جرى احراق العلم الاسرائيلي، ورفعت الاعلام الفلسطينية وانتهت المسيرة بعقد مؤتمر في ارض المعرض.

واوضحت الصحيفة انه شارك في المسيرة والمؤتمر الفنانون: محمد فاضل وسيد عبدالكريم وفردوس عبدالحميد وعبد العزيز مخيون واحمد عقل وعزت بليغ ومحمد ناجي والكاتب المعروف محمود امين العالم والدكتورة عواطف عبدالرحمن، الاستاذة في كلية الاعلام، وعضو لجنة الدفاع عن الثقافة القومية.

قرض سوفييتي الى اثيوبيا بـ (١٢٠) مليون دولار

● أديس أبابا - و.ص.ف - قرر الاتحاد السوفييتي أن يقدم الى أثيوبيا قرضا مقداره (١٢٠) مليون دولار يخصص، بصفة خاصة، لمكافحة الجفاف وذلك بموجب اتفاقيتين منفصلتين جرى توقيعهما في أديس أبابا.

وجاء في الاتفاقيتين ان الاتحاد السوفييتي سيقرض أثيوبيا مبلغاً مقداره ٣١.٩ مليون دولار من أجل تطوير برامج الريّ الرامية الى مكافحة آثار الجفاف الى المدى البعيد. كما قرر منحها قرضاً بـ ٨٦.٩ مليون دولار سيستخدم في قطاعات أخرى للتنمية.

ومما يجدر ذكره أن أثيوبيا والاتحاد السوفييتي مرتبطان لمدة عشرين عاماً بمعاهدة الصداقة والتعاون جرى توقيعها في العام ١٩٧٨.

الاتحاد السوفييتي مستعد لتغطيةجزء من عجز اليونسكو

● باريس - و.ص.ف - اعلن يوري خيلتشيفسكي، مساعد المندوب السوفييتي في المجلس التنفيذي لمنظمة اليونسكو، ان الاتحاد السوفييتي مستعد لتقديم مساهمة اضافية تتراوح بين مليونين ومليونين ونصف من الدولارات لميزانية اليونسكو لمساعدتها على مواجهة العجز الناجم عن انسحاب الولايات المتحدة منها.

ومن جهة اخرى اعرب خيلتشيفسكي عن رأيه، خلال الدورة غير العادية للمجلس التنفيذي المنعقدة حاليا، بضرورة اتخاذ تدابير هامة لتعبئة الموارد الداخلية لمنظمة اليونسكو وانه ينبغي اتخاذ سياسة تقشف صارمة في نفقات المنظمة.

اتفاقات سرية، علمية وتقنية واقتصادية، جديدة بين اسرائيل وجنوب افريقيا

● تل ابيب - كشفت صحيفة «هآرتس»، مؤخراً، النقاب عن اتفاق سري للتعاون العلمي والتقني بين اسرائيل وجمهورية جنوب افريقيا العنصرية جرى التوقيع عليه قبل عدة اسابيع في القدس.

وأشارت «هآرتس» الى أن السلطات الاسرائيلية حرصت على احاطة هذا الاتفاق، الذي تقدر قيمة المشاريع التي تضمنها، خمسة ملايين دولار، باكبر قدر من السرية خشية إثارة الانتقادات، مجددا، حول التعاون بين حكام اسرائيل وبين النظام العنصري في جنوب افريقيا.

واوضحت «هآرتس» أن وفداً اقتصاديا من جنوب افريقيا زار أسرائيل مؤخرا وابرم اتفاقاً مع مسؤولين في وزارة المالية الاسرائيلية. وأكدت ان الاتفاق حظي بموافقة الحكومة الاسرائيلية.

افغانستان تحتج لدى الحكومة الالمانية الغربية

● كابول - «تاس» - سلمت وزارة الخارجية الافغانية مؤخراً، مذكرة احتجاج الى القائم بأعمال المانيا الاتحادية في افغانستان عبرت فيها عن استنكارها لتسلل الصحفيين والعسكريين والساسة الالمان الغربيين الى الاراضي الافغانستانية بغية مساعدة عصابات الثورة المضادة الافغانية وجمع المعلومات التخريبية.

واعتبرت وزارة الخارجية الافغانية هذه الاعمال غير الشرعية تدخلاً في الشؤون الداخلية لجمهورية افغانستان الدمقراطية وتطاولاً على سيادة الجمهورية. وأكدت ان مثل هذه الاعمال هي خرق فظ للقواعد ومبادىء القانون الدولي.

واشارت المذكرة الى ان وسائل الاعلام في المانيا الاتحادية شددت، خلال الآونة الاخيرة، نشاطها التخريبي ضد افغانستان.

محطة الانذار المبكر الاسرائيلية في «جبل الباروك» الى أجل غير مسمّى!

● الكويت - «تاس» - ذكرت وكالة «كونا» الكويتية للانباء، أن اسرائيل تعتزم أبقاء محطة الانذار المبكر في جبل الباروك في منطقة الشوف وكذلك الحفاظ على سيطرتها التامة على الطريق الذي يربط هذه المحطة بمدينة النبطية حتى في حالة انسحاب قوات الاحتلال من هناك.

وأكدت «كونا» ان المحتلين الاسرائيليين لا يفكرون بتفكيك المحطة المذكورة والتي تتسم باهمية استراتيجية بالنسبة لهم.

وأشارت الوكالة الى ان اسرائيل قامت، بهدف تضليل الاهالي، بنقل بضعة بيوت جاهزة من المنطقة التي تقع فيها المحطة.

واضافت الوكالة أنه سيكون بمقدور اسرائيل ان ترصد، بواسطة هذه المحطة، تحركات الجيوش في اراض شاسعة من ضمنها سوريا وجزء من العراق وتركيا وشبه الجزيرة العربية.

الحزب والشبيبة الشيوعية - الرينة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الدمقراطية الاشتراكية والدمقراطية البرجوازية» وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/٢/١٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر: توفيق كناعنة.

الحزب والشبيبة الشيوعية - المشهد

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الادب الفلسطيني» وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/٢/١٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق محمود مرعي. المحاضر: الكاتب سلمان ناطور.

اسرائيل تزوّد الكويت بإطارات للدبابات

● تل أبيب - فازت شركة «ابردن» الاسرائيلية بالمناقصة التي اعلن عنها الجيش الامريكي بشأن تزويد الجيش الكويتي بإطارات مطاطية للدبابات من طراز - «ام - ٦٠» الامريكية. هذا ما نشرته صحيفة «هآرتس» - يوم الخميس الماضي نقلا عن مراسلها في لندن.

وذكرت اسبوعية الدفاع - «جينس» اللندنية، التي نشرت النبأ، ان قيمة العقد تبلغ ٣.٥ مليون دولار.

الجيش الكمبوتشي يلحق خسائر فادحة بعصابات الخمير واتباع بول بوت

● بنوم بنه - «تاس» - أعلن تشخاي سان بون، نائب رئيس هيئة الاركان العامة للجيش الشعبي الثوري الكمبوتشي، أن العمليات الناجحة التي نفذتها وحدات الجيش للقضاء على العصابات الرجعية الخميرية في عدد من محافظات البلاد الحدودية تشهد على نمو القدرة القتالية لجيش الجمهورية الفتي وهي دليل ساطع على التطور الشامل وتوطد السلطة الشعبية في كمبوتشيا.

واضاف تشخاي سان بون، في مؤتمر صحفي عقد يوم الجمعة الماضي في العاصمة بنوم بنه، ان خسائر أتباع السفاح بول بوت والتشكيلات الرجعية الاخرى بلغت خمسة الاف شخص. وان قوات الجيش استولت على كمية كبيرة من الاسلحة والعتاد الحربي.

وأشار المسؤول الكمبوتشي الى انه انتقل، في الآونة الاخيرة، ما يربو عن ١٢٠٠ من اعضاء التشكيلات الرجعية، طوعا، الى جانب السلطة الشعبية غير ان اتباع بول بوت المدعومين من قبل الصين والاوساط المتطرفة في القيادة التايلاندية لم يتخلوا عن محاولات انشاء قواعد على الحدود الكمبوتشية - التايلاندية بهدف ممارسة النشاط التخريبي ضد كمبوتشيا.

وأكد المسؤول الكمبوتشي ان قوات الجيش الشعبي الثوري الكمبوتشي تسيطر بثقة على الوضع في البلاد وتسهر بثبات على حماية مكتسبات الثورة. واشار الى ان كمبوتشيا، شعبا وجيشاً، ستكرس مستقبلا ايضا كل طاقتها لتوطيد القدرة الدفاعية وستدافع بثبات عن حرية الوطن واستقلاله.

الحقوقيون الدمقراطيون يدينون ممارسات الاحتلال الارهابية

● بروكسل - «تاس» - دان الاتحاد الدولي للحقوقيين الدمقراطيين، يوم الجمعة ٢/١٤، اعمال التنكيل التي يمارسها المحتلون الاسرائيليون ضد الاهالي المحليين في الاراضي العربية المحتلة.

وجاء في بيان اصدره الاتحاد ووزع في بروكسل، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية زجت في السجن في مدينة رام الله بطفلين عربيين قاصرين لفترة اربع وخمس سنوات. واعتقلت عشرات من اهالي مدينتي رام الله والبيرة ومن مخيم العامري للاجئين الفلسطينيين. واصبح مخيم الدهيشة، في الآونة الاخيرة مكاناً تمارس فيه استفزازات البوليس والاعتقالات الجماعية.

واشار البيان الى ان اعمال السلطات الاسرائيلية ترمي الى قمع اية معارضة للاحتلال بصورة وحشية. واكد ان سياسة اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة تستهدف التعجيل في عملية ضمها.

ودعا الاتحاد الحقوقيين في العالم أجمع الى الاعراب عن تضامنهم مع ضحايا سياسة اسرائيل الارهابية.

صفحة يحررها قراؤها

موضوعان للنقاش

● اولا : نعتذر لاصحاب المواد التالية عن عدم نشرها بسبب عدم صلاحيتها، ونأمل ان يكتبوا في المرات القادمة أجود مما كتبوا، فلا تكفي الفكرة الجيدة بل يجب الاهتمام بالاسلوب واللغة..
١ ـ عودة الشباب الى الوطن.
٢ ـ تعويذة الحرية.
٣ ـ حلم الملايين.
٤ ـ مشوار ودموع حمراء.

● ثانيا : وصلتني رسالة لطيفة من الاخ الياس دكور، يعبر فيها عن اغتباطه بتحويل «صفحة يحررها قراؤها» الى نادٍ نناقش فيها مختلف المشاكل والاوضاع التي تتعلق بنا في هذه البلاد وفي غيرها كذلك. وقد طرح الاخ الياس في مقاله المنشور هنا قضية العائلية. واظن ان موقفه منها واضح، لكنه يعتبرها سلبية وحسب مع ان الموضوع اوسع واعمق من ذلك بكثير. فما رأي الاخوة القراء في هذه القضية، متى بدأت، ما هي اسبابها وظروف نشوئها، هل هي شر كلها ام فيها خير ؟ هل هي خير كلها ام فيها شر ؟ اذا كانت شراً فكيف نتخلص منها، وما هو دور الجبهات الدمقراطية وتواديها في معالجة هذه القضية ؟ باختصار من منكم يؤيد العائلية ؟ ومن يعارضها ؟ ولماذا ؟ الباب مفتوح لكتاباتكم.

الموضوع الثاني الذي طرح في هذه الصفحة ايضا هو موضوع «الفتاة العربية»، وهو موضوع جدير بالمناقشة هو الآخر، فهل الفتيات راضيات عن ظروفهن ؟ هل تتمتع الفتاة بحريتها التي تتوق اليها ؟ هل ترى نفسها مظلومة بالقياس مع الرجل ؟ كيف ؟ ماذا حققت الفتاة وماذا لم تحقق من رغبات وأمنيات ؟ هل نحن من دعاة تحرير المرأة ام من المعارضين ؟ هل يطبق الشاب على نفسه ما يود تطبيقه على اخته ؟ كل هذه الاسئلة والتساؤلات مفتوحة امام الشباب من كلا الجنسين يناقشونها ويستخلصون النتائج، فهدفنا جميعاً هو الوصول الى التربية المثلى ولكننا قد نختلف في طريقة الوصول اليها. ايها القراء اكتبوا في هذين الموضوعين، وفي اي موضوع ترغبون طبعاً. ونحن بانتظار ما تكتبون.

● المحرر ●

بين الشك واليقين

● بقلم : جميلة لطفي اغبارية ـ ام الفحم ●

الشارع عائم يكاد يبتلع السابلة، والماء يتدفق على حصباء الطريق، وانا بمعطفي القديم أعدو، تسبقني غمامة ضبابية بيضاء تنبعث من فمي، أسابق المطر قبل ان تطالني شآبيبه، وأقع فريسة لنزلة شعبية أعجز عن مداواتها..

لكن صرخاته الطفولية الموجعة شدتني حتى خيل لي بأن هذا العالم كله بأمطاره وضبابه الملون يبكي ويردد صرخاته.. طفل صغير لا يتعدى السادسة. كان قد انزلق في حفرة موحلة عميقة كانت كافية لأن تلوث حقيبته الصغيرة وملابسه الملونة المتواضعة وترسم خوفاً فظيعاً على قسمات وجهه التي تقطر براءة..

اسرعت في انتشاله لكن برودة يديه، وسواد عينيه الداكن وانفاسه اللاهثة في ضعف، نفضت من على رفوف ذاكرتي غبار الايام الماضية، عندما كنت في مثل عمره ويمثل لون ملابسه المتواضعة، كنت انا نفسي وقبل عدة سنوات اسير وحقيبتي المدرسية تتأرجح بين كتفي الهزيلتين. وجسدي ينوء تحت حمل ما علق بنعلي من أوحال. في هذا المكان بالذات، وفي هذه الحفرة الموحلة وقعت يومها وكسرت يدي، ووصل الأمر الى المجلس المحلي الذي وعد باصلاح الوضع، لكن الوضع ظل كما هو والتاريخ في كل يوم يعيد نفسه، ويوقع فلذات الاكباد في مصائد الخطر..

واستمر شريط الذكريات في الدوران، وتذكرت اخيرا الطفل الصغير، ويده المثلجة الصغيرة الملفاة في كفي، وعينيه السوداوين المحدقتين في دهشة واستغراب.

ـ «حسنا يا صغيري لا تخف، سأوصلك الى صفك».

لم يبد اعتراضاً، وكأن مجرد ذهابي معه سيعفيه من اسئلة المدرّسة حول اسباب تأخره، وكأني به قد سلمني مهمة الدفاع عنه في قضية لم يكن له فيها لا ناقة ولا جمل..

اقتربنا اخيرا بخطواتنا الحثيثة الى غرفة الصف. غرفة بالطبع لم تُثر دهشتي بالمرة، فهي قصة كل يوم وقضية كل يوم. بيت من طين على الطراز القديم، معتم بلا كهرباء وبلا تدفئة، والأطفال «يرقصون» برداً، يرددون من بين شفاههم المزرقة من شدة البرد أغنية «الصباح» البهيجة التي بالطبع لم تخلق لأفواه اطفالنا المحرومين تحت البرد والمطر واهمال السلطات !

حتى اغنية الصباح لم يعد لها ذلك الوقع اللذيذ، اصبحت كأنها كلمات بائسة صبغتها برودة الشتاء وحرارة الصيف بلحن محطوط وايقاع يائس...

حاولت ان انتزع جسدي من امام اعينهم الصغيرة المعلقة نحوي، احسست انها تلومني او ربما تستغيث بي وتدفعني الى مكان ما، وفعلا وجدت نفسي أسير وافكاري تسابق خطواتي، وثورتي تستحث خطاي الى مكان ما، وتثير فيّ شجاعة لم اعهدها في نفسي من قبل. اجل لم البث ان وجدت نفسي على درجات المجلس المحلي، المكان الذي القيت عليه كامل المسؤولية، فهو جبهوي، وقد وعد بحل كل هذه المشاكل، فهل يتنكر لوعوده ويتخلى عنها شأنه شأن الأحزاب الأخرى التي صارت وعودها اسطوانة مهترئة !!

اسئلة كثيرة دارت في رأسي وانا اطرق غرفة الرئيس. احسست الأن باني سأثور، وسيتحول كلامي الى صراخ ! أجل يا حضرة الرئيس ! انت تجلس على كرسيك الوثير بينما اطفالنا واكبادنا يجلسون تحت رذاذ المطر ووو... اسئلة كثيرة اختفت من رأسي بمجرد ان فتح باب الغرفة ! يا للسماء ! ماذا ارى ! الرئيس مدرس سابق اعرفه جيداً، لكنه الآن قد تغير تماماً. حزن هادىء يتخلل حدقتي عينيه، وشعيرات بيضاء بدأت تغزو ناصية جبينه في هدوء وادع..

ـ ما هذا يا استاذ كدت لا اعرفك !

ـ (بابتسامة وديعة) : لعلك تلاحظين بأن كل أب في هذه الأيام مهموم محزون، تتنازعه امواج القلق تارة هنا، وتارة هنالك فكيف بي، وانا عائلتي تتكون من سكان القرية جميعاً !

عادت ثورتي الى نفسي من جديد، ووجدت روح التحدي تجتاحني :

ـ عفواً يا استاذ. ولكن رعايتكم لم تشمل حتى الآن اطفالنا الصغار.

قال بهدوء : هذه هي اهم المشاكل.

ـ انا اعرف انها مشكلة، وانتم قبل ان تصلوا الى السلطة كنتم تعرفون المشكلة. وقد وعدتم بحل كل هذه المشاكل، وعلى هذا الأساس اعطيناكم ثقتنا. فهل اتجرأ وأقول انها وعود انتخابية ؟

ـ لا تظلمينا ! ولا تظني بأن مشكلة كهذه لا تقض مضجعنا، انت لا تتصورين مدى الحزن الذي يجتاحنا اهلاً ومجلساً عندما نرى اطفالنا منحشرين في غرف مستأجرة. ثم لا تنسي ان هناك مشاكل عديدة : المجاري، الديون الثقيلة المستحقة على المجلس ال....

ـ لا يهم يا استاذ تعدد المشاكل، المهم الى اين وصل بكم حماسكم في حل هذه المشاكل ؟ فأنت تعرف بأنه خير ألف مرة ان تضيء شمعة من أن تلعن الظلام ! اليس كذلك !!

ـ لا تظني بأننا صامتون. هذه المشاكل لم تكن وليدة يوم او يومين. انها وليدة سنوات عديدة من الاهمال السلطوي والتجاهل التام لكل مطالبنا مما يعرقل حل الأمور. ثم اننا وكما تعرفين لا نحمل عصا سحرية تحل المشاكل دفعة واحدة. بالارادة القوية سنخطو في كل يوم خطوة، ومسيرة الألف ميل تبدأ بخطوة واحدة..

ـ أما من حل سريع ؟

ـ الحل هو ان نتحد سوياً ليأخذ كل منا حقه الكامل. علينا ان ننظر الى هذا الاهمال الاستفزازي على انه مظهر من مظاهر الكهانية. فكما استطعنا ان نردعه بوحدتنا، فاننا وبنفس الموقف الموحد نستطيع الحصول على حقوقنا كاملة !

ـ واطفالنا ! أيبقون هكذا الى ان تنتهي مسيرة الألف ميل ! ان من يدفع الضريبة من نقوده الشحيحة من حقه ان يكون لأبنائه مكان يتعلمون فيه، وسقف يحتمون به من برد الشتاء وحرارة الصيف !

ـ ان الطفل اليوم هو رجل المستقبل ولا يمكن ان نستصغر شأنه.

لم اقتنع تماماً. وقفت وهممت بالخروج، فاذا به وانا اصافحه يناولني مجموعة اوراق أتأمل فيها فاذا مخطط لمدرسة كاملة سيجري البدء فيها في السنة القادمة.

لم أتمالك نفسي، وخرجت قبل ان يلمح رئيس المجلس الدمعتين اللتين تحدرتا على وجنتي !!

□□□ كاريكاتير □□□



● بدفع نص عمري والضريبة.. بس اطلع من هون ! ●
(بريشة : نبيل زيدان ـ عكا القديمة)

عرس في سخنين

● بقلم : يوسف فرح ـ سخنين ●

■ اليوم عرس، والعروس تحمل رقماً، يصر مطلقوه على دفعها به، ويصر أهلها على أن لها إسماً تعتز ويعتزون به، والاهل دائماً هم ذوو الحق في تسمية ابنائهم.

والعريس انتظر هذا اليوم بشوق.. انتظر ان يدفع المهر، فلا زفاف بدون مهر والمهر غالٍ، والعروس تستاهل كل ما تطلب. لقد دفعت منه اقساطاً على مدار سنوات طويلة، وما زالت العروس تتدلل وتطالب بالمزيد ! المهر غالٍ وهو دم الشباب تغسل به العروس جراحها وتطهرها من ادران الطامعين الجشعين.

ويأتي المدعوون، ولاول مرة يكون الاحتفال في القرية بهذا الاتساع، فأية قاعة ستتسع لهذه الاعداد الهائلة؛ البيوت لا تسع والعيون لا تسع والقلوب لا تسع، فأي مكان أرحب من ساحة الشهداء، يرفرف فوقها ظلهم وكلمات وصيتهم : «أن حافظوا على الامانة».

ويتجمع الناس في ساحة الشهداء، من كل انحاء الوطن، فليس ثمة اي عائق يبرر الغياب، فالفرحة ليست لقرى يوم الارض الخالد فحسب، والا فكيف تفسر اشتراك هذا المثلث الجليلي مع المثلث الجنوبي في عرس ام الفحم، حيث «زغرواه كهانا زفة تليق بمقامه ومقام من هم على شاكلته من العرسان !

وتنطلق الزغاريد، وتعلو اهازيج الفرح، وترفرف البيارق، ويسير في المقدمة شيخان، تقل الدهر لون وقائمه الى رأسيهما وما زالا في الطليعة، يأبيان ان يخلعا عنهما شيئاً من مظاهر عز شعبهما، لا بل يطالبان بتبديل ملابس الدعة، واللحاق بالركب؛ وذلك لانهما «لم يُعطيا مؤخرة ثور كي يديراها لآلام الناس».

والحشد يزداد مع كل خطوة الى الامام..

والعروس تنتظر، وقد انتظرت طويلاً وما بقي الا القليل، تتلفع بشال متداخل الالوان، وقطرات من دمعها النقي تتداح على صفحات خدها، فطالما تلهفت لهذا اليوم، حيث ترى الاهل موحدين اقوياء فرحين..

ويتقدم الشيخ ذو الشعر الابيض بغرس في وجنتيها غصناً اخضر، وتنطلق الزغاريد من افواه الصبايا ثانية.. وتتواصل مظاهر الفرح.. وتنغرس الاف الاشتال، وتتعمق في الارض كتعمق ساقي الشكعة، اذ ان العواصف قوية وعليها ان تصمد ! وقد ترجع عاصفة الآليات في السنة القادمة لتسحق بحديدها الخضرة اليانعة ! ويكون الداعية الفلاحي مستعداً ان يغرس في قطعة معينة من دون كل القطع، ويكون الدكتور الفلاحي مستعداً ان يدفع ثمن الاشتال !

واهل بلدنا يتساءلون؛ وهل القضية قضية اشتال تقلع في كل سنة كي يدفع ثمنها الدكتور او من يكون مكانه !

اليست القضية ابعد من ذلك بكثير ! هل يجرؤ فلاح منا ان يقف بجانب سياج المستوطنين الجدد، بقربنا ويقطف بيت ميرمية يخليه لمعالجة مغص في معدة طفله ! فما بالهم يستحلون دوس حقوقنا وكرامتنا قبل دوس زيتوننا «والظهر الحمراء» !

ثم ما الذي يجعلهم مستعدين لدفع الحقوق ! هل هي اخلاقهم و«اللطيفة» المعهودة ! اليست هي وقفتنا الجبارة الموحدة !!

وهل نسينا حكم شعرائنا القدامى «تأبى العصي اذا اجتمعن تكسراً» ! والشمس بسطت شعرها حنونا دافئا، يبعث الحرارة والامل في قلوب المحتفلين بالعرس، وتشرع في الارتداد الى مأواها خلف البحر فيشفق الناس على الفرحة ان تتحللها برودة «والدفا عفاه» في لغة فلاحينا، فيرفعون المعاول والطواري المضمخة بالوحل، اعلاماً خفاقة للعزة والكرامة والمتعة، وترافقهم العروس، ويعودون الى ساحة الشهداء يطمئنون ارواحهم «ان ارضنا لنا» وان الدم المسفوك الذي دفعوه مهراً لم يجف، وسيظل مشعلاً مضيئاً في كل زاوية من زوايا الوطن، فيستقر الشهداء، ويتفرق المدعوون الى قراهم ومدنهم يزاولون نضالهم ويستعدون ليوم فرح جديد !

عاداتنا

● بقلم : الياس دكور ـ حيفا ●

□ إن لنا عادات وتقاليد مثلنا مثل كل المجتمعات. ومن هذه العادات ما هو طيب ومحبوب ومنها ما هو سيء ورديء، وجدير بالنبذ.

آفاتنا كثيرة، ولكي نتغلب عليها يجب ان نجد الدواء الشافي. والدواء عند اصحاب الرأي السديد ان نجعل الحكمة مرجعاً والصبر والتأني مبدأ. نأخذ العبر من اخطائنا ونصحح طريق المستقبل.

كم هو عريق شعبنا وما اجل واعظم بعض عاداته وتقاليده، فالشهامة والكرم واجارة المظلوم صفات اتصف بها العرب على مدى العصور، ونحن نفخر بذلك.

لكن في مجتمعنا عكس هذه الصفات ايضا، «والصالح يذهب بعزا الطالح»، فثورة الاعصاب وعدم التأني، والغيرة والحسد والعائلية، والانتقام، كل ذلك يؤلمنا اشد الالم.

فهيا سوية كي نقوي عنصر الخير الذي يميزنا ونبعد عنصر الشر الذي هو السبب في تخلفنا.

الفلاح الفلسطيني والارض

● بقلم : نعمة ايوب ـ سخنين ●

● على الارض الناعمة، وتحت الوبر الذي يتساقط من خيوط الخيش التي صنع منها سقف خيمته، «وحول الموقد الدافىء» في تلك البقعة المنبسطة الوادعة جلس الشيخ والتف حوله اطفاله واحفاده يستمعون اليه وهو ينقل اليهم تجارب السنين وعبرها..

كنت في شبابي يا ابنائي اتوجه الى ارضي كل يوم مع صياح الديك، اتوجه على خوار البقر وقبل ان تطير قطرات الندى، وقبل ان يرحل القمر. ابدأ يومي بتناول رغيفي المقسوم، ثم اشرع في ري الارض بعرقي. كانت الارض بالنسبة لي ليست مصدر رزق فحسب وانما شيئا آخر كالمغناطيس انجذب اليها بعمل وبدون عمل. كنت اعطيها من ايامي لتعطيني من ثمرها. كان يساعدني زوجتي واخوتي، فكنا نلبي نداء الارض اليومي الذي كان يسمعنا لحن الصمود والخلود. فما كانت البراعم تتشقق وتتفتح حتى يكون الانجليز قد اتوا بخيولهم كي تلتهم في لحظات كل ما بنيناه في سنة كاملة.. لم نكن نسكت. كنا نقاوم بكل ما اوتينا من عزيمة. لقد سلبنا الانجليز اشياء كثيرة عدا الارادة وحب الارض.

مرت السنون وذقنا من الانجليز المستعمرين اشد الوان العذاب والحرمان، لكن الامل في الحياة كان يغرسنا اعمق واعمق كي يكون من المستحيل اقتلاعنا.

وفي زمن الحكم البريطاني، وقامت الدولة «الفتية»، فإذا بساستها يهدفون لا الى اتلاف المزروعات، وانما الى امتلاك الارض ذاتها. فهم الناس المخطط وعرفوا ان من يتخلى عن ارضه فأنه بسهولة يتخلى عن عرضه. وكان ثمة اناس مخدوعون باعوا ارضهم بثمن بخس تحت اغراء السماسرة. وتوجهوا الي يا ابنائي وطردتهم ! ولجأوا الى اساليب دنيئة، فقد اعتقلوا اخي الصغير بتهمة ملفقة، لكي رفضت المساومة على الارض... وخرج اخي من الاعتقال وآثار التعذيب بادية عليه.. ثم لحقني الدور، اعتقلوني، وعرضوا على امي اطلاق سراحي مقابل الارض، لكن امي كانت اشد عناداً. وكثيرا ما كانوا يرهبونها ليلا بحجة التفتيش، لكنها صمدت..

وهكذا بقيت لنا الارض يا ابنائي. وندم يا ابنائي كل من باع ولكن بعد فوات الاوان. والارض يا ابنائي احتفظت بها كي اقدمها لكم هدية وامانة. وكل ما اطلبه منكم ان تصونوا هذه الامانة وتدافعوا عنها كما فعلت.. ولا تجعلوا ابناءكم واحفادكم يصبون عليكم اللعنات بدل ان يترحموا عليكم ! واظن انكم تفهمون معنى كلامي وان كنتم صغاراً.

انا والمجتمع

● بقلم : نائلة ناشف ـ الطيبة ●

□ من قهر الايام وكبت الحزن أكاد أنفجر، ولا من يسمع ولا من يحس، فان سمع لا يفهم، وان احس لا يبالي..

انطلقت ولا ادري الى اين، اذ لم يكن ثمة مرشد يرشدني، او ربما لان من حولي لم يكونوا يعرفون... وكلما كنت اصل الى نقطة في الافق، استنتج انها ليست هي الهدف فأواصل البحث والمسير. لكني كنت كلما احس بدافع داخلي يدفعني الى الامام كلما وجدت القيود تشدني الى وراء. فأنا في نظر هذا صغيرة، وفي نظر ذاك متمردة، وفي نظر هذه لست في كامل قواي العقلية. وان قلت رأيي للذين هم اكبر مني سنا او لمن يدعون الخبرة او يدعون مسؤوليتهم عني، كنت في نظرهم قليلة ذوق. فلكي اكون موضع احترامهم، وجب علي تقديس رأيهم، فهم الذين يختارون لي لون قميصي الذي ارتديه. اجل هكذا يجب ان تذوب شخصيتي، ويجب ان امارس مهمة التمثيل والكذب والنفاق حتى أرضيهم ! وهم الذين يطالبون بتطبيق قواعد الاخلاق والادب.. اهكذا تكون الاخلاق وهكذا يكون الادب !

أغنية المنفى

● بقلم : اسمهان عبد سمنية ـ شفاعمرو ●

كل الوجوه في منفاي
غريبةٌ عني
كل الخُطى تائهة
وأنا..
أحن لموقع امين...
أحن لتراب قريتنا الجميلة...
لماء ترعتها العتيقة
لهوائها الطلق النقي
أحن اليك يا وطني
ويحرقني العذاب
يقتلعني الشوق والحنين
دموع العين اذرفها
لحياة...
كان الربيع فيها
اجمل ما يملك اطفالنا
آه يا وطني
الحنين يزداد
لاغاني اطفال الجليل
لعيون اطفال المثلث
الحزينة...
لعربان النقب
لحجارة اطفال الضفة
لكروم التين والزيتون
للصبر الصامد
على اطراف مدينتنا
احن اليك يا وطني
واين من يخلصني
من هذا العذاب ؟...

المجتمع العكاوي

● بقلم : يوسف ابو شنب ـ عكا ●

لقد ظهرت في الفترة الأخيرة في حياتنا ظاهرة خطيرة تمثلت في انتقال السكان من المدينة التاريخية عكا الى العديد من القرى المجاورة. ولهذه الظاهرة ـ بالاضافة الى كونها مخططاً سلطوياً ـ بعض الأسباب. أهمها: ١ـ عدم تمكن الأزواج الشابة والعائلات كثيرة الأولاد وأصحاب الدخل المحدود من شراء مساكن لهم في عكا. والقروض التي تقدمها وزارة الاسكان لأهل عكا من العرب، لا تتعدى العشرين في المئة من ثمن البيت. ولكنها في المقابل تسخو في القروض لشراء مساكن في قرية المكر مما يثبت أن المسألة مخططة ومبرمجة. ٢ـ عدم حصول المواطنين العرب على الخدمات البلدية المتساوية مع ما يحصل عليه السكان اليهود. فالقاذورات تملأ الشوارع والأزقة، والكثير من أكوام الزبالة يقبع في مختلف أنحاء عكا القديمة العربية. كذلك فالحارات والساحات والأزقة غير معبدة أو مبلّطة، وتشكو كثيراً من قلة الأنارة ليلاً.

ونتيجة لهذه الأوضاع المزرية نرى بعض الشباب الذين تنقصهم شروط السكن ولا يجدون فرصة العمل، يهربون، أو يتصورون أنهم يهربون من واقعهم عن طريق تعاطي المخدرات، التي تضر بصحتهم ومستقبلهم على السواء، فهم يعيشون الاضطهاد والتمييز في حياتهم اليومية، ويعانون القلق النفسي بسبب الأوضاع الاقتصادية الخاصة والسياسية العامة المتمثلة في غياب السلام والعيش في ظل التهديد بنشوب حروب جديدة.

لكن ـ رغم كل هذه الأوضاع، فهل الحل في ترك عكا والرحيل الى القرى المجاورة؟... قطعا لا!!

الحل يكمن في خوض نضال من أجل تحصيل الحقوق المشروعة، من أجل توفير مساكن لائقة، ومن أجل الحصول على الخدمات البلدية، من نظافة وتعليم وصحة وغيرها، وقد علمتنا تجربتنا في هذه البلاد أن الحصول على هذه الحقوق ليس بالأمر السهل وانما يتطلب كفاحاً شعبياً موحداً.. فلنناضل سوية ولنتمسك بمدينتنا الخالدة ـ عكا

موعد مع.....

● بقلم : بلال جبيلي ـ الناصرة ●

الساعة الآن الواحدة، بقي أمامي نصف ساعة على موعدي معها. نزلت من السرير، بدلت ثيابي، وخرجت متوجهاً الى المكان الذي من المفروض أن تنتظرني فيه.... كنت أعاني بعض الآلام... لكن يجب أن أذهب!

في الطريق أخرجت علبة السجاير من جيبي، أشعلت واحدة وسرحت في الدخان المتصاعد منها، انطفأت الأولى، أشعلت الثانية، الثالثة والعاشرة والثلاثين والسابعة والثلاثين وكانت الأخيرة...

نزلت من السيارة، سرت والشوق يشدني اليها، أريد أن أركض لكن على مهل.. وصلت الساعة الخامسة ولم أصل بعد.. مشيت ومشيت، وبدأت تظهر عن بعد بعض الأغصان.. وشيئاً فشيئا ظهرت كلها شجرة كاملة تحت حبات خضراء أقل من أصابع اليدين، حولها كثير من الأشواك.. لكن.. هذا لا يهم. لا بد أن أجلس معها، وأتحدث اليها، عن المسافة الطويلة والصعبة التي قطعتها في الوصول اليها، ورغم طول المسافة وصعوبتها لم أحس، ويظهر أن رغبة الوصول الى الهدف تنسي المرء متاعب الطريق.

جلست قربها على حجر، وحدثتها عن رحلتي الطويلة ومعاناتي الصعبة ونضالي المثابر حتى وصلت اليها، وبدأت هي الأخرى تحدثني عن فترة الغياب التي تركتها فيها وحيدة لا أحد يعتني بها، ولا أحد يبل ريقها بالماء، وحدثتني أيضاً عن الذين ظلوا بجانبها، وعن حياتهم الصعبة، وعن المعتدين وسياستهم ضدها وضدهم، لم يستسلموا وظلوا صابرين صامدين، واستطاعوا بصمودهم أن يحفظوا التراب والزيتون. صاروا يسقونني ويعتنون بي، ومن يومها اختلفت حياتي عما كانت عليها، صار موسم قطفي عيداً، وصرت أعرف موعده تماماً، وذلك من تقاطر الناس اليّ...

وعندما شددت على يدها وودعتها لم يكن معي من السجاير ما يعينني على قطع الطريق الذي لا بد قد طال..

حَدَثَ في اسرائيل !!

● بقلم : هنية زكي خطيب. دير حنا ●

□ حدثٌ لا ازال اذكره كلما صادفت ما يذكرني به.

كان ذلك في يوم من ايام الربيع المعروف عالميا، يوم أمّ الحياة، يوم عيدها، يوم الحادي والعشرين من آذار، يوم تشعر الام بعزها كالملكة ولو ليوم واحد.

شاء القدر ان اسافر في ذلك اليوم الى احدى المدن المجاورة، وكان معظم ركاب الباص الذي أقلنا من المواطنين العرب، والبعض القليل فقط من غير العرب، من المستوطنات المجاورة. في الطريق، وفي محطة إحدى هذه المستوطنات صعدت الى الباص سيدة تكاد تكون في سن امي او حتى في سن جدتي. كان الباص مليئا بالركاب لدرجة ان تلك السيدة لو ارادت الجلوس لما وجدت مكاناً فارغاً. ولكن وقبل ان تأتي بأية حركة، بدأ الشباب الجالسون حولها بدعوتها الى الجلوس، واولهم ذلك الذي وقفت السيدة بجانبه. قام من مكانه، وحاول اجلاسها وكرر الدعوة مراراً ولكنها ـ وبالحاح ـ رفضت الجلوس وافصحت تقاسيم وجهها عما في داخلها. ودفعت النخوة ذلك الشاب الى ان يلح اكثر واكثر، اولا بدافع انساني وثانيا حب معرفة سبب رفضها الجلوس. كنا نتوقع ان يكون جواب السيدة انها تفضل الوقوف او انها تعتقد ان الشاب احق منها بسبب انه يتعب اكثر منها وله ان يستريح. وكانت المفاجأة. لقد كانت اجابتها مفاجئة لم يتوقعها احد. كان جوابها بالحرف الواحد «تجلسوننا في مكان وتضعون عبوة ناسفة في مكان آخر !! واضافت : «كيف تجرؤ على احترامي !! الا تخاف من اخوانك «المخربين !!»

بدأ حوار، واستمر دون جدوى لمعظم الطريق. ولما وصلت الى المكان الذي قصدته، ومن على درجات الباص، نظرتُ الى الشباب وقالت بغضب :

«أنا أعرف قلوبكم السوداء، فلا حاجة لي في أن تظهروا وجوهاً بيضاء». وعندما بدأ الشباب يلومون ذلك الشاب الذي أخلى مكانه لمثل هذه المرأة، ورد آخرون بأنه قام بواجب انساني وسوف نظل نقوم بواجبنا الانساني مهما تكن ردود الفعل العنصرية المستعلية هذه. فلا يجوز لمثل هذه المرأة ان تقتل فينا مبادىء النخوة والشهامة التي توارثناها اباً عن جد ومهما يظلم ليل العنصرية فلا بد ان تظل النور الذي يبدده !

الرسالة الأخيرة

● بقلم : عماد هيبي ـ كابول ●

هلّ زمان المحكمة
فاسحب ثريات الدمى
من نشيد المرحلة
واترك شرودك والغضب
كفكف دموعك وانتصب
واحفر طريقك يا صديقي
في دماء الملحمة!
××
بؤس حياتي عِرقُهُ زهْر
فيها انعكاس للدم القاني
والعيون المهملة
والقلوب الجائعة
دارت بي الأرض
أمشي ..
تَصْلي أنفي الشمس الضريرة
ترمي خيوطاً مشعله
فيها اعتصار الروح واحتراق
الجمجمه
ان انت تحني قامتك
لا تنحني
الا لقامة سنبلة
فالنصر فيك قد تجسد
النصر فيك قد ولد
فاضرب عدوك والألم .

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ١٨ شباط ١٩٨٥



سليمان والهدهد

أبلغنا مراسلنا في لندن ان صحيفة «الشرق الاوسط» السعودية، الصادرة هناك باللغة العربية، أبرزت، على رأس صفحتها الاولى، خبر الهدية الملكية التي قدمها الملك فهد الى عقيلة الرئيس ريغن، نانسي، لمناسبة مباحثاته الاخيرة في واشنطن مع زوجها. وهذه الهدية هي حقيبة يد نسوية مرصعة بالجواهر وتبلغ قيمتها أكثر من مليون دولار.

وطلب مراسلنا في لندن نقل هذا الخبر الى زاوية «أبو الشمقمق» مباشرة، على أمل ان يحظى هذا الخبر بتعليق «شمقمقي» مناسب.

فماذا أقول ؟

أقول: لا يستطيع الملك فهد، وهو يقدم هذه الهدية الى الرئيس الامريكي، ان يقول مقالة شاعرنا القديم:

«جاءت سليمان، يوم العرض، هدهدة
اهدت له من جراد كان في فيها
وأنشدت بلسان الحال قائلة:
ان الهدايا على مقدار مهديها
لو كان يُهدى الى الانسان قيمته
لكنت اهدي لك الدنيا وما فيها».

وذلك لانه ليس هدهدة والجواهر ليست جراداً ولم يبق من قيمة لريغن العجوز، في هذه الدنيا، سوى حفرة ونصب رخامي. ولان الملك فهد كان ـ من زمان ـ قد أهدى اليه «الدنيا وما فيها» من بترول.

(أبو الشمقمق)

«كاتيوشا» تدعو الضيوف



● لقطة تاريخية من المهرجان السادس لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي الذي عقد في موسكو في العام ١٩٥٧. (خاص بـ«الاتحاد» من وكالة «نوفوستي») ●

□ حمامة السلام على راحتي طفلة ترتدي سارافان روسي (ثوب بلا اكمام)، وبغطاء رأس على شكل تاج يتكون من خمس اوراق لزهرة متعددة الالوان ـ هكذا تبدو الهدية ـ التذكارية الرسمية لمهرجان الشباب والطلاب العالمي الثاني عشر، واسمها ـ «كاتيوشا» ـ اسم شاعري وغنائي مشهور كثيرا خارج حدود الاتحاد السوفييتي.

ففي اواخر ديسمبر/كانون الاول اقر الاجتماع الاعتيادي لمكتب اللجنة التحضيرية السوفييتية في موسكو، هذه التسمية لمهرجان شبيبة العالم المقبل.

ومع اقتراب موعد المهرجان، تزداد المشاغل لدى منظميه. وناقش مكتب اللجنة التحضيرية السوفييتية كيف يجري في البلاد تنفيذ قرارات الاجتماع الثالث للجنة التحضيرية العالمية، وحدد الاماكن التي ستقام فيها الفعاليات المهرجانية. واستمع المكتب الى تقارير عن مشاركة وزارات الطيران المدني والأسطول البحري وطرق المواصلات في نقل المشاركين الاجانب الى المهرجان.

وتحدث الخطباء عن الاستعدادات النشيطة لمهرجان موسكو، التي صارت علامة ساطعة في حياة منظمات الكسمول واسر الشباب العاملين والدارسين. وتخطو بخطوات ثابتة في البلاد المباريات الوطنية والاممية الشبابية، وتتسع مباراة الفرق الكسمولية ـ الشبابية من اجل حق حمل اسم المهرجان العالمي الثاني عشر، ويتزايد عدد المشاركين في مسيرة السلام للشبيبة السوفييتية.

واشار المشاركون في الاجتماع الى ان المواطنين السوفييت يستعدون لاستقبال رسل شباب القارات بأسرها بحفاوة وترحاب. وعبروا عن ثقتهم بان مهرجان موسكو سيعرض بقوة جديدة التضامن المناهض للامبريالية للشباب واستعدادهم لرص صفوفهم في النضال من اجل السلام.

■■ لاجل الطلبة ـ عن المهرجان

ظهر عنوان مهرجاني جديد في موسكو: فقد تم عشية السنة الجديدة الافتتاح الاحتفالي للمركز الاعلامي لاتحاد الطلاب العالمي، ومهمته اطلاع الفتيان والفتيات السوفييت بصورة واسعة على مجرى استعدادات شبيبة الدارسين الدمقراطية في العالم لمهرجان الشباب العالمي المقبل.

هضاب لينين، جامعة موسكو الحكومية التي تحمل اسم لومونوسوف من المعالم البارزة في العاصمة، ويحبها سكان وضيوف العاصمة. وينطبعان كذلك في ذاكرة الحركة المهرجانية: فقد جرت فيها فعاليات عديدة اثناء المهرجان السادس العام ١٩٥٧. والشيء الرمزي هو ان المركز الجديد لاكثر المنظمات الطلابية التقدمية في العالم جماهيرية وتنفذا يقع في بناية كليات العلوم الادبية لجامعة موسكو.

واكد م. شتيبان رئيس اتحاد الطلاب العالمي، اثناء حفل افتتاح المركز الاعلامي، قائلا ان ملايين طلبة المعاهد العالية في جميع القارات يؤيدون بكل حرارة فكرة المهرجان في موسكو، ويحبون شعاره ـ «في سبيل السلم والصداقة والتضامن المناهض للامبريالية».

وهم موقنون بان مهرجان موسكو سيتيح امكانية رائعة لمناقشة القضايا الملحة الماثلة امام الجيل الفتي مناقشة جماعية ولتوحيد الفتيان والفتيات في النضال من اجل السلم والدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

واشار الخطباء الى ان اتحاد الطلاب العالمي كان منذ البداية يقف عند منابع الحركة المهرجانية. ويواصل هذه التقاليد اليوم ايضا، مقدما قسطه الجوهري في التحضير لمهرجان موسكو.

■■ «السلم والشباب والمهرجان»

تحت هذا الشعار تجري في موسكو في الدار المركزية لشغيلة الفنون، سلسلة من الاماسي المكرسة لمهرجان الشباب والطلاب العالمي الثاني عشر.

ويشارك فيها الحائزون على جائزة الكمسمول اللينيني، والمشاركون في المهرجانات السابقة ـ الفنانون والمغنون والملحنون والشعراء الشباب ـ من المشاركين المقبلين في البرنامج الثقافي لمهرجان موسكو. وجرت لقاءات سكان موسكو بالحائزين على جائزة الكمسمول اللينيني ـ فرقة الاغنية السياسية ـ «غريناداء» («غرناطة»)، وفرقة معهد الفولاذ والسبائك ـ «غلوبوس» («الكرة الارضية»)، ومؤلف ومؤدي اغاني الاحتجاج ـ فاليري باك، وغيرهم من ممثلي الشبيبة الابداعية.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة انباء «نوفوستي»)

صرعة امريكية !

● اذيع في شيكاغو انه سيتم وضع صور الاطفال المفقودين على علب الحليب للتعرف على الاف منهم.

ويذكر انه ستوضع صورتين لطفلين على علب الحليب هذا الاسبوع وتستمر لعدة اسابيع قبل تبديلها بصور اطفال آخرين. وقال مسؤول في شرطة ولاية شيكاغو الامريكية ان وضع صور الاطفال على علب الحليب سيساعد رجال الشرطة في العثور على الاطفال المفقودين.

□ قصة مسلسلة □

ماريا ام الانسان

■ بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة الواحدة والثلاثون)

اوشك الفجر ان يبزغ عندما نامت. تخيّلت في اثناء نومها «بكاً يصيح. وبعدئذ سمعت هذا للمرة الثانية وللمرة الثالثة.

«كم سخيف؟ كيف يعقل ان يكون هناك الصوت. ثم قريباً من هنا؟» غمغمت وعادت لتغفو ثانية. عندئذ صاح ديك، قريباً، بصوت عال ومتطاول، الى ان قامت ماريا وهي تفرك عينيها.

ـ هل انا نائمة ام يقظة؟

عندما طلعت للخارج وحدقت في الضوء الضئيل قبل بزوغ الفجر، حركت ذراعيها عالياً باندهاش: كانت دزينات من الصيصان تتبختر حول فتاتها.

بكت:

ـ اين كنت تتجولين ايتها الصيصان لشهرين كاملين؟

قطعت كثيرا من العصي من الخشب وصنعت مجثما للطيور في سقيفة البقر. وصنعت الاعشاش، ايضاً، للدجاجات والحمامات من علب الخراطيش التي كانت معها. لكن لم تدخل الحمامات والصيصان الى الداخل في البداية، نافرة حذرة من المدخل المظلم الضيق الذي صنعته ماريا والذي حفرته في جبل الطوب المتفجر.

تدبرت، فقط، ان تغوي الطيور الخائفة، التي هاجت وحزنت لتشردها، باغرائها بالبذور التي نثرتها على الارض.

وللمرة الثانية انقضت الايام ببطء وبرتابة وكآبة. حلّ الشتاء. كان جليدا والطقس قابل للتغير. ستكون ايام يتساقط فيها الثلج، الذي يحجب تحت سجادته البيضاء الصافية الدمار الاسود البشع بغبطة، وسوف تشوه وتفسد هذا المنظر الهادئ، الرائق المداخن السوداء، وبقايا الحيطان. وبعد ذلك سيزداد الطقس دفئا ويجف تماسك الثلج بشدة ويذوب. وتكون ان تتلألأ المياه في قنوات الطريق المهجورة. وفي احيان، بعد ذوبان الثلج بفترة قصيرة، حينما كان الجليد يبدأ بالسقوط ثانية ينتشر على الارض ثلج، زلق. وتنحنى، للاسفل، اغصان شجرة التفاح المغطاة بدرع ثلجي. وفي ذلك الهدوء التام والمتوحد كانت ماريا تسمع الاغصان بوضوح حالما تجفل من انقضاض الريح. وتساقطت «دلايات جليدية»[1] طويلة وبلورية على الارض.

الشيء الاول الذي فعلته ماريا صباحا كان ان اتجهت الى دواجنها التي كانت تزداد عدداً. وفي اصيل اخير اتت ثلاثة جياد بنية وهن يتهادين الى القرية، ورؤوسهن محنية وحدواتهن المعلقة بمسمار، تدب مطقطقة على الارض.

كانت خيول عجفاء، على نحو مرعب، وهن يظهرن كأنهن هياكل عظمية اكثر منهن خيول. نفرت العظام بارزة على اكفالهن وتنأت ضلوعهن وكانت عيونهن تدمع من ارتشاح الاغشية المخاطية. كانت الخيول الثلاثة مسرجة وملجومة. وكان تحت سروجهن جلول سوداء وزرقاء انزلقت تحت بطونهن وسرن بتثاقل وراء الحيوانات الاخرى وهن يتعثرن طيلة الوقت.

انكمش قلب ماريا شفقة على هذه الحيوانات البائسة، وهتفت:

ـ كيف تدبرتن بالبقاء على قيد الحياة؟ اين اولئك الذين يمتطون صهواتكن ومن كانوا؟ انهم يتمددون ميتين في مكان ما في السهب وينبغي ان لا استغرب هذا. حقا، كيف استطاعت خيول الفرسان هذه ان تأتي حية من خلال القتال الدائر؟ كيف استطعن ان يبقين على قيد الحياة وهن يجلن حول الدمار والسهول لاكثر من شهرين؟

وصبّت الشكيمات الحديدية، عليهن، ان يلكن العشب اليابس وجرحت افواههن. وحكّت السروج الصلبة واحزمتها ظهورهن والجوانب المسلوخ الجلد عنها. وظلت اعنتها غير المدبوغة تحتك بافواههن، مما ابقى هذه الخيول تجتر ما اكلته سابقا.

توقفت الخيول حالما رأين ماريا من بعيد وأتلعت آذانها وأصدرت أنينا على نحو يبعث على الشفقة والرحمة. اتت الخيول اليها ووقفن حولها ورؤوسهن محنية. كانت نواصيهن، اعرافهن وذيولهن قد انتصبت وخشن شعرهن الشائك. وسال الدم هزيلاً ورقيقا من زوايا افواههن المجروحة. ورأت ماريا ظهورهن، عندما نزعت عنهن سروجهن، مغطاة بجروح متقيحة. وقد التصقت مزق بالجلد الاجرد من الشعر.

شهقت ماريا باكية:

ـ آه، ايتها الخيول المسكينة!

بحذر شديد وبلمسات اطراف اصابعها الخفيفة مسحت ظهورهن بالزبدة ووضعت امامهن بعض الذرة حتى يأكلن واراحتهن من الحدوات المطقطقات بنزعهن بحربتها. دخلت الخيول الى سقيفة البقر وهن يعبرن عن شكرهن وعن خنوعهن. وللمرة الاولى في هذه الايام والليالي الطويلة من التجوال رحن لينمْن في مكان دافئ، دون الم وخزات الجوع الذي كان يبقيهن مستيقظات.

وأخرجت ماريا، في كل صباح، الخيول والابقار والصيصان والخراف. نظفت السقيفة. ثم اخذت الحيوانات الى النهر حتى ترتوي بماء النهر، وقامت بفحص مكان واحد في النهر، يومياً، وهي تكسر الطبقة الثلجية الرقيقة بمعولها، كي لا تدع المياه تتجمد وتقسو كثيراً. كان ذلك المكان الذي شربت منه الحيوانات حتى تطفيء لهيب ظمأها. وسارت ماريا متقدمة الحيوانات، التي انقذت حياتهن، بينما تبعتها بطاعة. وبدت هذه الحيوانات انها تنعم بمودة وصداقة هذه المرأة المحبة الودودة، التي كانت، بمثابة الشخص الوحيد الحي في اي مكان، ذات يدين ناعمتين رقيقتين وصاحبة صوت دافئ وهادئ. أطعمت المرأة الوحيدة الحيوانات وسقتهن ولمست فرائهن المتضفر المتجعد ودلكت اجسامهن بقطعة خيش. ونزعت، بحذر، الحسك الحاد الشائك من افواههن. وكانت كل لمسة من يديها كفيلة بان تعيدهن الى تلك الايام عندما كان أصحاب هذه الحيوانات، الذين قاموا برعايتهن والاهتمام بهن، بتربيتهن. وكانت هذه الحيوانات ترُد وتدفع للناس كل شيء عندما مقابل ما يقدّم لها. والآن، وهذه المرأة تعتني باحوالهن، فانه يبدو لهن انه لا ثمة انفجارات مرعبة في حياتهن ولا نيران تأتي على الاخضر واليابس وقد هربن منها بفوضى واضطراب، ولا جوع، ولا عطش، ولا طواف لا نهائي بحثاً عن آدمي حتى ينقذهن. وبدا لهن، الآن، ان تلك المخاوف لم تكن اكثر من حلم مزعج، وانه لم يكن احد حي في هذا العالم سوى هذه المرأة فقط، وهي صديقة لهن وسيدة لطيفة انقذتهن من الموت واطعمتهن وأوتهن من الثلوج والبرد القارس. هكذا استطعن ان يعشن ويجدن ضوء الشمس، ويلدن صغارهن حسب قوانين الوجود الدنيوي. وفي النهاية، لكن، حينما يحين ترتيب الزمن الذي يتم على يد الطبيعة، يفارقن هذا العالم متخليات عن مكانهن تحت الشمس للأخريات.

(١) دلاية جليدية: كتلة جليدية مدلاة ناشئة عن تجمد الماء اثناء تقطره.

(يتبع)

ندوة حول الأدب الفلسطيني في الرامة

■ الرامة ـ لمراسل خاص ـ أقيمت ـ بمبادرة شباب جبهة الرامة الدمقراطية ـ مساء يوم السبت الموافق ٩ شباط ١٩٨٥ ندوة حول الأدب الفلسطيني ..

وقد افتتح الندوة المهندس باسل غطاس ، نائب رئيس مجلس محلي الرامة ، بكلمة أكد فيها وقوف أبناء الرامة مع إخوتنا في المناطق المحتلة وتأييدهم لنضالهم العادل ضد الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل إقامة الدولة الفلسطينية العتيدة ..

بعد ذلك بدأت الندوة حول الأدب الفلسطيني والتي شارك فيها كل من : محرر مجلة «الكاتب» الأدبي ، الناقد محمد البطراوي والشاعر أسعد الأسعد ، رئيس تحرير مجلة «الكاتب» والقاص جمال بنورة والشاعر شكيب جهشان والشاعر سميح القاسم . وأدار الندوة الناقد نبيه القاسم .

وكانت البداية للناقد نبيه القاسم التي تناول فيها أدبنا الفلسطيني المحلي قبل وبعد العام ١٩٦٧ وما كان لهذا الأدب من الدور في يقظة أبناء شعبنا وكيف كان أدبنا هنا مفاجأة لكتاب وشعراء العالم العربي بعد ١٩٦٧ .. وكان لهم سفينة النجاة .. وباعث الأمل .. والشعلة الهادية المنقذة من هاوية اليأس والخذلان ... وكيف كانت كلمات «دخان براكين» سميح القاسم وكلمات «آخر ليل» محمود درويش قاهرة لليل العالم العربي المدلهم .. ومعانقة للشمس التي لا بد وستشرق من جديد .. فأعادت هذه الكلمات لليائس أمله .. وللعاجز قوته ..

ثم تمحورت الندوة على عدة قضايا أساسية أولها ، معنى المقاومة في شعرنا المحلي .. وموقف الدكتور غالي شكري الرافض لهذه التسمية والمستبدل لها باسم شعر الرفض .. وقد أسهب الشاعر سميح القاسم في معالجته لهذه القضية المهمة مؤكداً أن كل شعر يسعى للتغيير والتنوير ورفض القائم هو شعر مقاوم .. وأن القضية الأساس ليست في ماذا نُسمي هذا الشعر وانما في ماذا يفعل هذا الشعر وأي دور يؤدي .. وأدبنا هنا كان ولا يزال أدباً مقاوماً محرّضاً رافضاً الواقع المر .

بعده تحدث الشاعر أسعد الأسعد حول المجلات الأدبية في الاراضي المحتلة ودورها النضالي .. واستعرض في كلمته مسيرة الصحافة وظهور كل صحيفة ومجلة مبرزاً الدور الرائد لجريدة «الفجر» في سنواتها الأولى ودور مجلة «البيادر» في تنشيط الثقافة والأدب .. ثم أظهر مراحل الانعطاف الايجابية والسلبية لدى كل صحيفة ومجلة مؤكداً على دور مجلة «الكاتب» والمسؤولية التي تتحملها لدفع حركة الوعي بين الجماهير الفلسطينية .

ثم تلاه القاص جمال بنورة الذي تحدث عن الأدب الذي كُتب عن السجون في الاراضي المحتلة وركّز على الادب القصصي واستعرض بعض النماذج القصصية التي صورت سجون الاحتلال والمعاناة التي يمر بها السجناء العرب .. وابرز صور البطولة الفلسطينية ، كما برزت في هذا الأدب الراقي الخاص ..

أما الناقد محمد البطراوي فقد قدّم مسحاً مركزاً وشاملاً عن الأدب الفلسطيني في معظم الأماكن التي يوجد فيها الفلسطينيون .. وابرز الثنائية والوضع الخاص للكاتب الفلسطيني فهو في الأردن كاتب أردني وفي العراق عراقي .. وقد نال الكاتب الفلسطيني استقلاليته وحريته في بلدين فقط هما : الكويت وبيروت . حيث التحم الكُتّاب مع الثورة وصدرت الصحف والمجلات المعبرة حقاً عن الانسان الفلسطيني . وفي تطرقه لوضع الصحافة والمجلات في الاراضي المحتلة أعلن أنه لم تصدر في هذه الاراضي أية مجلة أو صحيفة اللهم إلاّ مجلة «الحصاد» التي كانت موضع شبهة وذابت مع الأيام . أما بخصوص الصحف والمجلات الموجودة فقد وُجدت كلها بحكم القانون الاسرائيلي وبموافقته . وبهدف إبراز دمقراطية الاحتلال . وكل هذه الصحف والمجلات تصدر في القدس وتخضع للرقيب الاسرائيلي . وعليه لا يمكننا القول بوجود مجلة أو صحيفة تصدر بصورة مستقلة بعيداً عن قوانين الاحتلال ومقص الرقيب الكبير . وبالنسبة للأدب في الاراضي المحتلة أكد أن الأدب الحقيقي هو الذي لم ينشر . وعلى كل من يريد دراسة هذا الادب ألاّ يأخذ الأدب الذي أجازته الرقابة . وإنما الادب الذي منعت نشره . ثم أسهب في حديث الذكريات قبل عام النكبة وبعده . مستعيداً قصص الأصدقاء الذين كانوا وراحوا . مؤكداً ان الانسان الفلسطيني متميز في كل شيء ..

وشارك الجميع في النقاش حول الرمز والرمزية وهل شعر محمود درويش وسميح القاسم ومعين بسيسو وغيرهم من كبار شعرائنا يبشر بفتح جديد أم هو شعر القلق والاستعلاء والاستغناء عن الجماهير . وقد أسهب الشاعر شكيب جهشان في استشهاده بأبيات لشعراء عرب كبار كامرئ القيس وأبي تمام وأبي نواس والمتنبي ليؤكد على موقفه الرافض لشعر الاستعلاء والقلق والمطالب بالشعر المفهوم القريب للقارئ والمعبر عنه . ولم يرفض الشاعر في استعمال الرمز بشرط أن يكون في حدود المفهوم . وراح الشاعر سميح القاسم يدافع عن حقه وحق محمود درويش وكل شاعر في التجربة الشعرية وطرق مختلف الابواب مؤكداً أن القصيدة أول ما تكون ملك الشاعر ومُعبرة عنه ، تأتيه في لحظة لا يملك السيطرة عليها . وان هذه القصيدة لا بد وأن تكون معبرة عن الشعب وهمومه اذا كان الشاعر ملتصقاً بشعبه وحاملاً همومه لأن ما يعبر عن الشاعر بالضرورة سيكون معبراً عن الشعب وهمومه . وان لكل شاعر الحق في استخدام أدواته وتجاربه وثقافته ورموزه . وليس على الشاعر أن يأخذ بعين الاعتبار كل قارئ ساعة كتابته للقصيدة . فمسؤولية تثقيف الجماهير ليست مسؤولية الشاعر . وأكد أن محمود درويش عندما قال انه لا يكتب للشعب وانما يكتب عن الشعب كان صادقاً لأن كل شاعر أصيل ومبدع وملتزم بقضايا شعبه هو الذي يكتب عن الشعب لأنه واحد من هذا الشعب . يكتب بأسلوبه ولغته وابداعه المتميز . وليس من حق القارئ أن يكون رقيب الشاعر والفارض عليه مفرداته وصوره وأسلوبه في كتابة القصيدة . وتحدث سميح حول مفهوم الرمز والرمزية . وكيف ان الرمزية كمذهب أدبي سقط أما الرمز فخلاق وباق وأكد رفضه للشعر المبهم أو شعر القلق . وانتقد مظاهر الشطحات الخيالية والتلاعب بالكلمات كما تبدو عند الشعراء الشباب وطالب بالشعر الجيد وعدم التقوقع عند مفهوم أحادي للشعر لأن المفاهيم الأدبية متطورة والتجارب الابداعية مستمرة وعلى الشاعر أن يعرف كيف يختار وماذا ومتى ..

وكانت مشاركة الجمهور فعالة فقد ساهم بالنقاش الكثير من الحضور مثل المحامي ابراهيم ارشيد ، الذي انتقد ظاهرة نشر مقطوعات أدبية لا تستحق النشر ، مقطوعات سخيفة حالمة لا معنى لها . وطالب النقاد بالتصدي لهذه الظاهرة المستفحلة في حركتنا الثقافية المحلية . وشارك المهندس باسل غطاس في الحوار حول الرمزية والرمز . والعامل سهيل عوض حول الأدب وأهمية الالتزام ومفهومه في الأدب . وبعد مرور ما يزيد على الثلاث ساعات استمر الحوار بين المشاركين في الندوة وقسم كبير من الجمهور حول مختلف قضايا الأدب الفلسطيني .

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										*
٢					*					
٣				*						
٤				*			*		*	
٥			*			*		*		
٦		*								
٧										
٨			*						*	
٩					*		*			
١٠				*					*	
١١		*						*		
١٢					*					

□■ اعداد: مجلة «بلغاريا الجديدة» العدد ٨٤/١٢ ■□

افقياً

١ ـ مؤلف نشيد «قسماً بالساحقات الماحقات..»
٢ ـ عكس نهار ـ مطلبه
٣ ـ يشاهد (معكوسة) ـ احدى القارات
٤ ـ بلدان ـ من احرف النصب
٥ ـ لباس (معكوسة) ـ للمساحة ـ نصف موال
٦ ـ من الزهور
٧ ـ منطقة في آسيا
٨ ـ للنداء ـ بحث صحفي (معكوسة)
٩ ـ تحية ـ شعر الحيوان
١٠ ـ شأن ـ سجل
١١ ـ بابسات العالم ـ من اعضاء الجسم (معكوسة)
١٢ ـ منطقة في ليبيا ـ افرع النهر

عمودياً

١ ـ شاعر بلغاري معاصر
٢ ـ مطربة لبنانية ـ صحيح
٣ ـ برهان ـ تغيرية ـ أسمى
٤ ـ انت بالبلغارية (معكوسة) ـ الاكمل ـ حرف نصب
٥ ـ من العملات ـ جواب (معكوسة)
٦ ـ من التوابل ـ الرحلات
٧ ـ حروف متشابهة ـ جدها في (صفاقس) ـ توت (مبعثرة)
٨ ـ عداى (معكوسة) ـ عكس مشهور
٩ ـ رديف العلم ـ سلم (بالبلغارية) آلة موسيقية
١٠ ـ اشهر الخلفاء العباسيين

□■ حل لغز العدد الماضي ■□

الكلمات الافقية : ١) مد ـ سيف ـ لي ٢) عن ـ اجل ـ ان ٣) بدر ٤) رعب ـ اهب ٥) كارل ـ عرين ٦) نرد ـ شن ـ له ٧) منع ٨) مر ـ جر ـ انس ٩) اب ـ ادب ـ لب

الكلمات العمودية : ١) مع ـ ركن ـ ما ٢) دن ـ عار ـ رب ٣) بدر ٤) سلب ٥) مجد ـ منجد ٦) فار ـ عرب ٧) ارش ٨) لا ـ حين ـ ال ٩) بن ـ بنك ـ سب

الطب ينتصر على سرطان العظام

● تمكن الاطباء في احد مستشفيات لندن من اجراء عملية جراحية لطفلة في الحادية عشر من عمرها تعاني من مرض سرطان العظام ازال منها الجراحون الجزء المتأثر من احد الساقين واستبدلوه بالجزء الاسفل من الرجل في اول عملية من نوعها.

وقال احد الجراحين الذين اشرفوا على العملية التي استغرقت تسع ساعات وتكللت بالنجاح ان الفتاة ستتمكن بعد ان تغادر المستشفى من الاستمتاع بهوايتها المفضلة وهي التزحلق على الجليد.

كما اعرب الجراحون عن استعدادهم لاجراء المزيد من العمليات من هذا النوع لانقاذ ضحايا هذا المرض.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

الغضب والسخط يعمان الضفة لإبعاد أبو علي شاهين

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ١٩ شباط ١٩٨٥ ، الموافق ٢٧ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٣٨ * ٦ صفحات * الثمن: ١٧٥ شيكل *
Vol. 238/41 - 19.2.1985 - Price: 175 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים

أية اتفاقية صلح منفرد جديدة ستمهد لعدوان على سوريا

● موسكو - خاص بـ «الاتحاد» لمراسلنا محمود أبو شنب - لقد مهدت اتفاقيات كامب ديفيد الانفرادية للعدوان على لبنان. ومن شأن اتفاقيات انفرادية مع اسرائيل، سواء كانت مصرية او اردنية او أردنية - مصرية، ان تمهد السبيل لعدوان على سوريا - هذا بعض مما صرح به قسطنطين جيفاندوف، المعلق السياسي لصحيفة «برافدا» لسان حال الحزب الشيوعي السوفييتي، مؤخرا، في اطار مقابلة خاصة بـ «الاتحاد».

وأكد جيفاندوف أنه ثبت ان جميع الحلول الانفرادية لم يكتب لها النجاح ولم تقدم السلام في المنطقة ولو بخطوة واحدة. واعاد الى الاذهان ان ١٢١ دولة في الامم المتحدة ايدت، مؤخراً، المبادرة السوفييتية السلمية حول الشرق الاوسط وانه لم تعارض هذه المبادرة سوى الولايات المتحدة واسرائيل وكندا.

(نص المقابلة الكامل سننشره في عدد قادم)

مقتل جندي اسرائيلي شمالي النبطية

● تل أبيب - اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي، مساء أمس، بأن جندياً اسرائيلياً لقي مصرعه، أمس، عندما تعرضت قوة عسكرية اسرائيلية لقذيفة «آر. بي. جي» ونيران الأسلحة الاوتوماتية شمالي مدينة النبطية.

ويذكر أن جندياً اسرائيلياً قتل، أمس الأول، وجرح ثلاثة آخرون على مقربة من بلدة البازورية (قضاء صور).

ويذكر، أيضاً، أن المصادر العسكرية الاسرائيلية تتوقع تصاعد المقاومة الوطنية خلال الفترة بين مرحلة الانسحاب الأولى (انتهت) والمرحلة الثانية للجيش الاسرائيلي من لبنان (في نيسان المقبل).

● صدامات مع قوات الاحتلال في رام الله ● احراق باص ايجد في الخليل ● المحامون: السلطات مارست الخداع ●

● القدس - لمراسل خاص - عمّ السخط والغضب العارمان، أمس (٢/١٨) مختلف المناطق الفلسطينية المحتلة وأوساط القوى الدمقراطية، اليهودية والعربية، في اسرائيل احتجاجاً لقرار السلطات الاسرائيلية، ليلة أمس الأول، ابعاد المناضل أبو علي شاهين من وطنه ونقله الى لبنان حيث يتهدد الخطر حياته، نتيجة الأوضاع هناك.

وكانت المحكمة العليا رفضت الاستئناف الذي تقدم به محامو أبو علي شاهين لالغاء قرار

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

تقليد مناضل من الجولان وسام الاستحقاق السوري

● دمشق - الوكالات - قلد الرئيس السوري، حافظ الاسد، امس الاثنين (٢/١٨)، شكيب ابو جبل، ابن قرية مجدل شمس في مرتفعات الجولان السورية المحتلة الذي قضى سنين عديدة في سجون الاحتلال الاسرائيلي، وسام الاستحقاق السوري بدرجة امتياز، تقديرا له على نضاله وتضحياته.

وأشاد الرئيس السوري بنضال اهل الجولان المحتل وصمودهم في وجه الاحتلال الاسرائيلي وتمسكهم بوطنهم الام سوريا وبهويتهم العربية السورية.



● أبو علي شاهين، محاطاً بجنود الاحتلال ●

«نوفوستي»: الموقف السوفييتي حازم ولن يسمح بجعل حقوق العرب الشرعية موضع مساومة

● واشنطن تحاول إيجاد «ممثل عربي» ليواصل طريق الحوار العربي - الاسرائيلي الذي بدأته مصر ●

● موسكو - ذكرت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء، ان تبادل الاراء، على مستوى الخبراء، في المسائل التي تخص التسوية في الشرق الاوسط بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ستبدأ في الاسبوع المقبل في ڤيينا.

وأشارت الوكالة الى ان الوضع الناشئ، في الشرق لاوسط، في الوقت الراهن، يتطلب تبادل الآراء، بغية التأكيد مجدداً على الموقف المبدئي للاتحاد السوفييتي من مسألة التسوية الشاملة والعادلة في هذه المنطقة.

وأكدت الوكالة ان الادارة الامريكية استغلت زيارة الملك فهد الى واشنطن في محاولة لاقناع العرب بضرورة البدء في «المفاوضات المباشرة» مع اسرائيل تحت اشراف الولايات المتحدة. وان واشنطن اعلنت، صراحة، انها تحتاج الى «ممثل عربي» من شأنه ان «يواصل» الحوار العربي - الاسرائيلي الذي بدأته اسرائيل ومصر.

وأوضحت الوكالة ان البيت الابيض يحاول، مجدداً، دفع قضية التسوية في مسار الصفقات الانفرادية، مستبعداً عن مسيرة التسوية هذه الكثير من الاطراف المعنية. وأكدت «نوفوستي» ان طرح المسألة على هذا النحو لا يساعد على احلال سلام عادل وطيد في الشرق الاوسط، كما لم تساعد اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل على دفع قضية السلام في هذه المنطقة ولو خطوة واحدة الى الامام.

واضافت الوكالة ان الاتحاد السوفييتي اعلن، اكثر من مرة، ان الواقع الجغرافي ومتاخمة منطقة الشرق الاوسط للحدود السوفييتية الجنوبية تجعل مشاركة الاتحاد السوفييتي في عملية اعادة السلام الى هذه المنطقة امرا الزاميا.

واضافت «نوفوستي» ان الاتحاد السوفييتي اشار، ايضا، الى عدم امكانية التوصل الى تسوية عادلة ووطيدة في الشرق الاوسط بدون الاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وان هذا الموقف المتوازن والشامل والبناء وجد انعكاسه في

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

كلمة الاتحاد

إبعاد المناضل «أبو علي» لن ينقذ الاحتلال

لم تتورّع السلطات الاسرائيلية عن القيام، أمس الاول، بابعاد المناضل الفلسطيني أبي علي شاهين عن وطنه وشعبه وعائلته منتهكة بذلك الاعراف الدولية ونداءات عائلته واصدقائه ونداءات الاوساط الدمقراطية اليهودية والعربية لمنع الابعاد وللسماح له بأن يستقر في بلده وبين أهله، بعد أن عانى سنوات السجن الرهيب لاكثر من ١٥ عاما وعذابات النفي الى قرية نائية بعيداً عن عائلته.

وان ما يثير قلقنا وقلق كل الغيورين الحريصين على مستقبل السلام العادل والدائم أن قرار الابعاد جاء في ظرف اشتدت فيه وكثرت الاصوات المهووسة من سائبة المستوطنين وغلاة المتطرفين في اسرائيل، في الحكومة وخارجها، المطالبة بالعودة الى «القبضة الحديديه» في التعامل مع شعب المناطق المحتلة الصابر والصامد، والى اجراءات الطرد والابعاد التعسفية لناشطي الاحتلال الرافضين التنازل عن الحقوق القومية المشروعة.

وان من حقنا ومن حق كل القوى الدمقراطية، اليهودية والعربية، أن نرى في قرار ابعاد المناضل أبي علي شاهين رجوعا الى هذا الاسلوب الخطر والفظيع، الذي سبق واضطرت السلطات الى الكف عنه أمام السخط الشعبي الذي جابهته في المناطق المحتلة وفي الرأي العام العالمي وبين اوساط دمقراطية يهودية وعربية متزايدة في اسرائيل ذاتها. لقد أكد اكثر من مسؤول اسرائيلي، بينهم وزير الخارجية، مؤخراً، عزم الحكومة على العودة الى هذه السياسة، التي وان تكن سببت وتسبب اليوم لشعب المناطق المحتلة ولنا المزيد من الآلام والمعاناة والقهر، الا أنها لم تتمكن في السابق ولن تتمكن اليوم أيضاً ولا مستقبلا من وقف المد الوطني المتعاظم للاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة. لقد حذرنا، مؤخراً ومجدداً، مما تبيته السلطات الحاكمة من خطط واجراءات تعسفية وجائرة تستهدف ابعاد المناضلين الوطنيين عن وطنهم وشعبهم وخلق اجواء مناسبة للطرد الجماعي والتهجير. وها نحن اليوم نرفع صوتنا عاليا محذرين، منبهين وداعين الى وقف هذه السياسة، التي لن تعود على شعبنا الا بالمزيد من المآسي والويلات.

من الواضح أن السلطات العسكرية تحاول تبرير فعلتها الشنيعة والفظيعة بأن أبا علي لا يملك وثيقة تخوله البقاء في وطنه وبين أهله وانه تسلل الى الضفة الغربية، وطنه، سراً أياما معدودة بعد أن سقطت في قبضة الاحتلال الاسرائيلي. ولكنه تبرير لا يقل فظاعة عن الفعلة. فضلا عن أن أبا علي شاهين يمتلك وثيقة حقا وكان مسجلا رسميا في العام ١٩٦٧. ومع ذلك فأية وثيقة هذه التي تتحدث عنها السلطات وتكسب المرء حق البقاء، وشرعية العيش فوق الارض التي انبتته وخرج من صلبها. خصوصاً وأن هذه السلطات تنتهك كل شرعية وكل المواثيق المتعارف عليها. ومن المتسلل في حالتنا؟ ابن الارض المحتلة، أم الاحتلال الذي يفرض نفسه عسفاً وجوراً على شعبها!! ولكن الحقيقة هي أن هذه السلطات أرادت الانتقام من أبي علي شاهين، فلم تكتف بحبسه ١٥ عاماً. وحين اضطرت الى الافراج عنه بعد انقضاء سنوات السجن، أمرت بنفيه في وطنه. لكن كل هذا لم يشف غليلها فلجأت الى الابعاد واهمة بذلك انها تستطيع تكريس احتلالها وخنق كل مقاومة له. لكنه اليوم، كما كان في الماضي، قمة الغباء. غباء كل المحتلين، فمن أوقف القمع المسيرة وحال دون ما هو أت حتماً ودون طلوع الفجر، فجر السلام العادل والثابت.

(«الاتحاد»)

وفقاً للدمقراطية علي ناصر محمد يعارض اتفاق حسين - عرفات

● باريس - عن راديو «مونت كارلو» - اعلنت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ان رئيس اليمن الدمقراطي، علي ناصر محمد، أكد لدى استقباله نايف حواتمة، الامين العام للدمقراطية، مؤخرا، ان اتفاق عمان بين الملك حسين وياسر عرفات سيؤدي الى زيادة الانقسامات في الصف الوطني الفلسطيني والى الغاء منظمة التحرير ودورها باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ويفرط بحقوقه الشرعية الثابتة والمعترف بها.

واشار علي ناصر محمد - حسبما اعلنت الدمقراطية - الى ان هذا الاتفاق ينسجم مع المشاريع الاستسلامية والتصفوية.

في جلسة لجنة الكنيست، أمس

طوبي: حق للنائب، بل واجب عليه، أن يلتقي ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية

● اللجنة ترفض ادراج موضوع تقييد حصانة النائبين ميعاري وبيلد على جدول أعمالها ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - «ان لعضو الكنيست الحق في التقاء ممثلي الشعب العربي الفلسطيني، منظمة التحرير الفلسطينية بل من واجبه القيام بذلك من أجل تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة وحل للقضية الفلسطينية حلاً عادلاً. هذا ما جاء في كلمة النائب الجبهوي توفيق طوبي، في جلسة لجنة الكنيست أمس (الاثنين).

وكانت الجلسة بحثت، أمس، بناءً على اقتراح رئيسها، ميخا رايسر (الليكود)، موضوع تحديد حصانة عضوي الكنيست ماتي بيلد ومحمد ميعاري (عن «المتكديمت»)، على خلفية لقائهما الأخير مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية.

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

بيرس: أراضي الملّ منطقة عسكرية!

● حيفا - «الاتحاد» - في حديث لنشرة «كول هتسفون» (٢/١٥) اجاب رئيس الحكومة، شمعون بيرس، على اسئلة المراسلة حول بعض القضايا التي كان من بينها قضية اراضي «الملّ»، المسماة في القاموس العسكري «منطقة رقم ٩».

وقال بيرس، في هذا الصدد: «ليس في نية الحكومة، عموما، مصادرة الاراضي من طرف معين واعطائها الى طرف آخر، ما عدا في حالات الاحتياجات العسكرية او التطوير القومي، مثل شق شوارع او فتح مصانع. ومشكلة المنطقة (٩) هي مسألة عسكرية. واذا كان الجيش يستطيع الاستغناء عن هذه المنطقة فليكن. اما اذا كان الجيش في حاجة اليها فاننا سنستمر في الاحتفاظ بها في المستقبل، كما في الماضي»!

وحول الوضع في المناطق المحتلة قال بيرس: «اننا ضد سياسة الاتهام الجماعي. ويجب التمييز بين جمهور بريء تماما ولم يشترك في اية اعمال «ارهابية». ومن جهة اخرى، فاننا سنستخدم كل الاجراءات القانونية ضد «الارهابيين». وسيكون النفي احد هذه الاجراءات»!.

الجيش الاسرائيلي يشن حملة قمع واعتقالات في منطقة صور

● سلسلة عمليات مقاومة ●

● جنوب لبنان - الوكالات والاذاعات - اقتحمت قوات الاحتلال الاسرائيلي، أمس (الاثنين)، بلدة البازورية (قضاء صور)، حيث كان قتل جندي اسرائيلي وأصيب ثلاثة آخرون مساء يوم الأحد (٢/١٨)، جراء انفجار عبوة ناسفة.

وأطلق جنود الاحتلال النار بشكل عشوائي، مما أدى الى اصابة طفل. كما اعتقلوا عدداً كبيراً من المواطنين وفرضوا على البلدة حظر التجول.

وذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» أن توتراً شديداً ساد البلدة وأن المحلات التجارية أغلقت أبوابها وتجمع الأهالي في البيوت وأن عدداً كبيراً من الشبان (الذكور) غادروا البلدة.

وقامت قوات الاحتلال الاسرائيلي بمحاصرة بلدتي «دير مماس» و«كفار كلا» في الجنوب اللبناني وشنت حملة اعتقالات شملت ٣٣ مواطناً من البلدتين.

من ناحية أخرى أعلن في مدارس صور اضراب مفتوح، احتجاجاً على اعتقال ٣ مدرسين وعدد من التلاميذ وعلى قيام قوات الاحتلال باطلاق النار على باصات التلاميذ.

وعلى صعيد آخر نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عدة عمليات فدائية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات العميل لحد.

ففي منطقة صور تعرضت دورية اسرائيلية، قبل ظهر أمس، لهجوم شنه رجال المقاومة. ولم تعرف الخسائر. وفي بلدة حاروف هاجم رجال المقاومة، بالأسلحة الاوتوماتيكية، صباح أمس، موقعاً لميليشيات العميل لحد، مما أسفر عن وقوع عدة اصابات في صفوف عناصر الموقع.

وبالقرب من بلدة «تبنين»، جنوبي النبطية، تعرضت سيارات عسكرية اسرائيلية لهجوم بالصواريخ المضادة للدبابات والأسلحة الاوتوماتيكية، مرتين خلال ليلة أمس الأول (الأحد).

نداء

حملة اشتراكات «الاتحاد» اليومية للسنة الثالثة - ١٩٨٦/١٩٨٥

● الهدف الوصول الى (٧٠٠٠) مشترك . موزعة كما يلي:
● منطقة الناصرة (٣٢٥٠) ● منطقة عكا (١٨٥٠) ● منطقة المثلث (١٣٧٥) ● منطقة حيفا (٤٠٠) ● منطقة القدس (١٠٠) ● منطقة تل ابيب (١٠٠) ● منطقة بئر السبع (٥٠) - ● المجموع (٧٠٢٥) .

سنبدأ بالنشر عن سير الحملة في الأول من آذار القادم ، وذلك كل يوم جمعة .

■ ادارة «الاتحاد» ■

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك - ٧٣٢,٢٥ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») - ٧١٦,٨١ ش
● دولار للمسافرين - ٨٥٠,٣٠ ش
● دولار «أسود» - ٨٤٠ ش

هام.. هام.. هام!

لائحة المواعيد الخاصة باجراء الانتخابات العامة للهستدروت

● (مؤتمر الهستدروت العام ال - ١٥ ومؤتمر «نعمات» ال - ١٤ والمؤتمر الزراعي ال - ١٣ ومجالس العمال المحلية)

● هذه المواعيد قررتها لجنة الانتخابات المركزية على أساس دستور وانظمة الانتخابات الهستدروتية:

● يوم الانتخابات هو الاثنين ١٩٨٥/٥/١٣، ولا يعتبر يوم عطلة رسمية. ويجري الاقتراع في اماكن السكن من مدن وقرى. وبناء عليه تكون بقية المواعيد كالتالي:

■ الجمعة ٨٥/٢/٢٢: «اليوم المقرر» وهو اليوم الاخير لتجديد العضوية للذين تأخروا في تسديد الرسوم.
■ الجمعة ٨٥/٢/٢٢: الموعد الاخير لتشكيل وانتخاب لجنة انتخابات محلية حيث يوجد مجلس عمال. وبالنسبة للقرى التي لا يوجد فيها مجالس عمال تشكل لجنة الانتخابات المركزية لجنة انتخابات منطقية.
■ الخميس ٨٥/٣/١٤: الموعد الاخير لاكمال دفع رسوم العضوية (المتأخرة) لتصبح ٦ أشهر في السنة الاخيرة لضمان حق الانتخاب.
■ الاثنين - ٨٥/٣/١٨: صدور السجل الاول لاصحاب حق الاقتراع.
■ الثلاثاء ٨٥/٣/١٩: بدء تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية لمن لم يظهر اسمه في السجل الاول من اجل الحصول على حق الاقتراع. ويقدم الاعتراض من قبل العضو نفسه، او من قبل ممثل كتلة «الجبهة» في لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية.
■ الثلاثاء ٨٥/٤/٢: آخر موعد لتقديم الاعتراضات من اجل الحصول على حق الاقتراع الى لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية.
■ الاحد ٨٥/٤/١٤: آخر موعد لتقديم اعتراض ضد وجود اسماء في سجل الناخبين بدون حق او بشكل مخالف للدستور.
■ الاربعاء ٨٥/٤/١٧: آخر موعد لتقديم اعتراض الى لجنة المراقبة في مجلس العمال الذين رفضت لجنة الانتخابات المحلية اعطاءهم حق الاقتراع.
■ الجمعة ٨٥/٤/٢٦: آخر موعد لارسال اشعار حق الاقتراع للناخب.
■ الخميس ٨٥/٥/٢: اليوم الاخير لاصدار آخر قائمة ناخبين.
■ الجمعة ٨٥/٥/٣: اليوم الاخير لاصدار بطاقات عضوية (الحمراء) للاعضاء. فبدون هذه البطاقة لا يمكن الاقتراع حتى وان كان الاسم موجودا في سجل الناخبين. ولذلك على كل من ليس لديه بطاقة الهستدروت الحمراء ان يبادر حالا لتقديم طلب للحصول عليها.
■ الجمعة ٨٥/٣/٢٩: نشر اسماء اماكن صناديق الاقتراع.
■ الاحد والاثنين ٢١ - ٨٥/٤/٢٢: موعد تقديم قائمة المرشحين للجنة الانتخابات.
■ الاحد ٨٥/٤/٢٨: الموعد الاخير لاضافة تواقيع لقائمة المرشحين بدلا من التي الغيت.
■ الجمعة ٨٥/٥/٣: نشر قوائم الناخبين من قبل لجان الانتخابات.
■ الاثنين ٨٥/٤/٢٩: آخر موعد لادخال تغييرات في قائمة المرشحين.
■ الاربعاء ٨٥/٥/٨: يوم الاقتراع للبحارة العاملين في السفن.
■ الثلاثاء ٨٥/٥/٢٥: الموعد الاخير لاستلام صناديق الاقتراع من السفن.

نطلب من جميع اعضاء الجبهة والحزب الالتزام بهذه التواريخ وانجاز المطلوب قبل مرورها.

(كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت)

نعي وجيه فاضل

رئيس وأعضاء مجلس كفرمندا المحلي ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة رئيس المجلس المحلي الثاني

أسعد عبدالله موسى

الذي توفي صباح أمس الاثنين ٨٥/٢/١٨. للفقيد الرحمة ولآله وذويه الصبر والسلوان. وانا لله وانا اليه راجعون

رئيس المجلس - طه عبد الحليم

«الجبهة» تدعو الكنيست الى بحث مخطط المسّ بمخصصات «التأمين الوطني»

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، يوم الاثنين (٨٥/٢/١٨)، اقتراحاً مستعجلاً لجدول الأعمال حول خطة وزارة المالية المسّ بمخصصات «التأمين الوطني» للمتقاعدين والمقعدين والأولاد.

واعتمدت الجبهة، لدى تقديم الاقتراح على ما نشر في وسائل الاعلام عن الموضوع، من أن وزارة المالية تخطط لفرض ضريبة على مخصصات الأولاد والشيخوخة التي تدفعها مؤسسة «التأمين الوطني»، الأمر الذي يضرّ مباشرة بجمهور مستحقي هذه المخصصات. وعليه، قالت «الجبهة»، يجب اجراء بحث جدي ومستعجل في الهيئة العامة في الكنيست.

بأغلبية أصوات الائتلاف

الكنيست تقر الميزانية الاضافية للسنة المالية الجارية (١١٢٥ مليار شيكل)

● بيطون: اغتصاب واجرام في حق الجماهير الفقيرة ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ صادقت الكنيست، أمس (الاثنين)، بأغلبية أصوات الائتلاف «المعراخي ـ الليكودي» على الميزانية الاضافية للسنة المالية الجارية التي قدمها وزير المالية، يتسحاق موداعي. وبلغت الميزانية الإضافية ١١٢٥ مليار شيكل (واحد وثمن تريليون شيكل). وبرر موداعي خرق وزارته للميزانية المقررة بأن الازمة الاقتصادية في البلاد حتمت صرف ميزانيات غير مقررة.

وشارك في النقاش، عن كتلة «الجبهة»، النائب تشارلي بيطون. فهاجم سياسة الحكومة الاقتصادية وقال ان سلم أفضلياتها يبقى في غير صالح الشعب فالحكومة مستمرة في صرف أموال طائلة على سياسة الاحتلال والاستيطان والعسكرة في حين أهملت القضايا والمشاكل الحياتية اليومية للفئات المسحوقة ولسكان مدن الضائقة وأحياء الفقر. ووصف بيطون اقدام الحكومة على تقليص ميزانيات الوزارات الخدماتية والسوسيولوجية بحجة حل الازمة كالذي يعالج الكسر في اليد اليمنى عن طريق احداث كسر في اليد اليسرى.

وهاجم بيطون «المعراخ» الذي يطبل ويزمر للخطوات الاقتصادية المجحفة بحق الجمهور والتي تستهدف توثيق التبعية لحكام امريكا، اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً. كما تطرق الى موضوع الدعم الحكومي المزعوم للمصانع، فقال ان الحكومة تدعم المصانع والشركات الكبيرة، بينما تهمل المصانع والورش في مدن الضائقة.

وقال بيطون ان الحكومة تستمر في صرف قسط كبير من ميزانيتها على الاستيطان في ارض تابعة لشعوب أخرى. وستضطر، في يوم ما، الى الجلاء عن هذه الاراضي. وحينئذ سيكون عليها دفع تعويضات للمستوطنين. وهذا ما سيكلفها رصد ميزانيات أخرى على حساب الفئات المسحوقة التي هي في أمسّ الحاجة الى هذه الميزانيات.

وحمل بيطون المستدروت قسطاً من المسؤولية عن السياسة الاقتصادية المجحفة. وقال ان المستدروت تكتفي بالاحتجاج ورفع الشعارات واطلاق التصريحات كلما نزلت على رؤوس جماهير العمال ضربة اقتصادية جديدة.

واختتم بيطون كلمته قائلاً ان اقرار الميزانية الاضافية المقترحة ما هو الا اغتصاب وعمل اجرامي بحق الجماهير الفقيرة، علماً بأن صرف هذه الميزانية يجري في غير صالح هذه الجماهير. وأعرب عن معارضة كتلة الجبهة للاقتراح الذي أقر بأغلبية أصوات الائتلاف.

مستوطنتان جديدتان في وادي عارة

● تل ابيب ـ اعلنت دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية، في جلستها المنعقدة امس الاول (الاحد)، عن قرارها إقامة مستوطنتين جديدتين في وادي عارة ستتبع احداها لمزارع حيروت ـ يبعار، تلبية لرغبة رئيس الدائرة ماتي دروبلس.

وذكرت «معاريف» التي اوردت الخبر امس (الاثنين)، أن المستوطنتين الجديدتين ستقامان على حساب ميزانية الوكالة. ومن المتوقع ان تبلغ تكاليف اقامتها (٢،٥) مليون دولار.

واضافت «معاريف» ان ميزانية الوكالة للسنة المالية القادمة ستبلغ (٦٧) مليون دولار. وان الوكالة تضغط الان من اجل رفعها الى (٧٠) مليون دولار.



● المقاومة الوطنية اللبنانية جعلت جنوب لبنان جحيماً لا يطاق لقوات الاحتلال الاسرائيلي. وفي الصورة جنود اسرائيليون يزفون بشرى الانسحاب من صيدا الى أهاليهم، عبر الهواتف.

النيابة العامة تقدم تلخيصاتها في قضية مقتل داني كاتس

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ شرعت المحكمة المركزية في حيفا، منذ صباح أمس الأول (الأحد ٨٥/٢/١٧)، في الاستماع الى تلخيصات النيابة العامة ومحامي الدفاع في اطار «محكمة مصغرة» ستقرر ما اذا كانت اعترافات المتهمين الخمسة بقتل داني كاتس أعطيت برغبتهم أم بالقوة وتحت التعذيب ـ كما يقول المتهمون ومحامو الدفاع.

فإذا ما قرر القضاة قبول الاعترافات ـ كما قدمتها النيابة ـ فستظل هنالك حاجة الى شهادات أخرى لادانة المتهمين، إذ أن هنالك بعض الأمور المتعلقة بالضحية التي لم تستطع الشرطة الكشف عنها.

واذا قرر قضاة المحكمة عدم قبول اعترافات المتهمين ـ حسب ما قدمتها النيابة ـ فسيكون من الصعب، عندئذ، ليس فقط معرفة من هو القاتل الحقيقي بل ومتى تم القتل وفي أية ظروف أيضاً.

ووسط قاعة غصت، نهاري أمس وأمس الأول، بالمواطنين اليهود والعرب قرأت ممثلة النيابة ليلي بورشيتسكي تلخيصاتها، متناولة أمر كل متهم على حدة. ويمكن إجمال أقوال النيابة بأن اعترافات المتهمين أخذت برغبتهم ووقعوا عليها برغبتهم، كما أنهم شاركوا في التشخيص دون أية ضغوط وأنه بدا على تصرفات وسلوك بعضهم في أثناء التشخيص أنهم القتلة الحقيقيون وأن عدداً منهم طلب أن يكون شاهداً ملكياً. وأشارت ممثلة النيابة الى أن المتهم أحمد قزلي قام بالاعتراف الكامل أمام أحد المحققين ودون أية ضغوط، مستندة في ذلك الى شهادات المحققين مع المتهمين حيناً، وعلى التناقضات التي بدت في أقوالهم، وادعت النيابة ان إفادات المتهمين غير مقنعة وكاذبة ومليئة بالتناقضات. ونعتت المتهم علي غنايم بأنه «مريض كذاب». كما ادعت ان المتهم سمير غنامة أعطى محققيه أسماء أشخاص يجدر بالشرطة أن تحقق معهم، بينهم أسماء (٣) يجلسون في قفص الاتهام.

وطلبت النيابة من المحكمة إلغاء افادات المتهمين أمام المحكمة وتفضيل أقوال شهود النيابة على أنها الحقيقة.

وطلبت النيابة من المحكمة عدم أخذ التناقضات التي بدت في أقوال محققي الشرطة، في أثناء الادلاء بافاداتهم أمام المحكمة، بالاعتبار بحجة أنه من الصعب عليهم التذكر في الوقت الذي يتطلب عملهم اليومي منهم التعرف على عشرات الأشخاص والقضايا.

أما التناقضات التي أشار اليها محامو الدفاع في محضر طاقم التحقيق، فقد ادعت النيابة أن ذلك وقع لأن الموظفة التي كانت تقوم بتسجيل المعلومات كانت تزود بها دون أن يكون لها دخل في القضية!

ويشار، هنا، الى أنه خلال جلسة أمس الأول أعاد القاضي فريدمان الكرة ونعت المتهم أحمد قزلي بأنه «وحش بشري».

حسين الى القاهرة، قريباً

● القاهرة ـ الوكالات ـ صرح عاكف الفايز، رئيس مجلس النواب الأردني، يوم الأحد (١/١٧)، في القاهرة، بأن الملك حسين سيقوم بزيارة لمصر في ٣/٦.

وأوضح الفايز أن الملك حسين والرئيس مبارك سيبحثان الخطوط العريضة «لتحرك قادم» بشأن القضية الفلسطينية.

ويشير المراقبون الى أن هذا اللقاء يأتي قبيل زيارة الرئيس المصري للولايات المتحدة المزمع القيام بها في الشهر القادم.

الجعبري يقترح:

قطاع غزة لمصر والضفة للاردن

● القدس ـ عن «على هشمار» (٢/١٨) ـ صرح برهان جعبري، ابن الشيخ الجعبري من الخليل، بأنه يرى وجوب منح قطاع غزة المحتل ادارة فلسطينية بإشراف مصر، واقترح منح الضفة الغربية المحتلة ادارة فلسطينية باشراف الاردن. كما اقترح اقامة مجلس استشاري مشترك للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تكون من مهماته انتخاب المسؤول عن ادارة كل منطقة، سيّان كان ذلك ياسر عرفات او غيره. ووفق هذا الاقتراح تكون الضفة وقطاع غزة المحتلان منطقتين منزوعتي السلاح.

وأضافت «على هشمار» ان برهان جعبري يعتبر الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني الاخير ناجحا اذا ما تعاونت معه اسرائيل.

تنسيق لبناني ـ سوري

● دمشق ـ الوكالات ـ استقبل الرئيس السوري، حافظ الأسد، أمس الأثنين (٢/١٨)، وليد جنبلاط، وزير الأشغال العامة اللبناني، ونبيه بري، وزير شؤون جنوب لبنان، وسليم الحص، وزير التعليم اللبناني، وبحث معهم التنسيق السوري ـ اللبناني على أثر انتهاء المرحلة الأولى من الانسحاب الاسرائيلي.

انفجار سيارة مفخخة في ضواحي بيروت

● بيروت ـ الوكالات ـ انفجرت، أمس، سيارة مفخخة في حي رويس في الضاحية الجنوبية لبيروت. وأدى الانفجار الى استشهاد مواطنين وجرح اثني عشر آخرين.

ولم تعرف الجهة المسؤولة أو الجهة المستهدفة من وراء الانفجار.

السجينات السياسيات في «نفي ترتسا» يحققن مكسباً هاماً

● القدس ـ لمراسل خاص ـ أعلنت المعتقلات السياسيات في سجن نفي ترتسا، امس الاحد (٢/١٧)، اضراباً عن الطعام استمر ٥ أيام (منذ ٢/١٢) وذلك بعد ان استجابت ادارة مصلحة السجون الى قسم كبير من مطالبهن العادلة بشأن تحسين ظروف اعتقالهن.

وكانت المعتقلات السياسيات اعلن الاضراب عن الطعام بعد أن رفضت مديرة السجن النظر في قائمة المطالب التي تقدمن بها، في (٨٥/١/٣٠).

وفي اليوم ذاته الذي اعلنت فيه ٢٥ معتقلة سياسية الاضراب المفتوح عن الطعام (٢/١٢)، وصل وفد من مصلحة السجون الى سجن «نفي ترتسا». فبحث اسباب تقديم العريضة واستلم نسخة عنها من المعتقلات.

وفي اليوم التالي (٢/١٣)، اجتمعت لجنة المعتقلات، المؤلفة من روضة بصير وبشرى المعاني وختام خطاب، مع مدير مصلحة السجون. وعرضن عليه مطالب المعتقلات بحضور مديرة السجن ونائبتها. وصدرت القرارات التالية، بالنسبة لمطالبهن التي تتلخص فيما يلي:

١ ـ وقف الاجراءات التعسفية التي تنتهجها ادارة السجن ضد المعتقلات وعدم التدخل في احاديث المعتقلات مع زائريهن والتعامل معهن على اساس انهن سجينات سياسيات، وجسم واحد.

٢ ـ اعتبار الكتاب والراديو والصحيفة حقاً ثابتاً من حقوق كل معتقلة وعدم اشتراط ذلك بأي ظرف من ظروف المعتقلة، مثل العمل.

٣ ـ حرية التجمع والدراسة واقامة الاحتفالات الدينية والوطنية والتعطيل في ايام العطل والاعياد الدينية.

٤ ـ اقتصار عمل المعتقلات على المطبخ الكبير والمطبخ الصغير وعدم العمل في المرافق الانتاجية، وجعل العمل دورياً وطوعياً وليس قسرياً على المعتقلات.

ولقد تحققت جميع هذه المطالب، ما عدا المطلب الثاني.

٥ ـ عدم ادخال سجينات جنائيات، مريضات نفسياً، الى قسم (ب) ـ اي قسم المعتقلات الامنيات. وتلقت المعتقلات وعداً من مدير مصلحة السجون بتحقيق ذلك.

٦ ـ تحسين العلاج الصحي وتوفير امكان دخول اطباء اخصائيين الى السجن عند الضرورة. ووافقت مصلحة السجون على ذلك، مبدئياً.

٧ ـ إتاحة الفرصة للمعتقلات لزيارة الاقارب المعتقلين في سجون اخرى. وتلقت المعتقلات وعداً من مدير مصلحة السجون بالنظر في ذلك.

٨ ـ فتح الابواب في السجن ايام العطل الاسبوعية والاعياد. لم يقرر في الموضوع.

٩ ـ إعطاء ساعتين فورة، بشكل جماعي لكل المعتقلات وليس لكل غرفة على حدة، مع فتح ابواب القسم خلال الفورة. المطلب تحقق.

١٠ ـ إنشاء ساحة للسجن كان مدير مصلحة السجون وعد بانشائها منذ فترة طويلة.

١١ ـ تلقت المعتقلات وعدا بتسهيل ادخال الكتب والصحف التي تباع في الخارج بسهولة اكبر وبعدم عرقلة ادخال الرسائل.

ونتيجة لهذا المكسب الهام وتحقيق هذه النسبة من المطالب أنهت المعتقلات السياسيات اضرابهن عن الطعام.

ليفنغر يغادر الدهيشة ويشكر رابين

● القدس ـ انهى الراب العنصري موشه ليفنغر، أمس، مظاهرته الاستفزازية التي بدأها قبل ثلاثة أشهر ونصف الشهر قبالة مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين.

وزعم ليفنغر أنه انتصر في معركته هذه، وعبر عن شكره لوزير «الأمن»، يتسحاق رابين، الذي وعده ببذل الجهود لتحسين مستوى أمن المستوطنين في الضفة المحتلة.

وكان رابين اجتمع مع ليفنغر وسكرتير مجلس مستوطنات الضفة الغربية، أمس الأول. وصرح رابين بأنه لا يستطيع ضمان عدم تعرض المستوطنين لمقاومة أهالي المناطق المحتلة بشكل مطلق. ولكنه أفصح عن حقيقة أن جهاز «الأمن» وضع برنامجاً للقيام باجراءات «أكثر حسماً» تجاه أبناء المناطق المحتلة، «الارهابيين» و«مثيري الشغب» (إقرأ: الذين يقاومون الاحتلال).

الغضب والسخط يعمان الضفة لإبعاد ابو علي شاهين

● تتمة من الصفحة الأولى ●

سلطات الاحتلال إبعاده عن وطنه بحجة أنه لم تكن في حوزته بطاقة هوية في العام ١٩٦٧. وقامت قوات «الأمن»، في ساعة متأخرة من ليلة أمس الأول، بنقله الى جهة غير معلومة. وأفادت المصادر «الأمنية» الاسرائيلية بأنها قامت بإبعاده الى لبنان.

وبعث محامو عبد العزيز شاهين، أمس، برقية الى المستشار القضائي للحكومة ذكروا فيها أن عملية طرد أبو علي كانت مرتبطة بقيام السلطات بخداع محامي الدفاع وعدم الالتزام بتوصيات المحكمة العليا.

ويذكر أن المحكمة العليا ذكرت في قرارها (أمس الأول) أنها متأكدة من أن الجيش الاسرائيلي سيقوم بتنفيذ تعليمات الحكومة الاسرائيلية بما يتعلق بالطرد والتي تنص على أنه يجري طرده، أولاً الى الدولة التي اختارها أو، ثانياً، الى دولة مواطنته أو، ثالثاً، الى الدولة التي جاء منها. وفي جميع الأحوال لا يطرد الى الدولة التي قد تتعرض حياته فيها للخطر.

وذكر في تعليمات المحكمة، أيضاً، بأن الطرد الى لبنان خطر بشكل خاص. وبعد قرار المحكمة أعلن المسؤولون أن أبو علي شاهين اختار طرده الى قبرص. وهنا علم ان ذلك يتطلب الوقت الطويل للحصول على رد الحكومة القبرصية. ونجح محامو الدفاع في التأكد من أن مصر مستعدة لاستقباله.

● الضفة تعبّر عن احتجاجها ●

وفي الضفة الغربية عم السخط والاستياء الشديدين أوساط المواطنين ومختلف الشخصيات والهيئات والمؤسسات الوطنية لابعاد أبو علي شاهين.

وصرّح بسام الشكعة، تعقيباً على عملية الابعاد، فقال إنه ما من شك في انها دلالة أخرى على استهتار السلطة والحكم بالمواطن وحرياته الانسانية. وان دل هذا على شيء فانما يدل على سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية، المكملة لسابقاتها في التنكر حتى للحقوق الانسانية. وقال: كيف يمكن لهذه الحكومة ان تسلم بحقوق شعبنا أساساً لتحقيق السلام العادل والدائم. وشجب العديد من الشخصيات الوطنية ورؤساء المعاهد العليا عملية الابعاد واعتبروها عملياً لا انسانياً ويندرج في إطار مخطط تفريغ الأرض الفلسطينية من أهلها.

وفي هذا الصدد أصدرت حركة الشبيبة الطلابية في جامعة النجاح بياناً شجبت فيه الابعاد وأوضحت أهدافه.

● صدامات مع قوات الاحتلال ●

وفي رام الله حاصر الجنود الاسرائيليون طلبة الكلية العصرية بعد أن قام الطلبة بمظاهرة كبيرة، احتجاجاً على ابعاد المناضل أبو علي شاهين. وقام الطلبة باغلاق الطرق بالحواجز الحجرية وأشعلوا اطارات السيارات. كما رفعوا العلم الفلسطيني فوق بناية الكلية. فقامت اعداد كبيرة من الجنود الاسرائيليين بمحاصرة البناية. فأطلقوا القنابل المسيلة للدموع حيث أصيبت العديد من الطالبات بحالات الاغماء. واعتقل الجنود العديد من طلبة الكلية. واستمرت محاصرة الكلية حوالي ثلاث ساعات وسمح، بعد ذلك للطلبة بمغادرة الكلية.

وفي بير زيت أقيم مهرجان خطابي كبير شارك فيه المئات من الطلبة تضامناً مع المناضل أبو علي شاهين واستنكاراً لعملية ابعاده. وألقى مجلس الطلبة كلمة عدد فيها مواقف أبو علي الوطنية وأشادوا بشخصيته النضالية والتي شاركت في مواقع متقدمة من النضال. كما ألقى ممثلو الكتل الطلابية كلمات تضامنية مع أبو علي شاهين. واستنكرت هذه الكلمات عملية ابعاده. وشددت الكلمات على ضرورة الوحدة الوطنية في هذا الظرف الذي تمر فيه القضية الفلسطينية وضرورة الالتفاف حول القيادة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية واعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

كما نددت الكلمات بكل المحاولات الهادفة الى ضرب انجازات شعبنا. وأكدت ضرورة رص الصفوف والحفاظ على مؤسساته، بعيداً عن أية وصاية أو احتواء.

وفي نهاية المهرجان أصدر مجلس الطلبة بياناً شجب فيه بشدة ابعاد المناضل أبو علي شاهين وناشد كل أحرار العالم والقوى المحبة للسلام والحرية التدخل من أجل الغاء هذا القرار المجرم.

ومن جهة أخرى أعلن طلبة بير زيت، يوم أمس، الاضراب العام. كما أضربت جميع أقسام الجامعة احتجاجاً على ابعاد أبو علي.

واحتجت «لجنة التضامن مع جامعة بير زيت» على الطرد التعسفي. وعارضت اللجنة، مبدئياً وقطعياً، عمليات الطرد. واعتبرت طرد أبو علي الى لبنان خطراً على حياته بشكل خاص. وعبّرت اللجنة عن خشيتها من أن تشكل هذه القضية سابقة قضائية لاستعمال وسائل الطرد عقوبة على مقاومة الفلسطينيين للاحتلال.

● إحراق باص إيجد ●

وقام عدد من المواطنين الفلسطينيين، أمس، باحراق باص تابع لشركة إيجد في منطقة الخليل بعد أن أنزلوا العمال العرب الذين كانوا في داخله.

ويعتقد أن عملية الاحراق هذه تندرج في اطار الاجراءات الاحتجاجية على ابعاد أبو علي شاهين.

● نبذة عن حياته ●

ولد المناضل عبد العزيز شاهين (أبو علي) في قرية بشيت (على طريق يافا ـ تل أبيب) في العام ١٩٣٧. وتلقى دراسته الثانوية في مدينة غزة. في العام ١٩٦٧ اعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلي وحكمت عليه بالسجن لمدة ١٥ عاماً لادانته بتهمة التسلل من الأردن ونقل الأسلحة.

وبعد انتهاء مدة محكوميته بعدة أشهر حددت سلطات الاحتلال اقامته ثم نقته الى الدهنية قرب الحدود المصرية (في ٨٢/٥/١١).

وتوجه اليه سلطات «الأمن» الاسرائيلية «تهمة»(!!) أنه كان من مؤسسي حركة «فتح» ومن المقربين الى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. وأنه كان قائد المعتقلين السياسيين في جميع السجون الاسرائيلية في فترة سجنه.

تكاليف نقل طلاب المستوطنات في المناطق المحتلة: ٦٨ مليون شيكل، شهرياً!

● تل ابيب ـ نقلت مراسلة صحيفة «هآرتس» لشؤون الثقافة والتعليم، في خبر نشرته الصحيفة امس، بعض المعطيات عن المبالغ التي تخصصها وزارة المعارف والثقافة لنقل طلاب المدارس في اسرائيل وفي المناطق المحتلة من اماكن سكناهم الى مدارسهم. ويبلغ عدد هؤلاء الطلاب (الذين يحظون بهذه العناية) حوالي ١٠٠ ألف طالب! تخصص لهم وزارة المعارف، لهذا الغرض، مبلغاً مقداره (٤) مليارات و ٧٥٠ مليون شيكل، سنوياً. وتبلغ حصة الطلاب من المستوطنات في المناطق المحتلة ٦٨ مليون شيكل، شهرياً! ـ حسب أسعار ايلول ١٩٨٤.

في جلسة لجنة الكنيست امس

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ياسر عرفات. وكان أعضاء الكنيست «المفدال» مغين وحاييم كوفمان ويتسحاق روتشطاين ومريم تصا غلازر ويغئال كوهين أورغاد تقدموا الى رئيس لجنة الكنيست بطلب تعديل قانون الحصانة البرلمانية، بحيث لا يشمل حق التقاء قادة م.ت.ف.

وقد عارض النائب طوبي ادراج الموضوع على جدول أعمال اللجنة. وقال انه بالاضافة الى ضرورة الاعتراض على الطلب واستنكاره، فانه أدرج على جدول الأعمال بشكل غير قانوني، وهذا ما جاء، أيضاً، في ما قاله المستشار القضائي للجنة.

وجرى نقاش حاد شارك فيه أعضاء لجنة الكنيست من مختلف الكتل. واعترض على ادراج الموضوع على جدول أعمال اللجنة، بالاضافة الى النائب طوبي، النواب: يوسي سريد (راتس) و«المفدال» ليني وشيفح فايس وجاك أمير (معراخ) وعضو اللجنة عن «شينوي». بينما ألحّ نواب «الليكود» و«هتحياه» لتأييد الطلب الاستفزازي بتقليص الحصانة البرلمانية وتعديل قانونها بحيث يصبح لقاء نائب بممثل عن م.ت.ف، سبباً في اسقاط الحصانة البرلمانية عنه وفي تقديمه للمحاكمة، بالتالي.

وتقرر في نهاية الجلسة أنه لا مكان لإدراج طلب أعضاء «الليكود» و«هتحياه» المتعلق بالنائبين بيلد وميعاري على جدول أعمال اللجنة. لكن تقرر أن تبحث اللجنة، في وقت لاحق، في طلب رئيسها ميخا رايسر (ليكود)، موضوع الحصانة البرلمانية بشكل عام ولقاءات أعضاء كنيست بممثلين عن م.ت.ف.

فصل وشيك ضد ٧٤ ضابطاً في شركة «تسيم» للملاحة

● أسبوع عمل من ٥ أيام في احد مصانع «عليت» ●

● حيفا ـ ابلغت إدارة شركة «تسيم» للملاحة اتحاد ضباط السفن بنيتها فصل (٧٤) ضابطاً من العاملين على سفنها في إطار برنامج التقليصات، الذي اعتمدته بسبب المصاعب المالية التي تعانيها. ويذكر ان الشركة تنوي ايضاً فصل حوالي (٣٠٠) من مستخدميها الاداريين.

وتدعي ادارة الشركة ان هنالك تضخّما في الطواقم العاملة على كثير من سفنها وان نشاطها انخفض بسبب أزمة الملاحة العالمية.

ورداً على ما أعلنته الشركة قال سكرتير إتحاد ضباط السفن ان الاتحاد لا يحمل مطلب الادارة محمل الجد لانه لا يرى فيه مطلبا عادلاً.

أسبوع عمل من ٥ أيام في «عليت»

وعلى صعيد التقليصات، التي اعتمدتها شركة «عليت»، انتقل عمال المصنع في رمات غان، وهو أحد المصانع الرئيسية التابعة للشركة، إلى اسبوع عمل من خمسة ايام، وذلك لتفادي فصل (٧٠) من زملائهم، كما تقترح إدارة المصنع بحجة انخفاض مبيعات الشركة.

وسيكون تنفيذ هذه الخطوة على حساب العمال الذين سيخسرون اجرة يوم عمل، اسبوعياً. وقد تكون الخطوة هذه سابقة بالنسبة لادارة الشركة التي قد تنتقل الى العمل بموجب هذا النظام في المصانع الاخرى.

«لقاء الشهر» في دالية الكرمل يواصل مسيرته

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ استضاف المركز الجماهيري في دالية الكرمل، في اطار برنامج «لقاء الشهر» الشاعر نعيم عرايدي. وحاوره الشاعر وهيب وهبة حول ديوانه الاخير وموقفه من الشعر والشعراء في البلاد.

وكان افتتح اللقاء الذي جرى يوم الجمعة ٨٥/٢/١٥، بمعزوفة موسيقية قدمها عناد حلبي (على الاورغ) وتشرتشل حسون (على الجيتار) ومخلص مريح (على الايقاع). ثم قدم عناد حلبي اغنية. اما الفقرة الثانية فقدمتها فرقة الدبكة التابعة للمركز الجماهيري بدبكتين فولكلوريتين.

وقدم الشاعر وهيب وهبة موجهة اللقاء، الشاعر الشاب نجدي حاطوم الذي رد على اسئلة المقدم وقرأ مقطوعات من شعره. لحن وغنى الفنان قحطان عيسى احداها. والقى الشاعر فهيم ابو ركن من عسفيا قصيدة من نظمه. وقدم كل من رجا مريح ونادر حسيسي اغنيتين من تلحينها وكلمات محلية. وشارك العازف ماهل وهبة بتأدية اغنية للموسيقار الراحل فريد الاطرش.

ويذكر ان غالبية ما يقدم من فقرات ضمن برنامج «لقاء الشهر» هو لفنانين وهواة محليين اصبحت منصة المركز الجماهيري وسيلة اتصال بينهم وبين الجمهور.

مظاهرة في جامعة تل أبيب احتجاجاً على زيارة الكتائبي يزبك

● تل ابيب ـ من عوفي تداف ـ تظاهر، صباح امس (الاثنين)، عشرات الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين من حركة «كامبوس» وعدد من المحاضرين الدمقراطيين من حركة «فوروم»، احتجاجاً على دخول ممثل حزب الكتائب الفاشي في اسرائيل، بيير يزبك، الحرم الجامعي بدعوة من «معهد الدراسات الاستراتيجية» التابع للجامعة، لالقاء محاضرة، في اطار يوم دراسي.

رفع المتظاهرون الشعارات المنددة بالفاشية والعنصرية والاحتلال الاسرائيلي للبنان ومن اجل الاخوة العربية ـ اليهودية ومن اجل النضال المشترك والسلام العادل. وحاول رجال الامن في الجامعة إفشال المظاهرة فمزقوا الشعارات وحاولوا اعتقال بعض الطلاب المشاركين في المظاهرة. الا ان وعي المتظاهرين ووحدتهم افشلت هذه الممارسات البائسة. وحاول الطلاب العرب دخول القاعة التي حاضر فيها العميل الكتائبي الا ان رجال الامن منعوهم من ذلك.

وكانت لجنة الطلاب العرب قد اصدرت بياناً تدعو فيه الطلاب الى المشاركة في هذه التظاهرة. وتندد باستقبال مثل هذا الفاشي في الجامعة. كذلك بعثت اللجنة برسالة الى ادارة الجامعة بهذا الشأن، اعربت فيها عن احتجاجها على قدوم يزبك الى الجامعة.

«نوفوستي»: الموقف السوفييتي حازم

● تتمة من الصفحة الأولى ●

المقترحات السوفييتية بشان التسوية في الشرق الاوسط والقريبة من مقررات مؤتمر القمة العربي في «فاس».

وأشارت الوكالة الى ان هذا التقارب الكبير بين المقترحات السوفييتية وبين المقترحات العربية يدل على ان موسكو تنظر الى قضية التسوية من منطلق الدفاع عن قضية الشعوب العربية العادلة. وأكدت ان تجاهل هذه المقترحات والبحث عن حل لقضية التسوية في الشرق الاوسط من خلال «مشروع ريغن» معناه وضع قضية اعادة السلام الى المنطقة تحت رحمة الشريكين في «التعاون الاستراتيجي»، اسرائيل والولايات المتحدة اللذين لا يهمهما الا توسيع وتعزيز النفوذ الاسرائيلي والامبريالي في المنطقة.

وذكرت «نوفوستي» أنه ينبغي التأكيد، ايضا، ان التاريخ يعرف الكثير من الامثلة حين تعود واشنطن لترفض ما جرى التوصل اليه وتثبيته في وثائق واتفاقيات، كما هي الحال بالنسبة للبيان السوفييتي ـ الامريكي المشترك في العام ١٩٧٧ حول الشرق الاوسط. واوضحت انه بالامكان القول، بحزم، ان الموقف السوفييتي من قضية الشرق الاوسط يستبعد، كلياً، اية امكانية تتيح للولايات المتحدة جعل حقوق العرب الشرعية موضع مساومة.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية، من جهتها، ان فلاديمير بولياكوف، سيمثل الاتحاد السوفييتي في مباحثات فيينا في حين سيمثل ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، الولايات المتحدة في هذه المباحثات.

ذكرى الاربعين

أبناء الفقيد وبناته وعموم آل الدرباشي وأنسباؤهم في الرملة يدعون الاهل والاصدقاء لحضور ذكرى الاربعين لعميد العائلة المرحوم

اسماعيل الدرباشي

وذلك مساء يوم السبت الموافق ٨٥/٢/٢٣ في منزل الفقيد في مدينة الرملة. راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

* تهانينا *

● الى صلاح خليلة بالمولودة الجديدة «ربى». الف مبروك ونتمنى لها حياة سعيدة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

● الى شكر الله عطالله وزوجته فاتنة بالمولود البكر «خالد». الف مبروك.

اعضاء الحزب والجبهة ـ كفرياسيف

● الى معين عثاملة وخطيبته بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و «عقبال الفرحة التامة».

● والى خالد عثاملة بالمولود الجديد والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ الرينة

● الى حميد ديب وزوجته بولادة الابن «أدهم». مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ شفاعمرو

● الى اسعد جريس وكليم جريس بمناسبة إفتتاح مكتب للمساحة والهندسة المعمارية في بناية «مشعوري».

● والى امين الشيخ وزوجته بالمولودة الجديدة «ميرفت».

اعضاء الحزب والجبهة ـ شفاعمرو

● الى خالد شهاب بولادة الحفيد «شادي».

● والى الاستاذ عمر أحمد قاسم بمناسبة زفاف نجله عصام.

اعضاء الحزب ـ قطاع الشرقية ـ الناصرة

● الى جوزيف ابراهيم وزوجته بالمولودة الجديدة والف مبروك.

● الى رياض وهدية أبو شنب بالمولودة الجديدة «مروة».

اعضاء الحزب الشيوعي ـ عكا

● الى فؤاد عمار بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد للمحاماة في شارع «هأربعاه» الطابق الرابع ت (٩١٠٠٤٣).

جبهة عكا الدمقراطية

يوجد غلاء أما علاوة غلاء فلا !

■ علاوة الغلاء عن أشهر «الصفقة» لا تتعدى ثلث ارتفاع جدول الغلاء ■

● ارتفاع الاسعار في شهر كانون الثاني (٥،٣٪) سيحرم العمال من علاوة الغلاء في الوقت الذي ارتفعت فيه أسعار السلع الاساسية والكهرباء والمياه والوقود، في الاسابيع الاخيرة، بنسبة عشرات بالمئة.

ويتضح من تلخيص أشهر «الصفقة» الثلاثة (تشرين الثاني وكانون الاول وكانون الثاني) أن غلاء الاسعار، خلالها، كان بنسبة (٣٠٪)، وارتفعت اسعار الفواكه والخضراوات والتي لم يشملها تجميد الاسعار بموجب «الصفقة» خلال الاشهر الثلاثة بنسبة (٥٥٪).

وكيف يجري تعويض العمال الاجيرين عن الغلاء في هذه الاشهر ؟

في الاول من كانون الثاني تلقى الاجيرون علاوة غلاء بنسبة (١٠،٤٪) تعويضاً عن تشرين الثاني. وفي الاول من شباط لم يحصلوا على اية علاوة غلاء. وفي الاول من آذار، ايضاً، لن يحصلوا على اية علاوة غلاء (لان الاسعار ارتفعت في كانون الاول وفي كانون الثاني بنسبة (٩٪) في حين تدفع علاوة الغلاء فقط عند ارتفاع الاسعار بنسبة (١٢٪)). والنتيجة ؟

في حين ارتفعت الاسعار في اشهر «الصفقة» بنسبة ٣٠٪، فان التعويض الذي تلقاه الاجيرون عن ذلك الغلاء كان فقط بنسبة (١٠٪)، أي أن هذا التعويض يغطي ثلث نسبة الغلاء فقط. وبكلمات أخرى، حتى لو لم يتلق الاجيرون تعويضاً مقداره (٦٧٥٠) شيكل في الاول من شباط (وقيمة هذا التعويض بعد الضرائب هي (٤٠٠٠) شيكل فقط !) فان الحقيقة المرة تبقى كما هي : علاوة الغلاء عن أشهر «الصفقة» لم تصل حتى نصف ارتفاع الجدول وانما فقط ثلثه.

في ظروف تآكل الاجور بمثل هذه النسب وفي ظروف التقليصات التي تجرّ موجات غلاء متسارعة يقف سكرتير عام «الهستدروت» يسرائيل كيسار، وبدون خجل ليتحدث عن «نجاح الصفقة» ! حقاً، انه «نجاح» ان لا يجري تعويض الاجيرين إلا بثلث ارتفاع جدول الغلاء، وأن يخطط لانتزاع ارتفاع اسعار السلع الاساسية من حساب جدول الغلاء في شباط الجاري، وكما يقول المثل : «نجاح أمر كهذا وتطبيعه» !

● تمار جوجانسكي ●

في جلسة فرع حيفا لنقابة المعلمين :

«الجبهة» تدعو إلى توحيد صفوف المعلمين

● إثارة مشكلة دورات الاستكمال للمعلمين العرب ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ عقد فرع حيفا لنقابة المعلمين، في أواسط الاسبوع الماضي، جلسة عادية له تحدث فيها رئيس الفرع بن شيات فذكر أن النقابة وافقت على تأجيل حصول المعلمين على (٢١٠٠٠) ساعة والزيادة بنسبة ٦،٥٪ التي يستحقها المعلمون حسب توصيات لجنة عتصيوني، لمدة سنة. وادعى بأن ذلك جاء لمنع فصل (٤٠٠٠) الى (٤٥٠٠) معلم.

وتحدث بنسحاق آسا عن مخطط وزارة المعارف والحكومة لتقليص ٥٠٪ من مخصصات الاستكمال. واقترح فرض ضريبة على رؤوس الاموال تخصص للتعليم.

وقالت مفتشة الاستكمال في لواء حيفا إنه لا يمكن لاي جهاز، لا يوجد فيه استكمال، التقدم والتطور. واقترحت توظيف مسؤول في كل مؤسسة تعليمية ليكون امينا على الاستكمال وايصال جميع المعلومات الى المعلمين.

وشاركت في النقاش مركزة كتلة الجبهة في الفرع المربية، تسيبورا شاروني، فعارضت فصل اي معلم وتأجيل الحصول على الساعات والزيادة المئوية بنسبة ٦،٥٪ التي ناضل المعلمون من اجل الحصول عليها. واكدت ضرورة توحيد صفوف المعلمين لردع الخطر الذي يهدد جهاز التعليم والكف عن مهاجمة نقابة المعلمين فوق الابتدائيين لان هذا الخلاف غير معقول. وطالبت شاروني بتخصيص قسم من مخصصات «التأمين المتبادل» (بطواح هدادي) لدعم المعلمين المتضررين.

وأثارت مشكلة بعض المعلمين العرب الذين يحصلون على موافقة المعارف لاستكمالهم فتلغى بعد فترة وجيزة بحجة عدم وجود ساعات للاستكمال ! وتساءلت : الى متى سيبقى موضوع الاستكمال تحت سيطرة عاموس نافو، المفتش المسؤول في دائرة المعارف العربية. وطالبت بأن تعمل النقابة على اخراج هذا الموضوع من يده واسناده الى نقابة المعلمين والالوية.

وطالب الاستاذ نبيل سمور الفرع بعقد جلسات للجنة الاستكمال كما طالب مفتشة الاستكمال بعقد دورات الاستكمال لحوالي (١٥٠٠) معلم عربي في منطقة حيفا.

وفي إطار الرد على المتناقشين وافق بن شات وآسا على اقتراح الجبهة دعم المعلمين المتضررين وعدم فصل اي معلم، وطالب لواء حيفا بتزويد المعلمين العرب بالمعلومات الكافية حول الاستكمال.

ووعدت مفتشة الاستكمال في لواء حيفا بالسعي لايجاد تخطيط لدورات استكمالية للمعلمين العرب حسب رغباتهم.

مستخدمو مجلس عرعرة المحلي يبدأون اضراباً مفتوحاً

● عرعرة ـ لمراسلنا في «المثلث الشمالي» ـ أعلنت لجنة الموظفين والعمال في مجلس عرعرة المحلي، في بيان أصدرته يوم الاحد (٨٥/٢/١٧)، الاضراب المفتوح ابتداء من امس، الاثنين (٨٥/٢/١٨). وجاء هذا الاعلان عقب عدم تسلم الموظفين والعمال رواتبهم عن شهري كانون الاول (٨٤) وكانون الثاني (٨٥) حتى يوم (٨٥/٢/١٧).

وكانت لجنة العاملين قد عقدت جلسة لبحث الموضوع، يوم السبت (٨٥/٢/١٦)، في بناية المجلس المحلي وتداولت فيه قضية تأخر تلقي الرواتب وعدم وصولها الى العمال والموظفين. وأصدرت امس الاول (الاحد) البيان الذي أعلنت فيه اضرابها.

وجاء في البيان أنها تأمل في أن يتفهم الاهالي قرارها وطلبت من جميع الموظفين الدائمين الالتزام بقرار اللجنة وعدم العودة الى العمل الا بموافقتها.

هذا وما زال مجلس عرعرة المحلي يعاني أزمة مالية خانقة على الرغم من الزيارات المتعددة التي قام بها موظفو وزارة الداخلية للمجلس المحلي.

ومن جهة أخرى، صرح عضو المجلس المحلي عن الجبهة بأن السبب الاساس للعجز المالي هو قلة الميزانيات التي تدفعها الحكومة لسلطاتنا المحلية وان كتلة (الجبهة) تقف مع العمال والموظفين في نضالهم العادل من أجل حقوقهم وتطالب وزارة الداخلية بالاسراع في دفع الاموال المستحقة للمجلس المحلي، ليستطيع بدوره دفع مرتبات المستخدمين.

سوق تجاري

● وعقد مجلس عرعرة المحلي يوم السبت (٨٥/٢/١٦)، جلسة عادية جرى فيها بحث قضايا مختلفة. وأقر في الجلسة اقتراح مندوب «الجبهة» في المجلس، اقامة سوق تجاري في القرية بأسرع وقت ممكن. كما اقر اقتراح استئجار بناء يستخدم بيتاً للمسنين بدل البناية الحالية واقر استئجار قطعة ارض وبنايه للهدف نفسه من ادارة اراضي اسرائيل. وقد اقرت هذه الاقتراحات بالاجماع.

وأقر المجلس، ايضا بالاجماع، قانونا مساعدا للمياه بعد ان رفض قانمقام المنطقة الموافقة على القانون السابق. وبحث المجلس موضوع الباعة المتجولين وقرر منعهم من التجول خلال أيام الاسبوع وتخصيص الثلاثاء يوماً يستطيعون فيه بيع بضائعهم بعد ان يدفعوا (٢٠) ألف شيكل للمجلس المحلي، سنوياً.

رابطة الجامعيين في شفاعمرو تطالب بالغاء القرارات الصادرة بحق الطلاب العرب في التخنيون وجامعة حيفا

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ بعثت رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو برسالة الى عميد الطلبة في معهد «التخنيون» وبأخرى الى عميد الطلبة في جامعة حيفا وبنسخ عنها الى لجنتي الطلاب العرب في المؤسستين والى لجنتي الطلاب العامة والى رئيسي المؤسستين، تستنكر في رسالتها الاولى، الى عميد الطلبة في التخنيون، قرار لجنة المحكمة التأديبية طرد ستة طلاب عرب من مساكن الطلبة.

وجاء في الرسالة ان رابطة الجامعيين في شفاعمرو، ترى في القرار عملاً انتقامياً وعنصرياً موجهاً ضد الطلاب وصادراً على خلفية سياسية. وتطالب الرابطة في ختام رسالتها بالغاء القرار العنصري.

وفي رسالتها الى عميد الطلبة في جامعة حيفا، غابي مالكا، استنكرت اللجنة تقديم مجموعة من الطلاب العرب الى المحكمة التأديبية بتهمة «اثارة الشغب في الحرم الجامعي»، وباجراء انتخابات للجنة الطلاب العرب في الجامعة دون إذن من ادارتها. واعتبرت الرابطة هذا الاجراء خطوة أخرى نحو تحديد الحريات الدمقراطية في الجامعات والمعاهد العليا. وبدل الدفاع عن الطلاب وحماية حقوقهم، جاء في رسالة الرابطة، يقوم عميد الطلبة بالتشويش على دراستهم عن طريق تقديمهم الى المحاكمة في فترة الامتحانات. واختتمت الرابطة رسالتها بطلب الغاء القرارات التي صدرت بحق الطلاب العرب في الجامعة.

اقتحام عدد من مدارس جت المثلث وتدمير محتوياتها

● جت المثلث ـ لمراسلنا ـ عم الاستنكار والسخط اهالي قرية جت المثلث لدى سماعهم نبأ الاعتداء على عدد من مدارس القرية واحراق وسرقة عدد من محتوياتها.

وكان «مجهولون» اقتحموا، ليلة السبت الماضي، بنايات المدرسة الثانوية ومدرسة «البردوني» الاعدادية ومقر المركز الثقافي الرياضي، الواقعة في منطقة «الظهرة». وقاموا بحرق ملفات الادارة وتدمير اثاث المدرسة الثانوية وسرقة آلة تسجيل وتمزيق بعض الملفات التابعة لادارة المركز الثقافي الرياضي وتخريب محتويات غرف السكرتير والمرشدة والمعلمين.

ويطالب الاهالي الشرطة والمسؤولين بالتحقيق في الاعتداء، والكشف عن المجرمين وتقديمهم الى القضاء.

المعلمون والاباء في كوكب يؤكدون ضرورة التعاون لرفع مستوى المدرسة

● كوكب ـ لمراسلنا ـ بدعوة من لجنة الاباء في مدرسة كوكب ابو الهيجاء عقد اجتماع عام للاباء، يوم الجمعة (٨٥/٢/١٥)، بهدف توثيق العلاقة بين الاباء والمعلمين والعمل، كل من جهته، على رفع مستوى المدرسة التعليمي.

وفي بداية الاجتماع القى الاخصائي النفساني محمود صالح محاضرة عن تربية الاطفال وكيفية معاملة الاباء والمعلمين لاطفالهم. واكد ضرورة توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة للمساهمة في تفعيل وتنشيط الطالب.

وعرض الاستاذ محمود حجوج، مدير المدرسة، برنامج عمل مدرسته وناشد الاباء ان يوثقوا صلتهم بالمدرسة لما فيه مصلحة وفائدة ابنائهم.

وجرى في ختام الاجتماع نقاش حيوي واكد الحضور ضرورة تكرار مثل هذه اللقاءات.

محكمة الخضيرة تواصل محاكمة شبان «يوم أم الفحم»

● الخضيرة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ نظرت محكمة الصلح في الخضيرة، يوم الجمعة الماضي (٢/١٥) للمرة الثامنة، في قضية شبان ام الفحم المتهمين «برشق الشرطة بالحجارة وإعاقة عملها»، وهم : محمد محمود قرمان محاجنة وتطفي حسين محاجنة ورياض ابراهيم محاجنة وعايد سعود الجبارية وأسامة محاجنة ومحمود محاجنة (ويدافع عنهم المحامي رفيق جبارين) والشاب خليل فضل جبارين، الذي لا يدافع عنه أي محام !.

واستمعت القاضية، زلبر، في الجلسة الى شهادة الضابطين لنمان وأزولاي. كما استمعت الى شهادة الشاب صالح حسن محاجنة الذي قال إن المتهمين كانوا «يتفرجون» و«لم أعرف على ماذا وقعت أمام الشرطة» ! وفي الحال اعلنت القاضية عنه شاهداً مضاداً وأمرت بسجنه حتى ٨٥/٢/٢٠.

وقررت القاضية تأجيل جلسات الاستماع الى شهادات الدفاع بحيث تكون الاولى في يوم ٨٥/٢/٢٢، إذ ستستمع المحكمة الى شهادة رئيس المجلس المحلي في أم الفحم، السيد هاشم محاميد، وتعقبها جلستان اخريان يومي ٣/١٥ و ٤/٢٦.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ لجنة قطاع الشاغور

يعلن عن ابتداء الدورة التثقيفية الموسعة للجان المحلية للقطاع ويبدأها بمحاضرة حول «البرجوازية الدمقراطية والاشتراكية الدمقراطية» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/٢/٢٠ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في نادي مجد الكروم. المحاضر احمد سعد.

تعازينا

● الى أرملة الفقيد وأولاده وانسبائهم بوفاة المرحوم شفيق زهر (ابو سمير)، له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

● الى محسن عبد الهادي واخوانه وجميع آل عبد الهادي واخوانه وجميع آل عبد الهادي في اكسال والخارج بوفاة عميدهم محسن عبد الهادي.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ لجنة منطقة الناصرة وفرع قطاع المرج

● الى آل أبو ربيع وأولاد المرحوم شحادة سعد ابو ربيع.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ قطاع الشرقية، الناصرة

● الى الزميل عفو حصري وعموم افراد العائلة بوفاة فقيدهم الغالي محمود حصري.

رابطة الاكاديميين خريجي الاتحاد السوفييتي

● الى عفو حصري وعموم أفراد العائلة بوفاة الفقيد محمود حسين حصري. للفقيد الرحمة ولكم مزيد الصبر والسلوان.

لجنة الطلاب العرب ـ جامعة القدس

● الى آل حصري في أم الفحم بوفاة فقيدهم محمود حسين حصري (ابو العفو). له الرحمة ولكم مزيد الصبر والسلوان.

جبهة الطلاب العرب ـ جامعة القدس

● الى آل حصري بوفاة فقيدهم الغالي محمود حسين حصري له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

خلية الحزب الشيوعي ـ الجامعة العبرية، القدس

على المحك

الرجل الوحيد في المملكة

● بقلم: يوسف فرح ـ سخنين ●

● حواء، ذلك المخلوق الجميل الذي اغوى ادم فأكل من الفاكهة المحرمة، تعرضت للعقوبة نفسها التي تعرض لها شريكها، كما تطبق عقوبة هدم بيوت حارة باكملها، لان حصاة ـ «قذيفة غرب» اطلقت على سيارة ذات رقم اصفر، يركبها مستوطن محتل!

حواء هذه جعلت منها الحضارة الغربية «دمية» بما تحمله فيها من احساس بالجمال العضوي العام والجزئي. فدعايات التلفزيون مثلا تقدم لها من وسائل الماكياج والتجميل اكثر مما تقدم لاطفالنا من مواد تعليمية، من اظافر القدمين حتى شامبو الشعر مرورا بالزنار فنازلا فصاعدا، تحت الابط، خلف الرقبة، فوق الجفون...

وحواء راضية مغتبطة تستزيد من ذلك، وآدم الذي يقدم لها كل ذلك يرمي الى ان يخلق منها لعبة يلهو بها..!

وحواء هذه، رغم كل محاولات الرجل بان يقصر عليها هذا الدور فحسب، عن طريق اقناعها بانها لا تصلح لغيره، لم تقنع بذلك، بل ركبت المركب الوعر وطالبت بان تتساوى بالرجل في كل مجالات الحياة، ونجحت الى حد كبير، دخلت الجامعة، ومارست الطب والمحاماة والهندسة والتعليم، فليس احد افضل من احد، وكلنا اولاد تسعة اشهر، لا بل تكون فلنتينا تريشكوفا اول امرأة تغزو الفضاء، وقبل ملايين الرجال.

وتكشف انها تصلح ليس فقط لمتعة الرجل، وانما للحياة وللعطاء والابداع، فهي بالاساس المصدر الاول والوحيد للعطاء المتجدد. وتجرب حظها حتى في السياسة وتصل الى مراكز مرموقة، وليس ذلك في بلاد الغرب «المتنور» كما يحلو لاشياعه ان يسموه، واذا كانت ملكة بريطانيا «لا تمون على حل شكال....» فان انديرا غاندي الراحلة كان بيدها كل الحل والربط في البلاد التي ارغمت الشمس ان تغيب عن ممتلكات الاسد البريطاني الهرم...

وفي اسرائيل وصلت غولدا مئير الى مركز مكنها من ان تتساءل «بتواضع» مذهل: «اين هو هذا الشعب الفلسطيني»؟ لكنها عادت وابتلعتها بعد ذلك بست سنوات فقط، عندما قالت وقد استردت حجمها الطبيعي: «كم نحن ضعفاء امام الاقوياء» وكان الاقوياء يومها العرب الذين لم يقاتلوا بالحجارة وانما باسلحة سوفييتية جبارة تخرس طويلي الالسن من العميان والمغرضين.

وفي عالمنا العربي الواسع الذي يصفونه بالعالم المتأخر وصلت حواء الى البرلمانات وشغلت مناصب تتناسب مع طبيعتها اللينة الملائكية، عملت في ميادين انسانية كي تقدم ما قد يعجز ادم عن تقديمه للفقراء والمرضى والمصابين ومن تنقصهم ليس المادة فقط وانما العطف والحنان والمحبة، فامتلأت المستشفيات باللون الابيض.

وفي الاردن.. اجل في حكم صاحب الجلالة (بالفتحة على الجيم) «الملك المعظم» وصلت ليلى شرف الى وزارة الاعلام!

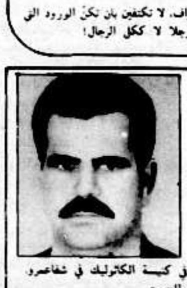
وقد اطلقت في فترة خدمتها القصيرة كعمر الورد، بعض التصريحات، ثم انطفأت دفعة واحدة «كنار القشاقيش» وظن الناس ان نارها قد خبت واندثرت، لكن لم يكن الظن في محله، بل كان سكوتها كسكون الجبل البركاني الخامد الذي لا تعرف متى يشرع في اطلاق حممه الملتهبة الحارقة، ولا الى اين يصل مداه!

كان ذلك الانفجار قبل ايام، عندما اطلقت ليلى شرف اول قذيفة مستعرة في وجه صاحب الجلالة ووجوه الذين حول عباءته من الخدم والحشم الذين ينحنون على يده الكريمة، يشبعونها لثما امام كاميرات التصوير التلفزيوني، دون خجل حتى من المشاهدين الاجانب.. يفعلون ذلك.. وهم.. رجال!

قدمت ليلى شرف استقالتها محتجة على عدم توفر حرية الكلمة وحرية الرأي في بلادها، فكانت جديرة بحمل اسمها، وكانت مدرسة تمردت على عبودية الرجل وضحكه على ذقنها، وكانت القدوة التي تحتذى، لقد صرخت في وجه الظلم: لا!

فيا ايتها الحوات في عالمنا العربي المترامي الاطراف، لا تكتفين بان تكنّ الورود التي تزين صدور الرجال، بل كنّ كما كانت ليلى شرف رجلا لا ككل الرجال!

قداس وجناز الاربعين



آل غالي في شفاعمرو يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

فايز سليم غالي

(أبو ضرغام)

وذلك يوم السبت ٨٥/٢/٢٣ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الكاثوليك في شفاعمرو، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

في الذكرى الثانية لمقتل اميل غرينتسفايغ



● رغم البرد القارس والمطر الشديد جاء اكثر من ١٥٠٠ شخص الى القدس ليؤكدوا : سنواصل النضال لتحقيق الاهداف التي قتل غرينتسفايغ دفاعاً عنها ـ الانسحاب التام من لبنان ●

جبهة شعب الدمقراطية :

واجب الساعة توحيد الصفوف لنيل الحقوق الكاملة

● رئيس المجلس يرفض اقتراح الجبهة تأييد قرارات اللجنة القطرية بما يتعلق بأراضي المل ●

● شعب ـ لمراسلنا ـ اصدرت كتلة الجبهة في مجلس شعب المحلي، بياناً شرحت فيه موقفها من جلسة المجلس المحلي التي عقدت مؤخراً للبحث في اقتراح رفع رسوم ضريبة المباني من ٢٠٠ شيكل الى ١٤٠٠ شيكل عن كل متر مربع.

وقوبل موقف الجبهة، المعارض لهذا الاقتراح، بالارتياح والتأييد من قبل الاهالي ولاقى التجاوب الكامل من قبل اعضاء المجلس المحلي الاخرين، باستثناء رئيس المجلس.

واوضح اعضاء المجلس المحلي عن الجبهة في الجلسة التي حضرها العشرات من سكان القرية، الظروف الخاصة والمتميزة لقرية شعب والتي تمنعهم من الموافقة على هذا الاقتراح، وهي : كون اكثر من ٩٥٪ من الاهالي عمالاً ومحرومين من اراضيهم وزيتونهم واملاكهم ● كون القرية ملكاً لدائرة اراضي اسرائيل ● سريان قانون الحاضر غائب على جميع السكان دون استثناء ● الاوضاع المزرية للقرية المستمرة منذ انتهاء الحكم العسكري في العام ٦٩، والذي اهمل القرية، اهمالا تاما.

وبناء عليه، طالب اعضاء الجبهة، الرئيس بارسال مذكرة الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي يشرح فيها هذه الظروف.

وحاول رئيس المجلس في بيانه، التسلح بقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية الموافقة على هذا التعديل، ولكنه لم يحتج عليه كما اقر الرؤساء في اجتماعهم، وإنما برر عدم الموافقة على هذا التعديل، بأن ذلك سيؤدي الى انقطاع المساعدات عن القرية وايقاف خدمات التطوير.

وعندما طلب منه اعضاء الجبهة التقيد بالقرارات الاخرى للجنة القطرية لرؤساء السلطات ومنها استنكار الاعمال الاجرامية في المل وتأييد المؤتمر القطري لمنطقة المل، رفض ذلك بحجة ان هذه المواضيع ليست مدرجة على جدول البحث.

●● قضية الائتلاف

وطرحت كتلة الجبهة في الجلسة قضية الائتلاف في المجلس واقترحت اقامة ائتلاف شامل حتى يتم تشكيل المجلس الذي لم يشكل حتى الآن رغم مرور ثلاثة اشهر على انتخابه.

وحملت كتلة الجبهة رئيس المجلس كامل المسؤولية عن ذلك وقالت : «يجب وضع مصلحة اهالي شعب فوق كل المصالح الشخصية الضيقة، لان الخاسر الوحيد، جراء الوضع الحالي، هم الاهالي فقط. وواجب الساعة يتطلب توحيد الصفوف لنيل حقوقنا الكاملة».

ويذكر ان رئيس المجلس المحلي لم يدع منذ الانتخابات الى عقد جلسة للمجلس الا بعد ملاحقات كتلة الجبهة. وقد خلف تصرف الرئيس هذا، اهمالاً شديداً في عمل المجلس المحلي بجميع نواحيه. فحتى الآن، مثلاً، لا يزال احد اعضاء المجلس السابق، يوقع على شيكات المجلس الحالي رغم انه ليس عضوا في المجلس.

وقد اثارت كتلة الجبهة هذه القضية في الجلسة المذكورة وارسلت رسائل بهذا الخصوص الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي ومراقب الدولة.



الرفيق عطالله طنوس (ابو باسل) في الخمسين من العمر

● الناصرة ـ يحتفل الرفيق عطالله طنوس (ابو باسل) هذه الايام بعيد ميلاده الخمسين، ولقد قضى اكثر من ٣٥ عاما منها، عضوا نشيطا في الشبيبة الشيوعية ثم في الحزب الشيوعي، حيث شغل مختلف المهام الحزبية والنقابية رابطا حياته كلها ونشاطه في خدمة قضية الطبقة العاملة وجماهير الشعب، في النضال ضد الاضطهاد القومي ومن اجل المساواة والتقدم. ولقد ربى بيته بروح القيم الثورية، وكسب احترام كل الناس الذين يختلط بهم ويتعامل معهم.

ان رفاق ابي باسل في الحزب الشيوعي في الناصرة واصدقاءهم يتمنون له صحة جيدة وعمراً مديداً وعطاء متواصلا في خدمة قضايا الشعب والتقدم والاشتراكية.

مستخدمو مجلس عرابة يعلنون الاضراب المفتوح عن العمل

● عرابة ـ لمراسلنا عمر سعدي ـ اعلنت لجنة الموظفين والعمال في مجلس عرابة المحلي، امس الاثنين، الاضراب المفتوح عن العمل، احتجاجا على عدم تسليم الموظفين والمستخدمين رواتب شهر كانون الثاني الماضي.

واعلن المجلس المحلي في عرابة عن تأييده المطلق بخطوة المستخدمين هذه، وهو يطالب السلطات بدفع التزاماتها ومستحقات المجلس المحلي عليها ليتمكن من تسديد الرواتب.

ويذكر ان مجلس عرابة، مثله مثل المجالس المحلية الاخرى، يعاني من أزمة مالية صعبة ناجمة عن تأخير دفع مستحقاته من قبل وزارتي المعارف والداخلية ونتيجة عدم وفاء السلطات المختصة متمثلة برئيس الحكومة، بتعهداتها لانقاذ الوضع المالي في المجالس المحلية العربية.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من القائم بأعمال رئيس وبعض أعضاء مجلس جت المحلي تشعر بوفاة المرحوم عبد الكريم عبد الفتاح وتد من قرية جت بتاريخ ١٩٧٧/٤/١٦ وانحصار إرثه الشرعي في زوجته عايشة ابراهيم محمود وتد وفي اولاده منها وهم: علي وسعيد ورشيدة وعبد الفتاح وحنيفة وفي إبنته رقية المتولدة له من زوجته صبحة عبد الرزاق وتد المتوفاة حال حياته. ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٥/٢/١٦

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي

تعازينا

تعازينا الحارة الى أرملة الفقيد وأنجاله واخوانه وأنسبائهم وأقربائهم والى جميع آل حصري في أم الفحم والخارج بوفاة المأسوف عليه الرفيق المناضل

محمود حسين حصري

(أبو العفو)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء لجنة المراقبة ـ منطقة حيفا

اهالي الجولان يؤكدون رفضهم القاطع للهوية الاسرائيلية

● مجدل شمس - لمراسلنا - اصدر أهالي مرتفعات الجولان السورية، إثر الاضراب الشامل والناجح يوم ٢/١٤ احتجاجاً على قرار اسرائيل ضم الهضبة السورية المحتلة قبل ثلاث سنوات، بياناً الى الرأي العام اعلنوا فيه رفضهم القاطع للهوية الاسرائيلية وتمسكهم بوطنهم الام سوريا ورفضهم الحلول التصفوية التي تهدد المنطقة العربية. واعلنوا، مجدداً التزامهم بقرارات المقاطعة الدينية والاجتماعية لكل المتخاذلين والمتعاونين مع الاحتلال.

وتضمن البيان تحية للقوى التقدمية في اسرائيل لوقوفها الى جانب نضال اهالي مرتفعات الجولان العادل وتضامنها مع هذا النضال.

واكد البيان، في الختام، ان مسيرة النضال ستتواصل حتى يتحقق النصر والتحرر.

اعتداء عنصري على العمال في جنوب افريقيا

● جوهانسبرغ - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان مائة من عمال منجم الذهب في شرق درايفونتين، بالقرب من العاصمة جوهانسبرغ، اصيبوا بجراح من بينهم عامل اصابته خطيرة وذلك على يد البوليس وقوات الامن التابعة للمنجم.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن متحدث باسم البوليس في جنوب افريقيا، ان البوليس إستخدم خراطيم المياه لتفريق العمال الذين تجمعوا لمنع زملائهم من التوجه الى عملهم في المنجم.

وذكرت الوكالة نقلاً عن صحيفة «راند ديلي ميل»، التي تصدر في جنوب افريقيا ان هذا الحادث وقع في الوقت الذي يواصل فيه نحو ١٢ الف عامل اضرابهم، منذ الخميس الماضي. ومما يذكر ان سلطات المنجم تهدد بفصلهم اعتبارا من يوم الجمعة.

واشارت الوكالة الى تصريح متحدث باسم نقابة المناجم حيث اكد فيه ان العمال مضربون احتجاجاً على نوعية الطعام الذي يقدمه المنجم وعلى العنف الذي يتعرض له العمال الزنوج من قبل العمال البيض، فضلاً عن أن ادارة المنجم رفضت التفاوض مع النقابة الوطنية لعمال المناجم.

من جهة اخرى يواصل حوالي ١٢٠٠ عامل من منجم الفحم في «ريتسبروت» على مسافة مائة كيلومتر شرقي- بريتوريا اضرابهم عن العمل منذ يوم الخميس الماضي احتجاجاً على فصل اثنين من ممثلي النقابات.

تقرير لعالم كمبوتشي عن جرائم الحرب الامريكية

● موسكو - «تاس» - نشرت صحيفة «برافداء السوفييتية في (٢/١١)، مقالاً حول استخدام الولايات المتحدة الامريكية السلاح الكيماوي في فيتنام، الامر الذي حوّل مناطق واسعة من جنوب فيتنام الى رماد بكل ما تحمله هذه الكلمة من معاني.

فلقد تضررت من جراء ذلك ٤٣ بالمئة من قطاعات الغابات ومثل هذه المساحة من الأراضي الزراعية. وراح ضحايا المواد السامة اكثر من مليوني فيتنامي. وكان فادحاً كذلك الضرر الذي انزلته القوات المسلحة الامريكية بأرض كمبوتشيا. وستظل عواقبه الثقيلة مؤثرة على اكثر من جيل لابناء هذه البلاد. وحولت السموم، التي سببت تساقط اوراق الاشجار الخضراء اقساماً من الغابات الى صحاري قاحلة جرداء. ولم يستطع الوف الفلاحين الذين عادوا الى ديارهم استئناف الاعمال الزراعية لانه ظهر ان التربة اصبحت ميتة. وغاني بشكل شديد اكثر من سبعين الف هكتار من مزارع المطاط وتسمم العديد من العاملين فيها.

وقد اعتمدت صحيفة «برافدا» في حقائقها هذه على تقرير نشره عميد معهد طب في كمبوتشيا، عن حقائق العدوان الامريكي على الشعب الفيتنامي والكمبوتشيين.

واضافت الصحيفة ان هذا العالم الكمبوتشي اشار في تقريره الى ان الادارة الامريكية تريد حاليا، بكل وسيلة، ان تطمس من ذاكرة الشعوب جرائمها في الهند. وتحاول التمويه على برنامج زيادة احتياطات السلاح الكيماوي والجرثومي في الولايات المتحدة وخارجها ودعا الى احباط الامبرياليين الشريرة.

واكدت الصحيفة ان هذه الاسلحة الكيماوية هي الاسلحة ذاتها التي تزود بها الولايات المتحدة، عصابات المرتزقة في فيتنام وكمبوتشيا. وكثيراً ما يلاحظ الاطباء على المتسممين تغيرات مشابهة للتي لوحظت لدى التعرض لاشعاع القصف في هيروشيما ونغازاكي. وتقع مسؤولية ذلك على الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة.

القمع لن ينقذ الاحتلال الاسرائيلي من مصيره المحتوم !

○● بقلم : ايغور بيلاييف ●○

● موسكو - خاص بـ «الاتحاد» - تحمل الايام الاخيرة نبأ انسحاب الجيش الاسرائيلي من جزء من الاراضي المحتلة في لبنان. ويأتي هذا الانسحاب نتيجة لواقع ان تل ابيب قد خسرت «اطول» الحروب الاسرائيلية - العربية. اقصد العدوان على لبنان الذي بدأ في حزيران في العام ١٩٨٢. وقد ادى هذا العدوان الى ظهور ما يرعب حتى «البواشق» الاسرائيليين. وهو بالتحديد حركة المقاومة الوطنية اللبنانية. ونتيجة لهذا العدوان ايضا اصاب اجهاض واضح قوى وموارد اسرائيل. والحقيقة هي ان الجيش الاسرائيلي لا ينسحب بل يفر. والمؤرخون لا بد ان يتناولوا هذا الواقع مستقبلا بكامل الاهتمام. ولاعادة الوضع الى حالة «التوازن» يقصف الطيران الاهداف غير العسكرية في لبنان ويدبر عملاء اسرائيل تفجيرات متكررة في المدن اللبنانية. اما تشديد نظام الاحتلال الذي نشهده اليوم في الضفة الغربية المحتلة فهو من القبيل نفسه. ويكثر الساسة والعسكريون الاسرائيليون من اطلاق التصريحات وهي انه لن يكون هناك عقد صلح مع جاراتها الدول العربية مقابل اعادة الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في حزيران العام ١٩٦٧. وهناك من يصر في اسرائيل على ان المستوطنات الاسرائيلية، التي اقيمت في الضفة الغربية وقطاع غزة، ستبقى هناك الى الابد. اما القدس الشرقية فيزعمون ان موضوعها حتى لا يدخل باب البحث لانها قد غدت على حد ادعائهم جزءا عضويا لا يتجزأ من «عاصمة» دولة اسرائيل.

ولذلك يبقى للعرب الفلسطينيين امل وحيد وهو الحصول على حكم ذاتي داخل «الاطار الاسرائيلي». غير ان المجتمع الدولي لا يعترف بتصرفات اسرائيل وقراراتها الوحيدة الجانب فيما يتعلق بالاراضي العربية المحتلة انطلاقا من ان اقامة المستوطنات الاسرائيلية في هذه الاراضي تحمل طابعا غير شرعي. كما لا يعترف المجتمع الدولي بحق امتلاك هذه الاراضي، الامر الذي كانت اسرائيل ولا تزال تسعى اليه بقوة السلاح.

ويزعم بعض الساسة الاسرائيليين ان العرب الفلسطينيين ناضلون في سبيل حقوقهم الثابتة بايعاز من الخارج مدعين ايضا انهم، اي الفلسطينيين، قد تعودوا على العيش تحت «حكم اسرائيل» منذ وقت طويل. ورأيي ان مثل هذه التشدقات وهم شديد. فقبل فترة غير بعيدة ساد تصور وكأن العرب عاجزون عموما عن خوض الحرب والدفاع عن ذاتهم في حين ان نتائج العدوان على لبنان قد بينت مدى الخطأ لدى اصحاب مثل هذا التصور. ولذا حين اسمع عن المزيد من اعمال التنكيل التي تقترفها سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة وغيرها من الاراضي المحتلة اود التحذير بانها لن تعود بخير على اسرائيل.

مجلس الدولة المصري يعترض على الاتفاقية المتخاذلة بين شركة مصر للطيران وبنك امريكي

● القاهرة - نشرت صحيفة «الاهالي» في عددها الصادر في ٨٥/٢/٦ ان مجلس الدولة اعترض على العقد الموقع بين شركة مصر للطيران وبنك التصدير والاستيراد الامريكي.

واشارت الصحيفة الى ان العقد ينص على ان يمنح البنك الامريكي شركة مصر للطيران قرضاً قيمته ١٤٧ مليون دولار لتمويل شراء ثلاث طائرات من طراز «بوينغ ٧٦٧ - ٢٠٠».

واوضحت «الاهالي» ان مجلس الدولة اعترض على قضيتين اساسيتين هما : الأولى، اشتراط بنك التصدير والاستيراد الامريكي ان تعرض شركة مصر للطيران ميزانيتها السنوية على البنك وبالتالي اعطائه الحق في الرقابة المالية والتفتيش، والثانية، ان تكون الولاية القضائية للقضاء الامريكي وحده وان يدعن المقترض (شركة مصر للطيران) والضامن (الحكومة المصرية) لهذا القضاء وحده.

واضافت الصحيفة ان مجلس الدولة اعتبر هذين الشرطين مساً سافراً بسيادة الدولة المصرية وانتهاكاً لها.

وأكدت الصحيفة انه امام رفض البنك لاعتراضات مجلس الدولة المصري، لجأت الحكومة الى عرض الاتفاقية على اللجنة التشريعية التابعة لمجلس الشعب مباشرة وذلك لتضمن الموافقة عليها بشروط البنك الامريكي الفظة.

■ اثينا - «تاس» - دعت اليونان حلف شمال الاطلسي ان يتوقف عن اجراء مناورات عسكرية اضافية في منطقة بحر ايجة. هذا ما اعلنه انطونيوس دروسوبانيس، نائب وزير الدفاع الوطني اليوناني، امام الصحفيين يوم السبت (٢/١٦).

واشار المسؤول اليوناني الى ان هذا الطلب قدم الى الاميرال الامريكي، ويليام صمول، القائد العام للقوات المسلحة الموحدة لحلف الاطلسي في المنطقة الجنوبية من اوروبا، ابان زيارته، مؤخراً، في اثينا.

■ جنيف - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان مؤتمراً عالميا سيعقد في جنيف في «اذار القادم لبحث مشكلة عشرين دولة في القارة الافريقية تعاني الجفاف والمجاعة. ويعقد المؤتمر برئاسة بيريز دي كوليار، السكرتير العام للامم المتحدة. وسيضم المؤتمر بعض كبار المسؤولين من جميع الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة.

■ تونس - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان دول المغرب العربي الخمس وافقت على عقد مؤتمر قمة بين رؤسائها في تونس في الايام العشرة الاخيرة من شهر آذار القادم.

واضافت الوكالة، نقلا عن مصدر، تونسي، ان المؤتمر سيركز على بحث مسألة الصحراء الغربية ومسائل اخرى يمكن ان تعرقل عملية التوصل الى اقامة «دولة المغرب العربي الكبير».

■ نيودلهي - و.ص.ف - ذكرت صحيفة «هندوستان تايمز»، مؤخرا، ان نحو ٢٥ بالمئة من الاطفال حديثي الولادة، الذين تعرضت امهاتهم لتسرب الغاز السام من مصنع الاسمدة الكيماوية التابع لشركة «يونيون كاربايد» الامريكية في مدينة بهوبال الهندية في شهر كانون الاول الماضي، توفوا بعد ولادتهم بقليل.

وتحت عنوان «التأثيرات على الاطفال حديثي الولادة الناجمة عن كارثة بهوبال»، كتبت الصحيفة - نقلا عن مصادر في المستشفيات - ان ٣٠ بالمئة من الاطفال الذين انجبتهم هؤلاء الامهات كان وزنهم اقل من الوزن الطبيعي.

واضافت الصحيفة ان اكثر الامهات تأثرا هن اللاتي كن يقمن على مقربة من مصنع بهوبال وان بعضهن شكون من ندرة حليبهن، مما يثير قلق الاخصائيين في امراض النساء.

■ واشنطن - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان مسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية صرحوا لصحيفة «نيويورك تايمز» انه سيجري حل كل الروابط العسكرية الامريكية مع نيوزيلاندا. وذلك حتى تدرك الحكومة النيوزيلاندية ان واشنطن لا تعتقد بان بلداً يمكنه الاستفادة من تحالفه مع الولايات المتحدة وفي الوقت نفسه يمكنه التنصل من جميع مسؤولياته.

واشارت الوكالة الى ان هذه التصريحات تأتي في اعقاب القرار الذي اتخذته نيوزيلاندا بصدد عدم السماح للسفن الحربية الامريكية، المزودة بالاسلحة النووية، من زيارة موانئها.

ارتفاع المستوى العلمي للعاملين السوفييت بنسبة ١٣٪

● موسكو - «نوفوستي» - تدل معطيات وكالة الاحصاء المركزية السوفييتية على أن ٩٠ بالمئة من السكان العاملين في الاقتصاد الوطني هم من حملة شهادات التعليم العالي والمتوسط الكامل وغير الكامل. وللمقارنة بلغ هذا المؤشر، في عام ١٩٧٥، نسبة ٧٧ بالمئة.

ومن الجدير ذكره ان التعليم المتوسط في الاتحاد السوفييتي بات الزاميا ابتداء من اواسط السبعينات، حسب ما هو منصوص عليه في الدستور.

الافراج عن محاضر في جامعة بير زيت

● القدس - لمراسل خاص - قررت المحكمة العسكرية في جنين، الاسبوع الماضي، الافراج عن المحاضر في جامعة بير زيت، منذر اسماعيل عبد الفتاح بدون كفالة.

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلته في ٨٥/١/١٣، تعسفا، وحققت معه حول اتصال مع «العدو» قبل ثماني سنوات. وزجت به، منذ ذلك الحين، في سجن جنين.

وتقدمت بطلب الافراج عنه المحامية فيليتسيا لانغر. وكانت تقدمت بطلب مماثل في ١٩٨٥/١/٣٠.

مصادرة اسلحة صينية وتصفية مجموعات من اعداء الثورة الافغانية

● اسلام اباد - و.ص.ف - اكدت وكالة الانباء الافغانية، يوم الاحد (٢/١٧)، ان بكين اصبحت احد المراكز الرئيسية لشن الحرب غير المعلنة ضد افغانستان.

وذكرت الوكالة انه جرت مصادرة اسلحة فردية والغام مضادة للدبابات والافراد ومدافع رشاشة ثقيلة واسلحة اخرى صينية الصنع لدى قطاع الطرق المعادين للثورة.

واوضحت الوكالة الرسمية انه بذلك تأكد من ان الصين تقدم سلاحاً بكمية كبيرة للمجموعات المسلحة التي تعمل ضد الحكومة الافغانية وتشترك في تدريبهم اذ اكد متحدث باسم وزير الدفاع الافغاني، يوم السبت (٢/١٦)، انّ لديه ادلة بان اقليم سينكيانج الصيني يضم معسكرات تدريب خاصة برجال العصابات هدفها قلب النظام في افغانستان.

ومن ناحية اخرى كانت وكالة الانباء الافغانية ذكرت، يوم الاحد (٢/١٧)، ان القوات الافغانية، قضت على ٨٠ من اعداء الثورة في اقليم كندوز في شمالي افغانستان.

واضافت الوكالة ان ٢٣ من الارهابيين بالاضافة الى ٥ من زعمائهم قد القي القبض عليهم شمالي افغانستان. وصودرت كميات من الاسلحة امريكية وصينية ومصرية الصنع خلال هذه العمليات.

مليار انسان يعانون الجوع

● روما - «نوفوستي» - يعاني نصف مليار انسان اليوم من الجوع في العالم ويعاني مليار انسان أخر من سوء التغذية المزمن ويموت جوعاً سنوياً ما بين ٣٠ - ٤٠ مليون انسان من بينهم ١٨ مليون طفل في البلدان النامية. هذا على الرغم من ان انتاج الاغذية في العالم لا يزال متناميا وتزيد احتياطاتها على حاجة سكان الارض بنسبة ١٠٪ - هذا ما اوردته منظمة التغذية والزراعة الدولية التابعة للامم المتحدة - «فاو».

ففي حين تبذل الدول النامية جهوداً كبيرة لسد حاجاتها من المواد الغذائية تقوم دول اوروبا الغربية بتقليص مساحاتها الزراعية وتتلف فائض الاغذية وذلك بهدف الحفاظ على الاسعار العالية. وغالبا ما تصبح الاغذية في مثل هذه الظروف اداة للابتزاز والضغوط السياسية.

مجلة زمبابوية تفضح اساليب وسائل الاعلام الغربية واهدافها

● هراري - «تاس» - أكدت مجلة «موتو»، الصادرة في زمبابوي، مؤخراً، ان سيطرة وسائل الاعلام الغربية في مجال جمع ونشر الاخبار في الدول النامية تعتبر في جوهر الامبريالية. وأشارت المجلة الى ان مبدأ ما يسمى «السيل الحر للاعلام» لا يستخدم الا ستاراً لضمان نشر المواد بالشكل الذي يروق للغرب. وأضافت ان نظرية «الاعلام المتداول بحرية» لا تختلف في شيء عن مفاهيم «السوق الحرة» او «المشروع الخاص الحر»، الامر الذي لا يمنح في الواقع سوى حرية استغلال القوي للضعيف.

واستطردت المجلة تقول ان تشويه الحقائق هو سمة مميزة في تغطية وكالات الانباء الغربية لاحداث البلدان النامية. ويتلخص غرض الصحافة الغربية في خلق موقف سلبي من العمليات الجارية في هذه البلدان والسعي الى دس «أفكار الغرب» فيها. وقالت المجلة ان «الصاق الدمغات» تعتبر من الاساليب الدنيئة المستخدمة لغسل ادمغة الرأي العام. وفي الروايات الغربية يوصف القادة التقدميون، بشكل ثابت ب «المتطرفين والماركسيين والقصحاء». اما الرجعيون فيصورون وكأنهم من «البراغماتيين».

وقالت المجلة إن النظام الاعلامي الجديد مدعو لخلق الظروف لعكس مصالح جماهير الشغيلة في نضالها من اجل التقدم الاجتماعي بصورة موضوعية في مواد الاذاعة والتلفزيون.

وزير يمني دمقراطي الى اديس - ابابا

● اديس ابابا - و.ص.ف - وصل احمد عبيد الفادي، وزير التجارة والتموين في اليمن الجنوبي، اول امس الاحد (٢/١٧)، الى اديس ابابا، حيث سيشترك في الدورة السنوية الخاصة للجنة المشتركة الاثيوبية - اليمنية الجنوبية الخاصة بالتعاون التجاري والاقتصادي والعلمي والفني بين الدولتين.

معدات عسكرية أمريكية لتشاد

● مقديشو - «نوفوستي» - نقلت الولايات المتحدة الامريكية، في شهر كانون الثاني الماضي فقط، الى تشاد ٢٠ الف طن من المعدات العسكرية والوقود. وافادت الانباء ان الخبراء الامريكيين يعالجون مسألة اقامة قاعدة عسكرية في جنوب هذه الدولة.

واشارت مجلة «ابكو ماجازين» التي تصدر في توجو ان واشنطن لا تستبعد تدخل القوات الامريكية في نزاع تشاد. واضافت انه اذ تمكنت الولايات المتحدة من اقامة قواعد عسكرية لها في القارة وحصلت على حق استخدام مطارات وموانيء في عدة دول افريقية للاغراض العسكرية فانها تصعد بانتظام من تواجدها العسكري في افريقيا.

واضافت المجلة ان البنتاغون، نفذ وللمرة الاولى منذ فترة قصيرة، عمليات انزال على الساحل الافريقي الغربي للمحيط الاطلسي مستخدماً السفن الحربية والطائرات ومشاة البحرية

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٣١)

● فشل الهجوم الهتلري في كورسك. الاوضاع جاهزة للانتقال الى الهجوم الحاسم على العدو ●

● «المأثرة العظمى» - تأليف: فاسيلي ريابوف ●



● مشهد من معركة الدبابات التاريخية (١٢٠٠ دبابة) في بروخوروفكا (قرب كورسك) التي انتصر فيها السوفييت على الهتلريين الذين زجوا بأفضل وحداتهم الى المعركة (١٢ - ٢٣ آب ١٩٤٣).

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

□ صد جيش الحرس السابع بقيادة الجنرال م. شوميلوف، بصمود، هجمات الهتلريين جنوب - غربي كوروتشا.

وأبدى هنا بسالة وجرأة كبيرتين جنود الفوج الـ ٢١٤ من فرقة الحرس الـ ٧٣ (قائد الفوج ف. دافيدينكو). فقد هاجمت في ٩ (يوليو) مواقع الفوج في منطقة قرية كروتوي لوغ (١٢٠) دبابة عدوة، من بينها ٣٥ دبابة من طراز «تيغر». ورافق الدبابات عدد كبير من الجنود المسلحين بالرشاشات. خاض جنود الحرس هذه المعركة غير المتكافئة مدة ١٢ ساعة. فصدوا عدة هجمات قوية للعدو ودمروا ٣٩ دبابة ونحو ألف هتلري. وأظهرت الكتيبة الثالثة، بقيادة النقيب آ. بيلفين، التي قاتلت حتى آخر رمق، فعالية قتالية عالية. ومن أصل ٤٥٠ جندياً وضابطاً لم يبق في الكتيبة سوى ١٥٠ جندياً. وقد منح جميع عناصر الكتيبة أوسمة وميداليات جزاء بسالتهم في هذه المعركة. أما قائد الكتيبة النقيب آ. بيلفين وقائدا سرية جنود الرشاشات ا. الياسوف والرقيب س. زورين فقد منح كل منهم لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

في ١٢ تموز (يوليو) نشبت معركة بالدبابات لا مثيل لها في تاريخ الحروب، في ضواحي بروخوروفكا. فبعد أن تلقت جبهة فورونيج الدعم، وجهت ضربة معاكسة شديدة الى تشكيلة العدو المدرعة التي تغلغلت في دفاع الجبهة. وزج بجيش الحرس المدرع الخامس، بقيادة الجنرال ب. روتميستروف، في المعركة. وجرت مجزرة صدامية تطاحنت فيها قرابة (١٢٠٠) دبابة. استمر الاشتباك طوال النهار، المحركات تهدر والقذائف والقنابل تنفجر وتلتهب مئات المدرعات وتلف اعمدة الدخان والغبار ساحة المعركة.

حارب رجال الدبابات السوفييتيون بشجاعة ضد دبابات «التيغر» الفاشية التي أطنب الفاشيست في مدحها. اندفعت دبابتان من طراز «تيغر» دفعة واحدة على الدبابة السوفييتية التي كان يقودها الملازم س. بونداريتكو. ناور بونداريتكو بمهارة واختبأ خلف احدى دبابات العدو المحترقة فظن الهتلريون ان الدبابة السوفييتية تحترق ايضا فتابعت دباباتهم التقدم، غير أنها وقعتا أمام مدفع دبابة س. بونداريتكو المسدد اليهما تسديدا دقيقاً. دوت أربع طلقات محكمة التسديد فاشتعلت احدى الدبابتين، وحصدت رشقات رشاشات الطاقم السوفييتي رجال الدبابة العدوة الذين قفزوا منها. وعندما لاحظ بونداريتكو ان مدفعين معادين يسددان نحو دبابته، سحق أحدهما بقذيفة أصابت الهدف مباشرة أما المدفع الثاني فحطمه بجنزير دبابته. بعد فترة من الزمن أحرق العدو دبابة بونداريتكو ولم يستطع الطاقم اطفاء الحريق فترك الالية وراح يواصل القتال مترجلاً.

وصد جنود لواء الحرس المدرع الاول، بنجاح، هجمات العدو المسعورة في ضواحي قرية باكوفليفو، وتعرضت لامتحان قاس، بصورة خاصة، الكتيبة الثانية بقيادة الرائد س. فوفتشينكو التي هاجمتها ٧٠ دبابة للعدو. حاول الهتلريون تطويق رجال المدرعات السوفييت، موجهين اليهم الضربات من الأجنحة والمؤخرة. خاض الطاقم الذي يقوده عضو اتحاد الشبيبة اللينيني، الملازم ف. شالاندين، وهو يحمي جناح الكتيبة، تلك المعركة غير المتكافئة. التهبت دبابتان من طراز «تيغر» بنيران جنود الحرس الصائبة. استمرت المعركة القاسية اكثر من ساعتين. وجرى تدمير ٢٦ دبابة عدوة من بينها ١٤ من طراز «تيغر». وقد منح ف. شالاندين، الذي امتاز في هذه المعركة، لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

اضطر العدو، الذي استنزفت قواه واثخن بالجراح، الى الانتقال الى الدفاع.

ودارت معارك طاحنة على الارض وفي الجو. واظهر المشاة وجنود المدرعات والطيارون والنقابون وجنود الاشارة وجنود سائر صنوف القوات صمودا لا مثيل له وجرأة وحزما ومهارة في فنون القتال.

دمر طاقم الدبابة (ت - ٣٤)، بقيادة الملازم غ. بيسارابوف، ثلاث دبابات من طراز «تيغر» في يوم واحد. وأعطب مساعد الضابط أ. سفيستونوف من القوات المضادة للدرع دبابتين عدوتين في يوم واحد. وأعطب او دمر كل طاقم من سدنة المدافع التي كان يقودها الرقيبان الاولان غ. ريابيكوف وف. بوستوفالوف والرقيب ف. تشوسوف، أربع دبابات للعدو.

وفي تلك الايام أسقط الطيار الشهير ا. كوجيدوب أول طائرة فاشية. وهو، الآن، حائز ثلاث مرات على لقب بطل الاتحاد السوفييتي. وامتاز في معركة كورسك الطيارون الابطال أ. ماريسييف وآ. غوروفيتس ون. غولايف وس. لوغانسكي وكثيرون غيرهم. ولا يجد المرء في تاريخ الطيران مثيلا للمأثرة التي قام بها الشيوعي الملازم غوروفيتس. فقد حطم الصقر السوفييتي الجريء في احدى المعارك تسع طائرات فاشية. ومنح، بعد استشهاده، لقب بطل الاتحاد السوفييتي. كما قاتل ببسالة هنا طيارو السرب الفرنسي «نورماندياء».

ان هجوم القوات الفاشية الجديد في ضواحي كورسك، ذلك الهجوم الذي اقيمت حوله ضجة دعائية واسعة، قد انتهى بالفشل. وهدمت خطة «تسيتاديل» بقوة السلاح السوفييتي وبالروح القتالية العملاقة التي يتحلى بها المقاتلون الابطال السوفييت. وسرعان ما اضطر الهتلريون. بدل الهجوم، الى التراجع حتى قواعد انطلاقهم. وتهيأت الظروف الملائمة لانتقال الجهات السوفييتية الى الهجوم المضاد الحاسم.

(يتبــــــــع)

الحزب والشبيبة الشيوعية - المشهد

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الادب الفلسطيني» وذلك اليوم الثلاثاء ٨٥/٢/١٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق محمود مرعي. المحاضر: الكاتب سلمان ناطور.

تعزية

الى آل جرايسي بوفاة المرحومة طرب جرايسي (ام عيسى). لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

أعضاء الحزب الشيوعي - الناصرة لجنة حي السلخ - الناصرة

رياضة

■ رفعت ترك ضيف «الاتحاد» الرياضي يتحدث عن:

سبب انتقاله الى فريق القدس؛ رأيه في عدد من المدربين المعروفين؛ نجوم الكرة العرب؛ فريق شباب الناصرة؛ انفعاله من الحركة الرياضية النشطة في باقة الغربية؛ «لا مشاكل بيني وبين الأرملي»؛ العنصرية في الملاعب؛ لماذا أيّد «المعراخ» في الانتخابات للكنيست العاشرة؛ عن «الاتحاد» الرياضي؛ لاعبه المفضل محلياً؛ فريقه المفضل عالمياً؛ كرة القدم في الوسط العربي؛ لماذا لقب بـ «جيمي»؛ وعن أمور كثيرة أخرى..

[انتظر النص الكامل لأسئلة قراء «الاتحاد» وأجوبة ترك عليها و... المقابلة الخاصة التي أجراها «الاتحاد» الرياضي مع السيدة وفاء ترك، عقيلة نجم الكرة، في عدد «الاتحاد» يوم الأحد القادم]

في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية.. في الدرجة الثانية..

متى يسجل شباب عكا أول فوز بيتي...؟!

● حيفا - جرت يوم السبت الماضي مباريات الأسبوع السادس عشر لدوري الدرجة الثانية حفلت بعضها بالنتائج الهامة خاصة للفرق العربية.

ففي المنطقة الشمالية (أ) واصل فريق شباب طمرة اندفاعته الرائعة بهدف احتلال المرتبة الأولى وقلّص فارق النقاط بينه وبين بيتار نهريا الى نقطتين فقط وأصبح أمله في انتزاع المرتبة الأولى من فريق نهريا جدياً.

وفي المنطقة الجنوبية (أ) واصل فريق الطيرة تسجيل انتصاراته الهامة وهو يحتل حالياً المرتبة الثالثة بفارق نقطتين عن المرتبة الأولى التي يحتلها فريق مكابي الرملة الذي لعب مباراة أكثر من فريق الطيرة بينما لم تجر يوم السبت الماضي مباراة القمة بين فريق جلجولية وأور يهودا بعد أن أغلقت الشرطة ملعب جلجولية بدون سبب معقول.

وفي المنطقة الشمالية (ب) يحتل فريق ام الفحم المرتبة الثانية بفارق أربع نقاط عن المرتبة الأولى التي يحتلها فريق «علياء» كفارسابا وتنتظر الفريق الفحماوي مباراة مؤجلة سيلعبها يوم السبت القادم في بيت اليعزر مع الفريق المحلي.

ونورد فيما يلي تفصيلاً لبعض مباريات الفرق العربية التي جرت يوم السبت الماضي.

* هـ عيمق حيفر - هـ الطيبة صفر:٢ *

■ من عبد اللطيف مصاروة

* اهداف المباراة *

● في الدقيقة (٦٣) وصلت الكرة الى زوهر سولومن اللاعب المخضرم وتخطى ثلاثة لاعبين واسكن الكرة شباك محمود عمشة والنتيجة ١:صفر.

● في الدقيقة (٧٣) مرر عبد الهادي قعيق الى فواز منصور الذي سدد الكرة داخل شباك مرمى عيمق حيفر بالرغم عن خروج حارس مرمى عيمق حيفر لملاقاته والدقيقة١:١.

● في الدقيقة (٨٠) مرر درويش عمشة الكرة الى سليمان ابو راس فاندفع الاخير نحو مرمى المحليين وصوب كرة عانقت الشباك والنتيجة ١:٢ لصالح الطيبة.

* إجمال *

كان اللعب سجالاً بين الفريقين واضاع اللاعبين فرصاً سانحة للتسجيل.

يبدو ان خسارة هبوعيل الطيبة في الاسبوع الماضي امام فريق هبوعيل كفر قرع اثرت على مجريات هذه المباراة. ففي قسمها الاول سيطر المضيفون على مجريات اللعب بينما تحسن اداء الضيوف في الشوط الثاني واستطاعوا تسجيل هدفين والفوز بنقطتي المباراة.

ادى حامي المرمى محمود عمشة عرضاً ممتازاً ودافع عن مرماه ببسالة وكان خط الدفاع في الشوط الاول ضعيفاً وتحسن في الشوط الثاني وهكذا كان بالنسبة لخط الوسط الذي لعب بشكل افضل في الشوط الثاني وزود لاعبي الهجوم بالكرات. اما خط الهجوم فقد كان ضعيفاً في الشوط الاول ولم تصله الكرات من خط الوسط وفي الشوط الثاني لعب بتناسق افضل.

تركيب الطيبة:

محمود عمشة (٧)، زياد ابو سارة (٥)، عبد الهادي قعيق (٥)، محمد عبد اللطيف مصاروة (٦)، محمد ابو العسل (٥)، علي ذيب (٦)، ناحوم (٤)، حكمون (٦)، اسامة حاج يحيى (٥)، سليمان ابو راس (٧)، محمود عبد القادر (٦)، فواز منصور (٦)، درويش عمشة (٦).

* هـ. سولم - هـ. باقة الغربية ٣:٢ *

● سجل الاهداف باقة : محمد ارشيد (٣٥ و ٨٨) وجمال فدعوس (٤٠).

● وسجل الاهداف سولم : باسم ادريس (٧٠) واحمد يحيى (٧٤).

● ملعب سولم ٥٠٠ مشاهد.

● حكم المباراة دافيد يوسف (ضعيف).

● مستوى الاداء : جيد.

● افضل لاعب : جمال فدعوس (باقة).

كان الباقيون يأملون باحراز التعادل في مباراتهم الخارجية في سولم الا انهم عادوا بنقطتي المباراة بالرغم عن تغيب ثلاثة لاعبين عن صفوف الفريق بوآف وجمال عطا (خارج البلاد) وشريف مواسي (مصاب).

كان الشوط الاول لصالح الباقيين وقدموا عرضاً جميلاً وجاء الهدف الاول اثر تمريرة لمحمد ارشيد الذي تخطى مدافعه وسجل الهدف الاول في الدقيقة (٣٥). بعد الهدف الاول بخمس دقائق مرر عبد اللطيف قعدان الكرة الى جمال فدعوس الذي تخطى مدافعين واحرز هدف باقة الثاني.

في بداية الشوط الثاني سيطر السوليون على احداث المباراة وبدأ الدفاع الباقي بتشتيت الكرات فاستغل باسم ادريس ذلك وسجل الهدف الاول لسولم (من وضع تسلل في الدقيقة (٧٠)). وبعدها باربع دقائق رمية تماس يخرجها علي راضي الى رأس المدافع احمد يحيى الذي اسكنها حلق المرمى والنتيجة ٢:٢.

وشن الباقيون هجمات مرتدة اسفرت عن ثلاث فرص سانحة - ضائعة. ولما ايقن الجميع ان المباراة ستنتهي بالتعادل تلقى مجدي ابو مخ الكرة واندفع باتجاه مرمى سولم وهم بالتسديد ولمست كرته يد مدافع سولم وانتقلت الكرة الى محمد ارشيد الذي اجاز له الحكم الاستمرار باللعب فاحرز هدف النصر وتنتهي المباراة بالنتيجة ٢:٣ لصالح باقة.

تركيب باقة :

عوفر (٥)، احمد غنايم (٦)، محمد غنايم (٦)، جواد عويسات (٦)، عبد اللطيف قعدان (٦)، جمال فدعوس (٧)، كمال فدعوس (٦)، ابراهيم آبو فول (٥)، امسي (٦)، محمد ارشيد (٧)، مجدي ابو مخ (٦) واشترك شريف مواسي.

تركيب سولم :

هاني راضي (٤)، اسد زعبي (٤)، وليد شحادة (٥)، باسم ادريس (٥)، سعيد مصاروة (٥)، حاتم ادريس (٤)، عبد الرحيم زعبي (٤)، احمد يحيى (٤)، حاتم مصاروة (٥)، خالد زعبي (٥)، اسعد ابو صيام (٥) واشترك علي راضي وخير الدين زعبي.

* دالية الكرمل - ام الفحم ١:صفر *

■ من يونس جبارين

استفاق فريق معين دالية الكرمل من النتائج السيئة التي سجلها في الاسابيع الاخيرة وسجل فوزاً هاماً على فريق القمة، هبوعيل ام الفحم الذي افترق - زمنيا طبعا - من الفريق الذي يتصدر اللائحة، علياء كفارسابا.

اتسمت المباراة بالخشونة وسيطرت العصبية على اللاعبين وشاهدها حوالي ثلاثة الاف مشجع للفريقين. وبدا للعيان من اللحظة الاولى ان الفريق المضيف مستميت لتحقيق النصر وكان له ما اراد عندما سجل امل نصر الدين الهدف القاتل في الدقيقة (٧٨) بينما أهدر غانم محمد توفيق ومفيد حسين وقاسم محمد فرصا رائعة للتسجيل في الدقائق (٢٢)، و (٣٥)، و (٧١) وقلّدهم سعيد طاهر ومحمد مصطفى في الدقائق (٧٢) و (٨٣).

كما واهدر مهاجمو الدالية فرصا عديدة للتسجيل خاصة عندما انفردوا بالحارس الضيف محمود منور الذي ذاد عن مرماه ببراعة. وتميز الشوط الثاني بالاثارة والحماس واستماتت خطوط الدفاع والوسط والهجوم في نقل الهجمات الى النصف الاخر من ملعب المضيفين وبالمقابل ادى خط الدفاع المحلي عرضاً رائعاً.

* شباب عكا - مجد الكروم ٢:٢ *

● عكا - لمراسلنا الخاص - لا يزال الحظ لا يحالف فريق شباب عكا في لقاءاته البيتية ولم يفلح يوم السبت الماضي أيضاً في تسجيل اول انتصار بيتي له هذا الموسم وتقاسم أهداف المباراة الاربعة ونقطتيها مع فريق مجد الكروم بعد ان تقدم العكيون بهدفين نظيفين مع انتهاء الشوط الاول:

في الدقيقة التاسعة سدد تسيون كرة قوية عن بعد (٢٠)م تابعها حارس مرمى مجد الكروم الى شباكه و١: صفر لعكا. وفي الدقيقة (١٢) سجل فؤاد علي هدفاً جميلاً و٢:صفر. واهدر العكيون فرصاً سانحة عديدة اهمها في الدقائق (٣) و(١٥) و(٢٠) و(٢٢) و(٣٥).

لم يرفع شباب مجد الكروم أيديهم استسلاماً للنتيجة ومنذ بداية الشوط الثاني هاجموا مرمى المحليين وفي الدقيقة (٥٢) سدد أحمد حسين الهدف الاول لمجد الكروم. وبالمقابل انفرد سهيل شتيوي بحارس مرمى مجد الكروم وأخفق في تسجيل هدف ثالث. وفي الدقيقة (٧٠) فشل خليل عثمان في صد الكرة فدخلت مرمى فريقه وأعلنت ٢:٢ ولم تثمر محاولات الطرفين لتسجيل هدف الحسم عن ذلك.

لعب شباب عكا بالتركيب التالي:

غازي شتيوي (٤)، محمد علي (٧)، خليل عثمان (٥)، محمد عماش (٥)، سمير خليل (٥)، عبد الله دمج (٤)، تيسير عماش (٥)، فؤاد علي (٦)، سهيل شتيوي (٥)، خالد عزايزة (٦)، تسيون (٦) واشترك خالد نعيم.

ولعب فريق مجد الكروم بالتركيب التالي:

ميعاد ناصر (٧)، محمد سرحان (٧)، احمد خلايلة (٥)، مأمون خلايلة (٥)، جمال كنعان (٥)، كمال كنعان (٥)، عزيز سرحان (٥)، احمد حسين (٧)، احمد سرحان (٦)، عمر كيوان (٥)، رشدي علوان (٥)، منير كنعان (٥)، واشترك محسن ناصر ومحمد سرحان.

* هـ. إكسال - هـ. افيكيم صفر:٢ *

■ من عبدون عرابي

خسر فريق هبوعيل اكسال مباراته على ارض ملعبه امام هبوعيل افيكيم بهدفين نظيفين. بدأت المباراة بهجمات متبادلة من قبل الفريقين لكن تركيز الفريق الضيف كان مكثفاً بشكل خاص واستغل غياب المدافع تيسير هواري.

وسجل مهاجم افيكيم الهدف الاول في الدقيقة (١٧) عندما مرر لانغر الكرة الى غرشون الذي اكملها داخل شباك اكسال والنتيجة ١:صفر. بعد الهدف استفاق هبوعيل اكسال ولكن لاعبي الهجوم الضعفاء سددوا الكرات بدون عنوان.

في الشوط الثاني لم يتحسن اداء الكسلاويين بل زاد ضعفهم - ربما بسبب عدم ممارسة التدريبات لمدة اسبوعين. وفي الدقيقة (٥٧) هجمة مرتدة يحرز الضيوف على اثرها هدفهم الثاني. والنتيجة ٢:صفر.

وقد حال حارس مرمى اكسال دون تسجيل اهداف كثيرة. واعطى هذا اللاعب زملاءه الحماس بعض الشيء في الربع الاخير من المباراة وخرجوا بهجمات على مرمى افيكيم لكنهم لم ينجحوا في تسجيل الاهداف.

لعب فريق اكسال بالتركيب التالي :

رياض شداقنة (٦)، توفيق عرابي (٤)، محمود شلبي (٥)، جمال دراوشة (٦)، عرسان دراوشة (٤)، سليم دراوشة (٥)، عمر حجازي (٦)، فياض شلبي (٥)، عبد الوهاب دراوشة (٤)، حمزة ابو ليل (٤)، فراس زعبي (٤)، علي دراوشة (٤).

الشرطة تغلق ملعب كرة القدم في جلجولية عشية لقاء القمة مع اور - يهودا

● جلجولية - قامت شرطة كفار سابا باغلاق ملعب كرة القدم في جلجولية وذلك عشية لقاء القمة بين فريق هبوعيل جلجولية وفريق اوريهودا المتربع على عرش المنطقة الجنوبية (أ) الذي كان مقرراً اجراؤه يوم السبت الماضي.

جاء هذا القرار بعد ان طلب فريق اور - يهودا من الشرطة عدم السماح باجراء المباراة على ارض ملعب جلجولية، بحجة تخوفهم من جمهور جلجولية. وعلى الفور رأت الشرطة «خطورة الموقف» وقررت وبدون اي سبب موضوعي يذكر اصدار قرارها العنصري والمجحف ضد فريق هبوعيل جلجولية، الذي كان يبني امالا كبيرة على الفوز بهذه المباراة الهامة وتقدمه نحو قمة اللائحة.

ان الشرطة نفسها التي تتدخل اليوم في شؤون الملاعب والفرق العربية كانت قد سمحت في الموسم الماضي اجراء المباراة الحساسة والحاسمة على ارض ملعب اور - يهودا، رغم طلب ادارة هبوعيل جلجولية بعدم اجرائها هناك.

وبدل نقل المباراة الى ملعب اخر زادت الشرطة من قواتها وقوات حرس الحدود، الذين كان لهم «دور بارز» في اعمال الشغب التي حدثت اثناء المباراة، حيث ضربوا واعتقلوا الكثيرين من جمهور جلجولية.

كذلك جرت المباراة الاولى لهذا الموسم على ملعب اور - يهودا بدون تدخل من الشرطة وبدون حماية للاعبي فريق جلجولية، الذين فرض عليهم القدر مسؤولية حماية انفسهم.

ان ادارة فريق هبوعيل جلجولية، واهل جلجولية يستنكرون هذا التمييز العنصري المفضوح من قبل الشرطة تجاه فرقنا العربية، وعرقلة تقدم فرقنا نحو درجات اعلى. الا يكفي التضييق على هذه الفرق بالميزانيات.

مدير فريق الطيرة يطرح المشاكل أمام الوزير ڤايتسمان

● الطيرة - لمراسلنا الرياضي - زار وزير الدولة عيزر ڤايتسمان، في أواسط الاسبوع الماضي استاد الطيرة وذلك ضمن جولته في القرية وقرى أخرى في المثلث. والتقى هناك مدير فريق هبوعيل الطيرة السيد حاتم دعاس الذي عرض امام الوزير عدة مطالب حيوية وفي مقدمتها:

■ ١. مساعدة الفريق مادياً للتغلب على ديونه التي تبلغ عشرين مليون شيكل.

■ ٢. إضاءة الملعب بالأنوار الكاشفة.

■ ٣. إقامة منصة للتصوير التلفزيوني.

■ ٤. بناء مسارات للرياضة الخفيفة.

■ ٥. بناء ملعب لكرة السلة.

■ ٦. بناء بركة سباحة داخل جدار المدرج.

وسأل الوزير عن المبلغ الذي تدفعه الهستدروت لدعم الفريق وفوجيء بسماع الجواب: مئة ألف شيكل فقط. ولكن الوزير لم يعد بحل القضايا فوراً واكتفى بالقول: «يهيه بسيدر» (سيكون خيراً).

□ كأس مصر:

قرعة دور الثمانية تسفر عن لقاء الأهلي - الزمالك!

● القاهرة - و.ص.ف - أسفرت قرعة دور الثمانية لمسابقة كأس مصر لكرة القدم التي أجريت مساء يوم السبت الماضي في القاهرة عن لقاء ناديي القاهرة الكبيرين وهما النادي الأهلي، الفائز بكأس أفريقيا للأندية أبطال الكؤوس، ونادي الزمالك آخر نادي حصل على كأس أفريقيا للأندية أبطال الدوري. ويرى المتخصصون لقاء القمة هذا بمثابة ختام للمسابقة.

ومن ناحية أخرى فقد استعاد نادي المقاولون العرب مستواه بعض الشيء، عقب العروض السيئة التي قدمها في مباريات الدوري غير أن مهمته لن تكون سهلة في لقائه مع نادي الاسماعيلي.

وقد تقرر اقامة مباريات دور الثمانية في الأسبوع الأخير من شهر نيسان القادم.

وفيما يلي برنامج دور الثمانية:

المقاولون العرب مع الاسماعيلي

الاتحاد مع المحلة

المنيا مع الترسانة

الأهلي مع الزمالك.

■□ شطرنج:

ايقاف مباراة كاربوف - كسباروف

● موسكو - «تاس» - اتخذ رئيس اتحاد الشطرنج الدولي كمبومانيس قراراً بايقاف المباراة على بطولة العالم في الشطرنج بين بطل العالم اناتولي كاربوف وبين منافسه على هذا اللقب هاري كسباروف وذلك بعد الشوط الثامن والأربعين. وأضاف كمبومانيس أن مباراة جديدة ستجري بينهما في أوائل ايلول القادم يعلن بنتيجتها اسم بطل العالم لعامي ١٩٨٥ - ١٩٨٦ على أن تناقش قضية نظام اجراء المباراة الجديدة في المؤتمر القادم للاتحاد خلال شهر آب المقبل.

وذكر رئيس الاتحاد ان مباراة كاربوف - كسباروف ضربت كافة الأرقام القياسية لأمثال هذه المباريات اذ اجريت أشواط أكثر من أي وقت مضى وسجلت النتيجة المتعادلة أكثر من كل مرة سابقة. واستمرت المنازلة مدة تربو على خمسة أشهر ولقد استنفدت كل الطاقات البدنية والسيكولوجية ليس لدى المشاركين نفسيهما انما أيضاً لدى كل من له علاقات بالمباراة وأضاف ان مثل هذه المباراة لا ينبغي ان تتحول الى امتحان لقدرة التحمل.

وصدر قرار رئيس الاتحاد، وهو مخول باتخاذه، يوم الجمعة.

■ أحمد يونس ■ ■ انطباعات عن كرنفال باقة ■

ويبقى الحدث ذكرى طيبة

انطلقنا بالسيارة من حيفا - أنا وزميلي أسعد تلحمي وعلي نصار - متوجهين الى باقة الغربية - القرية العربية القاطنة على تلة متواضعة في أرض المثلث.

تحدثنا في أثناء سفرنا عن الرياضة ونجومها وأعدنا ذكريات رائعة كانت مختبئة في مكان ما من المخيلة. وكلما اقتربنا من قرية باقة قل حديثنا - ربما بسبب الأعياء.

كان خيم الظلام على السهوب المحيطة بباقة وتسرقت بعض من فلوله الى جنبات القرية فأضفى ذلك جوا فاترا بعض الشيء. لكن الحماس والشعور الملتهبين هربا واتضحا في منطقة المدرسة وبيت الشباب.

وجدنا صعوبة في الدخول الى موقف السيارات الذي غصّ بالزوار. وبعد أن تدبرنا أمرنا بمساعدة المنظمين النشيطين تفرغنا لمشاهدة الأبنية الفخمة التي سلبت ألبابنا وبهرت نفوسنا.

ولمحت لافتة معلقة على جدار البناية إلى على يساري وبدا لي أنها البناية المحتفى بها. وتجمع في فنائها حشود الزائرين والمدعوين والجماهير. وساد الهرج والمرج ذلك المكان. فهذا ينادي صديقا له وذاك يسرع في سيره ليشتري بطاقة دخول وآخرون يقفون في شكل دائري أو نصف دائري يتجادلون في أمر ما. حتى بدأنا نشتم من هذا الجو رائحة كرنفال واحتفال كبير. وشعرت بداخلي شعور المترقب لحدث شيق.

دخلنا الى البهو الضيق في واجهة القاعة الأمامية. وامتد على يميني ممر طويل ضيق وكذلك على يساري. ولا بد أنهما يوصلان الى غرف تبديل الملابس والحمامات. صعدت بضعة درجات الى أن وصلت الى الدكة المرتفعة فشاهدت المدرجات التي عجّت بأكثر من خمسمئة مشاهد. أما تلك القاعة الفخمة فقد أعدت باتقان رائع لتلائم جميع الألعاب الخفيفة. وامتد في أسفل الدكة صف طويل من الكراسي التي خصصت للاعبين والزوار. ولاحظت في طرفي الكراسي كوتين توصلان الى غرف تبديل الملابس. وطليت الجدران بالدهان الأبيض وثبتت وراء المرميين سلالم خشبية تستعمل لترويض العضلات وتحسين اللياقة البدنية. أما في سقف القاعة فعلقت كاشفات ضوئية بعثت وفرة من الضوء الفضي الأبيض.

اجتمع اللاعبون الذين لبوا الدعوة في قاعة فسيحة في بناية محاذية وتبادلوا التحيات والحديث حول كرة القدم. واستغل المصورون الرياضيون هذا التجمع من نجوم الكرة والتقطوا الصور التذكارية في هذه المناسبة الفريدة من نوعها.

في السابعة الا ثلثا دعانا أحد المضيفين للتوجه الى القاعة المحتفى بها حيث هتف الجمهور باسم اللاعبين فكان صخب وكان ضجيج. وعمت الحيوية والنشاط المكان فازدادت فرحتنا كثيراً بهذا الاحتفال.

ولفت انتباهي من بين المنظمين رئيس المجلس المحلي سمير درويش الذي عمل بدأب ونشاط لانجاح هذا الحدث. ورحب بزواره بحفاوة بالغة.

وريثما يدخل اللاعبون الى القاعة أطربنا المطرب أحمد مدنيه بصوته الرخيم وأسمعنا أبياتاً زجلية مستقاة من تراثنا العريق. وفي تلك الأثناء دخل القاعة دافيد شفايتسر مدرب بيتار القدس فكان مفاجأة طيبة لنا وللجمهور. وبدت عليه منذ الوهلة الأولى سمات الاعجاب والتقدير لهذا المشروع الرياضي. جلس شفايتسر على مقربة منا وأجرى معه زميلي أسعد تلحمي نقاشا حول الدوري الممتاز وحول لاعبينا العرب الذين أثبتوا باصرار مقدرتهم الكروية العالية.

دخل النجوم الى ساحة القاعة وتناقلوا الكرة فيما بينهم. ولا بأس في زمرة كهذه من اللاعبين. ويستطيع أي مدرب أن يكون منهم منتخبا جيداً: بلاديف، الزعاترة، الهزيل، علي عثمان، طوبولنسكي، حسان، رفعت ترك، نسيم كوهين، عامي الحداد، عزمي نصار، تكفا، مسيكا، بن لاي، مجيد سلباق، زاهي الأرملي.

وألقى رئيس المجلس المحلي كلمة موجزة في بداية الاحتفال حيّى بها الحضور وشكرهم لتلبيتهم الدعوة ومشاركتهم في هذا الحفل. وشكر مندوبي «مفعال هبايس» الذين ساهموا في بناء القاعة الفخمة. وتمنى أن يكون مثل هذا المشروع من نصيب قرى عربية أخرى.

وأعلن عريف الحفل شاكر مواسي عن ابتداء المباراة الأولى بين منتخب النجوم العرب وبين منتخب تنانيا بتحكيم حكم الدرجة الممتازة حاييم ليفكوفيتش.

كان الاداء في هذه المباراة المصغرة عاليا واستحسنه الجمهور وصفق كثيرا لروعة التنسيق بين لاعبي تنانيا الذين اعتادوا ليليا اللعب معا في قاعات كهذه وصفق لأهداف الأرملي الصاروخية من الطرف الآخر. حقا أنه مهرجان حقيقي فريد من نوعه. انتهت المباراة لصالح نجوم - لال - تنانيا بالنتيجة ٩:١٣. وبعد دقائق معدودات اعتلى أرض الملعب فريق باقة المعزز بشراغا طوبولنسكي ونسيم كوهين ونير ليفين ومن الجهة الأخرى نجوم الخضيرة المخضرمون - عامي الحداد نتان بنير وغيرهما لم يكن مستوى الاداء مماثلا لذلك الذي عرض في المباراة الأولى وحتى نسبة الأهداف قلت.

تغلب فريق الخضيرة على فريق شريف مواسي نسيم كوهين.

لم تر مباراة نهائية. فالهدف ليس رؤية غالب ومغلوب انما تدشين القاعة استعراضيا وبشكل احتفالي يدخل البهجة والمسرة الى القلوب - وقد حدث. لربما كان اللاعبون سيفقدون توازنهم في المباراة النهائية وينسون أنهم في مساء احتفالي ويضيع بين هذا المعنى وذاك هدف الرياضة وهدف هذا الاحتفال بالذات. حسنا تصرفوا ونحمد صنيعهم.

اختلط الحابل بالنابل في نهاية المباراة الثانية ووزعت الكؤوس والميداليات للاعبين وأهدى اللاعب رفعت ترك - بروح رياضية رائعة لطفلة صغيرة باكية - ميداليته التي حصل عليها. ثم توجه الضيوف والمدعوون واللاعبون الى احدى قاعات بيت الشباب حيث جهزت - من أول القاعة الى نهايتها - مائدة العشاء الفاخر واهتم «فرسان» هذه الليلة - المنظمون - بأن تعبيتنا التخمة.

كان هذا مسك الختام، وليتوج هذا اللقاء بالعيش والملح والبقلاوة المقطرة. وهذه الأشياء تعتبرها عاداتنا العربية الكفالة والضمان للاخوة والمحبة بين البشر.

التقطنا الصور التذكارية مع بعض النجوم وسرنا كلٌ الى سبيله وفي نفوسنا نشوة الفرح والأمل الكبيرين في مشاهدة الكثير الكثير على شاكلة هذه الليالي الملاح.



● نخبة من نجوم الكرة العرب (من اليمين الى اليسار): علي عثمان وشريف مواسي وزاهي ارملي وجميل زعارة ● [تصوير علي نصار]

نجم الزمالك.. فاروق جعفر هل اعتزل.. ام عُزل؟!

*** خلافات حادة بين جعفر وبين احمد رفعت ومحمود ابو رجيلة**

*** الغالبية العظمى من جماهير نادي الزمالك وأعضائه لا توافق على اعتزال المعلم في الوقت الحالي ***

■ تتحدث كل الصحافة الرياضية في مصر والعالم العربي عن قرار نجم الزمالك ومصر «المعلم» فاروق جعفر المفاجيء بالاعتزال باعتباره قراراً نجح المعلم في اختيار توقيت اتخاذه ليعتزل الملاعب وهو في قمة لياقته بدنياً وفنياً بعد أن كلل حياته الكروية ببطولة الدوري العام ١٩٨٣ - ١٩٨٤ وكأس الأندية الأفريقية أبطال الدوري .. ولكن الحقيقة تختلف عن ذلك تماماً .. فالقرار الذي أعلنه فاروق جعفر إنما هو قرار بالعزلة وليس بالاعتزال .. ذلك انه لم يتخذه بكامل رغبته واختياره وإنما اتخذه تحت ضغط الظروف العصيبة التي تعرّض لها من مدير الكرة احمد رفعت والمدرب المستقيل محمود ابو رجيله نتيجة للخلافات التي نشبت بينهما وبينه في الآونة الأخيرة .

فقد بدأت الخلافات عندما لاحظ قطبا الكرة ان فاروق بصفته كابتن الزمالك ناجح في احتواء اللاعبين الذين يلتفون حوله ويجدون فيه الكابتن الذي يسعى الى حل مشاكلهم مع النادي ويحقق لهم مطالبهم المشروعة ويكافح من أجل حصولهم على حقوقهم في الوقت الذي كان يطمح فيه رفعت وابو رجيله ان يكون التفاف اللاعبين حولهما وليس حول كابتن الفريق ولكنهما اكتشفا ان بعض اللاعبين لا يطمئنون الى جديتهما في الاستجابة لمطالبهم واعطائهم حقوقهم .. فضلاً عن ان احتضان كل منهما لعدد من اللاعبين دون غيرهم دفع اللاعبين جميعاً الى الاطمئنان الى فاروق والثقة به .

ودفعت الغيرة من كابتن الفريق كُلاً من من مدير الكرة والمدرب قبل استقالته الى اضطهاده ولم يكونا بهذا الاضطهاد يبالان من فاروق جعفر بقدر ما كانا يبالان من مصلحة الزمالك .. فعمدا الى اقصائه عن المباريات وعمدا وضعه بين صفوف الاحتياطيين ليدفعا به الى الملعب بعضاً من الوقت أحياناً ولا يدفعان به للاشتراك في بعض المباريات ولو لبعض الوقت أحياناً أخرى .

وقد حدث في التدريب الأساسي الأخير السابق على مباراة الزمالك وغزل دمياط بدمياط عند إجراء التقسيمة لاقامة مباراة تجريبية للتدريب على تنفيذ خطة اللعب بين الفريق الأساسي المرشح للاشتراك في المباراة ويرتدي الفانلات البيضاء وبين فريق من الاحتياطيين يرتدي فانلات زرقاء، أن طلبا من فاروق أن يرتدي فانلة زرقاء .. وكان معنى هذا انه ليس مرشحاً للاشتراك في المباراة .. ولكن فاروق رفض وغادر الملعب الى حجرة الملابس ليستبدل ملابسه ويعود الى منزله .

ومع ان فاروق اعتبر هذا التصرف اهانة لكرامته إلا انه توجه في اليوم التالي الى النادي واشترك في التدريب .. ثم صحب الفريق الى دمياط وجلس بملابسه العادية .. وانتهت المباراة بالتعادل الخامس للزمالك بهدف لكل من الفريقين .. ولما شعر فاروق بأن الزمالك قد خسر بذلك خمس نقاط انتظم في التدريب حتى يشترك في المباراة التالية أمام الاولمبي بالاسكندرية وهي مباراة كانت مؤجلة من بداية الموسم ولكنه فوجيء عند اجراء - التقسيمة - في التدريب الأساسي السابق على المباراة بعدم وضع اسمه لا في قائمة الفريق الأساسي ولا في قائمة الاحتياطيين فانصرف من الملعب .

وقبل اسبوع من مباراة الاهلي والزمالك طلب فاروق السيد وعبد الكريم السيد، المدربان المساعدان، من فاروق ان ينتظم في التدريب استعداداً للمباراة لشعورهما بأهمية اشتراكه في هذه المباراة نظراً لحساسيتها واعتبارها نقطة تحوّل بالنسبة لكل من الزمالك والأهلي فاذا فاز الزمالك كسب نقطتين وخسر الأهلي نقطتين مما يضاعف أمل الزمالك في المنافسة على بطولة الدوري .. أمّا التعادل أو الهزيمة فيقضي على أي أمل في هذه المنافسة .

وطلب فاروق منهما أن يعدّا له برنامجاً للتدريب طوال الاسبوع مرتين يومياً .. ولكن يبدو انهما عندما اطلعا ابو رجيله على رغبة فاروق لوضع البرنامج أشار عليهما بتجاهله وفعلاً تم تجاهله ولم يعدّا برنامج التدريب .

وفي إحدى المناقشات بين ابو رجيله وفاروق جعفر شعر كابتن الفريق بأن ابو رجيله يتعمّد ابعاده عن التدريب وعن المباريات .. وكان قد وصل الى علمه أن ابو رجيله اخبر بعض اللاعبين بأنه يعتزم استبعاد فاروق نهائياً من الفريق وطالبهم بالانتظام والجدية في التدريب حتى يتمكن من ذلك .. الأمر الذي جعل فاروق يحتد على المدرب ويوجه اليه كلاماً قاسياً عن الفرق بين شخصية نجومية كل منهما .

وهنا قرر فاروق أن يعلن قراره الاعتزال وان يقدم مذكرة رسمية بهذا الاعتزال .. وعلى الفور أعلن احمد رفعت الموافقة على اعتزال فاروق كما اعلن ان فاروق احسن اختيار الوقت المناسب للاعتزال بل ان الأمر وصل الى ان يقول له عندما شاهد رفعت فاروق يرتدي ملابس التدريب انت مش قلت انك قررت الاعتزال .. لماذا اذن تتدرب ! .

وتم عرض مذكرة فاروق بالاعتزال على مجلس الادارة ولكن المجلس رفض الموافقة عليها بهذه السرعة ذلك ان المفروض ان يقرر مع الموافقة اقامة مباراة لاعتزال فاروق .. ولكن المهندس حسن عامر رئيس النادي استدعى فاروق وطلب اليه ان يتريث في تنفيذ قراره .. وقال له انه يوافق على اقامة مباراة لتكريمه يحصل على ايرادها باعتبار ان الوقت الحالي عقب الفوز ببطولتي الدوري المصري والافريقي هو انسب وقت لتكريمه .. ولكن بشرط ان يعدل عن قراره بالاعتزال ويعود للانتظام في التدريب والاشتراك في المباريات لمصلحة النادي .. وقال له ان التكريم ليس بالضرورة ان يتم عند الاعتزال وانما يمكن ان يكون بمعنى - التكريم للتكريم - .

وجدير بالذكر ان الغالبية العظمى من جماهير واعضاء نادي الزمالك لا توافق على اعتزال فاروق في الوقت الحالي أو على العزلة التي فرضها على نفسه نظراً لحاجة الفريق الملحة الى صانع الالعاب وقائد الفريق داخل الملعب لا غنى عنه .. لا سيما وان عدم اشتراكه في مباراة الأهلي على وجه الخصوص وانهزام الزمالك فيها وظهوره لأول مرة في مبارياته مع الأهلي بمظهر الفريق المستضعف .. وقال الكثيرون ان فاروق لو اشترك في المباراة لما انتهت بالهزيمة .

وحتى الآن لا يدري أحد ماذا سيكون موقف احمد رفعت من مشكلة فاروق جعفر بعد أن آلت اليه كافة المسؤوليات الفنية والادارية عن الكرة بالزمالك وهل يشعر بالشرخ الذي احدثته عزلة فاروق جعفر في الفريق فتصدع حتى تعادل مع المحلة بعد الأهلي ووصل الرصيد المفقود في عشر مباريات الى تسع نقط .

ماعمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية



أبو الشمقمق يقول!!

يوم العرض ؟

ـ ما هو «يوم العرض» الذي جاء في بيت الشعر :
«جاءت سليمان يوم العرض هدهدة
أهدت له من جراد كان في فيها»

ـ «يوم العرض» ، هذا ، هو يوم في السنة كانت الطيور تأتي فيه سيدنا سليمان الحكيم من كل حدب وصوب . وكان يفهم لغات الطير . فكانت تنقل إليه أخبار الدنيا وعجائبها وتستشيره في أمور دنياها . فكان يشير عليها بحكمته وتعود راضية مرضية ، آمنة على يومها وعلى غدها .

كان هذا الأمر «يحدث» في الزمن القديم ، زمن الأساطير .

فاعجب ، إن تعجب الآن ، لوجود «طيور» لا تزال تؤمن بوجود «يوم العرض» هذا وبأن الرئيس الأمريكي ـ أي رئيس أمريكي ـ هو سليمان الحكيم . فتحج إليه مرة كل أربع سنين لا مرة في السنة .

ولكنها تأتيه فارعة دارعة. ولا تعود من لدنه إلا فارعة دارعة . وسليمان العم سام ليس أقل منها غباءً .

(أبو الشمقمق)

رثاء الأنباء

● نخلة مخول ●

«مررت على التضامن وهي تبكي» وكان ينوح معها كاتبوها
على الأنباء تبكي ثم قالت ولكن كيف يقتلها أبوها
هي المثلى أسيرٌ على خطاها ويجمعنا النفاق وصانعوها
فقلت لها رويدك واستعدّي سترميك الجناة كما رموها
هي الدنيا تدوم لمستقيم فهل وفق هواهم غيّروها
تعرّت في الشوارع كالبغايا ويكشف سترها ما ألبسوها
تهاوت في الجحيم فتاة سوء وهل تحيا وهم قد سمّموها

رثاء للرجال

وخلف النهر نسمع عن رجال وقد عبدوا ملوكاً نصّبوها
اذا ضرط المليك بغير قصد أقاموا الأرض ثم أقعدوها
وقالوا إن هذا فأل خير وقام كبارهم واستنشقوها
وغنّوا في المضارب واستماتوا على لحن الربابة قلدوها
كما لو أطلقوا صاروخ إكس وسفناً للفضا قد اطلقوها
أذاعوها مع الأخبار رأساً وقالوا من قنالين اسمعوها

(البقيعة ـ حي مخول)

حوار مع الممثل المصري حمدي غيث

مثلت ادوار شخصيات تاريخية

وأرغب الآن تمثيل شخصية عبد الناصر

□ كيف بدأت مسيرتك الفنية ؟

● بدأت مسيرتي الفنية وانا طالب في مدرسة فؤاد الاول الثانوية في فرقة تمثيل المدرسة وبعد ذلك في فرقة تمثيل كلية الحقوق في ذلك الوقت كان معهد الفنون المسرحية افتتح في العام ١٩٤٣ وانا طالب في الحقوق فالتحقت بالمعهد وتخرجت في العام ١٩٤٧. وطوال هذه المدة كنت اعمل في التمثيل كهاو في المدرسة ثم في الكلية مع طلبة المعهد.

عندما تخرجت سافرت في بعثة الى باريس لمدة ثلاث سنوات درست فيها الاخراج والتمثيل وعدت لاحترف التمثيل في الفرق القومية للدولة.

□ ما هي ابرز الادوار التي تعتز بها سواء في السينما او في التلفزيون ؟

● في السينما ابرز دور، دور ريتشارد قلب الاسد في فيلم الناصر صلاح الدين ـ وفي التلفزيون هناك اعمال عدة اعتز بها مثل «الضحية» و«الرحيل» و«السنين».

في المسرح هناك اعمال كثيرة اعتز بها منها عطيل ـ مأساة جميلة ـ العرض حالجي ـ شيء في صدري ـ ماكبث ـ الاحياء المجاورة.

□ ما هي الشخصية التي تأثرت بها ؟

● لا اعتقد انني تأثرت باحد ولكنني اعجبت بالرواد الاوائل الذين شجعوني في فن التمثيل اساسا، مثل يوسف وهبي وحسين رياض واحمد علام، والممثلين القدامى الكبار الذي جذبونا الى عالم المسرح، وبالتالي احببنا العمل في المسرح من تأثيرهم بنا، فالاستاذ زكي طليمات استاذنا، الله يرحمه، هو الذي فتح وانشأ معهد الفنون المسرحية كما كان استاذنا طوال مدة الدراسة وقد وجهنا توجيها علميا.

□ ما هي الشخصية التي يود حمدي غيث ان يمثلها في التاريخ العربي القديم والمعاصر ؟

● التاريخ العربي القديم مليء بالشخصيات وانا مثلت شخصيات كثيرة في الاذاعة والتلفزيون مثل خالد بن الوليد وعمر بن الخطاب، وهناك شخصيات عربية كثيرة يحلم الانسان بأن يؤدي ادوارها كابي عبيدة بن الجراح والشخصيات العظيمة عبر التاريخ كصلاح الدين الذي مثلته في المسرح. اما الشخصية المعاصرة التي ارغب في تمثيل دورها فلا يوجد اهم من جمال عبد الناصر.

□ هل هناك موضوع من برنامج حمدي غيث حول القضية الفلسطينية ؟

● القضية الفلسطينية كانت محور اعمال كثيرة جدا في الستينات بالذات، وحتى لو لم يكن هناك مسرحية تعالج بشكل مباشر القضية الفلسطينية فانت تجدين تأثير القضية الفلسطينية على كل المسرحيات الجادة التي ظهرت في تلك الفترة.

في الستينات كان دور المسرح السياسي قويا وبارزا في الحقل الثقافي في مصر على المستوى الجماهيري، خلال السبعينات الجميع يعرف ماذا حصل، لم يكن من الممكن تقديم اية مسرحية عن القضية الفلسطينية في مصر. في الفترة الحالية نأمل ان نكتشف اولا نصا جيدا يعالج القضية الفلسطينية علاجا جيدا اتمنى القيام به على خشبة المسرح او السينما. كما نأمل ان يكون لدينا مسرح وسينما وتلفزيون واذاعة لتعبر من خلالها عن مشاعرنا نحو القضية الفلسطينية في كل المجالات الفنية كواجب وطني لا بد من القيام به.

□ الفنان حمدي غيث يقال انك تكتب الشعر وقد كتبت عن القضية الفلسطينية؟

ـ نعم كتبت ثلاث قصائد الاولى كانت بمناسبة تصريح خرج من تل ابيب يقول: بان السادات فراوغ وذلك في الوقت الذي كان فيه السادات يقوم بمبادرته المعروفة كتبت قصيدة عنوانها «من وحي كلمات السحر»، وقصيدة ثانية بعد اصابة بسام الشكعة وقطع ساقيه.

اما القصيدة الثالثة فكانت بمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب الفلسطيني واللبناني الذي اقيم في القاهرة بمساهمة من النقابات الفنية تكريما للشعبين ابان حصار بيروت الشهير حيث وقف فيه اخواننا الفلسطينيون واللبنانيون وقفتهم البطولية العظيمة. مطلع هذه القصيدة لم احفظه وانما عنوانها «السيف اصدق انباء من الكتب» وموضوعها ادانة للكلمات وان المسألة الان تتجلى في حل السلاح لحل القضية هذا هو موضوع القصيدة.

□ السينما العربية متهمة بالتقصير نحو مواكبة الاحداث القومية والوطنية. ما رأيك في هذه المقولة.

● لا. السينما المصرية لم تقصر في الاوقات التي سمح لها فيها ان تؤدي هذا الواجب، نحن نعرف جميعا ان في عالمنا الثالث مشكلة الحرية وهي مشكلة مطروحة وموجودة. ففي الفترات التي ينهض فيها المد الوطني فان السينما المصرية لم تقصر في مواكبة هذا المد او التعبير عنه. ولكن في الاوقات التي ينحسر فيها هذا المد فان السينما المصرية لا بد ان تتأثر بهذا الانحسار.

□ لعلكم تعلمون ان هناك اتحادا للفنانين الفلسطينيين هل هناك تعاون بينكم وبين الاتحاد ؟

● لم يحدث هذا التعاون مع الاسف كنت امل من خلال المؤتمر الذي انعقد في الايام الاخيرة في تونس ان احضره لوضع صيغة لكيفية التعاون وخلق الصلة الممكنة بيننا وبين الاخوة الفلسطينيين، ولكن تأجيل المؤتمر ثم تقرير عقده فجأة دون فترة كافية لاعداد انفسنا للمشاركة فيه حال دون سفري والاشتراك في هذا المؤتمر. نأمل انه بعد المؤتمر ان يكون هنالك لقاء بيننا وبين الاخوة الفنانين الفلسطينيين لبحث امكانية التعاون وتبادل الخبرات بيننا وبينهم، وعلى سبيل المثال نحن في النقابة اتخذنا قرارا باستثناء الاخوة الفلسطينيين من القوانين المقيدة للعمل في القاهرة بالنسبة للعمل الفني وان نعطيهم عضوية النقابة.



● حمدي غيث ●

□ كثير من الناس يعرفون حمدي غيث فنانا ولكن ماذا يقول لهم حمدي غيث لكي يعرفوه كانسان ومواطن مصري عربي ؟

● اقول لهم انني مواطن عربي عادي جدا وفي كل حسنات وسيئات المواطن المصري العربي المعاصر الذي يحمل الهموم الموجودة في عصره ويحس بكل القضايا والمشاكل التي يعانيها المواطن العربي في هذا العصر.

□ اخيرا نريد ان نعرف الاعمال التي تقوم بها حاليا وسنرى النور قريبا ؟

● انا الان اعمل في مسلسل اسمه «قافلة الزمان» ويدور حول عرض وتحليل شريحة من المجتمع المصري من قبل ثورة ١٩١٩ حتى ثورة ١٩٥٢.

■ حوار: ماجدة رضوان ■

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٥/٢/٦)



النـدوة العلمية الاعلامية الاولى حول «عربسات»

القمر العربي في مواجهة تحديات القمر الاسرائيلي

□ عقد المركز الاعلامي للدراسات والبحوث القومية والاستراتيجية بالقاهرة، الندوة الاعلامية الاولى حول القمر الصناعي العربي «عربسات» خلال الفترة من ١٥ ـ ١٧ كانون الثاني/يناير ١٩٨٥:

شارك في الندوة خبراء اعلاميون واساتذة ومفكرون من فلسطين والجزائر والمغرب وتونس وسلطنة عمان والعراق والسودان ومصر. ناقشوا خلالها دور القمر العربي الذي انطلق في الثاني من شباط/فبراير ١٩٨٥ في كافة المجالات الثقافية والدينية والاجتماعية والتعليمية والتربوية وفي مجال الاخبار والمعلومات.

وقد لاحظ المشاركون في الندوة ان الجهد العربي والاعلامي لم يواكب الجهد التقني لتحديد الاستخدام الامثل لهذه الوسيلة الحضارية الجديدة وان هناك خطرا من اطلاق «اسرائيل» لقمرها الصناعي امرائيلسات في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل وخاصة تغييرها لوضعه درجة واحدة بهدف التأثير على القمر الصناعي العربي «عربسات» بالاضافة لما سيبثه القمر «الاسرائيلي» من برامج ضمن مخطط الغزو الثقافي الصهيوني للمنطقة العربية.

وقد تحدث وفد فلسطين في الندوة عن استخدامات القمر الصناعي في خدمة الجامعة الفلسطينية المفتوحة والبرامج الموجهة الى الشعب الفلسطيني.

وطالب الوفد بعدم التهوين من خطورة القمر الصناعي الاسرائيلي على المنطقة باي شكل من الاشكال وانه لا بد من الاعداد الجيد والمسبق لمواجهة تلك المخاطر بالاضافة لعمليات التشوشرة التي سيمارسها القمر الاسرائيلي على الارسال التلفزيوني.

كما تحدث الوفد عن الاعلام الموجه للانسان العربي حول القضية الفلسطينية، والتوجه الى الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وضرورة التصدي للاعلام الاسرائيلي الموجه ضد الشعب الفلسطيني والشعب العربي والغزوة الثقافية الصهيونية والاجنبية للمنطقة. وركز الوفد على ضرورة واهمية التوجه نحو قضية فلسطين المحورية ودعم الشعب الفلسطيني في نضاله من اجل سلام عادل وطبيعي من اجل فلسطين خاصة والانسان العربي بوجه عام.

وحذرت العديد من اوراق العمل التي طرحت للمناقشة من مخاطر القمر الصناعي الاسرائيلي وطلبت بتبني استراتيجية عربية ثابتة في مواجهة تحديات «اسرائيلسات».

اما الدكتور عبد القادر حاتم رئيس المجالس المتخصصة في ج.م.ع فركز في كلمته عن اهمية هذا الضيف الجديد وضرورة تحقيق اصالة الانتماء للوطن العربي مع ضرورة الاعداد المسبق.

وقد اكدت الندوة في توصياتها على ضرورة ان يكون القمر وسيلة فعالة لبناء الانسان العربي وخدمة قضاياه الاساسية المشتركة.

واوصت الندوة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية باعتبارها القضية المحورية للامة العربية بان يكون القمر الصناعي العربي وسيلة فعالة لخدمة الشعب الفلسطيني في داخل الارض المحتلة وفي ارجاء الوطن العربي الكبير وامداده بكافة المعلومات والاخبار والبرامج التعليمية للحفاظ على شخصيته المستقلة، والتصدي لمخططات تذويب هذه الشخصية.

وفي سبيل ذلك تبنت الندوة الدعوة الى:

١ـ انشاء جامعة فلسطينية مفتوحة على الهواء

٢ـ اتاحة فرص التدريب والتطوير للكوادر الفلسطينية المؤهلة على تقنية الاقمار الاعلامية او محطات البث والاستقبال واعداد البرامج التلفزيونية.

٣ـ توجيه جزء مهم من البث الغزير المباشر للارض الفلسطينية المحتلة.

٤ـ اعداد برامج تتصدى للاعلام الصهيوني.

وفي مواجهة القمر الصناعي الاسرائيلي لفتت الندوة النظر الى خطورة الغزو الاعلامي الذي يمكن ان يصدر عن هذا القمر وغيره بخاصة حين يشيع اسلوب البث المباشر عن طريق الاقمار.

ونبهت الى ان التصدي لكل ذلك هو في جوهره تصد حضاري يستلزم مواجهته بالاعلام الصادق، كما وكيفا وتقنيا، وتقديم المادة الاعلامية رفيعة المستوى شكلا ومضمونا، والتي تأخذ في اعتبارها الاثار المترتبة على هذا البث المباشر.

هذا وستعقد الندوة العلمية الثانية في نيسان/ابريل القادم ■

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٥/٢/٦)

● قصة مسلسلة ●

ماريا أم الانسان

■ بقلم : فيتالي زاكروتكين ■
(ترجمة : رياض بيدس)

(الحلقة الثانية والثلاثون)

عرفت كل الحيوانات وقع خطواتها من بعيد . وفي كل صباح حين يسمعن صوتها الخفيض أو الأبح ، كن يقمن بالترحيب بها : بالصهيل وبالخوار وبالثغاء ، والقوقأة والهديل . أخرجتهن وأجلن بها . اردن ان يلمسن مخلصتهن . قبلت الخيول وجهها البارد وشفتيها الناعمتين ، وهدلت الحمامات وهن ينزلن وينتشرن على رأسها وكتفيها ، وانطلقت الصيصان ، بسرعة واهتياج ، قريباً من قدميها ، وحكّت الابقار رقابها بأطرافها وهن يصدرن خواراً خفيفاً مكبوتاً ، وحدقت اليها الخراف باخلاص وتفان ، وهن يسرن سوية ، ويطرفن بأهداب جفونهن الضاربة الى البياض . وكان الكلبان اللذان لم يتركا ماريا قط ، يجلسان على مكان ليس بعيداً وهزا ذنبيهما بلباقة . وبعد ان سقت ماريا الحيوانات قادتهن بعيدا الى حقل الذرة واستأنفت شغلها الذي لم ينته ـ كانت تقطع أكواز الذرة ، وأقراص عباد الشمس وتكومهما سوية . عملت في أي طقس كان ، متلهفة لأن تنقذ شيئا مما زرعه فريقها في الربيع . آلمتها يداها ورجلاها من شدة البرد في الأيام الجليدية . تشققت شفتاها ونزفتا دما . ومرة بعد اخرى بكت لشدة الألم ولشفقتها على نفسها ناعتة نفسها بالمجنونة الحمقاء . وأرادت ان تتخلى عن كل شيء وتبقي نارا مستعرة اللظى في موقدها ، وان تبقى في وكرها الدافيء تاركة كل شيء على حاله . غير ان هذا لم يكن الا حادثة خاطفة من الضعف . وعوضا عن هذا فركت وجهها ويديها بثلج . وقفزت للأعلى وللأسفل حتى تدفيء رؤوس أصابع رجليها وتابعت استكمال شغلها بعناد .

وفي أحيان تحول الطقس الى طقس دافيء في منتصف الشتاء . ذاب الثلج وسقط مطر غزير ، لكن هذا لم يهوّن على ماريا : كتل وحلية ثقيلة التصقت بجزمتها الألمانية . وكان مشيها ، بتثاقل وببطء ، عبر الحقول المحروثة عبارة عن كابوس .

ان الشيء الذي أفرح قلبها كان حفر القذائف التي طفحت بأكواز الذرة . وان نصفا جيدا من أقراص عباد الشمس قطعت وكدست وغطيت على نحو أمين .

عندما اصبح التوتر غير محتمل تماما ، وكادت ان تنهار في نصف الحقل . وان لا تقوم ثانية أبداً ، فانها أجازت لنفسها ان تستريح يوما أو يومين . لكن في وقت راحتها لم تجلس هكذا مضيعة الوقت سدى : نظفت سقيفة البقر ، كوّمت السماد على بعد أمتار منها ، أو قامت بفعل أي شيء آخر . وذهبت الى الخنادق المهجورة حتى تلم كل شيء قد يعود بالفائدة على الناس فيما بعد : علب خراطيش ، لفافات أسلاك تلفون ، معاطف مرمية ، قبعات ، كمامات للوقاية من الغاز ، كريكات ، فؤوس ، مجموعة من المُخل ، أتناك طعام ، ملاعق وأشياء أخرى .

«كل شيء سيكون بمتناول اليد» استنتجت منطقيا . «لم اترك الأشياء حتى تتعفن وتفسد وتصدأ ؟ ربما لم يقتل كل أفراد فريقنا على يد النازيين الملاعين . ربما لا زال واحد على قيد الحياة . عندما يعود الناس عليهم ان يبدأوا بجمع المال وكسب الرزق بالعمل الشاق والتوفير الشديد ...»

وفي تلك الأيام من التعطل ، المفروض بالقوة ، كانت ماريا تأخذ علبة خرائط سلاقا وتنادي كلبيها وتقوم بجولات حول مناطق المزرعة التعاونية المتعددة وهي تدون الأشياء ، باختصار وعلى عجل ، في المفكّرة التي عثرت عليها في جيب السترة القصيرة . سجلت كل الأشياء التي عثرت عليها : عثرت ، في أخدود الغربان السوداء ، على تراكتورين صدئين ، وآلتين لاقتلاع الحشائش الضارة ، وتسعة براميل معدنية مليئة بزيت الآلات . لا بد ان والد ساشا هو الذي اخفى التراكتورين في غُلّيق الأجمات في اللحظة النهائية ، الحرجة والحاسمة ، قبل ان ينقض الألمان عليهم . ووجدت في حقل ناء عربة جيدة وست جرّافات لتسوية الارض وزراعتها وبِزّارة ، وقد تركها هناك شخص ما . ووجدت في مكان آخر مدحلة ثقيلة يعلوها ركام ثلج .

تركت ماريا صفحات المفكرة مليئة بكتابة سلاقا . لقد سجّلت أسماء كل الجنود في سريته الذين سقطوا قتلى في أرض المعركة وأسماء الذين أصيبوا بجراح أيضا والشباب الذين تنقصهم التجربة وقد ارسلوا للجبهة بهدف التقوية والتعزيز . وكتب مقابل أسماء أخيرة بضع كلمات يصف فيها مميزاتهم وخصائصهم وسماتهم . ومن الواضح انه كان يريد ان يحادثهم فيما بعد وان يعطيهم أية مساعدة هم بحاجة لها .

قررت ماريا ، في يوم بارد من ايام كانون أول ، ان تذهب الى احدى المناطق الأكثر بعدا والتي تحاذي الأرض التابعة الى المزرعة التعاونية المجاورة . نادرا ما حرثت هذه المنطقة وغالبا ما تركت مرعى للعجول . ولم يزرع الجيران الذين كانت قريتهم تبعد حوالي أربعين كيلومترا ، أي شيء على أرضهم أيضا . وقد تجزأ السهب الى اخاديد متوحلة وعجّ بتجويفات باهتة ومستنقعات ملحية . وكان من الصعب ان تحرث الأرض . وهكذا ظلت الارض لسنين مرتاحة .

كان يوما بارداً جداً . وكانت الشمس المنخفضة ، وقد خططت بحلقات قوس قزح ملون ، تظلل السهب ، المكسو بالثلج ، بضوء ضارب الى الصفرة . وسحن الثلج تحت جزمة ماريا وبهرها . سارت ببطء متهادية في مشيتها كأوزة . واستطاعت ان تحس ان بطنها يمتد منتفخاً ، مقابل معطفها . فكرت : «لقد إنقضت خمسة شهور . يا ابني الحبيب عليك ان تأتي الى هذا العالم ليس في بيت ممرضة او في مستشفى . لكنك تأتي وتولد في قبو مظلم في وسط اليباب الأسود» .

كانت تعيش في وحدة مطلقة ما يقارب الأربعة أشهر . وبصعوبة شعرت بخوف الأن . كان المكان هو الجانب الخلفي لطريق طويل من الطريق العالية . ولم يكن بذي فائدة لأحد . لقد نقل الألمان الحرب الى الشرق بعيداً . وأدركت ان مواجهة عدو لن تهددها بعد . وكل ما ناء بثقله على روحها ، الأن ، كان أساها المخيف ، وغمّها الذي لم تخفف الدموع من حدته ووحدتها المؤسية التعيسة .

كانت تقع حدود المزرعة التعاونية هنا . وكان المكان مهجوراً ومقفراً كلياً . ولم يخفف من رتابة الثلج الذي يكسو الحقل ، الا قوائم الحدود الصغيرة التي رقمت بأرقام . كتبت عليها بقار اسود . وكان بيدر من الحشيش المجفف الذي اسوّد من أمطار الخريف لم ينتشر عليه شيء غير الثلج .

دسّت ماريا يديها المتجمدتين في كمي معطفها ورمقت المكان حولها . ولم يشوش الصمت الأبيض أي شيء . وكانت تدور رحى معارك ، في مكان بعيد ، على نحو جديد لم يُسبق الى مثلها عنفاً وضراوة : تهدرت البنادق ، مات الناس بالآلاف ، أنّت الأرض وارتجفت . بينما كان الحقل المكسو بالثلج ، هنا ، مضاءً بالشمس الصفراء . والصمت مطبقاً الى درجة ان ماريا استطاعت ان تسمع تنفس كلبيها . وكان ، كما لو انه لم تكن هناك حرب ولا أموات . لا شيء ، عدا السماء الأبدية العميقة الزرقاء ، والشمس الثانية التي ليس من الممكن إحرازها ، وهذه الأرض التي كانت تستريح الأن تحت الثلج البارد ، حتى تستيقظ ، من نومها ، على شعاع شمس الربيع الاول ، لكي تبدأ ثانية عملها اللانهائي المبارك والضروري لحياة الناس والحيوانات والأعشاب .

فجأة تخيّلت انها سمعت أصواتاً إنسانية مكتومة وغير واضحة . أصغت ماريا وهي تحل ربطة القماش المشمع المربعة التي لبستها فوق رأسها وكتفيها . وسمعت ، من المكان القائم فيه بيدر الحشيش اليابس ، بكاء طفل وصوتين آخرين . وأخيراً التقطت اذنا ماريا الكلمات بوضوح :

ـ لا تبكوا . هل تسمعون ؟ إهدأوا . وإلا فان الألمان سيأتون ويشنقوننا كلنا .

وظل الكلبان ، بحذر وتيقظ ، يرمقان المكان من بيدر الحشيش اليابس الى ماريا وهما يحاولان ان يخبراها انه يوجد شخص ما داخل هذا البيدر . لقد دربتهما السيدة الجديدة ان لا يندفعا ، بتهور ، ويقوما بتحدي خطر مجهول بنباح غاضب ومهتاج ، بل عليهما ان ينتظرا إشارة منها .

رفعت ماريا يدها بتحذير وشرعت بالتوجه نحو بيدر الحشيش اليابس . سارت على رؤوس أصابع رجليها ، خوفاً من ان يسحن الثلج ويطقطق تحت جزمتها . وقفت بجانب بيدر العشب اليابس وهست للكلبين : «اهدأا !» .

وأتى بكاء الطفل الضعيف من الداخل . سمعت : «لا تبك يا داشينكا . هل تسمع ؟ لا تبك . انت لست الوحيد الجائع . تريدين انيا ان تأكل وناتاشا ولارا واندريوشا . انهم جائعون ، لكنهم لا يبكون . هل تفهم ...» .

(يتبع)

«ثلاجة» من القرن الثاني قبل الميلاد

● يحتفظ «قيم الدين ستاروف» احد موظفي الاذاعة في مقاطعة كورغان ـ توبين (جمهورية طاجيكستان السوفييتية) بطقم فريد من نوعه من الاواني لم يشتره في احد محلات الزجاج والخزفيات بل انتزعه من اعماق الارض التي لا تزال تحتفظ بالكثير من الاشياء العائدة الى غابر الزمان.

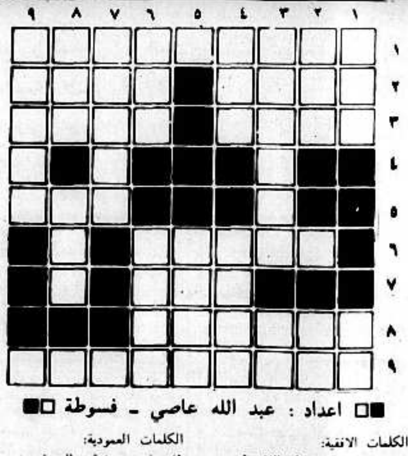
ولا شك في ان اجيالا عديدة استخدمت هذه الاواني. وكانت بحوزة جيران اسرة ستاروف في احدى القرى التي ولد فيها قيم الدين، «ثلاجة» غير عادية تجاري الثلاجات العصرية من كل النواحي، حسب زعم صاحبها. وبالفعل يحتفظ هذا الوعاء الضخم الذي تردم التربة نصفه الاسفل والذي يشبه القرعة، بالبرودة حتى في اشد الايام حرارة. وفي يوم من الايام جاء علماء الاثار الى القرية واكتشفوا ان هذا الوعاء الخزفي صنع في القرن الثاني قبل الميلاد وان الغرض منه بالفعل هو الغرض نفسه الذي تستخدم من اجله الثلاجات العصرية.

وكانت الارض حول القرية حبلى بالاشياء القديمة «كالبطيخ المليء بالبذور» على حد تعبير احد شيوخ القرية «غول محموده» المجلل بالشيب. وكان الصبيان يحملون اليه ما عثر عليه من بقايا الخزفيات والتماثيل الصغيرة. وكان الشيخ يحكي اسطورة مثيرة عن كل لقية تعود الى غابر الزمان. ومن ثم يأتي الصبيان بما عثروا عليه الى علماء الاثار العاملين في المنطقة.

واخذ قيم الدين عدة اوعية قديمة معه من ايام الطفولة. وبقي متلهفا على معرفة المزيد عن اللقى. ولذا توجد في منزله الان مكتبة كاملة في علم الاثار. واصبح قيم الدين صديقا لموظفي متحف كورغان ـ توبين المحلي وسبق له ان اهدى انفس اللقى للمتحف. وقطع هذا الرجل كل دروب المقاطعة بصفته مراسلا للاذاعة وينتهز كل فرصة لجمع اثار الازمنة الغابرة.

(عن صحيفة «شيوعي طاجيكستان»)

كلمات متقاطعة



■□ اعداد : عبد الله عاصي ـ فسوطة □■

الكلمات الافقية:
١) ثائر وطني من امريكا اللاتينية
٢) الحزب الشيوعي الايراني ـ اسم علم مذكر
٣) خاصته + جواب ـ لا يعلم (معكوسة)
٥) مصائب
٦) قرية جليلية
٧) دب (معكوسة)
٨) الذين سيعقد مهرجانهم العالمي، هذه السنة، في موسكو
٩) من منتوجات الحليب + مدينة الصمود

الكلمات العمودية:
١) حرف + هضبة ـ للتعريف
٢) أفسد ـ قلب
٣) يتعلم + لمس ـ هجم
٤) تكرم ـ منحه
٥) تلاميذ
٦) من الخضراوات ـ حرف + والدي
٧) اسم علم مؤنث
٨) شاع ـ سرور (معكوسة)
٩) دولة عربية

□■ حل لغز العدد الماضي ■□

افقيا:
١) مفدى زكريا
٢) ليلة ـ مراده
٣) برى (معكوسة) ـ اوروبا
٤) دول ـ لن
٥) زي (معكوسة) ـ ار ـ م و
٦) الياسين
٧) ابا الصغرى
٨) يا ـ مقالة (معكوسة)
٩) سلام ـ وبر
١٠) امر ـ دفتر
١١) قارات ـ يد (معكوسة)
١٢) قزان ـ روافد

عموديا:
١) ملادين ايسايف
٢) فيروز ـ سالم
٣) دليل ـ اي ـ ارقى
٤) لي (معكوسة) ـ الاثم ـ ان
٥) الريال ـ رد (معكوسة)
٦) كمون ـ الاسفار
٧) ررر ـ ف س ص ق ـ توت (مبعثرة)
٨) سواي (معكوسة) مضور
٩) ادب ـ ميو ـ دف
١٠) هارون الرشيد

مجرد الغاز

١ ـ ما الشيء الذي لا يبتل مهما غمرته بالماء؟.
٢ ـ ما الذي اذا اجتمع فرّق؟.
٣ ـ كيف يمكن لقطة أن تدخل غرفة بأربعة أرجل وتخرج بثمانية؟.
٤ ـ كم جانب للدائرة؟.
٥ ـ سريرك ومفتاح الضوء بعيدان عن بعضهما ١٠ أقدام، كيف يمكنك أن تطفيء النور وتدخل السرير قبل اظلام الغرفة؟.
٦ ـ اذا احتجت دقيقة لكي تقطع قدماً من الخشب فكم تحتاج من الوقت لقطع لوح من الخشب طوله عشرة أقدام الى عشر قطع متساوية؟.
٧ ـ كيف يمكن لخمسة أشخاص أن يأخذوا خمس كعكات بحيث يأخذ كل واحد منهم كعكة وتبقى كعكة في الطبق؟.
٨ ـ اذا رفعت سماعة التليفون، فأي رقم تطلبه وتكون متأكداً ان النمرة مشغولة؟.
٩ ـ هنالك بعض النعام والزراف في حوش، ولم يتمكن الفلاح لقصره من النظر من فوق السور، فنظر من أسفله، وعدّ ٣٦ رجلا (قدماً) فاذا كان عدد الحيوانات داخل السور ١١ فكم منهم زرافاً وكم نعاماً؟.
١٠ ـ من ألفازنا الشعبية: مدينة حمراء أسوارها خضراء سكانها عبيد مفتاحها حديد ما هي؟.

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ٢٠ شباط ١٩٨٥، الموافق ٢٨ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٣٩ * ٦ صفحات * الثمن: ١٧٥ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
Vol. 239/41 - 20.2.1985 - Price: 175 Shekel

هل التقى الملك حسين وبيرس في أوروبا؟!

● جزر الكناري (اسبانيا) - و.ص.ف - غادر الملك حسين، ملك الاردن، امس (الثلاثاء) وبصورة مفاجئة، جزيرة «أريسيف» (وهي واحدة من جزر الكناري الاسبانية) حيث كان يقضي اجازة، في طريقه الى دولة اوروبية غير معلومة. علم ذلك من مصدر رسمي.

وكان الملك حسين وصل الى جزر الكناري يوم الخميس الماضي وغادرها قبل الموعد المحدد بأربع وعشرين ساعة.

وبلغت محرر «الاتحاد» السياسي الانباء، الى ان شمعون بيرس، رئيس الحكومة الاسرائيلية، موجود حاليا في ايطاليا وسيغادرها الى رومانيا. ولا يستبعد ان تكون جهة الملك حسين «غير المعلومة» هي مكان وجود شمعون بيرس.

ويشار، ايضا، الى ان مصادر صحفية اسرائيلية مطلعة كانت كشفت النقاب عن لقاءات سرية بين حسين وبين بيرس ورابين داخل اسرائيل وفي اوروبا.

خطر الفصل الوشيك يتهدد ٤٠٠ عامل في الشركات الحكومية و١٣٠ عاملاً اجتماعيا

● مدير وزارة «الأمن»: سنفصل ٨ آلاف عامل ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون النقابية - رفضت لجنة المالية في اجتماعها من يوم الاثنين (٨٥/٢/١٨)، اقرار فصل (٤٠٠) من عاملي الشركات الحكومية الذين كانت الحكومة اتخذت قراراً مبدئياً بفصلهم في إطار تقليص الأيدي العاملة بنسبة ١٠٪ في (٣٦) من شركاتها.

وجاء قرار الرفض واعادة الاقتراح الى وزير المالية بحجة أنه غير واضح بما فيه الكفاية. وعليه يُتوقع أن تقرّ اللجنة اقتراح الفصل في احدى جلساتها القريبة، بعد أن يصبح الاقتراح واضحاً(!)

وعلى الصعيد ذاته، أعلن وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، أن وزارته تستعد لفصل (١٣٠) من العاملين الاجتماعيين في السلطات المحلية. والمقصود (١٣٠) من مجموع (٢٨٠) عاملاً اجتماعياً توقفت وزارة المالية عن تمويل تشغيلهم منذ عشرة أشهر.

وفي اجتماع لمدراء مصانع مجمع «كور»، عقد أمس في «زخرون يعقوب»، أكد مدير وزارة «الأمن» أن التقليصات في وزارته تستلزم فصل ٨ آلاف عامل في جهاز «الأمن»، خلال الأشهر القادمة، هذا بالاضافة الى تخفيض الأجور بنسبة ٢٪.

بيرس من إيطاليا الى رومانيا، اليوم

● روما - الوكالات - اجتمع شمعون بيرس، رئيس الحكومة الاسرائيلية، امس (الثلاثاء)، مع قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان. وتهرب بيرس من الرد على السؤال ما اذا كان دعا قداسة البابا لزيارة اسرائيل.

كما أجرى رئيس الحكومة لقاءات مع عدد من المسؤولين الايطاليين واعضاء مجلسي النواب والشيوخ. وسيغادر ايطاليا، اليوم، الى بوخارست في زيارة رسمية الى رومانيا.

كلمة الاتحاد

لا عبلين «داشرة» ولا أهلها - أهلنا - «داشرين» !

● نحن مضطرون، مرة اخرى، الى مساءلة المسؤولين في الوزارة عن تجاوزات عجيبة تتكرر في مركز بوليس شفاعمرو.

والقضية، هذه المرة، تمس أهلنا في قرية عبلين المجاورة.

في عبلين، ومنذ عدة سنوات، توجد «لجنة معينة»، قام حاكم اللواء بتعيينها بعد ان نجح «المختصون» في عرقلة عمل المجلس المحلي المنتخب وفي حله.

ومؤخرا نجح اهالي عبلين، الواعون والصامدون، في اقامة «اللجنة الشعبية من اجل اجراء انتخابات لمجلس عبلين المحلي»، ضمت ممثلين عن الأكثرية الساحقة من اهالي القرية.

وكانت الفاتحة المباركة لهذه اللجنة في الاسبوع الماضي قيام ١٩ من أعضائها، من اساتذة مدارس وعمال وطلاب وموظفين وحرفيين، بتوزيع منشور باسم اللجنة على الأهالي داعيهم الى وحدة الصف والوئام والمطالبة بإجراء الانتخابات المحلية.

وحدة الصف هذه أزعجت المسؤولين عن حل المجلس المنتخب ! أزعجتهم. ولكن ما شأن البوليس في الأمر ؟!

فقد قام رجال البوليس، بأمر من مركز الشرطة في شفاعمرو، بمداهمة بيوت أربعة من موزعي المنشور. داهمهم في منتصف الليل. واصر على اعتقالهم والتحقيق معهم، في مركز بوليس شفاعمرو، حتى الساعة ٢,٣٠ صباحا. ثم استدعوا آخرين، بينهم اساتذة مدارس ومفتش معارف. وأكرهوهم على اعطاء بصمات اصابعهم. ولديهم قائمة بـ ١٠ - ١٢ إسما، من اسماء موزعي المنشور، في نيتهم استدعاؤهم وتوجيه التهمة اليهم. فما هي هذه التهمة ؟

«التهمة» هي «تجمهر غير قانوني» ! فالمحقق أبلغهم، دون ان يطرف له جفن، ان «كل ثلاثة اشخاص» - بنص القانون - هو «تجمهر غير قانوني» !! رحنا مع «العيار حتى باب الدار». وسألنا رجال القضاء. فضحكوا. قالوا : حقا ان القانون يعتبر كل ثلاثة اشخاص «تجمهراً». ولكن ليس كل تجمهر غير قانوني. ان للتجمهر غير القانوني - بنص القانون - سماته الواضحة والمحددة. وليس توزيع منشور، حتى لو سار فيه عشرات الموزعين، «غير قانوني». وقالوا لنا ما نعرفه. وهو ان تصرف البوليس، هذا، هو غير القانوني. والبوليس يعرف ذلك. ولكنه فعل الذي فعله متوهما انه يستطيع ان «يستلطخكم»..

لا يستطيع ان «يستلطخنا» أو ان «يستلطخ» أهلنا في عبلين او في خارج عبلين. فاذا لم يتوقف المسؤولون عن هذه الفعلة عن [illegible] ... [illegible] يتجاوز فيها المسؤولون عن مركز البوليس في شفاعمرو صلاحياتهم ويحاولون، على رؤوس الأشهاد، ان يستغلوا صلاحياتهم لمنع أهلنا عن التصافي والتآخي وتوحيد صفوفهم، لمنع أهلنا عن ممارسة حقوقهم الدمقراطية الأولية المكتسبة ؛ الامر الذي لا يتجرأ عليه البوليس، او على الاقل منه، في اماكن اخرى. ولكن، لا عبلين «داشرة» ولا أهلنا فيها او في غيرها «داشرين» !

(«الاتحاد»)

رابين: لن يتردد الجيش الاسرائيلي في العودة الى قصف جنوب لبنان وتفجيره، جواً وبراً!

■ يقول: تنتظرنا أيام مؤلمة إضافية في لبنان ■

● مصادر أمنية تدعو الى تنفيذ الانسحاب التام في اسرع وقت ● رابين يدلي باعترافات هامة بخصوص حرب الابادة في لبنان ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - تثير عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية المظفرة والمتصاعدة بشكل لم يسبق له مثيل، يوماً بعد يوم، هلعاً شديداً في أوساط حكام اسرائيل وجهاز «الأمن»، ناهيك عن قوات الاحتلال الاسرائيلي وصانعها في جنوب لبنان - التي أصبحت لقمة سائغة وهدفاً سهلاً أمام رجال المقاومة. ودعا هذا الوضع مسؤولين

● البقية على ص ٣ ع ٣ ●

«أحرس الحدود أشكو؟!»



● أحد ابن الدهيشة (الى اليسار)، جاء ليشتكي الى رجل «حرس الحدود» على إهانة وجهت اليه. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

«جان أفريك» :

لقاء عرفات و«المتكديمت» جرى «ببرود»..

● تل ابيب - عن «عل همشمار» - قالت اسبوعية «جان أفريك» الفرنسية، ذات المصادر الوثيقة في شمال افريقيا وفي منظمة التحرير الفلسطينية، ان ياسر عرفات استقبل وفد «المتكديمت» ببرود. واضافت ان رئيس م.ت.ف «لم يسرع» وجعل اعضاء الوفد (أفنيري وبيلد وأرنون وصعاري وضاهر وأبو العسل) ينتظرونه لساعات طويلة.

وقالت الأسبوعية إن اللقاء أربك عرفات لأن هدفه الأساس كان استيضاح مصير المفقودين الاسرائيليين في لبنان.

ونشرت الأسبوعية تفاصيل اضافية عن اللقاء، تبين منها انه جرى مساء السبت (٩ شباط الجاري) في فيلا ممثل م.ت.ف في تونس، القائمة على شاطىء البحر في «لا مارسيه»، وهو أحد الأحياء الشمالية في تونس العاصمة.

بدء المفاوضات السوفييتية - الامريكية بشأن الشرق الاوسط في فيينا

● فيينا - «تاس» - بدأت، امس (الثلاثاء) في فيينا، المحادثات السوفييتية - الامريكية بشأن الشرق الاوسط. وانعقد اللقاء الاول في مبنى سفارة الاتحاد السوفييتي.

ويترأس الوفد السوفييتي فلاديمير بلياكوف، مدير ادارة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفييتية. ويترأس الوفد الامريكي، ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط.

وجاء في تعليق لراديو دمشق حول الموضوع ان الاتحاد السوفييتي يطالب بعقد مؤتمر دولي تجري في اطاره اية مفاوضات محتملة في المنطقة. ويشدد على ضرورة اقامة دولة فلسطينية مستقلة ومنح الفلسطينيين حق تقرير المصير وفقاً لما ورد في قرارات الامم المتحدة.

من ناحية ثانية، تتخذ الولايات المتحدة من هذه المسألة موقفاً مناقضاً، اذ ترفض فكرة عقد المؤتمر الدولي الا اذا كان مثل هذا المؤتمر شاهد زور على ما تتمخض عنه المفاوضات الثنائية التي تقترحها.

كراكسي يؤكد لبيرس رفض ايطاليا فكرة انعقاد مؤتمر دولي للسلام

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - يتضح مما نشرته «هآرتس» و«جروزليم بوست»، امس الثلاثاء، ان رئيس وزراء ايطاليا، بتينو كراكسي، اكد لرئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس، الذي يزور ايطاليا حاليا، ان الحكومة الايطالية تعارض كليا عقد مؤتمر دولي للسلام في منطقة الشرق الاوسط وانه لا تتوفر الآن امكانية للسلام في المنطقة.

فقد افاد مراسل «البوست» الدبلوماسي، دافيد لانداو، ان كراكسي في حديثه مع بيرس وفي البيان الخطي الذي تلاه عند استقبال الضيف الاسرائيلي، استبعد التقدم بمبادرة سلام شرق اوسطية. وانه لا تتوفر الشروط لمثل هذه المبادرة. وقال كراكسي «ان هناك مصاعب وخلافات في العالم العربي. ومع ذلك فان هناك مؤشرات تدل على الاتفاق». وانه يجب العمل «كي تكتسب هذه المؤشرات مزيدا من الوضوح ومزيدا من الأهمية». واضاف كراكسي انه يستمد التشجيع من التطورات الاخيرة في المنطقة، التي يمكن ان تشكل مخرجاً من الدائرة المغلقة. وقال كراكسي ان محادثاته في العالم العربي تركت لديه الانطباع بازدياد الميل لدى دول عربية مختلفة في المنطقة نحو تسوية بطرق سلمية. وكأن الدول العربية لا الولايات المتحدة واسرائيل هي العائق امام تحقيق مثل هذه التسوية. واعرب عن أمله في ان تسهم اسرائيل بقسط في عملية السلام.

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

وأخيراً أصبح روزنبلوم «يفهم» !

حتى الدكتور روزنبلوم، ايضا، كان مضطراً ان «يفهم». كان، حتى اللحظة الأخيرة، يطالب بعدم الانسحاب من لبنان. ويرغي ويزبد. ولكنه اضطر، امس، الى تغيير موقفه وهو يرغي ويزبد. أنظروا افتتاحية خاصة، على الصفحة الاولى من «يديعوت احرونوت» امس، فيما يلي ترجمتها كاملة :

«الذي يفعله بنا الآن اللبنانيون، عصاباتهم وسلطاتهم، هو أسوأ فعلة. هو فهيم الزعرنة الأشد وحشية : يقتلون رجالنا وهم في حالة انسحاب كامل من المكان. يكمنون لهم وراء كل زاوية ليقتلوهم قبل خروجهم من جهتين ويقفون وراء القتلة. اسد والى جانبه الصقر الكامل : جميل، وبما انه لا توجد فينا الرغبة في الرد عليهم، بتدمير مدنهم واشخاصهم حتى لا تخرج ارواحهم ولا امكانية اسكاتهم بشكل آخر، يصبح من واجبنا اخراج رجالنا من هناك لا بمراحل. طريقة الأمد لو قصيرة الأمد. بل حالاً. اليوم يجب ان لا نبقى هناك حتى ولا دقيقة. لا ضرورة لها !.

المقاومة الوطنية في لبنان تحولت الى حرب أنصار واسعة

● تل ابيب - نقل راديو «صوت اسرائيل»، في نشرته المسائية المفصلة امس (٢/١٩)، عن قادة الجيش الاسرائيلي قولهم ان العمليات التي تنفذها المقاومة الوطنية اللبنانية ضد قوات الغزو الاسرائيلي وعملائها لم تعد «اعتداء هنا واعتداء هناك» وانما «حرب انصار (غيريلا) واسعة».

وقال قادة الجيش انفسهم ان كل من يحمل سلاحاً في جنوب لبنان اصبح يوجهه ضد الجيش الاسرائيلي. واضافوا ان المقاومة الوطنية بدأت عملية «صيد» ضد عملاء اسرائيل في منطقة صيدا وضد الذين يقيمون علاقات مع الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان. واعترفوا بأن السكان عامة في الجنوب اللبناني اصبحوا يبدون عداء للجيش الاسرائيلي، الامر الذي يشكل سبباً إضافيا في توقع «تصاعد وتشديد» عمليات المقاومة.

ودعا قادة «تصاعل»، وانضم اليهم قائد سلك المخابرات في الجيش الاسرائيلي السابق، الجنرال احتياط يهوشوع سغي، الى توجيه ضربة قاسية الى سكان جنوب لبنان بوهم ان ذلك سيقلل من نشاط المقاومة. وقال سغي انه لا يمكن احتمال توجيه ضربات الى الجيش الاسرائيلي كل يوم، بل كل ساعة.

● جنوب لبنان - الوكالات والاذاعات - وشهدت بلدتا «عرب صليم» (قضاء النبطية) والبازورية (قضاء صور)، امس (الثلاثاء)، مواجهة عنيفة بين قوات الاحتلال الاسرائيلي والاهالي مارس جنود الاحتلال، خلالها، اساليب

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

محاسبات

حملة اشتراكات «الاتحاد» اليومية للسنة الثالثة - ١٩٨٦/١٩٨٥

● الهدف الوصول الى (٧٠٠٠) مشترك . موزعة كما يلي :
● منطقة الناصرة (٣٢٥٠) ● منطقة عكا (١٨٥٠) ● منطقة المثلث (١٣٧٥) ● منطقة حيفا (٤٠٠) ● منطقة القدس (١٠٠) ● منطقة تل ابيب (١٠٠) ● منطقة بئر السبع (٥٠) - ● المجموع (٧٠٢٥) .

سنبدأ بالنشر عن سير الحملة في الأول من آذار القادم . وذلك كل يوم جمعة .

■ ادارة «الاتحاد» ■

اسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك - ٧٤١,٤٠ ش.
● دولار رسمي («يتسيغ») - ٧٢٥,٨٠ ش.
● دولار للمسافرين - ٨٦٠,٩٦ ش.
● دولار «أسود» - ٨٤٠ - ٨٤٥ ش.

حركة «أمل» تحمل اسرائيل مسؤولية تفجير السيارة المفخخة في بيروت

● بيروت ـ ذكرت اذاعة لبنان الرسمية أن منظمة «أمل» التي يتزعمها الوزير نبيه بري، اتهمت مساء الاثنين (٢/١٨) اسرائيل بأنها تقف وراء حادث انفجار السيارة المفخخة في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وأفادت آخر التقديرات التي نشرت حول ضحايا الحادث الاجرامي الذي وقع بعد ظهر الاثنين (٢/١٨) بينما كانت الشوارع مليئة بالمارة، الى خمسة مواطنين لقوا مصرعهم وان اربعين آخرين اصيبوا بجراح.

والبيان [illegible] حركة «أمل» بهذا الصدد، ان مسؤولي الحركة لم يباغتوا ابدا بالحادث الذي دبرته وخططت له اسرائيل التي اصيبت بحالة هستيرية جراء تصاعد عمليات المقاومة التي تشنها المقاومة الوطنية ضد مواقعها في لبنان.

وحذر البيان في الختام أولئك الذين يغمسون في تنفيذ رغبات اسرائيل، واكد انهم سيلقون العقاب الرادع في الوقت المناسب.

المالية تخطط لرفع ضريبة القيمة الاضافية الى ١٨٪ ولتوسيع مجالات فرضها

● الهدف: سلب ٧٠٠ مليون دولار من الشعب ● ضريبة جديدة بنسبة ٢٠٪ من تذاكر السفر الى الخارج ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية ـ تبحث وزارة المالية، هذه الايام، مخططاً جديداً لفرض ضرائب جديدة وزيادة قيمة الضرائب القائمة، بهدف امتصاص (نهب) ٧٠٠ مليون دولار من ايدي الجمهور. وهذا ما سيزيد العبء الضرائبي على مواطني الدولة ويعزز الرقم القياسي الذي تحتفظ به حكومة اسرائيل في هذا المجال.

ولجأت وزارة المالية الى هذه الحلول بعد فشلها في اقرار اقتراحها فرض ضريبة على الاملاك (والبوفيرات ايضا). واحد الاقتراحات الواردة الآن رفع ضريبة القيمة الاضافية الى ١٨٪ على الاقل (نسبتها الآن ١٥٪). كما تبحث امكانية جباية الضريبة (القيمة الاضافية) عن الخضراوات والفواكه، غير الخاضعة لهذه الضريبة حتى الآن، بالاضافة الى فرضها على الخدمات المقدمة للسياح.

وتأتي هذه الاقتراحات بعد ان تبين من حسابات وزارة المالية ان رفع ضريبة القيمة الاضافية بـ (١٪) يؤدي الى ادخال مبلغ (١٣٠) مليون دولار الى خزينة الدولة سنوياً. ولذلك فان رفعها بنسبة ٣٪ (حتى ١٨٪) وفرضها على بيع وشراء الخضراوات والفواكه وخدمات السياح سيضمن ادخال المبلغ «المطلوب» الى خزينة الدولة (٧٠٠ مليون دولار).

● ضريبة على تذكرة السفر بنسبة ٢٠٪ ●

ومن ناحية أخرى، سرى منذ امس (الثلاثاء ٨٥/٢/١٩)، مفعول الضريبة الجديدة التي اقرت على تذاكر السفر الى الخارج بنسبة ٢٠٪. ومع بدء جباية هذه الضريبة تتضح الامور التالية:

● كل من اشترى تذكرة سفر حتى يوم ٢/١٩ ويسافر الى خارج البلاد خلال اسبوع (حتى ٢/٢٦) يكون معفياً من الضريبة.

● كل من يشتري تذكرة ابتداء من ٢/١٩ يكون ملزماً بدفع الضريبة الجديدة.

● تعمد وزارة المالية الى تعديل القانون بشأن هذه الضرائب بحيث يصبح كل من يتلقى تذكرة مجاناً (اي حتى لو لم يشتر التذكرة) ملزما بدفع الضريبة.

رابين: لن يتردد الجيش الاسرائيلي في العودة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

في جهاز «الأمن» الاسرائيلي الى الحث، علنا، على الانسحاب الكامل من جميع الاراضي اللبنانية، في اسرع وقت ممكن.

● رابين: ايام مؤلمة! ●

وفي هذا الاطار أعلن وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، في محاضرة ألقاها أمام «الحركة المحافظة» في القدس امس (الثلاثاء)، أنه «ستكون أيام مؤلمة إضافية في لبنان وأن الطريق طويلة حتى يعود الهدوء الى حدودنا الشمالية».

وقال انه لا يتوقع أن يتوقف ما أسماه بـ «الارهاب الشيعي» (اي المقاومة الوطنية اللبنانية)، وعبر عن اعتقاده بأن من اسماهم «العناصر المتطرفة التي يجري ارشادها بواسطة حكم الخميني في ايران ستتعاون مع م.ت.ف، بتشجيع سوريا» (راديو «صوت اسرائيل»، امس).

وهدد رابين، مجدداً، بأنه اذا استمر «الارهاب» بعد الانسحاب فان «الجيش الاسرائيلي لن يتردد في الدخول، مجددا، الى جنوب لبنان ليقصف ويفجر» عن طريق الجو والبر.

● أول «الغيث» ●

وفي مقابلة نشرتها «هارتس» (امس) اعترف رابين بأنه لا يستطيع أن يبشر اهالي الجنود الاسرائيليين بالفرج لأن مرحلة الانسحاب الاولى الناجزة لم تؤد الى شعور جدي بالانسحاب من لبنان.

وفي حين أكد رابين أنه إذا كان الأمر متعلقاً به وحده فإنه يعد بعدم بقاء الجيش الاسرائيلي في لبنان شتاء رابعاً، اضاف انه لا يؤيد انسحاباً مستعجلاً. واوضح ان المرحلة الثانية من الانسحاب ستكون أصعب واكثر تعقيداً لانها ستكون من الجبهة الشرقية، حيث الجيشان الاسرائيلي والسوري موجودان على خطوط تماس وحيث يتجمع مقاتلو منظمة التحرير الفلسطينية ومقاتلون «شيعيون» ـ على حد تعبيره.

وقال ان المرحلة الثالثة ستكون الأصعب، خاصة وأن مسألة «سلامة الجليل» (وهي الحجة التي شن حكام اسرائيل، على اساسها، حربهم الابادية على لبنان) ستحتل مركز الصدارة.

وواصل رابين شرح الصورة القاتمة فقال ان المواطنين من الشيعة تدفقوا الى جنوب لبنان بعد انجاز مرحلة الانسحاب الاولى. وعبر عن يقينه بأن وهم تشكيل «جيش جنوب لبنان» واسع قد تبدد وأن هذا «الجيش»، بعد الانسحاب الكامل، سيكون أصغر مما هو عليه اليوم.

● اعترافات اخرى ●

واعترف رابين، بصريح العبارة، ان احد اهداف حرب الابادة في لبنان كان تغيير نظام الحكم هناك بما يلائم الاطماع الاسرائيلية والامريكية. فقال ـ رداً على قيام الرئيس اللبناني أمين الجميل، قبل عدة ايام، بالاشادة بالمقاومة الوطنية اللبنانية ـ انه (الجميل) لم يكن ليشغل منصب رئيس لبنان لولا تدخلنا هناك».

وفي معرض محاولة تبرير فشل الجيش الاسرائيلي الذريع في لبنان قال: «بواسطة «تصاهل» حاولوا (من هم ؟ ـ المحرر) تحقيق تغيير في النظام اللبناني وفرض سلام وابعاد الجيش السوري وتنظيف الدولة من الارهابيين». واضافة الى هذا الاعتراف (الهام لكونه صادرا عن مسؤول في الحكومة الاسرائيلية) قال ان هذه الاهداف غير ممكنة التحقيق حتى لافضل الجيوش. وقال ان حرب لبنان جعلت من الجيش الاسرائيلي هدفاً سهلاً وأضرت بجاهزيته للدخول في حرب مع جيش نظامي.

وفي محاضرة القاها رابين، امس الاول في معهد الدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب، قال ان مشكلة ما اسماه «الارهاب الشيعي» ستكون المشكلة الرئيسية التي ستواجه اسرائيل منذ الان. واعترف بان المحاولات للتفاهم مع حركة «امل» الشيعية باءت كلها بالفشل وبأن «امل» اشترطت انسحاب الجيش الاسرائيلي التام من لبنان قبل التفاوض على اي اتفاق.

وقال رابين، مجددا عمق الفشل الاسرائيلي، ان حكومته كانت تنازلت عن اشتراط الانسحاب السوري من لبنان لتنفيذ انسحاب الجيش الاسرائيلي وانه تنازلت ايضا عن شرط وقف النشاط الارهابي. وقال ان كل الاهداف التي وضعتها الحكومة امامها عند شن حرب لبنان لا تستحق (لأنها اوهام) ان يقتل جندي اسرائيلي من اجلها.

● الهروب أو البطش ●

ونقلت صحيفة «عل همشمار» (أمس) عن مصادر في جهاز «الأمن» الاسرائيلي اعتقادهم بأن هنالك إمكانيتين امام الجيش الاسرائيلي لتقليص الضربات التي يتلقاها. الاولى (وهي المفضلة) ـ الاسراع، قدر الامكان، الى الحدود الدولية وتقليص الفترة بين مراحل الانسحاب. والثانية ـ استعمال القبضة الحديدية ضد مراكز عمليات المقاومة، خاصة في ٦ ـ ٨ قرى في منطقة صور وقرب النبطية.

وبلغ الهلع بأوساط اخرى رسمية اسرائيلية حد الدعوة الى الانسحاب التام من لبنان، فوراً وبدون اية اعتبارات او تريث (اقرأ خبراً منفصلاً عن دعوة هرتسل روزنبلوم).

المقاومة الوطنية في لبنان تحولت الى حرب انصار واسعة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

قمعية ووحشية واطلقوا نيران اسلحتهم الرشاشة عشوائيا باتجاه المنازل واخضعوا السكان للتعذيب الجسدي والنفسي. وذلك انتقاما لقتل ضابطين اسرائيليين في عمليتين استهدفتا قوات الاحتلال في البلدتين. كما فرضت قوات الاحتلال منع التجول على بلدة عرب صاليم ومجموعة من القرى المجاورة.

وكان المتحدث العسكري الاسرائيلي، اعترف، امس الاول ان ضابطين اسرائيليين احدهما ضابط برتبة كولونيل (الوف مشنيه) قتلا في كمينين في جنوب لبنان. وقال ان الكولونيل شغل منصب رئيس وحدة الاتصال مع ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» وقام بتدريب هذا الجيش. وذلك عندما تعرضت سيارة العميل انطوان لحد، قائد «جيش جنوب لبنان» التي كان يستقلها الضابط الاسرائيلي، لطلقات نارية من سلاح اوتوماتيكي في القطاع بلدة عرب صاليم، شمالي النبطية.

واصيب الضابط الآخر (برتبة رائد في سلاح المظليات) بجراح قاتلة جراء انفجار عبوة ناسفة لدى مرور سيارته بالقرب من بلدة البازورية، عندما كان يحقق في عملية مشابهة اودت بحياة جندي اسرائيلي، في المكان نفسه امس الاول.

وصعد رجال المقاومة الوطنية، امس، من عملياتهم الفدائية ضد مواقع ودوريات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني. فهاجموا، بالاسلحة الصاروخية والرشاشة، موقعاً لقوات الاحتلال الاسرائيلي بالقرب من بلدة القليلة في قضاء صور مما اسفر عن تدمير آلية وقتل وجرح جميع عناصرها. وقد اعترفت اذاعة «صوت اسرائيل»، بالهجوم وتكتمت على الخسائر.

كما هاجم رجال المقاومة، بالاسلحة الصاروخية والرشاشة صباح امس، دورية عسكرية اسرائيلية على طريق حبوش ـ النبطية. واسفر الهجوم عن مقتل اكثر من خمسة جنود واحراق شاحنة عسكرية ـ حسب المصادر اللبنانية.

كذلك هاجم رجال المقاومة موقعاً آخر لقوات الاحتلال بالقرب من بلدة يدياس، ولم تتوفر معلومات عن الخسائر.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية نقلاً عن مراسلين مقيمين في جنوب لبنان انه وقع مساء امس الاول (الاثنين)، هجومان ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي على مثلث برج رحال ـ العباسية ـ دير قانون بالقرب من مدينة صور. لم تتوفر معلومات عن الخسائر بسبب الطوق الامني الذي فرضته قوات الاحتلال. واشارت انباء بيروت الى ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق بشكل مكثف فوق المنطقة.

وذكر راديو «صوت لبنان العربي» ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اقتحمت بلدة تبنين واقدمت على اغتيال احد مواطنيها واعتقال عشرة مواطنين اخرين.

واعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» ان جندياً اسرائيلياً اصيب، صباح امس، بجراح شرقي بحيرة القرعون جراء انفجار عبوة ناسفة. وأضافت انه جرى، امس، في مدينة صيدا تصفية احد عملاء الاحتلال عندما كان في سيارته، في طريقه الى مكان عمله.

كراكسي يؤكد لبيرس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وتحدث كراكسي عن الرسالة التي تلقاها من عرفات، مؤخراً، في محاولة لاقناع بيرس بان الاتفاق بين عرفات وحسين، من الاسبوع الماضي، يشكل خطوة واعدة الى الامام. وعاد كراكسي وطالب بدمج منظمة التحرير الفلسطينية في عملية السلام.

الا ان بيرس عاد على موقف حكومته الرافض التفاوض مع المنظمة مدعيا انها «لا تشكل طرفا للمفاوضات». وقال انه يميز بين حسين وعرفات وان اسرائيل مستعدة للتفاوض مع اوساط فلسطينية تعارض الارهاب، على حد تعبيره.

وفاة فاضل

● كفرمندا ـ شيعت جماهير غفيرة من كفرمندا والقرى المجاورة، امس الثلاثاء، جثمان المرحوم اسعد عبدالله موسى الى مثواه الاخير.

وكان الفقيد قد توفي صباح الاثنين (١٨ الجاري). وأشغل، في السابق، منصب رئيس المجلس المحلي، وعرف بمواقفه الوطنية وبخدمته لمصالح اهل القرية.

ويتقدم اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والجبهة الدمقراطية في كفرمندا بتعازيهم الحارة الى عموم آل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

هام.. هام.. هام!

لائحة المواعيد الخاصة باجراء الانتخابات العامة للهستدروت

● (مؤتمر الهستدروت العام الـ ـ ١٥ ومؤتمر «نعمات» الـ ـ ١٤ والمؤتمر الزراعي الـ ـ ١٣ ومجالس العمال المحلية)

● هذه المواعيد قررتها لجنة الانتخابات المركزية على أساس دستور وانظمة الانتخابات للهستدروت.

● يوم الانتخابات هو الاثنين ١٩٨٥/٥/١٣. ولا يعتبر يوم عطلة رسمية. ويجري الاقتراع في اماكن السكن من مدن وقرى. وبناء عليه تكون بقية المواعيد كالتالي:

■ الجمعة ٨٥/٢/٢٢: «اليوم المقرر». وهو اليوم الاخير لتجديد العضوية للذين تأخروا في تسديد الرسوم.

■ الجمعة ٨٥/٢/٢٢: الموعد الاخير لتشكيل وانتخاب لجنة انتخابات محلية حيث يوجد مجلس عمال. وبالنسبة للقرى التي لا يوجد فيها مجالس عمال تشكل لجنة الانتخابات المركزية لجنة انتخابات منطقية.

■ الخميس ٨٥/٣/١٤: الموعد الاخير لاكمال دفع رسوم العضوية (المتأخرة) لتصبح ٦ أشهر في السنة الاخيرة لضمان حق الانتخاب.

■ الاثنين ـ ٨٥/٣/١٨: صدور السجل الاول لاصحاب حق الاقتراع.

■ الثلاثاء ٨٥/٣/١٩: بدء تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية لمن لم يظهر اسمه في السجل الاول من اجل الحصول على حق الاقتراع. ويقدم الاعتراض من قبل العضو نفسه، او من قبل ممثل كتلة «الجبهة» في لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية.

■ الثلاثاء ٨٥/٤/٢: آخر موعد لتقديم الاعتراضات من اجل الحصول على حق الاقتراع الى لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية.

■ الاحد ٨٥/٤/١٤: آخر موعد لتقديم اعتراض ضد وجود اسماء في سجل الناخبين بدون حق او بشكل مخالف للدستور.

■ الاربعاء ٨٥/٤/١٧: آخر موعد لتقديم اعتراض الى لجنة المراقبة في مجلس العمال الذين رفضت لجنة الانتخابات المحلية اعطاءهم حق الاقتراع.

■ الجمعة ٨٥/٤/٢٦: آخر موعد لارسال اشعار حق الاقتراع للناخب.

■ الخميس ٨٥/٥/٢: اليوم الاخير لاصدار آخر قائمة ناخبين.

■ الجمعة ٨٥/٥/٣: اليوم الاخير لاصدار بطاقات عضوية (الحمراء) للاعضاء. فبدون هذه البطاقة لا يمكن الاقتراع حتى وان كان الاسم موجودا في سجل الناخبين. ولذلك على كل من ليس لديه بطاقة الهستدروت الحمراء ان يبادر حالا لتقديم طلب للحصول عليها.

■ الجمعة ٨٥/٣/٢٩: نشر أسماء اماكن صناديق الاقتراع.

■ الأحد والاثنين ٢١ ـ ٨٥/٤/٢٢: موعد تقديم قائمة المرشحين للجنة الانتخابات.

■ الاحد ٨٥/٤/٢٨: الموعد الاخير لاضافة تواقيع لقائمة المرشحين بدلا من التي الغيت.

■ الجمعة ٨٥/٥/٣: نشر قوائم الناخبين من قبل لجان الانتخابات.

■ الاثنين ٨٥/٤/٢٩: آخر موعد لادخال تغييرات في قائمة المرشحين.

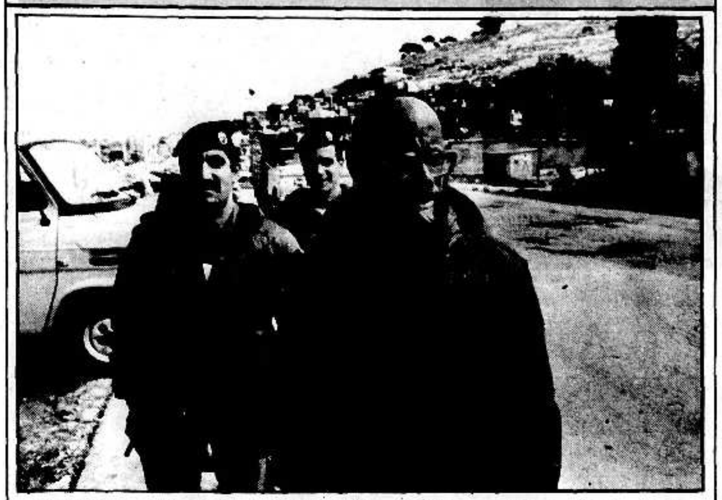
■ الاربعاء ٨٥/٥/٨: يوم الاقتراع للبحارة العاملين في السفن.

■ الثلاثاء ٨٥/٥/٢٥: الموعد الاخير لاستلام صناديق الاقتراع من السفن.

نطلب من جميع اعضاء الجبهة والحزب الالتزام بهذه التواريخ وانجاز المطلوب قبل مرورها.

(كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت)

ليفنغر أمام الدهيشة



● الراب الفاشي موشه ليفنغر في يومه الأخير (أمس الأول) قبالة الدهيشة، وجنديان من «حرس الحدود» يقومان بحمايته.

(صورة خاصة ـ «الاتحاد»)

الكنيست تقر تمديد قانون حالات الطوارئ

بيطون يكشف النقاب عن جريمة قتل معتقل لبناني في صيدا

● طوبي يشجب قرار ابعاد ابو علي شاهين ●

● القدس ـ لمراسلينا البرلمانيين ناظم بدر وعلي بشير ـ اقرت الكنيست، امس (الثلاثاء) بالقراءة الاولى، اقتراح تمديد قانون حالات الطوارئ» بشأن محاكمة مواطنين اسرائيليين داخل الحدود اللبنانية لمدة ثلاثة اشهر اخرى. طرح الاقتراح وزير القضاء، موشيه نسيم، فأكد اهمية القانون مع استمرار الوجود الاسرائيلي على الاراضي اللبنانية، مما يعني وجود مواطنين اسرائيليين هناك لا تسري عليهم القوانين العسكرية. واضاف ان القانون سيوفر قاعدة قانونية لمعاقبة هؤلاء المواطنين اذا ما خالفوا القوانين.

واشترك في النقاش، عن كتلة «الجبهة»، النائب شارلي بيطون. فقال ان الحكومة مستمرة في لعبتها. فهي تدعي انها ستنسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان لكن على مراحل، ولا احد يعرف متى تنتهي هذه المراحل. وتقوم، من ناحية ثانية، باجراءات تؤكد انها لن تنسحب من هناك.

وكشف بيطون عن مأساة حدثت لمعتقل لبناني في احد معتقلات الاحتلال حيث اعتدى عليه احد الجنود وطعنه بسكين. فاحتج زميل الجندي وقدم ضده شكوى الى ضباطه والى وزير الشرطة. وتساءل بيطون عن سبب عدم معاقبة الجاني وعدم الكشف عن الجريمة.

واضاف بيطون انه ينبغي منع مثل هذه المخالفات ومعاقبة مرتكبيها وان الجريمة الكبرى التي تحدث يومياً في لبنان هي ان اسرائيل لا تزال تحتل الاراضي اللبنانية وتقمع سكانها، لبنانيين وفلسطينيين. واختتم قائلا انه حتى لا تحدث اية جريمة او مخالفة وحتى لا تكون حاجة الى قانون خاص، على اسرائيل ان تنسحب فوراً من لبنان.

وشارك في النقاش النائب الجبهوي توفيق طوبي فعبر عن شجب «الجبهة» لقرار طرد عبد العزيز شاهين من وطنه. وقال طوبي: «اني آمل ان تكون هذه المرة الاخيرة التي يجري فيها تمديد هذا القانون، الناتج عن الحرب العدوانية القذرة ضد لبنان. هذه الحرب التي ادت الى معاناة كبيرة للشعب في اسرائيل وللشعبين اللبناني والفلسطيني. الحرب التي يجب ان تنتهي حالا وليس على مراحل».

واضاف طوبي: «ان الحكومة، بقرارها الانسحاب على مراحل، لا تقصد الانسحاب الكامل. فقرار الحكومة يتحدث بشكل واضح عن ابقاء منطقة لبنانية تحت سلطة اسرائيلية تحت غطاء مرتزقة جنوب لبنان». واضاف: «يجب ان نحذركم من ان استمرار الاحتلال يحتم استمرار المقاومة. والشعب اللبناني لن يوافق على استمرار الاحتلال ولا بأي شكل من الاشكال».

وتابع طوبي: «ان مصلحة الأمن والسلام تحتم الانسحاب التام وعدم التدخل في شؤون لبنان الداخلية». وقال ان مخططي الحرب في لبنان هدفوا الى قمع نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة من أجل الاستقلال والحرية وهدفوا، أيضا، الى تصفية قيادته الشرعية، م.ت.ف. ولكن العدوان وسياسة القمع والقوة فشلت فشلاً ذريعاً وأثبتت أنه ليس باستطاعة مثل هذه السياسة اخماد رغبة ونضال الشعب من أجل حريته واستقلاله.

وقال طوبي: «اليوم، يقوم وزير «الأمن»، من حزب «العمل» بتصعيد ممارسات القمع والاضطهاد على المواطنين في المناطق المحتلة ويستجيب لمطالب ليفنغر ويرضيه، بوعده اياه بأن تشدد العقوبات. وتعبيراً عن هذه الوعود، أو ربما ضريبة مدفوعة لليفنغر ورجاله، تقوم سلطات الاحتلال وتطرد الشخصية الشعبية عبد العزيز شاهين من رفح بشكل اجرامي وغير انساني. وبودي أن أحتج واستنكر عملية الطرد الوحشي واقتلاع شاهين من وطنه. وسلطات الاحتلال، بممارساتها هذه، انما تدوس على حقوق الانسان الأساسية لأبناء الشعب الفلسطيني وتخرق القوانين الدولية وتتجاهل الرأي العام العالمي وحق الانسان الأولي بالعيش في وطنه. وأخطر ما في عملية الطرد هو خداع أهل ومحامي شاهين حيث كان هنالك اتفاق بأن يحاول الأهل والمحامون فحص امكانية موافقة احدى الدول العربية على استقبال عبد العزيز شاهين بحيث يسلم بشكل منظم. وقام الأهل بالحصول على مثل هذا الأذن ووعدت سلطات الاحتلال بأن لا تنفذ الطرد حتى صباح يوم الاثنين الساعة السادسة صباحاً. الا أنها قامت بطرده في حوالي الثامنة مساء، رغم تمكن العائلة من الحصول على اذن بالسماح له بمغادرة اسرائيل عن طريق الحدود المصرية بموافقة الحكومة المصرية».

وأضاف طوبي: «أنه جرم كبير يرتكبه وزير «الأمن» وسلطات الاحتلال. ويجب أن لا نمر عليه مر الكرام. ان هذا وصمة عار في جبين حكومة «الوحدة القومية». ونحن نطالب حكومة اسرائيل بالتراجع عن قرارها. ورغم أنها طردت شاهين الا أنها لا تستطيع اقتلاع وطرد الشعب الفلسطيني من وطنه. وان سياسة الاحتلال وهذه الجرائم ضد الشعب الفلسطيني سوف تمنى بالفشل الذريع. اني آسف أن يقوم بعض أعضاء الكنيست والشخصيات الشعبية الذين يندمون على تأييدهم للحرب الاجرامية في حزيران ١٩٨٢، باستخلاص النتائج بالنسبة لكل السياسة التي ولدت الحرب ومن الممكن ان تولد حروباً أخرى اذا لم تتغير من الأساس».

● برقية الى وزير «الأمن» ●

وكانت كتلة «الجبهة» في الكنيست بعثت، الاثنين (٢/١٨) ببرقية الى وزير «الأمن» احتجت فيها على طرد أبو علي شاهين من وطنه وطالبت باعلام عائلته بمصيره.

وقدمت طلباً مستعجلاً لجدول أعمال الكنيست اعتبرت فيه أن طرد أبو علي يندرج في اطار تصعيد القمع ضد سكان المناطق الفلسطينية المحتلة.

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرى الأربعين



أرملة الفقيد واخوته واخواته وعموم آل العجب وأقرباؤهم وأنسباؤهم في حيفا والخارج يدعون الأهل والأصدقاء مشاركتهم ذكرى الأربعين راحة لنفس المرحوم:

محمود سعيد العجب
(ابو السعيد)

وذلك يوم الجمعة الموافق ٨٥/٢/٢٢ الساعة الثالثة والنصف في بيته الكائن في زقاق تصور ٣ (بجانب شارع دانيال) في حيفا.

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

«الجبهة» تدعو «نعمات» الى دعم النضال لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ دعت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس منظمة النساء العاملات (نعمات) الى دعم النضال من اجل عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة وبمشاركة كافة الاطراف المعنية، اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية المجاورة والولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتي، كفرصة لاحلال السلام في منطقتنا.

وجاء ذلك في المقترحات التي قدمتها كتلة الجبهة لاقرارها في جلسة مركز نعمات، التي عقدت يوم ٨٥/٢/١٣، بمشاركة ضيوف من مختلف فروع نعمات ونشيطات الحركة القديمات. ومثل الحكومة في الجلسة وزير «الامن»، يتسحاق رابين.

وطرحت كتلة الجبهة على جدول البحث موضوع «الصفقة الشاملة ب» وأثرها على العمال والعاملات. وتحدثت عضو الكتلة، سميرة خوري، فركزت على الضربات الاقتصادية التي انزلتها الصفقتان بجمهور العمال. وقالت ان سبب الازمة الشاملة يكمن في الميزانيات الباهظة التي تصرفها الحكومة من اجل تنفيذ سياسة الاحتلال والحرب والضم والاستيطان.

وطالبت خوري منظمة «نعمات» بالوقوف الى جانب العاملات. وتجنيد جمهور النساء في النضال من اجل اقتلاع المسببات الاساسية لمرض الاقتصاد ولشفائه من خلال العمل على احلال السلام العادل القائم على الانسحاب التام والفوري من لبنان والمناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

وشاركت في النقاش عن كتلة الجبهة، يافكا غيبش، فتطرقت الى حضور وزير «الامن» الجلسة والى اقتراح مجلس نعمات مباركة الحكومة على قرار «الانسحاب» من لبنان. وقالت ان الذي يسرع الى اتخاذ قرار بمباركة الحكومة على الانسحاب على مراحل دون تحديد موعد نهائي لذلك، انما يساهم في رفع الضغط عن الحكومة ويخدع الشعب والفئات الشجاعة الساعية الى اجراء تغيير جذري في سياسة الحكومة.

وذكرت غيبش ان كتلة الجبهة في الكنيست كانت الكتلة الوحيدة التي حذرت من مخاطر حرب لبنان ووقفت ضدها وطالبت بالانسحاب الفوري من هناك.

وامتنعت كتلة الجبهة عن التصويت على الاقتراحات المقدمة من قبل مجلس نعمات لاقرارها. وطرحت اقتراحات لقرارات جديدة تدعو نعمات الى النضال لمنع وقوع حرب جديدة ولاحلال السلام الذي يضمن الامن ويضع حدا لسفك دماء الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني والدعوة الى تقليص «ميزانية الامن» خاصة في ظروف الانهيار الاقتصادي والخدمات الاجتماعية في البلاد. ودعوة «نعمات» الى النضال ضد سياسة الحكومة، التي تصعد من خطورة الوضع السياسي ـ الاجتماعي والتي تخضع للاملاءات الامريكية في منطقتنا، وتبعد امكانيات احلال السلام العادل والمقيم.

كما دعت الجبهة الى الاحتجاج على القصف الاسرائيلي في لبنان والمطالبة بالانسحاب الفوري للجيش من لبنان، والنضال ضد القمع والاحتلال في المناطق الفلسطينية والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين. والنضال ضد قرارات الحكومة باقامة مستوطنات جديدة.

اهالي عكا العرب يواصلون النضال من اجل مدرسة جديدة

● عكا ـ لمراسلنا محمود أبو شنب ـ في إطار النضال العنيد الذي يخوضه الاهالي ولجنة اولياء امور الطلاب في عكا من اجل بناء مدرسة ابتدائية للعرب، عقد في اواسط الاسبوع الماضي إجتماع بين رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، وبين مدير القسم العربي في وزارة المعارف، عمانوئيل كوبلوفيتش، لبحث الموضوع.

وصرح السيد كوبلوفيتش بأن وضع المدارس الابتدائية العربية في المدينة غير صحي ويجب اخلاؤها فوراً. واتضح من وقائع الجلسة ان دائرة الهندسة في بلدية عكا ستبدأ في تخطيط «مجمع مدرسي» (كامبوس) يضمّ المدرستين الابتدائيتين العربيتين والمدرسة الثانوية الشاملة وسيقوم هذا المجمع على ارض مساحتها (٣٠) دونما. وعلم ان البلدية ستقوم بفحص امكان استخدام بناية الفرقة الموسيقية البلدية لهذا الغرض وتحويلها الى غرف تعليم، على ان تقام للفرقة الموسيقية بناية بديلة.

وعلم ان المجمع المدرسي العتيد سيحتوي على ٤٨ غرفة تعليم وغرفا اخرى تستوعب حوالي الف طالب من الوسط العربي العكي. ولكن لم يحدد اي موعد لبدء العمل في هذا المشروع.

ويفيد مراسلنا ان الاهالي استقبلوا الخبر بكثير من الحذر، ذلك لانهم سمعوا وعوداً كثيرة مشابهة من البلدية والمسؤولين بدون ان يجري الوفاء بها. وبالمقابل، اكد الاهالي ولجنة الآباء انهم سيواصلون نضالهم حتى يخرج هذا المشروع الى حيز التنفيذ.

«قطار» الضربات الاقتصادية يصل محطة مؤسسة «التأمين الوطني»

● خلصت لجنة مشتركة لوزارة المالية ومؤسسة «التأمين الوطني» الى توصيات باتجاه شروط استحقاق مخصصات التأمين. وكانت هذه اللجنة قد عينت لفحص سبل اجراء تقليصات في ميزانية المؤسسة التي وجدت لتأمين مستقبل المواطن بعد بلوغه سن التقاعد أو بعد تعرضه لاصابة عمل قد تقعده وتجعله عاجزا عن العمل. وباختصار وجدت هذه المؤسسة لتأمين دخل للفرد حين لا يستطيع العمل يغنيه عن حاجة احد. وأموال هذه المؤسسة مصدرها جماهير العمال الذين يخصم من اجرهم الشهري ضريبة لحساب المؤسسة.

واليوم تأتي حكومة «التكتل القومي» لاقتطاع جزء غير بسيط من ميزانية المؤسسة وذلك عن طريق تشديد شروط الاستحقاق وتحويل ما يمكن «توفيره» الى خزينة الدولة. ويقول البعض ان خطوة الحكومة هذه تندرج في اطار محاولات الحكومة السيطرة على المؤسسة وأموالها. وفي هذا الصدد، يعزون تعيين تسيم باروخ مديرا عاما للمؤسسة الى هذه المحاولات. فهو، كما يقولون، بمثابة «الطابور الخامس» في المؤسسة الذي ينفذ اهداف الحكومة.

ومن بين التوصيات التي ستطرحها اللجنة على طاولة الحكومة: ● رفع سن التقاعد من (٦٥) سنة للرجال و(٦٠) سنة للنساء الى (٧٠) للرجال و(٦٥) للنساء ● منح مخصصات التأمين فقط لمن أصيبوا بعجز نسبته ٢٥٪ أو أكثر نتيجة تعرضهم لاصابة عمل. وكان عجزاً بنسبة ٢٠٪ كافيا، حتى الان، ليتقاضى المصاب تعويضا من مؤسسة التأمين ● تعويض العامل عن اصابة العمل في حالة أدت الى تغيبه عن العمل لمدة ١٨ يوما أو أكثر بينما كان تغيب ١٢ يوما نتيجة للاصابة يضمن للعامل نيل التعويضات.

أما الاخطر من هذا وذاك فهو وجود اتفاق سرّي بين وزارة المالية وبين ادارة المؤسسة ينص على الغاء مخصصات التأمين عن الولدين الاول والثاني («عل همشمار» ٨٥/٢/١٥ وقد نفى ذلك المسؤولون في مؤسسة «التأمين الوطني»). وكذلك على ان تؤخذ بعين الاعتبار مخصصات الشيخوخة لدى حساب دخل الفرد من اجل خصم ضريبة الدخل منها. كما طرحت مجددا فكرة تشديد شروط استحقاق رسوم البطالة وتأمين الدخل. ولم ينف مدير عام المؤسسة النية في اتخاذ الاجراءات. وعليه يمكن الاستنتاج بأن الموضوع وصل مرحلة متقدمة.

ان خطوة الحكومة هذه انما تعبر ليس عن مدى الافلاس الاقتصادي الذي وصلت اليه حكومة التكتل ـ القومي وحسب. وانما عن مدى الافلاس الاخلاقي الذي وصلت اليه هذه الحكومة التي لجأت الى ضرب الحقوق النقابية الاجتماعية الاساسية. ويأتي هذا في حين تشتد الهجمة الشرسة على أجور العمال وحقوقهم ومكتسباتهم النقابية. وهذا يؤكد ما قلناه من أن هذه الحكومة لن تسير بنا الا من سيء الى اسوأ وانها اعتمدت المسّ بمستوى معيشة المواطنين كأقصر الطرق للخروج من الازمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد. فبعد سحق الاجور جاءت الصفقة (أ) والصفقة (ب) لتكرسا هذا السحق. وفرضت الضريبة على الاملاك. واتفق على تقليص «السوبسيديا» عن السلع والخدمات الاساسية. وفرضت القيود على التعامل بالعملة الصعبة والضريبة على السفر. وارتفعت أسعار السفر الشعبي وخدمات البريد والهاتف! كل هذا حدث تحت سمع وبصر الهستدروت وبموافقتها.

هذا في حين تواصل الحكومة سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان ورصد المليارات للتسلح وعسكرة البلاد في خدمة المصالح الامريكية. وفي الوقت الذي لم تعد فيه موارد هذه الحكومة تكفي لتمويل هذه السياسة المغامرة شرعت «تلطش» من ميزانيات الوزارات الخدماتية وتلك المخصصة لرفاه المواطنين حتى وصلت الى مخصصات التأمين. وهي بذلك أشبه بالمدمن الذي لا دخل لديه ليمول بواسطته المخدرات التي يحتاجها فتراه يسرق ويسطو ويقتل احيانا من أجل ضمان حاجته. وعندما يقبضون عليه في مثل هذه الحالة يودعونه السجن! فهل هناك من سيلقي القبض على حكومة «التكتل القومي» المفلسة على جميع الاصعدة، مما جعلها تسرق وتنهب؟!

واليوم يقف «قطار» الضربات الاقتصادية عند محطة مخصصات التأمين. وقد يصل غدا الى مخصصات الولادة وبعد غد الى مخصصات الشؤون الاجتماعية وبعدها الى مخصصات الارامل ومن ثم الى المخصصات المدفوعة للعائلات التي فقدت أحد أبنائها في الحرب ومخصصات المعوقين. وبعد الاستيلاء على مؤسسة «التأمين الوطني» يأتي دور مؤسسة بالعصيب «فابس» وغيرها من المؤسسات المستقلة. فلا شيء مستبعد عندما تصل الحكومة قمة الافلاس الاقتصادي والاخلاقي.

(مرزوق حلبي)

مع العمال:

في «هأرغاز» يرفضون التسليم بواقع الفصل

● بقلم: نيئورا بارنير ●

● «نحن نرفض الفصل من العمل ونطالب بايجاد عمل لنا. ونحن على استعداد لخوض النضال من أجل منع اغلاق المصنع» ـ هذا ما أكده اعضاء لجنة العمال في مصنع «هأرغاز» لانتاج هياكل الباصات أمام ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، بنيامين غونين في أثناء الزيارة التي قام بها للمصنع يوم ٨٥/٢/٧ من أجل الاطلاع عن كثب على أوضاع المصنع وتأكيد تضامنه مع العمال في المصنع.

وقال اعضاء اللجنة، الذين اجتمعوا في غرفة صغيرة بمحاذاة غرفة الطعام، ان ادارة المصنع أخبرتهم، في بداية الاسبوع الماضي، بفصل (٤٤) عاملاً. وقد وزعت بلاغات الفصل بدون أي تنسيق مع اللجنة الامر الذي يتناقض مع كل الاعراف في مثل هذه الحالات، وفقط من منطلق حرصها على مصالحها هي. ومن بين المفصولين جندي في الاحتياط أمضى شهراً ونصف الشهر في لبنان وهو عامل قديم. صحيح أنه «مشكلجي» ولكنهم لم يراجعوه من قبل بهذا الخصوص.

لقد قامت اللجنة والتي جرى وضعها امام الامر الواقع والحقائق الخالصة، بالدعوة الى اجتماع غير عادي وتوجهت على الفور الى كل المؤسسات المسؤولة بطلب لتجميد قرارات الفصل هذه ولايجاد حل عاجل لمشكلة التشغيل في المصنع.

وبعث عضو سكرتارية مجلس عمال تل ابيب، حايم سرور، برسالة الى ادارة المصنع في ٨٥/٢/٦، جاء فيها: «الان، ومع توجهكم الينا، بدأنا بمعالجة الامر بشكل جدي لتفعيل المؤسسات المختصة من أجل اثارة الرأي العام وكل من يهمهم الامر ضد فصل العمال ومن أجل تجنيد الاعمال للمصنع. وبناء على ذلك، نتوجه اليكم بطلب لتأجيل موعد الفصل الى أن يجري بحثا مشتركاً حول الموضوع. ان قبول الفصل من العمل الان سيؤدي الى اضعاف مطلبنا بحل المشكلة. ونحن نأخذ على عاتقنا مسؤولية المبادرة للقيام، في الايام القريبة، بمحادثات ومراجعات مع كافة الاطراف بهدف تفعيل الضغوط. وحتى ذلك الحين يجب تأجيل الفصل من العمل».

وردت ادارة المصنع، في اليوم التالي، بأنها مصرة على موقفها. وقال رئيس المصنع، شلومو دمتشيق، لبنيامين غونين انه يتوقع فصل (٥٠) عملاً آخر في الشهر القادم. وعلل ذلك بأن المصنع لا يتلقى دعما حكوميا ولا يستطيع اصلح الخسارات.

من المعروف أن «هأرغاز» هو شركة تعاونية. ويعمل في مصنع التركيب في تل أبيب (٤٠٠) عامل قسم ضئيل منهم، فقط، أعضاء في الجمعية. وغالبية العمال هم أجيرون. (٥٠٪) من أملاك المصنع هي ملك لشركة «كور» الهستدروتية وغالبية الاعمال فيه تنفذ لصالح شركة «ايجد». (٥٥٠) باصاً في السنة يشكلون نسبة (١٠٪) من مجموع السيارات في اسرائيل. وعليه فان المصنع هو مصنع مُربح.

وفي اطار خطة التقليصات الحكومية، وبسبب السياسة الاقتصادية الحكومية الفاشلة، لم تدفع الحكومة ديونها المستحقة لشركة «ايجد» والتي تبلغ (٢٩) مليار شيكل. ولذلك لم يكن بمقدور شركة «ايجد» ليس فقط التقدم بطلبيات جديدة وانما لم يكن بمقدورها تسديد أثمان البضاعة التي استلمتها.

لاحظت لجنة العمال الازمة التي ستحل. فالاقسام التي يجري التحضير لاعمالها مسبقاً قبل نصف سنة، جرى اقفالها. صرخوا وقرعوا الابواب. ولكن الادارة هدأتهم: «اذا تحدثنا بمصطلحات الاقتصاد، الوضع نسبياً جيد» ـ ادعى أمامهم المدير العام. أرادوا ان يثيروا ضجة لكي يمنعوا وقوع الأزمة في المصنع . ولكن جرى إقناعهم بالعدول عن ذلك كي لا يمسوا بالحكومة وبشركة «ايجد». ومن الجائز انه لو لم يستجيبوا للتهديدات الفارغة ولطلبات الادارة «الاخذ بعين الاعتبار» لكان نضالهم قد حظي بالنشر الواسع في وسائل الاعلام ولكان استطاع تجنيد الرأي العام الشعبي لصالح قضيتهم العادلة.

وفي مجلس عمال تل ابيب ـ يافا «لم يصدقوا» ما سمعته آذانهم عن عمليات الفصل المتوقع اجراؤها الا حين جرت كتابة بلاغات الفصل خطيا بعشرات النسخ وجرى توزيعها على العمال المفصولين.

أعضاء اللجنة يعرفون جيداً، ومن خلال تجاربهم السابقة، ان السيارات التي يتوقف انتاجها الان مطلوبة وضرورية للسوق ولذلك فانهم يلفتون انتباه العناصر المسؤولة الى ضرورة الانتاج المرتكز على برنامج مخطط حتى لا يضطروا الى الوقوف امام امكانية مضعضعة وغير صحيحة: مصنع قادر على الانتاج ولكن تنقصه ابد عاملة ابسبب عمليات الفصل).

قبل سنة ونصف السنة مروا بتجربة لموقف مشابه لهذا الممكن حدوثه الان: وصل طلبيات لعدد كبير من السيارات. ولكي يثبتوا ان المصنع قادر على تنفيذ هذه المهمة وانتاج كمية كبيرة في الوقت المحدد، احضروا عمالاً من البرتغال. واثار احضار العمال من البرتغال، في حينه، مشكلة اجتماعية حادة وصلت، قبل ثلاثة اشهر، الى حد المطالبة بفصلهم من العمل. ولو ارادت ادارة المصنع تلافي ذلك، عن طريق تجنيد طلبيات لانتاج باصات من الخارج (من المانيا) لكان الامر مصحوباً بتبذير اموال كثيرة. وتثبت الحسابات التي اجريت بأن انتاج باص واحد في البلاد يوفر (٣٠) الف دولار، بموجب الاسعار المجمدة.

ولذلك تطالب اللجنة الحكومة بالكف عن اعطاء التصاريح لاستيراد الباصات كتلك التصاريح التي تعطيها للشركات الخاصة وبعضها المجالس الاقليمية، حيث يصل عدد هذه الباصات (المستوردة) الى (٢٥٠) باصاً في السنة: «بدلاً من توفير العمل للبلجيكيين على الحكومة ان تهتم بتوفير العمل للاسرائيليين. وعليها تقسيم «الكعكة» على مدار السنة كلها لكي تستطيع الابقاء على كادر العمال القائم، وهو على ارفع المستويات».

اعضاء اللجنة يتطلعون لحقيقة أن عمليات الفصل من العمل ستجر في اعقابها عمليات فصل أخرى ولذلك فهم يعارضون الفصل من العمل بشدة. ومع ذلك عليهم ان يحذروا من خطورة الانزلاق الى توجه ذي طابع قومي كما يحصل في اكثر من مرة عند بروز ظواهر أزمة اقتصادية.

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

الادارة الموسعة لجبهة حيفا تضع برنامج عمل لخوض انتخابات الهستدروت

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ عقدت الادارة الموسعة للجبهة الدمقراطية في حيفا، يوم الجمعة ٨٥/٢/١٥، اجتماعها الاول بعد المؤتمر القطري للجبهة، للبحث في تطوير تنظيمها ونشاطها في المجالين السياسي والبلدي الملقين على عاتقها في الظروف القائمة.

وقد ترأس الاجتماع وادارة عضو سكرتاريا الجبهة عيسى حبيب. وقدم عضو قيادة الجبهة عصام مخول بيانا شاملا تطرق فيه الى الاوضاع السياسية والهجمة الشرسة على جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، خصوصا ما يجري في مخيم الدهيشة. واشار الى ازدياد مظاهر العنصرية المقلقة في المدينة التي كشف عنها بحث البروفسور ادير كوهين في مواقف طلاب المدارس اليهود في الكرمل، ووجدت تعبيرا عنها في ممارسات ادارة جامعة حيفا وادارة معهد التخنيون تجاه قادة الطلاب العرب في المعهدين، حيث يواجهون اليوم المحاكم التأديبية التي تهدف الى طردهم من مقاعد الدراسة.

وتركز في بيانه حول معركة الانتخابات للهستدروت والاهمية الخاصة لها في هذه المرحلة، حيث تشتد هجمة حكومة «الوحدة» على حقوق العاملين وتزداد البطالة والغلاء وتشتد سياسة سحق الاجور، في ظل استمرار سياسة العسكرة والحرب والاحتلال والاستيطان. واكد ان اهمية المعركة تتطلب تجند كافة القوى في اطار «الجبهة» وشباب الجبهة من اجل تحقيق نجاح فيها بشكل يتيح اضافية في الدفاع عن حقوق العاملين.

[illegible] قدم بيانا لخص فيه نشاطات الجبهة الاخيرة. وقدم اقتراحا تنظيميا لاعادة بناء مؤسسات الجبهة في حيفا.

وقدم القائد النقابي سلفدور كوهين، ممثل الجبهة في مجلس عمال حيفا، برنامج عمل لمعركة الانتخابات للهستدروت، مستعرضا امكانيات النشاط في اماكن العمل والنضال النقابي فيها.

وقد جرى نقاش حي اغنى البيان سياسيا وتنظيميا وشارك فيه جميع اعضاء الادارة. ثم جرى تعيين ادارة لكتلة «الجبهة» في البلدية تشكلت من عضو البلدية زاهي كركبي وتسيبورا شاروني وغازي دلال وعباس زين الدين. ووضع خطة لمواجهة انتشار الروح والمواقف العنصرية في المدارس العبرية في المدينة وبين جمهور الشباب عامة. وتم اقرار برنامج تنظيمي لتطوير مؤسسات الجبهة في المدينة.

وقد قرر الاجتماع: ● دعوة جميع نشيطي الجبهة ومؤيديها الى الانخراط حالا في العمل الانتخابي لانجاح الجبهة في الهستدروت، واقامة مجموعات عمل جماهيرية في الاحياء وعلى مستوى المدينة بما لا يقل حماسا عن العمل في انتخابات الكنيست، والمباشرة في فحص بطاقات العضوية لدى اعضاء الهستدروت لضمان حقهم في الاقتراع، وذلك حتى ١٩٨٥/٢/٢٢. ● التضامن مع الشعب الفلسطيني في نضاله العادل من اجل احقاق حقوقه الشرعية واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ورفض المؤامرات التصفوية بقيادة الولايات المتحدة واسرائيل عن هذه الحقوق. والتضامن الكامل مع نضال الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة ضد الممارسات القمعية والاستفزازات الاحتلالية المكثفة. ● التضامن مع الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون، حيث تواجه قياداتهم هجوما اداريا عنصريا يهدف الى ضرب لجان الطلاب العرب وخنق حرية التعبير محاباة للقوى العنصرية في الجامعة، واستنكار الدور الذي تقوم به الادارات لتنفيذ هذا المخطط، والمطالبة بالغاء المحاكم التأديبية الموجهة الى قادة الطلاب العرب في المعهدين.

كلمة ورد غطاها:

هل تقليص السوبسيديا الحكومية وفقاً «للصفقة ب» القاعدة المتفق عليها للانتقال الى الدولرة ؟

■□ بقلم : أحمد سعد ■□

■ عندما وقعت الحكومة مع القيادة الهستدروتية المعراخية المتواطئة ومع أرباب العمل إتفاقية «الصفقة الشاملة ب» فإن أول ما خطر ببالنا أن الحكومة تنفذ «بأمانة» مشيئة واشنطن . وأنها تسير ، بشكل منهجي ، لخلق الأرضية والمناخ الملائمين لإجراء «تغيير درامي» في السياسة المالية ـ النقدية : دولرة التداول في السوق (تحويل «الشيكل» أو ربطه بالدولار أو غيره من العملة الصعبة) . وما جعلنا نفكر في ذلك حقيقة أم مضمون الصفقة الجديدة وهدفها المركزي تقليص المعونة الحكومية ـ السوبسيديا ـ في الميزانية العامة والمقدمة لدعم أسعار السلع الإستهلاكية الضرورية والخدمات الاجتماعية (الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي) . ومع أنه تقرر أن تكون «الخبطة» الأولى تخفيض السوبسيديا الحكومية بنسبة ٢٥٪ «فقط» . إلا أن الاتجاه هو إلغاء السوبسيديا كلية وعلى مراحل «تفاديا لهزات احتجاجية جماهيرية ولتجريع هذه الجماهير نتائج هذه الضربات بالتقسيط» .

وهنا يبرز السؤال : ما هي علاقة تخفيض السوبسيديا الحكومية باحتمال إجراء تغيير في السياسة المالية ـ النقدية والدولرة ؟

للإجابة على هذا السؤال نود لفت الانتباه الى الحقيقة التالية . التي برزت بشكل صارخ إبّان تنفيذ «الصفقة الشاملة أ» وخلال الأشهر الثلاثة الماضية . فقد رفعت الحكومة والموقعون معها على الصفقة شعاراً مركزياً مضمونه أن الصفقة ستؤدي الى تكبيل وتخفيض وتيرة التضخم المالي وان الاجراءات والوسائل لتحقيق هذا الهدف تتمحور في تخفيض الاستهلاك الفردي ـ تخفيض مستوى المعيشة ـ وإمتصاص «النقد الزائد» من جيوب الجماهير الشعبية ـ زيادة الأسعار والضرائب والبطالة ـ وتقليص المصروفات الحكومية . ولتحقيق «مكسب» مؤقت في هذا المجال انخفضت الأجور الحقيقية للعاملين والمستخدمين خلال الأشهر الثلاثة الماضية . هذا من جهة . ومن جهة أخرى . و «لاعتقال» وتيرة التضخم في «برميل متفجرات» عمدت السلطة ـ للحفاظ على أسعار السلع الضرورية ـ الى طبع أكثر من ٦٠٠ مليار شيكل تضخمي قذفتها الى سوق التداول خلال فترة الصفقة الاولى . وعمدت الى المخزون الاحتياطي من العملة الصعبة لتغطية هذا الانفاق وموازنة الأوضاع في سوق التداول ـ العرض والطلب والبيع والشراء والحفاظ على السعر التبادلي للشيكل بالنسبة للعملات الأجنبية . وكان من نتيجة ذلك إنخفاض المخزون الاحتياطي من العملة الصعبة الى (١.٤) مليار دولار فقط «أقل من نصف ما هو مطلوب تحت الخط الأحمر» .

وما هي علاقة ذلك بالدولرة ؟

إذا إنتقلت الحكومة ووزارة ماليتها الى التعامل بالدولار أو جعل العملة المتداولة في السوق «الوطنية» الدولار . أو الشيكل المربوط بالدولار أو بسلة العملة الأجنبية . فمعنى ذلك أن على الحكومة موازنة ميزانيتها ـ الدخل والمصروفات ـ . وعندها لا يكون في وسع الحكومة ـ كما هو الحال اليوم ـ غمر سوق التداول بالشواقل التضخمية التي تنفقها لسد عجزها وتغطية مصروفاتها الهائلة . أي ان على الحكومة تقليص مصروفاتها الهائلة . ولكن . هل في مقدور الحكومة موازنة ميزانيتها ومصروفاتها بالذات في ظروف الأزمة الاقتصادية العميقة ومواصلة سياسة العدوان والعسكرة والاحتلال وكقاعدة للانتقال الى الدولرة ؟

حول هذا السؤال يكمن جوهر التحديات الجديدة . فنائب وزير الخارجية الأمريكية للشؤون الاقتصادية ورئيس «اللجنة الاقتصادية ـ المشتركة الاسرائيلية ـ الأمريكية» . الان وولس . أكد أمام التنظيمات اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية (انظر «هارتس» ٨٥/٢/١٣) وأن على اسرائيل اتباع الدولرة او ربط الشيكل بسلة العملة الصعبة الأوروبية» . وانه نتيجة لعدم وجود برنامج فقد بذرت اسرائيل «المساعدة» المدنية الأمريكية التي تبلغ (١.٢) مليار دولار وجرى صرفها من المخزون الاحتياطي.

ما هو المقصود من هذا الكلام ؟! إن إجراءات «الصفقة الشاملة ب» تؤكد ما يرمي اليه نائب الوزير الامريكي . فالمقصود ما يلي :

● أولاً : إن إيجاد الخلفية المناسبة لاتباع الدولرة تعني تقليص المصروفات والنفقات الحكومية لموازنة ميزانيتها . ومن أين ستقلص الحكومة وتقتصد ؟ إن البند الأول والأساس هو السوبسيديا الحكومية لدعم أسعار مواد الاستهلاك والخدمات وليس النفقات العسكرية . وقد أنيط بالصفقة الشاملة «ب» تحقيق هذا الهدف .

● ثانياً : تجسيد أحد مبادىء البرجوازية اليمينية المحافظة بتكبيل «تدخل» الدولة في الاقتصاد . كما هو الحال في ظل نظامي ريغن وتاتشر . فبحجة تقليص المصروفات الحكومية و «تشجيع» الانتاج والنشاط الاقتصادي تقوم الدولة (الحكومة) ببيع ونقل ملكيتها الى العديد من المشاريع الى أيدي الرأسمال الخاص . وقد أكد نائب وزير الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية هذه الحقيقة حيث انتقد حكومة التكتل «القومي» الصهيوني لعدم نقلها وبيعها حتى الان الشركات الحكومية للرأسمال الخاص . كما يقتضي ذلك طرد عشرات الوف العاملين من مستخدمي الدولة (من الصحة والتعليم وغيرها) «للتوفير» في المصروفات الحكومية .

● ثالثاً : التخويف والتهديد بإجراء تخفيض عنيف وبنسبة كبيرة في قيمة الشيكل وسعره التبادلي بالنسبة للعملات الأجنبية في ظروف تردي الأوضاع الاقتصادية ، وخاصة العجز المتفاقم في ميزاني التجارة والمدفوعات .

وبعبارة بسيطة فإن الحديث يدور هنا حول تقليص المصروفات الحكومية على السوبسيديا وفروع الخدمات الاجتماعية والرفاه الاجتماعي كوسيلة لتحميل الجماهير الشعبية الكادحة نفقات السياسة الاقتصادية الفاشلة للحكومة وأعبائها .

ولكن هذه الوسيلة ، ورغم مآسيها بالنسبة للحياة الاجتماعية والمعيشية للكادحين وذوي الدخل المحدود ، فإنها لن تستطيع ايجاد الحل الجذري للخروج من دوامة الأزمة ، حتى لو تمت «دولرة» الاقتصاد والسوق الاستيطانية . وما تستطيع تحقيقه سياسة «الدولرة» هو ربط اسرائيل واقتصادها مباشرة بعجلة التبعية الاقتصادية والمالية للامبريالية الامريكية . اما موازنة الميزانية والمصروفات الحكومية وتقليص العجز في هذه الموازنة فانه بدون تقليص عنيف في النفقات العسكرية وتغيير جذري في السياسة العدوانية . بدون ذلك تبقى مثل هذه الاجراءات «فقاعات صابون» تتطاير في سماء واقع التطور الاقتصادي . بدون إنهاء الاحتلال وتكاليف الاستيطان الباهظة وعسكرة الانتاج ـ انتاج طائرة «اللافي» لوحدها تكلف (١٢) مليار دولار ، أي أكثر من تكاليف جميع إجراءات نهب اللقمة من أفواه العاملين وانتهاج سياسة تؤدي الى السلام العادل وفصم العلاقة العبودية بالامبريالية الأمريكية ومخططاتها الاستراتيجية العدوانية .

دير الاسد:

استنكار القمع في المناطق المحتلة

● دير الاسد ـ لمراسلنا ـ اقام فرع الشبيبة الشيوعية، مساء يوم السبت الماضي، في بيت تيسير اسدي ندوة عن الادب الفلسطيني شارك فيها الناقد نبيه القاسم فتحدث عن تاريخ النقد المحلي والكاتب سلمان ناطور، سكرتير تحرير «الجديد»، فتحدث عن «بدايات الادب الفلسطيني والمراحل التي مر بها».

وفي النهاية قام المحاضران بالرد على اسئلة الحضور. ثم جرى اتخاذ القرارات التالية: ● مطالبة وزارة المعارف بادخال موضوع الادب الفلسطيني بشكل موسع في مناهج التعليم وتعريف طلابنا برموز الادب الفلسطيني الوطنية ● تحية مجلة «الجديد»، رائدة الفكر الوطني والتقدمي التي ترعى الثقافة الفلسطينية منذ العام ١٩٥٤ ● تحية مؤسسة «الاتحاد» لنشر الكتب المحلية والوطنية ● استنكار اساليب القمع والارهاب التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد الكتاب والفنانين الفلسطينيين وضد الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة.

في الكنيست

طوبي يطالب هيلل بالتوجه الى زمير لاسقاط حصانة العنصري كهانا

● زياد وفلنر يستجوبان وزير الداخلية حول اقامة مجلس محلي منتخب في البعينة وحول الخرائط الهيكلية للقرى العربية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ بعث النائب الجبهوي توفيق طوبي، يوم الاثنين (٨٥/٢/١٨)، برسالة الى رئيس الكنيست شلومو هليل طالبه فيها بان يتوجه الى المستشار القضائي للحكومة، زمير، لاسقاط حصانة النائب العنصري مئير كهانا وتقديمه الى المحاكمة بتهمة التهديد بطرد مواطنين عرب من الدولة.

جاء ذلك على اثر تسلم طوبي رسائل من عدد من اعضاء كيبوتس «وقدمه» ارفقوا طيها نسخا عن رسائل التهديد التي بعث بها كهانا بواسطة بريد الكنيست الى العديد من مواطني قرية «ابو غوش» واماكن اخرى وطالبهم فيها بالرحيل قبل فوات الاوان، حسب تعبيره وهددهم باتخاذ اجراءات قاسية ضدهم اذا لم يعلنوا نيتهم بمغادرة البلاد.

وحذر طوبي، في رسالته، من هذا التوجه العنصري الذي يعتبر تهديدا لمواطني الدولة ومخالفة قانونية خطيرة، خاصة وانها تأتي من عضو كنيست يستخدم صلاحياته لتهديد مواطني الدولة. وذكر طوبي هليل بان تهديدات كهانا ومطالبه العنصرية هي التي ادت في الماضي الى تحديد حصانته وحرية تنقله.

ومن جهة اخرى قدم النائب الجبهوي توفيق زياد، يوم الاثنين (٨٥/٢/١٨)، استجوابا الى وزير الداخلية يتسحاق بيرتس طالبه فيها باقامة مجلس محلي في قرية البعينة.

وذكر زياد في استجوابه ان سكان القرية المذكورة، البالغ عددهم ثلاثة آلاف نسمة، يناضلون منذ فترة لاقامة مجلس محلي لقريتهم لكي يعمل على تقديم الخدمات اللازمة لهم. اما وزارة الداخلية فتشترط اقامة مجلس محلي يضم القرية المجاورة «النجيدات» والبالغ عدد سكانها الف نسمة، لتكون بالتالي تحت سلطة المجلس المحلي لقرية البعينة، الامر الذي يعارضه سكان قرية «النجيدات». وبهذا يبقى مواطنو قرية البعينة بدون مجلس محلي.

وسأل زياد في استجوابه عن خطة وزارة الداخلية بشأن اقامة مجلس محلي منتخب في قرية البعينة وهل الوزير على استعداد للعمل على اقامة هذا المجلس رغم معارضة سكان «النجيدات» الانضمام الى هذا المجلس ؟!

كما قدم النائب الجبهوي ماير فلنر، يوم الاثنين (٨٥/٢/١٨)، استجوابا الى وزير الداخلية بيرتس حول الخرائط الهيكلية للقرى العربية وذكر فلنر الوزير بما كان اعلنه رئيس الوزراء، شمعون بيرس في اثناء الاعلان عن اقامة حكومة «تكتل قومي» بانه يجري الاعداد لوضع خرائط هيكلية للقرى العربية.

وفي ختام الاستجواب تساءل فلنر عن الخطوات التي ستتخذها وزارة الداخلية لكي يتم وضع خرائط هيكلية للقرى العربية.

توقع رفع رسوم العضوية في «صندوق المرضى» بنسبة ١٥٪

● تل ابيب ـ من المنتظر ان تبحث لجنة الميزانيات في الهستدروت، في اجتماعها اليوم (الاربعاء)، إقتراح رفع رسوم العضوية في «صندوق المرضى» (عماس احيده) بنسبة ١٥٪.

وتشير التوقعات الى ان قيادة الهستدروت «العمالية» ستؤجل موعد سريان مفعول هذه الزيادة (رغم إقرارها المتوقع) الى موعد قريب من موعد النشر عن نسبة علاوة الغلاء «لكي لا تعثر زيادة هذه الرسوم معركة الانتخابات للهستدروت» التي ستجري في ٨٥/٥/١٣ (!).

اضرابات عمالية في اليونان

● اثينا - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان اكثر من مئة الف يوناني، من عمال صناعة النسيج وموظفي البنوك، اعلنوا، يوم الثلاثاء (٢/١٩)، الاضراب عن العمل وطالبوا بعقد اتفاقيات عمل جديدة للعام ١٩٨٥.

واوضحت الوكالة ان ٧٠ الفا من عمال صناعة النسيج اضربوا لمدة ٢٤ ساعة مطالبين بزيادة اجورهم وبتقليص ساعات العمل من ٤٠ ساعة الى ٣٧،٥ ساعة في الاسبوع ودفع علاوات للعمل الشاق.

واشارت الوكالة الى ان نشاط البنوك سيتوقف لمدة ثلاثة ايام بسبب اضراب ٤٠ الف موظف يطالبون بتوقيع اتفاقيات عمل جماعية وزيادة الاجور وتخفيض الضرائب.

ومن المتوقع ايضا حدوث اضطرابات، خلال الايام القريبة القادمة، في قطاعات الملابس والجلود والبناء وفي الترسانات البحرية.

الوجود العسكري الامريكي في المحيط الهندي يهدد امن دول المنطقة وسلامتها

● القاهرة - «نوفوستي» - اصدرت منظمة تضامن شعوب اسيا وافريقيا بيانا بمناسبة اسبوع العمل العالمي من اجل تحويل المحيط الهندي والخليج العربي الى منطقة سلام اشارت فيه الى ان حوض المحيط الهندي تحول في السنوات الاخيرة الى رأس جسر عسكري خطر للولايات المتحدة.

وانشأت الولايات المتحدة، بذريعة «حماية المصالح الامريكية» في المنطقة، ٣٠ قاعدة عسكرية ووضعت ١٥٠٠ طائرة حربية وحشدت ٨٠ سفينة و٣ غواصات. وبغية تنفيذ عمليات عدوانية في المنطقة شكلت واشنطن ما يسمى بـ «القيادة المركزية» والتي تضم ٢٢٠ الف جندي وضابط ضمن «قوات الانتشار السريع».

وجاء في البيان ان هذه الاعمال تهدد ليس فقط حرية دول المنطقة واستقلالها بل والامن الدولي.

وعبرت المنظمة عن تضامن شعوب اسيا وافريقيا ودعمها الكامل والتام لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن عقد مؤتمر دولي خاص بالمحيط الهندي. واكدت تأييدها للمبادرات المناسبة التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي وفريق من دول عدم الانحياز.

ودعا البيان القوى المحبة للسلام في العالم الى بذل الجهود من اجل تحرير منطقة المحيط الهندي والخليج العربي من الوجود العسكري الامريكي فيها.

«ازفيستيا» :

المناورات الامريكية - الكورية الجنوبية تهدد مصالح شعوب المنطقة

● موسكو - «نوفوستي» - عقبت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية على المناورات الامريكية - الكورية الجنوبية «تيم سبيريت - ٨٥»، الجارية حاليا في كوريا الجنوبية، واكدت ان الاستفزازات العسكرية الامريكية على مقربة مباشرة من حدود كوريا الدمقراطية تنطوي على نشوب نزاع مسلح يمكن ان يتحول الى تعقيدات دولية اكثر خطورة.

واضافت الصحيفة ان تحويل كوريا الجنوبية الى اكبر ترسانة للوسائل الامريكية للابادة الشاملة يسلط خطرا مباشرا على المصالح الوطنية لشعوب المنطقة.

واشارت الصحيفة الى ان ادارة ريغن، التي اعلنت جهارا انها لا تنوي تقليص وجودها العسكري في هذه المنطقة، تزيد من استعداداتها العسكرية فيها والى ان البنتاغون، الذي يراهن على خلق «توازن قوى» في صالحه، يزيد من تعداد القوات العدوانية وينشر انواعا جديدة من الاسلحة وبعضها النووية والنيوترونية.

واضافت «ازفيستيا» انه في مقابل هذا النهج العدواني تواصل كوريا الدمقراطية النهج السلمي وتعمل من اجل تطبيع الوضع في شبه الجزيرة الكورية وتسعى الى حل المشاكل بالطرق السلمية وخلف مائدة المفاوضات والى تحويل هذه البقعة من العالم الى منطقة سلام خالية من السلاح النووي.

وخلصت الصحيفة الى القول ان الاتجاه الذي سيتطور نحوه الوضع في شبه الجزيرة يتوقف، الى حد كبير، على مدى ادراك الادارة الامريكية لمسؤوليتها عما يجري في هذه المنطقة.

الولايات المتحدة تقرر وقف مساعداتها لنظام جعفر نميري

● واشنطن - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه جاء في بيان اصدرته وزارة الخارجية الامريكية، يوم الاحد (٢/١٧)، ان الولايات المتحدة قررت، بصفة مؤقتة، وقف ارسال «معونتها» الاقتصادية الى السودان.

وأشارت الوكالة الى ان هذا البيان يؤكد ما كانت نشرته صحيفة «واشنطن بوست» ان ادارة ريغن اتخذت، في اواخر العام الماضي، قراراً لم تعلن عنه في حينه، عن وقف ارسال «معونة» اقتصادية تناهز قيمتها ١٩٤ مليون دولار الى نظام جعفر نميري في السودان.

واوضحت الوكالة ان واشنطن كانت عززت مساعدتها الاقتصادية للسودان خلال السنوات الاخيرة بسبب مساندة السفاح نميري للسياسة الامريكية في المنطقة وخشية انهيار نظامه.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وكالة الانباء السودانية ان مجلس جامعة الخرطوم قرر، يوم الاحد (٢/١٧)، إغلاق جميع كليات الجامعة بسبب الاوضاع داخلها، المترتبة على الاشتباكات التي شهدتها الجامعة بين الطلبة الاعضاء في جماعة الاخوان المسلمين والطلبة الدمقراطيين، الاعضاء في اتحاد الطلبة السوداني العام.

اطباء القطاع العام في تونس يهددون بالاضراب

● تونس - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الاطباء، واطباء الاسنان والصيادلة التونسيين العاملين في القطاع العام أكدوا، يوم الاثنين (٢/١٨)، انهم سيعلنون قريبا اضرابا عن العمل وذلك من اجل تلبية مطالبهم المهنية.

واوضحت الوكالة ان المسؤولين عن نقابة الاطباء اعربوا، في مؤتمر صحفي، عن اسفهم لعدم تنفيذ وزارة الصحة التونسية وعودها بشأن تحسين الاجور واعادة النظر في اوضاعهم ووضع ضوابط عادلة للتعيين.

واشارت الوكالة الى ان الاطباء يطالبون بتطبيق المذكرة الموقعة في شهر آذار الماضي من قبل وزارة الصحة العامة والتي تشير الى مطالبهم الاساسية. وانه من المنتظر ان تعقد غدا (الخميس)، امام مقار وزارة الصحة والادارات الاقليمية التابعة لها تجمعات عامة وذلك لحمل المسؤولين على تلبية مطالب الاطباء.

● مدريد

الوكالات - ذكرت شركة خطوط الطيران الاسبانية ان طائرة ركاب من طراز «بوينغ - ٧٢٧» تملكها الشركة، تحطمت، امس الثلاثاء، في منطقة الباسك الاسبانية. وانه من المحتمل ان يكون جميع ركاب الطائرة والبالغ عددهم (١٤١) راكبا وثمانية من افراد طاقمها لقوا مصرعهم جميعا بسبب عنف الصدمة التي تحطمت خلالها الطائرة.

●● كابول

الوكالات - ارتكبت عناصر العصابات المعادية للثورة الافغانية جريمة جديدة ضد الشعب الافغاني، اذ قامت يوم الاثنين (٢/١٨) بالقاء قنبلة على احد المساجد الواقعة في اقليم هيرات، غربي افغانستان. واسفر انفجارها عن مصرع خمسة مصلين وعن وقوع خسائر مادية كبيرة.

الجزائر -

و.ص.ف - علم من مصدر رسمي ان الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد استقبل يوم الاثنين (٢/١٨)، في العاصمة الجزائرية، محمد عبد العزيز، الامين العام لجبهة «البوليساريو» ورئيس الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية. ومما يجدر ذكره ان هذا اللقاء جرى في الوقت الذي يلوح فيه في الافق مؤتمر قمة لدول المغرب العربي، الذي سيعقد كما يبدو في نهاية اذار القادم في العاصمة التونسية.

● بوخارست

و.ص.ف - ذكرت وكالة الانباء الرومانية ان الرئيس الروماني نيكولاي شاوشيسكو استقبل يوم الاثنين (٢/١٨) في بوخارست محمد عبد الله، المبعوث الخاص للرئيس المصري حسني مبارك، الذي سلمه رسالة لم يكشف عن مضمونها.

وكان شاوشيسكو استقبل، في الاسبوع الماضي، ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ويستعد حالياً لاستقبال شمعون بيرس، رئيس الوزراء الاسرائيلي.

● الرياض

و.ص.ف - عاد الملك فهد، مساء الاثنين (٢/١٨)، الى الرياض قادماً من الكوت دازور، جنوب شرقي فرنسا، حيث التقى شارل ارنو، وزير الدفاع الفرنسي.

وكان الملك فهد وصل يوم السبت الماضي الى فرنسا قادماً من واشنطن بعد زيارة رسمية قام بها الى الولايات المتحدة.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - كفرياسيف

يدعوكم لحضور الصف الدراسي التثقيفي الذي يعقد مرة كل اسبوع ولغاية شهرين متتاليين. المحاضرة الاولى حول «الحزب الثوري - قمة التنظيم الثوري للطبقة العاملة» وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/٢/٢٠ الساعة ٥،٠٠ مساء في قاعة «دار الصداقة» في كفرياسيف. المحاضر: نمر مرقس. الحضور الزامي للرفاق ويجب احضار قلم ودفتر.

الحـــرب العالميـــة الثانيـــة

(الحلقـة ٣٢)

● الهجوم المعاكس في معركة كورسك ●

■ «المأثرة العظمى» - تأليف: فاسيلي ريابوف ■



● المقاتلون السوفييت يطلقون النار المضادة للدبابات على الاعداء الفاشيين في معركة كورسك (١٩٤٣).

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

● الضربة الجوابية. «القوس» يصبح مستقيماً ●

□ صاغت القيادة السوفييتية خطة الهجوم المعاكس قبل ان تبدأ معركة كورسك. وقد نصت الخطة على القيام بحملتين كبيرتين، الاولى على اتجاه أوريول تحت الاسم الرمزي «كوتوزوف» والثانية على اتجاه بيلغورود - خاركوف واسمها الرمزي «روميانتسيف». اشتركت في تنفيذ هاتين الحملتين قوات جبهات سوفييتية. كما أشركت، لاول مرة بشكل واسع، قطعات وتشكيلات الانصار في مقاطعات أوريول وسمولينسك وبريانسك وفي بيلوروسيا واوكرانيا.

في صباح ١٢ تموز (يوليو)، بعد تمهيد مدفعي وجوي جبار، انتقلت الى الهجوم، على اتجاه أوريول، قوات الجهة الغربية (قائد الجبهة الجنرال ف. سوكولوفسكي)، وجبهة بريانسك (قائد الجبهة الجنرال م. بوبوف). وبعد ثلاثة أيام، انضمت الجبهة المركزية الى الهجوم. أبدى العدو في كل مكان مقاومة شديدة. واعتمد منها على كورسك. طورت القيادة السوفييتية، التي كانت تملك احتياطيا ضخما، شدة الضربات واضطرت قوات العدو الى التراجع. حررت في ٥ آب (اغسطس)، مدينة أوريول. وامتازت في المعارك، التي دارت من أجل تحرير المدينة، فرق الرماة الـ ٥ والـ ١٢٩ والـ ٣٨٠. وبعد اسبوعين آخرين من المعارك الطاحنة أزيل من الوجود رأس الجسر الذي كان العدو يسيطر عليه في منطقة أوريول. لقد حطمت هنا ١٤ فرقة فاشية. أما فرق العدو الاخرى فدحرت مسافة ١٥٠ كيلومتراً الى الوراء، وأصبح القسم الشمالي من قوس كورسك مستقيماً.

انتقلت قوات جبهة فورونيج والجبهة السهبية وجزء من قوات الجبهة الجنوبية - الغربية الى الهجوم المعاكس في ٣ آب (أغسطس)، قلت قرابة ٦ آلاف مدفع ومدفع هاون ومئات الطائرات تصب على مواقع العدو سيلاً من النار والفولاذ مدة ثلاث ساعات. ثم اندفعت الدبابات والمشاة تهاجم. تم خرق دفاع العدو في اليوم الاول. وفي ٥ آب حررت قطعات جيشي الحرس الـ ٦٩ والـ ٧ مدينة بيلغورود. ومجد جنود فرق الحرس الـ ٨٩ والـ ٩٣ والـ ٩٤ وفرق الرماة الـ ١١١ والـ ٣٠٥ والـ ٣٧٥ رايات هذه الفرق القتالية في المعارك التي دارت من أجل تحرير المدينة.

في ٥ آب (اغسطس) اطلقت عاصمة الوطن السوفييتي، موسكو، لاول مرة، الشهب النارية تحية للقوات الشجاعة التي حررت اوريول وبيلغورود. ومنذ ذلك الحين اصبحت هذه التحية المؤثرة باطلاق الشهب تقليداً خيّراً.

ساد حماس بالغ في الجيش العامل وفي البلاد كلها. وراح المقاتلون السوفييت، الذين الهبت النجاحات حماسهم، يدمرون العدو المقيت بقوة أشد. وفشلت كل محاولات العدو اليائسة لايقاف هجوم القوات السوفييتية. قطعت الجبهة السهبية السكك الحديدية المؤدية الى خاركوف مهددة بالالتفاف حول المدينة من الغرب. واستمر، في الوقت نفسه، الهجوم من الشرق والشمال. ونتيجة الهجوم الليلي في ٢٣ آب (اغسطس) أمكن تحرير خاركوف. امتازت هنا فرق الحرس الـ ١٥ والـ ٢٨ والـ ٨٩ والـ ٩٣ وفرق الرماة الـ ٨٤ والـ ١١٦ والـ ١٨٣ والـ ٢٥٢ والـ ٢٩٩ والـ ٣٧٥. وقد اطلق على هذه الفرق اسم «خاركوف» الفخري. واطلقت الشهب النارية في موسكو من جديد. وجرى القضاء على تشكيلة الهتلريين على اتجاه بيلغورود - خاركوف. واستقام قوس كورسك بكامله.

انتهت معركة كورسك بانتصار رائع للقوات المسلحة السوفييتية. وكانت لذلك الانتصار اهمية عظيمة. فقد حدد نهائياً الانعطاف الجذري في مجرى الحرب لصالح الاتحاد السوفييتي. وأفلست، هنا، نهائياً خطط الجيش الفاشي الالماني الهجومية. ان محاولة القيادة الهتلرية انتزاع المبادرة الاستراتيجية من يد الجيش الاحمر قد فشلت فشلا ذريعا.

مني العدو على قوس كورسك بهزيمة قاسية وحلت به خسائر فادحة لم يستطع بعدها أن «يثوب الى رشده» حتى نهاية الحرب. لقد حطمت هنا ثلاثون فرقة منها سبع فرق مدرعة. أما بقية تشكيلات العدو فضعفت الى حد كبير. وفقد الهتلريون، خلال خمسين يوماً من المعارك، أكثر من نصف مليون جندي وضابط بين قتيل وجريح وحوالي (١٥٠٠) دبابة و٣ آلاف مدفع وأكثر من (٣٥٠٠) طائرة. وباتت السيطرة الجوية منذ ذلك الحين في يد الطيران السوفييتي. لقد منيت القوة الضاربة الرئيسية للجيش الالماني الفاشي (القوات المدرعة) بافدح الخسائر. وهذا ما اضطر الى الاعتراف به الجنرال غ. غودريان بقوله: «نتيجة لفشل عملية «تسيتاديل» منينا بهزيمة حاسمة. ان القوات المدرعة التي بذلت جهوداً كبيرة في تدعيمها، بقيت مدة طويلة لا تستطيع ممارسة دورها بسبب خسائرها الكبيرة في الارواح والعتاد».

بدأت القوات المسلحة السوفييتية في معركة كورسك بكل قوتها الصلاقة. وأظهرت بطولة جماعية ومهارة عسكرية هائلة وقدرة على الدفاع بصمود والهجوم هجوما ساحقا. واغتنى الفن العسكري السوفييتي بتجربة ثمينة في اعداد وتنفيذ مجموعة كاملة من العمليات الضخمة تشترك فيها عدة جبهات. وأنهارت الاسطورة التي نسجها الهتلريون والتي تزعم أن الجيش الاحمر يبني استراتيجيته «حسب فصول السنة». لقد هزمت القوات السوفييتية العدو صيفا بقوة أشد مما فعلت شتاء. وعلى الرغم من عدم وجود جبهة ثانية في اوروبا وسلبية حلفاء الاتحاد السوفييتي الغربيين، فان المانيا الفاشية باتت أمام كارثة بفعل جبروت السلاح السوفييتي.

ان الانتصار في ضواحي كورسك وأوريول وبيلغورود كلف الجيش السوفييتي جهوداً ضخمة وتضحيات كبيرة. فبذل الالاف من ابناء الوطن المخلصين أرواحهم وأراقوا دماءهم في المعارك الضارية ضد الغزاة الفاشيين. وقوّم الوطن حق التقويم مآثر المشتركين في معركة كورسك وخدماتهم القتالية. فمنح اكثر من (١٠٠) الف محارب سوفييتي، واعطيت الاوسمة والميداليات وحاز ٦٠ مقاتلا على لقب بطل الاتحاد السوفييتي. وأعطيت الاوسمة القتالية والالقاب الفخرية لعشرات من قطعات وفرق وفيالق الرماة والمدرعات والطيران والمدفعية وغيرها ومنحت لقب الحرس.

(يتبـــــع)

كيف تستميل الولايات المتحدة رؤوس اموال حليفاتها ؟!

● خاضت الولايات المتحدة، منذ اواخر السبعينات، ما يسمى بـ «حرب الفوائد» ضد حليفاتها الاطلسيات. وهي لا تزال تنتصر فيها. وبسبب نسبة الفوائد العالية المدفوعة الى مودعي رؤوس الاموال في بنوك الولايات المتحدة وصل الى حسابات هذه البنوك (الامريكية) من العام ١٩٧٩ الى ١٩٨٢ اكثر من ١٥٠ مليار دولار من بلدان اخرى وقبل كل شيء من اوروبا الغربية. اما في العام ١٩٨٣ فقد ورد الى بنوك ما وراء المحيط ٨٦ مليار اضافي. وبناء على تقديرات جملة من الاقتصاديين الغربيين، فان الودائع الاجنبية تساعد الان، بصورة مباشرة وغير مباشرة، على تمويل حوالي نصف العجز المالي في الميزانية الاتحادية، الذي بلغ مقدارا لا نظير له - ٢٠٠ مليار دولار.

ويعترف حتى ساسة اوروبا الغربية الموالون لواشنطن، بان تسرب رؤوس الاموال الضخمة الى ما وراء المحيط يعرقل خروج اقتصاد اوروبا الغربية من الازمة. وهو قد اصبح احد الاسباب لاستمرار البطالة العظيمة فيها.

كيف تتمكن الولايات المتحدة من افراغ جيوب بلدان اوروبا الغربية والدول الرأسمالية الاخرى ؟

المعروف انه كلما زادت فوائد الرساميل المودعة في البنك او فوائد السندات الحكومية في هذا البلد او ذاك سعى اصحاب الرساميل من كل ارجاء عالم الرأسمال الى ايداع رساميلهم في بنوك ذلك البلد. وكلما زاد عدد الرأسماليين الراغبين في ايداع اموالهم في بنوك البلد زاد الطلب على عملة ذلك البلد في سوق العملة الدولية وبالتالي يرتفع سعر عملة ذلك البلد بالنسبة لعملة البلد الذي «تهرب» الرساميل منه.

ونظرا الى ان نسبة فوائد البنك في الولايات المتحدة قد زادت من ٥ - ٦ بالمئة، في العام ١٩٧٧، الى ١٥ بالمئة في الوقت الراهن. فلا عجب في الامر بان سعر الدولار يتصاعد في الأونة الاخيرة باستمرار. وهكذا فان سعر الدولار ارتفع منذ العام ١٩٨٠ الى ١٩٨٣، بالنسبة الى الفرنك الفرنسي، ٨٥ بالمئة وبالنسبة الى الجنيه الاسترليني الانكليزي، بـ ٦٤ بالمئة وبالنسبة الى المارك الالماني الغربي، بـ ٣٩ بالمئة وبالنسبة الى الين الياباني، بـ ١٤ بالمئة. وتكسب الولايات المتحدة بالاضافة الى ذلك من الاسعار الرخيصة على البضائع المستوردة. فكلما ارتفع سعر الدولار انخفض بالنسبة الى المستوردين الامريكان سعر الواردات مثل النفط وخامات الصناعة الاخرى والفولاذ والسيارات والمكائن والالات المنزلية. وهكذا فان ارتفاع سعر الدولار يؤدي الى خفض قوة العملات الاخرى الشرائية.

لما يستسلم حلفاء الولايات المتحدة السياسيون - وهم في الوقت نفسه منافسوها الاقتصاديون - الى هذا النهب النقدي المالي ؟! السبب هو ان الولايات المتحدة ما زالت تهيمن على عملات العالم الرأسمالي. ان الدولار الامريكي لا يزال يعتبر حتى الان عملة رئيسية للمدفوعات الدولية وكذلك تبلغ حصته حوالي ثلثي جميع الحسابات في التجارة الرأسمالية الدولية. ومع ان «السوق المشتركة» واليابان، لا تتخلفان من حيث القوة التجارية وحتى تتفوقان على المنافس الامريكي، فيصعب عليهما من حيث القوة النقدية منافسة امريكا في الوقت الراهن. وعلى سبيل المثال فان نصيب «الين» في الحسابات الخارجية اليابانية لا يفوق ١٢ - ١٥ بالمئة، بينما تتحقق اغلبية الحسابات الخارجية بالدولارات.

وعلى ما يبدو فان «حرب الفوائد»، التي فرضتها اوساط الولايات المتحدة الحاكمة على منافسيها الاقتصاديين لا تجري على اساس متكافئ. ان واشنطن تسعى الى هدفين : اولا - هي تمول على حساب الاخرين الجزء الاكبر من برامجها الرامية الى انماء العضلات العسكرية محاولة التوصل الى تفوق عسكري على الاتحاد السوفييتي. ثانيا - ان مثل هذه السياسة المالية تستنزف منافسيها الاقتصاديين. وقبل كل شيء، بلدان «السوق المشتركة»، البلدان التي شكل توسعها الاقتصادي في السنوات الاخيرة خطرا جديا على مواقف الامبريالية الامريكية في الاقتصاد الرأسمالي العالمي.

(ف. غوريونوف)

● مرشح في العلوم الاقتصادية - وكالة انباء نوفوستي ●

مجلس المغار المحلي

مناقصة رقم ٨٥/٢

تصحيح خطأ

ورد خطأ في الاعلان الذي نشر في «الاتحاد» بتاريخ ٨٥/٢/١٩.

١- في الفقرة التالية: - «يجب أن ترفق بالمناقصة كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض لفترة ٣٠ يوما من تاريخ اقفال المناقصة» والصحيح هو لفترة ٩٠ يوما.

٢- في الفقرة التالية - «المناقصات توضع في صندوق المناقصات الموجود في مجلس المغار المحلي أو ترسل بالبريد المسجل حتى الساعة الثانية من بعد ظهر يوم ٨٥/٨/٣» والصحيح هو ٨٥/٣/٨.

اعلانات وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من القائم بأعمال رئيس وبعض اعضاء مجلس الطيبة المحلي تشعر بوفاة المرحوم عبد الحميد عبد الله محمود اشريم من قرية الطيبة السنة ١٩٣٢ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي في اولاده المتولدين له من زوجته المتوفاة حال حياته امنة اسماعيل اشريم وهم: حسنة ومحمود لا غير. ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر. فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/٢/١١

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة - يوسف خليل الدسوقي

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

اعلان بتنفيذ وتثبيت وصية

قدم لهذه المحكمة طلب موقع من السيد ناجي توفيق حنا شحادة يطلب فيه تثبيت وتنفيذ وصية المرحوم والده توفيق حنا شحادة والمسجلة في هذه المحكمة تحت رقم ٨١ - المجلد الرابع.

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

رشاد خوري جرايسي - سكرتير المحكمة



هيراكليتوس ومفهومه الديالكتيكي عن العالم

○● د. ادوار الياس ●○

□ هيراكليتوس (حوالي ٥٤٤ حتى ٤٨٣ ق. م) هو احد الفلاسفة الماديين الدياليكتيكيين في اليونان القديمة. ويعتبر مؤسس نظرية تطابق اللغة والتفكير. فالكلمة لديه شكل للفكرة وتتطابق مع مضمونها الموضوعي، مع هذا الذي تعبر عنه.

يقول هيراكليتوس ان اللغة ظاهرة تختبيء فيها اعمق «اسرار» الكون وجميع الاشياء. ويوجد فيها «لوجوس» الاشياء، الذي هو جوهرها الحقيقي ومعناها. و«لوجوس» لا يشكل «كلمة» بسيطة او مفردا كلاميا يعبر عن فريد واوحد (مفهوم او جسم او شيء). ولا يشكل «كلاما مفهوما» فحسب، بل انه يشكل في الوقت نفسه الشيء، الذي يعبر عنه هذا الكلام. وهو هذا المعرف نفسه (هذا الموجود موضوعيا).

حين حاول هيراكليتوس تفسير «لوجوس» اعتبره قاسما مشتركا لجميع الاشياء في الكون وانه يحتوي في ذاته على وحدة المتناقضات (الاضداد). وقال ان الشبيه الملموس حسيا «للوجوس» المجرد هذا هي نار مادية (بير) «حية ابدا» وتعبر عن ديناميكية وفعالية الوجود. والشبيه المثالي لعنصر النار «الحية ابدا» هو «لوجوس» «المشترك» للجميع وال «مقياس» المشترك للاشياء. والذي يعبر عن عدم تغير «استقرار» العالم وجانبه المنطقي.

حين يحاول هيراكليتوس التعبير عن العام والمنفرد في وحدتها الدياليكتيكية يتطرق الى المقارنات الصورية. وعندما يريد التعبير عن استقرار «لوجوس» العالم والصيغة «المتغيرة» للاشياء، يستعمل الصورة المعروفة للنهر ويقول: «هذا النهر نفسه ندخل ولا ندخل. نحن ولسنا نحن».

يعلم هيراكليتوس ان النهر والفضاء (كوزموس) وحياتنا ووجود جميع الاشياء هو شيء موحد ومتكامل. ويحتوي كل جزء من هذا الفضاء، الموحد على جميع خواص الكون بما فيها الانسجام والتناقضات. هنا يريد الفيلسوف القول: انه يحكم في الكون «لوجوس» وحيد يتداخل في كل الاشياء والظواهر بدون استثناء. وتصبغ صورة النهر جميع نواحي الحياة والعالم والفضاء باسره بصفاتها. فالحياة شبيهة بالنهر. وهي شيء مستقر ومستمر وغير متحول، لكنها في الوقت نفسه شيء متغير ومتحرك.

حين ينظر هيراكليتوس الى الكون (الكوزموس) يؤكد على ان «هذا العالم، عالم الجميع، لم يخلق بواسطة احد من الالهة او الناس. بل كان وسيبقى دائما نارا ابدية تشتعل بمقاييس وتخبو بمقاييس».

ويضيف هيراكليتوس ان النار و«لوجوس» «متعادلان». فالنار «مشبعة بالفهم وتدبر جميع الاشياء». وبما انها «تدبر كل شيء، حتى اصغر الامور المنفردة» تعتبر عقلا. اي ان النار عاقلة وال «لوجوس» ناري. «لوجوس» كلمة نارية ونار عاقلة وعقل ناري. وهو نغمة الطبيعة المتكررة «بنظام». وهو شيء عام وعيني ومادي ومثالي. مشترك ومنفرد ومجرد وعيني. صورة حسية ومفهوم مجرد. ويوجد كل هذا عند هيراكليتوس بوحدة وترابط لا ينفصمان. ويشكل صورة ومفهوما متكاملا.

تشكل التعاليم حول انسجام (وحدة) وصراع الاضداد النقطة المركزية في فلسفة هيراكليتوس حيث يتم فهم الانسجام كوحدة تماسك داخلي وتوازن الاضداد التي تشكل كل شيء (الموضوع او الفضاء نفسه). وعلى الرغم من ان الانسجام يجعل الاشياء محددة ومستقرة وصلبة الا انه نسبي. ونسبية كذلك محدودية واستقرار وصلابة الاشياء. ذلك لان الانسجام يصاب بالخلل جراء صراع الاضداد الموجودة في الاشياء. وبفضل هذا الصراع تتحول الاشياء من حالة الى اخرى. تتحرك وتتغير. والصراع هو مصدر وسبب «زوال كل شيء» وهو من الخواص الداخلية للانسجام. لان الانسجام لا يتألف من اي شيء، بل من مختلف الجوانب والنغمات والاصوات المتناقضة... الخ. ويشكل الانسجام والصراع جانبين لكل واحد مثل «صراع - سلام». وبما ان الركود (السكون) هو «صفة الاموات» فان الصراع «يهز» الانسجام باستمرار ولا يسمح له ان «يموت». اي انه، بشكل اوضح، يجدده باستمرار ويحافظ عليه وعلى الفضاء نفسه.

يتضح لنا ان السلبي يحتوي في ذاته على الايجابي وبالعكس. وانهما يوجدان في وحدة وترابط. وهنا، في هذا الانقضاء الداخلي لكل شيء، يكمن سر الوجود الموحد.

بما ان «لوجوس» هو نظام شامل (قانون) للاشياء، والقوة المحركة لتحركها ويظهر في الصراع يرتبط مع «ديكه» (العدالة والحقيقة والحقوق) التي تصحح الانحرافات وتحقق الهدف في عملية التغيير والتحرك المشترك.

ويعلم هيراكليتوس عن «لوجوس» الانساني (الذاتي)، الذي يحتوي على كل الامكانيات ليكون في حالة انسجام مع «لوجوس» الموضوعي ويقول انهما يوجدان في الجوهر في حالة تناسب ووحدة وتطابق ويمثلان عالما موحدا وذلك من منطلقين: منطلق العالم الداخلي للانسان وذاتيته ومن منطلق التنظيم الخارجي للاشياء.

وحين يكون «لوجوس» الذاتي (الاكثر جمالا و«الافضل») موجودا مع «لوجوس» الاشياء الموضوعي في حالة انسجام وتناسب وتطابق ينتج ان معرفة «لوجوس» عالم الاشياء الخارجية ممكنة بواسطة المعرفة الذاتية («بحثت نفسي بنفسي»).

ويتحدث هيراكليتوس عن عملية المعرفة ويؤكد على ان المعرفة الذاتية تقود الانسان من المجال الداخلي الى عالم الاشياء الخارجي وبذلك تغتني الروح الانسانية وتتسع وتنمو.

ويقول هيراكليتوس انه يوجد بين «لوجوس» الذاتي وبين العمل والتنفيذ الموضوعي ارتباط وعلاقة متينة. وان الذكاء («لوجوس» ذاتي) هو عبارة عن وحدة الكلمة والعمل ويعني فن الحديث والتنفيذ بموجب «لوجوس» الموضوعي. ويعني كذلك انه يجب قول الحقيقة والتصرف الصحيح.

وتكمن العلامة المميزة للذكاء الحقيقي، عند هيراكليتوس، في الحصول على «لوجوس» الكون.

ويؤكد هيراكليتوس على انه لدى جميع الناس «المقدرة على معرفة انفسهم بانفسهم وعلى التفكير بتعقل». ويضيف «ان الروح الجافة هي الاذكى والافضل» ويصنف هيراكليتوس الناس الى ثلاث مجموعات:

- المجموعة الاولى: تضم هؤلاء، الذين فهموا «لوجوس» مثله هو.
- المجموعة الثانية: تضم هؤلاء، الذين توجب عليهم، بموجب الحالة الموضوعية للاشياء، فهم «لوجوس». لكن عندما يدور الحديث عنه يتظاهرون دائما بانهم غير عارفين على الرغم من انهم يعرفون تماما.
- المجموعة الثالثة: تضم هؤلاء، الذين من العبث ان ننتظر منهم اي فهم كان. ليس فهم «لوجوس» فحسب، بل التوصل الى اي شيء من الجانب المطروق، جانب الكلام والاعمال والمواضيع. لانهم لا يعلمون ما يفعلون. وعنهم يقال: «انهم هنا ومع هذا ليسوا هناه».

■■ من اقواله المأثورة في وحدة وصراع الاضداد

- الله هو الليل والنهار والشتاء والصيف والحرب والسلام والشبع والجوع.
- مياه البحر هي الانظف والأوسخ. مفيدة للاسماك التي تشربها ومضرة للانسان.
- البغال تفضل القش على الذهب
- الخنازير تسر من الزبالة اكثر من المياه الصافية.
- الجيد والسيء هما واحد. يشتكي الاطباء. وهم يشرّحون ويخيطون بانهم لم يتلقوا الاجرة المستحقة.
- الطريق صعودا ونزولا هي نفسها
- مشتركة هي نقطة بداية ونهاية الدائرة
- لو لم يكن «انعدام الحق» لما عرف الناس كلمة «الحق»
- يتولد المرض من الصحة الحسنة والجوع من الشبع والتعب من الراحة.
- لانهم ولدوا يرغبون بالحياة والموت. ويخلقون الاطفال ليخلقوا موتا جديدا
- الخالدون هم اموات. الاموات هم خالدون. حياة هؤلاء، هي موت اولئك. وحياة اولئك هي موت هؤلاء.
- البارد يسخن. الساخن يبرد. الرطب يجف. الجاف يترطب.
- الصراع هو والد الجميع وملك الجميع. يصنع من البعض الهة ومن البعض بشرا. من البعض عبيدا ومن البعض احرارا.
- الشمس تتجدد في كل يوم.

مقتل بزرجمهر لخليل مطران

● بقلم: اسكندر عمل - حيفا ●

□ اقترح عليّ احد الزملاء من معلمي اللغة العربية ان اقوم احيانا بعرض قصيدة بشكل موسع وعميق كي تكون نموذجا لقصيدة تحلل وتدرس خلال حصة اللغة العربية وقد استصوبت هذا الرأي، وسأقوم بتحليل قصيدة مقتل بزرجمهر. الا ان هذا الطريق حسب اعتقادي تفقد المقال النقدي تماسكه الموضوعي اذ اني سأقف عند ابيات عديدة في القصيدة لكي اصل الى الهدف الذي ذكر اعلاه.

خليل مطران الشاعر اللبناني المولد نشأ في كنف والدين احبا الحرية وابغضا الظلم، فشب الابن كوالديه ثائرا على ظلم العثمانيين الجائر وحكم عبد الحميد الثاني المستبد. حتى ان العثمانيين حاولوا قتله باطلاق الرصاص على فراشه، لكنه لم يكن في بيته تلك الليلة. انتقل مطران الى باريس خوفا من بطش الاتراك وهناك اتصل برجال تركيا الفتاة التي كانت تناضل انذاك ضد حكم عبد الحميد. بعد ذلك لجأ الى مصر السنة ١٨٩٢ وبقي فيها حتى موته السنة ١٩٤٩.

قصيدة شاعرنا تنتمي للشعر القصصي وهو فن كتب فيه مطران فابدع وقد سرد لنا من خلال قصائده القصصية العديدة قصصا تطول احيانا لتصل الى ثلثمائة بيت كقصيدة «نيرون» وهو يسوق قصصه باسلوب درامي مؤثر يجعلك تنفعل مع الاحداث فاذا تحدث عن الظلم تكره انت الظلم لما في وصفه من الحدة والعنف والهزء الساخر احيانا. وان تكن موضوعات قصائده قديمة شكلا كنيرون ومقتل بزرجمهر فانها رمزية يحاول من خلالها عكس واقع عاشه او يعيشه هو وابناء شعبه. فان تحدث عن نيرون وكسرى يقصد عبد الحميد وان كتب عن الفرس فهو يرمز للعرب والعروبة.

جموع، الوف مؤلفة تخر ساجدة راضخة اذا ما اطل كسرى وبان لهم يسجدون له سجودهم للشمس اله تعبدهم. بهذا الشكل الدرامي الذي يلخص واقعا مرا اليما، يستهل الشاعر قصيدته، وصف حاد وقاطع لخضوع وهو ان لا هوان بعده. (ان اختيار الشاعر للشمس له علاقة بعبادة الفرس والديانة الزردشتيه التي تقدس النور والنار وترى في العالم حربا مستمرة بين النور والظلام سينتصر النور في اخر المطاف وستسود الشمس مصدر النور في الكون).

ينتقل الشاعر في البيت الثاني بشيء من الالم العميق واللوم الجارح لامة الفرس وتلك الامة ذات الامجاد والعظمة، ويتساءل ما الذي حولكم من اسود لا تهاب الردى الى اغنام لا حول لها ولا قوة. مقارنة بين ماضي الفرس وحاضرهم هدف من خلالها ان يقارن بين ماضي العرب وحاضرهم كان الفرس (في النص) والعرب (في الرمز) شامخي الانوف منتصرين دائما في ساحات الوغى واليوم علم الذل يرفرف على جباههم.

كنتم كبارا في الحروب اعزة
واليوم بتم صاغرين ضئالا

في البيت الرابع يبدو الشاعر عنيفا في نقده محتدا في وصفه اذ يجزم بان كسرى اضحى بالنسبة لهم الها فعلا وهم عباد لهذا الاله يقدمون له القرابين ويضحون من اجله بارواحهم، اموالهم واعراضهم، واعماله القبيحة الشرسة التي يتوجب عليهم مقاومتها مهما يكن الثمن يقابلونها بالرضى والقبول المذل. هذا المتجبر يعتبر نفسه اثمن ما في فارس ذهبها، وكل شعبه حقير لا يساوي شيئا.

نلاحظ ان الشاعر لا يكتفي بسرد القصة وانما يتدخل من حين لاخر منتقدا او مهاجما ففي الابيات

شر العيال عليهم وأعقهم...
أن يؤتهم فضلا بمنه
واذا قضى يوما قضاء

يلوم كسرى حسب ما يراه هو فيقول انه اعق ما انجبت امة الفرس من ابناء، وهو عالة على شعبه وفي اعتقاد كسرى ان شعبه عالة عليه، وان عمل خيرا لهذا الشعب مرة وهذا نادر لا يتوقف عن ذكر هذا الجميل، وعندما يبغي الثأر لنفسه في ساحة الحرب لا يأبه لالوف الجنود التي تتساقط من اجل انانيته وغروره.

بعد هذا التقديم يتناول شاعرنا قصة مقتل بزرجمهر بالتفصيل واصفا الجموع التي اتت لتلبي طلب كسرى الداعي الى حضور الشعب لرؤية مقتل من عصى «الاله».

يا يوم قتل بزرجمهر وقد اتوا
فيه يلبون النداء عجالا

يصف تلك الجموع المحتشدة ولا يخلو وصفه من النقد اللاذع لها وان لم يصرح به، هذه الجماهير حضرت لتشهد موت من ! موت من يحاكم لانه اراد العدل والحياة الفضلى لهم. وان لام مطران الجموع الا انه يدرك ان ما تبديه الوجوه غير ما تخفيه الصدور وهذا واضح من خلال عدة ابيات منها

يبدون بشرا والنفوس كظيمة
يحفلنا بين ضلوعهم احفالا
تجلو اسراسهم بروق مسرة
وقلوبهم تدمى بهن نضالا

رغم البشر والسرور اللذين يغمران وجوه الناس قلوبهم نازفة دما كأن سيفا صارما اغمد في صميمها.

هذا هو مصير الانسان العادل، الذي يسعى من اجل خير الناس وصلاحهم وهذا مصير الناصح الحكيم الذي يقول الحق من اجل الحق. مصيره يكون هكذا عندما يتواجد حاكم متجبر ظالم وشعب خاضع راضخ، ولا يمكن ان يصل الى مثل هذه النهاية لو ان الشعب غير ذلك. مطران الثائر بافكاره وافعاله ضد ظلم الاتراك واستبدادهم لا يكتفي بان تكون قلوب الناس مع الحق ويسوقهم عليه حتى لو كانوا مرغمين.

في المقطوعة الثانية يصف الشاعر قدوم كسرى يصفه بعيون شعبه لا بعيونه هو ويصف مظاهر العظمة «اللألاء» التي توشي تاجه وعرشه باشعاعها تشبه نارا متوهجة وفي البيت الاخير في هذا المقطع يظهر ابداع مطران في الدمج بين مظاهر العظمة وبين فتك كسرى بشعبه.

وكأن لؤلؤة بقائم سيفه
عين تعد عليهم الآجالا

هذه اللؤلؤة التي تزين مقبض سيفه ما هي الا جاسوس يرصد ابناء الشعب ويختار الضحايا من بين ابنائه.

الفقرة الثالثة في القصيدة هي تحليل الشاعر وتفسيره لظاهرة الاستبداد التي ميزت كسرى وكيف تحول كسرى الى ظالم طاغيه وكيف تحول شعبه مثال العظمة والمجد الى رمز للخضوع والذل وهنا نلاحظ ان مطران لم يقصد كسرى بعينه بل تحدث عن كل طاغيه ومتسبد. ويحمل الشاعر الشعب مسؤولية وصول الحاكم الى ما يصل اليه من انفراد بالحكم وتحكم في رقاب العباد

ما كان كسرى اذ طغى في قومه
الا لما خلقوا به فعّالا
هم حكموه ما فاستبد تحكما
وهم ارادوا ان يصول فصالا

كذلك في قصيدة نيرون يحمّل الشعب في كل مكان تلك المسؤولية عندما يقول

كل قوم خالقو نيرونهم
قيل «نيرون» ام قيل «كسرى»

ظلم وتجبر فلم يقفوا ضده ولم يواجهوه فصال وجال كما يشاء ويعزو مطران عدم قيام الشعوب بالثورة والتمرد للجهل وهو مرض عانت منه الشعوب. والشعب العربي عاش تحت الحكم المملوكي والتركي حوالي سبعمائة سنة ولولا هذا الجهل لعرف الانسان حقوقه ورفض البقاء مستعبدا.

يحاول مطران تفسير ظاهرة تسلط انسان اذا كان الاخر ضعيفا ولم يبد مقاومة. بايراد امثلة من الطبيعة كالامواج التي ان تلاطمت وعلا بعضها بعض الشيء، يطغى ويتعالى بعضه.

في الفقرة الرابعة يعود الشاعر الى القصة جلس كسرى على المنصة وحوله قواده ومعاونوه والشعب يهتف له هتافا لو كان احتجاجا لزلزل قصره الشامخ وعندها يظهر في الصورة الوزير بزرجمهر يقوده جلاده والجموع حوله تتحرك باعدادها الهائلة كان امواج البحر تتصارع وتتلاطم. ثم يذكر لنا سبب سخط الملك على وزيره واذ بها نصيحة اسداها الوزير للملك متوخيا منها ان يسود العدل ويزهق الباطل. فماذا كان الثواب ؟ عذابا وسجنا وقيودا يرسف فيها بين الجموع في انتظار قرار غاشم بقتله شر قتله...!

وكأن مطران يخاطب كسرى سائلا كيف تقتل الحكيم الناصح وتبقي الاغبياء، ويصل الشاعر الى احدى قمم ابداعه في القصيدة حين يرغمك كقارئ، او سامع ان تنقم على الظلم والظالمين. يجعلك تعتصر الما وتنفجر غضبا وحقدا على كل من يجعل من ارواح واجساد الناس مسلاة... ان احساس الشاعر العميق بالالم ورفض الجور يظهر صارخا في الابيات

ان تستطع فاشرب من الدم خمرة
واجعل جماجم عابديك نعالا
واذبح ودمر واستبح اعراضهم
واملأ بلادهم اسىً ونكالا
فلأنت كسرى ما ترى تحريمه
كان الحرام وما تحل جلالا

ان النشوة التي يصفها مطران ونشوة السكر من شرب الدماء تشبه نشوة الظفر التي غمرت نيرون حين رأى روما تحترق.

وان يكن الشاعر قد وصل الى اوج الالم في ابياته هذه فانه لا ينسى حقيقة واقعة وهي ان الجموع الفقيرة المتواجدة هي التي جعلته مستبدا بانخذالها وانهزامها وهنا لا نستطيع الا ان نعترف بان مطران قد اثر في النفوس وادماها، واوضح بشكل حاسم رائع خنوع كل من كان في هذا الحدث دون استثناء.

لو كان في تلك النعاج مقاوم
لك لم تجيء ما جئته استفحالا

يعود مطران للقصة والجلاد يسأل هل من شفيع يشفع للوزير وفي اجابة الحشد تصديق للموقف المتخاذل الذي وصفه الشاعر، انها تعبر عن الانهزام والخوف، بزرجمهر يضحي بحياته من اجل حريتهم وكرامتهم وهم يبرأون منه كمن يبرأ من كافر او مجرم. لا لا تكرار الرفض، لا تردد في اجابتهم ولا تفكير ورفض حازم وواضح.

تحول مهم في القصة هو ظهور ابنة الوزير بين الجموع وهي في غاية الجمال كما يصفها الشاعر. ان اسرت قلبا بقي في سبيها الى الابد وان نظرت اليها عين كلّت وتعبت من النظر الى جمال لا يوصف، ويصف الشاعر شقها للصفوف كشق السفينة امواج البحار وهو وصف يذكرنا بوصف طرفة للسفين الذي يشق حباب الماء...

بدت ابنة الوزير سافرة الوجه امام الرجال وهذا عار لا يدانيه عار حتى لو كانت ثكلى، فارسل كسرى من سألها عن سبب سفورها فاجابت واجابتها بيت القصد. ففي الاجابة نقد لاذع للملك وحكمه ولوم جارح قاتل لتلك الجموع صحيح ان الفتاة يجب ان تتقنع ولكن ان تواجد الرجال فعلا وهي لا ترى بين هؤلاء رجالا البتة!!

ما كانت الحسناء ترفع سترها
لو أن في هذي الجموع رجالا

● ملاحظة: انظر القصيدة في كتاب المختار في الادب العربي الحديث ص ٣١ - ص ٣٣

من دستور اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

دستور اللجنة

القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

תקנון הוועד

הארצי הכללי של התיכוניסטים הערבים בישראל

١) تعريفات:

أ) «اللجنة»: اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل.

ب) «مجلس الطلاب»: كل هيئة عامة منتخبة في مدرسة ثانوية عربية بموجب هذا الدستور (الفصل الثالث).

ج) لجنة الصف: كل هيئة منتخبة في احد صفوف المدرسة الثانوية بموجب هذا الدستور (الفصل الثالث).

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل هي اطار منتخب من قبل الطلاب الثانويين العرب بموجب هذا الدستور (الفصل الثالث). وهي جسم مستقل.

٣) اللجنة تمثل الطلاب الثانويين العرب في المدارس الثانوية امام الهيئات والمؤسسات المختلفة.

■ الانتخابات للجنة ■

يجري انتخاب اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل كما يلي:-

١) المجلس العام: هو السلطة العليا للجنة وهو الذي يقرر خطها العام وعملها وقراراته ملزمة لجميع الهيئات المحلية في المدارس الثانوية العربية.

أ) يتشكل المجلس العام من ممثلي مجالس الطلاب في المدارس الثانوية العربية حسب ما يلي: ممثل واحد لكل مجلس طلاب وهذا الممثل ينتخب حسب هذا الدستور (حسب هذا الفصل).

ب) المجلس العام ينتخب رسميا في اجتماع سنوي لمجالس الطلاب عند الانتهاء من انتخاب مجالس الطلاب في المدارس الثانوية.

ج) المجلس العام للجنة يمكنه، اذا رأى ضرورة لذلك، وبقرار ثلثي اعضائه زيادة عدد الاعضاء بين فترة واخرى غير انتخابين على ان لا يتعدى عدد الاعضاء المنتسبين عن ثلث اعضاء المجلس العام.

٢) سكرتارية اللجنة: ينتخب المجلس العام للجنة من بين اعضائه سكرتارية اللجنة، وسكرتارية اللجنة تتمتع بجميع صلاحيات المجلس العام في الفترة الواقعة بين اجتماعين للمجلس العام.

أ) سكرتارية اللجنة هي المسؤول الاول عن تنفيذ قرارات المجلس العام ومعالجة اموره واعماله وتمثيله امام الهيئات المختلفة والمسؤول عن تعيين اعضاء منها في مسؤوليات اللجنة المختلفة.

ب) عدد اعضاء السكرتارية يقدره المجلس العام في اجتماعه الانتخابي ويمكن تعديل السكرتارية باجتماع للمجلس العام.

ج) رئيس اللجنة ينتخب مباشرة من قبل المجلس العام باغلبية مطلقة اما باقي المهام فتنتخب من قبل السكرتارية.

٣) لجنة الصف: يتم انتخابها بواسطة طلاب الصف، وعددها يحدد وفقا لقرار الصف باغلبية مطلقة.

تنتخب اللجنة ممثلا او اثنين لها في مجلس الطلاب العام في المدرسة، او يعطى رئيس اللجنة الحاصل على اكبر عدد من الاصوات حق تمثيل الصف في اطار مجلس الطلاب بالاضافة الى عضو اخر اذا ما تقرر ان يمثل الصف عضوين في المجلس.

٤) مجلس الطلاب: هو الهيئة الطلابية العليا في المدرسة الثانوية.

أ) يتشكل مجلس الطلاب من ممثلي لجان الصفوف في المدرسة (من كل صف عضو او اثنين حسب قرار من لجان الصفوف في المدرسة).

ب) ينتخب المجلس عضوا منه كممثل في المجلس العام للجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل او يعطى رئيس المجلس حق تمثيل المجلس باللجنة القطرية.

ج) يبلغ المجلس عن ممثله للمجلس العام في الاجتماع السنوي لمجالس الطلاب الثانويين العرب.

د) يلتزم مجلس الطلاب الممثل في اللجنة بتنفيذ قرارات اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل.

على طريق الكفاح انطلاقة جديدة

■ بقلم: سمير سليمان ■

(رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد)

□ يلفت الاستعدادات والتحضيرات للاجتماع القطري للمجالس الطلابية العربية في البلاد المزمع عقده يوم الاحد المقبل (١٩٨٥/٢/٢٤) اوجها.

ومثل هذا الاجتماع تعقده اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في البلاد سنويا. ويعتبر اجتماعا تلخيصيا لفترة العمل السابقة وتبحث فيه برامج العمل في الفترة المقبلة. وقد استطاعت اللجنة في الاجتماع المنعقد بتاريخ ١٩٨٤/١/٢٩ تجنيد ما يزيد عن ٨٠٪ من المجالس الطلابية العربية في البلاد مما يدل على شمولية تمثيل اللجنة لطلابنا الثانويين العرب.

وهذه السنة ستتمحور ابحاث الاجتماع حول المهمات النضالية في الظروف الآنية، ظروف انتشار الكهانية والعنصرية المعادية للعرب، ظروف الوحل الاقتصادي والتقليصات المستمرة في جهاز التعليم، ظروف القمع والارهاب الاسرائيلي في المناطق المحتلة وتصاعد هذا القمع وقوفا مع المستوطنين وغلاة العنصريين وحماية لهم ولممارساتهم.

تعقد اللجنة اجتماعها هذا وقد خلفت وراءها تاريخا نضاليا مجيدا في المعركة الشعبية المستمرة ضد سياسة حكام اسرائيل ونهجها المدمر لابسط الحقوق الانسانيه فنضالنا هو جزء من نضال جماهيرنا العربية والعلاقة بينهما جدلية ومترابطة ولا يمكن فصم الواحد عن الاخر او الحديث عن الواحد دون الاخر.

وعلى صعيد طلابنا الثانويين استطاعت اللجنة ان تجري لقاءات مكثفة بين الطلاب اليهود والعرب تحت شعار «ضد العنصرية ومن اجل التعايش». وتجاوب العديد من مجالسنا الطلابية في البلاد. وتم عقد لقاءات مشتركة منذ بداية العام الدراسي الحالي وعقدت الندوات والمحاضرات والاجتماعات وقد نجحنا الى حد بعيد في تحويل المجالس الطلابية الى تنظيمات مكافحة واعية منظمة ومقررة. ويعود ذلك الى فهم طلابنا لاهمية وجود هيئات تمثيلية لهم ترفع قضاياهم وتقود وتوجيه نضالهم.

وعملنا على انجاز اعمال تثقيفية كالندوات والاجتماعات والنشرات والمنشورات والمجلات ونشرها وتوسيع عدد المشاركين في هذه الاعمال المهمة لاطلاعهم على واقعهم الصعب وعلى الغبن اللاحق بهم واصدار دستور للجنة وهو عمل تنظيمي مهم، ففي الماضي لم يكن بالامكان ان ننجز عملا تنظيميا كهذا لان دورة باعتقادنا عكس تطورات تنظيمية جارية وضبطها بواسطة انظمة داخلية، ولا شك اننا استطعنا انجاز هذا العمل بعد تطورات تنظيمية عاصفة ولا مبالغة في ذلك.

وواجهتنا قضايا سياسية على الصعيد الشعبي والرسمي، على سبيل المثال لا الحصر، إضراب أشقائنا في النقب لمدة ثلاثة أشهر متتالية وتحقيق جزء هام من مطالبهم. وقد احتجت مجالسنا الطلابية ولجنتنا القطرية بأشكال مختلفة على هذا التوجه العنصري الهادف الى حرمان عرب النقب وابنائهم الطلاب الحق في التعلم، والمساواة التامة على ارض ابائهم واجدادهم.

وسيضع الاجتماع في ابحاثه برنامجا للعمل في الفترة المقبلة. فبالاضافة الى تصعيد وتكثيف ومعالجة كل ما طرح اعلاه، هنالك قضايا عينية يجب معالجتها حالا وسيقرر الاجتماع الخطوات الضرورية بهذا الصدد واذكر منها - رفع رسوم التسجيل لامتحانات البجروت بنسبة ١٥٠٠٪. ويصل المبلغ المقرر دفعه لهذه الامتحانات من ٦٣٠٠٠ شاقل - ٨١٠٠٠ شاقل وهذا سيمنع مئات الطلاب من الاشتراك في الامتحانات لعدم تمكنهم من دفع هذا المبلغ

- تحديد بعض ادارات الجامعات للفترة النهائية لتسليم علامات البجروت بتاريخ ٨٥/٨/٣٠ وهذا يعني ان احدا من الطلاب المتقدمين هذه السنة لامتحانات البجروت لن يستطيع الحصول على العلامات قبل هذا الموعد ومعنى الامر منعهم من الالتحاق هذه السنة في الجامعات. ويشتم من هذا القرار رائحة عنصرية فمعروف ان ألطالب اليهودي سيلتحق بعد انهائه الدراسة الثانوية في الجيش، ويبقى الطالب العربي الوحيد - مفهوم ضمنا - هو المتضرر من هذا القرار.

واخيرا نقول ان هذا الاجتماع سيشكل نقطة وانطلاقه جديدة في طريقنا من اجل حقنا في التعليم والمساواة في وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦

الأربعاء ٢٠ شباط ١٩٨٥



أبو الشمقمق يقول!!

هل تذكر، يا شارون ويا ايتان؟

لم ينجح القادة العسكريون في تبديد روح الهزيمة التي سيطرت على جنودهم المنسحبين من صيدا. ارادوا من جنود فرقة جولاني ان يطلقوا القنابل الملونة وان يخرجوا راقصين. ولكن: «دم كثير سفك في هذه المدينة» كما جاء على لسان يائير عميكام مراسل «يديعوت احرونوت» (٢/١٧).

اما رئيس قيادة الشمال، الجنرال اوري اور، فقد حاول ان يعزي نفسه فأوقع نفسه بلسانه. قال: «لم أزرع، هنا، شجرة ولذلك أترك هذا المكان بدون أسف». اذا لم تزرع أشجاراً فماذا فعلت وماذا زرعت؟ قلعت أشجاراً وأعماراً وزرعت الخراب وأحقاداً جديدة.

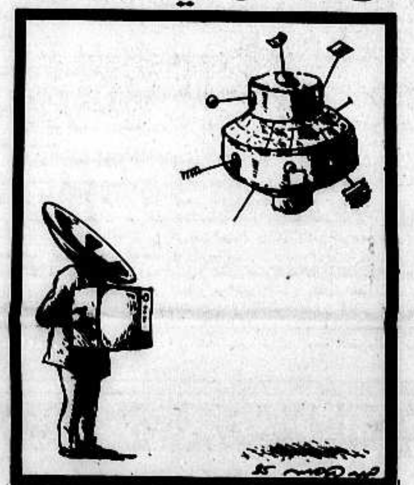
وجاء في الصحف ان حوامات الجيش ألقت على اهالي صيدا منشورات تحذرهم من التعرض للقوات الاسرائيلية المنسحبة.

يذكرني هذا التحذير بأمر مشابه اعتقد ان شارون وايتان يذكرانه: حين «تعرض» مهووسون الى القوات الفلسطينية المنسحبة من بيروت. ورفعوا أكفهم بإشارة المسبة الحقيرة.

ان التاريخ يمهل ولكنه لا يهمل...

(ابو الشمقمق)

موسكو في بيتك!



● على الرغم من صعوبة التقاط بث قمر الاتصالات العربي الاول «عربسات»، الذي اطلق الى الفضاء في الاسبوع الماضي، الا اننا نزف بشرى سارة الى محبي موسكو وشعب موسكو وذلك انه بامكانهم، بواسطة هوائية (انتين) خاصة شرع بتركيبها في البلاد، التقاط بث القمر السوفييتي مباشرة.

ويدور الحديث عن قمرين سوفييتيين يبث احدهما من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى الثامنة والنصف مساء. ويبث الثاني من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل.

والبث غني بالبرامج الثقافية والرياضية مثل الافلام والمسرحيات والباليه والرقص على الجليد وكل هذا باللغة الروسية.

مهرجان السينما الأفريقي التاسع

● واجادوجو - و.ص.ف - يقام مهرجان السينما الافريقي التاسع في واجادوجو في الفترة من ٢٣ شباط الى ٢ آذار ١٩٨٥ في عاصمة بوركينا فاسو ويدور حول موضوع «السينما وتحرير الشعوب».

وعلم في الأمانة العامة للمهرجانات السينمائية في بوركينا فاسو ان كل شيء معد في واجادوجو لاستقبال الثلاثمائة مدعو (سينمائيون وممثلون ونقاد وصحفيون) المنتظر وصولهم من افريقيا وأمريكا وآسيا وأوروبا.

وأوضح المصدر نفسه ان سبع عشرة دولة سجلت أسماءها حتى الان لعرض حوالي ثلاثين فيلماً وإشتراكها في مسابقة «الجائزة الكبرى» للمهرجان.

النار تشتعل في ممثلة في أثناء التصوير

●● كان المشهد يصور امرأة اشتعلت فيها النار في فيلم «الأوغاد» الذي يجري تصويره حالياً. وتم اشعال النار في عواطف يوسف - وعندما دخلت يوسي الكادر - وبيدها بطانية لاطفائها، اكتشفت ان النار مشتعلة في عواطف يوسف حقاً فانطلقت تصرخ. وأسرع الجميع لاطفاء النار المشتعلة في عواطف يوسف، وشارك في عملية الاطفاء والانقاذ فاروق الفيشاوي، ويحيى اسماعيل، وأحمد النحاس مخرج الفيلم، ونجت عواطف يوسف من الموت بأعجوبة وأصيبت بحروق في ساقها اليمنى وظهرها.

افكار بنات حاها

● كيف تريد ان يبقى الاصدقاء مخلصين لك ما دمت تخون نفسك؟

هل يمكن اغناء التجربة بالتجارب العقيمة؟

● قبل ان تفرح لسقوط الطاغية، تحقق اولا من هوية الذي قام باسقاطه

● العالم ظل قائما لانه كان يضحك (اصبحت هذه العبارة شعارا لدار الفكاهة والسخرية في مدينة غابروفو البلغارية)

● يعود المرء الى نفسه ليقترض منها

● السخرية هي وجه الفلسفة الضاحك

● امض مع الاصدقاء القدامى في طرق جديدة وليس مع الاصدقاء الجدد في طرق قديمة.

● ليس كل نهاية ايذانا ببداية جديدة

● جعجعة كثيرة لكل طحن فارغ

● ان من يريد طعنك في الظهر يفسح لك اولا الطريق امامه

● دخل تحت جلد غريب يحفظ جلده

● الضحك هو التشكك المرح لدى الانسان

● لدى وجود أزمتين عندك اعط احداها لغيرك

● الغث والعقيم لا تدور حوله الشكوك

(عن مجلة «بلغاريا الجديدة» العدد ٨٤/١٢)

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:

شارع الحريري ٩، حيفا

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:

ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:

شارع الوادي ٤٣، حيفا

هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

سمير سيف وآخر الرجال المحترمين

سينما النوايا الطيبة



● نور الشريف ويوسى ●

■ «آخر الرجال المحترمين» فيلم سمير سيف قبل الأخير (شوارع على نار)، عن سيناريو لابراهيم الموجي، يتكلم عن الخير والحب والانسجام ... عرض الفيلم في مهرجاني الاسكندرية وقرطاج والسؤال هو هل تكفي النوايا الطيبة لتحقيق أفلام ناجحة؟

عندما تجوب شوارع القاهرة الصغرى بحثاً عن «تاكسي»، اذا اسعفك الحظ ووجدته، تثير انتباهك ملصقات سينمائية تختلف عما حولها ... انها تمثل رجلاً بدون وجه ويحمل «كرافتة» ملونة وجاكتة سوداء ... عنوان الفيلم «آخر الرجال المحترمين»، اسم الممثل «نور الشريف» والمخرج سمير سيف.

نور الشريف من الممثلين الذين ترتكز عليهم في السنوات الأخيرة صناعة السينما في مصر وله حتى اليوم زاد وفير من التجربة تمثيلاً وإنتاجاً. اما سمير سيف، فليس غريباً عن السينما المصرية حتى وان كان صغير السن وحديث العهد بالسينما، اخرج اول أفلامه السنة ١٩٧٦ وهو «دائرة الانتقام» من انتاج وإداء نور الشريف ومنذ ذلك اليوم لم يكف سمير سيف عن الاخراج ولم تمر سنة بدون ان يكون له فيها فيلم واحد على الأقل، مثل «قطة على نار»، «ابليس في المدينة»، «المتوحشة»، «غريب في بيتي»، «الغول» حتى الفيلم الأخير «شوارع على نار». القائمة طويلة ولا تعني الجودة بقدر ما تعني الرد على رغبة الاستهلاك. وسمير سيف يعرف ذلك ويعرف موقعه اذ يحدد منهاجه العام «بالترفيه الجماعي»، وإقترابه من الأفلام البوليسية ذات الخلفية الاجتماعية فيقول: «لقد جمعت مرحلة الخمسينات، وهي مرحلة فترات الخمسينية، بين فريد شوقي كممثل ونيازي مصطفى كمخرج وسيد بدير كسيناريست ليصوروا أفلاماً من نوع «حميدو»، «سواق نصف الليل»، «سلطانة» و «رصيف نمرة خمسة» الخ ... لم تتكرر هذه المجموعة بعد ذلك وأصبحت فولكلوراً يشاهده الجمهور ويعيد مشاهدته في السينما والفيديو وهو معجب بها الى حد بعيد، انها افلام حركة لها خلفيات اجتماعية ولا تشعر أبداً ان أشخاصها غريبة عنك ... انا امتداد لهذا التيار ...».

وان كانت افلام «دائرة الانتقام» و «الغول» تعبر عن وجود مخرج له أسلوب متميز من خلال لغته السينمائية فان هذه اللغة غير متماسكة ومتسجمة. وهي تتميز بالجمع بين عدة مقاطع مختلفة اللون والطبيعة والحجم. فيكون العمل متعدد المواصفات وتعدديته هي شخصيته. وفيلم «آخر الرجال المحترمين» هو نموذج لهذا الاسلوب.

ان شخصية هذا المعلم القروي الذي ضحى بحياته وسعادته لإسعاد تلاميذه ولتكوينهم في شخصية اخلاقية نبيلة، ولا احد يمكن ان يعترض على وجودها وكم مرة رأينا في الأفلام الأجنبية وبالأخص الفرنسية صوراً للمعلمين (افلام مارسال بانيول) ... غير ان السينما ليست تعاويذ ومواعظ انها فن. والفن هو صراع بين متناقضات ايجابية وسلبية وقد تكون الغلبة فيه للمتناقض الايجابي. وفي إمكان السينما والمرئيات عموماً ان تعطي الغلبة المرئية للعنصر المتناقض السلبي أو تحقق الغلبة، معنوياً، لنقيضه الايجابي. وهذا ما لم يقم به سمير سيف.

الفيلم جميل من حيث الشكل، ولكنه خال من الدراما. آخر الرجال المحترمين هو المعلم «نور الشريف» الذي يؤمن بكل الأخلاق الحميدة مثل الكرامة والكرم، الايمان والائتمان، الانسان والطبيعة الخ. ومنذ الصورة الاولى تستشف ان «دون كيشوت» هذا سيعيش تجربة جد مأساوية لعدم تمشيه مع نمط العصر. انه يحب الأطفال ويحترمهم عن حق ثروة انسانية ووطنية ثمينة ... فيأخذهم معه في زيارة لمعالم القاهرة. وفي حديقة الحيوانات يحدث المتوقع ... تضيع منه طفلة. فيبدأ البحث عنها وهنا يلتقي بعدة انماط اجتماعية غريبة تعيش على هامش المجتمع، يسرقون الحلي والأطفال وكل شيء ثمين. وفي النهاية، بعد ملابسات عديدة، يعرف انها اختطفت من طرف سيدة محترمة توفت ابنتها (كيف، لماذا، اين. هذه أسئلة لا تهم الفيلم). وبعد تشويق مفتعل في أعلى برج القاهرة، يقبض على المرأة الخاطفة بهدوء وترجع المياه الى مجاريها بلطف وتتفتح عيون المعلم على عالم يتفاعل فيه الخير بالشر، والأبيض بالأسود ...

الفيلم مليء بالنوايا الطيبة مثل الدفاع عن الأخلاق النبيلة وحسن تصرف الأنماط الاجتماعية الفاحشة وحب الناس لبعضها البعض ... غير انه لا يمكن اخراج فيلم مشدود ومشوق بهذه النوايا. كان الأجدر بالمخرج ان يقلل من طيبة المعلم ويهتم أكثر بشخصية المرأة (تمثيل يوسي) حتى يرينا دوافع التصرف السلبي النفسية والاجتماعية وبذلك يكون التصرف الايجابي استنتاجاً لدى جمهور المشاهدين قبل ان يكون مقولة أساسية واضحة المعالم من اول صورة. ولسمير سيف في هذا الفيلم رأي آخر اذ انه يرى «فكرة نسبية الأشياء» في تصرف المعلم نور الشريف - بالنسبة الى هذا الفيلم هو فيلم «منياتوره» (ممنمنة). كان مشروعاً مكتملاً عندما عرضه عليّ نور الشريف ولما قرأته وجدته يحتوي على عناصر الاثارة معتمدة على نسبية الأشياء ولا على مطلقيتها».

وان كان دور نور الشريف مؤدى باتقان وإقناع، فان دور زوجته يوسي كان مفتعلاً اذ نراها تؤكد على وحدتها وعلى حبها للأطفال بوجه جميل ولكنه خال من التعابير الدرامية ... مما يجعل المشاهد يشعر بأن دور يوسي حشر في الفيلم حشراً. ويحلل سمير سيف هذا الحشر بقوله «وجود يوسي في هذا الفيلم هو وجود عائلي أكثر منه وجود فني ... من هنا يأتي عدم الاهتمام بشخصيتها لأن العنصر الأساس في الفيلم يخدم الرجل قبل ان يخدم المرأة وبما ان الفيلم خال من القيم التجارية المطلوبة. فان وجود الممثلة يوسي كان لتقليص حجم نفقات الفيلم حتى ينجح الفيلم تجارياً ...».

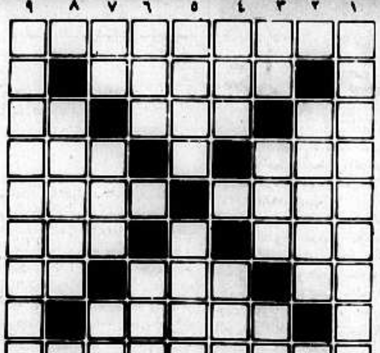
من الممثلين الذين أعطوا للفيلم طابعاً خاصاً، علي الشريف في دور رئيس عصابة غجرية، وهنالك مشاهد خفيفة بين سناء يونس ومحمد التاجي. موسيقى حلمي بكر التصويرية غير ناجحة. فهي، بدل ان تؤكد على الأحداث، تذهب حتى الى افراغها من شحنتها الدرامية: اما تصوير محمود عبد السميع. فان من الصعب الحكم عليه لأن الألوان في جلها باهتة خافتة ولا تعرف ان كان ذلك من فعل المختبرات القاهرية ام من مدير التصوير..

يبقى هذا الفيلم صغير جداً أمام إمكانات كل من الممثل الرئيسي والمخرج الشاب.

● خميس الخياطي ●

(عن مجلة «اليوم السابع» ١٩٨٥/١/٧)

كلمات متقاطعة



●○ اعداد: الطالب بلال صبحي مرعي - المشهد ○●

الكلمات الأفقية:

١) صحيفة يومية تقدمية + عبر
٢) قرية في الضفة المحتلة
٣) من أعضاء الجسم (معكوسة) - وقت - ضمير متصل
٤) دولة عربية (غير معرفة) - ظهر
٥) عاصمة عربية (معكوسة) - من الطيور الجميلة
٦) اسم علم مؤنث - نراه في المنام
٧) اسكت - مجنون ليلى - نصف سمسم
٨) نسبة الى دولة عربية
٩) عاصمة أوروبية + قرية جليلية (غير معرفة)

الكلمات العمودية:

١) حيوان منقرض
٢) حامة
٣) والد - من الحشرات النشيطة - والده
٤) عكس فرح - قلق (معكوسة)
٥) بعض نذل - مجلة تقدمية (غير معرفة ومعكوسة)
٦) للسؤال - دعامة
٧) وعاء - من النار - متماثلان
٨) مدينة فلسطينية
٩) قائد السفينة + سطع + ضمير منفصل + (معكوسة).

●○ حل لغز العدد الماضي ○●

الكلمات الأفقية:

١) تشي جيفارا
٢) توداً - جلال
٣) له + رد - يجهل
٥) اخن
٦) هـرطقة
٧) اله
٨) الشباب
٩) لينة + بيروت

الكلمات العمودية:

١) ت + تل - ال
٢) شوه - لب
٣) يدرس + مس - شن
٤) جاد - وجه
٥) طلاب
٦) فجل - هـ + ابي
٧) الهام
٨) راج - فرح
٩) اليمن

● قصة مسلسلة ●

ماريا ام الانسان

■ بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة الثالثة والثلاثون)

سارت ماريا حول بيدر العشب اليابس ورأت ممراً مرصوفاً بالثلج. وبصعوبة شوهدت هبة بخار تترشح من خلال الثلج الذائب على أعلى نقطة من الكومة العالية. انكمش قلب ماريا خوفاً: «يوجد أطفال في الداخل! أطفال صغار! انهم تائهون في منطقة لا يعرفون عنها شيئاً... جائعون...»

انحنت وأزاحت القش جانباً. رأت الوجه الداكن اللون لفتاة مهزولة الجسم وقد اتسعت حدقتا عينيها البنيتين خوفاً.

قالت ماريا بهدوء:

- لا تخافوا أيها الاطفال. أخرجوا. لا يوجد ألمان هنا... أنا فقط موجودة. اسمي العمة ماريا... أخرجوا. الرجاء أخرجوا...

زحفت الفتاة، التي كانت تبلغ من العمر ما يقارب ثلاث عشرة سنة. كانت مهزولة جداً، حتى أن ماريا ارتجفت مشفقة عليها.

سألت وهي تحيط الفتاة بذراعيها:

- من أين أنتم أيها الأولاد وكم عددكم؟

شهقت الفتاة باكية وسقطت على الأرض متشبثة بقدمي ماريا. تمتمت بتشوش وبلا تركيز:

- نحن لسنا كثيرين... سبعة... نحن من لينينغراد. من بيت أطفال. أجلينا كلنا عن منطقة خطرة... ركبنا في قطار لمدة طويلة. بعدئذ قذف الالمان القنابل على قطارنا. قتل كل أساتذتنا واحترق كثير من الأطفال الصغار حتى ماتوا... وأولئك الذين لم يموتوا هربوا... ركضنا فترة طويلة وتهنا السبيل... كان يوجد ثمانية عشر طفلا منا. ولم يبق الآن غير سبعة... أحد عشر طفلا ماتوا جوعاً: ثلاث فتيات وثمانية أولاد... آه يا عمتي العزيزة. يا عمتي اللطيفة كوني طيبة معنا... اننا جائعون جداً ونشعر بالبرد القارس...

جثمت ماريا وأمسكت، مقربة، الجسد الهزيل الصغير، الذي كان بالكاد مستورا بأسمال بالية. وغمغمت من خلال شهقات بكائها المرتجفة:

- مساكين، أطفال مساكين... يا أطفالي الأعزاء... أخرجوا كلكم.. أخرجوا... سأطعمكم واحميكم.. ستعيشون معي... أنني أعيش بوحدة تامة. فقط أعيش لوحدي... ولم أحظ بسماع صوت انساني منذ فترة طويلة جدا...

شرع الأطفال يخرجون، زحفا، من بيدر القش اليابس. كانوا مهزولين وعارين تقريبا، وقد تغضنوا من الخوف والجوع. وعيونهم تطفح بالدموع. احتشدوا حول ماريا الباكية، وتشبثوا بها وهم يحيطون، بأذرعهم، رقبتها وكتفيها ويبكون بكاء مريرا.

حاولت ماريا أن تعانقهم وتدللهم كلهم. قبلت ماريا ركبهم الوسخة وبطونهم الخاوية الغائرة. وامتلأ شعر رؤوسهم غير الحليقة بالحسك الشائك والجاف.

ساروا رتلاً واحداً عبر السهب الذي يرتدي حلة ثلجية. كان تقدمهم مثيرا للشفقة، وهو يتنشر ويمتد في غير نظام أو اتساق، بحيث لم تهتم بهم لا السماء الشفافة الجلية ولا الشمس الباردة ولا الأرض المغطاة بجليد. سارت ماريا تتقدمهم حاملة طفلين عمرها سنتان أو ثلاثة - داشا، التي كشف بكاؤها لها عن تعاسة مأوى اليتامى، واندريوشا. وحملت غاليا، الفتاة التي خرجت، أولاً، من الكومة والتي كانت أكبرهم جميعاً، على ظهرها فتاة اسمها أوليا كان النعاس يغلبها وهي ضعيفة جداً. لذا لم تستطع أن تمشي.

ومشت ناتاشا وتانيا ولارا الى الأمام باضطراب، وهن يسرن في الخلف وبالكاد كي يقدرن على جر أقدامهن.

سخنت ماريا ماءً على الموقد طيلة ذلك المساء. وغسلت الأطفال الواحد تلو الآخر. فركت رؤوسهم وأعطتهم بعض الحليب الدافىء ليشربوا ورتبت أمورهم وأبقتهم حتى حلول الليل، بينما نزلت هي لكي تغسل أسمالهم البالية.

غط الأولاد كلهم، في الحال، في نوم عميق، عدا البنتين الكبيرتين - غاليا وناتاشا. بعيون نصف مغمضة راقبتا ماريا. تأوهتا. رفعتا رأسيهما بحركة مفاجئة واستدارتا بهدوء. عندئذ بدأتا تخبران ماريا عن محنتهما الطويلة والمرعبة، وهما تتكلمان بهمس لئلا توقظا الآخرين.

«جرى اخلاء بيت الأطفال، من لينينغراد، بواسطة شاحنات ليلاً» بدأت بالحديث غاليا. «كان برد شديد، وركبنا فترة طويلة سائرين فوق الثلج. وحومت طائرات المانية فوقنا وألقت قنابل. وحينئذ أضاءت الأنوار الكشافة السماء. كانت مظلمة حقاً وقد أطلق مطلقو قذائف طائراتنا القنابل على الألمان... وكنا نحن قد أحضرنا الى محطة ما وركبنا قطاراً ولم يخبرنا أحد عن وجهتنا...»

قالت ناتاشا:

كان كل واحد جائعاً جداً في لينينغراد ولم يكن في بيت أي واحد ماء سائل، لأن الألمان كانوا قد أحاطوا المدينة. كنا ما نزال نحصل على خبز ومرق في بيت الأطفال فحصلنا على قطعة صغيرة من الخبز بحجم علبة كبريت وملء ملعقة من المرق... عدد قليل من الأطفال ماتوا فقط. مات تسعة أولاد وأربع بنات. «وأطلقت غاليا تنهيدة متهدجة. «وكان الناس يموتون في الشوارع. كان شخص ما، وهو سائر للأمام، يسقط أرضاً ويموت... ويتمدد هناك على رصيف الشارع لمدة طويلة، حتى يقوم واحد بدفنه... عاش طبيب في البيت المجاور لنا. وهل تعرفين ما فعلت ابنته؟ لقد طبخت صندلاً، قطعته والتهمته... تليأت كل يوم وماتت بجانب بوابتها...

كان مرعباً جداً حينما بدأ الألمان باطلاق القنابل على قطارنا... بدأوا بهذا صباحاً عندما كنا ما نزال غافين. قفزنا عالياً من الانفجارات، وكانت المراكب قد صارت تحترق وتتداعى تحت الجسر... كانت توجد معنا، في مركبتنا، معلمة، افيجنيا فاسيليفنا، وهي سيدة عجوز لطيفة... ارتدت دائماً فستاناً أسود، وكانت تضع نظارة، لانها لم تر جيداً... عندما قفزنا خارجاً، من المركبة رأيناها تتمدد عند أسفل الجسر ورأسها قد قطع والدم يسيل منه... وكان الرأس موجوداً، قريباً، ونظارتها ما زالت عليه...»

استدارت غاليا مقابل الحائط وبكت.

قالت ماريا لها:

- لا تبكي أيتها الطفلة. لا تبكي ولا تخافي. كل شيء سيكون حسناً الآن... كان لي ابن، فاسيا، أصغر من كليكما... شنقه الألمان...

انفجرت ماريا باكية. وتدفقت دموعها، وكانت غاليا هي التي عملت على اراحتها وتهدئتها:

- لا تبكي يا عمتي، لا تبكي. انك نفسك أخبرتنا ان كل شيء سيكون حسناً الآن.

وبعد صمت استأنفت غاليا حكايتها الفاجعة:

- عندما نسف الألمان قطارنا ركض كل الأطفال بعيداً عنه. كان مئة وستون منا في القطار. قتل البعض، واحترق البعض وهم أحياء، وما حدث للآخرين فاننا لا نعرف عنه شيئاً... مشينا لأيام عبر السهب وفي الغابات. وفي الليل زحفنا الى داخل شجيرات أو الى بيادر العشب اليابس. وهكذا لم يستطع الألمان القبض علينا. وفي أحيان دخلنا الى قرىً وبكت النساء وأعطوننا خبزاً ولحم خنزير مقدد وبيضاً. أرادت نساء قريتين أن يبقينا، وأن يوزعننا بين الأسر. لكننا رأينا بعض الألمان الأحياء يأتون. كانوا كلهم سكارى ويلبسون القمصان الوسخة والبناطيل القصيرة. كانوا يطلقون النار على الناس والكلاب والقطط برشاشاتهم. واتانا ذعر وعندما أظلمت عدونا الى داخل السهب ثانية... سرنا لأيام وكنا عطشين بشكل مخيف. وجدنا ذات مرة علب طعام فارغة وبعضاً من سلك. ربطنا السلك بالعلب، وعندما كنا نصل بركة أو نهراً ملأناها ماءً، مثل سطل صغير وأخذناها معنا...»

سألت ماريا:

- لكن ماذا أكلتم أيها الأطفال المساكين؟

- «أي شيء كان هناك. استخرجنا بطاطا وأكلناها نيئة. لأنه لم يكن لدينا كبريت ولن نستطع أن نوقد ناراً... أكلنا بذور عباد شمس أيضاً... ووجدنا مرة، مصادفة، بستاناً مهجوراً فقطفنا تفاحاً كثيراً.

وأولئك الفتيات الثلاث والأولاد الثمانية ماذا حدث لهم؟ هل ماتوا من الجوع؟»

أجابت غاليا:

- نعم، من الجوع. أصيبوا في البداية بإسهال، لا شيء عدا الماء الذي فاض منهم. بعدئذ زال ضعفهم، تماماً، وماتوا خلال يومين. دفناهم وضعنا الصلبان من الأماليد لنضعها على قبورهم. كلنا بكينا فترة قصيرة، وبعدئذ تابعنا مسيرتنا.

مسدت ماريا شعر غاليا الأسود وضغطت وجنتها على وجنة غاليا وقالت بصوت هادىء، ناعم:

- نامي الآن أيتها الطفلة. انتهى هذا الآن. عندما يعود أهلنا فإن كل شيء سيكون على ما يرام.

وهكذا جاء الأيتام السبعة، الذين جازوا سيراً على الأقدام من بيت أطفال من بيوت لينينغراد، ليعيشوا مع ماريا في قبوها. ان كل الستر القصيرة والثياب الداخلية والمعاطف والسجادات والأشياء التي جلبتها ماريا للقبو من الخنادق المهجورة، والتي غسلتها وخبأتها ليوم ماطر عادت عليها، الآن، بالفائدة. وجلست طوال أيام عديدة على التوالي وهي تقطب وتدرز أشياء للأطفال أنصاف العراة.

بدا أن وصول الأطفال كان ينعش وينشط ماريا. أخبرتهم بكل شيء عن قريتها: عن مجيء الألمان، مقتل ايفان، فاسيا وفينيا. أخبرتهم كيف دفنت المسكينة سانيا في حقل الذرة، وبعدئذ الولد الالماني فيرنير براشت وسلافا المعلم السياسي. أخبرتهم كيف أتت اليها الأبقار والكليات، والخراف، والخيول والصيصان والحمامات. لأنها كانت الكائن البشري الوحيد في هذه المنطقة.

وكعادتها قبلئذ خرجت للعمل يومياً وهي تحذر الأطفال أن يصعدوا، خارجين، من القبو، الا اذا كانوا في حاجة ضرورية وماسة للخروج. وأن يبقوا أصواتهم خفيضة حتى لا يكونوا مركز جذب للملاحظة.

أطعمت الأطفال في الأيام الأولى القليلة حساء ملفوف مع لحم خيل مملح وثريد ذرة مع حليب. وبعدئذ ذبحت خروفاً وخمسة صيصان. بدا الأطفال المهزولون أمام عينيها، أنهم يبدون أحسن وظهر لون قليل على وجوههم المشققة النحيلة.

(يتبع)

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

● الخميس ٢١ شباط ١٩٨٥ ، الموافق ٢٩ جمادى الاولى ١٤٠٥ هـ ● العدد ٤١/٢٤٠ ● ٦ صفحات ● الثمن : ١٩٧٥ شيكل ●

"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 175 שקלים

Vol. 240/41 - 21.2.1985 - Price: 175 Shekel

أوامر اسرائيلية بارتكاب مجازر في جنوب لبنان

● الشروع في هدم البيوت وتنفيذ اعتقالات جماعية ● استشهاد عدد من المواطنين. أهالي الجنوب يتهمون اسرائيل ● ١٣١٩ عملية مقاومة منذ بداية حرب الابادة ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - شرعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي و«جيش جنوب لبنان» العميل، منذ أمس الأول، في تنفيذ عقوبات جماعية وحشية، تشتمل على قتل المواطنين العزل وهدم المنازل وفرض حظر التجول ومداهمة البيوت، بيتاً بيتاً، وتجميع الذكور في ساحات القرى واعتقال العديد منهم وتنفيذ مجازر شبيهة بمجزرة «سحمر» التي كان نفذها «جيش جنوب لبنان» قبل أشهر.

● *الأمر: اهدم واقتل* ●

وكان وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، أعطى الضوء الأخضر (أمس الأول) للبدء في هذه العمليات، عملاً بسياسة «القبضة القاسية»، التي «في إطارها يقوم الجيش الاسرائيلي باستخدام قوة كبيرة ضد مراكز العداء في جنوب لبنان». وقال رابين، أمرأ رئيس أركان الجيش الاسرائيلي الجنرال موشه ليفي: «يجب اتخاذ كل الاجراءات المطلوبة للحفاظ على حياة جنودنا» («معاريف»، ٢/٢٠).

وأضافت «معاريف» أن من الاجراءات التي قررت وزارة «الأمن» الاسرائيلية اتخاذها أن «يقوم الجيش الاسرائيلي بالتمشيط وبالتفتيش وباعتقال مشبوهين بسرعة كبيرة وبهدم بيوت المخربين وبيوت المشبوهين الذين يعثر على أسلحة في حوزتهم. ويجري، أيضاً، بحث امكان العمل بسياسة الطرد وأساليب عقاب أخرى».

● *الأساليب الأخرى - مجازر* ●

ونسبت «يديعوت أحرونوت» (٢/٢٠) الى

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

تعليق «برافدا» السوفييتية على اتفاق حسين - عرفات :

الولايات المتحدة واسرائيل يحاولان فرض حلول مجحفة

● موسكو - هاتفياً لمراسلنا ليئون زهافي - نشرت صحيفة «برافدا» السوفييتية، أمس (الاربعاء)، تعليقاً عن اتفاق حسين - عرفات بشأن مشروع العمل المشترك. وفيما يلي هذا التعليق:

«تنشر، هذه الأيام في عمان، أنه جرى التوصل الى اتفاق بين الملك حسين وياسر عرفات على «اطار للعمل المشترك».

ان نص هذا الاتفاق الثنائي لم ينشر بعد. ومع هذا يتضح مما ينشر في الصحافة العربية أنه في هذا الاتفاق توصل الطرفان الى الاتفاق على «الطرح، معاً، لتحقيق سلام عادل وحل مشاكل الشرق الأوسط ووضع حد للاحتلال الاسرائيلي للأراضي المحتلة، بما فيها القدس».

ومع ذلك فانه، حسب هذا الاتفاق، يجب أن تحل مسألة تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني في إطار «الوحدة العربية الكونفدرالية التي ينوون انشاءها بين الدولتين الأردنية والفلسطينية».

ان الاتفاق يتحدث، أيضاً، عن مشاركة م.ت.ف. في المفاوضات السلمية على اطار وفد مشترك».

وثار، فوراً، في أوساط حركة المقاومة الفلسطينية وفي الدول العربية نقاش حاد حول هذا الاتفاق بين الملك حسين وياسر عرفات. وأثار

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

اختتام المباحثات السوفييتية - الأمريكية حول الشرق الأوسط

● فينا - «تاس» - جرى في ١٩ و٢٠ شباط الجاري في فينا تبادل ثنائي للآراء على مستوى خبراء وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي ووزارة الخارجية الأمريكية حول الوضع في الشرق الأوسط. وأعير الاهتمام الرئيسي الى مشكلة تحقيق تسوية شاملة وعادلة للنزاع في هذه المنطقة.

ومثّل الجانب السوفييتي في اللقاء فلاديمير بولياكوف، رئيس قسم بلدان الشرق الأوسط لدى وزارة الخارجية السوفييتية، ومثل الجانب الأمريكي ريتشارد مورفي، نائب وزير خارجية الولايات المتحدة لشؤون الشرق الأوسط.

شاهين الى عمان، اليوم

● القدس - لمراسل خاص - وصل القائد الفلسطيني المبعد عبد العزيز شاهين (أبو علي) الى بيروت، صباح أمس، بواسطة منظمة الصليب الاحمر الدولية. ومن المنتظر أن يصل، اليوم، الى عمان.

كلمة الاتحاد

عودة الى أيام العمل العبري السيئة الذكر

□ يبدو أن مسؤولين في قيادة الهستدروت، وهذه المرة من نقابة عمال البناء القطرية، يريدون العودة بنا القهقرى الى تلك الأيام السود، أيام ما يسمى باحتلال العمل العبري وطرد العمال العرب من أماكن عملهم.

فقد نشرت «دافار» الهستدروتية وعلى صدر صفحتها الثانية، أمس الاربعاء، نبأ قيام أكثر من أربعين من نشطاء الهستدروت ومن عمال البناء اليهود، يتقدمهم سكرتير نقابة عمال البناء القطرية، بحملة في مدينة نتانيا تستهدف القضاء على ظاهرة العمل غير «المنظم» وذي الأجر الرخيص.

ولا يظنن أحد أن الهدف كان تنظيم العمال والمطالبة بزيادة الأجر، فتلك مسألة لا تحظى باهتمام قادة الهستدروت.

فوراء تعابير العمل غير «المنظم» والأجر الرخيص يختفي موقف عنصري مفضوح، والقصد من ذلك ابعاد العمال العرب من المناطق المحتلة ومن اسرائيل أيضاً عن أماكن العمل واحلال عمال يهود «منظمين» مكانهم، أي العودة الى عهود العمل العبري السيئة الذكر والأثر.

ويتصور اولئك «النقابيون» «الاشتراكيون» الصهيونيون انهم بذلك يستطيعون مواجهة أزمة البطالة المتعاظمة، بتحويل الصراع الى صراع بين العمال اليهود من جهة والعمال العرب من جهة أخرى، بدلاً من تجنيد كل العمال، اليهود والعرب، في وجه السياسة الرسمية التي أوصلت البلاد والاقتصاد الى ما هما عليه اليوم من غلاء وبطالة وتدني مستوى معيشة وغياب أفق السلام المنشود. وهم انما يقدّمون بذلك خدمة جليلة للسلطات ولأرباب المال والتجار الكبار، الاعداء الحقيقيين لكل من العمال اليهود والعرب، ويظهرون على حقيقتهم خدماً رخيصين للمستغلين (بكسر الغين) وكافة المستفيدين من الاحتلال والعدوان، وأعداءً عنصريين لوحدة الصف العمالية، اليهودية والعربية، ومتنكرين لمصالح العاملين الحقيقية.

لم نكن في يوم من الأيام ولا يمكن أن

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

(«الاتحاد»)

م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني

الاصرار على الشرعية الفلسطينية والعربية والدولية ورفض المشاريع الأمريكية والصفقات الانفرادية و٢٤٢

● مؤتمر دولي بوفد عربي مشترك تتمثل فيه م.ت.ف. على قدم المساواة ●

● نيقوسيا - تلفونياً - أصدرت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بعد نقاشات واسعة في اللجنة المركزية لحركة «فتح» وفي اللجنة التنفيذية للمنظمة، البيان التالي الذي تعتبره «التصور الفلسطيني» أو «التفسير الفلسطيني» لمشروع العمل الفلسطيني الأردني المشترك:

«عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دورة اجتماعاتها في تونس يومي ١٧و١٨ شباط /٨٥ برئاسة الأخ ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، القائد العام لقوات الثورة. وناقشت القضايا الراهنة وتطورات الوضع السياسي والعسكري في المنطقة ودرست مشروع العمل الفلسطيني - الأردني المشترك الذي أعلن عن التوصل اليه يوم الاثنين (١١) شباط/٨٥ بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة المملكة الأردنية الهاشمية. كما أطلعت اللجنة على التقارير المفصلة عن سير المباحثات الفلسطينية الأردنية التي واكبت ذلك والمذكرة التوضيحية التي تم ارسالها.

«ان اللجنة التنفيذية تؤكد أن التحرك المشترك

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

من مصدر فلسطيني مطلع:

نص مشروع العمل المشترك

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أعلن مصدر فلسطيني مطلع، في حديث لـ «الاتحاد» أمس، أن النص الحرفي والحقيقي والكامل لمشروع العمل المشترك بين الملك حسين وياسر عرفات هو ما يلي:

«انطلاقاً من قرارات قمة «فاس»، المتفق عليها عربياً، وقرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن بشأن ايجاد حل لأزمة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية اتفقت حكومة المملكة الأردنية الهاشمية وم.ت.ف على السير سوياً من أجل تحقيق حل عادل على الأسس التالية:

١- الأرض مقابل السلام، كما ورد في قرارات الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن.

٢- حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بحيث يمارس الفلسطينيون حقهم الثابت في تقرير المصير وفي اقامة الدولة الفلسطينية.

وعندما يتمكن الشعبان الفلسطيني والأردني من تحقيق ذلك يقام إطار الاتحاد الكونفدرالي، المنوي إنشاؤه بين الأردن وفلسطين.

٣- حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الأمم المتحدة.

٤- حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها.

٥- على هذا الأساس جرى الاتفاق على أن تجري مفاوضات السلام ضمن مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس العضوية في مجلس الأمن بالاضافة الى الدول المعنية ضمن وفد عربي مشترك تكون م.ت.ف متساوية فيه مع الوفد الأردني في المشاركة».

هذا وعلمت «الاتحاد»، من مصدر آخر، ان نص البند الثاني جرى تغييره، بقرار أكثرية اللجنة المركزية لحركة «فتح»، فأصبح كما يلي:

«٢- حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بحيث يمارس الفلسطينيون حقهم الثابت في تقرير المصير وفي اقامة الدولة الفلسطينية. وعندما يتم الانسحاب الاسرائيلي يقام في إطار الاتحاد الكونفدرالي، المنوي انشاؤه بين الأردن وفلسطين».

مخطط حكومي لترحيل ابناء عشيرة «طرابين الصانع» عن أراضيها

● بئر السبع - لمراسلنا صبري عازم - وجهت دائرة «إدارة اراضي اسرائيل» الى عشيرة طرابين الصانع، التي تقيم قرب بلدة «عومر»، رسالة شفهية تطالب فيها العائلات باجراء مفاوضات معها لترحيلهم من اراضيهم.

وبموجب الرسالة الشفهية اعطيت لابناء العشيرة المذكورة مهلة حتى ٨٥/٦/١٥ ليجلوا عن الارض، التي يقيمون عليها الى تل السبع او رهط، وذلك مقابل اعطائهم دونم ارض في احدى هذين الموقعين.

وفي حديث مع مراسلنا قال احد ابناء العشيرة ان ارضنا التي نقيم عليها صالحة للزراعة اذا ما حولت اليها الدوائر المختصة وهذا ما سيحل ازمة البطالة في اوساط العشيرة. اننا نطالب بحل مشاكلنا اليومية حيث نحن لاننا لن نرحل عن ارضنا مهما يكلفنا ذلك.

غونين يحتج على طرد عمال عرب من المناطق المحتلة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعث الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، برسالة عاجلة أمس الاربعاء، الى سكرتير الهستدروت، يسرائيل كيسار، يحتج فيها على قيام رئيس نقابة عمال البناء القطرية، برفقة عدد من «نشطاء» الهستدروت، بطرد عدد من عمال المناطق المحتلة من أماكن عملهم في نتانيا.

وأكد غونين «أننا لسنا ضد العمل المنظم، لكننا نحتج أنه تحت هذا الغطاء تجري حملة لطرد عمال المناطق المحتلة من أماكن عملهم». وأضاف «ان السبب في تدهور الوضع الاقتصادي هو استمرار الاحتلال وليس عمال المناطق المحتلة. ولذلك ومن أجل منع العمل الرخيص وغير المنظم يجب أولاً الانسحاب من المناطق. وهذا هو الحل الذي يقبله عاقل». وقال لا يمكن أن نقبل بأن تطبع سياسة «احتلّت وطردت وورثت» سياسة الهستدروت. وان علينا أن نوجه الغضب الى الاحتلال وليس الى العاملين العرب».

وطالب غونين كيسار التدخل ضد هذه الممارسات.

ومن الجدير بالذكر أن أربعين من «نشطاء» الهستدروت ونقابة عمال البناء بقيادة رئيس دائرة التنظيم في الهستدروت، غدعون بن يسرائيل ورئيس نقابة عمال البناء، أنهس بار - يوسف قاموا، يوم الثلاثاء (٢/١٩)، بمداهمة ثماني ورش بناء في نتانيا وطلبوا من أصحاب العمل فيها طرد العمال العرب «غير المنظمين» (اقرأ الافتتاحية).

ساثبة المستوطنين في الخليل



● سائبة المستوطنين في «تل رميضة»، أمس، وفي الخلفية تظهر بيوت عربية في مدينة الخليل المحتلة ●

● القدس - ذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» ان عشرات المستوطنين تظاهروا، منذ الساعات الاولى من صباح أمس (الاربعاء)، في «تل رميضة» في مدينة الخليل المحتلة وحاولوا اقامة موقع استيطاني في المنطقة. الا ان قوات الاحتلال، التي وجدت في المكان، حالت دون ذلك.

وأعلن مستوطنو «كريات اربع» انهم سيواصلون محاولاتهم للاستيطان في «تل رميضة» من أجل ان تبقى هذه القضية «موضوع الساعة».

وذكرت الاذاعة ان المستوطنين استفزوا مشاعر المواطنين العرب وان احد المستوطنين أشهر سلاحه في وجه امرأة عربية.

ويذكر ان يتسحاق رابين، وزير «الامن» الاسرائيلي، كان أكد، في مقابلة نشرتها صحيفة «هآرتس» في ٢/١٩، ان الحكومة لن تقوم بنقل البيوت المؤقتة التي اقامها المستوطنون الاسرائيليون في تل رميضة. وأوضح أن هذا الموقف نابع من اتفاق بين اطراف الائتلاف الحكومي.

تايبداً لموقف بيرس

كراكسي: اتفاق حسين - عرفات غير كاف لأنه لا ينص على مفاوضات مباشرة مع اسرائيل

● وزير أردني يزور ايطاليا قريباً لاطلاع حكومتها على نص الاتفاق ●

● روما - ألمح رئيس الحكومة الاسرائيلية، شمعون بيرس، أمس الأول خلال أحد لقاءاته مع رئيس حكومة ايطاليا، بيتينو كراكسي، الى أن اسرائيل ترفض التنازل عن أية أرض عربية لأنها «دفعت، مرتين، أرضاً ولم تتلق أي شيء، بالمرة، بالمقابل».

وأفاد مراسل «هآرتس» (أمس)، الذي يرافق بيرس في جولته الحالية في ايطاليا ورومانيا (وصل اليها مساء أمس)، بأن بيرس أدلى بهذا التصريح رداً على قيام كراكسي بالثناء على مبدأ «أرض مقابل السلام» الذي يتبناه الملك حسين. وأضاف أن كراكسي عبر، مجدداً، عن رفض حكومته فكرة انعقاد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط.

وصرح كراكسي بأنه يوافق بيرس الرأي بأن اتفاق عرفات - حسين ناقص لأنه لا ينص على اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

ونقل مراسل «هآرتس» عن كراكسي أيضاً قوله ان الملك حسين، ملك الأردن، سيبعث قريباً بأحد وزرائه الى روما لاطلاع كراكسي على النص الدقيق لاتفاق عرفات - حسين. وقال كراكسي انه بعد الاطلاع على هذا النص سيقرر ما اذا كان الاتفاق المذكور بشكل مساهمة حقيقية في ما أسماه «عملية السلام» في الشرق الأوسط.

هذا وعلم أن لقاء بيرس مع الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو شيشمل بحث اتفاق عرفات - حسين ولقاء تشاوشيسكو الأخير مع رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك - (٧٤٥.٨٤ ش)
● دولار رسمي («يتسيغ») - (٧٣٠.١٨ ش)
● دولار للمسافرين - (٨٦٦.١٤١ ش)
● دولار «أسود» - ٨٤٥١ - ٨٦٠ ش)

مظاهرة طلابية في جامعة القدس احتجاجاً على طرد ابو علي شاهين

● القدس ـ لمراسلنا الطلابي ـ نظمت لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» الدمقراطية اليهودية ـ العربية في الجامعة العبرية في القدس، امس الاول الثلاثاء (١/١٩)، مظاهرة احتجاجية على طرد عبد العزيز شاهين من وطنه، امس.

وحاولت سلطات الجامعة منع المظاهرة وعرقلة سيرها بواسطة اجهزة «الامن» فيها، الا ان المتظاهرين اصروا على التظاهر ورفضوا طلب سلطات الجامعة التفرق وانهاء المظاهرة، واستمروا في مظاهرتهم كما خططوا لها.

قرارات سياسية وتنظيمية هامة «للجبهة»

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ عقد في حيفا، يوم الثلاثاء (٢/١٩)، اجتماع اللجنة التنظيمية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وجرى تخصيص الاجتماع لدراسة التحضيرات لاجتماع ادارة «الجبهة»، الذي سيعقد في عكا يوم الخميس (٢٨ الجاري).

وسيبحث اجتماع الادارة العتيد في كيفية خوض انتخابات الهستدروت. ودعت اللجنة التنظيمية جميع أعضاء «الجبهة» الى تأمين حقهم الانتخابي والى اقامة مراكز انتخابات محلية.

كما دعت جميع أنصار السلام في اسرائيل الى تصعيد الكفاح من أجل الانسحاب الفوري وغير المشروط من لبنان.

وأشارت لجنة «الجبهة» الى أهمية اللقاء في فيينا بين ممثلي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لبحث النزاع في الشرق الاوسط. وأكدت أن حل الازمة منوط بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وبمشاركة كل الاطراف المعنية، بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وجرى التأكيد على أن مصلحة الشعب العربي الفلسطيني ومصلحة احراز السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني تتطلب الحفاظ على وحدة م.ت.ف.

واستنكرت «الجبهة» تصاعد القمع وحملة الملاحقة ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ولبنان. كما استنكرت جريمة ابعاد القائد الفلسطيني عبد العزيز شاهين.

وأعلنت تضامنها مع النضال البطولي، الذي يخوضه أهالي الجولان السوريون، الذين يرفضون الضم ويكافحون من أجل اعادة الجولان الى سوريا.

وشجبت «الجبهة» الحملة العنصرية لطرد عمال المناطق المحتلة من أماكن عملهم، كما حدث في الايام الاخيرة.

ودعت أهالي الاحياء الفقيرة والعاطلين عن العمل الى النضال ضد البطالة الآخذة بالتفاقم عامة وفي «بلدات التطوير» والوسط العربي خاصة. وأكدت تأييدها الكامل لنضال العاطلين عن العمل.

عائلة مرشي في حيفا تهدد بالاضراب عن الطعام

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ بعد ملاحقة مستمرة، طول خمسة اسابيع، استطاع عضو المجلس البلدي في حيفا عن «الجبهة»، زاهي كركبي، ان يحصل، في الاسبوع الماضي، على موافقة شركة «شكمونه» البلدية الحكومية بالسماح لعائلة اديب مرشي بشراء دار بمساحة (١٠٥) امتار ـ وهي مساحة اكبر من المسموح بها ـ مقابل دارها التي اخلتها شركة «عميدار» قبل اكثر من اربعة أشهر.

وقد كان ذلك على اثر الاعتصام، الذي قامت به العائلة امام بلدية حيفا يوم ١٩٨٥/٢/١٠ احتجاجاً على اغلاق دارها وقذفها الى الشارع من دون منحها البديل السكني الملائم. وزارها، في حينه، عضو البلدية عن «الجبهة» مرتين وطرح مطلب العائلة العادل امام الهيئات المسؤولة في البلدية حتى اضطرها الى اعطاء موافقتها في اليوم التالي.

ولكن، على الرغم من ذلك، فالعائلة لما تزل تعاني التشرد. فالمبلغ الذي تعهدت شركة «عميدار» بدفعه تعويضاً عن منزل العائلة لا يزيد على (٣،٢) مليون شيكل، ومثل هذا المبلغ لا يضمن شراء دار مقابل الدار التي فقدتها العائلة. حتى لو اضفنا اليه المبلغ الذي خصصته شركة «شكمونه» للعائلة وهو (٧،٥) مليون شيكل، فان ذلك لا يكفي ايضا لشراء دار في اوضاع الغلاء المعروفة.

وفي حديث لي مع عائلة مرشي قال لي رب العائلة : ان موافقة شركة «شكمونه» على شراء دار بمساحة اكبر من المسموح بها كان يجب ان يكون مصحوبا بزيادة المبلغ المالي، ثم ان التعويضات التي تعهدت بها «عميدار» مقابل اخلائها المنزل لا تكفي حتى لشراء تلفزيون. وانا فقدت مأوى سكنيا وواجب الشركة ان تضمن لي مأوى بديلا. ويضيف : انه لا تسوى داري مبلغاً لشراء دار بدلا ولكنها كانت المأوى للعائلة. وكنا في غنى عن كل هذه المشاكل التي تتحمل مسؤوليتها شركة «عميدار».

هذا، ولا تزال العائلة تسكن في حيث النصيفه التابع للوقف الكاثوليكي الذي يشرف عليه السيد كميل شحادة. وهي تفكر باعلان الاضراب عن الطعام اذا لم تجد حلاً ملائما لمأساتها. وقد ابدى السيد كميل شحادة ـ في حديث لي معه ـ استعداده لمشاركة العائلة الاضراب تضامنا معها.

نص بيان اللجنة التنفيذية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

بين «م.ت.ف» والأردن ينطلق من الثوابت التالية:

«١ـ الشرعية الفلسطينية المتمثلة بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني وخاصة في دورتيه السادسة عشرة والسابعة عشرة.

«٢ـ الشرعية العربية المتمثلة بقرارات القمم العربية وخاصة قرارات قمتي الرباط وفاس.

«٣ـ الشرعية الدولية المتمثلة بقرارات الامم المتحدة.

«كما أن التحرك يقوم على الأسس التي أكدت عليها جميع القرارات الثابتة وهي: ١ـ انهاء الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس. ٢ـ تحقيق الحقوق الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب العربي الفلسطيني، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني. ٣ـ رفض المشاريع الاستسلامية والصفقات المنفردة، مثل مشروع الحكم الذاتي واتفاقيات «كامب ديفيد» ومبادرة ريغن وقرار مجلس الأمن ٢٤٢ الذي لا يشكل أساساً صالحاً لأي حل عادل يضمن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. ٤ـ رفض التفويض أو الانابة أو المشاركة في حق التمثيل الفلسطيني لأي طرف كان.

«ان صيغة التحرك الفلسطيني ـ الأردني المشترك تستهدف تشكيل نواة لتحرك عربي مشترك بعيداً عن المحورية ومن أجل عمل جاد وفعال يقوم على أساس التضامن العربي الشامل وتأكيداً للعلاقة المتميزة والخاصة بين شعبي الأردن وفلسطين. فإن الهدف المشترك للشعبين، وفق قرارات المجلس الوطني، يتمثل في اقامة اتحاد كونفدرالي بين دولتي فلسطين والأردن. وكذلك فان الاطار الصحيح لتحقيق الأهداف المطلوبة هو عقد مؤتمر دولي برعاية الأمم المتحدة تحضره الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن وتشارك فيه منظمة التحرير الفلسطينية بوفدها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني على قدم المساواة مع أطراف النزاع المعنية.

«وبناء على هذه الأسس، التي ينطلق منها مشروع العمل الفلسطيني الأردني المشترك، قررت اللجنة التنفيذية الموافقة على المشروع مؤكدة أنه لا بد من أن يشمل هذا العمل الأطراف المعنية متمثلة في وفد عربي مشترك وأن يحظى ذلك كله بالدعم العربي الكامل.»

* تهنئة *

الى الغالية ردينه مرعي وخطيبها مروان حسن بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و «عقبال الفرحة التامة».

الخال ابراهيم حسن واولاده

* تهنئة *

الى الصديق مروان حسن وخطيبته ردينة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك و «عقبال الفرحة التامة».

عبد السلام حسن

مستشار ضريبة ـ المشهد

* تهنئة *

الى المهندسة ياسمين مخول بافتتاح مكتب هندسة الفن المعماري في نهاريا جادة «هجعتون»، ٢٠.

جورج حلو

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلية ـ افيكي هيركون

اعلان بخصوص الموافقة على تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا حسب المادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز اقرت، وبموافقة وزير الداخلية، تغيير خارطة هيكلية محلية المسماة تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ١ ف/١٢٥٨ وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة بلوك ٨٨٦٤ قسيمة ٢١ ـ كفرقاسم. اهم اهداف تغيير الخارطة : الغاء تحديد شوارع، تقسيم المنطقة الى مساحات تحديد مساحة القطعة الى الحد الادنى. خطوط بناء ونسبة البناء. تحديد وحدتين منفصلتين على القطعة.

الاعلان عن ايداع تغيير الخارطة مرفق مع التخطيط نشر في الجريدة الرسمية رقم ٢٩٤٣ سنة ١٩٨٣ صفحة ٢٤١٧ وفي الجريدة الصباحية «هتسوفيه» بتاريخ ٨٣/٦/٢٣ وفي الجريدة المسائية «معاريف» بتاريخ ٨٣/٦/٢٣ وفي الجريدة العربية الاضافية «الانباء» بتاريخ ٨٣/٦/٢٣ تغيير الخارطة المذكورة بنفس الشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية مرفق مع التخطيط اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وايضا في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء.

كل معني يمكنه الاطلاع عليها دون دفع مقابل في ايام وساعات الدوام الرسمية.

د. شايش ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

منطقة تنظيم محلية ـ افيكي هيركون

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا حسب المادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز اقرت وبموافقة وزير الداخلية على تغيير خارطة هيكلية محلية المسماة تغيير خارطة هيكلية محلية رقم أ.ف/٦٣/أ وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : بلوك ٨٨٦٤ جزء من قسيمة ١١ كفرقاسم.

اهم اهداف تغيير الخارطة إقامة محطة وقود وخدمة طرق.

الاعلان عن ايداع تغيير الخارطة مرفق مع التخطيط نشر في الجريدة الرسمية رقم ٢٩٤٩ سنة ١٩٨٣ صفحة ٣٦٠٥ وفي جريدة صباحية «هتسوفيه» بتاريخ ٨٣/٧/٢٨ وفي الجريدة المسائية «معاريف» بتاريخ ٨٣/٧/٢٨ وفي الجريدة العربية الصباحية الاضافية «الانباء» بتاريخ ٨٣/٧/٣١.

تغيير الخارطة المذكورة بنفس الشكل الذي اقرته اللجنة اللوائية مرفق مع التخطيط اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وايضا في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء.

كل معني يمكنه الاطلاع عليها دون دفع مقابل في ايام وساعات الدوام الرسمية.

١٩٨٥/٢/٢٢

د. شايش ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

عمال «هأرغاز» و«مركبيم» يتظاهرون أمام الكنيست

● كتلة «الجبهة» تقدم اقتراحاً مستعجلاً لبحث مطالبهم ●

● القدس ـ لمراسلنا علي بشير ـ تظاهر، أمس (الاربعاء)، عشرات العمال من مصنعي «هأرغاز» و «مركبيم» الهستدروتيين أمام مبنى الكنيست، احتجاجا على فصل (٤٤) من زملائهم وعلى نية ادارة المصنعين فصل (٤٠) عاملا آخرين. ورفع المتظاهرون الشعارات التي تطالب بضمان أماكن عمل للعمال ومصدر رزق لهم.

وجاءت قرارات الفصل من العمل بعد ان اوقفت شركة «ايغد» للباصات تعاقدها مع المصنعين بسبب عدم دفع الحكومة مستحقاتها للشركة بقيمة ٢٩ مليار شيكل. وهذا ما أدى الى تقليص نشاط المصنعين المذكورين، اللذين قررا حل المشكلة على حساب العمال البالغ عددهم في المصنعين حوالي (٥٠٠) عامل، بينهم (٢٥١) من العمال العرب، طرد منهم حتى الآن (٢٠) عاملا !

وخرج عدد من اعضاء الكنيست الى المتظاهرين لاعلان التضامن معهم. وكان بينهم النائبان الجبهويان توفيق طوبي ومائير فلنر، الذي تحدث الى المتظاهرين. كما تحدث فيهم النائبان اليعزر غرانوت وحايكة غروسمان (مبام).

وفي ختام المظاهرة اجتمع النائبان فلنر وطوبي بالعمال المتظاهرين العرب واستمعا منهم الى مشاكلهم والتمييز ضدهم.

وعلم مراسلنا ان كتلة «الجبهة» في الكنيست قدمت اقتراحا مستعجلا بشأن الموضوع جاء فيه ان السبب الاساسي للمشكلة هو عدم وفاء الحكومة بالتزاماتها لشركة ايغد. وطالبت الجبهة باجراء بحث في الهيئة العامة للكنيست لالزام الحكومة بصرف المستحقات لشركة ايغد.

عودة الى ايام العمل العبري

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تكون من دعاة بقاء الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة يستنزف جهود ودماء ومستقبل جماهير العمال العرب وكافة أفراد الشعب هناك. وسنبقى نناضل، بلا هوادة، من أجل تصفية الاحتلال وتخليص شعب المناطق المحتلة وشعب اسرائيل من ويلاته وشروره ـ وعلى رأسها هذا الانهيار الجاري للاقتصاد في اسرائيل وفي المناطق المحتلة والذي أدى ويؤدي الى البطالة.

لكنه لا يجوز السكوت على أولئك من النقابيين العنصريين، الذين سكتوا طويلا على أبشع استغلال كولونيالي تعرض له عمال المناطق المحتلة وشعبها. أما اليوم، ومع تفاقم الأزمة الاقتصادية واتساع خطر البطالة فيتحركون ليقدموا عمال هذه المناطق ضحية للأزمة وكأنهم يتخلصون بذلك من مسؤوليتهم.

اننا نحذر، وبكل مسؤولية، من الوهم بأن العودة الى هذا النهج الخطر، نهج احتلال العمل وطرد العمال العرب، يمكن أن يكون الطريق للخروج من الأزمة. فليست هذه الطريق. ولا مخرج مما نحن فيه اليوم الا بتصفية أسباب الأزمة الحقيقية واقتلاع جذورها، بالتخلص الكلي والعاجل من الاحتلال وآثاره المدمرة، وبانتهاج سياسة سلام وتقدم اقتصادي ـ اجتماعي لمصلحة شعبي هذه البلاد ولمصلحة العمال على وجه الخصوص.

تعليق «براڤدا» السوفييتية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

هذا الاتفاق، لدى الأوساط الرسمية المصرية والمغرب والسعودية، ردود فعل ايجابية.

وهكذا أعلن في مصر أن القيادة المصرية «تقوّم، عالياً، الاتفاق باعتباره خطوة أولى كان من الواجب أن يقوم به العرب بهدف اعطاء «الدفعة اللازمة» لعملية السلام في المنطقة».

وبالمقابل يشجبون في سوريا واليمن الدمقراطي وغيرها من الدول العربية الاتفاق بشكل مطلق. ويجدر التأكيد، مع ذلك، أن الاتفاق يؤدي الى تعميق اضافي لخلافات الرأي داخل حركة المقاومة الفلسطينية لأنه يمس بنفوذ ووظيفة م.ت.ف. باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني ويضعف علاقة م.ت.ف. مع القوى التي تناضل من أجل الحرية والتقدم.

كذلك فإن معظم القادة الفلسطينيين عقبوا، بانتقاد شديد، على الاتفاق. فقد اكد الأمين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة، في مقابلة مع جريدة «الوطن» الكويتية، أن الاتفاق «يتناقض مع قرارات القمتين العربيتين في الرباط وفاس ومع قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني».

وأعلن حواتمة أن التحالف الدمقراطي، الذي يضم أيضاً الجبهة الشعبية والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة تحرير فلسطين قرر مقاطعة الاتفاق.

وأعلن الأمين العام المساعد للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أبو علي مصطفى، في مقابلة مع صحيفة «تشرين» السورية أنه «في المرحلة الراهنة، فان الثورة الفلسطينية معرضة لضغط كبير من جانب أعدائها الخارجين ـ القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية. ووحدة الآراء حول الاتفاق ليست موجودة حتى داخل «فتح»، التي في قيادتها موجود أيضا ياسر عرفات. وهكذا فانه حسب مراسل «روبتر» في تونس فإن مجموعة من قيادة «فتح» المتنفذة امتنعت عن تأييد الاتفاق، مشيرين الى ضرورة الحفاظ على المواقف المبدئية في أية مفاوضات للتوصل الى حل بشأن الشرق الأوسط. وأن «م.ت.ف. يجب أن تمثل بوفد مستقل»

وقد صادقت واشنطن الرسمية على اتفاق عمان. ورداً على أسئلة الصحفيين قال الرئيس ريغن إنه «يخلق انطباع بأنه حصل تقدم معين». وأشار الى أنه يرى في هذا الاتفاق «لحظة أولى يتضح فيها تقدم» بعد طرح مشروع ريغن في العام ١٩٨٢. وعبر عن «التفاؤل» بهذا الصدد. ومع هذا أعلن مجدداً معارضته لعقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط.

واذا أردنا الحكم، على اتفاق عمان، حسب ردود الفعل في الولايات المتحدة واسرائيل الذين يفرضون على العرب، كما هو معلوم، صفقات انفرادية مجحفة، فإنه في هذه البلدان يتوقعون من طرفي الاتفاق الانحراف عن خط مقاومة المخططات الأمريكية والاسرائيلية في الشرق الأوسط.

دار للايجار في حيفا

مؤلفة من غرفتين ومنافع ومطبخ في شارع (مدرجوت هنفيئيم)، ١٠. للاتصال : (٥٢٥٧٣٥ ـ ٠٤).

* تهنئة *

الى الاخ منهل مصري بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد للهندسة والتصميم المعماري في شارع بن عامي ٥٤ ـ عكا. تلفون : (٩١٧٤٢٧ ـ ٠٤).

اعضاء الحزب الشيوعي ـ عكا

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ المزرعة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «التنظيم الثوري لحزب الطبقة العاملة» وذلك اليوم، الخميس ٨٥/٢/٢١ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت الرفيق رستم غضبان. المحاضر: عزات سلامة.

الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية ـ قطاع الشمال

- تحضيراً للمؤتمر الـ ٢٠ لحزبنا
- رفعاً وتعميقاً للوعي النظري والسياسي لرفاقنا
- رداً على الهجمات السلطوية المتزايدة على حقوق الجماهير الكادحة

يدعوان جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في قطاع الشمال لحضور نصف اليوم الدراسي الذي سيعقد يوم الجمعة ٨٥/٢/٢٢ من الساعة ٣،٠٠ حتى ٧،٠٠ مساء في نادي الصداقة في البقيعة.

وتقدم فيه المحاضرات التالية :

١) منظمة التحرير الفلسطينية. المحاضر : جمال موسى، من الساعة ٣،٠٠ وحتى ٥،٠٠ مساء.

٢) الحزب من نوع جديد. المحاضر : نمر مرقس، من الساعة ٥،٠٠ وحتى ٧،٠٠ مساء.

العمال العرب وانتخابات الهستدروت (١)

مطلب الساعة رفض مبدأ الوصاية والتمسك بحق انتخاب مجالس عمالية

■ بقلم : ابراهيم مالك ■

□ تكشف قيادة الهستدروت، وهي من حزب «العمل» و «مبام»، مرة اخرى عشية انتخابات الهستدروت عن وجهها الحقيقي وموقفها المعادي لمصالح العاملين العرب بشكل خاص والعاملين في البلاد عامة. ونحن لا نلقي التهمة جزافا او رغبة بالاتهام، بل دفاعا عن مصالح العاملين، العرب واليهود، وعن حقوقهم الاجتماعية والنقابية والمعاشية.

وحين نتهم قيادة الهستدروت بذلك وتعمل على تعرية موقفها، وهو ما سنأتي عليه، لا يغيب عن بالنا قط ان «الليكود»، ذا النزعة الفاشية والنهج العدواني المعادي للسلام ولمصالح العاملين والحريات الدمقراطية، يحاول في المعركة الراهنة الاستفادة من خيبة أمل الاوساط العمالية والشعبية الفقيرة، اليهودية والعربية، من قيادة الهستدروت وتخليها الفاضح عن مصالح هذه الاوساط، وتوظيف هذه الخيبة، باسلوب تضليلي خبيث، لتقوية تمثيله في الهستدروت، النقابة العمالية الكبرى في البلاد، وتحويلها أكثر مما هي عليه اليوم، الى اداة طيّعة «وناجعة» في خدمة مصالح رأس المال الكبير، الاجنبي والمحلي.

ان التصدي لمحاولات «الليكود» تقوية تمثيله في الهستدروت، وبالتالي تهديد هذه المنظمة العمالية الكبيرة، يتطلب كذلك فضح وتعرية دور قيادة الهستدروت واسلوبها التضليلي في التغطية على هذا الدور. فهذه القيادة تحاول التظاهر وكأنها الضمانة لمنع المزيد من تدهور وضع العاملين المعاشي والمعيشي. فتدّعي ان الوضع اليوم سيء، وهذا حقيقة، الا انه لولا هذه القيادة وحزبها «الثوري» لكانت الحالة اسوأ. وهذا ابعد ما يكون عن الحقيقة. وكأن الخيار المطروح هو بين ما هو قائم اليوم، وهو سيء فعلا، وبين الاسوأ.

من الواضح ان قيادة الهستدروت، وعلى رأسها كيسار، بهذا الطرح انما تتجاهل ان هنالك خيارات اخرى، والافضل، وان هناك امكانية جدية لمنع التدهور الراهن في مستوى المعيشة وللحيلولة دون ان يتحمل العاملون، اليهود والعرب، اعباء الازمة الاقتصادية الراهنة وتبعات سياسات الحكومة العدوانية الكارثية. فالهستدروت تضم في صفوفها قرابة ٦٠٪ من السكان، او ما يزيد عن ٢،٤ مليون نسمة، وتملك مؤسسات مالية واقتصادية كبيرة، لو تستخدم جزءً منها لاضطرت الحكومة الى السقوط او التسليم بمصالح العاملين.

لكن قيادة الهستدروت الحالية بدأت ومنذ سنوات تتصرف وكأنها الممثل المباشر فقط لمصالح رأس المال الكبير ممثلا ببنك العمال ومصالح الاحتكارات الكبرى مثل «كور» و «السوليل بونيه» وغيرها من الشركات والمؤسسات الكبيرة التي تملكها او تلك التي تساهم في رأس مالها. فقيادة الهستدروت الحالية تعمل على افقاد هذه المنظمة من دورها النقابي المحدود اصلا، وعلى التنكر لمصالح العاملين الحقيقية وعلى منع اي تحرك عمالي جدي.

●● الموقف من العمال العرب

ولكن لنعد الى قيادة الهستدروت والعمال العرب !.

لن نتطرق في هذا الاطار الى دور الهستدروت في تنفيذ سياسة احتلال الارض والسوق والعمل، وبالذات احتلال العمل، وما يترتب عن ذلك من تمييز فاضح ضد العمال العرب في اسرائيل، وضد العمال العرب اليوم من المناطق المحتلة. ولكن سنركز على مظاهر التمييز الاخرى والتي تعترف ادبيات الهستدروت الرسمية بواقعها وحقيقتها.

تكشف المعطيات الرسمية ان عدد العرب في اسرائيل (بما في ذلك القدس العربية المحتلة، التي نرفض اعتبارها جزءً من اسرائيل) يبلغ اليوم اكثر من ٧١٥ الفا، اي ما يعادل ١٧٪ من السكان. ويبلغ عدد الاعضاء العرب في الهستدروت ١٦٤ الفا و ٦٤٢ عضوا، او ما يعادل ١٠٪. ويبلغ عددهم مع عائلاتهم ٤٣٨ الفا.

تدّعي قيادة الهستدروت انها تقدم الحماية النقابية للعاملين العرب وان هدفها الان دمج العمال العرب في المجالس العمالية القائمة والتي يمكن ان تقوم. ولكن اين هي الحقيقة ؟

اليوم وبعد مرور اكثر من ٣٦ سنة على قيام الدولة لا تزال قيادة الهستدروت تحاول، وبكل الوسائل فرض وصايتها على العمال العرب، وكأنهم قاصرون عن انتخاب ممثليهم والدفاع عن حقوقهم. ومنذ التحق العامل العربي رسميا بالهستدروت في العام ١٩٦٦، وحتى قبل ذلك، كان الشيوعيون وما زالوا يطالبون بوقف كل وصاية رسمية او غير رسمية على العمال العرب واعطائهم الحق في التنظيم وانتخاب ممثليهم المخوّلين، وباحترام حقوقهم النقابية والمعاشية ومساواتهم باخوتهم العمال اليهود.

تتحدث ادبيات الهستدروت الرسمية عن ان قرابة نصف العمال العرب الاعضاء في الهستدروت منظمون في اطار مجالس عمالية في المدن الكبيرة، او في اطار مجالس عمالية في مدن وبلدات عربية، وان ٤٣٪ منظمون في اطار مجالس ولجان عمالية مستقلة، و ١٠٪ في اطار مكاتب قطرية تهتم بعمال القرى والتجمعات البدوية التي لم يجر تنظيمها بعد[1].

وتتحدث هذه الادبيات عن استمرار المساعي لاستيعاب العمال العرب تنظيميا.

الا انه من الواضح ان وراء الحديث عن مساعي الاستيعاب تختفي سياسة الوصاية والهيمنة.

●● ٤ مجالس عمالية منتخبة فقط

في الواقع هناك اربعة مجالس عمالية منتخبة في الوسط العربي، هي مجالس عمال الناصرة والطيبة وشفاعمرو ومركز قرى الجليل. وهذا الاخير يضم ١٣ قرية في الجليل الاعلى. ويسكنها في الاساس، اذا استثنينا البقيعة وابو سنان، ابناء الطائفة العربية الدرزية، التي تحاول الهستدروت ايضا فصلهم عن ابناء شعبهم وعن طبقته العاملة.

واذا استثنينا هذه المجالس الاربعة فليس هناك مجالس عربية اخرى منتخبة ولا حتى معينة.

وكانت قيادة الهستدروت قد اضطرت منذ سنوات وبعد نضال عسير وطويل الى تعيين لجان عمالية في التجمع العربي في النقب، في بلدة راهط، وفي ام الفحم وكفركنا وسخنين وطمرة.

واذا استعرضنا وضع هذه اللجان تتضح لنا صورة التمييز الذي يعاني منه العمال العرب في هذه البلدات.

أولا، هذه لجان معينة منذ سنوات. وتحدّد قيادة الهستدروت نسبة التمثيل فيها للكتل الممثلة وفق النسبة القطرية، وليس وفق نسبة الكتل في الانتخابات الفرعية ـ المحلية. ليس سرا ان نسبة كتلة «الجبهة» القطرية لا تزيد عن ٣،٦٪. اما نسبة الاصوات التي تحصل عليها في التجمعات العربية المذكورة فتصل الى ٤٠٪ او اكثر. وعليه فإن التمثيل في هذه اللجان تعسفي ولا يمت بصلة الى توازن القوى الفعلي في هذه الاماكن. وهذا في الواقع ما يفسر رفض قيادة الهستدروت اجراء انتخابات لهذه اللجان.

وتحاول قيادة الهستدروت هذه المرة ايضا الاعتداء السافر على حق العمال العرب في انتخاب لجانهم ومجالسهم العمالية. وهي ترفض اجراء مثل هذه الانتخابات في اللجان المعينة المذكورة منتهكة بذلك قانون الهستدروت ومتنكرة لوعود قطعتها على نفسها من قبل.

فقانون الهستدروت ينص صراحة على «ان اللجنة التنفيذية تقرر اقامة مجالس عمالية او لجان محلية باعتبار ذلك مرحلة سابقة لاقامة مجالس عمالية.. ويتحدد تركيب المجلس الجديد حتى الانتخابات القريبة..»[2].

اي ان اللجنة المعينة تظل تعمل حتى الانتخابات القادمة، القريبة. وها نحن الان عشية انتخابات جديدة. فلماذا تتنكر قيادة الهستدروت لنصها هذا الحق التنظيمي ـ النقابي والدمقراطي الاول.

ان موقف قيادة الهستدروت الراهن الرافض اجراء انتخابات للجان العمالية المحلية المعينة يشكل انتهاكا لحقوق الاف العمال العرب. ومن شأنه ان يحرمهم من انتخاب ممثليهم الحقيقيين وان يحول دون تفعيل هذه اللجان في الدفاع عن حقوقهم النقابية والدمقراطية، خصوصا في هذا الظرف الاقتصادي العصيب الذي نعيشه ويعاني العمال العرب فيه اكثر من غيرهم.

وعليه فان مطلب الساعة الان هو في التجند لارغام هذه القيادة على احترام ارادة العمال العرب وحقهم في انتخاب مجالس ولجان تمثلهم فعلا وتدافع عن مصالحهم.

(يتبع)

1) تقرير مراقب الهستدروت عن «الوسط العربي والدرزي» ـ تل ابيب، يناير ١٩٨٥، صفحة ٥.

2) كتاب قانون الهستدروت الصادر في حزيران ١٩٨٠ عن اللجنة التنفيذية ولجنة القانون صفحة ٢٤.

أوامر اسرائيلية بارتكاب مجازر في جنوب لبنان

● تتمة من الصفحة الأولى ●

مصادر «أمنية» أسرائيلية أنه «في العمليات ضد المخربين (اقرأ: رجال المقاومة الوطنية وسكان جنوب لبنان عامة ـ المحرر) سيجري استخدام «جيش جنوب لبنان» الذين سينفذون «وسائل لبنانية».

وكشف يوسف وولتر، مراسل «معاريف» العسكري (أمس، ٢/٢٠) عن مضمون هذه «الوسائل اللبنانية» ـ على حد تعبير المصادر «الأمنية» الاسرائيلية ـ بقوله: «في لبنان التقى أساسان سلوكيان: الأساس السلوكي اللبناني، الذي لغته هي لغة القتل والذبح الحاسم، مقابل الأساس السلوكي الاسرائيلي ـ الانساني».

وأضاف وولتر: «بهدف وقف موجة الارهاب ورفع هامات المتعاونين مع اسرائيل يجب العمل بالاسلوب اللبناني: الدخول الى القرية التي خرج منها القتلة الذين قتلوا جنودنا وتخريب البيوت وقتل الكثير من مواطنيها. هكذا سلك جنود جيش لبنان في سحمر..... ومنذ ذلك الوقت يسود الهدوء في القرية» (سحمر).

وخلص وولتر الى القول، في معرض تفسير «الأساليب اللبنانية» التي أقرت وزارة «الأمن» العمل بها كما أسلفنا: «الطريق المطلوبة هي الخروج من لبنان وبسرعة والقفز عن مرحلة ب (من الانسحاب ـ المحرر) والانتظام في قطاع أمني واعطاء جيش جنوب لبنان امكان العمل بالطريقة التي يحتمها الواقع اللبناني. جنود جيش جنوب لبنان يعرفون هذه الحقيقة بشكل أفضل منا».

● عمليات تدمير وقتل ●

وعلى الصعيد العملي قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي و«جيش جنوب لبنان»، مزودة بالدبابات والجرافات والمدرعات، أمس الأول وأمس، باقتحام أربع قرى في جنوب لبنان هي البازورية وطير دباء وعرب صاليم وبرج رحال وفرضت عليها حظر التجول بعد أن حاصرتها. ثم قامت بمداهمة بيوتها وهدمت، بالجرافات، العديد منها واعتقلت عشرات من المواطنين وقتلت عدداً آخر تحت ستار أنهم «ارهابيون».

● في البازورية ●

وأفادت قوات الطوارىء الدولية أن قوات الاحتلال اجتاحت قرية البازورية، أمس وأمس الأول، وجمعت جميع الذكور البالغين قرب المسجد وبدأت تحقق معهم. كما قامت بسفك دماء شابين وجرح اثنين آخرين، جراح أحدهم خطيرة، بحجة أنهم «ارهابيون» حاولوا الفرار.

واعتقلت هذه القوات أكثر من ٢٠٠ مواطن من القرى الأربع المذكورة.

● اغتيالات وتجويع ●

وأفادت المصادر اللبنانية أنه عثر، أمس الأول، على جثث ستة مواطنين من قرية بدياس. كما عثر على جثة رئيس حركة «أمل» في قرية تبنين ورصاصة في رأسه. كما عثر على جثة مواطن لبناني آخر في قرية العباسية مليئة بالثقوب نتيجة العيارات النارية. ويحمل المواطنون اسرائيل مسؤولية هذه المجازر.

وعلم أن قوات الاحتلال تواصل فرض حظر التجول على قرية «كامد اللوز» لليوم العاشر على التوالي، مما يجعل المواطنين يعانون نقصاً شديداً في المواد الغذائية والطبية والتموينية. ولم تنج قرى أخرى، مثل الحولة وقرعون والعيسية والفقرة، ومخيم البص الفلسطيني من الحصار والمداهمات والاعتقالات وحظر التجول.

● المقاومة مستمرة ●

وعلى الرغم من كل هذه الاجراءات الوحشية واصلت المقاومة الوطنية اللبنانية عملياتها البطولية ضد الاحتلال الاسرائيلي. واعترفت المصادر الاسرائيلية (أمس) باطلاق قذيفة «آر. بي. جي.» على موقع اسرائيلي قرب قرية «أنصار» وباطلاق نيران الأسلحة الاوتوماتية الى وحدة الاتصال الاسرائيلية في النبطية وباطلاق قذيفة «آر. بي. جي.» ونيران الأسلحة الاوتوماتية الى قوة عسكرية اسرائيلية في قرية «دير قانون النهر».

● ١٣١٩ عملية مقاومة ●

وأصدرت جبهة المقاومة الوطنية، أمس، بيانا أكدت فيه أنها نفذت، منذ بداية حرب الابادة في لبنان وحتى ١٦ شباط الجاري، ١٣١٩ عملية، ٣٣١ منها ضد قوات لحد والباقي ضد قوات الجيش الاسرائيلي.

واعترفت المصادر الرسمية الاسرائيلية، من جهتها («معاريف» ـ ٢/٢٠) بمقتل عشرة جنود اسرائيليين (بينهم ضابطان كبيران) وجرح ٤٦ آخرين منذ ١٤ كانون الثاني الماضي (يوم اقرار خطة الانسحاب على مراحل).

جمعية الدراسات العربية ـ علمية، فكرية

اعلان الى الكتاب ودور النشر المحلية

ستقوم جمعية الدراسات العربية في القدس ـ قسم الأرشيف والتوثيق باصدار البيبلوغرافيا الرابعة للكتب والمنشورات المحلية للعام ١٩٨٤ وذلك في الشهر الثالث من هذا العام (آذار)، لذلك يُرجى من جميع المؤلفين والكتاب ودور النشر المحلية وجميع المهتمين بحركة التوثيق المحلية ان يقوموا بتزويد الجمعية بالمعلومات التالية عن انتاجهم الفكري وذلك على عنوان الجمعية :

١ـ اسم المؤلف او المؤسسة

٢ـ اسم الكتاب او المنشور

٣ـ مكان النشر

٤ـ اسم الناشر

٥ـ تاريخ النشر

٦ـ عدد صفحات الكتاب او المنشور.

ملاحظة : يرجى ارسال نسخ عن الكتب والمنشورات الى الجمعية :

العنوان :

جمعية الدراسات العربية ١٠ شارع عبيدة بن الجراح بناية فندق الاورينت هاوس ص.ب (٢٠٤٧٩) القدس تلفون : (٢٨١٠١٢).

* تهنئة *

الى الاخ مرشد خلايلة بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد للسفريات (ميدل ايست اوفيس) للسفريات للخارج + اعلاقات عامة ووساطة. شارع بن عامي ٥٤ ـ عكا، تلفون (٩١٨٢٦٧ ـ ٠٤) ـ البيت او (٩١٨٠٣٠) و (٩١٧٤٢٧) ـ المكتب.

اعضاء الحزب الشيوعي ـ عكا

في المعركة من اجل قيام مجلس محلي

اهالي «المزرعة» يرفضون ان تكون «مزرعة» للسلطة!

● *اللجنة المحلية في القرية لجنة اسمية بدون صلاحيات ولا ميزانية ولا موظف واحد ● المجلس القطري «مطي آشر»، الوصي على المزرعة، يفرض غليها ضرائب بنسبة ٤٢٪ من مجمل الضرائب على المجلس ويقترح عليها ميزانية تساوي (٦،٥) في الالف من ميزانية المجلس ● «مطي آشر» يسقط اقتراح اتخاذ قرار ضد العنصرية. وأحد اعضاء الادارة يقول: «خسارة ان شارون لم يبدأ بالمزرعة قبل ان يدخل لبنان». ● الجبهة: ضرورة الاعتماد على النضال الشعبي والتوجه الى اللجنة القطرية واقامة تحالف في الانتخابات القادمة للجنة المحلية، لمصلحة القرية واهاليها ●*

— بقلم: محمود ابو شنب —

●● لمحة

■ المزرعة هي القرية العربية الساحلية الوحيدة الباقية من رأس الناقورة حتى اطلال الطنطورة. تقع بمحاذاة الشارع الرئيسي الى نهاريا على تلة متواضعة بين السهل الغربي الذي يعانق البحر، وتنتشر عليه المستوطنات اليهودية، «شفي تصيون» و«عين ساره» ومدينة نهاريا.

ويحد المزرعة جنوبا مستوطنة «رجباه» التي لا يفصل بيوتها عن بيوت المزرعة سوى شارع ضيق. فاذا امعنت النظر جنوبا، لاحظت قناة الكابري تتمطى كحية هائلة تصل الى اطلال قرية «السمرية» المهدومة وتستمر حتى قرية «المنشية» التي اصبحت اثرا بعد عين. وبقيت القناة بعد ان جفت مياهها التي كانت تروي هذه القرى وتصل الى مدينة عكا.

والمزرعة تشرف من مرتفعها المتواضع على السهل الشرقي الذي يصل الى اقدام قرى باقية: دنون وكفر ياسيف والمكر وجديدة. وقرى لم يبق منها اثر فتفرق اهلها ايدي مؤامرة: الكابري والغابسية وام الفرج وعمقا وكويكات وغيرها.

موقع المزرعة الجميل، اسال لعاب سياسة الاضطهاد القومي وغول نهب الارض. فامتدت اصابعه السوداء الى الارض المزرعاوية، فاقيم الكيبوتس والموشاب، والقرية الزراعية، وتدريجيا طارت الارض، مصادرة وقوانينا وارغاما على البيع او المبادلة حتى حوصرت المزرعة من نواحيها الاربع. تكاد اليوم تنفجر بسكانها الثلاثة الاف، دون اية امكانية لتوسيع منطقة العمار الا... اذا «تنازلت» السلطة عن ارض كانت للمزرعة، وصارت بقوة الاضطهاد تحت تصرف السلطة.

●● الاسم.. والتشريد

موقع المزرعة الجميل واراضيها الخصبة اغريا احد الجنرالات الانجليز في ايام الانتداب البريطاني المبكرة. فاقتطع من الاراضي ما شاء، وطوقها بسياج، ثم غرس في الارض التي نهبها مختلف انواع اشجار الفواكه والحمضيات، وابتنى له بيتا جميلا، واصبح المكان عبارة عن «عزبة»، او «مزرعة الجنراله» كما كان يلفظها بسطاء الفلاحين، وربما سميت القرية مزرعة نسبة الى مزرعة الجنرال هذا.

بهدم العديد من القرى المجاورة في نكبة السنة ٤٨ وتشريد اهاليها، انتقل الكثيرون منهم الى قرية المزرعة، واقاموا فيها بانتظار الفرج الذي طال، فاستوطنوها، واقاموا البراكيات التنكية لايواء عائلاتهم، وتدريجيا استبدلوها بالابنية، واتذ بدأوا بمواجهة المتاعب، ورأوا الوضع التعيس الذي تعيشه القرية وحاجتها الماسة، حاجتهم، الى التطور مثل خلق الله جميعا، وبدأ التبرم والتذمر، فعمدت السلطة الى الحيلة لتنفيس النقمة والغضب، وعينت لجنة للقرية اسمتها «اللجنة المحلية» ويشارك ممثلها في اجتماعات مجلس جعتون الاقليمي. وضمت المزرعة الى سلطة نفوذه، ليكون وصيا عليها.

●● قسمة ضيزى

كان ذلك في العام ١٩٥٣، وكان التدبير اشبه بتوكيل القرد بحراسة الجبنة، واصبح الامر اشد مأساوية مذ كان المجلس المطلق المذكور، الوصي، يقبض من وزارة الداخلية مخصصات اهالي المزرعة ويعطيهم اقل من ذات الجمل، والصفقة كانت بالنسبة للوصي، صفقة رابحة جدا بينما كانت بالنسبة لاهل المزرعة قسمة ضيزى.

ومرت السنون، واكتشف اهالي المزرعة حيلة السلطة بعد تجربة مريرة، ورأوا ان قريتهم، رغم وجود «اللجنة المحلية» لا تزال كما كانت قبلها، مكانك عد، فراحوا يبدون التذمر والاستياء، وبدأ ذلك همسا، ثم اخذ في التصاعد حتى شمل اوساطا عديدة في القرية، وقبل ان يقرر الاهالي شيئا، فاجأتهم السلطة باقتراح جديد، وهو اعطاء حق الانتخاب للاهالي، «للجنة محلية منتخبة» معللة ان «اللجنة المنتخبة» تمتع بصلاحيات وميزانيات وتستطيع ان تحسن من اوضاع القرية.

وهكذا جرى انتخاب لجنة محلية ورئيس لها، وتمر السنون، وتنتخب لجنة محلية اخرى، ويضطر الوصي لالباس مؤامرته برقعا براقا، فيقدم بعض الفتات للمزرعة، لكي يخمد ما امكن، من الغضب الذي بدأ يستعر في القلوب، وطفا على الالسنة ليصبح في نهاية الامر صراخا.

ولجأ المجلس الاقليمي الى عرقوب ووعوده، وانه وقد اصبح مجلسا قطريا يضم ثلاثة مجالس اقليمية، ويضم الكيبوتسات والمستوطنات الساحلية من كفار مساريك جنوبا الى رأس الناقورة بما في ذلك المزرعة ودنون وعرب العرامشة وسمي «مطي آشره وان المجلس القطري الجديد سيتسلم بالطبع ميزانيات اكبر لشمول نفوذه قطاعات اوسع، وانه سيكون بالامكان «هذه المرة» تقديم الخدمات وتطوير المزرعة بشكل افضل من السابق.

ولكن شهية مجلس «مطي آشره هذا ازدادت شهية، وبضم العرامشة ودنون اليه صارت «عائداته» من الميزانيات، اكبر. ولذا، فهو يقاوم بكل شدة ان تسلخ المزرعة عنه حتى لا ينسلخ جزء من الغنيمة.

●● بلغ السيل الزبى

وينتظر المزارعة، دورة اخرى. ويمثل «اللجنة المحلية» لقرية المزرعة، عضو المجلس القطري الوصي، هو واحد من ثلاثة وثلاثين عضوا، وشاهد بام عينه على مدى الظلم والاجحاف الواقع على قريته وبالتالي على اهاليها جراء هذه الشراكة غير المعادلة اطلاقا. وتتعالى الاصوات قوية بفك هذه الشراكة واقامة مجلس محلي في قرية المزرعة. وكانت الاصوات من القوة بحيث انضم اليها من كان مترددا، وصارت أكثرية «اللجنة المحلية» تتبنى شعار مجلس محلي للمزرعة، خصوصا وقد اصبح انتخاب «اللجنة المحلية» القادمة على الابواب.

ولمعرفة التفاصيل، تحدثت الى عدد من اعضاء اللجنة المحلية والى ممثلين اخرين وكان اولهم: الاستاذ احمد أغا، عضو اللجنة المحلية في المزرعة.

●● لماذا تريدون مجلسا محليا؟

● اود بهذه المناسبة ان اشكر جريدة «الاتحاد» على اهتمامها بقضايا المزرعة والجماهير العربية عامة. واما بالنسبة للسؤال فاود ان اؤكد انني وصلت الى قناعة بعد تجربة طويلة، انني لم اعد راضيا عن علاقة وتبعية المزرعة لمجلس «مطي آشره لشعوري بالغبن والاجحاف تجاه قريتنا بالنسبة للاخوة شركائنا في المجلس المذكور. هذا فضلا عن اسلوب الضرائب غير العادل والمجحف بحق قريتنا، بالاضافة الى عدم وجود موظف عربي واحد فيه.

●● ما هو عمل «اللجنة المحلية» في المزرعة؟!

● اللجنة المحلية المنتخبة هي شيء اسمي فقط، فهي بدون صلاحيات على الاطلاق وبدون ميزانية، وكل ما يقدم لنا من خدمات ينحصر في جمع القمامة مرتين في الاسبوع، والنادي، المستدروق اسما، الماسي فعلا، معدوم النشاط تقريبا.

وتابع: من اجل هذا والكثير غيره اطالب بان ندير شؤون القرية، ابناؤها المثقفون. ولدينا من الكفاءات في القرية ما نستطيع معها ادارة شؤوننا بانفسنا، وهدفنا تطوير القرية ووحدة السكان، والعيش في اخاء واحترام متبادل مع جيراننا.

●● هل تذكر لنا غبنا عينيا اضافيا؟

● يكفي مثلا واحدا يمكن اخذه مقياسا. ذلك عندما وقفنا باصرار على ضرورة تعيين ميزانية «للجنة المحلية» طلبوا منا اعداد ميزانية لا تتجاوز (٩،٩) مليون شيكل. وتصور ميزانية بهذا الحجم لقرية تعداد سكانها ثلاثة الاف نسمة، اليس امرا مضحكا؟ ولكن البقية انكى وأمر، فقد اشترطوا لاعطائنا هذه الميزانية ان نجمع من الضرائب ما قيمته ٦٧٪ من الميزانية المذكورة. ولكي تكتمل الصورة، اقول ان ميزانية المجلس للعام ٨٤/٨٥ بلغت ١،٥ مليار شيكل، قابلة للتعديل الى الاعلى، طبعا.

●● اما السيد محمد رشيد، رئيس اللجنة المحلية في المزرعة لعدة دورات فقد اجاب على السؤال الاساسي!

«مطي آشر يريد ابقاءنا مثل المريض الذي يرقد في الفراش ولا يريدونه ان يموت. فيسقطون في حلقه نقطة نقطة والشعر انهم يريدون اعادتنا الى عهد المخاتير او نظام الحكم العسكري وعندنا الف سبب لانطلاق من مجلس مطي اشر».

واستطرد: «كانت وظيفة اللجنة المحلية في الماضي، منح الشهادات والوثائق للمواطنين. ووظيفة اللجنة المنتخبة حاليا لم تتغير، فليس للجنة اية صلاحية وليس لها اية ميزانية. ومنذ العام ٧٦ وحتى اليوم اخذت اللجنة ميزانية شيكل فقط. واشترطوا لاعطائنا ميزانية ٩،٩ ان نجمع اكثر من ثلثيها ضرائب من الاهالي. فاية لجنة نحن؟ واية ميزانية هذه؟

●● انت تمثل المزرعة في جلسات مجلس «مطي اشر» فهل رفعت قضايا المزرعة هناك؟

●» حضرت كل جلسات المجلس الحالي والذي قبله ورفعت مطالب القرية وطالبت بوضعها على بساط البحث ولكن هذه القضايا والمطالب، اما انها لا تصل الى جدول الاعمال، واما ان المجلس يسقطها بالتصويت».

وتابع: «وعندما تيقنوا اننا لم نهضم توجههم هذا، الذي زاد عملنا من اقتناعنا بضرورة اقامة مجلس محلي لقريتنا، راحوا يحرضون علينا في جريدة «كول هتصفون»، وقسموا القرية الى فريقين احدهما من المتطرفين، والاخر اقل تطرفا، الامر الذي يعني ان القرية كلها متطرفة ولقد احتججت على ذلك».

وقال: «تذكرت امرا ارجو ان تقوم بنشره. وهو ان اللجنة ضد العنصرية توجهت الى المجلس القطري تطلب اتخاذ قرار ضد العنصرية. ولكن المجلس اسقط الاقتراح عن جدول الاعمال ورفض احد اعضاء الادارة حتى مجرد وضعه للتصويت ولما قلت له انك بهذا تظهر تأييدك لكهانا، ثار وغادر القاعة قائلا انه سيأتي الى المزرعة مع كهانا وقال اخر في جلسة سابقة خسارة ان شارون لم يبدأ بالمزرعة قبل ان يدخل الى لبنان».

●● ما هي الجهود التي بذلتموها في سبيل اقامة مجلس محلي؟

● «توجهت لجنتنا المحلية قبل اربعة اعوام مطالبة باقامة مجلس محلي للمزرعة، واوردنا اسبابا عدة تدعم مطلبنا، وكان ان شكلت لجنة بحثت الموضوع، وتسرب الينا ان من بين توصياتها هو اقامة مجلس محلي وعلى هذا الاساس توجهنا الى وزارة الداخلية بطلب الانفصال عن مطي آشر واقامة مجلس محلي وذلك قبل حوالي الشهر واذا لم يفعل سنتوجه وبواسطة المحامي حبيب ابو حلو الى المحكمة العليا مع ان الامر يكلف مبالغ طائلة».

●● ما هي حصة المزرعة من الضرائب من مجموع الضرائب في المجلس؟

«مجموع الضرائب في المجلس ١٦ مليون شيكل وفرض على المزرعة مبلغ (٦،٧) مليون شيكل اي ٤٢٪ من الضرائب بينما بلغت ميزانية المجلس ١،٥ مليار شيكل ارادوا ان يعطونا منها ٩،٩ اي ٦،٥ في الالف».

● ● ●

●● وتحدثت الى موسى غضبان، عضو اللجنة المحلية في المزرعة عن الجبهة الدمقراطية، فقال:

● «معروف للجميع ان الجبهة اول من اثارت مطلب اقامة مجلس محلي في المزرعة. وذلك لادراكنا منذ البداية عقم شراكة المزرعة مع مطي اشر، التي هي مثل شراكة الفارس والفرس، «واحد راكب والثاني مركوب» واللجنة المحلية بقيت طوال الوقت لجنة اسمية لا غير، وليس انها لا تتمتع باية صلاحية او ميزانية وحسب، بل انها بدون بناية او موظف».

وتابع «كما ادركنا كذلك، ان وسيلتنا لتحقيق هذا المطلب الهام والعادل، هي الدعم والعمل الشعبي وشن معارك جماهيرية وايصال الامر الى المحاكم، ومن الخطأ في رأينا، ابقاء الامر بين بعض اعضاء اللجنة او اكثريتهم حتى وبين السلطة».

●● قد لا يتحقق هذا المطلب قبل حلول موعد الانتخابات للجنة المحلية، فما هو موقفكم؟

«ستجري الانتخابات للجنة المحلية (الاسمية) في اواسط ايار على اكثر تقدير ولا يبدو ان مطلب اقامة مجلس محلي سيتحقق قبل ذلك. ومن ثم فاننا سنخوض الانتخابات للجنة المحلية وسنكافح من اجل زيادة تمثيلنا».

واستأنف قائلا «ان اهالي المزرعة، وقد خبروا الجبهة، يعرفون جيدا اننا لسنا انانيين، ولا نجري وراء المناصب والمنافع وان هدفنا الوحيد هو مصلحة القرية واهاليها. وعلى هذا الاساس فنحن على استعداد للتعاون مع كل القوى الخيرة في قريتنا».

●● كيف ستتوجهون لتعزيز مطلب اقامة مجلس محلي؟!

«الاكثرية الساحقة من اللجنة المحلية، ومن سكان المزرعة، لا تريد البقاء في اطار المجلس القطري، وذلك لاقتناعهم بانهم كالايتام في مأدبة اللئام ولذلك نرى انه لتعزيز مطلبنا العادل، من الضروري تجنيد جماهير القرية وشن نضال عنيد لتحقيقه».

واستطرد «قريتنا، المزرعة، شبه معزولة عن نضالات شعبنا وعن المشاركة الفاعلة في هذه النضالات، ولذلك نرى ان على اعضاء اللجنة المحلية، الذين يؤيدون قيام مجلس محلي، التوجه الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بطلب العون والمساعدة والاستشارة القانونية. وهذا الامر بحد ذاته يربط المزرعة بكفاحات شعبنا وتكون اللجنة القطرية سندا لنا، ونحن بدورنا نضيف الى كفاحها».

● ● ●

●● وقابلت المهندس موسى جريس، فقال: «الجبهة تدعو كل من يطالب باقامة مجلس محلي ان ينضم الى كفاحها، وان يدعم وحدة الصف، وان الجبهة تدعو كل القوى المناضلة الى اقامة تحالف دمقراطي على اساس برنامج حد ادنى يمثل مصالح القرية وتطلع مواطنيها الى التطور».

●● ما هي مطالبكم لتطوير القرية وانعاشها؟

«لنا مطالب عدة، واذكر هنا بعضها، والتي يمكن ان يقوم التعاون والتحالف على اساسها:

● توسيع منطقة العمار. فقريتنا محصورة ونهبت السلطة معظم اراضيها
● اقامة منطقة صناعية
● عيادة محلية لكوبات حوليم مجهزة بشكل كامل لتقديم الخدمات الصحية لمواطني القرية.
● اكمال تعبيد الشوارع والانارة، خصوصا في منطقة بستان ابو جعفر.
● مدرسة ابتدائية واخرى اعدادية
● روضة للاطفال
● مركز بريد
● ملعب لكرة القدم واخر لكرة السلة لتشجيع الرياضة في القرية، خصوصا وهناك عشرات الشبان الذين يهوون الرياضة.
● اقامة ناد ثقافي يكون تحت اشراف اللجنة المحلية او المجلس المحلي المرتقب، ويقدم البرامج الثقافية والادبية والانسانية.
● تنظيم المجاري في القرية، اذ لا يعقل بقاء الوضع على ما هو عليه الان».

● ● ●

احاديث الاخوة، تمثل في الواقع ما تعانيه هذه القرية العربية التي تحاول السلطة جهدها لعزلها عن اخواتها، القرى العربية الاخرى، حتى لا تشكل رافدا جديدا في نهر الكفاح ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسلب الحقوق.

لقد آلى اهالي المزرعة على انفسهم، رفض بقاء المزرعة، مزرعة للسلطة واحزابها واعوانها، وان كفاح المزارعة لتحقيق هدفهم السامي في اقامة مجلس محلي في قريتهم سيلقى التأييد والتعزيز من جماهيرنا العربية، ومن سلطاتنا المحلية ولجنة الرؤساء، وسيتحول اهالي المزرعة باصرارهم على نيل المطالب، لا بالتمني بل بالنضال، الى رمز اخر من رموز كفاح شعبنا من اجل ترسيخ جذورنا في ارضنا التي لا ارض لنا سواها، وفي وطننا الذي لا وطن لنا سواه.

في الكنيست

«الجبهة» تحتج على ابعاد عبد العزيز شاهين وتطالب بالكشف عن مصيره

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - بعثت كتلة «الجبهة» في الكنيست، يوم الاثنين (٢/١٨)، ببرقية الى وزير «الامن» اعربت فيها عن احتجاجها الشديد لطرد عبدالعزيز شاهين من وطنه وطالبت بابلاغ عائلته بمصيره ومكان وجوده.

كما قدمت الكتلة إقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست بهذا الشأن وبخصوص سياسة تصعيد الاضطهاد والكبت في المناطق المحتلة. وقالت «الجبهة» في اقتراحها ان طرد عبد العزيز شاهين من وطنه هو أمر مناقض لتعهد المستشار القضائي للحكومة. وقالت ان وعد وزير «الامن» للبفتنغر بأن يزيد من استخدام سياسة الاضطهاد والقمع ما هو الا رمز لتصاعد سياسة العدوان والاضطهاد والمس بالمواطنين العرب في المناطق المحتلة. كما ان هذه السياسة هي انتهاك فاضح لقوانين حقوق الانسان والمواثيق الدولية.

وطالبت «الجبهة»، في نهاية اقتراحها، باجراء بحث مستعجل للكشف عن مصير عبدالعزيز شاهين ولاقرار ابطال هذه الاجراءات الاضطهادية التي تتخذها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة.

● التعاون الاسرائيلي - الجنوب افريقي ●

قدم النائب الجبهوي ماير فلنر يوم الاثنين (٢/١٨) استجوابا الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، حول التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا بناء على ما نشرته صحيفة «هآرتس» (٢/١٤) من ان اسرائيل وجنوب افريقيا وقعتا على اتفاق سري للتعاون العلمي والتكنولوجي بينهما.

وتساءل النائب فلنر عن صحة هذا النبأ. وطالب بالكشف عن بنود الاتفاق، اذا كان النبأ صحيحا. كما طالب بالغاء هذا الاتفاق مع النظام العنصري في جنوب افريقيا.

● «الجبهة» تطالب ببحث حقوق المرأة ●

وقدمت كتلة «الجبهة» اقتراحا الى جدول الاعمال بمناسبة الثامن من آذار (يوم المرأة العالمي) طالبت فيه باجراء بحث شامل حول مسألة حقوق المرأة في اسرائيل والحاجة الى اقرار الوثيقة الدولية الداعية الى الغاء كافة اشكال التمييز ضد المرأة ومطالبة الحكومة باقرار هذه الوثيقة.

ويذكر ان هيئة الامم المتحدة ستعقد جلسة خاصة بمناسبة مرور عشر سنوات على بدء النضال من اجل اقرار يوم المرأة. وتهدف الامم المتحدة الى تلخيص النضالات والانجازات بهذا الشأن.

التلفزيون يقرر رفع رسومه الى (٦٤) دولار

● تل ابيب - قررت اللجنة الادارية للتلفزيون الاسرائيلي رفع رسم التلفزيون للسنة المالية ٨٥ - ١٩٨٦ الى (٦٤) دولار، اي بزيادة ٧٪ عن ضريبة السنة المالية الجارية.

وسيحول هذا الاقتراح الى لجنة المالية البرلمانية لدراسته وفحص امكان الموافقة عليه.

إدارة «آتا» عاجزة عن دفع مرتبات (٤٠٠) من عمال المجمع

● حيفا - علم ان الادارة الجديدة لمجمع «آتا» عاجزة عن دفع مرتبات (٤٠٠) من العاملين اليوميين في المجمع، وكان عليها دفع مرتباتهم يوم الاثنين (٨٥/٢/١٨)، لكنها لم تستطع حتى هذا الموعد تجنيد الاموال اللازمة، وهي ٧٠٠ الف دولار.

وعزت الادارة هذا الامر الى ان وزارة «الامن» لم تحرر الى الادارة الجديدة، مبلغ ١،٥ مليون دولار سلفة على حساب الطلبات التي تقدمت بها الوزارة.

وبالمقابل انتهى المدير العام الجديد للمجمع، اليعزر يبلع من اعداد «خطة الانتفاء» التي اوكل اليه اعدادها وتتلخص المرحلةالاولى من الخطة بفصل (٤٠٠) من عمال المجمع اما المرحلة الثانية فتتلخص في ايجاد مستثمر لشراء المجمع والتجديد الاته.

ويسود الغليان اوساط العمال، ترقبا لتنفيذ قرار فصل عشرات العمال. ويتهم بعضهم لجنة العمال بانها لا تتخذ الاجراءات الكافية لمنع الفصل.

وكان وزير الصناعة والتجارة اريئيل شارون زار، امس الاول (الثلاثاء)، المجمع واعرب عن «تضامنه» مع العمال وزعم انه يعمل من اجلهم وان الحكومة على استعداد لاقرار استثمارات في المجمع بقيمة (٩) ملايين دولار.

الطيبة

اقرار برنامج عمل لجنة الآباء في الثانوية

● الطيبة - لمراسلنا - عقدت لجنة الاباء في المدرسة الثانوية في الطيبة، الاسبوع الماضي، اجتماعها الثاني للسنة الدراسية الحالية بحضور مدير المدرسة ونائبه وممثلين عن مجلس الطلاب.

ترأس الاجتماع رئيس اللجنة، عبدالفتاح ابو راس. وقدم عضو اللجنة، نجيب ناشف تقريرا عن نشاطات اللجنة وبرنامج عملها والقضايا التي تشغل اللجنة وهي: ● متابعة انهاء المرحلة الاولى من بناية المدرسة الجديدة ● تنظيم الرحلات المدرسية التربوية الى المدارس الاخرى ● تنظيم النشاطات الرياضية في المدرسة ● معالجة قضية الرسوم الباهظة التي سيدفعها الطلاب المتقدمون لامتحانات البجروت ● تعزيز الصلة مع لجنة الاباء القطرية ● اجراء لقاء مع مجلس طلاب المدرسة ● معالجة قضايا الطلاب المفصولين والسلوك في المدرسة ● البحث في جوانب ومواضيع التخصص لطلاب العواشر ● تكريم المعلمين في «يوم المعلم» وتعيين يوم ٣/٢٣ للاحتفال بهذه المناسبة.

وفي الختام جرت مناقشة التقرير وتقديم الملاحظات والاقتراحات حول الموضوع ثم قام مدير المدرسة ورئيس اللجنة بتخصيص هذا اللقاء الهام واقرار برنامج العمل عبر التأكيد على التجنيد لانجاح يوم المعلم.

■ زيارة وفد الجامعيين الى الطيبة ■

وفي اليوم نفسه قام وفد من الطلاب الجامعيين ابناء الطيبة الدارسين في الجامعة العبرية في القدس بزيارة الى مدرسة الطيبة الثانوية التقوا خلالها المدير واعضاء مجلس الطلاب. وجرى الاتفاق فيما بينهم على تنظيم لقاءات بين الطلاب الجامعيين وطلاب صفوف الثواني عشر لتقديم الارشادات لهم وتحضيرهم للدراسة الجامعية.

مستخدمو مجلس ام الفحم المحلي يعودون للاضراب

● ام الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - بدأ مستخدمو مجلس ام الفحم المحلي (باستثناء المعلمين) يوم الاثنين الماضي (١/١٨)، اضرابا مفتوحا عن العمل احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم عن شهري كانون الاول (١٩٨٤) وكانون الثاني (١٩٨٥) وذلك، بناء على قرار لجنة المستخدمين في المجلس.

وحملت لجنة المستخدمين مسؤولية عدم تسلم المستخدمين رواتبهم الى السلطات المسؤولة، التي لم تدفع حتى الان مستحقاتها للمجلس المحلي وخاصة وزارتي الداخلية والمالية.

وقال عدنان عبدالهادي، عضو لجنة المستخدمين لمراسلنا: «اننا نحمل هذه الوزارات وحاكم اللواء مسؤولية الاوضاع التي يعانيها العمال، خاصة وان اكثرية المستخدمين هم اصحاب عائلات. وليس لهم اي مدخول اخر سوى من عملهم في المجلس المحلي. اننا نطالب بحل سريع لمشكلة الاجور وبدفع رواتب العمال، حالاً».

كيف قتل ابن حيفا، السجين في سجن شطة؟!

● حيفا - لمراسلنا - كشفت الشرطة، الاثنين (٢/١٨)، عن مقتل احد السجناء العرب في سجن شطة المدعو محمد صبحي كبوسي، مواطن حي الحليصة في حيفا، وهو أب لثلاثة اولاد ويبلغ من العمر ٣٦ عاماً. وكان محكوماً بالسجن لمدة ٤ سنوات قضى منها سنة واربعة اشهر.

وأدعت الشرطة في بلاغها لاهل الفقيد، الاثنين (٢/١٨)، ان ابنهم مات انتحاراً بالشنق، وكانت احضرته، قوة من حرس الحدود الى مستشفى ابو كبير لتشريح الجثة. ولكن عدم رغبة الاهل في ذلك حالت دون التشريح. وجرى دفنه عصر امس الأول (الثلاثاء) في حيفا.

وفي حديث مع اهل الفقيد افادوا بأن ابنهم كان في مستشفى مرصلهم قبل وفاته بحوالي عشرين يوماً لمدة ثلاثة ايام. وخلال زيارتهم له تبينوا اثار جرح في وسط رأسه وآخر على قرنه وكان طوال هذه الفترة تحت حراسة البوليس.

وقال اخو الفقيد انه حين اتت به الشرطة الى مستشفى ابو كبير كان الدم لا يزال يسيل من رأسه حتى غير القطاء الذي تحته. وكان انفه ازرق اللون منفوخاً وغطى اللون الازرق، ايضا، تحت احدى عينيه. وقال اخوه: وقد تبينت ثقباً في قرنه كان ينز دماً. وهذا لم يكن عندما رأيناه في المستشفى.

وأكد الشاب الذي غسل الجثة أن دماً كثيراً فاض من مؤخرة رأسه.

قطع المياه عن عشيرة «السيّد» في النقب

● بئر السبع - لمراسلنا صبري عازم - قامت «الدوريات الخضراء» في الاسبوع الماضي، بقطع المياه عن عشيرة «السيّد» في النقب البالغ عدد افرادها ثلاثة آلاف نسمة بحجة ان المياه المعدة للاهالي تستغل ايضا لري اشجار الزيتون!

وهذه هي المرة السابعة على التوالي خلال الاشهر الاخيرة، التي يجري فيها قطع المياه عن العشيرة المذكورة استمرارا في محاولات السلطة اليائسة لترحيل بدو النقب عن اراضيهم، التي ورثوها أباً عن جد.



أنصتوا! لقد حرر الشعب باريس!!

يوم آخر من أيام الحرية

● في اليوم الثالث والعشرين من هذا الشهر أذاع راديو الجزائر البلاغ التالي الصادر عن الجنرال كوئيغ:

• في صباح السبت التاسع عشر من هذا الشهر اصدر مجلس المقاومة الوطني ولجنة تحرير باريس، بالاتفاق مع المندوبين المفوضين من لدن الحكومة المؤقتة، امراً باعلان الثورة العامة في باريس وفي منطقة باريس. وفي الحال بدأت مئات الالوف من قوات الداخلية الفرنسية المسلحة يؤيدها مئات الوطنيين غير المسلحين بالعمل، ويوم امس بعد اربعة ايام من القتال، هزم العدو في كل مكان واحتل الوطنيون البنايات العامة، وبهذا يكون أهل باريس قد قاموا بدور فاضل في تحريرها».

●●●

لقد اظهر هذا البلاغ في صورته العسكرية المقتضبة، حقيقة اساسية واضحة: ان شعب باريس هو الذي حرر باريس، وهكذا اظهر هذا الشعب المحرر الثائر، ان الشعب لا يموت مهما تتكاثر عليه النوائب والارزاء، ومهما يستبد به الطغاة المعتدون، ومهما يلصق به كل مشينة مزرية.

لقد حررت جماهير باريس، عمالها المناضلون، وطلابها الثائرون، ومثقفوها المتحررون، معقلاً من معاقل الحرية العالمية وقطباً متقدماً من اقطابها، كان له في تاريخ الحرية غضبان حمراء، وفي تاريخ النضال في سبيل الحرية سيول من دماء.

لم يمت شعب باريس، ولم تهن عزائمه، وهذه شيمة كل شعب أي ذاق طعم الحرية في يوم من الايام..

هذا معنى من معاني تحرير باريس، وهذا المعنى نعرفه، ونعرفه عملياً، ونحيي شعب باريس لاجله.

لم يكن تحرير باريس نصراً عسكرياً فقط، او نصراً فرنسياً فحسب، انما هو نصر عام لقوى الحرية التي تشترك في هذه الحرب، وهو نصر عام لاهداف الحرب التحررية، اول ما يدل عليه: ان مقدرات هذه الحرب، ومن ثم مقدرات عالم ما بعد الحرب، هي في ايدي الشعوب التي تحطم اليوم اغلالها.

وهذا ايضاً معنى من معاني تحرير باريس، وهذا هو المعنى الذي نطرب اليه، ونحيي شعب باريس لاجله.

(القسم الاول من افتتاحية «الاتحاد»، العدد السادس عشر - السنة الاولى، الاحد ٢٧ آب ١٩٤٤)

الحملة المالية على شرف المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

وصلنا الى ٤١،٧٪

● منطقة السهل تتجاوز المئة بالمئة ●

المنطقة	المبلغ المطلوب	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
السهل	٦٠٠٠٠٠	٦٠٨٠٠٠	١٠١،٣
حيفا	١٤٠٠٠٠	٩١٠٠٠	٦٥
القدس	٢٥٠٠٠	١٦٠٠٠	٦٤
تل ابيب - يافا	٢٦٥٠٠٠	١٦٨٢٠٠	٦٣،٥
الجنوب - النقب	٤٠٠٠٠	٢٣٠٠٠	٥٧،٥
عكا	٥٣٠٠٠٠	٢٢٠٠٠٠	٤١،٥
المثلث	٢٥٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	٤٠
الناصرة	٦٩٠٠٠٠	١٤٧٢٠٠	٢١،٣
مبالغ اخرى	-	٦٨٠٠٠	-
المجموع	٢٠٠٠٠٠٠	٨٣٣٠٠٠	٤١،٧

في هذا الاسبوع وصلتنا المبالغ التالية: ● منطقة الناصرة - ١٤٧٢٠٠٠ ● كفرياسيف وأبو سنان - ٥٤٥٠٠٠ ● منطقة المثلث - ٥٠٠٠٠٠ ● تل ابيب - ٣٩٠٠٠٠ ● حيفا - ٣٦٣٠٠٠ ● عكا - ٢٠٠٠٠٠ ● القدس - ١٦٠٠٠٠ ● الرامة - ١٢٠٠٠٠ ● بات يام - ١١٣٠٠٠ ● رمات غان - ١٠٣٠٠٠ ● كريات آتا - ٧٠٠٠٠ ● يافا - ٦٣٠٠٠ ● بيتح تكفا - ٥٧٠٠٠ ● البقيعة - ٥٠٠٠٠ ● الرملة - ٤٦٠٠٠ ● اللد - ٤١٠٠٠ ● الخضيرة - ٣١٠٠٠ ● دير الاسد - ٣٠٠٠٠ ● المكر - ٣٠٠٠٠ ● نحف - ٢٠٠٠٠ ● هود هشارون - ١٠٠٠٠ ● يانوح - ٥٠٠٠ ●

● ادارة الحملة ●

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

الناصرة - ص.ب ١٥٧١

تدعوكم بهذا للاجتماع القطري للمجالس الطلابية العربية في اسرائيل وذلك يوم الاحد الموافق ٨٥/٢/٢٤ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة نادي حي شيكون العمال العرب (قرب المعهد الثقافي البلدي) في مدينة الناصرة.

برنامج الاجتماع:

● بيان حول عمل اللجنة في الفترة المنصرمة ورؤوس اقلام للعمل في الفترة المقبلة - يقدمه رئيس اللجنة: سمير سليمان ● كلمة نقابة المعلمين يقدمها الاستاذ: فتحي فوراني ● تحيات من: مدرسة بركان الثانوية ● تحية من الاتحاد القطري لاتحاد الطلاب الجامعيين العرب ● تحية من طالب ثانوي يهودي ● تحية من مدارس عرب النقب الثانوية ● كلمة رئيس بلدية الناصرة - النائب توفيق زياد.

● الحضور مهم وضروري ●

○ الدعوة خاصة ○



بسم الله الرحمن الرحيم



ذكرى الأربعين

أرملة الفقيد واخوته واخواته وعموم ال العجب وأقرباؤهم وأنسباؤهم في حيفا والخارج يدعون الأهل والأصدقاء مشاركتهم ذكرى الأربعين راحة لنفس المرحوم:

محمود سعيد العجب

(ابو السعيد)

وذلك يوم الجمعة الموافق ٨٥/٢/٢٢ الساعة الثالثة والنصف في بيته الكائن في زقاق تصور ٣ (بجانب شارع دانيال) في حيفا.

راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

احكام بالاعدام ضد ٢٢ وطنياً كردياً في تركيا

● انقرة ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان المحكمة العسكرية في ديار بكر في جنوب شرقي تركيا اصدرت، يوم الثلاثاء ٢/١٩، احكاماً بالاعدام ضد ٢٢ من الوطنيين الاكراد.

ويأتي هذا في اطار المحاكمة الجماعية الكبيرة لـ ٦٢٤ عضواً من اعضاء حزب العمال الكردي في تركيا.

سلطات الاحتلال تقوم بحملة اعتقالات في طولكرم

● القدس ـ لمراسل خاص ـ تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحملة اعتقالات في طولكرم ومخيم طولكرم بعد ان فرضت منع التجول على المخيم، يومي الجمعة والسبت الماضيين، بحجة القاء زجاجة حارقة على سيارة اسرائيلية.

حملة مضايقات ضد قرية الخضر المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ يتعرض المواطنون في قرية الخضر المحتلة، (قضاء بيت لحم)، منذ اسبوعين، لمضايقات واستفزازات متواصلة من قوات الاحتلال الاسرائيلي وذلك بذريعة اطلاق النار على باص للمستوطنين حيث قامت القوات بداهمة العديد من بيوت القرية ليلا واخراج سكانها وابقائهم في البرد الشديد ساعات طويلة.

كما لجأت السلطات في كثير من الاحيان الى منع العمال من الخروج من القرية لمزاولة اعمالهم.

دفاعاً عن زلم روابط القرى

● القدس ـ لمراسل خاص ـ حكمت المحكمة العسكرية في طولكرم، هذا الاسبوع، على الشاب عماد حسن من قرية باقة الشرقية المحتلة بالسجن الفعلي لمدة ٣ أشهر بعد ان ادانته بتهمة الاعتداء على أحد زلم «روابط القرى»!

معتقلو «جنيد» يحيون صمود أهالي «الدهيشة»!

● استمرار حملة الملاحقة والتنكيل ضد مخيم اللاجئين ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ وجه اسرى الثورة الفلسطينية في سجن جنيد، يوم الاثنين (٢/١٨)، رسالة تحية وتقدير الى جماهير اللاجئين في مخيم الدهيشة الصامد حيوا فيها نضالهم الباسل امام كافة اصناف الممارسات القهرية والعنصرية.

وناشد المعتقلون في رسالتهم تعميق الوحدة الوطنية في الارض المحتلة وتجييرها لصالح النضال ضد الاحتلال والولايات المتحدة وضد محاولات احتواء «م.ت.ف» وحرف المسيرة عن الطريق الصحيح وهدفها الاساسي. واكدوا ضرورة التمسك بالمنظمة موحدة قوية ومواجهة التسويات المشبوهة.

ومن جهة اخرى مددت المحكمة العسكرية في رام الله، يوم الاثنين (٢/١٨)، فترة تمديد سبعة شبان من مخيم الدهيشة لمدة خمسين يوما. ويؤكد ذلك رغبة الدوائر العسكرية في ارضاء المستوطنين باي ثمن.

وكان القاضي اتخذ قرار التمديد لتكون المدة منذ بداية فترة الاعتقال، الا انه غير ذلك بناء على اصرار المدعي العام الاسرائيلي ورغم عدم وجود ادلة او اعترافات او اتهامات معينة.

وذكر ممثل الشرطة، في مرافعته، ان هنالك حملة اعتقالات اخرى في المخيم ستشمل ١٥ شخصاً آخر.

وقامت سلطات الاحتلال، يوم الاثنين (٢/١٨)، باقتحام منزلي نقابيين حيث اجرت تفتيشاً دقيقاً فيها. وقامت بتصوير المبنيين من كل الجهات. كما اقامت السلطات نقطة تفتيش داخل المخيم في اليوم نفسه حيث كانت تفتش المواطنين وتدقق في هوياتهم. ويذكر ان نقطة التفتيش على الشارع الرئيسي الخليل ـ بيت لحم ما زالت قائمة.

قتلى وجرحى برصاص بوليس النظام العنصري في جنوب افريقيا

● جوهانسبرغ ـ الوكالات ـ استشهد ستة عشر مواطناً وجرح ٢٣٦ آخرون خلال الصدامات التي وقعت، خلال اليومين الماضيين في معزل «كروسورد» في جنوب افريقيا، قرب مدينة كيب تاون، بين بوليس النظام العنصري وبين المواطنين الافارقة.

وكان البوليس طوق المعزل (الغيتو) واطلق القنابل المسيلة للدموع والعيارات المطاطية وقطع الرصاص الصغيرة لتفريق مجموعات المتظاهرين.

وكان البوليس استخدم، يوم الاثنين، القنابل المسيلة للدموع والقذائف المطاطية ضد الفين من سكان «سيسوفيلو» الافارقة. ويعتقد ان شابا استشهد من جراء ذلك.

وكان بوليس النظام العنصري اعتقل، يوم الثلاثاء (٢/١٩)، عددا كبيراً من المسؤولين في «الجبهة الدمقراطية المتحدة» المناهضة للفصل العنصري، من بينهم رئيسة الجبهة وسكرتيرها العام.

وذكرت الجبهة انه جرى اعتقال ثمانية من زعمائها.

وقام البوليس بتفتيش مكاتب «الجبهة» في جوهانسبرغ، فضلا عن منازل عدد من شخصيات «الجبهة»، التي تضم حوالي (٧٠٠) منظمة لمكافحة الفصل العنصري.

مجلس السلام العالمي يدعو الى انجاح مباحثات جنيف لوقف سباق التسلح

● جنيف ـ «تاس» ـ يطالب المشاركون في حركة انصار السلام، وممثلو الاوساط الاجتماعية من مختلف أنحاء العالم بأن تؤدي المباحثات السوفييتية ـ الأمريكية في جنيف الى نتائج ملموسة ـ هذا ما جاء في بيان اصدره، يوم الاثنين (٢/١٨)، مجلس السلام العالمي.

وأشار البيان الى ان خطر الحرب النووية وما يرتبط به من مخاطر، بالنسبة للحياة على الارض اصبح اعظم بكثير مما كان عليه في أي وقت مضى. وطالب البيان كذلك بأن تؤدي مباحثات جنيف الى وقف سباق التسلح في الفضاء الكوني وايقاف عملية نشر الصواريخ النووية المتوسطة المدى في اوروبا وأن تقلص، بشكل ملموس، ترسانات السلاح النووي الاستراتيجي.

وأكد البيان أن هذا هو المطلب الشامل لحركة انصار السلام في العالم وغالبية الحكومات.

واضاف البيان ان استمرار سباق التسلح، في اثناء المباحثات، امر يتناقض مع أهداف وروح هذه المباحثات لذا فمن الضروري وقف سباق التسلح والتوقف عن نشر الصواريخ المتوسطة المدى في اوروبا.

ودعا البيان حركة انصار السلام في جميع البلدان الى توحيد جهودها للمساعدة في ضمان نجاح المباحثات ودرء خطر الحرب النووية والحؤول دون دمار البشرية كلها.

ويذكر ان مباحثات جنيف ستبدأ في العاشر من آذار القادم.

لجنة دولية تدين انتهاكات اسرائيل في المناطق العربية المحتلة

● جنيف ـ «تاس» ـ دانت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في قرارها، الذي اتخذتها يوم الثلاثاء (٢/١٩) في جنيف، اسرائيل لانتهاكها حقوق السكان في الاراضي العربية المحتلة.

واتهمت السلطات الاسرائيلية بممارسة الارهاب ضد المواطنين العرب ومصادرة اراضيهم بالقوة.

ودعت اللجنة مجلس الامن الى اتخاذ تدابير ضد اسرائيل، وفقا لميثاق الامم المتحدة. وصوتت ضد القرار الولايات المتحدة فقط.

استنكار مساعدة أمريكا للعنصريين في جنوب افريقيا

● الجزائر ـ «تاس» ـ اختتمت، يوم الثلاثاء (٢/١٩)، في العاصمة الجزائرية اعمال مؤتمر حركة التضامن الأفرو ـ اسيوي حول حل قضايا افريقيا.

وناقش المؤتمر القضايا الملحة التي تواجه افريقيا واتخذ القرارات المناسبة.

وطالب المؤتمرون بوقف سباق التسلح. واعلنوا رفضهم لزيادة الوجود العسكري الامريكي في افريقيا.

واستنكر المشتركون في المؤتمر مساعدة الولايات المتحدة الى النظام العنصري في جنوب افريقيا في محاولة لتغيير الاوضاع في الدول المستقلة في القارة.

ودعا المؤتمر الى فرض عقوبات اقتصادية على جمهورية جنوب افريقيا.

وفي الوثيقة الختامية، التي صدرت عن المؤتمر، طالب المشتركون باطلاق سراح السجناء السياسيين في ناميبيا وجنوب افريقيا. واعربوا من جهة اخرى عن اعتقادهم بان الوجود العسكري الامريكي في القرن الافريقي يشكل تهديدا خطيرا للمنطقة بأسرها وبصفة خاصة بالنسبة لسيادة وسلامة اراضي اليوبيا.

وفيما يتعلق بنزاع الصحراء العربية دعا المؤتمر المغرب الى الموافقة على اجراء مفاوضات مباشرة مع جبهة البوليساريو.

هام.. هام.. هام!

لائحة المواعيد الخاصة باجراء الانتخابات العامة للهستدروت

● (مؤتمر الهستدروت العام ال ـ ١٥ ومؤتمر «نعمات» ال ـ ١٤ والمؤتمر الزراعي ال ـ ١٣ ومجالس العمال المحلية)

● هذه المواعيد قررتها لجنة الانتخابات المركزية على أساس دستور وانظمة الانتخابات الهستدروتية:

● يوم الانتخابات هو الاثنين ١٩٨٥/٥/١٣. ولا يعتبر يوم عطلة رسمية. ويجري الاقتراع في اماكن السكن من مدن وقرى. وبناء عليه تكون بقية المواعيد كالتالي:

- ■ الجمعة ٨٥/٢/٢٢: «اليوم المقرر»، وهو اليوم الاخير لتجديد العضوية للذين تأخروا في تسديد الرسوم.
- ■ الجمعة ٨٥/٢/٢٢: الموعد الاخير لتشكيل وانتخاب لجنة انتخابات محلية حيث يوجد مجلس عمال. وبالنسبة للقرى التي لا يوجد فيها مجالس عمال تشكل لجنة الانتخابات المركزية لجنة انتخابات منطقية.
- ■ الخميس ٨٥/٣/١٤: الموعد الاخير لاكمال دفع رسوم العضوية (المتأخرة) لتصبح ٦ أشهر في السنة الاخيرة لضمان حق الانتخاب.
- ■ الاثنين ـ ٨٥/٣/١٨: صدور السجل الاول لاصحاب حق الاقتراع.
- ■ الثلاثاء ٨٥/٣/١٩: بدء تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية لمن لم يظهر اسمه في السجل الاول من اجل الحصول على حق الاقتراع. ويقدم الاعتراض من قبل العضو نفسه، او من قبل ممثل كتلة «الجبهة» في لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية.
- ■ الثلاثاء ٨٥/٤/٢: آخر موعد لتقديم الاعتراضات من اجل الحصول على حق الاقتراع الى لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية.
- ■ الاحد ٨٥/٤/١٤: آخر موعد لتقديم اعتراض ضد وجود اسماء في سجل الناخبين بدون حق او بشكل مخالف للدستور.
- ■ الاربعاء ٨٥/٤/١٧: آخر موعد لتقديم اعتراض الى لجنة المراقبة في مجلس العمال الذين رفضت لجنة الانتخابات المحلية اعطاءهم حق الاقتراع.
- ■ الجمعة ٨٥/٤/٢٦: آخر موعد لارسال اشعار حق الاقتراع للناخب.
- ■ الخميس ٨٥/٥/٢: اليوم الاخير لاصدار آخر قائمة ناخبين.
- ■ الجمعة ٨٥/٥/٣: اليوم الاخير لاصدار بطاقات عضوية (الحمراء) للاعضاء. فبدون هذه البطاقة لا يمكن الاقتراع حتى وان كان الاسم موجودا في سجل الناخبين. ولذلك على كل من ليس لديه بطاقة الهستدروت الحمراء ان يبادر حالا لتقديم طلب للحصول عليها.
- ■ الجمعة ٨٥/٣/٢٩: نشر اسماء اماكن صناديق الاقتراع.
- ■ الاحد والاثنين ٢١ ـ ٨٥/٤/٢٢: موعد تقديم قائمة المرشحين للجنة الانتخابات.
- ■ الاحد ٨٥/٤/٢٨: الموعد الاخير لاضافة تواقيع لقائمة المرشحين بدلا من التي الغيت.
- ■ الجمعة ٨٥/٥/٣: نشر قوائم الناخبين من قبل لجان الانتخابات.
- ■ الاثنين ٨٥/٤/٢٩: آخر موعد لادخال تغييرات في قائمة المرشحين.
- ■ الاربعاء ٨٥/٥/٨: يوم الاقتراع للبحارة العاملين في السفن.
- ■ الثلاثاء ٨٥/٥/٢٥: الموعد الاخير لاستلام صناديق الاقتراع من السفن.

نطلب من جميع اعضاء الجبهة والحزب الالتزام بهذه التواريخ وانجاز المطلوب قبل مرورها.

(كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت)

الحزب الشيوعي ـ المغار

يدعوكم لسماع محاضرة حول «ما هي الشيوعية؟» وذلك يوم الجمعة ٨٥/٢/٢٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الجبهة. المحاضر: غسان حبيب.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس جت المحلي تشعر بوفاة المرحوم حسين عيسى محسن وتد من قرية جت بتاريخ ٧٦/١٢/١٤ وانحصار ارثه الشرعي في اولاده المتولدين له من زوجته منيرة احمد وتد المتوفاة حال حياته وهم: خليل وابراهيم وعلي شحادة وفاطمة وجميلة لا غير. ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/٢/١١

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي

تعازينا

الى شفاء حصري وجميع آل حصري بوفاة الوالد محمود حسين حصري (ابو العفو). له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان.

سنة وهناء بكري ـ البعنة

الرأسمالية بعجرها وبجرها

وقائع وأرقام عن الاحتكارات المتعددة الجنسيات

● ينتشر ٢١ الف فرع للاحتكارات المتعددة الجنسيات في جميع ارجاء المعمورة تقريبا.

● لقد ادينت في السنوات العشر الاخيرة ١١٥ شركة من مجموع ٥٠٠ شركة امريكية كبيرة، بتنفيذ جريمة جدية واحدة على الاقل.

● رمت شركة «هوكير كيميكل» ٨٠ الف طن من النفايات الكيميائية في قناة قرب مدينة نياغارا ـ فولس (الولايات المتحدة) من العام ١٩٥٣ الى العام ١٩٧٤.. وقد عانى من جراء ذلك اهالي حوالي الف بناية تقع في هذه المنطقة. سمى المدعي العام لمدينة نيويورك هذه الحادثة بـ «الرمز القومي لعدم مسؤولية الاحتكارات».

● وقعت في العام ١٩٧٩ حادثة في المحطة الكهروذرية في منطقة غاريسبرغ (ولاية بنسلفانيا) الولايات المتحدة. وقد ارتفع نتيجة هذه الحادثة مستوى الاشعاع الذري في منطقة المحطة. كما تم ترحيل السكان الموجودين في المنطقة التي يبلغ نصف قطرها ٥ أميال. ان العديد من الامريكان لا يخفون استياءهم من واقع ان احتكارات الطاقة في ركضها وراء الارباح لا تتخذ التدابير اللازمة لضمان أمن عمل المحطات الكهروذرية. لقد جاء في تقرير فريق «كريتيكل ميس» بانه حدث ان خلال العام ١٩٨٠ وحدة في المؤسسات الذرية الامريكية اكثر من ٣٨٠٠ حادثة ١٠٠ حادثة منها «خطرة للغاية».

● ان حبوب منومات «تاليدوميده» التي كانت تنتجها شركة «كيمي غريونينتال ـ غ م ب ه» الالمانية الغربية، هي السبب في تشوه حوالي ٦٥٠٠ مولود في ٣٠ بلداً تناولت امهاتهم هذه الحبوب في اثناء الحمل. وبعد اطول محاكمة في تاريخ جمهورية المانيا الاتحادية، اجبرت الشركة على دفع مبلغ ضخم الى الذين عانوا من استخدام هذه الحبوب.

● سكب ٢٢٠ الف طن من البترول في البحر عند سواحل فرنسا من ناقلة البترول «اموكو كاديس» الضخمة التي تعرضت في العام ١٩٧٨ لحادثة بسبب عطل في مقود تسييرها. ومن جراء ذلك قضي على كل ما هو حي على مساحة شاسعة من الشاطئ. كما اثبتت المحكمة ان مسؤولية «اكبر كارثة ايكولوجيا في اوروبا» تقع على عاتق شركة «ستاندرت اويل» الامريكية.

□□ زرع سموم في الحقول الامريكية

تشغل مخدرات الهيروين المكان الثالث بعد محاصيل الذرة والصويا في سجل المحاصيل الزراعية الهامة للولايات المتحدة. تقع اوسع حقول هذه المخدرات في ولايتي كاليفورنيا وفلوريدا وسجلت محاصيلها في العام الحالي رقماً قياسياً. بناء على المعطيات التمهيدية، تبلغ قيمة محاصيلها في ولاية كاليفورنيا وحدها مليارى دولار. ويبيع تجار «الموت الابيض» الامريكان سنويا ٧٠ الف طن من مخدرات الكوكايين و١٥ الف طن من الهيروين. تقوم بهذه التجارة ٣٠ عصابة من المافيا الامريكية. ان ارباحها من هذه التجارة الاجرامية على حد اعتقاد رجال البوليس تبلغ ٨٠ مليار دولار سنويا.

□□ شراء شهادة الدبلوم في الولايات المتحدة

انفجرت اكبر فضيحة في المؤسسات الطبية الامريكية خلال الاعوام الاخيرة: يحمل حوالي ١٠ الاف طبيب يعمل في الولايات المتحدة شهادات مزورة من مؤسسات طبية اجنبية. بناء على معطيات التحقيق التي نشرها الكونغرس الامريكي هنالك عشرات من ارباب العمل، يزودون الراغبين مقابل مبلغ ضخم بوثائق مزورة تشهد بالحصول على درجات علمية في مؤسسات طبية محترمة في الخارج. قال احد النصابين الذي حكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة اعوام، بانه رشا ادارة معهد الطب الشهير في جمهورية الدومينيكان، واستلم شهادات صورية مزورة وباعها الى ١٦٥ زبونا في الولايات المتحدة بأسعار تتراوح بين ٥ الاف و٢٧ الف دولار.

□□ استفتاء في مستشفيات بريطانيا

لقد اجاب ٨ بالمئة فقط من الاطباء الشباب بشكل لا بأس به عن السؤال: ما هي التدابير التي سيتخذونها اذا وجدوا مريضا مغمىا عليه؟ لقد جرى هذا الاستفتاء في مستشفيات انكلترا لاختبار مستوى اعداد الاطباء في مسائل الانعاش، حسب بيان وكالة رويتر. اجاب الاطباء وسطيا عن ٥٠ بالمئة من الاسئلة المطروحة عليهم جوابا صحيحا.

□□ تصاعد الجرائم في فرنسا

لقد كشف استفتاء ممثلي السلطات القضائية ورجال البوليس، الذي اجرته مجلة «نوفيل اوبزرفاتير» الاسبوعية واقعا مثيرا: ان نسبة رجال البوليس بالنسبة لعدد السكان في فرنسا هي اعلى من اي بلد اوروبي. يبدو ان السكان في هذه الحال يمكنهم النوم بأمن وسكينة. لكن الواقع يختلف عن ذلك كثيرا، اذ سجلت بناء على معطيات البوليس الجنائي، ٢٨٩٠٠٢٠ جريمة وخرق قانون في العام ١٩٨١. وان اكثر الجرائم انتشارا ـ القتل والاختطاف لغرض طلب فدية والتهجم على رجال البوليس والسطو. ان اغلبية خارقي القانون هم من العاطلين عن العمل والذين يعيشون في العراء.

تتصاعد الجرائم سنويا بنسبة ١٠ بالمئة وسطيا. لكن الدوائر الحكومية والقضاء ورجال البوليس عاجزون عن وقف زيادة الجرائم، وهم يتذرعون بنقص الاموال المخصصة لهذا الغرض.

□□ نمو التضخم المالي في تركيا

ان النمو الجامح للتضخم المالي في تركيا يجبر البلاد على صرف اموال اكثر فاكثر لشراء الورق بغية طبع العملة. لقد انفقت تركيا خلال عشرة اشهر من العام الحالي حوالي مليوني دولار لشراء الورق.

(خاص ـ «الاتحاد» من وكالة انباء «نوفوستي»)

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٣٣)

● الانتصار الحاسم على القوات الهتلرية في معركة كورسك ●

● «المأثرة العظمى» ـ تأليف: فاسيلي ريابوف ●



●«ان من يأتي الينا بسيف سيموت بحد السيف». جندي من القوات الفاشية عقب الهزيمة التامة لهذه القوات في معركة كورسك.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

وكما في كل المعارك الاخرى، تجلى في معركة كورسك بسطوع دور الشيوعيين واعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني الطليعي. كانوا يرصون الصفوف القتالية للجنود على الجبهة ويقودونهم لاجتراح المآثر الخالدة، ضاربين بانفسهم المثل في البطولة. وقد بلغت الخسائر في بعض التشكيلات ثلث عناصر المنظمات الحزبية. ومع ذلك فقد ازدادت في وطيس المعركة طلبات انتساب المقاتلين والقادة الى حزب لينين. فانتسب الى الحزب الشيوعي، في تلك الايام التاريخية، حوالي ٩٠ الف جندي ورقيب وضابط من قوات جبهة فورونيج والجبهة المركزية والجبهة السهبية. وامن العمل الحزبي ـ السياسي روحا معنوية وسياسية عالية في القوات السوفييتية وكان ذلك احد العوامل الحاسمة في الانتصار الباهر في ضواحي كورسك.

واسهم الانصار السوفييت بقسط كبير في تحقيق النصر. فشنوا في مؤخرة القوات العدوة «حرب الخطوط الحديدية». فكانوا يحيدون القطارات عن القضبان او يعطلون، لفترات طويلة، مسيرة القوافل المحملة بالقوات والعتاد. وامتاز، في اوائل اب (اغسطس)، الانصار في بيلوروسيا ومقاطعات اوريول وسمولينسك وبريانسك وغيرها بفعالية عالية. وقد قاموا، حتى اواخر الشهر نفسه، بنسف اكثر من ١٧٠ الف قضيب حديدي. واشترك، في المرحلة الاولى من عملية «حرب الخطوط الحديدية» المنظمة من قبل الاركان المركزية لحركة الانصار، ١٧٠ لواءا وفصيلا ومجموعة من الانصار قوامها ٩٦ الف انسان. وشلت اعمالهم الفعالة عمل حوالي ٢٠٠ الف جندي وضابط فاشي. وقد اشتكى الفيلدمارشال فون كليوغه، قائد مجموعة جيوش «المركز»، والدموع تغرورق في عينيه في حديث له مع هتلر في ٢٦ تموز (يوليو) العام ١٩٤٣، فقال: «...ان الانصار في كل مكان عندي في المؤخرة. انهم لم يهزموا، بل تزداد قوتهم باستمرار».

وتشهد على القوة المتنامية لحركة الانصار في العام ١٩٤٣ الهجمات الجريئة في عمق مؤخرات العدو التي قامت بها تشكيلات كبيرة من الانصار بقيادة س. غريشين وس. كوفباك وبا. ميلنيك وم. ناوموف وف. ساموتين وف. تارابنكو وغيرهم من قادة الانصار المحنكين ان اعمالهم المتفانية الحقت بالهتلريين خسائر فادحة وساعدت على انهاض سكان المناطق المحتلة للنضال ضد الفاشية.

كانت للانتصار العظيم في ضواحي كورسك اهمية عالمية كبيرة فهو قد اثر، تأثيرا حاسما، على كل مجرى الحرب العالمية الثانية وزاد من سمو مكانة الاتحاد السوفييتي بين شعوب العالم المحبة للحرية ووطد، نهائيا، دوره الحاسم في الائتلاف المعادي للهتلرية. وساعد على النهوض الجبار لنضال التحرر الوطني ضد المحتلين في اوروبا. وازداد تخلخل حلف الدول الفاشية تحت ضربات الجيش الاحمر وازداد سقوط سمعة المانيا الهتلرية. فابان احتدام المعارك في ضواحي اوريول وبيلغورود وقع انقلاب في ايطاليا واعتقل موسوليني، اشد خدم هتلر حماسا. وسهلت نجاحات القوات السوفييتية عمل الحلفاء في الغرب، حيث بدأوا العمليات القتالية في جنوب ايطاليا.

عم صدى النصر الهائل في ضواحي كورسك العالم كله. وكتب رئيس الولايات المتحدة الامريكية ف.د. روزفلت في رسالته الى ي.ف. ستالين في ٦ آب (اغسطس): «ان الاتحاد السوفييتي يستطيع بحق ان يفخر بانتصاراته البطولية». وارسل رئيس وزراء انكلترا و. تشرشل في ١٢ اب تهنئة الى رئيس الحكومة السوفييتية اكد فيها ان «هزائم الجيش الالماني على هذه الجبهة تعتبر مراحل اساسية في الطريق نحو نصرنا النهائي». وكان الصحفي الانكليزي الكسندر فيرت ادق تعبيرا حين كتب «ان المعركة على قوس كورسك تعادل كسب الحرب». وكتب عضو المقاومة الشيوعي الفرنسي جوليان البو، المحكوم بالاعدام رميا بالرصاص، الى رفاقه في الحزب في ٢٧ اب (اغسطس): «... انهم سينتزعون مني فرحة رؤية النصر النهائي. ولكني، على كل حال، عشت سعادة التعرف على النجاحات الرائعة للجيش الاحمر الذي يقدم تضحيات لا مثيل لها من اجل القضاء على الطاعون الهتلري القاتم اللون!. اني اريد ان اعبر مرة اخرى عن اعجابي بجنود وشعوب الاتحاد السوفييتي».

(يتبع)

● من اجل اجراء انتخابات لمجلس عبلين المحلي

اللجنة الشعبية من اجل اجراء انتخابات لمجلس عبلين المحلي

تدعو سكان القرية لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم السبت الموافق ٨٥/٢/٢٣ في قاعة مريم بواردي الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر.

يتكلم في الاجتماع:

اعضاء اللجنة الشعبية واعضاء كنيست وممثل عن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية.

- ● من اجل اوسع وحدة صف لسكان قريتنا.
- ● من اجل الرد على استفزاز البوليس ضد اعضاء اللجنة الشعبية.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ عين ماهل

يدعوكم لسماع محاضرة حول «ماهي الشيوعية؟» وذلك اليوم، الخميس ٨٥/٢/٢١ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الجبهة. المحاضر: عمر حمدي.

□□ كانت ايام... □□



... والتقوا ثانية. اربعة من نجوم الكرة العرب سبق ولعبوا ضمن صفوف فريق واحد وتعاونوا معا لانجاح فريق مكابي شفاعمرو في الموسم الذي لعب فيه في الدرجة القطرية... الا ان الفريق الشفاعمري عاد الى الدرجة الاولى فافترق اللاعبون وها هم منتشرون اليوم في اربع فرق : (من اليمين الى اليسار) شفيق المزيل (مكابي بيتح تكفا) ومجيد سلباق (كابتن مكابي شفاعمرو) وعلي عشمان (بيتار الرملة) وزاهي ارملي (مكابي حيفا).. التقوا ثانية في مهرجان الكرة في باقة الغربية ولعبوا معا لاربعين دقيقة وعاد كل منهم الى فريقه..

(تصوير علي نصار)

□ ابتداء من الموسم القادم :

مباريات اختبار للصعود الى الدرجة الثانية

● تل ابيب ـ صادقت سكرتارية اتحاد كرة القدم الاسرائيلي، في جلستها يوم الاثنين الماضي على الطريقة التي يتم بموجبها الارتقاء الى الدرجة الثانية بعد انتهاء مباريات الموسم القادم (صيف ١٩٨٦) بعد ان سبق وقررت الغاء دوري الدرجة الرابعة ودمج فرق هذه الدرجة ضمن فرق الدرجة الثالثة وتوزيع جميع الفرق الى (١٢) منطقة تلعب في كل منها ١٢ ـ ١٤ فريقا.

وبموجب الطريقة الجديدة ستجري مع انتهاء الموسم الكروي القادم مباريات اختبار باشتراك الفرق التي تحتل المرتبات الاولى (١٢ فريقا من ١٢ منطقة)، وستلعب هذه الفرق ضمن مجموعتين : المجموعة الشمالية (٦ فرق) والمجموعة الجنوبية (٦ فرق)، ويلعب كل فريق في كل مجموعة خمس مباريات دوري عادية يتم في نهايتها ارتقاء الفرق الاربع الاولى من كل مجموعة الى الدرجة الثانية.

(وكانت «الاتحاد» الرياضي نشرت خبرا عن توحيد فرق الدرجتين الثالثة والرابعة في عددها الصادر بتاريخ ٨٥/٢/٧).

□ كرة سلة :

ارتقاء بنات شفاعمرو الى القطرية أكيد..

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ اصبحت مسألة ارتقاء فريق هبوعيل شفاعمرو (بنات) بكرة السلة الى الدرجة القطرية زمنية ليس اكثر اذ ان الفريق يحتل المرتبة الاولى في منطقته بدون منازع بعد ان قهر قبل اسبوع خصمه العنيد، فريق مجيدو في عقر داره (٤٦:٤٢) والحق به الهزيمة الثانية هذا الموسم (وكانت الاولى على ملعب شفاعمرو) ليبقى الفريق الشفاعمري الوحيد الذي لم يذق طعم الخسارة هذا الموسم.

وسجل الفريق العربي، مساء الاثنين الماضي فوزاً بيتيا كبيرا على فريق هبوعيل نهريا بالنتيجة ٦٢:٣٦ بعد ان انتهى الشوط الاول بالنتيجة ٢٨:١٠.

سددت النقاط لشفاعمرو كل من : سناء فرح (١٨) وبوران عوكل (١٦) وامنة ابو عطية (١٢) ونسرين عبود (٨) وسوسن فرح (٧) ونسرين عموري (١)، واشتركت في المباراة ايضا ريم مشعل.

أوساط دينية تغري بيتار القدس لاجراء جميع مبارياته ايام الجمعة !

● افادت صحيفة «يديعوت احرونوت» في ملحقها الرياضي يوم الاثنين الماضي ان ادارة فريق بيتار القدس وقعت على اتفاقية مع محام مقدسي بشأن إجراء جميع المباريات البيتية بعد ظهر ايام الجمعة مقابل مبلغ مادي محترم تدفعه مجموعة من الاشخاص يمثلها المحامي المذكور.

وتقدر قيمة هذا المبلغ بمئة الف دولار تدفعه هذه المجموعة واجسام مقدسية اخرى. واضافت الصحيفة ان الممولين هم من اصحاب الرساميل وموجودون في الولايات المتحدة اضافة الى اوساط دينية مختلفة. ومما لا شك فيه ان المبلغ المذكور من شأنه ان يسد جزءاً كبيراً من الديون المستحقة على فريق بيتار.

═ عادل مطر ═ دردشة ═ مع سعيد قزموز ═

«لم يطرأ اي انخفاض على لياقتي البدنية»

*** سيبقى فريق ابو سنان في الدرجة الثانية ولكنني سألعب لفريق آخر في الموسم القادم * لم يهبط فريق شفاعمرو من القطرية بسبب ضعفه ! * إرسال حكام عنصريين الى مباريات شباب الناصرة ليس جديداً ***



□□ لنتعرف على بعض التفاصيل في بطاقتك الشخصية ـ الرياضية.

● الاسم : محمد (سعيد) خالد قزموز.
● تاريخ الميلاد : ١٩٥٣/١٢/٣١.
● الطول : ١٨٠ سم.
● الوزن : ٨٠ كغم.
● المهنة : حدادة.
● اجمل مبارياتك : على ملعب جمعية الشبان المسيحية في القدس عندما لعبت حارسا لمرمى فريق هبوعيل طبريا ضمن الدوري القطري (١:صفر لطبريا) وكانت اول مباراة لي في الدرجة القطرية وحصلت على علامة تقديرية (٩).
● احسن موسم لعبته : موسمي الاول في صفوف فريق شباب الناصرة وفزت بلقب افضل حارس مرمى في الدرجة الاولى.
● افضل حارس مرمى محلي : بوني غنتسبورغ (مكابي تل ابيب).
● افضل حارس مرمى عربي : جميل زعاترة.
● من هو المهاجم الذي تخشاه : خشيت في الماضي من داڤيد لافي.
● من هو افضل مدرب في البلاد : داڤيد شفايتسر.
● من هو افضل مدرب عربي في البلاد : نبيل برانسي.
● فريقك المفضل محليا : مكابي تل ابيب.
● فريقك المفضل عالميا : البرازيل.
● اللاعب المفضل محليا : رفعت ترك.
● اللاعب المفضل عالميا : مارادونا بعد بيليه.

□□ هل هناك حدث خاص لا يمكن ان ينساه سعيد قزموز ؟ المقصود حدث في الملاعب..

●● قزموز : نعم.. كان ذلك قبل بضع سنوات عندما لعبت مع فريقي هبوعيل طبريا مباراة خارجية في كريات شمونة وكانت النتيجة حتى الدقيقة (٨٨) ١:صفر لصالحنا وعندها احتسب الحكم داڤيد يوسف ضربة جزاء من (١١) لصالح كريات شمونة بادعاء ان يد مدافع زميل لمست الكرة. توجهت اليه محتجا على قراره وكان جوابه بالحرف الواحد : «انصرف.. عربي قذر».

وارسلت ادارة الفريق الطبراوي برقية احتجاج الى اتحاد الحكام وطالبت بابعاد يوسف عن الملاعب وفعلا فقد تم ابعاد يوسف لمدة ستة اشهر بعد ان قدم لاعبو طبريا الشهادات على تصرفه المذكور.

□□ لنتحدث قليلا عن ماضيك الرياضي وعن الفرق التي لعبت في صفوفها..

●● قزموز : بدأت اللعب في فريق «كشافة عكا» ثم انتقلت الى فريق شباب عكا لنصف موسم اكملته في فريق المكر. وعدت الى فريق الشباب الذي لعب انذاك في الدرجة الثانية. وفي احدى مباريات النجوم العرب مع فريق شباب الناصرة لم يحضر حارس المرمى المدعو للمشاركة فدعاني المدرب رمزي ابو العسل لاستبداله واديت عرضا طيبا وفاز النجوم على شباب الناصرة (٢:١) واذكر ان عصام الزعبي هو الذي سجل الهدف للناصرة. ومع انتهاء الموسم الكروي جاءني سمير مجدلاني ورمزي ابو العسل وعرضا علي الانضمام الى الشباب ووافقت ادارة هبوعيل عكا (المسؤولة عن فريق الشباب) على تسريحي لسنة واحدة ولعبت في السنة الاولى ومع نهايتها رفضت العودة الى عكا واذكر ان ادارة فريق عكا تقدمت بشكوى الى المحكمة فحكمت القاضية بابقائي في الناصرة وهناك قضيت سبع سنوات متتالية ثم لعبت لفريق طبريا وكنت، ولا ازال، اول حارس مرمى عربي يلعب في فريق قطري. ثم انتقلت الى مكابي شفاعمرو ولعبت لموسمين وهذا هو موسمي الاول في فريق ابوسنان.

□□ رفضت في حينه ان تلعب في الدرجة الممتازة وهذا ما فعلته هذا الموسم ايضا وقررت اللعب في فريق الدرجة الثانية، هبوعيل ابوسنان. لماذا ؟

●● قزموز : في الحقيقة ان قراري باللعب في فريق ابوسنان اتخذ في الدقيقة التسعين. فقد اتفقت مع ادارة فريق شمشون تل ابيب للعب في صفوفه هذا الموسم مقابل مبلغ (١٥) الف دولار وبدأت بحزم امتعتي للسفر الى تل ابيب وفجأة اقترح علي اداريو فريق ابو سنان باللعب في صفوف الفريق الصاعد الى الدرجة الثانية وبعد تفكير جدي واستشارة صديقي رفعت ترك قررت قبول الاقتراح.

اما بالنسبة للماضي فقد حدث ان اقترحت ادارة فريق مكابي نتانيا على ادارة فريق شباب الناصرة (١٩٧٦) ضمي الى صفوف الفريق الممتاز ولكن الادارة الناصرية رفضت الاقتراح بدون ان تستشيرني وفقط بعد ان احضرت ادارة نتانيا الحارس فيسوكر اعلمتني ادارة الشباب بالامر..!

وقبل ثلاثة اعوام، رفضت اقتراح ادارة بني يهودا للانضمام الى الفريق وفضلت اللعب في الفريق الشفاعمري.

□□ ما هو رأيك بالاحداث التي عصفت بفريق شباب الناصرة مؤخرا ؟

●● قزموز : تلقيت ببالغ الحزن والالم خبر الاحداث التي شهدها ملعب الناصرة في اثناء مباراة فريق الشباب مع بيتار نتانيا. حزنت جدا وبكيت. بكيت لاني ما زلت اشعر باني احد اعضاء فريق الشباب واسفت لما حدث.

ان ارسال حكم عنصري الى الناصرة ليس بالامر الجديد فكثيرا ما حضر حكام كان همهم الاول احداث الشغب لفرض العقوبة على الفريق الناصري العريق وهذا ما حققه الحكم نيسان مراد. ولكن بالمقابل لا يمكن ان نقبل ان يكون تصرف عنصري لهذا الحكم او ذاك مبررا لاحداث الشغب.

ان ما يهمه هو ان يكون لتلك الاحداث المؤسفة درسا نستفاد منه في المستقبل القريب وان يتمكن «الشباب» من جمع الصفوف والعودة بالفريق ـ اذا ما هبط الى الدرجة الثانية ـ الى الدرجة الاولى.

وامل ايضا ان يتمكن صديقي جميل زعاترة من تحدي القرار القاسي الذي صدر ضده وان يحافظ على لياقته البدنية فالمستقبل الرياضي الجيد لا يزال مفتوحا امامه.

□□ يلعب الآن ستة لاعبين عرب في الدرجتين الممتازة والقطرية، اثنان منهم في صفوف المنتخب. هل تتوقع ان يزداد عدد النجوم العرب في هاتين الدرجتين في السنوات القريبة ؟

●● قزموز : هذا امر لا شك فيه. لقد اثبت جميع اللاعبين العرب الذين انضموا الى فرق متقدمة في الدوري انفسهم واظهروا اداء كرويا رائعا. ولا شك ان بامكان عدد اخر من اللاعبين العرب الانخراط في فرق الدرجتين الممتازة والقطرية امثال عدنان هماه ومحمد زعبي وعبد زرعيني وهناك لاعب اخر في فريق الطيبة واخرون في فرق اخرى لم اتمكن من رؤيتهم عن كثب.

ان الخامات الكروية الجيدة متوفرة في الوسط العربي وهي بحاجة الى صقل وعناية ثم ان مدربي الفرق الممتازة لا يعرفون بوجودها.

وبهذه المناسبة اتمنى ان يتمكن عزمي نصار من استعادة لياقته البدنية في الوقت القريب ويعود ليكون اللاعب الاول في فريق هبوعيل حيفا ولا شك ان الحظ لم يحالف عزمي في المباريات التي لعبها هذا الموسم وكلي امل ان يسجل هدف الاستفتاح «لتفتح في وجهه».

□□ يعتقد البعض ان سعيد قزموز لا يظهر عروضا رائعة كتلك التي قدمها في سنوات سابقة..

□□ قزموز : ولكن البعض الاخر يعتقد العكس.. اليس كذلك ! على اية حال اعتقد انه لم يطرأ اي انخفاض على لياقتي البدنية. اني العب حاليا لفريق درجة ثانية وبعيد عن الاضواء. ولا يمكن لاي لاعب ان يظهر اداء رائعا في فريق يصارع من اجل البقاء في الدرجة الثانية. خذ مثلا ما حدث لرفعت ترك في فريق هبوعيل رمات غان. هناك لم يتمكن من اظهار مقدرته الكروية لانه لعب لفريق ضعيف. وهذا الامر يحدث لاي لاعب وان كان نجما.

□□ افهم من ذلك انك لا تفكر بالاستمرار في ابو سنان لموسم آخر ؟

●● قزموز : الصحيح هو اني لم افكر بعد في الموسم القادم. فهمي الآن هو ان يبقى فريق ابو سنان في الدرجة الثانية ولا شك انه سيبقى. من ناحية اخرى يظهر اني لن العب لموسم اخر في فريق ابوسنان وقد العب لفريق درجة ممتازة او قطرية.

□□ لعبت لشفاعمرو موسمين، احدهما في القطرية ولكنك لم تظهر اداء جيدا. هكذا يقولون في شفاعمرو ؟

●● قزموز : لم يهبط فريق شفاعمرو الى الدرجة الاولى بسبب ضعفي. لقد حدث فعلا ان اهتزت شباكي من هجمة او اثنتين طوال المباراة. ولكن عليك ان تعرف انني كنت واحدا من بين تسعة لاعبي تعزيز. وقد كان فريقنا ندا مساويا لمعظم الفرق ولم يهبط لضعفه انما بسبب تصرفات الحكام سواء في تل ابيب اخسرنا في الدقيقة ٩٥) او حيفا او شفاعمرو وغيرها.

□□ ماذا ينقص الفريق الشفاعمري ؟

●● قزموز : اعتمد الفريق الشفاعمري في الموسم الاخير ولا يزال على عدد كبير من لاعبي التعزيز واعتقد ان شفاعمرو تعاني من عدم وجود ناشئين بامكانهم ملء الفراغ الذي يتركه اللاعبون الذين يعتزلون.

□□ وما هو رأيك بالفرق العربية في الدرجة الاولى ؟

●● قزموز : في الحقيقة ان فريق مكابي طمرة اثبت نفسه في اول موسم له في الدرجة الاولى وهو يعتمد في الاساس على اللاعبين المحليين اضافة الى خامات كروية جيدة من الوسط العربي ولذا تشاهد جميع اللاعبين يلعبون بحماس بالغ من اجل رفع اسم الفريق عاليا.

وكذا الحال بالنسبة لفريقي الناصرة الاخاء والشباب الذين اعتمدا في السنوات الاخيرة على الطاقات المحلية وها هو فريق الاخاء يحتل مرتبة جيدة في اللائحة وجميع لاعبيه من الشبيبة.

□□ بلغت قبل شهرين (٣١) ربيعا.. حتى متى ستستمر في العطاء؟

●● قزموز : امل ان اتمكن من مواصلة اللعب سنوات اخرى وان احقق ما حققه حارس المرمى المعروف بنشحاق فيسوكر الذي اعتزل وهو في الثامنة والثلاثين من عمره.

□□ ما هي كلمتك الاخيرة في هذه الدردشة ؟

●● قزموز : اود ان اوجه كلمتي الى بعض المراسلين العرب وادعوهم الى التزام الموضوعية في تقاريرهم وعدم تقليد الصحافة العبرية التي «تشوه» الاحداث وليعطوا الى كل لاعب حقه والى القارىء صورة حقيقية قدر الامكان عن احداث المباراة التي يغطونها.

□□ شكراً لك مع احلى امنياتنا لك بمزيد من العطاء..

مباريات السبت.. مباريات السبت.. مباريات السبت..

الجولة السادسة للكأس :

مكابي شفاعمرو ضيف بيت شمش

*** فرق الدرجة الثانية تلعب مبارياتها المؤجلة من الاسبوع الـ ١٤ ***

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ تجري بعد ظهر غد الجمعة خمس مباريات ضمن الجولة الخامسة لكأس الدوري (كأس التوتو) على ان تجري المباريات الثلاث المتبقية بعد غد السبت.

وتجري هذا السبت مباريات الجولة السادسة للفوز بكأس الدولة باشتراك (٣٢) فريقا من الدرجة القطرية (١٦) والاولى (٩) والثانية (٥) والثالثة (٢). ومن بين هذه الفرق فريق عربي واحد هو فريق مكابي شفاعمرو الذي سيلعب مباراة خارجية مع فريق هبوعيل بيت شمش من فرق الدرجة الاولى من المنطقة الجنوبية.

وتلعب معظم فرق الدرجة الثانية مبارياتها المؤجلة من الاسبوع الرابع عشر. ويذكر ان فرق علياه كفارسابا ومكابي الرملة لعبا مباراتيهما المؤجلتين اذ فاز فريق الرملة على رمات هشرون بالنتيجة (٣:١) ليحتل المرتبة الاولى «المنطقة الجنوبية أ» بينما فاز «علياه» كفارسابا على عيمق حيفر بالنتيجة (٤:١) ليواصل احتلاله القمة برصيد (٢٥) نقطة (المنطقة الشمالية ب).

ونورد فيما يلي الجدول الكامل لمباريات هذا الاسبوع :

■ كأس التوتو ■

* المجموعة (أ) *

مـ تل ابيب ـ مـ حيفا
مـ بيتح تكفا ـ مـ يفنه

* المجموعة (ب) *

مـ يافا ـ هـ حيفا
ب. تل ابيب ـ ب. القدس

* المجموعة (ج) *

هكواح ـ كفارسابا
هـ بئر السبع ـ هـ تل ابيب

* المجموعة (د) *

شمشون ـ هـ بيتح تكفا
هـ اللد ـ مـ نتانيا

■ مباريات الكأس ■

هـ بيت شمش (١) ـ مـ شفاعمرو (١)
يهود (ق) ـ الخضيرة (ق)
رمات هشرون (ق) ـ ب. حيفا (ق)
اور يهودا (٢) ـ ب. الرملة (ق)
مـ اللد (٣) ـ مرمورق (ق)
هـ حولون (ق) ـ هـ طبريا (ق)
هـ كريات شمونة (ق) ـ ب. نتانيا (١)
اورعقيبا (١) ـ ازور (١)
تل حنان (١) ـ بني يهودا (ق)
مرحفيم (٢) ـ رشون (ق)
ع. كفارسابا (٢) ـ مـ الرملة (٢)
هـ القدس (ق) ـ يكنعام (٢)
شعرايم (ق) ـ هـ رمات غان (ق)
مـ الخضيرة (١) ـ بروخاه (١)
كريات اونو (١) ـ اشكلون (ق)
عيمدار (ق) ـ ب. كريات شمونة (٣)

ق ـ قطرية؛ ١ ـ درجة اولى؛ ٢ ـ درجة ثانية؛ ٣ ـ درجة ثالثة.

وتجري، ضمن مباريات الاسبوع الرابع عشر لدوري الدرجة الثانية، المباريات المؤجلة التالية :

* المنطقة الشمالية (أ) *

حتصور ـ كفرسبع
ب. نهريا ـ ابوسنان
شباب طمرة ـ هـ نهريا
مجد الكروم ـ المكر
معلوت ـ مـ عكا

* المنطقة الجنوبية (أ) *

ب. كفارسابا ـ الطيرة
هـ هرتسليا ـ كفارشلم
ش. هزراع ـ مـ هرتسليا
كنسونيه ـ نفيه غولان

أخبار عالمية.. أخبار عالمية.. أخبار عالمية..

□ الدوري المصري

تعادل الاهلي مع «المقاولون»

● القاهرة ـ و. ص. ف ـ اسفرت مباريات الاسبوع الرابع عشر في بطولة دوري مصر لكرة القدم لاندية الدرجة الاولى التي اقيمت بعد ظهر يوم الاثنين الماضي عن النتائج التالية :

الاهلي ـ المقاولون العرب	١:١
الاسماعيلي ـ الزمالك	صفر:صفر
المصري ـ الترسانة	٣:صفر
المحلة ـ الاوليمبي	٢:صفر
الاتحاد ـ المنصورة	صفر:صفر
المنيا ـ غزل دمياط	صفر:صفر

ويظهر ترتيب اللائحة بعد ان لعبت جميع الاندية (١٤) مباراة، على النحو التالي :

١. الاهلي	٢٤
٢. الزمالك	١٨
٣. الاسماعيلي	١٧
٤. المصري	١٥
٥. المحلة	١٥
٦. الترسانة	١٤
٧. المقاولون	١٤
٨. المنيا	١٣
٩. دمياط	١١
١٠. الاتحاد	١١
١١. المنصورة	٩
١٢. الاوليمبي	٨

تشستياكوفا وفاليوكيفتش في القمة

● كيشنيف ـ حقق رياضيو الوثب السوفييت افضل نتائج في بطولة الاتحاد السوفييتي لالعاب القوى في الصالة المغلقة التي اقيمت يومي السبت والاحد الماضيين في كيشنيف (مولدافيا). وتربعت على قمة البطولة جالينا تشيستياكوفا البالغة من العمر ٢٣ عاما التي سجلت في سباق الوثب الطويل ٧.٢٥ متر وحطمت بذلك الرقم العالمي المسجل باسم الرياضية دريشلر من المانيا الدمقراطية (٦.٩٩م).

وفي الوثب العالي سجل جينادي فاليوكيفتش البالغ من العمر ٢٦ عاما وثبة طولها ١٧.٣٢م محققا بذلك افضل اداء عالمي خلال العام الحالي ولم يفصل بينه وبين رقم الامريكي ويلي بانكس (١٧.٤١) سوى تسعة سنتمترات.

وفي الوثب بالزانة غاب سيرجي بوبكا صاحب الرقم العالمي غير ان الكسندر كرويسكي اجتاز حاجز ٥.٧٠م. وكذلك فاسيلي بوبكا، الشقيق الاكبر لسيرجي.

أما ايجور بالكين صاحب الرقم القياسي للاتحاد السوفييتي في الوثب العالي في الصالة المغلقة ٢.٣٥٦م فقد سجل ٢.٣١م.

ويتم تشكيل المنتخب السوفييتي لبطولة اوروبا لالعاب القوى للصالة المغلقة التي تقام في اثينا يومي ٢ و ٣ اذار القادم اثر هذه البطولة.

ماريتا كوخ في القمة

● زنفتبرغ ـ المانيا الدمقراطية ـ شهدت بطولة المانيا الدمقراطية لالعاب القوى في الصالة المغلقة التي اقيمت يومي السبت والاحد الماضيين في زنفتبرغ تحطيم ثلاثة ارقام عالمية من بينها رقمان حطمتهما الرياضية ماريتا كوخ.

وحطمت كوخ الرقم العالمي في ٦٠م وسجلت زمنا جديدا وهو ٧.٠٤ ثانية ثم عادت وسجلت رقما جديدا في ١٠٠ ياردة وسجلت ١٠.٢٥ ثانية.

باباندريو يطالب بعودة الالعاب الاولمبية الى اليونان

● اثينا ـ و. ص. ف ـ صرح رئيس الوزراء اليوناني، اندرياس باباندريو مساء السبت الماضي بأن اليونان ستبذل جهودا لدى جميع الهيئات الرياضية الدولية لتعيد للالعاب الاولمبية «معناها الصحيح» ومن اجل عودتها الى اليونان.

وقال باباندريو، وهو يفتتح دارا جديدة للرياضات اطلق عليها «السلام والصداقة» ان من واجب اليونانيين الكفاح حتى تستعيد الالعاب الأولمبية معناها الصحيح القديم الذي فقدته..

واضاف قائلا : ان الامل الوحيد هو عودة الالعاب الاولمبية الى البلد الذي انشأها.

وقال رئيس الوزراء اليوناني : لقد شوّه نقاء التنافس الرياضي والروح الاولمبية في ايامنا الى درجة مؤلمة. كما ان اكليل الزيتون تم توسيخه مرارا او استخدم في معارك سياسية دولية اهدرت قيمة الالعاب الاولمبية واخلت برسالتها.

رقم قياسي في رمي الجلة للرياضي تيمرمان (المانيا الدمقراطية)

● زنفتبرغ ـ المانيا الدمقراطية ـ حقق الرياضي اولف تيمرمان من المانيا الدمقراطية أفضل رقم عالمي في رمي الجلة وذلك برمية وصل مداها الى ٢٢.١٥م يوم السبت الماضي خلال بطولة المانيا الدمقراطية لألعاب القوى في الصالة.

وكان تيمرمان حقق أفضل رقم اوروبي في الثاني من شباط الماضي عندما حصل على ٢١.٨٧م.

ويذكر أن أفضل رقم كان ٢٢.٠٢ للأمريكي جورج وودس.

* (٦٠) بالمئة من كبار الرياضيين يتعاطون المخدرات *

● كشفت صحيفة «ساندي تايمز» اللندنية ان عددا لا بأس به من العدائين في بريطانيا يلجأون الى استعمال المخدرات لتحسين تحصيلاتهم والفوز بالتالي بجوائز مالية كبيرة.

واضافت الصحيفة ان ستين بالمئة من العدائين العالميين في الدول الغربية يتعاطون المخدرات !.

دينو زوف ـ مستشار المنتخب الايطالي

● عيّن اتحاد كرة القدم الايطالي، حارس مرمى المنتخب وفريق يوفنتوس، دينو زوف مستشاراً للمنتخب الايطالي الذي يستعد لمباريات كأس العالم في العام القادم.

وكان زوف اعتزل اللعب نهائياً قبل عام ونصف العام بعد أن فاز مع المنتخب الايطالي بكأس العالم (١٩٨٢) حيث لعب (١١٢) مباراة دولية وسبق ان فاز أيضاً مع المنتخب بكأس الأمم الاوروبية للعام ١٩٦٨.

زيكو للبيع ..

● قررت إدارة فريق «اودينيزي» الايطالي تسريح لاعب التطعيم البرازيلي، زيكو (٣١) علما للفريق الذي يدفع مبلغ خمسة ملايين دولار على الرغم من ان ادارة فريق «اودينيزي» دفعت قبل عام ونصف العام مبلغ ثلاثة ملايين دولار لقاء انتقال زيكو الى صفوف الفريق قادماً من فريق «فلامنغو».

وصرح زيكو بأنه سيعود الى بلاده ، البرازيل اذا لم يوفق في الانتقال الى إحدى فرق القمة الايطالية للعب في صفوفها . وكانت فرق تورينو وانترميلانو وروما ويوفنتوس أبدت استعدادها لضم زيكو اليها .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الخميس ٢١ شباط ١٩٨٥

أبو الشمقمق يقول!!





«سوليدارتيت» - «التضامن» .

جاءتني الصورة، أعلاه، مرفقة برسالة من أحد مؤيدي «التضامن» السابقين أكد لي فيها ما لا نجهله عن سبب اختيار كلمة «التضامن» اسماً للوريقة التي يرئس تحريرها الزعيم الوطني الشاب الدكتور رشيد.

فكما هو معلوم، ولا ينكره أصحابه، أعجبوا بحركة ليخ ڤاليسا الارتدادية في بولندا (واسمها: «سوليدارتيت» - «التضامن») فأخذوها إسماً لوريقتهم «على الأملية»: أن يلقوا تأييد «العالم الحر»، في «الداخل» وفي الخارج، الذي لقيه ليخ ڤاليسا وحركة «سوليدارتيت».

غير ان الجديد، في الرسالة المذكورة أعلاه، هو تأكيد مرسلها (العالم ببواطن أمورهم) أن «شارة النصر» - ٧ - التي يرفعونها، لا تمت بأية صلة الى شارة النصر التي يرفعها ياسر عرفات وكافة المناضلين الفلسطينيين، بل أخذوها عن ليخ ڤاليسا فقط لا غير. والدليل، كتب، هو الصورة أعلاه. وكتب: وهذا من الأمور التي يعرفها عنهم وزير الأمن السابق، آرنس. كذلك - جاء في رسالته - من المستحيل أن تكون شارتهم، هذه، شارة الثورة الفلسطينية بعد أن أرسلهم مرسلهم لاقناع قادة هذه الثورة بالتخلي عنها.

(أبو الشمقمق)

بيان شعري غنائي ضد اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب في القاهرة

● القاهرة - عقد يوم الثلاثاء (١/٢٩) مهرجان فني حاشد في العاصمة المصرية، في مبنى نقابة الصحفيين، احتجاجاً على اشتراك اسرائيل في معرض الكتاب الدولي في القاهرة.

وكتبت صحيفة «الأهالي»، في عددها الصادر يوم (٢/٦) عن المهرجان ما يلي:

كان مبنى نقابة الصحفيين قد امتلأ عن آخره مساء الثلاثاء ٢٩ يناير حتى لجأ بعض الجمهور الى نوافذ القاعة ليتابعوا وقائع المهرجان الشعري والفني الذي اقامته اللجنة الثقافية في النقابة برئاسة الزميل محمد سلماوي وبالاشتراك مع لجنة الدفاع عن الثقافة القومية، وذلك في إطار الاحتجاج الوطني العام ضد مشاركة اسرائيل في معرض الكتاب السابع عشر.

قبل بدء المهرجان كان عدد من كبار الفنانين والشعراء المصريين قد توافدوا الى مبنى النقابة.. عبد الرحمن ابو زهرة فردوس عبد الحميد عبد الرحمن الابنودي، نور الشريف، محمد فاضل، عطيات الابنودي، زين العابدين فؤاد، فاروق الشرنوبي ومحمد وفيق، وجمال بخيت، ثم لحق علي الحجار وعمار الشريعي وصلاح السعدني وجمال لطفي وعزة بلبع.

وحين جاء دور الشاعر زين العابدين فؤاد ليقرأ قصيدته.. تنازل عن الوقت المخصص له ليقدم الشاعر الفلسطيني ابراهيم نصر الله.

وبدأ المهرجان بتقديم فقرة خاصة بنقابة الصحفيين اذ غنت رشا حسين بصاحبة جيتار ياسر المرالمي اغنيتين لنجيب سرور واحد فؤاد نجم.

●● ملتزمون

وكلما كانت فتحية العسال تتحدث عن التزام هؤلاء الفنانين بقضايا شعبهم كانت الهتافات تملأ القاعة.

وتوج هؤلاء الفنانون الكبار عملهم وهم يضحون ببريق شهرتهم ومحبة الناس لهم في ارتباط حقيقي بالقضايا الوطنية والقومية.. فاستحقوا الاحترام بالاضافة الى تعلق الجماهير بهم، ودفع الكثير منهم ثمن التزامه وجديته ورفض الانسياق وراء السخف والركاكة وجرى ابعادهم عن ساحة الاعلام الرسمي لفترات طويلة..

ورفضوا جميعاً اغراءات كثيرة كي يصبحوا أبواقاً لعملاء الصهيونية ومروجي دعاياتها ومطامعها في وطننا - فاستحقت اسماؤهم ان تدخل التاريخ الحقيقي لامتهم من أكثر من باب.

لا تصالح
لا تصالح
فالصلح معاهدة بين ندين
في شرف القلب لا تنتقض
وقاتلي محض لص

أبيات من قصيدة أمل دنقل التي كتبت بعد توقيع اتفاقية سيناء العام ١٩٧٥ وتنبأت بما تبع ذلك من تدهور عام والتي القاها عبد الرحمن ابو زهرة.

وألقى عبد الرحمن الابنودي قصيدته الكبيرة. من بوابات العالم الثالث التي تداخل فيها واقع الهزيمة وأفكارها مع انتكاسة حركة التحرر العربي وخفوت الصوت الشعبي.. رغم عمقه وأصالته.

والّلي اعتدى جاي بابتسامة يعتدي
بدل المدافع
بالرايات
وقنابلي
بدل البنادق بالبنوك والبورصة
فزال لمسار الوطن ليك حصة
ده يقول: كثير، وده يوقفله اتوصى

وغنت فردوس عبد الحميد مع جيتار عمار الشريعي قصيدة (الدكتور احمد يونس) يا اطفال العالم.

كما غنى فاروق الشرنوبي مرتين، واحدة في البداية والاخرى في الختام بناء على الحاح الجماهير:

فدائيين اللي بانوكي
فدائيين

وألقى (نور الشريف) قصيدة بيروت لمحمود درويش.

واستمع الناس الى كلمات سميح القاسم عبر إلقاء محمد وفيق.

غادر مئات الناس القاعة وهم يتواعدون على لقاء ليعبروا عن احتجاجهم السلمي على اي وجود صهيوني في بلادنا.. ووعدهم الفنانون ان يتقدموا المسيرة.



فردوس عبد الحميد:

مهمة الفنان الملتزم صعبة

■ لم تتردد فردوس عبد الحميد لحظة واحدة في المشاركة في مهرجان ثقافي ضد التطبيع الثقافي مع اسرائيل. لم تبخل بوقتها بل حضرت فقرات المهرجان منذ بداياتها وحتى شارفت على الانتهاء، وحين انطلق صوتها الحزين مغنيا لأطفال العالم لم يكن التصفيق الحار الذي استقبلت به هو اعجاب بحلاوة الصوت وصدقه فحسب بل تقدير لصاحبة الصوت التي اختصرت المسافة بين الاختيار الفني والاختيار السياسي.

لعبت أدواراً في ٢٥ مسرحية و ٧ أفلام للسينما و ٢٥ مسلسلاً تليفزيونيا درست الفنون المسرحية في البداية ودرست بعد ذلك الموسيقى في معهد الكونسرفتوار لتصبح ممثلة شاملة ولم يكن صعباً ان تغني في بعض الأعمال التي قامت بها غناء متميزا، وان تغني أيضا لأطفال العالم حيث كانت عنصرا أساسيا في اسبوع المناصرة العام ١٩٨٢.. ما الذي جعلك قريبة جدا من قلب الجمهور؟

ربما الصدق، لأني لا استطيع ان اتعامل مع اي شيء الا من خلال الصدق، فما يخرج من القلب يدخل القلب بسهولة كما يقولون.

●● كيف ترين دور الفن؟

□ هو رسالة لبناء المجتمع وليس ترفيها ولا تسلية وعلى الفنان ان يشارك في اصلاح مجتمعه، يخطىء من يظن ان الفن هو مجرد الشهرة والبريق، الزائف. الفن رسالة مقدسة وأداة تغيير جذابة يمكن من خلالها اصلاح الكثير وعلى هذا الأساس فان مهمة الفنان الملتزم صعبة جدا جداً.

●● كيف ترين العلاقة بين الفن والسياسة اذن؟

□ الفن يجب الا ينفصل عن المجتمع بكل ما فيه من احداث والسياسة جزء من احداث المجتمع والفن الذي ينفصل عن احداث مجتمعه يأتي ناقصاً ومبتوراً وخالياً من الروح، وفي رأيي ليس هناك أي تعارض بين الفن والسياسة وما دام الفن يعرض قضايا المجتمع فانه بالضرورة سوف يتعرض للسياسة.

●● كيف تختارين ادوارك؟

□ انا لا اقبل الا ما انفعل به وأحس من خلاله انني سأقدم أشياء لها قيمة ولها نفع بالنسبة للناس وبالنسبة للجمهور انا مع الاعمال التي تبني وضد الأعمال التي تهدم بمعنى انني ضد الاعمال التي تستهين بعقلية المشاهد والتي تحدد ذوقه بالمستوى الهابط والبناء هو العكس اي احترام عقلية المشاهد دفاعاً عن القيم الايجابية والتي تبني مجتمعاً صحيحاً.

●● *الى أي مدى يستطيع الفنان كسر دوائر الطباشير التي يرسمها البعض لتحييز الفن في أطر سياسات معينة؟*

□ بالنسبة للفنان المسألة صعبة الى حد ما لانه ليس مسؤولاً بشكل كامل عن العمل الفني ككل ولكنه مسؤول عن الدور الذي يقوم به وكل ما يستطيع الفنان الملتزم ان يفعله هو قبول العمل الفني الذي يؤمن به ورفض العمل الذي لا يؤمن به وهذا عكس دور المخرج مثلاً الذي يكون مسؤولاً عن العمل ككل بكل عناصره الفنية بما فيها النص والممثل والأدوار الأخرى.

(عن صحيفة «الأهالي» القاهرية ١٩٨٥/٢/٦)

في بلغاريا الاشتراكية

المنظمة الوحيدة في العالم للمترجمين الشباب

□□ تأسس في بلغاريا خلال السنة ١٩٧٤ أول اتحاد مهني ابداعي في العالم خاص بالمترجمين، تضم فروعه الاربعة ابرز المحترفين في البلاد في مجال مختلف انواع الترجمة وكذلك في ميدان نظريتها وتاريخها ونقدها وتقويمها. هذا ويبلغ عدد اعضاء اتحاد المترجمين في بلغاريا اليوم ٦٨٠ شخصاً. ولم تمض سوى أشهر معدودة على تأسيس اتحاد المترجمين البلغار وانشىء فيه نادي المترجم الشاب.

يتمثل هدف هذه المنظمة التي يدخل في عضويتها مترجمون دون سن الخامسة والثلاثين، في الكشف عن المواهب الناشئة منذ فعالياتهم المهنية الاولى وتسهيل اعدادهم عن طريق التنظيم المتواصل للندوات ودورات التخصص في الخارج والمحاضرات والمناقشات بشأن المسائل الأساس للترجمة. ويعتبر نادي المترجم الشاب من حيث بنيته نموذجاً آخر لاتحاد المترجمين في بلغاريا، الأمر الذي يسهّل عملية التوجيه المبكر والتخصص المكين للكوادر الشابة.

وقد نظم مؤخراً في صوفيا الاستعراض الوطني الثالث لابداعات المترجمين الشباب البلغار. وشملت التقارير العشرة التي تليت خلال ايام الاستعراض الاربعة وقام باعدادها مترجمون ونقّاد أدبيون لهم منزلتهم، بالتفصيل كل جوانب نشاط الشباب خلال الأعوام الثلاثة المنصرمة التي أعقبت الاستعراض الوطني الثاني. وتقدم التفرعات الموضوعة والاتجاهات الجدية المتحققة لا من حيث الكم فقط، بل - وهذا هو الامر الاهم - من حيث النوعية أيضا، المبرر للقول بأن الشباب يسيرون قدما بسرعة وثقة. بل وقد سجلوا في بعض المجالات كمضمار نقد الترجمة على سبيل المثال، وهو مجال اخذ يستأثر خلال السنوات الاخيرة باهتمام خاص، تفوقاً ملحوظاً على زملائهم الأكثر خبرة.

يجيب رئيس النادي الشاعر ايفان بوريسلافوف عن سؤال: «ماذا حقق نادي المترجم الشاب خلال السنوات منذ تأسيسه»؟ قائلا:

■ يشكل الشباب في الوقت الحاضر الكوادر الأساسية في ميدان الترجمة على صعيد الاذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء البلغارية ووكالة «صوفيا برس» والعديد من دور النشر. وتبرز باستمرار أسماء جديدة في ميدان الترجمة الادبية - وان ما يزيد عن ثلث المترجمين الفوريين المباشرين او العاملين في مقصورة هم من الشباب ذوي الهمة والنشاط. كما ازداد عدد المترجمين الشباب في مجال الأدب العلمي - التقني أيضا.

وقد أبدت رئيسة اتحاد المترجمين في بلغاريا الشاعرة ليدا ميليفا رأيها في الشباب قائلة:

■ توجد بين الشباب أشياء اخرى الى جانب المواهب الكثيرة. بل ويدرك جميعهم بجلاء مهمة المترجم المسؤولة في أيامنا الحاضرة، وهم ينفذون بعمق الى دقائق المهنة ويناضلون في سبيل نقاوة اللغة البلغارية وجمالها. ولذا يمكن القول بكامل الحق ان الشباب يواصلون افضل التقاليد في مضمار الترجمة البلغارية، وانهم يسعون الى تطوير تلك التقاليد والارتفاع بها الى مستوى المتطلبات العصرية.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «صوفيا برس» البلغارية)

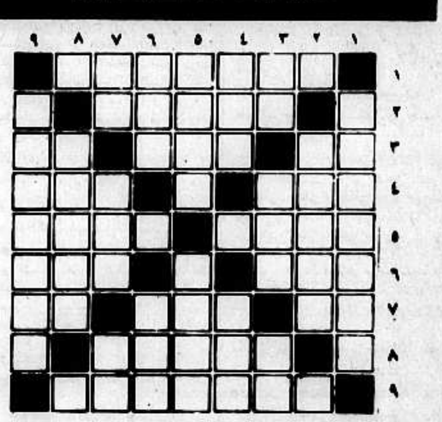
البولشوي في موسمه الجديد

● موسكو - «نوفوستي» - قدم مسرح البولشوي للمشاهدين الموسكوبيين عروضه الاولية في هذه السنة (١٩٨٥). وتتضمن مقطوعتين للباليه من فصل واحد وهما «فارس الشخصية الحزينة» المستمدة من منوعات شتراوس السمفونية و«ملحات» للموسيقار الفرد شنيتكه المستمدة وقائعها من نتاجات غوغول.

واكد النقاد والمشاهدون على ان المقطوعتين تعتبران بالنسبة لمخرجها استاذ الراقص الشاب اندريه بيتروف انجازاً موفقاً.

كلمات متقاطعة

● اعداد: ادهم وسماح وايهاب وحنان حصري - يافة الناصرة ●



الكلمات الأفقية:

١) الاسم الثاني لمؤلف رواية «المتشائل» + للتمني
٢) دولة عربية (غير معرفة)
٣) حرف عطف (معكوسة) - بلدان - للسؤال
٤) حرف + اداة نصب - فاكهة صيفية
٥) اسم الفاعل من جرح - حرف مكرر
٦) غيرة - وضعت خلسة
٧) حيوان قطبي (معكوسة) - يطوي (معكوسة) - ضمير منفصل
٨) الاسم الثاني لشاعر فلسطيني
٩) نسبة الى دولة عتيدة

الكلمات العمودية:

١) قائد فلسطيني
٢) الاسم الثاني لرئيس دولة عربية
٣) شتم (معكوسة) - نجيب - اشار الى
٤) يحب - حصان
٥) جمع بدر - من اشجار بلادنا الوعرية
٦) للنداء + حرف - حرف مكرر
٧) إحصل على (معكوسة) - خداع - هجم.
٨) من الحلويات الشرقية
٩) من أشجار بلادنا المثمرة

●○ حل لغز العدد الماضي ○●

الكلمات الأفقية:

١) الاتحاد + مر
٢) برقين
٣) يد - حين - نا
٤) ين - بان
٥) عمان - بلبل
٦) امل - حلم
٧) صه - قيس - سح
٨) اردني
٩) روما + جديدة

الكلمات العمودية:

١) الديناصور
٢) يامه
٣) اب - قل - ام
٤) ترح - ارق
٥) حقير - جديد
٦) اين - سند
٧) دن - بلح - ي ي
٨) نابلس
٩) ريان + لع + هي

لماذا يروب اللبن

● يتسبب روب اللبن كلية بنمو البكتيريا فيه واذا غلي اللبن لقتل البكتيريا وأحكم غطاؤه في اناء لا ينفذ اليه الهواء، فإنه لا يروب مهما يطل الوقت ومهما يكن الطقس. والبكتيريا نباتات ضئيلة ميكروسكوبية وهي تنمو مثلها في ذلك مثل جميع النباتات في درجات الحرارة الدافئة بمعدل أسرع منه في درجات الحرارة الباردة. وهذا يساعدنا في تفسير روب اللبن في درجة حرارة الغرفة أسرع مما لو كان في الثلاجة ان المادة الموجودة في اللبن والتي تضفي عليه المذاق اللاذع عندما يروب هي «حمض اللكتيك» ينتج بكتيريا معينة في عملية تسمى التخمر المادة التي تخمر منها «اللكتوز» وهي نوع من السكر موجود في اللبن وحمض الكتيك غذاء كامل في الواقع.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي.

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

ماريا ام الانسان

■ بقلم: ڤيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة الرابعة والثلاثون)

كان اندريوشا اول الأطفال الذي ناداها «أمي». وذات مساء، حينما كانت ماريا عائدة الى القبو بعد انتهاء عملها، اندفع بقوة وعجلة وطوّق يديه حول رقبتها وصرخ بفرح غامر:

- امي جاءت! أمي جاءت!

ورددت داشا وهي تصفق بيديها:

- جاءت أمي! أنت أمنا!

قالت ماريا وهي تجبر نفسها على ان لا تسقط دموعها:

- نعم، انا امكم بالطبع. ومن تكون غيري!

سألت غاليا وناتاشا وتانيا ولارا واوليا، فيما بعد، بخجل، وهن يلففن حولها:

- هل نستطيع نحن ايضاً ان نناديك «يمه»؟

قالت ماريا بصوت عميق غير رنان:

- لكنني انا امكم. كان لي ابن واحد فقط. انظروا كم طفل لي الان. وهم اطفال جيدون أيضاً.

كانت أيام الشتاء قصيرة والليالي طويلة. وعصفت العواصف الثلجية العنيفة في الحقول الفسيحة الواسعة. وكانت الريح الصافرة تدفع غيوم الثلج عاليا. غير انه في القبو، الخفي والعصي على عيون الرجال ان تراه، كان دائما دافئا. ان حطب الوقود، التي خزنتها في الأوقات المناسبة فوق، كانت تطقطق وتتفرقع في الموقد. وألقى القنديل الزيتي ضوءا باهتا على وجوه الأطفال. وقصّت ماريا عليهم كل ليلة قصة وقت النوم، وغنت بصوت ناعم افضل أغنية كانت أمها تفضل ان تغنيها:

ندف ثلجية بيضاء وزغبية،
غطّت كل الحقول،
العالم كله كان متلألأً متألقا،
لكن أساي لم يفرّج عنه ...

أصغى الأولاد للكلمات الحزينة وهم يحتشدون سوية:

تنتصب شجيرة في الحقل،
لوحدها تماما تنتصب هناك،
انها لا تذبل ولا تنحني،
غير انها لا تحمل أوراقا ...

جرت الدموع من عيني ماريا. جففتها خلسة، خشية ان يرى الأولاد دموعها

ليل نهار أهزل وأحزن،
ليل نهار أبكي،
الثلج سوف يذوب حينما تسقط دموعي،
وعشب أخضر جديد سوف ينمو ...

حدثتهم ماريا عن فريق مزرعتهم التعاونية الذين أخذهم الألمان الى مكان بعيد. وحدثتهم عن كل القرويين بشكل فردي. حدثتهم بكبرياء مسوّغ كيف عملوا بصعوبة شديدة في الأرض، كيف حافظوا على حقول القمح والذرة على نحو متقن ومحكم. وكيف احسنوا إطعام البقر واعتنوا بها، وكم انتجت كميات كبيرة من الحليب، وكم كان حلوا مذاق البطيخ والشمّام الذي زرعوه واعتنوا به.

«عندما جاء الألمان أضرموا النار في قريتنا وساقوا كل الناس بعيدا حيث لا يدري احد مكانهم». قالت بمرارة: «ان قريتنا غير موجود، والمزرعة التعاونية نفسها غير موجودة. لقد قطعوا اللافتة ورموها على الارض وداسوا عليها بأقدامهم».

سألت ناتاشا:

- لكننا رأينا اللافتة غرزت بمسامير على قسم عال من الشجرة.

قالت ماريا لهم:

- انا التي سمرتها. شعرت بحزن وأسف لأهلنا الذين عملوا بجد. اخذت تلك اللافتة المطعوجة ومسمرتها على شجرة التفاح. عندما نظرت اليها بدا لي انني ارى كل اهلنا وحقولنا الخضراء وبساتيننا ... تذكرت كل شيء، حين كنت انظر ذات يوم الى اللافتة. حدث وان كوّن حياتنا قبل الحرب. وعزمت على العمل لأجل الفريق كله. وهكذا لن يذوب متلاشيا دون أدنى اثر.... كنت اعمل طيلة الوقت، قاطعة اقراص عباد الشمس وكاسرة اكواز الذرة.

سألت ناتاشا:

- هل ظل كثير من الغلال يجب العمل بها؟

ابتسمت ماريا بحزن:

- لا نهاية لهذا العمل ايها الاولاد. كان فريقنا يتكوّن من ثلاثة وستين شخصا، وانا الان لوحدي اعمل فقط.

ذات مساء، بينما كانت ماريا عائدة الى البيت امسكت كبرى البنات التي كانت تنظر اليها بطريقة خصوصية مميزة، كما لو انهن اردن ان يخبرنها شيئا. وبعد طول انتظار، استجمعت غاليا رباطة جأشها لأن تتكلم وهي تشد بقوة جديلتها السوداء. قالت:

- نريد ان نساعدك يا امي. انه كثير عليك كل هذا لوحدك. نحن بنات كبيرات - ناتاشا، تانيا، لارا وانا. وستظل اوليا في البيت مع الصغار. وسنخرج نحن اربعتنا لنساعدك في العمل.

مزقت ماريا قطعاً اخرى من المعطف الذي وجدته في أحد الخنادق وصنعت احذية للفتيات الاربع، وقد صنعت لهذه الاحذية نعلا من جلد الفرس. وصنعت اربعة ازواج قفازات أيضاً. وعندما أنجزت صنع هذه الأمور ولبسنها وشعرن بالدفء، اخذتهن للعمل معها.

قالت لهن:

- يوجد الان عندنا فريق حقيقي. ستسير الأمور قدماً الان. لكني اخشى انه يجب عليّ ان اكون قائدة الفريق ايتها البنات، لاننا نملك حربة واحدة. وهذا يعني انني انا التي سأقص أقراص عباد الشمس التي ستنقلها غاليا الى الكومة، بينما تقطع ناتاشا وتانيا ولارا أكواز الذرة.

سار انتاج العمل على نحو اسرع الان. ازدادت اكوام اقراص عباد الشمس وأكواز الذرة بسرعة فائقة. عاشت عائلة ماريا الكبيرة الجديدة بسلام وهدوء: في كل صباح خرجت البنات الكبيرات للعمل معها، ولم يخرج الصغار الذين تغذوا جيداً، مهما يحدث من أذى فوق، وظلوا في القبو. واطعمت وسقت كل الحيوانات في الوقت المحدد ...

وبدا لماريا انه لا شيء يستطيع، الان، ان يوقع الفوضى في مجرى الحياة المتناسبة الموزونة، التي أصبحت مفعمة بالحيوية على اليباب الاسود الميت، وان الهدوء عاد ثانية ليحل على المكان ويبقى، وانه لن يظهر احد أبداً في هذا الوادي النائي، والذي كدس عليه الربيع ثلجاً، او في الحقول المهجورة والمنسية الواقعة على المرتفع.

وعلى حين غرة، ذات ليلة، حينما كان كل اطفالها ينامون والكلبان ينامان نوماً عميقاً في القبو الدافىء، أفاقت ماريا على هدير عميق يصدر من مسافة بعيدة. جلست وأصغت. لم يخمد الصوت. اقترب الان اكثر. انئذ تخيلت ماريا ان حيطان القبو الترابية ارتجفت وانطفأ القنديل الزيتي في الكوة منذراً بالخطر. وتدحرج الصوت، الآن، بعيداً وهو يزداد ضعفاً ووهناً.

قامت، انتعلت جزمتها ولبست معطفها، غطت رأسها بقطعة القماش المشمّعة المربعة، وبحذر، لئلا توقظ الأطفال، خرجت صعوداً من القبو وأغلقت الباب القلاب. ارتجفت لشدة البرد. لم يكن قمر، وتلألأت النجوم في السماء القاتمة السوداء. كان الثلج أزرق شاحباً. خفق ومض احمر شاحب في الناحية الشرقية من السماء، بعيداً وراء النهر. لقد اتى الصوت العميق الهادر من هناك، وفهمت ماريا ان جبهة القتال كانت تقترب، مرة ثانية، من السهب المكسو بالثلج والمتوحد، وكانت آلاف من البنادق تهدر وكثير من القرى والمدن كانت تعلو منها ألسنة النيران ثانية.

(يتبع)

محادثات فيينا إقرار باستحالة الصفقات الانفرادية

● موسكو - خاص «بالاتحاد» - أكد ج. سافين، المعلق السياسي لوكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء، في رسالة خاصة «بالاتحاد» أمس الخميس، أن المحادثات السوفييتية - الأمريكية الحالية في فيينا حول الشرق الأوسط تظهر، بغض النظر عن النتائج التي ستسفر عنها، أن الزمن الذي كانت فيه الولايات المتحدة تحاول التفرد بقضايا الشرق الأوسط واقصاء الاتحاد السوفييتي عن المساهمة في تسوية قضايا شعوب هذه المنطقة قد ولّى الادبار. وهو الأمر الذي تعترف به الصحافة الأمريكية أيضاً.

وعلق سافين على خطط الولايات المتحدة الراهنة في الشرق الأوسط، فقال: ان ادارة ريغن تحاول الظهور بموقف المتريث أمام الرأي العام العالمي وشعوب المنطقة وكأنها تخلت عن سياسة التدخل النشط، عسكرياً ودبلوماسياً. وأضاف أن المحادثات التي أجراها ريغن مع رابين ثم مع الملك فهد في واشنطن والتي سيجريها مع الرئيسين المصري والجزائري، في وقت لاحق، تظهر أن المغزى الحقيقي لهذا التريث هو ممارسة ضغوط على الدول العربية كي تقبل باجراء محادثات مباشرة مع اسرائيل وعقد صفقات انفرادية معها، على نمط كامب ديفيد، متجاهلة حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية.

وكتب سافين أن الولايات المتحدة، التي اضطرت الى اجراء محادثات مع الاتحاد السوفييتي في فيينا، قد تحاول الالتفاف على هذه المحادثات وافراغها من جوهرها البناء، بالعثور على طرف عربي يرضخ للاملاء الامريكي - الاسرائيلي ويقبل بالتفاوض مباشرة مع اسرائيل على تسويات انفرادية تخدم مصالح الولايات المتحدة والتوسعيين الاسرائيليين في المنطقة وتتعارض مع الحل الجذري العادل والشامل لقضية الشرق الأوسط. وهو الأمر الذي يعارضه الاتحاد السوفييتي وشعوب المنطقة بشدة.

نائب وزير الدفاع السوفييتي

لا فرصة للمعتدي بأن يفلت من العقاب

● موسكو - «نوفوستي» - أكد مارشال الاتحاد السوفييتي، سيرغي اخرومييف، رئيس الاركان العامة للقوات المسلحة السوفييتية والنائب الاول لوزير الدفاع، انه لا تتوفر الفرصة، في الظروف الراهنة، للمعتدي لتوجيه ضربة تجرد الطرف الاخر من السلاح وان يفلت المعتدي من العقاب.

واضاف، في مقال نشرته مجلة «كومونيست»، الصادرة في شباط الجاري في موسكو، ان المعتدي لن يستطيع حماية نفسه من الخطر الجوابي باختفائه وراء «مظلة فضائية» او «درع» المنظومة الشاملة للدفاع المضاد للصواريخ.

وأكد اخرومييف ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح للولايات المتحدة باحراز تفوق عسكري عليه، مشيرا الى ان سباق التسلح النووي لا يضمن أمن المعتدي بل على العكس يزيد هذا الخطر.

واوضح اخرومييف ان اقامة «منظومة شاملة من الدفاع المضاد للصواريخ» اما يسمى «حرب الكواكب» ستولد رد فعل مضاد من الجانب الاخر.

وأكد المارشال السوفييتي انه كلما اسرعت القيادة العسكرية والسياسية في الولايات المتحدة في ادراك هذا الواقع كلما كانت الامكانية للتوصل الى اتفاقيات حول تقييد وتقليص خطر الاسلحة النووية متوفرة وبشكل أسرع.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٢٢ شباط ١٩٨٥، الموافق ٣٠ جمادي الاولى ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٤١ * ٨ صفحات * الثمن: ٢١٠ شيكل *
Vol. 241/41 - 22.2.1985 - Price: 210 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 210 שקל

الجيش الاسرائيلي يواصل ممارسات القتل وهدم المنازل والتهجير والاعتقال في جنوب لبنان

● المدفعية الاسرائيلية تمهد لعمليات الاجتياح بقصف مكثف ● لبنان يقدم شكوى الى مجلس الامن الدولي ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - واصلت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي ومرتزقة «جيش جنوب لبنان»، ترافقها الدبابات والمدرعات والقصف المدفعي، بمزيد من الوحشية والهستيرية، ارتكاب عقوبات جماعية ضد عدد من قرى جنوب لبنان، اشتملت على القتل والطرد والاعتقال وهدم المنازل والحصار وإعاثة الخراب والدمار.

وفي هذا الصدد اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بغيض من فيض هذه الأعمال البهيمية. فقال ان الجيش الاسرائيلي قام، يوم أمس وحده، بهدم ١٣ منزلا واعتقل عدداً كبيراً من المواطنين في أربع قرى في جنوب لبنان، بعد أن فرض عليها حصاراً وحظر التجول.

وقال المصدر نفسه انه جرى هدم ٤ منازل في قرية الزرارية (شرقي «انصار») وقتل مواطن من «دير قانون النهر» وجرح اثنين آخرين واعتقالها.

فيما بعد، وهدم منزل في «طير دبا» وهدم ثمانية منازل في قرية «عرب صاليم» وقتل مواطنين اثنين

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك - (٧٤٩,٥٧ ش)
● دولار رسمي («يتسيغ») - (٧٣٣,٧٦ ش)
● دولار للمسافرين - (٨٧٠,٣٨ ش)
● دولار «أسود» - (٨٥٠ - ٨٦٠ ش)

انتبه!

● اليوم الجمعة (٢٢ شباط ١٩٨٥) هو اليوم الاخير (اليوم المقرر) لتجديد العضوية في الهستدروت للذين تأخروا في تسديد الرسوم.

سارعوا حالاً الى تجديد العضوية لضمان حقكم في الاشتراك في انتخابات الهستدروت. وتذكروا ان الاقتراع يجري فقط بموجب بطاقة العضوية الحمراء.

● كتلة «الجبهة» في الهستدروت ●

الناطق بلسان قوات الطوارىء الدولية في لبنان في مقابلة هاتفية خاصة بـ «الاتحاد»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أفاد الناطق الرسمي بلسان قوات الطوارىء الدولية في لبنان، تيمور غوكسل، في اطار مقابلة هاتفية أجراها معه امس (الخميس) محرر «الاتحاد» للشؤون العربية والدولية، بأن قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي وصنائعه قامت، أمس، بمهاجمة عدد من قرى جنوب لبنان واطلقت نيراناً كثيفة خلال هجومها وهدمت عدداً من المنازل وقتلت عدداً من المواطنين وشنت حملة تحقيق وتفتيش واسعة النطاق.

قال غوكسل ان القوات الاسرائيلية هدمت منزلاً في قرية دير قانون النهر وقتلت مواطنا وجرحت آخر وقامت بحملة تفتيش في جميع المنازل وبحملة تحقيق واسعة مع الرجال.

وجرى هجوم مماثل على قرية طير دبا. ولكن غوكسل لم يدل بأية معلومات لان تقريراً عن هذا الهجوم لم يكن قد وصل اليه بعد.

وقال ان هجومين، مصحوبين باطلاق النار، استهدفا قريتين اخريين هما برج رحّال وباتوح. وأوضح غوكسل أن الهجومين يطابقان ما يقوم به الجيش الاسرائيلي عامة، من تفتيش المنازل والتحقيق مع المواطنين.

ورداً على سؤال عن مدى تدخل قوات الطوارىء لوقف هذه الممارسات قال غوكسل: اننا نحاول، قدر الامكان، منع عمليات مضايقة المواطنين والتنكيل بهم في المناطق التي تقع في نطاق صلاحياتنا. اننا نريد ونطلب بأن يكون التصرف ازاء المواطنين في هذه المناطق مناسبا. نحاول أن نقنع القوات الاسرائيلية بذلك وأحيانا لا ننجح.

● سؤال: هل وقعت صدامات بينكم وبين الجنود الاسرائيليين.

- جواب: اليوم، لم يقع صدام!

وسئل غوكسل: هل المواطنون اللبنانيون الذين قتلهم الجيش الاسرائيلي هذه الايام كانوا مسلحين - كما تدعي وسائط الاعلام الاسرائيلية الرسمية - أم لا. فأجاب: لا يمكنني أن أجيب تحديداً. اننا نجد جثث القتلى بدون سلاح.

وسئل: هل الجريح اللبناني، ابن قرية البازورية الذي هرب، امس الاول، والتجأ الى الوحدة الفرنسية، كان مسلحا. فأجاب غوكسل: لم يكن مسلحا. ولكن لست أدري ماذا جرى قبل وصوله الينا.

كلمة الاتحاد

إرفعوا أيديكم عن جنوب لبنان!

تؤكد أنباء الجنوب اللبناني المحتل مع قلة ما يتسرب منها، أن قرى وبلدات هذا الجنوب المناضل الصابر والصامد، تتعرض منذ أيام الى واحدة من أفظع حملات القمع والقتل والاعتقال الجماعي والتدمير يمارسها جند الاحتلال وقوات العميل حداد.

اننا نرقب ونتابع، بقلق وسخط بالغين، هذه الأنباء، ونخشى جدياً من أن اللجوء الى حملات القمع وتطويق القرى وهدم البيوت وغير ذلك من مظاهر «القبضة الحديدية» التي توعّد بها رابين، لم يفلح في الماضي فعلاً ولن يحول دون اتساع المقاومة الوطنية.

وما يشهده اليوم شعب الجنوب يثبت بجلاء أن الأوساط الحاكمة في بلادنا تصرّ على مواصلة نهج الغطرسة والعدوان والبطش الوحشي في التعامل مع شعب الجنوب، بدلاً من أن تستخلص العبر الصحيحة من تعاظم الحركة المقاومة للاحتلال ومن الانسحاب من الجنوب وتركه لشعبه لشأنه مع تلك الحقل والقمع ومصلحة السلام.

واننا لا نستطيع إزاء ما يجري في الجنوب اليوم، الا أن نتساءل عما إذا كانت هذه السلطات قد أطلقت يد قواتها وجند عملائها المتعطشين الى الانتقام ضد شعب الجنوب، بعد أن لم تتحقق أحلامها الوحشية في اشعال احتراب طائفي في أعقاب انسحابها من صيدا ومنطقتها. لعل بادرت هي الى تنفيذ ما كانت تخطط له وتقتصه من مجازر؟

ان ما يجري اليوم في الجنوب يشكل حلقة جديدة ومرعبة في سلسلة الجرائم التي اقترفتها هذه السلطات في لبنان، ويجب أن يشكل دافعاً لكافة القوى العاقلة في بلادنا كي ترفع صوتها وبقوة، مطالبة برفع اليد عن لبنان وشعبه وبالانسحاب الفوري منه.

(«الاتحاد»)

نداء

حملة اشتراكات «الاتحاد» اليومية للسنة الثالثة - ١٩٨٥/١٩٨٦

● الهدف الوصول الى (٧٠٠٠) مشترك، موزعة كما يلي:
● منطقة الناصرة (٣٢٥٠) ● منطقة عكا (١٨٥٠) ● منطقة المثلث (١٢٧٥) ● منطقة حيفا (٤٠٠) ● منطقة القدس (١٠٠) ● منطقة تل ابيب (١٠٠) ● منطقة بئر السبع (٥٠) - ● المجموع (٧٠٢٥).

سنبدأ بالنشر عن سير الحملة في الأول من آذار القادم، وذلك كل يوم جمعة.

■ ادارة «الاتحاد» ■

شكر على تعاز

عموم آل حصري وأقرباؤهم وانسباؤهم في ام الفحم يتقدمون بالشكر الجزيل الى كل من واساهم بمصابهم بوفاة فقيدهم الغالي

محمود حسين حصري
(ابو العفو)

سواء كان بالحضور لتشييع الجنازة او تقديم التعازي في بيت آل الفقيد او برقيا او في الصحافة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

لجنة الرؤساء تبحث اتخاذ اجراءات لمواجهة الازمة المالية

● كفرياسيف - لمراسل «الاتحاد» للشؤون البلدية - من المنتظر ان تجتمع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، قبل ظهر السبت (٨٥/٢/٢٣)، للبحث في اتخاذ موقف موحد واجراءات كفاحية إزاء المماطلة في تنفيذ وعد رئيس الحكومة بتغطية العجز المالي الخانق في السلطات المحلية العربية.

ويذكر انه مضى على الوعد المذكور ثلاثة اشهر (من ٨٤/١١/٢٠) ولم تجد كل المراجعات والاتصالات التي قام بها ممثلو اللجنة مع مختلف المسؤولين الرسميين. وكانت اللجنة قررت، في اجتماعها الاخير، اعطاء مهلة حتى ٨٥/٢/١٢ لتنفيذ هذا الوعد. الا ان شيئا لم يطرأ. واستمر مسؤولو وزارة الداخلية باختلاق الحجج لمماطلتهم في تنفيذ الوعد المذكور، فتارة يدعون ان لجنة المالية في الكنيست تأخرت في التصديق على التنفيذ، وتارة اخرى يحملون وزارة المالية المسؤولية لانها تأخرت في تحرير المبالغ المطلوبة !

وكل هذا في الوقت الذي تعطلت فيه الخدمات البلدية في سلطات محلية عربية عديدة، بعد ان اضرب المستخدمون ومعلمو المدارس الثانوية لعدم تسلمهم مرتباتهم عن شهر كانون الثاني الماضي بل وعن شهر كانون الاول الذي سبقه.

اعتقال أربعة مواطنين من كابول

● كابول - لمراسلنا عفو خطيب - داهمت قوة من الشرطة في الساعة الواحدة والنصف من صباح الثلاثاء، ٨٥/٢/١٩، ثلاثة بيوت في قرية كابول واعتقلت أربعة من سكانها هم عصام أحمد هيبي (٤٠ عاماً) وابنه أحمد هيبي (١٨ عاماً) وسعيد منير هيبي (١٧ عاماً) وابراهيم سليم هيبي (١٤ عاماً). وتنسب اليهم الشرطة تهمة كتابة شعارات في القرية مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وأطلقت الشرطة سراح عصام هيبي، وهو عامل ورب أسرة كثيرة الأولاد، بعد اعتقاله لمدة ١٣ ساعة. أما الثلاثة الباقون فقد مددت المحكمة في عكا اعتقالهم لمدة أربعة أيام فقط، رافضة طلب الشرطة تمديد اعتقالهم لمدة ١٠ أيام.

انتهاء اضراب مستخدمي مجلس عرعرة المحلي

● عرعرة - لمراسلنا في «المثلث الشمالي» - عاد، امس الأول الاربعاء (٨٥/٢/٢٠)عمال وموظفو مجلس عرعرة المحلي الى مزاولة أعمالهم بعد الاضراب الذي اعلنوه يوم الاثنين الماضي، وذلك إثر اتفاق وقع بين لجنة العمال والموظفين وبين المجلس المحلي التزم المجلس المحلي بموجبه بدفع جميع الحقوق القانونية المترتبة عن تأخر الرواتب.

اعـلان

يسرنا أن نعلن عن افتتاح دورة لتعليم اللغة الرومانية في مدرسة سخنين «ب». التسجيل والتفاصيل مع السيد: علي محمد خليل بدارنة.

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق العزيز نعمة يوسف صباغ بمناسبة حصوله على الرخصة الرسمية في الصيدلة. نتمنى له التقدم والنجاح في خدمة بلده وشعبه.

عباس زين الدين والعائلة

في الجامعة العبرية، القدس

الشرطة تفرق، بالقوة، ٣٠٠ طالب عربي ودمقراطي تصدوا للكتائبي يزبك

● القدس - لمراسلنا الطلابي - تصدى حوالي (٣٠٠) من الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في الجامعة العبرية في القدس، مساء الأربعاء (٨٥/٢/٢٠) وللمرة الرابعة، لمحاولة الأوساط اليمينية الفاشية ادخال ممثل «الكتائب» في اسرائيل، بيير يزبك، الى الحرم الجامعي لالقاء محاضرة. واستطاعوا تأخير محاضرته لمدة طويلة قبل أن يتعرضوا لاعتداء قوات الشرطة.

وكانت منظمة الطلاب اليمينية الفاشية «غلعاد» دعت يزبك لالقاء محاضرة في الجامعة، فرأى الطلاب العرب وزملاؤهم الدمقراطيون اليهود في هذه الدعوة مساً بمشاعرهم. خاصة بعد أن كان عميد الطلبة وعد بعدم السماح ليزبك بدخول الحرم الجامعي. وقابل وفد عنهم عميد الطلبة وطالبه بالوفاء بوعده. وأبلغه الوفد ان دخول يزبك الى الجامعة لا يعني إلا الدعوة الى العنف. لكنه رفض مطلبهم.

وقام (٣٠٠) من الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين بالتجمع أمام القاعة التي كان يزبك سيحاضر فيها. واستطاع ١٥٠ منهم دخول القاعة. وما ان دخل يزبك حتى هبّ الطلاب العرب والدمقراطيون اليهود في وجهه، مطلقين الشعارات المنددة به وبحزبه والمؤيدة للقوى الوطنية اللبنانية ورموه بالبيض.

وحاول الطلاب الفاشيون الاعتداء على الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين، وكان بحوزتهم سلاسل حديدية وعصي وسكاكين. وبدل أن تقوم الشرطة باعتقالهم قامت باحتجاز بطاقات ثلاثة من الطلاب العرب. وفشلت جهود اليمينيين في تفريق الدمقراطيين بواسطة خراطيم المياه، ثم قامت الشرطة، بناءا على تعليمات عميد الطلبة، باخراج الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود من القاعة بالقوة واحتجزت بطاقات خمسين منهم.

واعتصم الطلاب العرب خارج القاعة حتى أعيدت البطاقات المحتجزة. وانسحب الفاشي بيير يزبك من القاعة.

وتحدث ممثلو الطلاب العرب، كميل مخول (رئيس اللجنة) وأنور داود (سكرتير الاتحاد القطري) وجابر عساقلة (عضو اللجنة) الى الصحفيين الذين غطوا الحادث. وأكدوا أن الطلاب العرب غير معنيين بالعنف الا أنهم على استعداد للدفاع عن أنفسهم. وطالبوا ادارة الجامعة بالاعتذار لسماحها بدخول يزبك وبالاعلان عن نيتها عدم تقديم أي طالب للمحاكمة التأديبية. ووعد نائب رئيس منظمة الطلاب العامة بتبني مطالب الطلاب العرب وبتقديمها الى عميد الطلبة.

اضراب عن العمل في ثانوية طمرة

● طمرة - لمراسلنا عادل ابو الهيجاء - يستمر، للاسبوع الثاني على التوالي، الاضراب عن العمل الذي اعلنه معلمو المدرسة الثانوية في طمرة احتجاجاً على عدم دفع رواتبهم عن الشهر الماضي.

ويلاقي اضراب المعلمين هذا تأييد ادارة المجلس المحلي ولجنة اولياء امور الطلاب اللتين تقومان، حالياً، ببذل الجهود لتوفير رواتب المعلمين ودفعها حتى لا يتضرر الطلاب.

والجدير ذكره ان مجلس طمرة المحلي يعاني أزمة مالية خانقة ازدادت تفاقماً بعد قيام ضريبة الدخل بحجز الأموال المستحقة للمجلس في بنك السلطات المحلية. وهذه الأزمة ناجمة عن عدم ايفاء رئيس الحكومة بيرس بوعده، في تشرين الثاني الماضي، بتحرير الاموال للسلطات المحلية العربية.

وعلمنا ان المجلس المحلي يقوم حالياً بتنظيم حملة لجباية الضرائب المستحقة على الاهالي للمساعدة في تجاوز الازمة المالية.

٥٥٠ ألف فقير في اسرائيل

● تل ابيب - تبين من تقرير مؤسسة «التأمين الوطني» عن الفقر في اسرائيل بين السنوات ١٩٧٧ - ١٩٨٣ ان نسبة الفقراء في هذه الفترة تضاعفت ومهدت الطريق لوصول عدد الفقراء، الان، الى ٥٥٠ الف شخص.

ويقسم التقرير العائلات الفقيرة الى قسمين: الاول يضم العائلات ذات الدخل المحدود مثل عائلات المسنين والارامل والمعوقين والذين يحصلون على النفقة، وهؤلاء يعتمدون في حياتهم على مخصصات التأمين القومي. ويصل عددهم الى ٣٣٠ الف انسان.

ويضم القسم الثاني العمال الفقراء، وعددهم ٢١٧ الف شخص.

ويبلغ مجموع الذين يعيشون تحت خط الفقر ٣٥٧ الفا.

وكشف المدير العام لمؤسسة «التأمين الوطني»، نسيم باروخ، في مؤتمر صحفي عقده هذا الاسبوع في القدس بأن العام ١٩٨٣ شهد انخفاضا شديدا في قيمة المخصصات التي تقدمها المؤسسة. فقد انخفضت القيمة المالية لمخصصات الشيخوخة وكذلك مدخول الحد الادنى المضمون لهم بنسبة تراوحت بين ١ - ٣٪. كما انخفضت القيمة المالية لمخصصات الاولاد بنسبة ١٢٪.

واوضح باروخ ان السبب في هذا الهبوط نجم عن تسريع رفع الاسعار وخطة تعديل المخصصات.

تنويه

● في الخبر الذي ظهر على الصفحة الثالثة من عدد «الاتحاد»، أمس الخميس، عن إضراب مستخدمي مجلس ام الفحم المحلي ورد سهوا ان عدنان عبد الهادي هو عضو لجنة المستخدمين. والصحيح ان عبد الهادي عضو لجنة عمال ام الفحم، عن «الجبهة». لذا اقتضى التنويه.

● «الاتحاد» ●

دار للبيع

شارع هعتسموؤوت ١٣/١٩ - عكا الجديدة مساحة ٨٠ م٢ ٣.٥ غرف بحالة ممتازة. الاتصال: ت (٩١٥٨٥٠ - ٠٤)

دار للبيع طابو

٢.٥ غرف + بلكونة في شارع «حيرون» ٥ حيفا
للاتصال: جاك اسعد تلفون: (٥٣٥٦٣٩) (٥١٥٩٥٤) - بعد الظهر.

دار للايجار في حيفا

مؤلفة من غرفتين ومنافع ومطبخ في شارع (مدرجوت هنفئيم)، ١٠. للاتصال: (٥٢٥٧٣٥ - ٤)

أرض للبيع في الكرمل

قرب بيت ايل (١٠٠٠ م٢) ٥ آلاف دولار بلوك ١١٥٠٧ قسيمة ٥٠.
للاتصال: مكتب عمارة للعقارات - حيفا، شارع القدس ٣ - بادارة: عامر خليفة. تلفون: (٦٦٠٠٣٦١ - ٠٤)، (٢٣٨٧٧٥١ - ٠٤).

عمارة للبيع

في شارع رزئيل (أبو بكر) الحليصة، ٤ شقق، كل شقة غرفتين ١٥٠ م٢ (٤٠ الف دولار) + جنينة بحاجة الى ترميم.
للاتصال: مكتب عمارة للعقارات - حيفا شارع القدس، ٣، بادارة: عامر خليفة - تلفون: (٦٦٠٠٣٦١ - ٠٤) و(٢٣٨٧٧٥١ - ٠٤).

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - قطاع المرج

يدعوكم لسماع المحاضرة الثالثة ضمن الدورة القطاعية حول «الحزب الشيوعي - التنظيم» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٢/٢٢ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي في دبورية. المحاضر: سميح غنادري.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - الرامة

يسرنا استضافة فيلم «الناصرة ١٩٨٤ وحدة، عمل، كرامة» ولقاء مع المخرج قاسم شعبان وذلك يوم الاحد ٨٥/٢/٢٤ الساعة ٦.٣٠ مساء في قاعة «نادي الصداقة» في الرامة. تباع التذاكر لدى اعضاء الشبيبة الشيوعية.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي - شفاعمرو

بمناسبة عيد الجيش السوفييتي تدعوكم لحضور الاجتماع الذي سيعقد مساء غد السبت ٨٥/٢/٢٣ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب.
يتحدث: توفيق كناعنة وآخرون.

صاروخا «كاتيوشا» على مستوطنات في الجولان المحتل

● القدس - ذكرت إذاعة «صوت اسرائيل» ان صاروخي «كاتيوشا» اطلقا صباح امس الخميس (٢/٢١)، على مستوطنات اسرائيلية في مرتفعات الجولان السورية المحتلة.

وقالت الاذاعة ان الصاروخين اطلقا من الاراضي الاردنية في المنطقة القريبة من الحدود بين اسرائيل وسوريا.

بيرس يدعو الى مفاوضات انفرادية مع حسين، شرط استثناء عرفات

● بوخارست - الوكالات - اجتمع رئيس الحكومة، شمعون بيرس، امس الخميس، مرتين مع الرئيس الروماني، نيقولاي تشاوشيسكو وبحث معه جملة من المسائل، كان في مركزها مسألة الشرق الاوسط وسبل احلال السلام فيه.

وعلم أن تشاوشيسكو دعا بيرس الى تأييد عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط وأطلعه على مضمون مباحثاته الاخيرة مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. لكن بيرس عاد وأكد رفض اسرائيل لفكرة انعقاد مؤتمر دولي وأصر على ضرورة استبعاد الاتحاد السوفييتي من أية مفاوضات حول الشرق الاوسط، لما يعنيه ذلك من ضمانة لتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة والمشروعة.

وعلم، أيضاً، أن بيرس طلب من تشاوشيسكو التوسط من أجل مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن (الملك حسين)، شرط استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية من مثل هذه المفاوضات.

وكان بيرس أعلن، في هذا الصدد، أمس الاول في روما، أنه مستعد للسفر الى عمان للبدء في مفاوضات مباشرة مع الملك حسين.

الجيش الاسرائيلي يواصل ممارسات القتل وهدم المنازل والتهجير والاعتقال

● تتمة من الصفحة الأولى ●

على أيدي «جيش جنوب لبنان» فيها. وجرى، في هذه القرى، اعتقال العديد من المواطنين «المشبوهين» - حسب اعتراف الناطق العسكري الاسرائيلي.

وأضاف راديو «صوت اسرائيل»، الذي أذاع النبأ، ان المتوقع هو مواصلة هذه الممارسات. فيما أكدت الصحف العبرية، أمس، استناداً الى جهاز «الأمن» الاسرائيلي، أن الاتجاه هو نحو تصعيد هذه السياسة الوحشية.

● المصادر اللبنانية ●

ويتضح مما أذاعه راديو لبنان الرسمي ان ما تنشره وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية هو جزء صغير من الصورة الحقيقية. فقد أفاد هذا المصدر بما يلي:

شارك في الممارسات الاسرائيلية، أمس، آلاف الجنود ومئات ناقلات الجنود والدبابات والمدرعات وطائرات الهيليكوبتر والمدفعية، التي مهدت لاجتياح قرى دير قانون النهر وطير دبا ومعركة ويانوح وعرب صاليم والزرارية وغيرها.

ففي دير قانون النهر استشهد عدد من المواطنين واعتقل عدد آخر. ولا تزال البلدة محاصرة منذ أربعة أيام. وخلال الهجوم الاسرائيلي وقع اشتباك مع الأهالي أسفر عن وقوع اصابات عديدة بينهم.

وشوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من قريتي معركة وطير دبا، ولم يعرف ما تمخض عنه الهجوم الاسرائيلي بسبب الطوق الأمني.

وفي البازورية جرى تحطيم كل شيء. وشوهدت الأسلاك الكهربائية ملقاة على الأرض وآثار الحرائق والركام في بعض المحلات التجارية والمنازل. كما جرى اعتقال ٤٠ مواطناً من أهالي البلدة، خلال الهجوم عليها أمس الأول.

وفي بلدة عرب صاليم، التي استشهد ثمانية من أبنائها وجرح كثيرون آخرون برصاص الغزاة يوم أمس الأول، جرى تهجير ٢٠ مواطناً من البلدة، «دفعة أولى».

وجرى في جميع هذه القرى، اضافة الى القرعون «وحومين الفوقاء والزرارية»، اعتقال العشرات من المواطنين وتفتيش المنازل، منزلاً منزلاً، وتجميع جميع الرجال في الساحات العامة والمدارس للتحقيق معهم.

● شكوى الى مجلس الأمن ●

وعلم أن لبنان قرر تقديم شكوى الى مجلس الأمن الدولي على اسرائيل بسبب هذه الممارسات التي تتناقض مع جميع المواثيق الدولية.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - رهط

يدعوكم لسماع محاضرة عن «الحركة الصهيونية» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٢/٢٢ الساعة ٦.٣٠ مساء في بيت الرفيق حسين العبرة. المحاضر: مريد فريد.

شقة للبيع في حيفا

في شارع «هجيفن» في مكان هادئ، مؤلفة من ٣ غرف + مطبخ + حمام. تطل على البحر، ٤٥ الف دولار.
للاتصال: مكتب عمارة للعقارات - حيفا، شارع القدس ٣، بادارة: عامر خليفة - تلفون: (٦٦٠٠٣٦١ - ٠٤)، (٢٣٨٧٧٥١ - ٠٤).

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - المغار

يدعوكم لسماع محاضرة حول «جوهر الفاشية وطرق النضال ضدها» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٢/٢٢ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: غسان حبيب.

«الجبهة» تطالب بتحويل لجنة عمال ام الفحم الى مجلس عمال

● ام الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - عقدت لجنة العمال في ام الفحم اجتماعا لها، مؤخرا، بحثت فيه طلب عضو اللجنة عن «الجبهة»، عدنان عبد الهادي، تحويل اللجنة الى مجلس عمال لما فيه مصلحة العمال في ام الفحم، خاصة وانه مر على تعيينها اكثر من اربع سنوات.

وكان السيد هارتيل، احد المسؤولية في الهستدروت، تعهد في حينه بان تحول لجنة العمال الى مجلس عمال بشكل فوري بعد مرور سنة ونصف السنة على اقامتها.

ونال الاقتراح تأييد جميع اعضاء اللجنة وطالبوا باجراء انتخابات لمجلس العمال في يوم انتخابات الهستدروت (٨٥/٥/١٣١).

وبحثت اللجنة ايضا الاوضاع الحالية في صندوق المرضى في القرية واتخذت عدة قرارات منها: ● المطالبة بفتح العيادة للمناوبة الليلية حتى الساعة التاسعة مساء. ● المطالبة بتزويد العيادة بجميع ما يلزم من الادوية المطلوبة خصوصا وان انواعا عديدة من الادوية غير متوفرة في العيادة ● مطالبة الهستدروت بالعمل بسرعة على اتمام البناء الذي بدء العمل باقامته منذ ٩ سنوات ولم ينته بعد، خاصة وان البناية الحالية لا تسد احتياجات القرية.

وطالبت اللجنة المسؤولين في الهستدروت بتنفيذ ما اتفق عليه من قبل، بشأن استقبال المرضى والنساء الحوامل في قسم الولادة في مستشفى العفولة. خاصة وان الجمهور يواجه رفض المسؤول والاطباء هناك بصورة مستمرة علما بان المستشفى تابع لصندوق المرضى الهستدروتي.

وطالب عضو اللجنة عن «الجبهة» بالعمل على اقامة مستشفى للولادة في ام الفحم ومطالبة صندوق المرضى بفتح مكتب لجباية الرسوم واستقبال جمهور المراجعين طيلة ايام الاسبوع. وطالب ايضا بتحسين مستوى الخدمات التي تقدمها العيادات في القرى المجاورة مثل معاوية ومصمص ومشيرفة وزلفة على ان يكون الطبيب موجودا بشكل دائم.

وكانت اللجنة اعلنت تأييدها ودعمها لاضراب مستخدمي المجلس احتجاجا على عدم تسلم رواتبهم.

اليوم، الجمعة ٨٥/٢/٢٢ تصدر مجلة «الغد»

تقرأ في هذا العدد المقالات والتعليقات والاخبار السياسية والاجتماعية والعلمية والادبية والفنية الهادفة. عدد غني بمعالجة العديد من القضايا التي تهم الشباب العامل والمتعلم وجميع فئات شعبنا.

● ملاحظة: نتيجة للسياسة الاقتصادية الكارثية للحكومة اضطرت هيئة تحرير المجلة لرفع سعر العدد الواحد من «الغد» الى ٥٠٠ شيكل. وبهذا تكون «الغد» الغنية بمضمونها وشكلها ارخص مجلة تباع في البلاد. فهدفنا كان ولا يزال العمل بكل الوسائل لتخطي الزيادة في السعر على امل ايصال كلمة النور الى اوسع فئات شعبنا وشبابنا. ولنا كل الثقة بأن الشباب وقراء «الغد» سيفهمون خطوتنا هذه. وشكرا.

هيئة تحرير «الغد»

اتحاد الشبيبة الشيوعية - الفرع الموحد

* قسم الفتيات *

يدعو جمهور الفتيات في ابو سنان وكفرياسيف لحضور اللقاء الهام مع الرفيق محمود ابو شنب حول «زيارته وانطباعاته عن الاتحاد السوفييتي»، كما يعرض في نهاية اللقاء، فيلم فيديو على غاية من الاهمية وذلك يوم الاحد ٨٥/٢/٢٤ الساعة ٥.٣٠ مساء في «دار الصداقة» في كفرياسيف.

الحزب الشيوعي في الناصرة يدعو

الى المسيرة الجماهيرية التي ستقام لمناسبة الذكرى الاربعين لوفاة أحد المناضلين الكادحين البارزين.

خليل شحادة ديب
(أبو جوزيف)

ستنطلق المسيرة الى ضريح الفقيد من بيت الصداقة في الناصرة في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر السبت ١٩٨٥/٢/٢٣.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل الأهل والأصدقاء.

ادارة كتلة المعلمين في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

* اجتماع ادارة *

يوم الثلاثاء ٨٥/٢/٢٦ الساعة ٤.٣٠ تعقد جلسة ادارة كتلة المعلمين وذلك في نادي الموازنة في حيفا. الساعة ٦.٠٠ في نفس المكان - جلسة السكرتاريا.

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وعائلة شقيقه وعموم آل شقير في حيفا والجش والخارج وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف جريس شقير

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٢/٢٣ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة مار لويس المارونية - زقاق روبين ٥ حيفا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية

واحة السلام.. فِعْلا انها واحة!

● عشر عائلات تعد ستين شخصا.. يهود وعربا.. ومعهم ٢٠٠ راس غنم و٤٥٠ دونم ارض وبضع مئات من اشتال الزيتون.. يبنون عالما متكاملا يبدو غريبا على اسرائيل لكنه يمسكها من خناقها.. تماما تحت رقبة القدس ●

■ بقلم: نظير مجلي ■

□ حتى قبل ان تصل الى واحة السلام وتندمج بين اهلها.. عليك ان تشق طريقا صعبا وطويلا. قد تحتاج الى وقت وربما جولة طويلة حتى تهتدي الى مدخل الواحة. وان اهتديت بتلك اللافتة الصغيرة المعلنة - «واحة السلام» بالعبرية والانجليزية.. تبدأ برحلة شاقة اخرى في طريق ترابي محفر يعج بالصرار والتعرجات والتلال. فان وصلت بسيارتك عليك اليد في رحلة بين البيوت. وتضطر الى اختصار الطرق الملتوية لتنتقل بين الصخور والاشواك.

هناك، تحت رقبة القدس تماما تتناثر بضع ابنية لا يزيد عددها على عدد اصابع اليدين. شيمتها التواضع والزهور وهدوء كنت اشتريه بانفس الاثمان. امام ناظريك تمتد سهول ارضنا الخصبة الخضراء المعطاء حتى تبلغ الساحل. وتبدو الرملة فيها نقطة في بحر.

كلهم ستون فردا. اربع عائلات عربية. اربع عائلات يهودية. عائلتان مختلطتان. وبضعة شبان وفتيات عازبين يهود وعربا. ومعهم مئتا رأس من قطيع الغنم. وقطعة ارض مساحتها ٤٥٠ دونما، مئة دونم منها مغروسة باشجار الزيتون رمز المحبة والسلام والرسوخ في الوطن. غرفة طعام. مدرسة السلام. فندق للشبان. وغرفة عمل وصيانة.

هذا هو الرصيد المادي. ولكن عالما.. عالما بكمله يكمن في هذا الرصيد المتواضع. عالم ابرز ما فيه انه يبدو نشازا في اسرائيل. لكنه يقوم في قلب قلبها. بل يمسك في رقابها. يقرع الاجراس في [illegible]. ويدق الارض تحت كيانها. وفيه نموذج [illegible] المستقبلية في هذا الوطن هو الشبح [illegible] الذي لا يفارق ذهن حكامها.

●● الاسم - واحة السلام

[illegible] - على ارض السلام وتحديدا على [illegible] بين اسرائيل القائمة وفلسطين [illegible]

[illegible] قرية يهودية - عربية يعيش فيها يهود وعرب على قدم المساواة والاحترام [illegible]

عمرها قصير جدا اقل من عشر سنوات [illegible]

[illegible] لاهل هذه القرية عمر طويل [illegible] بكثير من مرارة المصاعب والعقبات [illegible] الحياة الانسانية ذات [illegible] قواعد الحياة المشتركة.

●● البداية ؟!

[illegible] في العام ١٩٧٦. كنا مجموعة من طلاب يهود وعرب في الجامعة العبرية في القدس [illegible] مدرسة يهودية - عربية. [illegible] في ذلك الوقت كان الاب برونو هوسر، وهو خوري من اصل يهودي تربى تربية مسيحية في مصر العربية. قد طرح فكرة اقامة قرية تجمع مواطنين من الطوائف الدينية [illegible] القضية ليست دينية بل سياسية وقومية. [illegible] فكرته. فوافق. وبدأنا نعد لاقامة [illegible] يهودي - عربي. ونجحت. اذ حضر اليه [illegible] شخص. فقرر التفكير بتطوير [illegible] الى ان وصلناه.

يتحدث هو الاستاذ عبد السلام نجار. شاب في الثلاثينات من عمره. جاء من قرية [illegible] الى القدس ليدرس موضوع البيولوجيا. [illegible] دراسته. واخذ يدرس في مدرسة بيت صفافا [illegible]. شارك في قيادة الواحة فترة طويلة. اليوم ترك مقعد القيادة لزوجته عائشة ابنة الناصرة (وهي عضو خامسة في السكرتارية). اما هو فيعمل اليوم مدرسا في مدرسة الواحة. ومدرسة الواحة هذه ليست فقط فريدة من نوعها في البلاد انما هي الرمز المعبر عن طبيعة الواحة وميزتها الاساسية. ولا نبالغ في شيء اذا قلنا انها هي التحدي الحضاري الاكبر الذي تواجهه فكرة اقامة «واحة السلام» وعليها يتوقف الكثير من نجاح هذا المشروع.

●● كيف تذوب اللغتان العبرية والعربية

لاول وهلة يصعب على المرء استيعاب فكرة ان يقوم معلم لا يعرف اللغة العربية بتدريس اطفال عرب وان يتعلم في صف واحد اطفال يهود وعرب لا يتقن اي منهم لغة الآخر. لكن في هذه المدرسة يتضح لك ان كل العقبات اللغوية تبدو قشة تطير بعيدا مع نفخة انسانية واحدة. فالانسانية هنا هي اللغة السائدة. وهي لغة.. ليس فقط مفهومة للجميع انها اللغة التي لا يمكن ان تدوم الحياة بدونها.

في مدرسة واحة السلام يتعلم ١١ طفلا، تتراوح اعمارهم ما بين ٤ و ٨ سنوات. يدرس فيها ثلاثة معلمين. عبد السلام نجار وايتي ادلوند. ومعهما حياة طبعوني.

ايتي لا تتقن العربية ولا تفهمها. قبل اقل من سنتين وصلت الى هنا مع زوجها واولادها الثلاثة بعد ان درّست لمدة ١٦ سنة في عدة مدارس عبرية اخرها مدرسة «مكفيه يسرائيل» في حولون. انها تتوقع منك السؤال: كيف تنجح في التعليم في مثل هذا الوضع ؟ فكل واحد يأتي الى هنا يطرح السؤال نفسه. فتبتسم. وتجيب بهدوء: ليس فقط ممكن. بل النجاح مضمون.

وتشرح: نحن نعلم بطريقة حديثة تتعامل ليس مع اللسان واللغة فحسب بل مع القلب. المضمون الانساني. وما اعجز عن شرحه للتلاميذ العرب بالكلام اقدمه بالصور والرسومات. وعبد السلام وحياة يقدمان المساعدة. والعكس بالعكس.

- والمنهاج الدراسي ؟

- كل المواضيع التي تدرس في الابتدائية نقدمها هنا بشكل جديد مع وسائل ايضاح غنية تتوصل الرسالة التعليمية بسرعة اكبر من المدارس الاخرى. والمهم ان التلاميذ متفاهمون. يحبون بعضهم بعضا. بلا شجارات وبلا عقد. وكل مشكلة تنشأ نتدارك حلها بسهولة. والامر الاساسي الذي نركز عليه هو فتح المجال الرحب للتلاميذ نحو الابداع الشخصي. الذي يربي الطفل على الاستقلالية والامل والتطور والعمل. وفي الوقت الحاضر تنقصنا الميزانيات لتطوير هذا المجال اكثر. فانا احلم بان ارى كل تلميذ يملك الوسائل التي يحتاجها لتطوره الذاتي وابداعه.

- وماذا عن مستقبل هؤلاء التلامذة ؟ هل يحصلون على شهادة ؟ ما هو موقف وزارة المعارف ؟

- نحن في مفاوضات مع وزارة المعارف لتسوية هذا الامر. والاتجاه ايجابي. ونحن واثقون من ان نظرة موضوعية الى عملنا ستجعل الوزارة تتخذ القرار الصحيح وهو الاعتراف بمدرستنا وشهادتها.

ونترك المدرسة.. حيث الاطفال يدرسون بلغة واحدة.. تذوب فيها كل الفواصل لتقيم صرحا فريدا في هذه البلاد يعتمد على ذلك الاساس الفريد من العلاقات الجديدة المتميزة بين اليهود والعرب.

●● الفكرة جميلة ولكن..

انها فكرة جميلة بالطبع ان تقيم قرية يهودية - عربية في اسرائيل.. وبالذات في هذه الاوضاع اذ تتنامى وحوش الفاشية والعنصرية وتتصاعد حملات العداء على العرب عموما وشعبنا الفلسطيني بوجه خاص. ولكن احدا لا يستطيع ان ينكر بان اقامة هذه القرية وربما العشرات مثلها هي ليست الحل للنزاع الاسرائيلي - العربي. فحتى اولئك المتواجدين في القرية والمتحمسين لها، ولن تجد هنا احد غير متحمس وفعال، ليسوا متأكدين بعد من امكانية الاستمرار الى الابد في هذا المشروع. فقط سكرتير القرية، ايلان خريش، واثق من ذلك.

ولكن الامر الذي يتفق عليه الجميع وبدون اي استثناء هو ان هذا النموذج من الحياة اليهودية - العربية المشتركة يجب ان يبقى وينجح ويتطور ليكون مثلا حيا امام كل دعاة العنصرية وعدم التظاهر يثبت ان التعايش بين الشعبين ليس ممكنا فحسب بل هو واقع وناجح.

وبالفعل.. يمكن للانسان البعيد أن يتبين نجاح هذه التجربة بسهولة. فالناس هنا، جميعا، يتحدثون عن كل المشاكل. لكن امرا واحدا لا مشكلة فيه وهو: ان سكان القرية يهود وعربا يتعايشون على اساس الاحترام المتبادل والمساواة. وتربط بينهم اواصر صداقة وتفاهم عميقة جدا لا تمحوها الاختلافات السياسية او الايديولوجية. فالشاعر مفلح طبعوني من الناصرة هو عضو في الحزب الشيوعي. ويعيش هنا.. جنبا الى جنب مع اناس يعتبرون انفسهم صهاينة واناس لا تهمهم الصهيونية في شيء والخ..

سألته: اهي طريقة لتطبيق الاشتراكية؟ فاجاب: يوجد شيء من الاشتراكية في هذه الحياة لكن القضية الاساس هي قضية التفاهم اليهودي - العربي. وتستطيع ان تقول ان الغالبية هنا يساريون.

اما ميكي فيشر، القاطنة هنا منذ ثلاث سنين. فتعتبر نفسها ليبرالية يسارية. «لا اشعر باية فوارق بيني وبين العربي. احترم تقاليدهم ويحترمون تقاليدي. واذا نشأت صدامات تكون سطحية ونتغلب عليها بسهولة».

- والصهيونية ؟!

- لا اعرف اذا كنت صهيونية ام لا. فانا اومن بحق اليهود في تقرير المصير. وبالنسبة لي تحقق هذا الامر منذ العام ١٩٤٨. ويجب ان يتحقق بالنسبة للشعب الفلسطيني.. بالشكل الذي يقرره هذا الشعب. المهم انني مؤمنة بالحياة المشتركة. وسأقدم كل جهد وتضحية في سبيلها. ومن جهتي لا ارى غضاضة حتى في ان يكون رئيس حكومة اسرائيل مواطنا عربيا.

وحين اطرح سؤالا اذا كان ممكنا الاكتفاء بمثل هذا النموذج من الحياة المشتركة لخدمة قضية السلام والتفاهم اجد اكثر من واحد يردون بالجواب نفسه.

ايلان خريش، سكرتير القرية (وهو اب لثلاثة اطفال ويعيش في الواحة منذ البداية): لا نكتفي بهذا النموذج. فانا اشارك في كل النشاطات النضالية من اجل السلام والمساواة وضد الحرب والعنصرية. بل اني اعتقد ان من لا يناضل بشكل فعال ضد العنصرية مثلا انما هو يعطي دفعة لها. لكن المميز لنا في واحة السلام اننا في الوقت الذي نناضل فيه ونشارك الاخرين نضالاتهم نطبق هنا في الواحة اهدافنا النضالية. وهذا امر اضافي.

ويقول الياس عيدي ابن البقيعة (٢٤ عاما) الذي يركز دورات وحلقات التفاهم اليهودي - العربي بين طلاب المدارس: لقد تعرفت على الواحة من خلال مشاركتي في الاعمال النضالية السياسية. ودخلتها من خلال اللقاءات اليهودية العربية بين طلاب المدارس اليهودية والعربية التي تنظمها الواحة هنا وتلاقي النجاح الباهر. والفرق بين عملنا هذا وعمل اطارات اخرى هو ان الواحة منفتحة امام جميع القوى والتيارات.. وغير مقتصرة على حزب معين. وفي هذا قوة مميزة لعملنا.

●● وموقف السلطة؟!

ان من يطلع على برنامج حياة كل واحد في واحة السلام يستطيع ان يستشف الكثير عن موقف السلطة الرسمي من هذا المشروع.

يقول الياس عيدي: اذا ارادت السلطة اقامة مستوطنة تستطيع فعل ذلك خلال ساعات. اما هنا..

اما هنا فان واحة السلام لم تر نور الكهرباء الا في العام ١٩٨٢. اي بعد ثماني سنوات من قيامها. واما الماء فانها حتى الآن تضع على حساب الواحة من مسافة الف متر. وشركة «ميكوروت» الرسمية ترفض ان تضع المياه للواحة. وترفض اعطاءها اي امتياز لمياه الري. والسلطة لا تعترف بتاتا بهذه القرية كمكان سكن. وترفض اعطاء رخص البناء على الغالبية الساحقة من الارض. والحجة الرسمية هي انه لا توجد حركة استيطانية رسمية تتبناها (ومن يتبناها - حركة الاستيطان العراخية او غوش ايمونيم ؟!!).

وفوق هذا كله فان اي جهة رسمية لا تقدم اية مساعدة مالية لهذا المشروع. بل ان السلطة تفرض ضرائب باهظة على الواحة. حتى تشعر ان خطة التوجه الرسمي تبغي قتل هذا المشروع بالخنق المالي والمادي والمعنوي. فضلا عن الضغوط السياسية الاخرى.

من هنا فان المعركة تغدو معركة مصيرية من اجل الحياة.. مجرد الحياة لهذا المشروع الهام.

وفي هذه المعركة فان اهل واحة السلام لا يدعون الشك يساورك بانهم مصممون على خوضها بكل قوة. بل انهم يضعون برنامجا مفصلا لتوسيع نطاق عمل الواحة. وتجنيد المزيد من القوى اليها. وطلب اعضاء الواحة ان ندعو باسمهم كل العائلات اليهودية والعربية المؤمنة بضرورة وامكانية التعايش المشترك ان تنضم اليهم في الواحة (شرط ان يكون الاولاد في سن يقل عن ٨ اعوام) وتشاركهم في تقوية وتطوير هذا المشروع وهم يؤكدون لكل واحد لن تشعر بالندم اذا جئت وجربت.

وتكون نقطة النهاية للقاءات في الواحة فوق احدى المرتفعات البارزة التي تطل على الهضاب والسهول والجبال الفلسطينية التي تغطي راء الله شرقا. ويكون الى جانبي ايلان خريش فاهمس: نحن على حدود فلسطين. العتيدة. واعيد بصوت عال. فيجيب بلا تردد: انا شخصيا اويد قيام الدولة الفلسطينية. صحيح ان هذا هو ليس رأي الجميع. ولكني اعتقد بانه لا يوجد حل اخر عادل لقضية فلسطين الا باقامة الدولة. وما من شك انه في مثل هذا الوضع سيكون لواحة السلام ما تقول وتفعل.

اجتماع موسع للجنة منطقة عكا الحزبية:

دعوة الى تجنيد كل القوى لخوض انتخابات الهستدروت

● استنكار جريمة ابعاد عبد العزيز شاهين ● المطالبة بالانسحاب الاسرائيلي الكلي من لبنان والمناطق العربية المحتلة ●

● عكا - لمراسلنا - عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا ضم اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية وقيادات فروع الحزب والشبيبة الشيوعية في المنطقة، وذلك يوم (٨٥/٢/١٨) في قاعة نادي «الصداقة» في عكا.

وترأس الاجتماع الرفيق احمد سعد، عضو سكرتارية لجنة المنطقة. وقدم البيانين السياسي والتنظيمي ولخص النقاش الرفيق جمال موسى، عضو المكتب السياسي وسكرتير لجنة المنطقة.

وجاء في البيان السياسي ان انسحاب الجيش الاسرائيلي، وان كان جزئيا، يضرب العنجهية الاسرائيلية والتوسع الصهيوني في الصميم. ويؤكد ان هذه المغامرة انتهت الى هزيمة عسكرية وسياسية لاسرائيل وللولايات المتحدة ولمخططاتها الامبريالية في المنطقة وصدقت الصحف السوفييتية حين قالت «انه لم يعد بالامكان ايجاد سادات جديد بعد حرب لبنان.»

وتابع سكرتير المنطقة في بيانه: كنا في حينه حذرنا حكام اسرائيل من مغبة القيام بهذه المغامرة. وقدرنا سلفا النتائج البعيدة المدى المترتبة على اعتمادهم على دعم الامبريالية الامريكية من اجل «اعادة خلط الاوراق في المنطقة» لصالح مخططاتها العدوانية.

وما قول زئيف شيف (هآرتس ١٧ - ٨٥/٢/١٨) «عاد لبنان عربيا اكثر من السابق» وقول رابين «سوريا وحدها التي خرجت رابحة من حرب لبنان»، سوى مؤشرات على الهزيمة العسكرية والسياسية التي منيت بها اسرائيل والولايات المتحدة.

وتطرق جمال موسى الى اتفاق «حسين - عرفات» فقال: لقد املت الولايات المتحدة من انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان جر المنظمة الى القبول بمخططاتها التصفوية. وان ما نشر عن اتفاق حسين - عرفات يحمل تناقضات كثيرة فبينما نشر ان احد بنود الاتفاق تشير الى قبول مبدأ «الارض مقابل السلام». تتحدث بنود اخرى عن دولة فلسطينية وعن حق تقرير المصير. وقد سبق اذاعة نبأ الاتفاق الكثير من الاخبار التي تؤكد رفض منظمة التحرير لمشروع الملك حسين التصفوي. كما صرح العديد من قادة المنظمة. وبعد نشر الاتفاق المذكور، بتمسكهم بقرارات المجلس الوطني الفلسطيني. وقبل هذا وبعده تكتب الصحف عن تمسك ريغن بالاعتراف في اسرائيل وقبول قرار ٢٤٢ ومبدأ المفاوضات المباشرة، كشرط لاعتراف الولايات المتحدة بالمنظمة.

وقال جمال موسى ان نظرية التقرب من الولايات المتحدة والتنازل لمخططاتها التصفوية بحجة جرها الى الضغط على اسرائيل، هي مجرد اوهام لن تصفي سوى اصحابها.

وانتقل سكرتير المنطقة الى انتخابات الهستدروت القادمة فقال:

ان اهمية كبرى تكمن هذه المرة في انتخابات الهستدروت. وان لنتائج هذه الانتخابات انعكاس هائل على مجمل التطورات اللاحقة السياسية والاقتصادية. وان الاحزاب الصهيونية تتكالب بشدة لدخول هذه الانتخابات بهدف التأثير السلبي على منظمة العمال هذه لصالح البرجوازية الاسرائيلية، وتحميل الطبقة العاملة اعباء نفقات المغامرات العسكرية التي يقوم بها حكام اسرائيل.

وقال: ان المعراخ والليكود، على حد سواء، يريدان التخلص من المعارضة الحقيقية لسياسة التجوع والاستسلام التي ينتهجها قادة الهستدروت، للحكومة ولاصحاب الرساميل في اسرائيل ولذلك، قال، وضعوا العراقيل الكثيرة التي تهدف الى اقصائنا عن هذا المركز العمالي الكبير الاهمية. فرفعوا نسبة الحسم من ١ - ٢٪، كما اقروا اجراءات رجعية اخرى لتصعيب المعركة، بما في ذلك جعل يوم انتخابات الهستدروت يوم عمل. لكي يسهل عليهم تزييف ضمائر العمال.

وقال: ان المعركة تحتاج هذه المرة الى اكبر تجنيد لكافة القوى والى النشاط اليومي الدؤوب لكي نحرز النصر الذي نتوخاه في انتخابات الهستدروت خدمة للعاملين والخبز عائلاتهم ولقضايا السلام في المنطقة.

واسهم الحاضرون في النقاش الحي وفي اغناء وسائل العمل وتطويرها في انتخابات الهستدروت بشكل خاص. وبعد التلخيص اتخذت القرارات التالية:

● تقوية الجبهة في انتخابات الهستدروت ضرورة حياتية للعاملين ولقضايا السلام.

● الانسحاب الكلي من لبنان، وفورا والتخلي عن نظرية «المراحل» في الانسحاب

● ايقاف اعمال القمع في المناطق المحتلة والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ٦٧. والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل

● ضد الضربات الاقتصادية التي تنزلها الحكومة وارباب العمل بموافقة قيادة الهستدروت المتنوعة.

● الاستعداد «ليوم الارض» هذه السنة وحشد القوى للاشتراك فيه حسبما تقرره لجنة الدفاع عن الاراضي.

● دعم السلطات المحلية العربية وكفاح لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في النضال من اجل تخليص السلطات المحلية من ازماتها المالية، التي تقع المسؤولية فيها اساسا على عاتق الحكومة ووزارة الداخلية.

● استنكار جريمة ابعاد عبد العزيز شاهين (ابو علي) عن وطنه واهله بحجة «الامن» السخيفة اياها.

رياضة

فرصة رائعة للطيرة لاحتلال القمة..

● حيفا - تجري بعد ظهر اليوم (الجمعة) خمس مباريات ضمن مباريات الجولة الخامسة لكأس الدوري الممتاز. بينما تجري المباريات الثلاث المتبقية بعد ظهر يوم غد، السبت. وستنقل الاذاعة الاسرائيلية عبر القنال الثالث (ريشت غيمل) وقائع مباريات اليوم ضمن برنامج شيريم وشعريم الذي يبدأ بعد نشرة اخبار الساعة الثالثة. وتجري غدا ايضا مباريات الجولة السادسة للفوز بكأس الدولة باشتراك (٣٢) فريقا من بينها فريق مكابي شفاعمرو الذي سيلعب مباراة خارجية في بيت شمش. وتجري المباريات في تمام الثانية والنصف ما عدا مباراة اور يهودا - بيتار الرملة التي ستجري في الثانية عشرة على ملعب يهود. اما برنامج المباريات فهو كالتالي:

هـ بيت شمش - مـ شفاعمرو، يهود - هـ الخضيرة، رمات هشرون - ب. حيفا، اور يهودا - بيتار الرملة، مـ اللد - مرموروق، هـ حولون - طبريا، كريات شمونة - ب. نتانيا، اورعقيبا - ازور، تل حنان - بني يهودا، مرحفيم - ريشون، عميدار - ب. كريات شمونة، ع. كفارسابا - مـ الرملة، هـ القدس - يكنعام، شعرايم - هـ رمات غان، مـ الخضيرة - يروحام، كريات اونو - اشكلون.

وتلعب فرق الدرجة الثانية مبارياتها المؤجلة من الاسبوع الرابع عشر على النحو التالي: حتصور - كفرسميع (١٥,٠٠)، ب. نهريا - ابو سنان (١٥,٠٠)، شباب طمرة - هـ نهريا (١٥,٠٠)، مجد الكروم - المكر (١٥,٠٠)، معلوت - مـ عكا (١٥,٠٠)، كفرقرع - تحتيل (١٥,٠٠)، سولم - الطيبة (١٥,٠٠)، الدالية - عسفيا (١٥,٠٠)، غ. اولغا - باقة الغربية (طيرة الكرمل - ١١,٠٠)، ب. اليعزر - ام الفحم (١٥,٠٠)، ب. كفارسابا - الطيرة (١٠,٣٠)، هـ هرتسليا - كفارشلم (١٥,٠٠)، ش. هزراع - مـ هرتسليا (١١,٠٠)، كتموتيم - نفيه غولان (١٢,٠٠).

● جلجولية - اوريهودا ١:١ ●

● اسفر لقاء القمة المؤجل بين جلجولية واور يهودا. الذي جرى عصر امس الاول، الاربعاء في استاد الطيرة (بأمر من الشرطة...) وبحضور قوات معززة...، عن تعادل الفريقين بهدف لكل منهما. وبعد هذه النتيجة ان فاز الطيرة على بيتار كفارسابا صباح غد السبت حتى ارتقاءه الى المرتبة الاولى اذ تظهر قمة لائحة المنطقة الجنوبية (أ) على النحو التالي:

١. اور يهودا	(١٦)	١٥:٣٠	٢٣
٢. مـ الرملة	(١٦)	١٧:٢٦	٢٣
٣. هـ الطيرة	(١٥)	١٨:٣٢	٢١
٤. ش. هزراع	(١٥)	١٣:٢٤	٢٠
٥. جلجولية	(١٦)	١٦:٣٢	١٩



● جانب من بيوت واحة السلام.●

قرارات الدورة الـ ٢٧ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

لنتجند جميعا من اجل انجاح «الجبهة» في انتخابات الهستدروت!

● تل ابيب - عقدت، بتاريخ ١٤ و ١٥ شباط الجاري، الدورة الـ ٢٧ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

ترأست الدورة الرفيقة روت لوبيتش، عضو المكتب السياسي.

وقدم الرفيق بنيامين غونين، عضو المكتب السياسي، محاضرة حول الاستعدادات لانتخابات الهستدروت على ضوء الوضع السياسي والاقتصادي.

وجرى نقاش لخصه المحاضر.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت القرارات.

وحاضر الرفيق مئير فلنر، السكرتير العام، حول التطورات السياسية الاخيرة. وقدم تقريرا حول عمل المكتب السياسي والسكرتاريا.

وجرى نقاش لخصه المحاضر.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذت القرارات.

● المؤتمر العشرون للحزب ●

تقرر اللجنة المركزية، في اعقاب قرار اجراء الانتخابات لمؤسسات الهستدروت في شهر ايار، تأجيل المؤتمر العشرين للحزب الى النصف الاول من شهر كانون الاول ١٩٨٥.

● ان الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ولمجالس العمال ولمؤتمر «نعمات» ولمؤتمر الزراعيين والتي ستجري في ١٣ ايار ستكون امتحانا ذا اهمية بالغة.

وتشكل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة القائمة الوحيدة التي تطرح بديلا حقيقيا لسياسة القيادة المعراخية في الهستدروت التي تهمل قضايا العمال وتلجم نضالهم. ممثلو «الجبهة» في الهستدروت اثبتوا انهم القوة المثابرة الوحيدة في التصدي لهجمة حكومة المعراخ - الليكود على اجور العاملين وحقوقهم ومستوى معيشتهم. واثبتوا انهم الوحيدون الذين يؤيدون ويدعمون، بدون اي تحفظ، نضالات العمال ضد الفصل من العمل واغلاق المصانع وضد التقليصات في السوبسيديا للسلع الاساسية وضد تصفية الخدمات الصحية والتعليمية وضد التقليصات في حقوق العمال في التأمين القومي وضد الثقل الكاهل الاجيرين بالضرائب.

ومقابل محاولات قيادة الهستدروت المعراخية (العمل - مبام) تبرير دعمها للصفقات الشاملة التي تسحق الاجور وتعمق البطالة، بحجة انه «من الممكن ان يكون الوضع اسوأ من ذلك»، ومقابل الدعاية ذات الوجهين التي يقوم بها المعراخ والليكود في الهستدروت محاولين الظهور وكأنهما معارضة للحكومة المعراخية - الليكودية مقابل كل ذلك تشير «الجبهة» الى الاسباب الحقيقية للازمة الاقتصادية - الاجتماعية المتفاقمة. فالسبب الرئيسي والاساس هو المصروفات العسكرية الضخمة على الحرب في لبنان وعلى المستوطنات وعلى مواصلة الاحتلال للاراضي العربية وعلى الخدمات التي تقدمها اسرائيل للولايات المتحدة، خارج المنطقة.

تعمل حكومة المعراخ - الليكود في خدمة مصالح اصحاب الرساميل الكبار. وتلقي تبعة الازمة الاقتصادية وعبئها على العمال في حين يستمر الاغنياء بتكديس الارباح.

ان الهستدروت هي قوة ذات طاقات جبارة، ولو كانت مفعلة بواسطة قيادة مخلصة لمصالح العمال لكان من الممكن ان يكون وضع العمال افضل بكثير. ولكن قيادة الهستدروت المعراخية تتعاون مع الحكومة في المس الخطير والمتزايد باجور العمال وحقوقهم.

وتدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع اعضاء الحزب ومؤيديه واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وكل العمال اليهود والعرب، الذين يتحملون عبء سياسة الحروب والتضخم المالي والبطالة - الى التجند، فورا وبأقصى الجهود، من اجل انجاح «الجبهة» في الانتخابات لمؤتمر الهستدروت، لان الوقت قصير والمهمة كبرى. ان تعزيز قوة «الجبهة» داخل هيئات الهستدروت هو تعزيز للنضال من اجل حقوق العاملين، من اجل الدفاع عن الاجور وزيادتها. ومن اجل توفير العمل لكل طالب. ومن اجل الدفاع عن الحقوق الاجتماعية وتوسيعها. ومن اجل علاوة غلاء شهرية كاملة. ومن اجل تحديد الحد الادنى للاجور بنسبة ٦٠٪ من الاجر المتوسط. ومن اجل توفير التأهيل المهني لكل الشبيبة. ومن اجل المساواة التامة في الحقوق للعامل العربي. ومن اجل اقامة مجالس عمال منتخبة في القرى العربية. ومن اجل ادارة دمقراطية لشركة العمال، لما فيه مصلحة جماهير العمال كافة. ومن اجل سلام عادل وشامل يكون في مركزه السلام الاسرائيلي الفلسطيني الذي يشكل الشرط الاساسي للشفاء الاقتصادي وللمستقبل الأمن والمزدهر.

فلنتجند، رجلا واحدا، من اجل انجاح «الجبهة» وتعزيز قوتها في الانتخابات لهيئات الهستدروت.

● حول الاجتماع المنطقي للاحزاب الشيوعية ●

ترحب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، بارتياح، بقرارات الاجتماع المنطقي الثاني للاحزاب الشيوعية والعمالية في شرقي البحر المتوسط والشرق الاوسط ومنطقة البحر الاحمر، الذي انعقد في كانون الثاني ١٩٨٥ في نيقوسيا.

وتؤكد اللجنة المركزية على الاهمية الخاصة الكامنة في تحقيق وحدة الاراء بين كل الاحزاب المشاركة حول كافة المواضيع والقضايا التي جرى بحثها بما فيها مسألة احراز السلام العادل في الشرق الاوسط.

وتقرر اللجنة المركزية ان تحقيق هذه الوحدة تأتي بفضل ارتكاز سياسات كافة الاحزاب الشقيقة، التي شاركت في الاجتماع، على مبادىء الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية، وعلى اساس النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام، والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية.

وتقر اللجنة المركزية عمل وفد الحزب في الاجتماع المنطقي، الذي تالف من الرفيقين مئير فلنر واميل حبيبي.

● من اجل الانسحاب الفوري وغير المشروط الى الحدود الدولية مع لبنان ومن اجل الموافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام في منطقتنا ●

ان قرار حكومة المعراخ - الليكود الانسحاب من لبنان على مراحل هو اعتراف بفشل الحرب العدوانية التي اشعلتها حكومة الليكود في لبنان في حزيران ١٩٨٢، بتأييد حزب «العمل».

لقد منيت اسرائيل، في حرب لبنان، بهزيمة سياسية نكراء. وقد اعترف وزير «الامن» الحالي، يتسحاق رابين، بان سوريا خرجت من الحرب منتصرة سياسيا. انه فشل اخر للاعتقاد بان من الممكن حل النزاع الاسرائيلي - العربي بالطرق العسكرية وعن طريق ذلك تصفية القضية الفلسطينية.

حرب لبنان هي، ايضا، فشل عسكري لاسرائيل اذا ما اخذنا بعين الاعتبار استخدامها لاحدث الات الحرب واشدها فتكا والكميات الهائلة التي تملكها اسرائيل مقابل قوات الانصار الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية.

وفشلت في حرب لبنان ايضا الاستراتيجية المشتركة الامريكية - الاسرائيلية، التي هدفت الى تحويل لبنان الى قاعدة عسكرية للولايات المتحدة ولاسرائيل تكون موجهة ضد سوريا وضد حركات التحرر الوطني في المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي.

لقد اضطرت حكومة بيرس - رابين - شمير الى اتخاذ قرار الانسحاب نتيجة النضال العنيد، الذي خاضه الشعب اللبناني ضد الاحتلال ونتيجة للنضال الجماهيري داخل اسرائيل ضد الغوص في الوحل اللبناني الذي يوقع ضحايا عديدة ويضر بشكل خطير بالاقتصاد والمجتمع الاسرائيليين.

ويجب ان لا يموه قرار حكومة اسرائيل الانسحاب من لبنان على ثلاث مراحل الرأي العام في اسرائيل وفي العالم فيما يتعلق بازدواجية مدلوله.

فاولا ينص القرار، بوضوح، على ان اسرائيل لن تنسحب الى الحدود الدولية ذلك ان قسما من جنوب لبنان سيبقى، بموجب قرار الحكومة، تحت سيادة جيش مرتزقة اسرائيل المسمى جيش جنوب لبنان بدعم الجيش الاسرائيلي. اي ان هذه المنطقة ستتحول، عمليا، الى منطقة احتلال دائم.

وثانيا تهدد الحكومة بتفعيل جيشها ايضا في مناطق عبر تلك المنطقة التي ستبقى تحت الاحتلال الاسرائيلي، في جنوب لبنان، كلما ارتأت ذلك.

وثالثا ستستمر الحكومة بتفعيل سلاحي الجو والبحرية فوق كل اراضي لبنان وعلى شواطئه.

وتدعو اللجنة المركزية الى خوض النضال من اجل تنفيذ الانسحاب الفوري وغير المشروط من كل الاراضي اللبنانية وحتى الحدود الدولية ومن اجل وقف كل اشكال التدخل الاسرائيلي في شؤون الدولة اللبنانية ذات السيادة. وعلى هذا الاساس يمكن التوصل الى اتفاق يضمن امن لبنان وامن اسرائيل في الشمال، في الوقت نفسه.

وتشير اللجنة المركزية، بقلق، الى ان حكومة المعراخ - الليكود مستمرة، بدعم امريكي، في سياسة التخريب على حل المشكلة المركزية في النزاع الاسرائيلي - العربي، الا وهي القضية الفلسطينية.

فحكومة اسرائيل ونظام ريغن يعارضان عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك م.ت.ف الى جانب اسرائيل والدول العربية وكذلك الاتحاد السوفييتي سوية مع الولايات المتحدة. وهذا يثبت ان وجهة حكومة اسرائيل ووصيها الامريكي ليست صوب السلام في الشرق الاوسط وانما صوب استمرار الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية وصوب حروب جديدة من اجل فرض هيمنة امريكية على الشرق الاوسط كجزء من الحلف الاستراتيجي الاسرائيلي - الامريكي ضد الدول المستقلة وضد حركات التحرر الوطني وضد الاتحاد السوفييتي.

ان زيادة الميزانية العسكرية الضخمة لاسرائيل بمساعدة واشنطن وتصعيد القمع الذي تمارسه حكومة المعراخ - الليكود في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين (التنكيل باهالي مخيم الدهيشة وفرض العقوبات الجماعية) وقذف الاف الفلسطينيين واللبنانيين، في الاونة الاخيرة، الى معسكر التركيز «انصار» والى معسكرات تركيز اخرى - كل هذا يثبت ايضا بان وجهة حكومة اسرائيل ليست صوب السلام وانما صوب الاستمرار في العيش على رؤوس الحراب.

تدعو اللجنة المركزية جميع المعنيين بوضع حد للحروب وسفك الدماء، الى النضال ضد السياسة الحاكمة ومن اجل سلام عادل يكون في مركزه اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧. والطريق الى ذلك واحدة ووحيدة: عقد مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة، كما هو وارد في اقتراحات الاتحاد السوفييتي واقتراحات السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة.

لا يمكن تحقيق السلام بدون الاتحاد السوفييتي او ضده. النضال من اجل السلام في منطقتنا هو جزء من النضال من اجل التعايش السلمي في العالم بين انظمة حكم اجتماعية مختلفة. واي تخريب على السلام في منطقتنا هو جزء من التخريب على السلام العالمي. والمصلحة الحيوية الحياتية لشعب اسرائيل وللشعوب العربية معا هي - السلام العادل في الشرق الاوسط والسلام في العالم.

● من اجل اجراء انتخابات لمجلس عيلبون المحلي

اللجنة الشعبية من اجلّ اجراء انتخابات لمجلس عيلبون المحلي

تدعو سكان القرية لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم السبت الموافق ٨٥/٢/٢٣ في قاعة مريم بواردي الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر.

يتكلم في الاجتماع:

اعضاء اللجنة الشعبية واعضاء كنيست وممثل عن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية.

● من اجل اوسع وحدة صف لسكان قريتنا.

● من اجل الرد على استفزاز البوليس ضد اعضاء اللجنة الشعبية.

انعكاسات المشهد الاخير

● شعر: عبد الناصر صالح ●

وداعا!!....
ويعلو محيّاك زيف التعاويذ...
ما قدّر الليل اني اجيء اليك
امتطيت جوادي المجنح،
لست احب التمادي
وهذي الازاهير تدرك ماهية الحزن
هذي البراعم.

ـ ٢ ـ

وداعا؟!.....
وانتِ تماسكتِ في داخلي كالجليد
استفيقي، تغير لون الفصول وصار
الربيع خريفا،
وصار الشتاء غيوما محاصرة الاتجاه
استحلي مساحات قلبي،
امنحيني انفعالي
وردي الي المعالم.

ـ ٣ ـ

تحديتُ كل العراقيل،
انشدت للقاعدين غرامي
هو الليل، لا يحلم الفجر بالموت
لا تحلم الاغنيات، الاماني
احبك في اول الليل
في اخر الليل،
في موسم الانتفاضة رغم السكاكين
تقطع جلدي،
ورغم الرصاص الذي يملأ الصدر
رغم المآتم،
وفي وطأة الليل والخوف اركض
نحوك
افتح كل الجروح العليلة
وكل الدفاتر افتح،
ما كنت اعشق في الجوع غيرك،
مأواي انت من الحر والبرد
والاغتراب

استفيقي،
استفيقي،
استفيقي،
تعزز في الوجه وحي التجاعيد
هنا هو الحب....
لا شيء، غير التقلب تحت العصي
الثقيلة.
وفي واحة الموت اغسل سيفي من
الحزن،
اشرب نخب البنفسج،
لا تقربيني،
سارشح هي المداجي
واحرق ليل السجون المهولة

ـ ٦ ـ

وداعا؟!....
وتأبى السنون لقائي
ويرفض كل جلاوزة الاحتلال بقائي
ساندب حزني المغلف بالموت،
ما زلت اندب حزني
واركض عبر الازقة مرتبكا واناديِ
عليك
الا تسمعين ندائي،؟؟
وداعا!!
ويشحب وجهك،
يجتاحك الصمت والدمع
يحفرك الجوع فوق القبور، المآذن
فوق العيون الذليلة.
ـ لماذا الوداع؟؟؟
استريحي،
تعودت ان احضن الجرح
اني تعودت هذا النزيف المعتق،
منذ انشقاق الثمار
ومنذ نزوح القبيلة.

(طولكرم/الضفة الغربية المحتلة)

فداء الوطن

○ شعر: منيب فهد الحاج ○

وطني ! فداك دماء شعبي الثائرة
وعيونه تبقى لأجلك ساهرة
تأسو جراحك كل يد طاهرة
ترعاك من عَبثِ الوحوش الكاسرة
تحميك من غَدْرِ الذئاب الغادرة
وتصدّ عنك ثعالبا عاثت بأرضك سافره
كانت ولا زالت بمحكمة الضمير الخاسرة
وتظلّ قافلة النضال لأجل عُرسك سائرة
تحميك من كيد القوى المتآمرة

(الجديدة)

ذاكرة المطر

□■ شعر: شوقية عروق ■□

احزن لغياب الموج
احزن لغياب صوت النار، لصيحة الشراع، لاغنية الاسفار
احزن لغياب الجداول والخنادق والانهار
خوفي يتسرب لهفة مقصوصة الجناحين
وانا امكث في العتمة ذاكرة مطر تثور

* * *

رنين الوجع شدني
انتشلني من اعماق قهري وافراحي المنطفئة

* * *

اقيم هيكلي فوق الصمت المزري
لكن المح جوع الغضب
والسيل الناري
هدير يرنو لجلال الاغصان المورقة

* * *

يزحف الفجر
يمتص ليلي، قطرة، قطرة

العزف

●○ قصة بقلم: ناجي ظاهر ○●

الشارع الخالي جعله يتفحص كل شيء، وكأنه وافد جديد، يتفحص الاشياء ويراها لاول مرة، على ان الفتاة التي مرت من جانبه لم تكن بأية حال غريبة عنه، لقد رآها. لكن اين ؟ ومتى ؟ لا يذكر بل يذكر، يذكر.. اين؟ وانثالت على رأسه ذكريات وصور مشوشة آتية من الماضي، منذ ما يقرب الخمسة والعشرين عاما، جلس بجسده النحيل الى جانب امه، ونظر الى اعماق عينيها حيث كانت تجلس بجانب امها، كانت تكبره بخمس سنوات تقريبا. كان كل منهما ينظر الى الاخر، وقال لها باستحياء شديد «سوسو تعالي نلعب» فابتسمت امها وقالت: «من اين لك هذا الاسم؟ اسمها مها» احتار ماذا يقول لها. استعصى عليه القول فبقي صامتا، وغمره الخجل فوضع رأسه في الارض ولم يرفعه الا حين ربّتت مها على يده وجذبته الى باحة البيت، لتلعب معه «لعبة البيوت»، وحين اندمجا انطلق لسانه الصغير، فشرح ما لم يستطع شرحه لامها «لا تزعلي مني» انا اسمي الاشياء التي احبها بالاسماء التي احب «لم تأبه بذلك وانما جذبته من يده وقالت «انت العريس وانا العروس» وعاد اليه الخجل فملأ وجهه بالاحمرار، ومع ذلك احس لاول مرة بنفسه وقد اصبح رجلا. وتزوجا.

كانت تلك الحادثة، من الحوادث التي دخلت الى رأسه ولم تخرج منه، دخلت الى هناك عميقا، عميقا واستقرت.. وها هي لحظتها تحين لتخرج، ها هي تخرج لتملأ الكون بمعان خاصة، ها اريج الطفولة وعنفوان الايام الماضية، ايام كان يرى نفسه وقد تحول الى شاب متفتح للحياة ومقبل عليها، كما تقبل النحلة على الوردة، ها هو يتذكر كيف جاء ابوه في ذات يوم، ليقول لامه «سنرحل» لقد وجدت دارا افضل من هذه فقالت «ستأسف لفقدنا الجيران» قال «في كل مكان يوجد جيران طيبون» وفي اليوم التالي حملوا السيارة بأثاثهم القليل وانطلقت بهم ولوحت الايدي، وانتهى كل شيء، لم يلتق بها منذ ذلك اليوم.

وها هي اللحظة تحين لتخرج تلك الحادثة، وتملأ الدنيا باريج الطفولة. لكن اين ذهبت مها ؟ لقد رآها وقد اصبحت صبية واصبح شابا، ولعبته «بيت بيوت»، ما زالت رابضة في داخله كالاسد، ويستطيع ان يستحضرها في اية لحظة ويتابعا لعبتهما، لكن هل سيلحق بها ؟ سيحاول على الاقل... وقف فوق الشارع المعبد والقى بنظرة الى السهل الممتد، فبدت الاشياء اكثر وضوحا، ان الاقحوان يملأ المكان، وعلى مرتفع هناك، رآها، رأى مها تضع يدها بيد شاب يشبهه الى حد الجنون، ترى ما الذي يحدث؟! قفز وقفز، لم تعد الارض تتسع له، خرج من جسده ذلك الشيء اللامحدود الذي يربض في داخل كل واحد منا وأخذ يقفز، تعلق اخيرا بخيوط التلفون.. في البداية احتار ماذا يفعل، الان يستطيع ان يستمع الى جميع مكالمات العشاق الان، يستطع ان يستحضر الماضي... ولم يفعل شيئا، وانما عاوده جنون قديم للعزف، فاخذ يعزف على خطوط التلفون تم..تم، ترررم، تم.تم، ترررم، تم.تم، ترررم... واستمر يعزف كانت مها هناك، تعانق صاحبها، وكانا يتحركان على أنغام الموسيقى وحينما تعب، قفز الى الارض وبقي فوقها، راعه ان الحركة بينه وبين مها وصاحبها توقفت، وراعه اكثر ان صاحب مها يشتم ويسب ويركض باتجاهه.

في البداية استغرب ما يحدث، لكنه رويدا بدأ يتبين ما حدث وبشكل اخر، كان الرجل يقول له وهو يركض «لماذا توقفت عن العزف ؟» «ولا تضطرني ان اقتلك.. تابع العزف» الغريب ان الرجل كلما كان يقترب منه، كان يشبهه اكثر، وفي النهاية، احس انه هو ولا احد غيره يصرخ بملء صوته: لماذا توقفت عن العزف تابع العزف.

(الناصرة)

غرسة الزيتون

● شعر: جمال غنطوس ●

امن وحي العدوان على اراضي الملا

غرسة الزيتون في ارض الجليل الطاهرة
في ربى سخنين ـ تحميك العيون الساهرة
انت نور ـ وعلى المحتل نار ثائرة
انت عرزالة حب للقلوب الشاعرة
انت شعنينة طفل في الكنيسة ناضرة

* * *

أقسَم الرحمن بالزيتون والتين قديما
والى الفلك تهادى الطير جذلانَ رخيما
يحمل الغصن الى نوح سلاما ونعيما
حُسر الطوفان والارض ازدهت خيرا عميما

* * *

غصن زيتونتنا قد صار للسلم شعارا
أمم الارض استنارت منه اذ كان منارا
غير قوم لا يرون النور قد عاثوا دمارا
فرّقوا شعبي وقالوا ـ مسلمين ونصارى

* * *

هل درت «قطعانه الخضراء» ما تجني يداها
ارسلوها سائبات ـ تزرع الحقد خطاها
دنست ارض بلادي سلبت روضي شذاها
ام ترى ارسلها الباغي ويعلم ما دهاها
عاث في الارض فسادا ـ ويحه! نحن فداها

* * *

يلا بلادي! رغم ايدي الغدر ـ انت الباقية
وعلى تربك نحيا ـ عند ماء الساقية
وسنبني بيتنا فوق سفوح الرابية
انت يا زيتونتي الخضراء لست الفانية
بل هم الفانون حتما ـ والفئات الطاغية
دير حنا عانقي سخنين ـ يا نعم الاخوة
انت يا عرابة البطوف يا ارض الفتوة
قاوموا العدوان ـ لا تخشوا مع الله عتوه
وتنادوا وحدة للحق ـ فالوحدة قوة

* * *

واذكروا اذار ـ يا اذار يا اعطر ذكرى!
تبعث الامال في النفس ـ وفي الارواح سحرا
ذكْر من بالدم ضحى ـ وا دما! يقطر جمرا.
كيف انساك على الدهر ـ لو أني عشت دهرا.
كيف أحييك بشعر ـ لو ملأت الكون شعرا.

(سخنين)

ثلاثة أكاليل خضراء

● شعر: فتحي القاسم ●

ـ ١ ـ

أنا لم أعرفك
لم أسمع صوتك عن قرب،
لم أمش معك مساء
لم أشهدك تضحك
أو تبكي
لم أعرف حلمك
إلا عن طريق المذياع
وناقل الصور المرئية
أعرف أنك لم تنحن لغاز
ولم تخفض الرأس لمحتل غاصب
شردوك عن أهلك وذويك
حرموك أن تستحم في شمس الخليل
حرموك أن تتذوق عنب الخليل
لم يبق شيءٌ منك
إلا صوتك
إلا وقفتك الرائعة
حين أمطروك بالرصاص
وأنت تلبس العلم.

ـ ٢ ـ

هذا دمي:
غطّى الجاهت الأربع
كم تشرب الصحراء منه،
فلن تجف ينابعه
ماء المحيط ورمله.
ما طهرت نفسا
ولا غسلت يداً!
هي بالخيانة ضالعه
كفروا بحقي وارتدوا ثوب الحمل

وعلى فؤادي كم حبوا
وبنوا حصونا رادعه!!!
أن يصلبوني والرؤى،
شمس الحقيقة ناصعه
شمس الحقيقة طالعه
قدري أعيش بلا فرح
سرقوا الأماني والأغاني الرائعه
في كل يوم مذبحة
في كل يوم فاجعه
هذا دمي رسْم على درب الطيور
الراجعة.

ـ ٣ ـ

فلسطيني،
أعيش الجرح منذ ولادتي
والقيد يصفعني ويدميني
أطوف عواصم الغرباء منهوكا
بلا علم يظللني ويحميني
عيوني ترقب الميناء مشتاقا
وأيدي الظلم تقصيني
عرفت عذاب من رحلوا
بقيد في الزنازين
حملت هموم من غابوا
وظلّوا في الشرايين
يمر العقد بعد العقد
والمنفى يبكيني ويشقيني
معي في الحل والترحال
مأساة تعذبني وتكويني
معي وبداخل التنين
معركة تقويني.

(الناصرة)

ناطرين غودو.. ناطرين

■ بقلم: سلمان ناطور ■

□ المسرح البلدي في حيفا جريء. والجرأة شيء نسبي في هذا الوطن. لكن حين تشاهد مسرحية بيكيت عن عبث الانتظار في وادي الصليب تصبح النسبية عبثية ايضا. والانتظار يصبح عبثيا، وعبث الحياة يصبح واقعا وتختلط الامور ببعضها البعض، وانت تجلس في قاعة ليست كبيرة نسبياً وليست صغيرة نسبياً، في مكان ما في حيفا كان ممكن ان يهدم بجرة قلم ترد في بروتوكولات البلدية، مثلما هدم العشرات والمئات من المباني، لكن كان هناك من دأب على ترجمة الآثار والمعالم، احيانا مع المحافظة على الاصل وتغيير الاسم كترجمة شارع «الملوك» الى شارع «الاستقلال» او في احيان اخرى يترجم المعلم ويترجم الاسم كما حدث لجامع في يافا ان اصبح ديسكوتيك وتطلق عليه اسماء شتى. وما حدث في وادي الصليب فيه تحريف في الاصل ومحافظة على الاسم، مسرح وادي الصليب، في حمام الباشا.

السبت مساء، نسمة باردة من البحر دفعتها الأمواج مباشرة الى وجوهنا فكانت صفعة جعلتنا نسرع الى مدخل المسرح بعد ان قطعنا تأملاتنا بالمبنى الحجري ـ حمام الباشا، معلم عربي من معالم المدينة ينتصب في ساحة كانت تغطيها البنايات الحجرية ولم يبق منها اثر، في الجانب الآخر للشارع العريض ترتفع عمارات الشركات، واضواء كاشفة تسقط على العمارة فتبرز احرف اليافطة التي تشير الى الترجمة واليافطات التي توجهك نحو المدخل. واكثر ما يبرز ظلال الجدران التي وصلت اليها شفرة الجرافة وتوقفت اما عاجزة عن تحطيمها واما بقرار ورد في البروتوكولات لأن يبقى ولو هذا الأثر.

حين لا يسعفك الحظ ان تكون ناقداً مسرحياً، وانا واحد من اولئك اللامحظوظين، وتدعى لحضور مسرحية، يأخذك جهلك في الفن، الى ما هو ابعد من مراقبة الحوار والديكور والاضاءة وحركات الممثلين، وعلى الرغم من انني ذهبت لاشاهد مسرحية تعتبر عالمية ولكاتب عالمي دفعني عجزي وجهلي في أن واحد لأن ابحث عما هو خارج افكار بيكيت ولم يرد على لسان الممثلين مكرم خوري ويوسف ابو وردة او زميليهما الاسرائيليين، وجميعهم كانوا بارعين لدرجة ان من هم اكثر مني فهما واطلاعا ودراسة وتخصصا عجزوا عن التعبير عن اعجابهم وتقديرهم لهذا الطاقم الذي قدم احد افضل وارقى الاعمال المسرحية في هذه البلاد.

أطفئت الأنوار في القاعة، وانتظرنا دقائق معدودة الى ان دخل الممثلان، رجلان يلبسان ثيابا رثة، بالية، يمضيان الوقت في انتظار شيء ما، ينتظران غودو ليخلصهما من هذا الجحيم، احدهما يفقد الأمل في لحظات يأس قاتلة والثاني مسؤوليته ان يعيد الأمل الى قلبه، مثلما أورقت الشجرة اليابسة.

بين فقدان الأمل وتجدده في انتظار لا شيء، مخلص وهمي، يواصلان الحياة ويتخلصان من فكرة الانتحار بعد ان التقيا بانسان يعاني اكثر منهما، يعاني من الانسحاق والتعذيب والاهانة ولكنه معاً فكريا وهذا ما يمنحه القدرة على احتمال واقعه، وعلى مواصلة الحياة.

ما اقسى ان يحكى عن الانتظار في هذه القاعة التي تشتعل فيها الاضواء، وتخبو، منذ سبع وثلاثين سنة وهي تنتظر، كان الانتظار قاتلا، كانت الطبيعة تأكل منها وكانت الجرافات تأكل منها، وهي في انتظار غودو المخلص.

من يعرف كيف كان حمام الباشا قبل ان تبدأ مرحلة الانتظار، كان هناك حمام حقيقي وكان بيت لصاحبه وكانت الناس تدخله صباح مساء، والباشا باشا، وهرج ومرج، وسوق الشوام الكبيرة تمتد من ساحة الخناطير، ومن يجوب فيها، مخترقا دخان القهوة المتصاعد من المحامص، ومتنشقا روائح البهارات التي تعبق بها الدهاليز، يبدو له ان لا نهاية لهذه السوق، مثلما ان لا نهاية لهذا الهم.

لم استطع متابعة كل احداث المسرحية، لأنني كنت اشرد بخيالي مع اولئك الذين شردوا وهم ناطرون. نحن نجلس بمتعة في القاعة نشاهد عبث الاقدار وعبث الانتظار وهم يرقبهم هذا العبث، بين لحظات الأمل المشرقة ولحظات اليأس القاتمة التي تنتابهم، تطفأ الانوار احياناً وتشتعل في احيان اخرى، وينتظرون ذلك اليوم الذي يأتي فيه خلاصهم بعودتهم الى الحمام. الممثلان يواصلان الانتظار ونحن نغادر القاعة باعجاب وبحزن. بقدر هذا المسرح الجريء، ويحزنا الألم حين ننظر الى وادي الصليب، بيوت مهجورة، زقاقات معتمة تنتظر [illegible] وألم الانتظار مرة اخرى، الموت والحياة، حكايتنا عن الموت كتبنا نهايتها، وكتبها بيكيت وكتبها اولئك البعيدون عن وادي الصليب، ولكن عن الحياة فقد كتبنا حكاية لكنها لم تنته بعد

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

الناصرة ـ ص.ب ١٥٧١

تدعوكم بهذا للاجتماع القطري للمجالس الطلابية العربية في اسرائيل وذلك يوم الاحد الموافق ٨٥/٢/٢٤ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة نادي حي شيكون العمال العرب (قرب المعهد الثقافي البلدي) في مدينة الناصرة.

برنامج الاجتماع:
● بيان حول عمل اللجنة في الفترة المنصرمة ورؤوس الاقلام للعمل في الفترة المقبلة ـ يقدمه رئيس اللجنة: سمير سليمان ● كلمة نقابة المعلمين يقدمها الاستاذ: فتحي فوراني ● تحيات من: مدرسة بركان الثانوية ● تحية من الاتحاد القطري لاتحاد الطلاب الجامعيين العرب ● تحية من طالب ثانوي يهودي ● تحية من مدارس عرب النقب الثانوية ● كلمة رئيس بلدية الناصرة ـ النائب توفيق زياد.
● الحضور مهم وضروري ●

○ الدعوة خاصة ○

قداس وجناز نصف السنة



جبهة عبلين الدمقراطية وآل سرور في عبلين وخارجها والحزب الشيوعي في عبلين يدعون الأهل والأصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم:

نهاد صبحي سرور

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٢/٢٣ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في كنيسة الروم الكاثوليك في عبلين.
نرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.
لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

«اخطية» رواية جديدة لاميل حبيبي

■ «اخطية ـ رواية في ثلاثة دفاتر» ـ الرواية الجديدة للكاتب اميل حبيبي. وهي الرواية الأولى من مجموعة «حيفا: الحبيب الأول والمنزل الأول» التي ينوي الكاتب أن يؤرخ بها لمدينة الكرمل. وهي الرواية الرابعة بعد «سداسية الأيام الستة» و«الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل» و«لكع ابن لكع».

يقول حبيبي في الفقرة الأخيرة من روايته الجديدة: مذهب الذين أحبهم وبقيت اخطية. وفي لحظة من اللحظات، في شارع من شوارع حيفا المكتظة بالسابلة وبالسيارات خرجت العفاريت من الصدور، والتقت في وادي عبقر في رائعة النهار. كل يسأل عن اخطيته كيف تركها ولماذا تركها وكيف حالها بعده. اخطية الكسيح لولا سروة. اخطية الخرساء لولا... لولا عبد الرحمن!؟

فمن هي اخطية؟

هل هي شقيقة بعاد وباقية وبدور؟

ومن هي سروة ومن هو عبد الرحمن يا ترى؟

هذا ما ستقوله لنا الرواية!

العدد ٥٨ من «الكاتب»

■ صدر العدد ٥٨ من مجلة «الكاتب» التي تصدر في القدس العربية المحتلة ويرئس تحريرها الشاعر أسعد الأسعد. وخصصت المجلة افتتاحيتها للدعوة الى «تحالف دمقراطي لا محاور جديدة».

في باب الدراسات والأبحاث نقرأ «الأهمية الاقتصادية للأغوار» من اعداد لجنة الاغاثة الزراعية و«مشاكل العمال الجزائريين في فرنسا» بقلم فايز أبو ستة و«المسرح الفلسطيني ـ مسيرته الشائكة بين الكرّ والفرّ» بقلم راضي شحادة و«الشوفينية والكزموبوليتية والحل الماركسي للمسألة القومية» بقلم علي الحريري و«دراسات فولكلورية حول تسميات الأرض والانسان في قرية فلسطينية» بقلم عبد العزيز اعرار وزياد مقبل و«بدائل لاستخدام فضلات الحيوانات» بقلم د. عدنان شقير.

وفي باب مداخلات كتب أبو وديدة «لأي منهج سياسي صوت طلبة بير زيت؟» وكتب خالد عبد الرحمن «ثلاثة أيام غيّرت وجه التاريخ وثلاثون شمعة على قبر الشهيد حسني بلال» وكتب الناقدان محمد البطراوي وصبحي شحروري «الأديب المحلي الحقيقي».

وفي العدد قصتان لأسامة العيسة وسامي الكيلاني وقصائد لمحمد شريم ومحمد أبو لبن وعدنان الصباح ووثائق وباب شهريات.

كتب جديدة عن دار «الاسوار»

■ صدر عن دار «الأسوار» للطباعة والنشر الكتب الأدبية التالية:

●● ثلاث علامات في الرواية الفلسطينية

بقلم فاروق وادي

دراسة نقدية عن أعمال غسان كنفاني واميل حبيبي وجبرا ابراهيم جبرا تتألف من خمسة فصول هي ١ـ مقدمة ٢ـ مدخل تاريخي من الخطابة الى الكتابة ٣ـ غسان كنفاني ـ سقوط زمن الوهم ٤ـ اميل حبيبي ـ الضحك من أعماق الجرح ٥ـ جبرا ابراهيم جبرا ـ الفلسطيني والرؤيا البرجوازية.

●● وداعاً أيتها الحرب وداعاً أيها السلام

بقلم: محمود درويش

مجموعة مقالات أدبية سياسية للشاعر محمود درويش مقسمة الى ثلاثة أقسام وهي ١) حصان يحب غزالة ٢) صباح الخير أيها الفرح ٣) ماذا فعلت بالخريف.. يا سرحان؟

●● كمال ناصر شاعراً ومناضلاً

بقلم محمد حمادة

دراسة عن الشاعر والمناضل الشهيد كمال ناصر من خمسة فصول تتناول حياته ونضاله وشعره.

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد واولاده وبناته واقرباؤهم وانسباؤهم في يافة الناصرة يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

امين سليم داهود

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٢/٢٣ الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

الناصرة ـ أرملة الفقيد وأولادها واخوته يوسف وصبحي وسمير وعموم آل شقحة ومنصور واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بجزيل الشكر ووافر الامتنان لجميع الذين واسوهم بمصابهم الاليم بوفاة المرحوم

أنيس ميخائيل شقحة

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او ارسال برقيات ورسائل التعزية او الحضور الى بيت العزاء راجين الله ان يحفظهم من كل مكروه

ملاحظة : تقبل التعازي حتى يوم الاحد بعد غد.

صلاة وجناز الاربعين

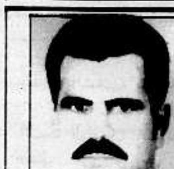
ام جوزيف وجوزيف ديب وجميع آل ديب وعودة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور صلاة جناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

خليل شحادة ديب (ابو جوزيف)

وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ١٩٨٥/٢/٢٣ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة. الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل الاهل والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



آل غالي في شفاعمرو يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

فايز سليم غالي

(أبو ضرغام)

وذلك يوم السبت ٨٥/٢/٢٣ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الكاثوليك في شفاعمرو. راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

البحر

□ قصة بقلم : جميل عطية ابراهيم □

● ارتديت ملابسي وكنت قد انتهيت من سماع اللحن المميز لبرنامج الصباح فمددت يدي الى المذياع وأدرت المفتاح الى اليمين فصدرت عنه فرقعة ثم صمت.

كل صباح أدير المفتاح الى اليمين فتصدر الفرقعة ثم يصمت المذياع وأكون عندئذٍ قد انتهيت من ارتداء ملابسي.

تبادلت عدة كلمات مع زوجتي حول اسعار الدجاج والسمك ـ ففي الصباح المبكر نتحدث دائما حول وجبة الغداء ـ وطلبت مني ان احضر شيئاً معي من الجمعية لأنها اليوم متعبة ولن تقدر على الخروج، فوافقتها وهرولت الى الطريق.

قبل أن اقذف بنفسي داخل الأتوبيس تذكرت شيئاً ولكنني فور ان وقفت في الزحام ومددت يدي الى اعلى كي استند الى سقف الأتوبيس نسيت ما كنت أحدث به نفسي، تضايقت على الرغم من انني كنت متيقناً ان ماكنت اقوله لنفسي ليست له أهمية ولا يزيد عن كونه فكرة من تلك الأفكار التي تراود المتزوجين من الناس.

نعم. أخيراً تذكرت.

المذياع القديم الذي نمتلكه يضايق زوجتي بسبب كبر حجمه ولأنه يشغل حيزاً كبيراً من الصالة، كما ان الفرقعة التي تحدث عنه عند اطفائه تزعجها. لكنني كنت اقول لها دائماً، ان هذا المذياع له قيمة أثرية، فهو أول مذياع دخل الى قريتنا وانني قد ورثته عن جدي، فتضحك قائلة، انه قديم جداً ولا يذيع سوى الأخبار القديمة.

زوجتي ولوعة بالاجهزة الحديثة وذلك ربما يرجع الى انها تصغرني بعشرين عاماً وربما ايضاً الى مرضها، وأنا اعرف تماماً طريقة تفكيرها في هذا الموضوع عندما تقول ساخرة انه اذا كانت لهذا المذياع أية أثرية فعليّ ان اعيده ثانية الى القرية ليحتفظ بها هناك، لكن المسألة برمتها بالنسبة اليّ لها معنى مختلف، فانني أخشى التفريط في هذا الجهاز بسبب الخوف.

نعم الخوف، فدائماً يراودني احساس بأنني اذا تخلصت من هذا الجهاز فسوف تحل كارثة بنا، فقد مات والدي في اليوم الذي سمح لي فيه بنقل المذياع الى القاهرة عندما التحقت بالجامعة وكان موته كارثة حقيقية، فقد مات مقتولاً برصاصة انطلقت من مسدسه بينما هو يعبث به، ومنذ ذلك الحين سيطرت عليّ فكرة عدم نقل هذا المذياع من موضعه.

لكنني تخلصت من مخاوفي بالأمس، ورأيت ان ادخل البهجة الى قلب زوجتي المريض فطلبت من زميل لي له دراية بتلك الأجهزة شراء واحد لي صغير الحجم، وعندما سألني عن السبب وكان يعرف مخاوفي، قلت له ان انقطاع الكهرباء في المنطقة هو السبب واننا نرغب في جهاز يمكن ادارته بالبطاريات.

هذا هو ما نسيت أن أخبر به زوجتي هذا الصباح وظل يؤرقني طوال الطريق، فقد كنت ارغب في ان ازف اليها هذا الخبر كي تفرح، فبالأمس فقط قالت لي انني اصبحت أحدثها كثيراً عن الموت وان ذلك يخيفها بينما كنت اعيد على مسامعها كيف سقط زميل لي في العمل وقضى بعد ان غطّى الزبد فمه وقبل ان نتمكن من انقاذه، وقالت لي ايضاً انها قد سمعت هذه القصة مني عدة مرات من قبل وانني اتعمد بث الخوف في نفسها.

ربما هي على صواب في تخوفاتها ففي سن الخمسين يتحدث الانسان عن الموت دون خوف بعد ان يكون قد صادفه في حياته كثيراً، أما هي فتصغرني بعشرين عاماً وليست لها الخبرات والحوادث التي مرّت بي، كما انها تخشى الموت بسبب أخر وهو ضعف عضلة قلبها وقد اكتشف الطبيب هذه العلة فيها بعد زواجنا بعامين عند أول حمل لها فأصر على اجهاضها ومنعها من الذهاب الى العمل وتفرغت بعدها لشؤون البيت.

لهذا قررت ان اشتري لها المذياع الجديد واقسمت ان لا أحدثها ثانية عن الموت.

كانت جدتي ترفض الاقتراب من المذياع القديم وتعتقد انه مسكون بالجن، ومن الغريب انني تذكرت ذلك فور ان احضر زميلي المذياع الصغير وأدرته واستمعت الى صوته الصافي دون خشخشة، وقلت لنفسي ان هذه الأجهزة تسكنها موجات اشد خبثاً من الجن وربما هي التي تسبب امراض القلب، وسألت صديقي عما اذا كان في مقدور أحد ان يؤكد أو ينفي ان موجات اللاسلكي التي تحاصر الانسان ليست لها علاقة بهذا المرض.

قال لي بعد أن تأمل قولي ملياً:

ـ لا أحد يعرف الحقيقة.

واسترخى قليلاً في مقعده ثم اضاف قائلاً:

ـ المشكلة الحقيقية هي ان الأطباء لا يفهمون في الموجات والمهندسين لا يفهمون في الأمراض.

أحضر الساعي الدجاجة المشوية فلففتها جيداً مع المذياع الجديد، وقلت له انه يتعين عليّ اليوم العودة مبكراً الى البيت قبل ان تفسد الدجاجة من الحر. فحكى لي حكاية عن الصيف وقال لي انه قرر مواجهة الحر هذا العام، ثم اخرج خريطة تفصيلية لمدينة القاهرة وقال لي، انظر. هنا الجامع الأزهر والقاهرة القديمة وهي كلها تقع الى الشرق. هنا اهرامات الجيزة وكلها تقع الى الجنوب الغربي. هنا مجرى النيل، ويندفع من الجنوب الى الشمال.

تأملت الخريطة ووافقته على قوله، فصديقي يتميز بالدقة الشديدة في اقواله ولا يتحدث مطلقاً عن شيء لا يعرفه وربما مرجع ذلك تبحره في الدراسات القانونية بالاضافة الى دراسته الأصلية في الهندسة. قال لي صديقي بعد ذلك:

ـ انظر. اذا جاء البحر من الشمال الى الجنوب سوف تسبح القاهرة في بحيرة من مياه البحر وتمتد شبكة من الطرقات المائية تربط كل اطراف القاهرة بعضها ببعض مثل مدينة البندقية. انظر شبكة الطرقات المائية جاهزة على الخريطة.

قلت له وقد راقتني الفكرة:

ـ وتكون التنقلات بالقوارب الشراعية والصنادل.

قال لي في ثقة:

ـ نعم. فالمدن المطلة على البحار والمحيطات والأنهار دائماً تكون معتدلة الجو وأشد نظافة من المدن الداخلية.

اتجه الى النافذة وكان شارع رمسيس يعج بكل انواع المواصلات وطلب مني ان ألقي نظرة الى الطريق، لكنني فضلت عدم مغادرة مكتبي وقلت له وأنا جالس انني اعرف جيداً ما يجري في الطريق في هذا الوقت من النهار فمنذ عشرين عاماً احضر الى مكتبي وتصل ضجة الطريق اليّ في الطابق السابع.

قال وهو يطل من النافذة:

ـ تأمل هذا الطريق عندما تغمره المياه. سوف يكون شاعرياً.

ثم افترقنا وانطلقت الى المدينة بعد انتهاء العمل.

عند عودتي الى البيت كانت الدجاجة قد بردت ولكنني كنت محملاً بلفافة ضخمة مليئة بحاجات ولوازم منزلية، ووجدت زوجتي جائعة ومتعبة فأعطيتها الدجاجة وطلبت منها إعداد المائدة وقد قاربت الساعة السادسة مساء، بينما خلعت ملابسي وارتديت لباس البحر الجديد الذي اشتريته من المدينة وخرجت الى الصالة وجلست الى المائدة.

لمحتني زوجتي وهي تعد الطعام وأنا جالس بلباس البحر وصدري عارياً فسألتني عمّا افعل فقلت لها، ان القاهرة حارة ومزدحمة وقد قررت مواجهة الحر هذا العام.

قالت لي انها متعبة اليوم، ولا تقوى على الوقوف.

قلت لها كي اروح عنها، انهم في مدينة البندقية يتجولون بالصنادل في الطرقات.

استمعت اليّ وهي ساهمة، ثم وضعت الاكواب على المائدة، فقلت لها:

ـ من المحتمل ان يصل البحر الابيض المتوسط الى مشارف الجيزة.

نظرت اليّ برهة ثم دخلت الى المطبخ، فقمت الى المذياع القديم وحملته خارج الصالة تمهيداً لبيعه، وأدرت المذياع الصغير الحجم، ثم حانت مني نظرة الى المطبخ فوجدت زوجتي مرمية الى الارض والزبد يغطي فمها، فأدركت انها قاضية لا محالة. وندمت لأنني اشتريت المذياع الجديد، وقلت لنفسي لقد تسببت في موتها دون أن أدري ....

سويسرا في ١٩٨٢/١/٢٣

●● قصة مسلسلة

ماريا ام الانسان

■ بقلم: فيتالي زاكروتكين ■

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة قبل الأخيرة)

لم تقدر ان تعرف انه جرت، في هذه الليلة الشتوية، معركة مصيرية دارت رحاها حول المدينة الواسعة، الواقعة على الفولغا، والتي كانت تتضاءل الآن الى خراب، نتيجة امطارها بوابل متواصل من القنابل. وانه وسط هدير البنادق وانفجار القذائف والعيارات النارية الصاقرة، كان ان حدثت نقطة التحول في الحرب التي من شأنها ان تعود بالتحرر على ملايين الناس الذين كانوا يعانون.

لم تعرف ماريا هذا لكنها استطاعت ان تخمن. حقا، ان هدير البنادق البعيد، الذي سمعته بعد اشهر من الهدوء، كان يعني ان الالمان يتراجعون وان الجيش السوفييتي يتقدم. وفي تلك الليلة الباردة جدا كان تجدد الومض الاول من الامل. وهو ان الاهل السوفييت سوف يعودون قريبا الى القرية.

اخبرت الاولاد في الصباح:

ـ هل تقدرون ان تسمعوا تلك الضجة ؟ انهم اهلنا الذين يقتربون.

لقد سمعوا، الان، رشق المدافع البعيد كل يوم وكل ليلة. غير ان اسابيع انقضت، وبدا ان قتال المعركة كان يدور في نقطة واحدة، ولم تندلع الحرب خارج دائرة الموت المتبادل. سمع رشق المدافع اكثر واكثر ضعفا، وبعدئذ خمد ولم يسمع البتة. ان الصوت الان في مكان ما من الشمال، وراء التلال. متقدما ثم ارتد الى الوراء، متقهقرا. حتى ان ماريا لم تعرف بالمرة، في النهاية، ما يجب ان تفكر وما يمكن ان يكون هذا.

استطالت الايام وصارت الليالي اقصر. كان شعاع الشمس اكثر دفئا، وهبت نسمات، في الصباح، من الحقول البعيدة، حيث ان الثلج ما يزال ينتشر رقعا وسخة ومتفككة ونقلت هذه النسائم معها رائحة الارض التي كان الثلج يذوب عنها. جففت الريح الحارة برك ماء المطر وكان هناك احساس بربيع متقدم، قريبا، في الهواء. كانت هناك اياما، حينما هبت الريح من الشمال وعندما حجبت غيوم سوداء منخفضة السماء الزرقاء عن مجال الرؤية، ودومت ندف الثلج في الفضاء، ثم كان يتساقط مطر. ساعتئذ صفت السماء ثانية وبرزت الشمس وتصاعد بخار من الارض الدافئة.

واحتذاء بماريا، القدوة، جال الاولاد حول القرية آملين ان يجدوا شيئا قد يكون ذا فائدة، ولم يعودوا، قط، فارغي الايدي: لقد جلبوا معهم معزقة ومذراة ورفشا وفأسا وملء سطل من المسامير المتسخة وجوزا وسقاطات ابواب.

ومرة عندما كانت ماريا تنشر ثياب الاطفال لتجففها على شجرة التفاح، وهي ترمق المكان حولها باحتراس وحذر، جاءت غاليا، عدوا، اليها بخوف شديد وقالت وهي تبتلع الحروف بعصبية:

ـ لقد ذعرنا ذعرا شديدا يا امي! كنا نكوّم القرميد هناك... بجانب ذلك الجدار... واشارت لبقايا مكتب الفريق: «كدسنا ما يزيد على مائتي قطعة قرميد... وعندئذ وجدنا تحت الحائط... ثلاث جماجم وبعض العظام... لا بد ان بعض الناس قد احترقوا هناك حتى ماتوا...»

شحبت ماريا وقبض شيء، باحكام، على قلبها كادت ان تسقط، لو ان غاليا لم تمسكها وترفعها وصرخت:

ـ ما الخطأ في هذا يا امي ؟

سألت ماريا وهي ترخي شفتيها الشاحبتين بصعوبة:

ـ ثلاث جماجم قلت ؟ جمجمتان كبيرتان وواحدة صغيرة ؟ هل هذا صحيح ؟

ـ نعم يا امي. اثنتان كبيرتان وواحدة صغيرة. كانت الجماجم موجودة سوية وتركناها كما هي.

ـ لنذهب هناك انها الطفلة. انهم هم... زوجي ايفان وابني فاسيا وفينيا.

كانوا، بالتأكيد، بقايا ايفان وفاسيا وفينيا. وقبل ان يترك الفصيل التأديبي الالماني القرية انزل الجثث عن شجرة الحور ورماهم في بناية مكتب الفريق المحترق.

ركعت ماريا امام كومة العظام المتسفة وقبلت الجماجم التي سخنتها النيران. وخدشت الارض في نوبة من نوبات جنون الاسى والحزن الشديد، وهي تصرخ كلمات حب ويأس ام. وعلا تفجعها ونواحها، الى ولولة وحشية قاسية مفطرة للقلب وفاجعة.

احتشد الاطفال المذعورون حول ماريا. عانقوها وصرخوا: ـ لا يمّة يمّة! لا يا امنا الغالية!

ضربت كلمة «يمّة» بقوة على قلبها وقاومت البلى، وارتفعت على قدميها، وقفت وهي تعض على يدها الملوثة بالسخام حتى توقف صرخاتها. واخيرا، بعد ان استردت سيطرتها على نفسها، اخبرت الاطفال بفظاظة واقتضاب:

ـ احضروا لي العلبة الكائنة هناك في الزاوية. كانت علبة خراطيش عادية ذات مقبضين حديديين. وعندما جلبتها البنات ووضعنها بجانب قدمي ماريا قالت لهن:

ـ اذهبن واجلبن لي بعض اوراق الارقطيون. لا تباليَن اذا ما كانت ذابلة.

بطّنت العلبة باوراق هشة، وتوقفت هنيهة. لقد تفضّنت وتكسرت الاوراق في الايدي فاصدرت رائحة مرة.

قالت ماريا:

ـ لنقمن بوضع كل العظام في الداخل. لا تتركوا ايا منها في الخارج.

راقبت ماريا، وهي محاطة بالاطفال الصغار، البنات الكبيرات بعينين غائمتين حينما كن يفتشن في الرماد تفتيشا دقيقا، ووضعن العظام، الهشة الضعيفة البيضاء، في العلبة. وعلى هذه العظام وضعن الجماجم ـ الصغيرة في الوسط والكبيرتين في كلا الطرفين. وحين اغلقن العلبة وأثبتن بابها بسُقاطة، قالت ماريا: ـ لنذهب.

سارت قدما، وسارت البنات وُراءها وهن يحملن العلبة. وتبعها الاولاد الصغار، وقد بدا عليهم الوقار واليأس، وهم يمسكون ايدي بعضهم البعض.

حفرت ماريا قبرا بنفسها. كانت البقعة التي اختارتها تقع وراء قبري ابيها وامها. عزقت التراب الرطب بهدوء بمعولها الثقيل. وانتشرت رائحة الربيع من الارض التي كانت رطوبتها تتبخر. كانت الغربان تنطلق بسرعة واهتياج على غصون شجرة الحور العارية. وعند جذع هضبة القبر الصغيرة كانت نصال الاعشاب الخضراء الاولى الغضة تنبت من خلال بقايا العشب البني القديم الذابل.

انزلوا العلبة الى القبر. وحين بدأت كتل التراب تقرع بعمق على غطاء الصندوق جففت ماريا العرق عن جبينها ونظرت الى الاولاد.

اخبرتهم: لقد دفنت كثيرا من الناس هنا وكنت حزينة لاجلهم جميعا. ولقد دفنت اقربائي واعزائي هنا. لكن قلبي كان قد تحول الى حجر لانني بكيت كل دموعي واستنزفت كل قوتي...

تمددت ماريا في البيت وحدقت الى السقف بعينين ذابلتين وملتهبتين احمرارا. وشعرت ان طفلها الذي لم يولد كان يرفسها على نحو نهائي وحاسم. احست به يتحرك سابقا، لكن الرفسات كانت ضعيفة، وبالكاد استطاعت ان تحس بها. وها هنا كان يطالب، ببراعة وبالحاح، بمكانه الطبيعي المشروع تحت ضوء الشمس. وهي على أتم المعرفة، انه لا الخوف من الموت ولا المرض ولا مرارة الضياع ولا الحب ولا الكراهية، قد يحول دون ولادة الطفل الذي كان قد استعد لان يباشر مسيرته بطريقه المحتومة المقدرة عليه. وكانت هي مشحونة بالمعاناة والسعادة، ومطيعة دعوة الحياة القوية التي كانت تدفع، بالمرفقين والركبتين والرأس الصغير، في داخل رحم الام المظلم الدافيء....

مر شهر. نزقت الشمس مزيدا متزايدا من الدفء. نظفت امطار نيسان الارض. وجرت جداول لعوبة في المصارف والمسالات الجافة. وامتلأ نهر القرية وطفح بالماء. وفاض تحت بخصل القطن المحلوج وضمادات وسخة ورقاقات خشب وما له من اشياء كانت على ضفتيه المستويتين في الخريف السابق. وظهر عشب اخضر جديد على ماء المروج. ونما نجيل ورجل الاوز' والطرخشقون' الدائم النمو على متاريس الخنادق الفارغة، وعلى حافة الخنادق الطينية الموصلة، حول صناديق البريد العمودية الاسمنتية وسقوف المخابيء الواطئة. حتى بياب القرية الميت الاسود تغير مظهره: نقلت الريح الغربية الدافئة والامطار الناعمة السُخام من المداخن وطارت، للاسفل، وتسربت للارض والى الخضرة الشاحبة في كل مكان، ونمت اعشاب جديدة حتى تسر العين.

نزعت ماريا، سوية مع الاطفال، الغطاء الذي لفته في الشتاء على خلايا النحل، وفحصت كل الخلايا. وازالت كل النحل الميت والنفاية الشمعية، وفتحت المداخل على وسعها ووقفت لفترة طويلة هناك، غارقة في التفكير، منصتة لطنين النحل المبهج وهي تطير للمرة الاولى. اكتشفت انه من الصعب عليها ان تسير دائما. لقد حان وقتها، فكانت خجلة، الى حد ما، من الاطفال وحاولت ان تخفي بطنها، الثقيل المتدلي، بمعطفها.

فجرا بدأت اوجاعها الاولى. تحدبت من شدة الالم في قسم من ظهرها وفي وركيها، وكانت، بالكاد، قادرة ان تخطو على قدميها المدودتين. فاشعلت الموقد ووضعت بعض الماء عليه لتسخنه وفركت المنيوم الترموس الالماني منظفة اياه وشحذت حربتها الالمانية على قطعة صخر صلبة.

حين اشرقت الشمس افاقت الاولاد واخبرتهم بصوت ضعيف:

ـ اخرجوا الى الخارج ايها الاولاد. وافحصوا امر الحمامات والصيصان. رجاء اذهبوا ولا تعودوا... حتى اناديكم.

خرج الاولاد من القبو وقد تركوا الباب القلاب مفتوحا. واختلس شعاع، من اشعة الشمس الصفراء الوردية، الى الداخل وأضاء الحائط الترابي: وبينما كانت ماريا ممددة على الارض، ملتوية المآ، سمعت صفير الزرزور المبهج الذي وصل حديثا وقوقأة الاوز البعيد...

امسكت باسنانها ببرقع الجنين' وفكرت:

«من المزعوم ان الناس الذين يولدون مع برقع يولد معهم حظهم ويكونون من الاشخاص المحظوظين» ربطت الحبل بخيط قوي وعندئذ قطعته بالحربة. بكى الطفل بصوت رفيع ضعيف. همست ماريا بضعف:

ـ اهلا بابني الحبيب... اهلا بولدي فاسيا... بابني الغالي...

غسلت الولد، المولود حديثا، بماء الترموس الدافيء، لفته بسجادة جندي وامسكت به قريبا منها وظلت مضطجعة بهدوء.

سمعت تنفس الطفل الهادىء، والدائم وهو ينام بجانبها. وشعرت ان كل حياتها وكل افكارها وامالها وكل شيء تملكه في هذا العالم كان يحتويه التنفس الهادىء للطفل الذي انجبته. كان رأسه الصغير، وزغب ضارب الى البياض، على جبينه النابض يهجعان تحت ابطها. ولم تستطع، وهي تدير عينيها، ان تنظر كفايتها الى فمه الرطب نصف المفغور ولثته القرنفلية اللون الندراء، والى كل اعضائه لكن فقاعات اللعاب، العشبة والتدريجية، التي كانت تظهر وتختفي على زاوية فمه كانت تعيد تنفسه الهادىء المتواتر.

(يتبع)

الاشتراكية هل الحل الوحيد لمشاكل فرنسا

● بقلم : ت. دكل ●

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

● كان مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي، الذي عقد في الفترة ما بين ٦ ـ ١٠ كانون الثاني حدثاً هاما ليس فقط بالنسبة للطبقة العاملة الفرنسية ●عوزي بورشطاين، عضو المكتب السياسي الذي مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المؤتمر تحدث عن المؤتمر واهتمامات مندوبيه وضيوفه للشقيقة «زو هديرخ».

■ ما هو الانطباع العام الذي تركه مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي ؟

لم يكن المؤتمر، الذي ضم ١٧٥٠ مندوباً مثلوا ٦٠٠ الف عضو حزب، حدثا حزبيا فقط. لقد جذب المؤتمر اهتمام فئات واسعة من الشعب الفرنسي وكذلك التلفزيون وحتى الصحافة اليومية. وكانت مشاكل جمهور العاملين في مركز ابحاث المؤتمر وكان هنالك احساس ان على منصة هذا المؤتمر يجلس ممثلو عمال الصناعات والطلاب وممثلو مختلف الفئات الشعبية الاخرى.

■ لقد انهى المؤتمر بعد انسحاب الشيوعيين من الحكومة الاشتراكية. فكيف قيّم المتحدثون في المؤتمر اشتراك الشيوعيين في الحكومة وانسحابهم منها ؟

منح هذا الموضوع اهتماما كبيرا في التقرير الذي قدمه السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي، جورج مارشيه، وكذلك في النقاشات التي دارت. لقد طالب الحزب الشيوعي الفرنسي، خلال سنين طويلة، بإقامة جبهة يسارية مع الاشتراكيين. وهكذا قامت هذه الوحدة وأصبحت، في الفترة بين المؤتمر الـ ٢٤ والمؤتمر الاخير، حقيقة وقامت الحكومة الاشتراكية باشتراك الشيوعيين.

الا ان هذا الاشتراك جلب خيبة امال كبيرة. فلم تقف حكومة الرئيس الفرنسي، متيران، الى جانب الطبقة العاملة ولم تتخذ اية اجراءات من شأنها ان توصل الى قيام نظام اشتراكي. على العكس فقد انتهجت هذه الحكومة سياسة خدمة الرأسمال الفرنسي والاحتكارات والشركات الكبرى. وفي هذه الظروف احتدت مشاكل العمال الاجيرين فوصل عدد العاطلين عن العمل الى مليوني انسان ووصل التضخم المالي السنوي الى ١٠ بالمئة. وهي نسبة ضخمة بالقياس مع دول اوروبا الغربية. كما اتخذت الحكومة اجراءات قاسية ضد العمال الذين عارضوا اقفال المصانع والطرد من العمل.

وقبل انتهاء المؤتمر بيوم اتخذ قرار خاص دان قرار وزير العمل القاضي بطرد ستة من اعضاء الحزب الشيوعي من عملهم لانهم نظموا نضالا ضد برنامج اقفال المصنع الذي يعملون فيه.

■ اذا كان التعاون مع الاشتراكيين مخيبا للامال فهل كان يجب عدم الانضمام الى هذه الحكومة، حسب تقدير الشيوعيين الفرنسيين ؟

لقد قدم الحزب الشيوعي الفرنسي، خلال المؤتمر، نقداً ذاتيا على الانضمام الى الحكومة وربط انخفاض عدد المصوتين له، في الانتخابات التي جرت في السنين الاخيرة، بهذا الاشتراك. كذلك ربط انخفاض عدد اعضائه من ٧٠٠ الف الى ٦٠٠ الف عضو، في الفترة ما بين المؤتمرين الاخيرين للحزب.

■ هل تعني خيبة الامال من التعاون مع الاشتراكيين ان الشيوعيين الفرنسيين تنازلوا عن فكرة اقامة حركة شعبية واسعة في هذه المرحلة ؟

ان الانتقاد الذي جرى توجيهه كان بسبب الاشتراك في الحكومة وبسبب تجربة بناء وحدة يسارية على مستوى القيادات وليس بسبب فكرة حركة شعبية واسعة. في وضع ازمة اقتصادية غير عابرة يتضح اكثر واكثر ان الرأسمالية العصرية لا تستطيع اعطاء اجابات شافية على التطور العلمي والتقني وعلى متطلبات العمال. ولذلك يعتقد الرفاق الفرنسيون ان الاجابة الوحيدة على ازمة المجتمع الفرنسي الحالية هي اقامة مجتمع اشتراكي وكذلك يجب السعي في سبيل تعاون جماهيري من اجل اقامة حركة واسعة بامكانها الحصول على الاغلبية في الانتخابات وعندها تتحقق الاشتراكية في فرنسا.

■ هل طرح مسألة اقامة الاشتراكية بضع المشاكل اليومية لجمهور العاملين في الظل ؟

ولا باي شكل. اذا اردنا ان نلخص خطابات الكثيرين من المندوبين في مواضيع مرتبطة بمشاكل طبقية واجتماعية فان الحزب الشيوعي الفرنسي سيبحث عن طريق جديدة لتفسير نهجه في الظروف المتغيرة للطبقة العاملة وجرى تحليل ظواهر عديدة، في التقرير والكلمات، مثل الوزن المتزايد للعمال الاجانب الذين تنقصهم «التقاليد العمالية» في الفروع المتميزة ب «العمل الاسود» وزيادة عدد العاملين اصحاب التأهيل التقني والعلمي في المصانع العصرية (عقول الكترونية والأتمتة) والفرق بينهم وبين عمال الانتاج اصحاب المهن القديمة وكذلك زيادة المصانع الصغيرة التي تقوم بتشغيل عدد عمال صغير وتأثير فكر البرجوازية الصغيرة الخاص ب «الغنى السهل» والبطالة التي تضر بشكل خاص بالجيل الصغير وخريجي المدارس الثانوية والجامعات.

■ هل عاد وظهر في المؤتمر مصطلح «اشتراكية بالوان فرنسا» ؟

لقد بقي هذا المصطلح ساري المفعول. وعندما يتحدث الفرنسيون عن «اشتراكية بالوان فرنسا» فهم يقصدون ان الانتقال الى الاشتراكية ينفذ عن طريق ما يسمونه «تكتل شعبي جديد للاغلبية» اذ ان الانتقال الى الاشتراكية، حسب رأيهم، يمكن التوصل اليه فقط عن طريق الانتخابات التي يحفظ فيها حق النشاط لجميع الاحزاب بما فيها تلك التي تعادي الاشتراكية. ومن هنا ينبع، حسب مفهومهم انه اذا ما نجح حزب برجوازي في الفوز في الانتخابات في فترة بناء الاشتراكية تعاد له السلطة ويستطيع عندها ان يعيد عجلة التطور الى الوراء.

■ هل الاشتراكية التي جرى الحديث عنها في المؤتمر مفصولة عما يجري في الدول الاشتراكية القائمة ؟

لقد كان الرأي المسيطر في المؤتمر ان الاشتراكية القائمة اثبتت نفسها في تطورها الاقتصادي وفي اهتمامها بالانسان. واشير الى تطور الدمقراطية الواضح في الدول الاشتراكية واتساع تعاون العمال في ادارة المصانع وفي تنظيم حياة المجتمع. وبالاضافة الى الاقوال الانتقادية التي وجهت الى الدول الاشتراكية جرى التأكيد في المؤتمر على ان هذه الدول هي التي تدافع عن سلام العالم وعن حرية الشعوب. وفي هذا الخصوص من المفيد ذكره ان من بين المشاركين في هذا النقاش كان هنالك من رفض هذا الخط وطالب بالتحفظ علنا من الاتحاد السوفييتي. هؤلاء النواب، من بينهم عضو المكتب السياسي وخمسة من اعضاء اللجنة المركزية، تساءلوا لماذا لم يطرح موضوع «الشيوعية الاوروبية» للبحث وعارضوا مبدأ المركزية الدمقراطية واشاروا الى امكانية اقامة كتل داخل الحزب.

ورد جورج مارشيه على هذه الانتقادات بأن الحزب لن يوافق على اقامة كتل في داخله وانه من الضروري الاستمرار في المحافظة على المركزية الدمقراطية. وامتنع ٦٨ نائبا عن الادلاء باصواتهم في التصويت الذي جرى في نهاية المناقشات للمصادقة على تقرير اللجنة المركزية والقرارات.

■ ما هو الحدث الذي اثر عليك بشكل خاص ؟

اقيم في اطار المؤتمر في قاعة ضخمة، امسية خاصة اشترك فيها ٧ الاف انسان. شارك في امسية التضامن الدولي هذه ممثلو ١٠ وفود، من بين ٧٩ وفدا اجنبيا حضروا المؤتمر. بودي ان اشير بشكل خاص الى حضور ميخائيل سولومونسوف، ممثل الحزب الشيوعي السوفييتي، الذي اشار الى علاقات التضامن والاممية المتميزة القائمة بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والفرنسي. وقال في حديثه : ان حزبينا يناضلان باستقلال تام في ظروف مغايرة ولها اهداف ملموسة مختلفة. ومثل اي حزب شيوعي اخر يحدد حزبانا استراتيجيتهما وينفذانها.

من المسموح ان توجد وجهات نظر مختلفة بالنسبة لبعض الاشياء، ايضا بالنسبة لمسألة كيف يجب ان يكون المجتمع الاشتراكي، هذا طبيعي. ولكننا، السوفييتيين، نعتقد انه يجب عدم فقدان وجهة النظر التي بحسبها يكون اقامة مجتمع اشتراكي اي اقامة مجتمع بدون استغلال، مجتمع يرتكز على عدالة اجتماعية، مجتمع فيه كل انسان يجد مجال التطور الذي يحتاجه. اننا متأكدون ان الشيوعيين السوفييت والفرنسيين سيخطون معا جنبا الى جنب في النضال ضد الامبريالية.

■ من حضر ايضا في هذه الامسية الخاصة ؟

لقد كان مثيرا بشكل خاص حضور ممثلي الاحزاب الصينية والفيتنامية وممثل منظمة التحرير الفلسطينية. وبارك عضو المكتب السياسي للحزب الصيني، في زيغو استئناف المفاوضات بين الولايات المتحدة وبين الاتحاد السوفييتي في جنيف واشار الى ان الصين تؤيد التعايش السلمي ومستعدة للنضال مع كل شعوب العالم من اجل الحفاظ على السلام. وقال ان الصين لن تنضم الى اية كتلة عسكرية. اما الممثل الفيتنامي لاروس طو، عضو المكتب السياسي دعا الى حل القضية الهندية ـ الصينية عن طريق المباحثات واقامة علاقات طبيعية وعلاقات صداقة مع كل دول جنوب شرق اسيا.

مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية عبد اللطيف ابو غالي اشاد بموقف الاتحاد السوفييتي الى جانب الشعب الفلسطيني.

■ هل كانت لك لقاءات في المؤتمر او خارجه ؟

بالرغم من ضيق الوقت الا اني قابلت مندوبي الاحزاب الضيفة وممثلي وفود منطقتنا. ويجب القول انهم جميعا اظهروا اهتماما بالغا بنشاط الشيوعيين الاسرائيليين وفي الوضع الداخلي في اسرائيل.

ومن خلال لقاءاتي الاخرى بودي ان اشير الى اللقاء الهام مع اعضاء اللجنة الفرنسية للتضامن مع الشعب الفلسطيني التي تنظم نشاطا واسعا من اجل تطوير قضية السلام في منطقتنا.

مخطط لتصفية الدهيشة



● في الخلفية يظهر جانب من مخيم الدهيشة. والى اليمين جندي حرس الحدود، مدججا بالسلاح، يجري تفتيشا مع احد سكان المخيم.

(الصورة خاصة ـ «الاتحاد»)

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٣٤)

الى الامام نحو الغرب ! معركة الدنيبر

● *«لقد شهدت المعركة يا دنيبر، ايها النهر الاب... انطلقنا نهاجم عند سفح الجبل. من استشهد في سبيل الدنيبر ـ سيحيا الى الابد، ما دام قد حارب حرب الابطال»*●

«اغنية عن الدنيبر»

□ شنت القوات السوفييتية في العام ١٩٤٣ هجوما عاما على جبهة عريضة من فيليكيه لوكي حتى بحر آزوف. وتركزت الجهود الاساسية، كما في السابق، في الجنوب بهدف تحرير الدونباس واوكرانيا الضفة اليسرى ومن ثم عبور نهر الدنيبر. ووجهت، في الوقت نفسه، ضربات الى مجموعة جيوش «المركز» على الاتجاه الغربي.

اثار فشل الهجوم الصيفي الفوضى والخوف في معسكر العدو. لم يعد الهتلريون يفكرون الان بغزوات جديدة في الشرق، بل بكيفية وقف هجوم الجيش السوفييتي الجبار وتجميد الوضع على الجبهة. وصدر، في اوائل اب (اغسطس)، امر للقوات الفاشية ببدء بناء الخطوط الدفاعية (اطلق على هذه الخطوط اسم «المسناة الشرقية») على ضفاف انهار نارفا وسوج والدنيبر ومولوتشنايا. وعلقت القيادة الفاشية آمالا معينة على هذه الخطوط التي اعلن انها «حدود الدولة». ولكن جبروت الجيش السوفييتي المتعاظم ونشاطه القتالي بدد هباء نوايا العدو هذه كما بدد غيرها من قبل.

اولت القيادة السوفييتية في خططها مكانة كبيرة لعملية سمولينسك الهجومية («سوفوروف») التي جرى تنفيذها ما بين ٧ اب (اغسطس) و٢ تشرين الاول (اكتوبر) من قبل قوات جبهة كالينين والجبهة الغربية. خاضت هاتان الجبهتان الاعمال القتالية في قطاع عرضه ٤٠٠كم واستطاعت قطعاتها، في مجرى المعارك العنيفة، التقدم مسافة ٢٥٠ كم وتحرير مقاطعة سمولينسك تحريرا تاما وبلوغ حدود بيلوروسيا. وهكذا اصبحت الان «الابواب المؤدية الى موسكو»، كما سمى العدو سمولينسك، مغلقة اغلاقا محكما في وجهه. وانتقلت الى الهجوم، في الوقت نفسه، قوات جبهة بريانسك. عبرت هذه القوات نهر ديسنا وبلغت خطا ما بين نهري برونيا وسوج. وبدأ تحرير بيلوروسيا في اواخر ايلول (سبتمبر) بطرد العدو من خوتيمسك. ومنح الجيشان الثالث والخمسون بقيادة الجنرالين أ. غورباتوف وأ. بولدين شرف دخول الاراضي البيلوروسية في المقدمة.

في ١٣ أب (اغسطس) بدأ الهجوم الكبير في الجنوب. عبرت قوات الجبهة الجنوبية ـ الغربية (قائد الجبهة الجنرال ر. مالينوفسكي) نهر الدونيتس الشمالي وطورت النجاح في اتجاهات بارفينكوفو وبافلوغراد ثم دنيبر وبيتروفسك وزابوروجيه. حررت هذه القوات مدنا كثيرة في الدونباس. بعد خمسة ايام انتقلت الجبهة الجنوبية الى الهجوم (قائد الجبهة الجنرال ف. تولبوخين). واشترك اسطيل بحر آزوف الحربي، بقيادة اللواء بحر س. غورشكوف، اشتراكا نشيطا في العملية. تم خرق مواقع العدو المحصنة تحصينا شديدا على ضفة نهر ميوس («جبهة ميوس») وحررت مدن تاغانروغ وستالينو وماريوبول واوسيبينكو. وفي خلال ٤٠ يوما من الاعمال القتالية تقدمت القوات السوفييتية اكثر من ٣٠٠ كم وحررت من العدو، تحريرا تاما، منطقة من اغنى مناطق البلاد الصناعية (الدونباس) وبلغت نهري الدنيبر ومولوتشنايا.

كان تحرير اوكرانيا الضفة اليسرى وعبور نهر الدنيبر مهمة ذات اهمية سياسية وعسكرية بالغة. وقد وضعت هذه المهمة امام القوات السوفييتية ومعركة كورسك على اشدها.

شنت قوات الجبهة المركزية في اواخر اب (اغسطس) هجومها على اتجاهي تشيرنيغوف ونيجينسك. عبرت هذه القوات نهر ديسنا وبلغت في ٢٢ ايلول (سبتمبر) نهر الدنيبر شمالي كييف. وبلغت جبهة فورونيج، التي وجهت ضرباتها باتجاه رومنا وبريلوكي وكييف، نهر الدنيبر في منطقة برياسلاف ـ خميلنيتسكي قبل الجبهة المركزية بيوم واحد. هاجمت الجبهة السهبية بوتيرة عالية. فبعد تحرير بولتاف، بلغت تشكيلات هذه الجبهة نهر الدنيبر في جنوب شرقي كريمنتشوغ.

(يتبع)

إلقاء زجاجة حارقة على دورية بوليس في رفح المحتلة

● تل ابيب ـ ذكر متحدث باسم البوليس الاسرائيلي ان زجاجة حارقة القيت، صباح الاربعاء (٢/٢٠)، على دورية للبوليس في مدينة رفح في قطاع غزة المحتل.

واشار المتحدث الى ان الحادث لم يسفر عن خسائر مادية او بشرية وان قوات الاحتلال شرعت في استجواب عدد من المواطنين.

منظمات دولية تدعو الحكومات والرأي العام الى تقديم الدعم لليونيسكو

● باريس ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان اربع منظمات غير حكومية في المجالين الفني والثقافي وجهت نداء الى الرأي العام العالمي والحكومات لصالح منظمة «اليونيسكو».

واوضحت الوكالة ان هذه المنظمات هي الرابطة الدولية للفنون التشكيلية والمجلس الدولي للموسيقى والمعهد الدولي للمسرح ونادي الكتاب. وعبرت هذه المنظمات عن قلقها نتيجة انسحاب حكومة الولايات المتحدة من «اليونيسكو» والنية في الانسحاب التي أعلنتها دول اخرى، وبصفة خاصة بريطانيا.

وأكد النداء ان منظمات مثل منظمة «اليونيسكو» ما زالت حاجزاً ضد نشوب الصراعات التي عانت كثيراً منها البشرية من قبل. ولفت الانتباه الى احتياجات الفنانين التي لا يمكن ان تستمر في الحياة وتضمن تطورها دون مساندة دولية متواصلة وبصفة خاصة من جانب «اليونيسكو».

واعربت المنظمات عن الأمل في ان تجد حكومات الدول والرأي العام وسائل لدعم «اليونيسكو» وتوسيع نطاق دور هذه المنظمة في تنمية ثقافة هي امل وضمان السلام والصداقة بين الشعوب.

غروميكو : الرهان الامريكي ـ على تحقيق التفوق العسكري هو رهان طائش

● موسكو ـ «تاس» ـ اكد اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي، ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والمكتب السياسي على يقين، كما في السابق، من انه لا توجد مسائل دولية يستحيل معالجتها على مائدة المفاوضات.

واشار غروميكو، هذا الأسبوع في خطاب امام الناخبين في مدينة كالنينغراد في ضواحي موسكو، الى ان الاتحاد السوفييتي يحذر من الخطر الجديد على البشرية الذي تنطوي عليه خطة عسكرة الفضاء، التي طرحتها واشنطن.

وأكد غروميكو ان المواطنين السوفييت يدركون الجوهر العدواني لخطة عسكرة الفضاء التي تزيد من خطر الحرب النووية. ولهذا السبب يطرح الاتحاد السوفييتي، بهذا الاصرار، القضية بشأن الحيلولة دون عسكرة الفضاء. واوضح غرميكو ان اية محاولات لتمويه مغزى هذه الخطة يجب ان لا تضلل احداً.

ولدى تقويم الوضع الدولي الراهن قال غروميكو ان شعوب العالم ترى، بوضوح، مدى عظمة دور الاتحاد السوفييتي والاسرة الاشتراكية قاطبة في الذود عن الحق الاولي للانسان ـ اي حق الحياة.

واشار وزير الخارجية السوفييتي الى ان رهان بعض الاوساط في الولايات المتحدة على تحقيق التفوق العسكري، بغية فرض الهيمنة الامريكية على الأخرين، هو رهان طائش. وتدل التجربة التاريخية، بشكل دامغ، على ان السلام على اساس القوة هي سياسة غير صالحة ولا آفاق لها.

وتطرق غروميكو الى المباحثات السوفييتية ـ الامريكية المرتقبة في جنيف. فأكد ان الطرف السوفييتي يسعى الى ان توضع المباحثات على الطريق الصحيح وان يخلق جو ملائم لها. واضاف ان القضية تعتمد على كيف سيتصرف الجانب الامريكي. فإذا لم يخلق تعقيدات مصطنعة في المباحثات واذا ما ابدى ضبط النفس اللازم في البداية فإنه سيمكن تحقيق تقدم فيها.

وأكد غروميكو ان الاتحاد السوفييتي يدين، بشكل حازم، سياسة الارهاب على مستوى الدولة حيال اي شعب واية دولة، سواء كانت نيكاراغوا او كوبا او افغانستان او لبنان او ناميبيا.

صحيفة المانية : العسكرية الاسرائيلية منيت بهزيمة في لبنان

● بون ـ «نوفوستي» ـ ذكرت صحيفة «نيورنبرغر ناخريختن» الالمانية الغربية ان ساسة اسرائيل يحاولون، بسيل من التصريحات المشبعة بالتهديدات، اخفاء هزيمة العسكريين الاسرائيليين في لبنان.

واشارت الصحيفة الى ان ما سمي بعملية «سلامة الجليل» تحولت الى فشل بالنسبة لاسرائيل. فانسحاب المحتلين من صيدا يعني انتهاء العملية العسكرية.

وأكدت الصحيفة انه يستحيل حل القضية اللبنانية بقوة السلاح.

الاب والصديق محمود احمد عثمان في الخمسين من العمر



يحتفل الاب والصديق محمود احمد عثمان «ابو خالد» في هذه الايام بعيد ميلاده الخمسين. قضى اكثرية حياته الى جانب الحزب الشيوعي وحالياً هو من سكرتارية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في عبلين الفعالين.

وقد ربى بيته بروح القيم الثورية وكسب احترام كل الناس الذين يختلط بهم ويتعامل معهم. ان اصدقاء ابي خالد واولاده وبناته واحفاده وعائلته واخوته واخواته يتمنون له صحة جيدة وعمراً مديداً وعطاء متواصلا في خدمة قضايا الشعب والتقدم.

اسبوعيات

الموقف الطبقي الصحيح هو الحرص على وحدة الصف الوطني

وردتنا رسالة مطولة من عضوي الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع الناصرة ، «خ.م» و«م.و» ، ننشر فيما يلي أهم ما جاء فيها :

«الى الرفيق اميل حبيبي ، رئيس هيئة تحرير «الاتحاد» ، والى كل رفيق ما زال يحاول إقناعنا بأن أبو عمار ما زال يرفض أوهام التقارب مع الولايات المتحدة . تحية رفاقية .

الموضوع اسبوعيات «أفنيري لا ييأس» .

ففي هذه الظروف ، التي تمر فيها منطقتنا وخصوصاً الظرف الخطير الذي تمر به منظمة التحرير الفلسطينية وهي في حالة انشقاق ، من واجبنا ان نحدد مواقفنا في أمور عديدة ، خصوصاً أن المسؤول الحقيقي عن للانشقاق وتعميقه هو اليمين الفلسطيني المتمثل بأبو عمار .

نحن لا نطلب من الاتحاد ان تهاجم أبو عمار ودوائره اليمينية وخاصة في هذه الظروف الخطيرة التي تمر بها منظمة التحرير ، علماً بأن أبو عمار واليمين خرقوا اتفاقات الوحدة الوطنية ـ اتفاقات عدن والجزائر . لكن نرفض وننتقد ، بشدة ، الرفيق اميل حبيبي في محاولته إقناعنا وإقناع جماهيرنا بأن أبو عمار «يرفض أوهام التقارب من الولايات المتحدة» . فليس من الصدف أن يأتي هذا الاتفاق متزامناً مع زيارة ملوك العرب وحجيجهم الى البيت الأبيض والاتصالات المكثفة بين رجال عرفات ونظام حسني مبارك الخياني . إننا نرى وجود مؤامرة رجعية تستهدف تصفية القضية الفلسطينية .

إننا لا نلوم عرفات على ما يفعل لأن طبيعته ومصالحه الطبقية تحتم عليه فعل ذلك . ولكن لا نرى من الضروري التأكيد على احترامنا لأبو عمار كما جاء في الاسبوعيات ـ «هذا القائد الوطني نحترمه ونجله» ـ وفي جملة اخرى : «حرصنا على سمعة أبو عمار بين جماهيرنا العربية في اسرائيل» . فاليمين يفضح نفسه بنفسه .

إنه من واجبنا ، نحن الشيوعيين ، ان نعمق الوعي الطبقي بين جماهيرنا . وهذه النتيجة كانت إحدى استنتاجات حزبنا من انتخابات الكنيست الأخيرة ، خصوصاً تجاه عمليه التضليل التي قامت بها (المتكديمت) التي هي القائمة المتقدمة للاستلام» .

وفيما يلي ، بايجاز ، جوابي :

أمران أساسان حاولنا ، في أسبوعيات «أفنيرى لا ييأس» التصدي لهما وتفنيدهما .

الأول : محاولة «المتكديمت» إيقاع ياسر عرفات في هوة الشعار المريب : «التخلي المتبادل عن العنف» ، هذا الشعار الذي يساوي بين الجاني والمجني عليه ويضع اللوم ، بالتالي ، على الضحية بسبب قيامها بمقاومة الحرامي . والثاني محاولة «المتكديمت» ـ خصوصاً أفنيري ـ إقناع ياسر عرفات بأنه ، إذا تخلى عن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسار مع الولايات المتحدة الأمريكية ، حينئذ تستجيب الولايات المتحدة لأماني الشعب العربي الفلسطيني القومية الشرعية .

لقد استشهدت بما جاء في مقال أفنيري نفسه ، على لسان ياسر عرفات ، لكي أصل الى النتيجة التي مفادها ان ياسر عرفات رد «المتكديمت» خائبة في الأمرين .

إن قولي إن عرفات «كان صريحاً معهم (مع «المتكديمت») في رفضه أوهام التقارب مع الولايات المتحدة» هو ، أولاً ، رد على الأوهام الاستسلامية التي تنشرها «المتكديمت» . وهو ، ثانياً ، محاولة متواضعة من جانبي للتأثير على الأراء والأحداث في هذا الاتجاه .

فدورنا ، نحن الشيوعيين ، لا يمكن ان يكون مجرد «تابع» أو «مراقب» . إننا في معمعان المعركة نعمل ، ببرنامجنا السياسي الواضح ، على التأثير على مواقف الجماهير وقياداتها . وبرهاننا ، على ذلك ، رصيدنا الناصع وإخلاصنا الذي لا حد له لقضية الشعب الوطنية . إننا نعمل ، بحكمة وبإخلاص ، للتأثير على الجماهير وقيادتها في اتجاه تعرية أخطار التراجعات ومقاومة التراجعات وإقناع القيادات على التوقف عن السير فيها ، وفي اتجاه تبني برنامجنا السياسي . لم نخف ، ولن نخفي ، قلقنا من تلك المواقف والتصرفات التي تنذر بالوقوع في مهاوي اوهام الحلول الأمريكية التصفوية . أنشأنا وننشيء المقال تلو المقال في التحذير من هذه الأخطار المميتة . فإننا لا نكتفي بالقلق بل علينا ان نعمل ، بكل جدية ومسؤولية ، للتصدي لهذه الأخطار . وهذا هو نهجنا في «الاتحاد» .

إن قيادة م.ت.ف. ، وعلى رأسها أبو عمار ، تجل وتحترم حزبنا ونضاله وقيادته . وبالتالي نحن نجل ونحترم م.ت.ف. ونضالها وقيادتها وعلى رأسها أبو عمار . هذا الاحترام المتبادل هو العلاقة الطبيعية والمبدئية بين حزب شيوعي وحركة تحرر وطني . و م.ت.ف. هي قيادة حركة الشعب العربي الفلسطيني للتحرر الوطني . ونحن نعمل كل ما في مقدورنا لكي تبقى كذلك .

يقيناً ان أخطاء القيادات الوطنية اليمينية تفضحها . وهذا ما نود ان نقوله لها وقلناه ، في «الاسبوعيات» ، حين أوضحنا ان اللقاء مع أفنيري وزمرته يسيء الى سمعة ابو عمار . فنحن ، حقاً وصدقاً ، حريصون على سمعته ، أي حريصين على بقاء اليمين الوطني واليسار الوطني والوسط الوطني في صفوف حركة التحرر الوطني الفلسطينية . إن قضية الوحدة الوطنية هي ، في رأينا ، قضية حيوية خصوصاً بالنسبة الى الشعب العربي الفلسطيني .

إن مجرد قولكما : «يمين» ، لا يقرر موضع ياسر عرفات وقيادة م.ت.ف. لأنه يوجد «يمين» وطني ويوجد «يمين» خان القضية الوطنية . ونحن لا نعتقد ان قيادة ياسر عرفات ، على الرغم من بعض أوهامها ، قد خانت القضية الوطنية . نحن لا نعتقد ذلك ، فقط ، بل نعمل ، بكل ما اوتينا من إمكانات ، حتى لا تخرج عن دائرة القضية الوطنية . صدقتما في تسمية «المتكديمت» بأنها «القائمة المتقدمة في الاستسلام» .

ولذلك لا يصح ، موضوعياً وسياسياً ، مساواتها بمنظمة التحرير الفلسطينية أو قيادتها . إن «المتكديمت» قد خرجت عن دائرة القضية الوطنية وتحاول ان تدفع قيادة م.ت.ف. في هذا الاتجاه . أما نحن فنعمل النقيض من ذلك تماماً : نحاول ، بكل جدية ومسؤولية ، انقاذ قيادة م.ت.ف. من مصير «المتكديمت» .

إن «تعميق الوعي الطبقي بين جماهيرنا» هو الذي قادنا ويقودنا الى الحرص الذي لا حدود له على الأهداف الوطنية العادلة والى الحرص الذي لا حدود له على تحقيق وصيانة أوسع وحدة صف وطنية . وهذا الحرص معناه العملي أن نبذل أقصى جهودنا ، وبالالتزام بخطنا الوطني الثابر ، من أجل إبقاء جميع الأوساط الوطنية ، من «يمين» ومن يسار ومن وسط ، في إطار وحدة الصف الوطنية . وكل موقف آخر هو موقف فوضوي ، «يساري» متطرف ، غير مسؤول ويتمناه العدو الطبقي والقومي .

أما قضايا تجاوزتها التطورات ، من مثل المسؤولية عن الانشقاق في م.ت.ف. ومن الذي خرق اتفاقات عدن ـ الجزائر ومن الذي لم يخرقها ، فقد أعلن حزبنا رأيه الصريح فيها في حينه . ولا فائدة ترجى من الاستمرار في الولغ فيها ، خصوصاً واننا نرى ان واجب الساعة ، في م.ت.ف. ، هو إعادة الوحدة الوطنية وصيانتها على أساس اتفاقيات عدن ـ الجزائر .

﴿ جهينة ﴾

حقائق عن الهروب من «جنة» اسرائيل

□ حذر رئيس لجنة الداخلية في الكنيست ، النائب دوف شيلانسكي ، الذي اشغل في الماضي منصب نائب الوزير المختص بشؤون الهجرة ، من ان الهجرة من اسرائيل ستزداد زيادة كبيرة في الصيف القادم جراء الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها البلاد .

ودعا شيلانسكي الى مطالبة الحكومة بأن تضمن ، قانونياً ، تقديم التسهيلات لكل جندي ينهي خدمته العسكرية في مختلف المجالات وخاصة في مجالات السكن والعمل والتحصيل العلمي .

وأشار الى ان معظم هؤلاء المهاجرين انهوا خدمتهم العسكرية وانهم من مواليد البلاد .

وطالب الحكومة بعقد جلسة خاصة لبحث هذا الأمر وذلك قبل ان يكون هناك فرار جماعي من البلاد ـ كما قال .

والحقيقة ان الهروب من «جنة» اسرائيل ليس أمراً جديداً . ولكن الأمر الجديد هو ان الرقم الذي ذكره النائب شيلانسكي (١٧ ألفاً) يمثل ، في الواقع ، الفرق بين عدد النازحين من اسرائيل وعدد القادمين اليها في تلك السنة (١٩٨٤) اي ان عدد النازحين يزيد عن عدد القادمين بمقدار ١٧ ألف نسمة .

والجدير بالذكر ان عدد الاسرائيليين الذين يعيشون في خارج اسرائيل ، والذين لا يزالون يحتفظون بجنسيتهم الاسرائيلية يزيد عن النصف مليون . ويعيش معظم هؤلاء في الولايات المتحدة وجنوب افريقيا وعدد من بلدان اوروبا الغربية .

وقد نشرت الصحف مؤخراً ان كثيراً من الاسرائيليين الموجودين في الخارج يفكرون في التخلي عن جنسيتهم الاسرائيلية بسبب رفع ضريبة السفر التي سيضطرون الى دفعها كلما جاءوا الى اسرائيل بينما لا يُلزم غير الاسرائيلي بدفعها .

ومعروف ان معظم اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفييتي لم يأتوا الى اسرائيل . فقط ١٠٪ منهم وصلوا اليها .

ولكن أخطر ما في ظاهرة هجرة اليهود من اسرائيل هو ان الروابط بين ابناء الاسرائيليين والجيش الاسرائيلي أخذت تتلاشى بسرعة شديدة ، بعد ان كانت قوية جداً .

ويذكر ان الوكالة اليهودية والجيش الاسرائيلي قاما قبل حوالي ثلاث سنوات («معاريف» ٨١/٤/٣٠) بمبادرة استهدفت التقرب من عائلات النازحين من اسرائيل . فقد أقاما معسكراً للجدناع (وحدة تابعة للجيش الاسرائيلي خاصة بالشباب الذين لم يبلغوا بعد سنّ الخدمة العسكرية) لأبناء النازحين الذين يتكلمون العبرية ويحملون الجنسية الاسرائيلية ويعيشون في الولايات المتحدة . واختارا لهذا المعسكر مكاناً فوق جبال الجليل . وأعدا لهؤلاء الشباب برنامجاً يتضمن القيام بجولات في مختلف الأماكن في اسرائيل والأراضي العربية المحتلة ودراسة مواضيع عسكرية وصهيونية . ونشرا الاعلانات حول ذلك بين اليهود في الولايات المتحدة . ولأسباب «تثقيفية» قررا ان تدفع كل عائلة مبلغاً رمزياً قدره ٢٠٠ دولار . وانتهت كل الاعدادات وبدأت التسجيلات . وكانت التوقعات ان يبلغ عدد المسجلين عدة مئات . الى حدّ ان المسؤولين فكروا في ان يضعوا مقياساً معيناً للذين سيتقدمون للتسجيل . وتوقعوا ، في حالة النجاح ، ان يقيموا معسكرات اخرى مماثلة . ولكنهم أصيبوا بخيبة أمل شديدة جداً . فقط ثمانية من ابناء النازحين الذين يتكلمون العبرية اعربوا عن رغبتهم في القدوم الى اسرائيل على شرط ان يفعلوا ما يفعلونه في اي معسكر امريكي صيفي بالاضافة الى التدريب العسكري الذي يتوق اليه كثيراً الذكور الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين الخامسة عشرة والسادسة عشرة!

مع ذلك «يكابر» حكام اسرائيل ويحلمون في استيطان الاراضي العربية المحتلة !

ولكنهم اذا ما واصلوا سياستهم العدوانية التي يتبعونها فسيتحقق ما حذر منهُ رئيس لجنة الداخلية في الكنيست دوف شيلانسكي ، اذ سيكونون شاهدين على عملية الفرار اليهودي الجماعي من هذه البلاد .

﴿ علي عاشور ﴾

رفّول قائداً عمالياً

كل شيء في بلادنا جائز . لا غرابة ولا عجب . يأتي الطقس دافئاً في كانون الثاني فيستحم النشيطون في البحر وتهرع الشقراوات الى الشواطيء . وتمطر الدنيا في شباط حتى تحسب ان طوفان نوح حلّ مرة أخرى . والدولة دمقراطية فالناس يفطرون ويتغدون ويتعشون دمقراطية وينامون معها . والحكومة مدنية جداً جداً ولا يحق لأي يساري متطاول ان يتذكر دولاً متخلفة يحكمها ضباط وجنرالات . صحيح ان وزير الصحة جنرال . ووزير التجارة والصناعة جنرال . ووزير الشرطة جنرال . ووزير «الأمن» جنرال .وان جنرالاً كان وزيراً للتربية والتعليم وأن جنرالاً كان في وزارة الزراعة أكثر من مرة . وان حفنة جنرالات في الكنيست فالبلاد دمقراطية وما يحق للجنرال يحق للتجار فكيف اذا كان جنرالاً وتجاراً في آن واحد !!!

هذا أمر طبيعي ولا جديد به . فماذا تعمل الدولة مع هذا العدد الكبير من الجنرالات المتقاعدين ؟ ولماذا نستغربه ؟ فها هي الشركات الكبرى والمؤسسات الكبرى يقعد على رؤوس اهراماتها جنرالات ذوو تاريخ حربي وعسكري وقد احتلوا مانشيتات الصحافة من قبل .

واما الجديد في هذا الأمر فهو ان يصبح جنرال ـ راف ألوف ـ قائداً عمالياً . وهذا الجنرال القائد العمالي هو رفائيل ايتان بشحمه ولحمه .. ولا أقول بدمه .

تصوروا معي .

رفول قائد المنطقة الشمالية في أثناء مجزرة يوم الارض . وأحد مهندسي العدوان القذر على الشعبين الفلسطيني واللبناني . حصار بيروت . قنابل الفاكوم . اسلحة الدمار والابادة . صبرا وشاتيلا ..

رفول الذي تحدث عن حرب المائة عام وقرر ان شعباً يجب ان يبيد شعباً ولن يكون شعبه المباد .

رفول الذي تحدث عن الصراصير المسممة في زجاجات .

تصوروا معي !

رفول يدافع عن عمال آتا والبناء وأحواض السفن والنقابات وإلعال .

رفول «يقود» مظاهرة عمالية !!!!

رفول يبحث في علاوة الغلاء واتفاقيات الأجور .

رفول يخطب في الأول من أيار !

رفول في اللجنة التنفيذية في الهستدروت !!

وتصوروا معي !

رفول ينشد نشيد الأممية .

لقد جاءت البحبوحة الاقتصادية ..

وما الغرابة ؟ فرفول عامل ، ومن الطبقة العاملة ، فهو نجّار من تل العدس وقد صنع بيديه مئات بل آلاف التوابيت

.. رحمة يا رب !

﴿ محمد علي طه ﴾

ما الذي يرمي اليه قادة «المتكديمت»؟

نحن ايضا يمكننا ان نكون مبعوثي الحكومة ـ هكذا اعلن عضو الكنيست عن «التقدمية» ماتي بيلد، في مواجهة مع عضو الكنيست غدوت (الليكود) اذيعت من «صوت اسرائيل» بالعبرية يوم السبت (٢/١٦)، وكان على ماتي بيلد، من اجل الحقيقة الكاملة، ان يضع هذه الجملة بصيغة الحاضر لا بصيغة المستقبل.

وحتى بدون الالتزام، من ان وزير الدفاع اسحاق رابين كان يعلم مسبقا عن سفر وفد «التقدمية» الى لقاء عرفات، وانه من اجل هذا الهدف وضع في ايدي الوفد رسالة بخصوص المفقودين ـ فانه يمكن الاستنتاج من اقوال قادة هذه الجماعة، انهم كانوا مصممين على اخافة م.ت.ف. لتمزيقها، وجعلها تقبل بطريق الخنوع للاملاء الامريكي الاسرائيلي.

وقف اعمال العنف: يقول اوري افنيري في تقريره في «هعولام هزه» (٢/١٣)، ان ماتي بيلد اقترح على عرفات، «ان تعلن منظمة التحرير الفلسطينية سلفا، حتى يمكن عقد مؤتمر سلام دولي للشرق الاوسط باشتراك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، موافقتها على وقف متبادل ومتزامن لاعمال العنف». واذا ما اسقطنا ذريعة «مؤتمر السلام» فانه يبدو من اقوال قادة «التقدمية» وكأنه تدور في المناطق المحتلة اعمال «عنف متبادل». وكأن نضال الفلسطينيين ضد الاحتلال الاسرائيلي هو عنف متساو مع عنف الاحتلال الاسرائيلي.

واذا كان هناك من لم يفهم المعنى الاستفزازي المعادي للفلسطينيين في هذا التوجه، فان اوري افنيري في سياق تقريره يوضح «اني على يقين من انه لو كانت في اسرائيل حكومة تقبل بمؤتمر سلام، لكان من الممكن وقف الاعتداءات من قوات منظمة التحرير الفلسطينية في المستقبل القريب.» واذا ما تجاوزنا عن مفهوم «الاعتداءات» المقبول في وسائل الاعلام الاسرائيلية الجيش الاسرائيلي يحارب، ولكن «هم» «يعتدون» فقط)، فلماذا يجب على منظمة التحرير أن تتعهد بالحد من نضالها العادل قبل ان ينتهي الاحتلال ؟ وهل «اعتداءات» المنظمة هي التي تعرقل التوصل الى السلام ؟ أوليست هذه صفاقة حقيرة من الجانب الاسرائيلي ان يعلم الفلسطينيين الاخلاق، وان يهتم بان يتوقفوا عن نضالهم ؟ أوليس هذا اقتراح على المنظمة ان تقعد بهدوء؟

التخويف: حتى يمكن اقناع عرفات بالتنازل عن العنف، راح ماتي بيلد يذكره (حسب تقرير اوري افنيري) «بالاخطار الكامنة في الضفة الغربية، وان الحديث يدور عن عقاب جماعي وطرد للسكان. وقال، ان بيانا كهذا يمكن ان يغير الجو، ويوقف التدهور». وهكذا، جهارة ودون حياء، يهدد ماتي بيلد الى ذرائع الحكومة، من انه اذا كان الفلسطينيون لا يريدون ان يعاقبوا ويطردوا من وطنهم، فان عليهم ان يخلدوا بهدوء وان يسلموا بالاحتلال. وبدل ان يقاد الدنيا صراخا ضد نظام الاحتلال القاسي، الذي تقوم به الحكومة، يحاولون، ماتي بيلد وصحبه، اخافة الفلسطينيين وردعهم عن نضالهم العادل والشجاع ضد الاحتلال ومن اجل سلام قائم على العدل.

ان م.ت.ف في وضع حرج وتمزق وم.ت.ف في حالة التنازل عن حقها في النضال ضد الاحتلال بكافة الوسائل وم.ت.ف تحاول نيل اعجاب حكومتي اسرائيل وامريكا وم.ت.ف تفتش عن طريق لتعميق الهوة بينها وبين سوريا.. ان م.ت.ف كهذه تكون عرضة فقط للانخراط في تسوية استسلامية باشراف الولايات المتحدة. ويتضح ان رؤساء «المتكديمت» هم رسل لهذا النهج يحاولون دفع م.ت.ف الى الطريق المؤدي في نهاية المطاف الى انقراضها والذي يلحق اشد الضرر في احتمالات السلام العادل والثابت في منطقتنا.

●● من اجل تخليد الانشقاق في م.ت.ف

يقرر افنيري في مقابلة مع «عل همشمار» (٢/١٣) انه تم في المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في عمان «طرد المجموعات المعارضة لسياسة عرفات وانشقت عن م.ت.ف» وان المنظمة في الوقت الحاضر «هي جسم موحد ومنظم».

لا حاجة الى الكثير من الغرابة من هذا الدمج بين «طردوا» و «انشقوا». لكن ما يتضح من اقوال افنيري هو انه راض ومرتاح من الوضع القائم في م.ت.ف ومن عدم تسوية الخلافات بين فتح والتحالف الدمقراطي. سبق ان اعلن افنيري، حتى قبل انعقاد المجلس في عمان، عن «الانشقاق في م.ت.ف» وهو منشيت حتى الان يأمل ان تتحقق «نبوءته». فهل حقا سيعود الانشقاق في م.ت.ف بالفائدة على الشعب الفلسطيني ؟ ان من المعروف ان كل من يحرص على السلام في منطقتنا عليه ان يكون مهتما بان يكون الممثل المعترف به في العالم للشعب الفلسطيني موحدا. وبهذه الصفة يمكن ان يمثل الفلسطينيون في المحادثات السلمية.

●● تأجيج العداء لسوريا

جاء في تقرير اوري افنيري ان ميعاري حدث عرفات بانه، بعد وقف اطلاق النار في السنة التي سبقت الحرب، «كان شارون بحاجة إلى المحاولة السورية (!) لاغتيال السفير الاسرائيلي في لندن كذريعة لشن الحرب». ان «اكتشاف» ميعاري هذا، باتهام سوريا بمحاولة اغتيال السفير ارغوف، وهو «اكتشاف» لا يستند الى الواقع، انما جاء ليقنع عرفات بان السوريين عمليا هم المذنبون في وقوع الحرب (زودوا شارون بالذريعة!) وفي وقوع ضحاياها الفلسطينية الكثيرة.

ولا يحسن احد ان قضية سوريا هذه كانت قضية زلة لسان. فالقدس ماتي بيلد خصص معظم خطابه في الكنيست في ٢/١٢ للهجوم على سوريا، وامعانا في رواية ميعاري القائلة بان حافظ الاسد ساعد شارون على شن الحرب. قال بيلد ان حكومة بيرس ـ شمير تجدد التفاهم مع سوريا لكي تسبب في وضع «يستمر فيه السوريون في محاولة تصفية الكيان الفلسطيني مقابل ان تسمح لهم اسرائيل بتحقيق حلمهم في سوريا الكبرى تدريجيا او جزئيا».

ان الازمة في علاقات سوريا ـ م.ت.ف تلحق الاضرار بالطرفين. ولذا فان جهودا جدية دولية، من الاتحاد السوفييتي وعربية من دول مثل الجزائر واليمن الجنوبي، تجري للتغلب على الازمة. فماذا يفعل قادة «المتكديمت»؟ انهم يسعون الى تعميق الازمة وتشويه سمعة سوريا في اعين م.ت.ف كشريكة لاسرائيل في محاولة تصفية الشعب الفلسطيني وحقوقه.

بيد انه وعلى الرغم من احتداد النقاش بين سوريا وم.ت.ف فان امرا اساسيا في سياسة سوريا يبقى ماثلا وهو رفضها للاملاءات الامريكية (كامب ديفيد ومشروع ريغن) وتمسكها بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتأييدها لانعقاد مؤتمر السلام الدولي. وهذا الامر الجوهري بالذات هو الذي يغيظ حكومتي الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل. فليس من بعيد وصفت الولايات المتحدة سوريا بانها «دولة ارهاب» يجب مكافحتها. بينما اسحق رابين اوضح في تصريح لمجلة «نيوزويك» (٢/١١) بان هدف السياسة في الشرق الاوسط يجب ان يكون فرض العزلة على سوريا لان «سوريا ليست مرشحة لمسيرة السلام».

وهكذا يأتي رؤساء «المتكديمت» وينضمون الى جوقة المعادين لسوريا ويدلون بدلوهم في تأجيج العداء لسوريا. وكل هذا في الوقت الذي يتصعب فيه خطر الحرب على سوريا وفي الوقت الذي تعبر فيه حكومة بيرس ـ شمير على ضم هضبة الجولان.

(أ. غات ـ عن «زو هديرخ»)

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

اشراقة جديدة لمجلة الشباب ـ «الغد»



● حيفا ـ بين ايدينا العدد الجديد من مجلة الشباب «الغد» .. ومن اول نظرة الى العدد نجد سمات التجديد المتواصل التي تسعى اليه هيئة تحرير المجلة من حيث تحسين الاخراج والشكل والتنويع الهادف في مواد العدد . وموضوع الغلاف هذه المرة يعالج قضيتين أساسيتين . الاولى : الكوارث الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تولدها سياسة العربدة العدوانية الفاشلة للحكومة ، وتأثير هذه السياسة على حياة الجماهير الشعبية والشباب . والثانية : النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل الذي في مركزه اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل . وصمم الغلاف الرئيسي الفنان اسامة مصري .

في «حديث الشهر» يتطرق رئيس التحرير احمد سعد الى المستجدات على الساحة السياسية في منطقتنا ويحلل ابعاد «المحور التآمري الجديد» الذي تحاول الامبريالية الأمريكية اقامته «لتعريب» «كامب ديفيد» بهدف اجهاض الحق الفلسطيني المشروع ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ويتضمن العدد المواد الهامة والتعليقات عن كفاح جماهيرنا وشبيبتنا العربية والقوى الدمقراطية في المعركة دفاعاً عن الأرض والكرامة والحقوق وضد الفاشية والعنصرية .

وتقرأ في هذا العدد تقريراً عن مخيم الأبطال في الدهيشة ومقاومة شعبنا الباسلة للمحتل وعصاباته الفاشية . كما تقرأ التعليقات الهادفة بأقلام شابة . وبدأت رجاء الياس من هذا العدد اعداد مسلسل عن دور الاتحاد السوفييتي في قهر النازية والفاشية .

والعدد غني بالمواد والتعليقات الادبية والفنية ، وبالكاريكاتير الهادف والمقطوعات الصغيرة الشيقة والهادفة والكشكول و «نادي اصدقاء الغد» وغيره .

لقد طلت «الغد» علينا طلتها الشبابية ، فأهلاً بالطلة أهلاً .

غداً السبت

الممثل القدير يوسف ابو وردة في ضيافة مسرح «الغربال» الشفاعمري

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ يحل الممثل يوسف ابو وردة في تمام الساعة السابعة من مساء غد، السبت ، ضيفاً على مسرح «الغربال» في شفاعمرو ، ضمن برنامج المسرح الشهري الجديد ، «ضيف الشهر» ، وسيحاوره نايف خوري حول اعماله الفنية وعن هموم الممثل العربي في المسرح العبري وعن مسرحيتي «الجزيرة» و «ناطرين غودو» ودورها في ترسيخ اسس حركتنا المسرحية المحلية .

وسيعقب البرنامج فقرات فنية ، وسيقدم مسرح «الغربال» مقطعاً من مسرحيته الجديدة «مدرستي ما احلاها» .

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:

شارع الحريري ٩، حيفا

هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:

ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:

شارع الوادي ٤٣، حيفا

هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

□□ في الرامة

معرض رسوم يهودي عربي ضد الاحتلال

● الرامة ـ لمراسلنا ـ بدعوة من شباب جبهة الرامة الدمقراطية ، افتتح في مركز حنا مويس الثقافي مساء ٨٥/٢/١٤ معرض الرسوم التشكيلية من اعمال رسامين فلسطينيين واسرائيليين بمشاركة لجنة التضامن مع جامعة بير زيت .

افتتح المعرض ، الذي حضره جمهور كبير من اهالي الرامة ، الاستاذ خليل خوري ، سكرتير شباب الجبهة . فحيى الرسامين التقدميين اليهود والعرب على إقامة هذا المعرض ضد الاحتلال، في الوقت الذي يزداد فيه القمع في الضفة الغربية المحتلة ضد الجماهير الفلسطينية .

كما تحدث رئيس مجلس الرامة المحلي ، السيد الياس قسيس حيث شكر شباب الجبهة لقيامهم بالعديد من المشاريع الثقافية في القرية . واستنكر الهجوم الوحشي على اخوتنا في الضفة المحتلة ، ودعا الى تشديد الكفاح ضد الاحتلال الاسرائيلي .

وأكد الاستاذ وجيه حنا ، رئيس ادارة مركز حنا مويس الثقافي أهمية إقامة معرض الرسوم التشكيلية لتطوير هذا الفن في وسطنا العربي .

وتحدثت جوديت بلانك عن لجنة التضامن مع جامعة بير زيت فأشارت الى أعمال اللجنة ضد الاحتلال وعن أهمية هذا المعرض ، كونه يجمع رسامين فلسطينيين ويهود تقدميين .

وتحدث الرسام كريم ذباح عن هجوم المحتلين الشرس على جماهير الضفة المحتلة ، وتركهم لسوائب المستوطنين لتسرح وتمرح مدججة بالسلاح لارهاب وتهجير الشعب الفلسطيني مرة اخرى . وأكد ان شعبنا في الضفة يعي المؤامرة ، وهو صامد في وطنه الذي لا وطن له سواه وسيرد كيد المعتدين الى نحورهم .

واختتم الاستاذ خليل خوري ، فقال : انه في ٨٥/٢/١٣ تصادف الذكرى الرابعة لوفاة حنا مويس الذي يحمل هذا المركز اسمه . وأكد ان أهالي الرامة على العهد وسيستمرون في حمل الراية لتحقيق المطالب العادلة ، ومن اجل انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وشكر في النهاية المجلس الملي الارثوذكسي وإدارة مركز حنا مويس الثقافي في وضع القاعة تحت تصرف المعرض .

ويذكر ان مئات من مواطني الرامة قاموا بزيارة المعرض الذي دام يومي الجمعة والسبت .

الممثل السوري دريد لحام :

«جماهير الارض المحتلة تقاوم بعيونها مخارز الصهاينة»



● باريس ـ أجرت مجلة «البلاد» الفلسطينية في عددها الصادر يوم ١٩٨٥/٢/١٣ مقابلة مطولة مع الفنان السوري الكبير دريد لحام تحدث فيها عن أعماله المسرحية والسينمائية وبشكل خاص عن فيلمه «الحدود» .

وجاء في المقابلة :

□ دريد لحام كيف يرى وضع السينما اليوم في سوريا ؟

ـ هناك حركة فنية ما زالت خاضعة لتجارب قطبية لأشخاص معينين . تغيب هذه التجارب بغياب هؤلاء الأشخاص بمعنى لم تصبح الحركة الفنية حتى الان في العالم العربي تياراً فاعلاً بل بقيت مجرد حركات تنشط بوجود الأشخاص الذين ينشطونها في الأغنية مثلاً ، هناك الاخوان رحباني وفيروز . هذه الاغنية الخفيفة التي تمس مشاعرك نحو الوطن والجمال والحب . وبغياب الاخوين رحباني تغيب هذه الأغنية لذلك أقول لك ان الحركة الفنية لم تصبح تياراً فاعلاً تسير وتستمر بمعزل عن الأشخاص خذ الطيب الصديقي المسرحي المغربي . عندما ينشط يصبح المسرح المغربي في مقدمة المسارح العربية ، واذا خفت خفتت الحركة المسرحية ثم لا تنس ان الفن كان يعتبر قبل عشرين سنة نوعاً من الاثم واللاأخلاقية . لأننا لم نؤمن حتى الان بالفن بعمق وحب . كما ان الناس تتفرج على الفن ولا تتفاعل معه .

□ أريد رأيك بالسينما السورية من خلال الأفلام التي انتجت أخيراً ؟

ـ لو اخذنا فيلم محمد ملص «أحلام المدينة» فهو يبشر بالخير بدون شك . قلت لمدير مؤسسة السينما السورية : أرجو ان لا يكون الفيلم مثل بيضة الديك لأنني عندها سأومن أكثر بنظرية التي تقول طالما كان هناك محمد ملص هناك فيلم جيد . واذا تقاعس محمد ملص غاب الفيلم الجيد . ان فيلم «أحلام المدينة» أعطانا دفعة للامام على الأقل باتجاه الثقة التي تقول ان من الممكن صنع أفلام جيدة لو اردنا ذلك هناك أشياء تتحقق بسهولة وأخرى لا تتحقق الا بصعوبة .

□ ما هو رأيك بفن الكوميديا في الحركة الفنية العربية والمكانة التي وصلت اليها هذه النوعية من الفن . الا ترى انها بدأت بالابتعاد قليلاً عن التهريج ؟

ـ تطور الكوميديا جاء نتيجة التصاقها او التصاق الفن الكوميدي بقضايانا أكثر فأكثر . هناك من يقول الفن الجاد ويقصد به الفن العابس . انا أعتقد انه يمكننا طرح اكبر القضايا عبر الكوميديا ، لأنها تصل الى الناس أسرع من التراجيديا وتكون اكثر تأثيراً . الكوميديا تتجه اتجاهاً طيباً نحو البيئة . ما عادت الكوميديا سياحة تعجب السائح بل أصبحت تدخل في عمق المشاعر وفي عمق القضية وتعبر عنها بشكل او بآخر .

□ كيف ترى مستوى السينما الفلسطينية ، وما الذي يجب ان تفعله كي تكون في مستوى القضية الفلسطينية ؟

ـ بصراحة لم أشاهد أفلاماً كثيرة من السينما الفلسطينية ، باستثناء بعض التجارب البسيطة . انا اعتقد ان البحث في أسلوبية السينما هو الذي يضيع علينا المضمون . انا برأيي كما قلت قبل قليل ، انه كلما تناولت الموضوع ببساطة كلما وصلت الى جمهور أكبر ، لأن الجمهور لا تهمه كثيراً المشكلات الجمالية . وأنا هنا لا اقلل من قيمة الجمهور ، لكنني انمي ذوقه بالتدريج وعلى مراحل هذه الحالة هي التي تشيع الفرقة والانفصام بين الجمهور العريض وبين الافلام السينمائية الجيدة .

على السينمائيين الفلسطينيين ان يعبروا عن افكارهم ببساطة دون اللجوء الى الاختراع او الى تأليف الافكار . عليهم ان يتفاعلوا مع ما يدور حولهم ويكونوا ناقلين جيدين ، عندها بالتأكيد سيكونون أيضاً موصلين جيدين .

ان الفيلم التسجيلي هو الذي يخدم القضية الفلسطينية ، أكثر من الفيلم الروائي . لأن الفيلم في النهاية يعتمد على حدوتة قد يتفاعل معها المشاهد في التسلسل الروائي دون ان يتفاعل مع اصل الفكرة . اهمال الفيلم التسجيلي هو نتيجة تقصير اجهزة الاعلام العربية . انا كعربي لا اشاهد افلاما عربية ، لو لم اكن في تونس لما شاهدت هذا الكم من الأفلام العربية الجديدة . لنفترض انني عملت فيلماً تسجيلياً جيداً ، من الذي سيراه ، لا أحد . لأنه سوف لن يعرض لا على شاشة السينما ولا التلفزيون . خفوت الفيلم التسجيلي هو نتيجة الحواجز الموجودة في اساليب العرض في السابق . كانت صالات السينما تعرض فيلماً قصيراً تسجيلياً قبل البدء بعرض الفيلم الروائي .

□ كيف تنظر الى القضية الفلسطينية وماذا تقول عن نضالات الفلسطينيين داخل الأرض المحتلة ؟

ـ لا أستطيع ان اعبر عن احساسي تجاه فلسطين وتجاه الفلسطينيين . ماذا تريدني ان اقول عن اشقائنا في الأرض المحتلة ، الذين يقاومون الغزاة . يقال أن العين لا تقاوم المخرز . لكن جماهير الارض المحتلة فعلاً يقاومون بعيونهم كل مخارز القوات الصهيونية . صعب جدا الحديث عن فلسطين مثلما هو صعب لو سألت عن الام والوطن . أقول لا اعرف لأن هذه الأمور أشياء نحسها في الداخل وهي جزء منا ونحن جزء منها .

عروض ناجحة وتبرعات سخية لمسرح «الغربال»

● شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ لاقت عروض مسرحية «مدرستي ما أحلاها» لمسرح «الغربال» في شفاعمرو يومي السبت والأحد الماضيين نجاحاً وإقبالاً كبيرين ، حيث غصت قاعة بلدية شفاعمرو بالحضور .

وبعد انتهاء العرض الاول والافتتاحي ، ليلة السبت (٨٥/٢/١٦) تبرعت محلات «عموري للفورمايكا والأخشاب» بمنصة من الخشب لقاعة مسرح «الغربال» وتبرع السيد سهيل نمورة بعشرين ألف شيكل للفرقة (وهو من المتبرعين الدائمين والمشجعين للفرقة) ، رغم انه لم يعلن عن فتح باب التبرعات ، حيث كان الدخول الى القاعة بتذاكر .

قدم الفرقة وافتتح العرض الاول عضو المسرح ، رياض خطيب ، فرحب بالحضور وأكد على استمرار مسرح «الغربال» بتقديم اعماله الملتزمة بقضايا شعبه . وأعلن ان هذه المسرحية هي الثامنة للفرقة ، مما يشير الى استمراريتها .

هذا ويفيد مراسلنا انه تجري حالياً الاتصالات لعرض المسرحية في مدننا وقرانا العربية ومن المتوقع ان يعاد عرضها في شفاعمرو .

الشرطة الاسرائيلية تطلق سراح «جواسيس» موسكو !

● حيفا ـ خرج احد شبان طيرة الكرمل (٣٠ عاما) من الكمين الذي نصبه عند مدخل البلدة والقى القبض على شخصين وربطهما، بعد ان قيدهما، الى احدى البنايات. وصادف ان مرت دورية للشرطة في الموقع المذكور فاسرعت الى فك قيود المعتقلين واعتقال الشاب وتقديمه الى المحاكمة.

وصرّح المتهم امام القاضي حانوخ شيلون : «ان اللذين القيت القبض عليهما هما جاسوسان لصالح روسيا ويجب عدم الحديث عن ذلك لانه سر. وانهما يتجسسان منذ الصغر».

وامر القاضي بتوقيف المتهم لمدة ١٢ يوماً وبضرورة عرضه على الطبيب النفساني.

غداً السبت

الفيلم الايطالي «تيئوريما» في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض النادي السينمائي التابع للنادي الثقافي البلدي في الناصرة ، في تمام الساعة الثامنة من مساء غد السبت (٢/٢٣) الفيلم الايطالي «تيئوريما» من اخراج بازوليني .

يتحدث الفيلم عن ظهور شاب بشكل فجائي في بيت برجوازي في مدينة ميلانو ، يحدث انعكاساً عميقاً في حياة العائلة مما يؤدي الى انهيارها الحتمي .



صيــدا ...

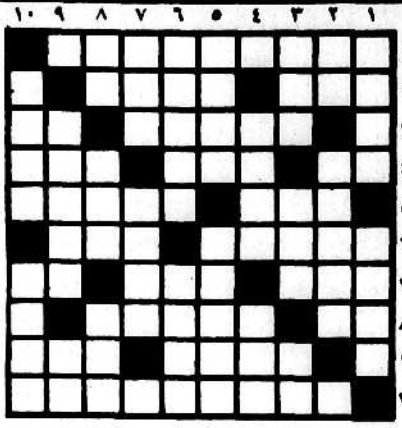
كم من مدينة ومن قرية، في لبنان وفي جواره، رددت مع فرحة أهالي صيدا بخروج الاحتلال الاسرائيلي منها:

«بي ما بك، يا حامة. فاسألي

من فك أسرك أن يحل وثاقي»؟!

(ابو الشمقمق)

كلمات متقاطعة



○ ● اعداد : مجلة «البلاد» الفلسطينية ١٩٨٥/٢/٦ ● ○

الكلمات الأفقية :

١) شاعرة فلسطينية مشهورة.
٢) جال ـ نبعث معكوسة .
٣) معرقف لحجز الماء .
٤) رج معكوسة ـ مزرعة ـ يتطاير من النار .
٥) وجهة نظر ـ اذاكره معكوسة .
٦) لامعا ـ اتوق معكوسة .
٧) زحف ـ عندما ـ متشابهان .
٨) دق ـ فرخة .
٩) طريق ـ لئيم .
١٠) روائي فلسطيني صاحب الوقائع الغريبة .

الكلمات العمودية :

١) منتصر ـ نسبة الى بحر .
٢) حيوان قطبي ـ يختلق له الاعذار معكوسة .
٣) غلاء ـ حروف متشابهة ـ تميت لو تناوله المرء .
٤) يمتصه النحل ـ امارة في الخليج العربي .
٥) ابغض الحلال الى الله ـ مجلة شهرية تصدر في قبرص .
٦) طريقة ـ عكس عذب .
٧) حلو ورزانة ـ هياب .
٨) اداة توكيد ونصب ـ قسر ـ سقط .
٩) ممر تحت الارض ـ شرب بشراهة .
١٠) ابعد ـ وطني .

●○ حل لغز العدد الماضي ○●

الكلمات الأفقية : ١) حبيبي + لو ٢) سودان ٣) او ـ دول ـ هل ٤) و + لن ـ كرز ٥) جارح ـ ي ٦) حسد ـ دست ٧) دب ـ يلف ـ هو ٨) درويش ٩) فلسطين

الكلمات العمودية : ١) جورج حبش ٢) الأسد ٣) سب ـ برد ـ دل ٤) بود ـ فرس ٥) بدور ـ بلوط ٦) ... ل ـ ي ٧) ل ـ كيد ـ ش ٨) هريسة ٩) الزيتون

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية

* الاحد ٢٤ شباط ١٩٨٥، الموافق ٣ جمادى الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٤٢ * ٦ صفحات * الثمن: ١٧٥ شيكل *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 175 שקלים
Vol. 242/41 - 24.2.1985 - Price: 175 Shekel

إضراب شامل ومفتوح في السلطات المحلية العربية

● الاضراب، الذي سيبدأ صباح الاربعاء (٢٧ الجاري)، يشمل جميع الخدمات ما عدا المدارس ● لجنة الرؤساء تطالب المؤسسات الرسمية بنشر إعلاناتها في «الاتحاد» ●

● حيفا - لمراسلنا للشؤون البلدية - قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بالاجماع، في اجتماعها امس (السبت)، اعلان الاضراب الشامل والمفتوح في جميع السلطات المحلية العربية ابتداء من صباح الاربعاء المقبل (٨٥/٢/٢٧) اذا لم تحرر الحكومة المبالغ المخصصة لتغطية العجز المالي حتى يوم الثلاثاء (٢/٢٦). وقررت استثناء الخدمات التعليمية، حاليا، من الاضراب.

وكانت اللجنة عقدت اجتماعها غير العادي هذا في بلدية شفاعمرو لبحث الاجراءات الكفاحية اللازمة لمواجهة مماطلات وزارتي الداخلية والمالية المهينة بشأن تغطية العجز المالي المنهك الذي تتخبط فيه السلطات المحلية العربية والذي كان رئيس الحكومة وعد بتغطيته في اجتماعه مع وفد لجنة الرؤساء في ٨٤/١١/٣٠. واستمعت، في بداية الاجتماع، الى بيانين من رئيس اللجنة، السيد ابراهيم نمر حسين ومن نائب رئيس مركز السلطات المحلية، السيد احمد ابو عصبة عن الاتصالات التي اجرياها في الاسابيع الاخيرة التي تلت اجتماع اللجنة السابق في ٨٥/٢/٤، ثم اجرت نقاشا شاملا حول الموضوع.

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

مذبحة في بلدة سير الغربية في جنوب لبنان

● جنوب لبنان - الوكالات والاذاعات - واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، امس (السبت)، ممارساتها الوحشية ضد قرى الجنوب اللبناني المحتل.

وافادت مصادر عسكرية اسرائيلية ان ٩ لبنانيين قتلوا وجرح اثنان آخران خلال عملية «تمشيط» واعتقالات نفذتها قوات الاحتلال ضد بلدة سير الغربية.

كما قتل، صباح امس، مواطن لبناني خلال عملية «تمشيط» قامت بها قوات الاحتلال الاسرائيلي لعدد من القرى الواقعة شرقي مدينة صور. ودمرت قوات الاحتلال ٤ منازل وسيارة في قرية برج رحال.

وقامت قوات الاحتلال بجرف مدخل قرية صريفا - عرب صليم لمنع العبور على هذا الطريق.

ولا تزال قوات الاحتلال تحاصر بلدتي دير قانون النهر وعرب صليم. واعتقلت نحو ٣٠ مواطنا وفجرت ٣ منازل.

وداهمت القوات الاسرائيلية قرى طور وبرج رحال وبدياس. وقامت بعمليات «تمشيط» واسعة في هذه القرى وفي الحقول المجاورة لها بحثاً عن الشباب واعتقلت ١٥٠ مواطناً.

وفي قضاء صور داهمت قوات الاحتلال، باعداد كبيرة من الاليات العسكرية، بلدتي طير فلساي وشحور. ولم تتوفر معلومات حول ذلك.

ولا تزال قوات الاحتلال تحاصر القرعون وجبجنين وتمنع الاهالي من التجول من خلال رصاص القنص من مواقع اتخذتها هذه القوات على التلال المجاورة. كما انها اعادت حصارها لبلدة كامد اللوز.

شمير الى باريس، اليوم

● باريس - و.ص.ف. أعلن قصر الاليزيه أن الرئيس الفرنسي، فرانسوا متيران، سيستقبل، غداً (الاثنين)، وزير الخارجية الاسرائيلية يتسحاق شمير.

ومن المقرر أن يصل شمير، اليوم (الأحد)، الى باريس حيث سيجري مباحثات مع نظيره الفرنسي، رولان دوما، ومع وزيرة الدولة الفرنسية للشؤون الاوروبية، كاترين لالوميير. وتعتبر باريس محطة أولى في الجولة التي يقوم بها شمير في اوروبا والتي ستشمل بون ولاهاي.

رئيس بلدية الناصرة، في تأبين الشهيد فهد القواسمي :

«لا باكس امريكانا، اسرائيلانا، اردنيانا. بل باكسٍ فلسطينيانا قادم حتماً»!

● سميح القاسم يدعو الى توحيد الجهود ضد العدو الأساس: الاحتلال! أما ميعاري فيحمل عرفات مسؤولية استسلام «المتكديمت» ●

■ القدس - لمندوبنا الخاص - تحول الحفل التأبيني الضخم لذكرى الشهيد فهد القواسمي، الذي عقد في قاعة الكلية الابراهيمية في القدس العربية المحتلة بعد ظهر يوم الجمعة، أمس الأول، الى مهرجان للوحدة الوطنية الفلسطينية على قاعدة اتفاقات عدن والجزائر وقرارات المجالس الوطنية الفلسطينية والشرعية الفلسطينية في إطار م.ت.ف.

فعلى الرغم من تباين الآراء والإتجاهات الوطنية فقد أكد جميع خطباء الحفل، في كلماتهم، على «الثوابت الوطنية الفلسطينية» - جلاء الاحتلال الاسرائيلي وحق تقرير المصير واقامة

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

«الجبهة» تقترح نزع الثقة عن الحكومة

اقتراحان مماثلان لكتلتي «مبام» و «راتس» ● «الجبهة» تندد، في اقتراحها، بالغلاء المنفلت وبمخطط المس بمخصصات التأمين وبتصاعد القمع الوحشي في جنوب لبنان والمناطق المحتلة ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، امس الاول، اقتراحا بنزع الثقة عن حكومة «التكتل القومي».

وأتت خطوة «الجبهة» هذه احتجاجا على:
● قيام الحكومة برفع اسعار السلع الاساسية بنسبة ٢٥٪ والمحروقات بنسبة ١٢٪، يوم الخميس ٨٥/٢/٢١ ● برنامج الحكومة القاضي بالمس بمخصصات «التأمين الوطني» ● عمليات القمع الوحشية التي يمارسها الجيش الاسرائيلي في الجنوب اللبناني ● زيادة القمع والاضطهاد ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وجاء في اقتراح «الجبهة» ان الحكومة مستمرة في الهجوم على اجور ومستوى معيشة العاملين والجماهير الواسعة عن طريق رفع الاسعار بشكل هائل وعن طريق المس المجحف بمخصصات العجزة والاولاد والمعاقين التي تمنحها مؤسسة «التأمين الوطني». ويضاف الى كل هذا، زيادة تطرف حكومة «التكتل - القومي» التي ترجمت الى عمليات قتل وتدمير وطرد ضد اهالي الجنوب اللبناني والى زيادة القمع والاضطهاد ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة.

وفي نهاية الاقتراح طالبت «الجبهة» بالغاء قرار رفع الاسعار وبدفع تعويض كامل للاجيرين في رواتب شهر شباط وبالغاء خطة المس بمخصصات التأمين كما طالبت بوضع حد لعمليات القمع الوحشية التي يمارسها الجيش الاسرائيلي ضد الاهالي في الضفة الغربية المحتلة وفي الجنوب اللبناني. واكدت على مطلبها بالانسحاب الفوري من لبنان.

ويذكر ان كتلتي «مبام» و«راتس» قدمتا في اليوم نفسه اقتراحين مماثلين بنزع الثقة عن الحكومة جراء قيامها برفع اسعار السلع الاساسية (اقرأ خبرا مفصلا حول الغلاء الجديد على الصفحة الثانية).

بيرس : تشاوشيسكو يعمل على أن يحذو الملك حسين حذو السادات

● بوخارست - الوكالات - نسب رئيس الحكومة، شمعون بيرس، الى الرئيس الروماني نيكولاي تشاوشيسكو انه يجد تماثلا بين زيارة بيرس في رومانيا (انتهت امس الاول) وبين زيارة رئيس الحكومة الاسبق، مناحيم بيغن، قبل سبع سنوات التي عقبها زيارة انور السادات الى اسرائيل.

وأوضح بيرس هذا التماثل، قائلا : «لدي انطباع بأن للرئيس الروماني.. اتصال بالملك حسين. وقد قررنا مواصلة التنسيق في المواقف».

وسئل بيرس، عقب الاجتماع الذي ضمه وتشاوشيسكو حتى ساعة متأخرة من ليل الخميس الماضي، ما اذا كانت لوجود الملك حسين في الوقت نفسه في دولة قريبة (النمسا) علاقة بالموضوع. فأجاب : «لا اعرف».

ونشرت صحيفة «دفار» (الجمعة ٢/٢٢) ان لقاء بيرس - تشاوشيسكو احيط بتعتيم اعلامي وتكتم شديدين ويعتقد انه تمحور حول سبل دفع الملك حسين الى الدخول في مفاوضات مباشرة انفرادية مع اسرائيل. ونسبت الصحيفة الى بيرس قوله انه يجد تماثلا بين زيارته هذه (بخصوص الملك حسين) وزيارة بيغن آنفة الذكر (بخصوص السادات).

أخيراً أعلن الاردن، رسمياً، نص اتفاق «العمل المشترك»

● عمان - عن التلفزيون الاردني - أعلن طاهر حكمت، وزير الاعلام الاردني بالوكالة، في مؤتمر صحفي عقده ظهر أمس (السبت) في عمان، عن النص الحرفي للاتفاق بين الملك حسين وياسر عرفات حول صيغة العمل المشترك على الشكل التالي :

«إنطلاقاً من روح قرارات قمة فاس، المتفق عليها عربياً، وقرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وفقاً مع الشرعية الدولية وانطلاقاً من الفهم المشترك لبناء علاقة مميزة بين الشعب الاردني والفلسطيني - اتفقت حكومة المملكة الاردنية الهاشمية ومنظمة التحرير الفلسطينية على السير معاً نحو تحقيق تسوية سلمية عادلة لقضية الشرق الأوسط ولانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية المحتلة، بما فيها القدس، وفقاً للأسس والمبادىء التالية :

«● أولاً - الارض مقابل السلام - كما ورد في قرارات الامم المتحدة بما فيها قرارات مجلس الامن..

«● ثانياً - حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. يمارس الفلسطينيون حقهم الثابت في تقرير المصير، عندما يتمكن الاردنيون والفلسطينيون من تحقيق ذلك ضمن إطار الاتحاد الكونفيدرالي العربي المنوي انشاؤه بين دولتي الاردن وفلسطين.

«● ثالثاً - حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين حسب قرارات الامم المتحدة.

«● رابعاً - حل القضية الفلسطينية من جميع جوانبها.

«● خامساً - وعلى هذا الأساس تجري مفاوضات السلام في ظل مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وسائر أطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ضمن وفد مشترك (وفد اردني - فلسطيني مشترك)».

سائقو التاكسيات : «لن نرضى بأن نصبح بقرة حلوب»

● تل ابيب - تظاهر العشرات من سائقو التاكسيات في جنوبي تل ابيب، يوم الخميس ٢/٢١، إحتجاجا على الضرائب الباهظة التي تفرضها الحكومة على السائقين وضد السياسة الاقتصادية المدمرة للحكومة.

وأحضر المتظاهرون الى مكان المظاهرة بقرة علقوا على طرفيها لافتة كتب عليها «السائق الاسرائيلي». وقام احد السائقين بحلبها أمام المارة بينما هتف الآخرون : «لن نرضى بأن نصبح بقرة حلوب».

اجتماع حاشد للجنة الشعبية في عبلين

● عبلين - لمندوب «الاتحاد» محمود ابو شنب - عقدت اللجنة الشعبية في عبلين والتي تشكلت مؤخراً بعد ان بلغ السيل الزبى وشملت جميع الاوساط والتيارات السياسية في القرية اجتماعا شعبيا حاشداً في قاعة مريم بواردي، بعد ظهر امس (السبت).

وتحدث في الاجتماع عدد من أعضاء اللجنة ومن الهيئات الشعبية العربية القطرية وشخصيات عديدة.

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية :
● التوجه ببرقية الى وزير الداخلية لحل اللجنة المعينة وتعيين موعد لانتخابات المجلس المحلي ● واستنكار تصرف الشرطة تجاه اعضاء اللجنة والمطالبة بعدم تقديم اي من اعضاء اللجنة الى المحاكمة ● ارسال برقية الى الوزير عيزر فايتسمان للمطالبة بالعمل لدى الحكومة ووزارة الداخلية وتأييد حق اهالي عبلين الدمقراطي في انتخاب مجلس محلي ● التوجه الى جميع القوى والفئات في القرية للانضمام الى اللجنة الشعبية والالتفاف حولها ودعم مطلبها العادل في تعيين موعد لانتخابات مجلس محلي (تفاصيل اخرى عن هذا الاجتماع الهام سننشرها في العدد القادم).

رؤساء «الكتائب» الى سوريا

● دمشق - الوكالات - استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد، امس السبت (٢/٢٣)، وفد حزب «الكتائب اللبنانية» برئاسة ايلي كرامي، رئيس الحزب، وعضوية اعضاء المكتب السياسي.

نداء

حملة اشتراكات «الاتحاد» اليومية للسنة الثالثة - ١٩٨٦/١٩٨٥

● الهدف الوصول الى (٧٠٠٠) مشترك، موزعة كما يلي :
● منطقة الناصرة (٣٢٥٠) ● منطقة عكا (١٨٥٠) ● منطقة المثلث (١٢٧٥) ● منطقة حيفا (٤٠٠) ● منطقة القدس (١٠٠) ● منطقة تل ابيب (١٠٠) ● منطقة بئر السبع (٥٠) - ● المجموع (٧٠٢٥).

سنبدأ بالنشر عن سير الحملة في الأول من آذار القادم، وذلك كل يوم جمعة.

■ ادارة «الاتحاد» ■



● النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، يلقي كلمته في حفل تأبين الشهيد فهد القواسمي في الكلية الابراهيمية في القدس، امس الاول.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير : علي نصار)

●●● اعلان ●●●

نود ان نلفت الانتباه الى ان ما نشر في جريدة «الاتحاد» يومي ٨ و ١٩٨٥/٢/١٠ لم ينقله الى الجريدة اي من اعضاء اللجنة القطرية لموظفي البنك العربي الاسرائيلي. صحيح اننا قمنا باضرابات محددة في الاسبوع الماضي لكنه، في الوقت نفسه، وبالتحديد في نهاية الاسبوع، اجرت لجنة الموظفين محادثات هامة ومفيدة وبروح طيبة مع الادارة المركزية واتفقوا على ان مصلحة البنك وراحة الموظفين هما الاساس في كل الموضوع.

اللجنة القطرية لموظفي البنك العربي الاسرائيلي

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل

الناصرة - ص.ب ١٥٧١

ندعوكم بهذا للاجتماع القطري للمجالس الطلابية العربية في اسرائيل وذلك اليوم، الاحد الموافق ٨٥/٢/٢٤ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة نادي حي شيكون العمال العرب (قرب المعهد الثقافي البلدي) في مدينة الناصرة.

برنامج الاجتماع:

● بيان حول عمل اللجنة في الفترة المنصرمة ورؤوس اقلام للعمل في الفترة المقبلة - يقدمه رئيس اللجنة: سمير سليمان ● كلمة نقابة المعلمين يقدمها الاستاذ: فتحي فوراني ● تحيات من: مدرسة بركا الثانوية ● تحية من الاتحاد القطري لاتحاد الطلاب الجامعيين العرب ● تحية من طالب ثانوي يهودي ● تحية من مدارس عرب النقب الثانوية ● كلمة رئيس بلدية الناصرة - النائب توفيق زياد.

● الحضور مهم وضروري ●

○ الدعوة خاصة

كلمة الاتحاد

«ميعاري، ميعاري» !

● أجل الأستاذ صالح برانسي إرادة الجماهير الفلسطينية، التي اشتركت أمس الأول في حفل تأبين الشهيد فهد القواسمي في القدس العربية المحتلة، بجملة واحدة : عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني (١٨) على أساس اتفاقات عدن - الجزائر.

فعلى الرغم من تعدد اتجاهات الخطباء فقد أجمعوا - باستثناء نائب «المتكديمت»، ميعاري - على تأكيد عدم التراجع عن الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني، عن «الثوابت الوطنية»، وعلى رفض «الإنابة والاحتواء أيا كان، سوريا أو أردنيا أو غيرهما». كما أجمعوا - باستثناء ميعاري - على رفض «القيادة البديلة» وعلى بذل كل جهد ممكن من أجل إعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية في إطار م.ت.ف.

أما ميعاري، وكان من المفروض فيه أن يرد على رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، الذي عرّى استسلامات «المتكديمت» واحدة واحدة، فما وجد عذراً سوى أقبح من ذنب! لم يكتف بمحاولة تغطية «عورات» الحقائق بـ «صوات» التهريج الأجوف وبرفع إصبعيه بعلامة «V» لإرضاء الأولاد الذين أحضرهم معه للهتاف القبيح باسمه، مما أعاد الى الأذهان تهريجات ما قبل النكبة التي حلّت بشعبنا. لم يكتف بألفاظ جوفاء خالية من أي معنى سياسي، بل حاول، دون ان يطرف له جفن، أن يُحمّل ياسر عرفات مسؤولية الشعارات الاستسلامية التي ينادي بها ميعاري.

لقد أساء ميعاري، بمسرحيته التهريجية التعيسة التي أعادت ذاكرتنا الى وراء ٣٨ عاماً، وبهتافات هتافته المستوردين : «ميعاري، ميعاري»، إساءة بالغة الى سمعة شعبنا في اسرائيل أمام أنظار وأسماع أهلنا من المناطق المحتلة.

وبالمقابل أساء، إساءة خطيرة، لسمعة حركة «فتح» وقيادتها أمام أنظار وأسماع الوفود العربية الفلسطينية التي جاءت من اسرائيل.

ولا نعتقد أن هذه الإساءة المزدوجة جاءت عفو الضحالة السياسية التي تميز، منذ وقت طويل، مسرحيات عضو الكنيست ميعاري التهريجية. بل جاءت، مباشرة أو غير مباشرة، جزءاً من الدس السلطوي الاسرائيلي الذي استهدف ويستهدف شق الصفوف الوطنية وتثبيط عزائم الشعب الصامد وإيهامه بأنه «دار دواره» ثم عاد الى تهريجات ما قبل النكبة!

لذلك اقتضى التنويه..

وملاحظة «داخلية» : هل هذا التهريج، الذي غطى على كل تهريج ظهر عبر العصور، هو البديل «العلمي والأكاديمي» الذي ادعى دكاترة «المتكديمت» انه أفضل من قيادة الطبقة العاملة المعتمدة على أعظم ما وصل اليه العلم من منجزات وعلى ما اكتسبه شعبنا وكل الشعوب من خبرات؟

(«الاتحاد»)

رفع اسعار السلع الاساسية بمعدل ٢٥٪ ومواصلة ضرب السوبسيديا

● رفع اسعار المحروقات بمعدل ١٢٪ ● تخفيض قيمة الشيكل، ثانية، في نهاية الشهر ● اطراف «الصفقة ب» تجتمع، اليوم ●

● لمحرر «الاتحاد» الاقتصادي - من المنتظر ان يجتمع، اليوم (الاحد)، اطراف الصفقة الشاملة (ب) لبحث خطوة الحكومة من يوم الخميس (٨٥/٢/٢١) رفع اسعار السلع الاساسية بمعدل ٢٥٪

ويأتي الاجتماع بناءا على طلب من رئيس الحكومة، شمعون بيرس، والسكرتير العام للهستدروت ورئيس اتحاد ارباب الصناعة.

وكانت وزارة المالية اقدمت، مساء الخميس (٢/٢١) على خرق اتفاق الصفقة الشاملة (ب) ورفعت اسعار السلع الاساسية (المسندة) بمعدل ٢٥٪. وادعى المتحدث الرسمي باسم الوزارة ان هذا ما يقضي به اتفاق الصفقة (ب)، بينما ادعى سكرتير عام الهستدروت ان اتفاق «الصفقة» يقضي بالا ترفع اسعار السلع الاساسية باكثر من ١٢٪ قبل شهر ايار.

واثارت خطوة المالية هذه غضب ارباب الصناعة. فاعلن رئيس اتحادهم، ايلي هوروفيتس، الذي وقع باسم اصحاب العمل في القطاع الخاص على اتفاق الصفقة (ب)، انه سيقترح على زملائه في الاتحاد الانسحاب من اتفاق الصفقة، وذلك في جلسة الاتحاد اليوم (الاحد) والذي اثار غضب ارباب الصناعة هو ان وزارة الصناعة والتجارة رفضت، في نهاية الاسبوع الماضي، رفع اسعار للمنتجات الصناعية المختلفة بنسبة ٢٥٪ كما طلب المنتجون واكتفت بالموافقة على رفع الاسعار بنسبة تصل الى ١٣٪!

وتدعي وزارة المالية بان تأثير رفع الاسعار بهذه النسبة سيؤثر بنسبة ١ - ١.٢٥٪ على جدول غلاء الشهر الجاري. الا ان المراقبين الاقتصاديين يؤكدون ان جدول غلاء الشهر الجاري، سيرتفع بنسبة هائلة، قياسا بجدول غلاء الشهر الماضي، وسيصل الى ١٥ - ٢٠٪.

كما اقدمت المالية على رفع اسعار المحروقات بمعدل ١٢٪، ابتداء من منتصف ليلة الجمعة (٨٥/٢/٢٢). وعلى ضوء ذلك، ستطلب وزارة الطاقة من المالية الموافقة على رفع اسعار الكهرباء بنسبة ٣٥٪ (للاستعمال البيتي) وبنسبة ١١٪ للاستعمال في المجالات الاخرى.

وتأتي خطوة المالية هذه في اطار المرحلة الثانية من تقليص السوبسيديا. وتتوقع المالية ان توفر الخطوة ١٨٠ مليون دولار على حساب الجمهور. اما الخطوة القادمة فستكون في شهر اذار القادم. ومن المتوقع ان ترفع اسعار السلع الاساسية بنسبة ٢٠٪.

وتستقر السوبسيديا للخبز الموحد، اليوم، على نسبة ١١٠٪. وستصبح ٥٥٪ في اذار. اما السوبسيديا للحليب ومنتجاته والبيض والطيور المجمدة فاصبحت الان حوالي ٨٠٪. وستخفض الى ٢٥٪ في الشهر القادم. وتكون السوبسيديا للزيت قد الغيت تماما!

وستؤدي خطوة المالية الى زيادة وتيرة التضخم المالي، لا سيما وانه سبقت رفع الاسعار عملية تخفيض في قيمة الشيكل بنسبة ٨٪ منذ مطلع الشهر الجاري ومن المنتظر ان تصل نسبة التخفيض الى ١٣٪ في نهاية هذا الشهر. ومن شأن التخفيض ان يؤدي الى ارتفاع في الاسعار وزيادة ارباح المنتجين والمصدرين على حساب اجر العمال.

اما التعويض الذي سيدفع للاجيرين في مرتبات الشهر الجاري، بموجب الصفقة (ب)، فسيبلغ (١٦٥٠) شيكل فقط. ولن تدفع علاوة غلاء الا في مطلع نيسان القادم عن مرتبات شهر اذار. لكن حتى ذلك الحين يكون اجر العامل تآكل بنسبة هائلة.

اضراب شامل ومفتوح

● تتمة من الصفحة الأولى ●

كذلك بحثت اللجنة موضوع رفع الضريبة العامة للسنة المالية المقبلة (اي ابتداء من ٨٥/٤/١) فأكدت قرارها من اجتماعها السابق بأن تلتزم السلطات المحلية العربية بتوصية مركز السلطات المحلية برفع هذه الضريبة الى ١٢٠٠ شيكل للمتر المربع.

وقررت اللجنة مطالبة الحكومة بعدم تقليص ميزانيات السلطات المحلية العربية بل بأن ترفعها بسبعة اضعاف ما كانت عليه في السنة الماضية من اجل البدء بتغطية الفرق الشاسع القائم بين معدل الميزانيات للنفر الواحد في الوسط اليهودي وبين المعدل القائم في الوسط العربي.

وجدير بالذكر ان جميع المسؤولين الحكوميين من رئيس الحكومة و «نازل» اعترفوا بوجود هذا الفرق الذي نجم عن سياسة التمييز القومي تجاه الوسط العربي.

وبحثت اللجنة ايضا موضوع الحجوزات التي توقعها دائرة ضريبة الدخل على مداخيل السلطات المحلية عند وصولها الى بنك السلطات المحلية. هذه الحجوزات التي لا تبقي من المداخيل ما يكفي حتى لتسديد رواتب المستخدمين في السلطات المحلية العربية الامر الذي سبب ويسبب الاضرابات في المدارس الثانوية وفي الخدمات المختلفة. واستغربت اللجنة تصرف وزارة المعارف التي تخصم عن السلطات المحلية صاحبة المدارس الثانوية مقابل ايام الاضراب في هذه المدارس (كما حدث مؤخرا في مجلس ام الفحم) مع العلم ان هذه السلطات (المحلية) ليست هي المسؤولة عن نشوء هذه الاضرابات.

وقررت اللجنة : ● مطالبة بنك السلطات المحلية بتقديم القروض اللازمة للسلطات المحلية العربية لتغطية ديونها لضريبة الدخل ● ومطالبة وزارة المعارف باعادة المبلغ الذي خصمته على مجلس ام الفحم بسبب اضراب المدرسة الثانوية (٤٦ مليون شيكل).

كذلك بحثت اللجنة موضوع التدخل الفظ الذي تمارسه وزارة الاديان في الشؤون الدينية للطائفة الاسلامية والذي تمثل في الفترة الاخيرة بتعليماتها التي تمنع المسلم من اداء فريضة الحج اذا كان في الخامسة والثلاثين فما دون من العمر، وتمنع من جهة اخرى، من أدى هذه الفريضة ان يؤديها مرة اخرى. وقررت اللجنة الاحتجاج على هذا التدخل ورفضه والمطالبة بالغاء هذه التعليمات المتناقضة مع الشريعة الاسلامية.

وبحثت اللجنة رسالة موجهة اليها من هيئة تحرير «الاتحاد» بخصوص امتناع الحكومة عن نشر اعلاناتها في صحيفة «الاتحاد». وقررت اللجنة مطالبة الحكومة بالمحافظة على حق القارىء العربي في اسرائيل بالاطلاع على اعلاناتها عن طريق الجريدة العربية اليومية الوحيدة التي تصدر في اسرائيل الا وهي «الاتحاد».

مستخدمو بلدية الناصرة ينفذون إضراباً تباطؤياً ويهددون باعلان الاضراب المفتوح

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - نفذ مستخدمو بلدية الناصرة، أمس وأمس الأول، تهديدهم باعلان الإضراب إحتجاجاً على عدم تسلم مرتباتهم عن كانون الثاني الماضي. وقاموا بإضراب تباطؤي قلصوا في إطاره، ساعات عملهم. وأعلنوا انهم سيبدأون إضراباً مفتوحاً، غداً (الاثنين)، إذا لم تدفع لهم مرتباتهم عن شهر كانون الثاني.

وتعاني بلدية الناصرة، مرة اخرى، أزمة مالية خانقة بسبب عدم دفع الدوائر الحكومية مستحقاتها للبلدية. وقد بلغ العجز (٨٠٠) مليون شيكل. وبعث القائم بأعمال رئيس البلدية، المهندس رامز جرايسي، في نهاية الأسبوع الماضي، ببرقية الى مدير السلطات المحلية في وزارة الداخلية. طالبه فيها بالتدخل لانهاء الأزمة المالية في البلدية وبتحويل المستحقات من وزارة المالية.

رئيس بلدية الناصرة، في تأبين الشهيد فهد القواسمي

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الدولة الفلسطينية وحق اللاجئين في العودة والمؤتمر الدولي ورفض «القيادة البديلة» ورفض «الإنابة والاحتواء» - أردنية او سورية - والتشبث بالشرعية الفلسطينية في إطار منظمة التحرير الفلسطينية فقط لا غير.

ولم يشذ عن هذا الاجماع سوى عضو الكنيست عن «المتكديمت»، ميعاري، الذي أحضر معه بضعة شبان سمحوا لأنفسهم بتلطيخ مهابة الحفل بالهتاف -الشعوذي، «ميعاري، ميعاري»، فيما ألقى هو كلمة تهريجية جوفاء بدون أي معنى سياسي أعادت الى الأذهان تلك الشعوذات التهريجية التي دأب عليها بعض المشعوذين ما قبل النكبة، ومهدت السبيل أمام اعداء الشعب لانزال النكبة بشعبنا، ولم يكتف عضو الكنيست ميعاري بهذا التهريج التعيس بل حاول أن يلصق بياسر عرفات تهمة الاستسلام والتفريط التي كان رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، قد وجهها في كلمته في الحفل التأبيني، الى ميعاري ونهجه الاستسلامي.

بدأ الحفل بعرض كشفي وبعزف السلام الفلسطيني فيما وقفت الجماهير المحتشدة على أقدامها تحية.

ثم ألقى الشيخ محمد صادق القواسمي تلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم.

وترأس الحفل الاستاذ محمد الكفراوي، مدير كلية العلوم الاسلامية في أبو ديس والمدرس في الكلية الابراهيمية في القدس. والشاعر من بير زيت الاستاذ المتوكل طه. وجرى الاعلان عن قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بمنع العديد من شخصيات الضفة والقطاع من الحضور والمشاركة في الحفل التأبيني كما قرأت نصوص العديد من الرسائل والبرقيات التي أرسلت الى الحفل من مختلف المؤسسات والشخصيات الوطنية.

وألقى المتوكل طه قصيدته في الاشادة بشخصية الفقيد ودوره الوطني الوحدوي.

ثم تعاقب الخطباء. وكان أولهم المهندس مصطفى عبد النبي النتشة، رئيس بلدية الخليل بالوكالة، الذي منع من الوصول الى القدس فألقيت كلمته، بالنيابة عنه.

والقى سيادة المطران الأب لطفي لحام كلمة باسم جميع الطوائف المسيحية أكد فيها على وحدة الشعب العربي الفلسطيني بجميع طوائفه وهيئاته الوطنية.

ثم كانت الكلمة لرئيس بلدية رام الله المنتخب، كريم خلف. وقد قرأت، أيضاً، بالنيابة عنه. فأشاد بدور الفقيد وتشبثه بالشرعية وبالوحدة الوطنية.

ثم كانت الكلمة لرئيس بلدية الناصرة، القائد الشيوعي والجبهوي النائب توفيق زياد. فقال ان يحفظ دموعه على صديقه فهد القواسمي لنفسه. ولكنه لن ينسى للاحتلال الاسرائيلي أنه هو، بابعاد فهد القواسمي عن وطنه وبلده، المسؤول الاول عن خسارتنا به.

وهاجم توفيق زياد، بين تصفيق الحضور وهتافات التأييد، تلك الأوساط التي تحاول ان توهم قيادة م.ت.ف. بوجود «سلام أمريكي» - «باكس أمريكانا» وتدعوها الى التفريط بالبرنامج الوطني الفلسطيني على وهم إرضاء أمريكا وبحجة ان «مفتاح الحل» هو في يد الولايات المتحدة. فأعاد الى الأذهان ما حل بنا من ويلات نتيجة لأوهام كامب ديفيد الماثلة. وصاح، بين هتافات الجماهير المحتشدة: « لا باكس امريكانا ولا باكس اسرائيليانا ولا باكس اردنيانا بل باكس فلسطينيانا عادل وشامل وقادم لا محالة! وقال: هذا هو المفتاح الحقيقي والوحيد للحل ولن يدور المفتاح في القفل الا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وهاجم توفيق زياد تلك الاوساط التي تتجاهل خطر الاحتلال المباشر. واستنكر ما يرتكبه الاحتلال من فظائع في الدهيشة وفي غيرها وابعاد أبو علي شاهين: وحيى شعب لبنان البطل. وقال: كانوا يخافون من فلسطنة شعب لبنان. أما وقد تحقق ذلك، فهم الآن يخافون من لبننة شعب المناطق المحتلة!

وعرى توفيق زياد تلك «الدعوة التعيسة» الى «وقف العنف المتبادل». و[illegible] هذه هي دعوة المؤسسة الاسرائيلية الحا[illegible] بغض النظر عن الأفواه التي تتلفظ بها. [illegible] هاجم الدعوة الى تجنيد مواطني اسرائيل العرب الفلسطينيين تجنيداً إجبارياً. ورفض «المساومة التعيسة» على حق جثمان الشهيد في أن يدفن في مسقط رأسه. فهذا حق وطني لا مساومة عليه. وقال: نستطيع ان ننتظر بدون من حاجة الى تنازلات تعيسة. فليس الشهيد فهد القواسمي أمانتنا الوحيدة في عمان. لدينا في عمان عشرون ألف أمانة. وكذلك في البلدان العربية الاخرى. وستقوم الدولة الفلسطينية المستقلة وتستعيد الامانات.

ثم الفت سحر القواسمي ابنة الشهيد، قصيدة مؤثرة في ذكرى والدها الفقيد. وقالت ان ذكراه العطرة ستظل توحد الشعب من أسوار عكا الى أسوار القدس.

ثم كانت الكلمة لعضو الكنيست عن «المتكديمت»، محمد ميعاري. فصعد الى المنصة وهو يرفع يده بحركة «V» فيما كان هتافته يهتفون: «ميعاري، ميعاري». وألقى كلمة تهريجية بدون أي معنى سياسي. وصرخ أن الذي هاجمه، أي توفيق زياد، انما كان يقصد غيره، أي ياسر عرفات. وبذلك لم ينف أقوال توفيق زياد بل اعترف بها وحاول لصقها بياسر عرفات.

وألقى كلمة القدس الدكتور أمين الخطيب رئيس اتحاد الجمعيات الخيرية في القدس، فعدد مناقب الشهيد وكيف حمل رسالة شعبه العادلة الى مختلف أنحاء العالم.

ثم أعلن العريف ان الكلمة الآن هي للشعر ولشعر سميح القاسم، إبناً ورمزاً لهذا الشعب. فضجت القاعة بالهتافات وبالتصفيق. ورأى سميح القاسم من الضروري، قبل القاء قصيدته ان يقول كلمة دعا فيها الى احترام هذه المناسبة الجليلة وذلك بعدم الالتهاء، ولا بشكل من الاشكال، عن الخطر الاساس وهو الاحتلال الاسرائيلي. ثم القى قصيدته عن الكهانية ومباذل العنصرية لدى حكام اسرائيل فوطعت مرات عديدة بالهتاف: أعد، أعد!

ثم كانت الكلمة لمجالس الطلبة القاها رئيس مجلس طلبة جامعة بير زيت، مروان البرغوثي، أكد فيها على عدم التنازل عن «الثوابت الوطنية الفلسطينية» وعن ضرورة الوحدة الوطنية على أساس قرارات المجالس الوطنية الفلسطينية.

ثم توالى على المنصة، لالقاء كلمات موجزة، ثلاثة من الوطنيين الفلسطينيين من مواطني اسرائيل: حسن جبارين (عن حركة «انصار» ام الفحم) والمحامي محمد كيوان (ابناء البلد) والاستاذ صالح برانسي رئيس مركز التراث في الطيبة.

ودعا جبارين الى اقامة دولة فلسطينية على التراب الوطني الفلسطيني بقيادة م.ت.ف. وتوجه كيوان الى «أبو عمار» مناشداً إياه ان يفتح باب الحوار مع بقية الفصائل الوطنية الفلسطينية وخصوصاً مع «التحالف الدمقراطي» وعلى أساس اتفاقات عدن والجزائر.

ودعا الاستاذ برانسي الحفل الى الخروج بنداء موحد موجه الى قيادة م.ت.ف. ان تعمل على عقد دورة جديدة، ال ١٨، للمجلس الوطني الفلسطيني وعلى اساس اتفاقات عدن والجزائر، وفوراً. وقال انه واثق بأن قيادة م.ت.ف. ستستمع الى هذا النداء الموحد.

وكانت كلمة الختام كلمة آل الفقيد ألقاها شقيقه فايز القواسمي. فعاهد الحضور على الحفاظ على منجزات الشهيد والسير على طريقه حتى الوصول الى الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وانتهى الحفل المهيب بقيام العديد والعديد من الحضور بتقديم التعازي الى زوجة الفقيد واولاده، وأشقائه الذين حضروا حفل التأبين. وكان على رأس المعزين قادة الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية: توفيق طوبي واميل حبيبي وتوفيق زياد وسميح القاسم وصليبا خميس وأعضاء بلدية الناصرة الجبهوية ونواب الرئيس: رامز جرايسي وأديب ابو رحمون وسمير مجلي ووفود جبهوية من العديد العديد من مدننا وقرانا في المثلث والجليل والنقب.

كيّال يستنكر عدوان البوليس و «حرس الحدود» على جديدة

■ ذريعة العدوان : البحث عن المتهربين من دفع الضرائب ! ■

● جديدة - لمراسلنا محمود ابو شنب - اعرب رئيس مجلس جديدة المحلي، عفيف كيال، عن إستنكاره للعدوان البوليسي على القرية التي قامت به، وعلى مدى ثلاث ليال من ليالي الاسبوع الماضي، قوة كبيرة من أفراد الشرطة و «حرس الحدود» بحجة بحثها عن المتهربين من دفع الضرائب.

وقال كيال إن هناك طرقا قانونية لتحصيل الضرائب من المتهربين من دفعها. واما ما قامت به قوات «حرس الحدود» والشرطة فهو اسلوب فظ يجب عدم السكوت عليه. وقال : «اننا سنقدم شكوى واحتجاجاً على هذه الاعمال الوحشية والمخالفة للقانون. وسنطالب بمعاقبة المعتدين». وأضاف : لقد ابلغنا رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بهذا العدوان وطلبنا البحث في امكان اتخاذ اجراءات جماعية نتيجة تكرار مثل هذه الاعتداءات في قرى أخرى.

وكانت قوة من افراد الشرطة و «حرس الحدود» بالسلاح والهراوات، قامت بتاريخ (١٧ و ١٨ و ٢/١٩)، بالمرابطة على مدخلي القرية الشرقي والغربي واقامت حواجز التفتيش. وفي منتصف احدى هذه الليالي داهمت هذه القوة عدداً من بيوت القرية فاوقعت الرعب والهلع في قلوب الاطفال والنساء. ثم قامت هذه القوات بمداهمة عدد من حوانيت القرية طالبة من اصحابها ابراز رخص الحوانيت.

ولم يسلم من هذه الاعتداءات والتفتيشات الاستفزازية ابناء القرية العائدين الى بيوتهم. ومثال على ذلك ما رواه لمراسلنا الشاب سمير زايد الذي قال انه بينما كان عائداً الى البيت اعترضت طريقه سيارة جيب عسكرية. وطلب منه افراد «حرس الحدود» ابراز بطاقة الهوية. وبعد فحصها اعادوها اليه ثم تابعوا السير. ولكنهم توقفوا على بعد خطوات وعادوا اليه وانهالوا عليه بالضرب المبرح واللكم والركل بالاحذية.. وبعد ذلك حملوه في سيارة الجيب واحضروه الى مركز شرطة ابو سنان. وفي المركز حاول الضابط اقناعه «بعمل صلحة» مع افراد «حرس الحدود» والاعتذار (!!) اليهم. ولما رفض الشاب وأشار الى الجرح العميق قرب عينه والذي كان ينزف دماً قال له الضابط : «هكذا القول انك اصطدمت بإطار الجيب الاضافي داخل السيارة واصبت» !

أمريكا واسرائيل تسعيان الى تصفية المقاومة الفلسطينية

● الرباط - «تاس» - أكد علي يعته، الامين العام لحزب الطليعة والتقدم في المغرب، في الاجتماع الكامل للجنة المركزية الذي عقد يوم الثلاثاء (٢/١٩) في الرباط، ان الامبريالية الامريكية واسرائيل تسعيان الى تصفية حركة المقاومة الفلسطينية وفرض اتفاقيات «كامب ديفيد» الاستسلامية على شعوب المنطقة.

وأشار يعته الى اهمية النضال وضغط الشعوب من اجل صيانة وتعزيز السلام في العالم باسره. كما أشاد بالمبادرات التي تقدم بها الاتحاد السوفييتي في هذا المجال.

وتناول يعته وضع البلاد الداخلي. واكد عمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية في المغرب، واعرب، في تقريره، عن القلق الجدي جراء التدابير المتخذة في البلاد بصدد اضعاف القطاع العام في الاقتصاد الوطني عن طريق الغاء التأميم وتسليم المؤسسات الى ايدي الرأسمال الخاص.

وأعلن علي يعته عزم الحزب على مواصلة الذود، بنشاط، عن المصالح الحيوية للشغيلة المغاربة. وناشد السلطات باشاعة الدمقراطية في البلاد.

وأكد ضرورة تشديد صلات الحزب بالجماهير الشعبية.

انفجار في «ماركس اند سبنسر» في باريس

● باريس - و.ص.ف - وقع انفجار، صباح امس السبت (٢/٢٣)، في باريس عند مدخل متجر «ماركس اند سبنسر» البريطاني. واسفر الانفجار، حسب المحصلة الاولى، عن اصابة ١٥ شخصا، اصابة ثلاثة منهم بالغة وحالة اثنين اخرين خطيرة جدا.

وتشير المعلومات الى ان الانفجار وقع بعد دقيقة واحدة من فتح المتجر، ويرجح ان العبوة خبئت وراء باب احد المداخل الخلفية للمتجر. وادى انفجارها الى اصابة عدد من الموظفين والزبائن. والى الحاق خسائر مادية فادحة بالمتجر والمباني المجاورة.

رجل أمن لبناني يختطف طائرة مسافرين

● بيروت - الوكالات - انتهت، امس السبت (٢/٢٣)، عملية اختطاف طائرة المسافرين التابعة لشركة «ميدل ايست» بمقتل اثنين من ركابها وجرح عدد آخر من المسافرين وهرب المختطف.

وكان المختطف، وهو احد موظفي الامن العام اللبنانيين، قام صباح امس باختطاف الطائرة لدى محاولتها الاقلاع من مطار بيروت متوجهة الى باريس.

وأجبر المختطف طاقم الطائرة على الاقلاع الى مطار لارنكا في قبرص حيث انتظر هناك تنفيذ مطالبه المتعلقة باوضاع موظفي الامن العام الا انه قام هناك بالقفز من الطائرة وولى هاربا.

مركز السلطات المحلية:

على السلطات المحلية أن تؤجل تنفيذ التقليصات

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بعث السيد دوف تيوري، رئيس مركز السلطات المحلية، برسالة دورية الى السلطات المحلية كافة في البلاد يطلعهم فيها على المفاوضات الجارية بين مركز السلطات المحلية وبين وزارة المعارف حول التقليصات التي تنوي الوزارة فرضها على السلطات المحلية بما في ذلك جباية الرسوم من الطلاب.

وأوصى تيوري السلطات المحلية بأن تؤجل تنفيذ تعليمات الوزارة حتى يتم الاتفاق بشأنها ونشر الاتفاق رسمياً.

● ● رسالة الناصرة :

بدء البحث حول الخارطة الهيكلية للمدينة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - قدم القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، شرحاً مفصلاً امام لجنة التنظيم اللوائية (في الشمال) حول الخارطة الهيكلية لمدينة الناصرة ومتطلباتها واحتياجاتها الفورية وبعيدة المدى.

واشار جرايسي الى تفاقم الازمات في المدينة في مجال السير والسكن والتصنيع والتربية والتعليم والرياضة والسياحة واقتصاد المدينة. وركز بوجه خاص على امعان السلطة في سياسة سلخ الارض عن الناصرة والمخطط لسلخ المزيد من الاراضي وضمها الى «نتسيرت عيليت» مؤكداً ان الناصرة تحتاج الى الوف الدونمات من الاراضي لسد احتياجاتها وتطالب منذ سنوات طويلة بضم الاربعة آلاف دونم (التي ضمت اليها ادارياً) ضماً تنظيمياً ايضاً حتى يتسنى لها استغلالها لمصلحة المدينة وتطورها. وكذلك ضم عدد من المناطق الموجودة داخل المدينة لكنها تابعة الى نتسيرت عيليت مثل مصح شيرتسالد و«قريات همشلاه» وغيرها.

وكانت اللجنة اللوائية قد عقدت جلستها، اخيراً، لبحث موضوع الخارطة الهيكلية للناصرة في يوم (٢/١٨) برئاسة يسرائيل كينغ، حاكم اللواء الشمالي. وحاول كينغ التطرق الى قضية ضم قرية عيلوط الى الناصرة فرفض ممثلو البلدية (جرايسي ومهندسو البلدية) ذلك مؤكدين انه ليس موضوعاً للبحث.

ومن الجدير ذكره ان هذا الاجتماع جاء بعد سنتين من تحويل الخارطة الهيكلية الى اللجنة اللوائية للمصادقة عليها ولم يجر عقده الا بعد ضغوط المستشار القضائي للبلدية، المحامي موشيه عمار. وقد احتج على هذا التأخير المهندس تسيون شمشوني، أحد افراد طاقم اعداد الخارطة، وحمل اللجنة اللوائية مسؤولية الاضرار الناجمة عنه وحذر من أية مماطلة أخرى.

● المخيم العاشر بين ٧ و ١١ آب ●

قررت ادارة البلدية، في جلستها الاخيرة، اقامة مخيم العمل التطوعي العاشر في المدينة في الفترة ما بين ٧ - ١١ آب القادم.

وشرعت البلدية، ابتداء من الاسبوع الماضي، باعداد التدابير والتحضيرات والبرامج المختلفة للمخيم. كما قامت بارسال الدعوات للمشاركة في المخيم الى الدول والجمعيات الصديقة لمدينة الناصرة.

من جهة أخرى تلقت البلدية هذا الاسبوع عدة رسائل يطلب فيها أصحابها دعمهم في المخيم.

● معهد حكومي يتقصى الحقائق حول البطالة في الناصرة ●

قام وفد عن المعهد الحكومي «لاجل نجاعة العمل» بزيارة عمل الى البلدية يوم الاربعاء (٢/٢٠)، في سبيل تقصي الحقائق حول أزمة البطالة في الناصرة وتقديم التوصيات للجهات الحكومية المختصة من اجل حل هذه الازمة.

والتقى الوفد عضوي ادارة البلدية المكلفين بمتابعة قضية البطالة في المدينة، نائب رئيس البلدية اديب ابو رحمون وعضو الادارة ومركز كتلة الجبهة في مجلس العمال، سهيل دياب. وقام ابو رحمون ودياب باطلاع الوفد على وضع الازمة واسبابه. فأكدا ان احد الاسباب الرئيسية يكمن في انعدام مصادر العمل المحلية في المدينة مثل المصانع وورشات البناء وغيرها. واوضحا ان السبب في انعدام مثل هذه المصادر هو سياسة التمييز العنصري المنتهجة ضد العرب منذ قيام الدولة والتي ترمي الى فرض التخلف الاقتصادي والاجتماعي عليهم في الناصرة وغيرها. واشارا في هذا المجال الى سياسة مصادرة الاراضي والمماطلة في التصديق على الخارطة الهيكلية والى امتناع الوزارات المعنية (وزارات العمل والسياحة والتجارة والصناعة والاسكان) عن اقامة وتشجيع المشاريع المحلية اضافة الى امتناع الشركات الهستدروتية عن ذلك.

وقد ابدى اعضاء الوفد تفهما ملحوظا للقضايا التي طرحت ووعدوا بتقديم توصياتهم المناسبة الى الجهات الحكومية المختصة ومعالجتها.

● رؤساء بلديات من المانيا الغربية في زيارة الى البلدية ●

قام وفد كبير من رؤساء البلديات والصحفيين من المانيا الاتحادية بزيارة مدينة الناصرة وبلديتها، يوم الاربعاء (٢/٢٠). اطلعوا خلالها على الاوضاع وابدوا اهتماما كبيرا بقضية التعايش المشترك والدمقراطية والسلام.

واستقبل الوفد رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، وقدم تفسيرات واجوبة على الكثير من تساؤلاتهم. وقال زياد ان الناصرة هي الملتقى الحقيقي لابناء الشعبين على اساس من الدمقراطية والمساواة والاحترام المتبادل. ويتجلى هذا اللقاء في مخيمات العمل التطوعي السنوية التي باتت رمزا اصيلا للتعايش المشترك والسلم. وتكلم زياد عن سياسة التمييز العنصري والكفاح ضدها على مختلف المستويات.

● البلدية تطالب مركز السلطات المحلية بنشر اعلاناته بالعربية ●

بعث المهندس رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس البلدية، برقية الى الناطق بلسان مركز السلطات المحلية، السيد دان بن كنعان، يطالبه فيها باصدار اعلانات باللغة العربية موازية للاعلانات الصادرة باللغة العبرية بخصوص الضريبة العامة.

ويذكر ان المركز يعكف حالياً على اصدار اعلانات في مواضيع الضريبة العامة لتوزيعها على كل المجالس المحلية.

● المطالبة باقامة قاعة رياضية ●

وبعث جرايسي برسالة الى مدير قسم تطوير التربية في وزارة التربية والتعليم، شاي كنعاني، طالبه فيها مجدداً بالمصادقة على اقتراح البلدية باقامة قاعة رياضية في الناصرة ومشاغل للمدرسة الاعدادية «أ». على ان تكون القاعة الرياضية ذات مقاييس رسمية اولمبية تستعملها المدرسة في ساعات الصباح وتخدم الاهالي في ساعات بعد الظهر.

وطالب جرايسي المسؤولين بتوفير الميزانية الملائمة لتنفيذ هذا المشروع والاسراع بتنفيذه قبل حلول السنة المالية القادمة.

✵✵ في الكنيست

ڤلنر يحذر من مغبة تحويل «التأمين الوطني» الى مؤسسة حكومية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - ناقشت الكنيست، يوم الاربعاء (٨٥/٢/٢٠)، سبعة اقتراحات لجدول الاعمال حول تعديل قانون مخصصات «التأمين الوطني». وقدم الاقتراحات السبعة النواب: مردخاي ڤيرشوبسكي (شينوي) وران كوهين (راتس) وماتي بيلد (مشكديت) وشيبح ڤايس (معراخ) وبنيز صبان (مباي) وأهرون أبو حصيرا (تامي) ومايرڤلنر (الجبهة). وتغيب عن النقاش من مقدمي الاقتراحات عضوا الكنيست ماتي بيلد وشيبح ڤايس. وكان أول المتحدثين النائب ڤيرشوبسكي الذي عارض حل الازمة الاقتصادية على حساب الحقوق الاساسية للجماهير. وطالب بعدم المس بمخصصات التأمين. واقترح النائب ران كوهين استصدار أمر احترازي ضد الحكومة اذا ما نفذت التعديلات والا فانه سيقدم اقتراحاً بنزع الثقة عن الحكومة.

وتحدث النائب ڤلنر فقال ان الحكومة الحالية تلجأ بعد سحقها أجور العمال وحقوقهم الى المس بمخصصات العجزة والمعاقين والفئات الفقيرة في حين تواصل رصد المليارات للحرب في لبنان. وحذر ڤلنر من تحويل مؤسسة «التأمين الوطني» الى مؤسسة حكومية يجري استغلالها لاهداف ليست في مصلحة جمهور المستحقين. وأعرب عن تضامنه وكتلته مع العاملين في المؤسسة (التأمين) المضربين عن استقبال الجمهور في اطار احتجاجهم على نية ادارة المؤسسة فصل العشرات منهم. واختتم ڤلنر كلمته محذراً من ان كتلته ستقدم اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة في حالة عدم ايجاد الحل المناسب للموضوع.

ورد على الاقتراحات السبعة المقدمة وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب الذي قال انه لا بد من التقليصات في العديد من الدوائر للخروج من الازمة الاقتصادية. وطلب تحويل الاقتراحات الى لجنة العمل والرفاه في الكنيست. واسقاط اقتراح كتلة الجبهة. ولدى التصويت أقر تحويل الاقتراحات الستة الى لجنة العمل بينما كانت نتيجة التصويت على اقتراح «الجبهة» التعادل.

● غور يرد على استجوابي طوبي وبيطون

● رد وزير الصحة مردخاي غور، الاسبوع الماضي، على استجواب قدمه اليه النائب الجبهوي شارلي بيطون حول جرح المريض النفسي الذي كان ربط بسريره في مستشفى الامراض العقلية في بئر السبع، وموعد بحث ذلك.

واجاب الوزير بانه لا توجد هناك اوامر بربط المريض لكن الصلاحية معطاة للطبيب من اجل تحديد تنقل المريض حتى ولو ربطه بالسرير. وقال الوزير ان ... الحادث لم يبحث المحكمة.

ورد الوزير على استجواب آخر كان قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي حول ... الكنيست ... بالسكن ... ومسكن ... وزارة الصحة ... مع بقية الوزارات المعنية وضع خطة جديدة وهي الآن في مرحلة الاعداد.

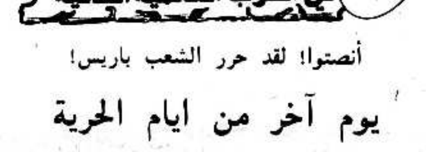
واضاف الوزير ان رئيس الحكومة ... على عاتقه ... لمعالجة هذا الموضوع وان وزارة الصحة قد ... الى هذه اللجنة وهي مستعدة لتقديم كل ما امكن وانه ... في ان توضع حلول شاملة ...

إقامة «لجنة أصدقاء الناصرة والجليل» في بلجيكا

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تلقت بلدية الناصرة وحركة النساء الدمقراطيات فيها رسالة من بلجيكا، الاسبوع الماضي، يبلغهم فيها أصحابها بانه اقيمت لجنة في بلجيكا باسم «لجنة اصدقاء الناصرة والجليل» من أجل دعم أهلنا ومشاريعهم التطويرية. وتضم اللجنة نخبة من مديري الجمعيات الدمقراطية في بلجيكا وحظيت باعتراف الحكومة.

وكان رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، زار بلجيكا في العام الماضي، وتباحث مع عدد من المسؤولين والقوى البرلمانية والدمقراطية فيها حول امكانية قيام لجنة كهذه.

وعلمنا ان المشروع الأول الذي تفكر اللجنة في تطويره هو حضانة الاطفال، التي تقيمها وترعاها حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة.



أنصتوا! لقد حرر الشعب باريس!

يوم آخر من ايام الحرية

● أرادت النازية، وأراد اعوانها ودعاتها، ان يفسروا سقوط باريس بتدهور الشعب الفرنسي وانحطاطه، نتيجة لروح الدمقراطية المتغلغلة في عروقه. وحاولوا من وراء ذلك ان يظهروا فضائل نظام الاستغلال والعبودية، ومحاسن العقلية العصرية. عليهم ينفخون في ذر الرماد على عيون الشعوب والافراد. الا انهم نسوا او تناسوا وعي الامة الفرنسية ونضال جماهيرها العمالية والمثقفة في سبيل مجتمع حر راق. وحاولوا في نشوة انتصارهم، ان يطمسوا خيانة قادة فرنسا، اصحاب رؤوس الاموال الرجعيين الذين كرهوا الشعب، وحاربوا كل خطة ترمي الى تحسين حاله. والسير بفرنسا نحو الدمقراطية الصحيحة: دمقراطية الاقتصاد والسياسة، دمقراطية الثقافة والعمل. طمروا الحقائق. ولم يجاهروا بعداء الجماهير الفرنسية لهم (ولنظامهم الجديد). تلك الجماهير التي طالبت حكومتها، عند الهجوم النازي على باريس، بالسماح لها ان تدافع عن باريس. الا ان الحكومة الفرنسية البائدة، رغبت عن الشعب خوفاً منه على مصالحها الاستغلالية ورمت انفسها بين احضان النازية، عدوة جماهير العمال الكادحة، وعدوة حريات الشعوب.

ان ظهور هذه الحقائق، وانتصار جماهير باريس على العدو الدخيل وعلى العدو الداخلي، هو من معاني تحرير باريس ايضا، وهو من المعاني التي نشير اليها ونلوح بها ونحيي شعب باريس لاجلها!

ولتحرير باريس، معنى خاص بنا، نحن الشعب العربي في فلسطين. ان هذا الحدث التاريخي يسير باوروبا جميعها، سراعا نحو حريتها ونحو احلال النظم الدمقراطية الحقة فيها. وهذا يعني، فيما يعني، القضاء على النظم العنصرية والتفرقة بين الشعوب والاجناس.

(القسم الثاني من افتتاحية «الاتحاد»، العدد السادس عشر، السنة الاولى، الاحد ٢٧ آب ١٩٤٤)

هام.. هام.. هام!

لائحة المواعيد الخاصة باجراء الانتخابات العامة للهستدروت

● (مؤتمر الهستدروت العام ال - ١٥ ومؤتمر «نعمات» ال - ١٤ والمؤتمر الزراعي ال - ١٣ ومجالس العمال المحلية)

● هذه المواعيد قررتها لجنة الانتخابات المركزية على أساس دستور وانظمة الانتخابات الهستدروتية:

● يوم الانتخابات هو الاثنين ١٩٨٥/٥/١٣. ولا يعتبر يوم عطلة رسمية. ويجري الاقتراع في اماكن السكن من مدن وقرى. وبناء عليه تكون بقية المواعيد كالتالي:

- ■ الخميس ٨٥/٣/١٤: الموعد الاخير لاكمال دفع رسوم العضوية (المتأخرة) لنصبح ٦ أشهر في السنة الاخيرة لضمان حق الانتخاب.
- ■ الاثنين - ٨٥/٣/١٨: صدور السجل الاول لاصحاب حق الاقتراع.
- ■ الثلاثاء ٨٥/٣/١٩: بدء تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية لمن لم يظهر اسمه في السجل الاول من اجل الحصول على حق الاقتراع. ويقدم الاعتراض من قبل العضو نفسه، او من قبل ممثل كتلة «الجبهة» في لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية.
- ■ الثلاثاء ٨٥/٤/٢: آخر موعد لتقديم الاعتراضات من اجل الحصول على حق الاقتراع الى لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية.
- ■ الاحد ٨٥/٤/١٤: آخر موعد لتقديم اعتراض ضد وجود اسماء في سجل الناخبين بدون حق او بشكل مخالف للدستور.
- ■ الاربعاء ٨٥/٤/١٧: آخر موعد لتقديم اعتراض الى لجنة المراقبة في مجلس العمال الذين رفضت لجنة الانتخابات المحلية اعطاءهم حق الاقتراع.
- ■ الجمعة ٨٥/٤/٢٦: آخر موعد لارسال اشعار حق الاقتراع للناخب.
- ■ الخميس ٨٥/٥/٢: اليوم الاخير لاصدار آخر قائمة ناخبين.
- ■ الجمعة ٨٥/٥/٣: اليوم الاخير لاصدار بطاقات عضوية (الحمراء) للاعضاء. فبدون هذه البطاقة لا يمكن الاقتراع حتى وان كان الاسم موجودا في سجل الناخبين. ولذلك على كل من ليس لديه بطاقة الهستدروت الحمراء ان يبادر حالا لتقديم طلب للحصول عليها.
- ■ الجمعة ٨٥/٣/٢٩: نشر اسماء اماكن صناديق الاقتراع.
- ■ الاحد والاثنين ٢١ - ٨٥/٤/٢٢: موعد تقديم قائمة المرشحين للجنة الانتخابات.
- ■ الاحد ٨٥/٤/٢٨: الموعد الاخير لاضافة تواقيع لقائمة المرشحين بدلا من التي الغيت.
- ■ الجمعة ٨٥/٥/٣: نشر قوائم الناخبين من قبل لجان الانتخابات.
- ■ الاثنين ٨٥/٤/٢٩: آخر موعد لادخال تغييرات في قائمة المرشحين.
- ■ الاربعاء ٨٥/٥/٨: يوم الاقتراع للبحارة العاملين في السفن.
- ■ الثلاثاء ٨٥/٥/٢٥: الموعد الاخير لاستلام صناديق الاقتراع من السفن.

نطلب من جميع اعضاء الجبهة والحزب الالتزام بهذه التواريخ وانجاز المطلوب قبل مرورها.

(كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت)

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٣٥)

● العدو يعيث خراباً وحرقاً وقتلاً، انتقاماً لهزائمه ●

● «المأثرة العظمى» - تأليف: ڤاسيلي ريابوف ●



● كييف، عاصمة اوكرانيا، التي دمرها النازيون في العام ١٩٤٣.

□ السنت المعارك بالقسوة، غير ان كل محاولات العدو لايقاف زحف الجهات السوفييتية باءت بالفشل. تقهقرت القوات الفاشية الالمانية الى الغرب. وكان واضحا انها فقدت اوكرانيا الضفة اليسرى والدونباس الى الابد. ارتكب المحتلون، الذين أغاظهم فشلهم، فظائع رهيبة فخربوا، عن عمد، المدن والقرى والمؤسسات الصناعية وساقوا المواشي وأتلفوا الزرع واغرقوا المناجم وساقوا الاف الناس السوفييتيين بالقوة الى المانيا، الى العبودية الفاشية.

شدد المحاربون السوفييت، الذين راوا كل هذا، ضرباتهم للعدو. وقدم سكان المناطق المجاورة للجبهة والانصار مساعدة فعالة لهم في واسع نطاق الهجوم على الجبهة كلها.

بلغت القوات السوفييتية، في أواخر ايلول (سبتمبر)، الضفة اليسرى لنهر الدنيبر على جبهة عرضها ٧٠٠ كم، من لويف حتى زابوروجيه. ووضعت امام القوات مهمة عدم اعطاء العدو فرصة لالتقاط انفاسه وعبور الدنيبر من الحركة وانشاء رؤوس جسر وطيدة على ضفته اليمنى ان الدنيبر، وخاصة في مجراه الاوسط والادنى، مانع مائي خطير عند الهجوم، وخط دفاعي ممتاز. وكانت هناك ثمة صعوبة أخرى، وهي ان على القوات السوفييتية ان تعبر هذا النهر الجبار دون اية استراحة. وبعد معارك طويلة ومرهقة كانت قطعات وتشكيلات كثيرة لم تذق طعم الراحة منذ بداية معركة كورسك وقد تقدمت مسافة ٣٠٠ - ٤٠٠ كم وهي تقاتل. اضف الى ذلك أن قواعد التموين تخلفت وأن هناك نقصا في الوقود والذخيرة ولم تكن وسائل العبور قد وصلت بعد. سلط العدو نيرانا شديدة على هذه المنطقة، مدعومة بنشاط كبير قدمه طيرانه.

اعارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومة السوفييتية اهمية كبرى لسرعة العمل وحزمه عند عبور الدنيبر. ولذلك اصدرتا توجيها بان يرشح الجنود المغاورون الذين يعبرون النهر الى الضفة اليمنى في المقدمة، لنيل لقب بطل الاتحاد السوفييتي. لقد كان المشتركون في معركة الدنيبر أهلا للثقة التي منحها لهم الوطن. ان نداء «عبور الدنيبر فورا من الحركة» كان بالنسبة لهم أمرا صادرا عن الوطن.

عالجت القيادة السوفييتية هذه المهمة المعقدة الخطيرة معالجة خلاقة وبمهارة كبيرة. فمن اجل بعثرة اهتمام وقوى العدو تقرر ان يجري عبور الدنيبر على جبهة عريضة ولكن القوى الاساسية حشدت على اتجاه كييف وهذا ما أتاح الحاق الهزيمة بالقوى الكبيرة للعدو وقسم دفاع جبهة المحتلين.

اندفعت القوات السوفييتية سيلاً عارما لاجتياح الدنيبر. ومضى المقاتلون السوفييتيون يعبرون النهر العريض من الحركة مهاجمين العدو على الضفة اليمنى دون ان ينتظروا النقابين الذين انهمكوا في اعداد وسائل العبور. لقد عبر الجنود النهر على أطواف صنعوها بانفسهم وعلى جذوع الاشجار وفي قوارب الصيادين. ولم يكن هناك حد لمهارة الجنود وسرعة بديهتهم. قدم سكان المناطق المجاورة لنهر الدنيبر وفصائل وتشكيلات الانصار، العاملة حسب خطة متفق عليها، مساعدة كبيرة للقوات.

بدأ عبور نهر الدنيبر في قطاعات عديدة في ان واحد فكان اول من عبر النهر الجيش الـ ١٣ التابع للجبهة المركزية. عبر هذا الجيش الى الضفة اليمنى في ١٩ ايلول (سبتمبر) من منطقة مينفو غربي تشيرنيغوف. وقاتلت هنا بجرأة فرقة الحرس الـ ٧٠ بقيادة الجنرال أ. غوسيف وفرقة الرماة الـ ٣٢٢ بقيادة العقيد ب. لاشينكو. حاول العدو، بهجمات معاكسة قوية، أن يرمي القوات السوفييتية في النهر. ولكنها لم تحتفظ برأس الجسر الذي احتلته فحسب، بل وسعته الى عمق ٣٥ كم. ونجح جنود الجيش الـ ٦٠ بقيادة الجنرال أ. تشيرنياخوفسكي في عبور النهر جنوبي مينفو. وعبر الجيش الـ ٦١ بقيادة الجنرال ب. بيلوف النهر شمالي مينفو، بالقرب من لويف.

(يتبع)

□□ رسالة عكا :

لجان الاحياء تقدم مذكرة الى وزير الاسكان لدى زيارته في المدينة

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - قام نائب رئيس الوزراء، ووزير الاسكان، دفيد ليفي، بزيارة الى بلدية عكا، يوم الثلاثاء (٨٤/٢/١٩). وكان في استقباله رئيس واعضاء وموظفو البلدية وعدد من الجمهور والصحفيين.

وتكلم رئيس البلدية في استقبال الوزير وقال ان هناك ٢٠٠ وحدة سكن خطرة وغير انسانية في عكا. وطالب بحل هذه المشكلة منوها الى ان المواطنين العرب يشكلون ثلث سكان المدينة.

كما احتج على غلاء الدور في عكا بخمسة الاف دولار عنها في بوكنعام. وطالب بعمل اكثر من قبل برنامج «اصلاح الاحياء» في عكا.

وحيى حلمي الشافعي، نائب رئيس البلدية، وعضوا البلدية محمد شعبان ويهوشع كاتس الوزير ليفي. وعرضا بشكل عام قضية السكن في عكا. واما حاخام المدينة فطالب ببناء حي للمتدينين في عكا.

وتحدث عضو البلدية رمزي خوري فأشار الى طابع المدينة اليهودي العربي الذي تحاول الجماهير العربية تنميته ورعايته على اساس الاحترام المتبادل. وقال انه لا يمكن استمرار وضع يوجد فيه ٢٠٠ بيت خطر في عكا القديمة. واضاف ان امامه قائمة بعشرات البيوت التي صدرت بحقها اوامر هدم وما زالت قائمة حتى الآن، ومنها ما يزال قائما منذ سنوات الـ - ٦٠. وفي الشهر الاخير فقط جرت هناك خمسة حوادث من سقوط سقوف في بيوت من عكا القديمة.

وذكر خوري ان هذه البيوت لا تهدد سكانها فقط، بل تهدد المارة كذلك. وان شخصا مارا كان قتل جراء سقوط بيت عليه. وطالب بحلول سريعة لمشكلة السكن، والمساعدة في اصلاح البيوت التي يمكن اصلاحها.

هذا، وكان اعضاء البلدية العرب، وضعوا مذكرة حول قضايا السكن في عكا القديمة يقدمها حلمي شافعي للوزير في اثناء جلسة المباحثات.

وجاء في كلمة وزير الاسكان انه مسرور جدا للنجاح الذي احرز، رغم المعارضة، في اسكان ثلاثمائة وحدة سكن في قرية المكر، نقلت اليها عائلات عربية من عكا.

وذكر انه لا يقبل الكار انه لم يجر بناء شيء في عكا وقال ان ٤٠٠ وحدة سكن قد بنيت في عكا في السنوات الاربع الاخيرة، اكم خصص منها للعائلات العربية ؟!

وقال انه سيسرع مشروع البناء المستقل في عكا. وانه لا يجب الانتظار حتى اخلاء الارض التي سيقام عليها المشروع المذكور، وان الحكومة مستعدة كثيرا في هذا المجال.

ويذكر ان وفدا من لجان الاحياء، حضر اللقاء المذكور مع الوزير، وقام بتقديم مذكرة له بواسطة عضو البلدية رمزي خوري، وجاء في المذكرة:

«المواطنون العرب يتوجهون الى وزير الاسكان محتجين على استمرار الوضع الذي لم يعد يطاق والذي تعاني منه عشرات العائلات العربية في عكا القديمة التي تسكن بيوتا خطرة وغير انسانية. ولهذا فنحن نطالب السلطات المختصة بالمطالب التالية:

١ - نقل جزء من العائلات العربية التي تسكن في بيوت خطرة وغير انسانية في عكا القديمة الى الشقق الفارغة التي تملكها شركة عميدار ووزارة الاسكان في حي «وولفسون» وفي اجزاء اخرى من المدينة.

٢ - ضم عكا القديمة الى مشروع «اصلاح الاحياء» واعطاء القروض الحكومية للمواطنين وتمكينهم من اصلاح البيوت ورفع الاخطار عن رؤوسهم.

٣ - البدء فورا ببناء بيوت شعبية (٢٠٠ - ٣٠٠ وحدة سكن) في مدينة عكا. تخصص للعائلات التي تسكن في بيوت خطرة وغير انسانية.

٤ - تخصيص نسبة ملائمة من البناء الشعبي للسكن التابع لوزارة الاسكان في عكا، للازواج الشبان العرب، وبالشروط نفسها التي تعطى للازواج الشبان اليهود».

وجدير بالذكر ان حلمي شافعي، نائب رئيس البلدية دعي لحضور هذا الاجتماع ورفض الحضور بحجة ان هذه الاجتماعات والصراخ (حسب رأيه) لا يفيدان. ومن حيث انه لا يؤمن بهذه الطريق، فانه سيعمل من الداخل بوصفه نائبا لرئيس البلدية، على حل المشكلة. وكان اعتذر ايضا عن حضور اجتماعات احتجاجية سابقة للجنة الآباء.

هذا، وقرر الاجتماع التوجه الى القضاء، لارغام البلدية وشركة عميدار على ازالة الخطر الذي يهدد المواطنين والمارة في عكا القديمة. وجمعت التبرعات لتمويل الناحية القضائية.

كما كان مجلس لجان الاحياء، عقد في الاسبوع الماضي اجتماعاً شعبياً احتجاجياً في ساحة الملطة في عكا القديمة، ضد اهمال السلطة وعدم حل قضية السكن. وتكلم فيه قادة الاحياء، والمهندس باسم حزان وعضو البلدية رمزي خوري.

●● استصراخ الرأي العام لحل مشكلة السكن الخطيرة

● على اثر سقوط سقف البيت رقم (٢٢/١٢) في حي الملطة في عكا القديمة، دعت لجنة الحي الى اجتماع طارىء في بيت الاخ تيسير ...

عميدار نقل سكان البيت الى قرية المكر.

وتحدث في اجتماع الحي المذكور الاخ ابراهيم طه، سكرتير لجنة الحي فاشار الى الخطر المتربص بالمواطنين العرب جراء وجود عدد من البيوت الخطرة والايلة للسقوط في كل لحظة، والتي تهدد السكان والمارة على السواء. وذكر العديد من هذه البيوت مثل بيت ابو مازن كوامنة ومحمود عكر وزهير العاصي واحمد عكر وحسين طرابي وآل عبد الله دمج وروزا رمال وغيرهم. وانه بالرغم من المراجعات الكثيرة التي قام بها اصحاب هذه البيوت الى البلدية والى شركة عميدار، الا ان المؤسستين لم تحرك ساكنا.

وتكلم فخري بشتاوي، رئيس مجلس لجان الاحياء، فذكر بالوعود التي اطلقها المسؤولون عشية الانتخابات الماضية وقال: لقد ذهبت هذه الوعود ادراج الرياح. وانه فقط بالوحدة والعمل المشترك والنضال المثابر يمكن تحصيل الحقوق وافشال برامج الترحيل السلطوية، وتأمين سلامة اولادنا وعائلاتنا.

كما تحدث عضو البلدية رمزي خوري، فشرح اهمية الوحدة في هذه المعركة من اجل السكن الانساني. وعدد النضالات التي شنها المواطنون العرب من اجل تحسين اوضاعهم السكنية. واثنى على نشاط الاحياء، وتصديهم لاعمال السلطة ودعا الى وحدة الصف لاجبار السلطة على احترام حقوق المواطنين الاولية.

واتخذت في الاجتماع القرارات التالية: ● ارسال رسائل الاحتجاج الى الكنيست والمؤسسات الحكومية والى الصحف والتلفزيون لاطلاع الرأي العام على القضية ● التحضير لرفع شعارات الاحتجاج ضد السكن الخطير وغير الانساني. والعمل على عقد اجتماعات شعبية ● يدعو المجلس المواطنين العرب الى التظاهر والاضراب في حالة عدم تلبية مطالبهم العادلة.

رفعت ترك يرد على استفسارات (٣٩) قارئا لـ «الاتحاد» خلال ثلاث ساعات!

□ عن زملائه النجوم:

انهم لاعبون قديرون.. امل ان ينضم الهزيّل ونصار الى صفوف المنتخب

□ عن «الاتحاد» الرياضي:

مستوى رائع ويبعث على الفخر

□ عن كرة القدم في الوسط العربي:

الطاقات الكروية متوفرة ولكن وعي المسؤولين عن الرياضة غير كاف

□ وفاء ترك:

حلو جداً أن أكون زوجة انسان تتسلط عليه الاضواء دائما. قرار رفعت الانتقال الى القدس صدر بعد مشاورتي.

□ عن الشتائم العنصرية:

اظهر مقدرة متفوقة لاجيب للعنصريين ما يعرفه العربي

□ عن هبوعيل القدس:

انضمامي اليه عزز ثقة اللاعبين بمقدرتهم الكروية

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» الرياضي ـ لقيت استضافة نجم الكرة العالمي ذائع الصيت رفعت ترك في مكاتب «الاتحاد» يوم الجمعة الماضي (٨٥/٢/١٥)، وكما كان متوقعا، حماسا وتأييدا رائعين من قراء «الاتحاد» الذين استغلوا (١٨٠) دقيقة كاملة للتحادث معه والاستفسار عن اي موضوع اراد طرحه ونقل ايات المحبة وارسال باقات الورود الى النجم المعروف متمنين لرفعت كل توفيق في فريقه الجديد.

وحضر رفعت الى مكاتب «الاتحاد» في الموعد المقرر (الساعة الثانية بعد الظهر) برفقة صديقه سعيد قزموز. واستقبل الرفيق فريد غانم باسم هيئة تحرير «الاتحاد». ومحرر «الاتحاد» الرياضي اسعد تلحمي ومراسلا الزاوية الرياضية احمد يونس وعادل مطر الضيفين. ورحب غانم برفعت ترك واشار الى الشعبية التي يحظى بها رفعت بين الجماهير العربية في البلاد منذ عقد من الزمن وتمنى ان يستمر ترك في العطاء المثمر لرفع شأن كرة القدم العربية عاليا.

ورد ترك على اول مكالمة هاتفية في الساعة الثانية وخمس دقائق وتلتها (٣٨) مكالمة حتى الساعة الخامسة (عندها اضطررنا الى اغلاق الخطوط). ثم اجرى «الاتحاد» الرياضي مقابلة خاصة مع ترك.. وهكذا قضينا معا نيف وخمس ساعات ظهر فيها ترك واضحاً وصريحاً وواثقا من نفسه. واستقبل جميع الاسئلة برحابة صدر ولم تفارق الابتسامة وجهه حتى عندما وجهت اليه اسئلة بدت ولاول وهلة محرجة.

وحضر الى المكاتب ايضا (١٢) فتى من حيفا طلبوا رؤية نجمهم المفضل واحضر كل منهم ورقة طلبوا ان يوقع رفعت عليها ففعل ذلك واضاف الى جانب التوقيع الرقم (١٧)...

ولم يخف ترك سروره بهذا اللقاء مع جمهوره العريض مشيرا الى اهميته.. وشكر السيد رؤوف شمشوم الذي حضر لتسليمه هدية تقديرية لمناسبة اختيار «الاتحاد» الرياضي له افضل لاعب عربي في البلاد في الشهر الماضي.

ومرت هذه الحقبة الزمنية القصيرة جدا والمليئة بفحواها، بسرعة كبيرة وكانت خمس ساعات من الحديث الشامل عن ترك اللاعب والانسان.... ساعات جميلة جدا نحاول فيما يلي نقلها اليكم، قراء «الاتحاد».

●● نزيه موسى ابو نمر (الناصرة)، فاروق حسن (المشهد)، ريموندا اسماعيل (مجد الكروم)، محمد عبد المعين حاج يحيى (الطيبة)، فطين شداد (البقيعة)، احمد محمد العيرة (رهط)، اسد نصار (طرعان)، نزيه خطيب (دير حنا)، مرعي احمد كيوان (مجد الكروم)، ابراهيم كنعان (طمرة)، ماهر جبارة (الطيبة)، نديم محمد كيها (عين السهلة)، زهير ابريق (ابو سنان)، صالح عطية العيرة (رهط)، جمال محمد عبد الهادي (ام الفحم) محمد نايف بنا اكفر ياسيف)، شادي حسن ياسين (دير الاسد)، احمد كيوان (مجد الكروم): لماذا تركت فريق هبوعيل تل ابيب؟ لماذا وقع اختيارك بالذات على فريق هبوعيل القدس ؟!

□ رفعت: في الحقيقة انه حدثت لي مشاكل كثيرة في الفترة الاخيرة في فريق هبوعيل تل ابيب. ادارة الفريق لم تحترم بنود الاتفاق معي ولم تدفع ما استحقه حسب الاتفاق وفي الموعد المقرر. بالمقابل دفعت دائما المبالغ لجميع اللاعبين بينما دفعت لي الجزء البسيط من الدين المستحق عليها..

ولم ينجح الفريق في السنتين الماضيتين في تحقيق البطولة او الفوز بكأس الدولة. وكانت التوقعات كبيرة ولكن الفريق لم يحققها.. وفتشت ادارة الفريق عن «ضحية» تدفع الثمن.. ورأت في رفعت ترك ضحية تدفع الثمن. وكنت الضحية من الناحيتين المهنية والمادية.. وزادت المشاكل ولم اعد احتملها فطلبت تسريحي من الفريق..

اما انتقالي الى فريق القدس فجاء بعد تفكير عميق.. صحيح انني خشيت اللعب في الدرجة القطرية ولكن سرعان ما حقق الفريق الانتصارات ونحن في طريقنا الى الدرجة الممتازة.

اخترت فريق القدس بعد العرض الجيد الذي تقدم به اداريو الفريق ووجدت في هذا الفريق المكان المناسب لي بعد ان رأيت انه يمكنني ان اكون «صاحب البيت» في هذا الفريق. وهذا ما يحدث لي فعلا منذ انضمامي الى الفريق.. فانا لا احب المشاكل والفريق المقدسي يلعب بدون مشاكل.. واحمد الله على انه منذ انضمامي للفريق سجلنا ستة انتصارات في المباريات الست التي لعبتها حتى الان..

●● فاروق حسن، نزيه خطيب، خليل كيوان (مجد الكروم)، بسام خوري (حيفا)، فهمي لحام (باقة الغربية)، بسام شحيبر (شعب): اين ستلعب في الموسم القادم ؟

□ رفعت: انا تابع رسميا لفريق هبوعيل القدس الذي دفع مبلغا كبيرا مقابل «شرائي». ولقد رفعت على اتفاقية لمدة ثلاث سنوات وكان انتقالي الى فريق القدس بمحض ارادتي التامة.. اما ماذا سيحدث بعد ثلاث سنوات فعندها سنعلم..

●● فاروق حسن، فهمي لحام: هل تعتقد ان انتقالك للعب في فريق درجة قطرية سيؤثر على مكانك في المنتخب..

□ رفعت: ان مسألة اللعب في صفوف المنتخب لا تتعلق الى حد كبير باية درجة يلعب اللاعب.. اللاعب الجيد هو الذي يلعب بمستوى رفيع في كل درجة.. من ناحية اخرى فان المدرب مريموفتش انسان رائع ولا تهمه هذه المسائل فانا مثلما لا يهمه لونك او طولك او عرضك.. انه ينظر الى اللاعب بمنظار رياضي فحسب.. واخيرا امل بان يكون مكوثي في القطرية لشهرين فقط..

●● بسام شحيبر: ماذا اعطيت لفريقك الجديد حتى الان، علما بان ارتقاء الفريق او عدم ارتقائه يعتمد على الاداء الذي تظهره.. وهل ينجح فريق القدس في الدرجة الممتازة بدون لاعبي تعزيز ؟

□ رفعت: احتل الفريق عشية انضمامي اليه المرتبة السادسة بفارق تسع نقاط عن المرتبة الاولى وبعد المباريات الست التي لعبتها مع الفريق حتى الان وفوزنا بها نحتل حاليا المرتبة الاولى.. ان هذا التحصيل الجيد لم يتم بفضل ادائي فقط انما بفضل اداء جيد لجميع اللاعبين وعمل اداري ممتاز وتدريب جيد. وقد تكون المساهمة الاولى التي ساهمت بها في وصول الفريق الى القمة تشجيعي المتواصل لزملائي الجدد والتأكيد على انه بامكانهم تسجيل نتائج افضل.

وقبل ان انضم الى الفريق المقدسي عانى الفريق من ضعفه خارج ملعبه اذ انهى ست مباريات خارجية بنتيجة صفر: صفر بعد ان تحصن جميع اللاعبين في الدفاع وتألق حارس المرمى كابيليو. واعتقد ان الخوف من المباريات الخارجية قد تبدد منذ انضمامي الى الفريق اذ سجلنا اربعة انتصارات في اربع مباريات خارجية..

اما بالنسبة للسؤال حول قدرتنا على اللعب في الدرجة الممتازة فانني اعتقد اننا بحاجة الى لاعب قدير يعزز خط الهجوم واظن ان الظهير الايسر نسون مزيلي سيعود الى فريقه الام وفي هذه الحالة سيثبت فريقنا اقدامه جيدا في الدرجة الممتازة.

●● محمود عثمان (عطين)، اسامة جول (بركا)، صالح عطية العيرة: لماذا اختلف اداؤك في المنتخب عنه في هبوعيل تل ابيب؟!

رفعت: هذا صحيح. ان المشاكل التي واجهتها في هبوعيل تل ابيب في العامين الاخيرة اثرت سلبيا على ادائي في مباريات الفريق ومنعتني من التركز في المباراة فقط.. كانت لي مشاكل مع المدرب ومع الادارة ومع لاعب او اثنين..

بالمقابل لم تواجهني اية مشكلة في المنتخب انما بالعكس. فالمدرب يوسف (يوسله) مريموفتش عمل دائما، ولا يزال، من اجل توفير كل ما يحتاجه اللاعب.. ان معاملته الابوية تدفعك الى اعطاء افضل ما عندك من اداء من اجل المدرب أولا .. انه اعتاد على التوجه الي دائما وبشكل منفرد ليقول : «العب مثلما تعرف .. لن أحدد لك الوظيفة التي تلعب فيها فانت لديك التجربة الفنية وما اريده فقط هو ان تترجمها في المباراة..» ان هذه الكلمات اهم من كل الدولارات التي تدفعها ادارة هبوعيل تل ابيب. فالمعاملة الانسانية اهم من المال..

●● جمال عبد الهادي، نزيه خطيب: ما رأيك بفريق هبوعيل تل ابيب ووضعه الحالي؟ هل تربطك علاقات معه.. ؟

□ رفعت: فريق هبوعيل تل ابيب الحالي اشبه بمريض بالسرطان.. المشاكل في داخله كثيرة جدا.. مشاكل بين اللاعبين.. مشاكل بين اللاعبين والادارة ومشاكل بين بعض اللاعبين والمدرب.. ولا بد من عملية تنظيف تشمل الادارة واللاعبين واعتقد ان الفريق بحاجة ماسة الى مدرب قدير يعيد له اسمه وانا شخصيا ارى ان دافيد شفايتسر هو المدرب الملائم لاعادة المجد الضائع الى الفريق..

اما بالنسبة لي شخصيا فلا تزال تربطني علاقات جيدة مع عدد من اللاعبين امثال بجراتو ولنداو ونحمياس ومركوفتش، علاقة جدا ممتازة.. اضف الى ذلك انني تدربت قبل اسبوعين مع لاعبي الفريق في بلومفيلد..

□ محمد سعيد يونس طه (دير الاسد)، محمود عثمان: كيف ترد على شتائم عنصرية يوجهها لك جمهور الفريق الخصم او/و لاعب الفريق الخصم ؟

● رفعت: من المؤسف حقا ان تنفشى ظاهرة العنصرية في الملاعب ايضا وعلينا جميعا العمل من اجل لجمها. اما بالنسبة للاعب فريق خصم يشتمني في اثناء المباراة فانني لا اعيد الشتيمة ضده ولكن بالمقابل لا اسكت واعطيه جوابا اخر في اثناء المباراة..

وتتجلى ظاهرة العنصرية احيانا في الحكام خصوصا اولئك الذي يرسلون الى مباريات شباب الناصرة ومعهم «توصية» من اتحاد الحكام لايلام الفريق النصراوي.. وما على الفرق العربية في هذه الحالة الا ان تتألق وتفوز على الفريق الخصم وعلى الحكم العنصري ايضا..

اما بالنسبة للجمهور الذي يردد اقذر الشتائم: «عربي قذر» «كهانا سيقتلكم» «خسارة انهم لم يقضوا عليكم في لبنان» فان جوابي لهم هو اظهار ما يعرفه هذا العربي.. وهذا هو افضل جواب لاصحاب الالسنة القذرة..

✽ حب.. وتقدير ✽

● خالد داود (نهريا): المشترك بيني وبينك هو تاريخ الميلاد. فانا ولدت بتاريخ ١٦ ايلول ١٩٥٥ وادعوك لزيارتي وهذا هو عنواني ورقم تلفوني.... اكرر دعوتي وامل ان نحتفل سوية بعيد ميلادنا الثلاثين.

● بسام شحيبر وغانم محروم: نهنئك لمناسبة اختيارك افضل لاعب عربي لشهر كانون الثاني في «الاتحاد» الرياضي.

● اسد نصار (طرعان): سأؤيد كل فريق تلعب فيه فانت النجم الكبير.

● رياض اسماعيل: انتظر قدومك مع فريقك هبوعيل القدس الى طمرة يوم السبت القادم..

● احمد كيوان: اتمنى لك ان تلعب لسنوات طويلة وان تعتزل وانت في الاربعين من عمرك..

● ابراهيم شعبان: احييك باسم لجنة «الجديد» للسينما وادعوك لحضور فيلم «الناصرة ١٩٨٤» في مسرح الحكواتي في القدس يوم الخميس القادم..

✽ بطاقة شخصية ✽



● الاسم رفعت حكمت ترك.
● اللقب : جيمي.
● تاريخ الميلاد : ١٦ أيلول ١٩٥٥.
● الحالة الاجتماعية : متزوج وأب للطفلة تنالي.
● التحصيل العلمي : ابتدائي.
● الطول : ١٧٧سم.
● الوزن : ٨٠كغم.
● السجل الرياضي : اتحاد شباب يافا. شبيبة هبوعيل تل ابيب. هبوعيل تل ابيب. هبوعيل رمات غان. هبوعيل تل ابيب.
● أجمل الأهداف التي سجلتها : تسديدة عن بعد (٤٥م) في مرمى هبوعيل القدس قبل ثلاث سنوات.
● الفريق المفضل محلياً : هبوعيل تل ابيب.
● الفريق العربي المفضل محلياً : شباب الناصرة.
● الفريق العربي المفضل عالمياً : الزمالك.
● اللاعب المفضل محلياً : عزمي نصار.
● أفضل لاعب خط وسط : أوري ململيان.
● اللاعب المفضل عالمياً : بيليه... وحالياً بلاتيني.
● الفريق المفضل عالمياً : سانتوس ـ البرازيل.
● أمنيتك : ان اخرج سليماً ومعافى بعد كل مباراة.

لماذا أيدت «المعراخ» ؟

● أحمد صح (ابلات) : أنا واحد من بين عشرات آلاف مؤيديك من العرب .. أريد ان استفسر عن سبب تأييدك «للمعراخ» في انتخابات الكنيست، قبل اربع سنوات ..؟

□ رفعت : كان هدفي من تأييد «المعراخ» في الانتخابات الحصول على أكبر دعم للفرق العربية .. لقد طلبت من «المعراخ» تعيين مسؤولاً عن الفرق العربية أو بمعنى آخر ان اكون عنوان الفرق العربية لطلب المساعدات. لم أقصد من ذلك شهرة ذاتية إنما فتشت عن مصلحة الكرة العربية. لقد وعدوني بتنفيذ هذا الطلب في حالة صعودهم الى الحكم وهذا الأمر لم يتحقق.

● الحقيقة هي اننا نعتب عليك جداً فكيف يمكن ان تصدق وتؤيد حزباً كان مسؤولاً عن مجازر يوم الارض، حزباً ذاقت الجماهير العربية في هذه البلاد ألم سوطه !!

□ رفعت : قلت لك انني لم افتش عن منفعة ذاتية .. اردت مساعدة الفرق العربية.

● ها هو المعراخ في الحكم .. لماذا لم يف بوعده !

□ رفت : رفضت تأييده في الانتخابات الاخيرة بعد ان لمست ردود فعل الجماهير العربية على قراري قبل اربع سنوات. وفضلت عدم التدخل بتاتا في السياسة وأنا أنصح كل رياضي بأن لا يتدخل في السياسة لأن أي موقف سيتخذه سيكون محرجا جداً (!!)

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الرامة

يسرنا استضافة فيلم «الناصرة ١٩٨٤ وحدة، عمل، كرامة» ولقاء مع المخرج قاسم شعبان وذلك اليوم، الاحد ٨٥/٢/٢٤ الساعة ٦,٣٠ مساء في قاعة «نادي الصداقة» في الرامة. تباع التذاكر لدى اعضاء الشبيبة الشيوعية.

وفاء تسأل زوجها.. و«الاتحاد» تسألها..

□ هل هناك اشياء لا ترغب ان تعملها انما ظروف عملك ترغمك على ذلك..

● رفعت: سؤال صعب.. ولكنني عادة لا اعمل اشياء لا ارغب في عملها. صحيح ان شهرتي تحدد من تصرفاتي.. مثلا اليوم قدمت الى الشمال وكان علي ان اظهر بهندام لائق وليس بلباس رياضي مثلا..

□ لو عاد رفعت عشر سنوات الى الوراء.. ما هي الاشياء التي كان سيعملها ولم يعملها سابقا او العكس..

● رفعت: اشياء عملتها ويظهر انني نادم عليها هي انني كنت انسانا طيبا جدا مع ادارة هبوعيل تل ابيب.. لست نادما على ما فات..

□ شكرا رفعت..

● سلامات. ولكن لحظة اسعد يريد التحدث اليك

● مساء الخير سيدة وفاء. لدي بعض الاسئلة..

● تفضل..

□ ماذا يعني لك ان تكوني زوجة شخص مشهور..

● وفاء: حلو جدا ان اكون زوجة انسان تتسلط عليه الاضواء دائما.. الايجابيات كثيرة.. دائما نتعرف على اناس لم نعرفهم من قبل.. يزداد عدد معارفنا.. ولكن هناك ايضا سلبيات.. فكثيرا ما يتطلب عمل رفعت الابتعاد عن البيت سواء في امسيات صحفية او تدريبات او مبيت خارج البيت.. ويحدث ان لا نتمتع بسهرة عائلية مثلما يجب.. اخرج معه الى سهرة مثلا وفجأة يأتي الناس اليه ويتحدثون معه عن كرة القدم.. كل شيء في وقته حلو..

□ هل كنت تفضلين ان تكوني زوجة رفعت ترك اللاعب ام رفعت ترك فقط..

● وفاء: لم اختر رفعت شريكاً لحياتي لأنه رفعت اللاعب انما لانه رفعت الانسان الذي اعرفه.. قلت لك حلو ان يكون الانسان مشهورا..

□ هل يقوم رفعت ترك بواجبه في البيت ام ان الرياضة هي شغله الشاغل..

● وفاء: رفعت لا يساعدني كثيرا في البيت.. وفي اثناء الاستراحة الصيفية يساعدني كثيرا ولكنه ينشغل جدا في اثناء الموسم وهو معذور.. من ناحية عامة فهو يقوم بواجبه..

□ هل يشاركك رفعت ترك مشاكله الرياضية.. مثلا قراره بالانتقال الى القدس..

● وفاء: هذا اكيد.. قرار الانتقال الى القدس كان قراري وقراره المشتركين.. هكذا يحدث عادة..

□ شكرا لك ونتمنى لكما حياة سعيدة..

أسئلة قصيرة وردود سريعة

□ رياض صفدي : ما هو رأيك بفريق اتحاد شباب يافا اليوم ؟

● رفعت : يواجه الفريق مشاكل كثيرة وفي مقدمتها المشاكل المادية .. لقد أقفلت كل الحنفيات امامه .. لاعبو التعزيز لا يتدربون واللاعبون المحليون يعانون من ضغط نفسي .. إن وضع الفريق اليوم صعب جداً ولكنني أثق باللاعبين وبقدرتهم على انقاذ الفريق من الهبوط.

□ غانم محروم : حديثك ممزوج غالبا باللغة العبرية .. هل تفكر فعلاً باللغة العبرية أيضاً ..؟

● رفعت : لا وألف لا .. ان معظم أصدقائي هم يهود وهذا يضطرني وللأسف الى استعمال اللغة العبرية أكثر من العربية ولكن لغتي تبقى العربية وكذا تفكيري .. فأنا قبل بدء المباراة اقرأ الفاتحة وحتى في أثناء المباراة وفي حالة وجود الفريق في وضع محرج اقرأ سورة قرآنية.

□ بسام خوري (حيفا)، غانم محروم، ريموندا اسماعيل : في اي سن تفكر باتخاذ قرار الاعتزال .. وماذا ستعمل بعد الاعتزال ؟

● رفعت : لا شك في انني سأقرر الاعتزال في حالة شعوري بانخفاض مستوى ادائي .. أتمنى ان اعرف متى اتخذ هذا القرار .. آمل ان العب حتى جيل ٣٥ عاماً .. اما بعد الاعتزال فأفكر أن أعمل في حقل التدريب.

□ رياض صفدي (يافا) : ما هو رأيك بالملحق الرياضي لصحيفة «الاتحاد» ؟

● رفعت : الحقيقة الواضحة تقول ان مستوى «الاتحاد» الرياضي ارتفع بشكل رائع وهذا أمر يرفع الرأس ويبعث على الفخر. انني اتمنى للعاملين في الزاوية الرياضية مزيداً من النجاح والعمل من اجل مواصلة النشر عن الرياضة العربية وهذا امر يشرفنا جداً.

□ محمد سعيد يونس طه : ما هو رأيك بمستوى كرة القدم في الوسط العربي ؟

● رفعت للأسف، أنا لست مبسوطاً من الوضع .. فالخامات الكروية الجيدة متوفرة ولكن لا يوجد من يعتني بها بالشكل الصحيح. فأكثرية المجالس المحلية العربية تهمل الرياضة على حساب الأمور السياسية الصرفة. وانها لمناسبة جيدة لمناشدتهم العمل أكثر من أجل رفع شأن الرياضة في الوسط العربي.

□ أمين أحد بدارنة (سخنين) : ماذا يعني لك حضور جمهور عربي غفير مباريات فريقك ؟

● رفعت : يعني جداً ان يحضر الجمهور العربي مباريات فريقي وأنا في هذه الحالة أحاول ان اعطي افضل الاداء لأسرّ قلوب الجماهير العربية التي حضرت لرؤية سفيرهم العربي يجيد اللعب ويمتاز ..

□ بسام شحيبر وأحمد صالح : ما هو مصدر اسم الشهرة «جيمي» ؟

● رفعت : المدرب هاري جيم، الذي درب فريق هبوعيل تل ابيب قبل أكثر من عشر سنوات هو الذي اطلق علي هذا اللقب وذلك بعد ان التبس اثنان من زملائي بيني وبين اخي جمال الذي يشبهني جداً. فأحياناً نادوني «جمال» وأحياناً «عرفات» .. وأراد جيم وضع حد لهذه اللخبطة فقرر ان يناديني «جيمي».

□ أمين احمد بدارنة : ماذا تعني لك الشهرة ؟

● رفعت : أحياناً مفيدة وأحياناً مضرة ولكن إجمالاً فالشهرة تساعد ..

□ توفيق غازي دياب (طمرة)، فطين شداد، غانم محروم (الناصرة)، ريموندا اسماعيل، أمين بدارنة، رياض عبد الهادي، صالح العيرة : ما هو رأيك بالنجوم العرب الثلاثة في الدرجة الممتازة ؟

● رفعت : لا شك في انهم لاعبون قديرون اثبتوا ان مقدرتهم الكروية تؤهلهم اللعب في الدرجة الممتازة. ان اخبارهم ترفع الرأس وأتمنى لهم المزيد من التقدم والنجاح وآمل ان يزداد عدد النجوم العرب في هذه الدرجة.

وبالنسبة لزاهي فقد ساهم جدياً في فوز فريقه بالبطولة وها هو في طريقه الى الفوز مع فريقه بطولة ثانية. ماذا ينقصه؟!.. ربما تحكم كامل بالكرة. اما بالنسبة لعزمي فربما تنقصه السرعة. اما شفيق فهو يتحسن من مباراة الى اخرى وآمل ان ينضم هو وعزمي الى صفوف المنتخب ..

□ توفيق ذياب : ما هو رأيك بالناشئ احمد موسى ؟

● رفعت : إنه لاعب جيد وأتمنى ان يصل الى مستوى اداء أفضل من الذي وصلت اليه انا شخصياً.

□ مرسي خالد ابو مخ (باقة الغربية) : ما هو رأيك بكرنفال الكرة الأخير في باقة الغربية ؟

● رفعت : سررت جدا لتلبية دعوة المشاركة في هذا الكرنفال الرائع .. كل شيء فيه شرفني : جمال القاعة والترتيب، استقبال الجماهير لي ولباقي النجوم، برنامج الكرنفال .. فعلاً انه كرنفال جميل جدا .. آمل ان تحذو باقي القرى العربية حذو باقة الغربية .. أهنئ المنظمين والى الأمام.

□ عبد المنعم خيري مواسي (باقة الغربية) : هل تتوقع أن يصل فريقا عربيا الى الدرجة الممتازة ؟

● رفعت : للأسف هذا امر صعب المنال .. انهم يستكثرون علينا ثلاث فرق او اربع في الدرجة الاولى .. اما ان يصل فريق عربي الى الدرجة الممتازة فهذا «مش معقول» !!

□ ابراهيم كنعان (طمرة) : من هو لاعبك العربي المفضل في الدرجة الاولى ؟

● رفعت : هناك لاعبون كثيرون اعرف من بينهم سمير عيسى وابراهيم خوري وعدنان هنو ومحمد زعبي وزهير زعبي.

□ نبيل بنا (كفرياسيف) : ما هو تحصيلك العلمي ..؟

● رفعت : أنهيت الصف الثامن : ولكن عملياً درست جيداً ثلاث سنوات فقط في مدرسة «الترسانطة» وهي مدرسة اهلية في يافا وكنت بين الطلاب الثلاثة الأوائل ولكنني كنت مشاغباً جداً فطردوني من المدرسة واضطررت الى تكملة الدراسة في مدرسة حكومية وللأسف فان التعليم في شوارع يافا أفضل من التعليم في مدارسها الحكومية.

□ مرعي احمد كيوان (مجد الكروم) : كيف بدأت اللعب في هبوعيل تل ابيب ؟

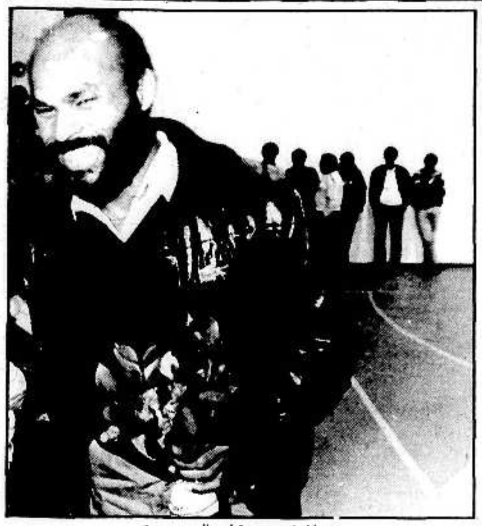
● رفعت : كان ذلك في احد ايام الصيف عندما كنت ألعب على شاطئ البحر فرآني احد مؤيدي هبوعيل تل ابيب وأقنعني بالتدرب في صفوف الفريق وهكذا كان.

□ رياض اسماعيل، نبيل نجار (شفاعمرو) : لو عُرض عليك اللعب لفريق عربي هل توافق ؟

● رفعت : أنا تابع لفريق هبوعيل القدس ولذلك فالسؤال غير عملي ..

□ فطين شداد، احمد كيوان، احمد بدارنة : ما رأيك بالمدرب روزين وبالمدرب شبيغلر ؟

● رفعت : قضيت سنة واحدة لدى المدرب روزين وأريد أن أنساها بسرعة. اما شبيغلر فهو مدرب غير ناجح ..



* الجماهير تستقبله بالورود... *

رفعت ترك يرد على اسئلة «الاتحاد» الرياضي:

«ململيان قال لي: انا مستعد فورا للانتقال الى هـ. القدس...»

اجرى اللقاء: احمد يونس وعادل مطر واسعد تلحمي

●● اثار قرارك اللعب في فريق هبوعيل القدس تساؤلات كثيرة ورأى فيه البعض اعترافا ذاتيا لهبوط مستوى اداء رفعت ترك... فكيف اتخذت مثل هذا القرار.. ؟

□ رفعت: اولا اريد ان اوضح نقطة هامة وهي ان ادارات خمس فرق في الدرجة الممتازة توجهت الي واقترحت علي اللعب في صفوف احداها.. وهذه الفرق هي: مكابي نتانيا ويافا وهبوعيل بيتح تكفا واللد وبيتار تل ابيب. بينما ذكرت ادارة هبوعيل القدس في احدى الصحف انها معنية بضمي الى الفريق. ووضع اسمي في «قائمة التنقلات» وجلست مع ادارة مكابي يافا ورأيت انها غير جدية.. وجلست مع ادارة فريق هبوعيل القدس ولمست الجدية والاصرار عندها لضمي الى صفوف الفريق واقترحت علي افضل اقتراح.. ووافقت.

وافقت بعد بحث وتفكير.. استشرت صديقي كابيليو (حارس مرمى هبوعيل القدس) وبوزاغلو واوحانا وململيان وحنان ازولاي. وماذا قال لي ململيان ؟! قال: «انني على استعداد تام اليوم للانتقال الى فريق هبوعيل القدس». لماذا ؟ لانه يوجد مدير للفريق اسمه حاجاي افرات.. يفي بكل ما يعد. الدفع في الموعد والنظام سائد والجو ودي جدا..

●● كيف استقبلك لاعبو الفريق المقدسي والجمهور.. ؟

□ رفعت: لم تواجهني اية مشكلة تأقلم في فريقي الجديد.. ان مسألة اشتراك لاعب عربي في صفوف الفريق ليست جديدة فحتى قبل شهرين لعب علي عثمان مدة (١٥) سنة..

●● هل هناك فرق جدي من ناحية مستوى اللعب بين الدرجة الممتازة وبين الدرجة القطرية.. ؟

□ رفعت: طبعا يوجد فرق ولكنه ليس فرقا كبيرا.. اللعب في القطرية اسهل من اللعب في الدرجة الممتازة.. فمستوى اللعب في الممتازة افضل وهذا يعني ان لاعبا ذا خبرة جيدة باستطاعته التألق في القطرية بدون ان يبذل جهدا خاصا.

●● ولكن يبقى هناك فرق بين اللعب في هبوعيل تل ابيب وبين اللعب في هبوعيل القدس..

□ رفعت: لا شك في ان فريق هبوعيل تل ابيب هو «امبراطورية كروية».. الفريق دائما في مركز الاحداث.. ففي كل مباراة، ومهما كان الفريق الخصم، يحضر كبار الصحفيين والمدربين ومدرب المنتخب وغيره من الشخصيات الكبيرة في الوسط الرياضي.. وهذا الامر بحد ذاته يقول الشيء الكثير.. وبالمناسبة اوجه كلمتي الى اللاعبين العرب الذين تسنح لهم فرصة اللعب في فريق ممتاز ان يلعبوا لفريق كبير امثال فريق هبوعيل تل ابيب لان نجاحهم سيكون مضمونا اكثر...

●● ولكنك تركت هذه «الامبراطورية» وقلت انك كنت ضحية الاحداث التي عصفت بالفريق..

□ رفعت: كما ذكرت لعدد من السائلين عن سبب تركي للفريق. لم استطع ان احتمل المشاكل اكثر.. لقد عاملتني الادارة معاملة متميزة، سلبيا طبعا. ففي حين دفعت لجميع اللاعبين المبالغ المستحقة عليها دفعت لي عشرين بالمئة من المبالغ التي استحقها.. ماذا فعلت! اتفقت مع هبوعيل القدس وذهبت لادارة الفريق وطلبت فورا المبالغ المستحقة فقالت: سنتدبر الامر ولكن انتظر.. اوضحت انني انتظر حتى صباح اليوم التالي واذا لم توفروا لي المبلغ المطلوب ضعوا اسمي في «قائمة التنقلات».. وهذا ما حصل فعلا بعد جدال عنيف وبعد ان لم ينجح المدرب في اقناعي في البقاء. وفعلا فقد ذهب المدرب الى الادارة وقال لها: صحيح انني اريد أن يبقى ترك في الفريق ولكنه جدا مستاء واذا ما اراد ترك الفريق فاحترموا ارادته.. وهكذا كان..

اشير ايضا الى ان بنود الاتفاقية مع القدس تنص على ان راتبي لا يتعلق بالنتائج التي سيسجلها الفريق.. هناك معاش شهري اساسي اضافة الى مبلغ معين مقابل السنوات الثلاث القادمة التي سالعبها في الفريق..

●● ترددت في الاونة الاخيرة شائعات مفادها ان العلاقات بين ترك والارملي ليست حميمة..

□ رفعت: لا اريد التطرق الى هذا الموضوع عبر الصحافة لان اساس سوء التفاهم بيننا هو صحفي او «اسكافي في مجال الصحافة» كتب اشياء كاذبة في «الانباء».. ما اقوله هو فقط ان لا مشاكل حقيقية بيننا ولكن ربما سوء تفاهم..

●● ماذا تعني لك الشهرة ؟

□ رفعت: الشهرة تعني انه يتوجب علي ان اتصرف بشكل سليم جدا بمعنى ان الانظار متجهة الي حيثما اتوجدت.. لا يمكنني ان اتصرف بحرية تامة.. ان من يراني ينظر الي «بزجاجة مكبرة».. لهذا يتحتم علي ان اكون حذرا جدا جدا في تصرفي.. ان اكون مثالا للاخرين.

●● لمن يعود الفضل الاساسي في شهرة رفعت ترك ؟

□ رفعت: هناك شخص اسمه زئيف سيغل (ابنه يلعب حاليا لفريق بني يهودا) وسيغل هذا هو اول مدرب رآني في هبوعيل تل ابيب ومنذ التدريب الاول قرر ضمي الى الفريق وعندما قلت له انني تابع لفريق اتحاد شباب يافا وقد لا توافق الادارة على تسريحي اجابني بالحرف الواحد: «اذا رفضوا تسريحك فلن نسمح لهم بالتدرب واللعب على ملعبنا....»

ولن انسى ما قاله لي سيغل بعد اول تدريب: «ستكون لاعبا كبيرا.. ستكون نجما في هبوعيل تل ابيب وستلعب لمنتخب اسرائيل وستجوب انحاء العالم».. وعندما سمعت هذه الاقوال فكرت بانه يهزأ مني ولم اصدق ما سمعته اذناي.. احمرّ وجهي وفكرت بالهرب من الملعب.. انفعلت جدا.. كدت اجن... انه انسان رائع.. عندما اراه نتعانق.. كيف لا وانا ما زلت اذكر التدريب الاول عندما جمع لاعبي الشبيبة وطلب من احدهم ان يرفع كرات ركنية لاسددها الى المرمى.. اما باقي اللاعبين فوقفوا جانبا ينظرون فقط.... وكان تدريبا ناجحا جدا بالنسبة لي..

●● ماذا اعطاك كل من هؤلاء المدربين: دافيد شفايتسر، يوسف مريموفتش، جاك منسل ؟

□ رفعت: تعلمت من شفايتسر الجدية.. ان شفايتسر، خلافا لمعظم المدربين، كرّس كل وقته للعبة كرة القدم.. تدريباته جدية لا تقاس بعدد ساعاتها.. انما على العكس فتكفي ساعة او (٧٠) دقيقة للتدريب يعطيك فيها افضل التدريبات.. وكذا بالنسبة للمباريات انه يدعو اللاعبين للحضور قبل ساعة من بدء المباراة ويعطي ارشاداته باختصار ولكنها ارشادات مليئة بالفائدة.. انه في حالة توتر مستمرة وهذا ما يحث لاعبيه على بذل كل جهد على الملعب.. انه المدرب الاول في البلاد وامثاله قليلون ولهذا قلت دائما ان مشكلة كرة القدم في البلاد هي التجهيزات والمدربين.. فهناك اثنان او ثلاثة مدربين قديرين وهم شفايتسر ومريموفتش وشيرف.

● البقية على صفحة ٥ ●

في الدرجة الثانية:

الطيرة الى شاطىء الامان بهمة عراقي وحمدان

★ نتائج المباريات المؤجلة ★

[المنطقة الشمالية أ]

شباب طمرة ـ هـ. نهريا	١:٢
ب. نهريا ـ أبو سنان	٣:صفر
حتصور ـ كفرسميع	١:٢
مجد الكروم ـ المكر	صفر:١
معلوت ـ مـ. عكا	٤:٢

[المنطقة الشمالية ب]

كفر قرع ـ نحشليل	١:صفر
سولم ـ الطيبة	١:٣
الدالية ـ عسفيا	٣:١
غ. اولفا ـ باقة الغربية	٢:٣
ب. اليعزر ـ ام الفحم	٣:٢

[المنطقة الجنوبية أ]

كفار سابا ـ الطيرة	٣:١
هـ. هرتسليا ـ كفار شلم	١:١
ش. هزراح ـ مـ. هرتسليا	١:صفر
كتسوتيم ـ نفيه غولان	٣:صفر

● لوائح الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]

١. ب. نهريا	(١٦)	٧:٣١	٢٧
٢. هـ. طمرة	(١٦)	١٧:٣٨	٢٥
٣. هـ. الهيكيم	(١٦)	١٧:٢٨	٢٢
٤. مـ. عكا	(١٦)	١٨:٣٢	٢١
٥. حتصور	(١٦)	٢٣:٣٦	١٩
٦. هـ. نهريا	(١٦)	٢٥:٢٣	١٧
٧. معلوت	(١٦)	٢٠:٣٧	١٦
٨. بيالك	(١٦)	٢٠:١٦	١٤
٩. شباب عكا	(١٦)	١٨:١٤	١٣
١٠. المكر	(١٦)	٢٩:١٣	١٢
١١. مجد الكروم	(١٦)	٢٧:١٥	١١
١٢. اكسال	(١٦)	٢٩:١٧	١٠
١٣. ابو سنان	(١٥)	٢٥:١٤	٨
١٤. كفرسميع	(١٥)	٣١:١٢	٥

[المنطقة الشمالية ب]

١. ع. كفارسابا	(١٦)	١٣:٢٨	٢٥
٢. هـ. ام الفحم	(١٦)	١٥:٢٣	٢٣
٣. دالية الكرمل	(١٦)	١٤:٢١	١٩
٤. الطيبة	(١٦)	٢٠:٢١	١٨
٥. بيت اليعزر	(١٦)	٢١:٢٣	١٧
٦. نحشليل	(١٦)	٢٥:١٩	١٦
٧. عسفيا	(١٦)	١٧:٢٢	١٥
٨. بيكتعام	(١٦)	٢٢:٢٥	١٤
٩. سولم	(١٦)	٣٠:٢٨	١٤
١٠. باقة الغربية	(١٦)	٢٧:٢٢	١٤
١١. كفرقرع	(١٦)	٢٠:١٥	١٣
١٢. المجيدل	(١٦)	٢٣:١٥	١٢
١٣. غ. اولفا	(١٦)	٣١:١٩	١١
١٤. ع. حيفر	(١٦)	٢٨:١٦	٩

[المنطقة الجنوبية أ]

١. هـ. الطيرة	(١٦)	١٩:٣٥	٢٣
٢. اور يهودا	(١٦)	١٥:٣٠	٢٣
٣. مـ. الرملة	(١٦)	١٧:٣٦	٢٣
٤. ش. هزراح	(١٦)	١٣:٢٥	٢٢
٥. جلجولية	(١٦)	١٦:٣٢	١٩
٦. كفارشلم	(١٦)	٢٦:٣٥	١٧
٧. رمات هشرون	(١٥)	٢٤:٣٢	١٥
٨. مـ. هرتسليا	(١٦)	١٦:١٣	١٤
٩. كتسوتيم	(١٦)	٢٩:٢٢	١٤
١٠. هـ. هرتسليا	(١٦)	٣٦:١٦	١٣
١١. كفرقاسم	(١٦)	٣١:١٦	١٢

★ شباب طمرة ـ هـ. نهريا ١:٢ ★

■ من أحمد حجازي

سجّل فريق شباب طمرة عصر امس فوزه اليتيم الثامن هذا الموسم الا ان الاداء الذي ظهر به لم يسر اعين ٧٠٠ شخص قدموا الى الملعب البلدي في طمرة لمشاهدة المباراة المؤجلة التي ادارها حكم الدرجة الممتازة عوفاديا تسفي.

في الدقيقة الخامسة سدد صبيح صبيح، الشعاع الوحيد في الفريق الطمراوي، كرة قوية لم تجد شباك المرمى. وفي الدقيقة (١٢) تخطى كريستر عددا من لاعبي دفاع نهريا ومرر الكرة الى زميله اوري موشه ولكن الاخير يمثل ادائه امس لا يسجل هدفا. بعدها بثلاث دقائق حوّل عمر الاعمر الكرة الى زميله سهيل شعبان ليتابعها الى حلق المرمى و ١:صفر لطمرة.

وفي الطرف الاخر استغل مهاجم نهريا خطأ من بين الاخطاء الكثيرة التي ارتكبها الدفاع الطمراوي وانفرد بحارس المرمى المحلي، بن سحمون الذي تصدى لكرته ببراعة متناهية ولكن وفي الدقيقة (٣٣) نجح المهاجم الضيف ديش في استغلال فرصة متاحة ليسددها مسجلا هدف التعادل.

ضغط الطمراويون ضيوفهم منذ بداية الشوط الثاني ولكن الضغط لم يكن مركزا ولم تثمر عن اهداف حتى الدقيقة (٥٥) عندما مرر الاعمر كرة متقنة الى كريستر الذي تابعها بيسراه ليسجل ١:٢ طمرة. وفي الدقيقة (٧٥) اراد كريستر «رد الجميل» للاعمر فمرر الكرة الى الاعمر الذي سددها برأسه خارج الخشبات الثلاث. وفي الجانب الاخر سدد يوسي شقبلي كرة ماكرة استسلم لها الحارس بن سحمون الا ان القائم انقذ الفريق الطمراوي من هدف اكيد. ولم تغير النتيجة حتى نهاية اللقاء.

واخيرا لا بد من الاشارة : إن اظهار مثل عرض امس لا يؤدي الى الارتقاء الى الدرجة الاولى فمزيد من التركيز والجدية والى الامام.

لعب الفريق الطمراوي بالتركيب التالي : بن سحمون (٦)، احمد مجدوب (٤)، راسم ياسين (٦)، يوسف ارشيد (٥)، سمير القط (٥)، اوري (٤)، حزان (٤)، صبيح صبح (٦)، كريستر (٥)، سهيل شعبان (٥)، عمر الاعمر (٥) واشترك محمد شريف وعامر داود.

★ ب. كفار سابا ـ هـ. الطيرة ٣:١ ★

■ من حاتم دعاس

● سجل للطيرة: نهاد حمدان (٣١) وقصي عراقي (٥٣) وبسام عراقي (٩٠)
● ملعب «علياء» كفار سابا
● ١٠٠٠ متفرج
● رفعات ركنية: ٧ ـ ٣ للطيرة
● اللاعب الممتاز: قصي عراقي

احتفى اهالي قرية الطيرة ظهر امس بلاعبي الفريق العائدين من كفار سابا وفي جعبتهم نصر رائع ادى الى ارتقائهم الى المرتبة الاولى بفارق الاهداف عن المرتبة الثانية. وجاب الاف المؤيدين شوارع القرية وهم يهتفون: «الطيرة الى الدرجة الاولى».

ورافق حوالي الالف مشجع الفريق الطيراوي الى كفار سابا حيث جرت المباراة المؤجلة امام «بيتار» المحلي والتي بدأها بسام عراقي بهجمة سريعة كادت أن تسفر عن هدف سريع لولا ابعاد الكرة عن خط المرمى في اللحظة الاخيرة بعد ان هدده بسام وقصي نهاد ثلاث مرات متتالية.

استمر عدم التركيز لدى لاعبي الطيرة واهدر بسام ونهاد ودوف الفرص السانحة للتسجيل حتى الدقيقة (٣١) عندما سدد يحيى قشوع كرة جزاء عن بعد (٣٠)م تلقفها رأس الحربة نهاد حمدان واسكنها شباك كفار سابا و١:صفر للطيرة ولم تتغير النتيجة حتى نهاية الشوط الاول.

في الدقيقة (٥٢) سجل مهاجم كفار سابا هدف التعادل بعد ان تلقى كرة مرفوعة من الزاوية الركنية. ولكن قصي عراقي اهدا الجمهور عندما سدد برأسه كرة من زميله دنح الى شباك كفار سابا و١:٢ للطيرة في الدقيقة (٥٣).

وفي الدقيقة الاخيرة للمباراة سجل بسام عراقي الهدف الثالث والاخير لفريقه بعد تسديدة رأس جميلة.

لعب فريق الطيرة بالتركيب التالي:

منصور (٦)، رامي دنح (٥)، نصر دعاس (٦)، سرور (٦)، عمر سمارة (٦)، يحيى قشوع (٥)، امنون رتساني (٧)، قصي عراقي (٨)، بسام عراقي (٧)، افنير دوف (٥)، نهاد حمدان (٦)، محمد منصور (٦)؛

★ بيت اليعزر ـ ام الفحم ٣:٢ ★

■ من يونس جبارين

سجل لام الفحم: علي ناجي (٣٢) وغانم محمد توفيق (٤٨) ومحمد مصطفى (٩٠)
● ملعب هبوعيل الخضيرة ـ ١٠٠٠ متفرج
● رفعات ركنية: ٣ ـ ٢ لبيت اليعزر
● اللاعب الممتاز: يوسف محمد ابراهيم

أثبت فريق ام الفحم عصر أمس ان العزيمة والارادة القويتين هما المقرتان في مباريات كرة القدم. فبعد خسارة المباراة في الدالية يوم السبت الماضي سجل الفريق الفحماوي نصرا خارجيا رائعا على فريق القمة من بيت اليعزر بعد اداء رجولي ولعب خشن متعمد من الفريق المضيف.. اسفر عن ابعاد احد اللاعبين بالبطاقة الحمراء.

وجاء هدف النصر في الدقيقة التسعين وسط عاصفة من تصفيق الجمهور الفحماوي الذي حمل لاعبيه على الاكتاف وطافوا بهم مسافة لوافل السيارات والباصات التي رافقت الفريق.

وأهدر مهاجمو ام الفحم فرصا كثيرة جدا للتسجيل وكان اخطرها في الدقيقة (٥٥) من قدم غانم محمد توفيق «وقلده» كل من محمد مصطفى ومفيد حسين وقاسم محمد وغانم محمد توفيق في الدقائق (٢٧) و (٣٠) و (٣٥) و (٤٨)، وأعاد محمد مصطفى وغانم ومفيد الكرة في الدقائق (٦٢) و (٦٣) و (٨٥).

★ اهداف المباراة ★

● الدقيقة (٧): «أهدى» محمود منور، الحارس الفحماوي المصاب هدفا عندما فشل في سد كرة سهلة.

● الدقيقة (٣٢): تمريرات من مفيد حسين الى سعيد طاهر ثم علي ناجي الذي سددها بضربة مقص معادلا النتيجة.

● الدقيقة (٤٨): مرر قاسم محمد حسن الكرة الى غانم محمد الذي سدد عن بعد (١٦) م داخل الشباك.

● الدقيقة (٥٠). سجل اريئيف هدف التعادل ٢:٢.

● الدقيقة (٩٠): مرر سعيد طاهر الكرة الى راس غانم محمد الذي راوغ وارسلها الى محمد مصطفى ليسجل هدف النصر الغالي.

لعب فريق ام الفحم بالتركيب التالي:

محمود منور (٥)، خالد هجرس (٥)، شكري محمد (٦)، عبد عودة (٦)، مفيد عوض (٧)، يوسف محمد ابراهيم (٧)، محمد مصطفى (٧)، سعيد طاهر (٦)، قاسم محمد (٧)، علي ناجي (٧)، غانم محمد توفيق (٧)، مفيد حسين (٦)، مصطفى عبد الرحمن (٥).

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الفرع الموحد

● قسم الفتيات ●

يدعو جمهور الفتيات في ابو سنان وكفرياسيف لحضور اللقاء العام مع الرفيق عصود ابو شنب حول «زيارته وانطباعاته عن الاتحاد السوفييتي» كما يعرض في نهاية اللقاء فيلم فيديو على غاية من الاهمية وذلك اليوم، الاحد ٨٥/٢/٢٤ الساعة ٥.٣٠ مساء في «دار الصداقة» في كفرياسيف.

بيت شمش انتظرت عامين «لرد الاعتبار» !

★ بيت شمش ـ مـ. شفاعمرو ١:صفر ★

■ كتب : تهامة نجار ■

خرج فريق مكابي شفاعمرو، الفريق العربي الوحيد الذي وصل الى المرحلة السادسة من تصفيات الكأس، من هذه التصفيات بعد ان خسر مباراته الخارجية في بيت شمش بهدف للا شيء وكأن الفريق المضيف أراد رد الاعتبار لنفسه و «الثأر» للهزيمة التي لحقت به قبل عامين في شفاعمرو (ضمن تصفيات الكأس) وحالت دون لقائه فريق الدرجة الممتازة مكابي يفنه الذي فاز انذاك على الفريق الشفاعمري بهدفين مقابل هدف واحد.

بذل الشفاعمريون جهدا كبيرا في مباراتهم امس وارادوا تحقيق التعادل على الاقل واظهروا اداء جيدا لم يترجم الى لغة الاهداف. واظهر خط الدفاع اداء ممتازا وكان سمير عيسى في ذروة لياقته البدنية. وبرهن كابتن مجيد مجددا انه «مهندس بارع».

كثرت اللمحات الفنية خلال الشوط الاول للمباراة وفي الدقيقة العاشرة تقدم ميمرني بالكرة ورفعها الى زميله يعقوبي الذي سددها صاروخية فوق العارضة. وفي الدقيقة (٢٠) قاد مجيد هجمة منسقة لشفاعمرو وعن بعد (٢٠)م ارسل كرة قوية علت فوق العارضة. بالمقابل تصدى خنيفس لكرة قوية سددها سكوري وفي الطرف الاخر لم تثمر الهجمة الجميلة التي قادها ابراهيم خوري عن هدف. وفي الدقيقة (٣٠) قفز خنيفس من زاوية الى اخرى ليصد كرة قوية سددها رزوقين ولينقذ مرماه من هدف اكيد ويصفق له الجمهور المحلي اعجابا.

وتحسن مستوى اداء الفريق الشفاعمري في الشوط الثاني من المباراة وخاصة خط الهجوم ولكن الاهداف لم تأت اذ فوجيء الشفاعمريون بهدف قاتل سجله الناشيء كابا، الذي لعب اول مباراة له في صفوف فريق الكبار. وحدث ذلك في الدقيقة (٥٥) عندما رفع رزوقين كرة ركنية تصدى لها ملكان وحولها الى كابا الذي تابعها عن بعد متر واحد الى الشباك و ١:صفر.

اهب الهدف حماس لاعبي الفريقين فتحسن مستوى الاداء، وحاول الشفاعمريون تسجيل التعادل وادخل المدرب حايم طال اللاعب بولس بابا بديلا لاحد ابو الفول فنشط الاياد.. وتصدى الحارس المحلي لتسديدة قوية عن بعد (٢٠) م ثم اهدر فرصة رائعة لتسجيل هدف اكيد عن بعد خمسة امتار.

وفي الدقيقة (٨٩) حدثت بلبلة في منطقة دفاع بيت شمش والحارس المحلي خارج مرماه والكرة تتنقل بين اقدام لاعبي شفاعمرو دون ان يفلح اي منهم في ابداعها الشباك.

لعب الفريق الشفاعمري بالتركيب التالي :

سعد خنيفس (٦)، قعاكتين (٥)، سمير عيسى (٨)، امين مباريكي (٥)، قاسم خطيب (٥)، كايد خازم (٤) [سامر نفاع]، مجيد سلباق (٦)، ابراهيم خوري (٥)، عوزي كوهين (٥)، احمد ابو الفول (٤) [بولس بابا ـ ٦].

□ كأس «التوتو»

نتائج مباريات الجولة الخامسة

مـ. تل ابيب ـ مـ. حيفا	١:٢
مـ. بيتح تكفا ـ مـ. يفنه (توقفت بسبب إصابة الحكم)	
مـ. يافا ـ هـ. حيفا	١:٣
ب. تل ابيب ـ ب. القدس	٢:١
هكواح ـ كفارسابا	٢:٢
هـ. بئر السبع ـ هـ. تل ابيب	١:صفر
شمشون ـ هـ. بيتح تكفا	صفر:٢
هـ. اللد ـ مـ. نتانيا	١:٢

★ نتائج مباريات الجولة السادسة للكأس ★

هـ. بيت شمش ـ مـ. شفاعمرو	١:صفر
هـ. يهود ـ هـ. الخضيرة	١:٢
رمات هشرون ـ ب. حيفا	١:١
اور يهودا ـ ب. الرملة	١:١
مـ. اللد ـ مرمورق	صفر:٩
هـ. حولون ـ هـ. طبريا	٤:صفر
هـ. كريات شمونة ـ ب. نتانيا	١:١
اور عقيبا ـ ازور	١:٣
تل حنان ـ بني يهودا	صفر:٤
مرحفيم ـ ريشون	صفر:٢
عميدار ـ ب. كريات شمونة	١:صفر
ع. كفارسابا ـ مـ. الرملة	١:١
هـ. القدس ـ بكتعام	٢:صفر
شعرايم ـ هـ. رمات غان	صفر:١
مـ. الخضيرة ـ بروحام	١:صفر
كريات اونو ـ اشكلون	١:٢

★ نتائج سبورتوتو ★

١.	-
٢.	١
٣.	١
٤.	٢
٥.	×
٦.	١
٧.	٢
٨.	١
٩.	×
١٠.	×
١١.	١
١٢.	٢
١٣.	٢

★ تهانينا ★

● الى أميرة وعيسى حايك بالمولودة الجديدة «شيرين» وألف مبروك.
● والى غسان مزلبط بالمولود الجديد «هادي» وألف مبروك.

نخلة وسميرة ابو زيد

تهنئة

الى الدكتور محمد زكي ملحم بمناسبة افتتاح عيادة طب الأسنان في عكا في شارع حاييم وايزمن ١٠. تلفون (٩١٠٠٩٢١).

احمد جابر أسدي

□ مباريات السبت القادم ـ ٨٥/٣/٢ □

ابطال الكرمل في بلومفيلد

[الاسبوع العشرون]

★ الدرجة الممتازة ★

مـ. يفنه ـ بئر السبع	(صفر:صفر)
مـ. بيتح تكفا ـ هـ. اللد	(١:١)
هكواح ـ شمشون	(صفر:صفر)
هـ. حيفا ـ مـ. تل ابيب	(صفر:صفر)
هـ. تل ابيب ـ مـ. حيفا	(٣:٢)
ب. القدس ـ ب. تل ابيب	(٢:٢)
مـ. نتانيا ـ كفار سابا	(٣:صفر)
مـ. يافا ـ هـ. بيتح تكفا	(١:٣)

★ الدرجة القطرية ★

بني يهودا ـ هـ. الخضيرة	(صفر:١)
عميدار ـ اشكلون	(صفر:صفر)
هـ. طبريا ـ هـ. القدس	(صفر:٣)
ب. حيفا ـ شعرايم	(صفر:٤)
مرمورق ـ حولون	(٢:٢)
كريات شمونة ـ ريشون	(٣:٢)
يهود ـ ب. الرملة	(صفر:٢)
رمات هشرون ـ رمات غان	(٢:صفر)

★ الدرجة الاولى ★

[المنطقة الشمالية]

طيرة الكرمل ـ مـ. طمرة	(٥:٣)
ب. نتانيا ـ كريات اتا	(٢:صفر)
مـ. شفاعمرو ـ اورعقيبا	(صفر:٤)
شباب الناصرة ـ بيسان	(صفر:١)
مـ. الخضيرة ـ اخاء الناصرة	(صفر:صفر)
تل حنان ـ ن. عليت	(صفر:٥)
هـ. عكا ـ مـ. العفولة	(١:٢)

[المنطقة الجنوبية]

هـ. الرملة ـ بروحام	(١:٢)
ازور ـ بيت شمش	(٤:٢)
كريات اونو ـ صفريريم	(صفر:١)

[الاسبوع السابع عشر]

★ الدرجة الثانية ★

(المنطقة الشمالية أ)

رعنانا ـ كريات غات	(صفر:٣)
لزروس ـ هشكيا	(صفر:صفر)
بات يام ـ شباب يافا	(٢:صفر)
ديمونة ـ بئر السبع	(٣:صفر)
شباب عكا ـ حتصور	(صفر:صفر)
مجد الكروم ـ طمرة	(٤:٢)
المكر ـ اكسال	(١:١)
الهيكيم ـ ب. نهريا	(٣:١)
هـ. نهريا ـ معلوت	(صفر:٣)
بيالك ـ كفر سميع	(٢:٣)
ابو سنان ـ مـ. عكا	(١:١)

(المنطقة الشمالية ب)

ب. اليعزر ـ كفار سابا	(صفر:١)
المجيدل ـ غ. اولفا	(١:١)
بكتعام ـ الدالية	(صفر:صفر)
ام الفحم ـ سولم	(١:صفر)
باقة الغربية ـ كفر قرع	(صفر:٢)
عسفيا ـ عيمق حيفر	(١:١)
الطيبة ـ نحشليل	(صفر:١)

(المنطقة الجنوبية أ)

مـ. يهودا ـ كفار سابا	(١:١)
كتسوتيم ـ ش. هزراح	(٣:١)
ن. غولان ـ جلجولية	(صفر:١٠)
اوريهودا ـ هـ. هرتسليا	(٣:صفر)
مـ. هرتسليا ـ الرملة	(٣:١)
كفر قاسم ـ الطيرة	(صفر:١)
كفار شلم ـ رمات هشرون	(٧:٣)

[يشير الرقم الوارد بين قوسين الى نتيجة لقاء الذهاب بين الفريقين]

رفعت ترك يرد

● بقية من صفحة (٤) ●



● رفعت ترك في صفوف هبوعيل تل ابيب.. في العام ١٩٨١ ●

بالنسبة لمنسل: لا يمكن القول انه اضاف لي اشياء في لعبة الكرة ربما لانه سبق لي ان تدربت عند شفابيتسر.. ان توجه منسل للعبة مختلف وبرأيي ان مشكلة منسل كانت في عدم ملاءمة عقليته للعقلية الاسرائيلية.. لم يكن منسل جديا في التدريبات واتاح لكل لاعب ان يفعل ما يشاء.. ربما هذه الطريقة يصلح اتباعها مع اللاعبين الانجليز ولكن ليس مع اللاعبين الاسرائيليين..

وبالنسبة لمريموفتش: لا شك انني تعلمت اشياء كثيرة عنده وعنده ايضا بدأت بالصعود في سلم التقدم الى الامام.. تدريباته جدية جدا ويهتم كثيرا بتعليم الاسس السليمة للعبة.. انه مثابر ويحب العمل جدا.. عدا ذلك فانه انسان رائع.. انه بمثابة اب حقيقي لكل لاعب ويعمل دائما على رفع معنويات كل لاعب..

●● كيف تقوّم وضع الكرة في الوسط العربي ؟

□ رفعت: المؤسف انه لم يحدث اي تقدم على مستوى كرة القدم العربية في البلاد.. يبدو ان المشكلة الاساسية هي مشكلة ادارية: هذا عدا معاناة الفرق العربية من تصرفات عنصرية من جانب الحكام.. فمراجعة سجل فريق شباب الناصرة تشير الى معاناة هذا الفريق منذ نشأته من تصرفات عنصرية للحكام تؤدي احيانا وللاسف الى احداث شغب في الملعب تكون نتيجته النهائية قاتلة بحق الفريق..

ويمكن القول ان وعي المسؤولين عن الرياضة في الوسط العربي غير كاف.. ولعل البلدة الوحيدة التي تتمتع بوجود مسؤولين يهتمون بالرياضة هي باقة الغربية.. انني انفعل كلما زرت هذه القرية حيث النوادي والقاعات الرائعة.. وياليت تحظى القرى العربية الاخرى بمثل هذه القاعات التي تخدم شبابنا..

●● شكرا لك والى اللقاء في مناسبات اخرى مع احلى امنياتنا لك بالتقدم والنجاح والى الامام..

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية



أبو الشمقمق يقول!!

جهلويه والجهلولوجيا

نشر د. عبد القادر ياسين، في مجلة «صوت البلاد» (٢/١٣) الصادرة في قبرص، تعليقاً على آفة الجهل المنتشرة في بلدان «العالم الثالث» صنّف فيه هذه الآفة على أنها من شقين: الشق الأول هو عامة الناس الذين لا يعرفون القراءة والكتابة. وهم ضحايا الأمية. والشق الثاني، وهو الذي يراه أشد خطراً وفحشاً، هو أولئك المثقفون والأكاديميون الذين لم يلتقطوا، من علومهم، سوى القشور ولم يعرفوا قيمة أنفسهم وقيمة شعوبهم.

سمى حقيقة علومهم بـ «الجهلولوجيا». وسمى الواحد منهم، بما يتظاهر به من «فهلوية»، باسم «جَهْلَويه».

ان أمثال الاستاذ «جهلويه»، أو الدكتور «جهلويه» أو المحامي «جهلويه» ـ أو غير ذلك من الألقاب الأكاديمية الرفيعة في «الجهلولوجيا» ـ منتشر، هناك وهنالك، بَعْدُ، في بلادنا والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه.

(أبو الشمقمق)

التخلف العقلي ـ العوامل والاسباب والعلاج

● بقلم: الدكتور شكري عطاالله ●

□ التعريف : الطفل المتخلف عقلياً هو ذلك الطفل الذي ينحرف إنحرافاً ملحوظاً عن غيره من الأطفال العاديين في إحدى الصفات أو في عدد منها ، الى درجة تستدعي ان تقدم له خدمات خاصة تختلف عن الخدمات التي يحتاجها الأطفال العاديون .

فالمتخلف عقلياً ، لا ينمو بالمعدل نفسه الذي ينمو به الطفل العادي ، ولا يصل الى المستوى العقلي الذي يصل اليه الطفل العادي .

ينعكس إنحراف المتخلف عقلياً على جميع جوانب حياته ، أي تتضح آثار هذا الانحراف في جميع مظاهر سلوكه . وسبب ذلك هو ان المتخلف عقلياً يعاني مما نسميه بتوقف في نمو العقل حدث في سن مبكرة ، أو نسميه بتأخر أو عدم إكتمال لهذا النمو ، ويرجع هذا التوقف في النمو العقلي الى عوامل كثيرة ، منها ما هو وراثي ومنها ما هو بيئي .

ونلخص تعريف المتخلف عقلياً بعدد من الصفات :

١) عن كفؤ اجتماعياً ومهنياً ولا يستطيع إدارة شؤون نفسه .

٢) أقل من العاديين من الناحية العقلية .

٣) بدأ تأخره العقلي منذ الولادة أو في سن مبكرة بعدها .

٤) سيكون متأخراً عند بلوغه مرحلة الرشد .

٥) يرجع تأخره العقلي لعوامل تكوينية ، اما وراثية واما نتيجة لمرض .

٦) حالته لا تقبل الشفاء .

ويشترط البعض ضرورة توفر هذه الشروط الستة حتى يمكن تشخيص الحالة على انها حالة تخلف عقلي .

■■ تشخيص التخلف العقلي

هي عملية تهدف الى التعرف على قدرات الطفل ونواحي ضعفه وقوته بقصد وضعه في المكان المناسب له حتى تقدم له الخدمات التربوية والنفسية اللائمة . وليس الهدف من عملية التشخيص هو مجرد جمع المعلومات عن الطفل بما يمكننا من إصدار حكم على تخلفه العقلي ، والا كان ذلك عملاً بدون فائدة . فالتشخيص لا بد ان يعقبه العلاج كأي حالة مرضية أخرى .

عملية التشخيص تحتاج الى فريق من الاخصائيين في مجالات مختلفة ، وعلى النحو التالي :

١ ـ طبيب : يفحص حالة الطفل الجسمانية وخاصة ما يتصل بالجهاز العصبي أو الحواس أو الصحة العامة وذلك لمساعدته ، بتقديم ما يلزم له من علاج طبي .

٢ ـ اخصائي اجتماعي : يقوم بتقديم تقرير عن البيئة التي عاش فيها الطفل ، وتاريخ الحالة والأمراض التي أصيب بها أو التي أصيبت بها أمه في أثناء فترة الحمل .

٣ ـ أخصائي نفساني : يقدم تقريراً عن مستوى قدرات الطفل ويعطينا صورة متكاملة عن طريق الاختبارات الخاصة ، حتى يقدر ان يوصي على الاطار المناسب .

٤ ـ مدرس للتربية الخاصة : لتخطيط نوع الخدمات التربوية التي يحتاجها الطفل والتي يستطيع أن ينتفع بها في حدود البيانات التي حصل عليها من تقارير الاخصائيين المذكورين سابقاً .

٥ ـ اخصائي في التأهيل المهني : وهذا التخصص تحتاجه عندما يبلغ هؤلاء الأولاد سناً متقدمة أكثر حتى تعين أنواع الخبرات التي ينبغي أن يمر الولد بها ، تأهيلاً لحرفة معينة في ضوء ما لديه من قدرات .

الاعتماد على وسيلة واحدة من هؤلاء ، تقيس مظهراً معيناً من مظاهر التخلف العقلي ، أمر لا يخلو من الخطأ ، لذلك ، وحتى يمكن إصدار حكم بأن هذا الولد متخلف عقليا ، علينا أن نعتمد في تشخيصنا على عدة محكات . وليس هناك أقسى من الخطأ في التشخيص ، ووضع طفل عادي في مكان طفل متخلف عقليا .

■■ العوامل المؤدية الى التخلف العقلي

يمكن تقسيم هذه العوامل الى ثلاثة أقسام رئيسية على أساس المرحلة التي حدث فيها التخلف العقلي ، وهي : ١) عوامل ما قبل الولادة . ٢) عوامل مصاحبة لعملية الولادة . ٣) عوامل ما بعد الولادة .

عوامل ما قبل الولادة : قد ينشأ التخلف العقلي نتيجة لعوامل تؤثر على الطفل قبل ولادته . وتتضمن هذه ، أنواعاً متعددة منها ما هو وراثي ، حيث يورث التخلف العقلي عن طريق «جينات» معينة (الجسيمات التي تحمل الصفات الوراثية) . وتكثر هذه الحالات في زواج القربى . وهناك حالات لا يورث فيها التخلف العقلي ، وإنما تحدث طفرات في «الجينات» في أثناء تكوّن الأجنة وينشأ عنها أنواع من الاضطرابات في بعض الوظائف مثل اضطرابات «الانزيمات» التي قد تؤدي الى تلف في الخلايا المخية ، والذي بدوره يسبب التخلف العقلي . وهناك حالات يرث فيها الجنين عيوباً في تكون الخلايا العصبية ، تؤدي الى تخلفه العقلي . وينشأ التخلف العقلي في حالات أخرى نتيجة لإصابة الأم بأمراض أو بتسمم في أثناء فترة الحمل . وهناك عوامل غير جينية مثل ضغط الدم ، أمراض مزمنة في الكبد ، السكري ، أو أمراض الغدة الدرقية . وهنا يمكن ان نذكر سن الام خلال فترة الحمل . ذلك ان الأم التي أقل من سن ١٦ وأكثر من ٤٠ سنة معرضة أن تلد أطفالاً مصابين بالتخلف العقلي بنسبة (١ ـ ٥٠) من كل ولادة .

عوامل غير جينية اثرت على الجنين خلال فترة الحمل ومنها :

١) الإصابة بأمراض معدية مثل الحصبة الألمانية وغيرها .

٢) الإصابة بمرض الصفراء الخبيثة ، وهو مرض يصيب الجنين نتيجة لارتفاع نسبة المادة الصفراء . وهناك عوامل أخرى مثل التعرض للأشعة خلال فترة الحمل أو تناول الأدوية التي هي أيضاً من مسببات التخلف العقلي نتيجة لاصابة المخ .

■■ عوامل في أثناء الولادة :

وتشمل هذه العوامل ، الإصابات والصعوبات التي تعرض لها المولود في أثناء ولادته وأدت الى تلف في بعض أجزاء المخ ونشأ التخلف ، مثل عسر الولادة . (أسفكسيا) اذ ينقطع الأوكسجين في هذه الحالة عن الوصول الى الدم لفترة زمنية ، أو إنخفاض كمية الاوكسجين الذي تصل اليه ، وهذا يؤدي الى تلف بعض خلايا المخ .

■■ عوامل ما بعد الولادة :

وتشمل الأمراض التي أصيب بها الطفل بعد ولادته ، وفي سن مبكرة ، والتي نجم عنها تلف في بعض أجزاء المخ ، مثل حالات التهاب الجهاز العصبي المركزي ، او التهاب لأغشية المخ ، وحالة التهاب الدماغ ، أو مضاعفات الحصبة .

ويجب ان نشير بأن هناك حالات نواجهها في مراكز التشخيص ، ولا نستطيع ان نحدد العوامل المؤدية الى التخلف العقلي فيها ، وهي نسبة كبيرة من الحالات قد تصل الى ٣٠ ـ ٤٠ بالمئة .

(من كلمة الدكتور شكري عطاالله في الندوة حول التخلف العقلي التي عقدت في مركز حنا مويس الثقافي في الرامة).

مجرد ألغاز

١ ـ ماذا يحدث لحجر أخضر القيته في البحر الأحمر ؟

٢ ـ اذ ولد رجل في اليونان وعاش في اسبانيا وهاجر الى امريكا ومات في استراليا

٣ ـ سائق لوري كان يقود عربته والأضواء مطفأة والقمر غير ساطع .. وعبرت الشارع امرأة تلبس السواد ومع ذلك استطاع ان يراها .. كيف ؟

٤ ـ ما نوع الحمام الذي يمكن ان تأخذه بدون ماء ؟

٥ ـ ما الذي لا يسأل ويحتاج الى إجابة ؟

٦ ـ ما الذي يصعد ويهبط دون ان يتحرك من مكانه ؟

٧ ـ ما الذي له أربعة ارجل وظهر وليس له جسم ؟

٨ ـ معك علبتان ، احداها تحتوي على صلصة والاخرى على مربى .. كيف يمكنك ان تفرق بينها دون ان تفتحهما ؟

٩ ـ ما الوقت حينما تدق الساعة ثلاثة عشر دقة ؟

١٠ ـ ماذا أصبح نابليون بعد سن التاسعة والثلاثين ؟

أجوبة مجرد ألغاز

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

لـ «صمدة» العروس... ولمقاومة السطو على الزي الشعبي

ثوب «الملك» قصب وحرير... وزفاف

□ الثوب المسمى ثوب «الملك» هو اجل وافضل ما يمكن للفلسطيني، في المناطق الوسطى، ان يقدمه للمرأة، خاصة بمناسبة زفافها، فتلبسه في اثناء «الصمدة» وفي الايام التالية لحفل الزواج، لتظهر في أبهى واكمل زينة ممكنة. وبعد ذلك ترتدي المرأة هذا الثوب في حفلات الزفاف وافراح العائلة.

ووصلت قيمة هذا الثوب الثمين الى حد ان بعض النسوة كن يدفن عند وفاتهن وهن يرتدينه. هذا اذا لم تكن المرأة قد اهدته الى ابنتها في حفلة زفافها كأغلى هدية تقدم لها.

وينبع جمال ثوب «الملك» من القماش المصنوع منه، ومن القصب الذي يزين به. فالقماش غالباً هو الحرير الاحمر او المقلم بالاحمر. والى جانب القصب يزين الثوب ايضا بخيوط مذهبة ومفضضة خاصة في الجزء السفلي من بدنه الخلفي.

ويزين «الملك» بخيوط القصب المتعددة الالوان، التي تثبت على القماش بالاشكال المألوفة ثم الخياطة فوقها بخيوط عادية من لون خيوط القصب نفسها، ويتركز الاهتمام على تزيين «القبة» خاصة، وبدرجة اقل على تزيين الاكمام والبنايق وهي القطع الجانبية من الثوب الممتدة من الابط حتى النهاية السفلى للثوب.

ولتزيين «القبة» يجري استخدام حوالي ٢٧ شكلاً من القصب اهمها «المنجيلة»، و«التشريفة»، و«عرق النجوم»، و«عرق الصبيان»، و«القوارة»، و«الاقمار الخمسة». اما في «البنايق» فتتركز الزينة على «البنيقة» الوسطى، التي يطلق عليها اسم «الشريقة»، في حين تكون «الشريات» الجانبية ذات لون مختلف، وزينة اقل.

ولا تكتمل ابهة هذا الثوب الفاخر الا بارتداء «التقصيرة»، وهي عبارة عن جاكيت صغير، قصير الكمين يصنع من الجوخ الاسود او الكحلي غالباً، ويزين بلون واحد من القصب.

ونظراً للكلفة المرتفعة لصناعة ثوب «الملك» فقد ادت الازمة الاقتصادية في مطلع الاربعينات الى عزوف النساء عن صنعه وارتدائه، وجاءت نكبة عام ١٩٤٨ لتجعل هذا الثوب الملوكي يختفي تماماً، غير انه عاد للظهور مجدداً بعد احتلال الضفة والقطاع عام ١٩٦٧ حين اخذ الحفاظ على الزي الشعبي طابعاً وطنياً، خاصة لمواجهة محاولات العدو للسطو على تراثنا، وادعائه لنفسه. فأخذت المرأة الفلسطينية تحرص على اقتناء ثوب شعبي مطرز، وراحت الجمعيات والمؤسسات المختصة تهتم بتزويد النساء بمثل هذه الاثواب. وثوب «الملك» كان ابرز هذه الاثواب، وان كانت عودته قد اقترنت بظهور نوع جديد منه، اقل كلفة، عرف باسم «ثوب الملك الجديد».

(عن مجلة «فلسطين الثورة» ١٩٨٥/٢/٩)

«تجلاية» العروس الفلسطينية في أعالي الجليل

●● أوبها ..

أوبها قومي معانا يا بنت أم حسين
توقفي ع الساقية يهتز راس العين
ان مريت على ميت الو سنتين
تحيا عظامه ويقوم يمشي على التنين

●● «تجلاية»

يا نور يا نور يا نور عيني
بخاف يا نور تزعل علي
بخاف يا نور وتروح لغيري
وأنا التعتير كله عليّ

لبست بنفسجي وقلعت بنفسجي
وحاجي تتغنجي يا نور عيني
لبست الزيتي وقلعت الزيتي
اجت لبيتي هشالابية

لبست بياض وقلعت بياض
وراحت للقاضي وتتشكى عليّ

لبست الزهري وقلعت الزهري
وقطعت لي ظهري هشالابية

لبست منتوري وقلعت منتوري
كلل يا خوري والاجرة عليّ

لبست الازرق وقلعت الازرق
والليلة بتغرق بالناموسية

●● أوبها..

أوبها وعيونك السود سبوني ونا اغني
أوبها وخدودك الحمر سلبوا العقل مني
أوبها وكنت نايم نوم متهني
أوبها اجا هواك على بالي وجنني

●● «تجلاية»

هذي الاصيلة وبنت الاصايل
وهذي التي لا تقال عنها ولا جرى
ولا تعيرت شبانها في المحاضر
ولا حدا عيرها ولا حدا عابها
ولا حدا نصف الليل هزلها بوابها
حيد ولا توخذ بنات النذايل
لا توخذ الا البنت لو كانت امها
والبدر أخوها والهلال ابن عمها
عماتها يا زين ما حدا مثلها
وخالاتها يا زين مثل نجوم الزواهر



ـ بصراحة كده الاسعار مش مرتفعة ولاحاجة انت اللي مرتبك واطي .. !..

(عن مجلة «صباح الخير» القاهرية ١٩٨٥/٢/١٤)

تيودوراكس في باريس

□ بعد طول توقف عن احياء الحفلات الغنائية العامة، يعود المؤلف والمغني وقائد الاوركسترا اليوناني ميكيس تيودوراكس، الى الغناء في حفلة استثنائية على احد مسارح العاصمة الفرنسية، مباشرة بعد انتهائه من «الكانتو جنرال» التي استوحاها من الشاعر التشيلي بابلو نيرودا.

وتيودوراكس الذي يشغل مقعداً في مجلس النواب اليوناني منذ وصول الاشتراكيين الى الحكم، عرف سيرة فنية ونضالية شاقة، امضى خلالها سنوات في السجن والاضطهاد خلال حكم الجنرالات وبعده، قبل ان يصبح مغنياً مكرساً ومعروفاً وطنياً وعالمياً.



في نتاجه الجديد يسجل تيودوراكس عودة الى جذوره الثقافية الموسيقى البيزنطية.

والحفلة التي أحياها الموسيقي اليوناني في باريس اواخر شهر كانون الثاني (يناير) هي الحلقة الاولى من جولة اوروبية يقدم فيها اغنياته الجديدة الصادرة على اسطوانتين وفيها تلحين اداء لقصائد فدريكو غارسيا لوركا ويانيس ريتسوس وغيرها.

والجدير بالذكر ان ميكيس تيودوراكيس كان قد زار بيروت قبيل الاجتياح الاسرائيلي وادى على المسرح مع فرقته وبرفقة ماريا فارندوري، كما غنى في الامسية ذاتها مارسيل خليفة على عوده بعض الاغاني العربية.

معرض فلسطيني في القاهرة

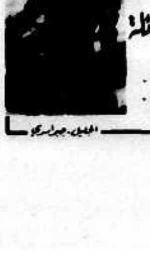
● اقام الفنان الفلسطيني ياسر ابو سيدو معرضه الرابع على حيطان نقابة الصحافيين، في القاهرة، في ذكرى مرور عشرين عاماً على انطلاقة الثورة الفلسطينية. واشتمل المعرض على خمسين عملاً سوريالي الطابع، بينها واحدة بعنوان «مديح الظل العالي»، وهي قصيدة طويلة للشاعر محمود درويش، كتبها عقب الخروج من بيروت. والاعمال، برمتها تصوير للحصار الاسرائيلي لبيروت، ولواقع الانسان الفلسطيني في هجراته المتكررة.

عبدالله غيث امام لورنس اوليفييه في فيلم عراقي

● تجري الاستعدادات الاخيرة للبدء في تصوير فيلم «اليرموك» الذي يتناول حياة خالد ابن الوليد ومواقفه في الحرب والسلم وتنتجه العراق في أضخم انتاج عرفته العراق بعد انتاجها لفيلم «المسألة الكبرى» للمخرج محمد شكري جميل الذي أخرج الفيلم الاول. الفيلم كتب قصته «جبرا ابراهيم جبرا» وكتب السيناريو له السيناريست الانجليزي «جارلس وود». الترشيحات النهائية لابطال الفيلم كما صرح المخرج كالتالي : دور خالد بن الوليد الممثل العراقي «طلحة التميمي». وعبد الله غيث في دور «ابو عبيدة» وحمدي غيث في دور عكرمة بن ابي جهل». «ومديحة كامل» في دور «ليل».. اما القادة العرب في الفيلم فسيقوم بهم ممثل من كل بلد عربي.. من الكويت وتونس والمغرب.

المخرج «محمد شكري جميل» سيستعين في الفيلم باثنين من كبار الممثلين الانجليز وهما «لورانس أوليفييه» في دور «هيراكليس» أو «جون جليجود».. ثم «فرانكو نيرو» في دور «تيودارس» والمعروف أنه استعان بالممثل «جون ريد» في فيلمه «المسألة الكبرى».

تجري حالياً الاستعدادات لبناء مدينة «دمشق» وميناء القيصرية في «الجابية» حيث يستعين المخرج في تصوير المعارك الحربية بأكثر من ٤٠ الف جندي. يتوقع المخرج أن يستغرق العمل في الفيلم سنتين منها سبعة أشهر تصوير واربعة أشهر في المونتاج.



OO قصة مسلسلة :

ماريا أم الانسان

■ بقلم: ڤيتالي زكروتكين ■

(ترجمة: رياض بيدس)

(الحلقة الأخيرة)

كان ابنها نائماً. وبدت سماوات صافية زرقاء من خلال الباب القلاب المفتوح. استطاعت ان تسمع الاطفال وهم يتحدثون باصوات خرساء. ورغم انها لم تستطع ان تجمع حروف الكلمات فانها عرفت، وهم يحتشدون سوية تحت شجرة التفاح، انهم كانوا يتحدثون عن ذلك الحادث الغامض، والموحي برعب ورهبة، الذي كان قد حدث، بالضبط، في القبو المظلم. ارادت ان تقوم وان تنادي السبعة اولاد وتعانقهم جميعا وان تضمهم الى قلبها وتحميهم بجسدها، لئلا يجرؤ اي شيء، ابدا، في العالم ان يأخذهم منها او يهدد حياتهم. وبدا لماريا، في تلك اللحظة، وهي خائرة القوى من الولادة، انها ولدت، حقا، كل هؤلاء الاولاد الذي تعوزهم الحماية والوقاية، والذين دفعتهم الحرب الى السهب القفر الكئيب. وكان منوطا بها، بامهم، ان تحول الموت دونهم.

كان النوم يسيطر عليها. فسدت رأس ابنها الملئ، بالرغم بيد ضعيفة ونشجت. شعرت كما لو انها لم تلد هذا الطفل فقط والسبعة اطفال المتجمعين حول بعضهم تحت شجرة التفاح لكنها شعرت، في اضطراب القسوة البالغة والقتل وسفك الدماء، بالرصاصات الصافرة وازيز البنادق، انها ولدت كل الاطفال، في بلادها، التي خربتها الحرب، والذين طالبوا بحماية وحب امهم. همست:

ـ سوف تعيشون. سوف تعيشون كلكم...

شيء لم يستطع ايقاف الحياة ـ لا الموت ولا النار ولا الجروح التي وقعت في البلاد. وعلى نحو غير متوقع ابدت شجرة التفاح المتفحمة، في نهاية شهر نيسان، امارات عودة الحياة اليها. لم يكن عليها اوراق حتى الان. كان يتبرعم برعم الورق، فقط، هنا وهناك بحفر شديد. وكانت الغصون، السوداء، نصف الميتة، ما تزال عارية، لكن زهرات بيضاء مع قلوب ضاربة الى الحمرة كانت قد بدأت تتفتح، بحياء، حتى تزين الغصون.

بكت ماريا متأثرة مما تراه:

ـ ابتها الاشياء المسكينة! انظروا اليها كيف تناضل من اجل العودة للحياة!

وقفت تحت الشجرة منتظرة الاولاد. لقد اخذوا، قبل الفجر، الحيوانات الى الماء وكانوا، بعيدا عن البيت، لفترة طويلة جدا، حتى ان القلق صار يساور ماريا. وفجأة رأت ثلاثة فرسان يطلعون من الغابة. كانوا يمسكون الطفل الاصغر بين ذراعيهم. وكانت البنات الكبيرات يثبن، فرحا، بجانبهم وهن يصرخن بجذل. رأت ماريا اوامر الحرب السوفييتية تتلألأ على صدور الرجال. واثبت في النهاية انهم كشفيو فوج سلاح الفرسان للحراسة، الذين اخترقوا مؤخرة القوات الالمانية المتراجعة.

اوشكت ماريا ان تسقط مغمى عليها، بشكل مميت. لكن احد الفرسان لاحظ وجهها الذي كان يزداد شحوبا، فترجل عن فرسه بسرعة وامسك بها ورفعها.

اخبرت الكشفيين، حين عادت الى وعيها، عن محنتها في القرية المدمرة المحترقة. نظروا الى اللافتة، التي كان عليها كرة حديدية، وقد مسمرت بشجرة التفاح. وامتطوا خيولهم ليقوموا بجولة، والاولاد يصحبونهم، حول الحقول التي حصدتها ماريا. وحينئذ، وهم يرفعون قبعاتهم، وقفوا بجانب القبر الحديث في المقبرة.

وفيما بعد، في اليوم نفسه، نقلوا تقريرا الى قائد فوجهم.

• • •

السنة كانت سنة ١٩٤٣. لقد انقضت عاصفة الرعد الربيعية الاولى تماما. كانت الأشجار في غيضة السنديان الصغيرة والعشب في المروج الخضراء الكثيرة وشجيرات الافسنتين الجديدة التي يميل لونها للاحمر والازرق وهي تمتد على طول طرفي الطريق الريفية متلألئة بقطرات مطر. وكان لكل شيء رائحة منعشة وجديدة وقد ظهرت بمظهر مشرق متألق. كالعادة، بعد عاصفة مطرية باكرة وعنيفة. امتطى، قائد فوجهم وهو رائد كهل، حصانه مترئسا سرية الخيالة الاولى مع الكشفيين الثلاثة، الذين كانوا في القرية وقد توجهوا جميعا الى القرية المدمرة واخبرونا عن ماريا.

رأيناها، بالضبط، عندما بدأنا نجتاز النهر الصغير الضحل المكسو بالسّمار. كانت تقف على المنحدر الواطئ، حافية القدمين وشعرها يتطاير وامسكت بين ذراعيها طفلاً. وكان يحيط بها مجموعة اطفال، كعنقود، وابقار وخيول وخراف وصيصان. ودار فوق الفريق سرب من الحمام ذي الاجنحة البيضاء.

وحين اقتربنا اوقف القائد سرية الخيّالة وترجل عن حصانه. صعد الى ماريّ وهو يطلع قليلاً. نظر الى عينيها. رفع قبعته وسجد امامها. مس دثار كتفيه الانيق الوحل. وضغط، بهدوء، خده على يدها الصغيرة الخشنة المتقدمة، ببطء، وصعوبة، والمائلة.

• • •

ارتفعت الشمس عاليا في السماء. كانت رائحة كل شيء، بعد مطر الليل الدافئ، جديدة ومنعشة في المتنزه القديم ـ اكاليل الاشجار الكثيفة، المروج الخضراء والزهور في مساكبها. كانت طيور السمن تتشاجر وتسوي ريشها بمناقيرها في الشجيرات. ومر ولد وبنت، كانا يمسكان ايدي بعضهما بقوة، على طول المشى الذي ينتشر عليه رمل اصفر. وسارت امرأة وسيمة بتمهل وهي تلبس فستانا ابيض وتدفع امامها عربة اطفال. وتحت، عند جذع التل، ومضت اسطح المدينة القديمة في الشمس.

كان تمثال مريم العذراء المنتصب في كوة الحجر، وهي تحدث في الاطفال والطيور وقباب الكنائس والاديرة، بعينين زرقاوين بصعب احتمال زرقتهما. نظرت بامعان الى وجه مريم متذكرة قصة ماريا اخرى: ام الانسان: وهي امرأة روسية وفكرت:

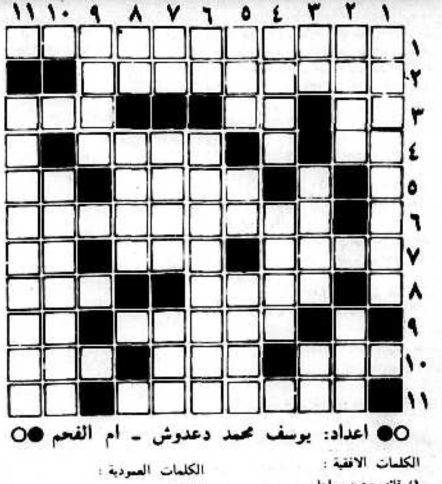
«نعم، سوف يحين الوقت الذي تختفي فيه الحروب من على وجه البسيطة. لن يكون قتلى ولا سرقات ولا كذب ولا غدر ولا قذف ولا تشويه للسمعة. اشخاص بيض وسود وصفر سوف يصبحون اخوة. لن يعرفوا الاضطهاد ولا الجوع ولا الفقر المذل. سوف يعرفون الفرح والسعادة والسلام.

سوف يحدث ان يكون هذا. وقد يكون اولئك الناس هم الذين سيشيدون النصب التذكاري للام: وسيكون النصب الاكثر جمالا والاكثر فخامة وهيبة. سيجمع الاخوة، البيض والسود والصفر، سوية كل ذهب العالم وكل الاحجار الكريمة وكل كنوز المحيطات وجوف الارض، ويجري ابداع تمثال ام الانسان، رمز ايماننا وامالنا وحبنا الابدي، بعبقرية الصانعين الجدد والمجهولين وسيشع هذا التمثال فوق العالم...»

(انتهت)

١) رجل الاوز: نبات من السرمقات (٢) هندباء برية
٢) غشاء يغطي رأس المولود احيانا

كلمات متقاطعة



●O اعداد: يوسف محمد دعدوش ـ ام الفحم O●

الكلمات الافقية :

١) قائد جبهوي راحل
٢) قائد جبهوي
٣) للنداء ـ يشاهد (مجزومة) ـ رنت
٤) جواب ـ والد + ثلثا طال
٥) عاصمة عربية ـ للتأفف
٦) قائد جبهوي
٧) ممثلة مصرية ـ من الحيوانات (معكوسة) ـ عيد
٨) جزيرة في البحر الابيض المتوسط ـ ريح
٩) الاسم الثاني لشاعر فلسطيني ـ ضمير منفصل
١٠) قرية عربية ـ طريق ـ للسؤال (معكوسة)
١١) اديبة فلسطينية ـ من حالات البحر

الكلمات العمودية :

١) قائد جبهوي
٢) اسم علم مذكر ـ شهد
٣) بحر (معكوسة) ـ ادع ـ ضمير منفصل
٤) اسم علم مذكر ـ نازل
٥) هزم ـ ثلثا عفن ـ يقذف
٦) والد ـ قائد جبهوي
٧) خاصتي ـ دائم ـ يجيب
٨) ود ـ مدينة مصرية
٩) مدينة لبنانية
١٠) الاسم الاول لشاعر فلسطيني راحل
١١) قائد جبهوي

●O حل لغز العدد الماضي O●

الكلمات الافقية:

١) فدوى طوقان
٢) ابل ـ ترسل
٣) دراية ـ سد
٤) هز ـ حقل ـ شرر
٥) رأي ـ ادرسه
٦) براقا ـ احن
٧) حيا ـ لما ـ ب ب
٨) رن ـ دجاجه
٩) سبيل ـ وعد
١٠) اميل حبيبي

الكلمات العمودية :

١) فاتر ـ بحري
٢) دب ـ تبريره
٣) ولد ـ أ ـ سم
٤) رحيق ـ دبي
٥) طلاق ـ الجيل
٦) وسيله ـ مالح
٧) قرة ـ سناج
٨) ان ـ شرح ـ هوي
٩) شرواب ـ غب
١٠) ادرا ـ بلدي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يوميّة

* الاثنين ٢٥ شباط ١٩٨٥، الموافق ٤ جمادي الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٤٣ * ٦ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
Vol. 243/41 - 25.2.1985 - Price: 175 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים

بـرّي يتهم: هـدف اسرائيل تفريغ الجنوب

الاتحاد السوفييتي يرفض تجديد العلاقات مع اسرائيل

● تل ابيب - نشرت صحيفة «هآرتس» نقلا عن مصادر دبلوماسية امريكية ان الاتحاد السوفييتي اعلن، مجدداً، خلال محادثات فيينا التي جرت في الاسبوع الماضي، رفضه لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل. وان الوفد السوفييتي وجه انتقادات قاسية لاسرائيل وشجب ممارساتها العدوانية، في الاراضي العربية، شجباً تاماً.

ومما يجدر ذكره ان الاتحاد السوفييتي كان قطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بسبب سياستها العدوانية التوسعية التي تنتهجها تجاه الشعوب العربية ولممارستها اساليب القمع تجاه ابناء المناطق العربية المحتلة، السورية واللبنانية والفلسطينية. ويكرر الاتحاد السوفييتي حتى الان رفضه لاعادة هذه العلاقات طالما ان اسباب قطعها ما زالت قائمة.

مظاهرات في مخيمي شاتيلا وعين الحلوة

● القدس - نقل التلفزيون الاسرائيلي، أمس في نشرة «مباط» صوراً للمظاهرات الجماهيرية في مخيمي شاتيلا وعين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في لبنان.

ودعا المتظاهرون الى صيانة الوحدة الوطنية اللبنانية الفلسطينية والتصدي للاحتلال الاسرائيلي في الجنوب. وطالبوا بضرورة صيانة الوحدة الوطنية لمنظمة التحرير الفلسطينية على اساس اتفاق عدن - الجزائر.

شمير يلتقي ميتران اليوم

● باريس - الوكالات - وصل يتسحاق شمير، وزير الخارجية الاسرائيلي، ظهر الاحد (٢/٢٤)، الى باريس في زيارة رسمية الى فرنسا حيث سيلتقي، اليوم (الاثنين)، الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران.

وتأتي زيارة شمير هذه في إطار جولة أوروبية يزور خلالها كلا من بون ولاهاي.

وأكد شمير لدى وصوله باريس ان مباحثاته ستتناول الى جانب العلاقات الاسرائيلية بالمجموعة الأوروبية العلاقات الاسرائيلية الفرنسية والاسرائيلية العربية.

□ ضابط إسرائيلي كبير يعترف : الاحتلال يفرض جواً من الرعب الأسود على الأهالي □

● جنوب لبنان - الوكالات والاذاعات - صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلي ممارساتها الوحشية وجرائمها البربرية ضد الأهالي في قرى الجنوب اللبناني المحتل وواصلت اعمال القتل وهدم المنازل والاعتقال والارهاب ومحاصرة القرى وعزلها. كما قامت بتشريد عدد كبير من المواطنين عن قراهم الى المناطق التي كانت انسحبت منها.

وذكر مراسلو الصحف ان عمليات التفتيش والتمشيط، التي نفذتها قوات الاحتلال في القرى الجنوبية، بعد أن حاصرتها من جميع الجهات، لم يسلم منها بيت واحد في هذه القرى. وحيث اشتبه جنود الاحتلال بوجود اية رابطة بين احد افراد البيت والمقاومة الوطنية او جدوا قطعة من السلاح داخل احد البيوت قاموا، على الفور، بنسف او جرف هذا البيت واعتقال أهله او تشريدهم.

ونسبت وكالة «عينيبه» الى ضابط كبير في القطاع الغربي من الجنوب اللبناني المحتل قوله ان اعمال الجيش الاسرائيلي تثير الرعب بين السكان وان هذه الاعمال ستستمر حتى «تتوقف الاعمال المعادية كلياً».

وأفادت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان قرى الغسانية ودبياس وجويا كبريخة والبازورية وبرج رحال وكامد اللوز وطورا والقرعون ومعركة وسير الغربية وعرب صليم ودير قانون النهر لا تزال تحاصرها قوات الاحتلال وان هذه القوات تواصل جرائمها البربرية ضد الاهالي.

وفي الاطار نفسه داهمت قوات الاحتلال، امس، مدينة النبطية واطلقت النار بشكل عشوائي في شوارعها، مما ادى الى استشهاد احد المواطنين واصابة اخر بجراح. كما تضررت عدة سيارات والحقت خسائر مادية كبيرة بالمحلات التجارية.

كما هاجم جنود الاحتلال، أمس، بلدة زوتر الغربي واعتقلت امام البلدة بعد ان قامت بمحاصرتها.

وداهمت قوات الاحتلال بلدة البازورية واجرت عملية تفتيش شملت جميع منازل القرية واعتقلت العديد من السكان بعد ان دمرت عددا من المنازل.

من ناحية اخرى أكد رشيد كرامي، رئيس وزراء لبنان، ان لبنان، قد يطلب عقد اجتماع لمجلس الامن الدولي لاتخاذ اجراءات كفيلة بوضع

● التتمة على ص ٣ ع ٢ ●

احكام على أبناء الجولان بـ «تهمة» رفع علم الوطن

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - لا يزال المواطنان السوريان نبيل مصطفى محمود وعلم الدين محمود ابو زيد امن مجدل شمس المحتلة، يقبعان في المعتقل، انتقاما منهما ومن شعبهما وفتياته الصغيرات اللواتي رفعن العلم السوري في الجولان بتاريخ ٨٥/٢/١٤.

وكان اهالي مرتفعات الجولان السورية المحتلة احيوا ذكرى اضرابهم التاريخي (٨٣/٢/١٤) باعلان الاضراب العام واقامة المهرجانات والمسيرات الوطنية التي يشارك فيها الاشقاء على الجانب الآخر من الحدود. ورفعت عدة فتيات العلم السوري فانقضت عليهن قوة من الشرطة لاختطاف العلم، فتدخل الاهالي، شبانهم، ومنعوا الشرطة من تدنيس علمهم الوطني.

وعلى اثر ذلك قامت قوات الاحتلال باعتقال خمسة مواطنين هم سلمان سعيد الصفدي من (مسعدة) وصبر فريد ابو صالح وفواز علي الصفدي ونبيل مصطفى محمود وعلم الدين محمود ابو زيد (مجدل شمس). واجريت للثلاثة الاوائل محاكمة سريعة في محكمة الصلح في مسعدة (٢/١٩).

وقد اطلق سراحهم بعد اعتقال دام خمسة ايام. وحكم على كل منهم بدفع غرامة بقيمة (٥٠) الف شيكل والسجن لمدة شهرين مع وقف التنفيذ لمدة سنتين.

إضراب عام لمستخدمي السلطات المحلية كافة

أجيال المستقبل في مؤتمرهم القطري في الناصرة



● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - عقد في نادي حي شيكون العمال العرب في الناصرة، بعد ظهر امس (الاحد)، الاجتماع القطري للمجالس الطلابية العربية. وشارك في الاجتماع ممثلو ٤٣ مجلسا طلابيا من أصل ٥٦ مجلسا.

وتحدث في الاجتماع رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد ورئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين سمير سليمان والاستاذ اسكندر عمل وممثل مجلس الطلاب في ثانوية يركا وممثل المدارس الثانوية العربية في النقب. وقرأ الطالب رائد زعبي قرارات المؤتمر العامة. في الصورة جانب من جمهور الطلبة المشاركين في المؤتمر. (اقرأ تقريراً مفصلاً عن المؤتمر في عدد «الاتحاد» يوم الاربعاء ٢/٢٧).

(تصوير : علي نصار)

● عمال المطابع الحكومية يرفضون تسليم كتب الميزانية المقترحة وقد يشلون عمل الكنيست، اليوم ● نقابة عمال الأغذية تصعد إجراءاتها الكفاحية ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» النقابي - يبدأ مستخدمو السلطات المحلية في انحاء البلاد كافة، غداً (الثلاثاء)، إضراباً عاماً عن العمل، احتجاجاً على عدم تسلم مرتباتهم في الموعد المحدد (مطلع كل شهر) وعدم وجود أي ضمان لحل ذلك في المستقبل. وكذلك احتجاجاً على عدم تنفيذ مركز السلطات المحلية لاتفاقيات عمل كانت وقعت مع المستخدمين في وقت سابق وتتعلق بافساح المجال أمام المستخدمين للتقدم في عملهم (التدريج).

جاء هذا الاعلان في مؤتمر صحفي عقدته نقابة الموظفين بالاشتراك مع ممثلي مستخدمي السلطات المحلية في البلاد، أمس (الأحد)، في تل أبيب.

ومن ناحية أخرى، أعلن عمال المطابع الحكومية التي تقوم بجميع أعمال الطباعة التي تحتاجها الحكومة، أمس (الأحد)، انهم لن يسلموا كتب الميزانية التي أعدتها وزارة المالية الى رئاسة الكنيست. وذلك احتجاجاً على نية الحكومة فصل (١٥٠)، من زملائهم. ويذكر انه من المفروض ان تناقش الكنيست، اليوم (الاثنين)، ميزانية الدولة المقترحة وغير واضح، والحالة كهذه، ما اذا كان النقاش في الكنيست سيجري اليوم كما هو مخطط ! وحتى ساعات المساء لم يكن اقتراح المالية قد طبع من أجل توزيعه على نواب الكنيست!.

وفي نهاية الاسبوع الماضي، قررت نقابة عمال الأغذية (العاملين في ورش المواد الغذائية) إعلان نزاع عمل يتخذون في اطاره اجراءات كفاحية تصل الى حد الاضراب، وذلك اذا لم تدفع لهم زيادة في الاجور تعويضاً عن التآكل في أجورهم. ورفعت النقابة مطالب أخرى بخصوص النظام الضرائبي القائم ومخصصات السفر والاستجمام المدفوعة لهم.

أربـاب الصنـاعـة يهددون بالانسحاب من «الصفقة»

● تل أبيب - هددت قيادة اتحاد أرباب الصناعة في اجتماعها غير العادي، أمس الاحد بالانسحاب من «الصفقة الشاملة» به ما لم تقم الحكومة برفع اسعار اكثر من ٢٥٠ سلعة من المنتجات الغذائية والكهربائية والنسيج.

وزير الطاقة الى مصر يحمل رسالة من بيرس

● تل ابيب - يغادر وزير الطاقة الاسرائيلي، موشيه شاحال، اليوم الاثنين (٢/٢٥)، اسرائيل متوجهاً الى القاهرة في زيارة رسمية لمصر بناء على دعوة من وزير البترول والثروة المعدنية المصري، محمد هادي قنديل.

ومما يذكر ان شاحال هو اول وزير في الحكومة الائتلافية الحالية يقوم بزيارة رسمية لمصر. ويتوقع المراقبون السياسيون ان يقوم شاحال بنقل رسالة من شمعون بيرس، رئيس الحكومة الاسرائيلي، الى الرئيس المصري، حسني مبارك.

وتحاول السلطات الاسرائيلية والمصرية إظهار هذه الزيارة بمظهر الزيارة الاقتصادية الا ان صحيفة «هآرتس» أوردت، أمس الاحد (٢/٢٤)، تصريحا لوزير الطاقة الاسرائيلي في اجتماع عقده في نهاريا يوم الجمعة الماضي لطلاب المدارس، قال فيه، كاشفاً أهداف زيارته الحقيقية، انه يأمل ان يعود الى اسرائيل حاملا «بشرى» سارة الى الحكومة بموافقة مصر على القيام بدور «حلقة الوصل» بين اسرائيل وبين «دول عربية اخرى».

اسعار الدولار الأمريكي

- ● دولار من البنك - ٧٥٩.٧٨ ش
- ● دولار رسمي («يتسيغ») - ٧٤٣.٧٤ ش
- ● دولار للمسافرين - ٨٨٣.٢٥ ش
- ● دولار «أسود» - ٨٥٥ - ٨٦٠ ش

عصبة حقوق الانسان والمـواطن تـطالب بمعـالجـة معتقـلي «الفارعة»

● تل ابيب - بعثت عصبة حقوق الانسان والمواطن، أمس (الاحد)، ببرقية الى وزير «الامن» يتسحاق رابين، طالبته فيها باصدار اوامره لعرض السجناء في سجن «الفارعة» للفحص الطبي، بعدما بلغها أن مرض الجلد يتفشى بينهم.

وجاء في البرقية: «نحن ننبهكم الى هذا الامر، لكي ينال السجناء العلاج الطبي الكفيل بمنع إنتشار المرض. ونطلب اعلامنا بالحوادث التي ستتخذ بشأن الموضوع».

الكنيست تناقش، اليوم، ميزانية الدولة للعام المالي ٨٦/٨٥

المالية تقترح تخفيض ميزانيات التعليم والصحة والاسكان والخدمات الاجتماعية

● تل ابيب - من المنتظر ان تناقش الكنيست، بعد ظهر اليوم (الاثنين)، ميزانية الدولة المقترحة للسنة المالية ١٩٨٦/٨٥ التي سيطرحها وزير المالية يتسحاق موداعي.

وذكرت «دافار» (امس) ان هذه الميزانية (٢٣ مليار دولار) مبنية على اساس اجراء تقليص حاد في ميزانيات الخدمات الاجتماعية ومخصصات الدعم الحكومي (السوبسيديا) للمواد الاساسية التي ستخفض، حسب الميزانية المقترحة، من (٧٠٠) مليون دولار، في السنة المنصرمة، الى (٥٠٠) مليون دولار، الامر الذي يعني رفع أسعار السلع الأساسية بنسبة ٣٠٪ خلال شهر آذار المقبل.

وينص الاقتراح على تخفيض ميزانية الخدمات الاجتماعية الى ٢.٦ مليار دولار (مقابل ٢.٩ مليار دولار للسنة ٨٣ - ٨٤)، وتخفيض ميزانية التعليم، وبشكل خاص التعليم العالي، الى مليار دولار (مقابل ١.١٠٥ مليار دولار في السنة المالية المنصرمة). اما ميزانية الصحة فستخفض بقيمة ٦٠ مليون دولار لتصل الى ٢٤٣ مليون دولار فقط.

كما تنص الميزانية المقترحة على تخفيض ميزانية الاسكان بحوالي ٦٠ مليون دولار ايضا، لتصل الى ٢٣٦ مليون دولار.

وأما بالنسبة للاستيراد الحربي فتشير الوثيقة (الميزانية) الى ان حجم الاستيراد غير المباشر للآليات الحربية بالاضافة الى الفوائد على الديون من هذا الاستيراد سيصل الى ذروة لم يصلها من قبل إذ سيبلغ حجمه ٤ مليارات دولار !

التماس ضد وزير الحربية

● تل ابيب - من المنتظر ان تنظر المحكمة العليا اليوم (الاثنين)، في الالتماس الذي قدمته اليها لجنة حقوق المواطن ضد وزير الحربية يتسحاق رابين حول رفضه السماح لحركة «النضال ٨٥» (الفهود السود) بتنظيم التظاهرات الاحتجاجية في المناطق المحتلة اثناء جولة رئيس الحكومة في المستوطنات.

يـدآت

حملة اشتراكات «الاتحاد» اليومية للسنة الثالثة - ١٩٨٦/ ١٩٨٥

● الهدف الوصول الى (٧٠٠٠) مشترك. موزعة كما يلي :

● منطقة الناصرة (٣٢٥٠) ● منطقة عكا (١٨٥٠) ● منطقة المثلث (١٢٧٥) ● منطقة حيفا (٤٠٠) ● منطقة القدس (١٠٠) ● منطقة تل ابيب (١٠٠) ● منطقة بئر السبع (٥٠) ● المجموع (٧٠٢٥).

سنبدأ بالنشر عن سير الحملة في الأول من أذار القادم، وذلك كل يوم جمعة.

■ ادارة «الاتحاد» ■

كلمة الاتحاد

لا يجوز الاكتفاء بمجرد الاحتجاج الكلامي

□ لا يجوز النظر الى «الخناقة» الحالية المفتعلة بين أطراف الصفقة، الحكومة وقيادة الهستدروت وأرباب العمل، حول الزيادة الأخيرة والكبيرة في أسعار السلع الأكثر حيوية (المسندة)، وما يرافق ذلك من تهديد بفك «الارتباط» بين هذه الأطراف، الا باعتبارها - أي «الخناقة» - عاصفة في فنجان ومحاولة مفضوحة من أطراف الصفقة للتستر على ما تبيته من غلاء جديد سيعم ويطم قريباً جداً وينهك كاهل العاملين والفئات الشعبية الواسعة ذات الدخل المحدود.

وإن ما يجب ان يلفت الانتباه مجدداً هو موقف الهستدروت «المراخية» المتواطئة، التي تحاول حصر المسألة في نسبة زيادة الأسعار.

فكل ما تعلنه هذه القيادة هو الاكتفاء بالاحتجاج اللفظي - الكلامي، والاعتراض على ان الأسعار ارتفعت بنسبة ٢٥٪ وليس ١٨٪، كما كان متفقاً عليه بين أطراف الصفقة. وما تطالب به الان هو حسم هذا الفارق في الزيادة (٧٪) من الزيادة في أسعار السلع المسندة المتوقعة في آذار القادم. فبدلاً من زيادة ١٥٪ تطالب الهستدروت بزيادة ٨٪، وبدلاً من (٣٠٪) (١٣٪) و ٢٣٪ بدلاً من ٣٠٪ وهكذا.

فهذه القيادة تنطلق في هذا الموقف من ان الزيادة في أسعار السلع الحيوية أمر مفروغ منه، هذا الشهر، وفي الشهر القادم والذي يليهما. المهم ان تكون زيادة «معقولة» او أن يتم الاتفاق عليها أصلاً.

أما ان كل زيادة جديدة في الأسعار تثقل كاهل العاملين وتدفع بأعداد كبيرة منهم الى المزيد من الافقار وتدني مستوى الحياة الى حد مقلق، فتلك مسألة لا تحظى باهتمام قيادة الهستدروت.

من الواضح ان موقفاً كهذا يتعارض ومصالح العاملين والاقتصاد، ويخدم، في الأساس، مصالح الحكومة وأرباب العمل الكبار، الذين تزدهر أرباحهم وتتضخم مع كل موجة غلاء جديدة.

ومن المؤكد ان مجرد الاكتفاء بالاحتجاج اللفظي - الكلامي وحصر المسألة في نسبة زيادة الأسعار لم يردعا في الماضي ولن يردعا اليوم الحكومة وأرباب العمل عن مواصلة سياسة الغلاء وإفقار العاملين.

الضابط ايليا يعترف بممارسة الارهاب

لم ينف ضابط وحدة الاتصال العاملة في جنوب لبنان، شلومو ايليا، حقيقة ان ما تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد شعب الجنوب يشكل ارهاباً فعلاً.

ولكنه ادعى بأنه «ارهاب مضاد» في محاولة لتشويه حقيقة وجوهر المقاومة الوطنية اللبنانية الباسلة وللتغطية على حقيقة وطبيعة الممارسات الارهابية الفظيعة التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني.

من الواضح ان الارهاب يظل ارهاباً مهما تُضْفَ عليه من اسماء، وتصطنع له من تبريرات. وان مجرد الاحتلال لأراضي الغير يشكل انتهاكاً فظاً للحقوق وهو قمة الارهاب. ولا يغير من هذه الحقيقة شيئاً ادعاء ضابط كبير سابق ووزير الصحة اليوم، مردخاي غور، بان اسرائيل لم تتبن في يوم من الأيام فكرة الارهاب المضاد.

ولكننا، نحن العالمين بحقيقة السياسة الرسمية والمكتوين بنارها، لا يسعنا الا ان نقره ونوافقه الرأي. فما تبنته الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لم يكن ارهاباً مضاداً، بل إرهاباً رسمياً بكل ما تعنيه الكلمة.

(«الاتحاد»)

معتقلو «الفارعة» يتعرضون للتعذيب ويعانون أوضاعاً صحية وغذائية قاسية

● القدس - لمراسلنا - قام المحامي جواد بولس من مكتب المحامية فيليسيا لانغر في القدس، يوم الخميس (٢/٢١)، بزيارة ١٢ معتقلا من موكليه في معتقل «الفارعة». فشكوا له استمرار معاناتهم الأوضاع المزرية التي تسود المعتقل على الأصعدة كافة، رغم عمليات الاحتجاج المحلية والعالمية.

وعلم المحامي بولس أن الاكتظاظ الشديد وتزايد عدد المعتقلين، يومياً، دفع بإدارة السجن الى إقامة ثلاث خيم يحتجز في كل منها ٢٥ سجيناً، حيث يعانون وضعاً لاإنسانياً يصعب وصفه، خاصة في البرد الشديد والمطر. وتقوم سلطات الاحتلال باحتجاز معتقلين لا تتجاوز أعمارهم ١٤ - ١٥ عاماً مع معتقلين آخرين أكبر منهم سناً، الأمر الذي يشكل مخالفة للقوانين المتعارف عليها دولياً.

وطرح المعتقلون ما يتعرضون له من تعذيب لاجبارهم على الاعتراف بأعمال لم يقترفوها. وروى له الفتى المعتقل ايهاب جرادات (من سعير)، وعمره ١٤ عاماً ونصف العام، كيف جرى شبحه لمدة ثلاثة أيام متواصلة لاجباره على الادلاء بإفادة تدينه.

وأفاد المعتقلون بأن الأوضاع الصحية متدهورة وتهدد صحة المعتقلين، حيث أخذت تنتشر بينهم بثور على الوجه والرقبة وأعلى الصدر تعود الى سوء النظافة. ويجبر المعتقلون على حلق ذقونهم بشفرة واحدة. كما ان البطانيات المستعملة قذرة جداً. وعلم المحامي ان التغذية سيئة الى حد بعيد، اذ تتكرر الوجبات الزهيدة يومياً، دون تغيير. ويسود الغضب الشديد المعتقلين كافة، مما ينذر بانفجار الوضع هناك في أية لحظة.

ومن جهة أخرى قرر المحامي بولس التوجه الى ادارة السجون والى وزير «الأمن» والمستشار القضائي لاطلاعهم حول هذه الأوضاع والشكاوى والمطالبة بمعالجتها فوراً والتوقف عن احتجاز الأحداث مع المعتقلين الآخرين والتوقف عن استخدام الخيام. ومن المعروف ان «الفارعة» يعتبر ثكنة عسكرية تخضع لادارة مباشرة من الجيش. وكان أتهم ثلاثة من الجنود، مؤخراً، بتعذيب السجناء الا ان السلطات لم تقم بعمل اي شيء لوقف تكرار مثل هذه الممارسات.

ويذكر أيضاً ان اثنين من التنظيمية، مجاري وبياد، كانا زارا المعتقل، وادعى بياد، علناً لصحيفة «معريف»، أن الظروف فيه مقبولة وقانونية.

نعي

كفركنا - آل خشيبون وآل بلان وأقرباؤهم وأنسباؤهم في كفركنا والقضاء ينعون بمزيد الحزن والأسى شابها

ماري سالم خشيبون (أم يوسف)

التي توفيت بعد ظهر الأحد عن عمر يناهز الـ ٥٠ عاماً. وسيشيع جثمانها من بيتها الكائن في كفركنا بعد ظهر اليوم، الاثنين الموافق ١٩٨٥/٢/٢٥ الساعة الثالثة بعد الظهر الى كنيسة اللاتين في كفركنا ومن ثم الى مثواها الأخير.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

كهانا يحرض في الجامعة العبرية

● القدس ـ لمراسلنا الطلابي ـ من المنتظر ان تجري امام مساكن الطلبة في جامعة القدس، اليوم (الاثنين)، مظاهرة استفزازية للنائب العنصري كهانا وعصابته ضد الطلاب العرب.

ولدى اعلان خلية «كاخ» في الجامعة عن نيتها القيام بهذه المظاهرة، في بيان وزعته في الجامعة، بدأت لجنة الطلاب العرب ومنظمة «كامبوس» الطلابية الدمقراطية الاتصالات مع مختلف الحركات الطلابية المناوئة للفاشية والتنظيمات خارج الجامعة من أجل تنظيم حملة للتصدي لهذه المظاهرة ومنظميها الفاشيين.

في اجتماع اللجنة الشعبية في عبلين :

مطلب الساعة محو وصمة اللجنة المعينة عن جبين عبلين

● عبلين ـ من مندوب «الاتحاد» محمود أبو شنب ـ عقدت اللجنة الشعبية في عبلين، امس الاول السبت ٢/٢٣، اجتماعاً شعبياً حاشداً في قاعة مريم بواردي حضره جمهور غفير من اهل القرية الذين لبوا دعوة اللجنة الى النضال معها من اجل اجراء انتخابات للمجلس المحلي في عبلين.

افتتح الاجتماع لخري شيخ احد. ثم القى قدس الاب الياس شقور كلمة اكد فيها ان «اهالي عبلين رجالاً ونساءاً وصلوا منذ زمن بعيد الى النضج وليسوا بحاجة الى وصاية في لجنة معينة هي نفسها بحاجة الى وصاية».

وتلاه السيد شوقي حبيب مفتش المعارف وعضو اللجنة الشعبية فقال: علينا ان نمحو هذه الوصمة (اللجنة المعينة) عن جبين عبلين واقامة مجلس محلي منتخب.

وقال عضو اللجنة سهيل حاج: لن يهدأ لنا بال حتى نمارس حقنا الدمقراطي بانتخاب مجلس محلي. واكد عضو اللجنة ـ جودت نشاشيبي بان على اهالي عبلين توحيد صفوفهم دفاعاً عن المطلب العادل باجراء انتخابات للمجلس المحلي.

وأعلن عضو اللجنة صالح مرشد سليم بان باب الانضمام الى اللجنة مفتوح امام كل من يريد العمل لصالح القرية.

وتكلم عضو اللجنة ـ وديع ابو غنيم فقال: نجتمع اليوم على اختلاف المنطلقات السياسية من أجل هدف واحد هو العمل على رص الصفوف دفاعاً عن حق دمقراطي وشرعي.

واكد هذه الاقوال، ايضاً، اعضاء اللجنة عطية خطيب ونور سليمان وسمير فوزي. ثم قدم رئيس مجلس طمرة المحلي السيد عباس حجازي كلمة ـ لجنة السلطات المحلية العربية فأكد دعم اللجنة لاهالي عبلين في مطلبهم العادل وقال: سنواصل معكم النضال والعمل الدؤوب حتى تحققون اهدافكم.

وكانت مسك الختام كلمة النائب الجبهوي توفيق طوبي الذي تمنى ان تتوطد الوحدة في عبلين «لانها طريقكم ليس الى انتخاب مجلس محلي فقط. فهذا حقكم، وانما لتحقيق حياة افضل في عبلين».

وقال ان حل المجلس المحلي في عبلين قبل (٥) سنوات هو جريمة بحق اهالي عبلين وقريتهم وان ابقاء القرية (٥) سنوات تحت وصاية أولاد كينغ هي جريمة مضاعفة واستهتار بابسط حقوق المواطنين. واضاف ان هذا مظهر من مظاهر التمييز العنصري البشع تجاه جماهيرنا، وأن السلطة تتحمل مسؤولية هذا التمييز.

واستنكر طوبي التحقيق الاستفزازي الذي اجرته الشرطة مع عدد من أبناء عبلين في اثناء توزيع منشور اللجنة وقال: «لقد قدمنا استجوابا الى وزير الشرطة حول الموضوع وسنواصل معكم انتظار قرار المحكمة العليا لكنا سنواصل العمل البرلماني والجماهيري وسنطرق كل الابواب لتحقيق مطالبكم العادلة».

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية: ● التوجه ببرقية الى وزير الداخلية لحل اللجنة المعينة وتعيين موعد لانتخابات المجلس المحلي ● استنكار تصرف الشرطة تجاه اعضاء اللجنة والمطالبة بعدم تقديم اي من اعضاء اللجنة الى المحاكمة ● ارسال برقية الى الوزير عيزر ڤايتسمان للمطالبة بالعمل لدى الحكومة ووزارة الداخلية وتأييد حق اهالي عبلين الدمقراطي في إنتخاب مجلس محلي ● التوجه الى جميع القوى والفئات في القرية للانضمام الى اللجنة الشعبية والالتفاف حولها ودعم مطلبها العادل في تعيين موعد لانتخابات مجلس محلي.



● جانب من الحضور في اجتماع اللجنة الشعبية في عبلين . المنعقد يوم السبت ٢/٢٣ للمطالبة باجراء انتخابات للمجلس المحلي . ويبدو في مقدمة الصورة النائب الجبهوي توفيق طوبي والى يساره رئيس مجلس طمرة المحلي عباس حجازي ●

حملة اعتقالات ارهابية متواصلة في دبورية

● دبورية ـ لمراسلنا باسم داود ـ تقوم شرطة المروج ، منذ مطلع شباط الجاري ، بشن حملة اعتقالات استفزازية شملت عدداً من أبناء دبورية وأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية .

وفي هذا الإطار اعتقلت الشرطة ، فجر الجمعة الماضي (٨٥/٢/٢١) ، الشاب صلاح داود (١٦ عاماً) وحققت معه حول انتسابه للشبيبة الشيوعية وحول النشاطات التي يقوم الحزب بتنفيذها في القرية .

وكانت محكمة الصلح في حيفا مددت ، في اليوم نفسه اعتقال عضو المجلس المحلي عبد الحليم مصالحة (١٦ عاماً) لمدة خمسة أيام . بعد ان كان اعتقل يوم الاربعاء الماضي (٢/١٩) بتهمة رفع العلم الفلسطيني في الذكرى الثانية لمجزرة صبرا وشاتيلا .

كما مددت المحكمة نفسها ، لمدة خمسة أيام أخرى ، اعتقال الشاب فؤاد سخنيني (٢٥ عاماً) الذي كان اعتقل في مطلع الأسبوع الماضي في مركز شرطة الشبلة في الناصرة حيث كان استدعي للتحقيق حول التهمة نفسها .

ويذكر ان الشرطة قامت ، في إطار حملتها الارهابية هذه ، باستدعاء الشاب حكمت مصالحة ، مدرب فرقة شباب جبهة دبورية ، بتاريخ ٢/١٤ ، للتحقيق معه حول الفرقة وأعضائها ودوره في تأليف وتلحين أغانيها الوطنية وحول من يقف وراء تنظيم مهرجان الأغنية الوطنية في دبورية بتاريخ ٨٤/٩/٨ .

وعلمنا ان الشاب فؤاد سخنيني تعرض ، في أثناء التحقيق ، للضرب المبرح ، وأن المحققين حاولوا ، بدون جدوى ، انتزاع اعتراف منه بالتهمة الموجهة اليه ، لتبرير طلبها بتمديد اعتقاله .

وعبر أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عن استنكارهم الشديد لهذه الممارسات المسعورة ، ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين فوراً والكف عن مثل هذه الممارسات الاستفزازية ضد الجماهير العربية .

زمير يرفض إلغاء التهم المنسوبة الى أبناء أم الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ رفض المستشار القضائي للحكومة يتسحاق زمير ، طلب رئيس مجلس ام الفحم المحلي هاشم محاميد ، إغلاق ملفات ابناء ام الفحم المتهمين «بعرقلة اعمال الشرطة» في يوم ام الفحم المشهود ، حين حاول العنصري مئير كهانا وعصابته دخول القرية .

وجاء ذلك في رسالة جوابية بعثها زمير الى رئيس المجلس ، الاسبوع الماضي ، قال فيها ان رفضه جاء لأن الشرطة اتت في ذلك اليوم للدفاع عن سلامة المواطنين !

من جهة اخرى رفضت القاضية زلبر ، التي تنظر في محاكمات شبان ام الفحم ، اقتراح الدفاع دعوة عدد من اعضاء الكنيست ، الذين تواجدوا في ام الفحم في ذلك اليوم ، للادلاء بشهاداتهم امام المحكمة واكتفت بموافقتها على حضور نائب واحد .

وقد بدأت المحكمة ، الاسبوع الماضي الاستماع الى شهود الدفاع . كما استمعت الى شهادة ثلاثة من المتهمين هم محمود حسين سليمان محاجنة ومحمود محمد قرمان محاجنة ونظمي حسين محاجنة ، الذين أنكروا التهمة الموجهة اليهم ، رشق الشرطة بالحجارة . وأجلت المحكمة سماع شهادات المتهمين رياض ابراهيم محاجنة وعايد مسعود الجبارنة وأسامة محاجنة الى يوم ٣/١٥ .

ويذكر ان رياض محاجنة احضر الى المحكمة وثيقة تؤكد انه كان منظما في ذلك اليوم .

ويرافع عن جميع هؤلاء المحامي رفيق جبارين .

وعلى الصعيد نفسه ، حكمت المحكمة المركزية في حيفا ، الاسبوع الماضي ، على الشاب نظمي حسين محاجنة بالسجن الفعلي لمدة اربعة اشهر وبدفع غرامة مالية بمقدار ٢٥٠ ألف شيكل ، وذلك بتهمة تهديد المواطن سعيد أحمد محاجنة لتغيير شهادته .

اليوم وغداً ، محاكمة الطلاب العرب في جامعة حيفا

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ من المقرر أن تنظر المحكمة التأديبية في جامعة حيفا، اليوم وغداً، بالاتهامات الموجهة ضد اثني عشر طالباً عربياً في الجامعة.

وكانت المحكمة وجهت، خلال الاسبوع الاخير، لائحتي اتهام ضد طالبين عربيين إضافيين هما: فهد واياد الحاج بتهمة «إثارة الشغب» في أثناء محاضرة رفائيل إيتان يوم ٨٥/١/١٧. كما وجهت المحكمة لائحة اتهام جديدة ضد رئيس لجنة الطلاب العرب، أمير مخول وضد عضو اللجنة جعفر فرح بتهمة غريبة مشبوهة هي «توزيع المناشير» في حين جرى توزيع المناشير في الجامعة على مر سنين طويلة دون اعتبارها مخالفة.

ويظهر ان الهدف الواضح من هذه المحاكمات هو الانتقام من لجنة الطلاب العرب ومحاولة شلّها وشل نشاطاتها. وتثبت ذلك طريقة ارسال الدعوات حيث ارسلت الجامعة الى «المتهمين» برقيات يوم ٨٥/٢/٢٢ تعلمهم فيها بالتهمة الموجهة اليهم وتطلب اليهم المثول أمام المحكمة يوم ٢/٢٥ دون تفصيل الاتهامات والاكتفاء باعلام الطلاب بان التفاصيل موجودة لدى الجامعة!!

واصدرت لجنة الطلاب العرب بيانات عديدة الى الرأي العام شرحت فيها ابعاد «المؤامرة» ودعت الى تجنيد الدعم وتشديد الضغوط على ادارة الجامعة للتراجع والغاء هذه المحاكمات العدائية.

كذلك طالبت لجنة الطلاب ادارة الجامعة بتغيير رئيس المحكمة التأديبية وتنحيته عن منصبه ومن المحكمة كلها بسبب انتمائه السياسي الى حزب «هتحيا» الفاشي. وطالبت بتأجيل المحاكمات حتى يُبت في مطلب اللجنة المذكور.

وقررت لجنة الطلاب العرب مقاطعة جلسات المحكمة اذا لم تتم الاستجابة لمطلبها بعزل رئيس المحكمة.

نشاطات تضامنية مع الدهيشة

● القدس ـ لمراسلنا ـ شهد مخيم الدهيشة ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، نشاطات تضامنية مع مواطنيه البواسل قامت بها لجنة التضامن مع جامعة بير زيت وحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ونقابة العاملين في جامعة بير زيت .

وتظاهر عدد من أعضاء لجنة التضامن ، يوم السبت ٢/٢٣ ، أمام المخيم مرتدين لباس المعتقلين إحتجاجاً على حملة الاعتقالات العشوائية التي تشنها السلطات بين أوساط الشباب في المخيم والتي بلغت حداً لم تشهده من قبل ، «اذ يقبع العشرات منهم رهن الاعتقال في سجن «الفارعة» دون محاكمات او تهم ويتعرضون لشتى انواع التعذيب . وذلك ارضاء لأوساط المستوطنين والقوى الفاشية الاسرائيلية التي تطالب باتخاذ اقسى العقوبات ضد أهالي المخيم .

وأعلنت سلطات الاحتلال منطقة المخيم منطقة عسكرية وأجلت المتظاهرين عنها بالقوة . (اقرأ خبراً عن الموضوع في الصفحة الرابعة من هذا العدد) .

ومن جهة اخرى استقبلت الجماهير النسائية في مخيم الدهيشة ، يوم السبت أيضاً ، وفداً يمثل حركة النساء الدمقراطيات جاء ليؤكد تضامنه مع سكان المخيم . واستمع الوفد الى شرح مفصل عن الاوضاع السائدة في المخيم وممارسات الاحتلال ضد المواطنين .

وأوضح اعضاء الوفد ان سلطات الاحتلال تلجأ الى سياسة العقاب الجماعي نتيجة لفشلها في ترحيل سكان المخيم وإخضاعهم لمشيئتها . كما أكدوا ضرورة الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ، بما فيها القدس ، وحتمية قيام الدولة الفلسطينية والعودة وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

وقالت رئيسة الوفد ، سميرة خوري : نحن طلاب سلام وهدفنا تحقيق السلام العادل والدائم في منطقة الشرق الأوسط عن طريق عقد مؤتمر دولي وليس عن طريق الصفقات الانفرادية والحلول الاستسلامية .

وقالت إحدى عضوات الوفد : عندما نزور مخيمكم ننسى ما نعاني ، لأن ما تعانونه يفوق أي تصور .

وقام الوفد بالتجوّل داخل المخيم وزار عدداً من بيوت المتضررين كما التقى احد المعتقلين ، الذي افرج عنه مؤخراً .

وكان وفد يمثل نقابة العاملين في جامعة بير زيت زار المخيم ، يوم الجمعة الماضي ، تضامناً مع سكانه البواسل وقدم مساعدة نقدية الى لجنة الدفاع عن المخيم .

اعتراف بمخطط عدواني وضعته الـ «سي. آي. ايه.» ضد نيكاراغوا

● واشنطن ـ نسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى مسؤول امريكي كبير، طلب عدم ذكر اسمه، القول ان المخابرات الامريكية أعدت، منذ عدة سنوات، مخططاً لقلب نظام الحكم الثوري في نيكاراغوا (!!).

واوضح المسؤول الامريكي انه جرى في العام ١٩٨٢ وضع جدول زمني لبدء العمليات السرية ضد هذا البلد (!!).

وكشف المسؤول الامريكي ان كبار مسؤولي وكالة المخابرات المركزية الامريكية (الـ «سي. أي. إيه») هم الذين اعدوا هذا المشروع الذي كان يقضي، بصورة خاصة، بتقديم الدعم الواسع النطاق للعصابات المعادية للثورة الساندينية الى ان يتسنى لها الزحف نحو العاصمة ماناغوا (!). (إقرأ خبرا مفصلاً في الصفحة الرابعة)

الحكومة ترفض الاسراع في الانسحاب من لبنان

● القدس ـ قررت الحكومة، في جلستها الاسبوعية أمس، التمسك بعدم الاسراع في الانسحاب من لبنان، على الرغم من الاصوات الشعبية والرسمية المطالبة بذلك، وتنفيذ الانسحاب كما نصت خطة رابين.

كذلك صادقت الحكومة على سياسة «القبضة الحديدية» الوحشية ضد ابناء الجنوب اللبناني وقررت مواصلة العمل وفق هذه السياسة.

وكان رئيس الحكومة، بيرس، أعلن في نهاية الاسبوع المنصرم ان ما يمارسه الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، هو «الطريق الصحيح».

مديرة «نفي ترتسا» ترفض إدخال الهدايا الى السجينات السياسيات

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بعث المحامي وليد الفاهوم برسالة الى مديرية السجون يطالبها فيها بابلاغه بالموقف الرسمي فيما يتعلق بتقديم الهدايا الى السجينات في الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي.

وكان الفاهوم توجه الى مديرة سجن «نفي ترتسا» في ٨٥/٢/٢١ مستفسراً عن طريقة ايصال الهدايا الى السجينات والمعتقلات السياسيات في يوم المرأة، وقد ارادت تقديم هذه الهدايا لجنة «النساء ضد الحرب في لبنان». وكانت اجابة المديرة غريبة، اذ زعمت ان السجينات لا يتقبلن الهدايا واذا كن سيأخذنها فعليهن التوجه بطلب الى المديرة !!

انتخابات مجالس جمهوريات الاتحاد السوفييتي

● موسكو ـ «تاس» ـ جرت، امس الاحد (٢/٢٤)، انتخابات مجالس جمهوريات الاتحاد السوفييتي العليا وهيئات السلطات المحلية في الاتحاد السوفييتي. وقام الناخبون بانتخاب مليونين و ٣٠٠ الف نائب لمجالس السوفييت العليا.

وكان من بين المرشحين للانتخابات قادة الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية وممثلو فئات المجتمع كافة وقوميات وشعوب البلاد. وأغلبية المرشحين هم من العمال والفلاحين.

وساد الاتحاد السوفييتي جو من البهجة وزينت المدن والقرى بالاعلام واللافتات وجرت عملية الانتخاب بنشاط واقبال شديدين.

إحراق باص في جباليا

● القدس ـ قام ثلاثة شبان مقنعو الوجوه، صباح يوم الجمعة الماضي، بارغام سائق باص تابع لشركة «حسور غليليت» على قيادة الباص الى مخيم جباليا حيث قاموا بمساعدة اربعة آخرين باحراق الباص وسط المخيم. هذا ما نشرته صحيفة «معاريف»، امس الاحد (٢/٢٤).

واضافت الصحيفة ان رجال «الامن» الاسرائيلي قاموا بعد ذلك بعمليات تمشيط استفزازية في داخل المخيم اعتقلوا خلالها ٣ أشخاص مما ادى الى إثارة غضب الاهالي فقاموا برشق الشرطة بالحجارة.

واكدت الصحيفة ان حوادث مشابهة جرت في مناطق اخرى من الاراضي المحتلة اذ جرى رشق حجارة على سيارات اسرائيلية في مخيم نصيرات كما رفع اهالي دير البلح شعارات ضد الاحتلال الاسرائيلي وتأييداً لـ «م.ت.ف».

بري يتهم : هدف اسرائيل تفريغ الجنوب

● تتمة من الصفحة الأولى ●

حد للابتزاز والممارسات البربرية والفاشية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

ووجه رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية، في مؤتمر صحفي عقد يوم السبت ٢/٢٣ في بيروت انتقاداً شديداً الى الولايات المتحدة بسبب موقفها من الاحداث في جنوب لبنان. وقال ان عدم تصرف واشنطن، حتى الان، بطريقة فعالة يدعو الى الاستنكار.

أما نبيه بري، وزير الدولة لشؤون الجنوب، فقد دعا سكان المناطق اللبنانية التي تحتلها اسرائيل الى مواصلة النضال ضد المحتلين وتعزيزه.

ودعاهم الى التعبئة العامة في المناطق المحتلة والى اغلاق المدارس الثانوية الى اجل غير مسمى. ودعا، أيضاً، سكان المناطق المحررة في جنوب لبنان الى نصب الكمائن لمواجهة القوات الاسرائيلية التي تحاول التسلل عبر خط الانسحاب الجديد بقوة السلاح.

وحذر بري من المخطط الاسرائيلي الذي يستهدف افراغ الشريط الحدودي من سكانه. وقال ان القادة الاسرائيليين ادلوا بتصريحات صريحة وعلنية بهذا المعنى. وسخر بري من ان الولايات المتحدة تواصل الحديث حتى اليوم عن ترتيبات امنية(!).

●● عمليات المقاومة مستمرة

على صعيد اخر واصل رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، امس، عملياتهم الفدائية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان ونفذوا اربع عمليات: ● مهاجمة دورية اسرائيلية على مدخل بلدة الغسانية، اسفرت عن تدمير سيارة جيب عسكرية. وقتل وجرح جميع عناصرها.

● مهاجمة دورية اسرائيلية على طريق البازورية ـ وادي جيلو. اسفرت عن اعطاب الية وسيارة جيب وقتل وجرح عدد من جنود الاحتلال.

● مهاجمة دورية لقوات الإحتلال على طريق جويّا. قامت قوات الاحتلال في اثرها بتطويق البلدة ودخلتها بعد مواجهة عنيفة مع الاهالي.

● مهاجمة موقع اسرائيلي بالاسلحة الصاروخية في صور، ولم تتوفر معلومات حول الخسائر.

واكدت مصادر دبلوماسية، غربية، امس، في بيروت ان المقاومة الوطنية اللبنانية نفذت، منذ بداية الشهر الجاري، ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي (١٠٥) عمليات مقاومة اسفرت عن مقتل ٧ جنود اسرائيليين واصابة ٢٨ اخرين. ونفذت المقاومة الوطنية، خلال هذا الشهر ، ٦٥ عملية ضد قوات ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» العميل لاسرائيل. وكانت حصيلة هذه العمليات (١٩) قتيلا و ١٦ جريحاً.

معلمو ثانوية طمرة ينهون إضرابهم

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ انهى معلمو مدرسة طمرة الثانوية، امس الاول (السبت)، إضرابهم الذي كانوا أعلنوه احتجاجاً على عدم تسلمهم مرتباتهم عن شهر كانون الثاني الماضي.

وجاءت هذه الخطوة بناء على اتفاق مع إدارة المجلس المحلي التي وفت بتعهدها واستطاعت دفع المرتبات للمعلمين صباح السبت (٨٥/٢/٢٣). وتعهدت ادارة المجلس المحلي بالقيام بكل ما يمكن ان يضمن دفع الرواتب في موعدها.

وفي حديث لـ «الاتحاد» قال رئيس مجلس طمرة المحلي، عباس حجازي، إن للمعلمين الحق النقابي في اعلان الاضراب. ونحن نعلن تضامننا معهم. واذا وجهنا اصبع الاتهام فإلى الدوائر الحكومية التي لم تفِ بالتزاماتها وخاصة التزام رئيس الحكومة. وأضاف ان سلطة الضريبة زادت الطين بلّة فقامت بالحجز على الاموال التي تصل الى المجلس المحلي. وناشد حجازي الاهالي التعاون مع مجلسهم والالتفاف حوله وتسديد ديونهم له لمساعدته في الوفاء بالتزاماته المالية.

رابطة المسرح تحتفل، اليوم، بمرور عامين على تأسيسها

● مجدالكروم ـ لمراسلنا ـ تقيم رابطة المسرح العربي في البلاد، مساء اليوم (الاثنين)، في نادي الصداقة في مجدالكروم، احتفالها التقليدي السنوي الثاني بمناسبة تأسيسها.

وتشارك في هذا الاحتفال مسارح الغربال (شفاعمرو) والرسالة (مجد الكروم) والبعنة البلدي. كما يشارك الممثل يوسف ابو وردة والمخرج نايف خوري وسكرتير الرابطة عبد نجار ونائبه احمد حسيان.

رسالة جديدة

«المستشار» وجهاز «الأمن» يقرران في تأجير الأرض للعرب !

● الجديدة ـ من محمود أبو شنب ـ ردّ أحد مدراء «دائرة اراضي اسرائيل»، على طلب مجلس جديدة المحلي بتأجير كروم الزيتون الواقعة ضمن نفوذ المجلس الى أهالي الجديدة، بأن هنالك (١٧) دائرة حكومية تبتّ في ذلك وان دائرتين منها تقرران في الموضوع عندما يكون بشأن مواطنين الدولة العرب وهم مكتب المستشار وجهاز «الامن» !

وكان المجلس المحلي بحث قضية كروم الزيتون الموجودة ضمن منطقة نفوذه وقرر التوجه الى «دائرة أراضي اسرائيل» بهذا الشأن. وبالفعل جرى في بناية المجلس الاجتماع بأحد المسؤولين الذي قدّم الردّ المذكور.

■■ بحث شؤون التربية والتعليم

● بدعوة من الاستاذ حنا مخول، رئيس لجنة المعارف في مجلس جديدة المحلي، عقد اجتماع لبحث شؤون التربية والتعليم في القرية اشترك فيه أولياء أمور الطلاب ولجان المعلمين. وفي نهاية الاجتماع اتخذت مجموعة من القرارات. وكان حضر الاجتماع مفتش المعارف في المنطقة ممثلاً عن أحد المسؤولين الكبار في وزارة المعارف الذي يدعي بأن الاستاذ حنا مخول يمارس نشاطاً سياسياً في مثل هذه الاجتماعات.

قرارات سياسية وتنظيمية هامة تقرها لجنة منطقة المثلث الحزبية

● أم الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم السبت ٨٥/٢/٢٣ ، اجتماعها الدوري في ام الفحم ، افتتحته بالوقوف دقيقة صمت حداداً على الفقيد المناضل محمود حصري .

ترأس الاجتماع عضو اللجنة عدنان عبد الهادي وقدم سكرتير المنطقة الحزبية غازي شبيطة بياناً سياسياً وتنظيمياً تطرق فيه الى الانسحاب الاسرائيلي من منطقة صيدا والى آخر التطورات على الساحة الفلسطينية والى الأوضاع الاقتصادية في البلاد والى انتخابات الهستدروت المقبلة والاستعدادات التي على المنطقة اجراؤها عشية هذه المعركة . وبعد النقاش الذي شارك فيه العديد من الحضور اتخذت القرارات التالية :

● العمل على تقوية مكانة الجبهة وتوسيع تمثيلها قطرياً وفرعياً . والسعي الى انتخاب مجلس عمال في ام الفحم وباقي قرى وادي عارة ● تجنيد أوسع أوساط الجماهير الى جانب مطلب الانسحاب الفوري الكلي من لبنان وسائر المناطق المحتلة ودعوة الحكومة الاسرائيلية لقبول مبدأ المؤتمر الدولي كإطار لحل القضية الفلسطينية ● إيقاف أعمال القمع في المناطق المحتلة ووضع حد للاستيطان وسوائب المستوطنين ● التضامن مع كفاح العمال والأجيرين ضد البطالة والضربات الاقتصادية المتمثلة في السياسة الاقتصادية للحكومة ● إستنكار العودة الى جرائم أبعاد القيادات الوطنية للشعب العربي الفلسطيني الى خارج البلاد كما تجسدت في ابعاد المناضل أبو علي شاهين والمطالبة بإعادته الى بيته ووطنه ● المطالبة بالسماح بإعادة جثمان الشهيد الفلسطيني فهد القواسمي ودفنه في مسقط رأسه ● المشاركة في إحياء يوم الارض في هذا العام كما تقره لجنة الدفاع عن الأرض ● دعم كفاح السلطات المحلية متمثلة بلجنة الرؤساء من اجل الخروج من أزماتها المالية ● المساعدة في إحياء احتفالات الثامن من اذار يوم المرأة العالمي ● من أجل وحدة م.ت.ف الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني على أساس مقررات عدن ـ الجزائر ● التنديد بالصفقات الشاملة التي تعقدها قيادة الهستدروت مع الحكومة وأرباب العمل من وراء ظهر العاملين وعلى حساب لقمة عيشهم ● التنديد برفع الضرائب البلدية وفرضها على السلطات المحلية ● المطالبة بإعادة الاراضي المصادرة في منطقة الروحة لأصحابها وإلغاء أوامر هدم البيوت في المنطقة ● تجديد اشتراكات الاتحاد اليومية وتحقيق هدف المنطقة الوصول الى ١٢٠٠ مشترك في المنطقة .

على ضوء الغلاء الجديد :

«الجبهة» في الهستدروت تطلب عقد اجتماع غير عادي للجنة التنفيذية

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعث النقابي يهوشع إيرغا، رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت، ببرقية الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بدعوة اللجنة التنفيذية الى اجتماع غير عادي لبحث موضوع إقدام الحكومة على رفع اسعار السلع الاساسية والتطورات الاخيرة التي طرأت على اتفاق الصفقة الشاملة (ب) ومن شأنها ان تمس بجماهير العاملين.

جبهة المكر تستعد لانتخابات الهستدروت

● المكر ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ عقدت سكرتارية جبهة المكر الدمقراطية اجتماعا لها، في اواسط الاسبوع الماضي، جرى فيه الاستماع الى ملاحظات سياسية وتقويم لنشاطات فرع الجبهة والاستعداد للمساهمة في كفاحات جماهير شعبنا المقبلة بقيادة الجبهة الام.

وتقرر في ختام الاجتماع ما يلي :

● التجند في معركة انتخابات الهستدروت والعمل على رصد الطاقات من أجل الحصول على اكثرية الاصوات للجبهة ● استنكار وشجب أعمال القمع والعنف في المناطق المحتلة وعملية ابعاد المناضل ابو علي شاهين ● المطالبة بالانسحاب الفوري من كافة الاراضي اللبنانية ● عقد اجتماع عام لكادر الجبهة في المكر في مطلع أذار القادم ● تحميل السياسة الحكومية المراخية ـ الليكودية مسؤولية الضرائب البلدية الفاحشة المفروضة على سلطاتنا المحلية.

مسيرة الى ضريح الرفيق خليل ديب

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ شارك المئات من اهالي الناصرة، أمس الاول السبت في المسيرة التي نظمت الى ضريح المناضل الشيوعي خليل ديب (ابو جوزيف) بمناسبة ذكرى الاربعين لوفاته.

وتقدم المسيرة، التي انطلقت من بيت الصداقة، حملة الاكاليل ثم العديد من رفاق الفقيد واصدقائه واهل بلده.

وشارك في المسيرة وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ضم عضوي المكتب السياسي للحزب سليم القاسم وجمال موسى وعضو لجنة المراقبة المركزية منعم جرجورة.

وعلى ضريح الفقيد تكلم زميله في النضال شفيق بشارة، فتحدث عن طبيعة هذا النضال ومشاقه وبطولات الفقيد وتفانيه في خوض غماره.

وأشاد سليم القاسم بأعمال الفقيد ودوره البارز في خدمة قضايا الطبقة العاملة وحزبها.

وشكر نجل الفقيد الرفيق جوزيف ديب جميع المشاركين في المسيرة خاصاً بالذكر فرع الحزب الشيوعي في الناصرة الذي نظم هذه المسيرة.

رئيس الدولة يزور باقة الغربية

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ طالب رئيس مجلس باقة الغربية السيد سمير درويش، رئيس الدولة حاييم هرتسوغ التدخل للحيلولة دون تنفيذ تهديد وزير الصحة باغلاق قسم الولادة في المركز الصحي في باقة والعمل على تطويره وتجهيزه بالمعدات المطلوبة. كما طالبه بنقل ادارة املاك الوقف الاسلامي الى ايدي ابناء الطائفة الاسلامية.

وجاء ذلك في الكلمة التي القاها درويش في حفل الاستقبال الذي اجراه المجلس المحلي في باقة لرئيس الدولة حاييم هرتسوغ الذي زار القرية أمس (الأحد).

وفي كلمته اعلن رئيس الدولة عن تمسكه بمبادىء عدم التمييز بين المواطنين على اختلاف أجناسهم وطوائفهم. وقال انه ندد وسيندد بكل ظواهر العنصرية.

هذا وشمل حفل الاستقبال فقرات فنية ورياضية شاركت فيها فرقة الدبكة الشعبية المحلية وفرقة الجمباز وجوقة الغناء. وادار الحفل سليمان مجادلة.

موجة برد وثلوج

● حيفا ـ من المنتظر ان تجتاح البلاد، اليوم (الاثنين)، موجة في البرد الشديد مصحوبة بأمطار غزيرة وبسقوط الثلوج في المناطق العالية.

وحتى يوم امس كانت موجة البرد هذه وصلت الى تركيا. وستصل الى البلاد في ساعات المساء على الأغلب. هذا ما توقعته محطة الأرصاد الجوية.

فصل (٤٠٠) عامل من «آتـا» حتى الأربعاء القادم

● حيفا ـ لمراسلنا ـ سيجري حتى بعد غد (الاربعاء) فصل ٤٠٠ من عمال مجمع «آتا». وكان أعلن قاضي المحكمة المركزية في حيفا، يوم الخميس، ٨٥/٢/٢١، أنه سيصدر تعليماته باغلاق مجمّع «آتا» اذا ما لم يفصل ٤٠٠ من عمال المجمّع حتى يوم الأربعاء القادم، تنفيذاً لما تقضي به خطة «الاشفاء» التي قدمها مدير المجمّع الجديد (الذي كانت عينته المحكمة)، إليعزر بيلغ.

وقد جاء القرار في ختام جلسة المحكمة من الاسبوع الماضي. وعلم من وقائع الجلسة أن الخطة الجديدة تقضي، في المرحلة الأولى، بفصل (٤٠٠) من عمال المجمع وإيجاد مستثمر يفتتي المجمع بـ ١٠ ملايين دولار على الأقل. وتنتهي المرحلة الأولى في أيار. أما المرحلة الثانية فتقضي بفصل ٢٢٠ عاملاً آخر.

لجنة منطقة الناصرة للحزب ...

كل الجهود لتحقيق مكاسب جديدة في معركة انتخابات الهستدروت ومجالس العمال

● استنكار اعمال القمع في المناطق المحتلة وفي جنوب لبنان وشجب عملية ابعاد المناضل ابو علي شاهين ●

● الناصرة ـ لمراسلنا ـ خصّصت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الاخير، بتاريخ ٨٥/٢/٢١، لبحث الوضع السياسي ولوضع برنامج تفصيلي لعمل المنطقة استعداداً لانتخابات الهستدروت.

ترأس الجلسة عضو لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، أحمد الحاج. وقدّم البيانين السياسي والتنظيمي سكرتير المنطقة الحزبية، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، اسعد يوسف كنانة.

وأكد كنانة الجهود الجبارة التي يبذلها العالم الاشتراكي، والاتحاد السوفييتي خاصة، لصيانة السلام العادل ولمنع تمرير حلول إستسلامية لمصلحة الامبريالية في العالم، وفي منطقة الشرق الاوسط حصراً.

وأضاف انه آن الاوان لتتخلص جميع القوى السياسية العقلانية، بما فيها بعض القوى على الساحة الفلسطينية، من أوهام الحلول الامريكية. فلا حلّ عادل الا بالكفاح العادل للشعوب وبتعزيز وحدتها النضالية وتحالفها مع العالم الاشتراكي.

كذلك اشار كنانة الى الهجمة الاحتلالية الوحشية على المواطنين في المناطق العربية المحتلة، وفي مخيم الدهيشة خاصة، والى التنكيل الوحشي بالجماهير اللبنانية والفلسطينية في جنوب لبنان.

وبعد تقديم البيان التنظيمي بخصوص انتخابات الهستدروت واشتراك اعضاء لجنة المنطقة في النقاش، قام عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، سليم القاسم، بتلخيص النقاش مؤكداً ان مهمة الساعة هي تشديد الكفاح ضد سياسة الاحتلال والقمع الوحشي والتمييز القومي وتشمير السواعد من اجل تحقيق نجاحات جديدة في الانتخابات المقبلة للهستدروت وللمجالس العمالية.

وأقر الاجتماع البيانين السياسي والتنظيمي والتلخيص، بما فيه اتخاذ قرارات بالتنديد بسياسة الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة وبإبعاد المواطن المناضل ابو علي شاهين. كذلك قرر الاجتماع التجند الكامل لجمع الاشتراكات لصحف الحزب، وعلى رأسها «الاتحاد»، وزيادة انتشارها وسداد اثمانها.

وبخصوص انتخابات الهستدروت قرر الاجتماع شجب قيام سكرتير نقابة عمال البناء بالتحريض لطرد العمال العرب. ودعا جميع فروع المنطقة واعضاء الحزب وسائر الجمهوريين وجماهير العمال الى البدء، حالاً، في وضع برنامج مفصل من اجل تحقيق انتصارات جديدة للجبهة وتوجيه ضربات جديدة لاحزاب السلطة واعوانها في انتخابات الهستدروت ومجالس العمال في ايار القادم.

مظاهرة في كفركنا ضد الاحتلال والبطالة



● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ شارك العشرات من عمال كفركنا وطرعان والمشهد، يوم الاربعاء الماضي، في مظاهرة رفع الشعارات التي دعت اليها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة احتجاجا على اجراءات الحكومة المعادية لمصالح العاملين وعلى تواطؤ قيادة الهستدروت المعراخية.

وتجمع المتظاهرون في الشارع الرئيسي (الناصرة ـ طبريا) قرب مكتب العمل في القرية. ورفعوا الشعارات التي تندد بسياسة الاحتلال والاستيطان والبطالة. كما رفعت الشعارات التضامنية مع شعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة. وعبر العشرات من العاطلين عن العمل والمارة عن تضامنهم الكامل مع المتظاهرين ومطالبهم.

ويذكر أن بعض أفراد الشرطة، التي كانت موجودة بأعداد كبيرة، حاول الاعتراض على عدد من الشعارات «السياسية».

وشارك في هذه المظاهرة رئيسا المجلسين المحليين في كفركنا (صالح عبد القادر) وفي المشهد (يوسف مرعي) وقيادات الجبهة والحزب الشيوعي واعضاء المجالس المحلية في القرى الثلاث.

ويبلغ عدد العاطلين المسجلين في هذه القرى (٤٠٠) عاطل. وقد أرسل منهم (٢٧٠) عاملا للعمل في التحريج. ويتقاضون اجرة يومية مقدارها (٥٠٩١) شيكل قبل الخصم بالاضافة الى شروط العمل المذلة. وكل من يرفض العمل في التحريج، يُعدّ رافضا للعمل ويحرم من رسوم البطالة.

وعقب رئيس مجلس كفركنا المحلي على الموضوع قائلاً أن جماهير قريته لن تسكت على تأزم البطالة وأنه سيدعو المجلس الى جلسة خاصة لبحث الموضوع.

٢١٪ نسبة التآكل في الأجر حتى مطلع نيسان

● التقليصات في خدمات الصحة ٢٢،٤٪ ! ●

● تل ابيب ـ تدل حسابات معهد البحث الاقتصادي ـ الاجتماعي التابع للهستدروت على أن أجر العامل سيتآكل، حتى مطلع نيسان القادم، بنسبة ٢١٪ وذلك منذ بدء الصفقة الشاملة (أ) (مطلع تشرين الثاني ١٩٨٤).

وبموجب حسابات المعهد المذكور فإن متوسط الاجر العام كان يعادل في نهاية تشرين الاول ١٩٨٤ ـ (٥٩٣،٦١) دولار وانخفض في كانون الثاني (الشهر الماضي) الى (٥٠٥،٥١) دولار، ويتوقع ان يصل الى (٤٦٩،٨) دولار في مطلع نيسان.

ويتوقع المعهد ان تصل قيمة الدولار في نيسان، على ضوء تخفيض قيمة الشيكل الذي تبادر اليه الحكومة، (٩٩٥) شيكل.

وعلى صعيد آخر أقرّت اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية ميزانية الحكومة للسنة المالية القادمة (٨٦/٨٥). وتبلغ هذه الميزانية ٢٠،٣٢ ترليون شيكل (٢٣ مليار دولار). وبذلك تكون الميزانية تضمنت التقليصات التالية: ● التربية والتعليم ـ (٥،٤٪) ● خدمات الصحة ـ (٣٢،٤٪) ● وزارة الاستيعاب ـ (٥،٣٪) ● وزارة الشؤون الدينية (١٧،٣٪). ● خدمات العمل والرفاه الاجتماعي ـ (١٠،٦٪).

وأقرّت لجنة المالية البرلمانية، امس (الخميس)، الميزانية الاضافية للسنة المالية الجارية وتبلغ قيمتها (٢) مليار دولار.

لجنة آباء عامة لمدارس الطيبة

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد رؤساء واعضاء لجان الآباء في مدارس الطيبة اجتماعاً عاماً في الاسبوع الماضي، جرى فيه انتخاب لجنة آباء محلية عامة لمدارس الطيبة.

افتتح الاجتماع السيد نبهان جبارة، رئيس لجنة الآباء السابقة، فقدم بياناً عن إنجازات ونشاطات اللجنة السابقة. وتحدث الاستاذ محمود ادريس، ممثلاً عن المجلس المحلي. كما قدمت اقتراحات عمل للجنة الجديدة، ومن ضمنها تأليف لجنة مصغرة لبحث كتب التدريس وبرامج التعليم عامة والتاريخ العربي بشكل خاص.

وفي ختام الاجتماع، جرى انتخاب سكرتارية جديدة للجنة الآباء العامة تألفت من نبهان جبارة (رئيساً) ونجيب الناشف ومحمود دبواني ومحمود الدسوقي وعبد القادر ظاهر وعبد الجواد قاسم وعبد الرحيم شيخ يوسف.

صيدلية في عيادة «صندوق المرضى» في الرامة

● الرامة ـ لمراسلنا ـ افتتحت ادارة «صندوق المرضى»، في مطلع الشهر الجاري، صيدلية في عيادة المؤسسة في القرية. ويأتي هذا بفضل النضالات التي خاضها اعضاء الهستدروت من الاهالي، من تقديم عرائض وارسال الوفود والمطالبة بتوفير الادوية والحصول على خدمات المؤسسة كاملة.

ويبارك الاهالي افتتاح الصيدلية. إلا ان تزامن ذلك مع اقتراب موعد انتخابات الهستدروت يدفعهم الى الاعتقاد بأن ذلك إجراء معراخي في إطار الدعاية الانتخابية للهستدروت لكنهم مصممون على الاستمرار في كفاحهم لتطوير العيادة بحيث تلبي احتياجات مئات المواطنين اعضاء الهستدروت في القرية.

● الاسعار الجديدة ●

● اقدمت الحكومة، مساء الخميس الماضي، على رفع اسعار السلع الاساسية المسندة بمعدل ٢٥٪ والمحروقات بمعدل ١٢٪.

وعليه تصبح اسعار السلع التي يشملها هذا الاجراء، كالتالي:

السلعة	السعر الجديد	السعر القديم
خبز موحد ٧٥٠ غم	٨١ ش	٦٥ ش
خبز ابيض ٧٥٠ غم	١٢٥ ش	١٠٠ ش
زيت في زجاجة بلاستيك ١٠٠٠ سم مكعب	١٢٦٥ ش	١٠١٠ ش
مرجرين ٢٥٠غم في كأس	٣٢٠ ش	٢٥٥ ش
مرجرين ٢٠٠ غم	٢١٥ ش	١٧١ ش
ليتر حليب	٢٣٥ ش	١٨٨ ش
«كوتج»	٢٥٨ ش	٢٠٦ ش
لبن	٧٩ ش	٦٤ ش
جبنة ٩٪	٢٦٩ ش	٢١٥ ش
طير مجمد رقم (١) (١) كغم	١٧٨٠ ش	١٤٥٠ ش
طير مجمد رقم (٢) (١) كغم	١٨٤٠ ش	١٤٥٠ ش
لحم مطحون (١) كغم	٤٤٨٠ ش	٣٥٨٠ ش

● المحروقات ●

السلعة	السعر الجديد	السعر القديم
ليتر بنزين (٩١) اوكتان	٤٥٢	٤٠٤
ليتر بنزين (٩٦) اوكتان	٥٣٣	٤٧٦
ليتر نفط (كاز)	٣٧٦	٣٣٦
ليتر سولر	٣٦٠	٣٢٢
بالون غاز ١٢ كغم للاستعمال البيتي	٧٢١٠	٦٤٤٠
الغاز بالمركزية	١٦٨٧،٠٥	١٥٠٦،٥٠
طن مازوط	١٥٢٩٥٥	١٣٩٠٥٠

اللجنة التحضيرية لمهرجان موسكو تقرّ برنامج عملها

● حيفا ـ عقد في نادي «الاخوة» في حيفا، الاسبوع الماضي، اجتماع للجنة التحضيرية الاسرائيلية لمهرجان الشباب العالمي الثاني عشر، الذي سيعقد في موسكو في الفترة بين ٧/٢٧ ـ ١٩٨٥/٨/٣.

وحضر الاجتماع عدد كبير من الذين وقعوا على بيان وبرنامج اللجنة التحضيرية الاسرائيلية. كما حضره العديد من الشخصيات الشبابية اليهودية والعربية من العمال والطلاب والمثقفين.

افتتح الاجتماع وترأسه المحامي دوف حنين فشرح اهمية عقد هذا الاجتماع واهمية المهرجان العالمي للشباب.

وقدم الكاتب محمد نفاع، السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، بيانا واسعا عن الاهمية السياسية للمهرجان. وركز حول كون هذا المهرجان حدثا سياسيا هاما حيث يأتي تحت شعار «التضامن العالمي ضد الامبريالية ومن اجل السلام والصداقة». وقال ان هذا المهرجان وما يسبقه من تحضيرات يعكس موقع الشباب في معارك العصر ضد الامبريالية واخطار الحرب ومن اجل الحرية والصداقة والسلام والتقدم الاجتماعي.

كما تحدث عن محاولات الامبريالية والرجعية لاجهاض مهرجان موسكو، من خلال التحضير لمهرجان «ثقافي عالمي» للشباب يعقد في جامايكا. واكد ان هذه المحاولات ستبوء بالفشل.

كما أكد اهمية انعقاد هذا المهرجان في الذكرى السنوية الـ ـ ٤٠ للنصر على النازية وانعقاده في السنة العالمية للشباب، التي اعلنتها هيئة الامم المتحدة.

وتحدث نفاع عن بيان وبرنامج اللجنة التحضيرية مؤكدا ان نشر مبادىء وافكار المهرجان الثاني عشر تعني بالنسبة لنا تصعيد الكفاح ضد الاحتلال والاستيطان والفاشية ومن اجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل الذي تعتمد اسسه على اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل، وتحت قيادة م.ت.ف ـ الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وأشار نفاع الى ان نشاطات اللجنة التحضيرية ستشمل اصدار نشرة دورية واقامة مركز يهودي ـ عربي وتشجيع النشاطات المحلية المتنوعة على شرف هذا الحدث الهام.

وتحدث عضو اللجنة التحضيرية دورون فلتر عن الاتصالات التي تمت مع بعض الاوساط والشخصيات والحركات الشبابية بخصوص المهرجان.

وجرى نقاش مثمر، شارك فيه عدد من اعضاء اللجنة ولخصه محمد نفاع.

وفي الختام اتخذت عدة قرارات هامة اهمها الموافقة على بيان اللجنة التحضيرية وعلى النشاطات المركزية على شرف المهرجان.

وجرى انتخاب اعضاء اللجنة المصغرة (السكرتارية) للجنة وهم: محمد نفاع ودورون فلتر واحمد سعد وميخال شيخر وامير مخول ومريد فريد وطالي زهالي ورزق زعبي وايلانا بقال وسميح غنادري وتيسير الخارية وزياد موسى ودوف حنين وعاموس غفعون ورولي بن فلجي وخليل خوري وفيرد موشينسكي.

ترفيع نائب الفاشي كهانا في الجيش الاسرائيلي

● تل ابيب ـ أبرق النائب يوسي سريد (راتس)، يوم الخميس (٢/٢١)، الى وزير «الأمن»، يتسحاق رابين، مطالباً اياه بإلغاء تعيين المدير العام لحركة «كاخ» العنصرية، ايلي أدير، في منصب قائد لإحدى الفرق في الجيش الاسرائيلي. وقال سريد: من الصعب على العقل أن يستوعب ان يشغل نائب كهانا منصب قائد في الجيش وأن يجري ترفيعه في سلم القيادة.

صفحات من نضال خالد الذكر محمود حسين حصري (أبو العفو)

● بقلم: محمد شريدي ●



● في صباح الاثنين (١٩٨٥/٢/١١)، فقد فرع حزبنا وفرع جبهتنا الدمقراطية وكل جماهير أم الفحم العاملة والمناضلة الرفيق محمود حسين حصري (ابو العفو)، الذي توفي وهو في عنفوان نشاطه إثر نوبة قلبية حادة ألمت به ولم تمهله اكثر من بضع دقائق فارق بعدها الحياة. فانتشر الخبر المشؤوم في اطراف القرية وأخذ الرفاق والأصدقاء يهرعون الى بيت ابو العفو لاستقصاء الخبر الصحيح. وكم كان مؤلما تلقي هذا النبأ.

لقد رحل ابو العفو بعد سنوات طويلة من النضال دفاعا عن مصالح وحقوق جماهير شعبنا والعمال.

وكان المرحوم عضوا في لجنة المراقبة المركزية وفي سكرتارية الجبهة الدمقراطية وفي سكرتارية منطقة المثلث للحزب الشيوعي. فكان أمينا ومخلصا في تنفيذ واجباته الحزبية والوطنية. وساعد على نشر الثقافة الماركسية ـ اللينينية بين رفاق الفرع وفروع القطاع. كما عمل على نشر الوعي السياسي والتنظيمي بين صفوف الشبيبة الشيوعية والطلائع.

● نضال أبو العفو في صفوف الحزب ●

انضم الفقيد الى صفوف الحزب في العام (١٩٥٠)، أي بعد سنة واحدة من تأسيس فرع الحزب في أم الفحم وبعد مرور بضعة أشهر فقط على انضمام شقيقه الرفيق ابراهيم الى الحزب وتأسيسه لأول خلية شيوعية في القرية في العام ١٩٤٩.

وشارك ابو العفو، فور انضمامه الى الحزب، في كل نشاطاته السياسية وعلى رأسها المظاهرة الكبيرة التي نظّمت ضد الحكم العسكري والمطالبة بحق سكان أم الفحم في الحصول على العمل والتصاريح ومن أجل تزويد السكان بالمؤن الغذائية والسماح لاصحاب الاراضي بزراعة اراضيهم.

وقد فاجأ نجاح هذه المظاهرة الحاكم العسكري الذي قام بصدر أوامره التعسفية بابعاد ونفي ثلاثة من قادة الحزب الى قرية برطعة. وكان ابو العفو يزور هؤلاء الرفاق سراً ويوصل إليهم الصحف وينقل أخبارهم الى «الاتحاد» وصحف الحزب الأخرى.

وفي العام ١٩٥٣ تعرّض ابو العفو الى ضغط عسكري وحصار اقتصادي تجسّد في منعه من الحصول على تصريح بالتنقل بين المدن. الأمر الذي اوقف مصدر الرزق الوحيد لابو العفو ووالديه وهو العمل على سيارة شحن. وفي أواخر العام نفسه وفي خضم المعركة الانتخابية للكنيست تعرّض ابو العفو الى اعتداء دموي على يدي أحد عملاء الحكم العسكري. وكاد هذا الاعتداء يودي بحياته.

وفي العام ١٩٥٤ قامت سلطات الحكم العسكري بابعاد ابو العفو وشقيقه الاكبر ابراهيم والرفيق محمود القاسم الى قرية بيت جن، حيث قضوا هناك فترة ثلاثة اشهر لم يتوقفوا خلالها عن النضال لاعادتهم الى قريتهم وصفوف حزبهم.

وفي العام ١٩٥٨ اعتقل أبو العفو وشقيقه ابو الديب و ٣٨ رفيقاً آخر، بعد أن قام الحاكم العسكري ابان مظاهرة أول أيار التي شقت شوارع أم الفحم بشن حملة اعتقالات واسعة بهدف القضاء على الحزب في القرية.

وكانت هذه الحملة بمثابة الدرس لرفاق ام الفحم الذين تعلموا أن لا نضال بدون التضحية فتمسكوا بالتنظيم الحزبي الذي كان تعبيراً عن الروح الثورية الوطنية ضد الاضطهاد والتمييز العنصري المفروض على الجماهير العربية.

وازداد تمسك ابو العفو بالحزب وثابر على النضال مع أبناء شعبه وامن ايمانا وثيقاً بشيوعيته وبمبادىء الأممية البروليتارية. فكان مخلصاً للأخوة اليهودية ـ العربية وللصداقة مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية ومدافعاً عنها.

كان ابو العفو محباً لعمله الحزبي ووطنياً غيوراً على مصلحة الحزب وجماهير شعبنا وأهالي قريتنا. وعمل خلال تمثيله للحزب والجبهة الدمقراطية في مجلس أم الفحم المحلي (من ١٩٧٩ ـ ١٩٨٤) على تحقيق مطامح وحقوق أهل بلدنا. وتفانى ابو العفو في سبيل توسيع صفوف الحزب مبتدئاً بالعائلة حيث نشط بين إخوته وأبنائه وأفراد عائلة حصري لاقناعهم بالمبادىء الأممية، التي دافع عنها، ومن أجل ضمهم الى صفوف الحزب.

واذا توقف قلب ابو العفو عن الخفقان وتوقف ابو العفو عن النضال فان رفاقه وأبناءه الشيوعيين يواصلون الدرب لتحقيق كل ما كان يصبو ابو العفو الى تحقيقه.

وليس من قبيل الصدف أن تكون آخر نشاطات ابو العفو ونضالاته مشاركته أبناء شعبنا في إعادة غرس أشتال الزيتون في اراضي «المل» مؤكداً انه لن تزحزحنا عن ارضنا أية قوة، حتى ولو كانت الدبابات التي قامت بتخريب اشتال الزيتون.

وعندما سرنا وراء نعشه المغطى بالعلم الاحمر، رمز نضال طبقتنا العاملة. وعندما وارينا الجثمان الطاهر التراب الذي أحبه كنا نعرف ونؤكد ان رفاقك يا أبو العفو سيواصلون المسيرة في سبيل رفع المثل والآراء التي دافعت عنها عالياً خفاقة مع اعلام حزبنا وطبقتنا العاملة. وستبقى شتلة الزيتون التي غرستها في «المل» تتذكر يديك الطاهرتين وستتعمق جذورها في الارض مثل جذور شعبنا العميقة كذلك.

لقاء مع سكرتير لجنة الآباء في عين السهلة: المدرسة لا تتجاوب مع متطلبات العصر

● كل شيء حصلت عليه قرية عين السهلة كان بوحدة الأهالي وبتعاونهم وتكاتفهم. وهذا هو الأمر المميز لسكان هذه البلدة الرابضة على جبل الخطاف (من سلسلة جبال نابلس).

وفي مدرسة عين السهلة انتخبت، مؤخراً، لجنة أباء نشيطة متكاتفة ومتعاونة تضم كلا من الأخوة محمود محمد كبها ومحمد خضر هريس كبها وشهير محمد كبها ووليد توفيق بدران ومصطفى فياض كبها ومنجد بدران وسامي جمال.

ومع مباشرة هذه اللجنة لأعمالها لصالح الطلاب والمعلمين والأهالي، ارتأينا إجراء الحديث التالي مع سكرتير اللجنة، الاخ شهير محمد كبها:

● ما هو عدد الطلاب والمعلمين في المدرسة ؟

■ تضم مدرستنا (١٧٢) طالباً وطالبة يتعلمون في الصفوف من البستان وحتى الثامن. بعدها ينتقل الطلاب إما الى عرعرة أو كفر قرع. وأما المعلمون فهم تسعة من بينهم مدير المدرسة ومربية البستان. وهؤلاء هم من أبناء قريتنا والقرى المجاورة.

● متى بُنيت المدرسة وكيف وهل تلقيتم دعماً من الحكومة ؟

■ لقد تعاون الأهالي وقاموا ببناء صف واحد، من الطين. وهذا ما يواصلون فعله الآن حيث يقومون باضافة غرفة أو اكثر الى المدرسة كلما تطلّب الأمر.

وأما بالنسبة للحكومة، التي لا تتذكرنا احزابها إلا في الانتخابات، فإنها تقدم مساعدة ضئيلة لا تذكر. تصور اننا نعيش اليوم في القرن العشرين وحتى الآن لا يوجد في المدرسة مراحيض.

لقد طالبنا دائما بتحسين ظروف المدرسة إلا اننا لم نتلق الدعم المطلوب. فقمنا بجمع التبرعات من الأهالي لبناء المراحيض. وتبرع السيد زهدي ابو شقرة، وهو من قرية أم الفحم، بالحديد. ونقوم حالياً بجبي مبلغ (٨) آلاف شيكل من كل عائلة.

● هل قامت اللجنة بأعمال أخرى ؟

■ نعم، اشترينا كرات قدم وكرات سلة واوراق طباعة. وقد بلغت تكاليف استصلاح المدرسة حتى الآن ٧٠٠ ألف شيكل. ونحن نتعاون مع المعلمين الذين يبذلون جهودا هامة لمصلحة اولادنا واولادهم ويعملون في ظروف صعبة، اذا ما قيست بالمدارس اليهودية.

● ما هي نواقص المدرسة ؟

■ مدرستنا ينقصها ممرضة دائمة وعاملاً اجتماعياً وخبيرا نفسيا وقاعة رياضية، حتى غرفة معلمين ملائمة لا توجد في المدرسة.

ومدرستنا في النهاية لا تتجاوب مع متطلبات العصر الذي نعيشه. وأتمنى ان نستطيع تحسين ظروف المدرسة وبالتالي تحسين المستوى التعليمي والتربوي لأبنائنا واقامة مدرسة تلائم هذه القرية.

(أجرى اللقاء ـ مفيد صيداوي)

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

دعوة لبذل كل الجهود لانجاح المؤتمر السادس عشر للمنطقة (١٢ ـ ١٣ نيسان)

● الشبيبة مدعوة للمساهمة في تحقيق انتصارات في انتخابات الهستدروت المقبلة ●

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ «اننا، اذ نستنكر الهجمة الجديدة على الاراضي العربية، كما يحدث في منطقة المل وفي قرية المشهد، ونشجب سياسة الاحتلال والقمع في المناطق المحتلة وابعاد المناضل ابو علي شاهين، وكذلك الاعتداء البوليسي على جماهير عبلين، نناشد جمهور الشباب ان يشدد كفاحه، بأوسع وحدة صف، ضد سياسة الاحتلال والقمع والتمييز القومي».

هذا بعض ما جاء في قرارات الاجتماع الدوري للجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الذي عقد يوم الاربعاء ٨٥/٢/٢٠. ترأس الاجتماع عضو لجنة المنطقة، الرفيق وليد ياسين. وقدم البيان سكرتير المنطقة، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة، الرفيق سميح غنادري.

كذلك جرى وضع برنامج تفصيلي لتجنيد الشباب في معركة انتخابات الهستدروت المقبلة بهدف توجيه ضربة في مدن وقرى المنطقة لاحزاب السلطة وادواتها ومن اجل تحقيق انتصارات جديدة للجبهة.

● مؤتمر المنطقة ●

واستمع المشاركون في الاجتماع الى محاضرة مفصلة عن رؤوس الاقلام للمؤتمر السادس عشر للمنطقة والتي تطرقت الى مختلف مجالات عمل الشبيبة، مبرزة المكاسب والسلبيات، بهدف تعزيز النجاحات والتغلب على القصورات.

وبعد النقاش الحيوي، الذي ساهم فيه غالبية اعضاء لجنة المنطقة، جرى اقرار البيان والتلخيص ورؤوس الاقلام. وتقرر تصعيد العمل على شرف المؤتمر في المجالات السياسية والثقافية والتثقيفية وكذلك في زيادة نشر مجلة الشبيبة الشيوعية «الغد».

«كوتيرت رشيت» تتحدى الرقابة العسكرية

● تل ابيب ـ أثار نشر مجلة «كوتيرت رشيت» الاسبوعية، في عددها الاخير ـ (٨٥/٢/٢٠) صورة احد الضباط الكبار في سلاح المشاة، متهماً رئيسيا بقتل المواطنين الفلسطينيين من خان يونس بعد عملية الاستيلاء على الباص الذي كانا اختطفاه الى مشارف دير البلح في ١٢ نيسان من العام ١٩٨٤، حفيظة سلطات الجيش الاسرائيلي.

ويذكر انه كانت اقيمت، في أعقاب الحادث، لجنة تحقيق ترأسها الجنرال (الاحتياط) مئير زوريع، التي قدم تقريراً ينص على ان المواطنين الفلسطينيين قُتلا بعد ان تعرضا للضرب بآلات حادة بانت آثارها على جمجمتي القتيلين. واشار تقريره، بوضوح، إلى مقتل المواطنين المذكورين بعد اعتقالها. وتابع مدعي عام الدولة التحقيق في القضية إلا انه لم يقدم اي تقرير حتى الان.

وفضحت مجلة كوتيرت رشيت في عددها الاخير مماطلة الجهات ذات العلاقة في انهاء التحقيق والاعلان عن النتائج واتهمت سلطات الجيش بالتغطية على المتهم الرئيسي. وهذا ما دفع المتحدث الرسمي العسكري إلى إتهام المجلة «بخرق القانون والمس بالامن من اجل زيادة انتشارها». وادعى المتحدث العسكري أن هيئة تحرير المجلة لم تقدم الصورة المذكورة والمادة الى الرقيب العسكري وان الرقيب الرئيسي يبحث إمكان مقاضاة المجلة.

ورداً على اتهامات المتحدث العسكري، قال احد محرري المجلة، توم سيغف، ان الادعاءات سخيفة وانه من الاجدر بالجيش الاسرائيلي ان يكفّ عن التغطية على المتهم الرئيسي في أحد أخطر القضايا وأن يبعده عن منصبه ريثما ينتهي التحقيق.

رئيس مجلس طلبة ثانوية يركا يبقى رئيساً

● يركا ـ لمراسلنا ذوقان عطالله ـ أفشل مجلس طلاب مدرسة يركا الثانوية، في جلسته المنعقدة يوم (٢/١٩)، محاولة بعض اعضاء المجلس الانقلاب على رئيس المجلس الطالب صبري حمود الذي اتهم بانه يقوم باعمال «غير مرضية في نطاق المدرسة» ـ على حد تعبير الطالبة التي اقترحت تنحيته عن منصبه واجراء انتخابات بسرعة.

ويفيد مراسلنا بأن مسؤولي التربية الاجتماعية في المدرسة أبدوا، على الفور، الاقتراح وطالبوا باجراء انتخابات فورية. إلا ان وعي اعضاء المجلس فوّت على هؤلاء الفرصة وأعيد انتخاب صبري حمود رئيساً للمجلس بأغلبية (٢٠) من أصل (٣٠) صوتاً.

والجدير ذكره، ان الطالب صبري حمود نشط في الفترة الاخيرة ضد الاساليب والبرامج السلطوية التي يجري فرضها على مدرسة يركا الثانوية وغيرها من المدارس الدرزية تحت غطاء تدريس «التراث الدرزي» و «تاريخ الدروز» و «الجدناع» وإقامة «أندية الرماية». وغير ذلك من أساليب وبرامج يرفضها الطلاب العرب الدروز ويعتبرونها محاولة سلطوية لفسخهم عن قوميتهم العربية.

الحزب الشيوعي ـ كفر ياسيف، ابو سنان

يدعوكم لسماع محاضرة حول «اخر المستجدات على الساحة السياسية والفلسطينية» وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/٢/٢٦ الساعة ٦،٣٠ مساء في بيت الصداقة في كفر ياسيف. المحاضر: ابراهيم مالك ـ نائب رئيس تحرير «الاتحاد»

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الرينة

يدعوانكم لسماع ومناقشة محاضرة حول «الطبقات والصراع الطبقي» وذلك يوم الثلاثاء ٨٥/٢/٢٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر: سميح غنادري. تهمنا وتسعدنا مشاركتكم دعما لمعاركنا من اجل الدمقراطية والمساواة.

نظام نميري في السودان على شفا الانهيار

● الخرطوم - الوكالات - تؤكد جميع الأنباء الواردة من السودان ان الغضب والنقمة الشعبيين على نظام جعفر نميري آخذان في التصاعد، يوماً بعد يوم، الأمر الذي يدفع بالنظام نحو الانهيار الحتمي. فالممارسات القمعية التي ينتهجها نظام النميري وتدهور الوضع الاقتصادي يثيران غضباً ومقاومة شعبية لم يعد باستطاعة النظام السوداني مواجهتها.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، مؤخراً، نقلاً عن مصدر حكومي سوداني قوله إنه على قناعة بأن الجيش السوداني لم يعد يؤيد النميري كما كان سابقاً. وأضاف: إلا ان الجيش يريد ان يحصل على ضمان بعدم تدخل مصر في حالة قيامه بالتحرك ضد النظام.

ومن جهة اخرى ذكرت صحيفة «هيرالد تريبيون» ان الولايات المتحدة، حليفة النظام الحاكم في السودان، اضطرت مؤخراً الى الاعلان عن وقف مساعداتها الاقتصادية للنظام بعد ان فضحت وسائل الاعلام ممارساته القمعية تجاه الشعب السوداني.

وأشار تصريح أحد كبار المسؤولين الأمريكيين الى المأزق الذي يمر به نظام نميري. فقال: اذا التزمنا، نحن الأمريكيين، بدعم النظام الحاكم في السودان فاننا سنتهم بدعم نظام يتزايد قمعه. واذا توقفنا عن ذلك سنتهم بأننا نتسبب في زعزعة نظام صديق لأمريكا.

تعاون عسكري اسرائيلي - ايطالي

● تل أبيب - نسبت صحيفة «دافار»، في اواخر الاسبوع الماضي، الى وزير الدفاع الايطالي، جيوفاني سبادوليني، قوله ان قائدي الأركان الاسرائيلي والايطالي «سيلتقيان بين الحين والآخر لتنسيق المواقف وتبادل الآراء حول المواضيع المتعلقة بالبلدين».

وأكد سبادوليني أن البلدين يبحثان عن طرق تعميق التعاون العسكري والأمني بينهما، بما في ذلك اقامة مشاريع في مجال التكنولوجية المتطورة وانتاج السلاح.

ارفعوا ايديكم عن «الدهيشة»!



● القدس - لمراسل خاص - قامت مجموعة من «لجنة التضامن مع جامعة بير زيت» (حوالي ١٥ شخصاً)، ظهر (امس الاول)، باجراء تظاهرة امام مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين تضامنا مع اهالي المخيم واحتجاجا على حملات الاعتقال وممارسات التنكيل التي تنفذها سلطات الاحتلال وسوائب المستوطنين ضدهم، وكذلك للمطالبة بالافراج عن اهالي المخيم الذين لا يزالون رهن الاعتقال، ومنهم الصحفي حمدي فراج.

وارتدى المتظاهرون البسة مخططة ترمز الى «الاعتقال». وفور بدء التظاهرة قدمت سيارة جيب عسكرية ودار نقاش بين الجنود والمتظاهرين ثم غادرت سيارة الجيب المكان لفترة قصيرة وعادت وفي حوزة الجنود امر عسكري ينص على ان منطقة المخيم هي منطقة عسكرية مغلقة.

وعليه سار المتظاهرون، على الاقدام، حتى الحاجز العسكري وتفرقوا.

وفي الصورة أعلاه جانب من التظاهرة.

حظر تجول في الخليل



● القدس - لمراسلنا الخاص - فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امس الاول (السبت)، حظر التجول على حي القصبة (المدينة القديمة) في الخليل المحتلة، بعد تعرض باص اسرائيلي لزجاجة حارقة لم تصبه. (صورة خاصة - «الاتحاد»)

ريغن وشولتس يعلنان التمسك بمخطط العدوان المسلح على نيكاراغوا الثورة

● واشنطن وراء ازمة الوقود في نيكاراغوا ● قادة الثورة: شعب نيكاراغوا سيتصدى لكل معتد! ●

● واشنطن - الوكالات - أعلن الرئيس الأمريكي رونالد ريغن، في مؤتمر صحفي يوم الخميس الماضي، لأول مرة وبشكل صريح للغاية، ان الادارة الأمريكية تهدف الى تغيير لنظام الحكم في نيكاراغوا واستبدال النظام الساندينى بنظام موال لها.

وعزز هذا التصريح العدواني الصريح تصريحات أخرى لوزير الخارجية الأمريكي، جورج شولتس، الذي اكد ان تدمير القوة العسكرية لحكومة نيكاراغوا لن يتحقق الا عن طريق تقديم المزيد من الدعم المالي والعسكري لعصابات الثورة المضادة. وانتقد شولتس، بشدة، معارضي مواصلة تقديم المساعدات للثورة المضادة في نيكاراغوا، مشيرا الى ان ذلك يقود الولايات المتحدة الى طريق مليء بالمخاطر من جراء الانجازات التي حققتها الثورة الساندينية في بناء قوتها العسكرية وكونها في طليعة حركات التحرر العالمية المناهضة للامبريالية.

وزعم شولتس ان ثورة نيكاراغوا غدت تشكل خطراً كبيراً على «المصالح» الأمريكية في أمريكا اللاتينية. وزعم ان أي سلام في أمريكا الوسطى لن يحل الا عن طريق انهيار الحكومة النيكاراغوية.

وإزاء ذلك ندد الرئيس النيكاراغوي، دانييل أورتيغا، يوم الجمعة (٢/٢٢)، بهذه الحملة العدوانية المنظمة التي تشنها ادارة ريغن بهدف حث الكونغرس الأمريكي على الموافقة، في الشهر القادم، على تقديم المساعدة للثورة المضادة، التي تصل الى ١٤ مليون دولار سنويا. وحذر اورتيغا من نشوب حرب مدمرة في أمريكا اللاتينية اذا ما استمرت الادارة الأمريكية في عنادها في الدفاع عن سياستها العدوانية والارهابية وفي جرائمها ضد الشعب النيكاراغوي.

وأكد اورتيغا ان الولايات المتحدة تقف وراء أزمة الوقود التي تمر بها نيكاراغوا، إذ تقوم باحتجاز ناقلة بترول في الاكوادور كان من المقرر أن تصل إلى موانىء نيكاراغوا في نهاية الاسبوع الماضي. كذلك تقوم الولايات المتحدة بممارسة ضغوط على البنك الأمريكي للتنمية لكي يرفض منح نيكاراغوا قرضا يبلغ ٥٨ مليون دولار مخصص لبرامج التنمية الزراعية.

ومن ناحية اخرى صرح ليو بولدو، نائب وزير الدفاع النيكاراغوي، بأن بلاده تستعد لخوض معركة في كل قرية في نيكاراغوا ضد كل من يحاول النيل من الحكومة الثورية ومن مكتسبات شعب نيكاراغوا وإنجازاته. وأضاف ان الرئيس ريغن كشف، في تصريحاته الأخيرة، عن نية الولايات المتحدة شن حرب على نيكاراغوا. وقال: لكن نيكاراغوا ستتصدى، بقوة، للقوات المهاجمة التي يجري تدريبها حاليا في الهندوراس وبنما.

أعمال جرف في أراضي «ياسوف» المحتلة

● القدس - لمراسلنا - قام أهالي ياسوف وأصحاب الأراضي في مفرق زعترة بالاعتصام في أراضيهم، مؤخرا، احتجاجا على قيام سلطات الاحتلال بجرف أراضيهم الواقعة على مقربة من شارع نابلس - القدس.

وبدأت عمليات الجرف في أواسط الأسبوع الماضي في أراض مزروعة بالعصل والقمح وتبلغ مساحتها حوالي مئة دونم. وتعتبر هذه الأراضي من أخصب أراضي قرية ياسوف، شرقي سلفيت.

وأكد أهالي ياسوف تمسكهم بالمنطقة المذكورة والمسماة «مفتاح البلد». وقاموا، فور مشاهدة الجرافات الاسرائيلية تجرف أراضيهم، باخراج أوراق الطابو والمستندات الثبوتية من الدوائر الرسمية المختلفة.

والجدير بالذكر أن المنطقة التي يجري الجرف فيها لا تبعد سوى بضع عشرات من الأمتار عن مستوطنة «تفوح».

تشرنينكو يدعو أمريكا الى اتخاذ موقف شريف وجدي في المباحثات المقبلة

● موسكو - «تاس» - أكد القائد السوفييتي قسطنطين تشرنينكو ان العصب الرئيسي لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية اليوم هو النضال من اجل وقف سباق التسلح الذي فرضته الامبريالية ومن أجل ازالة خطر الحرب النووية.

وأشار تشرنينكو، في خطابه امام الناخبين يوم الجمعة (٢/٢٢) في موسكو، الى ان الاتحاد السوفييتي يقف على عتبة مباحثات جديدة مع الولايات المتحدة تهدف الى درء سباق التسلح في الفضاء الكوني وايقافه على الارض.

وأكد تشرنينكو ان الاتحاد السوفييتي ينطلق الى هذه المباحثات من المنطلقات الاساسية التالية:

● عدم السعي لكسب اية افضليات على الولايات المتحدة وعلى بلدان حلف الاطلسي او التفوق العسكري عليها، مؤكداً ان الاتحاد السوفييتي ليس بحاجة الى ذلك لانه يريد العيش معها في سلام واقامة علاقات طبيعية طيبة معها.

● الاتحاد السوفييتي يريد ايقاف وليس مواصلة سباق التسلح. ويعتبر استغلال المباحثات من اجل اهداف معاكسة، اي من اجل تبرير وتمويه الاستمرار في زيادة ونشر وسائل الابادة الجماعية، مسألة لا اخلاقية ومشينة وخداعاً للشعوب وجريمة بحقها.

● الاتحاد السوفييتي يريد التقليص الفعلي للاسلحة المكدسة باعتبار ذلك بداية لاتلاف قسم كبير منها وليس صنع منظومات اسلحة جديدة سواء كان ذلك في الفضاء ام على الارض! وأكد ان هدف الاتحاد السوفييتي النهائي هو الاتلاف الكامل للسلاح النووي في كل مكان.

وأوضح تشرنينكو ان الاتفاق بهذا الشأن ضروري وممكن. وقال انه ضروري لانه لدى حدوث العكس سينزلق العالم بسرعة اكبر فوق المنحدر المائل لسباق التسلح وسيتعاظم خطر الحرب. وانه ممكن الا انه لا يتطلب سوى احترام حقوق كلا الطرفين ومصالحهما المشروعة في الامن وعدم الاخلال بتوازن القوى القائم.

ودعا القائد السوفييتي الولايات المتحدة الى اتخاذ موقف جدي وشريف في المباحثات المقبلة. كما دعا الى التخلي عن الحسابات الطائشة العقيمة في تحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي والى التخلي عن المحاولات لفرض اتفاقية على الاتحاد السوفييتي من شأنها ان تقيد، من جانب واحد، يد الاتحاد السوفييتي وتفتح الابواب على مصاريعها امام تنفيذ البرامج العسكرية القياسية التي اعدتها واشنطن.

وأكد تشرنينكو ان مثل هذه المحاولات عقيمة تماماً ولكنها قادرة على تقويض الاتفاق.

حتى بيير يزبك!

● القدس - و.ص.ف - دان بيير يزبك، رئيس بعثة «القوات اللبنانية» (حزب الكتائب والانعزاليين اللبنانيين)، أمس الاول، ما أسماه «سياسة الارض المحروقة» التي يمارسها الجيش الاسرائيلي في جنوبي لبنان، حالياً.

وقال يزبك إن تزايد القمع الاسرائيلي أخيراً في جنوب لبنان «لا بد أن يثير شكوكاً حول النوايا الحقيقية للسلطات الاسرائيلية».

وأضاف: «ان اعتقال الصحفيين اللبنانيين بدأ يتخذ منعطفاً يثير القلق ولا يمكن قبوله». وأعرب عن دهشته لأن «المتحدثين بالديمقراطية الاسرائيلية لم يطالبوا بالافراج عنهم فوراً».

وقال يزبك: «لقد آن الأوان لكي تدرك اسرائيل أن جنوب لبنان ليس الضفة الغربية أو غزة وأنه لن يكون كذلك الى الأبد».

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ليس واضحاً ما يستهدفه الفاشي بيير يزبك من وراء حديثه الذي أوردته وكالة الصحافة الفرنسية. ولكن مجرد إدانة الممارسات الاسرائيلية، من فم عميل لحكام اسرائيل، هو دليل ساطع على الدرك الأسفل الذي بلغه هؤلاء الحكام في تعاملهم مع الشعب اللبناني (والفلسطيني أيضا بالطبع).

لقاء قريب بين كبريانو ودي كوليار

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - أكد المتحدث باسم الامم المتحدة، يوم الجمعة (٢/٢٢)، رسميا ان بيريز دي كوليار، السكرتير العام للامم المتحدة، سيلتقي الرئيس القبرصي، سبيروس كبريانو في ١١ آذار القادم في جنيف.

وأضاف المتحدث أن مندوبين عن دي كوليار درسوا، في الآونة الأخيرة، مع الأطراف القبرصية، اليونانية والتركية، إمكانات عقد قمة جديدة في أقرب وقت ممكن، بغية التوصل الى حل دائم للنزاع القائم بين الطائفتين القبرصيتين.

على الرغم من الارهاب الاحتلالي

احتفال بذكرى إنطلاقه «الدمقراطية» في «الحكواتي»

● القدس - لمراسلنا - داهمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، بعد ظهر يوم الخميس (٢/٢١)، مسرح «الحكواتي» في القدس، حيث كان يقام احتفال في ذكرى انطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين تحت شعار «ليكن ٢٢ شباط يوم الوحدة الوطنية الفلسطينية».

وقام رجال الشرطة والجنود، الذين وجدوا هناك، باجراء تفتيش دقيق في هويات الحضور وقاموا بتسجيل أسماء، ومصادرة هويات عدد منهم. ورغم ذلك استمر الاحتفال. وأكدت الكلمات التي ألقيت التمسك بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وحتمية انجاز الوحدة الوطنية الفلسطينية على أسس كفاحية في اطار م.ت.ف، الواحدة الموحدة والمستقلة، على قاعدة برنامجها الوطني المعادي للامبريالية والناهض للمشاريع الاستسلامية التصفوية، وعلى رأسها مشروع ريغن واتفاقات «كامب ديفيد» وإتفاق عمان والتمسك بالاتفاق عدن - الجزائر.

ووردت الى الاحتفال برقيات تحية من عدد كبير من الشخصيات والمؤسسات الوطنية. واشتمل الحفل على عدد من الفقرات الفنية والزجلية.

وكانت سلطات الاحتلال استدعت ادارة مسرح «الحكواتي» وحذرتها من إقامة هذا الاحتفال وطلبت منهم التوقيع على تعهد بذلك، إلا أنهم رفضوا.

عشرات العملاء من جنوب لبنان الى اسرائيل

● تل أبيب - ذكرت المصادر الامنية الاسرائيلية أن عشرات العملاء في جنوب لبنان جرى جلبهم للعيش في اماكن مختلفة من البلاد.

ويفيد مراسلنا في الكنيست علي بشير بأن الكنيست أقرت الاسبوع الماضي، تحويل النقاش حول موضوع دعم الحكومة لعملائها في الأراضي اللبنانية الى لجنة الخارجية والأمن التابعة لها. وطرح الموضوع أمامها النائب الليكودي، عوزي لنداو، الذي قال أنه بادر الى تقديم الاقتراح على خلفية زيادة أعمال التطهير التي تقوم بها المقاومة الوطنية اللبنانية ضد عملاء اسرائيل في المناطق التي انسحب منها الجيش الاسرائيلي (منطقة صيدا).

وطالب لنداو، في اقتراحه، بدعم من أسماهم «أصدقاء اسرائيل من اللبنانيين» بالسماح لهم بالعيش في اسرائيل أو في دولة أجنبية باشراف اسرائيل! اما عضو الكنيست أمنون لين (معراخ) فقد طلب تحويل الموضوع الى لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، وذلك لابقاء الاجراءات التي قد تتخذها السلطات الاسرائيلية بهذا الشأن سرية.

واشترك في النقاش النائب الجبهوي، توفيق طوبي، وطلب اسقاط الموضوع عن جدول الأعمال. وهاجم سياسة الحكومة التي أدت الى وقوع هذه الضحايا بعد أن أدخلت عملاءها في ورطة. وأضاف انه بحجة دعم أصدقاء اسرائيل في لبنان (الكتائب) غزت اسرائيل لبنان. وقال ان كل الضحايا التي تسقط هناك، من اسرائيليين ولبنانيين ومن كل الطوائف، هي ضحية السياسة العدوانية الاسرائيلية. وقال ان من لا يريد سقوط المزيد من الضحايا عليه أن يعمل من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان فوراً.

واشنطن تساوي بين المقاومة الوطنية والبطش الاحتلالي

● واشنطن - و.ص.ف - دعت الولايات المتحدة الأمريكية، أمس الأول (الجمعة)، «جميع الأطراف» المتنازعة في جنوب لبنان الى «التحلي بمبدأ الاعتدال» بغية وقف موجة «العنف والعنف المضاد».

وقال المتحدث بلسان وزارة الخارجية الأمريكية، رداً على سؤال عن موقف وزارته من الأحداث الأخيرة في جنوب لبنان: «اننا نأسف لهذه الخسائر البشرية والمادية».

وأضاف أن هذه الأحداث تؤكد أكثر من مرة، «ضرورة التوصل الى ترتيبات أمنية» في الوقت الذي تغادر فيه القوات الاسرائيلية جنوب لبنان.

ويضيف محرر «الاتحاد» للشؤون الدولية، تعقيبا على هذا الموقف الأمريكي، أن الادارة الامريكية تساوي، مجدداً، بين عمليات المقاومة الوطنية ضد الاحتلال (وهي حق لكل شعب وواجب عليه وتقره جميع المواثيق الدولية) وبين عمليات البطش الوحشية التي يمارسها المحتلون الاسرائيليون. وأكثر من ذلك فأن هذا التصريح يجسد سعي واشنطن، مجدداً، الى فرض ترتيبات أمنية (مكاسب عسكرية)، من وراء قمع سكان جنوب لبنان واعادة الخراب والدمار في قراهم.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٣٦)

● معارك الدنيبر: المقاتلون السوفييتيون يسجلون بطولات رائعة ●

● «المأثرة العظمى» - تأليف: ڤاسيلي ريابوف ●

□ في نطاق هجوم جبهة فورونيج امتازت قطعات جيش الحرس المدرع الثالث بقيادة الجنرال ب. ريبالكو الذي عبر الى الضفة اليمنى في منطقة فيليكي بوكرين جنوبي كييف. وخف لمساعدة الجيش فصيل الأنصار الكامل اسم ف. أ. تشاباتف والذي اعد قوارب الصيادين والبراميل وجذوع الاشجار وغيرها من وسائل العبور. وسجل رماة الرشاشات في لواء الحرس المدرع الـ ٥١، أعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني ف. ايفانوف و ن. بيتوخوف و أ. سيميونوف و ف. سيسولياتين، صفحة مشرقة في تاريخ ملحمة الدنيبر. لقد كان هؤلاء اول من عبر النهر من سرية الملازم ن. سيباتشكين لشغلوا قطاعا صغيرا على الضفة اليمنى قرب قرية غريغوروفكا. صب العدو عليهم سعار هجماته، ولكن الجنود الحرس حافظوا على مواقعهم. وفي هذه الاثناء عبرت بقية السرية و ١٢٠ نصيرا النهر دون خسائر وطردوا الهتلريين من غريغوروفكا. وقد منح كل من الجنود الاربعة لقب بطل الاتحاد السوفييتي وذلك مكافأة لهم على صمودهم وبطولتهم الخارقة. لقد ادى رأس الجسر في منطقة بوكرين دورا كبيرا فيما بعد في تحرير كييف.

والى جانب جيش ب. ريبالكو، حامل لقب الحرس، عبرت النهر شمالي بوكرين وجنوبها قطعات الجيش الـ ٤٠ بقيادة الجنرال ك. موسكالينكو والجيش الـ ٤٧ بقيادة الجنرال ف. جماتشينكو.

ووقعت مهمة خطيرة وصعبة على عاتق النقابين. فتحت قصف المدفعية المستمر وقنابل طائرات العدو، كانوا ينقلون القوات والآليات عبر النهر دون أن يعرفوا النوم او الراحة. هنا اظهر الرقيب أ. تشيرنوموريتس (من الفرقة الـ ٣٠) بسالة ومهارة فحاز على لقب بطل الاتحاد السوفييتي. لقد ظل هذا الرقيب عشرين ساعة ينقل الى الضفة اليمنى المقاتلين السوفييت والأسلحة والذخيرة وينقل في طريق عودته الجرحى. ووقع زورق أ. تشيرنوموريتس في إحدى النقلات تحت وابل من نار العدو واصيب بعطب ولكن الرقيب ناور بمهارة وأخرج الزورق من مجال رمي العدو. لقد كان يقاتل بشجاعة مستهينا بالموت في سبيل تنفيذ المهمة القتالية.

أدى المدفعيون ورجال الدبابات السوفييتيون دورا كبيرا في صد هجمات العدو المسعورة على قطعات الضفة اليمنى التي لما تجر تحصينها بعد. وجلب المجد لاسمه في هذه المعارك الشيوعي، نائب قائد فوج القوات الـ م/د المطاردة الـ ١٨٥٠، النقيب ف. بيتروف. انه، على الرغم من الجرح البليغ الذي أصيب به، لم يغادر موقعه القتالي وقاد المعركة بمهارة وعندما تطلب الموقف قام بنفسه باطلاق النار من المدفع. بتر الأطباء في المستشفى يديه. وعاد، بعد أن شفي، الى فوجه وأنهى الحرب في ضواحي برلين. لقد ازدان صدر ف. بيتروف بنجمتين ذهبيتين اذ منح مرتين لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

في ضواحي بينيخاتكا في ١٩ تشرين الاول (اكتوبر)، دارت معارك قاتل فيها ببسالة ومهارة كبيرتين ضد الدبابات الفاشية طاقم المدفع الذي كان في قوامه الأخوان دميتري وياكوف لوكاتين اللذان اشتركا من قبل في معركتي ستالينغراد وكورسك. كان دميتري قائد المدفع وياكوف مسددا. هجمت سبع دبابات فاشية على الموقع الذي شغله مدفع الأخوين لوكاتين وانصبت نيران مدافع العدو وهاوناته. غير ان الطاقم البطل استمر برمي الأهداف العدوة بثبات. دمرت الدبابات المعادية واحدة إثر أخرى والأخوان لوكاتين يواصلان رمي الدبابات المقتربة. وانتهى الاشتباك غير المتكافئ بانتصار البطلين الروسيين. فخسر العدو ست دبابات وفرّت السابعة في ذعر من ارض المعركة الى المؤخرة. لقد منح كل من الأخوين لوكاتين، جزاء هذه المأثرة، لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

كان أول من عبر الى ضفة نهر الدنيبر اليمنى، من اللواء المدرع الـ ١٨٣ التابع للجيش الـ ٤٠، طاقم الدبابة الذي يقوده الملازم يو. ساغابداتشي. أبطل الطاقم عدة نقاط نارية معادية كانت تعرقل تقدم المشاة السوفييتيين. وجه العدو ضد الدبابة السوفييتية هذه طائرات ولكن الطاقم البطل واصل خوض القتال. أصيب الضابط ساغابداتشي بجرح بليغ، غير انه لم يغادر موقعه. وقد منح هو وسائق الدبابة الميكانيكي ن. بريخودكو لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

احتلت قوات الجيش الـ ٣٨، بقيادة الجنرال ن. تشيبيسوف، رأس جسر شمالي كييف. واحتفظت به بعد أن عبرت الدنيبر في منطقة ليوتيج. وكان من أوائل من عبروا هنا الى الضفة اليمنى ٢٥ مقاتلا بقيادة الرقيب الاول ب. نيفيودوف من الفرقة الـ ٢٤٠. التحم هؤلاء المقاتلون فورا في معركة غير متكافئة وقاسية استمرت ٢٠ ساعة. وقد جرى توسيع رأس الجسر بعد وصول قوات جديدة.

ان نهر الدنيبر عريض وعميق المياه خاصة في المنطقة الواقعة ما بين كريمنتشوغ وزابوروجيه. وكان على قوات الجبهة السهبية والجبهة الجنوبية - الغربية أن تعبر النهر في هذا القطاع. أبدى العدو مقاومة ضارية للغاية ولكنه لم يستطع الصمود أمام المقاتلين السوفييت. وكان من أوائل من عبروا الى الضفة اليمنى جنود جيش الحرس السابع والجيوش الـ ٣٧ والـ ٦ والـ ١٢. وامتاز جنود فيلق الحرس الـ ٢٥ بقيادة الجنرال غ. صافيولين وفرقة الحرس الـ ٦٢ بقيادة العقيد أ. موشلياك - بطل معارك خاسان - ببسالتهم واندفاعهم.

انهارت «السناة الشرقية». لقد خرقتها القوات السوفييتية في أواخر ايلول (سبتمبر) من أعالي الدنيبر حتى زابوروجيه. وأمكن الاستيلاء على ٢٣ رأس جسر وتحصينها. الأمر الذي كانت له أهمية عظيمة في تحرير كييف وكل اوكرانيا الضفة اليمنى. ان هذا الانتصار الرائع هو من أسطع صفحات الحرب الوطنية العظمى. لقد قام المقاتلون السوفييت والأنصار بمأثرة لا مثيل لها وأظهروا آيات في البطولة الجماعية. وقد امتاز بالادراك العالي للواجب الوطني في معركة الدنيبر أبناء جميع شعوب الاتحاد السوفييتي الذين حاربوا جنبا الى جنب في سبيل تحرير الشعبين الأوكراني والبيلوروسي. وحاز على لقب بطل الاتحاد السوفييتي، جزاء البطولة والمهارة الكبيرة لدى عبور نهر الدنيبر، ٢٤٣٨ جنديا ورقيبا وضابطا وجنرالا. ومنح الكثيرون من المقاتلين أوسمة وميداليات. وكتبت جريدة «البرافدا» في ١٨ تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٤٣: «ان معركة الدنيبر اتخذت حجما ملحميا حقا. لم يحدث من قبل أبدا أن برز من بين المقاتلين السوفييت الشجعان الكثيرين هذا العدد الكبير ممن هم أشجع من الشجعان. ان الجيش الاحمر، الذي اعطى العالم أمثلة متعددة في البسالة العسكرية، بدا وكأنه يتفوق على نفسه».

(يتبع)

صفحة يحررها قراؤها

ملاحظات لا بد منها

١ ـ الى صاحبة «الصف المحظوظ»: الافضل توجيه النقد الى اساليب التدريس والتعامل لدى بعض المعلمين. والى بعض الطرق الملتوية في سبيل الارتقاء، والابتعاد عن الخاص والشخصي. اعيدي كتابة مادتك آخذة بالاعتبار هذا الامر.

٢ ـ الى الاخت وفاء احمد دفراوي من الناصرة.

لا بد أن نشكرك ونحيي تقديرك لصحيفة الشعب «الاتحاد» على جهودها المثمرة للحفاظ على حقوق شعبنا واظهار الحقائق المختلفة وفضح اعمال السلطة واعوانها.... ونعدك ان تظل «الاتحاد» على العهد.

أما بخصوص المادة، التي وصلتني بعنوان «ليلة حالمة» فلم تنشر لا في «صفحة يحررها قراؤها» ولا في غيرها من زوايا «الاتحاد»، وقد يكون ما حصل هو توارد خواطر بالنسبة للعنوان نفسه. وبما انني لم اطّلع على مقالك فاعتقد ان لا غرابة في الامر ونرحب بك صديقة للصفحة.

(● المحرر ●)

الارض ابقى لنا

بين جثث القتلى
سرت عارية القدمين والجسد
ابحث عن رغيف
بقيت اخوتي الصغار
ابحث عن فتى ضائع
فلسطيني الاسم والامل
ابحث عن اخ
فلسطيني الجرح.
**
بين جثث القتلى
سرت ابحث عنه
بخطى متثاقلة
وفم متشقق عطشاً
أناديه
وعينين أرقها النواح
تتطلعان بين الجثث
لترقباه.. ميتاً !
من بين جثث القتلى
تتعالى الاصوات
فيصحو شهداؤنا
على صرخة الوطن الجريح
وتندفع اصواتهم من جنة الخلد
«يا ارض حتى في الجنة
يظل رسمك ظلالا
تحمي اطفالاً مجروحين»!

● غ.ع.ش ـ شفاعمرو ●

واللي ما شاف من الغربال يا سخنين اعمى بعيون سلطوية

● مصطفى ابو ريا ـ سخنين

ان اهم ما يتميز به الانسان عن باقي المخلوقات، هو القدرة على التفكير والتمييز. والتمييز هو الناتج المباشر للتفكير. ومن كان تمييزه صائباً فقدرة استنتاجه سليمة. ومن كان تمييزه غامضاً غير واضح فيكون اما فاقد القدرة على التفكير او ينطلق في تفكيره من نقطة مغلوطة. والانسان ذو القدرة الاستنتاجية السليمة يمكنه ان يميز الاشياء. حتى لو قلّت الفوارق وكثرت اوجه الشبه بينها، حتى لو تعقدت تركيباتها وصفاتها او تقدمت ايجابياتها وتأخرت سلبياتها او تشابكت ببعضها فقدرة الاستنتاج وحس التمييز يهدينا بالتالي للنتيجة الصحيحة.

وعلى هذا الاساس تبنى اسئلة الامتحان البسيخومتري. ان الذي لا يميز (لعدم قدرته او عدم رغبته) لا يكون محايداً، بل يكون صاحب موقف سلبي او ما يسمى بالحياد السلبي. فمن يرى جريمة ترتكب ولا يهب لنجدة الضحية وزجر المعتدي، ويبقى صامتاً (حتى لو لم يشجّع المعتدي فعلياً) يعتبر مؤيداً ومشجعاً للمعتدي، وقد حذرت التعاليم الاسلامية من هذا الحياد بالقول الشهير : «من رأى منكم منكراً فليقومه بسيفه ومن لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان». ولا يوجد اخطر من ظاهرة الحياد السلبي في المجتمعات فهي تترك المستغلين يعبثون بارزاق الفقراء، وقد شجعت وتشجع الحركات الاستعمارية هذه الظاهرة بوسائل اعلامها وبأسلوب تعاملها مع الشعوب لانه بذلك يتسنى لها استعبادها مدة أطول.

والاغنية الشعبية «واللي ما شاف من الغربال يا بيروت اعمى بعيون امريكية» تشير الى ان الانسان لا يمكن ان يكون مبصراً وتعميه خيوط الغربال، اي ان الانسان العربي الذي عايش حرب لبنان وحصار بيروت وقصفها من الالة العسكرية الاسرائيلية والامريكية ولا يثور ولا يستنكر ولا يقول «لا» لاسرائيل وامريكا فهو اعمى او انه يرى الامور كالامريكان ويجد المبرر لكل هذه الاعمال الهمجية. هؤلاء الناس لا يمكن ان تسميهم عقلانيين او حياديين بل لهم تسمية مناسبة. فهم جبناء متآمرين وعملاء.

وفي سخنين اتلفت المجنزرات العسكرية وبتنسيق مع المناطر والمستوطنات المحاذية اكثر من ١٠٠٠ غرسة زيتون فكأنها بهذا قتلت الف طفل او دنست الف منبر في الف مسجد.

وقام اهالي سخنين بالنضال المطلوب والكفاح الجماهيري واعلنوا عن يوم الزيتون في ٨٥/٢/٩ وجاءتنا وفود التضامن من كل انحاء الوطن. وكان حديث غالبية الناس ولا يزال ويدور حول سبل النضال الجماهيري، وموقف الاحزاب السياسية من هذه القضية وباقي القضايا. ولكنك تسمع بعض الاصوات (لحسن حظنا ليست كثيرة) تريد تصوير القضية وكأنها قضية تعويضات وكأنها مكسب لحزب المبام لان بعض شبيبته احضرت عشرات الغرسات من الزيتون وغرستها في منطقة المل. فترى هذا البعض يريد ان يحول النقاش الى افضلية المبام لانهم يفعلون وليس يستنكرون فقط !!

ومن هنا اتوجه لهذا البعض بالاسئلة التالية :

١ ـ لماذا لم يأت شباب مبام ليتضامنوا ويغرسوا في اليوم الذي عينته جماهيرنا العربية ! وانما اختاروا يوماً آخر ليغرسوا فيه!!

٢ ـ لماذا يحمينا عشرات شباب المبام عن رؤية الالوف من الوفود الجماهيرية التي شاركت في يوم التضامن!!

٣ ـ ماذا عن تخطيط المبام لزرع منطقة المثلث ووادي عارة بالكيبوتسات التابعة له، لكي يخلق استمرارية يهودية في تلك المنطقة.

نحن نتوجه للرأي العام اليهودي ونشكر كل القوى التي شاركت في يوم التضامن او في غرس الزيتون، وهذا لا يعني ان نغير ديننا ونتبع دينه. بل علينا ان نشغل قدرتنا الاستنتاجية كي نميز بين الذي يؤيدنا في قضية معينة وبين الذي يقف معنا وامامنا دائماً في كل قضايانا القومية واليومية. والا لكان على الشعب الفلسطيني ان يؤيد امريكا بكل اعمالها لانها تساهم بتمويل وكالة الغوث ولو انها تستعمل القنابل العنقودية والفراغية التي جُربت لاول مرة على الشعب الفلسطيني.

اننا ندعو كل الجماهير اليهودية الى ان تقف معنا في كل قضية وقضية. ولا نشترط عليهم ان يوافقوا على جميع القضايا كي نسمح لهم بالمشاركة في قضية خاصة، ونسمح بهذا ايماناً منا ان الذي يتضامن معنا في قضية معينة يقترب الينا اكثر ويبدأ يحس بمشاكلنا اولا باول واحتمال تغييره يصبح اسهل، حتى يقف الى جانبنا ويتفهم القضية من جذورها.

ومن هنا علينا ان تواصل الحوار مع الجمهور اليهودي الذي تضامن معنا من اجل ان يؤيدنا بكل نضالاتنا القومية واليومية، وليس ان نعتبره قيادة ونسير على طريقه ومبادىء حزبه التي تبقى صهيونية المنطلق. بل علينا العمل من خلال هذا الحدث كي نفهمه الحقيقة، حقيقة ان حقوقنا مهضومة ونغيره كي يتجند الى جانبنا في باقي القضايا.

فيا اهلنا لا تخدعنكم خيوط الغربال وبعض اغراس المبام وتعميكم عن ثقوب الغربال والطريق الصواب لكل القضايا اليومية والقومية، ولكي نحافظ على وجودنا وهويتنا القومية على ارضنا يجب ان يكون حس التمييز عندنا على درجة تمكننا ان نرى من المنخل قبل الغربال.



● هذه الزنود وابتسامات الامل تحمي الارض وتصون الوطن ـ من صور يوم غرس الزيتون في «المل» في ٨٥/٢/٩ ●

تحية الى «الاتحاد»

● بقلم : احمد عارف عبد الحليم ـ كفرمندا ●

الى التي لست انساها
جعلت القلب مأواها
وإن غابت عن العين
ففي المنام أراها
والتي الارض التي انتجت حبرها...

انتصرنا مرتين وانسحبوا مرتين

● يوسف فرح ـ سخنين ●

سحب الجد نفساً عميقاً من سيجارته، وراحت سُحب الدخان «تعسقد» في جو الغرفة الصغيرة، وتملأها بالغازات السامة التي تذكر بتلك الغازات التي كان جنود الاحتلال يلاحقونهم بها حتى يصلوا الى ازقّة المخيم الضيقة، فيختصر الجنود الشر، ويعودون، لئلا يقعوا في شرك الاطفال الصغار.

وكان الجد يشعر بسعادة لا توصف وهو يرى احفاده، نضال وثائر وسعيد، يطون اعناقهم نحوه، وقد شدهم حديثه، حتى ليكادون يقطعون النفس. وهو يصف لهم بطولات آبائهم وامثالهم من اهل المخيم ممن قدموا الكثير من سنوات عمرهم الى سجون الاحتلال التي صارت اكثر من مدارس وكالة الغوث.

ـ لكن يا جدي، ألم نكن تحت حكم عربي ؟

ـ بلى يا نضال ! لقد كانت ارضنا تخضع لحكم عربي الاسم اجنبي الممارسة والسلوك، فلم يكن يسمح بأن يحمل الواحد منا مدية. كان يقم انفاسنا ويكبت ارادتنا في الكفاح، ثم يعتبر نفسه دولة مواجهة !

ـ الى متى استمر هذا الوضع يا جدي ؟

ـ استمر يا ثائر الى ما قبل سبعة عشر عاماً اي قبل ان تولدوا جميعاً.

ـ لكن انا اعرف يا جدي انه وقعت بعد ذلك حرب انتصر فيها العرب.

ـ صحيح. صحيح. انتصر العرب يا ابنائي مرتين وليس مرة واحدة ! انتصروا سنة ١٩٧٣، عندما كانت مصر عبد الناصر على ظهور خيلها، وكانت مسلحة ليس بالاسلحة السوفييتية الجبارة فقط، وانما كانت مسلحة بالارادة كذلك. لقد عبر جنودها الابطال قناة السويس، و «كبّشوا» الجنود الاسرائيليين في خنادقهم، قبل ان يتمكنوا من الهرب، وفرضوا على رئيسة وزرائهم آنذاك ان تعرف حدها لتقف عنده !

ـ اذن لماذا لم يحرروا الضفة الغربية وقطاع غزة يا جدي ؟

لك الحق ان تسأل هذا السؤال يا سعيد. لقد توقف القتال بأمر من رئيس الجمهورية، بحجة انه لا يستطيع ان يقاتل امريكا !! واوهمه الامريكيون انهم «سيضربون معه لطش» ويعيدون له ارضه، مقابل معاهدة صلح يعقدها مع ابنتهم المدللة ! ووافق يا ابنائي وكان ما كان...

ـ وهل عادت الارض يا جدي ؟

ـ ان من يعتمد على امريكا في حل قضيته يا نضال، يكون كمن «يوكل القرد بعط الجلد». فهل امريكا التي تسلح اسرائيل وتمدها بنفس الحياة، وتستثمرها في تنفيذ مشاريعها ضد شعوب العالم، ترضى بأن تقدم حلاً يكون لصالح غيرها ؟

ـ لكنهم في لبنان قاتلوا ليس اسرائيل فقط وانما امريكا بكل عنفوانها وهيبتها يا جدي !

ـ هذا هو الانتصار الثاني الذي اود ان احدثكم عنه يا سعيد. لقد كان من اثر عبث السادات بالقضية يا ابنائي، ان خرجت مصر من حلبة الصراع، و «صفا الميدان لحميدان»، شدت اسرائيل وامريكا سروج خيلها و «وينك يا لبنان»، حاسبين ان بلاد الارز سوف تفرش تحت اقدامهم الريحان والغار. صحيح انهم اوقعوا بشعبينا اللبناني والفلسطيني خسائر وضحايا لا تتحملها الا الشعوب الثورية، ولكن المقاومة الوطنية الشعبية، حزمت امرها على فرش الارض بالنار، وقالت لاسرائيل المحتلة «ان كنت زلمة صمدي».

لقد حسب المعتدون ان غزوتهم للبنان سوف تكم افواهنا هنا. لكن الرياح الوطنية لم تأت بما إشتهته سفن العدوان. لقد تحولت الخضرة في لبنان الجميل الى نار حارقة، في القرية والمدينة، في السهل والجبل...

واشتعلت المناطق الفلسطينية المحتلة يا ابنائي، حجارة واضرابات ومظاهرات تكمل الصورة في لبنان... لقد حرم الجنود المحتلون من النوم، وصاروا «يهلوسون»، ويتوهمون أن خلف كل غصن يهتز ثائراً يتربص بهم، فيطلقون النار، وتحترق الشجرة، ولا يُقتل ثائر ! وفجأة تندفع من خلفهم نار ويسقط المحتلين الجندي تلو الآخر !

لقد عاش المحتلون جحيماً ملتهباً، اضطروا معه أن يصرّوا ذيولهم ويتهكوا في البحث عن طرق التراجع امام تلك الهبة الوطنية.

ـ لكن هناك عناصر لبنانية ساعدت اسرائيل وتعاونت معها يا جدي !

ـ اجل يا ثائر ! فالمتآمرون ضد اوطانهم قد يتواجدون في كل آن ومكان. وفي لبنان باع بعض النفعيين انفسهم لشيطان المحتل مقابل الاف الدولارات التي ظنوا انها ستوفر لهم هنيء العيش...

ـ وهل ما زال هؤلاء يعيشون في لبنان يا جدي ؟

ـ نعم يا نضال ! ولكنهم عندما رأوا المحتلين يفرون، صاروا لا يلحقون يرفعون سراويلهم المبللة، ويهيمون على وجوههم، وهم الان ينتظرون القاء القبض عليهم لتقديم حساب ما جنت ايديهم.

ـ وما علاقة حرب لبنان بوضعنا هنا يا جدي ؟

ـ قلت يا ثائر ان العدوان على لبنان استهدف اذلالنا ايضاً، «فشرّف» مخيمنا «ضيف» متدين على طريقة اللحية والطاقية، «فأعزب» على باب المخيم، ووجد اطفالنا فيه موضوعاً للتسلية واللهو، لما ان كانوا يمرون من امامه حتى يتغامزوا «ويلكش» احدهم الاخر، ويتراكضون بعد ان يكونوا قذفوا بعض الحصى باتجاه «الضيف». فلا يكون منه الا ان يسحب مسدسه، ويأخذ في الركض وراءهم، ويحاولون استدراجه الى الأزقة، لكنه يعود خائفاً، ويسرع في تبديل ملابسه !

ـ وهل هو الذي سحبوه بالامس يا جدي ؟

ـ اجل هو يا سعيد، فلم يكن ممكناً ان يستمر قابعاً في الدهشة نظرا لما واجهه من شجاعة التصدي. فهل تدركون الان العلاقة بين كفاحنا في الدهشة، وكفاح اخواننا في بيروت وصيدا والناصرة وكل مكان !

ـ وهل سيعود الى مخيمنا ذلك الضيف يا جدي ؟

ـ اذا عاد هو او غيره يا ابنائي فسوف تكون لنا معه حكاية اخرى !

العنصرية في كل مكان

● بقلم : هنية خطيب ـ ديرحنا ●

آخر مكان يخطر ببالنا ان نلمس فيه العنصرية هو حسب رأيي المستشفى. نلمسها في الشارع، في الباص وفي الجامعات. كل هذا سمعنا عنه، اما ان تكون العنصرية قد دخلت المستشفيات فهذا شيء لم يخطر ببالي حتى تلك اللحظة التي زرت فيها احدى المستشفيات المعروفة، ولما وصلت كباقي الحاضرين انتظر دوري، جبت بناظري على الحاضرين. وقد لفت نظري رجل مكفوف يلبس الحطة والقمباز، وقد وقف بجانب الباب، وكلما فتح الباب وأراد الدخول منعته احدى الحاضرات من الدخول، ودخلت هي وهو لا يزال يقف، وتكرر هذا المشهد مع اربع مريضات، عندها لمست شيئا بالامر، فلمت وفحصت «قرته». واذا هي اقل من الاخيرة بأربع، عندها انتظرت معه وادخلته دون تردد عندما فُتح الباب، وهنا بدأ الجدال بأن لا حق لي بإدخاله، ولا حق لي بالدخول وخرجت الممرضة لتستفسر عن الصوت، فقالوا لها بأني اخللت بالنظام ولم انتظر حتى يأتي دوري، ولم تذكر اي منهن اي شيء عن ذلك العجوز، ولكني شرحت لها بأدب ما حدث، فصرخت عليهن وأدخلت العجوز وانا معه، مع ان دوري متأخر جداً، ولما شكرتها وخرجت نظرت نظرة تفحص على الحاضرات، حيث سكت الجميع سوى واحدة كادت تفترسني بنظراتها ولهجتها المشحونة بالغضب والعنصرية وقالت لي : «جايين تون تتعالجوا، روحوا عند عرفات خليه يعمل لكم مستشفيات ويعالجكم فيها». وما ان اكملت حديثها حتى خرجت الممرضة وصرخت بها بأن تسكت، ولما انتهت الممرضة جاء دوري واجبتها : «الا تعلمين اننا احق منك بالعلاج هنا !! هل ولدت انت هنا لتكوني صاحبة حق اكثر منا !!!! اوتظنين ان من حقك طردنا من هنا وقد وجدنا قبلك وقبل اجدادك، نحن ولدنا هنا ونعيش في بلاد وارض آبائنا واجدادنا ولا يبعدنا عنها شيء، حتى ولا الموت».

اين ضاع الدستور

● بقلم : اياد عبدالله رابي ـ جلجولية ●

ضباب.. ظلام.. ظلام.. ثم نور
وفي الوجوه عيون تبحث عن دستور
تبحث ولا تجد الدستور.
مسكينة ايتها الانوار
لشد ما اتعبتك عيون الاطفال
اطفال يبحثون عن لا شيء
لا شيء سوى الدستور.
طفل جاء من صبرا، وآخر من شاتيلا
وثالث من كفر قاسم
ورابع من دير ياسين
وخامس جاء او قد يأتي اي بلد في
فلسطين
قد يأتي اليوم او غدا او بعد حين
او في يوم غير منظور
لكنهم حلفوا بتراب الخليل، والمثلث
وزيتون الجليل
رغم انف الظلام وسخرية الديجور
حلفوا ان يجدوا وشاح الام، وعكاز الجد
وبندقية الشهيد، وكرامة البلد المغرور،
فسحب العدا اخفت قمراً
لكن الصمود سيصنع البدور.

قريتي عين ماهل

● عين ماهل ●

تقع قريتي الحبيبة على سفوح جبال الجليل الاسفل، وبالتحديد على جبل السيخ.

ويظهر ان سبب تسميتها بهذا الاسم هو كثرة العيون فيها، والتي استعملت للشرب على فترات طويلة.

ويبلغ عدد سكان القرية سبعة الاف نسمة.. فيها مدرستان ابتدائيتان وثالثة شاملة.

وتشتهر عين ماهل بكروم الزيتون الخضراء التي تحيط بها، وتشكل مصدر رزق لبعض اهلها. اما البعض الآخر فيعمل في المدن، وتعاني القرية من أزمة بطالة خاصة في المدة الاخيرة. ويظهر انها في ذلك تتساوى مع بقية القرى والمدن العربية التي تتعرض لسياسة عنصرية رسمية. وفي القرية عدد قليل من الهواتف، ويتعدم فيها مشروع المجاري ورغم كل هذه السياسة فلم يستسلم اهل القرية للظروف، كافحوا وناضلوا، وخير دليل على ذلك العدد الكبير من المثقفين والمتعلمين في القرية من خريجي الجامعات الاسرائيلية والاجنبية.

الحزب الشيوعي ـ شفاعمرو

يدعوكم لحضور المحاضرة الثالثة في اطار الدورة الدراسية وموضوعها «نشوء الفلسفة الماركسية ـ ثورة في الفلسفة» وذلك اليوم، الاثنين ٨٥/٢/٢٤ الساعة ٦.٣٠ مساء في نادي الحزب، المحاضر: سميح غنادري.

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ٢٥ شباط ١٩٨٥

الاتحاد في الحرب العالمية الثانية

[illegible]

نقابات العمال السوفييتية - في اثناء الحرب -

• تقوم النقابات السوفييتية الان بزيادة الانتاج، عدا عن قيامها باعمالها العادية التي تضطلع بها وقت السلم •

خسر الاتحاد السوفييتي في فترات مختلفة من الحرب مقاطعات كان يشتغل فيها ثلث عماله الصناعيين ونصف عماله في السكك الحديدية وهي مقاطعات تشمل احسن الاراضي الزراعية.

والنقابات السوفييتية التي تقود العمال كمنتجين تلعب دوراً مهماً في تنظيم وتوجيه الانتاج الذي زاد على الخسائر في معركة ضد عدو يسيطر على جميع مصادر الانتاج في اوروبا.

وهذا المجهود الهائل في الانتاج يتخذ شكل منافسة اشتراكية وهي منافسة بين كل وحدة نوع من الانتاج وبين المقاطعات وبين الافراد لزيادة وتحسين الانتاج.

وهذه المنافسة الاشتراكية التي هي من تقاليد ايام السلم قد تطورت الى مستوى جديد في ايار سنة ١٩٤٢ عندما امتدت الى كل صناعة. فاخذت المعامل على عهدتها زيادة الانتاج اكثر مما هو مقرر وتحسين النوع والاقتصاد في المصاريف والقوة والحريق في الصناعة. وهذه الاهداف يتفق عليها في المعامل وفي اجتماعات النقابة وتعلن كتحد للمصانع الاخرى لتتبع نفس الخطة.

وان ٣٨٪ - ٤٤٪ من العمال في الصناعات الرئيسية هم عمال ستاخانوفيين (نسبة الى عامل اسمه ستاخانوف استطاع ان يزيد الانتاج عشرات المرات بواسطة تنظيمه العمل تنظيماً دقيقاً وابتكاره طريقة جديدة للعمل).

(«الاتحاد»، العدد الثامن عشر - السنة الاولى، الاحد ١٠ ايلول ١٩٤٤)

ابن المعتز
مرتفعات الجليل

اولئك قومي

عمر بن الخطاب ورسول كسرى

وراعَ صاحبَ كسرى أن رأى عُمراً — بينَ الرعيّة عُطلاً، وهو راعيها
وعَهدُهُ بملوك الفرس أن لها — سوراً من الجُند والاحراس يحميها
رآه مستغرقاً في نومه، فرأى — فيه الجلالة في أسمى معانيها
فوق الثرى تحت ظلّ الدوح مُشتملاً — ببُردة كاد طُولُ العهد يبليها
فهان في عينه ما كان يكبره — من الاكاسر والدُنيا بأيديها
وقال قولة حقٍ أصبحت مثلاً — وأصبح الجيلُ بعد الجيل يرويها:
«أمِنتَ لما أقمتَ العدلَ بينهم — فنمتَ نوم قرير العين هانيها»

حافظ ابراهيم

[illegible]

القنفذ وفأر الحقول



جاء القنفذ الى الفأر وقال له .. أنت تحرث أرضك وحيداً وأنا كذلك لماذا لا نتعاون ونعمل معاً ؟

وافق الفأر .. وعملا معاً طوال الشتاء حتى جاء الحصاد . قال الفأر .. لقد اشتغلت أكثر منك ولي نصيب من الزرع أكبر .. قال القنفذ .. لقد عملت معك يوماً بيوم . فالا .. نحتكم الى شخص عادل . مر بهما الثعلب عرضا عليه الأمر .

قال الثعلب هذه مشكلة بسيطة انت أيها القنفذ خذ القش والتبن الى بيتك ليدفئك في الشتاء . وأنت أيها الفأر خذ كيله واحدة من القمح فانها تكفيك والباقي يأخذه القاضي .. همس الفأر في اذن القنفذ ماذا نفعل في هذا الطماع الذي سيأكل كل مالنا ؟

قال القنفذ سأدبر حيلة .

سأل القنفذ الثعلب ألن تحمل قمحك الى الطاحونة .

قال الثعلب نعم . قال القنفذ سأضعه في هذا الكيس الكبير وأحمله بدلاً عنك . ضحك الثعلب وقال كيف وهو اكبر منك مائة مرة . قال القنفذ ألم تسمع انني انقذت ثعلبين من الصياد عندما خبأتها في هذا الكيس وحملتها بعيداً . قال الثعلب باندهاش كيف ذلك . قال القنفذ أدخل الكيس بسرعة فقد أقبل الصياد .

دخل الثعلب وانهال القنفذ باشواله عليه حتى تورم جسمه وصرخ يستعطفها ان يتركاه .. ضحك الفأر والقنفذ . وتقاسما المحصول واعتذر كل منها للآخر . وأطلقا الثعلب ليمضي بعيداً بعد أن أخذ كل منها درساً لن ينساه .

ممنوع اهانة الكلاب!

• بروكسل - و.ص.ف - استدعي أحد العسكريين البلجيكيين للمثول امام المحكمة في بروكسل حيث وجه اليه القاضي تهمة اهانة الكلب «ميدور» قبل بضعة اسابيع وانه قال لصاحبه «اربط كلبك القذر بالسلسلة» بعد ان انشب انيابه في بنطلونه.

اعترف العسكري بالتهمة وتعهد بان يقدم «لميدور» ثلاث علب من اللحم المفروم شهرياً.

وافق القاضي على هذا العرض واستجاب صاحب الكلب وسحب شكواه مقابل التزام المتهم بتعهده.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤



(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١٩٨٥/٢/١٣)

[illegible]

« صاحب الادارة.. بواب العمارة »

• شهادة جريئة لمخرجة شجاعة عن واقع يقتل البراءة ! •



جميل ان يتواتر الان ظهور المرأة المخرج في السينما المصرية، بعد سلسلة ارهاصات نحو الفشل، قدمتها - قديماً - في هذا المجال كل من عزيزة امير وفاطمة رشدي، وبهيجة حافظ، وامينة محمد، وماجدة، وجديدا - في العام الماضي نادية حمزة التي مسخت فيلماً (بحر الاوهام) لا يقدم صورة صحيحة للمرأة، بل قلدت تلك الصورة السلبية التي طبعها المخرجون في ذاكرة السينما المصرية عن المرأة، فنظرت لها هي الاخرى كانثى خلقت للفراش، قبل النظر اليها ككيان اجتماعي، له وظيفة حتمية وضرورية في دفع عجلة الحياة الى الامام.

وها هي نادية سالم تقدم هذه الايام فيلماً جديداً بحق وهو أول افلامها التي كتبت له القصة والسيناريو والحوار، معتمدة على وقائع حقيقية من سجلات وزارة الداخلية، ومن دراسة ميدانية عن قرية «طهواي» المعروفة بوجود بعض المجرمين الذين يهاجمون ركاب القطارات.

يبدأ الفيلم وأحد هؤلاء المجرمين (عادل ادهم) يفر مهاجرا وهارباً من مطاردة البوليس الى القاهرة، حيث يلتحق بالعمل بوابا في عمارة احد معارفه (حسين الشربيني) أملا في التوبة والاستقرار، ولكنه يرتبط بفجرية وافدة (نادية الجندي) من نفس بلدته بعد أن تزوجها، ونادت تطلعاتها نوازع الشر المتحفزة بداخله بدفعه معها في رحلة «صعود» لا تنتهي، في زمن الهبش والتهبيش ليستخدما في سبيل ذلك كل ما هو متاح وغير متاح، وبالطرق غير الشرعية لكي يصبحا نجوماً من نجوم الانفتاح، ويصل البواب حتى اعتاب مجلس الشعب الموقر، وتصول الفجرية وتجول متاجرة بالسموم والاعراض.

وفي المقابل هناك سكان العمارة، الذين يمثلون جزءاً من الواقع لا تخفى دلالاته، وأهمهم المخرجة المسرحية (صفية العمري) التي تركها زوجها مهاجرا، وهي التي رفضت اغراءات الهجرة لاحساسها بأهمية وضرورة وجودها كعقل مستنير في بلدها، ولكن يقابل ذلك بالسخرية والاستهزاء، وهي تواصل عملها كمخرجة، تستلهم التراث الشعبي في بحث درامي، لكي تستنفر هم الناس باثارة وجداناتهم ومشاعرهم، ولكنهم لا يتركوها تعمل. فالمدير يريد افتراسها مهددا بتقاريره المباحثية الكيدية، وبواب العمارة يريد استثمار جمالها، ليحتدم الصراع بينها وبين كل هذه القوى المتمثلة في البواب وزوجته.. بعد ان اكتشفت حقيقة الخادمة الصغيرة التي وجدت مقتولة، بعد أن كانت تعذبها جارتها، فالتقطتها الفجرية لتستثمر طفولتها في البغاء. والمخرجة المسرحية حين تحاول كشف ذلك للبوليس وللناس، لا يصدقها أحد دون دليل بل وتدبر لها قضية دعارة، وهي في أزمة متفاقمة بسبب حب الوطن، والسعي من خلال الفن، لكي تنبه وتحذر ابناءه الغائبين، فتصاب بالشلل ان اكتملت كل التدابير لتحطيمها، بعد ان تهاوت أمامها اعمدة المجتمع، وحين تظهر الفجرية كنجمة مجتمع تعطي النصح والارشاد في التلفزيون لا تجد المخرجة غير الصراخ جريا في الشوارع، وعند كوبري ٦ اكتوبر يتحتم موتها بين عجلات العربات المسرعة، في ايحاء مكاني لا يخفى معناه. وهناك جارها الشاب طالب الطب الذي يأس منزوياً بعد أن لفقوا تهمة الدعارة لمدرسته ومحبوبته لكي يكتشف في النهاية أن شقيقته غرر بها هي الاخرى في مدينة للاحلام يملكها الفجري البواب.

والفيلم بهذه الحكايات المتشابكة يتحدث عن الكثير من قضايا ومشاكل الواقع الراهنة، ويسعى لبلورة مشاكل المرأة المصرية ومعاناتها في ظل ايامنا ويحاول جادا ان يناقش هموم هذا الوطن في جرأة ومقدرة كبيرة، ويأتي موت المخرجة المسرحية محذراً وصارخاً، محتجاً وناقماً على اوضاعنا المتفاقمة، معلنا موت البراءة في زمان الانفتاح والنهب.

والفيلم بداية جيدة وجادة لناديا سالم التي تقدمه متخطية عقبات الانتاج ومافيا العمل في دهاليز السينما المصرية، وان ظهرت بعض مشاهد الفيلم وكأنها نفذت على عجالة، وجاءت بعض الشخصيات دون تعمق كاف في ثناياها، فخرجت تصرفاتها فجائية مما خلخل الاتساق الفيلمي، وكذلك كثرة المواضيع التي اراد الفيلم أن يعالجها، أدت الى بعض التشتت. ونشأ معظم ذلك بسبب مقص الرقيب الخائف، الا أن ناديا سالم تستحق التهنئة على فيلمها الاول الذي ينبيء بميلاد مخرجة واعدة واعية بهموم ومشاكل الواقع، والايام القادمة كفيلة باثبات ذلك.

ادت صفية العمري دوراً صعباً باقتدار وتمكن، وكشفت عن امكانياتها وقدراتها الكبيرة التي لم تظهر في كل ماضيها التمثيلي، وأدى عادل ادهم، وحسين الشربيني وكذلك نجاح الموجي وأحمد لوكسر.. ادوارهم بتفوق، اما نادية الجندي فبالرغم انها تكرر نفس لوازم التمثيل التي تحفظها وهزات الخصر التي تميل اليها، الا انها كانت بالفعل مختلفة عن نادية الجندي السابقة، فاعطت بقدر ما تستطيع امكانياتها، هذه شهادة فيلم جريء لمخرجة جريئة عن واقع متخاذل.

محمد الشربيني

(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١٩٨٥/٢/١٣)

• عادل امام ضابط بوليس لاول مرة !

عادل امام يلعب دور ضابط بوليس لاول مرة في فيلم سينمائي بعنوان «جريمة مدبرة».. الفيلم من النوع الكوميدي البوليسي.

ويخرجه كمال عيد مدير التصوير السينمائي الذي يخوض الاخراج لاول مرة.

• فريد شوقي حلاق في القلعة..

فريد شوقي يصور حالياً اللقطات الاخيرة من فيلم (مقص عم قنديل) الذي يقوم فيه لاول مرة بدور (حلاق) في احدى الحارات الشعبية الفيلم يناقش تأثير الانفتاح على الحارة المصرية ويشاركه بطولته اثار الحكيم وصلاح السعدني اخراج علي يوسف.. المشاهد الخارجية للفيلم صورت في نزلة السمان وحي القلعة.

ابو المراجل!

• تل أبيب - رفعت احدى نساء تل أبيب شكوى ضد زوجها الشرطي لانه يتجول في البيت شاهراً مسدسه مهدداً حياتها ومحولها الى جحيم. وطالبت المحكمة المركزية باصدار امر يمنع الزوج من دخول البيت.

وصرح محامي الزوجة بأن موكلته اشتكت، سابقا الى الشرطة ضد زوجها. وان المسؤولين اخذوا تعهداً خطياً من زميلهم بعدم ادخال السلاح الى البيت. لكنه يواصل سحب مسدسه ويفتله على اصبعه كما في الافلام ويهدد زوجته.

وفاة الفنان الفلسطيني ابراهيم غنام

• توفي في بيروت، الفنان التشكيلي الفلسطيني ابراهيم غنام عن خمسة وخمسين عاماً. وغنام فنان فطري، شارك في جميع المعارض التي اقامها الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين في بيروت، ودمشق، والعراق، والكويت، والجزائر، وتونس، اضافة الى عدة عواصم اوروبية وآسيوية. والجدير بالذكر ان الفنان غنام كان مُقعداً منذ طفولته، وقد مارس الرسم، والموسيقى، والغناء، ثم احترف الرسم الفطري في الستينات. وقد نفذ السينمائي عدنان مدانات فيلماً وثائقياً عنه، في العام ١٩٧٧، بعنوان «رؤى فلسطينية».

صور من ماضينا

شقائق النعمان

بقلم: بسام سرور - عيلبون

الكل مشغول بتحضير لوازم العيد، الاولاد يقطفون ازهار شقائق النعمان وازهار الصفير لكي يصبغوا بها البيض المعد للعيد، النساء يحضرن العجوة لعمل الزرد (الكعك).

أما فرج ذلك الشاب المليء حيوية ونشاطا والذي يعد نفسه لاختيار شريكة حياته في مثل هذه المواسم، فقد خرج مع أبقاره الى المرعى القريب من منزله، وبعد قليل لحق به والده، ليساعده، وما أن وصل الوالد حتى برزت في السماء طائرة انجليزية ألقت منشورات ورقية فوق القرية والمنطقة القريبة، عُرِفَ فيها بعد انها منشورات من الجيش البريطاني، تأمر الاهالي بمنع التجول وعدم الخروج من المنازل!

واثناء تحليق الطائرة شاهد الطيار الرجلين وبدون سابق انذار إنقضّ عليهما برشاشاته المرعبة. حاول الاب التلويح للطائرة بكوفيته فلم يجدي نفعاً، فأختبأ في مغارة قريبة من المكان ونادى على ابنه ليلحق به ولكن غزارة الرصاص حالت دون ذلك. وبقرب المغارة توجد زيتونة. إحتضن فرج جذعها طالباً الاحتماء.. ولكن الرصاص لا يرحم والطيار اظلم. واخيراً مزّق الرصاص جسده وارتوت الزيتونة من دمه الطاهر.

زحف الاب على بطنه متواريا بين الحجارة والاعشاب حتى وصل الى القرية فوجد جنود الانجليز في الحارة، وكان معهم مختار القرية وبعض الرجال الذين هالهم القصف.

اخذ الوالد يصرخ ويضرب الارض برأسه ويقول - ولدي حبيبي مات.... ابني كبدي راح وانقضّ على أحد الجنود الانجليز ولكمه على وجهه وشد شعره، وامسك بعنقه، فشهر الجندي سلاحه وهَمّ باطلاق الرصاص عليه لولا ان المختار قال له بالانجليزية ارجوك هذا والد المقتول ارحمه، فهو فاقد الوعي.

طلب الاهالي من الضابط المسؤول السماح لهم باحضار المغدور الى الكنيسة، فأذن لهم بعد رجاء واحضروه، وواروه التراب وذرفوا عليه دموع الاسى والحزن.

جاء العيد، والكعك لم يعمل، والبيض لم يسلق، ولم يصبغ بأزهار شقائق النعمان. وما زالت الزيتونة التي احتضنها فرج واحتمى بجذعها قائمة الى اليوم تشهد على ما جرى.



أبو الشمقمق يقول!!

حقق نبوءتك ببندقيتك !

ثبت، بالدم القاطع، وجود طريقة اسرائيلية خاصة لتحقيق «النبوءات».

فمنذ أن أصبح واضحاً أنه لا مخرج من الخروج من منطقة صيدا، في الجنوب اللبناني، و«النبوءات» الاسرائيلية تتوالى بأن اللبنانيين «سيذبحون بعضهم البعض» في اللحظة التي يخرج فيها جيش «السلام» الاسرائيلي.

وحين انسحبوا وخرج أهالي صيدا يتعانقون أعلنت الصحف «الحرة» في اسرائيل: «المذابح قادمة». وكل ما في الامر أن اللبنانيين «لم يتذابحوا بعد». وأعلنوا أنهم سيعودون الى لبنان، «بطلب من الاهالي»، لوقف «المذابح».

لم تقع المذابح. لم تتحقق «النبوءات». ومش بس هيك. فهل اخطأ «ملك اسرائيل، حي، حي»؟ وماذا سيقول «ملك الملوك» في واشنطن عن «ملك اسرائيل» وقدرته؟

قاموا ونفذوا تلك «النبوءات» بأيديهم.

أهو ناقصهم ذباحين حتى ينتظروا من اللبنانيين تحقيق «النبوءات» الاسرائيلية؟

حقق نبوءتك ببندقيتك! هذه هي الطريقة الاسرائيلية الخاصة في تحقيق «النبوءات».

(أبو الشمقمق)

• زجليات •

وحرف الضاد إلنا عنوان

• عيد دعيم •

(مربّع)

عشقتْ بلاد — الفيها جداد — صنعوا امجاد — ورتبوا اجيال
ظلّلو أسياد — بسهل وواد — جمعوا الزاد — وحصدوا غلال
كرمي عاد — بفضل جهاد — زدتْ عناد — قهرتْ اهوال
إبني شاد — بلادو فاد — وحرف الضاد — إلنا عنوان

نجم سهيل — يشدّ الحيل — مثل كحيل — بنورو لاح
بيوم الويل — نرد الكيل — فوق الخيل — بحرب رماح
حتى السيل — نشيلو شيل — نقصّ الذيل — نقصّ جناح
شربنا بليل — القهوة بهيل — وإلنا ميل — لماضي ازمان

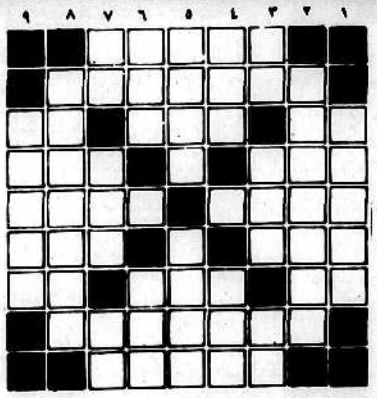
ما أحلا — البر بساعة حر — ونسمة تمرّ — من البوره
رقطي فر — غريري مر — حجلة جرّ — وعصفورة
فعل الشر — الجاهل غر — وشرو ضرّ — المعمورة
دعس وكرّ — الخير وزر — الباغي خرّ — وخسر رهان

فتح النور — من الديجور — غطى الدور — وطلع نهار
والشحرور — بأرض البور — بنت شهور — مطرب صار
بمل وحور — ازرعنا الغور — سياج وسور — بيحمي الدار
روض زهور — برش عطور — من المنثور — من الريحان

الغلا شال — وسرق اموال — فش اشغال — وعتاله
الشكل مال — لذاتي وقال — صابني اسهال — شوف حالي
سبوا الخال — شيوخ اطفال — وموت بحال — بحلالي
دمعي سال — وروّى جبال — بدي اخوال — تجيب اكفان

قبل الدار — الشرط الجار — بصون أسرار — يحب الناس
عيب وعار — على الختيار — ال عشق وغار — وسكر بكاس
الدهر ان جار — وهجم وغار — وفرض حصار — بقوة وباس
بجهد احرار — نطفي النار — نبني جدار — نظل اخوان

كلمات متقاطعة



اعداد: عمر احمد حسن - المشهد

الكلمات الافقية:
1) الاسم الاول لنائب جبهوي
2) جال + عاصمة اوروبية
3) قلب - استمر - شتم
4) احصل على - رسول
5) اسم علم مذكر - اسم علم مذكر
6) نهر افريقي (غير معرفة) - اداة نصب + حرف
7) اداة نصب - خاصتي + حرف - ثلثا يتم
8) دولة اوروبية
9) مصباح

الكلمات العمودية:
1) للنهي + الاسم الاول لمحام فلسطيني راحل
2) فيلسوف عربي
3) ثلثا كتب - عكس نهار - ثلثا يقم
4) صبي - تشرف على (معكوسة)
5) عكس لقاء - الاسم الثاني لنائب جبهوي
6) فترة زمنية - اسم علم مذكر
7) الامر من نهض - حشرة يضرب بها المثل - ثلثا ابل
8) دولة اوروبية
9) عاصمة عربية

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:
1) محمود المصري
2) اميل حبيبي
3) يا - بر - وقت
4) رد - اب + طا
5) عمان - الف
6) توفيق طوبي
7) نور - ابل - رق
8) كريت - قاز
9) درويش - هي
10) يه - بحر - اين
11) مي زيادة - مد

الكلمات العمودية:
1) مابر قلبر
2) حاد - رسم
3) يم + اترك - هي
4) وليد - وارد
5) دهر - عف - برمي
6) اب - اميل توما
7) لي - باقي - برد
8) حب - طنطا
9) ابراهيم
11) توفيق زياد

القدومي: «من الافضل ان نطوي صفحة المشروع الاردني الى الابد»!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٢٦ شباط ١٩٨٥، الموافق ٥ جمادي الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٤٤ * ٦ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *

"אל_אתיחאד"
AL_ITTIHAD
המחיר 175 שקלים
Vol. 244/41 - 26.2.1985 - Price: 175 Shekel

■ رفض أي استبعاد «للاتحاد السوفييتي الصديق» ■ أبو اللطف يعري ويرفض الضغوط الأمريكية وأهدافها ■



■ فاروق القدومي ■

حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - ادلى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، السيد فاروق القدومي، امس الاثنين، بتصريح هام الى مراسل اذاعة مونت - كارلو اكد فيه من جديد تمسك المنظمة بالاهداف الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني ورفضها الضغوط الامريكية التي ترمي الى تفرد الولايات المتحدة بتسوية القضية تسوية استسلامية، من خلال محادثات اسرائيلية - عربية مباشرة وبرعاية امريكية بعيدا عن الاتحاد

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

تأجيل إضراب مستخدمي السلطات المحلية

● حيفا - لمحرر الشؤون البلدية تقرر، في اجتماع غير عادي لمركز السلطات المحلية امس (الاثنين)، تأجيل الاضراب العام الذي كان من المقرر ان يبدأه مستخدمو السلطات المحلية كافة، اليوم (الثلاثاء) احتجاجا على عدم تنفيذ اتفاق عمل سابق بشأن تدريج المستخدمين وعلى عدم دفع رواتبهم في الموعد المحدد (مطلع كل شهر).

وجاء هذا التأجيل بعد اتصالات مكثفة اجراها مركز السلطات المحلية مع نقابة الموظفين العامة التي تضم مستخدمي السلطات المحلية البالغ عددهم ٧٠ الفا. ووافقت النقابة على تأجيل البدء بالاضراب ريثما ينهي مركز السلطات الاتصالات والمباحثات مع وزارة المالية بشأن تنفيذ اتفاق العمل بشأن افساح المجال امام مستخدمي السلطات المحلية للتقدم في العمل.

وفي حديث مع «الاتحاد» اعلن رئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عيري نصار، عن تضامنه مع المستخدمين وطالب وزارة المالية بتنفيذ إتفاقية العمل معهم.

ويذكر ان اضراب السلطات المحلية العربية المقرر ليوم غد (الاربعاء) سيجري كما هو مخطط له. ويأتي الاضراب بناءا على قرار لجنة الرؤساء القطرية في اجتماعها من يوم السبت الماضي، احتجاجا على عدم تنفيذ الدوائر الحكومية المختصة لالتزاماتها بدفع المستحقات للسلطات المحلية العربية من اجل حل الازمة المالية الخانقة فيها.

كلمة الاتحاد
يا جبل لا يهدك ريح!

● خصوصا في هذه الايام القارسة يشتد تلهف حوالي ستة الاف بيت في بلادنا لوصول جريدة «الاتحاد» اليها في موعدها، مع فجر كل يوم. فتملأ البيت دفئا وبهجة واملا.

ويشاء، قدرنا، المكلل بآيات المثابرة والتحدي، ان نبدأ في هذه الايام، بالضبط، حملتنا الفريدة من نوعها في بلادنا لتجديد الاشتراكات ولجمع اشتراكات سنوية جديدة للاتحاد اليومية وللعام الثالث على التوالي.

ويستحق التقدير والامتنان، بوجه خاص في هذه المناسبة، عشرات الشبان موزعي «الاتحاد» الذين تغلبوا، يوما يوما، ويتغلبون، على مختلف المصاعب ويحملون «الاتحاد»، صباح كل يوم، الى بيوت ومكاتب الاف المشتركين فيها.

وتقديرنا الذي لا حدود له ممنوح، خصوصا، الى عمال وعاملات وموظفي مطبعة «الاتحاد» والى المسؤولين عن ادارتها الذين حولوا الطباعة في مطابع «الاتحاد» العصرية الى فن رفيع يرفع رؤوسنا جميعا. فاصبح كل ما يخرج عن مطبعة «الاتحاد»، وعلى رأسه «الاتحاد» اليومية، آية في اتقان الطباعة والتبويب والالوان.

بهذا الرصيد، الذي تحقق بدم القلب وبتصميم الحزب وبارادة الشعب، نشرع في حملة الاشتراكات السنوية، للسنة اليومية الثالثة، يملأ قلوبنا الامل في ان ننجح، هذه المرة، في تحقيق هدفنا القطري الكبير: الوصول الى سبعة الاف مشترك في داخل البلاد. فانه اذا تحقق هذا الهدف، وهو «رخيص» على ارادة هذا الحزب وهذه الجبهة وهذا الشعب، مهما يكن غاليا، نتخلص، نهائيا، من ازمات «الاتحاد» المالية. ونستطيع ان نتقدم، بمنبرنا العريق والشاهق - «الاتحاد» - الى امام والى امام، بدون «الترقزات» المالية المضنية.

لقد تجرأنا، وعلى اساس العمل التبرعي من قبل عمال المطبعة والعاملين في الادارة والتحرير، على اصدار ملحق اسبوعي للاتحاد - ابتداء من يوم الجمعة القادم وفي كل جمعة - ادراكا منا بحق المشتركين وكافة قراء «الاتحاد» علينا وعلى اعتبار ان الملحق الاسبوعي هو حافز جديد للوصول الى الهدف.

يقينا ان اهم حافز، كان وسيبقى، هو التغلب النهائي على «الناشره» في ايصال «الاتحاد» في موعدها الى جميع المشتركين بدون استثناء، والاستمرار في اتقان تحرير «الاتحاد»، نوعا وتنويعا، اصالة وايصالا للاخبار والتعليقات في وقتها وبدون تأخير، توسعت وتتسع شبكة مراسلي «الاتحاد» في الداخل والخارج، وعلى رأسهم المتطوعون. وتحولت ادارة «الاتحاد» وتتحول، الى

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

(«الاتحاد»)

مبارك يدعو الى مفاوضات اردنية - اسرائيلية مباشرة ويستبعد م.ت.ف. ويرفض المؤتمر الدولي

● لقاء بين الملك حسين ومبارك قبيل حجيج الاخير الى واشنطن ● الباز الى اسرائيل ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - جددت تصريحات الرئيس المصري حسني مبارك، امس وامس الاول، بشكل ساطع لا يترك مجالا للتأويل، ابعاد المؤامرة الجديدة ضد الشعب الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة وممثله الشرعي الوحيد، م.ت.ف، التي يشكل نظام مبارك ونظام حسين، ملك الاردن، طرفين رئيسين فيها. فدعا، بصريح العبارة، الى اجراء «مفاوضات مباشرة» بين اسرائيل ووفد اردني - فلسطيني تستبعد منه م.ت.ف، تحت رعاية الولايات المتحدة.

كما رفض مبارك فكرة عقد مؤتمر دولي

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

بيرس وريغن يرحبان «مع ان الطريق لا يزال طويلا»!

● القدس - عن التلفزيون الاسرائيلي - رحب رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بدعوة الرئيس المصري، وقال انه يرى في الاقتراحات التي تضمنتها تقدما ملموسا. ولكن الطريق لا يزال طويلا. وعلق على الموقف الاسرائيلي القائم على: ● اجراء مفاوضات مباشرة بدون شروط مسبقة وعلى أساس قرار (٢٤٢) ● ورفض المؤتمر الدولي للسلام.

وقال بيرس إنه يرى في رفض المؤتمر الدولي خصوصا التقدم الذي تحدث عنه. وأضاف: نحن لا نزال عند موقفنا بأن المفاوضات لا يمكن أن تجري الا مع الملك حسين وبدون م.ت.ف. ومن الممكن ضم أشخاص فلسطينيين يعارضون «الارهاب». وهذه القضية تحتاج أيضا الى دراسة.

وحمّل بيرس وزير الطاقة، موشيه شاحل، الذي وصل مساء أمس الى القاهرة، رسالة الى مبارك تتعلق بدعوته التصفوية الجديدة.

وعلى أثر هذه البيانات المصرية - الاسرائيلية المتبادلة سارع الناطق بلسان «البيت الابيض» الى الترحيب بدعوة مبارك. وأعلن ان واشنطن لا تزال على موقفها بخصوص اجراء مفاوضات مباشرة على أساس (٢٤٢) وضد عقد المؤتمر الدولي. وهي تعتقد أن الطريق للبدء بهذه المفاوضات لا يزال طويلا. وأكد استعداد ادارة ريغن للتدخل في هذه المباحثات اذا طلبت الاطراف المعنية ذلك.

وانتقد الناطق العلانية التي يجري فيها التحضير لهذه الصفقة. وطالب الأطراف المشتركة بأن تلتزم جانب السرية في التحضير.

إنتبهوا!

ستنشر «الاتحاد»، في عدد يوم الجمعة القادم ٣/١، وفي عدد كل يوم جمعة، قائمة بما جمع في الاسبوع الفائت من اشتراكات، جديدة او مجددة، في «الاتحاد» اليومية. نرجو من المناطق والفروع ان تبدأ حالا في ارسال ما تجمع لديها من اشتراكات الى ادارة «الاتحاد» بحيفا مع الانتباه الى ان اخر موعد لارسال النتائج هو مساء الاربعاء الذي يسبق يوم النشر الاسبوعي (الجمعة).

قيمة الاشتراك السنوي تعادل ٩٠ دولارا بالشواقل، اي ٦٧٥٠٠ شاقل. ولكن، تشجيعا للمشتركين، قررنا تخفيضها على الشكل التالي:

اشتراك سنوي (دفعة واحدة) ٥٧٠٠٠ شاقل
اشتراك سنوي (دفعتين) ٦٣,٠٠٠ شاقل
اشتراك سنوي (٣ دفعات) ٦٩٠٠٠ شاقل

هذا وتقرر وقف جمع الاشتراكات نصف السنوية. فاما اشتراكات سنوية او شهرية عن طريق البنك.

(الادارة)

كرامي: ممارسات الغزاة ضد سكان جنوب لبنان فاشية وهمجية.

● الشيوعي اللبناني: الاحتلال الاسرائيلي يستخدم تكتيك «الأرض المحروقة» النازي ● تزايد عمليات المقاومة رداً على سياسة «اليد الحديدية» ●

● جنوب لبنان - الوكالات والاذاعات - طلب لبنان، امس (الاثنين)، دعوة مجلس الامن الدولي الى الانعقاد لبحث الشكوى التي تقدم بها، يوم الخميس الماضي، ضد ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي الوحشية بحق سكان جنوب لبنان.

هذا ولا تزال قوات الاحتلال الاسرائيلي تواصل ممارسة افظع اساليب العنف والاجرام والقتل والهدم والتجويع والتشريد في الجنوب اللبناني.

وداهمت قوات الاحتلال، صباح امس، مستشفى جبل عامل في صور، وتمركزت على السطوح وفي داخل المبنى، واجرت تفتيشا صارما للمبنى. وطالبت ادارة المستشفى بالتبليغ عن كل جريح يصل الى المستشفى. كما اعتقلت قوات الاحتلال سائق سيارة اسعاف في اثناء قيامه بواجبه.

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

وزير الدفاع السوفييتي: نحن مستعدون لسحق كل عدوان ومعتدٍ

● موسكو - «تاس» - أكد وزير الدفاع السوفييتي، المارشال سيرغي سوكولوف، أن الجيش والاسطول السوفييتيين مستعدان لان يجابها كل عدوان مهما يكن مصدره ولردع المعتدي بشكل فوري وساحق.

وأشار الوزير السوفييتي، في مقال نشرته صحيفة «برافدا» في اواخر الاسبوع الماضي، بمناسبة يوم الجيش والاسطول السوفييتي، الى ان تقاليد الجيش السوفييتي الكفاحية صمدت امام اختبار قاس. وأكد أنه جرى، في السنوات الاخيرة، تطوير واغناء هذه التقاليد.

وأضاف المارشال سوكولوف ان مكتسبات الاشتراكية، التي حققها الشعب السوفييتي، وسيادة الاتحاد السوفييتي ووحدة اراضيه مصانة بصورة مضمونة.

وأكد الوزير السوفييتي مجدداً، أن الاتحاد السوفييتي يناضل، بحزم، سوية مع البلدان الاشتراكية الاخرى والبشرية التقدمية بأسرها، ضد خطر الكارثة النووية وضد كل اشكال الحروب على الارض او في الفضاء، وفي سبيل درء عسكرة الفضاء، وايقاف سباق التسلح وتقييد وتقليص السلاح النووي ومن ثم ابعاده كليا من ترسانة الاسلحة.

من ناحية اخرى أكدت صحيفة «برافدا»، في مقال لهيئة تحريرها نشر يوم الاحد (٢/٢٤)، ان واشنطن تصور ما يسمى بـ «مبادرة الدفاع الاستراتيجي» (حرب النجوم)، التي اعلنها الرئيس الامريكي ريغن في اذار العام ١٩٨٢ وكأنها مبادرة انسانية سامية واخلاقية تستهدف، على حد الزعم الامريكي، «تخليص» البشرية من الخوف من الابادة النووية (!!).

وأشارت «برافدا» الى ان رفض واشنطن التخلي عن الركض وراء شبح التفوق العسكري، والان عبر الفضاء، لا بد وان يثير مخاوف جدية لدى شعوب العالم، وخاصة بعد أن جرى - بمبادرة من الاتحاد السوفييتي - التوصل الى اتفاق بصدد المفاوضات السوفييتية - الامريكية حول مجمل الاسلحة النووية والفضائية.

أسعار الدولار الأمريكي

● دولار من البنك - ٧٧١,٣٢ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») - ٧٥٤,٩٦ ش
● دولار للمسافرين - ٨٩٥,٥٦ ش
● دولار «أسود» - ٨٦٠ ش

حالة الطقس الباردة غير العادية تستمر اليوم

● حيفا - استمرت، طيلة ليلة امس، حالة الطقس الباردة غير العادية، المصحوبة بتساقط الثلوج في الاماكن العالية، كنتيجة لوصول موجة هواء باردة وغيوم ماطرة قادمة من اليونان وشمالي تركيا.

وادت موجة الهواء الى انخفاض درجات الحرارة في جميع انحاء البلاد والاراضي المحتلة والى تساقط الثلوج في جبال القدس والجولان والجليل. واعلنت بلدية القدس حالة الطوارئ، استعدادا لسقوط المزيد من الثلوج.

ومن المنتظر ان تستمر حالة الطقس هذه اليوم، علما بان الموجة الثانية من الهواء البارد وصلت الى منطقتنا في ساعات متأخرة من مساء امس.

«المتكديمت» تستنكر عدم التحقيق مع قادة «الجبهة»!

● القدس - لمراسل خاص - اجرت الشرطة في القدس يوم الاحد، امس الاول، تحقيقا مع الدكتور يعقوب ارنون والمحامي كامل الضاهر حول لقاء وفد «المتكديمت» مع ياسر عرفات، رئيس م.ت.ف في تونس.

وجاء هذا التحقيق بعد قيام المستشار القضائي للحكومة بالطلب الى الشرطة ان تقوم باجرائه.

وعلم ان الشرطة ستجري تحقيقا مماثلا، خلال الاسبوع الجاري، مع ثالثي «المتكديمت» بيلد وميعاري ومع عضوي الوفد الاخرين، افتيري وابو العسل.

واثار الذهول في هذا الصدد الكيفية التي حاول قادة «المتكديمت» بواسطتها ان يدافعوا عن انفسهم. فقد اذاع التلفزيون الاسرائيلي بالعربية، مساء السبت، ان هؤلاء القادة استنكروا دعوتهم الى التحقيق سوية مع استهجانهم عدم قيام «السلطات بالتحقيق مع قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الذين التقوا قادة م.ت.ف، بمن فيهم ياسر عرفات»!

مع اننا لا نستغرب هذا المنزلق الجديد لقادة «المتكديمت»، الا اننا نود ان نؤكد مجددا رفضنا لمحاولات الاوساط الحاكمة منع الالتقاء بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. فاللقاء مع قادة المنظمة حق وواجب على كل من يريد تسوية عادلة ودائمة لازمة الشرق الاوسط.

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد ونجلها رجائي وعموم آل عصفور وخليف ومنصور ووهبة واقرباؤهم وانسباؤهم في الوطن والمهجر يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد الغالي طيب الذكر

اميل حنا عصفور

(ابو رجائي)

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٨٥/٣/٢ في كنيسة الروم الارثوذكس في عكا.

راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لكل فرد

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ملحق "الاتحاد" الاسبوعي يوم الجمعة ٣/١ وكل يوم جمعة

الكنيست تناقش غداً ثلاثة إقتراحات بنزع الثقة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ من المنتظر أن تبحث الكنيست، غداً (الأربعاء)، ثلاثة إقتراحات بنزع الثقة عن الحكومة قدمتها كتل «الجبهة الدمقراطية» و «راتس» و «مبام».

وسيقدم النائب الجبهوي توفيق طوبي اقتراح «الجبهة» إحتجاجاً على قيام الحكومة برفع أسعار السلع الأساسية والمحروقات وعلى نيتها المس بمخصصات التأمين وكذلك إحتجاجاً على زيادة القمع والإضطهاد في جنوب لبنان وعلى تصعيد سياسة القمع ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة.

اعتقال شابين من يركا بتهمة «التهرب من الخدمة»!

● يركا ـ لمراسلنا ذوقان عطاالله ـ اعتقلت الشرطة، يوم السبت (٨٥/٢/٢٣)، الشابين فريد عطاالله ومنصور عطاالله من قرية يركا بتهمة «التهرب من الخدمة العسكرية الاجبارية»!

ولا يزال الشابان المذكوران رهن الاعتقال حتى الان.

الطلبة العرب في جامعة حيفا يقاطعون جلسات المحاكمة التأديبية

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ قاطع الطلاب العرب الذين قدمتهم ادارة جامعة حيفا الى المحاكمة التأديبية جلسة المحكمة، امس الاثنين، بعد ان رفضت الادارة طلب لجنة الطلاب العرب تنحية رئيس المحكمة، البروفسور عوزير شيلد، عن منصبه لكونه عضوا في حزب «هتحيا» الفاشي مما يجعل انتماءه السياسي يؤثر على اتخاذ القرارات بشأن الموضوع المطروح.

وتوافد عدد كبير من الطلاب العرب، امس، الى مقر انعقاد المحكمة للتضامن مع زملائهم المحاكمين، بعد ان رفضت المحكمة تأجيل البت في القضية المطروحة ريثما تبت ادارة الجامعة في طلب لجنة الطلاب العرب، مما يشير الى اصرار الادارة على اجراء محاكم صورية انتقامية.

ومن المنتظر ان تتابع المحكمة التأديبية النظر في التهم الموجهة الى الطلاب العرب، اليوم الثلاثاء.

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني

بيرس ـ يلغي زيارته الى المستوطنات في الضفة المحتلة

● تل ابيب ـ أعلن ممثل النيابة العامة في المحكمة العليا، أمس (الاثنين)، أن رئيس الحكومة، شمعون بيرس قرر تأجيل جولته في المستوطنات في المناطق المحتلة، التي كان من المقرر ان يقوم بها اليوم (الثلاثاء)، الى موعد آخر لم يحدد.

وجرى الاعلان عن ذلك، حسب راديو اسرائيل، في الجلسة التي عقدتها المحكمة العليا أمس، للنظر في الالتماس الذي قدمته حركة «النضال ٨٥ ـ الفهود السود» ولجنة حقوق المواطن ضد وزير «الامن»، يتسحاق رابين، والقائد العسكري في المناطق المحتلة اللذين كانا أصدرا امراً يمنع اعضاء حركة «النضال ٨٥» من تنظيم التظاهرات الاحتجاجية في المناطق المحتلة في أثناء جولة بيرس.

وعلى الرغم من إلغاء الجولة، فقد أصدرت المحكمة العليا امرا احترازياً ضد وزير «الامن» والقائد العسكري في المناطق المحتلة، واوعزت المحكمة الى الملتمسين بعدم إدراج الموعد المحدد للزيارة في التماسهم القادم!

اليوم، مظاهرة ابناء احياء الفقر

● القدس ـ لمراسلنا ـ تجري، ظهر اليوم (الثلاثاء)، مظاهرة امام ديوان رئيس الحكومة في القدس دعت اليها حركة (النضال (٨٥)) تحت شعار «الميزانيات للمجزة ومدن التطوير وللاحياء وليس للمستوطنات».

وستنطلق المظاهرة في الواحدة ظهرا من ساحة مباني الامة في القدس سيرا باتجاه مكتب رئيس الوزراء.

وصرح النائب الجبهوي تشارلي بيطون، وهو احد المبادرين الى اقامة الحركة المذكورة واحد قادتها، لمراسلنا بان المظاهرة تأتي احتجاجا على رصد الميزانيات الهائلة لاقامة المستوطنات على حساب احياء الفقر ومدن التطوير والخدمات الحياتية فيها.

الكنيست تبدأ ببحث اقتراح الميزانية:

موداعي يؤكد نيّة رفع الأسعار بشكل تدريجي وتقليص السوبسيديا عن مختلف السلع الحيوية

علي بشير ـ بدأت الكنيست، امس (الاثنين)، ببحث اقتراح ميزانية الدولة للعام المالي ٨٦/٨٥ ومن المنتظر ان يجري التصويت على الاقتراح، يوم غد الاربعاء.

وقدم اقتراح الميزانية وزير المالية يتسحاق موداعي، الذي القى كلمة شرح خلالها السياسة العامة التي تقف خلف الميزانية البالغة قرابة ٢٣ مليار دولار وتشمل تقليصات واسعة في ميزانيات الوزارات الخدماتية (التربية والتعليم والصحة والاسكان والعمل والرفاه الاجتماعي).

وقال موداعي ان الهدفين الاساسيين من وراء التقليصات هما: ● تقليص العجز في ميزان المدفوعات بقيمة (٩٠٠) مليون دولار عن طريق تشجيع التصدير وتقليص الاستيراد ● التخفيض من حدة التضخم المالي عن طريق رفع الاسعار بشكل تدريجي وتقليص السوبسيديا لمختلف السلع والخدمات بقيمة (٧٠٠) مليون دولار وارساتها على (٥٠٠) مليون دولار، مما يعني رفع اسعار السلع الاساسية بنسبة لا تقل عن ٣٠٪!

وحذر موداعي زملاءه الوزراء من مغبة عدم الالتزام باطر ميزانيات وزاراتهم. وقال انه اذا ما التزم كل وزير بالميزانية المقررة فان صفحة جديدة ستفتح امام الاقتصاد الاسرائيلي.

وحتى الان اعلن وزير الصحة، مردخاي غور، عن عدم موافقته على ميزانية وزارته. كما اعلن عدد من اعضاء الائتلاف عن عدم موافقتهم هم ايضا على الميزانية المقترحة وانهم سيصوتون ضد الاقتراح.

وسيستمر بحث اقتراح الميزانية اليوم (الثلاثاء) وسيشترك في النقاش عن كتلة «الجبهة» النائب ماير فلنر.

ويشمل اقتراح الميزانية البنود العامة التالية (البالغ بالدولار الامريكي)

البند	السنة المالية ٨٦/٨٥	السنة المالية ٨٥/٨٤
الميزانية العادية	١٢,٩٣٢ مليار	١٤,٥٠٣ مليار
ميزانية التطوير	٤,٩٤ مليار	٥,١٨ مليار
ميزانية وزارة «الامن»	٤,٠٢ مليار	٤,٢٨ مليار
السلطات المحلية	٣٠٩ مليون	٣٧٢ مليون
خدمات اجتماعية	٢,٦١٩ مليار	٣,٨٥٣ مليار
الاطر الاقتصادية الحكومية	٥٤٩ مليار	٥٥٤ مليون
ايداعات للخدمات الاجتماعية	٢٧٠ مليون	٣٤٦ مليون
ايداعات للاطر الاقتصادية	٧٢٠ مليون	٨٨٧ مليون

(١٤٨) عاطلاً عن العمل في أم الفحم من اصل (٢٠٠٠) في منطقة الخضيرة

● الخضيرة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ أكد السيد ابراهام بيخار، مدير مكتب العمل في منطقة الخضيرة، في حديث ادلى به للنشرة المحلية «هنا الخضيرة» (٨٥/٢/٢٢)، بأن وضع البطالة في منطقة الخضيرة آخذ في الازدياد وان العدد الرسمي للعاطلين عن العمل وصل الى (٢٠٠٠).

وذكر بيخار أن مكتب الخضيرة يعتني بشؤون ست قرى عربية هي جسر الزرقاء، وباقة الغربية وعارة وعرعرة والفريديس وام الفحم.

وتؤكد الاحصائيات ان عدد طالبي العمل في ام الفحم وصل، في شهر كانون الاول ١٩٨٤، الى (١٤٨) عاطلاً عن العمل مقابل ٥٢ عاطلاً في الفترة نفسها من العام المنصرم.

٢٣٣٪ زيادة في ارباح بنك «هبينلئومي» في العام (١٩٨٤)

● تل ابيب ـ ازدادت ارباح بنك «هبينلئومي»، خلال العام الماضي (١٩٨٤)، بنسبة ٢٣٣٪ قياسا بالعام الذي سبقه (١٩٨٣). فقد بلغت ارباح البنك في العام الماضي (١٤) مليون دولار مقابل (٤,٢) مليون دولار في العام (١٩٨٣).

هذا ما تبين في سياق لقاء جرى، امس الاول (الاحد)، بين مدير عام البنك، تسديك بينو وبين مراسلي الصحف الاقتصاديين.

كرامي: ممارسات الغزاة ضد سكان جنوب لبنان فاشية وهمجية

● تتمة من الصفحة الأولى ●

واقتحمت قوات الاحتلال بلدة يانوح واعتقلت عدداً من شبانها. كما اقتحمت المستوصف وحطمت محتوياته.

وتحاصر قوات الاحتلال، بمساعدة عملائها، بلدة انصار منذ ظهر امس. ومنعت الدخول الى البلدة والخروج منها. كما منعت التجول فيها.

وفيما لا يزال الحصار مفروضا على بلدات جبجنين ولالا وبعلول والقرعون في إلبقاع الغربي اقتحمت مجموعة من قوات الاحتلال قرى عرب صليم وسير الغربية وجويا وبرج رحال وشبريحة ومعركة ودير قانون النهر ودبعال واعتقلت عددا من المواطنين بعد مواجهة عنيفة مع الاهالي. ورغم انه لم يعرف، بعد، عدد ضحايا هذا الهجوم الا ان السكان في هذه القرى التسع اوضحوا ان القوات الاسرائيلية القت القبض على ٢٢٥ مواطنا.

وتقوم قوات الاحتلال، بالاضافة الى ممارساتها القمعية ضد المواطنين، باتلاف المواسم وحرق المحاصيل الزراعية والبساتين وتدمير المؤسسات التجارية وفرض حظر التجول داخل القرى المحاصرة وعزل هذه القرى عن بعضها. كما ترتكب المجازر الوحشية بحق الاطفال والمسنين مما اوقع مئات القتلى والجرحى.

وتواصل قوات الاحتلال طرد المواطنين وتشريدهم عن قراهم. وأبعد حتى الان حوالي ٧٤٠ عائلة من منطقة الشريط الحدودي.

ووصف رئيس وزراء لبنان، رشيد كرامي، اعمال المحتلين الاسرائيليين ضد سكان الجنوب بانها فاشية وهمجية.

واستنكر الحزب الشيوعي اللبناني ارهاب المحتلين الاسرائيليين واعرب عن اليقين بعدم امكان ثني عزيمة الشعب اللبناني وبانه سيواصل النضال من اجل تحرير لبنان تحريرا كاملا من نير المحتلين الذين يستخدمون في المناطق المحتلة «تكتيك الارض المحروقة النازي».

من جهة اخرى واصل رجال المقاومة اللبنانية عملياتهم الفدائية ضد المحتلين الاسرائيليين وعملائهم في جنوب لبنان. ونفذوا اربع عمليات على الشكل التالي: ● مهاجمة موقع لقوات الاحتلال الاسرائيلي على طريق القليلة، ليلة امس الاول ● مهاجمة موقع اخر لقوات الاحتلال في بلدة جويا، فجر امس ● مهاجمة موقعين لميليشيات العميل لحد احدهما في صور والاخر في محلة البص.

واعترفت صحيفة «هآرتس»، امس، بانه منذ ان بدأت قوات الاحتلال الاسرائيلي بممارسة سياسة «اليد الحديدية» في جنوب لبنان تزايدت عمليات المقاومة وجرى تنفيذ ٢٢ عملية فدائية ضد القوات الاسرائيلية. وان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية نفذوا خلال الايام الثلاثة الماضية فقط ١٥ عملية.

الحزب الشيوعي ـ الرملة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الفاشية ـ ظواهرها واسبابها». وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٥/٢/٢٦ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: سالم جبران.

● تعزية ●

نتقدم بتعازينا القلبية الحارة لجميع افراد آل الحصري في أم الفحم وخارجها بوفاة فقيدنا الغالي الرفيق محمود حسين الحصري (ابو العفو). له الرحمة ولاهله ورفاقه الصبر والسلوان.

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ـ فرع أم الفحم

تعزية

الى آل الحصري والحزب الشيوعي والجبهة في ام الفحم بوفاة الرفيق القائد محمود حسين الحصري (ابو العفو).

اعضاء الحزب والجبهة ـ جت المثلث

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

دعوة لاعضاء الادارة

ندعوكم بهذا الى إجتماع ادارة الجبهة الدمقراطية الذي سيعقد يوم الخميس ٨٥/٢/٢٨ الساعة ٥,٠٠ مساء في بيت الصداقة في عكا (شارع هرتسل، ٤٠ ـ قرب محطة «ايجد»).

على جدول الاعمال:

- ● بحث سياسي
- ● الاستعدادات لانتخابات الهستدروت
- ● انتخاب رئيس الادارة ونوابه
- ● انتخاب سكرتارية ادارة الجبهة

● تهنئة ●

الى الدكتور العزيز شكرالله عطاالله وزوجته الفاضلة فاتنة عطاالله بالمولود البكر «خالد». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

خلية صنيحة ـ كفرياسيف

● تهانينا ●

● الى الاستاذ عثمان قشقوش وزوجته بولادة «محمد».

● والى الدكتور حسن عبد الفتاح متاني وزوجته بولادة (أدهم).

جبهة قلنسوة الدمقراطية

«برافدا»:

الانتخابات السوفييتية شاهد جديد على الوحدة الراسخة بين الحزب والشعب

●موسكو ـ «تاس» ـ جرت، امس الاول (الاحد)، في الاتحاد السوفييتي انتخابات السوفييتات العليا للجمهوريات الاتحادية وذات الحكم الذاتي وهيئات السلطة المحلية.

وكانت نسبة التصويت عالية جدا ففي جمهورية روسيا الاتحادية، مثلا، اشترك في الانتخابات اكثر من ٩٩٪ من الناخبين حتى الساعة السادسة مساء.

وتقوم اللجان الانتخابية في جميع انحاء البلاد بفرز الاصوات. هذا ورشح للانتخابات اكثر من ٢,٣ مليون مواطن. وستقع على النواب الجدد مسؤولية مواصلة تحقيق برنامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد وتنفيذ التوصيات العديدة التي تقدم بها الناخبون فيما يتعلق بتحسين الخدمات الصحية والتعليم والبناء السكني.

واشارت صحيفة «برافدا»، في افتتاحيتها، امس، الى ان هذه الانتخابات غدت شاهدا ساطعا جديدا على الوحدة الراسخة بين الحزب والشعب. وقالت ان المواطنين السوفييت ابدوا تأييدهم التام لسياسة الحزب الشيوعي السوفييتي الداخلية والخارجية.

مبارك يدعو الى مفاوضات اردنية اسرائيلية مباشرة ويستبعد م.ت.ف

● تتمة من الصفحة الأولى ●

للسلام في الشرق الاوسط وفق المواصفات التي تضمنتها المبادرة السوفييتية وتبنتها القمم العربية (خاصة «فاس») والمجالس الوطنية الفلسطينية وايدتها الغالبية الساحقة من دول العالم (باستثناء اسرائيل والولايات المتحدة وكندا).

فاعلن مبارك، في حديث للصحفيين امس (٢/٢٥) في القاهرة، ان ما يسمى «الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني» يتضمن «الاعتراف بقرار مجلس الامن ٢٤٢» الذي يقصر القضية الفلسطينية على انها قضية لاجئين فحسب. واضاف ان هذا «الاتفاق» هو خطوة اولى ضرورية.

وقال ان «مفاوضات مباشرة» اسرائيلية ـ اردنية ـ فلسطينية «ضرورية» لتسوية النزاع في الشرق الاوسط. وافصح قائلا ان الوفد الفلسطيني يجب ان يكون من «المعتدلين»، اي باستبعاد قادة م.ت.ف.

وكان مبارك ادلى بتصريحات اكثر صراحة لصحيفة «نيويورك تايمز» (امس)، دعا فيها الولايات المتحدة الى تنظيم «مفاوضات مباشرة» بين اسرائيل وبين وفد اردني ـ فلسطيني. وقال ان الوفد الفلسطيني لا ينبغي ان يكون، بالضرورة، مؤلفا من أعضاء معروفين من منظمة التحرير الفلسطينية. وغني عن القول ان هذه الصياغة تعني الالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الوحيد والشرعي للشعب الفلسطيني ودعا مبارك المنظمة الى الاتفاق مع الملك حسين على واختيار ممثلين معتدلين من اجل التوصل الى اتفاق». وقال ان القاهرة مستعدة لاستضافة اللقاء الثلاثي بين اسرائيل والوفد الاردني ـ (الفلسطيني).

واعلن مبارك، ايضا، رفض فكرة انعقاد مؤتمر دولي بمشاركة الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي وجميع الاطراف المعنية بالصراع في الشرق الاوسط، بما فيها م.ت.ف على قدم المساواة. وبالمقابل قال انه يمكن عقد مؤتمر دولي، لاحقا، يشترك فيه الاتحاد السوفييتي «لكي يعتمد الحل ويباركه (!!)»

ويذكر، في هذا الصدد، ان اركان كامب ديفيد كانوا دعوا الاتحاد السوفييتي، بعد ان طبخوا اتفاقهم التصفوي، لكي «يعتمد ويبارك» الاتفاق. الا ان دعوتهم التضليلية هذه قوبلت بالرفض، كما هو معلوم.

●● لقاء بين حسين ومبارك

وعلم امس، ان مبارك وحسين سيلتقيان في السادس من الشهر القادم (اذار) قبيل الزيارة التي سيقوم بها مبارك الى واشنطن (في ٨ اذار) لبحث اقتراحاته الخيانية مع اسياده في البيت الابيض.

وعلم ايضا، على لسان مبارك، انه قرر ارسال رئيس مكتبه للشؤون السياسية اسامة الباز، الى اسرائيل لبحث المخطط التصفوي انف الذكر مع المسؤولين الاسرائيليين. وكشف مبارك، ايضا في الاطار نفسه، انه كان ارسل مبعوثا الى بوخارست (رومانيا) خلال زيارة رئيس الحكومة، بيرس، هناك لبحث هذا الموضوع معه.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من القائم بأعمال رئيس وبعض أعضاء مجلس الطيبة المحلي تشعر بوفاة المرحوم نعمان محمود طيبي من قرية الطيبة بتاريخ ١٩٨٤/١/٢٣ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته عائشة يوسف طيبي وفي أولاده منها وهم: بثينة وخزعة وعقيلة وليلى وآمال ومحمد ومحمود ورأفت ونسرين لا غير. ولا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على مضمونها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/٢/٢٣

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة ـ يوسف خليل دسوقي

أهالي ضد الصمت من اجل الانسحاب الفوري من لبنان



● تل أبيب ـ نظم العشرات من اعضاء حركة «اهالي ضد الصمت» أمس الاول (الاحد)، تظاهرة إحتجاجية امام مكتب رئيس الحكومة، رفعوا خلالها الشعارات المطالبة بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان فورا والتنازل عن خطة «الانسحاب على مراحل».

وبعث المتظاهرون، من مكان التظاهرة، برسالة الى رئيس الحكومة، بيرس، طالبوه فيها «بالعمل على الاسراع في الانسحاب من لبنان، خاصة في ظروف تزايد عدد القتلى الاسرائيليين». وأضافت الرسالة: «لا تسمح لمعارضي الانسحاب من لبنان بتحويل زيادة عدد الاصابات الى ذريعة لوقف الانسحاب. ونتوقع منك العمل، بدون تأخير، على اعادة جنودنا فوراً الى الحدود الدولية».

استنفار شعبي في مجد الكروم لمنع مصادرة (١٧٠٣) دونمات

● مجد الكروم ـ لمندوبنا محمود ابو شنب ـ تسلم ثمانية من مواطني مجد الكروم، مؤخرا، اشعارات من «دائرة اراضي اسرائيل» لنزع ملكيتهم عن اراضيهم. والمواطنون هم: عطاالله فرحات ومهدا ذيب ومصطفى ذيب وخالد ذيب وسعيد ذيب ومحمود اسماعيل وفريح اسماعيل وحمد اسماعيل.

ويقضي امر نزع الملكية، الذي يعتبر اصحاب الارض دخلاء (بولشيم ـ بالعبرية)، باخلاء الارض خلال (١٤) يوما من تاريخ استلام الاشعار المذكور.

وفي حديث مع مندوب «الاتحاد» قال رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، محمد مناع: «يبدو من الاشعارات المذكورة ان مصادرة هذه الاراضي تمت في ٧٦/٣/١٩، بناءا على قانون استملاك الاراضي للمصلحة العامة، منذ العام ١٩٤٣، واعلنت في الجريدة الرسمية يوم ٨٣/٩/١. وان اربعة بلوكات جرت مصادرتها وهي بلوك (١٩٠٤٤) ـ (القسائم من ١ ـ ٤١) وبلوك (١٩٠٤٥) ـ (القسائم من ١١ ـ ٢٩ ومن ٣١ ـ ٣٤ ومن ٣٦ ـ ٤٢ ومن ٤٥ ـ ٥٩) وبلوك (١٩٠٤٦) ـ (القسائم من ٣ ـ ٥ ومن ١٠ ـ ٣٣ ومن ٣٥ ـ ٣٧ ومن ٣٩ ـ ٤٤) وبلوك (١٩٠٤٧) ـ (القسائم من ١٥ ـ ١٩ و (٣٠) و (٣٢) و (٦٠))».

والجدير بالذكر ان مساحة الارض المصادرة في البلوكات المذكورة تبلغ (١٧٠٣) دونمات من اراضي مجد الكروم، ومن ضمنها (٦٧١) دونما هي ملكية خاصة لمواطني مجد الكروم مثبتة في الطابو. وكان اصحاب هذه الاراضي (٦٠ عائلة) قدموا اعتراضا على اوامر المصادرة ورفضوها وكان ذلك في ٧٦/٣/١٩ وارسلت (الاعتراضات) يوم ٧٦/٥/٢١ في البريد المسجل الى وزير المالية في حينه.

وتحدث السيد عطاالله فرحات، وهو احد المواطنين اصحاب الاراضي المهددة بالمصادرة، الى مراسلنا قائلا: «لقد ورثت ارضي ابا عن جد وهي مسجلة باسمي في الطابو بعد أن «اشتراه» منها اربعة دونمات ونصف الدونم مدعين انها صخرية لا تصلح للزراعة. افضل الموت على ان اترك الارض».

هذا وعلم مندوبنا انه جرى تشكيل لجنة من اصحاب الارض وممثلين عن المجلس المحلي وهي تتدارس الامر الان، مع لجنة الدفاع عن الاراضي العربية واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية.

وجدير بالذكر ايضا، ان البلوكات الاربعة المذكورة، تشمل اراضٍ لمواطنين من دير الاسد والبعنة وعليه، يعتقد أن اشعارات نزع ملكية الارض في طريقها الان الى مواطنين في القريتين المذكورتين.

القدومي: «من الافضل ان نطوي صفحة المشروع الاردني الى الابد»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

السوفييتي الصديق وبدون المنظمة.

وقد جاءت تصريحات القدومي ردا مباشرا وصريحا على المؤتمر الصحفي الذي عقده وكيل وزارة الخارجية الاردنية، طاهر حكمت المصري، يوم السبت الماضي.

وفي الرد على سؤال عن تصريحات المسؤول الاردني اكد القدومي انه لا يرى «لزوما لوجود اتفاق مع الاردن» وتساءل «ما هذا الاتفاق اذا كان العرب قد قرروا في مؤتمر القمة في بغداد رفض الحلول الجزئية والمنفردة. كما اقروا في فاس مشروع سلام عربي وافقت عليه الدول العربية وشكلت لجنة سباعية للدعاية له. وحظي بتأييد عالمي واسع».

واضاف، ان «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اكدت، في بيانها الاخير، الاسس والمنطلقات لاي تحرك سياسي مع أي طرف عربي. واكدت رفضها لمشروع ريغن والقرار مجلس الامن ٢٤٢ وذلك تمشيا مع قرارات المجالس الوطنية». وقال انه «لوحظ، عند مناقشة مشروع الحل الفلسطيني الاردني، انه بنصوصه، يحمل اوجها وصيغا تقبل التأويل والتفسير، فاجريت عليه تعديلات اساسية وارسلت الى الاردن. وبالرغم عن كل هذه التفاصيل اجد من الواجب القول ان المجلس الوطني في كل دوراته المتعاقبة اكد ان اي حل عادل لا بد ان يضمن حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بعيدا عن اي تدخل خارجي، واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعودة اللاجئين الى ديارهم. كما اكدت هذه الدورات عدم التنازل عن حق التمثيل المستقل لمنظمة التحرير في اية مساع دولية وعربية. وهذا ما يجب ان يكون عليه اي تحرك سياسي للمنظمة».

وتحدث القدومي عن الموقف الامريكي فقال: ان الولايات المتحدة تريد من العرب «الاعتراف بالنص بقرار مجلس الامن ٢٤٢ ومشاركة الاردن بوفد فيه فلسطينيون للتفاوض المباشر مع اسرائيل برعاية الولايات المتحدة وبعيدا عن الاتحاد السوفييتي الصديق». واكد ان «هذه الامور مرفوضة مبدئيا واساسا. وهي غير قابلة للنقاش مع الجانب الفلسطيني».

وتطرق الى الموقف الاردني الرسمي فقال: «اذا كان الاردن يرى، حسب تفسيره لمشروع الحل، تناقضا واختلافا مع فهمنا هذا ووجهة نظرنا، فمن الافضل ان يقف الامر عند هذا الحد وان نطوي صفحة هذا المشروع والى الابد لخيرنا جميعا. لاننا، كقادة وكقيادة، لا يمكن ان نتجاوز قرارات المجلس الوطني باي حال من الاحوال. كما ان هذا المشروع للحل اذا اصبح اتفاقا فمن حق المجلس الوطني ان يناقشه قبل اقراره وليس من حقنا كقيادة ان نكون بديلا للمجلس الوطني».

ومن الجدير بالذكر ان وكيل الخارجية الاردنية، طاهر حكمت المصري، صرّح خلافا لتأكيدات اللجنة التنفيذية للمنظمة وتصريحات قادتها، ان اتفاق حسين ـ عرفات لا ينص على رفض القرار ٢٤٢. وانه، اي الاتفاق، ينص على وفد اردني ـ فلسطيني مشترك الى مؤتمر السلام. وهذان الامران رفضتها اللجنة التنفيذية للمنظمة.

●● القاهرة ـ

«اليه» ـ العجم، امس (الاثنين)، في القاهرة المؤتمر الاول للنساء العربيات والافريقيات الذي نظمته اللجنة المبادرة النسائية لمنظمة المحامين العرب.

واشترك في اعمال المؤتمر ممثلات المنظمات الاجتماعية العربية والافريقية والدولية وكذلك الامم المتحدة «واليونسكو» والمراقبات من مختلف البلدان.

وسيناقش المؤتمر المسائل المتعلقة بدور النساء واشتراكهن في النضال من اجل التقدم الاجتماعي والسلام في العالم.

●● مراكش ـ

«وص.ف» ـ وصل مروان القاسم رئيس الديوان الملكي الاردني، يوم الاحد (٢/٢٤)، الى مراكش حاملا رسالة من الملك حسين الى الملك الحسن الثاني.

وصرح المبعوث الاردني لدى وصوله بان رسالة الملك حسين تتعلق بالاوضاع في العالم العربي بصفة عامة وبالعلاقات بين البلدين بصفة خاصة.

●● لاغوس ـ

«وص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء النيجيرية ان الحكومة النيجيرية ارسلت سفينتين وخمس طائرات الى مالابو لاجلاء ٥٠٠ نيجيري يستخدمون عبيدا في مزارع غينيا الاستوائية.

●● الرياض ـ

«وص.ف» ـ ذكرت وزارة الدفاع السعودية ان طائرة من طراز «سي ـ ١٣٠» تابعة للقوات الجوية الملكية تحطمت بعد ظهر الاحد (٢/٢٤) في اثناء مناورة هبوط في قاعدة الرياض الجوية بعد طلعة تدريبية.

واوضح البيان ان طاقم الطائرة المكون من ثمانية اشخاص لقوا مصرعهم في الحادث.

●● دمشق ـ

«وص.ف» ـ ذكرت وكالة الانباء السورية ان وفدا برلمانيا جزائريا برئاسة عبدالله توريك نائب رئيس المجلس الوطني الجزائري، وصل مساء الاحد (٢/٢٤) الى دمشق.

واضافت الوكالة ان الوفد الجزائري غادر امس الاثنين (٢/٢٥)، دمشق ومعه وفد برلماني سوري برئاسة محمود الزعبي، رئيس مجلس الشعب السوري، في طريقهما الى عدن حيث سيحضران اعمال الدورة الخامسة عشرة لاتحاد البرلمانيين العرب.

●● باريس ـ

«البركالات» ـ التقى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، امس (الاثنين) في قصر الاليزيه في باريس يتسحاق شمير، وزير الخارجية الاسرائيلي الذي يزور فرنسا في اطار جولته الاوروبية.

واعرب شمير، قبيل اللقاء، للرئيس الفرنسي عن امله في ان تدعم الولايات المتحدة وسياسة سلام جديدة للتسوية الآتية في الشرق الاوسط.

يا جبل لا يهدك ريح

● تتمة من الصفحة الأولى ●

ادارة عصرية تستخدم احدث الالات الحاسبة والكومبيوتر. ونعود، في هذه المناسبة، الى تقديم ايات العرفان بالجميل لوكالتي «نوفوستي» و«تاس» السوفييتيين والى تقدير المسؤولين عن وكالة الصحافة الفرنسية ـ و.ص.ف ـ على انتظام خدماتها الصحفية والتسهيلات التي قدمتها الينا منتظرين ان يشعر المسؤولون عن وكالة «عتيم» الاسرائيلية بواجباتهم الصحفية (غير المتوفرة لنا حتى الان) تجاهنا.

لقد اصبحت «الاتحاد»، كما هو معروف تاريخيا ومحليا وعالميا، اعرق الصحف العربية في اسرائيل، بل اعرق الصحف الفلسطينية، عمرا. وذلك بفضل حزبها الشيوعي العريق والباقي، عمرا ونهجا وتنظيما. اصبحت «الاتحاد» الباقية، برهانا على بقاء الشعب في وطنه. وقد تحقق لها ذلك بفضل السياسة الوطنية والاجتماعية التي وضعها لها حزبها ثم جبهتها ولم تحد عنها ولن تحيد خصوصا وها هو التاريخ نفسه يثبت، للداني والقاصي، انها السياسة الصحيحة الوحيدة ومنذ اليوم الاول.

لقد تعرضت «الاتحاد»، في تاريخها الطويل المجيد، كما تعرض حزبها وشعبها، لمختلف صنوف القمع والتحريض ومحاولات كم الافواه، المباشرة وغير المباشرة. ولكنها تغلبت، دائما، على جميع هذه المصاعب بفضل رسالتها والسواعد التي حملتها ـ سواعد الشيوعيين واصدقائهم جيلا بعد جيل. لقد نشأت على سفح جبل الكرمل واصبحت، الى جانبه ومعه، جبلا. وكان لسان حالها في الماضي، والان: يا جبل لا يهدك ريح!

لقد كان طريقنا شاقا. ولكن كان دائما احلى من العسل. لاننا اثبتنا فيه، يوما يوما، ان الشعب صاحب القضية العادلة هو الاقوى.

اننا متأكدون، وعلى الرغم من جميع المشاغل الشعبية اليومية، ان اعضاء الحزب والجبهة وكافة الناس الطيبين سيحولون، في الايام والاسابيع والاشهر القادمة، الى خلية نحل واحدة تقدم المزيد والمزيد من عمل الاشتراكات في «الاتحاد» اليومية. وابتداء من يوم الجمعة القادم، وكل جمعة، ستنشر ما جنيناه من هذا العسل، اسبوعا اسبوعا. فهاتوا واكرموا شعبكم وجبهتكم وحزبكم وقضيتكم ـ قضيتنا ـ الواحدة والمنتصرة مهما يطل الزمن!

أكثرية في مجلس شعب المحلي تحبط اقتراحات رئيس المجلس المعادية للاهالي

● شعب ـ لمراسلنا ـ رفض مجلس شعب المحلي، بغالبية اصوات خمسة من اعضائه من كتل «الجبهة» (٢) و «البناء والاصلاح» (قائمة رئيس المجلس) (٢) وعضو واحد من إحدى القوائم المستقلة، اقتراح رئيس المجلس المحلي، عفو فاعور، رفع رسوم ضريبة المباني من ٢٠٠ شيكل الى ١٤٠٠ شيكل عن كل متر مربع ورفع ضريبة الاراضي والزيتون الى ١٠٠٠ شيكل عن كل دونم. وأقر المجلس بالمقابل، اقتراح عضو المجلس محمود ابو الهيجاء من كتلة رئيس المجلس («البناء والاصلاح») رفع ضريبة المباني الى ٨٠٠ شيكل فقط، ورفض رفع ضريبة الاراضي والزيتون.

حدث ذلك في الجلسة غير العادية، التي عقدها المجلس المحلي يوم الخميس (٢/١٤)، بحضور العشرات من الاهالي.

وتحدث في الجلسة رئيس كتلة «الجبهة»، وليد خوالد، فقدم بياناً حول موقف «الجبهة» من فرض الضرائب، ودعا الى رفض اقتراح رئيس المجلس وتأييد إقتراح عضو المجلس محمود ابو الهيجاء.

وطالب بإرسال مذكرتين الى حاكم اللواء الشمالي كينغ ووزير الداخلية، بيرتس، باسم رئيس واعضاء المجلس المحلي، ومطالبتهما بالموافقة على قرار المجلس بما يتعلق بضريبة المباني والغاء ضريبة الارض والزيتون لان الاهالي يدفعون لدائرة اراضي اسرائيل رسوم ضمان الارض.

وطالب خوالد رئيس المجلس بان يشمل، في مذكرتيه الى كينغ وبيرتس، الاسباب التي تدعو الاهالي الى رفض رفع الضريبة والتي يقف في مركزها كون القرية ما زالت ملكاً لدائرة اراضي اسرائيل.

● بيان اعضاء المجلس ●

وكان ستة من اعضاء المجلس اصدروا، عشية الجلسة المذكورة، بياناً ردوا فيه على البيان الذي كان اصدره رئيس المجلس في مطلع الاسبوع الماضي واتهم فيه الاعضاء الذين رفضوا اقتراحه المذكور بالعاطفية وعدم المسؤولية.

وحذر اعضاء المجلس الستة (صلاح هيبي ووليد خوالد واحمد خوالد ومحمود ابو الهيجاء وعمر زيتون وسليمان شحادة) من مؤامرة تهدف الى حل المجلس المحلي وتعيين لجنة برئاسة عفو فاعور تأتمر باوامر العنصري كينغ. واهابوا بالاهالي «الوقوف صفاً واحداً» لاحباط هذه المؤامرة.

● عرائض ●

وعلى ضوء قرار اعضاء المجلس آنف الذكر وفشل رئيس المجلس المحلي باقتراحه حول الضرائب، عقدت سكرتارية «الجبهة»، بعد التشاور مع الاعضاء المعارضين لاقتراح الرئيس، اجتماعاً قررت فيه جمع التواقيع من الاهالي على عرائض، تحمل النقاط الاربع التي حددتها الجبهة في بيانها المذكور والتي تجعل اهل شعب يرفضون رفع الضرائب، وارسالها الى حاكم اللواء الشمالي ووزير الداخلية.

كما رفضت سكرتارية الجبهة، في اجتماعها، الدعوة التي وجهها الى اعضاء المجلس عن الجبهة، ما يسمى بفرع «المتكديمت» في شعب، لعقد اجتماع خاص لبحث «اوضاع القرية وعمل المجلس المحلي».

واعادت الجبهة، رفضها لهذه الدعوة، الى الموقف المشبوه الذي إتخذه اعضاء هذه الحركة في انتخابات المجلس المحلي، حيث منحوا لممثل السلطة عفو فاعور، اكثر من (٦٠٪) من اصواتهم للرئاسة.

كما شجبت سكرتارية «الجبهة» ما جاء في بيان رئيس المجلس «بان الوضع في شعب اليوم خطر جداً وليس من المستبعد ان تنتقل احداث دير حنا وغيرها من القرى الى شعب». واستنكرت الجبهة، ايضا، توجه رئيس المجلس الى اعضاء المجلس المحلي بكلمات نابية ووصفه نقاشهم واصرارهم على فتح الجلسات امام الجمهور «بالجعجعة والكلام الفارغ».

ويذكر ان رئيس المجلس حاول جعل الجلسة مغلقة الا ان الاعضاء فوتوا عليه هذه الفرصة، مما أثار غضبه وجعله يكيل التهديد والوعيد والكلام النابي للاعضاء.

نـاد للمسنّين في عرعرة

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ اقر مجلس عرعرة المحلي، في جلسته المنعقدة يوم ٨٥/٢/٢٣، اقتراح كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس اقامة ناد للمسنين في القرية.

واوكلت الى اثنين من اعضاء المجلس مهمة البحث عن بناية ملائمة لاستئجارها ريثما تجري اقامة بناية خاصة في وقت لاحق.

ومن جهة اخرى تأجل، للمرة الثانية، اقرار طلب وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية بخصوص رفع الضريبة العامة.

ملاحظة الى المسؤولين في التلفزيون الاسرائيلي

● بقلم: المحامي عبد الجواد الحاج يحيى ●
(الطيبة)

● أود أن أعترف، في بداية حديثي، بأنني لست من هواة مشاهدة التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية. ولا أعتقد انه سينتقص شيء لو قرروا يوماً الحاقه بصحيفة «اليوم» ثم من بعدها «الأنباء» وهذا الكلام صحيح على الرغم من أن التلفزيون باللغة العربية قد فاز بجائزة اسرائيل على حسن أدائه. بل لنقل بصراحة أكثر لأنه فاز بها. فنحن نعلم علم اليقين بأن التلفزيون بالعربية (لماذا فقط بالعربية؟ لأن مستواه أحسن من التلفزيون بالعبرية؟؟ فشر) قد فاز بالجائزة لأنه يقوم بالمهمة التي أوكلت اليه كما يريد له المسؤولون. وتنحصر مهمته بالتوجيه المعنوي، ومحاولة غسل الدماغ، وزرع الخنوع والتملق والتذلل والعدمية الوطنية لدى المواطن العربي في اسرائيل.

على الرغم مما ذكر فقد شاءت الظروف أن أشاهد برنامج «ضيف الاستوديو» الذي قدمه التلفزيون بتاريخ ١٩٨٥/٢/٢ وقدمته السيدة ليليت نجار (بالعربي ليل نجار) واستضافت فيه السيدة ايلانة بصري في لقاء حول البرنامج الذي تقدمه الأخيرة في الراديو ـ «طبيب وراء الميكروفون».

لا يهمني الآن مستوى الاداء الذي تقوم به مقدمة البرنامج ولا المستوى الذي تقدم به برامج التلفزيون كافة. وانما لفت انتباهي الحضيض الذي انحدرت اليه مقدمة البرنامج وضيفته في السؤال الأخير في اللقاء. سؤال وجواب أثارا سخط حتى من يعرفون أهداف التلفزيون بالعربية والميول الخبيثة لكثير منهم تجاه العرب عامة.

لقد سألت مقدمة البرنامج ضيفته «أود أن أسألك سؤالاً شخصياً نوعاً ما. ألم تواجهي هنا في اسرائيل بعض الانتقاد على أنك تقومين بتقديم المساعدة الطبية وحتى اعادة البصر لأشخاص هم مواطنو دولة معادية مع علمك بما يلاقيه أسرى جيش الدفاع الاسرائيلي الذين يقعون في الأسر؟» انتهى السؤال.

واضح انه لو كان البرنامج برنامجاً تثقيفياً المقصود منه اطلاع المشاهد على مواضيع طبية أو ثقافية مختلفة، وحتى ما تقدمه دار الاذاعة الاسرائيلية بالعربية، لما كان لمثل هذا السؤال أي مكان. ولكن ـ كما ذكرنا ـ فان للتلفزيون مهمة خاصة يقوم بادائها خير قيام.

ان تقديم السؤال على نحو ما قدم به، بالاضافة الى عدم اللباقة والكياسة وبالاضافة الى كونه سبة ومهانة للمشاهد العربي أينما وجد، مشوب بكثير من الاستعلاء والصفاقة. فالسؤال مبني على كذبة طالما روجت لها الدعاية الصهيونية والقائمون على الاعلام في البلاد، الا وهي أن الجانب الاسرائيلي هو الانساني المتنور الذي يهتم بحياة الناس والجنود، على الأخص، كل الاهتمام. في حين ان الجانب العربي هو البربري والمتخلف والمتعطش للدم والذي يترك قتلاه في ساحة المعركة دونما اهتمام. هل نسيت السيدة ليليت نجار من هو جمهور المشاهدين الموجهة اليه هذه الأقوال. لا بل هذه الاهانة؟ لا بالطبع. لم تنس وهي تقصد كل كلمة نطقت بها. وكان هذا السؤال بمثابة دعوة للاجابة التي سرعان ما نطقت بها، لافض فوها، السيدة المحترمة ايلانة البصري. فقالت «ان المعايير والمقاييس التي نتعامل بها نحن تختلف عن معايير الطرف الآخر ونحن لن نتصرف بالاسلوب الذي يريد لنا الطرف الآخر أن نتصرف به. نحن لنا قيم أخرى».

الغريب نفسها. هل نسيت السيدة ايلانة البصري اننا، نحن مواطني هذه الدولة العرب ننتمي كذلك الى «الطرف الآخر» وبأنها، بكلامها هذا، تسيء الينا باعتبارنا مواطنين ومشاهدين. أو هل نسيت ان العرب المجاورين للدولة، والذين قصدتهم حين قالت الطرف الآخر، هم كذلك يشاهدون هذا البرنامج وان في قولها اهانة اليهم كذلك.

لسنا الآن بصدد الاجابة على هذه الفرية التي يروج لها الاعلام الصهيوني حول من هو المتحضر ومن هو المتخلف، من الانساني ومن غير الانساني، هذه الفرية التي بدأها هرتسل حين قال ان اقامة الوطن القومي لليهود في فلسطين سيقل حضارة الغرب ليصد بها جحافل التخلف والبربرية الشرقية، ومشى على هديه بن غوريون وغيره. لسنا بصدد نقاش هذا الموضوع. فالتاريخ القريب مليء بالأمثلة على «حضارة» هذا الطرف!

ولكن، أما أن الأوان لإعادة النظر في مثل هذا الأسلوب لمخاطبة المواطن العربي؟ ألم تثبت التجربة لكل القائمين على الاعلام الموجه للعرب أن الأجدر بهم مخاطبة العربي بأسلوب الاحترام ومن منطلق الانسان للانسان؟ ألم يقنع «المستشرقون» و«المختصون» و«الباحثون» والمستشارون والمسؤولون ان أسلوب داود الناطور، وأسلوب «لا ينفع مع العربي الا القوة» لم تؤت أية نتائج.

الى متى سيستمر هذا الاسلوب المهين، المبني على فرضيات أثبتت التجربة خطأها؟! لقد جربت مع المواطنين في هذه الدولة كل الوسائط التي كان الغرض منها تكريس الشعور لدى المواطن العربي بأن كل ما هو يهودي فهو متحضر وجيد وان كل ما لدى «الطرف الآخر»، أي العربي، فهومتخلف وغير متقن. كم حاولوا أن يزرعوا فينا الخنوع والتملق والشعور بأننا دون الطرف الآخر؟ كم حاولوا أن يزرعوا في العربي روح الذل والخنوع وان القدر يريد للعربي أن يظل مغلوباً على أمره، لا حول له ولا قوة، وانه لا طائل له من محاولة اثبات نفسه. فهو، أولاً وأخيراً، عربي!!

حين تأتي هذه الأمور على المستوى الفردي، نقول «سوء في التربية» أو «عدم معرفة» أو «آراء مسبقة مبنية على الخطأ». ولا بد من اقامة اللقاءات والندوات «لتقريب القلوب». ولكن عندما يأتي ذلك من جهات رسمية حكومية، والكل يعلم مدى القوة التي تتحلى بها وسائل الاعلام المرئية، فان ذلك يدل على سياسة مرسومة وليست مجرد هفوات أو زلات لسان.

ولكن لسوء الحظ فإن اسلوب أمثال «ليليت نجار» وإيلانة بصري شفاف وغير حكيم والمواقف الشوفينية فيه لا يمكن اخفاؤها. واضافة الى ذلك فأن مشاهدنا العربي أصبح أكثر ادراكاً لما يراد له ولم تعد تنطلي عليه مثل هذه الأساليب. ولا يرد على مثل هذا التوجه من القائمين على الاعلام للعرب الا بما يستحقه من الاستخفاف والسخط والغضب.

وأخيراً: همسة الى المسؤولين عن الاعلام في البلاد. اذا كان مرادكم، حقاً، خلق حياة أفضل للشعبين في هذه البلاد، فعليكم تغيير أسلوبكم واعتماد أسلوب مبني على الاحترام المتبادل وحق الطرف الآخر في تنمية مشاعره القومية والكرامة الشخصية!

هام.. هام.. هام !
لائحة المواعيد الخاصة باجراء الانتخابات العامة للهستدروت

● (مؤتمر الهستدروت العام ال ـ ١٥ ومؤتمر «نعمات» ال ـ ١٤ والمؤتمر الزراعي ال ـ ١٣ ومجالس العمال المحلية)

ـ ● هذه المواعيد قررتها لجنة الانتخابات المركزية على أساس دستور وانظمة الانتخابات الهستدروتية :

● يوم الانتخابات هو الاثنين ١٩٨٥/٥/١٣، ولا يعتبر يوم عطلة رسمية. ويجري الاقتراع في اماكن السكن من مدن وقرى. وبناء عليه تكون بقية المواعيد كالتالي :

- ■ الخميس ٨٥/٣/١٤ : الموعد الاخير لاكمال دفع رسوم العضوية (المتأخرة) لتصبح ٦ أشهر في السنة الاخيرة لضمان حق الانتخاب.
- ■ الاثنين ـ ٨٥/٣/١٨ : صدور السجل الاول لاصحاب حق الاقتراع.
- ■ الثلاثاء ٨٥/٣/١٩ : بدء تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية لمن لم يظهر اسمه في السجل الاول من اجل الحصول على حق الاقتراع. ويقدم الاعتراض من قبل العضو نفسه، او من قبل ممثل كتلة «الجبهة» في لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية.
- ■ الثلاثاء ٨٥/٤/٢ : آخر موعد لتقديم الاعتراضات من اجل الحصول على حق الاقتراع الى لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية.
- ■ الاحد ٨٥/٤/١٤ : آخر موعد لتقديم اعتراض ضد وجود اسماء في سجل الناخبين بدون حق او بشكل مخالف للدستور.
- ■ الاربعاء ٨٥/٤/١٧ : آخر موعد لتقديم اعتراض الى لجنة المراقبة في مجلس العمال الذين رفضت لجنة الانتخابات المحلية اعطاءهم حق الاقتراع.
- ■ الجمعة ٨٥/٤/٢٦ : آخر موعد لارسال اشعار حق الاقتراع للناخب.
- ■ الخميس ٨٥/٥/٢ : اليوم الاخير لاصدار آخر قائمة ناخبين.
- ■ الجمعة ٨٥/٥/٣ : اليوم الاخير لاصدار بطاقات عضوية (الحمراء) للاعضاء. فبدون هذه البطاقة لا يمكن الاقتراع حتى وان كان الاسم موجودا في سجل الناخبين. ولذلك على كل من ليس لديه بطاقة الهستدروت الحمراء ان يبادر حالا لتقديم طلب للحصول عليها.
- ■ الجمعة ٨٥/٣/٢٩ : نشر اسماء اماكن صناديق الاقتراع.
- ■ الاحد والاثنين ٢١ ـ ٨٥/٤/٢٢ : موعد تقديم قائمة المرشحين للجنة الانتخابات.
- ■ الاحد ٨٥/٤/٢٨ : الموعد الاخير لاضافة تواقيع لقائمة المرشحين بدلا من التي الغيت.
- ■ الجمعة ٨٥/٥/٣ : نشر قوائم الناخبين من قبل لجان الانتخابات.
- ■ الاثنين ٨٥/٤/٢٩ : آخر موعد لادخال تغييرات في قائمة المرشحين.
- ■ الاربعاء ٨٥/٥/٨ : يوم الاقتراع للبحارة العاملين في السفن.
- ■ الثلاثاء ٨٥/٥/٢٥ : الموعد الاخير لاستلام صناديق الاقتراع من السفن.

نطلب من جميع اعضاء الجبهة والحزب الالتزام بهذه التواريخ وانجاز المطلوب قبل مرورها.

(كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت)

كينغ يواصل المماطلة في دعوة مجلس كابول المحلي الى الانعقاد

● بحث رفع دعوى الى المحكمة العليا ●

● كابول ـ لمراسلنا ـ أرسل المحامي محمد ماضي، يوم الخميس الماضي، رسالة الى متصرف اللواء الشمالي، يسرائيل كينغ، يطالبه فيها بتطبيق القانون ودعوة اعضاء مجلس كابول المحلي الى جلسة غير عادية لنزع الثقة عن نائب رئيس المجلس، يوسف عكري.

وكان ستة من اعضاء مجلس كابول المحلي، هم السادة عمر ريان ونبيل حمود ومصطفى عياشي وعمر بداح ومحمد مرشد ومحمد علي طه، أرسلوا رسالة الى رئيس مجلس كابول المحلي، بتاريخ ٣٠ كانون الثاني، يطالبونه فيها بعقد جلسة غير عادية لنزع الثقة عن عكري. وبعد مضي أسبوع على الرسالة وعدم رد رئيس المجلس المحلي عليها، ارسلوا رسالتين الى كل من وزير الداخلية ومتصرف لواء الشمال يطالبونهما فيها بتفعيل المادة (١١) من قوانين الجلسات غير العادية التي تنص، بصراحة، على أن الوزير او متصرف اللواء ملزمان، في هذه الحالة، بتعيين موعد الجلسة ودعوة الاعضاء اليها. وعلى الرغم من ارسال الرسالتين الى متصرف اللواء (٨٥/٢/٥ و ٨٥/٢/١٧) ومن أن وفداً قابل القائمقام عبد الحميد لحاوخر، الذي وعدهم بنقل مطلبهم الى متصرف اللواء، الا ان يسرائيل كينغ ما زال يماطل في تطبيق القانون.

وعلم مراسلنا ان المحامي محمد ماضي سوف يتوجه الى المحكمة العليا، في هذا الاسبوع، لاستصدار قرار يلزم متصرف اللواء بعقد الجلسة اذا لم يستجب الى رسالته. ويتساءل الناس في كابول عن معنى تمسك متصرف اللواء بعكري، المرتد، بدون ان يأخذ بالاعتبار مصلحة القرية ورغبة جماهير كابول وممثليها !!

إعتداء عنصري في «بنيامين» على فريق جت المثلث

● جت المثلث ـ لمراسلنا ـ جرى ، يوم السبت الماضي (٢/٢٣) ، في أثناء مباراة كرة القدم بين فريقي «بنيامينه» وجت المثلث ، على ملعب الفريق الأول ، إعتداء عنصري على لاعبي فريق جت وجمهور مؤيديه وقام لاعبو «بنيامينه» والجمهور المحلي ، والشرطة أيضاً ، بالاعتداء على اللاعبين مما أدى الى إصابة اللاعبين عبدالله عقاب خلف وصالح عبد القادر خلف .

وقام جمهور ولاعبو «بنيامينه» بالاستفزاز العنصري وضرب الحجارة والقاذورات على اللاعبين من جت . فضلاً عن الشتائم العنصرية . وطالب حكم المباراة الشرطة بالتدخل لوضع حد «للاضطرابات» فقامت الشرطة بالمشاركة في الاعتداء العنصري .

ويذكر أن هذا الاعتداء هو الثالث من نوعه على فريق جت في «بنيامينه» .

وعلم مراسلنا أن إدارة فريق جت ستتوجه بشكوى الى الاتحاد العام لكرة القدم في البلاد . بهذا الخصوص .

رسالة راهط :

«الجبهة» تطالب بانتخاب مجلس عمال في القرية

● راهط ـ من حسين الصرة ـ وزعت جبهة راهط الدمقراطية منشوراً على الاهالي طالبت فيه الهستدروت باعطاء عمال راهط حقهم في انتخاب مجلس عمال. خاصة وأن الهستدروت قامت بتعيين لجنة عمال منذ العام ١٩٨٣ لتمنع بذلك أهالي راهط من ممارسة حقهم في انتخاب مجلس يمثل العمال فيها ويدافع عن مصالحهم.

ودعت الجبهة أهالي القرية الى التجند من أجل المطالبة بحقوقهم والنضال لانتزاعها. وقالت الجبهة إن حرمان عمال راهط من انتخاب مجلس لهم يأتي بعد ان حرمت السلطة أهالي القرية من انتخاب مجلس محلي يرعى مصالحهم ويدافع عن حقوقهم، الامر الذي يستدعي وقفة موحدة للاهالي من أجل تحصيل حقوقهم.

وعقد رجال حزب «المباي» في راهط اجتماعا، بحضور عضو الكنيست اليعيزر غرانوت، يوم السبت (٢/٢٣)، دون الاعلان عن ذلك تحسبا من حضور اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة واثارتهم للقضايا المحلية الخاصة بالقرية وغيرها. كما منع عريف الاجتماع بعض المشاركين من توجيه الاسئلة الى غرانوت بحجة عدم وجود متسع من الوقت. ولكن تبين لمراسلنا ان عريف الاجتماع خشي من ان المشاركين سيسألون عن حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة فلسطينية !

«العودة ـ كفر برعم» تحتفل بمرور عامين على تأسيسها

● حيفا ـ لمراسلنا ـ احيت حركة «العودة ـ أبناء كفر برعم التقدمي» في قاعة كشافة «البراعم الخضراء» في حيفا، مساء السبت ٢/٢٣ ، حفلاً فنياً بمناسبة مرور عامين على تأسيسها .شارك في إحياء الحفل ، الذي حضره عدد كبير من مهجري قريتي اقرث وكفر برعم ، فرقة «ميعاد» ـ جوقة شباب جبهة الرامة للأغنية الوطنية» وفرقة النجوم من حيفا وابن قرية برعم الشاعر عيسى شقور ، الذي قرأ قصيدة زجلية ، والشابان طوني أندراوس ورؤوف يعين ، من أعضاء الحركة ، اللذان قدما وصلة من اغانيهما عن كفر برعم ، وقرأ الطفل أشرف دكور قصيدة «بطاقة هوية» للشاعر الكبير محمود درويش .

وتولى عرافة الحفل لدوار جريس وأنطوانيت أندراوس تقدما ، بين كل فقرة وأخرى ، فقرات مختارة من الشعر الفلسطيني .

الاقتصاد الاسرائيلي يواجه أخطر وأطول أزمة ركود وغلاء وبطالة وفقر وخزينة فارغة

● موداعي يهرع، بعد رابين، الى واشنطن طلباً للعون وبحثاً عن مخرج للأزمة . ولكن هيهات ...

● بقلم : ابراهيم مالك ●

□ من المتوقع أن يبدأ وزير المالية، يتسحاق موداعي، بزيارة رسمية الى الولايات المتحدة الامريكية.

وتأتي هذه الزيارة في اعقاب الزيارة التي قام بها وزير «الامن» رابين الى واشنطن في الشهر الماضي واسفرت عن تعميق التعاون الاستراتيجي، العسكري والسياسي، بين البلدين وعن الاتفاق بينهما على خطة للتحرك والعمل تستهدف التسويف والمماطلة وبالتالي منع التقدم نحو حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية واعتبارها، مع انها القضية الاساس، في المرتبة الرابعة في سُلّم اهتمامات الادارة الامريكية في منطقتنا.

ويعير المسؤولون في تل ابيب هذه الزيارة اهمية خاصة. وهم يأملون في ان يتمكن موداعي من قبض ثمن التعاون الامريكي ـ الاسرائيلي العسكري والسياسي وثمن «الخدمات» التي تقدمها حكومة بيرس ـ شمير للادارة الامريكية على صعيد المنطقة وعلى الصعيد الدولي ايضا.

ويتضح مما تنشره الصحافة الامريكية والاسرائيلية ان موداعي يحمل في جعبته سلسلة من الطلبات المالية والاقتصادية. وقد أفادت مجلة «وول ستريت جورنال»[1] الامريكية المطلعة ان اسرائيل طلبت من الولايات المتحدة الامريكية عونا مالياً للاعوام الثلاثة القادمة قيمته قرابة ١٢ مليار دولار. واضافت ان اسرائيل تريد معونة مالية للعام (١٩٨٦) قيمتها ٤،٥ مليار دولار (منها ١،٨٥ مليار معونة اقتصادية و ٢،٣ مليار معونة عسكرية) وللعام (١٩٨٧) ١،٣٣ مليار دولار معونة اقتصادية و ٢،٣ مليار دولار معونة عسكرية، وللعام (١٩٨٨) ١،٤ مليار دولار معونة اقتصادية و ٢،٣ مليار اخرى معونة عسكرية. وذكرت ان وزارة الخارجية الامريكية تعتقد ان واشنطن قدمت لتل ابيب، في الفترة بين ١٩٤٩ و ١٩٨٤، ما قيمته ٣١ مليار دولار، منها ١٣،٣ مليار على شكل قروض و ١٧،٧ مليار دولار اخرى على شكل هبات. واعربت مجلة «وول ستريت جورنال» عن اعتقادها بأن الادارة الامريكية تشترط، لتلبية طلبات اسرائيل المالية والاقتصادية، ان تقوم حكومة هذه الاخيرة باجراء «إصلاح» اقتصادي بعيد المدى والاثر.

وتؤكد المعطيات الرسمية ان الاقتصاد الاسرائيلي يعاني أزمة اقتصادية حادة، لم تعرف البلاد مثيلا لها من قبل. ولا تبدو في الافق فرص او امكانيات جدية وواقعية للخروج منها. ومن الواضح ان زيارة موداعي وما يمكن ان يسفر عنها من مساعدات مالية واقتصادية تستهدف التخفيف من حدة الازمة ومنع ما يمكن ان يترتب عليها من انفجارات اجتماعية وعجز الدولة كذلك عن الايفاء بالتزاماتها المالية والاجتماعية، الداخلية (المحلية) والدولية.

ومع ان الاوساط الرسمية المقربة من وزارة المالية تحاول ان تؤكد ان القضية المركزية التي تواجه الاقتصاد هي الانخفاض الحاد في احتياطي الدولة من العملات الاجنبية، وتحاول تضخيم هذه المسألة بشكل مصطنع ومفتعل، الا ان معلقين اقتصاديين عديدين يؤكدون، وهم أقرب الى الحقيقة، ان قضية الاقتصاد الرئيسية في اسرائيل هي الركود الاقتصادي المستمر منذ سنوات. وعن هذا كتب المحرر الاقتصادي لجريدة «عل ـ همشمار»[2]، ليفي موداب، «ان القضية المركزية تكمن في انعدام التنمية الاقتصادية لسنوات خمس متتالية. فالناتج القومي لم يزدْ بالمرة، وليس هناك أماكن عمل جديدة. والتضخم المالي لم يجر كبحه على الرغم من كثرة الحديث عن ذلك. والحقيقة هي ان الاقتصاد الاسرائيلي يعاني ركوداً متواصلاً منذ حرب الغفران (حرب اكتوبر ١٩٧٣)، وهذه هي القضية المركزية».

ويجدر بنا، هنا، ان نعيد الى الذاكرة أن حرب اكتوبر العام ١٩٧٣ كلفت الاقتصاد الاسرائيلي، آنذاك، ٣٠ مليار ليرة، او ما يعادل ٣ مليارات دولار في حينه. وقد أكد وزير المالية في تلك الايام، بنحاس سبير، ان الاجيال القادمة ستظل تدفع ثمن هذه الحرب. وهذا ما نلحظه اليوم فعلا.

وتؤكد كل التوقعات الرسمية وشبه الرسمية ان الاقتصاد لن يخرج من حالة الجمود الراهنة.

فالهبوط في التوظيفات سيستمر للسنة الثانية ومن المتوقع، ان تبلغ نسبة هذا الهبوط هذا العام ايضا نسبة ١٠٪، اي اكثر من ٢٠٪ خلال سنتين.

وسيستمر الارتفاع في العجز الذي يميز ميزان المدفوعات لسنوات طويلة. ويتوقع البعض ان يبلغ هذا العجز في السنة الجارية قرابة ٥ مليارات دولار.

واذا كانت الاوساط المالية والصناعية تتوقع ارتفاع حجم الصادرات الاسرائيلية الصناعية، فان المعطيات، التي نشرت مؤخرا، تشير الى هبوط في الصادرات الصناعية بنسبة ٧٪ في الربع الاخير من العام الماضي. ويثير هذا الامر قلق اصحاب الصناعة، وخصوصا تلك التي تنتج للتصدير.

ويتهدد خطر الاغلاق عددا من المصانع الكبرى في البلاد، او تقليص الانتاج فيها بنسبة حادة، مثل مجمع «أتاه» للنسيج، و «احواض بناء السفن» على نهر المقطع في ميناء حيفا، ومصانع «هارغاز» لتركيب اجسام للسيارات، و «بيت شمش» لانتاج محركات للطائرات وغيرها. وان ما يلفت الانتباه أن الركود في الانتاج وما يترتب عليه من فصل للعاملين من العمل بدأ يصيب، كذلك، عددا من المصانع والورش التابعة او المرتبطة بالمجمع الصناعي العسكري.

وستستمر الاسعار في الارتفاع، هذه السنة، ايضا، بوتائر عالية. ومن المتوقع ان يبلغ التضخم المالي في العام الجاري قرابة ٣٠٠٪.

وتشكل ديون الدولة، بالعملة الاجنبية، عبئا كبيراً ومتزايدا على الاقتصاد الاسرائيلي. وقد بلغت هذه الديون، في نهاية ايلول من العام الماضي، ٢٣ مليار و ٨٣٤ مليون دولار. وتبلغ حصة الحكومة من هذا الدين ١٦ مليار و ٦٦٦ مليون دولار. وللتدليل على ثقل هذا العبء فان كل مواطن في اسرائيل، بما في ذلك الذين يولدون اليوم، مدين بما قيمته ٥٨٠٠ دولار. وهذا معناه ان العامل الذي يتقاضى اجرة شهرية بقيمة ٢٥٠ دولار يجب ان يعمل سنتين كاملتين دون ان يأكل او أن يشرب أو أن ينفق قرشاً على اي شيء آخر من أجل ضمان تسديد هذا الدين عن نفسه شخصياً فقط.

ونتيجة لهذا الركود الاقتصادي ولضخامة النفقات العسكرية وعبء الديون الخارجية والمحلية ولسياسة الحكومة الاقتصادية والمالية فان اسرائيل اليوم تواجه عجزاً في ميزانية الدولة يبلغ اكثر من ملياري دولار. ويمكن ان تقف عاجزة، عن الايفاء بالتزاماتها المالية الخارجية، اي ما يشبه الافلاس المالي.

ولمواجهة هذا الوضع الاقتصادي الخطير تلجأ الحكومة الى وسائل وسياسات، اوصلت البلاد اصلا الى ما هي عليه. فهي تحاول تقليص الميزانية العامة من جهة والحصول على قروض وهبات خارجية اضافية من جهة اخرى.

وقد بدأت الحكومة، فعلا، في تقليص الانفاق العام وخصوصا في مجال الخدمات الاجتماعية، مثل التعليم والصحة والاسكان وغيرها. واذا نفذت الحكومة برنامجها «التقشفي» فعلا وسياساتها المالية المعلنة، مثل الغاء السوبسيديا وفرض مختلف الضرائب والرسوم وزيادة الضرائب غير المباشرة فان الاستهلاك العام سينخفض بنسبة تزيد عن ٣٪ وسينخفض مستوى المعيشة بنسبة ٧،٥٪ هذا العام. وكان قد انخفض بنسبة ٧٪ في العام الماضي[3] وسترتفع نسبة البطالة الى اكثر من ٨،٥٪، اي سيبلغ عدد العاطلين عن العمل اكثر من (١٣٠١) الفا. وقد اعلن رئيس دائرة التنظيم المهني في الهستدروت، غدعون بن يسرائيل ان البطالة ستصل الى اكثر من ١٥٠ الفا[4] وان الحكومة ستسرّح من العمل قرابة ٣٠ الفا من مستخدميها، من كل الفروع. والحقيقة ان البطالة تشكل اليوم ظاهرة مقلقة تحاول الحكومة واصحاب العمل استخدامها اداة لتخفيض الاجور، التي سبق وانخفضت في العام الماضي وفق المعطيات الرسمية بأكثر من ٣٪، بينما الواقع اكثر من ذلك. وستتفاقم ظاهرة الفقر في اسرائيل. فوفق التقديرات الرسمية يعيش الان اكثر من ٥٠٠ الف انسان في حالة فقر[5].

وفي ظرف يتميّز باستمرار الركود الاقتصادي وما يرافقه من ازدياد عبء الديون الخارجية وارتفاع الأسعار بنسب كبيرة وهبوط التوظيفات الحكومية والخاصة واتساع البطالة وتدني مستوى المعيشة وتضخم العجز في ميزان المدفوعات يسافر وزير المالية، موداعي، الى الولايات المتحدة بحثا عن «عون» مالي طارئ، لانقاذ حكومته والبلاد من خطر الافلاس الجدي.

ويؤكد المسؤولون في تل ابيب انه، لمنع الكارثة الاقتصادية، على الولايات المتحدة الامريكية ان تقدم لاسرائيل معونة مالية طارئة تتراوح بين ٢ ـ ٣ مليارات دولار، علاوة على المعونة السنوية التي تحصل عليها عاديا.

ولكن هل تستطيع معونة كهذه منع الكارثة الاقتصادية ؟

سيكون مجموع ما قدمته الحكومات الامريكية المتعاقبة لاسرائيل في نهاية العام الجاري (١٩٨٥) اكثر من ٣٥ مليار دولار. ولو قدمت هذه المبالغ الى بلد آخر لحولته الى جنة. ولكن لنحاول فهم ما يمكن ان تجلبه المساعدة العسكرية والاقتصادية الامريكية المتوقعة، هذه السنة الى الاقتصاد في اسرائيل.

لا ننكر ان المعونة المالية، التي يمكن ان يحصل موداعي عليها، ستمكن حكومته من تسديد بعض ما عليها من ديون وستخفف الضغط على ميزان المدفوعات. ولكن هذه المعونة، حتى وان بلغت اكثر من ملياري دولار، فانها ستنفق في الاساس على تسديد الديون المتراكمة وتغطية بعض الانفاق العام (الحكومي) الجاري. اي ان هذه المعونة لن تصرف على زيادة التوظيفات المنتجة. وبالتالي فإنها لن تسهم في اخراج الاقتصاد من حالة الركود ولن تنشط الدورة الاقتصادية المنتجة ولن تسفر عن زيادة العمالة وتقليص البطالة. وعلاوة على ذلك فان قسما كبيرا من هذه المعونات، وهي بالدولارات، سيحول الى العملة المحلية ـ شيكلات ـ وبالتالي سيغرق السوق بأوراق مالية لا قيمة حقيقية لها. الامر الذي سيرفع وتيرة التضخم المالي ويدفع بمؤشرات الغلاء الى الاعلى بشكل خطير.

وفيما يتعلق بالانفاق العسكري والمعونة العسكرية الامريكية فيجدر بنا ملاحظة ما يلي :

ـ ان كل ما تحصل اسرائيل عليه من دعم مالي وعسكري تقدمه الولايات المتحدة «مكافأة» على الدور الذي تقوم به المؤسسة الحاكمة في اسرائيل خدمة لمصالح الاحتكارات الامريكية في منطقتنا الغنية بالثروات، ودعما لنهج هذه المؤسسة العدواني والتوسعي.

ـ المستفيد الوحيد والاساسي من هذا الدعم العسكري هو الاحتكارات الامريكية التي تسوّق بضاعتها في اسرائيل وكذلك الاوساط المالية والاقتصادية الاسرائيلية المرتبطة بهذه الاحتكارات وبالمجمع العسكري الصناعي في اسرائيل ذاتها. فمعظم الدعم العسكري الامريكي لاسرائيل منتجات عسكرية امريكية[6].

ـ تفيد جريدة «عل همشمار»[7] ان الانفاق العسكري الاسرائيلي بلغ، في العام ١٩٨٤، (٧) مليارات دولار، خمسة مليارات منها في إطار الميزانية ومليارات الخسارة التي يتكلفها الاقتصاد نتيجة للانفاق على جنود الاحتياط، وجنود وضباط الجيش الدائم، الذين يتغيب قسم كبير منهم عن العمل في الصناعة والزراعة والخدمات ولفترات طويلة. وتبلغ حصة الولايات المتحدة من هذا الانفاق ١،٥ مليار دولار، اي ما يعادل ٢١٪ منه. صحيح ان هذه نسبة عالية ولكن تظل الحقيقة ان مقابل كل دولار تقدمه الادارة الامريكية لاسرائيل، «مكافأة» على الدور المناط بها، يتحمل الاقتصاد الاسرائيلي عبء ٤ دولارات اخرى.

والخلاصة انه اذا كان الدعم المالي المتوقع هذه السنة لن يسهم في اخراج الاقتصاد من ازمته، بل قد يؤجل انفجارها فقط، فان الدعم العسكري، الذي يشكل حافزاً لحكام اسرائيل على مواصلة نهجهم العدواني والتوسعي، يسهم بدوره، ايضا، في زيادة العبء الواقع على كاهل الاقتصاد في اسرائيل، ويعمق الازمة التي لا مخرج منها في الافق المنظور.

وعليه فإن زيارة موداعي الى واشنطن، توسلاً وطلبا للعون، قد تخفف من ضائقة حكومته المالية والاقتصادية وتؤجل يوم انفجار الازمة وتزيد من ارباح شريحة تغتني مع كل حرب جديدة. الا ان من شأن هذه الزيارة، وما سيترتب عليها، ان تعمق الازمة على المدى البعيد، خصوصا وان الحكومة الامريكية تشترط اليوم على اسرائيل ـ قبل الحصول على «المعونة» ـ مزيدا من تقليص الانفاق العام على الخدمات الاجتماعية، الاكثر حيوية ومزيدا من البطالة وتدني مستوى المعيشة والافقار ومزيدا من تخفيض سعر العملة، التي تتآكل قدرتها الشرائية يوميا. فحالة الاقتصاد الاسرائيلي المأزوم بعد الزيارة لن تكون، ولا يحال من الاحوال، افضل مما هي عليه اليوم، ان لم تكن أسوأ. □

● هوامش :

1) «معاريف» ١٩٨٥/١/٢٥.
2) «عل همشمار» ١٩٨٥/٢/٦.
3) «معاريف» ١٩٨٥/٢/٨ من تصريح لوزير الاقتصاد، جاد يعقوبي
4) «دفار» ١٩٨٥/٢/١٤.
5) «يديعوت احرونوت» ١٩٨٥/١/٢٤.
6) «هداشوت» ١٩٨٥/٢/٦، اسرائيل ـ الولايات المتحدة : من يدعم من ؟
7) «عل همشمار» ١٩٨٤/١٠/٢٤.

حركة النساء الدمقراطيات ـ قطاع الخط

بمناسبة الثامن من آذار عيد المرأة العالمي تقيم احتفالات في فروع القطاع كالتالي :

● الثلاثاء ٨٥/٢/٢٦ : اكسال الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر في بيت الاخ فايز ديب شلبي . تتحدث في الاحتفال الاخت سامية حكيم .

● الأربعاء ٨٥/٢/٢٧ : الرينة الساعة ١١،٠٠ ظهراً في نادي الحزب الشيوعي في القرية . تتحدث الاخت شاهرة غطاس والدكتورة عايدة بلال .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ قطاع كفرياسيف

يدعو اعضاء الشبيبة النشيطين في القطاع لحضور الصف الدراسي القطاعي الذي يعقد مرة كل اسبوع. المحاضرة الثانية في الصف هي «الخارطة السياسية في اسرائيل» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/٢/٢٧ الساعة ٥،٣٠ مساء في قاعة الصداقة في كفرياسيف. المحاضر : زاهي كركبي. يطلب من الحضور احضار دفتر وقلم.

الحزب الشيوعي ـ طمرة

يدعوكم لسماع محاضرة حول «حزب الطبقة العاملة الثوري» وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٥/٢/٢٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر : سليم القاسم.

تعزية

الى آل الحصري والحزب الشيوعي منطقياً وقطرياً بوفاة الرفيق المناضل محمود حسين حصري (أبو العفو). للفقيد الرحمة ولاهله الصبر وحسن العزاء.

جبهة قلنسوة الدمقراطية

تعازينا

● الى ابو عمر غزيّل وأقربائه بوفاة إبنه عن عمر يناهز الثانية عشرة. له الرحمة ولكم حسن العزاء.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كفرقرع

● الى الحزب والجبهة في ام الفحم بوفاة طيب الذكر (ابو العفو). له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب في العجمي ـ يافا

● الى آل الحصري والى أعضاء الحزب والجبهة في أم الفحم بوفاة الفقيد المناضل (أبو العفو).

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة ـ كفرقاسم

● الى آل الحصري والحزب الشيوعي بفقدانهم الرفيق المناضل محمود حسين حصري (أبو العفو). له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ جلجولية

إن أية مبادرة سيطرحها حسين ومبارك ستكون صفقة انفرادية وتمهد للعدوان

● لا يمكن لأي حل لمشكلة الشرق الأوسط أن يتكلل بالنجاح الا اذا كان عادلاً لجميع الأطراف ومقبولاً عليها ● على الفلسطينيين والسوريين ان يركزوا على ما يجمع بينهم، ليس على ما يفرق بينهم ●

● بقلم: محمود أبو شنب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هذه المقابلة تندرج في إطار ما يكتبه مراسل «الاتحاد» في منطقة عكا، محمود ابو شنب، عن انطباعاته ولقاءاته خلال زيارة قام بها، الشهر الماضي الى الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من وكالة «نوفوستي».

عُدنا من ميتسلد الى موسكو، قلب الاتحاد السوفييتي، وان شئتم، قلب الاشتراكية النابض.

موسكو عظيمة في كل شيء. بمساحتها الهائلة وبناسها ومعاهدها ومتاحفها وآثارها التاريخية وبالحياة الثقافية وتنوع المعاهد المختصة في مختلف المجالات.

وفي هذه المدينة العظيمة أجريت عدداً من المقابلات. والمجال أضيق من ان استطيع نقلها كلها الى القراء. وارتأيت ان انقل مقابلتين هامتين، لأنهما ترتبطان بالشرق الاوسط وبقضاياها مباشرة، فيما يختص بالعلاقات الاسرائيلية - العربية وبالسياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية، بوجه خاص.

التقيت الرفيق قسطنطين جيفاندوف، المعلق السياسي في جريدة «برافدا». وكان قدم ضيفاً على الصحافة الشيوعية في اسرائيل. وسألته:

●● الى اين وصلت قضية الشرق الأوسط؟

□ جيفاندوف: بحثت الأمم المتحدة، مؤخراً، قضية الشرق الأوسط ومسألة عقد مؤتمر دولي لحلها. واتخذت القرارات بهذا الخصوص. ونحن نعلق آمالاً على قرارات هذه الهيئة الدولية العليا، حيث صوت لصالح قرار عقد مؤتمر دولي (المبادرة السوفييتية الأخيرة التي تبنتها الامم المتحدة في الواقع)، ١٢١ دولة ورفضته ثلاث دول فقط هي أمريكا واسرائيل وكندا. وهذا القرار يعني ان أكثرية الدول في العالم تقبل بعقد مؤتمر دولي. وان قبولها لم يأت عفوياً وانما لانها رأت ان كل البدائل الاخرى، التي جربتها مختلف الأطراف، لم تحل المشكلة. وهذا الامر بالضبط ينسحب على اتفاقيات «كامب ديفيد» بشكل خاص، خاصة وان هذه الاتفاقيات هي التي مهدت للعدوان الاسرائيلي على لبنان.

هناك مسألة حاسمة في القضية كلها. وهي ضرورة ان يكون الحل عادلاً لكل الأطراف. وخبرة العلاقات بين اسرائيل والدول العربية اثبتت ان أي حل لا يؤمن الحقوق العادلة لكل الأطراف، لن يكتب له النجاح. وهذا بالضبط ما اخذته المبادرة السوفييتية الأخيرة بالاعتبار. فهي، فضلاً عن انها تعطي الحل العادل للقضية الفلسطينية، تنص كذلك على تشكيل لجان تقوم بحل القضايا المعلقة بين اسرائيل وبين لبنان ومصر وسوريا.

●● سؤال: ما رأيكم فيما يبدو في الأفق اليوم من احتمال قيام مصر والاردن بمبادرة جديدة، وما حظ مثل هذه المبادرة من النجاح أو الفشل؟

□ جيفاندوف: الاردن ومصر، في الواقع، كانتا وما تزالان من اصدقاء الولايات المتحدة. وهذا امر ليس بالجديد. وقد تقوم الاردن ومصر بطرح مبادرة أو اقتراحات جديدة، وهذا يعني ان هذه الاقتراحات ستختلف عن المبادرة السوفييتية. والا لم تكن حاجة اليها لو كانت شبيهة بالمبادرة السوفييتية. ولكن مثل هذا «الحل» سيبقى في إطار الحلول الانفرادية التي جرب مثلها ولم يكتب لها النجاح.

من المعروف ان كلاً من الملك حسين والرئيس المصري مبارك كانا وافقا على عقد مؤتمر دولي حسب المبادرة السوفييتية الاخيرة. واذا هما استطاعا التأثير على موقف الولايات المتحدة في هذا الاتجاه، فقد يمكن اعتبار هذا التوجه مفيداً. ولكن اية تسوية يتقدمان بها سوف تكون تسوية انفرادية، لانها تعني ابقاء سوريا ولبنان خارج اطارها. واذا ما كانت اتفاقيات كامب ديفيد الانفرادية قد مهدت للعدوان الاسرائيلي على لبنان، فان أية تسوية مصرية - اردنية انفرادية ستمهد للعدوان على سوريا. وان كل تسوية او اتفاقيات انفرادية تحمل في طياتها أخطاراً كبيرة.

●● سؤال: ما هي، في رأيكم، آفاق استعادة التعاون السوري - الفلسطيني؟

□ جيفاندوف: انتم، في الشرق الاوسط، تعرفون هذه الآفاق اكثر منا، ولكننا نستطيع الحكم بأن العلاقات بين الطرفين هي علاقات مصيرية، وان استعادة التعاون والتفاهم السوري - الفلسطيني تشكل عاملاً ايجابياً جداً للطرفين من اجل تطوير النضال ضد الامبريالية ومن اجل التحرر القومي. وان اهم هدف ينبغي العمل على تحقيقه، الان، هو إزالة الخلافات بين الطرفين، وهو أهم اتجاه يعمل فيه اليوم أصدقاء سوريا والفلسطينيين في الاتحاد السوفييتي وفي الدول الاخرى. ويراودنا أمل كبير في ان محاولات اعادة العلاقات الطيبة بين الطرفين، على أساس القاعدة الوطنية والتقدمية المعادية للامبريالية والصهيونية، سوف تلاقي النجاح. ونرى انه لا حاجة، أبداً، الى العودة لبحث العوامل التي فرقت بينها، بل يجب ان نرى ونؤكد ما يجمع بينها وما هو كفيل بعودة الأمر الى مجراه الطبيعي، لأن هذا هو المستقبل. ولأن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة هو الأمر الأساس.

●● سؤال: هل يبدو اي تغيير في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط بعد إعادة انتخاب ريغن رئيساً؟

□ جيفاندوف (بشكل قاطع): «ليست هنالك اية علامات تشير الى اي تعديل في سياسة امريكا تجاه القضية الفلسطينية او تجاه الشرق الاوسط عامة. وما يزال ريغن وإدارته يؤكدان ان «برنامج ريغن» التصفوي يشكل أساساً لحل القضية الفلسطينية. اما الصحافة الامريكية فتقول ان حكومة ريغن الثانية ستغير سياستها الدبلوماسية في المنطقة الى سياسة بيع السلاح. وهذا كله يعني الاستمرار في السياسة إياها.

لقد أكثر ريغن من التصريح، في الانتخابات الاخيرة، بأنه يسعى الى السلام وان هدف سياسته هو السلام. ولكن كثرة من الأحداث الأخيرة تثبت عكس ذلك. وعليه ان يعرف ان الحروب المحلية تهدد السلام في العالم وان عليه ان يبرهن على صدق تصريحاته. ولا يوجد افضل من مبادرة سوفييتية - أمريكية لحل قضية الشرق الاوسط، على غرار ما جرى في العام ١٩٧٧.

●● سؤال: الصحف ووسائل الاعلام المدنية للولايات المتحدة تحاول خلق الانطباع بأن الاتحاد السوفييتي تراجع عن موقفه بخصوص المفاوضات حول قضية الصواريخ النووية. فهل توضح هذه القضية لقراء «الاتحاد»؟

□ جيفاندوف (يبتسم بسخرية): إن محاولات تشويه الموقف السوفييتي معروفة لنا. وأود ان اؤكد انه ليس هنالك اي تراجع في الموقف السوفييتي في قضية الصواريخ. وقد اكد هذا الأمر، البيان المشترك بين وزيري خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، والذي بناءً عليه ستجري مباحثات جديدة، ليست هي المباحثات السابقة نفسها وليست حتى استمراراً لها. وستكون على جدول الأعمال بين وزيري الخارجية مواضيع جديدة تخص نزع السلاح النووي بشكل عام، وعدم استخدام الأسلحة النووية في الفضاء الكوني.

وأود أن أشير، في هذه المناسبة الى ان للاتحاد السوفييتي والقوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية في اسرائيل، دوراً هاماً في حل قضية الشرق الأوسط. خصوصاً وقد تبين اليوم للكثيرين ان سياسة حكام اسرائيل الحاليين والسابقين هي سياسة انتحار.

«برافدا» تشجب قرار إنشاء محطة بث «صوت امريكا» في إسرائيل

● موسكو - «تاس» - علقت صحيفة «برافدا» السوفييتية، مؤخراً، على نبأ الصفقة المعقودة بين الولايات المتحدة وبين اسرائيل بصدد بناء محطة إعادة بث قوية تابعة لاذاعة «صوت امريكا» في اسرائيل ومخصصة لزيادة عدد البرامج الافترائية التخريبية الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى.

وكتبت «برافدا» انه تجلت، في صفقة محطة البث لاذاعة «صوت امريكا»، سياسة تواطؤ تل ابيب مع نهج تصعيد التوتر الدولي الذي تتبعه واشنطن. ووعدت واشنطن تل ابيب بأن تقدم لها، مقابل نصب المحطة في «ارض الميعاد» والحصول على امكان زيادة فترة البث اليومي للبرامج التخريبية الموجهة الى الاتحاد السوفييتي، مساعدات عسكرية إضافية يبلغ (٤٠٠) مليون دولار.

وأضافت الصحيفة ان الشراكة الأمريكية - الاسرائيلية في زيادة البرامج الافترائية التخريبية الموجهة الى الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى تجري منذ زمن بعيد. ففي العام ١٩٥٦ تأسست في اسرائيل وكالة «سيما» التي تستخدم موادها، بصورة فعالة، وكالة الأنباء الأمريكية ومحطتا «البكيه» و «أوروبا الحرة» التابعتان لوكالة المخابرات المركزية الامريكية وأكثر النشرات في الغرب رجعية. ويبث، في الهواء، فيما يتعلق بـ «سيما» - سيل من الافتراء والتضليل حول بلدان الاسرة الاشتراكية.

وتتعاون هيئات الاذاعة الامريكية التخريبية، تعاوناً وثيقاً، مع «صوت اسرائيل» - البوق الرئيسي للدعاية الصهيونية. وترد من هذا المصدر الأكاذيب عن «معاداة السامية الرسمية» في عالم الاشتراكية.

وبموجب الوصفات الصهيونية، تذيع وكالة الأنباء الامريكية و «الحرية» و «اوروبا الحرة» الكذب المقصود عن «ملاحقة اليهود» في الاتحاد السوفييتي وغيرها من التخرصات.

تايلاند تطلق قنابل الغاز السام ضد المدنيين الكمبوديين

● بانكوك - عن و.ص.ف - أعلنت كمبوديا، امس الاثنين (٢/٢٥)، ان مدفعية تايلاند قامت، مؤخراً، بإطلاق عدة قذائف تحتوي على غازات سامة ضد كمبوديا.

وذكرت وكالة الأنباء الكمبودية التي أوردت الخبر ان قوات تايلاند أطلقت عدة قذائف تحتوي على غازات سامة في ٨٥/٢/١٦ ضد احد أقاليم كمبوديا، مما ادى الى إصابة عدد من المدنيين بهذه الغازات.

فيضانات مدمرة في الارجنتين

● بوينس ايرس - و.ص.ف - جرى اجلاء عشرة آلاف انسان وغرق ١٥ الفا آخرين اثر الفيضانات القوية التي اسفرت عن مصرع شخص واصابة ١٥ آخرين وتدمير محصول القطن في العديد من الاقاليم في شمال غربي الارجنتين.

ففي إقليم جريص [illegible] فيضان نهرين الطرق وخطوط السكك الحديدية ومنع الوصول الى عدد كبير من المدن. وفي اقليم «سالتا» أصابت الفيضانات ثماني مدن ودمرت المياه التي بلغ ارتفاعها ثلاثة امتار في بعض الاماكن المحاصيل الزراعية وعدد من المساكن والمركبات. وقد تعين اجلاء اكثر من ثمانية آلاف شخص في هذه المنطقة وحدها.

وفي اقليم «شاكو» اضطر فيضان نهر الى اجلاء (١٥٠٠) شخص عن الاقليم.

الفلاحون الافغانيون يحصلون على حقهم في الأرض

● كابول - «تاس» - ذكرت وكالة «بختار» الأفغانية للأنباء، الأحد (٢/٢٤)، ان أكثر من ٣٥٠ أسرة فلاحية ممن لا يملكون الأراضي ولا يملكون قطعاً صغيرة منها، من اقاليم «كونار» و «فرح» و «بلخ»، حصلت على وثائق تثبت حقها في استخدام الاراضي. كما حصلت أكثر من (٣٠٠) أسرة ريفية على الأراضي من الدولة في إطار مشروع الإصلاح الزراعي الذي بدأت الحكومة الافغانية بتنفيذه.

لانغر تتحدث عن الحقوق الفلسطينية في ندوة دولية في جامعة مدريد

● القدس - لمراسل خاص - عقدت بتاريخ ٨٥/٢/١٤، في معهد الدراسات السياسية لامريكا اللاتينية وافريقيا في جامعة مدريد ندوة تحت عنوان «اسرائيل والعالم العربي» وترأس الندوة السناتور رفائيل استرالا، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في السينات الاسباني.

واشترك في الامسية البرفيسور فيدرو مونتادو، مسؤول كلية الادب العربي في جامعة مدريد، والمحامية فيليتسيا لانغر، نائبة رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل.

وشرح الخطيب الاول باسهاب، قضايا النزاع في الشرق الاوسط وسياسة التوسع الاسرائيلي التي تهدد امن المنطقة وكذلك الوضع في العالم العربي.

واستعرضت المحامية لانغر الفترة منذ قيام اسرائيل، حسب قرار الامم المتحدة في العام ١٩٤٧ الذي نص على قيام دولتين، يهودية وعربية في فلسطين. وشرحت كيف تحول مليون فلسطيني الى لاجئين وعن مصيرهم.

كما استعرضت اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل وكذلك اوضاع الجماهير العربية في المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ من خلال مقارنة ذلك بمبادئ محكمة الشعوب التي، بالاستناد اليها، تنتهك اسرائيل، بشكل فظ ووحشي، حقوق الانسان الاساسية في المناطق المحتلة. واشارت الى الدور الهام الذي تؤديه قوى السلام في اسرائيل.

وأكدت لانغر انه بدون احقاق حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، لا يمكن التوصل الى اي حل.

وعكست الاسئلة، التي طرحها المشاركون في الندوة، مدى الاهتمام بما يجري في منطقتنا، وعكست كذلك، اتساع التضامن مع الشعب الفلسطيني.

وتحدثت لانغر، في اليوم التالي، في برنامج اسئلة واجوبة في جامعة اسبانيا وفي مؤتمر صحفي اشترك فيه عدد كبير من كبار الصحفيين الاسبان وطرح في الاسئلة سؤال حول: كيف يمكن لليهود، الذين عانوا كثيراً على ايدي الاخرين، ان يكونوا سبباً في معاناة الأخرين! وحول «القضية الاسبانية» - قضية انضمام اسبانيا الى السوق الاوروبية المشتركة، والموقف الاسرائيلي المتحفظ من ذلك.

ورداً على سؤال، خلال مقابلة تلفزيونية في المطار، عما اذا تحسنت شروط الحياة في المناطق المحتلة بعد صعود «المعراخ» الى الحكم، قدمت لانغر امثلة عديدة عن مواصلة انتهاك قوات الاحتلال لحقوق الانسان في المناطق المحتلة.

ان مجرد طرح مثل هذا السؤال يؤكد ان هناك من كان يتوقع ان يطرأ تحسين على وضع المواطنين العرب في المناطق المحتلة لدى تسلم المعراخ الحكم. الا ان الواقع يؤكد عكس ذلك.

المعارضة الباكستانية تقاطع الانتخابات الصورية

● اسلام اباد - الوكالات - جرت، أمس الاثنين (٢/٢٥)، الانتخابات الصورية التي دعا اليها نظام ضياء الحق العسكري في باكستان. ومما يذكر ان حركة استعادة الدمقراطية المعارضة كانت دعت الى مقاطعة هذه الانتخابات لأنها تهدف الى توطيد النظام العسكري.

وكان نظام ضياء الحق العسكري شن حملة اعتقالات لا مثيل لها، عشية الانتخابات، في صفوف أحزاب المعارضة التي أشارت الى ان عدد المعتقلين بلغ (٢٠٠٠) معتقل. وذكر بوليس اقليم السند انه جرى اعتقال حوالي ١٥٠٠ مواطن، خلال الأيام الاخيرة، في اقليم السند وحده. وكذلك سجن جميع زعماء المعارضة وعدة مئات من اعضاء احزاب المعارضة. ووضع قسم منهم تحت المراقبة.

خسارات فادحة للثورة المضادة في أفغانستان

● كابول - الوكالات - أكدت وكالة الأنباء الأفغانية الرسمية، أمس الاثنين (٢/٢٥)، ان قوات الجيش قضت على ٤٥ شخصاً من عناصر المرتزقة أعداء الثورة الأفغانية. كما جرى اعتقال ثلاثة آخرين.

وذكرت الوكالة أنه صودر عدد كبير من الأسلحة، وبصفة خاصة مدافع الهاون ومدافع رشاشة ثقيلة وألغام مضادة للدبابات وسيارات من صنع الولايات المتحدة والصين ومصر.

● «تاس» - وكانت الوكالة الأفغانية أعلنت، قبل اسبوع، ان وحدات الجيش الأفغاني أنهت عملية تصفية احدى الجماعات المسلحة الكبيرة التابعة لمنظمة إجرامية. وأدت هذه العملية الى أسر ٩٦ إرهابياً. واستولت القوات المسلحة الافغانية على كمية كبيرة من الأسلحة الخفيفة الانجليزية الصنع وقاذفات القنابل والذخائر.

بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي
ندعوكم الى الاجتماع الاحتفالي الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الاربعاء ١٩٨٥/٢/٢٧ في دار الصداقة - قرب محطة «ايجد» في عكا الجديدة.

في البرنامج: ● تحية من سميرة خوري ● شعر من سميح القاسم ● غناء من أمل مرقس ورفيق بكري ● رقص وضيافة.

حركة النساء الدمقراطيات - عكا

*** تهانينا ***

- ● الى عبد الرحيم علي عودة مصاروة وزوجته بالمولود الجديد «بشير» والف مبروك.
- ● والى خيرية وعبد القادر عرباسي بالمولودة الجديدة والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة - كفرقرع

- ● الى أحمد حمد موسى وخطيبته فاتنة ذياب بالخطوبة والف مبروك.
- ● والى محمود محمد صفي وخطيبته دالية بالخطوبة والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة - فرع دير الاسد

- ● الى منذر عبد الغني وعروسه بالزفاف والف مبروك.

اعضاء الحزب الشيوعي - الناصرة

- ● الى ثمينة ونبيل زكريا بالمولود الجديد «عز الدين» الف مبروك و «عقبال زيادة».

اعضاء الحزب - العجمي يافا

- ● الى سمير مرزوق وزوجته بالمولودة الجديدة «ألفت».

جبهة ابو سنان الدمقراطية

- ● الى شكرالله عطاالله وزوجته فاتنة بالمولود الجديد «خالد».

الفرع الموحد - كفرياسيف - ابوسنان

مقتل عميل



● نزيه زين (من صيدا) قتل، الثلاثاء الماضي، لتعاونه مع قوات الاحتلال الاسرائيلية. وفي الصورة: ذووه يرفعون صورته خلال جنازته.

المسؤول الاول والاخير عن جميع الضحايا اللبنانيين هو الاحتلال الاسرائيلي والقيّمون عليه.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٣٧)

● تحرير كييف، بعد أن فتك الفاشست ب (٢٠٠) ألف من أهلها العزّل ●

● «المأثرة العظمى» - تأليف: فاسيلي ريابوف ●

□ بعث الانتصار على نهر الدنيبر في صدور المقاتلين السوفييت الحماس ودفعهم الى تحقيق مآثر قتالية جديدة. وهز هذا الانتصار جبهة دفاع العدو هزة خطيرة. وخشيت القيادة الهتلرية أن تفتح، بفقد أوكرانيا، الطريق الى بولونيا والبلقان أمام الجيش الأحمر. لذلك أولت هذه القيادة أهمية خاصة للاحتفاظ بكييف وزابوروجيه والخط الدفاعي على نهر مولوتشنايا. وجمع العدو على اتجاه كييف تشكيلة ضخمة - (٣٠) فرقة منها ٧ فرق مدرعة. وكان في نيته أن يواجه القوات السوفييتية بمقاومة ضارية معتمداً على خطوط دفاعية مجهزة مسبقاً.

«لنحرر كييف قبل حلول الذكرى الـ ٢٦ لثورة أكتوبر العظمى!»

تحت هذا الشعار جرى اعداد القوات السوفييتية لاجتياح مواقع العدو على مشارف عاصمة أوكرانيا. ان أعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني وسائر الشباب الذين كانوا يحتفلون في تلك الأيام بالذكرى الـ ٢٥ لتأسيس اتحاد الشبيبة اللينيني، أقسموا في الاجتماعات أمام الحزب والشعب على أن يكرموا عيدهم بتحرير كييف.

بدأت قوات جبهة فورونيج (الجبهة الأوكرانية الأولى)، بقيادة الجنرال ن. فاتوتين، عملية كييف الهجومية في ١٢ تشرين الأول (اكتوبر). دارت معارك عنيفة. وفشلت محاولات خرق دفاع العدو جنوبي كييف (رأس جسر بوكرين). ولكن أمكن احراز نجاح شمالي المدينة - على رأس جسر ليوتيج. واتخذت القيادة قراراً بتركيز الجهود الرئيسية هنا. فجرت، في ظروف مناخية صعبة، عملية اعادة تشكيل ونقل قوى ضخمة من الجنوب الى الشمال بشكل سري. ومن أجل تضليل القيادة الهتلرية جددت تشكيلات الجيش الـ ٤٠ والـ ٢٧ الهجمات من رأس جسر بوكرين في الأول من تشرين الثاني (نوفمبر)، وبعد يومين، وبصورة مفاجئة للعدو، وجهت قوات الجيشين الـ ٦٠ والـ ٣٨ وجيش الحرس المدرع الثالث الضربة الرئيسية من منطقة ليوتيج.

لقد نجحت خطة القيادة السوفييتية كما كان متوقعاً. واندفعت الفرق السوفييتية محطمة مقاومة القوات الفاشية باتجاه الجنوب الغربي ملتفة حول كييف. وبلغت في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) أطراف المدينة. وفي ليلة السادس من تشرين الثاني دخلت المدينة. طرد المقاتلون السوفييت، وهم يقاتلون ببسالة وبطولة عظيمتين، العدو من المدينة مسترجعينها بالسلاح، شارعاً فشارعاً وبيتاً فبيتاً.

واشترك مع القوات السوفييتية في تحرير كييف جنود اللواء المستقل التشيكوسلوفاكي الأول. لقد كتب أحد المقاتلين بالطباشير على جدار المبنى الذي في بداية شارع كيروف ما يلي: «الساعة ١٢ ليلاً. أول من دخل كتيبة ياكوشيف. لتعش أوكرانيا الحرة!» هرعت مجموعة من رماة الرشاشات بقيادة مساعد الضابط ن. أندرييف (من الجيش الـ ٣٨) الى المبنى الذي كانت فيه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأوكراني قبل الحرب فرفعت فوقه الراية الحمراء. وبلغت في الليل مركز المدينة قطعات فيلق الحرس المدرع الخامس بقيادة الجنرال أ. كرافتشينكو. وفي فجر ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) كانت كييف محررة تماماً من الغزاة.

دوت في موسكو، في اليوم نفسه، رشقات الشهب النارية تحية للمقاتلين المحررين. منح لقب كييف لـ ٦٥ قطعة وتشكيلاً. وكوفئ ١٧,٥ ألف جندي وضابط في الجبهة الاوكرانية الأولى بالأوسمة والميداليات، ومنح ٦٦٣ من بينهم لقب بطل الاتحاد السوفييتي. ونال هذا اللقب الرفيع ضابطان من اللواء التشيكوسلوفاكي هما الملازم أ. سوخور والملازم الثاني ر. تيسارجيك. ومنح اللواء التشيكوسلوفاكي وسام سوفوروف من الدرجة الثانية.

استقبل سكان كييف محرريهم بتأثر بالغ وامتنان عميق. لقد دام احتلال المدينة أكثر من عامين. وقتل الوحوش الفاشيست رمياً بالرصاص أو تحت التعذيب حوالي ٢٠٠ ألف انسان وساقوا أكثر من ١٠٠ ألف انسان للعمل في معسكرات الأعمال الشاقة في المانيا، ونهبوا الأشياء الثمينة والآثار الحضارية وهدموا آلاف المباني والمؤسسات. وكان في نية الهتلريين تدمير كييف تماماً. غير أن هجوم الجيش الأحمر الصاعق أحبط نواياهم الفظيعة.

وأقر الاجتماع الجماهيري لشغيلة عاصمة أوكرانيا، المقام بمناسبة تحريرها، رسالة جاء فيها: «اننا نؤكد باسم الشعب كله أن حرية وسعادة أوكرانيا في اتحادها الوطيد مع الشعب الروسي وسائر الشعوب السوفييتية الشقيقة. ونقسم أمام الجميع على توطيد هذا الاتحاد المقدس الخير. ونوصي بقسمنا أطفالنا وأحفادنا الى أبد الآبدين».

(يتبع)

* منذ عشرين تشرين الأول (اكتوبر) العام ١٩٤٣ بدلت أسماء جبهة فورونيج والجبهات السهبية والجنوبية - الغربية والجنوبية فأصبحت تسمى بالجبهات الأوكرانية الأولى والـ٣ والـ٤ على التوالي.

في الدرجة الثانية... في الدرجة الثانية

الطيبة تستسلم في سولم..

*** سولم ـ الطيبة ٣:١ ***

■ من عبد اللطيف مصاروة

● سجل لسولم: أحمد يحيى (٧) وحاتم مصاروة (٣٨) واسعد ابو صيام (٦٩)
● سجل للطيبة: سليمان ابو راس (٢١)
● ملعب سولم ـ ٥٠٠ متفرج
● اللاعب الممتاز ـ حاتم مصاروة وعلي راضي.

*** أهداف المباراة ***

● الدقيقة السابعة: رمية تماس طويلة من علي راضي الى رأس أحمد يحيى الذي سدد الكرة في شباك الطيبة.

● الدقيقة (٢١): رفعة ركنية للطيبة: علي ذيب رفع الكرة فأبعدها مدافعو سولم لتصل الى سليمان ابو راس الذي سددها عن بعد (٢٥)م مسجلاً التعادل.

● الدقيقة (٣٨): هجمة مرتدة للسولميين وصلت في نهايتها الكرة الى حاتم مصاروة الذي اندفع بها وسددها عن بعد (١٢)م و٢:١ لسولم.

● الدقيقة (٦٩): ضربة حرة مباشرة لسولم يرفع علي راضي الكرة الى رأس اسعد ابو صيام ليتابعها الى الشباك و٣:١.

*** أحداث المباراة ***

● الدقيقة (١٥): مرر علي راضي كرة متقنة الىُ زميله اسد زعبي الذي سددها عن بعد خمسة امتار الى الخارج.

● الدقيقة (١٧): رفع علي راضي كرة لولبية شقت طريقها الى مرمى الطيبة الا ان رأس زميله خير الدين زعبي اعترضها وارسل الى الخارج!

● الدقيقة (٤٦) دخل الناشيء ذيب عازم بديلاً لفكتور حكمون.

● الدقيقة (٦٠) دخل اسعد ابو صيام ارض الملعب بديلاً لخالد سعدي.

● الدقيقة (٦٢) و (٦٥) أهدر فواز منصور فرصتين رائعتين لتسجيل هدفين عندما اطاح بالكرة الى الخارج.

● الدقيقة (٧٠): راوغ فواز منصور مدافع سولم فحارس المرمى وامام الشباك الخالية من حارسها سدد الكرة الى الخارج.

● الدقيقة (٧٥): حسن مرعي يلعب بدلاً من ذيب عازم.

● الدقيقة (٨٠): ديب شموط يلعب بدلاً من خير الدين الزعبي.

*** إجمـــال ***

كان مستوى الاداء متوسطاً وكان السولميون افضل بعد ان لعبوا مباراة رجولية وبحماس شديد مقابل اداء فاتر للطيباويين تنقصه الحماس والمثابرة والرجولية.

لعب فريق سولم بالتركيب التالي:
عبد الرحيم يوسف، باسم ادريس، وليد شحادة، اسد زعبي، سعيد مصاروة، علي راضي، سهيل زعبي، خير الدين زعبي [ديب شموط]، حاتم مصاروة، خالد سعدي [أسعد ابو صيام]، احمد يحيى، مسعود شموط.

ولعب فريق الطيبة بالتركيب التالي:
محمود عمشة، زياد ابو سارة، حكمون [ذيب عازم] [حسن مرعي]، محمد ابو العسل، درويش عمشة، علي ذيب، ناحوم، سليمان ابو راس، فواز منصور، محمود عبد القادر.

* غفعات اولغا ـ باقة الغربية ٣:٢ *

● خسر فريق باقة الغربية مباراته الخارجية المؤجلة امام غفعات اولغا بهدفين مقابل ثلاثة اهداف بعد ان أدّى خط الدفاع الباقيّ مباراة ضعيفة جدا ولم يبرز في هذا الخط سوى احمد غنايم الذي اظهر اداء جيداً.

انتهى الشوط الاول بتقدم المضيفين بثلاثة اهداف نظيفة سجّل المدافع عبد اللطيف قعدان هدفين منها في شباك مرماه بينما مرر خط الدفاع الباقيّ كرة الى مهاجم الفريق الخصم سددها للمرة الثالثة في شباك فريق باقة الغربية.

تحسن اداء الباقيين في الشوط الاول وسجّل امسي ومجدي ابو مخ هدفين في الدقيقتين (٥٥) و (٦٥) وبالمقابل اظهر المضيفون لعبا خشنا اصيب من جرائه اللاعبان شريف مواسي ومجدي ابو مخ ولم يتوجد على دكة الاحتياط من يستبدلها (!!).. ونجح فريق غفعات اولغا في اضاعة الوقت دون ان يحرك الحكم هويزمان ساكنا..

لعب فريق باقة الغربية بالتركيب التالي:
عوفر (٤)، محمّد غنايم (٤)، عبد اللطيف قعدان (٣)، جواد عويسات (٣)، احمد غنايم (٦)، جمال قدعوس (٥)، شريف مواسي (٤)، كمال قدعوس (٤)، سمير ابو حسين (٣)، امسي (٤)، مجدي ابو مخ (٥). واشترك بسام عويسات.

□ كرة سلة في الناصرة :

غــداً، الاربعــاء : دربي الناصرة

● مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ واصل فريق شابات مركز الأحداث في الناصرة (كرة سلة) انتصاراته اللامعة في طريقه الى الدرجة القطرية وسجل مساء الاثنين الماضي فوزاً خارجياً كبيراً على فريق «بيت الفاء» بالنتيجة ٥٠:٢٣. وأدت الشابات اداء طيباً خاصة في النصف الاول للمباراة. وسجلت النقاط للفريق كل من مي عبده (١٩)، آمال بلال (١٤)، رنا شلوفي (٨)، راغدة دبيق (٥)، هند كسابري (٢)، عابدة قبطي (٢)، واشتركت في المباراة لينا عزام وريم خوري وإيمان ابو نوارة وسائدة عديني. ويذكر ان لا منافساً حقيقياً للفريق الناصري على الارتقاء للدرجة القطرية.

وضمن مباريات التصفية في الدرجة الثانية (بنون) خسر فريق مكابي جمعية الشبان المسيحية مباراته الخارجية امام فريق متحاميا ٨٥:٦٦ التي جرت يوم الاربعاء الماضي. ولم يؤد لاعبو الجمعية ادائهم الطيب المعهود بينما لعب المحليون بخشونة واضحة ادت الى إصابة نزار داي وزملائه تماماً مثل ما حدث قبل اسبوع عندما أصيب لاعب مركز الأحداث هشام قبطي وعولج في المستشفى. ولم يحرك حكما المباراة ساكنا.

وسجل نزار داي (٣٦) نقطة وأضاف طوني قزعورة (٢٠) أخرى. ولعب للفريق الجمعية أيضا زاهر كردوش وموفق عابد وعمر سويدان وعماد رزق.

هذا وتجري يوم غد الاربعاء مباراة الدربي النصراوي الكبير بين فريقي الجمعية ومركز الأحداث على ملعب الجمعية.

● حيفا ـ أسفرت المباريات المؤجلة لدوري الدرجة الثالثة، التي جرت يوم السبت الماضي عن النتائج التالية:

المباراة	النتيجة
هـ كفر كنا ـ بير المكسور	٢:صفر
ن. شأنان ـ تل حنان	٣:١
عرابة ـ كفر مصر ٥:صفر (سجل الاهداف احمد ماضي (٣) وأحمد عاصلة وعماد قراقرة)	
هـ دبورية ـ كفر منـدا	١:صفر
باقة الناصرة ـ تسور شالوم	١:صفر
صفد ـ الرامة	٢:صفر
بـ معلوت ـ المغار	٢:١
كرمئيل ـ متحاميا	١:صفر
نحف ـ المزرعة	١:صفر
جولس ـ دير الاسد	٢:١
هـ سخنين ـ ابناء سخنين	١:صفر
كريات آتا ـ كريات حاييم	١:صفر
هـ جديدة ـ مـ كفر سميع	٣:٢
جت ـ بنيامينا	١:صفر
مـ ام الفحم ـ العفولة	٥:١
الفريديس ـ مـ برديس حنه	صفر:صفر
مـ زخرون ـ هـ زخرون	١:صفر
بـ برديس حنه ـ كشافة حيفا (١:١ ـ توقفت في الدقيقة ٧٠)	
قيسارية ـ معاوية	٦:١
عتليت ـ غ. هكرمل	٢:٢
بار ايلان ـ مـ هشرون	١:صفر
راس العين ـ تنوفوت	٣:صفر
تل موند ـ برطعة	٢:٢

ونورد فيما يلي لوائح المجموعات:

● منطقة «مفراتس» ●

الفريق		الاهداف	النقاط
١. حركفوت	(١٦)	١٨:٤٧	٢٨
٢. هـ سخنين	(١٥)	٦:٣٦	٢٥
٣. نحف	(١٦)	١٥:٣٣	٢٤
٤. هـ جديدة	(١٥)	١٤:٣٢	٢٠
٥. بـ شفاعمرو	(١٤)	١٨:٣٠	١٨
٦. كفر سميع	(١٤)	٣٠:٢٦	١٤
٧. ابناء سخنين	(١٤)	٢٠:١٥	١٤
٨. كريات حاييم	(١٤)	٣٣:٢١	١٣
٩. عيلين	(١٤)	٣٥:٢٤	١٢
١٠. الجينة	(١٥)	٢٩:٢٢	١٢
١١. دير الاسد	(١٦)	٢٨:١٨	١٠
١٢. جولس	(١٤)	٢٨:١٤	٩
١٣. مـ جديدة	(١٤)	٢٨:١٣	٧
١٤. المزرعة	(١٦)	٤٨:١١	٤

● منطقة حيفا ●

الفريق		الاهداف	النقاط
١. هـ كفر كنا	(١٥)	١٢:٤٤	٢٤
٢. تسور شالوم	(١٤)	١٣:٤٠	٢٣
٣. باقة الناصرة	(١٤)	١١:٤٥	٢٢
٤. دبورية	(١٥)	١٨:٤٥	٢٢
٥. ن. شأنان	(١٥)	٢١:٣٨	٢٢
٦. عرابة	(١٥)	١٣:٣١	٢٠
٧. الكبابير	(١٥)	٢٧:٢١	١٣
٨. تل حنان	(١٦)	٣٣:٢٦	١١
٩. كفر مندا	(١٤)	٣٢:٢٤	١١
١٠. المكسور	(١٦)	٣٥:٣٠	١١
١١. العمل	(١٥)	٣٩:٢٤	٨
١٢. كفر مصر	(١٥)	٤٣:١٥	٦
١٣. بيسان	(١٤)	٤٦:١٤	٦
١٤. نادي حيفا	(١٣)	٤٦:١١	٤

● منطقة الجليل ●

الفريق		الاهداف	النقاط
١. كريات شمونة	(١٣)	١٤:٦٩	٢٢
٢. هـ كرمئيل	(١٣)	٨:٤١	٢٢
٣. مـ كفر كنا	(١٣)	١٦:٥٧	٢٠
٤. صفد	(١٤)	١٤:٤٠	٢٠
٥. متحاميا	(١٤)	١٦:٣٤	١٩
٦. طرعان	(١٣)	١٧:٣٥	١٧
٧. المغار	(١٤)	٢٨:٣٠	١٣
٨. شلومي	(١٤)	٥٩:٢٧	١١
٩. معلوت	(١٣)	٤٢:٢٢	٩
١٠. معليا	(١٣)	٣٧:٣٦	٩
١١. يوريا	(١٣)	٤٧:١٥	٦
١٢. ياتوح	(١٤)	٥٥:١٦	٣
١٣. الرامة	(١٢)	٤٦:١١	٣

● منطقة «الشارون» ●

الفريق		الاهداف	النقاط
١. بـ راس العين	(١٥)	٨:٣٤	٢٥
٢. هـ راس العين	(١٦)	١٣:٤٠	٢٣
٣. بار ايلان	(١٥)	١٧:٢٩	١٨
٤. بـ هـ هشرون	(١٥)	١٩:٣٠	١٧
٥. قلنسوة	(١٤)	١١:١٨	١٧
٦. مـ هشرون	(١٦)	٢٧:٢٩	١٧
٧. مـ كفر قاسم	(١٤)	١١:١٦	١٥
٨. هـ هود هشرون	(١٤)	٢٠:٢٠	٩٥
٩. بـ كفار يونا	(١٥)	٢٥:٢٠	١٤
١٠. تل موند	(١٤)	٢٣:٢٠	١٣
١١. برطعة	(١٣)	٢٣:١٩	١٢
١٢. اليخين	(١٢)	٣٠:٩	٨
١٣. تنوفوت	(١٤)	٤٨:١٠	٢

● منطقة شومرون ●

الفريق		الاهداف	النقاط
١. مـ زخرون	(١٦)	١١:٣٤	٢٩
٢. بـ برديس حنه	(١٥)	١١:٥٤	٢٧
٣. قيسارية	(١٦)	٢٣:٤٥	٢٥
٤. العفولة	(١٧)	٢٦:٢٥	٢٠
٥. كشافة حيفا	(١٥)	٢٤:٥٣	١٩
٦. الفريديس	(١٦)	٢٩:٣٢	١٧
٧. هـ زخرون	(١٥)	١٩:٢٨	١٦
٨. مـ برديس	(١٦)	٢٧:٣٦	١٤
٩. مـ ام الفحم	(١٧)	٣٢:٣٠	١٤
١٠. غ. هكرمل	(١٦)	٣٢:٢٤	١١
١١. هـ جت	(١٥)	٤٠:٢٥	١١
١٢. بنيامينا	(١٦)	٤٨:٢٦	٨
١٣. عتليت	(١٦)	٥٨:٢٠	٨
١٤. معاوية	(١٦)	٥١:١٠	٣

غداً، الاربعاء

لقاء اسرائيل ـ ايرلندا

● تجري بعد ظهر غد، الاربعاء، مباراتان وديتان بكرة القدم: الاولى بين منتخبي اسرائيل وانجلترا للشباب (حتى سن ٢١ عاماً) ثم لقاء منتخب اسرائيل ـ منتخب ايرلندا.

ويضم المنتخب الايرلندي عدداً من نجوم الكرة البارزين على الساحة الاوروبية امثال: ليام بريدي (نجم فريق الارسنال سابقاً والنجم الحالي لفريق انتر ميلانو الايطالي) والمهاجم فرانك ستبلتون لاعب مانشستر يونايتد (٣٧ مباراة دولية) وطوني غلوين (توتنهام) والاسمر كريس يوتون (توتنهام) وبول ماكغارث (مـ يونايتد) وكيفن موران (مـ يونايتد) واوريغن (بريتون).

ولكن الفريق الايرلندي الذي وصل البلاد، ليلة امس الاول، الاحد لم يحضر بتركيبه الكامل.

ويذكر ان منتخب اسرائيل فاز في الرابع من نيسان الماضي على المنتخب الايرلندي بثلاثة اهداف نظيفة سجلها ايلي اوحانا وزاهي ارملي وموشه سيناي.

مباريات تصفيـة في المدرسة الاعدادية «جـ» في الناصرة

● *الناصرة ـ من مكتب الاتحاد في الناصرة ـ*

جرت خلال الاسابيع الاخيرة مباريات تصفية في كرة قدم وكرة سلة في المدرسة الاعدادية (جـ) في الناصرة وكانت النتائج على النحو التالي:

● كرة قدم للسوابع:
فاز فريق الصف ٧ ف على السابع (م) بنتيجة ٢:صفر وحاز على بطولة السوابع.

● كرة قدم للثوامن: ● فاز فريق الثامن (ل) على الثامن (م) بنتيجة ٢:١ وحاز على بطولة الثوامن.

● كرة سلة للتواسع (بنون)
فاز التاسع (م) على التاسع (ن) بنتيجة ٤٠:٣٧

● كرة سلة للتواسع (بنات):
فاز التاسع (م) على التاسع (ن) بنتيجة ٣٦:٢٢ وبهذا يكون الصف ٩ م قد حاز على بطولة التواسع لكرة السلة في المدرسة.

هذا وقام معلم الرياضة في المدرسة الاستاذ زاهي عديني بتوزيع الكؤوس على الصفوف الفائزة يوم الخميس ٨٥/٢/٢٠ باشتراك معلمي وطلاب المدرسة.

مباريات كاراتيه في جديدة

● جديدة ـ لمراسلنا ـ جرت مساء يوم الاربعاء الماضي مباريات في الكاراتيه في قاعة «بيت الشباب» تلتها حفلة توزيع الأحزمة والشهادات على الفائزين.

وفاز بالمرتبة الاولى (جيل كبير) على نجم تلاه عبد كمال في المرتبة الثانية. وفاز بالمرتبة الأولى (جيل صغير) رياض اغا وفاز رمسيس انطون بالمرتبة الثانية.

وحكم المباريات نصري انطون (جديدة) ورياض حسنين وروضة حسون (شفاعمرو). وحضر المباريات عدد كبير من أهالي اللاعبين ورئيس المجلس المحلي السيد عفيف كمال ونائبه السيد تركي انطون.

□ هؤلاء هم مسجلو أثمن الاهداف □



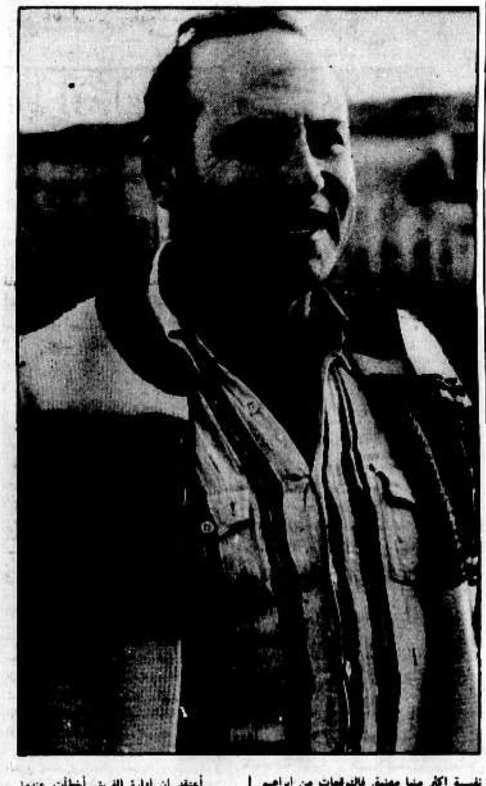


● (من اليمين الى اليسار) نهاد حمدان وقصي عراقي وبسام عراقي سجلوا صباح يوم الثلاثاء الماضي أثمن ثلاثة اهداف لفريقهم الطيراوي وقادوه الى قمة لائحة المجموعة الجنوبية أ.

دردشة

حايم طال: «أخطط للارتقاء الى الدرجة الممتازة خلال عامين»..

*** أحدثت تغييرات ايجابية كثيرة خلال الشهر الاول لعملي**
*** المطلوب تشكيل فرق اولاد واشبال وشبيبة تكون قاعدة لفريق الكبار ***



□□ *ما هي احتمالات ارتقاء فريق مكابي شفاعمرو الى الدرجة القطرية؟*

●● طال: أعتقد ان استعدادات الفريق الشفاعمري للموسم الكروي الحالي لم تناسب فريقاً يريد الارتقاء الى القطرية. وبشكل أوضح أقول انه لو تسلمت مهمة تدريب الفريق عشية بدء الدوري الحالي لكان وضع الفريق أفضل مما هو عليه اليوم. وعندما عدت الى تدريب الفريق، قبل شهر تقريباً، وجدت ان معظم اللاعبين يعانون من نقص في لياقتهم البدنية كما انعدمت الطاعة التكتيكية المطلوبة ولذا رأيت ان المهمة الاولى هي فرض الطاعة وقد نفذتها خلال هذه الفترة. من ناحية أخرى كان لا بدّ من الاعتماد اكثر على لاعبين ناشئين يحلون مكان اللاعبين المتقدمين في السن، وهذه ايضا مشكلة جدية.

ان هذه المشاكل مجتمعة أدت الى اعتماد الفريق على النتائج التي يسجلها الفريقان اللذان يسبقان فريقي في اللائحة، مكابي الخضيرة وهبوعيل عكا اكثر من اعتماده على النتائج التي يسجلها. وهذا هو وضع غير مريح.

من جهة ثانية فان فارق النقاط بيننا وبين المرتبة الثانية تقلص من خمس نقاط (قبل اسبوعين) الى نقطتين وأنا أحاول دائماً ان أؤكد للاعبي فريقي ان المنافسة لا تزال مفتوحة وهذا هو جمال لعبة كرة القدم.

□□ *هل عدت الى تدريب الفريق بهدف الارتقاء معه الى القطرية ؟*

●● طال: كلا. الادارة لم تطلب مني ذلك انما ارادت قبل كل شيء، فرض نظام في الفريق انعدم قبل مجيئي وأن أفرض الطاعة المهنية على اللاعبين في التدريبات وفي المباريات اضافة الى اشراك لاعبين ناشئين في التركيب الاول، قدر الامكان طبعاً. وهذا ما فعلته حتى الان وسأفعله في المباريات المتبقية. اجمالا اعتقد انني نجحت في فرض الطاعة المطلوبة وحضور اللاعبين التدريبات متكامل خلافاً لما كان سابقاً. كما واشركت عددا من الناشئين في التركيب الاول على الرغم من اننا لا نزال نحاول الفوز بالمرتبة الثانية امثال: جمال سعدي وبولس بابا وسامر نفاع، واخطط لمنح الحارس الاحتياطي الناشيء، فرصة الاشتراك في مباريات قادمة.

ولا بد من الاشارة ايضاً الى انني أشرك الناشيء، أحمد ابو الفول في التركيب ليكتسب مزيداً من الخبرة بعد ان عانى من الجلوس على دكة الاحتياط فترة طويلة.

□□ *هل تتبع اخبار فريق الشبيبة الشفاعمري ؟*

●● طال: هذا طبيعي.. ويملك الفريق لاعب هجوم ممتازاً. نسيت اسمه واعتقد انه سيندمج قريبا في صفوف الكبار. كذلك يلعب للفريق مدافع بارع اسمه تجيب الحاج.

ولكن من ناحية أخرى فان الطريقة التي يدار بها فريق الشبيبة ليست صحيحة واستطيع استعمال كلمة «مزيفة» من ناحية الظروف والملعب..

أعتقد انه يتحتم الاهتمام بفريق الشبيبة بشكل افضل بكثير وعلى المسؤولين بناء قاعدة صحيحة تتمثل بتشكيل فرق اشبال واولاد وشبيبة.

□□ *سبق لك أن دربت قبل أربع سنوات الفريق الشفاعمري ولا شك في انك تذكر ان جمهوراً عريضاً رافقه ولكن معظم هذا الجمهور كف عن رؤية المباريات.. كيف يمكن اعادة الجمهور الى الملاعب؟*

●● طال: الجمهور يريد ان يرى اداء حاسماً وجذاباً لفريقه وأضافا ايضاً كما يطلب الجمهور الشفاعمري بالذات الاقتراب اكثر من القمة وهذا مطلب شرعي كي يعودوا الى المباريات. واعتقد ان تحسناً ملحوظاً طرأ على الاداء منذ مجيئي وهذه هي حقيقة تمثلت ايضاً في تسجيل ستة اهداف في مباراتين. كما ان تقليص الفارق بيننا وبين الفريق الثاني سيؤدي حتماً الى حضور جمهور كبير لمباراتنا هذا السبت مع اور عقيبا..

□□ *كيف تفسر حقيقة عدم تسجيل ابراهيم خوري أي هدف لصالح الفريق الشفاعمري ؟*

●● طال: عندما عدت الى تدريب الفريق وجدت انه انيطت بخوري مهمة اللعب في الهجوم ورأيت ان مكانه الطبيعي هو في الوسط. ان المتتبع لمباريات الفريق يلاحظ ان مشكلة ابراهيم هي نفسية الاكثر منها مهنية. فالتوقعات من ابراهيم كانت كبيرة جداً.. ولم يحققها، ولكنني آمل أن تثمر محادثاتي المستمرة معه عن تغيير ايجابي في القريب العاجل.. خاصة في المباريات الحاسمة.

□□ *يتذمر بعض اللاعبين من اشراك لاعب او اثنين في التركيب الاول على الرغم من تغيبه/ تغيبها عن التدريبات.*

●● طال: تذمر كهذا لا أساس له ولا يمكن أن أشرك أي لاعب يتغيب عن التدريب في التركيب الاول. ولكن من جهة اخرى هنالك شذوذ عن هذه القاعدة. فاللاعب شمشون عيدو يحضر تدريبين فقط وذلك بناء على اتفاق بينه وبين ادارة الفريق وقد حدث ان تغيب عيدو عن تدريبات الفريق قبل اسبوعين ولم أشركه في مباراتنا مع بيتار نتانيا.

□□ *هل تود أن تضيف شيئاً؟*

●● طال: أسفي الوحيد هو انني لم استلم مهمة تدريب الفريق قبل نهاية الجولة الاولى للمباريات أو بعد أخر قبل انتهاء فترة تنقلات اللاعبين. والحقيقة هي ان ادارة الفريق الشفاعمري طلبت مني ان ادرب الفريق قبل نهاية الجولة الاولى ولكنني رفضت وانا الان اتأسف لقراري ذاك.

أعتقد ان ادارة الفريق أخطأت عندما صمتت جراء الوضع الذي عانى منه الفريق قبل مجيئي ولم تحدث التغيير الملائم في الوقت الملائم وكان عليها تغيير المدرب السابق (ميشيل بن دالية ـ ت.ن) قبل ان فعلت ذلك بفترة طويلة.

وأريد أن أضيف ان عملي الان يقتصر على تحسين بعض اللاعبين الذين لم يحققوا النتائج المرجوة منهم وسأفعل ذلك بكل هدوء وآمل ان انجح في مهمتي هذه قريباً.

أما البرنامج الذي وضعته نصب عيني فهو الارتقاء مع اول فريق عربي، وهو فريق شفاعمرو، الى الدرجة... الممتازة خلال عامين ليس اكثر. فاذا لم نستطع تحقيق الارتقاء الى القطرية هذا الموسم فانني سأعمل على تهيئة فريق يعتمد على عزمي نصار وزهير الزعبي ولاعب آخر سأحضره انا شخصياً (ولن اذكر اسمه الان) اضافة الى الكادر الحالي مع بعض التغييرات لتحقق الارتقاء الى القطرية وعندها، وكما يعلم الجميع، أني في نهاية الموسم القادم تنتهي اتفاقية ارملي مع مكابي حيفا واعتقد انه في حالة كهذه وبتأثير ضغط الجمهور وضغوط اخرى سيعود زاهي الى فريقه الام وكذا بالنسبة لشفيق المزيل وعندها سيكون هدفنا الوحيد: الارتقاء الى الدوري الممتاز...

مانويلا ماليفا ـ نجمة بلغارية في ميدان كرة المضرب



يوليا بربيريان (في الوسط) وهي مدربة ابنتيها مانويلا (الى اليمين) وكاترينا ماليفا. هل ستلتقي مانويلا وكاترينا على ارض الملعب كخصمتين قريبا، يا ترى ؟

● هواة رياضة التنس على معرفة حسنة بالبطاقة الشخصية للاعبة البلغارية مانويلا ماليفا، فقد أحرزت المرتبة الثالثة في مباريات «فرجينيا سليمس»، وانتصرت في بطولة ايطاليا وسويسرة للعام الماضي وفي البطولة المفتوحة للولايات المتحدة الامريكية على ارض الملاعب الترابية، وفي المباريات الزوجية في «فلاشنغ ميدو» واعتبرت هذه الرياضية اسرع لاعبات التنس تقدماً للعام ١٩٨٤.

أدلت صاحبة المضرب الرابع في العالم هانا ماندليكوفا (تشيكوسلوفاكيا) في حديث لها امام التلفزيون الياباني تقول معترفة بعد ساعات قليلة من هزيمتها امام مانويلا في المباراة الختامية (١٨ تشرين الاول من العام الماضي) في دورة «لاين» ذائعة الصيت في مدينة اوساكا اليابانية: «ان لمانويلا ماليفا الحق في السعي لاحراز مرتبة افضل لاعبة تنس في العالم».

ويعلم الصحفيون البلغار الذين ينتظرون بنفاذ صبر كل عودة لمانويلا بعد جولاتها الرياضية الطويلة، انه لا يتوفر لهذه الفتاة البالغة من العمر ١٧ ربيعاً الوقت للتحقيقات الصحفية. ويكاد يكون الفوز «بجولة» من الحديث مع مانويلا ماليفا بمقدار صعوبة الفوز عليها «بجولة» على ارض الملعب. ولكن رغم كل ذلك فان الحظ يحالف الصحفيين احيانا. ولقد قالت لهم:

«ان رياضة التنس تمثل بالنسبة لي لعبة جميلة وشاعرية بوسعها أن تقدم الكثير لنمو الانسان نموا متناسقاً. ومما يسرني انني اسهم انا الاخرى في نشر هذه اللعبة على صعيد بلغاريا».

وحياة مانويلا اليومية مليئة الى اقصى الحدود: ففي الصباح تتوجه الى المدرسة، ومن ثم يأتي القيام بالتمارين الرياضية، وبعد الظهر يبدأ التحضير البيتي للمدرسة، ثم تتوجه الى ارض الملعب مجدداً. وهي تستغل اوقات السفر للقراءة. هذا هو برنامج «الطفلة النجمة». ولكن «الطفلة التي جاءت من صوفيا انجزت لقاء خارقاً من حيث رباطة الجأش والنضوج التكتيكي»، وهذا ما قالته عنها جريدة «غازيتا ديلو سبورت» الايطالية في شهر ايار (مايو) الماضي عندما فازت مانويلا بالاولوية المفتوحة لبطولة ايطاليا وتغلبت في النهاية على كريس ايفرت.

وهناك خلف نجاحات مانويلا هذه تقف امها يوليا بربريان، التي سبق لها ان فازت هي نفسها ببطولة كرة المضرب في بلغاريا تسع مرات. وقد ترعرعت بناتها الثلاث في الملعب. وتقول الام معترفة بذلك: «الشيء الوحيد الذي فقدته بناتي من الرياضة هو أنهن لم يجربن انواع الرياضة الاخرى. أو ببساطة انهن انجذبن نحو رياضة التنس وتسير ابنتي الثانية، كاترينا مقتفية بسرعة اثر مانويلا وقد فازت في العام الماضي ببطولة الفتيات دون سن الرابعة عشرة في البطولة المفتوحة للولايات المتحدة الامريكية على ارض الملاعب الترابية».

واضافت الام تقول:

«انني اسعى لبذل كل شيء، حتى تستطيع بناتي تكوين اسلوبهن الشخصي في اللعب. وقد كن في البداية يقلدنني ثم برزت الشخصية الخاصة لكل منهن. وربما سيتكرر نفس الشيء مع اصغر بناتي ايضاً، ماغداليتا. وعليك من اجل الفوز بلعبة التنس اليوم ان تكون لاعباً متنوع الامكانيات. تتوفر لك قوة الضربة الاولى، والمواصلة المجهدة والسيطرة على الملعب من اقصى جوانبه. ان تكون قوي التحمل نفسياً وبدنياً. والاهم من كل ذلك هو ان تفكر في الملعب».

[ت. اتناسوف من وكالة «صوفيا بريس»]

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ٢٦ شباط ١٩٨٥



قوى الحرية في المانيا تعمل!!

■ في كل بلد يحرره الحلفاء أو يحرر نفسه من ربقة النير النازي تظهر فيه قوى دمقراطية ثورية تحريرية تثبت انها لم تقف ابداً عن النضال ضد العدوان النازي والنظام الفاشستي. ذلك ما حدث في ايطاليا وفي فرنسا وفي رومانيا وفي بولونيا وفي غيرها. فما هي الحالة في المانيا ؟ وهل تظهر هذه القوى فيها ايضاً عندما يحررها الحلفاء او تحرر نفسها من ربقة النظام النازي الدكتاتوري ؟ هذا ما يحدثنا عنه كاتب الماني ناضل ضد النازية في المانيا ثم في خارجها. وحديثه هذا بمناسبة انكسارات المانيا على جميع الجبهات ودخول جيوش الحلفاء اراضيها من عدة جهات:

قال الجنرال توماس يوماً ان المانيا خسرت الحرب الماضية في بلادها في شتاء ١٩١٦ ـ ١٩١٧ ولكن الحرب استمرت سنتين اخريين. وقد يقول قائل في المستقبل ان المانيا خسرت الحرب العظمى الثانية في صيف سنة ١٩٤٣ عندما اندحرت في ستالينغراد امام جيوش الاتحاد السوفييتي ولكنها استمرت في الحرب سنة او اكثر بعد ذلك.

فما هي العوامل التي تساعد المانيا على الاستمرار في الحرب رغم انكسارها على عدة جهات في الخارج وخسرانها حرب الغواصات في البحر وفقدانها قواتها الجوية ذلك الفقدان الذي يكاد يكون تاماً. وتراجع جيوشها في ستالينغراد الى وارسو ومن العلمين الى سهول لومبارديا في ايطاليا ونهر الموزيل في فرنسا ؟ وما هي العوامل التي تجبرها على المضي في كفاحها الفاشل بعد انهيار ايطاليا ورومانيا وانفضاض فنلندا وبلغاريا عنها ؟

هنالك عدة عوامل تساعدها بل تجبرها على ذلك. اهمها سيطرة الجستابو سيطرة تامة على كل حركة في المانيا وارهابه الطبقات الشعبية وخاصة طبقة العمال التي لم تكن في يوم الايام نازية او مناصرة للنازية.

(«الاتحاد» العدد الثامن عشر ـ السنة الاولى الاحد ١٠ ايلول ١٩٤٤)

ركن الاطفال

مصير الجاهل !



الجاهل يجمع الدواء في بيت الحكمة



الجاهل يأمر بشرب الدواء القاتل

● زعموا أنه كان في بعض المدن طبيب له رفق وعلم. وكان ذا فطنة فيما يجري على يديه من المعالجات. فكبر ذلك الطبيب وضعف بصره. وكان لملك تلك المدينة ابنة قد زوجها لابن أخ له. فعرض لها ما يعرض للحامل من الأوجاع. فجيء بهذا الطبيب. فلما حضر سأل الجارية عن وجعها وما تجد. فأخبرته. فعرف داءها ودواءها. وقال: لو كنت أبصر لجمعت الاخلاط على معرفتي بجنسها، ولا أثق في ذلك بأحد غيري. وكان في المدينة رجل سفيه. فبلغه الخبر. فاتاهم وادعى علم الطب، وأعلمهم أنه خبير بمعرفة أخلاط الأدوية والعقاقير، عارف بطبائع الأدوية المركبة والمفردة. فأمره الملك أن يدخل خزانة الأدوية، فيأخذ من أخلاط الدواء حاجته. فلما دخل السفيه الخزانة، وعرضت عليه الأدوية، ولا يدري: ما هي ولا له بها معرفة، أخذ في جملة ما اخذ منها صُرّة فيها سم قاتل لوقته. وخلطه في الأدوية، ولا علم له به، ولا معرفة عنده بجنسه. ولما تمت اخلاط الأدوية سقى الجارية منه، فماتت لوقتها. فلما عرف الملك ذلك دعا بالسفيه، فسقاه من ذلك الدواء فمات من ساعته.

(عن كتاب «كليلة ودمنة»)

التلفزيون والاطفال

يعتقد بعض الناس أن مشاهدة برامج أجهزة التلفزيون الحديثة الملونة ذات الشاشات العريضة، ولمدة طويلة، تضر بالصحة ولا سيما بصحة الأطفال بسبب انبثاق «أشعة خطرة». هل لهذا أساس من الصحة؟ وما هي المدة التي يمكن أن يقضيها الطفل أمام التلفزيون؟ عن هذه السؤالين يجيب الباحث السوفييتي البروفسور د. كوليسوف، مدير معهد البحث العلمي لفيسيولوجيا الأطفال والمراهقين.

يقول البروفسور: ـ ان العوامل الفيزيائية (أي مختلف المجالات والأشعة) التي تؤثر على مشاهدي التلفزيون لا تترك أي أثر ضار في أجسامهم، لأن تصميم أجهزة التلفزيون الملونة والسوداء ـ البيضاء ينطوي على كل العناصر الوقائية المطلوبة. ولكن، تفاديا لفرط ارهاق البصر ينصح بمشاهدة برامج التلفزيون في غرفة مضاءة بعض الشيء (أن يكون مصدر الاضاءة خلف المشاهد) وينبغي أن تكون المسافة بين الشاشة وبين عيني الطفل لا أقل من خمسة خطوط قطرية لهذه الشاشة. واذا كان طول خط الشاشة القطري ٦١ سنتيمتراً، فيجب أن يبعد الطفل عنها لا أقل من ٣ أمتار.

... وتضر مشاهدة التلفزيون ساعات طويلة الأطفال ولا سيما تلاميذ الصفوف الابتدائية وما قبل السن المدرسية. لأن ذلك يخل بالنظام اليومي الرشيد. وبالاضافة الى ذلك يستطيع أن يسفر، في حالات منفردة عندما تستمر المشاهدة ساعات طويلة يومياً، عن ترد مستمر في البصر والسمع. كما أن التعود على «ابتلاع» البرامج التلفزيونية الخامل ينال من نشاط الطفل ويصرفه عن الألعاب الحركية التي يحتاجها في مثل هذا العمر.

وانطلاقاً من هذه الاعتبارات يمكن أن يسمح لتلاميذ الصفوف الابتدائية بمشاهدة التلفزيون ٢ ـ ٣ مرات في الأسبوع (في الأيام الأقل توترا في دراستهم)، كل مرة خلال ٤٥ ـ ٦٠ دقيقة. لكن حتى مع هذا التقييد يجب على الأهل أن يختاروا البرامج التي تناسب أطفالهم حسب أعمارهم على أمثل وجه، وهي أفلام الكرتون ومسرحيات الأطفال وما الى ذلك. أما البرامج التي تثير الانفعالات فمن الأفضل الامتناع عن مشاهدتها في المساء، لأن ذلك يحول دون نوم الطفل ويجعل نومه أقل عمقاً، وهذا لا يعطي جسمه الاستراحة المطلوبة الكاملة.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

ضحايا الثلوج في تركيا

● أنقرة ـ و.ص.ف ـ لقي ثمانية من أفراد أسرة واحدة مصرعهم وأصيب ثلاثة آخرون في عاصفة ثلجية عصفت بمنزلهم في اقليم «ديار بكر» جنوب شرق تركيا. ذكرت ذلك وكالة الأنباء التركية. وأضافت ان قرى عديدة عزلت تماماً في شرق البلاد حيث بلغت درجة الحرارة ٣٠ درجة تحت الصفر.

بالاضافة الى مخاطر البرد والثلوج هناك المخاطر الناجمة عن التلوث. وتتجمع في أنقرة يومياً كمية من الغازات السامة تفوق بكثير الحد الأقصى الذي حددته منظمة الصحة العالمية.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

شعر حديث بصوت المنشد السوري عابد عازريه

الشعر ـ النغم ـ النشيد



المنشد والملحن السوري عابد عازرية دخل الاستديو في باريس لتسجيل قصائد من الشعر الحديث في ثلاث اسطوانات تصدر تباعاً... عازرية صاحب تجربة مميزة في التلحين والاداء...

● ثلاث اسطوانات كبيرة مخصصة للشعر العربي الحديث، يسجلها عابد عازرية اليوم ويطلقها تباعاً. أولها يصدر في أواخر شهر شباط (فبراير) وتضم قصائد: «اذهبي ولتتبارك الأرض» لأنسي الحاج، «طائر الرعد» لسميح القاسم، «ليلة وداع» لبدر شاكر السياب، «أناديكم» لتوفيق زياد، «الوشم» لمحمد الماغوط، «غريب في مدينة بعيدة» لمحمود درويش، «الاله القمري» لخليل حاوي، «كنت صغيرا» ليوسف الخال، «زهرة الكيمياء» لأدونيس، «الطفل القديم» للأب ميشال الحايك... نتاج طويل لعابد عازرية أوله يعود الى عام ١٩٦٧ وآخره الى عام ١٩٨٠. هو حضور الشعر العربي المعاصر في نتاجه منذ خمسة عشر عاماً. من «أناديكم» التي أنشدها عام ١٩٦٨، الى «الضاحكة» لأنسي الحاج عام ١٩٨٠ على مسرح دمشق.

من أي باب تدخل الى عالم عبد عازرية؟ مغن ومنشد وملحن، عازف ومؤلف، باحث ومسرحي، صوفي تراثي يغرق في الميثولوجيا السومرية البابلية. انطلق مع شعر المقاومة الفلسطينية والشعر العربي الحديث فكانت اسطوانته الأولى في منتصف الخمسينات. بعدها كان دور الأشعار الصوفية، القديم منها والحديث، في اسطوانته الثانية «وجد». ثم جاء اللقاء مع عالم سومر، غناء وتلحيناً ومسرحاً: ملحمة «جلجامش» في كتاب بالفرنسية، ومسرحية، واسطوانتان. تجربة لحقتها أربع مسرحيات في الميثولوجيا السومرية البابلية هي «نزول عشتار الى العالم السفلي»، «نصائح الحكمة والسيد وعباده»، «اسطورة الطائر أنزو» و«العادل المعذب». بعدها كانت العودة الى «وجد»: اسطوانتان تحت عنوان «المتصوفة» تجمع قصائد ونصوص من النفري وابن عربي والحلاج والسهروردي ورابعة العدوية وابن الفارض والشبلي.

تراثي عابد عازرية؟ ربما بينه وبين التراث علاقة ذاتية هي العلاقة بين كاتب النص وقارئه، بين مؤلف الشعر ومنشده. هنا العودة الى التراث ليست عودة الى القديم بل الى الانسان. عن اهتمامه بالمتصوفة يقول: «اهتمامي بالمتصوفة ووقوفي أمام تجربتهم شبيه تماماً بوقوفي عند الشعر المعاصر. عودتي اليهم هي بحث عن اتحاد التجربة الحية بالفن. في تجربة الشعر المعاصر، صارت مشكلة اللغة أكبر من تجربة الحياة. أتوقف أمام المتصوفة لأن عظمة شعرهم هي بعظمة تجربتهم في الحياة. أنهل منهم لأن شيئاً ما يجمعني بهم. الزمن مسألة نسبية وأنا لا أفرق بين الماضي والحاضر. ما يجمعني بالمتصوفة الذين عاشوا في القرن التاسع الى القرن الثالث عشر، هو نفسه ما يجمعني بالسومريين في بحثهم عن الخلود وعن أفق جديد للأنسان. لا أبحث في نصوصهم عن التراث بل أبحث عن الحياة في حوار بين الشعر وبيني».

من أدب بلاد الرافدين القديم الى وجد المتصوفة الى الشعر العربي المعاصر، عودة عابد عازرية الى الشعر «الحديث» تثير التساؤل. فكيف ينتقل من عالم الطقوس والعبادة الى عالم اليوم؟ كيف يجمع بين شعراء المقاومة وشعراء مجلة «شعر»؟ وكيف يربط بين سميح القاسم والأب ميشال الحايك، بين عبد الباسط الصوفي وخليل حاوي، بين أدونيس وأنسي الحاج؟

عازرية «القارئ» يلعب هنا دوراً رئيسياً واختياره للنص أساس عمله. «اللغة الشعرية مقدسة بالنسبة اليّ» يقول. خيط رفيع يجمع بين النصوص المنتقاة وفيها حالة شعرية «واحدة» تربط بينها بشكل خفي. اضافة الى اداء عابد عازرية الخاص الذي يلبس الأغنية طابعاً يجعل المنشد شريكاً للمؤلف في كتابة النص.

أغنية عابد عازرية خاصة وجديدة. غريبة عن الأغنية العربية التقليدية وغريبة عن الأغنية «الجديدة» التي تنطلق مع رعيل جديد من المغنين. عابد عازرية يتحدث عن الأغنية الشعرية التي انتشرت وراجت في العصور القديمة ثم اختفت. أغنية لم تكن أغنية بل نشيداً وهو شكل يبدو اليوم غائباً تماماً. تستمع اليه فتجده مغايراً للمطرب والمغني. كأن تجربته أقرب الى المرتل. يستعمل الطبقات العريضة من صوته دون غيرها، كما هو التقليد الأول في التراتيل السريانية والذي امتد الى العالم البيزنطي ومن بعده الى الاسلامي.

لا طرب، ولا غناء بالمعنى الذي عهدناه. وعندما تحفظ لحناً من ألحان أغنياته في ذاكرتك، تكتشف انك عاجز عن نقله الى لسانك. من هنا، لم تأت بداية عازرية مع الشعر المعاصر نتيجة لصدفة عابرة: «لحنت قصائد حديثة لم تكتب أصلاً لتغنى، وجدتها في فضاء الغناء. كنت مع الشعر الحديث في هم واحد. كنت أبحث عن اللحن المغاير وكان الشعر يبحث عن صوته بعيداً عن ايقاعات الكلاسيكية الجاهزة والرتابة... اللحن عندي لا يقوم على ايقاع منتظم داخل وزن موسيقي. اللحن يحمل الكلمات والنشيد سفرها».

ست اسطوانات صدرت الى اليوم وفيها استمرارية للبحث عن أغنية شعرية جديدة، أغنية تخرج الشعر من الكتاب وتجعله في حالة تواصل على الشفاه. عابد عازرية يعتبر أن بدايته الفعلية بدأت بعد أول اسطوانتين، أي مع ملحمة «جلجامش». لهذا عاد الى أغنياته في «وجده» ليعيد تسجيلها في توزيع موسيقي جديد، بعيد عن التوزيع الغربي الأول. وها هو اليوم، يستعيد جزءاً كبيراً من أغنيات اسطوانته الأولى في الشعر العربي المعاصر ليقدمها في اطار جديد، اداءً وتوزيعاً.

مع «جلجامش» حدث نضجٌ للغة في الموسيقى والاداء. لغة خاصة صعبة تهمل ما تدعوه «الرتابة» من المقوّمات الأولى للأغنية. هي «الرتابة» الشرقية حيث الادلاء لا يتغير بل يتجوهر وينمو ببطء، حيث التغيير الجزئي يدخل فيؤدي الى اختلاف كبير ويقود الى تأليف جديد ينصهر مع أرضيته الأولى. الجذر واحد، وفيه يكون التعدد والتحوّل. «كل فن له رتابة» يقول عازرية. هذه الرتابة تشكل هيكل العمل وهي الدليل على صحته. هي الخيط الذي يربط بين أجزاء التجربة ويصهرها في قالب واحد».

يظل أميناً على خصوصية تجربته. يعرف أن مستمعيه قلة ولا يسعى الى الجمهور الكبير. اسطواناته، حتى اليوم، لم تدخل الأسواق العربية وأغنياته لا تذاع في اذاعاتها. أحيى حفلات غنائية في مصر ولبنان وسوريا والمغرب، لكنه يبقى مقلاً في خروجه الى خشبة الغناء، والمطلوب منه ظهور أوسع، فصورته الى اليوم ناقصة.

محمود الزيباوي

(عن مجلة «اليوم السابع» ٨٥/١/٢٨)

أشدّ على أياديكم

● توفيق زياد ●

أناديكم
أشد على أياديكم..!!
أبوس الأرض تحت نعالكم
وأقول: أفديكم.
وأهديكم ضيا عيني
ودفء القلب أعطيكم.
فمأساتي التي أحيا
نصيبي من مآسيكم.

●

أناديكم
أشد على أياديكم..!!

●

أنا ما هنت في وطني
ولا صغرت أكتافي
وقفت بوجه ظلامي
يتيماً، عارياً، حافي
حملت دمي على كفي
وما نكست اعلامي
وصنت العشب فوق
قبور أسلافي

●

أناديكم
أشد على أياديكم

غريب في مدينة بعيدة

● محمود درويش ●

عندما كنت صغيراً
وجميلا
كانت الوردة داري
والينابيع بحاري
صارت الوردة جرحاً
والينابيع ظمأ
هل تغيرت كثيراً؟
ما تغيرت كثيراً
عندما نرجع كالريح
الى منزلنا
حدّقي في جبهتي
تجدي الورد نخيلا
والينابيع عرق
تجديني مثلما كنت
صغيراً
وجميلا.

طائر الرعد

● سميح القاسم ●

هذا زمان الشدّ يا زيم
هذا زمان الشدّ والارخاء
هذا زمان السدّ والتأميم
والتصنيع والرخاء
والموت بالألوف في سيناء
هذا زمان الصبر في الألم
لا بأس يا زيم
لا بأس.. اني أنشق الرياح
وطائر الرعد.. على القمم!

زراعة جلد الانسان

● تمكن أحد الأطباء البريطانيين من زراعة جلد الانسان لنقله الى الأماكن المصابة وترقيعها.

ولاقت التجربة نجاحاً كبيراً حينما أصيب أحد الأطفال بحروق واسعة عميقة.. فقام الطبيب بأخذ عينات من جلد المناطق السليمة في جسد الطفل ووضعها في سائل خاص لتغذيتها، فبدأ الجلد المزروع في الاتساع والنمو بشكل مكن الطبيب من الحصول على مساحة كافية من الجلد المزروع لتغطية المناطق المحروقة.



أبو الشقمق يقول!!

والباز جاء وحكم

إستفحشت «عل همشمار» (٢/٢١) عنصرية رئيس الأركان السابق، نائب «هتحيا» رفائيل ايتان، المرشح على رأس قائمته لانتخابات الهستدروت القادمة.

فقد كانت مراسلتها سألته عن «الرسالة» التي سيحملها الى أعضاء الهستدروت العرب في معركته الهستدروتية. فأجاب:

«اني مهتم، قبل كل شيء آخر، بجماهير العمال العبريين. أما بخصوص العمال العرب فانه توجد في امارات الخليج أماكن عمل كثيرة. فليذهبوا الى هناك».

أنشأت «عل همشمار» افتتاحية (٢/٢١) ردت فيها على هذه الفظاظة العنصرية اختارت لها، وبحق، عنوان: «عنصري يخوض انتخابات الهستدروت». وذكرته فيها أنه من سكان «تل العدس» ـ «مستوطنة عضو في حركة المستوطنين التابعة للهستدروت التي تضم في صفوفها اليهود والعرب سواسية تعبيرا مخلصا عن المساواة في الحقوق بين الشعوب في داخلها».

قد يستهزئ، وقد لا يستهزئ، «رفول» بهذا التذكير. فقد يكون بلغ، في «الصمم» العنصري، مبلغا يجعله غير قادر على الاستهزاء نفسه.

ونحن أيضا، ولكن من شدة الحساسية تجاه هذا الموضوع وتجاه تاريخ هذا الموضوع، لا ترانا مستهزئين. بل تجدنا غاضبين على أن «عل همشمار» لم تجد مكانا، في افتتاحيتها، لتذكير قيادة الهستدروت المعراخية بانعدام المساواة الحقيقية في داخل الهستدروت.

وهذه الحقيقة هي تاريخ مستمر حتى يومنا هذا. وبسبب هذا التاريخ، واستمراره، وجد «رفول» في نفسه الشجاعة ان يتطاول على أهل البلاد تطاول المهاجر الأمريكاني كهانا..

(أبو الشقمق)



وفاة شكوكو

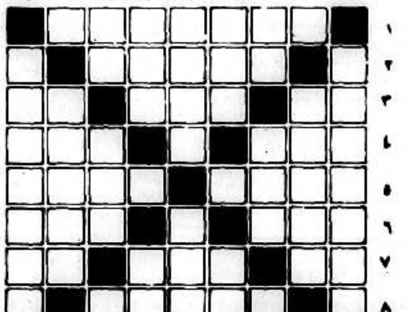
● القاهرة ـ و.ص.ف ـ حضر الوف الاشخاص جنازة الممثل المصري محمود شكوكو الذي توفي عن عمر يناهز الرابعة والسبعين على اثر اصابته بمرض السرطان ذكرت ذلك الصحف المصرية يوم السبت الماضي (٢/٢٣).

لقد نهل محمود شكوكو من التراث الموسيقي الشعبي العربي. وكان مغنيا وممثلا مسرحيا وسينمائيا في الوقت نفسه. وعمل في ١٢٠ فيلما و ٦ مسرحيات وألف وادى ٤ آلاف مونولوج واغنية ساخرة. وكان، قبل وفاته، يؤدي دورا، هو اخر ادواره، في رواية مسرحية تعرض حاليا في القاهرة.

ولد محمود شكوكو في احد الاحياء الشعبية في القاهرة. وبدأ حياته عاملا في محل تجارة قبل ان يتحول الى فن الالقاء والمسرح في الثلاثينات من خلال تعاونه مع فناني شارع محمد علي الشهير في ذلك الحين. وفي العام ١٩٤٤ اغلق محل التجارة الذي ورثه عن والده ليهب نفسه للفن. وبدأ في تشكيل فرق مسرحية ثم ابتدع مسرح العرائس الذي كان يؤدي فيه ادوارا على خشبة المسرح وعلى شاشة السينما. وشكل ثنائي مع الممثل الشهير اسماعيل ياسين الذي توفي منذ عشر سنوات.

ولما اهمله الراديو والتلفزيون خلال السنوات الاخيرة اتجه الى الملاهي والفنادق حيث كان يحيي السهرات بالاشتراك مع راقصات شهيرات.

كلمات متقاطعة



□□ اعداد: عامر حسين عدوي ـ طرعان □□

الكلمات الأفقية:
١) دولة اشتراكية
٢) مؤسس النظرية الشيوعية
٣) نعم بالفرنسية ـ ظهر ـ صنع النقود
٤) عابر ـ مدينة لبنانية
٥) سمح ـ عروس البحر
٦) بشر ـ في الوجه
٧) عطلة آسيوية ـ قنوات ـ للسؤال
٨) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى
٩) دولة افريقية

الكلمات العمودية:
١) دولة اشتراكية
٢) دولة آسيوية (غير معرفة)
٣) للنفي ـ في الجسم ـ للتمني
٤) عكس حضر ـ من السوائل (معكوسة)
٥) رغب في ـ هرب + الأمر من نام
٦) زاوية ـ عار
٧) نعم بالانكليزية ـ من مكاييل الفلاح ـ غير ناضج
٨) الاسم الأول لممثلة عالمية
٩) احدى الجمهوريات السوفييتية

■■ حل لغز العدد الماضي ■■

الكلمات الأفقية:
١) توفيق
٢) ابل + روما
٣) لب ـ دام ـ سب
٤) انل ـ بق
٥) حسين ـ عمار
٦) نيل ـ لن + و
٧) ان ـ لي + ع ـ بت
٨) ايطاليا
٩) قنديل

الكلمات العمودية:
١) لا + حنا
٢) ابن سينا
٣) تب ـ ليل ـ بق
٤) ولد ـ تطل
٥) فراق ـ زباد
٦) بوم ـ علي
٧) قم ـ غل ـ بل
٨) اسبانيا
٩) بيروت

قرد بطل «القرداتي»

● يحيى العلمي يقوم حاليا بالاعداد لفيلم جديد اسمه «القرداتي» بطولة محمود عبد العزيز ومعالي زايد. قصة الفيلم يلعب لاول مرة قرد حقيقي من قرود السيرك دورا اساسيا فيه وتدور احداثه حول مجرم يقوم بتدريب القرد على السرقات الكبيرة ويستغله لتحقيق اغراضه..

أبو اياد: «مبادرة مبارك» مؤامرة مصرية اردنية اسرائيلية امريكية!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الاربعاء ٢٧ شباط ١٩٨٥، الموافق ٦ جادي الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٤٥ * ٦ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים

Vol. 245/41 - 27.2.1985 - Price: 175 Shekel

● تونس - هاجم القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، مبادرة حاكم مصر التصفوية.

وقال ابو اياد، في تصريح من تونس امس اذاعته وكالات الانباء الاجنبية والعربية، ان «مبادرة مبارك» تدل على تنسيق مصري - اردني - امريكي - اسرائيلي مشترك على حساب الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

واضاف ان هذه «المبادرة» هي بمثابة تسليم كل الاوراق الى امريكا واسرائيل مع استبعاد الاتحاد السوفييتي - حليف العرب.

كما هاجم «المبادرة» الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة. وقال انها تفوض الملك حسين لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل تحت الاشراف الامريكي وعلى قاعدة القرار (٢٤٢)، وكل ذلك على حساب حقوق الشعب الفلسطيني.

وكالة «تاس» السوفييتية :

«مبادرة» مبارك مناقضة للمواقف العربية وتستهدف دفع الأردن الى القبول باتفاقية استسلامية

● يجب مشاركة م.ت.ف. في مؤتمر دولي، باعتبارها شريكاً كامل الحقوق ● مصير المبادرة كمصير الاتفاقية الاستعبادية مع لبنان (١٧ أيار ١٩٨٣) ●

■ موسكو - عقبت وكالة «تاس» السوفييتية، امس، على دعوة الرئيس المصري، مبارك، الى اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووفد اردني - فلسطيني لا يضم ممثلين عن م.ت.ف

وعلى رفضه على فكرة عقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط، فقالت انها (الدعوة) عبارة عن «موقف غريب». واضافت انه لا يمكن الا ان يثير هذا الموقف «الاستغراب، نظراً لأن الغالبية الساحقة من الدول العربية ترحب بالموقف المغاير».

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●

مجلس الامن يبحث اليوم شكوى لبنان

● نيويورك (الامم المتحدة) - الوكالات - يتوقع ان يجتمع، اليوم الاربعاء (٢/٢٧) مجلس الامن الدولي لبحث الشكوى التي قام لبنان بتقديمها الى المجلس ضد اسرائيل بسبب ممارساتها القمعية العدوانية في جنوب لبنان المحتل.

الشكعة والبرغوثي والنتشة لـ «الاتحاد» :

«المبادرة» - صفقة «كامب ديفيدية» !

● فريج يرحّب ويبارك ! ●

● حيفا - اجرت «الاتحاد» أمس (الثلاثاء)، حديثاً هاتفياً مع عدد من شخصيات الضفة الغربية المحتلة حول المبادرة التصفوية الجديدة، التي أعلن عنها أمس الاول رئيس النظام المصري حسني مبارك.

وعقب بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب، على هذه المبادرة بقوله: «إنها انعاش لكامب ديفيد وتطبيق لها. وهي استجابة لسياسة بيرس، سياسة عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ودعوة الاردن الى المفاوضات المباشرة دون شروط مسبقة. «وهي ايضا تنازل جديد من قبل حسني مبارك لمصلحة الموقف الاسرائيلي».

واوضح الشكعة «ان هذه المبادرة هي إنعاش لسياسة محور كامب ديفيد والاستراتيجية الامريكية في المنطقة ويقصد منها ايضا انعاش السياسة الاسرائيلية بعد الضربات القاسية التي تلقتها اسرائيل جراء حربها في لبنان».

ووصف بشير البرغوثي، رئيس تحرير الزميلة «الطليعة» المقدسية مبادرة مبارك بانها «الترجمة العملية لاتفاق عمان وللتحرك المشترك محور

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

٦٥ قتيلاً وجريحاً ومئات المعتقلين ونسف عشرات المنازل - حصيلة قمع الاحتلال في الجنوب

● فرض حظر التجول على قرى جنوب لبنان وكل مخالف «دمه على رأسه» ● منع وصول الأدوية الى مستشفيات صور ●

● جنوب لبنان - الوكالات والاذاعات - واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، أمس، محاصرتها لعدة قرى في الجنوب المحتل وقامت بتنفيذ أبشع الجرائم من قتل وهدم وتشريد وتجويع وارهاب واعتقال كما لجأت قوات الاحتلال الى فرض نظام حظر التجول في المنطقة الواقعة جنوبي نهر الليطاني، حيث قامت طائرات الاحتلال المروحية، صباح أمس، بالقاء المناشير التي تضمن هذا القرار على القرى الجنوبية، وبموجب هذا القرار: يحظر التجول من غروب الشمس وحتى شروقها ،وكل من يخالف يكون «دمه على رأسه» ● يمنع السير على الاقدام او في السيارات خارج القرى والمدن خلال منع التجول والمخالف «دمه على رأسه» ● يمنع استخدام الدراجات النارية في النهار والليل والمخالف «دمه على رأسه» ● يمنع اصحاب السيارات من قيادة سياراتهم اذا كانوا بمفردهم ومن يخالف «دمه على رأسه» ● يحظر وقوف السيارات الى جانب الطرقات وكل سيارة مخالفة «دمها على رأسها».

وشبّه المسؤولون في بيروت مضمون هذه الاجراءات بالاجراءات التي اعتمدتها القوات النازية الهتلرية منذ نصف قرن في المناطق التي كانت تحتلها.

وأوضح مراسلو الصحف ان عمليات القمع الدموي التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي أسفرت، حتى يوم أمس، عن مقتل ١٥ مواطنا وجرح ٥٠ آخرين واعتقال المئات ونسف وجرف ٢٨ منزلا واتلاف محتويات أغلبية البيوت التي اقتحمتها قوات الاحتلال بذريعة التفتيش، بما في

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

«الأموال لأحياء الفقر وليس للمستوطنات» !



● جانب من أهالي أحياء الفقر وبلدات التطوير الذين شاركوا امس في مظاهرة حركة «النضال ٨٥» (اقرأ الخبر على ص ٢) ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

كلمة الاتحاد

لن ننسى ولن نصفح !

● لدينا أمال جدية في ان تتمكن شعوبنا من القضاء على «كامب» ريغن ومبارك وبيرس وحسين دون من حاجة، هذه المرة، الى الثمن الذي كان على شعوبنا دفعه في حرب لبنان التي جاءت لتنفيذ «الكامب» الأول - «كامب» كارتر والسادات وبيغن و«الموعود» بشير الجميل.

وتعتمد أمالنا الجدية، هذه، على وقائع قاعدية ضخمة : من ازدياد فشل سياسة الحرب الباردة الامريكية - دوليا - حتى فشل العدوان الاسرائيلي الامريكي على لبنان فشلاً ذريعاً - منطقيا، وما بينهما من وقائع عديدة تبشرنا بتحقيق نبوءة كارل ماركس حول مصير محاولات الرجعية تكرير مباذلها. فحين ترتكب مباذلها، لأول مرة - قال - يكون الامر مأساة على الشعوب. اما اذا حاولت التكرار فيصبح الامر مهزلة.

ولكننا نود ان نلفت الانظار الآن، وفي بدء إحدى معاركنا المصيرية لإنقاذ شعبنا من كارثة جديدة، الى ظاهرة حالية مناقضة تماما للظاهرة التي صحبت الخطوات الاولى في مسيرة مؤامرة كامب ديفيد الأولى.

كان ذلك في اوائل نوفمبر ١٩٧٧ حين فاجأ انور السادات العالم وأعلن عن «مبادرته» وعن زيارة اسرائيل. ثم قام بذلك. فانطلقت، في اسرائيل، موجة من الأوهام عن ان «السلام»، القائم على «استعداد العرب للاستسلام» وعلى «استعداد الفلسطينيين للزوال من الوجود القومي»، اصبح في متناول اليد ! وهذه الموجة «أغرقت» - في فرحتها الكاذبة - العديد والعديد من انصار السلام وذوي النوايا الطيبة في اسرائيل. فكانت «الفرحة الكبرى» بهيمنة أمريكية. وفي مصر انطلقت موجة مأساوية مماثلة. والتقت الموجتان في اقتسام جائزة نوبل للسلام بين بيغن والسادات حتى أغرقت لبنان بقطعان شارون وايتان ومجازر النبطية وعين الحلوة والرشيدية وصبرا وشاتيلا فيما كان خليفة السادات - مبارك - ينتظر النتائج !

فماذا نجد الآن بشأن ظاهرة «الموجة والفرصة الكبرى» ؟ العكس تماما : موجات وموجات من الغضب الشعبي ضد محاولة احياء عظام «كامب ديفيد». بهذا الشكل الصفيق المفضوح وبعد الهزيمة الكبرى التي أحاقت بجميع الكامب ديفيديين، المكشوفين والمستترين، في حرب لبنان. فانه من علائم الساعة اننا لم نجد بين الفلسطينيين من يجرؤ على تأييد كامب ديفيد رقم ٢ سوى اثنين (من يقلانهم) : فريج وسمعاري. لا فرحة ولا اوهام لدى شعب اسرائيل الخارج ينزف دماً ولقمة من حرب لبنان - البنت الشرعية لكامب ديفيد رقم ١. وفي العالم العربي اشمئزاز من هذه الوقاحة قد يؤدي الى الاطاحة بعروش.

جاءت مؤامرة كامب ديفيد رقم ١ لكي تنقذ المعتدين الامريكيين والاسرائيليين من الضغوط العربية والعالمية الداعية الى عقد المؤتمر الدولي في نهاية ١٩٧٧. جاءت لتضيع على الشعب العربي الفلسطيني، الذي ينتظر «ابتسامة القدر» من «الف عام»، فرصة تاريخية اخرى تتيح له ما هو متاح لجميع شعوب الارض في اوطانها.

ويحسب دناصير الاستعمار والعدوان انه في مقدورها، في العام ١٩٨٥، ان تكرر

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

انتبهوا !

الموعد الاخير : اليوم مساء !

مساء اليوم (الاربعاء) هو آخر موعد لارسال ما تجمع لدى المناطق والفروع من اشتراكات جديدة أو مجددة. وهو ما سوف ننشره في عدد الجمعة القادم (٣/١). أما ما يصل الينا، بعد ذلك، فسننشر منه في عدد الجمعة الذي يليه (٣/٨). وهكذا. فالرجاء التقيد بالمواعيد.

قيمة الاشتراك السنوي تعادل ٩٠ دولار بالشواقل، اي ٦٧٥٠٠ شاقل. ولكن، تشجيعا للمشتركين، قررنا تخفيضها على الشكل التالي :

اشتراك سنوي (دفعة واحدة) ٥٧٠٠٠ شاقل

اشتراك سنوي (دفعتين) ٦٣,٠٠٠ شاقل

اشتراك سنوي (٣ دفعات) ٦٩٠٠٠ شاقل

هنا وتقرر وقف جمع الاشتراكات نصف السنوية. فاما اشتراكات سنوية او شهرية عن طريق البنك.

(الادارة)

«زوهديرخ»:

«مبادرة مبارك» مؤامرة أخرى ضد السلام

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أنشأت الشقيقة «زوهديرخ»، في عددها الصادر اليوم (الأربعاء)، افتتاحية تحت عنوان «مبادرة مبارك - مؤامرة إضافية ضد السلام» أكدت فيها أن «المبادرة» هي عقبة اضافية في سلسلة العقبات التي تكومها الادارة الامريكية والدول المذنبة لها أمام امكان احقاق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط.

وجاء في نهاية الافتتاحية ما يلي «ان كل من يسعى الى السلام الحقيقي في منطقتنا ينبغي أن يتعلم عبرة الماضي وهي أن اتفاقيات «كامب ديفيد» قادت، في نهاية الأمر، الى حرب لبنان التي لم تنته بعد. وستترتب على تنفيذ مبادرة مبارك نتائج مماثلة لانها معدة هي كذلك للحؤول دون حل لبّ الصراع الاسرائيلي - العربي: عدم إحقاق حقوق الشعب الفلسطيني. وإجمالاً فان مبادرة مبارك هي مبادرة ضد السلام وضد استقلال الشعوب. وينبغي فضح أهدافها الحقيقية وشن معركة شديدة ضدها، والمصلحة الحقيقية لاسرائيل تتطلب عدم الموافقة على مؤامرات جديدة - قديمة ضد السلام العادل».

ميعاري «المتكديمت» قاعد في «دوامة» ينتظر «الخير» من مؤامرة مبارك وحسين !

● حيفا - لمحررنا السياسي - عقب نائب «المتكديمت» محمد ميعاري، في مقابلة مع التلفزيون الاسرائيلي بالعربية أذيعت مساء أمس، على «مبادرة مبارك» التصفوية فقال إنه يعيش في «دوامة». وأضاف (حرفيا): «اذا كنت أريد شيئا بالتحديد في هذه المرحلة فأنا أقول: اذا كان هذا الهدف (المبادرة - المحرر) هو خلق الأجواء للتوصل الى محادثات تؤدي الى السلام العادل فهذا ايجابي ولا أهمية من أين أتى هذا الاقتراح. أما اذا كان محاولة لاستثناء م.ت.ف أو لوضع العراقيل في سبيل المؤتمر الدولي، الذي تحضره جميع الأطراف بما فيها الدول الكبرى برعاية الأمم المتحدة فالتقويم يكون آخر. وأنا أرى أنه في هذه المرحلة يجب ان ننتظر لنرى ما هو الهدف من هذا الاقتراح»!

واضح، هنا أنه ليست السذاجة هي التي جعلت نائب «المتكديمت» يغض الطرف عن كون «المبادرة» تستثني، بما لا يدع مجالاً للتأويل، م.ت.ف وتنفي مجرد الدعوة الى عقد المؤتمر الدولي انما هو التأييد لها. وهذا التأييد هو في صلب نهج قائمته الاستسلامي التي كان لحزبنا ولجبهتنا ولصحيفتنا الشرف في الكشف عنه وتعريته منذ اليوم الاول.

والأمر الثاني أن دعوته الى الانتظار «لنرى ما هو الهدف من هذا الاقتراح» صادرة عن استمرار أوهامه «الافنيرية» بأن ياسر عرفات سوف يؤيد «مبادرة» مبارك ومؤامرته مع الملك حسين والرئيس بيرس برعاية «رئيس الكل» - ريغن. ويتوهم ميعاري أنه يستطيع التهرب من تساؤلات ناخبيه بالقول انه قاعد الان «في دوامة» وقاعد «ينتظر». فهل رأى الشعب، قبل الان، «قائدا» - ويرفع اصبعيه علامة النصر المؤكد - يقعد، في ساعات الحسم «ينتظر في دوامة» !

اسرائيل الرسمية ترحب بـ «مبادرة» مبارك باعتبارها تلتف على م.ت.ف وتنسجم مع اتفاقيات «كامب ديفيد»

● مبعوث مبارك يجتمع مع بيرس ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - دعا عشرة من اعضاء الكنيست المراخيين، بينهم عبدالوهاب دراوشة، رئيس الحكومة، شمعون بيرس، الى الاعلان عن تأييد «مبادرة» مبارك. وعبر الاعضاء العشرة عن ترحيبهم بهذه «المبادرة» مؤكدين انها «تنسجم مع مبادىء كامب ديفيد».

■■ مبعوث مصري في اسرائيل

وعلى صعيد آخر اعلنت مصادر حكومية مصرية ان اسامة الباز، مستشار الرئيس المصري حسني مبارك، وصل امس (الثلاثاء) الى اسرائيل وانه سيجتمع مع بيرس ليطلعه على بنود «مبادرة» مبارك وأهدافها. واعلن الناطق الرسمي بلسان الحكومة المصرية ان المبعوث وصل، فعلا، الى اسرائيل ولكنه امتنع عن ذكر اسمه. وآثرت وزارة الخارجية الاسرائيلية، بالمقابل، التكتم على هذه الزيارة فنفت وصول مبعوث من طرف مبارك.

وكانت «دافار» نشرت (امس) ان مبعوث مبارك هو رئيس لجنة الخارجية التابعة لمجلس الشعب المصري، عبدالله صمود وانه هو الذي كان التقى بيرس، الاسبوع الماضي، في بوخارست واطلعه، مسبقاً، على مضمون مبادرة مبارك.

وعلى صعيد ردود الفعل الاسرائيلية صرح مناحم بيغن، رئيس الحكومة الاسبق (شريك كارتر والسادات في اتفاقيات كامب ديفيد)، امس، بأن «مبادرة» مبارك تسير في اتجاه كامب ديفيد، «الاساس الوحيد لأية تسوية في المنطقة - حسب تعبيره».

ونقلت و.ص.ف. عن شخصية اسرائيلية مسؤولة قولها ان النقطة الاكثر ايجابية في «مبادرة» مبارك هي استبعاد م.ت.ف.

واضافت هذه الشخصية التي لم يكشف النقاب عن هويتها - وشاركها في ذلك مراقبون اسرائيليون - ان استبعاد م.ت.ف من «المفاوضات المباشرة» (وهو ما نصت عليه مبادرة مبارك بصيغة ملتوية) هو «ما تعتبره اسرائيل شرطاً ملزماً لاجراء محادثات سلام».

وفيما رحب وزير الطاقة، موشيه شاحل (معراخ) - الذي يزور مصر حالياً بـ «المبادرة»، قال الوزير (بلا وزارة) موشه آرنس (اليكود) ان وفداً اردنيا سيكون على الرحب والسعة شرط ألاّ يضم اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية.

■■ بيرس : جميعنا موافقون

ونسبت «دافار» (امس) الى رئيس الحكومة، بيرس، قوله - تعقيباً على «مبادرة» مبارك - «ان مفاوضات مع وفد مشترك للاردن والفلسطينيين مقبول على جميع مركبات الحكومة». وكان بيرس اكد امس الاول، رفض ان يشمل الوفد الاردني - الفلسطيني اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية ودعا الى ان تكون المفاوضات مباشرة وبدون شروط مسبقة.

وقال الوزير عيزر فايتسمان («دافار» - امس)، بعد ان رحب بهذه «المبادرة» - انها «تتفق تماماً مع اتفاقيات كامب ديفيد».

واعلن نائب وزير الخارجية، روني ميلو (ليكود)، امس الاول، انه يجب عدم الذهاب الى اية مفاوضات تشارك فيها - ولو بصورة غير مباشرة - شخصيات فلسطينية او مرتبطة بـ «م.ت.ف».

واضاف ان الاردن هو دولة فلسطينية. ولذا فان اي وفد من هذه الدولة سيكون فلسطينياً (!!) وقال وزير المالية، يتسحاق موداعي، ان اقتراح مبارك «ينبغي ان يبحث بعناية».

اتاحة للفرصة امام السلطات لتحرير الاموال

تأجيل اضراب السلطات المحلية العربية يوماً واحداً

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون البلدية - اصدر رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، رئيس بلدية شفاعمرو ابراهيم نمر حسين، امس، بيانا أعلن فيه عن تأجيل موعد بدء الاضراب المفتوح في السلطات المحلية العربية، الذي كان مقررا البدء فيه اليوم (الاربعاء)، الى يوم غد (الخميس)، وذلك استجابة لطلب الدكتور يوسف غبنات، مساعد الوزير عيزر فايتسمان، الذي وعد بتحرير المبالغ المطلوبة للسلطات المحلية العربية، اليوم (الاربعاء).

وجاء قرار التأجيل بعد مشاورات اجراها رئيس اللجنة القطرية مع اعضاء سكرتارية اللجنة. وتقرر ان تصدر اللجنة، في حالة تنفيذ وعد الدكتور غبنات (تحرير الاموال اليوم)، بيانا بهذا الخصوص يتضمن اعلانا عن الغاء الاضراب.

ويذكر ان اللجنة القطرية قررت، في اجتماعها الاخير يوم السبت الماضي (٨٥/٢/٢٣)، البدء في اضراب مفتوح ابتداء من اليوم (الاربعاء) في السلطات المحلية العربية احتجاجا على عدم التزام الدوائر الحكومية بتعهداتها المالية للسلطات المحلية العربية، وخصوصا وعد رئيس الحكومة من شهر تشرين الثاني الماضي، القاضي بمساعدة السلطات المحلية العربية التي تعاني ازمات مالية خانقة.

اسعار الدولار الامريكي

- دولار من البنك - ٧٧٥,٧٧ ش
- دولار رسمي («يتسيغ») - ٧٥٩,٤٢ ش
- دولار للمسافرين - ٩٠٠,٨٥ ش
- دولار «اسود» - ٨٦٠ - ٨٦٥ ش

ملحق «الاتحاد» الاسبوعي يوم الجمعة ٣/١ وكل يوم جمعة

تأجيل النقاش حول اقتراحات نزع الثقة الى الاسبوع القادم

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قررت رئاسة الكنيست، امس، وبعد عدة مشاورات مع الكتل البرلمانية التي قدمت اقتراحات بنزع الثقة عن الحكومة («الجبهة» و«مبام» و«راتس» و«المتكديت»)، تأجيل مناقشة الاقتراحات الاربعة في الكنيست الى الاسبوع القادم.

وجاء هذا التأجيل بسبب انشغال الكنيست، هذا الاسبوع، بمناقشة مشروع الميزانية العامة للدولة وفي سبيل اعطاء الموضوع حيزا اكبر من الاهتمام.

فلنر: الميزانية المقترحة هي ميزانية لاستمرار الحرب والاحتلال والاعداد لحرب جديدة

● الكنيست تصوت، اليوم، على مشروع الميزانية العامة للعام ٨٥ - ١٩٨٦ ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - «ان الميزانية المقترحة هي ميزانية لاستمرار الحرب والاحتلال والاعداد لحرب جديدة. وهي ميزانية لتشجيع الهجرة من البلاد وجعل الشعب الاسرائيلي عبداً للسيد الامريكي الذي يصدر أمراً واضحاً بتخفيض مستوى الحياة في اسرائيل» - هذا بعض ما جاء في كلمة النائب الجبهوي ماير فلنر في أثناء مشاركته في النقاش الذي استمر في الكنيست أمس الثلاثاء، لليوم الثاني على التوالي، حول ميزانية الدولة المقترحة للسنة المالية القادمة ٨٥ - ١٩٨٦.

وأضاف فلنر ان الميزانية المقترحة هي ميزانية لسرقة العاملين ومتقاضي مخصصات الاولاد والمعاقين والمرضى من سكان احياء الفقر والطلاب ذوي الدخل المحدود. وهي ميزانية لصالح اصحاب رأس المال الاسرائيلي والاجنبي.

وبشأن الميزانية العسكرية قال فلنر انها تشمل القسم الاساسي من الميزانية وهذا هو السبب المركزي للازمات الاجتماعية والاقتصادية التي تجتاح البلاد. فهذه المبالغ الباهظة تذهب للحرب ولتعزيز سياسة الاستيطان والاحتلال ولسد الديون العسكرية القديمة والتي تعادل ٥٤٪ من الميزانية. وأضاف: ان ميزانية «الامن» المباشرة تعادل ٢٥٪ من الميزانية لكن هذا لا يشمل المصاريف المعتمدة للوجود الاسرائيلي في لبنان والتي تعادل ٢٥٠ مليون دولار، هذا بالاضافة الى بنود أخرى مختلفة تابعة لميزانية وزارة «الامن».

وبناء عليه فان ٧٩٪ من الميزانية العامة للدولة تذهب الى المصاريف العسكرية الحاضرة والسابقة.

وهاجم فلنر الميزانية المقترحة وقال انها لا تؤدي الى اي حل للازمات الاقتصادية والاجتماعية التي تجتاح البلاد.

وأعلن فلنر ان الجبهة ترفض الميزانية المقترحة وستصوت ضدها، ثم طرح برنامج الجبهة لحل ازمات البلاد. وقال انه الطريق الصحيح والبديل الوحيد وهو يعتمد على خمسة امور هي: ● اجراء تقليص جدي في المصاريف العسكرية عن طريق اقامة سلام عادل وقائم، يفتح المجال امام امكان ربط علاقات اقتصادية واجتماعية مع الدول العربية المجاورة والدول الاشتراكية ● تخفيض عبء الضرائب عن العاملين والطبقات المتوسطة ورفعها على الرأسماليين الكبار ● ايجاد أماكن عمل للجميع ● زيادة الدعم المالي الحكومي («السوبسيديا») للمنتوجات الاساسية ● زيادة مخصصات التربية والتعليم والصحة والرفاه الاجتماعي.

وكان شارك في النقاش، الذي تواصل طوال يوم أمس، عدد كبير من أعضاء الكنيست من كتل الائتلاف والمعارضة الذين تضاربت آراؤهم حول الميزانية. وقد وجه قسم كبير منهم انتقادات شديدة الى الميزانية المقترحة برزت منها انتقادات السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار (معراخ) الذي هدد بالتصويت ضد الميزانية المقترحة حتى ولو فصل من حزبه، الشريك في الائتلاف الحكومي.

وحمل كيسار الحكومة المسؤولية المباشرة عن ضعضعة استقلالية الاقتصاد الاسرائيلي. وهاجم قرار الحكومة برفع الاسعار مؤخراً بنسبة ٢٥٪ واقتراحاتها التي ستؤدي الى انهيار الجهاز الصحي في البلاد.

هذا وتواصل الكنيست، اليوم الاربعاء، مناقشة الميزانية. ثم سيجري التصويت عليها.

الكاسحات تزيل الثلوج المتراكمة في القدس



● حيفا - من المتوقع ان تستمر في البلاد اليوم، ايضا، حالة الطقس غير العادية، التي شهدتها البلاد طوال يومي امس وامس الاول والتي روفقت بسقوط الثلوج في جبال القدس والجولان والجليل. وكانت بلدية القدس اعلنت امس الاول، حالة الطوارىء، نتيجة انسداد عدد من شوارعها بالثلوج. وفي الصورة تظهر احدى كاسحات الثلج وهي تقوم بازالته من احد شوارع القدس الرئيسية ●

(صورة خاصة)

طوبي: التحريض على اللقاء مع م.ت.ف يعكس موقفاً سياسياً ولا أساس قانونياً له

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - بقرار من رئيس لجنة الكنيست، عضو الكنيست ميخا رايسر (الليكود)، بدأت لجنة الكنيست أمس (الثلاثاء)، مناقشة موضوع تقليص الحصانة البرلمانية في القضايا «المتعلقة بأمن الدولة» بعد أن تأجل البحث من الاسبوع الماضي حين أثيرت القضية في اعقاب لقاء عضوي الكنيست من «المتكديت» مع ياسر عرفات.

وأعلن المستشار القضائي، في بداية الجلسة، ان القانون لا ينص على ان اللقاء مع قادة أو ممثلي م.ت.ف يشكل بحد ذاته مخالفة أو جنحة الا اذا ثبت ان اللقاء استهدف الاضرار بأمن الدولة. وقال انه جرت لقاءات كهذه في الماضي ولم يكن هنالك، بعد التحقيق، اساس لتقديم أحد من المشاركين في تلك اللقاءات الى المحاكمة.

وأما بخصوص لقاء نائبي «المتكديت» وآخرين فقد طلب الى الشرطة اجراء تحقيق وستتقرر الخطوات على ضوء التحقيق.

ورفض رئيس اللجنة طلب النائب الجبهوي توفيق طوبي اسقاط الموضوع من جدول أعمال الكنيست. وقال طوبي انه تقرر، الاسبوع الماضي، عدم بحث أي أمر بخصوص لقاء بيلد وميعاري مع عرفات لانه لم يطرح عن طريق الهيئة المسؤولة الا من رئيس الكنيست ولا من المستشار القضائي). وأما المطالبة باجراء بحث عام حول الحصانة البرلمانية و «أمن الدولة» فهو بحث لا مكان له. وأضاف طوبي: «ان تحريض أعضاء الكنيست على اللقاءات مع قادة م.ت.ف واعتبارها مخالفة لامن الدولة، خلافاً لما ينص عليه القانون، ما هو الا موقف سياسي لا أساس قانونياً له. وعلى لجنة الكنيست أن ترفض الضغوط التي يمارسها أعضاء الكنيست وخاصة ميخائيل إيتان (الليكود) وغيئولا كوهين (هتحيا)، على المستشار القضائي، فهم يخلقون جوا ارهابيا للضغوط في اتجاه مواقفهم السياسية التي يجب رفضها».

وأيد موقف توفيق طوبي كل من النواب شيح فايس ودافيد ليباي (معراخ) اللذين طلبا ايضا وقف الابحاث في الموضوع.

وأعلنت غيئولا كوهين انها قدمت مشروع قانون ينص على ان اللقاء مع ممثلي م.ت.ف بحد ذاته هو إخلال ومس بأمن الدولة وبشكل مخالفة للقانون. وطلبت ان تتبنى لجنة الكنيست مشروعها هذا. الا ان الاغلبية في اللجنة رفضت ذلك.

وستتابع اللجنة مناقشة الحصانة البرلمانية واللقاءات مع ممثلي م.ت.ف في الجلسة القادمة.

● أمنون كابليوك لن يقدم الى المحاكمة ●

وفي وقت لاحق من يوم أمس (الثلاثاء) أعلن المستشار القضائي للحكومة، يتسحاق زامير، انه بعد التحقيق البوليسي، تقرر انه لا أساس لتقديم الصحفي أمنون كابليوك الى المحاكمة، بسبب وجوده في دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان. وظهر من التحقيق ان كابليوك كان أعلم قبل سفره الى عمان أحد الموظفين الكبار بأنه ينوي السفر للاستفسار حول الجنود المفقودين.

التحقيق مع رعاة الماشية في الكرمل في قضية مقتل هداس كدمي

● دالية الكرمل - لمراسلنا - استدعت الشرطة، في الاونة الاخيرة، عددا كبيرا من رعاة الماشية في منطقة الكرمل من قريتي عسفيا ودالية الكرمل للتحقيق معهم في قضية مقتل الجندية هداس كدمي قبل ثلاثة اشهر.

ومثل الرعاة في مركز الشرطة في المرة الاول بتاريخ ٨٥/٢/١٨، حيث اخذت بصماتهم والتقطت صورهم. ومثل عدد منهم، مرة اخرى يوم امس الثلاثاء، (٨٥/٢/٢٦) وذلك لاجراء فحص دمهم.

وعلم ان الشرطة تنوي تحويل عدد منهم الى «ماكنة الصدق» وان احدهم، على الاقل، رفض ذلك!

مركزية حيفا تنتهي، اليوم، من الاستماع الى الدفاع في قضية مقتل داني كاتس

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - ستنتهي المحكمة المركزية في حيفا، ظهر اليوم (الاربعاء)، من الاستماع الى تلخيصات محامي الدفاع في اطار «المحكمة المصغرة» في قضية مقتل داني كاتس والتي سيتقرر، بعدها، مسار توجه المحكمة لاحقاً، اذ ستقرر قبول او عدم قبول افادات المتهمين الذين سبق ووقعوا على اعترافات أخذت منهم بالقوة وتحت الضرب والتعذيب - كما جاء في افاداتهم أمام المحكمة.

وقد أكد المحامي مصطفى لداوي، في دفاعه عن المتهم سمير غنامة، أن الشرطة حرمت المتهم من التقاء محامي الدفاع سليم واكيم الذي توجه الى شرطة عكا يوم ٨٤/٣/١٨ لهذا الغرض، مستنداً الى شهادة رئيس طاقم التحقيق جولدجرد التي أوضح فيها انه استهدف ذلك خشية ان تكون للمتهم فرصة الالتقاء بمحامي الدفاع قبل الادلاء بإفادته. وقال جولدجرد: ان المتهم كان في مرحلة تحقيق متواصلة اعترف بها بتنفيذ التهم المنسوبة اليه، ولذا لم أسمح لاي عنصر خارجي الالتقاء به والتدخل في مجرى التحقيق في هذه المرحلة بالذات!

وأوضح الدفاع قائلاً: لقد استهدفت الشرطة الحيلولة دون استماع المتهم الى نصيحة محاميه واستشارته.

وتلبيعاً لاقوال المتهم بأن الاعتراف أخذ منه بالقوة وتحت التهديد والتعذيب قال محامي الدفاع ان رجال التحقيق، مستنداً الى اقوالهم، احتجزوا المتهم منذ بداية اعتقاله في غرفة أمنية في معتقل الجلمة تثير الرعب في قلب المعتقل ولا يحتجز بها الا متهمون أمنيون بقضايا خطيرة، بهدف إثارة الرعب في قلب المتهم وإحباطه لنيل اعتراف منه. وطلب من المحكمة اعتبار جميع الافادات التي اخذت من المتهم في ذلك المعتقل لاغية.

ثم - قال - ان التحقيق الذي جرى مع المتهم يوم ٣/١٨، اليوم الذي تم فيه اخراجه الى التشخيص، جرى في جو من الرعب وبحضور عدد كبير من رجال الشرطة ومن دون ان يعطى للمتهم أي طعام، بأستثناء وجبة الفطور التي اعطيت في ساعة مبكرة كما نقل بعدها الى شرطة عكا مكبل اليدين والرجلين وبقي هنالك مقيداً الى الحائط حتى الساعة الثانية من اليوم التالي ٣/١٩، وكان الطقس بارداً. وتساءل الدفاع، كيف يمكن لانسان في مثل هذا الوضع، الذي لم يأكل فيه طوال يوم كامل، أن يتصرف وما هي امكانيات معارضته لما يطلب منه. وأضاف: تحت قسوة هذه الظروف خرج الى التشخيص، مشيراً الى عدم سؤال المتهم عن رغبته في ذلك.

وأكد الدفاع للمحكمة مستنداً الى اقوال محققين، أن المتهم حين وصوله الى منطقة «دبنيه» في أثناء التشخيص تناول مكبر الصوت وقال للمحققين «إنه بريء» ولا يريد ان يقوم بالتشخيص وأنه مستعد ان يسجن ٥٠ عاماً على ان يتركوه وشأنه، الامر الذي دفع بالمحققين للعودة الى عكا كما قال المحقق غانم.

وأشار الدفاع الى ان ادعاء الشرطة والنيابة بأن المتهم وافق على العودة في الطريق، الى التشخيص كان بسبب تبليغهم اياه بان التصوير يجري في اطار داخلي، وهو ادعاء غير صحيح، فقد سبق وأبلغه المحقق حسون غانم بهذا الامر وفهمه المتهم جيداً.

ولفت الدفاع لدواي نظر المحكمة الى قرار صادر عن المحكمة العليا يمنح المتهم الذي أبدى استعداداً للاعتراف ولم يعترف الحق كمن اعترف وتراجع عن افادته. وقال، اذا أخذنا الظروف التي مر بها المتهم في اثناء التحقيق وتكراره لقوله انه بريء وقام بالتوقيع على إفادات رغماً عنه تحت التعذيب والتهديد وان كل ما قام به كان عن يأس حتى الافادة المكتوبة بخط يده كذلك - أفلا يحق لنا اعتبار كل الافادات التي أخذت منه لاغية.

واضاف: انه في الوقت الذي لم يعرف فيه المتهم شيئاً عن حقه في المحافظة على صمته. فان الشرطة التي كان من واجبها ان تطرح ذلك امام المتهم لم تقم بذلك فافقدته الحق القانوني في المحافظة على صمته.

غونين يدعو الى حماية حقوق عمال «آتا» المفصولين

● تل ابيب - اثار النقابي الجبهوي بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، خطر الفصل من العمل الذي يتهدد مئات العمال في مصنع «آتا»، وطالب قيادة الهستدروت بالتصدي لمحاولات فصل العمال قبل ان يقبضوا تعويضاتهم كاملة. كما طالبها بالاصرار على مطلب دفع كامل التعويضات للعمال المنوي فصلهم قبل تسليمهم اوامر الفصل.

وجاء ذلك في اجتماع لجنة التنسيق التابعة لدائرة التنظيم المهني في الهستدروت، يوم امس الثلاثاء.

وفي سياق هذا الاجتماع انتقد غونين موقف قيادة الهستدروت من «الصفقة الشاملة» ومن مشروع الميزانية العامة للسنة المالية ٨٥ - ١٩٨٦ (ستنشر تفاصيل اضافية عن هذا الاجتماع في العدد القادم).

مصنع «آتا» الى اي مصير !

● حيفا - لمراسلنا - تؤكد مصادر عليمة بأن القاضي بار، قاضي المحكمة المركزية في حيفا، سيبت، اليوم، في مصير مصنع «آتا» ويصدر قرارا باغلاقه، اذا لم يتم فصل (الـ ٤٠٠) عامل الذين اتفق على تسريحهم من العمل بحسب خطة «الاشفاء» الحكومية التي اتفق عليها قبل شهور قليلة.

وفي زيارة لي الى مصنع آتا، صباح امس، اكد لي رئيس لجنة العمال، بنحاس غروب ان القاضي بار لم يصادق على المبالغ المطلوب دفعها للعاملين الذين سيسرحون من اعمالهم. وقال : من مجموع مليون و٦٠٠ الف دولار لم يصادق القاضي سوى على بعض مئات آلاف الدولارات.

وفي حديث لي مع عدد من العاملين أبلغوني بأن غالبية العمال المنوي تسريحهم هم من العمال القدامى والذين يستحقون مرتبات تقاعد وهذا الامر لا يروق لأعين المسؤولين لأنه يكبدهم مبالغ طائلة.

انفجاران في اشدود وتل ابيب

● تل ابيب - ذكر راديو اسرائيل باللغة العبرية، صباح امس (الثلاثاء)، ان عبوة ناسفة انفجرت في حانوت لبيع مواد البناء في المنطقة الصناعية في اشدود وادى انفجارها الى اصابة شخصين بجراح نقلا على اثرها للمعالجة في مستشفى «كابلان» في رحوبوت.

واذاع الراديو ايضا ان انفجاراً آخر وقع، في ساعات الصباح المبكر امس (الثلاثاء)، في احد حوانيت الفلافل في سوق «بتسلئيل» في تل ابيب. وادى الى وقوع اضرار وخسائر في الحانوت.

اليوم، الدربي النصراوي لكرة السلة

● من مكتب الاتحاد في الناصرة - يقام، اليوم (٢/٢٧)، في القاعة الرياضية في «نتسيرت عيليت» الدربي النصراوي لكرة السلة بين فريقي مركز الاحداث ومكابي جمعية الشبان المسيحية وجاء هذا التغيير في مكان المباراة بموجب قرار ادارة فريق مكابي الجمعية المضيف.

دعوة الهيئات والمؤسسات الى اعتبار يوم الثامن من اذار يوم عطلة رسمية

● تل ابيب - بعثت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل برسائل الى رؤساء البلديات والمجالس المحلية والى المستقلين من ذوي المهن المختلفة والى اصحاب المصانع والمشاغل والمحلات التجارية طلبت اليهم فيها العمل على جعل الثامن من اذار (يوم المرأة العالمي) يوم عطلة رسمية للعاملات والموظفات اللواتي يعملن في مؤسساتهم ومشاغلهم ومكاتبهم.

واشارت الحركة الى ان من شأن هذه الخطوة التعبير عن التضامن مع نضال المرأة وعن الدعم لحقوقها ومساواتها الامر الذي يشكل دفعا جديدا تشارك فيه كل القوى الخيرة والفاعلة في مجتمعنا باسره، انطلاقا من الاعتراف بان المرأة تشكل نصف المجتمع ولا تقدم او نجاح بدون مشاركتها الفعالة.

ودعت الحركة في ختام رسالتها الى تلبية الدعوة «التي ستكون مثلا يحتذى لباقي المؤسسات والمصانع والمحلات والمكاتب في الدولة لكي نحصلها على تبني يوم الثامن من اذار ليكون يوما رسميا لجميع النساء في الدولة».

وذكرت الحركة ان اكثر من (١٥٠) مؤسسة عمل في المناطق المحتلة لبت الدعوة واستجابت لهذا المطلب العادل بالاضافة الى بلدية الناصرة ومجلس كفر ياسيف المحلي.

متظاهرو حركة «النضال ٨٥» :

حكومة «التكتل القومي» حكومة كوارث !

● طوبي ينقل تضامن «الجبهة» وتأييدها للمتظاهرين ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - في جو من البرد القارس ومع تساقط الثلوج تظاهر امس (الثلاثاء) المئات من أبناء أحياء الفقر ومدن التطوير وأبناء الكيبوتسات امام مكتب رئيس الوزراء في مظاهرة نظمتها حركة «النضال ٨٥» تحت الشعار المركزي: «الاموال للأحياء وليس للمستوطنات».

ورفع المتظاهرون العديد من الشعارات كان من بينها المطالبة بعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك كل الأطراف المعنية والمطالبة باستقالة رئيس الحكومة شمعون بيرس من منصبه معتبرين حكومة «التكتل القومي» حكومة كوارث.

وانضم الى المتظاهرين النائب الجبهوي توفيق طوبي، الذي أعرب عن تضامنه وتضامن كتلة «الجبهة» مع نضال أبناء الاحياء، ومع نضال حركة «النضال ٨٥» من أجل مصالح أحياء الفقر والمدن التطويرية. وثمّن طوبي جهود المتظاهرين الجبارة خاصة وانهم استطاعوا تنظيم واقامة المظاهرة في حالة طقس صعبة جداً.

وتحدث في المتظاهرين النائب الجبهوي تشارلي بيطون، وهو أحد المبادرين الى اقامة حركة «النضال ٨٥» وأحد قادتها، فهاجم ميزانية الدولة المقترحة التي تؤدي الى توسيع دائرة البطالة التي ستصل، حسب التوقعات الى (١٥٠) ألف عاطل عن العمل، فضلاً عن الغلاء الفاحش وتقليص الخدمات الاجتماعية الشعبية. وقال بيطون ان هذه الميزانية تشبه سابقتها من حيث بنائها ونتائجها فهي مبنية على أساس استمرار الاحتلال وسدّ ديون قديمة مقابل شراء المعدات والاليات الحربية وان هذه الميزانية لن تؤدي الى أي تقدم نحو السلام في الشرق الأوسط.

اما عن الخطوات النضالية التي ستتخذها الحركة في المستقبل فقال عضو الكنيست السابق، سعاديا مرتسيانو: «نحن نتضامن مع المواطنين العرب في نضالهم ضد العنصرية والكهانية». وتحدى مرتسيانو كهانا بالدخول الى أحياء الفقر وقال: «ان كان لديه العزم والقوة فليحاول الدخول الى حي المصرارة، فليس فقط الجماهير العربية ستمنعه من دخول قراها». وأضاف: «نحن مدركون وقلقون جداً ازاء الاضطهاد القومي في المناطق المحتلة ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني وسنجد الخطوات اللازمة للتضامن رغم الامكانيات المادية المحدودة المتوفرة لدى الحركة».

ويفيد مراسلنا ان حركة «النضال ٨٥» كانت خططت لاجراء مظاهرة يوم الثلاثاء الماضي أمام المستوطنات في الضفة الغربية، احتجاجاً على زيارة رئيس الحكومة، بيرس الى هناك. ولكن بيرس عاد وألغى زيارته تلك بحجة ان حالة الطقس «لم تسمح بذلك». أما النائب الجبهوي تشارلي بيطون فعقب على الغاء بيرس لزيارته قائلاً ان الغاء الزيارة يعتبر نصراً لابناء أحياء الفقر وان الخطوة التالية التي يجب اتخاذها هي وقف تبذير الاموال على هذه المستوطنات وتحويلها الى أحياء الفقر.

نصف مليون جندي امريكي في ١٥٠٠ قاعدة خارج الولايات المتحدة

● واشنطن - «نوفوستي» - يزيد مجموع افراد القوات المسلحة الامريكية، المرابطة في (١٥٠٠) قاعدة عسكرية خارج الولايات المتحدة، عن نصف مليون جندي.

وتقع المراكز الاساسية لتجمع العسكريين الامريكيين في اوروبا الغربية واليابان وكوريا الجنوبية. ويبلغ مجموع افراد القوات الامريكية في اوروبا الغربية وحدها اكثر من ٣٥٠ الف جندي.

ويحتفظ البنتاغون الامريكي في اكثر نقاط الكرة الارضية تهديدا بالانفجار - امريكا اللاتينية وحوض الكاريبي - بزهاء ٢٢ الف عسكري بدون اعتبار السفن الحربية التي تجوب، بشكل مستمر، مياه هذه المنطقة.

ويرابط اكبر جزء من «الفيلق الاجنبي» في الهندوراس والسلفادور ومنطقة قناة بنما وفي غريناداً وبورتوريكو وقبالة الاراضي الكوبية.

ويدل اتساع انتشار القوات الامريكية في الخارج على ان واشنطن معنية ببقاء بؤر التوتر في العالم باسره وباستمرار حدة التوتر فيه.

٦٥ قتيلاً وجريحاً

● تتمة من الصفحة الاول ●

ذلك الاثاث والمواد الغذائية. كما قامت قوات الاحتلال بمنع وصول الادوية حتى الى المستشفيات في منطقة صور وحالت دون وصول المحروقات والطحين الى صور.

واقتحمت قوات الاحتلال، أمس، بلدة صريفا (شرقي مدينة صور) بقوة كبيرة مكونة من ٢٠ ناقلة جنود مدرعة وثماني سيارات عسكرية اخرى. وسمع من داخل البلدة اطلاق نار غزير، ولم يعرف حجم الخسائر.

وأوضح تيمور غوكسل، الناطق الرسمي باسم القوات الدولية، ان وحدة من قوات الطوارىء حاولت، دون جدوى، اقناع قوات احتلال بعدم نسف بعض البيوت في صريفا.

وأفادت عناصر الوحدة ان المحتلين الاسرائيليين اجبروا الاهالي على اخلاء منازلهم وتجميع الرجال في ساحة المدرسة حيث اجرى جنود الاحتلال التحقيق معهم.

من جهة اخرى زعم يتسحاق رابين، وزير «الامن» الاسرائيلي بأن عمليات القمع هذه اعطت ثمارها واسفرت عن مقتل ١٥ «ارهابيا» (!!) وجرح ٢٢ آخرين وطرد ١٩ «متطرفاً» (!!) الى خارج الخطوط الاسرائيلية.

وهدد رابين، في اجتماع لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست أمس، بمواصلة سياسة «اليد الحديدية» فيما اذا استمرت عمليات المقاومة الوطنية.

وكالة «تاس» السوفييتية

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

وقالت «تاس»، بهذا الصدد، «ان الشعوب العربية - اذ ترفض بحزم المباحثات الانفرادية المؤدية الى شق الصفوف العربية واضعاف المواقف العربية الموحدة على الصعيد الدولي وفي خانة المطاف المؤدية الى تثبيت السيطرة الاسرائيلية والامريكية في المنطقة - يقف، بثبات، الى جانب الجهود الجماعية للاطراف المعنية كافة، الرامية الى تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط».

وقالت «تاس»، ان هذا الموقف العربي يتجل بتأييد عقد المؤتمر الدولي واقتراحات الاتحاد السوفييتي بهذا الخصوص. واعادت «تاس» الى الاذهان ان المبادرة السوفييتية تدعو الى «المراعاة الدقيقة لمبدأ عدم السماح بالاستيلاء على اراضي الغير عن طريق العدوان واعادة جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧ الى العرب، بما فيها مدينة القدس العربية، وضمان الحق الراسخ للشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة في الاراضي الفلسطينية والضمان الفعلي لحقوق جميع الدول في الوجود الأمن والمستقل وايقاف حالة الحرب واحلال السلام واعطاء الضمانات الدولية للتسوية».

واضافت «تاس» ان المبادرة السوفييتية تنص على لزوم مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، باعتبارها «شريكاً كامل الحقوق»، في المؤتمر الدولي المقترح.

وقالت «تاس» : «وجلي تماماً أن المباحثات التي يقترح مبارك اجراءها في الولايات المتحدة وبمشاركة الولايات المتحدة ستستغل لدفع الاردن نحو القبول باتفاقية استسلامية شبيهة بالاتفاقية الاستعبادية سيئة الصيت التي عقدت بين اسرائيل ولبنان (١٧ ايار ١٩٨٣ - المحرر). ومن المعروف النهاية التي حلت بتلك الاتفاقية».

فوز كبير للتحالف الدمقراطي في انتخابات الكويت

● موسكو - «تاس» - أكد عادل نجم الدين الجراح، سفير الكويت في الاتحاد السوفييتي، أن بلاده تؤيد المبادرة السوفييتية بشأن عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط - جاء ذلك في كلمة القاها، أمس الاول (الاثنين)، بمناسبة العيد الوطني للكويت في التلفزيون السوفييتي.

من جهة اخرى أكدت الانباء الواردة من الكويت أن «التحالف الدمقراطي»، الذي يضم القوميين العرب والعناصر اليسارية والليبراليين، حقق فوزاً كبيراً في الانتخابات التشريعية التي جرت يوم الاربعاء الماضي في الكويت.

ففي الوقت الذي فاز فيه أحمد الخطيب، أحد مؤسسي حركة الوطنيين العرب في الكويت وزعيم «التحالف الدمقراطي» مع ثلاثة آخرين من «التحالف» من المرشحين، الذين يمثلون التيارات الدينية المتطرفة، بالهزيمة.

وذكر المراقبون ان تشكيل البرلمان الكويتي الجديد، الذي لا يزال القسم الاكبر من نوابه يمثلون القبائل الرئيسية، لن يؤثر في الخط السياسي العام للنظام الكويتي الحاكم غير انه قد يكون نقطة بداية لاجراء اصلاحات داخلية وبصفة خاصة على الصعيد الاقتصادي.

وأضاف المراقبون ان «التحالف الدمقراطي» سيسعى، بوجه خاص، الى المطالبة بالسماح للاحزاب السياسية بمزاولة نشاطها ومنح المرأة حق التصويت.

الشكعة والبرغوثي والنتشة

● تتمة من الصفحة الاول ●

القاهرة - عمان وأكد ان عباراتها مقتبسة حرفياً من النصوص الواردة في اتفاقات كامب ديفيد. وهي مجرد تجديد تحت اسم اخر لاتفاقات كامب ديفيد التصفوية والمرفوضة من قبل الشعب العربي الفلسطيني».

وأكد البرغوثي ان هذه المبادرة تدحض المزاعم القائلة بوجود مستجدات في السياسة المصرية وتؤكد ان نظام مبارك مازال هو هو نظام السادات نظام كامب ديفيد وان اي تعاون او اي تحرك مع هذا النظام هو تحرك نحو مشروع ريغن واتفاقات فردية.

واضاف ان مشروع مبارك تضمن تفسيراً واضحاً لما ورد في اتفاق عمان بشأن الوفد الاردني الفلسطيني المشترك حيث اشار الى ان الجانب الفلسطيني منه سوف لا يكون مرتبطاً بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وعن المفاوضات في ظل مؤتمر دولي فسر المشروع معنى «في ظل مؤتمر دولي» ان تجري المفاوضات خارج المؤتمر وبعد اتفاقهم يأتون ليستظلوا بهذا المؤتمر ليكون مجرد شاهد زور على عملية خارج المؤتمر تتم برعاية امريكا ووسط مشتتيها.

وأكد الدكتور احمد حمزة النتشة أن هذه المبادرة تعيسة. وهي «كامب ديفيد» جديد وهي مؤامرة تستهدف تصفية القضية الفلسطينية.

ودعا النتشة جميع الوطنيين الى التصدي للمبادرة التصفوية الخطيرة وذلك لحماية القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني.

من جهة أخرى أكد الياس فريج، رئيس بلدية بيت لحم، في مقابلة صحفية نشرتها «هآرتس» امس (الثلاثاء)، تأييده للمفاوضات المباشرة بين اسرائيل وبين وفد اردني - فلسطيني على اساس قرار مجلس الامن (٢٤٢) وبمشاركة مصر والولايات المتحدة.

لن ننسى ولن نصفح

● تتمة من الصفحة الأول ●

عملية السلب والنهب هذه - سلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير والسيادة في دولته العتيدة ونهب السلام العادل والوطيد من شعب اسرائيل وكافة شعوب منطقتنا !

غير انه بين هذا التكرار وتحقيقه خرق القتاد : بحور من خيبة امل الشعب المصري والعرب عامة وبحيطات من دماء ودموع العرب واليهود فيما جرى في المناطق المحتلة وفي لبنان، على اثر مأساة كامب ديفيد الاول وبسببها، ومستنقعات من البطالة والجوع وخفض مستوى المعيشة والاستنزاف البشري.

اننا لا نستخف بالاخطار المستجدة. فهي، على الاقل، بحجم الامكانات الجديدة المتاحة امام عقد المؤتمر الدولي وتحقيق كامل الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني، بعد هذا العمر الطويل والنضال الطويل والتضحيات التي لا حصر لها والمنجزات السياسية الضخمة. وتحقيق أطول وأعذب حلم من احلام شعوبنا : السلام العادل، سلام الشعوب بحق الشعوب.

ولكن شعوبنا ترى، بوضوح تام هذه المرة، معلوقة كامب ديفيد رقم ٢ وقشي عاريته - من ريغن في استنداد عزلة سياسته الدولية حتى بيرس الذي تكاد نفخة واحدة أن تطير ملكه.

يقينا وانه في هذه المعركة المصيرية، لمواجهة الاخطار الجديدة ولاغتنام الفرصة التاريخية الجديدة لتحقيق السلام العادل، لن تصفح شعوبنا، وخاصة الشعب الفلسطيني، عن كل من حاول ويحاول سلبه هذه الفرصة التاريخية الجديدة. كما ان شعوبنا لن تنسى، على مدى التاريخ، فضل ابنائها واصدقائها الذين بذلوا ويبذلون كل ما اوتوا من جهد لتحقيق هذه الفرصة التاريخية.

تعـزيـة

جبهة كابول الدمقراطية تنعي بمزيد من الحزن والاسى عضو الجبهة البارز والمخلص

محمود محمد ابراهيم حمود

الذي توفي اثر نوبة قلبية يوم امس (الثلاثاء)، عن عمر يناهز الـ ٥٥ عاماً. وسيشيع جثمانه الى مثواه الاخير، الساعة الواحدة من ظهر اليوم (الاربعاء).

له الرحمة ولكم طول البقاء.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - نحف

يدعوكم لسماع محاضرة حول «صفحات من تاريخ الحزب الشيوعي السوفييتي» وذلك يوم الخميس ٨٥/٢/٢٨ الساعة ٥,٠٠ مساء في نادي الحزب في نحف.

المحاضر : جبل شباط.

سريان مفعول ضرائب السفر بنسبة ٢٠٪

● تل ابيب ـ يسري، ابتداء من منتصف ليل الاثنين (٢/٢٥)، مفعول قانون الضريبة على تذاكر السفر الى الخارج. وهي بقيمة ٢٠٪ من سعر التذكرة. وأعلنت سلطة المطارات أن من لا يبرز وصلاً بأنه دفع المبلغ لن يسمح له بمغادرة البلاد! وكانت الحكومة أقرت قانون الضريبة هذا، في الأسبوع الماضي. كما جرى الاتفاق بين وكلاء السفر وسلطة المطارات على ان تدفع الضريبة في البنوك، بإشراف وكلاء السفر.

الحكومة سبب أزمة السلطات المحلية

● يجب انتهاج أسلوب ضريبي يكون أساسه دخل الفرد ● وزارة الداخلية تفرض ضريبة «أرنونا» (١٤٠٠) شيكل على المتر المربع الواحد، بدل (٢٠٠) شيكل سابقاً، ولم تزد الميزانيات بالنسبة نفسها ●

● أجرى المقابلة: محمود أبو شنب ●

● «الاتحاد» ـ فرضت وزارة الداخلية زيادة في ضريبة «الأرنونا» على السلطات المحلية بنسبة سبعة أضعاف عما كانت عليه في العام الماضي. عن هذه الزيادة وعن أسباب أزمة السلطات المحلية تحدث مندوب «الاتحاد» مع الرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا ومسؤول الدائرة البلدية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وكانت اجاباته كالتالي:

●● ما هي أسباب الأزمة في السلطات المحلية، ولماذا التهبت مؤخراً ؟

■ «الأزمة، ليست جديدة بشكل عام. وهي تلاحق السلطات المحلية منذ سنوات طويلة. وطبيعي ان تكون آثار هذه الأزمة أشد وأعنف في الناحية العربية. والأزمة المالية هذه نابعة من أن الحكومة تفرض على السلطات المحلية، أن تصرف على الخدمات الحكومية في الأساس، مثل التعليم والصحة والثقافة والشؤون الاجتماعية، وهذه الخدمات، تسمى حتى اليوم «الخدمات الحكومية». ولكن الحكومة بالمقابل، لا تعطي للسلطات المحلية الأموال للصرف على هذه الخدمات، بشكل يكفي لتغطيتها. وبما أن مداخيل السلطات المحلية من الجباية لا تتجاوز في احسن الاحوال ١٥٪ من ميزانيتها، فان من المفروض ان تغطي الحكومة الـ ٨٥٪ الباقية. إلا ان الحكومة لا تغطي حصتها المذكورة في المواعيد المحددة، وبهذا تضطر السلطة المحلية، لتغطية نفقات الصرف على الخدمات، الى ان تلجأ الى البنوك للاستدانة ريثما تدفع الحكومة حصتها المتأخرة للسلطة المحلية.

«واذا أخذنا بالاعتبار أن الفوائد البنكية باهظة جداً وتصل الى ٦٠٠٪ في السنة، استطعنا أن نعرف سبب تراكم العجز على السلطات المحلية، خصوصاً، وان الحكومة لا تعترف بالفوائد المتأخرة التي تدفعها السلطات المحلية نتيجة لتأخير الحكومة في دفع حصتها. وهكذا يحصل التراكم في الديون للبنوك وتصبح مبالغ ضخمة، هي في الواقع عبارة عن «الفوائد» على متأخرات الحكومة».

●● ما هي ردود فعل السلطات المحلية على هذا ؟

■ «في العام ١٩٧٦ مثلاً نشرت الصحف عن استقالة جميع الاعضاء الـ ٣١ في ادارة مركز السلطات المحلية («معاريف» ٧٦/٨/١١) احتجاجاً على الوضع المالي الصعب، وعدم اكتراث الحكومة في ضرورة مساعدتها. وفي تشرين الاول عام ١٩٨٠، اعلن مركز السلطات المحلية ان ٣٥ سلطة محلية لا تجد المال لدفع أجور موظفيها، وقرر المركز دعوة السلطات المحلية الى الاضراب يوم ١٥ تشرين الاول من العام نفسه، ثم أجل الاضراب الى تشرين الثاني بعد أن تدخل رئيس الحكومة بيغن. وجرت بعدها مساومات واضطرت الحكومة الى تغطية جزء من عجز السلطات المحلية. وفي تشرين الثاني من العام نفسه كتبت الصحف ان «عشرات البلديات لا تستطيع دفع الرواتب» وان على وزارة المالية ان تجد حلاً لعجز السلطات المحلية البالغ ٨٠٠ مليون شيكل. واضطرت الحكومة ازاء هذا الوضع، وازاء تهديدات عديدة بعدم فتح المدارس، الى ان تجد المصادر لاعطاء قروض للسلطات المحلية لحل الأزمة مؤقتاً. ولم يكن هذا الترتيب اكثر من حقنة مسكنة».

●● بماذا تفسر اتهامات وزارة الداخلية لبعض السلطات المحلية العربية بالفشل في الادارة، أو بعدم النجاعة، وان هذا الأمر هو سبب الأزمة المالية في السلطة المحلية هذه أو تلك ؟

■ «اتهامات السلطة هذه هي في الغالب لدوافع سياسية بهدف الضغط على هذه السلطة المحلية أو تلك. ومن جهة أخرى لتبرير إهمالها وتقصيرها، وتأخرها في دفع مستحقات السلطات المحلية، عليها.

«ومن الضروري الاشارة الى أن الحكومة ووزارة الداخلية تتجاهلان سياسة التمييز تجاه السلطات المحلية العربية، وأنها تحرمان هذه السلطات المحلية من سلة الخدمات التي تقدم للسلطات المحلية اليهودية.

«وليس صدفة، اذا قارنا ميزانية أية سلطة محلية عربية بأخرى يهودية لها العدد نفسه من السكان، ان نجد ان الفرق في معدل الميزانية بالنسبة للفرد يتراوح بين ٢٠ ـ ٣٣٪ من النسبة في الناحية اليهودية. والأمر نفسه ينطبق على عدد الموظفين.

«والمعركة بين السلطات المحلية والسلطة المركزية مستمرة طوال الوقت. وهي تتخذ بعدين: الأول، محاولة السلطة المركزية تقليص صلاحيات، وتكبيل أيادي السلطة المحلية، وتحويلها الى مجرد موظف. والبعد الثاني هو في اتجاه نضال السلطات المحلية لاجبار الحكومة على دفع حصتها في المواعيد المحددة، وتسديد العجز المتراكم بسبب تأخر الحكومة في دفع حصتها».

●● ما هو تفسيرك للزيادة الباهظة في الضرائب هذه السنة التي فرضتها الحكومة على السلطات المحلية ؟

■ «سنة بعد أخرى، يزداد الاملاء الحكومي على السلطات المحلية عامة، والهدف منه، تحويل السلطات المحلية الى تابع للحكومة من جهة، والقاء عبء الضرائب كله على عاتق المواطنين. وفي العام الماضي فرضت الحكومة على السلطات المحلية أن تغير ضرائب الأرنونا من الغرف، الى المتر المربع، وفرضت ألا تقل الضريبة عن (٢٠٠) شيكل للمتر المربع الواحد، وكان هذا زيادة عدة اضعاف في نسبة الضريبة عما كان في السابق.

«وفي العام الحالي لم تكتف الحكومة بالزيادة الكبيرة التي فرضتها في العام الماضي، وفرضت على السلطات المحلية، أمرين على غاية السوء: أ) أن يجري حساب ضريبة الارنونا بالامتار المربعة على سقوف المساكن أيضاً. وهذا الأمر يشمل المطبخ والمنافع والممرات داخل البيت. ب) زيادة ضريبة الارنونا الى (١٤٠٠) شيكل للمتر المربع الواحد كحد ادنى. وهي زيادة تفوق الى حد كبير نسبة ارتفاع جدول الغلاء، في الوقت الذي لا تتماشى فيه الأجور مع ارتفاع جدول الغلاء. وبهذا تنسحق أجور العاملين مرتين».

●● ما هو الأسلوب الضريبي الأمثل في هذه الظروف ؟

■ «ضريبة الارنونا أصلاً، موروثة عن نظام الانتداب البريطاني. وان فرض الضريبة على أساس عدد الغرف أو المتر المربع، وليس على أساس الدخل، هو في الواقع خدمة لاصحاب الرساميل والأغنياء، والقاء العبء على الفقراء والعمال.

«وأود أن أشير الى ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان أصدر في العام ١٩٥٠ كراسا بعنوان «من أجل بلديات دمقراطية لصالح جماهير الشعب»، ومما جاء فيه: «ان نظام الضرائب التقدمي ولصالح جماهير الشعب، هو النظام الذي يفرض الضرائب طبقاً لدخل المواطنين». «ويجب ان تفرض الضرائب المحلية في الاساس على اصحاب المصانع الكبيرة والتجار الكبار والاحتكارات المالية والشركات الضخمة»... «والحزب الشيوعي يناضل من اجل تخفيف عبء الضرائب عن كاهل الطبقة العاملة والحرفيين وصغار التجار وجماهير الشعب من الفئات الوسطى».

«وكان هذا هو موقف الشيوعيين طوال الوقت. وهذا الموقف الثابر أوصل أوساطاً معراخية الى الاستنتاج نفسه.. وفي آب ١٩٧٢ دعا بنحاس الون (معراخ)، رئيس مركز السلطات المحلية، الى الغاء جميع الضرائب البلدية، على ان تضاف نسبة ضريبة معينة الى ضريبة الدخل وتجبيها الحكومة لصالح السلطات المحلية».



● رمزي خوري ●

«ماذا سنكون نتائج هذا التغيير ؟

«● يدفع المواطن الضرائب البلدية مع الضرائب الحكومية وتكون على أساس تصاعدي

«● توفر على السلطات المحلية قوة عمل كبيرة في جهاز الجباية والمحاسبة بحيث يمكن تحويلها لتحسين الخدمات

«● تتمكن السلطات المحلية من برمجة عملها مسبقاً ضمن ميزانية محددة دون أن تضطر الى المماحكة السنوية مع الوزارات الحكومية.

«● هذه الطريقة لا تضايق الحكومة وميزانيتها، من حيث انه على الحكومة ان تمول معظم الخدمات البلدية على كل حال.

«● بتنفيذ هذا الترتيب ينتهي النقاش حول القضايا المالية وزيادة الضرائب البلدية». («دفار» ٧٢/٨/٣٠).

«وقررت الدائرة البلدية في «المعراخ» المطالبة «بأن ينفذ شمول الضرائب للسلطات المحلية ضمن ضرائب الدولة» («دفار» ٨٣/٣/١٠).

وبهذا الاتجاه أيضاً كتبت («عل همشمار» ٧٥/١/١٥) المطلوب تأمين جهاز ضرائب تقدمي وتنظيم العلاقات بين السلطات المحلية والحكومة.

ولا شك ان هناك حاجة لاثارة قضية الضرائب البلدية من جديد، والمطالبة بأن تكون حسب الدخل، وايصال هذه المطالبة الى مركز السلطات المحلية والى الكنيست».

●● ماذا على السلطات المحلية أن تقوم به الآن ؟

■ «تعليمات وزارة الداخلية في رفع الضرائب بهذا الشكل المذهل صاحبتها تلميحات تهديدية لكل من لا يلتزم بتنفيذها، وان الوزارة ستمنع الكثير من المنح والمساعدات عن المخالفين. ويبدو انه لن يكون هناك مناص أمام السلطات المحلية في هذه الظروف من الانصياع لهذه التعليمات، ولكن... من الضروري جداً ان ترفع هذه السلطات صوت الاستنكار والاحتجاج على توجه وزارة الداخلية وفرضها الضرائب وتدخلها بهذا الشكل الفظ. كما يجب المطالبة بفسح المجال أمام السلطات المحلية لمنح تخفيضات ضريبية ازاء البطالة المتفاقمة، وبموجب مقياس يأخذ دخل الفرد بالاعتبار، ومنح اعفاءات للعجزة وغيرهم. كما أنه من الضروري العمل في لجنة الرؤساء، وفي مركز السلطات المحلية، ولتجنيد الاستنكار لتدخل وزارة الداخلية بهذا الشكل الفظ وفرض نسبة الضرائب وشكلها على السلطات المحلية، والمطالبة بتغيير كل أسلوب الضرائب الرجعي هذا، وليصبح على أساس الدخل كما ذكرنا. خصوصاً وان رفع الارنونا من (٢٠٠) الى (١٤٠٠) شيكل للمتر المربع الواحد، وهو ارتفاع بنسبة سبعة اضعاف، لم ترفقه وزارة الداخلية برفع الميزانيات للسلطات المحلية بسبعة اضعاف».

فرع نقابة المعلمين في حيفا يبحث سبل مكافحة العصنرية

● حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ عقد فرع نقابة المعلمين في حيفا إجتماعاً خاصاً، يوم الاربعاء الماضي (٢/٢٠) في قاعة الفرع، لبحث ظاهرة تفشي العنصرية والسبل للجمها وصدّها.

وتحدث في بداية الاجتماع رئيس الفرع، بن شبات، ثم تحدث الباحث الوف هار إيفن من مؤسسة فان ـ لير. فأعطى صورة واضحة عن نتائج الاستطلاعات التي أجرتها المؤسسة في العديد من المدارس اليهودية حيث يوصف العربي بأنه عدو وخائن ومغتصب وغير ذلك، بينما تنعدم هذه الاوصاف تجاه اليهودي في الوسط العربي. وأكد هار إيفن أهمية إجراء اللقاءات المشتركة بين الطلاب اليهود والعرب. كما حث المربين على الالتحاق بالدورات الخاصة للتأهيل في كيفية معالجة هذه الظواهر.

ثم تحدثت المربية تسيورا شاروني، مركزة كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين. فأكدت ضرورة إجتثاث الظواهر العنصرية من الاجيال الصغيرة عن طريق إجتثاث الاراء العنصرية من مناهج التدريس ومن كتب الاطفال.

وتحدث المربي مكرم سعيد، من كتلة «الجبهة»، فعقب على مناشدة هار إيفن المعلمين اجراء استطلاعات للرأي في الصفوف. فقال ان المعلمين العرب معرضون للتهديدات والانذارات في حالة قيامهم بذلك ويجب النضال من أجل وقف هذه التضييقات. ورد هار إيفن على ذلك فأكد قسوة الظروف التي يعمل فيها المعلمون العرب. وقال ان المؤسسة تعمل في هذا المجال من أجل افساح المجال أمام المعلمين العرب للقيام بواجبهم وانها تعد دورات خاصة للارشاد في هذا المجال.

ثم تحدث الدكتور شالوم ليفين، رئيس نقابة المعلمين. فقال ان العنصرية تشوه الصورة الحقيقية لليهودية. وأشار الى ان المحافظة على اليهودية يجب ان تكون عن طريق التصدي للعنصرية والعنصريين.

وتحدث يتسحاق فلير، السكرتير العام للنقابة، المعلمين. فقال ان النقابة لا تعمل في المجال المهني التعليمي فحسب وانما ايضا في المجال التربوي. ولذلك فهي تعمل على عقد عدة اجتماعات لبحث سبل التصدي للعنصرية. وقال إن النقابة تحث وزارة المعارف على إدخال دروس عن الدمقراطية في مناهج التعليم «لان من يقتل الابرياء في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فانه سيقتل، ايضا، اليهود».

النقابي سهيل ذياب يطالب ببحث الإجراءات ضد عمال المناطق المحتلة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بعث النقابي الجبهوي سهيل ذياب برسالة عاجلة الى سكرتير مجلس عمال الناصرة طالبه فيها بعقد إجتماع مستعجل وغير عادي لبحث الاجراءات الخطيرة التي قام بها سكرتير نقابة عمال البناء، أنيس بار ـ يوسيف، بموافقة قيادة الهستدروت ضد العمال العرب من المناطق المحتلة في منطقة نتانيا.

وتساءل ذياب في رسالته: «هل تنوي قيادة الهستدروت إقامة حاميات تهاجم اماكن العمل لطرد العمال العرب من المناطق المحتلة. تحت ستار «مكافحة العمل غير المنظم»؟ وهل هذا من وظيفة قيادة الهستدروت؟ ام ان هذه الهجمات الهستدروتية جاءت اجراء انتخابياً من اجل التباري مع «الليكود» في الوسط اليهودي في العداء للعمال العرب؟!»

واشار ذياب الى ان هذه التصرفات تدعو الى القلق وتفوح منها رائحة عنصرية كريهة تستدعي صرخة مجلس عمال الناصرة فورا.

من حاجز الى حاجز

● لم تكد سيارة النقل تنطلق عائدة بنا الى بيوتنا بعد يوم عمل شاق، بعد ظهر الخميس (٨٥/٢/٢١)، حتى توقفت امام حاجز للشرطة على مقربة من بلدة عرعرة «عشرونه». وكان طابور من السيارات والباصات قد توقف امام الحاجز وترجل المسافرون ووقفوا صفاً طويلاً وبطاقات هوياتهم في يد وحقائبهم في اليد الاخرى. انتظرنا اكثر من نصف ساعة حتى وصلنا بالدور. اقترب الينا شرطي يلبس قبعة خضراء وأمرنا بالنزول من السيارة مع أشيائنا. وطبعاً مع بطاقات هوياتنا.

وبعد ان مضى فحص الهويات، واحدة واحدة، اعادها الينا ليس قبل ان يُرزق اثنين منها بحجة انها باليتان وعلى أصحابها التوجّه الى مكتب الداخلية وتجديدها حتى تاريخ ٨٥/٣/٢. وقال، مفاخراً: من لا يمتثل لهذه الاوامر ونقبض عليه مستقبلاً نحجزه لمدة ٤٨ ساعة في «أبو كبير» حيث تجري عملية تجديد الهوية.

وهكذا ظننا اننا انتهينا. وما كدنا نجلس في مقاعدنا واذا بشرطي يلبس، هذه المرة، قبعة سوداء. وبصرت واحد صحنا: «وماذا تريد، لقد فحصوا هوياتنا» فابتسم ابتسامة صفراء وقال: الآن جاء دور تسجيل الاسماء وأماكن السكن».

وانتظرنا، مرة اخرى، حتى انتهى الشرطي من عملية التسجيل التي جرت وفقا لمزاجه. قلنا انتهينا عندما عبرنا الحاجز! وما كدنا نتجاوز مستشفى «منوره» في كفارسابا شمالاً حتى اعترضنا حاجز آخر ولم ينقذنا من الانتظار سوى قافلة السيارات التي وقفت امام الحاجز وكادت تغلق الطريق وقد انشغل عناصر الحاجز بها.

(محمد ابو اصبع ـ الطيبة)

قرار مبدئي باغلاق شركة «تمناع» وتسريح عمالها الـ ١٨٠

● تل ابيب ـ قرر مجلس ادارة شركة «تمناع»، التي أشرفت على مشاريع استخراج النحاس شمالي ايلات حتى الان، عدم القيام بأي مشروع جديد بعد اليوم، مما يعني حل الشركة باعتبارها انتاجية.

وعلى ضوء هذا القرار من المنتظر ان يُفصل (٩٠) عاملاً في الشركة في أواخر آذار القادم. وكانت إدارة الشركة فصلت، في السنة الماضية، (١٢٠) عاملاً. كما ان شركة «البنته (أدوم)» التابعة للشركة الأم «تمناع»، ستكون ملزمة بتقديم ميزانية واقتراحات لمشاريع عمل مربحة خلال الفترة القادمة. وإلا فان عمالها الـ (٩٢) سيفصلون هم أيضاً في مطلع نيسان القادم.

تنويه

● وقع خطأ في خبر نشر امس (الثلاثاء) في «الاتحاد» عن اعتقال شابين من بركا بتهمة التهرب من الخدمة العسكرية. فورد ان اسميهما هما فريد عطاالله ومنصور عطاالله والصحيح هو ايوب عطاالله وكميل عطاالله.

وعليه، اقتضى التنويه.

احتفال في ذكرى تأسيس سرية الكشافة الارثوذكسية في عبلين

● عبلين ـ لمراسلنا ـ أحتفلت سرية الكشاف الارثوذكسية في القرية، مساء الجمعة الماضي (٢/٢٢) في قاعة «مار جريس» بالذكرى الرابعة لتأسيسها وبعيد الكشاف العالمي.

إفتتح الاحتفال الاستاذ حبيب اسعد ثم أنشد الحضور نشيد عصبة الكشاف واناشيد كشفية اخرى. ثم تحدث الاستاذ شوقي حبيب، ممثلا عن لجنة الطائفة الارثوذكسية. تلاه الاستاذ يوسف اسعد، معلم سرية الكشافة، فألقى كلمة السّرية مؤكداً أنها ستواصل خدمة القرية واهاليها. واستعرض انجازات السرية وبرنامجها للمستقبل المنظور. وجرت، بعد ذلك، مسابقة في المعلومات العامة فاز بجوائزها اعضاء السرية: سهام شوقي حبيب ومريم عكرمة سلمان وسليم نديم سليم وسندس رافع حاج ونادر موريس حبيب.

وقدم في نهاية الاحتفال برنامج فني قدمه اعضاء السرية تضمن «اسكتشاه» بعنوان «حارتنا» واغاني عديدة.

زيادة تهريب العملة الصعبة من اسرائيل

● تل ابيب ـ ازداد، في الاسابيع الاخيرة، بصورة ملموسة، عدد الاسرائيليين الذين يودعون مبالغ بالعملة الصعبة في البنوك السويسرية، مخترقين بذلك الطوق الذي فرضته الحكومة الاسرائيلية على التعامل بالعملة الصعبة وتشدده بين يوم وآخر.

هذا ما ذكرته صحيفة «يديعوت احرونوت» (٨٥/٢/٢٥)، نقلا عن مراسلها في زيورخ (سويسرا). واضافت الصحيفة ان الاوساط البنكية السويسرية قلقة من امكان قيام عناصر اسرائيلية سلطوية بمحاولات تجسسية لمعرفة اسماء الاسرائيليين الذين يودعون اموالهم في البنوك السويسرية.

وعليه افاد متحدث باسم وزارة العدل السويسرية بانه لم تُعط لعدد من الاسرائيليين تأشيرات دخول، خوفا من قيامهم باعمال التجسس المذكورة.

انتخاب لجنة آباء جديدة في مدرسة سخنين الثانوية

● سخنين ـ من علي بدارنة ـ عقد يوم السبت (٢/٢٣)، وبدعوة من إدارة مدرسة سخنين الثانوية، اجتماع للجنة أولياء الأمور في المدرسة. إفتتح الاجتماع مدير المدرسة، محمد بيادسة، وقدم بياناً عن توصيات اللجنة السابقة ثم جرى نقاش بين الحضور حول انتخاب لجنة آباء جديدة.

وجرى، في نهاية الاجتماع، انتخاب لجنة آباء جديدة تألفت من سبعة أعضاء هم السادة: حمد قاعور طربيه وحميد زبيدات ونصرة رجا سليمان وابراهيم حمد بدارنة وماجد أبو يونس ومحمد دوخي قسوم وخليل ابراهيم سليمان بكر.

□ على الماشي □

جدتي معلمة تاريخ

● بقلم: يوسف فرح ـ سخنين ●

● كانت جدتي شديدة التدين لدرجة القلق، تؤدي الخمس لأوقاتها، تصوم وتحرّم، ولا يتوقف لسانها عن ذكر الله، الا عندما تضطر الى استغابة جيراننا! على غرار تكسير متديني اليهود للباصات المسافرة يوم السبت!

وكانت هذه الجدة تعتبر كل اعتراض على ما يبدو من ظواهر الطبيعة ونواميسها، خروجا على الدين، لا بل كفرا. فاذا عبر أحدنا عن ضيقه من استمرار هطول المطر لأننا «محتخنا» في البيوت، كانت تطلب له المغفرة، وتقول عبارة حفظناها عن ظهر قلب وصرنا نسبقها في ترديد «يا رب لا تؤاخذه» لدى سماعنا لكل ما نعرف مسبقا انها تعتبر خطيئة في نظر جدتي. واذا ما قلنا أن الفلاحين سيموتون عطشا هم ومزروعاتهم وحلالهم اذا ما استمر انحباس المطر، الذي لم يتجاوب مع صلاة الغيث، كانت تردد: «الله سبحانه وتعالى يرى في خلقه ويسمعهم ويعرف شغله، فلا تسيئوا الظن»

أما الخطيئة العظمى في نظر جدتي، فكانت تقع عندما نعبر عن امتعاضنا لموت شاب في عزه دون كل الشيوخ الذين شبعوا من اعمارهم، ويتمنون الموت في كل لحظة. كانت في هذه الحالة تزيد من عدد ركعاتها وقداديسها طالبة من الله العلي القدير الا يؤاخذنا، فأننا صغار لا ندري ما نقول، وخطايا الصغر لا تسجل عند الله كما كانت تطمئننا في بعض الأحيان... هذه الجدة نفسها ضبطناها ذات يوم متلبسة بالخطيئة المشهودة!

كانت تنظف طقم أسنانها وتكاد تتقيأ قرفا كلما نظرت اليه، وتتذمر بصوت مسموع. وقد حكت لنا فيما بعد حكاية الأسنان التي حيرتها طويلا، ولا تزال لا تجد لها حلا معقولا. وهي تذهب الى ان الله سبحانه وتعالى يخلق الواحد منا على «الدّردره» ـ أي بدون أسنان ـ ويقبض روحه وهو على «الدردره» أيضا. يتعب الله نفسه بعد الولادة بسنة في البحث عن موقع السن كي يجعل اللحم يتشقق عن العظم، بكل ما يرافق ذلك من الم التشقق ونبات الأسنان. بتكامل النمو أسنانا وأضراسا تملأ الفم بعدما كان كالكهف، ثم... وبعد مضي سنوات قليلة اذا بالسوس يبدأ في النخر، واذا بالآلام التي لا تضاهيها الام، تعصف بالأعصاب وتكاد تجنّن صاحبها، فيضطر الى التوجه الى الحلاق كي يخلع الضرس النخر خلعا طبيعيا لا بنج ولا يحزنون، وبالكماشة أو الخيط. وكثيراً ما كان يخطئ فيقتلع ضرسين وثلاثة قبل أن يهتدي الى ذلك الضرس المسوس فيخلعه هو الآخر، غير آبه بما يسيل من دماء قانية.. وما ان «يطبّ» الانسان في الأربعين حتى يكون قد هيأ فمه لأدخال «شدّة» أسنان. كانت جدتي تنتزعها وتضعها جانبا وقت الأكل!!

وكانت جدتي تعلق على هذه الظاهرة بأنه اذا كان الله سبحانه وتعالى يشاء أن تقتلع هذه الاسنان سناً بعد سن، وخلال فترة وجيزة، فما الداعي لأن «يطلعها» من الأول!!

ويوم حكت جدتي هذه الحكاية هتفنا بصوت واحد: «يا رب لا تؤاخذها» فخجلت جدتي، ومن يومها صارت تتسامح مع هفواتنا التي تتعلق بالطقس وقلة الخلف على الأقل!

هذه القصة تذكرنا اليوم لمناسبة:

فقبل سنتين ونيف كانت الآلة العسكرية الأمريسرائيلية تزرع الجثث في كل شبر من أرض لبنان الجميل، وتحتل المدينة تلو المدينة، والقرية بعد القرية، والقلعة بعد القلعة، وفي كل مكان تصل اليه جنازيرها كانت تزرع العملاء والمأجورين في تربة الشهداء والوطنيين.

وقبل أربعة أشهر تقريبا أرسلت السلطة الاسرائيلية أحد زبانيتها بلحيته الشعثاء، ليتزرع بنفسه على باب الدهيشة، كي يصد هجمات «المخربين» من صانعي «الشغب» على شاكلة «رامز جرايسي» نائب بلدية الناصرة الذي «شاغب» في ام الفحم عندما قدم اليها بعض «الأوباد» من اتباع غيئولا كوهين ورفائيل ايتان!

وسبحان مغير الأحوال..

فما كاد ينتصف شباط الذي «ان شبط وان لبط ريحة الصيف فيه»، وما كادت ثلوج صنين تبدأ بالذوبان حتى كان الغزاة الجدد «يلطلطون» حوائجهم، ويحصدون ثمار الخيبة ويلوذون بالفرار، تحت سخط ونقمة ليست من نبيه بري وكمال جنبلاط وغيرهما، وانما من لحد وبقايا حداد!

وما كاد ذو اللحية الشعثاء يسمع بالخبر، حتى تراجع تاركاً الكعبة لرب يحميها مبتعدا عن الشر مغنياً له، وخلفه أطفال الدهيشة «يزفونه» بنشيد:

بلادي بلادي بلادي لك حبي وفؤادي

وأعود بالذاكرة الى حكاية جدتي عن الأسنان، وأحاول أن أطبقها على الاحتلالات في غير زمن الاحتلالات. فاذا كانوا سيحتلون لبنان ثم يضطرون الى الاكتفاء من الغزيمة بالأياب، واذا كانوا يقيمون في الدهيشة كي يتركوه فيما بعد قسرا، أفلا يدركون ان الضفة الغربية وكل المناطق المحتلة لها أصحابها، وهم مصرون على استعادتها مهما يبلغ الثمن ومهما يطل الزمن، ومهما يكن نوع التحركات الفلسطينية الأردنية الحالية!!

ان من لا يتعلم من جدتي ومن لا يستفيد منها فأنه لا يستفيد من التاريخ ذاته!!

«برافدا» تتحدث عن [illegible]

مناضل سجين يتحدى جحيم العنصريين ويرفض اغراءاتهم ويواصل النضال !

● من وكالة «نوفوستي» السوفييتية، نقلا عن «برافدا» (٨٥/٢/٢٥) ●

□ قبل ٢٥ عاما اعلن العنصريون حظر نشاط «المؤتمر الوطني الافريقي» (تنظيم الثوار الافارقة) واعتقلوا الكثير من قادته. وكان نيلسون مانديلا، احد زعماء المؤتمر الوطني الافريقي، من بين الذين وقعوا في ايدي البوليس. وحكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة تنظيم اضراب. ومن ثم مثل امام المحكمة، من جديد ويبدو ان السلطات اعتبرت الحكم الصادر بحقه خفيفا، وكان الحكم هذه المرة اكثر صرامة بكثير - السجن مدى الحياة بتهمة المشاركة في «تدبير مؤامرة» او «القيام بثورة». حتى سنوات بالاضافة الى الحكم مدى الحياة! هكذا جاء في نص قرار الحكم الجديد.

امضى نيلسون مانديلا ١٨ عاما في زنزانة انفرادية في جزيرة «روبين» وقد خبر، خلال هذه السنين، كل شيء من استفزازات السجانين والتهديدات بالقتل وحتى اللجوء الى اعلان الاضراب عن الطعام لانتزاع حقوق المعتقل السياسي. فمن المعروف، تماما، ان الجنرال هندريك بان دين بيرغ، رئيس مكتب امن الدولة في جنوب افريقيا، اعطى الاوامر في العام ١٩٦٩ لاغتيال مانديلا في اثناء «محاولة هروب» مدبرة ولكنهم لم يفلحوا.

ان مانديلا لا يكف عن النضال حتى في غياهب السجون. فقد تسنى له ان يمرر الرسائل من السجن الى اتباعه. وفي صحف البلدان الاخرى تنشر مقالات كتبها بنفسه. لذا، وبغية عزل مانديلا عزلا تاما، عمدت السلطات في ربيع العام ١٩٨٢ الى نقله سرا الى سجن «بولسموور» المعروف بصرامة نظامه. وهنا ايضا ظل صامدا.

تحظر السلطات في جمهورية جنوب افريقيا نشر صور مانديلا او الاستشهاد باقواله او ذكر اسمه. ومع ذلك فاسمه على لسان الجميع وصور مانديلا ترفع في اثناء المظاهرات وعلى جدران غيتوات الافارقة. وباختصار فانه، رغم وجوده في السجن، يعتبر واحدا من اشهر زعماء حركة التحرر في جنوب افريقيا. وتتعالى المطالبة التي تدعو الى تحرير المناضل من سجون العنصريين، في بلدان كثيرة في شتى انحاء العالم. غير ان العنصريين ابوا الاصغاء الى مطالب الاوساط الاجتماعية العالمية طوال هذه السنين كلها.

واخيرا، هذا الخبر الذي يبدو مفاجئا! فلقد تمكن هذا المناضل من الانتصار في صراعه مع ماكنة الابرتهايد الكبيرة. فلما لم يتسن لهم كسر ارادته قرروا اللجوء الى طرق مغايرة، فاقترحوا عليه ان يطلقوا سراحه شريطة ان ينفى الى بانتوستان «ترانسكاي» (محمية تابعة سكانها من الافارقة) وان يجاهر، علنا، بانه ومنظمته يتبرءان من الكفاح المسلح. ولكن مانديلا رفض القيام بذلك، رفضا قاطعا.

وعاود العنصريون، من جديد مؤخرا، وعرضوا اقتراحاتهم. ولكن لم تطرح، هذه المرة، مسألة النفي وانما اقتصروا شرطهم على المطلب الاخير. ورفض مانديلا، من جديد، هذه الصفقة. وعندما زاره في سجنه، مؤخرا، اللورد ن. بيتيل قال مانديلا «ان الكفاح المسلح فرضته علينا الحكومة نفسها. فاذا ارادت السلطات ان نتخلى عنه فيجب عليها القيام بالخطوة الاولى. عليهم منحنا صفة شرعية ومعاملتنا حزبا سياسيا واجراء مفاوضات معنا. وطالما ابت تلبية ذلك، يتعين علينا مواصلة الكفاح المسلح».

ان بريتوريا لم تفلح في تدمير «المؤتمر الوطني الافريقي». فهو يشن بتضافر مع الاحزاب الشقيقة - مثل الحزب الشيوعي في جنوب افريقيا - الهجوم على نظام الابرتهايد المشين. ويوجه هذه الضربات الجناح العسكري في المنظمة او «مكونتو في سيزفه» - اي «حربة الامة». فالمؤتمر الوطني الافريقي قوة سياسية فعلية في جمهورية جنوب افريقيا يؤيدها السكان الاصليون. وهو يقود نشاطاتهم الكبيرة في النضال من اجل حقوقهم، مثل الانتفاضة التي جرت في العام ١٩٧٦ في «سويتو».

اما اليوم فالبلاد تعاني ازمة حادة، ناجمة عن الانخفاض الحاد الذي تشهده اسعار الخامات التي تشكل اساس صادرات جمهورية جنوب افريقيا. هذا اضافة الى الجفاف الشديد الذي الحق اضرارا كبيرة بالزراعة. وقد كشف هذا الانخفاض عن كل سلبيات نظام الابرتهايد على الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وفي هذه الظروف تطالب اوساط ارباب العمل، بمزيد من الالحاح، باجراء بعض التحديث عليه. ولكن الحديث لا يدور، بتاتا، حول التخلي عن نظام التمييز العنصري اداة لاستغلال الافريقيين، اشد الاستغلال. فالطغمة الحاكمة تعتزم، كما يبدو - بغية الحفاظ على امتيازاتها، اجراء بعض الاصلاحات التي تمثل تنازلات في المسائل الثانوية الا ان الرهان الاساس لا يزال يعقد، كما في السابق، على القوة. وليس عبثا يجري تعزيز جهاز القمع الكبير والمتشعب اصلا. كما ازداد تعداد الجيش ايضا. وسيزداد تعداد المكلفين فيه - حسب القانون الجديد - بخدمة العلم بنسبة ١٠٠٪. وارتفعت النفقات العسكرية، علما بانها قد ارتفعت بمقدار الربع خلال العام الماضي.

وتفيد الانباء الاخيرة الواردة من جمهورية جنوب افريقيا ان سلطات النظام الحاكم قامت، في القرية الافريقية «كروسرودز»، باطلاق النار على تظاهرة احتجاج ضد الاجلاء القسري الى مناطق الحجز «للافارقة فقط» البونتوستانات. واسفرت هذه الجريمة عن مصرع ٢٠ مواطنا افريقيا واصابة زهاء (٢٠٠) بجراح. ولم تلبث المظاهرات الاحتجاجية حتى عمت البلاد كلها وجرى تنظيم المظاهرات في «دودوزه» و«كاتليهونغ» الواقعتين بالقرب من جوهانسبرغ وفي «نيوبرايتون». ووجهت قوات كبيرة من وحدات الجيش والبوليس لقمع هذه المظاهرات.

ولكن مع ان النظام يرتكز الى ماكنة سياسية عسكرية جبارة وعلى مساعدات ودعم الاوساط الامبريالية، الا انه يعاني ازمة عميقة ويبحث، بشكل محموم، عن مخرج في محاولة للحفاظ على نظام الظلم العنصري. وفي الوقت ذاته يعمل على تزيين واجهته.

٧٥٪ من صادرات السلاح في العالم الى الدول النامية

● نيويورك (الامم المتحدة) - «نوفوستي» - أكدت الوثائق والتقارير التي أعدتها منظمات هيئة الامم المتحدة المختلفة ان الاوضاع المأساوية التي تعيشها عدة دول نامية هي، في الاساس، نتيجة لجنون سباق التسلح.

وطبقا لبيانات الصحافة الافريقية يحتل الانفاق على التسلح جزءا كبيرا من مجموع ديون الدول الافريقية، التي بلغت ١٥٠ مليار دولار. كما وان هذه الدول انفقت، خلال الاعوام العشرين الاخيرة، على شراء الاسلحة، (٤٠) مليار دولار وتضاعفت ميزانياتها العسكرية عشر مرات.

وتبتاع الدول النامية، حاليا، ٧٥٪ من صادرات السلاح في العالم بأسره. ويزيد استيراد الاسلحة كثيرا من عجز ميزان المدفوعات فيها. كما ينفق ٥,٩٪ من اجمالي الانتاج الوطني لهذه الدول على الاغراض العسكرية بينما ينفق ما يساوي ١٪ فقط منه على الرعاية الصحية و ٢,٨٪ على التعليم.

محمود فريتخ :

معتقلات الاحتلال جحيم لا يطاق

● القدس - لمراسل خاص - اكد المناضل محمود عربي فريتخ (٣٨ عاما) من نابلس ان المرض الذي يعاني منه هو نتيجة مباشرة لاحدث اساليب القمع والارهاب التي تمارس في سجن «جنيد» المركزي.

واستعرض فريتخ، في مقابلة اجريت معه في مستشفى «المقاصد الخيرية» في القدس حيث يتلقى العلاج، مراحل المرض الذي يعاني منه. وقال: «لقد ظهرت اعراض هذا المرض قبل حوالي ستة اشهر عندما بدأ الاضراب المفتوح عن الطعام الذي استمر ١٣ يوما. وبعد الاضراب تضاعفت اعراض المرض بحيث تحول الى نزيف دموي حاد استمر ٤٥ يوما متواصلا مما حمل المحامي وليد الفاهوم، الذي يترافع عني، على الطلب بالسماح لطبيب عربي بالكشف عني وتشخيص الحالة المرضية الا ان ادارة السجن رفضت هذا الطلب بشكل قاطع».

واضاف: «حينما تفاقم المرض اضطرت ادارة السجن الى نقلي الى مستشفى الرملة العسكري حيث اجريت لي فحوصات شكلية وروتينية الامر الذي ساهم في استفحال المرض وظهور اعراض مختلفة وخطيرة مثل الجفاف وضعف الدم والاعصاب والام في مختلف اطراف الجسم. وعندما ايقنت سلطات الاحتلال انه لا فائدة ترجى مني اطلقت سراحي. وانا الان لا استطيع التحرك من الفراش».

واعرب فريتخ عن شكره وامتنانه للدور الذي قام به المحامي الفاهوم والنائبان الجبهويان توفيق طوبي وتوفيق زياد في سبيل الافراج عنه.

ويذكر انه جرى اعتقال فريتخ بتاريخ ٧٨/٦/٢٤ وحكم عليه بالسجن لمدة عشرين سنة بتهمة «العضوية في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وتجنيد آخرين وحيازة اسلحة».

المستوطنون يحاولون الاستيلاء على أرض جديدة قرب طولكرم

● القدس - لمراسل خاص - قامت زمرة من المستوطنين من مستوطنة «كرني شومرون» بالاعتداء على المواطن عبد الحميد ايوب من قرية جين صافوط (قضاء طولكرم) يوم الخميس الاسبق. فبينما كان المواطن عبد الحميد يعمل في ارضه حاول المستوطنون اخراجه من ارضه بالقوة ولكنه رفض مغادرة ارضه. وسرعان ما استدعوا الشرطة ومفتش الاراضي في مكتب الحكم العسكري وهؤلاء امروا المواطن عبد الحميد باخلاء الارض بحجة انها «ارض متروكة» و «تابعة للدولة»، مع العلم ان هذه الارض هي ملك عبد الحميد ايوب واخوانه وموروثة ابا عن جد منذ مئات السنين. وقد ابرز المواطن عبد الحميد المستندات والوثائق التي تثبت ملكية الارض في مقر الحكم العسكري. لكن الماكينة العسكرية التي لم تستطع ان تشكك بصحة الوثائق حاولت ان تماطل وتؤجل اعطاءه تصريحا للعمل في ارضه بحرية. ويقول المواطن عبد الحميد انه ليس بحاجة الى تصريح لكي يمارس حقه في فلاحة ارضه. وقد قام المواطن بتنظيف ارضه تمهيدا لغرسها باشتال الزيتون التي اقتناها من لجنة العمل التطوعي في مدينة طولكرم.

شجب المساعدات الفرنسية للمغرب

● الجزائر - و.ص.ف - جاء في بيان مشترك للحزب «الاشتراكي الفرنسي الموحد» وجبهة البوليساريو اذيع في اواخر الاسبوع الماضي في الجزائر، عقب زيارة وفد من الحزب الاشتراكي الفرنسي الموحد للصحراء الغربية، ان الحزب الاشتراكي الفرنسي الموحد وجبهة البوليساريو يطالبان بوقف المساندة العسكرية والسياسية والمالية التي تقدمها الحكومة الفرنسية للمغرب. ويطالبان فرنسا بالاعتراف الفوري بالجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية.

ودان وفد الحزب الاشتراكي الموحد، برئاسة سكرتيره العام، كلود لوسكورنيه، مساندة الحكومة الفرنسية للمغرب.

واكد ضرورة التزام الحكومة الفرنسية بقرارات المنظمات الدولية، وبصفة خاصة قرارات منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة، وباحترام وحق الشعوب الثابت في تقرير مصيرها.

وجاء في البيان ان الحزب الاشتراكي الفرنسي الموحد وجبهة البوليساريو يؤكدان، من جديد، ان حل النزاع يتعين ان يتأتى عبر المفاوضات المباشرة بين المغرب وجبهة البوليساريو، طبقا لقرارات الامم المتحدة.

اعتداء باكستاني مسلح على افغانستان

● باريس - و.ص.ف - ذكرت وكالة الانباء الافغانية الرسمية، «بختار»، ان ٤٠ من افراد القوات الباكستانية هاجموا، يوم السبت الماضي، عدة ثكنات افغانية في اقليم كونار شمال شرقي افغانستان مما اسفر عن مصرع خمسة مواطنين واصابة اربعة اخرين باصابات خطيرة.

واضافت وكالة الانباء الافغانية ان القائم باعمال السفارة الباكستانية في كابول استدعي، يوم الاثنين (٢/٢٥)، الى وزارة الخارجية الافغانية حيث قدمت اليه مذكرة احتجاج.

تشيكوسلوفاكيا تحتفل بالذكرى ال٣٧ للانتصار على الرجعية

●براغ - «تاس» - احتفلت تشيكوسلوفاكيا، امس الاول (الاثنين)، بالذكرى السابعة والثلاثين للانتصار على القوى الرجعية.

ففي مثل ذلك اليوم من شهر شباط ١٩٤٨ احبطت الطبقة العاملة، بقيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، محاولة الانقلاب المعادي للثورة في البلاد وحلت انذاك، بشكل نهائي، المسألة الاساسية للثورة الاشتراكية - اي مسألة السلطة السياسية في صالح الطبقة العاملة والشعب الكادح.

مصرع مئة في قطار هندي

● نيودلهي - و.ص.ف - لقي حوالي مائة مسافر مصرعهم، يوم السبت الماضي، في قطار اشتعلت فيه النيران شرقي الهند، هذا ما ذكرته وكالة الانباء الهندية المتحدة.

واندلع الحريق، بينما كان القطار يسير على بعد ٢٠٠ كم من «كلاكتا» على متن عربتين من عربات الركاب نزعت منها صفارات الانذار حتى لا يجري الاسراف في استخدامها.

الملحق العسكري في السفارة الامريكية في بولونيا - جاسوس

● وارسو - «تاس» - عقد الناطق باسم حكومة جمهورية بولونيا الشعبية، يوم الاثنين (٢/٢٥)، مؤتمرا صحفيا لممثلي وكالات الانباء الدولية المعتمدين في وارسو، صرح فيه بانه جرى استدعاء القائم باعمال الولايات المتحدة الامريكية لدى بولونيا الى وزارة الخارجية البولونية وجرى اعلامه بان الملحق العسكري في السفارة الامريكية شخص غير مرغوب فيه، بسبب قيامه بالتجسس، ولذا عليه مغادرة حدود بولونيا خلال ٢٤ ساعة.

«استعراض عضلات» على الطراز الليفنغري !



● «لقطة» للرلب الفاشي موشيه ليفنغر، الذي عربد امام «الدهيشة» لمدة أربعة أشهر ●

(صورة خاصة من و. ص. ف)

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٣٨)

● «المأثرة العظمى» - تأليف: ڤاسيلي ريابوف ●

□ بعد تحرير كييف، واصلت قوات الجبهة الأوكرانية الأولى الهجوم على أوفروتش وكوروستين وجيتومير وفاستوف. انتقل العدو الى الهجوم المضاد فصد هجومه. وتقدمت تشكيلات الجبهة مسافة ١٥٠ كم موسعة رأس الجسر الذي تحتله القوات السوفييتية حتى ٥٠٠ كم غربي كييف. وامتاز في المعرك من أجل تحرير أوفروتش تشكيل الأنصار الذي يقوده الجنرال أ. صبوروف. وقد قاتل في صفوفه، ببسالة، فصيل الأنصار التشيكوسلوفاكي بقيادة يان ناليبكا. لقد وهب ابن الشعب الشقيق الباسل حياته في النضال ضد الغزاة الفاشيست ومنح بعد استشهاده لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

حررت الجبهة الأوكرانية الثانية تشيركاسي وألكساندريا وزنامينكا وبلغت مشارف كيروفوغراد وكريفوي روغ. وحررت قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة زابوروجيه بهجوم خاطف وطهرت من المحتلين دنيبر وبتروفسك ودنيبرودزيرجينسك وبلغت منطقة شمال - شرقي نيكوبول. ودارت معارك حامية في سيفيرنايا تافريا. أقام العدو خطا دفاعيا حصينا على نهر مولوتشنايا. وخرقت قوات الجبهة الأوكرانية الرابعة دفاع العدو وطورت هجومها فبلغت مجرى الدنيبر الأسفل وبرزخ بيريكوب فتحقق عزل التشكيلة الفاشية في القرم ومحاصرتها من البر. عبر الجيش الـ ٥١ خليج سيفاش واستولى على رأس جسر على شاطئه الجنوبي. وكما في العام ١٩٢٠ قام الصياد الفلاح من قرية ستروغانوفكا ايفان أوليننشوك بعمل بطولي نبيل، فدل القوات السوفييتية على أفضل المخاضات للعبور وقاد الفصائل الأمامية عبر بحر غنيلويه.

ان عبور نهر الدنيبر الى ضفته اليمنى على جبهة عريضة من منابع نهر سوج حتى البحر الأسود واقامة رؤوس جسور كبيرة على هذه الضفة، أديا دورا كبيرا في نجاح الأعمال القتالية التالية من أجل تحرير أوكرانيا السوفييتية تحريرا تاما.

حان الوقت لكي تجرب تشكيلة العدو في شبه جزيرة تامان شدة ضربات القوات السوفييتية. توجهت في ليلة مظلمة من ليالي أيلول (سبتمبر) قوة انزال بحرية الى نوفوروسيسك. واشتركت في عملية الانزال ١٤٧ سفينة حربية ومساعدة. وانزل الى الشاطىء ٨ آلاف انسان. استمرت المعارك في المدينة والخليج خمسة أيام. وجرى تحرير نوفوروسيسك في ١٦ أيلول (سبتمبر). وطهرت شبه جزيرة تامان كلها من الغزاة بحلول ١٠ تشرين الأول (أكتوبر). امتازت، خلال تنفيذ هذه العملية، قوات الجيش الـ ١٨ بقيادة الجنرال ك. ليسليدزه والجيش الـ ٩ بقيادة الجنرال أ. غريتشكين والجيش الـ ٥٦ بقيادة الجنرال أ. غريتشكو وسفن وقطعات أسطول البحر الأسود بقيادة الفريق بحر ل. فلاديميرسكي وأسطيل بحر آزوف الحربي. وقاد عملية انزال القوات في نوفوروسيسك اللواء بحر غ. خولوستياكوف.

أظهر الفوج الجوي النسائي، الذي انشىء منذ تشرين الأول (اكتوبر) العام ١٩٤١، بقيادة الرائد ي. بيرشانسكايا، بسالة وبطولة كبيرتين في المعارك من أجل تحرير شبه جزيرة تامان. لقد مر الفوج بطريق نضالية مجيدة فأعطي لقب الحرس وأطلق عليه اسم تامان الفخري. ان ٢٣ امرأة طيارة ممن حاربن تحت لواء ذلك الفوج في أعوام الحرب الوطنية العظمى، منحن لقب بطلة الاتحاد السوفييتي.

فرت بقايا القوات العدوة من شبه جزيرة تامان الى القرم. وتلقت القوات السوفييتية مهمة عبور مضيق كيرتش وشغل قواعد الانطلاق على شاطىء البحر في القرم. وجهز من أجل الاشتراك في عملية الانزال الضخمة أكثر من ٣٠٠ سفينة. وفي جو تشرين الثاني العاصف، تحت وابل من نيران العدو، بدأت عملية انزال قوات جبهة القفقاس الشمالي. جرت هذه العملية بمساهمة أسطول البحر الأسود النشيطة. واتسمت المعارك بالضراوة البالغة ودارت بتناوبها النجاح والفشل. غير أن قطعات الجيش الـ ٥٦ بقيادة الجنرال ك. ميلنيك استطاعت، رغم كل شيء، أن تثبت أقدامها شمال - شرقي كيرتش. وكان لقاعدة الانطلاق هذه دور هام في الهجوم على القرم في ربيع العام ١٩٤٤.

رافق الأعمال القتالية في الجنوب نشاط كبير للقوات السوفييتية على الاتجاهين المركزي والشمالي - الغربي. في ٦ تشرين الأول (اكتوبر) بدأ هجوم جبهة كالينين والجبهة الغربية وجبهة بريانسك والجبهة المركزية على جبهة عرضها ٥٥٠ كم من نيفيل حتى بريبيات. وجهت هذه الجبهات ضرباتها الى فيتيبسك وأورشا وموغيليوف وروغاتشوف وجلوبين وموزير. كانت لدى العدو هنا قوات كبيرة تصل حتى ٧٥ فرقة. خلقت المواقع الحصينة المجهزة سابقا والمنطقة الكثيرة الغابات والمستنقعات ومقاومة العدو المسعورة مصاعب كبيرة للغاية للقطعات والتشكيلات المهاجمة. ورغم ذلك فقد استطاعت القوات السوفييتية احراز نجاحات ضخمة. تكبدت مجموعة جيوش «المركز» خسائر كبيرة، فهزمت وحطمت قرابة ٤٠ فرقة منها. وحررت مناطق كبيرة من بيلوروسيا الشرقية وجزء من مقاطعة كالينين ومقاطعة سمولينسك بكليتها.

في قوام الجبهة الغربية تعمدت الفرقة البولونية الاولى حاملة اسم تاديوش كوستيوشكو في القتال لأول مرة في المعارك التي دارت في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٣ بالقرب من قرية لينينو في مقاطعة موغيليوف (قائد الفرقة العقيد ز. بيرلينغ)، وتعمدت هنا، بالدم، في المعارك ضد العدو المشترك، الصداقة النضالية بين الشعبين الشقيقين وجيشيهما. قدّرت الحكومة السوفييتية تقديرا عاليا خدمات المقاتلين البولونيين، فمنحت ٢٤٣ من أبسلهم أوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتي. أما النقيب فلاديسلاف فيسوتسكي ورامية الرشاش أنيل كجيفون فمنح كل منهما لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

استمر هجوم الجيش الأحمر في صيف وخريف العام ١٩٤٣ ما يقرب من خمسة أشهر. وتكلل هذا الهجوم بانتصارات باهرة للقوات السوفييتية على طول الجبهة البالغ (٢٠٠٠) كم. وتقدمت القوات السوفييتية غربا مسافة ٣٠٠ - ٦٠٠ كم. وتحقق تحرير مناطق حيوية هامة من جمهورية روسيا الاتحادية وأوكرانيا وبيلوروسيا مساحتها قرابة ٤٠٠ ألف كم مربع، وكان يسكنها قبل الحرب ما يزيد على ٢٥ مليون انسان. وحطمت في مجرى الهجوم ١١٨ فرقة للعدو. وقد بلغ عدد قتلاه من القوات البرية ١,٤ مليون جندي وضابط. وفقد المحتلون ما يقرب من ٣٢٠٠ دبابة وحوالي ١٠ آلاف طائرة. واضطرهم ذلك الى أن ينقلوا من الغرب الى الشرق حوالي ٤٠ فرقة. وذلك في الفترة ما بين شهري نيسان وكانون الأول (ابريل وديسمبر).

ظلت الجبهة السوفييتية - الألمانية الجبهة الرئيسية والحاسمة في الحرب العالمية الثانية. فهنا حشد العدو قوات تبلغ نسبتها حوالي ٧٠٪ من فرق الجيش الفاشي الألماني والجزء الأعظم من آلياته الحربية. وعلى الرغم من ذلك فقد مني العدو بهزائم قاصمة متلاحقة. أدى هذا كله الى انهيار التكتل الفاشي، فخرجت منه ايطاليا في أيلول (سبتمبر) العام ١٩٤٣. وساءت علاقات المانيا مع رومانيا والمجر وفنلندا. ونما وتوطد وزن الاتحاد السوفييتي دوليا. وكان الى جانبه عطف ودعم كل البشرية التقدمية المعنوي. واشتد النضال التحرر الوطني في البلدان التي يحتلها الفاشيون. واتسع هذا النضال اتساعا كبيرا بوجه خاص في يوغوسلافيا وبولونيا وفرنسا.

كان العام ١٩٤٣ عام انعطاف في مجرى الحرب الوطنية العظمى وكذلك في عمل المؤخرة السوفييتية. بلغت الصناعة الدفاعية السوفييتية جبروتاً عظيماً، فأعطت الجبهة في ذلك العام ٢٤ ألف دبابة ومدفع ذاتي الحركة و٣٥ ألف طائرة والكثير غير ذلك من الآليات الحربية المصنوعة حسب أحدث النماذج. وزود الجيش العامل بالمدفع الجديد المضاد للدرع من عيار ٥٧ مم وكذلك بمدافع الهاون من عيار ١٢٠ و١٦٠ مم ومدفع هاون الحرس من طراز م - ٣١ والمدافع الذاتية الحركة (من أطرزة سو - ٧٦ وسو - ١٢٢ وسو - ١٥٢) والطائرات الحربية المحسنة من أطرزة لا - ٥ وتو - ٢ وياك - ٩ وبي - ٢ وايل - ٢ وكذلك البندقية الرشاشة من طراز سودايف (طراز ب ب س - ٤٣) والرشاش ذي العيار ٧,٦٢ مم من طراز غوريونوف.

أصبح الاتحاد السوفييتي متفوقاً على المانيا الفاشية بكمية ونوعية التسليح. وفي ذلك فضل كبير للعمال والمهندسين والمصممين والعلماء وكل شغيلة الوطن السوفييتي الذين وحدهم الحزب اللينيني في أسرة شعوب الاتحاد السوفييتي الموحدة المتكاتفة.

اشتغل الأناس السوفييتيون ليل نهار من أجل تزويد جيشهم الحبيب بكل ما هو ضروري. وحل وراء الآلات، محل الآباء والأزواج والأولاد والأخوة الذين ذهبوا الى الجبهة، الأبناء والزوجات والأمهات. وعمت البلاد، بمبادرة من الكولخوزي فيرابونت غولوفاتي من مقاطعة ساراتوف، حركة جماهيرية لجمع النقود من أجل انشاء طوابير الدبابات والأسراب الجوية وغيرها من صنوف السلاح للجبهة. لقد كان شغيلة المؤخرة سنداً جباراً ومساعداً فعالاً للجنود المقاتلين على الجبهة.

ذاق العدو بنفسه قوة الجيش الأحمر العملاقة. الجيش الذي حطمه وطرده الى الغرب. واقتربت أيام التحرر التام للوطن السوفييتي.

(يتبع)

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس ام الفحم المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمد قاسم محمد محاميد من قرية ام الفحم بتاريخ ١٩٨٣/٨/١٠ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته لطيفة محمد صالح محاميد وفي اولاده منها وهم : محمود واحمد وحسن ومياسة ونجمة لا غير. ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/٢/٢٣

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة - يوسف خليل الدسوقي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس ام الفحم المحلي تشعر أن المرحوم احمد اسعد مصطفى محاميد من قرية ام الفحم قد توفي بتاريخ ١٩٨٣/٨/١١ وانحصر ارثه الشرعي في زوجته فاطمة خضر محاميد وفي اولاده منها وهم : لطفي ومحمود واسعد وتوفيق وسعيد ومحمد وصبيح ولطفية وفرحة لا غير. ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/٢/٢٣

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة - يوسف خليل الدسوقي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس ام الفحم المحلي تشعر بوفاة المرحوم فياض فارس حاج داوود محاميد من قرية ام الفحم بتاريخ ١٩٨٠/٣/٦ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته فهيمة حسين محاميد وفي اولاده منها وهم : محمد سعيد ومحمد توفيق واحمد ومحمود وعبد القادر وعبد الكريم لا غير ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/٢/٢٣

قاضي منطقة الوسطى الشرعي في الطيبة - يوسف خليل الدسوقي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من مختمد وبعض وجهاء قرية مصمص تشعر بوفاة المرحوم محمد محمود عبد الله اغبارية من قرية مصمص بتاريخ ١٩٦٨/٤/٢٥ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته خديجة حسين علي اغبارية وفي ولديه منها وهما : رشيد وابراهيم لا غير ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/٢/٢٣

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة - يوسف خليل الدسوقي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من القائم بأعمال رئيس مجلس الطيبة المحلي وبعض الاعضاء فيه، تتضمن بأن المرحوم عمار عبد الفتاح ناشف من قرية الطيبة قد توفي بتاريخ ١٩٨٤/٨/٥ وانحصر ارثه الشرعي في والديه عبد الفتاح عبد المنان ناشف وشرفية محمود ناشف وفي اشقائه وهم : بشير ولينة ومها ونادية لا غير. ولا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/٢/٢٣

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة - يوسف خليل الدسوقي

توفيق زياد في الاجتماع القطري للمجالس الطلابية الثانوية العربية:

هذه الأجيال ستُشيّب شعر كل ظالم

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ عقد بعد ظهر الأحد الماضي، في الناصرة الاجتماع القطري للمجالس الطلابية الثانوية العربية في البلاد، بمشاركة ٤٣ مجلساً طلابياً من أصل ٥٦ مجلس. وعتالف بعض المجالس التي اعتذرت عن الحضور لظروف خارجة عن ارادتها.

وقدم رئيس اللجنة القطرية لمجالس الطلاب العربية سمير سليمان بياناً استعرض فيه أعمال اللجنة في الفترة المنصرمة والمشاكل التي يواجهها طلابنا الثانويون وقال ان اللجنة تحدت جميع الصعوبات التي واجهتها وأفشلت محاولة ايجاد بديل لها ولأول مرة وضعت دستوراً لها. وشاركت في جميع نضالات ومعارك شعبنا في دحر العنصرية والتمييز القومي في الطيبة وام الفحم واكسال. وأخذت دورها الفعال في اللجنة ضد العنصرية ولها ممثل في سكرتارية اللجنة وتحدث عن عمل المجالس الطلابية في المدارس ومنها: عقد محاضرات وندوات سياسية واجتماعية وأيام تطوعية ومهرجانات رياضية وغيرها. وتطرق سليمان الى قرار وزارة المعارف برفع رسوم امتحانات «البجروت» بـ ١٥٠٠٪ وان هذا الارتفاع في ظل الأوضاع الاقتصادية التي نعيشها سيمنع العديد من طلابنا من الاشتراك في هذه الامتحانات وطالب بتصعيد النضال ضد هذا الأمر الخطير.

واستنكر خطوة جامعة حيفا بتقديم عشرة طلاب عرب الى «اللجنة التأديبية» بحجة خرق «الأنظمة» واما هذا الخرق فهو التصدي لاشكال ومظاهر التمييز العنصري وأضاف في خاتمة كلمته «ان اجتماعنا هو محطة لنستخلص العبر ولتواصل المسيرة».

ثم تحدث الاستاذ اسكندر عمل فقال: «باسم المعلمين الدمقراطيين وباسم كل معلم رأى من واجبه أن يخدم شعبه من خلال رسالة التعليم أحييكم وأشد على أيديكم من أجل أن تواصلوا مسيرتكم» وأضاف ان الدور الحقيقي لمجالس الطلاب هو نشر الوعي بين طلابنا لكن ليس كما ارادتها السلطات مجالس للرفاهية والحفلات. وعن رفع رسوم امتحانات البجروت قال ان الطالب الثانوي بهذا يجد نفسه مرغماً أن يمول سياسة الاحتلال والغزاة في لبنان من خلال دراسته وامتحاناته. واقترح على الطلاب أن يقدموا العرائض الى السلطات المختصة ضد رفع هذه الرسوم. وتمنى للطلاب التوفيق والنجاح من أجل مصلحة شعبنا.

وتحدث ممثل عن مجلس طلاب المدرسة الثانوية في بركا فحيّى الاجتماع واستنكر الطائفية التي خلقتها السلطة من أجل تمزيق أبناء الشعب الواحد بكل ما لديها من وسائل مثل: اقامة لجنة لاحياء تراث الطائفة العربية الدرزية بهدف التزوير والتزييف. أو بما يسمى لجنة المعارف الدرزية التي أرادت أن يكون للطائفة العربية الدرزية ثقافة مستقلة وأطلقت عليها اسم «الثقافة الدرزية».

وتحدث ممثل المدارس الثانوية العربية في النقب فحيى الاجتماع وتكلم عن المشاكل التي تواجهها المدارس والطلاب في النقب والتي أدت الى اعلان الاضراب في مدرسة «اللقية» لمدة ثلاثة أشهر.

وألقى رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، كلمة قال فيها: «ان تجمعكم هذا من جميع المناطق في البلاد هو ظاهرة نراها ونلاحظها في كل مؤتمرات شعبنا وفي المناسبات الكفاحية وان هذه الظاهرة تؤكد على أن المسألة ليست جغرافية بقدر ما هي توحيد صفوف شعبنا في معركته من أجل حقوقه والسلام العادل ومعركته في ان يحيا على تراب وطنه. وهذا بمثابة رد حازم على حرب التهويد الروحي والثقافي التي حاولت السلطات الحاكمة اعلانها ضد جماهيرنا العربية وبشكل خاص ضد الأجيال الناشئة من خلال سياسة التجهيل. وتطرق زياد في حديثه الى الوضع الذي تواجهه جماهيرنا العربية كالنقص في الغرف الدراسية التي وصلت الى ما يقارب (٣٠٠٠) غرفة، أي حوالي (٢٠٠) مدرسة. وفي الناصرة لوحدها يبلغ النقص (١٨٠) غرفة أي يتراوح العدد بين (١٢ ـ ١٣) مدرسة.

وتحدث أيضاً عن نتائج الاستطلاعات التي جرت بين الطلاب اليهود في الآونة الأخيرة والتي برز فيها تفشي العنصرية ضد العرب وقال لو ان هذه الاستطلاعات للرأي قد جرت بين الطلاب العرب لكانت النتيجة غير ذلك. وقال ان طلابنا يؤكدون على واجب العيش السلمي والتفاهم وطلابنا في الجامعات هم نموذج الشجاعة في التصدي للارهاب والعنصرية. وان جماهير طلابنا التي تتصدى لكل هذه الحروب لها الحق في الاعتزاز. وأضاف ان جماهيرنا العربية في اسرائيل لها دور رئيسي وكبير في حل قضيتنا الفلسطينية وأقول هذا لكي يشعر هذا الشعب بقوته وانه جزء من المعركة على مستقبل الشرق الأوسط. وان السلطة قد أفلست وها هي تغير جميع أساليبها للضغط على شعبنا العربي الفلسطيني بعد أن دست بين صفوفه الاشخاص المناسبين لها وكان لهم تمثيل في الكنيست في فترة من الفترات وصل الى خمسة أعضاء ورويداً رويداً حتى العام ١٩٨٠ تلاشت هذه الشخصيات ولكنهم أرادوا أن يغيروا التكتيك وطالب كينتغ، حاكم اللواء في الشمال، ووثيقته الشهيرة باقامة حزب يتظاهر بأنه وطني ولكنه يتعاون مع السلطة من وراء الكواليس ورأينا فعلاً المجسم الذي رسمه كينتغ يتمثل في «التكتيك» التي طالب ممثلوها أن ينعتوا نضال شعبنا بالارهاب وطالبوا عرفات بأن يكف عن «الارهاب». ان من حق كل شعب واقع تحت الاحتلال أن يناضل بالطريقة التي يراها مناسبة ونضاله لا يسمى بالارهاب.

وأضاف زياد أن هذه الأجيال الناشئة واجبها أن تربى على الكرامة أولاً وقبل كل شيء وانا سنربي أجيالنا القادمة على التضحية والشجاعة وأنتم جزء طيب ورائع من هذا الشعب وستبدأون سياستكم على ورقة بيضاء نظيفة وعزاؤنا ان هذه الأجيال ستشيب شعر كل ظالم.

وفي النهاية تلى عضو سكرتارية اللجنة، رائد زعبي، قرارات الاجتماع التالية:

١) نعلن عن تمسكنا بيوبز عيننا، لجنتنا القطرية للطلاب الثانويين العرب، كما تعلن عن استنكارنا وتنديدنا بجميع المحاولات المشبوهة التي تقوم بها السلطة وأجهزتها لضرب اللجنة القطرية وخلق بدائل مشبوهة تستهدف ضرب الوحدة الطلابية الوطنية الكفاحية وتفريق الصفوف ونهب أهم سلاح في أيدي طلابنا لمعركتنا من أجل حقنا بالتعليم والمساواة التامة والذود عن كرامتنا الوطنية.

٢) مواصلة المعركة من أجل تغيير المنهج الدراسي العنصري وتوفير ظروف دراسية أفضل وفي مقدمتها عصرنة مدارسنا وتزويدها بالأجهزة والمختبرات والمكتبات والساحات اللازمة.

٣) يعلن اجتماعنا بأن جماهيرنا الطلابية تشارك باحياء يوم الأرض الخالد وتلتزم بكل ما تقرره اللجنة القطرية للدفاع عن الأراضي وهيئاتنا الشعبية الأخرى.

٤) تعلن عن تضامننا مع مجالسنا المحلية العربية في نضالها من أجل حقها في الميزانية اللازمة والمساواة. وخطورة الوضع القائم أن السلطة بسياستها التمييزية في مجال الميزانيات والحتل المرعب في قرانا العربية أصبحت تهدد حاضر ومستقبل التعليم الثانوي العربي. هذا بالاضافة الى الأخطار الجدية التي تنطوي عليها الميزانية الجديدة للحكومة فوفقاً لهذه الميزانية سيتم تقليص ميزانيات الخدمات الاجتماعية وبضمنها التعليم وخطر الغاء مجانية التعليم الثانوي أصبح أكثر جدية.

٥) نطالب وزارة المعارف بالغاء الرسوم الباهظة والنظام الجديد للدفع حسب «الوحدات» لكل وحدة ثلاثة آلاف شيكل. وبموجب هذا النظام ارتفعت الرسوم على امتحانات «البجروت» بنسبة ١٥٠٠٪ بالمقارنة مع السنة الماضية.

٦) نطالب وزارة المعارف وادارات الجامعات بالغاء النظام الجديد بتحديد تاريخ ٨٥/٨/٣٠ كحد أقصى لتقديم علامات البجروت. ومن المعروف ان الطلاب لا يستطيعون الحصول على العلامات حتى هذا التاريخ وهذا يعني حرمانهم من دخول الجامعات وتضييع سنة دراسية. اننا نشم من هذه القرارات رائحة عنصرية لأن من يتقدم مباشرة لدخول الجامعات بعد انهاء التعليم في المدارس الثانوية هم الطلاب العرب.

٧) نعلن عن تضامننا مع اخوتنا، الطلاب الجامعيين العرب، في نضالهم من أجل حقهم الدمقراطي في الجامعات وحقهم في المسكن والمساواة. كما نعلن عن استنكارنا للهجمة على حقهم الدمقراطي ومحاولة تقديم طلاب عرب في جامعة حيفا الى «لجنة تأديبية» بحجة خرق الأنظمة. اننا نطالب بالغاء هذا الاجراء الذي يستهدف حرمان الطلاب العرب من حقهم في انتخاب لجانهم.

٨) نعلن عن وقوفنا الى جانب جماهير شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية في المعركة من أجل المساواة القومية واليومية لجماهيرنا ودفاعاً عن الدمقراطية ودحر الفاشية والعنصرية.

٩) اننا نستنكر بشدة تصعيد سياسة القبضة الحديدية والممارسات الارهابية التي تقوم بها سلطات الاحتلال وعصابات المستوطنين في المناطق المحتلة ضد جماهير شعبنا. اوقفوا الارهاب واخرجوا من جميع المناطق المحتلة. اننا نعلن عن تضامننا مع شعبنا العربي الفلسطيني في معركته من أجل انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد م.ت.ف الى جانب اسرائيل.

١٠) اننا نعلن عن وقوفنا مع جماهير شعبنا والقوى الدمقراطية اليهودية في المعركة من أجل الانسحاب الاسرائيلي الفوري من لبنان دون قيد أو شرط ومن جميع المناطق المحتلة وايقاف السياسة العدوانية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة وبناء صرح السلام العادل والثابت في منطقتنا.

وأخيراً نشكر ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية التي وفرت لنا الظروف لعمل ونجاح اجتماعنا هذا.



الطلاب الثانويون العرب في اجتماعهم القطري يوم الأحد (٢/٢٤) في الناصرة. (خاص بـ «الاتحاد»)



الاستاذ اسكندر عمل يحيي الاجتماع. ويظهر في الصورة ضيف الاجتماع القطري للطلاب الثانويين العرب النائب توفيق زياد. (خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير علي نصار)

ارتفاع «صوت جت» المثلث

● جت المثلث ـ لمراسلنا عبد الحكيم سمارة ـ أصدر مجلس الطلاب في مدرسة جت الثانوية نشرة لمرة واحدة بعنوان «صوت جت».

وتضم المجلة مقالات ودراسات تهم الطلاب والأهالي ومن بينها نبذة عن تاريخ القرية وعائلاتها واحصاءات عن عدد السكان منذ سنة ١٩٤٩ وحتى آخر ١٩٨٤، حيث بلغ عددهم، حسب النشرة، ٤٩١٣ نسمة.

كما أعد الطلاب للنشرة احصاء عن عدد المعلمين في القرية، يبين أنه في جت ٤٢٠ معلماً ومعلمة.

وتتضمن النشرة لقاء مع رئيس المجلس المحلي في جت أحمد أبو عصبة وأخباراً عن فعاليات المركز الثقافي في القرية وعن النشاطات الرياضية ولقاء مع مدير مدرسة «ابن رشد» الابتدائية علي عرو ولقاء مع عبدالله محمد غرة عضو اللجنة الاسلامية في القرية وغير ذلك.

وأفردت النشرة فصلاً خاصاً لأرقام الهواتف في قريتي جت وباقة الغربية.

«المهماز» تستعرض نشاطات المدرسة الاكليريكية في الناصرة

* ٢٤ من بين ٣٣ خريجاً في فرع الفيزياء يلتحقون بالدراسة الجامعية *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ ذكرت نشرة «المهماز» وهي نشرة داخلية تصدرها المدرسة الاكليريكية (المطران) في الناصرة، أن (٢٤) طالباً من بين (٣٣) طالباً من خريجي فرع الفيزياء في المدرسة قد قبلوا للدراسة الجامعية في مختلف جامعات البلاد وأن خمسة من بين هؤلاء قبلوا لدراسة الطب في الجامعة العبرية في القدس و(١٩) طالباً قبلوا لدراسة الهندسة (٧) منهم في التخنيون في حيفا و٧ منهم سيدرسون الهندسة الكهربائية و٢ في فرع (الآلات الحاسبة)

وأضافت المهماز أن نصف خريجي مدرسة المطران التحقوا حتى الآن، بالدراسة الجامعية. وتحتوي النشرة على عدة مواد قيمة تبين طبيعة العمل الناجحة لهذه المدرسة والرؤية العلمية بعيدة النظر لتطوير مكانة ومفاهيم الطالب وقدراته العلمية وعدداً من الانجازات الهامة التي تحققت بفضل التعاون الوثيق بين ادارة المدرسة ولجنة أولياء أمور الطلاب والهيئة التدريسية والطلاب.

فتحت (باب جديد في مدرسة المطران) ورد أنه:

● تم فتح فرع الألكترونيكا في المدرسة في بداية هذا العام الدراسي بخمس وحدات تعليمية بعد ان انتهى العمل من بناء وتجهيز المختبر والورشة التابعة له بأحدث التجهيزات (يدرس في هذا الفرع ٢٥ طالباً وطالبة ابتداءً من الصف العاشر وهو يعتبر الفرع الأول من نوعه في المدارس الثانوية العربية ويدرّس بمستوى «بسمات» أي بجروت صناعي علمي.

● تمّ شراء ٣ أجهزة حسابات الكترونية بالاضافة الى الخمسة الموجودة منذ السنة الماضية.

● فتح دورة لتطوير التفكير الرياضي لطلاب الصف السابع بادارة الاستاذ ناصيف فرنسيس مفتش الرياضيات في وزارة المعارف وهو يعمل في هذه الدورة متبرعاً.

● تأثيث قاعة النشاطات الطلابية بالكراسي حتى الفيديو.

● افتتاح كافيتريا تبيع للطلاب بأسعار مخفضة وترصد أرباح الكافيتريا بالأساس للاستمرار في اصدار نشرة «المهماز» ونشاطات مجلس الطلاب.

● بناء مدرج للملعب الجديد بطول ٦٠ متراً وارتفاع ستة أمتار يتسع لحوالي (١٥٠٠) طالب وكان الملعب قد أقيم وزرع بالعشب الأخضر بتبرعات من الأهالي.

● اقامة دورة لتعليم الخط العربي باشراف الاستاذ الخطاط، عابد علي الصالح.

وذكرت النشرة أن الهيئة التدريسية عقدت اجتماعين خاصين لدراسة وتطوير طريقة الامتحانات للطلاب واستخلاص العبر منها لاستمرار التقدم والنجاح. كما اتضح ان المدرسة تعد ليوم الطالب مرة أخرى في هذه السنة (٨٥/٣/٨) بعد أن نجح اليوم الأول (٨٤/١٢/٦)، وفي مثل هذا اليوم يتسلم الطلاب ادارة شؤون المدرسة.

ومن جهة ثانية، علمنا أن من بين المشاريع التي تخططها المدرسة للسنة القادمة مختبر الفيزياء الجديد الذي تم بناؤه ويجب تجهيزه وإدخال علم الحاسبات للمدرسة. والعقبة الوحيدة أمام التنفيذ هي عدم وجود مصادر تمويل. وتدرس لجنة أولياء الأمور حالياً امكانية القيام بحملة جمع تبرعات.

وتجدر الاشارة الى أن مدير مدرسة المطران، الأب اميل شوفاني، كان طريح الفراش خلال أكثر من شهر ويعود في هذه الأيام، لمزاولة أعماله بعد الشفاء، ونتمنى له التوفيق وللعاملين في المدرسة.



من تاريخ الفكر البشري

نظرية بارمينيدس حول الوجود

● د. ادوار الياس ●

ولد بارمينيدس، مؤسس المدرسة الفلسفية «الايلية»، حوالي ٥٤٠ ق.م. وتتلمذ على يد الفيلسوف إكسينوفانيس. وأثرت نظريته حول الوجود، لاحقاً، على تطور الفلسفة بشكل بارز. ذلك لأنه كان أول من حاول صياغة المفاهيم حول منطلقات وأساليب الحديث حول العالم.

وقادته مقولته القائلة «ان الموجود والتفكير به هو واحد» الى استنتاج هام جداً وهو ان العالم، أي الموجود أو الوجود، هو وحدة متكاملة وغير متناه. وهو، ببساطة، فريد ووحيد وموجود.

يمكن اعتبار بارمينيدس شريكاً لهيراكليتوس في تأسيس العلم حول الوجود (الانتولوجيا) على الرغم من أن الأول حاول دحض مفاهيم الثاني حول شمولية الحركة والتحولات العامة للأشياء. وذلك لأن العالم، حسب رأي بارمينيدس، هو كرة مادية خالية من الفراغ واحتمال الحركة لأن المجال (المكان) العالمي مليء كلية. ومن الامتلاء المطلق للمجال (المكان) ينتج أن العالم هو واحد ومتكامل وبدون أجزاء.

باعتباره الفكر مقياساً للحقيقة لأن «المشاعر غير واضحة وغير دقيقة» يُعتبر بارمينيدس «اب» المدرسة العقلانية (الراتسيونالية) في الفلسفة. ومن خلال طرحه لقضية الوجود من منطلق الفكر الكشف «والفكر النظيف» وصنف التطورات الخرافية (الميثولوجية) الى جانب «الأوهام» و«الخيال». وتوصل الى خلاصة مفادها أن المعرفة الصحيحة المبنية على أساس التفكير الجدي والواضح يجب أن تجد في عالم الأشياء الملموسة (الأشياء الحسية) شيئاً مشتركاً ومستقراً وغير متحول لأن كل ما هو متحرك ومتغير هو غير محدد وغير مستقر وبالتالي لا يمكن معرفته.

وأكد بارمينيدس على وجود الوجود وقال أنه لا وجود للاموجود. وأنه يمكن التفكير بالوجود (الشيء) فقط. أما اللاوجود (لا شيء) فهو غير قابل للتفكير به. لأن التفكير ممكن بحضور الوجود فقط. وهو تفكير حول الوجود ومرتبط معه، مع هذا الموجود حقاً. وعلامة الموجود حقاً هي أبديته وخلوده. أنه «لا ينشأ ولا يفنى. أنه متكامل وأوحد وصلب ولا نهاية له». أنه بدون بداية أو نهاية في الزمان.

ان الموجود حقاً بدون ماض وبدون مستقبل «لأنه الآن وفي الوقت نفسه كل واحد ومرتبط». «ويجب على الوجود «أن يكون بالمرة أو أن لا يكون بالمرة». وهذا يعني أن مفهومي «النشوء» و«الفناء» لا ينسحبان على الوجود لأن الأول والثاني يفترضان امكانية وجود غير الموجود.

ان عدم لحركة الوجود وتكامله وتطابقه مع ذاته في تعاليم بارمينيدس الاونتولوجية (تعاليم حول المبادىء الأساسية للوجود) لا تعني رفضه للحركة الفيزيائية، بل رفضه لامكانيات نشوء وفناء الوجود.

وبتعاليمه هذه يوجه بارمينيدس نقداً شديداً لمفهوم العنصر الأساس (ارخي) لدى الفلاسفة الطبيعيين المليتيين (الأيونيين).

ان تعاليم بارمينيدس حول الوجود هي خلاصة منطقية للمقولات التالية: «التفكير والتواجد هو واحد والشيء نفسه» و«الوجود يكون واللاوجود لا يكون» و«الوجود هو الوجود» (أ هو أ) وكل ما هو ذو معنى واحد يساوي نفسه.

لا يفكر بارمينيدس حول الوجود فحسب، بل ويتصوره بالرأي. ولم يرفض وجود المكان والزمان بالمرة، بل رفض وجود مكان وزمان لوحدها ولذاتها ومنتزعين من الوجود الأوحد.

والصفات المميزة «للوجود» الأوحد حسب رأي بارمينيدس، هي: الأبدية والاستمرارية والتساوي والترابط والتكامل وعدم التغير.

ان الوجود الأوحد عند بارمينيدس هو وجود مادي ـ مثالي. لذا أصبحت تعاليمه منطلقاً فكرياً لتعاليم ديموكريتوس المادية وتعاليم أفلاطون المثالية.

ان الذرات (الاتومات) عند ديموكريتوس هي الوجود نفسه عند بارمينيدس. لكنها مفهومة باعتبارها مجموعة من الجزيئات الأكثر صغراً وغير متحولة وغير قابلة للتقسيم أبداً.

وترتبط «امبراطورية الأفكار» (الملأ الأعلى) عند افلاطون بتعاليم بارمينيدس حول الوجود ومع النظرية الذرية عند ديموكريتوس. لكنها موضوعة بلغة الفلسفة المثالية. (سيأتي الحديث عنها لاحقاً)

وتوصل بارمينيدس الى العلاقة الوطيدة بين الوجود والفكرة والكلمة. وأكد على أن الوجود يحدد الكلمة والفكرة. وان معرفة الوجود ممكنة بالفكرة والفكر فقط. وهذا يعني بواسطة «اللوجوس».

وقال بارمينيدس ان «التفكير والوجود هو نفسه» لأنه لا يمكن للتفكير أن يوجد بدون الموجود لأنه خارج الموجود لا يوجد شيء. أي أن التفكير يدور دائماً حول موضوع أو جسم. والجسم مشروط بالوجود. لأن اللا وجود لا يمكنه أن يصبح موضوعاً للتفكير «لا يمكن التفكير به والتقول عنه بشيء».

وتوجد، حسب رأي بارمينيدس، ثلاثة أساليب للتفكير:

● ينطلق الأسلوب الأول من فرضية أن الموجود موجود واللاموجود غير موجود.

● يفترض الأسلوب الثاني أنه الى جانب الوجود يوجد اللاوجود.

● يقول الأسلوب الثالث أن الوجود واللاوجود متطابقان وغير متطابقين.

ويعلم بارمينيدس أن الاسلوب الأول يقود الى الحقيقة بينما يُبعد الاسلوبان الآخران عنها. لذا يجب الابتعاد عنها.

وتكمن معرفة الحقيقة، حسب رأي بارمينيدس، في معرفة الوجود غير المتغير وليس في معرفة المواضيع والأشياء المتغيرة. وتقف طريق «الحقيقة» في مواجهة طريق «الأوهام» و«الخيال».

معتبراً الفكر مقياساً للحقيقة، نتوصل بمساعدته الى لمس الفرق بين الوجود الفكري والعالم الحسي، يفسر بارمينيدس أصل الأشياء باعتباره خليط من العناصر المتناقضة في الأجزاء المنفردة للعالم. ويقول أنه في جميع الأشياء وفي مختلف الحالات توجد المتناقضات (الاضداد) المختلطة لمبدأ النور والظلام.

وفي بحثه عن الوجود على طريق «الحقيقة» يقع بارمينيدس في الميتافيزيائية، بمعناها التقليدي، لأنه يبحث حول الوجود باعتباره الشيء المتطابق مع نفسه باستمرار وبدون حركة أو تغير.

لكن في بحثه حول الوجود على «طريق الوهم» يطور بارمينيدس مفهوماً «ديالكتيكياً» حول العالم. ويقول أنه يُدار بالقانون العام للضرورة «كل شيء ضروري».

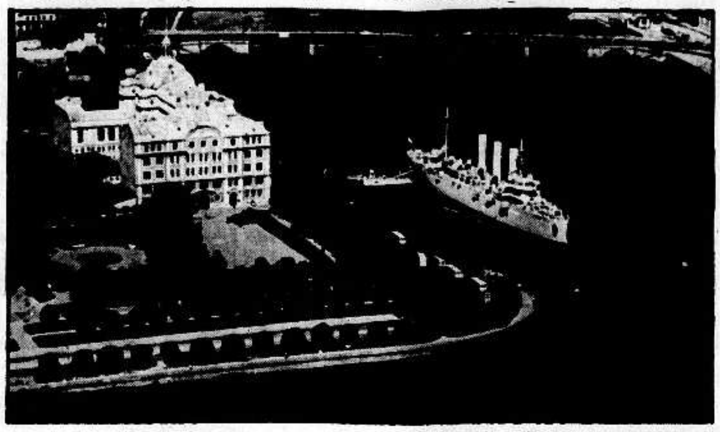
يتفق بارمينيدس مع هيراكليتوس في القول أنه بفضل مذكاته النار العاقلة «لوجوس» الذي هو «عقل ناري» يمكننا التعرف على النظام والانسجام السائدين في الطبيعة والكون.

ويتفق بارمينيدس مع هيراكليتوس بالأعتراف ان العالم والكون بأسره هو وحدة من المتناقضات (الاضداد).

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاربعاء ٢٧ شباط ١٩٨٥

الطراد «اورورا» يستعيد شبابه



الطراد اورورا (خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

□ كانت سفينة ذات ثلاث مداخن تعوم في نهر نيفا نحو البحر على مهل . وكانت الجسور تنفتح امام السفينة كأبواب ضخمة . وعرف كل لينينغرادي الطراد «اورورا» التي كانت طلقته في تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩١٧ اشارة لبدء الانتفاضة المسلحة في بتروغراد الثورة .

وقد أثارت مزيداً من الدهشة حركة الطراد . اذ ظل راسياً ٤٠ عاماً تقريباً عند واحد من اجمل أرصفة نهر نيفا في وسط المدينة كسفينة تذكارية ولم يغادر الطراد مكانه خلال هذه الفترة إلا مرة واحدة في ايام الاحتفال بالذكرى الخمسين لثورة اكتوبر ليحتل في نهر نيفا الموقع الذي كان قد اطلق منه طلقته التاريخية عام ١٩١٧ .

انفتحت الجسور في هذه المرة لكي تمر السفينة الى ورشة التصليح . فالطراد صنع في العام الاول من قرننا واشترك في معركة روسيا عام ١٩٠٥ وفي الحربين العالميتين الاولى والثانية وشاهده الناس في مختلف السنين كسفينة تدريب في موانيء ايطاليا والمانيا والجزائر والفلبين وفرنسا وفنلندا والدانمارك والنرويج . وقد زاره منذ تحويله الى «متحف» اكثر من ١٧ مليون شخص من ١٥٢ بلداً .

لا سلطان للزمان على مجد «اورورا» غير انه لا يرحم هيكله الحديدي . فقد أكله الصدأ كثيراً . وعلاوة على ذلك اكتشف الخبراء ان عدداً من أجزاء أدواته وأجهزته ، كسفينة حربية صنعت في بداية القرن ، قد ضاع . وحتى المدفع الذي اطلق طلقته التاريخية ، كان في عام ١٩١٧ في مكان آخر . كما كان مظهره مختلفاً الى حد ما عنه الآن ، اذ كانت دروعه اوطأ . وكان شكلها الهندسي مغايراً .

لقد اتخذ القرار حول اعادة مظهر السفينة كما كان عام ١٩١٧ بدافع من الرغبة في المحافظة على طراد الثورة للاجيال القادمة .

وتطلب تنفيذ هذه المهمة القيام بعمل في الارشيف في بداية الأمر ، بحثاً عن الرسوم الهندسية للطراد ، ثم على ظهر السفينة نفسها لفحص الصفائح التي تغطي هيكلها ومعرفة ما يجب تبديله وما يمكن المحافظة عليها . وكذلك للاجابة عن السؤال حول كيفية الربط بين صفائح الدرع المختلفة ، بالطريقة القديمة أم بواسطة اللحام الحديث ؟

سيستهلك ثلاثة آلاف طن من الصلب المتين جداً لتجديد الجزء الغاطس من الطراد لكي يطول عمره لمئتين أو لثلاثمئة عام . وسيرمم قسم الآلات وقسم المراجل وبرج القيادة ، وحجرة اللاسلكي وحجرة جنود البحرية . وستعود الى ظهر الطراد المصابيح الكشافة والمدافع وبرميل («مارس») والزورق البخاري وزوارق النجاة قديمة الشكل . كما سيزداد عدد المعروضات في هذا المتحف .

سيعود الطراد «اورورا» الى مكانه بعد تجديده وتصليحه عام ١٩٨٧ ليكون زينة للاحتفالات بالذكرى السبعين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

● يوري شنيتنيكوف ●

(عن «أنباء موسكو» ٨٤/٤٥)

ابو الشمقمق يقول !!

جاءكم ، يا مزيفون ، مَنْ يعرفكم !

لفت نظري الخبر التالي ، الذي قرأته في «عل همشمار» (٢/٢٥) : «أبدت الدوائر الأمنية العليا ، التي تشرف على المناطق ، انزعاجها الشديد (تزعزع) مما جاء في الكلمات التي ألقيت في حفل تأبين القواسمي في القدس الشرقية . وأعربت ، في أثناء البحث الذي أجرته في جهاز الأمن ، عن قلقها من اللقاء المتطرف ، الذي جرى في الحفل ، بين عرب اسرائيل وعرب من المناطق . ولوحظ ان الأقوال المتطرفة جاءت على ألسنة العرب الاسرائيليين . وقيل ان ورود الألفاظ المتطرفة هو نتيجة للمنافسة بين حداش والقائمة التكديمت . فبين الاقوال المتطرفة ، التي وردت ، القول ان القدس الشرقية يجب ان تكون عربية برياسة رئيس بلدية عربي» ..

من المعروف ان «القول المتطرف» ، أعلاه لم يرد إلا على لسان القائد الشيوعي والنائب الجبهوي توفيق زياد . وهو ، في نظر العالم كله «على الأقل» ، ليس متطرفاً بل تعبيراً عن الواقع الحتمي وعن الاجماع الدولي .

فما الذي أقلق «دوائر الأمن العليا» ، إذن ؟ كشفت ، من حيث لا تدري ، حقيقة هذا القلق حين ادعت انه بسبب «المنافسة» بين «حداش» و «التكديمت» ، وان «التطرف المقلق» جاء بسبب «اللقاء التطرفي» بين «عرب من اسرائيل وعرب من المناطق» . فهل هذا الأمر جديد ؟

فان ميعاري ، مثلاً ، «يصول ويجول» في المناطق المحتلة ولا يثير أي قلق لدى دوائر الأمن العليا . و «المنافسة» المزعومة قائمة منذ وقت طويل . فماذا عدا مما بدا ؟ ما هو الجديد ؟

هل الجديد ، يا أذكياء ، هو وقوف توفيق زياد ورفاقه أمام أهلنا في المناطق المحتلة ، وجهاً لوجه . فاستطاعوا أن يروا بأعينهم وجهنا الوطني الناصع وأن يقارنوه بالوجوه المزيفة ؟

هل الجديد ، يا أذكياء ، أن أهلنا في المناطق المحتلة صاروا يهتفون ، في وجوه المزيفين ووجوه المتسترين عليهم من «دوائر الأمن العليا» : جاءك ، يا بلوط ، من يعرفك ؟

(أبو الشمقمق)

في الحرب العالمية الثانية

قوى الحرية في المانيا تعمل !!

لا يعرف اكثرنا شيئاً عن العمال في المانيا وحالتهم وعلاقتهم بالحزب النازي . ولذلك يترتب علينا هنا أن نبسط أهم النقاط التي تلقي ضوءاً على مواقفهم في الماضي في أثناء صعود النازية وموقفهم اليوم في أثناء أفول نجمها .

سارت الأزمة الاقتصادية في المانيا جنباً الى جنب مع تقدم النازية التي اعتمدت في تحريضها على الشعارات الاشتراكية لتجنيد اتباعها وعلى الدعاوي الوطنية لتكتيل المناصرين . فلقد سادت الحالة في المانيا بعد الحرب العظمى الى ان وصلت ذروتها ما بين الأعوام ١٩٢٨ - ١٩٣٣ ، تلك الاعوام التي شهدت انتشار الأزمات الاقتصادية في العالم اجمع . ولم تعتمد النازية في صعودها على الطبقة العاملة الالمانية التي حافظت على تقاليدها العمالية ، بل اعتمدت في الأساس على اصحاب الأموال الضخمة الذين رأوا فيها مخرجاً يخرجهم من اخطار الشعب المتحفز ، وعلى الطبقات المتوسطة التي خسرت ما لديها في أثناء الأزمات ورفضت الانضمام الى الاحزاب العمالية التي كان بامكانها ان تحل قضية المانيا حلاً ينسجم مع أماني الشعب الالماني في الداخل وحرية الشعوب المجاورة في الخارج . ويشهد على هذا احصاءات انتخابات الريخستاغ الرسمية عام ١٩٣٢ التي اظهرت ان النازيين في أوجهم لم يتمكنوا من الحصول على اكثر من ٣٧٪ من اصوات الناخبين بينما حصلت الاحزاب العمالية (الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الدمقراطي) على ٤٠٪ من تلك الاصوات .

وهكذا نرى ان الاكثرية الساحقة من العمال الالمان لم تصوت للحزب النازي في انتخابات الريخستاغ التي جرت قبل استيلاء النازيين على السلطة . ومع ان أصوات النازيين قد زادت من ٩٪ الى ٣٧٪ من عام ١٩٢٤ - ١٩٣٢ الا ان ذلك كان على حساب احزاب الطبقة الوسطى الاربعة التي قضت على اقتصادياتها الأزمات المتتابعة . أما العمال فكانوا يصوتون للحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي الدمقراطي . ولذا ظلوا محافظين على نسبة عددهم في الريخستاغ (البرلمان الالماني) الى ان حطمتهم النازية عنوة . أما الذين صوتوا للنازيين من العمال فكانوا من خريجي المدارس الاحداث العاطلين عن العمل الذين لم يكن لديهم تقاليد عمالية تجعلهم يدركون مغزى ظهور النازية الاجتماعي .

(«الاتحاد» ، العدد الثامن عشر - السنة الأولى ، الاحد ١٠ ايلول ١٩٤٤)

أنا أعيش حياة الناس العاديين



(عن «صباح الخير» القاهرية ١٩٨٥/١/٢٤)

هل تعلم ؟

١ - فترة الحمل في الثدييات:

تبلغ فترة الحمل في الانسان حوالي ٢٦٩ - ٢٧٠ يوما، أما الشمبانزي ٢٢٥ يوما، الغوريلا ١٥١ - ٢٨٩ يوما، والدب الابيض ٦٠ يوماً، والاسد ١٠٦ أيام والقط المنزلي ٦٣ يوما والدب الاسود ٦٠ يوماً والكلب ٦٣ يوماً، والثعلب ٥١ يوماً - ٥٢ يوما، وسيد قشطة ٢٣٨، والزرافة ٤٢٠ - ٤٥٠ يوما، والبقرة ٢٨٠ يوماً، والخنزير ١١٥ يوماً، والحصان ٣٣٥ يوماً، والفأر الابيض ٢١ - ٢٣ يوماً.

٢ - سرعة الحيوانات بالنسبة للانسان (كيلو متر في الساعة):

تبلغ سرعة الانسان حوالي ٣٥ كيلو مترا في الساعة، والحصان ٦٠ كم/ ساعة، والجمل ٥٠ كم/ ساعة، والفيل ٣٦ كم/ساعة، والفأر ١٢ كم/ ساعة، وكلب الصيد ١١٠ كم/ ساعة، والاسد ٧٥ كم/ ساعة، والذئب ٦٠ كم/ ساعة، والزرافة ٤٨ كم/ ساعة، الارنب ٣٨ كم/ ساعة.

٣ - عدد المواليد للثدييات:

تلد الكثير من الثدييات مولوداً واحداً في كل ولادة وهذا ينطبق على كل من الانسان والشمبانزي والغوريلا وسيد قشطة والزرافة ووحيد القرن والفيل الهندي والبقرة والحصان. أما الفأر المنزلي فيلد مولودين في كل ولادة، والفأر الابيض يلد في المتوسط من ٥ - ٦ فئران في كل ولادة، والاسد يبلغ عدد صغاره في كل ولادة خمسة، والقط المنزلي يلد أربعة وكذلك الثعلب يلد اربعة أما الدب الاسود فيلد حوالي خمسة أما الكلب فيلد من حوالي ٤ - ٩ صغار.

٤ - اعمار الكائنات:

هناك تفاوت كبير بين أعمار الكائنات، وهناك قاعدة عامة وهي ان الحيوانات الكبيرة اطول عمراً من الصغيرة وأن الحيوان الذي يقضي حياته في نشاط دائب غير متقطع يستنفدها بسرعة. وفيما يلي قائمة بأعمار الكائنات وهي تدرج من اقصر الكائنات عمراً الى أقصى ما تبلغه أعمار الكائنات.

مثلاً يبلغ عمر الذباب والفأر من عامين الى ثلاثة.

وسمكة الجوبي وملكة النمل (٥ سنوات الى ٧)، ودودة الارض (من ٥ الى عشر سنوات) وانواع الخفافيش الصغيرة والارانب والخراف والضفادع وطائر الزرزور (١٥ الى ٢٠ سنة) والكلب، وطائر التيرن القطبي (١٥ الى ٢٥ سنة) ومعظم الحيات والبرمائيات (٣٠ سنة)، والبقر والاسد والحمام (٣٠ الى ٣٥ سنة)، والنعامة والقردة العليا والغراب والنورس (٣٠ الى ٤٠ سنة) والبجع وفرس النهر وسمكة الشبوط والأوز البري (٤٠ الى ٥٠ سنة)، والتمساح والاقيمون (٥٠ - ٦٠ سنة) والبغبغان والفيل والنسر الذهبي (٦٠ - ٧٠ سنة) وبعض انواع النسور والسلاحف والانسان (١٠٠ سنة فأكثر).

الممثل يوسف ابو وردة في ضيافة مسرح «الغربال» الشفاعمري:

يجب العمل على اقامة مسرح عربي قطري وطني وملتزم



● شفاعمرو - لمندوب «الاتحاد» الخاص - استقبل اعضاء وجمهور مسرح «الغربال» في شفاعمرو الممثل القدير ، يوسف ابو وردة ، مساء السبت (٨٥/٢/٢٣) بالتصفيق الحاد ، حين حل ضيفاً على المسرح في اطار برنامج «ضيف الشهر» .

افتتح اللقاء ، المسرحي نايف خوري ، مرحباً بالحضور والضيف ولقبه بممثل الثلاثين مسرحية باللغة العبرية والعربية وغيرها واعلن ان الجمهور العربي واليهودي يعشق فنه وضرب مثلاً على ذلك بأن المسرحية التي لا يشارك فيها الثنائي العربي بالمسرح البلدي (العبري) في حيفا ، يوسف ابو وردة ومكرم خوري ، لا تتكلل بالنجاح . مما يثبت ان الجمهور اليهودي ايضا يقدر المستوى الفني الرفيع لاداء الضيف .

ثم دار حوار حول المشاكل التي تواجه اقامة مسرح عربي في البلاد . وقال ابو وردة انه يجب تكثيف العمل في اوساط فرق الهواة المسرحية العاملة في الوسط العربي وذلك من أجل صقل المواهب وإعداد نواة لمسرح عربي في اسرائيل . وأكد على دور مسرح «الغربال» في هذا المجال وضرورة استمراره الى جانب الفرق المسرحية الأخرى والتنسيق والتعاون فيما بينها الى ان تتم عملية ولادة «مسرح عربي قطري وطني وملتزم» .

وفي أثناء الحديث عن هموم الممثل العربي في المسرح العبري قال ابو وردة انه يتوق للعمل في مسرح عربي لكنه يأسف لعدم وجود ذلك المسرح الذي يطور اداته الفنية باستمرار ويؤمن له لقمة العيش كالمسرح العبري . وتطرق الفنان الضيف خلال حديثه الى المسرح العربي فقال لا يوجد لدينا مسرح متميز ، مسرح له ميزات خاصة وطابع خاص إلا انه أكد بحتمية قيام مسرح عربي .

ودار الحديث عن البداية الفنية للفنان الضيف ، وقال انه مارس هواية التمثيل منذ فترة طفولته حيث تابع الحركة المسرحية في حينه وشاهد المسرحيات التي كان يعرضها المسرح «الناهض» والمسرح «الشعبي» وكان يخرج متأثراً ومفعماً من هذه الاعمال المسرحية . وبقيت فكرة التمثيل تراوده الى ان قرر ان يدرس هذا الفن الراقي في معهد «بيت تسفي» وعندها انتقل من مرحلة الهواية الى مرحلة الاحتراف .

مسرح عربي في اطار المسرح «البلدي» الحيفاوي

وعن اعماله المسرحية باللغة العربية في المدة الأخيرة قال ابو وردة انه قدم حتى الأن مسرحيتين باللغة العربية وهما : «الجزيرة» و «باطرين غودو» ولاقت المسرحيتان نجاحاً كبيراً منقطع النظير مما يدل على تعطش الجمهور العربي للمسرح .

واعلن انه تجري حالياً في المسرح البلدي الحيفاوي الاستعدادات لبدء العمل على مسرحية عربية ثالثة ، وهي مسرحية تسجيلية ، وسيقوم بكتابة نصها اعضاء المسرح انفسهم ، اثر خروجهم الى الشارع والتقاطهم عينات ومراقبتها وتحليلها ودراستها تمهيداً لنقلها الى خشبة المسرح .

وقدم مسرح «الغربال» مقطعاً من مسرحيته الجديدة «مدرستي ما احلاها !» لاقت استحسان الحضور . واختتم البرنامج الممثل يوسف ابو وردة بمقاطع من مسرحية «الجزيرة» التي أثارت اعجاب الجمهور .

كِتْبَه

● سيمون عيلوطي ●

ها البيت في معلول — بين الصبر والتين
بالبال لما يجول — واتذكره من سنين
فرفك إيدي وقول — صحابه وين رايحين
الغربة مهما تطول — حباب القلب راجعين

○ ○ ○

بهالبيت اتربيت — ع الحب والاشعار
بقنطرته شو غنيت — زرعت حوضو أزهار
وفي يوم لما جيت — والقيته شاعل نار
من طاقته نطيت — نشلت أهل الدار

○ ○ ○

تفرقنا هيك وكان — كل واحد بغربه
المجدل وبيسان — وصفورية يا غلبي
راح تحرق البلدان — والمروا بالنكبة
وحدتنا لو تنصان — تتغير الكتبه

(الناصرة)

انتقـــام صبـــي

(من قصص الاسكيمو)

في جزيرة «غرينلاند» وسط الثلوج القطبية ، عاش الصبي «كاتر بارسوك» يتيم الوالدين . في قبيلة لم ترحم يتمه وصغر سنه ، فلم يهتم به أحد أو يفكر في رعايته وتعليمه الصيد لينشأ صياداً كأطفال الاسكيمو جميعاً . وزاد في حزن الصبي ما كان يلقاه من أذى أحد رجال القبيلة القساة وسخريته على الرغم مما بينهما من تفاوت كبير في السن . لم يجد الصبي وسيلة يحصل بها على قوته غير اعتماده على نفسه في تعلم الصيد والسعي وراء رزقه . فأخذ يفتش عن عجل من عجول البحر ليصطاده ويأكل لحمه ، ويتخذ من جلده قارباً يستخدمه في الصيد . وظل الصبي يبحث أياماً حتى وجد عجلاً ميتاً فسلخه وعلق جلده في مكان خفي ثم جمع عدداً من العصي الغليظة وصنع منها هيكلاً للقارب المعروف عند الاسكيمو باسم «كلباك» .

ثم بلل جلد العجل وبدأ يشده على الهيكل دون أن يساعده أحد . رآه الرجل الذي يؤذيه ويحتقره فارتدى فرو دب وزحف نحو الصبي وهو مشغول بصنع القارب . فما ان رآه الصبي حتى فزع وفر مذعوراً . وعاد الرجل الى قريته وقص على أهلها ما جرى . وضحكوا وأخذوا يسخرون من الصبي كلما رأوه .

اغتاظ «كاتر بارسوك» ، وفكر في الانتقام من هذا الرجل اللئيم ، فأعد قاربه ، وأخذ يتحين الفرصة . وأخيراً ساعدته الظروف فاصطاد فيلاً من أفيال البحر . وسلخه وأعد جلده بطريقة تجعله متيناً بحيث لا تؤثر فيه حراب الصيادين . وبينما كان الرجل الخبيث منهمكاً في الصيد اذ برز أمامه الصبي من الماء وهو يلبس جلد الفيل فحسبه الرجل فيلاً حقيقياً وطعنه بحربته ولكن الصبي أمسك بالحربة وأخذ يجرها حتى انتزعها من خصمه واختفى في الماء .

ومن عادات الاسكيمو ان الصياد الذي يفقد حربته يصير اضحوكة بين الناس ويصبح غير جدير باحترامهم . ولهذا تألم الرجل لضياع حربته وأخذ يفكر في حيلة تخفف سخرية الناس منه .

فاختلق قصة زعم فيها ان حيواناً ماردا صارعه في البحر وأخذ حربته ونجا هو منه بأعجوبة .

صدّق الناس هذه القصة المختلقة وصاروا يتحاشون الصيد في المكان الذي قال الرجل ان الوحش قابله فيه . أما «كاتر بارسوك» فقد دعا شيوخ القبيلة الى وليمة أعدها لهم . ودعا صاحب الحربة ايضاً . فلبى الجميع دعوته لأنه أصبح صياداً ماهراً . وبعد العشاء جلسوا يتسامرون .

وأعاد الرجل قصة المارد البحري الذي سلبه حربته ولكنه ما كاد يفرغ منها حتى نهض الصبي وفي يده حربة . ثم تقدم نحوه وهو يقول له : أنا الذي سلبت حربتك يا سيدي .. لا المارد الذي تخيلته ... وها هي ذي حربتك أقدمها لك لتعود بها الى بيتك .. فانفجر الحاضرون ضحكاً ، وفرّ الرجل يجرّ وراءه أذيال الخجل .

● أعدها : حسام عزات حاج - (عبلين)

السينما وحرية الشعوب في المهرجان الافريقي التاسع

● واغادوغو - و. ص. ف. - افتتح بعد ظهر السبت الماضي ، في واغادوغو المهرجان الافريقي التاسع للسينما في دار الشعب بعاصمة بوركينا فاسو وحضر حفل الافتتاح مئات من السينمائيين والكتاب والممثلين والصحفيين الذين جاءوا من افريقيا وامريكا واوروبا وآسيا .

ورأس حفل الافتتاح الكابتن بليز كومباوري الوزير المنتدب بالرئاسة لشؤون العدل في بوركينا فاسو وممثل رئيس الدولة الكابتن توماس سانكارا .

ودعا واتامو لاميان وزير الاعلام في بوركينا ، في خطاب الافتتاح السينمائيين والكتاب الحاضرين في المهرجان التاسع وموضوعه «السينما وحرية الشعوب» الى العمل للتعرف على الابعاد الحقيقية للمشكلة .

وسلم ممثل منظمة الوحدة الافريقية الى المشتركين في تنظيم المهرجان رسالة من بيتر اونو السكرتير العام للمنظمة بالنيابة وأوضح انه «ما زال يتعين استكمال التحرير الاجتماعي للقارة في ناميبيا وجنوب افريقيا» .

واوضح راسان ويدراوجو (بوركينا فاسو) ممثل الاتحاد الافريقي للسينمائيين ان بلاده تنازلت عن جزء من أرضها للاتحاد ليقيم عليه مدينة للسينمائيين ونصباً لتكريم السينما الافريقية .

وفي أثناء الحفل الافتتاحي الذي شهد مشاركة شعبية كبيرة تم تقديم اشهر رجال السينما الافريقية مثل عثمان سمبين (السنغال) وتوفيق صالح (مصر) وبنوا راماتابي (مدغشقر) وممثلون مثل بشير توري وبونجو بيتي والاعضاء الاحد عشر في لجنة التحكيم بالمهرجان الافريقي التاسع للسينما في واغادوغو .

«النبي موسى» يُشهر بلطته!

● تل ابيب - قفز المدعو يعقوب شحير (٥٤ عاماً)، يوم الاربعاء الماضي، من شرفة شقته الواقعة في الطابق الثالث في شارع «تروميلدور - ١٠» في تل ابيب الى شرفة جارته العجوزين الارملتين ونزل بهما خبطاً ببلطته واصابهما بجراح خطيرة استدعت نقلهما الى المستشفى.

وقص شاهد عيان، من الجيران، ما يلي: «سمعت صراخاً: النجدة.. النجدة وركضت الى أعلى. باب شقة العجوزين كان مفتوحاً. دخلت وشاهدته واقفاً مع البلطة. وقال لي «قتلتهما. انا النبي موسى. من يمسّني سيموت. كل العالم سيموت». ركضت الى الاسفل واتصلت بالشرطة والاسعاف».

الاتحاد

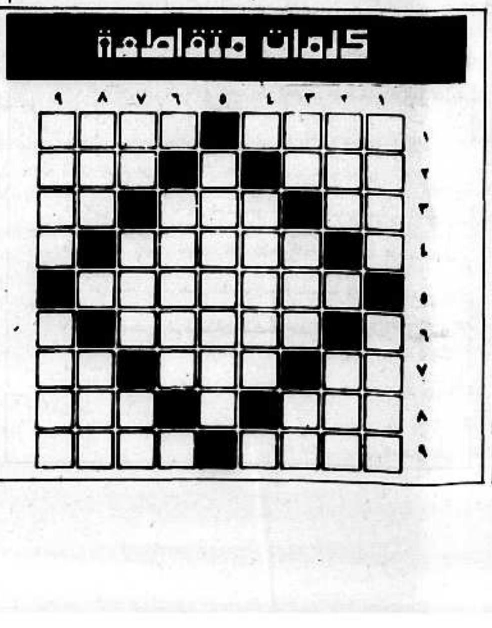
المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

كلمات متقاطعة



□□ إعداد : حازم نمر نجار - كفر ياسيف □□

الكلمات الأفقية :

١) حي - دَغَم
٢) امد بالمؤن - بيت
٣) قوة حسابية - للتعريف + حرف - خاصتي
٤) دولة عربية
٥) منطقة عربية محتلة
٦) عكس مهدوم + حرف
٧) اداة نصب - حصل على (معكوسة) - نشاهد (مجزومة)
٨) غزال - تلال
٩) الاسم الاول لمؤسس النظرية الاشتراكية العلمية - سهل

الكلمات العمودية :

١) مدينة سورية - عملة اوروبية
٢) قبيلة عربية - للسؤال (معكوسة)
٣) قرع - وجع - عبر
٤) عكس الوادي
٥) دولة اوروبية
٦) والدة + طري
٧) نعم بالروسية (معكوسة) - حل محل - متماثلان
٨) حصل على - رسول
٩) الاسم الاول لممثل سوري - دولة عربية (غير معرفة)

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الأفقية :
١) بلغاريا
٢) ماركس
٣) وي - بان - صك
٤) مار - صور
٥) اباح - يافا
٦) ناس - عين
٧) بن - ترع - اي
٨) لينين
٩) موزمبيق

الكلمات العمودية :
١) رومانيا
٢) يابان
٣) لم - راس - لو
٤) غاب - زيت
٥) اراد - قر - نم
٦) ركن - عيب
٧) يس - صاغ - ي
٨) صوفيا
٩) اكرايا

ناصر محمد في دمشق لمجابهة نشاط أمريكا واسرائيل والرجعية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٢٨ شباط ١٩٨٥، الموافق ٧ جادي الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٤٦ * ٦ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
Vol. 246/41 - 28.2.1985 - Price: 175 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 175 שקלים

إضراب مفتوح وشامل في السلطات المحلية العربية، ابتداء من اليوم

● نمر حسين وجرايسي يردان على هجوم الداخلية ●

● حيفا - لمحرر الشؤون البلدية - تنفيذاً لقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماعها المنعقد يوم السبت الماضي (٢/٢٣)، تبدأ السلطات المحلية العربية، اليوم (الخميس)، اضراباً مفتوحاً عن العمل، ويجيء الاضراب احتجاجاً على عدم وفاء رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بالالتزامات التي قطعها على نفسه في تشرين الثاني المنصرم بتحرير مبلغ ٤ مليارات شيكل للسلطات المحلية العربية لمساعدتها على اجتياز ازمتها المالية والقضاء على العجز المالي الضخم في ميزانياتها.

وكان من المقرر ان يبدأ الاضراب أمس (الأربعاء) ولكن جرى تأجيله لمدة ٢٤ ساعة بعد ان وعد الدكتور يوسف غبنات، مساعد الوزير فايتسمان، بتحرير الأموال بسرعة إذا جرى تأجيل الاضراب.

وقد استجاب رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، أمس الأول لطلب غبنات وجرى تأجيل الاضراب على أمل ان يقوم غبنات او غيره أمس بتحرير هذه المستحقات.

وانقضى نهار أمس دون ان يجري أي مسؤول اتصالاً مع رئيس اللجنة القطرية للرؤساء العرب او مع غيره من اعضاء سكرتارية اللجنة.

■ هيخت يكتفي باعلان الأسف ■

من جهة ثانية اعرب اربيه هيخت، المسؤول

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

● الأحزاب الشيوعية تدعو الى عدم التنازل عن الحقوق الفلسطينية وعن دور م.ت.ف. ●

● دمشق - الوكالات والاذاعات - وصل علي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، أمس (الأربعاء)، الى دمشق في زيارة رسمية الى سوريا.

وأكد الرئيس اليمني لدى وصوله الى دمشق أن زيارته هذه تأتي في ظل ظروف عربية تتطلب من قوى حركة التحرر الوطنية العربية وانظمتها الوطنية والتقدمية ابداء قدر اكبر من التنسيق والتشاور فيا بينها لمجابهة المخاطر الناجمة عن استمرار النشاط المحموم للأوساط الامبريالية والصهيونية والرجعية ضد الشعوب العربية.

وأشار علي ناصر محمد على أن مباحثاته مع المسؤولين السوريين ستتركز، بوجه خاص، حول التطورات الأخيرة في منطقة الشرق الأوسط وبحث التدابير والاجراءات التي من الضروري اتخاذها لتعزيز وحدة وتلاحم قوى حركة التحرر الوطني العربية بما في ذلك تعزيز صمود سوريا والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

وأضاف الرئيس اليمني أن تطورات جديدة شهدتها المنطقة، مؤخراً، ففي الوقت الذي شكل انتصار المقاومة الوطنية اللبنانية في اخراج القوات الاسرائيلية من صيدا حدثاً ثورياً وقومياً ووطنياً بارزاً تعتز به كل القوى الثورية العربية جاء اتفاق عمان الأخير ليشكل في الواقع مسّاً

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

«الفجر» المقدسية تبق الحصوة وتعلن تأييدها لمبادرة مبارك

● هل يخرج ميعاري من «الدوامة» و «الانتظار» ؟
● يديعوت تتكهن باسماء الفلسطينيين «الكشير».

■ حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أنشأت «الفجر» المقدسية، أمس الاربعاء، افتتاحية ملفتة للانتباه لم تخف فيها قبولها لمبادرة الرئيس المصري، مبارك الجديدة، والتي تدعو الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل، والاردن من جهة والى استبعاد منظمة التحرير الفلسطينية رسمياً وفعلياً عنها والى رفض مؤتمر دولي لتسوية أزمة الشرق الاوسط.

ومع ان «الفجر» كتبت، في مستهل الافتتاحية، ان أي حل لا يمكن ان يتم بدون مشاركة المنظمة الا انها دعت «كل المخلصين العرب» الى دراسة «الطروحات الواردة في المبادرة المصرية» «وان يكون من خلالها طريق لمشاركة حقيقية تمكن م.ت.ف. من الاسهام في الجهود المبذولة من أجل اقامة سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط». اما كيف يتم ذلك والمبادرة تنص صراحة على استبعاد المنظمة فلم تتحفنا «الفجر» به.

والغريب ان الصحيفة اعتبرت «المبادرة» احد الخيارات «المتاحة امام المنظمة وامام الجماهير الفلسطينية بعيداً عن ضجيج المناورات والمزايدات» معتبرة التصدي الوطني لهذه المبادرة وما تحمله من أخطار ضجيج مناورات ومزايدات.

ويستفاد مما كتبته «الفجر» ان النية معقودة على اشراك عدد من الاكاديميين الفلسطينيين في المفاوضات المزمع اجراؤها بين اسرائيل والاردن. ومن الواضح ان الحديث يدور عن اكاديميين فلسطينيين مرضي عنهم أمريكيا واسرائيليا.

وتكهنت «يديعوت أحرونوت»، أمس، بأن ثلاثة من الاكاديميين الفلسطينيين المقيمين في الولايات المتحدة سيشاركون في المفاوضات التي دعا مبارك اليها، وهم الاساتذة ادوارد سعيد وهشام شرابي ووليد الخالدي. وسيشارك فيها من المناطق المحتلة أنور الخطيب وانور نسيبة من القدس ورشاد الشوا (من غزة) وحكمت المصري (من نابلس) والياس فريج (بيت لحم) وحلمي حنون (طولكرم) وكريم خلف (رام الله) ومصطفى النتشة (الخليل). وادعت انهم كلهم محسوبون على الملك حسين او على الاوساط الفلسطينية، التي تؤيد توثيق العلاقات بين المنظمة والنظام الاردني.

هذا ومن المنتظر ان تخرج افتتاحية «الفجر» هذه عضو الكنيست عن «المتكدمت»، ميعاري، من «الدوامة» ومن حالة «الانتظار» الايجابي قبلة مبادرة مبارك التي باركها من قبل ان تخلق.

أسعار الدولار الأمريكي

● دولار من البنك - ٧٧٥،٦٦ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») - ٧٥٩،٣٦ ش
● دولار للمسافرين - ٩٠٠،٧٨ ش
● دولار «أسود» - ٨٦٥،٨٦٠ ش

كلمة الاتحاد

الى أين تقود هذه المجازر

لا يمر يوم الا وتتكشف فيه حقائق جديدة مذهلة عن الجرائم الفظيعة التي يقترفها جيش الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان. وقد كشفت الصحف، أمس الأربعاء، انباء عن مذبحة مروعة ارتكبها جند الاحتلال وذهب ضحيتها ١٢ طفلاً من أهالي الجنوب لا تزيد اعمارهم عن ١٤ - ١٥ سنة، أي ممن لم ينهوا المدرسة الابتدائية.

وروى انباء مذبحة الأطفال آباء جنود يخدمون في لبنان شهدوا بأعينهم ما حدث. ولم يستطيعوا الصمت على الجريمة.

وهذه المذبحة المروعة هي حلقة جديدة في سلسلة القتل الوحشي الذي يمارسه، يومياً، جيش الاحتلال ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني، بتوجيه مباشر من السلطات ومن وزير «الأمن» رابين، الذي اطلق يد جنده ليعيثوا قتلاً وتدميراً في الجنوب، ولم يتورع عن التباهي بأن كل بيت يُشك في أمر صاحبه «يطير» في الهواء.

وروت الصحف ان الجيش الاسرائيلي وزع في الجنوب منشورات تتضمن أوامر لم تسمع بمثيلها منذ العصور المظلمة. لما تمثله من انتهاك فظيع لأبسط حريات الانسان ومن عقوبات جماعية خلافاً لكل الاعراف والقوانين.

إن ما يقترفه جيش الاحتلال من جرائم وأعمال وحشية في قرى وبلدات الجنوب اللبناني يشكل استفزازاً صارخاً لكل القوى المحبة للسلام والحرية في بلادنا ومنطقتنا والعالم أجمع، استفزازاً محفوفاً بأخطار جديدة. وهو يكشف، في الواقع، عن انعدام الحد الأدنى من المسؤولية لدى حكام بلادنا.

فهل يتصورون انهم، وبعد حمام الدم الرهيب الذي أغرقوا فيه الجنوب، يصونون السلام وأمن مستوطنات الجليل، بهذه الوسائل؟!

وهل يتصورون ان مقترفي هذه الجرائم، أي الحكام، يمكن أن يتنصلوا من مسؤوليتهم يوماً ولا يقدمون الحساب؟

وأي مستقبل هذا الذي يعدون لشعبهم ولنا، أي علاقات جوار بين الشعب في اسرائيل وفي لبنان يريدون بناءها فوق خنادق الدم المسفوح في وديان وعلى تلال وبين أزقة البيوت في الجنوب، الذي ابتلي، باحتلالهم!

وهل يمكن لمثل هذه الأعمال الوحشية أن تحول دون اتساع المقاومة لاحتلالهم البغيض؟

ان من لا يتورع عن القيام بمثل هذه الجرائم انما يدفع البلاد والمنطقة عامداً وعن سابق اصرار نحو حافة حرب جديدة مهلكة لا يستطيع أحد التنبؤ بنتائجها.

وضد هذا الخطر وضد هذه الجرائم نحن جميعاً مدعوون اليوم أكثر من أي وقت مضى الى ان نرفع صوتنا عالياً ومدوياً أن أوقفوا المجازر وانسحبوا من لبنان حالاً!

(الاتحاد)

شهادة صادرة عن جنود اسرائيليين

قتل ١٢ طفلاً في جنوب لبنان، بقذائف الدبابات والنيران الاسرائيلية، والتمثيل بجثثهم

● القدس - لمراسلنا البرلماني - كشفت مجموعة من أهالي الجنود الاسرائيليين من فرقة «جولاني»، الذين شاركوا في قتل ١٢ طفلاً في ٢/١٥ في واد بالقرب من نهر الأولي في جنوب لبنان وأسروا ثمانية أطفال آخرين، أن القتل جرى بعد أن «استسلم» الأطفال وأن النيران أطلقت عليهم أيضاً بعد اقتيادهم الى القاعدة الاسرائيلية حيث جرى التمثيل بجثث الضحايا.

واتضح الأمر عندما اجتمع أهالي عدد من الجنود وتحدثوا عما بلغهم من ابنائهم. فقرر الأهالي التوجه الى عضو الكنيست عن «المتكدمت» ماتي بيلد الذي قام بدوره، أمس الأول، بتوزيع مذكرة على اعضاء الكنيست ورئيس الحكومة ووزير «الأمن» حول الموضوع.

وجاء في المذكرة أن الناطق العسكري الاسرائيلي كان أعلن في ٨٥/٢/١٥ أن اشتباكاً وقع بين قوة من الجيش الاسرائيلي وبين مجموعة وصفت بأنها «مجموعة مخربين». وأضاف أن ١١ من «المخربين» قتلوا خلال الاشتباك وأنه لم تقع إصابات في صفوف القوة الاسرائيلية.

وأضافت المذكرة أن حقيقة ما حدث - كما أفاد الأهالي نقلاً عن أبنائهم الجنود - مخالفة تماماً لما أدلى به الناطق العسكري الاسرائيلي. وتتلخص ملابسات الحادث بما يلي:

استكشفت وحدة «جولاني» في احد الوديان ٢٠ عربياً مسلحين، ابناء ١٤ - ١٥ عاماً. اتصل افراد الوحدة بقائدهم ابرتبة كولونيل واسمه محفوظ لدى بيلد) فاصدر أمره اليهم بأن يقضوا عليهم! أطلق الجنود الاسرائيليون على مجموعة الأطفال العرب «المسلحين» (!!!) خمسة قذائف من الدبابات فأصيب قسم منهم. حاول الأطفال اطلاق النار (ويلاحظ انهم لم يطلقوا النار!!) ولكنهم استسلموا.

وأفاد الجنود لذويهم أن الأطفال لم يكونوا

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

سولداتوف: الاتحاد السوفييتي مستعد لتعزيز قدرات لبنان الدفاعية

● مجلس الأمن الدولي يبحث، اليوم، شكوى لبنان ضد المحتلين الاسرائيليين ●

● نيويورك (الأمم المتحدة) - «تاس» - من المنتظر ان ينظر مجلس الأمن الدولي، اليوم (الخميس)، في شكوى حكومة لبنان ضد الممارسات الاجرامية والوحشية التي ينفذها المحتلون الاسرائيليون ضد السكان المدنيين في جنوب لبنان.

وأكد الكسندر سولداتوف، سفير الاتحاد السوفييتي في لبنان، اثر اجتماعه أمس الأول مع الأمين العام لوزارة الخارجية اللبنانية بهذا الشأن، أن الاتحاد السوفييتي أكد للبنان استعداده لتقديم المساعدة لتعزيز قوته الدفاعية في مختلف المجالات.

وأضاف سولداتوف، في لقائه مع الصحفيين، قائلاً: «اذا اخذتم مثالاً الدول المجاورة للبنان ستفهمون كيف اننا في ربيع العام ١٩٨٣ ذكّرنا بان التدابير التي اعتمدها الاتحاد السوفييتي لتعزيز القوة الدفاعية السورية اثبتت جدواها واضطرت اسرائيل الى الحد من عدوانها».

وأكد فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري في لقائه أمس الأول، مع سفراء البلدان الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، ان سوريا قلقة من تصعيد أعمال القمع والبطش التي يمارسها المحتلون الاسرائيليون ضد سكان جنوب لبنان. وأضاف ان الحكومة السورية تدين هذه الجرائم الهمجية والتي تستهدف خلق وضع متفجر في المنطقة.

وأشار الشرع الى ان سوريا تقف بحزم الى جانب الشعب اللبناني وستواصل تقديم المساعدة اللازمة له في سبيل الدفاع عن ارضه وتحريره من المحتلين.

وعلى الصعيد نفسه طالب الرئيس اللبناني الأسبق سليمان فرنجية بقطع العلاقات الدبلوماسية والسياسية مع الولايات المتحدة اذا استخدمت واشنطن حق النقض - «الفيتو» - ضد الشكوى اللبنانية في مجلس الأمن الدولي على اسرائيل.

وطالب فرنجية، أيضاً، الرأي العام العالمي بعدم السكوت على المجازر التي يرتكبها المحتلون الاسرائيليون.

تكثيف الاتصالات المصرية - الاسرائيلية في اعقاب «مبادرة» مبارك التصفوية

● القدس - أكد ابراهام تمير، مدير مكتب رئيس الوزراء، أمس (الاربعاء)، انه جرى التوصل، خلال المباحثات التي أجراها عبد الحليم بدوي، المبعوث الشخصي للرئيس المصري مع شمعون بيرس، رئيس الوزراء في القدس الى الاتفاق حول ضرورة دفع «مسيرة السلام» بسرعة اكبر والى ضرورة الاستمرار في تكثيف الاتصالات فيا بينهم للوصول الى هذه الغاية.

وكان عبد الحليم بدوي وصل الى اسرائيل، امس، في الوقت الذي كان فيه اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك، يجري مباحثات مع المسؤولين الاسرائيليين حول المبادرة التصفوية التي تقدم بها مبارك.

وذكرت الانباء، ان بدوي نقل رسالة شفهية من الرئيس المصري الى رئيس الوزراء الاسرائيلي.

وعبر شمعون بيرس رئيس الوزراء الاسرائيلي، لدى لقائه بدوي، مجدداً، عن اصراره على المفاوضات المباشرة بدون شروط مسبقة مع الاردن او مع وفد اردني فلسطيني لا تتمثل فيه منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت اذاعة «صوت اسرائيل» ان ابراهام تمير، مدير مكتب رئيس الوزراء، سيقوم اليوم بزيارة الى مصر وان مستشار رئيس الوزراء، ابلي شفير، سيقوم بالقريب العاجل بزيارة الى مصر.

ومن جهة اخرى استقبل حسني مبارك، رئيس النظام المصري، امس، في منزله في القاهرة موشه شاحل وزير الطاقة الاسرائيلي، الذي يزور مصر حالياً.

إضراب مفتوح عن الطعام في معتقل «عسقلان»

● القدس - لمراسلنا - اعلن المعتقلون الفلسطينيون في سجن «عسقلان»، يوم الجمعة الماضي، الاضراب المفتوح عن الطعام وذلك احتجاجاً على سوء الاوضاع التي يعانون منها.

بيلد وميعاري يتهربان من اسئلة «الاتحاد»

● أما أمام التلفزيون الاسرائيلي فميعاري قاعد «ينتظر» في «دوامة»!

● القدس - جاءنا من مراسلنا البرلماني أنه لدى قيامه، أمس الأول، باستمزاج نائبي «المتكدمت» محمد ميعاري وماتي بيلد حول «مبادرة مبارك» التصفوية أعلنا سوية رفضهما القاطع للادلاء بأية تصريحات الى «الاتحاد» التي «تنشر الأكاذيب»!

وفيما بعد شاهدنا الميعاري على شاشة التلفزيون الاسرائيلي (نشرة الأخبار بالعربية) يدلي بتصريح بصوته يعلن فيه أنه قاعد في «دوامة» (راجع «الاتحاد» أمس).

فهل كان افتراء نائبي «المتكدمت» على «الاتحاد» أنها «تنشر الأكاذيب» من باب «حسن تخلصهما» المعهود (هل تذكرون اللقاء مع أرنس؟!) لاخفاء تأييدهما المبطن لهذه المبادرة التصفوية؟! أم كان ظهور الميعاري أمام التلفزيون الاسرائيلي (بالعربية) ناجم عن يقينه بأنه «لا ينشر الأكاذيب» وبأن «قعوده» سيكون له وقع حسن هناك؟!

انتبهوا !

ستنشر «الاتحاد» غداً، على الصفحة الثالثة حصيلة الاسبوع الاول من حملة جمع وتجديد الاشتراكات السنوية في «الاتحاد» اليومية. والهدف الوصول، هذه المرة، الى ٧٠٠٠ مشترك. وسنستمر في النشر كل يوم جمعة.

قيمة الاشتراك السنوي تعادل ٩٠ دولاراً بالشواقل اي ٦٧٥٠٠ شاقل. ولكن، تشجيعا للمشتركين، قررنا تخفيضها على الشكل التالي:
اشتراك سنوي (دفعة واحدة) ٥٧٠٠٠ شاقل.
اشتراك سنوي (دفعتين) ٦٣٠٠٠ شاقل.
اشتراك سنوي (٣ دفعات) ٦٩٠٠٠ شاقل.

هذا وتقرر وقف جمع الاشتراكات نصف السنوية. فاما اشتراكات سنوية او شهرية عن طريق البنك.

(الادارة)

اشتباك بالأسلحة الصاروخية بين الجيش اللبناني والجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان

● مواصلة عمليات البطش والتجويع والهدم بحق اهالي الجنوب اللبناني ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - وقع، بعد ظهر امس، اشتباك بالاسلحة الاتوماتيكية والقذائف الصاروخية، استغرق ساعة ونصف الساعة بين الجيش اللبناني وجيش الاحتلال الاسرائيلي قرب بلدة كوثرية السياد. ووقع الحادث، حسب راديو لبنان الرسمي، عندما حاولت دورية اسرائيلية راجلة التسلل الى البلدة اللبنانية الواقعة في المنطقة التي جلا عنها الجيش الاسرائيلي مؤخراً.

وأضاف المصدر نفسه أن وحدة الجيش اللبناني في المنطقة اطلقت نيران اسلحتها باتجاه الدورية الاسرائيلية واضطرتها الى أن تعود ادراجها. وبعد فترة وجيزة عادت قوة اسرائيلية مؤللة وجرى

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة حيفا

● لتصعيد النضال ضد الاحتلال والحرب ومن اجل السلام العادل.
● من أجل انجاح «الجبهة» في انتخابات الهستدروت
● من اجل وحدة النضال ضد التضخم والغلاء والبطالة.
● من اجل حقوق العاملين.

يدعوكم لحضور مهرجان الافتتاح الشعبي لمؤتمر منطقة حيفا وذلك يوم الجمعة ٨٥/٣/١ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب - درج الموارنة ١٦ حيفا.

يتحدث:
● السكرتير العام للحزب عضو الكنيست مائير فلنر.
● عضو بلدية حيفا - زاهي كركبي.
● سكرتير منطقة حيفا الحزبية - عصام مخول.
● تحيات الشبيبة الشيوعية والجبهة ومناطق الحزب.

● الدعوة عامة ●

يواصل المؤتمر اعماله يوم السبت ٨٥/٣/٢ ابتداء من الساعة ٩،٣٠ صباحاً

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

دعوة لأعضاء الادارة

ندعوكم بهذا الى اجتماع ادارة الجبهة الدمقراطية الذي سيعقد اليوم، الخميس ٨٥/٢/٢٨ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت الصداقة في عكا (شارع هرتسل، ٤٠ - قرب محطة «ايجد») .

على جدول الأعمال :
● بحث سياسي
● الاستعدادات لانتخابات الهستدروت
● انتخاب رئيس الادارة ونوابه
● انتخاب سكرتارية ادارة الجبهة

ملحق "الاتحاد" الاسبوعي يوم الجمعة ٣/١ وكل يوم جمعة

«الجبهة» تدعو الى إسقاط مخطط الهستدروت العنصري لطرد العمال العرب من أعمالهم

● تل أبيب - لمراسلنا - دعت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت جماهير العمال والكادحين والقوى الدمقراطية اليهودية الى الوقوف ضد الحملة العنصرية الفاشية التي قام ويقوم بها قادة المعراخ في

● برنامج «المعراخ» لانتخابات الهستدروت خلاصته الاعتداء على حقوق العمال العرب وحرمانهم من حق العمل ●

الهستدروت ضد العمال العرب تحت ذريعة مقاومة «العمل غير المنظم».

وجاء ذلك في المنشور، الذي اصدرته كتلة الجبهة أمس الأربعاء (٢/٢٧) وعقبت فيه على الخبر الذي نشرته صحيفتا «دفار» (٢/٢٠) و«هآرتس» (٢/٢١) عن قيام قادة المعراخ في الهستدروت بحملة لطرد العمال «غير المنظمين» في ورش البناء في مدينة نتانيا.

ويذكر انه وقف على رأس هذه الحملة سكرتير نقابة عمال البناء، أنيس بار يوسف ورئيس قسم التنظيم، فدعون بن يسرائيل وشارك فيها ٤٠ من «نشطاء الهستدروت» المراخيين.

وكان بار يوسف كشف، في معرض رده على سؤال لجريدة «دفار»، عن أن المقصود ليس فقط عمال المناطق المحتلة بل أيضاً «عمال عرب ويهود من اسرائيل»!

واستعرضت الجبهة في منشورها الخطوات التي قامت بها كتلتها في الهستدروت تصدياً لهذه الحملة، والتي بدأت بقيام بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الجبهة، بارسال رسالة احتجاجية مستعجلة الى السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار طالبه فيها بايقاف هذه الحملة الموجهة ضد العمال العرب. وقال إن عمال المناطق المحتلة يفضلون إنسحاب اسرائيل من هذه المناطق وتصفية الاحتلال.

وأضافت الجبهة في منشورها: ان قادة المعراخ في الهستدروت خانوا مصالح الجماهير العمال اليهود والعرب بخنوعهم الذليل امام حكومة المعراخ - الليكود ووقعوا على الصفقات التي اطلقت يد الحكومة واصحاب العمل في تصعيد الغلاء الفاحش وسحق الأجور وتصفية علاوة الغلاء والسوبسيديا وطرد آلاف العمال من العمل. وهم يتجاهلون البطالة التي تنشر الجوع والبؤس بين اكثر من مئة الف عاطل عن العمل من ارباب العائلات والشبان والنساء. ويعود هؤلاء القادة المراخيون، الآن، الى سياستهم العنصرية القديمة: «العمل العبري» و«احتلال العمل» التي يدعمها الليكود والفاشيان كهانا وايتان، والأخير يدعو الى طرد العمال العرب الى دول الخليج(!!). وهذا هو إذن برنامج المعراخ في انتخابات الهستدروت، الاعتداء على حقوق ووجود العمال والمواطنين العرب وحرمانهم من حق العمل.

ودعت الجبهة العمال الى توحيد صفوفهم والدفاع عن اماكن عملهم ضد الفصل والمطاردة وضد اتساع البطالة ومن اجل صد العنصرية والتحريض القومي الفاشي.

ينبغي ألا تظل شعارات السلام والتعايش والتفاهم بين الشعبين جوفاء

● □ ان المواطن العربي في الدولة متشوق الى ان يرى في رئيس الدولة رجلاً يؤمن بحق المواطن العربي وحقه في المواطنة والعيش. وان ممارسة هذا الحق ليس منة من أحد.

ان السياسة المتبعة تجاه المواطنين العرب جعلتهم يعيشون في ضائقة نفسية خانقة. وتجاهل السلطة المتعمد لمشاكلهم طيلة السنوات الماضية جعلتهم يشعرون وكأنهم غرباء في وطنهم الذي توارثوه أباً عن جد. إذ لم يحدث أبداً ان عقدت أية حكومة جلسة خاصة لبحث هذه القضايا المتراكمة. ولذلك لم تبدُ في الافق اية بادرة لتغيير سياسة التمييز والاضطهاد التي يعانيها المواطنون العرب طوال السنوات الماضية. وما تفشي ظاهرة الكهانية وظاهرة «الصراصير المسممة» و«جنفش» العيبوني إلا وليدة هذه السياسة التي يعانيها المواطنون العرب.

ومن هنا نعلن، على الملأ، انه لا مكان بيننا لمن يناودون بلقيء العيون ويقر البطون فنحن طلاب سلام حقيقيون. وان السياسة المتبعة لا يمكن ان تؤدي الى تحقيق السلام العادل الذي ننشده جميعا.

اننا، من هنا، نطالب رئيس الدولة بالتدخل لدى السلطات المسؤولة لتغيير السياسة القائمة على التمييز الفاضح ضد المواطنين العرب ونضع على رأس مطالبنا مساواة السلطات المحلية العربية بالسلطات المحلية اليهودية واعطاء الامكانية للمواطنين العرب لادارة شؤونهم المحلية وشؤون اوقافهم بأنفسهم، وهم قادرون على ذلك.

كما نطالب بتصنيع القرية العربية وهو الامر الذي حرمتها منه السياسة المتبعة تجاه المواطنين العرب. كل ذلك من أجل تحقيق الشعارات التي لا تزال جوفاء حتى الآن. مثل شعارات «السلام» و«التعايش» و«التفاهم» بين الشعبين. فتغيير السياسة المتبعة تجاه المواطنين العرب هو الذي سيؤدي الى تحقيق التعايش والتفاهم بين كلا الشعبين. التعايش الذي يقوم على أساس الاحترام المتبادل لكلا الطرفين.

ويعتبر ابناء الطائفة الاسلامية في البلاد الوحيدين الذين حُرموا من حقهم الطبيعي في ادارة شؤون اوقافهم والتمتع بريعها. وحري بالحكومة الاسرائيلية ان تعيد النظر في هذا الموضوع وتحرر الاوقاف الاسلامية وتمنح المسلم حق إدارة شؤون اوقافه وحرية التصرف بها. وهو، بدون شك، خير من يستطيع ان يفعل ذلك.

● رئيس مجلس باقة الغربية المحلي - سمير درويش ●

● هذه هي المقاطع الرئيسية من خطاب رئيس مجلس باقة الغربية المحلي، السيد سمير درويش، في حفل استقبال رئيس الدولة الذي تم يوم الاحد، ٨٥/٢/٢٤، بزيارة الى باقة الغربية.

إقرار ميزانية ٨٥ - ١٩٨٦

● كيسار يهرب وقت التصويت ● «الجبهة»: عارضنا الميزانية من منطلق معارضتنا لسياسة تصفية الخدمات ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - أقرت الكنيست، أمس (الأربعاء)، في القراءة الأولى، قانون ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٨٥ - ١٩٨٦ بعد ثلاثة أيام من النقاش الحاد وخاصة بين أعضاء الائتلاف الحكومي حيث هدد عدد منهم بالتصويت ضد الاقتراح الا انهم عادوا وصوتوا الى جانبه، وامتنع بعضهم عن التصويت. وصوت لصالح الميزانية المقترحة (٥٢) نائباً من كتل الائتلاف البرلماني في حين عارضها وصوت ضدها (١٧) نائباً من المعارضة.

وبرز، بشكل واضح، هروب سكرتير عام الهستدروت، عضو الكنيست يسرائيل كيسار واختفاؤه وقت التصويت لاحساً بذلك كل تهديداته بالتصويت ضد الميزانية «حتى لو فصلوه من الحزب ومن الكتلة»! كذلك لم يشترك في التصويت كل الوزراء من الليكود مما حدا بوزير الاقتصاد، غاد يعقوبي على المطالبة بتأجيل التصويت لخمسة دقائق أخرى على أمل وصول وزراء الليكود واشتراكهم في التصويت، الا ان رئيس الجلسة رفض ذلك وجرى التصويت بدون وجودهم.

وكان النائب توفيق طوبي أصدر بياناً إلى الصحف شرح فيه أسباب معارضة كتلة «الجبهة» للميزانية المقترحة. وجاء في البيان ان كتلة «الجبهة» تعارض إقرار الميزانية من منطلق معارضتها لسياسة التقليصات في ميزانيات الصحة والتعليم ومخصصات «صندوق المرضى» و«التأمين القومي» فضلاً عن تفشي البطالة بوتائر مقلقة جداً. وأشار طوبي الى الاعلان عن اقالة (٤٠٠) عامل من مصنع «آتاه» مؤكداً ان هذه الاجراءات لا يمكن التغاضي عنها عند النقاش حول الميزانية وعدم الاعراب عن الاحتجاج على فصل العمال وقذفهم الى سوق البطالة دون منحهم أي تعويض.

وأعرب طوبي عن تضامنه وتضامن «الجبهة» مع سكان أحياء الفقر ومدن التطوير الذين تظاهروا أمس الأول (الثلاثاء) أمام مكتب رئيس الحكومة في إطار نضال حركة «النضال ٨٥» ومع مطالبهم العادلة من أجل توفير السكن والعمل وتفضيل أحياء الفقر على المستوطنات.

وندد النائب طوبي بالعمليات الانتقامية الاجرامية التي يجري تنفيذها في لبنان وتهدف الى إثبات الوجود وعرض العضلات وتشمل قتل المواطنين الأبرياء وهدم البيوت والطرد والاعتقالات الواسعة. وأكد طوبي ان هذه العمليات ايضاً ستفشل في تحقيق أهدافها تماماً كما فشلت الحرب العدوانية على لبنان ولن تؤدي الا الى تعميق المأساة.

مطالبة الكنيست ببحث ظاهرة تفشي مرض الجلد بين معتقلي «الفارعة»

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، أمس الأربعاء (٢/٢٧)، اقتراحاً مستعجلاً الى جدول الاعمال حول انتشار مرض الجلد بين معتقلي سجن «الفارعة» وحول الشروط الحياتية غير الانسانية في السجن.

وذكرت «الجبهة» في اقتراحها ان مرض الجلد المنتشر بين السجناء ناجم عن عدم تلقي السجناء العلاج اللازم والكفيل بوقف وضع انتشار هذا المرض. وان شروط الاعتقال غير الانسانية تساعد على تفشيه.

وعليه طالبت الجبهة الكنيست باجراء بحث مستعجل حول الموضوع والزام سلطات الاحتلال بتقديم العلاج الطبي اللازم للسجناء، وتحسين اوضاعهم الصحية والحياتية والقرار تصفية هذا السجن وعدم استعماله.

شرطة شفاعمرو تواصل التحقيق الاستفزازي مع ابناء عبلين

● عبلين - لمراسلنا - تواصل شرطة شفاعمرو، للأسبوع الثاني على التوالي، تحقيقاتها الاستفزازية مع اعضاء اللجنة الشعبية في عبلين، الذين قاموا قبل أسبوعين بتوزيع منشور اللجنة الداعي الى اجراء انتخابات للمجلس المحلي.

فقد استدعت الشرطة، صباح أمس، الاستاذ مكرم سعيد وحققت معه حول ما اسمته «الاشتراك في تجمهر غير قانوني» يوم القيام بتوزيع المنشور.

الا ان سعيد أنكر التهمة الموجهة اليه، فقامت الشرطة بأخذ بصمات اصابعه واطلاق سراحه.

تلاميذ فسوطة يضربون عن الدراسة احتجاجاً على نقص التدفئة

● فسوطة - لمراسلنا نزيه مخول - اضرب طلاب مدرسة فسوطة الابتدائية يومي ٢٦ و ٢٧ الجاري عن الدراسة، احتجاجاً على عدم وجود تدفئة في الغرف، علماً بأن موجة هواء باردة اجتاحت البلاد في اليومين الماضيين وأدت الى هبوط درجات الحرارة الى ما تحت الصفر في الاماكن العالية، كالجليل.

وتوجه الطلاب الى المجلس المحلي بهذا الخصوص فادعى المسؤولون فيه ان القضية ستحل قريباً، وتدّعي شركة الكهرباء ان التيار الكهربائي الواصل الى مبنى المدرسة غير كاف لتشغيل المدافئ الكهربائية وانها ستعالج القضية.

واعلن الاهالي عن تضامنهم مع ابنائهم المضربين الذين خسروا، حتى الآن، يومين دراسيين. واعلن الطلاب والاهالي ان الوضع في الغرف الدراسية لا يطاق وان الاضراب سيستمر طالما لم تجد الجهات المختصة حلاً ملائماً.

مسؤول حكومي: ٢٠٪ من العاطلين عن العمل في البلاد عرب!

● تل ابيب - اعلن نائب مدير عام مكتب التشغيل، في جلسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية الاخيرة، ان عدد العاطلين عن العمل في الناحية العربية يبلغ (٤٢٠٠) شخص يشكّلون نسبة ٢٠٪ من مجمل العاطلين عن العمل في البلاد (علماً بأن المواطنين العرب في الدولة يشكلون نسبة ١٦٪ من مجمل تعداد السكان في البلاد).

واذا اخذنا بالاعتبار ان كثيراً من قرانا تخلو من مكاتب التشغيل او ان قضايا التشغيل في مجموعات من قرانا توكل الى مكاتب منطقية، مما يصعب على العاطلين العرب التسجل في مكاتب التشغيل، يمكننا الجزم بأن نسبة العاطلين في الناحية العربية هي اكبر بكثير مما كشف عنه المسؤول الحكومي.

غلاء شامل في أسعار جميع المواد والسلع بنسبة ٥٠٪، ابتداء من يوم غد!

● حيفا - لمحرر الشؤون الإقتصادية - ترتفع، إبتداء من يوم غد الجمعة (٣/١) أسعار جميع السلع والمواد بنسبة مقدارها ٥٪ . بناء على قرار «اللجنة المختصة» المشتركة لأطراف «الصفقة الشاملة ب» من يوم أمس الأول (٢/٢٦).

وتأتي هذه الموجة الجديدة في إرتفاع الأسعار بموجب البند الخاص بهذا الشأن في اتفاقية «الصفقة ب» والذي يخول السلطة الحكومية (المالية) رفع الأسعار بنسبة شهرية مقدارها ٣-٥٪ «بعد التشاور مع اللجنة المختصة».

ويتوقع ان تقر لجنة متابعة «الصفقة ب» في الأيام القليلة القادمة، موجة غلاء أخرى في أسعار سلع وخدمات أرباب الصناعة بنسبة ٢٥٪ إستجابة للطلبات العديدة (٣٦٠ طلباً) التي تقدم بها أرباب الصناعة والتي هددوا، بواسطتها، بالإنسحاب من اتفاقية «الصفقة ب» اذا لم يستجب لطلباتهم تلك. وكان من المنتظر ان تجتمع رئاسة إتحاد أرباب الصناعة، امس (الأربعاء)، لإقرار الغاء التهديد بالانسحاب من «الصفقة» بعد أن جرت «لفلفة الطابق» فيما بين الشركاء الثلاثة، الحكومة والهستدروت وأرباب العمل، في الإجتماع الذي عقدوه يوم الإثنين الماضي (٢/٢٥).

وكان اتفق في الإجتماع المذكور، والذي ترأسه رئيس الحكومة، شمعون بيرس، وشارك فيه الوزراء موداعي (المالية) ويعقوبي (الإقتصاد) وشارون (التجارة والصناعة) وسكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار ورئيس إتحاد ارباب الصناعة، إيلي هوروفيتس، اتفق على أن «يجري تعديل الخطأ» الذي ارتكبته وزارة المالية عند رفعها اسعار السلع الأساسية بنسبة ٢٥٪، على ان يكون «التعديل» بواسطة غلاء اسعار هذه السلع في الشهر القادم، بنسبة ١٣٪ فقط!!

واكثر ما يثير الإشمئزاز في هذه الزوبعة المفتعلة ونهايتها هو تصريحات سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار الذي ابدى ارتياحه للإتفاق وبرر تصرفات وزارة المالية المهينة وخرقها لإتفاقية «الصفقة» بقوله ان الغلاء بنسبة ٢٥٪ كان نتيجة «التفسيرات الحرة» التي عملت المالية بموجبها لبنود الصفقة!!

ولكن عاد اتحاد ارباب الصناعة واجل قرار الإنسحاب حتى يوم الاثنين القادم، ليعطي، بذلك، مهلة للحكومة و«للجنة المختصة» من اجل اقرار الغلاء الذي يطالب به ارباب العمل. وكما ذكرنا فإن لجنة المتابعة ستجتمع في القريب العاجل لإقرار الإستجابة لتلك الطلبات، الأمر الذي يؤكد ان اعلانات التهديد لم تكن الا وسيلة ضغط مارسها الصناعيون في سبيل تحقيق اهدافهم المتوخاة من «الصفقة».

زيادة عدد العاطلين عن العمل في طبريا بـ ٢٥٥٪!

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «دفار»، أمس الأربعاء، أن عدد العاطلين عن العمل في منطقة المروج الشمالية بلغ رسمياً (أي حسب المسجلين في مكاتب العمل) في الشهر الماضي (٦٦٠٠) شخص، اي بزيادة (٥٥٠) شخصاً عن الفترة ذاتها من العام ١٩٨٤.

واما في منطقة طبريا فبلغ عدد العاطلين عن العمل (١٣٧٧) شخصاً مقابل (٣٨٨) شخصاً في الفترة ذاتها من العام المنصرم، أي بزيادة ٢٥٥٪.

إضراب مفتوح وشامل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

عن السلطات المحلية في وزارة الداخلية، في حديث اجراه مع راديو اسرائيل باللغة العربية ظهر أمس الأربعاء عن «أسفه» للجوء السلطات المحلية العربية الى اعلان الاضراب!

وقال «إن هذه هي محاولة للضغط على وزارة الداخلية بينما نحن بصدد حل الأزمة» - على حد تعبيره.

وادعى هيخت بأن الداخلية بدأت، بعد قرار لجنة المالية التابعة للكنيست بالموافقة على تحرير كامل المخصصات لدعم السلطات المحلية العربية، بدأت القيام بعمل مكثف لنقل هذه الأموال الى السلطات المحتاجة وخاصة تلك التي تعاني عبئاً مالياً متراكماً. وقال ان الداخلية بدأت بنقل لوائح هذه المبالغ الى المالية.

■ نمر حسين وجرايسي: الأسف لا يحل الأزمة المالية ■

وعقب رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين والقائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، في حديث مع «الاتحاد» مساء أمس، على «أسف» هيخت بالقول: إن الأسف لا يحل الأزمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية.

وقال جرايسي: اذا لا يريدنا هيخت ان نضرب فليقم، بدل الاعراب عن الأسف، بتحرير الأموال فوراً.

وأضاف نمر حسين: ان السلطات المحلية العربية مضطرة، في ظل الظروف المالية الصعبة، الى اتباع كل اساليب الضغط من اجل تحرير الأموال لتسديد العجز المالي ولدفع رواتب الموظفين والمعلمين.

وأضاف: لقد مرت ثلاثة اشهر على اجتماعنا برئيس الحكومة. ومنذ ذلك الوقت لم يجر تحرير سوى مليار شيكل من اصل اربعة مليارات. وقد هبطت القيمة المالية لهذه المستحقات بصورة كبيرة نتيجة الغلاء المتفاقم، ناهيك عن الفوائد المالية الباهظة التي سندفعها فوق ديوننا، بسبب تأخر تحرير الأموال.

وابلغنا نمر حسين انه اجتمع ووفد عن اللجنة القطرية بتاريخ ٢/١٣ بأريه هيخت وطالبوه بتحرير الأموال فوراً. إلا انه عجز عن ذلك ووعدهم باجراء لقاء فيما بينهم وبين وزير الداخلية الا ان ذلك لم يتم حتى الآن.

واختتم نمر حسين قائلاً: ان اوضاعنا المالية سيئة جداً وغالبية السلطات المحلية العربية تقف على شفا الافلاس. لذلك فإننا مضطرون الى الاضراب والى تصعيد الاجراءات النضالية حتى يتم تحرير المستحقات ودفع رواتب جميع المعلمين والمستخدمين في السلطات المحلية العربية.

ناصر محمد في دمشق

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الوطنية المستقلة.

وأشار الى أن هذا الاتفاق يشكل خروجاً واضحاً على مقررات القمة العربية، الى جانب كونه يتجاهل مقررات المجالس الوطنية الفلسطينية وبالذات مقررات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني. وينسف كل الجهود التي كانت تبذل من أجل وحدة منظمة التحرير الفلسطينية، مما يخدم الأوساط الامبريالية والصهيونية ويصب في مجرى مخططاتها العدوانية.

وأضاف قوله: «ولذلك نحن نرى ضرورة تدارس هذه التطورات على اساس استمرار دعم نضال المقاومة الوطنية اللبنانية ومجابهة المخاطر التي تتعرض لها قضية الشعب العربي الفلسطيني ومواجهة جميع الحلول الاستسلامية الرامية الى مسخ الخط الوطني لمنظمة التحرير الفلسطينية واستمرار التمزق في الوضع العربي».

وعلى الصعيد نفسه دانت الأحزاب الشيوعية في كل من سوريا ولبنان والاردن والسعودية ومصر وجبهة التحرير الوطني في البحرين، أمس الأول (الثلاثاء)، اتفاق عمان وادرجته في اطار جهود الامبريالية الأمريكية من أجل السيطرة على المنطقة العربية.

وأوضح بيان، جرى توزيعه على الصحافة في دمشق اثر انتهاء اجتماع ضم ممثلي هذه الأحزاب، أن الاتفاق هو ثمرة الضغوط التي تمارسها الأنظمة العربية الرجعية على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية لفرض سياستها الاستسلامية على المنطقة ولتصفية القضية الفلسطينية.

وأكد البيان أن الاتفاق ينكر حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة وينتزع عن منظمة التحرير الفلسطينية صفة الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

ومن جهة ثانية انتقدت الصحف السورية، أمس (الأربعاء)، مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك.

وأشارت صحيفة «الثورة» الى ان هذه المبادرة، التي تدخل في إطار اتفاق عمان، قد اعلنها مبارك قبل سفره الى الولايات المتحدة ليثبت انه يقود المبادرات الانهزامية.

وأكدت صحيفة «تشرين» ان مبادرة مبارك اسقطت النقاب الذي كان يتستر خلفه المدافعون عن اتفاق عمان.

□● لاهاي -

الوكالات - وصل يتسحاق شمير، وزير الخارجية الى لاهي في زيارة رسمية الى هولندا في إطار جولته في مجموعة دول اوروبية. وكان شمير قد زار كلاً من فرنسا والمانيا الغربية.

□● لندن -

الوكالات - أكدت مارغريت تاتشر، رئيسة وزراء بريطانيا، انها والرئيس الامريكي رونالد ريغن يريدان مساعي الملك حسين للتوصل الى موقف مشترك مع حكومات الدول العربية «المعتدلة» بشأن السلام في الشرق الاوسط.

واضافت تاتشر، في تقرير عن زيارتها الى الولايات المتحدة قدمته ليلة امس الاول الى مجلس العموم البريطاني، ان الوقت قد حان لانتهاز ما أسمته مساع جديدة للتوصل الى حل لمشكلة الشرق الاوسط.

□● الخرطوم -

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان وليم هوارد تافت، مساعد وزير «الدفاع» الامريكي، وصل يوم الثلاثاء (٢/٢٦) الى الخرطوم حيث استعرض مع رئيس النظام السوداني، جعفر النميري وضع القوات العسكرية الامريكية المتمركزة في الخرطوم.

وتناولت مباحثات تافت مع النميري الموقف الامني في القرن الافريقي والمصاعب التي يواجهها نظام السودان الحاكم.

□● لندن -

و.ص.ف - ذكرت وزارة الخارجية البريطانية، يوم الثلاثاء (٢/٢٦)، ان ريتشارد لويس، وكيل الوزارة سيزور المملكة العربية السعودية من ٤ - ٧ اذار القادم وذلك اثر زيارته الى أبو ظبي يومي ٣و٤ اذار.

□● باريس -

الوكالات - وصل سعود الفيصل، وزير الخارجية السعودي، أمس (الاربعاء)، الى باريس في اطار جولة له في عدد من العواصم الاوروبية.

ومن المتوقع ان يستقبله الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران في قصر «الاليزيه».

ويذكر ان الفيصل زار أمس الاول روما واجرى محادثات مع رئيس الحكومة الايطالية، بتينو كراكسي، بشأن التطورات المستجدة في الشرق الاوسط.

وفاة فاضلين في كابول

● كابول - لمراسلنا - شيعت جماهير غفيرة من قرية كابول والقرى المجاورة، بعد ظهر أمس الأربعاء، جثمان الفقيد محمود محمد ابراهيم حمود، عضو الجبهة، الذي توفي إثر نوبة قلبية مفاجئة ألمت به مساء أمس الاول عن عمر يناهز الـ (٥٥) عاماً.

وشارك في الجنازة عدد من رؤساء وأعضاء المجالس الجهوية والوفود الجهوية من مختلف القرى. وتقدم المسيرة حملة الاكاليل من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجبهة كابول الدمقراطية وحركة - «أبناء البلد» بالاضافة الى أكاليل طلاب مدرسة طمرة الثانوية والهيئة التدريسية للمدرسة.

وقد أبن الفقيد رئيس كتلة الجبهة في المجلس، المربي محمد علي طه وعضو المجلس عن حركة «ابناء البلد» عمر بدّاح والشاعر ابو سعود الاسدي. وشكر المشيعين باسم اهل الفقيد الاستاذان خالد حمود وصالح حمود.

وكان اهالي كابول شيعوا، امس الاول الثلاثاء، جثمان الفقيد محمود احمد صالح طه، الذي توفي عن عمر يناهز (٦٨) عاماً.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في كابول باحر التعازي الى عائلتي حمود وطه والى ابناء واقرباء الفقيدين في الداخل والخارج راجين للفقيدين الرحمة ولهم من بعدهما طول البقاء.

اشتباك بالأسلحة الصاروخية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اشتباك مع الوحدة اللبنانية أسفر عن جرح مواطن من ابناء كوثرية السياد.

●● تجويع وهدم وتعتيم

وواصلت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي وعملائه، امس أيضاً، محاصرة عدد من القرى اللبنانية التي بدأ أهالي قسم منها يعاني نقصاً خطيراً في المواد الغذائية والتموينية والطبية. ومن هذه القرى: صريفا وعرب صاليم وصريفا وسير الغربية.

وأفادت المصادر اللبنانية أن ١٥ آلية عسكرية اسرائيلية هاجمت، مساء أمس، بلدة العباسية وتمركزت فيها. وهاجمت قوة من الجيش الاسرائيلي، صباح امس، بلدة طورا، واطلقت النار عشوائياً في الهواء، ارهاباً. كما قامت قوة اسرائيلية أخرى بتمشيط طريق برج الشمالي واطلقت النار عشوائياً، مما أسفر عن إصابة مدنيين لبنانيين اثنين.

وتعاني بلدة خامين الفوقا نقصاً في المواد الغذائية بصفة خاصة، اذ تتعرض للحصار لليوم العاشر على التوالي. ولا يسمح لاهالي عرب صاليم بمغادرة البلدة الا بتصاريح خاصة لمدة ساعة الى ثلاث ساعات. ويجري نسف منزل من يتأخر في العودة.

كذلك اصدرت قوات الاحتلال، امس، تعليماتها بمنع الصحفيين من القدوم الى المنطقة التي تمارس فيها الأعمال القمعية من الشمال. ولا يسمح الا للصحفيين القادمين من اسرائيل بزيارة المنطقة، بتنسيق مع الجيش الاسرائيلي.

●● المقاومة مستمرة

وعلى الرغم من جميع هذه الممارسات الوحشية واصلت المقاومة الوطنية اللبنانية توجيه ضرباتها الى جيش الاحتلال. وقد اعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بأن دورية راجلة اسرائيلية تعرضت لنيران الأسلحة الاوتوماتيكية من كمين قرب قرية معركة (شرقي صور). وادعى أنه لم تقع اصابات في صفوف الدورية.

●● جبشيت

واذاع راديو «صوت اسرائيل» أن قوات من الجيش الاسرائيلي داهمت، امس، قرية جبشيت (شرقي النبطية) وهدمت منزلين فيها واعتقلت عدداً من المواطنين.

واعترفت المصادر العسكرية الاسرائيلية أن عمليات البطش الوحشية بحق اهالي الجنوب اللبناني ليس أنها متواصلة فقط بل إنها تزداد تشدداً.

●● رابين: سفلة!

وعلى صعيد آخر كان وزير «الأمن» يتسحاق رابين، صرح في الكنيست، أمس الأول، بأن جنود الوحدة الفرنسية العاملين في اطار قوات الطوارئ الدولية في لبنان هم «أحط وأقذر العناصر في هذه القوات وأنهم «سفلة».

وأثار هذا التصريح، الذي يأتي على خلفية تدخل الجنود الفرنسيين لوقف مسلسل القمع الاسرائيلي، ضجة في المحافل السياسية الرسمية الفرنسية. فوصف رولان دوما، وزير العلاقات الخارجية الفرنسية، أقوال رابين بأنها «وقحة وفظة»!

شهادة صادرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مدربين او قادرين على القتال. وعندما التجأوا الى المعسكر الاسرائيلي حاول الجنود عرقلة عمل المرض الذي حاول معالجة الجرحى. كذلك اطلق الجنود الاسرائيليون النار على الأطفال، بعد «استسلامهم»، فاصابوا عدداً منهم. وتبين، في وقت لاحق، ان الجنود مثلوا في جثث الأطفال القتلى.

وجاء في المذكرة، أيضاً، أن ثمانية أطفال فقط بقوا أحياء، (أي أنه جرى قتل ١٢ طفلاً وليس ١١ فقط كما زعم الناطق العسكري). ولم تشرح المذكرة كيف جرى قتل الطفل الثاني عشر وما هو مصير الثمانية الذين بقوا على قيد الحياة.

وذكر الجنود لاهاليهم أن قائدهم قال لهم، في حديث له لاحقاً: «هنالك قواعد سلوكية وقواعد سلوكية مختلفة» وان ما جرى يناسب الوضع في لبنان ولا يناسب الوضع في اسرائيل.

مسؤول حكومي :

٢٠٪ من العاطلين عن العمل في البلاد عرب !

● تل ابيب ـ اعلن نائب مدير عام مكتب التشغيل، في جلسة لجنة العمل والرفاه الاجتماعي البرلمانية الاخيرة، ان عدد العاطلين عن العمل في الناحية العربية يبلغ (٤٣٠٠) شخص يشكلون نسبة ٢٠٪ من مجمل العاطلين عن العمل في البلاد (علماً بأن المواطنين العرب في الدولة يشكلون نسبة ١٦٪ من مجمل تعداد السكان في البلاد).

واذا اخذنا بالاعتبار ان كثيراً من قرانا تخلو من مكاتب التشغيل او ان قضايا التشغيل في مجموعات من قرانا توكل الى مكاتب منطقية، مما يصعب على العاطلين العرب التسجل في مكاتب التشغيل، يمكننا الجزم بأن نسبة العاطلين في الناحية العربية هي اكبر بكثير مما كشف عنه المسؤول الحكومي.

في قضية مقتل داني كاتس

المحامي واكيم يؤكد زور شهادات النيابة ويبرز التناقضات بينها

● حيفا ـ من سميح صباغ ـ أكد المحامي سليم واكيم في تلخيصاته، هذا الاسبوع، في اطار «المحكمة المصغرة» للنظر في قضية مقتل داني كاتس التي انتهت امس (الاربعاء)، دفاعاً عن المتهم فتحي غنامة، ان المتهم أجبر على التوقيع على شهادة اعتراف حضرها وكتبها محقق الشرطة، بعد ان تعرض، يوم ٨٤/٣/١٥ الى الضرب والتعذيب.

وقال الدفاع، استناداً الى حقائق عديدة، ان المحقق سلوق كذب حين انكر الاشتراك في التحقيق في اليوم المذكور وقال انه ينعدم المنطق في قوله.

وطلب الدفاع من المحكمة الغاء شهادة المحقق سلوق واعتباره كاذباً.

وجاء في تلخيص الدفاع ان المتهم ارغم، ايضا، على التشخيص بعد تهديده بتكرار عمليات التعذيب، وبعد ضربه بعصا ادت الى كسر اثنين من اسنانه الامامية، هذا في الوقت الذي انكر فيه المحقق سلوق، ايضا، قيامه بالاشتراك في التحقيق ومحاولة «اقناع» المتهم في ذلك اليوم، بالخروج الى التشخيص، خلافاً لما اكده محققان آخران.

وطلب الدفاع من المحكمة قبول شهادة المتهم التي يوجبها قام المحققون بارشاده الى الاماكن المذكورة في لائحة الاتهام، وذلك خلال توقفات قصيرة افتعلها طاقم التصوير بحجة تغيير بطاريات. ولفت الدفاع نظر المحكمة الى ان قطع شريط التصوير في أثناء التشخيص، كان مقصوداً، وقال الدفاع ـ إن عدم ظهور عملية الانتقال من مكان الخطف الى مكان القتل في شريط التصوير يستدعي الشك، ويؤكد ان المتهم لم يقم بارشاد المحققين الى ذلك المكان.

وأشار الدفاع الى الاسباب الواهية التي ادعى المسؤول عن التصوير بأنها السبب في قطع الشريط، إذ قال انه لم يكن يعلم المسافة بين المكانين واراد توفير البطاريات. اشار الى التناقض بين اقواله وافادة المحقق غانم غانم الذي ادعى ان اسباب عدم ظهور هذه الصورة بين المكانين جاء بسبب رداءة الطقس وان البعد بين النقطتين هو بين ١ ـ ١.٥ دقيقة.

وفند الدفاع واكيم ادعاءات شاهد النيابة الذي قال انه في أثناء اعتقاله والمتهم، قال له الاخير ان اسنانه كانت مكسورة قبل اعتقاله. وقال ان التقارير اليومية التي قدمها هذا الشاهد الى الشرطة، فيما يتعلق بحديثه مع المتهم، لم يذكر في حينه اي شيء، حول اسنان المتهم، ولم يظهر ادعاؤه الا بعد بداية جلسات المحكمة في ايلول ١٩٨٤. وبعد ان قال المتهم ان المحقق «سلوق» هو الذي تسبب في كسر اثنين من اسنانه الامامية الامر الذي يوضح حقيقة الامر. كما ابرز الدفاع شهادة أخت المتهم امام المحكمة التي قالت انها تفاجأت لمنظر اخيها، وكانت تراه للمرة الاولى حين أحضر لتمديد اعتقاله.

وطالب الدفاع من المحكمة بأن تخلص الى نتيجة ان شهود النيابة كذبوا في ادعاءاتهم فيما يتعلق بكسر اثنين من اسنان المتهم.

باغلبية اصوات الائتلاف:

بلدية حيفا تقر رفع الضريبة العامة سبع مرات

ممثل الجبهة: ليس من الصعب تطبيق قانون الضرائب البلدية على اساس الدخل ●

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قرر مجلس بلدية حيفا في جلسته المنعقدة يوم الثلاثاء (٨٥/٢/٢٦)، بأكثرية اصوات الائتلاف، (العمل و «مبام» والمتدينين و «الليكود») رفع ضريبة البلدية للمساكن بمقدار (٧) مرات وللمحلات التجارية (٨) مرات وللبنوك وشركات التأمين (١٠) مرات. وصوت ضد التعديل ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية وممثل حركة «شينوي» وممثل كتلة يا عيل روم (المختلفة مع «الليكود»).

وفي بداية الجلسة اشار رئيس البلدية، اريه غوريئيل، الى ان البلدية ستنهي العام المالي الجاري في نهاية آذار القادم بعجز قدره (٧) مليارات شيكل، وانها اضطرت الى اعتماد قروض لدى البنوك لتأخر وزارتي الداخلية والمالية في دفع المستحقات. وذكر ان عدد الايدي العاملة في البلدية قلص بنسبة كبيرة. فبينما كان عدد مستخدميها في العام ١٩٧٩ (٥٤٠٠) مستخدم يبلغ عددهم اليوم (٣٦٠٠) !

وجرى نقاش طويل وجاد اشترك فيه عدد كبير من اعضاء المجلس البلدي. ولفت الانتباه موقف اعضاء كتلة «الليكود» الذين اعلنوا انهم يعارضون هذه الزيادة. ولكنهم سيصوتون مؤيدين لانهم لا يريدون الخروج من الائتلاف. [illegible]

وتكلم ممثل كتلة الجبهة الدمقراطية، زاهي كركبي، فقال ان نظام الضرائب العادل هو القائم على اساس الدخل وليس من الصعب تطبيق نظام الضرائب البلدي على هذا الاساس. واضاف ان المسؤول عن الوضع المالي الصعب في البلدية هو الحكومة التي لا تفي بالتزاماتها المالية للبلدية، كما انها تواصل تقليص الميزانيات للخدمات، بما فيها البلدية. وعليه ـ قال كركبي ـ لا مُبرر لزيادة الضريبة البلدية بـ ٣٣٪، لا سيما وان حيفا هي مركز للبطالة وان دفع الضريبة المقترحة يحتاج الى راتب شهر كامل على الاقل !

وقال انه خفضت درجة عدد من الشوارع من درجة ب الى درجة ج من أجل حساب الضريبة وهي : «البونتين» و «يتسحاق» و «هرتسليا» و «شفارعام» و «جدعون» و «تسيبوري» و «هشالوم» و «تسفات» و «ابن عزرا» و «بن يهودا» و «حبرون» و «طبريا» و «ادريس» و «يافا ـ من ١١٣ ـ ١٥٧ ومن ١٥٦ ـ ١٩٨» و «تل ابيب» و «مأون».

وتقرر في الجلسة منح اعفاء نسبة ٨٪ لمن يدفع الضريبة كاملة حتى ٨٥/٤/٣٠. وسيجري تعديل الضريبة المتبقية على كل مواطن كل شهرين بزيادتها بنسبة ارتفاع جدول الغلاء. وسيمنح تخفيض بنسبة ١٠٪ في كل دفعة تجري عن طريق البنك بموجب امر دائم.

وأقر سلم الاعفاءات التالي :

● عائلة مع (٤) اولاد اعمارهم تقل عن ١٨ عاماً : تعفى من دفع الضريبة على (٢٤) متراً مربعاً ● عائلة مع ٥ ـ ٧ اولاد : تعفى من دفع الضريبة على (٤٨) متراً مربعاً ● عائلة عندها (٨) اولاد وما فوق : تعفى كُليًا من الضريبة ● إذا كان الازدحام في البيت بمعدل (٣) افراد للغرفة (او اكثر) ـ تعفى العائلة من ٥٠٪ من الضريبة ● كل من يعتاش من مخصصات «التأمين الوطني» فقط يعفى من دفع الضريبة على (٢٤) متراً مربعاً ● كل من تجاوز عمره ٦٥ عاماً ويعتاش على مخصصات التقاعد فقط : يعفي بـ ١٠٪ من الضريبة ● العائلات الشابة التي تبرز شهادات الحق في الحصول على قروض السكن («مشكنتا») تعفى من ٢٥٪ من الضريبة.

الشبيبة الشيوعية في قطاع شفاعمرو تستعد لمؤتمر المنطقة وانتخابات الهستدروت ويوم الارض

● طمرة ـ لمراسل خاص ـ أعلنت اللجان المحلية لفروع الشبيبة الشيوعية في قطاع شفاعمرو للحزب الشيوعي الاسرائيلي، التشمير عن السواعد استعداداً لخوض معركة انتخابات الهستدروت القادمة واحراز نصر لجبهة العمال والكادحين ولهزم الاحزاب الصهيونية واليمين الرجعي وكل المتآمرين على مصالح وحقوق واجور العمال.

وجاء ذلك في الاجتماع الموسّع الذي عقدته هذه اللجان في طمرة مساء الاثنين (٨٥/٢/٢٥).

افتتح الاجتماع سكرتير قطاع شفاعمرو للشبيبة الشيوعية، صالح مرشد، فقدم بياناً تنظيمياً موسعاً عن عمل الشبيبة وتوزيع مجلتها، «الغد»، والاستعدادات لمعركة الانتخابات ويوم الارض.

ثم قدم سكرتير قطاع شفاعمرو للحزب الشيوعي، عادل ابو الهيجاء، بياناً سياسياً حول آخر التطورات في المنطقة وفي العالم.

وبعد نقاش مثمر قام بتلخيصه صالح مرشد وماجد ابو يونس، عضو سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية، جرى اتخاذ عدة قرارات سياسية وتنظيمية هامة من بينها : ● إستنكار سياسة الاحتلال والاستيطان والممارسات القمعية التي تمارسها اسرائيل في المناطق الفلسطينية واللبنانية المحتلة ● إستنكار ابعاد المناضل الفلسطيني عبد العزيز شاهين والمطالبة باعادته الى اهله ووطنه ● دعوة جماهير الشبيبة الشيوعية والشباب الى التجند الى جانب الجبهة لاحراز انتصار باهر في معركة انتخابات الهستدروت والاستعداد ليوم الارض وللمعارك النضالية المقبلة.

كما اقر الاجتماع قرارات لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية المتعلقة بالاستعداد للمؤتمر السادس عشر للمنطقة والنشاطات السياسية والثقافية المزمع عقدها على شرفه. وأقر المجتمعون زيادة انتشار وتوزيع مجلة «الغد».

● رسالة يافا ●

بلدية تل ابيب ـ يافا تثقل كاهل اهالي «عروس البحر» بالغرامات والمحاكمات

● يافا ـ لمراسلنا مصطفى سيف ـ يتذمر اصحاب الحوانيت والمخابز العرب في يافا من الغرامات الباهظة التي تفرضها بلدية تل ابيب عليهم، اكثر من مرة اسبوعياً، بحجة عدم حيازتهم على رخص لادارة الاعمال من البلدية، على الرغم من ان البلدية هي التي ترفض تزويدهم بمثل هذه الرخص.

وفي المنطقة الصناعية القائمة على ارض وقف الموارنة، لا تكتفي البلدية بفرض الغرامات المالية وانما تقوم بسجن اصحاب المحلات بهدف تصفية هذه المحلات والمشاغل الصغيرة وإبعاد السكان العرب عن يافا، تمهيداً لتنفيذ المشروع الاستيطاني «مدرون يافو» الذي تحضر البلدية لبنائه لاغنياء تل ابيب.

وكانت المحكمة البلدية حكمت، قبل اسبوعين، على المواطن محمد الكبوب بدفع غرامة مالية بقيمة مليون شيكل لرفضه الانصياع لاوامر البلدية بتصفية كراجه.

وكانت المحكمة حكمت، في وقت سابق، على التاجر نقولا حناوي بالسجن لمدة ثلاثة اشهر لرفضه تصفية مخزنه التجاري القائم على هذه الارض منذ ١٤ عاماً.

● «مبام»: عفى الله عما مضى !؟ ●

قام حزب مبام، ضمن دعايته «لتجديد شبابه»، مؤخراً، بافتتاح ناد في حي العجمي في يافا وبث منظريه بين سكان الحي ليبذروا الوعود، بسخاء منقطع النظير، ومنها وعود بحل مشاكل السكن واوضاع التعليم المتدهورة والبطالة وانتشار المخدرات ومساعدة الطلاب الضعفاء في النادي الجديد وارسالهم الى دورات تأهيل المعلمين في كيبوتسات «مبام»، تمهيداً لالحاقهم بدار المعلمين هذا ناهيك عن «الشطحات» والرحلات التي ينظمها هذا النادي للاهالي الى كيبوتساته. وكل ذلك بثمن واحد، هو الانضمام الى الحزب.

وعندما يوجه سكان الحي الاسئلة الى نشيطي «مبام» حول مواقف حزبهم من قضايا الجماهير العربية وكون كيبوتساتهم قائمة على الاراضي العربية المصادرة يجيبون بشكل تلقائي : الارض وهنا اباها الماضي، ونحن، اليوم، حزب متجدد وعفى الله عما مضى !!

● سرقات في حي العجمي ●

● تزداد في حي العجمي حوادث السرقة والسطو على البيوت والمواطنين في الحي . ويقوم الجناة بسرقة الحلي والمصاغ وأجهزة «فيديو» . ويبرز دور الشبان المنحرفين في جميع هذه الأعمال وكذلك عجز الشرطة عن وضع حد لها وبات الأهالي يشكون في جدوى التوجه الى الشرطة ، لا سيما وان ذلك سيعرضهم الى انتقام الجناة .

ووقعت أكبر السرقات قبل اكثر من اسبوع (السبت ٨٥/٢/١٦) حين سرق مبلغ (٣٥) مليون شيكل من بيت المربية عليا خطاب . والمبلغ أمانة لابن أخيها الذي اراد إقتناء شقة بها ، استعداداً للزواج . كما سرق الجناة بعض حليها !

● هجمة ضرائبية على مواطني يافا العرب ●

● تقوم سلطة الضريبة بهجوم شرس على مواطني يافا العرب لتحصيل ما تراكم عليهم من ضرائب . ويدخل موظفو الضرائب الى البيوت برفقة رجال الشرطة ويقومون بالحجز على محتويات هذه البيوت ، من أجهزة كهربائية وغيرها .

ويذكر ان عائلات كثيرة لا تستطيع الدفع فيتهددها السجن أو تضطر الى الاستدانة بفوائد باهظة من البنوك أو المرابين .

وتقوم البلدية بقطع المياه عن عائلات كثيرة لا تستطيع تسديد ديونها بسبب أوضاعها المعيشية المزرية . كذلك تفعل شركة الكهرباء القطرية . ومثال على ذلك ما حدث مع عائلة رابعة حجازي ، وهي ام لأربعة أولاد تعتاش من مخصصات التأمين الضئيلة .

● مماطلة في دفع المخصصات لذوي الموتى ●

● تماطل مؤسسة «التأمين الوطني» في دفع مخصصات دفن الموتى لذويهم من مواطني يافا العرب ، علماً بأن غالبيتهم هم من ابناء العائلات محدودة الدخل . وجرت العادة ان تدفع هذه المخصصات عن طريق اللجنة الاسلامية لكن ليس قبل ان يتجمع لديها عشر شهادات وفاة .

ويتساءل الأهالي عن سبب هذه المماطلات ويطالبون بدفع المخصصات الى ذوي الموتى مباشرة .

اهالي «عين ماهل» يعانون نقصاً في الخدمات الطبية

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ يعاني اهالي عين ماهل نقصا في الخدمات الطبية في القرية رغم وجود عيادة «صندوق المرضى» الهستدروتية، الا ان هذه العيادة في وضعها الحالي لا تلبي احتياجات الاهالي وذلك للاسباب التالية:

يعمل طبيبان في العيادة رغم ان عدد اعضاء «صندوق المرضى» تجاوز اربعة الاف مشترك. وبموجب المعمول في البلاد، بان لكل ١٣٠٠ عضو طبيب، يحتاج اهل القرية الى طبيب اضافي على الاقل، هذا ناهيك عن تذمر الاهالي من تغيب الاطباء عن العيادة. ويضاعف الازمة النقص في الادوية في القرية ـ فاذا احتاج احد المرضى من ابناء القرية الى نوع من الدواء، ولم يجده في العيادة فسيضطر ان يتوجه الى عيادة الناصرة او الى العفولة للحصول على الدواء.

وتوجهنا بهذه الشكوى الى احد الطبيبين في عين ماهل، وهو الدكتور احمد زيد، فاكد ان احد الطبيبين يتغيب فعلا ولكن هذا في يومي الاربعاء والخميس اذ يقوم كل منهما بالعمل في المستشفى في اطار دراسة الاستكمال.

وعن النقص في عدد الاطباء، والنقص في الادوية قارن زيد قرية كفر قرع، التي فيها ما يقارب ستة الاف مشترك ويعمل هناك في العيادة طبيبان. وكنا نتمنى ان يقارن الطبيب وضع عيادة عين ماهل بقرية يهودية وليس بقرية كفر قرع.

هذا وسيتوجه بعض اهالي القرية بشكوى رسمية الى الدوائر المختصة.

لجنة مخيم العمل التطوعي السادس في ام الفحم تباشر اعمالها

● ام الفحم ـ لمراسلنا في «المثلث الشمالي» ـ اجتمعت لجنة العمل التطوعي للمخيم السادس في ام الفحم، مؤخراً، مع رئيس المجلس المحلي، هاشم محاميد، ورئيس لجنة العمل التطوعي في المجلس المحلي، عضو المجلس محمود ابو ناصر، وعدد من اعضاء المجلس المحلي.

ووافق المجلس المحلي، مبدئيا، على العمل والمساعدة في تنظيم هذا المخيم وتقرر، بالتنسيق مع اللجنة والمجلس، ان يكون مخيم العمل التطوعي في الفترة الواقعة بين «٧» نيسان و «١٠» نيسان من العام ١٩٨٥. وانتخبت اللجنة العامة مركزا لاعمالها لهذا العام، هو مصطفى انيس حاد. وعلى الفور بدأت اللجان المختلفة في عملها تحضيرا وتهيئة للمخيم وسترسل، خلال الايام القليلة المقبلة، دعوات للمجالس المحلية العربية ودعوات اخرى للجان الطلابية للمشاركة في هذا العمل الضخم.

وتضم اللجنة جميع اعضاء التحالف الجبهوي الذي تألف من «حركة ابناء البلد» و «انصاره» وغيرها. وتتوجه اللجنة الى الاهالي لعرض اقتراحاتهم على أن يساهم الاهالي، مساهمة تامة، في تمويل المشاريع في احيائهم وذلك تمشيا مع الوضع المالي الصعب للمجلس المحلي.

على ضوء اقرار الميزانية للعام ١٩٨٥/١٩٨٦ :

الحكومة تقر مخطط «التعايش» مع الأزمة على حساب «القطع في لحم» الكادحين وزيادة التبعية للامبريالية

● بقلم : أحمد سعد ●

طرحت وزارة المالية أمام الكنيست الميزانية العامة للعام ١٩٨٥/١٩٨٦ التي أقرتها حكومة التكتل «القومي» المعراخي ـ الليكودي.

وبلغ حجم هذه الميزانية (٢٣.٣٣٦) مليار دولار، أو ما يساوي (٣٠) ترليون شيكل بالسعر التبادلي للعملة الاسرائيلية اليوم «ولا أحد يعلم كم ستصبح بالشواقل عند نهاية العام المالي بسبب تآكل قيمة الشيكل وعوامل أخرى مؤثرة. أ.س».

وما يثير الانتباه أنه قبل وابان طرح مشروع الميزانية العامة للاقرار ركّزت الحكومة، وبهدف التضليل، شد النقاش وأنظار الرأي العام الاسرائيلي الى مسارب هامشية بعيدة كل البعد عن القضية المحورية والجوهرية وهي: مضمون الميزانية الجديدة، هويتها الطبقية، المستجدات البارزة في السياسة الاقتصادية، الأهداف المركزية..... وغيرها. فلطمس المضمون الحقيقي والأبعاد الاقتصادية ـ الاجتماعية المأساوية التي تتضمنها بنود الميزانية في بابي الدخل والمصروفات لجأت الحكومة الى ابراز بعض المظاهر والعوامل المتعلقة بمدى نجاح الميزانية الجديدة في معالجة الأزمة الاقتصادية ـ الاجتماعية المستمرة وليس التركيز على البُنية الهيكلية للميزانية والتي تؤلف مثل هذه المظاهر والعوامل الثمرة المُرّة للسياسة الاقتصادية التي بُنيت بموجبها الميزانية.

فمن أهم المظاهر والعوامل التي تركز الحكومة ووسائل اعلامها على ابرازها، يمكن تأكيد ما يلي:

● أولاً: محاولة طمس الضوابط والمعايير الاقتصادية القاعدية للموازنة ولرسم خارطة ميزانية جديدة، واستبدالها ـ في وسائل الدعاية والاعلام ـ بالتدابير الادارية المتعلقة بمراقبة وتنفيذ وتجسيد الميزانية الجديدة. فلم تركز وسائل اعلام السلطة مثلاً، على القواعد الأساسية التي سيرتكز عليها الاقتصاد الاسرائيلي في العام المالي المقبل من التطور مثل وتيرة النمو الاقتصادي ونسبة التضخم وميزان المدفوعات وموازنة الانفاق الحكومي والاستثمارات ومستوى المعيشة.... وتجسيد ذلك بالأرقام في بابي الدخل والمصروفات. وانما ركّزت على إثارة «عاصفة في فنجان» ربطت اتجاهاتها بالمجال الاداري ـ التنفيذي، وبمدى التزام الوزارات المختصة التقيد ببنود الميزانية المقررة، وباتخاذ الاجراءات القانونية لمعاقبة من يخرق الاطار المقرر له. وحاولت السلطة «تدويخ» الرأي العام الاسرائيلي «بمخدر» الاجراءات القانونية التي ستتخذ ضد كل وزارة تخالف في تنفيذ المقرر لها من الميزانية وتتخطاه. وكأن جوهر الميزانية وأبعادها يرتبطان بمدى تنفيذ هذه الوزارة وتقيدها في اطار ما قُرر لها.

● ثانياً: محاولة ربط نجاح الميزانية في تحقيق الأهداف المقنعة للسياسة الاقتصادية للحكومة بشكل سافر بمدى نجاح تمرير الاجراءات المتخذة في اطار «الصفقات الشاملة» بين الحكومة وقيادة الهستدروت وأرباب العمل.

● ثالثاً: محاولة ربط نجاح أو عدم نجاح الميزانية العامة في «تأدية واجبها» على ساحة التطور الاقتصادي بمدى «استجابة» أو «عدم استجابة» الادارة الأمريكية لطلب حكومة اسرائيل بزيادة «المساعدة» الامريكية، و«المساعدة الطارئة» لمواجهة الانهيار الاقتصادي.

اذا كان كل ذلك يعتبر «مسارب هامشية» تحاول الحكومة من خلالها طمس بصيرة الرأي العام عن رؤية الجوهري في الميزانية الجديدة، فما هو اذن الجوهري والهام في الميزانية الجديدة؟

□□ مقاييس ودلائل أساسية:ـ

من الأمور البارزة للعيان، أنه للسنة الثالثة على التوالي، تبتعد الحكومة عن الأصول الاقتصادية المعمول بها في الدول الرأسمالية، وفي اسرائيل، عند تحضير واقرار ميزانية جديدة. ونعني بذلك، أن الحكومة ووزارة ماليتها، لا تراعيان عند بناء مشروع الميزانية العامة وضع المقاييس الاقتصادية الأساسية التي بموجبها يتم بناء الميزانية مثل: كم ستكون نسبة التضخم المالي خلال العام، السعر التبادلي الحقيقي للعملة الوطنية بالمقارنة مع سلة العملة الأجنبية أو الدولار في السوق ووتيرة النمو الاقتصادي..... الخ. اذ أنه كيف يمكن بناء ميزانية تجسد السياسة الاقتصادية للحكومة دون معرفة نسبة التضخم ومعدل تخفيض العملة؟ كيف يمكن، بناءاً على ذلك، اعطاء صورة حقيقية ليس فقط عن الحجم الحقيقي للميزانية، وانما أيضاً بالنسبة للدلائل الاقتصادية الأساسية مثل الدخل القومي والناتج القومي، مستوى المعيشة والأجور الحقيقية..... الخ.

والواقع هو أن الميزانية العامة الجديدة بُنيت على أساس التجاهل المتعمد، وعدم التطرق للتوقعات المنتظرة، في مجال تحديد النسبة المتوقعة في وتيرة التضخم وقيمة العملة الاسرائيلية في السوق. ولعل هذا التجاهل المتعمد يعتبر من أهم السمات التي تعكس العجز السلطوي في مواجهة أزمة اقتصادية «منفلتة العقال». فالحكومة تقف اليوم، وفي ظروف عدم نيتها في اجراء تغيير جذري في سياستها، عاجزة عن تحديد أية ضوابط للجم أعاصير الأزمة ومظاهرها. ولهذا ليس صدفة أيضاً، أن الحكومة تحاول اليوم، ومن خلال ميزانيتها الجديدة، طمس الأهداف الحقيقية التي أنيط بالميزانية تحقيقها. فلم «يتبجح» أرباب السلطة ووزارة المالية هذه المرة بأن الهدف، مثلاً، «محاربة» المظاهر المزمنة والمتأججة للأزمة مثل «محاربة» المظاهر الأساسية للأزمة وهي: الركود الاقتصادي والتضخم وتفاقم العجز في ميزان المدفوعات.

ان السؤال المركزي الذي يطرح نفسه هو: اذا كانت الحكومة بميزانيتها الجديدة تتجاهل تحديد أهداف مركزية، فما هو اذن الهدف المركزي الذي يطرحه مشروع الميزانية الجديدة؟

ان معطيات الميزانية الجديدة في بابي الدخل والمصروفات تشير الى عدة حقائق هامة يبرز في مركزها ـ كما سنرى ـ أن الهدف من الميزانية الحالية ليس أبداً رسم مخرج من الأزمة الاقتصادية، وانما الهدف الرئيسي هو محاولة تكييف السياسة الاقتصادية للحكومة مع واقع الأزمة على أساس موازنة المصروفات الحكومية (الموازنة الحكومية) بالاعتماد على نهب لقمة ذوي الدخل المحدود.

□□ ماذا تكشف معطيات الميزانية؟

● (أ): باب المصروفات: تبرز وفق معطيات الميزانية الجديدة الأمور التالية:

● (١): يُخصص في الميزانية الحالية أيضاً «حصة الأسد» للانفاق على آلة سياسة العدوان والاحتلال. ففي حين سيخصص للاستهلاك المدني (٢.٠٤١) مليار دولار (أنظر «معاريف» ٨٥/٢/٢٦). فان حصة «الاستهلاك الأمني» تبلغ الضعف (٤.٠٢) مليار دولار. هذا بالاضافة الى ارجاع الديون والفوائد الخارجية التي ستبلغ ٧.٨ مليار دولار. واذا اضفنا الى ذلك تكاليف الانفاق على الاستيطان الكولونيالي وعلى تمويل جيش الغزاة في لبنان فعندئذ تؤلف مصروفات الانفاق على «الأمن» أكثر من ٦٦.٨٪ من مجمل مصروفات الميزانية العامة.

● (٢) ـ «الاقتصاد» في المصروفات الحكومية عن طريق: (أ): طرد حوالي (١٦.٥٠٠) مستخدم في الدوائر وأماكن التشغيل في القطاع الحكومي (في الوزارات، سلك الصحة والتعليم والمواصلات العامة... الخ). (ب): تقليص المعونة الحكومية للسلع الأساسية الضرورية وللخدمات الجماهيرية بـ ١.٢ مليار دولار، وتحميل العبء (ارفع أسعار) للمستهلكين من الجماهير الشعبية. ويبرز هنا رفع رسوم التعليم الجامعي والثانوي «مقابل التعليم الثانوي» سترفع نسبة ما يدفعه العامل والمستخدم للتأمين الوطني من ٠.٠٤٪ الى ٠.٠٦٪. ودفع مبلغ (١٣١) دولار عن التلميذ الواحد، و(٢٠١) دولار شهريا عن ثلاثة تلاميذ. ورفع رسوم التعليم الجامعي من ٧٠٠ ـ ٩٠٠ دولار سنويا، ودفع دولارين لقاء كل زيارة للطبيب ورفع أسعار الأدوية الخ... وتقليص الأموال المحولة (الهبات) للمجالس المحلية.

● (٣) تغير جذري في مجال الاستثمارات: فوفقا للميزانية الجديدة طرأ تغير ملحوظ بالنسبة لسياسة الاستثمار. فقد عملت الحكومة سابقا على وضع «مدن وقرى» التطوير في المراتب العليا في سلم الأفضليات الذي تطرحه للتنفيذ. أما في الميزانية الحالية ـ (أنظر «دفار» ٨٥/٢/٢٥) ـ فانها قد أجرت تقليصا في الميزانية المعدة لاقامة مشاريع ومصانع في مناطق «التطوير». وهذا يؤكد أن سلم الأفضليات الذي تتبنه الحكومة اليوم في مجال الاستثمارات، لا يُبنى على أساس «تطوير» مناطق «التطوير» وانما على أساس تلبية رغبات أرباب الرأسمال الاسرائيلي والأجنبي والاستجابة لمطالبهم بالنسبة لمناطق وفروع الاستثمار. ولعل أفضل مثل على ذلك دعوة أصحاب رؤوس الأموال «اليهود» من الطغمة المالية في أمريكا وغيرها الى اسرائيل وطرح مختلف «المغريات» من الشروط التسهيلية التي تستعد الحكومة لتقديمها لهم في مجال الضرائب والأرباح والأجور للاستثمار في اسرائيل، وحتى بيع شركات حكومية لهم.

● (٤) ـ ضرب فروع الرفاه الاجتماعي وتخفيض المخصصات الحكومية للمسنين وأصحاب العاهات وغيرها.

(ب): في باب الدخل

تبني وزارة مالية الحكومة ميزانيتها على أساس:

● أولاً: زيادة مداخيلها بواسطة زيادة عبء الضرائب المباشرة وغير المباشرة. فوفقا للميزانية الجديدة تخطط لامتصاص مبلغ (٢) مليار دولار اضافي بواسطة الضرائب. ومن من؟ «يبشره» وزير المالية، يتسحاق موداعي، بأنه سيتخذ اجراءات لمحاربة «الرأسمال الأسود» ـ الرأسمال الذي تخفيه الشركات الاحتكارية وأرباب الأعمال عن مصلحة ضريبة الدخل». ولكن الواقع يؤكد أن من سيدفع عبء زيادة الضرائب هم بالأساس أصحاب الدخل المحدود من العاملين والمستخدمين. أما أصحاب الشركات الاحتكارية وسماسرة البورصة والأعمال فعندهم مختلف الأحابيل القانونية للتهرب من دفع الضريبة.

● ثانياً: إرهاق الاقتصاد والعاملين بأوراق البنكنوت وسندات الدين الحكومية وغيرها من الأوراق التضخمية لتمويل مصروفات الحكومة.

● ثالثاً: الاعتماد على المصادر الخارجية وخاصة «المساعدة» الأمريكية والحركة الصهيونية العالمية.

ولكن، يبقى السؤال ماهي الآفاق التي ترسمها معطيات الميزانية؟

□□ الأبعاد الكارثية:

ان معطيات الميزانية في بابي الدخل والمصروفات تشير الى الدلائل التالية:

●● أولاً: أن أبرز ما يمكن أن تتمخض عن الميزانية الجديدة هو حقيقة أنها لا تخصص شيئاً للخروج من دوامة الركود الاقتصادي. فوفق معطيات الميزانية فلن يزداد الناتج القومي الاجمالي في السنة الحالية وسيبقى ـ حسب ادعاء موداعي ـ على مستوى العام ١٩٨٤. ولكننا نود التأكيد أنه حتى حسب معطيات وزارة المالية في الميزانية وفي ظروف انخفاض بمقدار ١٥ ـ ٢٠٪ في حجم الاستثمارات فان ذلك يشير الى احتمال كبير في هبوط وتيرة النمو الاقتصادي والذي يبرز من خلالها انخفاض في وتيرة الناتج القومي الاجمالي.

●● ثانياً: اذا كانت القاعدة الاقتصادية الأساسية، الركود الاقتصادي وعدم انعاش الناتج القومي الاجمالي، فمعنى ذلك أن المظاهر الأساسية للأزمة ستنفجر أكثر ولا يلوح في أفق الأزمة أي احتمال لمعالجة قضية التضخم أو العجز في ميزاني التجارة والمدفوعات.

●● ثالثاً: أنه في وضع الركود الاقتصادي المبرمج وتخفيض الاستهلاك الفردي المبرمج (حسب الميزانية) ـ تخفيض مستوى المعيشة وضرب الأجور الحقيقية ـ فان الظاهرة البارزة في العام ١٩٨٥ ستكون زيادة البطالة. وحسب الميزانية فان نسبة البطالة ستكون ٧.٥٪ أي بزيادة ٥٠٪ عن العام ١٩٨٤. وهذا يعني قذف أكثر من ١١٠ آلاف عامل ومستخدم الى سوق البطالة. ولكن الواقع، يشير، وحسب معطيات الميزانية أن نسبة البطالة ستتعدى الـ ٩٪ ولا نستبعد أن يصل عدد العاطلين عن العمل الى ١٨٠ ـ ٢٠٠ ألف.

●● رابعاً: ان جميع هذه الحقائق الواردة آنفاً تؤكد ان الحكومة تواصل نهج التبعية العبودية للامبريالية الامريكية ومخططاتها العدوانية. فمعطيات الميزانية تؤكد ان الانفاق العسكري وعلى الاستيطان والعربدة العدوانية لا يزال يلتهم أكثر من ثلثي الميزانية. فهذا من جهة، يشير الى مواصلة نهج الاعتماد، ليس على الاقتصاد الوطني وأهمية تطويره، وانما على مصادر التمويل الخارجية وارهاق الاقتصاد بالديون الخارجية (من مجمل (١١) مليار دولار دين لحكومة الولايات المتحدة تبلغ الديون العسكرية المستحقة على اسرائيل (١٠) مليار دولار). ومن جهة أخرى، فان برمجة مواصلة الركود الاقتصادي وتخفيض مستوى المعيشة وخلق بطالة جماهيرية واسعة يُعتبر الأرضية والمناخ المريحين لتغلغل وسيطرة الرأسمال الأجنبي الاحتكاري على الاقتصاد الاسرائيلي. وهذا هو ما تدفعه اسرائيل نتيجة للدور الذي تقوم به في اطار المخطط الاستراتيجي للامبريالية الأمريكية. وبناء على ذلك، فان الميزانية الجديدة تعتبر ميزانية لموازنة الانفاق الحكومي على حساب الكادحين، وهي أيضاً ميزانية «تحضيرية» لتهيئة مناخ ضم اسرائيل رسمياً في الاطار الاستراتيجي والتبعية للامبريالية الأمريكية واحتكاراتها.

صحيفة «غرانما» الكوبية عن :

اسرائيل والنزاع في أمريكا الوسطى

□ تعتبر اسرائيل، في الوقت الحالي، الحليف المثالي للولايات المتحدة في الاعمال القذرة التي تنفذ في امريكا الوسطى والتي ينتدب البيت الابيض اسرائيل للقيام بها ليلتف، بذلك، على قرارات الكونغرس وليتحاشى مشاكل جديدة مع الرأي العام. ان هذا، الى جانب الفوائد التي تجنيها اسرائيل من جراء تصاعد تدخلها في امريكا الوسطى، هما اللذان يفسران دور اسرائيل النشيط في الصراع في تلك المنطقة من العالم.

وهكذا اصبحت اسرائيل المزود الرئيسي لغواتيمالا ـ وفيها واحد من اكثر الانظمة قمعاً في القارة الامريكية ـ بالاسلحة والطائرات والمعدات العسكرية. فمع نهاية العام (١٩٨٠) كان الجيش الغواتيمالي قد تسلّم (١٥) الف بندقية من نوع «جليل» وحسب مصادر عديدة فان اسرائيل تزود غواتيمالا بكميات كبيرة من رشاش الـ «عوزي» والمدافع وعشرة ناقلات من نوع «آر.بي. واي ـ ام.كي.» وقاذفة قنابل و١٢٠ طن من الذخيرة الحربية وثلاثة زوارق حراسة ساحلية و١١ طائرة «عراقاه».

وطرأت زيادة كبيرة في التدخل الاسرائيلي في عمليات القمع والنشاط المعادي للثورة بعد زيارة وزير الداخلية الغواتيمالي في حينه الى تل ابيب في آذار ١٩٨٠.

وجرى، بمساعدة اسرائيل، تسجيل ٨٠ بالمائة من السكان الغواتيماليين في العقول الالكترونية (الكومبيوترات) التي قام بتركيبها اخصائيون اسرائيليون. وتجري برمجة هذه العقول الالكترونية، ايضاً باللوائح السوداء التي تستعملها «فرق الموت». (اليمين الفاشي) ويقع مركز عصب هذا الجهاز الفاسد في الطابق الرابع من البناء الاضافي لقصر الرئاسة. وتنسق عمليات هذا الجهاز بواسطة مركز اتصال لاسلكي منطقي (من منطقة) متصل بدوره مع القيادة الجنوبية لقوات الولايات المتحدة في منطقة قنال بنما.

وبالمساعدة الاسرائيلية جرى بناء مصنع ذخيرة حربي في غواتيمالا. ويؤدي الوجود الاسرائيلي، في غواتيمالا، باعتبار أنه منتج ذخيرة محلي، خدمة هي اختصار عمليات التزويد بالاسلحة وخطوط الاتصالات بين جيوش مجلس دفاع امريكا الوسطى «كونديكا» التي تنسق حاليا مع البنتاغون واسرائيل.

وصرح ارنالدو راموس، ممثل جبهة السلفادور الدمقراطية الثورية في الولايات المتحدة، ان هنالك مئات من «المستشارين» الاسرائيليين في امريكا الوسطى واكد انه في السلفادور، لوحدها، هناك اكثر من مئة اسرائيلي.

كما ان الكولونيل فرانسيسكو غويرا، النائب السابق لوزير الداخلية في حكومة نابليون دوارتي، في السلفادور، علم ان الاسرائيليين عملوا مع المخابرات السلفادورية في السبعينات.

وفي اطار المساعدات التي تقدمها اسرائيل للسلفادور وافقت اسرائيل، في العام ١٩٨١، عندما عارض الكونغرس الامريكي منح الطغمة الحاكمة في السلفادور مساعدة اضافية، على منح السلفادور ٢١ مليون دولار، ضمن المساعدة العسكرية التي تتلقاها اسرائيل من الولايات المتحدة. وقامت الحكومة السلفادورية، مؤخراً، بنقل السفارة السلفادورية من تل ابيب الى القدس. وهو قرار تبنته، كذلك، كوستاريكا ـ مما يشكل اشارة واضحة الى تعاظم التأثير الاسرائيلي في هاتين الدولتين.

فالعلاقات الاسرائيلية ـ الكوستاريكية في شهر عسل الان انتعاشاً لم يسبق له مثيل، بقيادة حكومة لويس البرتو مونغ. السفير الكوستاريكي السابق في اسرائيل. ومن معالم هذه العلاقات الحسنة عرض يتسحاق شمير، وزير الخارجية الاسرائيلي آنذاك، في العام ١٩٨٢، ارسال «مستشارين» امنيين الى كوستاريكا. وذلك بعد بضعة اشهر من اللقاء الذي جرى بين رئيس الحكومة الاسرائيلي آنذاك، مناحيم بيغن، والرئيس الكوستاريكي في واشنطن. كذلك وقعت اسرائيل، في (٨٣/١/١١) اتفاقية تتعهد بموجبها بمساعدة كوستاريكا في «النضال ضد الارهاب» وفي «زيادة فعالية جهاز المخابرات الكوستاريكي». وتوضح التقارير الصحفية ان هنالك حوالي ٣٠ مستشاراً اسرائيلياً في شمال كوستاريكا. وأغلب الظن ان بعضهم يعمل مع «الاتحاد الثوري الدمقراطي». (اي.ار.دي.اي)، منظمة الثورة المضادة النيكاراغوية، التي يرأسها الخائن ايدين باستورا.

ويؤيد هذه الفكرة ما ورد في تقرير كتبه جاك اندرسون، المحرر في صحيفة «واشنطن بوست»، في شباط ١٩٨٣، عن برنامج «دفاع» واستيطان تنفذه واشنطن وتل ابيب في شمال كوستاريكا. وتبلغ كلفة هذا البرنامج (٥٠٠) مليون دولار. ويتضمن المشروع بناء طرق بواسطتها بالامكان الوصول الى منطقة الحدود مع نيكاراغوا. وكذلك استيطان الارض المجاورة للحدود النيكاراغوية ـ الكوستاريكية وبناء حاجز الكتروني لمنع وصول بث الراديو النيكاراغوي الى كوستاريكا.

ـ واشار اندرسون، في مقاله هذا، الى أن استيطان منطقة الحدود في كوستاريكا وعسكرة الهندوراس يمكن ان يخلقا كماشة استراتيجية عملاقة لعزل نيكاراغوا جغرافياً.

وفي شهر كانون الاول العام ١٩٨٢، وبعد يومين من زيارة الرئيس الامريكي، ريغن، لهندوراس، عرض ارئيل شارون، وزير «الامن» الاسرائيلي في ذلك الوقت، على الحكومة الهندوراسية منحها ١٢ طائرة مقاتلة حربية من نوع «كفير» ومعدات لاسلكية (رادار) وكذلك تزويدها بخبراء اسلحة خفيفة وعسكريين. وهنا، يجدر بنا ان نؤكد حقيقة أن هندوراس هي قاعدة الانطلاق لعمليات الثورة المضادة النيكاراغوية، ومنها تسجل عمليات اجرامية ضد الثورة الساندينية.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نشرت، في خبر في ١٩٨٤/٥/١٩، أن وكالة المخابرات المركزية الامريكية، «سي.اي.ايه»، طلبت من اسرائيل تقديم مساعدة لعصابات الثورة المضادة النيكاراغوية. ويبلغ عدد الخبراء الاسرائيليين الموجودين في هندوراس ٥٠ خبيراً. وتفيد التقارير الصحفية الواردة من تلك المنطقة انهم يعملون مع عصابات الثورة المضادة. كما عبر قادة ما يسمى «القوات النيكاراغوية الدمقراطية»، مؤخراً، عن رغبتهم في الحصول على سلاح اسرائيلي اذا ما رفض الكونغرس الامريكي طلبات المساعدة لهذه القوات التي تقدمها ادارة ريغن.

وفي ٢١ تموز العام ١٩٨٣ اقتبست صحيفة «نيويورك تايمز» تصريحات لمسؤولين امريكيين رسميين يعبرون فيها عن قلقهم للتقييدات التي وضعها الكونغرس الامريكي ويقترح فرضها على دور حكومة الولايات المتحدة في امريكا الوسطى.

ومن ناحية اخرى تبغي الادارة الامريكية تنفيذ اشكال جديدة من دعم عصابات الثورة المضادة النيكاراغوية، في حالة اقرار الكونغرس قانوناً يمنع الدعم السري لهذه العصابات.

وهكذا نخلص الى نتيجة واضحة وهي ان اسرائيل تؤدي، اليوم، دور المأجور المنفذ للاطماع الجغرافية ـ السياسية الامريكية في امريكا الوسطى بشكل يتناسق والطبيعة الرجعية والتوسعية لايديولوجيتها الصهيونية.

(«غرانما»، الناطق بلسان الحزب الشيوعي الكوبي (بالانجليزية) ـ ٨٤/١٢/٢).



● مستشار امريكي يدرب الجنود السلفادوريين. المهمات نفسها يؤديها المستشارون الاسرائيليون. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

ألف مليار دولار ديون الدول النامية للغرب الرأسمالي

● نيويورك ـ «نوفوستي» ـ بلغت الديون الخارجية المترتبة على الاقطار النامية للمصارف والمؤسسات المالية في الدول الرأسمالية الكبرى، وفي مقدمتها الولايات المتحدة، في العام ١٩٨٤ ألف مليار (تريليون) دولار. وتدفع هذه الاقطار اكثر من ثلث عائدات صادراتها لتسديد فوائد الديون وحدها.

وفي سياق الدورة الـ ٣٩ للجمعية العامة للامم المتحدة اشار مندوبو جملة من الدول النامية الى انه يجري، في الوقت الراهن، تسرب المواد من الاقطار النامية الى البلدان الغربية المتطورة ـ اي انه نشأ موقف باتت فيه هذه الاقطار تمول اقتصاد الدول التي تقدم لها القروض.

الشيوعي البريطاني يدعو الى دعم اضراب عمال المناجم

● لندن ـ «تاس» ـ دعا غوردون ماكيونان، الامين العام للحزب الشيوعي البريطاني، جميع شغيلة البلاد الى زيادة التضامن مع عمال المناجم في اللحظة الحرجة من اضرابهم.

وقال ماكيونان، في كلمة القاها في اجتماع عقد في مدينة ليدز، يوم الثلاثاء (٢/٢٦)، إن عمال المناجم سينجحون في اضرابهم اذا ايدتهم جميع فصائل الطبقة العاملة في البلاد. واتهم ماكيونان حكومة المحافظين البريطانية بانها تواجه عمال المناجم بقوة جهاز الدولة بكامله، بغية تحطيم ارادتهم واجبارهم على وقف الاضراب.

ومن الجدير بالذكر ان عمال المناجم البريطانيين مستمرون في الاضراب، منذ سنة تقريباً، ضد مخططات اغلاق ٢٠ منجماً ـ الامر الذي سيؤدي الى فصل عدد كبير من العمال عن العمل.

وكانت بدأت يوم الاثنين (٣/٢٥)، في لندن، محاكمة ١٢٥ عاملا من عمال المناجم المضربين عن العمل بتهمة «الاعتداء» على عدد من افراد البوليس، خلال المسيرة التي نظمتها نقابة عمال المناجم في بريطانيا والتي طافت شوارع لندن، يوم الاحد (٢/٢٤).

اعتراف بأن امريكا تواصل عسكرة الفضاء

● واشنطن ـ و. ص. ف ـ صرح جيمس بيجز، مدير وكالة الفضاء الامريكية، يوم الثلاثاء (٢/٢٦)، بان ثلث رحلات مكوك الفضاء القادمة ستتخذ طابعا عسكريا بمقتضى اتفاق جرى توقيعه بين وكالة ابحاث الفضاء الامريكية، «ناسا»، وبين السلاح الجوي الامريكي.

وذكر بيجز ان وكالة ابحاث الفضاء الامريكية منحت تسهيلات كثيرة لوزارة «الدفاع» الامريكية لحملها على استخدام «سفينة الفضاء» بشكل متزايد.

السلطات الامريكية تلاحق أنصار السلام وتقمعهم

● موسكو ـ «تاس» ـ اعربت الهيئة الادارية لصندوق السلام السوفييتي عن القلق العميق ازاء وضع تشديد القمع ضد انصار السلام في الولايات المتحدة. وجاء في برقية وجهتها الإدارة الى المحكمة العليا الامريكية انه جرى في اماريلو في ولاية تكساس اعتقال اكثر من ١٢٠ متظاهرا حاولوا ايقاف قطار تقل حمولة من مصنع «بانتيكس». كما تجري في «كانزاس سيتي» محاكمة نشطاء الحركة المعادية للحرب.

واحتجت الهيئة الادارية لصندوق السلام السوفييتي على اعمال ملاحقة انصار السلام. وطالبت بحمايتهم من الاضطهاد المجحف من جانب السلطات الامريكية.

اليابان تهدد بالانسحاب من اليونسكو

● طوكيو ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان ياسوهيرو ناكاسوني، رئيس الوزراء الياباني، اعرب، من جديد، يوم الثلاثاء (٢/٢٦)، عن احتمال انسحاب اليابان من منظمة اليونسكو وزعم ان المنظمة ابتعدت عن هدفها الاصلي الذي اقيمت من اجل تحقيقه.

«تاس»: اسرائيل المسؤولة عن الانفجارين في بيروت الغربية

● بيروت ـ ذكرت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» ان عملاء اسرائيل نفذوا، يوم الاثنين (٢/٢٥)، في الضاحية الجنوبية لبيروت، جريمة دموية جديدة، اذ فجروا سيارتين مشحونتين بالديناميت في احد اكثر احياء بيروت الغربية اكتظاظا بالسكان، مما اسفر عن مقتل سبعة مواطنين واصابة ٢٥ اخرين بجراح.

واكدت «تاس» ان اسرائيل تسعى، من وراء تنشيط الشبكة الجاسوسية الارهابية في لبنان، الى احباط جهود الحكومة اللبنانية لتطبيع الوضع في البلاد والى تسعير الاشتباكات الفئوية. وذلك لاطالة فترة احتلالها للمناطق الجنوبية من لبنان وايجاد ذريعة لتدخل جديد في شؤون هذا البلد.

اتحاد النساء الدمقراطي العالمي يدين التدخل الامريكي في امريكا الوسطى

● برلين ـ «تاس» ـ اعرب اتحاد النساء الدمقراطي العالمي، في رسالة بعث بها الى الكونغرس الامريكي، عن قلقه العميق لاستمرار تدخل الولايات المتحدة في الشؤون الداخلية لدول امريكا الوسطى.

وجاء في بيان نشر في برلين، يوم الثلاثاء (٢/٢٦)، ان اتحاد النساء الدمقراطي العالمي يوجه الى الكونغرس الامريكي نداء يدعوه فيه الى رفض طلب ادارة ريغن بتخصيص ١٤ مليون دولار لدعم العصابات المضادة للثورة في نيكاراغوا.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٣٩)

● قبيل التحرير التام للاتحاد السوفييتي ●

● المأثرة العظمى» ـ تأليف فاسيلي ريابوف ●

● ينتصر في الحرب من عنده احتياطي أكبر ومصادر للقوة أكبر ورباطة جأش أكبر بين الجماهير الشعبية ●

(لينين)

□ مضت أصعب أيام الحرب . أصبح الاقتصاد السوفييتي يعيش نهوضاً كبيراً . وتزودت القوات المسلحة السوفييتية بآليات حربية جبارة . حلت فترة طرد الغزاة من أراضي الاتحاد السوفييتي طرداً تاماً وتحرير شعوب أوروبا وهزم ألمانيا الهتلرية هزماً نهائياً .

تبدل الموقف ونسبة القوى على الجبهة السوفييتية ـ الألمانية ، تبدلاً جذرياً ، لصالح القوات السوفييتية . وكان لدى الجيش العامل حتى أوائل العام ١٩٤٤ (٦،١) مليون جندي وضابط و ٨٨،٩ ألف مدفع ومدفع هاون وحوالي ٤،٩ ألف دبابة ومدفع ذاتي الحركة و ٨،٥ ألف طائرة حربية . وبلغ تفوق الجيش الأحمر على جيش العدو النسب التالية : في المقاتلين ـ ١،٣ مرة والمدافع ـ ١،٧ مرة والدبابات ـ ١،٤ مرة والطائرات ـ ٢،٧ مرة . وكان تفوق المقاتلين السوفييت بالروح المعنوية أعظم من أن يقاس . واغتنت خبرة الجيش الأحمر القتالية . وأبرز فنه العسكري تفوقاً لا يقبل الجدل على استراتيجية الأركان العامة الهتلرية .

ان العام ١٩٤٤ هو العام الأول الذي لم تعد تفكر فيه القيادة العليا الهتلرية ، عملياً ، بتخطيط عمليات هجومية كبيرة في الشرق . بل صارت تبني خططها على الدفاع العنيد . لقد فقد العدو المبادرة الاستراتيجية نهائياً . ولكن ذلك لم يعن أبداً أن العدو قد حكم على نفسه بالمقاومة السلبية ولم يعد قادراً على خوض معارك كبيرة . كان في نية العدو ان يفرض على الاتحاد السوفييتي وحلفائه الغربيين حرباً طويلة الأمد ليكسب الوقت ويحاول شق الائتلاف المعادي للهتلرية ويدير مجرى الحرب لصالحه . باتت الرغبة العنيدة في المحافظة على الأراضي المحتلة ، الى جانب المغامرات السياسية في الخفاء ، الورقة الرئيسية في يد القيادة الفاشية . انها الآن بحاجة ، أكثر من أي شيء آخر ، الى التقاط أنفاسها من أجل انعاش قواتها المهلهلة . ولكن القيادة العامة العليا السوفييتية لم تكن تنوي اتاحة مثل هذه الإمكانية للهتلريين . وقد فرضت عليهم ما تريده .

لا توقف أبداً ! يجب ضرب العدو على طول الجبهة وطرده من الأرض السوفييتية ثم الاجهاز عليه في وكره ـ هذه هي رغبة الشعب وإرادة حزب لينين . ان ملايين الناس السوفييت ما يزالون تحت نير الاحتلال . ولما تحررْ بعد كاريليا ومقاطعتا لينينغراد وكالينين واستونيا ولاتفيا وليتوانيا وبيلوروسيا وأوكرانيا الضفة اليمنى ومولدافيا والقرم . انها ، جميعاً ، تنتظر مجيء الجيش الأحمر مؤمنة إيماناً راسخاً بانتصاره . وقد حقق الجيش الأحمر تلك الآمال .

(يتبع)

الأمم المتحدة تفند مزاعم ريغن

● نيويورك ـ «تاس» ـ اكد ممثل السكرتير العام للامم المتحدة ان بيريز دي كوليار، السكرتير العام للامم المتحدة، يعتبر عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ذات السيادة معيارا لتنفيذ الدول الاعضاء في الامم المتحدة لميثاق هذه المنظمة الدولية. جاء ذلك في معرض رده على اسئلة الصحفيين، يوم الاثنين ٢/٢٥، في نيويورك.

ودحض ممثل السكرتير العام، بذلك، زعم الرئيس الامريكي رونالد ريغن ان ميثاق هذه المنظمة يمنح الولايات المتحدة «الحق» في الاطاحة بالحكومات ذات السيادة التي لا تروق لها.

المؤتمر الثالث للصحفيين من الدول غير المنحازة

● القاهرة ـ «تاس» ـ افتتح، يوم الاثنين (٢/٢٥)، في القاهرة، المؤتمر الدولي الثالث للصحفيين من البلدان غير المنحازة ويشترك في اعماله ممثلوا سبعين دولة في افريقيا واسيا.

ويتضمن جدول اعمال المؤتمر مشاكل النظام الاعلامي الدولي والتعاون في مجال تبادل المعلومات واستخدام التكنيك الالكتروني العصري في العمل.

وسيبحث المشاركون في المؤتمر دور الصحفيين وهيئات الصحافة في حركة عدم الانحياز، في النضال من أجل السلام ونزع السلاح. كما سيبحثون الوضع في الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية والنزاع الايراني ـ العراقي والوضع في ناميبيا.

هام.. هام.. هام !
لائحة المواعيد الخاصة باجراء الانتخابات العامة للهستدروت

● (مؤتمر الهستدروت العام الـ ـ ١٥ ومؤتمر «نعمات» الـ ـ ١٤ والمؤتمر الزراعي الـ ـ ١٣ ومجالس العمال المحلية)

● هذه المواعيد قررتها لجنة الانتخابات المركزية على أساس دستور وانظمة الانتخابات الهستدروتية :

● يوم الانتخابات هو الاثنين ١٩٨٥/٥/١٣. ولا يعتبر يوم عطلة رسمية. ويجري الاقتراع في اماكن السكن من مدن وقرى. وبناء عليه تكون بقية المواعيد كالتالي :

■ الخميس ٨٥/٣/١٤ : الموعد الاخير لاكمال دفع رسوم العضوية (المتأخرة) لتصبح ٦ أشهر في السنة الاخيرة لضمان حق الانتخاب.
■ الاثنين ـ ٨٥/٣/١٨ : صدور السجل الاول لاصحاب حق الاقتراع.
■ الثلاثاء ٨٥/٣/١٩ : بدء تقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية لمن لم يظهر اسمه في السجل الاول من اجل الحصول على حق الاقتراع. ويقدم الاعتراض من قبل العضو نفسه، او من قبل ممثل كتلة «الجبهة» في لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية.
■ الثلاثاء ٨٥/٤/٢ : آخر موعد لتقديم الاعتراضات من اجل الحصول على حق الاقتراع الى لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية.
■ الاحد ٨٥/٤/١٤ : آخر موعد لتقديم اعتراض ضد وجود أسماء في سجل الناخبين بدون حق او بشكل مخالف للدستور.
■ الاربعاء ٨٥/٤/١٧ : آخر موعد لتقديم اعتراض الى لجنة المراقبة في مجلس العمال الذين رفضت لجنة الانتخابات المحلية اعطاءهم حق الاقتراع.
■ الجمعة ٨٥/٤/٢٦ : آخر موعد لارسال اشعار حق الاقتراع للناخب.
■ الخميس ٨٥/٥/٢ : اليوم الاخير لاصدار آخر قائمة ناخبين.
■ الجمعة ٨٥/٥/٣ : اليوم الاخير لاصدار بطاقات عضوية (الحمراء) للاعضاء. فبدون هذه البطاقة لا يمكن الاقتراع حتى وان كان الاسم موجودا في سجل الناخبين. ولذلك على كل من ليس لديه بطاقة الهستدروت الحمراء ان يبادر حالا لتقديم طلب للحصول عليها.
■ الجمعة ٨٥/٣/٢٩ : نشر اسماء اماكن صناديق الاقتراع.
■ الاحد والاثنين ٢١ ـ ٨٥/٤/٢٢ : موعد تقديم قائمة المرشحين للجنة الانتخابات.
■ الاحد ٨٥/٤/٢٨ : الموعد الاخير لاضافة تواقيع لقائمة المرشحين بدلا من التي الغيت.
■ الجمعة ٨٥/٥/٣ : نشر قوائم الناخبين من قبل لجان الانتخابات.
■ الاثنين ٨٥/٤/٢٩ : آخر موعد لادخال تغييرات في قائمة المرشحين.
■ الاربعاء ٨٥/٥/٨ : يوم الاقتراع للبحارة العاملين في السفن.
■ الثلاثاء ٨٥/٥/٢٥ : الموعد الاخير لاستلام صناديق الاقتراع من السفن.

تطلب من جميع اعضاء الجبهة والحزب الالتزام بهذه التواريخ وانجاز المطلوب قبل مرورها.

(كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت)

بلدية شفاعمرو ـ قسم المعارف والثقافة

تعلن بهذا عن بدء التسجيل للسنة الدراسية ٨٥ ـ ٨٦ لفرعي التمريض (للبنات) والتوظيف (للبنين والبنات) في المدرسة الثانوية البلدية.

يستمر التسجيل حتى ١٩٨٥/٤/٥ ويتم عند سكرتير المدرسة الثانوية.

مع التسجيل الرجاء احضار الاشياء التالية:
١ـ هوية ولي امر الطالب (الطالبة)
٢ـ علامات الفصل الاول للصف التاسع
٣ رسوم خدمات بقيمة ٥٠٠٠ شيكل

كما ونذكر بان التسجيل لروضات الاطفال قبل الالزامية الذين ولدوا في الفترة ما بين ١٩٨٠/١٢/٨ ـ ١٩٨٢/١٢/١٦.

يستمر التسجيل حتى نهاية شهر اذار (٣) ١٩٨٥ ويتم التسجيل في مكتب المعارف في البلدية مع احضار هوية والد الطفل ووصولات عن الراتب الشهري للاشهر ١٠ و١١ و١٩٨٤/١٢ لوالد الطفل اذا كان اجيرا وكشف عن دخله السنوي اذا كان مستقلا. الرجاء التسجيل في الاوقات المحددة لضمان مكان.

رئيس بلدية شفاعمرو ـ ابراهيم نمر حسين

بعد غد، استئناف مباريات الدوري

[الاسبوع العشرون]

● الدرجة الممتازة ●

المباراة	النتيجة
مـ يفنه - بئر السبع	(صفر:صفر)
مـ بيتح تكفا - هـ اللد	(١:١)
هكواح - شمشون	(صفر:صفر)
هـ حيفا - مـ تل ابيب	(صفر:صفر)
هـ تل ابيب - مـ حيفا	(٣:٢)
ب. القدس - ب. تل ابيب	(٢:٢)
مـ نتانيا - كفار سابا	(٣:صفر)
مـ يافا - هـ بيتح تكفا	(١:٣)

● الدرجة القطرية ●

المباراة	النتيجة
بني يهودا - هـ الخضيرة	(صفر:١)
عيبدار - اشكلون	(صفر:صفر)
هـ طبريا - هـ القدس	(صفر:٣)
ب. حيفا - شعرايم	(صفر:٤)
مرموروق - حولون	(٢:٢)
كريات شمونة - ريشون	(٣:٢)
يهود - ب. الرملة	(صفر:٢)
رمات هشرون - رمات غان	(٢:صفر)

● الدرجة الاولى ●

[المنطقة الشمالية]

المباراة	النتيجة
طيرة الكرمل - مـ طمرة	(٥:٣)
ب. نتانيا - كريات اتا	(٢:صفر)
مـ شفاعمرو - اورعقيبا	(صفر:٤)
شباب الناصرة - بيسان	(صفر:١)
مـ الخضيرة - اخاء الناصرة	(صفر:صفر)
تل حنان - ن. عليت	(صفر:٥)
هـ عكا - مـ العفولة	(١:٢)

[المنطقة الجنوبية]

المباراة	النتيجة
هـ الرملة - يروحام	(١:٢)
ازور - بيت شمش	(٤:٢)
كريات اونو - صفريريم	(صفر:١)
رعننا - كريات غات	(صفر:٣)
لزروس - هشكيا	(صفر:صفر)
بات يام - شباب يافا	(٢:صفر)
ديمونة - بئر السبع	(٣:صفر)

[الاسبوع السابع عشر]

● الدرجة الثانية ●

(المنطقة الشمالية أ)

المباراة	النتيجة
شباب عكا - حتصور	(صفر:صفر)
مجد الكروم - طمرة	(٤:٢)
المكر - اكسال	(١:١)
الهكيم - ب. نهريا	(٣:١)
هـ نهريا - معلوت	(صفر:٣)
بيالك - كفر سميع	(٢:٣)
ابو سنان - مـ عكا	(١:١)

(المنطقة الشمالية ب)

المباراة	النتيجة
ب. البعزر - كفار سابا	(صفر:١)
المجيدل - غ. اولفا	(١:١)
يكنعام - الدالية	(صفر:صفر)
ام الفحم - سولم	(١:صفر)
باقة الغربية - كفر قرع	(صفر:٢)
عسفيا - عيمق حيفر	(١:١)
الطيبة - نحلئيل	(صفر:١)

(المنطقة الجنوبية أ)

المباراة	النتيجة
مـ يهودا - كفار سابا	(١:١)
كتموتيم - ش. هزراح	(٣:١)
ن. غولان - جلجولية	(صفر:١٠)
اوريهودا - هـ هرتسليا	(٣:صفر)
مـ هرتسليا - الرملة	(٣:١)
كفر قاسم - الطيرة	(صفر:١)
كفار شلم - رمات هشرون	(٧:٣)

[يشير الرقم الوارد بين قوسين الى نتيجة لقاء الذهاب بين الفريقين]

[الاسبوع السابع عشر]

● الدرجة الثالثة ●

مـ كفر كنا	ب. معلوت
بـ المغار	بوريا
منحاميا	شلومي
كرميئيل	الرامة
طرعان	معليا
صفد	كريات شمونة
مـ كفر سميع	نحف
بـ شفاعمرو	مـ كريات آتا
عبلين	هـ سخنين
هـ جديدة	هـ جولس
كريات حاييم	مـ جديدة
مـ سخنين	المزرعة
مـ دير الاسد	البعينة
نادي حيفا	بير المكسور
تسور شالوم	كفر مندا
مـ بيسان	عرابة
الكبابير	العمل
ديورية	نفيه شأنان
كفر مصر	هـ كفركنا
يافة الناصرة	تل حنان
معاوية	الفريديس
كشافة حيفا	مـ ام الفحم
مـ زخرون	جت
قيسارية	بنيامينا
عتليت	بـ برديس حنه
غ. حكرمل	هـ زخرون
مـ برديس حنه	العفولة
مـ كفر قاسم	بـ هـ هشرون
قلنسوة	اليخين
برطعة	هـ راس العين
بـ محنيه يهودا	أ.أ يافا

شباب عكا - مطلوب فوز بيتي !



يظهر في الصورة اعلاه اعضاء فريق هبوعيل شباب عكا، من اعرق الفرق العربية في الدرجة الثانية، عشية لقائه البيتي مع فريق معلوت بعد غد، السبت. ويأمل العكيون في تسجيل اول فوز بيتي هذا الموسم لأنه لا يليق بفريق يضم عدداً من اللاعبين المعروفين ان يحمل لقب «الفريق الوحيد في المنطقة الشمالية - أ - و - ب - الذي لم يسجّل اي نصر بيتي بعده.

ويظهر في الصورة (من اليمين الى اليسار) : المدرب محمود الجمل، عدنان عزايزه، زياد ابراهيم، حارس المرمى الاحتياطي، اسامة حلواني، ابراهيم عكر، خليل عثمان، خالد نعيم، تسيون، عبدالله دمج، الاداري احمد ابو شنب، عبد محمد؛

وفي الصف الامامي (من اليمين الى اليسار) : تيسير عماش، محمد علي، غازي شتيوي، فؤاد علي، محمد عماش، سمير عثمان، عصام جعص، توفيق حدرج، سمير عامر (اداري).

* هدافو الدرجة الأولى *

اللاعب	الاهداف
١. شلومو ادري (ب. نتانيا)	٢٢
٢. عوزي كوهين (شفاعمرو)	١٣
٣. لوبين (اورعقيبا)	١٠
- ممان (بيت شمش)	١٠
- ميمون (بيت شمش)	١٠
- عمراني (صفريريم)	١٠
٧. عدنان هام (مـ طمرة)	٩
- صباغ (مـ الخضيرة)	٩
- اوحانا (هـ عكا)	٩
١٠. صبحي بلال (شباب الناصرة)	٨
- الغالي (اورعقيبا)	٨
- دعبول (لزروس)	٨
- ادري (كريات غات)	٨
- فعاكنين (هـ عكا)	٨

□ «حدشوت هسبورت» □

باروخ ممان - اللاعب رقم ١

● يتضح من قراءة العلامات التقديرية التي منحها مراسلو صحيفة «حدشوت هسبورت» للاعبي الدرجة الممتازة ان صانع الألعاب لفريق مكابي حيفا، باروخ ممان جمع حتى نهاية الأسبوع التاسع عشر للدوري أكبر عدد يليه حارس مرمى مكابي تل أبيب، بوني غنزبورغ.

ويبرز أيضاً التحصيل الجيد لنجمي الكرة العربيين، شفيق الهزيل وزاهي الارملي فالأول يحتل المرتبة الثالثة في التدريج ويأتي الأرملي في الدرجة السادسة.

ونورد فيما يلي أسماء أفضل (١١) لاعباً في البلاد وفقاً لجريدة «هسبورت» ونشير الى جانب اسم كل لاعب معدل العلامات للمباراة الواحدة:

اللاعب	المعدل
بوني غنزبورغ (مـ تل أبيب)	٥،٧٣
شفيق الهزيل (مـ بيتح تكفا)	٥،٧٢
داليد ليفي (هـ حيفا)	٥،٤٧
الي كوهين (مـ تل أبيب)	٥،٦٨
نوح ابنشطاين (كفارسابا)	٥،٥٨
موطي ايفنير (مـ تل أبيب)	٥،٦٣
ايال بخلايتر (مـ بيتح تكفا)	٥،٦٣
باروخ ممان (مـ حيفا)	٦،١
زاهي أرملي (مـ حيفا)	٥،٦٣
موشه سلكتر (مـ حيفا)	٥،٦٦
نير لفين (هـ بيتح تكفا)	٥،٤٢

□ رسالة عكا

فريقا كرة السلة يواصلان الانتصارات

● عكا - لمراسلنا - تجري في اواخر الشهر القادم بطولة اسرائيل للملاكمة لفرق الشبيبة. ومن المتوقع ان تجري المباريات في مدينة عكا، وسيسافر الفائزون الى رومانيا للمشاركة في بطولة دولية تجري في شهر ايلول القادم. ومن المتوقع ايضا اشتراك عدد من اللاعبين العرب في البطولة.

وضمن مباريات كرة السلة حقق فريق شبيبة عكا القدية فوزا هاما على فريق هبوعيل نهريا بالنتيجة ١١١ - ٣٦ !. وعزز هذا الفوز مكانة الفريق العكاوي في قمة اللائحة.

ويواصل فريق الكبار تسجيل الانتصارات بهدف احتلال المرتبة الاولى التي تؤدي الى الارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الثانية. وكان الفريق سجل نصرين الاول على معليه يوسف بالنتيجة ٥٣:٦٨ والثاني على شلومي بالنتيجة ٦٣:٦٧.

● تهانينا الحارة ●

الى سهام احد طيارة بمناسبة الخطوبة والف مبروك.

حركة النساء الدمقراطيات - كفرقرع

اعلان وراثة
تصحيح خطأ

في اعلان الوراثة الذي نشر في ٨٥/٢/٢٤ ورد اسم اجهينه ابنة اخ ياسين راشد والصحيح ان اسمها إقبينه.

أين ستقع المفاجأة ؟!

١. مـ يفنه - بئر السبع

فريق بئر السبع يتخبط في مشاكل جدية ولم يسجل اي نصر خارجي حتى الان ويظهر انه سيستمر اسبوع آخر بدون نصر خارجي.

● نقترح (١)

٢. مـ بيتح تكفا - هـ اللد

سجل فريق مكابي بيتح تكفا الانتصارات في مباريات الدوري الاربع الاخيرة احتل على اثرها المرتبة الثالثة ومن المتوقع ان يسجل «فريق الهزيل» اول نصر له على اللد، بعد غد.

● نقترح (١)

٣. هكواح - شمشون

خط دفاع فريق شمشون هو الاقوى عامة في الدرجة الممتازة ولم تهز شباك مرماه في المباريات الثلاث الاخيرة. ولكن مهمة الفريق في رمات غان لن تكون سهلة ابداً. نتوقع التعادل..

● نقترح (×)

٤. هـ حيفا - مـ تل ابيب

أنهى فريق مكابي تل ابيب عشر مباريات بالتعادل وهو أقوى الفرق الممتازة خارج ملعبها.

● نقترح (×) و (٢)

٥. هـ تل ابيب - مـ حيفا

مباراة أقطاب (!!) سيحاول فيها المضيفون رد الاعتبار واعادة الجماهير لزيتهم.

● نقترح (٢) و (١)

٦. بـ القدس - بـ تل ابيب

لم يقل المقدسيون كلمتهم الاخيرة بعد وإذ ينتظرون كبوة حيفاوية في «بلومفيلد» سيعملون على تسجيل نصر بيتي آخر. ونشير الى ان فريق بيتار القدس الوحيد في الدرجة الممتازة الذي لم يخسر اية مباراة على ملعبه هذا الموسم.

● نقترح (١)

٧. مـ نتانيا - كفارسابا

فاز فريق نتانيا بـ (١١) نقطة بيتية من مجموع (٢٧) بينما حصل فريق كفار سابا على (١٣) نقطة خارج ملعبه.

● نقترح (×) و (١)

٨. مـ يافا - هـ بيتح تكفا

جمع فريق مكابي يافا نقطة تعادل في مبارياته البيتية الاربع الاخيرة بينما جمع هبوعيل بيتح تكفا نقطة واحدة فقط في المباريات الست التي لعبها.

● نقترح (١) و (٢)

٩. بني يهودا - هـ الخضيرة

خسر فريق بني يهودا مباراة بيتية واحدة هذا الموسم واظهر في الفترة الاخيرة نوايا جدية للعودة الى الدرجة الممتازة.

● نقترح (١)

١٠. هـ طبريا - هـ القدس

تكمن قوة فريق هبوعيل طبريا على ارض ملعبه حيث سجل خمسة انتصارات واربع نتائج تعادل ولم يذق طعم الخسارة. وبالمقابل سجل فريق هبوعيل القدس اربعة انتصارات خارجية وخمس نتائج تعادل ولم تهز شباك مرماه ابداً خارج ملعبه.

● نقترح (×) و (٢)

١١. بـ حيفا - مـ شعرايم

فريق شعرايم هو اقوى الفرق القطرية خارج ملعبها. واذا ما أخذنا بالحسبان ان فريق بيتار حيفا يعاني من عدم وجود ملعب بيتي خاص به فان خسارته المباراة محتملة جداً.

● نقترح (٢)

١٢. مرموروق - حولون

فرصة جيدة لفريق مرموروق للابتعاد عن قاع اللائحة.

● نقترح (١)

١٣. يهود - بـ الرملة

لقاء بين فريقي وسط لائحة ولكن الكفة تميل لصالح الفريق المحلي.

● نقترح (١)

اتحاد الشبيبة الشيوعية - معليا

يدعوكم لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة مرور ١٧ عاماً على تأسيس فرع الشبيبة الشيوعية في القرية وذلك يوم الجمعة ٨٥/٣/١ الساعة ٥،٠٠ مساءً في «نادي الصداقة» في القرية.

برنامج الاحتفال : كلمات وتحيات من محمد نفاع وزياد موسى وروني العيد وبمشاركة الشاعر مفيد قويقس والفنانة امل مرقس.

الحزب واتحاد الشبيبة - يافة الناصرة

يدعوانكم لسماع محاضرة نقابية حول «دور كتلة الجبهة في الهستدروت» وذلك يوم الجمعة ٨٥/٣/١ الساعة ٦،٠٠ مساءً في نادي الحزب في القرية. المحاضر : سليم القاسم.

● لوائح الدوري.. لوائح الدوري ●

● لائحة الدرجة الممتازة ●

الفريق	الاهداف	النقاط
١. مـ حيفا	١٤:٤٠	٤٥
٢. بـ القدس	١٨:٣٣	٣٨
٣. مـ بيتح تكفا	١٨:٣١	٣٣
٤. مـ تل ابيب	١٥:٢٧	٣١
٥. شمشون	١٣:١٧	٣١
٦. مـ نتانيا	٢٨:٣٤	٢٦
٧. هـ حيفا	١٩:١٧	٢٥
٨. كفارسابا	٢٢:٢٠	٢٣
٩. هـ بيتح تكفا	١٩:١٥	٢٣
١٠. يفنه	٢٣:١٩	٢٢
١١. هـ تل ابيب	٢٠:١٧	٢١
١٢. بـ تل ابيب	٢٨:١٩	٢٠
١٣. هـ اللد	٢٧:١١	١٨
١٤. بئر السبع	٣١:١٧	١٧
١٥. هكواح	٢٩:١٢	١٥
١٦. مـ يافا	٣٣:١٨	١٤

● لائحة الدرجة القطرية ●

الفريق	الاهداف	النقاط
١. هـ القدس	٦:٢٨	٣٩
٢. بني يهودا	١٤:٣١	٣٨
٣. شعرايم	١٨:٣٣	٣٧
٤. رمات هشرون	١٢:٢٢	٣٣
٥. هـ الخضيرة	١٩:٢٦	٣٢
٦. حولون	١٥:٢٢	٢٨
٧. يهود	٢٠:٢٣	٢٧
٨. بـ الرملة	١٨:١٥	٢٥
٩. اشكلون	٢٠:٢٣	٢٣
١٠. هـ طبريا	٢٩:٢٤	٢٢
١١. هـ رمات غان	٣٠:٢٠	٢١
١٢. مرموروق	٣٢:٢٠	٢٠
١٣ عيبدار	٣١:١٤	١٧
١٤. بـ حيفا	٣٧:١٣	١٣
١٥. كريات شمونة	٣١:١١	١٣
١٦. ريشون	٣٦:١٢	١٢

● لائحة الدرجة الاولى ●

[المنطقة الشمالية]

الفريق	الاهداف	النقاط
١. بـ نتانيا	٩:٥٤	٣١
٢. مـ الخضيرة	١١:٣٣	٢٧
٣. هـ عكا	٢٢:٤٢	٢٧
٤. مـ شفاعمرو	١٦:٣٧	٢٥
٥. بيسان	١٧:٢٤	٢٤
٦. كريا آتا	٣٠:٣١	٢١
٧. اور عقيبا	١٩:٣٦	٢٠
٨. اخاء الناصرة	٢٨:٢٥	١٩
٩. مـ طمرة	٣٦:٣٦	١٨
١٠. العفولة	٣٧:٣٧	١٨
١١. تسيرت عليت	٢٢:٢٠	١٣
١٢. طيرة الكرمل	٤٥:٢٠	١١
١٣. تل حنان	٦٢:٩	٤
١٤. شباب الناصرة	٤٦:١٧	٢

● لوائح الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]

الفريق	المباريات	الاهداف	النقاط
١. ب. نهريا	(١٦)	٧:٣١	٢٧
٢. هـ طمرة	(١٦)	١٧:٣٨	٢٥
٣. هـ الهكيم	(١٦)	١٧:٢٨	٢٢
٤. مـ عكا	(١٦)	١٨:٣٢	٢١
٥. حتصور	(١٦)	٢٣:٣٦	١٩
٦. هـ نهريا	(١٦)	٢٥:٣٣	١٧
٧. معلوت	(١٦)	٢٠:٢٧	١٦
٨. بيالك	(١٦)	٢٠:١٦	١٤
٩. شباب عكا	(١٦)	١٨:١٤	١٣
١٠. المكر	(١٦)	٢٩:١٣	١٢
١١. مجد الكروم	(١٦)	٢٧:١٥	١١
١٢. اكسال	(١٦)	٢٩:١٧	١٠
١٣. ابو سنان	(١٥)	٢٥:١٤	٨
١٤. كفرسميع	(١٥)	٣١:١٢	٥

[المنطقة الشمالية ب]

الفريق	المباريات	الاهداف	النقاط
١. ع. كفارسابا	(١٦)	١٣:٢٨	٢٥
٢. هـ ام الفحم	(١٦)	١٥:٣٣	٢٣
٣. دالية الكرمل	(١٦)	١٤:٣١	١٩
٤. الطيبة	(١٦)	٢٠:٣١	١٨
٥. بيت اليعزر	(١٦)	٢١:٣٣	١٧
٦. نحلئيل	(١٦)	٢٥:١٩	١٦
٧. عسفيا	(١٦)	١٧:٢٢	١٥
٨. يكنعام	(١٦)	٢٢:٢٥	١٤
٩. سولم	(١٦)	٣٠:٢٨	١٤
١٠. باقة الغربية	(١٦)	٢٧:٢٢	١٤
١١. كفرقرع	(١٦)	٢٠:١٥	١٣
١٢. المجيدل	(١٦)	٢٣:١٥	١٢
١٣. غ. اولفا	(١٦)	٣١:١٩	١١
١٤. ع. حيفر	(١٦)	٢٨:١٦	٩

[المنطقة الجنوبية أ]

الفريق	المباريات	الاهداف	النقاط
١. هـ الطيرة	(١٦)	١٩:٣٥	٢٣
٢. اور يهودا	(١٦)	١٥:٣٠	٢٣
٣. مـ الرملة	(١٦)	١٧:٣٦	٢٣
٤. ش. هزراح	(١٦)	١٣:٢٥	٢٢
٥. جلجولية	(١٦)	١٦:٣٢	١٩
٦. كفارشلم	(١٦)	٢٤:٣٥	١٧
٧. رمات هشرون	(١٥)	٢٤:٣٣	١٥
٨. مـ هرتسليا	(١٦)	١٦:١٣	١٤
٩. كتموتيم	(١٦)	٢٩:٢٢	١٤
١٠. هـ هرتسليا	(١٦)	٣٦:١٦	١٣
١١. كفرقاسم	(١٦)	٣١:١٦	١٢
١٢. كفارسابا	(١٦)	١٧:٦	١٠
١٣. ن. غولان	(١٦)	٤٠:٧	٩
١٤. محنيه يهودا	(١٦)	٣٠:١٦	٨

البطل بدران اماره يفوز ببطولة اسرائيل للملاكمة لوزن ٦٣،٥ كغم

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - فاز البطل بدران اماره ببطولة اسرائيل في الملاكمة لوزن ٦٣،٥ كغم وذلك ضمن تصفيات بطولة اسرائيل التي جرت في أواخر الاسبوع الماضي. وتغلب اماره على ثلاثة ابطال من اسرائيل.

وبدران اماره هو من فريق الكفوف الذهبية في الناصرة الذي يدربه البطل غانم محروم. ويستعد فريق الكفوف الذهبية الان لمباريات ودية مع فريق نادي شفير من كريات موتسكين وسيلتقي البطل غانم محروم ضمن هذا اللقاء البطل عوز شهير.

ومن جهة اخرى يستعد فريق الشبيبة لبطولة اسرائيل للشبيبة التي ستجري خلال الاسابيع القادمة وسيمثل الفريق الناصري اللاعبان اياد خطيب ونزيه أماره.

● يكتبها - نعيم خيط ●

□ نسلط اليوم «فلاشاه على الفريق الأخ للفريق الذي تحدثنا عنه في «الفلاش» الاخير. نحن نتمنى ان تكون اواصر الاخوة بين الفريقين اقوى مما هي عليه اليوم.

/ وفريقنا، الذي نحن بصدده، هو فريق «خفيف الظل». وها هو يحتل مرتبة جيدة في لائحة دوري فرق الدرجة الاولى ومنذ سنوات عديدة يديره اناس ذوو خبرة ومعرفة رياضية اعتمدوا في عملهم على خامات كروية محلية ورفضوا استيراد لاعبين لتقوية الصفوف. وها هو الفريق يعتمد هذا الموسم على عدد كبير من الناشئين سجلوا نتائج لا بأس بها. ولا شك في ان اكسابهم تجربة اللعب في الدرجة الاولى هو المهمة الاساس الملقاة على مدرب الفريق وهو يؤديها خير تأدية.

وفريقنا المذكور حديث السن في الدرجة الاولى وانخرط بشكل رائع بين فرق ذات خبرة أغنى منه لعبت معظمها ضمن فرق الدرجة القطرية. صحيح انه يخسر مرة ويربح اخرى ولكن التحصيل الاجمالي دفعه للتربع مكان أخيه. طالما حلمنا ان يجري الدم الواحد في عروق لاعبي الفريقين والمسؤولين عنها.

فأين انتم يا رجال الكرة هناك. وحدوا الصفوف وتقدموا الى الامام..

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الخميس ٢٨ شباط ١٩٨٥



قوى الحرية في المانيا تعمل!!

ساءت حال العمال منذ بدء الحكم النازي في المانيا وهبطت اجور العمال الفنيين هبوطاً مخيفاً. ولذلك كان من الطبيعي لهؤلاء العمال ان يحاولوا النضال السري ضد النازيين بعد تحطيم نقاباتهم. ولكن النازيين تساعدهم العسكرية البروسية والرأسمال البرجوازي ونظام الجستابو استطاعوا ان يجبروهم على القاء اسلحتهم وايقاف نضالهم يائسين من امكان قلب النظام النازي. ولكنهم يرون هذه لامكانية الان وهم يتأهبون للقيام بدورهم في انهاء الحرب بعد ان تطورت الاوضاع تطوراً مساعداً.

لقد ساعد دخول العمال الاحداث الواقعين تحت سيطرة النازي الى الصناعة الالمانية على انجاح النظام الا ان هؤلاء العمال يتناقصون بتناقص عدد الجنود في الجبهات المختلفة. واليوم يحتل اماكنهم النقابيون القدماء والعمال الاجانب الذين يزداد عددهم يوماً بعد يوم. وسيقومون بدور فعال في تحطيم الجهاز الحربي الالماني.

ليتم التحرر في المانيا، على الامم المتحدة ان تتخذ خطة تختلف عن الخطة التي اتبعتها في ايطاليا حيث مكنت عناصر فاشية ثانوية من البقاء في الادارة بدلا من تمكين القوى الدمقراطية الحقيقية من العمل.

هنالك قوى دمقراطية بين العمال الالمان يجب ان تعطى فرصة للعمل فتتمكن من تكنيس المانيا من القوى الرجعية وبعدها من بناء المانيا دمقراطية حرة لا تستطيع قوى العدوان ان تنمو فيها مرة أخرى.

(«الاتحاد» العدد الثامن عشر ـ السنة الاولى الاحد ١٠ ايلول ١٩٤٤)

اليوم الخميس

مهرجان الاغنية الوطنية في طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ يقيم شباب الجبهة في طمرة، في تمام الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر اليوم (٢/٢٨) في نادي الجبهة، مهرجاناً للاغنية الوطنية بمشاركة فرقة «يعاده» (فرقة شباب الجبهة في الرامة) الحائزة على الجائزة الاولى في مهرجان بير زيت وفرقة «الطليعة» من عرابة وامل مرقس (كفرياسيف) وسبارتاكوس (عبلين).

ويرصد ريع المهرجان لدعم نشاطات شباب الجبهة في طمرة.

لقاء مع الفنانة نادية لطفي التي شاهدت بام عينها

حصار بيروت وصمود المقاومة الفلسطينية والوطنية اللبنانية

● باريس ـ أجرت مجلة «البلاد» الفلسطينية في عددها الصادر يوم ٢/٢٠ مقابلة مطولة مع الفنانة المصرية الكبيرة نادية لطفي تحدثت فيه عن مشوارها الفني ومفهومها للفن والحياة وتأكيدها على أن «الفن لا يمكن أن ينفصل عن السياسة وعن التجارة وعن العلم وعن كل الأشياء فهذا كله يكمل بعضه».

وجاء في المقابلة:

عاشت نادية لطفي حياتها الفنية ومزجتها بالسياسة لتعبر بصدق عن مشاعر وأحاسيس الملايين ولتجسد الصورة الحقيقية للبيئة والمجتمع الذي تعيشه بكل قضاياه ومعاناته. كما عاشت حصار بيروت وتصدي الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية البطولي. في بيتها الهادي، في ضاحية العجوزة كان لنا معها هذا اللقاء عن ذكرياتها، وعملها الفني. وعن مشاهداتها في بيروت لـ «البطولة والصمود».

□ نحن نعلم أنك عشت حصار بيروت فما هو شعورك وأنت تشهدين بأم عينيك أحداث بيروت العام ١٩٨٢؟

● قبل أن أرى حصار بيروت شاهدت حروباً كثيرة في مصر العام ٥٦ و٦٧ و٧٣ من خلال الجرحى الذين رأيتهم، لقد كان احساسي بأن لبنان لم يكن بعيداً عن مصر.

من أبرز الأشياء في هذه المرحلة ادراكنا أن العدو متفوق من ناحية العتاد والكم العسكري، لكن الذي تفوق من الجانب الفلسطيني هو العنصر البشري ونوعيته. فمثلاً قبل ذلك كانت الدول العربية تحارب اسرائيل. ولكن هذه المرة وجدنا مجموعة فدائية صغيرة في مواجهة أقوى قوة عسكرية مدججة بالسلاح الامريكي. ان العدو فجر حقده في لبنان، ومن ناحية أخرى استخدم الأسلحة والقنابل العنقودية والفوسفورية، ولكن ما شعروا به أنهم وجدوا أنفسهم أمام رجال وأنا رأيت فيهم علامة وشعلة مضيئة رفعت روحي المعنوية بصرف النظر عما حدث من الدمار ومن ذبح النساء والاطفال. فهذه الروح الفدائية تمثل المنطقة كلها لأنها الرمز القوي. أنا اعتقد ان مراحل الصراع العربي ـ الاسرائيلي ليست سنة أو سنتين لأنها من صراع الشعوب فهي تأخذ مئات السنين.

□ تحديداً ما هو الموقف الذي أثر عليك في أثناء زيارتك لبيروت في الحرب.

● لم يكن هناك موقف معين، عندما تنفجر قنبلة ذرية تتحرك شعلة من المشاعر المتضاربة. الموقف الذي كنت فيه في بيروت كان يشبه البركان الذي يهز المشاعر التي يمكن أن يحسها الانسان: مثل العزة والاحساس بالقهر وتحدي التكنولوجيا والاحساس بالذاتية كما وجدت الذي يصرخ والذي يستغيث فهذا كله موقف فكيف يتجزأ؟

□ تترك كل حرب من الحروب آثارها وبصماتها على الفن باعتبار ان الفنان يتأثر بقضايا امته وشعبه فما هي الآثار التي تركتها أحداث بيروت العام ١٩٨٢ على فنك؟

● عملي ليس فردياً بل عمل جماعي، فأنا غير قادرة أن أعبر عنه لوحدي فأتمنى أن يكون هناك المجموع الذي يشارك في هذا العمل ويسجل لنا ولأجيالنا. فهذا واجب وطني وقومي لا بد أن نصله.

□ من أجل هذا على من تقع المسؤولية، على الكاتب أم على الجهات الرسمية؟

● مع الأسف لا يوجد كاتب فلسطيني أو مصري عبر عن ذلك، بل كل الذين عبروا عن ذلك يهود. فعلى سبيل المثال: أجد كتب كابليوك وأجد فانيسا ريدغريف البريطانية هي التي تحكي لي عن القضية الفلسطينية لماذا؟

كل هذا يجعل الانسان يشعر بانكسار نفس. فأنا الآن أقرأ كتاب «بيروت بيروت» لصنع الله ابراهيم وفيه وجدت كل ما يعبر عما حدث في بيروت.

□ هل في برنامج نادية لطفي القيام بدور فني لفيلم عن القضية الفلسطينية؟

● يسعدني جداً، وهذا ليس أملاً لأني عشته، ففي اطار تواجدي في بيروت في فترة الحصار عملت جزءاً سجلت فيه الأحداث بشكل وثائق ـ كما قدم لي محمد سلماوي موضوعاً واعتقد أنه جيد اسمه «الخرز الأزرق» ولكنني لا أقدر أن أعمله لوحدي.

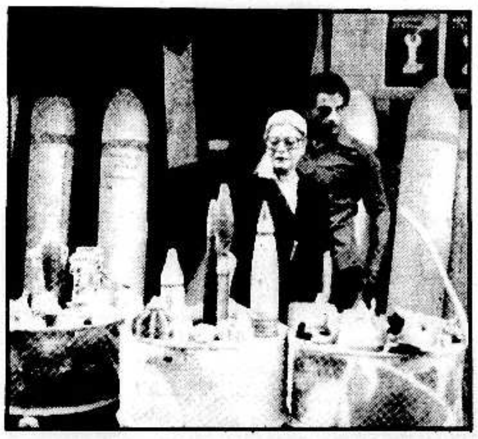
□ سؤال يتردد هل ترين أن هناك فرقاً فنياً بينك وبين الممثلة جين فوندا والممثلة فانيسا ريدغريف؟

● أريد أن أقول احياناً اننا ننسى أنفسنا كشرقيين فنرى مثلاً ان الفتاة الامريكية تضرب أمها أو تدخن الماريجوانا. لكن نحن لا نستطيع ان نفعل ذلك لأننا لسنا غربيين لنا مبادئنا وأصالتنا، وهأنذا أجد اليوم من يقول لي أنت مثل جين فوندا. هذا انسان لا يفهم أنني لا أتبنى قضية غير قضيتي. كما لا أتعاطف مع ناس لا أعرفهم ولست مأجورة، فأنا قضيتي هي القضية المصرية، وكانت وستظل مصرية، وعندما انفعل بها فهذا وضع طبيعي لا أشكر عليه. فهنا المقارنة غير سليمة.

عندما تبنت جين فوندا قضية لبنان أو قضية فلسطين لفترة وهي ضد القضية أساساً. ولم تكن قضيتها، كان هذا نوعاً من «الكاموفلاج» والاطار الحلو الذي يستوعب الوحشية، فهي تخدم عملية خطأ لأنها ليست انسانية، ولا هي تتعاطف فعلياً بدليل أن جين فوندا جاءت أيام الاجتياح الأخيرة وبالذات يوم ٣٠ تموز/ يوليو من امريكا من أجل أن ترفع الروح المعنوية للغزاة الصهاينة وبعد هذا كله أجد العرب يقولون أنني مثل جين فوندا.

حوار: ماجدة رضوان





النميري يجلد البعثيين في السودان!

● الخرطوم ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر قضائي ان اربعة من اعضاء حزب البعث، المحظور في السودان، حكم عليهم بالسجن والجلد بسبب ضبطهم في حزيران الماضي وهم يحررون منشورات معادية للحكومة.

وجاء ان محكمة الجنايات في الخرطوم، برئاسة المكاشفي طه الكباشي، حكمت على بشير حمد ابراهيم بالسجن لمدة خمس سنوات و ٨٠ جلدة وعلى الجيلي عبد الكريم ابراهيم بالسجن لمدة عامين و ٨٠ جلدة بينما حكمت على حاتم منعم عبد الهادي وعثمان الشيخ الامين بالجلد ٨٠ جلدة وغرامة قدرها خمسة الاف جنيه سوداني او السجن لمدة عامين.

وسيتم جلد المتهمين الاربعة بتهمة «الكذب» وترويج «شائعات مغرضة» في المنشورات التي ضبطت وتم حرقها.

المنحوس منحوس!

● القدس ـ ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» يوم الاثنين الماضي ان شابا يبلغ من العمر ٢٨ عاما حاول، بعد أن هجرته زوجته وقد صفقت الباب وراءها، الانتحار مستخدما على مدى ساعة من الزمان ثلاث وسائل جذرية دون ان يتمكن من وضع نهاية لحياته.

فبعد رحيل زوجته تناول كمية كبيرة من حبوب الفاليوم ثم تمدد على سريره. وعندما لاحظ انه ما زال على قيد الحياة قام بفتح أنابيب الغاز وعاد ليتمدد على سريره. وبعد عشر دقائق تنبه الجيران لرائحة الغاز القوية. وقاموا باستدعاء البوليس.

وما ان سمع ضربات قوية على بابه حتى هرع وقفز من شرفة شقته الواقعة في الدور الرابع والمطلة على الشارع.. غير ان التجبل امتص الارتطام ولم يصبه أذى. وقال الشاب لرجال البوليس «أني لم اعرف الحظ في حياتي على الاطلاق».

اختبر معلوماتك

١ ـ كم اوبرا كتب بيتهوفن؟
٢ ـ من هو الرئيس الامريكي الوحيد الذي لم يعش في البيت الأبيض؟
٣ ـ من الذي رسم الجيوكندا (الموناليزا)؟
٤ ـ هل تستطيع أن تذكر ثلاثة روائيين تجاوز انتاجهم ٢٠٠ رواية؟
٥ ـ ما الاسم الحقيقي لكل من الادباء: جورج اليوت، ساكي، مارك توين؟
٦ ـ من الذي حصل على جائزة نوبل مرتين؟
٧ ـ هل البكتريا من عالم الحيوان أو النبات؟
٨ ـ ممّ صنعت أول كرة للتنس؟
٩ ـ من الذي اخترع لعبة كرة السلة ومن الذي أطلق عليها هذا الاسم؟
١٠ ـ لماذا اعتبرت دائرة المعارف البريطانية جبل «موناكيا» أعلى من قمة إفرست؟

مجرد ألغاز

١) ما الذي يقلب كل شيء دون أن يتحرك؟
٢) ما هي أكبر جزيرة في العالم قبل اكتشاف اوستراليا؟
٣) ما هي أعلى قمة في العالم قبل اكتشاف قمة افرست؟
٤) ما الشيء الذي له مئات الأطراف ولا يمشي؟
٥) ما الذي يمكن قياسه وليس له طول ولا عرض ولا ارتفاع؟
٦) ما الذي يبتل أكثر كلما جف أكثر؟
٧) كم رجلا تصبح للحصان لو حسبت ذيله رجلا؟
٨) ما الذي يجهز على المائدة.. ويقطع ولا يؤكل؟
٩) ما الذي له فم كبير ولا يتكلم؟
١٠) ما الذي لا يمكنك أن تراه مع أنه أمامك؟

كله استعمار...

● «أبو سلمى» شاعر الحرية في فلسطين في يوم سوريا ولبنان في حيفا ●

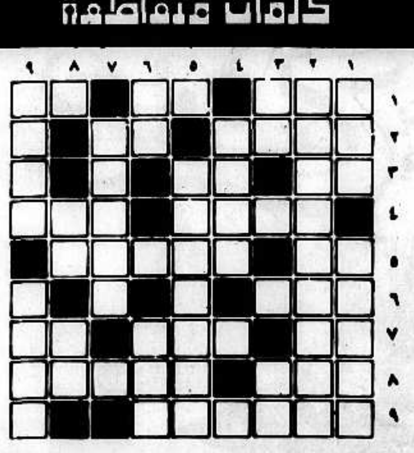
لبنان في وهج اللهيب وجلق
والنور لا تجلوه الا النار
اخوان في حلق الحديد وبيننا
حق الحمى واخوة وجوار
حلفت سيوف الثائرين بانها
قد وحدتها أمة وجوار
التربة الحمراء كيف تدوسها
قدم الدخيل واهلها الاحرار
لن تستريح من الجهاد وفي الدنى
عبد وبين العالمين اسار

* * *

يا حادبين على الضعيف رويدكم
تاريخكم في صفحتيه العار
ما بالكم لم تنصفوا في حكمكم
والأهل أهل والديار ديار
فهنا تجرون القيود دواميا
وهناك في أيديكم الأزهار
وهنا الشياطين استفادت منكم
وهناك انتم قبة ومزار
لا تذكروا حق الضعيف فكلكم
مستعمرون وكله استعمار

«الاتحاد» ١٧ حزيران ١٩٤٥

كلمات متقاطعة



□□ اعداد: رياض وامينة عازم ـ الطيبة □□

الكلمات الافقية:
١) عكس حرب ـ والده ـ عكس بحر
٢) اسم علم مذكر ـ ضمير متصل
٣) قرع ـ متماثلان
٤) يُكذب ـ شقيقي (معكوسة)
٥) متماثلان ـ رجع + إحصل على
٦) اثر
٧) للنهي ـ هدم (معكوسة) ـ خاصتي
٨) يترك ـ قرية عربية (معكوسة)
٩) تاه + وحدة قياس

الكلمات العمودية:
١) مُفرح ـ ثمينه
٢) جدها في لينينغراد + حرف
٣) للنفي ـ من الاقارب
٤) صمد على خط الدفاع
٥) شهر العمال + ضجرت
٦) حرف جر ـ بيت
٧) اسم علم مؤنث
٨) صديق ـ خاصتك
٩) عاصمة اوروبية ـ اسم علم مذكر

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الافقية:
١) حارة ـ سائد
٢) مون ـ دار
٣) اس ـ ال + أ ـ لي
٤) اليمن
٥) الجولان
٦) مني + ب
٧) لن ـ تل ـ حر
٨) ريم ـ ريا
٩) كارل ـ طريق

الكلمات العمودية:
١) حلم ـ مارك
٢) اوس ـ اين
٣) رن ـ الم ـ مر
٤) الجبل
٥) اليونان
٦) ام + لين
٧) دا ـ تاب ـ در
٨) تال ـ بق
٩) دريد ـ عراق

بين الاجيال

الجندب والنملة

(حكاية جورجية)



● تصادق جندب ونملة وتآخيا وحملا عصا الترحال معا، حتى وصلا جدولا، فقال الجندب للنملة:

ـ انا سأقفز وانت، يا اختي النملة ؟

قالت النملة:

ـ وانا سأقفز.

قفز الجندب ووصل الى الطرف الاخر، اما النملة فقفزت ووقعت في الماء واخذت تنادي الجندب:

ـ اخي الجندب، ساعدني انتشلني من الماء!

فقفز الجندب حتى وصل الى الخنزير، وقال له:

ـ ايها الخنزير اعطني شعراً لاجدل حبلا، وارميه الى الماء، انتشل اختي النملة!

فقال الخنزير:

ـ اطعمني بلوطاً. وخذ ما شئت من الشعر.

وقفز الجندب الى شجرة البلوط:

ـ يا بلوطة يا بلوطة اعطني ثمراً! وساحمله الى الخنزير، ليعطيني شعرا اجدل منه حبلا وارميه الى الماء لانتشل اختي النملة!

اجابت شجرة البلوط:

ـ يحط فوقي غراب ينعق طول الوقت ولا يترك لي مجالا للهدوء. قل له ان يتركني وساعطيك ثمراً.

فقفز الجندب الى الغراب وقال له:

ـ غراب، يا غراب، اترك البلوطة! وستعطيني البلوطة ثمراً.

قال الغراب.

ـ احضر لي بيضة طازجة اترك البلوطة.

وقفز الجندب الى الدجاجة:

ـ دجاجة، يا دجاجة اعطني بيضة! وسآخذ البيضة الى الغراب.

قالت الدجاجة!

ـ اطعمني دخنا، وساعطيك بيضة.

قفز الجندب الى العنبر!

ـ عنبر، يا عنبر، اعطني دخنا وسآخذ الدخن الى الدجاجة.

قال العنبر:

ـ لقد انهكتني الفئران فهي تقرضني من جميع الجهات قل لها الا تقرضني، وساعطيك دخنا.

وقفز الجندب الى الفأرة.

ـ فأرة، فأرة، اتركي العنبر! وسيعطيني العنبر دخنا.

قالت الفأرة:

ـ قل للقطة الا تصطادني وسامتنع عن قرض العنبر.

قفز الجندب الى القطة:

ـ قطة، يا قطة، لا تركضي خلف الفأرة! وستمتنع الفأرة عن قرض العنبر.

قالت القطة:

ـ احضر لي حليبا، ولن اصطاد الفأرة.

قفز الجندب الى البقرة:

ـ بقرة، يا بقرة، اعطيني حليبا! وسآخذ الحليب الى القطة، وستمتنع القطة عن الركض وراء الفأرة.

قالت البقرة:

احضر لي عشبا، فأعطيك حليبا.

قفز الجندب الى الحقل وجمع عشبا واخذه الى البقرة فاعطته البقرة حليبا.

اخذ الجندب الحليب واعطاه للقطة، فامتنعت القطة عن الركض وراء الفأرة، وامتنعت الفأرة عن القرض وتركت العنبر. فاعطاه العنبر دخنا اخذ الجندب الدخن الى الدجاجة فاعطته الدجاجة بيضة. اخذ البيضة الى الغراب، فترك الغراب البلوطة. اعطته البلوطة ثمرا فاخذ الثمر الى الخنزير. اعطاه الخنزير شعرا فجدل الجندب منه حبلا طويلا ربط فيه قشية ورماه الى الماء.

ـ تعلقي، يا اختي النملة!

تمسكت النملة بالحشيشة وجذب الجندب الحبل وانتشل النملة الى الضفة. ثم استراحا، وتابعا طريقهما.

(عن «انباء موسكو» ٧٧/٢٦)

فرضية جديدة حول اسباب انقراض الديناصور

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ مع ان حيوانات الديناصور قد انقرضت قبل ٦٥ مليون سنة ! يواصل علماء العالم بأسره وبينهم علماء الاتحاد السوفييتي البحث للكشف عن الاسرار المتعلقة بانقراضها .

وأحد الفرضيات التي طُرحت مؤخراً بهذا الخصوص هي فرضية عالم الفيزياء السوفييتي يوري ميخايلوف الذي يمارس دراسة الاشعاع . وطبقا لرأيه فان الذي تسبب في هلاك الديناصورات هي احد النظائر المشعة لمعدن السترونتيوم . فقد تحول هذا المعدن ، في فترة ما ، الى حالة غير ثابتة وأصبح مشعاً .

ويعتقد العالم السوفييتي ان مأساة الموت الجماعي للديناصورات حدثت خلال أقل من عشرة أيام . وانه بسبب حجم الديناصورات الهائل كان حظها السيء في تكديس كميات كبيرة من ذرات السترونتيوم في انسجتها مما ادى الى موتها بسبب تهتك الخلايا وزيادة عدد كرات الدم البيضاء .

وتقف الى جانب فرضيته ـ كما يعتقد يوري ميخايلوف ـ حقيقة العثور ، في فترات لاحقة للرسوبات الجيولوجية ، على بقايا حيوانات مختلفة التشوه والتغير عن النوع الاصلي . وسبب ذلك هو ان الحيوانات التي نجت من التحولات الاشعاعية أصيبت بخلل خطير في الجهاز الوراثي .

أما ما يتعلق بالاسباب التي جعلت معدن السترونتيوم نفسه غير ثابت ومشع فيمكن ان تكون الاشعاعات الكونية أو تغير المجال المغناطيسي أو الجاذبية في تلك الحقبة .

فريد شوقي ملك الخردة!

● «فاتنة الفجر» هو احدث فيلم سيبدأ فريد شوقي في تصويره بعد الاستقرار على ابطاله وخاصة البطولة النسائية، فلم يرشح المخرج السماوي احد لبطولته حتى الان! و«ملك الخردة» يبدأ تصويره في نفس الوقت مع فاروق الفيشاوي وسعيد عبد الغني ونجوى فؤاد.. وفيه يقوم فريد بدور ملك الخردة الذي يسيطر على «حارة» باكملها ويحاول الوصول لمحامية بسيطة وعندما يفشل يطردها من الحارة.. الفيلم الاخير اخراج حاتم راضي..

اي الاجابات اصح؟

١ ـ اقدم جامعة في العالم : اكسفورد، كمبردج، الجامعة الازهرية.
٢ ـ بيكاسو الفنان العالمي من مواليد : ايطاليا، اسبانيا، فرنسا.
٣ ـ اللغة الرسمية في الارجنتين هي : الايطالية، الاسبانية، البرتغالية.
٤ ـ مَنْ من الشعراء الاتية اسماؤهم اطلق على شعره السلاسل الذهبية : الفرزدق، المتنبي، البحتري، ابو نواس.
٥ ـ من من هؤلاء نال جائزة نوبل : ارنست همنغواي، رابندرانات طاغور، ونستون تشرتشل، ماري كوري.
٦ ـ من من هؤلاء الكتاب رجل : جورج صاند، جورج اليوت، جورج ميريديث.
٧ ـ ما هي المسرحية التي لم يكتبها هنريك ابسن من بين هذه المسرحيات : هيدا جابلر، بيت الدمية، الاشباح، مروحة ليدي وندرمير.
٨ ـ ما هي المسرحية التي لم يكتبها برنارد شو من بين هذه المسرحيات : بيجماليون، مهنة مسز وارن، الابدي القذرة، الاسلحة والرجل.
٩ ـ اوبرا عايدة من وضع : فيردي، واجنر، موزار.
١٠ ـ اوبرا حلاق اشبيلية من وضع : بيزيه، روسيني، ليونكافالو.
١١ ـ اول مباراة لكرة السلة اقيمت تحت الاضواء الكهربائية سنة : ١٨٨٣، ١٩٠٣، ١٩٢٣.
١٢ ـ اقيم اول سباق سيارات في العالم في : بريطانيا، اميركا، فرنسا.
١٣ ـ اي الطوائف الدينية التالية مركزها ايران : البهائية، البكتاشية، الصابئة.
١٤ ـ من من هؤلاء رفض جائزة نوبل : البير كامو، جان بول سارتر، ارنست همنغواي.
١٥ ـ «الافواه اللامجدية» مسرحية من تأليف : بيكيت، سيمون دو بوفوار، يونيسكو.
١٦ ـ عامر وجدي شخصية روائية لنجيب محفوظ في رواية : الطريق، اولاد حارتنا، ميرامار.
١٧ ـ في اي المدن التالية عقدت دورة الالعاب الاولمبية مرتين : باريس، لندن، نيويورك، موسكو.
١٨ ـ مات الاسكندر الاكبر وعمره : ٢٣ سنة، ٤٣ سنة، ٣٣ سنة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

مع الملحق الاسبوعي

"אל־אתיחאד" AL_ITTIHAD המחיר 210 שקל

* الجمعة ١ آذار ١٩٨٥، الموافق ٨ جمادي الثاني ١٤٠٥ هـ *

* العدد ٤١/٢٤٧ * ٨ صفحات * الثمن : ٢١٠ شيكل *

Vol. 247/41 - 1.3.1985 - Price: 210 Shekel

القنبلة الاولى في حملة الاشتراكات (ص ٣)

كلمة الاتحاد

اشتدي أزمة تنفرجي!

يزداد الأمل في امكانية وأد المؤامرة الجديدة، وهي في مهدها، بازدياد معارضة صاحب القضية الأول لها - ذلك الذي يريدون تمرير مؤامرتهم على جثته الهامدة - الشعب العربي الفلسطيني. ولكن المتآمرين، في سباتهم المحموم مع الزمن، يحاولون ان يتجاوزوا هذه المعارضة الى فرض واقع جديد يجرون اليه ملك الاردن («وفلسطينيي» «ديمبعوت» و«الفجر» وميخاري «وتد») مستغلين الاوهام والترددات وغير ذلك من خلافات جانبية وعربية أدت الى شق صفوف المنظمة الفلسطينية - م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني صاحب القضية الأول.

يقيناً ان توالي التصريحات الحازمة في رفض «مبادرة مباركه المؤامرة، التي جاءت «تجيء» من قادة م.ت.ف. بعد تصريحات وقرارات قادة «التحالف الديمقراطي» واجتماع الأحزاب الشيوعية في المشرق العربي وكافة فصائل ودول حركة التحرر الوطني العربية، تسحب «الشرعية» الفلسطينية والعربية من تحت اقدام الكامب ديفيديين الجدد والقدامى. ولكنها في الوقت نفسه - وهذا ما نتمناه ونعمل في سبيله - تنشر أجواء جديدة مناسبة لاعادة الوحدة الى الصف الوطني الفلسطيني، في اطار م.ت.ف. ولاعادة وحدة الصف التحرري العربي، الفلسطيني - العربي التحرري، في اطار جبهة الصمود والتصدي. ومن حقنا، في هذا المجال، ان نعلق آمالاً كبيرة على تحركات الرئيس اليمني الديمقراطي وعلى التوجهات المخلصة نحو القيادة الوطنية السورية ان تزيل، من جهتها، ما بقي من عقبات دون ذلك. اما قيادة م.ت.ف. فيكفينا، أملاً فيها، لن نحتجر تصريح محمد ملحم تعبيراً عن موقفها الشامل والشامخ، وذلك في قوله جميع ان م.ت.ف تنزف دماً إلا أنها لم تمت ولم تستسلم!.

ويعزز تفاؤلنا ما نراه من عدم انجرار الرأي العام الاسرائيلي، هذه المرة، وراء أوهام «السلام» القائم على «استسلام الفلسطينيين» كما انجر في المرة الأولى - في أواخر العام ١٩٧٧. فقد اصبح الرأي العام الاسرائيلي، ايضاً، غنياً بخيبات الأمل خصوصاً وهو خارج، ينزف دماً ولقمة، من

(«الاتحاد»)

● البقية على ص ٣ لابع ٥ ●

ملحم وأبو جهاد : م.ت.ف ترفض رفضاً قاطعاً مبادرة مبارك

● اننا ننزف دماً ولكننا لم نمت ولن نستسلم ! ● بيان رسمي من م.ت.ف في رفض (٢٤٢) ●

● عمان - أعلن خليل الوزير (أبو جهاد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» والقائد العام المساعد لقوات الثورة الفلسطينية، أن منظمة التحرير الفلسطينية ترفض رفضاً قاطعاً ونهائياً اقتراحات الرئيس المصري حسني مبارك بشأن

● البقية على ص ٢ ع ● [illegible]

إعتداء على طلبة القدس بجريرة «التصدي لكهانا»!



● في جامعة القدس، امس، الصورة خاصة ●

● القدس - لمراسلنا الطلابي جابر عساقلة - قامت قوات كبيرة من الشرطة (الخيالة) وحرس الحدود، امس الخميس، باعتداء وحشي على الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في الجامعة العبرية في القدس لدى تصديهم للفاشي مئير كهانا وزمرته على المدخل الرئيسي للجامعة، في جبل «المكبر».

وكان كهانا وزمرته تجمعوا، بترخيص من الشرطة، امام مدخل الجامعة. وبدأ كهانا يبث سمومه وتحريضه على الطلاب العرب واستفزازهم. وتصدى له مئات الطلاب العرب والدمقراطيين والمناهضين للفاشية وهتفوا الشعارات المنددة بالفاشية. ويبدو أن هذا لم يرق لزمرة كهانا التي بدأ افرادها برمي الحجارة على المناهضين لهم، وبدل ان تقوم الشرطة بردعهم واعتقالهم قامت بتنفيذ اعتداء فظ على المناهضين للفاشية وقامت بتفريقهم مستخدمة القوة والحجارة ثم اعتقلت (١٥) طالباً منهم.

وعلى الفور قام عشرات الطلاب الدمقراطيين، يهود وعرب، بالاعتصام امام مكتب عميد الطلبة. وقام وفد عنهم بمقابلته طرح أمامه مطالب المعتصمين التي تلخصت في مطالبة العميد وادارة الجامعة باستنكار تصرف الشرطة وبالتدخل لاطلاق سراح الطلاب المعتقلين. الا ان عميد الطلبة رفض المطالب بحجة ان التجمع الكهاني جرى خارج الحرم الجامعي.

وواصل الطلاب اتصالاتهم مع الجهات ذات العلاقة من اجل اطلاق سراح زملائهم. ثم أقدموا على الاعتصام في مركز شرطة القدس. بينما قام محامي منظمة الطلاب العامة ومحامي حركة «كامبوس»، عاموس غيغون، باجراء الاتصالات مع الجهات المختصة لاطلاق سراح المعتقلين. وبالمقابل اوفد المعتصمون امام مركز شرطة القدس وفدا عنهم لمقابلة المسؤولين في مركز الشرطة ومطالبتهم باطلاق سراح زملائهم. ولم يبرحوا اماكنهم حتى تم اطلاق سراح جميع المعتقلين بكفالات مالية.

الاضراب يعم السلطات المحلية العربية

● الداخلية تتصل بلجنة الرؤساء ● استمرار الاضراب في عدة سلطات محلية حتى يتم تحرير مستحقاتها ●

● حيفا - لمحرر الشؤون البلدية - تواصل السلطات المحلية العربية، اليوم الجمعة، الاضراب المفتوح عن العمل الذي كانت بدأته أمس (الخميس) احتجاجاً على عدم تحرير الاموال التي وعد رئيس الحكومة بتحريرها.

وعمّ الاضراب جميع السلطات المحلية العربية في مناطق الجليل وحيفا وعكا والمثلث. وهذه الشمولية فاجأت السلطات المسؤولة وخاصة الداخلية التي سارعت، ممثلة بمديرها العام حاييم كوبارسكي، الى اجراء اتصال مع نائب رئيس مركز السلطات المحلية ورئيس مجلس جت المحلي السيد أحمد ابو عصبة وادعى كوبارسكي بأن تأخير تحرير الاموال للسلطات المحلية العربية جرى بشكل غير مقصود وتقع اسبابه على عاتق غالبية السلطات المحلية العربية التي لم تقم حتى الان - على حد تعبيره - بتعبئة النماذج التي ارسلتها اليها الداخلية والتي يتعهد بموجبها كل رئيس مجلس محلي بعدم تجاوز الميزانية المحررة لمجلسه وعدم تنفيذ اي مشروع مالم تتوفر الاموال لذلك. الى غير ذلك من التحديدات.

وابلغنا رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، الذي نقل الينا بتفاصيل الاتصال الهاتفي بين كوبارسكي وأبو عصبة، بأن حاكم اللواء الشمالي كينغ طلب منه، أمس، دعوة جميع رؤساء السلطات المحلية العربية، الذين لم يقوموا حتى الان بتعبئة النماذج، للتوجه الى مكتبه في «نتسيرت عيليت» لتوقيع التعهدات وذلك قبل الساعة العاشرة من صباح اليوم (الجمعة) حتى يتم له (كينغ) ارسال النماذج الى وزارة الداخلية في القدس، على ان يتم تحرير الاموال بعد غد الاحد. واضاف نمر حسين ان السلطات المحلية في منطقة حيفا قامت بتعبئة النماذج المذكورة منذ اسبوعين، وان من المتوقع تحرير الاموال لها اليوم (الجمعة).

وفي اثناء ذلك، قال نمر حسين، ستواصل السلطات المحلية العربية الاضراب حتى يتم تحرير كل مستحقاتها.

● **رابطة الجامعيين في الناصرة تؤيد الاضراب** ●

واعلنت اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة، امس الاول الاربعاء، عن تضامنها الكامل مع السلطات المحلية العربية في اضرابها. وارسلت اللجنة التنفيذية امس ببرقيات الى وزارة الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست ولجنة الرؤساء حول الموضوع. كما ارسلت برقية مماثلة الى بلدية الناصرة ونقابة العاملين فيها.

«الجبهة» ترفض مبادرة مبارك

● مبادرة مبارك التصفوية خطة مفسودة ومرفوضة تمنع الوصول الى السلام العادل ● فلنر : «المبادرة» مؤامرة على السلام العادل والشامل والثابت ●

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - رفضت الادارة الموسعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اجتماعها المنعقد في عكا أمس (الخميس)، مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك. وأعلنت انها ترى فيها «خطة مفسودة ومرفوضة تخرب وتمنع الوصول الى السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي - العربي».

وجاء في القرار: «ان خطة مبارك، بدعم امريكي، هي استمرار لاتفاق «كامب ديفيد» الذي في أساسه تنكر كامل للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وتنكر للمثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني - م.ت.ف. لقد ثبت اننا صدقنا عندما عارضنا في حينه اتفاق «كامب ديفيد». لم نر ولا نرى الان فيه اتفاق سلام وذلك، اولاً وقبل كل شيء، بسبب تنكره لحقوق الشعب العربي الفلسطيني. اننا نعارض اليوم ايضاً، خطة مبارك - ريغن - حسين، وكل خطة لا تتضمن الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولة وطنية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

«ان ادارة الجبهة تقرر ما يلي: هنالك طريق وحيد للسلام - انعقاد مؤتمر دولي للسلام تحت رعاية هيئة الامم المتحدة وباشتراك م.ت.ف. واسرائيل وبقية الدول العربية المرتبطة بالنزاع وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة. فقط بانسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها منذ ١٩٦٧ وباقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. فقط بالتفاوض مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني - م.ت.ف يمكن اقامة السلام الشامل والعادل والثابت في الشرق الاوسط. كل المشاريع المطروحة تحت وصاية الولايات المتحدة فقط تخرب وتعرقل الوصول للسلام. ولذلك ومن أجل السلام والامن للشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني فاننا ندعو كل انصار السلام في اسرائيل الى رفض خطة مبارك والنضال من اجل سلام حقيقي بين شعب اسرائيل وبين الشعب الفلسطيني».

وكان رئيس مجلس الجبهة، النائب مايز قادر علق في كلمته في الاجتماع على مبادرة مبارك فقال: «مبادرة مبارك ليست مبادرة سلام بل تآمر على السلام العادل والشامل والثابت. ان السلام بدون دولة فلسطينية وبدون منظمة التحرير الفلسطينية وبدون انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها منذ ١٩٦٧ وبدون الاتحاد السوفييتي وبدون مؤتمر دولي ليست مبادرة سلام بل موجهة لتصفية القضية الفلسطينية وفرض الهيمنة الامريكية في الشرق الاوسط والى خطر حرب ضد سوريا. ولهذا فانه يجب، باسم السلام، معارضة مؤامرة «كامب ديفيد رقم (٢)».

هذا وتم في الاجتماع بحث الاستعدادات لانتخابات الهستدروت وانتخاب نواب لرئيس مجلس الجبهة وسكرتارية لادارة الجبهة مؤلفة من ٢٩ عضواً (التفاصيل الكاملة في عدد «الاتحاد» القادم).

بين أورشليم والقاهرة - حانا ومانا!

شريط «الصور المتحركة» مِمَّ يركضون وماذا يطبخون

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - تكشف المحادثات الإسرائيلية - المصرية السياسية، المكثفة وعالية المستوى وما يرافقها من تحركات عربية وامريكية ان محاولات فرض ما يسمى بمبادرة مبارك على الشعب الفلسطيني والمنطقة تدخل، في هذه الأيام، مرحلة متقدمة وخطرة.

فلما تمر ثمان واربعون ساعة على مبادرة مبارك، حتى بدأ مسؤولون مصريون وإسرائيليون عالو المستوى يتوافدون على كل من القاهرة والقدس.

فحضر مستشار الرئيس المصري الخاص واحد مهندسي كامب ديفيد، اسامة الباز، خفية الى القدس في ساعة متأخرة من مساء الثلاثاء الماضي، وتلاه، يوم الأربعاء، وكيل وزارة الخارجية المصرية، عبد الحليم بدوي، الذي نقل رسالة خاصة من الرئيس المصري الى رئيس

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد ونجله رجاي وعموه ال عصفور وخليف ومنصور ووديع والربروف والسيوف في الوطن والمهجر يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد الغالي طيب الذكر

اميل حنا عصفور

(ابو رجاي)

وذلك في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٨٥/٣/٢ في كنيسة الروم الارثوذكس في عكا.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

نعي

«من آمن بي ولو مات فسوف يحيا»

فؤاد مسعود معوض وعائلته وآل سابا وطبر وصباغ ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى المرحومة

جورجينا منير معوض (سابا)

عن عمر يناهز الثانية والستين

وسيشيع جثمانها الطاهر من كنيسة مار يوحنا الانجيلي في شارع الخوري في حيفا، في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة (٨٥/٣/١).

● لا اراكم الله مكروها بعزيز ●

غلاء بنسبة ٦ - ٣٦٪

● حيفا - ارتفعت، ابتداء من منتصف الليلة الماضية، أسعار جميع السلع والمواد غير المسندة بنسبة متوسطها ٧٪.
وقد ارتفعت غالبية الاسعار بنسبة ٥٪ حسب قرار «اللجنة المختصة» المشتركة لاطراف «الصفقة الشاملة». وارتفعت اسعار ٩٠ سلعة، غالبيتها سلع غذائية، بنسب تراوحت بين ٦ - ٣٦٪. ويبرز بين هذه السلع: الكاكاو (٣٦٪) «نيس كافيه» (١٧٪) سكر (١٥،٥) السجائر (١٠،٥٪) الكبريت (١٢،٥٪).

لجنة الداخلية البرلمانية في أول زيارة لها الى الناصرة:

زيّاد يطلع اللجنة على أوضاع الناصرة ومشاكلها

● شيلانسكي يعلّق : «الحكي مش متل الشوف» ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - قامت لجنة الداخلية التابعة للكنيست، امس (الخميس)، بأول زيارة لها منذ قيام الدولة الى مدينة الناصرة. وحلت ضيفة على البلدية. وقامت بجولة هامة في احيائها اطلعت خلالها على العديد من مشاكل المدينة القاسية الناجمة عن سياسة التمييز مما حدا برئيس اللجنة، عضو الكنيست دوف شيلانسكي (الليكود) الى التعليق بقوله : «الحكي مش مثل الشوف».

وكان وفد لجنة الداخلية قد تألف من رئيس اللجنة، شيلانسكي وأعضائها النواب محمد وتد وعوّاديا علي وعدنا سولودار وبني شليطا. ورافق الوفد المستشار القضائي للكنيست تسفي عنبار وسكرتير اللجنة، يتسحاق غيرشيلي ومركز المعلومات في اللجنة، م. هيلانة. وتغيب عن الزيارة عضو الكنيست عن «المتكديت»، محمد ميعاري (الكنه لم يفوّت في حينه الجولة التي قامت بها اللجنة في القدس العربية المحتلة التي كانت في اطار قرار الكنيست ضم القدس العربية الى اسرائيل !).

واستقبل الوفد رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، وهو عضو في اللجنة ايضا، ونوابه وعدد من اعضاء الادارة. وقدم زياد بيانا تفصيليا شاملا عن مدينة الناصرة وأهميتها التاريخية والسياحية - والسياسية في البلاد واحتياجاتها ومشاكلها وما تعانيه جراء سياسة التمييز العنصري. وبدأ زياد بطرح قضية النقص في الاراضي في المدينة بسبب مصادرة هذه الاراضي وتضييق الخناق على المدينة مشيراً الى استمرار مؤامرات سحب ما تبقى لها من بقع اراض ضيقة وضمها الى المستوطنات اليهودية. واشار الى المؤامرة لضم قرية عيلوط الى الناصرة مذكرا بقرار اللجنة السابق الرافض لموقف الوزارة. وتكلم زياد عن الخارطة الهيكلية القائمة منذ العام ١٩٤٢ ومماطلة وزارة الداخلية في المصادقة على الخارطة الجديدة. واثار قضية الميزانيات الهزيلة وعمليات التشطيب التعسفية التي يجريها عليها مكتب حاكم اللواء الشمالي وعمليات المماطلة في دفع المستحقات للبلدية مما يوقعها في أزمة دائمة وعجز مالي ضخم يمنعها حتى من دفع مرتبات المستخدمين في الموعد، في كثير من الاحيان.

وصادف موعد الزيارة، امس، استمرار اضراب المستخدمين في بلدية الناصرة لليوم الثالث على التوالي احتجاجا على عدم دفع المرتبات.

ودخل اعضاء اللجنة الى دار البلدية وقد غطيت جدرانها بالشعارات التي وضعها المستخدمون ضد سياسة التمييز. واصطف المستخدمون على الجنبات في مظاهرة ارتجالية. وأكد رئيس البلدية وقوف البلدية الى جانب المستخدمين في مطلبهم العادل. ثم دخل في بعض التفصيلات حول الاجحاف في ميزانية البلدية.

وتكلم زياد عن الضائقة السكنية وعن استبعاد الناصرة عن مشاريع «ابن بيتك» وترميم الاحياء، وعن قضية انعدام التصنيع في الناصرة وعن تفاقم البطالة في المدينة والنقص في الآليات وفي الأموال حتى لاحتياجات الصيانة اليومية للشوارع. وتكلم ايضا عن مشكلة الشارع الرئيسي والمجاري وقضايا التعليم وعلى رأسها حل مشكلة الغرف المستأجرة (١٨١ غرفة) وأقامة معهد جامعي في الناصرة. وتطرق زياد ايضا الى قضايا الثقافة والرياضة والنواقص العديدة فيها وفي عدد الموظفين.

واختتم زيادة كلمته بالحديث عن ظاهرة العمل التطوعي في الناصرة وأهميتها ونجاحها. ثم دعا اعضاء اللجنة الى بحث هذه القضايا واتخاذ موقف بشأنها للمساهمة في النضال من اجل تغيير الاوضاع في اتجاه المساواة للجماهير العربية بشكل عام والناصرة بشكل خاص.

ورد رئيس اللجنة شيلانسكي فأعلن ان الكنيست هي مؤسسة سياسية تضم ممثلي مختلف الاحزاب لكن أمرا واحدا لا خلاف عليه وهو ضرورة المساواة في الحقوق لكل المواطنين. وقال ان اللجنة ستجري في القريب بحثا حول الناصرة وتتخذ القرارات المناسبة.

ثم تكلم نائب حاكم اللواء الشمالي، افرايم كريتسلر، فراح يبرر سياسة التمييز بقوله انه حصلت قفزة في السنوات الاخيرة اذ ازدادت ميزانيات السلطات المحلية العربية (٣٣،٩٪) اكثر من اليهودية (٢٧،٦٪). وكرر أقوال كينغ عن قلة جباية الضرائب. فرد عليه زياد موضحا ان الحقيقة واضحة وساطعة كالشمس حول التمييز في الميزانيات والمطلوب القاؤه وليس تقليصه بنسبة ضئيلة مضحكة. وبين زياد ان الجباية انخفضت في الاشهر الاخيرة في كل البلديات في اسرائيل (وصادق على هذا الكلام رئيس بلدية العفولة، عضو الكنيست عوباديا علي) وان بلدية الناصرة معروفة بأنها تجبي، سنويا، ما يزيد عن ١٠٠٪ من الضرائب.

وفي ختام اللقاء، سلّم رئيس البلدية شعار البلدية وصحنا اثريا الى رئيس اللجنة. ثم قامت اللجنة بجولة هامة في المدينة شملت مدرسة الصم والبكم القائمة في مدرسة راهبات الناصرة وحي بير ابو الجيش ومدرسته القائمة في اربعة بيوت وحي ام قبي المنوي سلخه عن الناصرة وحي الصفافرة (الاجئي صفورية) الذي يعاني من مشكلة انعدام المجاري ومشكلة السير.



● لقاء قادة بلدية الناصرة، أمس، مع أعضاء لجنة الداخلية البرلمانية ● (تصوير: علي نصار)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - منطقة حيفا

● لتصعيد النضال ضد الاحتلال والحرب ومن اجل السلام العادل.
● من أجل انجاح «الجبهة» في انتخابات الهستدروت.
● من اجل وحدة النضال ضد التضخم والغلاء والبطالة.
● من اجل حقوق العاملين.

يدعوكم لحضور مهرجان الافتتاح الشعبي لمؤتمر منطقة حيفا وذلك اليوم الجمعة ٨٥/٣/١ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب - درج الموارنة ١٦ حيفا.

يتحدث:

● السكرتير العام للحزب عضو الكنيست مائير فلنر.
● عضو بلدية حيفا - زاهي كركبي.
● سكرتير منطقة حيفا الحزبية - عصام مخول.
● تحيات الشبيبة الشيوعية والجبهة ومناطق الحزب.

يواصل المؤتمر اعماله يوم السبت ٨٥/٣/٢ ابتداء من الساعة ٩،٣٠ صباحا

● الدعوة عامة ●

فصل ٤٤٦ عاملاً من «آتا» وخطر الاغلاق ما زال قائماً

● حيفا - من سميح صباغ - شهد مصنع «آتا»، صباح أمس، أقسى الايام على اثر تسليم ادارة المصنع رسائل فصل لـ ٤٤٦ عاملاً هم في غالبيتهم من العاملين القدامى حتى ان قسماً منهم بكى بكاءً مراً على المصير الذي آل اليه. وعلت هتافات الاحتجاج المنددة بالحكومة والهستدروت ولجنة العاملين. وبين المفصولين (١٠٠) عامل عربي.

وقد جاءت عملية الفصل هذه في اطار خطة «الأشفاء»، التي تمت بين أصحاب المصنع والحكومة وبين لجنة العاملين التي وضعت في موقف لا خيار فيه: اما اغلاق المصنع أو فصل قسم من العاملين.

هذا، في الوقت الذي حظي فيه مديرو العمل في «آتا»، من مجموعة «ايزنبرغ» بمرتبات خيالية تكفي لتشغيل عشرات العاملين - كما صرح لي عضو سكرتاريا لجنة العمال يتسحاق روتشليد.

وقد صادق قاضي المحكمة المركزية في حيفا «بار»، مساء أمس، على قرارات الفصل التي تمت. وقرر استمرار تشغيل المصنع حتى نهاية الشهر الجاري على ان يعمل مدير المصنع اليعزر «بيلج» على ايجاد مستثمرين حتى ذلك التاريخ، والا فان خطر اغلاق المصنع، الذي تمده الحكومة بمبلغ (٧٥٠١) الف دولار شهريا، يظل قائما ويصبح وشيك التنفيذ.

ورداً على قرارات الفصل وقرار القاضي بار أجاب رئيس لجنة عمال «آتا» بنحاس غروب: اننا نعيش بشرط لشهر آخر. وقال: لم يتركوا أمامنا خياراً آخر فإما اغلاق المصنع واما فصل مئات العاملين، وكارثة أهون من كارثة.

ملحم وابو جهاد : م.ت.ف ترفض

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المفاوضات المباشرة مع اسرائيل.

وجاء إعلان «ابو جهاد» هذا في تصريح أدلى به أمس في عمان وأذاعته وكالات الانباء الأجنبية والعربية. وأضاف أن اقتراحات مبارك «تتعارض مع اتفاق عمان».

وكان محمد ملحم، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ورئيس بلدية حلحول المبعد، قد أعلن، في تصريح أدلى به في عمان أمس لوكالة الصحافة الفرنسية، رفضه لمبادرة مبارك. وأكد أنها تتناقض مع قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الأخير ومع قرارات مؤتمرات القمة العربية الأخيرة. وأضاف أن هذه المبادرة تعني محاولة اشراك م.ت.ف في «كامب ديفيد» جديد.

وأشار ملحم الى أن م.ت.ف تنزف دماً في الوقت الحاضر الا أنها لم تصل الى درجة الاستسلام وستبقى ترفض المحاولات الامريكية للقضاء عليها، وهو ما تهدف اليه بعض التحركات التي تجري في المنطقة في الوقت الحاضر.

● نيقوسيا - هاتفياً خاص بـ «الاتحاد» - صرح متحدث رسمي باسم المنظمة بأن م.ت.ف ترى ان المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة وبحضور الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ومشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وعلى قدم المساواة مع الاطراف الاخرى هو الاطار الصالح لايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية ومشكلة الشرق الاوسط ولانهاء الاحتلال الاسرائيلي لجميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس.

وأكد متحدث رسمي فلسطيني ان التفسير، الذي اذاعته «اي.بي» حول تصريحات ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لمجلة «الحوادث» اللبنانية بشأن موافقة المجالس الوطنية الفلسطينية على جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية بانها موافقة على القرار (٢٤٢) هي محاولة خاطئة لتفسير التصريحات والقرارات الصادرة عن المجلس الوطني الفلسطيني ولا اساس لها من الصحة. وترجو منظمة التحرير الفلسطينية من الوكالات مراعاة الدقة في كل ما يتعلق بتصريحات المسؤولين الفلسطينيين وخاصة ما يتعلق منها بقرارات المجالس الوطنية.

بين اورشليم والقاهرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الوزراء، بيرس.

وصباح امس الخميس وصل الجنرال ابراهام تمير، مدير مكتب رئيس الوزراء الى القاهرة حاملا رسالة خاصة من بيرس الى مبارك. وقد انضم تمير الى وزير الطاقة، شاحل، الذي وصل في مستهل الأسبوع الجاري الى القاهرة في زيارة رسمية واجتمع خلالها مع مبارك ورئيس وزرائه، حسن علي، ومع وزير الخارجية، عصمت عبد المجيد.

ويشتم من تصريحات رئيس الوزراء، بيرس، الذي رحب بالمبادرة بلا تحفظ بعد اجتماعه بالباز والبدوي، يومي الثلاثاء والأربعاء الماضيين، ورأى فيها تحولا ايجابيا وقال انه مستعد للتفاوض مع الأردن وفلسطينيين لا يمثلون المنظمة، ومن تصريحات المسؤولين المصريين والتفاؤل الذي يتحدث عنه الرئيس المصري، ومن التحركات السياسية المكثفة الجارية، يشتم من كل هذا ان الطرفين كانا على اتفاق مسبق حول المبادرة وسيناريو المباحثات المقترحة. وكان بيرس قد اوضح ان حكومته تلقت من مصر كل التوضيحات المطلوبة وخصوصاً فيما يتعلق باشتراك الفلسطينيين، في المفاوضات المقترحة.

وادلى الجنرال تمير، بعد ظهر امس الخميس، بحديث نقلته الإذاعة الإسرائيلية قال فيه ان مبادرة مبارك ايجابية جداً وتشكل منفذاً هاماً على طريق المفاوضات. وكشف تمير انه سيمكث بضعة ايام في العاصمة المصرية، الأمر الذي يدفع الى التكهن بان المبعوث الإسرائيلي يضع اللمسات الأخيرة مع المسؤولين المصريين لترتيب لقاء بين مبارك وبيرس خلال الأيام القليلة القادمة.

ومن الجدير بالذكر ان الملك حسين سيصل هو أيضاً في السادس من آذار الجاري الى مصر لاجراء محادثات مع الرئيس مبارك قبل قيام الاخير بمغادرة بلاده في التاسع من آذار في زيارة الى واشنطن وعدد من الدول الاوروبية الغربية. فهل ستشهد الايام القليلة القادمة بداية المفاوضات الاسرائيلية - الاردنية المباشرة برعاية امريكية - مصرية.

هذا ونقلت وكالة الانباء الفرنسية، في نبأ لها أمس من القاهرة ان مساعد وزير الخارجية الامريكية في عهد الرئيس كارتر، هارولد ساندروز، قابل الرئيس المصري، أول امس الاربعاء، وأكد ناطق مصري قيام اللقاء، وذكر انه جرى خلاله تناول الوضع في الشرق الاوسط في اعقاب التطورات الاخيرة التي طرأت عليه.

ويزور القاهرة اليوم، أيضا مساعد وزير الدفاع الامريكي، ولِيام هوارد تافت. واكدت ان المصادر المصرية الرسمية ان تافت اجتمع برئيس الاركان المصري، اللواء ابراهيم العرابي، وان الاثنين تناولا القضايا التي تهم البلدين».

●● شمير وليفي يعارض وفايتسمان يؤيد

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية من لاهاي في هولندا ان وزير الخارجية يتسحاق شمير، ابلغ الصحفيين ان حكومته تعارض معارضة تامة كل مفاوضات تشترك فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

ونقل صوت اسرائيل، أمس، ان وزير الاسكان من «الليكود»، دافيد ليفي، وصف مبادرة مبارك بالمصيدة. ودعا الى رفضها.

واعلن ان الحكومة ستشيد في المناطق (المحتلة) ١٤٠٠ وحدة سكن جديدة وثلاث بلدات للاستيطان. وقال ان تغييرا سيطرأ قريباً على مدينة الخليل، مشيرا بذلك الى احتمال تكثيف الاستيطان في المدينة ذاتها وحولها.

وان ما يلفت الانتباه ان الوزير بلا وزارة، فايتسمان، كان الوحيد من بين المسؤولين الاسرائيليين الذي لم يستبعد بصورة مسبقة اشتراك شخصيات فلسطينية في المباحثات تتطابق آراؤها والمنظمة.

حياة اهالي جنوب لبنان معرضة للخطر جراء تشديد حصار الاحتلال

● امريكا تبلغ لبنان بأنها ستستخدم «الفيتو» ضد اي قرار بادانة اسرائيل في مجلس الأمن ● دي كوليار يطالب اسرائيل بالانسحاب ●

● نيويورك (الامم المتحدة) - «تاس» - طالب بيريز دي كوليار، السكرتير العام للامم المتحدة، اسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان. جاء ذلك في تصريح أدلى به أمس، اثر المشاورات في مجلس الامن الدولي على ضوء الوضع المتوتر في الجنوب المحتل جراء ما تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلي من ارهاب وقمع وجرائم ضد السكان المدنيين هناك.

ومن المتوقع ان يكون مجلس الامن الدولي بدأ، في ساعة متأخرة من مساء أمس، يبحث الشكوى التي تقدمت بها الحكومة اللبنانية ضد اسرائيل.

وكان السفير الامريكي في بيروت أبلغ، امس، وزارة الخارجية اللبنانية بأن الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض - «الفيتو» - ضد أي قرار يتخذه مجلس الامن الدولي يدين اسرائيل.

وأفادت الانباء الواردة من الجنوب ان العمليات الارهابية التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب تعدت النطاق العسكري والقصف المدفعي والمداهمة والتشريد والقتل الجماعي واصبحت تهدد حياة الناس ولقمة عيشهم ووسائل تدفئتهم والمواد الغذائية والطبية التي يحتاجون اليها يومياً. وقد طال الحصار الاقتصادي الذي فرضته قوات الاحتلال على مختلف قرى الجنوب وخصوصاً قرى منطقة صور. ولم تكتف قوات الاحتلال بمنع التجول في القرى وعلى الطرقات العامة بل وتمنع دخول المواد الغذائية واغلقت المعابر والطرقات لتمنع تسرب المواد الغذائية.

وتفيد انباء الجنوب بأن جميع انواع المحروقات نفذت وان التيار الكهربائي توقف واسرائيل هددت موظفي شركة الكهرباء بقتلهم اذ ما قاموا باصلاح الخراب في الخطوط الكهربائية.

وتواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي بمساعدة عملائها حصار قرى عرب صليم وجرجوع وخومين الفوقا والتحتا ولالا وكامد اللوز وعين قنا وكفاركلا. كما تواصل مداهمة المنازل واعتقال المواطنين واطلاق النار بشكل عشوائي على السكان. ففي بلدة جبشيت اعتقلت ٢٣ مواطنا وهدمت عدداً من البيوت. وفي بلدة البروغلية اعتقلت ٨٢ عاملاً زراعياً. وفي قرى بدياس وديرقانون النهر والعباسية وبرج رحال واصلت اطلاق النار عشوائيا وبشكل غزير في الشوارع. وفي صور حطمت مركز الدفاع المدني ونسفت ٦ سيارات خاصة.

اشتـدي أزمة تنفرجي !

● تتمة من الصفحة الاولى ●

حرب لبنان التي لم تكن الا لتنفيذ مخططات كامب ديفيد الأمريكية العدوانية.

ان قوى السلام، الفلسطينية والاسرائيلية والعربية والعالمية، اذ ترفض المؤامرة الجديدة لا تفعل ذلك لمجرد الرفض او لأنها امريكية. بل تفعل ذلك لأن وقائع التاريخ نفسه أثبتت لها ان الهدف منها ليس تحقيق السلام، بل تفويت فرصة السلام. ولأنها لا تحمل في طياتها امكانات جديدة لتحقيق السلام، بل تحمل اخطارا جديدة وجدية من عدوان جديد.

اننا متأكدون ان تحدي تجاحنا، سوية، في احباط المؤامرة الأمريكية - الرجعية العدوانية الجديدة فاننا سننجح، ان عاجلا أو آجلا، في فرض المؤتمر الدولي على أعداء الحرية والسلام، فرضا. كما أنه تحدي لنجاح القيادة الوطنية الفلسطينية في المحافظة على مكاسبها التحررية الضخمة، وعلى رأسها وحدة صفها في اطار م.ت.ف. واندماجها في حركة التحرر الوطني العربية والعالمية، ستحكم طوق العزلة والضغط على جميع المعتدين وحلفائهم الرجعيين والمستسلمين وكافة خائري الاعصاب حتى لا يكون التراجع والاستسلام للحق الا من نصيبهم. فيتحقق السلام لأنه ما من سلام، حقيقي ومقبول سوى سلام الشعوب بحق الشعوب.

هـــام جـدا...

لائحة المواعيد الخاصة باجراء الانتخابات العامة للهستدروت

● (مؤتمر الهستدروت العام الـ (١٥) ومؤتمر «نعمات» الـ (١٤) ومؤتمر الزراعيين الـ (١٣) ومجالس العمال المحلية) ●

● يستطيع كل عضو هستدروت، سدد حق «اليوم المقرر» الذي كان في ٨٥/٢/٢٢، الرسوم عن (٣) اشهر على الاقل، ان يسدد الأشهر الثلاثة المتبقية حتى يوم ٨٥/٣/١٤.
● يوم ٨٥/٣/١٨ - ينشر السجل الاول لاصحاب حق الاقتراع.
● على كل عضو هستدروت لم يرد اسمه في سجل الناخبين ان يقدم اعتراضا الى لجنة الانتخابات المحلية حتى يوم ٨٥/٤/٢. فلا تنتظر!
● تقدم الاعتراضات ضد وجود اسماء في سجل الناخبين دون ان يكون لها حق الاقتراع او بشكل مخالف للدستور حتى يوم ٨٥/٤/١٤.
● تقدم قوائم المرشحين لمؤتمر الهستدروت ولمؤتمر «نعمات» ولمركز الزراعيين ولمجالس العمال يومي ٤/٢١ - ١٩٨٥/٤/٢٢.
● على كل عضو هستدروت اضاع بطاقة عضويته او يوجد بحوزته بطاقة مؤقتة، ان يتوجه الى مكتب «لشكات هابر» في مكان سكناه لاستصدار بطاقة جديدة.

كتلة جبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

جبهة طرعان الدمقراطية

تتشرف بدعوتكم للاشتراك في الاجتماع الموسع الذي سيعقد في الساعة السادسة من مساء يوم السبت الموافق ٨٥/٣/٢، في بيت الاخ صلاح غين. وذلك لبحث ومناقشة:

١- آخر التطورات السياسية والاوضاع الاقتصادية.
٢- عمل كتلة الجبهة وحلفائها في المجلس وآخر التطورات الائتلافية.

يشارك في الاجتماع الى جانب كتلة الجبهة.

● رئيس المجلس المحلي - الاخ يونس نصار
● عضو المجلس المحلي - الاخ عيسى رحال

جبهة طرعان الدمقراطية

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن بدء التسجيل للصف العاشر في مدرسة «اورط - عمال» اعتبارا من ٨٥/٢/٢٥ ولغاية ٨٥/٣/٣٠ للفروع التالية :

(١) فرع كهرباء (٢) فرع ميكانيكيات سيارات (٣) فرع الميكانيكا (٤) فرع كهرباء السيارات (٥) فرع العمل المكتبي والسكرتاريا.

أ - لا يقبل اي طالب انهى الصف العاشر.
ب - سيفتتح صف واحد فقط للبنات وبهذا يكون عدد الطالبات للصف العاشر محدودا.

بلدية الناصرة

قائمة الموقعين الثالثة على العريضة الداعية الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي قائمة الموقعين الثالثة على العريضة الداعية الى عقد مؤتمر دولي لحل قضية الشرق الاوسط، بمشاركة جميع الاطراف المعنية بما في ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

ويشار هنا الى ان هذه العريضة الدولية جرى إقرارها في اجتماع المنظمات غير الحكومية في جنيف (آب ١٩٨٤) الذي عقد حول القضية الفلسطينية برعاية الامم المتحدة.

■ القائمة الثالثة ■

● عبد اللطيف حبيب - رئيس مجلس الطيبة ● طارق عبد الحي - رئيس مجلس الطيرة ● مصطفى سعيد شريم - نائب رئيس مجلس الطيبة ● عبد الحميد ابو عيطة - نائب رئيس مجلس الطيبة ● محمد ابراهيم ناصر - نائب رئيس مجلس الطيرة ● محمود مصاروة - نائب رئيس مجلس الطيرة ● حسن بشارة - عضو إدارة «الجبهة» القطرية ● محمد عبد الكريم منصور - عضو مجلس الطيرة ● نديم سلطاني - عضو مجلس الطيرة ● مفيد صيداوي - عضو مجلس عرعرة.

■ محامون: ● علي حمود وفؤاد عمار وسميرة عامر (عكا) ● فارس مطانس واديب نصرة (ابو سنان) ● ناهدة شحادة (كفرياسيف) ● حبيب ابو حلو (الرامة) ● سعيد نفاع (بيت جن) ● دوف حينين (تل ابيب) ● نديم موراني (معليا) ● صديق نصار (طرعان) ● صلاح ياسين وصلاح بدارنة (عرابة) ● جميل الياس (كفركنا) ● سامح خاسكية ومازن دعاس وفتحي شبيطة (الطيرة) ● عبد الجواد حاج يحيى (الطيبة) ● عمر بيادسة (باقة الغربية).

■ أطباء، وأطباء اسنان: ● يونس جبالي وعبد الرؤوف كامل (الطيبة) ● حسن عبد الحميد متاني (قلنسوة) ● صالح عساقلة (المغار) ● طالب راغب عمر (المرجة) ● سليمان عبيد (طرعان) ● سليمان مصري (باقة الغربية) ● نايف حسين حاج (كوكب ابو الهيجاء) ● حسين شحادة (طمرة) ● كميل فاخوري ومحمد حبيشي (عكا) ● جوني نقولا ومحمد غضبان ويوسف مطانس واحمد سنونو وخالد مطانس نعيم موسى وجريس مطانس (ابو سنان) ● انور عوض وهاني حنا وسهيل عطا الله ضو (الرامة) ● نسيم بشارة ونبيل طنوس (ترشيحا) ● احمد سعد (تحف) ● سيمون عبيد ووليد أسدي (المكر) ● مروان عساف (معليا) ● رياض صليبا وعصام ياسين (شفاعمرو) ● قاسم دهامشة وكمال صفوري (كفركنا).

■ مربون: ● مطانس مطانس (ابو سنان) ● خضر عقل وابراهيم وشاحي ويوسف جمال وجهاد عقل (عرعرة) ● طه احمد مصطفى (كفركنا) ● ماجد محاميد (معاوية) ● محمد علي وتد ومحمد غرة وعبد الله تمر غرة ويوسف حمود ومحمد رشيد وتد ومحمد عبد الحفيظ غرة ورياض غرة وصالح غرة ورفيق ملك (مدير) وخالد ابو عصبة (جت المثلث) ● محمود مصطفى حجوج (مدير) ونايف علي (كوكب ابو الهيجاء) ● حسين مهنا ولميس عبده (البقيعة) ● نايف فرح (مدير ثانوية «يني») ورفول بولس وتديم شحادة (مدير) وغمر نجار (كفرياسيف) ● شكيب جهشان ونافذ حنا (الرامة) ● عبد الله جبران (الناصرة) ● كنعان زرعيني (طرعان).

في محاكمة المتهمين بقضية مقتل داني كاتس:

الدفاع يبرز التناقضات في افادات المحققين بشأن «اعتراف» المتهم قزلي

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - فند المحاميان هاشم دلاشة ورمزي حوراني، خلال تقديمها للتلخيصات امام المحكمة المركزية في حيفا في اطار «المحكمة المصغرة» دفاعا عن المتهم احمد قزلي في قضية مقتل داني كاتس، ادعاءات نائبة المدعي العام بان المتهم ادلى باعترافاته دون اي اكراه او ضغط.

وذكر دلاشة ان المتهم اضطر الى التوقيع على الافادات، التي املاها عليه المحققون، وانه لم يشترك في جريمة القتل. وسرد افادات المتهم بشأن التعذيب الجسدي والنفساني الذي مارسه المحققون معه في فترتي اعتقاله الاولى والثانية.

وابرز الدفاع التناقضات العديدة في افادات المحققين. فذكر، على سبيل المثال، ان المحقق صديق حسين انكر البتة انه اشترك في التشخيص مع المتهم احمد قزلي، بينما يظهر في فيلم التشخيص ان المحقق المذكور كان سائق السيارة التي اقلت المتهم من عكا الى حي «دينياء» في حيفا وبالعكس. كذلك انكر المحقق سعد ظاهر اشتراكه في التشخيص المذكور كما اكد رئيس طاقم التشخيص غانم غانم، في سياق افادته امام المحكمة، اشتراكه!

وابرز محاميا الدفاع محاولة المحققين التستر خلف الادعاء بانهم لا يتذكرون كثيرا من الاحداث، علما بانهم تذكروا في احيان اخرى كيف اعطوا المتهم سيجارة او قدموا له كأس ماء، الامر الذي يشير الى ان المحققين اخفوا عن المحكمة احداثا رهيبة كان المتهم وصفها بدقة متناهية في افادته.

كما فند الدفاع ادعاءات المحققين بان المتهم ضرب نفسه (!) مشيرا الى انه لا يعقل ان يضرب المتهم نفسه، في الوقت الذي كان فيه مقيدا برجليه ويديه خلال فترة التحقيق.

واجمل الدفاع تلخيصه بالقول ان افادات محققي الشرطة كانت مفبركة بحيث تتلاءم وآراءهم في القضية!

إدارة مجلس الطيبة:

سنواصل كفاحنا مع باقي سلطاتنا المحلية من اجل ميزانيات عادلة

● الطيبة - لمراسلنا - اصدر رئيس مجلس الطيبة المحلي، عبد اللطيف حبيب، بيانا، هذا الاسبوع، وزع على اهالي القرية اطلعهم فيه على قرار وزارة الداخلية المجحف القاضي بفرض زيادة الضرائب على السلطات المحلية في السنة الحالية بنسبة ٦٠٠٪.

وحمّل البيان الحكومة ووزارة الداخلية مسؤولية الضرائب وانتقد الصرف الباهظ على ميزانية الحرب على حساب الخدمات الاجتماعية الحيوية، خاصة في الوسط العربي الذي يعاني التفرقة والتمييز القوميين.

واعلن حبيب ان المجلس سيواصل كفاحه الى جانب بقية السلطات المحلية العربية من أجل وضع ميزانيات عادلة تلبي احتياجات القرية وانه سيعمل على وضع ميزانية غير عادية (ميزانية تطوير).

كما سيضع المجلس مقاييسا للاعفاءات لاولئك الذين يعيشون اوضاعا اقتصادية سيئة جداً، لتسهيل الامر على المواطنين. وجاء في البيان ان المجلس يرى في زيادة الضريبة عبئا على المواطنين.

وفي ختام البيان ناشد رئيس المجلس سكان الطيبة الوقوف الى جانب مجلسهم المحلي ومساندته بهدف تطوير القرية ولمواجهة سياسة التمييز ومظاهر التعصب والعنصرية.

المطالبة بحل جذري لخدمات صندوق المرضى في قلنسوة

● قلنسوة - لمراسلنا - اصدرت جبهة قلنسوة الدمقراطية في الاسبوع الماضي، بيانا وزعته على اهالي القرية شرحت فيه اوضاع عيادة «صندوق المرضى» في القرية حيث البناية ضيقة ويعمل فيها طبيبان ويقدمان العلاج لـ (٧٥٠٠) عضو اي طبيب واحد لـ (٣٧٥٠) نسمة !!.

وجاء في البيان ان الاتفاق، الذي وقع بين المجلس المحلي وادارة «صندوق المرضى» في تنانيا، الذي ينص على إحضار بناء جاهز يضاف الى بناية العيادة الحالية، لن يحل الازمة. ويربط البيان بين توقيت عقد هذه الاتفاقية وبين اقتراب موعد انتخابات الهستدروت، مما يثير الشكوك باهداف هذه الوعود ومدى جديتها، لا سيما وانه سبق وان وعدت ادارة صندوق المرضى قبل أكثر من اربع سنوات بأن تقيم بناء لعيادة جديدة ولم يجر تنفيذ ذلك حتى اليوم.

وطالب البيان بتحسين شروط الخدمات لاعضاء العيادة في القرية وانهاء مشروع بناية العيادة وايجاد حل جذري للمشكلة.

إقامة رابطة لخريجي هنغاريا في البلاد

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - أقيم، مؤخرا، في جو احتفالي في قاعة بيت الصداقة في الناصرة، اجتماع لخريجي جامعات ومعاهد جمهورية هنغاريا الاشتراكية، جرى فيه بحث عدد من الامور الخاصة بهم وعلى رأسها اقامة رابطة لهؤلاء الخريجين. واقر الاجتماع إقامة هذه الرابطة.

كما اقر الاجتماع مجالات عمل الرابطة «خاصة توثيق علاقات الصداقة مع هنغاريا ومع الهيئات الشعبية والتعليمية فيها. كذلك تعنى الرابطة بمساعدة الخريجين من البلاد الذين ينهون دراستهم في هنغاريا.

وجرى، في نهاية الاجتماع، انتخاب لجنة خاصة مهمتها متابعة قرارات الاجتماع وتنظيم عمل الرابطة. وتألفت اللجنة من الرفاق: محمد حسن (المشهد)، وانطون جمال (شفاعمرو) وسليمان عبيد (طرعان)، واسعد عازم (الطيبة) وداود جريس (الرامة)، ويعقوب زخريان (حيفا).

وتتوجه اللجنة الى جميع الرفاق خريجي جامعات ومعاهد هنغاريا، الذين لم يتمكنوا من حضور الاجتماع، بأن يتصلوا مع اعضاء اللجنة للحصول على تفاصيل الاجتماع والقرارات.

نحو ٧٠٠٠ مشترك في «الاتحاد» - ١

لا نبدأ من الصفر بل من ٣٤٥٩ اشتراكا شهريا مستمرا. المطلوب، حتى ٤/٣٠، جمع ٣٥٤١ اشتراكا فقط!

قائمة كاملة بما لدى الفروع من اشتراكات حتى الان

حيفا - الادارة - بهذا البيان الاول نفتتح الحملة السنوية لتجديد الاشتراكات وجمع اشتراكات جديدة في «الاتحاد» اليومية (السنتها اليومية الثالثة). الهدف المقرر هو الوصول الى ٧٠٠٠ مشترك حتى ٨٥/٤/٣٠.

وكان جرى توزيع هذا الهدف على المناطق. ولكننا، هذه المرة وفي المستقبل ايضا، لن نبدأ من نقطة الصفر. وذلك بفضل الاشتراكات الشهرية المستمرة (عن طريق البنك) والتي بلغت، حتى اليوم، ٣٤٥٩ اشتراكا او ما يعادل ٤٩،٤ بالمئة من الهدف المنشود (٧٠٠٠). فيكون على المناطق والفروع ان تجمع، خلال مدة هذه الحملة، ٣٥٤١ اشتراكا سنويا او شهريا فقط موزعة كما يلي:

المنطقة	الهدف	الموجود حاليا	المطلوب
الناصرة	٣٢٥٠	١٦٠٥	١٦٤٥
عكا	١٨٥٠	٨٩٣	٩٥٧
المثلث	١٢٧٥	٧٥٢	٥٢٣
حيفا	٤٠٠	١٤٨	٢٥٢
تل ابيب - يافا	١٠٠	٢٤	٧٦
القدس	١٠٠	١٩	٨١
الجنوب	٥٠	١١	٣٩
الجولان	٢٠	٧	١٣
المجموع	٧٠٤٥	٣٤٥٩	٣٥٨٦

● ونقدم، فيما يلي، قائمة كاملة بما لدينا، حتى الان، من اشتراكات (شهرية في الاغلب) عن كل فرع في جميع المناطق.

١ - منطقة الناصرة

الناصرة (٤١٠)، طمرة (٩٢)، عيلبون (٢٩)، كفر مندا (٣٦)، شعب (١٠)، شفاعمرو (٦٨)، المغار (٧٤)، عيلوت (٣٦)، البعينة (٣٧)، سخنين (١٤٩)، عرابة (١٤٨)، دير حنا (٩١)، كوكب ابو الهيجاء (١٤)، كابول (٨)، يافة الناصرة (٧٢)، العفولة (١)، عين ماهل (١٩٣)، كفر كنا (٢٨)، المشهد (١٨)، اكسال (١٩)، عرب الشبلي (٦)، الرينة (٢)، صندلة (٤)، مقيبلة (٢)، طرعان (٥٨)، الناصرة العليا (٥)

٢ - منطقة عكا

عكا (١١٤)، الفرع الموحد (كفر ياسيف - ابو سنان) (٢١٢)، دير الاسد (١٠٦)، مجد الكروم (٨٦)، تحف (٥٠)، البعنة (٩)، بركا (٤)، جديدة (١٥)، المكر (٤٣)، البقيعة (٥٥)، المزرعة (٢٨)، معليا (١٩)، فسوطة (١٣)، كفر سميع (٣)، ترشيحا (٢)، حرفيش (١٢)، كسرى (٤)، دتون (٦)، صفد (١) بيت جن (٧)، نهاريا (١)، الرامة (٩٧)، يانوح (٦)

٣ - منطقة المثلث

ام الفحم (١٣٦)، كفر قرع (١٢٥)، ميسر (٤)، معاوية (١٠)، عارة (١٥)، عرعرة (٢٤)، كفر قاسم (١٦)، جلجولية (٣٢)، الطيبة (١٠٥)، الطيرة (١٢١)، باقة الغربية (٣٣)، زلفة (١٧)، قلنسوة (٦٩)، المرجة (٢)، يمة (١)، عين السهلة (٧)، البيار (١)، برطعة (٤)، جت (٣٢)، مصمص (٧)، مشيرفة (١)

٤ - منطقة حيفا

حيفا (١٢١)، دالية الكرمل (٢٠)، عسفيا (٦)، الفريديس (١)

٥ - منطقة تل ابيب

يافا (٢٠)، الرملة (٢)، بتح تكفا (١)، تل ابيب (١)

٦ - منطقة القدس

القدس (١٩)

٧ - الجنوب

بئر السبع (١١)

٨ - هضبة الجولان

المضبة (٧)

ونذكر ان مساء الاربعاء القادم هو اخر موعد لارسال ما جمع لدى المناطق [illegible] اشتراكات جديدة ومجددة وهو ما ننشره في عدد الجمعة القادم. اما ما [illegible] فسننشره في عدد الجمعة الذي يليه.

كذلك نذكر ان قيمة الاشتراك السنوي تعادل ٩٠ دولارا بالشاقل اي ٦٧٥٠٠ شاقل ولكن تشجيعا للمشتركين قررنا تخفيضها على الشكل التالي:

اشتراك سنوي (دفعة واحدة) ٥٧٠٠٠ شاقل
اشتراك سنوي (دفعتين) ٦٣،٠٠٠ شاقل
اشتراك سنوي (٣ دفعات) ٦٩،٠٠٠ شاقل

هذا وتقرر وقف جميع الاشتراكات نصف السنوية. فاما اشتراكات سنوية او شهرية عن طريق البنك.

(الادارة)

نقاش حيوي في ندوة عن العنصرية بادارة سالم جبران

● اميل حبيبي: العنصرية داء ورد علينا من اوروبا مع الصهيونية ● يورام كانيوك: ظهور الحركات العنصرية أدى الى تصاعد النضال ضدها ● يهودا ليطاني: يوم أم الفحم أجمل أيام حياتي ● يارون لندن: محاربة العنصرية واجب مقدس أولي. ولكن حياتنا معقدة.. ●

[مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بمبادرة وتنظيم رابطة الجامعيين، احدى أركان جبهة الناصرة الدمقراطية، أقيمت ندوة هامة حول الكفاح ضد العنصرية وذلك في يوم ٨٥/٢/١٥، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة. وقد افتتح الندوة عضو اللجنة الثقافية في الرابطة، الياس خليل، بكلمة عن اهمية هذا الكفاح في ظل تفاقم الظواهر العنصرية وتقاعس السلطة عن مواجهتها. وادار الندوة الشاعر والصحفي سالم جبران، وشارك فيها كل من رجال الفكر والاعلام: اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد»، ويارون لندن، المذيع التلفزيوني، ويورام كانيوك، الأديب والكاتب في «معريب» ويهودا ليطاني، المحرر في «هارتس». وفيما يلي نقدم تلخيصاً عنها:]

● سالم جبران: من الواضح ان هناك ظواهر عنصرية خطيرة تتنامى وتتفاقم في اسرائيل. ولكن الاخطر منها هو وجود رجال فكر يشجعون التوجه العنصري الاستعلائي ضد العرب. ولا شك في أن وسائل الاعلام هي ذات قوة ضخمة ومؤثرة. لذلك اخترنا هذا الموضوع لهذا اللقاء مع عدد من ابرز رجال الفكر والاعلام في البلاد حيث نحاول معالجته والرد من خلاله على السؤال - هل الصحافة تكون الرأي العام او تنقل اليه الاحداث؟ وهل تتوقع منها ان تؤثر وفي أي اتجاه؟ وكيف تحدد الظواهر المتطرفة تجاه الجماهير العربية؟ هل هي توصية كما تقول عضو الادارة السابق لسلطة الاذاعة، افرون بابو، ام عنصرية؟

●● يورام كانيوك: قضية الصحافة والعنصرية هي مشكلة حادة وصعبة فعلاً وعلينا أولا أن نصور الوضع الذي نواجهه. فصحيح ان العنصرية تتصاعد ولكن من جهة ثانية فان المعارضة لها والنضال ضدها يتصاعد ايضا. لدى الجمهور اليهودي علينا ان نرى انه ظهور حزب هتحيا المتطرف ونجاح كهانا في الوصول الى الكنيست وظهور حركات مثل «منيع» في تسيرت عيليت وغيرها، كل ذلك ادى الى نقطة معينة. وكان لقاء التلفزيون مع مروان دويري (سكرتير اللجنة ضد العنصرية) وفكلشتاين (رئيس عصابة «منيع» الارهابية) تأثير بالغ على الجمهور اذ رأوا بأعينهم العربي المثقف والواعي والانسان مقابل اليهودي العنصري الفج والكثيرون غضبوا حين رأوا كيف تقوم عصابة «منيع» بمضايقة امرأة عربية في «نتسيرت عيليت» وتمنعها بالقوة من الدخول الى بيتها. ولكن يجب ان نحذر. فاذا وقف احدهم وقال انا ضد كهانا، فهذا لا يعني انه بالضرورة غير عنصري. فالعديدون يعارضون كهانا لانه يفصح عن افكاره لا لانه يحملها وكهانا هذا، حسب اعتقادي، يحث على الصحافة والدعاية فما يريده هو ان يكتب عنه. وهنا نحن واقعون في مشكلة. فالنشر قد يخدم كهانا ويزيد مؤيديه. ولكن عدم النشر ان لم يساعد كهانا فانه يجعل الكثيرين لا يعرفون وانا حائر في هذا

** يوم في أم الفحم من أجمل أيام عمري

● سالم جبران: لقد دعا وزير الشرطة، حاييم بارليف، الى تجاهل كهانا في وسائل الاعلام. وهذا الأمر يثير التساؤل اذا ما كان من حق الصحافة فعلاً ان تتجاهل الكهانية والعنصرية؟ هل يكون مثل هذا التصرف وسيلة للكفاح ضد العنصرية او مساعدة لها؟

●● يهودا ليطاني: قبل ان اجيب على السؤال احب ان اروي قصة حدثت لي شخصيا في اليوم الذي كان مقررا وصول كهانا الى ام الفحم (١٩٨٤/٩/٨)، اردت ان احس وجودي داخل القرية حتى أغطي أخبار ذلك اليوم للجريدة («هارتس») فقد خشيت ان تمنع الشرطة من الوصول الى القرية في اليوم نفسه. فقررت الذهاب قبل ذلك بيوم واحد (مساء الجمعة ٩/٧). وفعلاً، وعلى الرغم من تأخري الشديد سافرت ليلاً ووصلت الى ام الفحم في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل. توجهت الى مقهى لأشرب القهوة. فجاء صاحب المقهى ولم تمر اكثر من دقيقة حتى وجدته يدعوني الى المبيت في بيته. وقد قضيت احدى أجمل الليالي وأجمل الأيام في عمري. اروع جو من التضامن والتآخي. وأنا أتساءل - طالما يوجد مثل هذا الجو فلماذا لا نكتب عنه في الصحافة؟ لقد كتبت تقريراً موسعا. ولكن هناك حاجة الى استمرار النشر حول الامور الايجابية.

والان أريد أن أجيب على السؤال. انني في الواقع حائر جدا في هذه القضية. فانا بمعدل يوميا الى طاولة التحرير خبران أو ثلاثة عن كهانا ونشاطاته الاستفزازية. وقررت الا أنشر شيئا الا اذا كان له طابع خاص. انا ايضا اخشى ان يساعده النشر (اي يساعد كهانا). ثم ان العنصرية، كما قال كانيوك، هي ليست كهانا وحده. فالحاخام ليفنجر اكبر عدو لكهانا. ولكنه لا يقل خطورة عنه. انه يريد ان يبقى العرب في «أرض اسرائيل» ويرفض ترحيلهم. والسبب انه يريدهم درجة ثانية بدون حقوق سياسية. من هنا فيجب أن نبحث عن مصادر وجذور العنصرية ثم نكافحها على كافة الأصعدة. كذلك لدى العرب. أنا أعرف وسمعت بأذني اقوالاً عنصرية من العرب. مثلاً الاخوان المسلمون. أعتقد اننا منذ العام ١٩٤٨ نعيش وضع نفور متبادل. والسبب الأساسي هو سياسة حكومة اسرائيل. ولكنه نفور متبادل. وأفضل وسيلة لمواجهة ذلك هو تشجيع اللقاءات والمبادرات الايجابية بين الشعبين وابرازها على صعيد الرأي العام.

العنصرية ظاهرة اجتماعية طبقية سياسية

● سالم جبران - تعود جذور العنصرية الى اوروبا - فرنسا وايطاليا وغيرها اي انها ليست خاصة باسرائيل. فما هي الخلفية الايديولوجية للعنصرية؟

●● اميل حبيبي - لا شك في أن العنصرية هي ظاهرة اجتماعية طبقية سياسية. وعندما درسنا، نحن الماركسيين، هذه الظاهرة درسناها في الواقع من تجربة اليهود. لقد ظهرت العنصرية في البداية ظاهرة لا سامية. من هنا فانها لم تكن ظاهرة شرقية. فالساميون في الشرق هم بمعظمهم من العرب. اذن، فان العنصرية، تاريخيا، نشأت ظاهرة اوروبية ونشطت منذ أيام محاكم التفتيش. وقد كانت العنصرية بمثابة سلاح في ايدي قوى الظلام تستخدمه بالذات حين تكون في وضع صعب متأزم.

صحيح أن هناك ظواهر سلبية كثيرة في الشرق. ولكن العنصرية ليست منها. لم تكن العنصرية معروفة في الشرق.

ومع ظاهرة النزاع الاسرائيلي - العربي والقضية اليهودية في البلاد نشأت الظواهر العنصرية. وانا أذكر جيدا، وها قد بلغت الـ ٦٣ من العمر، اني واهلي عشنا في علاقات ممتازة مع الجيران اليهود. كانوا عائلة واحدة. صداقة وتقاليد مشتركة. لقد شاهدت مسرحية «بستان سفردي» (اليهود الشرقيون) التي كتبها رئيس الدولة السابق السيد يتسحاق نافون عن حياة اليهود في القدس الشرقية واذا بها تتحدث بلغتنا وتكاتنا. واذكر على سبيل المثال تلك الحدوتة: حين تكون الأم في يوم غسيل تحاول أن تتخلص من أولادها فترسل الواحد منهم الى الجارة ليقول لها «امي بتقولك الجدي اللي واصلك اربطيه من اذنيه» وجدتها في «بستان شرقي» من تقاليد يهود القدس ايضا.

لقد تعايش الشعبان. والمشكلة هي في القضية السياسية. اذا اردنا ان نكافح العنصرية علينا الا نتجاهل القضية السياسية. كما اننا ونحن نكافح الكهانية نريد الا يعتاد العرب واليهود على هذه التعابير. فاذا اعتادوها يكون ذلك خطرا جدا. فليس مسموحا ولا نصف مسموح او ربع مسموح التكلم عن الانسان كما يتكلم كهانا عن الانسان. واذا استسلم البعض فان الشعب لا يمكن ان يستسلم.

●● سالم جبران - الصحفي يارون لندن تحاضر اسبوعيا تقريبا امام الطلاب الثانويين في المدارس. فما هو انطباعك؟ وما هو رأيك فيما طرح هنا؟

يقلب الطاولة

●● يارون لندن - انا لا تعجبني هذه اللهجة المتسامحة عن العلاقات الجيدة القديمة بين الشعبين وغيرها. وسأحاول هنا ان اقلب الطاولة رأسا على عقب. وأتكلم بصراحة فقط. انا احترم اميل حبيبي جدا. واعتقد ان كتابه «المتشائل» هو رائع وهائل. لقد بين لنا نحن اليهود كيف يفكر العرب. ولكني هنا أريد أن أختلف معه. انه يحكي لنا عن العلاقات الحسنة بين اليهود والعرب ويعود بها الاندلس. ثم يتكلم عن السامية واللاسامية فيقول انها لم تكن في الشرق. فمن الذي ذبح اليهود في العراق؟ وماذا عن مذابح الأرمن في تركيا؟ لنترك التاريخ ونتركز في الأهم. في الواقع انا أعتقد انه لا يوجد بيننا هنا في هذه المنطقة أي انسان محصن ضد جرثومة العنصرية. والجرثومة موجودة ومنتشرة. والسؤال هو ما هي العنصرية. وأنا شخصيا حائر في تقييم ماهية العنصرية. فهناك من يقول انه [illegible] ...

[illegible]

على حساب الآ‍ه الاخرين!

● سالم جبران ... [illegible]

●● يورام كانيوك ... [illegible]

●● يارون لندن ... [illegible]

● صوت من الجمهور ... [illegible]

●● يارون لندن ... [illegible]

صورة حياتنا

●● اميل حبيبي - الصورة التي رأيتها الآن هي صورة حياتنا ... [illegible]

[illegible]

«الجديد» مجلة الأدب الوطني والفكر الثوري

● بقلم : حبيب بولس ●

اسمحوا لي في البداية أن انقل اليكم تحيات هيئة التحرير . التي تقدّر عالياً مثل هذه المبادرة . لما فيها من فائدة ليس «للجديد» وحسب وإنما للحركة الثقافية العربية المحلية كذلك .

أيها الاخوات والاخوة .

«الجديد» سفيرتنا الى كل بيت . تطل علينا مع مطلع كل شهر حاملة الكلمة التي نُجلّها وحاضنة قائلها وكاتبها .

هذه السفيرة لا تعرف كللاً . فهي منذ أن امتهنت السفارة حملت شعرنا وقصتنا وفننا ، وزارت بيوتنا وتجاوزت حدود بلادنا فعرف الناس أننا شعب عظيم عظيم ..

لقد صدر العدد الأول من «الجديد» في اكتوبر عام ١٩٥١ كملحق ثقافي شهري «للاتحاد» ، وكانت الضرورة تستدعي ذلك بعد أن انزل الإستعمار والصهيونية والرجعية العربية أقسى النكبات على أبناء الشعب العربي الفلسطيني ، فشُرّدت اكثريته الساحقة ومسحت السلطات الصهيونية غالبية معالمه الثقافية والتراثية وفرضت على البقية الباقية منه سياسة عنصرية تقوم على التجهيل والعدمية القومية وكبت الحريات والتعامل بلغة الكرباج .

الضرورة كانت ملحّة ، لذلك اقتضت إنشاء مجلة ثقافية تتصدّى لهذه السياسة وتواصل الانجازات التراثية والثقافية ، التي حققها شعبنا قبل النكبة .

لقد جاء إنشاء «الجديد» لتعزيز نضال الجماهير في دفاعها عن حقوقها القومية والمدنية وتمسكها بأرضها ووطنها ، ولتعمّق ارتباط شعبنا بالأمة العربية عامة وبالشعب الفلسطيني خاصة رغم كل التحديات .

لم تصدر «الجديد» لتنشر كل ثقافة ، بل كانت موجهة ببوصلتين :

الأولى : تقوعها الصادق على أن الثقافة العربية والفلسطينية تؤلف جدولاً حيّاً ومتميزاً من جداول الثقافة العربية العامة التي يصبّ في نهرها الكبير ما يبدعه المنتجون العرب في مختلف الاقطار العربية .

والثانية : انتهاج «الجديد» توجُّهاً انتقائياً إزاء التراث العربي الغني والضخم وكذلك اختيارها للطاعاته التقدمية والانسانية وهي واسعة وخلّاقة - ورفضها ما هو غيبي وسلبي .

ولا يخفى على أحد أنه مما ساعد «الجديد» على تفادي الحفر والالغاء استرشادها بالمنهج الاشتراكي العلمي الماركسي - اللينيني . لذلك كان مفهوم «الجديد» أن الثقافة لا تنمو في برج عاجي عالٍ أو تحوم في الفضاء ، بل هي تترعرع في تربة حاجات الجماهير المتزايدة الى الغذاء الروحي .

مسترشدة بهاتين البوصلتين واجهت «الجديد» التيارات الانعزالية الرجعية التي حاولت السلطة غرسها في نفوس جماهيرنا ، ووضعت البديل الثوري للبكائيات وأدب التخاذل والغيبيات .

فكان البديل شعراً وقصة ، دراسة وفناً ، يتميّز برؤية تقدمية ومضمون انساني ونظرة ثورية فضحت مهاترات السلطة ، وأبرزت الحقوق .

فكلنا يعلم أنه في احضان «الجديد» نشأت كوكبة من الشعراء والقصّاصين والباحثين والفنانين نفتخر بكل واحد منهم ونعتز . كانت هذه الكوكبة براعم صغيرة لمّا تتفتح بعد ، فوجدت في «الجديد» جذعاً شحذت عليه مناقيرها واستنسرت ، وبيدراً حبت عليه الى ان اصلب عودها واشتد ساعدها .

ولا حاجة بنا لذكر الأسماء ، فالقائمة طويلة طويلة .

لم تفتح «الجديد» صدرها لهذه البراعم فقط بل اطلعتهم على أدب شعبهم قبل النكبة ، ذلك الأدب الذي كان رداً على الصهيونية ومؤكداً أنه ما من أدب في فراغ . وإنما أدبنا المحلي اليوم هو استمرار للحركة الادبية والثقافية في فلسطين قبل عام النكبة .

لقد حاولت المؤسسة الثقافية والتعليمية الرسمية هادفة وعامدة تزييف تاريخ أدبنا العربي عامة ، وعرض أنصاف الحقائق ، كما أنها تجاهلت الأدب الفلسطيني منه ببرامجها التعليمية . وحاولت أن تصور أدبنا منذ الجاهلية حتى العصر الحديث على أنه أدب يتساقط في احضان الخلفاء والأمراء تكسّباً للمال . وأن تصور أدبنا على أنه فخرٌ ارعن ، وغزل ونفاق ووصف ساذج .

وكان «للجديد» دور كبير في فضح هذا التوجه وفي ابراز الوجه الآخر لأدبنا ، الوجه الناصع ، وذلك عن طريق نشرها النماذج الانسانية والتقدمية لأدبنا العربي ، فأصبحت «الجديد» بذلك المرجع الوحيد للاطلاع على حقيقة هذا الأدب .

كما أن المؤسسات الرسمية تجاهلت تماماً وجود حركة أدبية محلية ولا أتصوّر الآن كيف كانت من الممكن في تلك الظروف أن تنمو حركة أدبية محلية بدون «الجديد» ، وهنا نحتاج الى وقفة قصيرة مختصرة لنبيّن دور «الجديد» في رعاية أدبنا المحلي .

لقد وفّرت «الجديد» لنا عبر هذه السنين انتاجاً كبيراً عميقاً شاملاً لمختلف القضايا والمواضيع جدير بأن يحفظ ويفهرس ويصدر في مجلد خاص . إن لب هذه الدراسات التي عالجتها «الجديد» يكاد يدور حول محاور ثلاثة :

١ - الحضارة والتاريخ العربي .
٢ - الحضارة والتاريخ الفلسطيني .
٣ - قضايا الساعة .

نجحت «الجديد» في معالجة كل هذه القضايا ، ولولاها كان لا يمكن لهذه الابحاث أن تُنشر لأن زاوية انطلاقها تتعارض مع النهج الصهيوني ومع سياسة السلطة الحاكمة .

وكان لا يمكن أيضاً لمجلة غير «الجديد» أن تجرؤ على نشر دراسات وأبحاث . فالمجلات الأخرى كانت مشغولة بقضايا غيبية بعيدة عنا كل البُعد .

وبهذا تكون «الجديد» الرائد الذي فتح أبوابه لمثل هذه الدراسات الموضوعية العميقة التي تعود بالنفع الكبير على شعبنا ، كما ان «الجديد» رعت واهتمت بالدّارسين والكُتّاب على اختلافهم والقائمة طويلة .

وها نحن اليوم في العام الرابع والثلاثين على صدور «الجديد» نستطيع أن نقول وبفخر ان «الجديد» ساهمت لا بل خلقت خزانة كبيرة من الابحاث والدراسات الجادّة المحلية والفلسطينية .

أما بالنسبة للفنون ، فقد كانت «الجديد» رائدة في نشر كل ما يتعلق بالفنون على انواعها .

اعتمدت «الجديد» في نشر الفنون على إيمانها بعلم الجمال الماركسي - اللينيني الذي يعتبر الفن من أهم الوسائل التي تعكس واقع العالم الموضوعي جمالياً كما أن «الجديد» اهتمت ورعت الفنانين المحليين وأعطتهم الفرصة وشجعتهم وذلك عن طريق إقامة المعارض والندوات ونشر الابحاث ومناقشة فنهم أو عن طريق تخصيص زاوية خاصة للفن .

أقول رعت الفنانين وأنا اقصد فنانينا هنا وفي الضفة والقطاع المحتلين وفي المنافي والشتات .

ولعلكم لاحظتم منذ زمن اهتمام «الجديد» بالحركة المسرحية المحلية وعملها الدؤوب لتطويرها إخراجاً وممثلين ونصوصاً . كما أنكم تلاحظون اليوم اهتمامها بالسينما المحلية ، فها هي اليوم ترعى وتحتضن وتساهم في عرض فيلم الناصرة «مخيم العمل والكرامة» ، بعد أن انشأت لجنة «الجديد» للسينما .

ودور «الجديد» لم يقتصر على الفن المسرحي والسينمائي والتشكيلي بل تجاوزه الى الاهتمام بالفلكلور الفلسطيني بمعارضه وأبحاثه ، كما أن «الجديد» اهتمت برعاية التراث الشعبي الفلسطيني الأصيل الذي كاد أن يضيع لأن السلطة حاولت وما زالت طمس معالمه ، فوقفت «الجديد» ترعاه وتطوّره وتحفظه وتردّ إليه أصالته الى أن رأيناه اليوم مارداً يأبى التهجين والتزييف .

أما بالنسبة للمرأة وقضاياها فقد رأت «الجديد» ان المرأة اليوم لم تعد محصورة في اطار المنزل ، لذلك اصبحت الحاجة ملحّة لبحث مشاكلها الخاصة في الأسرة ، رأت أن هنالك حاجة لبحث لا إنسانية وضع المرأة العام في المجتمع الاسرائيلي ووضع المرأة العربية بشكل خاص لأنها تعاني الأمرّين من حيث اضطهادها في المجتمع العربي واضطهادها كعربية في ظل سياسة السلطة القمعية هنا .

في الواقع لقد نشرت «الجديد» دراسات كثيرة حول وضع المرأة ، بينما كان غيرها من المجلات غارقاً في نشر آخر تسريحة شعر أو آخر تقليعة أزياء أو آخر صرخة مكياج أو طبخة اليوم .

ولكننا نعترف بتقصيرنا في هذا المجال ، فمعظم ما نشر كان حول المرأة المصرية والسوفييتية والقليل القليل حول المرأة عندنا .

وإذا انتقلت للحديث عن القصة والشعر فالحديث سيطول كثيرا لأني على ثقة من أنكم تعرفون دور «الجديد» جيدا في هذا المجال ، لا بل حتى أعداء «الجديد» لا يستطيعون هم أنفسهم إنكار دور «الجديد» في تطوير هذين اللونين الأدبيين .

فقد فتحت «الجديد» منذ صدورها ابوابها للقصة المحلية وللشعر المحلي ،نشرت وعقّبت ، وناقشت ونقدت ، وأقامت الندوات حتى وصلنا الى قصة راقية مضموناً وشكلاً ، وشعر ملتزم ثوري تقدمي انساني . فتجاوزت القصة ومعها الشعر محليتها وأصبحا عالميين .

والحقيقة نقول إنه لولا «الجديد» لظل شعرنا بكائيا غيبيا بعيدا عن مشاكلنا وهمومنا يدور في فلك من عاج . متسلحا بالرؤيا الماركسية التي زوّدته بها «الجديد» ومطلّعا على الأدب العالمي التقدمي استطاع شعرنا واستطاعت قصتنا أيضا أن يصلا الى هذه الدرجة من الرقي والتطور .

وكما العناية بالقصة والشعر كانت رائعة كذلك العناية بالكتاب والشعراء كانت رائعة هي الأخرى .

والدليل على ذلك تلك القائمة الطويلة من شعرائنا وكتابنا الذين تفخر بهم اليوم العالم أجمع .

وها نحن اليوم وبعد مرور اربع وثلاثين عاما ما زلنا نولي شعرنا المحلي وقصتنا المحلية الاهتمام الاكبر .

أيها الأصدقاء ،

انا ندعو المثقفين المنتجين لخوض معركة الثقافة معنا وهذا يساعدهم على النتاج الاحسن ويساعدنا على تحرير «جديد» أغنى وأجمل .

● القيت في الندوة الادبية عن «الجديد» و «الاتحاد» التي عقدت في عكا يوم الخميس ١٩٨٥/٢/٧ .

القاص المصري ابراهيم اصلان

فلسطين هي القضية الوحيدة

* لست محايداً وليس هناك أدب محايد * الكتابة «المغايرة» هي انجاز جيل الستينات في الادب المصري * «المتشائل» رواية بالغة الاصالة والحيوية



● القاص ابراهيم اصلان : لست محايدا ●

□ على الرغم من قلة انتاجه القصصي - نسبياً - فقد احتل مكانة خاصة ضمن الصف الأدبي الأول في مصر. كانت مجموعته القصصية الأولى «بحيرة المساء» واحدة من الأعمال التي ساهمت في تشكيل ملامح «جيل الستينات الأدبي» - كما جرى الاصطلاح - في مصر. روايته «مالك الحزين» التي صدرت مؤخراً جعلت له عالمه الخاص المتكامل: البساطة الشديدة، الرؤية الهادئة التي تجعل البعض يعتبرها رؤية محايدة، الاهتمام بالتفاصيل الصغيرة والروح الهائمة للانسان المقهور في مجتمع غير انساني.

هذا هو القاص ابراهيم أصلان، الذي لـ «البلاد» معه هذا اللقاء:

□ ما هي ملامح الاضافة الفنية التي ترى أن جيل الستينات القصصي قد قدمها على ما سبقه من الأجيال الأخرى؟

● الحديث عن مثل هذه الملامح يتطلب انشغالاً أكثر بهذه المسألة. وأنا - في الحقيقة - لا أذكر انني فكرت فيها بصورة جدية.

كل ما يمكن الوثوق به ان جيل الستينات قدم «كتابة مغايرة». وعندما أفكر الآن بملامح هذه الكتابة في مصر فانها تتبدى لي في شخوص الكتاب أنفسهم: مثل يحيى الطاهر عبدالله، ومحمد البساطي، وبهاء طاهر، ومحمد حافظ رجب، وجميل عطية، وصنع الله ابراهيم، وجمال الغيطاني، وغيرهم.

□ ألا تستطيع أن تشير الى الملمح الرئيسي لكل واحد من هؤلاء ولو في كلمات قليلة؟

● هذا عمل النقاد - في الواقع - وليس عملي.

□ بمناسبة النقاد، اذن، هناك منهم من يصف أدبك بأنه أدب «محايد» ذو نظرة «متعالية»، فهل أنت حقاً أديب محايد؟

● ليست هناك بالطبع كتابة محايدة، ولا بشر محايدون. تلك «النظرة المتعالية» التي قرأت عنها في احدى الدراسات التي كتبت عني مؤخرا، أدهشتني تماماً ودفعتني الى الاعتقاد بأن مسألة «الحيادية» تلك، التي شاع استخدامها هذه الأيام في النقد الأدبي لا تني عن الايغال والتبدل الى ما هو أسوأ.

ويخيل لي أن ثمة لبسا ما حول هذه المسألة. وما لا يجب أن ينساه المرء هو ان هناك كتابة (أحياناً) تحمل رؤية أو موقفاً محدداً تريد من الناس أن يروه أو يتبنوه هذه ليست كتابة محايدة. وهناك كتابة (أحياناً) تريد أن تحرر طاقات الناس الخلاقة حتى يروا أنفسهم بأنفسهم.

وهذه أيضاً ليست كتابة محايدة.

الشرط فقط ألا نقف طويلاً عند الجانب الشكلي من هذه الكتابة.

□ انت متهم بالاقلال من الانتاج فقد صمتّ طويلاً بعد «بحيرة المساء» قبل أن تخرج «مالك الحزين»؟

● هذا صحيح فالجلوس للكتابة أمر شاق بالنسبة لي. وما كتبته كان استجابة للدوافع التي لم يكن من السهل تفاديها.

عندما أفكر الآن أجدها لم تكن الدوافع ذات القيمة بقدر ما كانت الأكثر جدة أو جاذبية.

وهذا كله خطأ بطبيعة الحال، لأن على الكاتب أن يجلس ويحاول في هذا الاتجاه. ولكن المشكلة انني لا أجد حماسة كافية لتضحية ما يتاح لي من وقت في كل هذا العناء، وكل هذه الوساوس المؤسفة التي نعرفها جميعاً، بدلاً من تمضية الوقت في القراءة أو السماع أو الكلام أو ما الى ذلك من أحوال.

□ يلحظ كثيرون أن أغلب القاصين ينتقلون من القصة القصيرة الى العمل الروائي، هل استنفدت القصة القصيرة أغراضها؟ وهل أنت مع الرأي الذي يرى المستقبل للرواية؟

● بالنسبة لي حدث هذا بسبب من احساسي بعدم رغبتي في الاستمرار ككاتب للقصة القصيرة على النحو نفسه. أردت أن أوسع قليلاً مجال التعبير بغرض التغلب على هذه المشاكل - ضمناً - أو الخلاص منها، مؤملاً أن تعاونني هذه التجربة على معاودة الكتابة بصورة أفضل أو مغايرة على الأقل.

ذلك كل ما يمكن قوله، دون الجزم بشيء حول ما يتجه اليه المستقبل.

وعلى أية حال، فلقد كانت المحاولة، أو الانتقال من هذه الى تلك، مسألة شائعة، حتى بالنسبة لهؤلاء الرواد القلائل الذين قدموا انجازا كبيراً في القصة القصيرة دون أن يعني ذلك بالضرورة انها استنفدت أغراضها.

ربما كان ادغار آلن بو هو الاستثناء الوحيد بين هؤلاء الرواد. رغم ذلك فقد كان شاعراً أيضاً، كما تعرف.

□ كيف تفاعل جيلكم الأدبي مع القضية الفلسطينية، قصصيا؟

● هناك أشكال متنوعة من هذا التفاعل. وربما لا تحضرني الآن أمثلة من الممكن أن تكون القصة قد عبرت فيها بصورة مباشرة عن القضية الفلسطينية. ولكن القضية الفلسطينية بالنسبة لجيلي هي التي صبغت الأجواء العامة - على الأقل - التي تشكلت فيها مجمل همومنا الوطنية والقومية والانسانية وبهذا المعنى يمكنك أن تقول بأنها القضية التي لم تغب أبداً عن كل كتابة.

□ في هذا المجال؟ كيف رأيت القصة والرواية الفلسطينية؟

● لم يتوافر لي للأسف قراءة نصوص تكفي لتكوين وجهة نظر أمينة في الرواية الفلسطينية. الأمر يختلف بالنسبة للشعر الذي تعرفنا بصورة جيدة على جانب كبير من أبرز نماذجه.

لقد قرأت «الوقائع الغريبة» لاميل حبيبي قبل شهور فقط، وكنت قد قرأت له «سداسية الأيام الستة» عندما صدرت عن دار الهلال قبل سنوات ونحن هنا نقدر اميل حبيبي باعتباره كاتبا كبيراً، ولا شك أن «الوقائع» رواية بالغة الأصالة والحيوية، كما أنها ماهرة جداً.

باختصار: هي نص يليق بشعبنا العربي الفلسطيني.

● حوار: حلمي سالم ●

عن «البلاد» ١٩٨٥/٢/١٢

محمود حسين حصري

● شعر: أحمد حسين ●



وجهك الشاحبُ مثل غمامة ربيعية
تتقاسم الشمس مع الأطفال
وأسطح المنازل.
وعيناك اللتان لم تبرحا إطار النافذة
ترتشفان رذاذ الطقس
وزغب العواصف...
كل شيء جميل، بعيد
وكل حلم في العيون، منفى
ولكن شفتيك المرتدتين..
لتفسحا للابتسامة مكانها الدائم
تهمسان بيقين غريب:
«سوف ينتهي كل هذا!»

● ● ●

أيها الرفيق العزيز!
من أين لك كل هذا التفاؤل؟
ألا ترى أننا نسقط لننهض
وننهض لنموت واقفين!؟

● ● ●

هل كنت ستضحك؟
تقول لي متحدياً حتى الموت:
«نحن الشيوعيون..!»
سأقول لك عندئذ:
«لماذا، اذن، حتى الشيوعيون
يذهبون بنفس الطريقة
يفلتون «الاتحاد» من أيديهم
في لحظة من اللحظات
ويمضون بدون مبالاة!

● ● ●

ألم تعيد لك شيئاً
كل تلك الأيام المزدحمة بالانفعالات
حينما كانت تصطف الذكريات
جنباً الى جنب
في صوتك الفلسطيني
الأفراح، والفواجع، والمواعيد:
أجمل الشهور جميعا، على ساحة
«الميدان»
ولكن الأشهر الدنيئة القادمة من
الحرب
بأسماء المخيمات واعداد القتلى
وتصريحات شيوخ القبائل
كانت هناك أيضا
وكنت تدرك ذلك!

● ● ●

ألم تعن لك شيئاً
كل تلك الساعات الملتهبة كثمار
البلوط
في مواقد الشتاء القديمة
حينما كانوا يشهرون الأسماء الشحيحة
والأقاويل
والنوايا السيئة
في وجود الطيبين
وكنت أنت دائما هناك
على يسارك العبر
وعلى يمينك التعب
تهزّ «القرية المدينة»* برفق أبوي
لتخرج عن صمتها!

● ● ●

ألم تعن لك شيئا
شجاراتنا الصغيرة المتعمّدة
حينما كنا ندرك في لحظات الضعف
أن على الانسان
أن يعلن غضبه بين الفينة والأخرى.
فقط
لكي يستطيع متابعة السير!

● ● ●

أيها الرفيق العزيز!
كل قمة تراها أعيننا
ليست سوى آخر التفاصيل
لذلك النهوض الصخري الواسع
عند القاعدة.
لذلك
أعرف أين تنتهي الكلمات
ولا أعرف أين تبدأ.

● ● ●

وبعد،
أيتها القرية المدينة!
ليكن هذا الجندي القائد
وساما على صدرك
وتذكري
أنه على قبور البسطاء
تكتمل الحكمة.
فتعالي لنكمل على قبره
حكمتنا الناقصة:
«ان من يولد قائداً
لا يستحق القيادة
ومن يموت جندياً
فهو الذي يصنع الرجال.»
وأخيرا
ليس هذا موتا فقط
انه حادثة جماعية.
وبداية محزنة
لحب قديم... متجدّد
بين محمود حسين حصري
وشعبه العظيم.

ملاحظة: (القرية المدينة): ام الفحم.

البريد الأدبي

● - الى صاحب «الوصية»

لن اقارعك الحجة بالحجة، كما توقعت. ولكني اود ان الفت نظرك الى النقاط التالية :

١ - ان الصفحة الادبية في «الاتحاد» ترحب بالمواد الادبية التي ترسلها الينا ومعاذ الله ان تكون «متطفلا» عليها.

٢ - لم أقصد من الحذف الا الضرورة الفنية.

٣ - القصة ليست نقلا فوتوغرافيا للواقع والا فما هي وظيفة القاص - اي الفنان ؟

٤ - سامحك الله ايها الصديق !

● - خريطة للعالم

علموني ان السنة اربعة فصول
صيف، خريف، شتاء، وربيع.
في بلادي اربعة فصول
الاول خريف
والثاني خريف
والثالث خريف
والرابع خريف

هذا هو مطلع المقطوعة (القصيدة) التي ارسلتها الينا ف. أ. وهي مقطوعة نثرية تتخللها ومضات شعرية تبشر بالخير مما يدل على ان ف. أ أخذت بتحسين اداتها الفنية. ولكن لماذا ترين «الخريف» فقط وان بلادنا «سداسية» السطوح وانه لا فرق بين «الرحيل» و «البقاء» وان «كل شعب أمّي» !!

ان (القصيدة) تفتقر الى الرؤية الواضحة والصور الشعرية والموسيقى. والدرب شاق وشائك ولا تيأسي فكل الشعراء والادباء قد ساروا عليه !

الى فلسطينية

أنا صامد
أنا فوق ارضك يا جليل أجاهد
انا من تراب القدس مجبول دمي
ومن الكرامة للكرامة عائد.

هكذا يبدأ ح. س مقطوعته الشعرية ذات النفس الوطني الصادق الا ان هذا النفس لم يحو فيتامينات فنية كافية لتسري في عروق القصيدة. وخيرها يغيرها.

صرخة بعد طلقة

- الى أ. ح.
نعتذر عن عدم نشرها ونرحب بمواد اخرى.

أمسية ادبية في تل ابيب حول «الادب والاحتلال»

● عقدت هذا الأسبوع، في نادي «سالناه في تل أبيب، أمسية أدبية بدعوة من هيئة تحرير مجلة «شوفراء» الأدبية (وهي مجلة حديثة يتولى مسؤولية تحريرها عدد من المحاضرين والطلبة التقدميين في كليات الأدب التابعة لجامعات اسرائيل المختلفة).

واشتملت الأمسية، التي حضرها جمهور كبير من محبي الأدب والفن في تل أبيب، على قراءات شعرية قدمها شعراء شبان. كما قدمت المغنية المعروفة نوغا إيشد عدداً من أغاني الاحتجاج الاسرائيلية وجلّها للكاتب المسرحي الكبير حانوخ ليفين، التي تضمنتها أعماله الخالدة «أنت. أنا والحرب القادمة» و«ملكة الحمام» و«البتريوت».

وكان في مركز الأمسية ندوة أدبية حول «الأدب والاحتلال» افتتحها وأدارها الشاعر إيلان شاينفيلد، رئيس تحرير مجلة «شوفراء». وشارك فيها إيلان غور - زئيف، المحاضر في جامعة تل أبيب وموشيه تسيمرمان، عضو هيئة تحرير المجلة ودانيئيل لابين ويوفي لاهف، مؤلفا المسرحية الساخرة «كلهم أيناني ما عدا نعومي» والكاتب أنطوان شلحت.

وتوقف شاينفيلد عند شخصية العربي في الشعر العبري مبيناً أن غالبية الشعراء الاسرائيليين، حتى أولئك منهم المعدودين على الوسط التقدمي، لم يعطوا شخصية العربي في شعرهم بعداً انسانياً. وأشار الى أن هذا المنحى بدأ يتزحزح قليلاً إثر العدوان الاسرائيلي على لبنان. وتجسد الأمر في قصائد الاحتجاج على هذا العدوان وموبقاته.

وتحدث غور - زئيف عن العلاقة بين الأدب والفاشية. وأكد أنه ينبغي على الأدب أن يكون النقيض المباشر للفاشية ولشتى محاولات فشستة الحياة اليومية. وقال ان ابتعاد الأدب عن هذا الدور يفقده مصداقيته.

وقدم موشيه تسيمرمان عرضاً موجزاً ومكثفاً حول الاحتلال في مرآة الأدب الاسرائيلي. وقال ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ زعزعت السمات الرسمية للحياة الأدبية الاسرائيلية. وغمر السوق نتاج معادٍ للحرب وعاكس للواقع الكابوسي الذي يعيش الاسرائيلي في ظله على رؤوس الحراب. وأضاف أن النتاج الأدبي الاسرائيلي المعادي للحرب والنازح الى السلم اتخذ بعداً أكثر مباشرة بعد العدوان على لبنان.

وتحدث لابين ولاهف حول مسرحيتهما الساخرة المذكورة أعلاه.

واستعرض أنطوان شلحت موقف الأدباء الفلسطينيين في اسرائيل والمناطق المحتلة من الاحتلال، كما يتجلى في نتاجهم شعراً ونثراً. ومثّل على ذلك بقراءة مقاطع مترجمة من قصائد سميح القاسم ومحمود درويش وتوفيق زياد وسالم جبران ومن قصص اميل حبيبي ومحمد علي طه ومحمد نفاع. كما تحدث عن أدب المناطق المحتلة، بشكل عام وأدب السجون بشكل خاص.

وأكد شلحت أن موقف الأديب الفلسطيني من الاحتلال انطلق من قول الحقيقة، بجمالها وقبحها، لكنه لم يغرق بأية حال في الشوفينية وظل يبشر بمبدأ التعايش وإمكان التفاهم وذلك عبر رؤية الصورة كاملة، بسوادها وبياضها، وعبر ابراز الصراعات الداخلية التي أثارها الاحتلال في المجتمع الاسرائيلي.

وتوقف شلحت، لدى تطرقه الى أدب المناطق المحتلة، عند «أدب السجون» فأكد أن هذا النتاج يكتسب أهميته من حقيقة كونه وثيقة تاريخية تدين الجلاد وتمجّد الضحية. وقال ان الأديب الفلسطيني في المناطق المحتلة صوّر، بأمانة ووضوح يقترب حد الانعكاس المباشر، واقع السجن الصغير بوصفه رمزاً لواقع السجن الكبير (الاحتلال). وأضاف أنه حريّ بالناقد والقارىء معاً أن لا يخضعا هذا الأدب الى المعايير الجمالية المتعارف عليها لكونه أدباً ينتمي الى مرحلة زمنية محددة ولأن مشروعيته الأساس مستمدة من كونه جاء ليتجاوب مع حاجات عملية للفرد والمجتمع في المناطق المحتلة.

صدر العدد الثاني من «الجديد»

صدر العدد الثاني من «مجلة الجديد» مجلة الثقافة الوطنية والتقدمية التي يرئس تحريرها الدكتور اميل توما وجاء العدد غنياً بمواده الأدبية، شعراً وقصة وأبحاثاً.

في باب الشعر نقرأ «أربع قصائد» للشاعر سالم جبران و«من أغاني الحب والثورة» للشاعر العالمي بابلو نيرودا وقصيدتين للشاعر معين بسيسو هما «أغنية الى طفل في الملجأ» و«أم المناضل» بمناسبة سنة على رحيله.

وفي باب القصة نقرأ خمس قصص هي «المندوب السامي» لمحمد نفاع و«أبو عزيزة يصنع رشاشاً» لعيسى لوباني و«الجوع» لمصطفى مرار و«المشهد الحادي عشر» لاسماعيل العادلي و«المغفلة» لتشيخوف.

ويتابع سلمان ناطور مسلسله «وما نسينا» فيكتب هذه المرة عن «قالونيا».

وفي باب الدراسات نقرأ «١٢٥ عاماً على ميلاد تشيخوف» لحبيب بولس و«الأدب المقارن» لعز الدين المناصرة. و«مسرحيّة ملكة الحمام» لانطوان شلحت ومقالاً عن «معرض الفن التشكيلي» لناجي ظاهر.

وفي العدد مقدمة الدكتور اميل توما لكتاب الصحفي أحمد سعد عن «التطور الاقتصادي في فلسطين».

وأما لقاء العدد فكان مع الكاتب علي عاشور مدير مؤسسة «الاتحاد» حول دار «الاتحاد» للطباعة والنشر.

وفي العدد مقال عن «معلمتنا كلثوم عودة» و«قرأت العدد الماضي من الجديد» لسمير الحاج.



كتب سوفييتية جديدة

■ وصل الى المكتبة الشعبية في الناصرة الكتب التالية التي صدرت عن دار التقدم في الاتحاد السوفييتي:

●● *الرجل الأسطورة تأليف: لوكين وغلادكوف*

الرجل الأسطورة - صفحات من حياة نيقولاي كوزنيتسوف بقلم لوكين وغلادكوف.

«هناك كتب ومسرحيات وأفلام عديدة صدرت في أوقات متباينة تحكي حياة نيقولاي كوزنيتسوف البطولية، وتغني الشعراء بأناشيد تمجد مآثره الأسطورية. كما أن هناك تماثيل في كثير من المدن تجسم بسالته واقدامه وشجاعته ورباطة جأشه وبرودة دمه وايمانه العميق بالوطن وحبه اللامتناهي للشعب». ولعل هذا هو الذي دفع الكاتبان الكسندر لوكين وتؤدور غلادكوف الى وضع هذا الكتاب وصدر عن دار التقدم - موسكو.

وأما الكتاب الثاني فهو:

- الماركسية: قضايا أساسية. بقلم بليخانوف وترجمة جلال الماشطة - دار التقدم.

وأما الكتاب الثالث فهو:

- أصل العائلة والملكية الخاصة والدولة بقلم انجلس وترجمة الياس شاهين - دار التقدم - موسكو.

وأما الكتاب الرابع:

- الامبريالية أعلى مراحل الرأسمالية بقلم لينين وترجمة الياس شاهين - دار التقدم - موسكو.

وأما الكتاب الخامس فهو:

- حول المجتمع الشيوعي لماركس وانجلس ولينين وترجمة الياس شاهين - دار التقدم - موسكو.

حركة النساء الدمقراطيات - قطاع الخط

بمناسبة الثامن من آذار عيد المرأة العالمي تقيم احتفالات في فروع القطاع كالتالي :

● الجمعة ٨٥/٣/١: عين ماهل الساعة ١٠،٣٠ صباحاً في بيت الأخ أمين حبيب الله . تتحدث : الأخت عفاف ملحم .

جبهة سخنين الدمقراطية

ليالي آذار

تدعو الجبهويين والأصدقاء من عمال وفلاحين وطلاب ومثقفين للمشاركة في الدورة التثقيفية التي ستتبعها نشاطات عامة متنوعة في مجالات مختلفة وليالي فنية على مدار شهر آذار .

● المحاضرة الأولى : حول الجبهة والعمل الجبهوي . يقدمها : الشاعر سالم جبران - عضو سكرتارية الجبهة القطرية ، وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٣/١ الساعة السادسة مساءً .

● المحاضرة الثانية : قضايا السلطات المحلية . يقدمها : المهندس رامز جرايسي - القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة وعضو سكرتارية الجبهة القطرية . وذلك يوم السبت ٨٥/٣/٢ الساعة السابعة مساءً .

ستقام النشاطات في قاعة «اخوان شفوره» .

مع الروائي السوري نبيل سليمان

جرماتي او ملف البلاد التي ستعيش بعد الحرب

● بقلم : ناجي ظاهر ●

● يستطيع الراصد لحركة الكتابة الروائية في العالم العربي، ملاحظة أن هذه الرواية - رغم قلة ما يصل الينا في هذه البلاد منها. قد ازدهرت بعد أن سبق وتطورت وقفزت عدة قفزات نوعية في السنوات الماضية. فأي قراءة لروايات «الرقه» للكاتب السوري حنا مينه و«الجازية والدراويش» للكاتب الجزائري عبد الحميد بن هدوقة، و«الهيرات» للكاتب البحريني عبدالله خليفة، و«الخبز الحافي» للكاتب المغربي محمد شكري، و«مالك الحزين» للكاتب المصري ابراهيم أصلان وغيرها من الروايات، تؤكد ذلك، بل تؤكد أن رأي المستشرق الفرنسي المعروف جاك بيرك، من أن وجدانية الكتابات العربية تجعل نقلها الى اللغات الأخرى - أمراً صعباً، وأن القراء الغربيين حينما يقرأون «الروايات العربية» القليلة المترجمة يزورّون عنها قائلين: بضاعتنا ردت الينا. أقول: تؤكد هذه الروايات العربية الجديدة أن رأي جاك بيرك لم يعد ينطبق ويصّح عليها - الآن هذا اذا افترضنا أنه صح في الستينات [أنظر جاك بيرك، مقدمة كتاب مختارات من الأدب العربي المعاصر ١٩٦٤. وقد ترجمت مقدمة بيرك هذه اونشرت في المجلة المصرية عدد ١١٧ أيلول ١٩٦٦].

على أية حال استطاع بعض الكتاب العرب - أمثال المذكورين أعلاه، أن يُقدّموا للقارىء الاوروبي - فضلاً عن القارىء العربي روايات تتحدث عن بلادهم، وتشد القارىء في جميع أنحاء العالم نتيجة لما تتمتع به هذه الروايات من صدق وعمق في تصوير البيئة المحلية.

الروائي السوري نبيل سليمان، حاول - في رواياته «ينداح الطوفان» [دار الأجيال - دمشق ١٩٧٠] و«السجن» [دار الفارابي - بيروت ١٩٧٢] و«ثلج الصيف» [دار الأجيال - دمشق ١٩٧٣] أن يُقدّم جديداً للقارىء العربي - وللقارىء الأجنبي. ولعل جديده هذا يتضح - أكثر ما يتضح في روايته «جرماتي - أو ملف البلاد التي سوف تعيش بعد الحرب» [دار الثقافة الجديدة - القاهرة ١٩٧٧]. فهو يحاول، وينجح، في تصوير الأجواء والبيئة السورية، ويتضح ذلك من طرحه للأفكار التي لا يمكن في هذه الظروف أن تظهر على أرض غير الأرض السورية أو جو غير الجو السوري.

تتحدث هذه الرواية عن انسحاب الجيش الاسرائيلي من احدى القرى السورية [جرماتي] وعودة السوريين الى هذه القرية ومحاولة تعميرها من جديد، وبعد أن خلّف الاسرائيليون وراءهم الخراب والدمار والشقاق بين الأخ وأخيه يكون من الصعب أن تتم الأشياء بسهولة. فنحن في الرواية - نلاحظ خلافاً - مثلاً - على المخترة، ولكن القرويين السوريين، يخرجون من التجربة أقوى وأصلب، فيكتشفون أنفسهم - بعد انسحاب الاسرائيليين، وها هم بحاجة الى «جرن» ما، وها هم، يحاولون أن يجمعوا المال من أجل بناء هذا الجرن، وها هي الحياة رغم الصعوبات العديدة التي يصورها المؤلف بدقة والتي تواجه الناس تستمر، ها هي الرواية تنتهي لتقول: «قد أوشك الليل ان يولي، ليس ما تبقى اصعب ولا أطول مما مضى. عما قليل سوف يطلع نهار جديد لم تنهض جرماتي على مثله من قبل. [ص ١٧٧].

من الصعب جدا تلخيص هذه الرواية. التي تطرح أنواعا معقدة من العلاقات. فهي لا تقول شيئا محددا له معناه المحدد. وان كانت تطرح موضوعا محددا هو انسحاب الاسرائيليين وعودة السوريين. وهي لا تقترب - رغم محليتها - من الرواية العربية التقليدية التي تعتمد - في معظمها على البطل الفرد. فأبطال هذه الرواية كثر. وهي لا تركز على واحد منهم. وانما هي تتحدث عنهم جميعا، وكأني بالكاتب يريد أن يقول لنا: ان الناس مجتمعين أو جميعا هم الذين يصنعون المعجزات. لا الفرد وحده، كما يحدث في الأساطير!. وما الخلافات الجانبية - كما يحدث على المخترة - والخلافات بشكل عام. الا صورة لواقع سيء، يجب تغييره. وعليه تكون رؤية الكاتب، هي الدعوة الى التغيير والتفاؤل بامكانيات وقدرات الانسان على خلق واقع أفضل.

نقول هذا، لأننا نعرف امكانيات وقدرات الفرد حين يدرك مطالب الجماعة، وحين يعلم ان مصلحته هي مصلحة الآخرين. فالفرد اذاك يصنع المعجزة - بالضبط كما تصنعها الجماعة.

القارىء لهذه الرواية، يلاحظ كثرة التلميحات والمواقف الجنسية، ولكن الجنس هنا لا يثير غريزة القارىء، بقدر ما يثير تفكيره. فما المقصود بالجنس في هذه الرواية؟ الجنس هنا غير منفصل عن البناء العام للرواية ولموضوعها. فالرواية تتحدث عن عودة الانسان السوري الى الأرض، بعد انسحاب الاسرائيلي المحتل منها - كما تقدم، اي أن عودة الانسان الى الأرض تقابلها عودة الى الانسان. وعليه يكون الجنس هنا - هو المجسد الموضوعي لهذه العودة. يؤكد هذا - أن أحد أبطال الرواية يحاول أن يقوم أو يقوم بالعملية الجنسية مع زوجته - فور عودته الى بيته الذي تهدم جزء منه.

من الملاحظ على الرواية أن المؤلف كثيرا ما يتحدث بصيغة المستقبل فهناك الكثير من الأحداث التي لم - ولن تحدث، فيما يبدو، يجعلها المؤلف تحدث من خلال هذه الصيغة. مثال ذلك:

«سوف تنهض مجفلة. تتجه الى الباب. تتخشب يتعثر لسانك من جديد:

- لماذا أنت وحيدة؟

سوف تنهرك:

- ما الذي جاء بك.

تنهض مرتبكا. توشك الفرصة أن تضيع. تمسح بكفك على ذراعيها.» [ص ١٦٥]

ان الحديث بصيغة المستقبل - في هذه الرواية - يجسد حلم المؤلف وحنينه الى التغيير. فالأمور التي من المفروض أن تحدث، ولا يمكن أن تحدث في زمن الرواية، يجب أن تحدث. وحتى لو لم تحدث ولن تحدث، فمن الأفضل للانسان أن يعيشها خيالا، على ألا يعيشها ذلك أن التخيل كثيرا ما يكون بداية للتغيير.

أذكرتني قراءتي لهذه الرواية، برواية «خريف البطريرك» لجابرييل جارسيا ماركيز. فقراءة هذه الرواية صعبة، شأن رواية ماركيز. ولكنها ممتعة، شأن رواية ماركيز أيضا، مع فارق بسيط - بين الروايتين. فنبيل سليمان يتحدث عن سوريا، بينما يتحدث ماركيز عن كولومبيا.

إلى بلدي

● شعر : أسامة خطيب ●

اماه شجرة التين
اماه أتذكرين
حين انتظرت على سفح الدم المتخثر
بالقرب من مسكب النعناع
وكانت طفولتي تسحق بأقدامها
وكنت بحنين الصراخ تنهين
اماه أتذكرين...
اتت صور من أفق بلادي
هذا النعناع...
ارتوى من ابريق غربتي
وذرفت على الآفاق
دموعاً...
ودماً للرازحين..
وشموعاً..
وعيوناً للعائدين..
اماه أتذكرين...
....
أشبال الزيتون أتت
من جبال شامخة
من زقاق..
من بيوت الطين المنقرضه
من عتبات قضت لياليها
جاثمة تحت انتظاري
وقوة الرحيل
اماه دعي الحنين
اماه دعيه. اتذكرين
هذي أشبال الزيتون أتت
ومكائد كل مغامر جئت
ما في القبو سوى طفل
ولا في البيت غير الانين
دعي الحنين...
رسم التاريخ حنجرة لدم صبرا
وبقيت تسألين..
من صنع التاريخ
من القاتل؟
....

حركة النساء الدمقراطيات - منطقة عكا

■ احتفالات بمناسبة الثامن من اذار ■

● تدعو النساء والفتيات لحضور الاجتماع النسائي في بيت جن وذلك يوم السبت ٨٥/٣/٢ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في بيت الاخ: سهيل قبلان في البرنامج:
محاضرة طبية عن امراض السرطان عند النساء، يقدمها الدكتور جمال زيدان
● تحية ٨ اذار من منطقة عكا للنساء: نبيهة مرقس *

حركة النساء الدمقراطيات - فرع بيت جن

● تدعو النساء والفتيات لحضور الاجتماع النسائي في نحف وذلك يوم السبت ٨٥/٣/٢ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في نادي الصداقة في البرنامج:
محاضرة طبية يقدمها الدكتور احمد سعد عبدالغني
* تحية ٨ اذار من منطقة عكا للنساء تقدمها: نجيبة غطاس *

حركة النساء الدمقراطيات - فرع نحف

صيدا ما كانت صيداً للصيّاد

● شعر: سامي كيلاني ●

هذا البرق الصادر من صيدا
أهلا، ما أقواه
هذا الحب الغامر من صيدا
أهلا، ما أنقاه
هذا النغم الصادح من صيدا
أهلا، ما أغناه
هذا الريح القادم من صيدا
أهلا، ما أنداه
هذا العطر العابق من صيدا
أهلا، ما أذكاه

* * *

صيدا خلعت ثوب العتمة
لبست ثوب الليلك
- مبروك يا صيدا مبروك
صيدا قلعت شجر الزقوم
زرعت أشجار الغار
- مرحى، مرحى
صيدا خنقت مارشات الحرب
غنت أحلى الألحان
- فليسلم هذا الصوت
- شكرا صيدا
لن ننسى الأفضال

* * *

اخرج من قبرك يا معروف
وافتح باب الديوان
أنشر في البحر شباكك
واستبدل مجداف الأحزان
جدّف، ابحر، غنّ الموال العالي
افتح باب الديوان، استقبلنا
جئنا رغم القيد نهنئكم
نستبشر خيرا في عينيْ صيدا
نأخذ زادا دسما للمشوار

* * *

كذب
صيدا ما أحنت يوما هامتها للطغيان
ولا قالت: فليسلم رأسي دون الغير
كذب
صيدا ما لاقت موكب غاز بالازهار
ولا ضحكت عيناها خلف القضبان
كذب
صيدا ما هجعت يوما وسط النار...
ولا قالت: يقتلني هذا الحمل
كذب
صيدا ما كانت صيدا للصياد

* * *

صيدا أعطت درسا
لم تحرم احدا من حصتها
وقفت قدام اللوح الأسود، قالت
كان الدرس الأول من بيروت
والآن الدرس الثاني يا شطار
ظلت تحكي، تشرح، تعطي، تعطي، تعطي،
حتى قالت
نختم حصتنا، الآن، بفاتحة للشهداء
وبصقة عار في وجه الجبناء
والدرس القادم تلقيه عليكم صور
فلا تنسوا موعدها يا أولاد.

الاعمال الكاملة لساطع الحصري في طبعة جديدة

● ضمن سلسلة التراث القومي يقوم مركز دراسات الوحدة العربية باعادة نشر الاعمال القومية لساطع الحصري. وقد اصدر المركز في طبعة خاصة، خمسة كتب حتى الآن.

الكتاب الأول كان بعنوان «اراء واحاديث في الوطنية والقومية» وهو عبارة عن مجموعة محاضرات ومقالات تتعلق بالقضايا الوطنية والقومية العربية عالج فيها الحصري الوطنية والقومية. عوامل القومية، الايمان القومي، الوطنية والأممية، الوحدة الاسلامية والوحدة العربية، مصر والعروبة ودور مصر في النهضة القومية.

الكتاب الذي جاء تحت عنوان «احاديث في التربية والاجتماع» يتناول فيه المؤلف علم الاجتماع وفنون التربية، روح التربية، مستقبل الثقافة في مصر، مسألة تعليم اللاتينية واليونانية، التجديد الاقتصادي، الشرق والغرب، وبعض المشاهدات والملاحظات والتراجم.

والكتاب الثالث في السلسلة المذكورة والذي صدر عن المركز في طبعة خاصة ايضا تحت عنوان «صفحات من الماضي القريب» يتكون من طائفة من الاراء والاحاديث والمحاضرات التي كتبت او القيت في مناسبات مختلفة في بعض العواصم العربية. كما يتناول انهيار فرنسا في الحرب العالمية الثانية ويبحث في تأسيس جامعة الدول العربية.

اما الكتاب الرابع فهو بعنوان «العروبة بين دعاتها ومعارضيها».

ويتناول فيه المؤلف الأمة العربية والدول العربية ويركز فيه على ميلاد جامعة الدول العربية واسطورة الكيانات الواقعية ويرد على جريدة العمل حول قضايا مختلفة وحول العنصرية ويتعرض بالنقد لاراء الطون سعدة كما يتناول مسألة العروبة في نظر الدول والأحزاب.

اما الكتاب الأخير في سلسلة التراث القومي فهو بعنوان «محاضرات في نشوء الفكرة القومية» ويبحث فيه المؤلف في نشوء الفكرة القومية والانقلابات السياسية سواء في المانيا او في بلاد البلقان او عند الاتراك العثمانيين وصولا الى نشوء الفكرة القومية في البلاد العربية عند الحرب العالمية الأولى وحتى تكوين جامعة الدول العربية.

تهنئة

الى اخونا العزيز انور خليل حديد بمناسبة حصوله على الماجستير في علم النفس في جامعات المانيا الغربية. الف مبروك ونتمنى لك التوفيق.

اخوتك واخواتك - كفر ياسيف

* احر التهاني *

تتقدم بها الى رفيقنا العزيز الدكتور امين ابو طه بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في بيته في الشارع الرئيسي مقابل «سور الدير»

سليم الشيخ سليمان وعائلته - الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - مجد الكروم

يدعوكم لحضور الندوة الهامة حول «الشعر الحديث» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٣/١ الساعة ٧،٣٠ مساء في «نادي الصداقة» في مجد الكروم. يشترك فيها ●الشاعر الكبير سميح القاسم ● والاستاذ الشاعر شكيب جهشان ● يدير الندوة محيي الدين خلايلة.

قادة نيكاراغوا يحذرون من غزو امريكي في اية لحظة

● مكسيكو ـ «تاس» صرح الرئيس النيكاراغوي دانييل اورتيغا، يوم (٢/٢٦)، في حديث لصحيفة «اكسيلسيور» المكسيكية قائلا إن الغزو الأمريكي لنيكاراغوا قد يحدث في اية لحظة.

ودان أورتيغا سياسة الارهاب الرسمي التي تتبعها ادارة ريغن حيال نيكاراغوا وأمريكا الوسطى كلها. وقال انه بذنب الولايات المتحدة توترت العلاقات النيكاراغوية ـ الكوستاريكية بشكل بالغ. وقال تعرقل السياسة التي تنتهجها الادارة الأمريكية تخفيف حدة التوتر في المنطقة. ولا يمكنها ان تؤمن السلام.

ودعا أورتيغا، مجددا، الى معالجة الوضع في امريكا الوسطى بصورة سلمية ضمن اطار مجموعة كونتادورا والى إجراء الحوار النيكاراغوي ـ الأمريكي الذي أوقفته واشنطن من جانب واحد.

كما اكد دانييل اورتيغا ان الشعب النيكاراغوي مستعد للتصدي للغزاة في حالة حدوث غزو أمريكي مباشر.

● ماناغوا ـ عن و.ص.ف ـ وأكد وزير الدفاع وزير الدفاع النيكاراغوي، همبرتو اورتيغا ساڤيدرا، يوم الثلاثاء (٢/٢٦)، ان الحكومة الساندينية تقوم باعداد اجراءات عاجلة لمواجهة احتمال فرض الولايات المتحدة حصاراً بحريا على البلاد. وتستعد الحكومة الساندينية، أيضا، الى اعلان مبادرات جديدة للسلام لتسوية النزاع القائم بينها وبين واشنطن.

ودعا ساڤيدرا، في خطاب ألقاه في ماناغوا امام اكثر من مئة ألف مواطن، تجمعوا في ميدان «الثورة» للاحتفال بالذكرى الخامسة لانشاء الميليشيات الشعبية الساندينية ـ دعا السكان الى الاستعداد في حالة وقوع حصار بحري امريكي في الشهور القليلة القادمة. ولم يوضح ما هي الاجراءات التي تقوم الحكومة بدراستها في هذا المجال.

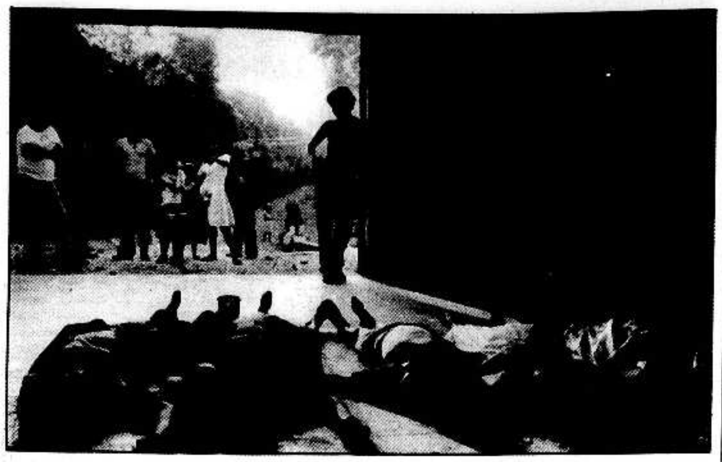
وأوضح وزير الدفاع النيكاراغوي انه اذا كانت الحكومة الساندينية على استعداد الى بذل ما في وسعها لايجاد حل سياسي للأزمة الاقليمية فانها لن تهمل الدفاع العسكري.

● «تاس» ـ وكانت وكالة «اسوشييتد برس» الأمريكية وضعت، قبل ثلاث سنوات وبموافقة وعلم مديرها وليام كيسي ـ خطة سرية لاسقاط حكومة نيكاراغوا. هذا بالاضافة الى اعلان الرئيس الأمريكي، رونالد ريغن، مؤخرا، أن اسقاط حكومة نيكاراغوا المنتخبة شرعيا يعتبر هدف البيت الأبيض الرسمي.

وإزاء هذه التصريحات أصدرت اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب امريكا اللاتينية (٢/٢٧) بيانا جاء فيه ان الحملة الحاقدة التي شنتها الاوساط الامريكية الحاكمة على نيكاراغوا، والتي اشتدت على الاخص خلال الأيام الاخيرة، تثير قلقا مشروعا لدى المواطنين السوفييت.

وأشير في البيان الى ان سياسة واشنطن العدوانية إزاء نيكاراغوا تعتبر من اكثر الانتهاكات فظاظة لمبادئ العلاقات الدولية المتعارف عليها، مثل احترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الآخر. وجاء في البيان ان انتهاك هذه المبادئ، سلط خطرا لا على نيكاراغوا فحسب بل وعلى السلام العالمي أيضاً.

وطالبت اللجنة السوفييتية بوضع حد لسياسة العدوان والابتزاز والارهاب والحرب غير المعلنة ضد شعب نيكاراغوا.



● جيش الطغمة الحاكمة في السلفادور يسفك دم المواطنين. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

«براڤدا» تدعو الى وضع المباحثات السوڤييتية ـ الامريكية على الطريق الصحيح

● موسكو ـ «تاس» ـ دعت صحيفة «براڤدا» السوڤييتية، يوم الثلاثاء (٢/٢٦)، الى ضرورة وضع المباحثات السوڤييتية ـ الامريكية المرتقبة، حول التسلح النووي، على الطريق الصحيح والى خلق الجو الملائم لها.

وأكدت «براڤدا» أن حل قضية وقف تجارب الاسلحة النووية، وفقاً تاماً، يعد احدى الخطوات الاولوية التي يمكن تحقيقها على هذا الطريق.

واشارت «براڤدا» الى انه يرتبط بهذه الخطوات تجارب استحداث انواع جديدة من الاسلحة النووية وتحسين الموجود منها نوعياً. واوضحت الصحيفة ان امكان ايقاف تجارب الاسلحة النووية لا يروق للادارة الامريكية الحالية التي تأمل في تحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي. ولا يخفون في واشنطن انهم سيواصلون التجارب بهدف استحداث انواع جديدة من السلاح النووي.

وأكدت «براڤدا» ان الاغلبية الساحقة من دول العالم تطالب بتحريم انتاج ونشر وتجارب الاسلحة النووية.

إطلاق سراح احد حملة المسدسات في بيت لحم !

● القدس ـ لمراسلنا ـ أطلقت الشرطة الاسرائيلية، مؤخرا، سراح احد المواطنين بعد احتجازه لمدة يومين في مركز شرطة بيت لحم اثر قيامه باطلاق النار باتجاه مجموعة من الشبان في قرية الرطس قرب بيت لحم، في الاسبوع الماضي. وأسفر ذلك عن إصابة الشاب ابراهيم محمد عيش بجراح في ساقه اليسرى. ولا يزال يرقد رهن المعالجة في مستشفى الحسين في المدينة.

رغم الاستياء أهل القرية وأهل الجريح جراء عدم قيام الشرطة بدورها في مكافحة هذه الجرائم اذ كانت حضرت الى مكان الحادث ووعدت باتخاذ الاجراءات العقابية ضد كل من يخل بأمن المواطنين الا انها اخرجت الجاني من المعتقل بعد يومين فقط من اعتقاله وقامت بتسليمه سلاحه المرخص.

إطلاق سراح ٣ شبان بعد اعتقال في سجون الاحتلال

● القدس ـ لمراسلنا ـ أطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي يوم الثلاثاء (٢/٢٦)، سراح الشاب يوسف حسن مناع من سكان الدهيشة بعد اعتقال دام ٣٣ يوما في معتقل المسكوبية وجنين. كما أطلقت سراح الشابين رأفت السعيد وأحمد الشيخ، بعد أن أمضيا ١٨ يوما في «الفارعة».

الولايات المتحدة وحليفاتها تزود جنوب افريقيا بالسلاح، بوفرة

● نيويورك ـ «نوفوستي» ـ ان الولايات المتحدة ودولا غربية اخرى ـ بتزويدها جمهورية جنوب افريقيا العنصرية بوفرة، بالأسلحة الحديثة والعتاد العسكري ـ تنتهك، بصورة فظة، الحظر الذي فرضته هيئة الامم المتحدة.

وكانت مجلة «افريكا نيوز» اكدت ان الصادرات الامريكية السرية لما يسمى بـ «التجهيزات المزدوجة الاهداف» التي يمكن استخدامها لاغراض عسكرية ومدنية لنظام بريتوريا العنصري ازدادت، خلال السنوات الاربع الاولى لوجود ادارة ريغن في السلطة، بنحو مرتين.

واستناداً الى معطيات المجلة فان حجم توريدات الطائرات والحاسبات الالكترونية ووسائل الاتصالات الى جمهورية جنوب افريقيا ازداد، في السنوات الاربع الاخيرة، باكثر من ٧ مرات وبلغت قيمتها ٨٨ مليون دولار.

«الجوع في الولايات المتحدة وباء يستفحل»

● واشنطن ـ «تاس» ـ تتخذ مشكلة الجوع في الولايات المتحدة نطاقاً مأساوياً ! هذا ما توصلت اليه مجموعة من الاطباء في جامعة هارفرد، يوم الثلاثاء، ٢/٢٦، في بحث اجرته بعنوان «الجوع في امريكا وباء يستفحل». وجاء في التقرير ان حوالي ٢٠ مليون امريكي يعانون الجوع.

وتشير الوثيقة، بشكل مباشر، الى ان مسؤولية ذلك تقع على ادارة ريغن التي قلصت الاعتمادات المخصصة للحاجات الاجتماعية. واوضح الاطباء ان المبالغ التي تخصص لبناء حاملتي طائرات فقط، بامكانه ان يقضي على الجوع في الولايات المتحدة، تماماً.

نمو جبار في التبادل التجاري بين الدول الاشتراكية ومع الدول النامية

● موسكو ـ «تاس» ـ اعلنت امانة مجلس التعاضد الاقتصادي (الكوميكون)، الذي يضم عشرة بلدان اشتراكية في اوروبا واسيا وامريكا، في مطلع الاسبوع الجاري في موسكو، ان حجم التجارة بين بلدان هذا المجلس والدول النامية ازداد اكثر من ٢٠ مرة اعتبارا من العام ١٩٦٠.

وتتطور التجارة بين دول المجلس والبلدان النامية على اساس التكافؤ والنفع المتبادل، مع الاخذ بالاعتبار الحاجات الجوهرية والحيوية للدول النامية.

فمثلا، الغى الاتحاد السوفييتي الضرائب الجمركية على البضائع المستوردة من هذه البلدان، اعتبارا من العام ١٩٦٥.

١٦٠٠ معتقل في معسكر «أنصار»

● جنوب لبنان ـ و. ص. ف ـ ذكرت مصادر اللجنة الدولية للصليب الاحمر، يوم الثلاثاء (٢/٢٦) في بيروت، ان عدد المعتقلين داخل معسكر الاعتقال «انصار»، الواقع في جنوب لبنان، بلغ في الخامس والعشرين من الشهر الجاري (١٥٩٨) معتقلا.

ذكرت المصادر نفسها ان ١١٢ مواطناً لبنانياً وفلسطينياً اعتقلوا داخل هذا المعتقل في الفترة بين ١٩ و ٢٢ من الشهر الجاري.

وجدير بالذكر ان عدد المعتقلين في معتقل «أنصار» ارتفع، بصورة كبيرة، خلال الاشهر الثلاثة الماضية.

وطبقاً للمعلومات المتاحة كان عدد المعتقلين اقل من (١٠٠٠) في بداية كانون الاول الماضي، ثم إرتفع الى (١٢٠٠) في نهاية الشهر نفسه، ووصل، في منتصف شهر كانون الثاني الماضي، الى حوالي ١٢٥٠ معتقلاً.

الاقامة الاجبارية على رئيس مجلس طلبة جامعة النجاح

● القدس ـ لمراسلنا ـ فرض قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي، الجنرال امنون شاحك، يوم الثلاثاء، (٢/٢٦)، الاقامة الاجبارية على عدنان محمد ملحم، رئيس مجلس اتحاد الطلبة في جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس لمدة ستة أشهر، ابتداء من ١٩٨٥/٢/٢٦ ولغاية ١٩٨٥/٨/٢٦. ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تفرض عليه الاقامة الاجبارية.

وقد ابلغته السلطات بضرورة اثبات وجوده، يومياً، في مركز طولكرم العسكري الذي يبعد حوالي ١٠ كيلومترات عن مسقط رأسه (بلدة عنبتا).

وتلقى عدنان ملحم عشرات البرقيات من القوى الوطنية في الضفة الغربية المحتلة تستنكر هذا العمل وتطالب برفع الاقامة الاجبارية.

مثال للتعاون الدولي

«منظومة الانقاذ الكونية» انقذت، حتى الان، حياة ٣٥٠ ألف انسان

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ تفيد اخر المعلومات بان اكثر من ٣٥٠ الف شخص جرى انقاذهم بفضل المنظومة الفضائية التجريبية الدولية للبحث عن السفن والطائرات المنكوبة والمسماة بمنظومة «كوسباس سارسات». هذا ما اعلنه يوري انسيروف، رئيس «اتحاد الاتصال البحري بالاقمار الاصطناعية».

وقال انسيروف ان محطة ارضية سوفييتية ثالثة اعدت في ميناء فلاديفوستوك على المحيط الهادئ، وهي مخصصة لالتقاط معلومات عن الكوارث. وهناك محطتان مماثلتان تعملان في موسكو وفي ميناء ارخانجلس الشمالي.

ومن المقرر ان تعمل منظومة «الاسعاف الكوني» هذه، بطاقتها الكاملة، قبيل حلول العام ١٩٩٠. ولكن تتضح، منذ الان ـ كما قال انسيروف ـ النتائج الايجابية للتعاون الدولي في هذا الميدان الانساني. فبمساعدة «كوسباس سارسات» رصدت كوارث ما يزيد على ١٠٠ من السفن والطائرات. وحلت هذه الكوارث، بالدرجة الرئيسية، بسفن صيد صغيرة او بيخوت وطائرات خاصة.

ويشارك في هذا المشروع، فضلاً عن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، ايضا كندا وفرنسا. وعدد المشاركين فيه غير محدود، اي منظومة «الانقاذ الكونية» مفتوحة لكل الدول دون أية قيود ـ كما أكد انسيروف. وقد انضم اليها، بالتدريج، كل من بريطانيا والنرويج وبلغاريا وفنلندا. وأعربت عن رغبتها في الانضمام الدنمارك والبرازيل. وابدت اهتماما بالمنظومة، أيضا النمسا والارجنتين وفنزويلا وبلدان اخرى.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٤٠)

● «المأثرة العظمى» ـ تأليف : ڤاسيلي ريابوف ●

● الانتصار في ضواحي لينينغراد ●

□ ظلت مدينة لينين البطلة ٩٠٠ يوم محاصرة بتشكيلة قوية من جيوش العدو ـ (٢٧) شهرا ومدافع العدو تقصف المدينة. وعلى الرغم من فك الحصار في كانون الثاني (يناير) العام ١٩٤٣ قد حسن وضع المدافعين عن قلعة نهر «النيفا» الى حد كبير، الا ان لينينغراد بقيت، كالسابق، مدينة على الجبهة وبقيت القطعات الفاشية عند جدرانها. استمر القصف، وحشد الهتلريون على المشارف القريبة والبعيدة للينيغراد حوالي ٧٥٠ ألف جندي وضابط، واقاموا، هنا، خطوطا دفاعية حصينة. وكان لدى تشكيلتهم اكثر من ١٠ آلاف مدفع ومدفع هاون و ٣٨٥ دبابة ومدفعا هجوميا و ٣٨٠ طائرة.

أن أوان الاقتصاص من الغزاة، اقتصاصا صارما، جزاء الالام والكوارث الكثيرة للغاية التي سببوها للينينغراديين والشعب السوڤييتي كله. تلقت قوات جبهتي لينينغراد وفولخوف مهمة الحاق هزيمة جاسمة بمجموعة جيوش «الشمال» الفاشية وتحرير مقاطعة لينينغراد وفتح الطريق للهجوم في منطقة البلطيق. وذلك بالتعاون مع اسطول البلطيق، حامل وسام الراية الحمراء، وجبهة منطقة البلطيق الثانية والطيران البعيد المدى والانصار. كان لدى هاتين الجبهتين ١.٢ مليون جندي وضابط و ٢١.٦ الف مدفع ومدفع هاون و ١٤٧٥ دبابة ومدفعا ذاتي الحركة و ١.٥ الف طائرة.

بدأ الاعداد للهجوم منذ أواخر العام ١٩٤٣. واشتركت في الاستعداد، الى جانب القوات، شغيلة المدينة والمقاطعة. عمل اللينينغراديون بتضحية ونكران ذات بقيادة لجنة المدينة للحزب الشيوعي ومجلس نواب الشغيلة في المدينة. كانت طلبات الجبهة تنفذ، عادة، قبل الموعد المحدد. وقدمت لينينغراد للجبهة في خلال العام ٢.٥ مليون قذيفة ولغم وقنبلة طائرة واكثر من ١٦٦ الف بندقية رشاشة ورشاش يدوي وثقيل.

شدد الانصار في مقاطعة لينينغراد ضرباتهم في مؤخرة العدو. ونما عددهم حتى ٣٥ الف انسان موحدين في ١٣ لواء. وكان في قيادة الانصار ن. بريدنيكوف و ك. كاربتسكي و ا. كريلوف و ت. نوفيكوف و ن. سيتيلنيكوف وغيرهم.

جرى في القوات عمل حزبي ـ سياسي كبير. ونظمت لقاءات بين الجنود والشغيلة. وارسل الى القطعات والسفن العاملون الحزبيون والمحاضرون والدعاة ومجموعات الفنانين. وجرى تعريف الجنود على نطاق واسع بالتقاليد الثورية والقتالية لعمال بتروغراد، وكان اسم لينين في قلوب المقاتلين السوڤييت وعلى شفاههم. والهبت الاحاديث عن القائد العظيم وزيارة الاماكن التي عاش وعمل فيها احاسيس المدافعين عن المدينة البطلة. وبالقرب من الكوخ التذكاري الغرانيتي في رازليف، حيث اختبأ لينين قبيل الثورة عن عيون مباحث الحكومة المؤقتة البرجوازية، كان الجنود يقسمون على الاخلاص لوصايا لينين وتحطيم العدو دون شفقة.

وربط كثير من الجنود والبحارة والضباط، في تلك الايام، مصيرهم الى الابد بحزب لينين. ففي قطعات جبهة لينينغراد، فقط، بلغ عدد الشيوعيين حوالي ١٥٠ الفا وعدد اعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني اكثر من ١٠٠ الف انسان. ان هذا الفصيل الجبار، الصامد فكريا، من الجنود السوڤييت المسلحين بأحدث الاسلحة، لا يمكن ان تخيفه اية تحصينات عدوة مهما تكن.

لقد جاء في قصاصة الورق التي وجدت في بطاقة الشيوعي الشهيد أ. غورشكوف الحزبية : «يا حزبي الحبيب ! اريد ان اقول وانا ذاهب الى المعركة اني ابنك المخلص، وسأبقى كذلك حتى آخر نفس. واذا ما التقيت الموت فسألاقيه كما يليق بالشيوعي. ان قضية لينين اقوى من الموت».

في ١٤ كانون الثاني (يناير) انتقلت قوات جبهة لينين (قائد الجبهة الجنرال ل. غوفوروف) وجبهة فولخوف (قائد الجبهة الجنرال ك. ميريتسكوف)، بعد تمهيد مدفعي جبار اشتركت فيه سفن اسطول بحر البلطيق حامل وسام الراية الحمراء (قائد الاسطول الاميرال ف. تريبوتس)، الى الهجوم باتجاه عام نحو لوغا ـ بسكوف. اما عند مشارف لينينغراد نفسها فهاجمت العدو تشكيلتان : الجيش الضارب الثاني بقيادة الجنرال أ. فيديونينسكي، من قاعدة انطلاق في منطقة اورانيينباوم، والجيش ال ٤٢ بقيادة الجنرال أ. ماسلينيكوف، من منطقة هضاب بولكوف. أبدى العدو مقاومة ضارية في كل مكان، غير ان ايام بقائه على ارض لينينغراد باتت معدودة. ومني بهزيمة خطيرة في ضواحي كراسنويه سيلو وروبشا وتوفغورود (كان يقاتل هنا الجيش ال ٥٩ بقيادة الجنرال أ. كوروفنيكوف).

امتازت في هذه المعارك العنيفة قوات فيلق رماة الحرس ال ٣٠ بقيادة الجنرال ن. سيمونياك وفيلق المدفعية ال ٣ بقيادة الجنرال ن. جدانوف وفرقة الرماة ال ٩٠ بقيادة العقيد ن. لياشينكو وفرقة الحرس ال ٦٣ بقيادة العقيد أ. شيغلوف وفرقة الرماة ال ١٣١ بقيادة العقيد ب. رومانينكو وفرقة الحرس ال ٦٤ بقيادة الجنرال أ. رومانتسوف والفرقة الجوية الهجومية ال ٢٧٧ بقيادة العقيد ف. خاڤينسكي وقطعات وتشكيلات اخرى كثيرة غيرها.

كان طاقم المدفع المضاد للدرع الذي يقوده الرقيب ت. موروزوف والتابع للفوج ال ٢٨٦ من فرقة الرماة ال ٩٠ يرمي منشأة العدو ويدمر استحكاماته باستمرار. وجرح ت. موروزوف في ظهره. ابيد الطاقم كله ولكن المدفع لم يصمت. لقد ظل الرقيب يرمي حتى اندحر العدو. وفي المستشفى، في لينينغراد، عرف ت. موروزوف انه قد منح اللقب الرفيع، لقب بطل الاتحاد السوڤييتي.

اجترح عضو اتحاد الشبيبة اللينيني، الرقيب س. تشيريبانوف، مأثرة خالدة على مشارف المدينة الروسية العريقة نوفغورود، بالقرب من قرية بودوبيه. هاجمت قوات ضخمة من العدو وحدات احد الافواج. صد الفوج عدة هجمات مسعورة. وواصل عضو اتحاد الشبيبة اللينيني الباسل القتال رغم انه كان قد جرح. بعد عشر هجمات مضادة لم يبق من الجماعة الا تشيريبانوف وحده. وسرعان ما نفدت ذخيرته والعدو ما يزال يهاجم. عند ذلك ترك تشيريبانوف جماعة من الهتلريين تقترب منه ثم فجر قنبلة يدوية عنده. هكذا استشهد هذا الرقيب استشهاد الابطال مدمرا عدة جنود للعدو.

وقام كل من رامي الرشاش أ. تيهانوف (فرقة الحرس ال ٦٤) والرقيب الاول أ. سكوردين (فرقة الرماة ال ٩٨) نفسها بالمأثرة التي اجترحها الكسندر ماتروسوف.

طورت القوات السوڤييتية الهجوم باتجاه لوغا بسرعة خاطفة تهددت جيش العدو ال ١٨ بالتطويق. وفشلت القيادة الفاشية بتدعيمه بالاحتياطي، لان جبهة البلطيق الثانية (قائد الجبهة الجنرال م. بوبوف) شلت بأعمالها النشيطة عمل الجيش الالماني ال ١٦ جنوبي بحيرة ايلمين. واضطرت الفرق المعادية الى التقهقر الى الجنوب الغربي متكبدة خسائر فادحة.

تحقق في مجرى معارك كانون الثاني وشباط (يناير وفبراير) تحرير مقاطعة لينينغراد وجزء من مقاطعة كالينين وطهرت من المحتلين سكة حديد اكتوبر. ودخلت القوات السوڤييتية اراضي استونيا في ضواحي نارفا. ومن جديد غدت ضفاف بحيرة تشود شاهداً على هزيمة وانكسار الغزاة الالمان. لقد ازيل الخطر الذي كان يهدد لينينغراد من الجنوب.

في حزيران (يونيو) العام ١٩٤٤ قامت جبهتا لينينغراد وكاريليا، بالتعاون مع اسطول بحر البلطيق حامل وسام الراية الحمراء، واساطيل بحيرة لادوغا واسيطيل اونيج، بخرق دفاع العدو الحصين في كاريليا وحررتا مدينتي فيبورغ وبتروزافودسك. أزيل الخطر الذي هدد مدينة لينين من الشمال. وفي ايلول (سبتمبر) قطعت فنلندا العلاقات مع المانيا وخرجت من الحرب بعد ان قبلت بشروط الهدنة التي عرضت عليها.

تكللت معركة لينينغراد البطولية، التي دامت اكثر من عامين ونصف العام، بنصر رائع للسلاح السوڤييتي، لروح الناس السوڤييت المعنوية الصلاقة. لا مثيل في التاريخ لمأثرة المدافعين عن المدينة التي كانت مهد ثورة اكتوبر. ان تضحياتهم والآمهم في ايام الحصار عظيمة وعظيمة ايضا ارادتهم الصامدة الطامحة الى النصر وثقتهم بانتصار القضية العادلة. لقد كانت قلوب اللينينغراديين امتن من الغرانيت والفولاذ. يقول الاكاديمي أ. بايكوف : « انا عامل ميتالورجي قديم. وقد اعتدت على التفكير بانه ما من معدن اصلب من الفولاذ. واليوم اقتنعت بخطأ تفكيري. نعم، انا اخطأت. تبين لي ان هنالك معدناً اصلب من الفولاذ. انه معدن كريم ـ انه الاناس السوڤييتيون».

لحقت بالمدينة وضواحيها اضرار فادحة. تهدمت آلاف البيوت والمؤسسات الصناعية وكثير من الاثار المعمارية والتحف الفنية والقصور ذات الشهرة العالمية في بوشكينو وبافلوفسك وبيترودفاريتس وغاتشينا. ان المدينة الاسطورية على نهر النيفا، التي ساهمت البلاد كلها في اعادة بنائها، عادت تزهو بروعتها من جديد في ايامنا.

(يتبع)

اسبوعيات

مدد من ميعاري ومن وتد!

لم تجد «الفجر»، في عددها الصادر امس الخميس، «حبال هواء» تتعلق بها وهي تغرق في تأييدها الفج لما يسمى «مبادرة مبارك» سوى الزوجين «ميعاري ووتد».

اما الاول، اي ميعاري، فقد حاول أن يستمر في الاختباء وراء «الدوامة» و «اذا واذا» وان «ينتظر» ينتظر مين يا ترى ؟! ولكن مكاتب «الفجر»، داود كتاب، لم يتركه مختبئا في «الدوامة». قال له: ابو اللطف وابو اياد عارضا اتفاقية عمان و«مبادرة مبارك». فماذا تقول ؟

قال ـ هكذا بالحرف الواحد: «لا استبعد ان يكون هناك تعدد اصوات من داخل المنظمة للامساك بجميع الخيوط ولامكانية فتح اكثر من نافذة للتحرك»!! ان الاستسلام، يا بيه، هو ايضا «نافذة للتحرك». المهم هو في اي اتجاه يجري «التحرك»: نحو فرض الحل العادل على المعتدي ام نحو انقاذه من الحل العادل ؟ نحو المؤتمر الدولي ام بعيدا عنه ؟ نحو السلام العادل او تأجيلا له ؟ نحو تثبيت حقوق ومكاسب الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية الوحيدة م.ت.ف او نحو التنازل عنها وإضاعتها ؟ ان البيه النائب الجديد، ميعاري، يعيدنا الى تهريجات ذلك «الزعيم» الذي كان يصرخ، في مهرجانات ١٩٤٦:

«طرقنا كل باب ومشينا في جميع الاعتاب» الخ. الخ.

اما الثاني، وتد، فلم يكن في حاجة الى «دوامة» او الى انتظار. فحزبه ابو المبادرة المؤامرة وطالما حن اليها وتد وامثاله من «عرب المباي» حتى لا يبقى «احد احسن من احد». ولم يكتف بذلك بل هاجم الذين يهاجمون مبارك وحسين. واعتبر الطعن بنوايا الملوك «عقدة موجودة ـ للاسف ـ في جناح معين».. «ونحن اذا لم نتخلص من عقدة عدم الثقة بالنفس وبالقيادات المؤهلة فان القضية الفلسطينية لن تحل». وحين اعاد داود كتاب على مسامعه اعتراضات ابو اياد وابو اللطف سمح لنفسه بتشبيههما باعتراضات ارنس وشمير. «فابو اياد والقدومي ـ قال ـ ليسا اكثر نفوذا في فتح من ارنس وشمير في الحكومة الاسرائيلية الحالية». والبيه النائب وتد، كيف نفوذه ؟ هل، يا ترى، يتوهم انه هو (وحزبه) الذي يحكم في اسرائيل ؟!

﴿ جهينة ﴾

الحجم الحقيقي للدعم الامريكي لاسرائيل

□ كلنا نعرف ان علاقات اسرائيل مع الولايات المتحدة قوية جدا. ولكن لا أحد يعرف، حتى الآن، الحجم الحقيقي لهذه العلاقات، التي هي، في الواقع اكبر كثيرا من المبالغ الضخمة، المعلنة والخاضعة لمصادقة الكونغرس، التي تقدمها الولايات المتحدة لاسرائيل. ولكن بامكاننا ان نلقي، ولو نظرة خاطفة، على علاقات اسرائيل العسكرية بواشنطن، اعتمادا على ما نشرته الصحف الاسرائيلية. بهذا الصدد، وبشكل خاص، اعتمادا على المقابلة التي كانت صحيفة «دافار» اجرتها مع مناحم ميرون، الملحق العسكري الاسرائيلي في واشنطن (١٩/١٠/٨١).

وفيما يلي بعض ما جاء عن هذه العلاقات:

● ان علاقات اسرائيل مع واشنطن لا تتناسب ابدا مع حجمها (اي حجم اسرائيل)، ولا يمكن مقارنتها مع اي حليف اخر للولايات المتحدة. واهم ما يميز هذه العلاقات هو منح اسرائيل كامل الحرية في نشر الدعاية الصهيونية بين اليهود في تلك البلاد.

● يوجد لوزارة الدفاع الاسرائيلية مكتبان في الولايات المتحدة، مكتب لوفد المشتريات في نيويورك، ومكتب الملحق العسكري في واشنطن. والفرق بين المكتبين واضح تماما. فمكتب الملحق العسكري في واشنطن يهتم بكل ما له علاقة بالجانب السياسي من الاتصالات ويضمن ذلك السفارة (الاسرائيلية) والنشاط الدعائي.

● تتضمن الروابط مع المؤسسة العسكرية الامريكية الاعمال العادية مثل تنظيم الدراسات لرجال الجيش الاسرائيلي في الولايات المتحدة والامور غير العادية مثل المباحثات الاستراتيجية مع الادارة الامريكية.

ان الجيش الاسرائيلي يرسل حوالي مئة رجل سنويا للدراسة العليا في الولايات المتحدة بالاضافة الى دورات في الجيش الامريكي. ويجري تدريب طياري سلاح الجو الاسرائيلي في الولايات المتحدة على طائرات تدريب امريكية خاصة يفوق ثمن الواحدة منها تكلفة تدريب كل الطيارين الاسرائيليين في الولايات المتحدة لمدة ٢٠ سنة !

● لا يرسل الضباط الاسرائيليون الكبار الى الولايات المتحدة لاكتساب المعرفة فقط وانما ايضا من اجل الموازنة مع دراسة العرب هناك.

● تتعاون اسرائيل مع المؤسسة العسكرية الامريكية في مجال البحث العسكري والتطور العسكري. وهناك اتفاقات بين اسرائيل والولايات المتحدة حول تبادل المعرفة فيما يتعلق بمختلف المواضيع باستثناء تلك التي تقرر انها اسرار دولة.

● لا يتركز تبادل المعلومات على الموضوعات التكنولوجية فقط، وانما يتخطاها الى تبادل المعلومات، بشكل منتظم، في مجال الاستخبارات وفي مجال تنفيذ المخططات الحربية. وكذلك في مجال خبرة اسرائيل في تشغيل المعدات العسكرية الامريكية. وبالدرجة الاولى تلك المعلومات التي اكتسبتها اسرائيل في تشغيل المعدات الامريكية التي صممت خصيصا لمواجهة المعدات السوفييتية.

● وهناك نوع اخر من العلاقات وهو محاولة اسرائيل بيع المنتجات العسكرية الاسرائيلية للجيش الامريكي وذلك عن طريق المشاركة في صنع هذه المنتجات مع الشركات الامريكية لتجاوز القانون الامريكي الذي لا يسمح بشراء المنتجات العسكرية من الدول الاجنبية.

ملاحظة: لم اتطرق في هذه العجالة الى التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة، الذي جسد الى حد بعيد العلاقات بين البلدين.

﴿ علي عاشور ﴾

الاحتلال مصدر كل الشرور في اسرائيل والمناطق المحتلة

■ عودتنا الصحافة واجهزة الاعلام الرسمية وشبه الرسمية أن تطمس جوهر الحقائق المتعلقة بواقع الاوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية في المناطق المحتلة. ولتشويه مضمون الصورة الحقيقية يعمد محللو ومعلقو وصحفيو البلاط الى «النهج الانتقائي» البرجوازي التضليلي. ومضمون هذا النهج هو انتقاء ظاهرة هامشية بارزة، أو عامل هامشي بارز، أو عدة ظواهر وعوامل هامشية تظهر على سطح الاحداث او على مسار التطور، بهدف تحديد سمة الصورة أو الواقع وبهدف طمس الجوهري والتمويه على الاسباب الجذرية والعلاقات الجدلية التي أدت الى بروز هذه الظاهرة أو تلك، أو التي تربط جدليا هذه الظاهرة بذلك العامل أو تلك العوامل. وقد كان الهدف ولا يزال من وراء «نهج المدرسة الانتقائية البرجوازية» هو تبييض صفحة المسؤول الحقيقي ـ السلطة، وتبرئتها، أو تحديد دورها بشكل هامشي وعرضي.

بين يدي «الحلقة الرابعة» والاخيرة من «مسلسل» كتبه الصحفي عطا الله منصور في «هآرتس» (١٧/٢/٨٥) بعنوان «أن تكون عاملا عربيا» وحاول من خلاله تصوير تأثيرات الازمة الاقتصادية الاسرائيلية على الاوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية في المناطق المحتلة، واعطاء «صورة» عن واقع حياة «واحاسيس» الناس في المناطق المحتلة في ظل الازمة.

يحاول عطا الله منصور في هذه «الحلقة» التلخيصية التركيز على امرين اساسيين: الاول: «الكشف» عن «الاسباب الجذرية» للازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية في المناطق المحتلة، وتردي الاوضاع المعيشية. والثاني: «تصويره «الحالة النفسية» للعرب التي «نشأت» على ساحة المنافسة» في سوق الاعمال السوداء بين العمال العرب الفلسطينيين من داخل «الخط الاخضر» الذي رسمه الاحتلال ـ وخارجه.

ففي بحثه عن اسباب وجذور الازمة الاقتصادية وتردي الاوضاع المعيشية في الضفة المحتلة يستند عطا الله منصور ليس الى اقوال ضحايا الازمة من العمال وارباب العائلات كثيرة الاولاد، الذين لفظتهم الازمة الى سوق البطالة، والى اصحاب الصناعات الوطنية، الذين خنقتهم الازمة وواقع الاحتلال، بل الى اقوال طبيب اسنان!! ولقد نسب اليه قوله أن جذور الازمة في المناطق المحتلة ترجع الى انخفاض المداخيل من دول النفط. لا نعكر ان انخفاض هذه المداخيل يؤثر على بعض الاوساط. ولكن هل هنا الاسباب الجذرية للازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية في الضفة المحتلة؟ فاين دور الاحتلال الاسرائيلي في تدهور الاوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية؟ وهو ما يحاول عطا الله منصور طمسه. ولكن الحقائق تظل صلبة، وهي:

● أولا: أن السبب الاساس في تردي الاوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية يكمن في الاحتلال الاسرائيلي وفي السياسة التي ينتهجها المحتلون والتي استهدفت خلال ١٨ سنة من عمر الاحتلال تدمير الاقتصاد الوطني وعرقلة تطور صناعة وطنية وتحويل الضفة الغربية وجميع المناطق المحتلة الى سوق استهلاكية للبضائع الاسرائيلية وسوق للايدي العاملة الرخيصة.

● ثانيا: ان الصحف الاسرائيلية، بما في ذلك «هآرتس» لا تخفي حقيقة أن الضحية الاولى للازمة الاقتصادية في اسرائيل هم عمال المناطق المحتلة. ولم يتورع مسؤولون في الحكومة، مثل وزير العمل، ولا النقابات عن المطالبة بتسيق اولئك العمال أولا في محاولة لمواجهة خطر البطالة المتزايد.

● ثالثا: ان ما يميز الاحتلال منذ البدء كان ولا يزال العمل على ضرب القاعدة الاقتصادية في هذه المناطق، وخصوصا في مجال الزراعة والصناعة، وذلك لتسهيل عملية نهب الارض وتسرب الايدي العاملة الى خارج هذه المناطق، في محاولة لافراغها من السكان قدر الامكان.

كنا نود الا نناقش الصحفي منصور، فمعركتنا في الاساس هي مع سلطات الاحتلال. لكننا لا نستطيع السكوت ولا يجوز السكوت على تشويه حقيقة ما يجري في المناطق المحتلة.

ان الازمة الراهنة في المناطق المحتلة هي انعكاس للازمة الاقتصادية المتفاقمة في اسرائيل، والمترتبة عن استمرار الاحتلال وسياسات العدوان التي تمارسها السلطات.

واذا كان ثمة طريق للخروج من الازمة وانقاذ الوضع في اسرائيل وفي المناطق المحتلة فذلك عبر تصفية الاحتلال وانتهاج سياسة تقدم اجتماعي تخدم مصالح أوسع الفئات في اسرائيل وليس هناك من طريق اخر.

﴿ احمد سعد ﴾

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ قطاع المرج

يدعوكم لسماع المحاضرة الرابعة ضمن الدورة التثقيفية القطاعية حول «الشيوعيون والنقابات» وذلك يوم السبت ٢/٣/٨٥ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب في دبورية. المحاضر: سليم القاسم.

الحزب واتحاد الشبيبة ـ يافة الناصرة

يدعوانكم لسماع محاضرة نقابية حول «دور كتلة الجبهة في الهستدروت» وذلك اليوم، الجمعة ١/٣/٨٥ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر: سليم القاسم.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ يانوح

يدعوكم لسماع محاضرة عن «الادب الفلسطيني» وذلك يوم السبت ٢/٣/٨٥ الساعة ٥،٠٠ مساء في بيت الرفيق رسلان حربي. المحاضر: الكاتب سلمان ناطور.



ولم تنته الحكاية

ساحة مجدل شمس...

مجدل شمس، القرية السورية المحتلة في الجولان، الساقية في احضان جبل الشيخ الشامخ، تغطيها الثلوج في ايام شباط القارسة البرد. قرية صغيرة وادعة، حين تتساقط الثلوج تنطوي على نفسها، تغلق ابوابها وفوق سطوحها يتناثر الدخان المتصاعد من مداخن المواقد. وفي الغرفة التي احكم اغلاق نوافذها تجتمع الاسر العربية وكبارها وصغارها ورجالها ونساؤها، لا يبحثون عن موضوع للحديث والدردشة. فكل ما يخطر بالبال يشغل الجميع، الاحتلال الرازح على صدورهم كالكابوس منذ ثمانية عشر عاما، هو موضوع حديث طويل، والاهل والاقارب في الوطن الام هو موضوع حديث ذي شجون، وما يحدث في لبنان، وما يحدث في المناطق المحتلة، حتى ان اغنية «يا نسر الجو وصل لي تحية من الجولان للضفة الغربية»، تصبح جزءاً من التراث وجزءاً من الهواجس، وموضوع حديث يطول ويمتد ويتشعب الى كل انحاء الارض، ويعيدهم مباشرة الى شباط قبل ثلاث سنوات.

ذاك الشهر كان شهر الجولان السوري المحتل، والدخان المتصاعد من المواقد لم يتطاير في سماء هذه القرية الوادعة فقط، بل في سماء المنطقة وتطاير في سماء العالم، ينقل بتجربة نضالية ومعركة لمجموعة لا تعد أكثر من ثلاثة عشر الف انسان، يعيشون في اربع قرى: مجدل شمس، مسعدة، بقعاثا وعين قنية، عُزل من كل شيء، الا من مشاعرهم الوطنية وروحهم النضالية وحبهم لوطنهم وايمانهم بعدالة قضيتهم وقدرتهم على مواجهة العنف وتحدي الغطرسة لاجل ان تنتصر قضيتهم.

في العاشر من شباط ١٩٨٢ شهدت ساحة مجدل شمس اجتماعاً حاشداً شارك فيه اكثر من ثلاثة آلاف مواطن احتجاجاً على قرار حكومة اسرائيل ضم الجولان المحتل. وطالبوا بان تحترم مشاعرهم القومية والدينية. ولكن بدلاً من ان تحترم مطالبهم داهمت القوات الاسرائيلية بعد يومين بيوت اربعة من قادة الجولان وفرضت عليهم اعتقالا اداريا لمدة ثلاثة اشهر. ومن اليوم نفسه شهدت ساحة مجدل شمس اجتماعا حاشدا وارتفعت الاصوات وتطايرت في سماء المنطقة، تعلن اضرابا مفتوحا الى ان تلبى مطالبهم. وهز هذا القرار الجماعي البطولي مشاعر كل الوطنيين والتقدميين والاحرار، فسارعوا للاعراب عن تضامنهم ودعمهم لهؤلاء المناضلين، مما اقلق السلطات الاسرائيلية ففرضت على قرى الجولان حصاراً خانقاً . لم تسمح لأحد بالدخول ولم تسمح لأحد بالخروج . قطعت عنهم الطعام والحليب للاطفال، واطبقت عليهم لأكثر من ثمانية اسابيع. لم توفر وسيلة للقمع الا واستعملت، ولكنهم صمدوا. وصار اضرابهم حكاية من حكايات البطولة، العصا في مواجهة البندقية والبصلة في مواجهة القنبلة المسيلة للدموع، والوحدة والاصرار والعزم على مواصلة الكفاح في مواجهة الغطرسة والعنف والارهاب. وانتصر أطفال الجولان مثلما انتصر أطفال بيروت فيما بعد.. وظلت ساحة مجدل شمس، يتوسطها عمود من الحجر، ومن جهاتها الاربع تتشعب الطرق والزقاقات الموصلة الى بيوت القرية، عند بوابة المدرسة منصة من الباطون، حين تقف عليها يتراءى امامك الشريط الحدودي، ومنه ترفع انظارك الى قمة جبل الشيخ، فيوحي لك بما يجعلك اكثر قدرة على التحدي والمواجهة والصمود.

لم ازر مجدل شمس سائحا، ولم ازر نابلس سائحا، فالزيارة الى هذه المناطق المحتلة لا تأتي من باب السياحة «وشم الهواء»، بل من باب القيام بواجب سياسي واجتماعي وثقافي، ولهذا فلم اعرف ساحة مجدل شمس الا في الايام التي كانت تصنع حضورها ووجودها وسجلها البطولي، في شباط ١٩٨٢، حين كانت تحتشد فيها الجماهير، لاتخاذ القرار الجماعي، في تلك اللحظات كان يبدو ان هذه الساحة تتحول الى برلمان عربي وطني، قد يكون من اكثر البرلمانات العربية دمقراطية ووطنية، فلم يتخذ قرار الا وكان جماعياً وبالاجماع، القائد السياسي يشارك فيه والمثقف والعامل والفلاح والمرأة والطفل، كلهم يشاركون في اتخاذ القرار، وفي هذه الحالة لا يمكن الا ان يكون وطنيا، وثوريا.

اعتقلت السلطات قادة الجولان وزجت بهم في السجون والمعتقلات، وكانت تعتقد انها بذلك تضرب نضال هؤلاء الناس، لكن على هذه الساحة، وفي كل يوم، كان يولد قائد جديد، كل من كان يقف على المنصة ويطرح موقفاً وطنيا كان قائداً، وكل من كان يرفع ذراعه ويهتف بسقوط الاحتلال، كان قائداً، وكل طفل وشيخ ورجل وامرأة، اعلنوا عن اصرارهم على مواصلة الكفاح تحولوا الى قادة، لم تتخذ قرارات في الغرف المغلقة، ولا في المجالس ولا في الدواوين، بل في هذا البرلمان الدمقراطي، ساحة مجدل شمس.

هذه التجربة هي درس في الدمقراطية العربية، وهي درس في النضال ضد الاحتلال، ومن اجمل حكاياتها انه وسط جمع حاشد في الساحة وعلى العمود الحجري المنتصب، رفع العلم العربي السوري، وعلى الفور تدخلت قوات الاحتلال، لم يجرؤوا على انزاله، ولم ينزل الا بقرار جماعي لئلا يهان العلم، فتسلق طفل في العاشرة على العمود وبخشوع انزل العلم وطواه بخشوع ايضا وقبله فاختطفه الضابط وهرب والمحتشدون يصفقون ويهتفون. بعد هذه الحكاية قدموا الاطفال للمحاكمة، لكن في ساحة مجدل شمس كان القرار الجماعي ان الحكاية لم تنته..

﴿ سلمان ناطور ﴾

للبيع

اوفست ١/٨ جستليت موديل ٢١٤ سي ـ دي، بحالة ممتازة ـ ٧٠٠٠ دولار. تلفون: ٦٦٩٢٦٢ ـ ٠٤

للبيع

دبل كابينا فولسفاجن ١٩٨٠ ـ للمراجعة بهاتف: (٥٤٤٣٦ ـ ٠٦٥)

للبيع

فورد ترانزيت بحالة جيدة، تنزيل ٢٠٪ للاتصال: (٠٦٧/٨٦١١١١).

عيادة حديثة للبيع

بسبب السفر الى الخارج للتخصص، امكانية الدفع باقساط على مدى ٤ سنوات (معترف للضريبة). تلفون: (٩٦١١٦٦ ـ ٠٤)

«كفشـــة»

● مثل المحظية التي تدخل من الباب الخلفي السري في عتمة الليل، هكذا كان حال «المبعوث» المصري، الدكتور الباز، لدى زيارته الى منزل رئيس الحكومة بيرس في ليلته الاولى. كانت زيارته سرية الى درجة اضطر فيها رجال الامن، الذين يحرسون المنزل، الى أن يخلعوا ثوب الادب ويلجأوا الى ابعاد الصحفيين وممثلي وسائل الاعلام بالقوة، وان يخرجوا عن اتزانهم ويعدون ـ كما يفعلون في التلفزيون الاردني أمام وخلف سيارة الملك ـ وتصرخ عجلات السيارات كما في الافلام الامريكية.. وكل ذلك للحيلولة دون هتك ستر الدكتور الباز وكشف هويته.

«لن يكون انا الذي يزور اسرائيل»، هكذا اعلن الباز من قبل حين اشتمت وسائل الاعلام نوع الطعام الذي يعده نظام مبارك وهو يخلع قطعة أخرى من على جسمه في رقصة «الستربتيز» الجماعية التي يلعبها الملوك والرؤساء العرب وهم يحجون الى واشنطن ويقيمون شعائر «العُمرة» في القدس المحتلة!

«لن يزور القدس اي ممثل رسمي لحكومة مصر، لان اسرائيل ضمتها لها» ـ كان قد قال هذا الدكتور عصمت عبد المجيد (دكاترة يا هو). ولهذا اضطر الباز حين وقع عليه الاختيار للمناورة في تلك الليلة، اضطر ان يفعلها خفية. لكن شيئا كهذا لا يخفى.. ولا يجوز أن يخفى. والنتيجة هي زفة حقيقية. فبدلا من تغطية أخبار ما يدور من محادثات، انشغلت وسائل الاعلام في ملاحقة «الشخصية» التي هربوها من الباب الخلفي. ولعل هذا ما يريده الطرفان، لان ايا منهما غير معني بشرح ما تفعله «المحظية» في منتصف الليل.

أمر واحد يغيب عمن يمارسون رقصة «الستربتيز» منذ ثمان وثلاثين عاماً ونيف وهو حقوق الشعب العربي الفلسطيني. تاجروا بها طويلا ليبدوا في عمر عروشهم، وقد مهرت بالقتال والدم.. اننا نعيش اليوم في فترة ما بعد صمود بيروت «وانسحاب اسرائيل من طرف واحد» من لبنان.

وعزاؤنا انه قد تكون هذه رقصتهم الاخيرة.

﴿ نسيم ابو خيط ﴾

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية

الصفحة ٨ — الجمعة ١ آذار ١٩٨٥



قوى الجور والطغيان تنشد مخرجاً

(لمعلق «الاتحاد» السياسي)

النازية الالمانية اليوم ، تنتفض انتفاضات الموت ، وتتلفت حولها فلا تلقى إلا كل جبّار عنيد ، وفي داخلها يثور بركان ..

وفي خارج المعسكر النازي الالماني ، يزداد نشاط انصار الرجعية النازية ، يتلمّسون لها ولأنفسهم طبعاً مخرجاً من هذه الوهدة التي تردّوا فيها كارهين ناقمين .

على هذا الأساس يجب ان نقيس صحة ما يأتينا من أخبار وما يردنا من متناقضات في الاخبار العالمية . وعلينا ان نترقب هؤلاء الرجعيين كيف يضاعفون نشاطهم في داخل المعسكر الدمقراطي الغربي وانكلترا وامريكا كلما قربت نهاية المانيا النازية ورنّت ساعة انهيار الجهاز النازي البغيض فيها .

ان الرجعية العالمية ، نصيرة كل جور واضطهاد وعدوان ، تعلم تمام العلم ، معنى زوال حصنها المنيع ، المانيا النازية ، من عالم الوجود ، وتدرك تمام الادراك ، مبلغ الخطر الذي يهدد مصالحها الاستعمارية ، اذا ما تحررت الشعوب وازاحت عن اعناقها نيراً ثقيلاً مظلماً .

ولفهم تفكير هذه العناصر الرجعية وأهدافها وغاياتها نلمس توجيهاتها في صحفها وما يكتبه الصحفيون المأجورون لها في بريطانيا وامريكا . فهم تارة يدافعون عن العناصر التي دعمت وخدمت النازية في ايطاليا ، وتارة يدعمون دعوة الاستعماريين الايطاليين «الاحرار الدمقراطيين» أمثال الكونت سفورزا ، الذي يطالب اليوم بليبيا وطرابلس الغرب ، ولم تكد ايطاليا تتحرر من مستعمريها ، واننا ، على وجه العموم ، نلحظ تأييدهم لجميع العناصر التي ناضلت وتناضل ضد حريات الشعوب الدمقراطية وأمانيها القومية العادلة .

(يتبـــع)

(«الاتحاد» ، العدد التاسع عشر ـ السنة الأولى ، الاحد ١٧ ايلول ١٩٤٤)

جارسيا ماركيز يبحث عن اسم لبطلة فيلمه

● «ايرانديرا» هو عنوان احدث فيلم تقدمه السينما للفائز بجائزة نوبل في الآداب «جابرييل جارسيا ماركيز» صاحب رواية «مائة عام من العزلة» . وقام ببطولته اليونانية «ايرين باباس» والبرازيلية «كلوديا اوهانا» من اخراج البرازيلي «روي جويراه» .

لبطلته التي تحمل عنوان الفيلم قصة طويلة كشف عنها أخيراً في صحيفة «الاسبكتادور» الاسبانية .

يقول «جارسيا ماركيز» :

«منذ سنوات بعيدة وفي إحدى قرى البحر الكاريبي التقيت بفتاة تمارس البغاء ـ وعمرها احد عشر عاماً ـ ومعها عجوز يبدو انها جدّتها . كانت تتنقل من مدينة لأخرى سعياً وراء الرزق في الموالد الدينية . كان عمري عندئذ ستة عشر عاماً ومع هذا كان لديّ إحساس بأنني سأصبح كاتباً يوماً ما .

ومن بين كل المخلوقات انطبعت صورتها في ذهني لفترة طويلة . فقد كانت تمارس حرفتها وكأنها لا تفعل شيئاً .. بل تنفذ ما يُلقى اليها من أوامر . لقد ظلت في القرية ثلاثة أيام ومع ذلك فان ذكراها ظلت تعيش معي سنوات وسنوات .

وعندما بدأت كتابة روايتي «مائة عام من العزلة» برزت صورتها أمامي من خلال ممارسة الطفل المراهق للجنس والذي سيصبح فيما بعد الكولونيل «اورليانو بويندا» . وهكذا استفدت من ذكرها . وتصورت أنني بهذا تخلّصت من صورتها إلا انني ادركت انني لن استطيع ذلك إلا اذا تحولت هذه الذكرى الى صور وليس عملاً أدبياً . وعلى هذا فقد كتبت قصتها في سيناريو على أمل إعادة كتابتها في رواية مرة أخرى . كان اسم الفتاة آخر ما طرأ في ذهني وكان إسماً عندما سمعت به في المكسيك .. وهو «ايرنديرا» إلا انني لم استطع وضع اسم لجدتها . أو الكولونيل الذي لا يجد من يراسله . قد يبدو الأمر سخيفاً لكنني اؤمن بضرورة وجود الاسم المناسب للبطل الذي سمع الآخرين يناديه باسم «نيكانوروه» أو «زكاري» فهناك كثير من الروايات ـ وبعضها روايات جيدة ـ راحت في طي النسيان لأن بطلها لا يحمل الاسم المناسب ولا بد انني سأكتب يوماً ما تجربتي في تسمية ابطالي .

لقد اخبرني الكاتب «خوان رولفو» الذي يطلق على ابطاله أجمل الأسماء في أدب امريكا اللاتينية أنه يعثر على هذه الأسماء من شواهد القبور وما عليه إلا ان يأخذ اسماً من هنا وآخر من هناك ويجمع بينها .

ولقد تسبب هذا ـ عدم وجود أسماء لبعض الابطال في الفيلم ـ مشكلة . فالممثلة العظيمة «ايرين باباس» التي كانت ستقوم بدور الجدة رفضت الدور في البداية لأنها شخصية بلا اسم وعلى حد قولها «كيف اتعاطف مع شخصية بلا اسم» . وعلى هذا فقد اتفقنا على ان تضع للدور اي اسم تختاره بشرط ألا تصرح به للآخرين .

لقد كتبت السيناريو الاول للفيلم منذ اربعة عشر عاماً تعثرت خلالها اكثر من محاولة لاخراجه حتى قرر اخراجه المخرج البرازيلي «روي جويراه» . في البداية ورغم ادراكي لايرين باباس بأنها واحدة من اعظم الممثلات في ايامنا إلا انني تصورت أنها لا تصلح لدور الجدّة التي كنت أتخيّلها امرأة بدينة جداً في السبعين من عمرها . ولهذا حاولت اكثر من مرة اقناع «سيمون سينوريه» لتلعب هذا الدور بعد اضافة بعض الماكياج إلا انها رفضت لانها كما قالت تحاول دائماً ان تلعب في السينما نفس دورها في الحياة وهو ما احترمته فيها . وعندما التقيت بـ «ايرين» في روما زاد إصراري لأنها اصغر من الدور سناً ! إلا ان المخرج طلب مني ان أثق فيما يفعله وهو ما حدث ! . لم تكن هناك مشكلة بالنسبة للادوار الأخرى لأنني كنت أدرك أن هناك عشرات من «ايرانديرا» وهو ما وجدناه في «كلوديا اوهانا» .

وبينما كان الجميع يحتفلون بفوزي بجائزة نوبل كانت روحي تحلق بعيداً على بخمسين ميلاً حيث كان يصور الفيلم في إحدى القرى المكسيكية . وعندما شاهدت بعد ذلك «ايرين باباس» على الشاشة ادركت خطأ أوهامي . لقد كانت هي نفس المرأة العجوز التي شاهدتها يوماً ما منذ سنوات بعيدة جداً .»

«النصر» ـ فيلم سوفييتي جديد عن دروس التاريخ

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ كرس فيلم روائي جديد لمرور ٤٠ عاماً على سحق المانيا العسكرية . وهذا الفيلم بعنوان «النصر» ومن اخراج الممثل والمخرج الشهير يفغيني ماتفييف طبقا لرواية بالعنوان نفسه من تأليف الكسندر تشاكوفسكي . وأخرج هذا الفيلم بالتعاون بين فناني السينما من مؤسستي «موسفيلم» (الاتحاد السوفييتي) و «ديفا» (جمهورية المانيا الدمقراطية) .

وقال يفغيني ماتفييف «كرس فيلمنا لتخليد ذكرى عشرات ملايين الشهداء الذين سقطوا خلال الحرب وهدفنا ان يكون نداء للاحياء بعدم السماح بتكرار فظائع الحرب والفاشية» .

ويرتكز الفيلم على حدثين من اهم احداث تاريخ ما بعد الحرب . الاول هو مؤتمر بوتسدام عام ١٩٤٥ حيث قام رؤساء التحالف المعادي للهتلرية ببحث وحل القضايا التي حددت كثيراً الوجه السياسي لاوروبا المعاصرة . والثاني هو اجتماع هلسنكي عام ١٩٧٥ الذي شارك فيه رؤساء ٣٥ دولة .

وتظهر في الفيلم ٨٠ شخصية تاريخية معروفة ، وجرى تصويره في اماكن الاحداث التاريخية الحقيقية .

وقال ماتفييف «نقدم فيلمنا الى محكمة المشاهدين كي تذكر البشر من مختلف البلدان مجدداً بالضرورة الملحة التي يشكلها العثور على طريق للتفاهم وحسن الجوار والتعايش السلمي . فهذا هو اهم عمل اليوم» .

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩ ، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣ ، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

من تاريخ الحركة المهرجانية

مهرجان بودابست العالمي

** تعالوا الى صفنا أيها الأصدقاء ! **

عقد مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الثاني من ١٤ ـ ٢٨ آب عام ١٩٤٩ ، في العاصمة المجرية بودابست تحت شعار : «أيها الشباب اتحدوا ! الى الأمام من أجل سلم وطيد وفي سبيل دمقراطية الشعوب واستقلالها الوطني ومستقبلها الافضل !» .

وحضر مهرجان بودابست ممثلو ٨٢ بلداً وضمّت بعض الوفود أكثر من ألف شخص ، بينما كانت الوفود الأخرى تتكون من شخص واحد (منها وفد تركيا مثلاً) . وقد واجه الكثيرون مصاعب جمّة في الوصول الى المهرجان لأن حكومات بلدانهم أقامت في وجههم مختلف العراقيل اعتباراً من حظر السفر رسمياً وانتهاء بالتدابير التعسفية والبوليسية .

وصودرت مثلاً ملابس العرض من أعضاء الوفد الايطالي عند الحدود والتي أعدّها الدمقراطيون الايطاليون الشباب بكل عناية لحفلات المهرجان . واضطر اعضاء الوفد الفيتنامي الى قطع كيلومترات عديدة مشياً على الاقدام من أجل تجنب دوريات بوليس المستعمرين الفرنسيين . واستغرق طريق رئيس وفد فيتنام (لي ليوك ثو) الى بودابست ٦ اشهر .

في حي «بودا» القديم ينتصب عند ضفة الدانوب جبل «هيليرت» . ويتوج هذا الجبل نصب تذكاري للجنود السوفييت . وكانت مواكب الاجانب والمجريين الشباب تتوجه الى هذا النصب في أثناء المهرجان ليل نهار .

منذ الدقيقة الأولى للاستعراض الحافل في ملعب «اوبيست» حتى لحظة اداء قسم الشرف في ساحة الشهداء ، ساد التفاهم بين شباب المهرجان وكان الجميع مفعمين رغبة وعزماً واحداً على مواصلة النضال حتى النهاية المظفرة من أجل السلام والسعادة وضد مشعلي الحرب ومساعدة جميع الشعوب في النضال من أجل الاستقلال الوطني ومستقبل الشباب الوضاء .

◻ لنناضل معاً

بعث جوليو كيوري الحائز على جائزة نوبل ورئيس اللجنة الدائمة للمؤتمر العالمي لانصار السلام رسالة الى اللجنة التحضيرية للمهرجان الثاني جاء فيها :

«ابعث تحية ودية للشباب والطلاب المجتمعين في بودابست في مهرجانهم العالمي . اننا سنناضل معاً من أجل السلم وسنبني معاً مجتمعاً تسوده العدالة وتكون الحياة فيه سعيدة» .

قال بول روبسون المغنّي الزنجي المشهور والشخصية الاجتماعية التقدمية :

«ارحب بهذا المحفل المجيد الذي يضم شباب العالم التقدمي . انكم تمثلون طليعة النضال في سبيل السلام . انكم أول من يفكّر صُنّاع السلاح الجشعون في الزج بهم في أتون الحرب . وإنني لعلى ثقة بأن مهرجانكم هذا ، سيزيد من وحدتكم . ويقف الى جانبنا الملايين وعشرات الملايين من الناس في الشرق والغرب ، الذين يتطلعون الى الحرية والى كرامة انسانية مصونة وحياة افضل» .

◻ تعليق تاريخه عام ١٩٨٥

توجه مراسل جريدة «كومسومولسكايا برافدا» الى الشاعر السوفييتي المشهور ليف اوشانين ورجاء التعليق على المقتطفات الواردة آنفاً حول المهرجان الثاني .

قال الشاعر : ذكرياتي عن مهرجان بودابست ذكريات خاصة لأن مهرجان براغ لم يتسنّ لي حضوره . ولكن الأغنية التي ألفناها مع الملحن نوفيكوف «سافرت» الى براغ ويعرفها الجميع الآن باعتبارها «نشيد الشباب الدمقراطي» . ولذلك كان مهرجان بودابست أول مهرجان حضرته شخصيا وترك في نفسي أغنى الانطباعات التي عبرت عنها في ديوان شعر عنوانه «اطفال شعوب مختلفة» .

لن أنسى أبداً طريق شباب وشابات العالم الى التفاهم والصداقة . اتذكر لقاء عامل حوض السفن الامريكي مع اليوناني البالغ ٢٠ سنة والذي غمر الشيب شعره . كان الامريكي يخاطبه كصديق . أما اليوناني فحين مزّق قميصه انكشف عن جرح . ثم اخرج من جيبه شظية قنبلة ملفوفة في قطعة قماش . وعلى طرف تلك الشظية التي جرحت صدره كتب «صنع في الولايات المتحدة» ثم سأل «ألست أنت الذي صنع هذه القنبلة» . واتضح فيما بعد ان ذلك الشاب الامريكي قد سُرّح من عمله لأنه رفض شحن إحدى السفن بالسلاح . وقد أصبح الإثنان صديقين .

في ذلك المهرجان والمهرجانات الأخرى حضرت لقاءات الفيتناميين والكوريين بالوفود الامريكية واقتنعت ان في الولايات المتحدة الكثير من الشباب المخلص الحكيم لا يوافق على سياسة البيت الابيض ووال ستريت . وفي مهرجان بودابست في الجناح الامريكي نصب مبعوثو شباب الولايات المتحدة نسخة من تمثال الحرية وراء قضبان السجن القائمة .

وحين تعود بك الذكريات الى مهرجان بودابست الثاني يتجه تفكيرك الى مهرجان موسكو الثاني عشر القادم . واننا نعمل مع الملحن بفغيني بتيتشكين على تأليف مسرحية موسيقية عنوانها «لأن عمري ١٨ سنة» وهي مكرسة للمهرجان . ولدينا أمل في أن تدرج هذه المسرحية في البرنامج الثقافي للمهرجان .

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة أنباء «نوفوستي»)

رمز مهرجان موسكو



(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي»)

نشيد الشباب الدمقراطي

نحن شدنا المعالي — وسنبني حياة السلام
نحن أسد النضال — وحدتنا الأماني العظام
فشباب البلاد — خير رمز الجهاد
أقسموا وشدوا — بجلو النشيد
لحن الهنا هيا
اننا نشيد في الورى الحياة الحياة
سوف تشهد الورى بأننا أقوياء أقوياء
فانما النضال روح للشباب
اننا نشيد في الورى الحياة الحياة
ذكرتنا الحروب — دم ابطالنا الخالدين
جمعتنا الخطوب — إخوة نحن في العالمين
سعياً للانتصار — سعياً أسد الديار
هيّا نناضل — جيل البواسل
جيل العلا هيّا

«نداء الجذور»:

فيلم تلفزيوني وثائقي محلي عن التراث الفلسطيني

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يقام اليوم الجمعة ، في طيبة المثلث ، العرض الافتتاحي لفيلم «نداء الجذور» ، وهو فيلم وثائقي تلفزيوني محلي ، عن التراث الفلسطيني وعن آثارنا الحضارية ومقدساتنا وعن قرى عربية ومخيمات فلسطينية . ويتخلل الفيلم عرس فلسطيني والحان فلسطينية وتشارك في الفيلم فرق فلسطينية ، منها فرقة «صبرين» و «الجذور» . ومدة عرض الفيلم ساعة ونصف الساعة .

اعد سيناريو الفيلم الكاتب فتحي فوراني واخرجه ناظم شريدي (خريج معاهد تشيكوسلوفاكيا) ويشرف على الفيلم ، مركز احياء التراث في الطيبة .

«الناصرة ـ ٨٤» في المغار

● المغار ـ لمراسلنا ـ بمبادرة من جبهة المغار الدمقراطية جرى في نهاية الاسبوع الماضي ، عرض الفيلم الوثائقي «الناصرة ـ ٨٤» الذي يحكي قصة مخيمات العمل التطوعي في الناصرة . وذلك في نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية . حضر العرض عدد كبير من الاهالي .

الذئاب تهاجم اسطنبول

● انقرة ـ و.ص.ف ـ لجأت بعض الذئاب الجائعة هرباً من البرد والجليد الى مدينة اسطنبول ، يوم الاحد الماضي ، ووصلت حتى حي اوكميداني القريب من وسط المدينة .

وذكرت السلطات المحلية ان بعض السكان رأوا ١٥ ذئباً يتجولون في هذا الحي وابلغوا البوليس الذي قام بقتل احدهم .

وبدا على ضابط البوليس الذي قتل الذئب الاسف ، وقال للصحفيين الاتراك «لقد كان الحيوان المسكين ضعيفاً الى حد لا يمكن معه ان يسبب الاذى» .

ووجهت السلطات البلدية نداء بالتزام الحذر بينما يواصل البوليس ملاحظة الذئاب الجائعة .



قيصر الهستدروت

كانت الشورجية الكلامية ـ والحكي ما عليه رباط ـ قد أوصلت سكرتير الهستدروت العام ، كيسار ، الى تهديد قيادة حزبه (العمل) بالتصويت «باليدين الاثنتين» ضد مشروع الميزانية الجديدة بسبب ما جاء فيه من تقليصات في بند الخدمات الصحية .

ويوم الاربعاء (٢/٢٧) حلّ موعد «الامتحان» في الكنيست ، أي موعد التصويت . فماذا فعل «قيصر الهستدروت» ؟

هرب من الجلسة .

يعني لم يرفع يديه الاثنتين بل رفع رجلا بعد رجل وهلمجرا .

(أبو الشمقمق)

كاتيوشا

● ترجمة : سميح القاسم ●

في الربيع تزهر البراري / والضباب يحضن الانهار
تصعد الفتاة كاتيوشا / ضفة الاعشاب والازهار

* * *

كانت تغني في التلال أغنية / عن نسرها المحارب العنيد
عن ذلك الفتى الذي تحبه / ودائماً تنتظر البريد

* * *

آه يا أغنيتي لو طرت / خلف تلك الشمس كالجناح
باسم كاتيوشا احلى التحية / للفتى الساهر بالسلاح

* * *

ليذكر الصبية الوديعة / ليستمع لصوتها الاغن
وحب كاتيوشا له رفيق / هناك ، في حراسة الوطن !

(عن مجلة «الجديد» ، تموز ـ آب ١٩٧١)

برقيات فنية

● صلاح جاهين
كتب سيناريو وحوار الفيلم الجديد «تحت تهديد السلاح» بطولة احمد زكي واخراج توفيق صالح .

● نجوى ابراهيم..
كتبت للسينما قصة من تأليفها اسمها «هل لديكم اقوال اخرى» تقرأها حاليا رقابة الافلام بالمصنفات الفنية في مصر .

● ابو بكر عزت..
● ومصطفى فهمي وحسن مصطفى يقومون ببطولة حلقات تلفزيونية اسمها «الخطر في ثياب بيضاء» اخراج فؤاد عبد الجليل .

● احسان القلعاوي..
تشارك في بطولة «زواج آخر الابناء» اخرجها للتلفزيون محمد الشال عن سيناريو وحوار جلال الغزالي .

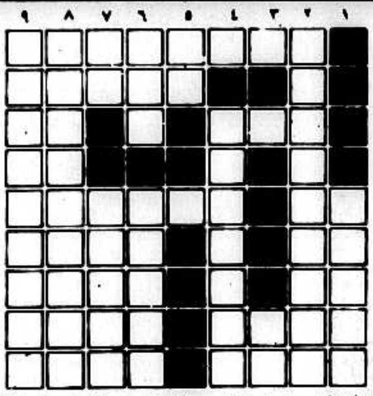
● سهير رمزي..
رشحها المخرج سيد سيف لبطولة فيلمه القادم «المطارد» الذي يبدأ تصويره بعد الانتهاء من فيلم «الملفوت» بطولة عادل امام .

● سميرة سعيد..
تشترك بالغناء في مسلسل تلفزيوني جديد اسمه «صرخة في وادي الصمت» بطولة كمال الشناوي ومديحة كامل وصلاح قابيل وهالة فاخر .

● محمد ابو الحسن..
يمثل مع صفية العمري وعادل ادهم وحسين الشربيني بطولة الفيلم الثاني للمخرجة السينمائية نادية سالم واسمه «لعبة الزارة» .

● فاطمة التابعي..
تشارك محمد العربي واحمد حلاوة وفؤاد خليل بطولة السهرة التلفزيونية «زوجة مخلصة جداً» تأليف حمدي عبد المقصود واخراج رفعت قلدس .

كلمات متقاطعة



◻■ اعداد: مشيل وفادي شحادة ـ كفرياسيف ■◻

الكلمات الافقية:
١) قرية جليلية
٢) من المتفجرات
٣) في الجسم ـ عمر (معكوسة)
٤) ثلثا بطل
٥) والد (معكوسة) ـ اله + نقودي
٦) نعم بالانكليزية ـ خاصتي + قهوة
٧) عكس حلو (معكوسة) ـ عملة اسيوية + غير ناضج
٨) بلدي ـ ظهر الجمل
٩) قد بالمساعدة ـ صوت الجرس (معكوسة)

الكلمات العمودية:
١) مدينة الصمود
٢) قرية في المثلث + وحدة وزن
٣) عكس انس (معكوسة)
٤) دولة عربية + من اعضاء الجسم
٥) ثلثا بطل
٦) ضمير منفصل ـ سم + يُشرّع
٧) قوة حسابية (معكوسة) ـ للسؤال + غير ناضج
٨) يعصر + دولة عربية
٩) دولة عتيدة + بعير

○■ حل لغز العدد الماضي ■○

الكلمات الافقية: ١) سلم ـ ام ـ بر ٢) ابلد ـ نا ٣) رن ـ آ ٤) بنفي ـ اخي ٥) ع ع ـ عاد + تل ٦) ارش ٧) لا ـ دمر ـ لي ٨) بدع ـ اكسال ٩) علم + متر

الكلمات العمودية: ١) سار ـ غاليه ٢) لينغراد + أ ٣) ما ـ عم ٤) دافع ٥) ابار + ملت ٦) من ـ دار ٧) امينة ٨) خل ـ لك ٩) روما ـ رياض

قداس وجناز الاربعين



آل جرايسي وحداد وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

طرب أسعد جرايسي
(أم عيسى)

وذلك يوم السبت ١٩٨٥/٣/٢ الساعة ٨,٣٠ صباحاً في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة .
الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية .
لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

ملحق

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاسبوعي

"אל.אתיחאד"
AL.ITTIHAD

* الجمعة ١ آذار ١٩٨٥ *

استفتاح مبارك

□□ ما أعند منا، نحن الشيوعيين، سوى الجبال الرواسي والمحيطات الاوقيانوسية. ولا أشد غلواً في وضع الاهداف المتكبرة. ولذلك ندعوكم الى حفظ تاريخ هذا اليوم ـ ١٩٨٥/٣/١ ـ على أنه سيكون، في التاريخ القادم، معلماً يؤرخه المؤرخون قائلين: وفي ٨٥/٣/١، وحين اضطرت صحف الى التوقف عن الصدور أو الى إلغاء ملاحقها الاسبوعية أو التضييق من مساحتها، ظهر الملحق الاسبوعي الأول لجريدة «الاتحاد» اليومية. وكان من الممكن تحقيق هذه المعجزة بفضل العمل التبرعي، بدون أجر مالي، الذي قدمه وتعهد به عمال مطبعة «الاتحاد» ومحررو «الاتحاد» وكافة العاملين فيها وفي إدارتها. وها هو التاريخ قد أثبت (في المستقبل) كون الملحق الاسبوعي الأول، وكما جاء في عنوان كلمة الافتتاح، مجرد استفتاح مبارك. ولو كنا معهم لقلنا لهم: مبروك، مبروك..

(هيئة تحرير الملحق)



في انتظار يوم الارض

«مبادرة مبارك» محاولة أخرى لتفويت فرصة السلام العادل

□ بقلم : ابراهيم مالك □

■■ يبدو أن المنخفض الجوي الحالي الذي يخيم على منطقتنا يرافقه ارتفاع في درجة حرارة أطراف «كامب ديفيد» ، الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل ومصر ، وبعض الأطراف العربية ، التي كانت مع «كامب ديفيد» قلباً وقالباً ولكنها ترددت في الالتحاق به علانية . اما الآن فتعتقد ان الفرصة سانحة وانها تستطيع الالتحاق به . ونعني بذلك الاردن وبعض الفلسطينيين الذين يتوهمون ان ما يرونه من تحرك و «ارتفاع» في درجة الحرارة إنما يشكل دليلاً على ان قطار التسوية الأمريكي سائر فعلاً ولم يبق أمامهم الا ان يستغلوا الفرصة ويستقلونه .

ولكن ارتفاع درجة حرارة أطراف «كامب ديفيد» لا يجوز ان تخدعنا . فذلك لا ينم عن عافية ولا عن نية سليمة . فهو أشبه ، في الواقع ، بارتفاع درجة حرارة الجسم المريض .

ونحن لا نذكر هذا للترف اللفظي وانطلاقاً من باب البلاغة الكلامية . فقد أظهرت كل التطورات السياسية والعسكرية أيضاً ، منذ حرب لبنان في العام ١٩٨٢ والمستمرة حتى اليوم ، ان الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة الأمريكية وفي اسرائيل ومصر وفي عواصم عربية أخرى مرتبطة بها ، تواجه أزمة سياسية حادة ، واضحة وكبيرة .

لا ينكر أحد ان العدوان الدموي على لبنان وعلى الشعبين ، اللبناني والفلسطيني فيه ، أفقد الحركة الوطنية الفلسطينية (م.ت.ف) موقعاً هاماً لا يعوض الا بقيام الدولة الفلسطينية الوطنية المستقلة ، وأنه سبب آلاماً وخسائر بشرية ومادية لا تحصى ، وان اسرائيل لا تزال تحتل قرابة ثلث الاراضي اللبنانية تعسفاً وعدواناً ، وان هذا العدوان ونتائجه كانا ولا يزالان أحد أسباب ودوافع الأزمة الحالية التي تواجهها م.ت.ف . وهي أزمة خطرة .

كل هذا صحيح . ولكن ما يجب ان نراه أيضاً هو أن هذا العدوان لم يحقق أياً من أهدافه السياسية الأساسية . وقد ارتد على مخططيه ومنفذيه وعلى المتواطئين معه من عرب أمريكا وانقلب عليهم شر منقلب .

فالدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة الأمريكية استهدفت الاستفادة من قدرات اسرائيل العسكرية ، وهي قدرات أمريكية أيضاً ، من أجل تحقيق أهداف سياسية واضحة ومحددة . ولكن النتيجة كانت معاكسة تماماً .

فقد توخت هذه الدوائر ، من خلال العدوان المسلح ، التخلص من الحركة الوطنية الفلسطينية ومن القضية الفلسطينية كلياً . وهو ما لم يحدث . وتطرح القضية اليوم نفسها من جديد وبكل قوة .

وتوخت هذه الدوائر ان تفرض نظاماً سياسياً فاشياً على لبنان مرتبطاً بها وباسرائيل ، وبالتالي تصفية الحركة الوطنية اللبنانية وجعل لبنان منطلقاً لاستنزاف طاقات سوريا واضطرار هذه الأخيرة الى التسليم بمخطط الهيمنة الأمريكية وبدور اسرائيل المميّز ، في المنطقة ، دور الدركي الساهر ، على مصالح الاحتكارات الأمريكية .

وهذا لم يتحقق أيضاً . وأوساط الرجعية الانعزالية في لبنان ، ممثلة بحزب الكتائب ذي النزعة الانعزالية الفاشية التي بنت اسرائيل كثيراً عليها ، مضطرة اليوم الى أخذ الواقع السياسي الراهن بالحسبان ، حفاظاً على مصالحها الاقتصادية الضيقة ، والى الاقرار بضرورة الحل المتوازن ، حكومة الوحدة الوطنية ، والتنازل عن وهمها السابق بإمكانية التفرّد في السلطة بدعم من الحراب الاسرائيلية ـ الأمريكية ، والتخلي ، مرغمة ، عن تحالفها مع حكام اسرائيل .

وفشل المخطط الأمريكي ـ الاسرائيلي ـ العربي الرجعي لابعاد الاتحاد السوفييتي ، صديق شعوبنا الوفي والحازم ، وإظهاره ، أي الاتحاد السوفييتي ، بمظهر العاجز عن نصرة قضية الشعوب في التحرر والسلام العادل .

فقد قلب الدعم السوفييتي ، العسكري والسياسي ، لسوريا وللحركة الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية كل حسابات أمريكا واسرائيليها وعربها .

ونحن إذ نجد ضرورة تأكيد هذه الحقائق فذلك من اجل توضيح وفهم حقيقة ما يجري اليوم ونشهده من تحركات على الساحة السياسية في منطقتنا وبلادنا .

لقد شنت اسرائيل ، بتشجيع ودعم من الولايات المتحدة وتواطؤ عربي ، الحرب من أجل تحقيق أهداف سياسية محددة . فالحرب استمرار للسياسة ولكن بطرق أخرى . وكما أسلفنا لم تتحقق هذه الأهداف ، بل العكس .

وحين نقول ان الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة ومعها حكام اسرائيل والرجعيون العرب يواجهون أزمة سياسية حقيقية ، فذلك ليس مبالغة ولا لمجرد التفاؤل ، بل هو واقع الأحداث في المنطقة .

وبعد الهزيمة في لبنان تجد هذه الدوائر نفسها مضطرة للبحث عن حل ، عن تسوية .

وقد نشأت في الآونة الأخيرة ، في أعقاب ما جرى في لبنان وما أسفر عنه من أزمة سياسية واقتصادية واجتماعية حادة في اسرائيل ذاتها ، وبضغط من كفاح الشعب الفلسطيني المتمسك بحقوقه الوطنية الثابتة ، خصوصاً في المناطق التي تحتلها اسرائيل ، وبتأثير من التضامن العربي الوطني مع هذه الحقوق ومن التضامن الدولي الذي تقدمه الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي لكفاح الشعوب العربية الوطني التحرري ، وبضمنها الشعب الفلسطيني ، نشأت فرصة جدية لفرض تسوية عادلة وشاملة لأزمة الشرق الأوسط .

وكثر الحديث ، عربياً وفلسطينياً ودولياً ، عن ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة تشارك فيه الأطراف المعنية بما في ذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة ، وترعاه هيئة الأمم المتحدة أو مجلس الأمن ، أي بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وأظهرت المحادثات السوفييتية ـ الأمريكية حول الشرق الأوسط في فيينا ، الأسبوع الماضي ، الترابط بين ضرورة حل أزمة الشرق الأوسط حلاً سلمياً عادلاً ودائماً وبين متطلبات التقدم نحو الانفراج الدولي وصيانة السلام العالمي . وأظهرت أن تسوية هذه القضية ضرورية لتحسين المناخ في العلاقات الدولية وخصوصاً بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وكان مراقبون سياسيون عديدون ، بما في ذلك من الولايات المتحدة ذاتها ، قد أجمعوا على الدلالة السياسية الهامة لمحادثات فيينا بغض النظر عن النتائج التي يمكن ان تسفر عنها . فقد أكدت هذه المحادثات استحالة التفرد الأمريكي بحل أزمة الشرق الأوسط . لأن تفرداً كهذا يعني فرض تسوية على حساب حقوق الشعب الفلسطيني القومية الثابتة . وهذا لن يكون حلاً ولن يكتب له الدوام ، بل مقدمة لمزيد من الصراع والحروب في المنطقة .

وأكدت المحادثات أنه يمكن إجبار الحكومة الأمريكية على التراجع عن موقفها الرافض عقد مؤتمر دولي ، وبالتالي إجبارها أيضاً على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة لم تتخلّ هذه المرة أيضاً عن المناورة والمراوغة والتسويف ، أملاً في كسب الوقت وقدوم «الفرج العربي» ، الذي تتوهم أنه سينقذها وينقذ ركائزها في المنطقة ، فيخرجها ويخرجهم من الأزمة .

فلم تدّخر هذه الدوائر جهداً في الضغط على الحكومات العربية وعلى قادة م.ت.ف ، وفي اللجوء الى التهديد السافر ومن أجل التخلص من المطالبة العربية والدولية بعقد مؤتمر دولي ، ومن أجل «إقناع» هذا الطرف العربي أو ذاك بالقبول بمبدأ المفاوضات المباشرة مع اسرائيل ، أي مبدأ الحلول المنفردة على طريقة كامب ديفيد ـ «مبدأ» إملاء الشروط من قبل الاحتلاليين على المغلوب على أمره !

ويبدو أن «الفرج» هذه المرة سيأتي مصرياً ـ أردنياً ، وربما مطعماً بأسماء فلسطينية معينة .

وإلا كيف يمكن ان نفسر مبادرة الرئيس المصري ، مبارك ، الأخيرة ، ان لم يكن محاولة مصرية (رجعية) لانقاذ الولايات المتحدة وإخراجها من أزمتها الراهنة في منطقتنا ؟ وكيف يمكن ان نفسر الرد الاردني على لسان الملك حسين ، الذي استبشر «خيراً» بمبادرة مبارك ، فقال أنه يرى بوادر لاندفاع نحو السلام في المنطقة ؟!

من الواضح أن «مبادرة» مبارك لم تأت الآن صدفة . فهي تجيء في وقت ، كما أسلفنا ، تجد الدوائر الأمريكية الحاكمة نفسها فيه مرغمة على الدخول مع الاتحاد السوفييتي في مباحثات حول التسوية ، وفي وقت يتأكد فيه ارتداد العدوان الاسرائيلي ـ الأمريكي على لبنان الى نحور مدبريه ومنفذيه . وهنا خطرها .

كما أن الاسراع في الاعلان عن المبادرة له مدلوله أيضاً . فبعد انتهاء محادثات فيينا كانت الولايات المتحدة ستواجه السؤال : وماذا بعد ؟ وستواجه ازدياد الضغوط العربية والدولية عليها من أجل القبول بمبدأ وضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في المنطقة .

قد تحاول الولايات المتحدة ، هذه المرة أيضاً ، التنصل من التزاماتها الدولية بعقد مؤتمر دولي بالادعاء الكاذب : ماذا تريدون مني ـ فالعرب ، أصحاب القضية ، يريدون المفاوضات المباشرة مع اسرائيل وبدون المنظمة . وهو ما حاولت فعله في العام ١٩٧٧ .

إلا أن التطورات السياسية سرعان ما ستثبت مجدداً أن «الفرج العربي» ، سيان من اين يأتي ، لن ينقذ الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة ولا في اسرائيل من أزمتها السياسية الراهنة .

ويجدر بنا في هذه الأيام ان نتذكر حقيقة أن الرفض الفلسطيني الوطني ، القاطع والصريح في حينه لمبادرة السادات ولاتفاقيات كامب ديفيد ، أسقط المؤامرة فلسطينياً وحال دون أن يتسع أثره . ولن يختلف الوضع اليوم عما كان عليه الأمس ، ان لم يكن الوضع اليوم أفضل .











● بريشة : نبيل زيدان ـ عكا القديمة ●

التقرير الاول لمراقب الهستدروت حول الوسط العربي

إدانة صارخة للسياسة العنصرية المتبعة ضد العمال العرب

* القيادة المعراخية تعترف .. ولكنها تبرر السياسة العنصرية بالزعم بوجود «تقدم» في «دمج» العمال العرب *

□□ بقلم ـ نظير مجلي □□



● العمال العرب ـ ضحية لاستغلال اصحاب العمل والحكومة .. واما الهستدروت فغارقة في سياسة «الدمج» الوهمي ●

● صدر، في هذه الايام، التقرير الاول لمراقب الهستدروت عن الوسط العربي.

ومن البداية يمكننا القول ان هذا التقرير، وان جاء متأخرا ما يزيد عن الثلاثين عاما، وعلى الرغم من انه صادر عن مؤسسة هستدروتية داخلية (مراقب الهستدروت هو جزء من جهازها ومرتبط بها كلية)، فانه يحوي معلومات وصياغات هي بحد ذاتها تشكل ادانة صارخة لقيادة الهستدروت المعراخية على طول تاريخها بسبب سياستها العنصرية تجاه العمال العرب.

واذا ما استعرضنا الكراسين اللذين يحتويان التقرير، وعلى الرغم مما جاء فيهما من مدائح تفوح منها الرائحة الانتخابية لدعم القيادة المعراخية المسيطرة على كل مؤسسات الهستدروت في الوسط العربي، فاننا نجد فيهما وثائق تاريخية تظهر معاناة العامل العربي في اسرائيل ليس فقط من اصحاب العمل والحكومة انما ايضا من سياسة قيادة الهستدروت المبنية على اساس من التمييز القومي والاهمال والفساد والتلاعب المالي.

ولكن قبل ان نبدأ بالاستعراض لا بد من ملاحظتين: الاولى ـ حول التأخير في صدور التقرير، ولهذا التأخير جانبان: أ ـ انه اعتراف ضمني بانه لم يكن هناك عمل جدي بتاتا للهستدروت في الوسط العربي. وبدا هذا الوسط بالنسبة لقيادة الهستدروت منطقة «بور» بلا ادنى اهتمام. ب ـ ان معدي التقرير، المراقب واعضاء لجنة المراقبة، ليس بينهم اي مواطن او نقابي عربي. وفي هذا اشارة تدل على طبيعة توزيع الوظائف والمناصب الاساسية في الهستدروت هذا التوزيع القائم على اساس استبعاد العرب والاستخفاف بقدراتهم.

ويتأكد هذان الجانبان اكثر في حيثيات التقرير نفسه.

●● الكراس الاول

يتكلم الكراس الاول عن وضع الهستدروت بشكل عام في الوسط العربي. وقدم له السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، بكلمة اوضح فيها من البداية اهداف سياسة قيادة الهستدروت في الوسط العربي. وتتمحور هذه الاهداف حول ما يسمى بـ «دمج» الاعضاء العرب، وليس مساواتهم. وكل هذه الاهداف مصاغة وراء كلمات عامة وغير ملزمة مثل: ستوسع وستعمق وستزيد وتضاعف الخ.. ولا يجري الحديث بتاتا عن اجراء تغيير جذري في السياسة.

ومن هذه الناحية يلتقي كيسار مراقب الهستدروت نفسه. فهو ايضا يدور حول هذه التعابير الفضفاضة دون ان يطالب بالتغيير. مع ان المعلومات التي كشف عنها خلال فحصه بدت كافية وزيادة، ليس للمطالبة بالتغيير فحسب، بل بمعاقبة المسؤولين في الهستدروت.

هنالك عدد كبير من مجالات عمل الهستدروت نبدأ باستعراضها كما وردت في تقرير المراقب واولها التنظيم النقابي.

●● التعامل على اساس سياسة ١٩٢٥!؟

يشير التقرير الى ان الدائرة العربية في الهستدروت قامت منذ العام ١٩٢٥ انطلاقا من الرؤيا بان العامل العربي هو «حليف وجزء لا يتجزأ من الحركة العمالية». ويضيف التقرير ان الهستدروت «كرست جهودا لا تقدر من اجل تقدم العامل العربي والفلاح العربي مهنيا واجتماعيا وثقافيا بواسطة اتحاد عمال اسرائيل (٢٥ ـ ١٩٥٥) ثم بواسطة ضم العامل العربي الى الدائرة النقابية (٥٦ ـ ١٩٥٩) ثم لدى قبوله عضوا كاملا ومتساويا في الهستدروت ابتداء من العام ١٩٦٠».

ان هذا الكلام بحد ذاته وبابتعاده المفضوح عن الحقيقة يعكس طبيعة التعامل الهستدروتي مع العرب. فاذا كان العامل العربي «حليفا وجزء لا يتجزأ من الحركة العمالية» في سنوات الانتداب البريطاني، حين كان بن غوريون سكرتيرا عاما للهستدروت وكانت جيوشه تمارس سياسة تهويد الارض والعمل وطرد العرب منها واقتلاعهم من وطنهم.. اذا كان هذا هو التحالف فيمكننا ان نفهم جيدا عن اية مساواة كاملة يتحدثون اليوم. ويكفي ان نشير الى ان الدائرة العربية التي اقيمت في العام ١٩٢٥ ظلت قائمة حتى العام ١٩٨١. وفي ذلك العام لم تلغ الدائرة انما جرى تغيير اسمها (دائرة الدمج). حتى رئيسها (السيد يعقوب كوهن) لم يتغير. وظلت بالطبع تنفذ السياسة نفسها. ولنلاحظ ذلك على الطبيعة:

●● ٣٧٪ فقط من الاعضاء العرب منتظمون في المجالس العمالية

ينشر التقرير معلومات دقيقة عن عدد اعضاء الهستدروت العرب حتى اذار ١٩٨٤ فيبين ان الغالبية الساحقة منهم (٦٣٪) غير منتظمين في اطار مجالس عمالية. فالعدد الاجمالي لاعضاء الهستدروت العرب هو ١٦٤٦٣٩. يعيش منهم ٣٧٨٠٨ اعضاء في بلدات عربية توجد فيها مجالس عمال و ٢٣٣٣٦ في المدن المختلطة المجموع ٦١١٤٤ يشكلون نسبة ٣٧٪ فقط من الاعضاء العرب.

اما الباقون فانهم بغالبيتهم الساحقة لا يتمتعون بحقهم كاملا في انتخاب ممثلين نقابيين لهم. فهنالك ٢١٧٦٣ يعيشون في ظل لجان عمال معينة من جانب الهستدروت (وهي لجان مشلولة عادة) والباقون (حوالي ٨٠ الف عضو) «طيارون» اي غير تابعين مباشرة الى مجلس عمالي منتخب.

ان مسألة الانتماء الى مجلس عمال هي ليست مسألة شكلية كما تبدو للعديدين بسبب شلل مجالس العمال العربية وقصوراتها العديدة. فمن المفروض ان يكون مجلس العمال المعبر الاول عن مصالح العمال الذين انتخبوه والمدافع الاساس عن حقوقهم والقائد الطليعي لكفاحهم

● البقية صفحة ٦ ●

العمال العرب في الهستدروت أرقام وإحصائيات

□□ تصر الاحصائيات الهستدروتية ، كما الاحصائيات الحكومية الرسمية ، على ادخال المواطنين العرب في القدس الشرقية المحتلة وهضبة الجولان السورية المحتلة ضمن الاحصائيات عن المواطنين العرب في اسرائيل . وبناء عليه يحسب عدد المواطنين العرب على النحو التالي (إحصائيات مراقب الهستدروت حتى آذار ١٩٨٤) .

● عدد السكان ٧١٥٠٠٠ نسمة يشكلون نسبة ١٧٪ من سكان الدولة .

● عدد أعضاء الهستدروت العرب (بدون أفراد عائلاتهم) هو ١٦٤٦٤٢ عضواً يشكلون نسبة ١٠٪ تقريباً من مجموع أعضاء الهستدروت في البلاد ونسبة ٥٣٪ من مجموع المواطنين البالغين العرب . اما اعضاء الهستدروت العرب بشكل عام (اي مع افراد عائلاتهم) فيبلغ ٤٣٨٠٠٠ نسمة .

● أقل من نصف العمال العرب أعضاء الهستدروت منظمون في إطار مجالس عمالية خاصة أو لجان عمالية [٤ مجالس عمال هي : الناصرة والطيبة ومركز الجليل وشفاعمرو و ٥ لجان عمال غير منتخبة في ام الفحم ورهط وسخنين وكفركنا وطمرة] .

● عدد أعضاء الهستدروت العرب في إطار المجالس العمالية الأربعة هو ٣٧٨٠٨ عمال من ١٧ قرية .

● عدد أعضاء الهستدروت العرب في عسفيا ودالية الكرمل ، حيث يوجد مجلسان ثانويان تابعان لمجلس عمال حيفا ، هو ٥٢٤٥ شخصاً .

● عدد أعضاء الهستدروت العرب في المدن المختلطة هو ٢٣٣٣٦ شخصاً .

● عدد أعضاء الهستدروت التابعين للجان عمالية موقتة (لم تنتخب انتخاباً) هو ٥٢٣٦٢ .

■■ مجالات العمل للعمال العرب

يتوزع العمال العرب في اسرائيل على النحو التالي (نسبة مئوية) :

المجال	النسبة
الزراعة	٪١٠.٥
الصناعة	٪١٩.٧
البناء	٪٢٢.٨
التجارة وخدمات الضيافة (فنادق ومطاعم)	٪١٣.٣
مواصلات وصيانة	٪٦.١
مؤسسات مالية	٪٣.٣
خدمات شعبية	٪١٧.٦
خدمات فردية (قطاع خاص)	٪٦.٧
	٪١٠٠

■■ الغالبية يعملون خارج قراهم

● ٧٧٪ من مجموع العاملين العرب في اسرائيل هم شغيلة بأجرة . والباقون هم مستقلون أو أعضاء جمعيات تعاونية .

● ٥٤٪ من الشغيلة العرب يعملون خارج أماكن سكنهم .

جراب الكردي

● كاريكاتير عربي



(عن «اليسار العربي» ١٩٨٥/٧٢)

الاحتلال بالأرقام

٨٧٪ من الشبان العرب في الضفة عبروا مسلسلات التعذيب في سجون الاحتلال

قال تقرير خاص لمكتب وكالة الأنباء الكويتية ان حكومات اسرائيل المتعاقبة منذ العام ١٩٦٧ استولت حتى الان على ٢،٧ مليون دونم من أراضي الضفة الغربية أي ما يعادل ٥٢٪ من مساحتها.

واعتقلت السلطات ٨٧٪ من الشبان العرب سكان المخيمات و ٦٤٪ من سكان المدن في الضفة الغربية. ومثل ٧٣٪ من المعتقلين امام المحاكم العسكرية اما الآخرون فقد أطلق سراحهم بعد تعذيبهم.

وبين المعتقلين ٢٢٨٠ امرأة وفتاة وأفرج عن ٧٠٠ بدون محاكمة وتراوحت الأحكام الباقية بين شهر و ٢٥ سنة.

وبلغت قرارات منع التجول في الضفة منذ ١٩٦٧ الى الان ٣٠٢٧ قراراً، واغلاق القرى والمخيمات الفلسطينية ١٦٢٤ مرة. كما أصدرت السلطات ٩٢٣٦ قراراً باغلاق محال تجارية ومدارس وصيدليات ومكتبات وصحف ونواد و ٣١٦ قراراً باغلاق منازل وبيوت سكنية منها ٣٧٪ في قطاع غزة علاوة على هدم ١٣٩ سورا من أسوار المنازل.

وصادرت سلطات الاحتلال في الضفة والقطاع ١٢٩ طناً من الحمضيات و ٢٣٢ طناً من الخضراوات و ٢٦ طناً من زيت الزيتون.

وعلى صعيد قمع المظاهرات أصدرت سلطات الاحتلال ١٢٦٤٠ أمراً للجنود والشرطة الاسرائيلية باطلاق النار على المتظاهرين وأصدرت ٤٠٣٦ أمراً باطلاق القنابل المسيلة للدموع وقتل نتيجة لذلك وجرح ٦٣٨ مواطناً عربياً بينهم أكثر من ١٠٠ طفل وامرأة.

وقام المستوطنون اليهود باطلاق النار على العرب ٣١٧١٥ مرة وأطلقوا القنابل المسيلة للدموع ٣١١ مرة وقتل وجرح نتيجة ذلك ٣١٤ مواطناً.

وأوضح التقرير ان سلطات الاحتلال أصدرت خلال هذه الفترة ٧١٤ أمراً بالاقامات الجبرية وأصدرت ١٦٣٢٠ أمراً بالمنع من السفر. كما أصدرت هذه السلطات ٣٤١٩٢٢ أمراً باستدعاء مواطنين عرب من الضفة والتحقيق معهم وأقالت ٢٦٥ مختاراً و ٩٧ رئيس مجلس قروي و ١٧ رئيس بلدية.

أما على جسري الاردن ونقطة العبور في رفح فقد صادرت السلطات مبالغ مالية تصل الى ٢ مليون دينار اردني وبضائع بقيمة ٩ ملايين دينار اردني.

الجنرال مبام ..

□ قلد رئيس أركان الجيش الاسرائيلي، الميجر جنرال موشيه ليفي، درجة جنرال الى أليعازر يعري نجل القائد التاريخي لحزب مبام (صهيونية - اشتراكية - اخوة شعوب)، مئير يعري. وهذه هي الدرجة الثانية في سلم القيادة العسكرية في اسرائيل ويسبقها فقط رتبة رئيس الأركان.

وقد اعرب يعري الاب عن فخره بابنه الجنرال وقال انه يستحق هذه الرتبة منذ فترة طويلة. وقال - «ولقد كنت اعض على شفتي وأكتم غيظي طول الوقت لأنهم حرموه حقه في الترقية».

■■ من التراث

❀❀❀ ابو ذر الغفاري ❀❀❀



□ حتى حين كان ابو ذر الغفاري، صاحب الرسول العربي، في النزع الاخير لم يغب عن ذهنه مبدأ الوقوف في خندق الشعب المناهض للسلطة الظالمة. وكان هذا المبدأ قد كلفه العزلة والنفي في الصحراء بقية حياته (حسب اوامر الخليفة عثمان بن عفان). وهناك فقد ابنه الوحيد الذي مات جوعا. فلم يجد له كفنا الا ان يشق قميصه الوحيد ويكفنه به. وما طال به الوقت حتى وجد نفسه هو أيضاً مصاباً بمرض نجله فخر صريع الحمى والجوع. وحين كان في النزع الاخير كانت زوجه تنتحب فوق جسده النحيل وتذكره بأنها لا تملك قطعة قماش تكفنه بها. فطلب اليها ان تراقب الخلا علها تجد أيا من الفلاة راكباً - «تقولين لهم ان ابا ذر صاحب رسول الله قد قضى نحبه فتأخذهم الرحمة بك وبي فيعينونك على تكفيني بهذه الرمال».

وتورد دار العودة البيروتية القصة في كتابها: «أبطال العرب - ابو ذر الغفاري»:

«وانطلقت الزوجة تمد نظرها في آفاق الصحراء، فاذا بركب يقبل من بعيد. فراحت تلوح بيدها حتى رآها فرسان الركب فاتجهوا اليها. وما ان دنوا منها حتى صاحت:

- امرؤ من المسلمين قضى تكفنونه فتؤجرون فيه.

وصاح احد الفرسان:

- من هو ..

وأجابت:

- انه ابو ذر صاحب رسول الله.

واندفع الرجال الى الخيمة. كان ابو ذر في النزع الاخير. وفتح عينيه ونظر الى الرجال وقال:

- انشدكم الله ان لا يكفنني رجل منكم كان اميرا او ولي بصاحب السلطان عملا ايا كان.

وسكت الرجال. ولكن فتى من الأنصار تقدم من ابي ذر وقال:

- والله يا عم انه لم يكن لي من ذلك من شيء. وان لدي ثوبين من غزل امي. حاكتهما لي لكي أحرم فيهما.

واحتفنه ابو ذر بعينيه وقال:

- انت تكفنني.

وأغمض ابو ذر عينيه واسلم الروح على هذه الصورة. وبثوب فتى من غير انصار السلطان كفن صاحب النبي ابو ذر الغفاري - ثباتا على الحق وصلابة في الموقف وإصراراً على ان يكون المال والكلأ ملكاً لكل الناس.

خسارة الغلاء

□ من المعروف ان علاوة الغلاء التي كانت تدفع في مرتبات الشغيلة منذ مستهل الاربعينات، في ايام الانتداب البريطاني، أصبحت في زمن حكومة التكتل القومي خسارة الغلاء. ففي كل شهر بات معاشك ينخفض عن الشهر الأسبق. وفيما يلي ننشر جدول يبين قيمة الخسارة بالمقارنة مع الدولار:

الراتب الاجمالي بالشواقل	الراتب الصافي في شهر ٨٥/١ بالدولار	الراتب الصافي في شهر ٨٥/٢ بالدولار	قيمة الخسارة بالدولار
١٠٠٠٠٠	١٣٩	١٢٦	١٣
٢٠٠٠٠٠	٢٦٣	٢٣٨	٢٥
٣٠٠٠٠٠	٣٦١	٣٣٦	٢٥
٤٠٠٠٠٠	٤٥٤	٤١٠	٤٤
٦٠٠٠٠٠	٦١٨	٥٥٨	٦٠

جاءوا ليساهموا في تهويد الجليل فوصلوا الى التهديد بحرق أطفالهم



● يسرائيل تورنتو، رب العائلة ●



● ريم تورنتو وأطفالها في البيت «الجديد» في كرمئيل ●

«اذا دخلتم البيت فسأنتحر أنا وولداي».

هذا هو السلاح الأخير الذي بقي لمريم تورنتو في معركتها من اجل تحصيل سكن لها ولزوجها، وكلاهما معوقان، وولديها.

كانت مريم تورنتو تقصد كل كلمة تفوهت بها. فقد قرفصت في زاوية غرفة البيت وأمامها ابريق من النفط وولداها، يتسحاق (٥ سنوات) ويوسي (سنتان)، تحت كنفيها. لقد اقتحموا هذا البيت بالقوة وأعلنوا انهم لن يرحلوا عنه الا اذا قامت وزارة الاسكان بتأمين بيت لهم.

«جئنا الى كرمئيل (وهي تقوم على أراضي قرى الشاغور والبطوف العربية من الرامة والبعنة ودير الأسد وعرب السواعد - الاتحاد) بعد ان بعنا بيتنا في اشكلون (وهي عسقلان نفسها). أردنا ان نساهم في تهويد الجليل. لم نجد هنا دور سكن للبيع فأجرنا بيتا بمبلغ ١٢٠ دولار في الشهر. في الشهر الماضي لم نقدر على دفع الأجرة فطردونا من البيت. لم يكن بإمكاننا المبيت في الشارع فدخلنا هذه الشقة الفارغة».

بعد ان الشرطة «تطبق القانون»!! فحضرت بقوات كبيرة لإخلاء هذه العائلة.

ربع النساء العاملات يخفين عن ازواجهن

□ بطلب من مجلس النساء العاملات، نعمات، اجرى معهد «داحاف» للأبحاث استطلاعاً في الرأي حول مختلف العادات والتقاليد السائدة بين الأزواج تبين منه ما يلي:

● ربع العائلات يقرر الرجل فيها حجم مصاريف البيت.

● حوالي ٢٥٪ من النساء العاملات المتزوجات لا يطلعن أزواجهن على مدخولهن المالي.

● النسبة نفسها من النساء العاملات لا تقول الحقيقة للزوج عن سعر الحاجيات الشخصية التي تشتريها ويخفضن هذا السعر حفاظاً على السلام المنزلي.

● حوالي ربع النساء يحتفظن بمبالغ من المال دون علم أزواجهن.

● النساء العاملات (عددهن في اسرائيل نصف مليون نسمة).. يشعرن بأنهن لا يحظين بالمساواة.

● ٧٥٪ من الرجال المتزوجين يحملون رخص السواقة اما النساء فالنسبة تبلغ عندهم ٤٣٪.

أقدم الجامعات

□ أقدم الجامعات في العالم .. هي جامعة القيروان تأسست السنة ٦٤٠. أما جامعة الأزهر فتأسست في العام ٩٧٢، بعدها جامعة بولونيا (في ايطاليا) السنة ١١٠٠، تليها جامعة السوربون الفرنسية العام ١١٥٠.

حقائق عن رئتيك

■ تبلغ المساحة السطحية الداخلية للرئة ما بين ٨٠٠ - ١٠٠٠ قدم مربع أو ما بين ٧٤ - ٩٣ متراً مربعاً وهو ما يساوي ٤٠ مرة قدر المساحة السطحية الخارجية لجسم الانسان او حجم ملعب تنس بالتقريب. ويفسر لنا ذلك لماذا يتمتع الانسان بقدرة متميزة على التحمل بالمقارنة بالكائنات الاخرى. فالإنسان على عكس كل الكائنات الحيوانية الاخرى يستطيع ان يؤدي أعمالاً عضلية عنيفة لعدة ساعات دون توقف. بينما لا تستطيع الحيوانات الاخرى كالضفادع مثلا ان تستمر في اداء مجهود عضلي سريع لأكثر من بضع دقائق.

فالمساحة السطحية لرئة الضفدعية لا تزيد عن مساحة سطح جلدها الخارجي فقط. وتكفي كمية الاكسجين الموجودة في دم الانسان في اي لحظة للابقاء على حياته وهو في حالة الاسترخاء الكامل لمدة أربع دقائق تصل في حالة الاستمرار في بذل مجهود عضلي الى دقيقة واحدة فقط. ويختلف معدل التنفس عند الانسان طبقا للعمر والجنس والنشاط العضلي. فهو اسرع بوجه عام في الأطفال والنساء عنه في الرجال. كما انه يرتفع بسرعة عند بذل مجهود عضلي ومن اغرب الحقائق عن الجهاز التنفسي للانسان هي قدرته على تغيير معدله بسرعة عند كل كحة أو ضحكة عالية أو ظفرة أو عطسة. فيبلغ معدل التنفس المصاحب للعطسة أربعة أضعاف سرعة أسرع عداء في العالم. إذ يبلغ في بعض الحالات ١٠٣،٦ ميل/ساعة أو ١٥٧،٧٦ كيلو متر/ساعة.

□ مختارات □

● عدد العظام في جسم الانسان ٢٤٠.

● يبتلع الانسان من الريق (اللعاب) ٤٥ سنتيمتراً مكعباً كل ساعة.

● تنتج المعدة من رطلين الى أربعة أرطال من العصير المعدي يومياً.

● ينمو شعر الانسان بمقدار ١٢ مليمتراً في الشهر وينمو أسرع في الصيف.

● عدد الشعر في رأس الانسان نحو ١٣٠ ألف شعرة.

● يسقط من شعر الانسان يومياً بين ١٢ و ١٠٠ شعرة وعمر الشعرة الواحدة عامان.

● ثبت ان كل الناجحين يتميزون بالنشاط الدائم، وليس كل الناجحين يتميزون بالذكاء - والنشاط هو الذي يبعث كل انواع الذكاء والنشاط هو سر النجاح.

●● قصة !

خشب ..

* بقلم: اميل حبيبي *

■ من روايته الجديدة عن حيفا - «إخطية» - وستظهر كاملة في العدد القادم، آذار، من مجلة «الكرمل» التي يرئس تحريرها الشاعر الكبير محمود درويش ■

لم نبق حميراً الى وقت طويل. بل انتقلنا من تلك الحالة الى حالة استحمار غيرنا. ويعود الفضل في ذلك الى كبيرنا ومعلمنا محامي الشعب، حنا نقارة. فهو، رحمه الله، كان أول من علمنا فضل الرمز على الادغام.

كانوا يلفقون تهماً على فلاح ويسجنونه ويعذبونه حتى يتنازل عن أرضه فيفكوا اساره. وكثيراً ما كان محامي الشعب «يلحقه» قبل ان يورطوه. فيزوره في السجن ويكون لا يحق للمحامي أن يحادث السجين بكلام سوى القاء السلام عليه وطلب توقيعه على توكيل. ويرافقه ضباط السجانين عيوناً وآذاناً. فاذا شط عن الكلام المباح استطاعوا أن يضبطوه. ولا يأتنون على هذه المهمة سوى ذوي الرتب العالية، الضالعين في الركاكة. ويخفونها وراء صمت يحسبونه رهيباً أو غاية في الحصافة والرصافة والفطنة والرزانة و «سحنة البوكر» وفي إخفاء معالم البلاهة والتفاهة. حتى اذا تواجها، المحامي والفلاح، بادره المحامي هاتفاً بكلمة واحدة:

- «خشب».

فلا يفهمها الضباط الضابطون. ولكنهم يتظاهرون بأنهم يفهمونها فيمعنون في الصمت الرهيب.

أما الفلاح الحبيس فيفهمها كما يفهم الارض تحت قدميه والسماء فوق رأسه. أي: اصمت ولا تتزحزح عن أرضك وعن حقك. واترك الكلام، ما دمت في الحبس، لمحاميك. فيحفر الفلاح تلماً بين شفتيه يحبس فيه ابتسامة رضاه عن نفسه وعن محاميه تنبت، في عينيه الغائرتين غور الزمن الغائر، سنديانة وزيتونة.

○○○ نشيد الأممية ○○○

[في الأسابيع الأخيرة أقدمت قيادة الهستدروت المعراخية على فعلة معيبة تدل فقط على مدى انحدارها في مستنقع خيانة الطبقة العاملة ومبادئها وأهدافها الاشتراكية.. وذلك بقيامها بتشكيل لجنة تسعى الى تغيير نشيد الأممية العالمي. ذلك النشيد الذي يعتبر احد الرموز الكفاحية التاريخية للتضامن العمالي الأممي.

وقد أختير لهذه المهمة غير النظيفة، السكرتير العام الأسبق للهستدروت السيد يتسحاق بن اهرون رئيساً للجنة. وكان التغيير الذي اقرته اللجنة هو في ذلك الشطر من النشيد الذي يتحدث عن العمال الذين ما زالوا يعانون الجوع (هبوا ضحايا الاضطهاد / ضحايا جوع الاضطرار).. فيستحثهم على الكفاح لتحطيم القيود.

وأثارت هذه الفعلة السخرية من مختلف الأوساط. وكتب يوسي سريد («كوتيرت رشيت» ١٩٨٥/٢/٢٠) وبحق: «ما الذي يمكن ان يكون ذا متعة أكثر من إقامة لجنة تشتغل في السخافات. فكل شيء في اتحاد النقابات العمالية سليم ولم يبق ما يحتاج الاصلاح سوى النشيد العمالي. وباستثنائه كل شيء، حضرة السكرتير العام، بسيدر. اما باقي اللجان فقد اجتمعت ونفضت الغبار عنها وقضت على الجرذان والعث في رفوفها وأزالت الوصمات واذا قامت بتهوية نشيد الأممية ستغدو الهستدروت حديثة تماماً ولن تعرفوها بقالبها الجديد».

ومهما يكن في الأمر فان هجوم القيادة المعراخية على نشيد الأممية تحول الى قرار رسمي في الهستدروت وبات الكفاح ضد هذا الهجوم ذا طابع عمالي جماهيري. والمهمة الاولى هي ضرورة حفظه وتعميمه على الجماهير العمالية. وعليه فإننا ننشر فيما يلي النص العربي لهذا النشيد الخالد، كما ترجمه قبلان مكرزل [في كل لغة جرى اعداد النشيد بما يتلاءم وقواعدها الشعرية والموسيقية]:

هبوا ضحايا الاضطهاد
ضحايا جوع الاضطرار
بركان الفكر في اتقاد
وهذا آخر انفجار
هبوا نمحو كل ما مر
هبوا حطموا القيود
وابنوا الكون جديدا حرا
وكونوا انتم الوجود
بجموع قوية
هبوا لاح الظفر
غد الأممية
سيشمل البشر

فيلم اسرائيلي عن الاحتلال باشتراك يوسف ابو وردة





●● يجري في هذه الايام في مدينة رام الله المحتلة تصوير فيلم سينمائي عن الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية والصراعات المحيطة به. ويشارك في الفيلم الممثل العربي ابن عكا، يوسف ابو وردة، ويخرجه نسيم ديان ودينا تسفي ريكليس.

وقد بدأ الفيلم يثير اهتماماً في الأوساط الفنية والسياسية في البلاد خصوصاً وان تصوير الفيلم يصطدم بأحداث مختلفة على الطبيعة. ومن هذه الأحداث الصدام الذي وقع خلال التصوير بين يوسف ابو وردة وجنود الاحتلال. وكذلك حين حاول المخرج افتعال حظر تجول في المدينة وبدأ الأهالي العرب يتراكضون الى البيوت.



● كتلة الجبهة في الهستدروت الكتلة الوحيدة التي ترفع صوت العاملين الحقيقي . في الصورة ثلاثة من أعضاء الكتلة (من اليمين : سهيل دياب وبنيامين غونين ويهوشع ابرغا) ●



● السكرتير العام للهستدروت . يسرائيل كيسار : اين هو وأين مصالح العمال العرب ؟ ●

التقرير الاول لمراقب الهستدروت حول الوسط العربي

(تتمة من صفحة ٣)

من اجل هذه الحقوق. فما الذي يجري في الواقع ؟

ان تقرير مراقب الهستدروت، الممتد على حوالي المئتي صفحة، لا يتحدث ولا بكلمة واحدة عن اي نضال نقابي قامت به اية مؤسسة هستدروتية دفاعا عن مصالح الطبقة العاملة. وكلمة النضال تبدو يتيمة في مثل هذا التقرير، كما هي في قاموس عمل الهستدروت عموما.

ولكن، حتى النشاطات التقليدية التي تقوم بها المجالس العمالية عادة لا تظهر في الوسط العربي ابدا. فمن جهة المجالس العمالية القائمة، التي تغطي ٣٧٪ من الاعضاء العرب، مشلولة (مما يعني ان ٦٣٪ منهم لا يحظون بدعم نقابي). ومن جهة ثانية لا يحظى حتى اولئك العمال العرب (٣٧٪) بتغطية نقابية لانهم بمعظمهم يعملون خارج اماكن سكنهم.

وحسب احصائيات المراقب نفسه يتضح ان ٥٤٪ من العمال العرب يعملون خارج قراهم ومدنهم. فمن يعالج قضاياهم النقابية؟! المجالس العمالية في اماكن العمل ؟ مجلس عمال حيفا او مجلس عمال نتسيرت عيليت؟! كل واحد يعرف الجواب. خصوصا وانه لم يفت بعد وقت طويل حتى ننسى مؤامرة مجلس عمال نتسيرت عيليت مع اصحاب مصنع «تسي. دي.» لطرد مئات العمال العرب. وكذلك مجلس عمال حيفا بشأن عمال «أتاه». والقائمة طويلة.

●● جرح التصنيع!

ان الحديث عن خروج العمال العرب بمعظمهم الى العمل خارج مساكنهم وقراهم يفتح جرحا اخر هو جرح التصنيع في الوسط العربي.

فمن المعروف ان انعدام التصنيع في قرانا ومدننا العربية هو السبب في خروج العمال العرب الى العمل في المستوطنات والمدن اليهودية. ومن المعروف ايضا ان شركات الهستدروت الصناعية تملك ما يزيد عن ٢٥٪ من المرافق الصناعية في البلاد. فاين هذا كله من الوسط العربي؟!

ان الهستدروت، مثلها مثل الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة، لم تقم بعد اي مشروع صناعي خاص بها في الوسط العربي. والمحاولات التي تجريها اليوم «لتشجيع متمولين عرب على اقامة شركات تعاونية» ما هي الا وسيلة للتهرب من المسؤولية الاساسية لتصنيع القرية العربية.

فاعضاء الهستدروت العرب يدفعون الضرائب الهستدروتية تماما مثلهم مثل الاعضاء اليهود بل اكثر (توجد هناك اشارات في كراريس مراقب الهستدروت عن مجالس عمال يهودية مثل نتسيرت عيليت ونهاريا تدل على وجود بند اسمه «الاعفاء من دفع الرسوم». هذا البند غير موجود بتاتا في ميزانيات المجالس العمالية العربية). فلماذا يحرمون من المصانع الهستدروتية كتلك القائمة في المدن اليهودية ؟!

اما تقرير مراقب الهستدروت فلا يتطرق الى هذا الموضوع الا باربعة اسطر يقول فيها انه منذ سنتين بدأ التخطيط لتطوير القرية العربية فاقيم «سوبرماركت» في الناصرة ومصنع طحينة (٦ عمال) في ام الفحم.

وحتى لدى التوصيات لا يوصي المراقب بضرورة التغيير (لانه يعرف ان قيادة الهستدروت لا تنوي اجراء تغيير) بل انه يضع المسؤولية على عاتق العاملين العرب ويقرر لقيادة الهستدروت مسارا واضحا «من اجل ضمان نجاح اقامة مصادر العمل (اي المصانع) مهم جدا وحيوي جدا ان تقابل مبادرات حفرات هعوفديم (مجمع شركات الهستدروت) بمبادرات محلية».

●● صندوق المرضى

ان احد اهم النشاطات التي تقوم بها الهستدروت هو التأمين الصحي. ومن المعروف ان صندوق المرضى الهستدروتي يملك اهم المرافق الصحية في البلاد ويتضمن عشرات المستشفيات والمراكز الصحية والوف العيادات الطبية المنتشرة في جميع القرى والمدن والمستوطنات اليهودية.

لكن هذا الجانب الهام من عمل الهستدروت لا ينعكس في تقرير المراقب الا ببضعة اسطر جاء فيها ان الهستدروت اقامت ١٠٣ عيادات طبية في الوسط العربي تقدم الخدمات لـ ٤٣٨ الف مؤمن و ١٢ صيدلية و ٥٩ غرفة ادوية.. يشتغل فيها ٤٨٥ موظفا (ما بين طبيب وممرض وموظف وعامل صيانة).

ان هذه الارقام بحد ذاتها تشكل ادانة لسياسة التمييز التي تنتهجها قيادة الهستدروت. ولكن الاسوأ من هذا هو ما تخفيه الارقام المذكورة اعلاه. فالمراقب لا يقول شيئا عن اوضاع تلك العيادات وكون الغالبية الساحقة منها قائمة في بيوت سكن مستأجرة ولم تبن كعيادات. ولا يقول شيئا عن النقص الشديد في عدد الاطباء الذي يسود فيها جميعا. ولا يذكر ان قرى كبيرة مثل يافة الناصرة (١٠ الاف نسمة) وعيلوط (٥ الاف نسمة) وغيرها لا توجد فيها عيادات طبية بتاتا. ولا يذكر ان الخدمات الطبية الليلية معدومة في جميع القرى والمدن العربية (باستثناء مدينة الناصرة). ولا يتطرق الى النقص الشديد في الادوية في الصيدليات القائمة فضلا عن غياب الصيدليات في معظم العيادات العربية.

وهذا كله فضلا عن انعدام المستشفيات والمراكز الطبية في القرى والمدن العربية مما يضطر الغالبية العظمى من اعضاء الهستدروت العرب (حوالي ٤٠٠ الف منهم) الى السفر خارج قراهم لاجراء ابسط الفحوصات وصور الاشعة وحتى للحصول على الادوية اللازمة.

●● النشاطات الثقافية والرياضية

ضمن مسؤوليات الهستدروت الاساسية تشجيع الرياضة والنشاطات الثقافية. ومن يقرأ هذا البند في تقرير المراقب عن الوسط العربي يحسب لاول وهلة ان هناك نشاطات جدية. اذ يوجد: ٦٠ فريق كرة قدم للكبار و ٣٠ للشبيبة و ١٦ فريق تنس طاولة و٢٣ فريق كرة سلة وطائرة و ٩ فرق لالعاب القوى و ٤٠ ناديا ثقافيا.

ويكتفي المراقب في تلخيصه بالتوصية بزيادة هذه الفعاليات.

ولكن الحقيقة هي ان هذه الارقام تعكس واحدا من ابرز جوانب التمييز العنصري ضد العرب في هذا المجال. ولنجر مقارنة بسيطة بين ما يقدم للوسط العربي والوسط اليهودي من نتائج هذه النشاطات في الناصرة العربية التي تضم ١٧٠٤٣ عضو هستدروت ونتسيرت عيليت اليهودية (١١ الف عضو).

في الناصرة العربية يوجد ناد واحد هو بيت فرانك سيناترا وفيه قاعة ضخمة لكنه خال من اية نشاطات ثقافية او رياضية، حسب اعتراف المراقب. وفي المدينة فريقا كرة قدم تابعان لنظمة هبوعيل للكبار وفريق شبيبة واحد. ويقول المراقب ان فرعي كرة السلة ورفع الاثقال جمدا حسب قول سكرتير المجلس بسبب انعدام الميزانية (بعد حين ستكتشف من تقرير المراقب ان هنالك فائضا في الميزانية). وهناك فرع للدراجات يضم ١٥ رياضيا (لا ادري اذا كان احد من سكان الناصرة، وانا بينهم، سمع شيئا عن هذا الفرع). ويعترف المراقب ان النشاطات الرياضية الموجودة بكثرة في المدينة تقوم بها البلدية ونواديها وليس الهستدروت.

اما في نتسيرت عيليت فان نشاطات الهستدروت في هذين المجالين متشعبة وواسعة (وكان مراقب الهستدروت اوصى في العام ١٩٨١ بضرورة زيادتها لانها غير كافية). وتشمل هذه النشاطات الهستدروتية: ● ٦ نواد للاحياء ● ناد مركزي يضم قاعة حديثة تتسع لـ ٣٠٠ شخص ينظم فيها مجلس العمال نشاطات فنية اسبوعية ● ناديين تابعين لمنظمة «نعمات» الهستدروتية ● ١٢ حضانة اطفال ● فريقين لكرة القدم يساهم المجلس بـ ٤٠٪ من ميزانيتهما) ● فريقين للكرة الطائرة ● فريقا للسباحة يضم ٦٠ رياضيا ● فريقا للدراجات يضم ١٥ رياضيا ● فريقا لتنس الطاولة يضم ٦٠ لاعبا ● فريقا للمصارعة يضم ٢٠ مصارعا ● نشاطات رياضية منوعة في المصانع باشتراك مئات العمال وتشمل العاب كرة القدم وكرة السلة والعاب القوى ● تنظيم مخيمات صيفية للاطفال والاولاد في كل سنة واقامة اربع مؤسسات عصرية وتأثيثها بما يلزم لخدمة هؤلاء الاولاد وكل هذا على حساب مجلس العمال ومنظمة هبوعيل الهستدروتية ●

ان هذه المقارنة تكفي لاعطاء صورة. ولكن الصورة لا تكتمل الا اذا اشرنا الى ان النشاطات الرياضية القليلة جدا التي ذكرت عن الناصرة العربية لا تحظى باي دعم جدي من الهستدروت ومنظمة هبوعيل. لكن الوضع في الناصرة، رغم ذلك، يعتبر «ممتازا» بالمقارنة مع سائر القرى العربية.

●● الميزانيات!

حين يتكلم مراقب الهستدروت عن الميزانيات لا يتطرق الى حجمها ومدى هزالها بالمقارنة مع الميزانيات في الوسط اليهودي انما يكتفي بالحديث عن كيفية صرفها.

وفي هذا المجال يكشف المراقب، بزيد من التواضع، عن فساد وفوضى تنظيمين. وفي اكثر من مكان يلمح المراقب الى التلاعب بالاموال فيشير الى: «اموال لم يعرف اين ذهبت ولم تظهر في السجلات» و «المراقبة بينت عدم وجود موازنة صحيحة والخ..

وفي التقرير عن مجلس عمال الناصرة مثلا يكشف المراقب ان ادارة مجلس العمال وجدت فائضا في ميزانيتها(!) فوظفته في البورصة. وقد جنت ربحا مقداره ٧٣٤ الف شيكل. لكن هذا المبلغ لم يظهر في حسابات مداخيل المجلس. (فاين ذهب؟!).

ولكن قضية التلاعب في الاموال هي وجه واحد فقط للعملة. والوجه الاخر هو الميزانيات نفسها.

ان من الصعب علينا ان نكتشف مدى التمييز العنصري ضد العرب في مجال الميزانيات لانه لا تتوفر لدينا الارقام الدقيقة عن الميزانيات في الوسط اليهودي. ولكن اذا اخذنا مجلس عمال الناصرة مثلا يمكننا ان نأخذ صورة.

لقد بلغت ميزانيته للعام ٨٤/٨٣ فقط ٢،٩ مليون شيكل. ان هذا المبلغ لا يزيد بشيء عن مدخول عاملين اثنين في السنة (حسب اسعار ذلك العام).

ولكن قيادة الهستدروت المعراخية القطرية لا تجد حرجا في وضع مثل هذا الرقم. فالقيادة المعراخية لمجلس عمال الناصرة في الجيب. وهي لا تقوم بتقديم اقتراح ميزانية. والميزانية تتقرر في تل ابيب دائما. وكل شيء يأتي من تل ابيب مقبول في قيادة مجلس عمال الناصرة. وليس هذا فحسب بل ان هذه القيادة تراه مبلغا كبيرا. ولذلك فان فائضا بقيمة ١،٩ مليون شيكل تراكم في الميزانية. وبدل صرف «الفائض» على شؤون المجلس وعمال الناصرة.. وظفت الاموال في البورصة. (والارباح لم تظهر في بند المداخيل!!!).

ان هذا المثل يبين الى اي حد يبلغ استخفاف قيادة الهستدروت المعراخية بالعمال العرب وقضاياهم.. وذلك على كافة المستويات.

وفي الواقع ان التقرير بمجمله هو دليل بل ادانة صارخة لسياسة التمييز العنصري المنتهجة ضد العاملين العرب من جانب قيادة الهستدروت. والامثلة التي ذكرت اعلاه هي غيض من فيض. والتقرير يشمل العديد من الامثلة الاخرى البارزة والمدينة.



● العمال العرب أول ضحايا البطالة ●

سيحل زمان
يغدو فيه الأطباء اهم من الجنود والجنرالات



يموت سنوياً في العالم ١٧ مليون طفل بسبب الأمراض وسوء التغذية والجوع

بينما تهدر على التسلح ٨٠٠ مليار دولار



● «لا للتسلح النووي . نعم للسلام» - صورة من احدى المظاهرات الشعبية في الاتحاد السوفييتي ضد سباق التسلح ●

«سيحل زمان يغدو فيه الاطباء اهم من الجنود والجنرالات». بهذه الكلمات تفوه الامير الباكستاني صدر الدين آغا خان. وليس صدفة. وفي الواقع ان الامير آغا خان لا يقول فحسب انما هو واحد من اولئك الذين يكرسون الكثير من جهدهم في سبيل ان يحل ذلك الزمان.. الذي تسقط فيه الحروب ويتوقف العالم عن صرف دم ابنائه وثروات ارضه وماله على سباق التسلح ويحول كل هذه الامكانيات الى خدمة البشرية وحل ازماتها المالية والاجتماعية المتفاقمة.

والامير أغا خان هو ابن لاحد سلاطنة الباكستان. انهى دراسته في جامعة هارفارد البريطانية. ثم تسلم منصباً مرموقا مثل فيه بلاده في الامم المتحدة وأصبح المفوض الاعلى لديها لشؤون اللاجئين. وقد اصطدم آغا خان بالواقع الاليم لشعوب العالم، وخصوصا شعوب العالم الثالث، الفقر والجوع والامراض المزمنة.. فقرر ان يكرس اهتمامه للعمل المباشر لتجنيد الرأي العام العالمي في الكفاح ضد سباق التسلح ومن اجل نقل مصاريفه لخدمة البشرية. ووضع لنفسه هدفا الدعوة الى التفاهم والتعاون بين الشعوب وبواسطة التبادل الثقافي واطلاع الناس على روائع الفن العالمي اللذين، كما يقول، يفتحان العيون والقلوب ويساعدان على التقارب والاحترام المتبادل. ويقود أغا خان المنظمة الاجتماعية الدولية المعروفة باسم «مجموعة بلريف» التي تضم نخبة بارزة من ممثلي الاوساط العلمية والسياسية والدينية من بريطانيا والدانمارك وفرنسا وسويسرا وغيرها ومقرها في جنيف وتعمل في سبيل تلك الاهداف.

وقد اجرت مجلة «انباء موسكو» في عددها الثاني لشهر شباط الماضي مقابلة مطولة مع الامير الباكستاني كشف فيه بالارقام والحقائق عن وضع شعوب العالم الثالث والاخطار المحدقة به ويكل عالمنا الكوني جراء سياسة سباق التسلح.

□ انني زرت مؤخرا بعض بلدان آسيا وافريقيا. ورأيت عند لقائي رؤساء الدول والشخصيات السياسية والاجتماعية مدى حدة وتعقد مشاكل «العالم الثالث». واظن انها كلها تتركز على مسألة ازدياد الهوة مع الغرب المتطور صناعيا. وقد اضحى واقعا يوميا انعدام الخدمة الطبية اللائقة للسكان والظروف غير الصحية والامراض. وبالدرجة الاولى المجاعة والوفيات المبكرة. ويعيش في المنطقة الخطيرة لانتشار الملاريا مثلا ١.٩ مليار شخص، اي قرابة ٤٠ بالمائة من سكان العالم ويعاني من الجذام في العالم اكثر من ١٠ ملايين شخص.

ويموت سنويا ١٧ مليون طفل بسبب الامراض وسوء التغذية والجوع.

لقد رأيت اولئك الاطفال الذين يبقون دون مساعدة طبية. ولا تتوفر في البلدان النامية امكانية استخدام حتى طريقة بسيطة ورخيصة، مثل اعادة التوازن المائي الفمية التي اقترحتها منظمة الصحة العالمية واليونسكو، الامر الذي يمكن من انقاذ عشرات الالوف من الاطفال من خطر الزحار المميت. (لا يحتوي هذا العقار سوى جرعات صغيرة من الملح والسكر). وحينما كان الحديث مع قادة هذه البلدان يتطرق الى هذا الوضع المؤسي جداً كانوا يستشهدون عادة بنقص الاموال وضعف شبكة الخدمات الطبية، ويتكلمون عن «هجرة العقول» (يوجد في باريس ونيويورك ولندن من الاطباء ذوي الاصل الافريقي او الاسيوي اكثر مما في كاتماندو او دلهي او كينشاسا). ولا تتوفر حتى اموال قليلة للعناية بالناس بينما يهدر على سباق التسلح في العالم اكثر من ٨٠٠ مليار دولار سنويا.

هذا بالذات تكثر جداً في «العالم الثالث» خيبات الامل ودموع الامهات والارامل. ويعرف الجميع كم من المدارس والمستشفيات والملاجيء للمسنين يمكن بناؤها بالاموال التي تنفق مثلا على صنع غواصة واحدة من طراز «ترايدنت - ٢». وقد اقترح الاتحاد السوفييتي في هيئة الامم المتحدة تقليص الميزانيات العسكرية للدول الكبرى وتخصيص قسم من الاموال المتوفرة نتيجة لذلك لاحتياجات البلدان النامية. وهذا اقتراح معقول يفتح الافاق لحل كثير من مشاكل «العالم الثالث». واذا ما تسنى الاتفاق على الخطوة الاولى في هذا الاتجاه فان خطوات اخرى ستعقبها ولن تزداد عتبة المواجهة النووية في العالم فحسب بل ستبدأ تسوية العلاقات بين الشمال والجنوب على اساس جديد وسيحل زمان يغدو فيه الاطباء اهم من الجنرالات والجنود.

لقد اثار اقتراح الاتحاد السوفييتي صدى طيبا في البلدان النامية. وربما لهذا السبب يرفض الغرب الصناعي رؤية اية صلة ما بين نزع السلاح والتنمية. بيد ان الصلة هنا مباشرة فنزع السلاح هو الشرط الاساسي لتصفية الامراض والفقر وتطوير قدرة «العالم الثالث» الهائلة بقوى الاسرة الدولية.

■■ لا يجوز اتخاذ موقف سلبي

● *يتعزز الان اكثر فاكثر الرأي القائل ان الحرب النووية لن يكون فيها منتصرون او مهزومون، وانها خطر على البشرية كلها وعلى الحضارة:..*

□ يزداد في البلدان النامية ادراك ان للبشرية مصيرا مشتركا، وان الكارثة النووية تهدد على حد سواء الشمال والجنوب. ولن يتسنى لاحد الخلاص من عواقبها.

لقد اجرى العلماء المنضمون الى مجموعة بلريف حسابات بينت ان الضربة النووية الكثيفة تؤدي الى تخريب طبقة الاوزون في الجو (من ٣٠ الى ٦٠ بالمائة) لامد طويل. وستكمل اشعة الشمس ما فوق البنفسجية والصلبة ما لم يتمكن التفجير النووي من فعله. وستشب حرائق شاملة في المدن وفي حقول النفط والغاز، اذ ستحترق مليارات الاطنان من احتياطات الوقود المعدني، وبالدرجة الاولى النفط والغاز. وستقلل الكميات الهائلة من اوكسيد الازوت من نفاذ اشعة الشمس عبر طبقة الجو السفلي الى حد كبير (١٠٠ - ٣٠٠ مرة) وسيؤثر هذا تأثيراً ملموسا على مناخ الكوكب، وسيؤدي الى خلل في منظومة المناخ والى الطوفانات والقحط.

ان استنتاج علمائنا لا يبعث على الطمأنينة. فمن المستبعد أن يتمكن الناس الباقون على قيد الحياة بعد الحرب النووية من التغلب على الجوع والأمراض.

لقد ناقشنا قضايا عواقب الحرب النووية وسباق التسلح في الندوة الاخيرة التي عقدتها «مجموعة بلريف» وصدرت جميع مواد الندوة في كتاب مستقل يضم ٣٥٠ صفحة. ونحن نتخذ التدابير لنشره على نطاق واسع.

وقد ادرجت فيه بين الشهادات العديدة شهادة الامين العام السابق لحركة باغوش البروفيسور جوزيف روتبلات. ويعتقد هذا الفيزيائي البارز بان ٢٠٠ مدني سيقتلون مقابل كل عسكري يقتل في حالة نزاع نووي وسيستخدم في حالة الحرب النووية الشاملة ما يتراوح بين ١.٥ وثلثي الترسانات النووية. وسيباد في الفوضى النووية مباشرة نصف سكان اوروبا الغربية اما النصف الباقي فسيهلك بسبب انعدام المساعدة الطبية.

اود أن أؤكد ان هذه التقديرات العلمية للمأساة النووية لا ينبغي ان تثير الرعب والبلبلة والاحساس بالضعة والاكتئاب لدى الناس. ويجب علينا ان نتناول بمسؤولية كاملة القضايا التي تواجهنا، وان نبحث عن سبل لدرء الخطر النووي. واعتقد بان من الضروري اشراك الشباب في حملة التوعية بعواقب الحرب النووية. وقد اخذ ينضم الى مجموعتنا شبان من مختلف بلدان اوروبا الغربية. وهم يقترحون خدماتهم في تنظيم المهرجانات الخطابية والتظاهرات ضد الحرب النووية. وهذه ظاهرة سارة جداً. وهي تدل على ان العالم لا يود اتخاذ موقف سلبي. فالناس يناضلون من اجل مستقبلهم ومستقبل اطفالهم.

■■ ضمير العصر

● *ماذا في وسع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ان يفعلا من اجل صيانة السلام وتعزيز الامن الدولي ؟*

□ ان الصدام النووي بين هاتين الدولتين سيؤدي، وفقا لحسابات علماء مجموعتنا، الى ابادة ٨٨ بالمائة من سكانها، وسيجر الى النزاع البلدان الاخرى حتما. لهذا فان درجة حرارة العلاقات السوفييتية الامريكية هي عنصر اساسي في المناخ السياسي لكوكبنا. وتطالب الحياة ذاتها بالحاح باعادة العلاقات الامريكية السوفييتية بحجمها الكامل.

اعتقد بأن الدورة الاخيرة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة من شأنها ان تلعب دورا هاما في خلق المناخ الملائم في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية اذ ان اقتراحات الاتحاد السوفييتي وبالدرجة الاولى حول المحافظة على السلام الشامل ومنع عسكرة الفضاء، تشكل قاعدة واقعية للحوار.

● *هل تستطيع المنظمات والشخصيات الاجتماعية التأثير على الحكومات وكيف ؟*

□ يفترض البعض أن الصلات بين الحكومات والقوى الاجتماعية مختلة الى درجة ان الحكومات لا تعير اهتماما للاراء التي يجري التعبير عنها خارج البرلمانات ومكاتب الوزراء. واعتقد بأن في هذا قدراً من الحقيقة المرة. لكن المنظمات الاجتماعية والشخصيات المرموقة في جميع البلدان والتي تنبه الى الخطر النووي مثلا أو المجاعة في افريقيا، تقوم بعمل جدي. وقد اضحت الحركة المعادية للصواريخ، في رأيي، ضمير عصرنا وهي تتسع سواء في الولايات المتحدة التي زرتها مؤخرا او في اوروبا الغربية.

اود ان اؤيد دعوة القائد السوفييتي قسطنطين تشيرنينكو للساسة حول ضرورة اتخاذ موقف في غاية الجد من مسائل الحرب والسلام. ويتحمل قادة الدول السياسيون بالدرجة الاولى في عصرنا النووي المسؤولية عن صيانة السلام والامن الدولي. وتطرح بصواب تام المسألة : لا يجوز الرد بهزل على خطر الكارثة النووية ولا يجوز اتخاذ «موقف متوسط» من ذلك. فاما انك مع الباحثين بجد عن مخرج من النفق الصاروخي النووي او انك مع الساعين الى حل المسائل المتنازع عليها بالقوة.

انني لا اعتقد بوجود أي بديل معقول لتعديل العلاقات السوفييتية الامريكية على مبادىء التكافؤ العسكري الاستراتيجي والمساواة المتبادلة واحترام مصالح كل طرف. وان الشعبين العظيمين اللذين صمدا جنبا الى جنب في المعركة المهلكة ضد الفاشية التي يحتفل المجتمع الدولي في هذا العام بالذكرى الاربعين للانتصار عليها يستطيعان بل يجب عليهما بناء علاقاتهما لا في ظل المجابهة وانما على اساس الحوار الجدي البناء حول تقييد الاسلحة الجذري وتقليصها وبالدرجة الاولى الاسلحة النووية.

ان اللقاء الذي جرى هنا في جنيف بين كبار المسؤولين الامريكيين والسوفييت يكشف عن امكانات واقعية لكبح عسكرة الفضاء الكوني وسباق التسلح النووي على الارض. ومن المرتقب عملية صعبة، لكنها ضرورية جدا وهي البحث عن حلول مقبولة، وربط المواقف ومختلف وجهات النظر وباختصار استخدام جميع امكانات الدبلوماسية من اجل السلام ومصالح المجتمع الدولي. وآمل في ان يبدي المشتركون في المباحثات السوفييتية الامريكية المقبلة موقفا مسؤولا، وفي ان يراعوا سعي الشعوب الى نزع السلاح ومواقف وتصريحات مختلف المنظمات السياسية والاجتماعية بما فيها «مجموعة بلريف» ويعملوا بجد وبشكل ملموس على تحقيق حلم البشرية الازلي، الا وهو العيش دون سلاح ودون حروب. وانني اتمنى النجاح للمباحثات وبلوغ نتائج عملية تكشف عن آفاق لنزع السلاح الفعلي.

ان منطق الناس السليم ووعي الخطر المميت للحرب النووية وعدم جدواها يمداننا جميعا بقوة العيش والنضال من اجل حياة لائقة بالانسان.

● فلاديمير كوزنيتسوف - جنيف ●

(عن «انباء موسكو»)

عالم مجنون مجنون

■■ *جاء في تقرير للاتحاد اللاتيني الأمريكي لحقوق الانسان، نشر أخيراً، ان العالم ينفق كل يوم الفين مليون دولار على التسليح، في حين انه يحتاج الى ربع هذا المبلغ فقط (أي نفقات عشر ساعات تسليح) للقضاء على مرض البلهارسيا في العالم.*

ويقول التقرير : أن نفقات صنع طائرة مقاتلة واحدة تكفي لبناء ٧٥ مستشفى سعة كل منها ١٠٠ سرير وان ثمن الغواصة الواحدة يكفي لبناء ٤٠٠٠٠ مسكن، وان هناك جندياً لكل ٢٥٠ من السكان وأن تدريب العسكري الواحد يكلف ١٦٠٠ دولار سنوياً في حين أن تعليم الطفل لا يكلف أكثر من ٢٦٠ دولاراً فقط ■■


بانوراما الناصرة - حي القشلة
أحدث وأرقى مشروع اسكاني في الوسط العربي في أجمل موقع في الناصرة
بيوت مبنية من الحجر اليابس مؤلفة من ٣، ٤، ٤½ غرف مزودة بمصاعد كهربائية وتلفونات للاتصال الداخلي (انتركوم)
تخطيط فني راقٍ وتقسيم مريح يتلاءم وحاجات البيت العربي والأذواق الأوروبية وعلى أعلى المستويات.
المشروع مقام قرب الحديقة العامة الأولى في الناصرة وقرب مدرسة وروضة أطفال، ومركز تجاري شامل.
تعال وتعرف بنفسك على موقع المشروع ومحيطه لأن البيوت المتبقية للبيع محدودة جداً.
بانوراما الناصرة، مشروع ينفذ بإشراف فريق من كبار المهندسين والخبراء في التخمين
بانوراما الناصرة
للمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بمكتب الشركة
ر. ا. م. يحيى وابراهيم عواد - مهندسان ومقاولان
الناصرة - عمارة بيت الصداقة - تلفون ٢٢٣٢٢-٣ /٠٦٥
من بيتك في بانوراما الناصرة، انت تشرف على
المناظر الخلابة للناصرة بربوعها وعلى مرج ابن عامر
فرص لغاية ..... ٢٣ شيكل

المرأة



● هذا الملصق من اصدار الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية على شرف الثامن من آذار يوم المرأة العالمي. وهو بعنوان: «تضامنوا مع المرأة الفلسطينية واللبنانية» ويصور بشاعة الجرائم الاسرائيلية ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني في سبيل تصفية القضية.

نصف المجتمع وضعف الظلم

*** اسرائيل - «مثل اعلى» للدول الرأسمالية في اضطهاد المرأة والتمييز ضدها * حين تكون نسبة البطالة في البلاد ٦٪ تكون لدى النساء ٧,٦٪ اما لدى النساء العربيات فتتعدى الـ ٨٠٪ * «المرأة لا تقل قدرة على المقاومة من الرجل من وجهة النظر الجسمانية وان كانت بشكل عام اقصر واضعف عضلياً. اما دماغها فانه لا يقل فاعلية او غنى بالخلايا العصبية. واجهزتها الحسية اقوى بشكل عام» * «الحركة النسوية هي جزء اساس وفي بعض الظروف حاسم من حركة الجماهير» ***

■ بصبح التعبير - «المرأة نصف المجتمع» و«لها الحق في المساواة الكاملة» اكثر رواجاً حتى من كلمة «الوطن».. خصوصاً في تلك المجتمعات التي لا تعرف للمرأة شأناً ولا احتراماً. وفي المجتمعات الرأسمالية المتلبسة بلقب «العالم الحر» و «عالم الدمقراطية» تحصل في قضية المرأة ومساواتها عملية تزييف لا تعرف أية حدود في المنطق والاخلاق.. عملية تزييف تجعل الأسود أبيض. وتحوّل المرأة وطاقاتها الانسانية الى سلعة تجارية ومصدراً مضاعفاً للاستغلال. وتسخر خاصيتها الجمالية لمصلحة أهداف الربح المالي الذي لا يعرف الرحمة. وتمتهن كرامتها وجسدها لاقذر انواع الاستغلال.

ونحن، هنا في اسرائيل، نعيش في مجتمع كهذا. مجتمع لم يترك أي شكل من اشكال الاستغلال والتمييز ضد المرأة إلا ومارسه. وسن القوانين والأنظمة الخاصة لذلك. لكنه ظل يتبجح بمساواة المرأة.. ويا للقدر. فالمثل الساطع الذي اعتمده كان وجود ممثلة «نصف المجتمع».. غولدا مئير رئيسة وزراء وربما غئولا كوهن زعيمة حزب في الكنيست.

●● شيء من التاريخ

. لقد حاولت المرأة، شأنها شأن كل المضطهدين على الارض ان تتحرر عبر العصور والقرون. بيد انها واجهت على طول طريقها الكفاحي، فضلاً عن ظروف الاستعباد والاضطهاد، ضرباً من التشويه لهذا النضال وأهدافه.

وكما أكد انجلز ان النضال التحرري للمرأة بدأ مع ظهور التناحر الطبقي الذي وقعت ضحيته. هذا التناحر الذي بدأ مع تطور الملكية الخاصة لوسائل الانتاج. وتعمق ضد المرأة بحكم سيطرة الرجل على وسائل الانتاج. وأصبحت هذه السيطرة قانوناً خالداً في الكتب السماوية التي اجمعت على دونية المرأة وتحميلها وزر الخطيئة الأولى - التفاحة وحواء. وعبر تعاقب أنظمة الاستغلال الطبقي. من العبودية وحتى النظام الرأسمالي. عملت الطبقة الحاكمة للابقاء على المرأة في حالة مزرية من الجهل والعبودية. وفقط مع تطور النظام الرأسمالي ومرافقه الصناعية فتح المجال للمرأة أن تسبر غمار العلم والمعرفة وايضاً بغية تطوير عملية الاستغلال التي يقوم بها، أي بهدف الربح.

●● نفسية خاصة للمرأة ؟!

يقول الكاتب «جان باي» في كتاب «المرأة والاشتراكية» ما يلي: «ان ثمة شيئين إثنين أكيدان ولا يقبلان جدالاً. الأول ان اعضاء الرجل والمرأة من وجهة النظر الجنسية متعارضة ومتكاملة. والثاني ان المرأة لا تقل قدرة على المقاومة من الرجل من وجهة النظر الجسمانية وإن كانت بشكل عام اقصر وأضعف عضلياً. أما دماغها فانه لا يقل فعالية أو غنى بالخلايا العصبية وأجهزتها الحسية أقوى بشكل عام».

ويضيف في مكان آخر: «لا اعتقد ان بنا حاجة الى التوكيد بأن الرجال والنساء يملكون وسائل فكرية واحدة. وكل ما هنالك ان الحياة الاجتماعية لا تسمح لهم باستخدامها على نحو واحد».

من هنا يستنتج: ان تبعية المرأة ليست ناجمة عن نقص في التكوين وانما هي النتيجة التاريخية للواقع الاقتصادي وتطوره وتفاقم الاضطهاد الطبقي.

لقد أثبتت المرأة عبر التجارب التاريخية الغنية انها قادرة، ذهنياً وجسدياً، على القيام بكل الاعمال التي يقوم بها الرجل في مختلف ميادين العمل الفكري والميداني. وتجلت هذه التجارب بوجه خاص في الدول الاشتراكية التي يفتح المجال فيها كاملاً للمرأة كي تقوم بكل الأعمال شريكة وبكامل الحقوق فأظهرت قدرات خلاّقة بل وتفوقاً بارزاً في عدد من مجالات العمل والتعليم.

وكان لينين قد أكّد منذ مطلع هذا القرن ان «الحركة النسوية هي جزء أساسي وفي بعض الظروف حاسم من حركة الجماهير». وأكد ان مساواة المرأة مساواة تامة هي مبدأ لا جدال حوله من مبادىء الشيوعية. وكتب لينين عشرات المقالات والتقارير التي تؤكد هذا المبدأ وتفضح زيف الدعاية البرجوازية وطبيعتها المشينة والمخادعة في التعامل مع المرأة.

(البقية صفحة ٦)

المرأة في اسرائيل - ارقام واحصائيات



● يبلغ عدد الاناث في اسرائيل مليونين و٢١١ الف نسمة ويشكلن نصف المجتمع واكثر قليلاً (٥٠,٠٧٪).

● يبلغ عدد الاناث العربيات في اسرائيل ٣٥٦ الف نسمة يشكلن نسبة ٤٩,٥٪ من مجموع الجماهير العربية في البلاد ونسبة ١٦,١٪ من مجموع السكان.

● قوة العمل من الاناث في اسرائيل تبلغ ٥٣٦ الف نسمة اي ما يعادل نسبة ٣٧,٢٪ من قوة العمل في البلاد و٣٦,٦٪ من مجموع الاناث ما فوق سن الـ ١٤ عاماً في البلاد.

● قوة العمل من الاناث العربيات في اسرائيل تبلغ ٢٠٧٠٠ نسمة اي ما يعادل نسبة ١٣,٣٪ من قوة العمل العربية في البلاد و٣,٨٪ من قوة العمل النسائية في البلاد.

● في الفترة ما بين حزيران وايلول ١٩٨٤ كانت نسبة العاطلين عن العمل من الذكور ٤,٨٪ من قوة العمل بينما كانت نسبة النساء العاطلات عن العمل ٧,٦٪.

● اجرة المرأة العاملة في اسرائيل تساوي ٥٣٪ من اجرة الرجل العامل بشكل عام. بيد ان هذا الاجر يهبط الى ٢٥٪ من اجرة الرجل في مجال الخدمات الاجتماعية.

● من مجموع ٣٥٢ نوع عمل تعمل ٥٠٪ من النساء في ٢٠ نوعاً فقط تعتبر اعمال بسيطة لا تحتاج الى مواهب ودراسة اكاديمية خاصة مثل: اعمال السكرتارية، التعليم في المدارس الابتدائية، التمريض والتوليد، العناية بالمرضى والاولاد، مساعدات في البيوت والعمل في المطاعم.

● في الخدمات الحكومية تشغل المرأة ٤٦٪ من الوظائف. بيد ان نسبة المرأة في الدرجات العليا من الوظائف لا تتعدى ٢,٢٪، اما في الدرجات المنخفضة فتبلغ ٨٦,٥٪.

● تبلغ نسبة المحاضرات في الجامعة العبرية في القدس ٢١٪. ولكن ٢٨٪ منهن فقط يتمتعن بدرجات عليا.

● ٢٩٪ بين الاطباء في اسرائيل هم من النساء بينما تبلغ نسبة مساعدات الاطباء ٨٧٪.

● تبلغ نسبة الامية بين الرجال في اسرائيل ٣,٣٪ وبين النساء ٨,٧٪ اما لدى العرب فان نسبة الامية بين الرجال تصل الى ٧,٧٪ وبين النساء ٢٨,١٪.

(اعدت هذه الاحصائيات في مكاتب «الاتحاد» اعتمادا على كتاب الاحصاء السنوي وبعض احصائيات حركة النساء الدمقراطيات).

من التراث

كأننا، يا بدر، لا رحنا ولا جينا ...

القُتبي قال: سمعتُ أبا عبد الرحمن يقرأ يقول: كان في زمن المهديّ رجل صوفيّ. وكان عاقلاً عالماً ورعاً، فتحمّق ليجد السبيل إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكان يركب قصبة في كل جمعة يومين: الاثنين والخميس. فاذا ركب في هذين اليومين فليس لمعلم على صبيانه حُكم ولا طاعة. فيخرج ويخرج معه الرجال والنساء والصبيان. فيصعد تلاً وينادي بأعلى صوته: ما فعل النبيون والمرسلون، أليسوا في أعلى عليين؟ فيقولون: نعم. قال: هاتوا أبا بكر الصديق. فأخذ غلام فأجلس بين يديه. فيقول: جزاك الله خيراً أبا بكر عن الرعية. فقد عدلت وقست بالقسط وخلفت محمداً عليه الصلاة والسلام فأحسنت الخلافة. ووصلت حبل الدين بعد حلّ وتنازع. وفزعت فيه إلى أوثق عُروة وأحسن ثقة. اذهبوا به إلى أعلى عليين. ثم ينادي: هاتوا عمر. فأجلس بين يديه غلام. فقال: جزاك الله خير أبا حفص عن الإسلام. قد فتحت الفتوح ووسّعت الفيء، وسلكت سبيل الصالحين وعدلت في الرعية وقسمت بالسوية. اذهبوا به إلى أعلى عليين بحذاء أبي بكر. ثم يقول: هاتوا عثمان. فأتي بغلام فأجلس بين يديه. فيقول له: خلطت في تلك الست السنين.

ولكن الله تعالى يقول: (خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً عسى الله أن يتوب عليهم) وعسى من الله موجبة. ثم يقول: اذهبوا به إلى صاحبيه في أعلى عليين. ثم يقول: هاتوا عليّ بن أبي طالب. فأجلس غلام بين يديه. فيقول: جزاك الله عن الأمة خيراً أبا الحسن. فأنت الوصيّ وولي النبي. بسطت العدل. وزهدت في الدنيا. واعتزلت الفيء، فلم تخمش فيه بناب ولا ظفر. وأنت أبو الذرية المباركة، وزوج الزكية الطاهرة. اذهبوا به الى أعلى عليين من الفردوس. ثم يقول: هاتوا معاوية. فأجلس بين يديه صبي. فقال له: أنت القاتل عمّار بن ياسر، وخزيمة بن ثابت، ذا الشهادتين، وحجر بن الادبر الكندي الذي أخلقت وجهه العبادة. وأنت الذي جعل الخلافة ملكاً واستأثر بالفيء، وحكم بالهوى، واستنصر بالظلمة وأنت أول من غيّر سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونقض أحكامه، وقام بالبغي. اذهبوا فأوقفوه مع الظلمة. ثم قال: هاتوا يزيد. فأجلس بين يديه غلام. فقال له: يا قواد، أنت الذي قتلت أهل الحَرّة، وأبحت المدينة ثلاثة أيام، وانتهكت حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وآويت الملحدين، وبؤت باللعنة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتمثلت بشعر الجاهلية:

ليت أشياخي ببدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الأسل

وقتلتَ حُسيناً، وحملت بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا على حقائب الابل. اذهبوا به الى الدرك الاسفل من النار. ولا يزال يذكر والياً بعد والٍ حتى بلغ الى عمر بن عبد العزيز فقال: هاتوا عمر. فأتي بغلام، فأجلس بين يديه. فقال: جزاك الله يا عمر خيراً عن الاسلام. فقد أحييت العدل بعد موته، وألنت القلوب القاسية. وقام بك عمود الدين على ساق، بعد شقاق ونفاق. اذهبوا به فألحقوه بالصديقين. ثم ذكر من كان بعده من الخلفاء الى أن بلغ دولة بني العباس. فسكت. فقيل له: هذا أبو العباس أمير المؤمنين. قال: بلغ أمرنا الى بني هاشم. ارفعوا حساب هؤلاء جملة واقذفوا بهم في النار جميعاً!

(العقد الفريد - ج ٦ ص ١٥٢)

الحمام التركي

□ للمرة الثالثة على التوالي يتعرض الحمام التركي في القدس لمحاولات الحرق من طرف الأوساط الدينية اليهودية المتزمتة.

ويقول المتدينون انهم يحرقون الحمام التركي لأن عمليات اللواط «قايمة قاعدة» فيه.

اما أصحاب الحمام أهرون ومرجليت كوباشي، فيقولون ان المتدينين غاضبون لأن الأسعار في الحمام التركي باهظة.

ابتسامات من بلغاريا

● اليس من دعابات الطبيعة وجود أناس لا يتذوّقون روح الدعابة؟

● لقد اصبح عصرنا يتسم بديناميه بات فيها من المتعذر على الكتّاب ان يجدوا الوقت لمطالعة كتبهم هم أنفسهم.

(بوريسلاف كينكوف)

● حتى الكلاب راحت تتجنّبه اذ لم تعد تنشم فيه رائحة الانسان.

(ديمتر يانيف)

● الطبل اجوف وفارغ ولكنه صاحب الصوت المدوّي بين آلات الفرقة.

● فحوى المقولة التي تبعث على التفاؤل ان الأمور يمكن ان تكون دوماً أسوأ.

(اسير تسوف)

● **أول قرار مشترك**

- لقد مرّ على زواجنا ٢٥ عاماً لم نتخذ خلالها أنا وزوجتي قراراً مشتركاً إلا مرة واحدة فقط.

- ومتى حدث ذلك؟

- عندما نشب حريق في بيتنا اندفعنا سوية هاربين من الباب نفسه.

● **طبيب أسنان**

- يغامرني الاحساس حينما يفتّر ثغرك عن الابتسام انه لا بد لنا من الالتقاء قريباً جداً يا آنستي العزيزة.

- اوه. شكراً لك على هذا الاطراء يا عزيزي.

- كلا. ليس في الأمر من اطراء. فأنا طبيب أسنان.

(عن «بلغاريا الجديدة»)



● كاريكاتير ●









●● تشير احصائيات منظمة اليونسكو الدولية الى انه يوجد في العالم اليوم ما يقارب ٨٢٤ مليون شخص أمي (لا يجيدون القراءة أو الكتابة) وان نسبة الأميين في افريقيا بلغت ٦٠٪ من مجمل الناضجين في العام ١٩٨٢ وفي آسيا ٣٧٫٤٪ وفي أمريكا اللاتينية ٢٠٫٢٪ وفي الولايات المتحدة الامريكية ١٠٪ وفي كندا ٥٪. وبما ان الغالبية الساحقة من الأميين في العالم هم من النساء، فقد تبنت المنظمات النسائية الدولية قضية النضال لمحو الأمية. وهناك حملات دولية منظمة في هذا الاطار. وفي الأونة الاخيرة تقوم وزارة التربية والتعليم في مصر بتنظيم «كتائب» لمحو الأمية تزور القرى في الصعيد المصري وتعلم المواطنين. وقد استوحى رسام الكاريكاتير محمد حاكم (المجلة «صباح الخير» عدد ٢/٢١) من هذه الحملة عدداً من الرسوم الضاحكة اخترنا بينها الصور الثلاث اعلاه.

جراب الكردي

١٠٠٠ يوم اكثر من اللازم



□□ اليوم هو اليوم الالف لحرب لبنان. حرب الـ «يوجد خيار» الليكودية التي خططت لتستمر ٤٨ ساعة فقط واستهدفت، ويا للبشاعة، ان تغير الخارطة السياسية في الشرق الاوسط. تحولت الى كارثة قومية فظيعة.

النبوءة الكاذبة لمناحم بيغن «وتسكت البلاد اربعين عاماً» تبدو الان بعد الف يوم نكتة بلا طعم.

١٠٠٠ يوم من التدهور الذي يحمل كرة ثلجية داهمة تجرف معها كل قطعة طيبة من حياتنا في الامن والاقتصاد والمعنويات. الف يوم من التآكل المتعاظم.

الف يوم من الالغام على جنبات الطرقات ومن اطلاق البازوكا والكمائن والرعب القطيع.

الف يوم من زعيق سيارات الاسعاف ونحيب الاطفال المتألمين.

الف يوم من الجنازات للشبان الذين وهم في عمر الورد دفعهم انبياء الكذب الاصلاحيون الى بلاد اجنبية ليحققوا لهم بدمائهم احلام الجنون والقوة.

الف ليلة متوحشة من الغضب والوحدة والاشتياق الذي لا يعرف الحدود.

الف يوم من القبضات المضمومة العاجزة ازاء السحنات الضاحكة في صور الجرائد لاولئك المتوحشين.

مئات الشواهد من الرخام والوف العجلات للمشوهين لم تكف لازاحتهم عن كراسيهم الوثيرة. قدموا اليهم الميكروفون فاسمعوا كلماتهم الواثقة: «كل هذا بسبب اولئك الجبناء على اختلافهم». الاهالي ضد الصمت هم المذنبون. وكل اولئك الذين لم يتيحوا لنا الاستمرار في المهمة..».

والان - «على مراحل». الانسحاب على مراحل بغية تحقيق هدف بائس هو اعداد الحلفاء الوهميين في جنوب لبنان. لكن الارانب موجودة فقط في قبعة الساحر لا في الحياة السياسية.

ان «نظرية المراحل» هذه ليست سوى استمرار طبيعي للبشاعة الكبرى التي تميز حرب لبنان منذ الكيلومتر الاول فيها.

ان نظرية المراحل ليست سوى تعبير عن سير وزراء حزب العمل في طريق زملائهم من الليكود. انها مراحل التنازلات المتبادلة النابعة من تشبث المعسكرين السياسيين (ليكود - معراخ) بكرسي السلطة. ولن يكون بمقدورها تحقيق اي انجاز سياسي او عسكري مهما يكن صغيراً.

«الانسحاب على مراحل» سيؤدي فقط الى زيادة الكراهية الآخذة في الانتشار والتعاظم لدى الشيعيين. وسيؤدي الى استمرار الانحطاط الخلقي والمعنوي لجيش الدفاع الاسرائيلي. وسيؤدي الى حفر المزيد من القبور الجديدة.

وفي اليوم الالف لجريمة لبنان اتوجه الى رئيس الحكومة ووزير الامن مناشداً - اظهروا الشجاعة والاستقامة! اتركوا «نظرية المراحل» البشعة التي هي ليست سوى ضريبة كلامية لشركائكم من الليكود الذين اقاموا المأساة اللبنانية (ساعدتكم الاجماع القومي اذا لم تخنكم الذاكرة).. تخلوا عن هذه النظرية اليوم قبل ان تجرف المزيد من الاهلين في دوامة الثكل والالم.

اصدروا اوامركم للانسحاب - اليوم! فالالف يوم هي اكثر من اللازم.

(يعقوب غوترمان - «سوتار» ١٩٨٥/٩)

انتبهوا لسرير الطفل

□ لجنة حكومية في المانيا تابعة لوزارة الصحة اصدرت تقريراً في الشهر الماضي قالت فيه ان اكثر من مائة طفل يموتون سنوياً في المانيا بسبب اخطاء في تصاميم اسرة الاطفال الحديثي الولادة.. وبسبب عدم انتباه الام او المربية - للخطر الذي يواجه الصغير.

وتقول اللجنة انه خطر كبير ان يكون هناك فراغ ولو بعرض اصبعين بين المرتبة - الفراش - وحافة السرير، ويجب ان تكون مساحة الفرشة متطابقة تماماً مع محيط السرير. ثم، ان الاصابع الخشبية او المعدنية العمودية حول السرير يجب ان تكون متقاربة بحيث لا تزيد المسافة بين الواحدة والاخرى عن سبعة سنتيمترات وذلك خشية ان ينزلق رأس الصغير بينها.

وهناك عدة عوامل اخرى وملاحظات حول الاخطار التي قد تصيب الطفل من جراء السرير، ولذلك يجب الانتباه كثيراً ان يكون تصميم السرير مناسباً ولا يحمل اية مخاطر للطفل.

المناوبة في مستشفى صفد .. على السيارات

●● بدأ اطباء مستشفى صفد، منذ مطلع الاسبوع الماضي، بالعمل في نوع جديد من المناوبة.. اضافة الى المناوبة الطبية التي يقومون بها في الليالي وايام الاعياد. والنوع الجديد من المناوبة هو في حراسة سياراتهم في الموقف العام التابع للمستشفى.

وقد ذكر نائب مدير المستشفى، د. كلين شبيرا، في حديث مع «دفار» (٣/٥) ان الاطباء بعد انهاء يوم عمل طويل ومرهق في المناوبة كانوا يتوجهون الى موقف السيارات ليستقلوا سياراتهم إياباً الى بيوتهم كانوا يصدمون بسرقة السيارة أو محتوياتها. ولما لم تعد الشكاوى للشرطة تجدي نفعاً قرر الاطباء الدفاع عن املاكهم بأنفسهم وأقاموا نظام مناوبة لحراسة السيارات في الموقف.

سروة

□ من رواية اميل حبيبي الجديدة «اخطية» - حلقة في سلسلة روايات عن حيفا، «الحبيب الاول والمنزل الاول» ● وستظهر كاملة في العدد القادم من مجلة «الكرمل» التي يحررها الشاعر الكبير محمود درويش □

○● بقلم: اميل حبيبي ●○

لم يكن عبد الكريم سوى اسم العائلة. وكانوا أشقاء ثلاثة: عبد الرحمن وعبد الاله وعبد القدوس. وكانت أمهم نصرانية من قرية عبلين. ووالدهم من آل عبد الكريم من حيفا. وكانت لهم أخت اسمها «سروه». ونطقنا اسمها «سروة»: سمراء نحيلة كأنها ساق السروة فوقها شعر كث جعدي اختارها واحد منا لقلبه فتاة أحلامه ولعينيه رمز الجمال حتى يومنا هذا.

ومنها علمنا أن عبد هو عبد الرحمن وعبده وهو عبد الاله وعبيدو هو عبد القدوس.

ولم يزاملنا منهم، حتى نهاية الصف الاول الثانوي، سوى عبيدو. لذلك أجزنا لانفسنا أن نناديه باسم عبد الكريم، اذ لم يكن موجوداً في عالمنا سواه.

وسوى سروة.

كانت الدنيا مشاعة لنا، حلالاً زلالاً علينا، خصوصاً في العطل المدرسية وفي المواسم الشعبية. كانت الدنيا والآخرة هي بلادنا: الجرمق أعلى من هملايا والبحيرة الجنة الدنيا وصنوبر الكرمل وحور الجنان. كان البحر أصفى من الدانوب الازرق وأوفر سمكاً من البحر العدني. وأما صخوره فكانت تجزل لنا العطاء، دواقير أطول من قاماتنا.

كنا نجمع القروش، طول أيام السنة، حتى نكتري الدراجات الهوائية في الصيف ونسيح في بلادنا. نسبح أو نمرح. في كل منعطف نهر ووراء كل مارس عين من الماء، ترنو الينا. وهذه قريتي وتلك العاصمة. وحيثما ضعنا وجدنا قريباً أو معرفة. ولا تخرج الصبية القروية عن خفرها الا مع أولاد المدينة فنتلعثم ويشتد خفرنا ونعود بزوادة منها: عرائس من خبز الطابون، لا تدوم طويلاً. وخلسات من عيونهن تعيش حولاً لا حول لنا فيه ولا طائل. حتى اذا عدنا الى الضياع في العام القادم، في تلك القرية، قيل لنا انها تزوجت. فما نالك منها غير أنك سائل

بعينيك عينيها وعودك خائب!

كان عبد الرحمن يعمل سائقاً لقطار سكة الحديد البخاري الذي كان يقطر عربات محملة بالصخور المقتلعة من عتليت، ذهاباً واياباً الى شاطىء حيفا الجنوبي. وكانوا يطمرون بها البحر مشيدين الحاجز الصخري الطويل، كاسح الامواج، الذي يحمي الآن ميناء حيفا من غائلة البحر.

كان، في العطل الصيفية، يصطحب أخاه الصغير، عبد القدوس. وكان عبد القدوس يدعي أمامنا أن أخاه الكبير يجيز له، أحياناً، العمل معاوناً له. ومنه سمعنا، لاول مرة، كلمة «عطشلي» وأنها وظيفة المعاون. وهو الذي «يسقي» وجار النار بالفحم الحجري حين «تعطش» النار. أي تلح عليهم طالبة المزيد من الفحم الحجري.

وكان أخوهم الثاني، عبد الاله، يصطحب أخاه عبد القدوس، أحياناً، الى حيث يعمل في صهاريج شركة بترول العراق (أي.بي.سي أو «الايبسية») على الشاطىء الشمالي من حيفا. وهناك أصبح عبد القدوس «خراطاً» أي يدير آلة «المخرطة». وكان يعمل فيها، في زماننا، يدوياً يحتاج مؤديه الى فطنة وتجربة وبعض الالمام بحساب الجبر. وذلك لوضع الدولاب المسنن الملائم لصق دولاب مسنن ملائم، أصغر منه قطراً أو أكبر، لتخرط المخرطة الحزوز المطلوبة في أنبوب أو ماسورة. ومنه علمنا، لاول مرة، أنهم يسمون الصاق الدولاب المسنن بالدولاب المسنن باسم «التعشيق» - «عشقه يعشقه فتعشقا وهما متعاشقان». فأعجبنا هذا العشق الحديدي الذي لا يدوم الا حتى يؤدي المهمة التي وقع من أجلها. ولكنه لم يرضنا. قلنا: وأما العشق الانساني فأطول عمراً من أخيه الحديدي.

وكان عبد الرحمن يصطحب اخته سروة معه أحياناً. وذلك حين كانت تصاب بصداع شديد يمنع النوم عنها. وكان هذا الصداع يأتيها مرة في الشهر. فكان يأخذها معه في صباح اليوم التالي وتتغيب فيه عن المدرسة. وقيل انه يفعل ذلك استجابة لنصيحة الطبيب.

وكانت سروة تحدثنا عن رحلاتها هذه أحاديث كانت تملأ قلوبنا شوقاً الى ما هو آت من أمور مدهشة. وكانت ترسم على عتبة الدار، بقلم رصاص أو بحجر مدبب، منجلاً ومطرقة متعاشقين ثم تمحو الرسم بريقها في سرعة البرق وتفر شاردة في جنينة عباس. كانت تسترق السمع الى ما كان يدور من همس بين أخيها ومعاونه «العطشلي». وأطيب الحديث بينهما، قالت، كان في الساعة العاشرة من الصباح حين يوقفان القطار على شاطىء عتليت وينزلان الى الارض مستريحين فيها تقوم سروة باعداد طعام الافطار لهما: أرغفة من الخبز مدهونة باللبنة الخضراء مع زيت الزيتون كانت تدخلها الى وجار النار لحظة ثم تخرجها ملتهبة، من غير سوء، يسيل الزيت الثائر منها فيسيل لعابهم. وكانوا، قالت، يتحدثون عن ثورة اندلعت نيرانها في مكان بعيد. ولكنهم قالوا: ستبلغنا لا محالة.

وكانت تكفر أحياناً. فان فعلت ذلك فرت منا الى بيتها وتركتنا مصعوقين سوى زميلنا البهائي جمال. فقد كان، حين تمضي، يوزع ابتساماته العليمة علينا. وكنا نحمل أمرها هذا على أنه ملاذها الوحيد من امتزاج الاديان حتى لم يبق لها من رابط سوى الله والوطن.

كانت سروة ثورة من نار، ملتهبة. كانت تتحدانا وترتقي شجرة السرو العالية، علو ثمانية أمتار، في فناء بيتها حتى تبلغ أعلاها. فكانت تميل بها كما تشاء وتهوى. وكانت تصرخ بنا: هل تسمعوني؟ نسمعك. فتهمس بكلام. ثم تعود تصرخ. هل تسمعون ما قالت؟ لا نسمعك! الحقوني، اذن، فتسمعوا! فلا نجرؤ على ذلك. فتنزل وهي تضحك وتقول: يا جبناء! لقد خلوت بالله أسأله عن الجنة.

- فماذا أخبرك؟
- أنا الجنة وأنا النار!

وتشرد ونجري وراءها ونحن نردد:
«هذي الجنة وهي النار
افهم افهم يا حمار»!
ولم نكن نفهم.

لبنان ...

آخر خدمة احتياطية؟!

□■□ هذا هو. انتهينا من الخدمة الاحتياطية. عملياً لم تنته بعد. ما زالت هناك بضع مئات من الامتار. ثم نعبر الحدود. قبل اسبوع واحد فقط كان الجنود يخلعون اسلحتهم هنا. ولكن الآن، بعد أن أصابونا ايضاً تحت الانف هنا قرب المطلة.. لم يعد أي منا يخاطر. فالسلاح يبقى مشهراً باليد ونحدّق بأنظارنا لكل اتجاه. وقد جاء هذا الاختراع بعد أن سقط الكثيرون «دفاعاً عن الوطن» دون ان يتمكنوا من القيام بأية حركة. ما هي إلا بضع دقائق ويكون لبنان بالنسبة لنا - خارج البلاد. لا. هنا لا ندفع مئة وخمسين دولاراً ضريبة سفر. الثمن هنا باهظ اكثر بكثير. الدخول مفتوح وحر. ولكن الخروج ليس دائماً. من هناك يمكن رؤية المطلة. قلعة الشقيف اصبحت وراءنا. لقد غدت هذه القلعة جزءاً من التاريخ. بالمقارنة مع القرون الوسطى تبدو اقدم قليلاً. ووضعنا الحالي افضل.

هذا هو. عبرنا الحدود. الشرطة العسكرية خفيفة الظل تشير الينا بالوقوف. وترد على ابتسامة أحدنا باعطائه صحيفة يومية. شعور طيب اننا في البيت. هذا هو. لبنان وراءنا. لقد تركت هناك ثلاثة كيلوغرامات من وزني. ويوجد هناك من ترك ما هو اكبر. فالارواح لا تعد بالكيلوغرامات والجنون لا يقاس بالامتار.

في كل عمري لم أنتم الى تيار اليسار. لم اشترك بتاتاً في أية من مظاهرات «سلام الآن». حتى في كرة القدم لا اضرب الكرة بالقدم اليمنى ولا باليسرى. بيد أن التواجد في لبنان فقد منذ زمن طابعه السياسي ...

(عن «معريف» ٣/٥ - عمري بارليف)

الجوع - سلاح فتاك وظاهرة ملازمة للرأسمالية

هل تعلم أن:

● *هناك ما يقارب من ٢٥٠ مليون انسان جائع في العالم الرأسمالي.*

● *٤٠ مليون انسان يموتون سنوياً في هذا العالم بسبب الجوع.*

● *٣٧٪ من مجموع السكان في بلدان الشرق الاقصى وجنوب شرقي آسيا خارج الاقطار الاشتراكية يعانون الجوع. وفي افريقيا تبلغ النسبة ٢٢٪ وفي امريكا اللاتينية ١٣٪.*

● *١٣ - ١٥٪ من سكان الولايات المتحدة الامريكية، «اغنى دولة في العالم» و«زعيمة العالم الحر» يعانون من النقص في التغذية. ويبلغ عدد هؤلاء ٢٣ مليون شخص بينهم خمسة ملايين طفل.*

● *اذا استمرت هذه الحالة في هذا العالم فانه في العام ٢٠٠٠ (اي بعد ١٥ عاماً) سيكون واحد من بين كل اربعة مواطنين في هذا العالم ضحية للجوع.*

(عن مجلة «نساء العالم»)

معالجة السرطان بالموجات.. فوق الصوتية

□ ابتكر العلماء الالمان جهازاً جديداً يوجه الى منطقة الخلايا السرطانية يعمل عن طريق الموجات فوق الصوتية وينتج درجات حرارية تصل الى ٤٤ درجة مئوية مما يسبب منع وصول المواد الغذائية والاوكسجين الى هذه الخلايا المريضة.

وقد ادى توليد الحرارة بالموجات فوق الصوتية الى تحسين فرص النجاة من السرطان مما يفتح مجالاً واسعاً للقضاء على هذا المرض عند الانسان.

المرأة

نصف المجتمع وضعف الظلم

(بقية من ص ٣)

•• اسرائيل «مثل أعلى»

يعاني العاملون والجماهير الشعبية عموماً في اسرائيل جراء أزمة النظام الحاكم وعلى كافة الاصعدة - السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية . ولكن جمهور النساء في اسرائيل يعاني بشكل مضاعف .. وأيضاً في جميع المجالات .. بسبب التمييز ضد المرأة .

وجمهور النساء العربيات يعاني اضعافاً واضعافاً بسبب سياسة التمييز العنصري .

فاذا كان العاملون في اسرائيل عموماً يعانون البطالة (الهستدروت تتوقع ان يصل عدد العاطلين عن العمل في حزيران ١٩٨٥ الى ١٢٥ - ١٤٠ ألف عامل) وان نسبة البطالة الى قوة العمل في البلاد تضاهي ٦٪ فان النسبة ترتفع بين النساء الى ٧.٦٪ من قوة العمل النسائية . وأما النساء العربيات فإن نسبة البطالة تزيد لديهن بشكل جنوني اذ ان ١٣.٣٪ فقط من النساء العربيات في سن العمل يجدن مكان عمل .

واذا كان العاملون في اسرائيل يعانون من انخفاض دائم في مستوى الأجور وقيمتها فان أجور النساء العاملات لا تتعدى نسبة ٥٣٪ من أجور الرجال . وأما النساء العاملات العربيات فأجورهن منخفضة اكثر واكثر لأنهن بمعظمهن يعملن في أعمال ذات مستوى أجور منخفضة مثل النسيج (في اتفاقيات العمل الموقعة بين الهستدروت واتحاد الصناعيين تقرر ان تكون أجور عاملات النسيج في القرى ، أي العاملات العربيات ، أقل من الحد الادنى للأجور في



● من بازار الناصرة - نظمته حركة النساء الدمقراطيات ●

(صورة من الارشيف)

هذا الفرع . ولم يلغ هذا البند حتى الآن رغم المطالبة المتكررة) والزراعة والصيانة وأعمال السكرتارية (خصوصاً في المدن والقرى العربية حيث يعملن لدى أصحاب مصالح فردية ومكاتب محامين ومهندسين وعيادات طبية خصوصية وغير ذلك) .

وحتى في الاعمال التي يتاح للمرأة العمل فيها (انظر مادة الاطار بعنوان - «المرأة في اسرائيل - ارقام واحصائيات) فان عقبات جمة توضع امام المرأة لتحول دون تقدمها .



● مظاهرة النساء العربيات واليهوديات في تل ابيب بمناسبة الثامن من اذار ١٩٨٤/٣/٨ ●

(صورة من الارشيف)

ولن نبالغ في شيء اذا قلنا ان هناك نظرة اقطاعية تجاه عمل المرأة وأهميته اذ يعتبر عملها ثانوياً . ومن الارقام ذات الدلالة في هذا المجال ما ورد في احصائيات الهستدروت في العام ١٩٧٧ وتقول : ● ان ٤٦٪ من العاملين في الخدمات والدوائر الحكومية هم من النساء لكن نسبة اللواتي حصلن على وظائف عليا لم تتعد ٢.٢٪ (في الدرجات المنخفضة ٨٦.٥٪) ● في وزارة المعارف وصلت نسبة العاملات الى ٧٠٪ أما في الوظائف العليا في الوزارة فلم تتعد النسبة ٧٪ ● في البنوك والمؤسسات المالية الأخرى تبلغ نسبة النساء بين العاملين ٧٦٪ بينما في الادارة لا يتعدى ١.٣٪ ● في مجال الخدمات بشكل عام تبلغ نسبة العاملات في الادارة ٨٪ ● حتى في الهستدروت ، اتحاد النقابات العام المفروض انه يساوي بين العامل والعاملة ويضع قضية مساواة الرجل والمرأة في صلب دستوره ، فان نسبة النساء بين العاملين في شركة «كور» الهستدروتية تصل الى ٣٠٪ بينما النسبة في ادارة الشركة وسائر اعمال الادارة لا تتعدى ٢٪ ● وفي الكيبوتسات ، التي تزعم الاشتراكية والمساواة لا تتعدى نسبة النساء نسبة ١٠٪ من عاملي الادارة .

ولا تقتصر قضية التمييز في اسرائيل ضد المرأة على قضية الأجور والعمل إنما تشمل كل مجالات الحياة على الاطلاق .

ففي مجال التعليم ، وعلى الرغم من التظاهر بأن المجال مفتوح للجميع وعلى الرغم من قانون التعليم الالزامي ، فان الاحصائيات الرسمية تتحدث (في العام ١٩٨٢) عن وجود ٩.٤٪ من الفتيات اليهوديات من جيل ١٤-١٧ عاماً خارج مضمار التعليم . أما لدى الفتيات العربيات فتصل النسبة الى ٤٩.٢٪ . وتشير هذه الارقام الى ان التوجه للمرأة بشكل عام والمرأة العربية بشكل خاص لم يتغير جذرياً على مر السنين . ففي العام ١٩٧٥ كانت نسبة الفتيات اليهوديات اللواتي لم يتممن الدراسة الابتدائية ١١٪ (الشبان اليهود ٥٪) بينما بلغت نسبة الفتيات العربيات ٣٦.٩٪ (الشبان العرب ٩.٧٪) . ومن الواضح ان الفوارق تزداد اكثر لدى الحديث عن التعليم الثانوي والجامعي .

ولكن .. هل يختلف الوضع في المجالات الأخرى ؟

ان كل ذي عينين وأذنين يرى ويسمع ما يدور في البلاد من هجوم على حقوق المرأة ، الناقصة أصلاً ، في المجال الاجتماعي ايضاً . اذ تزداد سيطرة الاحزاب الدينية المتزمتة ويزداد تأثيرها على الحكم . وتسن القوانين المعادية للمرأة والكابتة لحريتها حتى في التصرف بجسدها (مثل قانون منع الاجهاض ..) . وتفرض أنظمة رجعية بحكم القانون من جهة وبحكم قوة الارهاب من جهة ثانية . ويستباح التعرض للمرأة في كافة مجالات الحياة .

واذا كان هناك من صفة مميزة للمرأة في اسرائيل . وبالتالي في سائر الأنظمة الرأسمالية في العالم فهي انها فوق الظلم الاجتماعي العام ، فوق الاستغلال الطبقي ، تعاني من تمييز خاص لكونها أنثى - درجة ثانية . والمرأة العربية في اسرائيل تتعرض لظلم اضافي لكونها عربية .

من هنا فان قضية تحرر المرأة هي ليس فقط جزء من عملية تحرر المجتمع بشكل عام انما بدون تحرر المجتمع من الاستغلال لن يكون ممكناً تحرر المرأة .

والبرهان على ذلك لا نجده فقط في المجتمع الاشتراكي السائد في سدس الكرة الارضية فحسب بل وأيضاً في المجتمع الرأسمالي نفسه الذي مهما بلغ مستوى التطور الصناعي والثقافي فيه لا تزال المرأة تعاني فيه من التمييز .

خلاصة القول ان قضية النضال من أجل تحرر المرأة هي قضية النضال نفسه من أجل تحرر المجتمع .

﴿ نظير مجلي ﴾

تاريخ يوم المرأة العالمي



■□ كان ذلك قبل اكثر من ٧٥ عاماً. وتحديداً في الثامن من آذار ١٩٠٩. يومذاك.. جرت اول مظاهرة نسائية عمالية كفاحية في مدينة شيكاغو مطالبات بحقوقهن في اجور عمل متساوية مع الرجال واحتجاجاً على الاستغلال القاسي لهن في اماكن العمل.

وفي آب من العام ١٩١٠، لدى انعقاد المؤتمر الثاني لاتحاد النساء الاشتراكيات العالمي في كوبنهاغن، اقترحت القائدة العمالية والشيوعية الالمانية العالمية، كلارا زتكن تكريم النساء المناضلات واعتبار عملهن البطولي الرائد رمزاً لنضال النساء العاملات من اجل حقوقهن. وفعلاً اقر المؤتمر هذا الاقتراح وأصبح الثامن من آذار يوم عيد كفاحي للنساء في العالم يرفعن خلاله شعارات الكفاح من اجل مساواة المرأة في الحقوق ومن اجل رفع مكانتها في المجتمع.

وفي الذكرى الاولى للاعلان عن يوم المرأة العالمي (٨ آذار ١٩١١) انطلقت نحو ثلاثين الف امرأة في مظاهرة جبارة في فيينا. وكانت هذه واحدة من اربع مظاهرات ضخمة اقيمت في الوقت ذاته في كل من النمسا والمانيا وسويسرا والدنمارك. اما في روسيا فكانت المظاهرة الاولى في هذه المناسبة في العام ١٩١٣. غير ان اول اضخم مظاهرة بهذه المناسبة جرت في موسكو في العام ١٩١٧ واعتبرها حزب لينين احدى النشاطات ذات الاهمية الكبرى للتعبئة الجماهيرية لدعم الثورة الكفاحية المسلحة للشعب السوفييتي وقد رفعت النساء في تلك المظاهرات شعارات مثل - «بدنا خبز للاطفال».

وبعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في الاتحاد السوفييتي اعلن يوم الثامن من آذار يوم عيد قومي.

ولا تزال نساء العالم وكافة القوى الدمقراطية تحتفل بهذا اليوم احتفالاً جماهيرياً واسعاً تؤكد اصرارها على الحق والنضال من اجل المستقبل النير.



الاتحاد
جريدة يومية

* الاحد ٣ آذار ١٩٨٥، الموافق ١٠ جمادي الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٤٨ * ٦ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 175 שקלים
Vol. 248/41 - 3.3.1985 - Price: 175 Shekel

اسرائيل تغزو قرية «معركة»! بري: سنضرب الجليل!

● سولداتوف : ضغوط سوفييتية على واشنطن لوقف الارهاب الاسرائيلي ● جرح اربعة جنود اسرائيليين ● واشنطن تهدد باستعمال الفيتو لحماية اسرائيل ● ١٥ شهيداً و ٥٢ جريحاً ونسف ٢٨ منزلاً في منطقة صور، في إطار «القبضة الحديدية» ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - شنت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي قوامها - وفق ما أذاعته المصادر الرسمية الاسرائيلية - ٨٠٠ جندي وثلاث دبابات و ٥٠ مدرعة و ٣٠ ناقلة جنود، حملة تفتيش لم يسبق لها مثيل في قرية «معركة» (قضاء صور) صوحبت باطلاق القذائف ونيران الاسلحة الرشاشة ونسف المنازل وجرفها. وأسفرت عملية الغزو الوحشية هذه، التي تخللتها اشتباكات مع أهالي القرية، عن استشهاد مواطن وجرح اربعة آخرين، حسب الاحصاءات الاولية.

وأعلنت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي، الجنرال اوري اور، اشرف على غزو قرية «معركة»، ووصفت عملية الغزو بأنها الاوسع والاكبر.

وأفادت المصادر اللبنانية ان الانفجارات سمعت من القرية والدخان الكثيف اكتنفها وان قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي كانت تحاصرها في اثناء عمليات البطش والقتل والتدمير. واضافت هذه المصادر ان فريق طير دبا والبازورية كانتا، امس، هدفا لاعمال البطش الاسرائيلية ايضا.

● بري : سنضرب الجليل ●

وبالمقابل اعلن وزير شؤون الجنوب اللبناني، نبيه بري، ان لبنان سيتخذ موقفا حازما من الولايات المتحدة التي تهدد باستخدام حق النقض - الفيتو - لاحباط الاقتراح اللبناني إدانة الممارسات الاسرائيلية في جنوب لبنان والمطالبة

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

الاضراب مستمر في السلطات المحلية العربية

● اللجنة القطرية للرؤساء تتضامن مع أهالي الدهيشة وتقرر زيارة المخيم ● المطالبة بالبحث عن الشاب المخطوف احمد عبد الحميد، ابن كوكب ابو الهيجاء ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماعها أمس (السبت) في الناصرة، الاستمرار في اضراب السلطات المحلية العربية حتى تفي الوزارات بالتزامات رئيس الحكومة، شمعون بيرس، التي كان قطعها على نفسه في لقائه مع الرؤساء العرب يوم ٨٤/١١/٣٠ وخصوصاً بتسديد العجز المالي في ميزانيات السلطات المحلية العربية والسير في اتجاه مساواتها مع السلطات المحلية اليهودية.

وأكدت اللجنة أن قرارها باستمرار الاضراب جاء بسبب عدم وجود أية نية جدية لدفع المبالغ المقررة والمستحقة لها وعدم وجود أي دليل من وزارة الداخلية بهذا الخصوص. وطالبت اللجنة بعقد اجتماع عاجل مع مدير الوزارة للتباحث معه حول هذا الوضع.

وقال رئيس اللجنة، ابراهيم نمر حسين: «هناك أزمة ثقة بيننا وبين الوزارة ونشعر بأنها تستخف بموقفنا». وأشار الى تصرفات مستشار وزير الدولة للشؤون العربية، يوسف غينات (مستشار فانتسمان)، المهينة، اذ طلب من السلطات المحلية العربية تعليق اضرابها لمدة يوم واحد حتى يسعى لدى الوزارة من أجل تحقيق مطالبها. ولكنه في ذلك اليوم لم يكلف نفسه حتى جهد الاتصال مع اللجنة، بل تهرب بشكل مشين من مكالمة رئيس اللجنة الذي اتصل به هاتفياً.

كما قررت اللجنة توجيه السلطات المحلية العربية الى اتخاذ قرار يتلاءم وتعليمات مركز السلطات المحلية بخصوص رفع الضريبة بقيمة ١٢٠٠ شيكل على المتر المربع، حداً أدنى. وطالبت، في الوقت نفسه، مدير عام وزارة الداخلية باجراء طفرة في ميزانيات السلطات المحلية العربية باتجاه المساواة («فكما تدفع الضرائب بنسب متساوية يحق لنا تلقي خدمات متساوية»).

وتكلم عدد من رؤساء السلطات المحلية عن الأزمة المالية التي يعيشونها جراء عدم دفع المستحقات. وتبين أن مجلسي أم الفحم وطمرة

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

قــوات كبيــرة من جيش الاحتلال تقتحم جامعة بير زيت وتصادر كتبها وتواصل حصارها

● القدس - لمراسل خاص - تمكن العديد من طلبة جامعة بير زيت ومواطنون فلسطينيون آخرون، رغما عن انف سلطات الاحتلال وحواجزها على جميع مداخل الجامعة واعلان منطقتها منطقة عسكرية مغلقة، من اقامة احتفال حاشد بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لانطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين في الحرم الجامعي المحاصر. وقد وصل العشرات عبر الطرق الوعرية واقاموا، بمشاركة الطلاب والعاملين الذين استحكموا داخل الحرم الجامعي المحاصر، الاحتفال المذكور وبلغ عدد المشاركين حوالي (٣٠٠).

● اعتقالات ومصادرة الكتب ●

وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي، مؤلفة من ١٢ سيارة عسكرية وسيارتي باص محملتين بالجنود، اقتحمت الحرم الجامعي بعد ان حاصرته من جميع مداخله، ليلة امس الاول. وارغم الجنود رئيس الجامعة وعميد شؤون الطلبة وغيرها من المسؤولين الرسميين، بعد جلبهم من منازلهم، على مرافقتهم في عملية الاقتحام.

وقام جنود الاحتلال والضباط (حوالي مئة) بمداهمة مختلف قاعات الجامعة وغرفها وحطموا الشبابيك وعددا من الابواب كما هاجموا مساكن الطلبة واعتقلوا ٥٠ منهم، افرجوا عن بعضهم فيما بعد، وارسلوا عددا اخر الى معتقل «الفارعة» الرهيب.

واجهز جنود الاحتلال وضباطه على «معرض الكتاب والتراث الوطني» الذي اعدته جامعة بير زيت، فصادروا جميع الكتب والملصقات والمجلة التي يصدرها مجلس الطلبة

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

● ٣٠٠ طالب ومواطن يخترقون الحصار ويقيمون احتفالاً حاشداً في الحرم الجامعي بمناسبة الذكرى الـ ١٦ لانطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ■



● جندي اسرائيلي في احد الاستحكامات التي اقامتها قوات الغزو على مقربة من خط الانتشار الجديد قرب صور. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

منع الطرزي من دخول واشنطن

● واشنطن - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن وزارة الخارجية الأمريكية رفضت السماح لزهدي الطرزي، الممثل الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الأمم المتحدة، بالسفر الى واشنطن لمقابلة أعضاء الكونغرس هناك.

ويذكر أنه يحظر على ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في نيويورك الابتعاد عن وسط المدينة بأكثر من أربعين كيلومتراً.

غروميكو في اسبانيا :

ردّ الاتحاد السوفييتي على عسكرة الفضاء سيكون حازماً

● مدريد - «تاس» - أكد اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي، أنه اذا كان الهدف من جعل الفضاء ميداناً للقتال هو املاء الارادة على الدول الاخرى فان رد الاتحاد السوفييتي سيكون حازماً، وأضاف ان خطط بلوغ التفوق العسكري لن يتسنى تنفيذها لا على الارض ولا في الفضاء وان التفكير في التستر خلف الدرع المضاد للصواريخ من القصاص جزاء العدوان وهم باطل.

وأشار غروميكو، في خطابه خلال المأدبة التي اقامها على شرفه أمس الاول وزير الخارجية الاسباني، الى انه اذا جرى التخلي عن مشاريع «حروب النجوم» فسوف يتيح ذلك امكانية الاتفاق على تقليص الاسلحة الاستراتيجية والوسائل النووية للمدى المتوسط وعندها يكون قد دنا ذلك الهدف العظيم - تصفية السلاح النووي تماماً وفي كل مكان.

وأكد وزير الخارجية السوفييتي ان مهمة الحيلولة دون سباق التسلح في الفضاء تتميز، اليوم، باهمية كبيرة خاصة وأنه من الواضح لاي

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

الصحفيــون المصريون يقررون مقاطعة اسرائيل

● القاهرة - قررت نقابة الصحفيين المصريين مقاطعة اسرائيل والامتناع عن زيارتها الى ان تسحب قواتها من لبنان، تماما، ومن جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ - اذاع ذلك راديو «صوت اسرائيل»، مساء امس.

إختفاء آثار شاب من كوكب ابو الهيجاء منذ خمسة أيام

○ الشرطة تقف مكتوفة الايدي ○

● كوكب ابو الهيجاء - لمراسلنا أحمد الحاج - واصل أهالي قرى كوكب أبو الهيجاء وسخنين وكابول، طوال أمس (السبت)، البحث عن الشاب توفيق (أحمد) عبد الحميد محمد (٢٤ عاماً) وهو أب لخمسة أطفال وكانت اختفت اثارة ليلة الخميس (٨٥/٢/٢٨) في اثناء عودته من عمله في ورشة «ابغد» الواقعة في خليج حيفا.

وأبلغ ذوو الشاب الشرطة بالحادث. إلا انها أوفدت، تحت ضغط الأهل، عنصراً واحداً للاشتراك في أعمال البحث عن الشاب التي جرت أمس وأمس الأول وشملت المنطقة الممتدة من جسر الحلزون حتى أحراش «سيغف». واشترك في اعمال التفتيش أمس (السبت) طلاب ومعلمو مدرسة سخنين وعدد كبير من اهالي كابول وطمرة.

ويذكر ان آثار الشاب اختفت قرب مركز شرطة «سيغف» في موقع مفرق سخنين - كوكب أبو الهيجاء بعد ان نزل من سيارة أجرة. وهذا ما شهد به سائق السيارة من قرية عرابة.

وأصدر أهالي كوكب أبو الهيجاء بياناً الى أهالي قرى البطوف جاء فيه : «في الظروف السياسية المعقدة التي تشهد تفشي اليمين وتصعيد حملات القمع ضد جماهيرنا العربية يساورنا، بحق، شك بأن أيد آثمة عنصرية تقف وراء اختفاء الشاب، خاصة وان «شلّة» من العنصريين قامت، قبل مدة وجيزة، بمحاولة لاختطاف طالبة من قرية طمرة».

وطالب الأهالي الشرطة بالقيام بواجبها من أجل العثور على الشاب. كما ناشدوا السلطات المحلية العربية المشاركة في البحث عن الشاب المفقود وإثارة الموضوع لدى السلطات المسؤولة. ووجهت الدعوة الى جماهيرنا والى طلاب المدارس الثانوية لتساعد في عمليات البحث.

مظاهرة في ذكرى ١٠٠٠ يوم على حرب لبنان

● تل ابيب - تظاهر امس (السبت) المئات من الاسرائيليين قرب كيبوتس «غاعش» في منطقة الشارون في ذكرى مرور (١٠٠٠) يوم على حرب لبنان. وطالبوا بسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان، حالا.

وحذر منظمو المظاهرة، اعضاء كيبوتس «غاعش» ولجنة «آباء ضد الصمت» من محاولات بعض الوزراء، واعضاء الكنيست لمنع تنفيذ انسحاب الجيش الاسرائيلي حتى ولا على مراحل.

كما طالب المتظاهرون بمحاكمة مجرمي الحرب في لبنان والمسؤولين عنها.

«الشعب» المقدسية:

«مبادرة مبارك» تريد القفز على دور م.ت.ف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - فيما تواصل صحيفة «الفجر» إعلان تأييدها لمبادرة مبارك التصفوية أنشأت صحيفة «الشعب» المقدسية، يوم الخميس (٢/٢٨)، افتتاحية أكدت فيها أن هذه المبادرة «تريد القفز على دور المنظمة واختزال دورها ليصبح شكلياً. الأمر الذي يعني واقعياً إلغاءه. كما أنها «تحاول استمرار فرض الاحتكار الأمريكي لجهود التسوية عبر اصرارها على رعاية واشنطن للمفاوضات وعبر تجاهلها لفكرة المؤتمر الدولي وقبولها في مرحلة متأخرة للمباركة والتأييد مستثنية بذلك دور الاتحاد السوفييتي».

وأشارت الصحيفة الى ان «المبادرة» تتجاهل بوضوح شرطين هما: الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بدور م.ت.ف.

وأضافت الى ذلك قولها «بجدر بحسني مبارك أن يتمهل وأن يخفف من حماسه ذلك أن مصير مبادرته لن يكون أفضل حالاً من المبادرات السابقة التي طرحت متجاهلة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ودور م.ت.ف».

ياسر عرفات، عن «مبادرة مبارك» وعن الاتفاق الاردني - الفلسطيني

● باريس - أجرى برنامج «حدث غداً» المذاع من راديو «مونت كارلو»، يوم الجمعة (٣/١)، حواراً هاتفياً مع ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، حول «مبادرة» مبارك وأمور أخرى، وفيما يلي بعض المقاطع من هذا الحوار:

● سؤال: ما رأي ياسر عرفات في اقتراح الرئيس المصري ؟!

● عرفات: مع احترامنا وتقديرنا لدور مصر وأهمية مصر الا أن موقفنا الثابت، الذي أعلناه أكثر من مرة في مجلسنا الوطني الفلسطيني وحتى في الاتفاق الذي بيننا وبين جلالة الملك حسين، هو أن اي تحرك يجب أن يتم في اطار مؤتمر دولي تحضره الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وجميع الاطراف المعنية بالصراع في الشرق الاوسط، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى. إن وجهة النظر الاردنية، التي نحترمها، ترى أن يكون الوفد أولاً وفداً فلسطينياً - أردنياً مشتركاً. ووجهة نظرنا أنه يجب أن يكون وفداً عربياً مشتركاً طبقاً لقرارات «فاس».

● سؤال: ولكن الاوساط المصرية لا تستبعد اشراك شخصيات فلسطينية تابعة لـ م.ت.ف؟!

● عرفات: لقد أجبت بالرد الكامل. وتوجد بيننا وبين اخواننا المصريين، بكل المودة والمحبة، مناقشة حول رأينا، الذي نبديه لاخواننا بصراحة مقدرين لهم حرصهم على تحريك الامور من وجهة نظرهم.

● سؤال: أنك ترقص !؟

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

خطر الهدم يتهدد ٢٥ بيتاً في بيت لاهيا

● بئر السبع - لمراسلنا - قررت الحاكمية العسكرية لبلدية بيت لاهيا في قطاع غزة المحتل بقطع الماء والكهرباء عن البيوت الموجودة داخل «حارة الشيخ»، وعددها ٢٥ بيتاً، حتى تاريخ ٨٥/٣/٤.

ويأتي ذلك بعد تسلم الاهالي اشعاراً من «الادارة المدنية» باخلاء البيوت حتى تاريخ ٨٥/٣/٥ من اجل هدمها.

وصدر امر احترازي قبل ستة اشهر ينص على انه لا يمكن هدم البيوت المذكورة الا بعد التفاوض مع الاهالي، اصحاب البيوت، قبل هدمها ودفع التعويضات اللازمة لذلك وايجاد مكان بديل للسكن.

ومما يجدر ذكره ان المنطقة موجودة داخل الخارطة الهيكلية للبلدة ولا تبعد عن البيوت الاخرى الا عدة امتار وان الاهالي قد اقاموا البيوت منذ الاستعمار البريطاني وحتى اليوم. وجاء الاحتلال وادعى ان المنطقة موجودة على اراض «تابعة للدولة».

استمرار اضراب المعتقلين السياسيين في سجن عسقلان

● القدس - لمراسل خاص - رفض معتقلو سجن عسقلان، الذين يواصلون اضرابهم عن الطعام والزيارات منذ ٢/٢٢ - رفضوا، امس الاول مقابلة اهاليهم واقربائهم الذين قدموا لزيارتهم في الموعد المحدد للزيارة.

ويذكر انهم اعلنوا الاضراب احتجاجا على الاوضاع السيئة التي يعانونها في السجن. وكانوا قدموا الى ادارة السجن رسالة خطية تضمنت مطالبهم التي تتلخص فيما يلي: ● عدم قطع المياه عنهم، اذ كررت ادارة السجن، مؤخرا، عملية قطعها لمدد طويلة ● تحسين كمية ونوعية الطعام المقدم لهم والغاء التقليصات الاخيرة التي اجريت على الوجبات، الشحيحة اصلا ● توقف ادارة السجن عن المعاملة السيئة للمعتقلين، حيث ما زالت تفرض انظمة صارمة عليهم جرى التخلص من الكثير منها في السجون الاخرى منذ زمن. ● تحسين وضع الغرف الصغيرة، اذ يوجد في كل غرفة اكثر من ١٦ معتقلاً.

وقام المعتقلون، كذلك، بارسال رسالة الى وزير الشرطة حاييم بارليف طالبوه فيها بتحسين اوضاعهم.

كلمة الاتحاد

هولاكو في بير زيت !

من الصعب علينا (وعلى غيرنا) «الدخول» في ادمغة وزير الحربية رابين ومستشاريه لمعرفة الاسباب التي دفعتهم الى القاء «القبض» على جامعة بير زيت وزجها في «سجن حربي انفرادي»، وفي هذا الوقت بالضبط !

لقد عشنا (وأكثرنا مات) وشفنا مباذل هؤلاء الحكام «المتنورين». ولكننا لم نتصور ان يسمح هؤلاء «المدافعون» عن «أمن أهل الكتاب» لأنفسهم بمصادرة الكتب من مكتبات الجامعات وباعتبار جامعات الكتب ومخازنها وقاعاتها «منطقة عسكرية مقفلة» لا يدخلها المحاضر والطالب الا بفرمان تبصم عليه جزمة عسكرية من جزمات عساكر الاحتلال الاسرائيلي التي لا تعرف من «فك الحرف» إلا «فك الرقبة» !

ولكننا مضطرون الى ان نحدس ونخمن. لقد تفوقوا، بهذه الفعلة، على محاكم التفتيش في القرون الوسطى وعلى حارقي الكتب في النصف الاول من القرن العشرين. بل رجعوا الى الماضي الاشد سحقاً، الى ما هو اسوأ من «صيد الساحرات» و «إحراق الكفرة». إن مجرد التبرير الذي اوردوه لفعلتهم - أن مكتبة جامعة (بيرزيت) هي «مخزن اسلحة» من الكتب «المتفجرة» - يثير القرف في نفس كل ذي عقل في هذه الدنيا ويثير، في الوقت نفسه، «الشفقة» على عقولهم وعلى مصير سلطانهم البائس.

إننا مضطرون الى ان نحدس ونخمن، فيهم، أمرين : الاول - ان فزعاً لا حدود له قد سيطر عليهم حتى اضاعوا ما بقي في عقولهم من تعقل. والثاني - إن وهماً لا حدود له قد اوهمهم انهم يستطيعون ان يفعلوا بهذه «الضحية» من الفعلات ما لم يفعله الاوائل والاواخر و « لا حياة لمن تنادي» !

إننا نحملهم كامل المسؤولية عن هذه الفعلة «الهولاكية» الجديدة.

ولكننا نعلم ولا ننسى، ومن الضروري ان يعلم العالم كله وان لا ينسى، انه لولا «الحارس» الامريكي، لولا ريغن الذي تباهى بعصابات القتلة وسفاكي دماء فلاحي نيكاراغوا و بـ «اخلاقهم»، لولا ترس «الفيتو» الامريكي في الامم المتحدة، لما تجرأ هؤلاء السادة الفزوعون على ارتكاب هذه الفعلة الاخيرة ضد الكتاب والمكتبة والجامعة.

نعلم ولا ننسى، وسننقل ذلك من جيل الى جيل، ان الذي شجعهم على هذا الجنون المنفلت هو تلك الدوائر العربية التي تزداد التصاقاً بواشنطن، واملا بواشنطن، بازدياد حكام اسرائيل إمعاناً في عدوانهم وبازدياد واشنطن إمعاناً في شد أزر هذا العدوان وفي الدفاع عنه وحمايته. إن أبناء وبنات شعبنا في بير زيت، بل كل هذا الجيل الشهم النقي، يقاسون الامرين فعلاً لا مجازاً : يقاسون مرارة العدوان الاسرائيلي - الامريكي، ويقاسون مرارة تجدد الاوهام الامريكية.

وأخيراً نعلم ولا ننسى، وسننقل عرفاننا بالجميل من جيل الى جيل، شجاعة اعداء الاحتلال الاسرائيلي من اخوتنا اليهود في اسرائيل وكافة الرأي العام الدمقراطي الاسرائيلي الذي استنكر ويستنكر مباذل الاحتلال ويرفض مختلف جرائمه «الهولاكية».

وإننا واثقون بأن فعلة الاحتلال الاخيرة هذه، التي تجاوزت كل الحدود حتى لم يبق لها من يؤيدها سوى ميخائيل إيتان وبؤر عنصريات كهانا، ستحرك ضدها المزيد والمزيد من الناس الشرفاء، والعقلاء، في اسرائيل وفي العالم كله. ستحرك اعضاء حزب «العمل» نفسه لعلهم يفلحون في مسح وصمة العار هذه التي الصقها بهم وزيرهم رابين. لقد ارسلوا من ارسلوهم الى تونس ليوهموا القيادة الفلسطينية بأنها اذا وافقت على وقف «العنف المتبادل» حينئذ «ترق» قلوب رابين وبيرس وشمير لهم. فإذا الكتاب، في يد الفلسطيني، «عنف». وإذا الجامعة الفلسطينية «وكر إرهاب» ! فكيف، بعد «اعتقال» الكتب والجامعات، ستحارب «العنف الفلسطيني» يا رابين ؟ بفقء العيون وبوأد الارحام ؟!

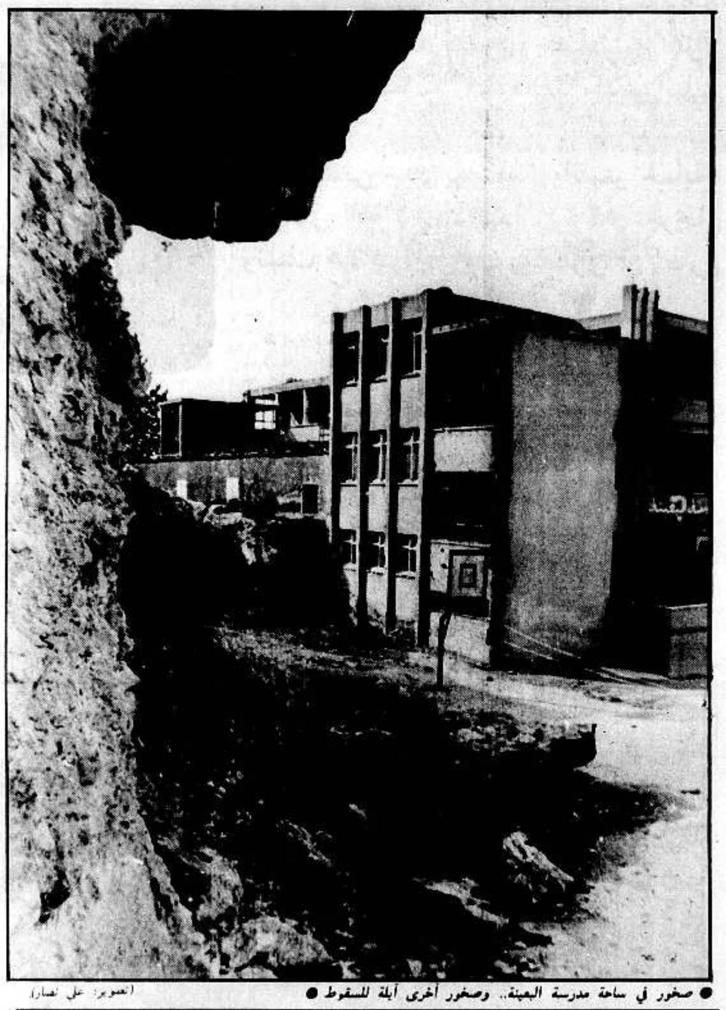
(الاتحاد)

مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي



● منصة رئاسة مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقد منذ مساء امس الاول (الجمعة) واستمرت ابحاثه طوال امس (السبت). ويظهر في الصورة السكرتير العام للحزب، النائب ماير فلنر (واقفا) والى يساره الرفيق زاهي كركبي، عضو سكرتارية مركز الحزب، والرفيق رمزي خوري، عضو لجنة المراقبة المركزية، والرفيق شفيق طوبي، عضو سكرتارية منطقة حيفا. والى يمينه سكرتير منطقة حيفا، الرفيق عصام مخول، والمربية تسيبورا شاروني، عضو سكرتاريا منطقة حيفا، والبروفيسور كالمان التمان (عضو اللجنة المركزية للحزب) والنقابي سلفادور كوهين وعضوا سكرتاريا منطقة حيفا، عيسى حبيب وعباس زين الدين (عن ابحاث المؤتمر وتفاصيله ستنشر في العدد القادم).

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير علي نصار)



● صخور في ساحة مدرسة البعينة.. وصخور أخرى آيلة للسقوط ● (تصوير: علي نصار)

طلاب مدرسة البعينة «ب» يتعلمون في ظل «شبح الموت»

* انهيار صخور ضخمة على ساحة المدرسة واستمرار خطر انهيار صخور أخرى *

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تقرير: برهوم جرايسي - منذ ١١ عاماً يعيش طلاب مدرسة البعينة «ب» في ظل «شبح الموت» الكامن في الصخور الضخمة فوق ساحة المدرسة.

فمنذ اقامة المدرسة في العام ١٩٧٤ على سفح تلة القرية وهناك خطر سقوط الصخور على ساحة المدرسة وتهديد حياة الطلاب. وقد أصبح هذا الخطر واقعياً ملموساً أكثر حين انهارت عدة صخور كبرى على ساحة المدرسة في صبيحة الأحد ٢/٢٤. وبأعجوبة فقط لم تقع ضحايا. اذ سقطت الصخور قبيل وصول الطلاب الى المدرسة بفترة وجيزة.

وكانت المدرسة أقيمت قرب الجدار الصخري المذكور. وتنبه الأهالي، لدى بناء المدرسة واقامة ذلك الجدار الصخري للخطر فطالبوا ببناء جدار واق مناسب. الا أن أحداً من المسؤولين في السلطة لم يحرك ساكناً. واستمر الأهالي في المطالبة والتحذير ولكن عبثاً. الى أن وقعت الواقعة وكان من الممكن أن تتحول الى كارثة. وفور وقوع الحادثة أبلغ مدير المدرسة مدير منطقة الناصرة في وزارة المعارف وأبلغ أيضاً سلطة المعارف في القرية بالأمر. وقامت لجنة الأباء في المدرسة بالابراق لمدير عام وزارة المعارف ومدير منطقة الناصرة بوزارة المعارف وأطلعتهما على خطورة الوضع.

ويوم الاربعاء ٢/٢٧ عقد اجتماع بين ممثلين عن لجنة الأباء في البعينة ومدير المدرسة وممثل سلطة المعارف في القرية من جهة وبين مدير منطقة الشمال في وزارة المعارف ومفتش المنطقة السيد فؤاد زعبي من جهة ثانية.

ووعد مدير منطقة الشمال بأنه خلال أسبوع سيحرر ميزانية خاصة لاقامة الجدار وكان رد لجنة الآباء على ذلك بانه اذا لم ينفذ هذا الوعد في موعده المحدد فستدرس امكانية اتخاذ اجراءات أخرى تراها مناسبة لحل المشكلة.

ورداً على سؤالنا بشأن الموضوع، قال السيد فؤاد زعبي مفتش المعارف في منطقة الناصرة ان وزارة المعارف غير ملزمة ببناء مدارس في القرية لأنه ليس فيها سلطة محلية وأن مسؤولية ما حدث لا تقع على عاتق وزارته وحل المشكلة يكون باقامة مجلس محلي يرعى شؤون القرية. وأضاف ان مكتب المعارف في الشمال يعالج الموضوع.

وحاولنا الحصول على رد أعضاء سلطة المعارف في القرية لكننا لم ننجح في ذلك.

وتجدر الاشارة الى أن عدم وجود مجلس محلي في البعينة هو مسؤولية وزارة الداخلية وسقوط الصخور في المدرسة بالتالي، هو مسؤولية الوزارة المسؤولة. ويذكر ان في القرية مدرسة تشمل (٢٤) صفاً كلها في غرف مستأجرة. كما أن المدرسة (ب) (التي وقع فيها الحادث) منذ أن بنيت في العام ١٩٧٤ وحتى الآن، بدون مراحيض!

وكانت لجنة الآباء قد اجتمعت مع مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف السيد كوبلوفيتش بتاريخ ٨٤/٢/٦. وقد وعد كوبلوفيتش في حينه بتحرير ميزانية (خلال أسبوع) لاقامة السور وبأنه سيعالج الأمور الأخرى الا أن شيئاً من هذه الوعود لم يُنفّذ.

وعادت لجنة الأباء الى الاجتماع بالوزير عيزر فايتسمان بتاريخ ٨٥/١/١٦ ووعد بحل المشكلة. كما اجتمعت في اليوم نفسه مع مدير عام مكتب ديوان رئيس الحكومة ووعد هو الآخر باصلاح الوضع. وما تم حتى الآن، كان نقل شؤون التعليم في البعينة من منطقة نفوذ وزارة المعارف في القدس الى منطقة الشمال أما ما تبقى من أمور وأوضاع ونواقص فلم تُحلّ.

اعتقالات وتحقيقات في سخنين على خلفية مقتل المجندة هداس كدمي

● سخنين - لمراسلنا علي بدارنة - استدعت شرطة حيفا، يوم الاربعاء (٨٥/٢/٢٧)، تسعة مواطنين من قرية سخنين للتحقيق معهم في مقتل المجندة هداس كدمي وتم اطلاق سراحهم جميعا في ختام التحقيق.

والمواطنون التسعة هم: عثمان شلاعطة ومازن ابو يونس وعبدالله ابو صالح ورياض ابو صالح وعبد ابو صالح ومالك خطيب خلايلة ومحمد خطيب خلايلة وحسن عبد ابو ريا وانور عبد ابو ريا. كما اجرت الشرطة تفتيشا في بيوتهم.

هذا وكانت الشرطة حققت، قبل اسبوعين، مع خمسة من ابناء القرية واجرت تفتيشا في منازلهم، وذلك على الخلفية ذاتها، وهم: عبدالله محمد خلايلة (٦٥ عاما) وعادل محمود عثمان (٢٠ عاما) ومحمد احمد طربيه (٢٠ عاما) وصلاح عوض بدارنة (٢٠ عاما) وغسان سعيد غنامة (٣٠ عاما). كما اعتقلت امرأة من سخنين لمدة يومين بالقضية ذاتها.

ويستنكر الاهالي الاعتقالات والتحقيقات ويرون فيها مسّا باهالي سخنين وسمعتهم.

الشرطة تواصل تحقيقاتها الاستفزازية في عبلين

● عبلين - لمراسلنا - تواصل شرطة شفاعمرو، للاسبوع الثاني على التوالي، تحقيقاتها الاستفزازية مع أعضاء اللجنة الشعبية في عبلين، الذين قاموا قبل اسبوعين بتوزيع منشور اللجنة الداعي الى اجراء انتخابات للمجلس المحلي.

فقد استدعت الشرطة صباح الاربعاء (٢/٢٧)، الاستاذ جودت نشاشيبي وحققت معه حول ما أسمته «الاشتراك في تجمهر غير قانوني» يوم توزيع المنشور.

الا أن نشاشيبي أنكر «التهمة» الموجهة اليه ورفض اعطاء افادة الا أمام المحكمة.

اقتحام بيت شاب في دبورية

● دبورية - لمراسلنا - واصلت الشرطة، في أواخر الأسبوع الماضي، استفزازاتها ضد أبناء وأهالي دبورية. فقد اقتحمت قوة من أفراد الشرطة في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاربعاء، (٢/٢٧) بيت الشاب معروف سليم من قرية دبورية. وقامت باجراء تفتيش استفزازي في البيت بذريعة «البحث عن السلاح»!

تحقيق بوليسي مع طالبين في عكا

● عكا - لمراسلنا محمود أبو شنب - استدعت شرطة عكا، يوم ٨٥/٢/٢٥، عضوي الشبيبة الشيوعية، عارف عابد (البعنة - ١٨ عاماً) وفارس فارس (عكا - ١٨ عاماً)، وهما طالبان في مدرسة «ترسنطة» في عكا.

وجرى «التحقيق» معهما كل على حدة، وكانت الأسئلة والوعود والتهديد مماثلة. وتمحورت الأسئلة حول الشبيبة الشيوعية وعدد أفرادها في الفرع وآخر من انتسب اليها. وكانت الوعود «ضمان»(!!) المستقبل اذا تركا الشبيبة الشيوعية. وأما التهديد فكان الإكثار من مثل هذه الاستدعاءات، أو «استضافتهما» لفترة طويلة.

ادارة ثانوية يركا تنحي رئيس مجلس الطلبة عن منصبه

● يركا - من ذوقان عطاالله - أقدمت ادارة مدرسة يركا الثانوية الشاملة، الأسبوع الماضي، على تنحية الطالب صبري حمود عن منصبه، رئيساً لمجلس الطلبة في المدرسة، وذلك انتقاماً منه على مواقفه الشريفة التي لا تنسجم مع مواقف الادارة وما فوق الادارة بخصوص سياسة «التدريز».

ويذكر ان الادارة حاولت تنحية الطالب حمود عن منصبه في الأسبوع الماضي إلا أنها فشلت. فجاء قرارها التعسفي الذي أثار غضب واستياء طلاب المدرسة والتقدميين في يركا.

وعلم أن طلاب المدرسة الثانوية بدأوا بجمع التواقيع على عريضة تستنكر خطوة الادارة وتطالب باعادة حمود الى منصبه وتندد بالتدخل في شؤونهم.

ياسر عرفات عن «مبادرة مبارك»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

● عرفات: أنا ملتزم بقرارات المجلس الوطني وبما التزمت به مع الملك حسين في الاتفاق الذي وقعته يوم ١٩٨٥/٢/١١.

● سؤال: بالرغم من رفضك للاقتراح المصري وتحفظاتك على التفسيرات الاردنية لاتفاق عمان، هل ما زلت تعتقد بأن اتفاقك مع الاردن لا يزال قائماً؟!

● عرفات: أولاً الاقتراح المصري، مصر غير مصممة عليه. ولكنه اجتهاد من أخواننا المصريين لتحريك الوضع. ونحن نقدره. وبيننا وبينهم اتصالات لافهامهم وجهة نظرنا بهذا الخصوص. والاتفاق مع الاردن موافق عليه بموجب قرار اجتماع مشترك للجنة التنفيذية وللجنة المركزية لحركة «فتح».

● سؤال: في حالة عدم موافقة الاردن على التعديل، ما هو موقفك؟!

● عرفات: سأستمر في الحوار معهم الى أن يوافقوا.

قوات كبيرة من جيش الاحتلال

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وصور الشهيد شرف الطيبي (الذي كانت قوات الاحتلال قتلته قبل حوالي شهرين). كما اعتقل الجنود احد حراس الجامعة وحطموا اثاث وشبابيك كلية الهندسة والباب الرئيس للجامعة ومكتب مجلس الطلبة ومكتب العمل فيها.

وحاولت سلطات الاحتلال تبرير هذه الفعلة البربرية بان معرض الكتاب احتوى على كتب تحريضية.

واثنى عضو الكنيست الليكودي ميخائيل ايتان على وزير «الامن»، يتسحاق رابين، لاصداره الاوامر بتنفيذ هذه الغزوة على جامعة بير زيت. فقال ايتان، امس، في رسالة الى رابين، ان هذه الخطوات «تهدف الى احراق جذور الارهاب في الجامعة». وعبر ايتان عن امله في ان ينضم وزير القضاء والمستشار القضائي للحكومة في اقام عمل رابين بتقديم كل من يتماثل مع «الارهاب» الى المحاكمة.

● شجب واستنكار ●

وعلى الفور اصدرت رئاسة جامعة بير زيت ومجلس الطلبة فيها ونقابة العاملين ومجلس امناء الجامعة بيانات شجبت فيها هذه الممارسات الاسرائيلية ووصفتها بانها تهدف الى كسر شوكة الحريات الاكاديمية والنضال الوطني الذي يخوضه الطلاب. وحذرت البيانات من مغبة اقدام سلطات الاحتلال على اغلاق الجامعة.

«المتكديمت» تؤيد «مبادرة مبارك» بدون لف أو دوران!

● حيفا - لمحررنا السياسي - خرجت «المتكديمت» مما أوهمت نفسها فيه («دوامة الانتظار») وأعلنت تأييدها لمبادرة مبارك التصفوية. فقد أنشأت وريقة «التضامن»، الناطقة بلسانها، يوم الجمعة (٣/١) افتتاحية ملفتة للنظر تحت عنوان «مختصر مفيد» (أي بدون لف أو دوران - المحرر) جاء فيها بالحرف الواحد ما يلي:

«كل مبادرة تتجاهل الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني - منظمة التحرير الفلسطينية، ولا تأخذ بالحسبان الحقوق المشروعة لهذا الشعب، بما فيها العودة وحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني بجانب اسرائيل مرفوضة.

«وكل مبادرة لا تستثني منظمة التحرير الفلسطينية وتأخذ بالحسبان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني - نرحب بها مهما كان مصدرها!

«هذا موقفنا!

«وهذا ما أقرته البارحة بالاجماع الادارة القطرية المشتركة للقائمة التقدمية».

إن تأييد «المتكديمت» الواضح، الذي تحاول أن تستره بعبارات تعميمية هي في صلب نهجها السياسي الفج، واضح على مستويين: ● الاول: تهربها من تسمية الاشياء بأسمائها، فيما يخص «مبادرة مبارك». وهو تهرب ينطوي على تجاهل متعمد لما سيّان بينه وبين التأييد الواضح والصريح ● الثاني: محاولة التعمية على مصدر «المبادرة» الكامنة في القول «مهما كان مصدرها»

وما رفع لواء م.ت.ف لستر التأييد الا من باب أوهامها، الافتيرية الاصل، بأن قيادة م.ت.ف، وعلى رأسها الرئيس ياسر عرفات، تؤيد نهجها الاستسلامي الانتحاري.

غروميكو في اسبانيا:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

انسان غير متحيز أن عدم الحيلولة دون ذلك سيضفي طابعاً جديداً على تصعيد التسلح من حيث النوعية وسوف يكون غير قابل للسيطرة عليه.

وأضاف القائد السوفييتي انه توجد شخصيات ما زالت تتحدى الرأي العام العالمي وتبيت، بحماس كبير، الخطط لعسكرة الفضاء. وتحاول تصوير هذا بانه يكاد يكون ضمانة لتقليص الاسلحة.

وأوضح غروميكو انه تجري على الصعيد الدولي وفي الشرق الاوسط وفي جنوب افريقيا وامريكا اللاتينية احداث يستهدف منها، بأية وسائل، املاء الارادة على الشعوب والدول ذات السيادة.

وكان غروميكو وصل، يوم الخميس الماضي، الى مدريد قادماً من ايطاليا في زيارة رسمية الى اسبانيا بدعوة من الحكومة الاسبانية.

وأكد وزير الخارجية السوفييتي في مأدبة اقامها على شرفه وزير خارجية ايطاليا، الاسبوع الماضي في روما، أن المباحثات السوفييتية - الامريكية المقبلة في جنيف ستكون صعبة ولكن الامل غير مفقود. واشار الى ان الاتحاد السوفييتي مستعد للمضي بشرف نحو التوصل الى اتفاقيات مقبولة على الطرفين وينتظر الشيء ذاته من الولايات المتحدة.

وأضاف غروميكو ان موضوع واهداف المباحثات تحددا، منذ فترة وجيزة، بصورة مشتركة. وان المقدمة الاولى لنجاح المباحثات هي تطبيق الاتفاق الآنف الذكر.

اسرائيل تغزو قرية «معركة»! بري: سنضرب الجليل!

● تتمة من الصفحة الاولى ●

بالانسحاب الاسرائيلي التام والفوري، بدون اية شروط.

وعلى هذا الصعيد علم من المصادر اللبنانية ان الاتحاد السوفييتي ودول عدم الانحياز والصين يؤيدون نص الشكوى اللبنانية، فيما لم تعط فرنسا وبريطانيا واستراليا والدنمارك جواباً. وتهدد الولايات المتحدة بالوقوف الى جانب اسرائيل باستخدام حق النقض لدى بحث الشكوى اللبنانية في مجلس الامن الدولي اليوم.

وقال بري، امس في مؤتمر صحفي في بيروت، ان مستوطنات الجليل ستتعرض، منذ الان، لعمليات مسلحة رداً على كل مجزرة ومذبحة ينفذها الاسرائيليون في قرى الجنوب اللبناني.

● سولداتوف: ضغوط سوفييتية ●

ومن جهة ثانية اعلن الكسندر سولداتوف سفير الاتحاد السوفييتي في لبنان، عقب اجتماعه امس الاول مع رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي، ان الاتحاد السوفييتي يجري اتصالات مع الولايات المتحدة في اتجاه دفع اسرائيل الى وقف ممارساتها الارهابية ضد سكان الجنوب اللبناني وفي سبيل تنفيذ انسحابها التام، بدون شروط، في اسرع وقت ممكن.

● المقاومة مستمرة ●

وعلى الرغم من البطش الاسرائيلي نفذت المقاومة الوطنية اللبنانية، امس وامس الاول، سلسلة عمليات ناجحة ادت ثلاث منها الى جرح اربعة جنود اسرائيليين، باعتراف المصادر العسكرية الاسرائيلية. وهذه العمليات هي تفجير عبوات ناسفة، امس الاول، شمال شرقي صور وقرب قرية برج الشمالي. واعترفت المصادر نفسها بهجومين آخرين قرب الليطاني وقرية بدياس. وادعت انه لم تقع اصابات.

كذلك اذاعت المصادر اللبنانية ان هجوماً بالقذائف الصاروخية نفذته المقاومة الوطنية على جسر نهر القاسمية ضد موقع اسرائيلي. واضافت ان الموقع اصيب اصابات مباشرة وانها لم تتمكن من حصر الخسائر.

● ١٥ شهيداً و ١٥٠ معتقلاً ●

واذاعت وكالة الصحافة الفرنسية ان ممارسات «القبضة الحديدية» الاسرائيلية في منطقة صور وحدها اسفرت، حتى صباح امس، عن استشهاد ١٥ مواطناً لبنانياً وجرح ٥٢ آخرين واعتقال ١٥٠ مواطناً ونسف او هدم ٢٨ منزلاً.

الاضراب مستمر في السلطات المحلية العربية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

يعانيان بوجه خاص هذه الأزمة وأن هناك حجزاً على أموال المجلسين بسبب عدم التسديد لضريبة الدخل. وقررت اللجنة طرح هذه القضية أيضاً على جدول الأبحاث مع مديرة الوزارة.

وبحثت اللجنة قضية اختفاء الشاب أحمد عبد الحميد، ابن كوكب أبو الهيجاء. وطالبت الشرطة بالبحث عنه ودعت الجمهور العربي الى المساهمة في ذلك.

● قضية الدهيشة ●

وخلال أبحاث اللجنة وصل الى الاجتماع وفد عن لجنة الدفاع عن الدهيشة واجتمع مع أعضاء لجنة الرؤساء. ورئيسها فسلسل أعضاء الوفد ظروف المعاناة الفظيعة التي يعيشها أهالي الدهيشة نتيجة أعمال القمع والتنكيل المتصاعدة. كذلك تحدثوا . بالتفصيل . عن آخر العمليات الارهابية التي يعمل جنود الاحتلال بموجبها لارهاب الأهالي وتضييق الخناق على حياتهم . وأكدوا انه ما زال رهن الاعتقال . حتى الان . ٣٥ مواطناً من الدهيشة . وتوجهوا الى اللجنة مطالبينها بالعمل على التضامن مع المخيم ومع اللجنة للدفاع عنه . وأشادوا بمظاهرة الناصرة (التي نظمتها الجبهة الدمقراطية يوم ٢/١٥) ودعوا الى تنظيم أعمال تضامنية أخرى .

ورد رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد فحيى الوفد وأهالي الدهيشة على وقفتهم البطولية قائلاً : «انكم ، اليوم ، الرمز المشرف للبطولة في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي . نحن نعتز بكم ونعرب عن تضامننا التام معكم» . وأكد زياد انه كان في الدهيشة شخصياً مؤخراً واطلع على آثار عمليات التنكيل هناك . واقترح زياد التوجه الى رئيس الحكومة للتدخل فوراً لمنع الاجراءات القمعية ووقف هذه الحملة . واقترح أيضاً تلبية دعوة الوفد لزيارة المخيم في الوقت القريب .

وتكلم ، أيضاً ، رئيس اللجنة القطرية ، ابراهيم نمر حسين فأكد واجب اللجنة الوقوف الى جانب الأشقاء في المناطق المحتلة في نضالهم . وأعلن قبوله للاقتراحات التي قدمها النائب زياد . وقررت اللجنة استنكار هذه الحملة والتضامن مع أهالي الدهيشة والاعراب عن هذا التضامن بزيارة اعضاء اللجنة وكل من يريد ذلك من رؤساء السلطات المحلية الى الدهيشة في يوم ٨٥/٣/١٦ (التجمع يبدأ في الطيبة الساعة التاسعة صباحا) وقررت اللجنة، ايضا، التوجه الى رئيس الحكومة ومطالبته بوقف هذه الحملة الاجرامية.

□● دمشق

- ذكر راديو دمشق أن فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، قام أمس الأول بزيارة رسمية لليابان تلبية لدعوة من نظيره الياباني، وأوضح الراديو أن الشرع سيجري محادثات مع نظيره الياباني تتناول الموقف في الشرق الأوسط.

□● موسكو

- ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية أن نواب وزراء خارجية الدول الأعضاء في حلف وارسو أجروا، أمس الأول (الجمعة)، محادثات فيما بينهم في موسكو.

وأضافت الوكالة ان المحادثات، التي جرت في جو عمل ودي، أتاحت تبادل وجهات النظر بشأن المفاوضات السوفييتية - الأمريكية المقبلة في جنيف حول الأسلحة النووية.

■● القاهرة

- ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن عدنان أبو عودة، وزير البلاط الأردني، وصل أمس (السبت) الى القاهرة لاجراء مباحثات مع المسؤولين المصريين.

وأضافت الوكالة، نقلاً عن مصدر رسمي في القاهرة، أن هذه الزيارة تدخل في اطار المشاورات بين البلدين قبيل اجتماع مبارك والملك حسين في السادس من الشهر الجاري.

□● بغداد

- و.ص.ف - وصل عصمت عبد المجيد، وزير الخارجية المصري، أمس الأول (الجمعة)، الى بغداد في زيارة للعراق تستغرق يومين حاملاً رسالة خطية من الرئيس حسني مبارك الى الرئيس صدام حسين.

□● الكويت

- ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن قائد القوات البحرية الكويتية أعلن، أمس الأول، أن بعض وحدات من القوات البحرية الكويتية ستقوم في شهر نيسان القادم بمناورات مشتركة مع وحدات من البحرية العسكرية السعودية.

وأوضح قائد القوات البحرية الكويتي أن هذه المناورات تدخل في اطار برنامج تدريبات القوات المسلحة البرية والبحرية والجوية لبلدان مجلس التعاون الخليجي.

حصيلة التطور في العام ١٩٨٤ تؤكد :

الاتحاد السوفييتي حقق انجازات هامة في مجال التطور الاقتصادي ورفع رفاهية الشعب

□ بقلم : أحمد سعد □

□ تنشر، في هذه الايام، دوائر الاحصاء المركزية في مختلف البلدان الرأسمالية والاشتراكية حصيلة التطور الاقتصادي في العام ١٩٨٤. ورغم إجماع وسائل اعلام الانظمة الرأسمالية على الصورة القاتمة التي تمخضت عنها حصيلة التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي في الدول الرأسمالية الصناعية والبلدان النامية ـ البطالة الواسعة والتضخم والفقر والركود الاقتصادي.... رغم كل ذلك، الا ان وسائل الاعلام هذه حاولت التعتيم اعلاميا عن مسار ونتائج التطور في البلدان الاشتراكية. ولم تكتف ابواق الدعاية البرجوازية والرجعية بالتعتيم اعلامياً، بل حاولت تشويه الصورة الوضاءة عن انجازات البلدان الاشتراكية الاقتصادية والاجتماعية وابراز بعض المصاعب التي تواجهها بعض البلدان الاشتراكية ـ التي هي في الاساس من مخلفات السياسة الاقتصادية غير الصحيحة والبعيدة عن مبادىء وأسس التنظيم الاقتصادي والبرمجة الاقتصادية الاشتراكية والتي يجري تغييرها جذرياً كما هو الحال في بولونيا الاشتراكية.

ولكن، كان ولا يزال، لمسار ولنتائج التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي في الاتحاد السوفييتي، قائد وواجهة العالم الاشتراكي، الاهمية العالمية الكبرى على ساحة الصراع والمنافسة المصيرية في عصرنا بين الاشتراكية والرأسمالية. ويلجأ الكثير، الكثير من الساسة والاقتصاديين الى المقارنة بين الاتحاد السوفييتي الاشتراكي والولايات المتحدة الامريكية الرأسمالية في مجال التطور الاقتصادي لتحديد الافضلية اي من النظامين الاشتراكي ام الرأسمالي على تطوير الانتاج الاجتماعي ورسم بوصلة المستقبل للبشرية. لون اتطرق، اليوم، لهذه المقارنة، وسأترك الامبريالية الامريكية وأزمتها الاقتصادية ـ الاجتماعية و١٢ مليون عاطل عن العمل و٣٥ مليون انسان تحت خط الفقر، وعجز الموازنة والميزان التجاري، سأترك ذلك الى معالجة اخرى. وسأركز الضوء، اليوم، على حقائق ومعطيات تحاول وسائل الاعلام البرجوازية في بلادنا وباقي بلدان الاستغلال الرأسمالي طمسها عمداً. سأحاول نقل صورة مصغرة عن محصلة التطور الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي للعام الماضي ١٩٨٤.

● **مؤشرات ودلائل :**

نشرت «دائرة الاحصاء المركزية» في الاتحاد السوفييتي نتائج تنفيذ خطة الدولة للتطور الاقتصادي والاجتماعي في العام ١٩٨٤.

ويشير الجدول التالي الى أهم مؤشرات ودلائل حصيلة التطور في العام ١٩٨٤.

الدلائل والمؤشرات الأساسية	١٩٨٤ نسبة الى العام ١٩٨٣ (في المائة)
١. الدخل القومي المستعمل في الاستهلاك والادخار	١٠٢،٦
٢. منتجات الصناعة الاجمالية	١٠٤،٢
٣. التوظيفات الاساسية	١٠٢،٠
٤. انتاجية العمل :	
في الصناعة	١٠٣،٨
في الزراعة (القطاع العام)	١٠١،٠
في البناء	١٠٣،١
في النقل بواسطة السكك الحديدية	١٠٢،٠
٥. ارباح الاقتصاد الوطني	١٠٣،٢
٦. المداخيل الفعلية بالنسبة للفرد من السكان	١٠٣
٧. رصيد الاجور على مستوى الاقتصاد الوطني كله	١٠٢،٩
٨. متوسط اجور العمال والموظفين النقدية	١٠٢،٥
٩. المنح والتسهيلات المقدمة للسكان من ارصدة الاستهلاك العامة :	
● الاجمالي	١٠٣،٥
● حصة الفرد من السكان	١٠٢،٦
١٠. حجم تقديم الخدمات للسكان	١٠٥،٨
١١. انجاز المباني السكنية	١٠٠،٥
١٢. حجم التجارة الخارجية	١٠٩

إن مؤشرات الجدول اعلاه تشير وبوضوح الى انه خلال سنة واحدة وبالمقارنة مع العام ١٩٨٣ ازداد الدخل القومي في العام ١٩٨٤ بنسبة ٢،٦٪ او ما يساوي ١٢ مليار روبل. وقد خصصت هذه الزيادة بكاملها لرفع مستوى رفاهية الشعب السوفييتي. كما ارتفعت المداخيل الحقيقية للفرد السوفييتي بنسبة ٣٪. وازدادت حصة ما يتلقاه الفرد من خدمات بواسطة ارصدة الاستهلاك العامة بنسبة ٣،٥٪.

وتبرز على مشرحة واقع التطور الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي الانجازات الهامة والنوعية الخاصة بالاشتراكية في مجال البرمجة والتخطيط العلميين، ومن اهم الدلائل التي تشير الى ذلك :

● اولا ـ في مجال التقدم العلمي التكنيكي: فوفقاً للخطة الخمسية الحالية، التي تنتهي في العام ١٩٨٥، جرى تخطيط اعادة تجهيز كافة فروع الاقتصاد الوطني تكنيكياً على أساس استخدام التكنيك الجديد والتكنولوجيا المتقدمة. وتؤكد حصيلة التطور في العام ١٩٨٤ أن نتائج ادخال الثورة العلمية التكنولوجية الحديثة في الانتاج القومي برزت على الشكل التالي: تم صنع نماذج لانماط جديدة من الالات والمعدات والاجهزة والادوات والوسائل الخاصة بالاتمتة بواقع ٣،٨ الاف وحدة، وزودت المنشآت الصناعية بخطوط الانتاج الميكانيكية المتسلسلة والاوتوماتيكية بما يزيد عن ١١ ألف وحدة. كما تحول الى المكننة الشاملة والاتمتة من الورشات والقطاعات والمصانع ما يزيد على ٥ الاف. وصنع من منظومات الحساب والتخطيط والادارة المؤتمتة حوالي (٧٠٠). هذا بالاضافة الى انه استخدم في الاقتصاد الوطني اكثر من (٢٤) الفا من الاختراعات الجديدة وحوالي ٤ ملايين من اقتراحات الترشيد.

● ثانيا ـ في المجال الصناعي: تفيد المعطيات الرسمية أنه خلال العام ١٩٨٤ وبالمقارنة مع العام ١٩٨٣ ازداد حجم الانتاج الصناعي الاجمالي بنسبة ٤،٢٪. وازدادت انتاجية العمل بنسبة ٣،٨٪. وبفضل زيادة انتاجية العمل تم الحصول على ٩٣٪ من زيادة المنتوج. وتعتبر هذه الدالة من أهم الدلائل الاقتصادية التي تجسد وتيرة النمو الاقتصادي فعلياً. كما تعكس هذه الدالة المردود الاقتصادي خاصة بالمقارنة مع مستوى الاجور. فاقتصاديا يجب الموازنة بين انتاجية العمل ومتوسط الأجور بحيث أنه يجب الاحتفاظ بقاعدة زيادة انتاجية العمل بنسبة اكبر من متوسط الاجور ـ زيادة الاجور ـ في الوضع الطبيعي الاشتراكي ترتبط بزيادة الانتاج القومي ـ فزيادة انتاجية العمل ادت الى تخفيض سعر كلفة المنتوجات (انتاج بضائع اكثر في فترة زمنية اقل). وتخفيض سعر كلفة المنتجات نتيجة لزيادة انتاجية العمل ادى الى زيادة الربح وتوفير اكثر من ٢ مليار روبل.

● ثالثا ـ الزراعة: انتج القطاع الزراعي في العام ١٩٨٤ ما قيمته ١٣٥ مليار روبل، اي ما يزيد بـ ٧ مليارات روبل عن المتوسط السنوي للسنوات الثلاث السابقة من الخطة الخمسية. ودخل حيز العمل من المشاريع الاساسية ما قيمته ١٦٢ مليار روبل اي بزيادة ٤ مليارات روبل عن العام ١٩٨٣. ولعل من أهم أسباب تحقيق هذا الانجاز الهام هو اهتمام الدولة الاشتراكية بتعزيز القاعدة المادية التكنيكية للتعاونيات الزراعية وتزويد الزراعة باغلب انواع التكنيك والاسمدة الكيماوية والاضافات العلفية. فخلال العام ١٩٨٤ تلقت المزارع اكثر من ٣٨٠ الف جرار و ١١٥ الف حاصدة ـ دراسة و ٤٨ الف الية لنثر الاسمدة الكيماوية و ٣٩ الف الية لتزويد التربة بالاسمدة العضوية الصلبة و ٣٦ الف الية لجمع الدريس وضغطه والكثير الكثير من الالات والمواد الاخرى. وقد بلغت التوظيفات المالية الاساسية في المجمع الزراعي ـ الصناعي ٥٥ مليار روبل، منها ٤٥ مليار روبل في القطاع الزراعي. ووظفت الدولة مبلغ ٨،٨ مليار روبل على بناء منشآت الري والصرف لدعم الزراعة. ونتيجة لذلك ليس صدفة أن تبلغ ارباح السفخوزات والكلخوزات اكثر من ١٨ مليار روبل في العام ١٩٨٤.

■■ **ذخر الاشتراكية ـ العناية بالانسان ورفاهيته:**

من الدلائل البارزة في نتائج التطور للعام ١٩٨٤ أن اكثر ما يهدف اليه المجتمع الاشتراكي هو رفع مستوى رفاهية الشعب على أساس زيادة وتيرة النمو الاقتصادي والانتاج القومي. فالهدف الاساس للعملية الانتاجية الاشتراكية ليس ابدا تحصيل الربح بهدف تراكمه لزيادة درجة الاستغلال وارباح مصاصي الدماء كما في المجتمع الرأسمالي، وانما تحصيل الربح اقتصاديا بهدف تحسين الوضع المعيشي لجماهير الشعب ماديا وروحياً. فوفقا «لمعطيات دائرة الاحصاء المركزية» السوفييتية تم في العام ١٩٨٤ استخدام ثلاثة ارباع الدخل القومي في مجال الاستهلاك. أما اذا أخذنا في الاعتبار نفقات بناء المنشآت السكنية والاجتماعية والثقافية فان ما انفق بصورة مباشرة على رفع رفاهية الشعب هو اربعة اخماس الدخل القومي الاجمالي. ولنتذكر هنا مثلا أن الهدف الأساس من برنامج حكومة التكتل «القومي» الصهيوني الليكودية ـ المعراخية في بلادنا هو تخفيض الاستهلاك الفردي اوما يعني ضرب الاجور الحقيقية للعاملين وتخفيض مستوى معيشتهم وحصتهم في الدخل القومي عن طريق تحميلهم القسط الاكبر من تكاليف الازمة وسياسة العربدة العدوانية للحكومة. هذا في حين أنه في المجتمع السوفييتي الاشتراكي، وكما تؤكد المعطيات، فقد ارتفعت الاجور والمعاشات الحقيقية للعاملين والمستخدمين وحصل السكان من صناديق الاستهلاك الاجتماعية (خدمات) على منح وتسهيلات مجموعها ١٣٩،٥ مليار روبل اي بزيادة مقدارها ٤،٧ مليار روبل بالمقارنة مع العام ١٩٨٣. وبهذا تكون اجور العمال والمستخدمين قد ارتفعت في العام ١٩٨٤ وبالمقارنة مع العام ١٩٨٣ من ٢٥٤ الى ٢٦٠ روبل في الشهر.

ومن المفاخر التي يعتز بها النظام الاشتراكي السوفييتي كثمرة لحصيلة تطوره خلال العام ١٩٨٤ يمكن ايجاز ما يلي:

● (أ): ازداد حجم الخدمات التي قدمت للسكان بالمقارنة مع العام ١٩٨٣ بنسبة ٥،٨٪.

● (ب): تم بناء مليوني شقة سكنية مزودة باسباب الراحة ادت الى تحسين الظروف السكنية لـ ١٠ ملايين فرد سوفييتي.

● (ج): شيدت مدارس عامة تتسع لـ ٩٨٦ الف مقعد، ورياض للاطفال ودور للحضانة تتسع لـ ٥٧٨ الف طفل، ومستشفيات تتسع لـ ٦١ الف سرير.

● (د): في العام ١٩٨٤ حصل اكثر من ١٠٦ مليون فرد على مختلف انواع التعليم. وتم اعداد ٢،١ مليون اختصاصي في العام ١٩٨٤. تخرج من المدارس المهنية والتكنيكية خلال السنة ٢،٧ مليون من العمال المؤهلين وتم تدريب قرابة ٤ ملايين فرد على مهن جديدة في اثناء الانتاج بصورة مباشرة لرفع مستوى كفاءتهم.

● (هـ): تم في العام ١٩٨٤ اصدار ٢،٣ مليار نسخة من الكتب والكتيبات. وقدمت خدماتها للقراء اكثر ١٣٣ الف مكتبة عامة بلغ عدد الكتب فيها ٢،١ مليار كتاب.

● (و): عمل ١٥١ الف جهاز سينمائي. بلغ عدد العروض خلال السنة ٤ مليارات عرض.

● (ز): ازداد عدد الاطباء بـ ٣٢ الف طبيب وبلغ عددهم مليون و ١٣٦ الف طبيب. وازدادت عدد الاماكن في المصحات ودور الراحة والمخيمات السياحية بـ ٥٤ الف. وقد تلقى العلاج ونال الراحة في هذه المؤسسات ٦٢ مليون من الشغيلة وافراد عائلاتهم.

● (ح): قضى قرابة ٢٩ مليون من الاطفال والاحداث فترة الصيف في معسكرات الطلائع ومخيمات الجوالة والسياحة او في الدور الصيفية التابعة لمؤسسة الاطفال.

● **والخلاصة:**

أن جميع هذه الحقائق والمعطيات تؤكد النوعية الخاصة الذي يتميز بها النظام الاشتراكي وقدرته على التطور والنمو والازدهار بدون ازمات او مظاهر أزمات مأساوية كما في الانظمة الرأسمالية. فقضية القضاء على البطالة والتضخم والفقر والاستغلال والامية والخوف من الغد الاتي، هذه القضية حُلت منذ أن نسفت قواعد نظام الاستغلال الطبقي في الاتحاد السوفييتي، وما يشغل بال النظام الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي وفي كل خطة خمسية، هو برمجة التطور الاقتصادي والاجتماعي وبشكل يلبي ويجسد مطالب واهداف القانون الاساس في الاشتراكية وهو: رفع مستوى رفاهية جماهير الشعب ماديا وروحيا وتلبية احتياجاتهم المادية والروحية المتزايدة على أساس زيادة وتيرة النمو الاقتصادي والانتاج القومي. وهذا ما تحقق في العام ١٩٨٤ وبالرغم من الصعوبات الموضوعية التي أوجدتها سياسة تصعيد سباق التسلح و «الحرب الباردة» التي تنتهجها ادارة واشنطن، والتي تضطر الاتحاد السوفييتي الى تخصيص الميزانيات اللازمة لتطوير قدرة العسكرية وبشكل يردع ويلجم اعداء البشرية من الوحوش الامبرياليين. هذا بالاضافة الى ما يقتطعه الاتحاد السوفييتي من «لقمة عيش شعبه» للقيام بدوره المبدئي والاممي في مساندة حركات التحرر الوطني في نضالها ضد العدو المشترك الامبريالية وعكاكيزها. ولكن، رغم كل ذلك، فان بوصلة التطور خلال العام ١٩٨٤ تشير وبوضوح، واستناداً الى جميع الدلائل الاقتصادية الاساسية، الى قابلية النظام الاشتراكي على التطور بمنهاجية ونجاح وتحقيق الانجازات دون أزمات أو «رجرجات» فجائية ـ كما هو الحال في البلدان الرأسمالية ـ وتوفير كل الشروط وعلى اساس بناء القاعدة المادية لرفاهية الانسان، كل انسان في المجتمع الاشتراكي، ومستقبله النير. ونحن على ثقة بأن الاتحاد السوفييتي الذي انجز حتى الآن اربعة اخماس الخطة الخمسية بنجاح، سيتم انجاز خطته الخمسية في العام الحالي بنجاح اكبر، خاصة وان العام ١٩٨٥ هو عام الذكرى الـ ٤٠ للنصر على النازية الهتلرية الذي كان للاتحاد السوفييتي الدور المقرر والحاسم في قبر الفاشية.

عمال «همغدير» في كريات غات :

ليس لدينا عنوان نتوجّه إليه

● **«مجين الى البيت» !**

كان العمال متوترين وغاضبين، فرئيس البلدية «الفيد مجين (ليكود) الذي انتخب بواسطتهم، ليس فقط انه لا يناضل معهم دفاعا عن مصدر رزقهم، وانما لم يخرج حتى للحديث معهم.

«مجين الى البيت، مجين الى البيت !» ـ هتف العمال بغضب، عندما اتضح لهم بأن رئيس البلدية اختفى من المعركة وهو موجود، ربما، في مكان بين بيته وبين مكاتب كتلته.

لقد اختار مجين مواجهة المطالب الأساسية لحوالي (١٤٠) عاملاً، بتأمين حياتهم وحياة عائلاتهم، عبر تصريح ادلى به الى النشرة المحلية (صباح ـ تشماع» ـ ٢/٨) اذ قال : «ان «همغدير» يعتبر مصدرا للازعاج وليس مصنعا» و«أطالبه (سكرتير مجلس العمال) بمساعدتي في إقناع أصدقائي الكثيرين العاملين في «همغدير» بالبحث عن عمل بديل». أين بالضبط سيجد العمال العمل، لم يقل النائب مجين ـ وهو المساعد الأيمن لوزير الصناعة والتجارة، وانما قام فقط ببث آمال عبثية. فهذا القائد الليكودي المحلي يحاول إلقاء المسؤولية على شركة «كور» الهستدروتية، ويدعي وكأن هناك آمالاً جيدة بأن الشركة تستطيع «تشغيل الكثير من عمال المعادن في المدينة».

«مجين، لا يريد الكشف عن وجهه : وهو لا يتكرم بالمجيء للتحدث مع العمال» ـ قال لي أحد العمال بخيبة أمل وأضاف : «لو كان تصرف، على الاقل، مثل البشر وخرج للتحدث الينا ـ لكان الوضع مختلفاً. ولكنه يختفي فجأة وكأننا لسنا عمالاً ولا أي شيء. هل هذا تصرف لائق ؟!».

«انه يقضي غالبية وقته في الكنيست ولا تعنيه الحياة هنا» ـ قال عامل آخر، بمرارة وخلال تبادل الآراء حول هذا الموضوع سمع القرار الحازم : «الوزير ليفي، على الأقل كان عاملاً. اما هذا (مجين) فانه لا يعرف ماذا يعني العامل».

لقد عاد العمال الى المصنع، لكن العاصفة لم تهدأ. ورغم ان عمال «همغدير» لم يلحقوا العمل، وانما قاموا بعمل صعب وخطير، لأن هذا ما كان، فإن الخوف الشديد هو أن يفقدوا هذا العمل أيضاً، بعد ان فصل من المصنع (١٤٠) عاملاً من أصل (٢٧٠) عاملاً.

● **خمسة أيام عمل لم تساعد ●**

في المؤتمر الصحفي الذي عقد في المصنع في نهاية المظاهرة، تحدث سكرتير لجنة العمال يعقوب أبوطبول فقال : «قبل خمسة اشهر، حاولنا في مرحلة معينة منع فصل العمال فقمنا بتخفيض ايام العمل الى خمسة ايام في الاسبوع بالاضافة الى تخفيض الاجور بنسبة ١٠٪. وقد هدفنا بذلك الى ابقاء اكثر ما يمكن من العمال في المصنع. وفي الوقت نفسه، حاولنا الضغط على الاشخاص، الذين يمكنهم المساعدة في الموضوع. لكنهم لم يتأثروا، ولم يتأثروا حتى الآن. لذلك اضطر المصنع الى فصل نصف القوى العاملة وفق شروط المتلفة».

واتهم أبوطبول رئيس البلدية بالهرب من مكتبه، رغم معرفته بموعد المظاهرة. كما اتهم النائب عادي أموراي، المسؤول عن ملف مدن التطوير، بانه لا يهتم أبداً بما يجري منذ انتخابه لهذا المنصب.

«يؤسفنا، اضاف، لأننا نقف لوحدنا وليس لنا من نتحدث معه. ولكننا لن نسكت اكثر. لأننا في مثل هذه الحالة «سنتاكل» من كافة الأطراف». ولكن العمال يخططون لمقابلة وزير الصناعة والتجارة أرئيل شارون ورئيس لجنة العمل التابعة للكنيست.

انضم العمال الذين فصلوا من مصنع «همغدير» الى مئات العاطلين عن العمل في «كريات غات»، والذين يصل عددهم اليوم الى ألف شخص، من بينهم اكثر من (٨٠٠) عامل مسجلين في مكاتب العمل كطالبي عمل.

● **آلام المفصولين ●**

وتضم الدفعة الأخيرة من العمال المفصولين، عمال «مستخدمين» و«خراطين» و«لحامي اكسجين» ـ من المهنيين الذين «تربوا» في المصنع. لكن ٩٠٪ من بينهم هم من العاطلين عن العمل الذين يعيشون، منذ ٣ ـ ٤ أشهر، على رسوم البطالة. «لذلك من الطبيعي» ـ يؤكد أبوطبول ـ «أن نزوبع ونواصل السعي بكل قوانا كي يواصل المصنع العمل».

«اذا تحدثت اليه، ستفهمين لماذا تظاهرناه» ـ قال أبوطبول وهو يشير الى أحد المفصولين الذي جاء الى المصنع، واسمه يتسحاق سوسان، الذي أكد أقواله لي زميله المفصول، ايضا، إيلي كوهين.

وقال سوسان «اذهبي الى المحكمة الدينية، وستريين كم من الأزواج يتطلقون بسبب هذا الوضع. لن تصدقي ذلك ! عندما لا يوجد عمل، يقضي الرجال اوقاتهم بالعاب الحظ والمراهنات وبعد ذلك تنشب الخلافات في البيت !».

لقد عاد سوسان الى المصنع، بعد ان اجريت له عملية جراحية، فتلقى رسالة الفصل. وقد مرت على ذلك عدة ايام ولكنه لا يزال مذهولا وقال : «لقد اشتغلت في اكثر الأعمال خطورة في المصنع، حاولت كثيراً. كنت أرفع (٩٠) رزمة في اليوم الواحد، وقد أصبت في ظهري، ولا اعرف حتى الان، سبب ذلك لكني أعاني حتى اليوم. ولماذا فعلت ذلك ؟ من أجل الأولاد ! سأقول لك الحقيقة، ان هذا الوضع يؤدي بالانسان الى السرقة حتى يجلب للأولاد ما يأكلونه. وقد يضطر الى ارتكاب جريمة. لأن الطفل يريد خبزاً وفاكهة. الطفل لا يفهم معنى النقص في اماكن العمل. الطفلة تريد الدفاتر والكتب ومن واجبي احضارها لها ولكن الاسعار ارتفعت. لقد قضوا على العامل ! فالانسان الذي كان متعود على العمل لا يستطيع الذهاب، كل يوم، الى مكتب العمل للتسجيل فقط !».

وكشف سوسان ان دائرة التشغيل تقترح على العمال أعمالاً في تقليم الأشجار في المستوطنات، مقابل أجر بخس بمقدار (٧٠٠) شيكل للساعة الواحدة. بالاضافة الى ان هذا العمل هو مؤقت ولا يستمر اكثر من اسبوعين الى شهر، بدون الحصول على اية شروط، منهم لا يدفعون للعامل مقابل ايام الشتاء، ورسوم صندوق المرضى، كذلك فانهم لا يدفعون له فيما بعد رسوم الفصل : «انهم يعتقدون بأن سكان المدينة أغنياء... لكنك اذا ذهبت الى هناك ولم تعمل، فانهم لن يرسلوك الى مكان عمل آخر، وانا المعيل الوحيد لعائلتي المؤلفة من ثلاثة اولاد وزوجة حامل».

واضاف ايلي كوهين : «لقد ظلمونا بما فعلوه لنا، فبعد ان علمونا العمل، وقد اشتغلنا احياناً من السادسة صباحاً حتى السابعة مساء، مع ساعات اضافية، ووصلنا الى ما وصلنا اليه، يأتون ويقولون انه تجري تقليصات وانتم مفصولون !».

ويعتقد سوسان انه يتوجب على الحكومة بدلاً من دفع رسوم البطالة تحويل الأموال لتطوير المصانع.

● **هل سيجدون الحل ؟ ●**

ان الحكومة لا تستطيع، من فوق، تشخيص الضائقة المخيفة لعائلة سوسان. وقد كان لها رأي معين فيما يتعلق برسوم البطالة التي حولت حقا الى المصانع. ولكن مدير «همغدير» مناحيم أبلزر يعتقد انه بالامكان تأجيل فصل العمال من مصنعه الى ما بعد نصف سنة. ولكن ذلك لن يحل مشاكل المصنع.

وأوضح أبلزر بأن ضائقة المصنع ناجمة، بالاساس، عن الأزمة العامة في اقتصاد البلاد والذي هبطت، نتيجة له، الطلبيات.

وهناك سبب آخر وهو فرض ضريبة الاستيراد على المواد الخام الامر الذي يؤدي الى رفع اسعار المنتوج الى درجة، يكون معها المربح اكثر لنا القيام باستيراد المنتوجات الجاهزة من الخارج : «اننا نتحول الى مستوردين رغماً عنا»، قال أبلزر.

واشار الى انه لا يرى اي تحول في الوضع، وبسبب ذلك، فهناك شك بأن المصنع يستطيع استيعاب ١٤٠ عاملاً.

واتهم ابلزر وزارة الصناعة والتجارة بالخنوع لأرباب الصناعة الكبار ـ وربما أيضا لذوي الاتصالات ـ فلكي تدافع عن منتوجاتهم تقوم بفرض الضرائب الباهظة على المنتوجات المستوردة المنافسة. مثال على ذلك ـ الضريبة على السجاد، التي استطاع النائب شيرا تحصيلها، لكي يدافع عن منتوجات مصنع «سجاد الكرمل» التابع له.

ويقترح أبلزر على مجلس العمال ويطالبه بالمحافظة على المصنع، كمصدر رزق للعاملين فيه، وكمصدر مربح لأصحابه ولذلك فهو يقترح : ● الغاء الضريبة المفروضة على المواد الخام المستوردة ● وفرض ضريبة على المنتوجات المستوردة المنافسة للصناعة المحلية ● والموافقة على اعتمادات مالية مريحة تساعد «همغدير» على استيعاب عمال آخرين ومواصلة الانتاج، الامر الذي لا يمكن فعله الان في ظروف الفوائد المالية الضخمة ■

(عن الشقيقة زوهديرخ)

سدّ بشري دمقراطي أمام كهانا في جامعة القدس



● جانب من الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود في جامعة القدس الذين تصدوا، يوم الخميس ٢/٢٨، للفاشي كهانا وزعرانه على مدخل الجامعة ●

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٤١)

● تحرير اوكراينا ●

● «المأثرة العظمى» ـ تأليف ڤاسيلي ريابوف ●

في كانون الثاني العام ١٩٤٥ منحت لينينغراد وسام لينين. وحاز قرابة مليون ونصف المليون من المشتركين في ملحمة نهر النيفا على ميدالية «من اجل الدفاع عن لينينغراد». والتمعت في مجموعة الأبطال الأمجاد أسماء جديدة، منها على سبيل المثال، الضابط ب. بوكريشيف الذي حاز على لقب بطل الاتحاد السوفييتي مرتين واشتهرت خدماته القتالية على نطاق واسع. لقد دمر طيارو فوجه، في فترة الحصار، حوالي ٣٠٠ طائرة معادية منها ٣٨ طائرة دمرها القائد بنفسه.

وفي أيام الاحتفال بالذكرى الـ ٢٠ ليوم النصر منحت لينينغراد، كالمدن البطلة الاخرى، ميدالية «النجمة الذهبية». وقد قال ل. بريجنيف وهو يسلم هذه الجائزة :

«... ان اساطير الماضي الأشيب والصفحات المأساوية للماضي غير البعيد تشحب أمام تلك الملحمة التي لا مثيل لها، ملحمة البطولة الانسانية والصمود والوطنية المتفانية، التي كانها الدفاع عن لينينغراد المحاصرة مدة ٩٠٠ يوم.

ان تلك المأثرة التي قام بها الجيش والشعب كانت من اشد المآثر الجماعية تأثيراً في النفوس ومن أبرزها في كل تاريخ الحروب على الأرض».

ان الأعمال القتالية للقوات السوفييتية على الاتجاه الجنوبي الغربي في بداية العام ١٩٤٤ مثل ساطع على الاستراتيجية الهجومية السوفييتية. لما يكن العدو قد ثاب الى رشده بعد الهزائم القاسية على ضفاف الدنيبر حين انهالت عليه ضربات أشد قوة في أوكرانيا الضفة اليمنى ثم في القرم.

وتشير الى حجم المعارك الأرقام التالية : هاجمت القوات السوفييتية على نطاق يمتد من بوليسية حتى البحر الأسود (١٤٠٠ كم)، واشتركت في الهجوم الجبهات الأوكرانية الأولى والثانية والثالثة والرابعة التي تضم ٢،٣ مليون انسان، وعندها من العتاد ٢٨،٨ ألف مدفع ومدفع هاون وأكثر من ألفي دبابة ومدفع ذاتي الحركة و٢،٣ ألف طائرة. ثم انضمت الى هذه الجبهات الجبهة البيلوروسيا الثانية وكذلك جيش الشاطىء المستقل وأسطول البحر الأسود وأسطول بحر ازوف الحربي والأنصار في أوكرانيا ومولدافيا والقرم البالغ عددهم ٥٠ ألفا. وجهت الضربات الى أضخم تشكيلة عند العدو وفيها ٩٠ فرقة تضم ١،٧ مليون جندي وضابط ولديها من العتاد ١٦،٨ ألف مدفع ومدفع هاون و٢،٢ ألف دبابة ومدفع هجومي وحوالي ١،٥ ألف طائرة.

تلقت القوات السوفييتية تعزيزات اضافية في مجرى الهجوم. فمن مجموع العتاد المرسل الى الجيش العامل في كانون الثاني ـ اذار من العام ١٩٤٤، أرسل الجبهات الأوكرانية وجيش الشاطىء المستقل ما يعادل نصف عدد المدافع ومدافع الهاون وثلاثة أرباع عدد الدبابات والمدافع الذاتية الحركة. ويكفي القول بأن ستة جيوش مدرعة كانت تعمل على هذه الجبهات.

هزمت الجبهات السوفييتية العدو على ذلك المدى الواسع عن طريق تنفيذ عدة عمليات ضخمة تضمها خطة واحدة في فترات زمنية قصيرة. في أواخر كانون الاول وجهت الجبهة الأوكرانية الأولى (قائد الجبهة الجنرال ن. فاتوتين)ضربة الى فينيتسا ثم الى القطاعات الأخرى. خرقت جيوش الجبهة دفاع العدو في قطاع عرضه ٣٠٠ كم وبعمق بلغ ١٠٠ كم محطمة مقاومته المستميتة. وتجاوزت من الشمال الغربي تشكيلة الهتلريين التي ظلت تسيطر على ضفة نهر الدنيبر اليمنى في منطقتي كانيف وكورسون ـ شيفتشينكوفسكي.

وانتقلت الى الهجوم، في أوائل كانون الثاني، قوات الجبهة الأوكرانية الثانية (قائد الجبهة الجنرال أ. كونيف)، فدحرت العدو عن ضفة الدنيبر مسافة ٤٠ ـ ٥٠ كم وحررت كيروفوغراد. وبات الجناح الجنوبي ـ الشرقي لتشكيلة العدو في منطقة كورسون ـ شيفتشينكوفسكي تحت خطر التطويق.

نفذت قوات الجبهتين الأوكرانيتين الأولى والثانية عملية كورسون ـ شيفتشينكوفسكي تنفيذاً رائعا في الفترة ما بين ٢٤ كانون الثاني و١٧ شباط. حاربت الجيوش المختلفة الصنوف والمدرعة لهاتين الجبهتين بالجاهين متقاربين. وفي ٢٨ كانون الثاني التقت هذه الجيوش في منطقة زفينيغورودكا، مطوقة عشر فرق ولواءا واحدا للعدو (٨٠ ألف جندي وضابط). أنشأت القوات السوفييتية جبهة حصار متينة وصدت كل محاولات القوات الفاشية لفك الطوق. وقد جرى القضاء على التشكيلة المطوقة حتى حلول ١٨ شباط. أذاق المقاتلون السوفييت الهتلريين ستالينغراد أخرى على نهر الدنيبر. وامتازت هنا الجيوش المختلفة الصنوف والمدرعة التي يقودها الجنرالات ا. رجوف وا. غالانين وف. جانشيكو وس. تروفيمينكو وب. روتميستروف وا. كرافتشينكو وس. بوغدانوف والجيشان الجويان اللذان يقودها الجنرالان س. غوريونوف وس. كراسوفسكي ولواء المشاة التشيكوسلوفاكي الأول بقيادة العقيد ل. سفوبودا. وساعد السكان المحليون القوات مساعدة فعالة.

وفي الوقت نفسه قام جيشا الجنرالين ن. بوخوف وا. تشيرنياخوفسكي وفيلقا خيالة الحرس الأول والسادس (الجبهة الأوكرانية الأولى) بالتعاون مع الأنصار بتحرير لوتسك وروفنو. وسيطرت هذه القوات على ملتقى الخطوط الحديدية الهام في شيبيتوفكا. ولكن، اذا كان الهجوم قد تطور بنجاح في الجزئين الشمالي والأوسط من أوكرانيا الضفة اليمنى، فان العدو ظل جنوبا يحتفظ بقاعدة انطلاق هامة في منطقتي كريفوي روغ ونيكوبول. وصدت المحاولات الأولى التي قامت بها القوات السوفييتية لطرد العدو من مواقعه. وبعد اجراء الاستعدادات اللازمة حدت قوات الجبهة الأوكرانية الثالثة (قائد الجبهة الجنرال ر. مالينوفسكي) والجبهة الأوكرانية الرابعة (قائد الجبهة الجنرال ف. تولبوخين) في ٣٠ ـ ٣١ كانون الثاني هجومها. جرى في هذه المرة خرق دفاع العدو وحررت ابوستولوفو ونيكوبول وكريفوي روغ. قضي على اخر رأس جسر سيطر عليه العدو على مجرى الدنيبر الأسفل. وقد ساعد ذلك على تفريغ الجبهة الأوكرانية الرابعة للقيام بالعمليات في القرم.

جرى هجوم القوات السوفييتية في أوكرانيا في ظروف صعبة. كانت الطرقات معدومة والأرض موحلة صعبة المسالك والعدو يبدي مقاومة ضارية وكثيرا ما يحشد مدرعاته ويشن الهجمات المضادة على القوات السوفييتية.

انتقلت الجبهات الأوكرانية الثلاث، بعد أن اعادت تشكيل قواتها ولحق بها الاحتياطي والمؤخرات، الى الهجوم على جبهة تمتد من لوتسك الى مصب الدنيبر. وفي خلال شهري اذار ونيسان عبرت الجبهات الأوكرانية، الأولى (قائد الجبهة الماريشال غ. جوكوف) والثانية والثالثة نهر بوغ الجنوبي ونهر الدنيستر ونهر بروت ونهر سيريت وحررت أوكرانيا الضفة اليمنى من المحتلين تحريرا تاما بما في ذلك مدن تيرنوبول وبيروسكوروف وكاميينيتس ـ بودولسك وفينيتسا واومان وتشيرنوفيتسي وخيرسون وأوديسا. وجرى أيضا تطهير شمالي مولدافيا من الغزاة.

وقع حدث تاريخي في ٢٦ اذار. في هذا اليوم بلغت قوات الجبهة الأوكرانية الثانية (الجيش الـ ٢٧ بقيادة الجنرال س. تروفيمينكو والجيش الـ ٥٢ بقيادة الجنرال ك. كوروتييف)، قبل سائر القوات السوفييتية، حدود دولة الاتحاد السوفييتي على نهر بروت. لقد أثار ذلك في نفوس الشعب السوفييتي ومقاتليه فرحا عظيما واعتزازا مشروعا. وكتبت «البرافدا» : «هذه هي حدود وطننا التي انتظرنا بلوغها وتمنيناه طويلاً. هذه هي حدود دولتنا التي دنسها العدو منذ ثلاثة وثلاثين شهراً».

عرفت البلاد في تلك الأيام أسماء أبطال جدد برزت في معركة تحرير أوكرانيا. ففي معارك تحرير كاميينيتس ـ بودولسك وتشيرنوفيتسي قاتل بمهارة وتفان مقاتلو لواء الحرس الآلي الـ ٢٠ بقيادة العقيد ا. باباجانيان ولواء الحرس المدرع الـ ٦٤ بقيادة المقدم ا. بوبكو احن الجبهة الأوكرانية الأولى). وقد منح الأول منهما لقب بطل الاتحاد السوفييتي ونال ا. بوبكو ميدالية «النجمة الذهبية» للمرة الثانية. ونال لقب بطل الاتحاد السوفييتي كذلك مقاتلو الجبهة الأوكرانية الثانية التالية اسماؤهم : العريف ه. باسكاكوف والملازم الأول غ. غوليكوف والرقيب ف. دمنتيينكو والملازم ف. كورساريف وغيرهم.

وامتاز في عملية بروسكوروفو ـ تشيرنوفيتسي بالمهارة القتالية العالية والبسالة مقاتلو اللواء المدرع المستقل الـ ٩١ بقيادة العقيد إ. ياكوبوفسكي.

اظهر جنود وضباط لواء الحرس المدرع الـ ٤٤ (قائد اللواء العقيد ا. غوساكوفسكي) بسالة عظيمة في معارك تحرير أوكرانيا الضفة اليمنى. لقد أنشيء هذا اللواء على حساب التبرعات التي جمعها شغيلة جمهورية منغوليا الشعبية في العام ١٩٤٢. فقد أنشيء بقيمة هذه التبرعات طابور دبابات قوامه ٥٣ دبابة سلمت الى القوات المدرعة السوفييتية في كانون الثاني من العام ١٩٤٣. واشترك اللواء فيما بعد في معارك كثيرة وانهى طريقه القتالي في ضواحي برلين.

أبدى مقاتلو الجبهة الأوكرانية الثالثة بطولة جماعية في القتال من أجل تحرير مدينتي نيكولايف وأوديسا. ومن أخلد المآثر النضال الذي خاضه ٦٧ بحارا من كتيبة مشاة البحرية الـ ٣٨٤. كان من المقرر أن يتم انزال هذا الفصيل برئاسة الملازم الأول ك. أولشانسكي ونائبه للشؤون السياسية النقيب ا. غولوفليوف في ميناء نيكولايف، فيشغل رأس جسر ويحتفظ به حتى قدوم القوات السوفييتية. نفذ المقاتلون البواسل هذا الأمر القتالي بشرف. فبعد أن استولوا على الميناء، في ليل الـ ٢٦ من اذار، صدوا هجمات مسعورة قامت بها ثلاث كتائب عدوة مدعمة بالدبابات والمدفعية. وفقد الهتلريون في الصراع مع هذه الفئة القليلة من الشجعان ٨٠٠ جندي. واستشهد استشهاد الأبطال، في هذه المعركة غير المتكافئة، ٥٥ جندياً من قوة الانزال. غير أن الذين ظلوا أحياء استمروا في القتال بتفان حتى وصلتهم التعزيزات. لقد منح كل من البحارة الـ ٦٧ ودليلهم الصياد المحلي ا. أندرييف لقب بطل الاتحاد السوفييتي. كان بين هؤلاء البحارة أبناء كثير من قوميات البلاد، فمنهم الروسي يفيم بالفوف والبيلوروسي پاڤل ڤاسيلسكي والأذربيجاني ا. ماميدوف والتتري ه. حكيموف والكازاخي ا. عبد المجيدوف والأوكراني ف. كيتيكوف وغيرهم.

تكلل هجوم القوات السوفييتية في أوكرانيا الضفة اليمنى بنجاحات عظيمة. فاستعاد الوطن مناطق هي من أغنى المناطق الصناعية والزراعية وميناءي نيكولايف وأوديسا الهامين على ساحل البحر الأسود. وتقدمت الجبهات السوفييتية مسافة ٤٥٠ كم. منى العدو بهزيمة قاصمة وتكبد خسائر فادحة : عشر فرق ولواء واحد دمرت نهائيا وحلت ثماني فرق باعتبارها لم تعد قادرة على القتال وكان نقص العناصر في ٦٨ فرقة يتراوح بين نصف وثلثي ملاكها. وتجزأت جبهة دفاع الهتلريين وفقدت توازنها واستقرارها. وخلق دخول الجيوش السوفييتية أراضي رومانيا وبلوغها سفوح جبال الكربات ظروفا ملائمة لتحرير أوكرانيا الغربية ومولدافيا وبيلوروسيا والقرم وشعوب وسط وجنوب شرق أوروبا تحريرا تاما.

تهانينا الحارة

الى ولدنا الدكتور سلام أسعد نقولا بمناسبة حصوله على رخصة الطب من وزارة الصحة بعد إنهاء مدة التدريب. نتمنى له التقدم والنجاح لخدمة بلده وشعبه.

عائلة نقولا ـ حيفا

رياضة

في الدرجة الثانية: ام الفحم وطمرة: «رويدا رويدا سننتزع القمة»!

□ نتائج المباريات في الدرجة الاولى □

[المنطقة الشمالية]

طيرة الكرمل ـ مـ طمرة ٢:٣
ب. نتانيا ـ كريات اتا ٢:صفر
مـ شفاعمرو ـ اورعقيبا صفر:صفر
شباب الناصرة ـ بيسان صفر:٦
مـ الخضيرة ـ اخاء الناصرة ١:صفر
تل حنان ـ ن. عليت ١:صفر
هـ عكا ـ مـ العفولة ١:صفر

[المنطقة الجنوبية]

هـ الرملة ـ بروخاه ٤:صفر
ازور ـ بيت شمش ١:١
كريات اونو ـ صفريريم ١:٣
رعنانا ـ كريات غات صفر:صفر
لزروس ـ هشكو ١:صفر
[illegible] صفر:١
ديمونة ـ بئر السبع ١:١

* لائحة الدرجة الاولى *

[المنطقة الشمالية]

(بعد الاسبوع العشرين)

الفريق					
١. ب. نتانيا	١٣	٧	ـ	٩:٥٦	٣٣
٢. مـ الخضيرة	١٢	٥	٣	١١:٣٤	٢٩
٣. هـ عكا	١٢	٥	٣	٢٢:٤٣	٢٩
٤. بيسان	١١	٤	٥	١٧:٣٠	٢٦
٥. شفاعمرو	١٠	٦	٤	١٦:٢٧	٢٦
٦. اورعقيبا	٦	٩	٥	١٩:٢٦	٢١
٧. كريات آتا	٩	٣	٨	٢٢:٣١	٢١
٨. اخاء الناصرة	٨	٣	٩	٢٩:٢٥	١٩
٩. مـ طمرة	٨	٢	١٠	٣٩:٢٨	١٨
١٠. العفولة	٦	٦	٨	٢٨:٢٧	١٨
١١. نتسيرت عليت	٤	٧	٩	٢٣:٢٠	١٣
١٢. طيرة الكرمل	٥	٣	١٢	٤٧:٢٣	١٣
١٣. تل حنان	٢	٢	١٦	٦٢:١٠	٦
١٤. شباب الناصرة	٢	٢	١٦	٥٢:١٧	٢

كالعادة.. أخفقت شفاعمرو امام اورعقيبا ؟!

* مـ شفاعمرو ـ اورعقيبا صفر:صفر *

■ من زايد سعد

● الملعب البلدي في شفاعمرو ـ ٧٠٠ متفرج
● الحكم: شاشو. ساعده عدنان سكران وهيخت
● مستوى الإداء: متوسط
● رفعات ركنية: ١٢ ـ ٣ لشفاعمرو
● اللاعب الممتاز: كايد خازم (شفاعمرو) وكرملي (اورعقيبا)

لقاء شفاعمرو ـ اورعقيبا الذي جرى عصر امس، السبت هو اللقاء الرسمي الرابع بين الفريقين.. اما المحصلة فتشير الى حقيقة عدم تسجيل الفريق الشفاعمري الفوز على اورعقيبا.. وفي لقاء الذهاب هذا الموسم الحق فريق اورعقيبا هزيمة كبيرة بالفريق الشفاعمري الذي تذرع انذاك بوصوله متأخراً الى اورعقيبا.. وامس حضر الضيوف الى شفاعمرو بتأخير وكأنهم ارادوا إثبات عدم صحة «ذريعة التأخير» فلعبوا مباراة قوية انهوها بالتعادل ليحققوا مرادهم..

لم يستغل الفريق الشفاعمري مباراته البيتية امس وان اعتقد الجميع ان فوزه اكيد لمواصلة المنافسة على احتلال المرتبة الاولى فخسر نقطة ثمينة ادت الى ابتعاده مسافة ثلاث نقاط.

لعب الابناء بعد ظهر امس مباراة متوسطة مستوى الاداء، وظهرت الثغرات الكثيرة في خط الدفاع واهدر المهاجمون فرصا عديدة سانحة لتسجيل اهداف وبرز واضحا ان خط هجوم بمثل هذا الاداء لا يمكنه ان يرتقي بالفريق الى الدرجة القطرية.

حارس المرمى، سعد خنيفس، كان يقظاً جدا وصد الكرات بشكل رائع اثار اعجاب الجمهور وتقديره. اما خط الوسط فكان اقوى خطوط الفريق بقيادة نجمه المخضرم كابتن مجيد الذي هندس التمريرات وبرز الى جانبه الناشىء كايد خازم الذي يبرهن ان مكانه في التركيب الاول هو عن جدارة واستحقاق. اما خوري فحاول اعطاء اداء جيد ولكنه اختفى مع اقتراب نهاية المباراة. واظهر شمشون عيدو «حبه» الزائد للكرة فاكثر من المراوغة.

بدأت المباراة بجس نبض من الفريقين وحاول كل طرف التعرف على طريقة لعب الطرف الاخر ولذا لم نر اية هجمة خطرة على احد المرميين.

في الدقيقة السابعة اندفع عيدو بالكرة ورفعها لولبية الى منطقة جزاء اورعقيبا حيث اتوجد احد ابو الفول في موقع جيد للتسجيل ولكنه اسرع في التصويب وارسل الكرة عالية فوق العارضة مهدرا فرصة اكيدة للتسجيل. ولكنها دفعت الابناء الى شن هجمات متتالية على مرمى الخصم امتازت بعدم الدقة والتركيز فخلت منها الخطورة. بالمقابل وفي خضم الهجمات الشفاعمرية تقدم بدش الضيف بالكرة وسددها عن بعد (٣٠)م الى الزاوية العليا لمرمى شفاعمرو طار خنيفس لصدها ببراعة متناهية وكانت هذه الهجمة الوحيدة للضيوف خلال الشوط الاول الا انها الهجمة الاخطر!

استمر الشفاعمريون في السيطرة على وسط الملعب وفي الدقيقة (٢٤) بلبلة في منطقة جزاء شفاعمرو وصلت الكرة على اثرها الى المدافع الشفاعمري المتقدم امين مباريكي الذي سددها قوية لقطت الحارس ولكن المدافع الضيف صدها عن خط المرمى. وانتهى الشوط الاول بدون اهداف.

وامتاز اللعب في الشوط الثاني ايضا بسيطرة شفاعمرو على مجرياته ولكن وقفة الحارس الضيف، كرملي حالت دون تسجيل اي هدف في شباكه. وفي الدقيقة (٦٣) اندفع ابو الفول بالكرة مبعدها حتى منطقة جزاء اورعقيبا وصلت الى عوزي كوهين الذي وجد نفسه وحيدا امام الحارس ولكنه قذف الكرة عالية فوق العارضة...! في الدقيقة (٦٨) تصدى كابتن مجيد لكرة جزاء عن بعد (٢٢)م وسددها مباشرة صوب مرمى اورعقيبا حيث قفز كرملي ببراعة تامة وابعدها عن مرماه.

في الدقيقة (٦٩) دخل صبحي يوسفين الى ارض الملعب (بعد غياب ثلاثة اسابيع بسبب الاصابة) ولعب مكان سمير عيسى الذي اندفع الى الخط الامامي وخرج ابو الفول من الملعب ولكن هذين التغييرين لم يثمرا عن تسجيل الهدف المنشود اللهم سوى تكثيف الهجمات على مرمى اورعقيبا كانت اخطرها تسديدات الرأس لسمير عيسى.

لعب فريق شفاعمرو بالتركيب التالي:
سعد خنيفس (٦)، قاسم خطيب (٥)، سمير عيسى (٥)، امين مباريكي (٥)، فعاكتين (٤)، مجيد سلباق (٦)، كايد خازم (٦)، عيدو (٥)، ابراهيم خوري (٥)، احد ابو الفول (٤) [يوسفين] عوزي كوهين (٤).

طمرة.. طمرة.. ماذا بالنسبة للثلث الاخير!؟

* طيرة الكرمل ـ مـ طمرة ٣ : ٢ *

■ من محمد خطيب

● سجل لطيرة الكرمل: هايمان (٦٦) و(٧٦) و(٨٠)
● سجل لطمرة: شحادة خطيب (٤٥) ورؤوف هام (٦٠)
● ملعب طيرة الكرمل ـ ١٥٠ متفرجاً
● الحكم: انكونينا

يظهر أن لاعبي مكابي طمرة «نسواه أمس ان مدة مباراة كرة القدم هي تسعين دقيقة وإلا كيف يمكن تفسير خسارتهم المباراة بعد أن تقدموا بهدفين للاشيء حتى الدقيقة (٦٦)؟!

شغل المحليون ضغطاً متواصلاً على مرمى طمرة منذ بداية المباراة وفي الدقيقة (١٤) تصدى المدافع رايق خلف لكرة سددها هايمان وأبعدها عن خط المرمى وفي الدقيقة (١٥) خلص رحيب أبو روصي مرمى فريقه من كرة شقت طريقها اليه.

وفي الدقيقة (٢٠) أول هجمة لطمرة لم يفلح عدنان هام في تحويلها الى هدف عندما سدد كرة ضعيفة بعيدة عن المرمى. وفي الدقيقة (٤٥) وصلت الكرة الى عدنان هام الذي سددها قوية صدها الحارس الى قدم شحادة خطيب الذي صوبها عن بعد متر واحد فقط الى مرمى الطيرة و١:صفر لطمرة.

وفي الدقيقة (٤٦) قفز منير عزام لسديدة قوية من بابا وأنقذ مرماه من هدف أكيد. وفي الدقيقة (٥٦) سدد رفيق عوض الكرة من وضع مريح ولكن حارس المرمى المحلي أنقذ مرماه من هذه الكرة. وفي الدقيقة (٦٠) تمريرة طويلة من رفيق عوض الى رؤوف هام الذي سيطر على الكرة وسدد من منطقة الجزاء لتعانق الشباك و٢:صفر لطمرة. وبعد التسجيل بدقيقة واحدة فقط سدد رؤوف هام الكرة فتصدت لها العارضة!

وفي الدقيقة (٦٦) سجل هايمان الهدف الأول لفريقه المضيف عندما أرسل الكرة الى المرمى وهو في موقع تسلل لا جدل فيه.

وفي الدقيقة (٧٦) تلقى هايمان كرة مرفوعة وسددها برأسه الى حلق مرمى طمرة و٢:٢. وبعد هذا الهدف نشط المحليون وعملوا من أجل حسم النتيجة لصالحهم ليترجم هايمان في الدقيقة (٨٠) هذه الأمنية الى حقيقة ويسجل الهدف الثالث لفريقه وهدف النصر الثمين.

لعب فريق مكابي طمرة بالتركيب التالي:
منير عزام (٥)، رحيب ابو روصي (٥)، نضال عاقلة (٥)، عبد ارشيد (٥)، رايق خلف (٥)، سعيد هام (٥)، رفيق عوض (٦)، شحادة خطيب (٥)، عمر شحادة (٥)، رؤوف هام (٦)، عدنان هام (٥). واشترك موفق عرابي (٥).

اداء ضعيف من الجانبين !

* الخضيرة ـ اخاء الناصرة ١ : صفر *

■ من هاني شحادة

● سجل الهدف: تسوري كوهين (٢٥)

«نحن ضعفاء اليوم. لا نلعب كرة قدم، هم سمحوا لنا باللعب». هذا ما صرح به مدرب مكابي الخضيرة بعد نهاية الشوط الاول رغم تفوق فريقه بالنتيجة ١ ـ صفر على فريق الاخاء الناصرة.

مباراة ضعيفة شاهدتها امس من قبل الفريقين. فريق مكابي الخضيرة أدى عرضاً ضعيفاً لا يليق بمكانته في سلم الدوري رغم فوزه بنقطتي المباراة.

أما فريق الاخاء الناصرة فقد كان بامكانه الفوز رغم تغيب ثلاثة من لاعبي التركيب الاول: مروان زرعيني وحسن شايب وجابر أبو أحمد. أما عدم التركيز في التمريرات فأدى الى القيام بهجمات عكسية على مرمى الاخاء.

خط الدفاع النصراوي كان متماسكاً في اغلب دقائق المباراة رغم ضعف الظهير ابراهيم واكد.

أما خط الوسط فقد لعب بدون توازن وفقد العديد من الكرات وكان ينقصه الزعبي ليقود وينطلق بهجمات نحو مرمى الخضيرة. وفي الهجوم كان الزعبي وعبد زرعيني بعيدين عن الكرات التي ارسلت الى اتجاهات مختلفة دون عنوان وهذا نجم عن ضعف خط الوسط.

هجمة مركزة قادها فريق الاخاء احدثت بلبلة في دفاع الخضيرة صوب على اثرها عبد زرعيني صاروخاً في الدقيقة (١٨) صده المدافع تسوري كوهن برأسه.

وفي الدقيقة (٢٥) رفع موشه غولان كرة لداخل صندوق الجزاء النصراوي، الى رأس تسوري كوهن الذي صوبها قوية لداخل الشباك وهدف الفوز للخضيرة (١ ـ صفر).

وفي الشوط الثاني تحرك هجوم الاخاء بعد هجمات قادها محمد الزعبي ومناع عودة على مرمى فكتور كحلون كادت أن تثمر عن اهداف لكن قلة التركيز منعت ذلك وكان اخطرها في الدقيقة (٧٧) عندما رفع محمد الزعبي كرة لولبية من الجناح الايمن الى رأس عودة الذي صوبها برأسه الى اسفل القائم دون أن يتحرك الحارس من مكانه وهكذا اضاع الاخاء فرصة اكيدة لمعادلة النتيجة.

وفي الاسابيع المقبلة تنتظر فريق الاخاء أربع مباريات قوية تحتم عليه استعدادا لخوضها واللعب من اجل كسب اكبر عدد ممكن من النقاط.

لعب فريق اخاء الناصرة بالتركيب التالي:
محمد موعد (٥)، علي ابو حد (٥)، رافع سليمان (٦)، علي ابو احد (٦)، ابراهيم واكد (٤)، عبد عزام (٥)، مجيد سليمان (٤)، عثمان عودة (٤)، مناع عودة (٦)، عبد زرعيني (٦)، محمد زعبي (٦). واشترك ايضا احد عابد ووليد مصالحة.

□ نتائج المباريات في الدرجة الثانية □

(المنطقة الشمالية أ)

شباب عكا ـ حتصور (توقفت المباراة)
مجد الكروم ـ طمرة ٤:١
المكر ـ اكسال صفر:١
افيكيم ـ ب. نهريا ٢:٢
هـ نهريا ـ معلوت ١:١
بيالك ـ كفر سميع ١:١
ابو سنان ـ مـ عكا ١:٢

(المنطقة الشمالية ب)

ب. اليعزر ـ كفار سابا ١:صفر
المجيدل ـ ع. اولغا ١:١
يكنعام ـ الدالية ٢:٢
ام الفحم ـ سولم ١:صفر
باقة الغربية ـ كفر قرع ١:١
عسفيا ـ عيمق حيفر ٢:٣
الطيبة ـ نحلئيل ٢:٤

(المنطقة الجنوبية أ)

مـ يهودا ـ كفار سابا ١:صفر
كتسرئيم ـ ش. هزراح ٢:١
ن. غولان جلجولية ٢:٢
أوريهودا ـ هـ هرتسليا ١:٢
مـ هرتسليا ـ الرملة صفر:١
كفر قاسم ـ الطيرة ١:١
كفار شلم ـ رمات هشرون ٣:صفر

* هـ مجد الكروم ـ شباب طمرة ٤:١ *

■ من احمد حجازي

● واصل هبوعيل شباب طمرة سلسلة انتصاراته حيث تغلب امس على هبوعيل احد مجد الكروم باربعة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة الخارجية التي جرت بينهما على ملعب مجد الكروم وحضرها حوالي ٨٠٠ متفرج وحكمها بن سيمون.

وظهر فريق طمرة، منذ بداية المباراة، فريقا متماسكا ولعب ككتلة واحدة مصمما على احراز النصر والتقدم نحو القمة. وبرز ذلك، خاصة، في تماسك خط الدفاع بقيادة الكابتن يوسف ارشيد حيث شكل صخرة تحطمت عليها هجمات الفريق الخصم.

وفي خط الوسط برز صبيح صبح الذي غذى لاعبي طمرة بكرات متقنة وسجل، بنفسه، هدفا جميلا. وفي خط الهجوم اثبت عمر الاعمر وسهيل شعبان انهما هدافان موهوبان وانهما ليسا هدافي الدرجة الثانية في المنطقة الشمالية (أ)، بطريق الصدفة.

الدقيقة الرابعة: عمر الاعمر يمرر كرة عرضية الى زميله سهيل شعبان الا ان معاد ناصر، الحارس المحلي، كان السباق لالتقاط الكرة. وفي الدقيقة التاسعة: ميخا كريستر يسدد ومعاد ناصر يبعد الكرة الى ضربة ركنية. يرفعها صبيح صبح الى رأس عمر الاعمر ليسددها الاخير قوية الى اعماق الشباك و١:صفر لطمرة. في الدقيقة (١٢) ومن الجانب الاخر، رشدي كنعان يسدد كرة في الزاوية اليمنى لتجد الحارس الطمراوي يقظا لها. الدقيقة الثلاثون: محمد شريف، اللاعب الناشىء من طمرة، يطلق كرة لولبية لتأخذ مجراها الى الشباك الا ان معاد ناصر ينجح بصدها: الدقيقة (٣٧): حكم المباراة، سيمون، يلغي هدفا جميلا سجله صبيح صبح بحجة تسلل. الدقيقة الاربعون: محمد سرحان يرفع الكرة الى زميله عمر كيوان ليسددها في الزاوية عجز بن سمحون عن صدها والنتيجة ١:١

في بداية الشوط الثاني، واصل الطمراويون هجماتهم على مرمى مجد الكروم. وفي الدقيقة الخمسين مرر محمد شريف الى صبيح صبح الذي سدد كرة بجانب القائم. الدقيقة (٥٣): سهيل شعبان ينفرد بالحارس معاد ويسدد الا ان معاد ناصر يتألق بالذود عن مرماه. الدقيقة (٥٨): كريستر يندفع من الجهة اليمنى ويمرر الى حايم، باتقان، ليسددها الاخير قوية برأسه ليصدها الحارس في اللحظة الاخيرة. في الدقيقة السبعين تمريرات سريعة بين عمر وكريستر واوري والاخير يسدد كرة ضعيفة من وضع مريح للتسجيل. وفي الدقيقة (٧٨) صبيح يسدد كرة قوية يصدها الحارس معاد الى الملعب فينقض عليها عمر الاعمر ويسجل الهدف الثاني لطمرة و ١:٢.

وفي الدقيقة الثمانين ابدع الحارس الطمراوي في صد كرة احمد خلايلة الجميلة. وفي الدقيقة (٨٨) صبيح صبح يسدد كرة محكمة ويسجل الهدف الثالث لطمرة و ١:٣. وفي الدقيقة (٩٠) وحين كان يبدو ان المباراة ستنتهي بهذه النتيجة سجل سهيل شعبان الهدف الرابع لتنتهي المباراة الجميلة والغنية بالاحداث بفوز ساحق لهبوعيل شباب طمرة بالنتيجة ٤:١.

لعب هبوعيل احد مجد الكروم بالتركيب التالي: معاد ناصر (٦)، مأمون خلايلة (٥)، كمال كنعان (٥)، احمد خلايلة (٦)، جمال كنعان (٥)، احمد سرحان (٦)، عزيز سرحان (٥)، منيب كنعان (٥)، محمد سرحان (٥)، عمر كيوان (٦) ورشدي علوان (٥).

اما هبوعيل طمرة فلعب بالتركيب التالي: بن سمحون (٧)، سمير القط (٦)، يوسف ارشيد (٨)، راسم ياسين (٦)، مجدوب (٦)، حزان (٦)، صبيح صبح (٧)، محمد شريف (٦)، سهيل شعبان (٦)، كريستر (٦) عمر الاعمر (٧) واشترك اوري موشي (٦).

* ام الفحم ـ سولم ١:صفر *

■ من يونس جبارين

● سجل الهدف: مفيد حسين (٢٧ ـ ضربة جزاء من ١١).
● الملعب البلدي في ام الفحم
● ٣٥٠٠ متفرج
● الحكم: دوف أبراهام
● مستوى التحكيم: جيد جدا
● رفعات ركنية: ١:٢ لأم الفحم
● أفضل لاعب: يوسف محمد ابراهيم

● فوز هام حققه فريق هبوعيل ام الفحم على فريق القاع، هبوعيل سولم، في مباراة متوسطة الاداء، من الفريقين. وخلت المباراة من اللمحات الكروية المعتادة. وجاء هدف مفيد حسين في الدقيقة (٢٧)، إثر ضربة جزاء، عن بعد (١١) مترا ليحسم المباراة.

ولعب السولميون، بالمقابل، بتعاون تام بين الخطوط الثلاثة، ولو استغلوا السبات الذي غط فيه لاعبو ام الفحم لغيروا النتيجة لصالحهم. وقد أهدر كل من مفيد حسين وسعيد طاهر وقاسم محمد ومحمد مصطفى وغانم محمد توفيق وعلي سليم في الدقائق: (٢٢)، (٢٥)، (٣٩)، (٣٠)، (٤٥) و(٨٣). وقلقدهم من الفريق السولمي علي راضي وحاتم مصاروة وسهيل زعبي وغيرهم. وخلاصة القول ان الشوط الاول كان من نصيب الفحماويين بينما كان الشوط الثاني من نصيب السولميين.

وتغيب من فريق هبوعيل ام الفحم حارس المرمى محمود منور وحل محله حامي المرمى البديل خالد هجرس الذي أثبت جدارته. وسادت المباراة روح رياضية عالية.

وصفق الالاف المشجعين من جمهور ام الفحم لدى سماعهم نبأ خسارة فريق كفار سابا وهو الفريق المنافس الوحيد أمام فريق بيت اليعيزر بهدف واحد للاشيء، مما يدعم مرتبة هبوعيل أم الفحم في قمة اللائحة.

مثل ام الفحم: خالد هجرس (٦)، شكري محمد (٦)، عبد عودة (٦)، يوسف محمد ابراهيم (٧)، مفيد عوض (٦)، محمد عوض (٦)، مفيد حسين (٦)، سعيد طاهر (٥)، غانم محمد توفيق (٥)، علي سليم (٥)، علي ناجي (٥) وقاسم محمد (٥).

ومثل سولم: هاني راضي (٦)، خير الدين زعبي (٤)، خالد سعدي (٥)، سهيل زعبي (٥)، أحمد زعبي (٥)، علي راضي (٦)، أسد زعبي (٦)، سعيد مصاروة (٥)، باسم زعبي (٥)، مسعود مسعود (٥)، حاتم مصاروة (٦) وأسعد أبو صيام (٤).

* هبوعيل كفرقاسم : هبوعيل الطيرة ـ ١:١ *

■ كتب: عبد اللطيف مصاروة

● سجل لكفرقاسم ابراهام ارز في الدقيقة (٧٥)، وسجل للطيرة افنير دوف في الدقيقة (٨٠)
● ملعب كفرقاسم: الف متفرج
● حكم المباراة: يعقوب شيمش
● رفعات ركنية ـ ٤:٥ لكفرقاسم
● مستوى الاداء: متوسط
● افضل اللاعبين: صالح عطية عامر وصالح رشيد طه (كفرقاسم) وقصي عراقي (الطيرة).

الدقيقة (٩) خطأ في دفاع كفرقاسم، تصل الكرة الى افنير دوف المتواجد في منطقة حراء كفرقاسم الا انه اهدى الكرة لفرح صرصور بدلا من اسكانها المرمى.

الدقيقة (١٦) ضربة مباشرة لكفرقاسم عن بعد ٢٠ مترا من مرمى عزيز منصور، يصوبها صالح رشيد طه كرة ارضية فينقذ عزيز منصور الموقف اذ امسك الكرة على خط المرمى. الدقيقة (٣١): نهاد حمدان يدخل بدلا من محمد منصور. الدقيقة (٣٦) يخرج حكم المباراة البطاقة الصفراء لنصر دعاس لتعمده الخشونة. الدقيقة (٣٧) يحتسب حكم المباراة ضربة حرة مباشرة لكفرقاسم عن بعد ٣٠ مترا يتصدى لها صالح عطية عامر ويصوبها صاروخية ليصدها عزيز منصور بأعجوبة.

الدقيقة (٣٨) خط هجوم الطيرة يسجل هدفا لكن حكم المباراة الممتاز يلغيه بسبب ارتكاب خطأ على لاعب دفاع كفرقاسم، محمود طه.

الدقيقة (٤٧) يحتسب حكم المباراة ضربة حرة مباشرة لصالح الطيرة خارج منطقة حرام كفرقاسم على بعد ٢٠ مترا، يصوبها نهاد حمدان خارج المرمى وهذا ما حصل تماما في الدقيقة (٥٠).

الدقيقة (٦٠) سدد صالح رشيد طه كرة قوية مباشرة من ضربة جزاء عن بعد (٣٠)م ارتطمت بالقائم. وفي الدقيقة (٧٥) رفع اكرم عامر كرة ركنية وصلت الى صالح عطية الذي هيأها لزميله إرز سددها قوية عن بعد (١٨)م مسجلا هدف السبق لكفرقاسم.

الدقيقة (٨٠) سجل افنير دوف هدف التعادل بعد ان استغل خطأ المدافع المحلي عمر طه (ابو حسون).

اجمالا تميزت المباراة بمستوى اداء متوسط خرج في نهايتها فريق الطيرة بنقطة تعادل واحدة فقط وتقهقر الى المرتبة الثالثة. وسيطرت الاعصاب على لاعبي الفريقين لحساسية المباراة واهمية نتيجتها للفريقين.

ـ لعب فريق كفرقاسم بالتركيب التالي:

فرح صرصور (٦)، عمر طه (٥)، عادل رشيد طه (٥)، يوسف عامر (٥)، عبد انيس (٦)، صالح رشيد طه (٧)، علي طه (٦)، بلال عيسى (٦)، صالح عطية عامر (٦)، اكرم عامر (٥)، ارز (٥)، باسم صرصور (٥).

ولعب فريق الطيرة بالتركيب التالي:

عزيز منصور (٥)، دنح (٥)، نصر دعاس (٥)، سرور (٥)، اسد كنعان ناصر (٥)، يحيى قشوع (٥)، امنون رتساني (٥)، قصي عراقي (٧)، بسام عراقي (٦)، افنير دوف (٦)، محمد منصور (٥)، نهاد حمدان (٦)، فواز دعاس (٥).

* باقة الغربية ـ كفرقرع ١:١ *

● سجل لباقة: امسي (٩٠)
● سجل لكفر قرع: جميل غاوي (٣٧)
● ملعب باقة الغربية ـ ٣٠٠ متفرج.
● مستوى الاداء: متوسط.
● الحكم: دانتشي (ممتاز)
● اللاعب الممتاز: نسيم عسلي (كفرقرع)

نسيم عسلي، حارس مرمى كفرقرع الذي لعب امس مصابا كان نجم اللقاء وبرهن للجميع على مقدرة رائعة حالت دون خسارة فريقه خسارة قاسية وكان في صراع مع مهاجمي باقة لصد كراتهم ولكنه، واثنا لا الومه في الكرة التي هزت شباك مرماه، شوهد طريحا بعد المباراة يصرخ متألما ومستغيثاً بالرغم من عدم اصابته في اثناء المباراة. وادى خط الدفاع القرعاوي اداء رجوليا ولعب بثقة تامة بفضل امتياز نسيم.

اما في باقة فكان خط الهجوم في الشوط الاول جيدا ولولا امتياز الحارس الضيف لكانت النتيجة مغايرة. ورغم تقدم كفرقرع في الدقيقة (٣٧) من هدف جميل غاوي الا ان الباقيين استمروا في ضغطهم ولم يفلحوا في احراز التعادل الا في الدقيقة (٩٠) عندما ايقن الجمهور المحلي بالخسارة. في هذه الدقيقة مرر مجدي ابو مخ الكرة الى امسي ومن خمسة امتار هز شباك كفرقرع ومشاعر الجمهور الغفير. وكان لاشتراك جمال عطا في الشوط الثاني اثر جيد على ارسال الكرات الى الهجوم بالرغم من تغيبه ثلاثة اسابيع عن مباريات فريقه.

ولا بد من الاشارة الى خط وسط كفرقرع الذي كان رائعا مثل خط الدفاع وخاصة مسجل الهدف جميل غاوي واللاعب الموهوب سامي ابو فنة. اما خط هجوم كفرقرع المكون من جمال وابراهيم فلم يكن له اي اثر في مباراة امس.

* لوائح الدرجة الثانية *

(المنطقة الشمالية أ)

الفريق			
١. ب. نهريا	(١٧)	٩:٣٣	٢٨
٢. شباط طمرة	(١٧)	١٨:٤٢	٢٧
٣. افيكيم	(١٧)	١٩:٣٠	٢٣
٤. مـ عكا	(١٧)	٢٠:٣٣	٢١
٥. حتصور	(١٦)	٢٣:٢٦	١٩
٦. هـ نهريا	(١٧)	٢٦:٢٤	١٨
٧. معلوت	(١٧)	٢١:٢٨	١٧
٨. بيالك	(١٧)	٢١:١٧	١٥
٩. شباب عكا	(١٦)	١٨:١٤	١٣
١٠. اكسال	(١٧)	٢٩:١٨	١٢
١١. المكر	(١٧)	٣٠:١٣	١٢
١٢. مجد الكروم	(١٧)	٣١:١٦	١١
١٣. ابو سنان	(١٦)	٢٦:١٦	١٠
١٤. كفر سميع	(١٦)	٣٢:١٣	٦

(المنطقة الشمالية ب)

الفريق			
١. ع. كفار سابا	(١٧)	١٤:٢٨	٢٥
٢. ام الفحم	(١٧)	١٥:٢٤	٢٥
٣. الدالية	(١٧)	١٦:٢٣	٢٠
٤. الطيبة	(١٧)	٢٢:٢٥	٢٠
٥. بيت اليعزر	(١٧)	٢١:٢٤	١٩
٦. عسفيا	(١٧)	١٩:٢٥	١٧
٧. نحلئيل	(١٧)	٢٩:٢١	١٦
٨. يكنعام	(١٧)	٢٤:٢٧	١٥
٩. باقة الغربية	(١٧)	٢٨:٢٣	١٥
١٠. سولم	(١٧)	٣١:٢٨	١٤
١١. كفر قرع	(١٧)	٢١:١٦	١٤
١٢. المجيدل	(١٧)	٢٤:١٦	١٣
١٣. ع. اولغا	(١٧)	٣٢:٢٠	١٢
١٤. ع. حيفر	(١٧)	٣١:١٨	٩

(المنطقة الجنوبية أ)

الفريق			
١. اوريهودا	(١٧)	١٦:٣٢	٢٥
٢. مـ الرملة	(١٧)	١٧:٢٧	٢٥
٣. هـ الطيرة	(١٧)	٢٠:٣٦	٢٤
٤. ش. هزراح	(١٧)	١٤:٢٧	٢٤
٥. جلجولية	(١٧)	١٨:٣٤	٢٠
٦. كفار شلم	(١٧)	٢٤:٣٨	١٧
٧. رمات هشرون	(١٦)	٢٧:٣٢	١٥
٨. مـ هرتسليا	(١٧)	١٧:١٣	١٤
٩. كتسرئيم	(١٧)	٣١:٢٣	١٤
١٠. كفر قاسم	(١٧)	٢٢:١٧	١٣
١١. هـ هرتسليا	(١٧)	٢٨:١٧	١٣
١٢. كفار سابا	(١٧)	١٨:٦	١٠
١٣. مـ يهودا	(١٧)	٣٠:١٧	١٠
١٤. ن. غولان	(١٧)	٤٢:٩	١٠

لعب فريق باقة بالتركيب التالي:

عوفر (٥)، احمد غنايم (٥)، سمير ابو حسين (٥)، عبد اللطيف قعدان (٦)، جواد عويسات (٥)، شريف مواسي (٦)، جمال قدعوس (٦)، كمال قدعوس (٦)، مجدي ابو مخ (٦)، امسي (٦)، محمد ارشيد (٥). واشترك جمال عطا (٧).

لعب فريق كفرقرع بالتركيب التالي:
نسيم عسلي (٨,٥)، هشام يحيى (٦)، عبد مصري (٦)، يوسف عسلي (٧)، محمود حسين (٦)، جميل غاوي (٧)، سامي ابو فنة (٧)، رشيد عثامنة (٥)، غانم مصاروة (٥)، ابراهيم عسلي (٤)، جمال عسلي (٥).

* الطيبة ـ نحلئيل ٤:٢ *

■ من عبد اللطيف مصاروة

سجل فريق هبوعيل الطيبة نصراً بيتياً لامعاً صباح أمس السبت على فريق نحلئيل بأربعة أهداف مقابل هدفين في مباراة جيدة الاداء حضرها مئة متفرج في استاد الطيرة وحكمها يعقوبي.

أدى الفريق الطيباوي مباراة أفضل من تلك التي لعبها في الأسبوع الماضي والأسبوع الذي سبقه ولعبت خطوط الفريق بتعاون جيد وكان خط الوسط بقيادة درويش عشنة مسيطراً على مجريات اللعب طوال المباراة وغذّى لاعبوه زملاءهم المهاجمين بالكرات المطلوبة تحولت أربع منها الى أهداف وأهدر المهاجمون فرصاً أخرى سانحة للتسجيل. وبرز في خط الهجوم سامي حاج يحيى. ولعب خط الدفاع هو الأخر مباراة جيدة.

وسجل الهدف الأول في الدقيقة (١٧) عندما تلقى فيكتور حكمون كرة مرفوعة من زياد أبو سارة أسكنها شباك نحلئيل للمرة الأولى. وفي الدقيقة (٢٣) اندفع حكمون بالكرة ودخل الى منطقة جزاء نحلئيل فعرقله مدافع ضيف وأشار الحكم الى النقطة البيضاء، عن بعد (١١)م سدد منها سليمان ابو راس الى الشباك و٢:صفر.

وفي الدقيقة (٥٥) قلّص مهاجم نحلئيل تقدم الطيبة بهدف. وبعدها بعشر دقائق سجل حكمون الهدف الثالث للطيبة بعد اندفاعة فردية رائعة. وفي الدقيقة (٦٨) سجل سامي حاج يحيى الهدف الرابع بعد أن تلقى كرة مرفوعة من درويش عشنة. وفي الدقيقة (٧٤) سجل مهاجم نحلئيل الهدف الثاني لفريقه والأخير في المباراة و٤:٢ للطيبة.

وجدير ذكره أن الفريق الطيباوي سجّل النصر الرائع على الرغم من غياب اللاعبين عن التدريبات في الأسبوعين الأخيرين. من جهة أخرى ذاد عن مرمى فريق نحلئيل اللاعب العربي وفيق ورقاني، ابن قرية الفريديس الذي عاق الاصابة.

لعب فريق الطيبة بالتركيب التالي:
محمود عشنة (٦)، زياد أبو سارة (٦)، محمد عبد اللطيف مصاروة (٦)، عبد الهادي قعيق (٥)، محمد أبو العسل (٦)، درويش عشنة (٧)، علي ذيب (٦)، حكمون (٦)، سليمان أبو راس (٧)، اسامة حاج يحيى (٦)، محمود عبد القادر (٦)، سامي حاج يحيى (٦)، شاؤول ناحوم (٥).

□□ مع انتهاء الثلث الثاني للموسم الحالي في الدوري الممتاز

شهادة امتياز لأبطال الكرمل ـ نجاح رائع (٩٠ بالمئة)!

الأرملي يهدر ويهدر وسلكتر يسجل!

*** هـ. تل ابيب ـ م. حيفا صفر:١ ***

■ كتب علاء نصير

● سجل لحيفا: موشه سلكتر (٢٣)
● استاد بلومفيلد ـ ٨٠٠٠ متفرج
● الحكم: اريه فروست

● مكابي حيفا		هبوعيل تل ابيب	
ران	٦	بجرانو	٥
اهروني	٥	نحمياس	٥
اوسمو	٦	ي. كوهين	٥
ايلي كوهين	٦	زانا	٦
مريلي	٦	اوزان [التداو ـ ٧٠]	٥
ابو قراط	٦	سيناي	٦
ل. روزنتال	٥	يحبس	٥
عمان	٦	[السري ـ ٤٦]	٦
ر. روزنتال	٥	اكهويز	٥
سلكتر	٦	شيناي ليفي	٤
ارملي	٦	ايلي يافي	٤
		جانو	٥

نزل كل من الفريقين بالتركيب الطبيعي واشار كل مدرب الى اتباع طريقة اللعب ٤ ـ ٤ ـ ٢ . ولعب ليئور روزنتال في خط الوسط لينفذ مهام دفاعية (بديلا لشالوم ليفي ذي اللعب الهجومي) وبالمقابل لعب شيناي يحبس في وظيفة دفاعية اناطها به مدرب هبوعيل تل ابيب غروندمان.

سيطر لاعبو خط الوسط الحيفاويون على مجريات اللعب خاصة في الشوط الاول وكانوا حلقة وصل جيدة بين الدفاع والهجوم وغذوا زملاءهم المهاجمين بالكرات العديدة التي لم تتحول الى اكثر من هدف. بالمقابل اعتمد خط وسط فريق هبوعيل تل ابيب على صانع الالعاب موشه سيناي وكان العنوان لجميع الكرات ولكن ليئور روزنتال حرس خطاه بنجاح تام في النصف الاول للمباراة. بينما تغيرت الحال في الشوط الثاني بعد دخول لسري ولتداو اللذين دفعا بفريقهما الى اظهار لعب جماعي افضل وهكذا شاهدنا لاعبي تل ابيب يؤدون عرضا افضل اربك الدفاع الحيفاوي. وهكذا وللاجمال نقول ان حيفا سيطرت على الشوط الاول بينما رجحت الكفة لصالح المحليين في الشوط الثاني. راهدر مهاجمو الفريقين فرصا عديدة لتسجيل اهداف من مواقع مغرية جدا.

في الدقيقة الثالثة هيأ الارملي اول فرصة للتسجيل لزميله روزنتال فمرر له كرة جميلة سددها روزنتال ضعيفة الى يدي بجرانو على الرغم من انفراده به. في الدقيقة (١٨) رفع عمان كرة جزاء جميلة تلقفها ليئور روزنتال وسددها برأسه الى جانب القائم الخارجي.

وفي الدقيقة (٢٣) ترجم سلكتر هجمات حيفا المكثفة الى هدف عندما رفع عمان الكرة الى الارملي الذي تابعها برأسه الى زميله سلكتر الذي تصدى لها بيسراه واسكنها شباك تل ابيب.

كثف هذا الهدف الهجمات الحيفاوية على مرمى بجرانو وفي الدقيقة (٣٣) رفع عمان كرة ركنية جميلة تلقاها روني روزنتال برأسه فسددها قوية الى.. عارضة المرمى وترتد الى منطقة الجزاء ليبعدها زانا. وانتهى الشوط الاول بتقدم حيفا بهدف للا شيء بعد ان احبط الدفاع الحيفاوي محاولات تل ابيب للتسجيل فاصطاد مهاجميه في التسلل عدة مرات.

في الدقيقة (٥٨) تلقى الارملي كرة منفلتة من عمان واندفع بها من وسط الملعب وواجه بجرانو الحارس وكان لديه متسع من الوقت لهز الشباك الا ان كرته الارضية وجدت بجرانو بصدها ليبعدها المدافع يعقوب كوهين عن مرماه.

في الدقيقة (٦٠) مرر ارملي كرة ارضية جميلة الى زميله روزنتال الذي انوجد في منطقة جزاء تل ابيب حيث عرقله يعقوب كوهين دون رد فعل مناسب من الحكم (ضربة جزاء عن بعد ١١م).

وزاد المضيفون من ضغطهم على مرمى حيفا في النصف الساعة الاخير للمباراة ولكن دون جدوى لا بل اضاع الارملي فرصة اخرى للتسجيل (الدقيقة ٧٧) بعد ان تلقى كرة جميلة من روزنتال وسددها الى الخارج.

في الدقيقة (٧٢) سدد سيناي كرة جزاء عن بعد (١١)م ارتدت من العارضة الى الخارج. وفي الدقيقة (٨٠) فرصة رائعة للتداو لتسجيل التعادل عندما تلقى الكرة من يافي وارسلها برأسه الى الخارج وهذا ما حدث مرة اخرى للتداو في الدقيقتين (٨٤) و (٨٨).

□ نتائج المباريات في الدرجة الممتازة □

● م. يفنه ـ بئر السبع: ٢ ـ ٢ [سجل ليفنه زغوري (١٦) ودريكس (٨٩). وسجل لبئر السبع أليطان (٥٥) وأبو غزير (٧٢)]
● م. بيتح تكفا ـ هـ اللد: ٣ ـ ١ [سجل لبيتح تكفا بخلايتر (٣٠) و(٧٩) ورابنزون (٦٠) وسجل للد نومدر (٨٤)]
● هكواح ـ شمشون: صفر ـ ١
● هـ حيفا ـ م. تل أبيب: ١ ـ ١ [سجل لحيفا شتيكر (١٨) وسجل لتل أبيب ألون يانان (٨٦)]
● ب. القدس ـ ب. تل أبيب: ١ ـ ١ [سجل للقدس ألي كوهين وسجل لتل أبيب مزراحي]
● نتانيا ـ كفارسابا: صفر ـ صفر
● م. يافا ـ هـ بيتح تكفا: صفر ـ ١ [سجل الهدف رونن هيلل (٦٨)]

* لائحة الدرجة الممتازة *

[بعد الأسبوع العشرين]

١. م. حيفا	١٦	ـ	٤	١٤:٤١	٤٨
٢. ب. القدس	١١	٦	٣	١٩:٣٤	٣٩
٣. م. بيتح تكفا	١٠	٦	٤	١٩:٣٤	٣٦
٤. شمشون	٩	٧	٤	١٣:١٨	٣٤
٥. م. تل أبيب	٧	١١	٢	١٥:٢٧	٣٢
٦. م. نتانيا	٦	٩	٥	٢٨:٣٤	٢٧
٧. هـ حيفا	٦	٨	٦	٢٠:١٨	٢٦
٨. هـ بيتح تكفا	٧	٥	٨	١٩:١٦	٢٦
٩. كفارسابا	٥	٩	٦	٢١:١٩	٢٤
١٠. يفنه	٤	١١	٥	٢٥:٢١	٢٣
١١. هـ تل أبيب	٤	٩	٧	٢٠:١٦	٢١
١٢. ب. تل أبيب	٥	٦	٩	٢٩:١٩	٢١
١٣. هـ بئر السبع	٣	٩	٨	٢٤:١٨	١٨
١٤. هـ اللد	٤	٦	١٠	٣٠:١٢	١٨
١٥. هكواح	٢	٩	٩	٣٠:١٢	١٥
١٦. م. يافا	٣	٥	١١	٣٢:١٧	١٤

□ مباريات السبت القادم ـ ٩ اذار ١٩٨٥ □

الدربي الحيفاوي الكبير
شفاعمرو الى بيسان
كفرقرع تستضيف ام الفحم

ـ [الاسبوع الحادي والعشرون]

*** الدرجة الممتازة ***

م. حيفا ـ هـ حيفا (١:صفر)
م. يافا ـ م. يفنه (صفر:٤)
هـ بيتح تكفا ـ م. نتانيا (٢:صفر)
ب. تل ابيب ـ هـ تل ابيب (١:١)
م. تل ابيب ـ هكواح (١:٢)
شمشون ـ م. بيتح تكفا (١:١)
هـ اللد ـ هـ بئر السبع (١:١)
هـ كفار سابا ـ ب. القدس (٢:١)

*** الدرجة القطرية ***

هـ رمات هشرون ـ بني يهودا (١:٢)
هـ رمات غان ـ هـ يهود (٣:٣)
ب. الرملة ـ كريات شمونة (١:صفر)
ريشون ـ مرموروق (١:١)
حولون ـ ب. حيفا (صفر:صفر)
م. شعرايم ـ هـ طبريا (٢:١)
هـ القدس ـ عميدار (صفر:صفر)
اشكلون ـ الخضيرة (١:٢)

*** في الدرجة الاولى ***

(المنطقة الشمالية)

هـ بيسان ـ م. شفاعمرو (٣:١)
اخاء الناصرة ـ شباب الناصرة (٢:صفر)
كريات آتا ـ م. طمرة (٢:٣)
هـ عكا ـ طيرة الكرمل (١:٣)
م. العفولة ـ تل حنان (صفر:صفر)
تسيرت عليت ـ م. الخضيرة (صفر:١)
م. اورعقيا ـ ب. نتانيا (صفر:٤)

(المنطقة الجنوبية)

إ. شباب يافا ـ لزروس (صفر:٣)
ديمونة ـ هـ الرملة (٢:صفر)
ب. بئر السبع ـ بات يام (١:١)
هشكيا ـ رعنانا (٢:١)

كريات غات ـ كريات اونو (١:١)
صفريريم ـ ازور (١:١)
بيت شمش ـ يروحام (٢:١)

[الاسبوع الثامن عشر]

*** في الدرجة الثانية ***

(المنطقة الشمالية أ)

حتصور ـ ابو سنان (١:١)
م. عكا ـ بيالك (١:صفر)
كفرسميع ـ هـ نهريا (٤:١)
معلوت ـ افيكيم (صفر:١)
ب. نهريا ـ المكر (٢:صفر)
اكسال ـ مجد الكروم (٢:٢)
شباب طمرة ـ شباب عكا (صفر:صفر)

(المنطقة الشمالية ب)

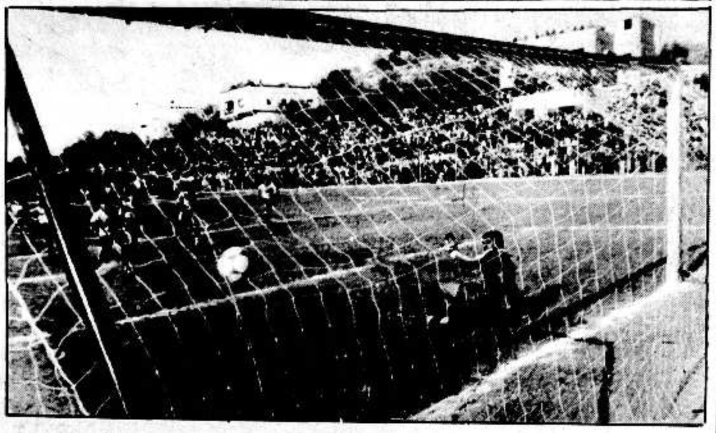
ع. كفار سابا ـ الطيبة (١:١)
نحلئيل ـ عسفيا (صفر:صفر)
غ. اولفا ـ ب. اليعزر (١:١)
ع. حيفر ـ باقة الغربية (صفر:١)
كفر قرع ـ ام الفحم (صفر:١)
سولم ـ يكنعام (٥:٢)
دالية الكرمل ـ المجهل (٢:صفر)

(المنطقة الجنوبية أ)

كفار سابا ـ كفار شلم (صفر:٤)
رمات هشرون ـ كفرقاسم (٢:١)
الطيرة ـ م. هرتسليا (صفر:صفر)
الرملة ـ اور يهودا (٣:١)
هـ هرتسليا ـ ن. غولان (صفر:٣)
ش. هزراح ـ م. يهودا (١:٤)
جلجولية ـ كتسونيم (٢:١)

[يشير الرقم الوارد بين قوسين الى نتيجة لقاء الذهاب بين الفريقين]

□ هدف النصر الثمين لفريق ام الفحم □



● المهاجم الفحماوي المخضرم مفيد حسين (في وسط الصورة بالقميص الابيض) يرسل كرة الجزاء عن بعد (١١)م الى يسار حارس مرمى فريق سولم هاني راضي ليسجل هدف النصر للفريق الفحماوي ● (اقرأ تفاصيل المباراة في الصفحة الخامسة).
[خاص بـ «الاتحاد» ـ علي نصار]

في الدرجة القطرية .. في الدرجة القطرية

هـ. القدس يفقد موقعه ..

■ من عادل مطر

● حفلت نتائج مباريات الاسبوع العشرين لدوري الدرجة القطرية عن وقوع مفاجأة كبيرة في طبريا حيث الحق الفريق المحلي اول هزيمة خارجية لفريق هبوعيل القدس ليبقى فريق طبريا بدون اية خسارة بيتية.

كانت المباراة حامية الوطيس خاصة في شوطها الثاني. الشوط الاول من المباراة انتهى بدون اهداف وبدون احداث جديرة بالذكر عدا الدقيقة (٢٥) عندما سدد المدافع المقدسي اريه اشيرا كرة قوية الى عارضة مرمى القدس.

تحسن مستوى الاداء في الشوط الثاني واخذ الطبراويون زمام المبادرة وشنوا الهجمات الخطرة على مرمى هرتسل كابيليو (الذي لم تهتز شباك مرماه خارج ملعبه هذا الموسم) والذي ابدى مقدرة رائعة حالت دون تسجيل اهداف حتى الدقيقة (٧٩). من جهة اخرى تألق رفعت ترك في تأدية المهمة التي انيطت به. ادارة مباراة فريقه وكان السباق لكل كرة وموّل المهاجمين بالكرات الجميلة لم يحسنوا استغلالها.

وفي الدقيقة (٦٣) تلقف عوفر دان الكرة برأسه وسددها قوية طار كابيليو لصدها ببراعة متناهية وكانت هذه التسديدة بمثابة اشارة لهجوم طبراوي مكثف على مرمى القدس الهب حماس ٤٠٠٠ متفرج. وفي الدقيقة (٧٩) رفع عمور كرة عرضية جميلة جدا وصلت الى رأس عوفر دان الذي سددها في حلق مرمى كابيليو مسجلا هدف السبق ـ النصر.

بعد التسجيل لعب رفعت ترك في خط الهجوم وشكّل مع زملائه خطرا جديا على مرمى طبريا لم يثمر عن اي هدف.

حكم المباراة بنجاح تام الحكم العربي سهيل داود.

واسفرت باقي المباريات عن النتائج التالية:

بني يهودا ـ هـ الخضيرة	١:٢
عميدار ـ اشكلون	١:٢٠
ب. حيفا ـ م. شعرايم	صفر:صفر
مرموروق ـ حولون	٢:٢
يهود ـ الرملة	١:٢
رمات هشرون ـ هـ رمات غان	١:١
كريات شمونة ـ ريشون	١:١

وتظهر قمة اللائحة القطرية على النحو التالي:

١. بني يهودا	١٥:٣٣	٤١
٢. هـ القدس	٧:٢٨	٣٩
٣. شعرايم	١٨:٣٣	٣٨
٤. رمات هشرون	١٣:٢٤	٣٤
٥. الخضيرة	٢١:٢٧	٣٢
٦. يهود	٢١:٢٥	٣٠

* نتائج سبورتوتو *

١. يفنه ـ بئر السبع	×
٢. م. بيتح تكفا ـ اللد	١
٣. هكواح ـ شمشون	٢
٤. هـ حيفا ـ م. تل أبيب	×
٥. هـ تل ابيب ـ م. حيفا	٢
٦. ب. القدس ـ ب. تل أبيب	×
٧. نتانيا ـ كفار سابا	×
٨. يافا ـ هـ بيتح تكفا	٢
٩. بني يهودا ـ الخضيرة	١
١٠. طبريا ـ هـ القدس	١
١١. ب. حيفا ـ شعرايم	×
١٢. مرموروق ـ حولون	×
١٣. يهود ـ ب. الرملة	١

بلدية شفاعمرو تحتفي باعضاء رابطة الكاراتية العربية

● شفاعمرو ـ من زايد سعد ـ أقامت بلدية شفاعمرو في الاسبوع الماضي حفل تكريم لاعضاء من رابطة الكاراتية العربية الموحدة الذين اشتركوا في بطولة اسرائيل الاخيرة وصنفوا بين افضل ثلاث فرق في البلاد. وحضر الحفل رئيس البلدية وعدد من اعضائها ومدير قسم المعارف عمر الملك.

وتحدث الملك عن واجب البلدية للقيام بمثل هذه الاحتفالات وذلك تشجيعاً منها للفريق الذي رفع اسم الرياضة في شفاعمرو خاصة وفي الوسط العربي عامة. ثم تحدث رئيس الرابطة وهبة حسون فشكر البلدية وتطرق الى انجازات رابطته حتى الان وقدم هدية رمزية الى رئيس البلدية.

واختتم الحفل رئيس البلدية ابراهيم نمر حسين فشكر اعضاء الرابطة على مجهودهم لرفع المستوى الرياضي في الوسط العربي ووعد الرابطة بتقديم المساعدة ماديا ومعنويا، ثم وزعت البلدية الشهادات على اعضاء النادي.

□□ كرة السلة □□

الدربي النصراوي للمركز

*** مدير نادي المركز يرد على اتهامات «الصنارة» ***

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ غصت القاعة الرياضية في نتسيرت عليت مساء يوم الاربعاء الماضي بحوالي مئتي متفرج حضروا لمشاهدة الدربي النصراوي الكبير بكرة السلة بين مكابي جمعية الشبان المسيحية (المضيف) وبين مركز الاحداث الارثوذكسي.

وحضر مشجعو فريق المركز وهم يحملون الابواق والطبول والاعلام وينشدون الاغاني والاهازيج الخاصة بفريقهم.. ويسمع الحكم صفارته معلنا عن بدء اللقاء فينشد مؤيدو المركز «بلادي بلادي» ويزداد الحماس وسرعان ما يسجل هشام قبطي نقطتي الاستفتاح ليسيطر وزملاؤه على مجريات الشوط الاول ويتألق هشام قبطي في فرض الحراسة المشددة على نجم فريق الجمعية نزار داي الذي سجل ست نقاط فقط لينتهي النصف الاول من المباراة بتقدم المركز بالنتيجة ٣٠ ـ ٢٢.

وزاد لاعبو فريق الجمعية من نشاطهم في الشوط الثاني وقلصوا الفارق الى نقطتين وازداد حماس اللاعبين وعاود لاعبو المركز نشاطهم ليسجلوا نصرا رائعا بالنتيجة ٦٥:٥٧. وقدّر مؤيدو الفريق هذا النصر حالا مع سماع صفارة الحكم ونصبوا حلقات الدبكة وانشدوا الاغاني الشعبية والوطنية وعادوا الى مقر المركز مبتهجين بهذا الفوز ليقضوا سهرة جميلة حتى ساعة متأخرة من الليل.

وسجل النقاط للمركز: هشام قبطي (١٦) وباسم مرجية (١٥) وهاني عبود (١٣) وراجي سروجي (١٢)، وعيد ابو عرب (٥)، ووديع نداف (٢) وعماد عديق (٢).

وسجل النقاط للجمعية: نزار داي (٢٠) وطوني قزعورة (١٣) وسامي خوري (٧) وعمر سريدان (٧) وموفق عابد (٦) وعماد رزق (٤). ولعب ايضا جريس بطحيش وزاهر كردوش.

من جهة أخرى عقب مدير نادي مركز الاحداث الارثوذكسي على الخبر الذي نشرته «الصنارة» في عددها الصادر بتاريخ ١ آذار حول المباراة. فقال:

«فوجئنا بالخبر الذي نشرته «الصنارة» حول مباراة الدربي النصراوي الكبير بكرة السلة وجهت فيه تهمة خطيرة لنادي المركز فنشرت اننا قمنا بتزييف بطاقة لاعب فريقنا هاني عبود واننا سجلنا اسمه عماد عبود.

صحيح ان تسجيل الاسم كان خطأ ولكن تم تصحيحه في اثناء المباراة بعد أن توجه اللاعب نفسه الى الحكم الرئيسي واشار الى الخطأ في كتابة اسمه.. واستمرت المباراة حتى نهايتها والروح الرياضية العالية تسودها.

ان الخبر المذكور اشتمل على معلومات غير صحيحة وأسفنا لما نشرته «الصنارة» من ان ادارة نادي الجمعية أبرقت الى اتحاد كرة السلة تعلمه فيها عن «التزييف» على الرغم من أن اللاعب عبود سبق له واشترك في مباراة سابقة لفريق المركز مع الجمعية اسفرت عن فوز الجمعية ولم تتطرق ادارته في حينه عن «التزييف». والسؤال هو لماذا؟!

في الحقيقة انه توجد لدينا معلومات حول هوية المراسل الذي كتب الخبر ولذا قمنا باعلام محرر «الصنارة» بذلك ووعد بتصحيح الخبر في العدد القادم ونشر الحقيقة كاملة.

ان ما اردناه دائماً ونريده هو ان يتوخى الصحفيون دائماً الدقة والحقيقة. فما الحاجة الى مثل هذا التزييف؟!».

[هذا ويلتقي نادي المركز مساء الثلاثاء القادم، بعد غد على ارض ملعبه فريق الجتجار].

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ | الاحد ٣ آذار ١٩٨٥



قوى الجور والطغيان تنشد مخرجاً

(المعلق الاتحاد السياسي)

ان تستر الرجعيين في المراحل الاولى للحرب ولم يتمكنوا من اعلان ارائهم الصريحة، الا انهم اليوم يبدونها بشراسة وعناد، ويستعدون للمدافعة عنها بعنف وقوة، ليتمكنوا من انقاذ بقية العقلية الرجعية الاستعمارية والنظام النازي البائد.

والاسابيع الاخيرة بحوادثها التاريخية السريعة الحاسمة عملت على فضح هذه العناصر واظهارها على حقيقتها، وليس ادل على ذلك من حوادث فرنسا الاخيرة حيث حمل الضباط الفرنسيون بايعاز من العناصر الرجعية على رجال المقاومة الاحرار وطالبوا زعماءهم «بان يجمعوا الاسلحة من رجال المقاومة في المناطق المحررة، لان الكثيرين من هؤلاء صغار السن ويحتمل ان يقوموا باعمال محظورة» واعلن هؤلاء الضباط ايضاً عن تقديرهم لبعض رجالات فيشي، الذين تعاونوا مع الاستعمار الالماني وصرحوا«بان هناك بعض رؤساء البلديات (الافرنسية) الذين ارغموا (كذا) على التعاون مع المانيا، ولكن لا يمكن اعتبارهم من المتعاونين لانهم لو لم يتعاونوا مع الالمان، لزاد الالمان في تعذيب الشعب» هذه هي عقلية العناصر الرجعية التي تخاف من الشعب الثائر المتحرر، من غضبه على المأجورين والمستعمرين وانتقامه من جلاديه وسعيه في سبيل بناء عالم حر يزول منه الاضطهاد الى الابد.

(يتبع)

(«الاتحاد» العدد التاسع عشر - السنة الاولى الاحد ١٧ ايلول ١٩٤٤)

لمناسبة الذكرى السنوية الـ ٤٠ للنصر على النازية

المخرج الفرنسي المعروف جان دريفيل: ينبغي السعي لتحقيق السلام

● موسكو - «نوفوستي» ابدع المخرج السينمائي الفرنسي المعروف جان دريفيل خلال اكثر من اربعين عاما من نشاطه اكثر من ٥٠ فيلما طويلا وتلفزيونيا وقصيراً فازت مرارا بجوائز في المعارض السينمائية الدولية. وهو رائد انتاج الافلام المشتركة مع السينمائيين السوفييتيين.

ففي العام ١٩٥٩ عرض على شاشات فرنسا والاتحاد السوفييتي فيلم «نورماندي - نييمن» الذي اخرجه بالتعاون مع استوديو «موسفيلم» وفي العام ١٩٦٦ فيلم «الشباب الثالث» الذي اخرجه جان دريفيل بالتعاون مع استوديو «لينفيلم».

واليوم يواصل المخرج كالسابق البحث عن مواضيع جديدة ولا يستبعد احتمال المجيء الى الاتحاد السوفييتي مجدداً لتصوير فيلم سوفييتي فرنسي جديد.

وفيما يلي تحقيق صحفي اجراه مراسل نوفوستي مع جان دريفيل حول انطباعاته عن العمل على اخراج فيلم فيلم «نورماندي - نييمن» وارائه حول دور واهمية السينما في النضال من اجل السلام.

■ *كيف ولدت فكرة اخراج فيلم «نورماندي - نييمن» وما هي اسطع الانطباعات التي تركها في نفسكم العمل مع زملائكم السوفييتيين ؟*

● ذات مرة قال لي المنتج السينمائي المعروف الكسندر كامنكا انه نضجت لديه فكرة اخراج فيلم مع السينمائيين السوفييتيين. وكان ذلك في العام ١٩٥٨. وأعجبتني الفكرة وشرعنا نجسدها. ووجد الكسندر كامنكا موضوعا مثالياً - تعاون شعبينا خلال الحرب العالمية الثانية من خلال مثال فوج الطيران «نورماندي - نييمن». وكتب سيناريو الفيلم كاتب السيناريو المعروف شارك سباك بالتعاون مع قسطنطين سيمنوف وايلز تريولي، ولا ازال حتى اليوم اذكر النصائح الطيبة والعملية التي قدمها قسطنطين سيمنوف الانسان والكاتب الموهوب والرائع.

وما ان اصبح سيناريو الفيلم جاهزا ووافق عليه الجانبان حتى كان العمل يجري على قدم وساق. وفي مطلع شباط وصلت مجموعة الفرنسيين الى موسكو. وفي البداية لم تكن نحن وزملاؤنا السوفييتيون نفهم بعضنا البعض دائما وفي كل الامور. كان اسلوب العمل لدينا مختلفا بيد انه بفضل عناية وسهر الاصدقاء الموسكوفيين توصلنا الى حلول مقبولة تناسب الجانبين.

وقد ادهشني خلال العمل على اخراج فيلم «نورماندي - نييمن» المهارة الرائعة التي يتحلى بها سينمائيو استوديو «موسفيلم» في ابداع العوامل المؤثرة الخاصة وعلى سبيل المثال لم يشأ احد في فرنسا وحتى اساطين السينما ان يصدقوا ما قلته لهم وهو ان هبوط الطائرات على الارض المغطاة بالثلوج واسراب الطائرات المحلقة في السماء ليست سوى نماذج مصغرة. وفي الفيلم مشهد رائع يصور كيف توجه فوج «نورماندي نييمن» لتنفيذ المهمة القتالية الاولى.

اجتمع الطيارون بالقرب من طائراتهم واصدر القائد امر التحليق واذا بالمحركات الدائرة تثير في الجو عاصفة ثلجية.

صورنا كل ذلك في الصيف - في شهر تموز لقد نثروا على مدى مئات الامتار ثلجا اصطناعيا. وكان علينا في فرنسا لمثل هذا المشهد ان نصور كل شيء على خلفية السماء حتى لا يبدو العشب الاخضر. وبديهي ان فاعلية التأثير والحالة هذه تختلف والنتعت من ان المخرج السوفييتي هو صاحب الكلمة ويعمل كل ما هو ضروري في اطار التصوير. ويتسم ذلك باهمية كبيرة. وكنا غالبا ما نزور العائلات السوفييتية حيث شعرت بالجو الودي الطيب الذي عشته في شبابي والذي اختفى بشكل كلي تقريباً في وطني. ان شعور الصداقة لدى الروس. ذلك الشعور الذي امحى هنا في فرنسا مع الاسف في غمرة الحياة، عظيم للغاية. ويسعدني ان اتلقى اليوم ايضاً رسائل وبطاقات بريدية من اصدقائي السوفييت الذين عملت معهم في اثناء اخراج الفيلم مكتوبة حينا باللغة الفرنسية.

■ *ابدعتم جملة من الافلام عن الحرب، فما هو دور ومكان الفن السينمائي في مجال توطيد السلام والتفاهم بين الشعوب ؟*

في العام ١٩٤٧ اخرجت مع سينمائيين نرويجيين فيلم «معركة في سبيل الماء الثقيل». ويتحدث الفيلم عن الوطنيين النرويجيين الذين عرقلوا دراسات العلماء الالمان الرامية الى صنع القنبلة الذرية. ان هذا الفيلم شأن فيلم «نورماندي - نييمن» سجل نجاحاً كبيراً في فرنسا.

يحاول الغرب في المدة الاخيرة بكل الوسائل نسيان الحرب الماضية ويغرق سوق الافلام بمواضيع اخرى غالباً ما تكون ذات محتوى مريب. لذلك فان المنتج السينمائي لم يعد يجازف كثيرا في توظيف أمواله لإخراج أفلام عن الحرب. وهذا بحد ذاته مؤسف تماماً. وفي الواقع فان الاهتمام بموضوع الحرب لا يزال قائماً. وهذا الموضوع هام جداً. وباعتبار الوضع المعقد في العالم اليوم يتوجب على الفن السينمائي كما اعتقد أن يلعب دورا أهم في النضال من أجل السلام. ان السينما هي انعكاس للعصر وعليها بالذات أن تركز تركيزا صادقاً على ما يجري. بيد أننا نلاحظ، مع الأسف، أن فئات معينة من ممثلي السينما العالمية تنصرف اليوم عن مثل السلام. تلك المثل التي يتوجب علينا جميعاً نحن العاملين في الحقل السينمائي أن نسعى لها مهما تتفاوت وجهات نظرنا السياسية وتختلف. وعلى السينما، اليوم بالذات، أن تؤدي قسطاً متعاظماً من الاسهام في توطيد الصداقة بين الشعوب من أجل ازالة خطر حرب جديدة.

«وداعا بونابرت» الى «كان»

● تلقى المخرج يوسف شاهين دعوة خاصة من ادارة مهرجان «كان» السينمائي الدولي، لعرض احدث افلامه «وداعاً بونابرت» في المهرجان الذي يبدأ في ايار (مايو) القادم. والفيلم تم انتاجه بالاشتراك مع فرنسا، وهو يدور عن فترة حملة نابليون على مصر، ودور المقاومة الشعبية المصرية ضدها. وقد قام بادوار البطولة فيه محسنة توفيق، وصلاح ذو الفقار، وجميل راتب، وتوفيق الدقن، وهدى سلطان، ومحية كاريوكا، ومحسن محيي الدين، وباتريس شيرو، وميشيل بيكولي، والاخيران فرنسيان.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

«المقصب» و«التحريرة» و«ثوب العروق» و«المجدلاوي»

لثوب المنزل زينته

● ثوب «الملك» هو الاغلى بين ما ترتديه الفلاحات الفلسطينيات.. هو ثوب الزفاف.. وهو ما تورثه الام لابنتها الصبية.. والى جانبه هناك العديد من الاثواب الاخرى.. حيث يختلف الزي الشعبي بين منطقة واخرى من الريف الفلسطيني المترامي الاطراف.. ولعل الاثواب التي تلي «الملك» شهرة هي: المقصب العادي، والتحريرة، والعروق، والمجدلاوي.

واقربها شبهاً بثوب «الملك» هو المقصب العادي، حيث للثوبين الهيكل العام نفسه، والكيفية نفسها في تنظيم النماذج الزخرفية المقصبة، ونوع القماش اي المخمل. اما الاختلاف الرئيسي بينهما فهو في زينة القبة، حيث يخلو الثوب المقصب من الاقمار، وايضاً في البنيقتين الجانبيتين اللتين تكونان اعرض في المقصب.

وهذا الشبه بين الثوبين جعل للمقصب مكانة ثوب «الملك» فهو للمناسبات وللصبايا ولمتوسطات العمر اي اللواتي لم يبلغن الخمسين بعد.

اما ثوب «التحريرة» فيختلف استعماله باختلاف القماش الذي يستخدم في صنعه، فاذا كان هذا القماش هو المخمل فان الثوب يستخدم للمناسبات، اما الشائع فهو ان «التحريرة» ثوب للعمل المنزلي، ولذا تلبسه الفتاة، كما تلبسه امها، وربما - ايضاً - جدتها.

وبسبب الطابع العملي، لـ «التحريرة» تجد زينته بسيطة وهو يختلف عن الثوب المقصب العادي بخلوه من الخيط المعدني الذي يكسب المقصب اللمعان والبريق.

لكن هذا لا يعني ان الثياب المنزلية للفلاحة الفلسطينية تخلو من الزينة كلياً. فالحقيقة ان الفلاحات يبدين اهتماماً ملحوظاً بتزيين هذه الثياب ايضاً، وان كان ذلك بصورة غير مكثفة، وبقطب ونماذج زخرفية بسيطة لا تحتاج جهداً كبيراً، ولا وقتاً طويلاً.

وابرز الامثلة على ذلك ما يسمى «ثوب العروق الجاهزة»، الذي يكتسب اسمه من العروق المستخدمة في تزيينه، وهي عروق مقصبة او مطرزة بالنول على شكل اشرطة طويلة تتكرر فيها عناصر التطريز نفسها.

ويكفي لتزيين هذا الثوب ان يثبت شريط «العروق» بالخياطة فوق الثوب. الامر الذي لا يستغرق سوى ساعات قليلة. على العكس من اثواب المناسبات التي تحتاج اسابيع طويلة لتاخذ زينتها الكاملة.

و «المجدلاوي» اكتسب اسمه من لون القماش المستخدم في خياطته من صنع بلدة المجدل التي اشتهرت قبل نكبة العام ١٩٤٨ بصناعة الاقمشة، خاصة القطنية واليدوية، على الانوال اليدوية، التي نقلها اصحابها بعد النكبة الى قطاع غزة حيث استمر ازدهار هذه الصناعة.

و «المقلم» المرغوب في فلسطين هو الذي تظهر في نسيجه خطوط طويلة من لون مغاير للون القماش الاصلي، ويختلف عرض «المقلم» من ثوب الى اخر فقد تبلغ عدة سنتيمترات، وقد لا تتجاوز بضع مليمترات.

ويمكن تمييز عدة انواع من «المجدلاوي» حسب الاقلام الحريرية الملونة فيه، ومن اشهر انواعه «الجلجلي» و «ابو متين» و «البلتاجي»، و «الخضاري».

والزينة الوحيدة في الثوب هي تلك الموجودة على «القبة».. وعلى الردفة، احيانا.. وزينته هذه تحدد استعماله الذي يقتصر على المنزل فقط. □

(عن مجلة «فلسطين الثورة» ١٩٨٥/٢/١٦)



القائد العمالي التركي حيدر أصلان يكتب تحت حبل المشنقة :

«اخترت حياة الكرامة على الرغم من قصرها»

● في الشهر الماضي اعدم حكم الطغاة في تركيا قائد العمال الشيوعي حيدر أصلان.

قبل موته بعشر دقائق سُمح له بأن يكتب رسالة أخيرة الى أخيه. وتنشر فحوى الرسالة في صحيفة «لومانيتيه» الفرنسية:

«أخي العزيز

لن أطيل عليك في رسالتي، في هذه اللحظة حضروني للرحلة الأخيرة التي هي أحلى رحلة في حياتي. هل أنا حزين؟ لم أجد أي معنى لاستعمال كلمات كبيرة. كل شيء يجب أن يكون واضحاً وبسيطاً كحياتنا.

اذا كانت الحياة أغنية فأنا أجد نفسي أنشدها بالشكل الجميل. سيأتي يوم وتنشد للنصر. اني ذاهب بسرور لأنني اخترت حياة الشرف والكرامة بالرغم من أنها كانت قصيرة.

الموت نفسه يأتي ببساطة عندما يكون له معنى وجمال كجمال الحياة. الآن وأنا أكتب هذه الأسطر أشرب الشاي وأدخن سيجارة ببطء وبلذة ولست حزيناً أحاول ان استرجع شريط حياتي ولكن من الصعب القيام بذلك بالتفصيل وسريعاً.

طلبت مني أن أكتب لك ولكن لم أعجل بالكتابة لأنه كان لدي متسع من الوقت لذلك. أريد أن أقول لك ان تلتزموا بالاهداف الرفيعة. هذه رغبتي منكم جميعا. بلغوا محبتي لجميع أصدقائي ولجميع الأبطال.

أنا ذاهب برأس مرفوعة من دون أن أخجل من أي شيء، ولا أنتظر رحمة. على الانسان أن يعرف كيف يعيش.

عانيتم صعاباً كثيرة بسببي وذلك لا يقدر بثمن. اخترت أن أكون فخوراً بك وبالآخرين وبكل ممثلي العمال في عالمنا. لم أعد أستطيع عمل كل ما يجب عمله ولكن سيكون هناك آخرين ليكملوا المهمة.

كل مدخولاتي وحقوقي العائلية ساورثها لك و«لابدون» وأنا متأكد أنكم ستحسنون استعمالها. كنت أريد أن أقول أشياء كثيرة ولكن الوقت قصير بقي لي عشر دقائق. لا تحزنوا ولا تستسلموا للحزن. كونوا أقوياء لتقبل الحياة لأن الحياة هكذا وهذا هو الاختيار.

بلغوا سلامي «لسلطان» لا أستطيع أن أذكر أسماء وأسماء. كل الاصدقاء.

أبعث برسالتي هذه لكم جميعاً وأنا أعانقكم وأقبلكم من كل قلبي وبكل قوتي.

كونوا أقوياء. حافظوا على رأس مرفوعة وقامة منتصبة سأكون معكم في الأيام الجميلة».

● عمكم وأخوكم وصديقكم - حيدر ●

مشوار «الحكواتي» في اذار

● القدس - اصدر مسرح «النزهة الحكواتي» في القدس العربية المحتلة برنامجه الجديد لشهر اذار الجاري. ويتصدر البرنامج معرض «ضد الاحتلال ومن اجل حرية التعبير». افتتح المعرض يوم السبت الماضي (٣/٢) باشتراك ٥٦ فنانا فلسطينياً وفنانين اسرائيليين تقدميين. وتمت التحضيرات لهذا المعرض الضخم بالتعاون مع لجنة التضامن مع بير زيت. وعرض للمرة الاولى في تل ابيب والناصرة والرامة. ويشكل تظاهرة فنية فريدة من نوعها. ويبقى المعرض مفتوحاً حتى السبت (٣/١٦) ومن الساعة الرابعة حتى السابعة من مساء كل يوم ما عدا ايام العطل.

ويتشرف الحكواتي بدعوة حضرتكم لحضور مسرحية زقاق ولديه «طنزع وسارة» وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء الايام: ٣ و ٥ و ٢٩ و ٣١ من آذار الجاري. وعملية الزقاق تتم ضمن مسرحية الحكواتي الجديدة بعنوان «قصة العين والسن».

ويعرض الحكواتي يوم (٣/٧) للمرة الثانية فيلم «ثورة ١٧٨٩» من اخراج اريان مينوشكين وذلك لاهميته. ولانه يشكل رؤية مسرحية عصرية باسلوب «مسرح الشمس الفرنسي». يتحدث الفيلم عن الثورة الفرنسية. وصور في اثناء ١٨ عرضا للمسرحية التي تحمل الاسم نفسه والتي عرضت في فرنسا السنة ١٩٧٠. الفيلم بالفرنسية ومترجم الى الانكليزية.

وسنوافيكم بتفاصيل أخرى عن فعاليات مسرح «النزهة الحكواتي» خلال الشهر الجاري في ملحق «الاتحاد» الذي يصدر يوم الجمعة المقبل (٣/٨).

درويش والقاسم باليونانية

يقوم، حالياً، الموسيقار اليوناني فاكيس باتوليس بوضع اللمسات الاخيرة على اسطوانته «الكرمل» وهي من شعر محمود درويش وسميح القاسم. والجدير بالذكر ان الاغاني ستؤدى باليونانية، بصوت المغني المعروف لاكيس قالكياس. وقد تم التعاون مع خضر سيباتي لتسجيلها تلفزيونياً، واذاعياً، لعرضها في محطات البث اليونانية.

□ سنتان للاندلس □

افتتح ملك اسبانيا (خوان كارلوس) في مدينة قرطبة، بالاندلس، احتفالاً عالمياً كبيراً يستمر سنتين وذلك في ذكرى مرور اثني عشر قرناً على انشاء الجامع الاعظم بقرطبة. وهو يعد واحداً من الانشاءات العربية الخالدة. وستشمل هذه الاحتفالات عدداً من المدن الاندلسية في اسبانيا وتتضمن دراسات، وندوات، وافلاماً سينمائية وتلفزيونية، وبرامج اذاعية تتحدث عن التراث الحضاري العربي في اسبانيا طوال هذه السنة، والسنة القادمة. وقد شيد عبد الرحمن الداخل هذا المسجد على انقاض مسجد عتيق في القرن الهجري الثاني، او القرن الثامن الميلادي، صلى فيه موسى بن نصير.

الخرائط الحجرية

عثر علماء قرغيزيا السوفييتية، في سلسلة جبال التاي، في جنوب هذه الجمهورية من جمهوريات آسيا الوسطى على سوق كاملة من الخرائط الجغرافية الاثرية المحفورة على الحجر. وتمكن العلماء من فك رموز ١٨ خريطة. احدى خرائط هذا الاطلس تذكر بالخرائط العصرية. فقد اشار عليها الجغرافي منطقة البلقان، والابنين، وتان شيان، وبامير، وسواها من مناطق الكرة الارضية. وادق ما فيها منطقة آسيا الوسطى. مما اتاح الافتراض بان هذا الكتاب الحجري جرى وضعه من مخطوط الصور الجغرافية التي وضعها الفلكي والرياضي الرحالة محمد بن موسى الخوارزمي، الذي عاش في القرن التاسع الميلادي، وكانت احدى رحلاته عبر اراضي القرغيزيين.

المعروضات السوفييتية تثير الاهتمام في المعرض الدولي في طرابلس الغرب

● طرابلس الغرب - «نوفوستي» - ستشارك اكثر من ٣٠ دولة في معرض طرابلس الغرب الدولي الذي سيقام خلال الفترة من ٥ الى ٢٥ اذار. هذا ما صرح به المدير العام للمعرض محمد القاضي لمراسل وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي». وقال ان مهمة المعرض هي عرض منجزات الدول المشاركة فيه في مجالات التنمية الصناعية والزراعية وباقي فروع الاقتصاد.

واضاف محمد القاضي «ان الاتحاد السوفييتي حقق خلال السنوات الاربعين التي اعقبت انتصاره في الحرب العالمية الثانية نجاحات باهرة في مختلف الميادين. وانه يعتبر قدوة لمن قرر السير في طريق التطور المستقل. والاتحاد السوفييتي يشارك منذ ٢٩ سنة في معرض طرابلس. وانني على ثقة من ان الجناح السوفييتي سوف يثير في هذا العام ايضاً اهتماماً كبيرا لدى ضيوف معرضنا».

متى عاشوا ؟

العمود الايمن يحتوي على اسماء عشرين شخصية مشهورة، والعمود الايسر يحتوي على السنوات التي عاشتها هذه الشخصيات محددة بسنة الميلاد وسنة الوفاة.. وفق بين كل شخصية والرقم الملائم لها

الشخصية	السنوات
١- ابراهيم طوقان	( ) ٢٨٧ ق.م - ٢١٢ ق.م
٢- ابراهيم هنانو	( ) ٣٥٦ ق.م - ٣٢٣ ق.م
٣- احمد شوقي	( ) ١٨٧٩ - ١٩٥٥ م
٤- احمد لطفي السيد	( ) ١٨٥٦ - ١٩٥٠م
٥- اسحق نيوتن	( ) ١٧٧٠ - ١٨٢٧ م
٦- ارخميدس	( ) ١٩١٨ - ١٩٧٠ م
٧- الاسكندر الاكبر	( ) ١٨٨٩ - ١٩٦٤م
٨- البرت اينشتاين	( ) ١٨٩٠ - ١٩٦٥م
٩- برنارد شو	( ) ١٨٤٧ - ١٩٣١م
١٠- بيتهوفن	( ) ١٨٠٩ - ١٨٨٢م
١١- تشارلز داروين	( ) ١٥٦٤ - ١٦٤٢م
١٢- توماس اديسون	( ) ١٧٦٩ - ١٨٢١ م
١٣- [illegible]	( ) ١٨٢٢ - ١٨٩٥ م
١٤- عباس محمود العقاد	( ) ١٩٠٧ - ١٩٤٩ م
١٥- جمال عبد الناصر	( ) ١٥٦٤ - ١٦١٦ م
١٦- غاليليو	( ) ١٦٤٢ - ١٧٢٧ م
١٧- لويس باستير	( ) ١٨٧٢ - ١٩٦٣ م
١٩- عبد القادر الحسيني	( ) ١٨٦٨ - ١٩٣٢ م
	( ) ١٨٦٩ - ١٩٣٥ م
٢٠- وليم شكسبير	( ) ١٩٠٥ - ١٩٤١ م

أبو الشقمق يقول !!



الموقع..

فيما كنت أدافع، أمام أحد أصدقائي في القدس العربية، عن النوايا الطيبة لأولئك القادة الفلسطينيين الذين ذهبوا الى عمان وعقدوا اتفاقية «التحرك المشترك» مع الملك الاردني وأنهم، وكما أعلنوا، جادون في المطالبة بعقد المؤتمر الدولي - ضحك صاحبي وقال: نواياهم الطيبة أشبه بنوايا أولئك «المشايخ» الذين سكروا وهم يدخلون مرقص ومشرب. فقيل لهم: لماذا جئتم الى هنا ؟ قالوا: جئنا لنصلي! فقيل لهم: لو أردتم الصلاة لذهبتم الى مكان آخر...

(أبو الشقمق)

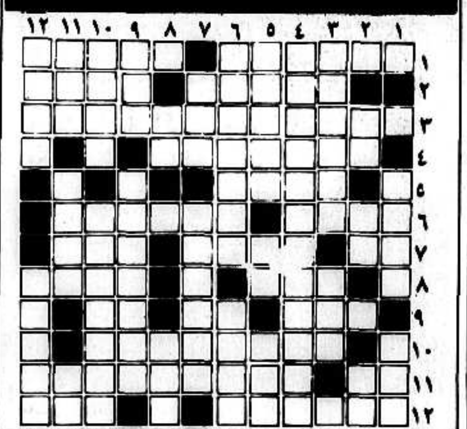
الانتصار

● شعر: فلاديمير ماياكوفسكي ●

من يتحمل الاضطهاد
يبقى عبدا الى الأبد
من يحني رأسه عندما تقعقع السلاسل،
لن يتحرر مطلقا
لقد عانينا طويلا
ولكننا لن نصبر اكثر
لينين كان سباقا
فجاءنا النور من الشرق

قد يتضرج بعضنا بدمائه
ولكننا لن ننهار
ومن لهيب كفاحنا
ينمو العالم الجديد
سيتبدل مصيرنا
فهيا الى جبهة العمل الموحد
حتى تصبح السلطة
بيد الشغيلة

كلمات متقاطعة



□● اعداد: صدقي سعيد الاسدي - دير الاسد □●

الكلمات الافقية:

١) صحيفة سوفييتية - صحيفة كويتية
٢) إحصل على + وطن - جمع مهند
٣) مجلة عربية تقدمية تصدر في باريس
٤) صحيفة مقدسية تقدمية
٥) طري وناعم
٦) نعمر (معكوسة) - مجلة مصرية
٧) مدينة فلسطينية (غير معرفة) - اساس (معكوسة) - عمل (مبعثرة)
٨) من الاعداد - يمعن النظر
٩) صحيفة سورية (غير معرفة) - للسؤال (معكوسة) - ثلثا ورد
١٠) صحيفة عربية
١١) دماغ - مجلة مصرية
١٢) صحيفة لبنانية (مبعثرة) - صحيفة الحزب الشيوعي الفلسطيني (غير معرفة)

الكلمات العمودية:

١) الاسم الاول لابوجهاد (غير معرفة) - خروف
٢) للنهي - خصم - من العائلة (معكوسة)
٣) حرف + عاصمة اشتراكية (معكوسة) - جدها في مصانع
٤) مجلة فلسطينية تصدر في نيقوسيا
٥) الخلود - الة موسيقية - سقت (معكوسة)
٦) السقي + حل محل - اسم علم مذكر
٧) رجع (معكوسة) - مجلة فلسطينية يرئس تحريرها الشاعر محمود درويش (معكوسة)
٨) خاصته - مرض خطير
٩) عقص - نظام العدل والمساواة
١٠) لمعان (معكوسة) - عكس البلاء + متماثلان
١١) جدها في بوابة - مجلة الشباب - ثلثا سطع
١٢) صحيفة لبنانية (غير معرفة) - عكس نستقبل (معكوسة)

○■ حل لغز العدد الماضي ■○

الكلمات الافقية: ١) كفرياسيف ٢) قنابل ٣) راس - سن ٤) بط ٥) اب - رب + مالي ٦) يس - لي + بن ٧) مر - بن + في ٨) وطن - سناء ٩) تنجد - رنين

الكلمات العمودية: ١) بيروت ٢) كفر قاسم - طن ٣) جن ٤) سوريا + بد ٥) بق ٦) انا - مل - بس ٧) اس - ابن - في ٨) سق - لبنان ٩) فلسطين + بر

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الإثنين ٤ آذار ١٩٨٥، الموافق ١١ جمادى الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٤٩ * ٦ صفحات * الثمن : ١٧٥ شيكل *
Vol. 249/41 - 4.3.1985 - Price: 175 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL.ITTIHAD
המחיר 175 שקלים

قوات الاحتلال الاسرائيلي تحاصر جامعة «النجاح»

● الجنود، مدججين بالسلاح والعصي والغاز، يعيدون الطلاب أدراجهم ● طلبة كلية «الروضة» يضربون ● «الجبهة» تستنكر اقتحام جامعة بير زيت وتطالب بالافراج عن جميع المعتقلين ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ أقامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي، مدججة بالاسلحة والعصي والقنابل المسيلة للدموع، منذ ساعات الصباح الباكر يوم أمس، خمسة حواجز على جميع مداخل جامعة «النجاح» الوطنية في نابلس. وقامت هذه القوات ـ التي عملت باشراف نائب حاكم عسكري منطقة نابلس ـ بتفتيش جميع الطلاب القادمين الى الجامعة، تفتيشا دقيقا، وأعادتهم أدراجهم، مما أدى الى تعطل الدراسة.

ولم تعرف، حتى كتابة هذه السطور مساء امس، أسباب هذه الحملة. ويعتقد انها تندرج في اطار الهجوم المحموم الذي تنفذه قوات الاحتلال، في سياق سياسة «القبضة الحديدية»، ضد المعاهد التعليمية والنضال الوطني المناوئ للاحتلال الذي يقوم به اهالي المناطق الفلسطينية. ولا يستبعد أن تكون سلطات الاحتلال الاسرائيلي عمدت الى ضرب حصار حول جامعة «النجاح» في محاولة للحيلولة دون قيام طلابها بنشاطات

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

مظاهرتان نسائيتان في الناصرة وتل أبيب بمناسبة ٨ آذار

● حركة النساء الدمقراطيات تطالب بالاعتراف بعيد المرأة يوم عطلة رسمية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تستعد جماهير النساء في مختلف انحاء البلاد، للاحتفال بعيد المرأة العالمي (٨ آذار).

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ان نساء المنطقة تستعد للاحتفال بالمناسبة هذه السنة، باقامة مظاهرة نضالية في الناصرة، وذلك يوم الجمعة القادم (٣/٨) تحت شعارات الدفاع عن حقوق المرأة. وقد تقرر بمبادرة حركة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة تنظيم مظاهرة شعبية للنساء في أحد أهم مراكز المدينة وتختتم باجتماع شعبي في ساحة اول ايار.

ومن المقرر ان تقام مظاهرة مماثلة في تل ابيب، وذلك يوم السبت (٣/٩) الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر في ساحة «ديزنغوف».

وجاءنا ان الشعارات المركزية التي سترفع في المظاهرتين النسائيتين ستنادي بالاعتراف بمكانة المرأة ومساواتها بالرجل في جميع مجالات الحياة والعمل. وتطالب الحكومة بالتوقيع على ميثاق الامم المتحدة بمساواة المرأة.

وتضع الحركة عدة مطالب تؤكد اهتمامها في كل مجالات الحياة مثل : ● مطالبة الهستدروت بالقيام بواجبها في الدفاع عن العاملين ● التصدي للضربات الاقتصادية الكارثية والغلاء ● الغاء الصفقات المشينة الموقعة بين اصحاب العمل والحكومة ● المطالبة بالانسحاب الكامل من لبنان والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ● التصدي للعنصرية والفاشية ● المطالبة بتحقيق المساواة الكاملة للجماهير العربية في اسرائيل.

● احتفال النساء في عكا ●

وفي عكا عقدت حركة النساء الدمقراطيات اجتماعا احتفاليا في «بيت الصداقة»، الاسبوع الماضي، حضره جمع غفير من نساء المدينة.

افتتحت الاجتماع الاخت يسرى حصري. وتحدثت فيه سميرة خوري، مسؤولة حركة النساء القطرية، عن تاريخ نضال المرأة في سبيل نيل

● البقية على ص ٣ ع ٦ ●

في رسالة الى شولتس

بيرس: «نعم» لمؤتمر مصغر بمشاركتنا و«لا» لوفد اردني ـ فلسطيني في واشنطن

● «سندي تايمز» : بيرس سينضم الى لقاء حسين ـ مبارك في ٦ الجاري ● «الدستور» الاردنية : على العرب ان ينتظروا ، بصبر ، الى أن تضغط واشنطن على اسرائيل ● شمير : لن نقدم أي شبر من الضفة والقطاع لأيد عربية ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ بعث رئيس الحكومة، شمعون بيرس، برسالة الى وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، اكد فيها ان اسرائيل تؤيد عقد مؤتمر بمشاركة وفد اردني ـ فلسطيني (بدون ممثلين عن م.ت.ف) ووفود عن اسرائيل ومصر والولايات المتحدة وانها ترفض قيام وفد اردني ـ فلسطيني باجراء مفاوضات في واشنطن (وهو ما تنص عليه مقترحات مبارك) هذا ما كشفت عنه مصادر اسرائيلية مطلعة، بدون الاشارة الى بقية مضمون الرسالة.

وكانت الحكومة الاسرائيلية استمعت، في جلستها الاسبوعية امس، الى استعراض للاتصالات الاخيرة مع مصر من رئيس الحكومة ومن وزير الطاقة، موشه شاحل، الذي زار مصر

● البقية على ص ٢ ع ٤ ●



● جانب من الجمهور الحاشد الذي شارك ، يوم الجمعة الماضي (٣/١) ، في إحياء الذكرى الثالثة لتأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني ، في جامعة بيت لحم . (اقرأ خبراً عن الموضوع في ص ٢ من هذا العدد) ●

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ تصوير : لدعون لبنان)

لا سلام في الشرق الأوسط بدون دولة فلسطينية مستقلة

● مدريد ـ «تاس» ـ أكد اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي ونظيره الاسباني، موران أنه لا يمكن التوصل الى التسوية الشاملة والعادلة في الشرق الاوسط الا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من جميع الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وكذلك ضمان حقوق جميع دول هذه المنطقة، بما في ذلك اسرائيل، في الوجود المستقل والآمن.

وعبر الوزيران عن قلقهما جراء الوضع في الشرق الاوسط.

ودعا الطرفان، في بيان مشترك صدر في اعقاب الزيارة التي قام بها غروميكو الى اسبانيا، الى البحث عن السبل السلمية لحل المشاكل القائمة في امريكا الوسطى. وعبرا عن معارضتهما لجميع اشكال التدخل في الشؤون الداخلية لهذه المنطقة. وأكدا ان مبادرة دول مجموعة «الكونتادورا» تتيح الامكانية لايجاد تسوية سلمية للوضع حول نيكاراغوا.

واعرب الطرفان عن دعمهما لشعب جنوب أفريقيا في نضاله ضد «الابرتهايد» والعنصرية. وأكدا على ضرورة الاسراع في تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن منح ناميبيا الاستقلال.

وأكدا ان الوضع الدولي المتوتر يتطلب من جميع الدول بذل الجهود الرامية الى درء خطر الكارثة النووية والى لجم سباق التسلح.

وكان غروميكو قد قابل فيليب غونزاليس، رئيس الحكومة الاسبانية، واجريا محادثات تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين وبعض قضايا الوضع الدولي الراهن الرئيسية.

وعبر الطرفان، خلال هذه المحادثات التي تميزت بطابع ودي، عن ارتياحهما لتوسيع التعاون السوفييتي ـ الاسباني في الميادين الاقتصادية والعلمية والتقنية والثقافية.

وانتقد غروميكو، لدى استعراض القضايا الدولية، خط الولايات المتحدة العسكري. واشار الى ضرورة ان تبذل جميع الجهود النشيطة في سبيل توطيد الامن الدولي ودرء خطر الكارثة النووية. وجرى التأكيد على ضرورة ان لا تمارس اعمال من شأنها ان ترفع مستوى المجابهة في اوروبا.

وحيّى غونزاليس الاتفاق الذي جرى التوصل اليه بشأن المباحثات السوفييتية ـ الامريكية المرتقبة في جنيف حول قضايا الاسلحة الفضائية والنووية.

وعبر الطرفان عن الأمل في ان تضع هذه المباحثات حاجزاً في طريق عسكرة الفضاء، وان تؤدي الى تخفيض مستوى المجابهة النووية في اوروبا وفي العالم عامة.

وجدد غروميكو دعوة الحكومة السوفييتية الى غونزاليس لزيارة الاتحاد السوفييتي. وقبلت الدعوة وسيتفق على موعدها لاحقاً.

وعاد وزير الخارجية السوفييتي أمس الاول (السبت) الى موسكو، بعد إنتهاء زيارته الرسمية الى اسبانيا.

نائبا «المتكديمت» يستجديان رابين أن يؤيد «المبادرة» !

● حيفا ـ لمحررنا السياسي ـ بلغ انهراق «المتكديمت» للاستسلام في تأييد مبادرة مبارك التصفوية منزلقاً خطيراً وصل حد استجداء وزير «الامن»، يتسحاق رابين، في عز عربدته الدموية الهولاكية في جنوب لبنان والضفة المحتلة، بأن يقبل «المبادرة» !

وفي هذا الصدد نشرت «عل همشمار»، أمس الاحد، أن نائبي «المتكديمت» محمد ميعاري وماتي بيلد اتهما وزير «الامن» بالتخريب على كل «مبادرة» (مبادرة مبارك !!) وكل «خطة» تستهدف دفع قضية السلام في منطقتنا الى الامام.

وعاد ميعاري وبيلد الى محاولة تحميل القائد الفلسطيني ياسر عرفات مسؤولية استسلام حركتها. وتجسّد ذلك في اتهامها رابين «بانتهاج سياسة مقفولة على رؤساء الليكود. وتستهدف وضع العراقيل أمام خط ياسر عرفات الواقعي وتقوية معارضيه من جبهة الرفض وقبر أية مبادرة للسلام وهي في مهدها» ـ حسبما اوردت «عل همشمار»، التي أوضحت أن هذا «الاتهام» تضمنته برقية طيرها النائبان إلى وزير «الامن»، يوم السبت (٣/٢).

اقتلاع مئات اشتال الزيتون في طمرة

● حيفا ـ جرى، امس، اقتلاع عشرات اشتال الزيتون في اراضي قرية طمرة بامر من دائرة اراضي اسرائيل، بموجب قرار من محكمة الصلح في عكا.

وجاء في النبأ الذي اذاعته الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية حول الموضوع، امس، ان الاراضي هي «اراضي دولة». وكان طلب الى صاحب اشتال الزيتون اقتلاعها بنفسه الا انه رفض. واضافت ان عملية الاقتلاع نفذت بحماية قوات من الشرطة!

في المناطق الفلسطينية المحتلة

اجماع شعبي على رفض مبادرة مبارك وعلى التمسك بالحقوق الشرعية كافة

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اجمعت المؤسسات الوطنية الجماهيرية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، بصرف النظر عن الاتجاهات والخلافات حول انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان، على رفض جميع الحلول الاستسلامية والتصفوية، بما فيها مبادرة مبارك والتفسير الاردني لاتفاق عمان. كما اجمعت على نبذ محاولات تزييف الحقائق وايجاد تفسيرات مغايرة لتلك التي اعلنتها منظمة التحرير الفلسطينية من رفضها الحازم للقرار ٢٤٢ او الانابة او المشاركة في وفد اردني ـ فلسطيني. واكدت هذه المؤسسات تمسكها بالمرتكزات والثوابت الوطنية الفلسطينية.

وفي هذا الاطار اكدت اللجنة العليا للعمل التطوعي في الضفة والقطاع، في بيان اصدرته مؤخرا، رفضها الحازم لاتفاق عمان ومبادرة مبارك، واشارت الى ان ذلك يعمق الازمة داخل منظمة التحرير ويكرس الانشقاق

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

في اجتماع سكرتارية اللجنة الاسلامية العامة ، أمس شجب الاعتداءات السلطوية على الوقف الاسلامي وبدء التحضير للمؤتمر الاسلامي العام

● يافا ـ لمندوبنا الخاص نسيم ابو خيط ـ قررت سكرتارية اللجنة الاسلامية العامة، في اجتماعها امس في يافا، مواصلة الاعداد للمؤتمر الاسلامي المقبل الذي من المنتظر عقده في ايام عيد الفطر المقبل وعليه تقرر عقد جلسة موسعة اخرى يحضرها جميع اعضاء السكرتارية قبل نهاية الشهر الجاري.

كما قررت السكرتارية التضامن مع لجنة امناء يافا السابقة وتبنى موقف السيد على اليتيم (احد اعضاء اللجنة السابقة) الذي رفض الموافقة على ادراج اسمه ضمن اعضاء لجنة الامناء التي عُينت بدلا من اللجنة السابقة. وقررت أن تتوجه الى بقية اعضاء اللجنة الذين جرى تعيينهم بان يقدموا استقالاتهم، هم ايضا.

حضر الاجتماع السادة محمد زيدان ومحمود نعامنة وطارق عبد الحي ومحمد ولد وعبد كيوب ونوري العقبي والدكتور غازي فلاح والدكتور محمود طعوني وموسى عليان وغيرهم وتحدث عضو اللجنة، عبد كيوب، فقال

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

الحكومة تقر البدء في تنفيذ المرحلة الثانية من «الانسحاب على مراحل»

● سلسلة عمليات مقاومة ● حركة «أمل» : يدنا ستطال العمق الاسرائيلي ●

● القدس ـ اقرت الحكومة الاسرائيلية، امس (الاحد)، بالاجماع، المرحلة الثانية من الانسحاب الاسرائيلي من جنوب لبنان وفقا لخطة وزير «الامن» يتسحاق رابين.

وذكر الناطق العسكري الاسرائيلي ان القرار لم ينص على موعد محدد لهذا الانسحاب لانه يعتبر من اسرار وزارة «الامن» الا ان اذاعة «صوت اسرائيل» اكدت ان الانسحاب سيستمر حوالي ثلاثة اشهر وان التنفيذ بدأ منذ امس.

وسينتشر الجيش الاسرائيلي، بعد انتهاء المرحلة الثانية من الانسحاب، على جانبي نهر الليطاني على امتداد المنطقة من الشاطئ، غربا

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

طوبي يدعو وزارة الشرطة الى البحث عن ابن كوكب ابو الهيجاء

● كوكب ابو الهيجاء ـ لمراسلنا ـ تواصلت، يوم امس ايضا، مساعي البحث عن الشاب المفقود ابن قرية كوكب ابو الهيجاء الذي كانت اختفت اثاره منذ يوم الخميس (٢/٢٨) في اثناء عودته من مكان عمله في ورشة «ايفده الواقعة في خليج حيفا، وجرى التفتيش عنه، امس، في منطقة كرميئيل و«احيهود» (البروة) وفي المنطقة شمالي القرية. وشاركت في عمليات البحث، امس، وفود من مدرستي طمرة وعرابة الثانويتين، بالاضافة الى اهالي كوكب.

وكان ضابط شرطة «مسيغف» حضر، امس، الى المجلس المحلي في القرية وجرى نقاش بينه وبين رئيس المجلس والاهالي. فطالبوه بان تخرج الشرطة عن صمتها ولا مبالاتها وبالاشتراك الفعال في عمليات التفتيش عن الشاب واثر النقاش ومطالبة الاهالي، وعد الضابط بترتيب قوة من الشرطة وحرس الحدود للمشاركة في التفتيش، اليوم ابتداء من الثامنة صباحا.

هذا وأجرى النائب الجبهوي توفيق طوبي، امس، اتصالات مع وزارة الشرطة دعاها فيها الى إبداء المزيد من الاهتمام والى تجنيد قوى الشرطة في البحث عن الشاب المفقود.

اسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك ـ ٧٨٢،٤٦ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») ـ ٧٦٥،٩٦ ش
● دولار للمسافرين ـ ٩٠٨،٦٠ ش
● دولار «اسود» ـ ٩٠٠ ش

خلف والقدومي يزوران الجزائر

● الجزائر ـ عن راديو «مونت كارلو» ـ وصل، امس وفد اللجنة المركزية لحركة «فتح»، المكون من صلاح خلف (ابو اياد) وفاروق القدومي (ابو اللطف)، الى الجزائر لاجراء محادثات تتناول اتفاق عمان ومبادرة مبارك.

واجتمع اعضاء الوفد، فور وصولهم، مع محمد شريف مساعدية، الرجل الثاني في قيادة جبهة التحرير الوطني الجزائرية (الحزب الحاكم).

ويذكر ان الرئيس اليمني الدمقراطي علي ناصر محمد يقوم، حاليا، بزيارة الى الجزائر سيبحث خلالها مع المسؤولين الجزائريين التطورات الاخيرة على الساحة العربية والفلسطينية.

علي ناصر من ليبيا الى الجزائر

● الجزائر ـ الوكالات ـ وصل الرئيس اليمني الدمقراطي، علي ناصر محمد، أمس (الاحد)، الى العاصمة الجزائرية في زيارة رسمية الى الجزائر يجري خلالها مباحثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تتناول الوضع في المنطقة.

وكان علي ناصر دعا، في كلمة القاها في احتفال الشعب الليبي بمناسبة الذكرى الثانية لاعلان سلطة الشعب، أمس في طرابلس، الى التصدي لمخططات الامبريالية ـ الصهيونية ـ الرجعية على القضية الفلسطينية والتصدي لاتفاق عمان باعتباره يرتبط بمشروع «كامب ديفيد» وأكد انه سيقود الى تطويق الانظمة الوطنية التقدمية العربية.

ويذكر ان الرئيس اليمني كان قد قام مؤخراً بزيارة الى سوريا بحث خلالها مع المسؤولين السوريين المخاطر التي تهدد المنطقة وسبل التصدي لها.

كلمة الاتحاد

شعب لا يفرط بمكاسبه الوطنية !

كان المتحدث الرسمي باسم م.ت.ف، أحمد عبد الرحمن، قد اعترف في الاسبوع الماضي بوجود خلافات في الرأي بين قادة «فتح» بشأن اتفاقية «العمل المشترك» الاردني ـ الفلسطيني وبشأن ما يُسمى «مبادرة مبارك». وقال إن هذه الخلافات زالت حين تحقق الاجماع الفلسطيني على رفض «مبادرة مبارك» وعلى التشبث بالتعديلات الفلسطينية على صيغة «العمل المشترك».

ونشرت «الفجر»، أمس الاول السبت، تصريحاً أدلى به عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، أبو إياد، أكد ـ مجدداً ـ ما أعلنه أحمد عبد الرحمن واعترف فيه بوجود «أزمة» في القيادة الفلسطينية وبأن «القيادة الفلسطينية تجاوزت الازمة». (إقرأ خبراً منفصلاً).

إننا نرحب بما تحقق، وسوف يتحقق، من اتفاق وطني فلسطيني على رفض التخلي عن مكاسب المسيرة الوطنية الفلسطينية التي دفع بها الشعب العربي الفلسطيني أغلى ثمن. وعلى رأس هذه المكاسب الاعتراف الدولي بالكيان القومي الفلسطيني متمثلاً بمنظمة التحرير الفلسطينية والبرنامج الوطني الفلسطيني لحل القضية الفلسطينية ولتحقيق السلام العادل والثابت.

ولكن ما نراه من استمرار محاولات التفلت من هذه الضوابط الوطنية المصيرية يؤكد لنا ان المعركة السياسية ضد محاولات التفريط بهذه المكاسب، خصوصاً الان، هي معركة مستمرة وتتطلب أشد اليقظة والمثابرة والمصارحة السياسية.

فحتى لو اكتفينا بحكمتنا الشعبية القديمة ـ «خذوا اسرارهم من صغارهم» ـ فإن مواقف بعض الصحفيين الفلسطينيين، في المناطق المحتلة وفي اسرائيل ممن يدّعون الولاء لقيادة ياسر عرفات وللشرعية الفلسطينية، تساعد على نشر البلبلة والظنون وتسيء الى سمعة هذه القيادة والى النضال السياسي القائم والمشتد ضد نهج التفريط بالمكاسب الوطنية، النهج الذي يسميه أصحابه، ذلاً واستكانة، بالنهج «العملي والواقعي».

لقد نشرنا، في هذا العدد من «الاتحاد»، مقتطفات من الافتتاحية المذهلة التي ظهرت في الزميلة المقدسية «الفجر» يوم أمس، الاحد، ويُشتم منها، رغبتها في إحياء «الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني» والدخول في «المبادرات المطروحة» فيما ليس مطروحاً سوى «مبادرة مبارك».

وكانت «الاتحاد» نشرت مواقف الطاب «المتكديمت» التي تراوحت بين التحمس المنفلت لما يسمى «مبادرة مبارك» (افنيري وبيلد) وبين التأييد «الخجول» لهذه «المبادرة» (ميعاري و «التضامن»)، ناهيك عما استنكفنا عن نشره من «سبق صحفي» لوريقة مشبوهة ادعت فيه ان «مبادرة مبارك» قد «خطط لها» بمشاركة ياسر عرفات وأنها «بداية عهد جديد بالنسبة للقضية الفلسطينية».

يقيناً ان وعي الشعب العربي الفلسطيني، ذي التجربة الاغنى والاطول والذي دفع في مكاسبه الوطنية ابهظ واغلى ثمن، قد صمد وسيصمد في وجه كل «مبادرة» وكل «اتفاق» يفتح الابواب امام نهج التفريط بهذه المكاسب، خصوصاً الان. وها هي القرارات التي تتخذها مختلف المؤسسات والهيئات الشعبية والنقابية في المناطق المحتلة، في رفض «مبادرة مبارك» وفي تأييد التعديلات الفلسطينية لاتفاقية «العمل المشترك» مع الاردن وفي رفض التنازل عن برنامج التحرر الوطني والسلام العادل، تؤكد مجدداً أن هذا الشعب لن يسمح لاحد بأن يدخل يده في جحر الافعى (الامريكية) مرة اخرى. ويقيناً ان قياداته الوطنية المخلصة، من جميع الفصائل الوطنية ومن ضمنها «فتح»، اثبتت مرة اخرى، وستقدم المزيد والمزيد من الاثباتات، على انها واعية لما يحاك لها ولهذا الشعب من مؤامرات وأنها قادرة على الصمود امام مختلف الضغوط الانهزامية والتغلب عليها ومواصلة المسيرة الوطنية التحررية بأوسع واثبت وحدة صف.

ونعتز، في هذا الاطار، بدورنا المستقل ـ حزباً وجبهة وجريدة. لقد اثبتنا، مرة اخرى، الدور الطليعي المستقل الذي اضطلع ويضطلع به حزبنا في مواجهة بؤس الواقعين في «دوامة» ومنتظري «الحسم» في مكان آخر وهم لا يحركون ساكناً وكأنهم لا في العير ولا في النفير.

وبموقفنا هذا، المستمر والمتنامي، عبّرنا عن المصلحة الوطنية العليا لشعبي هذه البلاد : في إغلاق جميع منافذ الهروب من إرادة السلام العادل امام المعتدين الاسرائيليين وحماتهم الامريكيين. فإن من يوهم شعب اسرائيل بأن الشعب العربي الفلسطيني مستعد للاستسلام وللتخلي عن مكاسبه الوطنية، وبأن حكام إسرائيل يستطيعون «بقوة الاحتلال والسلاح الامريكي و «الخيانة العربية»» ـ فرض التسويات على خرائب الشعب العربي الفلسطيني، إنما يسيء الى مستقبل شعب إسرائيل كما يسيء الى مستقبل الشعب الفلسطيني ويطعن قضية السلام من الخلف ويفسح في المجال امام انتظاره ـ تحضير ـ عدوان جديد.

(الاتحاد)

«الفجر» مستمرة...

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحت العنوان الفضفاض «الاتفاق.. اولا وثانيا وثالثا» انشأت «الفجر» المقدسية، امس، افتتاحية متهلة في تأييدها لمبادرة مبارك التصفوية.

لقد دعت فيها الى الانخراط في «المبادرة» حتى لو جاءت دون بنود الاتفاق الفلسطيني - الاردني. وكتبت في هذا الصدد: «ويعني هذا الاتفاق، ثانيا، استقطاب مجموعة من المبادرات العربية والدولية على حد سواء. وليس من الضروري ان يفترض احد ان هذه المبادرات سوف تتفق تماما مع كل تفاصيل الاتفاق الفلسطيني - الاردني. كما انه ليس من الضروري ان يعلن هذا الاتفاق ترحيبه بكل مبادرة جديدة» (هكذا!).

واضافت: «ومع ذلك فان هذا الاتفاق معني بالضرورة بدراسة كل مبادرة طرحت او سوف تطرح ومعني بالتحرك السياسي النشط والسريع دون ان يخشى سطوة المهاترين والمزايدين طالما ان الثوابت الفلسطينية واضحة ونقاط التحرك السياسي واضحة ايضاً».

وخرجت «الفجر» عن طورها حين انبرت تشتم كل من عارض «المبادرة» وتتهمهم بالصراخ بقولها: «اما الذين يصرخون امام اية مبادرة عربية او دولية ان القضية قد «فرطت» وان القيادة قد «انحرفت»، الخ فانهم لا يملكون في الواقع غير الصراخ وحده».

مهرجان حاشد في جامعة بيت لحم في الذكرى الثالثة لانطلاقة الشيوعي الفلسطيني

● الكتل الطلابية في الأراضي المحتلة تدعو الى حماية وحدة م.ت.ف ورفض الانابة والتفويض وإسقاط «مبادرة مبارك» التصفوية ●

● القدس - لمراسلنا - وجهت الحركة الطلابية، التي شاركت بجميع فصائلها يوم الجمعة (٣/١) في المهرجان الطلابي الحاشد الذي اقيم في جامعة بيت لحم على شرف الذكرى الثالثة لانطلاقة الحزب الشيوعي الفلسطيني، نداء الى القيادات الفلسطينية دعتها فيه الى الحفاظ على الوحدة الوطنية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

والقيت خلال المهرجان كلمات «كتلة الاتحاد التقدمية» في الارض المحتلة و «كتلة الاتحاد الطلابية» في بيت لحم و «لجنة الدفاع عن مخيم الدهيشة» و «جبهة العمل الطلابي التقدمية» في بيت لحم و «كتلة الشبيبة الطلابية» و «كتلة الوحدة الطلابية» ونقابة العاملين في جامعة بيت لحم.

وأكدت جميع الكلمات ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وطالبت باحقاق الحقوق المشروعة والثابتة للشعب الفلسطيني ورفض الانابة والتفويض والوفد المشترك.

● *النداء* ●

وجاء في النداء الصادر عن الاجتماع : «الى قادة الفعاليات والمؤسسات الجماهيرية الفلسطينية في كل مكان، الى العمال والفلاحين، الى الطلاب والمهندسين والمعلمين والاطباء، والموظفين والتجار والى كل المخلصين الاوفياء لاهداف نضالات شعبنا العادلة نتوجه اليكم بهذا النداء :

«لقد قامت الوحدة الوطنية الفلسطينية وتجسدت في م. ت. ف. من خلال تضحيات هائلة ومعاناة كبيرة لابناء شعبنا فحافظوا عليها.

«ان الدوائر الامبريالية، وفي مقدمتها امريكا واعوانها من الدوائر الرجعية العربية، يزداد نشاطها هذه الايام للاستفادة من حالة التمزق والانقسام في صفوف الثورة الفلسطينية للسطو على ارادة شعبنا وقضيته ومصيره. وهدف هذه الدوائر الاساسي هو المزيد من تمزيق الوحدة الوطنية ليتسنى لها تغييب حق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال.

«ان المدخل الوحيد لحماية الوحدة الفلسطينية واعادة بنائها يتطلب من الجميع التمسك بالمرتكزات الاساسية التي قامت عليها هذه الوحدة وهي : ● التمسك بوحدانية تمثيل م. ت. ف. للشعب الفلسطيني ● حق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

«ان هذين المرتكزين يمثلان وجهين لامر واحد هو تجسيد الشخصية الفلسطينية في كيان مستقل. ولبلوغ ذلك نرى اننا جميعاً مطالبون، اليوم، بما يلي : ● وقف جميع التصريحات التي من شأنها تعميق الخلافات الفلسطينية والالتقاء حول مائدة الحوار الوطني الدمقراطي بين الفصائل الوطنية على اساس اتفاق عدن - الجزائر الذي وقعته حركة «فتح» والتحالف الدمقراطي وحلفائهم بموافقة جماهير شعبنا وحلفائنا في حركة التحرر العربية والمنظومة الاشتراكية ● الوقوف جميعاً في صف واحد ضد التحركات المصرية - الاردنية - الامريكية ورفض اي تحرك من شأنه ان يؤدي الى الانابة والتفويض لاية جهة كانت. وان م. ت. ف. هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني والقادرة على التصدي الباسل لمبادرة حسني مبارك الداعية لتصفية دور م.ت.ف. وحقوق شعبنا المتمثلة بالعودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة».

انتكاسة «التضامن» الى البذاءة تثير الظن بحُماة «دكاترها»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استعملت وريقة «التضامن» في عدد يوم الجمعة (٣/١)، بالاضافة الى انهرافها في تأييد مبادرة مبارك التصفوية، عبارات منقطعة النظير في بذاءتها ويعاقب عليها القانون ضد رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، وضد «الاتحاد» وكذلك ضد رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد وضد البلدية.

فلم ترعو عن المطالبة مجدداً بـ «قطع لسانه الطويل» وعن وصف قادة بلدية الناصرة بأنهم «فئة لا تجيد إلا خداع الناس» !

وأثار القرف والسخرية أن تعيب تلك الوريقة على الآخرين ما أسمته «عدم أخلاقيتهم» في الوقت الذي أشهرت فيه «أخلاقيتها» (البذاءة والشتم) ومن نافل القول التذكير هنا بأن هيئة تحرير تلك الوريقة تضم ثلاثة أو أربعة أشخاص من حملة شهادات «الدكتوراه»، جلّها في الأدب !

إن مطالبة هؤلاء بالكف عن سدورهم في هذا الغيّ هو أشبه بالنفخ في فم جثة. إنما يثير الظنون أن «تضامن» المتكديت تواصل عربدتها غير أبهة بطائلة القانون. هل لأنها «كشير» ومن «خش بيت» القيمين على تنفيذ القانون ؟! والى متى ستظل تعربد فيها بكايد الشرفاء سمها الزعاف ؟!

لجنة التنظيم اللوائية تقرّ ايداع الخارطة الهيكلية للناصرة كما أقرتها البلدية

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - تلقت بلدية الناصرة يوم الجمعة (٨٥/٣/١) بلاغاً من لجنة التنظيم اللوائية تعلمها فيه بقرارها ايداع الخارطة الهيكلية لمدينة الناصرة، كما أقرتها لجنة اعداد الخارطة المؤلفة من مندوبي البلدية والوزارات المعنية.

وقد عقب القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، على القرار بقوله: «أنه قرار هام للغاية فالوصول الى مرحلة الايداع يعني عملياً أنه لم يعد هنالك أي مبرر أمام وزارة الداخلية أن تؤجل ضم المناطق التابعة لبلدية الناصرة ادارياً (مساحتها أربعة آلاف دونم وجرى ضمها ادارياً في العام ١٩٧٥). وجعله ضماً تنظيمياً أيضاً.

وأضاف جرايسي أن هذا الضم تنظيمياً يعني امكانية اصدار رخص بناء فيها، الأمر الذي يحل مشكلة مئات العائلات في المدينة. وتشمل الخارطة الهيكلية أيضاً المنطقة الصناعية الجديدة المخططة قرب المسلخ البلدي مما يصعب على السلطة تنفيذ مؤامرة سلخها عن الناصرة وضمها الى «نتسيرت عليت».

ويذكر أن اللجنة اللوائية كانت قد اجتمعت يوم (٨٥/٢/١٨) بحضور رامز جرايسي، رئيس لجنة التنظيم الفرعية في الناصرة ومهندس البلدية، سمير قعوار وأديب داود وطاقم اعداد الخارطة الهيكلية اميشيل أبو نوفل وإيلي نخلة وتسيون هشمشوني واحسان كنج.

واستهدف الاجتماع استمرار البحث في الخارطة الهيكلية الجديدة. وتقرر ايداع الخارطة الهيكلية كاملة كما أقرتها البلدية في اللجنة اللوائية وتكليف مهندس اللجنة اللوائية ومهندس السير في مكتب مراقب السير في حيفا والشمال والمسؤول عن دائرة المحافظة على البيئة بملاءمة الخارطة الهيكلية المقترحة للناصرة مع الخارطة الهيكلية القطرية واللوائية. وفي حالة وجود خلاف تحول الخارطة الى اللجنة القطرية للتنظيم والبناء مع التوصية باقرار ايداعها أيضاً. وقررت اللجنة أيضاً اجراء تعديل على الخارطة فيما يتعلق بقرار ضم قرية عيلوط الذي يرفضه أهالي عيلوط وبلدية وأهالي الناصرة ويخوضون نضالاً مثابراً لالغائه تماماً. واقامة مجلس محلي مستقل للقرية (الخارطة الهيكلية للناصرة التي جرى بحثها لا تشمل قرية عيلوط).

هذا ومن الجدير ذكره أن بلدية الناصرة كانت انتهت من اعداد وبحث الخارطة الهيكلية منذ أكثر من سنتين، وأوصت اللجنة اللوائية بايداعها. لكن اللجنة اللوائية برئاسة حاكم اللواء الشمالي، كينغ، راحت تماطل في البحث وامتنعت عن اتخاذ قرار بايداعها طوال الوقت، رغم الطلبات المتكررة من البلدية. وفقط بعد توجه البلدية الى المستشار القضائي لوزارة الداخلية والتحذير برفع شكوى الى المحكمة العليا، عقدت اللجنة اللوائية جلستها المذكورة. وفي تلك الجلسة حاول كينغ مباشرة، وبواسطة عدد من أعضاء لجنته، ابتداع قضايا تعيق عملية اقرار ايداع الخارطة فقد تصدى له ممثلو البلدية وأرغموه على بحث الخارطة كما قدمت (بدون قضية عيلوط) مبينين أنها أعدت على أسس علمية ومعتمدة أبحاثاً اقتصادية واجتماعية. وفيما يتعلق بشؤون السير والخارطة الهيكلية للتعليم رفضوا أية تجزئة وطالبوا بايداعها دون أي تأخير آخر. فان هذا التأخير يتعارض مع القانون ومصالح الناصرة وأهلها.

●● دمشق

ذكر راديو دمشق ان عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية السوري، وصل، ليلة امس الاول، الى طرابلس في زيارة مفاجئة الى ليبيا.

ولم يشر الراديو الى هدف او مدة هذه الزيارة.

●● سان سلفادور

الوكالات طبقا لمعلومات الكنيسة الكاثوليكية في السلفادور عرضت السلطات الحاكمة الموالية للولايات المتحدة ٢٢٧ انسانا، كانوا اعتقلوا في اثناء العمليات التنكيلية وحملات المداهمة، للتعذيب اما بالتيار الكهربائي او بسكب الحوامض عليهم، سيان كانوا رجالا او نساء.

وكان الراديو التابع لجبهة «فراباندو مارتي» للتحرير الوطني أعلن ان ١٥ جنديا سلفادوريا سقطوا بين قتيل واسير وجريح، يوم الجمعة (٣/١)، خلال عمليات قام بها رجال الجبهة.

●● بروكسل

و.ص.ف - ندت جبهة الوحدة الشعبية التونسية، التي يتزعمها احمد بن صالح، وزير الاقتصاد والمالية السابق، يوم السبت (٣/٢)، في بيان صدر في بروكسل، باجراءات القمع التي تتخذها السلطة الحاكمة في تونس ضد اعضاء الجبهة.

وهاجم البيان التصرفات المنافية للدمقراطية التي ترتكبها السلطات التونسية، مثل سحب جوازات السفر وحظر مغادرة البلاد بحرية. وطالب البيان بعودة بن صالح، بحرية وبلا شروط، الى تونس وكذلك عودة جميع اعضاء الجبهة، الذين يعيشون في المنفى، الى الوطن.

●● *الخرطوم*

ذكرت وكالة الانباء السودانية ان رئيس النظام السوداني الحاكم، جعفر نميري، تلقى يوم السبت (٣/٢)، رسالة من ملك السعودية فهد تتعلق بزيارته الاخيرة في الولايات المتحدة.وتتحدث الرسالة، كذلك، عن العلاقات بين البلدين ودور السعودية في مساندة نظام الحكم الحاكم في السودان.

●● القاهرة -

و.ص.ف - ذكرت صحيفة «الجمهورية» المصرية، يوم الاحد (٣/٣)، ان الرئيس المصري حسني مبارك بعث بعدد من الرسائل الى رؤساء الدول العربية تتناول مبادرته الاخيرة الكامب ديفيدية.

اضراب السلطات العربية مستمر

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون البلدية - بناء على قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، يستمر اضراب هذه السلطات اليوم، لليوم الخامس على التوالي، احتجاجا على عدم قيام الداخلية بتحرير المبالغ المستحقة لهذه السلطات كما تضمنتها المطالب التي رفعتها لجنة الرؤساء.

وفي حديث مع محرر «الاتحاد»، وجّه رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، نداء الى السلطات المحلية العربية دعاها فيه الى الالتزام بقرار الاضراب وضرورة التمسك بالوحدة لضمان تحصيل الحقوق والميزانيات المطلوبة.

واضاف السيد حسين ان الاضراب مستمر حتى تصدر اللجنة القطرية للرؤساء بيانا عاما يشمل تعليمات اخرى ويتوقع ان يجري ذلك بعد ان تحرر الداخلية المبلغ المطلوب (١،٥) مليار شيكل. ولم يستبعد حسين عقد جلسة غير عادية للجنة الرؤساء، اذا اكتفت الدوائر المسؤولة باطلاق الوعود فقط.

انخفاض احتياطي العملة الصعبة بـ (١٣٥) مليون دولار خلال شباط

● انخفاض بـ ١٥٪ في مدخولات الدولة من الضرائب ●

● تل ابيب - تبين من المعطيات بشأن الوضع المالي في خزينة الدولة، التي اعلنها «بنك اسرائيل» مساء امس، ان الانخفاض في احتياطي العملة الصعبة بلغ خلال شباط (١٣٥) مليون شيكل، بحيث رسا مجمل الاحتياطي على اقل من ٢،٣ مليار دولار.

وبالمقابل استمرت الحكومة في طبع الاوراق النقدية. وبلغ مجموع ما طبعته وقذفت به الى سوق التداول اكثر من (١٥٠) مليار شيكل وذلك لتمويل مصروفاتها الاستثنائية ونشاطها في السوق المالية!

من ناحية ثانية، طرأ انخفاض، خلال شباط، في مدخولات الدولة من الضرائب بنسبة ١٥٪ قياسا بالشهر الذي سبقه.

الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب يطالب بمقاضاة كهانا

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - بعث رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، أمير مخول، يوم الجمعة (٣/١)، برسالة شديدة اللهجة الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، احتج فيها على تصرفات الشرطة الوحشية تجاه الطلاب اليهود والعرب الذين تصدّوا، يوم ٨٥/٢/٢٨، لعضو الكنيست الفاشي مئير كهانا وزعرانه في مدخل حرم الجامعة العبرية في القدس.

وطالب اتحاد الطلاب العرب الوزير بارليف بمنع كهانا من دخول الجامعات، كما يقضي بذلك القانون الذي أقرّته الكنيست لتقييد تنقلاته. كما طالب بمعاقبة رجال الشرطة الذين استخدموا العنف وتسببوا في اضرار جسمانية للطلاب الذين تصدوا لكهانا.

وفي ختام الرسالة طالب الاتحاد الوزير بارليف بتقديم كهانا الى القضاء بتهمة التحريض الدموي على الطلاب العرب.

اطلاق سراح مشارك في خطة تفجير الاقصى

● تل ابيب - جرى، يوم الجمعة (٣/١)، اطلاق سراح اليتوعم كاتزيلي، احد اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي، بعد قضائه فترة ١٠ اشهر (وهي ثلثي محكوميته) في السجن. هذا ما نشرته صحيفة «معاريف»، يوم الاحد (٣/٣).

وكان كاتزيلي اعترف بانضمامه الى التنظيم الارهابي ومشاركته في محاول لتفجير المسجد الاقصى. وكذلك اعترف بحيازة اسلحة وتوزيعها بصورة غير قانونية. وحكمت عليه المحكمة بالسجن لمدة ١٥ شهراً، جرى تخفيض ثلثها لـ «حسن سلوكه».

الحملة المالية للمؤتمر ال - ٢٠ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وصلنا الى ٥٣،٤٪

● منطقة حيفا وصلت الى ١٠٢٪ واحتلت المرتبة الأولى ●

المنطقة	المبلغ المطلوب	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
حيفا	١٤٠٠٠٠٠	١٤٢٨٠٠٠	١٠٢
السهل	٦٠٠٠٠٠	٦٠٨٠٠٠	١٠١،٣
جنوب النقب	٤٠٠٠٠٠	٣٩٠٠٠٠	٩٧،٥
تل أبيب - يافا	٢٦٥٠٠٠٠	٢١٧٣٠٠٠	٨٢،٠
القدس	٢٥٠٠٠٠	١٦٠٠٠٠	٦٤،٠
عكا	٥٣٠٠٠٠٠	٣١٠٦٠٠٠	٥٨،٦
المثلث	٢٥٠٠٠٠٠	١٢٠٠٠٠٠	٤٨،٠
الناصرة	٦٩٠٠٠٠٠	١٤٧٣٠٠٠	٢١،٣
مدفوعات أخرى	-	١٤٠٠٠٠	-
المجموع	٢٠٠٠٠٠٠٠	١٠٦٧٧٠٠٠	٥٣،٤

في هذا الأسبوع وصلتنا المبالغ التالية (بآلاف الشواقل): ● تل أبيب - ٣٧٦ ● حيفا - ٣١٣ ● المثلث - ٢٠٠ ● كفرياسيف أبو سنان - ٢٠٠ ● (الكريوت) - ١٨٠ ● عكا - ١٥٠ ● الرامة - ١٠٠ ● متفرقات - ٧٢ ● بئر السبع - ٧٠ ● يافا - ٦٢ ● المكر - ٥٠ ● البعنة - ٥٠ ● مجد الكروم - ٥٠ ● البقيعة - ٥٠ ● الشبيبة - عكا - ٥٠ ● ريشون لتسيون - ٤٠ ● رحوبوت - ٤٠ ● بركا - ٣٠ ● دير الأسد - ٣٠ ● نحف - ٣٠ ● معليا - ٣٠ ● رمات غان - ٢٧ ● بات يام - ٢٦ ● نهريا - ٢٦ ● كريات آتا - ٢٥ ● بيت جن - ٢٠ ● ترشيحا - ٢٠ ● يانوح - ٢٠ ● اشدود - ١٠ ●

● ادارة الحملة ●

عرفات : واشنطن رغبت في اتفاق عمان ولكنها تريد المزيد

● يدين انحياز واشنطن الفاضح الى اسرائيل ●

● نيويورك - وصف ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في حديث له نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» امس (٣/٣)، رد الولايات المتحدة على اتفاق عمان (بين عرفات والملك حسين) بأنه «رد مخزٍ». وحمل على الادارة الامريكية قدمتها بـ «النفاق» عندما واصلت رفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبسبب «انحيازها الفاضح» الى اسرائيل.

وقال عرفات إن الاتفاق مع الاردن هو عبارة عن «رؤية مشتركة لكيفية تحقيق السلام في الشرق الأوسط». وفيها أكد تصميمه على التمسك بهذا الاتفاق أكد رفض قرار مجلس الأمن ٢٤٢.

وكشف عرفات عن حقيقة أن الولايات المتحدة كانت ترغب في أن يجري التوصل الى اتفاق بين الاردن ومنظمة التحرير. وأضاف قائلا إنه عندما «جرى التوقيع على هذا الاتفاق تريد الولايات المتحدة المزيد. ولا توجد لديها رغبة في التوصل الى السلام».

وفي حين نفى عرفات أن يكون أعلن رفض اقتراح الرئيس المصري مبارك إجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووفد اردني - فلسطيني، أكد رفض اقتراح مبارك أن يضم الوفد الاردني - الفلسطيني أعضاء غير معروفين من م.ت.ف. وقال، مؤكداً، إنه لا يستطيع الموافقة على «أية قيود» بالنسبة للتشكيل الفلسطيني في الوفد.

اسرائيل مهمة لحلف شمال الاطلسي

● تل ابيب - اكد ويلي كراوس، مستشار قائد اركان الجيش الالماني الغربي، الذي يقوم حاليا بزيارة لاسرائيل، ان «على اسرائيل مهمة الحفاظ على «التوازن» في منطقة الشرق الاوسط، وذلك ليس فقط من اجل حمايتها وانما كذلك من اجل حلف شمال الاطلسي». هذا ما نشرته صحيفة «معاريف»، امس الاحد (٣/٣).

واضاف كراوس انه «ليس ضرورياً ان تكون الدولة عضواً في حلف شمال الاطلسي حتى تقوم بهذه المهمة الهامة».

أبو اياد: القيادة الفلسطينية تجاوزت الخلاف حول اتفاق عمان

● باريس - الوكالات - أكد صلاح خلف (ابو اياد)، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، أنه أمكن تجاوز الازمة التي نشبت داخل القيادة الفلسطينية، في اعقاب اذاعة نص اتفاق عمان.

وأوضح ابو اياد، في حديث له نشرته صحيفة «الشرق الاوسط» الصادرة في باريس، في أواخر الاسبوع الماضي، انه لم تعد هناك خلافات داخل القيادة الفلسطينية حول العمل الذي يجب القيام به، بالتشاور مع الاردن، للتوصل الى السلام. وقال انه سوف يجري هذا العمل مع الاخذ في الاعتبار المبادىء الاساسية للمقاومة وهي ضرورة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ورفض قرار مجلس الأمن ٢٤٢ وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

واشارت الصحيفة الى ان القيادة الفلسطينية قررت، بالاجماع، أن تعرض على الملك حسين اضافة بعض التعديلات على اتفاق عمان وخاصة تضمينه عبارة دولة فلسطينية مستقلة وتأكيد استقلال الوفد الفلسطيني اذا عقد مؤتمر دولي لبحث المشكلة الفلسطينية.

تشيربتنسكي يغادر موسكو الى واشنطن

● موسكو - «تاس» - غادر وفد مجلس السوفييت الاعلى فلاديمير تشيربتسكي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي والسكرتير الاول للحزب الشيوعي في جمهورية اوكرانيا السوفييتية، امس (الاحد)، موسكو في طريقه الى نيويورك في زيارة رسمية الى الولايات المتحدة تستغرق عشرة ايام، تلبية لدعوة مجلس النواب الامريكي.

وسيلتقي تشيربتسكي مع الرئيس الامريكي رونالد ريغن ومع جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي.

اجماع شعبي على رفض مبادرة مبارك وعلى التمسك بالحقوق الشرعية كافة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ويفرط بانجازات الشعب الفلسطيني التي حققها من خلال المعاناة التي لم يشهد لها التاريخ مثيلا.

واضاف البيان: اننا نعلن وقوفنا في الخندق نفسه الذي يقف فيه اهلنا في الاراضي المحتلة وخارجها لافشال اي اتفاق ومؤامرة تستهدف حق شعبنا في اقامة دولته الوطنية الفلسطينية المستقلة ضمن حدود لا تقل عن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وضمان حق اللاجئين في العودة وتقرير المصير بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، موحدة مكافحة، وممثلا شرعيا وحيدا لشعبنا.

واوضح البيان ان الجماهير التي تتمسك باتفاقات عدن - الجزائر باعتبارها اساسا لاعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية وضعت البديل الكفاحي المدعوم من حركات التحرر والمنظومة الاشتراكية، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي، بدلا من المراهنة على عملاء الامبريالية وثالوث كامب ديفيد الخياني.

وعلى الصعيد نفسه اصدر الاتحاد العام لنقابات العمال والاتحاد للجان الشبيبة في الاراضي المحتلة وحركات الشبيبة الطلابية واتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي بيانا اكدوا فيه رفض القرار ٢٤٢ ورفض الانابة او التفويض او المشاركة لاية جهة كانت باعتبار ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني.

كما اكد البيان التمسك بالثوابت الواردة في بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ورفض جميع الحلول تحت المظلة الامريكية والرفض القاطع لمبادرة مبارك باعتبارها «كامب ديفيد» جديدة.

ورفض البيان جميع التفسيرات الاردنية الخاصة بمشروع العمل الفلسطيني - الاردني وضرورة ادخال تعديلات هامة لتنسجم والثوابت الفلسطينية على مشروع العمل. وفي حالة رفض الاردن لذلك - دعا البيان قادة المنظمة الى الغاء هذا الاتفاق. واعتبر البيان مشروع «فاس» اساسا للتحرك العربي فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

ووجهت الكتل الطلابية في جامعة بيت لحم، في المهرجان الحاشد الذي اقيم يوم الجمعة الماضي في جامعة بيت لحم على شرف الذكرى الثالثة لتأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني، نداء الى القيادات الفلسطينية دعتها فيه الى الحفاظ على الوحدة الوطنية لمنظمة التحرير. واكدت هذه الكتل على الثوابت الفلسطينية الاساسية (اقرأ خبرا مفصلا عن ذلك على الصفحة الثانية).

الحكومة تقر البدء في تنفيذ المرحلة الثانية من «الانسحاب على مراحل»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وحتى جبل الشيخ بالقرب من الحدود السورية وهذا يعني ان قوات الاحتلال الاسرائيلية ستنسحب من منطقة جزين - جبل الباروك ومن البقاع الغربي.

وتجمع المصادر العسكرية والرسمية الاسرائيلية على ان خط الانتشار الجديد (بعد تنفيذ المرحلة الثانية) هو سيء للغاية، كونه لا يستند الى عوائق طبيعية ويمر داخل منطقة مأهولة بالسكان، الامر الذي يبشر حتما بوقوع مواجهات وصدامات مع السكان (الشيعة بالاساس).

وافادت الانباء الواردة من جنوب لبنان ان المقاومة البطولية التي يقوم بها اهالي المناطق المحتلة ضد قوات الاحتلال مستمرة رغم كل الممارسات الوحشية والارهابية التي تنفذها هذه القوات ضد المسالمين العزل. وردا على هذه الممارسات واصلت المقاومة الوطنية اللبنانية عملياتها الفدائية ضد قوات الاحتلال، موقعة في صفوفها خسائر فادحة.

فقد هاجم رجال المقاومة، صباح أمس، موقعاً لقوات الاحتلال في منطقة بدياس. كما هاجموا، عند الفجر، دورية اسرائيلية في بلدة جويا. ولم يعرف حجم الخسائر بسبب الطوق الامني حول المنطقتين. كما هاجم رجال المقاومة موقعا لقوات العميل لحد فجر امس، على طرق بلدة حاروف بالقذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة.

وصباح امس اخلت قوات الاحتلال بلدة معركة بعد حصارها الذي بدأ منذ صباح امس الاول وافادت المعلومات الواردة من المنطقة ان الهجمة الاسرائيلية على بلدة معركة اسفرت عن تدمير كامل لحي في المنطقة الجنوبية من البلدة. وقامت قوات الاحتلال بتفتيش جميع البيوت واتلفت المواد التموينية ونهبت العديد من المنازل وعمدت الى تحطيم العديد من السيارات المدنية وتفجير شبكة المياه. وسقط، شهيدا، نتيجة هذه الهجمة الوحشية احد المواطنين.

وهددت حركة «امل»، في بيان اصدرته امس، في الجنوب بـ «ان بدنا طويلة وباستطاعتها ان تطال العمق الاسرائيلي داخل اسرائيل في حال استمرار الهجمة الوحشية ضد الاهالي في منطقة صور وسائر التراب اللبناني المحتل.»

واكد رئيس الحكومة اللبنانية، رشيد كرامي، امس، ان اعتداءات اسرائيل وهمجيتها وبربريتها لم تزد المقاومة الا اقداما وعزيمة وتضحية وبسالة. وهذا ما يزيدنا تفاؤلا بزوال الظلم.

هذا ومن المتوقع ان يتخذ مجلس الامن الدولي، في جلسته يوم الثلاثاء (غدا) قرارا بشأن الشكوى التي تقدم بها لبنان حول ممارسات اسرائيل الوحشية في جنوب لبنان.

ويواصل لبنان مساعيه في اروقة الامم المتحدة لحمل الرأي العام العالمي على شجب الاحتلال الاسرائيلي للبنان واعماله البربرية ضد المواطنين.

وحصل لبنان، حتى الان، على تأييد الاتحاد السوفييتي والصين وكتلة دول عدم الانحياز وجمهورية اوكرانيا السوفييتية للشكوى. واصبح من المؤكد ان الولايات المتحدة ستمارس حق «الفيتو» ضد اي قرار لمجلس الامن يدين اسرائيل.

بيرس «نعم» لمؤتمر مصغر بمشاركتنا و «لا» لوفد اردني - فلسطيني في واشنطن

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مؤخرا. ولم تتخذ الحكومة اي قرار بخصوص هذه الاتصالات. كما لم تعلن جوابا حاسما بخصوص مبادرة مبارك التصفوية، على ان تعود الى بحث هذا الموضوع الاسبوع القادم.

● شمير: لا «تنازل»! ●

لى صعيد الردود الاسرائيلية الرسمية على مبادرة مبارك اعلن القائم باعمال رئيس الحكومة، وزير الخارجية يتسحاق شمير، في اجتماع مع اعضاء الكنيست عن حركة «هتحيا» الفاشية امس الاول، ان الليكود سيردع الحكومة عن الانزلاق نحو اية تنازلات سياسية.

وطمأن شمير المستمعين اليه بتأكيده انه ليست ثمة اية نية لتفكيك اية مستوطنة في الضفة والقطاع المحتلين وقال: «اتركوا هذا الموضوع. لا يمكن تصور تسليم اي شبر من يهودا والسامرة (الضفة المحتلة - المحرر) وغزة الى ابد عربيقه».

● لقاء حسين - بيرس - مبارك ؟! ●

وعلى الصعيد نفسه اعلن ابراهام تمير، مدير مكتب رئيس الحكومة، عقب اجتماعاته المكثفة في القاهرة خلال الايام القليلة الماضية (الزيارة انتهت مساء امس الاول) ان مبادرة مبارك ليست مناورة ولن «التطورات الايجابية»

ورفض غير الافصاح عن مضمون مباحثاته في القاهرة، مكتفيا بالقول ان الامور التي بحثت «حساسة» وان الاعلان عنها سيعود بالضرر.

ونشرت صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية، امس، نقلا عن مصادر دبلوماسية في تل ابيب والقاهرة، انه من المحتمل ان يشارك شمعون بيرس في اللقاء الذي سيجري في ٦ الجاري في الغردقة (على خليج السويس) بين حسني مبارك والملك حسين، قبيل زيارة مبارك في واشنطن في ٨ الجاري.

وعلى الصعيد نفسه كشف ابراهام تمير انه دعا الرئيس المصري، مبارك، الى اجراء لقاء قمة مع بيرس وان المسؤولين المصريين وافقوا على ذلك، مبدئيا، بانتظار اتمام التحضير لمثل هذا اللقاء ليكون «مثمرا»(!!).

● «والدستور» في انتظار «غودو»●

وفي حين يواصل نظام الملك حسين التزام الصمت بخصوص مبادرة مبارك الكامب ديفيدية، نشرت صحيفة «الدستور» الاردنية (امس الاول) انه «على العرب ان ينتظروا، بصبر، حتى تقوم الولايات المتحدة بالضغط على اسرائيل». ورأى المراقبون الاسرائيليون في ما نشرته «الدستور»، الذي يعبر عن موقف المستسلم الذي لا حول له ولا قوة، تعبيرا عن موقف نظام حسين.

في اجتماع سكرتارية اللجنة الاسلامية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ان اجتماع اللجنة في يافا اتى لاعلان التضامن مع لجنة الامناء التي حلت مؤخرا بعد ان افشلت مؤامرة السلطة للاستيلاء على مسجد حسن بك مقابل مبلغ من المال تدفعه للجنة. واضاف: لقد رفضنا العرض الذي اعتبرناه رشوة واقمنا دعوة قضائية ضد ادارة اراضي اسرائيل.

كما تحدث السيد محمود نعامنة فاستعرض مسلسل الاعتداءات على الوقف الاسلامي منذ قيام الدولة ودعا رجال الدين المسلمين والقضاة الى دعم مطلب تحرير اوقاف المسلمين وتحويل ادارتها للمسلمين.

وشارك في النقاش السادة محمد زيدان وطارق عبد الحي ومحمد وتد ونوري العقبي وغيرهم.

وتقرر اقامة لجنة تسعى الى تمويل عقد المؤتمر تتألف من السادة محمد زيدان ومحمود نعامنة وعبد كيوب وابراهيم نمر حسين وتوفيق زياد وطارق عبد الحي ونوري العقبي ومحمد وتد وموسى عليان. كما تقرر ان يجري تعيين لجان العمل والتحضير في اجتماع سكرتارية اللجنة المقبل.

مظاهرتان نسائيتان في الناصرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

حقوقها. تم القى الشاعر سميح القاسم قصيدتين بالمناسبة. وقدمت فرقة «يمامات السلام» العكية رقصات فنية جميلة. كما قدم رفيق بكري وصلة غنائية. وكان حماس النساء كبيراً فشاركن في الغناء.

وفي النهاية اتخذ الاجتماع الاحتفالي القرارات التالية :

● انسحاب اسرائيل الفوري من كافة الاراضي اللبنانية ● تغيير السياسة الاقتصادية لصالح جماهير الشعب والكادحين ●مطالبة حكومة اسرائيل بالاعتراف بعيد المرأة (٨ آذار) يوم عطلة رسمية ● ومطالبة الحكومة بالتوقيع على ميثاق الامم المتحدة لالغاء كل اشكال التمييز ضد المرأة.

قوات الاحتلال الاسرائيلي تحاصر جامعة «النجاح»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تضامنية مع جامعة بير زيت التي جرى اقتحامها ومحاصرتها، ليلة الجمعة الماضية، والاعلان عنها منطقة عسكرية مغلقة.

ومن جهة ثانية أعلن طلبة كلية «الروضة» في مدينة نابلس، امس (الاحد)، الاضراب عن التعليم احتجاجاً على الممارسات القمعية ضد جامعة بير زيت وتضامناً مع طلابها والعاملين فيها.

● «الجبهة» تدين ●

كذلك أرسلت الادارة الموسعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، أمس (٣/٣)، برقية الى رئيس الحكومة استنكرت فيها، بشدة اقتحام جامعة بير زيت عشوائياً وقيام جنود الاحتلال بمصادرة المواد الثقافية والتربوية. وجاء في البرقية أن ممارسات سلطات الاحتلال تعبر عن تصعيد القمع الوحشي الذي تمارسه السلطات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وطالبت الجبهة بالافراج، فوراً، عن جميع الذين جرى اعتقالهم خلال اقتحام جامعة بير زيت وباعادة المواد التي صودرت وبالتوقف عن التدخل في شؤون الجامعة الداخلية وبالكف عن بحث امكان اغلاقها.

جبهة يافة الناصرة تثمن جهود ادارة المجلس في قضية الأرض المشاع

● يافة الناصرة - لمراسلنا - بحثت جبهة يافة الناصرة الدمقراطية، في اجتماعها الأخير، قضية الأرض المشاع وحقوق الأهالي عليها.

وتحدث في الاجتماع رئيس المجلس المحلي الجبهوي، أسعد يوسف كنانة. فاستعرض المعارك التي خاضها المجلس مع الدوائر المختصة. وأكد أن مصلحة الفلاحين، أصحاب الأرض، وحقوقهم عليها هي صلب الموضوع. وتطرق الى ما يبثه المزايدون فقال ان هدفهم هو ضرب مصالح الأهالي ووحدتهم. كما قدم كنانة بياناً سياسياً عن الأوضاع السياسية العامة. وناشد الحضور التجند لانجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت.

وقدم المحامي وليد خليلية، سكرتير الجبهة في القرية، بياناً مفصلاً عن تطورات ووقائع قضية الأرض المشاع التي بدأت منذ العام ١٩٧٠.

وأضاف أن المجلس المحلي يستطيع قيادة معركة الأرض بمسؤولية وانه (المجلس) مستعد للتصدي لكل مؤامرة كبيرة أو صغيرة فيما يتعلق بالأرض بشكل عام.

وجرى نقاش حيوي مثمر اتخذت في ختامه القرارات التالية: ● المطالبة بالانسحاب الفوري للقوات الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية كافة واستنكار أعمال القتل والهدم في الجنوب اللبناني ● تثمين جهود الادارة الجبهوية للمجلس ودورها في معركة الأرض ● التجند بكافة الطاقات لمعركة الانتخابات للهستدروت من أجل تحقيق نجاح جديد للجبهة.

تظاهرة من أجل اطلاق سراح أودي أديب

● تل أبيب - لمندوبنا الخاص - تحت شعار «التعايش اليهودي العربي ليس خطراً أمنياً» تظاهر، يوم الجمعة (٨٥/٣/١)، عشرات الفنانين والشعراء أمام سجن الرملة مطالبين باطلاق سراح أودي أديب الذي أدين بالانتماء الى ما يسمى «شبكة التجسس العربية - اليهودية».

وباسم الفنانين تحدثت النحاتة مريم شارون. ثم عرضت تمثالاً من صنعها ربطت فيه سلسلة قام المتظاهرون بتقطيعها رمزاً الى ضرورة اطلاق سراح أديب. كما قرأ عدد من المتظاهرين قصائد تضامن مع أديب.

تقوية الجبهة في الهستدروت - تقوية للنضال من أجل الخبز والعمل والمساواة والسلام

● ماير فلنر: مبادرة مبارك مؤامرة على السلام العادل والشامل والثابت - فلا سلام بدون م.ت.ف والاتحاد السوفييتي وبدون انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة العام ١٩٦٧ ● جمال موسى: نخوض معركة انتخابات الهستدروت جبهة واحدة ضد جبهة الأحزاب الصهيونية كلها المعادية لجماهير الشعب والعمال والسلام ● تشارلي بيطون: «النضال ٨٥» ستناضل من أجل احراز انتصار كبير للجبهة ●

● عكا - لمراسلنا محمود ابو شنب - استمراراً للمؤتمر القطري للجبهة الدمقراطية، الذي عقد في الناصرة في كانون الثاني الماضي، واستعدادا لمعركة انتخابات الهستدروت القادمة عقدت الادارة الموسعة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة يوم الخميس (٢/٢٨) في عكا اجتماعاً حضره عدد كبير من اعضاء وممثلي الجبهات المحلية والادارة القطرية.

وترأس الاجتماع الناطق بلسان الجبهة، عوزي بورشطاين فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت وحداد على روح عضو ادارة الجبهة الفقيد محمود حصري (ابو العفو).

ثم جرى انتخاب نواب لرئيس مجلس الجبهة، النائب ماير فلنر، وهم رئيس مجلس ام الفحم المحلي، الاستاذ هاشم محاميد والنائب تشارلي بيطون وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، سليم القاسم ورئيس مجلس طمرة المحلي، عباس حجازي.

كما تم انتخاب رئيس ادارة الجبهة ونوابه وهم السادة وليد الحاج، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية (رئيسا) والدكتور انور غباي (رمات غان) ورئيس مجلس كفرياسيف المحلي ثم مرقس (نائبين).

ثم تولى عرافة الاجتماع رئيس ادارة الجبهة وليد الحاج. وقدم النائب ماير فلنر بياناً سياسياً استعرض فيه آخر التطورات على الساحتين الشرق اوسطية والعالمية.

● مبادرة مبارك - مؤامرة ●

وخصص فلنر الجزء الاكبر من خطابه الهام لمبادرة الرئيس المصري حسني مبارك فقال إنها ليست مبادرة سلام بل تآمر على السلام العادل والشامل والثابت.

واضاف: ان السلام بدون دولة فلسطينية وبدون م. ت. ف. وبدون انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها العام ١٩٦٧ وبدون الاتحاد السوفييتي وبدون مؤتمر دولي ليست مبادرة سلام بل موجهة لتصفية القضية الفلسطينية وفرض الهيمنة الامريكية في الشرق الاوسط والى خطر حرب ضد سوريا، وربما، لتحويل قسم من الضفة الغربية الى جزء من الاردن. ولهذا فانه يجب باسم السلام معارضة مؤامرة «كامب ديفيد» رقم (٢).

وأضاف: هناك من يسألنا اليوم: لماذا تعارضون «السلام الامريكي» ما دمتم تريدون السلام؟ إننا نقول لهم بأننا نعارض الخطة الامريكية، ليس لانها امريكية، وانما لانها ليست مخطط سلام بل خطة حرب جديدة.

لقد حذرنا في السابق من مخطط «كامب ديفيد» وقلنا انه سيجلب الحرب بدل السلام وحل القضية الفلسطينية. «فكامب ديفيد» انكر حق الاستقلال الذاتي للشعب الفلسطيني. «وكامب ديفيد» أقر بأن الذين يحددون مصير الشعب الفلسطيني هم مصر والاردن وامريكا واسرائيل وممثلون فلسطينيون من الضفة وغزة. والان يقولون الامر نفسه. فهل هذا مخطط سلام ؟! لو كانت امريكا حقاً تريد السلام لجلس قادتها مع القادة السوفييت وأقروا خطة سلام عادل وثابت في المنطقة.

اننا نرى في خطة مبارك خطة امريكية - اسرائيلية - رجعية عربية، معادية للفلسطينيين ولذلك نحن نرفضها.

● رابين مجرم حرب ●

وتطرق الى الحرب في لبنان والى العدوان الوحشي الذي تشنه قوات الاحتلال ضد اهالي القرى اللبنانية وقال: ان ما تفعله اسرائيل في لبنان اليوم من هدم للقرى وتخريب البيوت والتنكيل بالسكان والقتل الجماعي والطرد، هي جرائم حرب. ورابين هو مجرم حرب فقد السيطرة بعد ان خسر المعركة ولذلك نراه يضرب شمالا ويمينا، ويجب ترويضه هو وكل وزراء حكومة بيرس.

واكد فلنر: لن تساعد كل الوسائل البربرية اسرائيل على اجتياز ازمتها. هنالك حل واحد وهو الخروج من كل لبنان والعودة الى الحدود الدولية وعندها يمكن التوصل الى اتفاقيات سلام بمساعدة الامم المتحدة، تضمن الامن للبنان ولاسرائيل.

● ميزانية الدولة - ميزانية لاستمرار الحرب والاحتلال ●

وتطرق فلنر الى ميزانية الدولة المقترحة وقال، داعما اقواله بالارقام، إن ميزانية الدولة المقترحة هي ميزانية لاستمرار الحرب والاحتلال والاعداد لحرب جديدة. وهي ميزانية لسرقة العاملين ومتقاضي مخصصات التأمين والشيخوخة ولتدمير كل المنجزات التي حققها العمال في نضالهم منذ الانتداب البريطاني - علاوة الغلاء.

واضاف ان ٥٤٪ من هذه الميزانية ستخصص لتسديد الديون العسكرية القديمة بالاضافة الى ان ٢٥٪ منها ستخصص لميزانية «الامن» وعليه فان ٧٩٪ من الميزانية ستذهب الى العسكرة والاحتلال وتعميق الاستيطان والاعداد لحرب جديدة.

وتطرق فلنر الى اضطهاد العاملات العربيات وقال: على كتلتنا في الهستدروت القادمة تقع مسؤولية كبيرة هي الدفاع عن حقوق العاملات العربيات اللواتي يجري استغلالهن في المصانع.

كما تطرق الى الاوضاع في سجن «الفارعة» والسجون الاخرى في الضفة الغربية. واشار الى تفشي مرض الجدري داخل السجن بسبب عدم السماح للسجناء بالاغتسال لمدة تتجاوز العشرين يوماً.

● تقوية الجبهة في الهستدروت - تقوية للنضال من اجل الخبز والعمل والمساواة والسلام ●

وتطرق فلنر الى معركة انتخابات الهستدروت وقال ان «الجبهة» ستستمر في رفع شعارات النضال دفاعاً عن العمال وضد البطالة والغلاء، والتقليص في خدمات التعليم والصحة والرفاه. فان واجب وهدف الجبهة هو الدفاع عن جماهير الشغيلة، اليهود والعرب المستغلين والمضطهدين.

وأضاف: ان سياسة البطالة والغلاء لا تميز بين العرب واليهود. وقد سمعتم عن طرد العمال في «آتا»، العرب واليهود، وعن طرد العمال في مصنع محركات بيت شمش. ولذلك نقول ان وحدتنا تكمن في النضال المشترك من اجل العدل الاجتماعي والمساواة والسلام.

وفي هذه المعركة، انتخابات الهستدروت يجب قولها بصراحة: إننا ضد هذه الحكومة وضد القيادة الهستدروتية المتآمرة على حقوق العمال ويجب ان تقوي الجبهة لان ذلك يعني تقوية النضال من اجل الخبز والعمال والمساواة والسلام.

● جمال موسى يستعرض نضالات الجبهة في الهستدروت ●

وقدم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت جمال موسى بياناً مفصلاً عن نضالات الجبهة في الهستدروت خلال الدورات السابقة، متطرقا الى عدد من القضايا العمالية التي دافعت عنها الجبهة لوحدها. وقال: ان «الجبهة» ستخوض هذه المعركة ضد جبهة الاحزاب الصهيونية كلها المعادية لجماهير الشعب والعمال والسلام.

وبين موسى التمييز في المشاريع التي تنفذها الهستدروت والتي تنعدم في الوسط العربي.

ودعا الى تقوية تمثيل الجبهة في الهستدروت، والتصدي لسياسة الفصل من العمل وإغلاق المصانع وطرد العاملين العرب بحجة «العمل غير المنظم».

● تشارلي بيطون: عمال بروحام وبيت شمش مع الجبهة ●

وتطرق النائب الجبهوي تشارلي بيطون، في كلمته، الى البطالة المتفشية في البلاد وبشكل خاص في مدن التطوير واحياء الفقر الامر الذي ساعد على إقامة حركة «النضال ٨٥». وقال ان ممثلي مختلف الهيئات المشاركة في «النضال ٨٥» بمن فيهم عمال «بروحام» و«بيت شمش» سيكلون ضربة قاصمة لليكود والمعراخ ولكل الاحزاب الصهيونية.

وقال: انا الفهود السود، وعمال بروحام وبيت شمش واهالي الاحياء الفقيرة مع الجبهة في معركتها وسنحرز لها اكبر انتصار. وتطرق الى فصل العمال في «آتا» فقال: نريد من لجنة العمال في «آتا» الخروج الى النضال ضد الفصل وعدم الرؤية به وكأنه حقا محاولة «لشفاء المصنع». اننا نرى في فصل العمال استمرارا لسياسة القضاء على المصانع وقذف العائلات الى الشوارع على مراحل.

● فروع للجبهة في بروحام وبيت شمش ●

ثم جرت مناقشة البيانات الثلاثة من قبل ممثلي الجبهات المحلية ووفود حركة «النضال ٨٥» التي تحدث عنها ادري يهودا، من بيت شمش وأسي أرما، رئيس لجنة العاطلين عن العمل في بروحام اللذان اثنيا على مواقف الجبهة واعلنا عن افتتاح فروع لها في بيت شمش وبروحام وكل المدن التطويرية واحياء الفقر.

وقام بتلخيص النقاش النائب ماير فلنر فأكد اهمية ما ورد في النقاش وبشكل خاص ما قاله ممثلا بروحام وبيت شمش وقال لهما: لقد جئتما الى العنوان الصحيح ففي البلاد لا توجد قوة تناضل، مثلنا نحن، كي لا يكون في بلادنا فقراء، ومضطهدون ومستغلون وعاطلون عن العمل واناس يعانون من النقص في الخدمات الطبية والتعليم والاسكان، وسنناضل من اجل ان يكون في هذه البلاد حكم آخر.

● انتخاب سكرتارية الجبهة ●

وفي النهاية تم انتخاب سكرتارية لادارة الجبهة مؤلفة من (٢٨) عضواً هم: عبد الحميد ابو عيطة وتيسير خالد العارية ويهوشع ايرغا وموطي ايش بنير ووليد الحاج وعوزي بورشطاين وتشارلي بيطون ومحمد بركة وحسن بشارة وموشه غابزي ويافا غبيش وسالم جبران ورامز جرايسي ومحمد زيدان وسهيل ذياب وعباس حجازي وساشا حنين وتوفيق طوبي وجمال طربيه ويعقوب يعقوب وسميرة خوري ورمزي خوري ومحمد عيري نصار ومحمد نفاع وعلي صنع الله وجهاد سعد وجهاد عقل واميل توما.

وتم اتخاذ عدد من القرارات السياسية والتنظيمية العامة. (النص الكامل للقرارات في مكان آخر على هذه الصفحة).

«الجبهة» تطالب ببحث تقرير مراقب الهستدروت حول مجلس عمال الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - بعث النقابي سهيل ذياب، مركز كتلة «الجبهة» في مجلس عمال الناصرة، برسالة الى سكرتير المجلس يطالبه فيها بعقد جلسة سريعة وفورية خلال عشرة أيام على الأكثر لمجلس العمال من أجل بحث محتويات التقرير الأخير الذي صدر عن مراقب الهستدروت فيما يتعلق بالوسط العربي ومجلس عمال الناصرة بشكل خاص.

وجاء في الرسالة: «لقد صدرت ملاحظات وتوصيات مراقب الهستدروت فيما يتعلق بالوسط العربي ومجلس عمال الناصرة ودوره وتضمنت انتقادات خطيرة لقيادة المجلس الأمر الذي يستدعي بحث كل هذه الملاحظات التي تدعو الى القلق من حيث تعامل قيادة الهستدروت القطرية مع مجلس عمال الناصرة في مجال الميزانيات والوظائف وغيرها وأيضاً من حيث نجاعة عمل المجلس ولجانه ومجالات نشاطه».

قرارات المجلس الموسع لادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

١) حول الأعمال الاجرامية للاحتلال الاسرائيلي في لبنان - إدارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تندد بكل شدة بأعمال القمع الوحشي التي يمارسها الجيش الاسرائيلي في لبنان. ان هذه الأعمال، التي تتضمن القتل وخطف الأطفال والاعتقالات الجماعية والنفي وأعمال التعذيب، تتم طبقاً لقرارات حكومة اسرائيل وتحت إشراف وزير الأمن، اسحاق رابين. وهذه الأعمال الاجرامية تضع رابين في صف واحد مع مجرم الحرب شارون، شريكاً في المسؤولية عن حرب لبنان وإستمرارها.

وتطالب ادارة الجبهة الحكومة بكل حزم بأن تكف فوراً عن أعمال القمع الوحشية هذه وعن الفظائع المقترفة ضد الشعب اللبناني. لا طريق أخرى ولا مخرج آخر لوقف الحرب والقتل والمآسي في لبنان الا بانسحاب الجيش الاسرائيلي إنسحاباً كاملاً وفورياً وبدون شروط من كل لبنان الى الحدود الدولية اللبنانية - الاسرائيلية.

٢) حول مبادرة مبارك - إدارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ترى في مبادرة مبارك خطة فاسدة ومرفوضة، لحرب ولمنع الوصول الى السلام العادل الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي - العربي.

إن خطة مبارك بدعم أمريكي هي استمرار لإتفاق «كامب ديفيد» الذي جرّ في اعقابه حرب لبنان، والذي في أساسه تنكرٌ كامل للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وتنكر للممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني - م.ت.ف. لقد ثبت اننا صدقنا عندما عارضنا في حينه إتفاق «كامب ديفيد». لم نر ولا نرى الآن فيه إتفاق سلام وذلك، أولاً وقبل كل شيء، بسبب تنكره لحقوق الشعب العربي الفلسطيني. اننا نعارض اليوم أيضاً خطة مبارك - ريغن - بيرس - حسين، وكل خطة لا تتضمن الاعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في إقامة دولة وطنية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

ان إدارة الجبهة تقرر ما يلي: هنالك طريق وحيد للسلام - انعقاد مؤتمر دوليّ للسلام تحت رعاية هيئة الامم المتحدة وباشتراك م.ت.ف واسرائيل وبقية الدول العربية المرتبطة بالنزاع وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

فقط بانسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلتها منذ ١٩٦٧ وبإقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، فقط بالتفاوض مع الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني - م.ت.ف يمكن إقامة السلام الشامل والعادل والثابت في الشرق الأوسط. كل المشاريع المطروحة تحت وصاية الولايات المتحدة فقط تخرب وتعرقل الوصول للسلام. ولذلك ومن اجل السلام والامن للشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني فاننا ندعو كل انصار السلام في اسرائيل الى رفض خطة مبارك والنضال من اجل سلام حقيقي بين شعب اسرائيل والشعب الفلسطيني.

٣) إدارة الجبهة تدعو جمهور العاملين وسكان أحياء الفقر الى النضال الواسع ضد البطالة المتزايدة وضد تفاقم غلاء الأسعار وضد الصفقة الشاملة التي تستهدف تخفيض مستوى المعيشة ومضاعفة استغلال جمهور العاملين.

ان قيادة الهستدروت، بدل مقاومة الصفقة الشاملة وبدل تجنيد العاملين ضد السياسة المعادية للشعب التي تنتهجها الحكومة، تغطي على سياسة الحكومة وتتعاون معها في الصفقة الشاملة. ان الميزانية الحكومية للسنة المالية ٨٦/٨٥ هي ميزانية معادية للشعب تستهدف بالأساس مواصلة سياسة الحرب في لبنان ومواصلة الاحتلال والقمع ضد الشعب الفلسطيني وسباق التسلح والاستيطان وهذا على حساب تخفيض فظيع في ميزانيات الصحة والتعليم والعمل الاجتماعي ومخصصات التقاعد.

ادارة الجبهة تحيي وحدة سكان الأحياء الفقيرة والطوائف الشرقية في إطار «النضال - ١٩٨٥». هذه الشراكة تحت شعار «الأموال للأحياء وليس للمستوطنات» هي تعبير عن نضال عادل يعبر بإخلاص عن مصالح سكان أحياء الفقر.

٤) إدارة الجبهة تدعو كل الجبهات المحلية وبكل مركباتها وأعضائها الى التجند الكامل لانجاح الجبهة في معركة انتخابات الهستدروت. ان تجربة جمهور العاملين تبرهن ان كتلة الجبهة في الهستدروت فقط، كانت الممثل الأمين للعاملين ومن أجل هستدروت مكافحة.

٥) إدارة الجبهة تدعو كل اعضائها الى المشاركة النشيطة باحتفالات الذكرى الثامنة «ليوم الأرض» (السبت ٨٥/٣/٣٠) فليكن هذا اليوم، يوم نضال موحد ضد التمييز القومي، الذي يتفاقم ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

٦) الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تعبر عن تضامنها مع اضراب السلطات المحلية العربية ونضالها لحل القضايا المالية الحادة ومن اجل المساواة الكاملة للسلطات المحلية العربية.

٧) الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تندد بإقامة المحاكم التأديبية ضد الطلاب العرب من جامعة حيفا والتخنيون وتطالب بإلغاء هذه الاستفزازات ضد الطلاب العرب، ضحايا القمع والعنصرية.

٨) الجبهة تشجب تدخل الشرطة في جامعة القدس، يوم الخميس (٢/٢٨)، ضد طلاب الجامعة الذين تصدوا لكهانا.

٩) تهنئة النساء في عيدهن في الثامن من آذار.

١٠) إدارة الجبهة الدمقراطية تدعو الى المشاركة في مخيم العمل التطوعي القطري الذي سيقام في ام الفحم في الفترة ما بين ٧ - ٨٥/٤/١٠.



● رئاسة اجتماع المجلس الموسع لادارة «الجبهة». من اليمين الى اليسار: ثم مرقس والمهندس وليد الحاج والنائب ماير فلنر (يتكلم) والدكتور أنور غباي وعوزي بورشطاين وجمال موسى والدكتور اميل توما ●

(تصوير: علي غنام)

شيوعيو منطقة حيفا يعقدون مؤتمرهم

● المؤتمر يستنكر الهجمة الهولاكية على جامعة بير زيت والأعمال الاجرامية في جنوب لبنان ● التضامن مع عمال «آتا» والطلاب العرب في جامعة حيفا ● الدعوة الى تقوية تمثيل الجبهة في انتخابات الهستدروت المقبلة ●

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - في كنف الشعارات الكفاحية، وعلى رأسها: «انجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت» و«الدفاع عن مصالح العاملين» و«دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل هي الطريق الى السلام العادل والشامل» - عقد شيوعيو منطقة حيفا مؤتمرهم الحزبي، مساء يوم الجمعة (١٩٨٥/٣/١). وقد تم افتتاح المؤتمر بحضور العديد من الاصدقاء الضيوف من أحياء المدينة المختلفة ومن مناطق الحزب الشقيقة.

ووسط قرع الطبول والصنوج افتتح سكرتير منطقة حيفا الحزبية، الرفيق عصام مخول المؤتمر، مرحبا بضيوفه ومندوبيه، ومؤكدا الدور الهام الذي تقوم به المنطقة في حياة الحزب وفي النضال ضد سياسة حكومة اسرائيل بكل اسقاطاتها وفي الدفاع عن حقوق العاملين في اسرائيل وحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة م.ت.ف، ومن أجل السلام العالمي.

وأشاد سكرتير المنطقة بدور منطقة حيفا، حزباً وجبهة، في النضال ضد سياسة حكومة اسرائيل على الصعيد السياسي والنقابي، وفي الاحياء وضد مظاهر الفاشية. وأعلن عن اقامة فرع الجبهة الدمقراطية بمؤسساته الثابتة وفروعه في أحياء المدينة من ممثلي مختلف قطاعات الشعب وقيام «اطار شباب الجبهة» الى جانبه.

وقال: «انا مع هذه الجبهة التي حققنا وإياها انجازات عديدة، في السابق، في المجالات المختلفة نقف معاً أمام معركة هامة وصعبة على ضوء تزايد البطالة هي معركة الانتخابات للهستدروت، ورفع صوت الاحتجاج ضد فصل عمال «آتا».

ثم دعا الى زيادة الاشتراكات في «الاتحاد» و«الجديد»، وأكد أهمية وضرورة توسيع صفوف الحزب واستيعاب الرفاق الجدد.

وأشار عصام مخول الى نشاطات فروع المنطقة والى انجازات الطلاب الجامعيين ونضالهم في المعاهد العليا في حيفا، رافعين صوت الاحتجاج ضد سياسة القبضة الحديدية لادارات هذه المعاهد. كما حيى رفاق الشبيبة الشيوعية على نشاطاتهم وتجاوزهم العقبات وزيادة صفوفهم.

ثم دعا الى التجند الواسع لايام الشعب الكفاحية المقبلة في يوم المرأة العالمي ويوم الارض ويوم العمال العالمي وذكرى الانتصار على النازية.

وتلاه الشبلان: شفيق الصلح وريم خشبون (من منظمة أبناء الكادحين) اللذان قدما تحيات المنظمة الى المؤتمر.

وتحدث ممثل الجبهة في بلدية حيفا، عضو المجلس البلدي الرفيق زاهي كركبي، فأكد على الوضع المالي الخانق الذي تعيشه السلطات المحلية في جميع البلاد، محملاً السلطة المركزية المسؤولية الاساسية والمركزية عن هذا التدهور الناجم عن النقص في ميزانياتها. وقال: ان مؤتمرنا ينعقد في وضع يعيش فيه المجتمع الاسرائيلي أزمة سياسية - اجتماعية - اقتصادية - أخلاقية قاسية تلقي بأعبائها على كاهل العاملين. ونحن نحس ذلك على جلودنا.

وجاء في حديثه، عن التقليصات في بلدية حيفا التي كانت تشغل (٥٤٠٠) مستخدم بينما تشغل اليوم (٣٨٠٠) مستخدم، بسبب العجز المالي الذي بلغ (٧) مليارات شيكل، مشيراً الى رفع البلدية ضريبة الارنونا الى (٧٠٠ - ٨٠٠٪) في الاسبوع الماضي. وقال: ان بلدية حيفا تقوم بهذه الاجراءات في الوقت الذي تزداد فيه البطالة يوماً بيوم وتتهدد العاملين في أماكن أخرى، وفي الوقت الذي تشكل فيه حيفا مركز بطالة مزمن. وأشار الى معارضة كتلة الجبهة في البلدية لهذا القرار وقال: ليس على حساب العاملين تحل الضائقة المالية.

ثم تحدث عن الضائقة السكنية التي يعانيها العرب في حيفا فقال: على طول (٣٧) عاماً لم تبن للعرب هنا سوى (٤٦) وحدة سكنية، الامر الذي يضطرهم الى العيش في منازل قديمة وفي اوضاع قاسية. وأشار الى توجه السلطة المحلية العنصري ازاء عرب حيفا في عدم ايجاد حل جذري لضائقتهم السكنية والى معاملتها اللاانسانية في عدم ايجاد مأوى للعائلات التي تقذف بها شركة «عميدار» الى الشارع بعد اغلاق منازلها.

وقال: ان الجبهة بواسطة ممثلها في البلدية رفعت مرات عديدة وترفع مطالب السكان العرب بمثابرة.

وأشار الى ان العمال في الوقت الذي يواجهون فيه البطالة فهم يواجهون اخطار الفاشية. ولفت النظر الى الرد اليهودي - العربي الشجاع على ذلك، والى اهمية تنشيط الجبهة في هذا المجال.

وتقدمت الشبيبة الشيوعية بتحيتها الى المؤتمر وقدمها الرفيق رشيد الصلح مؤكداً الدور الهام الذي تقوم به الشبيبة في حياة الحزب في معاركه السياسية والمهام الكبيرة الملقاة على عاتقها في ظل السياسة القائمة.

واستمع المؤتمر الى تحية ممثل الجبهة في حيفا منير سلوم الذي عبر عن تقديره العميق لدور الحزب النضالي التاريخي وعمله على خلق الحليف الكفاحي - الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة. وقال: بعد العام ١٩٤٨ بقي شعبي بلا قيادة، ولم يكن هناك من يسير معنا في ظلمة الطريق الى درب الامان والالتصاق بالوطن سوى الحزب الشيوعي الذي بفضله أمكن الحفاظ على كياننا. وان جوهر نضال الحزب هو الذي خلق الاساس لاقامة هذه الجبهة. ونحن في الجبهة - غير الحزبيين، نرى في الحزب العمود الفقري والقلعة الدمقراطية والتنظيم الاساس الذي نعمل معه.

ثم كانت الكلمة المركزية للسكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر. فاستهل كلامه مشيراً الى أن منطقة حيفا بتركيبها اليهودي - العربي تشكل رمزاً لماهية حزبنا.

وقدم الرفيق فلنر، بياناً سياسياً شاملاً تركز فيه على القضية الفلسطينية وطروحات «السلام» التآمرية في المنطقة فقال: ان مبادرة مبارك اليوم صيغة أخرى لكامب ديفيد. ولقد كان موقفنا في الحزب والجبهة صحيحا من قضية «السلام» الذي كان طرحه اتفاق «كامب ديفيد».

وقال: ان الهدف من هذه «المبادرة» هو القضاء على القضية الفلسطينية باعطاء قسم من الضفة للاردن وافساح المجال امام امريكا في المنطقة، لشن حرب ضد سوريا وللقضاء على السلام العادل والشامل في المنطقة. وللحقيقة، ايها الرفاق، لا سلام بدون م.ت.ف ولا سلام بدون الاتحاد السوفييتي. وليس سلاماً هذا الذي يسير ضد السلام العالمي. فأية محادثات سلام مباشرة هذه التي تجري في كنف المظلة الامريكية.

وقال: من يظن ان أمريكا تضغط على اسرائيل فهو يعيش في اوهام، فالاتفاق الاستراتيجي بينهما أعمق من ان تسمح امريكا لنفسها بذلك. وأضاف: سألت، مرة، بيغن، حين قال في الكنيست ان دولة فلسطينية ستكون مؤيدة للسوفييت، هل توافق على دولة فلسطينية مؤيدة لامريكا فقال: لا.

وتحدث فلنر عن الوضع في لبنان فندد بسياسة حكام اسرائيل وارتكابهم لابشع الجرائم ضد الشعب اللبناني والفلسطيني وقال: ان شعباً تحت الاحتلال له حق المقاومة وليس هذا ارهاباً وانما ما يفعله رابين هو الارهاب بعينه.

ثم جاء في كلامه عن الازمة الاقتصادية وسياسة التقليصات الحكومية التي «تقطع في اللحم الحي» موضحاً ان الميزانية الجديدة للحكومة يذهب ٢٥٪ منها نفقات عسكرية و٥٤٪ اعادة ديون وفوائد. وتساءل: أية تقليصات هذه التي يتحدثون عنها في وزارة «الامن» في الوقت الذي تبلغ فيه النفقات العسكرية لقاء يوم واحد في لبنان مليار شيكل! ثم جاء على التقليصات الاخرى في وزارات الخدمات الاجتماعية متهماً المعراخ بالمسؤولية الاساسية عن هذه السياسة.

وقال: ان تبريرات كيسار، سكرتير الهستدروت العام، بأننا لو لم نوافق على الصفقة الشاملة لكان الوضع أسوأ ليست تبريراً، وان سياسة قيادة الهستدروت ضربة للعاملين فلو ناضلت لما أمكن تنفيذ هذه السياسة.

ودعا في ختام كلمته الى انجاح الجبهة في المعركة الانتخابية للهستدروت شارحا الظروف المستجدة على الساحة وأهمية وضرورة ايصال ممثلي الطبقة العاملة الحقيقيين الى الهستدروت.

وفي صباح اليوم التالي (السبت) قدم رئيس لجنة المراقبة المنطقية، الرفيق عباس زين الدين، بيان اللجنة. ثم استمع المؤتمر الى كلمات مندوبي الفروع الذين تطرقوا الى مختلف القضايا السياسية والتنظيمية بحيث شارك جميعهم تقريباً في النقاش وطرح الاسئلة. كما انتخب المؤتمر هيئاته الدائمة لادارة اعمال المؤتمر.

وكان المؤتمر قد استمع، مساء الجمعة وصباح السبت، الى تحيات مناطق الحزب الشقيقة وقدمها عن منطقة تل ابيب الرفيق موشه زيسر وعن منطقة الناصرة الرفيق فضل نعامنة وعن منطقة بئر السبع الرفيق ابراهام زيلغ وعن منطقة المثلث الرفيق زهير مصاروة وعن منطقة السهل الرفيق نيسيم البعزر وعن منطقة القدس الرفيق بنيف برزلاي وعن منطقة عكا الرفيق نايف سليم.

كما وصلت المؤتمر برقية تحية من لجنة الطلاب الجامعيين العرب في جامعة حيفا.

ووسط تقديم الكلمات أعلن الرفيق عصام مخول عن تجاوز المنطقة حصتها من الحملة المالية للحزب اذ بلغت نسبة ١٤١٪.

وجرت الانتخابات للجنة المراقبة المنطقية وتم انتخاب الرفاق: عباس زين الدين وتسيلا عيرام ووردة حبيب وسلامة أبو عود وماري سمعان.

وفي الجلسة الختامية للمؤتمر قام الرفيق عصام مخول بتلخيص النقاش حول المسائل التنظيمية في حياة الحزب. كما لخص الرفيق ماير فلنر النقاش حول المسائل السياسية شارحا وموضحا. واعلن في كلامه عن تأجيل مؤتمر الحزب العام الى نهاية العام الجاري.

واجرى المؤتمر انتخابات للجنة المنطقة تم فيها انتخاب الرفاق: فواز ابو الزلف وكالمان التمان ومريم بوبطل ويوخيفد غوزين وعيسى حبيب والياس طوبي وشفيق طوبي وسلفاتور كوهين ومالكا ليرخ وأمير مخول وعصام مخول وعيسى نقولا وذيب عابدي وعبد عابدي وابنيل كلنتر وابراهام رورليخ وسنيورا شاروني - طوبي وبنينا فايناور ورشيد الصلح.

واتخذ المؤتمر القرارات التالية:

● يرى مؤتمر منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في «مبادرة مبارك - حسين» صيغة أخرى لكامب ديفيد - ضد الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وضد ممثله الشرعي، م.ت.ف. وان هذه المبادرة تستهدف ضمان الهيمنة الامبريالية الامريكية في المنطقة لافساح المجال امامها لشن حرب على سوريا وعدم افساح المجال امام سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط.

ان تحقيق السلام في منطقتنا يأتي عن طريق مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة واشتراك الاطراف ذات العلاقة بالامر، خصوصاً م.ت.ف والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية - من أجل حل القضية المركزية وهي حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

● ان مؤتمر منطقة حيفا يعبر عن احتجاجه على ما يجري في المناطق المحتلة وعلى الهجمة العسكرية على جامعة بير زيت والاعلان عنها منطقة عسكرية مغلقة.

واننا - من هذا المؤتمر - نطالب بايقاف الاضطهاد والاعمال المجرمة ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة. ونعلن تضامننا مع الطلاب الجامعيين في بير زيت ومع جماهير الشعب الفلسطيني المقاوم للاحتلال.

● يندد المؤتمر بسياسة «القبضة الحديدية» التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، من قتل مدنيين وتفجير منازل المواطنين وطردهم وارتكاب الموبقات بحقهم. ويطالب المؤتمر بالانسحاب الفوري غير المشروط والشامل من لبنان.

● ويدعو مؤتمر المنطقة الى زيادة النضال ضد سياسة حكومة «الوحدة القومية» - على الصعيدين السياسي والاقتصادي، حيث ان الازمة الاقتصادية هي نتيجة سياسة الحرب والاحتلال وسباق التسلح والهادفة الى ضمان الارباح لاصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية والقاء عبء ذلك على كاهل الكادحين.

فالصفقة الشاملة (أ) و(ب) تسببت بتآكل الاجر الحقيقي وتقليص حقوق الكادحين التي تم انجازها بعد نضال طويل، وذلك بالمس بعلاوة الغلاء، والتآكل الدائم في مداخيل المتقاعدين ومخصصات المشوهين ومحاولة رفع سن استحقاق مرتبات الشيخوخة. كما تسببت بالبطالة الجماهيرية وتقليص الخدمات الاجتماعية وزيادة عبء الضرائب، خصوصاً ضرائب البلدية التي ارتفعت في حيفا بسبعة أضعاف.

ان معركة الانتخابات لمؤتمر الهستدروت هي معركة سياسية هامة ضد سياسة حكومة اسرائيل التي تحظى بالتأييد الكامل من قيادة «المعراخ» في الهستدروت وعلى رأسها كيسار سكرتير الهستدروت العام.

ويعلن المؤتمر تضامنه مع عمال آتا الذين يخوضون النضال للمحافظة على أماكن عملهم، محتجا على فصلهم ومحاولات اغلاق مصنع آتا.

واننا لندعو جميع أعضاء حزبنا وشبيبتنا الشيوعية وأعضاء الجبهة الدمقراطية وأصدقاءنا لتقوية النضال في المعركة الانتخابية القادمة للهستدروت - لتقوية تمثيل الجبهة في الهستدروت وتقوية النضال من اجل العمل والمساواة والسلام.

● ويعبر المؤتمر عن تضامنه مع الطلاب العرب في جامعة حيفا الذين يتعرضون لملاحقات مؤسسات الجامعة ومحاولة ايقاف العشرات منهم أمام المحكمة التأديبية.

ان نضال الطلاب الجامعيين هو جزء من النضال العام ضد التمييز والعنصرية. ورفاقنا مطالبون بالمشاركة في هذا النضال.

ان المؤتمر ليدعو رفاق الحزب في منطقة حيفا الى التجند لتنفيذ البرنامج الذي تم اقراره للفترة المقبلة - كاملا. كما ويدعوهم الى التجند لزيادة الاشتراكات في «الاتحاد» و«الجديد».

كما ويدعو المؤتمر أعضاء الحزب والجبهة الى زيادة النضال ضد أخطار حرب عالمية.

هذا، واختتم المؤتمر أعماله بانشاد «نشيد الاممية».



■□■ وفد الحقوقيين الدمقراطيين في زيارة مخيم الدهيشة يوم الجمعة الماضي (٣/١) أمام أحد أبواب المخيم المغلقة بالبراميل بأوامر الحكم العسكري. ويظهر في الصورة، من اليمين الى اليسار: البروفيسور نورمان بايخ (جامعة هامبورغ) وأحد أعضاء لجنة الدفاع عن المخيم والبروفيسور جيرهارد ستودي (جامعة بريمن) والمهندسة ايلي موزورا (قبرص) وشابان من سكان المخيم. هذا وكان وفد الحقوقيين العالمي قد زار دار «الاتحاد» في الأسبوع الماضي والتقى هناك محرري «الاتحاد» و«الجديد» والدكتور اميل توما الذي شرح للوفد صنوف التمييز والاضطهاد القومي الرسميين اللذين يعاني منها العرب في اسرائيل □■

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٤٢)

□□ الانتصار في القرم □□

● «المأثرة العظمى» ـ تأليف ڤاسيلي ريابوف ●

وضعت هزيمة الغزاة الفاشيين الألمان في أوكرانيا الضفة اليمنى جيشهم السابع عشر في القرم في وضع غير ملائم. وعلى الرغم من ذلك فقد تشبث العدو تشبثا عنيداً بشبه الجزيرة. كانت لدى العدو هنا ٧ فرق رومانية و٥ فرق ألمانية ـ ١٩٥ ألف جندي وضابط وحوالي ٣٦٠٠ مدفع ومدفع هاون و٢١٥ دبابة ومدفع اقتحام و١٤٨ طائرة. وكانت قوات العدو ترتكز الى تحصينات متينة وخاصة في منطقتي بيريكوب وسيفاستوبول.

كان الاحتفاظ بالقرم يعطي العدو امكانية تهديد مؤخرة القوات السوفييتية في أوكرانيا ويشل عمل أسطول البحر الأسود ويضغط على مواقف تركيا ورومانيا وبلغاريا. لذلك قررت القيادة الهتلرية عدم تسليم الجزيرة والقتال حتى آخر إمكانية. وأعلنت على جنودها أن «من المستحيل خرق» تحصينات القرم.

ألقيت مهمة تحرير القرم على عاتق الجبهة الأوكرانية الرابعة وجيش الشاطىء المستقل (قائد الجيش الجنرال أ. يريومينكو) وأسطول البحر الأسود (قائد الأسطول الأميرال ف. أوكتيابرسكي) واسطيل بحر آزوف الحربي بقيادة الأميرال س. غورشكوف. وساعد أنصار القرم هذه القوات مساعدة فعالة. بلغ تعداد القوات السوفييتية البرية ٤٧٠ ألف إنسان، وكانت مسلحة بـ ٦ آلاف مدفع ومدفع هاون و٥٥٩ دبابة ومدفعا ذاتي الحركة، تدعمها من الجو ١٢٥٠ طائرة.

بعد إعداد دقيق إنتقلت الجبهة الأوكرانية الرابعة في ٨ نيسان العام ١٩٤٤ الى الهجوم. وتم خرق دفاع العدو «الذي يستحيل خرقه» في عدة أماكن في وقت واحد ـ في منطقة بيريكوب من قبل جيش الحرس الثاني بقيادة الجنرال غ. زاخاروف، وجنوبي سيفاش من قبل الجيش الـ ٥١ بقيادة الجنرال يا. كريزير الذي نجح في أعماله القتالية نجاحا كبيراً. في ليلة ١١ نيسان هاجم جيش الشاطىء المستقل شبه جزيرة كيرتش. وقد تم تحرير كيرتش في اليوم الأول من الهجوم. واندفعت القوات السوفييتية من الشمال والشرق نحو سيمفيروبول ويفباتوريا وشاطىء القرم الجنوبي. وجه طيارو الجيشين الجويين الرابع والثامن بقيادة الجنرالين ك. فيرشينين وت. خريوكين وطيران الأسطول والغواصات وزوارق الطوربيد التابعة للأسطول ضربات شديدة لمنشآت العدو الأرضية وقطعاته البحرية. وحطمت تشكيلات الأنصار بقيادة ف. كوزنيتسوف وم. ماكيدونسكي وب. ياميولسكي مؤخرات الغزاة. وفي ١٥ نيسان بلغت التشكيلات السوفييتية المتنقلة مشارف سيفاستوبول.

أبدى العدو مقاومة عنيدة للغاية على الرغم من وضعه اليائس تماماً. وقد علق كل آماله على المنشآت الدفاعية الحصينة عند مشارف سيفاستوبول التي التجأت إليها بقايا الجيش السابع عشر. كان جبل صابون ـ غورا الذي يسد الطريق الى المدينة من الشرق أشد التحصينات مناعة. زنرت الجبل عدة أحزمة من التحصينات فيها كثير من المواقع النارية المحمية بأبراج مدرعة. أما الممرات المؤدية الى هذه المواقع فمرئية جيداً وفي مجال رمي المدفعية ومدافع الهاون والرشاشات.

جرى إعداد شامل لعملية الهجوم على تحصينات سيفاستوبول التي بدأت في ٥ أيار. كان أول من إنتقل الى الهجوم جيش الحرس الثاني الذي هاجم بإتجاه الخليج الشمالي. وبعد يومين وجه جيش الشاطىء والجيش الـ ٥١ ضربة للعدو من الشرق. ودارت أشد المعارك على جبل صابون ـ غورا كما كان متوقعاً. لقد قاتل بشجاعة خارقة مقاتلو فيلق ارماة الـ ٦٣ وفيلق رماة الحرس الـ ١١ بقيادة الجنرالين ب. كوشيڤوي وس. روجديستفينسكي.

إستولى المقاتلون السوفييت المهاجمون بحماس على مواقع العدو موقعا فموقعا. وأخيرا رفع علم القتال الأحمر فوق جبل صابون ـ غورا. وقد أبدى بسالة وبطولة إبان الهجوم كل من الجنود ا. باسوينيكو ود. باباجانوف وأ. ماركاريان والعريف ف. دروبيازكو والرقيب الأول ف. سكورباتين ومساعد الضابط ا. فيسينكو والضباط ف. غروماكوف وف. جوكوف وب. كالينيتشينكو ون. شيلوف والكثير غيرهم.

بعد أن سيطرت القوات السوفييتية على المواقع الأساسية على مشارف سيفاستوبول إندفعت الى أطراف المدينة وفي ٩ أيار طهرت المدينة تماما من الغزاة. ومن أوائل الداخلين الى المدينة كان مقاتلو فرقة حرس تامان المشهورة، فرفعوا العلم السوفييتي فوق مبنى البانوراما في سيفاستوبول. لقد استعاد الوطن المدينة البطلة حاملة المجد العسكري الروسي. أما فلول تشكيلة العدو التي حاولت الفرار الى رأس خرسونيس فدمرت أو أسرت. لعب بحارة أسطول البحر الأسود دورا كبيرا في ذلك. إنتهت العملية في القرم في ١٢ أيار بانتصار الجيش الأحمر انتصارا تاما. وخسر العدو هنا أكثر من ١٠٠ ألف جندي وضابط وكل عتاده الحربي.

إستغرق تحرير القوات السوفييتية للقرم كلها ٣٥ يوما ولسيفاستوبول ٥ أيام. أما الهتلريون فظلوا في العامين ١٩٤١ ـ ١٩٤٢ طيلة ٢٥٠ يوما عاجزين عن التغلب على صمود وبطولة الجنود السوفييت المدافعين عن قلعة البحر الأسود.

كتب الصحفي الانكليزي أ. فيرت في هذا الموضوع يقول: «ثمة لغز من ألغاز الحرب يبقى دون جواب وهو كيف استطاعت سيفاستوبول الصمود ٢٥٠ يوما في العامين ١٩٤١ ـ ١٩٤٢ رغم التفوق الهائل عند الألمان بالدبابات والطيران والتفوق الكبير بالرجال. وكيف إستطاع الروس الإستيلاء على المدينة في أربعة أيام في العام ١٩٤٤».

إن هذا «اللغز» غير موجود في نظر المواطنين السوفييت. إن تفسير ذلك هو الروح المعنوية العالية للمقاتلين السوفييت المدافعين عن أرض وطنهم الحبيب، المقارعين العدو في سبيل قضية عادلة. إن الجيش الأحمر وقادته العسكريين قد فاقوا العدو في الفن العسكري وفي جبروت العتاد الحربي. وكان الشيوعيون، أبناء حزب لينين، كعادتهم دائما، مثال البسالة والبطولة.

كتب رئيس الإدارة السياسية في الجبهة الأوكرانية الرابعة الجنرال م. بروnin: «كان الشيوعيون وأعضاء إتحاد الشبيبة اللينيني في مجموعات الإنقضاض ولعبوا دور الطليعة في المعركة. لقد ضربوا بأنفسهم المثل في الشجاعة فعززوا الروح القتالية العالية ووتيرة الهجوم الخاطفة».

حملت كثير من القطعات والتشكيلات أسماء بيريكوب وسيفاش وسيفاستوبول الفخرية. ومنح لقب بطل الإتحاد السوفييتي لـ ١٢٦ محاربا من الجيش والأسطول، من بينهم الجنرالان ب. كوشيڤوي دي. سافيتسكي وغيرهما. ونال الطياران الشجاعان ف. لافرينيكوف ون. غولايف ميدالية «النجمة الذهبية» للمرة الثانية. ومنحت الجوائز الحكومية العالية لآلاف الجنود والبحارة والضباط والجنرالات. وكان اللواء بحر ب. بولتونوف واللواء بحر س. غورشكوف والجنرالان ف. برماتشينكوف وب. مورغونوف أوائل من نالوا وسام أوشاكوف ووسام ناخيموف.

(يتبع)



«الدمقراطية» تدين الاعتداء الفاشي على جامعة بيرزيت

● نيقوسيا ـ هاتفياً خاص بـ «الاتحاد» ـ دانت الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، امس الاول (السبت)، الاعتداء الفاشي والسافر واعمال التنكيل التي اقدمت عليها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد جامعة بيرزيت الوطنية مؤكدة انه عمل مدبر مسبقاً وجرى التخطيط له في اطار سياسة «القبضة الحديدية» بهدف ارهاب هذا المعقل الوطني واخماد صوته واضعاف دوره في مواجهة سياسة الاحتلال ومشاريع التسوية الامريكية ـ الاسرائيلية ـ الرجعية. وكذلك بهدف ضرب الاصوات المدوية احتجاجاً على مبادرة مبارك واتفاق عمان.

ودعت «الدمقراطية» جميع القوى الوطنية داخل الاراضي المحتلة وخارجها وجميع اصدقاء الشعب الفلسطيني والهيئات والمنظمات الدولية ومحبي السلام والحرية في العالم الى رفع صوت الاحتجاج لوقف هذا الاعتداء الفاشي واطلاق سراح جميع الطلبة والاساتذة المعتقلين.

قصة ابن «جين سافوط» مع المستوطنين وسلطات الاحتلال وأرضه الغالية

● القدس ـ لمراسل خاص ـ حكمت المحكمة العسكرية في نابلس، في ٢٨ شباط ١٩٨٥، على عبد الله محمود أحمد بشير (من جين سافوط، قضاء طولكرم)، بالسجن لمدة أربع سنوات سنتان ونصف السنة منها فعلية. وذلك بتهمة تحريض آخرين على قتل المدعو صادق بليل من قرية «فندق» الذي لم يجر قتله.

وحقيقة قصة عبد الله بشير انه وقع ضحية طمع المستوطنين الاسرائيليين وسماسرة الأراضي في أرضه التي طالما حاول مستوطنو «قرني شومرون» السيطرة عليها. ومن بين اولئك الطامعين في أرض عبد الله كان موشه زار، أحد أعضاء التنظيم الارهابي اليهودي والمتهم بالمشاركة في محاولة قتل بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب.

وكان على اولئك الذين يطمعون في أرض عبد الله بشير أن «يتنازلوا» عنها بعد أن توجه عبد الله بشير الى المحكمة العليا بواسطة المحامية فليتسيا لانغر في العام ١٩٨١.

في هذه الاثناء تعرض موشه زار لمحاولة قتل. وبعد مدة تقرر أن الذي حاول قتل زار اشترى المسدس، الذي جرى استخدامه في محاولة القتل، من عبد الله بشير. كما تقرر ان بشير لم يعرف، حين بيع المسدس، الغاية التي سيستخدم لتحقيقها.

وفي ٢٧ حزيران العام ١٩٨٣ صدر حكم على بشير بالسجن لمدة عشرة أشهر، ابتداء من يوم اعتقاله، وذلك بتهمة حيازة المسدس إياه.

الا ان مسلسل سماسرة الأراضي والمستوطنين الاسرائيليين الطامعين في أرضه لم يتوقف. فأخذ السماسرة في ملاحقته الى داخل السجن عارضين عليه شتى العروض لكي يقبل ببيع أرضه للمستوطنين. ولكن عندما أصر بشير على موقفه الرافض بيع أرضه، «وعده» رسل المستوطنين، الذين كان من بينهم صادق بليل المعروف سمساراً للاراضي للمستوطنين والمستوطنات الاسرائيلية، بانهم سيحضرون له «أمراً» لدى خروجه من السجن.

وقبل بضعة أيام من انتهاء مدة محكوميته (عشرة أشهر) بدأت، مرة أخرى، التحقيقات معه. وفي الوقت ذاته بدأت كذلك التحقيقات مع شريكه في تهمة حيازة المسدس إياه. وبعد أيام قليلة من اعلان السلطات الاسرائيلية انها ستأخذ من شريكه شهادة زور قدمت لائحة اتهام جديدة ضد بشير اتهم فيها بأنه حرض هذا الشريك على قتل صادق بليل. واستمر اعتقال بشير، بدون تقديمه الى المحاكمة، مدة ١٤ شهراً. الأمر الذي لم يحدث في أي من السجون حتى في سجون الاحتلال. وخلال هذه المدة حاول المحامي جواد بولس (من مكتب المحامية فليتسيا لانغر)، عدة مرات، اطلاق سراح عبد الله الا انه فشل في ذلك. كما كانت هناك محاولات متكررة من سماسرة الأراضي لاقناع بشير ببيع أرضه التي تبلغ (١٣٠) دونما الا أنها، كذلك، باءت بالفشل.

وفي ٢٨ شباط كانت محكمة بشير. وحاول المدعي العام، خلالها، جهده الصاق التهمة به. وأحضر صادق بليل للشهادة ضد بشير. وازاء ذلك أصرت المحامية فليتسيا لانغر على أنه لا يمكن تقديم بشير الى المحاكمة على أساس اعترافات شريكه في التهمة السابقة أمام الشرطة. في الوقت الذي تراجع فيه الأخير عن هذه الاعترافات التي أدلى بها تحت ضغط من البوليس وبقصد الاساءة الى بشير وأخذ أرضه ووضعه في السجن. الا أن المحكمة رفضت قبول أقوال المحامية لانغر. وهكذا جرى ادانة بشير وحكم عليه بالسجن. وخلال المحكمة سأله القاضي: لماذا هو عنيد الى هذه الدرجة ويرفض بيع أرضه. فأجاب بشير بأنه ليس هناك في العالم كله نقود يمكن أن تساوي قيمة أرضه.

سجين سابق في «الفارعة» يفضح عضوي «المتكديمت»، بيلد وميعاري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقينا، مؤخراً، رسالة من أحد السجناء السابقين (الاسم محفوظ في ملف التحرير) في سجن «الفارعة» الرهيب، يرد فيها على التصريح الذي ادلى به نائب «المتكديمت» ماتي بيلد (معاريف ١٩٨٥/١/٤)، حول الاوضاع في سجن «الفارعة» حيث قال: «انها اوضاع عادية وليست اسطبلاً». وجاء هذا التصريح في اعقاب الزيارة التي قام بها بيلد وزميله محمد ميعاري الى السجن في شهر كانون الأول الماضي. وجاء في رسالة المعتقل السابق:

لقد ذهلت عندما قرأت النص الحرفي، المترجم، لما ادلى به عضوا «المتكديمت» بيلد وميعاري حول سجن «الفارعة» وباركتهما لهذا السجن ووصفهما الاوضاع فيه بأنها عادية وبأن المعلومات التي نشرت حول الموضوع ليست لها اساس من الصحة وان السجن «ليس اسطبلاً». ولذا رأيت من الضروري، باعتبار اني سجين سابق اعتقل عدة سنوات في هذا السجن، التعقيب على ما ورد في ذلك الخبر.

اقول ذهلت بل صدمت من هذا الخبر لأنني كنت في شهر كانون الأول الماضي، في اثناء زيارة النائبين المذكورين، معتقلاً في «الفارعة» وبالذات في قسم التحقيق، الاسطبل.

لقد سمعت وقرأت في السابق تصريحات النائب ميعاري التي تتعارض وموقف الجمهور الذي انتخبه بعد أن غرته الشعارات القومية الباطلة. قرأت ان ميعاري دعا الى تجنيد الشبان العرب في «الخدمة القومية» في اسرائيل وانه هرب من الكنيست في اثناء التصويت على مشروع تحديد تنقلات العنصري كهانا وانه ذهب يتفقد الاوضاع في القدس العربية وكأنها حقاً عاصمة اسرائيل. ولكن ان يكيل ميعاري وزميله المديح لسجن «الفارعة» والاوضاع السارية فيه فهذا عار، وعلينا ان لا نسكت عليه ولذلك قررت ان اكتب لـ «الاتحاد» لاطلع الجماهير العربية والدمقراطية، داخل وخارج اسرائيل، على الاوضاع الحقيقية المزرية في «الفارعة» والهدف من اقامته !.

اعتصام نسائي في مقر «الصليب الاحمر» احتجاجاً على اوضاع السجناء في معتقلات الاحتلال

● بئر السبع ـ مراسلنا ـ تواصل امهات السجناء السياسيين من ابناء قطاع غزة المحتل الاعتصام، للاسبوع الثاني على التوالي، في مقر الصليب الاحمر تضامناً مع ابنائهن المضربين عن الطعام للاسبوع الثالث على التوالي مطالبين بتحسين اوضاعهم الصحية ووجبات الطعام والوضع في الغرف داخل السجن.

ويشمل الاضراب ٤٨ معتقلاً مريضاً بامراض مزمنة لم يقدم لهم حتى الان العلاج اللازم. كما تسربت معلومات من داخل السجن بان ستة معتقلين مهددون بالموت وهم من المرضى بحالات مزمنة، الامر الذي يثير قلقاً شديداً لدى الامهات وخاصة اثر رفض المعتقلين مقابلتهن يوم الجمعة الماضي وكذلك قبل اسبوعين. وهذا من ضمن اجراءات الاضراب المعلن داخل سجون عسقلان ـ غزة ونفحة ونفي ترتسا.

وارسل المعتقلون قائمة بمطالبهم جاء فيها:

● ازالة سرير او سريرين على الاقل من كل غرفة وذلك بسبب حالة الازدحام القائمة في معظم الغرف. كما ان المعتقلين يتناولون طعامهم داخل الغرف وبالكاد تستطيع هذه الغرف استيعاب السجناء. ● تحسين الوضع الصحي وطرق العناية الصحية حيث لا يوجد اطباء اخصائيين ولا تجرى عمليات جراحية للمحتاجين ويهمل الوضع في عيادة المعتقل والحالات النفسية لدى المعتقلين ● تحسين وجبات الطعام.

واعترف الناطق الرسمي باسم السجون بوجود اضراب جزئي داخل السجون وبأن عدد المضربين هو ٤٠٠ معتقل يطالبون بتحسين الاوضاع الصحية واوضاع السجن. وأكد الناطق ان الاضراب لا يزال قائماً داخل سجن عسقلان.

وقام، في أواخر الاسبوع الماضي، وفد عن الجبهة الدمقراطية في بئر السبع وكذلك وفد نسائي بزيارة الامهات المعتصمات في مقر الصليب الاحمر للاعراب عن التضامن والتأييد لهن في اجرائهن الكفاحي هذا.

مجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية يدرس سبل دعم المناهضين لنظام «الأبرتهايد»

● اديس ابابا ـ «تاس» ـ دعا مجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية الى تقديم الدعم الشامل لحركات التحرر الوطني في جنوب افريقيا والمناضلة ضد نظام بريتوريا العنصري.

وصادق المجلس، في دورته الاعتيادية المنعقدة في أواخر الأسبوع الماضي في العاصمة الأثيوبية، على برنامج عمل لتقوية الحركة في سبيل تصفية الاستعمار والعنصرية في القارة بصورة نهائية.

وطالب مجلس الوزراء بضرورة عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن الدولي لمناقشة قضية منح ناميبيا الاستقلال.

وأكد تيامو، مندوب المنظمة الشعبية لجنوب غرب أفريقيا ـ «سوابو»، نيابة عن الحركات الوطنية التحررية في المنطقة ان مسؤولية تصاعد أعمال العنف واراقة الدماء في جنوب أفريقيا يتقاسمها كل من عنصريي بريتوريا وحلفائهم الغربيين.

وصادقت دورة مجلس الوزراء على ميزانية المنظمة للعام ١٩٨٥ ـ ١٩٨٦ والتي تبلغ ٢٣ مليون دولار. وتستمر في لجان العمل مناقشة التقارير حول العقوبات ضد نظام بريتوريا العنصري واسرائيل وحول تطوير التعاون بين الدول الأفريقية في مجال التعليم.

تهانينا

● الى الياس ايوب وزوجته بالمولود البكر «خليل». نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.
اعضاء الحزب الشيوعي في حيفا

● الى يوسف محمد زايد وعروسه اجمل التهاني بالخطوبة.
● والى صلاح حرز الله وعروسه أحر التهاني بمناسبة عقد القران.
اعضاء الحزب والشبيبة ـ باقة الغربية

● الى العزيز صلاح حرز الله وخطيبته انتهال، تهانينا بمناسبة عقد القران.
طالب وآمنة عمر ـ المرجة

● الى العزيز صلاح حرز الله وعروسه انتهال اجمل التهاني والتمنيات بمناسبة الخطوبة.
اعضاء الجبهة الدمقراطية ـ بئر السكة ـ المرجة

● الى مروان حسن وخطيبته ردينة مرعي بالخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».
اعضاء الحزب والشبيبة ـ المشهد

● الى محمد شقير وزوجته نائلة بالمولود البكر «ايهاب». والف مبروك.
محسن داود مراد ـ طمرة

● الى مصطفى احمد وزوجته عزيزة بالمولود الجديد «احمد» والف مبروك.
خلية عباس ـ ام الفحم

● الى ابن العم الغالي سليم حاج لتخرجه من جامعة هنغاريا وعودته الى ارض الوطن حاملاً شهادة الطب البيطري.
● والى الصديق الحميم فكتور منصور لحصوله على رخصة المحاماة. قدماً في خدمة شعبنا والى الامام.
سمير حاج ـ جامعة القدس

● الى اياد سمارة وزوجته ريم بمناسبة المولود الجديد «فادي».
جبهة الطيرة الدمقراطية

● الى الاخ محمد حسني حسني وزوجته نوال بالمولود الجديد «حسني» والف مبروك.
● والى الاخ جميل زكي ابو شاح وزوجته بالمولودة الجديدة والف مبروك.
● والى الاخ احمد صادق وتد بالمولودة الجديدة «رناء». والف مبروك.
اعضاء الحزب والجبهة ـ فرع جت ـ المثلث

شولتس وريغن يؤكدان التمسك بالعدوان على نيكاراغوا، بعد الاجتماع بأورتيغا

● مونتفيديو ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان دانيل أورتيغا، رئيس جمهورية نيكاراغوا، التقى، أمس الاول (السبت)، جورج شولتس، وزير الخارجية الأمريكية، في مونتفيديو لبحث إمكان استئناف المفاوضات بينهما بشأن الوضع في أمريكا الوسطى.

وأكد شولتس، في أعقاب اجتماعه مع اورتيغا، مجدداً، موقف واشنطن المعادي لنيكاراغوا، وحملها مسؤولية حالة عدم الاستقرار التي تشهدها المنطقة (!!)

اما دانيل اورتيغا فأكد انه لم يجر التوصل الى اي اتفاق وان الولايات المتحدة متمسكة بموقفها وانها ترفض مقترحات مجموعة «الكونتادورا» للحل السلمي في منطقة الكاريبي.

من ناحية ثانية ذكرت صحيفة «برافدا» السوفييتية، أمس الاول، ان واشنطن لا تتراجع أمام شيء في سبيل اطفاء شعلة الحرية المتمثلة في نظام الحكم الساندي، الذي يعتبره ريغن «قاسياً وفظاً وغير شرعي».

وأكدت الصحيفة ان واشنطن تريد، بكل الوسائل، نسف أية تسوية سياسية في المنطقة وإثارة حرب دامية ضد نيكاراغوا.

وأوضحت وكالة «تاس» السوفييتية للأنباء، ان الولايات المتحدة بحاجة الى هذه المنطقة لجعلها قاعدة لمغامراتها الجديدة ليس في نصف الكرة الغربي فقط وإنما فيما هو أبعد من ذلك.

ومن جهة ثانية أعلن الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، أمس الاول، ان إدارته ستواصل دعم الثورة المضادة في نيكاراغوا وأنه سيطلب من الكونغرس تزويد عناصر أعداء الثورة الساندينية بمساعدات بقيمة ١٤ مليون دولار لهذا العام.

وزعم أن بلاده لن تقوم بإرسال قواتها لغزو نيكاراغوا.

المكسيك ضد دخول سفن أمريكية نووية الى مياهها الاقليمية

● ماناغوا ـ «تاس» ـ أفادت وكالة الانباء النيكاراغوية، في خبر لها من المكسيك، أن الأدميرال ميغيل غوميس اورتيغا، وزير الاسطول الحربي البحري المكسيكي أعلن، في حديث له مع الصحفيين، في أواخر الأسبوع الماضي، أنه لن يسمح لأية سفينة أمريكية تحمل على متنها أسلحة نووية بدخول المياه الاقليمية المكسيكية.

وأشار الى أن تجوال السفن المزودة بالاسلحة النووية عند سواحل بلدان أمريكا اللاتينية يتعارض مع معاهدة «تلاتيلولكو» والتي وقعتها معظم دول أمريكا اللاتينية وبعض البلدان النووية ومنها الولايات المتحدة.

ريغن متمسك ببرنامج «حرب النجوم» !

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ اكد الرئيس ريغن، في أواخر الاسبوع الماضي، أن نظام «الدفاع الفضائي» المضاد للصواريخ حتى ولو كان جزئياً سيكون كافياً لضمان «السلام» (!!) وسيكون هدفه الاول حماية الصواريخ الاستراتيجية الامريكية.

ونفى ريغن، قبل عشرة ايام من افتتاح مفاوضات جنيف السوفييتية ـ الامريكية بشأن الاسلحة النووية والفضائية، أن يكون من شأن مشروعه («حرب النجوم») ان يبدد فرص التوصل الى اتفاق بشأن نزع السلاح. وقال: «ان «مبادرة الدفاع الاستراتيجية» هي بمثابة رقابة على التسلح»(!!!).

تعزية

تعازينا الحارة القلبية الى محمد يوسف محاجنة بوفاة والده المرحوم يوسف عبد الرحمن. له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

● اعضاء لجنة المراقبة المنطقة للحزب الشيوعي المثلث
● اعضاء لجنة المنطقة للحزب الشيوعي ـ المثلث

تعزية

تعازينا الحارة والقلبية الى محمد يوسف محاجنة بوفاة والده المرحوم يوسف عبد الرحمن، له الرحمة ولذويه الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ ام الفحم

صفحة يحررها قراؤها

ملاحظات لا بد منها

١ ـ الى صاحبة «نصيبي من الكأس» نقول : ابعد الله عنك هذه الكأس، ونأمل ان تكتبي افكاراً محددة، بعيداً عن الغيبيات.

٢ ـ الى كاتبة «المدينة الميتة» نعتذر عن عدم نشر المادة. نحن على ثقة بان في استطاعتك ان تكتبي افضل.

٣ ـ الى ابنة المكر التي كتبت عن قريتها؛ المادة غير وافية، اعيدي كتابتها، واهتمي بايفاء القرية حقها لا في الماضي فقط وانما في الحاضر ايضا، آخذة بعين الاعتبار مجموع فئات السكان في القرية، ما هي النشاطات الثقافية والاجتماعية والسياسية. ماذا ينقص القرية من المشاريع، وهكذا نقول ايضا الى كل من يود الكتابة عن قريته.

٤ ـ الى صاحبة «القرار» ـ لا نوافقك على قرارك ونقول لك كما قال شاعرنا «هنا باقون على صدورهم».

٥ ـ الى صاحب «الزهرة التي لن تذبل» : مادتك ينقصها التحديد، والابتعاد عن الغيبيات الضبابية، ونأمل ان تكون كزهرتك ناضراً ابداً.

٦ ـ الى صاحب قصة «الغارة» نأسف لعدم نشرها بسبب عدم توفر مقومات القصة فيها. حاول ان تشنّ غارة اخرى في هذا المجال، وعسى ان تكون غارة ناجحة.

٧ ـ اعود الى تذكير الاخوة القراء بالموضوعين اللذين كنتم قد طرحتموها في صفحتكم وهما «العالمية» و «حرية الفتاة» الوقت يمر بسرعة ومستجدات الاحداث لا تترك لنا متسعاً فابعثوا بآرائكم في هذين الموضوعين بأي شكل ترغبون، بالقصة او الشعر او المقالة او الرسم..

ثم دعوني اذكركم بموضوع آخر، فعندما تقع عيونكم على هذا العدد، يكون آذار قد بدأ، وانتم لا تجهلون طبعاً ما يعنيه آذار بالنسبة لنا، ليس فقط عيداً للربيع وتجدد الحياة، وليس فقط عيداً للمرأة والام والعطاء، وانما فيه ايضاً الثلاثون من آذار، آذار التضحية وآذار الفداء، آذار ذكرى يوم الارض الخالد الذي سطر فيه شهداؤنا الابرار انقى صفحة من صفحات نضال جماهيرنا في هذه البلاد، فنحن اذن مدعوون الى الكتابة في هذه المناسبة عن الارض والزرع والفلاح والكفاح، والغرس، وعرس الاشجار، الذي تحاول قوى الشر ان تحوله الى مأتم بسبب ما ارتكبته وترتكبه من جرائم ضد اغصان الزيتون رمز السلام على مر الايام.

فلا تترددوا في الكتابة وارسال موادكم بسرعة وكل آذار وشعبنا بخير، وقد تحققت امانيه وآماله في اقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

(ابو ايهاب)

بيني وبينك

● بقلم : جمال سليمان نصار ـ طرعان ●

بيني وبينك حب يتحدى المستحيل
بيني وبينك حب قوي متين.
بيني وبينك حب يتخطى لهب النار
بيني وبينك حب يحلو به النضال.
بيني وبينك حب طويل طويل..
بيني وبينك حب.. يا فلسطين.

الشباب العربي الى اين ؟؟

● بقلم : بلال جبيلي ـ الناصرة ●

اقصد هنا بالشباب العربي اولئك الذين يتركون المدرسة بعد تسع او عشر سنوات من التعليم، ولا ينهون دراستهم الثانوية، فغالبيتهم تتجه الى الاعمال السوداء، والبعض يتعلم مهنة يعتاش منها كالنجارة والحدادة.

والمشكلة ليست في وقت العمل، وانما بعد ساعات العمل. فإلى اين سيذهب هذا الشاب؟ وماذا سيفعل؟

هناك عدة مجالات قد يتوجه اليها، منها المجال الرياضي في نطاق ناد معين او فريق ما.

والبعض يتوجه الى الشبيبة الشيوعية ينهل من ينابيعها الصافية. اما الجزء الباقي والذي لا يجد مجالاً يستوعبه، فان طريق الانحراف امامه تكون مفتوحة، لا يجد الاهتمام به في البيت بسبب اساليب التربية الخاطئة التي تقوم عليها بعض البيوت، يدخن، يلعب القمار، يحشش، والمجتمع يتفرج وكأن الامر لا يهمه! الابوان لا يعالجان الامر وغالباً عن جهل، ولا توجد المؤسسات الاجتماعية التي ترعى مثل هذه النشاطات. ورغم التنبيه الى الاخطار التي قد تترتب على هذا السلوك، فلا يزال الاهمال يلف هذا المجال..

أطلال العمال في زمن البطالة والاحتلال

● بقلم : صائب خليل ناطور ـ قلنسوة ●

□ اليكم حديثاً جرى بين اثنين من مواطني بلادنا :

ـ انا اللي محيّرني بنت الجيران. وحيدة، والداها قُتلا في حادث طرق وبقيت كأنها مقطوعة من شجرة. مين بدها توكّل قدام المأذون عند عقد القران لما يطلبها عريس !!

ـ هاي بسيطة، وما في ابسط منها !

ـ كيف بسيطة ! والله التلفزيون الاسرائيلي ابو جائزة ما بقدر يحلها !

ـ قلت لك بسيطة. بتقدر تطلب نصيحة من حكومتنا.

ـ الحكومة ! بصفتها شو ؟؟

ـ بصفتها خبيرة في شؤون الوكالة والتوكيل..

ـ ماني فاهم !

ـ اسمع حسب رأيهم، الفلسطينيين لازم يوكّلوا حسين او مبارك او غيرهم، عشان يتفاوضوا معهم. مش بس هيك. العمال لازم يوكّلوا الهستدروت عشان تفاوض باسمهم بخصوص الصفقات الشاملة وغيرها فيما يخصهم، مع انه الهستدروت حاكمها المعراخ بمعاونة الليكود. يعني هي الحكومة. فبطلع انه الحكومة تفاوض نفسها بخصوص العمال !

ـ على فكرة ـ شو اخبار الصفقة الشاملة ب ؟

ـ لا تسأل.. الشعب وخاصة العمال مبسوطين جداً ومرتاحين لدرجة انهم صاروا يغنوا الاطلال !

ـ الاطلال !!!

ـ ابوه الاطلال، بس بشكل آخر !

ـ كيف يعني ؟

ـ والله سمعت عامل يغني ويخاطب وزير المالية وحكومته :

أعطني لُقيمتي اشفق علي، صفقتاكْ لم تتركا قرشا لدي

ـ انا ايضا سمعت عامل يغني انت عمري بكلمات غريبة ولكني لم اعرف الا الان ان اسبب كان «انبساطه وارتياحه» نتيجة الصفقة الشاملة أ وتفاؤله بما ستتمخض عنه المباحثات بخصوص الصفقة الشاملة ب.

ـ وشو كان يغني.

ـ كان يقول :.

كم من يوم من عمري بعصرك راح، مْن غير ما اتغدى يا حكومة، ولا داق كلبي عظمة واحدة، وكلاب الوزرا عم تتغدى فراخ..

ثم ودع العاملان احدهما الاخر بعد ان اطمأنا الى مصير ابنة الجيران الوحيدة. فلها حكومة تدبرها كما تدبر امر الصفقات الشاملة والاقتصاد..

ذنبي انني عربي

● بقلم : هنية زكي خطيب ـ ديرحنا ●

□ «إن دولة اسرائيل تقيم المساواة التامة في الحقوق اجتماعياً وسياسياً بين جميع رعاياها دون تمييز في الدين والعنصر والجنس وتؤمن حرية الاديان والضمير والكلام والتعليم والثقافة» هذا ما جاء في وثيقة الاستقلال لدولة اسرائيل، وهذا كان قبل حوالي ثمان وثلاثين سنة. اما اليوم فنحن نعيش ونعايش وضعاً مختلفاً عمّا تنص عليه هذه الوثيقة. فأي مساواة تامة يُقصد بها، واين نلمس هذه المساواة ؟؟؟ في الشارع؟ في الجامعة !! او في اي مكان آخر !!

وقد قرأت عما يسمونه مساواة ودون تمييز وتأمين التعليم والثقافة لكل المواطنين في جريدة «معريب» المسائية (بتاريخ ٨٥/٢/١٩) قرأت مقالا اظن انه لفت نظر كل عربي قرأه. المقال تحت عنوان «يسيئون إلي لاني عربي»، وفي هذا المقال يشرح احد المواطنين البدو ما حدث له عندما أراد التدرب على مهنة تؤمن له مستقبله وتعينه على عيشه ليعتمد على نفسه ولا يود الاكتفاء بمخصصات «التأمين القومي» التي تدفع له نظراً لانه ولد مكفوفاً، وهو من منطقة الجنوب، وارسل الى مركز «مغدال عوز» في حيفا لمدة ثلاثة أشهر، ورغم صعوبة السفر كان يصل لوحده الى هناك لانه مؤمن بالنجاح واكتساب أية مهنة تؤمن له العيش بكرامة، ولما وصل لاول مرة الى هذا المركز اخبره الموظفون بأن ليس له مكان هنا لانه عربي، ولما كان رد فعله قاسياً قيل له إنه غير ملائم لانه غير متعاون !!!. ولما قبل في هذه الدورة اعتادوا على تمييزه عن الاخرين ـ اليهود ـ ولما انتقل علاج الموضوع الى وزارة العمال والرفاه، فندت جميع أقواله وان لا تمييز بين العرب واليهود في هذه الحالات. ومع هذا ترك الناطق بلسان الوزارة، الفرصة لنفسه للبحث بالموضوع والتحقيق. «ولو ثبتت صحة اقوال ذلك الشاب فلا شك ان احداً ما سيدفع ثمن هذا». واي ثمن يقصده وهل صحيح ما يقوله بأن لا تمييز فعلا في هذه الاحوال، من قال هذا. ومن منا لم يلمس التمييز والعنصرية ولو مرة واحدة ؟؟؟ وهذه الحادثة هي مجرد نقطة في بحر من الحوادث الواقعية التي لا تجد المجال الكافي لبحثها او نشرها، وان نشرت او بُحثت لا تجد الاذان الصاغية الكافية وللاسف الشديد. فأن فكرة ان المواطن العربي مواطن من الدرجة الثانية، في معظم المجالات، لا يصلح الا للاعمال الشاقة ـ السوداء ـ كما يقول الكثيرون ما زالت سائدة او انهم مجرد «صراصير مسممة في قنينة» ولا يحسن ان تخرج الى العالم الواسع. فلماذا هذا التمييز وهذه التفرقة التي تدعوني لان اتساءل : لو ان مثل هذا التمييز مورس ضد اليهود في الدول العربية، فماذا سيكون رد الفعل لدى «دولتنا الدمقراطية» ؟

عاداتنا في كفة الميزان

● بقلم : نجلاء سعيد ابو ليل ـ عين ماهل ●

□ لكل شعب عادات وتقاليد، ومنها ما هو جيد ومنها ما هو سيء.

وابرز العادات التي يتمتع بها شعبنا: «الكرم» لكن حتى هذا الكرم، يزيد عن الحد فيتحول الى الاسراف والتبذير. اما العادة الطيبة الثانية فهي المشاركة في الافراح والاتراح. فالفرحة تعمر وتكبر اكثر، والحزن يخف ويتلاشى بوجود الناس.

وفي المقابل فان في مجتمعنا عادات سيئة منها تفضيل الولد على البنت، والتمييز ضد البنات في معظم مجالات الحياة، في التعليم، في الزواج، في العمل، فمتى تزول هذه السلبيات من مجتمعنا، لكي يتحول الى مجتمع جيد ومتكامل!.

من تراثنا العربي الفلسطيني

● اعداد : خالد عوض ـ الناصرة ●

حبابي ما تقولوا ان بعدنا   ولا ترموا المنافس من بعدنا
كيف بصير فيكو من بعدنا   يعين الله على فراق الحباب

****

على علمي ربطت رباط ما حل   وثوبي من صباغ النيل ما حال
امانة تذكرونا بكل محل   ذكركم دوم عنا ما انتسى

****

كحل ما حط بعيوني لحدين   حاجة تمرمروا قلبي لحد وين
بيوم فراقنا بالله تحدين   فرح ما تحضروا واحنا غياب

الامومة القاتلة

● بقلم : نعمة ايوب ـ سخنين ●

□ تمت مراسيم الزفاف دون معكر، ودخل العروسان غرفتهما الخاصة كي يبدأ حياة جديدة.. لكنها كانت صغيرة السن، لا تفهم الا انها عروس وتعيش في شهر عسل..

مرت سنة على الزواج وكانت ثمرتها طفلة رائعة، فرح بها الابوان، ثم اصبح الاطفال عملاً يتكرر في كل سنة، وفي كل سنة كانت تولد طفلة جديدة جميلة، والزوج راض.

ولكنه لم يفقد الامل في ان يكون المولود القادم ذكراً يحمل اسمه. وبعد صبر طويل، وبعد سبع بنات ولد لهما طفل، صار هو هم العائلة وموضوع اهتمامها الاول، يعطيه الاب من حياته وحنانه وراحته، رافقه دائماً في الرحلات والافراح وحتى في ساعات العمل..

بلغ الطفل عامه الخامس، وكان قد نال الكثير من الحنان. فكان محبوباً مما زاد سعادة الوالدين ورضاهما عنه.

وكان يوم.

جهزت العائلة نفسها لحضور حفل في القرية المجاورة، وصعد الاب والام والابن الى السيارة.. ترددت الام وقالت بانه لا داعي لذهاب الصبي. لكن الاب رضخ لتوسلات الابن المتكررة، فجعله يرافقهما.

ركبوا ثلاثتهم وانطلقت السيارة الى مكان العرس بسرعة..

اصطدمت بجدار، كانت الصدمة عنيفة، وفي لحظة نظر الابوان الى بعضهما النظرة الاخيرة، وفي لمح البصر دفعت الام بفلذة كبدها من النافذة وقبل ارتطام السيارة بالجدار.

ونقل الابن الى المستشفى لمعالجة الجراح الخفيفة التي اصيب بها، بينما انتقل والداه الى العالم الآخر....

تهنئة

الى الاخ العزيز نعمة يوسف صباغ بمناسبة حصوله على رخصة الصيدلي مع تمنياتنا بالنجاح.

رياض رزق وخطيبته سناء مجدلاني

تهنئة

الى الاخ نعمة يوسف صباغ بمناسبة حصوله على رخصة الصيدلي. نتمنى له النجاح.

طوني نقارة والعائلة

الحرامي هو القاضي

● بقلم : محمود حسين جبارين ●

□ في الايام الاخيرة شاهدنا من على الشاشة الصغيرة الاسرائيلية بعض الافلام الامريكية والمسلسلات التي محورها الصراع بين اهل البلاد الاصليين والمغتصبين المحتلين، في الولايات المتحدة الامريكية نفسها، بين اهلها الهنود الحمر وبين القادمين المحتلين. وفي استراليا يجري الشيء نفسه.

لا ندري ما هو الهدف الذي يبتغيه منتجو هذه الافلام حين يظهرون لنا قسوة المحتل وعجرفته، مقابل تشرد المظلوم ودفاعه عن ابسط واشرف حق في الدنيا، حق البقاء والعيش بكرامة. لا ندري ما الهدف، ولكن شيئا واحدا فقط نعرفه، وهو ان هذا ليس صحوة ضمير في المجتمع الامريكي ومنتجي افلامه، فلا يمكن ان يكون هذا الامريكي الذي اغتصب موطن الهنود وهاجر اليه من كافة انحاء العالم قبل اكثر من مئتي سنة ان يصحو ويبكي على الاطلال بحجة ان الهنود قد ظُلموا !

ولكن مع هذا يظهر لنا الاختلاف بين نوعية هذه الافلام والمسلسلات، فنهايتها معروفة قبل أن تبدأ مثل معظم الافلام العربية. فبعد ان يقف المشاهد على قدميه بسبب التوتر الحاصل في الفيلم، يأتي البطل الامريكي كي ينقذ العالم قبل ثماني ثوان من دماره الاكيد، لان التهديد بدمار العالم «يأتي دوماً من الاتحاد السوفييتي» !!

ولكن في نهاية الفيلم فان ارادة الحق الامريكي تنتصر !!

في الفيلم الاخير الذي عرض في التلفزيون الاسرائيلي، حدث تحول في نهاية الفيلم، فأخيراً هُزم الرجل الابيض، وانتصر ذلك الهندي المشرد في الجبال. انتصر لانه ـ من وجهة نظرنا صاحب حق وليس مغتصباً لحقوق احد. ولكني لا اعتقد ان هذه هي وجهة نظر المخرج. ويمكن ان نجزم على ضوء الافلام السابقة، انه لولا ان الممثل مشهور، لما قبل ان ينتهي الفيلم بموته ولما رأينا نهاية الفيلم بهذا الشكل، ولما وجدت احداثه على النحو الذي رأيناه.

ان الفطرسة الامريكية تظهر في اوجها في السيناريو وفي الحوار الذي يدور بين الممثلين. فبالرغم من ان الكل (البيض) قد تجندوا لملاحقة ذلك الهندي، الا ان بعضهم يصحو ويسأل نفسه لماذا نقوم بهذا العمل ؟! لماذا نلاحقه ؟! الا يكفي اننا اخذنا منه ارضه !!

ولكن.. تبقى هذه اللفتة زوبعة في فنجان، ولا تحدث اي تحول في احداث الفيلم.

وبعد، فأن كل مجتمع ينعكس في افلامه ـ ولو الى احد معين ـ الواقع الذي يعيشه، الواقع السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي. فلم تأت هذه الافلام والمسلسلات التي تصور لنا اعمال القرصنة الامريكية على كافة اشكالها صدفة. فواقع الاستعمار والاحتلال في فيتنام وبيروت وغرينادا يتمثل لنا في مسلسل بدأ التلفزيون الاسرائيلي بعرضه. يصور هذا المسلسل الاحتلال المتجدد لجزر قرب استراليا. في ظل مقاومة اهل البلاد الاصليين لهذه الحملات الامبريالية. يأتي عمل ال «سي. آي. ايه» ليخلص ذلك المستعمر المدعوم من السلطة وينفذ اعماله. (وليس عجباً فأن صورة رونالد ريغن قد ظهرت في احد مناظر الفيلم). ولكن قبل هذا وجب عليه ان يعرف ويستوضح طبيعة الموقف والمعركة. فيبدأ في اعماله الاستكشافية والاستخباراتية. يتعاون في احدها مع البطلة ويحاول معرفة طبيعة المقاومة ورجالها، مستوضحا سرها. فتقول له «البطلة» : انهم اصحاب حق، واصحاب البلاد التي اغتصبت منهم، وانهم يرون واجباً عليهم المقاومة لنيل حقوقهم. لكن هذا «العميل» يرد عليها : «حتى ولو كانوا كذلك. فإني لا أؤيد العنف والحرب» ! «ويجب عليهم ان يستعملوا الطرق السلمية ويرفعوا الشكاوى لنيل حقوقهم» !

فترد عليه : «الى من يرفعون مطالبهم ! لقد اصبح المغتصب السارق قاضياً» !

واخيرا فأن هناك ما هو مشترك بين هذه الافلام والمسلسلات وبين ما يجري في الواقع في منطقتنا. فهم بهذا يريدون ان يؤكدوا على وجوب مقاومة العنف، بعد ان يكونوا قد صوروا لنا المقاومة الفلسطينية ارهابا وعنفا !.

العزف على قيثارة الحياة

● بقلم : عماد يوسف هيبي ـ كابول ●

* بمناسبة مرور (٣٥) عاماً على بناء مدرسة «يني» الثانوية في كفرياسيف *

قربت من المرسى سفينة العيش المنيء
حلت ساعة ما بعد النهار الشتوي
وبها أعلو وأهبط
وأرى مثلما كنت ارى:
ورداً ونواراً وقلعة
وشبابيك قديمة..

***

الورود الواردة دفأتني
خبأتني من سبات الازمنة
عشت في فرح، ومن ترحي انتزعت،
احببت ما احببت
احببت الثغر الباسم في النوار..
لا فرق بين حبيبتي وأنا
لا فرق بين الزهرتين

***

قلعة النور المُنارة
صامدة
رغم امتداد النار
رغم انعدام الارغفة
والعيش مرّ
والصورة صخرة
لا تنهدم.. لن تنهدم.. إلا بثورة..
هيا استفيقي يا زنود

فالحقل قد هب وقد زاد اللهيب..
ما حيلة النوار ان هبت به نار المكيدة!
انخشع امام حبل المقصلة
لا !!
فلتنطقي يا حنجرة
لا... الف لا!
فلنكن ماء لنار القنبلة
فلنعش.. او لا نعيش
وفي جهنم لا حياد..

***

هذا زمانك يا رفيقي
فانصهر
في ما يفتح مجدك العالي
ويلقيك أماما
اكتب كما كتبوا
اصرخ ولا تخش الضياع
ارعد بصوتك، ثم انشد:
نحن ابناء التعب
سوف نبقى الضاحية
ونكون البيت الكبير
نحيي القلوب الغافية.
وندق ابواب العواصم
نرفض بقايا الاندحار

آهٍ لو كان بإمكاني

● بقلم : عايدة (حمادة) خطيب ـ شفاعمرو ●

آه لو كان بامكاني
الغاء جميع الاحزان
الغاء الآهة والشكوى
تدمير الحقد بثواني

***

آه لو كان بامكاني
ان أجعل عالمنا جنة
اهديها عذب الالحان
اهديها حباً ابدياً
يعشقها القاصي والداني

***

آه لو كان بامكاني
ان آخذ خاتم سليمان
ادعكه بأبهامي دعكة
فيظهر لي ملك الجان
يصرخ لبيك فتطاع
ها انا ذا رهن لبنانك
احملك لشتى البلدان

رُم ذهباً أو قوتا او ماساً
أحضره هذا بامكاني.

***

ابدا لا احتاج لياقوت
ما دام الطفل في بيروت
يسقط في ابشع الوان.
ما دام الطفل فقد أباه
والام من الأه تعاني
ما دامت اعراض تهتك
وتباع بأبخس اثمان.

***

طلبي متواضع للغاية
انا لست برام لامارة
يسجد لي فيها رعايا.
انوي : اخماد النيران
في كل الدنيا و.. في لبنان
انوي تحرير الاوطان
وسنصنع وحدة كلمتنا
كي نقطع رأس الثعبان.

رأي حر

● بقلم : أ. ح. طرعان ●

□ من المعروف ان المجتمع مليء بالتناقضات والتباينات، فنرى ان الانسان يحاول اظهار تطوره عن طريق ملاءمة حياته مع التقدم السائد في المجتمع او يحاول اظهار نفسه امام الناس حسب الموضة السائدة، لكن ذلك الامر ـ المظهر الخارجي لا يتبعه تغيير في الأراء والمعتقدات.

فحتى الان نرى ان العديد من الأباء لا يزالون يحملون آراء مسبقة في مواضيع شتى. فمثلا هم يعترضون خروج الفتاة من البيت ويرون الخير في كبتها، غير مدركين ان الفتاة المكبوتة لن تجد ما تفعله في اوقات فراغها، ولن تكون قادرة على مواجهة الحياة والناس، بسبب ما «اكتسبته» من عدم الثقة بالنفس، وما خسرته من تجربة في الدفاع عن نفسها وبناء شخصيتها. وهذا الكبت يؤدي حتماً الى نتائج اجتماعية ضارة. فهذه الفتاة التي ستصبح يوما اما، لن تكون قادرة على ادارة منزلها بالشكل الصحيح، ولن تقدر على مواجهة تقلبات الدهر، وهذا في النهاية يؤدي الى عدم تمكنها من تربية اطفالها تربية صحيحة.

واضح طبعاً ان سلوك الاباء، هذا تجاه بناتهم نابع من حرصهم على الشرف والاخلاق، ولهذا تراهم يشكون، وتكون النتيجة فرض القيود على الحركة وعلى الكلام، والمخالفة تضرب وتهان ! لماذا !

وتحاول الفتاة ان تقول كلمتها وتشرح وجهة نظرها وتدافع عن نفسها، لكن لا يتاح لها ذلك، فالقرار الصادر لا استئناف عليه.

انني اتساءل وبحق، حتى متى يستمر الوضع بهذا الشكل ومتى نتخلص من اوهامنا وشكوكنا ! متى يا ترى !!!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الاثنين ٤ آذار ١٩٨٥



(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١٩٨٥/٢/٢٠)



أبو الشمقمق يقول!!

مهمة اللسان الطبيعية !

ذكرني «البواسل الملثمون»، الذين يطالبون بقطع لسان «أبو الشمقمق»، بالاجتماع الشعبي الاحتجاجي ضد الحكم العسكري الذي عقدناه، في اوائل الخمسينات، في قاعة مقهى خشبية كانت موجودة بالقرب من شاطىء عكا (الى يمين منارة عكا).

وكان الحكم العسكري قادراً، في ذلك الوقت، على تضليل بعض الشبان في بعض قرانا وحشدهم ودفعهم للهجوم على اجتماعاتنا ومحاولة تخريبها.

وما إن بدأنا في القاء كلماتنا حتى بدأ الهرج والمرج خارج القاعة وتعالت أصوات هؤلاء الشبان محاولين إغراق أصواتنا بضجيجهم ومضمونه، كما هو معلوم، أننا «كفاره».

ولاحظنا ان ضابط الحكم العسكري أخذ يحرضهم ليدخلوا قاعة الاجتماع وليعتدوا علينا. ولكنهم لم يجرؤوا على ذلك. بل اكتفوا بقذف الحجارة على جدران القاعة.

ولم يستفق ضابط الحكم العسكري على نفسه إلا وأنا قد خرجت من قاعة الاجتماع الى الجمهور المحرض. تركت المنصة ومكبر الصوت وذهبت اليهم. وقفت في وسطهم وأخذت أحدثهم عن الحكم العسكري ومباذله وعن نهب الأراضي وعن قدرتنا، سوية، على التصدي لهذه المباذل وعلى حماية انفسنا وعائلاتنا وأراضينا منه.

أسقطوا الحجارة التي كانت في أيديهم.

واصاخوا السمع. وأخذوا يهزون رؤوسهم تأييدا. وبعضهم صاح: الشيوعيون إخواننا فلماذا نعتدي عليهم.

حينئذ استفاق ضابط الحكم العسكري على حاله. وأخذ يصرخ: لا تدعوه يتكلم. اسكتوه. أسكتوه! فسأله احدهم: ليش. ليش ما يتكلم؟ فصاح، وهو لا يدري ما يقول: اذا استمر في الكلام أقنعهم.

وهكذا كان وهكذا سيكون.

وأحمد الله أنني ما استعملت لساني، طول هذه العمر، ولن استعمله ما حييت الا في هذا الغرض الطبيعي.•

(أبو الشمقمق)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بناء على طلب عشرات الاصدقاء في طول البلاد وعرضها، من البقيعة الصامدة في اعالي الجليل الى اقصى النقب، نعود وننشر هذه القصيدة الرائعة التي تزلبط ادعياء الوطنية وتكشف عن عوراتهم التي وظفوها في خدمة اسيادهم الامبرياليين والظلمة المحليين. كما تضبط اولئك «الوطنجية» وانوفهم في اقفية ملوكهم.

رثـــاء الانـــبـاء

● نخلة مخول ●

مررت على التضامن وهي تبكي
على الانباء تبكي ثم قالت
هي المثلى أسير على خطاها
فقلت لها روبدك واستعدي
هي الدنيا تدوم لمستقيم
تعرت في الشوارع كالبغايا
تهاوت في الجحيم فتاة سوء

وكان ينوح معها كاتبوها
ولكن كيف يقتلها ابوها
ويجمعنا النفاق وصانعوها
سترميك الجناة كما رموها
فهل وفق هواهم غيروها
ويكشف سترها ما البسوها
وهل تحيا وهم قد سمموها

رثاء للرجال

وخلف النهر نسمع عن رجال
اذا ضرط المليك بغير قصد
وقالوا ان هذا فأل خير
وغنوا في المضارب واستماتوا
كما لو اطلقوا صاروخ اكس
اذاعوها مع الاخبار رأسا

وقد عبدوا ملوكا نصّبوها
اقاموا الارض ثم اقعدوها
وقام كبارهم واستنشقوها
على لحن الربابة قلدوها
وسفنا للفضا قد اطلقوها
وقالوا من قنالين اسمعوها

(البقية)

كلمات متقاطعة



●● اعداد: اناهيد ومها نور الدين سرحان - مجد الكروم ●●

الكلمات الافقية:
1) ام القرى في بلادنا
2) قرية جليلية
3) ثغر - يرشد - الة موسيقية
4) كلس (معكوسة) - سن
5) قرية جليلية (غير معرفة) - دولة عربية (غير معرفة)
6) في الجسم - الاسم الثاني لقرية عربية في المثلث
7) ثلثا حرب - ابن الاسد - قوة حسابية
8) الاسم الثاني لشاعر فلسطيني
9) صحيفة تقدمية وطنية

الكلمات العموديه:
1) قرية عربية هدمتها السلطات الاسرائيلية وشردت اهلها
2) قرية عربية هدمتها السلطات الاسرائيلية وشردت اهلها
3) لمس - نوع - اشار الى
4) شقيقي - اثر (معكوسة)
5) عاصمة اوروبية - من الاسماء الخمسة + حرف
6) حيوان ضخم - قوة (معكوسة)
7) عطف - من الشعوب - ثلثا شاي
8) خراب + حرف
9) قرية عربية ارتكبت فيها السلطات الاسرائيلية مجزرة مروعة

OO حل لغز العدد الماضي OO

الكلمات الافقية:
1) براغا - القبس
2) تل + بلد - سيوف
3) اليسار العربي
4) الطليعة
5) ريان
6) نبق - الغلال
7) لد - مبدأ - شغل (ش ل غ)
8) الف - يحدق
9) بحث - كم - و ر
10) صوت الشعب
11) مخ - روز اليوسف
12) النهار (ال ا هـ ر ن ا) - وطن

الكلمات العمودية:
1) خليل - حل
2) لا - يد - اخ
3) أ + برلين - ا ع ص
4) فلسطين الثورة
5) الابد - دف - روت
6) الري + ناب - مازن
7) عاد - الكرمل
8) له - شال
9) لسع - الشيوعي
10) بريق - الحرب + رو
11) ايوب - الغد - سط
12) سفير - تقارق

فاتن وعادل واحسن جائزة!

● للمرة الثانية يفوز عادل امام بجائزة أحسن ممثل في مهرجان جمعية الفيلم عن دوره في فيلم «حتى لا يطير الدخان».. سبق ان حصل عادل على الجائزة نفسها من قبل عن فيلم «المحفظة معايا».

كما حصلت فاتن حمامة سيدة الشاشة العربية على جائزة أحسن ممثلة عن دورها في فيلم «ليلة القبض على فاطمة».

وحصل فيلم «بيت القاصرات» على أكبر مجموعة من الجوائز.

كانت هذه نتيجة مهرجان جمعية الفيلم الحادي عشر الذي أقامته الجمعية برئاسة يوسف شريف رزق الله واستمر من يوم ١٦ شباط الماضي حتى يوم الأحد ٢٤ شباط عرض خلال أيام المهرجان ثمانية أفلام ضمن التصفية الأولى تم اختيارهم من بين سبعة وستين فيلماً تم عرضها في العام «٨٤» وأخذ رأي النقاد والصحفيين وأعضاء الجمعية المحبين للسينما وذلك من خلال ورقة استفتاء توزع عليهم لاختيار أفضل الافلام والفنانين والفنيين.

الافلام التي رشحت للجوائز هي الافوكاتو، ليلة القبض على فاطمة، التخشيبة، الحريف، بيت القاضي، آخر الرجال المحترمين، بيت القاصرات، وأخيراً حتى لا يطير الدخان.

● رأس المخرج الكبير صلاح أبو سيف هيئة التحكيم وتكونت من الأعضاء أحمد الحضري، أحمد رأفت بهجت، حسن محمود ابراهيم، خيرية البشلاوي، رحمة منتصر، د. رفيق الصبان، رؤوف توفيق، سامي السلاموني، صلاح مرعي، علي بدرخان، عبد الحميد سعيد، د. مصطفى محمد علي، ويوسف شريف رزق الله مدير المهرجان، ويعقوب وهبي نائب مدير المهرجان.



● فاتن حمامة ●



● عادل امام ●

حصل الفنان محمد خان على جائزة أحسن اخراج عن فيلم «الحريف»، كما حصل عاطف الطيب على الجائزة نفسها عن فيلم التخشيبة.

فيلم «بيت القاصرات» حصل على أكبر مجموعة من الجوائز - جائزة خاصة للتمثيل لسماح أنور، وللسيناريو لأحمد عبد الوهاب وللمونتاج للفنان عادل منير، وجائزة التمثيل الثانية للفنانة القديرة محسنة توفيق.

وحصل فيلم «التخشيبة» على جوائز أحسن ممثل ثاني حمدي الوزير وشهادة تقدير لأحمد زكي عن تمثيله في هذا الفيلم.

جائزة التصوير كانت للفنان محسن نصر عن فيلم «البرنس» وجائزة أخرى خاصة للمصور محمود عبد السميع عن فيلم «آخر الرجال المحترمين».

أحسن موسيقى تصويرية نالها الفنان د. سامي نصير عن فيلم «المجهول». وجائزة أحسن ديكور للفنان انسي ابو سيف عن «ليلة القبض على فاطمة» جائزة الصوت لمجدي كامل عن فيلم «أيوب».

أعطت لجنة التحكيم جائزة خاصة للفنان عمر الشريف عن دوره في فيلم «أيوب».

موسوعة الفنون الطاجيكية

● دوشانبه - «تاس» - انجز علماء طاجكستان السوفييتية اعداد اول كتاب شامل بعنوان «تاريخ فنون الشعب الطاجيكي» يشمل الفترة من ظهور الرسوم المنقوشة على الصخور حتى أيامنا. وقد ساعدت على ذلك الاكتشافات الأثرية التي جرت في العقود الأخيرة من السنين.

ولعل أهم الأماكن بالنسبة للباحثين هي بلدة «بيند جيكينت» التي يرجع عهدها الى القرون الوسطى. وقد جرت فيها خلال ٣٥ عاماً حفريات شاملة بحيث صار ممكنا اليوم التجول في شوارعها واسواقها ودخول بيوتها ومعبدها وورش حرفييها. وتم الحصول فيها على أكمل المعطيات عن فنون العهود الماضية. وتم اكتشاف مدرسة «بيند جيكينت» الفنية للرسوم الجدارية التي طبق صيتها الآفاق.

مجرد ألغاز

١- ما الذي يظل حارا في الثلاجة ؟

٢- ماذا يفعل الناس في الصيف حين تمطر السماء ؟

٣- قطار كهربائي يسير بسرعة ٩٠ كم في الساعة في اتجاه الغرب والرياح تهب في اتجاه الشمال.. فأين يتجه الدخان ؟

٤- كيف يمكنك أن تأكل بيضة مسلوقة دون ان تقشرها ؟

٥- حين يسقط فيلا في بركة ماء.. كيف يخرجونه ؟

٦- ما الذي في ضخامة الفيل ولا يزن شيئاً ؟

٧- ما اطول كلمة في اللغة العربية ؟

٨- اين يمكنك ان تجد دائماً الصحة والثروة والسعادة معاً ؟

٩- ما الشيء الأزرق والأخضر والأصفر والأحمر والبني والأسود والأبيض ؟

١٠- ما الإختراع الذي يجعلك ترى من خلال الجدران ؟

يا هبيلة يا فضيلة

مناعة ارزاق.. جلاّبة ارزاء

يا سخامة.. يا لطامة.. يا اللي اسمك اخلاق ازيّك ؟.. ايش حالك ؟. ايه اخر الانباء جرّوكي ؟. دبحوكي ؟. خلوكي اشلاء يا هبيله.. يا فضيله.. يا بتاعة المهابيل بلا وكسة.. بلا نيلة.. بلا هفة مخاليل بإدينا ورجلينا.. اسّسنا وعلّينا وعملنا اللي علينا.. جيل يطلع ورا جيل واخيرا.. ولا آخر.. اخلاقنا بتتاخر ومهازل ومساخر، وهزيمة وتضليل والبامية السلطاني.. والقرع الاخراني من واحد للتاني.. لا تحزن يا خليل.

(احمد فؤاد نجم)

مشايخ النفط و«الآداب العامة»!

● ابو ظبي - اصدر وزير الاعلام والثقافة في دولة الامارات العربية المتحدة، الشيخ احمد بن حامد، قرارا بمنع عرض وتداول واستيراد الفيلم المصري «صاحب الادارة.. بواب العمارة» بحجة انه يتضمن مشاهد وعبارات تتنافى مع الآداب العامة.

والزم القرار جميع مستوردي الفيلم باخراجه من دولة الامارات فورا وباشعار ادارة الرقابة في وزارة الاعلام بذلك. والفيلم من اخراج نادية سالم وبطولة ناديا الجندي وعادل ادهم.

والصحيح ان فيلم «صاحب الادارة.. بواب العمارة» يطرح الكثير من مشاكل وقضايا الواقع الراهن في مصر. ويسعى لبلورة مشاكل المرأة المصرية ومعاناتها. ويحاول ان يناقش هموم الشعب المصري بجرأة ومقدرة كبيرة. واعتبرته صحيفة «الاهالي» القاهرية في عددها الصادر يوم (٢/١٣) صرخة تحذير واحتجاج ونقمة على الاوضاع المتفاقمة في مصر «معلنا موت البراءة في زمان الانفتاح والنهب» وانه «شهادة فيلم جريء لمخرجة جريئة عن واقع متخاذل» (انظر «الاتحاد» ١٩٨٥/٢/٢٥، الصفحة الاخيرة).

اجهزة الامن المصرية تقوم بترحيل باحثة اسبانية

● القاهرة - ذكرت صحيفة «الاهالي» القاهرية في عددها الصادر يوم (٢/٢٠) ان اجهزة الامن المصرية قامت بترحيل الباحثة الاسبانية لوث جارثيا التي كانت تعد رسالة دكتوراه عن الادب المصري الحديث، حول اعمال الروائيين جمال الغيطاني وصنع الله ابراهيم ويوسف القعيد لتناقشها في جامعة مدريد خلال شهر اذار الجاري.

واشارت «الاهالي» الى ان الباحثة الاسبانية مخطوبة للشاعر محمد سليمان المحبوس على ذمة التحقيق بقضية التنظيمات الشيوعية رقم ٧٠ للسنة ١٩٨٥!



قوى الجور والطغيان تنشد مخرجا

(المعلق الاتحاد السياسي)

● على ان هذا ليس مقصورا على فرنسا وحدها فقد دافع بعض الساسة عن انطونسكو قبل ان يفضحه الشعب وينهار جهازه الدكتاتوري، ودافع بعضهم عن فنلندا في حربها ضد الاتحاد السوفييتي.

اذا كانت هذه الحقيقة هي المميزة للحالة اليوم، فهنالك حقيقة اخرى تبين في هذه المرحلة ويشتد بروزها ووضوحها، ان كل محاولة قامت بها هذه العناصر الرجعية لاقالة عثرة النازية وانقاذها من الدمار المحتوم، قد تحطمت امام صخرة الشعوب المتحررة، واتحاد هذه الشعوب وازدياد قوتها ووعيها، لقد فشلت محاولة الرجعيين في تأييد ميخايلوفيتش على تيتو في يوغسلافيا وفشلت حملاتهم على اللجنة الوطنية البولونية في موسكو، وفشلت دعوتهم الى عدم فتح الجبهة الثانية. وستفشل ايضا حملة التهويش التي ترتسها بعض العناصر في بريطانيا وامريكا، القائلون وانه في الوقت الذي يعمل هتلر وعصابته على شن حرب عصابات داخل المانيا النازية، فان قادة المانيا على استعداد لادخال جيوش بريطانيا وامريكا الى المانيا والوقوف امام الجيوش الحمراء، طمعا في ان ينال الشعب الالماني معاملة (رحيمة) - وهذه النظرية تفسر صمود الالمان العنيد على الجبهة الشرقية بينما اخذت الجبهة الغربية بالانهيار.

ان اماني الرجعية العالمية لن تتحقق في هذه المسألة ايضا، فعلى الرغم من دفاع المانيا العنيد على الجبهة الشرقية فقد تصدعت هذه الجبهة ايضا، وما استسلام رومانيا وفنلندا وبلغاريا سوى «انهيار واضح» على الجبهة الشرقية.

ان الرجعية ستحاول وستفشل، ولكنها لن تلقي السلاح، وان القوى الشعبية تزداد صمودا واتحادا، والدلائل كلها تدل على انها وحدها التي سوف تخرج ظافرة من هذه المعركة التاريخية.

(انتهى)

(«الاتحاد»، العدد التاسع عشر - السنة الاولى الاحد ١٧ ايلول ١٩٤٤)

الحمامة المطوقة



الصياد يفرح بصيده والغراب ينظر اليه



الصياد يتبع الحمام

□ زعموا أنه كان بأرض سكاوندجين عند مدينة داهر مكان كثير الصيد، ينتابه الصيادون وكان في ذلك المكان شجرة كثيرة الأغصان ملتفة الورق، فيها وكر غراب. فبينما هو ذات يوم ساقط في وكره إذ بصر بصياد قبيح المنظر سيء الخلق على عاتقه شبكة، وفي يده عصا مقبلا نحو الشجرة. فذعر منه الغراب، وقال: لقد ساق هذا الرجل الى هذا المكان، إما حيني وإما حين غيري، فلأثبتن مكاني حتى أنظر: ماذا يصنع؟ ثم ان الصياد نصب شبكته ونثر عليها الحب، وكمن قريبا منها. فلم يلبث إلا قليلا حتى مرت به حمامة: يقال لها المطوقة، وكانت سيدة الحمام. ومعها حمام كثير. فعميت هي وأصحابها عن الشرك. فوقعن على الحب يلتقطنه. فعلقن في الشبكة كلهن. وأقبل الصياد فرحا مسرورا. فجعلت كل حمامة تضطرب في حبائلها، وتلتمس الخلاص لنفسها. قالت المطوقة: لا تخاذلن في المعالجة، ولا تكن نفس إحداكن أهم اليها من نفس صاحبتها، ولكن نتعاون جميعا، فنقلع الشبكة، فينجو بعضنا ببعض. فقلعن الشبكة جميعهن بتعاونهن. وعلون في الجو. ولم يقطع الصياد رجاءه منهن. وظن أنهن لا يجاوزن إلا قريبا ويقعن. فقال الغراب: لأتبعهن، وأنظر ما يكون منهن. فالتفتت المطوقة، فرأت الصياد يتبعهن. فقالت للحمام: هذا الصياد مجد في طلبكن. فإن نحن أخذنا في الفضاء لم يخف عليه أمرنا، ولم يزل يتبعنا. وإن نحن توجهنا الى العمران خفي عليه أمرنا وانصرف. وبمكان كذا جرذ هو أخ لي. فلو انتهينا إليه قطع عنا هذا الشرك. ففعلن ذلك، وأيس الصياد منهن، وانصرف. وتبعهن الغراب. فلما انتهت الحمامة المطوقة الى الجرذ أمرت الحمام أن يسقطن. فوقعن، وكان للجرذ مائة جحر للمخاوف. فنادته المطوقة باسمه وكان اسمه زيرك فأجابها الجرذ من جحره: من أنت؟ قالت: أنا خليلتك المطوقة. فأقبل اليها الجرذ يسعى. فقال لها: ما أوقعك في هذه الورطة؟ قالت له: ألم تعلم أنه ليس من الخير والشر شيء إلا وهو مقدر على من تصيبه المقادير، وهي التي أوقعتني في هذه الورطة. فقد لا يمتنع من القدر من هو أقوى مني وأعظم أمرا، وقد تنكسف الشمس والقمر إذا قضي ذلك عليهما. ثم إن الجرذ أخذ في قرض العقد الذي فيه المطوقة. فقالت له المطوقة: ابدأ بقطع عقد سائر الحمام، وبعد ذلك أقبل على عقدي، وأعادت ذلك عليه مرارا، وهو لا يلتفت الى قولها. فلما أكثرت عليه القول وكررت، قال لها: لقد كررت القول علي، كأنك ليس لك في نفسك حاجة ولا لك عليها شفقة، ولا ترعين لها حقا. قالت: إني أخاف إن أنت بدأت بقطع عقدي أن تمل وتكسل عن قطع ما بقي، وعرفت أنك إن بدأت بهن قبلي، وكنت أنا الأخيرة لم ترض - وإن أدركك الفتور - أن أبقى في الشرك. قال الجرذ: هذا مما يزيد الرغبة والمودة فيك. ثم إن الجرذ أخذ في قرض الشبكة حتى فرغ منها، فانطلقت المطوقة وحمامها معها.

(عن كتاب «كليلة ودمنة»)

كتاب سوفييتي جديد عن الثورة المصرية

● موسكو - «تاس» - صدر عن دار «ناؤكا» السوفييتية للنشر كتاب جديد بعنوان «ثورة الضباط الأحرار في مصر» مكرس لثورة ١٩٥٢ في مصر. ومؤلف هذا البحث التاريخي هو العالم السوفييتي المستشرق اوليغ كوفتونوفيتش.

ويسلط الكتاب الأضواء على الفترة الانتقالية في تاريخ مصر الحديث. وهي الفترة المرتبطة بالتحضير للانقلاب الثوري وتنفيذه على يد مجموعة من الضباط الشباب بقيادة جمال عبدالناصر. ويظهر البحث كيف اكتسب الانقلاب ابعاده وعمقه وتطور الى احدى اكبر الثورات الوطنية التحررية.

ويقول المؤلف ان ثورة يوليو ١٩٥٢ في مصر كانت أحد أبرز أحداث أواسط القرن العشرين. وأصبحت حلقة مهمة في سلسلة الثورات الوطنية. وأسهمت بقسط ذي شأن في عملية انهيار النظام الاستعماري العالمي. وصار نضال الشعب المصري مثالا ملهما للقوى الوطنية والثورية في طائفة من الأقطار العربية المناضلة ضد القوى الامبريالية. فقد أثرت مصر على ثورة العراق العام ١٩٥٨ وعلى ثورة اليمن العام ١٩٦٢ وعلى الكفاح المسلح لشعب الجزائر في ١٩٥٤ - ١٩٦٢ وعلى الثورة الليبية العام ١٩٦٩.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ٥ آذار ١٩٨٥، الموافق ١٢ جادي الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٥٠ * ٦ صفحات * الثمن : ٢٥٠ شيكل *
Vol. 250/41 - 5.3.1985 - Price: 250 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 250 שקל

اتهام اسرائيل بتفجير جامع الحسينية على الأهالي

● رابين : لن نتيح للسكان الشيعة ان يعيشوا اذا واصلوا مقاومتنا ● ضحايا التفجير (حسب المصادر الاسرائيلية) من أبطال المقاومة ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - اسفر تفجير جامع الحسينية في قرية «معركة» اللبنانية (قضاء صور)، الذي اجمعت مختلف الاوساط اللبنانية على اتهام المحتلين الاسرائيليين بتنفيذه، عن استشهاد ١٥ مواطنا هم زعماء حركة «امل» في الجنوب اللبناني وعن جرح عشرات اخرين.

وقع الانفجار في ساعات قبل ظهر امس في الوقت الذي كان زعماء «امل» وممثل عن الحكومة اللبنانية يجتمعون فيه في مكتب صغير في الطابق الثاني من جامع الحسينية. وادى الانفجار الى تدمير المكتب والحاق اضرار بالبناية التي تقع فيها. ولم تعرف بعد نوعية العبوة التي انفجرت ولكن تبين انها اشتملت على مواد معدنية بهدف القتل بأكبر قدر.

● ادانة اسرائيل ●

وقد اجمعت مختلف الاوساط اللبنانية الحكومية والشعبية، بما في ذلك حزب الكتائب، على ان اسرائيل تقف وراء هذه الجريمة [illegible] خاصة وان قرية معركة تعرضت لعمليات [illegible] يوم السبت (٣/٢)، على ايدي قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي.

وفي هذا الاطار [illegible] الحكومة اللبنانية التي [illegible] امس [illegible] هذه الجريمة.

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

اية صفقة انفرادية مع اسرائيل، الآن خاصة، هي طعنة خنجر في ظهر الشعب اللبناني

● موسكو - نشرت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية، امس الاول، مقالة بقلم قسطنطين غيفاندوف، اكد فيها ان «مبادرة» مبارك، التي تهدف الى الالتفاف على الحقوق الوطنية الفلسطينية وممثله الشرعي الوحيد (م.ت.ف)، وسائر الصفقات الانفرادية بين العرب والمعتدين الاسرائيليين والامريكيين، تعتبر - حصرا في هذا التوقيت - طعنة خنجر في ظهر الشعب اللبناني الذي يشن نضالا بطوليا ضد المحتلين الاسرائيليين ويتعرض لموبقاتهم وممارساتهم الوحشية.

وقال أن مبادرة مبارك، مثلها مثل اتفاق عمان (كما يفسره الاردنيون)، تهدف الى فرض صيغة كامب ديفيد على الفلسطينيين.

واضاف ان هذه الصيغة تعني التفريط بالحقوق الفلسطينية في الوقت الذي تواصل فيه اسرائيل سياسة العدوان والتوسع. وقال ان القبول بهذه الصيغة يعني الركوع للعدو والخضوع لرحمته.

عن «المتكديت» وتلهفها على فتحة لكامب ديفيد جديد

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اقرأ مقالة عن الموضوع في الصفحة الثالثة من هذا العدد. بقلم الدكتور اميل توما

اسرائيل وأمريكا تنتظران المزيد من التنازلات العربية، إضافة الى «مبادرة» مبارك

● مصر تتحدث عن تجديد محادثات الحكم الذاتي الكامب ديفيدية ● الباز : على الولايات المتحدة استدعاء وفد اردني - فلسطيني لتبيان مدى استعداده الى التنازل ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - يواصل حكام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، منذ اعلان الرئيس المصري حسني مبارك عن «مبادرته» الكامب ديفيدية، ابداء التحفظات من بعض بنود هذه المبادرة وضرورة «الانتظار» و«التريث» من اجل مزيد من «التقدم»(!)، مستهدفين قطف المزيد من التنازلات الاستسلامية، المصرية والاردنية. وفي هذه الاثناء، كشف رئيس الحكومة، شمعون بيرس، امس الاول، عن واقع ان اسامة الباز، مستشار الرئيس

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

كلمة الاتحاد

العبوا، يا عرب، واللعبة على امكم!

□ لو كان اصحاب القضية موحدين لاكتفينا بالقول عن «مبادرة مبارك» ما قيل في «الجبل الذي تمخض فولد فأراً». ولكننا لا نستطيع الاكتفاء بهذا القول لان اصحاب «الوحي» الذين انزلوا على مبارك «مبادرته» لا يهمهم - منذ البداية - ما يمكن ان تتمخض عنه او لا تتمخض عنه من «فئران» او «جرذان»، بل يهمهم في «المبادرة» - فقط لا غير - مجرد طرحها لزيادة الفرقة في الصفوف الفلسطينية والعربية عامة ولتخفيف الضغط عن المعتدين الاسرائيليين والهاء الرأي العام «بالمبادرة» عما يقترفونه من منكرات بحق الشعبين اللبناني والفلسطيني ولتخفيف الضغط عن المعتدين الأمريكيين والاسرائيليين الذين، لولا «المبادرة»، لما وجدوا مهربا من طوق المؤتمر الدولي لتحقيق السلام العادل.

لقد انتبه ياسر عرفات الى بعض هذه الحقائق - عن «المبادرة» - حين صرح لصحيفة «نيويورك تايمز» (٣/٣) بقوله: «ارادوا (اي الامريكيين) اتفاقا بين عرفات وحسين». ولكن، قال: «حين جرى التوقيع على الاتفاق اذا بالولايات المتحدة تريد المزيد. فلا توجد لديها رغبة في التوصل الى السلام». ونعت الموقف الامريكي، هذا، بانه «مخزٍ».

وهكذا تأكد ما نبهنا اليه منذ اليوم الاول. وهو انه ليس لدى الولايات المتحدة اي حل تعرضه على الشعب العربي الفلسطيني. نحن لا نستبعد ان تكون الدبلوماسية الامريكية، التي اصبحت تهرمانة في الغش والخداع، ان تكون اوهمت بعض الاوساط باستعدادها للنظر في «حلول» اذا ما تراجع الجانب العربي والفلسطيني واظهر «حسن نية». ويبدو انه كان لهذه الاوهام تأثيرها. والآن تبين ان اي تراجع عربي وفلسطيني لا يزيد واشنطن الا طمعا في المزيد والمزيد من التراجعات.

وكل ذلك مقابل ايش ؟ بدون اي تعهد امريكي باي مقابل بالمرة. يقف الصياد الامريكي «المخزي» على شاطئ البحر ويساوم الفلسطينيين على ثمن سمك لم يصطده ولن يصطاده. ويطالبهم بالمزيد والمزيد. ويجد الفلسطينيون «اخوانا» عربا وحتى فلسطينيين (في المناطق المحتلة وفي اسرائيل) ينصحونهم قائلين: ادفعوا، ادفعوا المزيد والمزيد من حقوقكم ومستقبلكم ودم شهدائكم وقبورهم. فهذا هو «النهج العملي والواقعي الوحيد» - «في الظروف القائمة» - لشراء السمك. ولا سمك! اي سمك ؟!

ان حكام اسرائيل لا يخفون هذه الحقيقة عن الرأي العام الاسرائيلي بل يؤكدونها مطمئنين اوساطهم العدوانية. فقد اعلن رئيس الحكومة، بيرس، وكرر الاعلان عن ان «مبادرة مبارك» هي «مجرد آراء» و«لا تتطلب من اسرائيل اي شيء فعلي»! كما اصبح معروفا، رسميا، ان واشنطن «غير متحمسة» لتحركات مبارك وحسين. انها معنية - بالضبط - في ان تشتد البلبلة والفرقة في الوسط الفلسطيني والعربي عامة. وها هو مبارك لا يتحرك الا الى الخلف. واذا باسامة الباز لا يجد ما يقترحه على اسرائيل سوى العودة الى مشروع «الاوتونوميا» (كامب ديفيد). لقد صدق الدكتور ايهود طوليدانو حين لفت الانظار، في مقال قيم ظهر في «هآرتس» (٣/٣)، الى ان اللعبة الاسرائيلية - المصرية الجارية انما هي جارية على رؤوس الفلسطينيين. قال: انه لمن المضحك مطالبة الفلسطينيين بالموافقة على قرار ٢٤٢ في الوقت الذي يصر فيه حكام اسرائيل (وعلى رأسهم الليكود) على «سلامة البلاد» اي على رفض الانسحاب من اية منطقة محتلة.

وفي اي وقت نزل «وحي» هذه اللعبة على مبارك ؟ في اي وقت اتفق مبارك وحسين على «تلعيب» الرأي العام بلعبة «العبوا، يا عرب، واللعبة على امكم» ؟ صدفت

● البقية على ص ٢ ع ٥ ● («الاتحاد»)

السلطات المحلية العربية تعلق اضرابها ٢٤ ساعة ، مهلة للداخلية لتحرير مبلغ ١،٥ مليار شيكل

● مرقس: انتصار للموقف الكفاحي وتفنيد لمزاعم «المتكديت» ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون البلدية - قررت سكرتارية اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، مساء امس (الاثنين)، تعليق الاضراب المفتوح الذي اعلنته هذه السلطات يوم الخميس (٨٥/٢/٢٨) لمدة ٢٤ ساعة، وذلك لاعطاء مهلة الى وزارة الداخلية لتحرير المستحقات المطلوبة (١،٥ مليار شيكل) حتى صباح غد الاربعاء.

وجاء هذا القرار بناء على الاتفاق، امس، في اجتماع عقد في القدس بين مدير عام وزارة الداخلية، حاييم كوبارسكي، وبين ممثلي اللجنة القطرية للرؤساء، احمد ابو عصبة رئيس مجلس جت المحلي ونائب رئيس مركز السلطات المحلية، وطارق عبد الحي، رئيس مجلس الطيرة المحلي ونائب رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، وبحضور رئيس مركز السلطات المحلية، دوف تيوري. وتعهد مدير عام وزارة الداخلية بتحرير

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

أسعار الدولار الأمريكي

- ● دولار من البنك - ٧٩٤،٠٠٥ ش
- ● دولار رسمي («يتسيغ») - ٧٧٧،٣٦ ش
- ● دولار للمسافرين - ٩٢٢،١٢ ش
- ● دولار «أسود» - ٩١٠ - ٩٢٠ ش

مظاهرة في حيفا ضد ممارسات الاحتلال في جنوب لبنان



● حيفا - من سميح صباغ - بمبادرة «اللجنة ضد الحرب في لبنان» تظاهر ، عصر أمس (الاثنين) ، العشرات من مواطني حيفا اليهود والعرب ، في منطقة «الهدار» ، داعين الى الانسحاب الفوري غير المشروط من لبنان .

رفع المتظاهرون اللافتات المندة بالاحتلال والمحتلين والمطالبة بالخروج من لبنان ومن المناطق المحتلة فورا وبوضع حد للارهاب العسكري بحق مواطني جنوب لبنان . ولفتت المظاهرة أنظار المارة . واستفزت العناصر الكهانية فحاولت ، عبثا ، التشويش على المتظاهرين .

وتحدث في المتظاهرين ، والجمهور الذي تجمع حولهم ، سكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو اللجنة ضد الحرب في لبنان ، عصام مخول ، والنقابية يوخيفد لوتين ، فاستعرضا الممارسات القمعية الارهابية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان . وأكدا ان سياسة الحكومة وقرارها المحافظة على «حزام أمني» ، بحراسة عملاء اسرائيل ، هي استمرار لسياستها الحربية وان حديثها عن الانسحاب هو خداع للمواطنين .

ويذكر ان شرطة حيفا ، التي حضرت الى مكان المظاهرة ، استفزت احدى المتظاهرات وطلبت منها ، بعد انتهاء المظاهرة ، بطاقة هويتها الشخصية وسجلت تفاصيلها . كما احتجزت في سيارتها أحد المواطنين لمجرد رده على أحد العناصر الكهانية . وطلبت كذلك من مراسل «الاتحاد» تفاصيله الشخصية وبطاقته الصحفية .

وفي الصورة أعلاه يظهر جانب من المتظاهرين يرفعون الشعارات . (صورة خاصة بـ «الاتحاد» . تصوير علي نصار)

النضال من أجل السلام ينبغي أن يكون نضالا مشتركا يهوديا - عربيا

● «مبادرة دراوشة» تزييف للواقع والجماهير العربية تشكل بكاملها قوة سلام دمقراطية في اسرائيل ●

● عكا - عقّب النائب مائير فلنر، رئيس مجلس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في اجتماع المجلس في عكا يوم الخميس (٢/٢٨)، على مبادرة النائب عبد الوهاب دراوشة (العمل) الى اقامة «حركة سلام عربية» مماثلة لحركة «سلام الآن».

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

تعقد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اجتماعاً موسعاً في قاعة بلدية شفاعمرو وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٣/٩ الساعة ١١،٠٠ صباحاً وسيبحث هذا الاجتماع قضايا الارض ومشاريع التهويد والاستعداد ليوم الارض وقضايا البيوت-غير المرخصة والمدن المختلطة.

يرجى من المدعوين حضور هذا الاجتماع لاهميته.

سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي

شكر على تعاز

أرملة الفقيد عائدة ونجلها رجائي في عكا، يتقدمان بوافر الشكر والامتنان لكل من تفضل بمواساتهما بفقدان زوجها ووالده الغالي

إميل حنا عصفور

(أبو رجائي)

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان والحضور الى بيت العزاء، والنعي في الصحف وارسال البرقيات وكتب التعازي والمكالمات الهاتفية وإرسال الاكاليل وحضور الاربعين، سائلين المولى أن يجنبهم جميعاً كل مكروه بعزيز وان يتغمد الفقيد برحمته ويسكنه فسيح جناته.

نعي

«هو الحي الباقي»

إخوة الفقيد رضوان وراجي سليم بشارات وعموم آل بشارات وأقرباؤهم وأنسباؤهم في البلاد والخارج ينعون اليكم بمزيد الحزن والاسى وفاة أخيهم وقريبهم

فرح سليم بشارات

(أبو سليم)

الذي توفي امس الاثنين ٨٥/٣/٤ في الكويت عن عمر يناهز الـ ٥٨. تقبل التعازي في بيت أخيه رضوان سليم بشارات في الناصرة - حي الكروم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

آل حود يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة فقيدهم الغالي

محمود محمد ابراهيم حود

سواء كان ذلك بالمشاركة في تشييع الجثمان أو بالحضور الى بيت العزاء.

سائلين الله ان لا يريكم مكروهاً بعزيز

اجتماع احتجاجي في جامعة حيفا على محاكمة طلاب عرب

● حيفا ـ لمراسلنا الطلابي ـ من المنتظر ان تجري، اليوم (الثلاثاء)، محاكمة الطلاب العرب الذين قدمتهم ادارة جامعة حيفا الى المحاكمة التأديبية على خلفية تصديهم للفاشي رفائيل ايتان لدى قدومه لالقاء محاضرة في الجامعة.

واحتجاجا على قرار ادارة الجامعة تقديم عدد من الطلاب الى المحاكمة، عقد الطلاب العرب، امس، بدعوة من لجنتهم، اجتماعا امام البناية المركزية للجامعة. وتحدث في الاجتماع رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة ورئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب، امير مخول، فناشد الطلاب الالتفاف حول لجنتهم ودعم زملائهم الذين سيحاكمون وقال: بامكاننا ان نصنع الكثير بوحدتنا وبمساندة القوى الدمقراطية اليهودية في الجامعة.

واختتم الاجتماع بالتصميم على المحافظة على وحدة الطلاب العرب والاعلان عن الاضراب في حالة طرد الطلاب المقدمين الى المحاكمة.

تجنّد واسع للبحث عن الشاب المفقود ابن كوكب ابو الهيجاء

● الشرطة تواصل اطلاق الوعود دون الوفاء بها ●

● كوكب ابو الهيجاء ـ لمراسلنا ـ تجمع اهالي كوكب ابو الهيجاء، صباح امس (الاثنين)، في ساحة المجلس المحلي لتنظيم عملية التفتيش عن الشاب المفقود، توفيق (احمد) عبد الحميد محمد. وتوجه أهالي القرية، في تمام الثامنة، الى مركز شرطة «سيجف»، حيث كان متفقا مع الشرطة، في اليوم السابق، على ان ترافق الاهالي في عمليات التفتيش مجموعات من الشرطة وحرس الحدود. ولكن فوجيء المواطنون عندما وصلوا الى مركز الشرطة ولم يجدوا الا الضابط المسؤول ونفرين من الشرطة. وترك هذا اثره السيء على معنويات الاهالي واضطرهم الى دخول ساحة المركز، مطالبين الشرطة بالالتزام بوعدها.

وبعد دقائق خرج الضابط مع شرطي واحد ورافقا الاهالي الى المنطقة الغربية من القرية، حيث مستوطنة «موريشت» وجرى البحث حوالي الساعتين. عاد المواطنون بعدها الى ساحة المجلس المحلي لمتابعة التطورات وترقب نتيجة اجتماع المجلس الذي كان مقررا عقده بحضور قائد الشرطة في منطقة عكا.



وفي تلك الاثناء وصل الى المجلس المحلي رؤساء المجالس في قرى سخنين وعرابة ودير حنا لبحث امكان وطرق المشاركة في عملية البحث.

وعقد الاجتماع بحضور بعض المواطنين (ورؤساء مجالس سخنين وعرابة ودير حنا) تكلم رئيس المجلس المحلي، حسين ابو الهيجاء، فشرح ما قام به الاهالي، حتى الان ثم تحدث قائد الشرطة في منطقة عكا عما قامت به الشرطة يوم امس.

واعلن ان الشرطة اجرت اتصالا مع مدرسة كرمئيل الثانوية وقام الطلاب، على اثر ذلك، (صباح امس) بالبحث في منطقة كرمئيل. واعلن، ايضا، عن قيام الشرطة بالتفتيش على المفقود بين المعتقلين في السجون وعن انه سيجري ارسال شرطي للبحث في جميع المستشفيات. واقترح معاودة البحث، مرة اخرى، بمساعدة الشرطة وبصورة منظمة على ان يقام مركز للتفتيش في المجلس المحلي بحضور شرطي مع جهاز اتصال وعلى ان يجري توزيع المشاركين في البحث من المركز.

كما طلب الضابط من الاهالي تقديم اية معلومات، مهما تكن بسيطة، عن الشاب المفقود واعلن انه سيقوم بالاتصال مع مركز شرطة كرمئيل ومركز شرطة شفاعمرو للطلب منها المشاركة في البحث.

كذلك خرج منذ صباح امس، طلاب مدرستي عرابة وسخنين الثانويتين في جولة تفتيش اخرى.

وفي نهاية الاجتماع اتفق رؤساء المجالس الاربعة، كوكب وسخنين وعرابة ودير حنا، على إصدار نداء مشترك لجميع المواطنين اليهود والعرب ودعوتهم الى المشاركة في التفتيش والمساعدة بجميع الوسائل، في التفتيش او بايصال المعلومات في حالة توفرها لديهم وسيتابع الاهالي التفتيش وهم يناشدون جميع المواطنين المشاركة الفعالة، خاصة يوم السبت القادم، حيث سيكون اليوم الاخير للتفتيش ويأملون في ان يعود المفقود الى بيته قبل ذلك الموعد.

في عريضة لأعضاء المجالس البلدية في الضفة المحتلة

التمسك بتقرير المصير والدولة المستقلة والمؤتمر الدولي ووحدانية تمثيل م.ت.ف

● القدس ـ لمراسلنا ـ يواصل عدد كبير من اعضاء ونواب رؤساء المجالس البلدية في قرى ومدن الضفة المحتلة التوقيع على عريضة تدعو الى التمسك بالحقوق الوطنية الفلسطينية كافة، بما فيها الحق في تقرير المصير وفي اقامة الدولة المستقلة، وبوحدانية تمثيل م. ت. ف. للشعب الفلسطيني وبالدعوة الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط. وفيما يلي نص العريضة والدفعة الاولى من الموقعين عليها:

نحن، الموقعين ادناه، أعضاء المجالس البلدية المنتخبة في الارض المحتلة، نعلن ما يلي:

«على ضوء الظروف الصعبة التي تمر بها قضيتنا نتمسك بالثوابت الوطنية التالية:

١ ـ إن حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ارضه هو حق يجب ان لا ينازعه عليه احد.

٢ ـ ان الدولة الفلسطينية المستقلة هي وحدها المخوّلة لتحديد العلاقة مع اي بلد آخر.

٣ ـ إن أية مفاوضات تجري بخصوص حل عادل ودائم لقضيتنا الوطنية يجب ان يجري في اطار مؤتمر دولي وحضور ممثلي الشعب الفلسطيني بوفد مستقل.

٤ ـ مع تأكيد التزامنا بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، نرفض اي اتفاق يتعارض مع مضمون هذه المبادىء».

ووقع على هذا الاعلان كل من:

● احمد معروف صالح (عضو المجلس البلدي المنتخب في البيرة) ● ودكتور نقولا عوض (عضو مجلس بلدية رام الله المنتخب) ● ومصطفى الحمد (عضو مجلس بلدية بيرزيت المنتخب) ● وعرفات البرغوثي (عضو مجلس بلدية بيرزيت المنتخب) ● ويوسف فرحات (عضو مجلس بلدية رام المنتخب) ● وعصام ربيع (عضو بلدية بيرزيت المنتخب) ● ودكتور عزمي الشعيبي (عضو مجلس بلدية البيرة المنتخب) ● وخليل خير (نائب رئيس بيت ساحور المنتخب) ● وعطاالله الرشماوي (عضو بلدية بيت ساحور المنتخب) ● وفؤاد رزق (نائب رئيس بلدية بيت جالا المنتخب) ● وحنا جرابيسي (عضو بلدية بيت ساحور المنتخب) ● وجورج حزبون (نائب رئيس بلدية بيت لحم المنتخب المقال) ● وعادل غانم (عضو مجلس بلدية نابلس المنتخب) ● وراجح غنيم (عضو مجلس بلدية سلفيت المنتخب) ● وخلدون عبد الحق (عضو مجلس بلدية نابلس المنتخب) ● ودكتور تحسين الشخشير (عضو مجلس بلدية نابلس المنتخب) ● وعبد الباسط خياط (عضو مجلس بلدية نابلس المنتخب).

مستوطنو «بيت رمون» يقتلون بقرتين لمواطن من قرية «رمانة»

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قدم السيد حسن خليل ابو حسين، من اهالي قرية «رمانة»، يوم الاحد (٨٥/٣/٣) شكوى الى الشرطة حول الاعتداء الذي نفذه مستوطنو «بيت رمون» المقامة على الاراضي العربية المصادرة. فقد قام المستوطنون باطلاق الرصاص على ابقار السيد حسن خليل (ابو حسين) مما ادى الى قتل بقرتين.

ويذكر ان مستوطني «بيت رمون» يقومون، من حين الى آخر، بالاعتداء على مواشي المواطنين العرب، ذلك بحجة دخولها الى اراضي المستوطنة. ويعم السخط والاستنكار اهالي قرية رمانة ويطالبون السلطات المسؤولة بالعمل الفوري على وقف مثل هذه الاعتداءات.

وفد فلسطيني في عمان

● عمان ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان صلاح خلف، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، وصل، على رأس وفد فلسطيني امس (الاثنين)، الى عمان في زيارة رسمية الى الاردن.

ويذكر ان القدومي وابو اياد اللذين انتهيا امس من زيارة في الجزائر كانا ابديا معارضتهما لاتفاق عمان حتى ان القدومي اكد، في الاسبوع الماضي، «انه من الافضل ان تطوى صفحة اتفاق عمان» في حالة وجود اختلافات في الرأي مع الاردن بشأن تفسير بنود هذا الاتفاق.

وفي هذه الاثناء، صرح احمد عبد الرحمن، المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير، لوكالة الصحافة الفرنسية، بان الحكومة الاردنية وافقت، من حيث المبدأ، على التعديل الذي اقترحته المنظمة. واوضح ان التعديل يتعلق، بصفة خاصة، بالنقطتين الثانية والخامسة من النص الرسمي للاتفاق. ويتعلق التعديل الاول بحق تقرير المصير «بعد الانسحاب الاسرائيلي» وليس عندما يتسنى للاردنيين والفلسطينيين تنفيذ ذلك. ويتعلق التعديل الثاني بالتمثيل الفلسطيني في اطار وفد عربي مشترك وليس في اطار وفد فلسطيني ـ اردني مشترك.

واكد عبد الرحمن ان وفدا فلسطينيا يضم صلاح خلف وخليل الوزير (ابو جهاد)، عضوي اللجنة المركزية لحركة «فتح»، واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: محمود عباس (ابو مازن) ومحمد ملحم وعبد الرحيم احمد وجويد الغصين، سيجري محادثات مع الحكومة الاردنية بهدف مناقشة التعديلات على نص اتفاق عمان.

الكنيست تقر «القانون الأساسي» بخصوص مراقب الدولة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ اقرت الكنيست، امس (الاثنين)، بالقراءة الاولى القانون الاساسي بخصوص مراقب الدولة وكان قدم الاقتراح، باسم الحكومة، وزير القضاء موشيه نسيم. فعرض اهمية اقرار القانون من اجل الحفاظ على استقلالية المراقب، عن طريق انتخابه في الكنيست.

وعن كتلة «الجبهة» تكلم النائب الجبهوي توفيق طوبي، فقال ان تسمية القانون «قانون اساسي» لا تعني شيئا خاصا وانما تهدف الى التغطية على عدم وجود دستور للدولة. ثم امتدح منصب مراقب الدولة لانه، عمليا، يراقب السلطة لصالح الفقراء والضعفاء. وقال ان «قانون اساسي» مراقب الدولة، اليوم، يحوي شيئا واحدا اساسيا، كيفية انتخاب مراقب الدولة واعرب طوبي عن تأييده لما ينص عليه الاقتراح بان ينتخب المراقب من قبل الكنيست وليس بطريقة اخرى وقال ان هذا يزيد من استقلاليته ويخفف الضغط عليه من اوساط مختلفة لكنه طالب بتعديل القانون على ان يسمح بترشيح المراقب حتى بواسطة عضو كنيست واحد وليس فقط بواسطة عشرة اعضاء. وقال ان بقية البنود شكلية، بل يوجد تناقض في بعض البنود الاخرى.

وطالب طوبي بان تكون كل المؤسسات التي يجري تمويلها من خزينة الدولة خاضعة لمراقب الدولة، مثل المؤسسات الدينية. وطالب، ايضا، باعطاء وزن اكبر لتوصيات المراقب وليس ان تبقى في اطار توصيات غير ملزمة.

وفي نهاية كلمته طالب طوبي بالاهتمام اكثر بقسم شكاوى الجمهور الذي يزداد التوجه اليه في الآونة الاخيرة. ثم طالب المراقب بزيادة مراقبة عمل الوزارات المختلفة في الوسط العربي من حيث الخرائط الهيكلية والميزانيات والمياه والمدارس والخدمات الاجتماعية وتصرفات «الدوريات الخضراء» وامور اخرى تتعلق بنشاط الوزارات المختلفة على اساس عنصري ضد الجماهير العربية.

«الجبهة» تطالب بالدفاع عن الاوضاع الصحية لليهود والعرب

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ «على تنظيمنا النقابي ان يخرج ، فوراً ، الى النضال الفعّال والواضح من اجل الدفاع عن الاوضاع الصحية للمواطنين اليهود والعرب في الدولة» ـ هذا بعض مما قالته إيرينا ليفنهوف ، ممثلة كتلة «الجبهة» في المؤتمر الثالث لنقابة الممرضات والممرضين الذي إختتم أمس (الاثنين) .

وعرضت كتلة «الجبهة» المشاكل التي يعانيها الجهاز الصحي وجمهور الممرضات والممرضين في اسرائيل .

وقدمت الممرضة عواطف برغوث ، من مركز رعاية الصحة في الناصرة . تحفظات كتلة «الجبهة» .

اتهام اسرائيل بتفجير جامع الحسينية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وطلبت منهم اعلام حكوماتهم بتفاصيل المجزرة التي تتهم اسرائيل بارتكابها.

واعلن اهالي «معركة» نفسها، خلال البحث عن جثث الشهداء امس، بالهتافات، انهم سينتقمون من المجرمين وان: «بالروح، بالدم، سنفديك يا جنوب».

● من فمك ادينك ●

وازاء هذه الاتهامات الموجهة الى اسرائيل طلبت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية (كأنما في محاولة لتبرير الجريمة) بان احد ضحايا التفجير الاجرامي هو محمد سعد، قائد حركة «امل» العسكري في الجنوب وانه مسؤول عن التخطيط للكثير من العمليات ضد الجيش الاسرائيلي وعلى رأسها عملية تفجير مقر الحكم العسكري الاسرائيلي في صور.

واذاعت هذه المصادر ان محمد سعد (وهو خلف محمود الفقيه الذي كانت طردته قوات الاحتلال الاسرائيلية من جنوب لبنان سابقا) كان اعلن مرارا، خلال الاسبوعين الماضيين، ان عمليات المقاومة ضد الجيش الاسرائيلي ستستمر.

واضافت هذه المصادر، ايضا، ان قتيلا اخر جراء الانفجار هو خليل جريدي (٢٥ عاما) الناطق الرسمي بلسان حركة «امل» في الجنوب. وقالت انه كان اعلن، امس الاول خلال مؤتمر صحفي في المكتب الذي جرى تفجيره، ان عمليات المقاومة للمحتلين الاسرائيليين ستتصاعد.

وبز الجميع، في دمغ قوات الاحتلال الاسرائيلي، وزير «الامن» يتسحاق رابين. فاعلن، امس، تعقيبا على الجريمة، انه على السكان الشيعة ان يعلموا ان اسرائيل لن تجعلهم يحيون طالما واصلوا مقاومة الجيش الاسرائيلي.

واعلن منسق عمليات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، اوري لوبراني، ان ما تمارسه قوات الاحتلال ضد الاهالي في الجنوب اللبناني سيستمر.

● المقاومة مستمرة ●

وعلى النقيض من ذلك اعترفت المصادر العسكرية الاسرائيلية باربع هجمات مسلحة على الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان، امس وادعت انه لم تقع اية اصابات.

واعلنت المقاومة الوطنية اللبنانية، من جهتها، امس، انها اطلقت صواريخ كاتيوشا باتجاه مدينة نهريا باعتبار ذلك انذارا لحكام اسرائيل. ولم تتطرق المصادر الاسرائيلية، لا بالنفي ولا بالتأكيد، الى هذا الاعلان.

السلطات المحلية العربية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مبلغ (١،٥) مليار شيكل لحساب السلطات المحلية العربية حتى صباح غد (الاربعاء) وابرز مستندات تبين قيام وزارته بتقديم قوائم بالمبالغ الى المحاسب العام في وزارة المالية ليقوم الاخير بتحرير هذه المبالغ الى السلطات المحلية العربية لتغطية العجز المالي القائم فيها.

وفي حديث «الاتحاد» قال رئيس لجنة الرؤساء، ورئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، ان السلطات المحلية العربية غير معنية، البتة، بالاضرابات وبالاجراءات الا وسيلة لنيل حقوقها. ومن هنا فعلى وزارة الداخلية ان تجد حلقة الثقة المفقودة بينها وبين السلطات المحلية العربية المعنية بعلاقة تفاهم وتعاون. وناشد السيد حسين جميع السلطات المحلية العربية العودة الى مزاولة اعمالها كالمعتاد.

اما رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ونائب رئيس اللجنة القطرية، نمر مرقس، فاعتبر التطور الاخير انتصارا للكفاح الموحد للسلطات المحلية العربية بقيادة لجنتها القطرية ودحضا لمزاعم كهنغ و«الحركة التقدمية» في الناصرة وكفر ياسيف وغيرها، من ان الازمة في السلطات المحلية العربية هي وليدة سوء الادارة. واردف مرقس مؤكدا ان السلطات المحلية العربية ستلجأ، مرة اخرى، الى الاضراب اذا ما لم تف الداخلية بوعدها الجديد.

اسرائيل وأمريكا تنتظران المزيد من التنازلات العربية إضافة الى «مبادرة» مبارك

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المصري، كان اعلن، خلال زيارته الاخيرة في اسرائيل (قبل ايام قليلة)، «ان مصر تتدارس امكان تجديد محادثات الحكم الذاتي (الاوتونوميا) وفقا لاتفاقيات كامب ديفيد» («هآرتس» ـ ٣/٤).

وجرى التعبير عن ذلك في الرسالة التي بعث بها بيرس، امس الاول، الى جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية. قال بيرس ان اسرائيل وضعت هذه الملاحظة الايجابية امام عينيها وانه «اذا تحقق هذا الاتجاه فانه سيشجع عملية السلام».

وعبر بيرس عن قناعته بان واشنطن لن توافق على اشراك م.ت.ف في اية مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وبين وفد اردني ـ فلسطيني، حتى ولا من باب خلفي.

وهنأ رئيس الحكومة وزير الخارجية الامريكية على «مبادرة» مبارك «المشجعة»، خاصة انها ترفض عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط وتدعو الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل والى تحسين العلاقات معها.

واكد بيرس، في جلسة الحكومة الاسبوعية (امس الاول) ـ وفق ما نشرت مصادر مطلعة ـ ان «مبادرة» مبارك لا تستدعي من اسرائيل ان تقوم باية خطوة عملية. واضاف ان الحكومة الاسرائيلية في انتظار بلورة «المبادرة المصرية» بحيث تتجاوز كونها «مجرد افكار» وبحيث تأخذ بالاعتبار الرد الاسرائيلي (رفض اي تمثيل لمنظمة التحرير الفلسطينية ورفض مفاوضات يجريها وفد اردني ـ فلسطيني في واشنطن).

● ماذا وراء الانتظار ؟●

وفي حين يتضح ان «مبادرة» مبارك تستهدف احياء ركام اتفاقيات «كامب ديفيد» (الاوتونوميا واشراك فلسطينيين وفق ما نصت عليه هذه الاتفاقيات)، تشير تصريحات المسؤولين الامريكيين والاسرائيليين الى انهم ينتظرون تنازلات اضافية من نظام مبارك وحسين (وحتى من الفلسطينيين ؟).

وفي هذا الاطار صرح مساعد وزير الخارجية الامريكية، كينيث دام، في حديث لمحطة «ان.بي.سي» التلفزيونية (٣/٣)، بان «الوقت ليس مناسبا لتطرح الولايات المتحدة «مبادرة كبرى» بخصوص الشرق الاوسط». وقال: «اننا نعتقد ان التحرك الجاري في المنطقة طيب وايجابي. بيد اننا لا نرى، بعد، بوضوح ما اذا كانت الاطراف المعنية على استعداد لاجراء مفاوضات مباشرة». وقال: «ينبغي ان يقل قدر الغموض واللبس عما هو عليه في الوقت الراهن».

وكشف اسامة الباز، في برنامج بثته محطة «ايه.بي.سي» التلفزيونية الامريكية امس الاول، عن حقيقة ان اقتراح مبارك اجراء مفاوضات يقوم بها وفد اردني ـ فلسطيني في واشنطن يهدف الى «محاولة تبين المدى الذي هم (الاردنيون والفلسطينيون ـ المحرر) على استعداد للذهاب اليه».

ويشار، ايضا، الى ان الملك حسين (الذي يواصل التزام الصمت حيال «مبادرة» مبارك حتى الان) سيلتقي الرئيس المصري، غدا (٣/٦)، في الغردقة ويبني حكام اسرائيل وامريكا امالا كبيرة على هذا اللقاء، وعلى زيارة مبارك المقبلة في واشنطن (في ٣/٨) من اجل مزيد من الاستسلام العربي.

النضال من اجل السلام ينبغي ان يكون نضالاً مشتركاً يهودياً ـ عربياً

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وكانت صحيفة «هآرتس» قد ذكرت، يوم الخميس الماضي، ان دراوشة بصدد إقامة «حركة سلام عربية» تضم «الجبهة» (١٤ مقعداً) و «المعراخ» ١٣ مقعداً) و «المتكديمت» (٨ مقاعد) وأحزاباً أخرى .

وعادت الصحيفة نفسها وأوضحت ، يوم الاحد الماضي ، ان كل كتلة ستتمثل في مجلس «الحركة» بموجب ما حصلت عليه من أصوات في الوسط العربي . ونسبت الى دراوشة قوله إنه سيمنح «الجبهة» ١٨ مقعداً و «المعراخ» ١٣ مقعداً و «المتكديمت» ٨ مقاعد .. وهلمجرا .

وجاء في تعقيب النائب فلنر :

«إن النضال، في ظروف اسرائيل، ضد التمييز القومي ومن أجل السلام والمساواة في الحقوق ينبغي أن يكون نضالاً مشتركاً بين قوى السلام اليهودية والعربية. وإن أي فصل بين هذه القوى يؤدي الى تنمية المشاعر العنصرية.

«لقد تلقينا هذا الاسبوع رسالة من النائب عن حزب «العمل» عبد الوهاب دراوشة يعلن فيها أنه بصدد إقامة «حركة سلام عربية» في اسرائيل يقودها مجلس تكون كل كتلة ممثلة فيه بموجب ما حصلت عليه من أصوات في الوسط العربي. ويحدد أن كل ٤ آلاف صوت تمنح عضواً في المجلس. وطبقاً لذلك يكون للمعراخ ١٣ عضواً وللجبهة ١٤ عضواً وللمتكديمت ٨ اعضاء ولراتس عضو واحد وللمفدال عضو واحد.. الخ .

«ليس المهم هنا هذه الارقام، إنما ماذا تعني «حركة سلام عربية» في اسرائيل ؟ ـ ● أولا : إن ذلك هو ما يريده الشوفينيون في حركة «سلام الآن». وهو أن لا يشارك المواطنون العرب في النضال من أجل السلام. وأرادوا عمل ذلك بدون العرب وبدون اليهود المناهضين للصهيونية على أساس ايديولوجي صهيوني. ● ثانياً : الجماهير العربية ليست مثل الجماهير اليهودية. ففي الوقت الذي تعارض فيه غالبية الجماهير اليهودية وغالبية اعضاء الكنيست اليهود السلام العادل والواقعي والدولة الفلسطينية المستقلة، فان كل الجماهير العربية تؤيد السلام العادل والواقعي والدولة الفلسطينية المستقلة.

«إن مبادرة دراوشة هي بمثابة تزييف للواقع، وهي محاولة لادخال الجماهير العربية الى «غيتو». إن النضال من أجل السلام ينبغي أن يكون نضالاً مشتركاً بين قوى السلام اليهودية وبين الجماهير العربية، التي تشكل بكاملها قوة سلام دمقراطية في اسرائيل. وإن إقامة تنظيمين منفصلين يعني وكأن اليهود، الذين سيدعمون الحركة اليهودية، لا يريدون التعاون مع الجماهير العربية في النضال من أجل السلام. وكذلك الامر بالنسبة للوسط العربي، أي أن العرب ايضاً يريدون اقامة حركة عربية للنضال من أجل السلام. وهذا أيضاً تزييف للواقع. ولذا اقترح على «الجبهة» رفض هذه المبادرة الخطيرة التي لن تجلب سوى الضرر.

«عندما كنا في إكسال في المظاهرة ضد شبيبة حيروت ناقشنا دراوشة حول مبادرته تلك. وقلنا له : إنك بذلك تساعد الشوفينيين اليهود. فأجاب : لا أقصد هذا. إنما أقصد أن يكون في حركة «سلام الآن» عرب ويهود. ويتضح الآن أن الوضع ليس هكذا. إنما يريد دراوشة إقامة «حركة سلام عربية» في إسرائيل، مما سيجلب الضرر ويساعد الشوفينيين اليهود في حركة «سلام الآن» على مواصلة رفض التعاون مع الجماهير العربية في النضال من أجل السلام».

وتساءل فلنر : ما هي الابعاد السياسية لاقامة «حركة سلام عربية» في اسرائيل ؟!، وأضاف «إن هدفها الاساس سيكون الدعاية لدى الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد ـ م. ت. ف ـ من أجل تغيير سياستها والتوقف عن النضال ضد الاحتلال. وهذا مماثل للمهمة المخزية التي انيطت بوفد المتكديمت إلى ياسر عرفات حيث طالب م. ت. ف بالتوقف عن النضال ضد الاحتلال أو ـ حسب تعبيرهم ـ «وقف العنف المتبادل». إن كل هذا التوجه ينقل المسؤولية جراء غياب السلام من المحتل على الواقع تحت وطأة الاحتلال. بينما يظهر الواقع أن م. ت. ف وكل الدول العربية المجاورة لاسرائيل مستعدة للسلام مع اسرائيل على أساس عادل، أي على أساس قرارات الامم المتحدة الداعية إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب اسرائيل، في الضفة الغربية، بما فيها القدس الغربية، وقطاع غزة. وعلى أساس حل قضية اللاجئين بموجب قرارات الامم المتحدة. إن المسؤولية عن غياب السلام واستمرار سفك الدماء تقع على عاتق حكومة اسرائيل والادارة الامريكية، التي تدعمها عسكرياً وسياسياً لمواصلة الاحتلال والتخريب على جهود السلام الدولية. ولهذا ومن جميع النواحي فان المبادرة إلى إقامة «حركة سلام عربية» منفردة في اسرائيل هي مبادرة مضرة وخطيرة ومن شأنها أن تخدم فقط دعاية الذين يحربون على السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني وعلى النضال من أجل المساواة في الحقوق القومية داخل اسرائيل. كذلك ستساعد دعاة الفصل القومي في حركة (سلام الآن)».

العبوا يا عرب واللعبة على أمكم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الزميلة السوفييتية «ازفستيا» حين انتبهت الى ان تحركات حسين ومبارك جاءت، بالضبط، في الوقت الذي يتعرض فيه الشعب اللبناني لموبقات الاحتلال الاسرائيلي ويشن كفاحا بطوليا للتخلص من هذا الاحتلال. لقد كان من المفروض على «الاشقاء» العرب، وعلى رأسهم مبارك وحسين، ان يقيموا الارض والعالم على هذه الموبقات ولنجدة الشعب اللبناني والشعب الفلسطيني. فماذا فعل ويفعل هؤلاء «الاشقاء» ؟ انهم يشغلون الرأي العام بتحركات واجتماعات واتفاقات ومناقشات وهمية مع المعتدين الاسرائيليين والامريكيين، مع جلادي الشعبين اللبناني والفلسطيني.

ان عملية خلط الاوراق الجارية هي عملية مخيفة ولكنها لا تنطلي على اي انسان عاقل وشريف.

أيها العامل انتبه

كيف تضمن حق الاقتراع في انتخابات الهستدروت المقبلة !

بعث الينا العامل أ.م. من عكا برسالة يستفسر فيها عن حقه في الاقتراع في انتخابات الهستدروت . وجاء في رسالته : «سبق ودفعت رسوم عضوية للهستدروت عن ثلاثة أشهر كاملة في السنة الماضية (١٩٨٤) . فهل ، اذا دفعت الآن ، رسماً موحداً عن (٣) أشهر كاملة ، بحيث يصبح مجموع ما دفعته (٦) أشهر من الـ (١٢) شهرا ، يحق لي الاشتراك في انتخابات الهستدروت في (٨٥/٥/١٣) ؟

وبدورنا ، حولنا السؤال الى النقابي جمال موسى ، مندوب الجبهة الدمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت وهذا جوابه :

لقد قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت إجراء الانتخابات في (٨٥/٥/١٣) وعليه قررت ان يكون (٨٥/٢/٢٢) اليوم المقرر . وينص دستور الهستدروت للانتخابات النسبية على ما يلي :

«الجزء (أ) بند (أ ـ ب) ، الفقرة (١) : «... دفع على الأقل (٦) دفعات شهرية من الرسم الموحد خلال (١٢) شهراً التي سبقت اليوم المقرر». الفقرة (٢) ـ «أو دفع على الأقل (٣) أشهر رسم العضوية الموحّد في الـ (١٢) شهراً التي سبقت اليوم المقرر ، وأكمل دفع رسم العضوية الموحد بحيث أصبح ستة دفعات شهرية كما ذكر أعلاه حتى اليوم الستين ما قبل يوم الانتخابات ، يحق له أن يشترك في الانتخابات المقبلة».

فاليوم المقرر هو (٨٥/٢/٢٢) أي ان ١٢ شهراً قبله تبدأ من شهر شباط ، ١٩٨٤ ومعنى هذا من دفع منذ شهر شباط ١٩٨٤ رسماً موحداً عن ثلاثة أشهر كاملة وثم دفع الآن ـ حتى ٨٥/٣/١٤ ـ رسماً موحداً عن ثلاثة أشهر إضافية ، بحيث يصبح مجموع ما دفعه ست دفعات شهرية من الرسم الموحد ، يحق له الاشتراك في الانتخابات المقبلة . لذلك ، أقترح عليك ايها الاخ العامل الذي دفعت رسماً عن ثلاثة أشهر خلال الـ (١٢) شهراً السابقة المذكورة، ان تدفع قبل ٨٥/٣/١٤ ، رسماً موحداً عن ثلاثة أشهر إضافية بحيث يُصبح مجموع ما دفعته منذ شباط ١٩٨٤ حتى ٨٥/٢/٢٢ ، ستة دفعات شهرية من الرسم الموحد وبهذا تضمن حق الاقتراع في انتخابات الهستدروت المقبلة .

تشييع جثمان شاب في طمرة



● طمرة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من طمرة والقرى المجاورة، أمس الاول (الاحد)، جثمان المأسوف على شبابه صالح موسى ابو الهيجاء (٣٣ عاماً) الذي توفي في حادث طرق مؤسف.

وكانت سيارة الاجرة التي يقودها قد إصطدمت بسيارة باص وادى الاصطدام الى وفاته. وقد ترك الفقيد زوجة وطفلين.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية في طمرة بأحر التعازي إلى آل ابو الهيجاء، عامة وإلى عائلة الفقيد بشكل خاص، راجين لهم الصبر والسلوان.

نعي صديق

جبهة البقيعة الدمقراطية تنعى بمزيد الحزن والاسى الصديق الشاب

جاد سويد سويد

عن عمر يناهز ال ٣٥ عاماً.

وسيشيع جثمانه الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم، الثلاثاء ٨٥/٣/٥ في البقيعة.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

دولة إسرائيل

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية - يزرعليم

اعلان بخصوص أيداع تغيير خارطة هيكلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ إنه أودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء يزرعليم في تل العدس. تغيير خارطة هيكلية المسماة خارطة رقم ٤٤٩٦ تغيير لخارطة هيكلية رقم ٥٠/٤٢/ر ف مرفق مع التخطيط تغيير الهدف لبناء مساكن وتقسيم ام الغنم (عين تصون).

وهذه هي المساحات المشمولة بالخارطة : بلوك ١٧٠٠٣ قسيمة ٣٧، وقسم من قسائم ٧، ١٣ ـ ١٥، ٢٢، ٩ بلوك ١٧٠٠٤ واقسام من قسائم ٧، ١٦.

اهم اهداف تغيير الخارطة : تغيير الهدف من زراعي الى بناء للسكن في القسيمة ٣٧ في بلوك ١٧٠٠٣. تقسيم وتنظيم طريق للوصول من والى القسيمة المذكورة

كل معني في تغيير الخارطة يحق له الاطلاع عليها في ايام وساعات استقبال الجمهور في المكاتب المذكورة.

كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضرراً من جراء التغيير وكذلك مهندس اللجنة المحلية التي بمجالها التخطيطي ضمن او بحد الخارطة يحق له تقديم الاعتراض على تغيير الخارطة خلال شهرين من يوم نشر الاعلان في الصحف في مكاتب اللجنة المحلية المذكورة.

يسرائيل كينغ ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء الشمال

المسرحية

● شاهدت مساء الأربعاء (٨٥/٢/٢٠) في البرنامج التلفزيوني باللغة العربية الدكتور يوسف غنيات مساعد الوزير عيزر قايتسمان، وهو يقوم بشكل مسرحي بتسليم شيك الى أحد أعضاء اللجنة الاسلامية في يافا. وبلغت قيمة الشيك في هذه «المسرحية» ثلاثة ملايين شيكل، وهو مقدم من مكتب الوزير قايتسمان لكي يتم القيام باجراء اصلاحات في مسجد «حسن بيك» في يافا.

وأعلن بحركة مسرحية عن تعيين لجنة اسلامية جديدة في يافا ووعد بأن تقوم حكومته بتسليم هذا المسجد بعد اتمام ترميمه الى اللجنة الجديدة. وقيل أيضاً له أنه سيرئس هذه اللجنة مرشح حزب الليكود الـ ٧٥ في الانتخابات البلدية الماضية.

وكانت الاتصالات بهذا الشأن قد بدأت قبل أشهر مع بعض الأشخاص لتعيينهم في اللجنة إلا أنهم رفضوا الإشتراك في هذه اللجنة لأنهم يرفضون أسلوب التعيين. فاللجنة المعزولة والتي عينها «المراح» شاركت في صفقات مشبوهة مع السلطات التي قامت بنهب الأوقاف الاسلامية.

ويرى سكان يافا في هذه الخطوة الجديدة تتمة لمؤامرة تصفية ما تبقى من أوقاف يافا وان اللجنة المعزولة بكونها جسماً مطاطياً في يد السلطة قد تخطت كل الحدود المسموح بها باسم هذه اللجان المعينة. ولقد اتضح للسلطة ان اللجنة المعزولة ونتيجة الضغوط التي يقوم بها مسلمو يافا، قد ساهمت في استمرار النضال لإعادة اصلاح مسجد «حسن بيك» ورئيسها كبوب هو أحد أعضاء لجنة الدفاع عن هذا المسجد.

قامت لجنة الدفاع بتقوية أساسات المسجد بواسطة تبرعات السكان. وبواسطة التبرعات أيضاً على نطاق محلي ومن الخارج قامت باصلاح مسجد يافا الكبير ومساجد أخرى كان يتهددها خطر السقوط. وتم أيضاً تحرير بعض ممتلكات الوقف في يافا ورصد ريعها لمساعدة المحتاجين من أبناء الطائفة في يافا. ونجحت بواسطة التبرعات أيضاً وبواسطة خوض معركة قانونية في المحاكم لإيقاف الصفقات التي لم تستكمل في عهد سابقتها، مثل بيع مقبرة «طاسو» و«الجماسين» و«صميل» والتي تحولت الى موقف سيارات لموظفي الهستدروت في تل ابيب.

ان سكان يافا يستنكرون ألاعيب السلطة ويصرّون على حقهم بانتخاب اللجنة الاسلامية وسيواصلون نضالهم في سبيل تحقيق ذلك.

● مصطفى سيف ـ يافا ●

وزير الزراعة يرد على استجواب طوبي بشأن أرض مواطن من معليا

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ ردّ وزير الزراعة أريك نحمكين، الأسبوع الماضي، على استجواب قدمه النائب الجبهوي توفيق طوبي، بشأن مصير قطعة الأرض التابعة للمواطن الياس جيران من سكان معليا.

وقال الوزير نحمكين، في سياق ردّه، انه يعرف تفاصيل القضية وانها قيد الدرس في المحكمة المركزية في حيفا منذ أيام الانتداب البريطاني(!) وان المحكمة كانت أقرت يوم ٧٩/٢/٢٧، تسليم القطعة كأراض للدولة ولكن، بعد أن تبين أن هنالك أربعة بيوت «منسية» على هذه الأرض أوصت المحكمة باجراء عملية تبديل بين المواطنين وادارة أراضي اسرائيل. وأضاف الوزير أن المدعين قدموا استئنافا الى المحكمة العليا (ملف ٧٩/٣٠٠) يوم ٨٢/٤/٢١، لكنهم لم يحضروا جلسة المحكمة وعندها، قررت المحكمة الغاء الاستئناف.

وأردف الوزير قائلا ان ادارة أراضي اسرائيل عملت بناءا على توصيات المحكمة من يوم ٧٩/٢/٢٧، ووافقت على اعطاء الأرض رقم (٤١) الى السيد الياس جيران مقابل دفع رسوم استئجار أولية بقيمة ٢٠٪، مما يقدره مخمن دائرة الأملاك الذي يعطي المواطن ٨٠٪ من الحقوق على هذه الأرض.

فرع للجبهة في «العزازمة»

● بئر السبع ـ لمراسلنا صبري عازم ـ بمبادرة من أعضاء الجبهة الدمقراطية في بئر السبع ورهط تم في عشيرة العزازمة في النقب، الاسبوع الماضي، الاعلان عن تشكيل فرع «جبهة العزازمة الدمقراطية»، وهو الفرع الثاني للجبهة في التجمعات والقرى البدوية في النقب بعد فرع جبهة رهط.

وسيكون لجبهة العزازمة ولغيرها من الجهات التي ينشط الجبهويون في النقب من اجل اقامتها في كل القرى البدوية الدور الفعال في النضال اليومي ضد سياسة التمييز وسلب الاراضي والتصدي لمخططات الترحيل والتجهيل.

انتخاب لجنة موظفين في مجلس كفرمندا

● كفرمندا ـ لمراسلنا ـ تم، الأسبوع الماضي، انتخاب لجنة موظفين جديدة في مجلس كفرمندا المحلي، تألفت من السادة: عمر شناوي (رئيسا) وعلي حوش (أمين الصندوق) وحميد زيدان وزكي سعيد عبدالله وطه محمد زيدان.

«القائمة التقدمية» تترقب نافذة «كامب ديڤيد رقم ٢»

□● بقلم : الدكتور اميل توما ●□

● *الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتمسك بنهجه الوطني الثوري* ●

■ صدرت نشرة «التضامن»، صحيفة «القائمة التقدمية للسلام» (ق.ت.ل) في ١ آذار ١٩٨٥، كعادتها بحملة دماغوغية على رئيس تحرير «الاتحاد» اميل حبيبي وعلى ما تسميه «مدرسة جهينة» استقت مقوماتها من ترسانة الشعوذة السياسية التي يلجأ اليها اولئك الذين يتسترون بالشعارات والاصنام لاخفاء انزلاقهم الى المواقف المعادية لمصالح جماهير شعبهم.

وكان الهدف من هذه الحملة تغطية موقفهم من مبادرة الرئيس المصري «لتسوية» القضية الفلسطينية في اطار نسخة جديدة من «كامب ديفيد» التي رحب بها انذاك قائد «ق.ت.ل» نائب الكنيست محمد ميعاري.

وقاد الحملة او رسم خط الشعوذة السياسية رئيس ادارة ق.ت.ل د. رشيد سليم بمقال عنوانه «اميل حبيبي يتطاول على الشرعية الفلسطينية ويتهم ياسر عرفات بشق وحدة منظمة التحرير الفلسطينية».

واعتمد في طرحه لهذه المقولة على اسبوعيات اميل حبيبي في ١٩٨٥/٢/٢٢.

اقترح على الدكتور ان يقرأ «الاسبوعيات» من جديد. وعندها سيجد ان اميل حبيبي دافع عن ياسر عرفات ولم يقبل مطاعن ناقديه ولذلك لن يستفيد كثيرا من تزلفه او تمسحه برئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية.

هذا اولا.

أما ثانيا وهذا هو الأهم فيجدر بالدكتور، وقد اختار العمل في الميدان السياسي، ان لا يلوح بالتاريخ القريب ويشوه حقائقه في سبيل ما يتصور انه كسب جاهز ثابت لتنظيمه.

كتب في مقاله ان اميل حبيبي «لا يجرؤ حتى الآن على التطاول على الشرعية الفلسطينية على المكشوف خوفا من النتائج الوخيمة التي اصابته السنة ١٩٥٩ عندما وقف ضد التيار الوطني المتمثل بالقائد الوطني جمال عبد الناصر، خصوصا وان انتخابات الهستدروت على الأبواب».

لقد جاء الوقت ان يتضح الدكتور وزملاؤه فلا يحاول ان يفرق بين اميل حبيبي وحزبه.. فالحزب الشيوعي لا يتوزع على مدارس وصحيفته «الاتحاد» تعرب عن سياسته الواحدة وتقوم دائما على انتهاج الخط الوطني الثوري.

وفي العام ١٩٥٩ صدق الحزب الشيوعي حين تصدى سياسيا وايديولوجيا لحملة الزعيم العربي الراحل جمال عبد الناصر على الشيوعيين في المشرق العربي وعلى الاتحاد السوفييتي.

صحيح ان محافل واسعة من الجماهير العربية في اسرائيل لم تدرك مؤقتا اخطار تلك الحملة على حركة التحرر القومي العربية ولم تؤيد الحزب الشيوعي في انتخابات الكنيست في العام ١٩٥٩، ولكن جمال عبد الناصر ادرك تلك الأخطار وتراجع عن تلك الحملة وشعر بفداحة الأضرار الناجمة عن وصف الاتحاد السوفييتي بالامبريالية الحمراء.. واتهام الشيوعيين بالخيانة.. ولم يكتف باطلاق سراح الشيوعيين المصريين وتسليمهم مواقع حاسمة في جهاز الاعلام بل وطد علاقاته مع الاتحاد السوفييتي واعتبره، حتى وفاته المبكرة، حجر الزاوية في سياسته الخارجية..

لم يقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقتئذ ضد التيار الوطني انما كان طليعة من طلائع التيار الوطني الثوري وجمال عبد الناصر، الذي نجله اجلالا صحيحا هو الذي وقف لفترة قصيرة ضد تيار التاريخ ثم عاد وسار معه..

أما ثالثا فيبدأ الدكتور مقاله بتأكيد حق كل فلسطيني في مناقشة ومحاورة القيادة الفلسطينية الشرعية ويقرر ان القيادة الشرعية تؤمن وتمارس الدمقراطية الصحيحة ولكنه يرفض التهجم على القيادة التشكيك والطعن بشرعيتها فهذا في رأيه تطاولا ! ويذهب الى ابعد من ذلك فيتهم اميل حبيبي، اعتمادا على تلك الاسبوعيات، باتهام القيادة بالخيانة !!

أتي الحدى الدكتور وزملاءه، الذين يقرأون سطور «الاتحاد» ويحاولون ان يقرأوا ما بين سطورها بل «يفلّون» كلماتها واحرفها، ان يأتوا بجملة او كلمة واحدة يشتم منها اتهام قادة المنظمة أو أي منهم «بالخيانة» او «التهجم» او حتى التشكيك.

صحيح اننا تحفظنا من دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان.. وصحيح اننا لا نزال نعتقد ان القضية المطروحة على الساحة الفلسطينية اليوم هي اعادة الوحدة الوطنية الى منظمة التحرير الفلسطينية.. وصحيح اننا نتحفظ من اتفاق عرفات ـ حسين بقدر تحفظ اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية منه.. ولكننا نتمسك بالشرعية الفلسطينية ونراها السبيل الى اعادة الوحدة والطريق لتعميق نهج المنظمة الوطني الثوري، النهج المعادي للامبريالية والقادر على اجهاض مؤامرة الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية.

ولا نعتبر ابداء رأينا الواضح في القضايا التي تواجه المنظمة تطاولا عليها بل نعتبر ان ما يكتبه الدكتور وزملاؤه تطاولا على الخط الوطني والدمقراطية والممارسة السياسية المخلصة لمصلحة الشعب العربي الفلسطيني.. فولاؤنا لهذا الشعب قبل الولاء لأي من قادته على الرغم من احترامنا للشرعية الفلسطينية.

لم «نتطاول» على القيادة الشرعية حين تحفظنا من الميثاق الوطني الفلسطيني ورفضنا الدعوة الى اقامة دولة دمقراطية علمانية في فلسطين الانتدابية ودعونا الى حل القضية الفلسطينية على اساس انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس العربية.

لقد توصلت القيادة الشرعية الى هذا الحل باقرارها مشروع السلام العربي الذي اقره مؤتمر القمة العربي في فاس في العام ١٩٨٢ وتأييدها مقترحات السلام السوفييتية في دورة المجلس الوطني السادسة عشر في العام ١٩٨٣.

● *الغوص في الاجتهادات غوص في المؤامرة الجديدة* ●

قلنا ان حملة الشعوذة المسعورة على اميل حبيبي و«مدرسة جهينة» جاءت لتغطية انزلاق «ق.ت.ل» المستمر الى مواقف معادية لصالح الشعب العربي الفلسطيني والسلام العادل ومتساوقة مع المؤامرات الامبريالية ـ الصهيونية الرجعية العربية.

ولذلك جاء توقيتها ابان مبادرة الرئيس المصري حسني مبارك الداعية الى مفاوضات مباشرة بين وفد اسرائيلي ووفد اردني ـ فلسطيني تستبعد عنه منظمة التحرير الفلسطينية وبرعاية الولايات المتحدة.

لقد رحب حكام اسرائيل والولايات المتحدة بهذه المبادرة ونشط حكام اسرائيل ومصر في مناقشة تفاصيلها وطرق تنفيذها خصوصا.

وكان على مختلف القوى السياسية في اسرائيل وفي الساحة الفلسطينية والاقطار العربية والعالم ان تحدد موقفها منها دون لف او دوران.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، وعمودها الفقري الحزب الشيوعي الاسرائيلي، رفضت هذه المبادرة التصفوية ورأت فيها استمرارا «لكامب ديفيد» لأنها لا تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس العربية.. ولأنها تستبعد منظمة التحرير الفلسطينية. وبحق اعلن مائير فلنر، سكرتير عام الحزب الشيوعي في اجتماع هيئة ادارة الجبهة «عكا ٨٥/٢/٢٨»: «مبادرة مبارك ليست مبادرة سلام بل تآمر على السلام العادل والشامل والثابت. ان مبادرة سلام بدون دولة فلسطينية وبدون منظمة التحرير الفلسطينية وبدون انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها منذ ١٩٦٧ وبدون الاتحاد السوفييتي وبدون مؤتمر دولي ليست مبادرة سلام، بل موجهة لتصفية القضية الفلسطينية وفرض الهيمنة الامريكية في الشرق الاوسط والى خطر الحرب ضد سوريا ولهذا فانه يجب، باسم السلام، معارضة مؤامرة كامب ديفيد رقم ٢».

القادة الفلسطينيون، صلاح خلف (ابو اياد) ونايف حواتمة وخليل الوزير (ابو جهاد) ومحمد ملحم رفضوا مبادرة مبارك واعلن ابو اياد ان مبادرة مبارك تدل على تنسيق مصري ـ اردني ـ اسرائيلي مشترك على حساب الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وهي بمثابة تسليم كل الأوراق لامريكا واسرائيل مع استبعاد الاتحاد السوفييتي حليف العرب.

والقادة الفلسطينيون في الضفة، امثال بسام الشكعة وبشير البرغوثي ومأمون السيد، رفضوا المبادرة ورأوا فيها انعاشا لكامب ديفيد وتطبيقا لها.. وهي الترجمة الحقيقية لاتفاق عمان الأردني ـ الفلسطيني.

وفاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير، رفض الضغوط الامريكية الهادفة الى تسوية استسلامية بعيدا عن الاتحاد السوفييتي ودعا حكام الأردن الى طوي صفحة اتفاق عمان حسب اعلان وزير الخارجية بخصوصه الداعية الى وفد اردني ـ فلسطيني والقائم على قرار مجلس الأمن ٢٤٢.

والاتحاد السوفييتي شجب مبادرة مبارك لأنها تستبعد مشاركة منظمة التحرير وعقد مؤتمر دولي يحقق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة.

والسؤال ماذا كان موقف «ق.ت.ل» ؟

«التضامن» نشرت، على صفحتها الأولى تحت عنوان «مختصر مفيد»، اعلان «ثوابت» بصيغة «كل مبادرة لا... كل مبادرة.. لا» دون ان تتطرق بكلمة واحدة الى مبادرة مبارك المطروحة على بساط البحث.

لم تنشرت مقابلة نشرتها «الفجر» مع قائد «ق.ت.ل» محمد ميعاري.

وفي هذه المقابلة اعلن محمد ميعاري «الثوابت».. التي لا تعني شيئا الا اذا ترجمت الى مواقف عينية ازاء وقائع ملموسة.

واضاف حين سئل : «هل تعتقد ان مبادرة مبارك تتماشى والمبادىء التي ذكرتها ـ «الثوابت» ؟

«اذا تبين ان هذه المبادرة تهدف الى الالتفاف على دور المنظمة او انها تقصد الى تعطيل المؤتمر الدولي فهي محاولة فاشلة».

الرأي العام كله.. وحكام اسرائيل والولايات المتحدة تبينوا حقيقة مبادرة مبارك وميعاري لم يتبين بعد.

والواقع ان «اذا تبين» جاءت مثل «الثوابت» للتضليل فميعاري و«ق.ت.ل» لا يرغبون في رفض المبادرة ويأملون في ان تنجح ويستعدون للانخراط فيها.. والدليل على هذا ما قاله ميعاري في تلك المقابلة ردا على تساؤل «الفجر» حول الاصوات الفلسطينية العديدة المعارضة للتحرك الحالي.. قال:

«بالنسبة للاصوات المعارضة.. ليس غريبا ان تكون هناك تقويمات متباينة، وان الهدف من هذا بدون شك هو اتخاذ الحيطة لتأمين تحقيق الأهداف الثابتة. ولا استبعد ان يكون هناك تعدد اصوات من داخل المنظمة للامساك بجميع الخيوط ولامكانية فتح اكثر من نافذة للتحرك».

ماذا يعني هذا الكلام ؟ يعني هناك «نوافذ عديدة للتحرك» ومن الواجب «الامساك بجميع الخيوط» ومبادرة مبارك هي خيط من هذه الخيوط ونافذة من نوافذ التحرك ولذلك وجب الامساك بها.. وعدم رفضها.

حين ظهرت ق.ت.ل كتبت انها البديل الامريكي لا بديلا وطنيا.. فقد قامت لتندمج في مؤامرة الامبريالية الامريكية ـ الصهيونية الرجعية العربية على الشعب العربي الفلسطيني.. وقامت لتكون الطرف الاسرائيلي لعناصر حتى المؤامرة تسوح «القدسية يهودية» وعربية وطنية فلسطينية».

ومسيرتها القصيرة برهنت على ذلك ابتداء من دعوتها الى التخلي عن العنف «من الطرفين» ومطالبتها ياسر عرفات بنبذ «الارهاب» حتى برقية تأنيبها ميعاري وبيلد الى وزير الحربية رابين يوم السبت (٣/٢) التي جاء فيها حسب «عل همشمار» ان الهجوم العسكري على جامعة بير زيت جاء ليضعف على العناصر المعتدلة في المنظمة الدخول في مفاوضات السلام..

تستطيع «التضامن» وقادة «ق.ت.ل» ان يتمسحوا بالشرعية الفلسطينية ما شاءوا. ولكنهم لن ينجحوا في تضليل الرأي العام.. فليست هناك خيوط.. ولا نوافذ تحرك متعددة.. هناك خط وطني ثوري واحد ووحيد اماه الحركة القومية العربية.. الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية ـ خط النضال المثابر ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية والتمسك دون تردد او تحفظ، دون بهلوانية او مواربة، بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية. ويرافق هذا التمسك بالاهداف تمسكا باسلوب تحقيقه ومن مقومات ذلك عقد المؤتمر الدولي بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية سوية مع اسرائيل والأطراف النزاع العربية الأخرى والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وغير هذا تآمر مع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.

رسالة ام الفحم

المجلس المحلي يقرّ الضريبة العامة

● ام الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ أقرّ مجلس ام الفحم المحلي الضريبة العامة بمقدار (١٢٠٠) شيكل للمتر المربع الواحد لغرف السكن، وذلك بناء على قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية.

وكان رئيس المجلس المحلي، هاشم محاميد، اوضح في بداية الجلسة ان المسؤول عن رفع الضريبة بهذا المقدار هو وزارة الداخلية التي طلبت من المجالس المحلية رفع هذه الضريبة الى (١٤٠٠) شيكل.

ومن ناحية اخرى اقر المجلس ان تكون ضريبة المتر المربع الواحد للبنوك هي ستة الاف شيكل. كذلك جرى رفع اسعار ضريبة مباني لمصانع والمحلات التجارية والصيدليات ومكاتب المحامين وعيادات الاطباء بالنسبة نفسها.

اما المصانع المفتوحة فقد أقر ان تكون الضريبة على المتر الواحد من مبانيها (٣٠٠) شيكل.

وقرر المجلس المحلي تخفيض الضريبة لكل من يدفعها كاملة عن السنة المالية ٨٥ ـ ٨٦ في شهر نيسان ٨٥ بنسبة (٧.٥٪). واتخذ المجلس المحلي قرارا بتأليف لجنة اعفاءات ستتخذ القرارات بناء على المستندات التي يبينها المواطن حسب الدخل وحسب ما يأتي به من ضريبة الدخل.

● *أزمة المجلس المالية مستمرة* ●

● اجتمع رئيس المجلس المحلي، في نهاية الاسبوع الماضي، مع حاكم لواء حيفا واطلعه على اوضاع المجلس المحلي الصعبة جداً والازمة المالية التي يمر بها. ووعد حاكم اللواء رئيس المجلس بحل هذه القضايا !!.

● *محاميد يحاضر عن العنصرية في مدرسة يهودية* ●

● قام رئيس المجلس الاستاذ هاشم محاميد، الاسبوع الماضي، بالقاء محاضرة عن العنصرية واخطارها في مدرسة «تل حاي» في «غفعتايم». وحضر هذه المحاضرة ما ينيف عن مئة شاب وشابة من صفوف الثواني عشر.

والجدير بالذكر انه على مدخل المدرسة قامت مجموعة من حركة «كاخ» الفاشية بتنظيم مظاهرة ضد حضور رئيس المجلس المحلي.

● *وفد كبير من اهالي البلدة يزور جامعة تل ابيب* ●

● استضاف طلاب ومعلمون من جامعة تل ابيب هم طلاب الدورة التي يتعلمون فيها عن العلاقات العربية ـ اليهودية، عدداً كبيراً من اهالي ام الفحم، الذين كانوا استضافوهم في وقت سابق في ام الفحم. ويشرف على هذه الدورة البروفيسور دانييل بارطال، مدير القسم في جامعة تل ابيب.

وقد تجول الضيوف من ام الفحم ومضيفوهم في منطقة تل ابيب وزاروا بيوت مضيفيهم والجامعة.

تجنيد واسع في أوساط جامعيي الناصرة لانجاح «الجبهة» في انتخابات الهستدروت

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قررت اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة تجنيد كل اعضاء الرابطة لدعم «الجبهة» في معركة انتخابات الهستدروت، سواء بالعمل في اطار الاجهزة الجبهوية او في اطار الرابطة، من أجل احراز انتصار في المؤتمر العام ومجلس عمال الناصرة.

وكانت اللجنة التنفيذية عقدت، يوم الاربعاء الماضي، اجتماعاً لها استمعت فيه الى تقرير عن التحضيرات لانتخابات الهستدروت والى تقارير عن اعمال لجان الرابطة الفرعية، الثقافية برئاسة المربية هالة حزان والتنظيمية، برئاسة المحامي عادل شهاب والطبية، برئاسة الدكتور منذر قعوار ولجنة العلاقات مع الاوساط الدمقراطية ـ اليهودية، برئاسة الصيدلي الياس خليل.

واقرت اللجنة تقارير اللجان الفرعية معبرة عن تقديرها للعمل الهام الذي تقوم به هذه اللجان خاصة في المجال الثقافي.

كما قررت ارسال برقيات الى ادارتي جامعة حيفا والتخنيون تستنكر فيها المحاكم التأديبية الاستفزازية ضد الطلاب العرب الذين تصدوا للعنصري ايتان وتطالب بالغاء هذه المحاكم التأديبية.

كما اعلنت اللجنة التنفيذية للرابطة عن تضامنها مع السلطات المحلية العربية في اضرابها العادل وارسلت برقيات بهذا الخصوص الى الجهات المعنية.

مجلس المكر يقرّ الضريبة العامة

● المكر ـ لمراسلنا ـ اقر مجلس المكر المحلي، في جلسته غير العادية من يوم ٨٥/٢/٢٧، رفع ضريبة «الأرنونا» على الأبنية السكنية الى ١٢٠٠ شيكل للمتر المربع، التزاماً بقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وبتوصية مركز السلطات المحلية.

ويذكر أن وزارة الداخلية كانت طالبت السلطات المحلية برفع هذه الضريبة الى ١٤٠٠ شيكل للمتر المربع، هادفة من وراء ذلك الى تخفيض نسبة مشاركتها في ميزانيات السلطات المحلية وتحويل العبء على كاهل المواطنين. فنسبة الهبة من ميزانية مجلس المكر، على سبيل المثال، كانت ٥٥٪ في العام ٨٣/٨٢ ثم انخفضت في العام ٨٤/٨٣ الى حوالي ٥٠٪ وانخفضت في العام ٨٥/٨٤ الى حوالي ٤٧٪!

كابول : الموافقة مبدئياً على عقد جلسة نزع الثقة عن النائب المرتد

● كابول ـ لمراسلنا ـ أبلغ القائمقام عبد الحميد تحاوخو، من مكتب متصرف لواء الشمال، المحامي محمد ماضي امس الاول (الاحد) بأنه قد تمت الموافقة مبدئياً على عقد جلسة نزع الثقة عن نائب رئيس مجلس كابول المحلي، وأنه ينتظر توقيع متصرف اللواء يسرائيل كينغ على الاوراق اللازمة، وستتخذ الخطوات العملية (اصدار القرار وعقد الجلسة) خلال ايام معدودة.

وجاء هذا الابلاغ رداً على رسالة المحامي محمد ماضي واتصالاته الهاتفية بمكتب متصرف لواء الشمال التي طالبه فيها بتنفيذ القانون بالدعوة الى عقد الجلسة غير العادية لنزع الثقة عن المرتد يوسف عكري والا فانه سيلجأ الى محكمة العدل العليا لاستصدار القرار.

ومن الجدير ذكره ان ستة أعضاء قد ارسلوا رسالة الى رئيس مجلس كابول المحلي منذ ١٩٨٥/١/٢٩ يطالبونه بعقد الجلسة غير العادية. وبعد مرور سبعة ايام على رسالتهم، وبما انه لم يستجب الى طلبهم، توجهوا الى وزير الداخلية ومتصرف لواء الشمال برسائل يطالبونها بعقد الجلسة الا ان متصرف اللواء ما زال يماطل بذلك.

نشاطات واسعة على شرف «يوم الأرض» في سخنين

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ تقوم جبهة سخنين الدمقراطية وعلى مدى شهر آذار الجاري بتنظيم دورات ثقافية رقية على شرف «يوم الأرض الخالد».

وعقدت حتى الآن محاضرتين حضرها المئات من أهالي سخنين. وكانت الأولى يوم الجمعة (٣/١) حول الجبهة والعمل الجبهوي، قدمها الشاعر سالم جبران والثانية يوم السبت (٣/٢) حول السلطات المحلية العربية قدمها المهندس رامز جرايسي، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة.

وجرى في نهاية المحاضرة الأولى اتخاذ القرارات الهامة التالية: ● مشاركة الجبهة القطرية الرأي في رفض مبادرة مبارك ورفض الوصاية على القضية الفلسطينية والفلسطينيين والتأكيد على استقلالية القرار الفلسطيني ● استنكار الجرائم والمجازر التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان والمناطق المحتلة ● تحية المجالس الطلابية في المدارس الثانوية العربية.

الفاشي كهانا يعود من عراد بحذاء!

● عراد ـ لمراسل خاص ـ تصدى المئات من أهالي عراد في الجنوب، مساء الخميس (٢/٢٨)، للعنصري منير كهانا ومنعوه من التحدث في مركز المدينة، حيث قام مع عشرة من زعرانه بنصب مكبرات الصوت للتحريض على السكان البدو والعمال العرب في المدينة.

ورفع المتظاهرون عشرات الشعارات المنددة بالفاشية والكهانية والعنصرية. وعبر احد الحضور عن اشمئزازه من الكهانية والعنصرية بان قام بخلع حذائه وقذفه على كهانا الذي سارع الى تناول الحذاء، ودسه في عبه، رافضاً طلب الشرطة اعادة الحذاء الى صاحبه الذي اعتقلته الشرطة.

ويفيد مراسلنا بأن زعران كهانا حاولوا في نهاية المظاهرة الاعتداء على الشبان البدو المشاركين في التصدي الا ان المتظاهرين افشلوا محاولتهم هذه وصدوهم.

ثانويو الشاغور ضد رفع رسوم امتحانات البجروت

● مجدالكروم ـ لمراسلنا ـ اعلن مجلس طلاب مدرسة الشاغور الثانوية الشاملة عن استنكارهم لاقدام وزارة المعارف على رفع رسوم امتحانات البجروت (١٥) مرة بالنسبة لما كانت عليه في السنة الدراسية الماضية.

ويطالب مجلس الطلاب وزارة المعارف بالتراجع عن قرارها المجحف بحق المتقدمين الى امتحانات البجروت.

لجنة المبادرة الدرزية تقرّ تجنيد كل كوادرها لدعم «الجبهة» في انتخابات الهستدروت

● يانوح ـ من نور عامر ـ اجتمع وفد عن لجنة التضامن مع مخيم الدهيشة، يوم السبت (٨٥/٣/٢)، بسكرتارية لجنة المبادرة الدرزية لدى انعقاد جلستها الدورية في يانوح. وشرح الوفد معاناة اهالي الدهيشة في ظل الاحتلال واعمال القمع والتنكيل والعقاب الجماعي الذي يلقونه. وثمّن اعضاء الوفد دور ومواقف لجنة المبادرة المشرّفة ودعوها الى التضامن معهم.

وحيّت لجنة المبادرة الوفد وأهالي الدهيشة على وقفتهم الشجاعة ضد الاحتلال وممارساته القمعية وأعلنت عن استنكارها لهذه الممارسات. واستجابت سكرتارية اللجنة بحماس لدعوة الوفد لزيارة المخيم في اواسط الشهر الجاري.

وبعد مغادرة وفد لجنة التضامن افتتحت سكرتارية لجنة المبادرة اجتماعها ببحث معركة انتخابات الهستدروت ودور اللجنة فيها على صعيد القرى الدرزية والجماهير العربية في البلاد. وأكد المجتمعون على ضرورة خوض المعركة الانتخابية انطلاقاً من القضايا والمشاكل العينية التي تحياها الجماهير في القرى الدرزية وخاصة الطبقة العاملة المسحوقة وأشير الى ضرورة رصد كل الطاقات للمعركة ولا سيما وان هذه الانتخابات اهمية كبرى ستنعكس نتائجها على الوضع السياسي والاقتصادي في البلاد.

واستعرض المجتمعون المستجدات على الساحة اللبنانية واشتداد المقاومة الوطنية اللبنانية ضد قوات الغزو الاسرائيلي وتصعيد عمليات القمع ضد اهالي الجنوب اللبناني في إطار تصعيد قوات الاحتلال لعمليات القمع على خلفية اشتداد وزيادة المقاومة الوطنية اللبنانية.

وفي ختام الاجتماع، اتخذت القرارات التالية :

● عوة الجماهير الدرزية الى مساندة «الجبهة» وتقويتها في انتخابات الهستدروت ومطالبة قيادة الهستدروت بالعدول عن مواقفها المنحوعة والعمل لما فيه مصالح جماهير العمال ● المطالبة بالانسحاب الفوري من كافة الاراضي اللبنانية ووضع حد لسياسة القبضة الحديدية ضد اهالي الجنوب اللبناني ● المطالبة بوضع حد لعمليات القمع والتنكيل ضد اهالي المناطق المحتلة والتضامن الكامل مع اهالي الدهيشة وايفاد وفد تضامني عن لجنة المبادرة لزيارة مخيم الدهيشة ● الاستعداد ليوم الارض والمشاركة الفعالة فيه ● تحية اهالي الجولان السوري المحتل على صمودهم البطولي واستنكار الاعتقالات التعسفية والقمعية ضدهم ● استنكار الاعتقالات ضد رافضي الخدمة الاجبارية من أبناء الطائفة الدرزية.

تصحيح

في الاعلان عن المهرجان الفني القطري لفرقة إحياء الفولكلور الفلسطيني في الناصرة الذي نشر أمس وقع خطأ في رقم صندوق البريد والعنوان الصحيح هو الناصرة ـ ص. ب (٢٤٨٣).

تعازينا

الى آل حود في كابول والجبهة الدمقراطية في كابول بوفاة عضو الجبهة المخلص محمود ابراهيم حود.

إدارة الجبهة القطرية

رسالة عين ماهل

«الجبهة» تطالب بافتتاح مكتب عمل في القرية

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ومراسلنا فواز أبو ليل ـ نتيجة لكثرة عدد العاطلين عن العمل في قرية عين ماهل، والذي تجاوز الـ (٣٠٠) عاطل عن العمل، طالبت كتلة جبهة عين ماهل مكتب العمل بأن يفتح له فرعاً في القرية.

ويذكر أن عدم وجود مكتب عمل في القرية، يضطر العاطلين عن العمل الى السفر ثلاث مرات أسبوعياً الى الناصرة لكي يسجلوا في مكتب العمل في الناصرة. وبهذا يتحمل العاطلون عن العمل من قرية عين ماهل عبء تكاليف السفر في ظل أوضاع اقتصادية سيئة.

● *الاحتجاج على تغيير مسار الباص* ●

● تذمر أهالي قرية عين ماهل جراء تغيير مسار الباص الذي يخرج من الناصرة ويمر داخل «نتسيرت عليت» باتجاه قرية عين ماهل وبالعكس. والتغيير الذي جرى هو أن الباص أصبح يمر من خارج «نتسيرت عليت».

والضرر الحاصل هو أن أهالي القرية سيضطرون الى ارتياد باص آخر في حالة عزمهم على دخول «نتسيرت عليت»، بينما كانوا في السابق يصلون «نتسيرت عليت» بواسطة الباص نفسه. ويتساءل الأهالي من الذي يقف وراء هذا التغيير، هل هي وزارة المواصلات أم بلدية «نتسيرت عليت»؟!!

مدرسة بركا الثانوية

من مرحلة «التراث» الى مرحلة قمع الطلاب !

● بقلم : ذوقان عطاالله ●

□ لم يكن خافياً على أحد ، عند اتخاذ القرار بإقامة المدرسة الثانوية في قرية بركا الجليلية بأموال متبرعين أمريكان ، ان الهدف هو ضمان فصل الطلاب الدروز عن باقي أبناء شعبهم العربي في اسرائيل ـ علماً بأن الطلاب في بركا وجولس وابو سنان ويحث وغيرها ، كانوا يتلقون دراستهم الثانوية في مدرسة «ينّي» في كفرياسيف حيث يتعلم طلاب من مختلف قرى الجليل الغربي . وأرجو الا يُفهم من هذا الكلام انني ضد إقامة مدرسة ثانوية في بركا بل أؤكد انه من الضروري وجود مدارس ثانوية في جميع قرانا ، وهذا من أبسط حقوقنا . ولكني ضد ان تستغل المؤسسات التربوية لتمرير سياسة السلطة . وهذا ما يحدث الآن في مدرسة بركا الثانوية .

معروف ما هو المنهج الدراسي المعمول به في مدرسة بركا الثانوية . «التراث الدرزي» و «الشلح» (دروس الجناع والتحضير للخدمة العسكرية) ونادي للرماية ! وتشويه للتاريخ والثقافة وللحضارة . هذا هو المنهج الدراسي الذي يراد به نشر الضحية القومية وتمزيق الهوية العربية لأبناء الطائفة الدرزية وبالتالي استغلالهم في تنفيذ مآربها وسياستها التي لم تلتق يوماً مع مصالح الجماهير العربية في هذه البلاد . وقد أصاب الكثير من المتخرجين كبد الحقيقة ، عندما سُئلوا عن رأيهم في المدرسة وأجابوا انها ليست أكثر من مكتب تجنيد !

أردت بهذه المقدمة أن أسلّط الأضواء على حقيقة ما يجري في مدرسة بركا الثانوية . فبعد بداية السنة الدراسية بقليل ، تم انتخاب مجلس طلبة . انتخب الطالب صبري حود رئيساً له . وأعرب الطالب صبري عن معارضته للمنهج الدراسي وما يشمله وانتخب عضواً في سكرتارية اللجنة العامة للطلاب الثانويين العرب وانخرط في نضالاتها من أجل تطوير مدارسنا العربية كافة . ومن الطبيعي الا يروق الأمر للمسؤولين في المدرسة أو للمسؤولين عن المسؤولين في المدرسة . فباتوا يتحينون الفرص لتنحية الطالب صبري عن منصبه رئيساً لمجلس الطلبة .

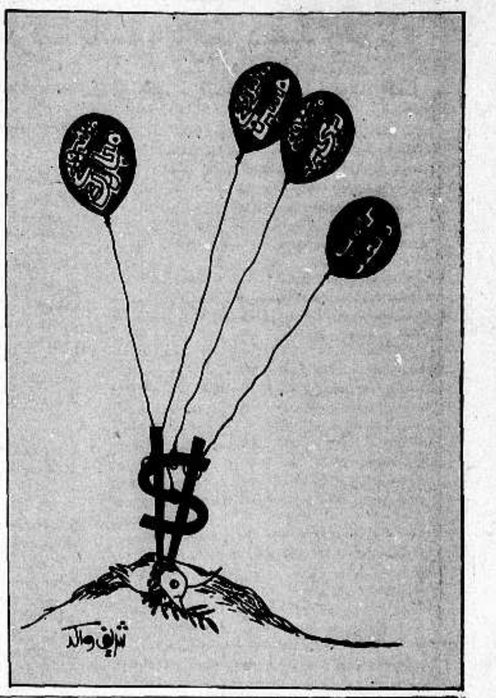
وعندما قام مجلس الطلبة بالاحتجاج على قرار وزارة المعارف رفع رسوم التقدم الى امتحانات البجروت بعريضة وقع عليها طلاب الثاني عشر في المدرسة . رأى المسؤولون الفرصة مناسبة للتخلص من الطالب صبري حود . وبدأت أيد مشبوهة تحرّك الأمور بهذا الاتجاه وتحرض على الطالب صبري وعلى مواقفه المشرّفة . وفي جلسة مجلس الطلبة المنعقدة بتاريخ ٨٥/٢/١٩ حاولوا تنحية صبري بطريقة دمقراطية بالتصويت على اقتراح التنحية إلا انهم فشلوا وجدد الطلاب ثقتهم بزميلهم . ويبدو ان ذلك أثار حفيظة المسؤولين عن ضبط الأمور في المدرسة وأطار صوابهم . فقامت ادارة المدرسة بايعاز من «فوق» طبعاً بعقد جلسة غير عادية لمجلس الطلبة وأعلنت عن قرارها التعسفي بتنحية الطالب صبري عن منصبه غير آبهة بحق الطلاب في انتخاب ممثليهم . واعتمدت الادارة تسويغات مختلفة محاولة تبرير قرارها التعسفي إلا انها لم تستطع ان تغيّر من حقيقة انها أرادت . بهذا الإجراء . قمع الطلاب التقدميين داخل المدرسة الذين يناضلون من أجل تغيير المنهج المعمول به . ولا شك في ان إجراء إدارة المدرسة هذه هو سابقة خطيرة وتصعيد جديد في سياسة قمع كل بادرة تقدمية في مدارس قرانا الدرزية .

ان سياسة قمع الأصوات المدافعة عن حقوق الطلاب ومدارسهم لن تمر فجماهير قرانا لن تستطيع التسليم بأن تكون مدارسنا مزارع في أيدي السلطة وأذرعها المختلفة . فرداً على الإجراء التعسفي السافر بحق الطلاب ، قام أعضاء مجلس الطلبة بتوقيع عريضة طالبوا فيها إعادة رئيس مجلس الطلبة الى منصبه . ورفضوا هذا التدخل من قبل إدارة المدرسة ومَنْ فوقها ! في شؤونهم . وهدد الطلاب باتخاذ الاجراءات الكفاحية اللازمة إذا لم تعدل إدارة المدرسة عن قرارها .

وعقدت سكرتارية جبهة بركا الدمقراطية إجتماعاً بحثت فيه الموضوع وقررت خوض معركة لا هوادة فيها لإعادة الطالب صبري الى منصبه ولوضع حدّ للتدخلات الخارجية في شؤون المدرسة والطلاب .. ولا شك في ان الجماهير ستُسقط كل المؤامرات .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ قطاع كفرياسيف

يدعو جميع الرفاق القياديين والنشيطين في القطاع لحضور الصف الدراسي القطاعي الذي يعقد مرة كل اسبوع. المحاضرة الثالثة في الصف الدراسي موضوعها «التحالفات الاجتماعية في حركة التحرر القومي». وذلك يوم الاربعاء ٨٥/٣/٦ الساعة ٥.٣٠ مساء في دار الصداقة في كفرياسيف. المحاضر : راضي كريني.



وفد برلماني صيني يزور الاتحاد السوفييتي

● موسكو - «تاس» - وصل، امس الاول الى موسكو وفد مجلس نواب الشعب لعموم الصين برئاسة تشان تشينسيان، عضو اللجنة الدائمة للمجلس، في زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي بدعوة من مجلس السوفييت الاعلى.

واوضح رئيس الوفد الصيني، في حديث له امام الصحفيين في مطار موسكو، «ان المهمة الاساسية لوفدنا هي تبادل الخبرة مع زملائنا السوفييت حول مسألة العمل البرلماني ونقل مشاعر الصداقة التي يكنها الشعب الصيني تجاه الشعب السوفييتي». واضاف : «نحن على قناعة من ان زيارتنا ستسهم في دور ايجابي فيما يتعلق بتعميق التفاهم بين بلدينا وتعميق عرى الصداقة بينهما».

«برافدا» :

نظام بريتوريا العنصري يهدد الاستقرار في جنوب القارة الافريقية

● موسكو - نوفوستي - يواصل نظام بريتوريا العنصري ممارساته الرامية الى زعزعة الوضع في انغولا وموزمبيق ويعمل على احباط كل محاولات الوصول الى تسوية سلمية في المنطقة وذلك على الرغم من الاتفاقين اللذين جرى التوصل اليهما قبل نحو العام بين جمهورية جنوب افريقيا وهذين البلدين.

وفي هذا الصدد كتبت صحيفة «برافدا»، امس، أن شعوب افريقيا تقتنع اكثر فاكثر بأن العنصريين في جنوب افريقيا يمارسون، تحت ستار «المبادرات السلمية» سياستهم السابقة والموجهة نحو زعزعة استقرار الدول التقدمية المجاورة.

وأكدت الصحيفة ان جنوب افريقيا تريد، من خلال هذه السياسة، ارغام البلدين على تنازلات سياسية والموافقة على الصيغة التي وضعتها جمهورية جنوب افريقيا بشأن التسوية في ناميبيا والهدنة مع نظام التمييز العنصري.

واضافت «برافدا» ان بريتوريا لم تتخل عن حلمها القديم، وهو وضع انظمة طيعة موالية للغرب في قيادة دول المجابهة. وأكدت ان هذا يشكل خطراً ليس فقط على انغولا وموزمبيق وانما ايضاً على جميع دول القارة الافريقية.

تنويه

○ سقط سهواً في خبر نشر يوم الاربعاء ٢/٢٧ على الصفحة الرابعة الاسم الاول للمواطن الذي جرى الاعتداء عليه من قبل المستوطنين في «كرني شومرون» ونشر عبد الحميد ايوب بينما الصحيح هو نظام عبد الحميد ايوب من قرية جين صافوط قضاء طولكرم.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٤٣)

●○● تحرير بيلوروسيا ●○●

□ «المأثرة العظمى» - تأليف : ڤاسيلي ريابوف □

تم حتى صيف العام ١٩٤٤ تحرير بعض المناطق الشرقية من بيلوروسيا السوفييتية. ولكن الجزء الأكبر منها بقي تحت سيطرة المحتلين المقيتين.

عانى الشعب البيلوروسي محنا قاسية. لقد ظل ثلاثة أعوام أسير الفاشية. ونهب الغزاة كل الممتلكات العامة وجزءا كبيرا من ممتلكات المواطنين الشخصية أو أتلفوها. ٧٥ مليار روبل - ان هذا الرقم يعكس، الى حد بعيد عن ان يكون كاملا، قيمة الخسائر التي ألحقها غزو العدو بالجمهورية. ولكن ما من وسيلة لقياس الآلام وتضحيات ملايين الناس الذين تعرضوا للتعذيب الوحشي والارهاب الفظيع. ان أكثر من ٢،٢ مليون انسان من السكان المسالمين وأسرى الحرب سقطوا ضحايا على أيدي الجلادين فوق أرض بيلوروسيا المعذبة. واقتيد حوالي ٣٨٠ ألف انسان، غالبيتهم من الفتيان والفتيات، الى معسكرات الأعمال الشاقة في ألمانيا.

أجاب الشعب البيلوروسي على كل جرائم الجلادين بنضال لا هوادة فيه. وانتشرت حركة الأنصار هنا انتشارا واسعا جدا. وبناء على توجيهات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، قاد نشاط الأنصار الحزب الشيوعي في بيلوروسيا ولجنته المركزية (أمين اللجنة المركزية للحزب ب. بونوماريتكو). وبلغ تعداد جيش الانصار، المكون من فصائل وتشكيلات كبيرة، اكثر من ٣٧٠ الف مقاتل. وترأس وحدات الأنصار قادة مجربون أمثال ا. فيتروف وف. كابوستا وف. كوزلوف وف. لوبانوك ور. ماتشولسكي وس. سيكورسكي وس. سيدورينكو - سولداتينكو وك. أورلوفسكي وف. تشيرنيشيف وغيرهم. لم يعرف المحتلون الهدوء ليلا أو نهارا على الارض البيلوروسية. كانت ضربات الثأر العادل تنهال على رؤوسهم في كل مكان. وكان أكثر من نصف أراضي جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفييتية في أيدي أبناء الشعب الثائرين.

بيلوروسيا - بلاد الغابات والأنهار والمستنقعات ومجموعة كثيفة من الأماكن الآهلة بالسكان. ان الدفاع هنا أسهل من الهجوم. أنشأ العدو في المنطقة خطوطاً دفاعية وطيدة بعمق ٢٥٠ - ٢٧٠ كم. وجهز على هذه الخطوط عقد مقاومة منيعة في مناطق فيتيبسك وأورشا وموغيليوف وبوبرويسك ومينسك وجلوبين وبوريسوف وبريست وغيرها من المدن. تلقت القوات الفاشية أمراً بالمحافظة على مواقعها في بيلوروسيا مهما يكن الثمن. وعدت القيادة الهتلرية بيلوروسيا «بوابة ألمانيا». غير أن الأحداث اللاحقة أظهرت فيما بعد أن هذه «البوابة» انفتحت على مصراعيها تحت ضربات الجبهات السوفييتية القاصمة الجبارة.

عند حلول صيف العام ١٩٤٤، أصبح الموقف على الجبهة السوفييتية - الألمانية حسنا جداً بالنسبة للجيش الأحمر. ان الضربات الموجهة الى أضخم تشكيلات العدو في ضواحي لينينغراد وفي أوكرانيا ومولدافيا والقرم هزت ألمانيا الهتلرية وحلفاءها هزة خطيرة. وبلغ تحالف الدول الفاشية مرحلة الانهيار. وازداد عدم الرضا عن سياسة هتلر بين كبار الضباط والجنرالات والموظفين، هذا ناهيك عن الشعب الألماني. وأمل أصحاب ألمانيا الحقيقيون - ملوك المال والاحتكارات ان ينقلوا سلطتهم بازاحة «الفوهرر» وتحقيق صلح منفرد مع الدول الغربية على حساب مصالح الاتحاد السوفييتي.

عندما اتضح ان الجيش الأحمر قادر لوحده أيضا على سحق الغزاة الفاشيين وتحرير ليس البلاد السوفييتية فحسب، وإنما أيضا شعوب البلدان الأخرى من قبضة المحتلين، قرر حلفاء الاتحاد السوفييتي في الائتلاف المعادي للهتلرية الاسراع في فتح الجبهة الثانية.

طورت المؤخرة السوفييتية استغلال امكاناتها تطويرا متناميا، وكان، من شهر الى شهر، تزيد مساعدتها للجبهة. ففي النصف الأول من العام ١٩٤٤ أنتجت البلاد ١٦ ألف طائرة وحوالي ١٤ ألف دبابة ثقيلة ومتوسطة ومدفع ذاتي الحركة و٢٦ ألف مدفع (ما عدا المدافع الـ م/ط) وأكثر من ٩٠ مليون قذيفة وقنبلة طائرة. وأسهمت المناطق المحررة وخاصة أوكرانيا، بقسطها الهام في زيادة جبروت البلاد الاقتصادي والعسكري وعززت الجيش بملايين المقاتلين الجدد. لقد تفوقت القوات المسلحة السوفييتية على العدو في كل المجالات. فكان لديها على الجبهة الممتدة من المحيط المتجمد الشمالي حتى البحر الأسود ٦،٤ مليون جندي وضابط و٩٢،٥ ألف مدفع ومدفع هاون و٧،٧ ألف دبابة و١٣،٤ ألف طائرة.

بذلت القيادة الفاشية جهوداً يائسة من أجل ايقاف القوات السوفييتية، فنقلت من الغرب الى الجبهة السوفييتية - الألمانية المزيد والمزيد من الفرق الجديدة. وساعد هذا حلفاء الاتحاد السوفييتي الانكليز والامريكان في انزال تشكيلات ضخمة من قواتهم في النورماندي على شواطىء فرنسا الشمالية في ٦ حزيران العام ١٩٤٤. وأخيراً، بعد عدة سنوات من العرقلة، تم فتح الجبهة الثانية في أوروبا. وكان هذا، على الرغم من تأخره، مساعدة حقيقية للاتحاد السوفييتي. غير أن الأحداث الرئيسية الحاسمة في الحرب العالمية الثانية جرت، كالسابق، على الجبهة السوفييتية - الألمانية حيث تحشدت ثلاثة أرباع قوى العدو. هنا بالذات دارت أضخم المعارك في العامين ١٩٤٤ و١٩٤٥، تلك المعارك التي أجبرت القطعان الهتلرية على الركوع.

تشغل عملية بيلوروسيا الشهيرة احدى المراتب الأولى بين تلك المعارك. أطلق على خطة العملية الاسم الرمزي «باغراتيون». وقد نصت على حل مهام عسكرية وسياسية ضخمة : تحطيم مجموعة جيوش «المركز» وتحرير بيلوروسيا واعادة حدود دولة الاتحاد السوفييتي الى وضعها قبل الحرب وتقديم المساعدة الى بولونيا الحليفة. وهدفت الخطة من وراء الهجوم الناجح في بيلوروسيا الى الاسراع في نقل الحرب الى أراضي ألمانيا.

اشتركت في تنفيذ العملية قوات أربع جبهات : جبهة البلطيق الأولى (قائد الجبهة الجنرال ا. باغراميان)، والجبهة البيلوروسية الثالثة (قائد الجبهة الجنرال ا. تشيرنياخوفسكي)، والجبهة البيلوروسية الثانية (قائد الجبهة الجنرال غ. زاخاروف)، والجبهة البيلوروسية الأولى (قائد الجبهة الجنرال ك. روكوسوفسكي) وكذلك قوى كبيرة من الطيران البعيد المدى والأسطول الحربي في نهر الدنيبر وكل جيش الأنصار البيلوروسيين. قاتل في صفوف الجبهة البيلوروسية الأولى الجيش البولوني الأول بقيادة الجنرال ز. بيرلينغ. وقام بتنسيق العمل بين الجبهات المارشالان ا. فاسيليفسكي وغ. جوكوف.

وتدل الأرقام التالية على حجم الهجوم المنقطع النظير في بيلوروسيا : جرى الهجوم على مساحات شاسعة - عرض الجبهة أكثر من ١٠٠٠ كم من نهر زابدنايا دفينا حتى نهر بريبيات وعمقها ما يقرب من ٦٠٠ كم - من نهر الدنيبر حتى نهري فيستول وناريف. وحشد الجانب السوفييتي حتى بدء العملية ١،٤ مليون انسان وقبيا بعد حوالي ٢،٥ مليون انسان وأكثر من ٤٥ ألف مدفع ومدفع هاون وما يزيد عن ٦ الاف دبابة ومدفع ذاتي الحركة وأكثر من ٦ الاف طائرة. وكان لدى العدو هنا، في البداية، ٨٠٠ ألف ومن ثم أكثر من ١،٥ مليون جندي وضابط وحوالي ١٧ ألف مدفع ومدفع هاون وأكثر من ١،٥ ألف دبابة ومدفع هجومي وما يزيد عن ٢،١ ألف طائرة.

ان نجاح عملية ضخمة كهذه غير معقول بدون اعداد دقيق شامل. وقد اشتركت في ذلك هيئة القيادة العامة العليا والأركان العامة وقادة صنوف الأسلحة والمجالس الحربية وقيادات اركان الجبهات والجيوش وأجهزتها السياسية وقادتها وموجهوها السياسيون وكل افراد القطعات والتشكيلات. تطلب تزويد الجبهات المادي - الفني جهودا عظيمة من العاملين في المؤخرات، ومن عمال السكك الحديدية السوفييت. ان نقل وحدة نارية واحدة من القذائف والألغام كان يتطلب ١٣،٥ ألف عربة قطار، والعملية تحتاج الى أربع أو خمس وحدات. وراحت القطارات ترد الى الجبهات بمعدل ٩٠ - ١٠٠ قطار في اليوم.

بذلت عناية كبيرة، كما كان الأمر دائما، بالعمل الحزبي - السياسي وتدعيم المنظمات الحزبية الأولية في السرايا ومنظمات اتحاد الشبيبة اللينيني. وقبل بدء الهجوم كان في قطعات وتشكيلات الجبهات الأربع قوة عظيمة تزيد عن ٦٣٠ ألف شيوعي. وكان المحتوى الرئيسي للعمل السياسي في القوات تربية الشعور الوطني السوفييتي المتأجج والحقد الناري على العدو والحماس البالغ في الهجوم وجعل الشيوعيين وأعضاء اتحاد الشبيبة اللينيني مثلا يقتدى في كل ذلك.

حل يوم الهجوم الحازم. في ٢٣ حزيران، وبشكل مفاجىء للعدو، وجهت له عدة ضربات شديدة : جبهة البلطيق الأولى - باتجاه فيتيبسك والجبهة البيلوروسية الثالثة - باتجاه أورشا والجبهة البيلوروسية الثانية - باتجاه موغيليوف. وفي ٢٤ حزيران هاجمت الجبهة البيلوروسية الأولى للعدو باتجاه بوبرويسك. تم خرق دفاع العدو في قطاع عرضه ٥٠٠ كم. وفي خلال ستة أيام تقدمت القوات السوفييتية الى الغرب مسافة ١٥٠ كم. وطوقت في ضواحي فيتيبسك وبوبرويسك ودمرت ١٠ فرق عدوة، ووقع في الحصار شرقي مينسك أكثر من ١٠٠ ألف جندي وضابط عدو. وبعد عدة أيام قضي على هذه التشكيلة.

ويدل ببلاغة على جو الرعب الذي ساد في صفوف العدو ما كتبه قائد احدى سرايا الفوج الـ ١٢ من فرقة المشاة الألمانية الـ ٣١ في دفتر مذكراته :

«٢٧ حزيران. الكل يرتد على أعقابه هاربا. آخر القوات لا يزال يخوض معركة صعبة من أجل تغطية الجسر. الجميع يتراجعون. السيارات تغص بالناس. هروب وحشي.

٢٩ حزيران. نستمر في التراجع. الروس يحاولون سبقنا دائما عن طريق المطاردة الموازية. التوتر عظيم الى أقصى حد. دمر الأنصار كل الجسور.

١ تموز. أجهد الجميع تماما. نواصل السير على طريق مينسك. الزحام وبطء الحركة فظيعان. كثيرا ما تطلق علينا النيران من اليمين واليسار. الجميع يهربون. انسحاب مذعور.

٢ تموز. احتل الروس الطريق ولن يمر أحد بعد الآن. المتخلفون يتواردون واحدا اثر آخر ممزقي الثياب فقد تسللوا عبر الغابات. لا مثيل لهذا الانسحاب. يكاد المرء يفقد عقله».

(يتبع)

أهالي الدهيشة يرفضون التخلي عن لجنتهم والتعاون مع الاحتلال

● القدس - خاص بـ «الاتحاد» - تحاول سلطات الاحتلال الاسرائيلية في منطقة بيت لحم، مجددا، استبدال اللجنة القائمة في مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين بلجنة اخرى مستعدة للتعاون مع الاحتلال - هذا ما كشف عنه احد مواطني المخيم امام وفد الصحفيين الدمقراطيين من المانيا الغربية وقبرص الذي زار المخيم في أواخر الاسبوع الماضي.

واشار هذا المواطن الى ان الحاكم العسكري بعث بدعوات لاربعين من كبار سكان المخيم للاجتماع به بحجة الاطلاع على مطالب الاهالي.

فلبى المدعوون الدعوة واجتمعوا مع الحاكم العسكري وعرضوا عليه مطالبهم وهي على الشكل التالي : ● الافراج عن جميع المعتقلين والبالغ عددهم قرابة ٦٠ مواطناً ● ازالة الحواجز من مداخل المخيم ● ازالة المظاهر العسكرية داخل المخيم ● معاملة الاهالي بشكل انساني وتلبية مطالبهم.

ووعد الحاكم العسكري كبار شخصيات المخيم بتنفيذ مطالبهم شريطة ان تقام لجنة من سكان المخيم تكون مستعدة للتعاون مع الحكم العسكري. الا ان ممثلي المخيم رفضوا هذا مؤكدين انه لا يمكن ومن غير المنطقي ان يقوم تعاون بين القوي والضعيف بين الظالم والمظلوم.

وذكر المتحدث ان الحكم العسكري حاول، قبل ثلاثة اشهر، تغيير اللجنة القائمة في المخيم والتي قسم من اعضائها ما زالوا رهن الاعتقال في سجن «الفارعة». واشار الى انه على الرغم من المضايقات والارهاب ومداهمة البيوت والاعتقالات التي لا تستثني حتى الطلاب والاطفال، ورغم تكرار زيارات المسؤولين في الحكم العسكري للمخيم بهدف كسب بعض المتعاونين، رغم كل ذلك فشلت محاولات الحكم العسكري تركيعنا وثني عزيمتنا عن النضال العادل والمشروع ضد المحتل.

وان ما يقلق سلطات الاحتلال هو وعي اهالي المخيم لمسؤولياتهم واهداف نضالهم وانهم على قدر كبير من الاصرار على مواصلة نضالهم من اجل الحرية والدمقراطية.

ويذكر في هذا الصدد ان عضو الكنيست شلوميت الوني عن حركة حقوق المواطن (راتس) كانت قامت قبل عدة اسابيع بزيارة المخيم على رأس وفد عن حركتها وطالبت الاهالي بالتوقف عن رشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة وطالبت الاهالي كذلك باقامة لجنة تكسب اعتراف الحكم العسكري كي تجد السلطات العسكرية مع من تتحدث بشأن مطالب الاهالي، الامر الذي أثار دهشة الاهلين.

الولايات المتحدة تجري تجارب كيماوية قاتلة على الناس في البرازيل

● موسكو - «تاس» تحدث ميخائيل مايوروف، مراسل التلفزيون السوفييتي، يوم الاحد (٣/٣)، في برنامج «البانوراما الدولية» عن القلق الجدي الذي يسود البرازيل من احتمال ان تتكرر هناك المأساة التي وقعت في مدينة بهوبال الهندية.

واضاف مايوروف ان المشكلة برزت بسبب المغالاة وعدم توفر الرقابة على استخدام شتى اصناف مبيدات الاعشاب الخطرة على حياة الانسان والتي اغرقت الشركات الامريكية الكيميائية السوق المحلية بها.

فمثلا تبين ان بيع الكثير من اصناف منتجات «يونيون كاربيد» محظور في الولايات المتحدة نفسها اما في البرازيل فلا تعرف الشركة اية قيود. وثمة عشرة اصناف على الاقل من المواد الكيميائية السامة، التي يخضع انتاجها وبيعها الى الرقابة الصارمة في الولايات المتحدة لانها حسب اعتقاد الاطباء، مضرة بالجهاز العصبي وتولد امراضا اخرى، تقوم الشركات المتعددة الجنسيات ببيعها في البرازيل. ان سيطرة «دو كيميكل» و «بايرو» و «شيل» وامثالها في هذا الميدان ادت الى ان تتحول البرازيل الى احد اكبر مستهلكي المواد الكيميائية السامة.

وافاد المراسل ان الاطباء البرازيليين شاهدوا خلال الاعوام الاخيرة اربعة الاف من حالات الاصابة بالتسمم الشديد بالمبيدات، علماً بأن اكثر من سبعين منها ادت الى الوفاة. وتكونت في البلاد امانة خاصة لحماية البيئة تمارس قضايا الحماية من المواد الكيميائية السامة. ويعتقد رئيسها باولو نوفييرا نيتو انه يتعين على الحكومة الجديدة التي ستشرع باداء مهامها في اواسط اذار عمل المزيد من اجل تغيير الوضع.

وجرى تقديم مشروع قانون للكونغرس الوطني للبلاد حول استعمال مبيدات الاعشاب. وقد حظي بدعم النواب واعضاء مجلس الشيوخ عن الاحزاب التي فازت بانتخابات الرئاسة في كانون الثاني. وقال نيتو انه في حالة اقرار القانون سيساعد ذلك على وضع حد لانتاج المواد الكيميائية السامة في البلاد.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس لجنة السلطة المحلية وبعض الوجهاء في قرية إبتان تشعر بوفاة المرحوم محمد احمد علي خربط من ابتان بتاريخ ١٩٨٣/٤/٧ وانحصر إرثه الشرعي في زوجته عائشة خضر خربط وفي اولاده منها وهم : جمال ونزار وجلال ونجمة وسليمة وحليمة وكريمة لا غير، ولا وارث للمتوفي المذكور سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/٣/٢

قاضي المنطقة الوسطى في الطيبة -
يوسف خليل الدسوقي

مساعدة اشتراكية لاثيوبيا للتغلب على عواقب الجفاف

● طلاب اليمن الدمقراطي يقدمون العون لمنكوبي الجفاف ●

□ اقلعت من ميناء براغ الجوي متجهة الى اديس ابابا طائرة خاصة تابعة لشركة الطيران التشيكوسلوفاكية محملة بعشرين طناً من الاغذية (طحين، ارز، زيت، سكر) بعث بها صندوق التضامن العالمي التابع لاتحاد النقابات التشيكوسلوفاكية. وهذه ثالث طائرة محملة بالكامل بالمساعدات المادية ترسلها البلدان الاشتراكية الى الشعب الاثيوبي الذي يعاني من عواقب الجفاف المأساوية.

ولاتزال تتخذ الاجراءات في اثيوبيا لانقاذ سكان المناطق الاكثر تضرراً. فقد حصل ١٥ الف من سكان بعض مناطق ولاية شوا التي يتعذر الوصول اليها، على مساعدة غذائية عاجلة تم نقلها بمبادرة من الامم المتحدة بموجب «عملية تسفاه (الأمل)». اذ جرى القاء ٢٢ طناً من الاغذية من الطائرات والطائرات العمودية على مقربة من القرى الجبلية التي تقع في شمال الولاية.

وسلم ممثلو اكثر من ١٣٠ طالباً من طلاب جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الذين يدرسون في تشيكوسلوفاكيا، سفير اثيوبيا حصيلة حملة تبرعات جمعوها لمساعدة ضحايا الجفاف في بلاده. وقال رئيس مجلس الطلبة اليمني انه على الرغم من ان مساعداتنا ليست كبيرة للغاية الا اننا اردنا ان نعبر عن طريق هذه المساعدة الرمزية عن صداقتنا وتضامننا التقليدي مع شعب اثيوبيا في هذه اللحظات العصيبة. وشكر سفير اثيوبيا في تشيكوسلوفاكيا الطلاب على مساندتهم واكد ان بلاده تثمن عاليا العلاقات الودية التي تربطه بشعب اليمن ونوه في هذا المجال بفاعلية المساعدات السريعة والمنزهة عن اي غرض التي تقدمها تشيكوسلوفاكيا والبلدان الاشتراكية الاخرى لاثيوبيا.

وتبذل الحكومة الاثيوبية جهداً كبيراً للتغلب على عواقب الجفاف الشديد التي اصابت ما يتراوح بين ٧ و ٨ مليون نسمة. وقد بدأت الحكومة في اتخاذ اجراءات طويلة الأمد وفورية لتحسين الوضع لاسيما بالتوسع في شبكة الري وبناء السدود على الانهار والاقتصاد في استخدام المياه. فقد نجمت عن الجفاف الى جانب الجوع مشاكل اخرى مثل ارتفاع نسبة الامراض المترتبة على نقص الغذاء. ويقدر الآن عدد الذين يحتاجون الى رعاية طبية بنحو ٢ مليون نسمة.

ومن الاجراءات الفورية التي اتخذتها الحكومة لتحسين احوال الذين يعانون من المجاعة الاستمرار في نقل السكان من المناطق الشديدة القحط الى مناطق اخرى. وقد امكن نقل ٢٠٠ الف شخص في هذه العملية التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ افريقيا وذلك بفضل مساعدة الاتحاد السوفييتي الذي وضع عدة طائرات كبيرة الحجم تحت تصرف السلطات الاثيوبية.

(عن نشرة «اضواء» الصادرة عن اتحاد النقابات العالمي في منتصف شباط الماضي)

رياضة

□ ملاحظة □

«يروشلايم ... يروشلايم»

□ فوجئت، يوم السبت الماضي، مع كثيرين من مستمعي البرنامج العربي الرياضي باللغة العربية «ملاعب وأهداف» بتغيير ملفت للنظر في تسمية الفرق حينما قال محرر ومقدم البرنامج «هبوعيل يروشلايم وبيتار يروشلايم» لأول مرة منذ خروج البرنامج الى النور. هذا دون ذكر القدس او حتى اورشليم ولا الاثنان معاً كما اصطلح المسؤولون في «صوت اسرائيل» بالعربية على تسمية هذه المدينة المقدسة.

هل تهوّد هذا البرنامج العربي؟ في البداية تواضع البرنامج على تسمية هبوعيل بئر السبع «بئير شيفع» وها هو يلفظ بالعبرية كلمة «يروشلايم»! فهل هذا يعني سياسة جديدة يتبعها المسؤولون عن «صوت اسرائيل» بالعربية؟ أليس من الأليق بهم ان يتركوا ذلك مثلما بروق وبلاتم أذواق وآراء جميع مستمعيهم العرب بالإبقاء على اسم المدينة العربي، وليس «بترجمته» الى العبرية!

وبالمناسبة لدي شعور بأن هناك من يحاول عرقلة تقدم هذا البرنامج والحيلولة دون رفع مستواه.. وإلا كيف يفسر المسؤولون امتداد كل نشرة الأخبار، في أثناء فترة بث البرنامج العربي، الى اكثر من عشر دقائق في الوقت نفسه الذي يكون فيه جمهور المستمعين على أحر من الجمر لمعرفة النتائج المستجدة في الملاعب المختلفة أم انهم، المسؤولون يريدون من مستمعيهم ان يديروا المؤشر الى البرنامج العبري حيث لا تتعدى نشرة الأخبار دقيقتين وحيث القدس هي «يروشلايم» دون اية رتوشات.

كفى استهتار بمستمعيكم العرب. أيها المسؤولون!

● مراقب إذاعي ●

اشتداد المنافسة على الارتقاء

● حيفا - أسفرت مباريات الأسبوع السابع عشر لدوري الدرجة الثالثة عن النتائج التالية:

المباراة	النتيجة
هـ. كفركنا - كفر مصر	٣:صفر
يافة الناصرة - تل حنان	٩:صفر
عرابة - مـ. بيسان	١:٢
الكابير - العمل	١:١
دبورية - نفيه شأنان	٤:صفر
تسور شالوم - كفرمندا	٣:صفر
ب. شفاعمرو - هركفوت	صفر:١
هـ. سخنين - هـ. عبلين	٣:صفر
مـ. كفرسميع - نحف	١:٢
كريات حايم - مـ. جديدة	٣:صفر
ابناء سخنين - المزرعة	٢:صفر
الفريديس - معاوية	١:٣
كشافة حيفا - مـ. ام الفحم	١:٢
مـ. زخرون - هـ. جت	٥:صفر
قيساريا - بنيامينا	٨:صفر
ب. برديس حنه - عتليت	١:٢
غ. هكرمل - هـ. زخرون	١:١
مـ. برديس حنه - العفولة	٢:٣
مـ. كفركنا - ب. معلوت	٨:صفر
كرمئيل - الرامة	٤:صفر
طرعان - معليا	صفر:صفر
صفد - ب. كريات شمونة	١:١
منحاميا - شلومي	٢:٣
قلنسوة - اليخين	١:٤
تل موند - بار ايلان	٣:٣
مـ. كفرقاسم - ب. هـ. هشرون	١:٢
هـ. راس العين - برطعة	٢:صفر
هـ. هـ. هشرون - مـ. هشرون	٢:٢
ابناء اللد - رمات الياهو	٤:صفر

وتظهر اللوائح على النحو التالي:

● منطقة حيفا ●

الفريق	مباريات	الأهداف	النقاط
١. هـ. كفركنا	(١٦)	١٢:٤٧	٣٦
٢. تسور شالوم	(١٥)	١٣:٤٣	٢٥
٣. يافة الناصرة	(١٥)	١١:٥٤	٢٤
٤. دبورية	(١٦)	١٨:٤٩	٢٤
٥. ن. شأنان	(١٦)	٢٥:٣٨	٢٢
٦. عرابة	(١٦)	١٣:٣٣	٢٢
٧. الكابير	(١٦)	٢٨:٣٢	١٥
٨. كفرمندا	(١٥)	٣٥:٢٤	١١
٩. تل حنان	(١٧)	٤١:٣٦	١١
١٠. المكور	(١٦)	٣٥:٢٠	١١
١١. العمل	(١٦)	٤٠:٢٥	٩
١٢. كفرمصر	(١٦)	٤٦:١٥	٦
١٣. بيسان	(١٥)	٤٨:١٥	٦

● منطقة «مفراتس» ●

الفريق	مباريات	الأهداف	النقاط
١. هركفوت	(١٧)	١٨:٤٨	٣٠
٢. هـ. سخنين	(١٦)	٦:٣٩	٢٧
٣. نحف	(١٧)	١٧:٣٤	٢٤
٤. هـ. جديدة	(١٥)	١٤:٣٢	٢٠
٥. ب. شفاعمرو	(١٦)	١٩:٣٠	١٨
٦. مـ. كفرسميع	(١٥)	٣١:٢٨	١٦
٧. ابناء سخنين	(١٥)	٢٠:١٧	١٦
٨. كريات حايم	(١٥)	٢٢:٢٤	١٥
٩. عبلين	(١٥)	٣٨:٢٤	١٢
١٠. البعنة	(١٦)	٢٩:٢٢	١٢
١١. دير الأسد	(١٦)	٢٨:١٨	١٠
١٢. جولس	(١٤)	٢٨:١٤	٩
١٣. مـ. جديدة	(١٥)	٣١:١٣	٧
١٤. المزرعة	(١٧)	٥٠:١١	٤

● منطقة الجليل ●

الفريق	مباريات	الأهداف	النقاط
١. كرمئيل	(١٤)	٨:٤٥	٢٤
٢. كريات شمونة	(١٤)	١٥:٧٠	٢٣
٣. مـ. كفركنا	(١٤)	١٦:٦٥	٢٢
٤. صفد	(١٥)	١٥:٤١	٢١
٥. منحاميا	(١٥)	١٧:٣٧	٢١
٦. طرعان	(١٤)	١٧:٣٥	١٨
٧. المغار	(١٤)	٣٨:٢٠	١٣
٨. شلومي	(١٥)	٦٢:٢٨	١١
٩. معليا	(١٤)	٣٧:٢٦	١٠
١٠. معلوت	(١٤)	٥٠:٢٢	٩
١١. بوريا	(١٣)	٤٧:١٥	٦
١٢. الرامة	(١٣)	٥٠:١١	٣
١٣. يانوح	(١٤)	٥٥:١٦	٣

● منطقة «شومرون» ●

الفريق	مباريات	الأهداف	النقاط
١. مـ. زخرون	(١٧)	١١:٣٩	٣١
٢. ب. برديس حنه	(١٦)	١٢:٥٦	٢٩
٣. قيسارية	(١٧)	٢٣:٥٣	٢٧
٤. كشافة حيفا	(١٦)	٢٥:٥٥	٢١
٥. العفولة	(١٧)	٢٩:٢٧	٢٠
٦. الفريديس	(١٧)	٣٠:٣٥	١٩
٧. هـ. زخرون	(١٦)	٣٠:٢٩	١٧
٨. مـ. برديس حنه	(١٧)	٢٩:٢٩	١٦
٩. مـ. ام الفحم	(١٨)	٣٤:٣١	١٤
١٠. غ. هكرمل	(١٧)	٣٣:٢٥	١٢
١١. هـ. جت	(١٦)	٤٥:٢٥	١١
١٢. بنيامينا	(١٧)	٥٦:٢٦	٨
١٣. عتليت	(١٧)	٦٠:٢١	٨
١٤. معاوية	(١٧)	٥٤:١١	٣

● منطقة «الشارون» ●

الفريق	مباريات	الأهداف	النقاط
١. ب. رأس العين	(١٦)	١٠:٣٩	٢٧
٢. هـ. راس العين	(١٧)	١٣:٤٢	٢٥
٣. بار ايلان	(١٦)	٢٠:٣٢	١٩
٤. قلنسوة	(١٥)	١٢:٢٢	١٩
٥. مـ. هشرون	(١٧)	٢٨:٣١	١٨
٦. ب. هـ. هشرون	(١٦)	٣١:٣١	١٧
٧. مـ. كفرقاسم	(١٥)	١٢:١٨	١٧
٨. هـ. هـ. هشرون	(١٥)	٢٢:٢٢	١٦
٩. تل موند	(١٥)	٢٦:٢٣	١٤
١٠. ب. كفار يونا	(١٦)	٣٠:٢٢	١٤
١١. برطعة	(١٤)	٢٥:١٩	١٢
١٢. اليخين	(١٤)	٣٤:١٠	٨
١٣. تنوفوت	(١٤)	٤٨:١٠	٢

* هدافو الدرجة الأولى *

اللاعب	الأهداف
١. شلومو إدري (ب. نتانيا)	٢٢
٢. عوزي كوهين (شفاعمرو)	١٣
٣. ممان (بيت شمش)	١١
- عمراني (صفريريم)	١١
٥. لوبين (اورعقيبا)	١٠
- ميمون (بيت شمش)	١٠
٧. عدنان هيام (مـ. طمرة)	٩
- دهبول (الزروس)	٩
- صباغ (مـ. الخضيرة)	٩
- اوحانا (هـ. عكا)	٩
١١. صبحي بلال (شباب الناصرة)	٨
- الفالي (اور عقيبا)	٨
- فعاكنين (هـ. عكا)	٨
- أدري (كريات غات)	٨

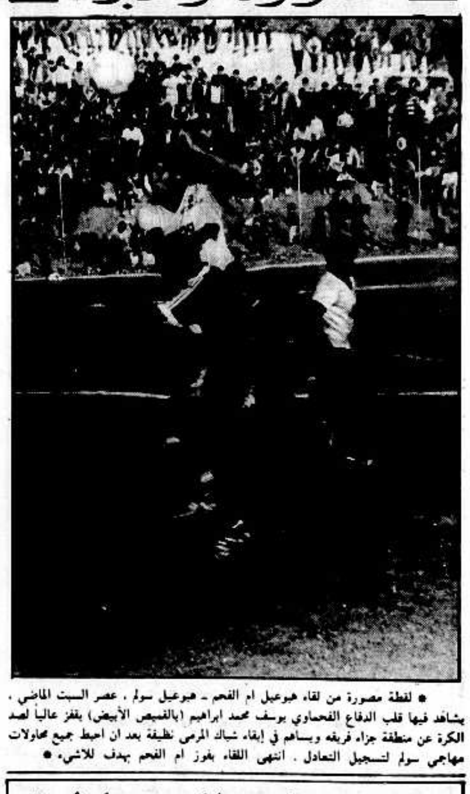
الشبيبة الشيوعية في المقيبلة تنظم مباريات في الشطرنج وتنس الطاولة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - اختتمت، في مطلع الاسبوع الماضي، مباريات الشطرنج وتنس الطاولة التي نظمها فرع الشبيبة الشيوعية في قرية المقيبلة لمدة شهر كامل واشترك فيها عدد كبير من الاهالي.

واختتمت المباريات بأمسية رياضية. ووزعت الجوائز على الفائزين في الالعاب المختلفة وهم: مزهر جابر المرتبة الاولى في تنس الطاولة (للاحداث) ونعمان عبد الله (المرتبة الثانية) وموسى جابر (المرتبة الثالثة) في تنس الطاولة للكبار. ومحمد حماد فاز بالمرتبة الاولى في الشطرنج.

وقدمت فقرة فنية لابناء الكادحين اجريت بعدها مسابقة ثقافية في المعلومات العامة حول قضايا شعبنا، أدارها مروان سعدي. وتولى عرافة الامسية اسامة سليم الذي اختتم بتأكيد ضرورة تطوير النشاطات الثقافية والرياضية في القرية ومواجهة سياسة التمييز والاضطهاد القومي الموجهة ضد جماهيرنا العربية.

□ صورة وخبر □



● لقطة مصورة من لقاء هبوعيل ام الفحم - هبوعيل سولم، عصر السبت الماضي، يشاهد فيها قلب الدفاع الفحماوي يوسف محمد ابراهيم (بالقميص الأبيض) يقفز عالياً لصد الكرة عن منطقة جزاء فريقه ويساهم في إبقاء شباك المرمى نظيفة بعد ان احبط جميع محاولات مهاجمي سولم لتسجيل التعادل. انتهى اللقاء بفوز ام الفحم بهدف للاشيء. ●

«الاتحاد» الرياضي يختار:

قصي عراقي - أفضل لاعب عربي لشهر شباط



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع اختيار «الاتحاد» الرياضي على نجم خط الوسط لفريق الطيرة، قصي عراقي كأفضل لاعب عربي في البلاد لشهر شباط الماضي.

ووقع الاختيار على عراقي بفضل مساهمته الرائعة في تسجيل فريقه هبوعيل الطيرة ثلاثة انتصارات لامعة في المباريات الثلاث التي لعبها في الشهر الماضي وأدت به الى الارتقاء الى المرتبة الاولى.

وتجدر الاشارة الى ان المنافس الرئيسي لعراقي على الفوز باللقب كان زميله الطمراوي عمر الأعمر، رأس الحربة لفريق هبوعيل شباب طمرة الذي ساهم هو الاخر في تسجيل فريقه خمس نقاط في المباريات الثلاث التي لعبها.

ونشير أيضاً الى ان حارس المرمى الشفاعمري، سعد خنيفس يواصل تألقه منذ شهر كانون الثاني خاصة ومنذ بداية الموسم الكروي عامة وكان منافساً هو الآخر على الفوز باللقب. وكذا زميله سمير عيسى الذي لعب ثلاث مباريات رائعة وأخفق في الرابعة، في نتانيا.

ويفوز النجم عراقي بهدية تقديرية من محلات «سبورت شمشوم» في الناصرة لحصوله على اللقب الرفيع والى الأمام.

نهنيء عراقي ونتمنى لباقي اللاعبين العرب كل نجاح وتقدم.. والى الأمام.

□ في الدرجة الثانية

إكسال تسجل نصرها الخارجي الأول

* هـ. المكر - هـ. إكسال ١:٢ *

■ من عبدون عرابي

● سجل لإكسال: علي دراوشة (٢٥) وعبد الوهاب دراوشة (٤٢)
● سجل للمكر: يتسحاق (٧٠)
● ملعب المكر

حقق فريق هبوعيل اكسال أول نصر خارجي هذا الموسم اكتسب اهمية خاصة باعتباره فوزا على فريق يعمل هو الاخر من اجل الهروب من وطأة الهبوط، هبوعيل المكر.

بدأت المباراة بهجمات سريعة شنها الكسلاويون على مرمى المكر وارتبكت خط دفاعه. وأثمرت إحدى هذه الهجمات عن تسجيل الهدف الاول في الدقيقة (٢٥) عندما مرر فياض شلبي كرة من وسط الملعب الى علي دراوشة الذي سددها عن بعد (٢٠م)، عانقت شباك مرمى المكر و ١:صفر.

وزاد ارتباك المكراويين بعد تسجيل الهدف الاول استغله عبد الوهاب دراوشة لتسجيل الهدف الثاني بعد ان تلقى كرة متقنة من توفيق عرابي (الدقيقة ٤٢) و ٢:صفر لإكسال وهذه كانت نتيجة الشوط الاول.

بدأ الشوط الثاني بضغط المحليين على مرمى اكسال افلح الدفاع الكسلاوي في منع ترجمته الى أهداف حتى جاءت الدقيقة (٧٠) فاستغل رابق يونس بلبلة في خط دفاع اكسال فمرر الكرة الى زميله يتسحاق الذي سددها عن بعد ستة امتار و ١:٢ لاكسال.

واتبع الكسلاويون خطة اللعب الدفاعي بهدف المحافظة على النتيجة وكان لهم ما أرادوا بعد ان نجحوا في إحباط محاولات المكر لتسجيل التنيجة إضافة الى عدم تركيز لاعبي المكر في التسديد.

لعب فريق المكر بالتركيب التالي:

أنور ايوب (٥)، خالد ذيب (٤)، فؤاد قسيس (٥)، يوسف كيال (٤)، وصفي ابو زر (٤)، ديشى (٤)، خليل ذيب (٦)، رابق يونس (٤)، توفيق خدرج (٦)، يونس رمضان (٤)، يوسف أبو شنب (٥)، شاكر صخر (٤).

لعب فريق اكسال بالتركيب التالي:

رياض شدافنه (٧)، تيسير هواري (٦)، جمال دراوشة (٦)، عمر حجازي (٥)، توفيق عرابي (٦)، عزت دراوشة (٥)، فياض شلبي (٧)، سليم دراوشة (٦)، علي دراوشة (٦)، عبد الوهاب دراوشة (٧)، حمزة ابو ليل (٦)، فراس زعبي (٥)، يوسف خليلية (٥).

□ الدوري الألماني

بريمن تهدد موقع بايرن مونيخ!

● أسفرت مباريات الاسبوع الحادي والعشرين لدوري الأضواء في ألمانيا الاتحادية عن النتائج التالية:

المباراة	النتيجة
اوردينغن - كولونيا	١:٢
بريمن - شتوتغارت	١:٣
دورتموند - بايرن ميونخ	١:١
ليفركوزن - هامبورغ	٢:صفر
كيزر سلاوترن - فرانكفورت	١:٢
براونشفايغ - دوسلدورف	١:صفر
مانهايم - بيلفيلد	١:صفر

وتظهر اللائحة على النحو التالي:

الفريق	مباريات	النقاط
١. ب. ميونخ	(٢١)	٢٩
٢. بريمن	(٢٠)	٢٧
٣. اوردينغن	(٢٠)	٢٥
٤. كولونيا	(١٩)	٢٤
٥. مـ. غلادباخ	(١٨)	٢١
٦. هامبورغ	(١٩)	٢١
٧. مانهايم	(١٩)	٢١
٨. شتوتغارت	(٢١)	٢١
٩. بوخوم	(١٩)	٢٠
١٠. فرانكفورت	(٢٠)	٢٠
١١. شالكا ٤	(١٩)	١٩
١٢. كيزرسلاوترن	(١٩)	١٩
١٣. دوسلدورف	(٢٠)	١٧
١٤. ليفركوزن	(١٩)	١٦
١٥. براونشفايغ	(٢٠)	١٤
١٦. بيلفيلد	(٢٠)	١٣
١٧. كارلسرو	(٢٠)	١٣
١٨. دورتموند	(١٩)	١٣

الدوري الانجليزي

توتنهام تهدد عرش اڤرتون

● أسفرت مباريات الأسبوع السابع والعشرين لدوري الأضواء في انجلترا عن النتائج التالية:

المباراة	النتيجة
مـ. يونايتد - اڤرتون	١:١
ارسنال - ويست هام	١:٢
إ. ڤيلا - لستر	صفر:١
ايبسوتش - تشلسي	٢:صفر
ليڤربول - توتنهام	١:صفر
لوتون - سندرلاند	١:٢
نيوكاسل - ووتفورد	١:٣
ريتجرز - نورتش	٢:٢
شيفيلد و. - كوفنتري	١:صفر
ساوثهامبتون - و. بروميتش	٣:٤
ستوك - توتنهام	صفر:١

وتظهر لائحة الدوري الانجليزي على النحو التالي:

الفريق	مباريات	النقاط
١. إڤرتون	(٢٧)	٥٦
٢. توتنهام	(٢٧)	٥٤
٣. مـ. يونايتد	(٢٨)	٤٩
٤. ليڤربول	(٢٨)	٤٨
٥. شيفيلد	(٢٧)	٤٦
٦. ارسنال	(٢٨)	٤٦
٧. ستوثهامبتون	(٢٨)	٤٦
٨. نوتنغهام	(٢٧)	٤٥
٩. تشلسي	(٢٨)	٤٠
١٠. إ. ڤيلا	(٢٧)	٣٧
١١. نورتش	(٢٧)	٣٧
١٢. نيوكاسل	(٢٩)	٣٦
١٣. بروميتش	(٢٨)	٣٥
١٤. رينجرز	(٢٩)	٣٥
١٥. لستر	(٢٧)	٣٣
١٦. وستهام	(٢٦)	٣٢
١٧. ووتفورد	(٢٦)	٣٠
١٨. سندرلاند	(٢٧)	٢٩
١٩. كوفنتري	(٢٨)	٢٨
٢٠. ايبسوتش	(٢٥)	٢٥
٢١. لوتون	(٢٦)	٢٥
٢٢. ستوك	(٢٧)	١٢

«بدنا ملعب في عبلين.. ما بدنا لجنة تعيين»



● عبلين - لمراسلنا - تظاهر يوم السبت الماضي العشرات من لاعبي فريق النهضة عبلين (كرة القدم) ومؤيديه أمام دار المجلس المحلي في القرية رفعوا فيها الشعارات المطالبة بحل فوري لمشكلة عدم وجود ملعب يبقى للفريق بعد ان لم تمدد لجنة التعيين فترة اتفاقية استئجار الملعب القديم الذي وقع عليه المجلس المحلي المنتخب. ونادى المتظاهرون بحل لجنة التعيين لحل مشكلة الملعب والحيلولة دون التفتيش بين سيت وآخر عن ملعب يجري فيه الفريق مبارياته البيتية.

وشارك في المظاهرة عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت، النقابي الجبهوي جمال موسى وعدد من قادة جبهة عبلين الدمقراطية.

[تصوير علي نصار]

كاربوف ينتقد قرار ايقاف مباراته مع كسباروف

انتقد الرياضي السوفييتي أناتولي كاربوف بطل العالم للشطرنج، يوم الجمعة الماضي، ضمنا فلورينشيو كامبومانيز رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج وأعرب عن اعتقاده بأن قراره الخاص بالغاء مباراته مع مواطنه جاري كسباروف، متحديه على اللقب، قد اتخذ «في جو من التسرع».

وأعرب حامل اللقب، في حديث لوكالة «تاس» السوفييتية، عن أسفه لأن بعض التفصيلات الهامة في تنظيم بطولة العالم الجديدة لم يتم تسويتها بعد.

وأعرب كاربوف عن «قلقه» ازاء قرار كامبومانيز بترك مسألة هذا التنظيم الى حين انعقاد المؤتمر القادم للاتحاد الدولي للشطرنج. والواقع أن مؤتمر الاتحاد الدولي للشطرنج سيعقد في نهاية آب القادم أي قبل أيام قليلة من بدء مباراة بطولة العالم الجديدة بين كاربوف وكسباروف، والتي حدد كامبومانيز موعد اقامتها يوم ٢ أيلول القادم.

وكان رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج قد أوقف مباراة بطولة العالم التي تقام منذ خمسة شهور في موسكو بين كاربوف وكاسباروف وألغاها يوم ١٥ شباط الماضي بعد الدور رقم (٤٨) وبينما كان كسباروف، متحدي بطل العالم، قد قلّل فارق النقط الى ٣/٥ لصالح كاربوف بطل العالم بعد ان كانت ٥/صفر.

وقد أوضح كامبومانيز يوم الثلاثاء الماضي في مانيلا أن المباراة البديلة ستقام في موسكو أو في لندن.

وكان جاري كسباروف قد طالب يوم الجمعة الماضي بأن يتم تنظيم البطولة المقبلة قبل شهر أيار القادم.

وكان كاربوف قد دفع عن نفسه فكرة أنه يؤيد اقامة مباراة غير محدودة المدة وأوضح أن البطولة المقبلة «ستحدد على الأرجح بأربعة وعشرين دوراً».

ولدى اشارته الى الأدوار الأخيرة في لقائه كسباروف اعترف بطل العالم بأنه كان «منهكاً» غير أنه صرح قائلاً «ان الشائعات الكاذبة القائلة بأنني كنت في حالة اعياء الى درجة أنني لا يمكنني مواصلة المباراة لا تتفق مع الحقيقة».

وفي تحليله للبطولة الحادية والثلاثين قال كاربوف ان «المباراة كانت مثيرة للغاية من حيث الخلق وابتكار الخطط الجديدة وأثرت نظرية الافتتاحيات». وأضاف كاربوف قائلاً «لقد حققت تفوقاً استراتيجياً وتكتيكياً على خصمي في الدور الأول «غير أن كسباروف أبدى قدراً كبيراً من الثقة».

وقال كاربوف أن جاري كسباروف «غيّر من تكنيكه بصورة جذرية خلال المرحلة التالية ولعب بحذر تجنباً لأية مخاطرة حتى في المواقف المبشرة».

وقال كاربوف ان ذلك يفسر العدد القياسي للأدوار التي انتهت بالتعادل (٤٠ دوراً). وفي هذا الصدد أشار كاربوف الى أنه في المرحلة الحالية لنظرية الافتتاحيات «أعدت تغييرات كثيرة حتى النقلة العشرين أو الثلاثين بل وحتى نهاية الدور». وأضاف قائلاً «عندما لا يتوصل من يلعب بالقطع البيضاء الى ضمان تحقيق ميزة جوهرية فإن الذي يلعب بالقطع السوداء يعتبر أن استمرار الدور يصبح بلا معنى» وأضاف كاربوف قائلاً «يتعين توفير الجهد في مباراة غير محدودة الأدوار».

وأكد كاربوف أنه لم يبذل ما في وسعه للفوز بالمباراة «بعد أن كان متقدماً بأربع نقاط للا شيء بعد تسعة أدوار فقط». واعترف قائلاً «ربما ارتكبت خطأ. لقد كان يتعين علي أن أطرق الحديد وهو ساخن».

وأعرب كاربوف عن اعتقاده بأنه يمكنه الفوز بالمباراة (٦:صفر) خلال الدور الحادي والثلاثين. وقال: «نظراً لضيق وقت التفكير فانني لم ألعب بأفضل طريقة حيث كان التعب حل بي».

وأوضح كاربوف أنه سيعطي نفسه قسطاً من الراحة قبل كل شيء، ثم يقوم بتحليل جميع الأدوار التي لعبها مع كسباروف (٤٨ دوراً) بالتفصيل ثم يشترك في دورة لم يفصح عن مكان اجرائها.

إستنكار

نادي الموظفين في القدس بهيئتيه الادارية والعامة يستنكر اقدام سلطات الاحتلال على اقتحام حرمي جامعة بيرزيت ومصادرة محتويات معرض الكتاب ومعرض التراث الوطني الذي اقيم بمناسبة الذكرى السادسة عشر لانطلاقة الجبهة الدمقراطية، وكذلك مصادرة محتويات مجلس الطلبة واعتقال عدد من طلبة الجامعة.

ويعتبر هذا الاجراء منافياً لكل الاعراف الدولية وانتهاكاً للحريات الاكاديمية في المؤسسات التعليمية في المناطق المحتلة ويشكل استمراراً لمزيد من الاجراءات ضد هذه المؤسسات ويطالب النادي بالافراج عن الطلبة المعتقلين فوراً واعادة المواد المصادرة للجامعة.

امين سر نادي الموظفين في القدس

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ٥ اذار ١٩٨٥

ردغريف: فلسطين هويتي

فانيسا ردغريف تكسب القضية في بوسطن

□ في تشرين الثاني من العام الماضي حكمت محكمة بوسطن الأمريكية على فرقة بوسطن الموسيقية بأن تدفع تعويضات مقدارها مائة ألف دولار للفنانة البريطانية فانيسا ردغريف المعروفة بمواقفها الشجاعة الى جانب الحق الفلسطيني، كما ألزمت المحكمة الفرقة المذكورة بدفع مبلغ ٢٧٥٠٠ دولار تنفيذاً للعقد الذي وقعته الفرقة مع ردغريف لأداء ادوار فنية معينة في أحد أعمال الموسيقار الروسي المعروف ايجور سترافينسكي.

لقد اعتبر القرار في حينه انتصاراً اخلاقياً كبيراً ضد المحاولات الصهيونية الرامية الى اسكات صوت الفنانة الكبيرة، ومحاصرة مجمل النشاط السياسي والاجتماعي الذي تقوم به الى جانب القضايا العادلة، ومن بينها قضية الشعب الفلسطيني.

●● القصة من البداية

لنعد الى البداية، في شتاء العام ١٩٨٢ أقامت فانيسا ردغريف دعوى ضد فرقة بوسطن الموسيقية تطالب فيها بتعويضات مالية نتيجة لقيام هذه الفرقة بالغاء عقد تجاري تم ابرامه معها للظهور في حفلات خاصة تؤديها الفرقة المذكورة في مدينة بوسطن، وينحصر دور ردغريف في هذه الحفلات بقراءة وتحليل وشرح مشاهد فنية من أعمال الموسيقار سترافينسكي مقابل مبلغ ٢٧٥٠٠ دولار تتكفل الفرقة بدفعها.

أما لماذا أقدمت الفرقة على الغاء تعاقدها مع الفنانة ردغريف، فالأمر لا يحتاج الى التخمين، سنعود الى «اللوبي الصهيوني» كما في كل مرة، فجأة تكتشف الفرقة الموسيقية ان الفنانة الكبيرة هي من المؤيدين والداعمين للحق الفلسطيني، وانها قد ترجمت هذا الدعم والتأييد عبر تمويل أطول فيلم سينمائي عن الشعب الفلسطيني بعنوان «الفلسطينيون» وقد جرى تصويره في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، وفي عدد من المؤسسات الفلسطينية، ومعسكرات قوات منظمة التحرير في لبنان. وقامت الممثلة الشهيرة بدور أساسي في الفيلم الذي سجلت فيه بواقعية وأمانة تطلعات وأماني الشعب الفلسطيني.

●● الضغط الصهيوني

ويبدو أن المؤسسات الصهيونية المعنية كانت تتربص بفانيسا ردغريف من أجل أحكام الحصار عليها ومقاطعتها، فما أن تم توقيع العقد حتى وصلت الى الفرقة الموسيقية تهديدات من جمعيات يهودية وصهيونية تنذر بمقاطعة أعمال الفرقة وبالتخريب على الحفلات المنوي اقامتها، ويمنع اقامة هذه الحفلات أصلاً، الأمر الذي اضطر فرقة بوسطن الى الغاء العقد مع ردغريف وابلاغها بذلك.

في اذار من العام الماضي قمت بزيارة لندن، حيث شاهدت في نادي فلسطين احتفالاً فنياً تؤديه فرقة أبناء الشهداء، ورأيتها هناك حيث ينبغي لها أن تكون، نعم فانيسا ردغريف تشاهد الدبكة الفلسطينية والرقصات الفلكلورية الفلسطينية. وأذكر أن البعض توقع بأن تبتعد ردغريف عن أي نشاط سياسي أو يُشتم منه أي تأييد لفلسطين قبل صدور قرار المحكمة حول الغاء العقد، وتحدثت معها ذاكراً لها أن الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين سبق لها وان نشرت الكثير من الاحتجاجات بعد الغاء العقد معها. الا أنها قالت: «ان العرب في امريكا لم يفعلوا كل ما يستطيعون القيام به من أجل نشر وعرض فيلم «الفلسطينيون» وكانت عاتبة علينا وعلى تقصيرنا.

وسألتها في ذلك الوقت حول رد فعلها ازاء ما قامت به الفرقة الموسيقية ضدها. فكان ردها انتظر... وستسمع، سوف ألاحق القضية حتى النهاية، لأني أجد فيها خدمة اعلامية كبيرة لما اؤمن به، وأردفت تقول: «ان من حق الافراد والجماعات بأن يتمسكوا بمبادئهم السياسية والتي قد تسبب الارق لبعض الجماعات الأخرى».



●● الرأي السياسي سبب الالغاء

بعد أن قررت هيئة المحلفين الحكم لصالح السيدة ردغريف قالت: اني سعيدة بهذا القرار، لانه أكد لي عدم امكانية السكوت على محاولات اخراس الافكار وكبت الضمائر واخماد المعارضين، في الوقت نفسه، قال أحد المحلفين انه توصل الى قناعة بأن فرقة بوسطن الغت التعاقد معها لأن هناك رد فعل جماهيري ضد آرائها السياسية. ولهذا، فان آراء الفرقة الموسيقية لم يكن لها تأثير، بل ان الفرقة الغت الاتفاق نظراً لاراء السيدة ردغريف السياسية.

هذا القرار الايجابي لصالح السيدة ردغريف جعل المدير السابق للمسرح التابع للفرقة بيتر سيلارس يصرح بأنه لا يمكن أن يكون هنالك أي فنان في مأمن من التعبير عن آرائه السياسية لو أن فرقة بوسطن الموسيقية كسبت القضية.

●● ليست المرة الأولى

محاولات الحصار الصهيونية مستمرة للفنانة ردغريف، بدأت مباشرة بعد تمويلها لفيلم «الفلسطينيون» ولندخل في قصة البداية.

في العام ١٩٧٩ اتفقت شركة تلفزيون سي بي اس الأمريكية مع ردغريف على اخراج فيلم للتلفزيون عن المقاومة اليهودية أثناء معسكرات الاعتقال النازية باسم «كسب الوقت». وكان على فانيسا أن تؤدي دوراً خاصاً عن قصة كتبتها يهودية فرنسية هي فانيا فينيلون، عاشت الأحداث ذاتها خلال وجودها في المعسكرات النازية.

وهنا بدأت الحركة الصهيونية العالمية بالتحرك رافضة دور ردغريف كبطلة رئيسية في الفيلم، حيث أنها «أجرمت» بحق اسرائيل وبحق اليهود أينما وجدوا، بعد وقوفها الى جانب حقوق الشعب الفلسطيني، لذا فهي عدوة لاسرائيل ولا يحق لها أن تشارك في فيلم «كسب الوقت»، وقد شنت ضدها أوسع حملة اعلامية خلال السنوات العشر الماضية من هذا القرن.

الا أن الفنانة الكبيرة لم تتنازل عن حقها واحتجت بشدة على الحملة التي وقف وراءها مركز دراسات النكبة اليهودية في لوس انجلوس، الذي رأسه صهيوني يدعى شمعون دايزنتال. وكانت التهمة الموجهة ضد ردغريف هي «اللاسامية وتكره الشعب اليهودي» التهمة التي لا تنتهي لكل من يحاول أن يقف الى جانب الحق الفلسطيني.

قيل الكثير ضدها، قيل أنه من العيب والعار أن تشترك ردغريف في الفيلم المذكور، ما دامت لا سامية، كانت ضراوة الحملة ضدها لا حدود لها. وقد عهدت الجمعيات الصهيونية الامريكية الى أعضاء الجالية اليهودية في أمريكا لتهديد الشركات الامريكية التي كانت ستنشر اعلاناتها عن عرض الشريط السينمائي الخاص بالتلفزيون.

الا أن شبكة سي. بي. اس لم تتنازل عن حقها، وتم تصوير الفيلم وعرضه في انحاء الولايات المتحدة عبر محطات التلفزيون المرتبطة بشبكة سي. بي. اس، وأدت ردغريف دورها كاملاً وبنجاح، الى درجة أن مؤلفة القصة قالت: انها رغماً عن نجاحها الباهر في الاداء، الا انها ما زالت لا سامية. وهي التهمة التي دحضتها الممثلة البريطانية والتي مثلت دوراً آخر في فيلم «جوليان» لعبت فيه دور مقاتلة يهودية ضمن خلايا مناهضة للاحتلال النازي.

وقد حصلت ردغريف على جائزة الاوسكار أكبر جوائز السينما في العالم على دورها في فيلم «جوليان». وعندما ذهبت الى كاليفورنيا لاستلام جائزة الاوسكار في العام ١٩٧٨، قالت عبر شاشة التلفزيون الامريكية على مسمع الملايين من المشاهدين ان «الارهاب الفكري وحملات المطاردة سوف لن تثني عزيمتها، وانها تأخذ الاوسكار باسم كل اولئك الممثلين والممثلات الذين نجحت الصهيونية باخماد أصواتهم واغلاق أفواههم وأرواحهم أيضاً».

هذه الكلمة الشجاعة والقوية مهدت السبيل للحملات المتكررة ضدها في فيلم «كسب الوقت» وفي الغاء عقدها مع فرقة بوسطن.

(عن مجلة «فلسطين الثورة» ٨٥/٢/١٦)



أبو الشقمق يقول!!

حبل مشنقة لا ربطة عنق!

● ماذا كنت تقول في شخص عرض عليه حبل مشنقة وسألته ما رأيه فيه فاجابك: اذا كان من الممكن تحويله الى ربطة عنق فانا ارضى به. اما اذا كان حبل مشنقة لا غير فانا ارفضه ؟

وماذا كنت تقول فيه لو انك صرخت في وجهه: الا ترى، يا اعمى، انه حبل مشنقة ؟ فاجابك: ولكنه من الممكن ان يتحول الى ربطة عنق ؟

وماذا كنت تقول فيه لو انه اصر على موقفه هذا واتهمك بالجمود بينما هو «منفتح» على امكانية تحول المشنقة، في المستقبل غير المرئي، الى ربطة عنق ؟

وماذا كنت تقول فيه لو انه اتهمك، انت، بالعمى وبانك لم ترفض حبل المشنقة الا لانه مصنوع في الولايات المتحدة الامريكية ؟

كنت، ولا شك، سترخي الحبل لهذا الشخص حتى يجد نفسه متأرجحا. اما والقضية قضية شعب فلن نسمح، ولا بحال من الاحوال، ايهامه بان حبل المشنقة هو ربطة عنق او من الممكن ان يتحول، في يوم من الايام، الى ربطة عنق.

(ابو الشقمق)

حكايات الاطفال

بيرتيلوت وشانتكلير

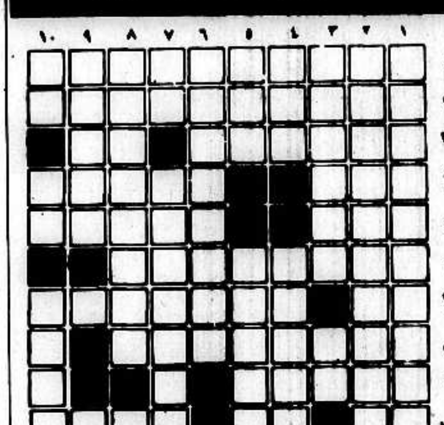
(من قصص الشعوب)

في قديم الزمان عاشت أرملة عجوز مع بنتيها في كوخ صغير عيشة بسيطة متواضعة. وكان كل ما تملكه العجوز ثلاث بقرات وخروف يدعى «مولي» وبعض الصيصان وثلاثة خنازير. وفي ساحة كوخها المحصنة عاش ديكها المدعو شانتكلير ولم يكن له نظير في غنائه الجميل ولذلك لم تحتج العجوز الى ساعة في يوم من الأيام لأنها كانت ترتب أعمالها حسب صياح ديكها المخلص في أوقات معينة. وكان هذا الديك ذو اللون الذهبي والعرف الارجواني والمخالب الفضية ملكا على سبع دجاجات يتبعنه الى كل مكان بهيام شديد. وكان أجمل هذه الدجاجات واحدة تسمى بيرتيلوت أحبت شانتكلير حبا قويا منذ أن بلغت اليوم السابع من عمرها وبادلها هو الحب أيضا. والمتعة الكبرى أن تسمعهما يوميا عند طلوع الشمس يغني أحدهما للآخر: هيا يا حبيبي للنزهة معا. وفي صباح أحد الأيام وقبل طلوع الشمس بقليل أحاطت الدجاجات السبع بسيدها أثناء نومه وكم كان خوفهن كثيرا عندما سمعنه يئن ويتوجع بسبب حلم مخيف فأيقظته بيرتيلوت قائلة: ماذا حدث لك حبيبي؟ ولماذا أنت مضطرب يا صاحب النوم الهادىء؟! استيقظ شانتكلير من نومه مذعوراً وقال: حبيبتي رأيت حلما لم أر في حياتي مثله قط وأني أدعو الله أن يحميني منه فقد حلمت بأني بينما كنت أتجول في الساحة واذا بكلب ينهشني ويلقيني ميتا بلا حراك. وعندها غضبت بيرتيلوت وقالت: اخجل يا جبان! هل لك لحية وتسمي نفسك رجلا؟! ما الحلم الا نوع من العبث. انه بسبب من الأكل الكثير. وما عليك الآن الا أن تأخذ شربة تنظف بها بطنك وأن تكتفي بأكل الديدان فقط لمدة يومين. وهنا أجاب شانتكلير قائلا: شكرا لك يا حبيبتي. لقد كانت بيرتيلوت تلعب على الرمال مع الدجاجات الست وركض شانتكلير يطارد فراشة عبر السياج

عندما رأى عيني الثعلب اللامعتين فصاح «كوك، كوك». وأراد أن يولي هاربا. غير أن الثعلب تكلم بسرعة قائلا: أيها السيد اللطيف! انني صديقك المخلص. لم كل هذا الهياج؟ ان وجودي هنا لا يسبب لك ضررا لقد جئت فقط لأسمع صوت سيادتك الذي ينساب من حنجرتك كأصوات الملائكة الموسيقية الهابطة من السماء. الله كم كان والدك جميلا عندما يقف على أطراف أصابعه ويغمض عينيه ويبدأ في الغناء الذي يغري الشمس بالشروق. وخدع شانتكلير المسكين بالمديح وراح يرفرف بجناحيه ويغمض عينيه ويقف على أطراف أصابعه فانقض عليه الثعلب وأمسك برقبته وولى هاربا الى الغابة. لم تكن الدجاجات لاهيات عما حدث فقد أطلقن صرخات مدويات وكانت حبيبته بيرتيلوت أشدهن صراخا. سمعت العجوز وبنتاها الصياح فهرعن الى الساحة وكان الثعلب قد اختفى في الغابة حاملا معه شانتكلير المسكين فتبعنه بالعصي والصيحات الشديدة وتبعهن الكلبان نابحين وخلفهما البقرات والعجول حتى الخنازير صرخت كشياطين جهنم من شدة الخوف وضجت البطات ظانات أن الرجال حملوا العصي لقتلها والوزات طارت وحطت على الأشجار وطار النحل من خلاياه على الأشجار وكانت ضجة وجلبة لم يسبق لها مثيل حتى ليخيل للرائي والسامع أن السماء ستطبق على الأرض. وفي هذه الأثناء كان الديك مع السيد ثعلب يرتعد خوفا ولكنه كان الآن ذكيا اذ لم يسمح للخوف بأن يشل تفكيره. وفكر في حيلة يحتال بها لانقاذ حياته فقال للثعلب: لو كنت مكانك لوقفت وقلت لهذه الحشود اللاحقة بك: ما لكم ولي؟ ان هذا الديك ملكي وسآكله في الغابة فارجعوا ووفروا على أنفسكم عناء التعب. ونسي الثعلب أسلوب الخداع الذي بداه هو وقال: حقا سأقول لهم ذلك. ولكنه ما كاد يفتح فمه حتى طار الديك وقفز على أقرب شجرة ناجيا بنفسه. وهنا عرف الثعلب بأنه قد خدع وحاول اللجوء الى الحيلة ثانية وقال: وا أسفاه يا صديقي! هل أزعجك تصرفي؟ تأكد بأنني لم أقصد شيئا سيئا انزل ودعني أخبرك بما قصدته. أقسم أنني سأخبرك الحقيقة هذه المرة. فقال الديك: هل ستقول الحقيقة؟ علي اللعنة ان لم أتعلم من التجارب. لقد ضحكت مني مرة ولن تتمكن أن تنجح في ذلك مرتين. ان نزلت فستأكلني بنهم. ان الذي يغمض عينيه في الوقت الذي يجب أن يفتحهما ويكون متيقظا فانه لا يستحق الرحمة من الله. فأجابه الثعلب: نعم! وليلعن الله ذلك اللسان الذي يثرثر في الوقت الذي يجب عليه فيه أن يبقى صامتا.

(اعداد: حسام عزات حاج) — عبلين

كلمات متقاطعة



●○ اعداد: راوية صبحي جريس ـ فسوطة ○●

الكلمات الافقية والعمودية:

١) من ايامنا الخالدة + للتمني
٢) قائد الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني
٣) مدينة سورية وقعت قربها معركة مشهورة ـ للنفي
٤) أرشد ـ من يفقد عقله
٥) خوف (معكوسة) ـ عاصمة عربية (معكوسة)
٦) اداة نصب + كبرت + عكس حر
٧) اله ـ قائد فلسطيني
٨) موه + نجيب + ود
٩) عاتب + نعم بالفرنسية
١٠) ماذا بالانجليزية ـ قهوة (معكوسة) ـ رأى

●○ حل لغز العدد الماضي ○●

الكلمات الافقية: ١) ام القصم ... ٥) بعنه ـ عراق ٦) راس ـ برا (كفر برا) [illegible]

الكلمات العمودية: ١) كفر برعم ... ٥) لندن ـ ابو + ت ٦) قبل ـ حبل [illegible]

هيجان الطبيعة في الارجنتين

● سالتا (الارجنتين) ـ و.ص.ف ـ ذكر البوليس العسكري في الارجنتين يوم الجمعة الماضي ان الفيضانات الخطيرة التي تجتاح اقليم سالتا في شمالي الارجنتين، على الحدود مع بوليفيا، تسببت في اختفاء ٥٠ شخصا وتشريد مائتين اخرين.

وقد تفاقم الموقف اثر انهيار جسر يربط اعلى نهر بيرميجو بمدينتي اجوابلانكا في الارجنتين وبيرميجو في بوليفيا متسببا في قطع الاتصال بين البلدين.

فيلم افريقي ينتزع اعجاب الفرنسيين

● باريس و.ص.ف ـ منحت اكاديمية الفنون وتقنيات السينما الفرنسية مساء السبت الماضي المخرج الافريقي جاستون كابوري (بوركينا فاسو) جائزة احسن فيلم ناطق بالفرنسية العام ١٩٨٥ عن فيلمه «ووند كوني» وهي جائزة تمنحها الاكاديمية لاول مرة.

وتدور احداث الفيلم في احدى البقاع الافريقية قبل وصول البيض حيث يعثر بائع متجول على طفل ابكم فيتبناه. وبعد مرور عامين نجد الصبي وهو يبيع الاقمشة في السوق ويرعى الخراف [illegible]

ويصف الفيلم ببساطة تتسم بها قصص الاجداد [illegible] وقد عرض هذا الفيلم في مارس (اذار) ١٩٨٤ في باريس.



لتحيا وحدة الشعوب العربية في النضال لاجل استقلال كل قطر من الاقطار العربية استقلالا صحيحا تاما

□ تجتمع، في هذا الاسبوع، وفود الاقطار العربية في مدينة الاسكندرية للبحث في شؤون الاقطار العربية والعمل على التقارب فيما بينها من نواحيه السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ويخطىء، من يزعم ان هذه النتيجة التي وصلت اليها الاقطار العربية، من حيث اجتماعها في لجنة واحدة، للبحث في مشاكلها متآخية متآلفة، قد كانت نتيجة لدعوة خارجية او بدافع خارجي. فان رغبة الشعوب العربية في التعاون والتآخي والاتحاد اعمق من ان تكون بدافع قوة اجنبية او تلبية لنداء اجنبي، فهي رغبة قديمة حديثة انبعثت من صميم الحركات الوطنية في جميع ديار العروبة، وكانت هدفا دائما تنشده هذه الحركات، تستهدف فيه جمع شمل الشعب الواحد وكسر القيود التي تكبل هذا الشعب والقضاء على القوى التي عملت في وطنه تجزئة.

الا ان هذه الحقيقة يجب الا تبعدنا عن حقيقة اخرى لها اهميتها ولها تأثيرها على نضالنا الوطني في كل قطر من الاقطار العربية. ان هذه الرغبة الشعبية في الاتحاد والتآخي والتعاون بين جميع الشعوب العربية اذا تركت، مبهمة غامضة لا تحدد اهدافها ولا ترسم مناهجها ولا تعلن نتائج المحادثات التي تدور حولها، ولا يشرك الشعب في الاطلاع على اراء الموفدين باسمه الى المحادثات والمشاورات، اذا تركت هذه الامور التي بيناها، فقد تستفيد من هذه الرغبة الشعبية قوى غريبة عن الشعوب العربية وعن اهدافها وامانيها.

(يتبع)

(«الاتحاد» العدد الحادي والعشرون ـ السنة الاولى الاحد ١ تشرين الاول ١٩٤٤)

ابن المعتز

مرتفعات الجليل

اولئك قومي

سيذكرني قومي

أسرتُ، وما صحبي بعزل لدى الوغى ... ولا فرسي مهر، ولا ربه غمرا
ولكن اذا حُمّ القضاء على امرىء، ... فليس له بر يقيه ولا بحر
وقال أصيحابي: الفرار او الردى! ... فقلت: هما امران احلاهما مر
ولكنني أمضي لما لا يعيبني! ... وحسبك من أمرين خيرهما أسر
يمنون ان خلوا ثيابي، وإنما ... علي ثياب من دمائهم حمر
وقائم سيف فيهم دون نصله ... واعقاب رمح فيهم حطم الصدر
سيذكرني قومي اذا جد جدهم ... وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر

(ابو فراس الحمداني)

٢٠ مليون شخص يتعلمون اللغة الروسية

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ في دورات للغة الروسية لدى اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية، بدأت دراسة مجموعة جديدة من دارسي اللغة الروسية من ١٢ دولة.

والمستمعون لمحاضرات هذه الدورات هم نشيطو الجمعيات الاجنبية للصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومدرسو ومعلمو اللغة الروسية وطلاب الاقسام اللغوية السلافية. ويقوم بالتدريس علماء لغويون بارزون. وطلبة هذه الدورات يطلعون على الاثار الكثيرة للثقافة الروسية والسوفييتية ويقومون برحلات الى الجمهوريات الاتحادية السوفييتية ويزورون اماكن تخليد وتمجيد مآثر الشعب السوفييتي اثناء الحرب العالمية الثانية وتعمل دورات تعليم اللغة الروسية لدى اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية منذ حوالي ربع قرن. وتخرج منها اكثر من الفي شخص من عشرات الدول في اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية. وينمو باطراد عدد الراغبين في الالتحاق بدورات اللغة الروسية والان يتعلم اللغة الروسية اكثر من ٢٠ مليون شخص في ١٠٢ دولة من دول العالم.

مستحضر جديد يحفز نمو النباتات

موسكو ـ «نوفوستي» ـ ابتكر العلماء السوفييت مستحضراً فريداً يدعى غيبيريلين يتيح التحكم في نمو النباتات. وقد استخلص بشكله الخالص في معهد علم الوراثة والبيولوجيا الجزيئية التطبيقية للابحاث العلمية. وقد جمعت في المعهد خضروات وفواكه لا يصادفها المرء في الطبيعة. اذ يكفي ان يرش مرة واحدة بهذا المستحضر مثلا نوع لا بذري من العنب خلال فترة الازهار ليتسنى جمع ٤ ـ ٦ اطنان اضافية من العنب من الهكتار الواحد. ذلك لان حباته تغدو مرتين او ثلاث مرات. علماً بان الهكتار الواحد لا يتطلب سوى ٤٠ غراماً من هذه المادة.

الجزائر تحصل على الجائزة الكبرى في السينما الافريقية

● وجادوجو ـ و.ص.ف ـ حصل الفيلم الجزائري «قصة لقاء»، يوم الاحد الماضي، على الجائزة الكبرى في مهرجان وجادوجو السينمائي الافريقي.

وقد اجتمعت هيئة التحكيم في الفترة من ٢٣ شباط الماضي الى ٢ اذار الجاري في وجادوجو ومنحت «الجائزة الخاصة للفن السابع» للمخرج الانغولي دوي دوراتي لاجادته عرض اللغة السينمائية في فيلمه «نيليسا».

هيجان الانسان في الهند

● نيودلهي ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة الانباء الهندية ان عمليات العنف التي وقعت في اليوم الاول للانتخابات الاقليمية في الهند اسفرت، يوم السبت الماضي، عن مصرع عشرين شخصا على الاقل واصابة مائة اخرين.

وقد وقع القتلى جميعهم في ولاية بيهار (شمال شرق الهند) حيث استخدم البوليس السلاح. كما قتل البوليس ثمانية اشخاص، وكان القتلى الاخرون ضحية للمصادمات بين الاجنحة السياسية المتنافسة وذكرت المصادر نفسها ان اكثر من الف شخص اعتقلوا في ولاية بيهار.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة: شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع: شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

إنذار سوفييتي الى أصحاب المخططات العدوانية!

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
* الأربعاء ٦ آذار ١٩٨٥، الموافق ١٣ جمادي الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٥١ * ٦ صفحات * الثمن : ٢٥٠ شيكل *
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 250 שקל
Vol. 251/41 - 6.3.1985 - Price: 250 Shekel



نساء لبنانيات واقفات على انقاض بيتهن الذي نسفته القوات الاسرائيلية يوم الاحد الماضي في قرية برج رحال الى الشرق من مدينة صور. وذلك في إحدى عمليات «القبضة الحديدية» التي يقودها قائد الاركان موشي ليفي. وتظهر في الصورة إحدى النساء وهي تستنزل غضب السماء الصاعق على رأس اسرائيل.
(الصورة من و.ص.ف.)

● لن يفلت أي معتد من العقاب وخيم العواقب ●

● موسكو ـ وجه قائد الاسطول السوفييتي، الاميرال سيرجي غورشكوف، في مقال نشرته صحيفة «كراسنايا زفيزدا» («النجم الاحمر»، صحيفة الجيش السوفييتي) امس (٣/٥)، تحذيرا رهيبا الى الولايات المتحدة وحلفائها من مغبة الاقدام على عدوان نووي على الاتحاد السوفييتي. فأكد ان الامبريالية الامريكية ماضية في مخطط تصعيد سباق التسلح النووي وتسليح الفضاء، بهدف احراز التفوق الاستراتيجي.

وأكد، جازما، ان الذين يفكرون في وضع «مخططات عدوانية» ضد الاتحاد السوفييتي سيعانون «عقابا وخيم العواقب» اذا ما اقدموا على العدوان.

واشار الاميرال السوفييتي، في هذا الصدد، الى «القوة الضاربة، المتمثلة في الغواصات النووية المزودة بصواريخ عابرة للقارات» التي تملكها القوات البحرية السوفييتية. واضاف ان قطع البحرية الحربية السوفييتية تتمتع «بقدرة كبيرة على الحركة... ولديها قدرة على شن عمليات قتالية على نطاق شامل لتدمير اهداف برية هامة للعدو».

واعاد غورشكوف الى الاذهان ان الاتحاد السوفييتي تعهد، من طرف واحد، بعدم البدء في استخدام السلاح النووي وانه لا يألو جهدا في سبيل توطيد السلام العالمي. ولكنه اكد، في الوقت نفسه، ان الذين يفكرون في وضع مخططات عدوانية ضد الاتحاد السوفييتي «لا يستطيعون اغفال تعرضهم لعقاب رادع يمكن معه توجيه ضربة، من المحيط، الى المعتدي الذي يجرؤ على شن حرب نووية».

عمال المناجم البريطانيون ضد التاتشرية

● اقرأ على الصفحة الرابعة من هذا العدد مقابلة خاصة مع السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني اجرتها الشقيقة «زوهديرخ» حول اضراب عمال المناجم ونضالات الطبقة العاملة في بريطانيا.

كلمة الاتحاد

عرب وإسرائيليون في مواجهة مجزرة !

□ يُعقد في القاهرة، حاليا، مؤتمر ما يسمى «المعهد الدولي للصحافة». وتشترك، في رياسته وعضويته، الصحف اليومية العبرية في اسرائيل (الصهيونية). والتقت رئيسة تحرير «دفار»، حنه زمر، الرئيس المصري حسني مبارك. كما التقت، ومعها محررو «جروزلم بوست» و «يديعوت أحرونوت» رئيس الحكومة، كمال حسن علي، ووزير الخارجية الدكتور عصمت عبد المجيد. ورأينا ان نخصص لتصريحات المسؤولين المصريين هذه الافتتاحية.

وخلاصة تصريحاتهم انهم مسرورون لما قامت وتقوم به حكومة اسرائيل (بيرس) في المجالات الأربعة التي كان الرئيس مبارك طالب اسرائيل بأن «تتحرك» فيها حتى يتسنى لمصر ان تشيع «الدفء» في علاقاتها الباردة مع اسرائيل. وهذه المجالات هي: بدء الانسحاب الاسرائيلي من لبنان وتحسين حياة المواطنين في المناطق المحتلة و «التحرك نحو السلام» في القضية الفلسطينية وحل قضية طابا.

وفيما كانت اسرائيل الرسمية ترتكب موبقات «اليد الحديدية» في الجنوب اللبناني وتغلق الجامعات وتعتقل الطلاب في الضفة الفلسطينية المحتلة و «تتحرك» بعيداً عن المؤتمر الدولي وعن السلام وتتلاعب بقضية طابا تلاعباً مهيناً ـ قام المسؤولون المصريون، أمام العالم، بتتويج حكام اسرائيل بتاج «حمامة السلام».

حين انكشفت فظائع مجزرة صبرا وشاتيلا لم تجرؤ هيئة ذات مسؤولية على محاولة تبييض صفحة المعتدين الاسرائيليين ـ على الأقل! لا في العالم الخارجي ولا في داخل اسرائيل. أما ما نراه حاصلاً الان، أمام مجزرة القرية اللبنانية الجنوبية (معركة)، فهو ليس سكوتاً مهولاً فقط بل محاولة «عربية» لتصوير الشيطان ملاكاً والقتلة في يده تفاحة.

وتثير مشاعر التقزز في نفوسنا، بشكل خاص، المحاولات العلنية الجارية في اسرائيل لتبرير مجزرة المسجد في قرية «معركة». فأمس اختارت «يديعوت احرونوت» العنوان التالي على رأس وعرض صفحتها الاولى: «أغلبية قادة الشيعة أصيبت في نسف المسجد»، و «معاريب»: «في المسجد، الذي نسف، جرى تنظيم الاعتداءات على تصاهال. أكثرية قادة (أمل) في الجنوب قُتلوا». أما «التفسير» الاسرائيلي الرسمي، كما جاء في «دفار»، فهو «المخربون نسفوا أنفسهم بأنفسهم خطأً».

لا نستطيع، بالطبع، ان نبرئ المسؤولين الاسرائيليين من مسؤولية هذا «التفسير» الفظيع، على الأقل، ولا من مسؤولية هذه «التبريرات» التي تطعن إنسانية الإنسان الاسرائيلي في الصميم. ومرة اخرى، وفي هذا الليل الدامس، يسطع ضوء الشيوعيين والجبهويين الذين لم يسكتوا ورفضوا أية محاولة لصرف الأنظار عن الجريمة. مرة أخرى أثبتوا، بهذا، أنهم ضمير وحكمة شعبهم.

غير أننا لا نستطيع، ولا يحق لنا، ان نحرم «عرب امريكا» من المشاركة في المسؤولية. قرأنا، بأشد الذهول، تصريح الدكتور عصمت عبد المجيد وقوله (لمحرري الصحف الاسرائيلية الصهيونية) ان «قضية طابا هي القضية رقم واحد في العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل» («دفار» أمس).

لقد ذهب المسؤولون المصريون بعيداً، وبعيداً جداً، منذ وفاة عبد الناصر الذي كان يرى ـ وبحق ـ ان قضية الشعب العربي الفلسطيني هي قضية مصر رقم واحد، وقضية كل بلد عربي بل قضية كل بلد مستقل ومحب للسلام، في علاقته الثنائية مع اسرائيل.

فما بالك بما يجري في جنوب لبنان وفي المناطق الفلسطينية المحتلة ؟! إننا لا نسجل التاريخ، فقط، بل نجمع المزيد والمزيد من الخبرة الضرورية لتبديد هذا الظلام !

(«الاتحاد»)

الائتلاف يسقط اربع اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة

طوبي: نضال شعب لبنان ليس ارهابا وممارسات الجيش الاسرائيلي هي الارهاب والتخريب!

● نائبا «المتكديمت»، ميعاري وبيلد، تغيبا خلال التصويت على اقتراحات نزع الثقة، بما في ذلك اقتراح كتلتهما ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ بأغلبية أصوات الائتلاف الحكومي أسقطت الكنيست، أمس (الثلاثاء)، أربعة إقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة قدمها كل من النواب حايكا غروسمان («مبام») وتوفيق زياد («الجبهة») ويوسي سريد («راتس») وماتي بيلد («المتكديمت»)، احتجاجاً على موجة الغلاء الاخيرة وعلى زيادة القمع والعنف ضد السكان في جنوب لبنان وبخصوص «الانسحاب» من الاراضي اللبنانية وزيادة الممارسات القمعية ضد الأهالي في الضفة الغربية المحتلة (وهو ما أضافته «الجبهة»).

وهاجمت غروسمان حزب «العمل» الذي أصبح اليوم «حزباً ليكودياً». «فالمعراخ» اليوم، يوافق «الليكود» على اي «حل». وهاجمت وزراء «الليكود» الذين أطلقوا التصريحات المعارضة لاتفاق حسين ـ عرفات ومبادرة مبارك، قبل معرفة مضمون الاتفاقين !

وقال طوبي ان «الجبهة» هي الكتلة الوحيدة التي طرحت اقتراح نزع الثقة عن الحكومة في اليوم الاول لبداية الحرب في لبنان. وقال أما اليوم، بعد اكتشاف ما ادت اليه الحرب من اضرار وكوارث، فان عددا آخر من الكتل يقترح نزع الثقة عن الحكومة. وهذا يثبت ان منطلقنا كان ولا يزال بناء السلام العادل لشعوب المنطقة. وبدلاً من استخلاص العبر والقرارات الصحيحة من حرب لبنان، بالانسحاب من هناك، تحاول الحكومة الاسرائيلية انقاذ «الكرامة» المفقودة لسياستها باستعمال المزيد من العنف وباللجوء الى المزيد من سفك الدماء. واستعرض طوبي مسلسل أعمال القمع والهدم والقتل التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

وأضاف ان الاحتلال الاسرائيلي للاراضي اللبنانية هو مثل كل احتلال. ومن حق المواطنين، اصحاب الاراضي، النضال من اجل تحرير وطنهم. وقال ان ما يقوم به الاهالي هناك ليس ارهاباً وان ما يقوم به الجيش الاسرائيلي هو الارهاب والتخريب.

وتطرق طوبي الى اللعبة التي يلعبها رئيس الحكومة، بيرس، ووزير خارجيته، شمير، مع اوساط عربية رجعية على حساب الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره، بقيادة ممثله الوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية، بهدف الحيلولة دون قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. وقال: يسمون هذه اللعبة «لعبة السلام» أو «المبادرة الأخيرة». وبالمقابل ـ قال طوبي ـ يجري تصعيد سياسة «القبضة الحديدية» في المناطق المحتلة وتشجيع سوائب المستوطنين على فرض الأمر الواقع، ويزرع المزيد من المستوطنات على اكبر قسم من الاراضي المحتلة ـ كما يقول «اليد ليفي» نائب رئيس الحكومة. وأشار طوبي، في هذا السياق، الى الهجوم على جامعات المناطق المحتلة ودوس حقوق المواطنين وطرد عبد العزيز شاهين وزيادة اضطهاد السجناء السياسيين.

كما هاجم طوبي، بشدة، السياسة الاقتصادية الكارثية التي اعتمدتها الحكومة بموافقة قيادة الهستدروت. فأشار الى فصل مئات العمال في «آتاه» والى أوضاع الفقر والبطالة في

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●

ميخائيل ايتان يطالب برفع الحصانة البرلمانية عن النائب زياد

● القدس ـ لمراسل خاص ـ بعث عضو الكنيست المتطرف ميخائيل ايتان (ليكود)، امس، برقية الى رئيس الكنيست طالبه فيها برفع الحصانة البرلمانية عن النائب الجبهوي توفيق زياد بذريعة اشتراكه في حفل تأبين الشهيد فهد القواسمي الذي اقيم في الكلية الابراهيمية في القدس العربية يوم ٢/٢٢.

وادعى ايتان في برقيته ان هذا الطلب يأتي في اعقاب مشاركة زياد في عدد من المناسبات والاحتفالات التي تمس، بشكل خطير، بأمن الدولة» والتي وصلت ذروتها، على حد زعمه، في «مؤتمر التضامن مع فهد القواسمي وياسر عرفات» الذي اقيم في القدس.

ويطالب ايتان برفع الحصانة عن النائب زياد كالتالي: ● الغاء حرية التنقل ● والغاء الحصانة لضرورات التفتيش ● والغاء الحصانة لضرورات الاعتقال.

ويذكر ان مشاركة النائب توفيق زياد في الحفل التأبيني المذكور وإلقائه كلمة هامة هناك اثارت حملة تحريض عنصرية واسعة قام بها، بالاضافة الى ايتان، عضو الكنيست غيئولا كوهين (هتحيا) وآخرون.

كما يذكر ان موضوع الحصانة البرلمانية وحيثياتها مطروح على جدول اعمال لجنة الكنيست. ومن المتوقع ان تبحثه في جلستها يوم الاثنين القادم.

اليوم مظاهرة لجنة التضامن مع بير زيت وحركة كامبوس

● القدس ـ لمراسل خاص ـ دعت لجنة التضامن مع جامعة بير زيت وحركة كامبوس اليهودية ـ العربية في الجامعة العبرية في القدس الى التظاهر، اليوم في الساعة السابعة مساء، امام مكتب رئيس الحكومة في القدس، تضامنا مع جامعة بير زيت واحتجاجا على الاجراءات الاسرائيلية الهولاكية ضدها.

حكام مصر يكيلون المديح لسياسة اسرائيل في الضفة والقطاع ولبنان ويتعهدون بتحسين العلاقات

● اليوم لقاء حسين ـ مبارك في الغردقة ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ ادلى عدد من المسؤولين المصريين، وعلى رأسهم الرئيس حسني مبارك، بتصريحات الى صحيفة «دافار» (امس) وكذلك «جروزالم بوست» و«يديعوت احرونوت»، تكشف مجددا، وبما لا يقبل مجالا للتأويل والاجتهادات في التفسير، ان نظام مبارك يسعى الى تحسين العلاقات مع اسرائيل والى المضي في مخطط كامب ديفيد التصفوي، خلال التنكر لحقوق الشعب الفلسطيني الوطنية وتجاهل ممارسات القمع والبطش وسفك الدماء التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة والقطاع المحتلين وفي الجنوب اللبناني (اقرأ الافتتاحية).

واحد الادلة على ذلك هو ما تفوه به مبارك في اطار مقابلة اجرتها معه حنة زمر، رئيسة تحرير «دافار»، التي تشارك ومندوبين اخرين عن مختلف الصحف الاسرائيلية الصهيونية، في لقاء «رئاسة المعهد الدولي للصحافة» الذي افتتح امس الاول في القاهرة.

تعهد مبارك بان مصر ستفي بكل التزاماتها لاسرائيل وان كل ما يقوم به نظامه لا يهدف الى تخريب «سلام» كامب ديفيد وانما الى توسيعه.

واجرت زمر مقابلة مماثلة مع كمال حسن علي، رئيس الحكومة المصرية، الذي بلغ به الشطط حد قلب الحقائق رأسا على عقب. فعبر عن ارتياحه لان «اسرائيل تخلق، الان، ظروف

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

اجتماع مغلق بين بوش ونميري

● الخرطوم ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن جورج بوش، نائب رئيس الولايات المتحدة، عقد صباح أمس (الثلاثاء) اجتماعاً مغلقاً مع رئيس النظام السوداني، جعفر النميري استمر ثلاثين دقيقة وانضم اليهما بعد ذلك وفدا البلدين.

وعلم من مصدر سوداني ان المحادثات الامريكية ـ السودانية تناولت تطورات العلاقات الثنائية في جميع المجالات. وأضاف المصدر نفسه ان المحادثات تناولت كذلك الموقف في المنطقة وخاصة في القرن الافريقي.

وكان جورج بوش وصل يوم الاثنين الى الخرطوم في زيارة رسمية الى السودان. وذكر، في كلمة مقتضبة القاها في المطار، بأن السودان هو اكثر البلدان الافريقية تلقياً للمساعدات الأمريكية. ووصف نميري بأنه «صديق كبير» !

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك ـ ٧٩٩،٩٣ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») ـ ٧٨٣،٠٣ ش
● دولار للمسافرين ـ ٩٢٨،٨٨ ش
● دولار «أسود» ـ ٩١٥ ـ ٩٢٠ ش

لبنان، من أقصاه الى أقصاه، يدين مجزرة «معركة»، بالاضراب التلقائي والحداد

● موكب مهيب وحاشد يشيّع شهداء حسينية «معركة»
● قوات الاحتلال تواصل زرع الدمار والارهاب والقتل
● المقاومة تواصل ضرباتها ●

● جنوب لبنان ـ الوكالات والاذاعات ـ نفذ لبنان، امس، اضرابا تلقائيا في المناطق كافة استنكارا للمجازر التي تنفذها المحتلون الاسرائيليون في بلدة «معركة». ففي بيروت الوطنية وضاحيتها الجنوبية اقفلت المؤسسات الرسمية والخاصة والمدارس، بشكل تلقائي، تضامنا مع اهالي «معركة» وسائر اهالي الجنوب واستنكارا لجرائم الاحتلال.

وفي الجنوب شيعت جماهير غفيرة شهداء جامع «معركة» في موكب شعبي حاشد الى مثواهم الاخير. واشارت مذيعة صوت لبنان العربي، من خلال صوت تتخلله غصة بالبكاء، الى ان الجماهير المحتشدة عاهدت الشهداء على اكمال المسيرة حتى التحرير. كما رفعت رايات الحداد فوق كل منزل في الجنوب اللبناني وسط حداد يستمر ثلاثة ايام. واقيم في صيدا والعديد من المناطق اجتماعات تأبينية وسارت مظاهرات منددة بالاحتلال.

وعلى صعيد اخر واصلت قوات الاحتلال

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

مواصلة اعتقال اسير من لبنان رغم انتهاء مدة محكوميته

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ علم من المحامي حسين ابو حسين ان سلطات «الامن» الاسرائيلية تحتجز في سجن «الجلمة»، بصورة غير قانونية، الشاب الفلسطيني حسن داوود هويدي، وهو من مواليد العام ١٩٦٤ ومن سكان مخيم «الراشدية» في صور.

ومن الجدير بالذكر ان القوات الاسرائيلية

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

حديث هادىء يسبر الاعماق

جندي اسرائيلي، شوّه في حرب لبنان، يتحدث عن «ألمه الابدي» ويحاكم حروب اسرائيل قاطبة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت صحيفة «عل همشمار» (امس) نص الكلمة التي ادلى بها احد مشوهي حرب لبنان، الجندي الاسرائيلي حاي بشان، في اجتماع عقد في نادي «تسفتاه» في تل ابيب بمناسبة مرور الف يوم على حرب لبنان. لن نعلق على هذه الكلمة. لكننا لا نبالغ اذا قلنا انها تجسد ادانة دامغة لحكام اسرائيل ولجميع ما يسمى «حروب اسرائيل». فلنقرأها معا.

● مئات الاشخاص، وعلى رأسهم منظمة «اطباء ضد الصمت» عقدوا يوم الاحد الماضي في قاعة «تسفتاه» في تل ابيب، مؤتمرا خاصا في ذكرى مرور (١٠٠٠) يوم على حرب لبنان. حاي بشان احد الاف الجرحى، وقف امام الجمهور وقال:

عند تسلمي الدعوة للاشتراك في هذه الامسية، ترددت لسببين: الاول ـ مسألة الجريح في الوقوف والتحدث امام الجمهور، والثاني... سلفا، عن السقطات وزلّات اللسان اذا وقعت في كلامي والثاني ـ هو الاهم ـ هل جرح جرحي يمنحني الحق في ابداء رأيي في الموضوع الذي اجتمعنا بشأنه هنا دون اي شخص في هذه القاعة وفي هذه البلاد.

جوابي حاسم: كلا. ليس من حقي ولا بأي من الاشكال. نحن الذين سلبت حظهم وكتب لهم ان يدفعوا الثمن بشكل شخصي، ليس لنا اي حق في اسداء النصائح باسم اصابتنا. ورأينا في ما حصل ويحصل ويجب ان يحصل في المستقبل، مساو تماما لرأي كل انسان آخر.

ولكن، ومن ناحية اخرى، يقع على عاتقنا واجب عرض الثمن. ومن كثرة الاستعمال المتكرر، تآكلت الكلمات وفقدت معانيها. نحن الذين دفعنا الثمن، ندرك ونفهم جيدا معاني الكلمات. الم ودم وعجز وثكل ـ هذه كلها ليست عناوين في الصحف او في النشرات الاخبارية. انها موجودة عندنا في البيت، في غرفتنا وفي فراشنا وفي جسمنا.

وفي هذه الحرب الواجب اكبر بكثير. لانها المرة الاولى التي تثار فيها الشكوك حول الحاجة الى دفع الثمن. فيما اعتدنا كلنا على ذلك في الماضي. وليس هذا فقط. وانما نتيجة لذلك، ثار الشك التراجعي ـ هل الثمن الذي دفعناه في كل حروبنا السابقة، كان ضروريا حقا. ولماذا كان هذا ما وصلنا اليه. فهل هذا هو الحلم الذي بنيناه في خيالنا.

كلما كبرت الارقام تضاءلت امكانات فهمها. نحن نعرف معنى قتيل اثنين. ولكن ماذا يعني (٦٣٣) قتيلا ؟ (٥٠٠٠) جريح ؟ من كل الملايين الستة الذين قتلوا في «الكارثة»، نحن نذكر فقط عيني الطفل من «غيتو» وارسو، او ذلك الاب الذي تحدث في محاكمة ايخمان عن معطف ابنته الاحمر الذي كان يتباعد عنه. نحن نفهم الارقام الصغيرة، فقط. لا معنى للمئات وللالاف. هناك معنى فقط للالم الفردي، الشخصي، فقط عقلنا يستوعب ولذا فسأتحدث عنه.

وابدأ من لحظة الاصابة: من ورائك ١٥ عاما من القتال. حرب الايام الستة وحرب الاستنزاف وحرب الغفران. وانت تعرفها جميعا. شاهدت الجميع وتعرف الكل. ولن يحدث لك ذلك. وعندها، فجأة، خلال جزء من الثانية، ومن غير ان تدرك المصدر ـ يحصل الانفجار ضخم وعنيف. لم حدث لم تتعرف عليه من قبل. وفجأة ما يقرأ في الكتب. «صرخات الجرحى» ليست كلمات، ولا حتى صرخات رفاقك التي اعتدت على سماعها. انت الذي تصرخ ومن حلقك تخرج الصرخة.

وترسل يديك الى منطقة الجرح. وبدل رجلين اثنتين، تصطدم بكتلة رطبة وعظمية. وانت الذي كنت، طوال السنين، ماهرا في تقديم المساعدة، وانت تعرف تماما ما يجب فعله الان ـ انت، الان، عاجز. هذه هي المرة الاولى في حياتك التي تشعر فيها بعجز كهذا. مستلقيا وترى كيف يتدفق الدم من جسمك ـ ولا من يوقفه.

كان ذلك في ليلة في شهر حزيران، ليلة حارة، وانت تشعر ببرد يلفك. وانت تفهم معنى هذا البرد. الدم اخذ في التسرب، البرد والضعف يزدادان والجسم يبدأ في الارتجاف. الصرخات تبح. وانت شاهدت هذا ليس مرة واحدة ولا مرتين. وتعرف ان هذه هي النهاية. وكما ترون، فلم تكن تلك النهاية وها انذا اجلس امامكم.

سأقفز عن المرحلة التي عبرتها بسهولة، نسبيا، والتشديد هو على كلمة «نسبيا». تلك هي مرحلة العلاج السريري. وانتقل الى البيت، الى حياتي

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

إعلان إدارة «الاتحاد» ـ قسم الاعلانات الى جمهور المعلنين ومكاتب الاعلانات

نعلن عن تعديل أسعار الاعلانات في صحيفة «الاتحاد» إعتباراً من يوم الاحد ١٩٨٥/٣/١٠ على النحو التالي (بالشواقل للانش الواحد):

يوم عادي		يوم جمعة والمناسبات	
صفحة اولى	٧٣٠٠	صفحة اولى	١٤٦٠٠
صفحة داخلية	٤٢٠٠	صفحة داخلية	٥٨٠٠
صفحة اخيرة	٦٧٠٠	صفحة أخيرة	٨٤٠٠

● تضاف نسبة ٦٠٪ على قيمة الاعلان اذا كان الاعلان باللونين الاسود والاحمر.
● «الاتحاد» غير ملزمة بتحديد الصفحة الداخلية التي يراد بها نشر الاعلان.
● ١٥٠٠ شيكل ثمن التهنئة في اطار تهانينا او تعزية في اطار تعازينا اذا كانت باسم هيئة شعبية.
● ٢٠٠٠ شيكل ثمن التهنئة في اطار تهانينا او تعزية في اطار تعازينا اذا كانت باسم شخص.
● ملاحظة: الاسعار خاضعة للتغيرات الشهرية.

إدارة «الاتحاد» ـ قسم الاعلانات

بنيامين غونين

المطلوب مقاضاة كيسار «انتخابيا» على استهتاره وتفريطه بمصالح العاملين

● حيفا ـ طلب النقابي الجبهوي بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، في حديث الى الصحف امس، على طلب سكرتير الهستدروت العام كيسار، تقديم الحكومة الى القضاء، لانها نقضت اتفاق الصفقة ب. فقال إنه يوافق حقا على ضرورة مقاضاة الحكومة ولكن ليس فقط لانها تنتهج سياسة معادية، من اساسها، لمصالح العاملين، بل يجب كذلك مقاضاتها على ما تقترفه من جرائم في لبنان واستمرارها في احتلال مناطق عربية واسعة، خلافا لمصالح شعوب هذه المناطق وشعب اسرائيل.

وقال غونين: ولكن اذا كان الامر يتعلق بالصفقة فإن من حق الناخب للهستدروت ان يقاضي كيسار، الذي لا يزال يتباهى بأنه كان دائما من المبادرين الى عقد الصفقة «ب»، التي الحقت اضرارا بالغة بمصالح العاملين، وذلك في يوم الانتخابات في ١٣ ايار القادم، فيحجب الاصوات عن «المعراخ» و«الليكود» ويعطيها لقائمة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في الهستدروت يكون الرد الامثل والاقوى على استهتار كيسار وقيادة الهستدروت المعراخية بمصالح العاملين وحقوقهم.

طوبي يثير قضايا عشيرة «طرابين الصانع» في الكنيست

● وفد عن العشيرة يجتمع بالنائب طوبي ويسلسل مضايقات السلطة و «الدوريات الخضراء» ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ استقبل النائب الجبهوي، توفيق طوبي، امس الاول (الاثنين) في مقر كتلة «الجبهة» في الكنيست، وفداً عن عشيرة طرابين الصانع القاطنين قرب مدينة بئر السبع. وتألف الوفد من السادة: احمد عيد الصانع وصياح علي الصانع وحماد حسن الصانع. واستمع طوبي الى مشاكل العشيرة ومضايقات السلطة و«الدوريات الخضراء» لهم.

وسلسل الوفد أمام طوبي المأساة من تهجير مستمر وملاحقات بدأت منذ العام ١٩٥١، حين طُلب منهم إخلاء مكان سكناهم حيث إمتلكوا عشرين الف دونم وانتقلوا للعيش في موقع «الشقيق» حتى العام ١٩٦١. وبعدها نقلوا الى حيث يعيشون الان قرب مدينة بئر السبع. والآن تحاول السلطات توزيعهم على التجمعات البدوية القائمة مثل رهط وتل السبع واللقية. ومنعوا مؤخراً من فرش الطريق الى بيوتهم بالكركار.

واعرب الوفد عن تمسك أبناء عشيرتهم بحقهم في العيش على أرضهم ورفضهم كل مشاريع الترحيل. وقد اختاروا إما البقاء حيث يعيشون وإما الانتقال الى قرية زراعية منظمة، بكل ما تعنيه الكلمة.

في سياق رده، قال طوبي إن السلطات ترمي الى السيطرة على الارض التي تقيم عليها عشيرة الطرابين. ووعد بطرح الموضوع على الكنيست وتشكيل اوسع جبهة ممكنة من النواب لرفع قضايا العشيرة.

وفي الحال قام النائب طوبي بتقديم اقتراح مستعجل الى جدول الاعمال استعرض فيه المضايقات ضد مواطني العشيرة. وطالب بالكف عن سياسة سلب الاراضي والتهجير وبتحسين ظروف معيشتهم. كما قام طوبي بتقديم استجواب الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي حول سبب عدم قبول طلب الشاب بركات أبو عفش، من عرب العزازمة في النقب (وهو شاب مكفوف كان برفقة الوفد) لتعلم مهنة في مؤسسة المكفوفين في كريات حاييم. وطالب بإعادته الى المؤسسة وبتوفير ظروف حياة انسانية له.

مدينة إيلات «منطقة تجارة حرة» خلال أقل من شهر

● تل ابيب ـ «ستتحول مدينة ايلات الى منطقة «تجارة حرة» خلال اقل من شهر» ـ هذا ما اعلنه رئيس الحكومة، شمعون بيرس، في اثناء زيارته لمدينة ايلات امس الاول (الاثنين). وجاء هذا الاعلان بناء على توصيات لجنة «فلومين» (على اسم رئيسها) التي اقيمت خصيصا لبحث هذا الموضوع.

ويُقصد بـ «منطقة التجارة الحرة» منح تسهيلات مختلفة في العمليات التجارية التي تجري في المدينة، لتشجيع هذه العمليات وزيادة حجمها. وتعطى في اطار التسهيلات تخفيضات في الضرائب المباشرة وغير المباشرة لمنفذي هذه العمليات من سكان المنطقة والسياح فيها. ويجري الحديث عن منح التسهيلات في ايلات، في الاساس، في مجالات السياحة والصناعة والجهاز البنكي.

واوصت لجنة «فلومين» المذكورة باجراء تحويل المدينة الى منطقة تجارة حرة على مرحلتين. الاولى وتشمل ● الغاء جباية ضريبة القيمة الاضافية بنسبة ١٥٪ وتخفيض نسبة ضريبة الدخل المفروضة على سكان مدينة ايلات والعاملين فيها ● وتخفيض اسعار الرحلات الجوية وتكاليف السياحة في المدينة ● والاعفاء التام من ضريبة الشراء على بعض السلع من الانتاج المحلي ● وزيادة عدد المحلات التجارية المعفاة من الجمارك التي تبيع سلعها للسياح وكذلك فتح حوانيت ومحلات تجارية مماثلة في المراكز التجارية للمدينة ● وتشجيع اقامة صناعات خفيفة في ايلات، ولتشجيع المستثمرين يمنحون تسهيلات مختلفة ● ومنح الشركات الاستثمارية الاجنبية اعفاء تاما من الضريبة على الارباح من استثمار اموالها في المدينة.

اما المرحلة الثانية فتشمل ● منح اعفاء تام من الجمارك على كل السلع المباعة في ايلات. وترمي هذه التسهيلات الى تشجيع الشركات الاجنبية من الدول غير الاعضاء في «السوق الاوروبية المشتركة» على تركيب معدات واجهزة في اسرائيل ومن ثم تصديرها الى دول «السوق المشتركة» والى السوق الامريكية في اطار اتفاقية «منطقة التجارة الحرة» المبرمة مع الولايات المتحدة الامريكية.

مجلس طلبة جامعة بير زيت يفنّد الذرائع الاسرائيلية لتبرير الاقتحام والاغلاق

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ يوزع مجلس طلبة جامعة بير زيت، اليوم (٣/٦)، بيانا على الصحف يعبر فيها عن استنكاره للهجمة الشرسة التي قامت بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي، ليلة السبت (٣/٢)، على حرم جامعة بير زيت ومساكن الطلبة. وجاء في البيان:

«يا جماهير شعبنا الصامد! لقد دأبت سلطات الاحتلال على شن هجماتها المتكررة على مؤسساتنا الوطنية، ولا سيما التعليمية منها. وذلك بهدف تنفيذ سياستها التجهيلية لجماهير شعبنا في عموم الارض المحتلة. ولم يكن غريباً ان تقوم قوات الاحتلال بهذه الهجمة الوحشية الجديدة على جامعة بير زيت. فقد سبق ولن قامت بإحراق معارض اسبوع فلسطين في شهر ايار من العام ١٩٨٤.

وفند البيان حجج سلطات الاحتلال لتبرير هجمتها الشرسة هذه. وأضاف: «إن مجلس الطلبة، اذ يستنكر ويدين هذه الهجمة الوحشية، ليؤكد ان كل ما جرت مصادرته موجود في المكتبات كافة بل وموجود اكثر منه في مكتبات الجامعات الاسرائيلية. ويؤكد مجلس الطلبة كذب ما نشرته الصحف الاسرائيلية عن حادث الاقتحام وما صرح به الناطق العسكري. وأكد ان كلامهم يدخل في نطاق حملة التحريض والتمهيد لاتخاذ عقوبات اجرامية ضد جامعة بير زيت وطلبتها».

وجاء في البيان: «لترتفع صوتنا مناشدين القوى الدمقراطية والتقدمية وأصحاب الضمائر الحية والمؤمنين بالحريات الأكاديمية وبحقوق شعبنا الوقوف الى جانب جامعة بير زيت وطلبتها للافراج عن اخوتنا المعتقلين وإفشال هجمة سلطات الاحتلال ومخططاتها ضد الجامعة عبر ذرائع وحجج واهية».

وأكد مجلس الطلبة ان «هذه الهجمة وسياسة القمع والاغلاقات والاعتقالات لن تثنيه عن اداء رسالته الاكاديمية والوطنية وانه سيستمر، بدعم الطلبة وجماهير شعبنا كافة، في طريقه للحفاظ على هوية جامعة بير زيت الوطنية».

واختتم البيان بالقول:

«الخزي والعار للمحتلين الاسرائيليين».

«ولتبق جامعة بير زيت صرحا وطنيا أكاديميا شامخا»!

نشاطات رياضية وثقافية على شرف المهرجان العالمي للشباب والطلاب الدمقراطي في موسكو

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عُقد في حيفا هذا الاسبوع، اجتماع سكرتارية اللجنة التحضيرية الاسرائيلية للمهرجان العالمي للشباب والطلاب الدمقراطي، الذي سيعقد في موسكو في صيف العام الجاري. ويشارك في اللجنة شخصيات شعبية ورجال فن ورياضة وطلاب من اليهود والعرب.

واتخذت سكرتارية لجنة المهرجان عدة قرارات متعلّقة بتنفيذ برنامج العمل الذي أقرته اللجنة التحضيرية في ١٧ شباط الماضي، ومن هذه القرارات: ● ان اللجنة التحضيرية الاسرائيلية ستنشط في نشر أفكار المهرجان العالمي في اسرائيل وستؤلف الوفد الاسرائيلي الذي سيمثل اسرائيل الاخرى، المحبة للسلام والدمقراطية، في موسكو ● إجراء نشاطات شبابية في البلاد انطلاقاً من أسس ومبادىء برنامج اللجنة التحضيرية الاسرائيلية والبيان العالمي الذي نشرته اللجنة التحضيرية العالمية التي عقدت في هالانا السنة الماضية.

كما أقرت السكرتارية اقامة مهرجان صداقة يهودي ـ عربي في الصيف القادم في أحد الأحراش في اسرائيل، حيث يشارك فيه فنانون وشبان من كلا الشعبين. وتقرر كذلك إصدار نشرات بالعبرية والعربية والانجليزية والقيام بنشاطات رياضية وثقافية مختلفة في البلاد.

خدام يجتمع مع الجميل وكرامي

● بيروت ـ ذكرت وسائل الاعلام اللبنانية ان عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية السورية، انهى امس، مباحثاته مع الرئيس اللبناني امين الجميل. وغادر مساء امس بيروت عائدا الى بلاده.

وكان خدام وصل الى بيروت، صباح امس. وعقد اجتماعا مع الرئيس امين الجميل وانضم اليهما رئيس الحكومة رشيد كرامي.

واكدت المصادر اللبنانية الرسمية ان المباحثات تمحورت حول ثلاثة مواضيع رئيسة وهي: ● الوضع الامني بما في ذلك الخطط الامنية للطرق الدولية والعاصمة والشمال ● والملف السياسي، وفي مقدمته الدستور ● والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي اللبنانية وجرائم الاحتلال ضد اهالي الجنوب.

وتناولت المباحثات موضوع شكوى لبنان المطروحة امام مجلس الامن الدولي للمناقشة والتي ستستأنف اليوم والموقف الواجب اعتماده في حال استخدمت الولايات المتحدة حق النقض («الفيتو») ضد اي قرار يدين اسرائيل.

واكد خدام موقف سوريا الداعم للبنان في سعيه من اجل التحرير من الاحتلال.

منذ تموز ١٩٨٤:

تآكل في الاجور بنسبة ٢٣٪

● تل ابيب ـ يستدل من المعلومات والمعطيات الداخلية، المتوفرة لدى وزارة المالية، ان انخفاضاً بنسبة ٢٣٪ طرأ على قيمة الاجور الحقيقية منذ شهر تموز ١٩٨٤ (شهر الانتخابات الاخيرة للكنيست) قياساً بارتفاع جدول غلاء المعيشة.

واذا ما أجري حساب التآكل قياساً بالدولار فان نسبته تكون بمقدار ٣٣٪، وذلك نتيجة التخفيض المستمر في قيمة الشيكل.

وفاة شاب من البقيعة في حادث طرق مؤسف

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من البقيعة والقرى المجاورة يوم امس (٨٥/٣/٥)، جثمان المأسوف على شبابه عضو جبهة البقيعة الدمقراطية، جاد سويد سويد، الذي وافته المنية في حادث طرق مأساوي عن عمر يناهز ٣٥ عاما. وترك المرحوم وراءه زوجة وخمسة اطفال.

ويتقدم اعضاء «جبهة» البقيعة والحزب والشبيبة الشيوعية الى اخوانه، الاصدقاء سلمان وسليمان ووهيب، والى والدته وزوجته وجميع الاقارب في البقيعة «وميس» باحر التعازي القلبية.

أحكام بالسجن على مجموعة شبان من مخيم طولكرم

● القدس ـ لمراسل خاص ـ اصدرت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الاربعاء الماضي (٢/٢٧)، احكاماً بالسجن الفعلي لفترة تتراوح بين سنة ـ ٥ سنوات نصفها مع وقف التنفيذ على مجموعة شبان من مخيم طولكرم بتهمة «التنظيم في الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وتحضير عبوات ناسفة ومتفجرات واستخدامها ضد مركز الشرطة والآليات العسكرية الاسرائيلية وتفجير سيارات تابعة لعملاء الاحتلال وتنظيم مظاهرات وتحريض المواطنين ضد سلطات الاحتلال»!

وهؤلاء الشبان هم واصف محمد عبد القادر حامد وخالد محمد خليل عطاري ومحمد عمر سليمان صفوري وخالد محمد شرقاوي وجمال احمد اسعد حرب وعثمان توفيق كرسوع ويوسف كامل عبد الغني وحسين كامل حسين شيخ علي وجمال كامل محمد ابو نعمة.

وفي اثناء المحاكمة استغلت النيابة كون عدد من المتهمين اعضاء في احدى النقابات المهنية في طولكرم في محاولة لاقناع المحكمة بان النقابة هي تنظيم تابع للجبهة الدمقراطية. وطالبت المحكمة باصدار احكام قاسية جداً بحجة ان المتهمين هم «عناصر خطرة يهددون الامن العام»!

وبعد مرافعة المحامي فتحي شبيطة، الذي ترافع عن المتهمين، اضطرت المحكمة الى رفض طلب النيابة ان يتضمن قرارها اعتبار نقابة العمال فرع تابع للمنظمات الفلسطينية.

والجدير بالذكر ان المتهمين اوقفوا رهن المحاكمة منذ شهر ايار ١٩٨٤ بمختلف الحجج كان يجري خلالها تأجيل النظر في امرهم. واليوم وبعد مرور تسعة شهور على توقيفهم حكم على بعضهم بالسجن لمدة ستة اشهر اي انهم قضوا اكثر من محكومياتهم في السجن.

حكام مصر يكيلون المديح لسياسة اسرائيل

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تحسين العلاقات (بين البلدين ـ المحرر). فهي تنفذ الانسحاب من لبنان وتعمل على تحسين نوعية الحياة في المناطق (الفلسطينية المحتلة ـ المحرر) وبدأت تتحدث مع مصر عن مشكلة طابا».

واجرت «دافار» و«جيروزالم بوست» و«يديعوت احرونوت» مجتمعة، مقابلة مع د. عصمت عبد المجيد، وزير خارجية مصر، فقال عن اتفاق عمان (بين الملك حسين وياسر عرفات) انه بمثابة «تحول تاريخي وانه «ممنوع الاستخفاف به وان المضمون هو المهم، ليس التفسيرات». وقال عبد المجيد ان مشكلة طابا هي القضية رقم واحد في العلاقات بين اسرائيل ومصر.

هذا وكان مبارك تحدث في افتتاح لقاء «المعهد الدولي للصحافة» فقال ان اتفاق حسين ـ عرفات هام جدا لانه يعبر عن الرغبة المشتركة في السلام ويتيح «تحقيق الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني» في اطار اتفاقيات كامب ديفيد («دافار» ـ امس). واوضح الامر بقوله ان هذه الحقوق تعني تحقيق حق تقرير المصير للفلسطينيين واقامة وطن «في اطار كونفدرالية مع الاردن».

● لقاء حسين ـ مبارك ●

ومن المنتظر ان يلتقي مبارك والملك حسين، اليوم، في الغردقة على خليج السويس، تمهيدا لزيارة مبارك الى واشنطن (بعد غد) وافادت مصادر مطلعة ان الملك حسين سيعلن، في هذا اللقاء، ان هنالك خلافا في الاولويات بينه وبين مبارك ففي حين يدعو الاخير الى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ويرفض فكرة انعقاد مؤتمر دولي، يقول حسين ان «الافضلية» هي للمؤتمر الدولي.

ويرى المراقبون في «سلم الافضليات» هذا، بدون رفض دعوة مبارك رفضا صريحا، احبولة من الملك حسين للتغطية، مؤقتا، على حقيقة انخراطه في «مشروع» مبارك القديم ـ الجديد التصفوي.

الائتلاف يسقط أربع اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

مدن «الضائقة» (التطوير) والى الأزمة المالية الخانقة في السلطات المحلية العربية.

وأنهى طوبي حديثه بالتأكيد ان اقتراح نزع الثقة جاء من أجل السلام الحقيقي في المنطقة ومن اجل تحسين ظروف معيشة مواطني البلاد والمساواة بينهم.

وقال يوسي سريد (راتس): «اننا نعرف بأن هذا الاقتراح سيفشل اليوم لا محال. لكن سيأتي اليوم الذي ستسقط فيه الحكومة». وأضاف ان تصرفات اسرائيل في جنوب لبنان حوّلت الحرب من حرب اسرائيل ضد الشيعة الى حرب الشيعة ضد اسرائيل. وقال إن الانسحاب الى الحدود الدولية سوف لن ينهي الحرب مع الشيعة.

وأضاف سريد ان حكومة اسرائيل ستتهرب من مبادرة مبارك وان هذه المبادرة ليست مجرد لعبة ـ كما يصفها بعض الوزراء. وطالب رئيس الحكومة بالتطرق الى موقف حكومته من هذه المبادرة وعن موقف «المعراخ» من إقامة سلام عادل على أساس قرار مجلس الأمن (٢٤٢) والاعلان عن نية اسرائيل عدم السيطرة على شعوب اخرى وعن اعتبار «كامب ديفيد» بداية الطريق الى السلام.

وطالب ماتي بيلد (المتكديت)، في كلمته، بالانسحاب من لبنان منعاً لسقوط المزيد من الجنود الاسرائيليين.

ورد رئيس الحكومة على اقتراحات نزع الثقة الأربعة. فتطرق الى مبادرة مبارك قائلاً ان هنالك تحسناً في العلاقات مع مصر وان حكومته تقبل إجراء مباحثات سلام مباشرة باشتراك وفد اردني ـ فلسطيني بشرط الا يكون الفلسطينيون فيه أعضاء معلنين في م.ت.ف. وحمّل مسؤولية عدم إحلال السلام في المنطقة الشعب العربي الفلسطيني «والذي يشهر بندقيته» في وجه الاسرائيلي «المحب للسلام» ـ على حد قول بيرس.

وقدم النائب تشارلي بيطون الاقتراح التلخيصي باسم «الجبهة»، فهاجم سياسة الحكومة الاقتصادية التي تضر بجمهور العاملين والطبقات المسحوقة من حيث تقليص الدعم الحكومي للمواد الاساسية والمس بالأجور وزيادة نسبة البطالة والمس بمخصصات التأمين الوطني.

وقال ان هذا الوضع سيؤدي الى المزيد من العنف الذي ليس بمستطاع الحكومة والشرطة السيطرة عليه. وذكّر بيطون بما قام به الفهود السود في بداية سنوات السبعين.

وعرض بيطون الحل لكل أزمات اسرائيل وهو الانسحاب الفوري من كل المناطق المحتلة منذ العام (١٩٦٧) ومن جنوب لبنان ووقف بناء المستوطنات وبناء سلام عادل وشامل وثابت مع كل شعوب المنطقة. وبناء سلم أفضليات اقتصادي جديد يضمن أولوية لصالح الخدمات والرفاه الاجتماعي. ولكن توجّه حكومة اسرائيل ـ قال بيطون ـ يجري على عكس ذلك. لذا يجب نزع الثقة عنها.

ومن الملفت للنظر ان نائبي «المتكديت»، ماتي بيلد ومحمد ميعاري، لم يحضرا في قاعة الكنيست لدى التصويت على اقتراحات نزع الثقة وحتى لدى طرح اقتراح كتلتهما للتصويت!!

لبنان، من اقصاه الى إقصاه، يدين مجزرة «معركة»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ممارساتها الوحشية ضد قرى وبلدات الجنوب. وقامت بمحاصرة بلدة «سلعاء» قضاء صور وداهمتها باعداد كبيرة من الجنود والآليات. واشارت المعلومات الى استشهاد مواطن والعثور على جثة مواطن اخر ممزقة برصاص الاحتلال في مداخل القرية. واعتقلت قوات الاحتلال عددا من المواطنين. اذاعت «الاذاعة البريطانية» (بالعربية) انهم نصف رجال القرية.

كما داهمت ظهر امس، بلدة «القصبة» (قضاء النبطية) وجمعت المواطنين في ساحة البلدة. وقامت فرقة اخرى من المحتلين بتفتيش منازل القرية.

واقفلت قوات الاحتلال الطريق العام «عرب صاليم ـ «خومين الفوقاء وطريق جرجوع بالحواجز الترابية لتمعن في اذلال المواطنين. كما شنت حملة اعتقال شملت معظم بلدات وقرى الجنوب، الا انه لم تتوفر معلومات حول عدد المعتقلين بسبب اقفال المعابر.

واطلقت قوات الاحتلال الاسرائيلية، امس، قنابل مسيلة للدموع وقنابل صوتية داخل مستشفى «جبل عامل» في صور، وكانت داهمته، امس الاول، واعتقلت عددا من المتطوعين للتبرع بالدم لضحايا مجزرة جامع «معركة».

واقامت قوات الاحتلال على طريق «انصار ـ ابو الاسود» حواجز كانت تطلق منها النار عشوائيا على المارة، مما ادى الى اصابة سيارتين مدنيتين.

وفي محلة «جل البحر» بالقرب من صور اطلقت قوات الاحتلال نيران اسلحتها الرشاشة بشكل عشوائي مما ادى الى اصابة مواطنين بجروح بالغة.

وعلى صعيد مناقض، واصل رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عملياتهم الفدائية ضد قوات الاحتلال ونفذوا قبيل ظهر امس، هجوما بالقذائف الصاروخية على دورية اسرائيلية على طريق عرمتا الريحان. ولم تعرف الخسائر.

ويشار الى ان المصادر العسكرية الاسرائيلية كانت اعترفت بثماني عمليات مقاومة خلال يوم امس الاول وحده.

ثلاثة من كبار الفنانين الاسرائيليين:

المؤتمر الدولي ـ الطريق الأفضل لتحقيق السلام في منطقتنا

● تل ابيب ـ وجه ثلاثة من كبار الفنانين الاسرائيليين، هم الناقد المسرحي والمحاضر في جامعة تل ابيب د. آفي عوز والسيناريست بيني برباش والكاتب المسرحي حانوخ ليفين، نداء، عبر صحيفة «عل همشمار» (امس)، دعوا فيه مختلف المنظمات والشخصيات الشعبية في البلاد الى تجنيد اوسع دعم وتأييد شعبيين من اجل مشاركة اسرائيل في المؤتمر الدولي بشأن السلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة.

وأكد النداء انه في الاوضاع الحالية تعتبر فكرة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط «الامكانية الافضل والعملية والمقبولة من اجل التقدم الى السلام». واشار الى ان غالبية القوى السياسية في منطقتنا وفي العالم تؤيد هذه الفكرة.

واعاد ثلاثتهم الى الاذهان ان حكومة اسرائيل احبطت، في العام ١٩٧٧، اقتراحا بعقد مؤتمر السلام في جنيف للبحث في النزاع الشرق اوسطي. واضافوا: «وكان الغاء مؤتمر جنيف المذكور احد المؤشرات البارزة الى التدهور المستمر، الذي ادى الى حرب لبنان والى الوقوع تحت العبء الاقتصادي ـ العسكري والى الانتشار المذهل للتطرف القومي والعنصرية والارهاب».

مواصلة اعتقال اسير من لبنان رغم انتهاء مدة محكوميته

● تتمة من الصفحة الاولى ●

كانت أسرت حسن هويدي يوم ١٩٨٢/٣/٢٣ في الاراضي اللبنانية. ثم جُلب الى البلاد وجرت محاكمته امام المحكمة العسكرية في اللد. وقد أمرت المحكمة العسكرية بسجنه لمدة اربع سنوات.

هذا ومثل امام لجنة الثلث مثل سائر السجناء اللبنانيين والسوريين. واقرت لجنة الثلث ان تخفض له ثلث المدة. حيث كان يجب ان تنتهي مدة سجنه يوم ٨٤/١١/٢٣. واصدر وزير الداخلية امراً بطرده من البلاد، ابتداء من يوم ٨٤/١١/٢٣ الا انه منذ ذلك الحين ما زال رهن التوقيف. ورغم تدخل الصليب الاحمر ترفض السلطات الاسرائيلية ارجاعه الى منطقة الجنوب اللبناني، مدعية بأنه قد يشكل خطراً امنياً على اسرائيل في اثناء وجوده هناك!

وعلمنا من المحامي ابو حسين انه توجه اليوم الى المحكمة العليا لاصدار امر احترازي ضد ادارة السجون لحملها على ارجاع السيد هويدي الى الجنوب اللبناني.

حديث هادىء يسبر الأعماق

● تتمة من الصفحة الاولى ●

اليومية.

كلا، ليس دائما تعود الى البيت الذي عشت فيه. ذلك البيت ملائم لاناس اصحاء ابرياء، وليس لاولئك المحتاجين الى كرسي عجلات. انك تعود الى بيت جديد. وهل تعرفون ما الذي يعنيه الاصطلاح «بيت جديد»؟ مسامير في الحيطان وحفر ثقوب وازاحة الاثاث وتنظيمه ـ حمل كبير تعرفه كلنا. انك تنتقل الى حي جديد وعليك الاهتمام باستيعاب ثلاثة اولاد في المدارس. وانت تتجول بين السلطات لتدبير الامور، لحل وانهاء حسابات في البيت السابق وفي البيت الجديد ـ كهرباء وغاز وتلفون وضرائب. وما الى ذلك. كل المشقة معروفة.

ولكنك لا تعمل شيئا. انك فقط تجلس وتنظر وتراقب زوجتك وهي تركض وتعمل كل شيء. يرافقها قلق واهتمام غير منقطع، كي لا ينقصك شيء. كل هذه الامور عملتها دائما، واهتممت، دائما، ان تكون كلها على ما يرام.

وتجلس عاجزا، تحاول المساعدة حتى بالكلام ولكنك لا تعرف كيف «يأكلون» ذلك. اشهر طويلة تمر حتى تستطيع الاعتياد على العيش بموجب نظم جديدة، ومع حاجتك الى التوضيح، في كل مرة، عن سبب عدم مقدرتك على الانتظار في الدور، كما الاخرون، وعن سبب عدم مقدرتك على الصعود ثلاث طبقات الى المكاتب العامة وعن سبب اضطرارك الى الجلوس، حتما، في الصف الاول في «مستشفاه».

تتعلم التغلب على الخجل. ليس الخجل من الجرح، وانما الخجل من الاضطرار الى عرضه، الى الكشف عنه، حتى تحظى بقليل من الاعتناء. واحيانا تتغلب عليه. ولا يبقى لك الا ان تحاول التغلب على الالم. انه امر لا يمر، يلازمك كل الوقت، يوميا، وساعة ساعة. هو لا يمر، انت الذي عليك ان تتعلم العيش والتأقلم معه. انك تتعلم أن تتجاهل وان تعمل بكد وان تتجول وان تكون مشغولا جدا وان تغط في الليل في النوم المخلّص وانت منهك. فاذا لم تفعل كذلك ووصلت الى فراشك، لا قدر الله، دون ان تكون منهكا حتى النهاية ـ فانه حينذاك ينتظرك هناك. تلك هي اللحظة التي يظهر فيها الالم، ولا يفارقك ساعات عديدة، وكأنك به جاء ليخبرك: انا معك، الى الابد.

انه يظهر، ايضا، عندما تستمع الى النشرة الاخبارية. الكلمات «جندي من تصاهل اصيب بجراح» تؤلم كثيرا، الما حقيقيا، جسديا، وحشيا، الما في اللحم الحي، كل جملة كهذه تعيدك الى الوراء، مرة واحدة تعيدك الى تلك اللحظات الرهيبة.

هذا هو، اعزائي، ما يسمونه «جرحا». هذا يسمونه «عجزا». هذا هو الثمن الشخصي، الفردي، الصغير، ثمن الفرد. وهذا ما يسمونه «جراحا متوسطة». هنالك جراح خفيفة وهنالك ايضا جراح بالغة.

ولذا، رغم ذلك كله، تماديتم في عنادكم ومحاولتكم فهم الارقام الكبيرة ـ تفضلوا. لو ارسلت كل عائلة تكل شخصا واحدا ـ ابا، اما، اخا او اختا ـ ليتحدث عن الثكل، ولو حضر الى هنا ١٠٪ فقط من الجرحى ليدلوا بشهاداتهم عن المعاناة. ولو ادلى كل يوم شخص واحد بشهادته ـ لكان عليكم ان تجلسوا هنا اربع سنوات كاملة.

هذا ما يسمونه «ثمن الدماء». وهذا ما يجب عليكم، وزراء حكومة اسرائيل، ان تأخذوه بالاعتبار عند اقدامكم على اتخاذ قراراتكم.

شكرا جزيلا على الانتباه.

□● واشنطن ـ

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية انه لن يشترك اي عضو من اعضاء مجلس النواب في وفد الكونغرس الامريكي الذي سيحضر، يوم ١٢ أذار الحالي، بدء المفاوضات الامريكية ـ السوفييتية في جنيف بشأن نزع السلاح حسبما اعلن جيم رايت، زعيم المعارضة الدمقراطية، يوم الاثنين (٣/٤).

وأكد رايت ان الممثلين انسحبوا لأن حكومة ريغن ستستخدم المحادثات المقبلة حول نزع السلاح النووي والفضاء لأهداف انتخابية.

□● أوتاوا ـ

و.ص.ف ـ المح مصدر رسمي في أتاوا، يوم الاثنين (٣/٤)، ان مسألة احتمال انسحاب كندا من منظمة اليونسكو ستكون ضمن الموضوعات الرئيسية التي سيتناولها غداً الخميس، بريان مورلوني، رئيس وزراء كندا مع بيريز دي كوليار، السكرتير العام للامم المتحدة.

□● باريس ـ

ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن رولان دوما، وزير العلاقات الخارجية الفرنسية سوف يزور الاتحاد السوفييتي في الفترة من ١٠ ـ ١٢ آذار الحالي وذلك تلبية لدعوة من الحكومة السوفييتية.

□● اوتاوا ـ

و.ص.ف ـ من المتوقع ان يصل، اليوم الاربعاء (٣/٦)، بيريز دي كوليار، السكرتير العام للأمم المتحدة، الى كندا، في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام يزور خلالها كلا من تورنتو وأوتاوا والكويبك حيث سيشترك في المؤتمر الدولي بشأن قانون الأقليات.

□● طرابلس ـ

و.ص.ف ـ ذكر راديو طرابلس ان العقيد معمر القذافي والرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو بدءا، مساء الاثنين (٣/٤)، في طرابلس مباحثاتهما.

وكان رئيس الدولة والحزب الشيوعي في رومانيا قد وصل في أثناء النهار الى طرابلس في زيارة رسمية على رأس وفد في إطار الجهود التي تبذلها بوخارست حاليا بغية ايجاد تسوية لقضية الشرق الاوسط.

□● واشنطن ـ

و.ص.ف ـ ألقى مايكل ارماكوست، وزير الخارجية الأمريكي للشؤون السياسية، يوم الاثنين، مسؤولية تجميد حلف انزوس على نيوزلندا وذلك لرفضها ان تستقبل في موانئها السفن الأمريكية حاملة الأسلحة النووية.

□● طوكيو ـ

و.ص.ف ـ وصل فاروق الشرع، وزير الخارجية السورية، أمس الثلاثاء (٣/٥)، الى طوكيو في زيارة رسمية لليابان تستغرق ستة أيام تلبية لدعوة وزارة الخارجية اليابانية.

وذكرت وزارة الخارجية اليابانية ان المباحثات التي سيجريها الشرع مع شينتارو ابي، وزير خارجية اليابان، ستتناول بصفة خاصة سبل تحقيق السلام في الشرق الأوسط.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ قطاع كفرياسيف

يدعو جميع الرفاق القياديين والنشيطين في القطاع لحضور الصف الدراسي القطاعي الذي يعقد مرة كل اسبوع. المحاضرة الثالثة في الصف الدراسي موضوعها «التحالفات الاجتماعية في حركة التحرر القومي». وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/٣/٦ الساعة ٥.٣٠ مساء في دار الصداقة في كفرياسيف. المحاضر: راضي كريني.

● من أجل تقوية الجبهة الدمقراطية في انتخابات الهستدروت ●

إجتماعات انتخابية في منطقة عكا

■ عكا الجديدة: يوم الاربعاء ٨٥/٣/٦. الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي «الصداقة». يتكلم: جمال موسى ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

■ عكا القديمة: يوم الخميس ٨٥/٣/٧ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي «الاخوة». يتكلم: جمال موسى ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

■ البقيعة: الجمعة ٨٥/٣/٨ الساعة ٥.٠٠ في نادي الصداقة يتكلم: نايف سليم.

«الجبهة» تقدم اقتراحات عاجلة الى الكنيست

● إضراب السلطات العربية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدمت كتلة «الجبهة» في الكنيست، يوم الاثنين (٨٥/٣/٤)، أربعة اقتراحات مستعجلة الى جدول الأعمال حول مواضيع التالية.

وكان الاقتراح الاول حول إضراب السلطات المحلية العربية. وجاء فيه ان هذه السلطات أعلنت الاضراب المفتوح احتجاجاً على عدم وفاء رئيس الحكومة بوعده، من يوم ٨٤/١١/٢٠، بصرف المبالغ المستحقة للسلطات المحلية العربية. وأضافت «الجبهة» في اقتراحها ان هذا التأخير في دفع المستحقات عمّق أزمة هذه السلطات المالية وعطّل خدماتها الحيوية. وطالبت «الجبهة» ببحث الموضوع في الكنيست وبالزام الحكومة بصرف المبالغ المستحقة.

● جامعة بير زيت ●

أما الاقتراح الثاني فكان حول الاجراءات التعسفية التي اتخذتها سلطات الاحتلال في الضفة الغربية ضد جامعة بير زيت. وجاء في الاقتراح انه قبل اغلاق الجامعة قامت قوات الاحتلال بمهاجمة الحرم الجامعي وصادرت كتباً ومحتويات واعتقلت ٥٠ طالباً. وطالبت الجبهة بإجراء بحث في الكنيست حول تصرفات قوات الاحتلال ضد الجامعة وطلابها.

● مظاهرة التصدي لكهانا ●

وكان الاقتراح الثالث حول تصرفات الشرطة القمعية تجاه الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين الذين تظاهروا، متصدين للفاشي كهانا، أمام حرم الجامعة العبرية في القدس يوم الخميس (٨٥/٢/٢٨). وطالبت «الجبهة» بإجراء نقاش حول تصرفات الشرطة في ذلك اليوم.

● تزويد تشيلي بالسلاح ●

وكان الاقتراح الرابع حول استخدام السلاح الاسرائيلي لاضطهاد مناضلي الحرية في تشيلي. وجاء في الاقتراح ان اسرائيل هي احدى الدول الأساسية التي تمد النظام الدموي في تشيلي بالسلاح الذي يُستخدم لاضطهاد وقمع الشعب التشيلي والمس بحقوقه الأساسية.

وطالبت الجبهة، في نهاية الاقتراح، بإجراء بحث حول الموضوع لاقرار وقف تزويد نظام الطغمة الحاكمة في تشيلي بالسلاح الاسرائيلي.

بيان لجنة الدفاع عن الأراضي استعداداً ليوم الأرض

نحو وحدة العمل في سبيل الدفاع عن الأرض

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا تحت شعار «نحو وحدة العمل في سبيل الدفاع عن الارض» ناشدت فيه جميع السلطات المحلية العربية وممثلي الهيئات الشعبية والاجتماعية الوقوف صفاً واحداً لمناسبة الذكرى التاسعة ليوم الارض «لترفع صوت الاحتجاج ضد ممارسات السلطة ومشاريعها التصفوية».

وجاء في البيان: «الهبة الشعبية التي تجلت في التصدي للاعتداءات التي وقعت على المزروعات العربية في اراضي «الملّ» في مركز الجليل تثبت انه بوحدة العمل الشعبي بالامكان التصدي لمشاريع التهويد التي تستهدف اراضي العرب».

واستعرض البيان مشاريع السلطات الاسرائيلية للسيطرة على اراضي المواطنين العرب. واشار الى الاعتداءات التي وقعت على اراضي «الملّ» والتي تأتي بعد مرحلة «ضم» مئات الوف الدونمات من اراضي البطوف الى منطقة نفوذ مجلس «مسجاف الاقليمي» والى أوامر المصادرة التي تلقاها عدد من سكان قرية مجدالكروم للتنازل عن حوالي (١٧٠٠) دونم من أراضيهم والى محاولات ترحيل عرب «الكمانة» عن أراضيهم والى هدم البيوت في القرى العربية والى الحملات المحمومة ضد المواطنين العرب في المدن المختلطة.

ويتضح من البيان ان لجنة الدفاع عن الاراضي قررت عقد اجتماع موسّع لها يوم السبت ٨٥/٣/٩ في قاعة البلدية في شفاعمرو لبحث الاخطار التي «تتهدد اراضي العرب» ولأجل تعزيز وحدة العمل بين السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي والهيئات الشعبية للدفاع عن حقوق شعبنا في ارضه ووقف عمليات النهب والمصادرة وهدم البيوت».

مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية

نحو احراز انتصار في انتخابات الهستدروت ومجلس عمال الناصرة

● مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قرر مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية التجند الكامل في المعركة الانتخابية للهستدروت ومجلس عمال الناصرة واحراز الانتصار لجماهيرنا العمالية وجبهتها ودعوة كل العمال والموظفين وجماهير شعبنا في المدينة الى ان تأخذ دورها بحماس وفورا.

وقرر المكتب، في اجتماعه الاخير، الدعوة لعقد اجتماع لمجلس الجبهة العام في القريب لبحث استعدادات الجبهة وعملها في هذه المعركة.

وكان المكتب قد استمع الى بيان تنظيمي من سكرتير الجبهة، المهندس وليد الحاج، وبيان شامل عن انتخابات الهستدروت قدمه مركز كتلة الجبهة في مجلس العمال النقابي سهيل دياب.

وبحث المكتب عدداً من القضايا الاخرى وقرر: ● دعوة لجان الاحياء الشعبية في المدينة الى البدء بتقديم الاقتراحات لمشاريع مخيم العمل التطوعي العاشر (٧ ـ ١٩٨٥/٨/١١) ● التضامن مع الطلاب الجامعيين العرب والدمقراطيين اليهود في نضالهم ضد العنصرية والكهانية وضد ممارسات السلطة في الجامعات وضد المحاكمات التأديبية الانتقائية التي تقوم بها ادارات الجامعات ضد الطلبة العرب ● التجند لجعل ذكرى يوم الارض (٣٠ آذار) يوما كفاحيا لحماية الارض ● التضامن مع مستخدمي السلطات المحلية العربية في نضالهم العادل والمطالبة بتحرير الميزانيات المستحقة للسلطات المحلية العربية من الوزارات المختصة.

نشاطات في جامعة تل ابيب تضامناً مع جامعة بير زيت

● تل ابيب ـ لمراسلنا الطلابي ـ اصدرت منظمة المحاضرين «فوروم» وحركة «كامبوس» الطلابية اليهودية ـ العربية ولجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب بيانا الى الصحف والرأي العام استنكرت فيه الاجراءات القمعية التي اتخذتها قوات الاحتلال ضد جامعة بير زيت وطلابها ودعت جميع من يهمه حرية الراي والتعبير الاكاديمي الى رفع صوت الاحتجاج ضد ممارسات الاحتلال.

وجاء في البيان ان المس بجامعة بير زيت والتهديد باغلاقها هما بمثابة مس خطير بالحرية الاكاديمية وبحق الطلاب في التعبير عن ارائهم السياسية. وهنالك خطر بان توجه ممارسات القمع المعمول بها في المناطق المحتلة الى المعارضين السياسيين في البلاد. وعليه فان النضال من اجل الحرية الاكاديمية وحرية التعبير عن الاراء السياسية في بير زيت والمناطق المحتلة هو جزء من النضال من اجل الدفاع عن الدمقراطية في البلاد».

واحتجت الهيئات المذكورة انفا على مداهمة قوات الاحتلال للحرم الجامعي وطالبت بفتح الجامعة فورا وباطلاق سراح الطلاب المعتقلين.

عريضة مشتركة لاهالي البقيعة ومستوطنة «حورشيم» تطالب باصلاح الشارع

● البقيعة ـ لمراسلنا ـ أرسلت الى وزير المواصلات، حاييم كورفو، عريضة مشتركة تحمل (١٠٠) توقيع لمواطنين من البقيعة (٨٢) ومن مستوطنة «حورشيم» المجاورة (١٨) تطالب باصلاح شارع البقيعة وتوسيعه بمتر واحد.

وجاء في العريضة ان الوضع اصبح لا يُطاق من حيث ضيق الشارع، الذي لا يتسع لسيارتين، ومن حيث كثرة الحفر والقنوات فيه.

ويذكر ان عدداً من حوادث السير وقعت على الشارع المذكور في السنوات الاخيرة، وأدت الى مقتل ستة أشخاص عدا عشرات الجرحى وخراب السيارات.

«الجبهة» تطالب باجراء انتخابات لمجالس العمال في ام الفحم وسخنين وعرابة وكفركنا ورهط

● «الجبهة»: ينبغي منع ترشيح إيتان بسبب عنصريته ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ أثار مندوب الجبهة الدمقراطية في اجتماع سكرتارية لجنة الانتخابات لمؤتمر الهستدروت، يهوشع إيرغا، موضوع محاولة قسم التنظيم في الهستدروت عدم إجراء انتخابات لمجالس العمال في خمس قرى عربية تقوم فيها لجان عمال. واعتبر إيرغا المحاولة تمييزاً عنصرياً ضد أعضاء الهستدروت العرب.

وقد توجهت كتلة الجبهة الى لجنة المراقبة المركزية للهستدروت بهذا الخصوص وطالبت باجراء انتخابات لمجالس العمال في أم الفحم وسخنين وعرابة وكفركنا ورهط. وسيتضح الامر خلال الايام القريبة.

كما اقترح مندوب الجبهة الاعلان، منذ الان، عن أن لجنة الانتخابات المركزية ترفض ترشيح العنصري رفائيل ايتان رئيسا لقائمة «هتحيا» لمؤتمر الهستدروت بسبب تحريضه المستمر على العرب. وذلك بموجب قرار مجلس الهستدروت الـ (٧٣).

وقد أعلن رئيس لجنة الانتخابات للهستدروت، أهرون ارئيل ان اللجنة ستبحث الموضوع لدى تقديم القوائم.

تصحيح خبر

● حيفا ـ بتاريخ ١٩٨٣/١/١٨ نشرت «الاتحاد» خبراً بعنوان «ورثت وقتلت» جاء فيه ان المواطن فياض علي حميد (٦٥ سنة) من قرية شعب لقي مصرعه يوم الجمعة ١٩٨٣/١/٨ بسبب الاعتداء الذي تعرض له من قبل أحد حراس كيبوتس «يودفات» المقام على أراضي القرية.

ولكن بعد التدقيق تبيّن أن الخبر غير صحيح وان وفاة المواطن المذكور حدثت نتيجة نوبة قلبية. وأنه لم توجد أية علامات ضرب على جثته. وانه كان في الخامسة والسبعين من العمر وليس في الخامسة والستين كما ورد في الخبر.

ومما تجدر الاشارة اليه ان حارس «يودفات» لم يهرب من مكان الحادث، كما ورد في الخبر، انما عاد الى بيته بعد محادثة جرت بينه وبين المرحوم ولم يبلغه نبأ الوفاة الا بعد حين من بعض سكان شعب.

ان حفيد المرحوم الذي كان برفقته ساعة وفاته قد ذكر، في أقواله في الشرطة انه لم ير الحارس يضرب جده، ولدى فحص الجثة، بحضور نجل المرحوم، وكما جاء من أقواله التي أدلى بها للشرطة، لم تبد أية آثار ضرب على الجثة.

كما ورد في الخبر ان فتى في الـ ١٢ من عمره كان قد اعتدى على شرف عضوة في كيبوتس «يودفات»، بينما الصحيح هو أن عمر الفتى كان ١٥ سنة وقد فتح له محضر في الشرطة بالتهمة المذكورة. كذلك تبين أنه لا أساس من الصحة لما ورد في الخبر عن أعمال التنكيل التي يقوم بها كيبوتس «يودفات» ازاء سكان شعب.

هذا واننا نشير بايجابية الى ما كتبه مندوب الكيبوتس عن الجهود الكبيرة التي يبذلها أعضاء الكيبوتس لاقامة علاقات حسن جوار مع جيرانهم.

كذلك نشير الى أنه لم تكن لدى «الاتحاد» حين نشرت الخبر، أية نية للاساءة الى حارس الكيبوتس أو الى الكيبوتس نفسه أو الى أعضاء الكيبوتس أنفسهم.

استعدادات في كفرقرع للاحتفال بالثامن من آذار

● كفرقرع ـ لمراسلنا ـ عقدت حركة النساء الدمقراطيات في كفرقرع، في نهاية الاسبوع الماضي (٨٥/٣/١)، اجتماعا تحضيريا لها في قاعة المكتبة العامة في القرية لبحث الاستعدادات للاحتفال بعيد المرأة العالمي، الثامن من آذار.

حضرت الاجتماع العشرات من الفتيات والنساء. وتحدثت فيه ياسمين مصاروة وسميرة خوري وقدّم الطبيب رفيق مصالحة محاضرة عن أمراض النساء وطرق الوقاية منها.

وفي نهاية الاجتماع تقرر عقد مهرجان للنساء والتوجه الى المجلس المحلي من أجل الاعلان عن الثامن من آذار عطلة رسمية للعاملات في المجلس المحلي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ البعنة

● كل الجهود لانجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت القادمة

● لنناضل من اجل توفير فرص العمل للشباب وضد البطالة والغلاء

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الوضع الاقتصادي في البلاد» وذلك يوم الخميس ٨٥/٣/٧ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق حنا ابراهيم المحاضر: احمد سعد.

تهنئة

نهانيا الحارة الى الزميل منير سعد جودة بمناسبة المولود البكر «سعيد». الف مبروك، نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه.

سعد حسن وسليمان عيسى ـ المشهد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية

● يوم السبت ١٩٨٥/٣/١٦، الساعة العاشرة صباحا في قاعة «بيت الصداقة» في عكا ـ شارع هرتسل رقم ٤٠ (قرب محطة «ايجد») يعقد:

اجتماع قطري

على بساط البحث:

الاستعدادات لانتخابات الهستدروت على ضوء الوضع السياسي والعام

● الدخول بموجب دعوات خاصة ●

ولحسها كيسار.. !

● «ان الموافقة على هذه الميزانية ستكون وقاحة من قبل هذا البيت (الكنيست) وستظل وصمة عار على جبين هذه الدولة. لقد أعلنت امام زملائي: حتى لو بقيت وحيدا فسأصوت ضد الميزانية. حتى لو طردوني من الحزب ـ فسأصوت ضد الميزانية. حتى لو اخرجوني من الكتلة ـ فسأصوت ضد الميزانية. حتى... وحتى...».

وتراكضت وسائل الاعلام. اضيئت «البروجكتورات». وجرى تسليط الكاميرات على هذا «الوجه الشرقي الغاضب» وعلى عرقه الذي تصبب «بغزارة» من فوق جبينه وتحت ابطيه وبين رجليه... !!

واشتغلت هواتف «البيت الكبير». كل يطلب من جريدته أن تترك له مكانا شاغرا على عرض الصفحة الأولى أو الثانية او الأخيرة لنشر الخبر ـ القنبلة:

كيسار ضد الميزانية ـ كيسار قائد عمالي بحق وحقيق!

والى جانب ذلك إنشغل رجال الاذاعة والتلفزيون. كل يريد إبراز الخبر في النشرة الإخبارية. كل يريد إظهار «الوجه الانساني» لهذا «القائد»!!

وفي مكاتب الصحف انهمك موظفو الأرشيف في البحث عن صور جديدة وملائمة. فذاك اختار صورة لكيسار وهو يفكر. وأخرى التقطت صورة «لقطة» لكيسار ومودّاعي وعلقت تحتها: «كيسار: بيدي سأرفض الميزانية».

وعمت الفوضى... وكل يتساءل: هل سيفعلها حقا؟

أما نحن، في مكاتبنا في وادي النسناس في حيفا فقد كنا ندرك أن هذه الضجة المفتعلة وهذا الخطاب الكيساري لا يتعدى كونه شيئا من الجعجعات التي يطلقها كيسار وزملاؤه في المعراخ وحلفاؤهم في الليكود والمفدال «ليوكدوا» وجههم ومباهم العمالي!

ولذلك جلسنا ننتظر... ببرود أعصاب أحيانا وبسمة ساخرة احيانا أخرى...

وكان يوم السابع والعشرين من شباط... يوم التصويت على الميزانية. ميزانية الحرب والدمار و«القطع في اللحم الحي».

ومن جديد... وفي أثناء الاعلان عن البدء بالتصويت جرى تسليط عدسات كاميرات الصحفيين والتلفزيون على مقعد «القائد الشرقي»... ولكنه اختفى...

● ربما ذهب الى الكافيتريا ـ قال أحدهم

● بل ربما ذهب الى المرحاض ـ رد آخر...

● بل ربما وربما... وربما...

وتضاربت الآراء... وانتهى التصويت... ولم يظهر كيسار...

وفي صباح اليوم التالي عبست اوجه الصحف، إذ لم تحمل في طياتها الصورة التي انتظرتها طويلا... كيسار يرفع يديه ضد الميزانية...

وأما نحن فواجهنا الابتسامة الساخرة. وكنا نعرف انه سيلحسها وقد لحسها

ويبقى أيها العمال والفقراء... يا أبناء أحياء الفقر... يا عمال بروحام وبيت شمش وداناه والناصرة وعكا وشفاعمرو... يا أيها المعذبون والباحثون عن الخبز على قارعة الطريق... يبقى ان نطلب منكم:

تذكروا في يوم الثالث عشر من أيار، وانتم تقفون مع ضمائركم امام الصناديق، تذكروا يوم السابع والعشرين من شباط ١٩٨٥.

(وليد ياسين)

هام جدا...

لائحة المواعيد الخاصة باجراء الانتخابات العامة للهستدروت

● (مؤتمر الهستدروت العام الـ (١٥) ومؤتمر «نعمات» الـ (١٤) ومؤتمر الزراعيين الـ (١٣) ومجالس العمال المحلية) ●

● يستطيع كل عضو هستدروت، سدد حتى «اليوم المقرر» الذي كان في ٨٥/٢/٢٢، الرسوم عن (٣) اشهر على الاقل، ان يسدد الاشهر الثلاثة المتبقية حتى يوم ٨٥/٣/١٤.

● يوم ٨٥/٣/١٨ ـ ينشر السجل الاول لاصحاب حق الاقتراع.

● على كل عضو هستدروت لم يرد اسمه في سجل الناخبين ان يقدم اعتراضا الى لجنة الانتخابات المحلية حتى يوم ٨٥/٤/٢ فلا تنتظر!

● تقدم الاعتراضات ضد وجود أسماء في سجل الناخبين دون ان يكون لها حق الاقتراع او بشكل مخالف للدستور حتى يوم ٨٥/٤/١٤

● تقدم قوائم المرشحين لمؤتمر الهستدروت ولمؤتمر «نعمات» ولمركز الزراعيين ولمجالس العمال يومي ٤/٢١ ـ ١٩٨٥/٤/٢٢

● على كل عضو هستدروت اضاع بطاقة عضويته او يوجد بحوزته بطاقة مؤقتة، ان يتوجه الى مكتب «تشكيلات» عليه في مكان سكناه لاستصدار بطاقة جديدة.

(كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت)

لقاء الشقيقتين: «الاتحاد» و «زوهديرخ» «لغة المخلصين لشعبهم: واحدة!



■□ حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ الصورة، أعلاه، هي لجانب من اللقاء الرفاقي الذي جرى في مكاتب «الاتحاد» بحيفا يوم الجمعة الماضي، الأول من آذار، بين هيئتي تحرير «الاتحاد» و «زوهديرخ» بمشاركة نائب السكرتير العام لحزبنا الرفيق توفيق طوبي ومدير إدارة «الاتحاد» ومدير مطبعتها وعدد من العاملين المسؤولين في هيئة التحرير.

وناقش المشتركون في اللقاء تقريرين. الأول قدمه رئيس تحرير «الاتحاد» الرفيق اميل حبيبي. والثاني قدمته رئيسة تحرير «زوهديرخ» الرفيقة تمار جوجانسكي. (وتظهر، في الصورة، واقفة تقدم تقريرها) وأجمل النقاش الرفيق توفيق طوبي مؤكدا على ان «لغة» المخلصين لشعبهم واحدة.

وتقرر إنشاء هيئة مصغرة لتعزيز التنسيق اليومي بين صحيفتي الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزيتين، «الاتحاد» اليومية بالعربية و «زوهديرخ» الاسبوعية بالعبرية. كما تقرر الاكثار، من هذه اللقاءات. واستجابت هيئة تحرير «الاتحاد» لدعوة هيئة تحرير «زوهديرخ» على ان يكون اللقاء القادم، في وقت لاحق، في تل أبيب وفي مكاتب «زوهديرخ».

وانتقل المشتركون، بعد ذلك، الى مطعم «بانوراما» على جبل الكرمل حيث تناولوا طعام الغداء ضيوفاً على «الاتحاد».

*** على الماشي ***

طلت خيلنا هالجبهوية

● بقلم: يوسف فرح ـ سخنين ●

■ كل اربع سنوات تدور في اسرائيل رحى معركة طاحنة هي معركة الانتخابات، حيث تتوجه جماهير الشغيلة والفلاحين الى صناديق الاقتراع لكي ينتخبوا نوعاً من الهيئة البرلمانية التي لا تعالج شؤون المواطنين، وانما تتشكل منها هيئة تنفيذية تسمى حكومة، تكون مهمتها ضرب العاملين و«قحوشة» ما يمكن ان يكون في جيوبهم من نقود قليلة احتفظوا بها لشراء كيس طحين او «كلن» زيت شيمن، بعد ان قل زيت الزيتون مع قلة ما تبقى من الارض التي صودر معظمها «بقوانين عصرية» او اعتبر اراضي صخرية، الدولة احق من المواطن في تقسيمها الى قسائم، تبيعها فيما بعد للمواطنين، او تستبدل بها ما «يدبرونه» من ارض، كي يقيموا على تلك القسائم بيوتاً تأويهم، اذ لم يبق الا «اراضي الدولة» منطقة عمار!

وقد سمعت في الفترة الاخيرة عن المبالغ التي كلفتها انتخابات الكنيست الماضية، فلم استطع حفظ الارقام، التي شملت التجاوزات المالية التي مارستها قائمة وايزمن وغيرها! وفي اسرائيل ليس كل شيء قابلاً للحفظ، خاصة ما يتعلق بالميزانيات والأموال. فميزانية اسرائيل كما ذكر المذيع توصف وصفاً ولا تقرأ قراءة. فاكتبوا رقم (٢) وضعوا امامه ثلاثة عشر صفراً، فيكون الناتج ميزانية الدولة.

عندما سمعت ذلك وطرحته على صديقي، تساءل بذكاء: ولماذا لا يلغون الانتخابات وينفقوا هذه الأموال الطائلة على العمال فلا تكون بطالة. او ليس هذا الصرف سبباً من اسباب البطالة! عند ذلك تذكرت حادثة طريفة، ذهب صديق لي خفيف الظل الى احدهم يشتري من عنده تراكتوراً يفلح به ارضه. وعندما غالى صاحب التراكتور في الثمن، صمت صديقي طارحاً فكرة الشراء جانباً. فسأله البائع: هه! أموافق على الشراء بهذا السعر؟ فأجاب صديقي: موافق! لكن امهلني حتى اتمكن من بيع الارض لادفع لك الثمن! وعندها سأله البائع:

ـ وما حاجتك بالتراكتور بعد بيع الأرض ؟!

فلم يجبْ صديقي وفضل الاختصار!

والانتخابات تجري للكنيست والسلطات المحلية والهستدروت ونقابة الممرضين، والمعلمين، ومجالس العمال. ولا تأتي هذه الانتخابات مجتمعة في آن واحد، وذلك لعدم ارهاق المواطن بكميات الدمقراطية من فئة (٩٦) اوكتان !!

وتصادف انتخابات الهستدروت في شهر ايار القادم، ولكن الاعدادات لتلك المعركة تبدأ في هذه الايام. لا بل قد بدأت فعلا، وفي الشهرين القادمين، سوف تشتد وتتصاعد.

وسوف تأتي الينا في القرية العربية احزاب كثيرة، في صف سحجة شبه عربية، يقف على رأسه حزب العمل ـ ليكود ب ـ تذكرونه ولا شك: فقد حكم البلاد تسعة وعشرين عاماً، «زلبطناه» خلالها من الأرض، وحاول «زلبطتنا» من كرامتنا القومية لولا ان كان في الساحة شيء اسمه الحزب الشيوعي.

سيأتي هذا «العمل» وسيقدم لنا برنامجه وانجازاته، فنقول: «اللي يختشوا ماتوا»، واية انجازات سيدعي القيام بها !! سيقول انه حقق الصفقتين أ.ب وسيعد غيرها من الصفقات. وسيقول انه حقق انسحاقاً في الأجور يبلغ العشرات في المئة. وسيقول انه عمر البلاد وملأها بالناس بعد ان كانت «قاعاً صفصفاً» !. وسيقول انه حقق لنا ـ الاجيرين ـ علاوة «هائلة» قبضناها مع مرتب شهر شباط وقد بلغت ـ انتبهوا ـ الفا وست مئة وخمسين شاقلاً بالتمام والكمال !! اي ما يعادل ربع كيلوغرام لحمة يشمها اطفالنا بالدور، ثم نخزنها في البراد لشمة اخرى!

الليكود الاصلي لن يطرق ابوابنا على ما اظن، وانما سوف ينيب عنه شريكه في الحكم، فقد تشاركا في السراء والضراء. اعدوا لحرب لبنان، وهاهم مستمرون في العمل سوية هناك.

وايزمن اعتقد انه «سيغلق» كما اغلقت «الأنباء»، اذ انه يدرك ان الانجازات لحسابه في الوسط العربي لا تساوي النفقات لكن سيأتي حزب قام من بين الأموات قيامة مسيحية ـ والله يحيى العظام وهي رميم ـ ليقول لنا انه تضامن معنا في غرس بعض اشتال الزيتون في منطقة «الملّ». صحيح انه كان شريك حزب العمل طيلة سبع سنوات عجاف، ووافق على سياسته المأساوية في كل المجالات، لكنه طلّقه عندما ارعبته امكانية الذوبان والتلاشي. سيأتينا هذا الحزب وسيصرخ بأعلى صوته، من قراقيع بطنه ـ «عاشت اخوة الشعوب»، وهو شعار من جملة الشعارات، وهل على الكلام حسيب أو رقيب !!

وما دمنا في مجال الشعارات، فاننا نتوقع ان نرى في الميدان فئة متلفعة بألوان العلم الفلسطيني الاربعة، رافعة سلاحاً، عليه دمغة جديدة، حملوها من تونس الخضراء، «المعادية» لاسرائيل، والتي دخلوها «متسللين» بتكليف من وزير القتال على لغة اهل المغرب، ضمن سلسلة التحركات الكثيرة في المنطقة، والتي هدفها عقد «سلام» جديد قد يكون هذه المرة «كامب ربات عمون»، وفعلا قد تتمخض عنه صبرا وشاتيلا جديدة !!

وما الداعي الى مثل هذا الكلام!

لقد رأيت بقاياهم ـ ممن يستثقلون الرجوع عن الخطأ ـ منهمكين في الآونة الأخيرة. فاذا ما تلبدت السماء بغيوم هاشمية فأي مطر تتوقعون !!

هذه هي صورة ميدان المعركة، الذي سوف تظهر فيه الخيول الجبهوية الأصيلة، تضرب الأرض بسنابكها فتقدح شرراً، ويتبخر من امامها كل مدعي الفروسية القدامى والجدد.

ففي النهاية لا يصح الا الصحيح.

بلديــة النــاصــرة

تعلن بلدية الناصرة عن قبول عروض مقاولين بالظرف المختوم للعطاءات التالية

رقم العطاء	المبالغ مقابل وثائقه	اسم العطاء	الموعد الاخير لتقديمه	للاستفسار التوجه الى
٨٥/١	٢٠,٠٠٠	خط مجاري في حي بئر الامير	٨٥/٣/٢٥	قسم المياه ـ المهندس ابراهيم ابو تايه
٨٥/٢	٢٥,٠٠٠	خط مجاري في شارع ١٠٢٧ (النساوي)	٨٥/٣/٢٥	قسم المياه ـ المهندس ابراهيم ابو تايه

التفاصيل الكاملة للعطاء مع وثائق العطاء.

توفيق زياد ـ رئيس البلدية

الكونغرس يقر مخصصات «المساعدة العسكرية» للعام المالي ١٩٨٦

● واشنطن - «نوفوستي» - بذل كاسبار واينبرغر، وزير الحربية الامريكية، في كلمة القاها في لجنة مجلس النواب للشؤون الخارجية جهداً كبيراً من أجل ان يصادق الكونغرس على مخصصات «المساعدة» العسكرية للعام المالي ١٩٨٦ بقيمة ١٤،٨ مليار دولار.

وأكد واينبرغر، على المكشوف، أن هذه «المساعدة» موجهة نحو ضمان الاستراتيجية العسكرية الامريكية وتعزيز قوتها العالمية.

وتجدر الاشارة الى ان طرفي مؤامرة «كامب ديفيد» - اسرائيل ومصر هما، كما هو في السابق، المستفيدان الاكبران من هذه «المساعدة». فقد خصص لاسرائيل ١،٨ مليار دولار.

وأكد واينبرغر ان ادارة ريغن عازمة على الرهان على الحل العسكري لقضايا امريكا الوسطى التي توليها واشنطن، حسب قوله، «اهمية استراتيجية كبيرة».

على الصعيد نفسه أكدت صحيفة «النجم الاحمر» ان الولايات المتحدة تحاول، من خلال تقديم هذه «المساعدة»، ضمان مصالحها العالمية وان تخضع لسيطرة الدولار قوات حليفاتها وتسعى الى تكييف السياسة الخارجية للدول الاخرى مع خط واشنطن السياسي.

ارتفاع حجم التبادل التجاري بين واشنطن ونظام بريتوريا العنصري

● واشنطن - «نوفوستي» - بلغ التبادل التجاري بين الولايات المتحدة وجمهورية جنوب افريقيا في العام الماضي اكثر من ٤،٥ مليار دولار. وتؤكد صحيفة «واشنطن بوست» ذلك قائلة إن الولايات المتحدة تستورد من جمهورية جنوب افريقيا ثلاثة ارباع الكمية المستخدمة في الصناعة الامريكية من مواد الكروم والمنغنيس والانتيمون والفاناديوم والمعادن الثمينة والماس. اما ارساليات اليورانيوم فقد نمت خلال السنوات الخمس الاخيرة من ٤٠٠ الى ٣٠٠٠ طن سنوياً.

وجاء في بحث اجراه معهد مراقبة المواد ان هذه المشتريات تؤمن لبريتوريا العملات الاجنبية اللازمة لتمويل الاعمال الجارية لصنع السلاح النووي.

١٣٥ قتيلاً وآلاف الجرحى - ضحايا الهزة الارضية في تشيلي

● سانتياغو - و.ص.ف - ارتفعت حصيلة خسائر الهزة الارضية، التي اجتاحت مساء يوم الاحد (٣/٣)، اواسط تشيلي الى ١٣٥ قتيلا بعد ان عثر رجال الانقاذ على جثث اخرى تحت الانقاض.

كما اصيب ١٩٩٠ انسانا جراء تساقط الاحجار واسقف المنازل في حين ان ١٥٢ الف شخص اصبحوا بلا مأوى.

دورة مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية تنهي اعمالها

● اديس ابابا - اختتمت، يوم الاثنين ٣/٤، في العاصمة الاثيوبية دورة مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية. ودانت القرارات الصادرة عنها النهج العدواني للنظام العنصري في جنوب افريقيا، الذي يواصل بدعم من الولايات المتحدة احتلال ناميبيا وينتهج سياسة الارهاب ضد دول المنطقة.

وطالب المشاركون في اللقاء بعقد جلسة عاجلة لمجلس الامن الدولي لبحث مشكلة ناميبيا.

وأشار الوزراء، لدى مناقشة الوضع في الشرق الاوسط، الى ان دعم واشنطن لنهج اسرائيل العدواني يمثل خطراً جسيماً على السلام والاستقرار في المنطقة وعبروا عن تضامنهم التام مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفلسطيني.

واعير اهتمام خاص في الدورة لتذليل المصاعب الاقتصادية في القارة والتي تفاقمت نتيجة للجفاف الشديد.

«مرحى لفاتح قرية مرحى لسفاح الطفولة»



● اطفال لبنانيون، من قرية «برج رحال»، في عمر الورد بين ركام منزلهم الذي هدمته قوات الغزو والبطش الاسرائيلية.
(صورة من و.ص.ف)

غوردون مالكنن، السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني في حديث خاص للشقيقة «زوهديرخ»:

اضراب عمال المناجم اسهام هام في المعركة ضد التاتشرية

● أجرت المقابلة: ياعيل أونغر ●

□ *كيف تشعرون الان، بعد ان انتهى كل شيء وبعد ان عاد عمال المناجم مرة اخرى الى المناجم ؟*

● واضح ان عمال المناجم خاضوا نضالاً قاسياً ولكنه ضروري لحماية اماكن عملهم والصناعة التي يعملون فيها. وقد حققوا بعض الانتصار، حيث منعوا اغلاق جزء من المناجم، وضمنوا ان تجري في المستقبل مفاوضات معهم بشأن اغلاق مناجم اخرى الا انهم لم يحققوا كل ما ارادوا. لذا هناك احساس ما بخيبة الامل وان النضال لم يكن ناجحاً حتى النهاية.

□ *هل تعتقد انهم سينجحون في منع اغلاق مناجم في المستقبل ؟*

● اذا قررت مؤسسة الفحم، في المستقبل، اغلاق المناجم وقامت نقابة عمال المناجم في منجم معين او منطقة معينة او في الدولة بشكل عام، بخوض نضال من اجل منع اغلاق المناجم فسيرتبط نجاح هذا النضال بالظروف القائمة في ذلك الوقت.

□ *هل نستطيع القول ان عدم التضامن الكافي كان احد الاسباب الاساسية لفشل اضراب عمال المناجم ؟*

● هنا اشتركت ثلاثة عوامل : أولاً - لم تكن، منذ البداية، وحدة بين عمال المناجم في كل البلاد وفي منطقة المناجم نوتينجهمشير، التي تعتبر الثانية من حيث المساحة في بريطانيا فمعظم عمال المناجم لم يشاركوا في الاضراب. ثانياً - على الرغم من مساندة وتضامن قطاعات اخرى من حركة العمل الا ان قرارات النقابات المهنية بخصوص تضامن اكبر واكثر فعالية لم تنفذ جميعها. ثالثاً - لقد شنت وسائل الاعلام حملة دعائية مستمرة ضد عمال المناجم مما عرقل اتساع حركة التضامن وسط الجمهور الواسع الذي ايد عمال المناجم.

□ *ما هو دور الشيوعيين في هذا النضال ؟*

● اعربنا، منذ اللحظة الاولى، عن تضامننا مع عمال المناجم وايدنا نضالهم العادل لاننا نعتقد بان هذا النضال كان ضروريا وشجاعاً جداً. رفاقنا في نقابة عمال المناجم والنقابات المهنية الاخرى كانوا فعالين جداً وناضلوا من اجل اتساع التضامن مع المضربين واشتركوا في النضال بكل الطرق الممكنة كما جندوا آخرين للمساهمة في هذا النضال. وقدموا الدعم المادي والمعنوي لعمال المناجم. واقام الشيوعيون الاجتماعات في مختلف انحاء العالم حيث دعوا فيها الى دعم المضربين. وثمة سبب آخر لدعمنا هذا الاضراب. لقد انتهى هذا الاضراب في وقت تعاني فيه بلادنا من البطالة الجماعية اذ يوجد فيها حوالي ٥ ملايين عاطل عن العمل ويشتد فيه الهجوم على حركة النقابات المهنية من خلال سن القوانين المعادية للعمال ومن خلال ممارسات اخرى تنفذها الحكومة وتهدد حريات المواطن والحريات الدمقراطية في اطار الصناعة. ففي ضوء كل هذا كان اضراب عمال المناجم هاماً جداً بالنسبة لقطاعات اخرى من الجمهور وحركة النقابات المهنية. وهو هام ايضا بالنسبة لاستمرار وجود صناعة الفحم. ورأى عمال المناجم في نضالهم هذا مساهمة ضد التاتشرية والاتجاهات اليمينية الرجعية لسياسة الحكومة الحالية في البلاد.

□ *كيف سيؤثر الاضراب على حركة العمل البريطانية ؟*

● ان قوة نضال عمال المناجم هي عامل هام جداً. لقد كان لوقفتهم النضالية تأثير خاص على العمال وعلى النقابات المهنية الاخرى، حيث أظهرت هذه الوقفة أن الكفاح والاعتراض، بصورة فعالة، ضد سياسة الحكومة امر هام وجوهري وان معارضة النقابات المهنية وحركة العمل يمنع الحكومة من اغلاق مصانع وفصل عمال. ثانياً - في الوقت الذي تستعد فيه نقابة مهنية اخرى او رفاق آخرين في حركة العمل، من الذين ادركوا طبيعة سياسة الحكومة الحالية، لاعلان الاضراب عليهم ان يتفحصوا الامر جيداً وان يضعوا استراتيجية من شأنها ليس فقط ضمان الوحدة والتضامن بين العمال انفسهم وانما كذلك تضمن اوسع مساندة وتضامن.

اعتقد ان قوة نضال عمال المنجم، ستكون في المستقبل، منسجمة مع ادراكهم لحقيقة هذه الحكومة وسياستها وسيكون لهذا النضال دروس ونتائج ايجابية.

رئيس وفد السوفييت الاعلى الى أمريكا :

ينبغي استخدام كل الامكانات لدرء خطر الحرب وانقاذ الحضارة من الفناء

● واشنطن - «نوفوستي» - أكد فلاديمير شيربيتسكي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس وفد السوفييت الاعلى الذي يزور الولايات المتحدة بدعوة من مجلس النواب الامريكي، ان برلمانيي البلدين، الذين يتحملون في الوضع الدولي الراهن قسطاً لا يستهان به من المسؤولية عن مصير العالم، ينبغي ان يستخدموا كل الامكانيات لابعاد خطر الحرب وانقاذ الحضارة من الهلاك.

واشار شيربيتسكي، في تصريح صحفي، الى ان الاتحاد السوفييتي يرى في التغييرات الايجابية في العلاقات السوفييتية - الامريكية ان من شأنها ان تمارس تأثيراً مثمراً على المناخ الدولي العام، وان الاتحاد السوفييتي يؤيد توسيع الاتصالات والتعاون مع الولايات المتحدة في مختلف الميادين وبضمنها الاقتصادية والتجارية والعلمية والثقافية وغيرها.

واضاف القائد السوفييتي : ستبدأ قريباً في جنيف المباحثات السوفييتية - الامريكية الجديدة بشأن الاسلحة النووية والفضائية وان الاتحاد السوفييتي لا يسعى الى الحصول على اية مزايا احادية الجانب بالنسبة الى الولايات المتحدة ويريد ايقاف سباق التسلح وليس استمراره ومن شأن نجاح هذه المباحثات ان يشكل قسطاً كبيراً في حل مهمة عصرنا الاهم وهي درء خطر الحرب النووية. واوضح ان الاتحاد السوفييتي سوف يتمسك بثبات ودقة بالاتفاقات التي جرى التوصل اليها حول موضوع واهداف هذه المباحثات والاتحاد السوفييتي ينتظر الامر نفسه من الولايات المتحدة.

وأكد شيربيتسكي ان الشعب السوفييتي يعرف حق المعرفة الثمن الحقيقي للسلام. ودعا الى توحيد الجهود ضد خطر الحرب النووية بغض النظر عن الاختلاف في النظامين الاجتماعيين للبلدين وبغض النظر عن الاعتبارات ذات الطابع الايديولوجي.

«برافدا» تشيد بمبادرات نيكاراغوا السلمية

● موسكو - «نوفوستي» - «ان الاحداث في امريكا الوسطى تتخذ انعطافا مقلقا اكثر فاكثر» - ذلك ما كتبته صحيفة «برافدا» السوفييتية امس الثلاثاء معلقة على نتائج اللقاء الذي جرى في اوروغواي بين دانييل اورتيغا، رئيس جمهورية نيكاراغوا وبين جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي.

ومن المعروف، كما ذكرت الصحيفة، ان ادارة واشنطن كانت قد قطعت المباحثات الامريكية - النيكاراغوية واحبطت التوقيع على وثيقة السلام التي اقترحتها مجموعة «كونتادورا» ورفضت الاعتراف بصلاحية محكمة العدل الدولية للنظر في الدعاوى التي تخص منطقة امريكا الوسطى.

واعلن الرئيس الامريكي جهاراً عن النية في اسقاط الحكومة الدمقراطية في نيكاراغوا والمنتخبة شرعيا. لقد نزع عن الوجه كل قناع. ولم تعد ادارة واشنطن تحاول تعليل تصرفاتها العدائية بالدواعي والاسباب. ويعلن البيت الابيض حالياً انه «لن يصبر» على حكومة لا تعجبه ولا ترضيه.

وذكرت «برافدا» ان الحكومة الساندينية، رغبة منها في المساعدة على تحقيق وثيقة السلام المقترحة من مجموعة «كونتادورا»، اعلنت استعدادها للتخلي عن مساعدة مئة من المستشارين العسكريين الكوبيين. وفرض حظر على اقتناء موسع لاعتدة من التكتيك الحربي. واكدت «برافدا» قائلة «ان مبادرات نيكاراغوا السلمية الجديدة قد رفعت المكانة الدولية للجمهورية وزادت من فضح اولئك الذين يتطاولون على حياتها السلمية وحقوق سيادتها».

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٤٤)

● طوابير الأسرى الفاشست تسير في شوارع موسكو وخلفها تسير سيارات غسل الشوارع ●

□ «المأثرة العظمى» - تأليف : فاسيلي ريابوف □

في صباح ٣ تموز وصلت الى عاصمة بيلوروسيا - مينسك، التي دمرتها القوات الهتلرية، قطعات فيلق الحرس المدرع الثاني بقيادة الجنرال آ. بورديني وفيلق الحرس المدرع الثالث بقيادة الجنرال ا. فوفتشينكو من جيش الحرس المدرع الخامس بقيادة مارشال القوات المدرعة ب. روتيستروف. ثم دخل المدينة فيما بعد فيلق الحرس المدرع الأول بقيادة الجنرال م. بانوف. جرى تطهير المدينة من الغزاة في نهاية اليوم. واستقبلت شعوب البلاد السوفييتية كلها هذه البشرى بفرح عظيم.

هاجمت القوات السوفييتية العدو كالسيل العارم محررة بيلوروسيا التي قاست أهوال الاحتلال. ولم تكن تستطيع ايقاف اندفاعها القتالي تحصينات العدو المنيعة أو مقاومته المستميتة. ودفع نبل الغاية المقاتلين السوفييت والأنصار الى اجتراح المآثر الخالدة. وسنتحدث هنا عن بعض الوطنيين الشجعان فقط، ممن حازوا على لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

في المعارك التي دارت من أجل تحرير محطة قطارات تشورتيه برودي (في ضواحي بوبرويسك) قطع قطار العدو المصفح بنيرانه الطريق على المشاة المهاجمة. فقرر طاقم دبابة الملازم د. كوماروف، التي كان يقودها الرقيب م. برختريف، شن هجوم انتحاري على القطار المصفح. اندفعت الدبابة، التي اشتعلت نتيجة اصابة مباشرة، بملء سرعتها وانغرست في منتصف القطار محربة برج مدفعيته ورشاشاته. ومكن هذا كتيبة رماة سوفييتية من دخول المحطة والاستيلاء عليها.

قبض الهتلريون في ٢٦ حزيران على جندي الحرس، من فوج الرماة الـ ٧٧ من فرقة الحرس الـ ٢٦، يو. سميرنوف بعد أن أصيب بجراح بالغة. وبدأ التعذيب الوحشي. طلبوا من الجندي السوفييتي معلومات عن القوات. ولكنه تحمل ببطولة كل التعذيب دون أن يبوح للعدو بأي سر عسكري. فصلبه الجلادون المسعورون ودقوا المسامير في يديه وقدميه ورأسه. ان عضو اتحاد الشبيبة اللينيني يوري سميرنوف، الذي استشهد أبوه في ضواحي ستالينغراد، بقي حتى آخر رمق مخلصا لوطنه وواجبه العسكري. ولقد منح اسمه المشرق للفوج الـ ٧٧ الذي أدرج اسم البطل في ملاكه الى الأبد.

كان من المهم في أثناء تحرير فيتيبسك منع تفجير الجسر عبر نهر زاپادنايا دفينا وكان العدو قد وضع العبوات الناسفة فيه. ألقيت هذه المهمة الصعبة على عاتق مجموعة من المقاتلين بقيادة الرقيب ف. بلوخين من الفوج الـ ٨٧٥ التابع لفرقة الرماة الـ ١٥٨. أقام الألمان حماية على الجسر وكان الخطر على حياة المقاتلين السوفييت عظيماً. ولكن الحزم والمهارة الكبيرة ضمنا النجاح الكامل. ويجد المرء الآن لوحة تذكارية مثبتة على الجسر حفرت عليها الكلمات التالية : «أنقذت هذا الجسر من النسف مجموعة من المقاتلين بقيادة بطل الاتحاد السوفييتي ف.ت. بلوخين في اشتباك ضار مع المحتلين الفاشيست في ٢٦ حزيران العام ١٩٤٤».

تكونت لدى المحاربين السوفييت حتى العام ١٩٤٤ خبرة غنية في عبور الأنهار الكبرى. واتسمت البطولة بالطابع الجماعي حقاً. ففي عملية عبور واحدة فقط، هي عبور نهر زاپادنايا دفينا، نال ١٤٥ مقاتلا من جبهة البلطيق الأولى لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

لقد برزت، على أتم وجه، في عملية بيلوروسيا المهارة القتالية للقادة المشهورين الجنرالات ب. باتوف وآ. بيلوبورودوف وآ. غورباتوف ون. كريلوف وآ. لوتشينسكي وا. ليودنيكوف وا. تشيستياكوف وف. تشويكوف وغيرهم.

وقام بتوجيه الضربات الشديدة الى عقد الدفاع والمواصلات وتشكيلات العدو المحاصرة طيارو الجيوش الجوية الـ ١ والـ ٣ والـ ١٦ والـ ٤ والـ ٦ بقيادة الجنرالات ت. خريوكين ون. بابيقين وس. رودينكو ولد. فيرشينين وف. بولينين.

وقدم مساعدة كبيرة للقوات البرية بحارة الاسطول الحربي في نهر الدنيبر بقيادة اللواء بحر ف. غريغوريف. فقد نقلت سفن الاسطول عبر نهر بيريزينا ٦٦ ألف جندي وضابط وأكثر من ١،٥ ألف مدفع ومدفع هاون.

في أواخر تموز جرى تطهير أرض بيلوروسيا من القوات العدوة. وبدأ في الوقت نفسه تحرير ليتوانيا ثم لاتفيا. في ١٣ تموز ارتفعت فوق عاصمة الشعب الليتواني العريقة - فيلنيوس، الراية الحمراء. وفي ١ آب أصبحت مدينة كاوناس سوفييتية من جديد. منيت مجموعة الجيوش الألمانية «المركز» بهزيمة اثر اخرى. طورت القوات السوفييتية الهجوم، وفي ١٧ آب بلغت حدود ألمانيا جنوبي نهر نيمن. بدأ تحرير بولونيا الحليفة قبل ذلك. في ٢٣ تموز جرى تحرير مدينة ليوبلين. وعبر جيش الحرس الثامن بقيادة الجنرال ف. تشويكوف والجيش الـ ٦٩ بقيادة الجنرال ف. كولباكتشي نهر فيستول جنوبي وارسو واستوليا في أوائل آب على رأسي جسرين على ضفة النهر الغربية في منطقتي ماغنوشيف وبولاقا. حاول العدو بهجمات مضادة قوية استعادة المواقع التي فقدها. استمرت المعارك العنيفة عدة ايام. وصدت القوات السوفييتية عشرات الهجمات المسعورة التي قام بها العدو واحتفظت برأسي الجسرين الهامين. وخاضت ثلاثة جيوش سوفييتية اخرى وتشكيلات القوات البولونية المعارك شمالي وشرقي وارسو ثم انتقلت الى الدفاع بالقرب من العاصمة البولونية.

كان بلوغ حدود ألمانيا وبدء تحرير بولونيا حدثين لهما أهمية عسكرية - سياسية وعالمية كبرى. لقد بلغ المقاتلون السوفييتيون المناطق التي بدأ منها العدوان الفاشي في حزيران العام ١٩٤١. ثلاثة اعوام قاسية من النضال المرير كلفت الشعب السوفييتي حرمانات وتضحيات جسيمة. ثلاثة اعوام تكللت بنجاحات عظيمة. وقف الان الجنود والضباط السوفييت على عتبة وكر العدو - الرايخ الثالث السيء الصيت.

في ١٧ تموز، بينما كانت المعارك من اجل تحرير بيلوروسيا على أشدها، جرى في شوارع عاصمة الاتحاد السوفييتي - موسكو سوق حوالي ٦٠ ألف اسير من جنود العدو ضباط و١٩ جنرالا من جنرالاته. كم بدا لهم الآن بعيدا وصعب التحقيق حلمهم بالاستيلاء على موسكو، التي لم يستطيعوا رؤيتها الا تحت حماية رماة الرشاشات السوفييت المشددة. وسارت وراء طوابير الأسرى سيارات غسل الشوارع حتى لا يبقى اثر للعسكرية الفاشية في شوارع موسكو المقدسة.

بحدت موسكو، في تلك الأيام، الجنود السوفييت المظفرين في مهابة. وأطلقت المدفعية صواريخ الشهب ٣٦ مرة على شرفهم. وفي تموز وآب منح أكثر من ٤٠٠ الف جندي وضابط وجنرال أوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتي. وأطلقت على كثير من القطعات والتشكيلات في الجيش العامل، كألقاب شرف، اسماء فيتيبسك وأورشا وبوبرويسك ومينسك وبولوتسك وموغيليوف وبريست وبينسك وليوبليانا وغيرها.

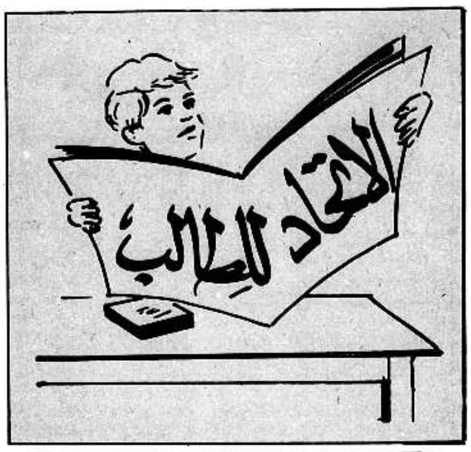
قدم السكان المحليون والأنصار، الذين كانوا يعملون بتعاون وثيق مع القوات السوفييتية، مساعدة كبيرة للجيش الأحمر في تحرير بيلوروسيا وليتوانيا. شنت فصائل وتشكيلات الانصار البيلوروسيين عشية الهجوم «حرب الخطوط الحديدية»، فنسفت على الخطوط الحديدية اكثر من ٤٠ ألف قضيب حديدي وقلبت ١٤٧ قطاراً قاشياً. انها شلت مواصلات العدو على الاتجاهات الرئيسية تماماً. ان الاستيلاء على الطرق والمعابر وابلاغ القيادة السوفييتية معلومات هامة عن القوات العدوة وابادة او اسر الحاميات الفاشية وانقاذ آلاف المواطنين السوفييت من السوق الى ألمانيا الهتلرية والدعاية السياسية النشيطة في المدن والقرى - كل هذا كان مساهمة كبيرة للأنصار السوفييت في قضية النضال المشترك.

كان في صفوف الانصار العاملين في بيلوروسيا كثير من المعادين للفاشية من أبناء البلدان الأخرى. وقد كوفىء بأوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتي، على المساهمة النشيطة في معارك الأنصار الى جانب الشعب البيلوروسي وعلى الأعمال البطولية، ٧٠٣ بولونيين و١٨٤ سلوفاكيا و٣٣ تشيكيا و٣٦ يونانيا و٢٥ ألمانيا و٢٤ اسبانيا و١٤ فرنسيا و٦ يوغوسلافيين ومجريان و٨ نمساويين وأبناء عدد من الشعوب الأخرى.

استمر الهجوم الذي بدأ في بيلوروسيا اكثر من شهرين وانتهى في اواخر آب بنجاحات باهرة. لقد جرى تحطيم مجموعة جيوش «المركز» المعادية. وانتقل خط الجبهة الى الغرب مسافة ٦٠٠ كم. كان هذا انتصاراً عظيماً للشعب السوفييتي ومقاتليه الأبطال بقيادة حزب لينين. وكان لهذا النصر أثر كبير على مجرى الحرب اللاحق.

انتشر صدى الانتصار العظيم في بيلوروسيا فعم العالم. استقبلت هذه البشائر بحماس من قبل الرأي العام التقدمي العالمي وأثارت موجة جديدة من النشاط النضالي عند المعادين للفاشية والأنصار ومناضلي المقاومة. وقد عبر الأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي موريس توريز في خطاب له من راديو موسكو في ٣٠ تموز العام ١٩٤٤ عن شعوره بالاعجاب العميق بالجيش الأحمر والشعب السوفييتي. وعبرت في تلك الأيام المشهورة شعوب الأرض قاطبة عن مثل هذه المشاعر المخلصة والاحترام للجيش المظفر. لقد آمنت هذه الشعوب بأن القدرة المتنامية للقوات السوفييتية ضمانة أكيدة للقضاء التام على قطعان القرصنة الفاشية.

(يتبع)



على ضوء الميزانية العامة للعام ١٩٨٥/١٩٨٦

الحكومة تضرب التعليم ومستقبل الاجيال الصاعدة

بقلم: احمد سعد

☐ اقرت حكومة التكتل «القومي» الصهيوني الليكودية - المعراخية وائتلافها «الواسع» الميزانية العامة للعام ١٩٨٥/١٩٨٦، التي سيشرع بتنفيذها منذ بداية نيسان المقبل.

وتبرز في الميزانية الجديدة حقيقة ان الحكومة اشهرت السنان لضرب مستوى معيشة الكادحين وذوي الدخل المحدود، واجهاض وضرب فروع الخدمات الجماهيرية. ويتضح ذلك في بابي الدخل والمصروفات من الميزانية. وما حذرنا منه سابقا حول احتمال قيام حكومة الحرب والاحتلال بالالغاء التدريجي لمجانية التعليم الثانوي ووضع العراقيل المادية امام دخول ابناء ذوي الدخل المحدود الى الجامعات والمعاهد العليا. ما حذرنا منه اصبح على ساحة الواقع خطرا جديا يهدد مستقبل الاجيال الصاعدة والتعليم. ففي الميزانية الجديدة لجأت سلطة التجهيل الى رفع شعار تقليص «المصروفات» الحكومية و«الاقتصاد» في المصروفات لموازنة الميزانية وتقليص العجز المتفاقم. والنهج الذي ستسير عليه الحكومة، وفقا للميزانية الجديدة، هو ان تقلص الحكومة حصة ما تدفعه في باب المصروفات من الميزانية وفي بند المعونة - السوبسيديا - للصحة والتعليم والرفاه الاجتماعي مقابل ان يدخل في بند مدخولات الميزانية ما يدفعه المواطنون لقاء الخدمات الصحية والتعليم. فحسب ما تقرر في الميزانية حملت الحكومة الجماهير الشعبية العديد من الاعباء الجديدة. فمن الاجراءات المأساوية الجديدة في مجال التعليم يمكن ابراز ما يلي:

● اولا: زيادة الرسوم الضريبية التي تجبيها الحكومة عن التعليم الثانوي من المواطنين بواسطة التأمين القومي من (٠،٤) الى (٠،٦١) في المائة. ونتيجة لذلك ستمتص الحكومة من جيوب الجماهير الشعبية حوالي (١٧) مليون دولار اضافي.

● ثانيا: فرض ضريبة التعليم، ضريبة مباشرة «على الرأس» عن كل تلميذ وطالب من ٥ - ١٨ سنة. ١٣ دولارا عن كل تلميذ وطالب و ٢٠ دولارا عن طالبين او اكثر من العائلة. وتتوخى الحكومة ان تجبي بواسطة هذا البند مبلغ ٧٧ مليون دولار.

● ثالثا: مضاعفة رسوم التعليم الجامعي بالنسبة للسنة الماضية، اذ سيدفع الطالب الجامعي مبلغ ٩٠٠ دولار، وستنهب الحكومة من رفع رسوم التعليم الجامعي مبلغ ١٠ ملايين دولار.

● رابعا: رفع رسوم امتحانات الانهاء (البجروت) ب ١٥ مرة.

● خامسا: ضرب مستوى اجور المعلمين وتجميد اجورهم على امل «اقتصاد» مبلغ ٥٤ مليون دولار من اجور المعلمين كان على الحكومة دفعها وفقا لتوصيات «لجنة عتسيوني».

● سادسا: تقليص الهبات التي تدفع للمجالس المحلية والبلديات والتي كان يخصص قسم منها لرعاية التعليم وتحسين وضع المدارس.

ان جميع هذه الاجراءات تتخذ في ظل تخفيض مستوى المعيشة وزيادة البطالة التي ستحرم حوالي ١٥٠ الف رب عائلة من العمل. ولهذا، فالسؤال المطروح اليوم امام اجيالنا الصاعدة، امام اولياء الامور والهيئات التدريسية ومجالسنا المحلية وهيئاتنا الشعبية، هو مجابهة سياسة التجهيل هذه ومقاومتها والتصدي لخطر داهم يهدد الالوف من ابنائنا من حق التعليم الثانوي والجامعي وحق الابتدائي بالنسبة لعائلة فقيرة كثيرة الاولاد. ان الخطر الداهم يهدد الالوف من الاولاد والشباب بقذفهم الى شارع الضياع خارج جدران المدارس والجامعات.

ان ما تنفقه حكومة الكوارث على وجودها العدواني في لبنان خلال شهر او لاقامة مستوطنة كولونيالية واحدة في المناطق المحتلة يكفي لتغطية نفقات ما تخطط لنهبه من جيوب العاملين والجماهير الكادحة مقابل التعليم وفقا للاجراءات الاجرامية الجديدة. وهذه الحقيقة تؤكد ان المجرم الحقيقي المسؤول عن تأجيج الازمة وتسعير حدة الفقر والبطالة والاجراء وجنوح الشباب وحرمان الاجيال الصاعدة من حق العلم والتطور، المسؤول الاول هو السياسة الكارثية، سياسة مواصلة العدوان والاحتلال التي تنتهجها الحكومة والتي تبتلع حوالي ٧٠٪ من مصروفات الميزانية العامة. ولهذا، فان كفاحنا الذي يجب ان نصعده دفاعا عن حقنا في التعليم والتطور، كفاحنا هذا يرتبط عضويا ومصيريا في المعركة ضد السياسة العدوانية للحكومة ومن اجل انسحابها الفوري من لبنان وباقي المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف الى جانب اسرائيل. ولاجيالنا الصاعدة المصلحة، كل المصلحة في توحيد صفها الكفاحي دفاعا عن حقها في العلم والتطور والحياة بكرامة.

من منهج الأدب العربي في المدارس الثانوية

المواكب لجبران خليل جبران

بقلم: اسكندر عمل - حيفا

تعتبر المواكب انتاجاً أدبياً مميزاً في الأدب العربي الحديث عموماً وفي أدب جبران نفسه خصوصاً، اذ تتميز من ناحية المضمون ومن ناحية البناء الفني. كتبها جبران بروح رومانسية تدعو الى العودة الى أحضان الطبيعة والى بساطتها التي تفوق القيم الزائفة للمجتمع المتحضر. عالج جبران في المواكب مواضيع شتى، الخير والشر في الحياة، الدين والايمان، العدل الانساني ومفهومي الثواب والعقاب، العلم، الحرية الحقيقية، الحب الانساني والحب المثالي وحاول جبران من خلال ذلك أن يبرز تفضيل الطبيعة على المجتمع الانساني. في نهاية المواكب يكرس جبران جزءاً هاماً لتمجيد الطبيعة ووصف جمالها المطلق والسعادة التي تغمر الانسان اذا ما عاش في أحضانها.

القصيدة مكونة من مقاطع، كل مقطع مكوّن من قسمين مختلفين من ناحية الشكل والمضمون. القسم الأول مؤلف من أربعة أبيات على الأقل من البحر البسيط، وهي مقفاة. وفي هذا القسم وصف لوضع المجتمع الانساني كما يراه جبران من جميع النواحي التي ذكرت سابقاً. وهنا يبرز جبران شديداً متشائماً مرّاً في نقده. القسم الثاني ستة أبيات من مجزوء الرمل، الأربعة الأولى منها ذات قافية واحدة أما البيتان الأخيران فينتهيان بقافية مختلفة. من خلال المضمون والمبنى الشعري يظهر جبران في هذا القسم تفضيلة لحياة الطبيعة على المجتمع الانساني، إذ يبدو جبران هنا ليناً وهادئاً بعكس الأبيات في القسم الأول. أي أن الأبيات التي تصف الطبيعة يبدو جبران فيها متفائلاً فيستعمل مجزوء الرمل وهو ذو تفعيلات سريعة (فاعلاتن فاعلاتن - فاعلاتن فاعلات) أما في وصفه للانسان عدله، علمه، سعادته.... فيستعمل البحر البسيط (مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن/ مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلن).

في هذه القصيدة الطويلة نرى الى حد معيّن الشعر الكلاسيكي من ناحية القافية والوزن ولكن تأثير الشعر الرومانسي الانجليزي واضح في فحوى القصيدة وبنائها الفني. يلمع جبران قصيدته بشيء من الرسم الشعري، حيث يظهر أثر فن الرسم في شعر جبران. كذلك ينقل صفات من الحيوان والنبات والجماد للانسان وبالعكس أيضاً يشخص الطبيعة ويضع فيها صفات انسانية.

بطلا جبران في قصيدته هذه اثنان الانسان والطبيعة. الانسان يعيش بازدواجية، يعترف بوجود القيم لكنه لا ينفذها، وبهذا يخدع نفسه ويخدع الآخرين. فهو يشبه فراغ حياة الانسان وانعدام مبادئه وقيمه بأجزاء من الطبيعة يعتبرها الانسان نفسه فارغة وليست ذات قيمة. فهو في المقطوعة التي يتحدث فيها عن الخير والشر يؤكد من خلالها ان الانسان شرير بطبعه، وأنه لا يزيد عن كونه آلة تحركها يد القدر. يصل في البيت الرابع الى تشبيه أفضل الناس بقطعان أغنام يسيرها راعٍ ومن لا يطيع يزول ويضمحل

فأفضل الناس قطعان يسير بها
صوت الرعاة ومن لم يمش يندثر

في القسم الثاني من المقطوعة يؤكد أن الطبيعة أفضل من المجتمع الانساني فلا راعي هناك ولا قطيع أما الناس فهم عبيد للقوي الذي لا يذل ولا يقهر. ان هذا التأكيد على تشبيه الانسان بشيء من الطبيعة يحتقره الانسان، يدل على أن جبران يفضل هذا الشيء على الانسان.

حتى ايمان البشر هو غير حقيقي، ايمانهم ليس ثابتاً وليس روحانياً، بل هو ايمان مادي كأي تجارة يمارسونها يبغون منها الربح، لو لم يكن لهم هدف أو ربح من هذا الدين لما اتبعوه، فمنهم من يطمع بالجنة وآخرون يخافون النار واذا الثواب والعقاب هما سبب ايمان البشر.

كأنما الدين ضربٌ من متاجرهم
إن واظبوا ربحوا او أهملوا خسروا

وفي القسم الثاني من المقطوعة يبدو تفضيل الطبيعة على المجتمع البشري في الدين أيضاً فلا ايمان هنالك ولا كفر، ويلخص جبران موقفه من دين الناس بقوله

إن دين الناس يأتي — مثل ظلّ ويروح



عدل الناس حسب رأي جبران ثلجٌ يذوب اذا ما أشرقت شمس الحقيقة، الشمس التي تكشف زيف الأمور بنورها. ان عدل الناس مهزلة تضحك حتى الذين لا يقدرون على الضحك أبداً (الأموات) ويبكي من كان البكاء لهم مستحيلاً (الجن). وهنا ينتقد جبران المجتمع الانساني الذي يعاقب مرتكب الصغيرة ويتغاضى أو يخاف من عقاب كبار المجرمين، ليس هذا فقط بل يجلهم ويحترمهم. مثل جميل من الطبيعة اتى به جبران عن سارقٍ صغير سرق زهرة وسارق طامع كبير سرق حقلاً وأظهر لنا المصير المتناقض مع حجم الجريمة الذي ينتظر كليهما، الأول يحتقره الناس والثاني يجلونه ويحترمونه.

فسارق الزهر مذموم ومحتقر
وسارق الحقل يدعى الباسل الخطر

وآراء جبران لا أراها بعيدة عن أوضاعنا اليوم وأوضاع المجتمعات الرأسمالية وان تكن هذه الصورة غير واضحة المعالم الا أنها موجودة بشكل خفي أحياناً وعلنيّ وقح أحياناً أخرى.

في مقطوعته عن العلم يظهر جبران ضعف الانسان اذ أنه لا يستطيع أن يصل الى عمق الأشياء، ويفشل في السيطرة على الأمور حتى نهايتها لان العلم بدايته معروفة وواضحة لكن أخره مبهم للانسان، فعلم الانسان حسب رأي جبران كالضباب الذي يزول عندما تطل الشمس بأشعتها أي أنه مؤقت وزائل.

والعلم في الناس سبل بان أولها
أما أواخرها فالدهر والقدر.

و

إن علم الناس طرّاً — كضباب في الحقول
واذا الشمس أطلت — من ورا الأفق يزول.

في هذه المقطوعة يتحدث جبران عن الانسان المثالي الغريب عن المجتمع، النبي والمجنون.

السعادة في نظر جبران هي في سعي الانسان نحو أهدافه التي وضعها نصب عينيه، لأن الانسان عندما يصل فعلا الى مبتغاه ويحقق آماله ورغباته يمل منها بعد حين.. ولن يشعر بالسعادة اذا لم يضع أمامه هدفاً آخر. ان السعادة هي شبح يسعى الانسان الى تحويله الى حقيقة وعندما يتجسد فعلا يكرهه. ويشبه سعي الانسان الى الهدف برغبة وطموح بالنهر المنحدر من أعالي الجبال بسرعة هائلة ويكون في رحلته هذه نقياً صافياً. كأن السرعة والنقاء سعادته، وما أن يصل الى الهدف، الى السهل الذي طالما تاق اليه يتبدل حاله الى الأسوأ فيبطيء ويتعكر...

أي أن الانسان لا يسعد الا في طريقه المتبع الى الصعب وعندما يصل اليه تفتر همته وتخور قواه ولا يشعر بالسعادة التي حلم بها.

لم يسعد الناس الا في تشوقهم
الى المنيع فإن صاروا به فتروا.

في نهاية القصيدة يخصص جبران مقطوعة شعرية طويلة وهي على مجزوء الرمل، فيها تمجيد للطبيعة وتفضيل للحياة فيها على حياة الانسان حتى لو كانت في القصور. وهنا تظهر التصويرية الشعرية في مواكب جبران، تتبع السواقي، تسلق الصخور، عبارات جميلة تجعلك عاشقاً للطبيعة.

هل تحممت بعطرٍ — وتنشفت بنور

في الطبيعة، حمام جبران ليس بالماء مثلنا وليس بالحليب ككليوباترة انما بالعطر، بعطر الطبيعة وأريجها المنتشر في كل مكان ومنشفته من نوع خاص انها من نور الشمس الساطعة في سماء الطبيعة الباسمة.

جبران يبدع في وصف الطبيعة والتمتع بجمالها، الفجر الذي يسكر البشر بصفائه وجماله يشبهه بالخمر المسكوب في كؤوس من الطبيعة بعيدة عن الزجاج والصناعة. جبران الرسام الشاعر يعرض علينا لوحة عليها انسان مستلق تحت جفنه من جفنات العنب وعناقيدها قد تدلت فوقه صفراء ناضجة كأنها ثريات مصنوعة من الذهب الخالص هذه العناقيد تروي بمنظرها عيون كل متيم بحب الطبيعة بنقائها وصفائها، تطعم الجائع، ويمتص النحل منها رحيقاً، وتتحول اذا ما شئت خمراً للندامى.

عشب الحقول الأخضر فراش ناعم وثير، والسماء الصافية غطاء دافىء مريح. انها الطبيعة البعيدة عن كل شيء، عن كل المتاعب عن ماضي الانسان ومستقبله. لأن الانسان زائل وما هو الا سطور كتبت بماء اذا هبت الريح أو أشرقت الشمس تبخر معها الى غير رجعة.

انما الناس سطور — كتبت لكن بماء.

يعترف جبران في الأبيات الثلاثة الأخيرة وهي مرة أخرى من البحر البسيط، يعترف أن الانسان لا يستطيع أن يتحرر من قيود الزمان والمكان ولن يستطيع الوصول الى المثل الأعلى الذي رسمه لنفسه الا وهو الوحدة الكاملة مع الطبيعة.

يعكس لنا جبران الطبيعة في المواكب بأشكال مختلفة وصور متباينة. فهو يذكر خلال الأبيات أنواعاً من الزهور وأصنافاً من الأشجار كالصفصاف، السرو، العنب.... وأحياء الطبيعة كالباز، النسر والبلبل والطاؤوس وكذلك حيوانات أكبر كالأسد والذئب والغزال والثيران والقطعان والخلد والعنكبوت. وجبران يستعمل هذه الحيوانات أحياناً ليبرز صفة من الصفات التي ينسبها الانسان لها، كالباز مثال القوة والكبرياء، الأسد مثال الاحترام والخوف، الثعلب مثال الخداع والجبن. ومن ظواهر الطبيعة التي تبرز في المواكب الفصول الأربعة، الليل والنهار، الثلج، الضباب، الغيوم، الندى، الفجر، غروب الشمس، الظل، البحر، النهر وهو يرمز في بعضها الى أمور أعمق من المعنى السطحي. البحر يعبر عن أمور كثيرة في أدبه فهو بحر الحياة أحياناً، والتعمق في اللانهائي والتحرر من الحد المادي الملموس أحياناً أخرى. ثم يرى في البحر التمرد الدائم في الحياة.

ويربط بين البحر والانسان فنرى الأخير يسمع لغة البحر حين يهدأ الليل ويعم السكون، ويربط بين البحر والليل، فكلاهما أسود، غامق، لا محدود في نفسية الانسان.

أما النهر، فهو الذي أُخذ ماؤه ليمزج بكؤوس صغيرة، هو النهر الهادر المنحدر بشوق الى السهل. ومن وصف البحر والنهر نصل الى تشبيه جبران الناس بالاصداف وهي ناعمة الملمس كالبشر فارغة خاوية كفراغهم.

أما الروح، روح الانسان فتستقر في جسد الانسان بصورة مؤقتة، وهي غير مرتبطة بعالم البشر المادي، لذا فالموت ليس نهاية الحياة بل بداية وانتصار. وهنا يشبه الموت بالبحر لانه ينقل الروح الى عالم الكمال والحرية المطلقة.

هناك أمر هام أشرت اليه يجب أن نتوقف عنده وهو الشخصية غير الواضحة وغير الثابتة للبطل الحقيقي في نظر جبران، الانسان الأمثل. ذلك الانسان الذي يعيش تنوائه مع ذاته، الغريب عن الناس عن المجتمع، القوي اللين في آن واحد، المحب باخلاص، الصادق في رأيه مهما تكن الظروف، المجنون، النبي. هذه الشخصية التي يصفها جبران في المواكب في حديثه عن العلم والحلم، هي غير متكاملة وغير واضحة، لكن جبران يوضحها في كتبه التي كتبت فيما بعد، «المجنون»، «النبي» وبعض القطع في كتاب العواصف مثل، حفار القبور، أيها الليل، بين ليل وصباح، الشاعر، كذلك يتعمق في وصف الانسان الامثل في كتابيه «حديقة النبي» و«آلهة الأرض». الانسان العادي لا يستطيع أن يرتفع الى المثالية لأنه مقيّد بقيود الزمان والمكان، القضاء والقدر. أي ان القدر يتحكم في مصير الانسان ولا توجد قوة تقف في وجهه الا الحب الحقيقي الذي يخلد الى الأبد.

هناك بعض النقاد الذين يرون رموزاً معينة في المواكب كتحليل بعضهم أن الغاب هو لبنان وطن الشاعر الذي تعطش اليه وأحبه أما العالم المادي الذي يمنعه من الوصول الى الغاب فهو نيويورك المدينة الصاخبة. أما ميخائيل نعيمة فيرى القصيدة صوتين متواجدين في نفسية جبران، صوت الصبي المدفون بوادي الأحلام (في كتاب دمعة وابتسامة) وصوت نيتشه الالماني القوي الصاخب.

هناك تفسيرات لاسم المواكب منها، انها مواكب الأفكار التي انتقدها جبران، أو المواكب، مجموعات من البشر.. الخ.. ولكن ما من شك أن جبران انتقد من خلال المواكب التلوّن الموجود في الحياة والمجتمع الذي عاش به الشاعر.

☐ من تاريخ الفكر البشري ☐

دياليكتيك «النفي» عند زينون

● د. ادوار الياس ●

■ عاش زينون الايلياتي حوالي ٤٩٠ - ٣٤٠ ق.م وهو احد ممثلي المدرسة الايلياتية الفلسفية. تتلمذ على الفيلسوف بارمينيدس وطور تعاليمه حول الوجود واثر على تطور الفلسفة الطبيعية لاحقا.

وزينون هو اول من بدأ باستعمال الحوار (الديالوج) في الفلسفة. ومشهور بمعاضله المنطقية (بارادوكسات[1]) التي وضعها في صيغة سلبية (صيغة النفي) حين بحث في الصيغة الديالكتيكية للحركة.

وتكمن اهميته الفلسفية في تعقيده لعملية التفكير حول الوجود خاصة حين يدور الحديث حول انقطاع استمرارية الوجود بالعلاقة مع تجزئته. بالاضافة الى محاولته اثبات عدم قابلية الحركة للتعبير والفهم المنطقي.

لقد انطلق زينون في حديثه عن المعرفة، مثل معلمه بارمينيدس، من ان مصدر المعرفة الصحيحة موجود في التفكير فقط «صحيح هو هذا الذي يتلاءم مع التفكير ويوافق متطلبات التفكير المنطقي العقلي» اي ان الصحيح هو هذا الذي يمكن ان نفكر به دون تناقض.

ويعتقد زينون، مثل معلمه بارمينيدس، بوجود طريقين للمعرفة: «طريق الحقيقة» و «طريق الاوهام» ويقول بضرورة التمسك بـ «طريق الحقيقة» التي تفرض علينا ان نسير بموجب اثباتات العقل وليس بموجب معطيات اعضاء الحواس (العينين والاذنين) الذين، كما هو معروف، غالبا ما يوقعوا في الغلط ولا يمكن الاعتماد عليهم، لانهم «شهود سيئون». ويؤكد على انه يجب عدم اخذ المعطيات الحسية بالاعتبار اذا اختلفت عن نتائج الاستنتاجات النظرية (المنطقية) النظيفة.

لم يكن زينون دياليكتيكيا. ولكن حين حاول اثبات مقولات معلمه بارمينيدس الميتافيزيائية حول الوجود واستحالة الحركة والنشوء.. الخ قادته استنتاجاته حول تحليل التناقض في مفهوم الحركة والتعدد وغيرها الى الفهم الدياليكتيكي وذلك لانه كشف عن تناقض الحركة وحضر لفهم الصيغة الدياليكتيكية للحركة والوجود بشكل عام.

وطرح زينون مسائل هامة جداً كانت ولا تزال في مركز اهتمام الفلسفة والرياضيات والفيزياء وغيرها من العلوم. وهذه المسائل، التي تحتوي على زبدة فكره وتعاليمه، جاءت على شكل مجموعة من «الابوريات»[2] تبحث في العلاقة بين الحركة والسكون والمنفرد والمتعدد والنهائي واللانهائي والاستمرارية وعدم الاستمرارية.

حاول زينون في تعاليمه حول التناقضات الظاهرية في «الابوريات» اثبات ان افتراض امكانية استيعاب الحركة بالفكر (التفكير بها) يقود بالضرورة الى التناقض. وعلى اساس هذه الفرضية فان اية حركة من نقطة الى اخرى، حركة جسم واحد او جسمين على مسافة واحدة من البعد او حركة نقطة مادية او اجسام ذات طول، لا يمكن تحقيقها، لانه لا يمكن الشروع في الحركة اصلا. ومن الناحية الثانية وفي حالة الشروع بها لا يمكن انهاؤها في اية مسافة نهائية.

وتقسم «ابوريات» زينون عادة الى مجموعتين:

● تتطرق المجموعة الاولى عامة الى مشاكل تعدد الاشياء والوجود في محاولة منه للدفاع عن مقولة معلمه بارمينيدس حول الوجود (العالم) الواحد والمتكامل بدون اجزاء.

● تتطرق المجموعة الثانية الى مسائل الحركة وتصويرها في منطق المفاهيم، وتهدف الى اثبات عدم امكانية او على وجه التحديد عدم صحة الحركة. وذلك دفاعا عن مقولة معلمه بارمينيدس القائلة بان الوجود (العالم) هو كرة مادية خالية من الفراغ ومن احتمال الحركة. لان المجال العالمي (المكان) مليء كلية.

ان «عدم امكانية» او «عدم صحة» الحركة والتعدد (الكثرة) لا تعني عند زينون رفض وجودها في مجال التجارب الحسية اي على «طريق الاوهام»، بل تعني رفض وجودها في مجال الفكر فقط اي على «طريق الحقيقة».

ويشير زينون الى ان التحليل النظري لمفاهيم الحركة والتعدد يكشف عن مضمونها المتناقض اي عن استحالتها و«عدم صحتها».

من اهم «ابوريات» زينون حول الحركة هي «أخيل والسلحفاة» و«السهم» وغيرها.

يحاول زينون في «ابوريا» أخيل ان يثبت ان أخيل (البطل الاسطوري عند اليونانيين القدماء) لا يستطيع ان يسبق السلحفاة التي تسير امامه وتبتعد عنه. كما يحاول ان يثبت في «ابوريا» السهم الطائر ان السهم يحتل في كل لحظة معطاة وفي كل نقطة عينية في المكان مكانا مساويا لطوله اي انه لا يتحرك. حتى يستطيع السهم ان يتحرك يتوجب عليه، حسب رأي زينون، ان يكون موجودا في كل لحظة زمنية في مكان معين وفي الوقت نفسه ان لا يكون موجودا فيه. وهذا تناقض ومستحيل.

ان هذه التناقضات الظاهرية لا تستوجب السؤال حول امكانية احساس الحركة بواسطة المشاعر والاحاسيس، ولا يشك زينون بهذا اطلاقا. لكن السؤال يكمن في امكانية التفكير بالحركة حين يفترض ان المكان الذي يتحرك فيه الجسم يتألف من مجموعة من الاجزاء المنفردة، وأن الزمان الذي تتم فيه الحركة يتألف من مجموعة من اللحظات المنفردة. وفي جميع هذه الحالات تقع في التناقض. «أخيل» يسبق السلحفاة وفي الوقت نفسه لا يستطيع ان يسبقها. السهم يطير وفي الوقت نفسه يبقى في مكانه.

تستنتج من تعاليم زينون الخلاصة التالية: الحركة غير ممكنة (لا يمكن تفسيرها) حتى بارتباطها مع المكان والزمان لانها غير مستمرة حتى في حالة اعتبارنا لها مستمرة.

لقد اقترب زينون من الفكرة القائلة ان الحركة في ابسط اشكالها متناقضة. وان المكان والزمان متناقضان، الامر الذي يبرز في وحدة الاستمرارية وعدم الاستمرارية. وانه في التعدد والكثرة اللانهائية هناك عناصر واجزاء متناقضة.

في تعامله مع هذه «الابوريات» وتفسير زينون لها اكد فلاديمير ايليتش لينين على صحة حجة هيغل ضد زينون وقال: التحرك يعني الوجود في المكان المعين وفي الوقت نفسه عدم الوجود فيه. ان وحدة استمرارية وعدم استمرارية المكان والزمان هي فقط التي تسمح بالحركة.

لقد كان زينون، «اب» الدياليكتيك اليوناني القديم والفيلسوف العقلاني (راتسيونالي)، اول ناقد للفلسفة العقلانية (الراتسيونالية)، الامر الذي لم يعه بنفسه.

لقد اكتشف زينون بواسطة «دياليكتيك النفي» منهج التعريف المنطقي بالحجة. كما اكتشف «مغامرة» الفكر عند محاولته تصوير «منطق» الوجود المتناقض في منطق المفاهيم غير المتناقض. ويكمن جوهر «دياليكتيك النفي» عنده في محاولته الكشف عن عدم انسجام معين بين التفكير النظيف (المنطقي - المجرد) والوجود العيني.

وتجدر الاشارة الى ان زينون، على الرغم من انه لم يتمنّ هذا بنفسه، هزّ مقولة معلمه بارمينيدس حول تطابق (وحدة - انسجام) التفكير والوجود وكشف، دون قصد، عن احادية الجانب في بحث بارمينيدس عن المعرفة على «طريق الحقيقة».

وحسب رأي بارمينيدس فان الوجود على «طريق الحقيقة» غير متحرك وعلى «طريق الاوهام» فانه متحرك ومتغير. لكن زينون ذهب الى ابعد من معلمه واكد على ان الوجود على «طريق الحقيقة» (في مجال التفكير النظيف) غير متحرك. ولكنه كذلك غير موجود في حالة سكون ولا يمكن حصره ورده الى عدم الاستمرارية ولا الى الترابط.

على الرغم من ان زينون انتقد فكرة هيراكليتوس حول الحركة الشاملة العامة الا انه انطلق مثله من التصور حول التناقضات الداخلية لحركة التعدد (الكثرة) والوجود بشكل عام. لكن بينما اعتبر هيراكليتوس التناقض اساسا لوجود الاشياء رفض زينون «صحة» التناقضات او بشكل اوضح امكانيتها (امكانية التفكير بها) اي امكانية عكسها وتصويرها في منطق المفاهيم.

لقد اعطت تعاليم زينون واستنتاجاته دفعا قويا لتطور الرياضيات والمنطق وخاصة الدياليكتيك في اليونان القديمة لانها كشفت عن التناقضات الاساسية في العلم حول المكان والتعدد والحركة.

١) بارادوكس: تناقض ظاهري
٢) ابوريا: مشكلة صعبة ومتعسرة الحل

هل تعلم ؟

الأخطبوط



● حيوان مائي يعيش في أعماق البحار له عدد كبير من الأرجل تبلغ الثمانية يحب الحياة في شقوق الصخور وفي المياه المظلمة بين الأصداف والحصى . له قدرة على تغير شكله ولونه . وان كان أغلب الوقت في لون المرجان .. له عضلات قوية تمكنه من تفتيت الفريسة . بعدها يفرز سائلاً يحلل اللحم ويسهل له امتصاصه . ينشر سحابة من الدخان الأسود ليحتمي به من الحوت الذي يعتبره الغذاء الشهي الأول له .

لا يخرج من كهفه الا للغذاء، ولا يبتعد كثيراً الا في موسم التزاوج اذ انه يموت بعدها مباشرة .

أسس بناء البيوت من وجهة نظر فيزيائية

● بقلم: المهندس باسم حزان ●

☐☐ يخدم البناء الانسانَ لأغراض شتّى أعظمها السكن أو العمل في هذا البناء. فعند البدء بالتفكير لتخطيط وتصميم بناية معينة يجب أن تأخذ بالاعتبار حماية الناس الذين يسكنون في هذه البناية. وذلك من الناحية الفيزيائية. وبكلمات أخرى علينا أن نهتم بتوفير كل الشروط الصحية اللازمة التي توفر جواً صحياً وسليماً داخل هذه البناية.

ممّ يجب حماية ساكني بناية معينة؟!

يجب حمايتهم من تأثيرات عوامل الطقس أو البيئة فمثلاً يجب حمايتهم من شدة الحرارة أو البرودة أو الصوت أو الاشعة الشمسية الذين ربما يدخلون هذه البناية ويسببون ما لا يرضي أي انسان والعواقب كثيرة!

وبما أن جسم الانسان متأثر بصورة مباشرة من البيئة المحيطة به لذلك يجب توفير جو صحي ومريح داخل كل بناية وداخل كل غرفة فيها! فمن الظواهر الفيزيائية والعوامل المؤثرة على الانسان والتي يجب التخفيف من حدتها أو بالأحرى اذا أمكن منعها من التسرب الى داخل البناية:

١) الأشعة الشمسية - لأن حدتها وكثرتها غير مفيدة وأحياناً ضارة.

٢) الرطوبة - وتتسرب من السقف أو الحيطان أو من أرضية البيت.

٣) الحرارة - وتتسرب أيضاً من السقف أو الحيطان أو من أرضية البيت.

٤) الصوت - ويأتي من حركة السير في الخارج أو من ضجيج المصانع أو من الناس العابرين.

٥) البيئة - ويتعلق وجود البناية في منطقة ذات نسبة تلوث هواء عالية أو في منطقة مليئة بالحشرات الضارة، أو غيرها.

٦) الاهتزازات - تحدث هذه الاهتزازات أما من هزة أرضية أو من انفجار معين أو كنتيجة لوجود البناية بقرية من سكة حديد...

هذه هي العوامل والمؤثرات الخارجية التي يجب على كل مهندس بناء أخذها بالحسبان عند قيامه بالتخطيط لبناية معينة.

أما عن الموضوع الذي يبحث في هذا المجال فيسمى بـ «فيزياء البناء» وهو معنى عام لكل أنواع الأبحاث والدراسات التي أجريت وتجري حتى الآن لمعرفة تأثير الصوت، الأشعة، الضوء، الرطوبة، الحرارة والغاز على جدران أو سقف بناية معينة. ولذلك عندما نجلس في بيت معين يجب أن نجلس بكل راحة واطمئنان بدون أن نشعر بأن هنالك جو خانق، أو بارد في الشتاء، وحار في الصيف. وكما نعرف اذا كان داخل البيت بارد أو حار كما ذكر أعلاه فهذا يؤدي الى تكوين جو غير ملائم للجلوس والبقاء في البيت والى الشعور بأنه لا راحة هنالك متوفرة للسكن أو البقاء في البيت المذكور. لذلك هنالك أسس للراحة يجب أن تتوفر داخل كل بيت وداخل كل غرفة، تتعلق هذه الأسس بعوامل عدة منها:

١) الفيسيولوجية - بناء جسم الانسان الذي يسكن البيت، جيله وجنسه.

٢) البيئة الداخلية - كمية الأثاث الموجودة في البيت، نوعية الحركة في البيت، نسبة الفراغ في البيت.

٣) الفيزيائية - ومن أهم هذه العوامل:

أ - تحرك الهواء داخل الغرفة (أو البيت) والمقصود هنا سرعة الهواء الداخلي.

ب - درجة حرارة الحيطان الخارجية والسقف وأرضية البيت أي درجة حرارة الغلاف الخارجي للبيت.

جـ - درجة حرارة الهواء في الغرفة.

د - درجة رطوبة الهواء في الغرفة.

فمن الممكن فيزيائياً وهندسياً تحديد وايجاد المجال الفيزيائي المريح الذي تكون به وتتوفر به الظروف المريحة للجلوس في احدى غرف البيت. وليتحقق ايجاد وتحديد هذا المجال الفيزيائي بعاملين رئيسيين هما:

١) سرعة الهواء داخل الغرفة.

٢) درجة حرارة الهواء داخل الغرفة.

وتتعلق درجة حرارة الهواء داخل الغرفة بعوامل فرعية ثلاث هي:

أ - درجة حرارة السقف.

ب - درجة حرارة الحيطان.

جـ - درجة حرارة أرضية البيت أو الغرفة.

ومن هنا من الممكن ايجاد ثلاثة مجالات فيزيائية فرعية وهي:

● أولاً: بواسطة مُعطيين هما: درجة حرارة السقف ودرجة حرارة الهواء الداخلي. ونرى هنا ان المجال المريح المتعلق بالمعطيين المذكورين أعلاه هو ذلك الذي تكون به درجة حرارة الهواء الداخلي في الغرفة بين ١٩ - ٢٣ درجة مئوية (م°) ودرجة حرارة السقف بين ٢٠ - ٣٤ م°. ولهذا يتضح انه لكي نحصل على المجال الأكثر راحة يجب أن تكون درجة حرارة الهواء الداخلي أكبر من ١٩ م° ودرجة حرارة السقف أكبر من ٢٠م°. لأن كل درجة حرارة أقل من هاتين الدرجتين تعطي جوا بارداً في الغرفة. وفي النقطة التي تكون بها درجة حرارة الهواء الداخلي ٢٣م° ودرجة حرارة السقف ٣٤م° يكون هنالك انتهاء المجال المريح في الغرفة.

● ثانياً: بواسطة مُعطيين آخرين هما: درجة حرارة الهواء الداخلي ودرجة حرارة أرضية الغرفة. وهنا نرى أن المجال المريح المتعلق بالمعطيين المذكورين هو ذلك الذي تكون به درجة حرارة الهواء الداخلي في الغرفة بين ١٨م° - ٢٣م° ودرجة حرارة أرضية الغرفة بين ٢٢م° - ٢٧م°. ولهذا نرى هنا أنه لكي نحصل على المجال الأكثر راحة يجب أن تكون درجة حرارة الهواء الداخلي أكبر من ١٨م° ودرجة حرارة أرضية الغرفة أكبر من ٢٢م° لأن كل درجة حرارة أقل من هاتين الدرجتين تسبب بخلق جو أقل راحة وحتى بارداً وهذا كما نعرف غير صحي لساكني البيت.

● ثالثاً: بواسطة معطيين أخيرين هما: درجة حرارة الهواء الداخلي ودرجة حرارة الحيطان الخارجية. وهنا نرى أن المجال المريح المتعلق بالمعطيين المذكورين هو ذلك الذي تكون به درجة حرارة الهواء الداخلي في الغرفة بين ١٩،٥م° - ٢٣م°. ودرجة حرارة الحيطان الخارجية تتراوح بين ١٩،٥ و٣٦،٥ درجة مئوية.

وكل درجة حرارة أقل من هاتين الدرجتين أعلاه تسبب بخلق جو أقل راحة وحتى بارداً وهو أيضاً جو غير صحي.

من الجدير ذكره هنا أن هذه الدراسة أعلاه صحيحة لدرجة رطوبة نسبية تتراوح بين ٣٠٪ و٧٠٪ وسرعة الهواء داخل الغرفة بين صفر و٢٠ سم/ثانية. والآن اذا أمعنا النظر في هذه المجالات الفيزيائية الثلاثة المذكورة أعلاه نرى أن عامل درجة حرارة الهواء داخل الغرفة هو عامل ثابت ومسبب مباشر في تحديد كل مجال من المجالات المذكورة. ولذلك من السهل فيزيائياً ايجاد مجال واحد حيث يجمع هذه المجالات الثلاث وتسمى هذا المجال بـ «المجال المثالي المريح».

يبدأ هذا المجال بسرعة هواء داخل الغرفة بين ٢،٥ و١٠سم/ثانية ودرجة حرارة الهواء داخل الغرفة ٣٠م° وينتهي هذا المجال بسرعة هواء تقارب الـ ٤٣ سم/ثانية ودرجة حرارة الهواء الداخلي ٣٦م° (درجة مئوية).

فاذا تجاوزت درجة حرارة الهواء الداخلي في الغرفة ٣٦م° (وبدون أية علاقة بسرعة الهواء داخل الغرفة) نشعر أن الجو يصبح خانقاً وغير صحياً. أما اذا كانت درجة حرارة الهواء في الغرفة أقل من ٣٠م° فيصبح هنالك جو ذو تيار هوائي حيث تنعدم هنالك الراحة للبقاء والجلوس في البيت. ولهذا علينا أن نهتم دائماً بتوفير درجة حرارة معينة داخل الغرفة تتراوح بين الـ ٢٠ و٢٢م° وسرعة الهواء داخل الغرفة بين ٢،٥ و١٠سم/ثانية وذلك لكسب جو صحي ومريح!!

ولكن ماذا عن العلاقة الفيزيائية بين درجة حرارة الهواء الداخلي والرطوبة النسبية داخل الغرفة؟

هنا نرى أن المجال الأكثر راحةً المتعلق بالمعطيين المذكورين أعلاه هو ذلك الذي تكون به حرارة الهواء الداخلي في الغرفة بين ١٨،٥ و٢٤،٥ درجة مئوية، والرطوبة النسبية في الغرفة بين ٣٦٪ و٧٠٪. فاذا كانت الرطوبة النسبية في الغرفة أقل من ٣٦٪ هذا يعني أن جو الغرفة ناشف وجاف واذا كانت أكثر من ٧٠٪ فيكون الجو في الغرفة رطباً. وكلا الجوين الناتجين هنا غير صحيين. وأريد أن أنوه هنا بأن هذه المعطيات صحيحة اذا كانت درجة حرارة السطوح المحيطة بالغرفة أي الأربع حيطان، السقف، الأرضية بين ١٩،٥ و٢٣ درجة مئوية وسرعة الهواء داخل الغرفة بين صفر و٢٠سم/ ثانية. ولكن عندما نقوم بتدفئة احدى هذه الغرف فيجب أن تكون الرطوبة النسبية داخل الغرفة بين ٤٠ و٤٥٪ لان أية نسبة رطوبة أقل من ٤٠٪ تسبب باضرار في مجرى التنفس عند الانسان وربما لأمراض جسمانية أخرى منها مرض الروماتيزم في الأعصاب والمفاصل.

كما رأيتم، تكلّمنا عن عدة اصطلاحات فيزيائية لها مسبباتها ولها ظواهرها وتأثيرها على الأبنية العامة وعلى أبنية السكن بوجه خاص. مثلاً، تكلمنا عن درجة حرارة الهواء الداخلي، نسبة الرطوبة في الغرفة، درجة حرارة السطوح الخارجية لبناء معين، سرعة الهواء داخل الغرفة، درجة حرارة الأرضية لبناء ما، درجة حرارة السقف أو السطح لبناء ما والخ......

فاذا أخذنا مثلاً درجة حرارة الهواء الداخلي أو نسبة الرطوبة داخل الغرفة نرَ أنها متعلقان بصورة مباشرة بدرجة حرارة السطوح الخارجية للبناء أي بدرجة حرارة الحيطان والسقف وبصورة غير مباشرة بدرجة التدفئة في البيت (في الشتاء). كما أنها (أي درجة حرارة الهواء الداخلي) متعلقة بعوامل ثانوية أخرى مثل درجة التهوئة في البيت وصورة اقفال الأبواب والشبابيك وغيرها.

ولكن اذا أخذنا سرعة الهواء الداخلي في البيت فنرَ انها متعلقة جداً بنوعية التهوئة في البيت وصورة اقفال الأبواب والشبابيك وكل الفتحات الموجودة في البيت.

وأما عن درجة حرارة السطوح الخارجية للبيت (والمكونة من درجة حرارة السطح ودرجة حرارة الأرضية ودرجة حرارة الحيطان الخارجية) فلها تأثيرها الكبير على :

١) مقدار الرطوبة النسبية في الغرفة.

٢) درجة حرارة الهواء الداخلي في الغرفة.

وبما أن مقدار الرطوبة ودرجة الحرارة داخل البيت هما عاملان مقرونان بالنسبة لراحة الجلوس في البيت لذا تكون أيضاً لدرجة حرارة الحيطان الخارجية تأثيرها الهام والكبير على نوعية وراحة الجلوس في غرفة ما في البيت.

تعزية

تعازينا القلبية الى رفيقنا محمد والى عائلة المصري بوفاة القائد الشيوعي محمود حسين المصري (ابو العفو).

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع جمهورية المانيا الدمقراطية

اتحاد الشبيبة الشيوعية - ام الفحم

يدعو الاعضاء الطلاب لسماع المحاضرة الثانية عشرة من الصف الدراسي حول موضوع «الفلسفة» وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/٣/٦ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب. المحاضر: مريد فريد.

جبهة عبلين الدمقراطية

تدعو أهالي عبلين لحضور المحاضرة المحاضرة الهامة بعنوان : الطبقي والقومي في نضال الجماهير العربية في اسرائيل وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/٣/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي.

يقدم المحاضرة : سميح غنادري.

○ الدعوة عامة ○

• يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأربعاء ٦ آذار ١٩٨٥

في الحرب العالمية الثانية

لتحيا وحدة الشعوب العربية في النضال لأجل استقلال كلٍ قطر من الأقطار العربية استقلالاً صحيحاً تاماً

● ننشر فيما يلي القسم الثاني والأخير من افتتاحية «الاتحاد» من يوم ١٩٤٤/١١/١. نشرنا القسم الأول في عدد أمس (٣/٥).

الواجب الأول الملقى على عواتق مؤتمرنا اليوم في الاسكندرية هو ان يزيلوا هذا الغموض الذي يكتنف محادثاتهم ومشاوراتهم. وان يحددوا الأهداف التي يتوخونها من هذه المحادثات والمشاورات. وان يطلعوا الشعب على آرائهم حول الوحدة والاتحاد والتعاون. وان يضعوا نصب أعينهم في محادثاتهم ومشاوراتهم المصالح الحقيقية للأقطار العربية وشعوبها، والمرحلة الحاسمة التي تجتازها هذه الأقطار. والأهداف القومية العاجلة التي تنشدها هذه الشعوب عامة، وينشدها الشعب الواحد منها في وطنه خاصة.

وان النتيجة التي توصلت اليها الاقطار العربية باجتماع ممثليها للتشاور وتبادل الآراء في الاسكندرية لا يمكن ان نعزلها في حال من الأحوال عن النتيجة التي توصلت اليها جميع الشعوب المناضلة اليوم في سبيل الحرية العالمية بانتصار القوى التحريرية الشعبية في كل قطر من أقطارها واتحاد هذه القوى وظهور أهدافها وغاياتها. وبخذلان قوى الجور والاستعباد، وخروج قوى الرجعية الاستعمارية من هذه الحرب وفي أثناء هذه الحرب، مضعضعة مجزأة تتناحر فيما بينها على النفوذ ونشر النفوذ على هذا البلد أو ذلك. وان المرحلة اليوم مرحلة تأمين سلم عالمي عادل، يقوم على تأمين حريات الشعوب والأقطار، صغيرة أو كبيرة، والقضاء على أسباب الحروب قضاء نهائياً. فينبغي والحالة كما وصفنا اجتناب كل ما من شأنه ان ينعكس في اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر وفي ابحاثها نفوذ مختلف التيارات الاستعمارية التي تتجاذب بلاد العرب. ويجب السعي لاعطاء الأبحاث اتجاهاً وطنياً دمقراطياً شعبياً مداره وروحه العلم بأنه ليس في الدنيا حكومات استعمارية.

(انتهى)

(«الاتحاد»، العدد الحادي والعشرون - السنة الاولى - الأحد ١ تشرين الأول ١٩٤٤)

أيها العامل !..

احصد الفقر بحد المنجل
وابذر الارض بحب العسجد
وانزل المصنع لا تكسل فما
قاوم الطغيان واهدم صرحه
واصرع الجهل وحارب شره
انت للأوطان عرق نابض
ليس بالزخرف فخر يبتغى
حقق الآمال وارفع رأسنا

واقهر الخصم بطرق المعول
واغرس الاجيال دوح الأمل
قد أذل القوم غير الكسل
وأعد للناس عدل الاول
انما الجهل اساس الفشل
فهلاك الجسم ان لم تعمل
انما الفخر بشرب العمل
وابتن المجد بأيدي العمل

(ابو جعفر - طولكرم)

● نشر الشاعر عصام العباسي هذه القصيدة بتوقيع «أبو جعفر» في «الاتحاد» يوم ١٧ حزيران ١٩٤٥

وفود الشباب الى موسكو

* غوغائية الأمريكان لن تنال من المهرجان *

● موسكو - «تاس» - سيقام في العاصمة السوفييتية، صيف هذا العام، المهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلبة. واشار تلفزيون موسكو، يوم السبت الماضي (٣/٢)، في برنامج «البانوراما الدولية» الى ان «اللجنة التحضيرية اعربت عن الأمل في ان يسهم مهرجان الشباب في موسكو برصيد ملموس في النضال ضد الخطر النووي ومن اجل الحرية واستقلال الشعوب وحماية حقوق ومصالح جيل الشباب».

واشير في البرنامج التلفزيوني الى ان البيت الأبيض قرر ابداء رد فعل تجاه هذا الحدث. فدعا الرئيس ريغن الشباب الامريكي الى الانضمام الى جهود شباب البلدان الاخرى بهدف تحسين التفاهم المتبادل والالتزام بصرامة اشد بحقوق الانسان وتعزيز السلام.

وكان يبدو انه تتوفر فرصة مثالية من اجل تحقيق هذه الدعوة. اذ سيفد على موسكو مبعوثون من جميع انحاء العالم وستناقش هذه المشكلات بالذات. لكن البيت الأبيض يقصد شيئاً آخر تماماً بالطبع. فهم يرغبون هنالك بأقل قدر في رؤية توحد الشباب في النضال من اجل السلم وحقوق الانسان. ويسعون في واشنطن الى العكس تماماً. اي الى احداث انقسام في الحركة الشبابية. ولهذا الفرض فكروا، وراء المحيط، في اقامة مهرجان مضاد. واختاروا مكاناً لاجرائه اراضي تابع مخلص لهم هو جامايكا. وخصصت مبالغ كبيرة من خزينة الدولة الامريكية.

وسيقوم باغراء الشباب نجوم موسيقى «البوب». وستجري تحت انغامها مناقشات معادية للشيوعية. وقرروا ان يطلق على الحشد الغوغائي تسمية «مؤتمر شبيبة العالم الحر» ! ويدل على درجة «الحرية» هذه واقع انه لن يسمح بدخول جامايكا لمبعوثي البلدان الاشتراكية وممثلي منظمات الشبيبة الشيوعية وحركات التحرر الوطني. والمعتقد انه سيمثل نيكاراغوا، على سبيل المثال، فلول الكونتراس من العصابات السوموزية.

واكد التلفزيون السوفييتي على ان الممثلين الحقيقيين لشبيبة نيكاراغوا وغيرها من البلدان سيتوجهون الى موسكو.

وقد اعربت وفود الشباب من ١١٠ بلدان، حتى هذا اليوم، عن رغبتها في ارسال مبعوثيها الى المهرجان في العاصمة السوفييتية.

من معتقل «أنصار الى مهرجان موسكو

● موسكو - «تاس» - صرح ممثل اللجنة التحضيرية الوطنية اللبنانية لمهرجان الشباب الدمقراطي العالمي الثاني عشر الذي سيعقد في موسكو في الصيف المقبل، امين وهبة، لمندوب صحيفة «كمسمولسكايا برافدا» قائلاً :

«يجري في بلادنا الاستعدادات النشيطة لمهرجان شبيبة العالم في موسكو. وتضم اللجنة التحضيرية الوطنية اللبنانية شخصيات سياسية واجتماعية بارزة ومشاهير الكتاب والفنانين. وتستعد للمهرجان رابطة خريجي المعاهد العليا السوفييتية من مهندسين واطباء ومؤرخين واقتصاديين وعشرات المنظمات السياسية التي يوحدها شعار مهرجان موسكو «من اجل التضامن ضد الامبريالية ومن اجل السلام والصداقة».

وقال امين وهبة : «ان التحضير للمهرجان العالمي الثاني عشر في بلادنا يجري في الظروف الصعبة للنضال ضد المعتدين الاسرائيليين وقوى الرجعية الداخلية. بيد ان هذا يؤدي الى تلاحم شبيبتنا بقدر اكبر ويعزز تصميمنا على النضال ضد الامبريالية ومن اجل التفاهم والصداقة. وتلعب دوراً كبيراً في التحضير للمهرجان الثاني عشر «رابطة النزلاء السابقين في معتقل انصار» التي حاول المعتدون الاسرائيليون فيه، عن طريق الارهاب والتعذيب، تحطيم ارادة الاف الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين وينبغي ان يرى شباب العالم اجمع الوجه الحقيقي للمحتلين الاسرائيليين.

وتعقد الان في كافة انحاء البلاد، رغم صعوبة الوضع، اجتماعات وحشود للشباب والطلاب. وتقام المعارض والحفلات الفنية المكرسة للمهرجان القادم. ونحن نستعد للمشاركة في فعاليات ما قبل المهرجان ذات الطابع المطلبي.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤

المعرض الشامل لانجي افلاطون

من القلق الى الوعي حتى الضوء الابيض

□ كان عمرها سبعة عشر عاماً حين شاركت بأولى لوحاتها في معارض جماعة الفن والحرية العام ١٩٤٢ ومنذ ذلك التاريخ حتى الآن تواصل انجي افلاطون عطاءها الفني بلا حدود وخلال الفترة من ١٢ شباط الى ٣ آذار ١٩٨٥ أقيم معرضها الشامل بقاعتي اخناتون (٢و٣) بمجمع الفنون بالزمالك في القاهرة، حيث تعرض مائة وست وثلاثين لوحة، تمثل مختلف مراحل تطورها الفني على مدى أربعين عاماً.

● وككل فنان مبتدىء في المراحل الأولى، انكفأت على ذاتها محاولة تجسيد ما يعتمل داخلها من انفعالات يغلب عليها القلق والخوف، فاتسمت لوحاتها الأولى بطابع سيريالي يخيم عليها جو مقبض أقرب الى جو الأحلام المزعجة والكوابيس، كما جاءت ألوانها داكنة، قاتمة، ضوءها الشاحب لا يكاد يبدد الظلمة والكآبة المسيطرة عليها، بينما الانسان غريب، يقف عارياً بلا سلاح في مواجهة ما يحيط به من أخطار، تهاجمه طيور جارحة ضخمة وفروع أشجار شيطانية تلتف حوله.

● ومع تطور الوعي، ونمو المدركات الفنية والعقلية، تتأمل العين ما يحيط بها في محاولة للتعرف على مفردات الواقع واكتشاف القوانين التي تحكمه فتصطدم بمظاهر البؤس والفقر والظلم الاجتماعي الذي حكمت به فئة قليلة مستغلة على المجموع المضطهد، ويكون على الفنان أن يختار.

ولم تتردد انجي افلاطون التي تنتمي لأسرة واسعة الثراء، في الانحياز الى جانب طبقات الشعب الكادحة، فجعلت من ريشتها معبراً عن قضاياها ومشكلاتها.

حفلت لوحاتها بنماذج من البسطاء في مظاهر حياتهم اليومية المتقشفة، صورت العمال وجموع الفلاحين والصيادين والبنائين، وعمال الغزل وورش الطوب وعمال التراحيل.. الخ

وبالاضافة الى تبنيها قضايا الانسان وتجسيدها لآلامه، فقد انحازت بشكل خاص لقضية المرأة، وعبرت في كثير من لوحاتها عن رفضها للقيم المتواترة والمرونة التي تفرق بين المرأة والرجل، وتعاملها على أنها كائن من الدرجة الثانية.

وغلب على لوحاتها في هذه المرحلة، أسلوب تعبيري انفعالي يجنح الى تحريف شخوص وعناصر التشكيل الفني من أجل ابراز شحنة تعبيرية معينة تناسب القضايا التي تتبناها والانفعالات التي تحاول تجسيدها.

● اعتقلت انجي لنشاطها السياسي كشيوعية، وحرمت من حريتها مدة تقارب خمس سنوات (من ١٩٥٩ الى ١٩٦٣) قضتها بسجن النساء بالقناطر، وأثناء فترة الاعتقال كانت ممارستها للفن هو عزاؤها الوحيد، وأخذت تصور السجينات في حياتهن اليومية «الطابور» «العنبر»، «من وراء القضبان»، «اليمخانة»، «شجرتي»، كما صورت عدداً من البورتريهات لعديد من المعتقلات..

وكانت فترة الاعتقال نقطة تحول في أسلوبها الفني، فقد عبرت لوحات هذه المرحلة عن اكتمال الرؤية وامتلاك الأداة، كما حملت البذور الجنينية لأسلوب فني ذو طابع متميز بدأت فيها استخدام التنقيطيه التي تذكرنا بتكنيك التأثيريين وخاصة فان جوخ كما تحولت الى استخدام الألوان الصريحة المشرقة في مقابلات ناجحة بين الساخن والبارد.

● ومن عتمة السجن الى أجواء النور، براح الحقول الخضراء، واحتفالات الزهور، تجمعات النخيل.. الخ، ومرة أخرى تؤكد الفنانة انحيازها لقضايا الوطن، فتصور الفدائيين بعباءاتهم التي تخفي الوجوه وبنادقهم المشرعة في اصرار. كما تصور انتخابات المرأة في الريف وتصحبنا الى أسوان لتدهشنا بلوحاتها المبدعة التي تنقل الينا حرارة العمل في بناء السد.

وفي هذه المرحلة حققت انجي أفلاطون نقلة أخرى على مستوى التكنيك فقد استطالت النقط لتتحول الى شرط في ترديدات لونية متناغمة أقرب الى الرقش الاسلامي حيث تتردد الشرطة «الوحدة اللونية» كترديد التيمات الزخرفية الاسلامية.

● وفي المرحلة الأخيرة والتي أسمتها انجي افلاطون «الضوء الأبيض» تصحبنا الفنانة في جولاتها بين ربوع مصر وقراها لنستمتع بمناظر الطبيعة الفاتنة ونبضها الحنون، حيث نتجول في أسواق العريش، نشاهد جبال سيناء، وسانت كاترين، تعود بنا الى قرى النوبة والأقصر وأسوان، في سيمفونيات لونية بايقاع فريد.

وفي هذه المرحلة خففت الفنانة من زحام العناصر على مسطحات لوحاتها كما أصبح نسيج التوال الأبيض عنصراً هاماً من عناصر التشكيل الفني.

وهنا نجد أنها قد استفادت من الفن الياباني في حساب المساحات وتراكيب الألوان.

ولكن على الرغم من نجاح أسلوب التنقيط في تصوير أفراح الطبيعة، الا أنه أحياناً ما يقع في مطب تفتيت السطح، ويعطي احساساً وكأن اللون ينهج على المسطح كما يؤدي الى اهتزاز العين كذلك فان تنويعات الموضوع في حيز ضيق مع تقارب الاداء يعطي انطباعاً بالتكرار ويفقدنا عنصر الدهشة وهو أحد العناصر الهامة للغة البصر، لقد استطاعت انجي افلاطون ان تخلق لنفسها أسلوباً فنياً خاصاً ومتميزاً سيظل دائماً احدى العلامات البارزة في مسار الحركة التشكيلية المصرية.

■ محمد الحلو ■

(عن صحيفة «الأهالي» القاهرية ١٩٨٥/٢/٢٠)

□□□ صور من ماضينا □□□

المنخاش

● بقلم: بسام سرور - عيلبون ●

■ سار بطرس وراء حماره المحمل بكيس ضخم من الفحم، وبيده المنخاش (قضيب حاد الرأس)، الذي يستعمله لوخز الحمار لكي يحثه على الاسراع في السير. وصل بطرس الى طبريا، وفي مدخل السوق، صادفه نفر من جنود الانجليز ويظهر ان هذا المنظر لم يرق لهم وخاصة وخز الحمار في مؤخرته فتقدم احدهم والشفقة والرحمة تملأ صدره ؟ وقال - لماذا تضرب الحمار هكذا ؟ الا تشفقون على الحيوان ؟ انتم ايها العرب قوم غلاظ القلوب قالها بالعربية وبلهجة انجليزية ركيكة. انتم مخلوقات متخلفة!

رد بطرس قائلا - يا خواجة العسكري الحمار، لا يهمه ذلك، وهو حمار ومتعود على النخش (الوخز).

لم يفهم هذا الجندي ما معنى كلمة النخش وحاول ان يشرح له مرارا وتكرارا ولكن دون جدوى. واخيرا اضطر بطرس ان ينخش الجندي في مؤخرته لكي يفهمه المعنى. هنا قفز الجندي واخذ يصرخ ويشتم ويهدد باعلى صوته. ثم انزل كيس الفحم من على ظهر الحمار ووضعه على ظهر بطرس وامره بالسير كالحمار ليعرف مدى الظلم الذي الحقه بذلك الحيوان المسكين! سار بطرس حاملا كيس الفحم على ظهره، والمنخاش اللعين بيده وهو يتمتم ويقول: ايها الانجليز انتم مخلوقات متحضرة. تشفقون على الحمير اكثر من اشفاقكم على البشر. يا لرقة قلوبكم ويا لانسانيتكم.

طرح بطرس كيس الفحم ارضا بعد ان تجمهر المارة حول هذا المنظر الغريب واخذت الهمسات تتناقل شر البلية ما يضحك. ما هذا الذي نرى متى سنتخلص من منظرهم ؟ متى سنرتاح من بطشهم وسيطرتهم وحضارتهم.

اخذ بطرس يصرخ: المنخاش اغاظكم والشفقة على الحمار اكلت قلوبكم ولم يغظكم ما تفعله بنا طائراتكم ودباباتكم ورصاصكم!

عودوا الى بلادكم وارحلوا عنا لا نريد حضارتكم.

اتركوا لنا حميرنا ومناخيشنا.

نشاط رابطة المسرح العربي في البلاد

● شفاعمرو - لمراسلنا - عقدت «رابطة المسرح العربي في البلاد» في نهاية الشهر الماضي اجتماعاً في مدينة شفاعمرو بحضور مندوبيها عن المسارح الأعضاء. وتم بحث العديد من القضايا أهمها البرنامج السنوي الجديد الذي يتضمن : ● ندوة عن المسرح بمناسبة عامين على تأسيس الرابطة. وعقدت في مجد الكروم يوم الاثنين ٨٥/٢/٢٥ ● لقاء المسرح القطري الذي سيعقد في ٨٥/٤/١٣ في حرش «القرار» وسيشارك فيه جميع أعضاء الرابطة ويتضمن برنامج تثقيفي وفني حافل بين احضان الطبيعة ● التحضير لأمسية شعبية قطرية تحتوي على غناء فلكلوري ورقص شعبي وتمثيل ودبكة ويشارك في تحضيره جميع الفرق الأعضاء.

كلمات متقاطعة



●● إعداد : أحمد علي خطيب - مجد الكروم ●●

الكلمات الافقية :

١) عاصمة اوروبية
٢) عاصمة اوروبية - للنفي
٣) للتمني (معكوسة) - قلب - قبيلة عربية
٤) حرف + يشاهد (مجزومة) - سوية + حرف
٥) من الحيوانات - حيوان ضخم + قرع (معكوسة)
٦) متماثلان - اداة نصب - كرر
٧) قائد السفينة - متماثلان
٨) مؤلف مسرحية طرطوف
٩) مؤلف لقصة هاملت + اعطى بوفرة

الكلمات العموديه :

١) كتلة عربية
٢) اسم علم مؤنث - للسؤال (معكوسة)
٣) صديق - اله - من الشعوب
٤) أحصل على - من الطيور (معكوسة)
٥) من حالات القمر (معكوسة) - اله موسيقية + حرف
٦) عمر - من حالات البحر - من أدوات الفلاح
٧) امر - جواب
٨) عاصمة افريقية
٩) عاصمة اوروبية

○○ حل لغز العدد الماضي ○○

الكلمات الافقية والعمودية :

١) يوم الأرض + لو
٢) وليد جنبلاط
٣) ميلون - لم
٤) ادل - مجنون
٥) وجل - بيروت
٦) ان + تمت + برد
٧) رب - جورج حبش
٨) ظلل + نرد + حب
٩) لام + وي
١٠) وط + بن - شاهد



أبو الشمقمق يقول !!

أبو نضال ما عملها يا «دكاترة» !

ادعت ورقة «سوليدارتيت»، الناطقة بلغة عربية غير مفهومة، ان مجلة «البيادر السياسي» المقدسية هاجمت «صفاقة الاراكحة في مقال تحت عنوان : اذكروا حسنات أمواتكم». فبحثنا عن المقال المقصود فوجدنا العنوان المذكور وان المقال «بقلم ابو سليم». ولكننا لم نجد فيه أي ذكر لحزبنا او لجريدتنا. إنما وجدنا فيه، مثلا، الجملة التالية :

«بعد إغلاق صحيفة الأنباء، غير المأسوف عليها، نقترح إغلاق صحيفة أخرى وهي تعرف نفسها. تسألني لماذا ؟ أنا أقول لك : كلتاهما موجهة لنوع محدد من القراء. الأولى تشتمنا علانية والأخرى تقف مع عدونا».

كما وجدنا أن «أبو سليم» أنهى مقاله بالجملة التالية : «اعتبروا قبل فوات الأوان. إصحى يا نايم» !

وترى، إعتمادا على هاتين الفقرتين، أن المسؤولين عن «البيادر السياسي» - وعلى رأسهم المحرر المسؤول جاك خزمو ومدير التحرير إسماعيل عجوة - لا يمكن، بحال من الأحوال، أن يسمحوا بنشر هذا المقال لو كنا نحن المقصودين به وبالتهديدات الموجهة فيه. إن كلمة «اعتبروا قبل فوات الأوان» مش لطيفة. ولذلك نعتقد ان الزميلين جاك خزمو واسماعيل عجوة أبعد الناس عن التفكير بالاعتداء على حياتنا اذا «فات الأوان» أو بمطالبة حكام اسرائيل بإغلاق صحيفتنا. ولو كان الحكم وطنيا متحررا لاقترحت على الزميلين، خزمو وعجوة، مقاضاة المسؤولين عن ورقة «سوليدارنيت» بالعربية أمام القضاء بتهمة تلويث سمعة الزميلين خصوصا وأنهما أبعد الناس عن الاتجاه الى سلاح الاغتيال السياسي.

أما المسؤولون عن ورقة «سوليدارنيت» بالعربية فهم - في التهديد العلني بالقتل - «قدها وقدود». ففي العدد نفسه، الذي اتهموا فيه الزميلين خزمو وعجوة بالبلطجة، هددونا - علنا - بقطع «هذا اللسان الطويل». وكتبوا، تحت عنوان بالحبر الأخضر (أي أحد ألوان العلم الفلسطيني) : «فلا بد من قطعه ووضع حد لهذه العربدة». عجيب أمرهم : يطالبون أبو عمار بوقف «العنف» ضد المعتدين الاسرائيليين ويهددوننا، في الوقت نفسه، بالعنف ؟ أبو نضال ما عملها يا «دكاترة» !!

(أبو الشمقمق)

جائزة تقديرية للممثل مكرم خوري



● منح «صندوق مايسلر»، الأسبوع الماضي، جائزة تقديرية للممثل العربي المعروف مكرم خوري. وجاء منحه الجائزة لقاء قيامه بتمثيل عدد من الأدوار الرئيسية وإجادته فيها مؤخراً. ويظهر في الصورة أعلاه ممثل الصندوق يسلم خوري (في الوسط) الجائزة ●

قسماً أن نعود

● مصطفى مرار ●

□ فرغت «ام علي» من حلب «زينة» كبيرة العنزات، وملأت «بوشة» كبيرة.

وفي اثناء ذلك، كان «علي» يحتضن قدراً من الفخار، ويرقب أمه، في انتظار اشارة منها، او نداء، ليتدلى عن الصخرة التي يقعد فوقها، عند باب الحظيرة.

وفي السقيفة المقابلة لحظيرة العنزات، عكفت اخته «مريم» على تقصيف الحطب، ووضعه في الموقد. ثم قامت الى الكوخ، فجاءت بطبق كبير من الفخار وعدد من الأرغفة، راحت تقطعها الى فتات صغيرة، حتى اذا أتمت ذلك، جعلت الفتيت كله في الطبق الكبير.

- علي !

هتفت «ام علي» وهي تترك ضرع «زينة» في رفق.

- لبيك يا أمي.

ردّ «علي» ثم تدلى من فوق الصخرة، ووقف خارج الحظيرة، ماداً يديه بالقدر.

غطت امه فم «البوشة» بخرقة نظيفة، وصبت الحليب من خلالها الى القدر، فاستقر الحليب في القدر نظيفاً خالياً من القذى.

انطلق «علي» بالقدر الى السقيفة، حيث التقته «مريم» عند الباب.. اخذته منه، وعاد الى امه بقدر آخر، لتصب فيه ما تحلبه من العنزتين الاخريين.

واما «مريم» فقد اشعلت النار في الموقد، ورفعت القدر على النار، ليغلي الحليب.

«زينة» هي كبيرة العنزات، واشدها ذكاء، واعظمها ألفة:

في موعد الحلب، صباحاً كان ذلك او في المساء، تقبل «ام علي» على الحظيرة، وفي يدها «البوشه» فيرتفع ثغاء «زينة» ولا تلبث ان تثغو، على اثرها، العنزتان الاخريان. لكنهما اذ لا تجدان بين يدي «ام علي» طعاماً او شراباً، تراهما وقد عادتا الى المذود تبحثان فيه عن بقايا من عشاء البارحة، الى ان يجيء الافطار. اما «زينة» فانها ما ثغت رغبة في طعام او شراب، والا عادت مثلما عادت رفيقتاها؛ لكنها تظل عند باب الحظيرة، وان ما اطلقته ليس الا تحية للسيدة، او هي تستعجلها. ولكي تؤكد حبها لأم علي، فانها تسرع نحو باب الحظيرة في مرح ظاهر، فكأنها ترحب بها... بست الدار.. ام علي، وام العنزات، وام الدجاجات، وكل حي نافع في تلك الدار المزروعة فوق قمة التل في طرف القرية، حيث اقامها «ابو علي».. فوق قطعة ارض صغيرة، هي كل ما تبقى له، ولأسرته، بعد طردهم من ارضهم التي استولى عليها المندوب السامي «يوم التسوية» التي عقد رايتها، هو، بين احد المشايخ، الذي جلبه معه عبر النهر، وبين عدد من المخاتير. فامتلأت جيوب المخاتير، وطرد الفلاحون الى رؤوس الجبال، وقالوا لهم : «كلوا من التراب، وادّهنوا بلطع البقر.. حتى يكون يوم تتحقق فيه نبوءة «التبّع حسّان» :

«وتخرب غزة وأذيال بينه
ويغشي الضيم لدّ ولِزمال»
ويصير العزّ في روس الجبال»

لم يحرق «ابو علي» وقته في العض على التواجد، ولم تمض «ام علي» نهارها في الصراخ والعويل، وشد الشعر وتمزيق الملابس.. وانما تعاون الزوجان على تعمير ما بقي لهما من الارض؛ فاخذا في ازالة الحجارة، وما قدرا عليه من الصخور، حتى غدت «الخلة» الصغيرة جزءاً من السهل.. الساحلي !

وبين رفع حجر وآخر.. او حمل قفة وأخرى، كانت نظرات الزوجين تغرّب، حتى تحط على ارضهما التي اقتلعا منها؛

فاذا الارض خالية من البيوت..

قد هدمت كل البيوت..

لم يكتفيا بالتنهد شوقاً وحسرة، وان لم يحبسا دموعاً تحدر، في صمت، لكنهما يضمّان القبضتين ويقسمان على العودة. ثم ينقضّان، في عزم متجدّد، على نبش الارض لاستخراج خيراتها و.. استحلافها ان تظل على العهد، الى ان تجتمع اجزاؤها من جديد.

(جلجولية)

محمود ياسين وحسين فهمي معاً على المسرح

●● الشهر القادم يبدأ عرض مسرحية «عرابي زعيم الفلاحين» في حديقة الأزبكية في القاهرة بمناسبة يوم المسرح العالمي والذي يوافق ٢٧ آذار.

المسرحية بطولة محمود ياسين وحسين فهمي ومحسنه توفيق وفردوس عبدالحميد.

المسرحية من تأليف عبدالرحمن الشرقاوي ومن اخراج احمد زكي.

«تصاهل» مصاب بالهلع لتصاعد المقاومة وإندثار العملاء!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الخميس ٧ آذار ١٩٨٥، الموافق ١٤ جمادى الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٥٢ * ٦ صفحات * الثمن : ٢٥٠ شيكل *
Vol. 252/41 - 7.3.1985 - Price: 250 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 250 שקל

حملة سلطوية جديدة ضد الطلاب العرب في الجامعات :

إبعاد طالبين عربيين في حيفا وتقديم لائحة إتهام ضد تسعة طلاب في القدس

● إضراب عن الدراسة الأسبوع القادم إذا لم يتم إلغاء الأحكام التعسفية ●

● حيفا - لمراسلنا الطلابي - اصدرت «المحكمة التأديبية» في جامعة حيفا، امس الاربعاء (٨٥/٣/٦)، قرارا بإبعاد الطالب امير فول (رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة ورئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب) عن الدراسة حتى نهاية السنة الدراسية الجارية وبإبعاد الطالب جعفر فرح (عضو لجنة الطلاب العرب في الجامعة) لمدة فصل دراسي كامل كما قررت منع كليهما من القيام باي نشاط غير الدراسة في الجامعة بعد انتهاء فترة الابعاد.

هذا وقررت المحكمة «التأديبية» ايضا فصل الطالبين بولس نحاس ومفيد كنانة عن الدراسة لمدة فصل دراسي كامل مع وقف التنفيذ، بينما اضطرت الى تبرئة ساحة الطلاب ميسرة السيد وفهد الحاج وعثمان زيادات. واذاع راديو اسرائيل، أمس، ان المحكمة ابعدت كذلك، طالبا يهوديا عن الدراسة لم يعرف اسمه.

ويذكر ان الطلاب المذكورين قدموا الى «المحكمة التأديبية» على خلفية تصديهم للعنصري رفائيل ايتان لدى حضوره الى الجامعة قبل اكثر من شهر لالقاء محاضرة هناك.

واثار قرار المحكمة غضب الطلاب العرب واستنكارهم الذين استجابوا لدعوة لجنتهم واعلنوا بمئاتهم اضراب جلوس داخل البناية الرئيسية باشتراك العديد من الطلاب الدمقراطيين اليهود. ثم سار المضربون في تظاهرة احتجاجية الى مكتب عميد الطلبة واعتصموا هناك. وقام وفد عنهم بمقابلة العميد وطلبوا اليه الغاء قرار الابعاد بحق الطلاب. وأكد الوفد ان الطلاب العرب مستعدون للدفاع عن حقهم في التعليم وعن كرامتهم القومية.

وقررت لجنة الطلاب العرب في الجامعة تصعيد النضال واعلان الاضراب عن الدراسة خلال الاسبوع القادم اذا لم تستجب ادارة الجامعة لمطالب اللجنة بالغاء قرار المحكمة

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

● وكالات الأنباء : سياسة البطش الاسرائيلية وحّدت اللبنانيين بشكل لم يسبق له مثيل ● القوات الاسرائيلية تجهز على بدياس وتواصل القتل والعقوبات الجماعية والارهاب ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - اعترفت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان ممارسات القمع والقتل والتخريب ونسف المنازل والعقوبات الجماعية والطرد التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني لم تؤد الى التقليل من عمليات المقاومة الوطنية بل، على العكس من ذلك، ادت الى تصاعدها في العديد من مناطق الجنوب المحتل.

واضاف راديو «صوت اسرائيل» امس في نشرته المسائية المفصلة، نقلا عن المصادر العسكرية وبصريح العبارة، ان رجال المقاومة باتوا يستبقون المداهمات الاسرائيلية ويغادرون القرى الى التلال والاحراش، حيث ينطلقون الى عملياتهم المظفرة. وقال الراديو نفسه ان حركة المقاومة الشعبية اللبنانية استوعبت العديد من ابناء لبنان، في الآونة الاخيرة، في صفوفها ردا على الممارسات البربرية الاسرائيلية.

ونشرت «يديعوت احرونوت» (امس) تقريرا عن جنوب لبنان اكدت فيه، نقلا عن مختلف المصادر الصحفية، ان الشعب اللبناني بكل فئاته واحزابه وطوائفه، اصبح موحدا بشكل لم يسبق له مثيل منذ بدء الفظائع الاسرائيلية الاخيرة، خاصة تفجير حسينية «معركة». ونقلت الصحيفة عن صحيفة «لوموند» الفرنسية ان اللبنانيين اصبحوا «الآن، موحدين جميعا، بمن في ذلك المسيحيون، في العداء لاسرائيل».

واضافت «لوموند» انه «حتى المسيحيون يتابعون، بتقدير جلي، انجازات حركة المقاومة، التي تحارب الاسرائيليين. فيما الشيعة انفسهم مقتنعون بانهم يلقون على العالم العربي كله، في هذه الايام، درسا، وهذا بحد ذاته يزيد من اصرارهم على مواصلة النضال المسلح». ويشار الى انه على الرغم من تقسيم اللبنانيين الى طوائف، في سياق هذه التقارير، فان الحقيقة التي لا جدل حولها هي تحول شعب لبنان، كله، الى قوة جبارة تعمل، يدا واحدة، على كنس المحتلين الاسرائيليين.

وعلى الصعيد نفسه تناقلت وسائل

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●



● النائب الجبهوي توفيق طوبي يقدم اقتراح كتلته لنزع الثقة عن الحكومة في جلسة الكنيست أمس الأول (الثلاثاء). ويظهر الى جانبه، جالسا، رئيس الجلسة النائب الليكودي مئير كوهين أفيدوف ●

مسؤول اسرائيلي كبير :

مبارك والملك حسين ينسقان بينهما، تماماً، على طول الطريق!

● حسين : لم أوافق على إجراء تغييرات في اتفاق عمان وكل الذي جرى هو بعض الايضاحات ● يوافق مبارك على وفد اردني - فلسطيني في واشنطن ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أعلن الملك حسين، ملك الاردن، في المؤتمر الصحفي الذي عقده امس والرئيس المصري حسني مبارك في الغردقة (على خليج السويس)، بعد اجتماعهما لمدة اربع ساعات، انه لم يوافق على اجراء تغييرات على اتفاق عمان (بينه وبين ياسر عرفات) كما اشيع مؤخرا. واوضح ان الذي حدث فعلا هو توضيحات لهذا الاتفاق.

وكان حسين ومبارك اجتمعا لمدة ثلاثة ارباع الساعة لوحدهما، ثم انضم الى الاجتماع عن الجانب الاردني كل من احمد عبيدات، رئيس الحكومة الاردنية، وعدنان ابو عودة، وزير البلاط الملكي، ومروان القاسم، رئيس الديوان الملكي، وطاهر المصري، وزير الخارجية. وحضر الاجتماع عن الجانب المصري كل من رفعت المحجوب، رئيس مجلس الشعب، وكمال حسن علي، رئيس الحكومة، وعبد الحليم ابو غزالة، وزير الدفاع، وعصمت عبد المجيد، وزير الخارجية.

وكان مسؤول اسرائيلي كبير، لم يكشف النقاب عن هويته، صرح لصحيفة «يديعوت احرونوت» (امس) ان القضية الاساس التي بحثها مبارك وحسين هي «اشراك الفلسطينيين في المفاوضات ومدى ادخال م.ت.ف في العملية السياسية، بما في ذلك الاتصالات مع الولايات المتحدة.»

واضاف المسؤول الاسرائيلي ان الولايات المتحدة اوضحت للمصريين والاردنيين انه شرط اشتراك اسرائيل في المفاوضات «السلمية» هو اخراج منظمة التحرير الفلسطينية منها.

وقال المسؤول الاسرائيلي: «ان المصريين يعرفون ذلك ويعرفون انهم لن يحظوا بدعم امريكي لبرنامجهم اذا لم يكن مقبولا على الاسرائيليين». وقال، ايضا، ان «مبادرة مبارك جرت حتى الآن بتنسيق تام مع حسين وان حسين ومبارك ينسقان على طول الطريق».

●● حسين يوافق مبارك

هذا واعلن الملك حسين، ايضا، في المؤتمر الصحفي في الغردقة امس، انه يوافق على اقتراح مبارك ان يقوم وفد فلسطيني - اردني باجراء مفاوضات في واشنطن بهدف «تنقية الاجواء» امام العملية السلمية(!).

وقال حسين ان هذه هي الفرصة الاخيرة للسلام في الشرق الاوسط وان هذا ما سيقوله للامريكيين.

وتملص حسين من الافصاح عن تركيبة الوفد الفلسطيني - الاردني فقال انه من السابق لاوانه اعطاء ايضاحات حول ذلك وانه لا يعرف، بعد، ما هو موقف امريكا من اقتراح اجراء حوار مع مثل هذا الوفد. وتهرب من الجواب الواضح على اقتراح اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

هذا واذاع «صوت اسرائيل»، في نشرته الاخبارية في الساعة التاسعة من مساء امس، تصريحا نسبه لناطق اسرائيلي رسمي جاء فيه ان اسرائيل تعارض، بشدة، اجراء محادثات امريكية مع وفد اردني فلسطيني مشترك وتصر على محادثات مباشرة مع اسرائيل. وقال الناطق الرسمي الاسرائيلي انه واثق من ان الحكومة الامريكية، ايضا، ترفض محادثات مع وفد اردني فلسطيني وتصر على ان المحادثات يجب ان تجري مع اسرائيل مباشرة.

شولتس يطمئن اسرائيل

● واشنطن - اذاع التلفزيون الاسرائيلي في نشرة «مباط» المسائية، أمس، ان جورج شولتس بعث برسالة الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس، أكد له فيها ان الولايات المتحدة ستعارض أية محاولة لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات سياسية طالما لم تعترف بحق اسرائيل في الوجود وبقرار مجلس الأمن «٢٤٢».

وقال شولتس في الرسالة إنه يجب تجديد عملية «السلام» على أساس اتفاقيات كامب ديفيد.

علي ناصر محمد يختتم جولته في سوريا وليبيا والجزائر

● الجزائر - ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الرئيس علي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية، العاصمة الجزائرية عائداً الى بلاده في اعقاب اختتام زيارته الرسمية الى الجزائر.

وتركزت المباحثات التي اجراها علي ناصر محمد والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد، والتي انضم اليها فيما بعد عبد السلام جلود، «الرجل الثاني» في ليبيا، حول الموقف في العالم العربي والعلاقات الثنائية بين البلدين.

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك - ٨٠٥،٣٤ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») - ٧٨٨،٤٦ ش
● دولار للمسافرين - ٩٣٥،٣٢ ش
● دولار «أسود» - ٩٢٠ - ٩٢٥ ش

كلمة الاتحاد

ارفعوا أيديكم عن الطلبة العرب!

● ان الحرب العنصرية [illegible] التي تشنها ادارات [illegible] هذه الايام على الطلبة العرب [illegible] هي احد المؤشرات البارزة على التدهور المستمر. لقد ادى هذا التدهور، كذلك، الى الهجمة الهولاكية على جامعات المناطق الفلسطينية المحتلة، وادى الى انطلاق مارد «القبضة الحديدية» من عقاله، بجازر وجرائم هدم وقتل وتجويع وتفجير اماكن دينية على رؤوس اصحابها من المدنيين العزل، اطفالا وشيوخا ونساء، في جنوب لبنان المحتل.

واضح ان طلابنا يدفعون، برفعهم تحت طائلة احكام «المحاكم التأديبية» ثمنا باهظا جدا لقد دفاعهم عن حقهم الاساسي في التعليم وعن كرامتهم القومية. ومتى لم يدفعوا !!

لقد كانت «المحاكم التأديبية» [illegible] هي الوسيلة التي لفت فيها صياغة شبكة من الشعارات حول «التهم الخطيرة» التي «ارتكبها» الطلاب العرب، تتفاوت في احكامها ومعايرتها ولكنها جميعا تنهل من النبع الحكر نفسه - نبع تقييد الافكار ونبع السياسة العنصرية الرسمية لادارات الجامعات.

بيد ان ما تشهده من اتساع المد الانتقامي العنصري ضد الطلبة العرب في مختلف الجامعات انما يؤكد ان ما يجري الآن من اجراءات تعسفية [illegible] يستهدف ارهاب الطلبة العرب والتربص بالهيئات الشرعية المنتخبة (لجانهم المحلية واتحادهم القطري) واكراههم على التراجع عما حققوه من مكاسب وانجازات على مر السنين.

وتوجت هذه المكاسب بنجاح الطلبة العرب، في انتخابات لجانهم واتحادهم القطري هذا العام، في الحفاظ على وحدتهم الوطنية والحاق هزيمة نكراء بالنبع الانعزالي [illegible] حركة [illegible] وتحولوا، بفضل ذلك وبفضله، الى قوة دمقراطية اساسية [illegible] النضال المعادي للعنصرية والفاشية.

ان الضمان الوحيد [illegible] الطلاب العرب [illegible] هو التمسك بهذه المكاسب والجهد لتوسيع جبهة دمقراطية يهودية - عربية. وعلى هذا الضوء فاننا نحيي هبّة الرجل الواحد التي وقفها الطلاب العرب ونحيي قراراتهم النضالية التي تثبت مجددا كونهم وحدة غير قابلة للتفتت امام الظلم سعيا [illegible].

وفي الوقت نفسه فاننا نهيب بجميع هيئاتنا الرسمية والشعبية والقوى الدمقراطية اليهودية كافة الى التضامن مع الطلاب العرب من اجل اسقاط قرارات المحاكم الانتقامية والغاء المحاكم البادية في الافق. ومن اجل توفير اجواء يستطيع الطالب العربي في ظلها ان يمارس حقه في التعليم الجامعي بحرية وبكرامة قومية.

«الاتحاد»

تأكيد ضرورة عقد مؤتمر دولي والدعوة الى إحباط محاولات توسيع كامب ديڤيد

● صوفيا - هاتفيا خاص بـ «الاتحاد» و«الطليعة» المقدسية - نشرت صحيفة «رابوتنتشكو ديلو» (قضية العمال) الناطقة بلسان الحزب الشيوعي البلغاري، مؤخرا، نص البيان المشترك الذي صدر اثر اللقاء بين سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري، ستانيشف، وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني، نعيم الاشهب، الذي قام بزيارة قصيرة الى بلغاريا. وذكرت الصحيفة ان اللقاء جرى في جو ودي للغاية وجرى خلاله التعبير عن القلق الناجم لاستمرار تدهور الوضع في منطقة الشرق الاوسط، مما يهدد السلام العالمي. وهذا ما تتحمل مسؤوليته الدوائر الحاكمة في اسرائيل والولايات المتحدة ومخططاتها العدوانية ضد الاقطار العربية والشعوب العربية، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني.

واضافت الصحيفة انه في ظل هذا العدوان المكشوف تسعى الامبريالية الامريكية واسرائيل الى توسيع دائرة كامب ديفيد من خلال محاولة ادخال الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية اليه. وهذا ما يسمى «مشروع ريغن» الذي رفضته الدول العربية. كما ان هذا ما يستهدفه اتفاق حسين - عرفات الذي وقع مؤخرا في عمان - على حد قول الصحيفة البلغارية.

وجرى خلال الحوار، التأكيد ان الطريق الوحيد والصحيح لمعالجة ازمة الشرق الاوسط وقضيته الاساسية، القضية الفلسطينية، هو من خلال المقترحات السوفييتية التي اعلنت في ١٩٨٤/٧/٢٩، وبشكل خاص من خلال عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الامم المتحدة وبحضور الاطراف المعنية كافة، بما فيها وفد م.ت.ف باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، على قدم المساواة.

وعبر نعيم الاشهب، في اثناء اللقاء، عن التقدير العميق للحزب الشيوعي البلغاري على دعمه المتواصل والثابت لنضال الشعب الفلسطيني - كما عبر الجانبان عن الرغبة المشتركة للتطوير اللاحق للعلاقات ما بين الحزبين على اساس الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية.

بيان الحزبين الشيوعيين المصري والسوري

● دمشق - «تاس» - صدر في دمشق، امس، بيان مشترك للحزب الشيوعي السوري والحزب الشيوعي المصري، وجاء فيه ان الهدف الرئيسي للامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط هو تثبيت السيطرة الاقتصادية والسياسية والعسكرية على الدول العربية.

ويشير البيان الى ان الحزبين يرفضان، بشدة، اتفاقية عمان (بين الملك حسين وياسر عرفات) ويدعوان جميع الوطنيين الفلسطينيين الى مواجهتها بجميع قواهم والى بذل جميع جهودهم لاستعادة وحدة صفوف منظمة التحرير الفلسطينية على اساس التمسك بالخط المعادي للامبريالية والصهيونية.

وجاء في البيان ان التسوية العادلة في الشرق الاوسط هي امر ممكن فقط على اساس جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية التي جرى احتلالها في العام ١٩٦٧ وعلى اساس تنفيذ قرارات الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني ومؤتمر القمة العربية في فاس. وذلك بالاخذ بالاعتبار المبادرة السوفييتية الخاصة بالشرق الاوسط وشرط الاشتراك اللازم لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، في المؤتمر الدولي الذي تدعو المبادرة السوفييتية الى عقده.

قوات الجيش الشعبي الكمبوتشي تجهز على اخر معقل للعصابات المعادية

● بنوم بنه - افادت وكالات الانباء ان قوات الجيش الشعبي الكمبوتشي، التي تدعمها قوات فيتنامية، اجهزت، امس الاول، على معسكر تانوم، اخر معقل لعصابات الخمير من فلول نظام بول بوت الدموي والواقع على الحدود الكمبوتشية - التايلاندية.

نشاطات بمناسبة يوم المرأة العالمي - الثامن من آذار ١٩٨٥

● يوم الجمعة (١٩٨٥/٣/٨) - مظاهرة نسائية في الناصرة بمبادرة حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة تنطلق في الساعة الحادية عشرة وتختتم باجتماع شعبي في ساحة أول ايار.

● يوم السبت (١٩٨٥/٣/٩) - المجلس القطري لحركة النساء الدمقراطيات. الساعة ١٠،٠٠ صباحاً في «بيت الثقافة» في تل ابيب (شارع برنر رقم ١٤). على بساط البحث : ● المرأة العاملة في اسرائيل - ١٩٨٥ ● نضال النساء من اجل السلام ● قضايا تنظيم الحركة.

● يوم السبت (١٩٨٥/٣/٩) - مظاهرة نساء يهوديات وعربيات الطرية بمبادرة «اللجنة من اجل مساواة المرأة والسلام». تنطلق المظاهرة في الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر من جادة بن غوريون - ديزنغوف وتنتهي باجتماع شعبي في ساحة ديزنغوف.

ملاحظة : السفر من منطقة الناصرة الى المجلس القطري ومظاهرة تل ابيب الساعة ٧،٣٠ صباحاً من «بيت الصداقة».

في الكنيست :

أسئلة النواب الجبهويين ورد الوزراء عليها

● السفينة اللبنانية وقبطانها ● الشرطة وحرس الحدود في كابول ● السجين محمود فريتخ ● الاعتداء على الشاب فوزي شعبان ● عبوة ناسفة في قرية مصمص ● «دهس» اشتال الزيتون في منطقة «الملّ» ● الاعتداء على الدكتور سعد زيداني ● اتلاف اللحوم في دكان ياسين بكري ●

□ القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي، امس (الاربعاء) استجوابا، للمرة الثانية، الى وزير «الامن» حول اعتقال رجال السفينة اللبنانية التي كانت تبحر في المياه الاقليمية القبرصية يوم ٨٤/٧/١١.

وكانت سفن اسرائيلية بمساعدة الطائرات وسفينة مدنية لبنانية قامت بالتعرض للسفينة المذكورة واجبرتها على الابحار باتجاه ميناء حيفا حيث تبين هنالك ان السفينة محملة ببضاعة مدنية (ورق) وبعض المسافرين اللبنانيين. وجرى، مؤخرا، اطلاق سراح جميع المواطنين اللبنانيين باستثناء قبطان السفينة، عبد الحي يوسف نجم وهو مواطن سوري وكذلك اخيه عماد الدين وابن خاله بسام يونس صبره (يعاني مرضا عقليا).

وتبدي السلطات الاسرائيلية استعدادها لاطلاق سراح الشابين لكن السلطات السورية ترفض استقبالها دون عبد الحي نجم الذي توجه السلطات الاسرائيلية له لائحة اتهام تضم تقديم الخدمات لمنظمة «فتح»، ولكنه ينفي هذه الاتهامات.

وتساءل طوبي عن سبب اعتقال السفينة وهل هذا مخالفة للقانون الدولي ام لا ؟ وعلى اي اساس وحسب اية اتهامات تجري محاكمة القبطان عبد الحي نجم ؟ وهل الوزير على استعداد لفحص الحادث واصدار امر باطلاق سراح القبطان والربانه ؟

وقدم النائب ماير فلنر امس (الاربعاء) استجوابا الى وزير الشرطة حول عمليات رجال الشرطة وحرس الحدود في قرية كابول، حيث اقاموا الحواجز على مداخل القرية لمدة ثلاثة ايام (١٧ ـ ٨٥/٢/١٩) قاموا خلالها بتفتيش المواطنين واعتقلوا عددا منهم، من بينهم الشاب سمير زايد وانهالوا عليه بالضرب المبرح مما ادى الى اصابته بجراح بالغة بجانب عينه.

وتساءل فلنر على اي اساس يقوم رجال الشرطة بجباية ضريبة الدخل من مواطني القرية ؟ وهل الوزير على استعداد للامر باجراء التحقيق في تصرفات رجال الشرطة وخاصة الاعتداء على الشاب سمير ؟ وهل الوزير مستعد للعمل على منع تكرار مثل هذه العمليات ؟

وكان وزير الشرطة، حاييم بارليف، رد اول امس (الثلاثاء) على عدد من الاستجوابات قدمها النائبان توفيق طوبي وتوفيق زياد.

وكان الاستجواب الاول (قدمه النائب طوبي) حول معاناة السجين محمود فريتخ، المعتقل في سجن الرملة ويعاني مرض السرطان. واعترف الوزير بان وضع السجين الصحي سيء جدا. وقال انه كان اوصى باطلاق سراحه المبكر بعد علاجه في مستشفى «اساف هروفيه» الا ان ذلك لم يتم «لاسباب امنية». ووعد الوزير باجراء اتصالات اضافية مع سلطات «الامن» لفحص، من جديد، امكانية اطلاق سراحه.

اما الاستجواب الثاني (قدمه النائب زياد) فكان حول الاعتداء الذي تعرض له الشاب فوزي شعبان في اثناء عودته من العمل في عكا، على ايدي اربعة من رجال الشرطة. وقال الوزير ان الامر لم يبحث لان شعبان لم يقدم شكوى الا ان هنالك تعليمات واضحة تعطى وقت تأهيل رجال الشرطة وتقضي بالحفاظ على تصرفات لائقة مع الجمهور.

وكان الاستجواب الثالث (قدمه زياد) حول العثور على عبوتين ناسفتين في ساحة المدرسة وعلى مقربة من عيادة صندوق المرضى في قرية مصمص وتم تفجيرها بواسطة رجال الشرطة.

وقال الوزير، ردا على اسئلة زياد، انه جرى التحقيق في الحادث وتبين ان «مجهولا» خبأ تحت كومة من الحجارة، كيسا يحوي بداخله قنبلة دخان وخرطوشة قذيفة مدفع، وان هذه القذائف تسقط على المدارس بسبب التدريبات العسكرية التي تجري في المنطقة القريبة. وعلى السؤال اذا كان الوزير ينوي العمل على ابعاد التدريبات العسكرية عن الاماكن المأهولة بالسكان، رد بارليف بان تحديد اماكن التدريبات العسكرية ليس من صلاحيات الشرطة ولكنه، قال، على ثقة بان سلطات «الامن» تأخذ بالاعتبار ظروف الاماكن المأهولة بالسكان.

وعلى الاستجواب حول دهس (١٥٠١) من اشتال الزيتون في منطقة «الملّ» تابعة للمواطنين احمد غنايم واحمد ابو ربا بواسطة سيارة جيب عسكرية، قال وزير الشرطة انه تم التحقيق في الحادث الا انه لم يجر اعتقال اي منهم. اما بشأن دفع التعويضات، قال الوزير ان هذا ليس من صلاحياته ولكن مواد التحقيق حوّلت الى قسم الشكاوى والتعويضات في وزارة «الامن» وستبت في الموضوع.

وفي استجواب اخر سأل طوبي الوزير عن الاعتداء الذي تعرض له الدكتور سعيد زيداني (من طمرة) في اثناء عودته من كفر ياسيف الى بيته في طمرة حيث جرى اطلاق الرصاص عليه من قبل رجال الشرطة وكانوا يستقلون سيارة رقم ٨٤ ـ ١١٠٣٦. قال بارليف انه لا حاجة بان يصدر امرا باجراء تحقيق في الحادث لان التحقيق يجري فعلا بواسطة ضابط عُين خصيصا لذلك.

وحول السؤال عمّا اذا كان تصرف هؤلاء بموجب لاوامر الشرطة وماهية تلك الاوامر، قال بارليف انه لا يمكن اعطاء جواب كامل على هذا السؤال ريثما ينتهي التحقيق. ووعد الوزير بنقل نتائج التحقيق، عند انتهائه، الى النائب طوبي.

وكان الاستجواب الاخير (قدمه طوبي) حول اتلاف كميات هائلة من اللحوم بواسطة تسميمها في حانوت تابعة للمواطن ياسين بكري من قرية البعنة بحجة ان بكري لم يستلم اللحوم من المسلخ. وقال الوزير، في رده، انه غير مستعد للامر باجراء تحقيق في الحادث لان العملية لم تنفذ على ايدي رجال الشرطة ولم تقدم شكوى بهذا الشأن. ثم اوضح الوزير بان العملية نفذت بواسطة الطبيب البيطري المسؤول عن المنطقة بحماية رجال حرس الحدود حيث طلب منهم ذلك.

نمر مرقس في لجنة المعارف في الكنيست

لحل مشاكل التعليم العربي مطلوب تغيير السياسة وليس التنظيم فقط



● نمر مرقس ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ ناقشت لجنة المعارف التابعة للكنيست يوم الثلاثاء (٨٥/٣/٥) موضوع الغاء «قسم المعارف والثقافة للعرب» التابع لوزارة المعارف والحاق شؤون التعليم في الوسط العربي بالالوية كما هو الحال بالنسبة للتعليم في الوسط اليهودي.

وشارك في الاجتماع، بالاضافة الى اعضاء اللجنة، اعضاء لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر التعليم العربي الثاني، الذي عقد في شفاعمرو في ايار ١٩٨٤، وهم السادة : نمر مرقس امركز لجنة المعارف في اللجنة القطرية للرؤساء) واحمد ابو عصبة (نائب رئيس مركز السلطات المحلية ونائب رئيس اللجنة القطرية للرؤساء)، ومحمد مناع (عضو اللجنة القطرية للرؤساء) وخيري عثامنة (مدير قسم المعارف في مجلس كفرقرع المحلي) وعمر ملك (مدير قسم المعارف في بلدية شفاعمرو) وخالد عزايزة (مدير قسم المعارف في مجلس دبورية المحلي)، كما اشترك السيدان عمانوئيل كوبلوفيتش (مدير قسم المعارف والثقافة للعرب في وزارة المعارف) ونائبه، علي حيدر وممثلان عن نقابة المعلمين العامة السيدان حارث علي وران ليرنر.

وقد كشف اعضاء لجنة المتابعة عن المشاكل والنواقص الخطيرة القائمة في التعليم العربي واكدوا جميعا على ضرورة الغاء قسم المعارف والثقافة للعرب. وفي نقاشه، قال نمر مرقس : «ان مشاكل التعليم في الوسط العربي كبيرة وغير جديدة وقد ناقشها وبحثها مؤتمران عن التعليم العربي خلال السنوات الخمس الاخيرة. كما ناقشتها لجنة المعارف في الكنيست في الدورة الماضية ولكن وزارة المعارف لم تفعل شيئا يذكر لحلها. لقد جرى الحديث هنا عن الهوة القائمة بين الوسط العربي والوسط اليهودي في مجال التعليم وعن ان التغيير التنظيمي سيحل المشاكل ويغطي هذه الهوة. ولكن السؤال يفرض نفسه : لماذا نشأت هذه المشاكل وهذه الهوة. انها ثمرة سياسة معينة، سياسة التمييز على مدى ٣٧ عاما ووجود «قسم المعارف والثقافة للعرب» كما يسمى هو احد الرموز لهذه السياسة. انني من اجل الغاء هذا القسم ولكن التغيير التنظيمي بتحويل المسؤولية عن التعليم في الوسط العربي الى الالوية لا يكفي لحل المشاكل. المطلوب هو تغيير السياسة ومطلوب ايضا الغاء القسم المذكور الذي لم يبق من وظائفه سوى ما يقوم به احد موظفيه (المدعو مارغولين) من مضايقات. فهذا الموظف يضع نفسه فوق مدير عام الوزارة ويبعث منشوراً عاما يعارض فيه منشوراً عاماً لمدير عام الوزارة بخصوص استعمال ابنية المدارس لنشاطات ثقافية ورياضية لنوادي الشبيبة كما يمارس الانتقام السياسي في تعيين وفصل المعلمين».

وتابع مرقس : «ومن اجل تسريع الغاء القسم اقترح ان تتخذ اللجنة (لجنة المعارف في الكنيست) توصية بالزام وزارة المعارف بتحديد فترة زمنية يجري خلالها تصفية القسم العربي وتحويل المسؤولية عن التعليم الى الالوية. وان يقام على الفور مجلس للاشراف على التعليم العربي والاعداد لالغاء القسم المذكور».

وقال مرقس ان عملية تحويل مسؤولية التعليم العربي الى الالوية وحل مشاكله تتطلب ايضا توظيف قوى عمل ادارية كافية وتخصيص الاموال الكافية.

هذا واعترف السيد كوبلوفتش بان سياسة التقليصات عرقلت عملية الغاء القسم العربي وتحويل التعليم الى الالوية. وان هناك حاجة ماسة الى زيادة قوى العمل الاداري في جهاز التعليم العربي.

وفي نهاية النقاش لخص عضو الكنيست، عبد الوهاب دراوشة (وكانت اللجنة بحثت الموضوع بناء على طلبه) المطالب وقدم ثلاث توصيات لتقرها اللجنة وتنقلها الى وزارة المعارف وهي : ● الغاء الدائرة العربية ● تنفيذ الالغاء بشكل سليم ● اقامة لجنة للتعليم العربي وتعيين نائب عربي لمدير عام وزارة المعارف.

وقد ترك دراوشة الباب مفتوحاً امام وزارة المعارف لاقتراحه هذا للمماطلة في تنفيذ قرار الغاء القسم اذ لم يوص بتحديد فترة زمنية لانجاز التنفيذ كما طلب نمر مرقس. وهذا بالاضافة الى انه تبين في مجرى النقاش ان وزارة المعارف تستغل قرار الغاء القسم العربي وتحويل مسؤولياته الى الالوية لانزال المزيد من الضربات في التعليم العربي عن طريق تخفيض الملاكات في جهازه الاداري والتي هي غير كافية حتى بدون تقليص.

الحكم على علي محمد الربعي بالسجن ١٥ عاماً

● القدس ـ حكمت المحكمة العسكرية في رام الله، يوم الاثنين (٣/٤)، على المناضل الفلسطيني علي خليل محمد الربعي، البالغ من العمر ٤٠ عاماً، من دورا الخليل، بالسجن الفعلي لمدة ١٥ عاماً وذلك بتهمة الانتماء الى «فتح» والقيام بعدة عمليات مسلحة.

ومما يجدر ذكره ان المناضل الربعي مطلوب من السلطات الاسرائيلية منذ العام ١٩٦٩ وجرى اعتقاله في ٨٤/١٠/٣ وهو يعاني من مرض القلب.

ضربة لليمين الفاشي في جامعة بئر السبع :

انتخاب طلاب دمقراطيين للمراكز القيادية في منظمة الطلاب العامة

● انتخاب طالب عربي سكرتيرا للمنظمة ورئيساً للجنة فرعية فيها ●

● بئر السبع ـ لمراسلنا صبري عازم ـ عقدت منظمة الطلاب العامة في جامعة بئر السبع اجتماعا لها يوم الاثنين الماضي (٣/٤) لانتخاب هيئات ومسؤولي المنظمة. واستطاع التحالف اليساري المؤلف من حركة «كامبوس» اليهودية العربية وحركة «تاسيمان» وآخرين (مجموع ممثليهم ١٣ عضواً) استطاعوا ابعاد اليمين الفاشي عن المراكز القيادية في المنظمة.

ولاول مرة في جامعة بئر السبع انتخب في الاجتماع طالب عربي لمراكز مسؤولة في منظمة الطلاب العامة في الجامعة، فقد انتخب الطالب وائل بصول رئيساً للجنة الشؤون الداخلية التابعة للمنظمة. كما انتخب الطالب نفسه ايضا سكرتيرا للمنظمة، مما يعزز دور الطلاب العرب في الجامعة ويعزز امكانات تحصيل حقوقهم اليومية في الحرم الجامعي.

وانتخب الاجتماع ايضا الطالب نسيم كوهين رئيسا لمنظمة الطلاب العامة، بدعم الاعضاء الدمقراطيين داخل المنظمة. ويذكر ان كوهين معروف بمواقفه الدمقراطية المؤيدة لحقوق المواطنين العرب بالمساواة ولحقوق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة.

العدد (١٠٢٠) من الشقيقة «زوهديرخ»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر، امس الاربعاء، العدد رقم (١٠٢٠) من الشقيقة «زوهديرخ»، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية.



من مواد العدد : ● استعدادات «الجبهة» لانتخابات الهستدروت ● لقاء خاص مع السكرتير العام للحزب الشيوعي البريطاني حول انتهاء اضراب عمال المناجم في بريطانيا ● ميزانية الدولة العامة للعام المالي ٨٥ ـ ١٩٨٦ ـ بقلم النائب ماير فلنر ● لقاءات مع عدد من العمال المفصولين من مجمع «أتاه» ● مقال عن «القبضة الحديدية» وممارساتها الاجرامية في جنوب لبنان ● مقال لهانس ليبرخت حول زيارة شتراوس، رئيس حكومة بافاريا في المانيا الاتحادية، الى اسرائيل ● ادب وفن ـ مقال بمناسبة الذكرى السنوية الـ ٣٠٠ لولادة الموسيقار الكبير فريدريك هندل واستعراضات لبعض الافلام المعروضة في بلادنا ● مواد اخرى اخبارية وتعليقية.

والشأت الصحيفة افتتاحية من ثلاث قطع : الاولى تتعلق بممارسات «القبضة الحديدية» في جنوب لبنان، التي يقف وراءها وزير «الامن» رابين. والثانية حول غرق الحكومة في الديون وارتفاع وتيرة التضخم المالي. والثالثة حول السجين السياسي ديفيس غولدبرغ الذي جاء الى اسرائيل بعد فترة من السجن استمرت ٢٢ عاماً في جنوب افريقيا بسبب نضاله ضد «الابرتهايد».

ازدياد عدد الشركات الواقعة في ازمة مالية بـ ٢٣ شركة، خلال شباط الماضي

● تل ابيب ـ ارتفع عدد الشركات الاسرائيلية التي تعاني ازمات اقتصادية في نهاية شهر شباط الماضي الى ٣٥١ شركة، مقابل ٣٢٨ شركة في نهاية كانون الثاني الماضي.

ويفسر المراقبون الاقتصاديون هذه الزيادة بالاجراءات التي تقوم باتخاذها الشركات والتي تشمل تقليص حجم اعمالها وفصل اعداد من العمال فيها وغير ذلك.

ويذكر ان حوالي ثلث هذه الشركات يعمل في مجال التجارة والخدمات. وتشكل شركات المعادن منها ١٤٪ وشركات البناء ١٢٪ وشركات الكهرباء والالكترونيكا ٩٪ وشركات الملابس والنسيج ٧٪.

الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين تحتج على اغلاق جامعة بير زيت

● حيفا ـ لمراسلنا ـ ارسلت كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين رسائل الى وزير المعارف والثقافة ووزير «الامن» وسكرتير نقابة المعلمين العامة تحتج فيها على مداهمة جنود الاحتلال للحرم الجامعي في بير زيت واغلاق الجامعة.

وطالبت الجبهة بفتح جامعة بير زيت حالاً ودعت نقابة المعلمين الى الاحتجاج على هذا العمل الهولاكي وادانته.

الاحتفال بعيد «بوريم» (المساخر)

● حيفا ـ يحتفل المواطنون اليهود في البلاد، هذه الايام، بعيد «بوريم» (المساخر). وهو من الأعياد الشعبية، احياء لذكرى حادثة وقعت بين اليهود الذين عاشوا في بلاد الفرس وتركيا وبين الملك كورش.

ويحتفل المواطنون اليهود بهذا العيد، بارتداء الملابس والأزياء والأقنعة المضللة المضحكة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة المثلث ـ قطاع الشمال

● لانجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت المقبلة

يدعو الاعضاء النشيطين واعضاء اللجان المحلية للحزب والشبيبة لحضور الاجتماع النقابي وذلك يوم الجمعة ٨٥/٣/٨ الساعة ٥،٠٠ مساء في نادي الحزب في ام الفحم. يتحدث: جمال موسى ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

لجنة اصدقاء «الاتحاد» في كفرياسيف وابوسنان

تدعو اهالي القريتين لحضور اللقاء مع الرفيق ابراهيم مالك ـ نائب رئيس تحرير «الاتحاد» في ندوة عن دور «الاتحاد» في الدفاع عن قضايا شعبنا القومية واليومية ومن اجل انجاح حملة جمع اشتراكات «الاتحاد» اليومية. يتكلم في الندوة ايضا الاستاذ نمر نجار ـ رئيس لجنة «الاتحاد» في القريتين، عن «الاتحاد» ـ المعلم والمنارة. ويقدم الرفيق وهيب شاهين بياناً عن اشتراكات «الاتحاد» وعن الهدف للسنة المقبلة، وذلك يوم الجمعة ٨٥/٣/٨ الساعة ٧،٠٠ مساء في دار الصداقة في كفرياسيف.

حملة سلطوية جديدة ضد الطلاب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

التأديبية. وتقرر ان تتوجه اللجنة الى الطلاب العرب والقوى الدمقراطية في الجامعة وفي الجامعات الاخرى والى الهيئات الشعبية والتمثيلية العربية لدعم نضال الطلاب العرب من اجل صد الحملة السلطوية ضدهم.

واعربت لجنتا الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس وفي «التخنيون» عن تضامنهما مع الطلاب العرب في جامعة حيفا وارسلت اللجنتان رسالتين الى ادارة جامعة حيفا تطالبانها فيها بالغاء قرارات المحكمة.

● محاكمات في الجامعة العبرية في القدس ●

● ويفيد مراسلنا الطلابي في الجامعة العبرية في القدس ان ادارة الجامعة قررت تقديم (٩) طلاب عرب الى «المحاكمة التأديبية» يوم ٨٥/٣/١٧ على خلفية تصديهم للعميل الفاشي، بيير يزبك، ممثل الكتائب في اسرائيل، لدى قدومه الى الجامعة في الشهر الماضي (شباط) لالقاء محاضرة.

والطلاب الذين قدمت ضدهم لوائح الاتهام هم: جابر عساقلة (سكرتير جبهة الطلاب العرب في الجامعة) وبسام حكراوش ومروان دلاشة (عضوان في مجلس جبهة الطلاب) وسعيد عون الله ومحمد عباس (عضوان في لجنة الطلاب العرب) ونظمي عمري ومصطفى عبد الحليم (عضوان في مجلس الاتحاد القطري للطلاب العرب) وثابت زيدان ومحمود موعد.

هذا وبدأت لجنة الطلاب العرب في الجامعة بحملة واسعة لالغاء المحاكمات وقد اجتمعت بعميد الطلبة بهذا الخصوص. كما باشرت بتجنيد كافة التنظيمات الطلابية الى جانب مطلبها. واوضحت اللجنة انها لن تتردد في اتخاذ اي اجراء نضالي لارغام ادارة الجامعة على التراجع عن موقفها اللادمقراطي.

وتتوجه لجنة الطلاب العرب الى جميع الهيئات الشعبية والتمثيلية في قرانا ومدننا العربية لابداء تأييدها ودعمها للجنة في معركتها من اجل الغاء قرار ادارة الجامعة.

(اقرأ كلمة «الاتحاد»)

■■■ وحشية المحتلين !



● نساء لبنانيات يعبرن جسر نهر القاسمية سيراً على الأقدام بسبب إجراءات التضييق التي يفرضها جيش الاحتلال الاسرائيلي في إطار الحد من تنقلات الأهالي بين المناطق الواقعة على طرفي الجسر. (صورة من و.ص.ف.)

الاحتلال يزمع ابقاء جامعة بير زيت مغلقة

طلاب جامعة بيت لحم يتضامنون مع بير زيت

● القدس لمراسل خاص ـ عقدت الحركة الطلابية في جامعة بيت لحم، يوم الاثنين (٣/٤)، اجتماعها العادي حيث تحدث ممثل عن الحركة الطلابية عن الاوضاع الصعبة التي يعاني منها مواطنو الارض المحتلة جراء ممارسات السلطات الاسرائيلية والمستوطنين ضد الاهالي. وجرى تعليق الدراسة واعلان الاضراب طوال اليوم احتجاجاً على قرار اعلان منطقة حرم جامعة بير زيت منطقة عسكرية مغلقة.

وكانت حضرت قوات كبيرة من الجيش الاسرائيلي وحرس الحدود الى منطقة الجامعة ووضعت حواجز التفتيش على المداخل ومنعت الدخول الى منطقة الجامعة. كما تمركزت بعض الفرق فوق المنازل المقابلة للجامعة.

ومن ناحية أخرى، نشرت صحيفة «هآرتس»، أمس الاربعاء (٣/٦) ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنوي تمديد اغلاق جامعة بير زيت لفترة اضافية، بعد انتهاء فترة الاغلاق التي اعلنت عنها في بداية هذا الاسبوع حتى يوم الجمعة القادم.

الافراج عن معتقلين من مجدل شمس واعتقال اخرين

● الناصرة ـ لمراسل خاص ـ اصدرت، امس الاول (الثلاثاء)، المحكمة المركزية في الناصرة قرارا باطلاق سراح نبيل محمود وعلم الدين ابو زيد من ابناء مجدل شمس في مرتفعات الجولان المحتلة بالكفالة.

وقدم الشابان الى المحكمة بتهمة التحريض على العصيان وانهما رددا هتافات تؤكد انتمائهما الوطني، خلال مسيرة جرت في ١٤ شباط الماضي، في مجدل شمس.

ورافع عن المتهمين المحاميان سليم واكيم ومحمد سرحان.

وسيقدم اليوم الى محكمة الصلح في صفد كلا من فايز محمود ووهيب صالح. الاول لاصدار قرار باطلاق سراحه والثاني لتمديد توقيفه وذلك بتهمة رفع العلم السوري.

واعتقل، امس (الاربعاء)، حسن فخر الدين وسيقدم غدا الى محكمة الصلح في صفد لتمديد اعتقاله والتهمة الموجهة ضده حتى الان غير معروفة.

قنبلة يدوية على حرس الحدود وحظر تجول على قرية سعير

● القدس ـ لمراسل خاص ـ فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، مساء امس الاول (الثلاثاء)، حظر التجول على قرية سعير (قضاء الخليل) بعد ان القى مجهولون قنبلة يدوية على دورية من حرس الحدود.

وفتح جنود الاحتلال النار بشكل عشوائي باتجاه المكان الذي القيت منه القنبلة، مما ادى الى وقوع اصابات. واعتقل جنود الاحتلال العديد من المواطنين.

ووجه المحامي علي غزلان، بصفته وكيلا عن اثنين من المصابين خلال الهجوم على البلدة، شكوى الى كل من وزير الشرطة ورئيس «الادارة المدنية» والحاكم العسكري لمدينة الخليل والمستشار القضائي للحكومة طالب فيها بتشكيل لجنة تحقيق في ممارسات الاحتلال التعسفية في البلدة.

وجاء في الشكوى ان هذه الممارسات استهدفت اناسا ابرياء كانوا داخل بيوتهم وانها تعتبر عملا خطيرا وانه من الممكن تكرارها اذا لم يوضع حد لها وتقديم المسؤولين الى المحاكمة.

العراق وايران يعودان الى تبادل قصف المواقع المدنية

● طهران ـ الوكالات ـ قامت القوات الايرانية، يوم الثلاثاء (٣/٥)، بقصف مدينة البصرة العراقية وذلك ردا على هجوم الطائرات العراقية، يوم الاثنين (٣/٤)، على مصنع في الاهواز، مما اسفر عن مصرع ١٢ شخصاً.

واعلن العراق انه سيقصف ثلاثين مدينة وبلدة ايرانية، بعضها في عمق الاراضي الايرانية. وذلك انتقاما لقصف البصرة. وطالب سكان المدن الايرانية المهددة باخلائها.

هذا واصدر بليز رابيتافيكا، رئيس مجلس الامن الدولي، امس (٣/٦) في مدغشقر، بيانا دعا فيه ايران والعراق الى التمسك بالاعتدال واحترام اتفاق وقف قصف الاهداف المدنية.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ البعنة

● كل الجهود لانجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت القادمة

● لنناضل من اجل توفير فرص العمل للشباب وضد البطالة والغلاء.

يدعوكم لسماع محاضرة حول «الوضع الاقتصادي في البلاد» وذلك، اليوم، الخميس ٨٥/٣/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الرفيق حنا ابراهيم: المحاضر: احمد سعد.

«صوت الجبهة» :

لماذا لا يكون الاسم «الهستدروت العامة للعمال في اسرائيل»


ليتوقف التمييز ضد العمال العرب في الهستدروت

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ طلبت كتلة «الجبهة» من مجلس الهستدروت العام تعديل اسم الهستدروت بحيث يصبح الاسم «الهستدروت العامة للعمال في اسرائيل» بدلا من الاسم الحالي «الهستدروت العامة في ارض اسرائيل». وجاء في تسويغ «الجبهة» ان الاسم الحالي يعطي صفة الشرعية للاحتلال والتوسع الاسرائيلي في الضفة والقطاع. الا ان «المعراخ» و «الليكود» اسقطا هذا التعديل انطلاقا من سياسة التوسع والاحتلال التي يمارسانها.

هذا ما جاء في «صوت الجبهة». وهي نشرة لمرة واحدة أصدرتها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت على شرف معركة الانتخابات للهستدروت.

واستعرضت النشرة نشاط كتلة «الجبهة» في الهستدروت واثارتها للقضايا النقابية والعمالية الحقيقية وخاصة تلك المتعلقة بالعمال العرب. كما تفضح النشرة التآمر بين الحكومة وبين قيادة الهستدروت «العمالية» على مصالح جماهير الشغيلة وأجورهم ومستوى معيشتهم.

تصاهل مصاب بالهلع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

احدى فرقه ٢٢ جنديا فقط من اصل ٦٠.

وكتبت «معاريف» (امس) ان الاتجاه الان هو نحو الابقاء على بعض الفرق المحلية لهذا «الجيش»، بعدما تبددت الاوهام بالحفاظ عليه جيشا نظاميا في منطقة واسعة.

●● قمع وقتل وتضييق

وعلى الصعيد المناقض واصلت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي، امس، مداهمة القرى اللبنانية واجراء تفتيش، من بيت لبيت، فيها خلال اطلاق النار عشوائيا وارهاب الاهالي.

وكانت قرية بدياس، امس، هدفا لاحدى هذه العمليات الوحشية، حيث اعتقل ٣٠ من اهلها.

كذلك اعتقلت قوات الاحتلال العشرات من المواطنين (١٣ منهم من قرية معركة و٦ من اللويزة).

وقتلت هذه القوات عددا من المواطنين بنيرانها العشوائية وفجرت سيارة شحن كانت تحمل مواد تموينية على طريق البازورية واطلقت نيران مدفعيتها على قوات الجيش اللبناني في هذا البلدة حينما تصدت لدورية اسرائيلية هناك.

وافرجت القوات الاسرائيلية، امس، عن طاقم التلفزيون اللبناني بعدما كانت اعتقلته امس الاول في النبطية وصادرت الشريط التلفزيوني الذي كان بحوزته. وقامت، امس ايضا، باعتقال خمسة صحفيين اجانب قدموا الى جنوب لبنان من بيروت، عملا بسياسة التعتيم الاعلامي التي تنتهجها.

●● المقاومة مستمرة ومتصاعدة

ونفذت المقاومة الوطنية اللبنانية، امس، سلسلة من عمليات المقاومة ضد الجيش الاسرائيلي وجيش لحد العميل. اعترفت المصادر الاسرائيلية بقسم منها.

وجاء في نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان جيش لحد تعرض، خلال اربع وعشرين ساعة فقط (حتى بعد ظهر امس) الى ثماني هجمات من رجال المقاومة.

الاعلام، بما فيها الاسرائيلية الرسمية، نبأ افراج الكتائب امس الاول عن ٥٤ جنديا سوريا وتعانق السوريين والكتائبيين وتعهدهم بالعمل، معا، ضد العدو الاسرائيلي المشترك. («يديعوت احرونوت» ـ ٣/٦).

●● جيش لحد الى اللحد

وعلى الصعيد نفسه اعرب المسؤولون في الجيش الاسرائيلي عن قلقهم ازاء ظاهرة الانهيار السريع التي حلت على «جيش جنوب لبنان» العميل. واعترفت المصادر الاسرائيلية الرسمية («معاريف»، امس) ان عددا كبيرا من جنود هذا «الجيش» المرتزقة، بقيادة انطوان لحد، تركوا صفوفه خشية ان يكون مصيرهم كمصير امثالهم ممن اعدمتهم المقاومة الوطنية. ومثال على هذا التفكك في صفوف جيش لحد علم انه بقي من

● تعازينا ●

● الى عبد المنان الحاج صالح جلجولي والى جميع اقاربه في الطيرة بوفاة الوالدة.
اعضاء الجبهة ـ الطيرة

● الى الزميل عاطف عاصلي بوفاة الوالد.
لجنة الطلاب العرب ـ جامعة حيفا

● الى جميع آل بلان بوفاة المرحوم غسان بلان. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.
● والى فؤاد معوض وعائلته بوفاة المربية والعاملة الاجتماعية جورجينا معوض.
اعضاء الحزب الشيوعي ـ حيفا

تظاهرة رفع شعارات في عكا

ستقوم حركة النساء الدمقراطيات في عكا بتظاهرة رفع شعارات يوم الجمعة ٨٥/٣/٨ الساعة ١٠،٠٠ صباحاً امام جامع الجزار في عكا القديمة.

● ضد القمع الوحشي الذي تمارسه سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة
● ضد القتل والتهجير الذي تمارسه حكومة التكتل القومي في الجنوب اللبناني المحتل
● من اجل لقمة العيش والحليب للاطفال
● من اجل المساواة التامة في الحقوق للمرأة.

«التحالف الدمقراطي» في مجلس طرعان يعزز وحدته

● دعوة الاهالي الى الالتفاف حول إدارة المجلس في مساعيها من أجل اقامة ائتلاف شامل بغية تفويت الفرصة على الراغبين بشلّ المجلس وحله ●

● طرعان ـ لمراسلنا عبد المجيد شعبان ـ عقد هنا، مساء السبت الماضي، اجتماع موسع للجبهة الدمقراطية في منزل الاخ صلاح غبن. وحضره رئيس المجلس المحلي، السيد يونس نصار وعضو المجلس عن كتلة «التعاون»، السيد عيسى رحال وجمهور غفير من مختلف الاوساط الشعبية في القرية.

واستنكر المجتمعون محاولات تكتل المعارضة شلّ المجلس وعرقلة عمله تمهيداً لحله، الامر الذي يتماشى مع مخططات السلطة الرسمية المعنية بذلك. واعلنوا تضامنهم والتفافهم حول «التحالف الدمقراطي» الحريص على مصلحة الاهالي والمؤلف من كتلة «الجبهة» (٣ اعضاء) ومن رئيس المجلس ومن ممثل كتلة «التعاون».

افتتح الاجتماع سكرتير «الجبهة» في طرعان، الرفيق سعيد بدر، موضحا للحضور الصعوبات التي يعانيها المجلس المحلي بسبب تنكر التكتل المعارض لصالح الاهالي وعرقلتهم امكان تشكيل ائتلاف دمقراطي شامل او ضيّق، مما يعرقل عمل المجلس المحلي في القرية. وقال إن هذا التكتل رفض مقترحات «التحالف الدمقراطي» بتقاسم الرئاسة وكافة الوظائف الاخرى في المجلس في اطار برنامج وثوابت تؤمن استمرار الانجازات التي حققتها الادارة الحالية وتؤمن العمل على تحقيق تطلعات الاهالي العادلة. وقد تلخص هذا الرفض بدعوتهم رئيس المجلس الى الانتقال الى تكتلهم لاقامة ائتلاف معهم فقط وان يتخلى عن «التحالف الدمقراطي» والادارة الحالية، التي تقف في مركزها كتلة «الجبهة الدمقراطية».

واضاف ان هذه المعارضة الهدامة لم تتورع عن رفض مقترحات عينية تعود بالفائدة على الاهالي في سبيل خدمة مآربها الشخصية والفئوية. فقد رفضت المصادقة على قروض مالية لتنفيذ مشاريع ضرورية في القرية. ورفضت المطالبة بحل ازمة البطالة وفتح مكتب عمل في القرية. ورفضت المصادقة على فتح شوارع جديدة ضرورية في القرية.

وقال ان هذه التصرفات تخدم السلطة التي لا تخفي عدم رضاها عن الادارة الحالية للمجلس ونيتها عرقلة عمله تمهيداً لحله. واوضح ان سبب عدم رضى السلطة هو المنجزات الكبيرة التي حققها المجلس ومنها مثالاً لا حصراً : ● مخيم العمل التطوعي الاول في القرية ● والمطالبة بحل مشكلة الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي ● والتصدي لمخططات دائرة اراضي اسرائيل التصفوية ● والمطالبة بتوسيع واقرار الخارطة الهيكلية لحل مشكلة البناء والسكن المتفاقمة ولوقف عملية البدل المستشرية في القرية ● ومطالبة السلطات واجبارها على وقف المناورات العسكرية على اراضي القرية وبالقرب منها. وكل ذلك فضلاً عن المواقف الوطنية العامة لاطراف «التحالف».

ثم تحدث رئيس المجلس المحلي، يونس نصار فأكد ما قاله سعيد بدر. وقال انه خلال فترتي رئاسته السابقتين، وحين تمثلت الجبهة بمقعد واحد في المجلس من أصل تسعة مقاعد، كان المجلس مكبلا في نشاطه وعمله. اما الان وبفوز «الجبهة» بثلاثة مقاعد وبظهور وجوه جديدة من الشبان في المجلس فقد بدأ العمل بنشاط لم يسبق له مثيل. وهذا ما اغضب السلطة وجعلها تعمل بشتى الاوسائل لوضع العراقيل امام هذه الفئة الشابة المخلصة. وتجسد ذلك في تكتل الاعضاء الخمسة المعارض.

ثم تحدث عن سير المفاوضات في الاسبوعين الاخيرين موضحاً ان «التحالف» قدم كل ما باستطاعته تقديمه الى تكتل المعارضة في سبيل الخروج من الازمة وتشكيل ائتلاف دمقراطي شامل. ولكن نوايا اعضاء «التكتل» لم تكن سليمة. فبعد ان نالوا عملياً كل متطلباتهم وضعوا شروطاً تعجيزية شكلت، بالاضافة الى تصرفاتهم خلال جلسات المجلس، نسفاً لكل المفاوضات.

كما تحدث عن نشاط رابطة الجامعيين في طرعان فشكر مساعيهم المخلصة من أجل الخروج من هذا الوضع. وأكد أن عدم استجابة الطرف الاخر لدعوات الرابطة الى التفاوض تحت اشرافها يؤكد عدم صدق نواياه.

ثم تحدث السيد عيسى رحال فأكد اقوال سابقيه. وشرح صدق نوايا «التحالف الدمقراطي» وترفعهم عن المصالح الشخصية في سبيل المصلحة العامة. واكد انه رحب دائما بشعار الائتلاف الشامل. بحيث يرضي كافة الاطراف وعلى هذا الاساس جرت المفاوضات الاخيرة. ولكنهم ارادوا ائتلافا يلبي رغباتهم وشروطهم فقط.

وبعد هذا جرى نقاش حيوي بين الحاضرين واجمعوا فيه على ما يلي :

● الالتفاف حول المجلس المحلي بادارته الحالية والتضامن معها.

● دعوة الاهالي الى التصدي لمحاولات شل وعرقلة المجلس المحلي تمهيداً لحله.

● تصعيد المعركة شعبيا وتوجيهها ضد مخططات السلطة بالاساس. وتصعيد الضغط الشعبي على التكتل المعارض لتعرية مواقفهم المتعارضة مع مصلحة الاهالي من اجل التخلي عنها.

● ان يكون هذا الاجتماع قاعدة لبدء التحضيرات لمخيم العمل الثاني في القرية في الصيف القادم.

كلمة وفاء لأبي العفو

في الحادي عشر من شباط الماضي توقف عن الخفقان قلب القائد الشيوعي البارز محمود حسين الحصري (أبو العفو). وانتهت بذلك حياة انسان ضرب مثالاً في الكفاح والصمود والتحدي والشجاعة والصلابة والعطاء وحب الجماهير الكادحة. ولعل من المصادفة وحدها أن يعانق أبو العفو ثرى ام الفحم الطاهر وجماهير شعبنا في الداخل والخارج تحتفل بذكرى الأربعين لاستشهاد القائد الفلسطيني فهد القواسمي.

كان أبو العفو انسانا بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى. ومثقفا واعيا، مسلحا بالفكر الوطني والطبقي الثوري، ومؤمناً ايمانا راسخا بمبادىء الأممية البروليتارية وبالمثل والقيم الانسانية الجمالية السامية وناشرا لها بين جماهيرنا الشعبية الفقيرة، ومناضلاً شجاعا ضد القهر والظلم والاستبداد واستثمار الانسان لأخيه الانسان ومكافحا صلداً ضد السياسة العنصرية ومن أجل حقوق شعبه القومية واليومية العادلة. وقد عاش أبو العفو فقيراً، غني النفس، فخوراً بهويته الوطنية والطبقية، واثقا بالمستقبل السعيد الذي ستصنعه سواعد العمال والفلاحين، مكرسا حياته ونفسه وروحه للعمل من أجل شعبه الفلسطيني وطبقته العاملة الكادحة وحزبه الشيوعي وجبهته الدمقراطية.

وعانى أبو العفو من الاضطهاد والتمييز والظلم والعسف والقمع وعذاب السجن والحكم العسكري البغيض ومرارة النفي والاقامة الاجبارية. ولكن رغم المطاردات والملاحقات البوليسية ورغم الفقر والجوع والعذاب والالام والمصاعب لم يساوم وظل يقاوم السلطة وعملاءها ويقارع سياستها العنصرية الفاشية وذلك بانخراطه وانصهاره في خندق الكفاح المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية والذي تخوضه جماهيرنا الفلسطينية العريضة من أجل البقاء والحياة والتطور الحضاري في هذا الوطن الذي لا وطن لنا سواه ومن أجل المساواة ولا أقل من المساواة وفي سبيل السلام العادل والشامل والوطيد القائم على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني الثابتة وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة فوق التراب الوطني الى جانب اسرائيل.

وساهم أبو العفو في نشر وتعميق الوعي الوطني والطبقي الثوري الصادق لدى شبابنا الناهض. وعلمنا أن لا حب الا للأرض والوطن ولا انتماء الا للحزب والجبهة ولا انحياز الا للمسحوقين والمظلومين والمضطهدين والمحرومين ولا صداقة الا مع الاتحاد السوفييتي، حليف الشعوب المناضلة من أجل حريتها واستقلالها ولا سلام الا باحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

كتب أبو العفو التعليقات السياسية ونشرها في صحيفة الشعب والجماهير الكادحة «الاتحاد» التي احتضنها منذ أن كحل النور عينيه. وكان يوزعها على الدراجة في قرى المثلث في أحلك الأيام، أيام الحكم العسكري وطواه الموت وهي بين يديه.

أخيراً، لقد وهب أبو العفو حياته كلها لأجل قضايا شعبه الوطنية والطبقية العادلة. وكان التحامه بها التحاماً عضوياً فاعلاً ورحيله عنا خسارة فادحة لنا جميعا، خصوصا في هذه المرحلة التي تشتد فيها الهجمة العنصرية الشوفينية ضد جماهيرنا العربية الصامدة. أملاً وصبراً، في وطن الآباء والأجداد. واننا لن نبكي فقيدنا الغالي «أبو العفو» بل نعاهده على مواصلة الطريق وحمل الرسالة والراية نفسها. وستبقى ذكراه العطرة حية في أعماق قلوبنا الى الأبد.

(شاكر فريد حسن ـ مصمص، المثلث).

لقاءات يهودية ـ عربية ضد العنصرية في الجليل الغربي

● الجليل الغربي ـ لمراسلنا ـ منذ عدة اشهر تعقد في القرى العربية والكيبوتسات والمدن اليهودية في منطقة معلوت لقاءات يهودية ـ عربية في إطار التفاهم بين الشعبين وضد العنصرية.

وقد عقد، حتى الان، اكثر من عشرين لقاء حضرها مئات المواطنين اليهود والعرب الذين استمعوا الى عدة محاضرات تتعلق بالتفاهم اليهودي ـ العربي وضرورة النضال المشترك ضد العنصرية وغيرها من المواضيع التي تهم ابناء الشعبين.

وكان آخر هذه اللقاءات الذي عقد، يوم السبت الماضي (٣/٢)، في معلوت حول التفاهم والدمقراطية. وتحدث فيه الكاتب سامي ميخائيل والكاتب سلمان ناطور وتسفي إيليلغ وغيرهم.

وأما اللقاءات التي سبقت هذا اللقاء فكانت كالتالي : ● في ٨٤/١١/١٠ لقاء في معلوت حول «التفاهم اليهودي ـ العربي» ● في ٨٤/١١/١٨ لقاء في ترشيحا حول «العنصرية خطر على الشعبين» ● في ٨٤/١١/٢٨ لقاء في ترشيحا حول «برامج التعليم العنصرية» ● في ٨٤/١٢/١٢ لقاء في حرفيش حول «الشعر الفلسطيني» ● في ٨٤/١٢/١٥ لقاء في البقيعة حول «المساواة والدمقراطية» ● في ٨٤/١٢/١٨ لقاء في معلوت حول «الاعلام العنصري» ● في ٨٤/١٢/٢٨ لقاء في «جعتون» حول «الاخوة الحقيقية» ● في ٨٥/١/٢ لقاء في البقيعة حول «الفنانين العرب» ● في ٨٥/١/١٢ لقاء في «حورشيم» حول «الوضع السياسي» ● في ٨٥/١/١٦ لقاء في حرفيش حول «الشعر العبري التقدمي» ● في ٨٥/١/٢٣ لقاء في حرفيش حول شعر نايف سليم ● في ٨٥/٢/٦ لقاء في «معلوت» حول شعر حسين مهنا ● في ٨٥/٢/٩ لقاء في معلوت حول منظمة التحرير الفلسطينية ● في ٨٥/٢/٢٣ لقاء في الرامة حول القرية العربية ● في ٨٥/٢/٢٧ لقاء في «ترشيحا» حول «الارض» ●

وجاءنا من اللجنة ضد العنصرية في الجليل ان هذه اللقاءات ستستمر هذا الشهر، وهي تدعو اهالي القرى والكيبوتسات المجاورة الى المشاركة فيها وتطويرها.

احتفال في معليا بمناسبة الذكرى الـ ١٧ لتأسيس فرع الشبيبة الشيوعية

● معليا ـ لمراسلنا ـ أقام فرع الشبيبة الشيوعية في معليا، مؤخراً، احتفالاً بمناسبة مرور ١٧ عاماً على تأسيسه.

افتتح الاحتفال سكرتير فرع الشبيبة، الرفيق روني العيد. وتكلم فيه زياد موسى، سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية والياس ابو عقصة، باسم فرع الحزب الشيوعي ومحمد نفاع، السكرتير العام للشبيبة الشيوعية.

والقى الشاعر مفيد قويقس قصيدة.

وبعد تقديم الضيافة جرى بين الحاضرين نقاش حول الامور السياسية التي تواجهها المنطقة.

«جبهة» عرعرة تستنكر خرق رئيس المجلس لقرارات اللجنة القطرية

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ بعث عضو مجلس عرعرة المحلي من كتلة «الجبهة»، مفيد صيداوي، برسالة احتجاجية الى رئيس المجلس المحلي، احتج فيها على عدم الالتزام بقرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية اعلان الاضراب المفتوح منذ يوم الخميس (٢/٢٨) احتجاجا على سياسة الحكومة ومماطلة الوزارات في دفع مستحقات السلطات المحلية العربية. وطلب صيداوي عقد جلسة مستعجلة للمجلس من اجل بحث الموضوع كما ارسل نسخة عن الرسالة الى رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، ابراهيم نمر حسين.

ووزعت كتلة «الجبهة» في المجلس بتاريخ (٣/٤١) بياناً على الاهالي شرحت فيه موقف رئيس المجلس وابعاد هذا الموقف.

وذكر البيان بتصرفات رئيس المجلس ازاء الاجراءات النضالية التي قام بها مستخدمو المجلس قبل فترة وجيزة من اجل تحصيل حقوقهم.

وخلصت «الجبهة» الى القول: «اننا نستنكر هذه المواقف ونعتبرها خرقا لتعهدات رئيس المجلس نفسه، امام الجمهور، بالالتزام بقرارات اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية». وناشد البيان اهالي القرية لجم هذه التصرفات الانفرادية وحمل السلطات الحكومية مسؤولية ازمة السلطات المحلية المالية.

واكد ان كل خروج على وحدة الصف هو بمثابة مساعدة ودعم للسلطة في تنفيذ مآربها.

افتتاح مؤسسة للمعوقين في كفركنا

● كفركنا ـ لمراسلنا ـ جرى، في مطلع هذا الاسبوع، افتتاح مؤسسة المعوقين في كفركنا. وحضر الافتتاح عدد من اهالي القرية والقرى المجاورة. كما حضره رئيس المجلس الجهوي، صالح عبد القادر.

والقى عبد القادر كلمة اشاد فيها بالقيمين على هذا المشروع. ودعا الى العمل الجاد من أجل أن تستوعب هذه المؤسسة أكبر عدد من المعوقين في الوسط العربي. وقدم في نهاية كلمته تبرعاً للمؤسسة بمقدار ٥٠٠ الف شيكل.

تحقيق استفزازي ضد شابين من الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ قامت شرطة الناصرة، في ساعة مبكرة من صباح امس الأول (الثلاثاء) باقتحام بيت السيد سليم واكد في حي الصفافرة في الناصرة واعتقال ولديه محمد (٢١ عاماً)وعمر (١٧ عاماً). وذلك بحجة التحقيق حول كتابة شعارات على الجدران قبل عدة اشهر. وقد استصدرت الشرطة أوامر اعتقال لمدة (٤٨) ساعة ضد الشابين.

تحضيرات مكثفة لمخيم العمل التطوعي السادس في أم الفحم

● ام الفحم ـ عقدت لجنة مخيم العمل التطوعي السادس في ام الفحم جلسة عمل مع مهندس الخارطة الهيكلية، دوف. كذلك قامت اللجنة بزيارة المشاريع المزمع انجازها في البلدة. وقد وزعت ايضا بيانا على الاهالي باسم اللجنة وباسم المجلس المحلي جاء فيه :

«على الرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها بلدتنا ومجلسنا المحلي من ضائقة مادية تحول دون النهوض بها وانجاز ما يجب انجازه من اجل تطويرها وتقدمها جراء سياسة التمييز المنتهجة ضد سلطاتنا المحلية العربية وبسبب الوضع السياسي المتدهور الذي يشل عمل كافة السلطات المحلية العربية واليهودية على حد سواء في البلاد واستمراراً لما عهدتم منا من اعراس العمل والكرامة والوحدة فقد قررت لجنة مخيم العمل التطوعي، بالتنسيق مع المجلس المحلي، تنظيم مخيم العمل التطوعي السادس في بداية شهر نيسان المقبل. وانطلاقاً من حرصنا كابناء هذا البلد على ضرورة دفع عجلة العمل الى امام رأينا المبادرة الى تنفيذ العديد من المشاريع العمرانية العامة التي تحتاج الى كافة الايدي الفحماوية السخية للمشاركة العملية والدعم المالي من اجل ضمان نجاح هذا العرس الوطني البناء والذي سيفتتح مساء يوم الاحد ٨٥/٤/٧ وينتهي يوم الاربعاء (٨٥/٤/١٠)».

وناشد البيان الاهالي الى دعم المشروع والمساهمة في انجاحه وبتقديم اقتراحاتهم. واشار البيان الى الصعوبات المالية التي تواجه المجلس المحلي في هذه الظروف الصعبة.

«كوماندو» ضريبة الدخل يتبعون أساليب عسس السلطان عبد الحميد

● من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ تخطى موظفو ضريبة الدخل كل الحواجز والأعراف السائدة في ملاحقة الناس واقتحام مزارع الفلاحين ونصب الحواجز على الطرق ومصادرة السيارات والبضائع وغير ذلك من الأساليب التي تتشابه بكثير من الحالات مع الأساليب التي كان يتبعها عسس السلطان عبد الحميد ايام الحكم العثماني.

فقد أصبح مألوفاً ان ينصب «كوماندو» ضريبة الدخل، بالاشتراك مع الشرطة، الحواجز بين الفترة والأخرى. فقد احتجز هؤلاء عشرات السيارات أمس الأول (الثلاثاء) منذ ساعات الصباح. وأخذوا يجوبون الشوارع مع أفراد حرس الحدود ووصل بهم الأمر الى اقتحام مزارع الفلاحين ومصادرة محصولاتهم من بين أيديهم !

سطو مسلح على بيت في الطيرة

● من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اقتحم «مجهولون» مقنعون بيت السيد عبد الفتاح عادل بشارة، مساء يوم الاحد الماضي (٨٥/٣/٣)، بينما كان هو وزوجته في البيت. وقد اشهر المقتحمون السلاح في وجه الزوجين، غير ان صاحب البيت اشتبك مع اللصوص.

هذا وادى الاشتباك الى انطلاق صليات من العيارات النارية، الامر الذي أدى بالجيران الى الخروج والتوجه الى مصدر صوت انطلاق الرصاص. فهرب اللصوص دون أن يتمكنوا من تنفيذ مرامهم.

ويتساءل أهالي الطيرة : أين الشرطة وما هي الاجراءات التي تتخذها لمنع تكرار مثل هذه الحوادث التي ازدادت في الآونة الاخيرة.

• تهنئة •

الى الصديق قاسم محمد ياسين وزوجته انتصار علي ياسين بالمولودة الجديدة «رنين»

أعضاء الحزب والجبهة ـ دير الاسد

• تهانينا •

الى الدكتور العزيز الياس زريق وزوجته «ادبيل» بالمولود البكر «حنا». حياة موفقة والف مبروك.

فهيم زريق وعائلته

معركـــــــة..

● حين ينجلي ليل الاحتلال عن الجنوب اللبناني، وهو ما سيحدث فعلا طال أجله أم قصر، ستنكشف امام اعيننا واعين الرأي العام العالمي حقائق مذهلة عن مذابح واعمال فظيعة ومهولة اقترفها جيش الاحتلال طيلة السنوات الثلاث الماضية.

قد يحاول حكام اسرائيل كعادتهم هذه المرة التنصل من مسؤولية المجزرة المروعة التي وقعت في بلدة معركة الجنوبية يوم الاثنين، المصادف الرابع من اذار ١٩٨٥. وهو تاريخ يجدر بنا ان نتذكره طويلا. وقد يحاولون القاء المسؤولية وتبعية المجزرة على كاهل أوساط المقاومة اللبنانية المختلفة. لكن ما جرى في الرابع من اذار من العام ١٩٨٥ سيظل شاهدا على هول ما مارسته ولا تزال تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد شعب الجنوب.

واليوم تتضح الصورة بكل وحشيتها، وتتضح حقيقة ما حدث. اكثر من ٥٠٠ مواطن من بلدة معركة تجمهروا في ساعات الظهر في جامع البلدة ليعبروا عن سخطهم على جريمة مقتل واحد من ابنائهم في الاسبوع الماضي، سقط برصاص الاحتلال، وليمسحوا عن عيونهم دموع الحزن على فقيدهم.

وحين كان الجامع مكتظا بالمصلين والمعزين وقع ما كان حكام بلادنا يرددونه، صباح مساء، وبلا اي وازع او خجل «ان قبضتهم الحديدية» ستسكت «الارهاب الشيعي» وستبعد خطره عن جيش الاحتلال، «فيتنعم» جنده بالراحة والامان. وفعلا خيّم السكوت على البلدة في تلك اللحظات الدموية. ولكن سبقه دوي مخيف لانفجار هائل سيظل يسمع صداه طويلا.. وطويلا.

يروي ضابط في الجيش الفرنسي، يعمل في إطار قوات الامم المتحدة، ما شاهدته عيناه : «كان المشهد مروّعا. شيء لا يصدق. لا تستطيع الكلمات وصف الحادثة المفزعة. الناس يصرخون ألما تحت الانقاض وكان البعض الآخر يزفر زفرات النزع الاخير بصوت مكتوم في انتظار الموت. قطع الجثث الممزقة اربا كانت متناثرة في كل زاوية. وكل بقعة كانت ملطخة بالدم. كان ذلك مسلخا للذبح مغطى بالدم والغبار الذي لا يزال يتصاعد من بين الركام. وتنبعث من هذا المسلخ صرخات يخالطها بكاء ونداءات للانقاذ في جو يخيم عليه صمت الموت المخيف. وفي المكان رؤوس مهشمة وجثث مبطورة الى نصفين وعظام محطمة ولحم آدمي ملطخ بالدم الذي سال بين الحجارة. مشاهد رعب. شيء لا يصدّق. المجزرة بكل بشاعتها».

هذا بعض ما رواه شاهد عيان.

قلت : قد يحاول حكام اسرائيل، وهو ما يفعلونه، التنصل من المسؤولية. لكن كل الشواهد تدينهم وتدمغهم باقتراف المجزرة المروعة. وحسبنا ان نشير الى هذا «التلذذ» البهيمي في النشر عن المجزرة وعن ضحاياها وعن أنها اسفرت عن تصفية قادة حركة «أمل» الشيعية في الجنوب، وعن ان ما حدث كان نتيجة «إصابة عمل» أو خلل فني في تركيب واعداد سيارة ملغومة. وان الانفجار حدث في الطابق الثاني وليس الارضي... وغير ذلك وبلهجة تكشف عن رضى مذهل وتقول لشعبهم بكل وضوح من هو القاتل !

وكشفهم، في اللحظات الاولى لوقوع المجزرة، عن بعض اسماء من سقطوا ضحيتها يظهر حقيقة انهم كانوا على علم بالتجمهر الجنائزي في الجامع. وكيف لا وهم يحصون كل حركة على الناس ويراقبون كل بادرة لتحرك أيا كان نوعه.

وهل يستطيعون اخفاء حقيقة ان قواتهم كانت تحاصر بلدة معركة المنكوبة وتفرض حظر التجول عليها وتفتش منازلها بيتا بيتا مرارا وتكرارا في الايام القليلة الماضية ؟!

دم غزير سفك في لبنان منذ اكثر من الف يوم. دم فلسطيني ولبناني ودم اسرائيلي ايضا. وهل يتوهم المشرفون اليوم في حكومة بيرس ـ رابين ـ شمير ان هذا الدم المسفوك عبثا وظلما سيتوقف عن الصراخ مشيرا الى عنوان الجريمة وثائرا عليها

لقد عاد رابين، وزير الامن، وشمير، وزير الخارجية، هذا الاسبوع، على التأكيد ان حكومتهما ستواصل سياسة «القبضة الحديدية» في التعامل مع شعب الجنوب وحركة المقاومة الوطنية فيه. وما حدث في بلدة معركة، وهو رهيب، صورة عما يعنيه رابين ويخطط له هو وشمير والبقية المتربعة على الحكم في بلادنا.

وقد «طمأن» رابين شعبه، امس الاول، انه سيعيش ويتعايش مع الارهاب الشيعي، ولكنها اية طمأنة هي هذه ؟ العيش على الخراب وعلى خنادق من الدم المسفوك ظلما وعدوانا.

ان ما جرى في بلدة معركة وما يجري في الجنوب اللبناني المحتل اليوم يظهر بشكل مخيف الى اي منحدر مفزع يدفع حكام بلادنا هذا البلد والمنطقة عامة. يتحدثون عن السلام والامن. ولكنهم يشيدون اسوار من الحقد والكراهية. يتحدثون عن السلام ولكنهم يشحذون الحراب لمزيد من الحروب والقتل وسفك الدماء.

قلت ان يوم الرابع من اذار ١٩٨٥ سيظل يوما مفزعا. لكنه سيظل يوما مشهوداً. ويبدو ان للغة منطقها الجدلي. وهل من قبيل الصدفة ان المجزرة وقعت في بلدة معركة. انها معركة ولكن حتى معركة كل القوى الخيّرة المحبة للسلام، والحرية في بلادنا ومنطقتنا من اجل التعجيل في كنس الاحتلال كي لا تتكرر المجزرة المروعة غدا او بعد غد في بلدة جنوبية او اية بلدة اخرى

● ابراهيم مالك ●

في قضية مقتل داني كاتس في «المحكمة المصغرة»

المحامي القاسم يؤكد براءة المتهم علي غنايم

● حيفا ـ من سميح صباغ ـ اكد المحامي كمال القاسم في تلخيصاته في اطار «المحكمة المصغرة»، التي دامت قراءتها ٩ ساعات، امام المحكمة المركزية في حيفا، الاسبوع الماضي، دفاعا عن علي غنايم احد المتهمين بقضية مقتل داني كاتس، كذب المحققين في إنكارهم لوجود غرفة التعذيب التي تم تعذيب المتهم بها بشكل وحشي. حين أشار الى وجود شهادة لدى المحكمة تثبت وجود تلك الغرفة. وابرز التناقضات في أقوال المحققين التي استهدفت التهرب والتستر على ممارساتهم الوحشية في تعذيب المتهم وأخذ اعتراف منه بالقوة، وليس برغبته كما أدعوا.

فأشار محامي الدفاع الى التناقضات في افادات المتهم امام الشرطة الامر الذي يؤكد ان المحققين املوا عليه تلك الافادات كما يؤكد براءته. فبعد تعذيب المتهم طول نهار ١٩٨٤/٣/٧، اليوم الثاني لاعتقاله، قال المتهم ان المحققين طلبوا منه ان يقول انه سمع فتحي وسمير قبل عملية الخطف بيوم واحد انهما يرغبان في خطف صبي فواقق. وهنا أشار الدفاع الى ان الشرطة كانت بحاجة الى هذه الافادة لتمديد اعتقال هذين المتهمين والذي تم في ٨٤/٣/٨.

بينما قال المتهم في ٨٤/٣/٢٠ انه سمع احمد قزلي وعاطف صبيحي يقولان انهما سيخطفان ولداً لان الشرطة كانت بحاجة لتمديد اعتقالها الذي تم في ذلك التاريخ.

واضاف : وادخلت الشرطة المعتقل سمير عامر في ليل ٩ ـ ٣/١٠ الى زنزانة المتهم. وقال المحققون انه اعترف بالقتل والخطف امام عيسى عامر، هذا، وانه مستعد للاعتراف بذلك امام المحققين. وابرز الدفاع الاقوال في شريط التسجيل الذي دار بين المتهم وعيسى وبين ان ما جاء في اقوال المحققين كان غير صحيح. وانه رغم محاولات عيسى لجره الى الاعتراف الا ان المتهم لم يفد بشيء. وقال : ان المتهم صرح في حديث له مع رئيس طاقم التحقيق في الساعة الواحدة ظهراً من يوم ٣/١٠ بأن لا علاقة له بالقتل ولا الخطف. وهذا بشهادة جولدجرد. مما حدا بجولدجرد الى الاتصال بغانم غانم والطلب منه اخذ اعتراف من المتهم. واشار الدفاع الى ان جولدجرد فعل ذلك وهو على علم بالطريقة التي سيقوم بها المحققون لاخذ الاعتراف.

وابرز الدفاع انه في سؤاله في التحقيق مع حسون غانم انكر هذا انه رأى المتهم طول ٨٤/٣/١٠ ولكنه اعترف انه جاء الى شرطة «معونة» وقضى طول نهاره في تناول الطعام والشراب، وانّ زميله ازولاي كان معه طول ذلك الوقت.

بينما قال المتهم ان هذين المحققين ضرباه ضرباً مبرحاً طول يوم ٨٤/٣/١٠.

وهنا أكد الدفاع ان اقوال المتهم صحيحة استنادا الى سجلات التوقيف التي تفيد ان المتهم اخرج من زنزانته (٣) ساعات، في الوقت الذي لم يثبت المحققون أين كان في هذه المدة. ثم المحقق ازولاي اعترف بالتحقيق مع المتهم في ذلك النهار ناقضا اقوال زميله.

واشار الدفاع الى ان المحققين جمعوا بين المتهم والمشتبه به جدعان غنامة وسجلوا حديثا بينهما وكان الضابط موتسافي ادعى في استجواب الدفاع له ان هناك تناقضا في افادتيهما. بينما اعترف رئيس طاقم التحقيق في اثناء الادلاء بإفادته انه لم تكن هناك تناقضات.

فقال الدفاع : ان الشرطة جمعت بين المتهم وجدعان حتى يؤثر علي على جدعان ويغير إفادته التي قال فيها انه سافر وعلي غنايم (المتهم) وسمير غنامة بسيارته ساعة القتل. وابرز الدفاع شهادة المتهم في التسجيل التي تؤكد عدم اشتراكه في القتل او الخطف.

واشار الدفاع الى انكار المحقق شاؤول عزرا، الذي سجل افادة المتهم في اثناء اعتقاله في روش بينا بعد لقائه بعميل الشرطة امجد فحماوي، انه سمع من اي مصدر ان المتهم اعترف تحت التعذيب. بينما صادق على ذلك حين فاجأه الدفاع بالتقرير المكتوب بخط يده والذي جاء فيه ان المتهم شرح لعميل الشرطة انه اضطر تحت التعذيب والضغط الى الاعتراف.

وتوجه الدفاع الى المحكمة قائلا : كيف يمكن ان يبقى متهمان اخران، هما احمد قزلي وعاطف صبيحي، دون اعتقال لمدة عشرة ايام في الوقت الذي اعترف فيه المتهم بزعم الشرطة ـ هكذا دون اي تفسير !!!

وفيما كانت ادعت النيابة في تلخيصاتها بأن المتهم كذاب ونعتته «بمريض كذب»، اشار الدفاع الى عدة افادات للمتهم كان دقيقاً فيها تماماً. وقال ان النيابة استغلت عصبيته مما اوقعه في الادلاء بإفادات في غير صالحه. عاد المتهم وأكد عكسها بقوله انه كان في حالة عصبية ولم يعرف ماذا كان مقصوداً من السؤال الموجه اليه. وابرز الدفاع، بالمقابل، محاولات النيابة العديدة الى تضليل المحكمة بإدخال اقوال غير صحيحة على لسان المتهم.

وابرز الدفاع طلبات المتهم المتكررة لاخذه الى الطبيب وعدم قيام الشرطة بذلك مبرزاً برقية ارسلها رئيس طاقم التحقيق الى جميع محطات الشرطة التي بها موقوفون في هذه القضية يمنعهم فيها من السماح لاي منهم بالذهاب الى الطبيب دون اذن مسبق منه. وقال : أخذ المتهم الى المستشفى مرة واحضروا له طبيباً الى المعتقل مرة اخرى ـ باعتراف المحققين ـ وفوهم ان ذلك جرى دون علم جولدجرد.

اما بالنسبة للتشخيص الذي جرى في ٣/٢١ فقال الدفاع : لقد اعتراف الضابط غانم غانم المسؤول عن طاقم التصوير ان المتهم سار بهم في طريق تختلف عن الطريق التي سار بها متهمون اخرون، وذلك برهان ساطع على عدم قيام المتهم فعلاً برحلة الخطف والقتل.

ولتثبيت براءة المتهم اجرى الدفاع مقارنة بين افادات المتهم فيما يتعلق بنقل جثة الضحية وبين التناقضات البارزة فيها، وكذلك افاداته عن ملابس الضحية التي وصفها بدقة بحيث لا تتلاءم وشهادة والدي داني كاتس. وافاداته فيما يتعلق بوسيلة القتل التي تناقض شهادة معهد التشريح وتفيد بأن داني كاتس قتل خنقا، بينما افاد المتهم انه ضرب على رأسه ـ هذه التناقضات ـ اشار الدفاع ـ تثبت براءة المتهم تماما وان ما جاء فيها هو ما أملته الشرطة تحت التعذيب والتهديد عليه. مما يؤكد ايضا عدم معرفة الشرطة بالقاتل الحقيقي.

واختتم الدفاع، القاسم، تلخيصاته بقوله : اننا على ثقة بأن جميع المتهمين لا علاقة لهم في حادث الاختطاف والقتل. ونحن كمحامين جئنا لتبيان الحق نقول انه لا حاجة الى الافادات والاعترافات ويكفي الشك في الشك لتبرئة ساحة المتهمين.

محاضرون من الجامعة العبرية يطالبون بفتح جامعة بير زيت

● القدس ـ لمراسل خاص ـ ابرق خمسة عشر اكاديميا ومحاضراً في الجامعة العبرية في القدس، امس الاول، الى وزير «الامن»، يتسحاق رابين، وطالبوه باعادة فتح جامعة بير زيت فوراً.

وجاء في البرقية أن اغلاق الجامعة واعلان حرمها منطقة عسكرية مغلقة واقتحامها واعتقال طلبتها ـ كلها تجليات للمس الخطير بالحريات الاكاديمية وان كل يوم اضافي تغلق فيه الجامعة يعود بالضرر على طلابها، خاصة وان هذه فترة امتحانات.

ومن بين الموقعين على البرقية البروفيسور يهوشوع ريئالي والبروفيسور ش. شكيد والدكتور نعمي حزان والبروفيسور شاؤول فوغل والبروفيسور أولفا كابليوك والدكتور ط. شيلوتسكي.

اللجنة المحلية لانتخابات الهستدروت في الطيبة تنتخب رئيسا وتباشر اعمالها

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد هنا، مؤخراً، اجتماع مشترك لمجلس عمال الطيبة ولجنة الانتخابات المحلية (المؤلفة من ١٥ عضواً موزعة كما يلي : «المعراخ» (٦) و «الجبهة» (٤) و «شيلي» (٣) و «النهضة» (٢)).

وجرى في الاجتماع انتخاب السيد ابراهيم حبيب مصاروة، رئيساً للجنة بأغلبية عشرة اصوات. وتقرر أن تعقد اللجنة إجتماعها الاول اليوم الخميس (٧ الجاري).

ومن ناحية اخرى يجري التحضير لعقد ندوة تنظمها لجنة الشبيبة التابعة لمجلس العمال وذلك يوم السبت القادم (٩ الجاري). وسيكون موضوع الندوة، التي ستعقد في قاعة مجلس العمال، «الشباب» وقضايا الجنوح والبطالة في الطيبة». وسيحضرها ممثلو كل الاطر والهيئات الرسمية والسياسية والشعبية العاملة بين الشبيبة في الطيبة. ويشترك فيها كل من الدكتور سامي جرايسي ومراقب سلوك الاحداث في الطيبة والمنطقة، محمد حاج يحيى ورئيس لجنة الشبيبة حتى جيل ١٧ عاماً التابعة لمجلس العمال، عبد القادر ظاهر.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية

● يوم السبت ١٩٨٥/٣/١٦، الساعة العاشرة صباحاً في قاعة «بيت الصداقة» في عكا ـ شارع هرتسل رقم ٤٠ (قرب محطة «امجد») يعقد:

اجتماع قطري

على بساط البحث:

الاستعدادات لانتخابات الهستدروت على ضوء الوضع السياسي والعام

● الدخول بموجب دعوات خاصة ●

تهانينا

● الى الابن الحبيب الدكتور الياس زريق وزوجته «اديل» بالمولود البكر «حنا» والف مبروك.

العمة باسمة زريق

● الى بسام مزلّط وزوجته شادية بالمولودة الجديدة «رنين» والف مبروك.

نحلة وسميرة ابو زيد

● الى اسماعيل خالد اسماعيل وزوجته والى الجد «ابو اسماعيل» بالمولود البكر والحفيد «خالد».

● والى سامي مسلم وزوجته بالمولودة الجديدة «غيداء».

● والى زياد وعماد وعامر واحمد حسين محسن بالخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

● والى دكتور رياض سلمان وعروسه بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

● والى فتحي حبيب خوري وعروسه بالخطوبة والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة والجبهة ـ عيلبون

● الى زميلنا يعقوب داود يعقوب بشارة وزوجته بالمولودة البكر، نتمنى لها حياة سعيدة في ظل والديها.

اعضاء الحزب والجبهة ـ كفرياسيف

الوفد السوفييتي في واشنطن يؤكد

ضرورة مراعاة احكام البيان السوفييتي - الامـــريكي بشــأن مفاوضات جنيف

● واشنطن ـ «تاس» ـ بدأت هنا يوم الاثنين ٣/٥ المناقشات بين وفد السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي برئاسة فلاديمير شيربيتسكي، عضو هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي، وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، والسكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوكرانيا، والذي وصل الى الولايات المتحدة بدعوة من مجلس النواب في الكونغرس الامريكي والوفد الذي يمثل مجلس النواب.

وكانت محط الاهتمام في هذه المناقشات التي دارت في لجنة الشؤون الخارجية لمجلس النواب قضايا درء الحرب النووية وتقييد وتقليص الاسلحة.

وخطب في اثناء المناقشات توماس فولي، نائب زعيم الاغلبية الدمقراطية في مجلس النواب، واعضاء الكونغرس، لي هاملتون وجيمس ليتش وليري سميث وستيفن سولارز وغيرهم قائلين ان المشرعين الامريكان يعيرون اهتماماً كبيراً الى الاتصالات، على شتى المستويات، بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والى تعزيز العلاقات المستقرة بين بلدينا وتقليص حد المجازفة بحدوث المواجهة بينهما ويضمن ذلك عن طريق الحوار الثنائي.

وفي الوقت نفسه نادى عدد من الامريكان المشاركين في المناقشات باجراء الاعمال لاستحداث منظومة واسعة النطاق «للدفاع المضاد للصواريخ».

واشار البرلمانيون السوفييت في كلماتهم بدقة وقوة حجة الى كامل الخطر على البشرية بل وعلى الولايات المتحدة نفسها من المخطط التي تبيتها واشنطن لشمول سباق التسلح الفضاء وزيادة الاسلحة النووية على الارض. واعير الاهتمام كذلك الى الاقوال المتكاثرة، خلال الاونة الاخيرة، من الشخصيات الرسمية الامريكية غير المتوافقة وهذا واضح مع مهمة تهيئة الجو الملائم للمباحثات السوفييتية الامريكية المرتقبة في جنيف بصدد الاسلحة الفضائية والنووية.

واكد اعضاء وفد السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي على ضرورة المراعاة الدقيقة لاحكام البيان السوفييتي ـ الامريكي المشترك حول موضوع واهداف المباحثات المذكورة والصادر بتاريخ ٨ كانون الثاني الماضي في جنيف.

وتحدث اثناء سير المناقشات فلاديمير شيربيتسكي فاعلن ان الوفد السوفييتي يرى مغزى المحادثات المرتقبة في الكونغرس وهدفها الاساس في ان تجري مناقشة المشكلة الرئيسية الاولى وهي كيف يمكن العمل سوية، من قبل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، على اقصاء خطر الحرب النووية. واكد رئيس الوفد السوفييتي قائلا اننا نعتبر ان السير نحو هذا ينبغي ان يمر عبر درء سباق التسلح في الفضاء وايقافه على الارض.

خاص بـ «الاتحاد» من وكالة نوفوستي السوفييتية

هل يمكن أن يكون الاحتلال انسانياً؟

● بقلم: البروفيسور ايغور بيلاييف ●

عرضت شاشات التلفزيون في العالم اجمع ريبورتاجات بالفيديو عن فيلق الاحتلال الاسرائيلي من جنوب لبنان. وليست هذه سوى المرحلة الاولى. اخليت صيدا، اكبر مدينة بقيت تحت الاحتلال لاكثر من سنة ونصف السنة. انها تعيش الأن عيداً. اجل عيدا. ولا يقتصر على سكان صيدا وانما هو عيد الشعب اللبناني باسره. وتتوفر كل المسوغات للقول ان خروج الجيش الاسرائيلي من الجنوب اللبناني هو، بالدرجة الاولى، نتيجة لنضال القوى الوطنية اللبنانية المتفاني. وهو نضال مستمر لقد ظهر لدى الجنود الاسرائيليين شعور بالخوف. الخوف من ان الحروب مع العرب تحولت، الان، الى محنة مخيفة. لقد كلفت مغامرة بيغن وشارون ـ شامير حياة عدد لا يستهان به من الجنود الاسرائيليين.

اليوم، بعد تحرر صيدا، ثمة ضرورة للتحدث عن نظام الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

في وقت سابق قرأت مقالات في الصحف الاسرائيلية يدعي كاتبوها أن الاحتلال الاسرائيلي يكاد يكون الاكثر انسانية في العالم بعد ان غزو لبنان، الذي ابتدأ في ٦ حزيران ١٩٨٢ يدل على غير ذلك. واحتلال صيدا يعيد الى الاذهان صور الايام السود ابان الحرب العالمية الثانية. آنذاك كانت ساحات وشوارع المدن والقرى المحتلة تشهد استشراس الهتلريين الذين كانت دباباتهم تطلق النار على السكان الامنين العزل. والان تفعل الشيء نفسه الدبابات الاسرائيلية والجنود الاسرائيليون.

أنا اكتب عن هذا الموضوع بأسى، لانني اتذكر جيداً كم اباد الهتلريون من اليهود في اوروبا الرازحة تحت احتلالهم. واتذكر كم من اليهود انقذ الجيش السوفييتي من موت محقق. وان كان ثمة من يعرف ويتذكر جرائم المانيا الفاشية بحق شعوب العديد من البلدان فهم الجنود السوفييت.

وبعد الانتصار العظيم خيل الينا ان الاعمال الوحشية ضد السكان الامنين العزل قد انتهت مرة واحدة والى الابد ! بيد ان احتلال جنوب لبنان، شأنه شأن حصار الجيش الاسرائيلي لبيروت، اظهر ان الحرب ضد السكان الامنين، سكان المدن والقرى العزل، لا تزال مستمرة للاسف.

لقد فتحت اسرائيل، بغزوها للبنان واحتلالها لجزء من اراضي هذا البلد العربي وباعمالها الوحشية وقرصنتها، فصلاً جديداً في تاريخ علاقاتها مع جيرانها العرب. ارادت اسرائيل ارهاب السكان الى درجة تجعلهم يرضخون للمحتلين. ورغم ذلك لم يتسن لاسرائيل ثني مقاومة اللبنانيين والفلسطينيين، لا بالقوة ولا بالدمار ولا بالقمع. ان كل لبنان، بل وكل العالم، يتذكر العملية الارهابية ضد الشخصية السياسية والاجتماعية البارزة مصطفى سعد وافراد اسرته. ان هذا الاعتداء على مصطفى سعد جريمة بحق البشر لا بد ان ينال مرتكبوها العقاب.

لقد ارتكب المحتلون الاسرائيليون، خلال اشهر التسلط الطويلة على جنوب لبنان، جرائم مروعة عسكرية ومعادية للبشر، جرائم لا حصر لها. جرائم لا بد ان يأخذها رجال القانون بالاعتبار ثم يساق مرتكبوها لنيل العقاب. فيجب الا تبقى اية جريمة، حتى اصغر الجرائم، خافية ! ويجب الا يفلت اي مجرم حرب اسرائيلي من العقاب.

اللجنة الدولية لتقصي جرائم اسرائيل بحق الشعبين اللبناني والفلسطيني تواصل اعمالها. وقد فعلت الكثير من اجل ان يختفي لدى المحتلين الاسرائيليين الشعور بامكان القيام بكل الموبقات بلا عقاب. واعرب حقوقيون بارزون من بريطانيا وفرنسا وبلجيكا والمانيا الغربية والاتحاد السوفييتي ودول اخرى في العالم عن موقفهم المبدئي مما جرى ويجري في لبنان وقرارهم التجريبي موضوعي وصارم. فجرائم الحرب ومجرمو الحرب شأن من ساعد على استخدام القنابل الارتجاجية والاسلحة الكيميائية وسواها من وسائل الابادة الجماعية ضد سكان لبنان الامنين العزل، يجب ان ينالوا عقابهم. والسابقة متوفرة. انها نورنبرغ !

ريغن يدعو الكونغرس الى الموافقة على صنع ٢١ صاروخاً عابراً للقارات

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ دعا الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، يوم الاثنين (٣/٤)، الكونغرس الى الموافقة على صنع ٢١ صاورخاً جديدا عابرا للقارات من طراز «ام. اكس».

واكد ريغن ان اي تصويت بعدم الموافقة سيؤدي الى تعريض مفاوضات نزع السلاح النووي والاسلحة الفضائية التي ستجري في الاسبوع القادم في جنيف للخطر.

واضاف الرئيس الامريكي في تقرير حول دور الصواريخ «ام. اكس» قدمه للكونغرس «بان اي تصويت سلبي سيثبت بوضوح للاتحاد السوفييتي اننا لا نملك التصميم الضروري ولا الرغبة في البقاء على استراتيجية ثلاثية نشطة وسياسة الردع الثلاثية» (!!).

وتجدر الاشارة الى ان الصواريخ «ام. اكس» التي كانت موضع الجدل العنيف، منذ ما يزيد على عشر سنوات، تعتبر احدى مكونات الاستراتيجية الامريكية ذات الابعاد الثلاثة والتي تشمل ايضا الغواصات والقاذفات النووية.

واشار التقرير بوجه خاص الى ان الولايات المتحدة يجب ان تبدي التصميم والرغبة نفسهما التي ابداها الحلفاء في حالة الصواريخ ذات المدى المتوسط والتي يقوم حلف شمال الاطلسي بنشرها في الوقت الحالي في دول غرب اوروبا.

وبعد ارسال هذا التقرير سيدلي مجلسا النواب والشيوخ برأيهما، يوم ٢٠ آذار الحالي، حول مصير مبلغ ١،٥ مليار دولار خصصت لانتاج ٢١ صاروخاً من طراز «ام. اكس» وهي الصواريخ التي تحمل عشرة رؤوس نووية ولم يوافق حتى الان الا على دفعة اولى من هذه الصواريخ البالغ عددها ٢١ صاورخاً.

** تهانينا **

نهنىء الرفيق والصديق ابراهيم شليوط وخطيبته وفاء بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة» ـ السريعة جداً.

● توفيق ابو رحمة ـ القدس
● الياس نصر الله ـ لندن
● مجيد الياس ـ باريس
● شكيب كركبي ـ لندن
● داوود خوري ـ لندن
● نسيب الياس ـ الولايات المتحدة
● راسم مقاري ـ المانيا الاتحادية
● نائلة عطية ـ الاتحاد السوفييتي
● حسان صليبا ـ تشيكوسلوفاكيا
● ابراهيم نعوم ـ شفاعمرو
● المهندس ـ رياض خوري
● الدكتور ـ رياض صليبا
● الاديب ـ رياض بيدس
● المعلم ـ مجيد عموري
● الياس رزق
● المعلم ـ موسى صغير
● الصحفية ـ رجاء الياس
● الصحفي ـ محمد بركة
● الفنان ـ عبد الله حلاحله
● الشاعر ـ نزيه حسون
● النقابي ـ أحمد حمدي
● مازن خمادي
● الدكتور شكري سلباق
● الدكتور ـ منير خوري
● الدكتور ـ انطون الجمال
● المحامي ـ رمزي أبو رحمة
● خليل أبو رحمه
● سليم نجار
● هاني نصر الله
● ردينة خوري
● لجنة الطلاب الشفاعمريين
● موزعو صحيفة «الاتحاد» ـ في شفاعمرو
● لجان الاحياء الشعبية
● ناظم بحوث
● صائب صليبا
● عبد فرهود
● زهير مروشي
● مسرح الغربال ـ شفاعمرو
● حركة النساء ـ شفاعمرو
● أعضاء جبهة مجلس عمال شفاعمرو
● اعضاء بلدية شفاعمرو
● الشبيبة الشيوعية ـ شفاعمرو
● الحزب الشيوعي ـ شفاعمرو
● الجبهة الدمقراطية ـ شفاعمرو

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي
(شارع لوحى هجيتوت ١٠ ـ عكا)

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥
ـ منطقة تنظيم محلية ـ الجليل المركزي ـ عكا

يعلن بهذا حسب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه في مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي ـ عكا قدم طلب للموافقة على تسهيل في بناء في ملف رقم ٢-٣٦/٥٠ـ ٥ للسيد اسماعيل حدوش في المكر في بلوك ١٩٥٣٠ قسيمة ٣٣.

ماهية التسهيل: ١ ـ بناء تراجع نحو الشرق ٢،١ م٢ بدل ٣ أمتار كالمطلوب. ٢ ـ هذا التسهيل حسب موافقة اللجنة اللوائية لواء الشمال. كل معني يمكنه تقديم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية شارع لوحي هجيتوت ١٠ ـ عكا خلال ١٤ يوماً من تاريخ هذا النشر.

موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل المركزي ـ عكا

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

يعلن بهذا انه بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ قدم طلب تسهيلات لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي ـ عكا ملف رقم ٨ ـ ١٤٧٦/٨٤ بواسطة السيد نبيل محمد مصطفى شحادة من قرية كابول حوض رقم ١٩٦٠٩ قسيمة ٤٧ من حوض رقم «أ» ماهية التسهيل: بناء طابق ثالث في مكان مسموح فيه بناء طابقين فقط. يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء شارع لوحي هجيتوت ١٠ ـ عكا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

موشيه سيلع ـ رئيس اللجنة

معلق سوفييتي:

المصالح الاستعمارية الأنانية الضيقة تميز سياسة اوروبا الغربية في الشرق الأوسط

● موسكو ـ «تاس» ـ تحاول الولايات المتحدة، بشكل نشيط، ربط حليفاتها في «الاطلسي» بعجلة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ـ هذا ما تؤكده الاحداث التي شهدها العالم خلال الاعوام الاخيرة ولا سيما العدوان الاسرائيلي على لبنان ـ جاء هذا في مقال نشرته مجلة «الاوقات الجديدة» السوفييتية في عددها الثالث.

واشار كاتب المقال الى انه عند النظر الى سياسة دول اوروبا الغربية، الاعضاء في حلف الاطلسي، حيال البلدان العربية يجوز اغفال جملة من العوامل التي تضفي عليها صبغة استعمارية جديدة وان رأسمال الدولة الاحتكارية في اوروبا الغربية ومنافسة الامريكي اذ يتستران بشعارات «التعاون المتكافىء النزيه» يتوخيان في جوهر الامر اهدافاً متشابهة في الشرق الاوسط. فهما يسعيان الى ضمان تدفق النفط والى ابقاء البلدان العربية بمثابة سوق تصريف لبضائعهما ومجال لتوظيف رؤوس الاموال وكذلك ضخ ادخارات العملة والذهب من هذه البلدان لجني ارباح اضافية.

واضاف : يجب ايضاً عدم اغفال تأثير الرأسمال الصهيوني في تحديد سياسة حكومات دول اوروبا الغربية ازاء الشرق الاوسط وفي مغازلتها لحكام اسرائيل. واشار الى ان ضغط الولايات المتحدة التي استخدمت وتستخدم اوساط الحكم فيها مختلف الوسائل من الاقناع الدبلوماسي وحتى الابتزاز الاقتصادي يظل عاملا دائماً يضطر حلفاءها الاطلسيين الى تأييد سياسة واشنطن في الشرق الاوسط. وان كل ذلك يحدد التردد والرياء وعدم الثبات في مواقف دول اوروبا الغربية من قضايا التسوية الشرق الاوسطية.

واستطرد كاتب المقال قائلاً ان دول الاطلسي الاوروبية الغربية كانت دعت في بياناتها وقراراتها الى بلوغ السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط، الا ان اقوالها تتناقض مع افعالها. ففي سياستها في الساحة الشرق الاوسطية تغلبت مرة اخرى المصالح الامبريالية الاستعمارية الجديدة الانانية الضيقة.

وخلص كاتب المقال الى التأكيد ان السلام في الشرق الاوسط لا يأتي عن طريق المكائد والصفقات الانفرادية انما عن طريق التسوية العادلة الشاملة فقط وان جهود الاتحاد السوفييتي موجهة الى بلوغ هذه التسوية بالذات.

القارة الأفريقية تواجه أزمة اقتصادية خطيرة

● يمر اقتصاد القارة الافريقية بمرحلة عصيبة تتميز بهبوط شامل في الانتاج وبزيادة لم يسبق لها مثيل في الديون الخارجية.

ووفقاً لدراسة اجرتها «منظمة العمل الدولية» انخفض اجمالي الناتج القومي في العام ١٩٨٤ بنسبة ٠،١ بالمائة بالمقارنة مع العام ١٩٨٠ الذي كان قد سجل زيادة في الانتاج بنسبة ٤،٦ بالمائة.

وتلاحظ هذه الدراسة، التي نشرت مؤخراً في جنيف، ان كل القطاعات الرئيسية للاقتصاد اصيبت بازمة عميقة نجم عنها انخفاض ملحوظ في الانتاج الصناعي وفي الصناعات الاستخراجية والزراعة.

وكان من اهم اسباب تدهور الوضع الاقتصادي الافريقي انخفاض الاسعار في الاسواق العالمية لمنتجات مثل الكاكاو والبن والقطن والنحاس وخام الحديد والبوكسيت والنفط والغاز علما بأن تلك الصادرات تجلب ٧٥ بالمائة من مجموع عائدات التصدير. وفي العام ١٩٨٣ بلغت مديونية البلدان الافريقية غير المنتجة للنفط ما يعادل ٧٥ الف مليون دولار ويستهلك تسديد الفوائد وحده ٢٠ بالمائة من عائدات التصدير.

لقد ادت الجهود الهادفة الى الحد من العجز في ميزان المدفوعات الى تخفيض الواردات من وسائل الانتاج وبالتالي الى تصفية العديد من فرص العمل في الصناعة.

وتؤكد هذه البيانات امعان الشركات في مواصلة اعمال النهب في القارة الافريقية التي لا تزال في وجهة نظرها من خير المواقع المفضلة لمواصلة الاستغلال المشين.

● عن نشرة «اضواء» الصادرة عن اتحاد النقابات العالمي ●

حركة النساء الدمقراطيات

* إجتماعات بمناسبة الثامن من آذار *

● الخميس ٨٥/٣/٧

■ الطيرة : في المسرح البلدي. الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر.
■ ام الفحم : في سينما الحمراء. الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر.
■ جلجولية ـ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر.
■ عرابة ـ في النادي. يتكلم : سميرة خوري وباسمة نعامنة. ووفيقة سعدي ود. محمد بشناق.

● الجمعة ٨٥/٣/٨

■ عين السهلة الساعة ١،٣٠ بعد الظهر
■ عارة الساعة ١،٣٠ بعد الظهر.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٤٥)

●○ تحرير اوكرانيا بشكل مطلق ○●

■ «المأثرة العظمى» ـ تأليف : ڤاسيلي ريابوف ■

لم يكن العدو قد ثاب الى رشده من الصدمة حتى انهالت على رأسه ضربة جديدة أشد قوة. ولم تكن القيادة الفاشية قادرة على المناورة بقواتها أو سد مكان المقتولين والمفقودين على الجبهة. كانت القيادة العامة السوفييتية العليا سيدة الموقف تماماً.

ان عمليات القوات السوفييتية الناجحة في أوكرانيا الضفة اليمنى والانتصارات العظيمة في بيلوروسيا خلقت ظروفاً ملائمة جدا لتوجيه ضربات حازمة لمجموعة الجيوش العدوة «أوكرانيا الشمالية»، وتحرير المقاطعات الغربية من جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفييتية والمناطق الجنوبية الشرقية من بولونيا.

ظل المحتلون الفاشيست وعصابات القوميين البرجوازيين الأوكرانيين ثلاث سنوات ينكلون بسكان أوكرانيا الغربية. ففي لفوف ومقاطعتها فقط، قتل هؤلاء نحو ٧٠٠ ألف من مواطني الاتحاد السوفييتي وأبناء البلدان الأخرى. سعت الدعاية القومية الى تسميم عقول السكان المحليين وتحطيم ارادتهم في المقاومة واجبارهم على الخضوع الذليل للنظام الجديد. ولكن هذا المساعي فشلت. فبقيادة المنظمات الحزبية السرية شدد شغيلة المقاطعات الغربية من أوكرانيا نضالهم ضد مضطهديهم. وانتقل الى هنا في العام ١٩٤٤ كثير من الأنصار من أوكرانيا الضفة اليمنى. وقد انتظم هؤلاء في عشر تشكيلات أنصار و٥٣ فصيلة. واتسعت الحرب الشعبية الشاملة في مؤخرة جيش العدو.

اضطرت القيادة الفاشية الى توجيه جزء من القوات من أوكرانيا (٦ فرق منها ٣ فرق مدرعة) الى بيلوروسيا لتعويض الخسائر التي لحقت بها هناك. ورغم أن تشكيلة قوات العدو المواجهة للجبهة الأوكرانية الأولى ضعفت شيئاً ما، فانها ظلت، على كل حال، قوة ضخمة ـ ٤٠ فرقة (منها ٥ فرق مدرعة وفرقة واحدة آلية) ولوائين ـ تضم اكثر من ٦٠٠ ألف بل ٩٠٠ ألف إنسان، اذا حسبنا مؤخراتها، و٩٠٠ دبابة ومدفع هجومي و٦٣٠٠ مدفع ومدفع هاون و٧٠٠ طائرة. أنشأ العدو شرقي نهر فيستول وعلى مشارف جبال الكربات دفاعاً محصناً بعمق يصل الى ٥٠ كيلومترا. واهتم بصورة خاصة بحماية اتجاه لفوف، لأن لفوف موقع استراتيجي هام وملتقى ضخم للخطوط الحديدية وطرق السيارات.

دعمت القيادة العامة السوفييتية العليا، التي اهتمت اهتماماً كبيراً بتحطيم الجناح الجنوبي لجبهة العدو، قوات الجبهة الأوكرانية الأولى (قائد الجبهة المارشال ا. كونيف) باحتياطي ضخم. كانت لدى الجبهة ٨٠ فرقة و١٠ فيالق مدرعة وآلية و٤ ألوية مدرعة وآلية مستقلة تضم ٨٤٣ ألفاً بل ١،٢ مليون انسان، اذا حسبنا مؤخراتها، وما يقرب من ١٤ ألف مدفع ومدفع هاون و٢،٢ ألف دبابة ومدفع ذاتي الحركة و٢،٨ ألف طائرة هي طائرات الجيش الجوي الثاني بقيادة الجنرال س. كراسوفسكي. ان تاريخ الحرب لم يشهد مثل هذا الحشد الضخم من القوات على جبهة واحدة.

وجهت الضربات الرئيسية باتجاهي رافا ـ روسكي ولفوف وجزئيا باتجاه ستانيسلاف. بدأ الهجوم في ١٣ تموز، عندما كانت عملية بيلوروسيا في أوجها. اتسمت المعارك بطابع القسوة وكان العدو يشن هجمات مضادة. غير ان الدفاع المعادي خرق في قطاع عرضه ٢٠٠ كم وعمقه ٥٠ ـ ٨٠ كم. وفي ١٩ تموز وقعت ٨ فرق هتلرية في الحصار في منطقة برود وتم تدميرها في خلال أربعة أيام. بعد أن عبرت القوات السوفييتية نهر زابادني بوغ، في ١٧ تموز، دخلت الأراضي البولونية. واندمجت نجاحات الجبهة الأوكرانية الأولى بانتصارات جارها الأمين، الجبهة البيلوروسية الأولى التي هاجمت ليوبلين بجناحها الأيسر.

لم تنجح محاولة الاستيلاء على لفوف بضربة من الشرق. فقد حشد العدو هنا قوات ضخمة وقاتل بضراوة خارقة. آنذاك قرر قائد الجبهة القيام بمناورة التفاف عميقة بجيشين مدرعين (جيش الحرس المدرع الثالث بقيادة الجنرال ب. ريبالكو من الشمال والجيش المدرع الرابع بقيادة الجنرال د. ليليوشينكو من الجنوب) على ان يجري في الوقت نفسه توجيه ضربة من الشرق بجيشين مختلفي الصنوف (الجيش الـ ٣٨ بقيادة الجنرال ك. موسكالينكو والجيش الـ ٦٠ بقيادة الجنرال ب. كوروتشكين). نجحت الخطة. وبعد معارك عنيدة دامت ستة أيام على مشارف لفوف وفي المدينة ذاتها، جرى القضاء على مقاومة العدو الذي خشي التطويق فبدأ بالانسحاب نحو الجنوب الغربي. ورفرفت الراية الحمراء فوق لفوف في ٢٧ تموز. قام جيش الحرس الأول بقيادة الجنرال أ. غريتشكو الذي كان يهاجم جنوبي لفوف بتحرير مدينة ستانيسلاف في اليوم نفسه.

في خلال نصف شهر من المعارك أحرزت الجبهة الأوكرانية الأولى نجاحات ضخمة. فألحقت بمجموعة العدو «أوكرانيا الشمالية» هزائم قاسية ودحرت قطعاتها المهلهلة الى الغرب مسافة تزيد عن ٢٠٠ كم. وجرى تطهير كل أوكرانيا الغربية والمناطق الجنوبية ـ الشرقية في بولونيا من الغزاة. استولت القوات السوفييتية على قاعدة انطلاق ضخمة في منطقة ساندومير بعد أن عبرت نهر فيستول في أواخر تموز. ودارت هنا معارك طاحنة. شن العدو هجمات مضادة وفي أوائل آب وجه ضربة مضادة شديدة. غير أن بسالة وصمود المقاتلين السوفييت وزج الاحتياطي في المعارك. كل هذا مكن من الاحتفاظ برأس الجسر على نهر فيستول ومن ثم توسيعه الى حد كبير.

في ٢٦ تموز من العام ١٩٤٤، استشهد، كما يستشهد الأبطال، في القتال من أجل تحرير قرية غيراسيموفيتشي البولونية، رئيس منظمة الحزب في احدى سرايا الفوج الـ ١٠٢١ من فرقة الرماة الـ ٣٠٧ العريف غ. كونافين. لقد سد هذا العملاق الأورالي، في احدى لحظات المعركة الحرجة، بجسده فوهة استحكام للعدو كانت تنطلق منها نيران مبيدة. وضمن هذا نجاح السرية في مهمتها. ان مأثرة الشيوعي غريغوري كونافين ستحيا الى أبد في ذاكرة الشعبين السوفييتي والبولوني الممتنة كرمز للأخوة الخالدة بين الشعبين. وقد قرر سكان قرية غيراسيموفيتشي المحررة في اجتماع عام ما يلي : «على معلمي المدرسة ان يبدأوا الدرس الأول في كل عام في الصف الأول بالحديث عن الجندي البطل ورفاقه الذين دفعوا دمهم ثمنا لحق الأطفال البولونيين بالسعادة والحرية. ليسمع الأطفال هذه القصة وقوفا. ولتمتلىء قلوبهم اعتزازا بالأخ الروسي، الجندي السلافي. وليبدأ فهمهم للحياة من فهمهم لفكرة الأخوة بين الشعبين البولوني والروسي».

أظهر المشاة ورجال المدرعات والطيارون والمدفعيون والنقابون ومقاتلو كافة صنوف الأسلحة شجاعة خارقة ومهارة قتالية عالية في هذه المعارك. ونال أكثر من ١٢٣ ألف جندي وضابط أوسمة وميداليات، منهم ١٦٠ شخصاً حازوا على لقب بطل الاتحاد السوفييتي. كان بين من حازوا على لقب بطل الاتحاد السوفييتي النقيب ب. كوريشيف وهو أول من عبر مع كتيبته نهر فيستول واستولى على رأس جسر صادا كل هجمات العدو. وحاز على ميدالية «النجمة الذهبية» للمرة الثانية العقداء ا. باكوبوفسكي وف. أرخيبوف وأ. فوروجيكين وذلك مكافأة على خدماتهم القتالية. وزينت نجمة ثالثة صدر بطل الاتحاد السوفييتي الآس الجوي المشهور أ. بوكريشكين.

استخدم الهتلريون، للمرة الأولى، في المعارك على رأس الجسر الذي احتلته القوات السوفييتية في منطقة ساندومير، الدبابات الثقيلة الجديدة «التيغر الملكي» التي كانوا يعلقون عليها آمالا كبيرة. جرى انتاج هذه الدبابات في سرية تامة. ولكن سرعان ما فضح هذا السر على النحو التالي : اكتشف طاقم احدى الدبابات السوفييتية من طراز ت ـ ٣٤ الذي كان يقوم بالاستطلاع طابورا من دبابات «التيغر الملكي» في أحد الوديان. أطلق رجال الدبابات السوفييت النار على العدو بغتة فأعطبوا ثلاثة «تيغرات» وأرغموا بقية الدبابات على الفرار. جرى الاستيلاء على الدبابات الثلاث المعطوبة وأرسلت الى المؤخرة السوفييتية. وقد منح قائد الطاقم الملازم الثاني ألكسندر أوسكين لقب بطل الاتحاد السوفييتي مكافأة له على جرأته وبسالته.

حققت القوات المسلحة السوفييتية انتصارات رائعة في المعارك الهائلة الضخامة التي دارت في صيف العام ١٩٤٤. وأدى ذلك الى تحول جذري في الموقف على الجبهة. ونشأت امكانات لتوجيه ضربات قاصمة جديدة للعدو.

(يتبع)

حركة النساء الدمقراطيات ـ عيلبون

بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي تدعو نساء القرية لسماع المحاضرة حول : «دور العائلة في تكوين شخصية الطفل». المحاضرة : نهى ناصر. وذلك اليوم الخميس ٨٥/٣/٧ الساعة ٣،٣٠ في نادي الحزب الشيوعي في القرية.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ المقيبلة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الاوقاف الاسلامية في البلاد» وذلك يوم الجمعة ٨٥/٣/٨ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. المحاضر: الاستاذ فتحي فوراني.

جدول مباريات السبت.. جدول مباريات السبت.. جدول مباريات السبت..

دربي حيفا الكبير ؛ دربي الناصرة: الاخاء - الشباب ؛ مباراة مصيرية لشفاعمرو في بيسان ؛ كفرقرع تستضيف ام الفحم؛

* فوز طيراوي ينقل الفريق الى مرتبة أفضل * في الدرجة الثالثة : عرابة - تسور شالوم ، هـ. كفركنا - دبورية ، دربي جديدة *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - تجري هذا الاسبوع مباريات الاسبوع الحادي والعشرين لدوري الدرجة الممتازة وفي مركزها دربي حيفا الكبير بين «مكابي»، الذي سجل مؤخراً سبعة انتصارات متتالية، وبين «هبوعيل» الذي ادى عروضا طيبة في المباريات الاخيرة. ويلعب «بيتار» القدس مباراة خارجية في كفارسابا امام «هبوعيل» المحلي بينما يجري لقاءا قاع هامان الاول في اللد بين «هبوعيل» المحلي وبين هبوعيل بئر السبع والثاني في «حي هتكفا» بين «بيتار» تل ابيب وهبوعيل تل ابيب.

وفي الدرجة القطرية تجري المباراة المركزية في رمات هشرون بين هبوعيل المحلي، الذي يحتل المرتبة الرابعة وبين بني يهودا الذي يحتل المرتبة الأولى. وهذه المباراة تعطي فرصة اخيرة للمضيفين للاقتراب من القمة.

وفي الدرجة الاولى، المنطقة الشمالية، يسافر فريق مكابي شفاعمرو الى بيسان للقاء قمة مع الفريق المحلي الذي اندفع بصورة رائعة نحو القمة منذ بداية جولة الاياب. وليس من شك في ان فوزاً شفاعمرياً، ليس الا، سيبقي الفريق الشفاعمري في صورة المنافسة على احتلال المرتبة الثانية وان اية نتيجة اخرى ستعني العكس تماماً.

وفي الملعب البلدي في الناصرة سيجري دربي الناصرة الكبير (!!) بين الاخاء والشباب بينما يلعب فريق مكابي طمرة مباراة خارجية ثانية على التوالي امام هبوعيل كريات آتا.

وفي المنطقة الجنوبية يستضيف فريق اتحاد شباب يافا، الذي سجل نصراً هاماً يوم السبت الماضي (١:صفر على بات يام) فريق القمة، لزروس حولون في لقاء اقطاب هام جدا للفريقين وخاصة الفريق العربي الذي يعمل جاداً من أجل الهروب من القاع الملتهب.

وتلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع الثامن عشر : في المنطقة الشمالية (أ) يلتقي فريق شباب طمرة على ارض الملعب البلدي في القرية فريق شباب عكا وهدفه الواضح هو تسجيل فوز آخر لمواصلة الالتصاق بفريق بيتار نهريا الذي يتقدم على الفريق الطمراوي بنقطة واحدة فقط. وفي اكسال يجري لقاء قاع هام للفريقين المتباريين : الفريق المحلي وفريق مجدالكروم.

وفي المنطقة الشمالية (ب) تنتظر فريق ام الفحم، الذي يبتعد عن المرتبة الاولى بعدد الأهداف فقط، مباراة خارجية صعبة امام الفريق «المنتعش» هبوعيل كفرقرع بينما يسافر فريق الطيبة الى كفارسابا للقاء الفريق الاول في المنطقة، «علياه». وبفيد مراسلنا في الطيبة ان لاعبي الفريق سيبذلون قصارى جهدهم لتسجيل نتيجة طيبة في كفارسابا.

وفي المنطقة الجنوبية (أ) حيث تشهد قمة اللائحة تقلبات متواصلة، يلتقي فريق شباب الطيرة، الذي يبتعد نقطة واحدة عن المرتبة الاولى، على ارض ملعبه فريق مكابي هرتسليا. ولا شك في ان فوزاً طيراوياً سينقل الفريق الى الامام وذلك علما بأن فريقي اور يهودا والرملة اللذين يتقدمان ابناء الطيرة في اللائحة سيلتقيان بعد غد في مواجهة مباشرة.

وفي الدرجة الثالثة تلعب بعض الفرق العربية مباريات هامة جداً ففي منطقة «حيفا» يلتقي فريق عرابة، على ارض ملعب مجدالكروم، فريق القمة من تسور شالوم بينما تجري في ملعب كفركنا مباراة قمة اخرى بين هبوعيل المحلي وبين هبوعيل دبورية.

وفي منطقة «مفراتس» يجري دربي «جديدة» بينما يستضيف هبوعيل سخنين فريق اتحاد شفاعمرو.

نتمنى لجميع الفرق العربية في مختلف الدرجات تسجيل النتائج الطيبة وان تسود الروح الرياضية العالية جميع الملاعب.

ونورد فيما يلي جدولاً وافياً لجميع المباريات:

- [الاسبوع الحادي والعشرون]

*** في الدرجة الممتازة ***

مـ حيفا - هـ حيفا (١:صفر)
مـ يافا - مـ يفنه (صفر:٤)
هـ بيتح تكفا - مـ نتانيا (٢:صفر)
ب. تل ابيب - هـ تل ابيب (١:١)
مـ تل ابيب - هكواح (١:٣)
شمشون - مـ بيتح تكفا (١:١)
هـ اللد - هـ بئر السبع (١:١)
هـ كفار سابا - بـ القدس (٢:١)

*** في الدرجة القطرية ***

هـ رمات هشرون - بني يهودا (١:٢)
هـ رمات غان - هـ يهود (٣:٣)
ب. الرملة - كريات شمونة (١:صفر)
ريشون - مرمورق (١:١)
حولون - ب. حيفا (صفر:صفر)
مـ شعرايم - هـ طبريا (٢:١)
هـ القدس - عميدار (صفر:صفر)
اشكلون - الخضيرة (١:٢)

*** في الدرجة الاولى ***

(المنطقة الشمالية)

هـ بيسان - مـ شفاعمرو (٣:١)
اخاء الناصرة - شباب الناصرة (٢:صفر)
كريات آتا - مـ طمرة (٢:٣)
هـ عكا - طيرة الكرمل (١:٣)
مـ العفولة - تل حنان (صفر:صفر)
تسيرت عليت - مـ الخضيرة (صفر:١)
مـ أورعقيبا - ب. نتانيا (صفر:٤)

(المنطقة الجنوبية)

إ. شباب يافا - لزروس (صفر:٣)
ديمونة - هـ الرملة (٢:صفر)
ب. بئر السبع - بات يام (١:١)
هشكيا - رعنانا (٢:١)
كريات غات - كريات اونو (١:١)
صفريم - ازور (١:١)
بيت شمش - يروحام (٢:١)

[الاسبوع الثامن عشر]

*** في الدرجة الثانية ***

(المنطقة الشمالية أ)

حتصور - ابو سنان (١:١)
مـ عكا - بهالك (١:صفر)
كفرسميع - هـ نهريا (٤:١)
معلوت - اليكيم (صفر:١)
بـ نهريا - المكر (٢:صفر)
اكسال - مجد الكروم (٢:٢)
شباب طمرة - شباب عكا (صفر:صفر)

(المنطقة الشمالية ب)

ع. كفار سابا - الطيبة (١:١)
تحليل - عسفيا (صفر:صفر)
ع. اولفا - ب. اليعزر (١:١)
ع. حيفر - باقة الغربية (صفر:١)
كفر قرع - ام الفحم (صفر:١)
سولم - يكنعام (٥:٢)
دالية الكرمل - المجيدل (٢:صفر)

(المنطقة الجنوبية أ)

كفار سابا - كفار شلم (صفر:٤)
رمات هشرون - كفرقاسم (٢:١)
الطيرة - مـ هرتسليا (صفر:صفر)
الرملة - اور يهودا (٣:١)
هـ هرتسليا - ن. غولان (صفر:٣)
ش. هرزاح - مـ يهودا (١:٤)
جلجولية - كتمونيم (٢:١)

[يشير الرقم الوارد بين قوسين الى نتيجة لقاء الذهاب بين الفريقين]

- [الاسبوع الثامن عشر]

- * في الدرجة الثالثة *

يانوح - مـ كفركنا
شلومي - صفد
ب. كريات شمونة - طرعان
بوريا - كرميئل
ب. معلوت - منحاميا
معليا - ب. المغار
تحف - م. دير الاسد
البعينة - ابناء سخنين
المزرعة - كريات حاييم
مـ جديدة - هـ جديدة
جولس - عيلبون
هـ سخنين - ب. شفاعمرو
مـ هركفوت - مـ كفرسميع
بير المكسور - ياقة الناصرة
مـ تل حنان - كفرمصر
هـ كفركنا - هـ دبورية
مـ نفيه شأنان - الكبابير
العمل - هـ بيسان
عرابة - تسور شالوم
كفرمندا - نادي حيفا
هـ بنياميناً - مـ برديس حنه
هـ العفولة - مـ زخرون
جت - كشافة حيفا
بـ ام الفحم - معاوية
الفريديس - ع. هكرمل
هـ زخرون - عتليت
ب. برديس حنه - قيساريا
ب. كفاريونا - برطعة
هـ رأس العين - مـ كفرقاسم
ب. هـ هشرون - قلنسوة
أ.أ. يافا - ب. يافا

*** لوائح الدوري ***

● **الدرجة الممتازة** ●

١. مـ حيفا	١٤:٤١	٤٨
٢. ب. القدس	١٩:٣٤	٣٩
٣. مـ بيتح تكفا	١٩:٣٤	٣٦
٤. شمشون	١٣:١٨	٣٤
٥. مـ تل ابيب	١٦:٢٨	٣٢
٦. مـ نتانيا	٢٨:٣٤	٢٧
٧. هـ حيفا	٢٠:١٨	٢٦
٨. هـ بيتح تكفا	١٩:١٦	٢٦
٩. كفارسابا	٢٢:٢٠	٢٤
١٠. يفنه	٢٥:٢١	٢٣
١١. هـ تل ابيب	٢١:١٧	٢١
١٢. ب. تل ابيب	٢٩:٢٠	٢١
١٣. هـ بئر السبع	٢٣:١٩	١٨
١٤. هـ اللد	٣٠:١٢	١٨
١٥. هكواح	٣٠:١٢	١٥
١٦. مـ يافا	٣٤:١٨	١٤

● **الدرجة القطرية** ●

١. بني يهودا	١٥:٣٣	٤١
٢. هـ القدس	٧:٢٨	٣٩
٣. شعرايم	١٨:٣٣	٣٨
٤. رمات هشرون	١٣:٢٤	٣٤
٥. الخضيرة	٢١:٢٧	٣٢
٦. يهود	٢١:٢٥	٣٠
٧. حولون	١٧:٢٤	٢٩
٨. طبريا	٢٩:٢٥	٢٥
٩. ب. الرملة	٢٠:١٦	٢٥
١٠. اشكلون	٢٢:٢٤	٢٣
١١. رمات غان	٣١:٢١	٢٢
١٢. مرمورق	٣٤:٢٢	٢١
١٣. عميدار	٢٢:١٦	٢٠
١٤. ب. حيفا	٢٧:١٣	١٤
١٥. كريات شمونة	٣٢:١٢	١٤
١٦. ريشون	٢٧:١٣	١٣

● **الدرجة الاولى** ●

[المنطقة الشمالية]

١. ب. نتانيا	٩:٥٦	٣٣
٢. مـ الخضيرة	١١:٣٤	٢٩
٣. هـ عكا	٢٢:٤٣	٢٩
٤. بيسان	٣٠:١٧	٢٦
٥. شفاعمرو	١٦:٢٧	٢٦
٦. اورعقيبا	١٩:٢٦	٢١
٧. كريات آتا	٣٢:٣١	٢١
٨. اخاء الناصرة	٢٩:٢٥	١٩
٩. مـ طمرة	٣٩:٣٨	١٨
١٠. العفولة	٢٩:٢٨	١٨
١١. تسيرت عليت	٢٣:٢٠	١٣
١٢. طيرة الكرمل	٤٧:٢٣	١٣
١٣. تل حنان	٦٢:١٠	٦
١٤. الشباب	١٧:٥٢	٢

[المنطقة الجنوبية]

١. كريات غات	١٤:٢١	٢٧
٢. لزروس	١٧:٢٧	٢٥
٣. بيت شمش	٢٣:٣٢	٢٥
٤. كريات اونو	١٦:٢٤	٢٥
٥. هشكيا	١٦:٢٣	٢٣
٦. صفريم	٢٠:٢٣	٢١
٧. يروحام	٢٠:٢٣	٢٠
٨. ديمونة	٢٥:٢٠	٢٠
٩. بات يام	٢٥:٢٤	١٨
١٠. رعنانا	٢٠:١٥	١٧
١١. بئر السبع	١٨:١٢	١٦
١٢. ازور	٢٦:٢١	١٥
١٣. شباب يافا	٢٥:١٧	١٤
١٤. هـ الرملة	٢٩:١٥	١٤

ملاعب

● يكتبها : نعيم خيط ●

□ في الشمال فريق عربي آخر يلعب ضمن دوري الدرجة الاولى سيحتفل في نهاية الموسم الحالي بعيد ميلاده الاول في هذه الدرجة . فريق يعتمد على لاعبين محليين قادوه خلال سنوات قليلة الى مصاف فرق الدرجة الاولى . فريق يدربه مدرب قدير أثبت مقدرته في حقل التدريب وصعد مع الفريق من الدرجة الثالثة حتى الاولى وقطف ثمار عمله .

ولا شك في ان القفزة التي حققها الفريق تبعث على الفخر . فنحن لم نطلب من الفريق ان يحتل المرتبة الاولى مع نهاية اول موسم له وتكفينا ان تتلألأ نقاط ضوء كثيرة تعتبر نجاحا آخر للكرة العربية .

ويضم هذا الفريق عددا من نجوم الكرة المحلية لفت احدهم أنظار احدى فرق الدرجة الممتازة التي أملت في ضمه اليها .

ولكن فريقنا المذكور يفتقر الى كادر من الشبيبة يشكل قاعدة متينة تزود فريق الكبار بالدعم المطلوب في السنوات القادمة هذا على الرغم من ان مدرب الفريق أشرك هذا الموسم أكثر من ناشئ، في التركيب الاول لصقلهم وإكسابهم خبرة اللعب في الدرجة الاولى .

بقي ان نشير الى ان تصريحات المسؤولين في الفريق عن الارتقاء الى الدرجة القطرية في الموسم القادم يمكن ان تتحقق اذا ما حدث التعاون المطلوب بينهم وبين الفريق الشقيق من البلدة نفسها الذي يضم هو الآخر لاعبين قديرين .

فإلى الأمام مع أحلى أمانينا بالنجاح والتوفيق .

□ تلخيص مباريات الثلث الثاني في الدوري الممتاز :

«مكابي» حيفا - نجاح غير عادي ! المفاجأة - «مكابي» بيتح تكفا خيبة الأمل - «هبوعيل» حيفا



* موشيه سلكتر . الهداف الاول في اسرائيل والمرشح للفوز بلقب «لاعب الموسم» *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - يظهر من قراءة لائحة الدوري الممتاز خلال الثلث الثاني للموسم (من الاسبوع الحادي عشر حتى العشرين) ان فريق مكابي حيفا سجل نجاحاً باهراً تمثل في تسعة انتصارات رائعة وخسارة واحدة فقط (على ملعبه امام بيتار تل ابيب). من جهة اخرى سجل بيتار القدس نتائج لا بأس بها (٢٠ نقطة) وهي نتائج مساوية لتلك التي سجلها مع نهاية مباريات الثلث الأول (١٩ نقطة). اما زيادة فارق النقاط بين حيفا والقدس فنجمت في الاساس عن النجاح الكبير، غير العادي للحيفيين.

وسجل فريق مكابي بيتح تكفا نجاحاً باهراً هو الآخر وجمع (٢٢) نقطة في المباريات العشر الأخيرة بعد ان جمع (١٤) نقطة فقط في مباريات الثلث الأول للدوري. وجمع فريق شمشون ثلثي النقاط من مباريات الثلث الثاني واحرز بذلك تقدماً ملحوظاً، بعد ان جمع (١٤) نقطة فقط في الثلث الأول.

من جهة اخرى ابتعد فريق هبوعيل حيفا عن القمة. فبعد ان تمركز في المكان الرابع بعد نهاية مباريات الثلث الأول للموسم (١٧ نقطة) بفضل خط دفاعه المتماسك، تقهقر هذا الفريق ولم يجمع سوى تسع نقاط من مبارياته العشر الأخيرة. وبينما اهتزت شباك مرماه ثلاث مرات فقط في الثلث الأول، دخلت شباك مرماه (١٧) كرة خلال مباريات الثلث الثاني !! كما تقهقر فريق هبوعيل بيتح تكفا بعض الشيء، وجمع عشر نقاط فقط في الثلث الثاني اي اقل بست نقاط من محصلته في الثلث الأول.

وتظهر لائحة الثلث الثاني للموسم الحالي على النحو التالي :

١. مـ حيفا	٥:١٩	٢٧
٢. مـ بيتح تكفا	١١:٢٤	٢٢
٣. ب. القدس	٩:١٤	٢٠
٤. شمشون	٦:١٠	٢٠
٥. مـ نتانيا	١٥:٢٠	١٤
٦. مـ تل ابيب	٨:١٣	١٤
٧. كفارسابا	١٠:١١	١٣
٨. ب. تل ابيب	١٣:٩	١٢
٩. هـ تل ابيب	٩:٧	١١
١٠. مـ يفنه	١٤:٨	١١
١١. هـ بيتح تكفا	١٠:٦	١٠
١٢. اللد	١٦:٦	١٠
١٣. مـ يافا	١٣:٩	٩
١٤. هـ حيفا	١٧:١١	٩
١٥. بئر السبع	١٢:٨	٧
١٦. هكواح	١٢:٥	٧

أما اللائحة بعد نهاية مباريات الثلث الأول فظهرت على النحو التالي :

١. مـ حيفا	٩:٢٢	٢١
٢. ب. القدس	١٠:٢٠	١٩
٣. مـ تل ابيب	٨:١٥	١٨
٤. هـ حيفا	٣:٧	١٧
٥. هـ بيتح تكفا	٩:١٠	١٦
٦. مـ بيتح تكفا	٨:١٠	١٤
٧. شمشون	٧:٨	١٤
٨. نتانيا	١٣:١٤	١٣
٩. يفنه	١١:١٣	١٢
١٠. بئر السبع	١١:١١	١١
١١. كفارسابا	١٢:٩	١١
١٢. هـ تل ابيب	١٢:١٠	١٠
١٣. ب. تل ابيب	١٦:١١	٩
١٤. هـ اللد	١٤:٦	٨
١٥. هكواح	١٨:٧	٨
١٦. يافا	٢١:٩	٥

من جهة اخرى وقع اختيار الملحق الرياضي لصحيفة «معاريف» المسائية على اللاعبين التالية اسماؤهم، أفضل (١١) لاعبا في الثلث الثاني للموسم الكروي في الدوري الممتاز :

□ أدير شمير (حارس مرمى شمشون)
□ ألي كوهين (ب. القدس)
□ ايلي كوهين (شمشون)
□ نسيم بردا (مـ بيتح تكفا)
□ تسيون مربلي (مـ حيفا)
□ افراهام ابو قراط (مـ حيفا)
□ اليتوعام عوفاديا (شمشون)
□ ايال بخلايتر (مـ بيتح تكفا)
□ يارون كوهين (ب. تل ابيب)
□ موشه سلكتر (مـ حيفا)
□ روني روزنتال (مـ حيفا)

واشارت الصحيفة الى ان سلكتر وروزنتال هما اللاعبان الوحيدان اللذان بقيا من منتخب الثلث الأول للموسم التي اختارته الصحيفة. وتألف ذاك المنتخب من :

● انتمان (هـ حيفا) ● اهروني (مـ حيفا) ● ألي كوهين (مـ تل ابيب) ● شمعونوف (مـ تل ابيب) ● الهزيل (مـ بيتح تكفا) ● مالمكا (ب. القدس) ● سابر (هـ بيتح تكفا) ● سلكتر وروزنتال (مـ حيفا) ● نير ليفين (هـ بيتح تكفا) ● اوحانا (ب. القدس) ●

٢٠١ تكهنات ٢٠١ سبورتوتو ٢٠١

يافا تريد تحسين تحصيلها البيتي !

١. مـ يافا - مـ يفنه :

خسر فريق مكابي يافا مبارياته البيتية الثلاث الأخيرة ولم يسجل سوى فوز بيتي واحد هذا الموسم بينما سجل فريق يفنه ست نتائج تعادل خارج ملعبه وفوزا وحيداً.

● نقترح (١).

٢. هـ بيتح تكفا - مـ نتانيا :

ربح فريق هبوعيل بيتح تكفا نقطة واحدة فقط من مبارياته البيتية الاربع الاخيرة بينما خسر مكابي نتانيا مباراة واحدة فقط خارج ملعبه هذا الموسم.

● نقترح (١).

٣. كفارسابا - ب. القدس

جمع فريق كفارسابا عشر نقاط بيتية فقط هذا الموسم بينما سجلت الخسارات الثلاث التي مني بها بيتار القدس خارج ملعبه.

● نقترح (×).

٤. ب. تل ابيب - هـ تل ابيب

فريق بيتار تل ابيب هو ثاني أضعف الفرق الممتازة على ارض ملعبه بينما سجل هبوعيل تل ابيب فوزاً خارجياً واحداً هذا الموسم.

● نقترح (×).

٥. مـ حيفا - هـ حيفا :

سجل مكابي حيفا ستة انتصارات متتالية مؤخراً ولم يخسر سوى مباراة واحدة على ارض ملعبه.

● نقترح (١).

٦. مـ تل ابيب - هكواح :

سجل مكابي تل ابيب نصرين بيتيين فقط حتى الان وانهى سبع مباريات بيتية اخرى بالتعادل بينما جمع فريق هكواح اربع نقاط تعادل خارج ملعبه.

● نقترح (١).

٧. شمشون - مـ بيتح تكفا :

سجل مكابي بيتح تكفا خمسة انتصارات متتالية في مبارياته الاخيرة بينما لم تهتز شباك مرمى شمشون في المباريات الاربع الاخيرة التي لعبها.

● نقترح (١) و(٢).

٨. اللد - بئر السبع :

لم يفز فريق بئر السبع بأي نصر خارجي حتى الآن بينما جمع فريق اللد (١٣) نقطة على ارض ملعبه.

● نقترح (٢) و(×).

٩. رمات هشرون - بني يهودا :

جمع فريق رمات هشرون ثلاث نقاط تعادل بيتية في مبارياته الخمس الأخيرة وخسر مباراتان بينما سجل بني يهودا الانتصارات في المباريات الثلاث الاخيرة.

● نقترح (×) و(٢).

١٠ رمات غان - يهود

انهى هبوعيل رمات غان ثلاثا من مبارياته الأربع الاخيرة على ملعبه بالتعادل بينما خسر الرابعة بينما سجل هبوعيل يهود ثلاثة انتصارات في مبارياته الثلاث الاخيرة.

● نقترح (٢).

١١. ريشون - مرمورق

لم يسجل فريق ريشون اكثر من فوز بيتي هذا الموسم وخسر اربع مباريات اخرى وانهى خمسا اخرى بالتعادل.

● نقترح (×).

١٢. هـ القدس - عميدار

سجل هبوعيل القدس انتصارات لامعة في مبارياته البيتية الاربع الاخيرة بينما جمع عميدار ثلاث نقاط تعادل في المباريات الخارجية العشر التي لعبها هذا الموسم !

● نقترح (١).

١٣. اشكلون - الخضيرة

جمع هبوعيل الخضيرة ثلاث نقاط تعادل في مبارياته الخارجية الاربع الاخيرة بينما سجل فريق اشكلون نصرين بيتيين فقط هذا الموسم.

● نقترح (٢).

(«الاتحاد» الرياضي)

تعازينا الحارة

الى آل دندن وآل غطاس في عكا والناصرة بوفاة المرحوم جبور دندن، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

جبهة عكا الدمقراطية

اعلانات حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس دير الأسد المحلي تشعر بوفاة المرحوم نعمان حسن أعمر من دير الاسد بأجله الموعود في ١٩٨٤/٥/١٢ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني في زوجته، آمنة محمد أعمر وبأولاده منها وهم: سهام وحشمة وحسن ويسرى وانتصار وبوالدته مريم عمر أعمر لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

● من أجل تقوية الجبهة الدمقراطية في انتخابات الهستدروت ●

إجتماعات انتخابية في منطقة عكا

■ بيت جن - الجمعة ٨٥/٣/٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق سهيل قبلان. يتكلم : محمد نفاع.

■ البقيعة - الجمعة ٨٥/٣/٨ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم : نايف سليم.

عاش الثامن من آذار

تحت رعاية مجلس الطيرة المحلي

تقيم حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة احتفالاً شعبياً بمناسبة عيد المرأة العالمي وذلك اليوم، الخميس ٨٥/٣/٧ الساعة ٢,٣٠ بعد الظهر في المسرح البلدي - قرب المجلس المحلي.

يتضمن البرنامج : ● كلمات ● تحيات ● فقرات ترفيهية ● ضيافة ● سحب باليانصيب.

● كل عام وانتم بخير ●

«يا عمال العالم اتحدوا»
الاتحاد
الصفحة ٦ — الخميس ٧ آذار ١٩٨٥



بيت جالا لمراسل الاتحاد الخاص

مهرجان الوحدة العربية

■ في المهرجان الكبير الذي اقامه النادي الارثوذكسي في بيت جالا لمناسبة انعقاد اللجنة التحضيرية لمؤتمر الوحدة العربية في الاسكندرية ألقى السيد انطون ابو صباح كلمة جمعية العمال في بيت جالا، نقتطف منها ما يلي:

«اننا نحن العمال العرب في بيت جالا وفي جميع انحاء فلسطين العربية نأمل من هذه الوحدة التي تسعى اليها الشعوب العربية ان تكون وحدة خالية من كل شائبة، وحدة تشترك فيها جماهير الشعب بكاملها في كل بلد عربي وقطر شقيق، لتعود بالفائدة المرجوة منها على جميع طبقات الشعب بكاملها.

ان اجتماع اللجنة التحضيرية في الاسكندرية له صفة تاريخية خاصة. انه اجتماع الحكومات العربية في عهد انتصار القوى الدمقراطية التحريرية التي اخذت على عاتقها في هذه الحرب الضروس ضرب كل مستبد ظالم ضربا لا هوادة فيه ولا رحمة لتطهير العالم من العناصر الرجعية التي تنكر على الشعوب الضعيفة حق تقرير مصيرها. ان هذه القوى التحريرية الدمقراطية المنتصرة هي معنا اليوم ونحن معها، نشد ازرها وتشد ازرنا. هذه الحقيقة تطبع المحادثات اليوم بطابع خاص نستبشر به ونؤمل منه الخير الجزيل لوطننا العزيز فلسطين ولجميع الاقطار العربية والشعوب العربية.

وليس يكفي ان يجتمع ممثلو الاقطار العربية على مائدة واحدة يتعاونون ويتحدثون، بل واجبنا هنا في فلسطين ان نوحد صفوفنا وان ننسى احقادنا الماضية وان نقف صفا واحدا كالبنيان المرصوص لندفع عنا كل خطر وننال كل حق عادل نصبو اليه.

هذه رسالتنا نبلغها اخوتنا في فلسطين ونبعثها الى المؤتمرين في الاسكندرية، وفقهم الله وأنالنا على ايديهم كل ما ننشد من امان قومية عادلة.

(«الاتحاد»، العدد الحادي والعشرون ـ السنة الاولى الاحد ١ تشرين الاول ١٩٤٤)

من الامثال العربية

- من يحذر عدوه ينجو من اذاه
- من غربل الناس نخلوه
- من دق الباب سمع الجواب
- من طمع في الكل فاته الكل
- من كثر كلامه قل احترامه
- من لا يحب صعود الجبال يعش ابد الدهر في الحفر
- الندم على ما فات من اكبر الحسرات
- النار اولها شرار
- الناس اجناس
- النار لا تطفئ النار

(اختارتها لكم عابدة احمد بدر ـ طرعان)

«ليون تولستوي»

□ من ابرز سمات ليون تولستوي تحليل كل الحياة حوله وتحليل تصرفاته وعقائده بلا رحمة ولا هوادة. وهذه الخاصة الطبيعية التي اتاحت للحكيم العظيم ان يتفهم كل تعقد المعيشة ـ من العائلة حتى الابعاد الكونية ـ هي العنصر المهيمن في فلم سرغي غيراسيموف الجديد. وفي هذا الفيلم، برز غيراسيموف على ثلاثة اصعدة: كسيناريست ومخرج وممثل للدور الرئيسي. دور زوجة تولستوي، صوفيا اندرييفنا، لعبته فنانة الشعب في الاتحاد السوفييتي تمارا ماكاروفا. وقد اعترف غيراسيموف بانها ساعدته في تذليل الطريق الى تولستوي. □



● في اوائل القرن الحالي، كتب انطون تشيخوف عن ليون تولستوي ما يلي: «... حين يكون في الادب تولستوي، يسهل ويطيب للمرء ان يكون اديبا؛ وحتى اذا ادرك انه لم يفعل شيئا ولن يفعل، فليس ذلك رهيبا جدا لان تولستوي يفعل بالنيابة عن الجميع. ان نشاطه تبرير لتلك التوكلات والاماني التي يعلقونها على الادب...».

ان تولستوي، مؤلف «الحرب والسلم» و«انا كارينينا» و«البعث»، كان اشبه بعيار لمسلك الاديب في الميدان الاجتماعي ـ المسلك الادبي والاخلاقي والانساني.

ومذ ذاك تصرمت عقود من السنين. وكشف القرن العشرون للبشرية اكتشافات لا سابق لها وهزات اجتماعية عظيمة، وحروبا لم تقم من قبلها حروب اشد فتكا وتدميرا. وكان القرن العشرون قرن البحوث والمنجزات الفنية المعقدة. وفي تاريخ الثقافة دخلت اسماء من المرتبة الاولى، اسماء لم يعد يتهددها الان النسيان. ويبقى الاسم الجبار والمشرق، اسم ليون تولستوي نافذا، مثل معيار اخلاقي، في هذا الوقت كله، في جميع المصادمات، في جميع النزعات. ان ما ابدعه يعلو على الزمن، خالد، مثل ابداع هوميروس ودانته وشكسبير وبوشكين.

من زمان تقتبس السينما من مؤلفات ليون تولستوي. وكثير منها مؤفلمة، بدرجات متفاوتة من المهارة الفنية. ولكن حتى الان لم تقم اية محاولة في السينما للاقتباس من شخصية ليون تولستوي ذاتها، من سيرة حياته ذاتها.

نحن نعرف ان الاعمال السينمائية الموفقة عن الشخصيات التاريخية الفعلية نادرة جدا. وليس هذا من قبيل الصدفة. فاننا نرى التاريخ، وحتى القريب، كأنما بمنظار مقلوب؛ كل شيء يصغر. اما الفن فانه ملزم بان يعيد الينا الابعاد العادية للرؤية. ومن الممكن الحصول على معلومات موضوعية عن تولستوي في كثرة من البحوث عنه. وعلى الفيلم الروائي ان يبعث صورة حية، ان يتفحص في سر المأثرة الابداعية اليومي. وهذه المهمة تزداد عسرا وتعقدا بقدر ما تكون شخصية البطل اكبر.

وها هي محاولة مجازفة ولكنها نبيلة قد قامت. فان المخرج سرغي غيراسيموف قد صور فيلم «ليون تولستوي» حسب سيناريو من وضعه. اما مبلغ نجاح المحاولة، فتدل عليه الجائزة الكبرى «الكرة البلورية» في المهرجان السينمائي العالمي الاخير في كارلوفي فاري، ويدل عليه اهتمام المتفرجين الواسع الذي يرافق عروض الفيلم الاولى.

لماذا قرر سرغي غيراسيموف الان بالذات ان يعود الى شخصية ليون تولستوي ؟ عن هذا السؤال يجيب صانع الفيلم.

«تولستوي بالذات والان بالذات. لان لقضايا الضمير وترقي الانسان الذاتي تنهض الان بحدة خاصة. يجب تأكيد تقاليد الثقافة الوطنية الروسية، وتأكيدها باتقان ورسوخ. وتولستوي هنا هو الشخصية الاولى. وهذا ما اثبته كل تطور تاريخنا. لقد صورت فيلما عن تولستوي بوصفه «مرآة الثورة الروسية» (وهذا تعريف لينين). تطور تاريخ رجل حكيم خبر في مدة الحياة التي كتبت له جميع ملابسات ومضاعفات المعيشة والوجود، بدءا من العائلة حتى ابعاد الكون كله. واحس مأساوية الوجود البشرى الخالدة. لقد احس هذه المأساوية بكل جوارحه وكان بمقدوره ان يتحدث عنها دائما حتى في اكثر المؤلفات تجريدا. كان يعذبه الم الناس، وسخافة وخرافة الاوضاع الاجتماعية. كان يتحرق الى الحقيقة والعدالة.

لهذا السبب اخترنا تولستوي. علينا نحن العاملين في مجال الفن، علينا نحن بالذات ان نسهم في جعل قوى شعبنا الاخلاقية تتطابق مع طاقته الاقتصادية الهائلة. وهنا، يساعد تولستوي افضل من اي اخر بمذهبه عن ترقي الشخصية الذاتي.

يقول المخرج ان فكرة الفيلم لم تنضج بسرعة، وليس في الحال تقرر اختيار المرحلة الاخيرة من حياة تولستوي. يعتبر جميع الباحثين في ادب تولستوي وحياته ان بداية الثمانينات من القرن التاسع عشر كانت منعطفا في حياته. فانذاك اشترك الكاتب تولستوي في احصاء السكان في عموم روسيا. وكان من نصيبه قطاع من موسكو، فارعبته المأساة الاجتماعية الروسية التي تبدت له بأوضح نحو في ظروف المدينة افقي الريف سبق له ان تعود على رؤية البؤس والفقر). وادرك بكل حدة لا اخلاقية «افضل شروط الحياة» التي توفرت له منذ نعومة اظفاره بوصفه ابن ملاك عقاري كبير. وقد اعلن تولستوي امام الملأ: «لقد تنكرت لحياة وسطنا، واعترفت بان هذه ليست الحياة بل شبه الحياة، وان ظروف الوفرة التي نعيش فيها تحرمنا امكانيات فهم الحياة...». هذا التحدي لوسطه كان لا بد له ان ينعكس في العلاقات مع اقاربه. ان مأساة تولستوي العائلية قد عززت مأساته الروحية. حلما كان رحيل تولستوي من البيت قبل وفاته بالذات.

قال سرغي غيراسيموف: «اردت ان اصنع فيلما اخباريا، والاصح اخبارا مع ذكريات. وصورنا بحيث بعثنا الاحداث الفعلية في ذلك الزمن. اردنا ان يبدو للمتفرجين انهم يقضون فترة من الوقت مع عائلة تولستوي، ويعرفون تاريخ رجل قريب منا شغل باله ما يشغل بالنا: تكوين الفرد، تربيته الاخلاقية. وهذا اوصى لنا به التاريخ، وهذا نحققه اليوم، مع بحوث وخسائر محتمة، ولكن مع منجزات كبيرة جدا يستحيل عدم رؤيتها. وتولستوي هو هنا معاون لنا يعزز ايماننا في انفسنا، ايماننا في قضيتنا...».

فيلم «ليون تولستوي» وليد اثنى. فقد اشترك في انتاجه ستوديو «غوركي» (الاتحاد السوفييتي) وستوديو «كوليبا» (سلوفاكيا). واحد الادوار الرئيسية، دور دوشان ماكوفيتسكي، الصديق القريب لليون تولستوي وكاتب سيرة حياته، والطبيب البيتي لعائلة تولستوي، يلعبه الممثل التشيكوسلوفاكي بوريجيفوي نافراتيل. وهذا التعاون الابداعي هو ايضا دليل على كلية انسانية الافكار التولستوية التي تجاوزت من زمان بعيد الحدود الوطنية.

ودور ليون تولستوي يلعبه سرغي غيراسيموف نفسه.

واليكم المشهد الاول في الفيلم: تولستوي في نعاس حافل بالقلق، رؤية من زمان قديم كأنما لم يكن قط: ضفة نهر، وجه فتاة نضر... والمشهد الاخير: ظلمة القبر الكئيبة، النعش ينزل ببطء في القبر بجثمان رجل هز موته روسيا. وبين هذين المشهدين غليان العقل، ودوران القلب، وألم الضمير، والبحث عن الحقيقة، والتعاطف مع الام البشرية جمعاء. وبينها شخصية جمعت في ذاتها الماضي والمستقبل. وبينها ـ الفصل الاخير من حياة عظيمة يتبدى بوصفه اخر فصول المأساة: الفرار من ياسنيا بوليانا، الذي انقطع في محطة استابوفو الحديدية الضائعة...

(عن مجلة «الاتحاد السوفييتي» ١٢/٨٤)



أبو الشقمق يقول!!

يا اولاد..

سمعت، من «صوت اسرائيل» يوم الاثنين ٣/٤، صوت رئيس الحكومة شمعون بيرس وهو يرد على احتجاجات تلاميذ مدرسة على ما ترتكبه قوات الاحتلال الاسرائيلي من موبقات «اليد الحديدية» في جنوب لبنان.

سمعته يقول لهم: «يلديم، يلديم» اي: «يا اولاد، يا اولاد». ثم سمعته يقول لهم: «من واجب الجيش ان يدافع عن نفسه، يا اولاد، يا اولاد».

لم ينقل «صوت اسرائيل» صرخات الاولاد التلاميذ في وجه رئيس الحكومة. ولذلك لا اعرف ما اذا كانوا اجابوه: ولماذا يبقى هناك، يا بابا ؟ لماذا لا ينسحب من هناك، يا بابا ؟

ولكنني تصورتهم يفهمون كلام رئيس الحكومة على حقيقته، كما يلي: «يا اولاد، يا اولاد، ستكبرون وتصبحون جنودا وتقتلون وتقتلون»

(ابو الشمقمق)

حب..

● ناجي ظاهر ●

احببتك حب نهاية هذا الليل لضوء الفجر القادم
احببتك حب الشجر الراقد في العتمة لتحرك عصفور
احببتك في لون جذوع الاشجار وفي إشراقة هذا النور
OO
يا من تحتلين هنا الافق، تجلّي،
فلاجلك اخرج من نفسي
اتخلص من هذي الاحزان
لاجلك اصبح انسانا اخر
OO
يا هذا الغيم القادم
ناشدتك ان تبعث محبوبي في كل مكان من جسدي
ناشدتك.. فابعث محبوبي في هذا الفجر
فهذا الفجر انا..
وهذا القادم انت..

كرة القماش

● بقلم: عبد اللطيف ناصر ●

مرت سنوات ونحن نقضي معظم أوقات الفراغ في الشارع، لا ملعب يبعدنا عن خطر السيارات، ولا نادٍ نتردد اليه وصرت أنفر من العطلة المدرسية، لأنني لا أعرف كيف أقضي وقت الفراغ.

كنت أحب المطالعة وقراءة القصص، ولكني لا أستطيع أن أبقى طوال الوقت مع الكتب فقط، فأنا أريد الحركة أيضاً... لقد علمونا أن «العقل السليم في الجسم السليم».

وجاءت البشرى، لقد وافقت ادارة سلطتنا المحلية على طلب مجموعة من الشباب حين وضعوا نصب أعينهم اقامة نادٍ للحي، وتم استئجار غرفة واسعة في طرف الحي لتكون نادياً للشباب يمارسون فيه النشاطات الرياضية والفكرية.

قام المشرفون على النادي بتخطيط البرامج المختلفة وكان برنامج اللقاءات بين أعضاء النادي وأشخاص من خارج النادي أحب هذه البرامج الى قلبي.

التقينا مرات عديدة أشخاصاً أحببناهم كثيراً.

حدثنا المعلم كيف نستفيد من العطلة المدرسية بالمطالعة والقراءات الأخرى حتى نبقى على صلة مع الدراسة والجو الدراسي، وشجعنا موظف البنك على أن نقتصد في مصروفاتنا الشخصية ونفتح لنا حساب توفير في البنك، لنجد بعض الأموال تساعدنا في مشاريعنا المستقبلية ونحل بعض مشاكلنا المالية لمساعدة الأهل في تحمل جزء من العبء الثقيل بسبب الحالة الاقتصادية الصعبة.

واستضاف النادي الممرضة التي شرحت لنا كيفية تجنب الاصابة بالامراض والابتعاد عن كل ما يضر بصحتنا.

انني اليوم مسرور جداً بعد أن أخبرنا المرشد أن اللقاء القادم سيكون مع لاعب كرة القدم الشهير رامي حسان الذي أحببناه جميعاً في بلدتنا..

انتظرت موعد زيارة رامي للنادي بفارغ الصبر. وفي الساعة الثالثة والنصف تماماً حسب الموعد المحدد كان رامي يقف أمامنا. أنه ملتزم بالوقت كعادته في ملعب كرة القدم.

طلبنا اليه أن يحدثنا عن نفسه، وكيف أصبح لاعب كرة قدم مشهور في البلاد؟

قال: لعبت مع الاصدقاء كرة القدم في شوارع الحي. في البداية لعبنا بكرة من القماش، صنعناها بأنفسنا... اختارني الأصدقاء مشرفاً على الفريق لأني كنت من النشيطين.

في أحد الأيام اقترحت أن نشتري كرة قدم حقيقية، ولكن ثمنها كان كبيراً جداً، ولا يمكن دفعه مرة واحدة. الا أننا اتفقنا على أن نبدأ بالتوفير حتى يتم جمع المبلغ المطلوب. وبعد عدة شهور توفر لدينا المبلغ فذهبنا معاً الى السوق واشترينا الكرة. وكنا ننظر اليها كأننا نحمل أغلى شيء في الوجود. لعبنا بها... أنها رائعة جداً. فهي طرية لا تؤلم القدم عند ضربها وشكلنا فريقاً ناجحاً، وأجرينا المباريات مع فرق الأحياء الأخرى، وتغلبنا على الكثير منها.

بقيت مرشداً للفريق الى أن التحقت بفريق الشبيبة في البلدة. وبعد مدة قصيرة عرف عني انني لاعب ممتاز، هكذا قال عني الأصدقاء والمشجعون. وانتقلت الى فريق الكبار. واليوم كما تعرفون جميعاً فأنني ألعب مع احدى الفرق القوية في البلاد.

لعبة غريبة

● شوقية عروق ●

□ مراقبة سلوك الاطفال مرايتي اذ اعتبرهم عدسة مجمعة لكل تصرفات واخلاقيات الكبار. طبيعتهم الاسفنجية تفرض عليهم تعبئة نفوسهم البريئة بالوجوه والعادات والكلمات.

• • •

في احدى المدارس اليهودية، بالذات في احد بساتين الاطفال رأيتهم يمارسون لعبة غريبة.

خمسة اطفال يربطون طفلا باحد الاعمدة الخشبية الموجودة ويضربونه حتى يستسلم ـ قالت المعلمة لي انها تريد ان تعرف مدى تحمل الطفل للضرب والاهانة. من هذه اللعبة تستطيع معرفة شخصيته عند الكبر ـ منطق غريب في مجتمع اغرب.

• • •

الشيء المؤلم ان الطفل المربوط بعد ان يستسلم ويحل وثاقه ينظرون اليه شزراً وينادونه بالعربي النتل (في افلام الغرب الامريكية ـ الكاوبوي ـ رأينا الهندي الاحمر مربوطا والابيض يضربه بالسوط ويضحك) هل هذا اسلوب جديد لحقن الاطفال ضد العرب ام لعبة تقف بين عالمين، عالم الكبار الرهيب بافكاره وعالم الاطفال البريء بتصرفاته المقلقة.

شيء رهيب.

اطفال يحلمون بالضرب والقتل، وكبار يرسمون دائرة الفزع.

كيف سيكون الغد ؟

فكرة المتدفقة ـ اي تختبيء في خندق اللامبالاه ـ اكرهها. افضل المواجهة واعرف انها مهنة صعبة!!

(الناصرة)

شعلة مهرجان موسكو



● موسكو ـ «نوفوستي» ـ أعد مهندسو وعمال مصنع انتاج الماكنات في لينينغراد المشعل الذي ستوقد فيه في صيف هذا العام نار المهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلبة في موسكو.

وكان مهندسو وعمال المصنع نفسه قد أعدوا، سابقاً، مشعل اولمپياد موسكو في العام ١٩٨٠.

وطول مشعل المهرجان ٥٢٠ ملم ووزنه (١ ـ ١.٢ كغم) وهو عبارة عن قضيب مطلي بلون فضي أزرق تتوجه محضنة نار على شكل زهرة المهرجان.

وستستعمل مادة البوتان ـ بروبان النقية التي استعملت في مشعل الاولمپياد كوقود.

وسيجري اختبار متانة ومقاومة مشعل مهرجان ـ ٨٥ بريح تبلغ شدتها شدة الأعصار. كما سيجري اختباره تحت المطر، بل حتى الماء مثلما جرى اختبار نظيره مشعل الاولمپياد.

ابن خلدون:

فصل في صناعة الغناء

□ «مقدمة ابن خلدون» الشهيرة، التي تحمل عنوان «ديوان العبر وتاريخ المبتدأ والخبر» ضمت، بين ما ضمته، فصلاً في الموسيقى، يبدو، في جوانب منه، كأنه كتب اليوم، وعنوانه «فصل في صناعة الغناء»:

«هذه الصناعة هي تلحين الأشعار الموزونة بتقطيع الأصوات على نسب منتظمة معروفة يوقع على كل صوت منها توقيعاً عند قطعه فيكون نغمة ثم تؤلف تلك النغم بعضها الى بعض على نسب متعارفة فيلذ سماعها. لأجل ذلك التناسب وما يحدث عنه من الكيفية في تلك الأصوات وذلك أنه تبين في علم الموسيقى أن الأصوات تتناسب فيكون صوت نصف صوت وربع اخر وخمس اخر وجزء من أحد عشر من اخر واختلاف هذه النسب عند تأديتها الى السمع يخرجها من البساطة الى التركيب وليس كل تركيب منها ملذوذا عند السماع.

«... وأما العرب فكان لهم أولا فن الشعر يؤلفون فيه الكلام أجزاء متساوية على تناسب بينها في عدة حروفها المتحركة والساكنة ويفصلون الكلام في تلك الأجزاء تفصيلا يكون كل جزء منها مستقلاً بالافادة لا ينعطف على الأخر ويسمونه البيت فتلائم الطبع بالتجزئة أولاً ثم بتناسب الأجزاء في المقاطع والمبادي ثم بتأدية المعنى المقصود وتطبيق الكلام عليها فلهجوا به فامتاز من بين كلامهم بحظ من الشرف ليس لغيره لأجل اختصاصه بهذا التناسب وجعلوه ديوانا لأخبارهم وحكمهم وشرفهم ومحكا لقرائحهم في اصابة المعاني واجادة الأساليب واستمروا على ذلك وهذا التناسب الذي من أجل الأجزاء والمتحرك والساكن من الحروف قطرة من بحر من تناسب الأصوات كما هو معروف في كتب الموسيقى الا أنهم لم يشعروا بما سواه لأنهم حينئذ لم ينتحلوا علما ولا عرفوا صناعة وكانت البداوة أغلب نحلهم ثم تغنى الحداة منهم في حداء ابلهم والفتيان في فضاء خلواتهم فرجعوا الأصوات وترنموا وكانوا يسمون الترنم اذا كان بالشعر غناء واذا كان بالتهليل أو نوع القراءة تغبيرا بالغين المعجمة والباء الموحدة وعللها ابو اسحق الزجاج بأنها تذكر بالغابر وهو الباقي أي بأحوال الأخرة وربما ناسبوا في غنائهم بين النغمات مناسبة بسيطة كما ذكره ابن رشيق آخر كتاب العمدة وغيره وكانوا يسمونه السناد وكان أكثر ما يكون منهم في الخفيف الذي يرقص عليه ويمشي بالدف والمزمار فيطرب ويستخف الحلوم وكانوا يسمون هذا الهزج وهذا البسيط كله من التلاحين هو من أوائلها ولا يبعد أن تتفطن له الطباع من غير تعليم شأن البسائط كلها من الصنائع ولم يزل هذا شأن العرب في بداوتهم وجاهليتهم فلما جاء الاسلام واستولوا على ممالك الدنيا وحازوا سلطان العجم وغلبوهم عليه وكانوا من البداوة والغضاضة على الحال التي عرفت لهم مع غضارة الدين وشدته في ترك أحوال الفراغ وما ليس بنافع في دين ولا معاش فهجروا ذلك شيئاً ما ولم يكن الملذوذ عندهم الا ترجيع القراءة والترنم بالشعر الذي هو ديدنهم ومذهبهم فلما جاءهم الترف وغلب عليهم الرفه بما حصل لهم من غنائم الأمم صاروا الى نضارة العيش ورقة الحاشية واستحلاء الفراغ وافترق المغنون من الفرس والروم فوقعوا الى الحجاز وصاروا موالي للعرب وغنوا جميعا بالعيدان والطنابير والمعازف والمزامير وسمع العرب تلحينهم للأصوات فلحنوا عليها أشعارهم وظهر بالمدينة نشيط الفارسي وطويس وسائب خاثر مولى عبيد الله بن جعفر فسمعوا شعر العرب ولحنوه وأجادوا فيه وطار لهم ذكر ثم أخذ عنهم معبد وطبقته وابن سريج وأنظاره وما زالت صناعة الغناء تتدرج الى أن كملت أيام بني العباس عند ابراهيم بن المهدي وابراهيم الموصلي وابنه اسحق وابنه حماد وكان من ذلك في دولتهم ببغداد ما تبعه الحديث بعده به وبمجالسه لهذا العهد وأمعنوا في اللهو واللعب واتخذت آلات الرقص في الملبس والقضبان والاشعار التي يترنم بها عليه وجعل صنفاً وحده واتخذت آلات أخرى للرقص تسمى بالكرج وهي تماثيل خيل مسرجة من الخشب معلقة بأطراف أقبية يلبسها النسوان ويحاكين بها امتطاء الخيل فيكرون ويفرون ويثاقفون وأمثال ذلك من اللعب المعد للولائم والأعراس وأيام الأعياد ومجالس الفراغ واللهو وكثر ذلك ببغداد وأمصار العراق وانتشر منها الى غيرها وكان للموصليين غلام اسمه زرياب أخذ عنهم الغناء فأجاد فصرفوه الى المغرب غيرة منه فلحق بالحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل أمير الأندلس فبالغ في تكرمته وركب للقائه وأسنى له الجوائز والاقطاعات والجرايات وأحله من دولته وندمائه بمكان فأورث بالاندلس من صناعة الغناء ما تناقلوه الى أزمان الطوائف وطما منها باشبيلية بحر زاخر وتناقل منها بعد ذهاب غضارتها الى بلاد العدوة بأفريقية والمغرب وانقسم على أمصارها وبها الأن منها صبابة على تراجع عمرانها وتناقص دولها وهذه الصناعة آخر ما يحصل في العمران من الصنائع لأنها كمالية في غير وظيفة من الوظائف الا وظيفة الفراغ والفرح وهي أيضاً أول ما ينقطع من العمران عند اختلاله وتراجعه والله أعلم».

● ابن خلدون (من المقدمة) ●

مقاييس

● كل مقياس من هذه المقاييس يستخدم لغرض معين.. ما هو هذا الغرض ؟

١ـ اميتر
٢ـ ترمومتر
٣ـ بارومتر
٤ـ فونومتر
٥ـ انيمومتر
٦ـ ميكرومتر
٧ـ فوتومتر
٨ـ فلتامتر
٩ـ فولامتر
١٠ـ كرنومتر
١١ـ سبيرومتر
١٢ـ هيدرومتر
١٣ـ لاكتومتر
١٤ـ التيمتر
١٥ـ مانومتر

كلمات متقاطعة

●● اعداد: يوسف محمد دعدوش ـ ام الفحم ●●

الكلمات الأفقية:
١) منطقة نحيها
٢) عاصمة عربية ـ من الأزهار
٣) الأمر من قام ـ قرية جليلية
٤) قوة حسابية ـ في الامارات العربية
٥) أنثى الجمل (معكوسة) ـ عكس بحر
٦) وحدة وزن ـ زفت (معكوسة)
٧) في الامارات العربية
٨) في الامارات العربية
٩) عاصمة عربية (معكوسة)

الكلمات العمودية:
١) عاصمة عربية
٢) عاصمة عربية ـ ثلثا اضم
٣) قرية عربية ـ للتعريف ـ للنهي
٤) عام (معكوسة) ـ والدق
٥) عملة أسيوية ـ الاسم الثاني للقائد جبهوي
٦) مرض عضال (معكوسة) + عكس اشتري (مجزومة) ـ من الأحرف
٧) خاصتي ـ عاصمة اوروبية
٨) غير ناضج ـ ساحة
٩) في الامارات العربية

OO حل لغز العدد الماضي OO

الكلمات الأفقية:
١) بخارست
٢) لندن ـ لم
٣) لو ـ لب ـ اوس
٤) ي + ر ـ معا + ت
٥) كلب ـ دب + رن
٦) أ أ ـ لن ـ ردد
٧) ريان ـ أ أ
٨) موليير
٩) شكسبير + در

الكلمات العمودية:
١) شوبكار
٢) ليل ـ كم
٣) خل ـ رب ـ روس
٤) انل ـ بلبل
٥) بدر ـ ناي + ي
٦) سن ـ هد ـ نير
٧) اعير ـ رد
٨) لوانا
٩) امستردام

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

عاش الثامن من آذار: يوم المرأة العالمي

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
مع الملحق الاسبوعي
جريدة يومية
* الجمعة ٨ آذار ١٩٨٥، الموافق ١٥ جمادي الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٥٣ * ٨ صفحات * الثمن : ٣٠٠ شيكل *
Vol. 253/41 - 8.3.1985 - Price: 300 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 300 שקלים

ممثلو الرأي العام السوفييتي يندودن بجرائم الاحتلال الاسرائيلي ويدعون الى وضع حد نهائي لها

● قوات الاحتلال تقتل عدداً من المواطنين العزل وتواصل اعتقال العشرات وهدم المنازل ● اشتباك مع الجيش اللبناني ومقتل جندي اسرائيلي ● سلسلة واسعة من عمليات المقاومة ●

● موسكو - «نوفوستي» - دعا بيان صادر عن ممثلي الرأي العام السوفييتي، ونشرته صحيفة «برافدا» امس (الاربعاء)، الى وضع حد لجرائم المحتلين الاسرائيليين ضد السكان المسالمين في جنوب لبنان.

واكد البيان انه في اعقاب الهزيمة العسكرية والسياسية التي مني بها المحتلون الاسرائيليون واضطرارهم الى التراجع تحت ضربات القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية، اخذ المعتدون الاسرائيليون يشددون الارهاب والعنف ضد السكان المسالمين.

واتهم البيان القيادة الاسرائيلية بانها تسعى الى تدمير البنية الاقتصادية في جنوب لبنان وانتهاك العلاقات القائمة تاريخيا بين مناطق معينة في هذا الجزء من البلاد.

واكد البيان انه كان يستحيل على اسرائيل تنفيذ سياسة الارهاب والعنف هذه في المناطق اللبنانية المحتلة بدون دعم الولايات المتحدة - شريكة اسرائيل في «التحالف الاستراتيجي».

واوضح البيان ان الرأي العام السوفييتي يتتبع، بقلق، تطور الوضع الخطر في جنوب لبنان ويشجب، بحزم، ممارسات المعتدي الاسرائيلي ويطالب بوضع حد لها واتاحة الفرصة للشعب اللبناني في ان يقرر مصيره بنفسه.

ووقع على البيان: ● س. بوندارتشوك - مخرج سينمائي ● و د. دراغونسكي - رئيس اللجنة السوفييتية لمكافحة الصهيونية ● وم. كونداكوف - رئيس هيئة رئاسة اكاديمية العلوم التربوية في الاتحاد السوفييتي ورئيس

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

تهنئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى النساء بمناسبة ٨ آذار

● نشاطات محلية تنظمها حركة النساء الدمقراطيات بالمناسبة



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يحتفل العالم قاطبة اليوم (الجمعة) بعيد المرأة العالمي (الثامن من آذار) تقديراً لدور المرأة في المعارك والتحديات المطروحة أمام الانسانية جمعاء وأمام كل شعب من شعوب العالم.

واحتفالاً بهذا اليوم تقيم حركة النساء الدمقراطيات في البلاد اليوم (الجمعة) مظاهرة نسائية في الناصرة تختتم باجتماع شعبي في ساحة أول أيار. ويعقد غداً السبت (٣/٩) المجلس القطري لحركة النساء الدمقراطيات في تل أبيب ثم تجري مظاهرة نسائية يهودية - عربية قطرية بمبادرة «اللجنة من اجل مساواة المرأة والسلام» تنتهي في ساحة ديزنغوف (في تل ابيب) باجتماع شعبي.

كما تنظم فروع حركة النساء الدمقراطيات في البلاد نشاطات مختلفة في الفروع.

هذا وأعلن رئيس مجلس الرامة المحلي، الياس قسيس ورئيس مجلس جديدة المحلي، عفيف كيال ان اليوم (الجمعة) هو يوم عطلة مدفوع الأجرة للموظفات في المجلسين.

هذا وقد حيّت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عضوات الحزب وجميع النساء العاملات وربات البيوت اليهوديات والعربيات بمناسبة حلول الثامن من آذار (يوم المرأة العالمي).

وجاء في التحية:

«إلى الرفيقات العزيزات، الى النساء العاملات وربات البيوت، الى الامهات والفتيات، اليهوديات والعربيات.

«نرفع اليكن، بمناسبة يوم المرأة العالمي، تهانينا القلبية الحارة. ونتمنى لكنّ ولافراد عائلاتكن الصحة الجيدة والنجاح في العمل والسعادة في الحياة. إنا نحييكن، أيتها النساء اليهوديات والعربيات في اسرائيل، على إسهامكن الهام في النضال من أجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق والصداقة بين الشعوب والتقدم الاجتماعي.

«يصادف هذا العام مرور ٧٥ عاما على قرار النساء المناضلات من أجل المساواة في الحقوق إعتبار الثامن من آذار عيداً للمرأة ويوما للنضال من أجل حقوقها. وطوال السنوات الـ

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

لقاء في موسكو لسكرتاريي اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية

● موسكو - نوفوستي - جرى، أمس الاول (الثلاثاء) في موسكو، لقاء سكرتاريي اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية لشؤون الايديولوجيا والدعاية.

والقى ميخائيل غورباتشوف، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، كلمة في افتتاح هذا اللقاء.

وشارك في اللقاء ممثلو اللجان المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وحزب العمال الاشتراكي الهنغاري والحزب الشيوعي الفيتنامي والحزب الاشتراكي الالماني الموحد والحزب الشيوعي الكوبي وحزب الشعب الثوري اللاوسي وحزب الشعب الثوري المنغولي وحزب العمال البولوني الموحد والحزب الشيوعي الروماني والحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي.

وتبادل المشاركون في اللقاء الاراء بصدد القضايا الاتية للعمل في مجال الايديولوجيا والاعلام والدعاية. وفي المقام الاول ما يتعلق بالذكرى الاربعين للانتصار على المانيا الفاشية واليابان العسكرية.

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك - ٨٠٥,٣٤ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») - ٧٨٨,٤٦ ش
● دولار للمسافرين - ٩٣٥,٣٢ ش
● دولار «أسود» - ٩٢٥ - ٩٣٥ ش

تحركات واسعة لمواجهة النشاط الامبريالي - الصهيوني - الرجعي العربي

● اليمن الدمقراطي يستنفر قوى التحرر العربية ● جماهير المناطق المحتلة تدين «مبادرة» مبارك وتؤكد التمسك بالثوابت الفلسطينية ● أسلحة سوفييتية جديدة الى سوريا لتعزيز قدراتها ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - فيما تؤكد الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة واسرائيل ان النشاط الاستسلامي المصري - الاردني، على «ايجابيته» بالنسبة اليهم، لا يعدو كونه خطوة اولى في طريق طويل وان الوصول الى نهاية هذا الطريق الاستسلامي لا يضمن تحقيق اي حق للعرب، وفيما اعترف رئيس النظامين الحاكمين في مصر والاردن، حسني مبارك والملك حسين، ان مبادرتهما ومشاريعهما ليست سوى اقتراحات لاجراء حوار غير معروف

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

كلمة الاتحاد

الحكي بديل الفعل!

اصبح مؤكدا ما انتبهنا اليه عن «تحرك» مبارك وحسين، وهو ان المطروح هو مجرد الحوار - الحكي. فهذا ما اعترفت به الاوساط الامريكية والمصرية والاردنية والفلسطينية والاسرائيلية المتورطة في هذا «التحرك». وكان مجرد الحكي واضحا في المؤتمر الصحفي الذي عقده مبارك وحسين على اثر اجتماعهما في الغردقة امس الاول. بل "اهتما بتطمين زملائهما الامريكيين والاسرائيليين بان لا هدف من «التحرك» سوى مجرد الحكي.

ومن الممكن ان يستمر «الحكي» الى سنوات عديدة او قليلة. والامر مشروط بالوقت الذي يستغرقه انقاذ المعتدين الامريكيين والاسرائيليين من ازمتهم السياسية والاقتصادية، بما في ذلك الوقت الذي يستغرقه الاعداد لعدوان حربي جديد.

وتتضح خطورة هذا التحرك - نحو مجرد الحكي - انه يأتي لانقاذ المعتدين من واجب التحرك الفعلي نحو المؤتمر الدولي والسلام العادل. ان هذا النهج - الحكي - هو بديل شيء ناضج، وهو المؤتمر الدولي.

ويجري انشغال الضحية - العرب - بهذا الحكي في وقت ينشغل فيه المعتدون الامريكيون والاسرائيليون بارتكاب الموبقات في الجنوب اللبناني وفي المناطق الفلسطينية المحتلة. وانه لمما يوقف شعر البدن ذهولا ما نراه من صمت «عربي» و«غربي»، ناهيك عن الصمت «الاسرائيلي»، على ما يجري في الجنوب اللبناني من مجازر. ومن شأن البيان الذي اصدره ممثلو الرأي العام السوفييتي (وننشره في هذا العدد)، في وضع مرتكبي هذه المجازر، ان يقوم بدور تأنيب الضمير العربي والاسرائيلي والعالمي، وان ينبه «الحكوجية» الى الاخطار الفعلية والى واجباتهم الحقيقية.

ولكن الحكي، مهما يشتد ويتشعب، لا يستطيع ان يرمم بيتا منسوفا او يفتح جامعة مغلقة او يجد عملا لعامل عاطل عن العمل. فليس الحكي بديلا الا بالنسبة الى حكام عرفوا مصيرهم ويتحاورون من اجل تأخيره.

اما الحياة فلا تتوقف: الظالم يستمر في ظلمه، والمظلوم يستمر في مقاومته. ويأتيك بالانفجارات الشعبية، كما في الماضي واكثر، من لم تزود..

(«الاتحاد»)

مديرية مصلحة السجون ترفض تقديم الهدايا للسجينات في يوم المرأة

● من مكتب الاتحاد في الناصرة - أبلغت رئيسة دائرة السجين في مديرية مصلحة السجون، مزال برزلاي، المحامي وليد فاهوم رفضها القاطع لادخال اية هدايا الى السجينات الفلسطينيات واللبنانيات في سجن «نفي ترتساه» بمناسبة يوم المرأة العالمي (٨ آذار).

وزعمت برزلاي ان الانظمة المعمول بها في مصلحة السجون تمنع ادخال اية هدايا للسجناء ما لم يتقدم السجناء انفسهم بطلب رسمي وشفهي من المدير.

وكان المحامي وليد الفاهوم قد طالب بالتجاوب مع رغبة اللجنة ضد الحرب في لبنان تقديم الهدايا في يوم المرأة الى الاسيرات. فتأخر الرد عليه اكثر من اسبوعين.

وأفاد المحامي الفاهوم بأن مصلحة السجون تقبل عادة بادخال الهدايا للسجينات الجنائيات من مؤسسات عامة دونما حاجة الى تقديم طلب «رسمي وشفهي».

مبارك : الدعوة هي الى مجرد حوار بين وفد اردني - فلسطيني وبين واشنطن

● مورفي : عملية «السلام» في الشرق الاوسط ستكون بطيئة ●

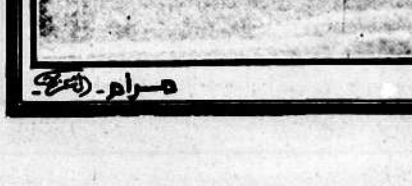
● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - اكد الرئيس المصري حسني مبارك، في مقابلة اجرتها معه مراسلة يديعوت احرونوت (امس) عقب اجتماعه بالملك حسين في الغردقة امس الاول، ان مقترحاته لا تدعو الى مفاوضات يجريها وفد اردني - فلسطيني (يضم فلسطينيين «معتدلين»!) في واشنطن وانما الى اجراء حوار فحسب والى تبادل الافكار. وعبر عن خشيته من ان ترفض ادارة ريغن حتى مجرد اجراء مثل هذا الحوار.

ووجه مبارك حديثه الى الحكومة الاسرائيلية والشعب في اسرائيل مطمئنا اياهم بان كل نشاطه يهدف الى شيء واحد هو تثبيت «سلام» كامب ديفيد وتوسيعه.

وقال، بصدد الحديث عن لقاء الغردقة: «اعتقد انه حصل، اليوم، نجاح كبير. وذلك لانه لم تجرِ اية تغييرات على الاتفاق بين حسين والفلسطينيين». وقال: «المسألة ليست من سيكون الفلسطينيون (الممثلون في الوفد الاردني - الفلسطيني - المحرر) وانما مجرد الحوار المشترك».

والقى ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية، الاضواء على ابعاد تصريحات مبارك الخطيرة انفة الذكر. فقال مورفي، في حديث مع مجموعة من الامريكيين العرب، مؤخرا: «انكم لن تروا حلولا سريعة لقضية السلام في الشرق الاوسط، رغم العناوين الرئيسية في الصحف والاثارة التي ولدها الاتفاق الفلسطيني - الاردني ومبادرة السلام المصرية.»

وقال ان عملية «السلام» ستكون بطيئة للغاية في الشرق الاوسط وحدد الشروط الامريكية الصفيقة التي تدعو منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتراف باسرائيل وبقرار مجلس الامن ٢٤٢ تمهيدا لموافقة واشنطن على مجرد الموافقة على اجراء حوار معها، بدون تقديم اي ضمان بخصوص الحقوق الفلسطينية مطلقا.





عشية يوم الارض

احكام جائرة ضد ثلاثة شيوعيين في عين ماهل

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ حكمت المحكمة المركزية في الناصرة، امس الخميس، بغرامة باهظة مقدارها (٢٥٠) الف شيكل، وبالسجن ثلاث سنوات مع وقف التنفيذ على ثلاثة من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عين ماهل، وهم انور عوض حبيب الله وعبد السلام عارف حبيب الله وعرفان احمد حبيب الله.

والتهمة التي لفقت للرفاق الثلاثة هي رفع علم فلسطين في يوم الذكرى السابعة ليوم الارض (١٩٨٣) اي قبل سنتين. وقد ترافع عنهم المحامي وليد خليلية.

واثارت هذه الاحكام وتوقيتها الشكوك حول الاهداف السلطوية منها. فهل جاءت لتشير الى استعدادات الشرطة ليوم الارض القادم ؟!

وزارة الداخلية تتلاعب في موضوع تغطية العجز المالي في السلطات المحلية العربية

● الهدف تفسيخ وحدة صف السلطات المحلية العربية ● مشاورات عاجلة للجنة القطرية للرؤساء من اجل اتخاذ الاجراءات ضد هذا التلاعب ●

● حيفا ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ تبين بوضوح، من خلال المعلومات التي تجمعت لدى قيادة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، ان مسؤولين في وزارة الداخلية يتلاعبون في تنفيذ الاتفاق الذي جرى التوصل اليه بينهم وبين ممثلي السلطات المحلية العربية فيما يتعلق بتحرير الاموال المخصصة لتغطية العجز المالي في هذه السلطات. هذا الاتفاق الذي كانت اللجنة القطرية علقت، على اساسه، الاضراب العام الذي استمر من ٢/٢٨ حتى ٣/٤ في السلطة آنفة الذكر.

فقد حولت وزارة الداخلية، يوم الجمعة الماضي، الى السلطات المحلية العربية التابعة للواء حيفا مبالغ لا تتعدى ثلثي عجزها المالي الفعلي وحررت لاحد المجالس في لواء الشمال ما يعادل (٩٠٪) من قيمة عجزه المالي، ولكنها حررت، امس وامس الاول (الاربعاء والخميس)، للسلطات المحلية العربية التابعة للواء الشمال مبالغ تتراوح بين ٥ ـ ٣٠٪ فقط من قيمة عجزها المالي الحقيقي، على النحو التالي:

البلد	المبلغ المحرر	العجز*
الناصرة	١٥	٣٧٠
عين ماهل	٢٠	٩٥
شفاعمرو	٣٠	١٠٦
جديدة	٢٠	١٨٠
كفر ياسيف	٤٠	٢١٥

● المبالغ بملايين الشواقل

هذا في حين ينص الاتفاق المذكور على تحرير ثلث العجز المالي الحقيقي لكل المجالس والبلديات العربية.

ويتضح ان عملية تحرير الاموال بهذه الصورة تستهدف تفسيخ وحدة صف السلطات المحلية العربية. وقوبل هذا التلاعب ونكث العهود بغضب عارم في اوساط رؤساء السلطات المحلية هذه. ودعوا، على الفور، الى عقد اجتماع غير عادي مستعجل للجنة القطرية، وسيعقد هذا الاجتماع يوم غد (السبت)، لبحث تصعيد الاجراءات الكفاحية الكفيلة بالزام وزارة الداخلية بتنفيذ تعهداتها التي قطعتها على نفسها، بموجب الاتفاق، فورا.

استمرار التفتيش عن ابن كوكب ابو الهيجاء المفقود

● كوكب ابو الهيجاء ـ من احمد ابو الهيجاء ـ ما زال البحث والتفتيش عن الشاب احمد عبد الحميد من قرية كوكب ابو الهيجاء، المفقود منذ يوم الاربعاء (٢/٢٧) على اشدهما ولم يعثر، حتى الان، على اية دلائل تشير الى مكان وجوده.

وشارك في التفتيش، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين، طلاب المدارس الثانوية في شفاعمرو وعبلين وطمرة وكرميئيل وطبريا، كما شارك طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة بلي الثانوية بكفر ياسيف مع المربي راضي كريني. ويزور القرية، في كل يوم، وفود من القرى المجاورة للاطمئنان ولعرض تقديم المساعدة، كما تقوم الشرطة، في الوقت نفسه، باجراء تحقيقات في عدة اتجاهات وعدة اماكن.

ويسود الامتعاض جميع اهالي القرية جراء عدم اهتمام وسائل الاعلام الرسمية (وخاصة التلفزيون) لهذا الموضوع كما تقتضي الحاجة والواجب.

إضراب عن الطعام في سجن جنيد تضامناً مع الاشقاء في سجن عسقلان

● الاسرى الفلسطينيون يطالبون وزير الشرطة بالتدخل ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ من المتوقع ان يبدأ السجناء السياسيون في سجن جنيد المركزي (في نابلس المحتلة)، اليوم (الجمعة)، اضراباً عن الطعام يستمر ثلاثة ايام، تضامنا مع اشقائهم في سجن عسقلان الذين بدأوا اضرابا جزئيا عن الطعام (لا يتناولون سوى الخبز والماء) منذ ١٥ يوما (٢١ شباط).

ويذكر ان معتقلي جنيد يعانون مضايقات الادارة منذ فترة طويلة، وقد اشتكوا امرهم الى وزير الشرطة، حاييم بارليف، فاظهر بعض التجاوب معهم. كما زارهم السيد رافي سويسا، المرشح لمنصب مدير عام مصلحة السجون، وابلغهم رغبة الوزير في تحسين اوضاعهم. بيد أن سويسا هذا جلب معه امرا يقضي بالزام السجناء بالوقوف في صف واحد في غرفة السجن لدى القيام بعملية العد (التي تجري ٣ مرات يوميا). والغريب ان الحجة في هذا الامر هي «اسباب امنية». الامر الذي جعل لجنة قيادة السجناء تبعث برسالة اخرى الى وزير الشرطة (٣/٤)، تؤكد له فيها انه على الرغم من عدم رؤية قضية الوقوف قضية مبدئية لا يمكن التنازل عنها، فإنهم يرون في محاولة فرضها اجحافا ومضايقة، خصوصا في وضع يوجد فيه العشرات من السجناء المرضى والمعولين.

ويطالب السجناء الوزير بالتدخل للتجاوب مع مطالب اشقائهم في سجن عسقلان المضربين في اطار المعركة لتحسين اوضاعهم الصحية والسكنية غير المحتملة.

وعلمنا ان السجناء الفلسطينيين في جميع سجون الاحتلال يستعدون للتضامن مع اشقائهم في سجن عسقلان.

الاردن يستدعي اتباعه في المناطق المحتلة للتنسيق معهم ولتجنيدهم

● القدس ـ لمراسل خاص ـ كشفت مصادر مطلعة في الضفة الغربية المحتلة ، وهو ما كانت نشرت عنه صحيفة «عل همشمار» ، أن نظام الملك حسين في الاردن يواصل استدعاء اتباعه في المناطق المحتلة ، بعلم مسبق وبتسهيل من قوات «الأمن» الاسرائيلية ، للتنسيق معهم بخصوص اتفاق عمان و «مبادرة» مبارك التصفوية . وأضافت أنه يجندهم للعمل في المناطق المحتلة على تأييد نشاطه والرئيس المصري بخصوص القضية الفلسطينية .

هذا وأنشأ بشير البرغوثي ، رئيس تحرير «الطليعة» المقدسية أمس ، في «الطليعة» مقالة ألقى فيها الضوء على حقيقة ما يختفي وراء الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك او الوفد العربي المشترك ووراء عدد من الصياغات اللغوية التي تستغلها بعض الاوساط للتستير على حقيقة مبادرة مبارك وعلى اتفاق عمان . فقال انه «لا فرق بين وفد عربي مشترك ووفد اردني ـ فلسطيني مشترك . فالوفد الفلسطيني ـ الاردني هو أيضاً وفد عربي . واذا ما أضيف اليه الوفد المصري يكون أيضاً وفداً عربياً كامب ديفيدي» .

وقال ، استناداً الى التباسات من أقوال المسؤولين المصريين والاردنيين والاسرائيليين والأمريكيين ، الى ان النشاط الاردني ـ المصري هو مؤامرة على الشعب الفلسطيني . ودعا الشعب الفلسطيني وقيادته الى التصدي للمؤامرة والى انتهاج نهج «التصدي ، نهج المواجهة مع الامبريالية الامريكية ، وليس نهج تقديم القواعد العسكرية والثروات العربية والتنازلات السياسية لها» .

ممثلو الرأي العام السوفييتي

● تتمة من الصفحة الاولى

مجلس ادارة الجمعية السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية ● وف. كودريافتسيف، مدير معهد القانون والدولة التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ● وي. روجدستفنسكي ـ شاعر وسكرتير مجلس ادارة اتحاد الكتاب السوفييت ● و أ. سيفرونوف ـ شاعر وكاتب مسرحي ونائب رئيس اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا.

● **اشتباك مع جيش لبنان**

وافادت الانباء الواردة من الجنوب المحتل ان قوات الاحتلال الاسرائيلي حاولت، امس، التسلل الى قرية كوثرية السياد، الا ان الاهالي وقوات الجيش اللبناني تصدوا لها وجرى تبادل القصف المدفعي بين الطرفين. واسفر عن اصابة مواطنين بجراح وهدم منزل واعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» بوقوع الحادث وذكرت ان جنديا اسرائيليا لقي مصرعه واصيب اخر بجراح، جراء الاشتباك.

وواصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، امس، ممارسات القمع والارهاب ضد الاهالي في قرى الجنوب. فداهمت بلدة المجادل واعتقلت خمسة مواطنين وداهمت بلدة عين بعال واعتقلت ٨ مواطنين. كما داهمت بلدة جويا واعتقلت ٣ مواطنين ونسفت احد المنازل. وحاصرت قوات الاحتلال بلدتي طير فلسي والحلوسية ودخلتها، بعد مواجهة عنيفة مع الاهالي.

وذكر تيمور غوكسل، المتحدث باسم قوات الطوارئ الدولية، ان القوات الاسرائيلية جمعت اهالي بلدة الحلوسية في جامع البلدة وجمعت اهالي طير فلسي في ساحة المدرسة واجرت تحقيقا معهم واعتقلت عددا منهم.

وقامت قوات الاحتلال بمنع التجول في سوق مدينة النبطية واجبرت مديري المدارس على اغلاقها ونسفت منزلين وقتلت اثنين من المواطنين واصابت اخر بجراح.

كما اطلقت النار عشوائيا عند جسر القاسمية، مما اسفر عن سقوط مواطن برصاص الاحتلال وجرح اربعة اخرين.

ولا تزال قوات الاحتلال تحاصر بلدة القصبة (قرب النبطية) وتخضع سكانها، منذ مساء امس الاول، لمنع التجول بعد مواجهة عنيفة مع الاهالي اسفرت عن استشهاد مواطنين واصابة اخر بجراح. كما نسفت قوات الاحتلال سبعة منازل في البلدة.

وذكر راديو اسرائيل ان ميليشيات العميل لحد اطلقت النيران عشوائيا في قرية «بعتره»، مما اسفر عن مقتل طفلة واصابة ثلاث نساء اصابات خطيرة، اثر تعرض دورية تابعة لميليشيات العميل لحد في البلدة لهجوم اسفر عن اصابة احد افرادها.

من ناحية اخرى واصل رجال المقاومة الوطنية اللبنانية عملياتهم البطولية ضد قوات الاحتلال وعملائها. فقد شن رجال المقاومة، صباح امس، هجوما على دورية اسرائيلية على طريق العياشية ـ الريحان اسفر عن تدمير آلية نصف مجنزرة وقتل وجرح جميع عناصرها. وقامت قوات الاحتلال، على الاثر، بتطويق المنطقة وشنت حملة اعتقالات واسعة.

وهاجم رجال المقاومة دورية اخرى لقوات الاحتلال على طريق الدوير وثانية في منطقة النبطية. ولم تتوفر تفاصيل حول الهجومين.

كما هاجم رجال المقاومة موقعا للعميل لحد في «شوكين» اسفر عن مقتل ٤ جنود من الميليشيات العميلة واستشهد احد رجال المقاومة. واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بالهجوم وادعت بان اربعة جنود من ميليشيات لحد اصيبوا بجراح.

ووقعت في بلدة باتر معركة بين الاهالي وعدد من العملاء الذين اقتحموا القرية واسفرت عن مقتل احد العملاء، واحراق سيارته وعن استشهاد مواطنة. كذلك شهدت مدينة صور، امس، حملة اعتقالات واسعة شنتها قوات الاحتلال الاسرائيلي.

ونسبت صحيفة «هآرتس» (أمس) الى مسؤولين عسكريين اسرائيليين كبار التأكيد «ان سياسة «القبضة الحديدية» ادت الى التطرف واتساع حركة المقاومة المناهضة للاحتلال والى التهديد بنقل اعمال العنف الى داخل اسرائيل.»

عاش الثامن من اذار

لجنة المرأة العاملة الفلسطينية في القدس تدعو الجمهور الى حضور فعالياتها بمناسبة الثامن من اذار ـ يوم المرأة العالمي وتتضمن:

● مهرجان فني غنائي يقام على مسرح النزهة الحكواتي ـ القدس اليوم الجمعة في الثالثة بعد الظهر.

● معرض المنتوجات والاشغال اليدوية والكتب. يفتتح في قاعة الغرفة التجارية يوم السبت الموافق ٨٥/٣/٩ في الثانية بعد الظهر ويستمر حتى ٨٥/٣/١١ من الساعة العاشرة صباحا حتى السادسة مساء.

● عرض فيلم يعلن عن مكان عرضه وتاريخه في المهرجان.

مورفي: التعاون الاستراتيجي الامريكي ـ الاسرائيلي موجه ضد الاتحاد السوفييتي

● مساعد واينبرغر: نتوقع، هذا العام، خطوات هامة جداً في هذا المجال ●

● واشنطن ـ اعلن ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الاوسط، في شهادته امس الاول امام لجنة مجلس النواب (الكونغرس) الامريكي، ان التعاون الاستراتيجي مع اسرائيل «موجه ضد التهديد السوفييتي في المنطقة وليس ضد اي تهديد عربي لاسرائيل».

ونسب مراسل «يديعوت احرونوت» (امس)، الذي نقل أقوال مورفي، الى مساعد وزير الدفاع الامريكي، الميجر جنرال كينث برينس قوله، امس الاول امام اللجنة نفسها، باعتباره متحدثاً باسم البنتاغون (وزارة الدفاع) الامريكي، انه «حصل توسيع كبير جداً في الاتصالات العسكرية» بين الولايات المتحدة واسرائيل منذ توقيع اتفاق التعاون الاستراتيجي في تشرين الثاني ١٩٨٣.

وقال برينس انه في هذا العام «نتوقع خطوات ذات اهمية كبيرة في هذا المجال من التعاون الاستراتيجي»، لكنه رفض الافصاح عن ماهية هذه «الخطوات الهامة».

واضاف انه «بشكل عام، يجري التعاون الاستراتيجي الامريكي ـ الاسرائيلي بسهولة كبيرة وبشكل جيد جداً».

تحركات واسعة لمواجهة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

العواقب، تشهد القوى التقدمية، عالميا وعربيا وفلسطينيا، تحركا هاما يهدف الى احباط الهجمة الامبريالية ـ الرجعية على الحقوق الفلسطينية والعربية عامة والى طرح البديل النضالي الكفيل باحلال السلام العادل والثابت والشامل في المنطقة.

■■ **اليمن الدمقراطي في الطليعة**

وفي هذا الاطار يرى المراقبون السياسيون ان الزيارة التي قام بها علي ناصر محمد، رئيس اليمن الدمقراطي، مؤخرا في دمشق وطرابلس والجزائر تندرج في اطار مبادرة هامة تهدف الى تجنيد قوى التحرر العربية، بالتحالف مع الاتحاد السوفييتي وسائر قوى الاشتراكية والتحرر والتقدم في العالم، لمواجهة الهجمة الرجعية، المتمثلة في نشاط مبارك وحسين وبعض الاوساط الفلسطينية، وبمباركة الولايات المتحدة واسرائيل.

■■ **الجماهير الفلسطينية تقول: «لا»**

ونشرت صحيفة «الطليعة» المقدسية، امس، ان الجماهير الفلسطينية ومؤسساتها وهيئاتها الوطنية والشعبية في المناطق المحتلة وقعت، خلال الايام الاخيرة، على مئات العرائض اكدت فيها رفضها الحازم لمبادرة مبارك الكامب ديفيدية ودعت الى وأدها. كما عبرت هذه العرائض عن ضرورة العمل من اجل استعادة الوحدة الى صفوف منظمة التحرير الفلسطينية على اسس معادية للامبريالية وعملائها في المنطقة ومن اجل اعادة التحالف وتوثيقه بين م.ت.ف وحركة التحرر العربية والعالمية، بما فيها سوريا والحركة الوطنية اللبنانية.

وتدرجت مواقف الموقعين على هذه العرائض بين رفض اتفاق عمان وبين التحفظ منه. واكدت جميعها على التمسك بالحقوق الوطنية الفلسطينية كاملة وبمنظمة التحرير ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني.

■■ **اسلحة سوفييتية الى سوريا**

وعلى صعيد اخر اذاعت وكالة الانباء السورية ان العماد مصطفى طلاس، وزير الدفاع السوري، استقبل امس الاول نظيره من اليمن الدمقراطي، اللواء صالح مصلح قاسم. وجرت بينهما مباحثات حضرها رئيس اركان الجيش السوري، العماد حكمت الشهابي، ووفد كبير يرافق اللواء قاسم.

واذاعت الوكالة السورية ان وزير دفاع اليمن الدمقراطي حضر حفل تسليم زوارق حربية سوفييتية لسوريا. وصرح طلاس، في هذه المناسبة ان «البحرية السورية اصبحت قوة ضاربة يخشاها العدو». وقال ممثل الاتحاد السوفييتي، في هذه المناسبة ايضا، ان «ارسال الزوارق الى البحرية السورية يعد دليلا جليا على التعاون المخلص القائم بين الاتحاد السوفييتي وسوريا ويسهم في تعزيز القوات السورية وفي صلابة سوريا ازاء المؤامرات الامبريالية ـ الصهيونية».

■■ **وسائل الاعلام السوفييتية**

وتواصل وسائل الاعلام السوفييتية ابراز ردود الفعل المعارضة لاتفاق عمان بين الملك حسين وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومبادرة مبارك. وفي هذا الاطار اكدت وكالة «نوفوستي»، امس، ان أية صفقة بخصوص السلام في الشرق الاوسط ستفشل اذا لم تحقق الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني. واكدت انه لا يمكن تحقيق حل كهذا الا بعقد مؤتمر دولي تحضره جميع الاطراف المعنية، بما في ذلك م.ت.ف وعلى قدم المساواة، والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

تهنئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى النساء بمناسبة ٨ آذار

● تتمة من الصفحة الاولى ●

«لا هذه تحققت مكاسب كبيرة في النضال من أجل مساواة المرأة في الحقوق، وبشكل خاص في الاقطار الاشتراكية. لكن النضال لم ينته بعد. ففي بلاد عديدة لا تزال النساء يعانين التمييز والاستغلال. لذا فان النضال ضد تمييز المرأة مستمر.

«ويأتي الثامن من آذار هذا العام متزامناً مع الاستعدادات لمؤتمر النساء الدولي الذي سيعقد في الصيف القادم في نيروبي، عاصمة كينيا، بهدف إجمال التقدم الذي حققته القوى التقدمية في العالم في نضالها من أجل مساواة المرأة في المجتمع والعائلة.

«ولا تزال المرأة في اسرائيل غير متساوية الحقوق في مجالات عديدة. إننا نتمنى لكنّ النجاح في النضال ضد التمييز إزاء المرأة في الحقوق والمكانة. إنه نضال دمقراطي عام ومشترك لكل مواطني اسرائيل، نساءً ورجالاً على حد سواء.

«في السنة المنصرمة تعاظم دور النساء في النضال ضد استمرار الغوص في الوحل اللبناني ومن أجل إعادة الجنود فوراً وبدون شروط الى بيوتهم من كل المناطق اللبنانية.

«وتصاعد القمع في الضفة الغربية وقطاع غزة جعل جماهير غفيرة من النساء والفتيات تقف في الصفوف الاولى من الكفاح ضد إرهاب سلطات الاحتلال ومن أجل السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل.

«وهجوم الحكومة وأصحاب الرساميل على أجور العمل وعلاوة الغلاء، وتقليصات السوبسيديا للسلع الحيوية وعلى الخدمات الاجتماعية يمسّ مسّاً شديداً بكل الشعب العامل. وتتحمل النساء العبء الاساس في ذلك.

«إننا نعرب عن كامل تقديرنا للنساء اليهوديات والعربيات المناضلات من أجل مساواة المرأة في الحقوق والمشاركات في النضال العام ضد سياسة الاحتلال والحرب ومن أجل السلام العادل ودفاعاً عن حقوق العاملين وكل الشغيلة وضد التمييز إزاء العاملات العربيات ومن أجل مساواة الجماهير العربية في الحقوق وضد التمييز الطائفي ومن أجل الخبز والعمل والسلام».

(١٩٨٥/٣/٨)

نشاطات بمناسبة يوم المرأة العالمي ـ الثامن من آذار ١٩٨٥

● يوم الجمعة (١٩٨٥/٣/٨) ـ مظاهرة نسائية في الناصرة بمبادرة حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة تنطلق في الساعة الحادية عشرة وتختتم باجتماع شعبي في ساحة أول أيار.

● يوم السبت (١٩٨٥/٣/٩) ـ المجلس القطري لحركة النساء الدمقراطيات . الساعة ١٠,٠٠ صباحاً في «بيت الصداقة» في تل ابيب (شارع برنر رقم ١٤) . على بساط البحث : ● المرأة العاملة في اسرائيل ـ ١٩٨٥ ● نضال النساء من اجل السلام ● قضايا تنظيم الحركة .

● يوم السبت (١٩٨٥/٣/٩) ـ مظاهرة نساء يهوديات وعربيات قطرية بمبادرة «اللجنة من اجل مساواة المرأة والسلام» . تنطلق المظاهرة في الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر من جادة بن غوريون ـ ديزنغوف وتنتهي باجتماع شعبي في ساحة ديزنغوف .

ملاحظة : السفر من منطقة الناصرة الى المجلس القطري في تل ابيب الساعة ٧,٣٠ صباحاً من «بيت الصداقة» . والى المظاهرة الساعة ٢,٣٠ بعد الظهر .

المسافرات الى المجلس القطري :

الطريق للوصول الى شارع برنر ـ ١٤ (الى قاعة انعقاد المجلس) من طريق حيفا ـ تل ابيب حتى شارع ابن غفيرول الى شارع يهودا هليفي ومنه الدخول الى شارع بلفور حتى آخره ملتقى ألنبي . ومن ملتقى ألنبي الى اليمين حتى ملتقى شارع برنر وهناك ينزل المسافرات ويسرن مشيا على الأقدام الى مكان القاعة . (لا يُسمح للسيارات بدخول شارع برنر) .

للمسافرات الى موقع المظاهرة :

الوصول الى مكان المظاهرة من شارع شدروت بن غوريون ملتقى ديزنغوف . أما الدخول من شارع ديزنغوف حتى ملتقى شدروت روتشيلد (أو من الحبيما) حتى شدروت بن غوريون الى آخره حتى ملتقى «ديزنغوف» هناك يكون التجمع .

حركة النساء الدمقراطيات

مسابقة معرض الرسوم لطلاب حيفا العرب في الكلية الارثوذكسية العربية

● حيفا ـ لمراسلنا سميح صباغ ـ جرى، عصر امس الأول (الاربعاء)، في قاعة الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا، التحكيم في مسابقة معرض الرسوم لطلاب المدارس العربية في المدينة التي بدأ منذ ايام بتنظيم مجلس الطلبة العرب العام في المدينة.

ويذكر ان هذا المعرض هو النشاط الاول من نوعه في المدينة وقد فاز في المسابقة الطلاب توفيق سعيد (بالجائزة الاولى) وخلود سرور (بالجائزة الثانية) وليندو زكتون (بالجائزة الثالثة).

وشارك في التحكيم المربون مارون قعبور وطارق شريف وكميل ضو واميل خوري، وقام بعرافة حفل التحكيم الطالبة ناهد فرح.

(سننشر عن تفاصيل المعرض في عدد قادم).

فلنر يطالب الكنيست باقرار الوثيقة الدولية لالغاء كل اشكال التمييز ضد المرأة

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ ناقشت الكنيست، يوم الاربعاء (٣/٦) اقتراحاً عادياً الى جدول الأعمال قدمه النائب الجبهوي مائير فلنر حول والحاجة الماسة لاقرار الوثيقة الدولية الداعية الى الغاء كل أشكال التمييز ضد المرأة».

واستهل فلنر كلمته بتحية النساء الفلسطينيات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين في نضالهن من أجل الحياة الحرة الكريمة وبتحية النساء في اسرائيل، اللواتي يناضلن من أجل حياة أفضل.

وأضاف: إننا نعرض اقتراحنا اليوم بعد ان توجهت الينا حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل بطلب عرض الوثيقة الدولية بشأن مساواة المرأة على الكنيست. وبالرغم من ان النائب توفيق طوبي عرض الموضوع قبل سنتين واحيل الى لجنة الدستور والقانون والقضاء الا أنه لم يحصل أي تطور منذ ذلك الوقت.

ثم تطرق فلنر الى الوثيقة الدولية ذاتها الداعية الى مساواة المرأة وإلغاء كل مظاهر التمييز العنصري والجنسي ضدها. وقال انه طلب الى كل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أن تقر الوثيقة وأن تجعلها أحد القوانين الأساسية المعمول بها في تلك الدول. ومن المفروض، تبعاً لذلك، أن تكون اسرائيل إحدى الدول التي تتبنى الوثيقة وتعمل بموجبها.

وتعرض الى مركز المرأة في اسرائيل التي لم تحصل على المساواة فقال ان هناك تمييزاً ضد المرأة في مجالات الحياة والعمل وخاصة في مجال القانون. وأضاف أن التمييز ضد المرأة قائم بشكل خاص في مجال العمل. وبالرغم عن أن القانون ينص على المساواة في الأجر مقابل العمل المتساوي الا أنها مستغلة استغلالا مضاعفاً، بوصفها امرأة وبوصفها عاملة. أما المرأة العربية فانها مستغلة استغلالا مثلثاً، بوصفها امرأة وعاملة وعربية.

وبعد أن عرض النائب فلنر العديد من المشاكل، التي تعانيها المرأة في اسرائيل والمرأة العربية خاصة، طالب ببناء مجتمع سليم على أساس السلام بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني الذي يضمن اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. وطالب بأن تحضر اللجنة القانون باسرع وقت ممكن ليتسنى إقراره نهائياً في الكنيست والعمل بموجبه.

ورد على الاقتراح وزير القضاء، موشيه نسيم، الذي زعم ان اسرائيل هي واحدى أفضل دول العالم من حيث اعطاء المرأة حقوقها، بالرغم عن عدم اقرار الوثيقة الدولية بشأن مساواة المرأة. وبرر عدم اقرار الوثيقة بأن هناك دولاً أخرى في العالم لم تقرها أيضاً مثل الولايات المتحدة. وقال ان اللجنة البرلمانية لم تنته بعد من دراسة الموضوع. وطلب من النائب فلنر أن يكتفي برد الوزير، واذا لم يوافق ـ أضاف ـ فانني اقترح اسقاط الموضوع عن جدول الأعمال لان اقرار وثائق دولية هو من صلاحيات الحكومة وليس من صلاحيات الكنيست.

وعقب النائب توفيق طوبي على رد الوزير، فأكد أهمية اقرار الوثيقة. وأعاد الى الأذهان الدور الايجابي الذي قامت به اللجنة الخاصة بشأن المساواة في الأجر بين المرأة والرجل، التي اقيمت قبل ثلاث سنوات برئاسة النائبة اورا نمير.

وطالب بإحالة الاقتراح على لجنة الدستور والقانون والقضاء، الا أن غالبية اصوات نواب الائتلاف الحكومي أيدت اقتراح الوزير.

جبهة أم الفحم تطالب باجراء انتخابات لمجلس العمال المعين

● الاعلان عن إقامة «تحالف دمقراطي» بين «الجبهة» و «ابناء البلد» ● احياء ذكرى الاربعين لخالد الذكر محمود حصري، يوم السبت (٢٣ الجاري) ●

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ عقدت جبهة ام الفحم الدمقراطية، يوم الثلاثاء (٨٥/٣/٥)، جلسة لبحث الاوضاع البلدية ومعركة الانتخابات للهستدروت ومواضيع اخرى مطروحة على الساحة.

وترأس الجلسة عضو المجلس المحلي عن الجبهة، محمود خرز. وقدم سكرتير الجبهة المحلية، تيسير خالد الغبارية بياناً تنظيمياً تطرق فيه الى وفاة القائد الجبهوي المرحوم محمود حسين حصري، ووقف الجميع دقيقة حداد. واتفق على إحياء ذكرى الاربعين للمرحوم يوم السبت ٨٥/٣/٢٣. واستعرض الغبارية الاوضاع البلدية واشار الى ضرورة التضامن مع عمال المجلس المحلي المضربين منذ ثلاثة اسابيع احتجاجاً على عدم تسلم مرتباتهم والتضامن مع المجلس المحلي من أجل تحصيل ميزانياته ومستحقاته. كما طالب بتفعيل لجنة الاعفاءات في المجلس المحلي بموجب مقاييس محددة. وتحدث عن مخيم العمل التطوعي السادس، المزمع تنظيمه في القرية في الشهر القادم (٧ ـ ٨٥/٤/١٠).

وتوقف الغبارية عند انتخابات الهستدروت ومجالس العمال فاشار الى مرور اكثر من اربع سنوات على تعيين (!) مجلس عمال في القرية والى اعداد عرائض احتجاج بهذا الخصوص وبهذا الصدد اقترح اقامة لجان احياء تركز العمل استعدادا لمعركة الانتخابات.

وقدم عضو الجبهة علي مصطفى تقريراً عن لقائه مع حركة «ابناء البلد» حول اقامة تحالف دمقراطي في ام الفحم. وقدمت بديعة جبل، باسم النساء، بياناً عن احياء الثامن من آذار. كما قدم عدنان لطفي، باسم شباب الجبهة، اقتراحات لكتلة الجبهة في المجلس وتم اتخاذ القرارات التالية: ● احياء ذكرى الاربعين لفقيد محمود حسين حصري وتعيين لجنة تأبين محلية تشرف على احياء الذكرى يوم السبت (٨٥/٣/٢٣) ● اقامة لجان لمركزي الاحياء في انتخابات الهستدروت ● جمع الاف التواقيع وارسالها الى قيادة الهستدروت والمطالبة باجراء انتخابات لمجلس عمال ام الفحم المعين منذ عدة سنوات ● العمل على تحقيق تقدم بارز في انتخابات الهستدروت لصالح الجبهة ● انتخاب لجنة بلدية في ام الفحم تتألف من: هاشم محاميد (رئيس المجلس المحلي) ومحمود ابو ناصر ووليد عطية وصالح فضل ومحمود خرز وعدنان لطفي ومحمود خبزنه ولطفي اسعد الغبارية ومحمد علي مصطفى ● النضال من اجل حصول مجلس ام الفحم المحلي على حقوقه في الميزانيات والوقوف الى جانب عمال المجلس المحلي وحقهم في تقاضي مرتباتهم في موعدها ● التوجه الى الاهالي والجبهويين لدعم مخيم العمل التطوعي في ٨٥/٤/٧ ● الاعلان عن اقامة تحالف دمقراطي بين الجبهة (خمسة اعضاء) وكتلة «ابناء البلد» (عضو واحد) على اساس برنامج عمل مشترك وعن استمرار الجهود لتوسيع التحالف الجبهوي الوطني في ام الفحم ● مطالبة المجلس المحلي بتفعيل لجنة الاعفاءات ووضع مقاييس خاصة بذلك والاسراع بتحسين الاوضاع الصحية والشوارع وغيرها.

قمع بوليسي بجريرة «التصدي لكهانا»!



● رجال حرس الحدود يعتقلون طالباً عربياً شارك مع المئات من زملائه العرب واليهود الدمقراطيين في التصدي للفاشي مئير كهانا أمام حرم الجامعة العبرية في القدس مساء الخميس ٨٥/٢/٢٨. وقد اعتقلت الشرطة يومها ١٥ طالباً من الذين تصدّوا لكهانا وزمرته ●

(صورة من و.ص.ف)

العمال العرب وانتخابات الهستدروت (٢)

مطلب الساعة رفض مبدأ الوصاية والتمسك بحق انتخاب مجالس عمالية

● بقلم : ابراهيم مالك ●

● بات مؤكداً الآن أن قيادة الهستدروت «المعراخية» مصممة، هذه المرة أيضاً، على حرمان الكثيرين من العمال العرب من حقهم النقابي الأولي، انتخاب مجالس ولجان عمالية تتبنى قضاياهم وتدافع عن مصالحهم.

وسبق أن أكدنا[1] أن هذا يتعارض مع قانون الهستدروت. وأن القضية المركزية في بلدات كأم الفحم وسخنين وطمرة وراهط وكفركنا هي تشديد المطالبة باجراء الانتخابات للجان العمالية المعيّنة منذ سنوات، وفي قرى أخرى تشديد المطالبة بتعيين لجان عمالية واجراء انتخابات سريعة لها.

وان نظرة الى البيان المرفق عن التوزيع التنظيمي للعمال العرب أعضاء الهستدروت (الجدول رقم ١) تكشف أن ٣٧٪ من أعضاء الهستدروت العرب محرومون حتى من لجان معينة وبالتالي من حقهم في انتخاب مجالس ولجان في أماكن سكناهم.

ولكن ما هي الحجج التي تحاول قيادة الهستدروت التذرع بها لتبرير موقفها من انتخاب لجان عمالية معينة أو تعيين جديدة في الوسط العربي.

تلجأ هذه القيادة الى حجة واهية يشتم منها رائحة عنصرية وتذكرنا بحجج مماثلة كانت السلطات تلجأ اليها في حينه لتبرير رفض اقامة مجالس محلية لادارة شؤون قرانا.

جاء في تقرير[2] مراقب الهستدروت عن العمل في «الوسط العربي والدرزي» أنه:

«بالتنسيق مع قسم التنظيم عملت الدائرة (أي الدائرة العربية ـ ا. م) على اقامة مجالس ولجان عمالية في الوسطين العربي والدرزي. ان اقامة هذه المؤسسات المستقلة كان أمراً صعباً ومعقداً وذلك في أعقاب وجود طوائف واكراهات مختلفة في القرى ذات التركيبة السكانية المتجانسة».

فالحجة ذاتها لا تغيير ولا تبديل. اقامة لجان ومجالس عمالية يعترضها التركيب الطائفي والحمائلي لقرانا وليس السياسة الرسمية التي تصر على تقسيمنا الى طوائف وشيع وعائلات، وعلى ابقاء قرانا محرومة من كل مقومات التقدم الاجتماعي، وحرمان عمالنا من حقهم في انتخاب ممثليهم لادارة شؤونهم النقابية.

وحتى حين يتطرق التقرير الى القصورات في أعمال المسؤولين في الهستدروت يعيدها الى تركيبتنا العائلية والطائفية. فقد جاء في الصفحة ٢٥:

«يعاني انجاز النشاطات الثقافية مؤخراً من ضعف، وذلك في أعقاب التركيبة العائلية للسكان وانتماء مركزي هذه النشاطات الى هذه الحمولة او تلك».

لسنا في معرض الدفاع عن موظفي الهستدروت من العرب الذين وظفهم حزب «العمل» وعينهم مسؤولين عن النوادي الهستدروتية لا لما يتمتعون به من كفاءات وقدرات على ادارة شؤون هذه النوادي ومؤسسات الهستدروت الأخرى، بل لما يتمتعون به من استعداد لخدمة مصالح هذا الحزب وحكوماته التي اكتوينا بنار سياستها وقاسينا منها الأمرين طيلة سنوات طويلة وحتى الآن.

ولكننا نرفض هذه التبريرات التي تفوح منها رائحة موقف عنصري متعال ومناف للحقيقة. وليست هذه التبريرات الا محاولة مرفوضة لتحميل جماهير شعبنا العمالية الواعية مسؤولية الوضع الراهن، الذي تتحمل قيادة الهستدروت وحدها مسؤوليته.

والحجة الثانية، التي يقودها الأوصياء على الوسط العربي ويؤكدونها في تقاريرهم «السرية» الى المسؤولين في قيادة حزب «العمل»، يمكن ايجازها بما يلي:

«أن التجربة، هكذا يدعون، تعلم أنه حيث تقام مجالس عمالية أو لجان مستقلة فان الشيوعيين (ويقصدون «الجبهة») يحصلون على نسبة من الأصوات لهذه المجالس تتراوح بين ٣٠ ـ ٥٠٪ من الأصوات. وأنه حيث يجري دمج القرى العربية في مجالس عمال يهودية، كما هو مثلاً في مجلس عمال نهاريا (الذي ألحق به عمال المزرعة) أو معلوت (ترشيحا) أو بيتح تكفا (جلجولية وكفرقاسم وكفربره) فان نسبة المصوتين من الأعضاء العرب للقائمة «الجبهة» تبلغ بالمتوسط ١١٪. وأن معظم الأصوات العربية تذهب في هذه الحالة الى المعراخ».

ويفسّر واضعو التقرير هذه الظاهرة بأنها تعود الى كون قيام مجالس ولجان عمالية مستقلة «يولد (هكذا) صراعات داخلية وحمائلية تؤدي، بشكل عام، الى خسارة «المعراخ» ولا يستفيد منها الا «الجبهة» والشيوعيون».

وهكذا يلجأون مجدداً الى الحجة اياها الواهية والكاذبة: الصراعات الداخلية والحمائلية. ولكن ليس هنا بيت القصيد. فما يهمنا هو تفنيد ادعاءاتهم والكشف عن الدوافع الحقيقية لمواقفهم.

ان مراجعة دقيقة لنتائج انتخابات مجلسي الهستدروت الأخيرين الـ ـ ١٣ والـ ـ ١٤ (أنظر الجداول ٢و٣و٤) تنسف من الأساس الحجة المركزية التي يلجأون اليها في رفض اقامة مجالس ولجان عمالية لقرى وبلدات عربية كبيرة في الجليل والمثلث.

ان لجوءهم الى الحجة القائلة بأنه حيث جرى دمج العمال العرب في مجالس يهودية، كما هو الآن بالنسبة لعدد من القرى العربية (أنظر

(البقية ص ١٤٦)

(جدول رقم ١)

بيان تقريبي بتوزيع اعضاء الهستدروت العرب تنظيمياً (نهاية آذار ١٩٨٢)

إطار التنظيم	عدد البلدات والقرى	عدد الأعضاء	النسبة المئوية
١) مجالس عمالية :			
الناصرة + عين ماهل	٢	١٥,٣٦٤	
شفاعمرو	١	٥,٠٢٨	
الطيبة	١	٥,٣٦٥	
مركز الجليل	١٣	٨,٥٤٤	
	١٧	٣٤,١٠١	٢١٪
٢) لجان عمالية[3]			
أم الفحم والقرى المحيطة بها	٦	٦,٣٤٤	
سخنين	١	٣,٠٣٨	
راهط والتجمعات العربية	٤	٢,٠٦٧	
طمرة	١	٣,٦٩١	
	١٢	١٥,١٤٩	٩٪
٣) مجالس عمالية تابعة (لحيفا)			
دالية الكرمل	١	٢,٧٦٥	
عسفيا	١	٢,٠٤٠	
	٢	٤,٨٠٥	٣٪
فروع مرتبطة بمجالس عمال يهودية			
القدس (أبو غوش، رفا وطرقة)[4]	٤	١,١٤٥	
بيتح تكفا (جلجولية، كفرقاسم وكفربره)	٣	٣,٣٦٩	
نهاريا (المزرعة)	١	٧٠٢	
معلوت (ترشيحا)	١	٩٣١	
بنيامينا (جسر الزرقاء)	١	١,٠٧٩	
زخرون يعقوب (فريديس)	١	١,٣٦٣	
طبريا (وادي الحمام والمغار)	٢	٢,٧٨٢	
صفد (الجش، عكبره والريحانية)	٣	١,١٧٣	
حتسور (طوبا)	١	٤٥٨	
يقنعام (كفركنا وعرب الشبلي)	٢	١,١٨٠	
كتسرين[5]	٥	٢,٩٦٥	
المدن المختلطة	٦	٢٠,٦٨٢	
	٣٠	٤٧,٣٣٨	٣٠٪
٥) بلدات لا يوجد فيها مجالس ولم تربط بعد بمجالس قطرية			
الجليل الغربي	٣١	٢٠,٣٦٥	
الجليل الشرقي	٢٩	١٨,٢٠٨	
المثلث	١٦	١٤,٤٢١	
النقب	٢٧	٦,٢٩٠	
	١٠٣	٥٩,١٨٤	٣٧٪
المجموع الكلي	١٦٤	١٦٠,٥٧٧	١٠٠٪

(جدول رقم ٢)

اهم نتائج انتخابات المؤتمر ـ ١٣ في الوسط العربي ١٩٧٧/٦/٢١

المكان	أصحاب حق الاقتراع	أصوات سليمة	معراخ أصوات	٪	الحزب الشيوعي عدد	٪
الجليل الغربي	٢٠,٧١٠	١٥,١٣٦	٦,٨٨١	٤٥	٦,٤٨٦	٤٣
الجليل الشرقي	١٤,١٦١	٩,٥٩٠	٤,٤٣٩	٤٧	٣,٣٤٨	٣٥
المثلث	١٤,٦٠٨	٩,٦٤٩	٥,٤٠٦	٥٦	٣,٣٣٦	٣٤
مجلس عمال الناصرة	١٢,٨٣٨	٨,٨٧٧	٤,٦٩٩	٥٣	٣,٣٧١	٣٧
مجلس عمال شفاعمرو	٤,٣٠٣	٣,١١٢	١,٥٧٠	٥١	١,٢٠٩	٣٩
مجلس عمال الطيبة	٣,٦١١	٢,٧٧٥	١,١٣١	٤١	١,٢٣٣	٤٤
مجلس عمال مركز الجليل	٥,٨٠٥	٤,٩٨١	٢,٤٠١	٤٨	١,٠٣٧	٢١
قرى مرتبطة بمجالس عمالية (يهودية)	١٣,٧٩٢	١٠,٠١٩	٦,٣٣٦	٦٣	٩٠٩	٩
المدن المختلطة	٢٠,٧٧٣	١٢,٥٨٤	٨,٣٥٥	٦٦	٢,٤٦٩	٢٠

(جدول رقم ٣)

أهم نتائج انتخابات المؤتمر الـ ـ ١٤ (١٩٨١/٤/٧)

المكان	أصحاب حق الاقتراع	أصوات سليمة	المعراخ أصوات	٪	الجبهة عدد	٪
الجليل الغربي	٢٥,٦٩٤	١٧,٢٠٦	٧,٧٣٣	٤٥	٧,٤٣٨	٤٣
الجليل الشرقي	١٧,٧٨٠	٩,٦٩٤	٤,١٢٤	٤٣	٣,٥٥٠	٣٧
المثلث	١٨,٩٣٥	١٠,٤٧٥	٤,٧٣٣	٤٥	٣,٨٨٨	٣٧
مجلس عمال الناصرة	١٤,٦٥٥	٩,١٩٣	٤,٨١٠	٥٢	٣,٤٥٦	٣٨
مجلس عمال شفاعمرو	٤,٧٩١	٣,٧٩٩	٢,١٧٣	٥٧	١,١٥٤	٣٠
مجلس عمال الطيبة	٤,٨٥٩	٣,٠٠٠	١,٢٤٥	٤٢	٩٩٩	٣٣
مجلس عمال مركز الجليل	٨,٠٩٤	٥,٩٩٢	٢,٧٥٦	٤٦	١,٠٨٠	١٨
قرى مرتبطة بمجالس عمالية (يهودية)	١٦,٢٧٠	١٠,٨٩٠	٦,٦١٠	٦١	١٤٤٠	١٣
المدن المختلطة	٢٩,٩٨٥	٢٥,٣٥٥	١٦,٢٢٤	٦٤	٢,٥٣٩	١٠

نحو ٧٠٠٠ مشترك في «الاتحاد» (٢)

■ وصلنا هذا الاسبوع ٧٩ اشتراكاً فقط ! ■ كل المناطق مدعوة الى الاهتمام بجمع الاشتراكيات لانة لم يبق على نهاية الحملة سوى سبعة اسابيع ! ■ علينا ان نجمع كل اسبوع حوالي ٤٥٠ اشتراكا. ■ لم يصلنا اي اشتراك من المناطق التالية : حيفا وتل ابيب والقدس والجنوب ■.

● حيفا ـ الادارة ـ هذا هو الاسبوع الثاني على الحملة السنوية لتجديد الاشتراكات ولجمع اشتراكات جديدة في «الاتحاد» اليومية (لسنتها اليومية الثالثة). والهدف، كما هو معروف هو الوصول الى ٧٠٠٠ مشترك حتى ٨٥/٤/٣٠.

وقد وصلنا هذا الاسبوع ٧٩ اشتراكا فقط، مما يشير الى ان الحملة تسير ببطء شديد الامر الذي لم نتعوده من رفاقنا واصدقائنا. واملنا ان يكون الاسبوع القادم بداية قفزة كبيرة في جمع الاشتراكات.

وفيما يلي الهدف المنشود (٧٠٠٠ اشتراك) موزعاً على المناطق :

المنطقة	الهدف	الموجود حاليا	المطلوب
الناصرة	٣٣٥٠	١٦٤٠	١٦١٠
عكا	١٨٥٠	٩٠٧	٩٤٣
المثلث	١٢٧٥	٧٨٢	٤٩٣
حيفا	٤٠٠	١٤٨	٢٥٢
تل ابيب ـ يافا	١٠٠	٢٤	٧٦
القدس	١٠٠	١٩	٨١
الجنوب	٥٠	١١	٣٩
الجولان	٢٠	٧	١٣
المجموع	٧٠٤٥	٣٥٣٨	٤٠٠٧

● ونقدم، فيما يلي قائمة كاملة بما لدينا، حتى الآن من اشتراكات من كل فرع في جميع المناطق :

□ ١ ـ منطقة الناصرة

الناصرة (٤١٧)، طمرة (١٠٤)، عيلبون (٣٦)، كفرمندا (٣٨)، شعب (١٠)، شفاعمرو (٦٨)، المغار (٧٤)، عيلبون (٣٦)، البعينة (٣٧)، سخنين (١٥٢)، عرابة (١٤٨)، دير حنا (٩١)، كوكب ابو الهيجاء (١٤)، كابول (١٢)، يافة الناصرة (٧٢)، العفولة (١)، عين ماهل (١٩٣)، كفركنا (٣٨)، المشهد (١٨)، اكسال (١٩)، عرب الشبلي (١)، الرينة (٢)، صندلة (٤)، مقيبلة (٣)، طرعان (٥٨)، الناصرة العليا (٥).

□ ٢ ـ منطقة عكا

عكا (١١٤)، الفرع الموحد (كفرياسيف ـ ابو سنان) (٣٢٠)، دير الاسد (١٠٨)، مجدالكروم (٨٦)، نحف (٥٠)، البعنة (٩)، بركا (٤)، جديدة (١٠)، المكر (٤٤)، البقيعة (٥٨)، المزرعة (٢٨)، معليا (١٩)، فسوطة (١٣)، كفر سميع (٣)، ترشيحا، (١٧)، كسرى (٤)، دنون (٦)، صفد (١)، بيت جن (٧)، نهاريا (١)، الرامة (١٠٠)، يانوح (٦).

□ ٣ ـ منطقة المثلث

ام الفحم (١٥٢)، كفرقرع (١٢٥)، ميسر (٤)، معاوية (١٠)، عارة (١٥)، عرعرة (٢٥)، كفرقاسم (١٦)، جلجولية (٣٢)، الطيبة (١٠٥)، الطيرة (١٢١)، باقة الغربية (٣٣)، زلفة (١٧)، قلنسوة (٦٩)، المرجة (٢)، بيّة (٧)، عين السهلة (٧)، البيار (١)، برطعة (٤)، جت (٣٥)، مصمص (٧)، الشرفة (١).

□ ٤ ـ منطقة حيفا

حيفا (١٢١)، دالية الكرمل (٢٠)، عسفيا (٦)، الفريديس (١).

□ ٥ ـ منطقة تل ابيب

يافا (٢٠)، الرملة (٢)، بيتح تكفا (١)، تل ابيب (١).

□ ٦ ـ منطقة القدس ـ القدس (١٩)

□ ٧ ـ منطقة الجنوب ـ بئر السبع (١١).

□ ٨ ـ هضبة الجولان ـ المجدل (٧).

ونذكر ان مساء الاربعاء القادم هو آخر موعد لارسال ما تجمع لدى المناطق والفروع من اشتراكات جديدة ومجددة وهو ما ننشره في عدد الجمعة القادم. اما ما يصل الينا بعد ذلك فسننشره في عدد الجمعة الذي يليه.

كذلك نذكر بان قيمة الاشتراك السنوي تعادل ٩٠ دولارا بالشواقل. كما وان الاشتراك السنوي على اساس سعر «الاتحاد» بالمفرق، لمدة سنة يعادل ٨١,٠٠٠ شاقل. ولكن رغبة من ادارة «الاتحاد» في التشجيع للمشتركين فقد تقرر ان تكون كالآتي :

دفعة واحدة ونقداً	٧٠,٠٠٠ شاقل
نسيئة على دفعتين	٧٧,٠٠٠ شاقل
على ثلاث دفعات	٨٥,٠٠٠ شاقل

هذا وتقرر وقف جميع الاشتراكات نصف السنوية. فاما اشتراكات سنوية او شهرية عن طريق [illegible].

(الادارة)

متصرف اللواء يرضخ لممثلي كابول الحقيقيين

● جلسة المجلس المحلي ستعقد مساء الاربعاء القادم ●

● كابول ـ لمراسلنا ـ دعا قائمقام اللواء، عبد الحميد لحاوخو، اعضاء مجلس كابول المحلي الى جلسة خاصة لنزع الثقة عن نائب الرئيس المرتد يوسف عكري، يوم الاربعاء القادم (١٩٨٥/٣/١٣).

وجاء في الدعوة: «استنادا الى التعيين بموجب المادة ١١ للملحق الثالث لامر المجالس المحلية (ب) سنة ١٩٥٣ ادعوكم بهذا الى جلسة للمجلس المحلي ـ كابول التي ستعقد في يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٥/٣/١٣ الساعة السادسة مساء في مكتب المجلس المحلي ـ موضوع البحث: اقالة نائب رئيس مجلس كابول المحلي السيد يوسف عكري من وظيفته».

وجاءت هذه الدعوة بعد اتصالات المحامي محمد ماضي بمكتب متصرف لواء الشمال وبعد مراسلات عديدة من اعضاء المجلس المحلي.

ومن الجدير ذكره ان يوسف عكري قد انتخب عضوا لمجلس كابول المحلي في قائمة جبهة كابول الدمقراطية الا انه ارتد عن الخط الجبهوي مقابل وظيفة نائب رئيس براتب شهري. وقد اثار عمله هذا اشمئزاز جماهير كابول، خاصة بعد ان صاحب ارتداده اعتداءات جسدية وكلامية على القوى الوطنية في كابول قامت بها «شلته» وهو اليوم من نشيطي «المتكتيف».

هذا ويعاني مجلس كابول المحلي ازمة مالية خانقة (وبرغم هذا لم يشارك في اضراب السلطات المحلية العربية الاخير) ويأمل المواطنون بان يقوم رئيس المجلس بتشكيل ائتلاف شامل يعمل لمصلحة القرية وجماهيرها.

معظم المباريات في الثالثة..

● تل أبيب ـ لمراسلنا ـ تجري بعد ظهر اليوم الجمعة مباراة هبوعيل اللد ـ هـ. بئر السبع وذلك ضمن مباريات الأسبوع الحادي والعشرين للدوري الممتاز. وتجري في الساعة الواحدة من بعد ظهر غد (السبت) مباراة القمة في «بلومفيلد» بين شمشون تل أبيب ومكابي بيتح تكفا ـ أما باقي المباريات فتجري في تمام الساعة الثالثة من بعد الظهر وهي على النحو التالي:

● مـ. حيفا ـ هـ. حيفا ● مـ. يافا ـ مـ. يفنه ● هـ. بيتح تكفا ـ مـ. نتانيا ● ب. تل أبيب ـ هـ. تل أبيب ● مـ. تل أبيب ـ مكواح ● هـ. كفارسابا ـ ب. القدس.

وتجري في الساعة الثالثة أيضاً جميع مباريات الأسبوع الحادي والعشرين لدوري الدرجة القطرية على النحو التالي:

● هـ. رمات هشرون ـ بني يهودا ● هـ. رمات غان ـ هـ. يهود ● ب. الرملة ـ كريات شمونة ● ريشون ـ مرمورق ● حولون ـ ب. حيفا ● مـ. شعرايم ـ هـ. طبريا ● هـ. القدس ـ عيمدار ● اشكلون ـ الخضيرة ●

وتلعب فرق الدرجة الأولى هي الأخرى مباريات الأسبوع الحادي والعشرين. والساعة الرئيسية للمباريات الواردة أدناه هي الثالثة بعد الظهر باستثناء المباريات التي تظهر الى جانبها مواعيد أخرى:

● بيسان ـ شفاعمرو ● اخاء الناصرة ـ شباب الناصرة ● كريات أتا ـ مـ. طمرة (١١,٠٠) ● هـ. عكا ـ طيرة الكرمل ● مـ. العفولة ـ تل حنان (الخضيرة ـ ١٣,٠٠) ● تسيرت عليت ـ مـ. الخضيرة ● اور عقيبا ـ ب. نتانيا (١١,٠٠) ●

● شباب يافا ـ لزروس ● ديمونة ـ هـ. الرملة ● ب. بئر السبع ـ بات يام (١١,٠٠) ● مشكيا ـ رعنانا (١١,٠٠) ● كريات غات ـ كريات اونو ● صفريريم ـ ازور (١١,٠٠) ● بيت شيمش ـ يروحام ●

وتلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الأسبوع الثامن عشر على النحو التالي:

● حتصور ـ أبو سنان ● مـ. عكا ـ بيالك (١٠,٣٠) ● كفرسميع ـ هـ. نهريا ● معلوت ـ الهكيم ● ب. نهريا ـ المكر ● اكسال ـ مجد الكروم ● شباب طمرة ـ شباب عكا.

● ع. كفارسابا ـ هـ. الطيبة (١٠,٣٠) ● نحاليل ـ عسفيا ● غ. اولفا ـ ب. الهزور (١١,٠٠) ● ع. حيفر ـ باقة الغربية ● كفرقرع ـ ام الفحم ● سولم ـ يكنعام ● دالية الكرمل ـ المجدل.

● كفارسابا ـ كفارشلم (١٠,٣٠) ● رمات هشرون ـ كفرقاسم (١٠,٣٠) ● الطيرة ـ هرتسليا ● الرملة ـ اور يهودا (١١,١٠) ● هـ. هرتسليا ـ ن. غولان (١٣,٠٠) ● ش. هزراح ـ مـ. يهودا (١١,٠٠) ● جلجولية ـ كتسونيم.

□□ يافة الناصرة ـ هـ. كفركنا صفر:صفر

● الناصرة ـ لمراسلنا عادل مطر ـ انتهت المباراة المؤجلة بين فريقي يافة الناصرة وهبوعيل كفركنا (الدرجة الثالثة ـ منطقة حيفا) التي جرت على ملعب بيسان بالتعادل السلبي.

كانت المباراة ضعيفة وسادتها العصبية ربما بسبب أهمية نتيجتها للطرفين. في الدقيقة (٢٢) سدد نسيم سرحان ضربة رأس جميلة صدها الحارس الكناوي طاهر أمارة. في الدقيقة (٣٨) أرسل الفريلي كرة جميلة الى زميله عدنان خطيب التي سددها بيسراه تصدى لها طاهر ببراعة متناهية.

تحسن الاداء بعض الشيء في النصف الثاني للمباراة ولكنه لم يصل الى مستوى يليق بفريقي قمة. الدقيقة (٥١) أنقذ المدافع اليافاوي كيلاني كيلاني فريقه من كرة خطرة. في الدقيقة (٥٧) أنقذت قدم عنان خليلية كرة خطرة سددها مهاجم كفركنا محمد خليسة. في الدقيقة (٨٨) رفع محي رجب كرة جزاء الى زميله عوني طريفة التي سددها جميلة برأسه طار حارس مرمى يافة الناصرة رويد عاتق لصدها بامتياز. وامتازت الدقائق الأخيرة للمباراة بتألق دفاع يافة الناصرة أمام هجمات كفركنا المتتالية.

حكم المباراة منقال زعبي أمام ٤٠٠ متفرج.

● لعب فريق كفركنا بالتركيب التالي: طاهر أمارة، نسيم تفاضمة، أحمد عباس، أحد زعبي، عوني طريفة، زياد طه، محي رجب، ماجد خليسة، أكرم خوري، زياد أمارة (محمد خليسة)، توفيق راشد.

لعب فريق يافة الناصرة بالتركيب التالي: رويد عاتق، فريد جحوش، عنان خليلية، توفيق خطيب، كيلاني كيلاني، عنان الفريلي، وليد خليلية (زياد خوري)، نسيم سرحان، عدنان خطيب، اوري كوهين.

هل تملأين خارطة الوحدة الناقصة؟!

● شعر : عبد الناصر صالح ●

إيضاح:

هو الحزن ملح الكتابة،
وهج المسافة يمتد في ورق الليل
يُسقط عهد الخيانات،
زيفَ الكتابات،
أقنعةَ الحقدِ،
فلسفةَ القتل،
حظر التجوّل،
حربَ الإبادة بين الأشقاء،
كذبَ البيانات، والخطب اللغوية
سمسرة الفكر والرؤية الضيّقة.
كلّ هذي السياسات تسقط
ما بين أضرحة الشهداء، وأحذية الفقراء،
وما بين جوعي وشوقي إليكِ
تظلّ البيارق مرفوعة،
والعيون مسافرةً في البلادِ
المآذن صارخةً بالهتافاتِ،
تبقى الميادين مفتوحةً
والحوائط مدهونةً بالشعاراتِ،
يكتمل الواقع/ الحلمُ
والفقراء سفينةَ نوحٍ على الأرضِ
ينتشلون من البحر لؤلؤة الفرح العذبِ،
وجهُ الحقيقة يتخذ الآن
شكل الوضوح البدائي،
ـ لا تجزعي أنت ـ
وانتشري على الأفق فاتحةً من كتاب التمرّد
يختمر الأفقُ،
والماء ملح الكتابة،
طفل البشارات يولد ممتطياً فرس الركض
في الليل،
يأتي إليكِ
فلا تفتحي بابك للريح،
إنّي رأيتك قمراً بارقاً في الينابيع
مركبةً تتلهف للشاطىء المخصب،
تخرق أنظمة القهر
والسلطة القاتلة.

مناخ آخر:

هل صرختَ أنت مكتوبة في نسيج النوافذ/
أم أنت دوّامةٌ تتجسدُ في باحة المدن
المقبلاتِ من اليقظةِ البكر،
يملأن بالبرق خارطة الوحدة الناقصة؟
ويا أيها الجسد المتوهج تحت حراب التشرّد
هل أنت قافلة الرغبات التي تتشكّل،
هل أنت نار البدايات،
عصر التوحّد والانتصاراتِ
من أنتَ؟
يا أيها الجسد المتوهج ناراً
تغطّي حدود الكآبة؟

الأسئلة:

من أين يأتيك هذا التفاعل؟
من أين يأتيك صدق النبوءات؟
وحيُ البدايات؟
ـ أذكُرُ، كنا نسير الى كوكبٍ مبهم الضوءِ
نحتل هذا المطاف الذي تعتليه الرواسبُ
نركض في الضوء،
نبتاع بالفرح المستميت عذاباتنا
نرتقي سلّم الجوع
أيُّ البلاد قطعنا، وكانت نهاياتنا؟
أيُّ مكانٍ حللنا؟
إذن فاشتعلي بالبدايةِ
لا شيء غير البدايةِ
هل تبدأين؟

تعريف للعشق:

للعشق شكلان:
شكلٌ قديمٌ يحددهُ السادةِ الأغنياء،
وشكلٌ جديدٌ يحدّدهُ الإخوةُ الفقراءُ.

حالتان للعشق:

للعشق شكل البنادق،
صوت الرصاص الذي يتصاعد من ساحة الحرب
جئتُ لا تفاوض غير الدماء.
للعشق فلسفة العائدين،
الى الوطن الرّحب
فانطلقي،
لتملأ بالبرق خارطة الوحدة الناقصة.

(طولكرم/ الضفة الغربية المحتلة)

حركة النساء الدمقراطيات

** إجتماعات بمناسبة الثامن من آذار **

* الجمعة ٨٥/٣/٨
■ عين السهلة الساعة ١،٣٠ بعد الظهر
■ عارة الساعة ١،٣٠ بعد الظهر

* الأحد ٨٥/٣/١٠
■ المغار ـ في النادي: تتكلم: سميرة خوري

العنصرية في نماذج من الثقافة الاسرائيلية (٣):
غسل دماغ طلبة المدارس اليهودية بواسطة المسرح

● حول مسرحية «أسود ـ أبيض ـ رمادي»، التي تعرضها مؤسسة تابعة لوزارة المعارف والثقافة، وتكرس الأفكار الصهيونية الجاهزة حول العرب ●

● بقلم: أنطوان شلحت ●

● يخضع موقف أي إنسان أو أية فئة تجاه الغير الى تأثيرات عدة عوامل. أحد هذه العوامل، ولعله أهمها وصاحب التأثير الأكثر قوة ونفاذاً، هو «الفكرة المسبقة» أو ما تواضع علم الاجتماع البرجوازي على تسميته بـ «القولبة» (الستيريوتيب). وقد تصدى أكثر من تصدى لشرح «القولبة» واسقاطاتها السلبية عالم الاجتماع الامريكي إليوت أرونسون[1].

ومع أن علم الاجتماع البرجوازي حاول تغييب السلبية عن «القولبة» بوصفها اتجاهاً تشيؤياً مجرداً مشيراً الى أنها غالباً ما تشكل متكأً أو وسيلة حسن تخلص لتبسيط النظرة الى العالم، لا بساطتها، الا أنه أكد أن غالبية القوليات «لا تتأسس على تجربة ذات مصداقية بل على تقولات أو تشويهات تمس الشخصية الانسانية تسيطر على الألباب لتبرير بعض التصرفات أو الأفكار المسبقة»[2].

إن القولبة التي تعمي البصر والبصيرة ـ حسبما يقول أرونسون ـ حتى لا تجعل صاحبها يرى الى الفروقات بين إنسان وآخر في التشكيلة الاجتماعية نفسها تنطوي على خطر مريع.

ويضيف: «من المريح لنا (في الولايات المتحدة ـ أ.ش) التفكير بأن الزنوج بلهاء، لأن ذلك يبرر واقع أننا نضعهم في حجر ثقافي. كذلك من المريح التفكير بأن النساء من ناحية بيولوجية وجدن للعمل البيتي الذي يبعث على الملل عندما نريد أن نقيدهن الى شفاطة الغبار. في مثل هذه الحالة يكون التفكير المقلوب عامداً الى الاذلال»!

إن «الفكرة المسبقة» و«القولبة» هما في صلب الفكر الصهيوني القومي الجامح، وهذا ما يقرّ به غالبية الباحثين الاسرائيليين. بيد أن اقرارهم لا يتجاوز الفكر الصهيوني القومي الجامح ذاته بل يغرق فيه. كيف؟! ـ يؤكد هؤلاء الباحثون أن «القولبة» تجاه العرب تقابلها «قولبة» لدى العرب تجاه اليهود، مساوية لها وموازية.

يقيناً أنه ما من إنسان محصن ضد الوقوع، بهذا القدر أو ذاك، تحت تأثير «الفكرة المسبقة» أو «القولبة»، بمن في ذلك العرب. بيد أن الباحثين الاسرائيليين يحاولون، في مواجهة نوع من توبيخ الضمير، التملص من الحقيقة الدامغة بأن شعبهم يضطهد شعباً آخر بواسطة المساواة بين القاتل والضحية بحيث تختلط الاسباب بالنتائج وتتوزع المسؤولية على الطرفين. وهذا ما يفسر توكيد القولبة لدى العرب تجاه اليهود لدى التصدي لفضح أخطار القولبة لدى اليهود تجاه العرب.

إن أوضح مثل على هذا «الفرق» هو دراسة الدكتور شموئيل موريه حول «شخصية الاسرائيلي في الادب العربي منذ قيام اسرائيل»[3].

كتب في تصديرها: «في حالات الصراع بين شعبين يحاول كل طرف أن يشوه شخصية الطرف الأخر، وأن يدقق في سلبياته بواسطة عدسة مكبرة. ويؤدي التوتر الناجم عن الصراع الى تصعيد الاتجاه، صوب كل طرف من الطرفين، نحو ابراز المتناقضات الاجتماعية والثقافية والدينية وتشويهها الى حد التأكيد على التمايزات في المظهر الخارجي، مثل اللباس وبنية الجسم وتقاطيع الوجه ولون الشعر والجلد وما الى ذلك. ويستهدف الطرح لدى الطرفين واحداً مقابل الآخر التأكيد على اختلاف وغربة أبناء الشعب العدو وتبرير علاقات العداء والرفض تجاههم. بالاضافة الى ذلك ثمة هدف مزدوج كامن في الأمر: أولاً ـ تبرير الدعوة الى إبادة العدو على الصعيد الخارجي، وثانياً ـ رفع المعنويات وتحويل الصراع الى أسطورة قومية على الصعيد الداخلي».

واستطرد: «إن هذه الاتجاهات تميز بشكل خاص الصراع الاسرائيلي ـ العربي. فلقد جرى تشويه شخصية الانسان اليهودي في الأدب العربي وذلك بتأثير عوامل داخلية وخارجية بدءاً بالقرآن والحكايات الشعبية وحتى اللاسامية الاوروبية عموماً والنازية خصوصاً».

ليس المجال هنا لمناقشة أحكام موريه الجاهزة والتعميمية فيما يخص الأدب حصراً وظروف نتاجه. إنما نود تأكيد أن هذا النمط من التفكير هو تضليل من الناحية النظرية وغير صائب من الناحية العملية بالنسبة لحياة طرفي الصراع. ويظهر الواقع الموضوعي عكس ذلك تماماً. فبينما كان السير بهدى الايديولوجية الصهيونية يعني بين أوساط اليهود الوقوع تحت تأثير «الفكرة المسبقة» و«القولبة» إزاء العرب فرضت هذه الايديولوجية، بممارساتها الاجرامية، «النماذج اليهودية» التي كان على العرب أن يتعاملوا معها، في حياتهم اليومية وفي نتاجهم الأدبي.

ونادرة هي النتاجات الاسرائيلية التي تحررت كلياً من «القولبة»، كما بينا في مناسبات سابقة وفي الحلقتين الاولى والثانية من هذه الدراسة[4].

بيد أن هذه الحقيقة لا تنفي وجود عدد من الأدباء، حاول في نتاجه أن يتحرر من «القولبة» باتجاه التعامل مع شخصية العربي بوصفها ذاتاً إنسانية. ولكن محاولة هذا البعض لم تحقق الهدف المنشود. وقد لاحظ الأديب التقدمي مردخاي أبي شاؤول هذه الظاهرة وعزاها الى جو الغربة الذي يسود العلاقات بين الشعبين. ويطيب لنا أن نذهب الى أبعد من ذلك ونتساءل: ما هي مصادر هذه الغربة؟! في اعتقادنا أن الشعور بالغربة لدى الكاتب العبري ناجم عن الثقافة الصهيونية وعن الفكرة الصهيونية، التي تقف جداراً مظلماً بينه وبين جاره العربي.

في لا وعيه ـ إن لم يكن في وعيه التام ـ يحسّ الكاتب العبري المعبأ بالثقافة الصهيونية أن وجوده على هذه الارض يتناقض أساساً مع وجود العربي، ويدرك أن ذلك يتم على حساب العربي. ومن هنا يبدأ في ذاته الصراع الحاد: مع ذاته من جهة ومع ذلك العربي من جهة أخرى.

وفي هذا الاطار تأتي مسرحية «أسود ـ أبيض ـ رمادي» لشمعون ريكلين، التي سنتعرض اليها في هذه الحلقة. ويعرض المسرحية، هذه الايام، أمام طلبة المدارس اليهودية «مسرح الاطفال والشبيبة» التابع لرابطة تطوير الثقافة المنبثقة عن وزارة المعارف والثقافة. لقد وقعت بين أيدينا نسخة من هذه المسرحية، لغرض هذا البحث.

تحكي المسرحية، بكثير من الحدّة والارتجال وبقليل من التركيز والتحليل، قصة العلاقات اليهودية ـ العربية في اسرائيل. وذلك عبر بطليها أنيس زيدان ودافيد ميخائيلي، وهما بطلان في لعبة الشطرنج. وتدور أحداثها عشية اللقاء بينهما للفوز ببطولة البلاد التي تعني أن يحظى الفائز بشرف تمثيل البلاد في بطولة العالم التي ستجري في سويسرا.

وتتخذ المنافسة بينهما طابع الصراع القومي بفعل تأثيرات داخلية وخارجية. وفيما هما يستعدان تقع حادثة سير يكون ضحيتها البطلان. ويرقدان على أثرها في المستشفى لتلقي العلاج. ومع استطالة مدة العلاج وتعذر شفائهما التام تقرر إدارة لعبة الشطرنج تعيين بديلين عنهما. وتنتهي المسرحية بأنه من الأجدر بهما قبل أن ترنو أنظارهما الى بطولة العالم فيما وراء البحار أن يحلا المشاكل فيما بينهما على بطولة البلاد (الصراع القومي). والاجدر أن تبقى الصورة كما هي، بسوادها وبياضها، وأن يزال عنها اللون الرمادي فهو مما لا طاقة لها به.

إذن فالكاتب ماضٍ الآن في طريق حلّ المشاكل الداخلية بين العرب وبين اليهود في اسرائيل. بيد أنه في وصوله الى هذه النقطة لم يمض وحيداً. ثمة شخصيات رافقته في هذه الرحلة. هناك والدا أنيس وشقيقه كريم. وهناك والدا دافيد وصديقته لينة وصديقه عيدو. وهناك نشيد «هتكفا» وشايلوك (البطل اليهودي في مسرحية شكسبير «تاجر البندقية»). وعليه فمن الطبيعي أن تجري حوارات وأن تعلن مواقف وأن يتم تبادل الآراء، ووجهات النظر بين هذه الشخصيات مجتمعة وفي مختلف المسائل التي تهمها وبالاساس العلاقات بين العرب واليهود.

وفي هذا الخضم الكثيف وقع الكاتب في مطبات قولبية عنصرية عديدة سأحاول تبيانها فيما يلي:

● الافكار المسبقة :

مع أن الكاتب يحاول ابراز الابطال العرب واقعين تحت تأثير الافكار المسبقة إزاء اليهود إلا أنه يبدو جلياً، لدى الانتهاء من قراءة النصّ، أن الابطال اليهود خاضعون للأفكار المسبقة إزاء العرب بشكل يفوق أي تصور. والخطير هنا أن الكاتب يورد هذه الأفكار بوصفها تحصيل حاصل للمواقف التي يتبناها أصحابها اليهود عبر الحوارات.

وهكذا تتردد كثيراً عبارة «عربي منتن» أو «العربي الغريب»، دون أن يرى الآخرون أية غضاضة في ذلك. وعندما يتم اللقاء بين العرب وبين اليهود في المستشفى يحاول الكاتب أن يصور الوضع وكأن الطرفين يتمنعان على التقارب والتعارف (أعرف بأنه ليس لديكم مزاج للتعارف ـ تقول الممرضة اليهودية). إن هذا الموقف، بلغة السياسة البسيطة، هو تزييف للواقع فضلاً عن كونه تجسيداً لفكرة مسبقة جاهزة عن العرب. فالواقع يظهر أن غالبية الجماهير اليهودية تعارض التقارب بتأثير من الفكر الشوفيني في حين أن غالبية الجماهير العربية العظمى تؤيده تعبيراً عن تأييدها للسلام العادل والواقعي.

● قولبة شخصية العربي:

ويظهر ذلك في غالبية النصوص التي تغمط، عن عمد، حق هذا العربي في أن تكون له أصول وأبعاد وانتماء قومي؟! فالانتماء الملزم هو الانتماء الديني. ويظهر ذلك في موقف البطل اليهودي وفي موقف البطل العربي. فلدى اللقاء بين والدة دافيد وبين والد أنيس يجري بينهما الحوار التالي:

● السيدة ميخائيلي ـ هل قريتكم بعيدة عن هنا؟!

● السيد زيدان ـ نعم. إنها تقع في الشمال. كفر عاطف. هل تعرفينها؟!

● السيدة ميخائيلي ـ إنها قرية درزية، أليس كذلك؟!

● السيد زيدان ـ كلا. لا يعيش دروز عندنا. هناك مسيحيون ومسلمون فقط. (تهم أن تسأله) ونحن مسلمون (ص ٦).

وهموم العربي، بموجب المسرحية، لا تتعدى حدود هذا الانتماء الديني. وكأنه غير واقع تحت طائلة التمييز والاضطهاد وغياب السلام ولا يحزنون. ويتمثل على ذلك الحوار التالي بين بطلي المسرحية:

● دافيد ـ ما هي مشكلتك؟! ماذا تريد؟

● أنيس ـ لا شيء خاصاً. أريد أن أحيا بهدوء. أن أنهي الثانوية بهدوء. أن أتعلم في الجامعة بهدوء. وأن أعمل بهدوء (ص ١٧).

وليست العدمية القومية فقط هي ما تميز العربي. فمن الواضح أن بطل المسرحية المحوري هو اليهودي. وهناك رفض خفي لشراكة أية شخصية من «الاغيار» (الغوييم) إلا بحدود تبعيتها له واستكانتها لحمايته. وهذه الاستكانة تقود العربي الى المشاركة في انشاد «هتكفا» (النشيد القومي الاسرائيلي).

● المساواة بين القاتل والضحية:

ان هذه المساواة، التي تفتقد الى أدنى حدود المنهجية، هي الطابع الغالب على المسرحية، نصوصاً وشخوصاً. فعيدو اليهودي الذي «لا يستطيع أن يتفوه بجملة عبرية مفيدة دون أن تحتوي على عبارة عربي منتن أو مفسود» (ص ١) والذي يعتقد بأن العرب «غرباء» عن هذه الديار (ص ٢) والذي ينجر نقمة جراء معاملة العرب بقفازات حريرية. مما جعله يعد أطروحة جامعية حول «حقوق عرب اسرائيل وواجباتهم أبان الانتداب مقارنة بحقوقهم وواجباتهم في دولة اسرائيل» (ص ٧). عيدو هذا يقابله كريم العربي. بيد أن كل جريرة كريم هنا هي أنه «يناضل من أجل المساواة» (ص ١١). إن الهدف الاساس لهذه المساواة هو الدعاية لدى الجماهير العربية في اسرائيل من أجل تغيير سياستها والتوقف عن النضال ضد المساواة. فكما أن اليهود في المسرحية يناضلون ضد عيدو وأفكاره الهدامة كذلك ينبغي بالعرب أن يناضلوا ضد كريم و«أفكاره الهدامة»! ويصبح نضال العرب هنا نضالاً ضد أنفسهم، ضد حاضرهم وماضيهم ومستقبلهم، مع ما يرتبط بذلك من تسفيه لتضالهم الدمقراطي. ولنمثل على ذلك بهذا المقطع:

● السيد زيدان ـ تعرف انني لا أعارض الحركة (حركة النضال من أجل مساواة العرب في الحقوق ـ أ.ش) لكنني أريدك أن تفهم بأنه لا جدوى من جلوسك مع أصدقائك والصراخ حول سوء أوضاع العرب.

● كريم ـ إننا لا نفعل ذلك، يا أبي..

● السيد زيدان ـ ربما ليس ما قلت حرفياً.. ولكن لن يكون أحد معنياً بما تريد إذا لم يعرف من أنت..

● كريم: وكيف يمكنهم أن يعرفوا؟!

● السيد زيدان ـ اهتم بأن يعرفوا!

● كريم ـ من السهل إصدار هذا الحكم.

● السيد زيدان ـ طبعاً من السهل القول. من السهل أيضاً الجلوس في تحشيشتكم والتكلم، والتكلم فحسب، مثل عجائز القرية.. (ص ١٢).

● تسفيه العادات العربية:

تقف في مركز «القولبة» العنصرية تجاه العرب رؤية رجعية في تبرير التفاوت الحضاري للمجتمعات على أساس انتماء الشعوب الى أجناس «عليا حضارية» وأخرى «دنيا متخلفة». وتلك الرؤية هي سمة مميزة لهذه المسرحية. ويجري التركيز في اطارها على طبيعة العلاقة بين الجنسين، التي تعتبرها مقياساً لرقيّ المجتمعات وتطورها. فبينما ينطلق البطل اليهودي، بحرية متناهية، لممارسة علاقاته نجد البطل العربي متبرماً بضيق فسحة المناورة بحرية في هذه المسألة.

ويزيد من تبرمه واقع حريته في اقامة علاقة مع الفتيات اليهوديات وعدم تجرؤه على «محادثة الفتاة العربية» ـ كما يقول كريم (ص ٢٨).

لعله من التجني الحكم، في التصدي لهذه المسألة، بأن العلاقات بين الجنسين في المجتمع العربي مبنية على أسس سليمة منعتقة من الرواسب الرجعية. بيد أن التعميم الفجّ في المسرحية إنما يقصد به تبرير التفاوت الحضاري بين المجتمعين، اليهودي والعربي، على أساس «مجتمع علوي» و«مجتمع دوني».

بداية يظهر جهد المؤلف في انتهاج خيارات تبدو للكثيرين بريئة حد الطفولة، ذكية حدّ الابتكار، تبتعد عن السؤال والمشاكسة.. خيارات تلغي الاستفسار وأدواته (كيف ولماذا وأين) وتعوضه بسحر التطهير الشامل وفعاليته في تصفية انفعالات الخوف والكراهية والحذر وهلمجرا.

بيد أن هذه المسرحية لا تلبي، بأية حال، الاجابة الكاملة حول الاشكالات الحياتية والاجتماعية والسياسية للعرب واليهود في البلاد الا بالقدر الذي يريده السيناريو المعمول. واختيار مفاهيم مثل الدين والتاريخ والحب والجنس والموت يرتبط بالتزام أو توجه مسبق أحادي الصورة.

وبموجب هذه الاحادية تتعمق في نفوس طلبة المدارس اليهودية، الذين يشاهدون المسرحية، الافكار المسبقة والقولبات إزاء العرب، التي هي كما أسلفت في صلب الفكر الصهيوني القومي الجامح.

(يتبـــع)

□ ● إشارات

١ ـ إليوت أرونسون ـ «الجنس البشري ـ تحسين العلاقات البشرية» (بالعبرية). اصدار: «سفريات بوعليم» ـ تل ابيب (١٩٧٧).
٢ ـ م.ن ـ ص ٣٢.
٣ ـ كتاب «الصراع العربي ـ الاسرائيلي في مرآة الادب العربي». إصدار: مؤسسة فان لير ـ القدس (١٩٧٥). ص ٢٥ ـ ٥٢.
٤ ـ نشرت الحلقة الاولى من هذه الدراسة في عدد ٨ شباط ١٩٨٥. ونشرت الحلقة الثانية في عدد ١٥ شباط ١٩٨٥.

بلدية الناصرة

بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

ترفع بلدية الناصرة تحياتها الحارة الى جميع نساء الناصرة وشعبنا ونساء العالم أجمع متمنية لهن كل تقدم ونجاح في تحقيق المساواة في الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كما تتمنى ان يعود الثامن من آذار عليهن وعلى شعبنا ومنطقتنا والعالم بأسره بالسلام العادل والطمأنينة والازدهار.

توفيق زياد ـ رئيس بلدية الناصرة

كلمة آخيرة للكهانيين



● شعر : سميح القاسم ●

صُولوا كما شاء الضلالُ وجُولوا
يا أيها الضعفاءُ في جبروتكم
يا أيها الفقراءُ في إثرائكم
وخطاكُم قصُرت وطال طريقكم
ومناحةُ ليلةُ أحلامكم
حطبُ الجحيم السادرُ الضلّيلُ
كم ذا أذلَّ القاتلُ المقتولُ
كنزُ الوجود ضمائرٌ وعقولُ
والظلمُ صكٌ والجنونُ كفيلُ
ولدى النهار قطائعٌ وعويلُ

من أي ماضٍ تُقبلون بحاضرٍ
ولأي أفقٍ ترحلون وسخطكم
القتلُ كي ترثوا القتيل سبيلكم
مجد الدم المسفوك نورٌ خالدٌ
لا تحسبوا القتلى حصاداً سائباً
يغتالُهُ المستقبلُ المجهولُ
حماً على أفق الحياة يسيلُ
تبّت يدٌ ورثت وتبّ سبيلُ
وستخلدون ومجدكم قابيلُ
دمعُ اليتيم حجارةٌ سجّيلُ

يا من غرستُم في القبور منازلاً
تبنون ؟ أحجارُ البناء تضجّرتْ
عجباً لأشداق تدرُّ عدالةً
ولكُم بكيتُم في الورى حريةً
والثائرُ القدّيسُ صار مخرباً
ومحمدٌ هو يوم شئتُم «بنكلي»
عجباً عجاباً كيف في ناموسكم
باسم السماء تدنّسون سماءَنا
واذا غدا التلمودُ حكماً ناجزاً
وعلى الضحايا الرقصُ والتهليلُ
للعار بيتٌ بالخنا مأهولُ
أما الأكفُّ فمخلبٌ مسلولُ
وبلادُنا في ليلكم باستيلُ
في عرفكم والخائنُ المختولُ
وخديجةٌ هي عندكم «راحيلُ»
يتماثلُ التحريمُ والتحليلُ
وكأنما الفانتومُ جبرائيلُ
ما يفعلُ القرآنُ والانجيلُ ؟

سدّوا على الشمس النوافذَ، حسبُكم
وخذوا من الفولاذ عجلاً قاتلاً
واستنصروا الكاوبوي في نزواتكم
جرحي أبو الوطن الجريح وأمّهُ
والقيدُ طقسٌ والعذابُ عبادةٌ
بدوية في النقب تلك شقيقتي
والقاسطون الطارئون طحالبٌ
أنا نطفةٌ أبديةٌ ولينتشر
هذا الظلامُ السابغُ المسدولُ
صلّوا له، اهتزوا لديه وميلوا
لا الخيلُ تجديكم ولا الأسطولُ
ودمي لديه مواسمٌ وفصولُ
والذلّ دينٌ والرحيلُ حلولُ
وابنُ المثلث والخليلُ جليلُ
وجذورُ روحي زنبقٌ ونخيلُ
أيدي الرياح الزورُ والتدجيلُ

قاسٍ يقينُ الحرّ، قاسٍ أنه
وأمرُّ من كأس الحمام قتيلةٌ
وأصيحُ من غضب أصيخُ ولوعةٍ
أغضى اليقينُ وكابرَ التأويلُ
في شعرها المحلول نام قتيلُ
عارُ الحضارة شعرُكِ المحلولُ

وطني، فلسطيني، فمي ولواعجي
هل عاش جيلٌ للشهادة والفدا ؟
ما غادر الشهداءُ صدرك عارياً
دولٌ اذا نطقت بدت عربيةً
لكنها حالٌ تحولُ وإنها
يفديك يومي والغدُ المأمولُ
لا ضير، سوف يعيش عرسك جيلُ
لكنّ ظهرك خاذلٌ مخذولُ
وفعالُها عجمٌ واسرائيلُ
دولٌ تدولُ ويحصلُ التحصيلُ

قطعانُ كاهانا ! اقضمي وتجشّأي
كلأ الردى.. طرفُ الرعاة كليلُ
ودهورهم يوم الحساب هنيهةٌ
وحسابُهم عبر الدهور طويلُ
وعلى ضجيج الارض دوّت صيحةٌ
وعلى أجيج الشمس قام دليلُ
يا آخر الحكام ! أول حكمةٍ
أن المشيئةَ ساعدٌ مفتولُ
ومشيئة الانسان زهرةُ طفلةٍ
يَبلى عليها الصارمُ المصقولُ

يا آخر الحكام، صمتاً، إنه
عدلُ الحياة مدى الحياة قؤولُ
ما دام «كاهانا» إماماً عندكم
لا ريب أن نبيكم «رفُولُ»
فاستغلقوا واستغرقوا واستبسلوا
واسترسلوا وتطاولوا وأطيلوا
مهما اعتصمتم بالجيوش قويةً
ولدي على أقوى الجيوش يصولُ
ورسالة الأحياء يسطع نورها
فوق الدياجر، والشهيدُ رسولُ
والموعدُ الميمونُ: قُدسٌ حرّةٌ
مثلُ الزمان وغزّةٌ وخليلُ !

قصيدة الشاعر في حفل تأبين الشهيد فهد القواسمي في قاعة الكلية الابراهيمية في القدس العربية المحتلة في ٢٢ شباط ١٩٨٥.

الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي

تعقد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اجتماعاً موسعاً في قاعة بلدية شفاعمرو وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٣/٩ الساعة ١١،٠٠ صباحاً وسيبحث هذا الاجتماع قضايا الارض ومشاريع التهويد والاستعداد ليوم الارض وقضايا البيوت غير المرخصة والمدن المختلطة.

يرجى من المدعوين حضور هذا الاجتماع لاهميته.

سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي

انطونيو غرامشي حياته وأعماله

■ صدر حديثا عن «مؤسسة الابحاث العربية» كتاب: «غرامشي - حياته واعماله» تأليف: جون كاميت ترجمة: عفيف الرزاز.

ليس هذا الكتاب سيرة حياة كاملة لمؤسس الحزب الشيوعي الايطالي انطونيو غرامشي. لانه لا تزال هناك، الى الان، ثغرات كثيرة تحول دون كتابة سيرة كاملة لمؤلف «الامير» و «دفاتر السجن». غير ان الكتاب يقدم تحليلا لافكار غرامشي الرئيسية في ميادين السياسة والتاريخ خلال فترتي ابداعه الاكبر من وجهة نظر اكاديمية. الفترة الاولى كزعيم لحركة «النظام الجديد» في تورينو سنتي ١٩١٩ - ١٩٢٠ والفترة الثانية منذ ارتقائه الى قيادة الحزب الشيوعي الايطالي سنة ١٩٢٣ وانتهاء بكتابة دفاتر السجن ١٩٢٩ - ١٩٣٤.

يتألف الكتاب من مقدمة ومدخل واربعة اقسام وملحق. يعالج القسم الاول: السنوات المبكرة، ساردينيا وسنوات التكون والحرب في تورينو. القسم الثاني يتوقف عند تأسيس صحيفة «النظام الجديد». في القسم الثالث معالجة لمسألة علاقة غرامشي بتأسيس الحزب الشيوعي الايطالي وارتباطه بالاممية الثالثة. اما القسم الرابع والاخير فينطلق من «دفاتر السجن» ليعالج طبيعة ومهمة الحزب السياسي ودور المثقفين الايطاليين.

«غرامشي، حياته واعماله» كتاب يسد فراغاً في دراسة اثر هذا المفكر الايطالي الكبير في حركة الفكر والثقافة، وفي بلورة النظرية الاشتراكية قد صدر بطبعته الانكليزية الاولى سنة ١٩٦٧.

معين بسيسو شاعر فلسطين خالد في ذاكرة الوطن



● صدر عن دار «الأسوار» العكية كتاب «معين بسيسو شاعر فلسطين خالد في ذاكرة الوطن» ويحوي مقالات ليعقوب حجازي ويحيى يخلف وعلي ديوب وبسام ابو شريف وعزالدين المناصرة ومنذر عامر ونزيه ابو نضال وشاكر السماوي وعلي عاشور وقصائد في رثاء بسيسو للشعراء سميح القاسم ومحمود درويش وسالم جبران وشوقي العمري وحواراً مع الشاعر الراحل اجرته «فلسطين الثورة» وقد اعدّ الكتاب يعقوب حجازي.

رسالة الغفران بالفرنسية

صدر عن دار «غاليمار» في باريس الترجمة الفرنسية لرسالة الغفران لأبي العلاء المعري.

صدر عن دار سيريس التونسية كتاب «الشرق في مرآة الغرب» للمستشرق الالماني الفرني برنر مانويل فايشر وهو مجموعة محاضرات ألقاها في المغرب وتونس وسوريا ودول الخليج العربي واليمن حول تاريخ الثقافة الاسلامية عامة والشعر الصوفي خاصة. وفي الكتاب فصول تعالج انعكاس الثقافة الاسلامية في الشعر الألماني خاصة في شعر غوته.

غصن فلسطين

قل لي غصن فلسطين:
اين ترعرعت واين ازهرت؟
اي هضاب واي واد
جلت وزينت؟
هل شعاع الشرق
عند مياه الاردن الصافي داعبك؟
وهل نسمات جبال لبنان
ليلاً غاضبة هززتك؟

قبل مائة وخمسين عاما نظم الشاعر الروسي ميخائيل ليرمنتوف ابياته الشعرية هذه تحت عنوان «غصن فلسطين». وقبل نيف وشهر قرأها رامي الشاعر القائم باعمال منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي بدار الصداقة لمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني وقال رامي: لم يكن ميخائيل ليرمنتوف نبياً ولم يكن يقصد بهذه الابيات التنبؤ بالاحداث المأساوية التي يعيشها الشعب الفلسطيني الان. لكن هذا ما حدث. لقد انتزع غصن فلسطين من ارضه الام وتناثرت اوراقه في جميع بقاع الارض.

ومن أجل هذا الغصن حمل الفدائي الفلسطيني بندقيته وتصدى للاحتلال وقاتل الغزاة في وادي الاردن وجنوب لبنان. واضاف رامي الشاعر: ان جذور شعبنا الفلسطيني راسخة وعميقة في ارضه الام فلسطين ولا يمكن لاية قوة ان تنال منه ولن تجديهم ضغوطهم واساليبهم العدوانية.

لقد دعتنا المؤسسات الاجتماعية السوفييتية اليوم لنشارك في الاجتماع المكرس ليوم التضامن مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني.

ان هذا اللقاء، هو تأكيد جديد لدعم الاتحاد السوفييتي الذي يقف دائماً ومعه بلدان المنظومة الاشتراكية الى جانب نضال شعبنا العادل. اننا نقدر عالياً الجهود المكثفة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي ومبادراته السلمية من اجل تسوية النزاع في الشرق الاوسط.

(عن «انباء موسكو» ٤٩/١٩٨٤)

كتب جديدة

□ «المؤامرة» هو عنوان الكتاب الذي صدر عن «دار صبرا للدراسات والنشر» في قبرص وسوريا ويحتوي على الوثائق السرية لمحاولة اغتيال البابا بولس الثاني التي تعرض لها في ايار (مايو) ١٩٨٤.

■ عن دار «مكتبة الجامعة اللبنانية» للطباعة والنشر، صدر «القرن في سير المؤرخين واخبارهم» للدكتورة فاطمة هدى نجار ويتضمن الكتاب فصلين، الاول يتناول تطور التاريخ العربي عبر القرون الاول وما رافقها من مناهج وآراء. والثاني يتحدث عن سيرة كل من المؤرخين ابن اسحق، الطبري، المسعودي وياقوت الحموي.

□ ستكون رواية «الرجع البعيد» للروائي العراقي فؤاد التكرلي اول كتاب في سلسلة «الاداب العربية» التي يعمل على اصدارها باللغة الفرنسية «معهد العالم العربي» في باريس بالتعاون مع منشورات «جان كلود لاتيس».

■ بدأ «مركز دراسات الوحدة العربية» في بيروت نشر مجموعة الاعمال القومية لساطع الحصري في طبعة خاصة. وستضم هذه المجموعة سبعة عشر كتاباً صدر منها الكتاب الاول: آراء واحاديث في الوطنية والقومية، والكتاب الثاني: احاديث في التربية والاجتماع.

□ صدرت عن «منشورات وزارة الثقافة السورية» رواية عبدالله الرحيل «طقس في الزمن الرمادي». وهي تنقسم الى ثلاثة ازمنة وتتضمن فصولاً متعددة، وهي رواية تجمع بين الواقع والاسطورة.

■ (ريم تصبغ شعرها) رواية مجيد طوبيا، تحولت الى فيلم سينمائي باسم (قفص الحريم) يخرجه حسين كمال ويمثله عزت العلايلي وشريهان.

البريد الأدبي

●● الى ن. د - خاركوف:

نعتذر عن عدم نشر المواد «اجمع شتائلك» و«ترى ما بناه» و«عامرية رغم النحر» و«أيرضيك ما فيك» و«من يطلب منا». ونرحب بمواد جديدة.

●● الى ق. ل - بودابست:

شكراً على رسالتك. نعتذر عن عدم نشر مقالك عن الشاعر المجري وحبذا لو تترجم لنا نماذج من الأدب المجري.

● الى ر. غ - بئر السبع:

نعتذر عن عدم نشر مقطوعاتك «سأموت» و«أحياه» و«لن أرحل» و«نحن». في موادك بذرة أدبية واعدة وروح وطنية صادقة الا أن الأخطاء اللغوية والعروضية عديدة وتقليد أحد شعرائنا المعروفين بارز جداً. لا تيأس فالدرب طويل!

● الى ي. ج:

صاحب «عارياً أمام المرآة» الفكرة جيدة وجديرة بالكتابة الا أن الأسلوب تقريري. نرحب بمواد جديدة.

● الى م. م:

نعتذر عن عدم نشر مقالك «الشعر والبحث عن الحقيقة» فالمجموعة الشعرية التي كتبت عنها قد صدرت قبل خمس سنين.

والجوع يتبعه الرحيل

● قصة بقلم: مصطفى مرار ●

بسم الله الرحمن الرحيم.

«الله لا اله الا هو الحيّ القيّوم لا تأخذه سِنة ولا نوم...» الى آخر الآية الكريمة.

تلوت «آية الكرسي» ثلاثاً، ثم اتبعتها دعاء، لا يخيب رجاء من ردده ثلاثاً، ولو كان في فم الأسد: بسم الله الرحمن الرحيم.

«قصدت كريماً لا يبخل، وحاكماً لا يُعزل، وباقياً لا يفنى، وسلطاناً لا يتغيّر، اللهم...» الى آخر الدعاء. ثم اعتليت متن بغلة استرالية حرون، فاذا هي تنساب في الطريق كالعنزة تجر من أذنها، والى جانبي «أبو جميل» يقاسمني الطريق والمصير المجهول:

كان يركب دراجة من مخلفات الجيش البريطاني، ما زالت تحتفظ بلونها الأخضر الدُخاني.

«أبو جميل» عضو بارز في جولة «دار سلمان» الذين يربطنا بهم، في المجلس البلدي، تحالف قوي، ابثق على اتفاق حول «فائض الأصوات». وقد أصبح لذلك الاتفاق، قوة «أحلاف الدم» تنشأ بين الطوائف والأمم.

قال «أبو جميل» وقد غاص بنا الطريق بين جدران الصبّار التي تحرس الكروم، وتجعل من الطريق وادياً صادروا ضفتيه.

البغلة الحرون لم تعد حروناً: قد غدت «عاقلة» وهي تدرج على الرمل، من نشاط الحمارة «المعقّبة» يزيدها التعب نشاطاً، واصراراً على العودة السريعة الى وليدها. لكن الانجليز «ما يخلّوا مركب سايب»: فقد وطئت الشمطاء لوح صُبار كان مزروعاً في رمل الطريق كأنه اللغم، ونفشت ما في جوفها دفعة واحدة، تحرّكت بقلق، على أثر الانفجار الى قذيفة، تسلقت بي احدى ضفتي الوادي: واذا أصبحنا معلقين على السفح، قامت «العاقلة» بمناورة «بارعة» لاستعادة التوازن، فأفلحت، حين أفلحت في التفاني بين الألواح الأبرية!

وانصافاً للمرحومة، بغلتنا، اذ «ما يجوز عَ الميت الا الرحمة» فانها: برغم ما اشتهرت به من حُرون، قد كانت تحمل بعضاً من خصال «الخيل الأصايل». فهي قد وقفت في مكانها، حيث طوّح بها صوت انفجار الشمطاء.

لم تدمع عيناها، كما تسحّ دموع «الأصايل» لوعة على فارسها. ولم تمدّ عنقها لتتحقق من موتي أو حياتي، لكنها وقفت. وفي هذا الكفاية.

«أبو جميل» كان يحمل بعض وسائل الاسعاف: فهو يربط الى حزامه، مع الموس النصراوي، ملقاطاً لانتزاع الأشواك، اذ هو يقضي جُل أيامه يحرث، أو يحصد، أو يقلم الأشجار، ويقطع الحطب.

حلتنا الراحلة الانجليزية المعطلة، فوق ظهر قرينتها الاسترالية المروّعة، واتخذنا سبيلنا في الرمل خبباً.

ومع انتصاف النهار، بلغنا مقر قيادة الحاكم العسكري التي تحتل داراً فخمة مصادرة، تتوسط كبرى القرى، في المثلث الأخضر.

لم يشفع لنا أن الحاكم، بجلاله، هو الذي استدعانا، وتلك «ميزة» كنا نحسّها، برغم ما نحن فيه، ازاء ذلك الجمع من الفلاحين والعمال والموظفين والعاطلين: يخطون ساحة «دار الحاكم» في «طابور» بطول حبل الجمل: يتلوّى وينعقد، حيث يتيسّر شيء من الظل، عند أصل شجرة كانت خضراء يوماً، أو حائط يهم بالزحف، مبتعداً كيلا يسقط عنه بعض طلائه اليومي من الشد الذي يلطخه به سجناء التصاريح، أو من «طالت» ألسنتهم، فجاروا بالشكوى من الألم الذي يسببه لهم وحنان الحاكم العسكري ووجهه.

أعلمنا البواب بأننا قد وصلنا، امتثالاً لأمر خطّي من صاحب السعادة. فابتسم «للنكتة» وأعلمنا بدوره:

- عندما يجي» دوركما. قولا مثل هذا لمساعد الحاكم.

- ولكن...

وتوارى البواب، بأسرع مما ظهر!

واستقامت عشرات الأجساد المكومة في الظل الضئيل، المغلول الى عنق أمه، فان البواب الذي توارى، على تلك الحال من العجلة، تبشر هيئته بعودة سريعة، مع رزمة من التصاريح المختومة.

وخرج عليهم..

ولم يكن ما خرج به غير أربعة من التصاريح، والوقوف، في انتظار الفرج، أربعون!

وتحرك الجمع، واندفع كحيوان خرافي، ذي أربعين زوجاً من الأرجل، يطأ بأقدامه كل عاجز عن الهرولة، لكنه يتوقف، يغرس أقدامه في الأرض، اذ يصبح على ذراع من موقف البواب.

وتمد الأعناق، وتكاد العيون تخرج من محاجرها، بحثاً عن التصريح.

واختلط الأسماء على البواب، الذي لا يعرف من الأسماء مكتوباً، غير «محمد وأحمد ومحمود وحامد وحمدان وحماده» ويحسب كل «ح. م. د.» ان التصريح له.

وتقدم فلاح يلف رسن حمارته حول يده:

- هذا تصريحي!

ويلحق به آخر:

- بل تصريحي!

ويتقدم ثالث، ويعلن:

- اذن فهو تصريحي، أنا!

واذا هم يأخذون بتلابيب بعض. والبواب يستعرضهم بابتسامة عريضة متعالية: ولا ينقصه، للاعلان عن مكانته في جهاز «الأمن» غير عدد من «السنابل» أو أقراص «الفلافل» تُثبّت على كتفيه. وما زال التصريح الأمل بين أصابعه يلوح به في الهواء.

وتنطلق من الأفواه كلها: تصريحي! تصريحي! وتتفجر أفواه أخرى بالشتائم، وتتجاوب معها اللكمات والصفعات.

ويطل صاحب السعادة من نافذة القصر، فلا يرى الا دماء فائرة، وشحباً من الغبار ثائرة، وعيون الأربعين، بينه وبين البواب حائرة!

لا يجرؤ أحد على الاصلاح، والا عاد بلا تصريح، وقد يزجّ به في ركن من الاصطبل، الذي يتقاسمه السجناء وخيول الدورية.

واذ يسقط المتصارعون إعياء، يصرخ صاحب السعادة في الحرس:

وخذوهم الى السجن.. وغداً المحكمة!»

وسُلّمت التصاريح الاربعة الى أصحابها، واختار الحراس، على هواهم، بضعة عشر من المتصارعين فساقوهم الى الاصطبل. وعاد بقية الأربعين الى قراهم، بعد أن ألقي اليهم بالبيان المسجل على لسان أحد الحراس:

- تعالوا بُكره!

وشدّ «أبو جميل» ذيل ردائي:

- ما رأيك؟ هل ترانا من جماعة بكره؟

وقبل أن أرد بما لا أعرف، وقف، على رأسي، أحد الحراس:

- معك دعوة؟

- نعم.

- وهذا رفيقك؟

- هو رفيق سفري.

- طيب. ادخلا عند الحاكم.

تبادلنا نظرتين، لا يعلم الا الله مدى ما تحملان من القلق والخوف، أو، من يدري!

في الممر المبيض بالشيد الفجل، والذي يؤدي الى مكتب التصاريح، قرأت «آية الكرسي» والدعاء.

- اسمعوا، يا أفندية!

كنا نرتدي اللباس العربي، فمن أين جاءنا باللقب! هل تراه غشيها، أم أنه يريد أن «يشخوث» علينا!؟

- انت يا معلم.. عندكم بقولوا «أستاذ»..

- نعم.

- قل «نعم، يا سعادة الحاكم»

- أيوه، يا سعادة الحاكم.

- عندك طحين في البيت؟

- الحمدلله.

التفت الى أبي جميل:

- وأنت يا «خاجه» عندكم طحين في البيت؟

- احنا بناكل خبز يهود!

لمحت شبح ابتسامة، على كل الوجه الأحمر، ما لبث أن توارى. وعاد الحاكم اليّ:

- هل تريد ان لا ينقطع الطحين من بيتك؟

- الرزق على الله.

لم يفهمها، ودفع المنشار فوق عنقينا معاً:

- اسمعوا. العضو الذي يمثلكم في المجلس المحلي، يجب أن يعود الى مجموعة «أبو ذيب» وكنت «غايب فيلة».

وكان، مثلي، «أبو جميل».

لم نرد، فظن فينا غباء:

- انا بحكي أرَبي! مش فاهمين؟!

وزادنا ذلك فهماً على فهم، قلت:

- ولكن، يا سعادة الحاكم، لا تملك سلطة تمنحنا الحق في اعادته..

- أنتم انتخبتموه!

- «نحن صوتنا» وهو انتخب بسبعين صوتاً!

- أنا ما بعرف! أنا بدي اياه يسيب جماعة «أبو رفيق» ويرجع لجماعة «أبو ذيب» والا بعدين بصير مجاعة. وبعد المجاعة....

- بنعرف، بنعرف، يا سعادة الحاكم..

رد «أبو جميل» ثم أضاف:

- بصير ترحيل!!

- برافو عليك «أبو جميل» هاي انت عارف وطرف متوده!

قريتنا كانت بعيدة عن مراكز الرفض والنضال، في الشمال، ومعظم أهلها لا يملكون غير بيوتهم، والوظيفة في خطر، وكذا «خبزات الأولاد»..

وابتعدنا عن قصر الحاكم، وأوشكنا على الخروج من عاصمة المثلث، قال «أبو جميل» وقد اطمأن الى أن الحاكم لا يستطيع سماعه:

- الذي يحيرني ان كلتا المجموعتين، الكتلتين، في المجلس، لا تبتّان في أمر، دون الرجوع الى الحاكم، والرئيس، هو نفسه الذي كان مختاراً، وقد أقرّه الحاكم في منصبه القديم الجديد! فماذا جدّ في الأمر، حتى يسعى الى تقوية فئة على حساب الأخرى!

قلت:

«- سؤال، ربما أمكن الرد عليه في... يوم السفر!

موكب الشهداء

● شعر: محمود دسوقي ●

[الى روح الشهيد فهد القواسمي]

أتسمع صوتي أو تجيب ندائي
يا ساكناً ذاك الضريح النائي
ما كدت أسمع بالفجيعة والأسى
حتى جرى دمعي وطال بكائي
بكت السماء وأظلمت أنوارها
وبكت نجوم الكون في العلياء
يا ساكناً ذاك الضريح مفارقاً
عقد الأسى بمناطق الفصحاء
عجز اللسان عن البيان فلا البكا
يوفيك حقك أو بليغ رثائي
بكت الجموع وفي المشارق صيحة
وحبست دمعي، كم بكى زملائي
هول المصيبة والفجيعة والأسى
أثر له بالصخرة الصماء
يا فهد لن أبكي.. فما نفع البكا
كم من شهيد في المقابر ناء
يا فهد لن أبكي فشعبك صامد
ودم الشهيد يئنّ في العلياء
فغداً ستسمع ركب شعبك عائداً
وغداً نخلّد موكب الشهداء

(الطيبة - المثلث)

هلال العيد

● شعر: عدوان علي الصالح ●

هلالُ العيد قد هلّ
فلا أهلاً ولا سهلا
لماذا جئت ثانيةً
وفرحُ القلب قد ضلّ
وأيوب الصبورُ
فؤاده يا عيد قد ملّ
يذكرني قدومك أيها العيدُ
ببسمة طفلة قتلت
وثغر في ضفافه ماتت القُبلةُ
فماذا سوف أحكي أيها العيدُ
لدم سال في صبرا وشاتيلا
وماذا سوف يحدث لو أتيت
الى بلادي تحمل الأهل
عرفتك جيداً وغرقت
أعواماً أنا بمياهك الضحلةْ

أريدك أن تجرّب
لسعة الدبّور والنحلةْ
أريدك أن تعيش
بخيمة لا نور فيها ولا ظلّا
....
أتعلم أيها العيدُ
أتعلم كيف قد بدأ العذابُ
وزاد تشريدُ
وكيف هنا غزا
الاوطان تهويدُ
أتعلم كيف قد زرع
الطغاة الشوك في دربي
أتعلم كيف صبّوا الحزن في قلبي
....

(يافة الناصرة)

البداية

● شعر: علي الظاهر زيداني ●

وأمضي بعيداً... الى حيثُ ذاك البعيدْ
أمزّق حجبي... وأولدُ خلمي العتيدْ
سئمتُ انتظاري... كرهتُ احتضار الوعودْ
وصوت الأماني.. وترجيع صداها الوئيدْ
مللتُ انطوائي.. وصمت القيودِ البليدْ
ضجرتُ افتعال الكلام وهذا الجمودْ
....
ضئتُ.. وإنّي على دين قومي الجديدْ!!!!
فأركانه خمسةٌ.. في حشاها الوليدْ
- تَصُدُّ العبابيدَ[1] حيناً وحيناً تُبيدْ
١- صُمودٌ ٢- صُمودٌ ٣- صمودٌ ٤- صمودٌ ٥- صُمودْ
....

(طمرة)

(١) العبابيد: الفرق السائبة في كل اتجاه

دراسات سوفييتية جديدة في الادب العربي

تستعد دار النشر السوفييتية «رادوغا» لاصدار كتاب «دراسات سوفييتية جديدة في الادب العربي» باللغة العربية. ويقول واضعه، الكسندر كودلين، دكتور في الادب واللغة وباحث علمي في معهد الادب العالمي:

«كنا نسعى عند جمع مواد الكتاب، لعرض دراسات المستشرقين السوفييت العلمية وعلاقتها بالمهمات العامة للنقد الادبي السوفييتي.

ويبدأ الكتاب الجديد بمقالات حول الادب العربي في القرون الوسطى، الذي يحظى باهتمام المستعربين السوفييت البالغ. كما يجد القارىء فيه، دراسة عن الشعر العربي الجاهلي، الذي ما زال يطرح امام العلماء مسائل كثيرة. وفي الكتاب اعمال تلقى الضوء على حياة وابداع ابو علي التنوخي/ كاتب النثر الشهير، وابو الفرج الاصفهاني، مؤلف الاثر الادبي العربي الكلاسيكي المعروف «كتاب الاغاني». وسيهتم القارىء العربي، على ما يبدو، برأي العلماء السوفييت عن قضايا منشأ الرواية الشعبية العربية (السيرة)، وعن موقعها في منظومة الوان ادب القرون الوسطى العربي. وقد كرست احدى مقالات الكتاب لنظرية ادب القرون الوسطى العربي، التي تعتبر دراستها مهمة بالنسبة لتوضيح اصالة تراث العرب الادبي الفني.

وخصص مكان بارز لنتاجات العلماء السوفييت الذين يدرسون قضايا الادب العربي المعاصر.

لقد اجريت منذ السبعينات في مراكز الاستشراق السوفييتية المختلفة دراسات كثيرة تتعلق بادب البلدان العربية الحديث. ويهتم الباحثون السوفييت بقضايا الادب العربي العامة والخاصة على حد سواء. اذ انهم يدرسون عملية تكوين الوان/ الفنون الادبية المعاصرة واتجاهاتها، وعلاقة ادب البلدان العربية بالأدب العالمي، ودور التراث الثقافي باعتباره اهم عنصر من عناصر النهج الفني للادب الحديث، وابداعات اعظم كاتبي النثر والشعراء، وكتاب المسرحيات.. والخ.

ويشكل عدد من المقالات، التي تم اختيارها للنشر في هذا الكتاب، انعكاساً لهذه الاتجاهات في الادب السوفييتي كعلم. فمن بينها مقالة حول مزايا الاتجاه الرومنطقي في الادب العربي وعلاقته بظواهر الحياة الثقافية والاجتماعية في المجتمع العربي المعاصر، ومقالات عن الشعر المصري في بداية القرن العشرين والشعر السوداني، ودراسة مكرسة لعكس الموضوع التاريخي في الادب المسرحي العربي منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى يومنا هذا. ويجري البحث في الكتاب ضمن دراسة الادب الفلسطيني والمصري، في قضايا الوان النثر العربي الحديث وميزاته، ودور التقاليد القومية في هذا المجال.

يضم الكتاب مقالات عدد من المستشرقين السوفييت البارزين المتخصصين بعلم اللغة والادب، وبينهم البروفيسور بيتسي شيدفار من موسكو وأناس خاليدوف وآنا دولينينا، دكتوران في اللغة والادب من لينينغراد وغيرهم.

وقد اصدرت دار «التقدم» للنشر السوفييتية في موسكو عام ١٩٧٨ كتاباً باللغة العربية يضم مجموعة مقالات لمستشرقين سوفييت تحت عنوان «بحوث سوفييتية في الادب العربي». واستقبل القراء العرب الكتاب استقبالاً جيداً وكان له صدى ايجابي في صحافة البلدان العربية.

نوفوستي / خاص «بالاتحاد»

أوقفوا المجزرة الاعلامية الدعائية ضد الجامعة!

● اقتحام الجامعة والحملة الاعلامية المبرمجة يستهدفان ضرب المؤسسة والاعداد لاجراءات اشد تعسفاً بحقها ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ «منذ اقتحام قوات الجيش الاسرائيلي للحرم الجامعي في ٨٥/٣/١، تقوم سلطات الاحتلال بشن حملة اعلامية عدائية ضد جامعة بير زيت بالتنسيق مع وسائل الاعلام الاسرائيلية فتزعم انه جرى العثور على «منشورات غير قانونية» وتأمر باغلاق الجامعة لمدة اسبوع بحجة التدقيق بما عثر عليه من منشورات» ـ هذا ما جاء في بيان صحفي صادر عن جامعة بير زيت يوم ٨٥/٣/٥.

وأكد البيان ان جامعة بير زيت تحتج بشدة على هذه الممارسات التعسفية بحقها وتعتقد ان دوافع عمليتي اقتحام الجامعة والحملة الاعلامية الموجهة ضدها لا يمكن ان تكونا لاسباب أمنية بل تهدفان الى ضرب المؤسسة وتحريض الرأي العام ضدها وربما الاعداد لاجراءات اشد تعسفاً بحقها.

واوضح البيان ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية اوردت ادعاءات كاذبة ضد المؤسسة ويمكن دحضها بما يلي: اولاً ـ ان عملية اقتحام وتفتيش الحرم الجامعي هي عملية غير قانونية. فلم تقم السلطات بعمل لائحة دقيقة بالاشياء التي جرى العثور عليها كما يحدد القانون. وفي غياب مثل هذه اللائحة سيكون باستطاعة السلطات ادعاء وجود مواد غير قانونية لم يعثر عليها اصلاً.

● ثانياً ـ بالرغم عن وجود عدد من الاداريين في الحرم الجامعي، عند القيام بعملية التفتيش قامت قوات من الجيش باقتحام مقر معرض الكتب المقام في مبنى كلية الهندسة في الحرم الجامعي الجديد في غياب هؤلاء الاداريين وبهذا لن يكون باستطاعة الجامعة تحمل مسؤولية ما ادعت او قد تدعي سلطات الاحتلال العثور عليه في المعرض.

واضاف: اما بالنسبة للمنشورات الممنوعة فالقانون العسكري رقم (١٠١) مطاط لدرجة يمكن معها تطبيقه على أية منشورات. وجامعة بير زيت تعتبر نفسها مسؤولة عن المطبوعات الموجودة في مكتبتها وعن جميع نشراتها الرسمية، ولا تستطيع تحمل مسؤولية النشرات التي قد يجلبها طلبة الى الحرم الجامعي من القدس او من اي مكان آخر كما انها لا تستطيع التحقق مما يحمله الطلبة من نشرات حيث ان مثل هذا التصرف البوليسي لا يليق بمؤسسة جامعية.

وأشار البيان الى ان جامعة بير زيت لا تستطيع الوصول الى أجهزة الاعلام المفتوحة امام سلطات الاحتلال والمتعاطفة معها ولكنها تشجب وتحتج بشدة على المغالطات الاعلامية التي تنشرها سلطات الاحتلال كما تستنكر عملية اغلاق الجامعة لمدة اسبوع وتعتبرها عرقلة للمسيرة الاكاديمية.

وناشد البيان اصدقاء الجامعة وجميع الهيئات، التي تدعم الحريات الاكاديمية ومؤسسات حقوق الانسان، ان يحتجوا بشدة على قرار اغلاق الجامعة الاخير وممارسات الاحتلال القمعية ضد المؤسسة.

إطلاق سراح أحد طلبة جامعة «النجاح»

● القدس ـ لمراسل خاص ـ اطلقت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الثلاثاء (٣/٥) سراح الطالب في جامعة «النجاح» تيسير محمد نصر الله بعد اعتقال دام مدة ١٨ يوماً بتهمة اشتراكه في معرض التراث الذي اقيم في جامعة «النجاح».

وقدمت ضد تيسير لائحة اتهام مفادها انه قام برفع العلم الفلسطيني. كما حرض للاشتراك في معرض التراث. وكان المدعي العسكري طالب بان يجري تمديد اعتقاله لحين انتهاء الاجراءات القانونية. الا ان القاضي استجاب لطلب المحامية فيليتسيا لانغر التي ترافعت عنه وطالبت باطلاق سراحه بالكفالة.

إضراب في مدارس بيت لحم احتجاجاً على ممارسات الاحتلال

● القدس ـ لمراسل خاص ـ جرى، يوم الاثنين (٣/٤)، اضراب في مدارس بيت لحم احتجاجاً على ممارسات الاحتلال ضد اهالي المخيمات وقرى ومدن الضفة وضد الحريات الاكاديمية (حيث داهمت قوات الجيش الاسرائيلي جامعة بيرزيت يوم الجمعة الماضي واعتقلت عشرات الطلاب واعتبرت الجامعة منطقة عسكرية مغلقة) واحتجاجاً على الاوضاع السيئة التي يعاني منها المعتقلون الفلسطينيون في جميع المعتقلات والممارسات الاسرائيلية ضد مخيمات وقرى الجنوب اللبناني والمؤامرات الرجعية العربية على القضية الفلسطينية.

وفي مخيم الدهيشة القيت، مساء اليوم نفسه، زجاجة حارقة باتجاه سيارة اسرائيلية. وعلى اثر ذلك قامت قوات من «حرس الحدود» بمحاصرة المكان واخذت باستجواب المارة.

وعم الاضراب مدرستي ذكور واناث الدهيشة الاعدادية. كما جرى رشق العديد من السيارات الاسرائيلية بالحجارة. وقد انتشرت فرقة من الجيش في ازقة وشوارع المخيم وعلى اسطح بعض المنازل. وقامت بحملات المضايقة والاستفزاز للمواطنين المارة في الشارع الرئيسي المحاذي للمخيم.

وفي تطور لاحق منع الحاكم العسكري في منطقة بيت لحم تسيير معاملات سكان مخيم الدهيشة مثل الهويات ورخص السفر بعد ان كان قد سمح بذلك قبل ايام.

«السفير» تحمل على الصمت العربي الرسمي حيال ما يجري في الجنوب

● بيروت ـ و.ص.ف ـ أكدت صحيفة «السفير» اللبنانية ـ أمس الأول (الاربعاء)، ان التخلي العربي والتواطؤ حول وضع لبنان بات من النوع الذي لا سابق له في الشكل ولا في المضمون . وما يدعو الى الاستهجان والاستغراب هو ان تغيب عن الساحة أنواع التحرك العربي ولو الشكلي أو الاعلامي . وكأن هناك قراراً بطمس قضية الجنوب سياسياً .

وأضافت الصحيفة ان المفارقة العجيبة تكمن في انه رغم كل الخلافات السابقة بين الدول العربية فقد كان القادة العرب يجدون طريقة ما لجمع الشمل ، الا ان الحاصل الان هو العكس . فبدلاً من البحث عن قمة عربية من اجل لبنان يجري البحث عن قمة مع اسرائيل يحضرها الرئيس المصري حسني مبارك والملك الاردني حسين .

آه... من سجن الدامون الى جماهير شعبنا الفلسطيني

● حيفا ـ بعث السجناء السياسيون في سجن الدامون برسالة الى «الاتحاد» هذا الأسبوع يناشدون فيها جميع القوى التقدمية واللجنة للسلام الوقوف الى جانبهم ويطالبون هيئة الصليب الاحمر الدولي بالتحرك السريع لانقاذهم وخصوصاً الأشبال منهم من معاملة ادارة السجن اللاانسانية لهم.

وذكروا في رسالتهم ان ادارة السجن ألقت بثلاثة منهم هما أحد الطلبة وأسعد الاشهب في الزنازين الانفرادية. وألقت بالسجناء صغيري السن، وتتراوح اعمارهم بين ١٤ ـ ١٧ عاماً، وعددهم ٣٣ سجيناً في غرف السجناء الجنائيين من متعاطي المخدرات. وهي تعاملهم معاملة وحشية وتهددهم برميهم في الزنازين الانفرادية اذا حاولوا التجمع في غرفة واحدة.

زج ٣٠٠ شاب فلسطيني في معتقل «الفارعة» خلال شهر شباط

● تقرير عن التعذيب النموذجي في المعتقل الرهيب ●

● القدس ـ لمراسل خاص ـ افادت المعلومات الواردة من معتقل «الفارعة» ان المعتقلين الفلسطينيين القابعين في هذا المعتقل الرهيب يتعرضون، خلال فترة توقيفهم التي تصل الى شهرين احياناً، الى شتى اشكال القمع والتنكيل.

وتتراوح اعمار المعتقلين ما بين ١٢ ـ ١٥ سنة. ويجري اعتقالهم من مدن وقرى ومخيمات الضفة المحتلة وبشكل خاص قبل وفي اثناء المناسبات الوطنية وقسم كبير منهم من الطلبة، الذين يفقدون حقهم الطبيعي في مواصلة دراستهم.

وحسب احصائية شبه رسمية اعتقل خلال شهر شباط الماضي حوالي ثلاثمائة شاب فلسطيني. وكان هذا في اعقاب تحذيرات وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين وتهديده باتخاذ اشد الاجراءات القمعية ضد الفلسطينيين الذين يشتركون في «اعمال الشغب» في الاراضي المحتلة.

ثلاث مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة

● تل ابيب ـ بدأت وزارة الاسكان، هذا الاسبوع، ببناء ثلاث مستوطنات جديدة في المناطق العربية المحتلة. هذا ما اكدته صحيفة «هآرتس»، يوم الثلاثاء (٣/٥).

واضافت الصحيفة انه سيجري بناء (١٥) وحدة سكنية ومؤسسة، في «كديمه» في شمال الضفة الغربية المحتلة، وفي «نعمة» في غور الاردن، سيجري بناء عشرين وحدة سكنية اما «متصمورا» التي ستبنى على ساحل غزة فستضم ٣٠ وحدة سكنية.

ارتياح اسرائيلي من رسالة شولتس

● تل أبيب ـ أعربت مصادر اسرائيلية رسمية مخوّلة عن ارتياحها لما ورد في رسالة وزير الخارجية الأمريكية، شولتس، الى رئيس الوزراء، بيرس، من تطمين بأن م.ت.ف. لن تكون شريكاً في مفاوضات السلام ما لم تعترف هذه باسرائيل أولاً وتقبل بقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.

وكان شولتس قد امتدح في رسالته رد كل من بيرس ومبارك، اللذين أعلنا قبولهما الشروع في مفاوضات بين اسرائيل ووفد أردني يضم فلسطينيين ليسوا من المنظمة. وجاء في الرسالة ضرورة اجراء مفاوضات مباشرة اسرائيلية ـ عربية للتوصل الى اتفاقات مرحلية، الأمر الذي رأت فيه المصادر الاسرائيلية الرسمية اشارة الى تمسك الولايات المتحدة بمشروع «الادارة الذاتية» التي نصت عليها اتفاقات كامب ديفيد.

وأعربت هذه المصادر عن أملها بأن مبارك سيتمسك، في أثناء محادثاته في واشنطن، بما سبق وصرّح به لجريدة «نيويورك تايمز» عن قبوله مبدأ المفاوضات المباشرة بين اسرائيل ووفد أردني ـ فلسطيني تستبعد منه م.ت.ف.

ثمن البقاء في اطار المرحلة الثانية من الانسحاب

● تل أبيب ـ يستدلُّ من تقديرات المسؤولين أن بقاء القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان، في إطار المرحلة الثانية من الانسحاب، سيكلف الخزينة الاسرائيلية ٨٥ مليون دولار فقط!

وأفادت «دافار»، في نبأ لها أمس الخميس، أن تكاليف فك وازالة المنشآت العسكرية في اطار هذه المرحلة ستزيد عن ٣٥ مليون دولار. وعليه ستبلغ تكاليف المماطلة في الانسحاب ورفض الانسحاب حالاً أكثر من ١٢٠ مليون دولار، هذا علاوة على الخسائر البشرية.

وذكرت «دافار» أن المسؤولين سيشرعون حالاً في تفحّص حالة الملاجىء الأمنية في شمال البلاد. وبعد الانتهاء من الفحص ستجري اعادة ترميم هذه الملاجىء. كما سيجري تحسين عمل أجهزة الانذار المبكر على طول الحدود الدولية مع لبنان. الا أن الجريدة لم تكشف كم ستبلغ تكاليف هذه الأعمال.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٤٦)

معارك تحرير شواطىء البلطيق السوفييتية

● «المأثرة العظمى» ـ تأليف: ڤاسيلي ريابوف ●

كانت جمهوريات البلطيق السوفييتية ـ ليتوانيا ولاتفيا واستونيا من أول المناطق التي تعرضت للعدوان الفاشي في العام ١٩٤١. فمن هنا، كما هو معروف، مرت طرق زحف القطعان الهتلرية نحو لينينغراد وموسكو. ان لهذه الجمهوريات أهمية سياسية واقتصادية واستراتيجية عظيمة جداً بالنسبة للاتحاد السوفييتي. وأولت القيادة الفاشية أهمية كبرى للاحتفاظ بشواطىء البلطيق التي تغطي في الشمال الشرقي أقصر الطرق الى المراكز الحيوية في المانيا. وحتى صيف ١٩٤٤ كانت شعوب ليتوانيا ولاتفيا واستونيا لا تزال تحت نير الاحتلال.

ثلاثة أعوام وشغيلة جمهوريات البلطيق الشقيقة يعانون من اضطهاد الغزاة الهتلريين. حكم نظام الارهاب والتجويع والاستغلال اللاانساني على الشغيلة بالموت، ساحقاً حرية وكرامة الليتوانيين واللاتفيين والاستونيين القومية. وكان البرجوازيون المحليون والقوميون الساعون الى فصل جمهوريات البلطيق السوفييتية عن الاتحاد السوفييتي وتخليد النظام الرأسمالي فيها، عماد السلطات المحتلة وخادمها النشيط. وسقط على أيدي الجلادين الفاشيين آلاف الوطنيين السوفييتيين. فقد قتل في استونيا أكثر من ١٢٥ ألفاً وفي لاتفيا حوالي ٣١٤ ألفاً وفي ليتوانيا ٧٠٠ ألف انسان.

لم تستطع أعمال الارهاب الشامل الذي فرضه المحتلون وحملات الدعاية التي قام بها القوميون البرجوازيون بتحريض من المحتلين، ان تحطم الروح المعنوية الباسلة لدى شغيلة جمهوريات البلطيق السوفييتية. فمنذ أيام الحرب الأولى بدأ آلاف الوطنيين المخلصين للوطن، بقيادة الشيوعيين و المنظمات الحزبية السرية، النضال ضد الغزاة وخدامهم. ومن أجل قيادة حركة الأنصار المتسعة أنشئت أركان في كل جمهورية توجه عملها اللجان المركزية للأحزاب الشيوعية في ليتوانيا ولاتفيا واستونيا. ان تاريخ هذا النضال حافل بآيات البطولة والتضحية بالنفس.

ماريا ميلنيكايتة: ان اسم ابنة الشعب الليتواني المجيدة هذه معروف الآن في البلاد كلها. لقد اشتبكت على رأس مجموعة من الأنصار، في أثناء أداء المهمة القتالية، بفصيل من فصائل التأديب العدوة في معركة غير متكافئة. أسر الهتلريون ماريا فسلكت السلوك الجدير بالوطني السوفييتي. تحملت صنوفاً وحشية من التعذيب. وفي ساحة الاعدام أمام المشنقة قالت بفخار كلماتها الأخيرة الغاضبة: «أنني تاضلت وأموت في سبيل ليتوانيا السوفييتية! أما أنتم فلماذا جئتم الى هنا. ماذا تفعلون في بلادنا ليتوانيا أيها الكلاب الألمان؟». لقد تكللت مأثرة هذه الوطنية المخلصة ذات الأعوام العشرين بمنحها لقب بطلة الاتحاد السوفييتي بعد استشهادها.

ونال هذا الشرف الرفيع أيضاً ابن الشعب اللاتفي المخلص أ. سودماليس أحد قادة العمل السري في ريغا الذي قام بعدة عمليات قتالية جريئة. وقد وشى به أحد الخونة فاعتقله الجستابو في أيار العام ١٩٤٤ وأعدم.

وفي قطعات الجيش العامل والأسطول حارب كتفاً الى كتف مع الروس والأوكرانيين والبيلوروسيين وأبناء قوميات الاتحاد السوفييتي الأخرى آلاف من أبناء، وبنات ليتوانيا ولاتفيا واستونيا المخلصين واستبسلوا في النضال ضد الغزاة الفاشيين. ونال الكثير منهم أوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتي ولقب بطل الاتحاد السوفييتي. فقد نالت دانوتي ستانيلينه رامية الرشاش الشجاعة من الفرقة الليتوانية الـ ١٦ درجات وسام المجد الثلاث لاشتراكها في صد ١٣ هجمة للعدو غربي شياولياي.

ان اقتراب الجيش الأحمر من حدود جمهوريات البلطيق السوفييتية اثار نهوضاً جديداً في نضال الأنصار. ففي لاتفيا، مثلاً، شملت حركة الأنصار في صيف العام ١٩٤٤ كل الأقضية تقريباً. وقد قاتلت هنا بنشاط أربعة فصائل وثلاثة ألوية من الأنصار. وفي ليتوانيا قاتل ٦٧ فصيلاً ومجموعة. انهم قدموا مساعدة كبيرة للقوات المهاجمة وكالوا الضربات لمؤخرات العدو ونسفوا الجسور ودمروا الحاميات ونقلوا للقيادة السوفييتية معلومات قيمة عن العدو. ان أعمالهم القتالية كانت مساهمة كبيرة في قضية تحرير أرض الوطن من العدو.

حررت قوات جبهة البلطيق الأولى والجبهة البيلوروسية الثالثة، حتى منتصف تموز، جزءاً كبيراً من ليتوانيا. ووجهت جبهة البلطيق الثانية (قائد الجبهة الجنرال آ. يريومينكو) ضربة للعدو من منطقة شرقي ابدريتسا باتجاه ريغا وفي ١٦ تموز دخلت قوات هذه الجبهة أرض لاتفيا.

لقد قاتل في معارك تحرير لاتفيا السوفييتية ببسالة جنود وضباط فيلق الرماة اللاتفي الـ ١٣٠. وأظهر مساعد الضابط يا. روزي بسالة وسرعة بديهة وهو يصحح بالراديو نيران المدفعية السوفييتية من مكان قريب الى مواقع العدو شرقي ايرغلي. وكوفىء يا. روزي بوسام المجد للمرة الثالثة فأصبح حاملاً لهذا الوسام الرفيع المعبر عن الشجاعة العسكرية بكل مراتبه الثلاث.

بدأ هجوم جبهة البلطيق الثالثة في أواسط تموز من جنوبي بحيرة بسكوف (قائد الجبهة الجنرال أ. ماسلينيكوف). دخلت قوات الجبهة أراضي لاتفيا واستونيا فحررت في آب مدينة تارتو وبلغت مشارف فالغا. وفي أواخر تموز حرر الجيش الضارب الثاني التابع لجبهة لينينغراد (قائد الجيش الجنرال ا. فيديونينسكي) نارفا ووسع قاعدة الانطلاق على الضفة الغربية لنهر نارفا. ودحرت قوات جبهة البلطيق الأولى، في أواخر آب، العدو الى الشمال الغربي وبلغت منطقتي شياولياي ويلغافا.

قامت القيادة الهتلرية، الساعية الى الاحتفاظ بأراضي جمهوريات البلطيق السوفييتية مهما يكلف الأمر، بتجهيز خط دفاعي جديد على عجل. ويمتد الخط الجديد ألف كيلومتر من الخليج الفنلندي حتى نهر نيمان. حشد العدو هنا قوات كبيرة ـ ٥٦ فرقة (من بينها سبع فرق مدرعة وآلية) و٣ ألوية تضم ما يزيد عن ٧٠٠ ألف جندي وضابط ومزودة بـ ١٢١٦ دبابة ومدفعاً هجومياً وما يقرب من ٧ آلاف مدفع ومدفع هاون وحوالي ٤٠٠ طائرة.

ألقت القيادة العامة السوفييتية العليا مهمة تحرير شاطىء البلطيق السوفييتي بكاملها على عاتق جبهات البلطيق الأولى والثانية والثالثة وجبهة لينينغراد. ودعم الجبهات السوفييتية أسطول بحر البلطيق حامل وسام الراية الحمراء والطيران البعيد المدى. وكلف المارشال آ. فاسيليفسكي بمهمة القيادة العامة للعمليات القتالية.

قامت المجالس الحربية والقيادات والأجهزة السياسية والأركانات وأجهزة المؤخرات بعمل ضخم في مجال الاعداد الشامل للهجوم المقبل. وقدمت مساعدة كبيرة في ذلك الأجهزة الحزبية والسوفييتية المحلية التي كانت تقود عملها اللجان المركزية للأحزاب الشيوعية في ليتوانيا ولاتفيا واستونيا. وفي الوقت نفسه قام الدعاة والموجهون العاملون في الجيش بعمل توضيحي واسع بين السكان. كان ذلك هاماً جداً، خاصة وان الهتلريين والقوميين البرجوازيين حاولوا بدعايتهم المعادية للسوفييت أن يضللوا اللاتفيين والليتوانيين والاستونيين.

في ١٤ أيلول انتقلت قوات جبهات البلطيق للهجوم. تقدمت التشكيلات الضاربة في الأيام الثلاثة الأولى مسافة تزيد على ٥٠ كم وهي توجه الضربات باتجاه ريغا، شمالي وجنوبي نهر زاپادنايا دفينا. وتهدد الجناح الأيسر لمجموعة جيوش «الشمال» بخطر انقطاع الاتصال بقية القوات. بدأ العدو بسحب قطعاته الى خطوط الدفاع الداخلية التي تبعد عن ريغا حوالي ٦٠ ـ ٩٠كم. وفي ١٧ أيلول بدأت جبهة لينينغراد (قائد الجبهة المارشال ل. غوفوروف) الهجوم في استونيا من منطقة تارتو. وقد امتاز في قوام هذه الجبهة فيلق الرماة الاستوني الثامن بقيادة الجنرال ل. بيرن بأعماله السريعة الحاسمة. جرى تشكيل هذا الفيلق في الأورال في العام ١٩٤٢ واشترك في كثير من المعارك حاملاً بشرف الراية الحمراء الى أرض وطنه.

شنت القوات السوفييتية وهي تطارد قطعات العدو المنسحبة هجوماً ناجحاً على تالين وبيارنو. وفي ٢٢ أيلول أطلقت موسكو الشهب النارية تحية باسم الوطن مقاتلي جبهة لينينغراد الذين حرروا عاصمة جمهورية استونيا الاشتراكية السوفييتية والقاعدة البحرية الحربية الهامة على بحر البلطيق ـ مدينة تالين. ورفع الملازم ا. لوميستي الراية الحمراء على برج حصن تومبيا الأثري. بعد عشرة أيام كانت كل أرض استونيا القارية مطهرة من العدو، الأمر الذي هيأ الظروف لتحرير جزر أرخبيل موونزوند. وقد تم ذلك لاحقاً في شهر تشرين الثاني. استقبل شغيلة استونيا ككل سكان سائر جمهوريات البلطيق محرريهم ـ مقاتلي الجيش الأحمر، الذين خلصوهم من الاستعباد الفاشي، بفرح عظيم.

أبدى العدو، معتمداً على دفاعه المجهز مسبقاً وكثافة قواته الكبيرة في ضواحي ريغا، مقاومة مسعورة في وجه القطعات والتشكيلات السوفييتية. وقد أظهر المقاتلون السوفييت بسالة خارقة ومهارة كبيرة واندفاعاً.

(يتبـــــع)

تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية عن اتساع المقاومة الوطنية في الجنوب

● تخوض المقاومة الوطنية اللبنانية، منذ الاحتلال الاسرائيلي للجنوب اللبناني وحتى اليوم، نضالاً بطولياً ضد المحتلين الاسرائيليين وتلحق الخسائر المادية والجسدية بقوات الاحتلال وعملائها في الجنوب. كما انها شكلت عاملاً حاسماً في فرض الانسحاب على المحتلين الاسرائيليين.

وقد انطلقت الشرارة الاولى للمقاومة اللبنانية في الرابع والعشرين من ايلول ١٩٨٢، عندما قتل شاب لبناني، في وضح النهار، ضابطاً اسرائيلياً، بينما كان جالساً في مطعم واقع في اكبر شوارع بيروت التجارية، مستخدماً بندقية رشاشة ثم لاذ بالفرار. واعلنت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية مسؤوليتها عن اول عملية تنفذها ضد المحتلين الاسرائيليين.

وكان الحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة العمل الشيوعية وحزب العمل الاشتراكي العربي قد شكلت، قبل اسبوعين فقط من تاريخ العملية الاولى، جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية.

وأكدت هذه الجبهة انها شنت، بين ٨٢/٩/٢٠ و ٨٥/٢/١٦، ١٢١٩ هجوماً ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة لاسرائيل، من بينها ٣٩ هجوماً في منطقة بيروت و ١٠٦ هجوماً في الجبل و ١٤٢ هجوماً في سهل البقاع و ٩٣٢ هجوماً في الجنوب اللبناني.

وتوالى ظهور المجموعات المسلحة بعد ذلك ففي ٣ تشرين الاول ١٩٨٢ نظمت مجموعة لبنانية مسلحة مرتبطة بحركة «فتح» هجوماً على باص اسرائيلي كان يقل جنوداً في جبل عاليه جنوب شرقي بيروت مما اسفر عن مصرع ستة جنود واصابة ٢٩ آخرين بجراح.

وفي منطقة صيدا اكتشفت مجموعة مسلحة اخرى من السنة يتزعمها الشيخ محمد عرفة وكانت هذه المجموعة نظمت، بالتنسيق مع المقاومة الفلسطينية عشرات العمليات الفدائية ضد مواقع ودوريات الاحتلال في المنطقة.

وفي تشرين الاول ١٩٨٣ نفذت قوات الاحتلال عملية اجرامية ضد مدينة النبطية. في اثناء الاحتفال بيوم عاشوراء، وكان ذلك ايذاناً ببدء الصحوة في المناطق الشيعية.

وفي كانون الثاني ١٩٨٤ القت قوات الاحتلال القبض على امام بلدة جبشيت، الشيخ راغب حرب، بتهمة تنظيم مجموعة من المقاتلين. وعقب اغتياله على ايدي الميليشيات العميلة لاسرائيل اصبح الشيخ راغب حرب احد رموز المقاومة الوطنية اللبنانية.

وبعد شهر واحد من هذا الحادث تصدت قرية معركة بكامل سكانها، بالاسلحة والمجارف والزجاجات الفارغة والعصي، لقوات الاحتلال، التي اقتحمت القرية. وهكذا تحولت بلدة معركة الى رمز للمقاومة الوطنية اللبنانية.

وفي الاشهر التالية تضاعفت عمليات رجال المقاومة جنوبي نهر الليطاني وشجعت حركة «أمل» مقاومة ابناء القرى الجنوبية للهجمات الاسرائيلية. وفي نهاية العام ١٩٨٤ انضمت حركة «امل» الى الكفاح المسلح. واصبح محمد سعد احد زعماء حركة «امل» وقد سقط شهيداً في عملية تفجير مسجد بلدة معركة في مطلع الاسبوع الجاري.

وفي شباط ١٩٨٥ بدأت قوات الاحتلال الاسرائيلي وجراء تصاعد عمليات المقاومة، في اتباع سياسة القبضة الحديدية : محاصرة القرى واقتحامها والاعتقال والقتل والتجويع والتشريد. وكان آخر ابرز هذه الجرائم عملية تفجير مسجد بلدة معركة التي سقط نتيجته ١٢ شهيداً واصيب ٢٥ آخرين بجراح.

هام جداً...

لائحة المواعيد الخاصة باجراء الانتخابات العامة للهستدروت

● (مؤتمر الهستدروت العام الـ (١٥) ومؤتمر «نعمات» الـ (١٤) ومؤتمر الزراعيين الـ (١٣) ومجالس العمال المحلية) ●

● يستطيع كل عضو هستدروت، سدد حتى «اليوم المقرر» الذي كان في ٨٥/٢/٢٢ الرسوم عن (٣) اشهر على الاقل، ان يسدد الاشهر الثلاثة المتبقية حتى يوم ٨٥/٣/١٤.

● يوم ٨٥/٣/١٨ ـ ينشر السجل الاول لاصحاب حق الاقتراع.

● على كل عضو هستدروت لم يرد اسمه في سجل الناخبين ان يقدم اعتراضا الى لجنة الانتخابات المحلية حتى يوم ٨٥/٤/٢. فلا تنتظر!

● تقدم الاعتراضات ضد وجود اسماء في سجل الناخبين دون ان يكون لها حق الاقتراع او بشكل مخالف للدستور حتى يوم ٨٥/٤/١٤.

● تقدم قوائم المرشحين لمؤتمر الهستدروت ولمؤتمر «نعمات» ولمركز الزراعيين ولمجالس العمال يومي ٤/٢١ ـ ١٩٨٥/٤/٢٢

● على كل عضو هستدروت اضاع بطاقة عضويته او يوجد بحوزته بطاقة مؤقتة ان يتوجه الى مكتب «لشكات حبر» في مكان سكناه لاستصدار بطاقة جديدة.

(كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت)

العمال العرب وانتخابات الهستدروت

(تتمة من ص ٣)

الجدول رقم ١)، على نسبة التصويت «للمعراخ» بين العمال العرب عالية وللشيوعيين منخفضة، انما هو نوع من الاستلطاخ. وهم بذلك انما يستلطخون أنفسهم فقط. فهذه الحجة، كما أسلفنا، ليس فقط أنها مرفوضة، بل لا تصمد للواقع أيضاً.

فأية شطارة هي هذه أن يبنوا حساباتهم على نتائج التصويت في قرى وتجمعات نسبة التصويت فيها للجبهة كانت ولا تزال منخفضة أصلاً، وذلك لأسباب عدة ليست بخافية علينا ولكن لا مجال للخوض فيها الآن.

ويمكن لهذه الحجة أن تكتسب بعض «المنطق» لو جرى فعلاً دمج عدد من البلدات والقرى العربية الرئيسية، مثل ديرحنا وعرابة وياقة الناصرة والرينة وكفرياسيف والجديدة والبعنة والرامة ونحف وباقة الغربية والطيرة والنسوة وغيرها، في مجالس قطرية (يهودية) وثبت فعلاً انخفاض نسبة المصوتين للجبهة بصورة حادة، وبالمقابل ارتفاع نسبة المصوتين «للمعراخ». ولكن مثل هذا لم يحدث فعلاً. ولم يجرب. فلا يجوز اعتماده أساساً لموقف.

فضلاً عن أن قرية كالمزرعة (الملحقة بمجلس عمال نهاريا) أعطى عمالها العرب الأعضاء في الهستدروت كتلة الحزب و«الجبهة» في انتخابات ١٩٧٧ (١٨,٧٪) من أصواتهم و٤١,٧٪ في العام ١٩٨١. وهذا المثل يتناقض مع حساباتهم.

وفي مدينة كالطلة مثل هذا كما حصلت قائمة الحزب و«الجبهة» في العام ١٩٧٧ على ٣٣,٣٪ من أصوات الناخبين العرب وعلى ٤٠٪ في العام ١٩٨١.

والحقيقة هي أن قيادة الهستدروت وممثليها من الأوصياء على العرب في الهستدروت يحاولون التهرب من الاعتراف بأن الجهاز الذي أقاموه في الوسط العربي كان ولا يزال أداة طيعة في خدمة سياسة الاضطهاد القومي وفي التغطية عليها. ولذلك من الطبيعي، وهذه هي حالتهم وحقيقتهم، أن يتخوفوا وأن يخشوا حكم الناخب العربي عليهم في الانتخابات القادمة. ولذا يحاولون حرمان هذا الناخب من حقه في انتخاب مجالس ولجان عمالية تعبر عن مصالحه الحقيقية وتدافع عنها. خصوصاً في هذا الظرف بالذات، ظرف اشتداد البطالة واستفحال الغلاء، وتدني مستوى المعيشة واشتداد هجوم أرباب العمل ورأس المال الكبير على مصالح العاملين، عامة، وعلى حقوقهم النقابية والمعاشية المكتسبة.

صحيح أن «المعراخ» لا يزال يحتفظ بأكثرية أصوات العمال العرب في المجالس العمالية القائمة، مثل الناصرة وشفاعمرو والطيبة ومركز الجليل، ولكن قادته في الهستدروت وخارجها يدركون أن هذا الوضع ـ أكثرية «للمعراخ» ـ ليس طبيعياً ولا منطقياً ولا يمكن أن يدوم طويلاً. وليست بخافية علينا الأسباب الحقيقية التي أدت الى فوز «المعراخ» بأكثرية الأصوات في هذه المجالس. وندرك أية اجراءات وأساليب وضغوط لجأت قيادة الهستدروت المعراخية اليها لتحقيق هذا الفوز.

لكننا واثقون ان تجربة السنوات الماضية والسنوات والشهور الأخيرة بالذات أوصلت وستوصل قطاعات جديدة من العمال العرب الأعضاء في الهستدروت، وبالذات في أماكن كالناصرة وشفاعمرو والطيبة، الى المزيد من القناعة بأن مصلحة العاملين الأولى تتطلب ايصال قيادات جبهوية الى المجالس القائمة قادرة فعلاً على تحويل هذه المجالس الى هيئات نقابية همها الوحيد صيانة حقوق العاملين وتجنيدهم في معارك الدفاع عن هذه الحقوق اليومية منها والقومية.

فسياسة الأوساط الحاكمة (حزبي «العمل» و«مبام» في الهستدروت وحزب العمل في الحكومة) الراهنة وفي كل المجالات ـ السياسية والاقتصادية والاجتماعية ـ بددّت الفوارق، على ضآلتها أصلاً، بين «المعراخ» و«الليكود». وفي عهد بيرس ـ كيسار تشتد الضائقة الاقتصادية ويشتد الهجوم على مصالح العاملين وعلى الحريات الدمقراطية ويتعاظم خطر الحرب جراء ما يقترفه الاحتلال من جرائم في لبنان.

والعمال العرب، الذين أثبتوا أنهم والجماهير العربية الأخرى يشكلون قوة وطنية ودمقراطية ذات وزن متعاظم، من الطبيعي أن يلقوا بكل وزنهم في انتخابات الهستدروت القادمة من أجل مقاضاة «المعراخ»، الذي يتنكر لحقوقهم ومصالحهم، نعم مقاضاته بانزاله الى الأقلية في التجمعات العربية الأساسية، وبالالتفاف حول كتلة «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» وزيادة تمثيلها العددي والنسبي في هذه الانتخابات. وهم بذلك انما يُقوّون «الجبهة» التي تقف مدافعة، بكل أمانة واخلاص ومثابرة، عن حقوقهم اليومية والقومية. ويسهمون بقسط هام في المعركة العامة، دفاعاً عن حقوق العاملين والدمقراطية والسلام.

(جدول رقم ٤)

عينة من نتائج انتخابات المؤتمر الـ ١٤. (١٩٨١/٤/٧). الأصوات التي حصلت «الجبهة» عليها في الأماكن التالية ٪ من مجموع الأصوات

عرابة ٦٠٪. عيلبون ٤١,١٥٪. عيلبون ٧٠,٥٪. جديدة ٥٦,١٪. اكسال ٥٣٪. فلنسوة ٤٩,٧٪. أم الفحم ٤٨,٠٢٪. طمرة ٣٩٪. الطيرة ٤٥,٦٤٪. البعنة ٥٢٪. الرينة ٤٧٪. كابول ٤٨٪. دير حنا ٦٨٪. باقة الناصرة ٥٢,٧٪. كفرياسيف ٦٦,٨٪. الرامة ٤٥٪. مجدالكروم ٣٧,٣٪. نحف ٣١,٣٪. دير الأسد ٣٤,٣٪.

١) نشر القسم الأول من هذا المقال في «الاتحاد» ٨٥/٢/٢١

٢) تقرير مراقب الهستدروت عن «الوسط العربي والدرزي» ـ تل ابيب، يناير ١٩٨٥، ص. ٢٣.

٣) البيان من آذار ١٩٨٢ لا يشمل لجنة عمال كفركنا المعينة.

٤) باستثناء أبو غوش البقية من المناطق المحتلة التي تدرج تعسفاً في اطار الاحصائيات الاسرائيلية الرسمية.

٥) كنسرين في الجولان المحتل وربط بهذا المجلس البلدات العربية السورية في الجولان.

اسبوعيات

حماقة من حماقات العجم فقط ؟!

يبدو لي ان بعض القادة العرب يعيشون فتطول لحاهم. فيقصونها فيعيشون فتطول لحاهم فيتوارثونها ويتوارثون، معها، جهلهم بتراثنا العريق وتجربة الحضارة العربية العريقة.

ومنها ما انتبه أليه الحجاج بن يوسف الثقفي، منذ زمانه، عما سماه باسم «حماقات العجم».

قالوا: أُتي الحجاج بسفط قد اصيب في بعض خزائن كسرى مقفل. فامر فكسر. فاذا فيه سفط اخر مقفل. فقال الحجاج: من يشتري مني هذا السفط بما فيه، ولا ادري ما فيه ؟

فتزايد فيه اصحابه حتى بلغ خمسة الاف دينار. فأخذه الحجاج ونظر فيه. فقال: ما عسى ان يكون فيه الا حماقة من حماقات العجم ؟

ثم انفذ البيع. وعزم على المشتري ان يفتحه ويريه ما فيه. ففتحه بين يديه. فاذا فيه رقعة مكتوب فيها: من اراد ان تطول لحيته فليمشطها من اسفل..

اما بعض اصحابنا فلا يزايد على ما في هذا السفط بما ملكت يده، فحسب، بل بمصائر شعوبنا.

ويختلف سفطهم، عن سفط الحجاج، في انه لا يحتوي على سفط واحد فقط بل يحتوي على ما لا حصر له من اسفاط، اصغر فاصغر، بحيث تتقاسمها اجيال هؤلاء القادة ـ جيلا بعد جيل ـ عشرة اسفاط، او اكثر او اقل وبقدر مدى البصر النفاذ او نفاذ الصبر.

حتى اذا وصل جيل الى «كنز» الرقعة، الداعية الى تمشيط اللحية من اسفل، اخفاها عن الجيل القادم من القادة.

وهكذا دواليك حتى مبارك.

ويسمون دفع الثمن في هذا السفط «تحركا». والحجة: «لعل وعسى» وانه خير من ان تموت القضية.

إن الخطأ التاريخي ، الذي يتكرر من جيل الى جيل حتى كأنه قدر هذه القضية ، هو أن الإنشغال بالكشف عن ألغاز هذه الحماقة ، من حماقات العجم ، لا يأتي إلّا حين تمتلىء القضية حياةً وعنفواناً وشبوبية . لا يأتي إلا لكي تموت القضية . ويصعب على الإنسان العادي ، إبن الشارع ، أن يصدق إمكان وقوع القادة في هذه الحماقة القديمة من حماقات العجم . ويجد أنه من الأهون عليه الاقتناع بأحد أمرين : إما أن يكون موجوداً في السفط الأخير ، هذه المرة ، كنز حقيقي وان يكون هؤلاء القادة على علم بأمور (ووعود) لا يعلمها سواهم . وإما أنه يكون من الممكن تحقيق أماني الشعوب بالمفاقلة وبراعة الأخذ والعطاء .

فلماذا لا ندعهم يجربون ؟ فاذا وجدوا رقعة تمشيط اللحية من أسفل تعلّموا واستفادوا . وإذا وجدوا الكنز ربحوا وربحنا ؟

لسببين :

لأن هذا السفط هو سفط عجمي قد بلوناه فتحاً فلم نجد فيه ، ولن نجد فيه ، سوى تلك الرقعة .

ولأن هذه الحماقة ، من حماقات العجم ، تستحمقنا . تشغلنا بها عما يفعلونه في «معركة» وفي «بير زيت» . وتجعلنا نكف عن عض أصابعهم . ونصرخ ألمًا ، في اللحظة التي كانوا فيها مضطرون ، لا محالة ، الى الصراخ من شدة الألم ، هم أنفسهم ، لو صبرنا على الوجع لحظة أخرى .

أعني اضطرارهم الى التراجع والى الموافقة على عقد المؤتمر الدولي ـ الأمر الذي رأينا حتمية وقوعه منذ انهيار العدوان الاسرائيلي (الامريكي) على لبنان وانهيار الاقتصاد الاسرائيلي ، بسبب ثمن ذلك العدوان وما سبقه ، وعجز المعتدين ـ هذه المرة ولأول مرة ـ عن اختيار طريق حرب جديدة منفذاً من أزماتهم السياسية والاقتصادية ، وذلك بفضل الصمود الفلسطيني الرائع في بيروت وخروج المقاومة الفلسطينية من ذلك العدوان شامخة ومتراصة الصفوف وقيام «حاجز الرعب» المتمثل بالمعاهدة السوفييتية ـ السورية .

أدركنا منذ اليوم الأول ، وكان هذا الإدراك قاعدة معركتنا الانتخابية لانتخابات الكنيست الأخيرة كما تذكرون ، أنه اذا لم يقيض للمعتدين ، هذه المرة ، «فرج عربي» فإنهم مضطرون ، لا محالة ، هذه المرة ، الى الصراخ والى التراجع والى الرضوخ لمشيئة الشعوب والتاريخ والعائلة الدولية متمثلة بالمؤتمر الدولي .

ويركض الراكضون وراء إنزال هذا «الفرج العربي» على المعتدين المحاصرين من كل جانب .

ولا نتجاهل أخطار هذا الركض . ونقاوم هذا «النزول» .

ولكننا نعتقد ، هذه المرة ، ان حكام إسرائيل (ومن ورائهم واشنطن) هم الذين سيكتشفون ان رقعة «الفرج العربي» ، هذه المرة ، أشد سخفاً من رقعة تمشيط اللحى من أسفل .

وسيتساوى ، في الوقوع في حماقة العجم ، هذه المرة ، جميع أولئك الراكضين وراء سفط ريغن : يفتحونه فيفتحون صدور شعوبهم .

فماذا ، في نهاية الأمر ، سيجدون في هذه الصدور ؟

مثلما وجدوا في صدور مَن سبقنا من الشعوب الى الحرية .

◆ جهينة ◆

روبيكا!

رحم الله ابا ذرّ الغفاري، فهو الذي قال: «عجبا لمن لا يجد القوت في بيته ولا يخرج الى الناس شاهرا سيفه»!

فعلى هدي ابي ذر الغفاري تسير هذه الحكومة! فهي بعد ان لم تجد القوت في بيتها خرجت الى الناس شاهرة سيفها!

وها هم رجالها ورجال شرطتها يقطعون الشوارع والطرقات، ليلا ونهارا، شاهرين سيوفهم، مهددين بقطع رقاب الناس، اذا هم لم يدفعوا ما هبّ ودب من الضرائب. واخرها الضريبة المفروضة على كل سيارة، مهما كان طرازها ومهما كان عمرها، حتى ولو كانت من مواليد ١٩٢٤! اما اذا رفض صاحب السيارة ان يدفع ما هو مفروض على سيارته من ضريبة تحجز سيارته ولا يفرج عنها الا بعد دفع الضريبة مضافا اليها اجرة حجز السيارة!

وليتهم يكتفون بذلك. انهم ايضا يدخلون ايديهم في جيوب المارة والمسافرين لينتزعوا ما في داخلها من دولارات وعملات اجنبية اخرى! الى حد ان الناس اصبحوا لا يخرجون الى الشارع الا بعد ان ينظفوا جيوبهم في البيت من اية عملة حتى ولو كانت عملة اسرائيلية! فالاحتياط واجب! ومن يدري فربما يخطر على بالهم مصادرة العملة الاسرائيلية ايضا!

وصارت المرأة الاسرائيلية ـ يا حرام! ـ لا تخرج من بيتها الا بعد ان تخلع فيه كل حليها! حتى الساعة التي تلبسها في يدها ـ ذهبية كانت او غير ذهبية ـ صارت تبقيها في البيت!

هكذا تعلمت الحكومة من ابي ذر الغفاري رحمه الله!

وعلى هذا الاساس فلن تتورع عن القيام بعمليات خطف المواطنين لاجبار ذويهم على دفع ما يطلب منهم من ضرائب!

وعلى ذكر الضرائب التي تتفنن الحكومة في اختراعها لا بأس من اعلام القارىء ان الحكومة اخترعت ١٨ ضريبة جديدة خلال السنوات الثلاث الاخيرة الماضية! وقد اكد هذه الحقيقة في مؤتمر صحفي عضو الكنيست اوريل لين الذي كان قبل ثلاث سنوات عضو لجنة ريع الدولة، وقال ان نظام الضرائب الحالي ليس فقط غير تقدمي وانما هو، الى حد كبير، سبب ايضا في انتقال الاقتصاد، اكثر واكثر، الى السرية.

وفي الوقت نفسه اعلن بن ياكار، رئيس اتحاد الغرف التجارية في اسرائيل، في المؤتمر الصحفي نفسه، ان دافع الضرائب الاسرائيلي (الذي يجب تمييزه عن المحتال على الضريبة) يدفع اعلى ضريبة في العالم. وقال: بينما كانت الضرائب في العام ١٩٧٠ (من كل نوع وليس فقط ضريبة الدخل) تساوي ٣٥ بالمئة من مجمل الانتاج المحلي (وليس من مجمل الانتاج القومي) فقد ارتفعت في العام ١٩٨٤ لتصل الى ٥٣ ـ ٥٥ بالمئة، اي بزيادة قدرها ٥١٪.

هذا بينما لم يزد ارتفاع الضرائب، في الفترة نفسها، في السويد التي هي «من اغنى دول العالم» عن ٢٢ بالمئة.

وليس هذا فقط. فمعدل الدخل في البلدان، الاسكندنافية، بالنسبة للرأس الواحد، هو ١١ الف دولار في السنة، بينما هو، في اسرائيل، اقل من ٦ الاف دولار. وهذا يعني ان المواطن الاسرائيلي دفع من الضرائب اكثر بكثير مما دفعه المواطن الاسكندنافي على الرغم من ان دخله اقل.

ولنوضح ذلك بطريقة اخرى: كانت ضرائب الدخل ٢٠ بالمئة من ال ١٧٦٠ دولار الاولى التي تجبى في اسرائيل فارتفعت الى ٦٠ بالمئة من ١٣٤٠٠ دولار في السنة.

وبالنسبة لمجموعات الدخل نفسها تتراوح الضريبة في كندا بين ٦ ـ الى ٢٣ بالمئة وفي المانيا الغربية من صفر الى ٢٣ بالمئة وفي ايطاليا من ١٠ الى ٢٥ بالمئة وفي السويد من ٢ الى ٢٠ بالمئة وفي استراليا من صفر الى ٣٣,٥ بالمئة وفي اليابان من ١٠ الى ١٦ بالمئة.

ويتطلب من الشخص في اليابان ان يربح بين ٥٠ الف الى ١٠٠ الف دولار في السنة حتى يدفع ٦٠ بالمئة ضريبة دخل.

واشار بن ياكار الى ان الانتاج المحلي الاجمالي في اليابان، بالنسبة للرأس الواحد، كان في سنة ١٩٥٥ يساوي ١٦٠٠ دولار فارتفع في سنة ١٩٨٠ الى ٩ الاف دولار في السنة اما في اسرائيل فكان في سنة ١٩٥٥ يساوي ١٨٠٠ دولار في السنة (اكثر من اليابان) فارتفع الى ٥٥٠٠ دولار فقط في سنة ١٩٨٠.

ووضع بن ياكار اللوم على انخفاض مجمل الانتاج المحلي الى الزيادة الكبيرة في الضرائب.

في ايام ابي ذر الغفاري كانت القبائل، اذا جاعت، تغير على بعضها البعض. اما اليوم فقد اصبحت الدول، اذا جاعت، لا تكتفي بالاغارة على الدول المجاورة، وانما اصبحت تغير ايضا على شعوبها! وهذا، بالطبع، بفضل «الرقي» الذي توصلت اليه هذه الدول.

ومن هنا نستطيع ان نقول ان اسرائيل هي ارقى دولة في العالم!

واخيرا، وليس اخرا، اخذنا بفضل «الرقي» الذي توصلت اليه اسرائيل نعود شيئا فشيئا الى عهد «الروبيبكا» ـ اي الى عهد الملابس والاحذية وكل الامتعة القديمة.

فاسواق الروبيبكا، من كل صنف ولون، اخذت في الانتعاش. ومعها اخذت تنتعش مهن كادت تنقرض مثل مهنة تصليح الاحذية والخياطة وتصليح الاثاث والمظلات وحتى مهنة تبييض الطناجر والحبل على الجرار!

ومن يدري لعلنا نشهد، في ظل «ارقى» دولة في العالم انتعاش «مهنة» التسول!

او لعلنا نشهد كيف يتسابق الناس على الوصول الى براميل القمامة تماما كما يجري اليوم في البلاد التي يسمونها «زعيمة العالم الحر»!

◆ علي عاشور ◆

سحماتا وهلمجرا

□ كثيرة هي الكلمات التي لا تقرأ الا باحرف كبيرة او ان كتبت باحرف صغيرة فلا يقبل مضمونها الا بالحجم الكبير مثل كلمة الدم، والمجزرة، والمذبحة والقتل والعدوان، وكلها تدخل في قواميس الوحشية، والوحشية لا تقبل الا بحجم كبير.

من الضروري ان تكون لكل كلمة دلالتها، والامر البديهي ان تشحن كل كلمة بمضمون يترك وقعا في النفس ويستقر اذا اقتضت الضرورة الاستقرار ويهدئ الخواطر اذا اقتضت الحاجة ذلك، وقلما يتغير مدلول الكلمة لكن ما يحدث ان يتغير مشحونها بدافع العادة او الابتذال او الانسحاق او التشويه والتزييف.

ما يدفعني الى الكتابة عن هذه الكلمات وبالاساس الكلمات القاسية هو ما اكتشفه من حقائق رهيبة عن فترة رهيبة من تاريخ شعبنا الفلسطيني ـ نكبة العام ١٩٤٨، حين شرد هذا الشعب ولم يكن بالامكان ان يشرد لولا وقوع المجازر في كل قرية ومدينة فلسطينية.

انتمي الى الجيل الذي ولد بعد النكبة بعام واحد، وقد كبرت على حكايات والدي وجدي عن سقوط حيفا وام الزينات وعين حوض وخربة أبو حرب وخربة ابو عيطة وخبيزة وهي القرى المجاورة لبلدنا دالية الكرمل، وهي القرى التي جعل اهلها من قريتنا محطة اولى في الرحيل الطويل الذي قطعوه الى الموت والشتات. وحين بدأت ادرك التاريخ القريب، اصبح شكل النكبة يبدو اكثر وضوحا واشد ايلاما، كنت اسمع ان مجزرة ارتكبت، وكان الحديث عن دير ياسين فقط، وكثيرا ما كنت اسأل واتساءل: وقعت مجزرة في دير ياسين فلماذا شرد اهل الصفصاف والكويكات وسحماتا وهوشة والكساير ؟

ورأيتني قبل ان ابدأ بمراجعة التاريخ القريب والذاكرة الحية، بدأت ابحث في قواميس اللغة عن معنى المجزرة والمذبحة والقتل وسفك الدم.

من قال ان شرط المجزرة ان يكون ضحاياها العشرات او المئات او النساء او الاطفال ؟ ومن قال ان سفك الدم هو ان «يصل الى الركب» وان تجري الجداول والانهار القانية.

يعرف القاصي والداني ان في دير ياسين وقعت مجزرة رهيبة ولكن قليلون هم الذين يعرفون ان في سحماتا وقعت ايضا مجزرة رهيبة. لم يقتل العشرات ولا المئات، ولكن قتل هناك شيخ في الستينات اسمه خليل سلوم وقتل خليل عبود وزوجة الشيخ فتح وزوجة اسعد النمر، امرأة في الاربعينات سقطت عليها القذيفة فمزقتها. وابو السالم من دار قدورة كان عمره ٢٤ سنة اطلقوا عليه الرصاص امام ناظري والده، ومصطفى العلي كان في الاربعينات وعنده اربعة اولاد، اطلقوا عليه الرصاص في الحاكورة وقتلوه وهكذا حسن موسى وعطاالله محمد صالحة ومحمد عبد الرحمن وعبد الوهاب دندشلي وفوزي قاسم موسى.. هؤلاء قتلوهم في سحماتا عام النكبة، وحين تذكر النكبة قليلا ما تذكر مجزرة سحماتا، او مجزرة عيلوط التي كان ضحيتها واحد واربعون امرأة ورجلا ولا تذكر مجزرة خبيزة ولا مجزرة مرج ابن عامر التي كانت اشد المجازر فظاعة ووحشية وضحاياها جميعهم من الشيوخ والنساء، ثلاثة عشر انسانا القوا بهم احياءا في مستنقع مرج ابن عامر، في كانون الثاني، غرقوا في الماء والوحول.

حين بدأت ادرك اسرار النكبة بدأت ابحث عن الذاكرة الفلسطينية، عن اولئك الذين نجوا من الموت لكنهم ما زالوا يحملون التجربة والمعاناة، والعودة الى اولئك لسنا بحاجة اليها لمجرد استعادة ذكريات ولفتح الجراح، وللبكاء على ما مضى، بل لنتعلم من التجربة، تجربة اولئك الذين ما زالوا يحملون العذاب والمعاناة ويأبون الا ان يواصلوا الحياة. ونعود الى ذلك المسلسل الرهيب لكي يبقى للكلمة مدلولها ومشحونها، فان يقتل العشرات والمئات، هذه مجزرة وان يقتل طفل واحد، هذه مجزرة، وان يجري نهر من الدم فهذه جريمة وان تسيل نقطة واحدة من دم بريء، هي كذلك جريمة، لان دم الانسان لا يقاس باللترات ولا بالبراميل.

اننا نعود الى هذا المسلسل لابراز القاعدة وليس الاستثناء، فدير ياسين في نظر الصهيونية هي استثناء او كما يسمونها ظاهرة شاذة حتى بن غوريون دانها واستنكرها ووصف سفاحيها بالنازية، واعتبرها خروجا عن القاعدة. ولكن الحقيقة انها حلقة من مسلسل فظيع ورهيب كان بن غوريون على راس مخططيه ومدبريه، وما استنكاره لهذه الجرائم سوى محاولة لصرف النظر عن جرائمه هو التي لا تقل بشاعة.

وحين نبرز القاعدة نوضح الدوافع لارتكاب الجريمة واهدافها. فتشحن «النكبة» بكل مضامينها المأساوية في الممارسة والتخطيط على حد سواء، وتكون درسا من التاريخ وليس لمجرد «إجا التاريخ ضربنا كفه».

خطر لي ان اكتب عن هذا الموضوع بعد ان عدت لاسجل وقائع مسلسل الجرائم الرهيب التي بدأت في عام النكبة. ولفت انتباهي انني كلما قابلت شيخا مشقق الوجه، يحمل هذا التاريخ في ذاكرته واطلب منه ان يحكي لنا ما حدث، اول ما يصدر عنه بعد لحظة صمت وتأمل، وان يقول بحزن لكن بغضب: اللي صار معنا ما صار مع حدا في الدنيا، واللي عملوه في بلدنا ما عملوه في اي بلد. واذا كان من اهالي دير ياسين او من اهالي الصفصاف او عيلبون او ام الزينات او عيلوط او سحماتا، فهكذا يبدأ حديثه ثم يتكلم بهدوء عن التفاصيل، انه يشحن الكلمة ويعبئها بمضامينها اذا تحدث عن مجزرة قتل فيها طفل واحد او مئات الاطفال والنساء والشيوخ. كل منهم يتصور ان ما حدث له لم يحدث لاحد غيره، ولا تملك في هذه اللحظة الا تنقل كلماته بحجمها الطبيعي لانك تعرف انك تنقل حكاية اقسى ما فيها انها لم تنته بعد.

◆ سلمان ناطور ◆

دعوة عامة

*** الى اهالي معليا والقرى المجاورة ***

حول الادب الفلسطيني منذ ١٩٦٧ حتى اليوم

يسعدنا ان ندعو الجمهور الكريم للاستماع والاشتراك في الندوة الادبية حول تطور الادب الفلسطيني وتعامله مع الاحداث.

يشترك في الندوة :

● الشاعر اسعد الاسعد ـ رئيس تحرير مجلة الكاتب ـ القدس ● الناقد والكاتب الفلسطيني محمد البطراوي ـ رام الله ● الكاتب سلمان ناطور ـ سكرتير تحرير مجلة «الجديد» ـ دالية الكرمل ● يدير الندوة : الكاتب عصام خوري وذلك يوم الاحد ٨٥/٣/١٠ في قاعة المركز الثقافي في معليا الساعة ٧,٠٠ مساء.

● نأمل مشاركتكم ●

نادي معليا «القدس» الجبهة الدمقراطية ـ معليا

تظاهرة رفع شعارات في عكا

ستقوم حركة النساء الدمقراطيات في عكا بتظاهرة رفع شعارات اليوم، الجمعة الساعة ١٠,٠٠ صباحا امام جامع الجزار في عكا القديمة.

* ضد القمع الوحشي الذي تمارسه سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة.
* ضد القتل والتهجير الذي تمارسه حكومة التكتل القومي في الجنوب اللبناني المحتل.
* ضد الغلاء والبطالة ومن اجل لقمة العيش والحليب للاطفال.
* ضد الضريبات الاقتصادية التي تنزلها الحكومة للشعب العامل.
* من أجل المساواة التامة في الحقوق للمرأة.

المحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة

قدم هذه المحكمة طلب موقع من قدس الاب سليم الزبيق والاب حنا ابو حاطوم راعي الطائفة الارثوذكسية في قرية يافة الناصرة تنبه ان المرحوم سميح ابو حاطوم توفي بتاريخ ١٩٦٦/٤/١٨ وان زوجته المرحومة اسمى توفيت بتاريخ ١٩٧٠/٧/١٧ وذلك لاجل عمل حصر ارث لها. فمن له اعتراض فليقدمه خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر.

سكرتير المحكمة ـ رشاد خوري جرايسي

في الحرب العالمية الثانية

يسألونك عن

موقف الاتحاد السوفييتي من الصهيونية

● بقلم : اميل حبيبي ●

○ فاستمع ادلي اليك بهذا الخبر ،وهو نقطة في محيط ، وليس هو بالسابق ، ولا هو بالأخير ولا هو بالجواب النهائي ، وان كنت ترغب في ان تلم بهذا الموضوع المامة كافية ، وان تجد الجواب الذي يشفي الآلام ، فاعرف سياسة الاتحاد السوفييتي الداخلية والخارجية واسس هذا النظام الذي لا يمكن ان يرضى بالصهيونية . والصهيونيون على كل حال يعرفون هذا ويحسبون له الحساب الكبير . اما الخبر فهذا :

وصل الى «دافار» ، الجريدة الصهيونية ، الخبر التالي من موسكو : «ان اللجنة اليهودية لمكافحة الفاشستية في الاتحاد السوفييتي ، أرسلت البرقية التالية (لعصبة النصر) اليهودية لمساعدة الاتحاد السوفييتي في فلسطين :

«علمنا من مصادر موثوقة ان نشاط عصبتكم لا يتلاءم مع برنامجكم الأساس الذي وضع عند تأليف العصبة . لهذا فلجنتنا تبحث الان فيما اذا كان باستطاعتنا ان نديم العلاقات ما بيننا وبينكم في الحاضر والمستقبل» .

ولتنوير اذهان القراء نعرض الحقائق التالية :

إن «عصبة النصر» هذه ، عند تأسيسها ، وضعت برنامجاً أساسياً واحداً لها وهو «مساعدة الاتحاد السوفييتي في حربه التحريرية دون قيد أو شرط» . وكانت العصبة عند تأسيسها بعيدة عن المؤسسات الصهيونية والحركة الصهيونية على وجه العموم . ثم دخلت العناصر الصهيونية . فيما بعد ، هذه العصبة وأصبحت فيها اكثرية. وزادت على البرنامج الأساسي بنداً ثانياً ينص على «ان الشعب اليهودي في فلسطين ، و«عصبة النصر» ، تصل جهدها لاقناع الاتحاد السوفييتي بأن ينظر بعين العطف الى إنشاء الوطن القومي اليهودي في فلسطين» . ولكن الاتحاد السوفييتي ، على ما يظهر ، لم يقتنع ، ولم ينظر بعين العطف الى انشاء الوطن (اياه) أو قد يكون ينظر اليه (بالعين الاخرى) . وعلى ما يظهر ، أيضاً ، ان الاتحاد السوفييتي لن يقتنع .

«الاتحاد» ، العدد الحادي والعشرون ـ السنة الاولى ، الاحد ١ تشرين الاول ١٩٤٤

مركز احياء التراث العربي يصدر نشرته الثانية

● الطيبة ـ أصدر «مركز احياء التراث العربي» نشرته الاعلامية الثانية (شباط ١٩٨٥)

مركز احياء التراث العربي

وتضمنت مقدمة عن المركز واهدافه وبنائه التنظيمي وانجازاته وملاحق عن الميزانية والمؤسسات التي تدعمه. ووضع المركز امامه سبعة اهداف تتعلق بتراثنا الفلسطيني والمحافظة عليه وتطويره والكشف عن جوانبه الجمالية والحضارية.

ويتألف البناء التنظيمي للمركز من هيئة ادارية من ١٥ عضواً ومن ثلاث دوائر هي دائرة التراث العمراني ودائرة التراث الفكري ودائرة التراث الفني.

وفي النشرة نص الرسالة التي وجهها مدير المركز الاستاذ صالح برانسي الى المدارس الثانوية العربية لتدريس التراث الشعبي الفلسطيني مع اقتراح منهج تدريس هذا التراث.

ويظهر من التقرير المالي للسنة المالية ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥ ان مجموع المدخولات (٣٣،٣٣٢،٠٥٥،٤٢ شيكل) تتغطى من التبرعات المحلية ومن العروض ومن تبرعات المؤسسات الأجنبية مثل المؤسسة الكاثوليكية للتطوير (باريس) ومجلس الكنائس العالمي (لندن) ومجمع الكنائس في هولنده واصدقاء المركز في لندن ومؤسسة التعاون في جنيف.

بمناسبة مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي

الهدايا التي ستحضرونها لنا من موسكو

● موسكو ـ ذكرت صحيفة «أنباء موسكو» في عددها الصادر يوم ١٠ شباط الماضي أن اللجنة السوفييتية التحضيرية لمهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الثاني عشر شكلت مجلساً فنياً خاصاً لإقرار ما يمكن إنتاجه بالجملة من أفضل الأشياء التذكارية التي تقترح مؤسسات الحرف الفنية السوفييتية صنعها حول مواضيع المهرجان.

وسيصنع معمل الشارات الرياضية الموسكوفي مثلاً أكثر من مليون شارة. أما هواة طوابع البريد فإن وزارة المواصلات السوفييتية تعد خصيصاً للمهرجان مجموعة من خمسة طوابع وبدأ مهرة معمل البضائع التذكارية في مدينة بريست بصنع الواح ملونة وعلباً وأقداحاً وملاعق وصحوناً مزخرفة بعد أن وافق المجلس الفني عليها. أنها جميعاً تحمل شعار المهرجان.

وقد أنتج كل من مصنعي منتجات التريكو في لفوف وايفانوفو أول دفعة من القمصان ذات الأكمام القصيرة والبلوزات والقوط والقبعات التي تحمل شعار مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الثاني عشر.

مركز احياء التراث في الطيبة ـ المثلث يقدم :

«نداء الجذور»



* فيلم تلفزيوني وثائقي عن التراث الفلسطيني
* نغمة نوعية جديدة تضاف الى الفيلم الفلسطيني

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ لدعوة من «مركز احياء التراث» في الطيبة ـ المثلث، وغصّت قاعة نادي النهضة يوم الجمعة (٣/١) بجمهور غفير من الشخصيات الوطنية والثقافية والسياسية التي توافدت من جميع انحاء البلاد، ومن الضفة والجولان المحتلين، لمشاهدة العرض الأول للفيلم التلفزيوني الوثائقي «نداء الجذور» من اخراج ناظم شريدي (خريج معاهد تشيكوسلوفاكيا) وسيناريو فتحي فوراني بالاشتراك مع المخرج.

وقد افتتح الاستاذ صالح برانسي مدير المركز هذا الاحتفال بكلمة تحدث فيها عن الظروف، والعقبات التي رافقت ميلاد هذا الفيلم، كما تحدث عن مركز احياء التراث واهدافه الوطنية ودعا جميع الفئات من ابناء شعبنا للالتفاف حول هذه الأهداف لصيانة التراث الفلسطيني والمحافظة على معالم انتمائنا التاريخية والحضارية.

ثم بدأ عرض الفيلم الذي يصور الجوانب الحضارية والتراثية للانسان الفلسطيني في وطن الآباء والأجداد، كما يصور جانب الاهمال العنصري المقصود الذي تعاني منه المقدسات العربية كنبش المقابر بالبلدوزرات الاسرائيلية، بالاضافة الى العبث بالمقدسات كتحويل المساجد الى متاحف ومطاعم ونوادٍ ليلية ومراكز للمؤامرات على المقدسات الاسلامية والآثار التاريخية والحضارية.

كما يصور الفيلم جانب الحضارة المادية التي صنعها الانسان العربي كالقلاع والقصور التاريخية والمساجد والكنائس مؤكداً على تعانقها في مواجهة التحدي والمؤامرات التي تستهدف تصفيتها ولطمس المعالم الحضارية للانسان العربي الفلسطيني في وطن آبائه وأجداده.

وفي هذا وذاك، يقوم الفيلم «بمشوار ملحمي» ابتداء من عكا وحيفا ويافا وبئر السبع واللد والناصرة وشفاعمرو مروراً بأريحا وقصر هشام والمخيم الفلسطيني عقبة جبر وغزة وبيت لحم وانتهاء بالقدس.. عروس المدائن وعاصمة الدولة الفلسطينية العتيدة ويقف على اطلال القرى العربية التي شرد اهلها وغيرت معالمها وأسماؤها مثل قرية المالحة وعين حوض التي صارت «عين هود».

والى جانب هذا، يعرض الفيلم مشاهد من مهرجان التراث الفلسطيني (ايا فيه العرس الفلسطيني) الذي عقده مركز احياء التراث في صيف العام الماضي في طيبة المثلث.

ويتخلل الفيلم أغان وطنية من تأليف سميح القاسم وعبداللطيف عقل وحسين برغوثي تغنيها الفرق الفلسطينية، صابرين، الجذور، غسان كنفاني وغيرها.

وقد كتب التعليق على مشاهد الفيلم الاستاذ فتحي فوراني باسلوب يزج بين العرض الوثائقي والالتزام الفكري والابداع الادبي.

لقد ترك هذا الفيلم اصداء طيبة وأثار لدى الجمهور الذي حضره نقاشاً موضوعياً بناء. وقد اكد العديد من المشاركين على اهمية هذا الفيلم وكونه خطوة هامة ونغمة نوعية جديدة تضاف الى الفيلم الفلسطيني وخاصة توظيفه التراث الحضاري في خدمة قضية الشعب العربي الفلسطيني.

كما علمنا ان الفيلم سيترجم الى اللغتين الانجليزية والعبرية لايصاله الى اوسع الاوساط. ويمكن الاتصال مع مركز احياء التراث لترتيب عرضه في جميع انحاء البلاد.

اننا نحيي مركز احياء التراث على هذه الخطوة المباركة ونرجو له المزيد من العطاء.

كل ٨ آذار وانتن بألف خير

طريق المرأة



● الناصرة ـ أصدرت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل نشرة لمرة واحدة بمناسبة يوم المرأة العالمي (٨ آذار) أسمتها «طريق المرأة» وتحتوي على مقالات للدكتورة روضة بشارة ـ مشعور ويوخيفد غوتين ونهى ناصر والصيدلية غادة زعبي والصحفي فريد غانم والمحامية مها خوري ـ حزان والعاملة الاجتماعية فاتنة حنا وأم علاء رروث ليفين والمربية لميس عبده ونائلة خوري وزهيرة صباغ وقصيدة لسهى قسيس.

وتمتاز هذه النشرة بموادها القيمة وإخراجها الأنيق.

نهنىء المسؤولات عن النشرة وكل ٨ آذار وعالمنا بخير.



أبو الشمقمق يقول!!

نون ، إبن نون!

مثل الذين يخفون انتهازيتهم السياسية تجاه «مبادرة مبارك» بالقول : «إذا وإذا» مثل الذي يجيبك «أنا في دوامة» حين تسأله عن جواب «اللغز» التالي : «معوج قرنيها ، سود عينيها ، هي العنزة ـ الله لا يجيبك عليها» .

أو :

ـ يشوع بن نون ، إبن من يكون ؟

ـ إذا كان المقصود بنون هو نون يكون إبن نون . أما إذا كان المقصود هو نون النسوة فعلينا ان ننتظر لحين معرفة إسم أبيه .

ـ إبن نون . إبن نون !

ـ بلا لف أو دوران : إذا كان المقصود بنون هو نون يكون إبن نون . أما إذا كان المقصود هو أن نون النسوة فعلينا ان ننتظر لحين معرفة إسم أبيه .

ـ إبن نون . إبن نون !

ـ إذا كان المقصود .. الى آخر «القرديه» !

(أبو الشمقمق)

رابطة المسرح العربي في البلاد تحتفل بعيدها السنوي الثاني

● مجد الكروم ـ لمراسلنا ـ غصّت قاعة نادي الصداقة في مجد الكروم بالجماهير التي شاركت رابطة المسرح العربي في إطفاء الشمعة الثانية من عمرها المديد وذلك مساء يوم الاثنين الفائت (٨٥/٢/٢٥) .

وقد حيا عريف الاحتفال الممثل احمد حسّان نائب سكرتير الرابطة كل من تكبد عناء الحضور لمباركة الرابطة في عيدها الثاني ولمشاركتها في احتفالها الذي نجح برغم حالة الطقس الرديئة .

وأكد حسّان على الدور البارز لجماهير شعبنا العريق في تطور ورقي الحركة المسرحية المحلية والذي يكمن في دعمها ومؤازرتها والالتفاف حولها .

ثم جاءت كلمة سكرتير الرابطة عبد نجار شاملة ، حيث اعاد الزمن سنتين للوراء بطريقة (الفلاش باك) الفنية وشرح للمستمعين البداية الصعبة لتأسيس الرابطة والتي كانت حتمية في ظل الظروف المزرقة ، وعدد الأهداف السامية التي أنشئت من اجلها الرابطة . وشرح بإسهاب نشاطاتها وفعالياتها وبرامجها . ولم يفته ان يشكر كل الهيئات والجهات التي دعمت الرابطة ماديا ومعنويا وما زالت تدعمها . ووجه نداء الى جميع السلطات المحلية لدعم الفرق المسرحية .

وفي المحاضرة المركزية التي القاها المخرج المسرحي نايف خوري فسح المجال للمجتمعين بأن يساهموا بصورة فعلية في التعرف على مكانة المسرح الجليلة وأهميته لكل الشعوب في كل الأزمان . وذلك عن طريق الرد على أسئلة الجمهور واستفساراته بعد المحاضرة التي أضفى عليها الطابع العلمي . وأشاد خوري بمنزلة الرابطة التي اعتبرها القلب النابض للحركة المسرحية المحلية وعامودها الفقري . وتمنى لها دوام النجاح .

وبعد فقرة ضيافة متواضعة قدمت فرق الرابطة المشاركة نتاجها المسرحي تباعا . وذلك في البرنامج الفني الذي استلهب حماس الجمهور وحاز على اعجابه وانتزع تصفيقه وبحق اكثر من مرة ، إذ استقبله بحرارة رغم برودة الجو :

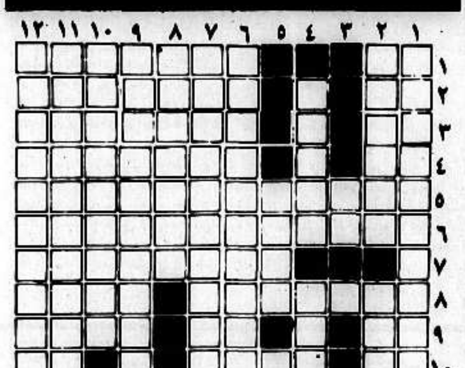
فمسرح «الرسالة» المجدلاوي شد المشاهدين ومنعهم من التسلل في مقاعدهم وحبس أنفاسهم في المشهد السريالي الذي قدمه احمد حسان وخير مصري ومحمد منصور بعنوان (رحيل) ، ويرمز هذا المشهد الذي ألفه وأخرجه أحمد حسان الى يد الاغتيالات السياسية وشجب اقتتال الاخوة .

وعلى النقيض فمسرح «الغربال» الشفاعمري جعل المشاهدين يقفزون من مقاعدهم طوال (١٥) دقيقة من الضحك ، وذلك في المشهد الكوميدي الساخر الذي قدمه ميلاد مطر وعطاالله جبران وعزيزة غالي وأميرة جدعون وبولس جمال وعبد نجار من المسرحية الهادفة «مدرستي ما احلاها» تأليف وإخراج عفيف شليوط .

أما مسرح البعنة البلدي فقد اعاد الى الأذهان الآفات البغيضة المستفحلة في الانتخابات وانتقدها محمد بدران وتمر حصارمة وايليا بدران بشكل لاذع وذلك في المشهد الهزلي الذي ألفه وأخرجه محمد بدران بعنوان (إصحوا يا ناس) . ومسك الختام كانت قصيدة مدح وإطراء للرابطة قدمها الزجال عباس تيتي تكريماً للمناسبة .

كلمات متقاطعة

□■ اعداد : سعاد محمود طه ـ دير الاسد ●□



أفقي :

١ـ فحص النبض ـ تمتاز به المرأة + متشابهان
٢ـ للنداء ـ آلهة الجمال + حرف
٣ـ خصم ـ مطربة عربية + نصف وداد
٤ـ نعم بالروسية ـ الاسم الأول لثانية السكرتيرة العامة لحركة النساء الدمقراطيات العالمية + أديبة فلسطينية
٥ـ يوم المرأة العالمي
٦ـ إسم علم مؤنث + سجن نسائي إسرائيلي
٧ـ الإسم الأول لأول رائدة فضاء
٨ ـ أصل أول رائدة فضاء ـ أحرف متشابهة
٩ـ دمر ـ أسى ـ بأوي (مبعثرة)
١٠ـ للتأفف ـ حركة النساء الدمقراطيات العالمية ـ عمر
١١ـ للنفي ـ عملة آسيوية ـ للنداء
١٢ـ ود ـ والدة معكوسة

عمودي :

١ـ مناضلة فرنسية + الإسم الأول لسكرتيرة تحرير «الاتحاد» + حرف
٢ـ ممثلة ومخرجة لبنانية (معكوسة) ـ الإسم الأول لشاعرة فلسطينية (مبعثرة) + حرف
٣ـ ثلثا ثدي
٤ـ «وراء كل عظيم....» ـ حمامة
٥ـ مبعد
٦ـ أشرف + أبعد + تهبُ
٧ـ سير + الإسم الأول لرئيس تحرير «الاتحاد» + يدقق
٨ ـ تورط (مبعثرة) + عفن
٩ـ إنتفاخ (معكوسة) + عابر + الإسم الأول لمناضلة أمريكية زنجية (معكوسة)
١٠ـ ضمير منفصل + إسم فعل بمعنى حسن + حرف + قربت (معكوسة)
١١ـ جاء + من المجوهرات + يستفسرن (معكوسة)
١٢ـ زعيمة الفيلت مؤخراً + حرف + شهيدة فلسطينية

○● حل لغز العدد الماضي ■○

الكلمات الأفقية : ١) الجليل ٢) تونس ـ فل ٣) قم ـ الجش ٤) أس ـ دي ٥) ناقة ـ بر ٦) رطل ـ فار ٧) الدوحه ٨) المنامة ٩) الرياض

الكلمات العمودية : ١) القاهرة ٢) سقط ـ أض ٣) جت ـ ال ـ لا ٤) جول ـ أمن ٥) بن ـ فلر ٦) سل + أبع ـ دال ٧) لي ـ روما ٨)لح ـ باحة ٩) الشارقة

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

ملحق

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الاسبوعي

جريدة يومية

"אל-אתיחאד"
AL.ITTIHAD

* الجمعة ٨ آذار ١٩٨٥ *

الشمس والقمر

□□ يخطىء «المستشرقون» الغربيون ، خطأ مقصوداً ، حين يلصقون بالتراث العربي (والشرقي عموماً) تهمة الحط من قدر المرأة . فإننا ، تراثاً وواقعاً ، نعلي من شأنها وقدرها . فاخترنا كلمة أم من الأمة ، أو الأمة من الأم . فلم تجد لغات العالم طرأ أفضل من هذه التسمية . فقالوا : ماما وغيرها من مشتقات الأم .

ولم يكن صدفة أننا جعلنا الشمس مؤنثاً والقمر مذكراً . وذلك قبل آلاف السنين من ميلاد غاليليو . أما في اللغات الاوروبية (اللاتينية) فجعلوا الأنثى قمراً يدور في فلك الارض التي تدور في فلك الشمس الذكر .

فيوم المرأة العالمي ، إذن ، يوم من أيامنا مثله مثل يوم الارض ويوم الأول من أيار وهلمجرا . خلقنا متساوين ولن نرضى بغير العيش في وطننا احراراً متساوين . والشعوب سواسية كأسنان المشط وأشد حدة منها على المعتدين والظالمين . فمتى - يا هوه - استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم احراراً ؟ !

كذلك هذا الملحق الجديد . فالأم (والأمة) هي «الاتحاد» ، وهو يدور في فلكها . تعطيه فيزينها .

وكل عام والأم والأمة والشمس وابنتها الارض وابنها القمر و«الاتحاد» الأم وابنها الملحق بخير وبخير حتى لا يبقى أمي إلا وقد فتح عينيه على نور المعرفة الحقيقية □□

(هيئة تحرير الملحق)



٨ آذار يوم المرأة العالمي



حكم الالف يوم في لبنان

□ بقلم: د. اميل توما □

●● عودة الى أصول الحرب العدوانية على لبنان

حين شن حكام اسرائيل بزعامة حكومة «التكتل» (الليكود) حربهم العدوانية الوحشية على لبنان، في حزيران العام ١٩٨٢، استهدفوا تحقيق اربعة أهداف جوهرية:

١ ـ القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية تنظيمياً وسياسياً، وعبر ذلك، سحق المقاومة للاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتصفية القضية الفلسطينية تمهيداً لاقامة اسرائيل الكبرى.

٢ ـ تحويل لبنان الى محمية اسرائيلية بتغيير توازن القوى السياسية بحيث يسيطر على الحكم حزب الكتائب الفاشي المتعاون مع الامبريالية الامريكية والصهيونية.

٣ ـ تدمير القوات السورية المسلحة وتفجير انقلاب سياسي في سوريا ينقلها من مخيم معاداة الامبريالية الى فلك الموالاة لها.

٤ ـ فصم عُرى الصداقة السوفييتية ـ العربية باعتبارها عاملاً حاسماً في نجاح كفاح الشعوب العربية والمنطقية في سبيل التحرر القومي والاجتماعي.

وكان المتوقع ان تكون حصيلة هذه الاهداف فرض الهيمنة الامريكية (فرض الباكس امريكانا) على المنطقة بما يحقق مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية.

وفي لحظات من لحظات هذه الحرب، التي تحولت الى حرب استنزاف في جنوب لبنان ـ نزول قوات الصدام البحرية الامريكية على شواطئ لبنان ـ وتوقيع اتفاق الاذعان في ١٧ أيار ١٩٨٣ ـ تصور حكام اسرائيل والولايات المتحدة أنهم اقتربوا من الفوز ببعض أهدافهم..

ولكن التطورات ـ وأهمها زخم حركة التحرر القومي اللبنانية وصمود حركة التحرر القومي الفلسطينية وتصدي سوريا لمؤامرات العدوان ومساندة القوى الثورية في العالم وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي الشعوب العربية وسوريا في كفاحها الهجمة الامبريالية ـ الاسرائيلية، اجهض الحرب الاسرائيلية والفشل مخططاتها.

واعترف كثيرون من المسؤولين الاسرائيليين والكُتّاب السياسيين باخفاق حكام اسرائيل والولايات المتحدة. وبدأوا، منذ وقت طويل، يبحثون عن احسن الطرق للخروج مما أسموه «الوحل اللبناني» بشكل يحفظ ماء وجوه أولئك الحكام ويمكنهم من كسب بعض ثمار عدوانهم..

وعلى هذا الضوء يجدر تحليل قرار حكومة الائتلاف القومي، حكومة بيرس ـ شمير ـ رابين في كانون الثاني ١٩٨٥ الانسحاب من لبنان حتى الحدود الدولية على ثلاث مراحل، تم تنفيذ المرحلة الاولى منها في شباط ١٩٨٥.

ويوم الاحد ٣ آذار ١٩٨٥ اقرت الحكومة بالاجماع (باستثناء موشي ارنس الوزير بلا وزارة الذي امتنع عن التصويت) تخويل وزير الحربية رابين تنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب. وسينتشر الجيش الاسرائيلي، خلال هذه المرحلة التي ستطول ثلاثة اشهر، على ضفتي نهر الليطاني على امتداد المنطقة من الشاطئ غرباً وحتى جبل الشيخ بالقرب من الحدود السورية شرقاً. وهذا يعني ان قوات الاحتلال الاسرائيلي ستنسحب من منطقة جزين وجبل الباروك والبقاع الغربي.

وفي الوقت نفسه شددت قوات الاحتلال اعمال القمع الوحشي في هذه المنطقة والتي تجسمت في قتل المواطنين واعتقال الاطفال والشباب والشيوخ وتصعيد ممارسات التعذيب وهدم البيوت وتفجير القنابل بالسكان. وكان نسف المسجد في قرية معركة واغتيال ١٥ مواطناً داخله آخر سلسلة المجازر الجماعية لا نهايتها.

لقد ادركت القوى الدمقراطية الواعية، ممثلة في الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ان قرار الحكومة الاسرائيلية الانسحاب من لبنان ليس قراراً صادقاً ومخلصاً ولا يلبي مطلب الرأي العام الاسرائيلي والعالمي الداعي الى الانسحاب من لبنان الى الحدود الدولية دون شرط.

وتعقيب بعض الكُتّاب السياسيين على قرار الحكومة باعطاء الضوء الاخضر لتنفيذ المرحلة الثانية من الانسحاب يؤكد ذلك. فمن الناحية الواحدة فسّر أولئك الكُتّاب اجماع الوزراء على ذلك القرار بقولهم ان عدم معارضة وزراء «التكتل» (الليكود) له يعود إلى ان الخلاف الحقيقي سينشأ عند بحث المرحلة الثالثة والاخيرة.. فعندئذ على الحكومة ان تقرر في مسألة اصطفاف القوى العسكرية الاسرائيلية.. وفي اجتماع الحكومة، يوم الاحد الماضي، اعلن ارئيل شارون، وزير التجارة والصناعة الحالي ووزير الحربية ومهندس الحرب العدوانية على لبنان في العام ١٩٨٢، أنه من الممكن حماية الجليل باستمرار احتلال الاراضي اللبنانية بعمق ٣٠ كيلومتراً من الحدود الدولية عن طريق جيش جنوب لبنان (عصابات العميل لحد) بمعاونة الجيش الاسرائيلي.

حرب لبنان في الاحصائيات الرسمية:

- ●● ١٠٠٠ يوم
- ●● ٦٢٢ قتيلا اسرائيليا
- ●● ٥٠٠٠ جريح
- ●● ٤ مفقودين
- ●● ٣ أسرى
- ●● ٢.٥ مليار دولار

ومن الناحية الثانية ظهر من تحليل بعض المعقبين على القرار ان انسحاب الجيش في المرحلة القادمة، الثانية، مشروط باكثر من عامل.

وفي هذا الصدد كتب معقب «جروزلم بوست» العسكري هيرش جودمان:

«ان الهدف هو اتمام المرحلة الثانية حتى نهاية ايار (١٩٨٥). ولكن تحديد الجدول الزمني ستمليه ظروف الطقس وقراءة اسرائيل لاغراض سوريا وسلوك المواطنين (أي المقاومة الشديدة المتواصلة على الرغم من القبضة الحديدية واجراءات العنف الاسرائيلية الشرسة)» (٤ آذار ١٩٨٥).

واذا استثنينا الطقس فهذا يعني ان الانسحاب، خلال المرحلة الثانية، سيقرر توقيته بل توقفه اذا ارتأى حكام اسرائيل بالتساوق مع حكام الولايات المتحدة ان الوقت ملائم للاصطدام مع الجيش السوري وتحقيق أحد أهداف حرب لبنان ١٩٨٥: تدمير الجيش السوري على اعتبار ان ذلك مدخل لتحقيق ما لم تحققه تلك الحرب.

وجدير بالذكر عند هذا الحد أن عدداً كبيراً من حكام اسرائيل هددوا في مناسبات عديدة بشن الحرب على سوريا.. بل ان «جروزلم بوست» في افتتاحيتها تعقيباً على قرار الانسحاب الاصلي في كانون الثاني ١٩٨٥ كتبت تثمن القرار على انه يوقف سقوط الضحايا الاسرائيلية في حرب الاستنزاف في جنوب لبنان ويخلق الظروف الافضل لاصطفاف القوى العسكرية الاسرائيلية لتكون في وضع احسن لشن حرب جديدة تفرض عليها؟!

ثم ان ابراز المقاومة الوطنية في جنوب لبنان بوصفها عاملاً يؤثر على الانسحاب يسمح لحكام اسرائيل بادخالها في المعادلة السياسية العامة.. ومن المؤشرات على ذلك تصريح وزير الحربية رابين في معرض تسويغه سياسة القبضة الحديدية ـ سياسة المجازر والتدمير والارض المحروقة في جنوب لبنان المحتل.. قال: ان سياسة القبضة الحديدية تهدف ابلاغ الشيعة (المقاومة الوطنية) بأن على أبنائها أن يختاروا بين ان يتعايشوا معنا بسلام أو أن لا يتمتعوا بالسلام. («جروزلم بوست» ـ ٥ آذار ١٩٨٥).

وفي الوقت نفسه اعلن وزير «الأمن» السابق شارون رداً على تحذير زعيم «أمل» ان المقاومة سترد على الهجوم على قرى جنوب لبنان بهجوم على المستوطنات الاسرائيلية في الجليل: لا يمكن التصور بأن اسرائيل ستسمح لأبناء الشيعة بمهاجمة المستوطنات اليهودية في شمال البلاد أو في أي مكان آخر» (المصدر اعلاه).

وعلى هذا الضوء يتضح اكثر من اي وقت مضى ان قرار الانسحاب من جنوب لبنان على الوجه الذي قررته الحكومة يحمل في طياته اخطاراً كارثية وابرزها خطر حرب جديدة على سوريا لا يمكن تقدير اسقاطاتها المنطقية والعالمية.

ويكثف هذه الاخطار سياسة الامبريالية الامريكية التي اضطرت الى سحب قواتها من لبنان في العام ١٩٨٣ ولكنها لم تتخل عن مخططاتها القائمة على فرض الهيمنة على منطقة الشرق الاوسط.

في ٢٢ شباط ١٩٨٥ كتب رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست ابا ايبن مقالاً في «جروزلم بوست» بعنوان «تقديم حساب لبنان» جاء فيه:

«ان الهوة بين الاهداف التي جرى السعي لتحقيقها والنتائج الحاصلة واسعة الى درجة يمكن معها ان تناقش حرب لبنان من أجل الحصول على الجائزة الأولى في التاريخ في سوء التقدير السياسي والعسكري. وحين نضيف الى ذلك الثكل والآلام والآثار المتفجرة في المجتمع الاسرائيلي عندئذ يصعب علينا ان نتصور، بذريعة شعارات الوحدة القومية، إمكان عدم التحقيق في سلامة سبل اجراءات اتخاذ القرارات في البنية الحكومية».

وبعد ان طرح عدداً من الأسئلة التي يجب ان تطرح ويتم الجواب عليها قبل اتخاذ قرارات خطيرة كقرار شن الحرب على لبنان كتب: «هنالك أسئلة عديدة وحرب لبنان هي مصدر لفيض من الأجوبة. ودروس حرب لبنان والقرارات الحكومية التي أدت الى مأساتها هي العتاد الوحيد الذي يجب أن نأخذه معنا حين نعود (من لبنان) الى البيت (اسرائيل). ولكن اصحاب القرار السابقين (حكومة «التكتل» بزعامة بيغن ـ شمير ـ شارون ـ ايتان، [إ. ت.]) قرروا أن يتركوا العتاد وراءنا. ويجب ان لا نتسامح مع ذلك. اننا لم نربح الحملة (الحرب) ولكن علينا ان لا نخسر المستقبل».

ان مجريات الأمور والتطورات لا توحي بأن حكام اسرائيل الحاليين تعلموا دروس حرب لبنان..

فشارون ووزراء «التكتل» يصرون على البقاء في لبنان كما يظهر من النقاش الأخير في الحكومة الذي أقر المرحلة الثانية من «الانسحاب»!! وغيرهم أملوا أن يؤدي الانسحاب في المرحلة الأولى الى مذابح طائفية.. ومذابح فلسطينية لوقف الانسحاب..

ورفائيل ايتان، رئيس اركان الجيش السابق الذي قاد تلك الحرب الغادرة الوحشية، يعلن عن موقعه الجديد كنائب في الكنيست ان الجيش الاسرائيلي وان انسحب الآن فسيعود الى لبنان.

ووزير الحربية الحالي رابين وبتأييد من الحكومة سيقرر على ضوء قراءة «نوايا سوريا» أو كما ذكرنا على ضوء تقويم حكام اسرائيل الظروف المنطقية والعالمية وقرارهم بشأن توقيت عدوانهم الجديد على سوريا.

وحكام الولايات المتحدة الذين ساندوا الحرب على لبنان وشاركوا فيها في العام ١٩٨٣ يحاولون قراءة «نوايا سوريا» وسياسة الاتحاد السوفييتي وتوازن القوى الدولية ويترقبون الظروف المناسبة لتحقيق مطامعهم.

ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة لم يتخلوا عن «الحلم اللبناني» وأهداف الحرب العدوانية على لبنان..

وهذا ما يجب ان يدركه الرأي العام الاسرائيلي فلا يركن الى السكون والهدوء مطمئناً على قرار حكام اسرائيل الانسحاب من لبنان.. ان واجبه أن يرى الاخطار ويشدد معركته حتى يضطر أولئك الحكام الى الانسحاب فعلاً دون شرط ودون محاولة لإملاء على لبنان بقبول عصاباته العميلة في الشريط الحدودي.



● طفل لبناني ضائع بين خرائب بيته الذي هدمته قوات الاحتلال الاسرائيلي في قرية برج رحال الى الشرق من مدينة صور. ستبقى صورة هذا الطفل، وامثاله، كابوساً يلاحق المسؤولين الاسرائيليين ـ وهذه الكوابيس هو ما بقي من «حلم» اسرائيل اللبناني!!

(الصورة من و.ص.ف)

دليل الاتحاد

برامج التلفزيون الاسرائيلي

(من الجمعة الى الجمعة)



● *الممثل العربي محمد بكري (لقاء تلفزيوني معه مساء السبت ٣/٩ الساعة ٦،٣٠)* ●

● الجمعة ٣/٨
• ٤،٣٠ ـ «الرجل المتحوّل» (انسان ـ حيوان)
• ٥،١٥ ـ افلام مصورة
• ٥،٣٠ ـ موجز الأنباء
• ٥،٣٢ ـ الفيلم العربي
• ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
• ٨،٠٠ ـ استعراض برامج
• ٨،١٠ ـ «الاسبوع» ـ مفكرة أحداث
• ٩،١٠ ـ برنامج ترفيهي
• ١٠،٣٥ ـ الفيلم الكوميدي «١٢ كرسي»
• ٠٠،٠٥ ـ أخبار .

● السبت ٣/٩
• ٥،٠٠ ـ موجز الأنباء
• ٥،٠٢ ـ افلام مصورة
• ٥،٤٥ ـ «المرأة العجيبة»
• ٦،٣٠ ـ مجلة الفن . يتخلل البرنامج مقابلة مع الممثل محمد بكري
• ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
• ٨،٣٠ ـ «ثلاثة في شقة واحدة»
• ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
• ٩،٣٠ ـ رياضة ، مباراة الاسبوع
• ١٠،٣٠ ـ «طاقم مختص»
• ١١،١٥ ـ أخبار .

● الاحد ٣/١٠
• ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء
• ٦،٣٢ ـ «جيجي» مسلسل مصور للاطفال
• ٧،٠٠ ـ أخبار
• ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
• ٩،٤٠ ـ «أرامل» مسلسل انكليزي
• ١١،٢٥ ـ أخبار .

● الاثنين ٣/١١
• ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء
• ٦،٣٢ ـ استعراض برامج
• ٦،٣٥ ـ رياضة
• ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
• ٨،٣٥ ـ «مطلوبون» ، برنامج خاص مع بث مباشر حول مواضيع الصناعة
• ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
• ٩،٣٠ ـ مواصلة برنامج «مطلوبون»
• ١١،٣٠ ـ أخبار .

● الثلاثاء ٣/١٢
• ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء
• ٦،٣٢ ـ افلام مصورة
• ٦،٤٥ ـ «يريد حلا»
• ٧،٠٠ ـ «تطور العالم»
• ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
• ٨،٣٠ ـ «كولبو تيك»
• ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
• ٩،٣٠ ـ «نظرة ثانية»
• ١١،٢٠ ـ أخبار .

● الاربعاء ٣/١٣
• ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء
• ٦،٤٥ ـ تجديدات واختراعات
• ٧،٠٠ ـ «بين المواطن والسلطة»
• ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
• ٨،٠٢ ـ «حكايات الشاشة» برنامج يستعرض الافلام السينمائية التي تعرض في البلاد
• ٨،٣٠ ـ مجلة لشؤون العلم والطبيعة والطب
• ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
• ٩،٣٠ ـ «موكيد»
• ١٠،٠٥ ـ «على حبل رفيع» فيلم اسرائيلي
• ١١،٣٥ ـ أخبار .

● الخميس ٣/١٤
• ٦،٣٠ ـ موجز الأنباء
• ٦،٣٢ ـ سيرك
• ٧،٠٠ ـ «لقاء»
• ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
• ٨،٠٢ ـ رياضة ـ مباراة الاسبوع
• ٨،٣٠ ـ «طبيعة الأشياء» مسلسل أفلام طبيعية
• ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
• ٩،٣٠ ـ «الطائرة التي هوت من السماء» ، فيلم وثائقي عن حادثة «هبوط» طائرة بوينغ تعرضت للتحطم في العام ١٩٧٩
• ١١،١٠ ـ «المحكمة الليلية»
• ١١،٣٥ ـ أخبار .

● الجمعة ٣/١٥
• ٤،٣٠ ـ «الرجل المتحوّل» (انسان ـ حيوان)
• ٥،١٥ ـ افلام مصورة
• ٥،٣٠ ـ موجز الأنباء
• ٥،٣٢ ـ الفيلم العربي
• ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
• ٨،١٠ ـ «الاسبوع» ـ مفكرة احداث
• ٩،١٠ ـ «العملاق» ، فيلم امريكي بطولة روك هادسون واليزيت تيلور
• ٠٠،٢٠ ـ أخبار .

غداً السبت

فيلم «شغب بعد الظهر» في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة ، في تمام الساعة الثامنة من مساء غد السبت (٣/٩) ، فيلم «شغب بعد الظهر» من إخراج سيدني لومت وتمثيل الباتشينو وسالي بويار .

الفيلم مبني على حادثة واقعية يقوم خلالها لصّان بالسطو المسلح على أحد البنوك في بروكلين ويحتجزان ١٢ رهينة .



● يوسف ابو وردة (من اليمين) وايلان توران ومكرم خوري في مشهد من مسرحية «ناطرين جودو» (٣/٢٢ في الحكواتي) ●

مع «الحكواتي» في آذار

● القدس ـ اصدر مسرح «النزهة الحكواتي» في القدس العربية المحتلة ، في الاسبوع الماضي ، برنامجه الجديد لشهر آذار الجاري . ومن خلال نظرة نلقيها على هذا البرنامج الحافل نرى ان الحكواتي يواصل عرض المعرض «ضد الاحتلال ومن أجل حرية التعبير» وهو معرض الفنانين التشكيليين ويشترك فيه ٥٦ فناناً فلسطينياً وفنانين اسرائيليين تقدميين .. تمت التحضيرات لهذا المعرض الضخم بالتعاون مع لجنة التضامن مع جامعة بير زيت ، وعرض للمرة الأولى في تل ابيب والناصرة والرامة . وهو يشكل تظاهرة فنية فريدة من نوعها . يكون المعرض مفتوحاً كل يوم من الساعة الرابعة حتى السابعة مساء ما عدا أيام العطل . يغلق المعرض يوم السبت ١٩٨٥/٣/١٦ .

ويعرض «الحكواتي» في تمام الساعة السابعة من مساء غد وبعد غد (٩ و ٣/١٠) مسرحية «المفتربان» بعد عرضها ثلاثة عروض في آب ، وعرضين في كانون الاول ، تشاهدون هذا الشهر ومرة أخرى بسام زعمط وجورج ابراهيم في مسرحيتها «المغتربان» والتي تشكل اتجاهاً جديداً وملتزماً لهذين الممثلين الوحيدين في المسرحية . تتحدث المسرحية عن معاناة فلسطينيين في الغربة ، حيث كانا يحلمان ان الهجرة هي سبيل الخلاص من هموم الوطن ، وسرعان ما يصطدمان بالواقع ويكتشفان ان نار الوطن ارحم من جحيم الغربة .

□□ *نشاطات اخرى «للحكواتي» :*

● مسرحية «المُهَرّجان»

المسرحية لفرقة «السنابل» التي تأسست حديثاً من اعضاء فرق مسرحية مختلفة ، وتعرض هذه الفرقة لأول مرة تحت اسم «السنابل» . تتحدث المسرحية عن مهرجان افتتاح مدرسة في قرية تتوسط مجمع قروي . حيث تبرز الصراعات بين وجهاء هذه القرية حول طبيعة المهرجان . وهنالك من يجهد للتوفيق والاصلاح ولكن دون جدوى .

تعرض المسرحية في تمام الساعة السابعة من مساء الايام : ١٤ و ١٥ و ١٦ آذار الجاري .

● فيلم «مدينة على الشاطىء»

أول فيلم عربي وثائقي يُنتج في البلاد . من إخراج علي نصار ، وانتاج المؤسسة الشعبية للفنون . يتحدث الفيلم عن يافا عبر التاريخ ابتداء من عهد الانتداب حتى هذه الايام عن طريق مقابلات مع شخصيات عاصرت الماضي وشخصيات أخرى تعيش حاضر مدينة يافا .

يعرض الفيلم في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم (٣/٢١) .





● *علي نصار ـ مخرج فيلم «مدينة على الشاطىء» (٣/٢١ في الحكواتي)* ●

● فيلم «الناصرة ١٩٨٤»

فيلم وثائقي ، يتحدث عن مخيم العمل التطوعي في الناصرة العام ١٩٨٤ ، والمشاريع التي تم تنفيذها في هذا المخيم . كما ويعرض صورة واضحة عن المشاركين في هذا المخيم وعن اصرار الجماهير المشاركة على العمل والوحدة والكرامة .

يعرض الفيلم في تمام الساعة السادسة والنصف من مساء يوم (٣/٢١) .

● مسرحية «ناطرين جودو»

تأليف صموئيل بيكيت واخراج ايلان رونين وتمثيل مكرم خوري ويوسف ابو وردة ودورون تافوري وايلان تورن .

بعد عرض المسرحية في الشهر الماضي ونظراً للطلب عليها سوف تلتقون يوسف ومكرم في مسرحيتها الجديدة «ناطرين جودو» . يتمثل استراغون وفلاديمير في المسرحية بعاملي بناء ينتظران شيئاً ما أو شخصاً ما باسم جودو ، حيث يظهر بوتسو بدور سيدهما . المسرحية عالمية ، أعدت لتفهم على ضوء «الواقع المحلي» . فقد لاقت الاهتمام الكبير في الخمسينات عند كتابتها وتميّزت بشكل خاص بأسلوبها العبثي . ٨٠٪ من حديث المسرحية بالعربية والباقي بالعبرية ، اويزوّد الجمهور بأوراق ترجمة للعربية) .

تعرض المسرحية في تمام الساعة السابعة من مساء يوم (٣/٢٢) .

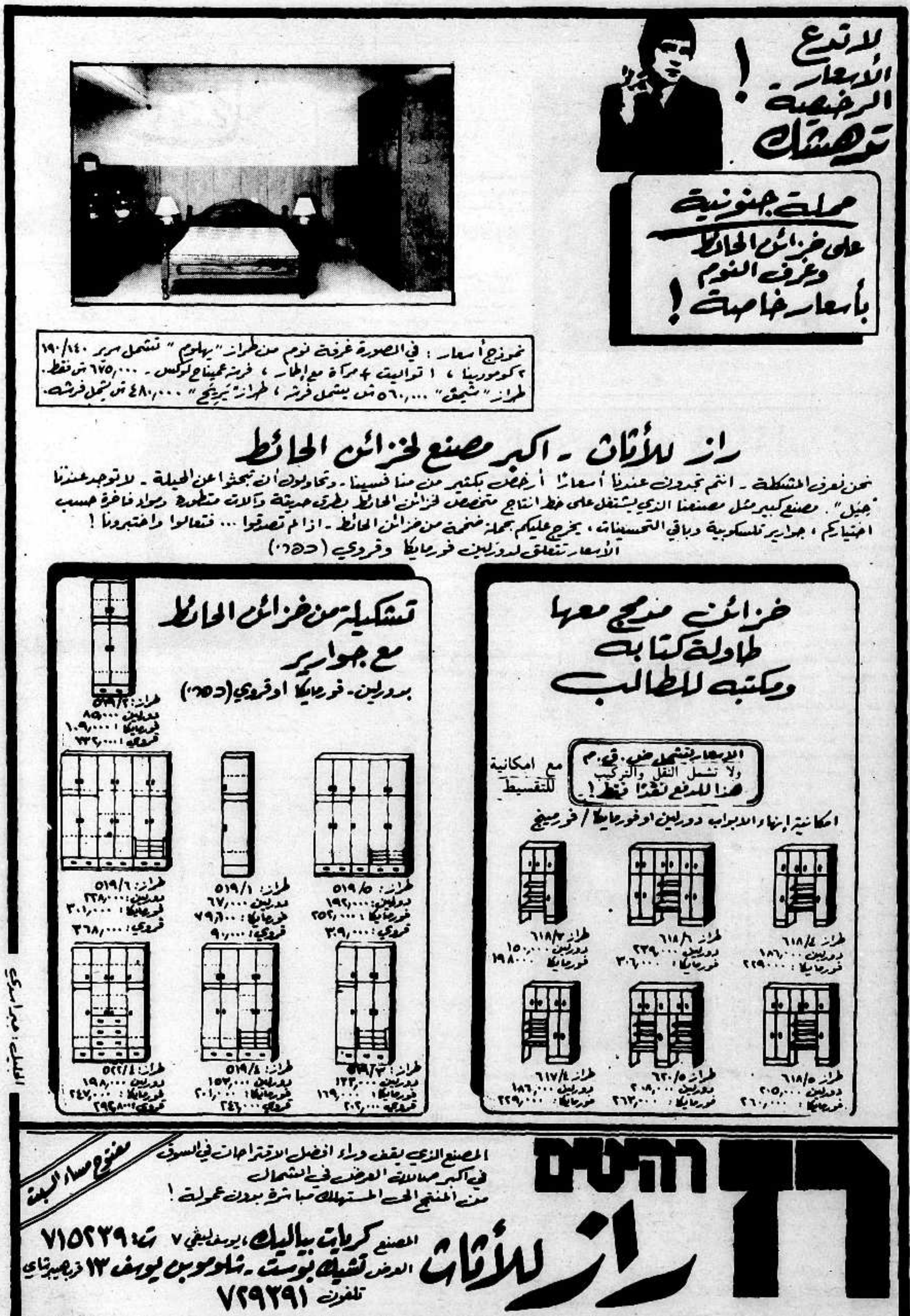
● مهرجان «القِرْب»

انتاج موسيقى لفرقة القرب التابعة لمجموعة نادي الاتحاد الارثوذكسي العربي في القدس . تأسست الفرقة السنة ١٩٧٦ ، وتتألف من ١٤ عازفاً على القرب . يضم المهرجان عروضاً تشكيلية ، دبكات شعبية ، أناشيد وطنية ، معزوفات فردية ، وقصائد شعرية تعرض على خلفية موسيقية لعزف حي على القرب . أول مهرجان من نوعه في البلاد ، ومحاولة أولى للفرقة ، فلا تدعوا الفرصة تفوتكم . وذلك في تمام الساعة السابعة من مساء يوم (٣/٢٤) .

● فيلم «موليير»

عرض اضافي الى هؤلاء الذين فاتهم هذا الفيلم المسرحي / السينمائي الضخم . الفيلم من إخراج اريان مينوشكين وهو يواكب حياة موليير اعظم كتاب الكوميديا العالمية ، منذ طفولته حتى التحاقه بعالم المسرح . من اروع الافلام التي تبرز قوة التمثيل المسرحي عبر الشاشة السينمائية . الفيلم ٤ ساعات بالفرنسية ومترجم الى الانجليزية ، ويعرض في تمام الساعة الخامسة من مساء يوم (٣/٢٨) .

ويعود الحكواتي ليتشرف بدعوة حضرتكم لحضور زفاف ولديه «طنزع وساره» وذلك من خلال مسرحيته الجديدة «قصة العين والسن» التي يعرضها في تمام الساعة السابعة من مساء يومي ٢٩ و ٣/٣١ .


لاتدع الأسعار الرخيصة تدهشك !
حملة جنونية على خزائن الحائط وغرف النوم بأسعار خامصة !
نموذج أسعار : في الصورة غرفة نوم من طراز "يهلوم" تشمل سرير ١٩٠/١٤٠
٢ كومودينا ، ١ توالييت + مرآة مع إطار ، فرشة عميناح لوكس - ٦٧٥,٠٠٠ ش فقط.
طراز "شيق" ٥٦٠,٠٠٠ ش يشمل فرشة ، طراز "بريخ" ٤٨٠,٠٠٠ ش تشمل فرشة.
راز للأثاث - اكبر مصنع لخزائن الحائط
نحن نعرف المشكلة - انتم تجدون عندنا أسعارا أرخص بكثير من منافسينا - وتحاولون أن تبحثوا عن الحيلة - لاتوجد عندنا "حيل". مصنع كبير مثل مصنعنا الذي يشتغل على خط انتاج متخصص لخزائن الحائط بطرق حديثة وآلات متطورة ومواد فاخرة حسب اختياركم ، جوارير تلسكوبية وباقي التحسينات ، يخرج عليكم بجملة ضخمة من خزائن الحائط - ازام تصدقوا ... فتعالوا واختبرونا !
الأسعار تتعلق لدورلين فورمايكا وفروي (دمه)
تشكيلة من خزائن الحائط مع جوارير
بدورلين - فورمايكا او فروي (دمه)
خزائن مندمج معها طاولة كتابة ومكتبة للطالب
الأسعار تشمل ض.ق.م ولا تشمل النقل والتركيب هذا للدفع نقدا فقط !
مع امكانية للتقسيط
امكانية إنهاء الابواب دورلين او فورمايكا / فورميغ
المصنع الذي يقف وراء افضل الاقتراحات في السوق
في أكبر صالات العرض في الشمال
من المنتج الى المستهلك مباشرة بدون عمولة !
مفتوح مساء السبت
רז רהיטים
راز للأثاث
المصنع كريات بياليك ، يوسفليفي ٧ تل: ٧١٥٢٣٩
العرض كشيه بوست - شلومو بن يوسف ١٣ قرب بيرشاي
تلفون ٧٢٩٢٩١

بوارج أمريكية الى لبنان وخطر عدوان جديد !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ١٠ آذار ١٩٨٥، الموافق ١٧ جمادى الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٥٤ * ٦ صفحات * الثمن : ٢٥٠ شيكل *
Vol. 254/41 - 10.3.1985 - Price: 250 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 250 שקל

شعب لبنان يجمع

اسرائيل وامريكا وعملاؤهما وراء مجزرة تفجير السيارة الملغومة في ضاحية بيروت الجنوبية

● استشهاد ٨٠ مواطناً واصابة اكثر من ٢٥٠ آخرين ● اسرائيل تذيع ان عميلاً لها شارك في التفجير الاجرامي ●

● بيروت - الوكالات والاذاعات - اتهم المسؤولون اللبنانيون اسرائيل وعملاءها بأنهم وراء حادث انفجار السيارة المفخخة الاجرامي، أمس الأول (الجمعة)، في الضاحية الجنوبية لبيروت، الذي اسفر عن دمار بناء من ستة طوابق على سكانه. ومقتل ٨٠ مواطناً وإصابة ما يزيد عن ٢٥٠ آخرين بجراح وإلحاق اضرار كبيرة بالابنية المجاورة وتدمير عدد كبير من السيارات القريبة من المكان.

وذكر راديو «صوت لبنان» ان مقاتلي حركة «أمل» اعتقلوا أحد المشتبه بهم بالتعاون مع اسرائيل. واعترف العميل بأنه قام بتفجير ثلاث سيارات ملغومة. وأكد راديو «لبنان الحر» التابع للعميل لحد أن العميل اعترف بأنه شارك في تفجيرالسيارة المفخخة أمس الاول التي كانت تحمل اكثر من مئتي كيلوغرام من مادة تي. ان. تي. شديدة الانفجار، في حي «العبد» في الضاحية الجنوبية من العاصمة بيروت.

وأكد سليم الحص، وزير التعليم اللبناني، أنه: «ليس هنالك أدنى شك في أن اسرائيل وراء هذه الجريمة الرهيبة». وأضاف الوزير: «ان من يرتكب جرائم يومية في جنوب لبنان ويهدم المنازل على رؤوس ساكنيها ويفجر أماكن العبادة لا يتراجع أمام أي عمل مهما يكن نوعه ضد حي في بيروت، مليء بالابرياء».

وصرح الشيخ محمد حسين فضل الله، المرشد الروحي للطائفة الشيعية، الذي وقع الاعتداء على مقربة من مسكنه، بأن اسرائيل وحلفاءها هم وراء هذه الجريمة.

ونشر المكتب السياسي لحركة «أمل» بياناً

● البقية على ص ٥ ع ٣ ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أعلنت مصادر مطلعة ان حاملة الطائرات الامريكية «آيزنهاور»، وربما سفينة حربية امريكية اخرى، تتجه الى الشواطئ اللبنانية تحت ستار الاستعداد لاخلاء الرعايا الامريكيين في بيروت «تحسباً من الانتقام منهم» اذا استخدمت الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن لافشال مشروع القرار اللبناني الذي يدين ممارسات اسرائيل الوحشية في جنوب لبنان.

ولا يستبعد ان تستخدم الولايات المتحدة قواتها الحربية للعدوان على لبنان بالحجة الواهية آنفة الذكر، خاصة وانها كانت أعلنت - عقب سحب قواتها مرغمة من هذا البلد - انها ستعود اليه. ويشار، في هذا الصدد، للمقارنة، الى ان قوات البحرية الامريكية قامت، في اواخر العام قبل الماضي (١٩٨٣)، بغزو جزيرة غرينادا وتغيير نظام الحكم فيها تحت ستار «حماية الرعايا الامريكيين».

ويشار، كذلك، الى ان النشاط العدواني الاسرائيلي - الامريكي تصاعد، بشكل ملحوظ، مؤخراً ضد شعب لبنان (في الجنوب خاصة وفي بيروت الغربية وضاحيتها الجنوبية). كما تصاعدت التهديدات، مباشرة ومواربة، ضد سوريا، وكل ذلك على خلفية النشاط الرجعي العربي، المتمثل في محور القاهرة - عمان.

ويذكر، في هذا الصدد، ما كانت انفردت «الاتحاد» بنشره وهو تصريح معلق صحيفة «برافدا» السوفييتية، قسطنطين جيفاندوف، («الاتحاد» ٢/٣٦) بأنه في حين مهدت اتفاقية الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل للعدوان على لبنان والمقاومة الفلسطينية فإن اية صفقة انفرادية جديدة يقدم عليها مبارك والملك حسين ستمهد لشن عدوان على سوريا ولبنان. (اقرأ الافتتاحية).

وعلى الصعيد نفسه نقل مراسل «هارتس» في واشنطن (٣/٨)، عن جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكية، قوله امام لجنة التخصيصات التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي (في ٣/٧)، انه من «المهم ان يصادق الكونغرس على مساعدات اقتصادية وأمنية للأردن لتمكينه من تحدي الأخطار التي ينطوي عليها قيامه بدور هام في عملية السلام».

منع ذوي المعتقلين في «عسقلان» من زيارة أبنائهم المضربين

● القدس - لمراسل خاص - منعت السلطات، قبل ظهر يوم الجمعة (٣/٨)، أفراد عائلات السجناء السياسيين الفلسطينيين في معتقل «عسقلان» من زيارة أبنائهم.

وكان هؤلاء قد حضروا من قطاع غزة في أربعة باصات بموجب ترتيب منظمة «الصليب الأحمر» الدولية.

وعلم مراسلنا أن حظر الزيارة جاء لمنع العائلات من مشاهدة المظاهرة النسائية التي جرت في اليوم نفسه أمام السجن بدعوة من لجنة النساء ضد الاحتلال، وذلك تضامناً مع السجناء المضربين منذ ١٥ شباط الماضي الذين أعلنوا الاضراب احتجاجاً على وحشية ظروف الاعتقال وانعدام العناية الصحية، مما أدى الى تفشي المرض بين أكثر من ٥٠٠ معتقل في سجن عسقلان.

وأثار تصرف السلطات هذا غضب واحتجاج عائلات المعتقلين.

وجاءنا أن النائب الجبهوي توفيق طوبي احتج لدى وزارة الشرطة على هذا الاجراء التعسفي وطالب بالسماح لذوي المعتقلين بزيارة أبنائهم.

كما وجه طوبي طلبا الى رئاسة الكنيست لطرح موضوع إضراب معتقلي عسقلان بشكل عاجل على جدول الأعمال.

مؤتمر شفاعمرو الشعبي : الجماهير العربية تعارض مبادرة «مبارك - حسين - ريغن - بيرس»

● المؤتمرون، بدعوة لجنة الدفاع عن الاراضي، يؤكدون: لا بديل عن المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط ● إحياء الذكرى التاسعة ليوم الارض باقامة ثلاثة مهرجانات منطقية في سخنين والطيبة والنقب ●

● شفاعمرو - لمندوبنا الخاص وليد ياسين - عبّرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عن استنكارها لكل مشاريع الالتفاف على شعبنا الفلسطيني. وأكدت ان جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل تعارض مبادرة «مبارك - حسين - ريغن - بيرس» وترى فيها استمرارا لمخطط «كامب ديفيد». وأضافت أن إحلال السلام العادل والثابت يستوجب انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة بعد حزيران ١٩٦٧ والاعتراف الصريح بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، حسب قرارات الامم المتحدة.

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●



● «عاش الثامن من آذار - يوم المرأة العالمي» - جانب من مظاهرة الناصرة يوم الجمعة (٣/٨) - اقرأ الخبر عن نشاطات ٨ آذار على ص ٢ ● (صورة خاصة)



● مظاهرة النساء اليهوديات والعربيات في تل أبيب أمس بمناسبة ٨ آذار ● (تصوير: علي نصار)

اليوم مظاهرة الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود في جامعة حيفا

● حيفا - لمراسلنا الطلابي - يتظاهر، اليوم (الاحد)، بين الساعة الثانية عشرة والثانية ظهراً، الطلاب العرب والدمقراطيون اليهود في حرم جامعة حيفا، إحتجاجاً على قرار المحكمة التأديبية، الاربعاء الماضي، إبعاد الطالب أمير مخول ارئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة ورئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب) والطالب جعفر فرح (عضو لجنة الطلاب العرب) عن الدراسة بتهمة «إثارة الشغب» لدى قدوم النائب الفاشي رفائيل إيتان (هتحيا) إلى الجامعة لالقاء محاضرة.

ودعت إلى المظاهرة الاحتجاجية لجنة الطلاب العرب في الجامعة، التي أكدت في بيان وزعته على الطلاب ان المظاهرة جاءت دفاعاً عن ممارسة الحق في التعليم ومحافظة على الكرامة القومية. وأشارت إلى ضرورة التمسك بوحدة الصف النضالية من أجل كسر قرار الجامعة وصد المدّ الفاشي العنصري. وتوجهت اللجنة الى جميع المحاضرين فدعتهم الى احترام حق الطلاب العرب في الاضراب ودعتهم الى إعلان تضامنهم معهم.

اصابة ٥ جنود اسرائيليين في جنوب لبنان

● قوات الغزو تواصل عربدتها الدموية ضد المدنيين ●

● جنوب لبنان - الوكالات والاذاعات - واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلية، امس (السبت)، حملاتها الارهابية وحصارها الاقتصادي للجنوب اللبناني المحتل. كما واصلت قصف المناطق الجنوبية الآهلة بالسكان واقتحمت البلدات والقرى واعتقلت العديد من المواطنين.

وطال قصف المدفعية الثقيلة التابعة لقوات الاحتلال بلدات جباع وجرجوع والحلوسية وديركيفا، مما اسفر عن سقوط عدد من الجرحى والحاق الضرر بعشرات المنازل. ففي الحلوسية دمرت قوات الاحتلال، بعد اقتحامها البلدة امس، عدداً من المنازل واعتقلت العديد من أبنائها.

وقصفت مدفعية قوات الاحتلال، فجر امس، بلدة طيرويا مما اسفر عن الحاق اضرار مادية

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

كلمة الاتحاد

حرب جديدة ؟!

تحرك بوارج حربية أمريكية في اتجاه شواطئ بيروت يُعيد الى المنطقة أجواء الحرب بغض النظر عن الأهداف الرسمية المعلنة لهذا التحرك الحربي الأمريكي.

ومما يزيد من قلقنا هو هذا «التزامن» المريب بين قرار إرسال البوارج وبين التفجير الإجرامي الذي وقع في بيروت الغربية أمس الأول، أمام بيت أحد زعماء الشيعة المتهم بالمشاركة في نسف مقر السفارة الأمريكية في بيروت. لقد قامت الحكومة الأمريكية قبل ذلك، وربما «إستعداداً» لذلك، بسحب الضباط والجنود الأمريكيين الموجودين في لبنان في إطار قوات الطوارئ الدولية.

إن مجرد إصرار إدارة ريغن على استعمال «حق النقض» لمنع إتخاذ قرار بإدانة موبقات «اليد الحديدية» الإسرائيلية في جنوب لبنان، في مجلس الأمن، هو دعم أمريكي فظ للمعتدين الإسرائيليين لا يشجعهم على الاستمرار في «القبضة الحديدية» فقط، بل يشجعهم - أيضاً - على أكثر من ذلك. ولا نرى أية صدفة في عودة رئيس الأركان السابق، عضو الكنيست رفائيل إيتان، الى الحديث عن حتمية قيام الجيش الإسرائيلي بإجتياح لبنان مرة أخرى (وربما سوريا) !

ويلفت النظر، بشكل خاص، مقال ظهر في «عل همشمار» (الجمعة ٣/٨) بقلم عوزي محنيمي حاول فيه كاتبه تشبيه الوضع الحالي بالوضع الذي كان قائماً عشية «حرب يوم الغفران» حين قامت القوات المصرية، في تشرين الأول ١٩٧٣، بعبور قناة السويس آخذة القوات الإسرائيلية الغازية على حين غرة. ويرى كاتب المقال أنه من الممكن أن تقوم سوريا، هذه المرة، بمثل هذه «المفاجأة». ويدعو المسؤولين الإسرائيليين الى «الإنتباه» الى هذا الأمر والى عدم تكرار «غفلتهم» في العام ١٩٧٣.

ويشترك وزير الخارجية الأمريكية، شولتس، في هذه «التكهنات» وذلك بطلبه من الكونغرس الأمريكي «إقرار مساعدة اقتصادية وعسكرية للأردن تمكنها من التصدي للأخطار الناجمة عن قيامها بدور فعال في عملية السلام».. أي ضد سوريا.

فلم تكن نلقي الكلام على عواهنه حين نبهنا الى أن عدوان جديد على سوريا هو جزء عضوي من أجزاء «عملية السلام» الأمريكية كما كان العدوان الأخير على لبنان جزءاً عضوياً من «عملية السلام» الأمريكية السابقة، في كامب ديفيد.

يقيناً أن قيام حكام إسرائيل، بحماية «الفيتو» والسلاح الأمريكي و«الصمت العربي» المعهود، بتصعيد عمليات «القبضة الحديدية» في الجنوب اللبناني وفي المناطق الفلسطينية المحتلة وقيام مبارك وحسين بمصافحة هذه «القبضة» وهي تقطر دماً - هما جزءان من عملية إستفزاز واسعة النطاق من شأنها خلق أجواء مشابهة للأجواء التي كانت قائمة، عشية «حرب يوم الغفران». ولن يجدي نفعاً، إذا ما قُدر للواقعة أن تقع هذه المرة، أي نقاش حول من أطلق الرصاصة الأولى. كذلك لن تنفع، هذه المرة، أية لجنة تحقيق في أي «إهمال». فالعدوان الإسرائيلي - الأمريكي قائم منذ العام ١٩٦٧. وقائم على لبنان منذ العام ١٩٨٢. وأما الإهمال الحقيقي فهو إهمال الإنسحاب من هذا العدوان نحو السلام العادل الذي لا مخرج سواه وإن طال الزمن.

(«الاتحاد»)

هجوم لحرس الحدود على سوق الناصرة

● أصحاب الحوانيت: زعرنة واستفزاز ● الشرطة: دفاع عن النفس! ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - كانت سوق الخضار في الناصرة، امس (السبت)، اشبه بساحة معركة بعد الغارة التي شنتها عليها قوة من «حرس الحدود» بشكل مفاجئ وغريب. وبدت عشرات صناديق الخضار ومحتوياتها مدوسة على الارض.

وشكا اصحاب الحوانيت لمراسل «الاتحاد» قائلين ان ثلاثة من جنود «حرس الحدود» دخلوا الى السوق في المنطقة المحاذية للمسجد الابيض في المدينة في الساعة الواحدة من بعد الظهر واخذوا يستفزون المارة ويضربون بالعصي كل من يعترض على اعتداءاتهم. وقد وصف السيد احمد جودة، احد شهود العيان، تصرفات «حرس الحدود» بأنها استفزاز وزعرنة، وقال: «لم يكن اي مبرر لهذا الهجوم. فجأة جاؤوا الى السوق واخذوا يعتدون على الناس». واضاف ان بعض الاولاد

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

مبارك يبدأ «حجيجه» الى واشنطن

الاتحاد السوفييتي يحذر من تكرار الصفقات الانفرادية: «لا سلام عادل الا بالجهود الجماعية للعرب»

● شولتس : الهدف - مفاوضات اسرائيلية أردنية مباشرة ● شمير: ٢٤٢ لا يمت بصلة الى اسرائيل لأنها طبقته أكثر من اللزوم ● غالي : «مبادرة مبارك ترتكز الى اتفاق عمان» ● مراسل «نوفوستي» : مبارك سيبحث سبل تنفيذ اتفاق عمان، تنفيذاً عملياً ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - وصل، أمس الى واشنطن، الرئيس المصري حسني مبارك، بعد أن قام بزيارة الى باريس التقى خلالها الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران. واعلن مبارك، عقب هذا اللقاء أمس الاول، أنه سيزور واشنطن لتبادل وجهات النظر مع المسؤولين الامريكيين. وفيما يتعلق بـ «مبادرته» أفصح مبارك أنها مجرد مجموعة من الاقتراحات وانه ليس متأكداً مما اذا كانت ادارة ريغن ستقبل «وجهة نظره» أو إجراء مفاوضات مع وفد اردني - فلسطيني.

وأعلن بطرس غالي، وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، لصحيفة «معاريف» (٣/٨)، أن «مبادرة مبارك تستند إلى اتفاق حسين - عرفات». واعترف غالي بأن «هناك، الآن، تنسيق دبلوماسي بين الاردن ومصر في جميع الاطر السياسية».

واذاعت وكالة «نوفوستي» لمراسلها في القاهرة تعليقاً حول زيارة مبارك في واشنطن جاء

● البقية على ص ٣ ع ٤ ●

٨ آذار يوم المرأة العالمي

● حيفا ـ لمراسلينا في المناطق والفروع ـ احتفل على نطاق واسع في بلادنا والمناطق المحتلة، امس الاول وامس، بيوم المرأة العالمي (الثامن من آذار).

وفي هذا الاطار عقد، صباح امس في قاعة «بيت الثقافة» في تل ابيب، المجلس القطري لحركة النساء الدمقراطيات. وجرى البحث خلاله حول المواضيع التالية : ● المرأة العاملة في اسرائيل ـ ١٩٨٥ ● كفاح النساء من اجل السلام ● قضايا تنظيم الحركة من اجل توطيدها وتوسيع صفوفها.

وفي ساعات بعد الظهر شاركت مئات النساء اليهوديات ـ العربية في المظاهرة القطرية، التي دعت اليها اللجنة من اجل مساواة المرأة والسلام.

وانطلقت المظاهرة من جادة بن غوريون الى ساحة ديزنغوف، حيث انتهت باجتماع شعبي حاشد.

ورفعت المتظاهرات الشعارات التالية : «اخرجوا فوراً من لبنان» و «ضد انفلات الغلاء والبطالة» و «آن أوان السلام على اساس دولتين للشعبين» و «ضد التمييز والعنصرية» و «من اجل المساواة في الحقوق والدمقراطية» (سننشر تفاصيل اضافية عن المجلس القطري ومظاهرة تل ابيب في عدد قادم).

● مظاهرة الناصرة ●

● وفي الناصرة اقامت حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة مظاهرة نسائية هامة شاركت فيها اكثر من مئتي امرأة من المدينة وقراها وانطلقت من شارع الكازانوفا (مقابل كنيسة البشارة للطوائف الغربية) مارة في ازقة السوق الرئيسية ثم قرب البلدية وعبر شارع البنوك الى ساحة اول ايار.

وقد رفعت المتظاهرات الشعارات المطالبة بالمساواة في الحقوق للمرأة وباحلال السلام العادل والغاء كافة اشكال الاحتلال والحروب والقمع والارهاب والضربات الاقتصادية. وبهذه المضامين هتفت المتظاهرات على طول الطريق. وانضمت اليهن العشرات من المارات بمن في ذلك عدد من السائحات اللواتي استفسرن عن اهداف المظاهرة وشعاراتها.

وفي ساحة اول ايار اقيم اجتماع اختتامي للمتظاهرات تكلمت فيه كل من هناء زريق من الناصرة وشفيقة نعامنة من عرابة واوديت لمر، سكرتيرة الحركة في منطقة الناصرة. ودعت المتكلمات باسم المتظاهرات الى سن قانون في الكنيست يضمن المساواة للمرأة في جميع مجالات العمل والتعلم والحياة وطالبن حكومة اسرائيل بالتوقيع على ميثاق الامم المتحدة بشأن حرية المرأة ومساواتها.

وتطرقت المتكلمات الثلاث الى الاوضاع السياسية في العالم وفي المنطقة فاشارت زريق الى المجازر والارهاب الاحتلالي الاسرائيلي في لبنان والمناطق المحتلة وطالبت باطلاق سراح السجينات السياسيات. وتركزت نعامنة على المعركة المتجددة دفاعا عن الارض في البطوف وغيره واكدت ان واقع الاحتلال والحرب والقمع والعنصرية والضربات الاقتصادية يحتم علينا الكفاح ضد هذه السياسة رجالا ونساء، يهود وعربا. وقالت اوديت لمر : في الوقت الذي تنعم المرأة في الدول الاشتراكية في هذا اليوم بالاحتفال بيوم المرأة العالمي كيوم عيد وطني تناضل نحن هنا ضد مختلف اشكال القمع والظلم والتمييز المقلقة. وبعثت بالتحيات الى كل المناضلات والمناضلين في العالم من اجل الحرية والمساواة مشددة على القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية المكافحة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وكانت بلدية الناصرة قد اقامت احتفالا تكريميا لجميع العاملات والموظفات فيها، وذلك مساء الخميس الماضي، احتفالا بيوم المرأة العالمي. وابلغتهن كالعادة في كل سنة، ان هذا اليوم يكون عطلة للنساء العاملات. وقد شارك في هذا الاحتفال نائب رئيس البلدية، اديب ابو رحمون، فالقى كلمة حيى فيها النساء في عيدهن مؤكدا وقوف البلدية الى جانبهن في المعركة من اجل الحرية والمساواة. كما شارك في الاحتفال وفود عن مختلف الهيئات والحركات النسائية الشعبية في المدينة (ما عدا هيئات المستدروت ومجلس نعمات التي لا تزال تغط في نوم عميق).

● تظاهرة رفع شعارات في عكا ●

● قامت اكثر من ثلاثين امرأة وفتاة من عكا وقرى المنطقة، ظهر يوم الجمعة الماضي، برفع الشعارات المنددة بالاحتلال والقمع في جنوب لبنان والمناطق المحتلة والتي يمارسها الجيش الاسرائيلي.

وقد اختارت المتظاهرات يوم ٨ آذار عيد المرأة العالمي للقيام بهذه التظاهرة الاحتجاجية التي لفتت الانظار بشكل بارز، والتي قام خلالها رفاق الحزب والجبهويون بتوزيع منشور بالعبرية والعربية على المارة بشرح الهدف من هذه التظاهرة، خصوصاً وقد كتبت الشعارات بالعربية والعبرية والانجليزية. وكان من ضمن هذه الشعارات : «لتصرف الاموال على التعليم والصحة وليس على الحرب والاحتلال»، «عاشت ذكرى يوم الارض»، «ليعش تضامن النساء اليهوديات والعربيات»، «ليتوقف فصل العمال» و «السلام العادل = دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل».

هذا، وبعد انتهاء التظاهرة، اجتمعت النساء والفتيات في مكتب منطقة عكا للحزب الشيوعي حيث احتفلن بعيد المرأة العالمي.

● احتفال قرى المثلث الشمالي ●

● تحت شعارات «من اجل مجالس عمال في ام الفحم والمنطقة» و «عاش نضال النساء من اجل المساواة» و «ضد سياسة الاحتلال والاستيطان» و «من اجل السلام العادل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل» احتفلت ثلاث قرى من المثلث بالثامن من آذار.

وكان اولها واضخمها في ام الفحم، يوم الخميس (٨٥/٣/٧)، حيث عقد اجتماع نسائي حضره عدد كبير من نساء وفتيات القرية. تحدثت في الاجتماع مركزة نساء الجبهة، الاخت سوزان مراد والاخت نوال ذيب، باسم حركة النساء الدمقراطيات كما حيى النساء الدمقراطيات باسم الجبهة الدمقراطية في ام الفحم سكرتيرها تيسير خالد الغبارية.

وفي ختام الاجتماع عرض فيلم وثائقي حول التراث الفلسطيني من اخراج ناظم شريدي (من ام الفحم) وسيناريو وتعليق الاستاذ فتحي فوراني.

ويوم الجمعة (٨٥/٣/٨) عقد اجتماع في نادي الحزب الشيوعي في عرعرة افتتحته رائقة صيداوي. ثم قدمت العاب ورقصات واناشيد «اناديكم» و «الام» من فرقة ابناء الكادحين في القرية، تدريب حليمة عقل. وكانت الكلمة السياسية الشاملة لثينة ابو راس.

وفي عين السهلة افتتحت الاجتماع الاخت سليمة احمد كبها في منزل شهير كبها. ثم تحدثت نجلاء ابو راس فالقت كلمة سياسية شاملة باسم حركة النساء الدمقراطيات.

● الثامن من آذار يوم عطلة مدفوع الاجر ●

● اعلن السيد عفيف كبال، رئيس مجلس جديدة المحلي، عن الثامن من آذار يوم عطلة مدفوع الاجر لجميع عاملات وموظفات المجلس.

وجاء ذلك في الاحتفال، الذي اقامته حركة النساء الدمقراطيات في (٨٥/٣/٥) في قاعة المركز الثقافي في القرية، بمناسبة عيد المرأة العالمي، باشتراك المجلس المحلي والمركز الثقافي وبحضور عشرات الفتيات والنساء من القرية.

وكانت افتتحت الاحتفال الاخت فادية الحاج. وتكلمت فيه الاخت ميسر مصري (ام منهل) ونبيهة مرقس. ثم تحدث رئيس المجلس المحلي في جديدة، السيد عفيف كبال، فأبرز الدور الهام الذي قامت به فتيات ونساء جديدة في مخيم العمل التطوعي في القرية.

وفي ختام الاجتماع اتخذت القرارات التالية : ● مطالبة حكومة اسرائيل بالتوقيع على ميثاق الامم المتحدة ضد جميع اشكال التمييز ضد المرأة ● المطالبة باعتبار ٨ آذار يوم عطلة رسمية في الدولة ● المطالبة بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني.

، هذا وعلمنا ان رئيس مجلس الرامة، الياس قسيس، وعددا من المحامين الدمقراطيين في منطقة عكا اعلنوا عن الثامن من آذار يوم عطلة مدفوع الاجر.

● الطيرة ●

● ضاق مدرج المسرح البلدي في الطيرة، يوم الخميس الماضي (٣/٧)، بجموع النساء والفتيات اللواتي توافدن للمشاركة في الاحتفال الجماهيري بمناسبة الثامن من آذار، عيد المرأة العالمي الذي نظمه فرع حركة النساء الدمقراطيات في الطيرة بمشاركة مجلس الطيرة المحلي.

وتحدث في الحفل عن حركة النساء تغريد وهنية شبيطة وسوما سلطاني. كما حيى الحفل رئيس المجلس المحلي في الطيرة، طارق عبد الحي وسكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي، غازي شبيطة.

وتضمن الحفل برنامجاً فنياً شارك في تقديم فقراته اشبال الشبيبة الشيوعية في القرية واطفال الروضة الاهلية واحيت البرنامج الفرقة الموسيقية بقيادة احمد المدني.

● القدس ـ احتفلت الاطر النسائية في الاراضي المحتلة بيوم المرأة العالمي ـ الثامن من آذار. فقد افتتح اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي معرضا على شرف هذه المناسبة في نادي الموظفين في القدس. في حين اقامت لجان العمل النسائي ولجنة المرأة العاملة الفلسطينية مهرجانين احتفاليين في القدس.

وضم البازار، الذي اقامه اتحاد لجان المرأة للعمل الاجتماعي في نادي الموظفين، براويز وصوراً ومعلقات تراثية واثواب فلاحية ومكرميات واعمالا خاصة بالاطفال واثواب صوف بالاضافة الى غرفة التراث الفلسطيني التي مثلت حياة القرية الفلسطينية القديمة.

واقامت لجنة العمل النسائي مهرجاناً احتفالياً في قاعة سينما «الحمراء» في القدس تحت شعار «ليكن الثامن من آذار عيداً مدفوع الاجر». والقيت فيه العديد من الكلمات التي ثمنت دور المرأة الفلسطينية النضالي. وتضمن المهرجان فقرات فنية قدمتها عدة فرق. وجرى تكريم امهات المعتقلين والنشيطات من الكوادر النسائية.

واحتفلت لجنة المرأة العاملة الفلسطينية، عضو اتحاد لجان المرأة العاملة الفلسطينية، امس الاول في القدس، بهذه المناسبة واقامت مهرجاناً في قاعة مسرح النزهة ـ الحكواتي ـ وسط حشد كبير من الجمهور.

وحيت الكلمات التي القيت في المهرجان المرأة الفلسطينية في عيدها. واكدت ان التحرر الاجتماعي والاقتصادي مرهونان بنيل الاستقلال الوطني واقامة الدولة المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقدمت في المهرجان فقرات غنائية وفنية ودبكات واسكتشات مسرحية من فرق مختلفة. كما شارك الزجال المشهور راجح السلفيتي بقصائده الزجلية المعبرة. ووزعت في الختام الجوائز التقديرية على امهات المعتقلين والعاملات والعضوات النشيطات في اللجان.

واقامت لجنة المرأة العاملة، امس (السبت) في الغرفة التجارية في القدس، معرضاً للمنتوجات والاشغال اليدوية وسيستمر يومي الاحد والاثنين.

اجتماع أصدقاء «الاتحاد» في كفرياسيف وأبو سنان

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا الخاص ـ بدعوة من أصدقاء «الاتحاد» في كفر ياسيف وأبو سنان عقد اجتماع ، هنا ، يوم الجمعة الماضي ، حضره العشرات من نشيطي توزيع «الاتحاد» في القريتين .

افتتح الاجتماع الرفيق وهيب شاهين (أبو علي) فتحدث عن أهمية «الاتحاد» ودورها في الدفاع عن جماهير شعبنا وقضاياها القومية واليومية وفي معركة السلام العادل . وقدم بياناً مفصلا عن جمع الاشتراكات للاتحاد اليومية . في السنة الماضية ، وعن هدف زيادة عدد المشتركين في القريتين الى ٥٢٠ مشتركاً ، أي بزيادة ٤٠ مشتركاً يومياً عما كان العدد عليه في السنة الماضية .

وألقى الاستاذ نمر نجار كلمة دافئة عن «الاتحاد» ، سننشر أهم ما جاء فيها في العدد القادم . واستعرض الرفيق ابراهيم مالك ، نائب رئيس تحرير «الاتحاد» ، تاريخ «الاتحاد» والمغزى الهام لصدورها يومياً في هذا الظرف السياسي والاقتصادي الصعب الذي تمر به بلادنا ومنطقتنا . كما استعرض آخر التطورات السياسية على الساحات العربية ـ الفلسطينية والدولية والاسرائيلية . وأكد أهمية البحث عن وسائل جديدة لزيادة توزيع «الاتحاد» وايصالها الى أوساط جديدة من القراء .

ثلاثة سوريين، ضحايا اختطاف السفينة «علا»، في السجون الاسرائيلية

● القدس ـ لمراسلنا ـ ما زالت السلطات الاسرائيلية تحتجز المواطنين السوريين عبد الحي يوسف نجم وعماد يوسف نجم وبسام يونس صبرا. وذلك منذ الحادي عشر من تموز ١٩٨٤. وكان هؤلاء المواطنون من بين ضحايا القرصنة البحرية الاسرائيلية حين تعرضت السفينة اللبنانية (عُلا) وهي في داخل المياه القبرصية الاقليمية لطرق ضربته حولها قوات البحرية الاسرائيلية، تصحبها الطائرات العمودية. واجبرتها على التوجه الى ميناء حيفا حيث احتجزتها، مع حمولتها من البضائع التجارية واعتقلت ربانها عبد الحي نجم والشابين عماد وبسام وهما طالبان كانا على متن السفينة ساعة الاختطاف.

وعلم مراسلنا ان المحامي فتحي شبيطة، الذي وُكل للدفاع عن المعتقلين، تقدم الى وزير «الامن» بطلب اطلاق سراحهم. الا ان الوزير لم يرد على طلبه حتى اليوم.

القوات الڤيتنامية تصد هجوماً للقوات الصينية

● هانوي ـ الوكالات ـ أكدت وكالة الانباء الڤيتنامية ان القوات الڤيتنامية قامت . أمس السبت (٣/٩) . بصد هجوم صيني على الحدود مع الصين . وأضافت الوكالة ان القوات الصينية اطلقت ما يزيد عن ٢٠ ألف قذيفة عبر الحدود الى مناطق هانوي الڤيتنامية وان القوات الڤيتنامية تصدت لها وأوقعت في صفوفها خسائر فادحة .

ومن ناحية أخرى أشارت وكالة الأنباء الصينية الى ان القوات الڤيتنامية فتحت النار على سبعين موقعاً صينياً وسببت في إحداث خسائر كبيرة للجانب الصيني .

ومما يجدر ذكره ان ڤيتنام كانت حذرت مؤخراً ، مراراً ، من هجوم صيني مرتقب على الاراضي الڤيتنامية خاصة بعد تكرار الاعتداءات والاستفزازات التي يقوم بها الجانب الصيني وكذلك تزويده لعصابات المرتزقة في افغانستان بالاسلحة والمعدات .

انتهاء حملة التفتيش المنظمة عن ابن كوكب المفقود دون العثور على أي أثر له

● كوكب أبو الهيجاء ـ لمراسلنا ـ انتهت أمس (السبت) حملة التفتيش المنظمة عن الشاب المفقود ابن كوكب أبو الهيجاء، دون العثور على أي أثر يدل على مكان وجوده.

وشارك في التفتيش، أمس، مئات المواطنين من قرى كوكب وسخنين وطمرة وشعب وكابول حيث جرى التفتيش عن المفقود في مناطق طبريا والكابري والكرمل.

ومع انتهاء حملة التفتيش المنظمة إذ يطالب أهالي كوكب الشرطة بالقيام بواجبها للكشف عن مكان إختفاء الشاب وعن المدبرين لهذا العمل اللانساني، يتقدمون بالشكر لكل المشاركين في التفتيش.

اصابة ٥ جنود اسرائيليين

● تتمة من الصفحة الاولى ●

كبيرة بمنازل البلدة. كما قصفت، ليلة امس الاول، بلدتي جباع وعين قنا. واسفر ذلك عن اصابة عدة منازل باضرار مادية فادحة. كما اصيب طفل بجراح في بلدة عين قنا.

وقصفت قوات الاحتلال بالقذائف الصاروخية منطقة الواسطة شمالي شرق القاسمية. وكانت المنطقة تعرضت لقصف مماثل ليلة امس الأول.

ووصف غسان حيدر، قائمقام صور وبنت جبيل، الحصار الاقتصادي المفروض على المناطق الجنوبية من قبل قوات الاحتلال بأنه حصار يستهدف تجويع الجنوبيين.

وأفادت الانباء الواردة من الجنوب بأن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية صعدوا، خلال الاربع والعشرين ساعة الاخيرة، عملياتهم البطولية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وميليشيات العميل لحد. وتوزعت هذه العمليات بين القاسمية وبرج رحال وجرجوع ومركبا.

وآخر هذه العمليات كان عندما فجر رجال المقاومة، امس، عبوة ناسفة لا سلكياً لدى مرور دورية اسرائيلية على طريق بلدة مركبا في منطقة مرجعيون مما اسفر عن تدمير مركبة واعطاب أخرى ووقوع عدد من الاصابات بين افراد الدورية.

وكان رجال المقاومة فجروا صباح أمس عبوة ناسفة على طريق برج رحال في اثناء مرور دورية اسرائيلية.

كما هاجموا موقعاً لقوات الغزو الاسرائيلي بالقرب من بلدة بدياس. وأسفر الهجوم عن وقوع عدد من الاصابات بين عناصر الموقع. وكانت مجموعة أخرى من رجال المقاومة نصبت كميناً لقوات الاحتلال على طريق رأس العين اسفر عن اعطاب اربع سيارات للمخابرات العسكرية الاسرائيلية واصابة عدد من جنود الاحتلال.

وهاجم رجال المقاومة، بالقذائف الصاروخية، فجر أمس موقعاً لقوات العميل لحد في منطقة جرجوع. وذكر أن هذه القذائف أصابت اهدافها وشوهدت سيارات الاسعاف الاسرائيلية تهرع الى مكان العملية.

واعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» بأن رجال المقاومة الوطنية اللبنانية نفذوا ليلة أمس الاول اربع عمليات مقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي الا انها زعمت أنه لم تقع خسائر في صفوف جنود الاحتلال. كما اعترفت بان رجال المقاومة الوطنية هاجموا بصواريخ «الكاتيوشا» موقعاً لقوات الاحتلال بالقرب من بلدة جويا وان صاروخ «كاتيوشا» اطلق على موقع آخر لقوات الاحتلال بالقرب من مدينة النبطية.

ونفذ رجال المقاومة، ليلة أمس الاول، عمليتين متتاليتين ضد موقع اسرائيلي في القاسمية مستخدمين القذائف الصاروخية والاسلحة الرشاشة واشتبكوا مع عناصر الموقع لمدة ربع ساعة. واعترف راديو «صوت اسرائيل» باصابة خمسة جنود بجراح، اصابة احدهم خطيرة، خلال العمليتين.

مؤتمر شفاعمرو الشعبي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وان جماهيرنا العربية في اسرائيل، من منطلق حرصها على تحقيق السلام في المنطقة، تؤكد ان المشروع الجديد لن يكون بديلاً عن مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط يعقد تحت راية الامم المتحدة باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل وجميع الاطراف المعنية وبمشاركة الاتحاد السوڤييتي والولايات المتحدة الامريكية.

جاء هذا في المؤتمر الشعبي الواسع الذي عقدته اللجنة، صباح امس (السبت)، في قاعة بلدية شفاعمرو بحضور عشرات الوفود من قرى الجليل والشاغور وعكا والمثلث وبحضور اعضاء الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد (الجبهة) ،محمد ميعاري (متكديمت) و (٢٤) رئيس ونائب رئيس سلطة محلية عربية هم السادة ابراهيم نمر حسين (شفاعمرو) والمهندس رامز جرايسي (الناصرة) ورجا خطيب (دير حنا) ومحمد عيري نصار ونائبه فضل نعامنة (عرابة) وعباس حجازي (طمرة) وطارق عبد الحي (الطيرة) والياس قسيس (الرامة) وسمير درويش (باقة الغربية) والدكتور يوسف مرعي (المشهد) وهاشم محاميد (ام الفحم) واسعد يوسف كنانة (باقة الناصرة) وعفيف كبال (جديدة) وحسن محمود خطبا (الرينة) ونمر مرقس (كفرياسيف) وصالح عبد القادر (كفركنا) ومحمد مناع ونائبه علي حريكة (مجد الكروم) وعبد الحميد ابو عيطة ومصطفى عازم (نائبا رئيس مجلس الطيبة المحلي) واحمد خطيب (نائب رئيس مجلس المكر) وسعيد بدر (نائب رئيس مجلس طرعان) وغيرهم.

افتتح المؤتمر رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة، بكلمة عبر فيها عن تمسك الجماهير العربية باراضيها ومساكنها وعن نضالها من اجل السلام الشامل والعادل وضد سياسة التمييز والاضطهاد والعنصرية والفاشية وسياسة الاحتلال والتوسع والاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة وسياسة القمع في الجنوب اللبناني.

وقدم رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، السيد ابراهيم نمر حسين، تحية لجنة الرؤساء، فأكد ضرورة توحيد كل الجهود في الدفاع عن الاراضي.

ثم تلاه سكرتير اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، صليبا خميس، فقدم بياناً باسم اللجنة استعرض فيه المهام المطروحة على جدول الاعمال والاحصائيات الرسمية المتعلقة بالاراضي العربية. وتبين ان الدولة تستولي على ٥٥٪ من الاراضي العربية ! وتطرق خميس الى برنامج الحكومة لـ «تطوير الجليل لغاية العام ٢٠٠٠» الذي تعتبر الحكومة في اطاره الجماهير العربية جماهير معادية ينبغي الحذر من تحولها في المستقبل، بسبب الزيادة الطبيعية للسكان، الى قوة تطالب بالاستقلال الذاتي !

واستعرض رئيس مجلس دير حنا المحلي، رجا الخطيب، قضية نضال اهالي قرى البطوف في وجه المخطط العنصري الذي يهدف الى تشريدهم عن اراضيهم ومصادرتها بمختلف الحجج والتمهيد بالتالي الى اقامة المستوطنات عليها.

وشرح المحامي محمد كيوان قضية نضال اهالي قرى وادي عارة ضد مخطط مصادرة اراضيهم.

وجرت مناقشة البيانات الثلاثة واشترك في النقاش عدد من الحضور.

ولخص النقاش الدكتور اميل توما فقال ان هذا المؤتمر يؤكد وجود لجنة الدفاع على الخريطة السياسية في اسرائيل وذكر ان اللجنة ستحتفل قريباً بمرور عشرة اعوام على تأسيسها. وقام باستعراض النضالات التي خاضتها اللجنة خلال السنوات العشر الماضية. وقال ان اللجنة تقرر، تمهيدا لاحتفالات الذكرى التاسعة ليوم الارض، بأن النضال من اجل الارض هو النضال من اجل المساواة ومن اجل حق شعبنا الفلسطيني بالعيش في وطنه المستقل بقيادة م. ت. ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني. واشار الى ان اللجنة ستعقد بعد «يوم الارض» مؤتمرا تنظيميا لتوسيع قاعدتها بما يتلائم ونمو وتطور الجماهير العربية.

واختتم الاجتماع باقرار احياء الذكرى التاسعة ليوم الارض باقامة ثلاثة مهرجانات منطقية في سخنين والطيبة والنقب. وتنظيم مسيرتين الاولى بين ديرحنا وسخنين والثانية في الطيبة. كما اقر المجتمعون بالاجماع نداء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بما يشمله من قرارات نضالية وسياسية هامة تتعلق بالاراضي العربية ومصيرها وبالنضال دفاعاً عنها وبنضال شعبنا الفلسطيني ضد مخططات القمع والتشريد والاحتلال وبنضال الشعب اللبناني لكنس الاحتلال الاسرائيلي من اراضيه.

واستنكر المجتمعون المذبحة البربرية في حسينية «معركة» في جنوب لبنان واعمال القمع الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال والادارة المدنية في الضفة والقطاع ضد ابناء شعبنا الفلسطيني وحملة الملاحقة ضد الطلاب العرب في جامعات البلاد. كما استنكروا اغلاق جامعة بير زيت والارهاب ضد مخيم «الدهيشة».

وحيى الاجتماع القوى الدمقراطية اليهودية التي وقفت الى جانب الجماهير العربية في نضالاتها. كما حيى جماهير النساء بمناسبة عيد المرأة العالمي مثمنا نضال النساء ودورهن الهام في معارك الدفاع عن الاراضي ولقمة العيش والمستقبل الافضل.

كذلك دعا الاجتماع الى تصعيد حملة التضامن مع السجناء الفلسطينيين في معتقلات الاحتلال.

حنة زير، رئيسة تحرير «داڤار» : كلام المسؤولين المصريين عن «الحقوق الفلسطينية» مأخوذ من قاموس كامب ديڤيد

● تل ابيب ـ كتبت حنة زير ، رئيسة تحرير «داڤار» ـ في مقالة نشرتها أمس الاول في هذه الصحيفة ولخصت فيها لقاءاتها الأخيرة مع الرئيس المصري ، حسني مبارك ، ورئيس حكومته ، كمال حسن علي ، ووزير خارجيته ، عصمت عبد المجيد ـ أن الاصطلاحات التي يتداولها المسؤولون المصريون بصدد الحديث عن «اقتراحات» مبارك («مبادرته») بخصوص «الحقوق الفلسطينية» مأخوذة من قاموس اتفاقيات كامب ديڤيد .

وأوضحت زير أن حكام مصر لا يستعملون مصطلح «كامب ديڤيد» لدى الحديث عن «مبادرتهم» لكي يجعلوا هذه المبادرة مقبولة على الفلسطينيين . ولكنهم ، بالمقابل ، يذكرون جملا مأخوذة من الاتفاقيات سيئة الصيت آنفة الذكر . وتورد زير مثلاً هو تعبير «الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني» . وتعيد إلى الاذهان أن رئيس الحكومة الاسبق ، مناحم بيغن ، كان وقع على اتفاقيات كامب ديڤيد التي تضمنت مثل هذا التعبير . والمعادلة نفسها تسري على تعابير مثل «حل المسألة الفلسطينية بجوانبها كافة» و «مشاركة الفلسطينيين في تقرير مصيرهم» .

هجوم حرس الحدود على سوق الناصرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ردوا على الاستفزاز بقذف البندورة على الجنود فما كان منهم الا ان اطلقوا الرصاص في الهواء ثم استدعوا قوة نجدة، واعتقلوا ثلاثة من اصحاب الحوانيت في المنطقة.

وعقب الناطق بلسان شرطة الناصرة، الضابط بوبال فقال : «ما حدث هو عكس الرواية التي سمعتها من الناس. والحقيقة هي ان قوة حرس الحدود كانت في دورية اعتيادية في السوق فاشتبهت بأحد الحوانيت تباع فيه كمية غير عادية من الموز مقطوعة بشكل «مشبوه» فطلبت منه ابراز تصريح بشراء الكمية فوافق. وحين كانوا يفحصون التصريح تجمع حولهم حوالي المئتي شخص واخذوا يرمونهم بالصناديق فاضطروا الى اطلاق الرصاص في الهواء دفاعاً عن النفس والى استدعاء قوة نجدة. فحين حضرت هذه القوة تم القبض على ثلاثة مشبوهين بالاعتداء».

ويذكر ان قوات «حرس الحدود» لا تدخل عادة المناطق المزدحمة بالسكان في الناصرة كما انها ليست هي التي تقوم بالدوريات لا بل ان بلدية الناصرة كانت طالبت في حينه، عدة مرات، بعدم ادخال قوات حرس الحدود الى المدينة بينما كانت تطالب بدوريات بوليسية مدنية في السوق في ساعات الليل ولم يلب هذا الطلب.

وقد توجه مراسل «الاتحاد» الى الناطق بلسان الشرطة سائلاً عن سبب قيام قوات البوليس وحرس الحدود بدوريات في النهار وعما اذا كان فحص تصاريح الخضار والفواكه هو من صلاحيتها وعن سبب عدم قيام مجلس الخضار والفواكه بهذا الفحص، فأجاب الناطق : «هذه دوريات اعتيادية، نحن نقوم بمثل هذه الدوريات، بين الحين والاخر، باشتراك حرس الحدود ايضا. ومن بين مهمات حرس الحدود، ايضا، فحص تصاريح شراء الخضار والفواكه».

هذا وقد لاقى تصرف «حرس الحدود» هذا استنكار بلدية الناصرة الدمقراطية وعلم مراسلنا، من ادارة البلدية، انها ستتقدم بشكوى الى قيادة الشرطة في المنطقة حول هذا الموضوع.

مبارك يبدأ «حجيجه»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

فيه أن «الجانب المصري يخطط لأن يناقش آفاق بلوغ التسوية في الشرق الاوسط ، منطلقاً من الاتفاقية المعقودة ، مؤخراً في عمان ، بين الاردن والفلسطينيين وكذلك على أساس جملة من المقترحات التي طرحتها القاهرة لاحقاً» .

وأكد مراسل «نوفوستي» ان اتفاقية عمان ومقترحات مبارك «تعرضت للانتقاد الحاد من الكثير من الاقطار العربية والمنظمات الفلسطينية» .

وأضاف المراسل أنه «من المحتمل أن يدور الحديث في واشنطن عن طريق تنفيذ اتفاقية عمان ، تنفيذاً عملياً» . ونقل تعليق صحيفة «١٥ اكتوبر» العدنية التي كتبت عن النشاطات المصرية ـ الاردنية بمشاركة أوساط فلسطينية بأنها ليست سوى استمرار النهج الرامي الى تمرير الصفقات الانفرادية . وأشارت «١٥ اكتوبر» الى أن هذا النشاط الرجعي يجري خلال تجاهل فكرة عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط .

■■ عن الصفقات الانفرادية

ونشرت «نوفوستي» ، أمس ، تعليقاً مسهباً عن الصفقات الانفرادية . فأعادت الى الاذهان اتفاقية الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل (١٩٧٩) . فأكدت أنها لم تؤد الى تحقيق الحقوق الفلسطينية المشروعة بل فرّطت بها ، مقابل تحويل سيناء (التي استعيدت !!) الى قاعدة للقوات الامريكية التي تهدد الدول العربية قاطبة .

وأضافت «نوفوستي» أن هذه الاتفاقية أتاحت لاسرائيل توجيه انظارها العدوانية نحو الدول العربية المجاورة وان حرب الابادة في لبنان كانت إحدى نتائجها . كما أتاحت توشيع التعاون الاستراتيجي الامريكي ـ الاسرائيلي .

وأكدت «نوفوستي» مجدداً أنه «لا يمكن تحقيق سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط إلا من خلال بذل الجهود الجماعية وتعزيز وحدة الصف العربي» .

■■ تصريحات شمير

وأعلن القائم بأعمال رئيس الحكومة ، وزير الخارجية يتسحاق شمير ، في حديث لراديو «صوت اسرائيل» أمس (٣/٩) ، أن اسرائيل ترفض وسترفض بالطبع كل ما هو مقبول أو سيكون مقبولاً على منظمة التحرير الفلسطينية . وقال ان على اسرائيل أن تبذل قصارى جهدها وبشتى الأساليب لكي تعرقل التطور الذي من شأنه أن يؤدي الى اعتراف الولايات المتحدة بـ م. ت. ف. .

وقال شمير ، بصدد الحديث عن وفد اردني ـ فلسطيني ، إن هذا الأمر لا يعني اسرائيل لا من قريب ولا من بعيد وإنها لا تبحث عن حل وسط بهذا الخصوص . وقال إن النشاط المصري ـ الاردني ـ الفلسطيني يهدف الى ايجاد لغة مشتركة بين هذه الاطراف الثلاثة . وقال إنه كلما كان ما سيتوصلون إليه مريحاً لهم فان اسرائيل سترفضه .

وسُئل شمير عن مبدأ «أرض مقابل سلام» فقال انه لا يمت بصلة الى اسرائيل . وعن قرار مجلس الأمن ٢٤٢ قال ان اسرائيل طبقته فوق ما يلزم وذلك لأنها اعادت اكثر من ٩٠٪ من الاراضي التي يتطرق اليها هذا القرار (أي اعادة سيناء) . ورد على سؤال مراسل الاذاعة حول الضفة والقطاع المحتلين ، قائلا إن اسرائيل ذهبت بعيداً في هذا المجال . واوضح أن قيام اسرائيل بطرح اقتراح «الحكم الذاتي» (الاوتونوميا) هو تطبيق لقرار ٢٤٢ .

واختتم حديثه ، بهذا الصدد ، بقوله ان اسرائيل تقترح «الحكم الذاتي» لمدة خمس سنوات . بعدئذ تجري مفاوضات تطرح اسرائيل فيها موقفها الداعي الى فرض سيطرة اسرائيل على الضفة والقطاع . فيما تطرح الاطراف الأخرى مواقفها . والحل الذي ينفذ هو الحل الذي تقبله الاطراف ، بما فيها اسرائيل (!!) .

■■ تصريحات شولتس

من جهة ثانية تناقلت وسائل الاعلام تصريحات جورج شولتس ، وزير الخارجية الامريكية ، يوم الخميس (٣/٧) أمام لجنة التخصيصات التابعة لمجلس الشيوخ الامريكي . باعتبارها تكشف عن حقيقة الأهداف الامريكية من وراء نشاط حكام مصر والاردن . قال شولتس : «اذا استمرت التطورات التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط في الاسابيع الأخيرة فإنها ستؤدي الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن على أساس القرار ٢٤٢» .

وأعلن ناطق رسمي بلسان البيت الابيض (الخميس ، ٣/٧) أن الادارة الامريكية ترى أن الوقت مبكر على قيام وفد اردني ـ فلسطيني باجراء مفاوضات في واشنطن . وأضاف «نحن نتابع ، عن كثب ، هذه التطورات (التحركات المصرية ـ الاردنية ـ المحرر) وننوي أن نتحدث حول ذلك مع الرئيس مبارك (الذي وصل أمس الى واشنطن)» .

ومن جهة ثانية أصدر عدد من أعضاء مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين ، من الحزب الجمهوري (حزب ريغن) بياناً علنياً دعوا فيه الادارة الامريكية الى التخلي عن فكرة «أرض مقابل سلام» في الشرق الاوسط .

ودعت هذه المجموعة الرئيس ريغن الى دعم اسرائيل في مواصلة سيطرتها على «المناطق الاستراتيجية الضرورية لأمنها» . بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان السورية المحتلة .

وعبر مراسل «عل همشمار» ، الذي أفاد بهذا النبأ («عل همشمار» ـ ٣/٨) ، أن نشر هذا البيان تزامن ، عمداً ، مع زيارة مبارك في واشنطن . وأن الموقعين عليه دعوا ريغن ، أيضاً ، الى مطالبة مبارك بتطبيع العلاقات مع اسرائيل واتخاذ خطوات ملموسة في هذا الاتجاه .



اطلاق سراح مواطن من «بيت إلما» بدون كفالة وبدون اية تهمة

● القدس - لمراسل خاص - اطلقت المحكمة العسكرية في نابلس، يوم الاثنين الماضي (٨٥/٣/٤)، سراح المواطن سمير زغلول من مخيم «بيت - الماء» (قرب طولكرم) بعد ان احتجزته سلطات الاحتلال حوالي شهر كامل (يوم ٨٥/٢/٦) في سجن نابلس المركزي بحجة «الاشتباه» بانه هاجم سيارة عسكرية بزجاجة حارقة.

وكانت السلطات العسكرية منعت محاميه، عمز بيادسة، من زيارته على الرغم من مرور ٢٠ يوما على اعتقاله دون محاكمة، الامر الذي يخالف الانظمة العسكرية نفسها. ولهذا تقدم المحامي بيادسة بطلب اطلاق سراحه بالكفالة، معتمداً على كون التحقيق قد انتهى ولم تتوفر لدى سلطات الحكم العسكرية اية دلائل تبرر اعتقال موكله. غير ان المحكمة اطلقت سراحه بدون كفالة وبدون توجيه اية تهمة.

وسرد المواطن زغلول لمحاميه الاساليب الوحشية واعمال التعذيب التي تعرض لها في اثناء اعتقاله، مثل الشبح في كيس مغموس بمياه المجاري لمدة يومين داخل زنزانة. ومنع العلاج الطبي عنه (وهو يعاني مرض الروماتزم) وتهديده بوضع والدته في السجن.

نشاطات واسعة لفروع «الجبهة» استعدادا لمعركة انتخابات الهستدروت

● مكتب «الاتحاد» - لمراسلينا في المناطق - تجري الاستعدادات لمعركة الانتخابات لمؤتمر الهستدروت ال (١٥) ومؤتمر الزراعيين ال (١٤) ومؤتمر «نعمات» ال (١٣) ولانتخابات مجالس العمال على قدم وساق في كافة فروع «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» في قرانا ومدننا. وتنظيم الاجتماعات واللقاءات ويتم توزيع البيانات والمناشير وتعين لجان عمل في احياء قرانا ومدننا، وذلك تحت شعار «من اجل زيادة تمثيل «الجبهة» في الهستدروت».

● اجتماع كادر «الجبهة» في نحف ●

● عقد كادر «جبهة» نحف الدمقراطية اجتماعا، في الاسبوع الماضي لبحث موضوع معركة الانتخابات للهستدروت تحدث فيه عضو المجلس المحلي في نحف، سامي سرحان، الذي اكد على ضرورة التنظيم والعمل الدؤوب من اجل انجاح الجبهة في الانتخابات كما تحدث رفيق نزال عضو المجلس المحلي.

وقدم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، عن الجبهة النقابي جمال موسى بيانا شاملا حول الاوضاع الاقتصادية والسياسية الراهنة.

واتخذ المجتمعون مجموعة من القرارات اهمها: العمل على تحقيق نصر جديد «للجبهة» في انتخابات الهستدروت.

● اجتماع عام في الرامة ●

● وعقدت «جبهة» الرامة الدمقراطية اجتماعا عاما بحثت فيه قضايا مختلفة وعلى رأسها انتخابات الهستدروت. وقد تحدث في الاجتماع رئيس المجلس المحلي، الياس قسيس، والمحامي حبيب ابو حلو وعضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت، النقابي جمال موسى، الذي شرح الظروف الاقتصادية والسياسية المميزة التي تجري وسطها الانتخابات للهستدروت.

واتخذت في نهاية الاجتماع قرارات مختلفة بشأن المواضيع المطروحة كان في مركزها قرار التجند والعمل على انجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت كونها المدافع الحقيقي عن حقوق العمال العرب واليهود.

● نشاط كتلة «الجبهة» في مركز عمال الجليل ●

● واصدرت كتلة «الجبهة» في مجلس عمال مركز الجليل بيانا الى عمال وعاملات القرى في الجليل الغربي استعرضت فيه بعض نشاطاتها ودفاعها المخلص والمثابر عن العاملين وهي التي طالبت اكثر من مرة بحث قضية البطالة والغلاء، والضريبات الحكومية. واستخلصت «الجبهة» في بيانها ان من يريد التخلص من المصاعب السياسية والاقتصادية ويصر على عليه التصويت «للجبهة» في انتخابات الهستدروت.

وكان مجلس عمال مركز الجليل انتخب لجنة انتخابات من ١٣ عضوا يمثل كتلة الجبهة فيها رفيق نصرة ونايف سليم. وفي الجلسة التي خصصت لذلك طالب اعضاء كتلة الجبهة وهم جمال مجدي ومحمد نفاع ونايف سليم بحث قضية البطالة المتزايدة في القرى التابعة للمجلس وموضوع تقرير مراقب الهستدروت عن النواقص في مجلس العمال وقضية تعيين لجان المجلس.

● جبهة عرعرة تستعد للمعركة ●

عقد مجلس الجبهة في عرعرة، في الاسبوع الماضي، اجتماعا دوريا ناقش فيه الاستعدادات لانتخابات الهستدروت. وترأس الاجتماع عبد الرحيم عقل وقدم سكرتير الجبهة المحلية مفيد صيداوي بيانا سياسيا وتنظيميا شاملا. واتخذت في ختام الاجتماع مجموعة من القرارات تتعلق بمختلف القضايا بينها تشكيل قيادة انتخابات محلية للهستدروت في قرى عرعرة وعارة.

● استعدادات في قطاع شفاعمرو ●

● في شفاعمرو، عقد اجتماع موسع للجان المحلية لفروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قطاع شفاعمرو. افتتحه سكرتير القطاع عادل ابو الهيجاء، وبعد كلمته جرى نقاش مثمر شارك فيه عدد كبير من الحضور اتخذ في ختامه قرار التجند بكل القوى الحزبية والجماهيرية لزيادة تمثيل الجبهة في معركة الانتخابات للهستدروت.

● الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا تأخذ دورها ●

● عقدت سكرتارية لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا لاعضاء الحزب العاملين في الشبيبة للتأكيد على دور الشبيبة في معارك جماهيرنا والطبقة العاملة من اجل التقدم وتحقيق السلام.

وجرى نقاش شارك فيه عدد كبير من الحضور واوجزت المهام المنوطة بالشبيبة في هذه المرحلة وعلى رأسها التجند الكامل وبذل اقصى الجهود لانجاح الجبهة في انتخابات الهستدروت.

الدورة الخاصة الثالثة للجنة الامم المتحدة حول وضع المرأة تواصل اعمالها

● فيينا - «تاس» - تحتل مكانة الصدارة من اهتمام الدورة الخاصة الثالثة للجنة هيئة الامم المتحدة حول وضع النساء، المنعقدة في فيينا، قضايا التحضير للمؤتمر العالمي لهيئة الامم المتحدة الذي سينعقد في العام ١٩٨٦ والذي سيستعرض. عقد المرأة الحالي (١٩٧٥ - ١٩٨٥) تحت شعار «المساواة والتطور والسلام».

واعلنت تاتيانا نيكولايفا، رئيسة الوفد السوفييتي، في خطابها امس، قائلة ان العقد ادى دورا ايجابيا في زيادة الوعي السياسي للنساء واسهم برصيد ثمين وبناء في تحقيق المساواة وقد ساعد على تعبئة الحركة النسائية والوطنية الدولية في النضال من اجل السلام وامن الشعوب وضد سباق التسلح وخطر الحرب النووية. واتاح العقد، الى حد كبير، جذب عشرات ملايين النساء الى النضال من اجل التحرير الوطني وضد الامبريالية والاستعمار الجديد.

واعلنت هليغا هيرتس، مندوبة المانيا الدمقراطية، قائلة انه لا يمكن تطبيق السياسة الموجهة الى ضمان الاستقرار الاجتماعي والمستقبل الآمن للاطفال الا في ظل السلام. وقالت ان نساء المانيا الدمقراطية يرحبن باقتراحات الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى التي ترمي الى صيانة السلام في العالم اجمع.

وتضمنت خطب مندوبي الاقطار العربية والافريقية الادانة الحازمة لنهج اسرائيل التوسعي وسياسة جمهورية جنوب افريقيا العنصرية اللذين يقوضان الامن في الشرق الاوسط وجنوب افريقيا ويحبطان تحقيق اهداف ومهام عقد المرأة.

ندوة عن السلطات المحلية العربية في جامعة تل - ابيب

● تل ابيب - لمراسلنا الطلابي - عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، في الاسبوع الماضي، ندوة، حول السلطات المحلية العربية ومشاكلها شارك فيها الرفيق رمزي خوري، عضو بلدية عكا والمحامي رياض انيس، عضو مجلس ام الفحم المحلي.

تحدث المحامي رياض انيس عن المشاكل التي تعانيها المجالس المحلية العربية عامة وام الفحم خاصة. واكد على دور الجبهات والقوى الوطنية الاخرى في العمل من اجل تحقيق المساواة لجماهيرنا العربية.

كذلك تحدث الرفيق رمزي خوري عن السياسة العامة التي تنتهجها السلطات الحاكمة تجاه السلطات المحلية عامة والعربية خاصة. وأسهب في الحديث عن دور لجنة الرؤساء ومحاولة السلطات بعثرة صفوفها وفشل هذه المحاولات بسبب وعي جماهيرنا وقيادتها المحلية والقطرية.

واشاد بالانجازات التي حققتها لجنة الرؤساء ومنها الاضراب الاخير الذي جرى احتجاجا على المماطلة في تحرير المبالغ المستحقة للسلطات المحلية العربية.

وجاءت هذه الندوة ضمن سلسلة من الاعمال التضامنية التي تقوم بها لجنة الطلاب العرب مع السلطات المحلية العربية في نضالها من اجل المساواة. وكانت اللجنة قد بعثت برسالة تضامن الى لجنة الرؤساء وبرسالة اخرى الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية احتجاجا على مماطلة تحرير الاموال المستحقة.

رغم نباح صنائع الامبريالية

الانسانية الشيوعية مع اثيوبيا الاشتراكية

□ ردت صحيفة «انباء موسكو» في عددها الصادر يوم ٣ شباط الماضي، على افتراءات الامبريالية الامريكية التي رددتها ببغاواتها الممسوخة، بمن فيها حكام اسرائيل وابواقهم المشروخة، من «يديعوت» حتى «التضامن» مرورا ببعض المنشورات المشبوهة في اسرائيل والمناطق الفلسطينية التي تحتلها.

● يا ساتر! ما الذي جرى ؟

● «شاءت» قوانين الطبيعة ان تضرب افريقيا باحدى «الضربات العشر». فحكمت عليها بالجفاف فالمجاعة. وكانت جمهورية اثيوبيا الشعبية ضمن عشرات البلدان التي اصابتها هذه الضربة المأساوية. وهرعت الانسانية التقدمية لمد يد العون وهي تحمل لقمة الخبز ورشفة الماء لانقاذ الارواح البشرية. وهرعت، في الوقت نفسه، كاميرات وسائل الاعلام الامبريالية الى تلك البلدان المنكوبة لتخلد مناظر الدمار ولحظات النزاع الاخير لمئات الاف السكان.

وهرع، فيمن هرع، ممثلو حكام اسرائيل، ليوزعوا الملبس على اطفال افريقيا. والملبس حلو. والحلو يسبب العطش. والماء شحيح ومفقود.

● يا ساتر! وبعدين ؟

● بعدين! في الوقت الذي كانت فيه طواقم وفرق المتطوعين من الدول الاشتراكية والمنظمات التقدمية العالمية تعمل، ليل نهار، مخترقة حواجز المكان والزمان لايصال الطعام والماء الى المحتاجين في افريقيا، في كل مكان فيها وليس في اثيوبيا فقط، في الوقت نفسه وقفت ابواق الامبريالية الامريكية وببغاواتها الممسوخة، بمن فيها حكام اسرائيل وابواقهم المشروخة من «يديعوت» حتى «التضامن» مرورا ببعض المنشورات المشبوهة في اسرائيل والمناطق الفلسطينية التي تحتلها، في صف سحيجة شامتة بمصرع الناس في اثيوبيا، جوعا وعطشا، لان اثيوبيا قررت، مع شعبها، مواصلة النضال ضد الاستعمار والرأسمالية والاقطاعية وابناء الذوات الذين مصّوا دم شعوب الارض.

● يا ساتر! «هيك» صار ؟

● الانكى من «هيك» ان احد المصفقين الساحجين الشامتين على مصرع الناس جوعا وعطشا هو طبيب. والطب، كما هو معروف، من ارفع العلوم الانسانية.

● «له» يا شيخ! شو بتحكي ؟!

● والله. ارجع الى «روشيتاته» المنشورة في لقيطة «كينغ» وترى بام عينك.

● تصفحت.

● ماذا استنتجت ؟

● الحق على تمر مرقس

● ليه ؟

● كان في اثيوبيا.

● اعدك بان اطلب من الحزب محاسبة نفسه ومحاسبة تمر مرقس على فعلته هذه. ما كان يجب عليه ان يذهب الى اثيوبيا في مثل محنتها هذه. حتى ولو ذهب ما توجب عليه ان يأكل ويشرب. ليأكل ويشرب في كفر ياسيف يا اخي. ولماذا في اثيوبيا بالذات ؟

● والحقيقة ؟

● الحقيقة تكمن فيما كتبته «أنباء موسكو» في عددها الصادر يوم ٣ شباط الماضي

● وماذا كتبت ؟

● كتبت تقول:

«يرد في تقارير قادة الطائرات، سواء عبر «رحلات التعاون» من العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ او التي تصل عبر «الجسر الجوي» من العاصمة السوفييتية موسكو الى مطار العاصمة الاثيوبية اديس ابابا ما يلي: «تم نقل حمولة المساعدة المقدمة من الدولة السوفييتية والبلدان الاشتراكية الشقيقة».

وحدثنا الكساندر كوتوف، مندوب شركة الطيران السوفييتية، «ايرفلوت»، في اثيوبيا بقوله ان رحلات التعاون هي شكل جديد من مساعدة البلدان الاشتراكية للشعب الاثيوبي لازالة اثار الجفاف ونقل المتضررين من المناطق التي تعرضت للجفاف ولا تقتصر حملات طائراتنا على المساعدة الحكومية، بل وتشمل كذلك مساعدات المنظمات الجماهيرية النقابية والشبابية والنسائية. وتم عبر الجسر الجوي في البداية نقل المعدات التكنيكية، وعلى وجه التحديد الطائرات العمودية. ويجري حاليا نقل الاف الاشخاص يوميا من مناطق الجفاف. وهذا يعني القيام بعشرات الرحلات الجوية في اليوم. انه ليس بالامر الهين.

ويجري نقل السكان الى (ميكيل)، مركز محافظة تيغراي، في البداية ومن هناك الى اديس ابابا. ثم يتم نقلهم بالسيارات من العاصمة الى مناطق ايوائهم. وبالرغم من الظروف الجبلية الصعبة فان افراد الطواقم السوفييتية يعملون بدقة.

ومن المقرر ان يتم في المناطق الجديدة بناء دور سكنية ومنظومات للري، والاستفادة من المياه الجوفية لتلبية احتياجات الناس، وتشكيل الجمعيات التعاونية الفلاحية. ومن المفروض اسكان ما يزيد على المليون ونصف المليون فرد هناك. وهذه مهمة جبارة.

ويحاول البعض التشكيك بحجم المعونة السوفييتية. بيد ان رئيس بعثة الامم المتحدة لتقديم المعونة كورت ياتسون قال، مثلا، ان الاتحاد السوفييتي قد قدم لاثيوبيا المئات من سيارات الشحن وعشرات الطائرات العمودية وطائرات من نوع أ. ن - ١٢. ومما لا شك فيه ان هذه مساعدة ملموسة. ان البلدان الغربية قد قدمت الطائرات. ولكنها امتنعت تماما عن المساهمة في نقل المتضررين».

● وبعد سرد هذه الحقائق ؟

● دعهم ينبحون!

● من عامل في «الاتحاد» ●

اتحاد الشبيبة الشيوعية - ابو سنان

يقيم سلسلة من المحاضرات التثقيفية في مواضيع مختلفة تهم الاعضاء. ولذا يدعوكم لسماع المحاضرة الأولى وموضوعها: «ما هي الشيوعية» وذلك اليوم، الأحد ٨٥/٣/١٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «الأخوة» في أبو سنان.
المحاضر: حبيب عبدالله.

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني وأجمل التبريكات الى كل من الشاعرة ايمان مصاروة والصحفي حسين عبدالله بمناسبة عقد القران.

● سناء سعيد
● وفاء مصاروة
● الهيئة التدريسية في مدرسة العائلة المقدسة
● وجميع افراد العائلة

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٤٧)

○○○ عودة استونيا ولاتفيا وليتوانيا الى اسرة الشعوب السوفييتية ○○○

● «المأثرة العظمى» - تأليف: فاسيلي ريابوف ●



تلقت سرية في احدى قطعات فرقة الحرس الـ ٥٦ امرا بالاستيلاء على احدى الهضبات التي اقام عليها العدو عقدة دفاعية هامة، وذلك في ضواحي بلدة دوبيلس. اندفعت فصيلة الملازم الثاني ب. ليبيديف في الهجوم واستولت على سفح الهضبة. ولكن حالت دون استمرار تقدمها نيران رشاش عدو كثيفة. زحف الضابط ليبيديف الى هذه النقطة النارية ودمر طاقمها بقنبلتين يدويتين. بدأت الفصيلة تواصل زحفها ولكن جيرانها في السرية كانوا مسمرين الى الارض بنيران رشاش في اعلى الهضبة. هاجم ليبيديف مع اربعة من المقاتلين هذه النقطة النارية ايضا. فدمر هو شخصيا خمسة هتلريين. ولكنه لقي مصرع الشجعان في هذه المعركة. لقد امنت بسالته وسرعة بديهته نجاح السرية. وكوفئ هذا الضابط على شجاعته بلقب بطل الاتحاد السوفييتي.

ومنح الوطن هذا اللقب الرفيع، جزاء الاعمال القتالية الناجحة في مقاطعة اليلغيو. قائد السرية المدرعة الملازم او. يرمشوك والجندي في كتيبة النقابين المستقلة الـ ٥١ التابعة لفيلق رماة الحرس الـ ١٣ ا. سيبيكو لقد امتاز الاثنان لدى السيطرة على جسر هام على نهر كروجنيا والاستيلاء على رأس جسر على الضفة الاخرى من النهر وصد الهجمات المضادة للعدو الذي حاول استعادة المواقع التي فقدها.

وفي منطقة كيلميه اظهر رجال المدرعات في فصيلة الملازم الثاني م. موراشكين (من اللواء الـ ١١٧ التابع للفيلق المدرع الاول) بسالة عالية. كانت دبابات هذه الفصيلة الثلاث في دورية استطلاع فدمرت ٣ مدافع للعدو وقتلت ٥٠ هتلريا. استفادت كتيبة المدرعات السوفييتية من الفوضى التي دبت في صفوف العدو فقامت بمناورة التفاف ناجحة ونفذت مهمتها القتالية بنجاح. وقاتلت فصيلة م. موراشكين بنجاح كذلك في معركة اخرى. وقد منح م. موراشكين، جزاء التنفيذ النموذجي للاوامر القتالية والبطولة في المعارك، لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

استغرق تحرير ليتوانيا ثلاثة اشهر ونصف الشهر. طالت المعارك حول مدينة كلايبدا حتى كانون الثاني من العام ١٩٤٥. ولكن كل اراضي جمهورية ليتوانيا الاشتراكية السوفييتية تقريبا كانت محررة حتى اواخر تشرين الاول بما في ذلك مقاطعة كلايبدا التي سلخها الهتلريون عن ليتوانيا في العام ١٩٣٩. وعلى اعقاب تقهقر العدو بلغت القوات السوفييتية حدود بروسيا الشرقية في ٢٢ تشرين الاول. وقاتلت بنجاح في صفوف جيش الحرس الثاني الفرق الليتوانية الـ ١٦ بقيادة العقيد ... وفي ٣١ تشرين الاول منحت الفرقة وسام الراية الحمراء ثم اطلق عليها اسم كلايبدا فيما بعد.

وقد نال كل من الجنود والضباط المتمرسين في هذه الفرقة: ف. فيليبسكيس ول. شورايس ون. ليبسيكو وت. اوجيلس وس. شيناوسكاس. وف. فيدوتوف لقب بطل الاتحاد السوفييتي.

اقتربت ساعة تحرير لاتفيا التامة وبالتالي تحرير كل مناطق شاطئ البلطيق السوفييتية في الحول تم تطهير قسم كبير منها نتيجة هجوم خاطف. واقتربت القوات السوفييتية من خط «سيغولدا» المحصن الذي سد الطريق الى ريغا. تحصنت هنا ١٧ فرقة المانية. ولم تنجح محاولات الاستيلاء على هذا الخط من الحركة. ولكن في بداية تشرين الاول، وصلت قوات جبهتي البلطيق الثالثة والثانية الى خط دفاع ريغا واشتبكت في المعارك من اجل تحرير عاصمة جمهورية لاتفيا الاشتراكية السوفييتية. في ١٣ تشرين الاول تم تحرير جزء كبير من المدينة وفي الـ ١٥ منه حررت المدينة بكاملها. واظهر بسالة كبيرة في هذه المعارك جنود فرقة الرماة الـ ٣٧٤ التي عبرت بحيرة كيش بفصيلي انزال على متن سيارات برمائية واستولت على قاعدة انطلاق في مؤخرة العدو في منطقة ميجباركس. كان يقود فصيل الانزال الاول المقدم ا. تساريوف، والفصيل الثاني النقيب د. ماكسيموف. وسجل صفحات ساطعة جديدة في سفر المجد النضالي جنود وضباط الفيلق اللاتفي الـ ١٣٠ الذي كان يقوده الجنرال د. برانتكالن. قطع الفيلق طريق ريغا - بلغافا فوضعت قطعاته حامية ريغا من الهتلريين امام خطر التطويق. واضطر هذا الامر العدو الى الهرب على عجل. منح الفيلق وسام سوفوروف من الدرجة الثانية. اما الفرقة اللاتفية الـ ٣٠٨ فمنحت وسام الراية الحمراء. واطلق لقب ريغا الفخري على الكثير من القطعات والتشكيلات.

بعد طرد الهتلريين من ريغا تم تطهير منطقة البلطيق السوفييتية من المحتلين. ولم يبق الا جزء من اراضي لاتفيا في شبه جزيرة كورلانديا حيث تحشدت تشكيلة ضخمة من القوات الفاشية تحاصرها القوات السوفييتية من البر. وقد خاضت قوات جبهتي البلطيق الاولى والثانية المعارك من اجل تدميرها بدءا من ١٦ تشرين الاول. اصيبت الفرق المحاصرة بخسائر جسيمة. ولكن لم يجر القضاء عليها قضاءً تاما في تلك الفترة. وقد استسلمت هذه المجموعة المحاصرة في ايار العام ١٩٤٥.

امتازت، في المعارك الضارية من اجل تحرير جمهوريات البلطيق السوفييتية، قوات الجيوش التي كان يقودها الجنرالات ف. ستاريكوف وب. ماليشيف وا. تشيستياكوف وف. فولسكي وبا. كريزير وا. بيلوبورودوف وف. روماتوفسكي وب. تشانتشيبادزه وا. فيديونينسكي. زادت الهزيمة الكبيرة على شواطئ البلطيق من سوء وضع القوات الفاشية الالمانية على الجبهة السوفييتية - الالمانية. لقد جرى عمليا تحطيم جناحها الايسر واخرج من القتال الفعلي. وكانت لتحرير استونيا ولاتفيا وليتوانيا اهمية عسكرية وسياسية كبيرة. فاعيدت الى اسرة الشعوب الشقيقة ثلاث جمهوريات متحدة. وتخلصت ملايين جديدة من الناس السوفييت من نير الفاشية. وحسن بلوغ القوات السوفييتية شاطئ البلطيق ظروف تمركز اسطول البلطيق وطيرانه تحسينا كبيرا. الامر الذي كانت له اهمية كبرى في المعارك اللاحقة خارج حدود الاتحاد السوفييتي.

في اثناء تحرير شاطئ البلطيق بدأت قوات الجبهة البيلوروسية الثالثة الهجوم باتجاه غومبينن ودخلت بروسيا الشرقية. وانتقلت الاعمال القتالية الى اراضي المانيا.

(يتبع)

في الدرجة الثانية : التقلبات مستمرة ـ الطيرة في القمة وام الفحم في المرتبة الثانية !
انتصارات لامعة لشباب طمرة وجلجولية وابو سنان وباقة الغربية وكفر سميع

المباراة المركزية.. المباراة المركزية.. المباراة المركزية

دربي كبير ومثير ؟! ليس في حيفا..

* مكابي حيفا ـ هبوعيل حيفا صفر:صفر *

□ كتب : غسان فران □

● استاد كريات حاييم ـ ١٨٠٠٠ متفرج
● الحكم عوفاديا بن يتسحاق ـ العلامة ٥ ـ مستوى تحكيم ضعيف
● مستوى الاداء : ضعيف
● افضل لاعب : غيورا انتمن ـ حارس مرمى هبوعيل
● رفعات ركنية : ٢:٤ لمكابي
● ملاحظة وتعليق : اول نتيجة تعادل لمكابي لهذا الموسم تسجل بعد عرض كروي خلا من الحماس والاثارة

مكابي حيفا		هبوعيل حيفا	
ـ آلي ران	٥	ـ غيورا انتمان	٦
ـ ايتان اهروني	٥	ـ ألنر حداد	٥
ـ رافي اوسمو	٦	ـ دافيد ليفي	٦
ـ ايلي كوهن	٥	ـ آلي ليفشيتس	٥
(تصادوق مالكا ٦٢)		ـ يتسحاق بوزورغي	٦
ـ تسيون مريلي	٦	ـ افرايم غباي	٥
ـ ليؤور روزنتال	٥	ـ عودد بالوش	أبعد
(شالوم ليفي ٤٦)	٥	ـ شلومو شتيكر	٥
ـ ابراهم ابو قراط	٥	ـ آلي كاوفمان	٥
ـ باروخ مماn	٦	ـ روني مالكا	٥
ـ زاهي ارملي	٥	(امنير ميرو ٧٨)	
ـ موشه سلكر	٥	ـ روبين روكمان	٥
ـ روني روزنتال	٥	(اهرون قديدا ٨٥)	

التحضيرات للدربي الحيفاوي الكبير وصلت اوجها في منتصف ظهر السبت ـ ثلاث ساعات قبل بداية اللقاء.

فكما عودتنا ادارة مكابي حيفا في اللقاءات المثيرة والتي تجتذب اليها عادة اكثر من عشرة الاف متفرج، كانت الاستعدادات التنظيمية على افضل وجه خارج اسوار استاد كريات حاييم وعلى المدرجات. الاعلام والالبسة الخاصة والشعارات الخضراء من معسكر مكابي من جهة والحمراء من معسكر هبوعيل من الجهة الاخرى.. الطبول والزمور وهتافات الاف الحناجر استقبلت لاعبي الفريقين ليبدأ اللقاء في افضل جو رياضي ممكن اضافة الى الطقس الجميل والشمس الربيعية الدافئة.

فريقا مكابي وهبوعيل في اقوى تركيب ممكن. البداية حامية ومثيرة منذ دقائقها الاولى. في الدقيقة الثانية يتقدم اهروني، الظهير الايمن لمكابي، بالكرة وعن بعد ٣٠ متراً يصوب كرة صاروخية جميلة يقفز أنتمان ليصدها بقبضة يده الى العارضة ورفعة ركنية غير مستغلة.

الدقيقة (١٣) هجمة لمكابي. الكرة تلامس يد عودد بالوش داخل منطقة الجزاء. الحكم لم يصفر ويشير بيده الى استمرار اللعب وسلكر يهدر فرصة اخرى لمكابي. ومع مرور ربع الساعة الاول للمباراة تبرز امام الجمهور حقيقة مؤسفة تعيق على جو الدربي.. لاعبو الفريقين يلعبون بخشونة زائدة ويرتكبون الاخطاء المتعمدة باستمرار مما يضطر الحكم انذار المخالفين من كل فريق بالبطاقة الصفراء.

اخطر هذه الانذارات واقساها كانت تلك التي وجهت للاعب هبوعيل، عودد بالوش.. الدقيقة (٣٥) الارملي يندفع في الجناح الايمن ويعرقل (ليس بخشونة) من قبل اللاعب يتسحاق بوزورغي.. اللاعب بالوش المندفع باتجاه اللاعبين يصطدم هو الاخر بالارملي الحكم على بعد ٤٠م ! يصفر ويقترب من الموقع ويخرج من جيبه البطاقة الحمراء لمن ؟ لعودد بالوش. الفوضى تسيطر على الملعب كالعادة الفاكهة الصيفية والحاجيات الاخرى تسلك طريقها من المدرجات الى الملعب.

ويدخل مدرب ومدير ولاعبو الاحتياط من هبوعيل الملعب وعشرات رجال الشرطة يتدخلون لتهدئة الوضع. اللعب يتوقف لمدة خمس دقائق يشاهد في نهايتها بالوش الذي كان حتى تلك الدقيقة افضل لاعب في الملعب يغادر ارضية الملعب !! الشوط الاول ينتهي دون احداث تذكر.

الشوط الثاني يتميز بضغط مكثف ومتواصل من هجوم مكابي باتجاه مرمى هبوعيل يهدر فيها لاعبو مكابي ثلاث فرص معقولة للتسجيل.

الدقيقة (٥٩) الارملي يسجل من وضع تسلل والحكم يلغي هدفه. الدقيقة (٧٢) يسدد شالوم ليفي بعشوائية، عن بعد (١٦)م فوق العارضة.

وفي الدقيقة (٧٥) يرفع مماn الكرة باتجاه مرمى هبوعيل والكرة تفلت من انتمان وتصادوق مالكا ينقض عليها ويصوب برأسه قرب القائم.

اذن هبوعيل حيفا تنجح في مهمتها وهي منع مكابي حيفا من تسجيل النصر بأي ثمن. حارس المرمى والدفاع المتماسك يذودون عن مرماهم بنجاح امام اخطر و «أشرس» هجوم في البلاد. لاعبو الوسط (بدون بالوش بعد نصف الساعة الاول) يقومون بحراسة مشددة على صانعي اللعب في صفوف مكابي.

لاعبو مكابي في عرض غير مثير وغير مرض لم يستطيعوا التغلب على عشرة لاعبين من هبوعيل اضافة الى انهم فقدوا في الاسابيع الاخيرة روح الحماس والاثارة، التي ميزت لعبهم بعد ان اصبح فارق النقاط بينهم وبين منافسهم الرئيسي، بيتار القدس ٩ نقاط ! ولا اظن ان اي معلق رياضي او مدرب او لاعب او مشاهد يشك في ان البطولة الثانية للدوري ستكون هذا الموسم ايضا من حظ ابطال الكرمل.

الارملي: بلغ السيل الزبى !

● أبدى نجم مكابي حيفا، زاهي ارملي، اثر انتهاء مباراة «الدربي» أمس، قرفه من تفشي المظاهر العنصرية على أراضي ملاعب كرة القدم.

وصرّح، في حديث لجمهور الصحفيين الذين حضروا لتغطية المباراة، بأنه كان أمس عرضة لوابل من الشتائم العنصرية البذيئة التي تفوه بها لاعبو هـ حيفا، وبشكل خاص لاعب الدفاع ألنير حداد. وأضاف أن عبارة «عربي قذر» ترددت على لسان أكثر من لاعب من صفوف الفريق الخصم.

وأضاف الى كل ذلك قوله: لقد بلغ السيل الزبى. ولم يعد الصبر على محاولات الاهانة العنصرية هذه ممكناً. فاذا وصلت الحالة الى ما هي عليه فمن الأفضل الجلوس في البيت!

إن قرف الارملي، الذي لم نشهد له مثيلاً في السابق، يدل على أن تفشي العنصرية في ملاعب الكرة فاق كل تصور وحدّ. وإننا اذ نشاركه قرفه لنتمنى على المسؤولين أن يجدوا الوسائل اللازمة للجم هذه المظاهر ولتوفير أجواء يستطيع اللاعب فيها أن يتحرك بحرية وكرامة.. فهل من مجيب؟!

● أ.ت ●

* نتائج المباريات في الدرجة الثانية *

(المنطقة الشمالية أ)

حتصور ـ أبوسنان	صفر:١
مـ عكا ـ بيالك	٢:صفر
كفرسميع ـ هـ نهريا	١:٢
معلوت ـ أفيكيم	١:صفر
ب. نهريا ـ المكر	٢:صفر
اكسال ـ مجد الكروم	صفر:صفر
شباب طمرة ـ شباب عكا	١:٤

(المنطقة الشمالية ب)

ع. كفارسابا ـ الطيبة	٣:صفر
تحلتيل ـ عسفيا	٢:صفر
غ. اولغا ـ ب. اليعزر	٢:٤
ع. حيفر ـ باقة الغربية	٢:١
كفر قرع ـ ام الفحم	١:١
سولم ـ يكنعام	صفر:٢
دالية الكرمل ـ المجيدل	صفر:٢ (ادارياً)

(المنطقة الجنوبية أ)

كفارسابا ـ كفار شلم	١:٢
رمات هشرون ـ كفرقاسم	صفر:صفر
الطيرة ـ مـ هرتسليا	١:٢
الرملة ـ اور يهودا	صفر:صفر
هـ هرتسليا ـ ن. غولان	١:٢
ش. هزراح ـ مـ يهودا	١:٣
جلجولية ـ كتمونيم	٣:صفر

* هـ الطيرة ـ مـ هرتسليا ١:٢ *

■ من نصر دعاس

شاهد حوالي ألفي متفرج قدموا الى استاد الطيرة عصر أمس ، السبت ، النصر الرائع للفريق المحلي على مكابي هرتسليا أدى الى انتقال الفريق الى قمة اللائحة آملين ان يستمر في احتلالها حتى نهاية الدوري الحالي والارتقاء الى مستوى فرق الدرجة الاولى .

امتازت بداية المباراة باداء ضعيف وخاصة من جانب الطيراويين الذين بدوا وكأنهم واثقون من النصر ولكن الضيوف استغلوا السبات الذي غط فيه المحليون فشغلوا ضغطاً متواصلاً على مرماهم . وفي الدقيقة (١٥) وصلت كرة مرتدة الى المهاجم الضيف نفتالي فحولها قوية هزت شباك مرمى عزيز منصور و ١ : صفر لهرتسليا .

وكان لتسجيل الهدف أثره الايجابي على اداء أبناء الطيرة الذين نظموا صفوفهم وضغطوا ضيوفهم الى مرماهم . وفي الدقيقة (٣٠) حوّل بسام عراقي كرة صاروخية صوب مرمى هرتسليا طار الحارس لصدها . وفي الدقيقة (٣٥) مرر بسام الكرة الى زميله امين الذي اعلن عن التعادل ١:١ بعد تسديدة صاروخية عن بعد خمسة امتار . وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة .

استأنف المحليون ضغطهم بهدف تحقيق مرادهم وهو الفوز بنقطتي المباراة . في الدقيقة (٥٥) مرر نهاد حمدان (الذي لعب وهو يشكو من الاصابة) الكرة الى زميله بسام عراقي الذي اوقف الكرة وبكل هدوء ارسلها قوية هزت شباك مرمى هرتسليا و ٢ :١ للطيرة ... اللاعب المحنك بسام يستغل تجربته الفنية على الملاعب ويسجل الهدف .

بعد هذا الهدف انفرد بسام بحارس مرمى هرتسليا ولكنه أخفق هذه المرة في ايداع الكرة شباك مرمى هرتسليا ولم تثمر المحاولات المستمرة لتسجيل المزيد من الاهداف عن شيء .

ولوحظ غياب لاعب الشهر قصي عراقي بسبب الاصابة . ويأمل مؤيدو الفريق الطيراوي الشفاء العاجل للنجم قصي ليشارك في لقاء القمة المقبل مع اور يهودا .

لعب هبوعيل الطيرة بالتركيب التالي :

عزيز منصور (٥) ، عمر سمارة (٥) ، نصر دعاس (٦) ، ابو سرور (٦) ، اسعد كنعان (٥) ، امين (٦) ، رامي (٤) ، محمد منصور (٥) ، نهاد حمدان (٥) ، دوف (٥) ، بسام عراقي (٧) .

* هبوعيل كفرقرع ـ هبوعيل ام الفحم ١:١ *

■ من يونس جبارين

● ملعب كفرقرع ـ ٤٠٠٠ متفرج
● الحكم: دافيد شرابي
● مستوى التحكيم: جيد
● مستوى الاداء: متوسط
● أفضل لاعب: سعيد طاهر
● رفعات ركنية ـ ١:٤ لأم الفحم.

شد لقاء الاشقاء هبوعيل كفرقرع وهبوعيل ام الفحم اهتمام أكثر من أربعة آلاف متفرج جاءوا من أم الفحم وكفرقرع وعارة وعرعرة والقرى المجاورة الأخرى، حضروا لمشاهدة «دربي المثلث» الذي يتميز دائماً بنوعية خاصة من العصبية والخشونة أحياناً. واستطاع فريق كفرقرع اقتناص نقطة ثمينة من هبوعيل ام الفحم الذي يتطلع الى احتلال المرتبة الأولى بينما يتطلع فريق كفرقرع الى الابتعاد عن القاع.

جاءت المباراة، في شوطها الأول، قوية ومثيرة من قبل الفحماويين الذين سيطروا على مجريات اللعب وحاول كل من الفريقين تسجيل هدف مبكر يساهم في تهدئة الأعصاب وخواطر الجماهير الغفيرة. القرعاويون يلعبون على أرض ملعبهم بين جمهورهم ويريدون أن يمنحوا أنفسهم الثقة والابتعاد عن القاع. أما فريق أم الفحم فقد فاز في الآونة الأخيرة على عدد من الفرق القوية ويريد أن يعزز ويؤكد هذه الانتصارات فضغط بقوة على مرمى كفرقرع الا ان الحظ خانه وخصوصاً عندما صوب علي ناجي في الدقيقة (٢٥) ضربة جزاء عن بعد (٢٥) متراً الى العارضة. وبالمقابل، أهدر محمود حسين في الدقيقة (٤٢) إثر ضربة جزاء مباشرة عن بعد (٣٠) متراً، الى الخارج.

وفي الشوط الثاني، وفي الدقيقة (٦٣) يحتسب الحكم ضربة جزاء، عن بعد (١١) متراً لكفرقرع إثر لمس أحد مدافعي أم الفحم الكرة بيده. فيتصدى لها سامي أبو فنة ليحولها الى هدف و١:صفر لكفرقرع. وعندها استفاق الفحماويون من سباتهم وأخذوا يدقون مرمى كفرقرع المرة تلو الأخرى. أثمرت في الدقيقة (٧٣) عندما حوّل غانم محمد توفيق الكرة الى شكري محمد الذي مررها بدوره الى صانع الألعاب، محمد مصطفى ليسجل برأسه أجمل هدف لأم الفحم و١:١.

وقد أهدر اللاعب الناشيء علي سليم الذي أثبت لياقة بدنية عالية في الدقائق (٧٩) و(٨٣) وقلده عبد عودة في الدقيقة (٧١) وسامي أبو فنة وابراهيم عسلي. وحطم محمد مصطفى آمال كفرقرع بالفوز عندما سجل هدفه وعادل المباراة.

وخلاصة القول أن صلابة الدفاع الفحماوي وكذلك دفاع كفرقرع حالت دون التسجيل. وقد اعتمد فريق ام الفحم على الانتشار السليم في الملعب مع تمويل قلب الهجوم بالكرات القاتلة دون أن تجد عنواناً لها. وعند نهاية المباراة حمل الفحماويون لاعبيهم في شوارع كفرقرع وهم يهتفون: «ام الفحم هـة هـة... بدنا نطلع عالقمّة».

مثل أم الفحم:

محمود منور (٦)، عبد عودة (٦)، شكري محمد (٦)، يوسف محمد ابراهيم (٦)، مفيد عوض (٥)، محمد مصطفى (٧)، مفيد حسين (٦)، سعيد طاهر (٧)، شاكر محمد (٦)، علي سليم (٥)، علي ناجي (٥)، غانم محمد (٦).

ومثل كفرقرع:

عبد الهادي خلف (٥)، هشام يحيى (٥)، محمود حسين (٦)، يوسف عسلي (٦)، عبد مصري (٦)، عدنان كسرناوي (٥)، جميل غاوي (٦)، رشيد عثامنة (٦)، ابراهيم عسلي (٦)، سامي أبو فنة (٧)، جمال عسلي (٥)، نضال عثامنة (٥).

* ع. حيفر ـ باقة الغربية ٢:١ *

● لمراسلنا الخاص ـ
● سجل لباقة الغربية: شريف مواسي (٢٢) و(٣٧)
● استاد عيمق حيفر ـ ٥٠٠ متفرج
● مستوى الاداء ـ ضعيف
● أفضل لاعب ـ لا أحد

امتازت مباراة أمس بأداء مختلف في كل شوط. كان الشوط الأول لصالح الباقيين الذين قدموا عرضاً لائقاً سرعان ما أثمر عن هدفين بينما ساء مستوى الاداء في الشوط الثاني نشط خلاله المحليون الذين استغلوا البلبلة في خطي الوسط والدفاع في فريق باقة ويعود سبب ذلك الى ضعف جمال عطا حيث لعب أمس على غير عادته اضافة الى عدم اشتراك جمال فدعوس واصابة شريف مواسي مما دفع بالمدرب الاستنجاد باللاعب سعيد أبو مخ، مدرب فريق الشبيبة(!!!) واسناد وظيفة الظهير الأيسر لكمال فدعوس(!!!).

جاء الهدف الأول لباقة في الدقيقة (٢٢) بعد تمريرات متقنة بين الثلاثي مجدي وأمسي وشريف سجل شريف هدف باقة الأول. وسجل محمد ارشيد الهدف الثاني في الدقيقة (٣٧) بعد مجهود فردي.

وبدا الارهاق على لاعبي باقة في الشوط الثاني لانعدام اللياقة البدنية عند بعض اللاعبين وهذا مكّن الفريق المحلي من السيطرة على مجريات الأحداث ومحاولة معادلة النتيجة وعندما أدرك الباقيون بالخطر الذي يهددهم بعد هدف المحليين في الدقيقة (٧٠) فقد حافظوا جيدا على مكسبهم.

وتجدر الاشارة الى الفرصة الضائعة التي أهدرها مجدي أبو مخ في الدقيقة (٩٠) عندما راوغ ثلاثة مدافعين وتخطى الحارس وأمام شباك خالية فشل في التسجيل.

** تركيب باقة: عوفر (٥)، أحمد غنايم (٥)، عبد اللطيف قعدان (٤)، جواد عويسات (٥)، كمال فدعوس (٥)، شريف مواسي (٥)، جمال عطا (٤)، سعيد أبو مخ (٥)، محمد ارشيد (٥)، أمسي (٤)، مجدي أبو مخ (٥)، ولعب سمير أبو حسين (٥) وجمال فدعوس (٤).*

* لوائح الدرجة الثانية *

(المنطقة الشمالية أ)

١. ب. نهريا	(١٨)	٩:٣٦	٣٠
٢. شباب طمرة	(١٨)	١٩:٤٦	٢٩
٣. مـ عكا	(١٨)	٢٠:٣٥	٢٣
٤. أفيكيم	(١٨)	٢٠:٣٠	٢٣
٥. حتصور	(١٨)	٢٤:٢٨	٢١
٦. معلوت	(١٨)	٢١:٢٩	١٩
٧. هـ نهريا	(١٨)	٢٨:٢٥	١٨
٨. بيالك	(١٨)	٢٢:١٧	١٥
٩. اكسال	(١٨)	٢٩:١٨	١٣
١٠. شباب عكا	(١٨)	٢٤:١٥	١٣
١١. أبوسنان	(١٧)	٢٦:١٧	١٢
١٢. مجد الكروم	(١٨)	٣١:١٦	١٢
١٣. المكر	(١٨)	٣٣:١٣	١٢
١٤. كفرسميع	(١٧)	٣٣:١٥	٨

(المنطقة الشمالية ب)

١. ع. كفارسابا	(١٨)	١٤:٣١	٣٧
٢. أم الفحم	(١٨)	١٦:٢٥	٢٩
٣. الدالية	(١٨)	١٨:٢٣	٢٠
٤. الطيبة	(١٨)	٢٥:٢٥	٢٠
٥. بيت اليعزر	(١٨)	٢٥:٢٦	١٩
٦. تحلتيل	(١٨)	٢٩:٢٣	١٨
٧. عسفيا	(١٨)	٢١:٢٥	١٧
٨. يكنعام	(١٨)	٢٤:٢٩	١٧
٩. باقة الغربية	(١٨)	٢٩:٢٥	١٧
١٠. كفرقرع	(١٨)	٢٢:١٧	١٥
١١. المجيدل	(١٨)	٢٤:١٨	١٥
١٢. سولم	(١٨)	٣٣:٢٨	١٤
١٣. غ. اولغا	(١٨)	٣٤:٢٤	١٤
١٤. ع. حيفر	(١٨)	٣٣:١٩	٩

(المنطقة الجنوبية أ)

١. الطيرة	(١٨)	٢١:٣٨	٢٦
٢. اور يهودا	(١٨)	١٦:٣٣	٢٦
٣. ش. هزراح	(١٨)	١٥:٣٠	٢٦
٤. الرملة	(١٨)	١٧:٢٧	٢٦
٥. جلجولية	(١٨)	١٩:٣٧	٢٢
٦. كفارشلم	(١٨)	٣٦:٢٩	١٧
٧. رمات هشرون	(١٧)	٢٧:٣٢	١٦
٨. هـ هرتسليا	(١٨)	٢٩:١٩	١٥
٩. مـ هرتسليا	(١٨)	١٩:١٤	١٤
١٠. كفرقاسم	(١٨)	٢٢:١٧	١٤
١١. كتمونيم	(١٨)	٣٤:٢٤	١٤
١٢. كفارسابا	(١٧)	١٩:٨	١٢
١٣. مـ يهودا	(١٨)	٣٣:١٨	١٠
١٤. ن. غولان	(١٨)	٤٤:١٠	١٠

* شباب طمرة ـ شباب عكا ١:٤ *

■ من احمد حجازي

● واصل فريق هبوعيل طمرة احراز انتصاراته البيتية حيث سجل اربعة اهداف مقابل هدف واحد في مباراته امام شباب عكا، امس، محرزاً بذلك فوزه البيتي الثامن هذا الموسم في مباراة حكمها ابن شفاعمرو، محمد حازم الممتاز وساعده جميل ونّه وسمير صفوري وحضرها حوالي ٨٠٠ متفرج.

منذ بداية اللقاء، استطاع لاعبو هبوعيل طمرة من تشكيل هجمات خطرة ومكثفة على مرمى الضيوف من عكا واستطاعوا حصارهم قريباً من منطقة جزاء مرماهم. وقد لعب هبوعيل طمرة ككتلة واحدة وظهر التعاون الجيد بين خطوط الفريق وكان خط الوسط بقيادة صبيح صبح مسيطراً على مجريات الامور في وسط الملعب وشكل حلقة وصل جيدة بين الدفاع والهجوم.

الدقيقة الخامسة ـ عمر الاعمر يمرر كرة عرضية متقنة الى زميله صبيح صبح الذي سدد قويا مسجلاً هدف السبق و ١ :صفر لطمرة. الدقيقة ال ١٥ ـ كريستر يهيء كرة جميلة لعمر الاعمر الذي لم يفشل في التسديد مسجلا هدف طمرة الثاني. وبعد مرور ٣ دقائق سجل سهيل شعبان، ابن عكا الذي يلعب في صفوف طمرة، الهدف الثالث و ٣ : صفر لطمرة.

الا انه في الدقيقة الـ ٢٠ استطاع سهيل شنيوي الضيف استغلال بلبلة في دفاع طمرة مسجلا هدفا لفريقه و ٣ :١ لطمرة.

الدقيقة ٣٣ ـ كريستر وصبيح صبح يتبادلان الكرة وصبح يسجل الهدف الرابع و ١:٤ لطمرة، لينتهي الشوط الاول والغني بالاحداث والاهداف بهذه النتيجة.

في بداية الشوط الثاني اتزن الاداء وسرعان ما أخذ ميزان القوى يميل لصالح المكيين. وبمساعدة الرياح استطاعوا تشكيل الهجمات على مرمى طمرة الا ان الدفاع الطمراوي كان متماسكا، وخاصة راسم ياسين ويوسف ارشيد ومن ورائهما الحارس يوسي بو سحمون الذي اثبت للجميع مقدرة رائعة حالت دون اهتزاز شباكه.

● الدقيقة ٥٥ ـ شنيوي المكي يسدد عاليا فوق العارضة ● الدقيقة ٦٠ ـ عمر الاعمر يقود هجمة طمراوية فيمرر الى سهيل شعبان الذي تباطأ في التسديد وضيع فرصة للتسجيل ● الدقيقة ٦٥ ـ خالد عزايزة يمرر سريعا الى شنيوي الا ان بن سحمون تصدى للكرة ببراعة ● الدقيقة ٧٠ ـ تيسير عماش العكي يسدد كرة قوية لتجد بن سحمون مستعدا لها.

بعد الدقيقة السبعين سادت العصبية صفوف العكيين وخلت المباراة من الروح الرياضية مما ادى بحكم المباراة الى ابعاد اللاعب العكي عصام جعص ليبقى فريقه بعشرة لاعبين فقط مما اضعف من امكانيات التسجيل لدى الفريق العكي.

في الدقائق المتبقية من المباراة اتزن الاداء مرة اخرى ولم يستطع اي من الفريقين تغيير النتيجة لتنتهي المباراة بأربعة اهداف مقابل هدف واحد لصالح طمرة، ليواصل فريق هبوعيل طمرة المحافظة على مرتبته الثانية ويشكل خطورة على خصمه الوحيد بيتار نهريا الذي يحتل المرتبة الاولى والاستعداد للقاء الحاسم المرتقب الذي سيجري على ملعب طمرة.

لعب هبوعيل طمرة بالتركيب التالي :

يوسي بن سحمون (٧)، سمير القط (٦)، راسم ياسين (٦)، احمد مجدوب (٥)، يوسف ارشيد (٧)، اوري موشي (٥)، صبيح صبح (٧)، حاييم حزان (٥)، سهيل شعبان (٥)، كريستر (٥)، عمر الاعمر (٥) واشترك محمد ابو الهيجاء.

اما شباب عكا فلعب بالتركيب التالي :

روني (٤)، محمد علي (٥)، محمد عماش (٥)، سمير عثمان (٦)، اسامة حلواني (٥)، خليل عثمان (٥)، تيسير عماش (٥)، فؤاد علي (٤)، سهيل شنيوي (٥)، عبد الله دمع (٤)، خالد عزايزة (٥) واشترك عصام جعص.

رقم قياسي عالمي جديد في سباحة ٣٠٠م

● ايرفورت ـ ألمانيا الدمقراطية ـ حطم السباح السوفييتي ايغور بوليانسكي الرقم القياسي العالمي في سباحة ٣٠٠م ظهر مسجلاً ١.٥٨.١٤ دقيقة في أثناء لقاء في السباحة جرى يوم الاحد الماضي في ايرفورت بين ألمانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي .

وكان الرقم العالمي السابق ١.٥٨.٤١ دقيقة مسجلاً باسم السوفييتي سيرجي زابولوتنوف في ٢١ آب الماضي في موسكو .

لجنة الطاعة تفرض عقوبات صارمة !



● خالد نعيم ●



● غازي شنيوي ●

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ فرضت لجنة الطاعة لاتحاد كرة القدم الاسرائيلي ، يوم الاربعاء الماضي عقوبات صارمة بحق فرق ولاعبين اتهموا بالاخلال بالنظام وبقوانين المباريات وفقاً لتقرير الحكام .

وحكمت اللجنة على فريق معين دالية الكرمل ، من فرق الدرجة الثانية في المنطقة الشمالية (ب) ، بايقافه عن اللعب لمباراة واحدة وبابعاده عن ملعبه البيتي حتى نهاية الموسم الحالي وإجراء مباراتيه البيتيتين القادمتين خارج الدالية وبدون جمهور وذلك بعد ان قرأت تقرير الشرطة والحكم حول اعمال شغب بعد خسارة الفريق امام مكابي عسفيا ، قبل اسبوعين بالنتيجة ٣:١ .

وبحثت اللجنة أيضاً تقرير حكم مباراة شباب عكا ـ حتصور التي توقفت يوم السبت الماضي بعد ان احتج المكيون على هدف سجله مهاجم الضيوف . وحكمت اللجنة بفوز اداري لفريق حتصور (٢:صفر) وأبعدت كلا من خالد نعيم وغازي شنيوي ، حارس المرمى عن اللعب لمدة شهرين !

. وحكمت اللجنة أيضاً بفوز إداري لفريق مكابي كشافة حيفا على بيتار برديس حنه في المباراة التي توقفت قبل اسبوعين بسبب دخول مؤيدي فريق برديس حنه الى الملعب . وقررت اللجنة أيضاً ايقاف الفريق المشاغب عن اللعب مباراة واحدة .

نتائج المباريات في الدرجة القطرية

رمات هشرون ـ بني يهودا	صفر:٢
رمات غان ـ يهود	١:صفر
ب. الرملة ـ كريات شمونة	٣:صفر
ريشون ـ مرمورق	١:صفر
حولون ـ ب. حيفا	٥:صفر
مـ شعرايم ـ هـ طبريا	١:صفر
هـ القدس ـ عميدار	صفر:صفر
اشكلون ـ الخضيرة	١:١

وتظهر اللائحة على النحو التالي:

١. بني يهودا	١٥:٣٥	٤٤
٢. شعرايم	١٨:٣٤	٤١
٣. هـ القدس	٧:٢٨	٤٠
٤. رمات هشرون	١٥:٢٤	٣٤
٥. هـ الخضيرة	٢٢:٢٨	٣٣
٦. حولون	١٧:٢٩	٣٢
٧. يهود	٢٢:٢٥	٣٠
٨. ب. الرملة	٢٠:١٩	٢٨
٩. رمات غان	٣١:٢٢	٢٥
١٠. طبريا	٣٠:٢٥	٢٥
١١. اشكلون	٢٣:٢٥	٢٤
١٢. عميدار	٢٢:١٦	٢١
١٣. مرمورق	٣٥:٢٢	٢١
١٤. ريشون	٢٧:١٤	١٦
١٥. ب. حيفا	٣٢:١٣	١٤
١٦. كريات شمونة	٣٥:١٢	١٤

* نتائج سبورتوتو *

١ . مـ يافا ـ مـ بفته	×
٢ . هـ بيتح تكفا ـ مـ نتانيا	×
٣ . هـ كفار سابا ـ بـ القدس	×
٤ . بـ تل أبيب ـ هـ تل أبيب	٢
٥ . مـ حيفا ـ هـ حيفا	×
٦ . مـ تل أبيب ـ هكواح	×
٧ . شمشون ـ مـ بيتح تكفا	×
٨ . هـ اللد ـ هـ بئر السبع	×
٩ . هـ رمات هشرون ـ بني يهودا	٢
١٠ . هـ رمات غان ـ هـ يهود	١
١١ . ريشون ـ مرمورق	١
١٢ . هـ القدس ـ رمات عميدار	×
١٣ . اشكلون ـ هـ الخضيرة	×

● تعزية ●

تعازينا القلبية الحارة الى الأخوة سليم ووليد ومعاوية واخواتهم وعموم آل لحام وأنسبائهم بوفاة عميدهم المرحوم «ابو سليمان».

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

● عباس زين الدين وعائلته
● عبد هاشم وعائلته
● محمود طباجة وعائلته

□ نتائج المباريات في الدرجة الممتازة □

● مـ حيفا ـ هـ حيفا	صفر:صفر
● بـ تل ابيب ـ هـ تل ابيب	صفر:١
(سجل لهبوعيل تل ابيب لاسري (١٧))	
● هـ كفارسابا ـ بـ القدس	١:١
(سجل لكفارسابا رافيفو (٧) وسجل لبيتار القدس جولدر (٥٦))	
● شمشون ـ مـ بيتح تكفا	صفر:صفر
● مـ تل ابيب ـ هكواح	صفر:صفر
● هـ بيتح تكفا ـ مـ نتانيا	١:١
(سجل لبيتح تكفا ليفين (٤١) وسجل لنتانيا تكفا (٥٦))	
● مـ يافا ـ مـ بفته	صفر:صفر
● هـ اللد ـ هـ بئر السبع	صفر:صفر

* لائحة الدرجة الممتازة *

١. مـ حيفا	١٦	١	٤	١٤:٤١	٤٩
٢. بـ القدس	١١	٧	٣	٢٠:٣٥	٤٠
٣. مـ بيتح تكفا	١٠	٧	٤	١٩:٣٤	٣٧
٤. شمشون	٩	٨	٤	١٣:١٨	٣٥
٥. مـ تل ابيب	٧	١٢	٢	١٥:٢٧	٣٣
٦. مـ نتانيا	٦	١٠	٥	٢٩:٣٥	٢٨
٧. هـ حيفا	٦	٩	٦	٢٠:١٨	٢٧
٨. هـ بيتح تكفا	٧	٦	٨	٢٠:١٧	٢٧
٩. هـ كفارسابا	٥	١٠	٦	٢٢:٢٠	٢٥
١٠. هـ تل ابيب	٥	٩	٧	٢٠:١٧	٢٤
١١. مـ بفته	٤	١٢	٥	٢٥:٢١	٢٤
١٢. بـ تل ابيب	٥	٦	١٠	٣٠:١٩	٢١
١٣. هـ بئر السبع	٣	١٠	٨	٢٤:١٨	١٩
١٤. هـ اللد	٤	٧	١٠	٣٠:١٢	١٩
١٥. هكواح	٢	١٠	٩	٣٠:١٢	١٦
١٦. مـ يافا	٣	٦	١١	٣٢:١٧	١٥

مكرم خوري معكم على هاتف «الغد»

تستضيف مجلة «الغد» يوم الثلاثاء الموافق ٨٥/٣/١٢ الممثل مكرم خوري حيث يمكن توجيه الأسئلة والدردشة معه بين الساعة ٣،٠٠ ـ ٥،٠٠ على هاتف «الغد» (٠٤/٥٢٤٢٦٩).

في الدرجة الأولى: خسارة وألف خسارة.. فراقكم يا شباب الناصرة

* نتائج المباريات في الدرجة الاولى *

[المنطقة الشمالية]

بيسان ـ شفاعمرو ٣:صفر
اخاء الناصرة ـ شباب الناصرة ١:٣
كريات آتا ـ مـ طمرة صفر:١
هـ عكا ـ طيرة الكرمل ٣:صفر
العفولة ـ تل حنان صفر:١
تسيرت عليت ـ مـ الخضيرة صفر:صفر
اورعقيبا ـ ب. نتانيا صفر:٢

[المنطقة الجنوبية]

شباب يافا ـ لزروس ١:١
ديمونة ـ هـ الرملة صفر:١
ب. بئر السبع ـ بات يام صفر:صفر
هشكيا ـ رعنانا ٢:٦
كريات غات ـ كريات اونو ١:صفر
صفريريم ـ ازور صفر:صفر
بيت شمش ـ ه يروحام ٢:صفر

* لائحة الدرجة الأولى *

برعاية
«سبورت شمشون»
الناصرة ـ بيت الصداقة ت. ٧٩٢٨٥١

[بعد الأسبوع ال ٢١]

● المنطقة الشمالية ●

١. ب. نتانيا	١٤	٧	ـ	٩:٥٨	٣٥
٢. هـ عكا	١٣	٥	٣	٢٢:٤٦	٣١
٣. مـ الخضيرة	١٢	٦	٣	١١:٣٤	٣٠
٤. بيسان	١٢	٤	٥	١٧:٣٣	٢٨
٥. شفاعمرو	١٠	٦	٥	١٩:٢٧	٢٦
٦. أورعقيبا	٦	٩	٦	٢١:٣٦	٢١
٧. كريات آتا	٩	٣	٩	٣٣:٣١	٢١
ـ اخاء الناصرة	٩	٣	٩	٣٠:٢٨	٢١
٩. طمرة	٩	٢	١٠	٣٩:٣٩	٢٠
١٠. العفولة	٦	٦	٩	٢٩:٢٧	١٨
١١. تسيرت عليت	٤	٨	٩	٣٣:٢٠	١٤
١٢. طيرة الكرمل	٥	٣	١٣	٥٠:٢٣	١٣
١٣. تل حنان	٣	٢	١٦	٦٣:١٠	٦
١٤. شباب الناصرة	٢	٢	١٧	٥٥:١٨	٢

دربي في الناصرة؟ فوز الاخاء مضمون

* اخاء الناصرة ـ شباب الناصرة ٣:١ *

■ من هاني شحادة

لم يُقنع فوز مكابي اخاء الناصرة على فريق الشباب مدرب فريق الاخاء نبيل برانسي الذي صرح قائلا بعد المباراة بان فريقه لعب دون مستواه الاعتيادي. اما عن فريق شباب الناصرة فقال «ان لاعبيه صغار وينتظرهم مستقبل جيد».

كان دربي امس فاترا وتنقصه اجواء الدربي الاول والحماس والتشجيع والقوة. فكلا الفريقين غير مكترث بالدوري وبنتظر نهايته: الاخاء يحتل مرتبة في وسط اللائحة والشباب استسلموا منذ شهرين للهبوط الى الدرجة الثانية.

لعب فريق الاخاء بتركيب ناقص اذ تغيب مروان زرعيني وحسن شايب المصابان وعبد عزام الذي يكمل تحصيله العلمي وهكذا ظهر الفريق حقا دون مستواه الاعتيادي ولعب مباراة ضعيفة خلال الشوط الاول واحسن الاداء في الثاني.

شكل لاعبو الاخاء ضغطا كبيرا على مرمى الشباب ولكن الضغط لم يثمر عن اي هدف اذ نقصه التركيز المطلوب. خط الوسط ادى واجبه خير تأدية ومرر عدة كرات الى خط الهجوم ونسق تخطيط الهجمات. وفي الهجوم عانى رأس الحربة جابر ابو احمد من اداء ضعيف بينها برز الظهير علي ابو حمد خاصة في اندفاعاته لمساعدة خط الهجوم.

بالمقابل لعب فريق الشباب، المطعم بلاعبين ناشئين، بحماس ولكن نقصتهم الخبرة اللازمة لفريق يلعب في الدرجة الاولى. كل هذا بعد ان ترك لاعبو التركيب الاول الفريق يتخبط في قاع اللائحة دون مسؤولية!

ولعب الناشئون بمثابرة وعناد تستحقان التقدير وكانوا بديلين للاعبين مجربين آثروا الجلوس في بيوتهم وترك السفينة تغرق نحو الدرجة الثانية.

وكانت الهجمة الاولى في المباراة لصالح الشباب ولكن عدم اختيار بيير مالكا المكان الصحيح منع تحقيق فرصة ذهبية للتهديف.

وفي الدقيقة (١٦) هجمة مرتدة للاخاء سيطر على اثرها مجيد سليمان على الكرة في وسط الملعب وطار بها حتى وصل منطقة جزاء الشباب وارسلها من فوق الحارس الناشيء نادر ابو نقولا الذي خرج لملاقاته و ١:صفر للاخاء.

الدقيقة (٤٦) رفع محمد زعبي كرة ركنية لولبية دخلت مباشرة لشباك الشباب و ٢:صفر للاخاء. بعدها بدقيقة انقذ ابو نقولا مرماه من هدف ثالث بعد ان صد كرة الزرعيني الخطرة.

وتوقفت المباراة لبضع لحظات بعد ان اصابت الكرة يد الحكم الدولي بنير تلنفر تألم منها وتوقفت عقارب ساعته المضبوطة فحدث خلل في التوقيت.. حادثة نادرة بالفعل!

الدقيقة (٥٧) استغل الزرعيني بلبلة في خط دفاع الشباب وسدد الهدف الثالث للاخاء.

الدقيقة (٨٨) ارسل علي ابو احمد صاروخا صدته العارضة. وبعدها بدقيقة سجل انور مسلمي هدف الشباب الوحيد بعد ان اتقن في تسديد كرة جزاء عن بعد (٢٠)م ارتطمت بالحائط الحي وغيرت مجراها لتدخل مرمى موعد.

لعب فريق الاخاء بالتركيب التالي:

محمد موعد (٥)، علي ابو حمد (٦)، رافع سليمان (٥)، علي ابو احمد (٥)، ابراهيم واكد (٤)، مناع عودة (٦)، مجيد سليمان (٦)، عثمان عودة (٥)، محمد زعبي (٦)، عبد زرعيني (٦)، جابر ابو احمد (٤). ولعب جميل شريف (٥) وتيسير ابو نحاج.

لعب فريق الشباب بالتركيب التالي:

نادر ابو نقولا (٥)، سهيل بلال (٥)، اسامة عبد المعطي (٥)، انور مسلمي (٥)، ايهاب عزام (٦)، حاتم زعبي (٦)، حنا راشد (٥)، زهير سروجي (٥)، احمد حلو (٤)، بيير مالكا (٥)، سامي بطحيش (٤). ولعب ايضا عدنان ابو احمد وعامر ظاهر.



● محمد الزعبي ـ سجل هدفاً في مرمى الشباب ●

طمرة لكريات آتا: «فش حد أحسن من حد»

■ من محمد خطيب

● سجل الهدف: عدنان هام (٨٢)
● ملعب كريات آتا ـ ٣٠٠ متفرج.

ثأر فريق مكابي طمرة صباح أمس من الهزيمة التي ألحقها به فريق كريات آتا في مباراة الذهاب بينهما (٢:٣) ورد اعتباره بعد أن سجل نصراً هاماً في كريات آتا بهدف للا شيء عزز مكانة الطمراويين في مركز اللائحة.

المباراة بجملها كانت متزنة. وفي الدقيقة العشرين سدد رأس الحربة عدنان هام كرة قوية صفعًا حارس المرمى المحلي وأنقذ مرماه من كرة خطرة جداً.

وفي الدقيقة (٢٨) صدّ الحارس الطمراوي البديل، عادل حجازي (منير عزام ـ مصاب) كرة قوية وخلّص مرماه من الخطر.

في الدقيقة (٣٠) انفرد عدنان هام بالحارس المضيف ولكنه أرسل كرة ضعيفة الى يديه وأهدر فرصة تسجيل رائعة.

في الدقيقة (٣٤) فلتت الكرة من يدي عادل حجازي وأخذت طريقها الى المرمى الطمراوي حيث اتوجد رايق خلف ليبعدها عن خط المرمى.

في الدقيقتين (٣٨) و(٤٣) أخفق عدنان هام في ايداع الكرة شباك مرمى كريات آتا من موضعين مغريين جداً.

في الدقيقة (٤٥) سدد المهاجم المحلي كرة قوية ارتطمت بالعارضة وأعلنت عن نتيجة الشوط الأول للمباراة ـ صفر:صفر.

واصل الطمراويون هجماتهم على مرمى المحليين بهدف التسجيل ولكن عدنان أهدر فرصة رائعة في الدقيقة (٤٨) وبعدها بسبع دقائق مرر عدنان الكرة الى زميله رحيب أبو رومي الذي أخفق في التسجيل.

في الدقيقة (٧٨) أثبت الحارس حجازي أن مقدرته الكروية تؤهله فعلاً للعب في التركيب الأول عندما أنقذ مرماه من وضع خطر جداً.

في الدقيقة (٨٢) بلبلة في دفاع كريات آتا استغلها عدنان هام عندما خطف الكرة وأسكنها شباك كريات آتا ليسجل هدف النصر في المباراة. وفي الدقائق الثماني الأخيرة اتبع الطمراويون خطة اللعب الدفاعية ونجحوا في المحافظة على الهدف الثمين.

لعب مكابي طمرة بالتركيب التالي:

عادل حجازي (٦)، رايق خلف (٥)، نضال عاقلة (٦)، عبد ارشيد (٥)، رحيب أبو رومي (٦)، شحادة خطيب (٥) [موفق عرابي]، سعيد هام (٦)، عمر شحادة (٥)، عدنان هام (٦)، رفيق عوض (٦)، رؤوف هام (٧).

شفاعمرو «تتلعثم» في بيسان ...

* هـ بيسان ـ مـ شفاعمرو ٣:صفر *

■ من زايد سعد

● سجل لبيسان المكياس (٥٠) وبن غوزي (٦٥) والياس ليفي (٧٢)
● ملعب بيسان ـ ٣٠٠ متفرج
● الحكم: يهوشوع لويا
● رفعات ركنية: ٨ ـ ٢ لشفاعمرو
● مستوى الاداء: متوسط
● أفضل لاعب: زهير الزعبي

تركيب مكابي شفاعمرو

سعد خنيفس (٥)، قاسم خطيب (٤)، صبحي يوسفين (٤)، أمين مباريكي (٤)، فعاكنين (٤)، سمير عيسى (٤)، مجيد سلباق (٤)، بولس بابا (٥)، كايد خازم (٤)، أحمد ابو الفول (٤)، عوزي كوهين (٤)، واشترك ادوار وشرش (٤) وسامر نفاع.

كالعادة، وهذه عادة مؤسفة، خسر فريق مكابي شفاعمرو مباراته مع فريق القمة هبوعيل بيسان. خسر بنتيجة قاسية أعلنت نهائياً أن الفريق الشفاعمري غير مؤهل لاحتلال المرتبة الثانية وخوض مباراتي الاختبار للارتقاء الى الدرجة القطرية.

لعب الأبناء عصر أمس، مباراة ضعيفة جداً وبعد بداية لا بأس بها لم يقم الشفاعمريون بأية هجمة تذكر على مرمى بيسان. وظهرت للعيان معاناة اللاعبين من اللياقة البدنية المطلوبة. وخيبوا بالتالي آمال مشجعيهم الذين انتظروا تحسناً في الاداء يعوّض عن خسارة النقطة الثمينة في الأسبوع الماضي.

وجاءت المفاجأة، وهي مؤسفة أيضاً، من خط الدفاع الذي لم يتدبر الأمر مع هجوم بيسان وخاصة أخطر المهاجمين زهير الزعبي، ابن قرية سولم المتألق ونجم المباراة الأول. واقتصر عمل مدافعي شفاعمرو على تشتيت الكرات أو «اهدائها» أحياناً الى مهاجمي الفريق الخصم الذين استغلوا بعضاً منها لتسجيل الأهداف الثلاثة. أما حارس المرمى، خنيفس فأظهر أحياناً مقدرة جيدة ولكنه لم يتمكن من صد كرات سهلة(!) أهداها الى أقدام مهاجمي بيسان.

ولم يظهر خط الوسط إداءً أفضل ولم يُقم بواجبه، هندسة الهجمات. أما الكرات التي أرسلها الى المهاجمين فلم تجد من يستغلها... فخط الهجوم ضعيف منذ بداية الموسم.. وأمس لم يرسل أي لاعب شفاعمرو حتى كرة واحدة خارج منطقة جزاء بيسان في محاولة لتهديد المرمى.

جاءت البداية سريعة من الجانبين ولكن محاولات التسجيل لم تثمر. وفي الدقيقة الثانية أرسل الزعبي كرة صاروخية عن بعد (١٨)م طار خنيفس وصدّها ببراعة متناهية لينقذ مرماه من هدف أكيد.

واصل المحليون هجماتهم على مرمى شفاعمرو وبالمقابل قام الأبناء بهجمات مرتدة على مرمى بيسان عرقل في احداها كابتن مجيد على خط منطقة جزاء بيسان وسدد بنفسه كرة الجزاء عن بعد (٢٠) م تخطت الحائط الحي ووجدت الحارس يقظاً لصدها.

في الدقيقة (٣٠) تلقى الزعبي كرة متقنة في منطقة جزاء شفاعمرو وأمام الحارس أخفق في ابداعها الشباك. وبعدها بدقيقة أنقذت العارضة مرمى شفاعمرو من هدف أكيد. ولم ينجح أي من الطرفين في تسجيل أي هدف حتى نهاية الشوط الأول.

بدأ المضيفون الشوط الثاني بتشغيل ضغط مكثف على مرمى شفاعمرو وفي الدقيقة (٥٠) مرر الزعبي كرة متقنة الى زميله المكياس الذي وجد نفسه وحيداً أمام الحارس خنيفس بعد ان لم يراقبه أي من مدافعي شفاعمرو فأرسل الكرة الى شباك شفاعمرو و١:صفر.

في الدقيقة (٦٥) أرسل الزعبي كرة قوية صدها خنيفس الى قدم بن غوزي الذي أسكنها شباك شفاعمرو للمرة الثانية.

في الدقيقة (٧٢) سيطر الياس ليفي على كرة مرتدة من الدفاع الشفاعمري وأرسلها قوية عانقت شباك شفاعمرو للمرة الثالثة والأخيرة في المباراة.

□ مباريات السبت القادم ـ ٨٥/٣/١٦ □

الجولة السابعة لتصفيات الكأس في الدرجة الثانية: أور يهودا ـ الطيرة!

● تجري يوم السبت القادم (٨٥/٣/١٦) مباريات الجولة السابعة لتصفيات كأس الدولة باشتراك (٣٢) فريقاً: فرق الدرجة الممتازة وعددها ١٦ فريقاً و (١١) فريقاً من الدرجة القطرية و(٤) فرق من الدرجة الأولى وفريق واحد من الدرجة الثانية.

وتلعب الفرق مبارياتها على النحو التالي:

رمات هشرون (ق.)	يفنه (مـ)
ب. القدس (مـ)	حولون (ق)
اورعقيبا (١)	هـ بئر السبع (مـ)
هكواح (مـ)	هـ القدس (ق.)
بيت شمش (١)	مـ تل ابيب (مـ)
ب. تل ابيب (مـ)	مـ الرملة (٢)
بني يهودا (ق.)	مـ يافا (مـ)
مـ نتانيا (مـ)	عميدار (ق.)
كريات اونو (١)	هـ اللد (مـ)
كفار سابا (مـ)	ريشون (ق.)
مـ الخضيرة (١)	هـ بيتح تكفا (مـ)
هـ حيفا (مـ)	كريات شمونة (ق.)
هـ رمات غان (ق.)	مـ بيتح تكفا (مـ)
مـ حيفا (مـ)	هـ يهود (ق.)
مرمورق (ق.)	هـ تل أبيب (مـ)
شمشون (مـ)	ب. الرملة (ق.)

[مـ ـ فريق درجة ممتازة؛ ق ـ درجة قطرية؛ ١ ـ درجة أولى؛

٢ ـ درجة ثانية]

وتلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع التاسع عشر للدوري على النحو التالي:

(المنطقة الجنوبية أ)

اور يهودا ـ الطيرة	(١:١)
مـ يهودا ـ جلجولية	(٣:٢)
ش. هزراح ـ كفار سابا	(صفر:١)
كتموتيم ـ هـ هرتسليا	(٣:٣)
مـ هرتسليا ـ رمات هشرون	(٢:٢)
كفرقاسم ـ كفار شلم	(٢:١)

(المنطقة الشمالية أ)

شباب طمرة ـ حتصور	(٢:١)
شباب عكا ـ اكسال	(٢:١)
مجد الكروم ـ ب. نهريا	(صفر:٤)
المكر ـ معلوت	(صفر:٣)
افيكيم ـ كفرسميع	(صفر:صفر)
هـ نهريا ـ مـ عكا	(صفر:٤)
بيالك ـ ابو سنان	(١:١)

(المنطقة الشمالية ب)

غ. اولغا ـ كفار سابا	(٢:١)
ب. اليعزر ـ الدالية	(صفر:١)
المجيدل ـ سولم	(٥:٣)
بكتعام ـ كفرقرع	(١:٣)
ام الفحم ـ ع حيفر	(١:صفر)
باقة الغربية ـ نحلئيل	(١:٢)
عسفيا ـ الطيبة	(٢:١)

□□ كرة سلة

فوز آخر لشباب المركز

● مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ فاز فريق شباب نادي مركز الأحداث الناصري (كرة سلة) على فريق الجنجار بنتيجة ٦٠ ـ ٤١ وذلك في المباراة التي جرت مساء يوم الثلاثاء الماضي على ملعب المركز.

أدى لاعبو المركز مباراة جيدة ولكنهم لم يستغلوا اداء الضيوف الضعيف لزيادة فارق النقاط. وانتهى الشوط الاول بنتيجة ١٧:٢٧. بينما ازدادت المباراة حماساً في الشوط الثاني وخاصة من لاعبي المركز.

سجل النقاط لفريق المركز كل من هشام قبطي (٢١) وهاني عبود (١٤) وعماد عديني (١٣) ووديع نداف (٨) وباسم مرجية (٤). واشترك في المباراة أيضاً راجي سروجي وعيد ابو عرب وفرحان غنيم.

ويلعب المركز يوم الاربعاء القادم مع فريق غيلبع.

من جهة اخرى وضمن تصفيات الكأس فاز فريق هبوعيل افيكيم (درجة اولى) على فريق مكابي جمعية الشبان المسيحية في الناصرة بنتيجة ٥٥:٦٤ في المباراة التي جرت على ملعب الجمعية.

ويلعب فريق الجمعية مساء الاربعاء القادم على ملعبه مباراة دوري مع فريق دغانيا.

هذا هو قصي عراقي!



● نشرنا في عدد «الاتحاد» يوم الثلاثاء الماضي (٨٥/٣/٥) خبر فوز لاعب خط الوسط لفريق الطيرة، قصي عراقي بلقب أفضل لاعب عربي لشهر شباط ولكننا نشرنا خطأ مع الخبر صورة زميله مروان ناصر، مما اقتضى التنويه. وها نحن ننشر صورة اللاعب قصي. فمعذرة على الخطأ!

○○ غالينا تشيستياكوفا وسيرغي بوبكا وميداليتان ذهبيتان

اختتمت في اليونان البطولة الشتوية في ألعاب القوى. وهي اتصفت بتمثيل واسع اذ ساهم فيها قرابة (٤٠٠) رياضي من (٣٦) دولة.

وفازت في هذه المباريات بالميدالية الذهبية الاولى غالينا تشيستياكوفا من موسكو. وهي رياضية وحيدة في هذه المباريات تسنى لها تجاوز حد سبعة أمتار في القفز الطولاني. ونتيجتها تعادل ٧٠٢ سم.

وأصبحت من نصيب المنتخب السوفييتي جائزة عليا اخرى في قطاع القفز بالزانة. في هذا النوع من البرنامج كان الافضل بين المتنافسين سيرغي بوبكا صاحب الرقم القياسي العالمي. وضمن له الميدالية الذهبية قفزه الذي تجاوز العارضة فيه على ارتفاع ٥٧٠سم. اما بالاجمالي فأصبح في رصيد المنتخب السوفييتي في بطولة اوروبا (١١) جائزة.

شعب لبنان يجمع

● تتمة من الصفحة الاولى ●

أكد فيه ان هذا العمل يحمل ختم الصهيونية وأكد «انه سيكون ثأرنا على مستوى الاعتداء».

وذكرت منظمة «حزب الله» الشيعية ان اسرائيل ارتكبت هذه الجريمة بواسطة عملائها في لبنان. واضافت ان الولايات المتحدة واسرائيل لجأتا الى هذه الوسيلة للانتقام من المسلمين. «ولكن الدم المهدور يشهد أمام الرأي العام العالمي أن الولايات المتحدة تحمي الارهاب في العالم».

وأكد حسين الحسيني، رئيس مجلس النواب اللبناني، ان هذا الاعتداء لن يسمح لاسرائيل بالاحتفاظ بشبر واحد من ارضنا التي انجبت المقاومة المجيدة.

هذا وخيم توتر شديد، صباح أمس، في منطقة الانفجار بينما كان رجال الانقاذ يجمعون، في اكياس من البلاستيك، أشلاء الجثث البشرية التي اكتشفت تحت الانقاض. وبينما قام بلدوزر في تجميع بقايا السيارات والانقاض وضعت لافتات بيضاء، مكتوب عليها «صناعة امريكية» و «قتلونا وسوف يفهم شعبنا»، على المبنى الذي استهدفه الانفجار.

ومما له دلالة، في هذا السياق، تأكيد وسائل الاعلام الاسرائيلية، مراراً وتكراراً، أن هذا التفجير هو الاكبر منذ تفجير مقر المارينز الامريكيين في تشرين الاول ١٩٨٣، الأمر الذي ينطوي على تلميح بأن التفجير هو عمل انتقامي.

● يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأحد ١٠ آذار ١٩٨٥

«الاتحاد» في الحرب العالمية الثانية

هنغاريا والنازية

● من الحقائق المسلم بها ان حكومة الاميرال هورثي السابقة كانت حكومة رجعية ايدت المانيا النازية في حربها وحاربت معها على الجبهة الشرقية ، ولكن الرجعية أيضاً تلمس الخطر الساحق على مصالحها الاستغلالية وهكذا حاولت في هنغاريا بواسطة الاميرال هورثي ان تنقذ ما يمكن انقاذه عند ذهاب المستر تشرتشل الى موسكو . الا ان ظروف الحرب وملابساتها وضعت الرجعية في هنغاريا وفي غير هنغاريا ، ووضعت جميع اعداء الشعوب في مأزق حرج لا يمكن ان تخرج منه بعد اليوم ، وهذه قضية الانقلاب النازي المشؤوم في هنغاريا تبين لنا صدق ما نقول ، فقد حاول اعداء هذا الشعب الهنغاري ان ينقذوا انفسهم فلم يكن ذلك باستطاعتهم واذا بهم بعد هذا (الانقلاب) يجرون الى الهاوية نهائياً ولن يفيدهم بعد اليوم مناورات هورثي وغير هورثي ، ومن قبل حاول العسكريون الالمان في اعتداءاتهم على هتلر ان ينقذوا رقابهم ، ولكن لم يستطيعوا الى ذلك سبيلاً . اننا نعيش في عهد انحلال النازية ، ولم يبق للألمان النازيين سوى عقر دارهم فقد تخلى عنهم جميع حلفائهم وما يوم حلفائهم في هنغاريا ببعيد .

(تحرير اثينا)

ان تحرير اثينا من قبل جيش التحرير اليوناني (الايلاس) بقيادة الجبهة الشعبية (الايام) يقدم الى العالم خير برهان على مدى اشتراك الجماهير الشعبية المستعبدة في الحرب التحريرية ضد الاستعمار البربري ، ويفضح ادعاءات المغرضين الذين تعمدوا السكوت عن نضال الجماهير في كفاحها التحريري أصلاً في ابقاء القديم على قدمه . أراد هؤلاء المغرضون ان يسدلوا ستاراً كثيفاً على نضال القوى اليونانية الحرة فكتموا نشاطها ضد الفاشية ، وما ان ظهر اثرها حتى اوسعوها ذماً وتجريحاً الا ان محاولاتهم هذه ذهبت ادراج الرياح وتمكن الوطنيون الأحرار من تحرير مدينتهم الخالدة والاشتراك في الحرب اشتراكاً فعلياً مشرفاً .

إن نضال الجماهير الشعبية في اليونان كنضال اخوتهم في يوغوسلافيا وفرنسا كفيل بتحقيق آمال الشعوب التي تنشد الحرية .

(«الاتحاد» ، العدد الرابع والعشرون ـ السنة الاولى ، الاحد ٢٢ تشرين الاول ١٩٤٤).



□□ وأخيراً حصل الممثل الفرنسي المشهور الان ديلون (٤٩ عاماً) على جائزة «سيزار» لأحسن ممثل في العام ١٩٨٤ التي تقدمها الاكاديمية الفرنسية للسينما وذلك مقابل دوره في الفيلم الفرنسي «حكايتنا» . وتظهر الصورة الان ديلون في لقطة من الفيلم مع الممثلة الفرنسية ناتالي باي .

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من و.ص.ف)

ركن الأولاد

الهدايا الثلاث

(اعداد : حسام عزات حاج ـ قرية عبلين)

● كان احمد طالباً ذكياً ومجتهداً ، وكثيراً ما كان يساعد أباه في فلاحة الحقل . وذهب احمد ذات يوم كعادته مع ابيه الى الحقل في الصباح الباكر . وعمل بجانب ابيه حتى العصر . ثم تركه ليحرس الحقل وسار عائداً الى البيت . وفي الطريق أحس احمد بتعب شديد . ومر بدوحة كبيرة فجلس تحت ظلها ليستريح مسنداً ظهره الى جذعها الغليظ . وهبت نسائم العصر فأغمض احمد عينيه ونام . وفجأة رأى السماء تنشق . وهبط منها شيخ ذو لحية بيضاء وفي يده عصا يتوكأ عليها . واقترب الشيخ من احمد وقال له : «رأيتك يا احمد تساعد اباك في الحقل وتشفق على المساكين الضعفاء ، وسأكافئك على اجتهادك وكرم اخلاقك . اطلب مني ثلاث هدايا وسأحضرها لك حالاً» . فكر أحمد قليلاً ثم قال : اريد طاقية اخفاء ، اذا وضعتها على رأسي فلا يراني احد» . ومد الشيخ يده في عبه وأخرج طاقية وناولها لأحمد . «وأريد خاتماً يلبي طلباتي جميعاً» . فأخرج الشيخ من جيب في جبته خاتماً صغيراً وناوله لأحمد ، فأدخله في اصبعه في الحال . وقال احمد أخيراً : «أريد بساط الريح اركبه فيحملني الى حيث أشاء !» فهبط من السماء فجأة بساط عريض وطويل واستقر بالقرب من احمد . وابتسم الشيخ لأحمد ولوح له بالعصا واختفى . وقام احمد من فوره وركب بساط الريح وأمره ان يطوف به في البلاد ، وطار البساط فوراً وأخذ ينهب الأرض نهباً . وصل احمد الى قرية صغيرة . فأمر البساط ان يهبط . فهبط البساط في ساحة كوخ صغير مهدم . وسمع احمد أنيناً وبكاء ينبعثان من الكوخ . فقام لتوّه ودخل الكوخ ، فرأى امرأة نائمة في سرير وقد جثم بجانبها صبي صغير باكياً . وأزاح احمد الطاقية عن وجهه ، فرآه الصبي ، فدهش . فهدأ أحمد من روعه قائلاً : «لماذا تبكي يا صديقي» . فقال الصبي : «امي مريضة كما ترى . وليس لدينا مال لشراء الطعام ، أو احضار الطبيب» فحك احمد الخاتم فسمع صوتاً يقول : لبيك لبيك ! انا عبد بين يديك ! فأمر الخاتم باحضار طعام للأم وصبيها . وسرعان ما امتلأ البيت بالطعام ! فقال أحمد : ها هو الطعام فكل انت وأملك . امتطى احمد بساط الريح ، وأمره ان يطير به الى المدينة المجاورة وعندما وصل احمد الى المدينة ، رأى قصراً جميلاً . فعرف انه قصر الملك . فوضع الطاقية على رأسه ، ودخل القصر دون ان يراه احد . وكان الملك جالساً على العرش . وحوله الحرس ، وقد وضع على رأسه تاجاً مرصعاً بالجواهر . اقترب احمد من الملك وانتزع من تاجه جوهرة كبيرة. عاد احمد الى الكوخ ، وقدم الجوهرة للصبي . وقال له : اذهب الى السوق وبع الجوهرة . واحضر الطبيب ليعالج املك» .

وفجأة احس احمد بيد تربت على كتفه ، ففتح عينيه ، فرأى أباه فعرف انه كان يحلم .

بعثة التلفزيون التشيكي في القاهرة

●● اقام المستشار بسفارة تشيكوسلوفاكيا بالقاهرة حفل استقبال بمناسبة وصول البعثة التلفزيونية التشيكية التي ستصور اعماق البحار. البعثة مكونة من احد عشر شخصا بينهم صحفيون ومصورون ومهندسون وعلماء فيزياء. ستقيم البعثة في مصر حتى شهر ابريل القادم. وستقوم بمسح شامل لسواحل مصر لتصوير اعماق البحار وما فيها من حيوانات بحرية.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

الممثل المشهور عبدالله غيث :

الانسان الفلسطيني هو الأجدر والأقوى في التعبير عن قضيته



● عبدالله غيث : العب الآن بطولة مسرحية شعرية عن الدول العربية في الأندلس ●

● باريس ـ أجرت مجلة «البلاد» الفلسطينية في عددها الصادر يوم ١٩٨٥/٢/٢٧ مقابلة مطولة مع الفنان المصري عبدالله غيث تحدث فيها عن مشواره الفني الطويل في المسرح والسينما والتلفزيون . وجاء في المقابلة :

□ ما هي الأدوار التي تعتز بها سواء في المسرح أو التلفزيون أو السينما ؟

■ العطاء غزير سواء في المسرح أو في التلفزيون او الاذاعة او حتى السينما ومن المسرحيات التي اعتز بها كثيراً «الفتى مهران» و «الحسين ثائراً» وهما لعبد الرحمن الشرقاوي و «الزير سالم» و «الدخان» . وفي التلفزيون من اهم ادواري شخصية كمال الطبال في مسلسل «هارب من الأيام» و «خيال المآتة» و «البركان» الذي عملت فيه عتريس الاب وعتريس الجد وعتريس الابن و «الجزار الشاعر» و «البرادعي» . وآخر مسلسل عرض «عابر سبيل» كان مسلسلاً جيداً . وفي السينما «أدهم الشرقاوي» و «الحرام» و «ثمن الحرية» وأضع على قمة أدواري في السينما دور حمزة عم الرسول في الفيلم العالمي «الرسالة» .

□ هل لديك قناعة في عودة المسرح السياسي في الثمانينات كما كان من قبل في الستينات ؟

■ كل المؤشرات تقول إنه في الثمانينات ستنتفض انتفاضة اخرى كما كانت في الستينات وافضل . أملي بالنسبة للعطاء في الثمانينات ان نعود الى الكلمة المدوية الطيبة الشريفة من فوق منصة المسارح العربية . وأنا أقوم الان ببطولة مسرحية لا بأس بها وهي مسرحية «الوزير العاشق» ، وهي مسرحية شعرية للشاعر الشاب فاروق جويدة وهي تتعرض لفترة الحكم العربي وانهيار الدولة العربية في الأندلس ، المسرحية تقول باختصار ان العرب حينما يتفككون وتتباعد بينهم السبل ينهزمون وينهارون وحينما يتوحدون يكون الانتصار حليفهم باستمرار .

□ ما العمل الفني الذي يراودك باعتباره أملاً بالنسبة للقضية الفلسطينية ؟

■ بالنسبة للقضية الفلسطينية انا شخصياً حزين جداً لأنني فقدت دوراً كان المفروض ان اقوم به في فيلم يتعرض للقضية الفلسطينية. الفيلم كان يصور في المغرب تحت عنوان «الخيط الأبيض والأسود» ، ولكني في ذلك الوقت كنت مشغولاً بالتصوير في مسلسل تلفزيوني فلم تمكنني الظروف من المشاركة في هذا الفيلم . لكن تواعدنا انا والأخوة الفلسطينيين على القيام بدور في انتاج جديد سيكون اقوى وأعظم .

□ بماذا تنصح الفنان الفلسطيني ؟

■ لا أزعم لنفسي انني املك المقدرة على النصح . الفنان الفلسطيني هو الذي يمكنه ان يقدم لنا التوجيه لأنه هو الانسان الذي يعاني فعلاً ، وهو الذي يده في النار وهو الذي ينصهر في بوتقة الكفاح . فأنا لا يحق لي من خارج القضية ولو انني عربي وشاعر تماماً بالمأساة الفلسطينية ان اوجه الفنان الفلسطيني . الفنان والانسان الفلسطيني هو الأجدر والأقوى على التعبير عن قضيته ومشكلته . فأنا أصغر من ان انصح الفنان الفلسطيني .

□ من ضمن المشروعات التي اقامتها منظمة التحرير الفلسطينية مشروع السينما الفلسطينية التي واجهت ما واجهته من أحداث وظروف صعبة في جنوب لبنان وبيروت حيث كان مقر المؤسسة ، هل لديك رؤية يمكن ان تقدمها لهذه المؤسسة ، بعد الخروج من لبنان ؟

■ ما أراه هو طرق كل الأبواب والامتداد في كل الساحات الثقافية والاعلامية ، والقيام بأعمال في مستوى هذه القضية أو في مستوى هذه المأساة العربية ، ضمن أفلام سينمائية ، وهي مهمة جداً (الأن السينما كما نعلم جميعاً هي لغة عالمية) ومسلسلات تلفزيونية أيضاً ، وفي صحافة . أي باب نرى انه يعبر عن قضيتنا لا بد ان نطرقه ولكن يظل الفيلم السينمائي هو المعبر الاول .

موسكو مستعدة لإطعامكم

قائمة الطعام في أثناء المهرجان

● موسكو ـ ذكرت صحيفة «أنباء موسكو» في عددها الصادر يوم ١٧ شباط الماضي انه أنشيء لدى مديرية التغذية العامة بموسكو قسم خاص يشرف على اعداد المطاعم والمقاهي لمهرجان الشباب والطلاب العالمي الذي سيقام في الصيف القادم.

وقد أعلت قائمة الطعام لكل يوم من أيام المهرجان. ولا تكرر الأطباق أبداً. وأخذت بعين الإعتبار عند إختيار الطعام الخصائص القومية والأذواق المختلفة وحتى العقائد الدينية وستنظم تغذية المشتركين في المهرجان وضيوفه إعتماداً على الخبرة المكتسبة أثناء إجراء أولمبياد ـ ٨٠ ومباريات «الصداقة».

بمناسبة الذكرى الـ ٤٠ للانتصار على النازية

معرض فني ضخم في موسكو

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ أصبح المعرض الذي افتتح في غاليري الدولة السوفييتي بمناسبة الذكرى الاربعين للانتصار على الفاشية سجلاً فنياً لأحداث الحرب العالمية الثانية يصور مآثر المقاتلين السوفييت في محاربة الفاشية .

ويعرض نتاجاته في هذا المعرض فنانون من استوديو «ميتروفان غريكوف» (١٨٨٢ ـ ١٩٣٤) في موسكو وهم فنانون متخصصون بتصوير المعارك والمشاهد القتالية . وتضم هذه النتاجات لوحات زيتية ورسوم جرافيك وأعمالاً نحتية (حوالي الألف منحوتة) وكلها تصور ابرز مراحل ومعارك الحرب المنصرمة ابتداء من مقاومة قلعة بريست صيف العام (١٩٤١) وحتى اقتحام برلين والاستيلاء على الرايخستاغ .

كانت الحرب المنصرمة بالنسبة للعديد من اصحاب المعروضات جزءا من سيرة حياتهم الشخصية . فقد قطعوا ألوف الكيلومترات على دروب جبهات القتال ومواقع المعارك الكفاحية لوضع التخطيطات والرسوم الأولية التي أصبحت وثائق تاريخية قيمة وتضم المعروضات زهاء مائتين من هذه الأعمال الفنية .

ويضم المعرض أيضاً نتاجات لفناني الجيلين الأوسط والأصغر من اعضاء استوديو «غريكوف» الذين يواصلون تطوير تقاليد هذا الاتحاد الفني كالوفاء للحقيقة الفنية وموثوقية الوقائع والأحداث . يقول مارات سمسونوف رئيس استوديو «غريكوف» العضو المراسل لاكاديمية الفنون في الاتحاد السوفييتي «لقد اردنا بنتاجاتنا ان نصور ليس فقط حقيقة الحرب القاسية بل وإنسانية الجندي السوفييتي الذي حرر الشعوب من الفاشية ورسالته وسمو روحه كما اردنا ان نعيد الى الاذهان الثمن الذي دفعناه من اجل النصر وكيف يجب صيانة السلام والنضال من أجله .

ويضم المعرض كذلك نتاجات تتحدث عن التضامن الأممي لجنود الأقطار الاشتراكية والتآزر الكفاحي لبلدان معاهدة وارسو وعزمها الراسخ على الذود عن السلام وحماية العالم من الكارثة النووية .

٩٩ عاماً بعيداً عن طبيب الأسنان

● لينينغراد ـ «تاس» ـ راجعت الجدة اغنيسيا مياسنكوفا (من لينينغراد وعمرها ١٠٧ أعوام) طبيب الأسنان لأول مرة وهي في الـ ٩٩ من العمر .

وأدلت اغنيسيا مياسنكوفا ، عن طيبة خاطر ، بأسرار محافظتها على الصحة . وقالت انها لم تتناول ، طيلة حياتها ، اللحوم والأكلات المطبوخة منها . وطعامها الوحيد هو الخضار والفواكه وشتى انواع العصائد والألبان مع عصير الثمار المركز .

لقد ولدت مياسنكوفا في اقليم «تومينه» في سيبيريا لاسرة فلاحية لها من الأطفال ثمانية بالاضافة لمياسنكوفا .

وانتقلت مياسنكوفا ، خلال العام ١٩٤٠ ، مع اطفالها الى مدينة لينينغراد . واستشهد ولدها «فليمون» ابان الحرب . وتعيش حالياً مع ابنتها الكساندرا التي ولدت في العام ١٩١٧ .



أبو الشمقمق يقول!!

أفضال اللغة العربية

كان مشهد الرئيس المصري ، حسني مبارك ، مشهداً محزناً وهو يرد على أسئلة الصحفيين جنباً الى جنب مع الملك حسين الاردني في المؤتمر الصحفي الذي عقداه مساء الاربعاء الماضي (٣/٦) وعرضه التلفزيون الاردني .

خصوصاً حين ردد فرية سلفه أنور السادات التي ادعى فيها ان معارضي نهج كامب ديفيد الامريكي لا يطرحون نهجاً بديلاً !!

ـ المؤتمر الدولي .

ـ أمريكا واسرائيل ترفضانه . فماذا نفعل ؟

ـ ولكن أمريكا واسرائيل ترفضان ، أيضاً ، مجرد التحدث مع الفلسطينيين . فماذا ستفعل ؟

ـ إننا لا نقترح على أمريكا وإسرائيل أي شيء . كل ما نقترحه هو مجرد البدء بالحوار ، دون تحديد هوية المحاورين أو زمن الحوار أو أهداف الحوار . حوار وبس . والمهم ان نبدأ .

ـ وكل الأشواط ، التي قطعتها القضية الفلسطينية حتى اليوم ، كل الشهداء ، هل كل ذلك كان هباء ولا معنى له ؟

ـ اللي فات مات . لا نستطيع ان نستمر في القول «لا. لا.» تجاه كل اقتراح مطروح .

ـ هل يوجد اقتراح مطروح ؟

ـ الحوار ..

حينئذ وقف أحد الصحفيين وقال : إنني لا أفهم شيئاً . فلو تكلم جناب الرئيس باللغة الانجليزية لعله يكون اكثر وضوحاً .

فرفض الرئيس ، بإباء وشمم ، وصمم على الاستمرار في الكلام باللغة العربية على اعتبار انها افضل اللغات ـ في رأيه ـ في التعبير عن عدم التعبير !

(أبو الشمقمق)

● زجليات ● — ● عيد دعيم ●

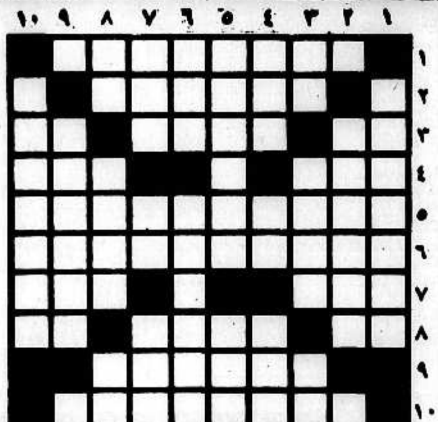
الى المرأة في عيدها

ـ مثمّن ـ

أختي المرأة بحيّيك	بشمان آذار
بعيدك يا اختي بهنّيك	بباقة اشعار
عيدك بنعتبرو عيدي	يا ام الكُل
شمعات علومك قيدي	العتمه بتفِل
زيدي بصمودك زيدي	وقيود الذُل
اقطعيها وإيدك بايدي	نمشي المشوار
اختي بهالعيد الغالي	زيدي الكفاح
عالي ورح يبقى عالي	جبينك بالساح
بيوم المرأة موّالي	أنكر الاقداح
وحتى عناقيد الدالي	شعّت بأنوار
ترشكوفا اختك وصلت	أبعد النجوم
والمهمه الصعبه قبلت	بالجو تحوم
وبالهند انديرا استلمت	قيادة قوم
وبالجزائر شو عملت	اخت الثوار
اختي بأرضي المحتله	وداخل السجون
عليّ هالجبهه عليّ	بترعاك عيون
م كفاحك إوعي تملّي	ولشعبك عون
تنسو المحتل بولّي	وترجع الاغوار
بغزة هاشم بالضفه	إكتبت امجاد
مع أهلك اشرف وقفه	وقفت بعناد
خيوط الكرباج الصلفه	إقطعت وما عاد
في قوة تفرّق صفيّ	وتذلّ احرار

(عبلين)

كلمات متقاطعة



●○ اعداد : مجلة «البلاد» الفلسطينية ١٩٨٥/٢/٢٧ ○●

الكلمات الأفقية :

١) جزيرة في جنوب شرق آسيا.
٢) عاصمة المملكة العربية السعودية.
٣) إجابة بالنفي ـ في الصحراء ـ حرف عطف.
٤) أداة استثناء ـ أداة استثناء
٥) روائي فرنسي صاحب البؤساء.
٦) مسرحي امريكي صاحب الامبراطور جونز.
٧) اعثر ـ مدينة ساحلية فلسطينية.
٨) عكس نعم ـ عكس افشل ـ الامر القطيع.
٩) عاصمة البرتغال.
١٠) عاصمتها كوبنهاجن.

الكلمات العمودية :

١) رواية لفتحي غانم.
٢) رياضة يابانية.
٣) اداة توكيد معكوسة ـ اجدك مبعثرة ـ متشابهان.
٤) تمادى ـ نصف تيتو ـ اخبري.
٥) لويس... شاعر فرنسي ـ خير.
٦) ظلم معكوسة ـ عاصمة بورما.
٧) ضعيف ـ ضمير غائب مذكر مفرد ـ هبات معكوسة.
٨) رج ـ أزهر ـ قط.
٩) عاصمتها بروكسل.
١٠) الفتيان.

حل لغز العدد الماضي

أفقي :

١ ـ جس ـ أمومة + ا ا
٢ ـ اي ـ عشتروت + ن
٣ ـ ند ـ فيروز + او
٤ ـ دا ـ فاطمة + مي
٥ ـ الثامن من آذار
٦ ـ رغبة + نفي ترشا
٧ ـ فالنتينا
٨ ـ سوفييتي ـ ل ل ل ل
٩ ـ هد ـ هم ـ ي و ا ي
١٠ ـ اف ـ اندع ـ سن
١١ ـ ما ـ بن ـ يا
١٢ ـ حب ـ ام

عمودي :

١ ـ جان دارك + سهام + ح
٢ ـ غلاديس + قدوى + ب
٣ ـ ند
٤ ـ امرأة ـ يمامة
٥ ـ متفي
٦ ـ اعتف + نقا + مهدي
٧ ـ مشي + امبل + يمن
٨ ـ و ت ر ط + نتن
٩ ـ ورم + عار + انحيلة
١٠ ـ هر + ز هـ + ذ + وليت
١١ ـ انا + ماس + يسأل
١٢ ـ انديرا + ا + لينا

اضراب في جامعة حيفا ردا على العدوان البوليسي الدموي

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

* الاثنين ١١ آذار ١٩٨٥، الموافق ١٨ جمادي الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٥٥ * ٦ صفحات * الثمن: ٢٥٠ شيكل *
Vol. 255/41 - 11.3.1985 - Price: 250 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 250 שקל

غداً الثلاثاء - بدء المفاوضات السوفييتية - الامريكية حول الاسلحة النووية

● جنيف - «تاس» - وصل، أمس (الاحد)، الى جنيف وفد الاتحاد السوفييتي الى المفاوضات حول الاسلحة النووية، التي ستبدأ غداً (الثلاثاء)، بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

واشار رئيس الوفد السوفييتي، فيكتور كاربوف، في حديث ادلى به في المطار الى ان الاتفاق الذي جرى التوصل اليه، خلال اللقاء السوفييتي - الامريكي في كانون الثاني الماضي، ينص على مناقشة مجموع المسائل حول الاسلحة النووية والفضائية بشكل مترابط فيما بينها خلال المفاوضات وهذا ما يتيح امكان التوصل الى قرارات ترمي الى منع سباق التسلح في الفضاء وايقافه على الارض وتحديد وتخفيض الاسلحة النووية وتعزيز الاستقرار الاستراتيجي.

وأوضح كاربوف ان تحقيق اجراءات بعيدة المدى في هذا الاتجاه سيكون خطوة هامة على طريق تصفية السلاح النووي تماماً وفي كل مكان. وهذا الخط بالذات سيتمسك به الاتحاد السوفييتي خلال المفاوضات.

وأكد رئيس الوفد السوفييتي أن لدى الوفد تكليفاً من القيادة السوفييتية لخوض المناقشات بصورة عملية بناءة وتحقيق حلول فعالة للمسائل المطروحة في المفاوضات. وسيسترشد الوفد، خلال ذلك، بمبدأ التكافؤ والامن المتساوي الذي يستبعد حصول الطرفين في المفاوضات على افضليات وحيدة الطرف.

من جهة ثانية أكدت صحيفة «برافدا» حرص الاتحاد السوفييتي على التوصل الى اتفاقية مقبولة لدى الطرفين وذكرت الصحيفة بان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اكد، في تعليماته للوفد المفاوض، ان الاتحاد السوفييتي سيعمل بشكل نشيط بناء خلال المفاوضات انطلاقاً من مبدأ التكافؤ والامن المتساويين.

وأكدت «برافدا» ان الحافز الحقيقي للبحث عن اتفاق معقول هو الضرورة الموضوعية لايقاف سباق التسلح الجامح لان العالم سينزلق في الحالة المعاكسة الى منحدر سباق التسلح.

● إصابة ١٥ طالباً واعتقال ١٣ آخرين، بينهم مصور «الاتحاد» وصحفي - حصيلة العدوان البوليسي على الطلبة العرب واليهود في جامعة حيفا ● لجنة الطلاب العرب تناشد الهيئات الشعبية والتمثيلية العربية الى اعلان التضامن ● لتقم لجنة تحقيق للكشف عن مدبري العدوان ومنفذيه ●

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» سميح صباغ - قرر الطلبة العرب في جامعة حيفا اعلان الاضراب الشامل عن الدراسة، نهار اليوم (الاثنين)، وذلك احتجاجاً على العدوان الدموي الوحشي الذي قامت به شرطة حيفا. وناشدوا الطلبة والمحاضرين الدمقراطيين اليهود أن يتضامنوا في إضرابهم.

كما أصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا نداء الى الهيئات الشعبية والتمثيلية العربية دعتهم فيه الى التضامن مع الطلبة العرب، ضحايا العدوان البوليسي والمد الفاشي العنصري.

وجاء في النداء: «لقد قامت الشرطة، بدعم من ادارة جامعة حيفا، بشن اعتداء دموي بربري لم

● البقية على ص ٢ ع ١ ●





● اثنان من أفراد قوة الشرطة المعتدية يقودان الطالب أمير مخول الى الاعتقال (الصورة العليا). الشرطة، مسلحة بالعصي والمسدسات، تبدأ العدوان على الطلبة ●

(صورتان خاصتان بـ «الاتحاد»)

ادارة ريغن تطلب من مبارك تنفيذ قائمة طويلة من التنازلات الاضافية المذلة

□ «يديعوت»: أبو عودة أبلغ تمير بأن م.ت.ف. تنازلت عن الدولة المستقلة □

● مبارك، في رسالة لبيرس: دول عربية معتدلة، منها السعودية والعراق، تؤيد مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووفد اردني - فلسطيني ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - أذاعت مصادر مطلعة أن الادارة الامريكية ومجلس النواب والشيوخ الأمريكيين أعدوا للرئيس المصري حسني مبارك، الذي يزور واشنطن منذ أمس الأول، قائمة طويلة من الاملاءات تستهدف أن يواصل مسلسل تنازلاته لاسرائيل وأمريكا، اضافة الى التفريط بالحقوق الوطنية الفلسطينية، وعلى رأسها الحق في اقامة دولة مستقلة في الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧.

وعلم في هذا الصدد أن مجموعات من مجلسي الشيوخ والنواب وقعت على عرائض عديدة وأرسلتها الى ادارة ريغن، مطالبة فيها بالضغط على الرئيس المصري من أجل اعادة سفيره الى تل أبيب وتطبيع العلاقات معها وتدفئة «السلام البارد» وغيرها من الاملاءات المذلة. وتواصل الادارة الأمريكية في الوقت نفسه، الى جانب الثناء على ايجابيات مقترحات مبارك الأخيرة، ابداء التحفظ من بعض بنودها في محاولة لابتزاز المزيد من التنازلات والاستسلام. وفي هذا الصدد سترجىء الادارة الأمريكية تحرير جزء من «مساعداتها» لمصر الى أن يقوم نظام مبارك بتنفيذ تعهداته التصفوية، عملياً. ومن المنتظر أن يجتمع مبارك، غداً (الثلاثاء)، مع ريغن بعد أن يلتقي كلاً من واينبرغر، وزير «الدفاع»، وشولتس، وزير الخارجية.

■■ مبارك يبشر بيرس

وكشفت مصادر اسرائيلية مقربة من الحكومة أن مبارك كان بعث برسالة الى بيرس، عقب لقاء الغردقة مع الملك حسين، أطلعه فيها على تفاصيل هذا اللقاء، ونقل اليه بشرى أن عدداً من الدول «المعتدلة»، وعلى رأسها السعودية والعراق، تؤيد مفاوضات مباشرة بين اسرائيل وبين وفد أردني - فلسطيني (لا يمثل م.ت.ف.).

ورجا مبارك بيرس أن لا يصد مقترحاته، خاصة الاقتراح المتعلق باجراء مفاوضات لوفد أردني - فلسطيني في واشنطن، تمهيداً لمفاوضات مباشرة مع اسرائيل.

■■ لقاء تمير - أبو عودة

وعلى الرغم من التعتيم الذي فرضه النظام المصري ووسائل اعلامه الرسمي على ما يدور خلف الكواليس، نشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» (٣/١٠) أن لقاء سرياً جرى في القاهرة بين مدير مكتب رئيس الحكومة، ابراهام تمير، وبين وزير البلاط الملكي الأردني، عدنان أبو عودة، قبيل لقاء مبارك - حسين في الغردقة.

وأضافت «يديعوت أحرونوت» أن اللقاء السري جرى تلبية لطلب من الأردن. وأن عدنان أبو عودة قام باطلاع تمير على الصورة كاملة وعلى الموقف الأردني من تركيبة الوفد الأردني - الفلسطيني المشترك.

وأوضحت الصحيفة أن أبو عودة أوضح لتمير أن «الانجاز الأهم في اتفاق حسين - عرفات هو حقيقة أن م.ت.ف. تنازلت عن المطالبة بانشاء دولة فلسطينية مستقلة وتكتفي باتحاد كونفدرالي مع الأردن وتوافق على مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، خلال التخلي عن فكرة عقد المؤتمر الدولي بمشاركة الاتحاد السوفييتي» - على حد زعمه.

وأضافت «يديعوت أحرونوت» أن دبلوماسيين أردنيين سافروا، خلال الأيام القليلة الماضية، الى عدد من العواصم الاوروبية لاطلاع حكوماتها على حقيقة أن «الموقف الأردني يتفق تماماً مع الموقف المصري ومع موقف المعسكر الفلسطيني المعتدل» وأن مضمونها نقل الى اسرائيل.

ويشار الى أن صحيفة «الأهالي» القاهرية كانت أول من نشر، قبل عدة أيام، عن لقاء سري بين موظف مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية وبين مسؤول أردني كبير.

«الاتحاد» تحتج

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - طيرت هيئة تحرير «الاتحاد»، امس، برقية عاجلة الى وزير الشرطة احتجت فيها على القمع البوليسي الذي تعرض له مندوبوها في جامعة حيفا.

وجاء في البرقية «تحتج هيئة تحرير «الاتحاد»، بشدة، على قيام البوليس باعتقال مصور «الاتحاد» علي نصار والصحفي غدعون غيتاي بشكل تعسفي في اثناء قيامهما بواجبهما لتغطية تظاهرة الطلبة العرب في جامعة حيفا، ظهر يوم الاحد (٣/١٠). إننا نطالبكم بالتدخل الفوري من أجل إطلاق سراحهما».

و.ص.ف:

مصرع ٨ - ١٠ جنود اسرائيليين واصابة ٢٠ آخرين بالقرب من المطلة

● المطلة - لقي ما يتراوح بين ثمانية وعشرة جنود إسرائيليين، أمس (الأحد)، مصرعهم وأصيب ٢٠ آخرون بجراح جراء انفجار سيارة مفخخة في صفوف دورية اسرائيلية على الحدود الاسرائيلية - اللبنانية بالقرب من المطلة - هذا ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية، نقلاً عن شهود عيان في مدينة المطلة اتصلوا هاتفياً مع الوكالة. وأكدته، أيضاً، الاذاعة البريطانية باللغة العربية أمس في نشرتيها المسائيتين.

وأوضح شهود العيان أن الانفجار كان عنيفاً بحيث أدى الى تطاير زجاج عدة مبان في بلدة المطلة.

وذكر راديو «مونت كارلو» أن شخصاً اتصل بمكتب وكالة الصحافة الفرنسية في بيروت. وأكد أن جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية هي التي نفذت العملية.

سبع عمليات مقاومة في جنوب لبنان

● جنوب لبنان - الوكالات والاذاعات - فيما تواصل قوات الاحتلال الاسرائيلي ممارساتها الوحشية ضد الأهالي في قرى وبلدات جنوب لبنان المحتل نفذ رجال المقاومة الوطنية خلال ليلة أمس الأول ونهار أمس (الأحد) سبع عمليات بطولية ضد قوات الاحتلال.

أربع عمليات جريئة نفذها رجال المقاومة صباح أمس ضد المواقع الاسرائيلية في الدوير وبدياس والنبطية وعلى جسر القاسمية وثلاث عمليات أخرى نفذها رجال المقاومة ليلة أمس الأول ضد موقع اسرائيلي في المنصور وموقعين في النبطية أحدهما تابع لميليشيات العميل لحد.

وألحقت هذه العمليات بقوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائه خسائر مادية وبشرية كبيرة.

وزعم راديو «صوت اسرائيل»، الذي اعترف بوقوع هذه العمليات، أنه لم تقع أية خسائر في صفوف قوات الاحتلال من جرائها. وأشار الراديو الى أن قوات الاحتلال أجرت عمليات تمشيط واعتقال في مناطق وقوع العمليات.

ووجهت المقاومة الوطنية تحذيراً أخيراً الى عملاء الاحتلال في بلدة البرغلية وطالبتهم بوقف ممارساتهم العدوانية والرحيل عن البلدة والا سيلقون مصير الموت المحتوم.

وذكرت الأنباء الواردة من الجنوب أن رجال المقاومة الوطنية أطلقوا النار، أمس الأول، على مسؤول أجهزة «الأمن» في ما يسمى بـ «جيش جنوب لبنان» في حين كان جالساً في أحد المقاهي في مدينة جزين فأردوه قتيلاً وأصابوا حراسه بجراح خطيرة.

على صعيد آخر تواصلت أمس في بيروت والعالم ردود الفعل المستنكرة والمدينة لجريمة انفجار السيارة المفخخة في الضاحية الجنوبية من بيروت وأجمعت على أن اسرائيل هي وراء هذه الجريمة التي أودت بحياة ٨٥ مواطناً واصابة ٢٥٠ آخرين بجراح وخسائر مادية جسيمة.

ويذكر ان اسرائيل نفت أن يكون لها دور في هذه الجريمة. الا أنه سبق ونفت اسرائيل مسؤوليتها عن مثل هذه الجرائم في الماضي.

«الجبهة» تطالب بتمكين العاطلين عن العمل بالمشاركة في انتخابات الهستدروت

● تل ابيب - لمراسلنا - توجهت كتلة «الجبهة الدمقراطية» في الهستدروت الى اللجنة المركزة بطلب اتاحة الفرصة، لمرة واحدة، للعاطلين عن العمل ولمستحقي التقاعد من أعضاء الهستدروت، لتلقي الخدمات الطبية في عيادات «صندوق المرضى» وللاشتراك في الانتخابات المقبلة حتى في حالة عدم دفعهم الرسوم الموحدة («ماس أحيد») كما يقضي بذلك دستور الهستدروت.

وجاءت هذه الخطوة بعد ان تبين لمندوبي «الجبهة» في الهستدروت ان آلاف اعضاء الهستدروت، ممن بحوزتهم بطاقات العضوية، لا يستطيعون الاشتراك في الانتخابات ولا يستطيعون تلقي العلاج الطبي في عيادات صندوق المرضى بسبب تأخرهم في دفع رسوم العضوية. وتبين، ايضا، ان هذه الظاهرة منتشرة بشكل خاص بين العاطلين عن العمل من اعضاء الهستدروت لا سيما وان العاطل عن العمل ملزم بدفع رسوم بقيمة (٨) الاف شيكل شهرياً، على الاقل. والعاطل عن العمل لا يستطيع دفع رسوم (٦) أشهر على الاقل، كما ينص دستور الهستدروت، حتى يستطيع الاشتراك في الانتخابات.

آلاف القتلى والجرحى في تبادل قصف المدن بين ايران والعراق

● طهران - الوكالات - صعدت العراق وايران، في الأيام الأخيرة، حرب المدن التي بدأتاها منذ أسبوع. وقد وصل عدد الضحايا الايرانيين لهذه الحرب الى ١٥٠٠ ضحية من بينهم ٢٠٩ قتلى.

ووصل عدد المدن الايرانية التي تعرضت للهجمات العراقية الى حوالي عشرة مدن من بينها مدن تعرضت للقصف أكثر من مرة. وقامت الحكومة الايرانية باجلاء سكان أكثر المدن تعرضاً للقصف في محاولة لحماية السكان.

وأكد بيان عسكري عراقي أذيع مساء يوم السبت أن الطيران العراقي قام بـ ٢٧٧ طلعة خلال أربع وعشرين ساعة سابقة لاذاعة البيان ضد الأهداف الايرانية.

ومن ناحية أخرى ردت القوات الايرانية على هذه الهجمات بهجمات أخرى استهدفت العديد من المدن والقرى العراقية. كما استمر قصف مدينة البصرة طوال ليلة السبت مما أوقع العديد من الاصابات في صفوف المدنيين.

وكانت هيئة الأركان الايرانية أصدرت بياناً، يوم السبت (٣/٩)، أكدت فيه أنها ستقوم بالانتقام من جميع المدن العراقية باستثناء أربع مدن شيعية مقدسة. وطالب البيان السكان العراقيين باخلاء هذه المدن.

انتهاء مباحثات خدام في لبنان

● بيروت - الوكالات - غادر عبد الحليم خدام، نائب رئيس الجمهورية السوري، أمس الأحد (٣/١٠)، لبنان عائداً الى سوريا بعد انتهاء جولة المباحثات التي كانت بدأت يوم السبت في بكفيا واستهدفت التوصل الى حلول عملية لتسوية الأزمة اللبنانية.

وشارك في الاجتماعات عن الطرف اللبناني رئيس الجمهورية أمين الجميل، ورئيس الوزراء رشيد كرامي، ووزير الاشغال العامة وليد جنبلاط، ووزير الدولة لجنوب لبنان، نبيه بري.

وكان الرئيس الجميل أبرز، خلال الاجتماع الأول، المشاكل التي يواجهها لبنان مشيراً الى ضرورة التوصل الى نتائج عملية قادرة على اقرار الأمن والاستقرار لأن الشعب يواجه مشاكل لا تقدر على حلها غير حكومة الوحدة الوطنية.

وأكدت مصادر لبنانية مطلعة أن المباحثات كانت مثمرة وان نتائجها ايجابية.

وكانت الصحف السورية قد ركزت، أمس الأحد، على ضرورة الاسراع بانجاز الاصلاحات السياسية في لبنان قائلة ان ذلك لا يمثل عاملاً أساسياً في مسألة اقرار السلام والأمن في البلاد فحسب انما يمثل كذلك رداً على اسرائيل التي قالت الصحف انها تحاول ابقاء الأزمة اللبنانية الى الأبد.

كلمة الاتحاد

كفوا أيديكم عن طلبتنا فلن تفيدكم «القبضة الحديدية»

■ كشفت شرطة الوزير العمالي، بارليف، مجدداً عن وجهها الحقيقي وعن كونها احدى اذرع القمع الرئيسية في بلادنا، خصوصاً حين يتعلق الامر بجماهير شعبنا العربي وبالقوى الدمقراطية اليهودية المتضامنة معها.

فلم تتورع هذه الشرطة، وللمرة الثانية خلال أقل من شهر، عن الاعتداء على الطلبة العرب وزملائهم من الطلبة اليهود الدمقراطيين بكل فظاظة ووحشية. وهذه المرة في جامعة حيفا.

ويخطىء القيمون على الشرطة، بما في ذلك الوزير بارليف المسؤول الاول عن اعمال وزارته والعاملين فيها، اذا هم يتوهمون أنهم يستطيعون الاختفاء، هذه المرة، وراء الحجة الواهية ان ادارة الجامعة استدعتهم لفرض النظام، ووراء الزعم المجوج والمرفوض من اساسه بأن الطلبة العرب هم الذين بادروا الى «العدوان» وان الشرطة «المسكينة» لم تقم الا بالدفاع عن نفسها وعن ممتلكات الجامعة وعن النظام فيها.

ويكشف اصرار المسؤولين في شرطة حيفا على تحميل الضحية مسؤولية عدوانها الغاشم ورفضها الافراج حالا عن أكثر من عشرة طلاب عرب، بينهم رئيس اتحاد الطلاب العرب، أمير مخول، وعن مصور «الاتحاد»، علي نصار، والمصور الصحفي، غدعون غيتاي، يكشف كل هذا عن أن الشرطة ممعنة في غيها وان الاعتداء الوحشي على الطلبة العرب واليهود كان مدبراً وان الهدف منه ومن حملة الاعتقالات التي رافقته هو اشاعة جو من الرعب بين الطلبة كي يتخلوا عن النضال المشروع دفاعاً عن حقوقهم كطلبة وكجزء من هذا الشعب المكتوي بسياسة التمييز العنصرية، والتي كان العدوان الاخير في جامعة حيفا أحد تجلياتها الفظة والفظيعة.

ان ما شهدته جامعة حيفا، أمس، وجامعة القدس من قبل إنما يشكل انتهاكا خطيراً لحرمات الجامعة وتصعيداً خطراً في سياسة التمييز ضد الاهلين العرب، الامر الذي لا يمكن أن نتسامح معه او ان نسكت عليه ويجب ان يفتح عين كل غيور وحريص على ما تبقى من الحريات الدمقراطية، وفي مقدمتها حق الاضراب والتظاهر والتعبير عن الرأي، وكلها حقوق مكتسبة لن نفرط بها مهما يشتد البطش وتستفحل مظاهر القمع.

ونحن لا نستطيع الا ان نرى في العدوان الغاشم على الطلبة في حيفا الوجه الاخر «للقبضة الحديدية» التي تمارسها السلطات ضد شعب الجنوب اللبناني وضد اخوتنا من ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وبشكل خاص ضد الطلبة والجامعات فيها، كما حدث مؤخراً في جامعتي بير زيت والنجاح. فكل ذلك وجه لعملة واحدة، لسياسة الاحتلال والغطرسة والتنكر للحقوق ودوس الحريات في تلك المناطق وهنا أيضا.

ولكننا اذ نشجب هذه الممارسات العدوانية وندينها بكل قوة، فاننا نحذر من الوهم بأن ما جرى في حيفا يمكن أن يروع الطلبة العرب. ومن ورائهم جماهير شعبنا العريضة والقوى الدمقراطية اليهودية، وان يثنيهم عن مواصلة النضال دفاعاً عن حقهم في التعليم العالي بكرامة وعن حقهم في التنظيم والتعبير الحر عن الرأي وفي التضامن مع شعبهم في معركته العادلة. فالارهاب، مهما يستفحل ويطغى، لم يزدهم في الامس، ولم يزدنا، الا تمسكاً بالحقوق. ولن يختلف اليوم عن الامس. ولم يكن طلبتنا وحدهم في معركتهم ولن يكونوا اليوم ولا في الغد وحيدين. فمعهم في معركتهم شعبهم وجماهيره وكل قوى الخير والسلام في هذه البلاد. فكفوا أيديكم عن طلبتنا وليفرج عن المعتقلين حالا.

(«الاتحاد»)

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك - ٨١٣،٢٣ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») - ٧٩٦،٠٤ ش
● دولار للمسافرين - ٩٩٤،٣٤ ش
● دولار «أسود» - ٩٤٥ - ٩٥٠ ش

غداً (الثلاثاء) موعدكم مع «الاتحاد» للطالب

● حيفا - لاسباب فنية طارئة ستنشر صفحة «الاتحاد» للطالب لهذا الاسبوع يوم غد (الثلاثاء) بدل الصفحة الرياضية التي ستظهر بعد غد (الاربعاء).

● «الاتحاد» ●

● الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة - حيفا ●

■ الخزي والعار لمدبري العدوان البوليسي الدموي على الطلاب العرب في جامعة حيفا، أمس (الاحد)
■ ليطلق سراح جميع الطلاب المعتقلين فوراً
■ ليلغ قرار الابعاد عن الجامعة بحق رئيس لجنة الطلاب العرب، أمير مخول وعضو اللجنة، جعفر فرح
■ لتقم لجنة تحقيق من محاضرين حول الممارسات الارهابية لادارة جامعة حيفا وشرطة حيفا

اجتماع شعبي احتجاجي يهودي - عربي

اليوم الاثنين ٨٥/٣/١١ في الساعة السابعة مساء في نادي «المؤتمر» (شارع مار يوحنا - ٣٩).

● الدعوة عامة ●

تعزية

الى سليمان والياس ورفيقنا شفيق خورية وجميع آل خورية في شفاعمرو بوفاة المرحومة

حنة ايوب خورية

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية - شفاعمرو

استقالة رئيس جمهورية اليونان

● أثينا - «تاس» - قدم كرمنليس، رئيس جمهورية اليونان، أمس (الأحد)، استقالته.

وأكد كرمنليس في رسالة بعث بها سابقاً الى رئيس البرلمان اليوناني أنه لا يزمع ترشيح نفسه لفترة ولاية ثانية في الانتخابات الرئاسية في آذار الجاري.

واتخذ كرمنليس هذا القرار أثر ترشيح اللجنة المركزية للحزب الحاكم - «الحركة الاشتراكية لعموم اليونان» - بالاجماع، سردزيتاكيس لمنصب رئيس الجمهورية عن الحزب.

جنود الاحتلال يتحرشون باهالي طولكرم

● القدس - لمراسل خاص - يمارس جنود الاحتلال الاسرائيلي، منذ عدة ايام، عمليات استفزاز جديدة ضد اهالي طولكرم. ففي كل يوم تقريباً، في ساعات المساء، يقتحم الجنود المقاهي والمحلات العامة ويقومون بجمع الشبان وكل من يتواجد في هذه الاماكن ويأمرونهم بالوقوف ووجوههم نحو الحائط ويقومون بتفتيشهم والسؤال عن هوياتهم من خلال الشتم والاذلال. ويقودون بعضهم نحو مركز الشرطة ومقر الحكم العسكري لاجراء «تحقيقات» استفزازية معهم.

على ضوء مباحثات موداعي في واشنطن:

توقع ضربات اقتصادية جديدة

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - انتهت، في نهاية الاسبوع الماضي في واشنطن، الجولة الثانية من المباحثات الاقتصادية بين وزير المالية، يتسحاق موداعي، وبين المسؤولين الامريكيين، بتوقيع اتفاق منطقة «التجارة الحرّة» بين البلدين بالأحرف الأولى. وبقي ان تقرّ الحكومة الاسرائيلية الاتفاق.

وبخصوص المعونة الاستثنائية التي طلب موداعي الحصول عليها من الادارة الامريكية، لم يتوصل الى أي اتفاق. إذ ان عدداً من المسؤولين الامريكيين، بينهم وزير الخارجية ونائبه، أكدوا ان معونة كالتي يطلبها موداعي (وهي بقيمة ١،٥ مليار دولار للسنتين القادمتين) ستؤدي الى الاضرار بالاقتصاد الاسرائيلي اذا ما حصلت اسرائيل عليها اليوم. وطالبوا موداعي باتخاذ اجراءات اقتصادية أكثر شدة، خاصة فيما يتعلق بالتقليصات في الميزانية التي ينبغي أن تكون (٢) مليار دولار على الأقل حسب رأيهم.

ولم يكن تأجيل اقرار المساعدة الاستثنائية الا ليلاقي طلبا مصريا مماثلا خاصة وان الرئيس المصري، مبارك يزور واشنطن هذا الاسبوع لغرض طلب مساعدة استثنائية. فقد كان متحدثو البيت الابيض أعلنوا أن الادارة الامريكية ستقدم الى الكونغرس طلباً بمساعدة استثنائية لاسرائيل بمبلغ (٥٠٠) مليون دولار وهي لا تمانع فيما اذا «بادره الكونغرس الى إقرار مبلغ أكبر من المذكور اذ يقترح أحد أعضاء الكونغرس اقرار مبلغ (٨٠٠) دولارا

وفي حديث صحفي قال موداعي، في ختام الجولة الثانية من المباحثات، إنه لم يُفكّر في العودة الى اسرائيل مع «شيك» من الادارة الامريكية بالمبلغ المطلوب. لكنه أعرب عن أمله في أن تعطي الادارة الامريكية ضمانات لاسرائيل في مجال احتياطي العملة الصعبة لتقوية مركزها في الأوساط المالية العالمية. وأضاف انه قبل بعض الاقتراحات التي تقدم بها المسؤولون الامريكيون!

ومن الواضح، على ضوء نتائج هذه الزيارة، المعلنة منها على الاقل، ان الحكومة الاسرائيلية ستقوم بانزال ضربات جديدة بجماهير العمال والفئات المسحوقة، خصوصاً وان المسؤولين الامريكيين يطالبون ببطالة جماهيرية وخفض مستوى المعيشة وضرورة زيادة التقليصات في الميزانية للعام المالي القادم وبانتهاج سياسة اقتصادية تعتمد على «التخفيض الزاحف» في قيمة العملة الاسرائيلية (الشيكل) مع ربط الشيكل «بسلة عملات أوروبية». ويشار الى برامج معدّة تشمل ضريبات جديدة، كبرنامج ضرائبي جديد وفرض قيود جديدة على التعامل بالعملة الصعبة. وقد يؤخر اقتراب موعد الانتخابات للهستدروت تنفيذ هذه الاجراءات (الضربات) لكنه لن يمنعها!

ومن جهة ثانية، تنتظر لجنة «متابعة الصفقة ب» عودة موداعي للنظر في حوالي (٥٠٠) طلب لرفع الأسعار تقدم بها عدد من المنتجين وأصحاب العمل!

اعتداء عنصري على شاب من رهط في بئر السبع

● رهط - لمراسلنا حسين العبرة - قام خمسة من الشبان اليهود، يرتدي اثنان منهم الزي العسكري، يوم الجمعة (٨٥/٣/٨) باعتداء عنصري غادر على الشاب ايوب العبرة ابن قرية رهط، بينما كان يقود «تراكتوره» في أحد شوارع مدينة بئر السبع.

فقد اعترض الشبان الخمسة طريق السائق، بينما كان يقود التراكتور في احد شوارع بئر السبع في ساعات بعد الظهر وبعد أن عرفوا انه عربي انهالوا عليه بالضرب المبرّح واصابوه بجرح خطير في عينه اليسرى، وتعطلت حركة السير في هذه الاثناء، الا ان احداً من السائقين لم يتدخل!

وتوجه الشاب المغدور الى مركز الشرطة وتقدم بشكوى ضد المعتدين. وقامت الشرطة باصطحابه الى مكان الحادث واستدل على المعتدين الخمسة فاعتقلتهم الشرطة.

ويقول الشاب ان رجال الشرطة حاولوا اقناعه باجراء «صلحة» مع المعتدين وهذا ما فعله اصدقاء المعتدين ومعارفهم ايضا الا انه اصرّ على تقديم الشكوى ضدهم.



■ من وحي العدوان البوليسي على الطلبة في جامعة حيفا «الوجه الحقيقي للدمقراطية الاسرائيلية». رسام الكاريكاتير شريف واكد لم ينج من العدوان أيضاً ■

الشرطة تفرق بالقوة مظاهرة للمزارعين في ملتقى طرق الكابري

● حيفا - فرّقت الشرطة بالقوة، امس (الاحد)، مظاهرة قام بها عشرات المزارعين القاطنين في المستوطنات الشمالية (غير الكيبوتسات) في ملتقى طرق الكابري احتجاجا على الازمة المالية الخانقة التي يعانونها وعلى عدم دعم الحكومة لهم.

وقد اغلق المتظاهرون ملتقى الطرق بآلياتهم الزراعية ورموا كميات كبيرة من البيض على ارض الشارع. وتدخلت الشرطة فقمعت المتظاهرين بالقوة.

ويطالب المزارعون في مستوطنات الشمال الحكومة بتحرير مبلغ ١٠ ملايين دولار هو قيمة ما يستحقونه بموجب نظام سيسمة انتاجهم الزراعي. اذ ان الحكومة اوقفت منذ (٤) شهور تحرير المبالغ الى المزارعين. ويحتجون ايضا على قرار وزارة الزراعة تغيير هدف تربية طيور الدجاج من انتاج اللحوم الى انتاج البيض وعلى عدم وفاء وزارة الزراعة بوعدها نقل الاراضي لفلاحتها من ملكية كيبوتس «افيك» اليهم.

واعلن المزارعون مساء امس انهم سيعلقون الاضراب الذي اعلنوه ليوم واحد، لاعطاء مهلة لوزارة الزراعة وللدوائر ذات العلاقة من اجل حل المشكلة.

تقرير عن ظروف معتقل طولكرم الذي أعيد فتحه من جديد مؤخراً

● (٧٠) معتقلاً يقبعون في معتقل تنعدم فيه الشروط الصحية ولا تدخله الشمس ويتعرضون لابشع صنوف التعذيب الوحشي ●

● القدس - لمراسلنا - تفيد مصادر المعتقلين في مدينة طولكرم، أنه أعيد فتح السجن الذي كان قد اغلق قبل ٥ أشهر. وعاد المعتقلون فيه يعانون ظروفاً تعتبر من أسوأ الظروف في معتقلات الاحتلال. والسجن مكون من خمس غرف فقط يقبع فيها ٧٠ معتقلا ويقع في منطقة منخفضة لا تتوفر فيها الشروط الصحية ولا تدخلها الشمس بينما تدخله الرطوبة.

كما لا تتوفر أية كتب او جرائد. ولا تسمح السلطات لاهالي المعتقلين بزيارتهم الا مرة في الشهر خلافا للسجون الاخرى. كما ان نوعية وكمية الطعام سيئة لدرجة كبيرة.

وقد احتج المعتقلون، ومعظمهم من الموقوفين لمدد بسيطة دون محاكمة، أمام ادارة السجن على هذا الوضع المأساوي. وحاولوا شرح اوضاعهم للصليب الاحمر في زيارته الاخيرة. الا ان ادارة السجن عينت موعدا اخر لافراد الصليب الاحمر لزيارة المعتقلين وقصرت زيارتهم على الاطلاع الخارجي على السجن.

وأفاد اهالي المعتقلين الذين زاروا ابناءهم يوم الجمعة الماضي، أن أفراد الشرطة العسكرية يفرضون أنفسهم بكثافة في اثناء الزيارة وكل ذلك يؤدي الى عدم تمكن المعتقلين وأهاليهم من الحديث مع بعضهم.

استعدادات واسعة لانتخابات الهستدروت في المثلث الشمالي

● نشاط جبهوي في المثلث الشمالي ... ●

● ام الفحم - لمراسلنا في المثلث الشمالي - افتتح، مساء الجمعة (٨٥/٣/٨)، اجتماع موسّع للنشطاء الجبهويين في قرى المثلث الشمالي من زلفة حتى برطعة، لبحث معركة الانتخابات للهستدروت والمواضيع المطروحة على الساحة المحلية والشرق اوسطية.

افتتح الاجتماع مريد فريد مركز القطاع. ثم تحدث زهير توفيق، مندوب الجبهة في اللجنة الانتخابية المنطقية. وكانت الكلمة السياسية الشاملة لجمال موسى، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت. فلخص النقاش الذي شارك فيه (١٦) من الحضور وتطرق موسى الى نضال «الجبهة» داخل الهستدروت وأكد ان معركة انتخابات الهستدروت هي معركة سياسية من الدرجة الاولى.

وبعد انتهاء النقاش اتخذت القرارات التالية: ● تحية النساء بمناسبة عيدهن (الثامن من آذار) ودعوتهن تأييد «الجبهة» في الهستدروت ومجلس «نعمات» ● المطالبة باقامة مجالس عمال منتخبة في ام الفحم ووادي عارة وكفرقرع ● التضامن مع مستخدمي المجالس المحلية المضربين ● الدعوة الى انجاح مخيم العمل التطوعي السادس في ام الفحم ● التوجه الى جماهير العمال والعاملات في منطقة «المثلث الشمالي» وكل البلاد لتأييد قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الهستدروت المقبلة ● استنكار القمع والارهاب الذي تمارسه سلطات الحكم العسكري في المناطق المحتلة ضد العمال والمؤسسات التعليمية وضد اهلنا وشعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة ● مناشدة اعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء في القطاع للتجند من اجل نصرة الجبهة في الانتخابات المقبلة ● استنكار المؤامرة الامبريالية والرجعية العربية ضد الشعب الفلسطيني المتمثلة في مبادرة مبارك والاتصالات المشبوهة بين حسين ومبارك ● استنكار الجرائم الوحشية التي يقوم بها الاحتلال في لبنان ومطالبة حكام اسرائيل بسحب الجيش فوراً من الاراضي اللبنانية ومن جميع المناطق المحتلة.

كتلة «الجبهة» تعقد مؤتمراً قطرياً للمعلمين

● حيفا - لمراسلنا - قررت ادارة كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين، في اجتماعها الاخير، عقد مؤتمر قطري للمعلمين باشتراك ممثلي «الجبهة» في اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الخميس (٨٥/٤/١١) في الناصرة.

وسيبحث المؤتمر عدداً من القضايا على رأسها: انتخابات الهستدروت وتفشي العنصرية والتقليصات في خدمات التعليم وفي اجور وشروط عمل المعلمين.

وتتوجه ادارة الكتلة الى جميع المعلمين في المناطق والفروع المختلفة لتنظيم اجتماعات محلية للتحضير للمؤتمر القطري والبدء في تجنيد المعلمين لضمان نجاح المؤتمر.

اهالي رمانة يستنكرون اعتداء مستوطني «بيت رمون»

● رمانة - لمراسلنا - استنكر شباب الجبهة في قرية رمانة، بشدة، الاعتداء العنصري الذي قام به مستوطنون من «بيت رمون» (وهي مستوطنة اقيمت على اراضي قرية رمانة العربية) مؤخرا، اذ اطلقوا النار على قطيع بقر تابع لمواطني «رمانة»، وادى ذلك الى مقتل ثلاث بقرات. وطالب شباب الجبهة بتعويض المتضررين بقيمة ١،٥ مليون شيكل والشرطة بالتحقيق الفوري في الموضوع.

وارسل مصطفى اسعيد، عن اهالي رمانة، برسالة الى لجنة الدفاع عن الاراضي طالبوها فيها بالتدخل في الموضوع لدى المسؤولين للكشف عن مرتكبي الاعتداء والتعويض عن الخسارة اللاحقة بالاهالي.

نئمان واورغاد يجمعان التبرعات لتمويل عمليات الارهاب اليهودي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف عضو الكنيست السابق والجنرال الاحتياطي مئير بعيل، في تصريح له اذاعه «صوت اسرائيل» ضمن البرنامج الاخباري الصباحي «هذا الصباح» عن ان هنالك بعثة اسرائيلية تقوم بجمع التبرعات لتمويل عمليات الارهاب اليهودي تحت غطاء مساعدة عائلات افراد عصابة الارهاب الذين ادينوا او سجنوا.

ويشترك في هذه البعثة ممثلان عن حزبي «هتحيا» و «الليكود» هما الوزيران السابقان يوفال نئمان ويغئال كوهين اورغاد. كما يشترك فيها ممثلون عن «غوش ايمونيم».

وقال بعيل ان حجة مساعدة عائلات المحكومين مرفوضة لان حكومة اسرائيل تساعد هذه العائلات شأنها شأن غيرها ممن حكم على اربابها وسجنوا. وانما المقصود هو تمويل وتصعيد عمليات ارهاب يهودية ضد السكان العرب في المناطق المحتلة.

وزارة المعارف والهستدروت «تجرجران» المعلمين الى مكاتب ضريبة الدخل

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - إحتشد، صباح يوم الجمعة الماضي (٣/٨)، جمهور غفير من المعلمين من الناصرة والقضاء، في مكاتب ضريبة الدخل تبين لمراسلنا، فيما بعد، ان السبب كان قيام «بنك مسّاده» بخصم مبالغ إضافية من أجور المعلمين إضافة الى اشتراكات العضوية في الهستدروت («ماس احيده») دون وجود اي مبرر لذلك.

وكان جرى تبليغ المعلمين بأن عليهم تعبئة نماذج خاصة في مكاتب ضريبة الدخل لكي يتسنى لهم إسترجاع ما خصم من رواتبهم خلال العام ١٩٨٤. والغريب في الامر هو الزام كل معلم بالحضور، شخصياً، الى مكاتب الضريبة لتعبئة النموذج وتسلم تصديق يتم بموجبه استرجاع المبلغ. وذلك بعد ابراز الوصولات عن شهر ٨٤/١٠ او الطوابع الخاصة ببطاقة الهستدروت.

وأثارت هذه التصرفات اشمئزاز وغضب المعلمين واعتبروها استخفافا بهم وازعاجا تمارسه وزارة المعارف والهستدروت بحقهم.

اعتقال ٢٩ شاباً عربياً في تل ابيب بتهمة «ملاحقة الفتيات اليهوديات» !

● تل ابيب - شنت شرطة تل ابيب، مساء الخميس الماضي، حملة اعتقالات واسعة النطاق ضد الشبان العرب شملت ٢٩ شاباً.

وذكرت صحيفة «هآرتس» التي اوردت النبأ أمس، ان الشرطة اعتقلت المذكورين لمجرد اشتباهها بأنهم «لاحقوا الفتيات اليهوديات» !

وأضافت الصحيفة الى ذلك قولها إن حملة الاعتقالات جرت بشكل ميكانيكي على النحو التالي: اشتكت إحدى الفتيات الى شرطي واقف في شارع ديزنغوف أن عدداً من الشبان العرب يلاحقون الفتيات اليهوديات. وسرعان ما استدعى الشرطي أفراد وحدة «فرض النظام» الذين قاموا باعتقال ٢٩ شاباً عربياً على ذمة التحقيق !

قطع حربية هولندية تزور ميناء حيفا

● حيفا - وصلت، أمس (الاحد)، الى ميناء حيفا عدة قطع بحرية هولندية. وحلّ افراد اطقمها ضيوفاً على البحرية الاسرائيلية. وسترسو السفن الهولندية لمدة اسبوع كامل في ميناء حيفا.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى، التي تزور فيها قطع من الاسطول الحربي الهولندي اسرائيل.

جبهة طرعان الدمقراطية:

السلطة هي المستفيد الوحيد من شلّ المجلس تمهيداً لحله

● طرعان - لمراسلنا - اصدرت جبهة طرعان الدمقراطية، هذا الاسبوع، بياناً دعت فيه الاهالي الى اليقظة والالتفاف حول «الجبهة» وتحالفها الدمقراطي صيانة لوحدتهم وحقوقهم وفي سبيل ذلك التحرك الضاغط لمنع السلطة من تحقيق اهدافها بضرب هذه الوحدة التي تعبر عنها اليوم بشل عمل المجلس تمهيدا لحله.

وأكد البيان ان المعارضة في المجلس المحلي انما تخدم، بسلوكها، السلطة التي تريد اسبابا محلية ايضا لتمرير سياستها الاضطهادية.

واضاف ان هذه المعارضة، في سبيل تحقيق اهدافها، افشلت اتخاذ قرارات هامة وبذلك ضربت بعرض الحائط المصلحة العامة لسكان القرية. ولقد رفضت المعارضة مقترحات «التحالف الدمقراطي» والذي يتكون من كتلة «الجبهة» (ثلاثة اعضاء) ورئيس المجلس وممثل كتلة «التعاون» السيد عيسى رحال للمشاركة في المفاوضات. وكان ردهم دعوة رئيس المجلس «للانتقال الى كتلتهم واقامة ائتلاف معهم فقط اي دعوته للتنازل والتخلي عن حلفائه في التحالف الدمقراطي». وبهذا افشلوا جهود رابطة الجامعيين والخريجين أبناء طرعان، للخروج من الازمة.

واكد البيان ان المستفيد الوحيد من موقف المعارضة هو الجهاز السلطوي الحاقد على هذا المجلس الوطني وعلى انجازاته التي حققها من خلال مخيم العمل التطوعي الاول والذي حقق «وحدة اهالي طرعان من كل العائلات والطوائف والشرائح الاجتماعية». و «من القضايا البارزة التي تغيظ السلطة معالجة الادارة بعمق للخارطة الهيكلية ولقضية اراضي القرية والعمل لتحسين خدمات كوبات حوليم واوضاع التعليم والمدارس والمواصلات وامن السكان بالمطالبة بوقف المناورات العسكرية في الجهة الغربية من القرية ومطالبة الشرطة باتخاذ اجراءات جدية لحماية ممتلكات السكان ومزروعاتهم وتضامن مجلسنا مع النضال ضد الكهانية والمطالبة باستئصاله».

وفي ختام البيان ناشدت جبهة طرعان الدمقراطية المعارضة بالارتفاع عن الخلافات الائتلافية. ودعت الاهالي الى التحرك والضغط الشعبي على «تكتل المعارضة» لمنع استمرار تدهور الاوضاع. كما دعت الجبهة كل الاعضاء والكتل في المجلس الى الدخول في مفاوضات مجددة للعمل على اقامة اوسع واشمل ائتلاف دمقراطي يعمل على مواصلة توحيد الاهالي في المعركة من اجل حقوق القرية وللفوز بخدمات لائقة وبكرامة قومية.

نساء جلجولية يحتفلن بعيد المرأة

● من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات احتفلت نساء وفتيات جلجولية، يوم الخميس الماضي (٨٥/٣/٧)، بعيد المرأة العالمي وذلك بافتتاح الروضة الاولى من نوعها في القرية.

وتحدثت في الاحتفال إلهام راضي فتناولت اهمية وجود روضة في القرية بالنسبة للاطفال والامهات. ثم تحدثت ممثلة حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة، بثينة ابو راس، فاكدت اهمية دور المرأة والفتاة في معارك الكفاح والنضال من اجل المساواة والسلام ونصرة «الجبهة» في انتخابات الهستدروت.

واختتم الاحتفال بأناشيد قدمتها الطفلة منار راضي.

اضراب في جامعة حيفا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

يسبق له مثيل على إضراب جلوس للطلبة العرب في الجامعة. وأسفر الاعتداء عن اصابة ١٥ طالباً عربياً ويهودياً دمقراطياً وعن اعتقال أحد عشر طالباً عربياً وصحفيين من جريدة «الاتحاد».

«لقد أرادت السلطة أن تقمع نضال طلابنا، بقيادة لجنتهم المنتخبة، بقوة الهراوات وبالغاز المسيل للدموع. لكن كل هذه الاجراءات لن تثبط من عزيمتنا. وسنواصل نضالنا فخورين بانتمائنا ومتمسكين بحقوقنا.

«إن هيئاتنا المختلفة مطالبة بارسال برقيات الاحتجاج على الاعتداء الدموي على طلابنا، الى مكتب رئيس جامعة حيفا والى وزير الشرطة وللمطالبة بما يلي:

«١- إلغاء ابعاد الطالبين أمير مخول، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وجعفر فرح، عضو لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، عن الدراسة.

«٢- اطلاق سراح جميع المعتقلين فوراً. وعدم تقديم أية لوائح اتهام ضدهم.

«٣- اقامة لجنة تحقيق جامعية لتحديد المسؤولين في ادارة الجامعة عن دعوة الشرطة الى الحرم الجامعي ومعاقبتهم.

«٤- دعوة لجنة الداخلية في الكنيست الى اقامة لجنة تحقيق خاصة في تصرف الشرطة الدموي ضد الطلبة العرب.

«للمزيد من التفاصيل يمكن الاتصال بالرقمين التاليين: (٠٤/٥٢٣٥٢١) و(٠٤/٥٣٦٩٩٣)».

● العدوان ●

وكانت قوة غفيرة من أفراد شرطة «قسم العمليات» في لواء حيفا قد غزت الحرم الجامعي أمس، بناء على دعوة من ادارة الجامعة، لتفريق اضراب الجلوس الذي نظمه الطلبة العرب والدمقراطيون اليهود احتجاجاً على ابعاد طالبين عربيين عن الدراسة بجريرة «التصدي للفاشي رفائيل إيتان».

وقال شهود عيان ان الحرم الجامعي تحول الى ما يشبه ساحة المعركة. فقد تسلح أفراد القوة بالعصي والغاز المسيل للدموع. وسرعان ما هاجموا إضراب الجلوس، وأخذوا في ضرب الطلاب بشكل هستيري. ولم يكتف هؤلاء «الفرسان» بذلك بل قاموا بغارات متلاحقة على أماكن تجمع الطلاب بعد تفرقهم، وسط صراخ الطلاب العرب وبعض الطلاب اليهود الذين مروا قرب مواقع العدوان.

وأسفر ذلك عن جرح الطالبة نسرين بقاعي بضربة عصا على رأسها. كما جرح الطالب فهد الحاج، مما استوجب نقلها الى المستشفى لتلقي العلاج.

كذلك هاجمت الشرطة الصحفي التقدمي غدعون غيتاي واعتدت عليه بالضرب المبرح وساقته الى الاعتقال. واعتقلت كذلك مصور «الاتحاد» الخاص علي تصار. ورغم ابراز الصحفيين لبطاقتيهما الرسميتين تجاهلت الشرطة ذلك وضربت به عرض الحائط.

واعتقلت الشرطة كذلك أحد عشر طالباً هم: أمير مخول (رئيس الاتحاد القطري للطلاب العرب) وجعفر جبارين وكامل علي شعبان وكامل عصام حسين ومحمد حبيب الشيخ وغسان برانسي ورزق ساحوري وكريم زبيدات وعبد السلام أسدي وباسم جمال ونضال جبيلي (الذي اقتحمت الشرطة مكتبة الجامعة لغرض اعتقاله).

وأثار هذا العدوان البربري موجة سخط عارمة بين الطلاب العرب. وتنادت اللجنة الى عقد اجتماع عاجل للرد اتخذت فيه قراراتها النضالية آنفة الذكر.

كما تجند عدد كبير من المحامين الدمقراطيين في حيفا للدفاع عن المعتقلين، ضحايا العدوان البوليسي الدموي. وهم المحامون أمير طوبي وتوفيق الصلح ومحمد أمين ابراهيم وعصام خطيب وأمل خوري.

وستعقد جبهة حيفا الدمقراطية، مساء اليوم، اجتماعاً شعبياً يهودياً - عربياً احتجاجاً على العدوان (اقرأ الافتتاحية).

تسمم اربعة عمال بغاز الكلور في مصنع تكرير المياه في تل حنان

● تل ابيب - أصيب اربعة عمال بتسمم نتيجة تسرب غاز الكلور، يوم الجمعة الماضي (٣/٨)، في مصنع تكرير المياه «هديروكليم» في تل حنان.

وتم نقل العمال الاربعة الى مستشفى «رمبام» في حيفا لتلقي العلاج، بينما هرعت قوات الاطفاء في حيفا الى المصنع للكشف عن مصدر التسرب.

تأجيل محاكمة مواطنين من رهط للمرة الثانية عشرة !

● بئر السبع - لمراسلنا - أجلت المحكمة المركزية في بئر السبع، للمرة الثانية عشرة البتّ في قضية المواطن سلمان ابو قشاعلة وشقيقه، المتهمين باحراق سيارة احد عمال مجلس رهط المعيّن في أثناء مظاهرة الاحتجاج على مجزرة صبرا وشاتيلا يوم ٨٥/٩/٢٢.

وادّعت الشرطة ان هنالك من رأى المتهمين يقومان باشعال النار في السيارة. الا ان احد شهود النيابة قال إنه لم يرَ المتهمين وانه لا يعرفهما ! ولم يحضر شاهد النيابة الثاني وهذا ما ادى الى تأجيل المحاكمة.

تعازينا

● الى آل خلايلة بوفاة الشيخ خليل خلايلة.

● والى آل خطيب بوفاة الحاجة «ام ماجد».

اعضاء الحزب والشبيبة - ديرحنا

القليبي: اسرائيل وراء تفجير السيارة الملغومة في ضاحية بيروت الجنوبية

● بيروت - الوكالات والاذاعات - جرت، امس الاول (السبت)، مراسيم دفن ضحايا الاعتداء الاجرامي بالسيارة المفخخة، الذي وقع في الضاحية الجنوبية من بيروت، في قبر جماعي في مقبرة «روضة الشهيدين» في الشياح وسط موكب شعبي مهيب. ورددت الجماهير، خلاله الهتافات: «امريكا، سوف ننتقم» و «الموت لاسرائيل» و «فرنسا.. نحن لا ننسى».

وذكرت الانباء الواردة من بيروت ان الجماهير هرعت، صباح أمس، الى المستشفيات بحثاً عن الاقرباء والاصدقاء من موتى وجرحى. وارتفع امس، عدد ضحايا هذه الجريمة الى ٨٩ مواطنا. ولا تزال اعمال رفع الانقاض مستمرة حتى كتابة هذه السطور.

واتهم الشاذلي القليبي، الامين العام لجامعة الدول العربية، اسرائيل بأنها وراء هذه الجريمة النكراء. وأكد القليبي، في تصريح له أمس الاول في تونس، ان كون اسرائيل اختارت سياسة القمع والانتقام بدلا من السلام من شأنه فقط ان يصعد المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال.

ودعا القليبي الشعوب العربية الى مساندة سكان الجنوب اللبناني، بجميع الوسائل، في كفاحهم ضد المحتلين الاسرائيليين وارهابهم.

مجلس بلدية عكا يرفض، بالاجماع، تقييدات وزارة الداخلية على صلاحياته

● عكا - لمراسل خاص - قدمت في جلسة مجلس بلدية عكا، التي انعقدت يوم الاحد الماضي (٣/٣)، احتجاجات وانتقادات شديدة على نص التعهد الذي وقعه رئيس البلدية ومحاسبها وسكرتيرها امام حاكم اللواء ووزارة الداخلية لما فيه من تقييدات وحدّ لصلاحيات البلدية.

ومن بنود هذا التعهد، مثلاً، أن «البلدية تعمل، طيلة السنة المالية، بموجب قرارات الحكومة المتعلقة بالميزانية العادية وبميزانية التطوير» و «يمتنع المجلس البلدي عن دفع اجور الموظفين التي تتنافى مع ما حدد في اتفاقيات العمل العامة والتي تتعارض مع سياسة الاجور الحكومية. وكذلك لا يحسن المجلس شروط انهاء العمل للموظفين لا بالتعويضات ولا بالتقاعد» و «لا يتجاوز المجلس الحد الاعلى لعدد الموظفين الذي حددته له وزارة الداخلية». ويشتمل النص، ايضا، على تعهد بالالتزام بالعمل بموجب قرارات الحكومة المتعلقة بالموظفين في السلطات المحلية وبموجب نسب التقليصات التي تحددها وزارة الداخلية.

وكان اول المتكلمين حول الموضوع رمزي خوري (ممثل «الجبهة»)، فدعا المجلس البلدي الى رفض هذه التقييدات المهينة وانتقد رئيس البلدية على توقيعه على مثل هذا التعهد. مؤكداً انه كان عليه ان يرفض هذه الشروط المهينة وان يدعو مركز السلطات المحلية، الذي هو عضو في ادارته، الى اطلاق صرخة ضد هذا المس والاستهتار بصلاحيات السلطات المحلية.

ثم تتالى ممثلو الكتل المختلفة معلنين رفضهم واحتجاجهم على هذه الشروط رغم محاولات القائم بأعمال رئيس البلدية، موريس بن شوشان، التقليل من اهمية الموضوع واجهاد التبريرات لتوقيع رئيس البلدية على التعهد.

وتقرر، بإجماع اعضاء المجلس، رفض هذه الشروط والتقييدات على صلاحيات المجلس البلدية.

عن «عل همشمار» :

نسيبة والنتشة وابو زياد والسنيورة والريّس يؤيدون «مبادرة مبارك» !

● تل أبيب - عن «عل همشمار» أمس - في حوار بين سكان من المناطق وبين حركة «راتس» جرى أمس في القدس اعربت شخصيات من المناطق عن تأييدها لمبادرة مبارك. وحسب رأيهم فأن معظم سكان المناطق يؤيدون المبادرة.

واشترك في الحوار سري نسيبة ومصطفى النتشة وزياد ابو زياد وحنا السنيورة وزهير الريس. ومن جانب «راتس» اشترك عضو الكنيست مردخاي بار - أون وددلي تسوكر.

وقالت هذه الشخصيات من المناطق ان الوفد الفلسطيني يجب أن يجري اختياره فقط من قبل منظمة التحرير الفلسطينية. وحسب رأيهم فأن معظم سكان المناطق يؤيدون اتفاق حسين - عرفات، الامر الذي يدل على اعتدال م.ت.ف.

وبخصوص الميثاق الوطني الفلسطيني اعربت هذه الشخصيات عن رأيها بأنه يجب تعديل البند الخاص والذي يفهم منه دعوة الى ابادة اسرائيل الا ان القيادة الفلسطينية غير موجودة في المناطق وهي الوحيدة التي تملك الصلاحية لتعديل البند.

سكان «اوفكيم» يتظاهرون ضد تفاقم البطالة في البلدة

● القدس - تظاهر، امس (الاحد)، امام مكتب رئيس الحكومة في القدس اكثر من مئتي مواطن من بلدة «اوفكيم» في الجنوب ويضمنهم رئيس السلطة المحلية وسكرتير مجلس العمال ورؤساء لجان العمال في البلدة.

واحتج المتظاهرون على تفاقم البطالة في البلدة وبالذات على فصل (١٠٠) عامل من مصنعين في البلدة. ويذكر ان في البلدة (٤٠٠) عاطل عن العمل !

وطالب المتظاهرون بتدخل الحكومة من اجل حل قضايا التشغيل في البلدة.

ممثل «الجبهة» في لجنة عمال طمرة يطالب سكرتيرها بالاهتمام بقضايا العمال العاطلين

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ بعث ممثل كتلة الجبهة في لجنة عمال طمرة، عادل ابو الهيجاء، برسالة الى سكرتير اللجنة، يطالبه فيها بعقد جلسة غير عادية لبحث اوضاع عمال قريتي طمرة وكابول حيث يبلغ عدد العاطلين عن العمل فيهما (٣٠٠) ممن يسجلون في مكتب العمل.

كما طالب ببحث سفر العمال العاطلين عن العمل الى حيفا للتسجيل في مكتب العمل هناك، وذلك بعد مضي ستة أشهر من تسجيلهم في مكتب العمل في طمرة، مما يكلفهم مبالغ باهظة. وطالب ابو الهيجاء ببحث تصريحات سكرتير نقابة عمال البناء، انيس بار يوسف، الذي طالب بطرد العمال العرب ابناء المناطق المحتلة غير المنظمين من ورش العمل ! وجاء في الرسالة ان هذا يذكرنا بسياسة حزب «العمل» في الخمسينات عندما كانت الهستدروت تقوم بطرد العمال العرب من أماكن عملهم ليشغل مكانهم عمالاً يهود.

يوم المرأة العالمي



● من مظاهرة الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، التي جرت في تل ابيب امس الاول (السبت).
(صورة خاصة بـ «الاتحاد» ـ تصوير علي نصار)

لقاء مع رئيس لجنة الآباء في ابتدائية المشهد :

التعاون بيننا وبين الأهالي وادارة المجلس كامل

■ انتخب السيد فاضل مرعي (أبو أحمد)، مؤخراً، رئيساً للجنة الآباء في مدرسة المشهد الابتدائية، وذلك للمرة الرابعة. وبهذه المناسبة التقيته وجرى بيننا الحديث التالي:

● ما هي أهداف اقامة اللجنة؟

□ ان الهدف الأساس هو خدمة أبنائنا بتوفير جو دراسي مناسب، وعليه وضعنا على رأس اهتماماتنا سدّ النقص في الغرف. وخضنا مع الأهالي والمجلس المحلي معارك لتحقيق ذلك. وتم فعلاً بناء جناح جديد للمدرسة فحلّت المشكلة. أما بالنسبة للسنة الدراسية المقبلة فستعود مشكلة النقص في الغرف نظراً للزيادة المتوقعة في عدد الطلاب.

● وما هي انجازاتكم ونشاطاتكم التي قمتم بها؟

□ لقد قمنا حتى الآن بعدة نشاطات وأعمال في إطار سعينا لتحقيق هدف اللجنة. ومن النشاطات والأعمال:

● تجهيز مكتبة تحتوي على الكتب (ألف كتاب) والمصادر التي يحتاجها الطلاب وتقدر قيمة محتوياتها بـ ٧ ـ ٨ ملايين شيكل. تم شراء أشتال شجر وورود زرعت في حديقة المدرسة. قمنا بشراء خزائن لرياض الأطفال. اشترينا وسائل إيضاح للمدرسة وقمنا باصلاح زجاج النوافذ، وذلك في السنة الماضية حين مرّ المجلس المحلي في أزمة مالية خانقة. وخلال الشهرين الماضيين قمنا بحملة جمع تبرعات من الأهالي بهدف شراء تلفزيون ملوّن وجهاز فيديو للمدرسة ومكبّر صوت لضبط النظام في المدرسة، التي يتعلم فيها حوالي (١١٠٠) طالب.

● وما هو مدى تعاونكم مع المجلس المحلي؟

□ التعاون على أحسن وجه. فقد تمّ تنسيق العمل مع ادارة المجلس المحلي في كل خطوة خطوناها.

● هل تراقبون العمل التربوي في المدرسة؟

□ نعم وبشكل دائم. وعندما نكتشف أية مشكلة فاننا نتوجه الى ادارة المدرسة للتعاون معها من أجل حلها. وقمنا بدفع أجرة أخصائي نفساني قام بفحص إمكان استيعاب الطلاب في الصفوف.

● هل من كلمة أخرى؟

□ أتوجه باسم لجنة الآباء بالشكر الجزيل لجميع أهالي قريتنا الحبيبة على تعاونهم مع اللجنة ومساهمتهم الكبيرة في نجاح اللجنة في عملها، وذلك لتجاوبهم مع حملات جمع التبرعات. ونأمل أن يظل التعاون بيننا وبينهم على ما هو عليه وكذلك بالنسبة لكل الجهات ذات العلاقة بالموضوع لما فيه مصلحة المدرسة وأبنائنا، فلذات أكبادنا.

(أجرى المقابلة ـ فؤاد حسن)

رسالة كفرياسيف

مؤتمر الجبهة الدمقراطية في كفرياسيف اليوم، مساء

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ يعقد مساء اليوم، الاثنين (٣/١١)، مؤتمر فرع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في كفرياسيف، بعد ان جرى الاعداد له خلال الاسابيع الاخيرة باجتماعات عديدة لاجهزة الجبهة في احياء القرية المختلفة وحيث نوقشت قضايا عمل الجبهة بشكل اولي وجرى انتخاب المندوبين للمؤتمر.

ويتضمن برنامج المؤتمر كلمة الافتتاح احمد شحادة، عضو سكرتارية فرع الجبهة، وتقريراً تنظيمياً يقدمه نمر نجار، سكرتير الفرع، وتقريراً من رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس. وسيناقش المؤتمر ويقر النظام الداخلي لعمل الفرع والمهام الرئيسية التي سيتركز عليها عمل فرع الجبهة في الفترة القادمة، وفي مقدمتها انتخابات الهستدروت القريبة بالاضافة الى الاحتفال بمناسبة ستين عاماً على قيام المجلس المحلي في القرية التي تحل في تشرين الأول القادم.

● مظاهرة من أجل الخبز والعمل ●

● قررت سكرتارية فرع الجبهة الدمقراطية في كفرياسيف وسكرتارية فرع الجبهة في ابوسنان تنظيم مظاهرة شعبية مشتركة لجماهير القريتين ردأً على الهجوم الشرس والمتصاعد الذي تشنه حكومة المعراخ ـ الليكود على مستوى معيشة الجماهير بمساندة قيادة الهستدروت المعراخية واحتجاجاً على المجازر الدموية التي يرتكبها جيش الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب اللبناني وعلى أعمال البطش والقمع التي يمارسها الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة والتي تشهد تصعيداً خطيراً في مخيم الدهيشة وجامعتي بيرزيت والنجاح.

وستسير المظاهرة، بعد ظهر يوم الجمعة القادم (٣/١٥)، في الشارع الرئيسي الذي يربط بين القريتين ـ من حي كرم الزجة في أبوسنان الى ساحة مجلس كفرياسيف المحلي (ساحة اول ايار).

وتقدمت الجبهتان الى شرطة عكا بطلب ترخيص للمظاهرة.

التعويض عن تآكل الأجور خلال ١٩٨٤ (٦٪) في ايار!

● تل أبيب ـ تقرر في تلخيص المفاوضات بين القيادة الهستدروتية وبين أرباب الصناعة، أن تدفع للأجيرين في القطاع الخاص علاوة غلاء، بنسبة ٦٪ في رواتب شهر نيسان المقبل (المدفوعة في الأول من أيار) ، تعويضاً عن التآكل المريب الذي طرأ على أجور العمال خلال العام ١٩٨٤ !

وتأتي هذه العلاوة في أعقاب تراجع القيادة الهستدروتية التخاذلي عن وطلبها الذي كانت طرحته في البداية بأن تدفع للأجيرين علاوة غلاء بنسبة ٨٪ في رواتب الأجيرين عن شهر نيسان وحتى تشرين الاول ١٩٨٤ ، إلا أنها استسلمت لرفض أرباب العمل (رغم اعتراف الأخيرين بأن الأجور تآكلت ، خلال العام ١٩٨٤ ، بنسبة كبيرة جداً تفوق بكثير نسبة التآكل المعلنة وذلك بسبب الطريقة الخاطئة التي يجري بموجبها حساب الأجر الحقيقي ونسبة التآكل فيه) .

وعليه ، فرغم علاوة الـ ٦٪ التي استطاعت قيادة الهستدروت «انتزاعها» عشية الانتخابات لمؤتمر وهيئات الهستدروت ، رغم ذلك تستمر هذه القيادة «العمالية» في الاستسلام وتقديم التنازلات على حساب مستوى معيشة العاملين ولقمة عيشهم .

استجواب كيسار حول فريق كرة القدم في عبلين

● عكا ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ قدّم النقابي الجبهوي جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، استجواباً الى سكرتير عام الهستدروت ، يسرائيل كيسار ، بخصوص الأوضاع التي يعانيها فريق كرة القدم في عبلين . وطالب جمال موسى في استجوابه بزيادة المساعدات المالية الهستدروتية للفريق وبتمكينه من عقد اجتماعاته في نادي الهستدروت في القرية وبتأييد مطلب إقامة ملعب للفريق ، أمام السلطات المسؤولة .

ويذكر ان الهستدروت كانت أقامت هذا الفريق ولم تخصص له ملعباً ، الأمر الذي يضطره الى إجراء تدريباته على ملاعب قرى أخرى . وزاد الطين بلة ان المسؤول الهستدروتي في القرية أقدم على إقفال نادي الهستدروت في وجه الفريق ، الذي لا يجد اليوم مكاناً للاجتماع فيه .

هذا وكان الفريق نظم مظاهرة احتجاج في القرية مطالباً بتخصيص ملعب لاجراء تدريباته عليه .

ثانويو مدرستي كفرياسيف والشاغور يستنكرون التدخل في شؤون مجلس طلاب ثانوية يركا

● كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ عقدت سكرتاريا مجلس الطلاب في ثانوية كفر ياسيف اجتماعاً غير عادي بحثت فيه الخطوة التعسفية التي اقدم عليها المسؤولون في ثانوية يركا بابعادهم الطالب صبري حمود عن رئاسة مجلس الطلاب . واستنكر المجلس هذا التدخل في شؤون الطلاب ، معتبراً ان أجهزة الظلام هي التي اوحت بهذه الخطوة التعسفية . ودعا الى احترام إرادة الطلاب الذين انتخبوا الطالب صبري حمود الى رئاسة المجلس الطلابي ، ودعوا الى اعادته الى منصبه فوراً .

كما أرسل مجلس الطلاب في مدرسة الشاغور الثانوية رسالة احتجاج الى مدير مدرسة يركا الثانوية ، مستنكراً ابعاد الطالب صبري حمود عن رئاسة مجلس الطلاب . ومما جاء في الرسالة : باسم طلاب مدرسة الشاغور الثانوية ـ مجد الكروم نستنكر قيامكم بابعاد الطالب صبري حمود عن رئاسة مجلس الطلاب في ثانوية يركا . ونرى في هذا الاجراء خروجاً على الشرعية الطلابية التي انتخبت الطالب المذكور ، بأكثريتها ، رئيساً . ونطالب باعادته الى منصبه فوراً . ووقع على الرسالة سكرتير المجلس ، الطالب فراس حمود .

استمرار الانخفاض في الصادرات الصناعية

● تل أبيب ـ تثبت تلخيصات دائرة الاحصاء المركزية الاخيرة ان الأزمة الاقتصادية في اسرائيل آخذة في التدهور بحيث تأخذ أبعاداً أكثر حدة لا بد ستنعكس بشكل أشد خطورة على مقاييس الأزمة وامكانيات الخروج منها .

فقد تبين من الاحصائيات التي نشرتها الدائرة ، الخميس الماضي ، ان انخفاض الصادرات الصناعية شهد تصعيداً بالغاً خلال الشهرين الماضيين (كانون الثاني وشباط) قياساً للأشهر الاربعة الاخيرة من السنة المنصرمة ، حيث وصلت نسبة الانخفاض المتوسطة الى ١٠٪ . في حين انخفض حجم الصادرات في بعض الفروع الصناعية بأكثر من ١٠٪ . فمثلاً انخفضت صادرات المواد الكيماوية والبلاستيكية بنسبة ١٦٪ .

كذلك سجل التصدير الصناعي ، خلال شباط الماضي ، انخفاضاً بنسبة متوسطة مقدارها ١٠.٥٪ قياساً لشهر كانون الثاني الاسبق .

البيوت المتداعية في عكا القديمة تهدد حياة السكان العرب والمارة

● عكا ـ لمراسلنا محمود أبو شنب ـ تداعت، في الأونة الاخيرة، سقوف وجدران العديد من المنازل في عكا القديمة. الامر الذي يشكل خطراً جدياً على حياة المواطنين العرب وعائلاتهم، وعلى المارة ايضاً.

فقد سقطت، يوم الأربعاء، ٨٥/٣/٦، شرفة احد البيوت (١٣٢/١٢) حيث تسكن عائلات زكي خاسكية وجمعة خطيب ومحمد حلو العين، وبالصدفة لم يصب أحد بأذى.

وجدير بالذكر أن عضو البلدية عن «الجبهة»، رمزي خوري، بعث برسالة الى مهندس البلدية ونسخة عنها الى شرطة عكا لاطلاعهما على أوضاع السكن الخطيرة. وخطر تداعي البيوت على حياة المواطنين. وحذر من استمرار هذا الوضع الذي عاناه ويعانيه المواطنون العرب منذ سنوات طويلة.

العمال العرب في «بري زيه» في الخضيرة يعانون شروط عمل مجحفة

● الخضيرة ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ يعاني العمال العرب في مصنع «بري زيه» في الخضيرة اوضاعاً صعبة ومعاملة مجحفة تنفذها ادارة للمصنع ومقاولو العمال اذ ان حقوقهم النقابية مهضومة ، ناهيك عن ضآلة الأجر الذي لا يتجاوز (١٠٠) ألف شيكل شهرياً !

وعلم مراسلنا ان العاملين في الدورية الثالثة (من الحادية عشرة ليلاً حتى السابعة صباحاً) يتقاضون (٣) آلاف شيكل لليوم الواحد (!) ويتقاضى العاملون في الدورية الثانية (من الثانية بعد الظهر حتى العاشرة والنصف ليلاً) (٢٥٠٠) شيكل لليوم الواحد فقط .

ومن مظاهر الاجحاف الأخرى انه حدث أن أغمي على أحد العمال العرب في أثناء العمل يوم ٨٥/٢/٢٨ ، فلم يجد من يسعفه . ونقل بعد فترة طويلة ، الى المستشفى . وما كان من المسؤولين إلا ان خصموا من أجرته اليومية ثمن وجبة الطعام !

ويطالب العمال العرب مجلس العمال في الخضيرة ولجنة العمال في أم الفحم والمسؤولين عن القضايا العمالية في هذه القرى التدخل ومتابعة هذا الوضع . كما يطالبون بدفع الأجرة بموجب التسعيرة التي أقرتها الهستدروت .

ويذكر ان مصنع «بري زيه» هو مصنع لتعليب الحمضيات والفواكه ويعمل فيه عشرات العمال العرب من أم الفحم وجسر الزرقاء ووادي عارة وباقة الغربية وجت .

شبان من يافا في ضيافة الشبيبة الشيوعية في كفرياسيف وابو سنان

● ابو سنان ـ لمراسلنا مليح نصرة ـ قام اكثر من اربعين شاباً وفتاة من نادي الشباب في يافا بزيارة الشبيبة الشيوعية في الفرع الموحد كفرياسيف ـ ابوسنان. وكان في استقبالهم قادة الشبيبة في القريتين وعضو المجلس المحلي في كفرياسيف عبد الكريم صفية.

ثم قام الضيوف برفقة مضيفيهم بجولة في القريتين وفي القرى المجاورة. وفي حرش الكابري تعرفوا على القرى العربية المهدومة (عمقا وكويكات وام الفرج والغابسية والنهر والزيب وغيرها) حيث روى الرفيق اسامة ملحم لمحات عن تاريخ هذه القرى، كما شرح للضيوف طبيعة القوى السياسية على الساحة في القرى العربية القائمة، وفي مقدمتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وتحدث المحامي نسيم اشقر بالنيابة عن الضيوف، فشرح ان هدف الزيارة، هو التعرف عن كثب على الاوضاع والظروف التي يناضل فيها سكان القريتين باعتبارها في طليعة القوى الدمقراطية وللاستفادة من تجربتها، لان المواطنين العرب في يافا يعانون سياسة الاضطهاد نفسها.

وفي ختام الزيارة وجه اعضاء نادي الشباب الدعوة الى الشبيبة الشيوعية في الفرع الموحد لزيارة يافا.

إقامة لجنة بلدية جديدة لعرب يافا تمثل احزاب السلطة

● يافا ـ لمراسلنا مصطفى سيف ـ على أثر قيام بلدية تل ابيب ـ يافا بتأليف «لجنة بلدية لمعالجة مشاكل المواطنين العرب» بادرت «الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا» الى إطلاع المواطنين العرب في المدينة على تركيبة هذه اللجنة اذ ان معظم اعضائها محسوبون على الاحزاب الصهيونية ولا يمكن ان تمثل سكان يافا العرب أو أن تعمل لصالحهم.

وبينت الرابطة انه لدى تأليف اللجنة استثنيت العناصر الوطنية الشريفة بهدف عزل الرابطة عن مجريات الامور. وفي محاولة لاسكاتها جرى تعيين اثنين من اعضائها في اللجنة الجديدة، الامر الذي رفضته وترفضه الرابطة.

هذا، وبعثت الرابطة برسالة احتجاج الى السيد يوسف جلجول، رئيس قسم يافا والاحياء في بلدية تل ابيب ـ يافا، ونسخاً عنها الى رئيس وسكرتير البلدية، على تأليف اللجنة البلدية «الجديدة» التي لا تمثل اهالي يافا العرب. وجاء في الرسالة ان البلدية تريد اقامة جسم بديل للرابطة التي ترعى شؤون المواطنين العرب في المدينة وان الرابطة ستعمل على حلّ اللجنة الجديدة عن طريق القضاء.

وقامت الرابطة بتوزيع منشور في أحياء المدينة تعارض فيها تشكيل اللجنة الجديدة، وذلك لتجنيد الاهالي في هذا المجهود العادل.

شرطة المروج تواصل حملتها ضد شبان دبورية

● دبورية ـ لمراسلنا ـ تواصل شرطة المروج حملتها الاستفزازية والارهابية على شبان دبورية التي كانت بدأتها في النصف الثاني من شباط الماضي، متذرعة بشق الحجج المنجوجة كرفع العلم الفلسطيني والبحث عن السلاح !

وفي اطار هذه الحملة قام ثلاثة من رجال الشرطة، يوم ٨٥/٣/٥، بمداهمة منزل عضو الحزب الشيوعي في القرية، محمد سليمان عبد (٣٦ عاماً)، واجروا تفتيشاً دقيقاً في البيت بحجة البحث عن السلاح ! واستدعت الشرطة المواطن المذكور للتحقيق معه في اليوم ذاته في مركز شرطة العفولة.

هذا وتوجه الشاب فؤاد سخنيني من دبورية الى ضابط شكاوى الجمهور في شرطة اسرائيل ضد المحققين الذين حققوا معه في أثناء اعتقاله في معتقل الجلمة، في وقت سابق. وطالب الشاب باجراء تحقيق جذري في الموضوع ومعاقبة المحققين ووضع حد لهذا التعامل.

تأجيل محاكمة شبان من البعنة للمرة الخامسة على التوالي

● البعنة ـ لمراسلنا ـ أرجأت محكمة الصلح في عكا، الاسبوع الماضي، للمرة الخامسة على التوالي، محاكمة اعضاء الشبيبة الشيوعية في البعنة وهم رفيق بكري وخليل عابد وسميحة بكري والشاب احمد محمد تيتي، بتهمة اثارة الشغب والقاء الحجارة على المدرسة الابتدائية في الثلاثين من آذار (يوم الارض) ١٩٨٢ !

ويثير هذا التأجيل المتكرر سخط الاهالي خاصة وان الشرطة تستدعي شهود عيان من ابناء القرية بهدف خلق الخلافات والمشاكل بين الاهالي وشق وحدة صفهم. لا سيما واننا نقف على ابواب الانتخابات للهستدروت ويوم الارض.

رد على مقال نشر في «البيادر السياسي» :

انتبه، الخشبة في عينك !

● بقلم: زياد شليوط ـ شفاعمرو ●

● نشرت مجلة «البيادر السياسي» مقالاً للسيد خالد حسين الاسدي في العدد (١٣٧) بتاريخ ١٩٨٥/١/٢٦ ص (٦٢) مليء بالتحريض على الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحزب الشيوعي الاسرائيلي وجريدة «الاتحاد» وتاريخهم النضالي الطويل دفاعاً عن حقوق الجماهير العربية الفلسطينية داخل اسرائيل. ولم يكن هذا المقال عبارة عن نقاش سياسي مع «الجبهة» او الحزب بأي شكل من الاشكال، بل تهجماً شرساً يحمل الافتراءات الغريبة والتي لا تستند الى الواقع. وكوني احد قراء مجلة «البيادر السياسي» استغرب ان تنشر مثل هذه الاقاويل في صفحاتها بحق اطار سياسي تقدمي معروف، حتى ولو تحت لواء «قضايا وآراء» واجدني مُضطراً للرّد على المقال المذكور وتفنيد ما ورد به من ادعاءات رخيصة بحق الجبهة الدمقراطية.

قبل البدء هناك ملاحظة جديرة بالذكر حول السبب الحقيقي الذي جعل السيد خالد يكتب هذا المقال وينشره في مجلة «البيادر السياسي». فهل هي محاولة للايقاع بين المجلة والجبهة وجريدة «الاتحاد». ام هي مواصلة للحملة السلطوية المشبوهة على الجبهة والاساءة لسمعتها وسمعة جريدة الشعب «الاتحاد» أمام شعبنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة؟!

يدعي كاتب المقال ان «الاتحاد» تخصص غالبية مقالاتها للتهجم على «القائمة التقدمية» وهذا أول افتراء كاذب، فمن يقرأ «الاتحاد» ويتابعها يومياً يعرف مدى تجني الكاتب على جريدة «الاتحاد». كما ان الجبهة و«الاتحاد» لا يتهجمان ولا يشتمان القائمة «التقدمية» وقادتها بل العكس هو الصحيح وما «التضامن» الا شاهد على ذلك. بل ان للاتحاد والجبهة نقاشاً سياسياً مؤلماً وقاسياً طبعاً، لان «القائمة التقدمية» قامت ومنذ اليوم الاول على اساس منافسة الجبهة بل وطرحت نفسها كبديل للجبهة في المركة الانتخابية للكنيست، وما شعارات القائمة الا اثبات على ذلك مثل: «الآن اصبح لديك البديل»! عن اي بديل يتحدثون يا ترى وبديل من؟ وكيف تتفق ادعاءات السيد خالد حول الدعوة للتصويت للجبهة مع اقوال ادعياء القائمة وكشفهم علانية عن نواياهم في اسقاط القائد الوطني رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد من عضوية الكنيست، كهدف لهم، وهو المرشح الرابع في قائمة الجبهة، وذلك بعد ان فشلت «الحركة التقدمية» في الناصرة في اسقاطه عن رئاسة البلدية. ومن المعروف ان «الحركة التقدمية» هي النواة للقائمة التقدمية، وقد انشقت عن جبهة الناصرة وادعت انها على خلاف مع الجبهة في الامور البلدية وليس السياسية، بل وانتقدت رئيس البلدية النائب توفيق زياد على تدخله الكبير في الامور السياسية، وانشغاله عن البلدية في الكنيست، ثم (سبحان مغير الاحوال!) نرى هذه الحركة المحلية تعلن عن قيام قائمة قطرية لخوض الانتخابات للكنيست العاشرة وعلى رأس اهدافها اسقاط توفيق زياد، بل ونراها اليوم توجه الانتقاد لرئيس البلدية على أنه لا يتخذ قرارات سياسية وطنية في المجلس البلدي. فماذا تريد «الحركة التقدمية» و«التضامن» معها؟ هل الاهتمام بامور البلدية ام السياسية؟ واين صدق مواقفها الوطنية؟!

أما التناقضات لدى كاتب المقال فهي كثيرة. والامر المضحك أنه يشدد عليها ويؤكدها. فهو يبرز بأن مجلة «هعولام هزه» الصهيونية والتي يحررها اوري افنيري الصهيوني، لم ولن تكون الناطق بلسان «القائمة التقدمية للسلام»، وان ما يكتبه اوري افنيري في مجلته يعكس افكاره الخاصة ولا يعتبر موقف القائمة التقدمية»! كلام غريب عجيب، فمن هو اوري افنيري هذا؟ أليس هو من قادة القائمة التقدمية ومن راسمي سياستها وأفكارها. الا يمثل الطرف اليهودي فيها على الاقل! اذن كيف يستوي ادعاء كلام كاتب المقال مع هذه الحقائق! ومن يتولى ايصال كلمة القائمة للجمهور اليهودي «صاحب الوزن»؟ أليس هو افنيري وعبر مجلته. ان كان لا فما هي حقيقة دوره، وما هي فائدة وجوده في القائمة؟! واية افكار خاصة يحملها افنيري هذا. أليست هي الاراء نفسها التي يحملها داخل ادارة القائمة؟ ام يظن حضرة السيد خالد بأن الناس أغبياء. نعم فهذا هو المنطق الوحيد الذي تعاملت به القائمة التقدمية مع جماهيرنا في اثناء المعركة الانتخابية ولا زالت! ثم، عندما كان افنيري في قيادة حركة «شلي» الراحلة هل كان يكتب اراءه الخاصة، لم نسمع وقتها مثل هذه الادعاءات الباطلة، واليوم الا يعبر افنيري عن رأي وموقف حركته الجديدة «الترنيتيفا» والتي تشكل جزءاً من القائمة التقدمية؟ ما هذا الكلام يا سيد خالد؟ واذا كنت تتعامل بمنطق الاوصياء، حيث «ترفض وصاية افنيري كما ترفض وصاية فلنر وبيطون» فهذا شأنك. وهذا حالك وحال القائمة التقدمية، أما ان تعتبر تصريحات فلنر وبيطون على أنها وصاية فهذا بعيد جدا عن الواقع وبعيد جدا عن فهمك لحقيقة الشراكة في العمل ضمن اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، فهنا لا يعبر فلنر او بيطون عن ارائه الخاصة، ولا يوجد تناقض بين ما تكتبه «زو هديرخ» جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية وما تكتبه «الاتحاد». فان هذه الامور تؤكد بأن القائمة التقدمية هي ازدواجية الوجه والمبادئ، بل انها قائمة «سوبر ماركت» من الاراء والافكار. فالى متى سيستمر الخداع ونحن نعرف بأن «حبل الكذب قصير»؟!

أما بخصوص «الالفاظ البذيئة» فلا اظن بأن «الاتحاد» تستطيع مجاراة «التضامن» في هذا المجال، فهناك قاموس للالفاظ البذيئة والشتائم القذرة مأخوذ عن «التضامن»، وعلى سبيل المثال وليس الحصر، حين شتمت «التضامن» الشاعر الفلسطيني المعروف سالم جبران ناعتة اياه «بالشلق»! وعندما نشرت صورة الكاتب الفلسطيني الكبير اميل حبيبي وكتبت تحتها:

«ابو الشفشق مايكروفون وطبل» ومن هنا فاني اتحدى كاتب المقال ان يثبت ولو شتيمة واحدة بمثل هذا المستوى المتدني ظهرت في «الاتحاد» بحق قادة القائمة التقدمية، كما عليه الا ينسى مسلسل «الحنفية» الذي استهلك حبراً وورقاً بكميات كبيرة في «التضامن» من اجل نشر كلام سخيف لا قيمة له!

وبعد، ماذا نكتب عن ممارسات عضوي الكنيست من القائمة التقدمية، وزيارة النائب ميعاري للقدس العربية في اطار لجنة الداخلية للكنيست والتي تعني اعترافاً بضم القدس العربية وجعلها عاصمة اسرائيل، هذه الزيارة التي رفض الاشتراك بها النائب الجبهوي توفيق زياد. وماذا عن تغيب ميعاري عن جلسة الكنيست لدى التصويت على تقييد حرية الفاشي كهانا. والادعاء الرسمي للقائمة بأنه كان موجوداً في الناصرة لتقديم التهاني بمناسبة عيد الميلاد المجيد! الا يمكن تأجيل تقديم التهاني؟ واين كان قادة القائمة التقدمية ايام ام الفحم والطيبة واكسال البطولية في التصدي للكهانية والفاشية؟

ولا بد ان تذكر هنا الهزيمة التي منيت بها القائمة التقدمية بين الطلاب الجامعيين العرب في انتخابات لجان الطلاب العرب مؤخراً، وهذا يشكل الرد الحازم والقاطع عن فشل القائمة في اوساط المثقفين والجامعيين خاصة وانها حاولت الادعاء بتمثيلها للاكاديميين في انتخابات الكنيست فجاءها الرد السريع باعلان تنظيمات الجامعيين في الناصرة وشفاعمرو وطمرة وطرعان وكفرياسيف عن تأييدها لقائمة الجبهة الى جانب مئات التواقيع للاكاديميين في مختلف قرانا العربية. وها هي تفشل ثانية في الجامعات بل واكثر من ذلك، فحين قام طلابنا بالتصدي لمجرم الحرب رفائيل ايتان في جامعة حيفا في ١٩٨٥/١/١٧ والاشتباك مع الطلاب اليمينيين قام نفر من نشيطي القائمة التقدمية بتوزيع منشور يطعن بشرعية لجنة الطلاب العرب بقيادة الجبهة فهل هذا العمل يعد وطنياً تقدمياً؟!

أخيراً نأمل ان يرتدع السيد خالد الاسدي عن نقل ساحة النقاش الى صحف الاراضي المحتلة. فكفى شعبنا هناك ما يعانيه من مشاكل يومية ولا حاجة بنا لادخاله في هذه المعركة السياسية الخاصة. وان الايام القادمة ستثبت اكثر واكثر حقيقة «القائمة التقدمية للسلام» التي اليمت لضرب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ولكن هيهات. ويبقى ان نقول لكاتب المقال أنه يوجد في جعبتنا الكثير ولكن عليه ان ينتبه جيداً ويرى الخشبة التي في عينه قبل ان يرى القشة التي في عين جاره!!

(عن مجلة «البيادر السياسي» الصادرة في القدس ـ العدد (١٤١)، ٨٥/٢/٢٣).

رؤساء خمس سلطات محلية في المثلث يحتجون على أقوال أحد قضاة مركزية حيفا

● المثلث ـ لمراسلنا ـ بعث خمسة من رؤساء السلطات المحلية في المثلث برسالة الى مدير المحاكم في البلاد ، السيد موشيه نخت ، احتجوا فيها على ما صرّح به أحد قضاة المحكمة المركزية في حيفا لدى تقديم قراره في محاكمة مواطنين من أم الفحم يوم ٨٥/٢/١٤ .

وجاء في قرار المحكمة المذكورة ، على لسان القاضي رؤبين دان : «للاسف يتضح ، في الأونة الأخيرة ، أن في مناطق معينة في الدولة يُعتبر مستخدم الدولة ، ممن يخرجون لتنفيذ مهماتهم القانونية ، وعلى الاخص الشرطي ، عدواً إذا كان من الوسط اليهودي وخائناً وجاسوساً اذا كان من الوسط العربي . وينبغي ، بحكم القانون ، محاربة هذه الظاهرة بوسائل شديدة» .

وطلب رؤساء السلطات المحلية الخمسة من مدير المحاكم التحفظ مما جاء في قرار القاضي المذكور ومن أبعاد ذلك . وجاء في رسالتهم : «ان قاضياً في اسرائيل ، وفي أثناء سير نقاش قضائي ، يستخلص النتائج على أساس قومي أو عرقي وليس على أساس من الإثباتات ، والأمر أخطر بكثير حين يتجسد رأيه واستنتاجه غير المؤكدين في مستوى العقاب المفروض» .

وطلب رؤساء السلطات المحلية الخمسة ترتيب لقاء مع مدير المحاكم لبحث الموضوع . ووقع على الرسالة رؤساء السلطات المحلية : هاشم محاميد (أم الفحم) ومحمد مصاروة (كفر قرع) ومحمد يونس (عرعرة) وسمير درويش (باقة الغربية) وأحمد ابو عصبة (جت) .

ويذكر ان القاضي المذكور يحل في محكمة الخضيرة التي تبحث فيها المحاكمات والقضايا التي تتعلق بالمواطنين العرب في منطقة المثلث .

تهانينا

● الى الشاعر حسين مهنا وزوجته بالمولود الجديد والف مبروك.

○ اعضاء الحزب والشبيبة ـ البقيعة ○

● الى معين عبد ذباح بمناسبة افتتاح مكتبه لادارة الحسابات مع تمنياتنا لك بالنجاح والتوفيق.

● والى ناصيف عثمان بمناسبة افتتاح محله الجديد في طمرة «حلويات طمرة». نتمنى لك النجاح.

○ اعضاء الحزب والشبيبة ـ دير الاسد ○

● الى يوسف سليمان داود وفادية حداد بالخطوبة والف مبروك.

● والى نسيب واليس منصور بالمولود الجديد والف مبروك.

○ اعضاء الحزب والجبهة في الدار الغربية ـ كفرياسيف ○

● الى الدكتور رفيق سكس بافتتاحه عيادة طب الاسنان في عكا شارع «الاربعاء ٢٢/٩».

○ جبهة كفرياسيف الدمقراطية ○

● الى الدكتور العزيز جابر خوري وزوجته ليلى بالمولودة الجديدة مراماه.

○ اعضاء الحزب والشبيبة ـ الناصرة ○

● الى الاخوين معين ويوسف مرعي بمناسبة الخطوبة و «عقبال الفرحة التامة».

○ اعضاء الحزب والشبيبة ـ المشهد ○

● الى الدكتور امين طه بافتتاح عيادته لطب الاسنان في الناصرة.

○ علي طه وعائلته ○

● الى محمود حبيشي وزوجته بالمولود البكر صائب.

○ اعضاء الحزب والشبيبة ـ اكسال ○

● الى سعيد خطيب وزوجته بالمولود الجديد مرفعت والف مبروك.

● والى الصديق عاطف صبري بالمولودة الجديدة.

○ اعضاء الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة ○

● الى عامر وسمية ابو الحوف بالخطوبة والف مبروك.

● والى سعيد خليفة بالمولودة الجديدة طمينة.

○ اعضاء الحزب والشبيبة ـ ديرحنا ○

☐● لوساكا

الوكالات ـ أقر زعماء دول المواجهة الست، الذين اختتموا اجتماعاتهم في مؤتمر قمة لوساكا يوم الجمعة (٣/٨)، ان نظام جنوب افريقيا لم يحترم معاهدة عدم الاعتداء التي ابرمت في نيكوماتي.

وأكد الزعماء الستة ان الخط العنصري لهذا النظام هو سبب القلاقل والاضطرابات في القارة الافريقية.

☐● نيويورك (الأمم المتحدة)

الوكالات ـ أجل مجلس الأمن الدولي، ليلة الجمعة (٣/٨)، اتخاذ قرار اقترحته دول عدم الانحياز ووافقت عليه الدول الأخرى يدين النظام العنصري في جنوب افريقيا ويدعو الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين ويشيد بالمقاومة الموحدة والجماعية لشعب جنوب افريقيا.

ومما يذكر ان الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا تحفظتا على هذا القرار وطلبتا تعديل نصه، وذلك في الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس الأمن لبحث الشكوى الموجهة ضد نظام بريتوريا.

☐● الجزائر

و.ص.ف ـ لقي تسعة اشخاص مصرعهم واصيب ٣٧ آخرون بجراح، يوم الاربعاء الماضي، اثر انفجار وقع في حمام عام في ماتيمور بالقرب من بسكرة في الجزائر. هذا ما تناقلته وسائل الاعلام الجزائرية.

☐● بكين

و.ص.ف ـ اذاعت وكالة أنباء الصين الجديدة ان عبد العزيز الدالي، وزير خارجية اليمن الدمقراطي وصل يوم السبت (٣/٩)، الى بكين في زيارة رسمية لمدة اسبوع من المقرر ان يلتقي خلالها بعض كبار قادة الحزب والحكومة الصينية.

☐● نيويورك (الامم المتحدة)

و.ص.ف ـ يسعى بيريز دي كوليار، السكرتير العام للأمم المتحدة، في اجتماعه اليوم، الاثنين، في جنيف مع الرئيس اليوناني القبرصي سبيروس كبريانو، الى دفع المفاوضات من أجل إعادة توحيد قبرص الى أمام.

ويرى المراقبون ان كبريانو حريص على التوصل الى وسيلة لاستئناف المحادثات التي جمدها، مؤخراً، البرلمان القبرصي.

☐● القاهرة

الوكالات ـ جرى، أمس الاول السبت (٣/٩)، افتتاح المعرض المصري في القاهرة باشتراك (٢٠٠٠) شركة غير مصرية، منها (٦٠) شركة اسرائيلية.

ومما يجدر ذكره انه لم تشترك اي دولة عربية في المعرض سوى السودان. وجرى تأخير افتتاح الجناح الاسرائيلي حتى امس بسبب السبت.

بيان صادر عن اللجنة المركزية لحزب «توده» الايراني

النظام الحاكم في ايران يرتكب افظع الجرائم ضد المعتقلين السياسيين

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي صورة عما يعانيه الايرانيون والقوى التقدمية في سجون النظام الايراني، كما جاء في بيان صادر عن حزب الشعب «تودة»

اخبار خطيرة تتسرب من السجون الايرانية. النظام نقض، حتى الان، القوانين وانتهك حقوق الانسان بواسطة تمرير قوانين القرون الوسطى التي تتعارض مع جميع الاعراف المتعارف عليها دوليا ويد س، تحت اقدامه، كل حرية المعتقدات. وقد حول البلاد الى سجن واحد ضخم ويرد، على اخف مظاهر المعارضة في صفوف الطبقة العاملة، بأعمال الارهاب والاضطهاد والتعذيب والاعدام والقتل والاعتقالات الجامحة. ويعدّ، الان، خطة اجرامية جديدة.

لقد صعد النظام التعذيب اللاانساني للمعتقلين من اعضاء حزب «تودة»، كي يرغمهم على القبول، «طوعا»، باتهامات الحكام الرجعيين التي لا اساس لها.

ان تعذيب المعتقلين السياسيين، الذي يجري بواسطة اكثر الادوات «تطورا» ـ مثل الصدمات الكهربائية وجهاز «ابولو» ـ اصبح ممارسة مألوفة، فيقوم المعذبون (بكسر الذال) بكسر عظام السجناء، وحرقهم بواسطة افران شيّ كهربائية. واعتمادا على معلومات موثوق بها وصلت من داخل السجون فان استخدام العقاقير في غسل الدماغ يتصاعد. ويزداد عدد المعتقلين وعدد «الاعترافات» (!). فمثلا يزداد عدد المعتقلين من حزب «تودة» الذين يعانون من اضطرابات عقلية والذين ينقلون الى مصحات عقلية بشكل مستمر.

يتعرض المعتقلون من حزب «تودة» الى اقسى الظروف والى تعذيب في سجني «ايفين» و «قزل حصار» وسجون اخرى. حتى ان زوجات المعتقلين وعائلاتهم يتعرضن للاضطهاد ويجري سجنهن وتعذيبهن. وكذلك يجري تعذيب الاقرباء المقربين امام اعينهم بغرض ابتزاز الاعترافات منهم. كما ويسجن العديد من عائلات وآباء المعتقلين من حزب «تودة»، معا، في زنزانات ضيقة وغير مضاءة. ويبقى المعتقلون معصوبي الاعين باقنعة خاصة لمدة ٦ ـ ١٢ شهراً، مما يؤدي الى فقدان العديد من المعتقلين لبصرهم. وبسبب سوء الاحوال الصحية والرعاية الطبية وسوء التغذية انتشارا واسعا لامراض جهاز التنفس والجلد بين المعتقلين. ويتزايد عدد الذين يلقون حتفهم من جراء التعذيب بشكل واسع. وتمتلىء سجون ايران بالمعتقلين السياسيين. ويقوم جهاز النظام الاضطهادي بصيد الخصوم الايدلوجيين للنظام في كل مكان وزمان. وقد بدأت حملة اعتقالات جديدة تشمل العمال والطلبة والمثقفين.

ويعاني معتقلو حزب «تودة» والوطنيون الاخرون ابشع تعذيب بربري يصل الى الدرك الاسفل على ايدي سجان معتقل «ايفين» او الغرف الاخرى في مراكز سرية تابعة لمخابرات النظام. ولاي سبب؟ لانهم يطالبون بالدمقراطية والاستقلال والعدالة الاجتماعية والسلام.

ان من واجبنا جميعا ان نتذكر دوما اولئك المكافحين من اجل الحرية وان نعمل ما في وسعنا لمساعدتهم.

ان التضامن مع المعتقلين السياسيين والنضال من اجل اطلاق سراحهم فورا وبدون شروط يجب ان يكون الواجب الاساس لجميع محبي الانسانية وذوي الضمائر الحية في ايران والعالم كله. وفقط عن طريق العمل والمقاومة الحازمين نستطيع انقاذ حياة الاف المكافحين من اجل الحرية في المعتقلات الاضطهادية.

اننا نطالب جميع ذوي الضمائر الحية في ايران وخارجها وجميع المنظمات التقدمية برفع صوتها للاعتراض على الجرائم المروعة التي ترتكب في زنازين النظام.

(اللجنة المركزية لحزب «تودة» الايراني ٨٥/٢/١٢)

شركة اسرائيلية زودت خال الملك حسين بمعدات ريّ زراعي منذ ١٩٧٥

● تل ابيب ـ كشفت وكالة «عيتيم» النقاب، مؤخراً، عن صفقة تجارية عُقدت في العام ١٩٧٥ بين الاردن واسرائيل. وملخصها أن خال الملك حسين، شريف ناصر، قام بشراء خطة وأجهزة اسرائيلية لبناء شبكة ري ضخمة من شركة «بلسيم»، بلغت تكاليفها آنذاك ٣٦ ألف دولار، لحسابه الخاص.

وأضافت الوكالة انه جرى تنفيذ الصفقة بسرية وبوساطة مواطن من الضفة الغربية المحتلة.

وحتى تحافظ الشركة على السرية التامة في الموضوع قامت قوات الجيش الاسرائيلي باعلان منع التجول على الجسر وقت مرور السيارات المحملة بالمعدات الزراعية. لكن الآن، وبمناسبة احتفال الشركة بمرور ٢٥ عاما على تأسيسها كشفت ادارتها عن هذه الصفقة، أي بعد مرور ١٠ سنوات من تنفيذها.

النظام الدموي في تشيلي يستخدم النازيين والسلاح الاسرائيلي لقمع الشعب

■ اصدرت اللجنة الاسرائيلية للتضامن مع الشعب التشيلي، مؤخرا بيانا جاء فيه: «تتوجه اللجنة الاسرائيلية للتضامن مع الشعب التشيلي الى الرأي العام في البلاد وتدعوه الى شجب انتهاكات حقوق الانسان المتكررة التي ينفذها النظام العسكري في تشيلي، بمساعدة نازيين هاربين وبسلاح اسرائيلي (الحصار في احياء الفقر في سانتياغو نفذ بمساعدة اسلحة «عوزي» كما ظهر على شاشات التلفزيون الاسرائيلي).

«ولا تزال تنشط في تشيلي، بعد اربعين عاما من دحر الوحش النازي، بحماية السلطة العسكرية هناك، قرية للمهاجرين الالمان وعلى رأسهم نازيون هاربون، يطلق عليها اسم «كولونيا ديغنيداد» حيث عمل لسنين طويلة مخترع اشعاعات الغاز وولتر راوف. وفي المدة الاخيرة كانت هناك اشاعات وحتى شهادات ان جوزيف منغلي («ملاك الموت») سيء الصيت الذي نشط في معسكر الاعتقال «اوشفيتس» وجد له مخبأ هناك. والحديث هنا عن معلومات استقاها شمعون بوزنطال من شهادات لراهبات عشن بالقرب من هذه القرية الارهابية ومن تحقيق اجراه صحفيون من الصحيفة التشيلية «اوليتماس نوتيسياس» الذين توصلوا الى ان طاقم اطباء المانيا «اختصاصيين في جراحة امراض وراثية والجراحة التجميلية» يعملون هناك.

واعلنت اللجنة في بيانها احتجاجها على الملاحقات المتكررة للصحافة في الاشهر الاخيرة، اذ قامت السلطات العسكرية باغلاق (٦) صحف اسبوعية واحتلت «بيت الصحفي» وصادرت ٢٥٠ عددا من «رسالة الصحفيين» وفيها خبر عن اكتشاف ٥ جثث مقطعة الايدي في مقبرة مسيجة في معسكر الاعتقال «بيساغوا» في شمال تشيلي، كذلك تجري ملاحقة الكنيسة بصورة منهجية، وكانت هناك محاولات لتفجير أو حرق اماكن عبادة واعتقال الكثير من القساوسة وطرد آخرين من تشيلي.

واكدت اللجنة للتضامن مع شعب تشيلي ان القرار الذي اصدرته احدى محاكم النظام بحظر الحركة الدمقراطية الشعبية (وهو التنظيم المعارض والاكثر قوة الذي يتكون من اشتراكيين وشيوعيين ومجموعات مستقلة من العمال) يهدف الى اسكات المظاهرات والغليان الشعبي ضد النظام الحاكم.

واضافت اللجنة في بيانها ان الحكومة تشن حملة اعتقالات واسعة في طول البلاد وعرضها تستهدف قادة الحركة الدمقراطية الشعبية بهدف ارهاب الجماهير. وتشمل الاعتقالات اطباء ومحامين وقساوسة وصحفيين وعمالاً وفلاحين وطلبة، رجالاً ونساء. بالاضافة الى هؤلاء، هناك خمسة ومعتقل سياسي (٥٠١) في سجون النظام العسكري. و (٦٠٠) مواطن احضروا الى معسكر الاعتقال «بيساغوا» بدون محاكمة. كما جرى تهجير الاف من منازلهم الى اكثر الاماكن عزلة في منطقة شمال البلاد وفي الجزر الباردة في الجنوب.

واختتمت اللجنة بيانها بالمطالبة باطلاق سراح البرفسور سرخيو فوسكوفيتش، رئيس بلدية فالبارايسو سابقاً والمحاضر في جامعة تشيلي لعلم اللغة والفلسفة والذي جرى ابعاده عن بلاده بعد تعذيب واعتقال. كذلك طالبت اللجنة حكام اسرائيل بقطع اي صلة مع الجنرال بينوشيت ونظامه الدموي ووقف المساعدات العسكرية والتقنية والاقتصادية الاسرائيلية لحكومة تشيلي وباجراء تحقيق حول «كولونيا ديغنيداد» والبحث عن جوزيف منغلي هناك وبتحرير جميع المعتقلين السياسيين في تشيلي وارجاع المهجرين الى بيوتهم.

وتتوقع اللجنة ممن الرأي العام الواعي في اسرائيل ان يرفع صوته ضد المس بحقوق الانسان الذي يقوم به نظام بينوشيت وان يطالب، معنا بارجاع السلطة الشرعية والدمقراطية في بلاد سلفادور ايينديه».

الكنيسة ضد الابرتهايد في جمهورية جنوب افريقيا



● بوليس نظام الابرتهايد وكلابه يقمعون المواطنين الافارقة. (صورة من الارشيف)

● بقلم: ف. بوليموف
(مراسل وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

ان دستور جمهورية جنوب افريقيا الجديد موجه لابقاء السلطة باكملها في ايدي الاقلية البيضاء. كما ان البرلمان المؤلف من ثلاثة مجالس والمعتمد عليه يعتبر اداة طيعة في يد نظام الابرتهايد. لقد صرح بذلك أ. بوساك، احد قادة الجبهة الدمقراطية الموحدة.

وقال بوساك ان حكومة جمهورية جنوب افريقيا ستحاول، عاجلا ام آجلا، تأسيس مجلس رابع في البرلمان للافارقة السود. ذلك المجلس الذي يطالب به زعماء البانتوستانات (المحميات). ولكن حتى هذا سوف لن يغير شيئا في نظام الابرتهايد. والطريق الصحيح الوحيد يتمثل في رمي الدستور هذا في المزبلة والبدء في المباحثات مع ممثلي الشعب الاصليين.

سبق أن ندد رجل الدين بوساك، ايضا، اكثر من مرة، بنظام الابرتهايد وبالتنكيل الذي تمارسه السلطات تجاه السكان. وتعرضت للنقد الشديد محاولات حكومة جمهورية جنوب افريقيا للتقليل من حدة النضال التحرري الوطني الذي استشهد خلاله، في الاشهر الاخيرة، ما يزيد على (٢٠٠) افريقي. وكذلك ندد بعمليات البوليس القاسية في اثناء تفريق مظاهرات الافارقة.

لا يعتبر بوساك الممثل الوحيد لدائرة الكنائس في جمهورية جنوب افريقيا التي تناضل ضد نظام الابرتهايد المخزي. وتبشر كنائس جمهورية جنوب افريقيا المتعددة الجنسيات، الان، بمذهب التحرير الذي يدعو الى الاطاحة بحكومة الاقلية البيضاء والغاء الابرتهايد. ويتزعم هذا الكفاح توتو، الاسقف الانجليكاني الاسود الذي منح، في العام الماضي، جائزة نوبل للسلام. ان الاسقف توتو يشبه نظام الابرتهايد بالنازية. اما بوساك فتهدده سلطات بريتوريا العنصرية بتقديمه للمحاكمة بتهمة وصفه بوليس جمهورية جنوب افريقيا بصفة اكثر قوى القتل تفننا في التاريخ.

ان السلطات العنصرية، الخائفة من كفاح الكنيسة النشيط ضد نظام الابرتهايد، تحولت من تهديداتها لبعض رجالات الكنيسة الى ملاحقة هؤلاء الاشخاص بشكل علني. وهكذا فعلى سبيل المثال حجز، من اجل اجراء الاستجواب، اكثر من مرة، القس تشيكاني، نائب رئيس الجبهة الدمقراطية الموحدة التي تضم (٧٠٠) منظمة تكافح الابرتهايد. كما زج بوغوبا، القس البارز في الكنيسة الميثودية، الى السجن الواقع في جزيرة الاعمال الشاقة «روبين» السيئة الصيت. وحرم القس ناوده في الكنيسة الهولندية البيضاء من جميع حقوقه المدنية. ومنعت الصحف من نشر اي شيء عن تصريحاته. كما منع هو نفسه من الظهور في الاجتماعات الجماهيرية.

غير انه، وبالرغم من تنكيل السلطات، لا يزال ممثلو الكنيسة في جمهورية جنوب افريقيا يخوضون الكفاح ضد نظام الابرتهايد الوحشي. ويعتبر توتو، وغيره من شخصيات الكنيسة، ان الابرتهايد في جمهورية جنوب افريقيا يزداد قساوة. كما ان «الاصلاحات» الدستورية التي اجريت قبل فترة ما هي الا خداع كبير يهدف استغفال المجتمع الدولي.

وينتقد رجال الدين تعاون البلدان الغربية مع نظام الابرتهايد. وكما اعلن الاسقف توتو فان كل من يستثمر امواله في جمهورية جنوب افريقيا فهو يساعد، بذلك، على ترسيخ هذا النظام.

وقد سبق وندد هذا الاسقف بتعاون بريطانيا مع جمهورية جنوب افريقيا. وقبل فترة وجيزة انتقد ما يسمى بالتعاون «البناء» بين الولايات المتحدة الامريكية ونظام بوتا. انه يطالب باتخاذ العقوبات الاقتصادية الشاملة ضد نظام الابرتهايد، معتبرا ذلك احد اساليب الكفاح الفعالة ضد هذا النظام المشين في جمهورية جنوب افريقيا العنصرية.

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس قلنسوة المحلي تشعر بوفاة المرحومة لطيفة محمد قاضي من قرية قلنسوة بتاريخ ٨٤/٦/٢٦ وانحصر ارثها الشرعي في اولادها المتولدين لها من زوجها عبد الهادي خطيب المتوفي حال حياتها. وهم: فواز ومحمد وفاطمة وحليمة لا غير. ولا وارث للمتوفاة المذكورة سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريراً ١٩٨٥/٢/١٤

قاضي المنطقة الوسطى الشرعي في الطيبة ـ يوسف خليل الدسوقي

حتى كنس الغزاة!



● مجموعة من رجال المقاومة الوطنية اللبنانية (ومعهم امرأة مقاتلة) قرب قرية معركة اللبنانية البطلة، بعد يوم من قيام الجيش الاسرائيلي بغزوها.

(صورة من و.ص.ف.)

استنكار واسع لقرار اغلاق جامعة بير زيت

● القدس ـ لمراسل خاص ـ قررت سلطات الحكم العسكري، الجمعة (٣/٨) وبعد اسبوع من اعلان منطقة جامعة بير زيت منطقة عسكرية مغلقة اغلاق الحرم الجامعي لمدة شهرين ابتداء من يوم الجمعة ٣/٨. هذا ما اكده الدكتور غابي برامكي، رئيس الجامعة.

واصدرت جامعة بير زيت، في اليوم نفسه، بياناً أكدت فيه ان قرار الاغلاق يستهدف شل الجامعة، ذلك ان ٣ كليات من الكليات الاربع في الجامعة تقع في الحرم الجديد، أي أن اكثر من ١٥٠٠ طالب من مجموع ٢٤٠٠ طالب يتابعون تحصيلهم العلمي في الحرم الجديد علاوة على ان المباني الجديدة التي تقرر اغلاقها تتضمن مكاتب الادارة وقسم التسجيل والحاسب والخدمات العامة واللوازم والعطاءات والمكتب الهندسي ومكتب العلاقات العامة ومكتب مجلس الطلبة وعمادة شؤون الطلبة ومختبرات الجامعة ومشاغل الهندسة ومكتبة العلوم والهندسة ومستودعات الكتب.

وأكد بيان صادر عن مجلس امناء جامعة بير زيت ان تصعيد سلطات الاحتلال لهجمتها التعسفية الاخيرة على الجامعة ليس له ادنى مبرر ولا يتفق مع ابسط المفاهيم الحضارية وهو يلاقي الاستنكار والاحتجاج لدى اوسع اوساط الرأي العام المحلي والعالمي. ويؤكد المجلس ان الجامعة ستصمد في وجه التحديات وستتخطى بجدارة كل العراقيل التي توضع على طريق مسيرتها في خدمة العلم والانسانية.

وأصدر مجلس طلبة جامعة بير زيت وحركة «كامبوس» الطلابية الدمقراطية بياناً مشتركاً يستنكران فيه اقدام سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اغلاق جامعة بير زيت ومصادرة كتب فيها واعتقال عشرات من طلابها.

وطالب البيان باعادة فتح جامعة بير زيت ووقف عمليات التنكيل والاضطهاد وباطلاق سراح الطلاب المعتقلين ووقف سياسة مصادرة الكتب وملاحقة الكلمة المكتوبة وانتهاك حرية التعبير.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ـ ٤٨)

☐■☐ الانتصار في المنطقة القطبية ☐■☐

● جندي سوفييتي يفجر نفسه ويفجر الفاشست الذين حاولوا اسره ●

● «المأثرة العظمى» ـ تأليف: ڤاسيلي ريابوف ●

دافعت القوات البرية السوفييتية جنباً الى جنب مع بحارة أسطول الشمال ضد العدو طيلة ثلاثة أعوام في ظروف المنطقة القطبية القاسية عن مناطق الشمال الأقصى. وجه الهتلريون من بيتشينغا والترويج الشمالية المحتلتين الضربات الى الطرق البحرية السوفييتية، وهددوا مورمانسك، ووضعوا الجناح الأيمن للجبهة السوفييتية في توتر دائم.

في خلال الحرب كلها، وعلى مسرح للأعمال القتالية خارق التعقيد، قاتل ببسالة بحارة وطيارو أسطول الشمال وجنود الجيش الـ ١٤ التابع لجبهة كاريليا. وغطت هذه القوات القطاع الشمالي من الجبهة السوفييتية في وجه العدو وأجرت عمليات الانزال مؤمنة الاتصال البحري مع الحلفاء وأغرقت سفن العدو الحربية ووسائل مواصلاته.

وامتاز رجال الغواصات بالشجاعة. كانوا يعملون بمهارة وحزم وجرأة. تسللت الغواصات الى وكر العدو نفسه، الى قواعده، وأغرقت السفن الفاشية في مراسيها.

ان الاعمال القتالية لرجال الغواصات أبطال الاتحاد السوفييتي ف. ستاريكوف وأ. فيسانوفيتش وبا. ايوسيلياني وغ. شيدرين وا. كوليشكين وم. غادجييف وغيرهم، هي صفحة مشرقة في تاريخ الأسطول البحري الحربي السوفييتي.

أظهر عامل الأذدك في احدى الغواصات مساعد الضابط اناتولي شوميخين مهارة عالية في المعارك. انه لم يغفل عن هدف، و يزود القائد دائماً بمعطيات مضمونة للهجوم. وكان شوميخين، في ظروف الرؤية السيئة والضباب والليل القطبي، حيث يصبح منظار الغواصة عديم الفائدة، يحدد بدقة كبيرة الاتجاه نحو السفن العدوة ووجهتها وسرعتها.

وجه طيران أسطول الشمال ضربات شديدة للعدو. قاتل طيارو الطائرات حاملة الطوربيد وطائرات الهجوم والطائرات المقاتلة ببسالة خارقة في الظروف المناخية والقتالية المعقدة. قاتل هنا صقر الوطن المجيد الحائز مرتين على لقب بطل الاتحاد السوفييتي ب. سافونوف. «الموت للفاشية» ـ كانت هاتان الكلمتان مكتوبتين على جسم طائرته. أسقط ب. سافونوف حتى نهاية العام الاول من الحرب ٢٥ طائرة عدوة. لقد ادى واجبه العسكري حتى النهاية. واستشهد كما يستشهد الأبطال.

عملت زوارق الطوربيد التابعة للأسطول بنشاط على طرق العدو البحرية، مغرقة سفنه ليل نهار. وقد أظهر مهرة عالية في عمليات المناوشة الجريئة على قوافل السفن العدوة البحار الشهير الحائز مرتين على لقب بطل الاتحاد السوفييتي ألكسندر شابالين.

قاتل بحارة الأسطول الحربي بشجاعة على البر أيضاً. فبعيداً عن الاسطول اشتهر جندي الاستطلاع الباسل فيكتور ليونوف. لقد تسلل أكثر من ٥٠ مرة الى مؤخرة العدو على رأس فصيله الصغير. ودمر هؤلاء البحارة عشرة مدافع وسيارات كثيرة وقتلوا نحو ألف من الهتلريين وأسروا ٨٠ ألمانيا ولساناه. لم يتكبد فصيل ليونوف أية خسائر تقريباً، وكان العدو عاجزاً عن امساكه. زينت «النجمة الذهبية»، ميدالية الأبطال، صدر فيكتور ليونوف.

انتصر أسطول الشمال في المعركة من اجل الاستيلاء على طرق الواصلات، وأمسك بثبات زمام السيطرة على منطقة الشاطىء. ان مجموع حمولة وسائل المواصلات العدوة التي دمرها يزيد على ٥٣٠ ألف طن (١٩٢ سفينة). وقد أغرق عدا ذلك ٧٠ سفينة حربية، وأعطب ١١٨ سفينة مواصلات وسفينة حربية أو مساعدة.

بعد خروج فنلندا من الحرب وعودة القوات السوفييتية الى حدود العام ١٩٤٠، ساء وضع القوات الفاشية في المنطقة القطبية الى حد بعيد، غير أنها كانت ما تزال تحتفظ بمواقعها غربي مورمانسك.

في تشرين الأول العام ١٩٤٤ انتقلت قوات جبهة كاريليا (قائد الجبهة، الجنرال ميريتسكوف)، بالتعاون مع أسطول الشمال (قائد الأسطول الأميرال آ. غولوفكو)، الى الهجوم وألحقت الهزيمة بجيش الجبال الهتلري الـ ٢٠. وبعد أن حررت القوات السوفييتية ميناء بيتسامو (بيتشينغا) وكل المناطق السوفييتية، التي احتلها العدو في المنطقة القطبية، دخلت هذه القوات النرويج الشمالية بادئة تحريرها من الاحتلال الفاشي. ان شعب هذه البلاد، المعترف بالجميل، لن ينسى أبداً مآثر وتضحيات أبناء البلاد السوفييتية.

في الظروف الصعبة لمنطقة التوندرا القطبية أظهر مقاتلو الجيش الـ ١٤ بقيادة الجنرال ف. شيرباكوف مهارة وقدرة على التحمل كبيرتين. وفي المعارك من اجل بيتسامو خلد الرقيب رامي الرشاش في فوج الرماة الـ ١٥٥ اناتولي بريدوف، العامل في حوض بناء السفن في مورمانسك سابقاً، اسمه الى الأبد. انتقل الهتلريون الى الهجوم المضاد بعد أن أبدوا مقاومة مسعورة. صد طاقم بريدوف هجمات العدو واحدة اثر اخرى ملحقاً به خسائر كبيرة. غير ان القوى لم تكن متعادلة. مات ملقم الذخيرة، وجرح المسدد العريف ن. آشوركوف. بقي بريدوف لوحده. أحاط بأناتولي ما يقرب من عشرين جندياً عدواً. ولكنه لم يستسلم. وعندما حاول الهتلريون القبض عليه حياً دوى انفجار قنبلة يدوية مضادة للدرع. لقد نسف الجندي الوطني نفسه والهتلريين المحيطين به. منح بريدوف لقب بطل الاتحاد السوفييتي بعد مصرعه.

كتب آ. بريدوف قبيل المعركة الى أمه: «أمي الغالية، هنئيني. بناء على الوصف المقدم عن أعمالي القتالية قبلت عضواً مرشحاً في حزبنا العظيم». ولقد أدى أناتولي واجب الشيوعي بشرف.

أقدم، في فترة الهجوم، على اجتراح المآثر كثير من جنود الجيش الـ ١٤، منهم العريف م. ايفشينكو، وعضو اتحاد الشبيبة اللينيني جندي الحرس ب. ستريلتسوف، وقائد الكتيبة الرائد ف. ستريغين، وقائد الدبابة الملازم الثاني آ. أسريان وغيرهم.

أغنى البحارة ومشاة البحرية المجد العسكري للاسطول عند اجراء عملية الانزال في ميناء ليناخاماري. وقد امتاز هنا من جديد فصيل زوارق الطوربيد، الذي يقوده الكابتن ـ ليتنانت آ. شابالين. ناورت الزوارق بمهارة واندفعت تحت نيران العدو بأقصى سرعتها الى الميناء وأنزلت القوات.

في كانون الأول العام ١٩٤٤ استحدثت ميدالية «من اجل الدفاع عن المنطقة القطبية السوفييتية» التي حاز عليها ٣٠٧ آلاف مقاتل سوفييتي قاموا بالدفاع عن حدود الاتحاد السوفييتي الشمالية.

جرى نتيجة الانتصارات الكبرى، التي احرزها الجيش الأحمر في صيف وخريف العام ١٩٤٤، تحرير كل اراضي الاتحاد السوفييتي من الغزاة الفاشيين. ولم يبق تحت نير الاحتلال سوى جزء من جمهورية لاتفيا الاشتراكية السوفييتية، حيث كانت تشكيلة العدو المحاصرة من البر في شبه جزيرة كورلانديا تقاوم باستماتة. ولكن أيام هذه التشكيلة أيضا باتت معدودة. انتقلت الأعمال القتالية الى خارج حدود الاتحاد السوفييتي. وأصبح التكتل الفاشي على وشك الانهيار.

وقامت القوات السوفييتية البطلة، المدعومة من قبل كل الشعب السوفييتي، برسالتها التحررية العظيمة بنجاح.

(يتبع)

دعوة اصحاب المواهب للاشتراك في مهرجان فني قطري في الناصرة

تتوجه فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني ـ الناصرة والمؤسسة الشعبية للفنون الى جميع أصحاب المواهب في الرقص والعزف والغناء بالدعوة للاشتراك في المهرجان الفني القطري الذي سيقام في غضون شهر ايار المقبل.

يرجى من كل من يجد في نفسه الكفاءة للاشتراك في المهرجان ان يتصل بفرقة إحياء الفولكلور الفلسطيني في مقرها الكائن قرب معمل الثلج في الناصرة أو مع منسق البرنامج سيمون عيلوطي.

آخر موعد للاتصال هو ٨٥/٣/٣١ على العنوان التالي:

الناصرة ـ ص.ب ٢٤٨٣ تلفون: (٧٧٦٣٩ ـ ٠٦٥)

حركة النساء الدمقراطيات ـ يافة الناصرة

تدعوك أيتها الأخت المحترمة للمشاركة في الاحتفال وذلك اليوم، الاثنين الموافق ٨٥/٣/١١ الساعة ٢.٠٠ بعد الظهر في قاعة المركز الثقافي في بناية المجلس المحلي وذلك على شرف الثامن من آذار يوم المرأة العالمي.

تتكلم في الاحتفال:

● الدكتورة روضة بشارة ـ محاضرة طبية.

● الأخت شاهرة غطاس ـ حول يوم المرأة العالمي.

نرحب بك وبصديقاتك.

صفحة يحررها قراؤها

ملاحظات لا بد منها
ردود ومواضيع

أ) ردود

١ - الى ناعية «الاباء» - نعتذر عن عدم نشر النعي، فقد جاء متأخرا. ولقد «اكرمت» «الفقيدة» بما يليق «بمقامها».

٢ - الى صاحبة «مناجاة» - هذه المناجاة تفتقر الى الخيال، والى التعابير الشاعرية، كذلك فهي ليست من نوع الشعر القديم حاولي غيرها او اكتبي في مجالات اخرى.

٣ - الى صاحبة «اين نحن من الدمقراطية» - قضية توزيع نسب التمتع بالدمقراطية مسألة غير سليمة، خذي حادثة معينة وعلقي على الطريقة التي تتعامل بها الجهات المختصة مع تلك الحادثة.

٤ - الى صاحب «ابتسامة للواقع» يجب ان تقول لحبيبتك شيئا غير الكلام. شيئا ذا مغزى ينفعها وينفع غيرها من بنات شعبنا.

٥ - الى صاحبة «رحلت ولم تعد» - كان بامكانك ان تكتبي قطعة نثرية ناجحة، فهي كتبت بعيد عن الشعر. حاولي.

٦ - الى صاحبة «سنة ورحلت» ابتعدي عن اسلوب سرد الاخبار في تأليفك.

٧ - الى صاحب «حقيقة» و «النفس الضائعة» - القصيدتان بعيدتان عن الشعر - الثانية افضل من الاولى. حاول دائما.

ب) مواضيع

٢) اود ان الفت نظر الاخوة المشاركين في هذه الصفحة والراغبين في المشاركة الى ان موضوعي النقاش المطروحين هما «حرية الفتاة» و«- وقد كتب فيه -» و «العائلية» التي لم تزل تنتظر ابداء الرأي.

٣) كذلك يجب الا تلهينا هذه المواضيع عن يوم الارض الخالد الاخذ في الاقتراب، ويجب ان نكتب في هذه المناسبة ما يليق بدم شهدائنا، وقدسية قضيتهم - قضيتنا، ارضنا ووجودنا، فلا تتأخروا!

(ابو ايهاب)

رسالة الى سيدة امريكا الاولى

● بقلم : غازي ابو ريا - سخنين ●

سيدتي نانسي: انا مواطن بسيط، يقع مسكني بين محيط بداعب ساقيك، وخليج تحترق فيه ناقلات نفطكم. ولي بيت يكاد يسجد لخالقك كلما أريدَ للريح سفر عاجل. بيتي، سيدتي، يشبه تلك البيوت التي احرقها زوجك ايام سعدنا في جهلها! حافٍ انا سيدتي، وفي كعب القدمين ما ارغب لو استره. وكيف السترة سيدتي، فالحذاء يأبى دخول قدمي حتى ادفع نقدا اجهل اسمه. خالٍ جوفي الا ما خلقه خالقك. فالطعام سيدتي، مثل طائرة خاصة يرغبها طفلك، بل اعز قليلا.

عزيزتي نانسي، لا ضير لو قلت عزيزتي فقد زاركم مليكنا، وصرنا - والحمدلله اخوة - ان كان في الدنيا خير - واقول لك سرا ما خبّرت به احدا. فقد زرنا الطبيب - مجانا - الذي تعلم في دولة شيوعية ومعادية لكم. فقال ان حضرتي وزوجة حضرتي واولادي، تعاني جميعا من نقص في الدم. واخذ «عدوناه الطبيب الشيوعي يذكر ما لذ وطاب من الاطعمة علينا تناولها. حتى اسكتته انطلاقة اولادي: واين يا ابي رغيف الخبز المدهن باللبنة، والذي وعدتنا به لو صحتنا ان فحصنا الطبيب؟ وبكى الشيوعي الطيب.

القمر سيدتي مستدير، مثل وجه الملاح وتحت نوره اكتب اليك. فهل عندكم قمر مثل الذي عندنا! وبرد الصحاري يتغلغل في جسدي، تغلغل المياه في الرمال. فهل عندكم برد كالذي عندنا؟ ام ان حنان مليكنا المفدى يكفي لبعث الدفء في سيقان امريكا.

سيدتي، بفضل فكركم النيّر والدمقراطي وبفضل اولي الامر في بلادنا، تعرفت على الشيوعية «واخطارها» حتى فارقني النوم. وكم ايقظت امي من نومها لتقول لي: لا تخف فان الباب موصد، وان الشيوعية لا تدخل ارضا داستها الانبياء. لكن القول لك للحقيقة وللتاريخ، ان ابواكسا كم «منّت» علي بنوم آمن وطويل رغم الجوع والبرد اللعين!

الى الجنوب يا نانسي كعبة للمسلمين، والى الشمال مهد وقيامة للنصارى ومسجد اقصى للمسلمين وانا اسكن بعيدا عن بيتكم الابيض، لكن، عندما دخل موسم الحج الى بيتكم، وقفت الحال دون شد الرحال. وهذه اصحاب الجلالة والفخامة والسمو والمعالي منا تأتيكم، وملء القلب ايمان وخشوع وركوع ومعهم جميعا ارسلنا. نحن ابناء العروبة ومعنا شعب فلسطين، ارسلنا جزدانا تافها يساوي مليون دولار. فاقبليه سيدتي! انه من طفل عربي يتيم فقد ضوء عينيه بعد والديه بسبب قذيفة «صديقة» سقطت من طائرة «صديقة» اسمها «اف ١٥»!

رغم الجراح فالامل شجرة

● بقلم : احمد مصطفى رابي - جلجولية ●

اصمتي يا اشباح الليل الابدية
وانطقي يا جراح
تكلم يا منجل
وخاطبي الالباب يا مطارق
فالدم القاني من جرح الغد دافق
وشراع السفن والدفة
عند البزوغ تصل تلقي المرساة
لتبقى..
لتبقى بقاء الشجرة الخضراء
العاصفة قوية تقاوم المرساة
وتلتحم جحافل الريح الغضبى بالدم الثائر
فامشي لاقاتل، باليد - باطراف المخالب
اعيش في وسط الاعصار

ارتشف النسمات لابقى،
جنديا محارب..
لاكون
«عشرون مستحيل»
لاكون حرا، لا شهيد
ومع الريح جاء صوت،
مات القاتل، وعاش الصوت الى الابد
«فاضربي بالقاع يا اصول»
وتشبث بالارض يا جذرا عميق
هم صلبوا الاب.. اغتصبوا الام
بعدما شنقوا الشقيق
ولكني احبك يا زيتون كثيرا
فانت الغد، انت وجه امي
لا بل انت الطريق.

حركة النساء الدمقراطيات - كفركنا

● على شرف الثامن من آذار يوم المرأة العالمي
ندعوك أيتها الاخت الى الاحتفال الذي سيكون يوم الثلاثاء ٨٥/٣/١٢ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر في بيت الاخ : سليم حنا الاعوج في القرية.
يتكلم في الاحتفال : الدكتورة روضة بشارة - محاضرة طبية ● الاخت نائلة زياد - حول يوم المرأة العالمي.

● نرحب بك وبصديقاتك ●

مكرم خوري معكم على هاتف «الغد»

تستضيف مجلة «الغد» يوم الثلاثاء الموافق ٨٥/٣/١٢ الممثل مكرم خوري حيث يمكن توجيه الأسئلة والدردشة معه بين الساعة ٣,٠٠ - ٥,٠٠ على هاتف «الغد» (٠٤/٥٢٤٢٦٩).

بالزايد صفر - بالناقص صفر

● بقلم : صائب خليل ناطور - قلنسوة ●

هناك حسب اعتقادي حاجة ملحة لتغيير بعض قوانين الرياضيات الاساسية او الحسابية منها، على الاقل على صعيد بلادنا فعلى ما اذكر - ان لم تخنّي ذاكرتي - تعلمت في المرحلة الابتدائية، وفي دروس الحساب ان واحدا مضروبا في عشرة يساوي عشرة، والمفروض ان يكون الناتج اكبر من واحد!

ولكن عندما تضرب ليرة واحدة في عشرة تصبح شيكلا واحدا والاهم من ذلك ان قيمة الناتج (شيكل) اقل بكثير من قيمة العدد المضروب بعشرة (الليرة).

من هنا يتضح ان المثل الشعبي «كأنه صفر على الشمال» اي لا قيمة له، سيقل استعماله، وبفضل رجال الاقتصاد في بلادنا، سيضطر علماء الرياضيات الى اضافة بديهية اخرى وهي ان صفرا واحدا او اكثر على يمين العدد لا يغير ولا يزيد من قيمة العدد، بل احيانا يقلل منها. اقول صفر او اكثر، لان ذلك يتعلق بكمية الاسماء التي بامكان رجال الاقتصاد ادخالها الى «علم العملة»: ليرة - شيكل - سيلع.. الخ ومن ثم سيستعمل الناس بالاضافة الى المثل المذكور مثلا اخر جديدا هو «كأنه صفر على اليمين». رحم الله الشاعر عبد الرحيم محمود، فلو امهله القدر وعاصر «رخاءه» اقتصاديا كهذا لكان انشد.

ساحمل فلوسي في يدي ارمي بها في مهب الهوا
والله لو وقعت على الارض ما يقيمها حدا
ونيا اخر زمن كثر الفلوس وقلتها سوا
اشتريت فطورا ما بتقدر تشتري غدا

الفتاة العربية

● بقلم: رحاب ابو جبل - طرعان ●

يسرني ان اشترك في مناقشة هذا الموضوع الذي طرح في «صفحة يحررها قراؤها».

كثيرا ما يعتبر الرجل المرأة ضلعا قاصرا، اي لا تستطيع الاعتماد على نفسها واتخاذ قراراتها. ولذلك فهي في هذا المجال لا تزال تعاني الاضطهاد والتحكم من جانب الرجل.

وفي قضية اخرى نجد الفتاة مظلومة، الا وهي قضية الخروج من البيت، فبينما نجد الشاب يخرج متى شاء ويعود متى شاء، نجد القيود مفروضة على الفتاة تحاسب عندما تخرج وتحاسب عندما تدخل...

صحيح ان المرأة صار لها بعض الوزن، تستشار في بعض الامور، لكن الكلمة النهائية تظل للرجل.

لقد حققت الفتاة بعض طموحاتها، فقد تعلمت وصارت تشتغل جنبا الى جنب مع الرجل. ولكنها حتى في هذا المجال ما زال يلحقها التمييز..

وانا اتساءل الى متى يستمر هذا الموقف من الفتاة، الا نستطيع ان نمنحها الحرية فيكون ذلك انفع لها وافضل في تحصين نفسها ضد كل ما يخاف منه مجتمعنا!

الفصول الاربعة

● بقلم : علا محمد حسن غنايم - الصف الخامس - مدرسة سخنين «ب» ●

□ تحاربت الفصول الاربعة، الخريف والشتاء والربيع والصيف، فكان سلاح الخريف العواصف والرياح، وكان سلاح الشتاء الوحل والمطر، وكان سلاح الربيع الاشجار الكبيرة، اما سلاح الصيف فكان الشمس الحارة.

قال الشتاء : يجب ان اكون رئيسكم، فأنت يا ربيع بدوني لا تكون، كذلك انت يا صيف، فالانسان يرتوي من مائي.

قفز الخريف وقال : وماذا عني أنا ؟ سكت الشتاء.

فقال الخريف : يجب ان اكون انا رئيسكم لاني اهيء الجو للشتاء واساعده برياحي وعواصفي.

فرد الصيف : لولاي لما نضجت الخضار والفواكه، كما ان لي فوائد اخرى.

قال الربيع : لولاي لما لبست الارض ثوبها الاخضر والاحمر والاصفر، كما تنضج فيّ الخضار والفواكه.

فقال الشتاء : لماذا لا نتعاون ونعمل ادوارا لنا، فالخريف الاول وانا الثاني والربيع الثالث والصيف الرابع.

فوافقوا على اقتراح الشتاء وعاشوا مسرورين.

العودة الى الوطن المخطوف

● بقلم : اسمهان عبد سمنية - شفاعمرو ●

كان طفلا صغيرا اسمر البشرة... يعيش في مخيم صغير للاجئين كان يحب الحياة ويحب الزهور البرية فيذهب لقطفها من التلال القريبة مع اولاد الجيران... خطواته تداعب الندى ويتطلع لافق بعيد بعيد... يراقب اسراب الطيور الراحلة ويلاحق الفراشات الملونة من زهرة الى اخرى...

كان يحلم كثيرا لكن احلامه لم تكن تتعدى حدود المخيم ولا حدود مخيلته، احلام طفولية بريئة كبراءة الزهور والطيور...

كان دائما يقول: «حين اصير كبيرا سوف... وحين اصير رجلا سوف... وسوف...» لم تكن مخيلته تستوعب بعد بشاعة الحروب... والقتل والهدم والتشريد!! لم يكن يعرف بعد ان ارضه مسلوبة.. وان مدينته الجميلة وقعت في ايدي الغاصبين، وتغير اسمها وتغير شكلها... تغير كل ما فيها.. حتى الاماكن المقدسة حولوها الى ملاهٍ ليلية!!! لم يكن يعرف ان هذا الوطن الجميل مخطوف... مخطوف منه ومن اولاد الجيران ومن كل اطفال المخيمات حوله...

لم يكن يعرف سوى الزهور البرية والفراشات الملونة واسراب السنونو الراحلة حتى حزن امه وصمتها الرهيب لم يكن يعرف له سببا ولا عن غياب والده يعرف شيئا.

ومرت الايام وانقضت الليالي صامتة حزينة يتسدل عليها ستار من الخوف والغموض!!! كأنه بانتظار شيء مثير... شيء يغير مجرى حياته... اسئلة كثيرة وافكار مثيرة كانت تدور في رأسه الصغير وتكبر مع الايام دون اي تفسير او جواب.

ومرت السنين واصبح رجلا في العشرين... لم يعد طفلا مغامرا.. لقد اصبح رجلا ثائرا يبحث عن وطن وهوية... لم تعد احلامه طفولية ولم يعد يلاحق الفراشات الملونة ولا يقطف الزهور البرية... حتى اسراب السنونو الراحلة لم يعد يرقبها كما كان يفعل في طفولته وكبر اطفال الجيران الذين كان يلعب معهم وكبرت معهم صبية... فكبر في قلبه الحنين.

وكبرت القضية.. واصبحت احلامه احلام قلبين.. قلبه وقلب تلك الصبية، احلاما واسعة تطوي رعبها وتمزق عذابها وتحتويها باجنحة السعادة والامل المشرق.

تعاهدا على مستقبل جميل ليس فيه شيء يزرق طفولة عينيها ويسكب فيها قلق الكبار وشقاء المعذبين وتشرد الغرباء... مستقبل ليس فيه سوى الامان والحب والاستقرار...

ولكن... كان يرى مع الايام ان النجوم ضوؤها يذبل!!! والطيور ترحل باستمرار حتى الكروم التي كانت تبني فيها اعشاشها وتربي افراخها قد اقتلعت!! والزهور البرية التي كان يقطف منها في طفولته خنقتها خطوات لا ترحم.

لقد وجد لكل الاسئلة التي في مخيلته جوابا... وعرف ان اباه سقط شهيدا... وان شعبه صامد رغم وحشية الاحتلال وان ارضه عاتية كالريح.. لكن شراع سفينته ممزق... مزقته رياح الزمن ومزقت احلامه فوق اجنحة الضباب... وصمم ان يصل الى بر الامان!!! فحمل البندقية وغطى بالكوفية وجهه الاسمر... ومشى بخطوات ثابتة.

وفي طريقه وجد رفيقة الطفولة ورفيقة الغد على التلة القريبة من المخيم حيث كانت لهما طفولة وذكريات... تعاهدا على المحبة والاخلاص والانتظار ووضعت في يده منديلا طرزته يداها باربعة الوان لون ليلهم الاسود وقلوبهم النقية البيضاء ولون تلة ذكرياتهم الخضراء وزهورها البرية الحمراء. وودعها ملوحا بالمنديل واختفى خلف التلة وخلف الضباب وحين انهكه التعب جلس وفتح المنديل وقرأ كلماتها عليه: «سانتظرك حتى تعود... ولا بد ان نعود حتى ننزع عن نفسينا اقنعة القلق والخوف والانتظار ونضع جانبا سنوات الشقاء والعذاب ونعود طفلين صغيرين نجمع الفراشات الملونة والزهور البرية ونرقب اسراب السنونو العائدة فوق ربوع الوطن»

ترقرقت في عينيه دمعة مسحها بالمنديل قبل ان تسقط وتابع مسيره والامل يملأ خطواته.....

جبهة ابو سنان الدمقراطية

تعقد اجتماعاً يوم الثلاثاء ٨٥/٣/١٢ الساعة السادسة والنصف مساء في نادي «الاخوة» في القرية. يتحدث : جمال موسى واحمد سعد.



صرخة من الاعماق

● بقلم : جميلة لطفي اغبارية - ام الفحم ●

تحية شبابية يافعة تتلمس خطواتها بين رذاذ المطر والسحاب الضبابي الملون. تحية آتية من قلوب يمضها الاسى ويملأ سويداءها الالم والتشتت...

الى كل قارئ، وقارئة لمسوا واحسوا بما احسست..

تحية مني، انا التي تقف بين «الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة» وبين «الحركة التقدمية للسلام». اقف وفي عيني حيرة وهلع وخوف، تكاد تنقطع له نياط قلبي. لست سوى فتاة شابة تتلمس طريقها نحو الحقيقة، لكنها لا تستطيع مع هذه التشويشات الحائرة.

كلما امسكت بيدي جريدتي «الاتحاد» و «التضامن» كلما شعرت بخنجر التشتت يذبح الطمأنينة والسلام في نفسي، ويذكرني فوراً بشعرة معاوية، وسياسة فرق تسد التي غدت كالسوسة الخبيثة تنخر هيكل وحدتنا الشامخ..

لست جبهوية ! الا ولا تقدمية، انما انا طرف ثالث جاء من بعيد يلوح لكم بكلتا يديه ويقول مستغيثاً ان «كفى» قد تهون علي هذه السلطات الغاشمة التي تلهب ظهورنا بالقهر والعنصرية، قد يهون على نفسي هذا الاهمال المجحف لحقوقنا المهضومة، اهون علي الف الف مرة ان اقرأ التحريضات العنصرية في اي جريدة عبرية، من ان ارى هذا التقصير الواضح في «الاتحاد» و «التضامن» وهذا «التصيد لحركات فلان او علان..»

ما اقوله هو ان القضية ليست بالضرورة قضية ميعاري والقيري او فلان وطوبي. انا وجيلي من شبيبة اليوم يهمنا طبعاً ان نعرف ماذا سيفعل هؤلاء جميعاً وليس ما فعل هذا او ذاك. فأنا وغيري عندما اتصفح جريدة يهمني بالدرجة الاولى الكلمة التي تقربني خطوة اخرى جديدة نحو الحقيقة. اقرأ الكلمة قبل ان اقرأ من هو صاحب المقال. اذن وبمفهومي المتواضع اقول لكم بأن القضية ليست قضية اسماء وحسب. لسنا جميعاً جبهويين او تقدميين بل هنالك طرف ثالث ايضا وهو رجل الشارع البسيط المتواضع الذي يهمه قبل كل شيء الخطوات الواثقة والصريحة. وفي الوقت ذاته يؤلمه جداً هذا التناحر الفكري الذي بدأ يفرق افراد القافلة الموحدة، والتي طالما جابهت بقلوب واثقة عواصف الايام وحرارة الشمس المحرقة في صحراء هذه الحياة.

وعلى هذا فأنا استحلفكم بكل عزيز ان تكفوا عن هذه المسرحية التي لن تضر بالتالي الا وحدة صفوفنا، وتشوش عقول شبيبتنا المتفتحة، فأنا والكثيرون مثلي نعيش حاليا في حيرة. انا اقف في الوسط وفي كل مرة أجتذب نحو جهة معينة. هذا التشتت يعيقني انا وكثيرين مثلي، يضعنا دائماً وابدا على مفترقات طرق، وفي النهاية ستبقى حقائق الامور مشوشة في انفسنا. وانا اعرف بأن كليكما لا يرضى ابدا ان يحدث هذا التشتت في انفسنا، نحن الذين تسعون دائما لتثقيفنا وزيادة وعينا القومي.

رجائي ان تعرفوا بأن كل ما يدور الان على مسرحنا السياسي هو مسرحية كوميدية يستلذ لسماعها طرف ثالث، وانتم بالطبع تعرفون ما اعني، كما وتعرفون بأن اسلوب جرير والفرزدق هذا لن يفيد، وانما يهدد الجهود، ويشغلنا بتوافه الامور عما هو اهم واعمق..

فباسم ضميرنا الوطني، دعونا نوحد الصفوف من جديد، ونجمع شتات القافلة التي تشتتت وتفرقت. صرختي هذه هي صرخة كل مواطن حزت في نفسه هذه الفرقة الاليمة، وانا بصرختي هذه اتوجه الى كلا الجهتين، ورجائي الا تهمل «الاتحاد» نشرها، لانها صرخة صادقة، والا تنظر الى هذه الكلمة على انها - لا سمح الله - اتهام لها، بل هو تنويه ايجابي لما يعتمل في نفوسنا. كما ويقتضي التنويه بأن توجهي الى «الاتحاد» لنشر كلمتي هذه لم يكن لانها طرف، وانما لاني لم اجد طرفاً ثالثاً لانشر فيه هذه الكلمة التي تصرخ في داخلي كل يوم..

رجائي الا تهملوا كلمتي وان تولوها القضى الاهمية وهي الان بين ايديكم امانة.

صرخة قلتها واسترحت وما تبقى من مسؤولية ملقاة عليكم، وليس لي الا ان اقول «اللهم اشهد اني بلغت».

صدى الصرخة

الى الاخت العزيزة جميلة لطفي اغبارية وكل شاباتنا وشبابنا الوطنيين.. احييك ايتها الاخت واحيي حرصك الصادق على وحدة جماهيرنا العربية في هذه البلاد التي ابتلاها الله بحكامها، ذلك الحرص الذي جعلك تطلقين صرختك المدوية الصادقة، التي لا يمكن ان تهمل، بل تجد كل الرعاية والاهتمام.. ونأمل ان يصلك صداها مع تسلمك لصحيفة «الاتحاد» منير آرائنا ومشعل طريقنا جميعاً.

ليس من الانصاف في شيء ان نضع «الاتحاد» و «التضامن» في نفس المستوى، وليس من الانصاف في شيء ان نضع «الجبهة الدمقراطية» و «الحركة» في نفس الصف، ونصدر حكماً. ان الحكم المبني على هذه المساواة يكون جائراً حتماً.

ولا نقول هذا الكلام تجاوزاً او تحيزاً او ارتجالاً، فلكي نصدر حكماً صادقاً ونستنتج نتيجة صحيحة، علينا ان ننبش ذاكرتنا ببعض التاريخ القديم والجديد نسبياً.

لا احد ينكر يا اخت جميلة - مهما كانت غايته ومهما يكن انحرافه - دور الحزب الشيوعي - قبل الجبهة - في الدفاع عن جماهيرنا التي بقيت متمسكة بتراب وطنها بعد نكبة سنة ١٩٤٨. فلقد خاض هذا الحزب المعركة تلو المعركة من اجل صد سياسة حكام اسرائيل، وايقاف سياسة العنصرية التي انتهجوها ضد تلك الجماهير، فمن معركة الهويات الحمراء الى معركة الحكم العسكري، الى حث الناس على عدم التفريط بالارض، الى رفض سياسة الاضطهاد والمصادرة والعدمية القومية، لدرجة صارت الشيوعية «تهمة» تكلف صاحبها وظيفته ولقمة عيشه..

وتابعت الجبهة منذ تأسيسها هذه السياسة دون هوادة ودون كلل، جعلت السيد محمد ميعاري يستبعد اي خلاف «من شأنه ان يؤثر على وحدة الجماهير العربية وتأييدها الكامل للجبهة والدعوة للتصويت لها[1]» وجعلت «فلسطين الثورة» تدعو لنصرة «الجبهة» عشية الانتخابات البرلمانية الاخيرة «لانها (الجبهة) في جميع الاحوال تستند الى مناضلين بارزين ومجربين وذوي خبرة طويلة في مقارعة الطاقم السياسي الحاكم في اسرائيل».

ففي خضم هذا الكفاح الذي خاضه الحزب الشيوعي والجبهة فيما بعد، لم تغب للحظة واحدة عن قادته وكوادره القضية الفلسطينية التي هي لب الصراع في هذه المنطقة، من منطلق اننا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني المشرد والمحتل.

ان هذه المواقف التي استقطبت حولها شرائح واسعة من شعبنا العربي ومن القوى الدمقراطية اليهودية ايضاً قد جعلت من برنامج الجبهة، خير البرامج لحل قضية الشرق الاوسط، ويتماثل هذا البرنامج مع برنامج منظمة التحرير الفلسطينية الى درجة كبيرة كما ذكرت فلسطين الثورة ذاتها..

وكانت «الاتحاد» و «الغد» و «الجديد» وكل نشاطات الحزب والجبهة تحمل لواء هاتين المركزتين : الدفاع عن جماهيرنا العربية الفلسطينية هنا، ونصرة قضية شعبنا في استعادة ارضه وحريته الوطنية.

في المقابل، نستعرض تاريخ «الحركة» منذ نشوئها حتى اليوم، فنجد علامات استفهام وشكوك كثيرة تلف ذلك التاريخ مما جعل «فلسطين الثورة» تكتب : «عام ١٩٧٥ نصح متصرف اللواء الشمالي بسرائيل كينغ بتشجيع، وحتى باختلاق حزب «عربي» منافس لراكاح، ولا بأس ان يبدو اكثر «تطرفاً» و «قومية» منه.. والذي يبدو ان ارنس، بالذات، قرر ان يلعب هذه اللعبة» - واللعبة المقصودة هي خلق «القائمة التقدمية». والادلة على انحراف هذه الفئة الانشقاقية عن الخط الجماهيري الشعبي العام كثيرة وقاطعة.

لقد عانت بلدية الناصرة - رمز كرامتنا وعزتنا الوطنية - كما عانت كل قرانا ومدننا العربية - لانها عربية - الكثير من الازمات المالية، وبلغت الازمة في الناصرة ذروتها فاعلنت البلدية اضراباً كفاحياً استمر بضعة اشهر.

وفي عز هذه الازمة، وبدل ان يقف كل عربي مخلص لنفسه ولشعبه مع هذه البلدية المكافحة الصابرة، وجد نفر من «فلسطينيي الجذور والتطلعات» الدكاترة والمحامين المستغلين، الفرصة سانحة لاعلان موقفهم المعارض للبلدية، لا بل ذهبوا الى ابعد من ذلك فطالبوا باستبدال توفيق زياد بواحد يهادن السلطة علها تساعدنا !! ويومها اسسوا ما سموه «الحركة التقدمية».

وعبثا ذهبت كل الجهود التي بذلها قادة الجبهة في الناصرة لاقناعهم وردعهم عن احداث شق في الصفوف..

وكانت وجهة نظر هؤلاء ان البلدية ورئيسها يتدخلون فيما ليس يعنيهم، «عليهم - كما يعتقدون - ان يتفرغوا لاعمال البلدية، للخدمات المحلية، و «ليضرب بطرس بمخرزه» فيما لنا وللسياسة !! وكأنه يمكن في هذه البلاد الفصل بين الخدمات المحلية والسياسية !!

هؤلاء «القادة» الجدد، كان واضحا ان ابتعادهم عن توفيق زياد وصحبه، له خلفية طبقية اجتماعية، فهم لا يهضمون ان يقود شعبنا عمال وفلاحون، ويرون ان حق القيادة يجب ان ينحصر في «الاغنياء والزعماء» وابناء الذوات ! وكأن القضية قضية مخترة. هؤلاء الذين طالبوا توفيق زياد بالتزام بلديته وعدم التدخل في السياسة تراهم يقيمون حركة قطرية وينزلونها قائمة «مستقلة» للكنيست، ودبروا لها واجهة، كانت الجبهة قد ابرزتها وصقلت لها فتوهمت انها محبوبة لذاتها. تلك الواجهة كان اسمها «محمد ميعاري»، الذي انذر الجبهة بأن قائمته «ستؤدي الى ان ينشق البيت العربي الواحد على ذاته» ! فاذا لم يكن ذلك سياسة فماذا يكون !!

ويصير للحركة اعلام ويصير لها «تضامن» يسهمون بها في فضح انفسهم، فيتأكد القاصي والداني ان همهم اسقاط توفيق زياد من الكنيست، وان هدفهم هو محاربة الجبهة وان لهم (٢٥,٠٠٠) صوت عند الجبهة يجب ان «يستردوها» !!!

وكيف اجيزت قائمتهم للكنيست ؟

تذكرين يا اخت جميلة وكل شبابنا وشاباتنا، تلك الجلسة التأديبية التي عقدها معهم وزير «الامن» السابق آرنس، وجعلهم يدينون «الارهاب الذي تمارسه منظمة التحرير الفلسطينية» ! اي ان دفاع شعبنا عن حقوقه ووجوده هو ارهاب في نظرهم. وهذا «الارهاب» يتساوى مع هدم البيوت وقتل الناس وضم الارض وتشريد السكان ! والارسالية الاخيرة، التي ضمت محمد ميعاري وكامل الظاهر ورياح ابو العسل، موفدة من رابين بتأشيرة دخول اسرائيلية الى تونس «المعادية» اقترحت (الارسالية) على عرفات وقف «الارهاب الفلسطيني» !! وكان ان اقترح النائب ميعاري ان يخضع الشباب العربي للخدمة القومية لكي لا يبقى في يد السلطة حجة تتذرع بها في سياسة التمييز على رأيه. اي ان التمييز اللاحق بي وبك يا اخت جميلة له ما يبرره في نظر النائب ميعاري. (عدم الخدمة القومية) !.

وكانت زيارة هذا النائب «العقلاني» للقدس العربية المحتلة ضمن وفد لجنة الداخلية في الكنيست بمثابة اعتراف بضم هذه المدينة المقدسة لاسرائيل !

وكانت زيارته لسجن الفارعة وشهادته عن «الظروف المعقولة» في السجن بمثابة مبيض لوجه السلطة الاسرائيلية..

وكانت «حيرة» هذا النائب «العقلاني» فيما يتعلق «بمبادرة» مبارك التصفوية الاخيرة، وعلى شاشة التلفزيون الاسرائيلي تثبت تورطه وجماعته، في نهج الاستسلام، اذ ان موقفه المؤيد لاتفاقيات «كامب ديفيد» والتي نتجت عنها حرب لبنان ليس ببعيد عن اذهاننا. هكذا ترين ايتها الاخت جميلة ان «الجبهة» غير «الحركة»، وان المسؤول عن التشتت هم اقطاب «التضامن»، وان مواقفهم المتخاذلة تبعدهم ليس عن «الجبهة» فقط، وانما عن ضمير شعبنا. وهكذا يا اخت جميلة، لا نوافقك انك طرف ثالث وحائر، فلا حيدة في جهنم، وانت وغيرك شئتم ام ابيتم طرف في الصراع من اجل وجودنا في وطننا وجودا كريما، ولذلك فلا يبقى امامنا الا ان نكون اعضاء، واعضاء فاعلين في جبهتنا الدمقراطية للسلام والمساواة التي تتسع لك ولغيرك من جماهير شعبنا.

وفي الختام ارجو ان يكون هذا الصدى ساعدك في تكوين صورة تخفف من حيرتك ان لم تخلصك منها، ونرحب بك وبأمثالك قراء وكتابا في صحيفتكم صحيفة شعبنا «الاتحاد»

(ابو ايهاب)

(١) من مقال للسيد محمد ميعاري.

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية



مع كثرة حوادث هذا الأسبوع فلها ميزة خاصة، ان الذي يسيطر على توجيهها ان لم يكن ظاهرياً فباطنياً - هي نتائج محادثات تشرتشل وايدن وستالين في موسكو، تلك المحادثات التي يمكن أن نعتبرها بحق تتمة لمؤتمر موسكو وطهران. وفي رأينا أن الحوادث التالية هي من نتائج هذه المحادثات.

١ - دخلت جيوش الحلفاء أراضي المانيا من الشرق والغرب، وجرت الحرب الى معقل النازيين وهذا دليل واضح على أن خطط الحلفاء العسكريين تزداد تنسيقاً وترتيباً واتحاداً أيضاً، وهذا ما يرعب النازيين، ان المهم أن نرى أن النهاية أصبحت قريبة جداً فالجيش الأحمر اذا مشى، مشى...

٢ - من الناحية السياسية الحربية، نجد تشرتشل يعود يؤكد في مجلس العموم أن شروط بريطانيا لتسليم المانيا لم تتغير، بل هي التسليم دون قيد أو شرط، وبذلك يرد كيد الرجعيين الى نحرهم، الذين يحاولون أن يبقوا على العسكريين والبارونات والمحتكرين الألمان الذين عملوا على جر الانسانية الى هذه المذبحة الفظيعة، ان الحلفاء لن يسمحوا لهذه العناصر بمعاودة مؤامراتها على حريات الشعوب.

٣ - من الناحية السياسية العامة في تكييف السلم العالمي بعد الحرب نجد الحلفاء بعد عودة المستر تشرتشل من موسكو يعترفون جميعهم بحكومة الجنرال ديجول الفرنسية. وهذه ضربة في صميم الرجعية التي تخاف من فرنسا الجديدة التي تقودها اليوم قوى تحررية وطنية.

(يتبـــــع)

«الاتحاد» العدد الخامس والعشرون - السنة الأولى، الأحد ٢٩ تشرين أول ١٩٤٤

«ماتريوشكا» ترمز الى روسيا



● قرأت مؤخرا مقالاً بقلم مراسل صحيفة «كريستشن ساينس مونيتور» يتحدث فيه عن الدمية الروسية الخشبية المعروفة باسم «ماتريوشكا». وقد صدر المقال بعنوان «البلدان التي كثيراً ما لا تتآلف مع موسكو هي أكبر هواة الدمية الروسية «ماتريوشكا». لقد بدا لي هذا العنوان غريبا. فما هي الصلة بين «ماتريوشكا» والسياسة؟ ولكني فهمت بعد قراءة المقال ان الكاتب يقصد شيئا اخر. فهو يريد القول ان الفن والثقافة يقربان بين الشعوب اكثر من اية وسيلة اخرى. فالدمية الصغيرة المبتسمة يمكن ان تكون حلقة في سلسلة الحواجز على التفاهم.

ظهرت «ماتريوشكا» للوجود في عزبة ابرامتسيفو بالقرب من موسكو قبل مئة عام تقريبا. وكانت تلك المنطقة شهيرة بنقاشيها على الخشب. وسبقت ولادة «ماتريوشكا» مناقشات عديدة بين الرسامين والكتاب ورجال المجتمع الروسي البارزين الذين كانوا مشغولين بقضايا تأهيل وتربية الأطفال. وقد حول سافا ماموتتوف حامي الفنون الروسي الشهير عزبة ابرامتسيفو الى مركز للحياة الفنية، تردد عليه الرسامون المشهورون ريبين وفاسنيتسوف وسيروف وفروبيل ونيستيروف وكوروفين والنحات انتوكولسكي والمغني العبقري شاليابين.

وأنشئت بدعم ماموتتوف ورش فنية كانت تطور تقاليد الابداع والحرف الشعبية.

كان النقاش زفيوزدوتشكين أول من صنع دمية خشبية، وزخرفها الرسام ماليوتين. واطلق على الدمية الشبيهة بفلاحة شابة ترتدي ثوبا ومنديلا ملونا وهو زيها العادي عندئذ اسم «ماتريوشكا» تصغيرا لاسم ماتريونا الذي كان منتشرا جدا في روسيا ذلك الوقت. وتحفظ تلك الدمية الخشبية الاولى، المتألفة من ثماني دمى واحدة داخل اخرى، في متحف اللعب في مدينة زاغورسك.

أخذت «ماتريوشكا» تحظى بشهرة متزايدة من يوم الى اخر بل من ساعة الى اخرى. وأحبها الصغار والكبار. وفازت هذه الدمية بالميدالية الذهبية في معرض اللعب العالمي في باريس في العام ١٩٠٠ كما فازت بجائزة في معرض لايبزيغ.

كان مظهر «ماتريوشكا» يتغير من حين الى حين وظهرت في معطف شتوي وفي فستان العروس وحتى العريس. وتحولت الى «السمكة الذهبية» و«طير اللهب» و«المهر الاحدب» وغيره من أبطال الحكايات الروسية وبمناسبة الذكرى المئوية لميلاد غوغول تقمصت شخصيات مؤلفاته.

غير ان الفلاحة الشابة قد تغلبت على الجميع. هكذا يتصور الناس الدمية الخشبية «ماتريوشكا» لا في بلادنا فقط بل في كثير من بلدان العالم حيث يعرفونها ويحبونها.

وتعرض على رفوف غرفة الرسامين نماذج لدمية «ماتريوشكا» مصنوعة في المعمل ويتراوح ارتفاع الدمية بين خمسة سنتمترات (داخلها دميتان أصغر) وثلاثين سنتمترا (تحتوي هذه الدمية على ١٢ دمية داخلها). اما «ماتريوشكا» الكبيرة المصنوعة خصيصا للعرض ففي جوفها ٦٠ دمية.

تتمتع «ماتريوشكا» بالشعبية لدى السياح الأجانب الذين يزورون الاتحاد السوفييتي كما انها تصدر الى بريطانيا وفرنسا وايطاليا وألمانيا الغربية والولايات المتحدة واليابان... وقد صدّر معمل اللعب في زاغورسك ١٠٦ آلاف دمية في العام ١٩٨٤ واننا الآن في مستهل العام ١٩٨٥ بينما عقدت صفقة لبيع ١٢٠ ألف «ماتريوشكا».

ان «ماتريوشكا» الخشبية التي ترمز أكثر من أي شيء آخر، الى روسيا كما يعتبر هاري تانشر مراسل «كريستشن سانيس مونيتور» ترى في مختلف البلدان ومختلف البيوت ولدى مختلف الناس. وهي تنظر اليهم بلطف وابتسامة دائمة.

سفيتلانا دروزدوفا

(عن «أنباء موسكو» ٨٥/١)

منظمات الشباب في العالم العربي تستعد لمهرجان موسكو



● عدن - «نا.س» - انتهت في عاصمة اليمن الدمقراطي، في الأسبوع الماضي، أعمال المؤتمر الاقليمي للمنظمات الشابية والطلابية في الأقطار العربية، المكرس للتحضير للمهرجان العالمي الثاني عشر للشبيبة والطلبة الذي سيعقد في العاصمة السوفييتية في الصيف المقبل.

ودارت أعمال المؤتمر حول التحضير لمهرجان الشباب والطلبة باعتباره أهم مؤتمر مدعو لتعبئة الشبيبة والطلبة الى النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وفي سبيل التحرر الوطني والدمقراطية والتقدم.

واستمع مبعوثو الشبيبة، باهتمام كبير وبارتياح، الى تقرير ممثل الوفد السوفييتي حول سير التحضير للمهرجان.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ - ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا - ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ - ٠٤



● صورة من مقاومة الشعب المصري للاستعمار الانكليزي - القرن الثامن عشر ●

مستشرق فرنسي:
القاهرة مدينة هائلة لا يمكن السيطرة عليها!

● باريس - و.ص.ف - «يجب اعادة بناء مصر وهناك حالة طوارئ» من الآن، هذا هو ما توصل اليه الصحفي الفرنسي دانييل لوجاك في كتاب بعنوان «الوجه المغاير للأهرام أو مصر اليوم» صدر عن دار نشر «لوسيكومور».

واعتزم الكاتب، وهو مستشرق ومراسل سابق في القاهرة، أن «بلد» مصر التي لا تمت بصلة الى تلك التي يبذل رجال الدعاية قصارى جهدهم لابرازها». وكتب يقول أن «ارادة جمال عبد الناصر الجبارة ومسرحيات أنور السادات لم تفلح في تغيير مصير عشرات الملايين من المصريين. من المؤكد أنه على مدى ثلاثين عاما تنقلت السلطة مراراً وتمت السيطرة على فيضانات النيل بواسطة السد العالي الذي هو واحد من أكبر انجازات النصف الثاني من القرن العشرين».

ويستطرد الصحفي قائلاً «لقد أصبحت القاهرة مدينة هائلة لا يمكن السيطرة عليها حيث تكاثر عشرون مليون فرد في أقل من عشرين عاماً. وفي الوقت نفسه، وهي ظاهرة منفردة في العالم، سيتمركز أكثر من ٧٠ مليون انسان على مساحة ٣٥ ألف كيلومتر مربع. وقد تصبح ظروف معيشة المصريين غير محتملة وهي بالفعل تثير القلق ان لم يكن الاستياء في كثير من الحالات».

واختتم لوجاك قائلاً «لقد بدأ الصرح الجميل يتصدع. وأصبحت العدوانية أحدّ المعطيات الجديدة في الحياة الاجتماعية. وظهرت جرائم دنيئة أدت اليها الفوارق الاجتماعية. وأصبحت القاهرة على وشك الدخول الى هذه العملية المأساوية التي تشهدها اعداد كبيرة من المدن الكبيرة في أفريقيا وأمريكا الجنوبية».

برقيـــات فنيـــة

● مرفت أمين .. أول من تعلم ..

يبدأ في الشهر القادم تصوير المسلسل التلفزيوني الجديد «الزوجة اول من يعلم» قصة وسيناريو وحوار نبيل عصمت واخراج فتحي السبع. وهو مخرج درس في امريكا ثم عمل مديرا للدراما بتلفزيون البحرين.

المسلسل بطولة فريد شوقي ومرفت امين التي تقوم بدور الزوجة. ومعهم صلاح السعدني وشهيرة وابو بكر عزت وزهرة العلا ومصطفى فهمي!

● نور الشريف خادماً!

مسرحية الكاتب العالمي استرندبرج (مس جوليا) ينتجها نور الشريف في فيلم سينمائي بعنوان «الهانم» يلعب بطولته أمام بوسي. الفيلم اخراج صالح ويلعب فيه نور شخصية (خادم) وتدور أحداثه قبل الثورة.

● صلاح السعدني صحفي أخطأ الطريق

يصور المخرج باسيلي جريس المشاهد الخارجية لمسلسل «اسم العيلة» في مبنى جريدة «الأخبار» وعزبة بجوار طنطا. المسلسل يلعب بطولته صلاح السعدني ويلعب فيه شخصية صحفي يكتشف انه اخطأ الطريق بدخوله عالم الصحافة وتشاركه بطولته تحية كاريوكا وهالة فاخر وأحمد راتب.

● الفيشاوي وزوجته يلتقيان لأول مرة

محمود عبد العزيز يشاركه فاروق الفيشاوي وزوجته سمية الالفي بطولة فيلم سينمائي بعنوان «الطوفان» اخراج السيناريست بشير الديك الذي يخوض تجربة الاخراج لاول مرة الى جانب كتابه السيناريو والحوار للفيلم. الفيلم يشترك في بطولته أيضاً محمود الجندي ويغني فيه اربعة أغنيات حيث يلعب دور (مغني).

هذه المرة الاولى التي التقى فيها الفيشاوي بزوجته في فيلم.

● محمود ياسين ..

يمثل مع بوسي بطولة «عاشقة زوجها» السهرة التي يخرجها منير للشاشة الصغيرة.

● مديحة كامل ..

اختارها نيازي مصطفى لتشارك سيد زيان بطولة فيلم «التفاحة» سيناريو وحوار عبد الحي اديب.

افلام فلسطينية في نيقوسيا

● عرضت وعلى مدى يومين متتالين في قاعة مركز الاعلام والصحافة القبرصي في نيقوسيا، مؤخرا، خمسة أفلام فلسطينية وثائقية، بحضور عدد كبير من الصحفيين الفلسطينيين والقبارصة وبعض الدبلوماسيين المعتمدين في قبرص.

والأفلام الخمسة التي هي من انتاج مؤسسة السينما الفلسطينية التابعة للاعلام الفلسطيني الموحد هي: الحرب الخامسة - لماذا - أطفال فلسطين - الهلال الأحمر الفلسطيني. وقد أخرجتها المناضلة الألمانية مونيكا مورو وشاركها في اخراج فيلم «لماذا» عبد الرحمن بسيسو رئيس تحرير مجلة «بلسم» التي تصدر في نيقوسيا.

وتدور فكرة الأفلام الخمسة، حول الاعتداءات الاسرائيلية على المخيمات الفلسطينية والمدن والقرى اللبنانية، وقصف المدارس والمستشفيات ودور الحضانة.

هذا ومن المنتظر أن يتم عرض الافلام بالتعاون مع اتحاد الشبيبة القبرصية في مدن قبرصية أخرى، بعد أن لاقت الاهتمام والتشجيع اللازمين.

العنصــر والرمــز

كل عنصر له رمز كيماني، وهذه بعض العناصر في العمود الأيمن، ضع رقم كل منها أمام رمزه الكيماني في العمود الأيسر.

العنصر	الرمز
١ - صوديوم	( ) ح
٢ - بوتاسيوم	( ) خ
٣ - اوكسجين	( ) لك
٤ - هيدروجين	( ) كا
٥ - نيتروجين	( ) بو
٦ - كبريت	( ) لو
٧ - كلور	( ) ر
٨ - كالسيوم	( ) ف
٩ - خارصين	( ) يد
١٠ - حديد	( ) ن
١١ - نحاس	( ) ص
١٢ - رصاص	( ) م
١٣ - كربون	( ) نح
١٤ - فضة	( ) كل
١٥ - الومنيوم	( ) كب

أجوبة العنصر والرمز

الأرقام بالترتيب هي: ١٠، ٩، ١٣، ٨، ٢، ١٥، ١٢، ١٤، ٤، ٥، ١، ٣، ١١، ٧، ٦

هــل تعلــم..؟

● عندما تحدث المختصون عما وصفوه «بالانفجار الاعلامي في عام ١٩٥٠ فانهم كانوا يتحدثون في حينه عن برامج البث التلفزيوني في خمس دول فقط. أما الآن فان أكثر من ١٢٠ دولة تقوم بذلك.

وخلال السنوات الماضية ازداد عدد محطات البث التلفزيوني في العالم بحوالي ٣٠٠ مرة، كما وصل عدد الأجهزة التلفزيونية الى ٦٠٠ مليون وازداد عدد مشاهدي التلفزيون عن ٢٥٠٠ مليون مشاهد.

أما أجهزة الراديو فقد حازت على أكبر عدد من المستمعين فهنالك أكثر من ١٣٠٠ مليون جهاز راديو يستقبل الارسال من ٣٠ ألف محطة في جميع أنحاء العالم.

وعلى صعيد وسائل الاعلام المكتوبة مثل الصحافة فهنالك حوالي ٨٢٠٠ صحيفة يومية في العالم توزع أكثر من ٤٥٠ مليون نسخة. واذا أضيف عدد المجلات والدوريات الأخرى فان الرقم السابق يمكن مضاعفته بعشرات المرات.

ولا يمكن أن تكتمل الصورة بدون الاشارة الى أنه في كل يوم تجري طباعة أكثر من ١٨٠٠ كتاب في العالم هذا بالاضافة الى عمل دور السينما التي تستطيع استيعاب حوالي ٧٠ مليون مشاهد.

وأيضاً فقد شهدت سنوات الثمانين تطوراً ملحوظاً في التكنولوجيا الاعلامية، حيث ظهرت أجهزة الفيديو. ويقدر عدد هذه الأجهزة الآن بحوالي ٤٠ مليون جهاز كما ان هنالك مئات الملايين من أشرطة تسجيل الفيديو التي تستخدم في مختلف أنحاء العالم.

وتبقى الاشارة الى أن جميع هذه الأرقام هي في ازدياد مستمر.

احذروا القهوة !

● ستانفورد - (الولايات المتحدة) - و.ص.ف - جاء في دراسة طبية جديدة ان الرجال في سن النضوج ممن يحتسون أكثر من فنجاني قهوة يوميا معرضون لأمراض القلب أكثر من الأشخاص الذين يكتفون باحتساء هذا المشروب باعتدال.

وتفند هذه الدراسة، التي اجرتها كلية الطب في ستانفورد، الدراسات الامريكية السابقة التي اشارت الى انه ليس هناك صلة بين احتساء القهوة ونسبة الكولسترول.

وقال بول ويليامز، أحد خبراء الاحصائيات وأحد الذين اشتركوا في هذه الأبحاث: «اننا لا نزعم ان على الناس ان لا يحتسوا القهوة، بل نشير فقط الى ان من الافضل احتساءها باعتدال من باب الوقاية من ارتفاع نسبة الكولسترول في الدم».

وقال ان الدراسة لم تثبت ان القهوة ترفع من معدل الكولسترول في الدم ولكن عندما تضاف الى عناصر اخرى فانها تعجل برفع هذا المعدل. وتتلخص العناصر الاخرى التي عنيت الدراسة ببحثها في النظام الغذائي والسن والوزن والتدخين.



طق الحنك «القومي»

جاء، في العدد الاخير من «سوليدارتيت»، ان الحكاية المسرحية - «لكع بن لكع» - هي مجرد «طق حنك».

وبالنيابة عن مؤلفها أقول ان هذا الوصف صحيح تماماً. فإن احدى السلبيات، التي قامت «لكع بن لكع» بتعريتها وتسخيفها، هي «طق الحنك القومي» الذي يخفي، غالباً، الاستعداد للاستسلام امام أوهى المصاعب. وفيما يلي عينة واحدة على ذلك مما جاء في «لكع»:

« - وأسم حضرة الجناب ؟
- سعادة شارب الدم !
- هو، هو ! الاسم الحركي ؟
- لا !
- الطبقي ؟
- لا !
- إذن ؟
- إسم السترة. الله يسترك. يستر على عرضك.
- هل يستر ؟
- يستر، يستر..
- فإذا هتكوا هذا الستر ؟
- لا نُعْدَم استارا اخرى.
- هات، يا سبع!
- الجليل قبل الجولان !
- حصل.
- الجليل كالخليل !
- دي. دي..
- لا نرضى بأقل من استعادة الاندلس !
- عليهم !
- قومية المعركة !
- يا اماه..»

(ابو الشمقمق)

«لونا بارك» القرن الحادي والعشرين في اليابان

تسوكوبا - اليابان - و.ص.ف - بقلم أريك شابو، يتم حالياً اعداد المعرض العلمي أو (لونا بارك القرن الحادي والعشرين) في تسوكوبا على بعد نحو ٦٠ كيلومتراً الى الشمال من طوكيو، ويضم المعرض فيضاً من نماذج الانسان الآلي والعقول الالكترونية وخاصة تكوين الصور بالالعاب النارية.

وتحت شعار (الاسكان والبيئة العلم والتكنولوجيا في خدمة الانسان في بيته) يبدو أن معرض تسوكوبا سيكون عيداً كبيراً للصورة، وقد فضل المعرض اثارة الخيال والحلم عن طريق الصور بعيداً عن الشبه بالمعارض الكلاسيكية العالمية التي كان الجمهور يبهر فيها بأخر انجازات التقدم العلمي على نحو معرض اوساكا عام ١٩٧٠ الذي ضم حجراً اتى به الامريكيون من القمر.

وقد عني المعرض الذي يتوقع استقبال ٢٠ مليون زائر فيما بين ١٧ آذار الجاري و١٦ أيلول القادم الى جانب طابعه الجاد بالمعروضات الخاصة بالصغار.

وفي غالبية الاجنحة سيجد الزائر نفسه ينتقل بالصورة من مركز الأرض الى أغوار الفضاء والى داخل الانسان وقلع العين البشرية وقد تضافرت نظريات الابعاد الثلاثة مع الليزر لتكوين صور مبهرة حتى في قاع مسقط للمياه.

ويعد المعرض الذي ليست له رسمياً وجهة تجارية واجهة للصناعة اليابانية. وتبدع شركة سوني في هذا المجال فتعرض شاشة عملاقة تعادل مساحتها ملعبين للتنس ودرجة وضوح الصورة فيها فائقة.

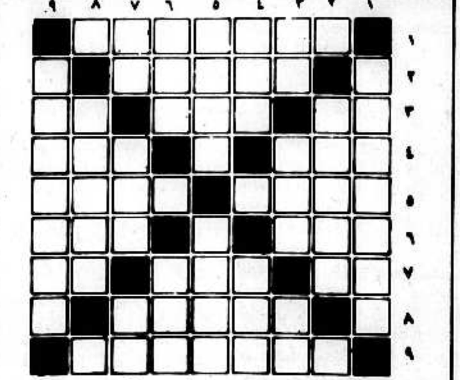
وتجد شركة ما توشيتا نجاحها في انسان آلي يستطيع رسم صورة للزائر ويوجه له الشكر لصبره باللغة الانجليزية اذا تبين من وجهه انه ليس يابانياً.

أما فوجيتسو رائدة هذا المجال في العالم فإنها تعرض أكبر انسان آلي في العالم كما تعرض مترجماً آلياً.

ويبدو معرض تسوكوبا الموجه أساساً لليابانيين كتكريس لأربعين سنة من الجهد والابتكار.

وتشارك في المعرض عدة دول متطورة، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي الذي يغلب طابع الفضاء على معروضاته.

كلمات متقاطعة



■□ اعداد: ابراهيم طه - عكا □■

الكلمات الأفقية :

١) عكس رأسمالي
٢) الاسم الاول لشاعر فلسطيني
٣) كثير - وطأ - نشاهد (مجزومة)
٤) جدها في عثمان - آلة موسيقية
٥) متماثلان + للنهي - من الشعوب + حرف
٦) سطل - نوع عملة
٧) متماثلان - ظهر - نعم بالايطالية
٨) فيلسوف يوناني
٩) الاسم الثاني لقائد فلسطيني

الكلمات العمودية :

١) معركة اسلامية مشهورة
٢) عكس مادي
٣) احدى الحواس - ارتفاع - للتعريف
٤) مواجهة - يسبق الرعد
٥) فاكهة صيفية - غير صالح
٦) قبيلة عربية - بلد (معكوسة)
٧) تعب - نثر - ثلثا قوم
٨) مدينة فلسطينية
٩) رغبة - موسيقي راحل

OO حل لغز العدد الماضي OO

الكلمات الأفقية :
١) سنغافورة
٢) الرياض
٣) لا - واحة - بل
٤) الا - الا
٥) فيكتور هيجو
٦) يوجين اونيل
٧) اجد - عكا
٨) لا - انجح - اد
٩) لشبونة
١٠) الدانوب

الكلمات العمودية :
١) الاقبال
٢) البوحا
٣) ان - ا ا د ح د - ل ل
٤) غلو - في - اشد
٥) اراجون - نبأ
٦) حيف - راتجون
٧) واه - هو - منح
٨) رض - ابيع - هو
٩) بلجيكا
١٠) الاولاد

لتكن مجزرة الزرارية نهاية عصر البلطجة !

● هدم ٦٠ منزلاً، بالقذائف، وقتل أكثر من ٣٠ مواطناً وجرح ١٥٠ آخرين واعتقال ٥٠ ● اشتباك مع الجيش اللبناني ● عملية مقاومة كل ساعة ●

■ بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ شنت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي، بدباباته ومدفعيته وطائراته المروحية، ابتداء من ليل أمس الأول (١٠ـ٣/١١)، حرب إبادة على قرية الزرارية في جنوب لبنان. وأدى القصف المدفعي الاسرائيلي الى هدم ٦٠ منزلاً على رؤوس أهلها الآمنين والى استشهاد العشرات وجرح أكثر من ١٥٠ آخرين. كما قصفت قوات الاحتلال، بهستيرية دموية قلّ مثيلها، عدداً من قرى جنوب لبنان ومدينة النبطية ومجموعة من السيارات المدنية، مما أسفر عن استشهاد ٧ مواطنين كانوا يسافرون فيها.

■■ اسرائيل: ٣٢ قتيلاً

وأعلن الناطق العسكري الاسرائيلي، مساء أمس، أن الجيش الاسرائيلي قتل ٣٢ مواطناً لبنانياً (أسماهم بـ «المخربين») واعتقل الكثيرين من أهالي الزرارية للتحقيق. وأضاف أن العملية مستمرة.

وقال ان الجيش اللبناني أطلق نيرانه باتجاه القوات الاسرائيلية فردت عليه بالقذائف وأسرت

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

كلمة الاتحاد

ستعلم، غداً أو بعد غد، بالعدد الكامل للبنانيين واللبنانيات الذين حفر السلاح الاسرائيلي «الأبيض»، بدمائهم، اسم قرية الزرارية في ضمير إنسانية العشر الأخير من القرن العشرين.

ولكننا، منذ الآن، نعلن حازمين: سيخلد هذه الحفرة، التي حفرها الغزاة لأنفسهم، كما خلدت مذبحة «ماي لاي» وأخواتها ـ معلماً مؤشراً على انتهاء عهد البلطجة الأمريكية الاسرائيلية في شرقنا. «كان ١١ آذار ١٩٨٥ ـ سيكتب المؤرخون ويحاضر المحاضرون ـ هو اليوم الذي تجاوز فيه المعتدون الاسرائيليون قدرة الاحتمال لدى شعبهم نفسه. وتجاوزوا قدرة الأخطبوط «الغربي» الاستعماري، برأسه الأمريكي، على الدفاع عنهم».

اننا، بهذا الكلام، لا نتنبأ بما هو آت. بل نستعيد دروس التاريخ الماضي ونتحدث عما هو حاصل اليوم في اسرائيل:

فإن مجزرة الزرارية تشبه، في مرتكبيها وفي فظاعتها وفي اتساع رقعتها، تلك المجازر التي وقعت في التاريخ الحديث ـ من مجزرة الجزائر حتى مجزرة «ماي لاي» في الفيتنام ـ وأيقظت الشعب الضحية كافة (معتدلين ومتطرفين، بالواعين سياسياً وبغير الواعين) على الحقيقة المهولة وهي أنه لا بديل أمامه عن الموت الا أن يقاوم المعتدي والظالم حتى الموت!

اننا نعيش في اسرائيل، نتنفس هواءها ونختنق بسمومها. ولذلك نقرأ، بدقة تامة، ميزان القلق البركاني على المصير الذي هز ويهز المجتمع الاسرائيلي الآن. وهذا المجتمع الاسرائيلي يضمنا، نحن العرب، أيضاً. حياتنا اليومية، العادية، تهتز من أساسها حين نرى ما لا يتورع حكام بلادنا عن ارتكابه لأقل هزيمة يتعرضون لها. لقد حسبنا اننا تجاوزناه في يوم الأرض، مأساة كفرقاسم. أما الحكام أنفسهم فيبدو لنا أنهم لم يتجاوزوها. ان ما يفعلونه في لبنان، الآن، هو ـ فعلة ونتيجة ـ ما فعله شمشوم الجبار، في العصر الهمجي، حين فعل وقال: «عليّ وعلى أعدائي، يا رب»! وحين يتباهى شارون وايتان بمجزرة قرية الزرارية قائلين: «لدى تصاعل الجواب على كل ارهاب»، يتذكر كل ساكن في هذه الدولة مقالة شمشوم الجبار! فهل يسكت؟! هل ينتظر؟ ماذا ينتظر!

ليس ما يحدث بركاناً أو زلزالاً. ففي مقدور الناس وقف هذا التدهور الكارثي حالاً وسريعاً. (وذلك بالانسحاب، حالاً وسريعاً، الى الحدود الدولية واستقالة الوزير الشمشومي ذي الماضي «العريق»، رابين، حتى ولو أدى الأمر الى انهيار الحكومة. فذلك أفضل، مليون مرة، من انهيار الوضع كله!

في ١١ آذار ١٩٨٥ قطع المعتدون الاسرائيليون المسافة التي كانت باقية أمامهم حتى يصلوا الى المصير الذي آل إليه كل معتدٍ ظهر، ثم مضى، عبر العصور.

(«الاتحاد»)

انتخاب غورباتشوف سكرتيراً عاماً للحزب الشيوعي السوفييتي



● موسكو ـ «تاس» ـ جرى، أمس (الاثنين)، في موسكو انتخاب ميخائيل غورباتشوف سكرتيراً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وذلك في الاجتماع الكامل الاستثنائي الذي عقدته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، بعد أن أعلن عن وفاة القائد السوفييتي قسطنطين تشرنينكو.

والجدير بالذكر ان غورباتشوف أصغر اعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي سناً ويبلغ من العمر (٥٤) عاماً.

وعبّر المشتركون في الاجتماع عن التعازي العميقة لعائلة الفقيد.

وألقى أندريه غروميكو، عضو المكتب السياسي، بتكليف من المكتب السياسي، كلمة اقترح فيها انتخاب ميخائيل غورباتشوف سكرتيراً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

ثم ألقى ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي كلمة عبّر فيها عن الامتنان العميق على منحه هذه الثقة الغالية وأشار الى أنه يدرك جيداً جسامة المسؤولية المرتبطة بذلك.

وعاهد غورباتشوف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على أنه سيبذل كل طاقاته في خدمة الحزب والشعب والقضية اللينينية العظيمة وعلى تطبيق توجيهات الحزب ومواصلة تعزيز قوة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والدفاعية وزيادة رخاء الشعب السوفييتي وتوطيد السلام.

رحيل القائد السوفييتي قسطنطين تشرنينكو ـ حياة حافلة في خدمة قضايا الشعب والسلام

■ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعزي بوفاة القائد السوفييتي ■ فلنر الى موسكو ■



● موسكو ـ «تاس» نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الأعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي بالحزن والأسى، أمس (الاثنين) قسطنطين تشرنينكو، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس رئاسة مجلس السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي، الذي توفي في الساعة السابعة والنصف من مساء العاشر من آذار إثر مرض عضال.

ونشرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الأعلى ومجلس الوزراء نداء موجهاً للحزب الشيوعي والشعب السوفييتي لمناسبة الخسارة الفادحة ـ وفاة القائد السوفييتي قسطنطين تشرنينكو.

وجاء في النداء، ان كل حياة قسطنطين تشرنينكو حتى آخر يوم كرست لقضية حزب لينين ولمصالح الشعب السوفييتي. وناضل بثبات وتفان من أجل تنفيذ سياسة الحزب الذي انضم الى صفوفه منذ أكثر من خمسين سنة. وتجلت موهبته كمنظم وقائد على الطراز اللينيني، بشكل تام في المناصب العليا في الحزب والدولة.

وقامت اللجنة المركزية للحزب والمكتب السياسي للجنة المركزية برئاسة قسطنطين تشرنينكو بعمل جليل مثمر لتعبئة الشغيلة لتنفيذ قرارات المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي والدورات التالية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

وأكدت القيادة السوفييتية في النداء الموجه الى الحزب والشعب ان الحزب والدولة عملا

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الثلاثاء ١٢ آذار ١٩٨٥ ، الموافق ١٩ جمادي الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٥٦ * ٦ صفحات * الثمن: ٢٥٠ شيكل *

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 250 שקל

Vol. 256/41 - 12.3.1985 - Price: 250 Shekel

نجاح كبير لاضراب الطلبة العرب في جامعة حيفا رداً على العدوان

● تضامن واسع من أوساط الدمقراطيين اليهود ● محاضر يهودي: عندما رأيت ما جرى تذكرت ما حدث في المانيا عندما كنت طفلاً ● حملة استنكار واسعة في القرى والبلدات العربية ●

● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» ـ لبى الطلاب العرب في جامعة حيفا نداء لجنتهم المنتخبة وأعلنوا اضراباً شاملاً عن الدراسة، طول نهار أمس، احتجاجاً على العدوان البوليسي الدموي على الطلبة العرب أمس الاول. ولقيت خطوة الطلبة النضالية هذه تجاوباً وتفهماً من الاوساط الدمقراطية، طلاباً ومحاضرين.

وعقدت لجنة الطلاب العرب، ظهر أمس، اجتماعاً عاماً حضرته الغالبية العظمى من الطلاب العرب وعدد من الطلاب اليهود وبعض المحاضرين اليهود والعرب هم: البروفسور يوحنان هوفمان ومحاضرو الادب العربي في الجامعة شمعون بلاص دافيد صيمح وابراهيم جريس وجورج قنازع والمحاضرون فيرد كراوس ونيرا رايس.

وتكلم في الاجتماع عضو لجنة الطلاب العرب، جعفر فرح، فشرح تفاصيل العدوان البوليسي، والخلفية التي قامت عليها مظاهرة الطلاب مؤكداً ان منظمة الطلاب العامة نقضت مسودة الاتفاق الذي تم معها لتهدئة الوضع على خلفية زيارة رفائيل ايتان للجامعة بل انها رفضته. وشجب سياسة ادارة الجامعة في اجراء المحاكم التأديبية للطلاب ودعوة الشرطة الى داخل الحرم الجامعي أمس الاول. ودحض ادعاءات الشرطة القائلة ان الطلاب قاموا بالاعتداء عليها مؤكداً ان الطلاب قاموا بالدفاع عن أنفسهم أمام تهديد الشرطة باستعمال السلاح الناري والغاز المسيل للدموع.

وتحدث البروفسور هوفمان فقال: عندما رأيت ما جرى تذكرت عندما كنت طفلاً في المانيا. وأضاف: لقد كان مؤلماً أن ترى ما كنت تحلم به من حياة مشتركة في هذه الجامعة يهدم في أيام.

وأبدى المحاضران جريس وقنازع مشاركتهما لمشاعر الطلاب. وأبديا استعدادهما للتعاون مع الطلبة من أجل ان يبقى هذا الجسم الطلابي محافظاً على كيانه. ووعدا ببذل كل مجهود مع مؤسسات الجامعة من أجل تهدئة الاوضاع ومعرفة المسؤول الاساس عن دعوة الشرطة.

ووصلت الاجتماع تحية من لجنتي الطلاب العرب في الهندسيين والتخنيون وأخرى من الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب.

وجرى في اثناء الاجتماع التوقيع على عريضة احتجاج على تصرفات ادارة الجامعة التي كانت السبب في الهجمة البوليسية الدموية. وطالب

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

تعطيل كافة المرافق الحياتية في مدينة حيفا اليوم

● حيفا ـ لمراسلنا ـ تتعطل، اليوم (الثلاثاء ـ ٨٥/٣/١٢)، جميع المرافق الحياتية في مدينة حيفا في اطار اضراب عام، احتجاجاً على قرار البلدية رفع الضريبة العامة على المحلات التجارية والورش بنسبة هائلة.

وفي اطار الاضراب تُغلق جميع المحلات التجارية والاسواق ومكاتب الشركات والمؤسسات الخاصة أبوابها.

وكانت بلدية حيفا أقرت، في جلستها في ٨٥/٢/٢٦، بأغلبية أصوات كتلتي «المعراخ» و«الليكود»، رفع قيمة الضريبة العامة بـ (٧) أضعاف!





● في الصورة العليا ـ الطالبة الجامعية نسرين بقاعي، ضحية العدوان البوليسي الدموي على طلبة جامعة حيفا، امس الاول. وفي الصورة التحتا ـ شرطة العصي في عزّ عربدتها الدموية ضد الطلبة العزل ●

(صورتان خاصتان بـ «الاتحاد»)

الكنيست تناقش أحداث جامعة القدس:

طوبي يندد بتصرفات الشرطة التي تساعد القوى الفاشية والعنصرية

● ويرفع مطلب الطلبة العرب في جامعة حيفا باطلاق سراح المعتقلين وباقامة لجنة تحقيق حول اعتداءات الشرطة ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي شبير ـ ناقشت الكنيست، امس الاثنين، خمسة اقتراحات لجدول الأعمال تتعلق بما جرى في جامعة القدس وتصرفات الشرطة لدى محاولة النائب العنصري كهانا دخول الحرم الجامعي، قبل اسبوعين. وقدم الاقتراحات الخمسة النواب توفيق طوبي (الجبهة) ويهوشواع متسا (الليكود)، ومئير كهانا (كاخ) وران كوهين (راتس)، ودافيد دنبو (المفدال).

واستهل طوبي كلمته بالاشارة الى ان ما تشهده الجامعات الاسرائيلية اليوم سعى ان

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

سريد يتطوع للجيش الاسرائيلي في لبنان

● تل أبيب ـ تطوع عضو الكنيست يوسي سريد (راتس)، أمس للتجند في الجيش الاسرائيلي في الاحتياط، وتم تجنيده، بموجب طلبه، في وحدة خاصة «بالامن العام» في لبنان.

وقال مراسل الاذاعة الاسرائيلية ان سريد علل خطوته هذه بقوله: «ان من ينتقد الحرب في لبنان يجب ان يجربها بنفسه». وأضاف ان سريد أعرب عن أمله في أن يحذو حذوه أعضاء آخرون في «لجنة الامن والخارجية» التابعة للكنيست.

واشارت الاذاعة الاسرائيلية، في النبأ، الى ان حركة «راتس» لم تعقب على خطوة سريد هذه.

تصعيد «حرب المدن» بين ايران والعراق

● الطيران الايراني يقصف العاصمة العراقية ●

● بغداد ـ تعرضت العاصمة العراقية بغداد، صباح الأثنين (٣/١١)، لتهديد وقصف من طائرات ايرانية، وذلك لأول مرة منذ نشوب حرب المدن الجديدة بين ايران وبين العراق منذ ثمانية أيام. هذا ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية، أمس، نقلاً عما أذيع في طهران.

وأضافت الوكالة أن عملية قصف العاصمة العراقية جاءت رداً على قيام القوات العراقية بقصف مدينة أصفهان وتبريز وعدة مدن صغيرة أخرى، الأمر الذي أسفر عن مصرع ٣٧ شخصاً واصابة ٧٦ آخرين بجراح.

وأذاع راديو طهران أن الطيران العراقي رد سريعاً على هذا القصف لبغداد، فقام بقصف خمس مدن ايرانية منها تبريز التي أغار عليها، أمس للمرة الثانية ومدينة بختاران، التي لقي فيها ٧٠ مدنياً مصرعهم وأصيب خمسمئة آخرون بجراح جراء القصف. وكذلك أغار على مدينة قزوين.

وأضاف الراديو أنه جرى اطلاق صواريخ عراقية على بندر خوميني مما ألحق أضراراً بمجمع البتروكيماويات.

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك ـ ٨١٦،٥٧ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») ـ ٧٩٩،٢١ ش
● دولار للمسافرين ـ ٩٤٨،١٠ ش
● دولار «أسود» ـ ٩٤٥ ـ ٩٥٠ ش

تهنئة

اطيب التهاني الى السادة بشارة ويوسف سروجي بمناسبة افتتاح المحطة الثالثة في شبكة محطات الوقود صونول في المنطقة الصناعية في الناصرة، بالتوفيق والنجاح.

إندراوس كركبي وعائلته ـ شفاعمرو

نعي

آل موسى الابراهيم وآل طه في الناصرة ينعون بمزيد من الحزن والاسى وفاة فقيدتهم المرحومة

فاطمة دياب علي طه (ام موسى)

(أرملة المرحوم عبده موسى الابراهيم)

عن عمر يناهز الـ ٧٢ عاماً وسيشيع جثمانها الطاهر من بيتها الكائن في الحي الشرقي في الناصرة ومن ثم الى مسجد السلام ثم الى مثواه الاخير. وذلك اليوم، الثلاثاء ٨٥/٣/١٢ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.

إنا لله وإنا اليه راجعون

قداس وجناز الاربعين



أرملة الفقيد وابناؤه وبناته وعموم آل كركبي وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم:

عزيز جيل كركبي

وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٣/١٦ في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو، راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

منذ مطلع العام:

بعض من الخسائر البشرية الاسرائيلية في الجنوب اللبناني

● صيدا ـ ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن الخسائر البشرية التي نزلت بالقوات الاسرائيلية على أيدي رجال المقاومة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان المحتل منذ بداية السنة الحالية هي كالتالي:

■ خلال شهر كانون الثاني تعرضت القوات الاسرائيلية لمئة وعشر عمليات مقاومة أدت الى مصرع ثلاثة جنود واصابة ٣١ آخرين.

■ في ٨٥/٢/٤ أصيب جندي اسرائيلي جراء انفجار عبوة ناسفة. ثم توفي متأثراً بجراحه.

■ وفي ٨٥/٢/١٠ لقي اربعة جنود اسرائيليين مصرعهم في عمليات وقعت في الجنوب اللبناني. ولقي جنديان آخران حتفهما جراء انفجار قنبلة قرب مدينة المطلة ولقي جندي سابع مصرعه في كمين قرب الملوسية.

■ وفي ٨٥/٢/١٧ قتل جندي واصيب ثلاثة اخرون اثر انفجار شحنة ملغومة.

■ وفي ٨٥/٢/١٨ لقي رئيس وحدة الاتصال مع «جيش جنوب لبنان» مصرعه واصيب احد الضباط اصابة قاتلة. كما لقي جندي اسرائيلي آخر مصرعه، اثر انفجار قنبلة مزودة بجهاز للتحكم.

■ ويوم ٣/٩ قتل جندي اسرائيلي خلال اشتباك مع الجيش اللبناني ورجال المقاومة قرب قرية كوثرية السياد.

■ ويوم ٣/١١ قتل ١٢ جندياً اسرائيلياً واصيب ١٤ آخرون، جراح ثلاثة منهم خطيرة، في تفجير سيارة ملغومة انتحارية قرب بلدة المطلة.

ردود فعل متباينة على عملية السيارة المفخخة قرب المطلة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تباينت ردود الفعل بين الأوساط السياسية في البلاد على عملية المقاومة التي نفذت، أمس الأول (الأحد)، في الجنوب اللبناني والتي راح ضحيتها ١٢ قتيلاً و١٤ جريحاً من الجنود الاسرائيليين. فبينما رأت أوساط واسعة بهذه العملية ونتائجها نذيراً لما يمكن أن يحدث فيما بعد فيما اذا واصل الجيش الاسرائيلي بقاءه في الأراضي اللبنانية وطالبت بالانسحاب الفوري، أمعنت أوساط اليمين في تورطها وطالبت بعدم «الانجرار أو التفكير بالانسحاب تحت ضغط الارهاب» لأن من شأن ذلك أن يمسّ بكرامة الجيش الاسرائيلي وهيبته!

وتقدمت، أمس، عدد من الكتل البرلمانية (الجبهة وراتس ومبام و«المشكيعيت» وغيرها) باقتراحات مستعجلة لجدول الأعمال طالبت فيها بالزام الحكومة بسحب الجيش الاسرائيلي، فوراً الى الحدود الدولية. وأعلن عضوا الكنيست يوسي سريد (راتس) وفيكتور شمطوب (مبام) أنهما سيقترحان في اجتماع لجنة «الأمن والخارجية» البرلمانية، اليوم، اقرار الزام الحكومة بالانسحاب الفوري الى الشريط الحدودي.

كذلك أصدرت حركتا «يوجد حد» و«أهالي ضد الصمت» بيانين طالبتا فيهما بالانسحاب الفوري وغير المشروط. وقالت «يوجد حد» في بيانها أن «رابين الذي كان مستشاراً لشارون في بداية الحرب على لبنان يعمل اليوم بموجب نظرية وآراء شارون ذاتها ويظهر عدم اهتمام ولا مبالاة مشينة تجاه مصير الجنود في المستنقع اللبناني». وحملت حكومة «الوحدة القومية» كامل المسؤولية عن استمرار سقوط الضحايا.

وقالت حركة «أهالي ضد الصمت» ان الدرس الوحيد الذي يجب أن يتعلمه الجميع في اسرائيل، وعلى رأسهم حكومة اسرائيل، هو أن على الجيش الاسرائيلي أن يخرج من كل أراضي لبنان ويتركها لأهلها، فوراً.

وفي المقابل، أصر الوزراء، وأعضاء الكنيست من اليمين على وجوب اتباع الخطة المرسومة لسحب الجيش الاسرائيلي على مراحل، فيما أبدى مهندسا حرب لبنان شارون وايتان معارضتهما حتى للانسحاب على مراحل. وقال شارون انه واثق من أن «تصاهل» يملك جواباً «للارهاب» الشيعي كما كانت لديه في الماضي أجوبة لكل ارهاب سابق (ربما كان يعني الجواب الذي أعطاه في شن الحرب العدوانية على لبنان!). وقال ايتان ان «الارهاب» سيلاحق الجيش الاسرائيلي أينما ذهب ولذلك يجب التصدي «للارهاب» بعيداً عن الحدود الاسرائيلية!!

وأنشأت الصحف الاسرائيلية، أمس، افتتاحيات حول العملية ونتائجها وأبعادها. فكتبت «على همشمار» تحت عنوان «حتى متى؟»: «نعود ونؤكد عشرات المرات، أن الحل الوحيد هو ترك الأراضي اللبنانية نهائياً، والجواب الذي نحظى به دائماً هو أنه يجب علينا الا ندخل في حالة رعب وخوف هستيريين وانما علينا ان ننفذ الخطة الموضوعة للانسحاب وفق جدول زمني محدد. ولكن حتى الآن لم يجد أي شخص جواباً شافياً يضمن عدم دفع ثمن باهظ بالضحايا، الى حين يتم الانتهاء من هذه الخطة. ان «اليد الحديدية»، بما فيها الأوامر القاسية وتحديد حرية تنقل السكان في لبنان، ظهرت عاجزة تماماً أمام سيارة ملغومة زرعت الموت، أمس، ويمكن أن تعود غداً في مكان آخر».

أما «معاريف» فأنشأت افتتاحية بعنوان «كفى، أخرجوا من هناك» قالت فيها: «ان الحادثة التي أودت بحياة ١٢ جندياً وأدت الى اصابة ١٤ آخرين هي مصيبة كبيرة في حرب كلها ـ من بدايتها وعلى طول الـ (١٠٠٨) أيامها ـ ليس لها أي تعريف آخر الا أنها كارثة قومية». ومضت تقول: «جيش الدفاع الاسرائيلي القابع في لبنان توقف، منذ زمن، عن كونه عنصراً في معادلة الدفاع عن أمن الدولة، وأصبح منهمكاً، كله، في الدفاع عن نفسه». وتابعت: «والسؤال الذي يطرح نفسه على الطاقم السياسي، اليوم هو: ما هو الطعم وما هو المنطق وما هو الهدف من المماطلة في الانسحاب أسابيع بعد أسابيع وأشهر بعد أشهر؟ حادثة أمس تثبت هزال الانسحاب الزاحف وتحتم قراراً حازماً وشجاعاً ـ سحب الجيش الاسرائيلي الى الحدود الدولية بمرحلة واحدة سريعة دون أي تأجيل».

●● تفاصيل العملية

في حوالي الساعة الثانية بعد ظهر أمس الأول (الأحد) سارت سيارة تندر من نوع «شيفروليت» حمراء محملة بالمواد المتفجرة، على الشارع الشمالي ـ الشرقي على الحدود قرب المطلة، في حين كانت قافلة تابعة للجيش الاسرائيلي تنقل جنوداً الى قواعدهم، تسير في الشارع نفسه. كان يسير في مقدمتها «جيب» عسكري وحين لاحظ سائق «الجيب» قدوم السيارة الحمراء، أشار الى سائقها طالباً منه التزول عن الشارع واخلاء الطريق للقافلة العسكرية الاسرائيلية. وقام سائق «الشفروليت» بالانصياع للأوامر وأوقف سيارته وما أن وصلت القافلة الى محاذاة «الشفروليت» حتى دوّى انفجار كبير أدى الى تحطم شاحنة عسكرية اسرائيلية كانت تقل ٢٤ جندياً بالاضافة الى السائق، قتل ١٢ منهم، على الفور وجرح الآخرون.

مجلس عرابة المحلي الجبهوي ينفذ عدداً من المشاريع الحيوية الهامة

● عرابة ـ لمراسلنا ـ استطاع مجلس عرابة المحلي، على الرغم من الازمة المالية الحادة التي يعانيها، شأنه شأن باقي السلطات المحلية العربية، تنفيذ عدة مشاريع هامة وحيوية في القرية.

فقد وقع المجلس المحلي، الاسبوع الماضي، اتفاقية مع شركة «الهرم» للبناء، تقضي بالبدء في إقامة بناية المدرسة الثانوية الشمالية. كذلك يجري العمل في مد خط للمياه من البئر وحتى المنطقة الصناعية. ثم يستمر الى البناية الجديدة للمدرسة الثانوية. كذلك دفع المجلس مبلغ (٥) ملايين شيكل لشركة الكهرباء، مقابل إضاءة شوارع القرية في ساعات الليل. وانتهى، يوم الاحد الماضي، العمل في تعبيد شارع المدرسة الثانوية الذي بلغت تكاليفه (٩) ملايين شيكل، جمعت بالتعاون مع اهالي القرية الذين تبرعوا، عن طريق لجنة الأباء، بمبلغ مليوني (٢) شيكل.

ويقوم المجلس المحلي، هذه الايام، بالعمل على البدء في تنفيذ مشروع المجاري بعد ان سوّيت مشكلة «بركة تجميع المياه» للقرى الثلاث عرابة وسخنين وديرحنا. وقد أعد المجلس الخرائط وكل ما يلزم من تخطيط ويتوقع البدء في تنفيذ المشروع حالا بعد سن قانون مساعد بشأن مجموع حصة المواطنين من تكاليف المشروع.

لقاء «الاتحاد»

● مع هاشم محاميد، رئيس مجلس ام الفحم المحلي:

حول: قرار اللجنة الخاصة بتحويل ام الفحم الى مدينة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قررت اللجنة الخاصة بدراسة اوضاع ام الفحم بغرض تحويلها الى مدينة رفع توصية ايجابية لتحويل القرية الى مدينة وتحويل مجلسها المحلي الى مجلس بلدي على ان يتم التحويل خلال ستة اشهر من تاريخ صدور القرار.

□ «الاتحاد»: استاذ هاشم، ما هو تعقيبك على القرار؟

● جواب: سمعنا عن القرار كما سمعتم انتم. ولكننا، حتى الان، لم نستلم اي تبليغ رسمي بالقرار، لا خطياً ولا شفوياً.

القرار بحد ذاته هو جيد ويبعث على السرور، وهو اقرار باوضاع وظروف ام الفحم القاسية واحتياجاتها. وقد جاء القرار نتيجة نضال وكفاح عنيدين خاضهما اهالي ام الفحم ومجلسهم منذ سنين طويلة.

□ «الاتحاد»: هل تعتقد بأن هذا القرار سيضمن حل مشاكل ام الفحم؟

● جواب: كما قلت فان مجرد اتخاذ هذا القرار هو امر جيد. ولكن لا اعتقد ان هذا القرار يشكل حلا، ولو جزئيا، لمشاكل القرية ونواقصها لانه (القرار) وان كان ايجابيا، فانه يبقى في دائرة السياسة الرسمية التي تعتمد على تمييز السلطات المحلية العربية، سلبا، في مجالات عديدة، وعلى رأسها الميزانيات. ولذلك نقول ان حل مشاكل ام الفحم وباقي قرانا وسلطاتنا المحلية جميعا يستوجب تغيير السياسة الرسمية وانتهاج سياسة مساواة اسوة بالسلطات المحلية اليهودية. ففي ام الفحم يستمر اضراب مستخدمي المجلس منذ اكثر من اسبوعين، ولا احد يهتم بذلك وكأن السلطات لا تعرفنا. وبالمناسبة، تعلمون ان رئيس الدولة سيزور قريتنا في الشهر القادم، وعليه، نحن قلنا للسلطات المسؤولة اننا نرحب برئيس الدولة وسنستقبله كما يجب، ولكننا نريد ونطالب بأن تكون ام الفحم على مستوى ملائم لاستقبال رئيس الدولة اذ لا يعقل ان يأتي الى القرية وتواجهه امامه اكوام الزبالة وغير ذلك من النواقص.

□ «الاتحاد»: هل تجرون، في المجلس، الاستعدادات للعمل بموجب نظام مجلس بلدي؟

● جواب: سنبدأ، بطبيعة الحال، فور تلقينا ابلاغا رسميا بالقرار، بالاستعداد للعمل بموجب نظام العمل الجديد في هيئات المجلس وفي مجالات اعماله. وبلغنا ان قرار اللجنة تنفيذ التحويل خلال ستة اشهر، جاء لفرض اقامة دورات للعاملين في المجلس لارشادهم على طرق العمل الواجب اتباعها في المرحلة الجديدة.

(أجرى اللقاء ـ سليم سلامة)

الازمة المالية تضرب باللحم وبالعظم

● رئيس بلدية الناصرة يطلع الوزير على مشاكل البلدية والوزير يعد بالعمل على ايجاد حل «رغم الاوضاع المالية الصعبة»

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ استقبل رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد، أمس (الاثنين) في بلدية الناصرة وزير الداخلية، يتسحاق بيرتس، ضمن الزيارة التي قام بها الوزير الى نتسيرت عليت ومجدال هعيمق والناصرة.

وقد عرض رئيس البلدية أمام الوزير الضيف قضايا المدينة الملحة ومنها:

● قضية توسيع منطقة نفوذ البلدية، حيث أن مساحتها الآن (٨) آلاف دونم وهي مساحة ضئيلة بالمقارنة مع العفولة ونتسيرت عليت. والميزانية الشحيحة التي تتلقاها البلدية والتي تتراوح بين ٢٥٪ و٣٠٪ من معدل الميزانيات العام في اسرائيل. وميزانية التطوير التي هي بحاجة الى زيادة فعلية والوزارات المختصة لا تساهم بأي شيء فيها. وعن النقص في عدد المستخدمين في البلدية وأزمة السير وتخصيص المساحات والميزانيات الكافية لحلها ومسألة البطالة وتفاقمها. واحتج رئيس البلدية على نقل مكاتب الحكومة من الناصرة الى نتسيرت عليت.

وقد رد الوزير على هذه الأمور بقوله: رغم أوضاع الدولة الصعبة سيبحث لايجاد حل جزء من المشاكل الأنية التي تعاني منها السلطات المحلية عامة والسلطات المحلية العربية بشكل خاص. والأوضاع الاقتصادية في الدولة قاسية وتضرب ليس فقط باللحم وانما أيضا بالعظام.

وفي سؤال وجه الى رئيس البلدية بعد انتهاء الزيارة عن انطباعه من اللقاء أجاب: تنظر الى هذه الزيارة نظرة ايجابية ونأمل أن تكون بداية لتحول في سياسة وزارة الداخلية تجاه السلطات المحلية العربية.

نجاح كبير لاضراب الطلبة العرب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الموقعون على العريضة باقامة لجنة تحقيق حول من وقف وراء دعوة الشرطة وباطلاق سراح المعتقلين فوراً. وباعادة النظر في قرار ابعاد الطالبين غول وفرح. وليذل المجهود لتهدئة الاوضاع في الجامعة وليس بالطريقة «السهلة» التي عملت بها ادارة الجامعة ـ طريقة العنف وادخال الشرطة الى الحرم الجامعي.

وتكلمت الطالبة اليهودية سونيا فعبرت عن ألمها مما حدث.

وقد شكر عريف الاجتماع الطلبة اليهود المشاركين في الاجتماع ومن شاركوا في الاضراب أيضاً.

وتحدث الطالب فاتن غطاس من الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب فدعا ادارة الجامعات الى ان تنتهج نهجاً آخر والا فسنقوم بعمل مشترك في جميع جامعات البلاد حفاظاً على حرية التعبير والدمقراطية.

وخلص الاجتماع الى القرارات التالية:

● الدعوة الى اطلاق سراح جميع المعتقلين واقامة لجنة تحقيق أكاديمية لمعرفة المسؤول عن دعوة الشرطة. واقامة لجنة تحقيق في لجنة المحكمة التأديبية واستمرار النضال لاعادة المبعدين عن الدراسة والغاء القرار الصادر بحقهم.

وقد بلغنا أمس أن عدداً من المحاضرين الجامعيين يقومون بجمع تواقيع على عريضة تحمل مطالب لجنة الطلاب باطلاق سراح المعتقلين والتحقيق في دعوة الشرطة الى الجامعة وتحميل ادارة الجامعة مسؤولية هذه الدعوة.

ووصلت برقيات احتجاج واستنكار على الاعتداء الدموي على الطلاب العرب من الجبهة الدمقراطية في الناصرة الى شرطة حيفا وادارة جامعة حيفا وبرقية تضامن مع لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا وسائر الجامعات في البلاد، دفاعاً عن الحقوق الدمقراطية وضد العنصرية والتمييز.

وبعث، كذلك، عضو بلدية حيفا الرفيق زاهي كركبي ببرقية الى رئيس جامعة حيفا احتج فيها على دعوة ادارة الجامعة الشرطة الى الحرم الجامعي، وطالبه بالعمل على اطلاق سراح المعتقلين الفوري والغاء قرار ابعاد الطالبين امير غول وجعفر فرح عن مقاعد الدراسة.

وبعث عضو بلدية عكا، الرفيق رمزي خوري، برسالة احتجاج الى عميد الطلبة في الجامعة وأخرى الى وزير الشرطة عبر فيها عن احتجاجه للاعتداء البوليسي على الطلاب العرب.

وابرقت هيئة تحرير «زو هديرخ»، الصحيفة المركزية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي باللغة العبرية، الى وزير الشرطة تحتج فيها على اعتقال الصحافيين علي نصار وجدعون جيتاي في اثناء قيامهما بعملهما في الحرم الجامعي وطالبت باطلاق سراحهما فوراً.

ووصلت الى لجنة الطلاب العرب برقيات تضامن من مجالس الطلاب الثانويين العرب في الكلية الارثوذكسية وثانوية «الكرمل» والثانوية «المتنبي»، احتجوا فيها على الاعتداء البوليسي على الطلاب العرب في جامعة حيفا.

واصدر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب بياناً استنكر فيه الهجمة البوليسية على زملائهم في جامعة حيفا منددأ بسياسة ادارات الجامعات في ابعاد الطلاب العرب عن مقاعد الدراسة مؤكداً أنها بذلك انما تنفذ مطالب الفاشي كهانا بطرد الطلاب العرب.

وأرسلت كتلة «التقدم» للمعلمين رسالة احتجاج الى ادارة الجامعة في حيفا ورئيس الجامعة وعميد الطلبة على ابعاد الطلاب العرب وكذلك عبرت عن احتجاجها الشديد على ادخال الشرطة الى الحرم الجامعي وما ارتكبته من وحشية بحق الطلاب.

وأرسلت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب برقية احتجاج مماثلة الى وزير الشرطة.

وعقدت جبهة حيفا الدمقراطية اجتماعاً شعبياً احتجاجياً يهودياً ـ عربياً، مساء أمس، رفع فيه خطباء الاجتماع صيحة الاستنكار للاعتداء البوليسي المجرم على الطلاب العرب. وتكلم في الاجتماع كل من: المربية تسيبورا طوبي وعضو بلدية حيفا زاهي كركبي وسكرتير منطقة حيفا للحزب الشيوعي عصام مخول والطالب المبعد عن مقاعد الدراسة جعفر فرح والمحاضر روبرت لوبون والفنان جرشون كنيسبل وادوار جريس. وقد حيوا في كلماتهم الوقفة الباسلة للطلاب العرب مستنكرين الاعتداء البوليسي الدموي عليهم وسياسة ادارة جامعة حيفا التي دعت الشرطة الى الحرم الجامعي. وبعثوا بتحياتهم الحارة الى المعتقلين في سجن جلمة من طلاب وصحفيين.

وحيى الاجتماع جمهور الطلبة والمحاضرين اليهود الذين عبروا عن تضامنهم مع الطلاب العرب.

رحيل القائد السوفييتي

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ولا يزالان يعملان كل ما يمكن وكل ما يلزم لتعزيز المنظومة الاشتراكية وتقوية مواقع الاشتراكية على الصعيد العالمي ودرء الكارثة النووية وضمان السلام الوطيد.

وجاء في النداء أن الاتحاد السوفييتي لا يهدد أحداً ولا يسعى الى تفوق عسكري ولكنه لن يسمح لأي بلد أو تحالف من الدول بتحقيق تفوق عسكري عليه. ولذا فان الاتحاد السوفييتي سيزيد من يقظته دون كلل في المستقبل أيضاً ويعزز من قدرته الدفاعية.

وأضاف النداء أن القيادة السوفييتية تكنّ مشاعر التعاطف والتأييد تجاه الشعوب، التي تخوض النضال من أجل الحرية والاستقلال الوطني. ان الحزب الشيوعي السوفييتي مخلص في النضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعي، وللنهج الثابت الرامي الى تلاحم قوى الحركة الشيوعية والعمالية العالمية.

وأعربت عن ثقتها الراسخة بأن الشيوعيين وكل المواطنين السوفييت يعون وعيهم السامي وانضباطهم وسيعملون بحماس وتفان أكثر وسيعززون قدرة الاتحاد السوفييتي الاقتصادية والدفاعية وسيحملون علم ثورة اكتوبر العظيم بجدارة.

■■ حياة حافلة بالنضال

ولد قسطنطين تشرنينكو في ٢٤ أيلول العام ١٩١١ في عائلة فلاحية. وبدأ حياته العملية منذ الصغر وعمل أجيراً لدى «الكولاك» (أصحاب الأرض والاقطاعيين). ان حياته اللاحقة مرتبطة بالعمل القيادي في الهيئات الكومسومولية ثم الحزبية.

وشغل تشرنينكو مناصب قيادية في اللجنة المركزية للحزب. وفي ١٣ شباط العام ١٩٨٤ انتخب أميناً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وفي نيسان العام ١٩٨٤ انتخب رئيساً لهيئة رئاسة السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي.

وعمل تشرنينكو في المناصب التي أوكلها له الحزب كماركسي لينيني مخلص وصامد ومناضل نشيط من أجل السلام وسعادة الناس. وأبدى عناية فائقة لرفع وتائر نمو الانتاج العام والاسراع في التقدم العلمي والفني.

وعمل تشرنينكو في الوضع الدولي المعقد دون كلل لتنفيذ السياسة الخارجية اللينينية السلمية التي يمارسها الحزب الشيوعي السوفييتي والتي تستهدف تعزيز السلام والأمن الدولي وتصفية خطر نشوب الحرب النووية. وأولى اهتماماً رئيسياً تطوير وتعزيز التعاون والتلاحم بين بلدان المنظومة الاشتراكية. ودعا بثبات الى تعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية.

وتمتع تشرنينكو بثقة واحترام عميقين من جانب الشعب السوفييتي والاصدقاء الأجانب.

وتميز تشرنينكو دائماً بموقف ايجابي تجاه حاجات ومتطلبات الشغيلة كما تميز بالمدنية والتواضع الشخصي.

هذا وشكلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الأعلى للاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي لجنة لتنظيم تشييع جنازة قسطنطين تشرنينكو برئاسة ميخائيل غورباتشوف، الذي انتخب سكرتيراً عاماً جديداً للحزب.

وسيجري تشييع جنازة قسطنطين تشرنينكو غداً (الاربعاء ٨٥/٣/١٣) في الساحة الحمراء في موسكو وأعلن الحداد في الاتحاد السوفييتي لمدة ثلاثة أيام.

وجاء في التقرير الطبي عن مرض قسطنطين تشرنينكو وسبب وفاته انه كان يعاني مدة طويلة من الانتفاخ الرئوي الذي تفاقم لضعف عمل القلب والرئتين وتعقّد وضعه الخطر بسبب الالتهاب المزمن في الكبد.

وسجي جثمان قسطنطين تشرنينكو في قاعة الأعمدة في دار النقابات في موسكو ليتمكن المواطنون من القاء نظرة الوداع عليه ابتداء من الساعة العاشرة من صباح اليوم.

■■ تعزية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وأبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي والى هيئة رئاسة السوفييت الأعلى في الاتحاد السوفييتي، جاء فيها: «ان وفاة قسطنطين تشرنينكو هي خسارة فادحة للشعب السوفييتي وللحركة الشيوعية العالمية ولكل قوى السلام والتقدم في العالم. اننا نشارككم الحزن بوفاة القائد الذي أسهم كثيراً في بناء الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وكرس كل حياته من أجل المثل العليا للسلام والاشتراكية».

هذا وسيغادر الرفيق ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي البلاد اليوم متجهاً الى موسكو ليشارك في مراسيم تشييع جثمان القائد السوفييتي الراحل.

وأرسلت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقيتي تعزية الى اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة والثقافة مع الدول الأجنبية والى الكومسومول اللينيني والشباب السوفييتي.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ اللد

على شرف اقتراب انتخابات الهستدروت يدعوانكم لسماع محاضرة وذلك يوم الاربعاء ٨٥/٣/١٣، الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب في اللد. يتكلم: عبد الحميد ابو عيطة ومنشه خليفة.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ الرينة

● لتعزز كفاحنا من اجل السلام والدمقراطية والمساواة

يدعوانكم للاشتراك في الاجتماع الموسع حول «الاوضاع الاقتصادية ـ الازمة والمخرج، وواجباتنا الكفاحية وعن اهمية دور الجبهة في الهستدروت وضرورة تقوية كتلتنا في الانتخابات المقبلة دفاعاً عن حقوق العاملين» وذلك يوم الاربعاء ٨٥/٣/١٣ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في القرية. يتحدث: سهيل ذياب ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

«الجبهة»: انسحبوا من لبنان فوراً!

● ثلاثة اقتراحات عاجلة الى جدول اعمال الكنيست حول ممارسات الاحتلال ضد اهالي الجنوب وإغلاق جامعة بيرزيت واضراب معتقلي «عسقلان» ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، أمس (الاثنين)، ثلاثة اقتراحات مستعجلة لجدول أعمال الكنيست حول التصعيد الخطير في ممارسات الجيش الاسرائيلي ضد سكان الجنوب اللبناني وحول اغلاق جامعة «بير زيت» وحول اضراب السجناء في سجن عسقلان.

وجاء في الاقتراح الاول ان تصعيد سياسة القمع، التي اعتمدتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان، أدت الى سقوط المزيد من الضحايا وسفك الدماء، وكان أبرزها في اليومين الماضيين حادث التفجير قرب المطلة واعتداء الجيش الاسرائيلي على قرية الزرارية. واضاف الاقتراح ان استمرار الاحتلال والاضطهاد لستة أشهر أخرى بمقتضى خطة الانسحاب الرسمية ينطوي على خطر سقوط المزيد من الضحايا وسفك الدماء وحتى خطر اندلاع شامل.

وفي نهاية الاقتراح طالبت الجبهة بوضع حد لحلقة سفك الدماء المفرغة عن طريق الانسحاب الفوري الى الحدود الدولية دون قيد أو شرط.

هذا وقدمت كتل أخرى اقتراحات مستعجلة لجدول الاعمال تتعلق بالموضوع نفسه مثل «راتس» و«مبام» و«شينوي».

وطالبت «الجبهة»، في الاقتراح الثاني، باجراء بحث عاجل في الكنيست لاقرار الغاء القرار العسكري باغلاق الحرم الجامعي الجديد في جامعة «بير زيت»، واستعرض الاقتراح ممارسات الاحتلال ضد الجامعة وطلبتها ومحاضريها، واعتبرت الجبهة قرار الاغلاق عقاباً جماعياً ضد جمهور الطلبة والمحاضرين، مما يضر بتحصيل الطلاب وخاصة أولئك الذين في سنة دراستهم الاخيرة.

وجاء في الاقتراح الثالث ان السجناء الفلسطينيين في سجن عسقلان، البالغ عددهم اكثر من (٥٠٠) سجين، أعلنوا الاضراب عن الطعام منذ ٨٥/٢/١٥، احتجاجاً على تدني مستوى الخدمات الصحية وانتشار العديد من الامراض بين السجناء. وطالبت الجبهة سلطات السجن بالاستجابة لمطلب السجناء. واشارت الى ان قوات الشرطة والجيش منعوا ذوي السجناء من الالتقاء بأبنائهم يوم الجمعة (٨٥/٣/٨)، وذلك عبر الزيارة التي نظمتها منظمة «الصليب الاحمر» الدولية.

حل ازمة النظافة العامة في عكا القديمة

● عكا ـ لمراسلنا ـ لوحظ في الاسبوع الاخير تراكم اكوام النفايات والاوساخ في شوارع عكا القديمة بسبب تقليص عدد عمال النظافة، مما اثار الاستياء العام في المدينة.

واصدرت لجان الاحياء بيانا تحتج فيه على هذه الاوضاع. وبعثت بمذكرة، صباح الاحد الماضي، الى رئيس بلدية عكا بهذا الخصوص.

كما بعث عضو بلدية عكا عن «الجبهة»، رمزي خوري، برسالة الى رئيس بلدية عكا احتج فيها على هذا الوضع وطالبه بإعادة العمال المفصولين الذين كانوا يقومون بالحفاظ على نظافة المكان، خاصة وان الوضع كان غير جيد، اصلا.

وصباح امس (الاثنين) اعلم رئيس البلدية رمزي خوري بأنه امر بإعادة عمال النظافة المفصولين، معتذراً عن كونه لم يعلم بالامر قبل استلامه الرسالة آنفة الذكر.

لجنة الكنيست ترجىء البحث حول إسقاط حصانة زياد الى الاسبوع القادم

● طوبي يطالب بشطب الموضوع من جدول الاعمال ويطعن بدستورية اقتراح النائب إيتان ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ بحثت لجنة الكنيست، أمس الاثنين، الاقتراح الاستفزازي العنصري الذي قدمه النائب ميخائيل ايتان (ليكود) باسقاط حصانة النائب الجبهوي توفيق زياد فيما يتعلق بحرية التنقل ومنع الاعتقال مدعياً أن زياد أخلّ بأمن الدولة وتماثل مع «تنظيم عدائي» عندما تكلم في احتفال تأبين فهد القواسمي في القدس العربية بتاريخ ٢٢ شباط الماضي.

وأعرب النائب الجبهوي توفيق طوبي عن معارضته لاجراء أي بحث حول الموضوع معترضاً على قانونية ودستورية إدعاء ايتان. وقال ان حصانة عضو الكنيست فيما يكتبه ويقوله بشأن إداء مهمته داخل الكنيست وخارجها هي حصانة مطلقة. ولا مكان لمحاسبة النائب زياد أو أي نائب آخر على ما يقوله. واذا كانت هناك مخالفة للقانون فأن المستشار القضائي فقط هو صاحب الحق في المطالبة باسقاط حصانة أي عضو كنيست.

ورفض طوبي المقارنة التي أجراها إيتان بين زياد وكهانا. وقال: ليس هناك مكان للشبه. وأن تقليص حصانة كهانا كانت بسبب ما يثيره من إخلال للنظام بمجرد وجوده في القرى العربية. وطالب طوبي بشطب الاقتراح عن جدول أعمال اللجنة.

وتكلم أيضاً في هذا الاتجاه النائب دافيد ليباي (معراخ) محتج على ادراج الموضوع على جدول أعمال اللجنة. وقال ان ذلك يشكل اساءة للكنيست. واتخذت الموقف نفسه النائبة حايكا غروسمان (مبام) وشيبح قايس (معراخ) ومردخاي فيرشوفسكي (شينوي). الا أن رئيس اللجنة ميخا رايسر (ليكود) أصرّ على ابقاء الموضوع على جدول الأعمال حتى يعرض إيتان اقتراحه بالتفصيل في اجتماع اللجنة القادم يوم الثلاثاء المقبل.

مظاهرة امام بلدية حيفا احتجاجاً على إغلاق مدرسة غيئولا

● حيفا ـ مندوب «الاتحاد» عفيف شليوط ـ تظاهر، صباح امس (الاثنين)، عشرات الطلاب والمربين من مدرسة «غيئولا» الابتدائية والاهالي مقابل بناية بلدية حيفا، احتجاجاً على قرار ادارة البلدية اغلاق المدرسة.

ورفع المتظاهرون اللافتات المندّدة بهذا القرار والمطالبة بالغائه، ومنها «اين المنطق؟ ميزانيات ضخمة للمستوطنات اما للمدارس فلا» و«لن نسمح باغلاق مدرسة غيئولا» و«اولادنا يا غورنيل لا يختلفون عن الاخرين» وغيرها. كما هتف المتظاهرون منددين بقرار اغلاق المدرسة.

وسبق ان اعلن طلاب ومعلمو المدرسة الاضراب ليوم واحد قبل اسبوع. ثم قررت ادارة المدرسة ولجنة اولياء امور الطلاب اعلان الاضراب المفتوح حتى يلغى هذا القرار القاضي بقذف (٢٥٠) طالباً وطالبة الى الشارع. كما تشكو ادارة المدرسة من الاهمال واللامبالاة من المؤسسات الحكومية والرسمية تجاه المدرسة، وكانوا بعثوا برسائل الى وزارة المعارف والثقافة والى ادارة بلدية حيفا لكنهم لم يتلقوا اي رد بخصوص الموضوع.

ويذكر ان المدرسة قائمة منذ خمسين عاماً. وهي المدرسة الابتدائية العبرية الوحيدة غير الدينية في حي «الهدار» في المدينة. وتتهم ادارة المدرسة بلدية حيفا بانها استجابت لضغوط الاحزاب الدينية باتخاذها قرار الاغلاق.

وقام وفد عن المتظاهرين بمقابلة رئيس البلدية وقدموا اليه قائمة مطالبهم.

الكنيست تناقش احداث جامعة القدس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

يشعل الضوء الأخر أمام أصحاب الضمائر الحية. فالعصابات الفاشية، وعلى رأسها عصابة كهانا، تركز نشاطاتها في الجامعات إثر فشلها في دخول القرى العربية.

وهاجم طوبي تصرفات الشرطة في حالات الصدام، مثل التي جرت في جامعة القدس، التي تشجع القوى الفاشية والعنصرية عن طريق الاعتداءات الدموية على الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود.

واستنكر طوبي، في سياق كلمته، العدوان البوليسي الدموي على الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود في جامعة حيفا، أمس الأول. وقال ان الشرطة هاجمت تظاهرة سلمية جرت في الجامعة في اليوم المذكور احتجاجا على ابعاد طالبين عربيين عن الدراسة بجريرة «التصدي للفاشي رفائيل إيتان» فاعتدت على المتظاهرين بالضرب المبرح واعتقلت ١١ طالبا. كما اعتقلت الصحفيين علي نصار وغدعون غيتاي. وحذر طوبي من مغبّة استعمال «القبضة الحديدية» ضد الطلبة العرب مثلما فعلت ادارة جامعة حيفا بفصلها طالبين عربيين عن الدراسة.

وطالب طوبي باقامة لجنة تحقيق حول تصرفات الشرطة في جامعة حيفا. كما دعا الى اطلاق سراح جميع المعتقلين فوراً. والى الغاء قرارات الفصل التعسفية.

وتطرق طوبي، في نهاية كلمته، الى ممارسات الاحتلال إزاء جامعات الضفة المحتلة فطالب بالغاء القرار العسكري باغلاق جامعة بير زيت.

وتكلم النائب ران كوهين فأعرب عن أسفه جراء وجود يهود في اسرائيل يتكلمون مثلما تكلم النازيون في المانيا الهتلرية.

أما النائبان متسا وكهانا فقد انبريا يحرضان على الجماهير العربية ويدعوان الى تضييق الخناق على الطلبة العرب في الجامعات.

وردّ على الاقتراحات وزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، فطالب باسقاط اقتراحي طوبي وكهانا عن جدول الأعمال وبتحويل الاقتراحات الثلاثة الأخرى الى لجنة الكنيست.

وأثار طلب الوزير سخط النائب الجبهوي شارلي بيطون، وأعلن أن هذا الطلب يساوي بين اقتراحي طوبي وكهانا. واقترح تحويل اقتراح طوبي الى اللجنة.

وردّ على ذلك الوزير مؤكداً أنه لم يقصد البتة المساواة بين الاقتراحين، وأنه لتوكيد ذلك يوافق على تحويل اقتراح «الجبهة» الى اللجنة. لكن أغلبية أصوات الائتلاف الحكومي أيدت اسقاط اقتراحي طوبي وكهانا عن جدول الأعمال وتحويل الاقتراحات الأخرى الى اللجنة.

لتكن مجزرة الزرارية نهاية عصر البلطجة!

● تتمة من الصفحة الاولى ●

عشرة جنود لبنانيين.

■■ مجازر وحشية

وبالمقابل أذاعت وسائل الأعلام اللبنانية أن ١٢٠ آلية اسرائيلية اجتاحت الزرارية بعد أن مهدت بقصفها بالمدافع. وقامت الحوامات الاسرائيلية بارشاد الدبابات والمدفعية الاسرائيلية وتوجيه ضرباتها. كما نفذت هذه الحوامات اعمال انزال للجنود الاسرائيليين على التلال المشرفة على الزرارية.

واشتبك الأهالي مع القوات المهاجمة بالسلاح الأبيض، مما أسفر ـ حسب المصادر اللبنانية ـ الى مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين. كما وقع اشتباك مع الجيش اللبناني أطلقت خلاله القوات الاسرائيلية ٢٥ قذيفة، مما أسفر عن اصابة عدد من الجنود اللبنانيين، اضافة الى أسر عدد آخر. واعتقلت قوات الاحتلال ٥٠ مواطناً آخر واقتادتهم الى أماكن مجهولة.

■■ قصف النبطية

وأفادت المصادر نفسها أن مدينة النبطية تعرضت، أمس، للقصف المركز. كما استهدفت العمليات البربرية الاسرائيلية، أمس، قريتي ارزاي وخرايب. وأغلق الجيش الاسرائيلي عدداً من المعابر والجسور ووزع منشورات على أهالي الجنوب يحظر عليهم فيها أن يسافر أي منهم، وحده، في السيارات، تحسباً من تنفيذ عمليات انتحارية على نسق تفجير السيارة الملغومة، أمس الأول، قرب المطلة.

■■ عملية مقاومة كل ساعة

وعلى صعيد آخر اعترفت المصادر العسكرية الاسرائيلية أن المقاومة الوطنية اللبنانية نفذت، خلال ليل أمس الأول (حتى الفجر) ثماني عمليات ضد الجيش الاسرائيلي وصنيعته، جيش لحد. وادعت هذه المصادر أنه لم تقع اصابات، خلافاً لما أكدته المصادر اللبنانية.

دعوة الى انقاذ الاوقاف الاسلامية في اللد

● اللد ـ لمراسلنا ـ اصدر الحاج محمد الباز، احد اعضاء لجنة الامناء الاسلامية في اللد، بياناً الى الرأي العام لاطلاعه على اوضاع الاوقاف الاسلامية ونشاط لجنة الامناء. وذلك حتى يهب المواطنون المسلمون وكل من يهمه الامر الى «تصحيح الامر بقدر ما يستطيعون».

ويتطرق الحاج الباز الى لجنة الامناء، وينتقد مواقف اعضائها من قضايا الوقف الاسلامي ويطالبهم بأخذ الامور بالجدية المطلوبة، حرصاً على المقدسات وممتلكات الوقف. ويعدد الاماكن المقدسة في المدينة المعرضة للخطر. وينهي الحاج الباز بيانه بالقول: «ارجو من اهلنا وجماهيرنا ومن يهمه الامر العمل من اجل وضع حد لضياع اوقافنا ومقدساتنا وتراثنا التاريخي العظيم».



● شرطيان يقتادان، بوحشية، رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، امس الاول، لدى اقدام قوات كبيرة من الشرطة على قمع مظاهرة الطلاب العرب في جامعة حيفا.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» تصوير علي نصار)

● على ضوء توقيع اتفاقية اقامة «منطقة التجارة الحرة»:ـ

الحكومة توافق رسميا على ربط الاقتصاد الاسرائيلي بعجلة التبعية العبودية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها

□■ بقلم: احمد سعد■□

** لماذا وافقت الامبريالية الامريكية على البدء بتنفيذ الاتفاقية وتوقيعها بعد مماطلة دامت اكثر من عام؟ * ما هي البنود التفصيلية للاتفاقية؟ لماذا ستؤدي اقامة «المنطقة الحرة» الى ضرب الاقتصاد «الوطني» والتصدير وتفاقم عجز ميزاني التجارة والمدفوعات وزيادة البطالة والفقر؟ من سيستفيد فعلا من اقامة «منطقة التجارة الحرة»؟ ما هي علاقة اقامة هذه المنطقة بالاتفاق الاستراتيجي بين حكام اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية **

● تثبت الحقائق الواردة من دهاليز المحادثات التي يجريها وزير المالية يتسحاق موداعي مع ادارة «البيت الابيض» ومسؤولي الخزانة الامريكية ان الهدف الاساس من الزيارة لم يكن ابدا السعي لاحضار مفاتيح الفرج ـ زيادة «المساعدة» الامريكية ـ لمواجهة الازمة الاقتصادية المستعرة. وانما كان الهدف الاساس ـ وهذا ما تكشف عنه نتائج المحادثات ـ انهاء الجولة الاخيرة من المحادثات الامريكية ـ الاسرائيلية بخصوص ضم اسرائيل رسميا الى حظيرة التبعية الاقتصادية والسياسية والعسكرية للامبريالية الامريكية واحتكاراتها. وذلك وفقا للاتفاق الاستراتيجي بين البلدين.

«فالانجاز» الوحيد الذي حققه وزير المالية موداعي انه وقع على اتفاقية اقامة «المنطقة الحرة» او «السوق الحرة» بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل. وذلك بعد مضي اكثر من عام على موافقة الطرفين على اقامة هذه المنطقة.

ان توقيع اتفاقية اقامة «المنطقة الحرة» في مجال التعامل التجاري والخدمات بين البلدين اليوم وبعد مماطلة اكثر من سنة على التوقيع من الطرف الامريكي لم يكن وليد صدفة. فقد عملت الامبريالية الامريكية خلال اكثر من عام ومنذ توقيع «الاتفاق الاستراتيجي» مع حكام اسرائيل على ايجاد «المناخ الاقتصادي» الملائم في اسرائيل لتوقيع هذه الاتفاقية ولفرض الشروط المهينة التي هي في نهاية المطاف لصالح الامبريالية الامريكية واحتكاراتها الكبيرة.

فعلى ماذا وقع الوزير موداعي؟ ومن سيستفيد من هذه الاتفاقية؟ وما هي تأثيراتها على مسار التطور الاقتصادي ـ الاجتماعي في اسرائيل وعلى الازمة المركبة الملتهبة؟

■■ شروط التبعية والعبودية المهينة:

عندما وقعت واشنطن «الاتفاق الاستراتيجي» مع حكام اسرائيل اشترطت على المفاوض الاسرائيلي اخراج البنود المتعلقة باقامة «منطقة التجارة الحرة» بين البلدين الى حيز التنفيذ فقط في حالة ايجاد الارضية والمناخ الملائمين، والتي على الحكام توفيرها. وايجاد الارضية والمناخ الملائمين بعنيان بلغة الامبريالية الامريكية الخنوع للشروط والاملاءات الامبريالية. والسؤال هو: ما هي الشروط التي طرحتها الامبريالية الامريكية للموافقة على اقامة «السوق الحرة» مع اسرائيل (اي اعطاء الامتيازات والتسهيلات في مجال المكوس الجمركية والضرائبية على التصدير والاستيراد بين البلدين)؟ لقد اشترطت الادارة الامريكية على اسرائيل الشروط التالية:

● اولا: ان تلغي اسرائيل كلية سياسة سبسدة (تقديم المعونة) التصدير الاسرائيلي، وكذلك سبسدة الاستيراد من اجل التصدير ـ (اي عدم تقديم المعونة للمستوردين الذين يستوردون المواد الخام وقطع الغيار والبضائع نصف المصنعة بهدف تصنيعها في اسرائيل وتصديرها للخارج).

وادعت ادارة «البيت الابيض» انه لحفظ قاعدة «التكافؤ» في مجال التعامل التجاري والمنافسة «الحرة» يجب الغاء المعونة الحكومية المقدمة للمصدرين والمستوردين من اجل التصدير والغاء جميع المساعدات لصناديق التصدير. ويتضح اليوم، ان اسرائيل وافقت على هذا الشرط المأساوي بالنسبة للانتاج والتصدير الاسرائيليين. فلانجاز مهمة الوزير موداعي وانجاحها ارسل وزير الصناعة والتجارة ارئيل شارون «مذكرة تعهد» الى الادارة الامريكية بواسطة القنصل التجاري الامريكي في اسرائيل (انظر الصحف يوم ١٩٨٥/٣/٦). والزام اسرائيل بكتابه «مذكرة التعهد» شرطا عضويا من اتفاقية اقامة منطقة «التجارة الحرة» بين البلدين. وبموجب هذه المذكرة التزمت اسرائيل التوقيع على «بند السوبسيدياه حالا في يوم تنفيذ اتفاقية اقامة «المنطقة الحرة» في تموز ١٩٨٥. ويوضح شارون في هذه المذكرة («هآرتس» ٣/٦) ان جدول التصدير الاسرائيلي لن يشمل السلع المسبسدة، كما انه سيجري تجميد السبسدة لمدة سنة في جدول الاستيراد بهدف التصدير والالغاء نهائيا بعد سنتين منذ تاريخ توقيع الاتفاقية اما سبسدة الانتاج من اجل التصدير، فيجري الالغاء تدريجيا وكلية خلال ست سنوات».

● ثانيا: «موازنة» الميزانية الاسرائيلية على اساس الغاء جميع انواع السوبسيديا الحكومية المقدمة لدعم اسعار السلع الضرورية والخدمات الشعبية العامة. فقد اشترطت الادارة الامريكية على حكومة اسرائيل تخفيض مستوى الاستهلاك الفردي والعام ـ اي تخفيض مستوى المعيشة والخدمات. وقد نفذت حكومة اسرائيل هذا الشرط حيث خفضت الاجور الحقيقية للعاملين والمستخدمين واوجدت بطالة واسعة وركودا اقتصاديا وضربت فروع الخدمات العامة كالصحة والتعليم.

وهذا ما تشير اليه بنود الميزانية العامة للعام ١٩٨٦/١٩٨٥ ايضا. وقد ابرمت الحكومة مع قيادة الهستدروت وارباب العمل الصفقتين الاولى والثانية بهدف تنفيذ هذا الشرط، والذي يعتبر بمثابة «الارضية الخصبة» لنشاط وتغلغل الرأسمال الاحتكاري الاجنبي للاستثمار في اسرائيل ولتحقيق اكبر نسبة من الربح.

● ثالثا: تقليص النشاط الاقتصادي للحكومة وتحديد مجالات تدخل الدولة (الحكومة) في العملية الاقتصادية. وهذا يعني عمليا نقل الملكية عن الشركات والمصانع وبعض الفعاليات الاقتصادية من ايدي الدولة (الحكومة) الى ملكية القطاع الخاص. او بالتحديد ان تنفض الحكومة ايديها من مجمل النشاط والملكية في الاقتصاد المدني والخدمات وتسليم زمام المبادرة والنشاط للقطاع الخاص ولرأس المال الخاص الاسرائيلي والاجنبي، وتركيز نشاط الدولة الاقتصادية في مجال العسكرة وبعض فروع السوق المالية.

■■ بنود الاتفاقية وابعادها:

حسب ما اوردت الصحف الاسرائيلية يوم ١٩٨٥/٣/٦ فان الاتفاقية لاقامة «منطقة التجارة الحرة» التي وقع عليها الوزير موداعي في واشنطن تعتبر اتفاقية مرحلية طويلة الامد. اذ ان تنفيذ الاتفاقية يبدأ في تموز ١٩٨٥ ويجري زمنيا جدولة تنفيذ بنود الاتفاقية على مراحل. والمقياس الرئيسي الذي يجري بموجبه تحديد عمر كل مرحلة هو معيار التقييدات والتسهيلات الجمركية والضرائبية. فقد اتفق الطرفان مثلا على الغاء جميع الرسوم والضرائب والمكوس في مجال التعامل التجاري بين البلدين فقط ابتداء من شهر يناير (كانون ثاني) ١٩٩٥، اي بعد ١٠ سنوات. كما اتفقوا على تقسيم المنتوجات الامريكية والاسرائيلية الى اربعة اقسام وفقا لخضوع كل منها لبنود الاتفاقية. فقسم منها مثلا يجري عليها التخفيض في الرسوم والمكوس بشكل تدريجي. وقسم اخر لا تشملها ابدا التسهيلات الجمركية خلال السنوات الخمس الاولى الخ.

ونحن نعتقد بان الطرف الامريكي هو الذي سيربح من هذه الجدولة وهذا الفرز في مجال التداول التجاري بين البلدين وفقا للاتفاقية.

والبنود التفصيلية للاتفاقية تشير الى ما يلي:

■ ١): اتفق الطرفان على فرز مجموعة من المنتوجات واخراجها خلال (٥) سنوات من اطار الاتفاقية ولن تكون خاضعة للتسهيلات. فالطرف الاسرائيلي طلب من المصدّر الامريكي ان يشمل جدول تصديره البضائع التالية التي لن تشملها الاتفاقية والتسهيلات الجمركية وهي: الثوم والزيتون، الكريفروت، والتبغ غير المصنع، قضبان الومنيوم.

اما الجانب الامريكي فقد طلب من الاسرائيلي تحديد السلع التالية: السلاسل الذهبية والبنادورة المصنعة (انواع العصير والبودرة) البصل والثوم المجفف والورود وعصير البرتقال والحمضيات وبعض انواع البروم، مصنوعات النسيج وجرى الاتفاق ان تشمل التسهيلات مائة نوع تدريجيا وبنسبة ١٠٪ ولمدة ١٠ سنوات، و ٨٥ نوعا ستحظى بتسهيلات تخفيض بنسبة ٦٠٪ من المكوس الجمركية منذ بداية كانون ثاني ١٩٨٧ ـ والغاء كلي في العام ١٩٨٩، و (٤١) نوعا فقط ستلغى عنها المكوس الجمركية فورا.

وتتضح هنا الامور التالية: اولا: ان طلب اسرائيل اخراج بعض السلع الامريكية خارج اطار الاتفاقية ولمدة ٥ سنوات هو مجرد مطلب شكلي ولن تكسب اسرائيل من ورائه شيئا لان التصدير الامريكي الاساس لاسرائيل لا يشمل لا الزيتون ولا الثوم ولا الكريفروت. وبالنسبة للدخان، فان امريكا تصدر لاسرائيل بالاساس التبغ المصنع الذي سيعفى حسب الاتفاقية من دفع المكوس الجمركية وسيضرب الانتاج المحلي من التبغ. وثانيا: ان اخراج البضائع الاسرائيلية من اطار الاتفاقية حسب الطلب الامريكي وما اتفق عليه يعتبر بمثابة ضربة للتصدير الاسرائيلي الى الولايات المتحدة. فجميع ما اتفق عليه يعتبر من البضائع الهامة التي يشملها جدول التصدير الاسرائيلي الى الولايات المتحدة والتي ستواصل اسرائيل دفع المكوس الجمركية عليها ومواجهة مختلف الحواجز والتضييقات. كما ان وضع التضييقات امام مصنوعات النسيج يؤكد ان الازمة في هذا الفرع ستستمر، خاصة وان غالبية منتوجاته معدة للتصدير.

■ (٢): ستعفى فورا من دفع المكوس الجمركية بضائع الالماس الخام والمصنع، قطع غيار الطائرات والمحركات وبعض المنتوجات الكهربائية. وهذه المنتوجات بالاساس هي منتوجات امريكية التي ستغمر السوق الاسرائيلية وتضرب الانتاج المحلي.

■ (٣): السماح للدولتين بفرض تقييدات وضرائب على الاستيراد الزراعي. وهذه تعتبر ضربة بالنسبة لاسرائيل التي يعتبر التصدير الزراعي البند الثاني بعد تصدير الاسلحة في جدول التصدير. كما ان تأكيد حق فرض الحواجز جاء لتلبية مصالح الفريق الامريكي، خاصة وان الزراعة الامريكية تواجه اليوم ازمة خانقة.

■(٤): ان اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية يلتزمان باجراء تسهيلات متبادلة على الصفقات التي تعقد بين الحكومتين ما عدا (لا يتخلل ذلك) الصفقات التي تتم بواسطة وزارة «الامن» الاسرائيلية ووزارة «الدفاع» الامريكية. ومن الحقائق البدهية ان اهم الصفقات وغالبية الصفقات بين الحكومتين تتم بواسطة وزارة «الامن» والبنتاغون بهدف تزويد اسرائيل بالسلاح والتي لا يمكن لاحتكارات السلاح الامريكية التنازل عن ارباحها الخيالية.

■(٥): اتفق الطرفان على ادخال بند «غير ملزم» من ناحية قانونية، حول التعاون المتبادل في مجال الخدمات، وذلك باعطاء التسهيلات لشركات التأمين والبنوك وشركات التلفون وغيرها.

■■ الثمار المرة:

ان توقيع هذه الاتفاقية سيكون له الاثر السلبي والمدمر بالنسبة لمسار تطور الاوضاع الاقتصادية ـ الاجتماعية في اسرائيل. فمن النتائج السلبية لاقامة «منطقة التجارة الحرة» بين اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية، يمكن تأكيد ما يلي:

● اولا: ستربط الامبريالية الامريكية اسرائيل بواسطة هذه الاتفاقية بحبال التبعية الاقتصادية والسياسية بشكل اوثق. فمن جهة، تؤكد الحقائق ان هذه الاتفاقية بنيت على اساس عدم التكافؤ والتمييز الصارخ لصالح الامبريالية الامريكية واحتكاراتها ـ ما بينا في بنود الاتفاقية. ومن جهة اخرى، تمّ التوقيع على هذه الاتفاقية في ظروف اعمق ازمة اقتصادية تواجهها اسرائيل، وفي ظروف زيادة ارتباط حكام اسرائيل بعجلة التبعية الاقتصادية بالامبريالية الامريكية. فوفقا للمعطيات الرسمية (انظر ملحق «معاريب» «عسكيم» ١٩٨٥/٣/٥) فان دين اسرائيل للولايات المتحدة الامريكية بلغ في نهاية العام ١٩٨٤ (١١,٥) مليار دولار، منه (٩,٥) دولار دين بسبب المشتريات العسكرية ـ وان اسرائيل ملزمة بارجاع ديون لحكومة الولايات المتحدة الامريكية حتى نهاية القرن بمبلغ ٢٨,٩ مليار دولار.

هذا بالاضافة الى عدم التكافؤ في القدرة الاقتصادية بين الدولتين والدور الاحتكاري للدولار في المعاملات التجارية بين البلدين.

● ثانيا: ان موافقة حكومة اسرائيل على الشرط الامريكي بالغاء سبسدة الانتاج والتصدير والاستيراد من اجل التصدير سيؤدي الى ضرب الانتاج والتصدير الاسرائيلي. فحتى في ظروف تقديم المعونة الحكومية للانتاج والتصدير يواجه الانتاج الاسرائيلي والتصدير ازمة كبيرة في سوق المزاحمة الرأسمالية. وسيؤدي الغاء السوبسيديا، بالاضافة الى اجراءات اخرى (الدولرة مثلا) الى تدمير بعض الفروع الاقتصادية المدنية وزيادة حدة الركود الاقتصادي والبطالة. ولا نستبعد ان تنخفض وتيرة النمو الاقتصادي في العام الجاري (والميزانية العامة تشير الى ذلك) الى ٢ ـ ٣٪ وان تصل نسبة البطالة بين ٩ ـ ١٠٪ (١٨٠ـ ٢٠٠ الف عاطل عن العمل). هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى، فان ضرب التصدير وفقا للاتفاقية الجديدة سيؤدي ليس فقط الى زيادة حدة ازمة النمو الاقتصادي وانما ايضا الى زيادة تفاقم العجز في ميزاني التجارة والمدفوعات. وهكذا، فمن جهة اقتصادية، ستؤدي الاتفاقية الى ضرب الانتاج المدني الاسرائيلي (الصناعة والزراعة) واجتماعيا، الى ضرب مواقع بعض شرائح البرجوازية الاسرائيلية الوطنية العاملة في مجال الانتاج المدني، والى تعزيز مكانة ونمو الشريحة الطفيلية في البرجوازية الاسرائيلية التي ترتبط مصالحها بالرأسمال الاحتكاري الاجنبي ونشاطه في مجالي الاستثمار والتصدير والاستيراد. كما ستؤدي هذه الاتفاقية الى تفاقم البطالة والفقر في اسرائيل. كما سيؤدي الى تحويل اسرائيل الى سوق استهلاكية للبضائع الامريكية.

● ثالثا: ان تدخل حكومة «البيت الابيض» ووزارة خزانتها في رسم وبرمجة السياسة الاقتصادية الاسرائيلية والتي ادت الى اتخاذ الاجراءات الاقتصادية ـ الاجتماعية المجرمة بحق الكادحين وذوي الدخل المحدود سيؤدي الى زيادة حدة التقاطب الاجتماعي في اسرائيل والى فتح ابواب اسرائيل امام تغلغل وسيطرة الرأسمال الاجنبي وعلى جميع شرايين الحياة الاقتصادية في البلاد.

فالغاء السوبسيديا عن السلع الضرورية والخدمات الجماهيرية وتخفيض الاجور الحقيقية للعاملين في ظل ازمة الركود الاقتصادي والبطالة يعتبران من اهم الشروط الملائمة لجذب رؤوس الاموال الاحتكارية الاجنبية للاستثمار وجني الارباح الطائلة.

● رابعا: يجب ان لا يغيب عن بالنا، ولو للحظة واحدة ان اقامة «منطقة التجارة الحرة» بين البلدين تعتبر البند العضوي والهام في اطار الاتفاق الاستراتيجي بين واشنطن وتل ابيب. وان ربط اسرائيل اقتصاديا وبشكل مباشر ورسمي وفقا للاتفاقية ـ بعجلة التبعية الاقتصادية بالامبريالية واحتكاراتها سيؤدي الى زيادة وتيرة عسكرة الانتاج الاسرائيلي وتحويل الاقتصاد الاسرائيلي الى قاعدة مادية في اطار المخطط الاستراتيجي الامبريالي والاحلاف السياسية ـ العسكرية التي يجري بناء اعشاشها في منطقتنا وغيرها من المناطق ضد حركة التحرر القومي العربية والفلسطينية والافريقية والامريكية اللاتينية وضد بلدان المنظومة الاشتراكية.

ان حكام اسرائيل بتوقيعهم على الاتفاقية الجديدة يهدمون اركان قاعدة «الاستقلال الاقتصادي» ويسمسرون بحاضر ومستقبل التطور الاقتصادي على مذبح التبعية للمخططات الاستراتيجية الامبريالية العدوانية وعلى مذبح مواصلة النهج الاجرامي لحكومة ارباب الرأسمال الكبير، لحكومة الكوارث والعدوان والفاقة.

تصعيد وتيرة التضخم المالي المتوقع يهدد اتفاق «الصفقة الشاملة (ب)» بالانهيار

● تل ابيب ـ حذر وزير الاقتصاد جاد يعقوبي من إحتمال انهيار اتفاق «الصفقة الشاملة (ب)» على ضوء التطورات الاقتصادية الاخيرة. وقال ان على الاطراف المشتركة فيها العودة، من جديد، الى فحص الاتفاق واعادة بنائه على اساس تجميد اسعار مطلق.

وتوجه الوزير يعقوبي الى رئيس الحكومة واقترح اجراء مشاورات عاجلة لفحص سير تنفيذ بنود الصفقة (ب). ويعتقد يعقوبي ان هناك خطراً جدياً بتصعيد وتيرة التضخم المالي على ارضية التطورات في الاسابيع الاخيرة. وقال ان هذا سيخرب، حسب رأيه، على تحقيق الاستقرار الاقتصادي. واقترح بناء «الصفقة» على اساس تجميد الاسعار بشكل مطلق لفترات محددة.

● جدول غلاء المعيشة المتوقع لشهر شباط ١٥٪ ●

وبين ما قاله يعقوبي ان رفع الاسعار «المراقب وغير المراقب» ادى الى خلق الخطر بالغاء الصفقة. وقصد يعقوبي رفع الاسعار بنسبة ٢٥٪، الذي بادرت اليه الحكومة في اواخر شباط الماضي. واضاف ان حقيقة وجوب دفع علاوة غلاء للاجيرين في الشهر القادم ستزيد من خطر تصعيد وتيرة التضخم.

وجاءت تصريحات يعقوبي هذه على ارضية الحديث الدائر في الاوساط الاقتصادية حول احتمال انهيار الصفقة باعتبار ذلك تطوراً حتمياً لتناقض المطالب التي يتقدم بها اطراف الصفقة الثلاثة للجنة المتابعة. وعلم ان غالبية الوزارات الاقتصادية تعارض استمرار «الصفقة» على صيغتها الحالية وان بعضها يعد برامج اقتصادية بديلة!

ويذكر ان وزير المالية، موداعي، هو من المعارضين بشدة لمبدأ تجميد الاسعار بشكل مطلق، وعليه من المنتظر ان يعارض اقتراحات يعقوبي. كما ان موداعي، على ضوء رفع الاسعار في اواخر شباط الماضي، سيسعى الى اجراء تقليص اضافي في السوبسديا ـ اكثر مما جرى الاتفاق عليه لدى توقيع اتفاق الصفقة.

● جدول غلاء المعيشة في شباط (١٥٪) ●

ومن المنتظر ان تعلن دائرة الاحصاء المركزية، في نهاية هذا الاسبوع، عن جدول غلاء المعيشة لشهر شباط، وتقدر الاوساط الاقتصادية ان تبلغ نسبته ١٥٪. كما يتوقع ان تبلغ علاوة الغلاء المدفوعة للاجيرين نسبة ١٥٪ اذ سيؤخذ بالحسبان الغلاء في شهري كانون الثاني (١٩٨٤) وكانون الاول (١٩٨٥).

رسالة سخنين:

استمرار نشاطات برنامج «ليالي آذار»

● سخنين ـ لمراسلنا علي بدارنة ـ ضمن برنامج «ليالي آذار»، الذي تنظمه جبهة سخنين الدمقراطية، تستمر الاجتماعات والاحتفالات الشعبية التي تقام على مدى هذا الشهر. وقد اقيمت، مساء الجمعة (٨٥/٣/٨)، ندوة تثقيفية تحدث فيها النقابي الجبهوي، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت بنيامين غونين، عن الانتخابات المقبلة للهستدروت التي ستجري في ايار القادم وعن المواضيع المطروحة على الساحة العمالية، وخاصة قضية البطالة التي تتهدد عشرات الالاف العمال، العرب منهم بشكل خاص.

ويوم السبت (٣/٩) اقيم حفل تكريمي لاعضاء الفرق الرياضية في المدارس الابتدائية والثانوية في سخنين. حضر الاحتفال عشرات الطلاب وعدد من معلمي الرياضة ومدراء المدارس. ووزعت الجوائز على المتسابقين من الطلاب ممن فازوا في سباق الحقل الذي جرى في عسقلان، هذا العام. وتكلم في الاحتفال الاستاذ مثقال ابو يونس، كما القى المربي جمال غنطوس كلمة شعرية بهذه المناسبة.

وتحدث في الاجتماع رئيس مجلس الطلاب في مدرسة سخنين الثانوية، محمد بدارنة. وشكر «الجبهة» على هذا التكريم وكذلك فعلت الشابة كوثر ابو صالح.

وقدمت فرقة قاسم بدارنة عرض كاراتيه. ثم عُرض فيلم عن الرياضة والجمباز.

● طالبة متفوقة من سخنين ●

● في حفل تخريج فوج من كلية «العلوم الاجتماعية» في جامعة القدس في مطلع هذا الشهر، حصلت الطالبة نجوى حمد محمد خلايلة على علامة امتياز من بين (٣٧) طالباً وطالبة. وتسلمت الطالبة منحة مالية بقيمة ٤٦٠ ألف شيكل.

لطيف دوري:

نرفض «مبادرة دراوشة»

● تل ابيب ـ لمراسل خاص ـ هاجم لطيف دوري، عضو قيادة حزب «مبام»، «مبادرة» النائب عبد الوهاب دراوشة (معراخ) ودعوته لاقامة «حركة سلام الان عربية».

وقال دوري، الذي كان يتحدث في اجتماع في قرية الطيرة، ان حزبه يرفض هذه الدعوة لانه لا مكان للفصل بين النضال من أجل السلام وبين النضال من أجل المساواة وضد العنصرية، اللذين يجب ان يكونا مشتركين بين مواطني الدولة اليهود والعرب.

وقال دوري ان على حركة «سلام الان» ان تفتح ابوابها امام المواطنين العرب الذين يؤيدونها، بغالبيتهم، وذلك لمنع تشكيل حركتين منفصلتين على اساس قومي.

تعتيم إعلامي على قرارات مؤتمر شفاعمرو السياسية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تعمدت وسائل الاعلام الرسمية، امس الاول (الاحد)، بما فيها الصحف والاذاعة، تجاهل القرارات السياسية التي اتخذها مؤتمر شفاعمرو الشعبي، الذي انعقد يوم السبت (٣/٩)، وشاركت فيه هيئات شعبية عديدة وعلى رأسها اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية واعضاء كنيست وممثلون شعبيون آخرون.

ويذكر ان المؤتمر اتخذ عدداً من القرارات السياسية الهامة التي تعبر عن موقف الجماهير العربية من مجمل التطورات السياسية الاخيرة على ساحة القضية الفلسطينية والمؤامرات التي تحاك لتصفيتها. اذ عبر المؤتمر عن الاستنكار لكل مشاريع الالتفاف على شعبنا الفلسطيني واكد ان جماهيرنا العربية الفلسطينية في اسرائيل تعارض مبادرة «مبارك ـ حسين ـ ريغن ـ بيرس» وترى فيها استمرارا لمخطط «كامب ديفيد». واضاف المؤتمر ان احلال السلام العادل والثابت يستوجب انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف الصريح بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، حسب قرارات الامم المتحدة.

المركز الجماهيري في دالية الكرمل في حلقة جديدة من «لقاء الشهر»

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ استضاف في اطار برنامج «لقاء الشهر» المركز الجماهيري في دالية الكرمل الشاعر فاروق مواسي وعدداً من الفنانين والمواهب المحلية في فقرات متنوعة.

افتتح اللقاء بمعزوفة على البيانو قدمها علاء مريح ثم تلاه رجا مريح في اغنية من الحانه وكلمات كرم خيال. وقدم الشاب احسان حسيسي فقرة فكاهية. واشترك رفيق عريضي بأغنية من كلمات والحان نادر حسيسي. وقدمت فرقة المركز الجماهيري (اسامة ابو حمد وزياد فرحات ورامي عيسى) مشهداً مسرحياً بعنوان «العودة الى الجذور» نال اعجاب الجمهور.

وحاور منظم البرنامج، بشير حاطوم، الرسام محمد ابو الهيجاء الذي غطت رسوماته القاعة. وادى قحطان عيسى اغنية من كلمات الشاعر وهيب وهبة.

واختتم اللقاء بمحاورة الشاعر فاروق مواسي ضيف اللقاء. وقد حاوره فرحات فرحات حول شعره والشعر بشكل عام والشعر المحلي. وقرأ قصيدة في تأبين الشهيد فهد القواسمي.

جبهة مصمص الدمقراطية ترفض «مبادرة» مبارك التصفوية

● مصمص ـ لمراسلنا ـ عقدت سكرتارية جبهة مصمص الدمقراطية اجتماعاً، الاسبوع الماضي، بحثت فيه القضايا المحلية العامة والمتعلقة بالجماهير العربية.

وقدم جادالله اغبارية بياناً شاملاً حول الاوضاع الراهنة وتطرق، بشكل خاص، الى معركة الانتخابات للهستدروت القادمة والى «يوم الارض» الخالد والاستعدادات له. ودار نقاش شارك فيه عدد من اعضاء السكرتارية واتخذت في ختامه القرارات التالية: ● رفض «مبادرة» مبارك التصفوية والدعوة الى عقد مؤتمر دولي للوصول الى سلام عادل في منطقة الشرق الاوسط يضمن حقوق جميع شعوب المنطقة ● التجند الكامل لانجاح كتلة «الجبهة» في انتخابات الهستدروت ● دعوة جماهيرنا الى الالتزام بوحدة الصف خلال يوم الارض والالتزام الكامل بقرارات لجنتي الدفاع عن الاراضي والسلطات المحلية العربية بهذا الخصوص ● العمل على توسيع تنظيم «شباب الجبهة» في القرية ● المشاركة الفعالة في مخيم العمل التطوعي في ام الفحم ● تحية المرأة في عيدها (الثامن من آذار) ● نشر افكار ومبادىء المهرجان العالمي للشباب والطلاب الدمقراطي المنعقد هذا العام في موسكو.

ندوة في الطيبة لبحث قضايا الشباب

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ نظم قسم الشباب في مجلس عمال الطيبة، يوم السبت الماضي (٨٥/٣/٩)، ندوة موسعة حول قضايا الشباب في الطيبة واخطار الجنوح والبطالة وسبل مكافحة اضرارها.

ادار الندوة رئيس لجنة الشبيبة في مجلس العمال، عبد القادر ظاهر وشارك في الندوة كل من رئيس المجلس المحلي، عبد اللطيف حبيب، والقاضية روت ليفين، ومراقب سلوك الاحداث في الطيبة والمنطقة، محمد حاج سليم حاج يحيى، والدكتور سامي جرايسي.

ثم دار نقاش شامل وقدمت العديد من الاقتراحات التي تميزت بالاصرار على ضرورة اتخاذ خطوات لمنع مخاطر الانزلاق المتفشية بين الشبيبة. واجمل النقاش الاستاذ محمد حاج سليم. وتقرر اقامة مجلس خاص لبحث قضايا الشباب ومساعدتهم على التخلص من منزلقات الجنوح على ان يضم هذا المجلس ممثلين عن الهيئات الاجتماعية والرسمية كافة في القرية.

pgs. 4–5 missing

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الثلاثاء ١٢ آذار ١٩٨٥



لطفي مشعور

نقتطف، فيما يلي، بعض ما جاء في مقال السيد لطفي مشعور في العدد الأخير من «الصنارة»، «أوسع الصحف العربية انتشاراً في البلاد»:

«لم نتوقع أبداً أن تكف حليمة عن عاداتها القديمة.. حليمتنا إياها التي منّ بها الحكم العسكري علينا عام ١٩٤٨ والتي ذهبت لتوها لإحضار الأسلحة من تشيكوسلوفاكيا لدولتنا الفتية، والتي منحت أعظم شهادة شرف وصك غفران لمؤيد روابط القرى الذي نعت فتيات جنين المسممات بأنهن شيوعيات الخ. حليمتنا التي لو وافق اخوتنا الفلسطينيون على دفع القليل مما دفعت هي لكانوا قد رجعوا من زمان الى وطنهم. حليمتنا التي اتهمت اخوتنا اللاجئين بأنهم أغبياء لأنهم لم يسلكوا طريقها وأسلوبها للعودة. حليمتنا التي بلغ بها الكذب وجفاف ماء الحياء هذا الأسبوع لتعلن ان لسانها عفيف ونظيف وأنها ما استعملته إلا في خير الوطن.. مثل لسان حال حزب يتهم صحيفة بأنها ورقة. وكما تعرفون فإن لسان حال حزب يمت الى الصحافة الموضوعية بصلة واحدة فقط.. كونه يطبع على ورق!! ولو راجعت حليمتنا بعقل كامل ما كتبناه في الأسابيع الماضية والى مجريات الأمور بعد ما كتبنا فإنها ستوافق حتماً على صدق وبعد ما كتبنا ـ وهو بالتأكيد سبق صحفي على مستوى عالمي! وأما بالنسبة الى الانطباع الحاصل عما كتب عن أبي عمار فإن تصريحات القائد الفلسطيني لمجلة «نيويورك تايمز» الأمريكية هذا الأسبوع، فيما يتعلق بالمبادرة المصرية ومطالبة أمريكا من المنظمة وبالاتفاق الفلسطيني ـ الأردني، تؤكد حرفياً ما ورد في الصنارة خلال الأعداد الأخيرة كلها. واذا زعلت حليمتنا على شيء، وعلى انسان فلا يحق لها أن تزعل علينا نحن! أم أنها تخاف أن تزعل على من وضعت كافة بيضاتها في سلة أثناء الانتخابات، فقط لمجرد الكسب، على عكس رأي الكثيرين من رفاقها؟!».

هل تعرفون حكاية جحا المناسبة لهذا المقام؟

(أبو الشقمق)

كان هذا قبل عشرين عاماً



رائد الفضاء السوفييتي الكسي ليونوف (خاص بـ «الاتحاد» ـ تصوير وكالتي «تاس» و«نوفوستي»)

وجهاً لوجه مع الكون واللا نهاية!

○○ أمامكم صورة ألكسي ليونوف، رائد الفضاء السوفييتي الذي كان أول انسان في العالم خرج الى عرض الفضاء الكوني من على متن المركبة «فوسخود ـ ٢» التي قادها رائد الفضاء السوفييتي بافل بليايف.

وقد ابتعد في داخل بدلته الفضائية الخاصة مسافة تزيد على ٥ أمتار عن المركبة المداربة وأجرى مجموعة الأبحاث المقررة ليعود بعد عشر دقائق بسلامة الى داخل المركبة. عشر دقائق وجهاً لوجه مع الكون ومع اللانهاية من النجوم والعوالم.

قال ألكسي ليونوف بعد انتهاء الرحلة الفضائية: ان الفضاء الكوني لم يثر فيّ الرهبة وانما الاهتمام وحب المعرفة. فبعد أن فتحت الغطاء الخارجي لغرفة التكيف وجدت نفسي وجهاً لوجه مع جمال الكون الذي يعجز اللسان عن وصفه. فالنجوم الساطعة بدت لي قريبة جداً أما الأرض فقد مرّت من جانبي بهيبة. وبدت بوضوح عليها الأراضي الخضراء، والأنهار والجبال والبحار. وخيل لي أني أحوم فوق خارطة كبيرة. وكانت منظر المركبة بهوائياتها المنتصبة في جميع الاتجاهات مؤشراً هو الآخر. فقد كانت تلتمع وتتلون تحت أشعة الشمس وتعكس أسهم الأشعة الساطعة في جميع الاتجاهات ونجوم بصمت تام في السماء السوداء المشوبة بالزرقة.

أن اهمية خروج رائد الفضاء الكسي ليونوف من المركبة الى عرض الفضاء الكوني تتمثل قبل كل شيء في كون هذه «التجربة قد أظهرت الامكانات العملية لحياة الانسان خارج المركبة. أما اليوم فقد غدا الخروج الى عرض الفضاء الكوني عملية اعتيادية بالنسبة للطواقم الجديدة، اذ يقبل الانسان على اجراء البحوث العلمية واعمال التركيب في عرض الفضاء الكوني والانتقال من مركبة الى أخرى. والأكثر من ذلك ان في ٢٥ تموز ـ يوليو عام ١٩٨٤ قامت امرأة لأول مرة بالخروج الى عرض الفضاء الكوني وهي سفيتلانا سافيتسكايا رائدة الفضاء السوفييتية بطلة الاتحاد السوفييتي مرتين.

ولكن مهما بلغ تعقيد العمليات الراهنة والمقبلة التي يقوم بها رواد الفضاء خارج المراكب الفضائية فلا يسعنا الا أن نتذكر خروج أول انسان الى عرض الفضاء الكوني. هذا الانسان الذي دشن عصراً جديداً في تقصي العوالم الخفية.

والآن فان لواء الجو الكسي ليونوف (٥٠ عاماً) هو نائب مدير مركز يولاي غاغارين لاعداد رواد الفضاء. وهو يبذل كل جهوده ومعارفه وخبرته وهمته في تربية الجيل الشاب من قاهري الفضاء الكوني.

وبصفته انساناً متعدد المواهب يتذوق الكسي ليونوف الرسم برهافة ويولع به شخصياً.

والكسي ليونوف يزور بلداناً كثيرة حيث يشارك في أعمال المؤتمرات والندوات. ويقول ألكسي ليونوف «المعروف ان الاتحاد السوفييتي الذي دشن عصر غزو الفضاء الكوني قد دعا جميع الدول الى اجراء الأبحاث الكونية واستخدام الكون للأغراض السلمية فقط. ونحن ندعو الى تعاون دولي في دراسة الفضاء الكوني ونرى أنه يجب أن يكون الفضاء الكوني سلمياً خالياً من أي نوع من أنواع السلاح».

(خاص بـ «الاتحاد» من «نوفوستي»)

نتائج مسابقة «هل، حقاً، تعرف وطنك؟»

● الشهر السادس ●

□□ ننشر فيما يلي اجوبة الصور التي دخلت المسابقة في شهرها السادس والاخير (٢٨ موقعاً) وقائمة باسماء اصحاب الحلول الصحيحة والفائزين بالقرعة.

● الاجابات الصحيحة ●

١) الجش ٢) عكا ـ الجزار ٣) الرملة ـ الجامع الابيض ٤) الناصرة ٥) سخنين ٦) حيفا ٧) يافا ٨) الفريديس ٩) ابو سنان ١٠) شفاعمرو ١١) كفر قاسم ١٢) طبريا ١٣) كفر مندا ١٤) اكسال ١٥) دنون ١٦) جلجولية ١٧) قلنسوة ١٨) الطيبة ١٩) الطيرة ٢٠) فسوطة ٢١) عسفيا ٢٢) كنيسة البشارة ـ الناصرة ٢٣) بيت جن ٢٤) اللد ٢٥) صفد ٢٦) وادي الحمام ٢٧) المزرعة ٢٨) الجش

● اصحاب الحلول الصحيحة ●

١) اشرف سعيد بلعوم ـ الطيبة ٢) روميو الياس ـ حيفا ٣) جليل ونجاة صباغ ـ البقيعة ٤) سلوى وسميرة كمال حاج ـ البقيعة ٥) مشيل كمال حاج ـ البقيعة ٦) راضية سمعان ـ طرعان ٧) امال سمعان ـ طرعان ٨) صبحة سليم عمري ـ صندلة ٩) امية ناجي حوراني ـ مجد الكروم ١٠) سلوى موسى ـ عكا ١١) حنين ابو عقصة ـ معليا ١٢) مروان مخول ـ البقيعة ١٣) علاء نزيه مخول ـ البقيعة ١٤) اشرف عماد برهوم ـ ترشيحا ١٥) راوية حنانى ـ المكر ١٦) اشرف بسام سرور ـ عيلبون ١٧) فاطمة يوسف عمري ـ صندلة ١٨) رفية غطاس ـ عكا ١٩) ياسر غطاس ـ عكا ٢٠) علي ابو النعاج ـ حيفا ٢١) نائل محمد ابو يونس ـ سخنين ٢٢) محمد حميد ابو يونس ـ سخنين ٢٣) محمود حميد ابو يونس ـ سخنين ٢٤) جنان احمد ابو يونس ـ سخنين ٢٥) سناء جريس ناصر ـ ابو سنان ٢٦) شحادة عبد سمري ـ جديدة ٢٧) اتحاد عبد العزيز عيد ـ كابول ٢٨) مكيد عبد العزيز عيد ـ كابول ٢٩) كفاح عبد العزيز عيد ـ كابول ٣٠) ادهم عبد العزيز عيد ـ كابول ٣١) كوثر عبد العزيز عيد ـ كابول ٣٢) اسد عبد العزيز عيد ـ كابول ٣٣) عبد العزيز عيد ـ كابول ٣٤) استقلال عبد العزيز عيد ـ كابول ٣٥) فداء عبد العزيز عيد ـ كابول ٣٦) ضياء الدين سعيد بلعوم ـ الطيبة ٣٧) جمال محمد سيد احمد ـ سخنين ٣٨) سناء جمال سيد احمد ـ سخنين ٣٩) عبير نبيل طنوس ـ المغار ٤٠) وفاء سلامة طويل ـ الطيبة ٤١) جهاد سلامة ـ الجامعة العبرية ـ القدس ٤٢) هنية زكي خطيب ـ دير حنا ٤٣) عبد الحكيم زكي خطيب ـ دير حنا ٤٤) اسامة زكي خطيب ـ دير حنا ٤٥) عبير غسان يوسف ـ الرامة ٤٦) حاتم غسان يوسف ـ الرامة ٤٧) عودة عبد العزيز ـ كابول ٤٨) شادي عقل شيطه ـ الطيرة ٤٩) نظام صلاح ابو الهيجاء ـ طمرة ٥٠) خليل يوسف خوري ـ دير حنا ٥١) جنان يوسف خوري ـ دير حنا ٥٢) سلام نمر ـ حرفيش ٥٣) رغدة نمر ـ حرفيش ٥٤) وئام نمر ـ حرفيش ٥٥) فكري نمر ـ حرفيش ٥٦) ليلى ذباب ـ طمرة ٥٧) عفاف احمد ذباب ـ طمرة ٥٨) نهى امين حبيب الله ـ عين ماهل ٥٩) رباب عرسان حبيب الله ـ عين ماهل ٦٠) حكمية عوض حبيب الله ـ عين ماهل ٦١) نهاد امين حبيب الله ـ عين ماهل ٦٢) نهلة عادل حبيب الله ـ عين ماهل ٦٣) عزة حنا مخول ـ جديدة ٦٤) ارهاب اديب مخول ـ جديدة ٦٥) انصار مخول مخول ـ جديدة ٦٦) نسرين يوسف خوري ـ دير حنا ٦٧) طارق عبد الحميد خالد ـ جديدة ٦٨) جانة يوسف خوري ـ دير حنا ٦٩) فارس محمد اسعيد ـ نحف ٧٠) صبرا يوسف حد سعيد ـ نحف ٧١) فريدة يوسف سعيد ـ نحف ٧٢) يوسف محمد فارس ـ نحف ٧٣) لؤي محمد ريناوي ـ الرينة ٧٤) محمد مصطفى شحادة ـ عرابة ٧٥) عاطف مصطفى خطيب ـ عرابة ٧٦) سحر خالد ريناوي ـ الرينة ٧٧) ايهاب ريناوي ـ الرينة ٧٨) فطين شداد ـ البقيعة ٧٩) ياسر عطا درويش ـ كفر ياسيف ٨٠) نسرين خالد ريناوي ـ الرينة ٨١) سوسن امين ريناوي ـ الرينة ٨٢) جمال امين ريناوي ـ الرينة ٨٣) لبنى خالد ريناوي ـ الرينة ٨٤) نضال بلعوم ـ القدس ٨٥) محمد سعد مرشد ـ كابول ٨٦) عمر محمد مرشد ـ كابول ٨٧) افنان وحنان سليم شقور ـ عكا ٨٨) عنان سليم شقور ـ عكا ٨٩) مرتا سليم شقور ـ عكا ٩٠) ايهاب سليم شقور ـ عكا ٩١) خولة الياس حداد ـ حيفا ٩٢) ليلى الياس حداد ـ حيفا ٩٣) بلقيس علي خطيب ـ الرينة ٩٤) موفق وحسين خطيب ـ الرينة ٩٥) خالد ويوسف خطيب ـ الرينة ٩٦) نظمية علي خطيب ـ الرينة ٩٧) رائف محمد دعيبس ـ نحف ٩٨) ريم محمد دعيبس ـ نحف ٩٩) خالد محمد دعيبس ـ نحف ١٠٠) صفية محمد دعيبس ـ نحف ١٠١) ختام توفيق دعيبس ـ نحف ١٠٢) يوسف توفيق دعيبس ـ نحف ١٠٣) خالد محمد دعيبس ـ نحف ١٠٤) رامي محمد دعيبس ـ نحف ١٠٥) فراس محمد اسدي ـ دير الاسد ١٠٦) حمدة قاسم اسدي ـ دير الاسد ١٠٧) يوسف محمد اسدي ـ دير الاسد ١٠٨) قاسم محمد اسدي ـ دير الاسد ١٠٩) محمد حسن الاسدي ـ دير الاسد ١١٠) حسن محمد اسدي ـ دير الاسد ١١١) ناتاشا خالد عثاملة ـ الرينة ١١٢) علي صالح محاميد ـ ام الفحم ١١٣) مريم خطيب ـ دير الاسد ١١٤) حسن خطيب ـ دير الاسد ١١٥) حسين خطيب ـ دير الاسد ١١٦) محمد مصطفى غنامة ـ سخنين ١١٧) مهيب يوسف غنامة ـ سخنين ١١٨) سامية حسيان ـ مجد الكروم ١١٩) نبيهة زيدان ـ دالية الكرمل ١٢٠) حسان بشارة ـ عين قنية (الهضبة المحتلة) ١٢١) حنا سمير جريس ـ فسوطة ١٢٢) حنين شهاب طربيه ـ سخنين ١٢٣) شذا شهاب طربيه ـ سخنين ١٢٤) جاد زيدان ابراهيم ـ كفر كنا ١٢٥) شكري علي ايوب ـ نحف ١٢٦) عبد الكريم محمود دعيبس ـ نحف ١٢٧) حسين محمد ايوب ـ نحف ١٢٨) نائلة احمد ايوب ـ نحف ١٢٩) ابراهيم حسن عمر ـ دير الاسد ١٣٠) مياسة خطيب ـ دير الاسد ١٣١) دولت خطيب ـ دير الاسد ١٣٢) جانة خطيب ـ دير الاسد ١٣٣) باسل محمود الصح ـ عرابة ١٣٤) خنساء كمال بشير ـ مجد الكروم ١٣٥) سهيلة محمد يحيى ـ اكسال ١٣٦) ختام محمد يحيى ـ اكسال ١٣٧) محمود خالد خطبا ـ الرينة ١٣٨) فوزية حسن دغش ـ دير حنا ١٣٩) صلاح دغش ـ دير حنا ١٤٠) ورد صلاح دغش ـ دير حنا ١٤١) بهية دغش ـ دير حنا ١٤٢) صالح دغش ـ دير حنا ١٤٣) وسيم صلاح دغش ـ دير حنا ١٤٤) توال عوض عثاملة ـ الرينة ١٤٥) فلسطين احمد خطبا ـ الرينة ١٤٦) كوثر محمود خطبا ـ الرينة ١٤٧) لبنى محمود دقراوي ـ الرينة ١٤٨) نجود وعرين سليم عثاملة الرينة ١٤٩) سميرة احمد عثاملة الرينة ١٥٠) مريم محمود نعامنة ـ عرابة ١٥١) نبيل يوسف فرح ـ سخنين ١٥٢) لونا وجول عبد الهادي حوراني ـ حيفا ١٥٣) عماد محمد حوراني ـ عيلبون ١٥٤) مصطفى هزاع دحابرة ـ دير حنا ١٥٥) سعاد قادري ـ نحف ١٥٦) عبد الحكيم عبد السلام دراوشة ـ اكسال ١٥٧) سلوى فريد حسن ـ مصمص ١٥٨) ناهد امين خايسي ـ كفر كنا ١٥٩) انور سمير جريس ـ فسوطة ١٦٠) محمد فريد حسن الغبارية ـ مصمص ١٦١) محمود وفاطمة خطيب ـ كابول ١٦٢) هند عفو خطيب ـ كابول ١٦٣) سام وفداء خطيب ـ كابول ١٦٤) انتصار وثائر خطيب ـ كابول ١٦٥) منى ديب دراوشة ـ اكسال ١٦٦) صدقي سعيد الاسدي ـ دير الاسد ١٦٧) خلود وماجدة حسين الاسدي ـ دير الاسد ١٦٨) ايات حسن واماني محمد عكاوي الاسدي ـ دير الاسد ١٦٩) بشير محمد فتح الله الاسدي ـ دير الاسد ١٧٠) نجوى توفيق حصري ـ ام الفحم ١٧١) خزنة محمد فتح الله الاسدي ـ دير الاسد ١٧٢) هيفاء يحيى طه ـ دير حنا ١٧٣) هيثم يحيى طه ـ دير حنا ١٧٤) بلال يحيى طه ـ دير حنا ١٧٥) صفاء علي خطيب ـ شعب ١٧٦) عزيزة حسن سنونو ـ ابو سنان ١٧٧) سعيد جابر خطيب ـ شعب ١٧٨) وحيدة وحنيفة علي خطيب ـ شعب ١٧٩) معتصم علي خطيب ـ شعب ١٨٠) جيهان علي خطيب ـ شعب ١٨١) صهيب جابر خطيب ـ شعب ١٨٢) جمال علي خطيب ـ شعب ١٨٣) علي طاهر خطيب ـ شعب ١٨٤) علاء هاني دغش ـ دير حنا ١٨٥) محمد جمال خوالد ـ شعب ١٨٦) فداء هاني دغش ـ دير حنا ١٨٧) وحيد علي خطيب ـ شعب ١٨٨) فاطمة احمد خطيب ـ شعب ١٨٩) خطيب خطيب ـ شعب ١٩٠) شاكر ابراهيم خطيب ـ شعب ١٩١) محمد ابراهيم خطيب ـ شعب ١٩٢) محمود ابراهيم خطيب ـ شعب ١٩٣) احمد ابراهيم خطيب ـ شعب ١٩٤) عرين محمد خطيب ـ شعب ١٩٥) حنان ابراهيم خطيب ـ شعب ١٩٦) جلات ابراهيم خطيب ـ شعب ١٩٧) عبير محمد خطيب ـ شعب ١٩٨) احمد علي خطيب ـ شعب ١٩٩) موسى بشير ذبابات ـ طرعان ٢٠٠) نادر يعقوب سمعان ـ الرامة ٢٠١) منذر يعقوب سمعان ـ الرامة ٢٠٢) شروق يعقوب سمعان ـ الرامة ٢٠٣) هبة يوسف غطاس ـ الرامة ٢٠٤) جميل يوسف غطاس ـ الرامة ٢٠٥) عفاف غطاس ـ الرامة ٢٠٦) سهام خوري ـ الرامة ٢٠٧) ميساء بشير ذبابات ـ طرعان ٢٠٨) عيسى سلامة ـ الرامة ٢٠٩) الياس بهو ـ الرامة ٢١٠) جورج بهو ـ الرامة ٢١١) انشراح حداد ـ الرامة ٢١٢) لمياء احمد خطيب ـ دير حنا ٢١٣) انصار رجا خطيب ـ دير حنا ٢١٤) امتثال عباس ـ دير حنا ٢١٥) جلال عباس ـ دير حنا ٢١٦) مروان عباس ـ دير حنا ٢١٧) رنا عباس ـ دير حنا ٢١٨) جاد عباس ـ دير حنا ٢١٩) نهاية عباس ـ دير حنا ٢٢٠) رلى رجا خطيب ـ دير حنا ٢٢١) عادل فريد حسن ـ مصمص ٢٢٢) فرجة محمد نصار ـ عرابة ٢٢٣) عائدة حمود محاميد ـ ام الفحم ٢٢٤) عائشة محمد نصار ـ عرابة ٢٢٥) جمال ابراهيم الغبارية ـ مصمص ٢٢٦) تامر وسامر مصطفى علي ـ عين ماهل ٢٢٧) سامر صليح ـ عيلبون ٢٢٨) احمد فريد حسن ـ مصمص ٢٢٩) نهاد ذياب خطيب ـ دير حنا ٢٣٠) نهاية ذياب خطيب ـ دير حنا ٢٣١) عاطف ذياب خطيب ـ دير حنا ٢٣٢) رزينة ذياب خطيب ـ دير حنا ٢٣٣) جانة وجهينة مصطفى علي ـ عين ماهل ٢٣٤) عامر مصطفى علي ـ عين ماهل ٢٣٥) ناهدة صليح ـ عيلبون ٢٣٦) راشد جبر عبد الرحمن ـ البعنة ٢٣٧) عبور جبر عبد الرحمن ـ البعنة ٢٣٨) منيعة خليفة ـ دير حنا ٢٣٩) مهدي خالد سلامة ـ مجد الكروم ٢٤٠) صبحية سعيد سلامة ـ مجد الكروم ٢٤١) احلام اشقر ـ عيلبون ٢٤٢) اشرف اشقر ـ عيلبون ٢٤٣) بطرس اشقر ـ عيلبون ٢٤٤) بديعة اشقر ـ عيلبون ٢٤٥) شيخة لبيب ابو عقل ـ كفر ياسيف ٢٤٦) فلسطين علي فارس ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٤٧) احمد رجا محمد ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٤٨) كارم محمود علي ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٤٩) [illegible] علي ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٥٠) صدقي محمود فارس ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٥١) امال احمد فارس ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٥٢) ثائر مصطفى فارس ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٥٣) سماح مصطفى فارس ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٥٤) ياسمين احمد فارس ـ كوكب ابو الهيجاء ٢٥٥) عوني عبده ـ حيفا ٢٥٦) هزار جورج خوري ـ الرامة ٢٥٧) مها سالم خوري ـ الرامة ٢٥٨) ايمن عبد الكريم الظاهر ـ الطيبة ٢٥٩) ماري جورج خوري ـ الرامة ٢٦٠) سها عبد الكريم ظاهر ـ الطيبة ٢٦١) هند قدورة ـ عكا ٢٦٢) فوزي ناصر ـ الناصرة ٢٦٣) ميسر رشيد مصري ـ جديدة ٢٦٤) مخائيل شكري شحادي ـ كفر ياسيف ٢٦٥) صارم نعيم شحادي ـ كفر ياسيف ٢٦٦) امين احمد بدارنة ـ سخنين ٢٦٧) منعم احمد بدارنة ـ سخنين ٢٦٨) انعام احمد بدارنة ـ سخنين ٢٦٩) شكرالله احمد بدارنة ـ سخنين ٢٧٠) زهر الدين احمد بدارنة ـ سخنين ٢٧١) عبير احمد بدارنة ـ سخنين ٢٧٢) رينا احمد بدارنة ـ سخنين

● الفائزون ●

بعد ان اجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائز كل من: ١) ليلى الياس حداد من حيفا فازت بفيلم فيديو كاسيت تقدمة محل «زوزو الصغير» لصاحبه نقولا عبدو في شارع الوادي في حيفا

٢) حنين شهاب طربيه من سخنين فازت بطقم من اقلام «باركر»

٣) ضياء الدين سعيد بلعوم من الطيبة فاز بطقم من اقلام «باركر».

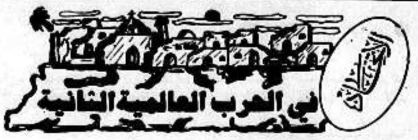
[نقوم حاليا، في مكاتب «الاتحاد» بفرز اسماء جميع المشتركين في هذه المسابقة الذين نشرت اسماؤهم ضمن قائمة اصحاب الحلول الصحيحة خلال خمسة اشهر من اصل ستة اشهر. وسننشر، لاحقاً، قائمة كاملة باسماء من سيشتركون في السحب النهائي على الجوائز الكبرى وهي جهاز فيديو وتلفزيون ملون وتذكرة سفر الى اوروبا ذهابا وايابا. وستنظم هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها احتفالا عاما لاجراء السحب وتوزيع الجوائز وسنعلن عنه قريبا. ونعد كل من فاز في الاشهر السابقة ولم تصل اليه الجائزة بعد ان تصل اليه سريعا.]

الثلاجة الطبيعية !

● ترقد في انهار سيبيريا المتجمدة بقايا الوف الماموت فعندما ماتت حيوانات عصر الجليد الكبير غطت اجسامها طبقة سميكة من الجليد لم تذب ابدا. لقد حفظ الماموت على اكمل وجه داخل هذه الثلاجة الطبيعية حيث بقي جلده ووبره كما لو كان حيا وحاول بعض الناس اكل لحم الماموت رغم ان عمره تجاوز ١٠،٠٠٠ سنة كما وجدت اجساد حيوانات اخرى متجلدة كالبيسون والرنة وبدراسة تلك البقايا عرف العلماء عن حياة هذا الحيوان في العصر الجليدي الكبير.

السلاحف

● تخضع بعض السواحل الاستوائية مرة كل عام لما يبدو انه غزو جيش من الدبابات تزحف تحت ستار الظلام ولكن الاثار التي تخلفها على الرمال لا تشبه اثار الدبابات لانها في الحقيقة اثار سير «السلاحف» التي تخرج الى الشاطىء لتفرخ سلمي وهو ان تضع البيض.. تحفر كل سلحفاة حفرة في الرمل بواسطة ايديها الزعنفية وتضع ما يربو على مئة بيضة تغطيها بالرمال.. ثم تعود مرة اخرى الى البحر.



ان سياسة الحلفاء تزداد كل يوم قوة واتحاداً ووضوحاً وان الاتجاهات التحريرية الصحيحة تزداد بروزاً في هذه السياسة. أما الاتجاهات الرجعية فيقضى عليها سريعاً. وما زيارة المستر تشرتشل لموسكو ونتائج هذه الزيارة الا من الضربات التي سوف تحطم الرجعية الممالئة للنازية تحطيماً نهائياً. ومن معاقل الرجعية اليوم، بل قل الفاشستية على أبشع صورها، اسبانيا التي يحكمها فرنكو تؤيده المانيا وأعوانها ويؤيده الرجعيون في كل مكان. وقد تناقلت البرقيات مؤخراً أنباء مثيرة مدهشة كنا ننتظرها وينتظرها معنا كل عارف بحقيقة الحال في اسبانيا الذبيح. ان الشعب الاسباني الذي ذاق طعم الحرية لن ينسى هذا الطعم انما هو اليوم يثور لتحرير وطنه من الحكم الجائر. وتقول البرقيات أن الوطنيين الاسبان احتلوا قسماً كبيراً من الحدود الاسبانية الفرنسية. ومؤخراً صرح خبير بريطاني: أن الحلفاء اذا تخلوا عن فرنكو فلن يستطيع البقاء في الحكم دقيقة واحدة. ليس من الطبيعي بقاء النظام النازي في اسبانيا بعد أن انهار في اوروبا. والدلائل كلها تدل على انه سيتداعى كما تداعى في ايطاليا وبلغاريا ورومانيا...

(انتهـــى)

(«الاتحاد» العدد الخامس والعشرون ـ السنة الأولى الأحد ٢٩ تشرين أول ١٩٤٤)



اليوم، الثلاثاء

اطلبوا مكرم خوري على هاتف «الغد»

● حيفا ـ تستضيف مجلة الشباب «الغد» بين الساعة الثالثة والخامسة من بعد ظهر اليوم، الثلاثاء (٣/١٢) الممثل المعروف مكرم خوري.

يمكنكم توجيه الاسئلة الى مكرم والدردشة معه على هاتف «الغد» رقم (٠٤/٥٢٤٢٦٩) وستنشر «الغد» أسئلتكم وأجوبة مكرم عليها في عددها القادم.

قلبنا الموجوع

● بيرم التونسي ●

بعد الحروب اللي هدّت قلبنا الموجوع
طلع منابنا شوية خردوات وبتوع
وكام جباردين مشمّع، نصّهم ممزوع
وجنبهم رُبعميت مليون جنيه مطبوع
وكام حمار حرب أصبح بالغنى ممروع
وجيش بنات اسمه ارتيستات يقوده الجوع
وفوج مهاجرين أكاسرة، ذكرهم ممنوع
أجروا المشاريع، ولم نعرف لهم مشروع
ولسّه جاياك معاهدة غير ذات موضوع
تمص عود القصب، وتفوت لك الزعزوع

المرأة المدوّخة على الطريقة الأمريكية!

● اتلانتيك سيتي (الولايات المتحدة) ـ و.ص.ف ـ تمت في مدينة اتلانتيك سيتي (نيو جيرسي)، يوم الاثنين (٣/٤)، ادانة احدى العاهرات بتهمة سرقة زبائنها بواسطة تخديرهم بقبلاتها بعد ان كانت تضع مخدراً على شفتيها.

وبلغت قيمة ما سرقته المرأة، ذات القبلة الغادرة وتدعى مارجريتا سانتوس (٢٢ سنة) والتي القي القبض عليها يوم السبت (٣/٢)، ٥٢ الف دولار. وعثر البوليس في شقتها على كمية من مخدر غير معروف النوع.

وأوقعت المرأة في شباكها ثلاثة رجال من جرينسبورو (كارولينا الشمالية) وهم في غرفهم في فندق في اتلانتيك سيتي حيث أفاق الثلاثة من اغمائهم ليكتشفوا اختفاء مجوهرات قيمتها ثمانية آلاف دولار بالاضافة لمبلغ اختفاء مجوهرات قيمتها ثمانية آلاف دولار بالاضافة لمبلغ ثلاثة آلاف دولار.

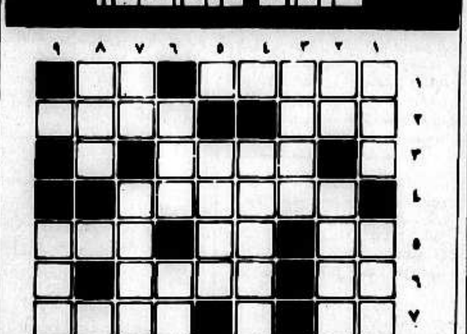
مجرد ألغاز

١ـ ما السؤال الذي لا يمكنك الاجابة عليه بنعم؟
٢ـ ما الذي يمكنك أن تمسكه دون استخدام يديك؟
٣ـ رأى شرطي مرور سائقاً يسير في الاتجاه الخاطىء في شارع ذو اتجاه واحد ولكنه لم يفعل له شيئا.. فلماذا؟
٤ـ ما الذي يمكنك أن تعطيه وتحتفظ به في نفس الوقت؟
٥ـ ما الذي يمكنك أن تشده دون أن تلمسه؟
٦ـ اذا كنت تسبح في المحيط، وهاجمك تمساح فماذا تفعل؟
٧ـ فريقان للهوكي لعبا مباراة وفاز أحدهما مع أنه لم يسجل أي رجل أي هدف فكيف ذلك؟
٨ـ ما الذي يأتي مرة واحدة في القرن ومرتين في الدقيقة ولا يأتي مرة في السنة؟
٩ـ ما الذي يسافر حول العالم ومع ذلك يظل جالساً في زاوية؟
١٠ـ في أي مدرسة يجب أن تسقط لكي تنجح؟

■ أجوبة مجرد ألغاز

[illegible]

كلمات متقاطعة



●□ اعداد: كليلة ومريم يوسف سلوم ـ المكر □●

الكلمات الأفقية:
١) مدينة فلسطينية ـ مدينة فلسطينية (غير معرفة)
٢) رق ـ الاسم الأول لشاعرة فلسطينية
٣) الاسم الأول لقائد فلسطيني
٤) خوف + يرافق الانسان طيلة حياته
٥) آلة موسيقية ـ ثلثا رل (معكوسة) ـ قرية جليلية (معكوسة وغير معرفة)
٦) متماثلان ـ طحين
٧) ثلثا رعد ـ معلم
٨) مضيق اوروبي (غير معرفة) ـ متماثلان
٩) الاسم الأول لشاعر فلسطيني راحل (معكوسة)

الكلمات العمودية:
١) اجل ـ عاصمة اوروبية (معكوسة)
٢) والد ـ عكس سميك + حرف
٣) جميل ـ في الجسم
٤) جمع جمل + اتركني
٥) لص ـ ضمير منفصل (معكوسة)
٦) حصان ـ وجعي (معكوسة)
٧) ارشد (معكوسة) ـ مضجع
٨) بيوت ـ شك
٩) حرف + احدى القارات

■○ حل لغز العدد الماضي ○■

الكلمات الأفقية: ١) اشتراكي ٢) محمود ٣) جم ـ داس ـ بر ٤) ن ث ع ـ ناي ٥) أ أ + لا ـ عرب + ج ٦) دلو ـ شلن ٧) ي ي ـ بان ـ سي ٨) ارسطو ٩) القدوس

الكلمات العمودية: ١) اجنادين ٢) مثالي ٣) شم ـ علو ـ ال ٤) محد ـ برق ٥) رمان ـ فاسد ٦) اوس ـ وطن ٧) كد ـ ترش ـ دم ٨) نابلس ٩) بريجنيف

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

غورباتشوف يؤكد التمسك بنهج السلام اللينيني

*** ويحذر أن كل من يفكر بالتطاول على أمن الاتحاد السوفييتي واصدقائه سيواجه بضربة ماحقة * تحسين العلاقات مع الصين أمر ممكن شريطة توفر الرغبة المتبادلة ***

● موسكو ـ «تاس» ـ أكد ميخائيل غورباتشوف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، على ضرورة الحفاظ على القدرة الدفاعية للاتحاد السوفييتي على مستوى بحيث يعرف المعتدون المحتملون حق المعرفة أن التطاول على أمن البلاد السوفييتية وحلفائها وعلى حياة المواطنين السوفييت السلمية سوف يجابه بضربة جوابية ساحقة وسيكون تحت تصرف القوات المسلحة السوفييتية في المستقبل ايضا، كما هو ضروري لهذا الغرض. جاء ذلك في كلمة القاها أمس الاول (الاثنين) في الاجتماع الاستثنائي للجنة المركزية للحزب والذي جرى فيه انتخابه سكرتيراً عاماً خلفاً للقائد الراحل تشرنينكو.

وأعلن غورباتشوف ان موقف الاتحاد السوفييتي من المباحثات السوفييتية ـ الامريكية حول مجمل قضايا الاسلحة الفضائية والنووية.

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

مؤتمر صحفي في القدس حول اجراءات الاحتلال ضد جامعة بير زيت

● ادارة الجامعة ومنظمات دمقراطية يهودية تطالب بالغاء قرار اغلاق الجامعة وباطلاق سراح الطلبة المعتقلين ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ عقدت ادارة جامعة بير زيت، صباح أمس (٣/١٢)، مؤتمراً صحفياً في فندق «الكولونية الأمريكية» في القدس حضره عدد كبير من رجال الصحافة والاعلام، وشاركت فيه، أيضاً، لجنة «التضامن مع جامعة بير زيت» ولجنة «القانون من أجل الانسان».

وتحدث فيه الدكتور غابي برامكي، رئيس الجامعة، عن عملية الاقتحام التي قام بها الجيش الاسرائيلي في منتصف ليلة ١ آذار الجاري. وأشار الى أن الحملة الدعائية الاحتلالية تستهدف تشويه سمعة جامعة بير زيت وتحطيم قدرتها على تأدية واجبها.

وأضاف أن هذه الحملة تأتي ضمن حملة اعلامية لتأليب الرأي العام. وأنه جرى تعميمها

● البقية على ص ٢ ع ٣ ●

ابعاد طالبين عربيين عن الدراسة في جامعة القدس

● لجنة الطلاب العرب تدعو الى التظاهر، اليوم، رداً على القرار التعسفي الانتقامي ●

● القدس ـ لمراسلنا الطلابي ـ يتظاهر الطلبة العرب والدمقراطيون اليهود في جامعة القدس، في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم الأربعاء (١٣ الجاري)، تلبية لدعوة لجنة الطلاب العرب في الجامعة وذلك احتجاجاً على القرار الاداري التعسفي بفصل الطالبين العربيين أنور داود، سكرتير الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وأحمد نزال، سكرتير لجنة الطلاب العرب عن الدراسة الى حين صدور قرار المحكمة التأديبية.

ويذكر أن حوالي (٣٠٠) طالب عربي في الجامعة نفذوا، أمس الثلاثاء، إضراب جلوس احتجاجاً على قيام عميد الطلبة بتقديم تسعة طلاب عرب الى المحاكمة التأديبية بتهمة «التصدي للفاشي بيير بزيك ـ عميل الاحتلال الاسرائيلي». وبعد انتهاء الاضراب علم الطلاب بالقرار الاداري التعسفي بحق الطالبين المذكورين. وفور ذلك عقدت لجنة الطلاب العرب اجتماعاً غير عادي قررت فيه الدعوة الى التظاهر اليوم رداً على هذا الاجراء القمعي.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأربعاء ١٣ آذار ١٩٨٥، الموافق ٢٠ جمادي الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٥٧ * ٦ صفحات * الثمن: ٢٥٠ شيكل *
Vol. 257/41 - 13.3.1985 - Price: 250 Shekel

"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 250 שקל

الاهالي يصفون المجزرة

الدبابات الاسرائيلية داست على جثث شهداء الزرارية، من الاطفال والنساء والشيوخ

● تلغيم جثث الشهداء لسفك المزيد من الدماء ● أحد المواطنين: ثلاثة اخوة لكل شهيد تعهدوا بتنفيذ عملية انتحارية ضد قوات الغزو ● واشنطن تستخدم حق الفيتو لاسقاط مشروع القرار اللبناني في مجلس الامن ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ بث راديو لبنان الرسمي، أمس، صورة صوتية من بلدة الزرارية التي ارتكبت فيها القوات الاسرائيلية الغازية، جرائم بشعة أمس الاول. وأكد عدد من المواطنين، أخوة

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●



● المتحدثون في المؤتمر الصحفي حول جامعة بير زيت أمس ● (صورة خاصة)

كلمة الاتحاد

الجو الخانق لن ينقذهم في التهرب من المسؤولية

● الجو الخانق، الذي تشيعه وسائل الاعلام وتصريحات المسؤولين في الحكومة، والمحقون بالمشاعر القومجية المسمة والمسممة في اعقاب عملية السيارة المفخخة قرب المطلة وما اعقبها من حملة عسكرية واسعة استهدفت بلدة الزرارية في الجنوب اللبناني واسفرت عن قتل وذبح ٣٤ مواطنا من سكانها وجرح العشرات واعتقال الكثيرين منهم وتخريب البيوت ونسفها وحرقها، لن ينقذ حكام بلادنا ولن يمكنهم من التهرب من مسؤوليتهم المباشرة عن كل ما جرى ويجري في الجنوب اللبناني المحتل.

وبعد كل ما جرى وما سفك من دم كم يبدو سخيفا ومثيرا ومستفزا تساؤل هذا المسؤول او ذاك عن السبب في اتساع عمليات المقاومة في الجنوب في اثناء انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي عنه.

فأي انسحاب هذا الذي يتحدثون عنه وكل ما يقومون به يوميا في الجنوب المحتل هو تجسيد فظيع لسياسة «الارض المحروقة» التي سبق وانتهجها من قبلهم الغزاة الامريكان في فيتنام والفرنسيون في الجزائر والسلسلة طويلة!! واي انسحاب هو هذا وهم لا يخفون حقيقة اهدافهم، وهي الاحتفاظ بشريط أمني على الحدود يتسع ويضيق وفق رغباتهم ووفق الظروف وتمشيا مع تطلعاتهم التوسعية!! واي انسحاب هو هذا، وهم يؤكدون، ليل نهار، وبلا اي خجل انهم سيحتفظون لانفسهم بحق التدخل بحرا وجوا وبرا في لبنان منتهكين سيادته الوطنية وضاربين عرض الحائط بالمواثيق الدولية!!

كل ممارساتهم تؤكد انهم لا يرغبون في الانسحاب من لبنان حقا. فكيف يفاجأون باتساع المقاومة ضدهم؟ وهل يتوهمون انهم يستطيعون التغطية على الاسباب الحقيقية لاشتداد المقاومة بالتنظير عن عقلية الانتقام لدى الشيعة، في حين ان كل الجنوب يلتهب تحت اقدامهم بكل طوائفه؟!

والمقاومة الوطنية البطولية في الجنوب لم تبدأ اليوم ولم تنفجر فجأة وصدفة. لقد فجرتها جرائم الاحتلال البشعة طيلة اكثر من ثلاثة اعوام ونمت واشتدت على ارضية استمرار الاحتلال وما رافقه ويرافقه من ممارسات فظيعة ومرعبة. وما نشهده اليوم، من جرأة فائقة في التصدي لجند الاحتلال ومن استعداد للتضحية بالنفس. وهي الحل

● البقية على ص ٢ ع ٧ ●

(«الاتحاد»)

مصادر لبنانية:

سيارة عملية المطلة قادتها فتاة جنوبية

● بيروت ـ أشارت تحقيقات أجرتها الحكومة اللبنانية الى أن السيارة المفخخة، التي انفجرت يوم الأحد (٣/١٠) قرب مدينة المطلة وأدت الى مصرع ١٢ جندياً اسرائيلياً واصابة ١٤ آخرين، كانت تقودها فتاة. هذا ما نقلته اذاعة «صوت اسرائيل»، أمس الثلاثاء، (٣/١٢).

وأضافت الاذاعة أن الاوساط الحكومية اللبنانية أكدت أن الفتاة لبنانية من الجنوب المحتل الا أنها تكتمت على إسمها.

موسكو تشيع اليوم جثمان القائد السوفييتي الراحل تشرنينكو

● موسكو ـ هاتفياً من مراسلنا الخاص ليون زهافي ـ تشيع العاصمة السوفييتية، اليوم (الاربعاء) شعباً وحزباً ودولة، جثمان القائد السوفييتي الراحل قسطنطين تشرنينكو وسط موكب رسمي مهيب الى مثواه الأخير في مقبرة الكرملين.

هذا وتقاطر الى موسكو العديد من رؤساء الدول والحكومات وقادة الأحزاب الشيوعية والعمالية وقيادات حركات التحرر الوطني والشخصيات السياسية والاجتماعية من مختلف انحاء العالم للاشتراك في تشييع جثمان تشرنينكو الى مثواه الأخير.

وقد وصل الرفيق مابر فلنر، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، مساء امس، الى العاصمة السوفييتية لحضور مراسيم التشييع. وجرى استقباله رسمياً من وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي، وقد توجه فوراً من المطار الى قاعة الاعمدة، وبرفقته الرفيق ليون زهافي، ليضعوا اكليلاً من الزهور على الجثمان المسجى في القاعة.

وكان العالم استقبل، بشعور من الحزن العميق، نبأ وفاة تشرنينكو، وتوالت، أمس، على القيادة السوفييتية برقيات التعزية من رؤساء الدول والحكومات والشخصيات السياسية والاجتماعية من مختلف انحاء العالم بمناسبة المصاب الأليم.

وأشاد اريك هونيكر، قائد جمهورية المانيا الدمقراطية في كلمة ألقاها في برلين، بحياة قسطنطين تشرنينكو ونشاطه في سبيل السلام والاشتراكية.

وأعرب بيريز دي كوليار، في كلمة ألقاها في جنيف، عن تعازيه للاتحاد السوفييتي. وأشار الى أن تشرنينكو كان مخلصاً كل الاخلاص لقضية السلام والتفاهم بين الشعوب واهتم بحل المشاكل المتنازع عليها حلاً سلمياً.

وعقدت أمس جلسة خاصة لذكرى قسطنطين تشرنينكو في مؤتمر ستوكهولم لاجراءات تدعيم الثقة والأمن ونزع السلاح في اوروبا.

وتلقت الهيئات القيادية السوفييتية برقية تعزية من الرئيس السوري حافظ الأسد عبّر فيها عن مشاعر الحزن والأسف لوفاة تشرنينكو.

ونعت منظمة التحرير الفلسطينية، أمس الأول، باسم الشعب الفلسطيني الى الشعب والحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي القائد السوفييتي تشرنينكو الصديق الوفي للشعب الفلسطيني. وأكدت ثبات المواقف لما فيه مصلحة النضال المشترك ضد الامبريالية والقوى المعادية للسلام العادل والتحرر والتقدم.

وأعلنت كل من تشيكوسلوفاكيا والهند ونيكاراغوا ودول أخرى الحداد لوفاة القائد الراحل تشرنينكو.

وبدأ سكان موسكو، أمس، يتدفقون نحو قاعة الأعمدة حيث سجي جثمان القائد الراحل لالقاء النظرة الأخيرة ـ نظرة الوداع على تشرنينكو.

تهنئة الحزب الشيوعي الاسرائيلي للقائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس، برقية الى ميخائيل غورباتشوف تهنئه فيها على انتخابه سكرتيراً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، خلفاً للقائد السوفييتي الراحل قسطنطين تشرنينكو. وفيما يلي نص برقية التهنئة:

«الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، موسكو

«الرفيق العزيز ميخائيل غورباتشوف

«تحياتنا الاخوية وتهانينا الحارة بمناسبة انتخابك سكرتيراً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي.

«اننا نتمنى لك وللشعب السوفييتي، بقيادة الحزب الشيوعي، كل نجاح ومزيداً من البناء الاشتراكي المتطور في الاتحاد السوفييتي وتعزيز وحدة الاسرة الاشتراكية والدمقراطية والاستقلال الوطني والسلام العالمي».

◻ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ◻
١٩٨٥/٣/١٢

إطلاق سراح ستة من المعتقلين خلال العدوان البوليسي على طلبة جامعة حيفا

● محكمة الصلح في حيفا ترفض ادعاءات ممثل النيابة ● مظاهرة قطرية، غداً، في مدخل جامعة حيفا احتجاجاً على العدوان البوليسي ● استمرار حملة الاستنكار الشعبية ●

● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» سميح صباغ ـ اضطرت النيابة العامة أمام القاضية ميخائيلا ستيركوفسكي، في محكمة الصلح في حيفا صباح أمس، الى التنازل عن طلبها بتمديد اعتقال خمسة من المعتقلين في أحداث العدوان البوليسي الدموي على الطلاب العرب في جامعة حيفا يوم الأحد الماضي. وذلك بعد ان كانت وجهت اليهم تهمة «التجمهر غير القانوني». وفسرت النيابة تراجعها هذا بعدم وجود شهادات تثبت قيام هؤلاء الطلاب بضرب رجال الشرطة.

واستجابت القاضية لطلب محامي الدفاع أمير طوبي وأمل خوري وعماد عازار وتوفيق الصلح وألبير نحاس وعصام خطيب بالافراج عن معتقل آخر لأسباب صحية. وقررت اطلاق سراح المعتقلين الستة بكفالة شخصية قدرها مليون شيكل لكل منهم ريثما يتم تقديمهم الى المحاكمة.

ووسط تصفيق عشرات الطلاب، الذين تجمهروا منذ ساعات الصباح أمام دار المحكمة، خرج المعتقلون مرفوعي الهامات تحدوهم عيون وسواعد زملائهم وذويهم. وهم الطلاب محمد حبيب الشيخ وغسان براتسي وباسم جمال ويوسف حمد عبد السلام ونضال جبيلي ومصور «الاتحاد» الصحفي علي نصار.

أما المعتقلون الستة الباقون فقد وجهت النيابة الى كل من أمير مخول والصحفي جدعون لفيتاي ورزق ساحوري تهمة ضرب الشرطة ومهاجمتهم وعدم الانصياع لأوامرهم بالتفرق وعرقلة قيامهم بمهامهم. ووجهت الى الثلاثة الآخرين: كامل أحمد حسين وكريم زبيدات وجعفر جبارين تهمة «عدم الانصياع لأوامر الشرطة والمشاغبة واسماع كلمات التحقير للدولة». وتوجهت الى المحكمة بطلب تمديد اعتقالهم لمدة عشرة أيام بادعاء استكمال التحقيق. الا أن القاضية رفضت طلب النيابة قائلة: لا مكان للاعتقال بغرض التحقيق، فالتحقيق انتهى.

وحين حاول ممثل النيابة تبرير موقفه بادعاء أن طلاباً جامعيين «موضوعيين» سيحضرون للادلاء بشهاداتهم، عاجلته القاضية بالسؤال: من هؤلاء الطلاب وهل لديك أسماء؟ الا أنه اسقط في أيدي النيابة التي نفت وجود أسماء لديها.

وعليه اقترحت القاضية اجراء محاكمة مستعجلة ظهر غد او اطلاق سراح المعتقلين فوراً فاضطرت النيابة، مرغمة، الى الموافقة على طلب القاضية بتمديد الاعتقال حتى ظهر غد على أن تأتي بلائحة اتهام تفصيلية. وفعلاً اتخذت القاضية

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

مظاهرة للطلاب العرب والدمقراطيين اليهود في جامعة تل أبيب

● تل أبيب ـ لمراسلنا الطلابي ـ تظاهر، أمس (الثلاثاء)، مئات الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين في جامعة تل أبيب. وطالبوا، خلال المظاهرة بوقف الحملة على الطلاب العرب في الجامعات وبسحب الجيش الاسرائيلي من لبنان وبفتح جامعة بير زيت وبالغاء التقييدات على حرية التعبير عن الرأي داخل الحرم الجامعي.

وتحدث في المتظاهرين ممثلو الهيئات الداعية الى المظاهرة (لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» الدمقراطية، اليهودية ـ العربية، ومجموعة «تسقشاه» لطلاب «صام» وحركة «ومحاضرون دمقراطيون»).

ويذكر أن التصريح لهذه المظاهرة تم تحصيله إثر نضال مستمر خاضه الطلاب العرب والدمقراطيون اليهود، منذ خمس سنوات منع خلالها أي نشاط تظاهري داخل الحرم الجامعي.

الاعتراف بمقتل جنديين وجرح سبعة آخرين

● حيفا ـ لمكاتبنا الخاص ـ اعترف ناطق عسكري رسمي، مساء أمس، بمقتل جنديين وجرح سبعة آخرين على مقربة من جسر القاسمية في جنوب لبنان. وكانت وحدتهم قد تعرضت الى اطلاق النار من أسلحة رشاشة خفيفة.

وأفادت وكالات الأنباء الأجنبية، أمس، ان جنوب لبنان شهد سلسلة من عمليات المقاومة الوطنية التي استهدفت جيش الاحتلال. فتعرضت سيارة «أمن» اسرائيلية الى كمين نصبه لها رجال المقاومة الوطنية. كما تعرضت المواقع الاسرائيلية في القاسمية وفي بلدة سلعا المحتلة وبلدة قرون وبالقرب من معسكر الاعتقال «أنصار» وأماكن أخرى الى هجوم بالأسلحة المختلفة.

وجاء من مدينة صور أن أفراداً من جيش الاحتلال، الذين يفقدون أعصابهم كما يبدو نتيجة لاتساع أعمال المقاومة، قاموا باطلاق النار عشوائياً وجرحوا اثنين من المواطنين.

تصاعد التململ الشعبي في اسرائيل جراء استمرار المغامرة الدموية الفاشلة في لبنان

● عدد من أفراد عائلات قتلى «عملية المطلة» يولولون خلال الجنازات: «لقد دفعنا ثمناً باهظاً جداً»! ● والد جندي في لبنان: التلفون عدوي اللدود منذ ذهاب ابني الى لبنان ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون المحلية ـ على الرغم من محاولة حكام اسرائيل تجيير التململ الشعبي المتصاعد داخل اسرائيل نفسها جراء استمرار الاحتلال الاسرائيلي في لبنان وسقوط المزيد من الضحايا العبثية لصالح سياستهم الدموية العقيمة وفي سبيل خدمة موقفهم البهيمي من أهالي جنوب لبنان قاطبة طفت على وسائل الاعلام الاسرائيلية الصادرة أمس تعبيرات الفزع والهلع والقلق الجدي من المصير الماثل للعيان. ووجد هذا الامر تعبيراً عنه في تقارير المراسلين حول جنازات قتلى عملية السيارة المفخخة قرب المطلة.

فقد أبرز المراسلون ولولات أفراد عائلات القتلى وصراخهم في وجوه القادة العسكريين والسياسيين ولسان حالهم يقول: «الى متى تستمر المغامرة في لبنان. لقد دفعنا ثمناً باهظاً جداً»!

وفي هذا الصدد ذكرت «معريف»، أمس، أن جاهي بيت جن شيعت عن بكرة ابيها جثمان ابنها ركن خطيب (١٨ عاماً)، وهو الضحية رقم ١٣ التي تدفعها هذه القرية الصغيرة الوادعة على مذبح حرب «سلامة الجليل».

ونقلت الصحيفة أقوال أحد المواطنين التي جاء فيها: «لقد ضقنا ذرعاً بهذه الحرب الملعونة في لبنان. ودفعنا ثمناً باهظاً جداً». ومع أنه أضاف: «ينبغي أن نوجه ضربة للشيعة» الا أنه دعا الى العودة الى «البيت من لبنان وانهاء هذا الفصل المشوه من حياتنا».

وذكرت الصحيفة أن آلاف المشيعين تساءلوا باستغراب وغضب: «لماذا لم تحضر الى الجنازة أية شخصية حكومية!! هل تسرنا ونسوا الضحايا»؟

وفي جمال هميش حيث جرى تشييع جثمان الضابط ابراهام بوزاغلو صاحت أرملته، حسبما أوردت «عل همشمار»: «رحل ملكي. لقد قلت له اذهب الى السجن ولا تذهب الى لبنان»!

وأضافت الصحيفة أن أفراد عائلة ضابط ثان من حولون أسمعوا قائد الاركان، موشيه ليفي، الذي شارك في مراسيم تشييع الجنازة كلمات أجلب عليها موجه معجمه!

● هذه الحكومة ـ لتذهب الى الجحيم! ●

ومن ناحية أخرى تجسد الفزع والقلق في عدد من المقالات وخلاصتها تندد باستمرار المغامرة الاسرائيلية الدموية في لبنان واعتراف بفشلها والدعوة الى التعجيل في الانسحاب والى محاكمة المسؤولين عنها.

فتحت العنوان «لينصرفوا» كتب الاديب الاسرائيلي المعروف موشيه دور مقالاً في «معريف» طالب فيه باسقاط الحكومة. وجاء فيه «فقط في بلاد فقد مواطنوها بقية المقدرة على اصدار حكم أخلاقي بحق قادتهم يمكن أن تسود حكومة كهذه. حكومة يواصل تسلم مناصبها أولئك الذين ورطوا بلادهم في ورطة دموية وحشية للغاية». وأضاف مخاطباً الوزراء: «من أجل أولادنا وأحفادنا انصرفوا! دعونا وشأننا وعودوا من حيث أتيتم. وهناك، بعيداً عنا، عيشوا في وحدة عاركم»!

ونشرت «هآرتس»، أمس، مقالاً كتبه عضو هيئة تحرير الصحيفة مهوراً بتوقيع «والد جندي في لبنان» انبرى خلاله يشرح كيف تتحول الاجهزة الاعتيادية، مثل التلفون والتلفزيون وجرس الباب، الى عدو للانسان فور ذهاب ابنه للخدمة العسكرية في لبنان.

ويتحدث كاتب المقال عن مشاعر القلق التي تعتوره كلما رن جرس التلفون في ساعات الليل المتأخرة وكلما عرض التلفزيون تقريراً مصوراً حول جنوب لبنان وكلما جرى بث نبأ حول عمليات المقاومة. ويكتب عن قرفه جراء رد الفعل الاسرائيلي الرسمي قائلاً: «موعدها (المقصود عندما يجري بث النبأ ـ المحرر) تبدأ بسماع ردود الفعل والثرثرات حول «العملية الآثمة» والحرب ضد الارهاب وتتعجب جراء ما يتكلمونه؟! فان الشيعة يحاربون على أراضيهم وبالطريقة الوحيدة التي يعرفونها ويوجب الانماط المقبولة هناك. والذي ينبغي به الا يكون هناك هو ابني. إنه هناك بينما يتجول شارون وبيغن ورفول وسائر الوزراء الذين بادروا الى هذه المغامرة بحرية ويتبادلون الابتسامات ويوزعون النصائح. إنه هناك بينما أنا ـ عمل الاقلية الخائف ـ جالس قبالة التلفون والراديو وجرس الباب: أصاغي الهدد داخل البيت».

أسعار الدولار الامريكي

● دولار من البنك ـ ٨٢٠.٤٦ ش
● دولار رسمي («يتسيغ») ـ ٨٠٣.٢٨ ش
● دولار للمسافرين ـ ٩٥٢.٨٨ ش
● دولار «أسود» ـ ٩٦٠ ـ ٩٦٥ ش

جلسة مفتوحة لبلدية الناصرة، غداً الخميس

● الناصرة - يعقد مجلس بلدية الناصرة اجتماعه لشهر آذار الجاري يوم غد، الخميس (١٩٨٥/٣/١٤)، الساعة السابعة مساء في دار البلدية.

ومن أبرز المواضيع التي سيبحثها هذا الاجتماع: ● بيان رئيس البلدية، النائب توفيق زياد، حول قضايا البلدية وعملها ● الذكرى السنوية ليوم الأرض ● مخطط سلخ بعض المناطق من مسطح المدينة ● الاجراءات القمعية ضد الطلبة الجامعيين العرب ● الاعتداءات على جامعة بير زيت والقرار العسكري باغلاقها لمدة شهرين.

وسيكون الاجتماع مفتوحاً أمام الجمهور.

محاولة تقصير قامة الجماهير العربية في اسرائيل هي جزء من المؤامرة الامريكية ضد شعبنا

● مجلس الجبهة يتجند للمعارك القادمة : انتخابات الهستدروت ومعركة الارض ومعركة السلطات المحلية العربية ● استنكار الاعتداءات البوليسية الدموية على الطلبة الجامعيين العرب وجرائم الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان والضفة الغربية ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - «ان محاولة تقصير قامة الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل عن طريق الاستسلام والخنوع الذي تنتهجه الحركة (التقدمية) وتحاول فرضه على جماهيرنا هي جزء من المؤامرة الكبرى على شعبنا في كل أماكن وجوده، التي تشارك فيها الولايات المتحدة الأمريكية والحكام الرجعيون العرب وخصوصاً في القاهرة وعمان وبالطبع بالتنسيق مع حكام اسرائيل وتستهدف تصفية القضية الفلسطينية تصفية تامة عن طريق تصفية دربها الكفاحي» ● «ما حدث في جنوب لبنان هو فلسطنة من حيث المقاومة البطولية للمحتلين وأخشى ما يخشاه الاحتلال الاسرائيلي اليوم هو لبننة المناطق الفلسطينية المحتلة» ● «المعركة من أجل الأرض هنا في بلادنا تجدد شبابها في هذه الأيام وستكون واحدة من معاركنا الأساسية الثلاث القادمة: معركة الانتخابات للهستدروت ومعركة السلطات المحلية من أجل المساواة ومعركة الأرض» ● «مسألة تخفيض مستوى معيشة الجماهير الشعبية في اسرائيل هي سياسة مخططة ليس اسرائيلياً فحسب وانما أيضاً أمريكياً. فأمركيا تدفع لاسرائيل ليس لمساعدتها على مواجهة أزماتها وانما لتكون ترسانة عسكرية يدفع شعبها ثمن أفعالها من دمائه».

هذه بعض التصريحات التي وردت في البيان السياسي الشامل الذي قدمه النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، في اجتماع مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية، هذا الأسبوع، ووضع المجلس، فيه، خطة شاملة للعمل في المرحلة القادمة. وكان ترأس الاجتماع سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية، المهندس وليد الحاج فقدم بياناً تنظيمياً شمل مختلف قضايا «الجبهة» ونشاطاتها في الفترة بين المجلسين والاستعدادات للمرحلة المقبلة. وأشار الحاج الى نشاطات الجبهة في اللجنة ضد العنصرية وفي المعركة ضد البطالة وضد القمع في المناطق المحتلة. وقال: «علينا أن نواصل معاركنا ونضيف اليها، منذ الآن، الاستعدادات لمخيم العمل التطوعي العاشر».

وتكلم وليد الحاج عن مؤتمر الجبهة القطري وأهميته، وقال ان انتخاب سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية رئيساً للادارة القطرية الموسعة للجبهة هو شرف كبير للناصرة وجبهتها.

ثم قدّم النائب توفيق زياد بياناً سياسياً شاملاً فأكد أن الجبهة، بعملها الدؤوب والمثابر خلال كل السنين، أثبتت أنها القوة الوحيدة القادرة على تحمل المسؤولية في قيادة شعبنا ومعاركه اليومية. فمن انتخابات الكنيست الأخيرة (التي كانت أخطر المعارك على وحدة شعبنا) الى مخيم العمل التطوعي التاسع الى مؤتمر الجبهة القطري والمعركة ضد العنصرية والتضامن مع شعبنا في مكافحة الاحتلال وحتى المعركة الأخيرة للسلطات المحلية العربية. كانت الجبهة القائد والعمود الفقري في كل هذه المعارك.

ثم جرى نقاش هام لخصه المحاضران واتخذت القرارات التالية: ● التجند الكامل في معركة الانتخابات للهستدروت من أجل زيادة قوة الجبهة قطرياً وتحقيق انتصار ساحق محلياً ● التجند لمعركة الأرض كما تقرها لجنة الدفاع عن الأراضي ● التجند لمعركة السلطات المحلية العربية لتحقيق المساواة ● البدء بالتخطيط والاعداد لمخيم العمل التطوعي العاشر ● استنكار عمليات القمع والتنكيل ضد الطلاب العرب في الجامعات ● شجب حملة القمع والارهاب واغلاق الجامعات في المناطق المحتلة والتضامن مع الكفاح البطولي للاشقاء في الدهيشة وبير زيت وغيرها، وكذلك مع نضال سجناء الحرية الفلسطينيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي ● شجب المجازر وسائر أعمال القمع الارهابية التي ينفذها جيش الاحتلال الاسرائيلي في لبنان والمطالبة بالانسحاب الفوري منه ومن سائر المناطق المحتلة.

خلال اللقاء مع وزير الخارجية الفرنسي:

غروميكو: لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط عبر الصفقات الانفرادية!

● موسكو - «تاس» - أكد اندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي، ان الطريق نحو التسوية العادلة والشاملة لازمة الشرق الاوسط لا يمر عبر الصفقات المنفردة، التي اثبتت في الماضي فشلها، وانما من خلال عقد مؤتمر دولي تشارك فيه جميع الاطراف المعنية. جاء ذلك خلال لقائه مع نظيره الفرنسي، رولان دوما.

وأشار غروميكو الى ان تبادل الاراء مع دوما، امس الاول (الاثنين) في موسكو، أكد تقارب مواقف الاتحاد السوفييتي وفرنسا من بعض جوانب تسوية ازمة الشرق الاوسط. ودعا غروميكو ودوما الى ازالة بؤرة التوتر في الشرق الاوسط.

واعرب الطرفان عن القلق الشديد بسبب الوضع الخطر الناشىء في امريكا الوسطى. ودعا الطرفان الى البحث عن سبل سلمية لحل المشاكل الناشئة في المنطقة، وعبرا عن معارضة البلدين للتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لنيكاراغوا.

ورحب الطرفان ببدء المباحثات السوفييتية - الامريكية حول مجمل قضايا الاسلحة النووية والفضائية. واعربا عن الامل في ان يتسنى اتخاذ قرارات من شأنها ان تمنع سباق التسلح في الفضاء وان تؤدي الى تقليص الاسلحة النووية. ودعوا الى الحفاظ على توازن القوى على اكثر مستوى من الانخفاض.

ودعا الطرفان الى مواصلة الاتصالات والمشاورات السياسية بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا على مختلف المستويات.

واستقبل نيقولاي تيخونوف، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، امس الاول، رولان دوما الذي قدم باسم الحكومة الفرنسية التعازي العميقة لوفاة القائد السوفييتي، قسطنطين تشرنينكو.

وأكد الطرفان، خلال تبادل الاراء، سعي البلدين الى التفاهم المتبادل وإعادة مناخ الثقة في العلاقات بين الدول. كما اعير اهتمام كبير لقضايا التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين على اساس المنفعة المتبادلة.

مجلس ام الفحم المحلي يقرر عدداً من الاجراءات:

مؤتمر صحفي ومظاهرة لمستخدمي المجلس في القدس

● ام الفحم - لمراسل خاص - قرر مجلس أم الفحم المحلي، في ختام جلسته غير العادية التي عقدها لبحث الازمة المالية التي يعانيها، أمس (الثلاثاء)، عقد مؤتمر صحفي في دار المجلس المحلي يوم غد الخميس (٣/١٤) واقامة مظاهرة لمستخدمي المجلس ومعلمي الثانوية يوم الاثنين القادم (٣/١٨) أمام مكاتب الحكومة في القدس.

وقرر المجلس ايضاً تنظيم مظاهرة في ام الفحم يشارك فيها بالاضافة الى المستخدمين أهالي القرية ووفود تضامن أخرى، في حالة عدم استجابة الوزارات المختصة لمطالب المجلس بدفع المستحقات عليها كاملة ومنح المجلس قرضاً خاصاً طويل الامد لغرض سد العجز الخانق.

كذلك هدد المجلس باتخاذ اجراءات أكثر حدة وشمولية اذا لم تتحرك السلطات المسؤولة لسد العجز المالي الذي يعانيه المجلس والذي يصل الى (٦٠٠) مليون شيكل.

الأسد يحمل بشدة على أمريكا واسرائيل ويؤكد دعم بلاده للمقاومة اللبنانية

● دمشق - الوكالات - أدى الرئيس السوري، حافظ الأسد، أمس الثلاثاء (٣/١٢)، اليمين الدستورية لولاية رئاسية ثالثة مدتها سبع سنوات وذلك في جلسة خاصة عقدها مجلس الشعب السوري وشارك فيها عدد من الضيوف.

وألقى الرئيس السوري خطاباً في هذه المناسبة حمل فيه بشدة على الصفقات التي يجري ابرامها استكمالاً لنهج كامب ديفيد ودعا الى اسقاطها ثم أضاف انه ينصح من وصفهم بالمتخاذلين والمستسلمين العرب ان الطريق التي يسيرون عليها ستؤدي الى أوخم العواقب لأن اسرائيل لن تعطي لا أرضاً ولا سلاماً باستثناء نوع من الحكم الذاتي لأقلية من الفلسطينيين سكاناً دون الأرض بدعم أمريكي كامل.

وحمل الرئيس السوري بشدة على الولايات المتحدة بسبب دعمها لاسرائيل وقال في البدء ساعدت الولايات المتحدة اسرائيل على غزو لبنان ثم حاولت أن تجعل منه قاعدة لها ولدعم اسرائيل وعندما فشلت حاولت أن تساعد اسرائيل لكي تنسحب من لبنان بسبب الضربات التي يوجهها لها أبطال المقاومة الوطنية اللبنانية.

وتعهد الرئيس الأسد بأن سوريا سوف تستمر في دعم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية الذين ينتمون لجميع الطوائف وليس الى طائفة واحدة كما يدعي الاعداء.

اطلاق سراح ستة من المعتقلين

● تتمة من الصفحة الاولى ●

قرارا باجراء المحاكمة في تمام الثانية عشرة من ظهر اليوم، الاربعاء.

ويذكر هنا أن عددا كبيرا من رجال الشرطة برفقة ثمانية أفراد من «حرس الحدود» حضروا الى المكان منذ ساعات الصباح وحتى ما بعد انتهاء المحكمة وفرضوا على المحكمة شبه حصار. الا أن وفود التضامن الطلابية وغيرها، التي لم تترك المكان، عرفت كيف تستقبل المعتقلين، وذلك بالتصفيق لهم حين دخولهم وخروجهم الى قاعة المحكمة.

●● لنتظاهر معاً غداً (الخميس) في مدخل جامعة حيفا

وتوجه الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب بنداء، أمس، الى جماهير الطلبة لتوحيد الصفوف دفاعا عن حقوقهم القومية والمدنية وعن حرية التعبير الأكاديمية ومن أجل لجم العنصرية والفاشية في المعاهد العليا. وذلك بدعوة جماهير الطلبة الى التظاهر غداً (الخميس) في مدخل جامعة حيفا في تمام الساعة ١٢ ظهرا. من أجل ايقاف الهجمة البربرية ضد الطلبة العرب في الجامعات ولاطلاق سراح جميع المعتقلين فورا دون تقديم أية لوائح اتهام ضدهم ولالغاء قرار الابعاد بحق الطالبين أمير مخول وجعفر فرح، ومن أجل اقامة لجنة تحقيق حول مدبري ومنفذي الممارسات الارهابية ضد الطلبة العرب في ادارة جامعة حيفا وجامعة القدس وفي شرطة حيفا والقدس. ولالغاء المحكمة التأديبية الموجهة ضد (٩) طلابنا العرب في الجامعة العبرية في القدس.

وأكد النداء أن الهجمة لم تتوقف على جامعة حيفا فحسب بل انها موجهة الى جميع طلابنا في المعاهد العليا.

●● رسائل استنكار من هيئات شعبية ورسمية

واحتجاجا على العدوان البوليسي الدموي على الطلبة العرب في جامعة حيفا وتضامناً مع نضال طلابنا الباسل وجه رئيس مجلس كفرياسيف المحلي، نمر مرقس، رسالة مستعجلة، أمس الأول، الى وزير الشرطة استنكر فيها الهجوم الفظ على طلاب جامعة حيفا وطالب باطلاق سراح المعتقلين والغاء الملفات التي فتحتها الشرطة ضدهم. وبعث برسالة أخرى الى رئيس الجامعة استنكر فيها معاقبة قادة الطلاب العرب الذين تصدوا لعنصرية رفائيل ايتان، وطالبه بالغاء قرار ابعاد الطالبين مخول وفرح.

وبعثت جبهة عبلين الدمقراطية ببرقية الى وزير الشرطة استنكرت فيها الاعتداء البوليسي الآثم وطالبته بالتحقيق في القضية ومعاقبة المسؤولين.

واستنكرت رابطة الجامعيين في كل من شفاعمرو وطرعان برسائل الى وزير الشرطة ورئيس الجامعة وعميد الطلبة في جامعة حيفا الاعتداء الوحشي وطالبتا باطلاق سراح المعتقلين فورا والغاء قرار الابعاد مدينة سياسة القمع الموجهة الى الجماهير العربية. واستنكرت رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو موقف عميد الطلبة العنصري. كما وجهت الرابطتان رسائل التضامن الى الطلبة العرب.

وأبرقت جبهة المغار الدمقراطية الى وزير الشرطة ورئيس الجامعة برسائل الاستنكار على هذا الاعتداء. وأدانت سياسة القمع الموجهة ضد الجماهير العربية. وطالبت باطلاق سراح المعتقلين واعادة الطالبين المبعدين.

وبعث رئيس المجلس المحلي في الرامة الياس قيس، أمس الأول، برسائل استنكار للاعتداء، الى رئيس الجامعة ووزير الشرطة مطالباً باطلاق سراح المعتقلين واقامة لجنة تحقيق في تصرفات الشرطة فيما جرى.

مؤتمر صحفي في القدس

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وتخطيطها عمداً وعن سبق إصرار.

وتساءل برامكي ما اذا كان المسؤولون في الجامعات العبرية يستطيعون أن يأخذوا على عاتقهم المواد الموجودة في حرمهم الجامعي. وقال برامكي ان ادارة الجامعة لا تستطيع أن تعرف بالتحديد ما الذي جرى نهبه من المعرض، الا أنها تعرف ان المواد التي تدعي السلطات العسكرية انها عرضت في المعرض لم يتم الاستيلاء عليها بالتأكيد في منطقة المعرض وأما ما رأيته بأم عيني فهو الاستيلاء على صور شخصيات فلسطينية بما في ذلك صورة الطالب الشهيد شرف الطيبي الذي سقط برصاص الاحتلال في ٨٤/١١/٢١ وجريدة الطلاب ومجلات ومخطوطات أخرى مصرح بها في القدس». وقال أيضاً ان من الصعب اغتيال الكلمة المكتوبة ومن غير المتوقع أن يجلب اغلاق حرم جامعي النجاح للسلطات العسكرية في الوقت الذي فشل فيه أكثر من احتلال عسكري. وقال برامكي ان الجيش لم يسمح لادارة الجامعة بالدخول الى الحرم الجامعي الجديد للحصول على التجارب المخبرية ومستندات الجامعة والأوراق الضرورية لتسجيل الطلاب، عدا عن أوراق المعاملات المالية وجميع المستلزمات الادارية والضرورية لسير عمل الجامعة. وأضاف أن طلاب كليتي العلوم والهندسة يحرمون، باغلاق الحرم الجديد، من المختبرات ومن المكتبة ومن قائمة أخرى طويلة من ضروريات الدراسة.

وفند ادعاء السلطات بانها وجدت كتاباً باسم «فن المواجهة» يرشد الى طريقة صنع القنابل الخارقة. وقال ان من السخافة الاعتقاد بأن الناس بحاجة الى قراءة الكتب لمعرفة صنع هذه القنابل حيث أن أولاداً لا يتجاوزون الخامسة عشرة من العمر قاموا بتصنيعها والقائها.

وتحدث بعد ذلك الدكتور س. كوهين، عن «لجنة التضامن مع جامعة بير زيت»، فاستنكر اغلاق الحرم الجديد وقال ان مثل هذه الأعمال التي تهدف في الأساس الى شل الجامعة. ولا يوجد شيء في القانون الاسرائيلي يخول السلطات القيام بمثل هذه الاجراءات. وطالب القوى الدمقراطية والليبرالية والمؤسسات الأكاديمية كافة بالوقوف الى جانب الجامعة، والنضال لوقف مثل هذه الممارسات.

وكان الدكتور ألبرت اغازاريان، مسؤول العلاقات الخارجية في الجامعة، افتتح المؤتمر الصحفي مشيراً الى المؤتمر الذي عقدته الجامعة قبل شهر وطرحت فيه حقيقة تصرف الجيش الاسرائيلي ومسؤوليته عن استشهاد الطالب شرف الطيبي ومنع سيارات الاسعاف من نقله الى المستشفى مما أدى الى وفاته. وقال ان اقتحام الجامعة واغلاق الحرم الجديد لمدة شهرين ما هو الا تصعيد للمضايقات التي تمارسها السلطات ضد الجامعة.

وأشار الى أن الاغلاق سيتسبب في موت الحيوانات المخبرية وانه سيحرم الطلاب من مواصلة أبحاثهم واستخدام المختبرات والمكتبة.

ووزعت الجامعة بياناً صحفياً أيضاً أكدت فيه عدة نقاط وشرحتها منها أن اقتحام ومصادرة معرض الكتب لم يكن قانونياً وأشار البيان الى أن سلطات الاحتلال ما زالت تعتقل الطلاب وتحضر لمحاكمتهم وأن الجامعة تنفي أن يكون أي من الطلبة قد اعتقل وبحوزته المواد «التحضيرية» ولذا فأن الأمر لا يتعدى جعلهم كبش فداء للحملة المذكورة ضد الجامعة.

وأصدرت نقابة مدرسي وموظفي الجامعات والمعاهد الخاصة فرع جامعة بير زيت، بياناً استنكرت فيه اغلاق الحرم الجامعي وقالت فيه أن الاغلاق يتسبب في عرقلة دراسة ٢٣٠٠ طالب سيضطرون الى اكمال دراستهم في الحرم القديم الذي لا يتسع لأكثر من ٨٠٠ طالب.

وأكد البيان عزم الهيئة التدريسية على القيام بواجباتها رغم كل الصعوبات. وطالب بوضع حد فوري للاعتقالات العشوائية في صفوف الطلبة واطلاق سراحهم فوراً. وناشد المؤسسات الأكاديمية العالمية الاحتجاج على الاجراءات القمعية ضد الجامعة والتضامن معها.

ضحايا العدوان البوليسي في محكمة حيفا



● الصحفي التقدمي جدعون غيتاي في محكمة حيفا أمس - اعتدت عليه الشرطة بالضرب المبرح خلال عدوانها على طلبة جامعة حيفا واتهمته بـ «الاعتداء على الشرطة»! ●

(صورة خاصة)

الاهالي يصفون المجزرة

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الشهداء واقرباؤهم، في حين امتزجت أصواتهم بهتافات الاهالي وصرخاتهم وبكائهم، أن ضحايا المجازر الاسرائيلية كانوا من النساء والشيوخ والرجال على حد سواء وأن المجنزرات الاسرائيلية مزقت لحوم الجثث.

وأفاد أحد أهالي الزرارية أن المجزرة الاسرائيلية أسفرت عن استشهاد ٤١ مواطناً وجرح ٣٢ آخرين واعتقال اكثر من مئة. وأكد أن كل عائلة فقدت أحد أبنائها او اقربائها وأن ثلاثة من أخوة كل شهيد تعهدوا بتنفيذ عملية انتحارية ضد القوات الاسرائيلية. وقال ان عدداً كبيراً من الجثث كان محروقاً تماماً.

وترددت على ألسنة المواطنين تعابير «دير ياسين جديدة» و«صبرا وشاتيلا» في وصف ما اقترفته القوات الاسرائيلية.

وقال أحدهم ان الجيش الاسرائيلي ترك خلفه شعارات جاء فيها «نريد أن ننتقم من الابرياء». وأضاف: نحن نرضى بأن نواجه اسرائيل عسكرياً، ولكنها تقوم بقتل الابرياء، شيوخاً ورجالاً ونساء، بسبب انفجار على الحدود.

وأفاد راديو لبنان الرسمي أن القوات الاسرائيلية، التي تواصل محاصرة الزرارية من الجهة الجنوبية وسد مداخلها، قامت بربط جثث الشهداء بالمتفجرات في محاولة لسفك دماء المزيد من المواطنين وأن الجيش اللبناني قام بتفكيكها.

وأضاف المصدر نفسه أنه تم العثور على سبع جثث في محيط قرية الزرارية، قتلوا جراء رصاص القنص الاسرائيلي.

هذا وتواصل قوات الاحتلال جرائمها في الجنوب اللبناني. وفي هذا الاطار قامت، أمس، بقصف عدد من القرى بالمدفعية وشنت حملة تفتيش واسعة النطاق في أربع قرى أخرى، جمعت خلالها السكان في مراكز القرى وفتشت المنازل، واحداً واحداً.

●● قتل أمام الاهل والابناء

وأعلن رشيد الفاخوري، مندوب لبنان في الامم المتحدة، في اطار جلسة مجلس الامن الدولي لبحث مشروع القرار اللبناني ادانة ممارسات اسرائيل، أمس الاول، أن القوات الاسرائيلية قتلت سكان الزرارية أمام أعين ابناء وأهل الشهداء.

وصرح الدكتور نزيه البزري، نائب صيدا، أمس، بأن القوات الاسرائيلية قتلت النساء والاطفال في الزرارية ومثلت في جثثهم وارتكبت بحقهم فظائع لا يتصورها العقل.

واستنكر المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني المجزرة في الزرارية وأكد أن اسرائيل والولايات المتحدة تقفان وراءها.

●● واشنطن تستخدم حق «الفيتو»

وعلى صعيد آخر استأنف مجلس الامن الدولي، مساء أمس، اعماله بخصوص مشروع القرار اللبناني الذي يدين ممارسات اسرائيل في جنوب لبنان ويدعو الى ايفاد لجنة دولية للتحقيق في الجرائم الاسرائيلية. وكما كان متوقعاً فقد استخدمت حكومة ريغن «الفيتو» لمنع ادانة اسرائيل ولاسقاط القرار الذي حظي بتأييد أكثرية اعضاء المجلس.

اضراب شامل يشل كافة المرافق الحياتية الخاصة في حيفا

● حيفا - لمراسلنا - تعطلت، أمس الثلاثاء (٣/١٢)، كافة المرافق الحياتية الخاصة في مدينة حيفا وذلك في إطار الاضراب العام الذي أعلنه اتحاد أصحاب الورش في المدينة احتجاجاً على قرار البلدية عن ٨٥/٢/٢٦ رفع قيمة الضريبة العامة (أرنونا) بنسبة هائلة.

وأغلقت جميع المكاتب والمحلات التجارية والورش وحوانيت البقالة أبوابها. وانضمت اليها في ساعات الظهر محطات الوقود وتوقفت دور العرض عن عرض الافلام. ولوحظ الركود العام في المدينة نتيجة لهذا الاضراب العام.

وعلى الصعيد ذاته طالبت اتحادات المستقلين رئيس الحكومة ووزير الداخلية بالعمل فوراً لالغاء قرارات رفع رسوم «الارنونا» بشكل هائل، كما أعلن رئيس اتحادات المستقلين عن تأييد الاتحادات للاضراب في مدينة حيفا.

الجو الخانق لن ينقذهم

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ما يملكه الانسان، انما مرد ذلك الى ممارسات الاحتلال الفظيعة التي افقدت الحياة كل قيمة في ظل استمرار الاحتلال وممارساته.

لقد نسبت «هآرتس»، امس الثلاثاء، الى الوكالات الاجنبية قولها ان جنود الاحتلال اقتحموا بلدة الزرارية وقتلوا الرجال على مرأى من عائلاتهم، اي النساء والاطفال. ونحن الذين كبرنا في هذا البلد، وطننا وعشنا احداث العام ١٩٤٨ لا نستبعد ذلك. فنحن نعرف ذلك جيدا ومن تجربتنا المباشرة. وما كتبته «دافار»، امس، عن ضرورة التمييز بين الابرياء و«المخربين»، انما هو تلميح جبان الى حقيقة ما جرى واعتراف بأنه كان انتقاما بدون تمييز. وهو ما أكدته «يديعوت احرونوت» على صدر صفحتها الاولى، امس ايضا، ان الجنود الاسرائيليين كتبوا على حيطان البيوت، في البلدة المنكوبة، وباللغة العربية : «انتقام»!

ونحن لا نستطيع، وعلى الرغم من الجو الخانق، الا ان نسجل بقلق، ومن منطلق المسؤولية، حقيقة ان الغالبية العظمى من الصحافة الاسرائيلية لم تجد مجالا في ما نشرته امس للتنديد بالمذبحة في بلدة الزرارية مع ادراكها العميق لحقيقة وهول ما جرى.

ستمحو الايام «حقا» ما كتبه جند الاحتلال عن حيطان بلدة الزرارية لكنها لن تمحو من ذاكرتنا ما فعله الجند في هذه البلدة اللبنانية الجنوبية ستظل تتذكره ونذكر به منددين ومحذرين كيلا تتكرر المذبحة في بلدات اخرى في الجنوب اللبناني وفي اماكن اخرى من منطقتنا وبلادنا.

غورباتشوف يؤكد التمسك بنهج

● تتمة من الصفحة الاولى ●

التي بدأت أمس في جنيف، واضح جداً. فالاتحاد السوفييتي لا يسعى الى تحقيق افضليات وحيدة الجانب على الولايات المتحدة وعلى بلدان حلف الاطلسي والى التفوق العسكري عليها. وأكد ان الاتحاد السوفييتي يريد ايقاف سباق التسلح. ولهذا فهو يقترح تجميد الترسانات النووية وايقاف نشر الصواريخ وتقليصها فعلياً وكبيراً للاسلحة المكدسة وعدم صنع منظومات اسلحة جديدة سواء كان ذلك في الفضاء أم على الارض. واعرب عن امله في ان تدرك الولايات المتحدة في مباحثات جنيف الموقف السوفييتي وان يردوا بالمثل ليغدو التوصل الى الاتفاق امراً ممكناً.

واضاف غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي سيواصل اتباع النهج اللينيني للسلام والتعايش السلمي وسيجيب على الارادة الطيبة دائما بالارادة الطيبة وعلى الثقة بالثقة. وأكد قائلا: «اننا نثمن نجاحات الانفراج الدولي التي تحققت في اعوام السبعينات ونحن على استعداد للمشاركة في مواصلة عملية احلال التعاون السلمي المتبادل النفع بين الدول على اساس المساواة والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

وأكد القائد السوفييتي ان الوصية الاولى للحزب والدولة هي السهر على الصداقة الاخوية مع اقرب انصارنا وحلفائنا - بلدان الاسرة الاشتراكية - وتعزيزها بصورة شاملة. واضاف ان الاتحاد السوفييتي سيفعل كل ما في وسعه من اجل توسيع التعاون مع الدول الاشتراكية ومن اجل زيادة دور تأثير الاشتراكية في الشؤون العالمية. واوضح انه يود الاتحاد السوفييتي تحسين العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية بصورة جدية حيث يرى الاتحاد السوفييتي ان هذا ممكن تماماً فيما لو توفرت الرغبة المتبادلة.

واشار غورباتشوف الى ان الاتحاد السوفييتي أيد وما زال يؤيد نضال الشعوب من اجل التحرر من النير الاستعماري. كما ويتعاطف الاتحاد السوفييتي مع نضال بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في سبيل توطيد استقلالها وازالة آثار التخلف الاجتماعي. وأكد ان هذه الدول بالنسبة للاتحاد السوفييتي اصدقاء وشركاء في النضال من اجل السلام الوطيد وفي سبيل اقامة علاقات افضل وعادلة بين الشعوب.

واوضح غورباتشوف ان الحزب الشيوعي السوفييتي سيواصل الخط الاستراتيجي الذي رسم في المؤتمر السادس والعشرين والاجتماعات الكاملة للجنة المركزية بالمشاركة النشيطة ليوري اندروبوف وقسطنطين تشرنينكو والرامي الى التعجيل بعملية التنمية الاقتصادية الاجتماعية للبلاد ومواصلة تطوير جميع جوانب حياة المجتمع. كما سيواصل الحزب تطبيق السياسة الاجتماعية التي رسمها والقائمة على المبدأ «كل شيء باسم الانسان ولخير الانسان». وان مواصلة تحسين ظروف معيشة المواطن السوفييتي يجب ان تقوم على اساس اسهامه المتنامي في القضية العامة.

واكد القائد السوفييتي ان الحزب يعتبر احدى المهام الجذرية للسياسة الداخلية مواصلة استكمال وتطوير الدمقراطية وكل نظم الادارة الذاتية الاشتراكية.

الى مواطني حيفا :

عيادة للاسعاف الاولي لطب الاسنان في حيفا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بعث الينا الدكتور أ. رتسكين، رئيس فرع حيفا والشمال في نقابة طب الاسنان في البلاد، برسالة طلب نشر نحواها في جريدة «الاتحاد». ورأينا ان نلبي طلبة خدمة لمواطني حيفا من قراء جريدتنا.

واهم ما جاء في الرسالة :

● من منطلق الواجب تجاه الجمهور، قررت نقابة طب الاسنان ـ فرع حيفا والشمال ـ بالاشتراك مع مكتب الصحة المنطقي، فتح عيادة لطب الاسنان للاسعاف الاول ابتداء من ٨٥/٣/١٥.

و «حق تعلم الجمهور بالامر تطلب منكم النشر عن افتتاح العيادة ودوامها الاتي» :

مكان العيادة (عيادة الاسعاف الاولي) في شارع هجيفن ـ ٣٦، حيفا (الطابق الثالث) تلفون (٥٢٣٥٦٦).

الدوام ـ كل يوم من الساعة ٨ مساء حتى الحادية عشرة ليلا.

استعدادات واسعة ومشجعة لمخيم العمل التطوعي السادس في ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اجرت اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي السادس في ام الفحم اتصالات ولقاءات مكثفة مع عدد كبير من المهندسين والجهات المختلفة استعداداً للمشاريع المزمع تنفيذها في اطار المخيم.

وجرى الاتفاق مع مهندس الخارطة الهيكلية للقرية على إعداد خرائط، بالتعاون مع مهندسي اللجنة المركزة، لترقيم عدد كبير من شوارع وبيوت البلدة. وعلى ضوء الاتفاق، انتدبت اللجنة مجموعة من الشبان قامت بزيارة الى الشوارع والبيوت المزمع ترقيمها.

كما جرت عدة لقاءات مع المهندس دفيد غبرئيلي، من شركة «تيلم»، والمساح اسعد اسعد، المسؤولين عن تنظيم خطوط مشروع المجاري العام في البلدة. وجرى اعداد الخرائط لمد خطوط المجاري بطول (٨٠٠) متر خلال ايام المخيم الاربعة.

وجرى الاتفاق مع الفنان التقدمي بختال تومركين على اقامة نصب تذكاري في مدخل البلدة يمثل معركة التصدي للعنصرية. وجاء هذا بعد اتصالات عديدة بين الفنان تومركين وبين اللجنة المركزة.

وعلم من الاخ مصطفى انيس حاد، مركز المخيم السادس، انه يجري الاعداد لتعبيد شوارع بطول كيلومترين وان عددا كبيراً من المشاريع هي في طور الاعداد الان وان لجان المخيم الفرعية تجري نشاطاتها بشكل فعال ومنتظم. واضاف انه ارسلت الدعوات الى المؤسسات والهيئات الشعبية والوطنية اليهودية والعربية وفي المناطق المحتلة والخارج للمشاركة في مشاريع مخيم العمل التطوعي ولدعم المخيم معنويا وماديا.

ويذكر ان المخيم سيفتتح يوم الاحد ٨٥/٤/٧ وتستمر اعماله حتى ٨٥/٤/١٠.

بارعام، يرافقه عبد الوهاب دراوشة، في زيارة وعود فارغة في مجدالكروم

● مجد الكروم ـ لمراسلنا محمود ابو شنب ـ هبط عوزي بارعام، سكرتير حزب «العمل» على مجلس قرية مجدالكروم امس الاول (الاثنين)، في زيارة «تعارف» ـ كما قال ـ بصحبة كل من رعنان كوهين، اباه، والنائب عبد الوهاب دراوشة. واشترك في زفة «التعارف» هذه عدد من مؤيدي المعراخ، كما حضرها رئيس واعضاء المجلس المحلي في مجدالكروم.

والقى السيد محمد مناع، رئيس المجلس المحلي في مجدالكروم، كلمة تطرق فيها مباشرة الى قضايا القرية، ومنها الخارطة الهيكلية التي تقدم بها المجلس منذ العام ١٩٦٦ ولم يوافق عليها حتى اليوم. وقال انه صودر من اراضي قرية مجدالكروم، الواقعة تحت سلطة المجلس، اكثر من ٧٠ بالمئة وان السلطة ـ رغم هذا ـ تصر على ان يكون البناء في المساحة القليلة المتبقية للبناء في القرية، على بعد ٢٧٥ متراً من الشارع الامر الذي يعني منع المواطنين من البناء، كما تطرق الى قضية تغيير مدخل القرية والى المدرسة الاعدادية المستأجرة كلها. وتحدث عن مشكلة المجاري وشبكة المياه وعن مصادرة الاراضي التي قامت بها الحكومة مؤخرا.

اما عضو المجلس علي حريكة فقد فضح زيارة «التعارف» هذه وقال : لقد عرفنا حكم المعراخ جيدا. واننا نرى، في هذه الزيارة، زيارة انتخابية لا غير، لان المعراخ اعتاد على هذا النهج قبل كل موسم انتخابات. وقال ان القضية الاساس هي قضية الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة.

وقال السيد فهد علي حسين ان «مصادرة الاراضي الاخيرة في مجدالكروم هي من عمل الليكود ولا بد للمعراخ فيها (!!) وطالب باعادة الاراضي، كمنطقة صناعية مشتركة مع كرمئيل.

هذا وطالب بعض الحضور بسن قانون ضد العنصرية.

وقال سكرتير حزب العمل، في رده، ان زيارته هذه ليست زيارة انتخابية، بل زيارة تعارف وان المعراخ سيعمل على سن قانون ضد العنصرية. اما بالنسبة للقضية السياسية فقال ان لكل انسان ان يفكر كيفما يشاء «ولا اريد التطرق الى هذا الموضوع». وبالنسبة للقضايا التي طرحت قال انه سيحولها الى الوزارات المختصة، «كالعادة» (!!!)

وقال : يجب تحويل الحكومة الحالية الى حكومة «معراخية» صرفة. واضاف ان السياسة الحالية تجاه الجماهير العربية يمكن ابقاؤها فقط عن طريق «المعراخ» وليس عن طريق «الجبهة» (!!!) واعرب عن امله في ان تحل هذه القضايا عن طريق مبادرات السلام التي تطرح اليوم (!!).

شاب مكفوف من النقب يطالب الوزير قصاب بالتدخل لحل مشكلته

● بئر السبع ـ من صبري عازم ـ بعث الشاب المكفوف بركات ابو عفيش، من احدى القرى البدوية في النقب، برسالة الى وزير العمل والرفاه الاجتماعي، موشيه قصاب، طالبه فيها بالتدخل لايجاد حل للضائقة التي يعيشها بعد ان اوضح اليه مسؤولو المؤسسة، التي كان يتدرب فيها على مهنة عامل بدالة، ان لا مكان لعامل عربي هناك لانه لا يستطيع الانسجام مع المهنة. ثم طلبوا اليه ترك المؤسسة.

وكان الشاب بركات ابو عفيش ارسل الى مؤسسة لمساعدة المكفوفين في «كريات حاييم» (قرب حيفا) ليتعلم مهنة عامل بدالة. وبعد مضي ايام على دخوله المؤسسة اخبره المسؤولون بأن لا مكان له هناك. فقذف به الى الشارع. وطالب ان يتدخل الوزير لكي يعاد الى المؤسسة.

ويذكر ان النائب توفيق طوبي قدم استجواباً بهذا الخصوص الى وزير العمل والرفاه في الاسبوع الماضي.

احتفال بـ «الثامن من آذار» في عرابة

● عرابة ـ لمراسلنا ـ احتفلت حركة النساء الدمقراطيات في عرابة في نهاية الاسبوع الماضي بعيد المرأة العالمي (الثامن من آذار)، وقد غصت قاعة نادي «الجبهة» بالنساء والفتيات.

افتتحت الاحتفال وفيقة سعدي، سكرتيرة قطاع البطوف لحركة النساء الدمقراطيات وتكلمت باسم فرع الحركة المحلي. وتحدثت سميرة خوري عن المناسبة واهميتها. وقدم الدكتور محمد بشناق محاضرة طبية عن تربية الاطفال.

لجنة الطلاب العرب تتضامن مع الطلاب العرب في جامعة حيفا وتؤيد مطالبهم

● افتتاح معرض للكتاب العربي نظمته اللجنة ●

● بئر السبع ـ لمراسلنا الطلابي صبري عازم ـ عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع اجتماعاً غير عادي، مساء امس الاول (الاثنين)، لبحث الاعتداء الوحشي الذي قامت به الشرطة ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا يوم الاحد (٣/١٠).

واعتبرت اللجنة الاعتداء استمرارا لسياسة القمع والاضطهاد التي تمارسها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد أهالي الجنوب اللبناني والمناطق المحتلة الاخرى، لا سيا ضد الطلبة الجامعيين في الضفة الغربية المحتلة. كما اعتبرت اللجنة الاعتداء على الطلاب العرب في حيفا اعتداء على جميع الطلاب العرب في جامعات البلاد كافة واعلنت تضامنها الكامل معهم تأييدها لمطالبهم.

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

● إرسال برقية الى ادارة جامعة حيفا للمطالبة بإعادة الطالب امير مخول، رئيس الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب ورئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة، والطالب جعفر فرح، عضو اللجنة، الى الدراسة ● مطالبة ادارة الجامعة باقامة لجنة تحقيق في حادث الاعتداء البوليسي على الطلاب العرب تتألف من محاضرين في الجامعة ● اصدار منشور، باللغتين العربية والعبرية، بشأن معاملة سلطات الجامعات للطلاب العرب، وتوزيعه على طلاب الجامعة. ● المشاركة الفعالة في المظاهرة التي دعا اليها الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب في جامعة حيفا يوم غد (الخميس ٣/١٤) وتجنيد اكبر عدد من الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين.

● اسبوع الكتاب العربي ●

● وافتتح، امس الثلاثاء، (٣/١٢) في جامعة بئر السبع، اسبوع الكتاب العربي، بمبادرة من لجنة الطلاب العرب. وسيستمر المعرض حتى يوم الجمعة القادم ٨٥/٣/١٥.

ويأتي هذا المعرض ضمن النشاطات العامة التي تجريها لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع، خدمة لطلاب الجامعة وطلاب الثانويات في النقب.

تحميل السلطات مسؤولية ما سيترتب على اضراب المعلمين في ثانوية ام الفحم

● ام الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ ارسلت لجنة الاباء، في مدرسة ام الفحم الثانوية برسالة مستعجلة الى جهات عديدة، بينها رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ووزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، ومديري وزارتي الداخلية والمعارف، طالبتهم فيها بالعمل على منع الاضراب المرتقب في ثانوية القرية.

وجاء في الرسالة : «ان المدرسة الثانوية هي الوحيدة في منطقة ام الفحم وهي تقف على عتبة اضراب من الممكن ان يُلغي سنة دراسية بأكملها بسبب عدم دفع رواتب المعلمين. وبدلاً من قيام وزارة المعارف والدوائر الاخرى بالتفكير في حل المشكلة التي تعانيها ام الفحم، قامت وزارة المعارف بخصم (٥٠) مليون شيكل من مستحقات المجلس المحلي.

وطالبت اللجنة بأن تتدخل هذه الجهات لحل ازمة المجلس المحلي المالية ليتسنى له دفع رواتب مستخدميه ومعلمي الثانوية الذين لم يتسلموا رواتبهم منذ كانون الاول ١٩٨٤.

لقاء حول حقوق المعلم النقابية في طمرة

● طمرة ـ لمراسلنا ـ عقد، في مطلع الاسبوع الجاري، لقاء للمعلمين في قرية طمرة حضرته ممثلة «الجبهة» في نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني. ودار الحديث في اللقاء حول حقوق المعلمين بما يتعلق بشروط العمل.

وطرح المعلمون الاسئلة المختلفة حول حقوقهم (ساعات اضافية ومعلمة ام ودورات استكمال الخ..) وحول اتفاقيات العمل والاجور. واعرب المشتركون في اللقاء، في نهايته، عن ارتياحهم لا سيما وان مثل هذه اللقاءات تسهم في فهم المعلم لحقوقه النقابية.

المئات يشاركون في مظاهرة «يوجد حد» مقابل بيت رئيس الحكومة

● القدس ـ لمراسلنا ـ بدعوة من حركة «يوجد حد»، المناهضة للحرب في لبنان، تظاهر مساء امس الاول (الاثنين) مئات من المعارضين للحرب في لبنان، مقابل بيت رئيس الحكومة في القدس. وجاءت هذه المظاهرة في أعقاب حادث تفجير السيارة المفخخة قرب المطلة يوم الاحد (٣/١٠).

ورفع المتظاهرون الشعارات المنددة بالحرب والمطالبة بالانسحاب الفوري من لبنان و «اعادة الابناء الى البيت».

ويذكر ان حركة «يوجد حد» بادرت، منذ زمن طويل، الى اقامة مجموعات احتجاج دائمة مقابل بيت رئيس الحكومة في القدس.

* تهنئة *

احر التهاني للرفيق حمد الله خديجة وزوجته بمناسبة الزواج.

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الدارسون في براغ وجامعات جمهورية تشيكوسلوفاكيا

هذه الوحشية البوليسية



● شرطيان يقتادان طالباً عربياً، بوحشية، لدى قمع مظاهرة الطلاب العرب في جامعة حيفا يوم الاحد (٣/١٠)

(خاص بـ «الاتحاد» تصوير علي عبدا)

«التضامن» تعتمد اسلوب المخابرات الامريكية في الدس على الرموز التقدمية الوطنية

● ماذا وراء تكرار الاكاذيب والاراجيف الغوبلزية والتهرب، تهربا مشينا، من النقاش السياسي ؟● ان من اتقن «حسن التخلص» مع ارنس يتقن «حسن التملق» للقيادة الفلسطينية ويتقن، ايضا، «حسن» التفريط باهم انجازات الشعب الفلسطيني ●

● بقلم: فريد غانم ●

□ امسك بالقلم، لدى كتابة هذه الكلمات، ويدي ترتجف ـ استنكافا وغضبا. استنكافا عن الرد على ما تبثه «تضامن» «المتكديت» من اراجيف هي ابعد ما تكون عن النقاش السياسي واقرب ما تكون الى الفقدان التام لاصول الادب والاخلاق التي تواضع عليها البشر. وغضبا لتسربلها بالصيغ المركّزة والاسمال الوطنية، زوراً وبهتاناً، ولانهرافها، طولاً وعرضاً، زيفاً وتضليلاً، تملقا وزيفا، على القيادة الفلسطينية الشرعية، وخاصة ياسر عرفات، غضباً، لتجنيها، بدون وازع أو رادع، على أبرز رموزنا الوطنية التقدمية، خاصة اميل حبيبي وتوفيق زياد.

قبل أشهر اتصل بمكاتب «الاتحاد» صاحب الرسالة التي تتحدث عن الطفلتين (شقيقتيه) اللتين تسابقتا على التقاط العدد الجديد من «الاتحاد» فأدى هذا السابق الى انغلاق الباب على اصابع إحداها وقطعها. لم يرق لـ «التضامن» ان قامت «الاتحاد» بنشر نص الرسالة، التي تخصها في الصميم، على صفحتها الاولى. فأخذت «التضامن» تسخر من ذلك، بأسلوبها المثير للسخرية، دون أي اعتبار واحترام لضحية الحادث. وطلب الينا صاحب الرسالة، فتى في ربيع العمر احسب ما يستدل من صوته، باصرار شديد، ان نرد على هذا الدرك الذي وصلت اليه «التضامن».

لم نرد في حينه. ولم نلبِّ طلبات العشرات من قراء «الاتحاد»، هاتفياً وخطياً، بالرد على شتى المباذل التي تطالعنا بها «التضامن». وكل ذلك حفاظاً على مستوى النقاش وأملاً في أن يرعوي أصحاب «التضامن» خاصة وأن هذا الأسلوب يسيء، اول ما يسيء، الى القيمين عليها انفسهم.

ولكن شيئا من هذا القبيل لم يلح في الافق. مما اكد ان «التضامن» ومشتقاتها تستهدف تحويل الجدل السياسي الى تبادل المسبات الرخيصة، معتمدة على مهاراتها في احط اساليب الافتراءات الغوبلزية.

للرد على «التضامن» (التي تنسب اصحابها اسمها، عمداً وعن سبق اصرار، الى حركة «تضامن» البولندية، صنيعة المخابرات المركزية الامريكية)، باسلوبها هي، كان بالامكان استحضار اقذع الشتائم العربية، بالفصحى والعامية، قديما وحديثا. لكن ليس هذا ديننا. على الرغم من ان «لكل مقام مقال».

لا يحق لي، اعتبارا للاصول المرعية، ان اتحدث بحرية تامة عن اميل حبيبي، شخصا وشخصية، لاني محرر في «الاتحاد» وهو رئيس تحريرها. ولأني عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وهو واحد من قادته ولأني ـ اخيرا وليس اخرا ـ عضو في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وهو احد اقطابها البارزين. ولكن حقيقة انه مستهدف من «التضامن» و«المتكديت» و«صنارة» لطفي مشعور، من بين اهل الله اجمعين، هي من قبيل ما جاء في قول ابي الطيب:

«واذا اتتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي بأني كامل»

ولكن الامر يحتاج، على اية حال، الى اكثر من توضيح هي جملة من القضايا تحتاج الى توقف. وليعذرنا قراؤنا ـ خاصة اولئك الذين يعتقدون بان افضل علاج لـ «المتكديت» ورديفاتها هو الاهمال ـ ان اضطررنا الى التطرق حتى الى مثل لطفي مشعور. فالقضية لا تقتصر على هؤلاء. ومن الضروري تبيانها امام الكثيرين من المضللين والواهمين، هنا وهناك ايضا.

● عن النفاق ●

قديما قالوا، في احدى لحظات النور (وهي كثيرة) في «جاهلية» العرب: «امر مبكياتك لا امر مضحكاتك». ولا شك في ان القيادة الفلسطينية تدرك ذلك وتدرك، بالتالي، ان انهراق المنهرقين عليها هو من قبيل «التضحيك» الخطير والمشبوه وان من اتقن «حسن التخلص» في «بروتوكول ارنس» الفضيحة اسهل عليه، الف مرة، ان يتقن «حسن المحبة» الفارغة والمنافقة.

يحكى ان وزيرا متمرسا في النفاق اجرى محادثة مع رئيس حكومته وهو شخصية فذة وامرها مطاع. وكان الى جانب الوزير وزير اخر. وكانت اجوبة الوزير، المتحدث عبر الهاتف، كلها «نعم» و«نعم» و«نعم»، ما عدا اجابته الاخيرة التي كانت «لا». استغرب زميله الوزير وسأله: كيف جسرت على قول «لا» لرئيس الحكومة ؟

فأجابه: سألني اذا كنت لم اسأم من تملقه. فاجبت بـ «لا».

فهلا سئمت «المتكديت» من التملق !!

لا مكان هنا الى التأكيد، مجددا، ان اي نقاش او تحفظ صادر عنا تجاه القيادة الشرعية الفلسطينية، مباشرة او تلميحا، وان اي اشادة بها، حين يستدعي ذلك المقام، ليس طعنا فيها (في الحالة الاولى) او تملقا لها (في الحالة الثانية) وانما حقا لنا وواجبا علينا نمارسهما اسهاما منا في الكفاح من اجل قضية شعبنا العادلة وقضية السلام في المنطقة.

لا مكان هنا، ايضا، الى اعادة طرح مواقفنا من تطورات عديدة على الساحة الفلسطينية والعربية عامة. لقد اسهبنا في شرحها من على صفحات «الاتحاد» وعلى السنة قادة «الجبهة». وعاد الدكتور اميل توما واوجزها («الاتحاد» ـ ٨٥/٣/٥)، داعيا «المتكديت» الى الافصاح عن مواقفها، بدون لف او دوران، والى الكف عن الشتم واختلاق الاكاذيب وترديدها. ولكنها عادت وتجاهلت، بشكل فاضح، جميع القضايا المطروحة وخاصة «مبادرة» مبارك الكامب ديفيدية. وخصصت عدد «التضامن» الاخير (٣/٧) بغالبيته، للدس على اميل حبيبي و«الاتحاد» وبلدية الناصرة بادارتها الجبهوية وما الى ذلك.

● غوبلز وقتل الشخصية ●

أشتهر جوزيف غوبلز، احد مساعدي ادولف هتلر، في بلورة نظرية بث الاكاذيب وترديدها باعتبار ان من شأن ذلك، مهما تكن الاكذوبة شفافة، ان يترك شيئا منها في اذهان الناس. لم يكن غوبلز اول من اعتمد هذا الاسلوب وليس الاخير.

عادت وريقتا «التضامن» و«الصنارة» (٣/٧ و٣/٨) الى ترديد الفرية القبيحة نفسها ان اميل حبيبي شارك في احضار اسلحة من تشيكوسلوفاكيا لدولة اسرائيل «الفتية» في العام ١٩٤٨. ان تزامن اعادة نشر هذه الفرية في الوريقتين يدل ليس فقط على التنسيق بينهما وانما ايضا على هوية المنسق. ولكن الاهم من ذلك ان اميل حبيبي كان نشر مقالة في «الاتحاد» رد فيها هذه الفرية الحقيرة جملة وتفصيلا. ولكن «التضامن» لم تستح بل بلغ بها عهر الكذب والتحريض ان تجاهلت رد اميل حبيبي وتساءلت: لماذا لا يرد ؟

لا يتسع المقام الى تفنيد كل ما تبثه «التضامن» و«الصنارة». لكن ـ وكما اقمنا الدليل في عشرات الامثلة سابقا ـ ليس اسهل من رد هذه الاكاذيب، جملة وتفصيلا، الى نحور اصحابها.

اننا لا ندخل في هذه التفاصيل املا في ردع عناصر «المتكديت» عن المضي في غيهم اذ «ما لجرح بميت ايلام») ولكن لكي نخلص الى ما هو اشمل.

لقد اقدمت قوى الظلام على اغتيال مارتن لوثر كينغ، قائد الزنوج في الولايات المتحدة المناضلين من اجل حقوقهم المتساوية. ولم تكتف بذلك بل مضت في قتله، رمزا وقدوة، بعد مماته. فاخذت تفبرك الروايات الافترائية عن حياته الشخصية «الفظيعة»!!

ومن يلمّ بالنزر اليسير عن اساليب المخابرات الغربية، خاصة جهاز المخابرات المركزية الامريكية، وميزانياتها الهائلة وسبلها المتقنة في محاربة الشيوعيين وغيرهم من المناضلين وقتل شخصيات رموزهم واشخاصهم يدرك مضمون الذي تفعله «التضامن» ضد اميل حبيبي وتوفيق زياد ورفاقهما. يجب الا ننسى اننا في اسرائيل، مرتع الامبريالية الامريكية. ويجب الا ننسى ان توفيق زياد هو رئيس البلدية الشيوعي الوحيد في الشرق الاوسط. ويجب الا ننسى ان ليخ فاليسا نشط ضد دولة العمال، بولندا، باسم «الدفاع عن العمال». ويجب الا ننسى ان ياسر عرفات، الذي تتملقه «المتكديت» بمناسبة وبغير مناسبة، تعرض هو الاخر، شخصيةً وشخصا، لحراب ايدي الظلام اياها.

لا نقول ان «التضامن» وزميلتها «الصنارة» تعملان بارشاد من هذه القوى. فليس لدينا مستمسك مادي على ذلك. ولكنها لا تقل عنها شأوا، على اية حال، في الافتراء على المناضلين في محاولة قتل شخصيتهم.

● قرأت «التضامن» الاخيرة ●

طلعت علينا «التضامن»، قبل اشهر، بحلة جديدة اهم ما ميزها من الزخرف هو الدعوة الى «وحدة الصف». لقد رأينا في ذلك «السم في الدسم» وادركنا ان من يتقن «حسن التخلص» في فضيحة «بروتوكول ارنس» يتقن، ايضا، «حسن الدعوة» الى «وحدة الصف» رفضنا هذه الدعوة الزائفة لانه لا يمكن ان تتحقق وحدة صف في الهواء، وحدة صف بين قوة تناضل من اجل انتزاع الحقوق العادلة وبين قوة قطف الرأس و«النهج العملي والواقعي» والترويج لمؤامرة كامب ديفيد واشباهها.

لكننا لم نشتم ولم نسب وانما فضحنا «المتكديت» في كل مناسبة استدعتنا فضائحها الى ذلك. فما الذي حصل بالمقابل.

ان من غرائب هذا «الزمن الردي» ان اصحاب «التضامن» لم يتجرأوا حتى اليوم على الرد على اي من الفضائح الدامغة التي تمخضت عن قادة «المتكديت» بل هم يطورون اساليب السب والافتراء، خلال تجاهل معيب وشبه تام، لاهم القضايا المحلية والمنطقية التي نشهدها.

وكان «السبق الصحفي» مجسما ومجسدا، «الخالق الناطق»، في حواريات زهير سعد مع المحامي كامل الظاهر في «التضامن» الاخيرة. لعلنا كنا سنغفر لهذا المحامي البوح بخراصاته واندلاقه على القيادة الفلسطينية واتخاذه دور احدى «المضحكات». لكن الامر لم ينته عند هذا الحد. قال، في حوارياته، بصدد الحديث عن لقائه وزملاء مع ياسر عرفات وغيره من القادة الفلسطينيين: «فضلنا في هذه المرحلة ان نترك جانبا اميل حبيبي ورجال مدرسته. وبصعوبة منعت نفسي من التحدث عنهم، عن المتاجرين بقضية شعبنا والامه وعن الذين يمسحون باكمامهم فضلات السمك والويسكي، التي تتساقط من اطراف افواههم، وهم يلوكون سيرة شعبنا ومسيرته ونضاله وقادته... دون ان يطرف لهم جفن».

اما لماذا فعل كامل الظاهر هذه الفعلة فلسنا ندري. واذا كان السبب اننا لم نذكره، منذ زمن، لا في حسنة ولا في سيئة فاننا نتعهد له بان نؤدي الواجب شرط ان يشارك، مباشرة، في الفضائح التي يقوم بها زملاؤه.

على اية حال فان هذا المستوى «الرفيع» من «الكفاح الصحفي في سبيل الوطن» هو مستوى لم يصل اليه احد قبل كامل الظاهر الذي لا يمسح فضلات السمك والويسكي باكمامه ولا تتساقط فضلات السمك والويسكي من فمه. ومع ذلك رأينا ان ننشر ولو هذا النزر اليسير من كلامه «المؤدب» في «الاتحاد»، ليقرأها الاخوة في تونس الذين حطوا عقولهم في عقل كامل الظاهر.

● «بيغن شيوعي»●

ان التهرب من النقاش السياسي واستبداله بالشتائم الشخصية اصبح صفة ملازمة لـ «التضامن» و«صنارة» لطفي مشعور. وان كنا قد عرضنا عينات منها فبهدف التعريف عليها والتحذير من اخطارها.

وان ننس ولا ننسى نبأ نشرته «الصنارة» في عددها الاخير (٣/٨) جاء فيه، تحت عنوان «بيغن ـ شيوعي» ما يلي:

«الباحث ايلان اسيا، الذي سافر الى لندن للبحث عن مستندات تساعده في بحث النزاع العربي ـ اليهودي اكتشف في ملفات الحكومة مستندا مذهلا!

«حسب المستند، التابع للمخابرات البريطانية ـ كان بيغن في بولونيا عضوا في الحزب الشيوعي واستمر في علاقته بها حتى بعد حضوره الى فلسطين»

الى هنا انتهى النبأ «الهام» وواضح ما ترمي اليه «صنارة» لطفي مشعور .بيغن كان شيوعيا!

فهل انت في حاجة، يا صاحب «الصنارة»، الى ان نذكرك بان زملاءك د. رشيد سليم ود. غاوي غاوي ومن لف لفكم كانوا شيوعيين. فيا ليتك تجد، بنفسك، اوجه الشبه بين المرتدين جميعا!

اما مناحيم بيغن فلم يكن مرتدا، في يوم من الايام، عن ارائه الجابوتنسكية التي وصلت في عدائها للشيوعية حد اعتقاله في الاتحاد السوفييتي وتحوله الى «اسير صهيوني». وحكاية بيغن هذه هي عينة على «الامانة» الصحفية التي يتشدق بها صاحب «الصنارة».

و

من أجل انجاح «الجبهة» في الهستدروت وضمان حقك في الانتخابات

انتبه !

● يوم الخميس القادم ٣/١٤، اليوم الاخير لاستكمال دفع الرسم الموحد وفي يوم الاثنين ٣/١٨، سينشر الجدول الاول لاصحاب حق الاقتراع.

فتذكر!

● أنه يجب مراقبة الجدول وضمان ان يتضمن اسمك او ان يدرج في الجدول الثاني.

● ولا تنس ان تتجند وان تجند الاخرين كي تضمن تقوية تمثيل «الجبهة»، تمثيلك الوحيد، في الهستدروت

● الموعد الأخير لتقديم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات هو ٨٥/٤/٢.

● بامكان كل ممثل جبهوي في لجنة الانتخابات المحلية او المنطقية تقديم انموذج إعتراض باسم كتلة الجبهة.

● ينبغي تعبئة الانموذج بحيث تكون التفاصيل المسجلة المطلوبة واضحة.

إضمنوا حقكم وحق أصدقائكم في الانتخابات

و و

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ نحف

يدعوكم لسماع محاضرة حول دور الشباب في انتخابات الهستدروت القادمة وذلك مساء يوم الخميس ٨٥/٣/١٤ في نادي الحزب في نحف المحاضر: نايف سليم.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ اللد

على شرف اقتراب انتخابات الهستدروت يدعوانكم لسماع محاضرة وذلك اليوم، الاربعاء ٨٥/٣/١٣، الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب في اللد يتكلم: عبد الحميد ابو عيطة ومنشه خليفة.

* تهانينا *

● الى فهمي دغش بمناسبة تخرجه من جامعات الاتحاد السوفييتي بشهادة الماجستير في المحاماة.

اعضاء الحزب والشبيبة ـ ديرحنا

● الى نجمة وموسى مطانس بالمولود الجديد

● والى جولييت وسهيل خوري بالمولودة الجديدة.

● والى وجيهة ستونو وقاسم موسى بالخطوبة.

● والى نجاح موسى وعريسها بالخطوبة.

اعضاء الحزب والجبهة ـ كفرياسيف

● الى الاخ العزيز الدكتور محمود سعد بمناسبة نجاحه في الامتحان وانهاء التخصص في مجال الرئة. نتمنى لك النجاح في خدمة شعبك والانسانية.

ابتهاج واحمد وسهام وحسين محمد سعد ـ ابو سنان ـ كفرياسيف

● الى الزميل الدكتور محمود سعد بمناسبة نجاحه في الامتحان النهائي للتخصص في مجال الرئة نأمل لك النجاح في عملك وخدمة شعبك.

اعضاء الحزب والجبهة ـ كفرياسيف

● الى الدكتور محمود سعد العزيز بمناسبة النجاح في الامتحان النهائي للتخصص وحصوله على درجة دكتور اخصائي في مجال الرئة.

ميسر واحمد ورمزي وسميرة شحادة ـ كفرياسيف

ايتها الصديقة العزيزة!

نتشرف بدعوتك لحضور حفلة افتتاح

البازار

الذي سيقام في نادي «الاخوة» ـ جادة بن غوريون ـ ٣٩ حيفا. وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٣/١٦ الساعة العاشرة والنصف صباحا، وينتهي يوم الاحد ٨٥/٣/١٧

البازار مفتوح : من ١٠ ـ ١٢ ظهراً

٤ ـ ٧ مساءً

يقام يوم الاحد ٨٥/٣/١٧ الساعة السابعة والنصف مساءً

لقاء احتفالي بمناسبة الاختتام

تسرنا مشاركتك

لجنة منطقة حيفا

الشعب الذي اجترح المعجزات يعرف، أيضاً، كيف يفرح بكل جوارحه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هذه هي الحلقة الاخيرة من سلسلة المقالات التي يكتبها مراسل «الاتحاد» في منطقة عكا، محمود ابو شنب، عن انطباعاته ولقاءاته خلال جولة قام بها مؤخرا في ربوع الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من وكالة انباء «نوفوستي».

● بقلم : محمود ابو شنب ●

●● براهين

لا يمكن، لزائر موسكو، ولا بأية حال، اذا كان قادماً من بلد رأسمالي بوجه خاص، الا ان يقارن بين ما يكتب ويذاع عن الاتحاد السوفييتي والحياة الاشتراكية فيه، وبين ما يراه ويسمعه ويلمسه على ارض الواقع الاشتراكي في هذه البلاد الرائعة.

ولا تختلف المقارنة، في اي مجال من مجالات الحياة، ولكن الذي يختلف، اذا كان هذا اختلافاً، هو رسوخ الاقتناع في ان ما تشيعه وسائل الاعلام الرأسمالية والغربية، ليلها ونهارها، عن الاتحاد السوفييتي والحياة الاشتراكية، لا يعدو ان يكون كذبة كبرى وان ما يراه الانسان ويسمعه على ارض الواقع الاشتراكي، انما يزيده تمسكاً بالمبدأ الاشتراكي ويحفزه على العمل على تحقيقه في بلده بالاظافر والرموش والروح. وان مسلسل الكذب الذي تشيعه وسائل الاعلام الرأسمالية نابع من قناعة اصحابه بأن النظام الرأسمالي غارب، لا محالة، وان النظام الاشتراكي العادل والانساني منتصر، لا محالة.

وربما كان احد البراهين البسيطة والواضحة على كذب ما تكتبه وتتلفزه وسائل الاعلام في الغرب الرأسمالي وغيره، هو انه فيما يغطي الثلج الشوارع والشجر واسطحة العمارات مختلفة التطاول والأشكال، ويغطي سقوف السيارات التي تبدو مثل مشايخ بلفات صغيرة تجري عبر الشوارع في كل الاتجاهات، وفي برد قارص (٢٢ تحت الصفر) رأيت الناس يقفون في صف طويل، زوجاً زوجاً، حيث ينتهي الصف في مدخل ضريح لينين، ويصعب ان ترى من اين يبدأ. ويقف في هذا الصف المئات، والالوف، نساءً ورجالاً، شباناً وفتيات، بصبر واناة، يتقدمون خطوة بعد اخرى، لكي يؤدوا تحية الاكبار والاجلال لجثمان لينين العظيم المسجّى في تابوت من زجاج داخل ضريح ضخم، ينتصب أمام سور الكرملين في الساحة الحمراء.

وسائل الاعلام الرأسمالية تعزف، بنفس واحد : «الشعب السوفييتي يكره الاشتراكية ويتحيّن الفرص للتخلص منها..» فما بال هذا الشعب، إذن، يقف تلقائيا في مثل هذا البرد القارس، ليزور ضريح زعيمه، زعيم الطبقة العاملة والفلاحين في العالم، وليلقي نظرة لا تدوم اكثر من دقيقة او اثنتين على جثمانه ؟ وكان من الممكن ان تتبدى ابسط مظاهر «الكراهية» المفبركة، في ان لا يبدي الشعب مثل هذه الرغبة والاصرار على زيارة الضريح في مثل هذا البرد، وان يخلد الى «لامبالاة» لا تكلفه جهداً وبرداً وانتظاراً..

دخلت، كوني ضيفاً، في هذا الصف الطويل، ليس من حيث يبدأ، ومشيت، مثلي مثل المئات، خطوة واخرى، وزرت ضريح صانع الثورة الاشتراكية الكبرى ومخططها. وعندما خرجت، سارعت لالقي نظرة على الصف، لعله وصل الى النهاية، فاذا به كما كان عندما دخلت فيه، وهذه واحدة.. !

●● وواحدة اخرى !

كان ان اتيح لي زيارة موسكو قبل سنوات ست. وفي زيارتي لها، اليوم، لمست التطور بعيد المدى الذي طرأ على المدينة. ساحات هائلة جديدة وميادين رحبة جميلة وانصاب تذكارية واحياء هائلة الاتساع، لم تكن قائمة، للسكن ومؤسسات ومعاهد ومدارس وفنادق. وكل ذلك يجري بسرعة خيالية. بحيث تتملك الانسان الدهشة والاعجاب. موسكو اصبحت «موسكو وربع»، كماً وكيفاً، في ست سنوات.

وثمة ثالثة ورابعة الى ما لا نهاية. ودخلت لاشاهد عرضاً في بناية السيرك العجيبة. وراقبت، من خلال المنظار المكبر، الصالة هائلة الضخامة، وفشلت في العثور على مقعد واحد خال. هكذا كان الامر في الاوبرا في لينينغراد. وهنا في موسكو عشرات المسارح الضخمة، المتنوعة، ومئات دور العرض الرائعة وعشرات المتاحف والمعارض في كل المجالات. وكلها غاصة بألاف وعشرات الاف الرواد والزوار. ولهذا، فالحياة الثقافية والروحية غنية ومتوفرة بشكل لا يمكن ولا يستطيع الا النظام الاشتراكي توفيرها بهذا الغنى وهذه الكثرة والتنوع والنوعية. وخلّ عنك، فما راءٍ كمن سمعا.

وهل، امام العامل في اسرائيل، يهودياً كان أم عربياً، هذا اذا كان يعمل، سوى الجلوس امام التلفزيون. اذا وجد، ليقضي ليله صامتاً لا يحدث احداً ولا يتحدث مع أحد. وليبتلع ما يقدم له من مسلسلات لا اول لها ولا آخر، وهي في اكثريتها الساحقة من النوع التافه والساقط، خاصة من النوع الذي يثقف على العنف والاحتيال. وكل كأس ينضح بما فيه وكل نظام ينضح بما فيه.

●● «الفريديس» والطلاب والقوة الشرائية

دعاني رفاقي الطلاب الى وجبة خاصة : «الفريديس» ورفضت الدعوة. ليس لاني لا احب «الفريديس» بل لان سعر الكيلو في بلادنا بين ٧٠٠٠ - ٨٠٠٠ شيكل. وقد رفضت الدعوة، رحمة برفيقنا، الداعي وزوجته، ان يكلفهما الامر فوق ما يطيقان. ولكنهما اصرا على الدعوة بشكل خشيت معه ان يفسرا رفضي على انه تعالٍ. ورأيت، حال ولوجي غرفتهما في مسكن الطلاب، ثماني علب من الكرتون. وقالا ان كل واحدة تحتوي على كيلو واحد من «الفريديس»...

صعقت وضربت على رأسي بشكل تلقائي.. «..ضاع معاشكما الشهري في ليلة واحدة، بل في «أكلة واحدة..»، وراعني انهما استقبلا الامر بضحكة.. «لا تخش شيئا يا رفيق فان ثمن كيلو الواحد هو ٢ روبل وعشرة كوبيكات (٢١٠ شيكل تقريباً) لا غير. واقول لكم الحق، اني صعقت للمرة الثانية، ذلك ان هذا هو ثمن كيلو اللحم ايضا هناك.

وتجولت، بصحبة رفاقنا الطلاب في موسكو واسعة الارجاء، ظهر اليوم الذي سبق عيد رأس السنة. وركبنا الترولي باص والتاكسي والمترو، وطفقنا نجوب الحوانيت الضخمة لشراء بعض الحاجيات.

واعجب ما شئت لقوة الشراء الهائلة لدى الشعب السوفييتي، الامر الذي يلاحظ بشكل بارز جداً. مئات الوف الناس يدخلون الحوانيت الضخمة لشراء مختلف الحاجيات، وكل داخل ليشتري، لا ليتفرج.

وكان ان حضر الى غرفتي في فندق «اوكرانيا» رفيق على غاية اللطف ودماثة الحديث، عرفت من مرافقي انه صديقه وانه يجمع معطيات للتقدم باطروحة الدكتوراة، اختار ان يكون موضوعها التركيبة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمواطنين العرب في اسرائيل. وكان يتكلم العبرية والعربية وابى الا ان يرافقني الى المطار في اليوم التالي.

وكنا، في صباح اليوم نفسه، في لقاء وداعي مع نائب رئيس «نوفوستي» - وكالة الانباء السوفييتية - الذي لست ادري كيف اصفه، ولكني لمست فيه حب الرفيق للرفيق .واهتمامه بالسؤال عن صحتي في ظروف بلادهم القاسية، وبعدها، عن الجولة التي قمت بها وعما اذا كانت كافية، وهل وجدت في مشاهداتي ومقابلاتي ما يهم قراء «الاتحاد». وفي نهاية المقابلة اهداني «البوماً» ثميناً يضم صوراً ملونة للوحات فنية رائعة، لفنانين روس وسوفييت، من فترات مختلفة، قبل الاشتراكية وبعدها.

وانك لتشعر، في حديثك مع الرفيق نائب رئيس تحرير «نوفوستي»، انك لست ضيفاً، بل جزءاً من حركة هائلة، تسهم بقسطك بشكل ما، وبنسبة ما، في النضال العام من اجل السلام في العالم وضد قوى الشر والعدوان. وانك لتشعر بسعادة ما بعدها.

●● الليلة الاخيرة

استقبال العام الجديد، عيد كبير في الاتحاد السوفييتي وفي العاصمة موسكو بالطبع. والتحضير له يجري في وقت مبكر. فالاشجار بكاملها، التي تحمل الزينة والاضواء الملونة تنتشر في شوارع موسكو وفي المحال التجارية. وانك لتقف في الشوارع الكبيرة لترى جسوراً في الفضاء تقطع هذه الشوارع. تحمل المصابيح الملونة ويتوسطها المطرقة والمنجل والنجمة الحماسية، ابدية الاشعاع.

ودهشت، وما اكثر ما يصاب الزائر بالدهشة، حين ابلغني رفاقي الطلاب الذين دعوني للاحتفال معهم بعيد رأس السنة في مطعم داخل «ستاد لينين» الضخم، ان حجز مكان في موسكو يجب ان يتم قبل اسبوعين من رأس السنة، والا فانك لن تجد كرسياً واحداً رغم وجود آلاف المطاعم مختلفة الاحجام، عدا مطاعم الفنادق الضخمة.

وهكذا، جلسنا حول طاولة حافلة، عشرات الرفيقات والرفاق، الطالبات والطلاب الاسرائيليين. وبدأ الاحتفال في الساعة العاشرة مساء، ولم أشهد نهايته، لانني غادرت المطعم الى المطار في السادسة صباحاً، وكان الرقص والغناء والشراب وكأنه في بدايته.

وكان ان لاحظت امرين في الاحتفال المذكور..

اولهما : ان هذا الشعب، الذي قام بأول ثورة اشتراكية في التاريخ، وتغلب، في اقسى الظروف، على اعداء هذه الثورة، وعرف كيف يقهر افظع قوة فاشية ظهرت على الارض في الحرب الوطنية الكبرى ويحرر العديد من الشعوب من ربقتها وفحشها. والذي عرف كيف يعيد بناء وترميم ما دمرته الحرب خلال فترة زمنية قصيرة، وبنى صناعة سليمة لخير الانسان وسعادة الانسان وراحة الانسان، الذي هو في نظر الاشتراكية اثمن رأسمال. ثم عرف كيف يبني دفاعاً أرغم اعتى قوى الامبريالية على الوقوف امامه وجلة حائرة.

هذا الشعب، الذي عرف كيف يجترح كل هذه المعجزات، رأيته، بأم عيني، يعرف ايضا كيف يحتفل، وكيف يتمتع بالحياة بكامل جوارحه، وكيف يغني ويرقص ويشرب ويهتف للاشتراكية وللحزب، وكيف يشع فرحاً وسروراً، لا تعمّلاً بل حقاً وصدقاً، ان الثلج الذي يكسو كل شيء في بلاد السوفييت بغلالة رقيقة بيضاء بيضاء، لم يستثن قلوب الشعب السوفييتي ولا نظامه من بياضه.

واما الامر الثاني، فهو نابع من الاول. فان رفاقنا الطلاب كانوا يغنون ويضحكون ويهتفون ويرقصون لا فرق بينهم وبين اصحاب البيت، وقد اختلط حابلهم بنابل السوفييت.

●●●

دامت جولتي ١٥ يوماً هي لا شيء في عمر الزمن. ولكنها كانت، في عمري، شيئاً وأي شيء.

حياة القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في سطور



□ حيفا - مكتب «الاتحاد» - انتخبت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، امس الاول بالاجماع، ميخائيل غورباتشوف، سكرتيراً عاماً للحزب خلفاً للقائد السوفييتي الراحل قسطنطين تشرنينكو. وننشر، فيما يلي، نبذة عن حياة غورباتشوف كما اذاعت وكالة «تاس» السوفييتية :

□ ولد ميخائيل غورباتشوف في ٢ آذار العام ١٩٣١ في قرية «بريفولنويه» في منطقة كراسنو غفارديسكي في اقليم ستافروبول لاسرة فلاحية.

بدأ نشاطه العملي في اعقاب الحرب الوطنية العظمى وهو في الخامسة عشرة من عمره، حيث عمل ميكانيكياً في محطة للماكنات والجرارات، وانضم الى صفوف الحزب الشيوعي السوفييتي في العام ١٩٥٢. وانهى، في العام ١٩٥٥، دراسته في كلية الحقوق في جامعة موسكو. وفي العام ١٩٦٧ انهى دراسته في معهد ستافروبول الزراعي وحصل على شهادة اختصاصي في الاقتصاد الزراعي.

ومارس غورباتشوف، منذ العام ١٩٥٥، العمل الكومسومولي والحزبي. فشغل منصب السكرتير الاول للجنة الكومسومول في مدينة ستافروبول وشغل منصب نائب مدير قسم الدعاية والتحريض. ثم منصب السكرتير الثاني والاول للجنة الكومسومول في اقليم ستافروبول.

ورشح غورباتشوف، في اذار العام ١٩٦٢، الى منصب الموجه الحزبي للادارة الانتاجية للمزارع التعاونية والحكومية في اقليم ستافروبول.

وانتخب، في ايلول العام ١٩٦٦، سكرتيراً اول للجنة الحزب في مدينة ستافروبول. ومنذ آب العام ١٩٦٨ انتخب سكرتيرا ثانيا للجنة الحزب في اقليم ستافروبول وفي نيسان العام ١٩٧٠ سكرتيرا اول للجنة الحزب في الاقليم نفسه.

وانتخب ميخائيل غورباتشوف عضوا للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في العام ١٩٧١. وانتخب، في العام ١٩٧٨، سكرتيرا للجنة المركزية للحزب. وفي العام ١٩٧٩ مرشحاً لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية. ورفع غورباتشوف، في تشرين الاول العام ١٩٨٠، الى عضو المكتب السياسي. وهو نائب في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي منذ الدورة الثامنة وحتى الحادية عشرة. ويشغل منصب رئيس لجنة الخارجية لدى مجلس الاتحاد.

وميخائيل غورباتشوف وجه بارز في الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية. وعمل في كل المناصب التي عهدت اليه بتفان. وحصل، نتيجة خدماته للحزب والدولة السوفييتية، على ثلاثة اوسمة لينين واوسمة ثورة اكتوبر وراية العمل الحمراء، واوسمة اخرى.

اضراب سجناء عسقلان يدخل اسبوعه الثالث

● القدس - لمراسل خاص - دخل اضراب المعتقلين الفلسطينيين عن الطعام في سجن عسقلان اسبوعه الثالث على التوالي.

وكان المعتقلون اعلنوا اضرابهم بعد ان رفضت ادارة السجن الاستجابة لقائمة الطلبات التي قدموها وتضمنت عدة بنود كنا نشرناها، مؤخرا، في «الاتحاد».

هذا ويخشى ان يعلن المعتقلون، قريبا، الاضراب العام عن الطعام، اذ ان اضرابهم الحالي اضرابا جزئيا.

ويذكر ان المعتقلين رفضوا، هذا الاسبوع مقابلة ذويهم الذين قدموا لزيارتهم.

تفتيش استفزازي في مكتبة الهلال الاحمر بغزة

● القدس - لمراسل خاص - قامت مجموعة ضباط بقيادة الرائد اديف حسون بحملة تفتيش، يوم الاربعاء (٢/٢٨)، في مكتبة الهلال الاحمر في مدينة غزة. وصادرت مجموعة كبيرة من الكتب والمجلات والملصقات.

ومما يجدر ذكره ان هذه ليست المرة الاولى التي تقوم بها سلطات الاحتلال بشن هذه الحملات الاستفزازية على الهلال الاحمر. ومن بين الكتب التي جرت مصادرتها كتب لغسان كنفاني ومحمد نفاع وسلمان ناطور وسميح القاسم ومحمد حسنين هيكل وغيرهم.

ومن بين الملصقات التي صادروها ملصق ليوم الطفل العالمي ولافتة تطلب من جمهور القراء الالتزام بالصمت وعدم التدخين!

وكانت سلطات الاحتلال قد قامت قبل سنتين بمصادرة مجموعة من الكتب من الهلال الاحمر، وانذاك حاولت تقديم المسؤولين عن المكتبة للمحكمة بتهمة حيازة كتب ممنوعة الا انه في النهاية وتحت ضغط الرأي العام في البلاد وخارج البلاد اضطرت السلطات الى الغاء لوائح الاتهام ضد هؤلاء المسؤولين.

الولايات المتحدة تحوّل الهندوراس الى قاعدة لشن العدوان على نيكاراغوا

● هافانا «تاس» - أكدت وكالة «بريسنا لاتينا» ان البنتاغون حوّل اراضي هندوراس، خلال السنوات الاخيرة، الى ركيزة عسكرية ضخمة تحت ستار من التدريبات العسكرية المتواصلة في هذا البلد.

واوضحت الوكالة ان القواعد العسكرية الجوية الامريكية، التي يستطيع الكثير منها استقبال طائرات النقل الثقيلة، تبلغ ١٣ قاعدة. وتحتل الهندوراس، من حيث كثرة المطارات العسكرية، المقام الاول في امريكا اللاتينية كلها.

واشارت الوكالة الى ان ستاً من هذه القواعد الجوية تنتشر على الحدود النيكاراغوية - الهندوراسية. وتعترف الصحافة الامريكية ان وكالة المخابرات المركزية والبنتاغون يستخدمان هذه القواعد لدعم العصابات المضادة للثورة في نيكاراغوا.

وذكرت الوكالة انه تجري، الان، التدريبات العسكرية الامريكية الهندوراسية «بيج باين - ٣» وفي اطارها يشرف المهندسون العسكريون، من الفرقتين الجويتين الامريكيتين ٨٢ و ١٠١، اللتين اشتركتا في غزو غرينادا، على بناء استحكامات ضد الدبابات على الحدود مع نيكاراغوا. وهذه هي المرة الاولى في تاريخ التدريبات العسكرية بمشاركة الولايات المتحدة في امريكا اللاتينية التي تستخدم فيها الدبابات.

العفو العام عن المعتقلين السياسيين في اوروغواي

● مونتفيديو - الوكالات - من المنتظر ان يكون قد اطلق، امس (الاثنين)، سراح ٢٠٠ من المعتقلين السياسيين في اوروغواي. وذلك في اعقاب توقيع الرئيس الاوروغواي، جوليو سانجينيتي، يوم السبت الماضي، قرار العفو العام عن جميع المعتقلين السياسيين في البلاد.

ويذكر ان باقي المعتقلين سيطلق سراحهم يوم الجمعة القادم.



● معرض المنجزات الاقتصادية السوفييتية في موسكو.

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة «نوفوستي» السوفييتية)

□ الحرب العالمية الثانية □

(الحلقة ٥٠)

● استكمال تحرير الاراضي الرومانية ●

●● «المأثرة العظمى» - تأليف: فاسيلي زيابوف ●●

تكللت عملية ياسا - كيشينيوف ، التي بدأت في ٢٠ آب العام ١٩٤٤ ، بنجاح باهر . فبعد ان خرقت قوات الجبهتين الأوكرانيتين الثانية والثالثة دفاع العدو واصلتا الهجوم باتجاهين متلاقيين . وبلغت تشكيلاتهما الضاربة في ٢٤ آب نهر بروت في منطقة خوشي - ليوفو ، وأغلقتا حلقة الحصار التي وقعت فيها ١٨ فرقة ألمانية . قام العدو بمحاولات يائسة من اجل الخروج من الطوق ولكن محاولاته باءت بالفشل . وجرى تدمير تشكيلة العدو تدميراً تاماً . بعد مضي عشرة أيام على تطويقها . واعترفت القيادة الفاشية ، في نشرة الأعمال القتالية التي أصدرتها في ٥ أيلول ، بأن «ما حدث هو أكبر كارثة تحل بمجموعة جيوش في يوم من الأيام» .

ان معارك تحرير مولدافيا السوفييتية ورومانيا ملأى بأمثلة ساطعة على بطولة المقاتلين السوفييت . هاجم العدو ، في فترة الاعداد للعملية ، مواقع قطعات الجيش الـ ٥٢ في ضواحي ياسا بقوات مدرعة ضخمة . أظهر الجندي ر. سميشوك شجاعة ومهارة خارقتين في صد احدى الهجمات العدوة ، فدمر في معركة واحدة ، بالقنابل اليدوية وزجاجات السائل الحارق ، ست دبابات فاشية . كوفيء هذا الجندي على ذلك بمنحه لقب بطل الاتحاد السوفييتي . وقد روى سميشوك الحادث بعد المعركة فقال :

- زج العدو بالدبابات . كانت تتقدم بكثافة وهي تطلق النار . حملت معي ثلاث قنابل يدوية وثلاث زجاجات ، وودعت الفتيان ثم ركضت الى أمام في الخندق . اقتربت احدى الدبابات كثيراً ، الى بعد لا يزيد عن عشرين متراً . ألقيت عليها قنبلة . توقفت الدبابة . نهضت وقذفتها بزجاجة . التهبت الدبابة . ابتهجت كثيراً ! في هذه الأثناء تسللت دبابة أخرى من اليمين . لم أفكر كثيراً - رميتها بقنبلة وأثنيت عليها بزجاجة أيضاً . احترقت الدبابة الثانية . اما الثالثة فتوقفت على بعد يقرب من مئة متر عن الخندق ، يبدو انها خشيت الاقتراب . طيب . قلت في نفسي ، اذا كنت ترفضين الاقتراب مني فسأتي أنا اليك . ركضت في الخندق لملاقاة الدبابة . احترقت الدبابة الثالثة أيضاً . انتهت ذخيرتي فهرعت الى الفتيان . قلت لهم : اعطوني قنابل وزجاجات . أعطوني قنابل وزجاجات . عدت الى مكاني . وتكرر كل شيء تماماً كما في المرة الاولى . الدبابات تزحف مقتربة من الخندق وأنا أراقبها من مكان مريح . أعطبت وأحرقت الدبابتين الرابعة والخامسة - هذا أذكره . التقيت بالسادسة وهنا خانتني قواي . يبدو انني كنت متوتر الأعصاب طوال الوقت . ألقيت قنبلة تحت الدبابة السادسة فاحترقت ، ولكنني فقدت الوعي في الحال ... وجدني الفتيان وراحوا يشكرونني قائلين : لقد ساعدت السرية مساعدة كبرى ، يا رومان . واقترب قائد الفصيلة فعانقني .

لم يضن الجنود السوفييت في مجرى العملية بجهودهم وأرواحهم في سبيل النصر على العدو . أو ليس دليلاً على ذلك ما ترويه الوقائع : لقد قام الرقيب أ. شيفتشينكو من الفوج الـ ٢١ التابع لفرقة الرماة الـ ١٨٠ والملازم أ. شميغون قائد احدى سرايا الفوج الـ ٤٦٨ من الفرقة الـ ١١١ بتكرار المأثرة التي اجترحها الكسندر ماتروسوف ، فدفعا حياتهما ثمناً لنجاح وحدتيهما في تنفيذ المهمة القتالية .

وقاتل ببسالة جنود التشكيلات المدرعة ، التي قادها الجنرالات أ. كرافتشينكو (الجيش المدرع السادس) وف. بولوزكوف (الفيلق المدرع الـ ١٨) وف. كاتكوف (الفيلق الآلي السابع) ، فباندفاعهم أحبطوا محاولة العدو الهروب من التطويق وكانوا أول من أحكم حوله الطوق الفولاذي .

في أثناء هجوم فيلق الحرس الآلي الرابع على كومرات أظهر طاقم دبابة الملازم الثاني ن. تريتياكوف بسالة كبيرة . كانت الدبابة في قوام دورية استطلاع تابعة للواء الحرس المدرع الـ ٣٦ . تلقى رجال الدبابات مهمة الدخول الى كومرات ليلاً والاستيلاء على ضاحيتها الغربية وحرمان الحامية العدوة التي تضم ٨ آلاف أعمال طاقم ن. تريتياكوف الجريئة السريعة دوراً كبيراً في تنفيذ هذه المهمة المعقدة . فتحت دبابة تريتياكوف ناراً غزيرة وانطلقت بأقصى سرعتها عبر المدينة ، الأمر الذي أثار الفوضى في صفوف العدو . استفادت من ذلك قوى اللواء الأساسية فحطمت الحامية الفاشية واستولت على المدينة . ولكن بعض وحدات العدو حاولت بلوغ المعابر على النهر . واضطر طاقم تريتياكوف الى خوض معركة قاسية غير متكافئة أعطب خلالها دبابتين من طراز «تيغر» وأربعة مدافع ودمر ثلاثين سيارة والكثير من العربات المحملة بالمحتربين . وحتى بعد ان احترقت الدبابة السوفييتية وأصيب طاقمها كله بجراح استمرت المعركة حتى وصول الدعم . وكوفيء الشيوعي تريتياكوف على تنفيذه النموذجي والمتفاني للواجب العسكري وعلى البسالة والبطالة اللتين أبداهما بمنحه لقب بطل الاتحاد السوفييتي .

كانت سيطرة الطيران السوفييتي على الجو شرطاً أساسياً في النجاحات القتالية التي احرزتها القوات السوفييتية . ولقد أدخل طيارو الجيشين الجويين الـ ٥ والـ ١٧ (قائدا الجيشين الجنرالان س. غوريونوف وف. سوديتس) الرعب حقاً الى قلوب الأعداء . وقد جاء في نشرة الأعمال القتالية لمجموعة جيوش «أوكرانيا الجنوبية» : «ان أسطول العدو الجوي قوي الى حد لا مثيل له . انه يفعل كل شيء يريده» .

بعد أن حررت قطعات وتشكيلات الجبهتين السوفييتيتين جمهورية مولدافيا الاشتراكية السوفييتية تحريراً تاما ، واصلت اندفاعها الهجومي في عمق رومانيا . كانت وتيرة تقدم القوات السوفييتية عالية جداً وبلغت في بعض القطاعات ١١٠ كم في اليوم .

أدى الوضع المتردي للقوات الألمانية الفاشية والقوات الرومانية على الجبهة الى ازدياد توتر الموقف السياسي الداخلي في رومانيا وخلق الظروف المناسبة لقيام القوات الوطنية المعادية للفاشية بأعمال نشيطة فبدأت في ٢٣ آب الانتفاضة المسلحة في بخارست بقيادة الحزب الشيوعي الروماني . وجرى قلب دكتاتورية أنطونيسكو العسكرية - الفاشية . وفي اليوم التالي أعلنت حكومة رومانيا الجديدة خروج البلاد من الحرب الى جانب ألمانيا وأعلنت الحرب ضدها .

كانت انتفاضة ٢٣ آب المسلحة المعادية للفاشية نقطة انعطاف في المصائر التاريخية لشغيلة رومانيا . فقد أرست بداية الثورة الشعبية التي أدت الى اقامة النظام الدمقراطي الشعبي وبناء الاشتراكية في البلاد .

لقد جاء في خطاب غ. غيورغيو - ديج الذي ألقاه في الاجتماع الاحتفالي في بخارست في العام ١٩٥٤ : «ان الهجوم المظفر ، الذي قام به الجيش المحرر ، والضربة القاصمة ، التي وجهها الى القوات الفاشية الألمانية على اتجاه ياسا - كيشينيوف ، خلقا الظروف الملائمة لتحقيق خطة الأعمال ، التي صاغها الشيوعي في رومانيا من اجل قلب الدكتاتورية الفاشية» .

شددت قوات الجبهتين الأوكرانيتين الثانية والثالثة هجومها فتقدمت في ١١ يوما مسافة ٣٢٠ - ٣٥٠ كم . ودارت عند مصب الدانوب الأعمال القتالية للسفن التابعة لأسطول نهر الدانوب (قائد الاسطول الأميرال س. غورشكوف) . وسيطرت قوات انزاله على ميناءي فليكوف وكيليا . وحاصر أسطول البحر الأسود كونستانزا من البحر ثم استولى بقوة انزال على هذا الميناء الهام . وقامت الغواصات السوفييتية بأعمال الدورية امام شواطىء بلغاريا ورومانيا .

دخل في صباح آب مدينة بخارست جنود الجيش المدرع السادس بقيادة الجنرال أ. كرافتشينكو والجيش الـ ٥٣ بقيادة الجنرال أ. ماناغاروف فعبروا المدينة باتجاه الغرب . ودخل مع القوات السوفييتية مقاتلو فرقة المتطوعين الرومانيين الأولى الحاملة اسم تودور فلاديميريسكو ، والتي جرى تشكيلها على أراضي الاتحاد السوفييتي . عاصمة وطنهم . استقبل سكان بخارست المقاتلين السوفييتيين والرومانيين بحماس عظيم . وعمت البهجة كل مكان ونشأت الاجتماعات الجماهيرية هنا وهناك بصورة عفوية .

بعد أن أنهت قوات الجبهتين الأوكرانيتين الثانية والثالثة عملية ياسا - كيشينيوف نهاية مظفرة ، قامت مع الفرق الرومانية التي انضوت عملياتها تحت لواء القيادة السوفييتية ، في شهر أيلول ، بتطهير كل اراضي رومانيا تقريباً من الغزاة الفاشيين الألمان . وبلغت حدود المجر ويوغوسلافيا وبلغاريا . وأقام الشعب الروماني المعترف بالجميل نصبا تذكارية تمجيداً للجيش الأحمر المحرر في بخارست وعدد من المدن الاخرى تقديراً منه للخدمات النضالية والمساعدة الأخوية التي قدمها المقاتلون السوفييت .

ان الصداقة الأخوية بين شعبي ومقاتلي الاتحاد السوفييتي ورومانيا معمدة بالدم الذي أراقوه معاً في ميادين المعارك ضد الغزاة الهتلريين .

منذ شهر نيسان حتى تشرين الأول من العام ١٩٤٤ فقدت القوات السوفييتية على أراضي رومانيا ٤٦٧٨٣ قتيلاً و ١٧١٤٢٦ جريحاً و ٢٠٨٣ مدفعاً ومدفع هاون و ٢٢٤٩ دبابة ومدفعاً ذاتي الحركة و ٥٢٨ طائرة .

اشتركت القطعات والتشكيلات الرومانية مع القوات السوفييتية في طرد القوات الفاشية الألمانية من شمال غربي رومانيا ومن المجر وتشيكوسلوفاكيا . وحتى لحظة استسلام ألمانيا الفاشية كانت على اراضي تشيكوسلوفاكيا وحدود النمسا ١٦ فرقة رومانية وفيلقاً جويا وتشكيلات أخرى . وقد كوفئت الفرقة الرومانية الأولى على خدماتها فمنحت لقب «دبريتسين» الفخري ووسام الراية الحمراء .

ان هذا يؤكد مرة اخرى الحقيقة القائلة بأن الجيش الذي يعرف من اجل أي شيء يقاتل ، الجيش الذي تبث فيه الحماس أهداف نضاله العادلة ، قادر على اظهار صفات قتالية ومعنوية عالية .

(يتبع)

رابطة الحقوقيين الدمقراطيين الدولية تدين الاحتلال الاسرائيلي في لبنان

● بروكسل - «تاس» - طالبت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين الدولية بانسحاب القوات الاسرائيلية العاجل والمطلق من كل اراضي لبنان.

واشارت الرابطة، بقلق، في بيان نشر امس الاول (٣/١١) الى ان الاحداث في جنوب لبنان تشهد على ان قوات الاحتلال الاسرائيلية تعتزم الحاق القسم الجنوبي من لبنان حتى نهر الليطاني اليها.وهذا خرق للقوانين الدولية.

وجرى التأكيد في الوثيقة ان الرابطة تستنكر الجرائم التي ترتكبها اسرائيل باستمرار، وهي انتهاك لحقوق الانسان واحتلال الارض اللبنانية الغاشم الذي يحرم الشعب اللبناني من حقه في تقرير مصيره بنفسه.

وأكدت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين التضامن التام مع النضال الذي يخوضه الشعب اللبناني في سبيل تحرير الوطن من المحتلين الاسرائيليين وبسط سيادته على كامل التراب الوطني. ودعت الرابطة الاوساط الاجتماعية العالمية الى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الفوري من الاراضي اللبنانية التي تحتلها وان تنفذ اسرائيل قرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بالقضية اللبنانية، بدون قيد او شرط.

● من اجل تقوية الجبهة الدمقراطية في انتخابات الهستدروت

إجتماعات انتخابية في منطقة عكا

■ المكر - اليوم، الاربعاء ٨٥/٣/١٣ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم : الرفيق جمال موسى - عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ومن قادة الجبهة، واحمد خطيب - نائب رئيس المجلس المحلي.

■ نحف - الخميس ٨٥/٣/١٤ الساعة ٥.٣٠ مساء في نادي الصداقة. يتكلم : نايف سليم.

■ البعنة - الخميس ٨٥/٣/١٤ الساعة ٦.٠٠ في بيت محمد علي حسيان. يتكلم : جمال موسى - عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، واحمد بكري - عضو ادارة الجبهة، ومحمد علي حسيان - عضو المجلس المحلي.

رياضة

العنصرية في الملاعب ودور اللاعبين العرب

● إن من شأن صرخة الأرملي «بلغ السيل الزبى» (راجع «الاتحاد» - الأحد ٣/١٠)، قرفاً من العنصرية المعادية للعرب، ان تفتح المزيد من الأعين على المظاهر العنصرية ومحاولات الإذلال والتهميش القسري، التي يتعرض لها نجوم الرياضة العرب لمجرد كونهم عرباً على ملاعب كرة القدم.

لقد لاحظت «الاتحاد» أن قرف النجم العربي البارز لم يسبق له مثيل. فعلى ما يبدو أثر الأرملي، وتلك مسألة شخصية، أن يظل تفوقه وزهوه بمثابة الرد الأفضل والصريح على محاولات الاذلال والتهميش. إنما يعنينا أن نؤكد أن مجريات مباراة «الدربي»، السبت الماضي، على استاد «كريات حاييم» لم يكن مما يسكت عليه مهما يصل التفوق والزهو من آماد، وتلك مسألة شخصية أيضاً.

لقد شاهدنا، بأم أعيننا، على شاشة التلفزيون الاسرائيلي بعضاً من عربدات لاعبي هـ. حيفا. وجلها استهدف النجم العربي. قد يكون الدافع شلّ قدرته على الحركة. وتلك مسألة فيها جدل.

بيد أن الشتائم العنصرية البذيئة التي رافقت هذه العربدات الجسدية تتجاوز المسائل الشخصية والاجتهاد والجدل. لقد صرّح الأرملي بأن عبارة «عربي قذر» ترددت على لسان أكثر من لاعب من صفوف الفريق الخصم. وكررها، بشكل خاص، لاعب دفاع هـ. حيفا إفنير حداد.

وصدرت الصحف غداة «الدربي» بتصريحات على لسان حداد المذكور أدلى بها إثر انتهاء المباراة وخلاصتها «وانه حقاً عربي قذر».. وجاءت محاولته لتبرير عنصريته البهيمية ضغثاً على إبالة. (راجع «معريف» - الأحد ٣/١٠).

لقد كانت هذه هي المرة الأولى التي يتحدث فيها الأرملي بهذا الصدد بصوت عالٍ، بل إنه صرخ بما يفكر فيه اللاعبون العرب في دوري الدرجات العليا جراء المعاملة العنصرية الواضحة التي يكابدون سمّها.

ففي أكثر من تحقيق صحفي، وفي أكثر من مناسبة وفي أكثر من لقاء مفتوح مع الجمهور تحدث اللاعبون العرب، وبصفة خاصة أولئك منهم الذين يلعبون في فرق الدرجة الممتازة، عن العنصرية التي يقعون تحت طائلتها. والتي تتجسد بقوى مشتركة تشمل، في أغلب الأحيان، أطراف لعبة كرة القدم، لاعبين وجمهوراً وحتى حكاماً.

يقيناً أن هذه العنصرية تتغذى من الجو العنصري الشوفيني العام، الذي يسود أجواء البلاد السياسية والذي عبّد الطريق أمام انفلات مارد الكهانية من عقاله. ولذلك فان التصدي لهذه المظاهر ينبغي أن لا يتم بمعزل عن الكفاح الشعبي الدمقراطي، اليهودي - العربي، ضد هذا الجو.

لكن ذلك لا يعني، بأية حال، ان احتمالات لجم مظاهر العنصرية على ملاعب كرة القدم معدومة. ولسنا، هنا، بصدد الدخول في تفاصيل إمكانات اللجم. ولكننا نسأل: الى متى يظل اللاعب العربي في الدرجات العليا واقعاً بين مطرقة العنصرية وبين سندان التهميش؟!

ولعل المسؤولين يمارسون شيئاً من أسلوب يكفل ألا يبقى هذا الواقع المجحف مقيماً في الملاعب.

لكن أليس هناك دور للاعبين العرب أنفسهم.. وبعضهم، إن لم يكن جميعهم، يمد لعبة كرة القدم بما هو أكثر بكثير من بقية أطراف اللعبة؟!

(أبو عدي)

(٢٢) مدرسة ثانوية عربية تشارك في المهرجانات الرياضية التي تنظمها لجنة الطلاب العرب في معهد «وينغت»

* المهرجانات المنطقية تبدأ في اواخر الشهر الحالي وتستمر حتى اواسط نيسان القادم *

● معهد «وينغت» - لمراسلنا - لاقى نداء لجنة الطلاب العرب في معهد «وينغت» للمشاركة في المهرجانات الرياضية التي ستقيمها في الشهرين القادمين استقبالاً وحماساً من عدد كبير من المدارس العربية في شتى أرجاء البلاد.

ومع انتهاء فترة التسجيل تبيّن ان (١٩) مدرسة تريد المشاركة في مهرجان كرة السلة للبنين وتم تقسيم هذه المدارس الى ثلاث مناطق على النحو التالي:

● منطقة - أ - ●

● مدرسة يافة الشاملة ● مدرسة الطيبة الصناعية ● مدرسة رهط الثانوية ● مدرسة عرعرة الثانوية ● مدرسة الطيبة الثانوية.

● منطقة - ب - ●

● المدرسة الارثوذكسية - حيفا ● مدرسة الكرمل - حيفا ● مدرسة مار الياس - عبلين ● المدرسة البلدية الثانوية - شفاعمرو ● مدرسة جديدة - المكر المشتركة ● مدرسة فم الذهب - الجش.

● منطقة - ج - ●

● مدرسة دون بوسكو - الناصرة ● مدرسة اكسال الثانوية ● مدرسة الترسانطة - الناصرة ● المدرسة المعمدانية - الناصرة ● مدرسة كلية الجليل المسيحية - عيلبون ● مدرسة كفرمندا الثانوية ● مدرسة دبورية الثانوية.

وتقدمت ثماني مدارس بطلب الاشتراك في بطولة كرة السلة للبنات. وتم تقسيمها الى منطقتين على النحو التالي:

● منطقة - أ - ●

● مدرسة جديدة - المكر الثانوية ● المدرسة المعمدانية - الناصرة ● مدرسة مار الياس - عبلين ● المدرسة البلدية الثانوية - شفاعمرو ● مدرسة الشاغور - مجد الكروم.

● منطقة - ب - ●

● مدرسة جت الثانوية ● مدرسة الطيبة الصناعية ● مدرسة يافا الشاملة.

وستشارك ١١ مدرسة عربية في بطولة كرة الطائرة للبنين وقسمت الى منطقتين على النحو التالي:

● منطقة - أ - ●

● مدرسة يافا الشاملة ● مدرسة الطيبة الصناعية ● مدرسة جت الثانوية ● مدرسة عرعرة الثانوية ● مدرسة الطيبة الثانوية.

● منطقة - ب - ●

● مدرسة فم الذهب - الجش ● مدرسة كلية الجليل المسيحية - عيلبون ● مدرسة كفرمندا الثانوية ● مدرسة الشاغور - مجد الكروم ● المدرسة البلدية - الناصرة ● مدرسة دبورية الثانوية.

وستشارك المدارس الخمس التالية في بطولة كرة الطائرة للبنات:

● مدرسة يافا الشاملة ● مدرسة دبورية الثانوية ● مدرسة الطيبة الثانوية ● مدرسة الشاغور - مجد الكروم ● المدرسة البلدية - الناصرة.

وتقدمت عشرون مدرسة (!) بطلب المشاركة في بطولة كرة القدم المصغرة للبنين. وقسمت المدارس الى ثلاث مناطق على النحو التالي:

● منطقة - أ - ●

● مدرسة إكسال الثانوية ● مدرسة كفركنا الثانوية ● مدرسة كفرمندا الثانوية ● مدرسة دبورية الثانوية ● مدرسة الترسانطة - الناصرة ● المدرسة البلدية - الناصرة ● مدرسة كلية الجليل المسيحية - عيلبون.

● منطقة - ب - ●

● مدرسة يافا الشاملة ● مدرسة الطيبة الصناعية ● مدرسة رهط الثانوية ● مدرسة عرعرة الثانوية ● مدرسة جت الثانوية ● مدرسة الطيبة الثانوية.

● منطقة - ج - ●

● المدرسة الارثوذكسية - حيفا ● المدرسة البلدية - شفاعمرو ● مدرسة فم الذهب - الجش ● مدرسة مار الياس - عبلين ● مدرسة الكرمل للبنين - حيفا ● مدرسة الشاغور - مجد الكروم ● مدرسة جديدة - المكر المشتركة.

وطلبت مدرستا جديدة - المكر المشتركة والشاغور الاشتراك في بطولة كرة القدم المصغرة للبنات.

وتبدأ المهرجانات المنطقية (التصفيات) في أواخر شهر آذار الحالي وتستمر حتى اواسط شهر نيسان القادم.

وستشارك (١٦) مدرسة في بطولة ألعاب القوى بفروعها المختلفة: ركض ١٠٠م، ٤٠٠م، ٥٠٠م، سباق الحقل، قفز عريض، رمي كرة حديدية.

وهذه المدارس هي:

● جديدة - المكر المشتركة ● دون بوسكو ● إكسال ● كفركنا ● الشاملة يافا ● ترسانطة الناصرة ● دبورية ● الارثوذكسية ● الطيبة الصناعية ● كفرمندا الثانوية ● مار الياس - عبلين ● الشاغور - مجد الكروم ● عرعرة ● جت ● الطيبة الثانوية ● البلدية الناصرة.

وستشارك في هذه البطولة تسع فرق للبنات تمثل المدارس التالية:

● جديدة - المكر المشتركة ● إكسال ● كفركنا ● يافا الشاملة ● دبورية ● الارثوذكسية - حيفا ● مار الياس - عبلين ● الطيبة الثانوية ● البلدية الناصرة.

وستشارك في سباق الحقل لمسافة ٥٠٠٠م (بنون) المدارس التالية:

● إكسال ● كفركنا ● يافا ● دبورية ● فم الذهب ● الطيبة الصناعية ● كفرمندا ● مار الياس - عبلين ● شفاعمرة ● رهط ● الكرمل للبنين ● الشاغور ● عرعرة ● جت ● الطيبة الثانوية ● البلدية الناصرة.

وستشارك في سباق الحقل لمسافة ٣٠٠٠م للبنات (١٢) مدرسة هي:

● إكسال ● كفركنا ● يافا ● دبورية ● فم الذهب - الجش ● كلية الجليل المسيحية - عيلبون ● مار الياس - عبلين ● شفاعمرو ● الشاغور ● عرعرة ● الطيبة ● البلدية - الناصرة.

الجلادون يسرحون في ملاعب كرة القدم

العنف بروح رياضية

● عندما - سحق - خويكوتشيا لاعب فريق اتلتيكو بلباو الاسباني عظام قدم مارادونا النجم الارجنتيني المعروف ولاعب فريق اسبانيول برشلونه سابقا ونابولي الايطالي حاليا قامت الدنيا وهاجت الاوساط الكروية في اسبانيا واتهمت خويكوتشيا بتعمده اصابة مارادونا، الذي اقعده الحادث عن اللعب لمدة ثلاثة اشهر.

وعوقب خويكوتشيا بالايقاف عن اللعب لمدة ١٨ اسبوعا من قبل الاتحاد الاسباني. واطلقت عليه الصحافة لقب - سفاح بلباو -. والطريف ان خويكوتشيا ادان نفسه بكلمات بسيطة فاها عقب الحادث اذ قال: «انني احترم مارادونا اللاعب ولكنني اكره مارادونا الانسان».

وهل هناك فرق بين مارادونا اللاعب والانسان؟

لقد ادان سفاح بلباو نفسه. واكد الحقيقة المعروفة وهي ان العنف الاسود حيلة اللاعب العاجز وسبيله لايقاف اللاعبين الموهوبين والحد من خطورتهم.

والعنف في ملاعب كرة القدم ظاهرة بغيضة وجذورها ضاربة في اعماق التاريخ. تشوه المباريات، وتفسد البطولات، وتضيع بهجة الرياضة وحلاوتها، ولها زعماء وانصار في مختلف البلاد وفي كل الاجيال.

وزعيم - الجلادين - هو نجم المنتخب الايطالي في بطولة كأس العالم في العام ١٩٣٤ وكان اسمه فرانكشيني. فما كانت تمر له مباراة دون ضحية. بل انه جعل العنف شعار الفريق القومي الايطالي ولعل ابرز تلامذته الآن هو جنتيل - جلاد - مارادونا في بطولة كأس العالم الاخيرة باسبانيا. والذي اسقط النجم الارجنتيني ٢٠ مرة في مباراة ايطاليا والارجنتين!!

ولكن عنف جنتيل مشوب بالمشروعية. اما استاذه فرانكشيني فقد حطم ركبة نجم اسبانيا بوش في العام ١٩٣٤ ثم انتقمت منه الظروف الرياضية حين قيضت له قرصان كرة انجليزيا اسمه دريك، فاصابه اصابة شديدة اقعدته عن اللعب.

ولدى الانجليز جلادون مشاهير ايضا. لعل اشهرهم هو نوبي ستايلز، لاعب الفريق القومي وقنوته في العام ١٩٦٦ حين فازت انجلترا بكأس العالم. وعشرات اللاعبين الذين واجهوا نوبي ستايلز سواء في بريطانيا او خارجها يستطيعون تأليف كتاب عن هجماته وانقضاضاته الفتاكة لاستخلاص الكرة. فهدفه دائما كان الجسد لتحطيم الركب او الضلوع.

وفي هولندا حمل راية العنف يوهان نيسكنز، وهو شيء مؤسف لانه لاعب كبير وزميل لكرويف في فريق حظي باعجاب العالم كله في العام ١٩٧٤ في بطولة كأس العالم بالمانيا الغربية وقد شهدت جماهير الكرة في اوروبا عنفه المؤذي خلال مباراة فريق برشلونة الذي كان يلعب له في العام ١٩٧٩ مع دوسلدورف في نهائي بطولة اندية اوروبا حاملة الكؤوس.

وفي اسبانيا وبرشلونه بالذات.. هناك جلاد شهير وهو الظهير الثالث ميجويلي والذي يبدو معجبا بنفسه كلما سمع صرخة الالم من خصمه وصوت تحطم عظامه. والطريف ان ميجويلي هذا في احدى المباريات اخطأ وضرب زميله نسيكنز في العام ١٩٧٩ فلازم فراشه لمدة ثلاثة اشهر.

اسطورة فرنسية للعنف

واذا كانت الكرة الفرنسية مشهورة بالنظافة. فان الامر لا يخلو ايضا من عنف الجلادين على مدى العصور وقد كان هناك مدافع يلعب باستاد موتنيليه اسمه بينزيك، يحكي عنه زملاؤه ويقولون: كان بينزيك يقول لنا قبل ابة مباراة، اريد رقابة فردية صارمة وعنيفة. لن يوقفهم سوى بتوجيه عناية خاصة للركب والضلوع. فانا لا اريد ان ارى منافسا يدخل الصندوق.

وذات مرة تقدم لاعب فريق رسينغ باريس واسمه استون، وشق طريقه بين مدافعي ستاد موتنيليه فاوقعه حظه العاثر امام جلاد الفريق الذي تصدى له بطريقته الخاصة. وكانت هذه اخر هجمات استون على الاطلاق حيث تقاعد بعدها لاصابته البالغة في ركبته. ومن يومها وبينزيك اسطورة فرنسية للعنف.

ولبعض الجلادين فلسفة خاصة جدا. فهم يرون ان العنف ثمرة من المشهد تزيده متعة واثارة، فهو مثل طعنة - الماتادور - في مصارعة الثيران، وقفزة لاعب الترابيز في السيرك، وقنوة اكل النار في الشارع وكانت تلك الفلسفة تؤدي الى العنف - احيانا - قبل ان تبدأ المباراة.

ومن اشهر انصار هذه الفلسفة لاعب فريق مارسيليا السابق جان باستيان الذي كان ملبسا - الشبح وكان لاعبو الفرق الاخرى يخشونه كانه مصاص الدماء في دوسلدورف او سفاح بوسطن. باستيان هذا قبل احدى المباريات اتجه الى لاعب في فريق نانس واسمه باتريس فيك. وفي أثناء التسخين قبل اللعب حياه ورحب به وهمس في اذنه. واتجها معا لطرف الملعب ثم وجه باستيان لكمة عنيفة من طراز - هوك - الى باتريس. لم يفق منها ولم يلعب المباراة.

مذابح في كأس العالم

ولعلنا لا ننسى شوماخر حارس مرمى المانيا الغربية في كأس العالم الاخيرة باسبانيا. الذي دخل قائمة اشهر الجلادين اثر حادث العنف الشهير الذي ارتكبه ضد باتيستون لاعب فرنسا. وكما هو معروف لم يفلح في تخفيف الاستياء والهجوم على شاماخر انه اعتذر رسميا لضحيته الفرنسي وانه زاره في المستشفى.

وبطبيعة الحال، من الصعب جدا حصر او تعداد الجلادين في ملاعب كرة القدم. فهم في كل مكان وزمان. في انجلترا وبلجيكا وفرنسا وايطاليا والمانيا والبرازيل والارجنتين. وهدفهم دائما هو ايقاف اللاعبين الموهوبين. والحد من خطورتهم او الغاء وجودهم او في احسن الاحوال تحييدهم.

والعنف لا يعرف الفرق بين المباراة الودية او الرسمية، ولا الفرق بين المباراة المحلية او الدولية

واذا بحثنا في تاريخ بطولة كأس العالم وحدها، فسنجد احداث عنف بالغة افسدت مباريات، واسفرت عن ضحايا وجرحى من ابرز النجوم واللاعبين. ومن هذه الاحداث معركة - بيرن - التي وقعت العام ١٩٥٤ بين منتخبي المجر والبرازيل في دور الثمانية وطرد خلالها ثلاثة لاعبين هم سانتوس وتوزي من البرازيل وبوجيك من المجر وقبلها بستين شهدت بطولة العام ١٩٣٨ معركة سميت - مجزرة بوردو - وكان منتخب البرازيل ايضا طرفا فيها. اما الطرف الثاني فكان منتخب تشيكوسلوفاكيا. وقد اسفرت تلك المجزرة عن كسر ذراع الحارس التشيكي بلانيكا وكسر ساق زميله فيجدلي واصابة زميلهما كوستاليك بجرح غائر في بطنه.

وقبل تلك المجزرة بأربع سنين شهدت بطولة العام ١٩٣٤ مذبحة كروية سميت بـ مذبحة فلورنسا - وقد وقعت احداثها في مباراة مرتين بين منتخبي ايطاليا واسبانيا واسفرت عن اصابة ١٨ لاعبا من الفريقين باصابات متفاوتة.

والتاريخ الكروي لديه عشرات القصص عن العنف ونتائجه المؤسفة البغيضة وكما ظهر لاعبون عظماء موهوبون. ظهر الجلادون. ولم يتوقف العنف ولم تخف حدته في ملاعب الكرة. وايضا لم تطلقه فرانكشيني وحده كما وان سفاح بلباو ليس هو آخر الجلادين!

□ كاراتيه

المعلم منير سعد يستعد لامتحانات حزام اسود دان ٢

● شفاعمرو - من زايد سعد - جرت في اواخر الشهر الماضي في مدرسة «اورط» في كريات بيالك مباريات كاراتيه بفرعيها «كاتا» و «قتال حر» باشتراك قرابة (٨٠) طالباً من نوادي حيفا وكريات بيالك وكريات حايم وكريات اتا وغفعات اولغا وطمرة وكابول وذلك في نطاق بطولة «اتحاد الشاطئ» الغربي للولايات المتحدة - فرع اسرائيل».

واحتل اللاعبون العرب المشاركون في البطولة بقيادة المدرب منير سعد المراتب التالية في القتال الحر:

● حتى وزن ٣٠ كغم - فاز بالمرتبة الاولى زياد حمد من كابول تلاه منعم هيبي من كابول أيضاً وفاز بالمرتبة الثانية.

● حتى وزن ٤٠ كغم - فاز غسان حمادة من كابول بالمرتبة الثالثة.

● حتى وزن ٥٠ كغم - فاز عدنان بقاعي من كابول بالمرتبة الثالثة.

● وزن ٥٨ كغم - فاز نور هيبي من كابول بالمرتبة الثانية.

● وزن الثقيل - المفتوح - احتل عوني ريان من كابول المرتبة الثانية.

وفي حديث لـ «الاتحاد» مع المدرب منير سعد قال: كان بالامكان الحصول على مراتب افضل ولكن إجمالاً يمكن القول ان النتائج مرضية.

ويقوم المدرب سعد بإجراء التدريبات اللازمة للحصول على حزام أسود «دان ٣» بطريقة الشوطوكان. ويقوم أيضاً بتحضير اربعة طلاب من فريقه لخوض امتحانات حزام «أسود دان ١» بالطريقة نفسها. وستجري الامتحانات في بداية شهر ايار القادم مع وصول رئيس اتحاد الشاطئ الغربي للولايات المتحدة المعلم ايدي هيلي (حزام اسود دان ٦) الذي سيشرف على الامتحانات.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الأربعاء ١٣ آذار ١٩٨٥



الموقف الحربي

الملحوظ ان التطورات السياسية في جبهة الحرب تغلب في هذه الأيام على أحداث الحرب نفسها، ولكن علينا أن نقدر ان الحرب لا تزال تدور رحاها، وفي شدة وعنف، ومن أهم الأحداث الحربية هذا الأسبوع نوجزه في ما يلي:

أصدرت وزارة الطيران البريطاني بلاغاً رسمياً أعلنت فيه اغراق بارجة الجيب الالمانية تيربتس، وهذه البارجة هي آخر سفينة كبيرة في الاسطول الالماني، ولا شك في أن اغراقها يزيل خطراً طال مدة على القوافل البريطانية المرسلة الى روسيا. في الجهة الشرقية لا تزال تدور رحى معارك طاحنة على مشارف بودابست والجيش الأحمر يعتمد في هذه المعركة على قوة نيران مدفعيته المركزة التي تحطم الآن حشوداً هائلة من الدبابات الالمانية. وفي آخر نبأ لرويتر ان المقاومة الالمانية آخذة في التداعي والانهيار حتى ليلوح ان النهاية أمست وشيكة الوقوع، وفي الليلة الماضية أعلن راديو برلين أن بودابست سيدافع عنها كما دافعت القوات الالمانية عن آخن، وذلك لكي ينقلوا أكبر كمية ممكنة من العتاد الى المانيا. وفي الجبهة الغربية تدور الآن رحى معركة دبابات كبرى في هولندا لتحرير مدينة ميتز تشترك فيها الجيوش البريطانية والأمريكية، والخبراء الهولنديون يتوقعون كارثة شديدة في هولندا، اذا ما حاول الالمان اطلاق المياه فيها وهذا يعني تشريد خمسة ملايين نسمة من مجموع تسعة ملايين، وان ٨٥٪ من مجموع أراضي هولندا الصالحة للزراعة سوف تتعطل لمدة تتراوح بين السنتين والسبع سنوات.

«الاتحاد» العدد الثامن والعشرون ـ السنة الأولى الأحد ١٩ تشرين ثاني ١٩٤٤

ركن الاطفال

الانسان الأول



● كان الصياد قد تعب وهو يطارد فريسته دون جدوى، جلس يفكر كيف يعود الى اولاده دون طعام؟

لاحظ ان الطيور تحط على بعض النباتات البرية تأكل منها.. تقدم من السنبلة، وضع بعضها في فمه وجدها طيبة المذاق، حمل بعضا منها لاولاده.. فرحوا بها، لعبوا بالباقي امام الكهف..

مرت الايام اختلط الحب بالارض، سقط المطر، نما نبات اخضر.. توهج لونه مع الوقت، ظهرت سنابل مثل التي اكل منها الصياد واولاده العام الماضي.. فرحوا بها، حفظوا بعضها وبذورها.. مع الوقت تعلموا طهيها، طحنها تخزينها.. حكوا لجيرانهم حكاية الحبة العجيبة تعلموا زراعتها.. بنوا بيوتا حول المزارع وتكونت قرى صغيرة.

رسوم عمرها عشرة الاف سنة

● اكتشفت رسوم على الصخر من اثار الانسان القديم في احد كهوف وادي موراديم بالقرب من جبال الاورال الغربي في بشكيريا. يصور هذا الفنان القديم في رسومه تلك اناس صغار القامة وهم يرقصون.

وكما قال نائب رئيس فرع بشكيريا لاكاديمية العلوم السوفييتية الدكتور في العلوم التاريخية البروفسور ر. غوزييف، الذي زار الكهف انه يتوجب على العلماء حل ألغاز هذه الرسوم ودراستها ووصفها غير انه، ومنذ الان، اصبح من الممكن التأكيد بان صاحبها عاش قبل عشرة الاف سنة

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤



(عن صحيفة «الأهالي» القاهرية ١٩٨٥/٢/٢٧)

الفيلم العربي الذي حصل على الجائزة الذهبية في مهرجان موسكو السينمائي الدولي الثالث عشر

احتجاج غاضب على جريمة... بلا عقاب

● منحت الجائزة الذهبية في مهرجان موسكو السينمائي الدولي الثالث عشر للفيلم الوثائقي «غيوم غريبة فوق بيروت» لقاء الحديث الحماسي والمؤثر حول الاطفال، اكثر ضحايا العدوان الاسرائيلي براءة. وقد كتب السيناريو واخرج الفيلم فضل مطلق خريج قسم الافلام الوثائقية في معهد السينما الذي يشرف عليه البروفيسور السوفييتي المعروف كونتشيتكوف.

قال المخرج: «انني مواطن جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية البلد الذي يتضامن دوما مع كفاح الفلسطينيين ولكنني لم اصنع هذا الفيلم تضامنا ولا لانني عربي فحسب. ان المأساة التي حدثت في صبرا وشاتيلا تمس البشرية جمعاء».

لقد تطلبت المادة الفنية التي جمعها فضل مطلق لفيلم «غيوم غريبة فوق بيروت» مواصلة الموضوع.

«كان علي ان اتحدث في عملي اللاحق عن صبرا وشاتيلا بمزيد من التفصيل وعن ان الولايات المتحدة عرفت بالمجزرة قبل وقوعها باربع وعشرين ساعة، وعن ان الوحشية تستلزم العقاب».

لقد سمى فضل مطلق فيلمه الثاني «جريمة بلا عقاب». وهو يبرز فيه مرة اخرى من موقع الفنان المناضل من اجل السلم والعدالة. كشف فضل مطلق عن طريق السينما الوثائقية بشكل مقتضب ومقنع الخلفية العدوانية لسياسة اسرائيل الخارجية وموقفها ازاء الشعب الفلسطيني.

واعاد مؤلف الفيلم الى اذهان المشاهدين احداث عام ١٩٤٨ في فلسطين، وعدوان اسرائيل على مصر في عام ١٩٥٦، واحتلال الاراضي العربية في عام ١٩٦٧، وهجومها على لبنان في عام ١٩٧٨، ثم اقتحامها الاراضي اللبنانية في عام ١٩٨٢. ان هدف الارهابيين هو توسيع حدود اسرائيل باي ثمن وتشتيت الشعب الفلسطيني وابادته.

وتربط الصهيونية علاقات وثيقة مع الانظمة الفاشية في تشيلي والسلفادور وجمهورية جنوب افريقيا وان مخرج الفيلم واثق من ذلك ويقنع الاخرين به عن طريق فيلمه.

عمل فضل مطلق صحفيا مدة خمس سنوات قبل دخوله معهد السينما في موسكو. وقد اكتسب خبرة جيدة في جمع المواد ومنطق اختيارها الدقيق وان الوقائع هي اساس افلام فضل مطلق. اذ انها لا تجعل المعلومات غنية وتثير الحماس فحسب بل كذلك تكشف عن افكار وحماس المخرج عند مقارنتها. وتتحول الوقائع الى شاهد الاتهام الرئيسي. وتكمن قوتها في صدقها ووضوحها.

قام فضل مطلق عند جمعه المواد بزيارة بريطانيا والنرويج وتونس وايطاليا واليمن، حيث التقى مع شهود العيان لاحداث لبنان في صيف عام ١٩٨٢ الذين اكدوا الحقيقة عن فظائع الاحتلال الاسرائيلي.

لقد صرح السناتور الامريكي بيل «ان مقتل كل طفل وتهدم كل بناية تحولت الى كومة من الانقاض هما نتيجة استخدام الاسلحة الامريكية» وبعد الحصار البربري الطويل لبيروت الغربية حينما كانت تتساقط على المدينة ٥٠ قنبلة او صاروخا في الدقيقة كان البنك الامريكي (بنك اوف امريكا) المبنى الوحيد الذي بقي سالما فهل كان ذلك صدفة؟

ان الوقائع التي عكسها الفيلم الوثائقي لا تحتاج الى تعليق. فهي تقدم الحقيقة، وتساعد على ازاحة اللثام عن الوجه المرائي والمخادع والحاقد للامبريالية. وترتسم صورة لبنان عام ١٩٨٢ في فيلم «جريمة بلا عقاب» من دوي القنابل وتهدم المباني وانفجارات القذائف وصراخ البشر المخنوق، والاهات والجثث المشوهة المصابة بحروق، ووجوه النساء والرجال المذعورة، وركض الناس هربا من الموت. ونعرض ضمن هذه اللقطات اخبار البيت الابيض، حيث يقيم ريغان حفلة استقبال. ويقول عند تقليده فيليب حبيب وسام الحرية: «لقاء جهودك لاحلال السلم لا بالنسبة للبنان فقط بل لاسرائيل ايضا والبلدان العربية».

ان المأساة الدموية في صبرا وشاتيلا غدت رمزا للسلام على الطريقة الامريكية. اما البشرية فقد ذهلت بشكل رهيب عندما بلغتها اخبار المجزرة الجماعية التي نفذها الجنود الاسرائيليون. اذ بلغ عدد الضحايا ٧٥٠٠ شخص من الاطفال والنساء والشيوخ. وجرى ذلك كله خلافا للاتفاقية التي وقعها المبعوث الخاص للولايات المتحدة فيليب حبيب والتي تضمن امن جميع السكان المدنيين الباقين في بيروت الغربية.

واضحت مأساة صبرا وشاتيلا نداء الى جميع القوى التقدمية في العالم للقيام باعمال فعالة.

سعى فضل مطلق الى تكوين صورة واضحة لدى المشاهد عن الاصداء الدولية على احداث صبرا وشاتيلا فاستخدم في فيلمه المؤتمر الصحفي الذي عقدته في لندن اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم اسرائيل في لبنان واستماع اللجنة الدولية لافادات الشهود في اوسلو، واللقاء مع ممثلي الصليب الاحمر.

لقد صوتت ١٤٧ دولة الى جانب قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الذي دان اسرائيل بارتكاب جريمة قتل جماعية. ولم تصوت ضد القرار الا اسرائيل والولايات المتحدة.

ان فيلم فضل مطلق هو احتجاج غاضب على السياسة العدوانية للولايات المتحدة واسرائيل. وهو ليس مجرد حديث عن معاناة الشعب الفلسطيني بل كذلك عن نضاله وصموده وبطولته ان الشر سينال العقاب. ومن المصيبة والحزن يولد الغضب والعزم الاكيد على النصر. وسيحتل مكان الشهداء جيل جديد من المناضلين الذين تسيل في عروقهم معاناة الاباء والامهات وستظل البندقية في ايديهم حتى يعودوا الى ارضهم فلسطين. وهذا دين عليهم تجاه ضحايا دير ياسين وكفر قاسم وصبرا وشاتيلا. ولن يتزعزع هذا العزم.

ان الفكرة الاساسية لفيلم فضل مطلق وانسانيته هما في الثقة بالنصر العادل على الشر والعنف.

□ ماريا فودينكو □

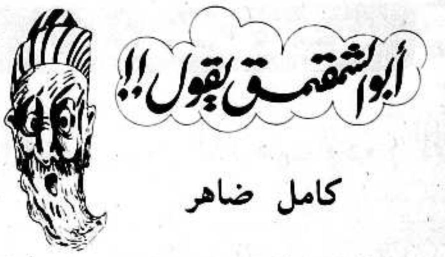
(عن صحيفة «انباء موسكو» ١٩٨٥/٢/١٧)

معلومـــــاتك

١ـ متى بُدأ في بناء سور الصين العظيم؟ وما طوله بالتقريب؟
٢ـ هل حصان البحر حيوان ثديي أم سمكة؟
٣ـ ما اسم الهة الحب والجمال عند الرومان القدماء؟
٤ـ من هو الملك الأسطوري الذي حوّل كل ما لمسه الى ذهب؟
٥ـ في حكم أي امبراطور ظلت روما تحترق لمدة أسبوع (٦٤ م)؟
٦ـ من كان ملك فرنسا عند قيام الثورة الفلسطينية؟
٧ـ سافر ماركو بولو من البندقية الى كاثاي (١٢٧٥ م)، أي بلد كانت كاثاي هذه؟
٨ـ كم لاعباً في فريق لعبة الرجبي؟
٩ـ لأية آلة موسيقية كتب شوبان معظم موسيقاه؟
١٠ـ متى قامت أول طائرة باختراق حاجز الصوت؟
١١ـ ما البحر الذي لا حياة فيه ويستطيع أي سابح أن يظل طافياً دون أن يغطس؟
١٢ـ كم حلقة في علم الالعاب الاولمبية وماذا تمثل؟

أجوبة معلوماتك

[illegible]



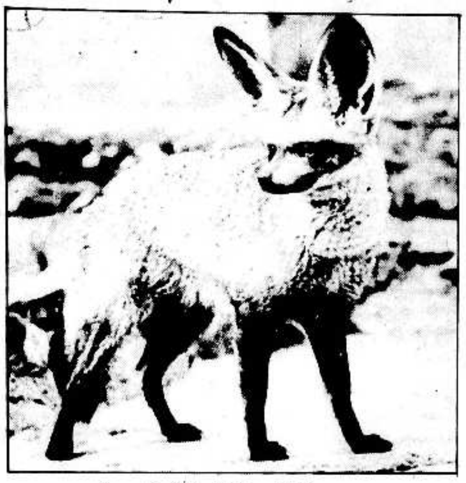
كامل ضاهر

نقتطف، فيما يلي، الفقرة المؤدبة والسياسية وغير الشخصية، من أقوال كامل ضاهر في «حواريات» زهير سعد كما جاءت في العدد الأخير من «التضامن». قال كامل ضاهر: «فضلنا، في هذه المرحلة، ان نترك جانبا اميل حبيبي ورجال مدرسته. وبصعوبة منعت نفسي من التحدث عنهم، عن المتاجرين بقضية شعبنا وآلامه وعن الذين يمسحون بأكمامهم فضلات السمك والويسكي التي تتساقط من أطراف أفواههم..»

أما نحن ففضلنا أن نوفر على المحامي المؤدب، الذي ـ قطعا ـ لا يمسح بأكمامه فضلات السمك والويسكي، جهد الانتقال من «هذه المرحلة» الى المرحلة الثانية وأن ننشر أقواله السياسية والأكاديمية وغير الشخصية هذه فيقرأها الاخوان في تونس ويهنؤوا أنفسهم على هذا الانتصار.

(أبو الشمقمق)

لماذا نَصف أحدهم بالثعلب؟



● ثعلب وطواطي الأذن ●

● كثرت الاساطير حول ذكاء الثعالب ودهائها خاصة عندما يتعرض للخطر فيخفي كل اثر لرائحته بحيل بارعة كأن يندفع للماء او ينام فتنتفخ البطن مصدرا رائحة كريهة فيخاله العدو ميتا. كما انه عندما يريد الصيد يقوم احيانا بحركات وقفزات مجنونة تلفت انظار بعض الطيور او الارانب وتثير فضولها لمراقبة ما يجري فينتهز الثعلب الفرصة ويسارع باصطيادها.

تنتمي الثعالب لرتبة الحيوانات اكلة اللحوم عائلة الكلاب وتتميز بالقواطع والانياب الطويلة الحادة والاضراس ذات التيجان المستعرضة المسننة مما يساعد على القطع والمسك والمضغ ومعادلتها السنية اثنان واربعون سنا وضرس. حاسة الشم والسمع حادة جدا ولها غدد تفرز رائحة مميزة كما ان لها القدرة على اصدار اصوات مميزة معبرة. وهي حيوانات ولوعة باللعب حتى مع فريستها. لها خمس اصابع بالقوائم الخلفية واربع بالامامية.. وهي كباقي عائلة الكلاب لا تميز الالوان حيث ترى الصورة باللونين الابيض والاسود ودرجات من الرمادي.

حيوانات سريعة العدو ولكنها لا تتسلق الاشجار كما انها ماهرة في السباحة وتعيش في مجموعات تختلف عددا. درجة حرارة الجسم تنظم عن طريق اللهث وتدلي اللسان خارج الفم.

طول الجسم ٦٠ ـ ٨٠ سنتيمترا والذيل ٣٠ ـ ٤٥ سنتيمترا وارتفاع الكتف عن الارض ثلاثون سنتيمترا. تزن ١٥ ـ ٢٩ رطلا.

هناك انواع عديدة من الثعالب في مناطق وبيئات مختلفة فالثعلب الاحمر اشهرها ويستوطن اوربا والثعلب الفضي وهو طفرة من الثعلب الامريكي والقطبي ويوجد عادة في المناطق القطبية الشمالية للعالم القديم والجديد.. واصغر انواعها «الفنك» ويعيش في مناطق شبه الصحراوية بشمال افريقيا وغيرها العديد مثل الثعلب وطواطي الاذن.. ويوجد في المناطق الصحراوية شرق وجنوب افريقيا وغذاؤه الاساسي الحشرات وثعلب الرمل بشمال افريقيا.

وتوجد الثعالب عادة في مناطق نصف الكرة الارضية الشمالي. وتتغذى الثعالب على العديد من اصناف الطعام مما مكنها من البقاء والتكاثر باعداد كبيرة وقد وجد عند تشريح اكثر من مائتي ثعلب بامعائها على ٥٧٪ بقايا حيوانات غير نافعة مثل «الفئران والجرابيع والضفادع والسحالي والقواقع والحشرات والثعابين» وسبعة وعشرون في المائة بقايا حيوانات نافعة كالدواجن والارانب والاغنام والستة عشر في المائة الباقية نباتية. وهي تتغذى على بقايا الحيوانات النافقة والجيفة.

وللثعالب قدرة كبيرة على التكيف بالعيش في بيئات متباينة كالغابات والسهول وجوار الانهار والبرك وفي المناطق الجبلية والصحراوية والساحلية بجوار المدن والقرى. وتعيش الثعالب في جحور تحفرها بنفسها او تستخدم جحور غيرها من الحيوانات بعد توسيعها وقد تشاركها انواع اخرى جحورها كالبادجر. قد تعيش في شقوق صخرية او كهوف او في جذوع الاشجار ويتميز الجحر بانبعاث رائحة كريهة منه لتعفن بقايا فرائسها لذا ترى في الصيف سحب الحشرات على مدخل جحر الثعلب وعادة ما يكون للجحر اكثر من باب للخروج ويصل عمق بعض جحورها اربعون قدما وطوله لحوالي نصف الميل.. ولكل ثعلب منطقة خاصة يحددها برائحة بوله وللثعلب اماكن خاصة وممرات يغيرها عندما يتعرض لادنى خطر.

ماذا يقول جليد الانتاركتيدا

● يقوم العلماء السوفييت الان باستخراج قواقع من على عمق ثلاثة كيلومترات داخل طبقات جليد الانتاركتيدا.

ان الجليد هو ذاكرة الارض، التي تحدثنا كيف كانت تعيش ارضنا لا قبل مائة عام فقط، وانما فقط ١٠٠ ـ ١٥٠ الف عام خلت.. ان كل قطعة صغيرة من الجليد كانت على السطح «ايام» شبابها. وفيما بعد وقطعة بعد اخرى، كانت تنزل الى العمق بمقدار ٢ ـ ٤ سنتمترات سنويا وداخل الفقاعات الجليدية يبقى الهواء منذ الاف السنين. وتركيب هذا الهواء يقدم معلومات للمقارنة. وتبين على سبيل المثال، ان غاز الكربونيك كان يوجد على الارض في العصر الجليدي بكميات تقل مرتين عما هو عليه الان.

ويمكن ايضا توضيح بعض الامور المتعلقة بالمناخ الذي عاش فيه الجليد ان التكوين النظائري للجليد يعطينا حق الحديث بدقة عن درجة الحرارة على اليابسة كلها. فقبل ١٠ ـ ١٢ الف سنة خلت كان الجو هنا ابرد بمعدل ٥ ـ ٧ درجات عما هو عليه اليوم.

وعند دراسة درجة تغير الجو في الماضي بواسطة الجليد تبين ان مياه الارض شهدت مرحلة في نهاية العصر الجليدي (تقريبا ١٠ ـ ١٢ الف سنة خلت)، كان الهواء فيه يحتوي على ذات الغبار بمقدار يزيد عشرين مرة عنه فيما بعد. وهذه الذرات ليست من الفضاء ولا من البحر، وانما من التربة. وفي هذا الحين بالذات تعرضت الارض للجفاف، وتشكلت الصحاري الكبيرة في افريقيا واستراليا وامريكا الجنوبية.

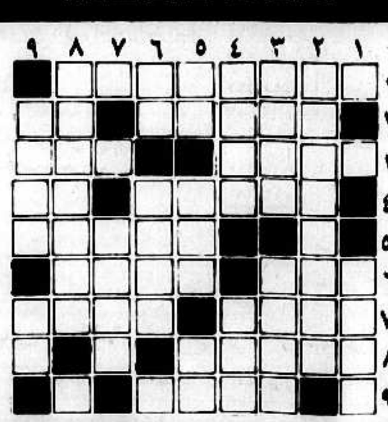
وهناك اكتشاف اخر: لقد اكتشف العلماء السوفييت حياة في المياه المقطرة التي حصلوا عليها من جليد الانتاركتيدا. ان الميكروغبيرات التي وصلت مع حبات غبار الى الانتاركتيدا بواسطة الجو، وتجمدت هنا، والان بعد ان دبت فيها الحرارة داخل المختبر، فقد «استيقظت» وتكاثرت.

● تهنئة ●

الى الاخ فوزي مخول بمناسبة حصوله على رخصة الصيدلة. الف مبروك والى الامام.

غسان وسامي وجريس مخول

كلمات متقاطعة



□○ اعداد: ابتهال جبيلي ـ الناصرة ○□

الكلمات الافقية:
١) قائد جبهوي
٢) الاسم الثاني لقائد جبهوي ـ اداة نصب
٣) والدة + حرف جر ـ عملة اسيوية + حرف
٤) مخيم فلسطيني ـ متماثلان
٥) النظر
٦) مدينة ساحلية ـ الاسم الاول لقائد جبهوي
٧) من الحيوانات ـ للتمني + للسؤال
٨) عاصمة عربية
٩) شعار الفلاح ـ للتعريف

الكلمات العمودية:
١) مار
٢) ممثل عربي محلي
٣) عكس يشتريه (مجزومة) ـ اداة نصب + عبر (معكوسة)
٤) قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (ناقص الحرف الاخير) ـ عاصمة اوروبية
٥) ثلثا نمر ـ لقب دمشق (غير معرفة) ـ قرية عربية (معكوسة)
٦) ثلثا قوي ـ من حالات القمر
٧) دور
٨) عاصمة الجليل
٩) الاسم الثاني للاعب كرة قدم نصراوي ـ عكس نهار

■● حل لغز العدد الماضي ●■

الكلمات الافقية:
١) نابلس ـ لد
٢) عبد ـ فدوى
٣) ياسر
٤) رعب + اسم
٥) دف ـ ل ـ مكر
٦) ي ي ـ دقيق
٧) ر ع ـ مدرس
٨) دردنيل ـ ي ي
٩) ابراهيم

الكلمات العمودية:
١) نعم ـ مدربد
٢) اب ـ رفيع + ر
٣) بديع ـ دم
٤) ابل + دعق
٥) سارق ـ هي
٦) فرس ـ الي
٧) دل ـ مرقد
٨) دور ـ ريب
٩) م + اسيا

قداس وجناز الأربعين

زوج الفقيدة وأولادها وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون الأهل والأقارب والأصدقاء للاشتراك معهم في قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحومة

شفيقة نقولا شاهين

وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٣/١٦ في كنيسة الروم الكاثوليك في كفرياسيف.

راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز

غسان قزان

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
• الخميس ١٤ آذار ١٩٨٥، الموافق ٢١ جادي الثاني ١٤٠٥ هـ •
• العدد ٤١/٢٥٨ • ٦ صفحات • الثمن: ٢٥٠ شيكل •
Vol. 258/41 - 14.3.1985 - Price: 250 Shekel
"אל-אתיחאד"
AL-ITTIHAD
המחיר 250 שקל

اليوم، مظاهرة الطلاب القطرية ردا على «القبضة الحديدية»!

● إضراب شامل عن الدراسة في جامعة القدس، اليوم، احتجاجاً على ابعاد خمسة طلاب عرب اضافيين ● تضامن من هضبة الجولان المحتلة ومن جامعة بير زيت ●

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الطلابية ـ أصدر الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب نداء الى ممثلي الهيئات الشعبية وأبناء شعبنا عامة دعاهم فيه الى المشاركة الشعبية الحاشدة في المظاهرة القطرية التي ستجري ظهر اليوم الخميس (الساعة الثانية عشرة) في مدخل جامعة حيفا، احتجاجاً على تشديد «القبضة الحديدية» ضد الطلبة العرب في الجامعات. ومن أجل الغاء أوامر الابعاد التعسفية بحق تسعة طلاب عرب في جامعتي القدس وحيفا.

وطالب النداء باقامة لجنة تحقيق حول مديري ومنفذي الممارسات القمعية الدموية ضد الطلاب العرب، في ادارتي جامعتي حيفا والقدس وفي شرطة حيفا والقدس. كما طالب باسقاط «المحكمة التأديبية» التي سيجري تقديم تسعة طلاب عرب من جامعة القدس اليها قريباً.

وجاءنا من الاتحاد القطري أن الاستعدادات للمظاهرة بلغت أوجها، وأنه وجهت الدعوة للمشاركة فيها الى عدد من أعضاء الكنيست والسلطات المحلية العربية ومختلف الهيئات الشعبية ومنظمات القوى الدمقراطية اليهودية.

● تصعيد «القبضة الحديدية» ضد طلبة القدس ●

وكان مئات من الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود قد تظاهروا في حرم جامعة القدس، ظهر أمس، احتجاجاً على ابعاد طالبين عربيين عن الدراسة حتى يتم انعقاد «المحكمة التأديبية». ورفع المتظاهرون شعارات تطالب بالغاء

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

تحشدات للسفن الحربية الامريكية قبالة بيروت

● قصف جوي اسرائيلي على طريق بيروت ـ دمشق ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ أكد متحدث بلسان السفارة الأمريكية في اسرائيل، أمس، الأنباء التي تحدثت عن توجه السفينة الحربية الأمريكية «مونتغمري» من ميناء حيفا، بصورة مفاجئة أمس، إلى شواطىء بيروت، ورفض المتحدث نفسه الادلاء بأية تفاصيل اضافية.

ويعزز هذا التحرك، اضافة الى القصف الجوي الاسرائيلي أمس على مواقع قرب طريق بيروت ـ دمشق الدولي، مصداقية التحذير الذي نشرته صحيفة «برافدا» السوفييتية، أمس الأول، بأن قطع الاسطول السادس الأمريكي ترابط أمام الشواطىء اللبنانية استعداداً لعدوان جديد (اقرأ خبراً عن الموضوع في الصفحة الرابعة من هذا العدد).

وفي هذا الصدد أذاعت وكالة «نوفوستي» السوفييتية، أمس، أنه جرى اعلان حالة الجاهزية القتالية في سفن الأسطول السادس الأمريكي، وأنه هرعت الى السواحل اللبنانية حاملة الطائرات الذرية الأمريكية «أيزنهاور» والطراد الصاروخي «ميسيسيبي» وعدة مدمرات أخرى.

ونقلت «نوفوستي»، باهتمام كبير، ما أذاعته شبكة «سي.بي.أس» التلفزيونية أن هذه السفن الأمريكية ترابط في المكان «المناسب لانزال الضربات عند اقتضاء الحاجة».

● القصف الجوي الاسرائيلي ●

وليس صدفة أن شنت خمس طائرات حربية اسرائيلية، بُعيد ظهر أمس، غارة جوية على مواقع تابعة ـ وفقاً للناطق العسكري الاسرائيلي ـ لمنظمة «الصاعقة» شبه التابعة للجيش السوري، على مقربة من طريق بيروت دمشق الدولي.

وأعلنت المصادر العسكرية الاسرائيلية أن القصف استهدف بناية من طبقتين قرب مار الياس، وأن النيران أطلقت باتجاه الطائرات المعادية لكن لم تصبها.

ومن مظاهر الاستعدادات الجارية، التي تنذر بخطر شن عدوان جديد على لبنان وسوريا، أيضا تفجير سيارة ملغومة في بيروت الغربية، يوم أمس، مما أسفر عن استشهاد ثلاثة مواطنين حسب الحصيلة الأولى.

وكانت قوات عسكرية اسرائيلية قد حاولت، الليلة قبل الفائتة، التقدم نحو حومين التحتا وقام الجيش اللبناني بصدها. كما قام الجيش اللبناني بصد محاولة إنزال اسرائيلية من البحر في منطقة صيدا.

القادة السوفييت وحشد واسع من قادة الدول والحكومات يشيعون جثمان قسطنطين تشرنينكو

● القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف يستقبل ماير فلنر ويحيي الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى السلام في اسرائيل ●

● موسكو ـ هاتفياً من مراسلنا الخاص ليون زهافي ـ شيعت العاصمة السوفييتية، شعباً وحزباً وحكومة، أمس (الاربعاء)، جثمان القائد السوفييتي الراحل قسطنطين تشرنينكو الى مثواه الاخير في مقبرة الكرملين وسط موكب رسمي مهيب ضم قادة الحزب والدولة السوفييتية ورؤساء دول وحكومات وقادة الاحزاب الشيوعية والعمالية وقادة حركات التحرر الوطني والشخصيات السياسية والاجتماعية من مختلف دول العالم.

وبدأت مراسيم الجنازة بحفل تأبين أقيم في الساحة الحمراء افتتحه القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف. وتكلم فيه فيكتور غريشن، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية والسكرتير الاول لمنظمة موسكو الحزبية، واحد عمال موسكو المبرزين، وكلوخوزي من المنطقة التي ولد فيها تشرنينكو، ونائب رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية، والسكرتير الاول للكومسومول، فيكتور ميشين.

واشترك في مراسيم تشييع جثمان تشرنينكو القائد البلغاري تيودور جيفكوف، والقائد الالماني الدمقراطي اريك هونيكر، والقائد الهنغاري يانوش كادار، وقائد كوريا الدمقراطية كيم ايل سونغ(؟) سان، والقائد الكوبي راؤول كاسترو، والقائد المنغولي باتمونخ، والقائد البولوني فويتسيخ ياروزيلسكي، والقائد الروماني نيقولاي تشاوشيسكو، والقائد التشيكوسلوفاكي غوستاف هوساك، والقائد اليوغسلافي جورانوفيتش. كما اشترك في الجنازة جورج بوش، نائب الرئيس الامريكي، والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، ورئيسة وزراء بريطانيا مارغريت تاتشر، ورئيس جمهورية النمسا كيرشليغر، وهلموت كول، مستشار جمهورية المانيا الاتحادية، وراجيف غاندي، رئيس وزراء الهند، وترودو(؟)، رئيس وزراء كندا، وماونوكو كيكونن(؟)، رئيس جمهورية فنلندا وخابيير بيريز دي كويلار، الامين العام للامم المتحدة، وماربن بيتول، عضو الاكاديمية البابوية في الفاتيكان، وخارالد، ولي عهد النرويج وفيلوك، رئيس الوزراء النرويجي، وامارال، رئيس الجمعية الوطنية في البرتغال، والرئيس الباكستاني ضياء الحق، ورئيس وزراء تركيا تورغوت اوزال، ودانييل أورتيغا، رئيس جمهورية نيكاراغوا، ولاكارتيه مورو مندوب اوروغواي الدائم لدى المنظمات الدولية في جنيف، ووزير خارجية المكسيك.

كما اشترك في مراسيم الجنازة علي ناصر محمد الرئيس اليمني الدمقراطي، ومحمد شريف مساعدية، عضو المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية، وياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وفاروق القدومي، رئيس الدائرة السياسية للمنظمة، وعبد الله الاحمر، الامين العام المساعد لحزب «البعث» العربي الاشتراكي في سوريا، وطارق عزيز، وزير الخارجية العراقي، وعدد آخر من ممثلي الدول وقادة الاحزاب الشيوعية والعمالية من مختلف انحاء العالم.

واشترك وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من ماير فلنر، السكرتير العام للحزب وليون زهافي، عضو اللجنة المركزية للحزب في مراسيم تشييع جنازة القائد السوفييتي الراحل.

وجرى، بعد انتهاء مراسيم الجنازة، لقاء بين القائد السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وبين ماير فلنر، أكد خلاله غورباتشوف معرفته السابقة بفلنر من خلال خطاباته في مؤتمرات الحزب الشيوعي السوفييتي. وأعرب عن موافقته على وجهات نظر فلنر السياسية. وتمنى النجاح للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقوى السلام الاسرائيلية في نضالها العادل.

وقدم فلنر للقائد السوفييتي التهنئة بمناسبة انتخابه سكرتيراً عاماً للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، وتمنى له النجاح.

وأكد فلنر ان النضال من اجل السلام في الشرق الاوسط وفي العالم هو المهمة الرئيسية اليوم.

واستقبل غورباتشوف ونيقولاي تيخونوف، رئيس مجلس الوزراء السوفييتي واندريه غروميكو، وزير الخارجية السوفييتي وفاسيلي كوزنيتسوف، النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى رؤساء الوفود التي اشتركت في مراسيم تشييع جثمان القائد الراحل تشرنينكو.

● اجتماع قمة معاهدة وارسو ●

واجتمع القائد السوفييتي غورباتشوف، أمس، مع رؤساء الوفود الحزبية والحكومية لدول معاهدة وارسو، جيفكوف (بلغاريا) وكادار (هنغاريا) وهونيكر (المانيا الدمقراطية) وياروزلسكي (بولندا) وتشاوشيسكو (رومانيا) وهوساك (تشيكوسلوفاكيا).

وعبر المشتركون في اللقاء عن عزمهم المشترك على مواصلة تعميق التعاون الشامل سياسياً واقتصادياً وايديولوجياً بين بلادهم، والعمل بثبات من اجل تخفيف التوتر الدولي وابعاد خطر الحرب النووية والحيلولة دون تسليح الفضاء.

عملاء اسرائيل في حزب الكتائب يتمردون على مؤيدي الوفاق الوطني

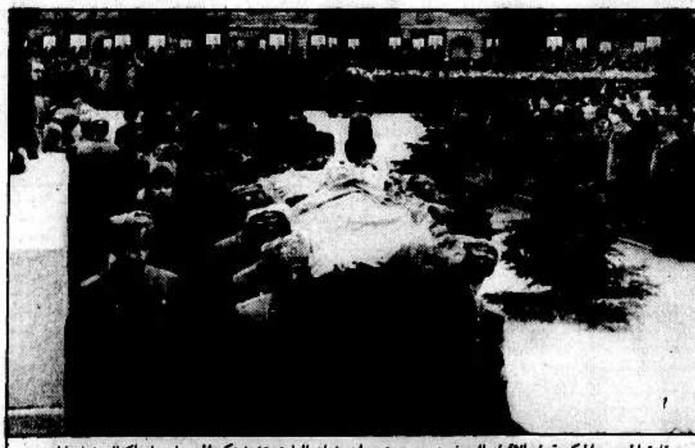
● بيروت ـ الوكالات والاذاعات ـ أعلنت صحيفة «العمل»، الناطقة بلسان حزب الكتائب اللبناني، أمس، أن حركة الانشقاق عن الحزب، «منظمة الشباب المسيحي»، التي يقودها سمير جعجع «تستهدف توجيه ضربة الى الجهود الرامية الى ايجاد حلول سياسية واتخاذ تدابير لتدعيم «الأمن».

وكان جعجع طرد من حزب الكتائب، مؤخراً، بعد رفضه ازالة ثكنات قواته على طريق بيروت ـ طرابلس في إطار الخطة الأمنية اللبنانية ومعارضة اعادة فتح طريق بيروت ـ دمشق الدولي وعدائه لأي تقارب بين حزب الكتائب وأمين الجميل وبين سوريا ولأي ابتعاد عن نهج العمالة لاسرائيل.

وكان جعجع أعلن تمرده على حزب الكتائب خلال اجتماع موسع، أمس، حضره اضافة اليه إيلي حبيقة (وهما مشهوران بمشاركتهما الفعالة في اقتراف مجازر صبرا وشاتيلا) وأرملة بشير الجميل. وأذاع «صوت لبنان العربي» أن عناصر من المخابرات الاسرائيلية شاركت في الاجتماع وأن مؤيدي المتمردين رفعوا صور بشير الجميل وسمير جعجع وشعارات تؤيد اسرائيل.

وعلى خلفية هذا الوضع ألغى الرئيس اللبناني، أمين الجميل، زيارته الى موسكو للمشاركة في تشييع جثمان الرئيس السوفييتي الراحل قسطنطين تشرنينكو. وعلم أن اشتباكات وقعت بين أتباع جعجع وحزب الكتائب وأن أجواء التوتر تسود بيروت الشرقية.

ومساء أمس عقد اجتماع بين ممثلي الفريقين في محاولة لمنع وقوع اشتباكات دموية جديدة.



قادة الحزب والحكومة في الاتحاد السوفييتي يسيرون وراء جثمان الرفيق تشرنينكو المحمول على اكتاف ممثلي الجيش السوفييتي متوجهين نحو سور الكرملين في موسكو حيث ووري الجثمان.

(الصورة من و.ص.ف.)

الكنيست تناقش الوضع في جنوب لبنان:

رابين يهدد بتوسيع العدوان الى عمق الاراضي اللبنانية!

● طوبي، منددا بمجزرة الزرارية: من يقاوم الاحتلال ليس ارهابياً. والشعب اللبناني، بكل فئاته وطوائفه، يقاوم الاحتلال الاسرائيلي ● ناتا «المتكديت» يمتنعان عن التصويت على بيان رابين ● ميعاري يساوي بين المقاومة الوطنية اللبنانية وبين القمع الاحتلالي الاسرائيلي ويقترح «تجديد مباحثات الناقورة»!! ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ ناقشت الكنيست، أمس الاربعاء، بيان الحكومة حول الوضع في المناطق اللبنانية التي يحتلها الجيش الاسرائيلي وازدياد عمليات المقاومة ضده وسقوط المزيد من الضحايا من الشعب اللبناني وبين أوساط القوات الاسرائيلية.

ويسهب وزير «الامن»، رابين، الذي قدم بيان الحكومة، في الحديث عن «الارهاب اللبناني» أو «الشيعي» «الخميني» كما أسماه. وقال: انه أقسى ارهاب في الشرق الاوسط. ولا مناص أمامنا من محاربته بالطرق العسكرية وهي أصعب الطرق. وأضاف مهدداً أن «تصاهل» سيدافع عن جنوده طالما بقي في لبنان. وأن الحكومة الاسرائيلية ستسعى الى تحقيق التعايش السلمي بين طرفي الحدود لدى العودة الى الحدود الا ان «تصاهل» سيضرب «الارهاب» حتى لو كان في عمق الاراضي اللبنانية!

أما النائب اليعزر غرانوت (السكرتير العام لحزب «مبام») فقد هاجم «المعراخ» الذي أيد حكومة بيغن لدى بدء الحرب على لبنان ويواصل اليوم السياسة ذاتها. وناشد «الشيعة» ـ على حد تعبيره ـ ألا يكونوا أعداء للجيش الاسرائيلي لانه قرر الانسحاب من لبنان! ثم طالب الحكومة بسحب الجيش الاسرائيلي خلال أسابيع وليس على مراحل. كما طالب باجراء تحقيق حول مجريات الحرب.

وتكلم، باسم كتلة «الجبهة» النائب توفيق طوبي فاستهل كلمته بالاعراب عن أسفه وحزنه العميقين جراء الدم الغزير المسفوك في لبنان، من اليهود والعرب، وجراء الخراب والدمار والمأساة الدائرة أمام أعيننا في ظل الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

وقال ان المسؤولية الكاملة جراء ذلك تقع على عاتق الذين أشعلوا هذه الحرب المشؤومة بالتآمر مع السيد الامريكي. ويتحمل المسؤولية ايضاً اولئك الذين يجلسون اليوم في الحكومة ويسعون لانقاذ العدوان الفاشل وللتغطية على الهزيمة العسكرية والسياسية التي منوا بها منذ الايام الاولى لهذه الحرب.

وأضاف أن العالم كله يوجه اصبع الاتهام الى حكومة اسرائيل على المجازر التي ترتكبها.

وهاجم طوبي، بشدة، مواقف «المعراخ» الذي يواصل قادته في حكومة «التكتل القومي» نهج حكومة «الليكود»، نهج الحرب البشعة ودوامة العداء، بل وتصعد هذا النهج.

وأشار الى أن الحكومة تقوم بخداع الشعب الاسرائيلي بواسطة التغطية على المجازر التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي ضد المدنيين في لبنان وذلك من خلال الحديث عن مئات القتلى في غارات الجيش على القرى اللبنانية بأنهم «ارهابيون». إلا أن عيون العالم كله قد شاهدت الدمار الكبير الذي لحق بقرى كاملة. وشاهدت عدداً من المواطنين يطلق عليهم الرصاص على مرأى من أفراد عائلاتهم. وشاهدت الدبابات

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

بيرس يبق الحصوة

● القدس ـ أذاع «صوت اسرائيل» أمس، ان رئيس الحكومة بيرس أعلن، في اجتماع مع قيادة الشرطة، ان حكومته ستحافظ على منطقة «حزام أمني» في داخل الاراضي اللبنانية مهما يكلفها الامر

جماهير كفرياسيف وابو سنان تتظاهر، غداً، ضد مجازر الاحتلال الاسرائيلي

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ تحت شعار «من اجل الخبز والعمل ومن اجل السلام والمساواة» تتظاهر جماهير كفرياسيف وابوسنان غداً الجمعة (٣/١٥)، وذلك احتجاجاً على سياسة الافقار الحكومية وعلى المجازر الوحشية وجرائم القتل والقمع في جنوب لبنان والضفة الغربية المحتلين.

وسيبدأ التجمع لهذه المظاهرة، التي دعت اليها جبهتا كفرياسيف وابو سنان الدمقراطيتان، الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في الشارع العام قرب حي «كرم الرجمة» في ابوسنان وتتجه من ثم نحو كفرياسيف حتى ساحة اول ايار، قرب بناية المجلس المحلي.

كلمة الاتحاد

«الفيتو» الأمريكي ضوء أخضر لعدوان جديد؟

الأصبع، الذي رفعته ادارة ريغن في وجه عرب أمريكا وفي وجه ما نشروه وينشرونه من أوهام، ذو مغزى سياسي خطر وواضح.

ليست هذه هي المرة الأولى، التي تلجأ فيها الحكومة الأمريكية الى «الفيتو» في مجلس الأمن، لتحول دون أن تدين هذه الهيئة الدولية ممارسات اسرائيل العدوانية الوحشية في لبنان ومناطق عربية أخرى لا تزال ترزح تحت الاحتلال الاسرائيلي.

ولكن «الفيتو» الأخير، أمس الأول، وقع بينما الدم المسفوك غزيراً في الزرارية ومن قبل في معركة وغيرها من بلدات جنوب لبنان لما يجف ولما تخفت أنات ضحايا الحملات العسكرية الاسرائيلية ضد شعب الجنوب، ولما تغب عن العيون صور الجثث الملغومة وصور السيارات التي داستها المجنزرات بمن فيها. لقد شاهد العالم كله، بما في ذلك في بلادنا، عبر شاشات التلفزيون صور الجريمة بأبشع تجلياتها في الزرارية فانتفض غضباً كل ذي ضمير وكل من ينبض قلبه بمشاعر انسانية حقة. الا الحكومة الأمريكية، حكومة ريغن، أشاحت بوجهها وكشفت عن حقيقتها وأعلنت من خلال «الفيتو» عن تأييدها للجريمة ودفاعها عن مقترفيها. والا كيف يمكن أن نفسر هذا الموقف الأمريكي من ممارسات الاحتلال الاسرائيلي الفظيعة في جنوب لبنان؟ وهل هناك أفظع من التبرير الذي قدمته المندوبة الأمريكية في مجلس الأمن، حين ادعت بأن الاقتراح اللبناني بادانة ممارسات الاحتلال في جنوب لبنان ليس «متوازناً»؟ من الواضح أن «التوازن»، الذي تتحدث عنه مندوبة «الحضارة» الأمريكية، يعني المساواة بين القاتل والضحية، بين المعتدي والمعتدى عليه.

لقد أقدمت حكومة ريغن على استخدام «الفيتو» وهي تدرك جيداً أن عربها، بعد مباركة الذي يستجدي ذليلاً في هذه الأيام أعتاب أمريكا وانتهاءً بالملك السعودي الذي عاد قبل شهر من الحجيج الى واشنطن يجر أذيال الخيبة، لن يحركوا ساكناً. وهم اذا تحركوا فلتقديم المزيد من التنازلات ولمواصلة المشاركة في التآمر على حقوق شعوب المنطقة خدمة لمصالح أعداء هذه الشعوب، حكام الولايات المتحدة الأمريكية.

جاء هذا «الفيتو» ليظهر بجلاء، ان الحكومة الامريكية لا تعير عربها وزناً، فلا هم في العير ولا في النفير. وان كل حديث (وهم) عن احتمالات أن ينجحوا في أن يقنعوها باتخاذ موقف «متوازن» من المعتدي والمعتدى عليه، ليس الا هراء في هراء وركضاً وراء سراب قاتل.

وجاء بمثابة الضوء الأخضر لحكام بلادنا كي يواصلوا نهجهم العدواني فشنت طائراتهم غارة جديدة على مناطق في لبنان في محاولة خطرة وواضحة للتحرش بسوريا وبقواتها المتواجدة هناك.

ورافق كل ذلك تحركات سفن الأسطول الأمريكي المنطلقة من حيفا ومن عرض البحر في اتجاه بيروت دلالة واضحة على أن حكومة ريغن ليس فقط أنها تقدم كل تغطية لازمة للمعتدين، بل على أن هذه الحكومة ماضية في تهديدها لأمن ومصالح وسلام شعوب المنطقة وفي التخطيط لتدخل عسكري جديد يستهدف لبنان وسوريا وحركة المقاومة الفلسطينية.

كل هذه المواقف الأمريكية تؤكد ما أدركناه منذ البداية ويدركه اليوم الكثيرون غيرنا، حقيقة الطبيعة المعادية والنوايا العدوانية لحكام واشنطن حيال قضايا شعوبنا الأساسية. فهل يعقل بعد كل هذا أن تنتهي تهافت البعض بحثاً عن خير (من محق؟) عند حكومة هذه هي مواقفها وهذه هي ممارساتها وهي أساس كل بلاء؟!

(«الاتحاد»)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية

● يوم السبت ١٩٨٥/٣/١٦، الساعة العاشرة صباحاً في قاعة «بيت الصداقة» في

عكا ـ شارع هرتسل رقم ٤٠ (قرب محطة «ايجد») يعقد

اجتماع قطري

على بساط البحث:

الاستعدادات لانتخابات الهستدروت على ضوء الوضع السياسي والعام

● الدخول بموجب دعوات خاصة ●

اسعار الدولار الامريكي

- ● دولار من البنك ـ ٨٢٢.٧١ ش
- ● دولار رسمي («يتسيغ») ـ ٨٠٥.٤٠ ش
- ● دولار للمسافرين ـ ٩٥٥.٣٩ ش
- ● دولار «أسود» ـ ٩٦٥ ـ ٩٧٠ ش



قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد واولاده وعموم آل عبود واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو وخارجها يدعونكم لمشاركتها قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم:

كريم شكري عبود
(ابو اكرم)

وذلك في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ١٩٨٥/٣/١٦ في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو. راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

الناصرة ـ ارملة الفقيد وابناؤها واخوانه وعموم آل شقحة وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم:

انيس مخائيل شقحة

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٣/١٦ في تمام الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك الملكيين في الناصرة.

راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية لكل منهم.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز



قداس وجناز نصف السنة

آل مطانس يوسف وطمر واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدتهم الغالية:

نوال ابراهيم طمر يوسف
(ام رمزي)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٣/١٦ الساعة ١٠.٣٠ صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك في عبلين.

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

اجتماع طلابي حاشد في جامعة بيرزيت يطالب بفتح الحرم الجديد

● القدس ـ لمراسل خاص ـ عقد، أمس الاربعاء (٣/١٣)، اجتماع طلابي حاشد في جامعة بيرزيت استنكاراً لقرار اغلاق الحرم الجامعي الجديد في الجامعة لمدة شهرين.

وافتتح الاجتماع مروان البرغوثي، سكرتير عام مجلس طلبة بيرزيت، الذي أكد اصرار الطلبة على استمرار الجامعة في مسيرتها الوطنية الأكاديمية رغم كل قرارات الاغلاق ورغم اعتقالات الطلبة والصعوبات التي توضع في طريق مسيرتها.

وتحدث الدكتور غابي برامكي، نائب رئيس الجامعة فاستنكر قرار اغلاق الحرم الجديد. ودعا كافة القوى التقدمية الاسرائيلية والفلسطينية والقوى المناصرة للشعب الفلسطيني الى العمل على اعادة فتح الحرم الجامعي.

وأكد مندوبو الكتل الطلابية في الجامعة، الذين تحدثوا في الاجتماع، استنكارهم لقرار الاغلاق.

استعدادا لاحياء الذكرى السنوية التاسعة ليوم الارض:

تجاوب واسع النطاق مع قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي

● حيفا ـ لمراسل خاص ـ جاءنا من لجنة الدفاع عن الاراضي ان قرارات اجتماعها الموسع في شفاعمرو، الاسبوع الماضي، تلقى تجاوباً وتأييدا واسعين. ومن المقرر ان يعقد، في مطلع الاسبوع القادم، اجتماع هام بين ممثلي لجنة الدفاع وبين رؤساء مجالس سخنين وعرابة ودير حنا وبين ممثلي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية لبحث آخر التطورات في قضية اراضي «المل» والاستعدادات لمهرجانات «يوم الارض».

ويأتي هذا البحث بعد أن تبين ان الدوائر المسؤولة تحاول النكوص عن اتفاق دفع التعويضات لاصحاب كروم الزيتون، التي تضررت في الاعتداء الذي وقع عليها في ٨٥/١/٢٥.

وجاءنا ايضا ان مدير بوليس لواء عكا استدعى رؤساء المجالس محمد غنايم (سخنين) ورجا الخطيب (دير حنا) ومحمد عبري نصار (عرابة) وابلغهم بضرورة التقدم بطلب رسمي للحصول على تصريح لعقد المهرجان في سخنين ولتنظيم مسيرة «يوم الارض» التقليدية. وجرى ترتيب تمثال بين دائرة الشرطة وممثل لجنة الدفاع في النقب بشأن ترخيص مهرجان «يوم الارض» في راهط.

وعلم مراسلنا ان عددا كبيرا من المهرجانات المحلية تنظم في هذه الايام في القرى العربية ففي الرامة سيقام مهرجان كبير في (٢٣) من الشهر الجاري وسيقام مهرجان آخر في مجد الكروم في اليوم نفسه (٣/٢٣)، كما سيقام مهرجان مشترك لقريتي كفرياسيف وابو سنان في (٣/٢٦).

وعلمنا من سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي انه كان من المفروض ان يعقد السيد محمد غنايم رئيس مجلس سخنين المحلي بيانا في اجتماع لجنة الاراضي الموسع في شفاعمرو، وعن تطورات الموقف بالنسبة لقضية اراضي «المل»، خصوصا بعد ان اعلن رئيس الحكومة، شمعون بيرس، ان المنطقة سوف تبقى مغلقة لمقتضيات التدريبات العسكرية ... الى ان السيد غنايم لم يشترك في اجتماع شفاعمرو لان الدعوة ... [illegible]

واعرب ... لجنة الدفاع عن اسفها لعدم وصول ... لجنة الدفاع ... في الدفاع عن الارض ... [illegible]

ومن المقرر ... اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية ... يوم السبت القادم ... كما اعلن رئيس ... مؤتمر شفاعمرو ... المشاركة الفعلية في ... يوم الارض. [illegible]

واشنطن ترفض استجداءات مبارك ولكن مبارك لا ييأس ..

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ رفضت إدارة ريغن، على الرغم من الاستجداء المذل الذي أبداه الرئيس المصري حسني مبارك، تقديم أية «مساعدة» اضافية لمصر، خلافاً لسلوك الادارة نفسها مع اسرائيل. وكان مبارك، الذي اجتمع أمس الأول مع رونالد ريغن، استجدى الادارة الأمريكية لتقديم «مساعدة» اضافية لمصر بقيمة ٨٠٠ مليون دولار، زيادة على المساعدة المصادق عليها أصلا بقيمة ٥٠٠ مليون دولار.

وكانت ترددت أنباء عن استعداد الادارة الأمريكية لتقديم مساعدة اضافية بقيمة ٢٠٠ مليون دولار فقط، الا أنها رفضت ـ كما ذكرنا آنفاً ـ تقديم أية مساعدة اضافية.

ومن جهة ثانية عبرت الادارة الامريكية عن ارتياحها لما يسمى «مبادرة» مبارك التي تتضمن اقتراحات تصفوية بالنسبة للشعب الفلسطيني. ولكنها ألمحت الى أنها لن تتبنى هذه «المبادرة» حالياً، في انتظار المزيد من التنازلات والوضوح، أي أن تنص، صراحة، على التفريط التام بالحقوق الوطنية الفلسطينية وبانخراط نظام الملك حسين في الأردن، علانية، في هذه المؤامرة.

وفي هذا الاطار علم أن وزير الخارجية الأردني، طاهر المصري، سيقوم، الأسبوع القادم، بزيارة الى واشنطن، ويعتقد أنها ستمهد «لحجيج» الملك حسين، لاحقاً، الى هذا البلد.

هذا وأذاع «صوت اسرائيل»، مساء أمس، لمراسله في واشنطن، ان الرئيس مبارك صرح، لدى انتهاء مباحثاته مع ريغن أن «المساعي لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل مستمرة»، وهاجم أولئك الذين يقللون من أهمية اشتراك الولايات المتحدة في هذه المفاوضات واعتبرهم «يائسين» وقال انه «بدون الولايات المتحدة لا يمكن التوصل الى أي حل لمشكلة الشرق الاوسط».

اقالة المرتد يوسف عكري من وظيفة نائب رئيس مجلس كابول

● كابول ـ لمراسل خاص ـ عقد مجلس كابول المحلي، مساء أمس (الاربعاء)، جلسة غير عادية لاقالة نائب رئيس المجلس المحلي، يوسف عكري من وظيفته، بناء على دعوة قائمقام لواء الناصرة السيد عبد الحميد تحاوخو بعد أن عينه لذلك متصرف لواء الشمال، يسرائيل كينغ.

وبعد أن افتتح تحاوخو الجلسة، ونظراً لتغيب رئيس المجلس المحلي، انتخب الأعضاء الحاضرون لرئاسة الجلسة أكبر الأعضاء سناً، محمد علي طه (ممثل كتلة «الجبهة»)، وقدم السيد عمر بداح ممثل كتلة والحركة الوطنية ـ أبناء البلد» اقتراح اقالة نائب الرئيس من وظيفته. وصوت الى جانب الاقتراح جميع الأعضاء الحاضرين وهم السادة: عمر ريان، ونبيل حمود ومصطفى عياشي ومحمد أسعد مرشد وعمر ابداح ومحمد علي طه. وعليه فقد أقيل المرتد يوسف عكري من وظيفته بالاجماع اذ تغيب عن الجلسة كل من: جمال طه (الرئيس) ويوسف عكري وخالد عكري.

وفي نهاية الجلسة دعا رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية، محمد علي طه، رئيس المجلس المحلي الى اقامة ائتلاف واسع وقال: «نحن الأعضاء الستة ليست لنا مطالب ذاتية ومطلبنا الوحيد وهدفنا الرئيسي هو مصلحة جماهير كابول ونأمل أن يتعاون رئيس المجلس معنا من أجل مصلحة هذه الجماهير».

هذا واستقبلت الغالبية الساحقة من جماهير كابول هذا الخبر والهدوء الذي ساد الجلسة بالارتياح التام.

لتتوقف الهجمة الشرسة على الطلاب العرب !



● جانب من مئات الطلاب العرب في جامعة القدس الذين تظاهروا، امس، احتجاجا على فصل سبعة منهم عن الدراسة وعلى تقديم (٩) طلاب الى المحاكم التأديبية ●

وزير الشرطة يبلغ معتقلي «جنيد» بتلبية جزء من مطالبهم ومواصلة بحث الجزء الآخر

● المعتقلون يحيون نواب «الجبهة» في الكنيست ويهددون بالاضراب تضامناً مع معتقلي سجن «عسقلان» ● المحامي بولس يطلع على اوضاع معتقلي سجن نابلس المركزي ●

● القدس ـ لمراسلنا ـ قام المحامي جواد بولس امين مكتب المحامية فيليتسيا لانغر) يوم الاثنين (٣/١١)، بزيارة عدد من موكليه في سجن «جنيد» حيث التقى كلا من جبرين رجوب وقدري ابو بكر وعلي عمدان خلايقة. وعلم المحامي بان المعتقلين تسلموا رسالة جوابية من وزير الشرطة يعلمهم فيها بالاستجابة لعدد من مطالبهم وان المطالب الاخرى قيد البحث.

وجاء في الرسالة الجوابية ان الفحص الطبي الذي ابتدأ سيستمر بشكل مكثف، وطالب الوزير، في رسالته، السجناء بالعمل بروح التفاهم مع التشاكل.

وافادت مصادر المعتقلين انهم سينتظرون مدة اضافية اخرى لاعطاء الوزير الفرصة لاثبات صحة وعوده ونواياه المذكورة في الرسالة. كما افاد المعتقلون انهم لن يجدوا مناصا من التضامن مع المعتقلين في سجن عسقلان واعلان الاضراب دعما لاخوتهم هناك اذا لم تستجب السلطات لمطالب اخوتهم في وقت قريب. وثمن المعتقلون في سجن «جنيد» الجهود التي بذلتها كتلة «الجبهة» في الكنيست، من خلال طرح قضيتهم، للبحث ومن خلال استجوابات عديدة قدمها نواب «الجبهة» للوزير وخاصة فيما يتعلق بأحوالهم الصحية. وطلبوا من المحامي بولس نقل تحياتهم الى اعضاء الكنيست الجبهويين ورغبتهم في اللقاء بهم في اقرب فرصة ممكنة.

من جهة اخرى اكد المعتقلون الفلسطينيون في سجن نابلس المركزي انهم سيصعدون نضالهم اذا استمرت سلطات السجن في تجاهل المطالب التي تقدموا بها. وعلم ان المعتقلين قاموا، خلال الاسبوع الماضي، بإعلان الاضراب عن الطعام لفترات متفاوتة انذاراً وتأكيداً لادارة السجن انهم يصرون على مطالبهم التي تقدموا بها.

وتتلخص هذه المطالب في زيادة الانارة داخل الغرف شبه المعتمة وتحسين كمية الطعام ونوعيته وازالة الاسبست الذي يغلق النوافذ وتخفف وطأة الاكتظاظ داخل الغرف التي وصل عدد المحشورين في كل منها الى (٤١) معتقلا يستعملون المرحاض نفسه. وكذلك زيادة الوقت المحدد للفورة في ساحة السجن.

وابلغ المعتقلون المحامي بولس الذي زار السجن يوم السبت الماضي بان إدارة السجن تماطل في الاستجابة ولا تبدي اي استعداد لتلبيتها.

كما زار المحامي موكليه عاكف وحيد الحمد الله وطالب ذياب وربحي نزال.

اليوم مظاهرة الطلاب القطرية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

«المحكمة التأديبية» ومنع دخول الفاشيين الى الجامعة وهتفوا بصوت واحد: «الفاشية لن تمر!»

واضطر عميد الطلبة الى استقبال وفد عن المتظاهرين الا أنه لم يستجب لطلبهم بالغاء قرار الابعاد وتقديم الطلاب الى المحاكم التأديبية. وهدد باستدعاء الشرطة لتفريق المتظاهرين. وفعلا حضرت قوات من الشرطة إلا انها لم تدخل الحرم الجامعي.

كذلك صعدت ادارة الجامعة من حملتها العنصرية الانتقامية فأعلنت عن فصل خمسة طلاب عرب آخرين عن الدراسة الى حين تقديمهم للمحكمة.

وفور ذلك، عقدت لجنة الطلاب العرب اجتماعا غير عادي قررت فيه اعلان اضراب شامل عن الدراسة، اليوم (الخميس) احتجاجاً على الخطوات الانتقامية العنصرية.

● تمديد اعتقال طلبة حيفا والصحفي غيتاي ●

● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» ـ قرر قاضي محكمة الصلح في حيفا، ر. حرسونسكي، ظهر أمس، تمديد اعتقال الصحفي جدعون غيتاي وخمسة من الطلاب العرب المعتقلين على خلفية الاعتداء البوليسي الدموي عليهم، في أثناء اضراب الجلوس الذي قام به الطلاب العرب والدمقراطيون اليهود في جامعة حيفا يوم الأحد الماضي ـ وذلك حتى انتهاء التحقيق مع المعتقلين وتقديمهم الى المحاكمة. والطلاب الخمسة هم: أمير مخول ورزق ساحوري وكامل أحمد حسين وكريم محمد زبيدات وجعفر جبارين.

ولكن محامي الدفاع قرروا تقديم استئناف على هذا القرار الى المحكمة المركزية صباح اليوم، واعتبروا القرار مجحفاً تماماً.

وجاء في قرار القاضي ان ملف ادعاءات الشرطة معاكس لأقوال الدفاع بأن الشرطة اقتحمت الاضراب مسلحة بالعصي والغاز المسيل للدموع وهي التي قامت بضربهم وبتسبيب الأضرار في الجامعة. وقال: على الرغم من نفي المتهمين لما تسب اليهم في لائحة الاتهام الا ان ملف التحقيق دليل مستقيم، «ولا شك أن ما جاء في لائحة الاتهام لشديد الخطورة اذ وجهت الى المعتقلين تهمة القيام بضرب الشرطة، المحافظة على القانون، في قلب حيفا وداخل جدران الجامعة».

وأشار القاضي الى أن قراره قائم على المعلومات المتوفرة لديه، وليس من واجبه فحص مصداقية الافادات والشهادات، وأن ميزة المخالفة شديدة الخطورة مبرر لاستمرار الاعتقال!

وبذلك، فان القاضي يكون استجاب لمطلب النيابة الأساسي باعتبار المعتقلين هم القائمون بالاعتداء على الشرطة والتسبب بأضرار لها وللجامعة وعدم الانصياع لأوامرها، واعتبر المعتدى عليه قام بمخالفة شديدة الخطورة.

واستجاب أيضاً لمطلب النيابة في ادعائها أن هناك خطراً من احتمال قيام المعتقلين، اذا سرحوا، وخصوصاً أمير مخول بالعودة الى تلك المخالفات «التي قاموا بها»!

ولكن محامي الدفاع عماد عازر دكور وأمير طوبي وتوفيق الصلح وغسان اغبارية وعصام خطيب ومحمد أمين ابراهيم أظهروا للمحكمة بأن الخشية من قيام المعتقلين بمظاهرات عنف لا أساس لها. وقال المحامي عماد عازر دكور: سبق وجرت مظاهرات مرخصة عديدة اشترك فيها الطالب أمير مخول ولم يكن هناك أي عنف ولا مشاغبات. وفند دكور ادعاءات النيابة فيما يتعلق بأمير مخول قائلاً: ان افادات رجال الشرطة متضاربة في ذلك. كما فند ادعاءات أحد الضباط بأن الصحفي جيتاي قام بضربه بقبضته وقال: اذا كان منع الشرطة من توجيه ضربة شرسة الى طالبة، كما حدث لجيتاي يسمى هجوماً على الشرطة فعلى الدنيا السلام.

كما فند الدفاع ادعاءات النيابة والتهم التي نسبتها الى الطالب رزق ساحوري.

وأبرز الدفاع أنه لم تكن لدى المتهمين أية جروح في أيديهم ناجمة عن تكسير زجاج، كما أنه ليست هناك افادات تقول بأن أحداً من الطلاب حمل عصا أو أي غرض حاد في يديه لتثبيت ادعاءات النيابة ان المعتقلين تسببوا بأضرار للشرطة وللجامعة. وأضاف: ان اقتحام الشرطة لإضراب الجلوس واستعمالها العصي والغاز المسيل كان من المحتمي أن يؤدي الى تكسير الزجاج. اذ قامت الشرطة بضرب الطلاب وملاحقتهم. وأكد أن الشرطة هي التي استفزت الطلاب واعتدت عليهم وتسببت باصابتهم. وأشار الدفاع أيضاً الى شهادة البروفسور هوفمان الذي قال: «عندما شاهدت ما حدث تذكرت ما شاهدت في طفولتي في المانيا» في اطار شهادات عديدة تدين الشرطة وتصرفاتها.

● برقيات استنكار الى ادارة جامعة حيفا ●

هذا ووصلت مكتب «الاتحاد» نسخ من برقيات الاستنكار العديدة التي ارسلت الى الدوائر المسؤولة عن الاعتداء البوليسي الدموي على الطلاب العرب. وقد وصلتنا أمس رسالتين بهذا الخصوص موجهتين الى ادارة جامعة حيفا من رئيس المجلس المحلي في مجد الكروم محمد مناع وأخرى من رئيس مجلس جديدة عفيف كيال.

كما وجهت رابطة الجامعيين في هضبة الجولان السورية المحتلة برقية تضامن الى الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب.

ووجه مجلس طلبة جامعة بيرزيت برقية مماثلة الى الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية أعلن فيها تضامنه معهم وأكد أن الاجراءات التعسفية التي يواجهونها هي مكمل لما حدث في جامعة بيرزيت من قمع وارهاب في الفترة الأخيرة.

كذلك وجهت لجنة الطلاب العرب في معهد «التخنيون» في حيفا برقية الى كل من وزيري المعارف والثقافة والشرطة احتجت فيها على الاجراءات التعسفية الأخيرة بحق الطلاب العرب في الجامعات وعلى الاعتداءات البوليسية على الطلاب العرب وقمع نشاطاتهم الاحتجاجية على تلك الاجراءات.

مواصلة منع سكان قلقيلية من عبور جسر داميا

● القدس ـ لمراسل خاص ـ لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تعيد مواطني مدينة قلقيلية، لليوم الثاني والسبعين على التوالي، عن جسر «داميا» وتمنعهم من اجتيازه الى الضفة الشرقية وذلك بعد حملة اعتقالات شملت اكثر من مئتي شخص. وتأتي مثل هذه الاجراءات التعسفية بعد مقتل احد المواطنين الاسرائيليين متأثراً بجراحه من القاء قنابل حارقة على سيارته في اثناء مرورها قرب البلدة قبل حوالي شهرين ونصف الشهر.

الكنيست تناقش الوضع في جنوب لبنان

● تتمة من الصفحة الاولى ●

تسحق مدنيين أبرياء داخل منازلهم، كما حدث في قرية الزرارية، يوم ١١ الجاري.

واذا كانت «دفاره» تدعو الى التمييز بين «المقاتلين» وبين «المواطنين الابرياء» في عمليات الانتقام فان ذلك هو رمز شفاف على وحشية الجرائم التي جرى ارتكابها. واذا كانت «يديعوت» قد أوردت بأن الجنود كتبوا على منازل الزرارية المهدومة كلمة «انتقام» بالعربية فان ذلك كافياً للتدليل على وحشية عمليات الانتقام ضد المدنيين.

وقال طوبي ان من يقاوم الاحتلال ليس ارهابياً. فالشعب اللبناني بكل فئاته وطوائفه يخوض حرباً تحريرية شعبية ضد جيش أجنبي ومحتل هو الجيش الاسرائيلي وان الطريق الوحيد الى وقف سفك الدماء الكثيرة هي في الانسحاب من لبنان فوراً ودون قيد أو شرط. وأضاف أن خطة الحكومة بالانسحاب على مراحل تستهدف بناء جيش من المرتزقة والتحضير لحرب جديدة ضد سوريا في خدمة السيد الامريكي. وأكد طوبي ضرورة اقامة لجنة تحقيق حول مجريات الحرب.

ولخص النائب رافي ادري (العمل) النقاش، باسم الحكومة، وطالب الكنيست بالمصادقة على بيان رابين.

أما النائب محمد ميعاري (متكديمت) فقدم اقتراحاً، باسم كتلته، جاء بضمنه ما يلي: «من أجل حفظ حياة الانسان ومن أجل تهدئة المقاومة والقمع تبادر اسرائيل الى عقد جلسة اضافية للقاء الناقورة وتطرح أمامها جدولاً زمنياً مفصلاً للانسحاب الكامل والفوري من جميع مناطق لبنان» (مساوياً بذلك بين المقاومة الوطنية للشعب اللبناني وبين القمع الوحشي الاحتلالي).

وقدم النائب بيطون اقتراح الجبهة لتلخيص النقاش وجاء معبراً عن المطلب السائد بين الاوساط الشعبية في اسرائيل فدعا الكنيست الى الزام الحكومة بأن تنهي الاحتلال حالاً وأن تعمل على سحب الجيش الاسرائيلي من كافة الاراضي اللبنانية.

وصوت الى جانب اقتراح «الجبهة» نواب «مبام» و«راتس» ولم يؤيده نائبا «المتكديمت».

ولم تصوت «الجبهة» الى جانب اقتراح «المتكديمت» لانه ساوى بين المقاومة الوطنية اللبنانية للاحتلال وبين القمع الاحتلالي لدى مطالبته بتجديد مباحثات الناقورة.

وكانت كتلة «الجبهة» الوحيدة التي صوتت ضد بيان الحكومة لان نواب «المتكديمت» و«راتس» و«مبام» امتنعوا عن التصويت على بيان الحكومة.

العدد الاخير من الشقيقة «زوهديرخ» :



أوقفوا المجازر الوحشية في جنوب لبنان !

● حيفا ـ لمحرر الشؤون المحلية ـ صدر، امس الاربعاء، العدد الاخير من الشقيقة «زوهديرخ»، الصحيفة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية.

واشتمل العدد على المواد التالية : ● لقاء مع اعضاء وفد لجنة ... حول جرائم اسرائيل ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، الذين زاروا البلاد ... حقوق الانسان والمواطن ● خطاب النائب مائير فلنر في الكنيست ... المرأة العالمي) ● حول البطالة في بروحام ـ تحقيق بقلم ... ● لقاء مع ... حول مؤتمر الممرضات والمرضى ● خطاب النائب توفيق طوبي، الذي القاه في الكنيست لدى بحث اقتراح «الجبهة» نزع الثقة عن الحكومة.

● ماذا تخبيء وراء تحركات مبارك وحسين؟ ... غوجانسكي ● زاوية الادب والفن وتضم عروضا نقدية لبعض الافلام والمسرحيات المعروضة في البلاد ولقاء عن صحيفة «لومانيتيه» الفرنسية مع الكاتب ... «الابرتهايد» في بلاده (جنوب افريقيا). هذا بالاضافة الى الاخبار والتعليقات السياسية وزاوية «يوميات الكنيست» وصفحة «نضال العاملين» وصفحة السياسة الدولية.

والشأت الصحيفة الافتتاحية من قطعتين حول محور الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان وحول العدوان البوليسي الدموي على طلبة جامعة حيفا.

وجاء في القطعة الاولى، بعد التنديد بالمجزرة البربرية التي نفذتها قوات الغزو الاسرائيلي في قرية الزرارية اللبنانية الجنوبية : «انها تحمل جراء التصعيد الخطير الاضافي الذي تنطوي عليه تحقيق الفكر الوحشي لحكومة بيرس ... عقوبات داخل القرى والمدن في جنوب لبنان ... الذي فقد البصيرة هو فقط الذي يستطيع ... الجماعية بتكريس الاحتلال ووضع حد لحرب الشعب اللبناني المشروعة ضد الاحتلال».

وحمل الغلاف صوراً عن جرائم الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب اللبناني وضد الشعب الاسرائيلي نفسه.

بيت جن:

رفع شعارات تطالب بالانسحاب من لبنان في جنازة الجندي القتيل

● بيت جن ـ لمراسلنا ـ شيعت جماهير غفيرة من بيت جن والقرى المجاورة، يوم الاثنين (٣/١١)، جثمان الجندي ركن خطيب الى مثواه الأخير. وأبرزت وسائل الاعلام الرسمية، من صحافة وتلفزيون، كعادتها ردود فعل مجموعة معروفة جيداً بمواقفها الموالية لسياسة حكام اسرائيل فأبرزت ما أبرزته من انه يجب الضرب أكثر وينبغي توجيه «ضربة ماحقة»، ولكن الحقيقة عكس ذلك.

ولم تذكر وسائل الاعلام هذه انه رفعت خلال الجنازة شعارات كتب عليها: انسحبوا من لبنان!

ورفعت مئات النساء أصواتهن ضد التجنيد العسكري المفروض على الشبان العرب الدروز وضد الذين وقعوا على هذا القانون. ورد الجمهور على بعض المواقف الجبانية والسخيفة، التي وردت في كلمات بعض المشيعين، بابداء القرف والاستنكار.

لقد كانت الجنازة تعبيراً عن حزن وألم المشيعين. كما كانت استنكاراً لسياسة الحرب والتجنيد الالزامي، وهو ما لم تبرزه وسائل الاعلام.

الحملة المالية على شرف المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وصلنا الى ٧٠،٢٪

المنطقة	المبلغ المطلوب	المدخول	النسبة المئوية
حيفا	١،٤٠٠،٠٠٠	١،٩٤٠،٠٠٠	١٣٨،٦
الجنوب ـ النقب	٤٠٠،٠٠٠	٤٤٠،٠٠٠	١١٠
السهل	٦٠٠،٠٠٠	٦٢٠،٠٠٠	١٠٣،٣
تل ابيب ـ يافا	٢،٦٥٠،٠٠٠	٢،٤٨٠،٠٠٠	٩٣،٦
القدس	٢٥٠،٠٠٠	٢٠٠،٠٠٠	٨٠
المثلث	٢،٥٠٠،٠٠٠	١،٨٨٠،٠٠٠	٧٥،٢
عكا	٥،٣٠٠،٠٠٠	٣،٩٨٠،٠٠٠	٧٥،١
الناصرة	٦،٩٠٠،٠٠٠	٢،٣٥٠،٠٠٠	٣٤،١
متفرقات	-	١٤٠،٠٠٠	-
المجموع	٢٠،٢٠٠،٠٠٠	١٤،٠٣٠،٠٠٠	٧٠،٢

وقد تلقينا هذا الاسبوع المبالغ الاتية (بآلاف الشواقل) : ● منطقة عكا ـ (٣٦٩) ● الناصرة ـ (٣٥٠) ● حيفا ـ (٣١٥) ● المثلث ـ (٣٠٠) ● الكريوت ـ (١٢٠) ● تل ابيب ـ (٨٧) ● كريات آتا (٧٧) ● حولون (٧٠) ● يافا (١٩).

■ ادارة الحملة ■

الحكم بالسجن الفعلي على جنديين رفضا الخدمة في لبنان

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ حكمت سلطات الجيش الاسرائيلي في الايام الاخيرة على جنديين في الاحتياط بالسجن الفعلي لرفضهما الخدمة في لبنان. وحكم على الجندي (احتياط) ش. ف من تل ابيب بالسجن الفعلي لمدة ٢٠ يوماً وعلى ايلان بن يسرائيل (٣٣ عاماً) بالسجن الفعلي لمدة ٣٥ يوماً بعد ان كان سجن لمدة ١٤ يوما بالتهمة نفسها.

وفي بيان اصدرته حركة «يوجد حد» المناهضة للحرب في لبنان، حملت فيه الحركة حكومة «التكتل القومي» المسؤولية الكاملة عن سقوط المزيد من الضحايا في الجنوب اللبناني المحتل وطالبت بالانسحاب الفوري من هناك.

كما وجهت الحركة دعوة خاصة الى كل الهيئات والتنظيمات المناهضة للحرب في لبنان لتجديد نشاطها في اطار الضغوط من اجل سحب «تصاهل» من لبنان فوراً.

المؤتمر الثاني لجبهة كفرياسيف الدمقراطية

على رأس المهام المطروحة ـ تعزيز تمثيل «الجبهة» في انتخابات الهستدروت القادمة

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ عقد، يوم الثلاثاء (٨٥/٣/١٢)، في دار الصداقة هنا، المؤتمر الثاني لجبهة كفرياسيف الدمقراطية. وقد ازدانت منصة المؤتمر بشعارات «لنقوّ تمثيل جبهتنا في انتخابات الهستدروت القريبة» و «من اجل الخبز والعمل والسلام والمساواة» و «انسحبوا فوراً من لبنان وكفوا عن سفك الدماء» و «لتسقط مؤامرة «كامب ديفيد» الجديدة» و «لا سلام سوى السلام العادل» و «ارفعوا ايديكم عن شعبنا في المناطق المحتلة». كذلك برز الشعار المحلي: «بمزيد من الانجازات نحتفل بالذكرى السنوية الستين لمجلسنا المحلي».

افتتح المؤتمر احمد شحادة، عضو سكرتارية فرع «الجبهة» فذكر بالدور الريادي لكفرياسيف في بناء الجبهات منذ سنوات الخمسين عندما اقيمت جبهة كفرياسيف الدمقراطية برئاسة خالد الذكر، «ابو بقي».

ثم قدم سكرتير فرع الجبهة، نمر نجار، بياناً تنظيمياً ضمنه نماذج عن نشاطات الجبهة بين مؤتمرين. وطرح باسم سكرتارية الفرع مشروع النظام الداخلي للفرع.

وجرى، بعد ذلك، النقاش حول البيان التنظيمي والنظام الداخلي المقترحين. ثم جرى اقرار البيان والنظام والتلخيص بالاجماع.

وفي الجلسة الثانية من المؤتمر قدم رئيس المجلس المحلي، نمر مرقس، بياناً عن الوضع السياسي وعمل المجلس المحلي وطرح المهام الرئيسية التي تقف امام فرع الجبهة خلال السنة الحالية وفي مقدمتها: ● تحقيق مكسب جديد للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات الهستدروت المقبلة ● والاستعداد للاحتفال بالذكرى السنوية الستين لقيام المجلس المحلي في كفرياسيف، التي تحل في تشرين الاول المقبل ● الاحتفال بالذكرى السنوية الـ (٣٥) لقيام مدرسة «يني» الثانوية.

وبعد مناقشة البيان وتلخيص النقاش جرى اقرارها بالاجماع وانتقل المؤتمر لاتخاذ القرارات السياسية وهي:

● مطالبة حكومة اسرائيل بالانسحاب الفوري من لبنان وايقاف المجازر وبالانسحاب من المناطق المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ وبالكف عن البطش بأهاليها وبأرضها وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ● استنكار مؤامرة مبارك «الكامب ديفيدية» الجديدة ● استنكار الاستفزازات والاعتداءات العنصرية والبوليسية على طلاب الجامعات العرب والتضامن مع طلاب جامعة حيفا ● مساندة السلطات المحلية العربية في كفاحها من أجل المساواة ولسد العجز المالي الذي تعانيه ● استنكار سياسة قيادة «المعراخ» في الهستدروت المساندة لسياسة حكومة «المعراخ» و «الليكود» والمعادية لجماهير العاملين واستنكار موقف هذه القيادة العنصري في مجال التنظيم المتمثل بتمزيق وحدة كفرياسيف وجاراتها والتنكر لحقها في مجلس عمال خاص بها، ولحرمان اعضاء الهستدروت في كفرياسيف وجديدة والمكر ودنون من انتخابات مجالس العمال.

● تحية للجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية وتبني قرارات مؤتمر شفاعمرو (٨٥/٣/٩) والاستعداد لذكرى «يوم الارض» الخالد.

● تحية جماهير النساء في القرية بمناسبة عيدهن العالمي، الثامن من آذار، ودعوتهن للانخراط، بقوة اكبر، في صفوف الكفاح من اجل الخبز والعمل والسلام والمساواة.

● تحية مجلس كفرياسيف المحلي بمناسبة مرور ستين عاما على تأسيسه ومدرسة «يني» الثانوية لمرور (٣٥) على تأسيسها والتعهد بتحقيق المزيد من الانجازات على شرف المناسبتين.

● دعوة جماهير كفرياسيف الى المشاركة في المظاهرة التي دعت اليها جبهتا كفرياسيف وابو سنان الدمقراطيتان والتي ستجري يوم الجمعة (٨٥/٣/١٥) بعد الظهر.

وبعد الموافقة، بالاجماع، على هذه القرارات عرض سكرتير فرع الجبهة، الزميل نمر نجار، الترشيحات لهيئة الادارة العامة للفرع. وتألفت من (٧٧) عضواً فأقرها المؤتمر، بالاجماع، كما أقر، بالاجماع ايضا، انتخاب السيد حنا دله (ابو خالد) رئيسا فخرياً للجبهة.

رئيس مجلس ام الفحم المحلي، هاشم محاميد

سنتخذ إجراءات لم يفكر فيها أحد اذا استمرت الازمة المالية الخانقة

● ام الفحم ـ لمراسلنا في المثلث الشمالي ـ يعاني مجلس ام الفحم المحلي أزمة مالية «مزمنة» حيث بلغ عجزه المالي (٦٠٠) مليون شيكل. ويزداد كل شهر جراء الفوائد المختلفة. بينما لم تدخل الى صندوق المجلس اية اغورة منذ ثلاثة اشهر.

وتقوم ادارة المجلس المحلي، منذ فترة طويلة، باتصالات مكثفة مع الدوائر المختصة، كوزير المعارف ومدير عام الوزارة ووزير الداخلية وحاكم اللواء ومكتب الوزير قابتسمان والمسؤول عن ميزانيات السلطات المحلية في وزارة الداخلية. الا ان ذلك لم يثمر الا عن وعود تتبخر بسرعة.

وكانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اصدرت، مؤخرا، بيانا تطالب فيه الدوائر الحكومية المختلفة بتحرير الاموال لام الفحم من اجل سدّ العجز في ميزانية المجلس المحلي.

ويذكر ان اضراب العاملين في المجلس المحلي، مستمر، احتجاجا على عدم تسلمهم مرتبات شهور كانون الاول وكانون الثاني وشباط الماضية. وان المجلس بحاجة الى مبلغ (٢٠٠) مليون شيكل على الاقل لضمان دفع المرتبات وعودة العاملين الى مزاولة اعمالهم الاعتيادية. ويشار الى ان معلمي المدرسة الثانوية لم يتسلموا، هم ايضا، مرتباتهم وقد يعودون الى الاضراب مرة اخرى.

وفي حديث لمراسلنا قال رئيس المجلس المحلي، هاشم محاميد، انه ليس بوسع المجلس ان ينفذ اي مشروع وحتى ملء الحفر في شوارع القرية. واضاف ان هناك سياسة خنق تجاه ام الفحم بشكل خاص ويمكن الاعتقاد بأن هذا السلوك متعمد.

ورداً على سؤال مراسلنا عن الخطوات التي ستتخذها ادارة المجلس المحلي على ارضية هذا الوضع، قال الاستاذ محاميد: «ان الادارة لا تسقط من الحسبان عقد مؤتمر صحفي ومظاهرات واضراب جلوس امام مكتب الداخلية وحتى اعلان الاضراب العام في القرية ودعوة وسائل الاعلام الاجنبية واذا لم تثمر هذه الامور كلها فستكون هناك خطوات اخرى لم يفكر فيها احد بعده!

المطالبة بسلطات محلية مستقلة في قرى يمة وبير السكة وابثان والمرجة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ عقد رؤساء اللجان المحلية في قرى يمة وبير السكة وابثان والمرجة التابعة للمجلس الاقليمي «عيمق حيفر»، يوم الاثنين (٨٥/٣/١١)، اجتماعا في مدرسة بير السكة مع متصرف لواء المركز، السيد شابش لبحث مطلب اقامة سلطات محلية مستقلة لهذه القرى.

وجاء هذا المطلب وفق قرار اتخذته اللجان المحلية الموسعة في القرى الاربع في جلسة مشتركة عقدت يوم السبت (٨٥/٣/٩).

ووعد متصرف اللواء ببحث هذا المطلب والرد عليه بسرعة.

رئيس مجلس الطيرة المحلي يتصدى لمراقبي تسويق الخضراوات

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ تصدى رئيس مجلس الطيرة المحلي، طارق عبد الحي، يوم الاحد الماضي (٣/١٠)، لما يسمى «مراقبي تسويق الخضراوات» الذين كانوا يجوبون القرية ويضايقون الفلاحين ومسوقي الخضراوات وطالبهم بالكف عن ذلك.

وكان عبد الحي اتصل بالمسؤولين في مجلس تصريف الخضراوات بشأن الموضوع فأعلموه انهم لم يصدروا اية تعليمات الى عناصرهم لمصادرة الخضراوات. وعندها قرر منع افراد هذه «الشرطة» من دخول القرية ومضايقة اهاليها.

وخاض السيد عبد الحي نقاشاً حاداً مع افراد «شرطة الخضراوات» واضطرهم الى حل الحاجز الذي نصبوه والى ترك المكان.

الشرطة تستفز طالباً جامعياً فيعلن انضمامه الى الحزب الشيوعي

● شفاعمرو ـ لمراسلنا احمد حمدي ـ اجرت شرطة شفاعمرو، يوم الاثنين (٨٥/٢/١١)، تحقيقاً بوليسياً استفزازياً مع الطالب الجامعي معين كعبية، ابن عرب الكعبية، حول نشاطه الشعبي الى جانب «الجبهة» والحزب الشيوعي الاسرائيلي.

وحقق مع الشاب معين احد المحققين فهدّ بالتهديد والوعيد قائلا: «هل سمعت ما فعلنا، امس، بأمير مخول لقد ضربناه واعتقلناه». ودارت الاسئلة حول نشاط الشاب في جامعة حيفا وفي بلده الى جانب «الجبهة» والحزب الشيوعي. وحذره المحقق بانه لن يسمح بأي نشاط للشيوعيين في هذه القرية البدوية وان وزير الداخلية لن يسمح، بدوره، بمثل هذا النشاط.

الا ان الشاب أكد للمحقق انه سيستمر في طريقه الى جانب الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي لا سيما وان نشاطها هو في اطار القانون.

وفي حديث لمراسلنا، أكد الشاب معين كعبية انه سيستمر في طريق الشرفاء والوطنيين من ابناء شعبه واشار الى انه التحقيق الثالث الذي يجري معه خلال اشهر. ورداً على استفزاز الشرطة، اعلن عن انضمامه الى صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي.

مجلس الطيبة المحلي يندد باجراءات القمع ضد الطلاب العرب

● الطيبة ـ من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ ندد المجلس المحلي في الطيبة، في اجتماعه مساء يوم الثلاثاء (٨٥/٣/١٢)، بأعمال القمع الوحشية التي قامت بها قوات الشرطة ضد الطلاب العرب في جامعتي القدس وحيفا.

كما استنكر المجلس الهجوم الوحشي على طلاب جامعة بيرزيت وقرار اغلاقها. وطالب بالكف عن هذه السياسة الارهابية وبالتحقيق في حوادث الاعتداء هذه. وطالب، ايضا، باعادة الطالبين المبعدين الى مقاعد الدراسة في جامعة حيفا وباعادة فتح جامعة بيرزيت.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ نحف

يدعوكم لسماع محاضرة حول «دور الشباب في انتخابات الهستدروت القادمة» وذلك مساء اليوم، الخميس ٨٥/٣/١٤ في نادي الحزب في نحف. المحاضر نايف سليم.

«قليلاً من الحياء يا «تضامن»

● بقلم : عيد دعيم ـ عبلين ●

● نشرت الوريقة المسماة «التضامن» في عددها الصادر يوم ٧ آذار الجاري وعلى صفحتها الاخيرة رسالة موجهة للتضامن من السيد فياض عوض حمدان يعتب فيها على «التضامن» ويعيب عليها ان تهديه كتاب «لكع بن لكع» للكاتب الفلسطيني الكبير اميل حبيبي. ويصف السيد فياض رائعة اميل حبيبي بالسخافة و «طق الحنك» ويبلغ «التضامن» انه قرر ان يعيد الكتاب، لانه لا مكان له في مكتبته.

في بداية ردي اود أن اوضح انني لم اقصد ان اكون محامياً للدفاع عن اميل حبيبي ورائعته. فهو اشهر من ان يعرّف، على المستوى المحلي والعالمي. ولقد ترجمت مؤلفاته الى الكثير من اللغات الاجنبية واعيدت طباعتها المرة تلو المرة هنا وفي الخارج.

ان الذي دفعني الى الرد على رسالة المذكور، وانا لا اعرفه شخصياً، هو المستوى «الادبي» الذي خط به رسالته. حيث استعمل تعابير اقل ما تثير في نفس قارئها الاشمئزاز والنفور وتدل على حقد وكراهية للكاتب والكتاب معاً.

اذ ما تفسير قوله سخافة ؟ وكتاب «طق حنك» فليتفضل حضرته ويمسك قلمه، ويخط لنا رواية او قصة، تفوق ما ابدع يراع الاستاذ حبيبي ؟!

اني لعلى يقين ان السيد فياض لم يقرأ حرفاً واحداً من رائعة اميل حبيبي، او انه قرأها ولم يفهمها كما يجب والا فكيف امكنه ان يحكم على سخافة وسذاجة الكتاب ؟ ـ فليتفضل ويفسر لنا ذلك، ويشير لنا الى مواقف السخافة و «طق الحنك» ؟

وفي اعتقادي ان السيد المذكور قد يصدق الحصرة حين قال انه لا يضع الكتاب في مكتبته. واني لاجزم ان كتاباً ككتاب الاستاذ اميل حبيبي يجب ان يكون في الصف الاول على رفوف كل مكتبة. واعتقد ان المكتبات، لو كانت تنطق، لقالت بفخر واعتزاز: يشرفني ان يكون ابهى البكر كتاب «لكع بن لكع» لانه يعبر عن الاصالة الفلسطينية الحقة والفكر الثاقب والقلم المبدع.

وفي الختام اقولها للتضامن بصوت جهوري: قليلاً من الحياء يا هذي ؟ وكفى استهتاراً بعقول الناس فقد كشف القناع عن وجهك، وظهرت حقيقتك واغراضك الانانية الضيقة المبحوجة والمرفوضة من غالبية شعبنا الفلسطيني الصامد. وان الاناء بما فيه ينضح.

«الاتحاد» ـ المعلم والمنارة (*)

● بقلم : الاستاذ نمر نجار ـ كفرياسيف ●

● سنتحدث لأبنائنا يوماً بفخر واعتزاز انه كان لنا الشرف، ان نرافق «الاتحاد» اليومية منذ سنتها الاولى وانه كان لنا الشرف ان نشترك في جمع الاشتراكات لها، كما يتحدث اليوم بفخر واعتزاز الرفاق القدامى عن توزيعهم الاعداد الاولى لـ «الاتحاد».

وسيكون لأبنائنا الشرف انهم تربوا في كنف وظل «الاتحاد» وانهم لم يسجدوا لصنم قط.

تخوف بعض الطيبين عندما جمعنا الاشتراكات للسنة الاولى من دفع الاشتراكات فلربما لا تصدر «الاتحاد» اليومية. وراهن اليسيئون ان «الاتحاد» لا يمكن ان تصدر وتستمر كجريدة يومية.

ونصدقكم القول ان «الاتحاد» اليومية الحقيقة الساطعة كالشمس لم تتحقق بالتمنيات والأحلام وانما عبر تضحيات عمال مطبعتها وهيئة تحريرها وموزعيها وأصدقائها الكثيرين فاليهم جميعاً تحية إكبار واجلال.

ها هي «الاتحاد» كالطود الشامخ تزيد ثباتاً ورسوخاً واتساع قاعدة ويصغر ويتقزم اعداؤها يتلاشى منهم من يتلاشى وتتغير الأسماء والموت واحد.

أرادوا لهذا الجيل ان يرضع السم مع الحليب فكانت جريدة «اليوم» وغيرت ثوبها فاذا هي «الأنباء» وكانت «المرصاد» ورفضت الأجسام السليمة هذه الآفات ويصفقها جثة هامدة لا تجد من يبكيها بين جماهيرنا.

لقد تصور المنظرون وعباقرة آخر زمن ان الألقاب الجامعية ولو كانت مزورة كافية ان تحيي العظام وهي رميم فكانت وريقة «التضامن». وحسبت الضفدع انها قد تصبح فيلاً فانتفخت اوداجها وتطاول عنقها وامتد لسانها ولكنها لم تعل فوق قدمي عمالقة هذا الشعب الذي داسها بأقدامه ولكنها حسبت الرفس تحياً. وما زال يحلم اصحابها انهم قادرون ان يأتوا ما لم تستطعه الأوائل من «يوم وغربان».

وما زال المخططون يأرقون في مضاجعهم! كيف يملأون «الفراغ» بغياب «الأنباء» وكأن «الأنباء» و «التضامن» و «المرصاد» قبلهم كانت تشغل فراغاً. ان الفراغ في رؤوسهم فقط فلتمتلئ، حقداً وألماً وحسرة.

ان صمود «الاتحاد» وتألقها هو انتصار لخط «الاتحاد»، انتصار لحزب «الاتحاد» وجبهة «الاتحاد»، خط الدفاع عن حقوق هذا الشعب والتصدي للمؤامرات التي تحاك ضده وفضحها قبل تنفيذها.

واندثار الوريقات الصفراء هو فشل وإنهزام لخط من يقف وراء هذه الوريقات من اعداء الشعب والمتآمرين عليه من احزاب السلطة والمتعاونين معها المكشوفين والمستترين.

«الاتحاد» جريدة صادقة ليست متفرجة على الأحداث بل هي جزء من الأحداث. تدون الأحداث وتتفاعل معها وتأخذ موقفاً من كل حدث وهي تدفع الأحداث وتضع الأحداث باتجاه معين وهذا هو دورها. فـ «الاتحاد» أول من تصدت لمؤامرة «كامب ديفيد» الجديدة وتصديها أحدث التغيير وألهب القوى الثورية والموضوعية فكان التصدي العام وستقبر هذه المؤامرة في المهد. للاتحاد دورها في تقريب وجهات النظر بين أطراف منظمة التحرير، للاتحاد دورها في كل حدث وكل موقف على المستوى المحلي والمستوى العالمي.

«الاتحاد» هي الجريدة الوحيدة في البلاد غير التجارية التي لا تضع هدف الربح المادي هدفاً رئيسياً لها ومن هنا تبدأ رسالة المعلم الذي يضحي من اجل رسالة معينة من اجل هدف سام وما أنبل هذا الهدف الذي تدعو اليه «الاتحاد».

«يا عمال العالم اتحدوا» يا مظلومي العالم اعرفوا ظالميكم، يا شعوب العالم اعرفوا اعداءكم.

لقد تربى جيلنا في الحكم العسكري وتحت سياسة الكبت القومي والتمييز العنصري ونهلنا التعليم من برامج العدمية القومية ورغم ذلك ها هي نسورنا تملأ الفضاء. لمن الفضل كل الفضل في هذا ؟

ما زلت أذكر، حين كنا تلاميذ في المدرسة الثانوية، عندما لم نجد كتاباً نقرأه، عندما انعدم الاتصال بيننا وبين اشقائنا في الخارج عندما أظلم كل ما حولنا كانت «الاتحاد» المنارة التي أضاءت لنا الطريق. كانت النافذة التي أطللنا منها الى العالم وعندما نعبت الغربان منبئة بترحيلنا عن ديارنا كانت «الاتحاد» البلبل المرنم: راجعون، انا باقون هنا باقون على صدوركم. وعندما نعتونا اننا شعب بلا حضارة وبلا تاريخ كانت «الاتحاد» المرآة التي عكست لنا كل مفاخر حضارتنا ونقلت لنا اجل شعرنا وأصدقه انسانية وثورية.

و «اذا ابن «فتل» بعد ذلك كله ...»

رحم الله ابراهيم طوقان وأراحه عناء مشاهدة ومواكبة هؤلاء الجاحدين. اين كان هؤلاء الدكاترة والمحامون الفاشلون عندما تحدى جهينة ورفاقه السجون والمعتقلات والتهديدات غير طامعين بصناديق الصمود والدولارات، حتى عندما نسي الكثيرون انه يوجد شعب فلسطيني، صرخ جهينة ورفاقه كصوت صارخ في البرية آنذاك «أن أعيدوا الى الشعب الفلسطيني حقوقه! حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وسلام الشعوب بحق الشعوب». تاريخ طويل مشرف لجريدة «الاتحاد» ودرب «الاتحاد» ورفاق «الاتحاد». من له عينان استرشد واهتدى ومن له آذان انتظ وارعوى.

ولكن يقولون انه يوجد من لهم عيون ولا يبصرون ولهم آذان ولا يسمعون ولمثل هؤلاء لا تكتب «الاتحاد».

(*) أهم ما جاء في كلمة رئيس هيئة أصدقاء «الاتحاد» في كفرياسيف وأبو سنان، الاستاذ نمر نجار، في اجتماع نشيطي توزيع «الاتحاد» الذي انعقد في كفرياسيف يوم الجمعة الماضي ١٩٨٥/٣/٨.

في الكنيست



طوبي يطالب بتحويل مصاريف الاستيطان لحل أزمة المصانع ومواجهة البطالة

○ «الجبهة» تستجوب بارليف ○

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني علي بشير ـ ناقشت الكنيست، أمس الاول (الثلاثاء)، موضوع خطر الفصل من العمل الذي يتهدد عشرات العمال في مصنعي «هأرغاز» و «مركفيم» الهستدروتيين اللذين يصنعان الصناديق للباصات، بناء على اقتراحات لجدول الاعمال قدمها النواب: توفيق طوبي (الجبهة) وحايكا غروسمان (مبام) وجاك أمير (معراخ).

وهاجمت غروسمان وزارة المواصلات التي تمنح رخصاً لاستيراد صناديق الباصات من دول أجنبية مثل البرازيل واسبانيا بدلاً من شرائها من مصنعي «هأرغاز» و «مركفيم» اللذين يتهددهما خطر الاغلاق.

أما النائب الجبهوي توفيق طوبي فبدأ كلمته بعرض ما جاء في أقوال رئيس الحكومة شمعون بيرس خلال رده على اقتراحات نزع الثقة حيث ادعى بأن حكومته ستشجع الصناعات المحلية في حين يثبت الواقع عكس ذلك تماماً، فمنذ اكثر من شهرين يعاني المصنعان المذكوران أزمة حادة تهدد بفصل معظم العمال فيهما ويعود سبب هذه الازمة الى التقليصات الحكومية وعدم دفع الحكومة المبالغ المستحقة لشركة «ايجد» التي أوقفت بدورها طلبياتها لتصنيع الباصات في المصنعين.

وقال طوبي ان أخطر ما في الامر هو وضع العمال العرب في مصنع «هأرغاز» فقد بقي في المصنع (٨) عمال عرب فقط من أصل (٢٧) عاملاً، وان يد البطالة ستطالهم هم أولاً.

وتعرض طوبي الى مطالب العاملين الذين تظاهروا قبل حوالي الشهر أمام مبنى الكنيست والى شعاراتهم العادلة المطالبة بتصنيع الباصات داخل البلاد اذ يغطي ثمن تصنيع باص واحد أجرة سنة عمل كاملة. كذلك مطلبهم بوقف أي تفكير بتحديد تصنيع الباصات وفصل العمال من العمل.

وهاجم طوبي السياسة الاقتصادية والعامة للحكومة وطالب بتحويل مصاريف المستوطنات الى أهداف انسانية تشمل حل أزمة المصانع وفتح مصانع أخرى للجم البطالة وحل مشكلة النقص في فرص العمل وللخدمات الاجتماعية مثل التعليم والصحة وغيرها.

وتوجه طوبي، في ختام كلمته، الى الكنيست مطالباً اياها بالمصادقة على البرنامج الذي وضعه العمال وبالزام الحكومة بتبني هذا البرنامج لايجاد حل لأزمة المصنعين وغيرها لمنع فصل العمال من عملهم.

وطالب عضو الكنيست جاك أمير الحكومة بالالتزام بوعودها التي قطعتها على نفسها أمام العمال.

ورد على الاقتراحات وزير المواصلات، حاييم كورفو فادعى انه لم يكن هنالك بديل لاستيراد الباصات لان شركة «ايجد» لم تستورد الباصات، لعدة سنوات، وقامت بذلك فجأة في السنة الماضية لتغطي العجز في الاستيراد من السنوات السابقة. ولذا ـ قال ـ حتى لو تم تصنيع الباصات في البلاد فانه سيستورد قسم فائض لا يمكن للمصانع المحلية ان تغطيه. ووعد الوزير بتشجيع الصناعة المحلية وتحديد الاستيراد بشكل تدريجي. ثم اقترح تحويل كل الاقتراحات الى لجنة الاقتصاد التابعة للكنيست لدراسة الخطوات العملية الواجب اتخاذها. وأقرت الكنيست ذلك.

● هذا وردّ وزير الشرطة، حاييم بارليف، يوم الثلاثاء (٣/١٢) في الكنيست على ثلاثة استجوابات كان قدمها النائبان الجبهويان توفيق طوبي وتوفيق زياد حول: ● أوضاع اعتقال السجينات الفلسطينيات في سجن «نفي ترتسا» ● طلب السجينة ماجدة السلايمة تلقي العلاج لدى طبيب مختص خارج سجنها ● أوضاع السجناء الذين يعانون أمراضاً نفسية.

ونفى الوزير بارليف، في سياق رده، أن تكون المعتقلات في سجن «نفي ترتسا» يعشن ظروف اعتقال صعبة ولا انسانية. وادعى أنه لا تتخذ ضدهن أية اجراءات الا في حالات الخروج عن النظام وحينها يعاملن بمقتضى أنظمة سلطة السجن التي تقضي أحياناً بادخال السجينات الى زنازين منفردة لمدة لا تزيد عن سبعة أيام متواصلة!

أما بالنسبة للسجينة ماجدة السلايمة، التي تعاني مرضاً في عينيها بسبب الغاز الذي استخدمته سلطات السجن ضد السجينات في «نفي ترتسا» قبل حوالي العام وطلبها تلقي العلاج لدى طبيب مختص، فقال الوزير إنه بعد ثماني زيارات للطبيب المختص خلص الطبيب الى نتيجة أنها لا تعاني من مشاكل صحية! وزعم الوزير أنه ليست هنالك علاقة بين استخدام الغاز وبين شكوى السجينة حول معاناتها، ولو كان ادعاؤها صحيحاً لكانت قدمت شكوى بعد استخدام الغاز مباشرة! ـ على حد تعبيره.

وعن سبب عدم اطلاق سراح السجناء، الذين يعانون أمراضاً نفسية ويشكلون خطراً جدياً على حياة زملائهم، قال بارليف ان هؤلاء يتلقون العلاج المطلوب! أما بالنسبة للسجناء الذين وردت أسماؤهم في القائمة التي أرفقها النائب طوبي في استجوابه فقال الوزير انهم تلقوا العلاج الذي يناسب حالتهم النفسية، وعليه لا توجد مبررات لاطلاق سراحهم بسبب أمراضهم النفسية!

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفركنا

● لنعزز كفاحنا من اجل السلام والدمقراطية والمساواة

يدعوانكم للاشتراك في الاجتماع الموسع حول «الاوضاع الاقتصادية ـ الازمة والمخرج وواجباتنا الكفاحية، وعن اهمية دور الجبهة في الهستدروت وضرورة تقوية كتلتنا في الانتخابات المقبلة دفاعاً عن حقوق العاملين» وذلك يوم الجمعة ٨٥/٣/١٥ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب في كفركنا. يتحدث: نظير مجلي.



مجلة عسكرية دولية :

اسرائيل فقدت تفوقها العسكري على العرب

● تل ابيب - عن «يديعوت احرونوت» - اشار تقرير عسكري نشرته المجلة الالمانية الغربية «مليت انترناشيونال» الاسبوعية المختصة بشؤون العتاد العسكري الى ان اسرائيل فقدت تفوقها العسكري على الدول العربية خلال العام ١٩٨٤

فبينما تلقت سوريا، مثلا، خلال العام ١٩٨٤ (٥٠) طائرة حربية جديدة و (٥٠) جهازاً مدفعياً من انواع مختلفة بما فيها مدافع «سام ١٥»، انخفض، خلال الفترة نفسها عدد الطائرات في سلاح الجو الاسرائيلي بـ (٣٠) طائرة.

واوردت المجلة اعتراف الضابط اهارون ياريف بأن اسرائيل تفقد تفوقها النوعي في العتاد العسكري.

في المؤتمر الدولي لبحث اوضاع افريقيا

الاتحاد السوفييتي قدم ١،٢٪ من قيمة ناتجه القومي الاجمالي، مساعدات للبلدان الافريقية

● جنيف - «تاس» - يواصل المؤتمر الدولي لبحث قضية الوضع العسير في افريقيا اعماله في جنيف.

وتحدث في جلسة المؤتمر، يوم الثلاثاء (٣/١٢)، ميخائيل سيتينكو، المندوب السوفييتي، فاشار الى ان الوضع الاقتصادي الراهن، العسير، في افريقيا هو ليس فقط نتيجة الجفاف. فهذه الكارثة الطبيعية لم تزد سوى الى تفاقم الوضع الاقتصادي، العسير اصلا، الذي هو حصيلة للنهب الذي يمارسه المستعمرون والمستمر حاليا ضمن اطر نهج الامبريالية الاستعماري الجديد. والان فان البلدان نفسها، التي تتحمل المسؤولية الرئيسية عن وضع الدولة الافريقية البائس، تحاول ان تظهر نفسها بدور «المحسن» الى هذه الدول.

وقال المندوب السوفييتي إننا نوافق تلك البلدان الافريقية التي ترى، بحق، انه لا يمكن التغلب على الجفاف والجوع الا باتخاذ تدابير عاجلة عن طريق توريدات مؤقتة من الخارج. وان مثل هذه المساعدة يمكنها ان تخفف من وطأة الوضع. الا ان الحل الجذري لهذه المهمة، البالغة الحيوية بالنسبة لشعوب افريقيا، يجب البحث عنه عن طريق اعادة بناء تركيب اقتصادها الذي ورثته من الماضي الاستعماري وعن طريق اشاعة الدمقراطية في العلاقات الاقتصادية الدولية.

واضاف سيتينكو : إننا، في الاتحاد السوفييتي، نتفهم المصاعب الماثلة امام شعوب افريقيا. فان بلادنا تقدم، ليس بالاقوال بل بالافعال، مساعدة كبيرة للدول الافريقية والبلدان النامية الاخرى. فهذه المساعدة تجاوزت، خلال السنوات الاخيرة، وفقاً لتقديرات الامم المتحدة، (١،٢) بالمائة من الناتج القومي الاجمالي السوفييتي.

تحطم طائرة هليكوبتر عسكرية امريكية

● برلين - و.ص.ف - ذكر متحدث باسم الجيش الامريكي في جمهورية المانيا الاتحادية الغربية ان طائرة هليكوبتر حربية تابعة للجيش الامريكي سقطت، مساء الاثنين (٣/١١)، في جمهورية المانيا الاتحادية وقتل قائداها، وهما جنديان امريكيان.

وكان الرجلان يقومان بطلعة تدريب. وقد احترقت الطائرة تماما بعد سقوطها.

«برافدا»:

سفن الاسطول السادس الأمريكي تستعد للعدوان على لبنان

● بيروت - الوكالات والاذاعات - أعلنت قوات الجيش اللبناني وميليشيات القوى الوطنية اللبنانية في بيروت وضواحيها، منذ الاحد الماضي، حالة الطوارئ، القصوى ودعت المواطنين الى تجهيز الملاجئ، استعداداً لعدوان مسلح قد تقدم عليه سفن الاسطول السادس الأمريكية والسفن الحربية الاسرائيلية التي ترابط، منذ عدة أيام، أمام شواطئ بيروت.

ووصفت صحيفة «برافدا» السوفييتية ارسال سفن الاسطول السادس الأمريكي الى الشواطئ اللبنانية بأنها تعكس المطامع الامبريالية الأمريكية. وأشارت «برافدا» الى أن هذا يدل على استعداد واشنطن للتدخل المباشر في النزاعات التي تحدث في الشرق الأوسط.

ويذكر، في هذا الصدد، أن الادارة الأمريكية أعلنت، قبل ثلاثة أيام، عن توجه حاملة الطائرات أيزنهاور وغيرها من السفن الحربية الى لبنان بحجة حماية الرعايا الأمريكيين في لبنان، غطاء لخطة عدوانية جديدة ضد هذا البلد.

المقاومة تضرب الغزاة



● مجموعة من رجال المقاومة قرب بلدة كوثرية السيّاب في جنوب لبنان خلال الاشتباك مع قوات الاحتلال الاسرائيلية، مؤخرا.
(صورة من و.ص.ف)

«القبضة الحديدية» تنعكس في الاحكام الصادرة عن محكمة نابلس العسكرية

● القدس - لمراسلنا - نظرت المحكمة العسكرية في نابلس، خلال الاسبوع الماضي، في عدد من قضايا المعتقلين الفلسطينيين، وأصدرت أحكاماً بحقهم. ولاحظ المحامي جواد بولس (من مكتب المحامية فليتسيا لانغر) الذي ترافع عن المعتقلين، ان الاحكام التي صدرت عن المحكمة تشير، بوضوح، الى سياسة «القبضة الحديدية» التي تنتهجها سياسة الاحتلال والى تصعيد اجراءاتها العقابية بحق المعتقلين.

فقد أصدرت المحكمة المذكورة حكمها على المواطن حكمت استيتية (من نابلس) بالسجن الفعلي سنتين ونصف السنة بتهمة القاء زجاجة حارقة على قوات الاحتلال في العام ١٩٨٢. وجاء هذا الحكم رغم الظروف التي تستدعي تخفيفه، اذ وضح لدى هيئة المحكمة ان الحادث جاء بعد ان استشهدت زوجة عم المعتقل برصاص «حرس الحدود». كما حكمت المحكمة على سليمان ابو عبيدي (من نابلس)، وهو مهندس انهى دراسته في الاتحاد السوفييتي، لمدة سنة ونصف السنة وللمدة نفسها مع وقف التنفيذ. وذلك بتهمة التدريب على السلاح والتنظيم غير المشروع. وحكمت على مجاهد ابو حجير (من قرية سيلة الحارثية) بالسجن اربع سنوات، منها اثنتان مع وقف التنفيذ، وذلك بتهمة القاء عبوة حارقة على بيت مختار القرية وإحراق عامود كهربائي يوصل التيار الى مستوطنة اسرائيلية وقطع آخر. وحكمت على عوض كليل (من قباطيا) بالسجن الفعلي ٥ سنوات منها سنة مع وقف التنفيذ، بتهمة القاء زجاجة حارقة والاشتراك في مظاهرات. وحكمت على طارق جميل موقدة (من جنين)، وهو طالب يتلقى دراسته في الاردن، بالسجن الفعلي لمدة ستة أشهر، بتهمة انه عثر، في أثناء زيارته لبلدته، على قنابل قديمة في كرم زيتون. وخشية ان تقوم السلطات بمنعه من السفر لاكمال دراسته قام بالقاء هذه القنابل في بئر ماء. وطلب من صديق له ان يبلغ عنها بعد سفره. وعند عودته من عمان جرى اعتقاله وقدم للمحاكمة. كما حكمت على فايز محمد مصطفى طه وفيصل عبد العزيز عبد من كفر الديك بالسجن لخمسة أشهر وستة أشهر على التوالي. وذلك بتهمة الاتصال بتنظيم «معاد»، في أثناء وجودهما في الاردن، ونقل مسدس من مكان الى آخر.

وحكمت على خالد محمد ضراغمة من طوباس بالسجن الفعلي لمدة أربعة شهور بعد ان ادانته بتهمة العضوية المجمدة في احدى المنظمات «المعادية» وإقامة اتصال مع مكاتب المنظمات الفلسطينية في الاردن.

الافراج عن معتقلين من الهضبة المحتلة والتهديد بتنفيذ اعتقالات جديدة

● هضبة الجولان - لمراسل خاص - قدمت، يوم الاحد (٣/١١)، لائحة اتهام ضد الشابين هايل ابو زيد وحسن فخر الدين من ابناء هضبة الجولان المحتلة. وتضمنت لائحة الاتهام التي وجهت الى حسن فخر الدين بأنه عريف المظاهرة التي جرت في (٢/١٤) يوم ذكرى ضم الجولان المحتل. اما هايل ابو زيد فأتهم، برفع العلم السوري الامر الذي يعتبر عملاً يمس بامن الدولة ومعاد لها، في المناسبة نفسها.

وطالب المدعي العام بتوقيف الشابين حتى نهاية الاجراءات القانونية الا ان المحامي سليم واكيم الذي دافع عنهما استطاع ان يقنع المحكمة بالافراج عنهما بكفالة ٥٠ الف شيكل.

وكان الشابان قدما لمحكمة الصلح في صفد، يوم (٣/٧)، حيث جرى تمديد اعتقالهما لمدة عشرة ايام لحين تقديم لائحة الاتهام ضدهما. وقدم في اليوم نفسه فايز محمود ووهيب الصالح من الجولان كذلك للمحاكمة لتمديد اعتقالهما اذ ادعت الشرطة انه يشتبه بهما انهما قاما برفع العلم السوري ورددا شعارات مناهضة للاحتلال في الذكرى الثالثة لضم الجولان المحتل. الا ان المحكمة قررت الافراج عن فايز محمود لعدم وجود ادلة كافية ضده والافراج عن وهيب الصالح بكفالة مالية بعد ١٢ يوماً من الاعتقال.

ومن ناحية اخرى قامت الشرطة، يوم (٣/٦)، باعتقال شابين آخرين من سكان مجدل شمس وهما بهجت ابو جبل ونور الدين المقت اللذين تعرضا للضرب المبرح من الشرطة في اثناء التحقيق معهما في سجن الجلمة وقد قررت المحكمة، امس، اطلاق سراحهما.

ولا تترك الشرطة مناسبة الا وتهدد فيها بان هنالك نية لاعتقال آخرين. وقد صرحت النيابة ان الاعتقال يأتي للحيلولة دون قيام المعتقلين بمظاهرات في مناسبات وطنية قادمة.

□● دمشق

ذكر راديو دمشق أن فاروق الشرع، وزير الخارجية السوري، عاد، الاحد الماضي الى دمشق إثر زيارة قام بها الى اليابان واستغرقت خمسة أيام وبحث خلالها مع المسؤولين اليابانيين الموقف في الشرق الأوسط والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وأكد الشرع، في تصريح أدلى به لدى مغادرته اليابان، أن مباحثاته مع المسؤولين اليابانيين كانت مجدية وأسهمت في توضيح مواقف البلدين بشأن المشكلات السياسية التي تهمها.

□● بنوم بنه

«تاس» دحضت وكالة الأنباء الكمبوتشية المزاعم الافترائية للوسائل الاعلامية في بانكوك التي ادعت ان وحدات من الجيش الشعبي الثوري الكمبوتشي خرقت، بمساندة المتطوعين الفيتناميين، سيادة تايلاند وحرمة ترابها.

وجاء في البيان الكمبوتشي أن بانكوك تروّج لمثل هذه المزاعم بغية تضليل الرأي العام الدولي وتبرير المساعدة العسكرية المتعاظمة من السلطات التايلاندية والقوى الرجعية الدولية الى العصابات الرجعية الخميرية.

وأكدت الوكالة أن السياسة المغامرة التي تمارسها السلطات التايلاندية تناقض مصالح الشعب التايلاندي وتشكل خطرا على السلم والأمن في جنوب شرقي آسيا.

□● الجزائر

و.ص.ف - أكد بيان صحراوي صدر، الأحد الماضي، في الجزائر أن ٢١ جندياً مغربياً قتلوا وأصيب ٢٤ آخرون بجراح، خلال سلسلة من الهجمات التي شنها، خلال الأيام الثلاثة الأولى من شهر آذار الجاري، مقاتلو جبهة البوليساريو ضد القوات المغربية المتمركزة في الصحراء الغربية.

مجلس الامن يدين جرائم نظام جنوب افريقيا العنصري

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - تبنى مجلس الامن، يوم الثلاثاء (٣/١٢)، قرارا يدين بشدة جنوب افريقيا لارتكابها، مؤخرا، المذابح في مدينة كروسرودز واحتجازها التعسفي لزعماء الجبهة الدمقراطية الموحدة، التي تضم (٧٠٠) تنظيماً مناهضاً للفصل العنصري، وزعماء المنظمات الجماهيرية الاخرى المناوئة للفصل العنصري.

ويطالب القرار، الذي تبناه المجلس، باطلاق سراح المعتقلين السياسيين كافة، ومن بينهم نلسون مانديلا والزعماء الاخرون الذين القي القبض عليهم، واسقاط اتهامهم بـ «الخيانة العظمى».

واثنى المجلس على المقاومة الموحدة والمكثفة لشعب جنوب افريقيا الذي يعاني التمييز العنصري، مؤكدا من جديد شرعية نضاله من اجل قيام دولة جنوب افريقيا بوحدة وغير عنصرية ودمقراطية.

٥،٥ مليون امرأة عاطلة عن العمل في دول السوق المشتركة

● براغ - عن نشرة «أضواء على العالم النقابي» - تعاني النساء في كل بلدان المجموعة الاقتصادية الاوروبية عدم المساواة، اذ يواجهن التفرقة في المعاملة على المستويات كافة : العمل والتعليم والحياة الاجتماعية.

وحسب احصائية للسوق الاوروبية المشتركة زادت البطالة بين النساء، في العام الماضي، في بلدان السوق الاوروبية ما يعادل ثلاثة اضعاف نسبة زيادة البطالة بين الرجال، واصبح عددهن ٥،٥ مليون عاطلة عن العمل.

وتبلغ نسبة النساء العاطلات عن العمل ٤٢ بالمائة من مجموع العاطلين في بلدان السوق الاوروبية المشتركة، بينما لا يعمل سوى ٣٧ بالمائة من النساء اللواتي يسمح لهن سنهن بالعمل. وفي الوقت نفسه تعترف وثائق السوق المشتركة بان النساء يعتبرن في مقدمة من يجري تسريحهم من العمل.

ومن جهة اخرى فان اجور النساء في كثير من بلدان السوق الاوروبية المشتركة تقل عن اجور الرجال الذين يؤدون العمل نفسه. وتعاني النساء المتزوجات تفرقة اكبر، اذ يتعين عليهن دفع اعلى الضرائب بالمقارنة مع زميلاتهن غير المتزوجات، وفقا لمبدأ «تراكم الدخل».

شولتس يدعو نظيره المكسيكي الى معاداة نيكاراغوا

● واشنطن - «تاس» - التقى برناردو سيبولفيدا، وزير خارجية المكسيك، الموجود في واشنطن في زيارة عمل، بجورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي. وطلب الوزير الامريكي خلال اللقاء، من المكسيك تخفيف دعمها السياسي لنيكاراغوا وتقليص التعاون الاقتصادي معها.

وسيبحث سيبولفيدا، خلال ثلاثة ايام يقضيها في العاصمة الامريكية، عددا من قضايا العلاقات التجارية والمالية بين البلدين بصدد الاستياء المتزايد في واشنطن من سياسة حكومة المكسيك نحو تعزيز استقلال البلاد الاقتصادي وتطوير الصلات التجارية مع بلدان اخرى تنتهج سياسة لا ترضي الولايات المتحدة.

يقتل زوجته وبناته ليتخلص من مسؤولياته عليهن

● اسلام اباد - و.ص.ف - طعن مزارع باكستاني شاب بناته الصغار الخمس وزوجته الحامل بخنجر حتى الموت لعدم قدرته على تحمل نفقات عائلته. وقال للشرطة : لقد فعلت ذلك كي اتخلص من المسؤوليات الملقاة على عاتقي.

وذكرت صحيفة «المسلم» التي تصدر في اسلام اباد، يوم الاربعاء (٣/١٣)، التي اوردت نبأ هذه المأساة، ان غلام رسول (٢٥ عاماً) وهو متزوج منذ ٨ سنوات، صعد بعد ان قتل بناته وزوجته في اثناء نومهن الى سطح منزله لاثارة الجيران.

وروى الشاب للبوليس انه فكر في بادئ الامر في الانتحار غير انه لم يقتنع بهذا التصرف اليائس على اعتبار انه لن يحل الاشكالات التي تعانيها عائلته. واضاف ان امكان زواج بناته غير وارد، اذ يتعين على الفتاة في باكستان ان تقدم صداقا كبيرا حتى تستطيع أن تتزوج.

حكام الصومال يوثقون علاقاتهم بنظام الابرتهايد في جنوب افريقيا

● اديس ابابا - «تاس» - صرح نويوما، رئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا، الموجود في اثيوبيا حاليا، يوم الاثنين (٣/١١)، ان الاتفاقيات التي عقدتها حكومة الصومال مع نظام بريتوريا العنصري تعتبر خرقاً فظاً لميثاق الوحدة الافريقية.

وتعطي هذه الاتفاقيات حقا لطائرات جنوب أفريقيا في التحليق فوق اراضي الصومال والهبوط في مطاراتها. كما سمحت السلطات الصومالية للعنصريين باقامة قاعدة عسكرية بحرية في اراضي الصومال. واقدمت سلطة مقديشو على اقامة الصلات ببريتوريا في الوقت الذي تشدد فيه البشرية التقدمية جماع الكفاح ضد نظام الابرتهايد ودعم حركات التحرر الوطني في جنوب افريقيا.

١٢٩ قتيلا وجريحاً في القوات المغربية في هجوم للبوليساريو

● الجزائر - و. ص. ف - لقي ٤٦ جنديا مغربيا مصرعهم واصيب ٨٣ آخرون بجراح في اثناء العمليات التي شنها مقاتلو جبهة البوليساريو في الصحراء الغربية في الفترة ما بين ٤ و ٦ آذار الجاري. هذا ما أكده بيان اصدرته وزارة الاعلام التابعة للجمهورية العربية الصحراوية، يوم الثلاثاء (٣/١٢)، في العاصمة الجزائرية.

واوضح البيان ان هذه العمليات، التي كانت اساسا، عمليات قصف مواقع الجيش المغربي في عدد من نقاط الحائط الدفاعي، قد نجم عنها تدمير كميات كبيرة من العتاد العسكري، من بينها بطارية مدفعية ومدفعا هاون ورشاشان ثقيلان.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٥١)

● تحرير بلغاريا من الاحتلال النازي ● الشعب البلغاري يستقبل، بالزهور والخبز والملح، المحررين السوفييت ●

● «المأثرة العظمى» - تأليف : ڤاسيلي ريابوف ●

بلغاريا - البلاد التي تربط شعبها بالشعب الروسي أواصر صداقة وأخوة وطيدة ولدت في أعماق التاريخ. ولقد ظهر ذلك واضحاً بشكل خاص في أواخر القرن التاسع عشر، في أثناء الحرب المشتركة ضد اضطهاد الغزاة الأتراك. وسيعيش الى الأبد في نفوس الشعب البلغاري شعور العرفان بالجميل الذي صنعه الجنود الروس بمساعدتهم اياه في النضال ضد المستعبدين الأجانب. وتذكر بذلك النصب التذكارية الكثيرة المقامة في شيبكا وبليفنا وصوفيا وغيرها من مدن بلغاريا.

لقد قامت دائماً روابط الأخوة بين المناضلين التقدميين الروس والبلغار ولاحقاً بين الثوريين البروليتاريين من كلا الشعبين. ان اسماء لينين وبلاغويف وديميتروف تجسد الأممية البروليتارية.

خلافاً لرغبة الجماهير الواسعة من الشغيلة وتحت ضغط هتلر قدمت حكومة بلغاريا القيصرية اراضي البلاد للقوات الفاشية الألمانية كي تتمركز فيها رغم ان البلاد اعلنت حيادها. ان الأوساط الرجعية الحاكمة في بلغاريا، آنذاك، وهي تعرف مشاعر الصداقة العميقة بين الشعبين الروسي والبلغاري، لم تجرؤ على الاعلان صراحة عن تأييدها لحرب ألمانيا ضد الاتحاد السوفييتي وامتنعت عن ارسال القوات البلغارية الى الجبهة السوفييتية - الألمانية.

قام وطنيو البلاد بنضال نشيط واسع ضد الفاشية بقيادة حزب العمال البلغاري. أنشئت المنظمات الحزبية السرية والمجموعات المقاتلة وفصائل الأنصار التي توحدت فيما بعد في جيش التحرير الشعبي الثوري. وضحى آلاف الوطنيين البلغاريين البواسل بحياتهم في سبيل المستقبل المشرق لوطنهم.

وجهت الحكومة السوفييتية، أكثر من مرة، انتباه حكام بلغاريا الى انهم، رغم اعلان الحياد، يقدمون المساعدة لألمانيا الهتلرية في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي. ولكن كل هذه التحذيرات لم تلق أذنا صاغية. واضطر الاتحاد السوفييتي في ٥ أيلول العام ١٩٤٤ الى اعلان الحرب ضد بلغاريا.

كانت العلاقات قائمة بين قيادة القوات السوفييتية والأركان العليا لجيش التحرير الشعبي الثوري البلغاري، وبينها وبين لجان حزب العمال البلغاري المحلية، الموجودة في المناطق المتاخمة للحدود، قبل ان تدخل القطعات السوفييتية البلاد. ودعت اللجنة المركزية لحزب العمال البلغاري الجماهير الشعبية الى مساعدة الجيش الأحمر مساعدة شاملة. وجاء في توجيه اللجنة المركزية الى الأركان العليا للقوات الشعبية ما يلي : «ان على الشعب البلغاري وقواته المسلحة ان يقفا بحزم الى جانب الجيش الأحمر محرر بلغاريا من النير الألماني، وعليهما ان يطهرا، بالتعاون معه، الأرض البلغارية من القراصنة الهتلريين وخدمهم الأنذال».

ودعت القيادة والأجهزة السياسية في القوات السوفييتية، بناء على توجيهات الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية، المقاتلين السوفييت في نداءاتها اليهم ان يعاملوا الشعب البلغاري معاملة الاخوة. وقد جاء في أحد هذه النداءات : «حافظ على حب واحترام الشعب الذي حلت له التحرير، واحترم عاداته وقوانينه وأسرته».

عبرت قوات الجبهة الاوكرانية الثالثة في ٨ ايلول الحدود الرومانية - البلغارية على قطاع عريض ودخلت بلغاريا. استقبل الشعب المقاتلين السوفييت بفرح وغبطة. وأهدى سكان المدن والقرى الزهور والخبز والملح لمحررهم. وكتبت جريدة «أوتيتشيستفينفرونت» («الجبهة الوطنية»)، في تلك الأيام، أن «طريق الجيش الاحمر في عمق البلاد ونحو عاصمتها مفروش بالزهور».

كان دخول الجيش الأحمر الى بلغاريا اشارة لتصعيد النضال ضد الفاشية. في ٩ ايلول تفجرت انتفاضة مسلحة أعدها حزب العمال البلغاري في صوفيا وعدد من المراكز المأهولة الاخرى. وجرت الاطاحة بالطغمة الملكية - الفاشية الحاكمة وانتقلت السلطة الى يد حكومة الجبهة الوطنية التي شكلها الشعب والتي اعلنت قطع العلاقات مع ألمانيا الهتلرية وأعلنت الحرب ضدها.

كان هذا حدثاً عظيماً في تاريخ الشعب البلغاري، أرسى بداية الثورة الدمقراطية الشعبية ومن ثم التحولات الاشتراكية في البلاد. وقال قائد الشيوعيين والشغيلة في بلغاريا غ. ديمتروف : «ان انتفاضة ٩ ايلول، التي انتصرت بمساعدة الجيش السوفييتي البطل الحاسمة، فتحت الطريق لبناء الاشتراكية في بلادنا».

تقدمت القوات السوفييتية التي دخلت بلغاريا مسافة ١١٠ - ١٦٠ كم في خلال يومين. واستولت سفن اسطول البحر الأسود بالتعاون مع القيالق الآلية التابعة للجبهة الأوكرانية الثالثة على ميناءي فارنا وبورغاس الهامين. ومن أجل حماية عاصمة بلغاريا دخلت القوات السوفييتية، بناء على طلب من حكومة الجبهة الوطنية، صوفيا في ١٦ ايلول. وفي اواخر الشهر نفسه بلغت تشكيلات الجيش الـ ٥٧ الحدود البلغارية - اليوغوسلافية.

لم يبد الجيش البلغاري أية مقاومة للقوات السوفييتية. ولم تكن هنالك، من حيث الجوهر، أية معارك حربية على أراضي بلغاريا آنذاك. لقد كانت تلك مسيرة تحرير مظفرة. ورأى حزب العمال البلغاري (الشيوعي) ان احدى مهماته الأساسية هي إعادة تنظيم الجيش، بالاعتماد على تأييد الشعب، وإزاحة العناصر الرجعية عن المناصب القيادية وضمان اشتراك القوات البلغارية اشتراكاً فعالاً في الحرب ضد ألمانيا الفاشية. ان القادة المخلصين لسلطة الشعب ومساعديهم في المجال السياسي والـ ٤٠ الف متطوع معاد للفاشية الذين انخرطوا في الجيش، كل هؤلاء وطدوا وحدة صفوف الجيش ورفعوا قدرته القتالية.

ان الجيش البلغاري، الذي أعيد تشكيله في فترة قصيرة، انضوى، بموافقة حكومة الجبهة الوطنية، عملياتياً تحت امرة قائد الجبهة الأوكرانية الثالثة. وكانت في قوام هذا الجيش أربعة تشكيلات عسكرية، ثلاثة منها تضم ٣٥٠ ألف جندي وضابط اشتركت اشتراكاً مباشراً في المعارك ضد الهتلريين. ظلت القوات البلغارية مدة ٧ أشهر تقاتل جنباً الى جنب مع الجيش الأحمر مظهرة بسالة وبطولة كبيرتين. وقد قيّم قائد الجبهة مارشال الاتحاد السوفييتي ف. تولبوخين قدرة القوات البلغارية القتالية قائلاً : «الجندي البلغاري رائع. انه شجاع ونشيط وثابت».

أنقذ دخول الجيش الأحمر الى بلغاريا والنضال النشيط الذي خاضه وطنيوها ضد الفاشية البلاد من سيطرة المستعبدين الأجانب والرجعية الداخلية وفتح للشعب الطريق نحو الاشتراكية. فقد أقامت حكومة بلغاريا الملكية - الفاشية صلات سرية مع الدول الغربية في العام ١٩٤٤، بعد ان رأت حتمية هزيمة الهتلريين، وأعدت لاحلال الاحتلال الأنكلو - امريكي محل الاحتلال الألماني، وذلك من أجل الحيلولة دون انتصار الجبهة الوطنية.

لقد جاء في برنامج الجبهة الوطنية الذي أقر في شباط العام ١٩٤٨ : «ان وجود القوات السوفييتية الشقيقة على اراضي بلغاريا قد حال دون احتلال بلغاريا من قبل القوات العسكرية لبعض البلدان الامبريالية، التي كانت ستخنق الانتفاضة وتحول بلغاريا الى وكر للرجعية».

وأضيفت الى النصب التذكارية الكثيرة، المقامة في بلغاريا من قبل اجلالا للمجد العسكري الروسي، تماثيل جديدة مهيبة تمجد المقاتلين السوفييت - المحررين. وعند قواعد هذه التماثيل يجد المرء دائماً طاقات الزهور النضرة - علامة اعتراف الشعب البلغاري بالجميل.

(يتبع)

رياضة

□ كلمة لا بد منها

حدثان هامان.. وضوء أحمر !

□ أشارت الصحف الرياضية يوم الاحد الماضي (٣/١٠) الى ان الدوري الممتاز لم يشهد اسبوعا فاترا ومباريات ضعيفة كتلك التي شهدها يوم السبت، التاسع من آذار الحالي، منذ ثمانية عشر عاماً. وأبرزت الصحف مسألة تسجيل خمسة أهداف، ليس اكثر، في المباريات الثماني التي لعبتها الفرق الممتازة واشارت بعضها الى ان هذه الحقيقة قد تدل على تقهقر مستوى الاداء عامة في البلاد.

بالمقابل أبرزت صحيفتنا في ملحقها الرياضي، يوم الاحد ذاته، نبأين هامين جدا يتعلقان بالفرق العربية واشتملا على حقيقة تراجع كرة القدم العربية. وكان النبأ الاول حول هبوط أعرق الفرق العربية، شباب الناصرة الى مستوى فرق الدرجة الثانية بعد ان قضى عشرين موسماً في الدرجة الاولى؛ واشار النبأ الى «تلعثم» فريق مكابي شفاعمرو في بيسان وخسارته أمام الفريق المحلي بثلاثة أهداف نظيفة أسدلت، وبشكل نهائي، الستار على محاولات الفريق الشفاعمري الفوز ببطاقة دخول مباراتي الاختبار للارتقاء الى الدرجة القطرية.

وتكاد أصداء نبأ هبوط فريق الشباب النصراوي لا تُسمع لا في الشارع الرياضي في الناصرة ولا في الوسط العربي عامة وهذه مسألة تبعث على القلق.

لقد سبق وهبط فريق الشباب الى دوري الدرجة الثانية في صيف العام ١٩٧٨ وأنذاك اهتزت الاوساط الرياضية في الوسط العربي عامة ودار الحديث حول نبأ الهبوط على لسان كل محب للعبة كرة القدم العربية عامة.

أما ما يبعث على القلق فهو استسلام لاعبي الفريق النصراوي للهبوط قبل ان يتقرر ذلك نهائياً. ولعل مراجعة التقارير عن مباريات الفريق في الشهر الاخير تبرز حقيقة غياب معظم لاعبي التركيب الاول عن التدريبات وعن المباريات وترك السفينة تغرق نحو الدرجة الثانية والعين باشئين تنقصهم الخبرة الى قيادتها بهدف انقاذ ما يمكن انقاذه..

صحيح ان قرار لجنة الطاعة بخصم اربع نقاط من رصيد الفريق جراء ما حصل في المباريات مع بيتار تانيا كان بمثابة الشارة الاولى التي أعلنت عن بداية نهاية طريق الشباب في الدرجة الاولى. ولكن ذلك لا يمكن ان يكون مبرراً للاستسلام خاصة وانه كان بامكان كادر اللاعبين في الفريق اجتياز الفارق البسيط من النقاط بينهم وبين الفريق الذي يتقدمهم في اللائحة... ويبقى السؤال ابن هي المسؤولية يا شباب؟

وتزامن هبوط فريق الشباب مع فشل الفريق الشفاعمري في احتلال المرتبة الثانية التي تؤهل للمشاركة في مباراتي الاختبار للارتقاء الى القطرية.. وهذا ما حصل للفريق في الموسم الماضي ايضاً على الرغم من صرف المبالغ الكبيرة على لاعبي تعزيز لم يعطوا الدفعة المطلوبة للفريق.

ان ما نأمله هو ان تستخلص ادارة فريق شباب الناصرة العبر من فشل الفريق في البقاء في الدرجة الاولى وان تعمل على اعادته بأقصى سرعة الى مصاف فرق الدرجة الاولى، مكانه الطبيعي على الاقل.

ونأمل ايضاً أن يقوم المسؤولون عن الفريق الشفاعمري باجراء دراسة وافية حول الفريق وما حدث له في الموسمين الاخيرين بهدف بناء فريق شفاعمري قادر على اعادة المجد للكرة الشفاعمرية وهذا أمر ممكن وسبق ان تحقق قبل موسمين.

واخيراً نأمل لن تصحو كرة القدم العربية من كبوتها وان تضع حدا لتقهقرها خاصة وان امتياز عدد من اللاعبين العرب في الفرق المختلفة هو اكبر دليل على امكانية دفع مستوى الكرة العربية الى امام وهذا ما ترجوه الرياضة في الوسط العربي.

□ أسعد تلحمي ■

لقاء مع مدرب فريق هبوعيل معاوية - عبدالله فياض محاميد

□ اجرى اللقاء: شاكر فريد حسن □

* البطاقة الشخصية *

● الاسم : عبداله فياض محاميد - معاوية

● العمر : ٣٦ عاماً

● المهنة : عامل

● الحالة الاجتماعية : متزوج + ٦ أطفال .

● حدثنا عن حياتك الرياضية ؟

□ أحببت الرياضة منذ الصغر . وكنت وأصدقائي نمارس لعبة كرة القدم في ساحة المدرسة وفي شوارع الحي . وفي العطلة الصيفية كنت أسافر الى يافا ، مدينة البرتقال ، لزيارة أقربائي هناك وكنت أمارس الرياضة على شاطىء البحر . وقد شاهدت أول لعبة في كرة القدم على ملعب بلومفيلد . ثم انضمت الى هبوعيل معاوية من فرق الدرجة الرابعة . وفي العام ١٩٧٢ انهيت دورة للتدريب في معهد وينغت للرياضة .

● كيف ومتى تأسس فريق هبوعيل معاوية ؟!

□ ان فكرة تأسيس فريق لكرة القدم في القرية اختمرت في ذهني في اواخر العام ١٩٦٧ . وقمت باتصالات مع بعض عشاق الرياضة في معاوية وشرحت لهم عن الفكرة . ولقيت الفكرة استحسانا كبيراً . ثم اخذنا بتجميع الطاقات الرياضية كافة ونجحنا في تشكيل اول فريق رياضي في القرية في بدايات العام ١٩٦٨ . وقد واجهتنا صعوبات عديدة اهمها الملعب ، الدعم المادي والمعنوي والانضمام الى الاتحاد العام لكرة القدم . وأجرينا بعد ذلك مباريات ودية مع فرق رياضية من قرى مجاورة مثل مصمص والكمنية وبرطعة وام الفحم وغيرها . وبعد كفاح مثابر ونضال عنيد تمكنا من الانضمام للاتحاد العام ولعبنا في صفوف الدرجة الرابعة وأحرزنا العديد من الانتصارات ووصلنا الى مرتبة متقدمة . ولكن في العام ١٩٨٠ انسحب بعض اللاعبين من الفريق لأسباب ذاتية وموضوعية وبدأ الفريق بالتدهور .. ولكننا لم نيأس بل واصلنا المسيرة وصعدنا من نضالنا وكفاحنا وطالبنا المسؤولين بتنفيذ وعدهم باقامة ملعب في القرية . وقد اثمر هذا النضال وتم تخصيص قطعة أرض وبوشر بالعمل لاقامة ملعب حديث . وفي اواخر العام ١٩٨٤ قمنا باحياء الفريق وأجرينا مباريات عديدة مع فرق من الدرجة الرابعة .

● ما هي المشاكل التي تواجه فريق هبوعيل معاوية اليوم ؟

□ المشكلة الأساسية التي تواجه فريقنا هي مشكلة الميزانية الضئيلة جداً التي تعيق الى حد ما من تطورنا وتقدمنا . وسنقوم قريباً بجمع التبرعات من الأهالي .

● كيف ترى مستوى الرياضة في الوسط العربي ؟

□ مستوى الرياضة في الوسط العربي ، ووضع فرقنا العربية سيء لعدة اسباب في مقدمتها الاجحاف اللاحق بها من حيث تخصيص الميزانيات والتمييز الفاضح عن الفرق اليهودية . وهناك حاجة أيضاً لزيادة اهتمام المسؤولين في القرى العربية بفرقها .

● من يعجبك من الرياضيين العرب والعالميين ؟

□ زاهي أرملي ، رفعت ترك ، شفيق المزيل ، مارادونا وبلاتيني .

● ما هي أمنياتك وطموحاتك المستقبلية ؟؟

□ ان يكون عندنا فريق رياضي على مستوى جيد . وان يتحقق السلام العادل والثابت ، السلام الاسرائيلي - الفلسطيني القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل .

● ما هو رأيك بالزوايا الرياضية في صحيفة «الاتحاد» ؟

□ انني أثمّن عالياً دور «الاتحاد» الرياضي وذلك لأنها تطرح قضايا فرقنا العربية وتدافع عنها .

● ما هي الكلمة التي توجهها للرياضيين العرب ؟

□ ان يتحلوا بالمبادىء والقيم الانسانية وبالروح الرياضية العالية وان يتقبلوا الهزيمة والنصر بصدر رحب .

● عبدالله فياض محاميد ●

* هدافو الدوري *

● الدرجة الممتازة ●

اللاعب	الأهداف
١. سلكتر (م. حيفا)	١٣
٢. لاقي (نتانيا)	١٢
٣. أرملي (مـ حيفا)	١١
٤. لام (نتانيا)	١٠
- رابتزون (مـ بيتح تكفا)	١٠
٦. ع. غنس (مـ بيتح تكفا)	٨
- بن شطريت (مـ تل ابيب)	٨
- اليطان (بئر السبع)	٨

● الدرجة القطرية ●

اللاعب	الأهداف
١. ع. دان (هـ طبريا)	١٠
- حزان (حولون)	١٠
٣. يصون (هـ القدس)	٧
- مسواري (اشكلون)	٧
- غلروفتش (رمات غان)	٧
- دوغاتش (يهود)	٧

● الدرجة الاولى ●

اللاعب	الأهداف
١. ش. ادري (ب. نتانيا)	٢٣
٢. ع. كوهين (شفاعمرو)	١٣
٣. عمان (بيت شمش)	١١
- ميمون (بيت شمش)	١١
- عراقي (صفريريم)	١١
٦. عدنان هيام (مـ طمرة)	١٠
- لوبين (أورعقيا)	١٠
- اوحانا (هـ عكا)	١٠
٩. دعبول (الزروس)	٩
- ادري (عكا)	٩
- صباغ (الخضيرة)	٩

يوم رياضي في مدرسة كفركنا الثانوية

● كفركنا - من مجيد بلان - استضافت مدرسة كفركنا الثانوية يوم الخميس الماضي، ٨٥/٣/٧، مدرسة الرينة الثانوية الشاملة في يوم رياضي حافل حضره جمهور غفير من اهالي طلاب القرية ورئيس واعضاء المجلس المحلي.

واشتمل اليوم الرياضي على عدد من النشاطات الرياضية: مباريات بكرة القدم وكرة السلة وكرة الطائرة والعاب قوى باشتراك منتخبات من المدرستين. وجرت ايضاً مباراة بكرة القدم فاز فيها معلمو مدرسة كفركنا على معلمي مدرسة الرينة بالنتيجة ٣:١.

وفي نهاية اللقاء وزعت الكؤوس والميداليات على الفائزين. ثم تحدث مدير المدرستين عن أهمية اجراء مثل هذا اللقاء. ودعا رئيس المجلس المحلي في كفركنا صالح عبد القادر الى توطيد اواصر العلاقات بين المدرستين والمدارس العربية عامة وتبرع بمبلغ ثلاثين الف شيكل لمجلس كفر كنا لدعم نشاطاته.

□ كرة سلة :

مباراة ودية في باقة الغربية بين هبوعيل تل ابيب ومنتخب من النجوم

● باقة الغربية - من جمال دروي - شهدت القاعة الرياضية الحديثة في باقة الغربية، مساء يوم الاحد الماضي، مباراة ودية ممتعة بكرة السلة بين فريق هبوعيل تل ابيب، من فرق الدرجة الممتازة وبين عدد من نجوم اللعبة من الفرق المختلفة في الدرجة الممتازة ولاعب فريق قلنسوة، نهاد فروجي، وذلك بناء على دعوة وجهها المركز الثقافي الرياضي في القرية وبرعاية رئيس المجلس المحلي في القرية السيد سمير درويش.

ولعب لفريق النجوم كل من: كريس لينيس وعوفر فليشر وكارل نيفرسون ومارك سلد وغال كنز وشاحر دروكمان وديفيد روس ولن كوطاوس.

واسفرت المباراة عن فوز هبوعيل تل ابيب بالنتيجة ١٣٦: ٩٤، وحضرها حوالي (٦٠٠) متفرج.

وقدم المركز الثقافي الهدايا الرمزية للاعبين المشاركين في المباراة.

□ بطولة دوري مصر

الاهلي - المصري ١:٣

● القاهرة - و.ص.ف - جاءت نتائج مباريات الاسبوع السابع عشر في بطولة دوري كرة القدم لأندية الدرجة الاولى المصرية، التي جرت عصر الاثنين الماضي، على النحو التالي:

المباراة	النتيجة
المنيا - المحلة	صفر:صفر
الاولمبي - الترسانة	٢:صفر
دمياط - الاتحاد	صفر:صفر
المقاولون العرب - الاسماعيلي	١:١
الاهلي - المصري	١:٣
المنصورة - الزمالك	صفر:١ (توقفت)

ويظهر ترتيب اللائحة على النحو التالي:

الفريق	المباريات	النقاط
١. الاهلي	(١٦)	٢٦
٢. الزمالك	(١٦)	٢١
٣. الاسماعيلي	(١٧)	٢١
٤. المحلة	(١٧)	١٨
٥. المصري	(١٧)	١٧
٦. المقاولون العرب	(١٧)	١٦
٧. الترسانة	(١٧)	١٥
٨. المنيا	(١٦)	١٥
٩. الاتحاد	(١٧)	١٤
١٠. دمياط	(١٦)	١٣
١١. المنصورة	(١٦)	١١
١٢. الاولمبي	(١٦)	١١

جدول مباريات السبت.. جدول مباريات السبت.. جدول مباريات السبت

الطيرة تستعد لقهر اوريهودا في عقر دارها؛ شباب طمرة وام الفحم: فرصة سانحة لاحتلال القمة

* فرق الدرجة الممتازة تشارك في مباريات الجولة السابعة لتصفيات الكأس *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» الرياضي - تجري هذا الاسبوع مباريات الجولة السابعة للفوز بكأس الدولة باشتراك فرق الدوري الممتاز (١٦ فريقا) و ١١ فريقا من الدرجة القطرية واربع فرق من الدرجة الاولى وفريق من الدرجة الثانية.

وتلعب فرق الدرجة الثانية مباريات الاسبوع التاسع عشر للموسم الحالي وفي مقدمتها لقاء القمة الهام الذي سيجري في اوريهودا بين الفريق المحلي وبين هبوعيل الطيرة وكلاهما فريقا القمة في المنطقة الجنوبية (أ). ويفيد مراسلنا في الطيرة ان حضور اللاعبين تدريبات الاسبوع كان تاما وان الامل كبير في امكانية اشتراك نجم خط الوسط قصي عراقي في هذه المباراة الهامة بعد أن تغيب في الاسبوع الماضي بسبب الاصابة. ويضيف مراسلنا ان المئات من ابناء الطيرة سيرافقون فريقهم الى اوريهودا لتشجيعه واخفاء جوبيتي يساعد اللاعبين على اعطاء افضل الاداء والفوز بنقطتي المباراة.

وفي المنطقة نفسها يلعب فريق جلجولية مباراة خارجية مع فريق القاع، محنيه يهودا وسيعمل ابناء جلجولية على كسب نقطتي اللقاء، للتقدم الى اعالي اللائحة وتقليص الفارق في النقاط بينهم وبين الفرق التي تتقدمهم في اللائحة.

ويستعد فريق كفر قاسم هو الاخر للقاء فريق كفار شلم الذي يحتل المرتبة التاسعة. ويعرف لاعبو الفريق العربي ان الفوز بالمباراة يعزز مكانتهم في اللائحة ويبعدهم عن قاعها.

وفي المنطقة الشمالية (أ) يأمل مؤيدو فريق شباب طمرة في انتزاع المرتبة الاولى من فريق بيتار نهريا الذي يتبوأ القمة منذ بداية الدوري. واذ نتوقع ان يسجل شباب طمرة نصرهم البيتي العاشر هذا الموسم فمن المتوقع ان يخسر فريق بيتار نهريا نقطة واحدة على الاقل في لقائه الخارجي فريق مجد الكروم الذي يصارع من اجل الابتعاد عن منطقة القاع الخطرة. (المنطقة الشمالية - أ -).

وفي عكا يلتقي فريق الشباب فريق اكسال في لقاء قاع هام للفريقين. ونشير مرة اخرى الى ان فريق شباب عكا هو الفريق الوحيد في الدرجة الثانية الذي لم يذق طعم الفوز البيتي هذا الموسم.

وفي المنطقة الشمالية (ب) شهد ملعب ام الفحم لقاء اقطاب بين الفريق المحلي الذي ابتعد عن المرتبة الاولى بفارق نقطة واحدة وبين فريق المرتبة الاخيرة، عيمق حيفر. بينما يلعب الفريق الاول في المنطقة «عليا» كفار سابا مباراة خارجية امام فريق غفعات اولغا الذي يحتل المرتبة قبل الاخيرة ولكنه جمع خمس نقاط في مبارياته الثلاث الاخيرة.

* حامل الكأس في كريات اونو *

شاءت القرعة ان يلعب فريق هبوعيل اللد، حامل كأس الدولة، مباراة خارجية امام فريق كريات اونو، من فرق القمة في المنطقة الجنوبية للدرجة الاولى. بينما يلعب بطل الدوري، مكابي حيفا مباراة بيتية مع فريق هبوعيل يهود، من فرق الدرجة القطرية. ويخوض مكابي تل ابيب مباراة خارجية في بيت شمش امام الفريق المحلي الذي فاز على فريق شفاعمرو في الجولة الماضية من التصفيات ليعلن خروج جميع الفرق العربية من مباريات الكأس.

ونورد فيما يلي الجدول الكامل لمباريات الجولة السابعة لتصفيات الكأس :

الفريق	الفريق
رمات هشرون (ق.)	يفنه (مـ)
ب. القدس (مـ)	حولون (ق.)
اورعقيا (١)	هـ بئر السبع (مـ)
هكواح (مـ)	هـ القدس (ق.)
بيت شمش (١)	مـ تل ابيب (مـ)
ب. تل ابيب (مـ)	مـ الرملة (٢)
بني يهودا (ق.)	مـ يافا (مـ)
مـ نتانيا (مـ)	عميدار (ق.)
كريات اونو (١)	هـ اللد (مـ)
كفار سابا (مـ)	ريشون (ق.)
مـ الخضيرة (١)	هـ بيتح تكفا (مـ)
هـ حيفا (مـ)	كريات شمونة (ق.)
هـ رمات غان (ق.)	مـ بيتح تكفا (مـ)
مـ حيفا (مـ)	هـ يهود (ق.)
مرمورق (ق.)	هـ تل ابيب (مـ)
شمشون (مـ)	ب. الرملة (ق.)

(مـ - فريق درجة ممتازة ؛ ق - درجة قطرية ؛ ١ - درجة أولى ؛ ٢ - درجة ثانية)

* مباريات دوري الدرجة الثانية *

(المنطقة الجنوبية أ)

المباراة	نتيجة الذهاب
اور يهودا - الطيرة	(١:١)
مـ يهودا - جلجولية	(٣:٢)
ش. هزراع - كفار سابا	(صفر:١)
كسوفيم - هـ هرتسليا	(٣:٣)
مـ هرتسليا - رمات هشرون	(٢:٢)
كفرقاسم - كفار شلم	(٢:١)

(المنطقة الشمالية أ)

المباراة	نتيجة الذهاب
شباب طمرة - حتصور	(٢:١)
شباب عكا - اكسال	(٢:١)
مجد الكروم - ب. نهريا	(صفر:٤)
المكر - معلوت	(صفر:٣)
افيكيم - كفرسميع	(صفر:صفر)
هـ نهريا - مـ عكا	(صفر:٤)
بيالك - ابو سنان	(١:١)

(المنطقة الشمالية ب)

المباراة	نتيجة الذهاب
غ. اولغا - كفار سابا	(٢:١)
ب. اليعزر - الدالية	(صفر:١)
المجدل - سولم	(٥:٣)
بكنعاه - كفرقرع	(١:٣)
ام الفحم - ع. حيفر	(١١ صفر)
باقة الغربية - نحليئيل	(١:٢)
عسفيا - الطيبة	(٢:١١)

(يشير الرقم الوارد بين قوسين الى نتيجة لقاء الذهاب بين الفريقين)

وتلعب فرق الدرجة الثالثة هي الاخرى مباريات الاسبوع التاسع عشر على النحو التالي:

مـ كفر كنا - الرامة
ب. معلوت - شلومي
منحاميا - يانوح
كرميئيل - معليا
المغار - كريات شمونة
مـ طرعان - صفد
مـ هركفوت - نحف
مـ كفر سميع - هـ سخنين
ب. شفاعمرو - جوليس
عيلبون - مـ جديدة
هـ جديدة - المزرعة
كريات حاييم - البعنة
ابناء سخنين - دير الاسد
كفر مندا - بير المكسور
نادي حيفا - عرابة
تسور شالوم - العمل الناصرة
مـ بيسان - نفيه شأنان
الكابير - مـ كفر كنا
دبورية - تل حنان
كفر مصر - يافة الناصرة
ب. بردس حنة - بنيامينا
قيساريا - هـ زخرون
عتليت - الفريديس
غ. هكرمل - مـ ام الفحم
معاوية - حت
كشافة حيفا - هـ العفولة
مـ زخرون - مـ بردس حنة
قلنسوة - هـ راس العين
مـ كفر قاسم - كفار يونا
برطعة - مـ هشرون
ب. راس العين - بردسيا
هـ هـ هشرون - تنوفوت
بيت دغان - أ.أ. يافا
المزيل - ب. اشكلون

خليط من مباريات الكأس والدوري البريطاني

١. ب. القدس - هـ حولون

لم يخسر فريق بيتار القدس اية مباراة دوري على ارض ملعبه هذا الموسم بينما سجل فريق حولون نصرين فقط خارج ملعبه وضمن مباريات دوري الدرجة القطرية.

● نقترح (١)

٢. هكواح - هـ القدس

سجل فريق هكواح فوزين هذا الموسم وكانا على ارض ملعبه بينما خسر فريق هبوعيل القدس مباراة خارجية واحدة فقط واهتزت شباك مرماه مرة واحدة في المباراة الـ (١١) التي خاضها.

● نقترح (×)

٣. بيت شمش - مـ تل ابيب

يحتل فريق بيت شمش المرتبة الثانية في الدرجة الاولى (المنطقة الجنوبية) اما فريق مـ تل ابيب فسجل (١٢) نتيجة تعادل في مباريات الدوري.

● نقترح (٢) و (×)

٤. بني يهودا - مـ يافا

يتصدر فريق بني يهودا لائحة الدرجة القطرية بينما يحتل مكابي يافا المرتبة الاخيرة في الدرجة الممتازة.

● نقترح (١) و (×)

٥. مـ نتانيا - عميدار

التباين في ميزان القوى واضح ويطمح فريق نتانيا في الحصول على الكأس اضف الى ذلك ان فريق عميدار جمع اربع نقاط فقط خارج ملعبه

● نقرح (١)

٦. كريات اونو - اللد

اختبار حقيقي لقدرة حامل الكأس من اللد الذي سجل فوزا خارجيا واحدا فقط هذا الموسم ضمن مباريات الدوري

● نقترح (٢) و (×)

٧. كفار سابا - ريشون

لم يعرف فريق ريشون، من فرق القاع في الدرجة القطرية، الفوز الخارجي هذا الموسم بينما جمع فريق كفار سابا نقاطا اكثر خارج ملعبه.

● نقترح (١)

٨. مـ الخضيرة - هـ بيتح تكفا

لم يخسر فريق مـ الخضيرة خارج ملعبه هذا الموسم بينما جمع فريق بيتح تكفا (١٤) نقطة دوري خارج ملعبه وقد تكون المشكلة الوحيدة التي سيواجهها صغر حجم ملعب الخضيرة.

● نقترح (٢)

٩. هـ رمات غان - مـ بيتح تكفا

يطمح فريق مكابي بيتح تكفا واعتمادا على كادر لاعبيه في الوصول الى مرحلة متقدمة من تصفيات الكأس وقد ينجح في تسجيل الفوز.

● نقترح (٢)

١٠. مـ حيفا - هـ يهود

يصبو ابطال الكرمل الى الفوز باللقب المزدوج «بطل الدوري وحامل الكأس» ويظهر ان فوزهم على يهود اكيد

● نقترح (١)

١١. مرمورق - هـ تل ابيب

مباراة صعبة لفريق الدرجة الممتازة امام فريق مرمورق

● نقترح (×) و (٢)

١٢. استون فيلا - إفرتون

انهى فريق افرتون مبارياته الاحدى عشرة الاخيرة بدون خسارة (٩ انتصارات وتعادلان)

نقترح (٢) و (×)

١٣. ليفربول - توتنهام

لقاء قمة ساخن بين فريقين يطمحان بالفوز ببطولة الدوري الانجليزي. وتشير الاحصاءات ان فريق توتنهام لم يفز منذ ٧٣ عاما!! على فريق ليفربول في عقر داره، انفيلد

● نقترح (١) و (×)

(انتبه ايها المتكهن.. نتيجة مباراة الكأس المقررة هي تلك التي تتمخض بعد الدقيقة التسعين)

بدء التسجيل لماراثون الطيبة ١٩٨٥

● الطيبة - لمراسلنا - أصدر قسم الرياضة في مجلس الطيبة المحلي ونادي الحي الشرقي في القرية دعوة الى هواة الركض في الطيبة والقرى المجاورة في المثلث للاشتراك في «ماراثون الطيبة ١٩٨٥» الذي سيجري يوم الخميس، الرابع من شهر نيسان القادم.

وجاء في الدعوة ان الماراثون سيشمل ركض لمسافة ١٠ كم - جيل ١٥ سنة فما فوق - وركضا لمسافة ٥ كم حتى جيل ١٥ سنة. ويمكن الاشتراك في الركض الاول مقابل رسوم تسجيل - ١٥٠٠ شيكل وفي الركض الثاني مقابل رسوم تسجيل - ٥٠٠ شيكل.

● اللوائح ●

*** لائحة الدرجة الممتازة ***

الفريق	الأهداف	النقاط
١. مـ حيفا	١٤:٤١	٤٩
٢. ب. القدس	٢٠:٣٥	٤٠
٣. مـ بيتح تكفا	١٩:٣٤	٣٧
٤. شمشون	١٣:١٨	٣٥
٥. مـ تل ابيب	١٦:٢٨	٣٣
٦. مـ نتانيا	٢٩:٣٥	٢٨
٧. هـ حيفا	٢٠:١٨	٢٧
٨. هـ بيتح تكفا	٢٠:١٧	٢٧
٩. كفار سابا	٢٣:٢١	٢٥
١٠. هـ تل ابيب	٢١:١٨	٢٤
١١. مـ يفنه	٢٥:٢١	٢٤
١٢. ب. تل ابيب	٣٠:٢٠	٢١
١٣. هـ بئر السبع	٢٣:١٩	١٩
١٤. هـ اللد	٣٠:١٢	١٩
١٥. هكواح	٣٠:١٢	١٦
١٦. يافا	٣٤:١٨	١٥

*** لائحة الدرجة القطرية ***

الفريق	الأهداف	النقاط
١. بني يهودا	١٥:٣٥	٤٤
٢. شعرايم	١٨:٣٤	٤١
٣. هـ القدس	٧:٢٨	٤٠
٤. رمات هشرون	١٥:٢٤	٣٤
٥. هـ الخضيرة	٢٢:٢٨	٣٣
٦. حولون	١٧:٢٩	٣٢
٧. يهود	٢٢:٢٥	٣٠
٨. ب. الرملة	٢٠:١٩	٢٨
٩. طبريا	٣٠:٢٥	٢٥
١٠. رمات غان	٣١:٢٢	٢٥
١١. اشكلون	٢٣:٢٥	٢٤
١٢. عميدار	٢٢:١٦	٢١
١٣. مرمورق	٣٥:٢٢	٢١
١٤. ريشون	٢٧:١٤	١٩
١٥. ب. حيفا	٣٢:١٣	١٤
١٦. كريات شمونة	٣٥:١٢	١٤

*** لائحة الدوري الانجليزي ***

الفريق	المباريات	الأهداف	النقاط
١. افرتون	(٢٧)	٣١:٦٠	٥٦
٢. توتنهام	(٢٧)	٢٧:٥٣	٥٤
٣. مـ يونايتد	(٢٧)	٣٢:٥١	٤٩
٤. ساوث هامبتون	(٢٩)	٣٣:٤٠	٤٩
٥. ليفربول	(٢٨)	٢٣:٤٠	٤٨
٦. ارسنال	(٢٩)	٣٧:٤٨	٤٧
٧. شيفيلد	(٢٨)	٢٩:٤٣	٤٦
٨. نوتنغهام	(٢٨)	٣٥:٤١	٤٦
٩. تشلسي	(٢٩)	٣٥:٤٢	٤٠
١٠. إ. فيلا	(٢٨)	٤٣:٤٠	٣٨
١١. نورتش	(٢٨)	٣٩:٣٥	٣٨
١٢. نيوكاسل	(٣٠)	٥٣:٤٣	٣٧
١٣. لستر	(٢٨)	٣٩:٤٨	٣٦
١٤. بروميتش	(٢٨)	٤٣:٤٠	٣٥
١٥. رينجرز	(٢٨)	٥٠:٣٥	٣٥
١٦. وستهام	(٢٦)	٣٩:٣٣	٣٢
١٧. كوفنتري	(٢٩)	٤٨:٣١	٣١
١٨. ووتفورد	(٢٦)	٥٠:٤٧	٣٠
١٩. سندرلاند	(٢٨)	٣٩:٣١	٣٠
٢٠. ايبسوتش	(٢٥)	٣٩:٣١	٢٥
٢١. لوتون	(٢٦)	٤٧:٣١	٢٥
٢٢. ستوك	(٢٧)	٥٦:١٧	١٢

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
جريدة يومية
الصفحة ٦ — الخميس ١٤ آذار ١٩٨٥



الموقف السياسي

قلنا ان التطورات السياسية تغلب في هذه الأيام على أحداث الحرب نفسها وهذا سبب غير طاري، ولن يزول بل سيزداد ظهوراً وبروزاً مع مر الأيام، فان نهاية المانيا أصبحت في حكم المقدر، وان المقاومة التي تبديها القوات الالمانية على هذه الجبهة أو تلك ما هي الا محاولة تأخير في الأجل المحتوم.

والذي يميز الموقف السياسي هذا الاسبوع عن غيره من الأسابيع الماضية، أمران مهمان وظاهران جداً.

الأمر الأول: نشاط المانيا السياسي والحربي أيضاً لكسب سلم بشروط خفيفة تحافظ به النازية على بقائها، أو كما يقول دعاة النازية وأعوانها من الرجعيين المنبثين في كل مكان: لكسب سلم (عادل)!!

والأمر الثاني: هو نشاط ساسة الحلفاء، وحكوماتهم لتكييف السلم العالمي بعد الحرب، كل دولة على الطريقة التي تراها موافقة لها ولمصالحها، أو مجتمعين في مؤتمرات وأبحاث.

(«الاتحاد» العدد الثامن والعشرون ـ السنة الأولى، الأحد ١٩ تشرين ثاني ١٩٤٤)

ركن الأطفال

والحليب في القدر يفور

● قصة: مصطفى مرار ●

عندما فرغ «ابو علي» وزوجه من تمهيد ارض «الخلة» أقاما ، بأيديهما ، كوخاً يسترهما ، وسقيفة صغيرة يكدّس فيها الحطب ومؤونة العنزات .. وهي للطبخ والغسيل . كما هي ملعب للصغيرين «علي» و «مريم» كلما توارت الشمس وراء غيوم الشتاء .

وعلى خطوات من باب السقيفة ، كانت تخيّم شجرة خروب ضخمة ، جعلا ، في ظلها ، حظيرة للعنزات التي هي كل ثروتهما .

ومن وراء الخروبة يمتد كرم زيتون صغير ، يضم عشرين غرسة ، وينتهي بشجرة خروب كبيرة اخرى عند حافة «الخلة» التي تطل على الوادي : هذه الخروبة ، قد تحولت الى ديوان ، ام مضافة ، يجلس في ظلها «ابو علي» ومن يمر هناك ، يتذاكرون «ايام البلاد» وشؤوناً أخرى .

الفتيت قد رُصّ في الطبق الكبير ..
والحليب ، في القدر ، يفور ..
ولم يبق إلا ان يُصَبّ هذا فوق ذاك ، ثم يقدم للعشاء .

وقفت «مريم» بباب السقيفة ، وكانت امها وشقيقها يغادران الحظيرة :
ـ امي . هل أصبّ الحليب على الفتيت و ..
ـ رويدك يا ابنتي . ان اباك قد ذهب لاداء الصلاة ، ولم يعد ، وهو لا يحب العشاء بارداً .
ـ الحليب . يا أمّ . يغلي !

تطلعت «ام علي» ناحية الافق الغربي ..

الشفق الاحمر يتراجع امام ظلمة الغسق ، فهل سيبقى «ابو علي» في المسجد الى حين صلاة العشاء ؟!

استدارت ، حتى واجهت ابنتها :
ـ مريم يا ابنتي .. لا تطفئي النار ، ولا تطعميها حطباً ، وليبق الحليب فوق النار الهادئة ، فلا خوف من ان يفور ، الى ان يعود ابوك .. ثم قوما ، انت واخوك ، فقدما العشاء الى «زينه» واختيها .

فرشت «ام علي» عند باب الكوخ ، حصيراً ، وألقت فوقه فرشة الصوف الوحيدة الباقية لهم ، من أثاث كثير كثير ، أكرهوا على تركه وراءهم ، يوم روّعوا وأخرجوا من ديارهم ..

وجاء «علي» و «مريم» يحمل كل منهما طرّاحته ؛ القيا بهما عند طرفي الفرشة التي تعود أن يقعد عليها ابوهما ، مسنداً ظهره الى حائط الكوخ ..

غاب الشفق الاحمر ..

وارتفع الاذان لصلاة العشاء ..وعلى الاثر ، اتجهت ستة عيون نحو باب السقيفة حيث الفتيت والحليب والسكّر . بانتظار من يجمع بينها ، فتصبح عشاء ساخناً حلواً .. لذيذاً ؛ فأبو علي لا يلبث ان يحضر ، قالت «مريم» :

ـ هل اقوم ، يا ام ، واصبّ الحليب ، وأرش السكر ؟ ان ابي لا يلبث ان يعود ..

ردت «ام علي» في حزم ، ولكن في حنان :
ـ مهلاً .. يا ابنتي !

تدخل «علي» :
ـ لكن العشاء سوف يأخذ وقتاً ليبرد .. وأنا جائع يا أمي !

ربتت امه على ظهره :
ـ عندما يظهر ابوك على رأس الطريق ، نصبّ الحليب ،ونرش السكّر .
ـ لكنني لن استطيع رؤيته ، فالظلمة آخذة في الاحاطة بنا .
ـ سوف تسمع وقع أقدامه .

قام «علي» عن طرّاحته .
الى اين يا علي ؟
ـ سوف اعتلي الصخرة عند حافة «الخلّة» وأضع اذني على سطحها ، فأسمع وقع قدميه من مسافة بعيدة ، فاسبقه الى هنا ، ويوضع العشاء مع وصوله .

قالت مريم وفي صوتها شيء من الرهبة :
ـ أوَلا تخاف الظلمة يا علي ؟!

ردّ علي في ثبات :
ـ عيب يا مريم ! هل تقولين مثل هذا عن اخيك ؟ عن علي ... بن ابي علي ؟!

(جلجولية)

(هذه القصة الثانية من مسلسل للأطفال بقلم الكاتب مصطفى مرار بعنوان «أبو علي في سجن السلطان». وكنا قد نشرنا القصة الأولى «قسماً أن نعود» يوم الاربعاء ٦ آذار ١٩٨٥)

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
●
مكاتب التحرير والادارة : شارع الحريري ٩، حيفا هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
عنوان المراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠
المطابع : شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

فانيسا ريدغريف ولورنس اوليفيه في:

فيلم امريكي عن بطرس الأكبر

● اذا سبق لكم وزرتم سوزدال واتيح لكم زيارتها مرة أخرى هذا الشتاء، فقد لا تعرفون هذه المدينة الروسية العريقة. ان كرملين سوزدال اليوم أكثر شبهاً بكرملين موسكو في القرن السابع عشر. وفي العام الماضي نهضت في ساحتها الرئيسية مباني القصر المضلع وكاتدرائية الرقود كنسخة طبق الأصل عن الآثار المعمارية الموسكوفية.

ووراء النهر من جانب دير المنقذ والقديس يفيم، شيدت «موسكو الخشبية». حيث يمكن التجول في شوارعها الصغيرة والقاء نظرة على بيوتها.

غير انه سيمضي بعض الوقت ولن يبقى وجود «لموسكو الخشبية» ولا «لكرملين موسكو». فذلك كله لا يتعدى كونه ديكوراً أقيم باشراف فنان الاخراج الكساندر بوبوف وفنان الديكور بوريس كوزوفكين من استوديو غوركي السينمائي لغرض تصوير فيلم «بطرس الأكبر». وتقوم بتصوير الفيلم شركة التلفزيون الأمريكية «اي بي سي» بالتعاون مع مؤسسة «سوف انفيلم» السوفييتية.

لقد اختار الأمريكان أنفسهم مكان تصوير هذا الفيلم الذي يخرج وفقاً لمؤلف روبرت ماسي الذي يحمل عنوان «بطرس الأكبر». والذي فاز بجائزة بوليتزر. وكما يقول مدير تصوير الفيلم كونستانتين تيورين فان الاختيار وقع على سوزدال بالدرجة الأولى لأن «مجموعة التصوير وجدت هنا مجمعات من الآثار المعمارية».

أن تيورين مرتاح تماماً للتعاون مع مؤسسة «سوف انفيلم»، التي توفر الخدمات والمعونات الضرورية للتصوير وتساهم فيه مساهمة مباشرة أيضاً لقد أقام المختصون السوفييت في مدة قصيرة جداً كل الديكورات التي وصفها مخرج الفيلم مارفين تشومسكي بقوله انها «رائعة». ومن الجدير بالذكر أن هذه المنشآت قد أقيمت على التربة مباشرة اذ يحظر القيام بأية حفريات في أراضي محمية سوزدال.

وحسب التخطيطات الأولية لمصممة الملابس ايلا ماكلاكوفا أعدت عشرات البدلات لممثلي أدوار الذوات. ومئات البدلات للممثلين في المشاهد الجماهيرية لقد عملت ايلا ماكلاكوفا. وكذلك الكساندر بوبوف، قبل عدة سنوات في فيلم المخرج الشهير سيرغي غيراسيموف «شباب بطرس»، وهي على دراية جيدة بالمادة التاريخية. ومن بين المستشارين خبراء سوفييت أيضاً منهم كاتب الروايات التاريخية يوري ناغيبين. ولقد تم في سياق التصوير اعادة النظر بشكل ملموس في النص الأول لسيناريو فيلم «بطرس الأكبر» الأمر الذي سيساعد على جعله أكثر متعة وعلى قدر أكبر من الدقة تاريخياً كما يقول القائمون على اخراجه.

ويشارك في الفيلم أيضاً عدد غير قليل من الممثلين السوفييت منهم بوريس بلوتنيكوف في دور ولي العهد اليكسي بن بطرس. وفلاديمير ايلين في دور كونت شيريميتف، وفالنتين نيكولين في دور البطريرك. أما ناتاليا اندريتشنكو فتلعب دور يفدوكيا لوبوخينا زوجة بطرس الأول، التي نفيت فيما بعد الى دير الحجاب في سوزدال، حيث يقيم الآن في بيوت ريفية مريحة العاملون في مجموعة التصوير.

يقول الممثل السويسري المعروف ماكسيميليان شل الذي يؤدي دور بطرس الأكبر: «سيكون من الصعب علينا أن نفسر للجمهور كيف استطاع بطرس الأول نفي فتاة جميلة كنتاشا الى الدير». ويرى شل «أن بطرس لم يكن شخصية وحيدة الجانب أبداً فهو الى جانب كونه رجل دولة عظيم دخل اسمه التاريخ الروسي والعالمي على حد سواء، «فانني ألعب دور انسان وحسب، ذي طباع صعبة».

ان الهدف الأساسي للفيلم هو أن يرى المشاهد الامريكي الامبراطور الروسي العظيم كانسان لا كاله... ويقول المصور الايطالي المعروف فيتوريو ستورارو الذي صور العديد من الأفلام: «أن بطرس الأكبر انسان استطاع رؤية المستقبل، وكان يمتلك طاقة لا تحد، لقد هز روسيا بحيث أنها قطعت خلال بضع سنوات ما يعادل مسيرة قرن. ولكن هذه الهزة جرت بقسوة وحشية». ويرى ستورارو أن هذا الفيلم فيلم أممي. كما أن الكثيرين من المساهمين في التصوير ومن الفنانين الذين يتحدثون بأربع لغات مختلفة يؤيدون وجهة النظر هذه.

ويمثل في الفيلم نجوم من بلدان مختلفة، كالانكليز فانيسا ريدغريف في دور ولية العهد صوفيا، ولورنس اوليفيه في دور الملك وليم وتريفور هوفارد في دور اسحاق نيوتن وجون ميلس في دور الجنرال البريطاني ديفيد ميتشيل. وليلي بالمير في دور والدة بطرس الأكبر. والممثل الالماني الغربي هيلموت غريم في دور الصديق المقرب لبطرس الأكبر الكساندر مينشيكوف، وغيرهم من الممثلين.

تقول فانيسا ريدغريف «ان تصوير الفيلم فكرة تجسدت بشكل رائع» ويؤيدها في هذا الرأي ممثل شركة «اي.بي.سي.» جويل كاتس، الذي يقول: «لقد قدم لنا الشركاء السوفييت ديكورات فاخرة، وخبراء رائعين للعمل في هذا الفيلم اننا مسرورون جداً للعمل معهم». وأشار أيضاً الى المغزى الرمزي الهام لتصوير هذا الفيلم، في وقت ضعفت فيه جداً العلاقات الثقافية بين بلدينا».

وهكذا فان منتجي فيلم «بطرس الأكبر» مرتاحون لسير عملية التصوير فهل سيكون الجمهور الأمريكي مرتاحاً لهذا الفيلم؟ هذا ما سيبينه الربيع القادم حيث سيعرض الفيلم كمسلسل من أربع حلقات بقنال «اي.بي.سي».

(عن «أنباء موسكو» ٨٥/٢/١٠)



المنظمات الشبابية في العالم تتصدى لمحاولات واشنطن التخريبية على مهرجان موسكو

● موسكو ـ «تاس» ـ نشرت كومسومولسكايا برافدا» مقالا بعنوان «من وراء كواليس جامايكا» جاء فيه ان قرار واشنطن عقد مؤتمر دولي للشباب في جامايكا من بلدان ما يسمى «العالم الحر» يستهدف شق الحركة الشبابية العالمية. فهذا القرار يعكس توجيهات ريغن بفرض «الدمقراطية» على النمط الامريكي بالقوة. واشارت الصحيفة الى ان مؤتمر جامايكا قد خطط له ليكون «تجمعا للثورة المضادة». فبايعاز من واشنطن وجد من المناسب توجيه الدعوة الى «المناضلين من اجل الدمقراطية» من قوام اعداء الثورة الكوبية والنيكاراغوية وشراذم الثورة المضادة من المهاجرين البولونيين والتشيكوسلوفاكيين المعادين للاشتراكية.

وواضح للعيان ان ذلك هو عمل من اعمال «الحرب النفسية» يحاول منظمو التجمع في جامايكا ان يصوروه وكأنه فعالية نبيلة في العام الدولي للشباب الذي اعلنته الامم المتحدة.

وبغية اضفاء مسحة من الدمقراطية والتخلص من التساؤلات المحيرة شكلت واشنطن، التي تدير عملية التحضير «للمؤتمر في جامايكا»، ما يسمى «سكرتارية دولية» لا يمثل اعضاؤها على حد تعبير الصحيفة اي بلد واية منظمة. واستطردت «كومسومولسكايا برافدا» قائلة ومع ذلك يتجرأون على التحدث باسم كل افريقيا وآسيا واوروبا. فأفريقيا، مثلاً، يمثلها مواطن سنغالي لم تعترف به المنظمات الشبابية الافريقية كافة. اما الاسرائيلي المدعو عوزي لانداو، الذي كلف بتمثيل الشرق الاوسط، فقد اعلن صراحة ان المؤتمر سيغدو علامة في توحيد القوى اليمينية في «الصراع ضد الارهاب الدولي» الذي يتهم به طبعاً الوطنيون الفلسطينيون واللبنانيون والسوريون. اما البريطاني ستيف موريسون من الاتحاد اليميني المحافظ «طلبة اوروبا الدمقراطيون» فقد ذكر ان المؤتمر في جامايكا هو «منار الامل» بالنسبة للشباب انصار «البزنس» الكبير ومعاداة الشيوعية.

ويظهر انهم في واشنطن قرروا استغلال عام الشباب بهدف الحصول ـ كما اشارت الى ذلك صحيفة «واشنطن بوست» ـ على التأييد للنهج السياسي الخارجي الذي يتبعه ريغن ولنشر الصواريخ الامريكية في اوروبا وتدخل الولايات المتحدة في شؤون امريكا الوسطى.

وورد في مقال الصحيفة ان مكيدة واشنطن الدنيئة قد جوبهت بالادانة من جميع الاتحادات العالمية المتفلتة للشبيبة الدمقراطية ـ اتحاد الشبيبة الدمقراطي العالمي واتحاد الطلبة العالمي واتحاد الاشتراكيين للشباب الدولي والحركة الشبابية لعموم افريقيا والمنظمة الخاصة بطلبة امريكا اللاتينية واتحاد الطلبة العرب وغيرها. واتخذت جملة من المنظمات الليبرالية الامريكية ومجموعة كبيرة من الاتحادات الشبابية والطلابية في بلدان حلف شمال الاطلسي الاخرى قرار بعدم المشاركة في المؤتمر. ورفضت المشاركة فيه ايضا منظمات شبابية غير حكومية مرتبطة بمنظومة الامم المتحدة ومؤسساتها المتخصصة. ومن المتوقع ان تتبرأ شخصيات رسمية في الامم المتحدة من هذا المؤتمر.

وخلصت «كومسومولسكايا» الى القول ان «اجراء الفعاليات الشبابية في جامايكا في عام الشباب كان يستحق الترحيب لو انه كان يخدم قضية السلام واهداف ومهام عام الشباب الذي اعلنته الامم المتحدة ويساعد على حل مشاكل الشباب والطلبة. الا ان الاحداث المرتبطة بهذا الاجراء تشهد على شيء اخر. فالاهداف النبيلة لعام الشباب الدولي تستغل، وهذا واضح، لالحاق الضرر بقضية السلام ومصالح الشباب ومنهم جيل جامايكا الصاعد».



(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١٩٨٥/٣/٦)

«أهل الشمال يتحدثون عن أنفسهم»

● يجري بمبادرة من اليونسكو اعداد كتاب «أهل الشمال يتحدثون عن أنفسهم» وفيلم تلفزيوني طويل مكرس للشعوب التي تقطن الشمال.

وقد عين أول كاتب تشوكوتكي محترف، وهو يوري ريتخيو، رئيس لتحرير واعداد الكتاب ومؤلفات لسيناريو الفيلم المذكور.

قال يوري ريتخيو: يعتبر كتاب «أهل الشمال يتحدثون عن أنفسهم» والفيلم التلفزيوني جزءاً مما يسمى «بمشروع منطقة القطب الشمالي» لمنظمة اليونسكو، الذي يستهدف دراسة لغات وثقافات الشعوب الشمالية، وجمع نماذج فنهم الشعبي، وكذلك اتخاذ التدابير لحماية الطبيعة. وقد تقرر البدء باعداد الكتاب عقب الاجتماع الذي عقد في باريس في عام ١٩٨١ لممثلي الشعوب الشمالية الاصيلة التي تقطن الاتحاد السوفييتي والاسكا وكندا وغرينلندا والسويد والنرويج وفنلندا.

وسوف يشمل الكتاب المؤلف من مجلدين حكايات عن تاريخ الشعوب الشمالية وحاضرها، وعن اقتصادها ونظامها الاجتماعي وثقافتها، ومؤلفات أدبية، بما في ذلك للكتاب السوفييت وسوف يصدر الكتاب باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والألمانية وبلغات شمالية التشوكتشية والاسكيموزية والسعامية. وفيما يتعلق بالفيلم، فقد أنجزت كتابة السيناريو له.

الجيوكريولوجيا

● انشيء في معهد الجيولوجيا والجيوفيزياء التابع لفرع سيبيريا من أكاديمية العلوم السوفييتية (ومقره في نوفوسيبيرسك) قسم الجيوكريولوجيا الهندسية. وتكمن مهمته في دراسة قضايا استثمار منطقة التجمد الأبدي.

وتشغل تلك المنطقة في الاتحاد السوفييتي مساحة تقارب ١١ مليون كيلومتر مربع، أي حوالي نصف مساحة البلاد. هذا وتستخدم الخبرة السوفييتية لبناء المباني السكنية والانتاجية في منطقة التجمد الأبدي في الولايات المتحدة وكندا وعلى نطاق واسع.

ان انشاء مركز علمي آخر لدراسة منطقة التجمد الأبدي يطلبه التطور العاصف للمناطق الشمالية من البلاد وعلى وجه الخصوص في غرب سيبيريا.

ومن بين المهام الأولية للباحثين وضع خارطة خاصة لمنطقة التجمد الأبدي في غرب سيبيريا.

برقيات فنية

● فردوس عبد الحميد:
تشارك يوسف شعبان بطولة المسلسل الجديد «زهرة الجبل» من اخراج حادة عبد الوهاب.

● سمير سيف:
يجري حالياً الاعداد لفيلمه الجديد المطارد عن قصة نجيب محفوظ بطولة نور الشريف وسهير رمزي.

● خيري بشارة:
يستعد لاخراج فيلم (أخرج أيها الخوف) سيناريو وحوار بشير الديك تمثيل فاروق الفيشاوي.

● محسنة توفيق:
تقوم ببطولة فيلم هشام أبو النصر الجديد (العصابة) تأليف نبيل علام وتمثيل سماح أنور وجميل راتب ويدور عن قصة حب شاب عائد من الأسر بعد حرب ١٩٧٣.

● المخرج السينمائي الشاب يوسف أبو سيف الذي سبق له الفوز بعدة جوائز من مهرجانات مصرية ودولية عن أفلامه التسجيلية ومنها: (مصر في وجدان فنان) و(عاجل الى من يهمه الأمر) و(هنا القاهرة) سيبدأ أول أعماله الروائية الطويلة بفيلم من تأليفه واخراجه بعنوان (باب شرق) ينتج الفيلم جلال زهرة الذي سبق له انتاج (الاحتياط واجب)، و(التخشيبة).

● عبد الرحمن أبو زهرة يقدم في رمضان القادم برنامج تلفزيوني يومي للأطفال بعنوان «أجل الزهور» كتبه شنودة جرجس وتخرجه مجيدة نجم.

● عروض مشتركة للسيرك القومي المصري مع السيرك البلغاري والالماني والسوفييتي والروماني ستبدأ من أيار القادم وتستمر ثمانية أشهر على حلبة السيرك بالعجوزة في القاهرة.

● اسبوع ثقافي مصري يقام في عمان ابتداء من ٢٤ نيسان القادم تشارك فيه فرقة رضا للفنون الشعبية ومسرح العرائس وأسبوع للسينما المصرية ومعرضاً للكتاب.



«كما حدث في أبوسنان»؟!

وتحت عنوان ـ «خطر مدرسة جهينة على الحزب الشيوعي الاسرائيلي» ـ نشرت «التضامن» في عددها الأخير مقالاً بدون توقيع جاء فيه، فيما جاء، الفقرة التالية:

«لقد استطاعت المدرسة الجهينية وعلى رأسها اميل حبيبي، تحويل الحزب الشيوعي الى مؤسسة تقاوم الرجعية بالمنشور فقط. وفي نفس الوقت تتحالف مع هذه الرجعية في إطار ما يُسمى بالجبهة أو ما يسمى بتحالف دمقراطي كما حدث أخيراً في أبوسنان».

فما هو رأي الأخوة رؤساء السلطات المحلية العربية غير الحزبيين، الموجودين داخل الجبهة والذين نعمل بكل ما أوتينا من جهد لكي ينضموا الى الجبهة، في هذا التقويم «الناضج» لهم الذي يقوم به حلفاء اوري أفنيري؟

(أبو الشمقمق)

أقوال مأثورة

قال بعض حكماء الفرس:
اياك والعجلة فان العرب كانت تكنيّها ام الندامة، لأن صاحبها يقول قبل أن يعلم، ويجيب قبل أن يفهم، ويعزم قبل أن يفكر، ويقطع قبل أن يقدر، ويحمد قبل أن يجرب، ويذمّ قبل أن يخبر، ولن يصحب هذه الصفة أحد الا صحب الندامة، واعتزل السّلامة.

●●●

وقال الشيرازي:
على النابل أن يتأنّى، فالسهم متى انطلق لا يعود.

●●●

وجاء في الأمثال الصينية:
لتكنْ قوسك مهيأة، ولكنْ أجّلْ اطلاق السهم.

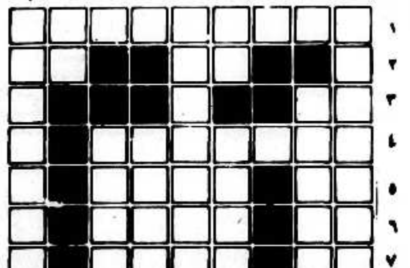
●●●

وجاء في الأمثال الروسية:
تصادقْ مع الذئاب. على أن يكون فأسك مستعداً.



(عن مجلة «صباح الخير» القاهرية ١٩٨٥/٣/٧)

كلمات متقاطعة



□● اعداد: ميشيل وفادي شحادة ـ كفرياسيف ●□

الكلمات الأفقية:
١) ممثلة عربية
٢) حرف عطف ـ سقي
٣) يشاهد (معكوسة ومجزومة) ـ خصم
٤) أزهار + حرف
٥) أخف ـ اسم علم مذكر (معكوسة)
٦) حاجز ـ اله + عكس حلو
٧) للسؤال ـ اسم علم مؤنث (معكوسة)
٨) نصف بيتي ـ ممثل عربي (معكوسة)
٩) فرع + في العقد الثاني من عمره + قهوة

الكلمات العمودية:
١) مطربة عربية + اسم علم مؤنث
٢) بكرر + حليب
٤) ضمير متصل ـ مسكن الرهبان + من حالات القمر
٥) مجلة مصرية + حيوان قطبي + للسؤال (معكوسة)
٦) اسم علم مؤنث
٧) شاعر الأمويين (غير معرفة)
٨) لين
٩) من العناصر + حرف

○■ حل لغز العدد الماضي ■○

الكلمات الأفقية:
١) اميل توما
٢) حبيبي ـ لن
٣) ام + عن ـ بن + س
٤) دهيشه ـ أ أ
٥) البصر
٦) عكا ـ ماير
٧) ارنب ـ لو + هل
٨) بيروت
٩) منجل ـ ال

الكلمات العمودية:
١) عابر
٢) محمد بكري
٣) يبعد ـ ان + مر
٤) لبنين ـ بون
٥) ثب ـ شام ـ جت
٦) وي ـ هلال
٧) بيوت
٨) الناصرة
٩) تصار ـ ليل

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

مع الملحق الاسبوعي

جريدة يومية

● الجمعة ١٥ آذار ١٩٨٥ ، الموافق ٢٢ جمادي الثاني ١٤٠٥ هـ ● "אל-אתיחאד"
● العدد ٤١/٢٥٩ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٣٠٠ شيكل ● AL-ITTIHAD
Vol. 259/41 - 15.5.1985 - Price: 300 Shekel המחיר 300 שקלים

ألفا متظاهر في جامعة حيفا: «الفاشية لن تمر»! و«لتسقط القبضة الحديدية» !

● اضراب شامل في جامعة القدس وادارة الجامعة تضطر الى التراجع عن ابعاد طلاب عرب عن الدراسة ●

● حيفا ـ لمندوب «الاتحاد» سميح صباغ ـ ما يقارب الألفي متظاهر من الطلاب الجامعيين العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود من مختلف جامعات البلاد، ومن الوفود الشعبية العديدة من أقصى الجنوب حتى مرتفعات الجولان ساروا، ظهر أمس (الخميس)، في الشارع الرئيسي باتجاه مدخل جامعة حيفا، على الكرمل، على طول مسافة جاوزت الكيلومتر ترافقهم عدسات التصوير والصحفيون من جميع الصحف العبرية في البلاد، وهم يرفعون عشرات اللافتات التي تحمل الشعارات الكفاحية والمطلبية وفي مركزها «الفاشية لن تمر» و«ارفعوا أيديكم عن الطلاب العرب» و«ليتوقف الارهاب ضد منظمات الطلاب الجامعيين العرب» و«ليطلق سراح المعتقلين» و«ليعد الطلاب المبعدون عن الدراسة

● البقية على ص ٣ ع ١ ●

كلمة الاتحاد

أقوى من «القبضة الحديدية»!

كانت مظاهرة طلابنا وأهلهم، فوق جبل الكرمل امس، في مستوى الخطر الجدي المتمثل في محاولة نقل سياسة «القبضة الحديدية» الى داخل اسرائيل ـ ضد الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية. ان بسالة طلابنا ورفضهم «خفض الرأس» امام ضربات «القبضة الحديدية» في الجامعات، ووحدة صفوفهم وتلاحمهم مع قضية شعبهم العادلة ومع القوى الدمقراطية اليهودية، كل ذلك اقام ويقيم الحاجز البشري والسياسي في وجه تلك الاوساط الحاكمة التي توهمت انه في مقدورها الان، وبفضل انتشار الاوهام في الداخل والخارج عن «اعتدال» حكومة حزب «العمل»، ان تبطش بشعبنا دون من احتجاج او رد فعل شعبي ثوري. لقد تلقى طلابنا، مرة اخرى، الضربة الشرسة الاولى. وقدموا ويقدمون التضحيات الغالية. ولكنهم بصمودهم وبرفضهم دعوات الخنوع «العملية والواقعية» اثبتوا ان الشعب صاحب الحق هو الاقوى ـ اقوى من «القبضة الحديدية».

ويتزامن تحقيق هذه النتيجة النضالية، وعلينا المحافظة عليها وتعزيزها، مع الضربات الماحقة الساحقة التي وجهتها المقاومة الوطنية اللبنانية لسياسة «القبضة الحديدية» في الجنوب اللبناني المحتل، ومع قومة الطلاب واهلهم ضد منكرات «القبضة الحديدية» في جامعة بيرزيت واخواتها، في المناطق الفلسطينية المحتلة.

ان المعركة الشعبية والدمقراطية ضد وحش «القبضة الحديدية» لم تنته. بل هي على اشدها خصوصاً وقد اصبح هذا «الوحش» جريحاً ومطوقاً من كل جانب. فعلى قوى السلام العادل والدمقراطية ان تزيد من يقظتها وان تعزز وحدة صفوفها وان تصعد من كفاحها الجماهيري في الايام والاسابيع والاشهر القادمة. فذلك هو قدرها ـ قدرنا.

اننا واثقون بقدرة الكفاح الشعبي الدمقراطي على التغلب على سياسة «القبضة الحديدية» وحصر ويلاتها وضحاياها اذا ما استطعنا ان نقضي، قضاء مبرماً، على تلك الاوهام المبنية عن «اعتدال» الحكومة الحالية وعن وجود «بديل» امامنا لنهج الكفاح الجماهيري الدمقراطي المثابر والشجاع ـ ما يسمونه، شراً للبؤس والاستسلام، بالنهج «العملي والواقعي». لقد جنى اصحاب هذه الاوهام جناية كبرى بحق المعركة المفروضة علينا من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية. فأوهامهم هذه هي التي أضعفت وحدة صفوفنا وبهتت حقيقة سياسة الحكومة وشجعت فرسان «القبضة الحديدية» على التمادي في القمع والبطش.

فعسى ان يكون ما قدمه طلابنا ويقدمونه من تضحيات كافياً لطي صفحة هذه الاوهام اليائسة. أما القافلة، وهي ما هي حاصل، فسائرة على هذا النهج والى الامام ابدا.

(«الاتحاد»)

المعتقلون الفلسطينيون في سجن طولكرم يهددون باعلان الاضراب العام

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ هدد المعتقلون الفلسطينيون السياسيون في سجن طولكرم باعلان الاضراب العام عن الطعام احتجاجاً على أوضاع المعتقل القاسية جداً وعلى عدم تحقيق مطالبهم المتكررة بتحسين أوضاع المعتقل.

ومن المطالب التي يرفعها المعتقلون: زيادة مدة «الفورة» (وقت الخروج الى ساحة السجن) وتخفيف الازدحام الخانق في الغرف وكذلك تغيير الفراش واستبداله اذ ينام المعتقلون على فرشات نحيفة لا يتعدى سمكها ٤ سنتيمترات وفي الشتاء تكون رطبة وفي الصيف حارة جداً.

ومما يجدر ذكره أن سجن طولكرم مثل سجن الفارعة غير تابع لمصلحة السجون وهو تحت اشراف سلطات الاحتلال مما يجعل المعاملة أسوأ بكثير من المعاملة في السجون الأخرى.

وعلم مراسلنا أن ادارة السجن منعت المحامي وليد الفاهوم، مؤخراً، من مقابلة المعتقل زهير محمد أبو عزيز، من جنين، على انفراد وفرض عليه وجود جندي وضابط ادارة في المقابلة مع المعتقل الأمر الذي يتعارض القوانين الدولية، وحتى الاسرائيلية، التي تسمح للمحامي بمقابلة المعتقل (ليس السجين المحكوم) على انفراد. ومنع المحامي من مقابلة المعتقل على انفراد يمنع التحدث بحرية مما يتنافى مع القوانين.

مع نشر جدول غلاء المعيشة لشهر شباط الماضي، اليوم :

التوقعات الرسمية تشير الى ارتفاع بنسبة ١٥٪ !

● حيفا ـ لمحرر الشؤون الاقتصادية ـ مع نشر نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة لشهر شباط الماضي، اليوم (الجمعة)، تجتمع «لجنة المتابعة العليا» المشتركة لاطراف «الصفقة الشاملة ب» لتستمع الى موقف كل طرف من الشركاء حول استمرارية الاتفاق وكيفية ذلك، خاصة وانه تعالت، هذا الاسبوع والاسبوع الماضي، أصوات عديدة تشير الى استحالة الاستمرار في اتفاق كهذا نتيجة الخروقات العديدة في بنوده، والتي تمارسها الحكومة غير آبهة بآراء الاخرين.

ومن المتوقع أن يقترح سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، على اللجنة، رفع أسعار جميع السلع، مرة واحدة، بنسبة ٦٪ ومن ثم تجميد الاسعار لفترة مقدارها شهران يجري بعد ذلك فحص نسبة الغلاء اللازم فرضها!

وتشير التوقعات الرسمية (توقعات وزارة المالية) الى أن جدول غلاء المعيشة لشهر شباط الماضي (الشهر الاول من «الصفقة ب») سيصل الى ١٣ ـ ١٥٪. ويذكر ان نسبة ارتفاع هذا الجدول (في شباط) هي التي ستقرر نسبة علاوة الغلاء التي ستدفع للاجيرين في رواتب شهر آذار الجاري (المدفوعة في ٤/١).

واذا أصابت توقعات المالية بشأن نسبة ارتفاع الجدول (١٥٪) ستضاف اليها نسبة ارتفاع الجدول في شهري كانون الاول (٣.٧٪) وكانون الثاني (٥.٣٪) الماضيين وعليه ستصل نسبة الارتفاع الاجمالية (خلال الاشهر الثلاثة) الى ٢٤٪!

ولكن من هذه النسبة (٢٤٪) تخصم نسبة غلاء مقدارها ٦٪ وهي التي جرى دفع «تعويض موحد» عنها لكل الاجيرين (٦٥٧٥ + ١٦٥٠ شيكل) ولذلك فان نسبة الغلاء المتبقية لضرورة حساب علاوة الغلاء هي ١٨٪. يدفع منها، بموجب اتفاقيات الاجور، تعويض بنسبة (٨٠٪) تعادل ١٤٪. وبكلمات اخرى فان التعويض الذي سيتلقاه الاجيرون عن مجمل الغلاء (٢٤٪) هو بنسبة ١٤٪ فقط. يتلقونها في أول نيسان المقبل!!

زيارة مبارك في واشنطن تمنى بالفشل الذريع

● هذا ما أكدته وسائل الاعلام الغربية ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ اكدت وسائل الاعلام الغربية ان الرئيس المصري حسني مبارك عاد من زيارته في واشنطن، امس الاول، بفشل ذريع ولم يحقق ايا من الاهداف التي امل في تحقيقها. وفي هذا الصدد اذاعت وكالة الصحافة الفرنسية ان ادارة ريغن استقبلت «مبادرة» مبارك ببرود واكدت شروطها المعروفة بخصوص القضية الفلسطينية ورفضت تقديم اية مساعدات اقتصادية اضافية لمصر.

ونقلت الوكالة عن الرئيس الامريكي، ريغن، تلميحه الى ان الولايات المتحدة ترى الوقت مبكرا لاتخاذ مبادرة جديدة في الشرق الاوسط او لبذل المزيد من النشاط في هذه المنطقة «طالما لم يقرر الفلسطينيون (الذين لا يمثلون م. ت. ف ـ المحررة) والاردنيون الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل». واشترط ريغن، مجددا، ان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل وتتبنى قرار مجلس الامن ٢٤٢ مقدمة لمجرد اعتراف واشنطن بها.

ورفضت الادارة الامريكية استجداء مبارك ان تقوم وفد اردني ـ فلسطيني باجراء حوار في واشنطن، معللة ذلك بانه لن يسهم في تقدم «السلام» في الشرق الاوسط.

وبالمقابل اسهب مبارك في شرح ايجابيات الاتفاق الاردني ـ الفلسطيني (اتفاق عمان) واعتبره فرصة ذهبية لتحقيق «السلام» (على الطريقة الامريكية). وقال، ردا على اسئلة الصحفيين امس الاول حول عدم نص الاتفاق انف الذكر على قبول قرار ٢٤٢ بأن المهم في هذا الاتفاق هو «الجوهر وليس المظهر».

* وفي مجال المساعدات اكدت وسائل الاعلام الامريكية ان ادارة ريغن رفضت تقديم اية مساعدات اضافية ووعدت ببحث طلب مبارك، مجددا، في حالة اقدامه على تقديم تنازلات اضافية لاسرائيل، منها اعادة سفيره الى تل ابيب بدون قيد او شرط من جانبها.

وحاول مبارك تبرير هذا الاخفاق، على «موائد اللقاء» بقوله ان المال «ليس مشكلة، اذ من اليسير الحصول عليه».

ونقلت «معاريف» (امس) عن مبارك قوله في واشنطن، بخصوص المقاومة الوطنية اللبنانية المظفرة: لقد توسلت اماه الاسرائيليين ان لا يدخلوا الى لبنان، وهذا يؤكد، بما لا يقبل الشك، انه كان على علم بمخطط حرب الابادة في هذا البلد.

وقال، ايضا، ان الشيعة (اقرأ ـ المقاومة الوطنية) في لبنان لا يهددون اسرائيل فقط وانما ايضا الدول المجاورة لها !!!



● صورة من المظاهرة الطلابية العارمة في حيفا، أمس. المتظاهرون على ابواب جامعة حيفا وجانب من قوات الشرطة التي تواجدت في المكان ●
(تصوير: علي عمير)

زيادة وتيرة الاستعداد لانجاز المرحلة الثانية من «خطة الانسحاب» :

مصادر اسرائيلية: «القبضة الحديدية» فشلت في إحباط المقاومة اللبنانية

● الاتحاد السوفييتي يؤكد موقفه المؤيد لنضال جميع اللبنانيين ضد الاحتلال الاسرائيلي ●

● جنوب لبنان ـ زادت قوات الاحتلال الاسرائيلي، خلال الايام القليلة الماضية، من وتيرة الاستعداد للانسحاب من الجبهة الشرقية في جنوب لبنان المحتل، وذلك في محاولة لانجاز المرحلة الثانية من الانسحاب باسرع ما يمكن. هذا ما اكدته الصحف الاسرائيلية نقلا عن مصادر عسكرية اسرائيلية.

واشارت المصادر العسكرية الاسرائيلية الى ان قوات الاحتلال الاسرائيلي تبذل جهوداً مكثفة من اجل الاسراع في عملية تفكيك المنشآت والاستحكامات العسكرية في المنطقة التي ستنسحب منها.

وذكرت صحيفة «معريف»، أمس، انه يجري حاليا في أجهزة «الامن» وفي قيادة الجيش فحص امكانية تقليص مدة المرحلة الثالثة من الانسحاب الى الحدود الدولية بحيث تكون قريبة، قدر الامكان، من موعد انجاز الانسحاب من الجبهة الشرقية وذلك بقصد توسيع «المنطقة الامنية» ـ العازلة داخل الاراضي اللبنانية.

واقترح دافيد ليفي، وزير الاسكان، على الحكومة ان تبدأ، منذ الان، ببحث الانسحاب الى الحدود الدولية. وان لا تنتظر حتى انتهاء المرحلة الثانية من الانسحاب، التي من المقرر ان تستمر الى ما يزيد عن الشهرين.

وذكرت اوساط صحفية اسرائيلية ان الاسراع في عملية الانسحاب من جنوب لبنان يؤكد فشل سياسة «القبضة الحديدية» ـ سياسة القمع والاحتلال والهدم التي نفذتها اسرائيل ضد المواطنين في جنوب لبنان ـ في احباط المقاومة

● البقية على ص ٢ ع ٦ ●

أسعار الدولار الأمريكي

- ● دولار من البنك ـ ٨٢٧.٣١ ش
- ● دولار رسمي («يتسيغ») ـ ٨٠٩.٩٠ ش
- ● دولار للمسافرين ـ ٩٦٠.٧٢ ش
- ● دولار «أسود» ـ ٩٦٥ ـ ٩٧٠ ش

استشهاد مواطنة من قرية المجد (قضاء دورا) في الضفة المحتلة

● القدس ـ لمراسلنا ـ سقطت المواطنة الفلسطينية مريم حسين غناء (٦٠ سنة) من سكان قرية المجد، قضاء دورا في الضفة الغربية المحتلة أمس الأول (الاربعاء)، شهيدة برصاص جنود الاحتلال.

وكان جنود الاحتلال يجرون مناورة عسكرية بالقرب من قرية المجد وأصاب الرصاص «الطائش» المواطنة حيث جرى نقلها الى مستشفى «عاليه» في الخليل وبعد عدة ساعات فارقت الحياة متأثرة بجراحها.

وذكر راديو «صوت اسرائيل»، الذي اعترف بالحادث، ان السلطات العسكرية تجري تحقيقا في الحادث!

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد ووالدته واخوته وعائلاتهم وعموم آل متري وبنا وجبران وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

بشارة سليم متري

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٣/١٦ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس (مقابل محطة باصات الناصرة ـ حيفا)

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين



أرملة الفقيد وابناؤه وبناته وعموم آل كركبي وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم :

عزيز جميل كركبي

وذلك في تمام الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٣/١٦ في كنيسة القديسين بطرس وبولص للروم الكاثوليك في شفاعمرو. راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

قداس وجناز الاربعين

الناصرة ـ ارملة الفقيد وابناؤها واخوانه وعموم آل شقحة وانسباؤهم واقرباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم :

انيس مخائيل شقحة

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٣/١٦ في تمام الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك الملكيين في الناصرة.
راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية لكل منهم.

لا اراكم الله مكروهاً بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ اللجنة المركزية

● غداً، السبت ١٩٨٥/٣/١٦، الساعة العاشرة صباحاً في قاعة «بيت الصداقة» في عكا ـ شارع هرتسل رقم ٤٠ (قرب محطة «ايجد») يعقد:

اجتماع قطري

على بساط البحث:
الاستعدادات لانتخابات الهستدروت على ضوء الوضع السياسي والعام
● الدخول بموجب دعوات خاصة ●

دعوة

الى جمهور
الفنانين التشكيليين في البلاد

ندعوكم بهذا لحضور الاجتماع الذي سيقام في بيت الرسامين «بيت شاچال» في حيفا، وذلك يوم السبت ٨٥/٣/١٦ الساعة ١١.٠٠ صباحاً.

مركز إحياء التراث

صدامات بين المعتقلين وبين قوات الاحتلال في معتقل «أنصار»

● جنوب لبنان ـ الوكالات ـ وقعت، أمس الخميس (٣/١٤)، مواجهة جديدة عنيفة في معتقل «أنصار» في جنوب لبنان بين المعتقلين وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي، قامت خلالها قوات الاحتلال باطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع، وأدت الى جرح عدد من المعتقلين.

وقام المعتقلون باحراق الخيام وتظاهروا معلنين الاضراب عن الطعام حتى تلبي سلطات الاحتلال الاسرائيلي مطلبهم بالافراج عن أحد رجال الدين المعتقل في «أنصار». . .

ألفا متظاهر في جامعة حيفا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الى مقاعدهم، وعشرات الشعارات الأخرى المنددة بالعدوان البوليسي الدموي على الطلاب العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود في جامعة حيفا وبادارة الجامعة، والمطالبة باقامة لجنة تحقيق في تصرفات ادارة الجامعة، التي دعت الشرطة لقمع اضراب الجلوس، وفي تصرف الشرطة العدواني.

وتقدم المظاهرة النائب الجبهوي توفيق طوبي ورؤساء المجالس محمد عبري نصار (عرابة) والياس قسيس (الرامة) وعفيف كيال (جديدة) وحسن محمود خطبا (الرينة)، والمهندس رامز جرايسي، القائم بأعمال رئيس بلدية الناصرة ومحمد حسن كنعان، القائم بأعمال رئيس مجلس طمرة وخليل بشارات، نائب رئيس مجلس يافة الناصرة وجمال طربيه، عضو ادارة الجبهة الدمقراطية والعديد من الشخصيات الشعبية. ووفود الجبهات الدمقراطية من عكا وعرابة (فضل نعامنة، نائب رئيس المجلس وعمر سعدي) والناصرة (سمير مجلي، عضو ادارة البلدية) وشفاعمرو (المحامي رمزي أبو رحمة) والمحاضر رمزي سليمان (جامعة حيفا) والمحاضر يوبيرت لوبون (التخنيون) والمحامية أمل خوري والمربية تسيبورا شاروني وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، جورج طوبي والنائب محمد ميعاري (متكديمت) ووفود الطلاب من جامعات تل أبيب والقدس وبئر السبع ومن معهدي التخنيون "والهندسيين.

ومن مكبر صوت على سيارة ردد المتظاهرون: «لجنة تحقيق في تصرفات الادارة والشرطة» «وشعبنا نار ونور يا ايتان يا صرصور» «ونحن جمهور الطلاب بدنا حق وما بنهاب».

وعلى طول هذه المسافة، رافقت قوة كبيرة من الشرطة، تقدر بمئتي شرطي ورجل استخبارات، المتظاهرين حتى وصولهم الى باحة على جانب الشارع مقابل مدخل الجامعة حيث اصطف مئات المتظاهرين يرفعون لافتات الشعارات الكفاحية واصطف مقابلهم رجال الشرطة بعشراتهم.

وعقد المتظاهرون اجتماعاً شعبياً كبيراً أكد فيه جميع الخطباء الاصرار على الدفاع عن الدمقراطية وحرية التعبير في الجامعات والمطالبة باعادة الطلاب المبعدين الى مقاعدهم الدراسية واطلاق سراح المعتقلين وباقامة لجنة تحقيق في تصرفات ادارة الجامعة وفي العدوان البوليسي.

وافتتح الاجتماع، باسم الاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب، الطالب فاتن غطاس (عضو الاتحاد) متوجهاً الى سلطات الجامعة ولجنة التعليم في الكنيست لالغاء هذا النهج السلبي وللمحافظة على حرية التعبير والحريات الأكاديمية ووقف الهجمات على الطلاب العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود.

وتحدث الطالب جعفر فرح مبيناً الأرضية التي قام عليها الخلاف مع الجامعة، وأعلن أن الطلاب سيبذلون كل الجهد من أجل اقامة لجنة تحقيق مع ادارة الجامعة والشرطة في نهجها الارهابي القمعي.

ووسط هتاف المتظاهرين: نضال يهودي ـ عربي مشترك تكلم في المتظاهرين المحاضر يوبرت لوبون مؤكداً أن هناك خيارين أمام سلطة الجامعة فإما أن يُسمع الجميع رأيهُ واما اسكات الجميع.

وتحدثت المحامية أمل خوري عن نضال الطلاب وحيّت الطالبات اللاتي شاركن بالمئات مع زملائهن في المعركة هذه.

وأكد الطالب ايتان التمان من التخنيون على ضرورة العمل الموحد لصد «القبضة الحديدية».

وتكلم رئيس مجلس عرابة المحلي محمد عبري نصار فهتف بالمتظاهرين: أنكم أبناء شعب حي ولن نسمح لأية يد أن تمتد اليكم.

ثم عبّرت الطالبة سونيا (من جامعة حيفا) عن تضامنها مع نضال الطلاب العرب.

وتكلم دافيد كوهين (من تل أبيب) معبراً عن تضامنه مع الطلاب العرب، وتساءل: أين المحاضرون الذين يعلمون عن المبادىء الانسانية؟ وقال: أنكم تعرفون ان الدمقراطية هنا انهارت ونحن في حالة انتحار حيث فقد الانسان قيمته.

وألقى النائب الجبهوي توفيق طوبي كلمة سياسية هامة أكد فيها وقوف الجبهة وكافة جماهيرنا والقوى اليهودية الدمقراطية مع طلابنا في معركتهم من أجل المساواة وحرية التعبير.

وقال: أن انتقاء قادة لجان الطلاب الجامعيين العرب في حيفا والقدس لابعادهم عن الدراسة هو انتقام منهم لنشاطهم في الدفاع عن الدمقراطية وحرية التعبير وخضوع من ادارات الجامعات والشرطة للضغط الرجعي الفاشي اليميني والذي يقف كهانا في طليعته. وهذه الاجراءات تستهدف، في الوقت نفسه، تحطيم التنظيمات الطلابية العربية لما فيها من تعبير عن مواقف جماهير الطلاب العرب الدمقراطية والوطنية.

وقال: اننا نقول لأخوتنا الطلاب اليهود أن العنصرية والكهانية الممتدة الى الجامعات، اليوم، لا أقل خطراً على جمهور الطلاب اليهود أيضاً. ومن هنا نمد الأيدي لبناء وتقوية الجبهة الطلابية اليهودية ـ العربية المشتركة لصد الهجمة العنصرية الفاشية ولصد العدوان البوليسي.

وأكد طوبي أن هذه الهجمة تشتد هنا في الوقت الذي تشتد فيه سياسة «القبضة الحديدية» ضد الجامعات العربية الفلسطينية. كما انها تأتي بالضبط في هذه الأيام لقمع نضال الشعب الفلسطيني الذي يتصعد رفضاً لمبادرات مبارك ـ حسين ولمشاريع «كامب ديفيد» التصفوية.

وطالب طوبي في نهاية كلمته بوقف الهجمة الانتقامية على الطلاب العرب والغاء المحاكم التأديبية بحقهم واطلاق سراح المعتقلين منهم.

● اضراب في جامعة القدس ●

● القدس ـ لمراسلنا الطلابي ـ ونفذ الطلاب العرب في جامعة القدس، أمس اضراباً شاملاً قاموا خلاله باعتصام أمام مكتب عميد الطلبة في الجامعة، شارك فيه حوالي (٥٠٠) طالب. واضطر عميد الطلبة الى استقبال وفد عن المعتصمين من لجنة الطلاب العرب، واستجاب لمطلبهم بالغاء قرار الفصل من الدراسة الذي كان أصدره بحق سبعة طلاب عرب كما استجاب لمطلبهم بالغاء المحاكم التأديبية بحق ثمانية طلاب آخرين. وأصر على قراره بابعاد أحد الطلاب عن الدراسة، مع وقف التنفيذ.

هذا وكانت شرطة تل أبيب اعتقلت، أمس (الخميس) الطالبين أحمد جبارين وأحمد أبو حسين (من جامعة تل أبيب) في أثناء انتظارهما القطار لينقلها الى حيفا للمشاركة في المظاهرة الطلابية القطرية. وأعلنت الشرطة عن اعتقالهما لمدة (٤٨) ساعة بتهمة ملفقة وهي «مهاجمة شرطي وعرقلة عمله».

● تضـــامن ●

وتستمر، من ناحية ثانية، نشاطات التضامن مع الطلاب العرب والاحتجاج على الهجمة التي تقوم بها ادارات الجامعات وقوات الشرطة على الطلاب العرب في الجامعات.

فقد طيّر (١٥) أكاديمياً في قرية الرامة برقيتين عاجلتين الى عميد جامعة حيفا ووزير المعارف والثقافة احتجوا فيهما على العدوان البوليسي على الطلبة العرب وطالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين فوراً واعادة الطلاب المبعدين في جامعتي حيفا والقدس الى مقاعد الدراسة.

وأبرقت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب برسائل احتجاج الى رئيس جامعة حيفا ورئيس الجامعة العبرية في القدس والى وزير البوليس على «اليد الحديدية» التي تنتهجها سلطات الجامعتين وعلى العدوان البوليسي على الطلبة العرب، وأرسلت رسائل تضامن الى لجنتي الطلاب العرب في الجامعتين.

كذلك بعثت مجموعة «مواطنون ضد العنصرية» ببرقيات مماثلة. وهكذا فعل أيضاً مجلس باقة الغربية والمحاضر في جامعة حيفا، جمال مصالحة الذي أبرق الى الطلاب العرب مؤيداً مطالبهم.

وقررت رابطة الطلاب الجامعيين في شفاعمرو عقد اجتماع شعبي احتجاجي يوم الاثنين القادم في شفاعمرو للتضامن مع الطلاب الجامعيين العرب. كما ستعقد جبهة شعب الدمقراطية اجتماعاً مماثلاً، غداً (السبت).

توفيق زياد في مجلس بلدية الناصرة

ضميرنا الانساني والوطني يصرخ مع شعبنا في الجنوب اللبناني ضد مجازر المحتلين

● الاحتلال يوجه ضربة الخائب الهارب فزعاً من حربه الفاشلة ● المجلس البلدي يتبنى قرارات الاجتماع الموسع للجنة الدفاع عن الاراضي حول احياء الذكرى السنوية التاسعة ليوم الارض ● وفد من جامعة بير زيت يشارك في الجلسة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ عبر النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ومجلس بلدية الناصرة، مساء امس (الخميس) عن غضبة شعبنا وكل الانسانية ازاء المجازر البشعة التي ينفذها الاحتلال الاسرائيلي ضد أهل الجنوب اللبناني وذلك باطلاق صرخة التنديد والاستنكار لهذه المجازر ومطالبة الاحتلال بكف يده فوراً والانسحاب من لبنان.

وكان النائب زياد قد افتتح جلسة مجلس بلدية الناصرة، مساء أمس، بدعوة أعضاء البلدية والجمهور الغفير الذي حضر الجلسة الى الوقوف دقيقة صمت حداداً على شهداء مجزرة الزرارية وغيرها من القرى اللبنانية التي تعرضت للهجمة الاحتلالية البشعة.

وقال زياد في بيانه للمجلس: «ان ضميرنا الانساني والوطني يصرخ مع شعبنا في الجنوب اللبناني على مذابح الاحتلال. انه نوع من المذابح التي عرفها شعبنا في ديرياسين وكفرقاسم وصبرا وشاتيلا ـ من عمليات قتل جماعي ونسف بيوت واعتقالات وارتكاب كل ما لم ينزل به الله من سلطان من الجرائم. انهم يسمونها «القبضة الحديدية» ولكن هذه القبضة فاشلة حتما ولن تردع أحداً».

وأضاف زياد: «ان ما يفعله الاحتلال في الجنوب اللبناني هو نوع من ضربات الخوف التي يقوم بها الهارب فزعاً إثر فشل الغزوة على لبنان». وأكد زياد ان الاحتلال الاسرائيلي يتحمل كامل المسؤولية عن هذه المذابح وعن الضحايا الاسرائيلية التي تقع في لبنان أيضاً. وقال: «ونحن اذ نندد بالمذابح وبالاحتلال نطالب بالانسحاب الفوري الشامل». وقد أقر المجلس البلدي هذا البيان بالاجماع، ما عدا عضو البلدية عن «التقدمية» جورج دبيني، الذي امتنع عن التصويت.

وبحث المجلس عدداً من القضايا الأخرى، بينها اعتداء حرس الحدود على سوق الناصرة وأهلها عدة مرات خلال الشهر الأخير والاجراءات القمعية ضد الطلاب الجامعيين العرب في الجامعات الاسرائيلية والاعتداء على الحرم الجامعي في بيرزيت المحتلة وقرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي باغلاقه لمدة شهرين (وقد شارك في الجلسة وفد عن مجلس طلبة جامعة بيرزيت)، واتخذ المجلس القرارات المنددة بهذه الاجراءات التعسفية.

وكالعادة، قدم رئيس البلدية بياناً عن الانجازات العديدة التي حققها المجلس البلدي بادارته الجبهوية خلال الشهر الماضي ومنها: فتح ثلاثة مشاريع لحل مشكلة المجاري وانارة عدد من الشوارع وتحديث أجهزة المدارس وشراء أجهزة ألكترونية لقسم المحاسبة والجباية وتركيب تلفونات عمومية في المدينة وفتح شارع جديد يساهم في حل مشكلة السير (يربط بين الشارع الرئيسي وبين شارع المسلخ). ولخص رئيس البلدية زيارة وزير الداخلية الى المدينة ووعوده بتحقيق المساواة فأكد أن الزيارة كانت ناجعة وأضاف: «نأمل أن يفي الوزير بوعوده التي أطلقها». كذلك لخص زيارة لجنة الداخلية التابعة للكنيست الى المدينة (والتي تغيب عنها عضوا الكنيست العربيان أمل نصر الدين، من الليكود، ومحمد ميعاري من «المتكديمت»). وتطرق البيان الى تقرير الشرطة السنوي في المنطقة فانتقد توجهها لدى اعتبارها أعمال التظاهر والنضال السياسي «أعمال شغب» تفتح فيها الملفات والمحاكمات بسرعة بينما هناك عشرات القضايا التي تتعلق بقيام مواطنين، قسم منهم معروف بتعامله مع السلطة، بمحاولات حرق دار البلدية واعتداءات على نائبي رئيس البلدية وعلى بيت رئيس البلدية وأعمال تزوير قام بها معلم يدعى حسن عزام (من «التقدمية») ومخالفات قانونية وغيرها، لم تقم الشرطة بتقديم لوائح اتهام بشأنها رغم مرور عدة سنوات عليها.

كذلك قرر المجلس البلدي تبني قرارات الاجتماع الموسع للجنة القطرية للدفاع عن الأراضي (في شفاعمرو ـ ٣/٩) حول احياء الذكرى التاسعة ليوم الأرض. وقرر أيضاً التصدي لمحاولات سلخ الأراضي عن مدينة الناصرة وأكد رفضه القاطع لمؤامرة السلخ هذه والعودة على مطالبته بضم الأرض البالغة مساحتها (٥٠٠٠) دونم والتي كانت ضمت ادارياً الى البلدية، بأن تضم تنظيمياً أيضاً. وطالب المجلس وزارة الداخلية بالاسراع في اقرار الخارطة الهيكلية "للمدينة وضم «الجزره» القائمة داخل المدينة ولكنها تابعة بخيط هوائي الى نتسيرت عيليت.



● صورة من المظاهرة الطلابية العارمة في حيفا، امس، باشتراك وفود عديدة، ...

هاشم محاميد يكشف في مؤتمر صحفي

مجلس ام الفحم المحلي يعاني أزمة خانقة والمجاري سببت مرضاً خاصاً للاهالي

● ديون المجلس (٦٠٠ مليون شيكل) تساوي الميزانية المصادق عليها ●

● من مكتب «الاتحاد» في المثلث ـ عقد رئيس مجلس ام الفحم المحلي، هاشم محاميد، امس، مؤتمراً صحفياً في قاعة المجلس المحلي حضره سكرتير ومحاسب المجلس، وذلك على خلفية الازمة المالية الخانقة التي يعانيها المجلس في اطار سياسة الخنق المالي الرسمية تجاه السلطات المحلية العربية.

وشرح محاميد، في البيان الذي قدمه امام ممثلي وسائل الاعلام، الصعوبات التي يعانيها المجلس. وقال ان ديون المجلس بلغت حوالي (٦٠٠) مليون شيكل وان هذا المبلغ يساوي كل ميزانية المجلس التي صودق عليها. وأضاف انه لا يمكن سد مثل هذا العجز من ميزانية الاطار وان تسديده يتطلب جهوداً حكومية والا «فليس أمامنا سوى الضياع».

وقارن محاميد ميزانية ام الفحم مع ميزانية «مبردس حناه» التي لا يزيد عدد سكانها عن (١٦) الف نسمة ميزانيتها ضعف ميزانية ام الفحم، علماً بأن عدد سكان ام الفحم هو ضعف عدد سكان «مبردس حناه». وهذا يعني ان اهالي ام الفحم يحصلون على ربع ما يحصل عليه سكان «مبردس حناه» !

وقال محاميد: «اننا لا نقدم اية خدمات لاننا لا نستطيع ان نقدم مثل هذه الخدمات. وتستطيعون ان تروا كيف تنساب مياه المجاري في الشوارع وقد سبب لنا هذا الوضع انتشار مرض خاص بين الاهالي يسميه اطباء مستشفى العفولة بـ «وباء ام الفحم».

واضاف محاميد انه قبل عشر سنوات باشرت وزارة الصحة ببناء مركز لصندوق المرضى، الا ان البناية لا تزال هيكلاً تشكل مرتعاً للجنوح ومكاناً ترمى فيه القمامة ! وعن مشروع المجاري قال محاميد ان الذي يُعيق إكمال تخطيط وتنفيذ المشروع هو عدم وجود ميزانية. وقال: «نحن لا نستطيع تمويل مثل هذا المشروع على حساب الاهالي، علماً بان في القرية (٢٥٠) عاطلاً عن العمل، وقسم لا بأس به من العمال يتقاضى اجرا هو أقل حتى من مخصصات التأمين».

وعن حصة ام الفحم من المخصصات التي وعد بها رئيس الحكومة قال: «اقروا لنا قروضاً بقيمة (٢٠٠) مليون شيكل لكنهم طالبونا بخصم (١١٧) مليوناً بدلاً من المبالغ التي حولوها لنا على شكل هبة في اعقاب الاضراب في شهر تشرين الثاني ١٩٨٤، اي ان كل ما يقدمونه لنا هو (٨٣) مليون شيكل على شكل قرض. وقد رفضنا ذلك فاضطرت الدوائر المسؤولة الى تحويل كل هذا المبلغ الى قرض». وتابع محاميد حديثه عن الميزانيات قائلاً ان للمجلس المحلي قرابة (١٤٠) مليون شيكل ترفض وزارة الداخلية تحريرها.

وحول زيارة رئيس الدولة المرتقبة الى ام الفحم (مطلع الشهر القادم)، قال محاميد: «نحن نرحب برئيس الدولة، وكنا نتمنى لو كان الوضع يسمح لنا باستقباله في بلدة نظيفة تخلو شوارعها من مياه المجاري والقمامة، لكننا نريد ان يرى رئيس الدولة، بأم عينه، كيف نعيش وفي اية ظروف».

وقال محاميد، في ختام حديثه، ان المؤتمر الصحفي جاء تنفيذاً لاحد قرارات المجلس المحلي، اما الخطوة التالية فهي تنظيم مظاهرة واعتصام امام وزارتي الداخلية والمعارف في القدس، يوم الاثنين القادم. واذا لم تثمر هذه الخطوات فسوف يجري تنظيم مظاهرة جماهيرية يشترك فيها كل سكان البلدة واضراب شامل السكان والمرافق في البلدة كافة.

مصادر اسرائيلية: «القبضة الحديدية»

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الوطنية اللبنانية ضد المحتلين.

وعلى صعيد آخر نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، ليلة أمس الاول وأمس، ست عمليات بطولية استهدفت دوريات ومواقع قوات الاحتلال الاسرائيلي في كل من الدوير والنبطية وشبريحا وبدياس ومثلث العباسية وباتولاي. واعترفت اذاعة «صوت اسرائيل» بوقوع جميع هذه العمليات الا انها زعمت انه لم تقع اية اصابات في صفوف الجيش الاسرائيلي.

وكان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية قد نفذوا أمس الاول سبع عمليات حربية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وعملائها في الجنوب اللبناني.

هذا وواصل الطيران الحربي الاسرائيلي، أمس، طلعاته الاستفزازية بشكل مكثف في اجواء الجنوب والجبل والبقاع والعاصمة مخترقاً جدار الصوت اكثر من مرة.

وفرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي، أمس، حالة من الرعب في صور ومنعت التجول في الاحياء. كما قصفت بالقذائف الصاروخية بلدة كوثرية السياد. واقتحمت بلدتي عشكاتية وحناوية واعتقلت عدداً من المواطنين. كما داهمت بلدة الدوير واعتقلت عدداً آخر من المواطنين. وعثر أمس في بلدة الخرايب على ثلاث جثث.

● لقاء كرامي وتيخونوف ●

وجرى، أمس، في العاصمة السوفييتية لقاء بين نيقولاي تيخونوف، رئيس الحكومة السوفييتية ورشيد كرامي، رئيس وزراء لبنان الذي شارك في مراسيم تشييع جثمان القائد السوفييتي الراحل قسطنطين تشرنينكو. وعبر رئيس الحكومة السوفييتية عن موقف الاتحاد السوفييتي الثابت والمؤيد للنضال الذي يخوضه الشعب اللبناني ضد الاحتلال الاسرائيلي والداعي الى سحب القوات الاسرائيلية فوراً ودون قيد او شرط من جميع الاراضي اللبنانية.

الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفركنا

● لنعزز كفاحنا من اجل السلام والدمقراطية والمساواة

يدعوانكم للاشتراك في الاجتماع الموسع حول «الاوضاع الاقتصادية ـ الازمة والمخرج وواجباتنا الكفاحية، وعن اهمية دور الجبهة في الهستدروت وضرورة تقوية كتلتنا في الانتخابات المقبلة دفاعاً عن حقوق العاملين» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٣/١٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي الحزب في كفركنا. يتحدث: نظير مجلي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ جديدة

يدعوكم للمشاركة في الاجتماع الشعبي الاحتجاجي على العدوان البوليسي على الطلاب في جامعة حيفا وذلك يوم الاحد ٨٥/٣/١٧ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر في نادي الحزب. يتكلم: المربي حنا مخول ـ ممثل عن لجنة الطلاب العرب والطالبة انشراح اسدي.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ قطاع الخط ـ فرعي المشهد وعين ماهل

على شرف المؤتمر ال ١٦ للشبيبة الشيوعية

يدعوكم لحضور مباراة كرة القدم الودية تحت رعاية رئيس مجلس المشهد المحلي وذلك يوم السبت ١٩٨٥/٣/١٦ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر.

جبهة ديرحنا الدمقراطية

إجتماع المجلس الدائم للجبهة

اليوم، الجمعة ٨٥/٣/١٥ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «السلام» في القرية. يتكلم: الرفيق ابراهيم مالك.

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كفرياسيف

يدعو جميع الاعضاء لسماع المحاضرة الاولى في سلسلة المحاضرات المحلية وموضوعها: «من هم الشيوعيون ومن هم البرجوازيون» وذلك يوم الاحد ٨٥/٣/١٧ الساعة ٦,٠٠ مساء في نادي «السلام» في كفرياسيف. المحاضرة: سميرة مرقس.

للاستثمار في الكرمل

قطعة ارض قرب بيت اورن مساحتها دونم بسعر ٦٥٠٠ دولار.
ملاحظة: مكتب عمارة بحاجة الى شقق واراضي في الجليل وحيفا للاتصال: مكتب عمارة للاستثمار والعقارات بإدارة: عامر خليفة شارع القدس ٣ حيفا هاتف: (٦٦٠٠٣٦١) و (٢٣٨٧٧٥١).

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ كفرقاسم

يدعو الاعضاء الى محاضرة حول «الدستور» وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٣/١٥ الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب في كفرقاسم. المحاضر: عبد اللطيف عاصي.

نحو ٧٠٠٠ مشترك في «الاتحاد» - (٣)

*** وصلنا، هذا الاسبوع، ٦٥ اشتراكا فقط * الحملة لا تزال تسير ببطء شديد * شعارنا : جمع ٤٥٠ اشتراكاً كل اسبوع ***

● حيفا - إدارة «الاتحاد» - هذا هو الاسبوع الثالث على الحملة السنوية لتجديد الاشتراكات وجمع اشتراكات جديدة في «الاتحاد» اليومية (السنتها اليومية الثالثة). والهدف، كما هو معروف، هو الوصول الى ٧٠٠٠ مشترك حتى ٨٥/٤/٣٠.

وفي هذا الاسبوع لم يصلنا سوى ٦٥ اشتراكا ! مع العلم انه يتوجب علينا، حتى نحقق هدفنا، هو جمع ٤٥٠ اشتراكاً كل اسبوع، الامر الذي يدفعنا الى مناشدة جميع المناطق لتحقيق هذا الهدف في كل اسبوع من الاسابيع المتبقية حتى يوم ٨٥/٤/٣٠.

وفيما يلي الهدف المنشود (٧٠٠٠) موزعا على المناطق :

المنطقة	الهدف	الموجود حاليا	المطلوب
الناصرة	٣٢٥٠	١٦٧٥	١٥٧٥
عكا	١٨٥٠	٩١٤	٩٣٦
المثلث	١٢٧٥	٨١٤	٤٧١
حيفا	٤٠٠	١٤٩	٢٥١
تل ابيب يافا	١٠٠	٢٤	٧٦
القدس	١٠٠	١٩	٨١
الجنوب	٥٠	١١	٣٩
الجولان	٢٠	٧	١٣
المجموع	٧٠٤٥	٣٦٠٣	٣٤٤٢

ونقدم فيما يلي قائمة كاملة بما لدينا، حتى الان، من اشتراكات مُن كل فرع في جميع المناطق.

منطقة الناصرة :

الناصرة (٤٣٧)، طمرة (١٠٥)، عيلبن (٤٥)، كفرمندا (٣٨)، شعب (١٠)، شفاعمرو (٧٣)، المغار (٧٤)، عيلبون (٣٦)، البعينة (٣٧)، سخنين (١٥٢)، عرابة (١٤٨)، ديرحنا (٩١)، كوكب ابو الهيجاء (١٤)، كابول (١٢)، يافة الناصرة (٧٢)، العفولة (١)، عين ماهل (١٩٣)، كفركنا (٢٨)، المشهد (١٨)، اكسال (١٩)، عرب الشبلي (١)، الرينة (٢)، صندلة (٤)، مقيبلة (٢)، طرعان (٥٨)، الناصرة العليا (٥).

منطقة عكا :

عكا (١١٤)، الفرع الموحد (٢٢٤)، دير الاسد (١٠٨)، مجدالكروم (٨٩)، نحف (٥٠)، البعنة (٩)، يركا (٦)، جديدة (١٠)، المكر (٤٤)، البقيعة (٥٨)، المزرعة (٢٨)، معليا (١٩)، فسوطة (١٣)، كفرسميع (٣)، ترشيحا (١٢)، كسرى (٤)، دنون (٦)، صفد (١) بيت جن (٧)، نهاريا (١)، الرامة (١٠٥)، يانوح (٦).

منطقة المثلث :

ام الفحم (١٥٢)، كفرقرع (١٢٥)، ميسر (٤)، معاوية (١٠)، عارة (١٥)، عرعرة (٣٦)، كفرقاسم (٣٧)، جلجولية (٣٢)، الطيبة (١٠٥)، الطيرة (١٢١)، باقة الغربية (٣٣)، زلفة (١٧)، قلنسوة (٦٩)، المرجة (٧)، عين السهلة (٢)، البيار (١)، برطعة (٤)، جت (٤٠)، مصمص (٧)، المشيرفة (١)، كفربرة (١).

منطقة حيفا :

حيفا (١٣٢)، دالية الكرمل (٢٠)، عسفيا (٦)، الفريديس (١).

منطقة تل ابيب :

يافا (٢٠)، الرملة (٢) بيتح تكفا (١)، تل ابيب (١).

منطقة القدس :

القدس (١٩).

منطقة الجنوب :

بئر السبع (١١)

هضبة الجولان المحتلة :

الخضبة (٧).

ونذكر ان مساء الاربعاء القادم هو آخر موعد لارسال ما تجمع لدى المناطق والفروع من اشتراكات جديدة ومجددة وهو ما ننشره في عدد الجمعة القادم، ان ما يصل الينا بعد ذلك فسننشره في عدد الجمعة الذي يليه.

كذلك نذكر بأن قيمة الاشتراك السنوي تعادل ٩٠ دولارا بالشواقل، كما وان الاشتراك السنوي على اساس سعر «الاتحاد» بالمفرق، لمدة سنة يعادل ٨١٠٠٠ شاقل، ولكن رغبة من ادارة «الاتحاد» في تشجيع المشتركين فقد تقرر ان تكون كالاتي :

دفعة واحدة نقداً	٧٠,٠٠٠ شاقل
على دفعتين	٧٧,٠٠٠ شاقل
على ثلاث دفعات	٨٥,٠٠٠ شاقل

هذا وتقرر وقف جميع الاشتراكيات نصف السنوية، فأما اشتراكات سنوية او شهرية عن طريق البنك.

(الادارة)

كامب ديفيد في اطار متجدد - الهدف منظمة التحرير الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني

● بقلم : توفيق طوبي ●

● في قرار الدورة الـ ٢٦ للجنة المركزية لحزبنا الشيوعي (٨٤/١٢/٥). حول «مهمة قوى السلام الملحة الان - تصعيد النضال لإفشال مؤامرات الامبرياليين الأمريكيين وحلفائهم في اسرائيل والدول العربية». أكد حزبنا الشيوعي :

«تحذر اللجنة المركزية من مغبة المحاولات المتجددة، التي تقوم بها ادارة ريغن، من أجل فرض تسويات أمريكية امبريالية على الشرق الأوسط، تتناقض مع مصالح الشعوب وتخرب على المبادرات السلمية العالمية.

«ان المشاريع الأمريكية على طراز «كامب ديفيد» ثان أو مشروع ريغن، تتجاهل القضية المركزية، الفلسطينية، وتسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في إقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل. وترمي هذه المشاريع الى فرض السيطرة الأمريكية على المنطقة وتعبيد الطريق امام هجمات عدوانية جديدة على نسق حرب لبنان كما حدث بعد «كامب ديفيد» الأول.

«هذه المشاريع الأمريكية مبنية على التعاون، برعاية الولايات المتحدة، بين الرجعية العربية الموالية للامبريالية وبين حكام اسرائيل من اجل منع تنفيذ حل حقيقي، عادل وثابت برعاية الأمم المتحدة وباشتراك الاتحاد السوفييتي، وعلى تجاهل الشعب العربي الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد - م.ت.ف وأول ما تعنيه المشاريع الأمريكية هذه - تصفية م.ت.ف كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني وكعامل معاد للامبريالية. ومن هنا تعنت الولايات المتحدة وحكام اسرائيل في رفضهم عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط، برعاية الأمم المتحدة وباشتراك الدولتين الأعظم، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة والأطراف المعنية كافة، بما فيها اسرائيل و م.ت.ف».

وأشرنا انذاك الى زيارة المبعوث الخاص للرئيس ريغن، سول ليتوفتس (ممثل الولايات المتحدة الرسمي في مباحثات الادارة الذاتية - الاوتونوميا - بين مصر واسرائيل) الى مصر ومنها الى اسرائيل في أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وكان ليتوفتس حمل رسالة خاصة من مبارك الى بيرس. وصرح في أثناء زيارته لاسرائيل عن مساعي الولايات المتحدة لجلب حسين الى طاولة المفاوضات. وهدد باندلاع حرب اذا لم تتوصل المنطقة الى التسوية السلمية كما ترتأيها الولايات المتحدة.

وفي مؤتمرين صحفيين منفردين أجراهما على انفراد كل من وزير الحربية الأمريكي، واينبرغر، ونائب وزير الخارجية الأمريكي، كينيث دام، يوم ٨٤/١٢/١٩، دافعا عن «مبادرة السلام» للرئيس ريغن في ايلول ١٩٨٢ وقالا ان الولايات المتحدة تخطط لاحياء هذه المبادرة... وقال واينبرغر ان «الانقاذ الوحيد» لقضايا اسرائيل على المدى البعيد هو مشروع ريغن للسلام الذي أصبح أكثر ضرورة مما كان في الماضي نظراً لازدياد القوة العسكرية السوفييتية في المنطقة... ودعا دام الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن.

وظهر هنا النبأ في صحيفتي «عل همشمار» و«جروزلم بوست» في ٨٤/١٢/٢٠، لتبشرا من جديد بما تخططه الولايات المتحدة في المنطقة متذرعة كعادتها «بالخطر السوفييتي لتبرير تدخلها وغزوها وهيمنتها في المنطقة !!

جئنا بهذه الاقتطافات من قرارات اللجنة المركزية لحزبنا وبهذا النبأ حول نوايا حكام واشنطن لنؤكد ان ما يجري اليوم من مساع «عربية».. أو غير عربية «لتحريك عملية السلام» و «للضغط على أمريكا» لتغيير موقفها حتى «تضغط هي بدورها على اسرائيل». جئنا لنؤكد ان هذه المساعي ليست في الحقيقة الا من صنع وتخطيط أصابع أمريكية هيأ لها «بالدبلوماسية الهادئة» البيت الأبيض الأمريكي في واشنطن وفي عواصم المنطقة بواسطة مبعوثيه !

وقد كشف رئيس م.ت.ف، ياسر عرفات عن مدى التدخل الامريكي في هذه العملية عندما عبر في حديثه لنيويورك تايمز الأمريكية في (٨٥/٣/٣) عن خيبة أمله وغضبه تجاه الولايات المتحدة «التي دفعت نحو اتفاق بين الاردن وبين م.ت.ف. وعندما تحقق هذا الاتفاق ترفضه وتطلب المزيد». ومهما أظهر الرئيس مبارك والملك حسين من دبلوماسية «مستقلة» و «مبادرة» عربية ذاتية يجب ألا تخفى على احد ان المحرك الأول والمبادر الأساسي لهذا النشاط من أجل «تحريك عملية السلام» من الأوساط الحاكمة الأمريكية التي تحرك وتشد خيوطها الممتدة الى مختلف العواصم والجهات في المنطقة.

وباضطرار الأحداث يظهر ان الدور الذي يقوم به ويلعبه اليوم حكام مصر - مبارك ورجاله - لا يختلف عن دور الرئيس السابق، أنور السادات، الذي جرّ مصر مع اسرائيل الى الوصاية الأمريكية في إطار اتفاق «كامب ديفيد» مهيئا المنطقة للحرب العدوانية على لبنان وضد حركة التحرر الوطني الفلسطيني و م.ت.ف، وكذلك ضد سوريا. ذلك الاتفاق الذي كان بند «الادارة الذاتية» - الاوتونوميا - قاعدته الرئيسية في التعامل مع القضية الفلسطينية.

والان، تتجدد، وراء ستار مبادرة حسين - مبارك، المساعي الامريكية المستهدفة تجديد مسيرة «كامب ديفيد» التي توقفت بعد ان وصلت الى باب موصود عندما فشلت المساعي الامريكية - الاسرائيلية في تمرير مشروع «الاوتونوميا» والحصول على الموافقة «العربية الرسمية»، بدون صاحب الدار، على تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

واليوم، تعود الينا صورة السادات ومواقفه (في ظروف تختلف) متمثلة بمبادرة مبارك - حسين التي يعتبر أصحابها اتفاق ملك الاردن حسين ورئيس م.ت.ف ياسر عرفات، خطوة ضرورية لاستكمال الجهود «لتحريك مسيرة السلام» !! وللتأثير على موقف الولايات المتحدة ومن ثم على موقف اسرائيل !!!

ومن الأمور البارزة للعيان اليوم ان تمرير هذا المخطط الأمريكي - الرجعي العربي - الاسرائيلي يقتضي بالضرورة إزالة ما يسمى بالعقبة الفلسطينية من الطريق وبالتالي يتطلب، حتما، تفتيت م.ت.ف وابعادها عن الساحة.

عندما جاء السادات الى الكنيست ليمهد الطريق لكامب ديفيد وللاتفاق حول الادارة الذاتية واعطاء اسرائيل صك الموافقة على استمرار الاحتلال للضفة الغربية وقطاع غزة والجولان، تكلم انذاك بأعلى صوته حول ضرورة جلاء اسرائيل عن جميع المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ وحول إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية، شرطا للسلام !!.. ولكننا اذ طالبنا حكومة اسرائيل، انذاك، بتحقيق هذه المطالب حالا، حذرنا من ان وجهة المسيرة لم تكن نحو تحقيق هذه الشروط الأساسية للسلام العادل وانما نحو تسوية تصفوية تحت الهيمنة الاستعمارية الأمريكية تكون بعيدة عن السلام العادل. وتحدث. بمعسول الكلام، حول السلام، وحول قوة امريكا صاحبة الـ ٩٩٪ من اوراق التسوية. واجهضت تلك التسويات المساعي الدولية انذاك والمتمثلة بمؤتمر جنيف وبالاتفاق السوفييتي - الامريكي من اجل التسوية السلمية العادلة وطعن السلام العادل. وطعنت حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومهدت الطريق للحرب العدوانية الاجرامية في لبنان.

ولكن حتى كلام السادات المنمق ليس هو، اليوم، البضاعة التي يبيعها حكام مصر أو الملك الاردني. إنا نسمع اليوم كلاما واضحا وصريحا حول مساهمة حكام مصر والاردن في مساعي السيد الامريكي لفرض مشاريعه وتسوياته التي وضعت اسسها في كامب ديفيد ووضعت في مشروع ريغن والتي تعمد تصفية القضية الفلسطينية لتمهيد الطريق نحو غطاء مطلق جديد مبني على تعاون حكام مصر واسرائيل والاردن وغيرهم من الحكام المرشحين للانخراط في اطار الهيمنة الاستعمارية الامريكية لتكون هذه التصفية على أساس التسوية الاقليمية بين اسرائيل والاردن ومنع قيام الدولة الفلسطينية وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبتصفية م.ت.ف كممثل شرعي للشعب الفلسطيني وكقوة معادية للامبريالية في المنطقة.

لن نستشهد بما يقوله حكام واشنطن وحكام اسرائيل حول تهمهم وتصوراتهم لمبادرة «مبارك - حسين» حتى نفهم حقيقة هذه «المساهمة العربية» في إزاحة «العقبة» الفلسطينية التي عرقلت حتى الآن جهود الامبريالية الامريكية واعوانها في المنطقة من اجل توحيد الرجعية العربية والصهيونية في إطار واحد في خدمة الاهداف الامبريالية الامريكية العدوانية في المنطقة وفي العداء ضد سيادة واستقلال الشعوب وضد التحرر والسلام.

ولكن لنقرأ ما أعلنه كمال حسن علي، رئيس الوزراء المصري، حين كان يتحدث الى مراسل «جروزلم بوست» (الجمعة - ٨٥/٣/٨) في أعقاب لقاء حسين - مبارك في الغردقة. فقد تكلم حسن علي عن «الخطوات الجديدة التي يتخذ بالتنسيق التام مع الملك حسين لحل مشكلة تشكيل وفد اردني - فلسطيني مشترك يتضمن فلسطينيين معتدلين» !! وأوضح علي : «ان الفلسطينيين في هذا الوفد سيكونون أناسا يلتزمون بالقوانين الدولية وليسوا حملة بنادق»!! وهكذا فان كمال حسن علي، مثله مثل بيرس، لا يتكلم عن تمثيل م.ت.ف وانما عن «فلسطينيين معتدلين» ! متطابقا أيضا مع اقوال بيرس وصيغته، التي أسمعها في الكنيست يوم الثلاثاء ٨٥/٣/٥، عندما قال «لن نقبل ان يبعثوا لنا عرفات كمفاوض مع مسدس وأوامر لاطلاق النار. هذا لن يكون»!

ان صيغة «الفلسطينيين المعتدلين» والذين يلتزمون بالقوانين الدولية ولا يحملون المسدس والقنابل» هي الصيغة المشتركة لبيرس ولكمال حسن علي ولقادة مصر وهي الصيغة الامريكية التقليدية التي تتكرر دوما بهدف واضح وهو الالتفاف على م.ت.ف واستبعادها عن الساحة بعد دمغ قادتها بالارهابيين وحملة المسدسات.

وكل متجدد على السياسة يدرك جيدا ان استبعاد قيادة م.ت.ف الشرعية وهي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني سيطعن نضال هذا الشعب من الخلف كما كان في جميع التسويات التي حيكت من وراء وضد مصلحة الشعب العربي الفلسطيني في السابق.

واذا كان هنالك من بين قادة م.ت.ف من يسكت على هذا الاستهتار لتمثيل م.ت.ف مقصدا ما يقوله قادة الحكم المصري الذين تسلموا اليوم مهمة «الوساطة» لدى ريغن، بأن هذه الصيغة هي «تكتيك» للالتفاف على معارضة الولايات المتحدة وحكام اسرائيل للجلوس مع م.ت.ف. فالطريق الى جهنم مرصوفة بالنوايا الحسنة كما يقول المثل العربي. الا اذا كانوا مستعدين لتسليم قضية الشعب الفلسطيني وثمرات نضاله الوطني القاسي الى حكام تاجروا بالقضية الفلسطينية اكثر من مرة وباعوها في سوق النخاسة. عندها يصبح الحديث استقلالية القرار الفلسطيني ستارا لتغيير موقع وبيع، وهذا مصيبة اكبر.

ويتحدث كمال حسن علي عن هدفه من «التقارب التام في الأفكار بين الوفدين المصري والاردني وعن الانعدام الكلي لأية خلافات»... واذا كان هذا واقعا وحقيقة فمعناه ان جميع ما وقع عليه حسين مع عرفات حول حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وحول احلال السلام عن طريق المؤتمر الدولي بمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة هو قول حق يقصد به باطل.

وماذا يقول رئيس الحكومة المصرية التي تتطابق مواقفها مع مواقف الملك حسين في مقابلته الصحفية المذكورة ؟ يقول : «انه لمن المفهوم انه بالسعي لبدء حوار بين الولايات المتحدة مع وفد اردني - فلسطيني، فان مصر تقصد خلق وضع لا تكون فيه حاجة لمظلة الامم المتحدة للتفاوض حول الشرق الأوسط حتى مرحلة متأخرة جدا، على الأقل». وهكذا اذن فحتى قبل بدء «الحوار» مع الولايات المتحدة يطمئن الوسيط المصري الجانبين الأمريكي والاسرائيلي ان كل ما جاء في اتفاق حسين - عرفات ما هو الا كلام بكلام. وكل «الثوابت» تزول ما عدا بند التفويض والانابة وضياع الاستقلالية على أعتاب الوفد الاردني - الفلسطيني المشترك او الواحد... او العربي - الفلسطيني المشترك او الواحد... والذي تزول معه مشكلة تمثيل م.ت.ف بزوال التمثيل المستقل.

وماذا يقول كمال حسن علي حول أهم قضية بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني حول قضيته المصيرية، قضية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ؟ يقول، في المقابلة الصحفية نفسها : «ان دوائر سياسية هنا (أي في مصر - ت.ط) تشير الى انه للمرة الأولى تظهر وثيقة وتوقعها م.ت.ف دون ان يكون فيها أي ذكر لدولة فلسطينية مستقلة» ! وهنا عبر كمال حسن علي عن سروره كما تقول «البوست» لصمود حسين القوي وعدم سماحه باجراء اية تعديلات أو تغييرات في اتفاقيته مع رئيس م.ت.ف، ياسر عرفات. وهذا ينطبق بشكل خاص على وحدة الاردن والضفة في اطار كونفدرالي».

ويبقى اخيرا ان ما يعتقده الفلسطينيون حول التعديلات التي اجريت في الاتفاقية لتأكيد حق تقرير المصير والدولة الفلسطينية هو كلام يكذبه حسين ورئيس وزراء مبارك. وأكد حسن علي في المقابلة ايضا انه كان سبق لقاء حسين - مبارك زيارة وفد مسؤول من م.ت.ف الى القاهرة وأعلن خلالها قبول جميع تفسيرات حسين للاتفاقية مع عرفات بدون أي تغيير.

ان ما يقلق انصار قضية الشعب العربي الفلسطيني وطلاب السلام العادل الذي لن يتحقق الا بتسوية عادلة للقضية الفلسطينية، هو ان هذه المواقف المغايرة لحقوق الشعب الفلسطيني ولـ م.ت.ف يعلنها ويطرحها على الساحة من وضعوا انفسهم في القاهرة وعمان متكلمين باسم «المصلحة الفلسطينية» ويتكلمون ايضا باسم م.ت.ف دون ان يجدوا الرد الحازم والواضح من قبل الشرعية الفلسطينية الرسمية.

وبعد ان طمأن كمال حسن علي حكام اسرائيل وشطب م.ت.ف من دور المفاوض باسم الشعب العربي الفلسطيني والغى الدولة الفلسطينية المستقلة واسقط «خطر» انعقاد المؤتمر الدولي باشراف الامم المتحدة واشتراك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، جدد لهفة المديح لسياسة حكام اسرائيل التي بشر «بتحسن» العلاقات الحسنة وذكر على سبيل المثال الانسحاب من لبنان!! «واكد اصبح حقيقة» وقال ايضا : لقد اتخذ الآن (في اسرائيل - ت.ط) خطوات تجعل الحياة أسهل في الضفة الغربية... مشيرا بذلك بالآفاق الاخيرة...

وهنا نسأل : ماذا سيقول طلاب جامعة بير زيت عن الاجراءات القمعية التي اتخذت مؤخرا ضدهم وعن اغلاق الحرم الجامعي الجديد ؟ وكيف سيصف هذه الخطوات لديه على انها ستستهدف جعل الحياة أكثر سهولة في سجن الاحتلال !؟ او كيف سيوفق عبد العزيز ذهن المطرود من وطنه بين تقويم رئيس الوزراء المصري حول الخطوات التي اتخذت «لتجعل الحياة اسهل» في الضفة الغربية وبين اجراء طرده من الوطن، الجريمة التي ترتكب اليوم، مجددا، في ظل حكومة بيرس ؟ وكيف سيوفق السجناء الفلسطينيون في سجون الاحتلال وفي باقي السجون الاسرائيلية بين الاجراءات القمعية الجديدة التي تتخذ في السجون وبين تصريحات رئيس الحكومة المصرية حول «الأجواء السهلة الجديدة» التي تخلقها حكومة الاحتلال في المناطق المحتلة..؟

لقد كشف كمال حسن علي عن حقيقة مبادرة مبارك - حسين بحيث انها جزء لا يتجزأ من التحرك الأمريكي لفرض نهج كامب ديفيد ومشروع ريغن ولفرض تسوية أمريكية جوهرها تصفية القضية الفلسطينية والحيلولة دون تسوية عادلة ودون احتراء حق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع، ولابعاد م.ت.ف عن الساحة السياسية لتفقد مكانتها ودورها التحرري كقوة ثورية معادية للاستعمار. ولفرض تسويات تضمن الهيمنة الامبريالية الأمريكية على شراكة الرجعية العربية وأوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل.

لقد قال رئيس م.ت.ف، ياسر عرفات في مقابلته مع «نيويورك تايمز» (٨٥/٣/٣١)، «ان الولايات المتحدة دفعت نحو اتفاق بين الاردن وبين م.ت.ف وعندما تحقق هذا الاتفاق ترفضه وتطلب المزيد»... فالسؤال الآن هو هل ستحصل الولايات المتحدة على المزيد بواسطة اعوانها في المنطقة ؟

بمقدور م.ت.ف موحدة الصفوف وموحدة القوى الوطنية المعادية للاستعمار، وبمقدور الشعب العربي الفلسطيني المتمسك بحقوقه والمناضل من أجلها، وبمقدور قوى السلام في المنطقة وفي العالم والقوى المكافحة ضد الامبريالية ان تفشل مبادرات ريغن وبيادقه كما أفشلتها سابقا وأن توصل المنطقة الى السلام العادل. ان هزيمة عدوان اسرائيل والأسياد الأمريكيين في لبنان هي شاهد حي على الطريق التي لا بديل لها نحو التحرر والاستقلال للشعب الفلسطيني ونحو انهيار الاحتلال واحلال السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية نحو السلام الاسرائيلي - الفلسطيني.

لا طريق غير النضال المثابر ضد الاستعمار ومشاريعه ومخططاته بوحدة صف وطنية. لا طريق بديل الا وحدة م.ت.ف - وحدة ديمقراطية معادية للاستعمار تمد يدها المخلصة للتعاون مع الاتحاد السوفييتي. ولا طريق بديل عن وحدة صف الدول والشعوب العربية في نضال ضد الاستعمار واحلافه ومشاريعه. ولا طريق بديل عن التضامن مع قوى التحرر والاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي.

على هذا الطريق تحررت كل الشعوب في عصرنا. وعلى هذا الطريق ستنتصر القضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وقضية السلام العادل.

عاش الثامن من آذار عيد المرأة العالمي

حركة النساء الدمقراطيات في الطيبة تتشرف بدعوة جمهور النساء لحضور الاحتفال الذي سيقام على شرف الثامن من آذار عيد المرأة العالمي وذلك اليوم، الجمعة ٨٥/٣/١٥ الساعة الثالثة بعد الظهر في قاعة بيت الشبيبة في مدرسة «الغزالية» للبنات في الطيبة.

برنامج الاحتفال : * تحيات * ضيافة * قصائد * اناشيد وسحب يانصيب.

إعلان حصر إرث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس مجلس كابول المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمد عيسى طه من كابول بأجله الموعود بتاريخ ١٩٧٨/١٢/٢٨ وانحصار إرثه الشرعي والقانوني بزوجته امون محمد طه وبأولاده منها وهم : عيسى طه وفاطمة وكردية ومنى ومريم وغربية وصبحي وابراهيم لا غير.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ٣٠ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من مجلس عيلبن المحلي تشعر بوفاة المرحوم حسين يوسف خليفة المتوفى بأجله الموعود بتاريخ ١٩٨٤/١٢/١٧ وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بزوجته مصر عيسى خليفة وبأولاده منها وهم : فتحية وانتصار وشكرية ويوسف وبنيامين ومكرم ومكارم وعامر ومنى وعبد القادر وعبد الحكيم وهدى وليس للمتوفى ورثة سوى من ذكر.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

قداس وجناز نصف السنة



آل مطانس يوسف وطمر واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدتهم الغالية :

نوال ابراهيم طمر يوسف

(ام رمزي)

وذلك يوم السبت الموافق ٨٥/٣/١٦ الساعة ١٠.٣٠ صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك في عيلبون

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة شخصية للجميع

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس مجلس سخنين المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمد سعيد سعدية من سخنين بأجله الموعود بتاريخ ١٩٦٩/٦/٨، وانحصار ارثه الشرعي والقانوني بابنه ابراهيم محمد سعيد سعدية وليس للمتوفى ورثة سواه.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية بعكا خلال ٣٠ يوما من تاريخ النشر.

المحكمة الشرعية - عكا

جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو الاهالي من عمال وفلاحين، طلاب ومثقفين للمشاركة في نشاطاتها على شرف الثلاثين من آذار.

■ الجمعة ٨٥/٣/١٥ مع مسرح الغربال الشفاعمري في مسرحية «مدرستي ما احلاها» عرض للطلاب الساعة ٤.٠٠ بعد الظهر وعرض للكبار الساعة ٧.٣٠ مساء.

■ السبت ٨٥/٣/١٦ الساعة ٧.٠٠ مساء مع فرقة «شروق» للاغنية الوطنية - رام الله.

● يمكن الحصول على التذاكر من اعضاء الجبهة ●

ملاحظة : تقام الليالي في قاعة الاخوان شقور.

[حلّت امس الخميس ١٤ اذار الذكرى السنوية الثانية بعد المائة لوفاة المفكر العبقري الفذ وواضع نظرية الشيوعية العلمية كارل ماركس. وتنشر بهذه المناسبة مقالا عن مراسلاته مع ابنته «لورا» ومع صهره بول لافارغ الذي نشر مؤخرا واثار اهتمام المفكرين والمؤرخين]

مراسلات ماركس مع ابنته وصهره بول لافارغ

«يتغير قادة الرجعية لكن اساليبها لا تتغير»



في السنوات الاخيرة اخذت تنشر تباعا في الاتحاد السوفييتي والمانيا الاتحادية وفرنسا مراسلات ماركس وصهره بول لافارغ ملقية اضواء جديدة على سيرة وعمل ماركس وعلى تاريخ الحركة العمالية ومثيرة اهتمام الباحثين في تاريخ الحركة والمهتمين بالفكر الماركسي والثوري في الحركة الثورية العالمية.

برز اسم لافارغ في الوسط الثوري للمرة الاولى عندما طرد من جامعة باريس لانه اشترك في المؤتمر الدولي للطلاب في لياج. واجتاز للمرة الاولى عتبة دار ماركس في شارع «مايتلاند بارك رود» في لندن، في خريف ١٨٦٥. ان شخصية وسحر هذا الفتى الباريسي الذي كان في الـ ٢٣ من العمر، واشتراكه الفعال في الحركة العمالية، وكذلك مزاجه المرح، كل ذلك قد اعجب ماركس. ولم تكن لورا، ابنة ماركس، لا مبالية تجاه لافارغ وقد تزوجا في ٢ نيسان ١٨٦٥.

ان السنتين اللتين قضاهما لافارغ في لندن حتى ذهابه الى باريس في خريف ١٨٦٨، مع زوجته الشابة، قد كانتا بالنسبة له فترة تنشئة باعتباره نصيرا للافكار الماركسية. وتشكل مراسلاته مع ماركس ينبوعا مهما بالنسبة للباحثين المعاصرين.

تراث معهد الماركسية ـ اللينينية

ان الوثيقة القانونية التي تكرس رسميا قرابة لافارغ مع ماركس اوثيقة زواج بول ولورا وكذلك وثائق ورسائل اخرى، ثمينة بالنسبة للباحثين وتعود لتراث مؤسسي الماركسية، قد حفظها وقتا طويلا حفيد كارل ماركس، الدكتور ادغار لونغه، الشيوعي الفرنسي، وبعد وفاة ادغار لونغه في الخمسينات، سلم الحزب الشيوعي الفرنسي كل هذه الوثائق الى معهد الماركسية ـ اللينينية التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي. وجيء الى موسكو في الستينات بعدة رسائل غير منشورة لبول ولورا لافارغ من مارسيل شارل لونغيه، حفيد حفيد ماركس. ان الرسائل المسلمة الى المعهد من حفيد اخر لماركس، روبير جان لونغيه، تشكل ايضا مكتسبا ثمينا للمعهد.

ويشكل نشر وثائق ورسائل ماركس، وانجلز، واقاربهم وذويهم، احد المجالات الاساسية في النشاط المبذول من موظفي معهد الماركسية ـ اللينينية. ويعمد المعهد، بعد استلام الرسائل ودرسها وتصنيفها، الى نشرها بصورة منتظمة في الاتحاد السوفييتي، سواء باللغات التي كتبت بها، ام بالترجمات الى الروسية ولغات شعوب الاتحاد السوفييتي الاخرى وكذلك اللغات الاجنبية وتنشر ايضا بشكل مجموعات. ان ١٠٩ رسائل لبنات كارل ماركس وصهره بول لافارغ التي حفظها المعهد، قد شكلت مجموعة خاصة نشرت بالفرنسية في باريس في ١٩٧٩ بعنوان «بنات كارل ماركس ـ رسائل غير منشورة»، وهي مجموعة تعكس طابع العلاقات في عائلة ماركس. في ١٩٨١ اعيد نشرها في الجمهورية الاتحادية الالمانية، باللغة الالمانية).

ان مجموعة التراث الرسائلي لذوي واقارب ماركس وانجلز التي صدرت في ١٩٨٣ في الاتحاد السوفييتي، قد استقبلها بحرارة مؤرخو الحركة العمالية الدولية والقراء في بلدان عديدة. وتتضمن هذه المجموعة ايضا مراسلات ماركس مع بول ولورا لافارغ خلال اقامتهما في باريس، من ١٨٦٨ الى ١٨٧٠.

من باريس التي كانت عشية احداث كبرى..

كتب بول ولورا لافارغ من فرنسا، في تلك الفترة، اكثر من ١٠٠ رسالة يحتفظ بها بحرص اليوم في ملفات المعهد. وهذه الرسائل تطلعنا على الوقائع التاريخية الحسية، وتبرز التعليلات النظرية العميقة لبول لافارغ الذي كان، منذ ذلك الوقت، داعية ومنظما معروفا، وترجم الى الفرنسية توجيهات ماركس الى المندوبين الى المجلس العام للاممية الاولى، ووضع الصيغة الفرنسية لنداء المجلس العام الى المؤتمر الدولي الثاني في لوزان، وكتب مقالات في الصحافة العمالية والدمقراطية.

ومن فرنسا، كان بول ولورا يرسلان بصورة منتظمة وثائق، واعداد، وقصاصات من الصحف الباريسية، والكتب الضرورية لكي يتمكن ماركس من العمل في كتابه: «الرأسمال» ومن بين كتب مكتبة ماركس التي يحتفظ المعهد بها، توجد نسخة من كتاب الصحافي الفرنسي اوغوست فيرموريل «شخصيات ١٨٤٨» الذي ارسله بول لافارغ الى ماركس من باريس الى لندن بعد ان ملأ هوامشه بالملاحظات والتعليقات. وتشهد الرسائل على المساهمة الشخصية الكبيرة للافارغ بالدعاية للماركسية، وترجمة اعمال ماركس وانجلز ونشرها، وكذلك بترجمة وثائق الاممية.

وتتمتع مؤلفات كثيرة كتبها لافارغ بشعبية كبيرة ايضا بين الماركسيين في بلدان عديدة. ان لينين الذي عرف لافارغ شخصيا قال عنه انه «...من الدعاة الاكثر موهبة، والاكثر عمقا لافكار الماركسية».

الرسائل تتحدث..

تتحدث رسالتان كتبها لورا وبول في ١٨ نيسان ١٨٧٠ عن انشاء اتحاد باريسي للاممية الاول واشتراك لافارغ بصورة مباشرة في هذا الحدث. وتتحدث ٤٤ رسالة عن احداث الحرب الفرنسية ـ البروسية (١٨٧٠ ـ ١٨٧١) وكومونة باريس في ١٨٧١.

وفي بداية الحرب الفرنسية ـ البروسية (١٨٧٠) غادرت عائلة لافارغ باريس واستقرت في بوردو، المدينة التي ترعرع فيها بول وهناك برز نشاطه كصحافي، وكناشر، وكمنظم وكشخصية سياسية. وتتحدث رسائله ورسائل لورا، بالتفصيل. مثلا، عن واقع انه في ٧ ايلول ١٨٣٠ صدر عدد صحيفة «لو ريبوبليكان دولاجيروند ١٧٩٢ ـ ١٨٤٨ ـ ١٨٧٠» التي اسسها لافارغ وفيه مقال بعنوان «التنظيم النسائي» مكرس لبرنامج الاممية ومهامها الفورية. وبعد شهر ايضا في ٨ تشرين الاول ١٨٧٠ اصدر لافارغ صحيفة اخرى «الدفاع الوطني».

وانها لكلمات تنبؤية حقا تلك التي كتبها لافارغ في ذلك الوقت بعنوان: «يتغير قادة الرجعية، لكن اساليبها تظل دون تغيير فهي بحاجة دائما لـ «فزاعة» مخيفة.

وبعد سقوط الكومونة غادر بول ولورا فرنسا، واستقرا في اسبانيا باعتبارهما ممثلين للمجلس العام للاممية. واشتهر لافارغ هناك بنضاله الفعال ضد النشاط الهدام الذي قام به الفوضويون الاسبان داخل الحركة العمالية. وفي عام ١٨٨٢ عاد مع زوجته الى فرنسا حيث اسس مع جول غيسد «حزب العمال الفرنسي».

اليقظة والمطر

● قصة بقلم: عيسى لوباني ●

يبدو أنني كنت ساذجاً سذاجة مفرطة الى الحد الذي جعل فتاة قروية بسيطة ، لا تفك الحرف ، تتهمني بعصبية جارحة ، قائلة :

ـ انت مش زلمة ، وإلا ازلام المدينة هيك ، غمبان !!

واستدارت منسحبة تتعثّر بثوبها الملوّن الطويل الذي كانت ترتديه لأول مرة ، على ما يبدو ، وسروالها الواسع ، يغطي ساقيها حتى الكاحلين . أما حذاؤها ، فقد كان ملونا ، ايضاً ، ينسجم ولون ثوبها . كانت باختصار ، شبيهة بلعبة ريفية رأيتها في أحد الدكاكين في المدينة !!

لم أنطق بحرف . فقد أصبتُ بشلل في لساني . وفار الدم في عروقي الى حد الغليان !! فالطعن في الرجولة أمر فظيع ، وخصوصاً من فتاة في مثل سنها ، لشاب في مثل سني ، معتد بنفسه ، وموظف قد الدنيا ، في تلك الأيام العصيبة . والفتاة جارة لي منذ عام . أراها كل يوم وتراني كل يوم ، وتصبح وتمسي عليّ دائما !! ولكنني لا أحس بها كأنها غير موجودة على الاطلاق . ولهذا ذُهلت وأصبت بالخرس وتلفتّ حولي مخافة أن يكون أحد المارة قد سمع ملاحظتها فتكون الطامّة !!

المهم انني كنت أنيقاً ، أبذل في سبيل أناقتي ، جُلّ راتبي ، ولم يكن ضئيلا ، حينذاك . ادخن افخر الدخان ، وأرش على ذقني بعد الحلاقة من العطر أنفه ، والاعتداد بالنفس ، والاهتمام بالذات ، الى حد العبادة ، بعمى العين ، عما يدور أو يحدث في بيئة ، ان لم تكن بدائية ، منبسطة غير معقدة ، الانسان فيها يعمل في الارض ، ويأكل ويشرب وينام ويتناسل كالقطط . أما العواطف فهي بضاعة ان لم تكن محرّمة فتمارس بالسر ، شرط أن لا تطفو على السطح فتصبح حدثاً صاخباً ، تجرح الاطراف المعنية فتصبح المسألة مسألة كرامة أو شرف ومماحكة . والكل يعرف ، أن الكل ينتهك تلك الكرامة وذلك الشرف ، ليل نهار ، دون خجل . ولكن ، المهم ان لا يخرج الى الشمس فيصبح تسلية تمضغه الألسن في الدواوين ، أو حكاية في فم امرأة ، خائبة ، كانت تود أن تمارس الشيء نفسه ففشلت ، لأنها عاطلة من الجمال ، ولا تتقن الفتنة ، وليست ذكية الى الحد الذي يغري الرجال .

أما كيف عرفت كل هذا ، فأمر لم يكن صعباً ، القرية صغيرة وسكانها عبارة عن ثلاث عائلات متصاهرة منذ القدم ، ومتناحرة منذ القدم . لماذا ، لا أدري !! فعراك الاطفال يتحول بسرعة الى عراك بين الكبار ، وخاصة النساء ، ويعلو الزعيق والشتم من الابواب وسطوح البيوت . فتلك تتهم تلك بفلان ، وتلك تعيرها بفلان ، وخربة كذا ، وطابون تلك الى آخر الحكاية !! شيء ، مسل فعلا . وكل يوم حكاية جديدة !! ولا يتعلم إلا الذي يعيش طويلا ، ويرى كثيرا !! وهذه أشياء ليست موجودة في الكتب . والحياة ، على ما يبدو ، كتاب اكثر فصاحة ، وأعمق أصالة !! والمهم ان ترى وتسمع وتتعلم والباقي عليك !! وعجبت في البداية . ولكن بعد مدة ، تأكدت انها صناعة نسوة . وبعد بحث وتدقيق ، وجدت أن لا دخان بدون نار . فالمسألة ، لم تكن تسلية ، ولكنها نسق من الحياة !! وروتين له جذوره ، ينبثق من الأرض ، ونبات الارض . فكل شيء مباح ومشاع ، والقانون ترتيب وضعي لم يصل بعد . والطبيعة لا تعرف القوانين . فلماذا وجع الرأس ؟ سمعت هذا الكلام في القرية . أكثر من مرة من أناس ، لم يعرفوا المدارس ، وإذا عرفوها فزيارة عابرة لفك الحرف !!

كنت عائداً في ساعة متأخرة من الليل ، وأزقة القرية خالية إلا من القطط والكلاب النابحة بكسل أعبر الزقاق المؤدي الى غرفتي المستأجرة قرب المدرسة . وعلى حين غرة ، سمعت همساً من وراء السياج يقول بلهفة :

ـ بكره ، هون ، لا تنسى !!

فالتصقت بحائط المدرسة . وجمدت من الخوف ، والخوف خصوصاً في الليل شيء مُرعب ، وأنا أخاف العتمة ، وانتظرت وأنا ارتعش ، وخرج رجل قصير القامة يلهث . كنت اعرفه ، واختفى بسرعة في الاتجاه المضاد . وبعد لحظات تسللت من خلف السياج امرأة كانت بالأمس القريب ، تروج لجارتها ، بأنها لم تترك رجلا في القرية إلا وضاجعته !! وركزت على ذلك الرجل الذي كانت معه منذ لحظات . وعرفت حينذاك ، ان لا دخان بدون نار . وان الأمور ليست كلاماً في كلام . واكتويت بتلك النار شر اكتواء . فبعد تلك التهمة المشينة استيقظت حواسي . ولكن الحذر مطلوب ، فأنا غريب في القرية ، وليس لي سند . والسند في هذه الأمور مطلوب وإلا رحت في شربة ماء ، كما يقولون .

كان يوم جمعة ، يوم العطلة الاسبوعية ، فأقضي الصباح في الفراش اقرأ ، أو أصلح الدفاتر للأولاد . وفجأة رن صوت يهز الحارة :

ـ أنت يا فلانة ، يا خايبة ، باللي طابونك ديوان ، للي بسوى ، وللي بسواش !!

كان الصوت صوت تلك الفتاة التي طعنتني برجولتي ، أمس !! وردّت عليها المرأة بما يليق وأكثر ، وتردد إسمي في الضجيج المفتعل فذهلت .

قالت تلك الفتاة بفخر :

ـ قطع لسانك !! الاستاذ اشرف منك ومن طابونك !! طُقّي وموتي .. موتي بغيظك !! أيوه ، من قلة ما بصح لك !!

ودارت الدنيا بي دورات ، وفتحت الشباك ، ونظرت . كان الزقاق قد امتلأ ، وتلك الفتاة ، تلوح بيديها ، وتزعق . وقررت أن أتدخل بعد تردد . لأضع حداً ، لتلك المسرحية !! فصحت من الشباك بتلك الفتاة مؤنباً وعرقي يتصبب :

ـ ألا تخجلين !! اسكتي ! أرجوك !!

والتفتت إليّ ، فصُعقت !! كانت جميلة جمالاً فائقا . ووجهها المستدير يتصبب عرقا وعيناها السوداوان كحبتي عكبرة ولكنها جميلة وشعرها محلول ويبدو أن وجودي وإحساسها بحضوري قد شجعها . فصمتت قليلا ، ولكنها قالت ملتفتة ، وكأنها تعتذر :

ـ ما بخصكاش انت يا أستاذ . فوت على اوضتك . انها تحبه وغيرانة وكل ليلة بطابون !!

وضحكت واحمر وجهها وجعلت تلملم شعرها المبعثر وكأنها خجلى مما تقول وتفعل !!

وأغلقت الشباك والنسوة يتغامزن بشبق . أما تلك الفتاة فدقت بابي بعد لحظات . وقد هدأ الشارع . كأن شيئاً لم يحدث . ودخلت دون استئذان . وعيناها تفيضان مرحاً . لقد انتصرت على غريمتها . أما أنا فغرقت في بحرين من العرق والدهشة !! كان الأمر مفاجأة لي فالشوف غير السمع تماما كالفرق بين النظرية والممارسة في الكتاب الذي كنت أقرؤه ، حينذاك . وانفجرت بها دون مقدمات :

ـ كيف تجرؤين !! أنا !!

فأجابت باطمئنان ، وهي تشد زنارها على وسطها الممتلىء ، وكأن شيئا لم يحدث :

ـ بسيطة يا أستاذ !! توخذش على كلامي !! إمسحهُ !!

وحركت كفّها في الفراغ ، ولكنها أضافت قائلة :

ـ انها تعيّرني بك وماله ابن ناس واستاذ كبير . بس مش عايشين . تعالوا وشوفوا !!

ومسحت الغرفة بعينيها الرطبتين من فرط الانفعال ، وأردفت :

ـ ولا يهمك ما هو كلام مثل اللي بياكل قش !! والقش مالي الوعر وسطوح البيوت . ولا يهمك . حقك عليّ . بس إيش أساوي !!

فقاطعتها بضيق :

ـ بس !! كلام بالنسبة لك قش إيه ، ووعر إيه ؟ والناس وحديث الناس . بعد غد ؟

فأجابت كالمعتذرة :

ـ يموتوا بغيظهم . ما هو ميتين . هو في سيرة غير سيرتك وراء الحيطان !! بس اطلع وشوف !!

كان الذهول الذي أصابني شديداً ، بحيث أحسست أنني أكاد اسقط على الارض . فقدت القدرة على الحركة والكلام . وتراجعت وسقطت على طرف الكرسي ، ومددت يدي الى علبة السجاير فلم استطع الوصول اليها فقفزت من مكانها ، وناولتني إياها وصوتها يرتعش وعيناها بحر من المياه الدافئة وتمتمت :

ـ مالك يا استاذ ؟ غلطنا في القرآن ؟

فضحكت . كنت مغلوباً على أمري ، وسحبت نفساً من السيجارة ، عميقاً ، وملأت صدري بالدخان ونفثته على مهل فتحلق فوق رأسي كثيفاً !! كنت في دوامة الزقاق ، والزعيق ، وإهانتها لي قبل أيام . وتمتمت ـ مش زلمة امبارح ، واليوم زلمة !! هيك يا سلمى ؟

وسقطت على يدي تقبلها ، وتمرغ وجهها الملتهب بهما . ثم رفعت عينيها ، وقد اختلط البياض بالسواد ، واتسعتا حتى صارتا بركة من العتمة . ولكن بريقاً ناعماً كان يتداح بالحاح أشبه بالدعاء ، ومسدت شعرها الناعم ، فهدأت . وغرزت وجهها في حضني . وشرعت تنشج . كنت مشلولاً . فالدنيا نهار والخوف أنياب مغروزة في لحمي . فلو دخل أحد ، ورأى ما يجري لرحت في داهية !! ورفعت رأسها . كانت شبه نائمة ، وسألتها :

ـ الى هذا الحد !!

وبعد لحظة أردفت قائلا :

ـ عمى البصر ولا عمى البصيرة . منذ متى ؟

فأجابت بضعف :

ـ من زمان . قلت كثير ، وانتظرت كثير . إحنا وين ، وأنت وين ؟

فقلت . لأراضيها :

ـ ليش يا سلمى ؟ إنت حلوة وأكثر من واحد بتمنّاك !!

فانتفضت بعنف ووقفت تسوي شعرها الذي تبعثر في حضني وقالت معاتبة :

ـ لأ ! وأنت ؟ بتنفعكاش ؟ جربني !!

كدت انفجر من الضحك . أجربها وبعدين ؟ وأدركت أنها اخطأت فأضافت معتذرة ووجهها يقطر شغفاً :

ـ مش قصدي . بس انت تقول . بعيّن يا استاذ !!

استاذ بعيّن . جربني !! وانتظارها في الساحة ، أمسية بعد أمسية والدم يجري في العروق ، كالنار !! والأيام الضائعة والقش الذي يملأ الوعر وسطوح البيوت . والدفاتر المنثورة على الفراش كالاشلاء . والصمت الذي يحز في العظم كالسكاكين . كنت انزف ، باختصار !! ولكن نزيفي من نوع آخر . ما أبشع الانتظار ، حينما نحسه دفعة واحدة كالجائع ، سنوات ، وفجأة ، يُدفع له الطعام الدسم ، ولكنه كالصائم . أما أنا فكنت صائماً من نوع آخر !! الخوف ، وبدون سند !! والقراءة والكتب وأشعار المتنبي ، وابن الرومي وجامع قرطبة وتلك المرأة تزعق واسمي على كل لسان !! ولعنت الدنيا وما فيها ، والمدينة وما فيها !! أحسست كمن يستيقظ من كابوس ، أو كمن يعود من سفر طويل في ارض جدباء ، لا ظل فيها ولا ماء ، ولا كسرة خبز تمسك الرمق والجوع والعطش كافران في بلد مؤمن . وتصورت القرية ، سدوم . وذاب كل شيء في صهد عطشي وجوعي . وزحفت بيدي لأشرب . كان الابريق بعيداً وناولتني إياه فشربت وارتويت . ولكن ظمأي وجوعي ، يا ابنة الناس ، من نوع آخر فخبز العالم لن يشبعني !! ومياه البحار السبعة لن ترويني !! الروتين ، يفقد النفوس ويجفف الاجساد . والزهور اذا لم تشمها وتتحسس اوراقها الملونة . فما فائدتها ؟ وزحفت بيدي ثانية وتناولت يدها . كنت ارتعش ، وكانت تقف كالصنم ، وعيناها شعلة من حريق تحت الثياب وفوق الثياب . انني أشم رائحة الحريق ، في اللحم والعظم . وكل شيء مقنن ، كل شيء !! الزيت والسكر والطحين واللحم ايضاً !! والجوع كافر ، والعطش لا يرحم !! والصيف أخذ بتلابيب الربيع المهزوم ، يلتهم اطرافه بنهم . والعُري ، عيب وعار ، في بلد لا يعرف سوى العري . والجارة تصرخ في وجه جارتها :

ـ أنت يا عاهرة . يا فاجرة . يا أم الطوابين !!

فتجيبها الأخرى بصوت ليس أقل عهراً :

ـ أنا أم الطوابين !! يا اللي نسيت سروالك جمعتين معلق على التينة . اشهدوا يا ناس !! اشهدوا !!

وهبّت نسمة باردة ، في صحراء الربع الخالي فجففت عرقي الذي نزّ بطرف قميصي الذي بدأت أحلّ ازراره ، على عجل . ووجدت نفسي أقف وسط الغرفة ، عارياً ، أو شبه عارٍ لا أدري ، وزحفت وسط بخار كثيف من اليقظة التي طال انتظارها وأحسست بقوة هائلة تستطيع أن تدمر القرية بأكملها . ومددت يديّ واغلقتها ، كالأعمى يتحسس طريقه . وزحفت الى الأمام فاصطدمت بالحائط . كان الباب مفتوحاً ، والشمس تتوسط السماء ، ككرة ملتهبة ، تصب شواظها ، على بيوت الطين فتلتهب !! وذاب كل شيء ولم يبق سوى الرماد ولكنه حار ، وخطوات متعثرة ترن في الزقاق الضيق ، ولكنها شبقة ، تصعّد بالحاح مترددة الى فوق ، الى فوق .. كأنها تحاول الطيران . واغلقت الباب ، وصرخت :

ـ ها أنذا أشير ، عودي !! يا ....

وغرزت أسناني في اطراف الفراش . وطُرق الباب طرقاً خفيفاً . كنت ما ازال عارياً ارتعش على الفراش ، الرطب . وارتديت ما وقع تحت يدي . وفتحت الباب !! كان الوجه مألوفاً ، ولكنه غريب ، غرابة مشاعري وأحاسيسي . في تلك اللحظة ، وأنا أسوي ازرار القميص ، كان صوت بعيد يقول :

ـ أريد أن أكتب مكتوبا الى أخي !!

ـ وأين هو ؟

ـ سافر بعيداً ورحل !!

ـ أين رحل ؟

ـ الى كل الجهات . لا اعرف له مكانا !!

ودلفت الى الداخل واغلقت الباب بعنف . كانت سلسة ناعمة . وكسرت الروتين !! وبدون إشارات !! وكانت الوجبة دسمة وكل شيء يغلي ويتلمظ من حولي . الجدران والشباك واطراف الفراش الرطب . وعالجت النار بالنار واشعلت القش ، والتهبت سطوح البيوت بما عليها . وذاب الطين ، وأشرقت أقمار . كنت احلم بها منذ ومن بعيد . لم تنطفيء . ولم أنطفيء . وسمعتها تقول :

ـ لقد كذبت عليك . سامحني !! انها افكار تزورني لماما !!

وأجبتها على الفور :

ـ تعالي لماما . كلانا ملّ الرسائل !!

وخرجت كما أتت ، فجأة ، دون مقدمات ، دون اشارة . ومنذ ذلك الحين مارست اليقظة ، وكسرت الروتين ، وعرفت أشياء ، لم اعرفها في المدينة منذ سنوات . وتعلمت الاحرف الهجائية من جديد ، وبدأت الرسم بالألوان ، والكتابة على الحجر والصلصال ، بعد أن رسمت وكتبت سنوات ، في الهواء ، وعلى الماء الآسن !!

والتقيت سلمى بعد سنوات .. في المدينة . كان معها ثلاثة أقمار والرابع يتمطى في رحم العتمة . ابتسمت لها ، فابتسمت برقّة ولم تلتفت حولها .. كانت كعادتها جريئة .. وقالت دون مقدمات :

ـ أستاذ . هرمت قليلا !!

كدت أذوب في رقتها وحلاوتها فقلت مداعباً وعيناي تستشرفان آفاقا بعيدة :

ـ لم أهرم . ولكني صرت رجلا كما أردت ، يوماً . أكرهُ القش . أتذكرين ؟ وأحب المطرْ !!

فضحكت ضحكتها المترفة وانطلقت تجر اقمارها دون مقدمات . ظهرت فجأة ، واختفت فجأة . أما أنا . فغذذت السير ارسم بالالوان واكتب على الحجارة والصلصال وتلك مهنة . لا يمارسها . الا الرجال !!

الناصرة

قصيدتان

شعر : محمد القيسي

منزل ١

هي أوّلُ الكلماتُ
هي أجمل الطعناتُ
ضمّت إلى ألومها روحي
وأهدتني الغزاة
هي ما تجمّع
في قرار البحر من أصدافْ
هي أوّل السارين نحو البئر.
أوّل من سعى
بين الضلوع وطافْ
هي دمعة الأسلاف
قفزت إلى صدري.
فأينع حزنها الليليّ، جلّلني
فكيف أخافْ
هي أوّل الأنهار، أعرف أوّل الأطياف
هي يومي النائيْ.
أوّل أسمع باسمها الشفّافْ
هي نجمة العرّاف
هي أوّل الكلمات. من حجر الخليل .
وغابة الصفصافْ
هي ما أحاول أن أقول.
فتهرب الأوصافْ.

منزل ٢

في الصباح الذي كنت أعبرُ فيه المدينة.
كانتْ معي
كنتُ أطلق رفّ الحجلْ
وأثير الفراشات في أفقها
جملة، جملة.
وأدي ما تراد
كنتُ أقرأ أهدامها في أناة.
وأهدي أصابعها برتقال الإله
وأحاول أغنية،
أو حديثا يوازي الضلوع.
تراني
أحدّثها وهي تحكي !
تراني أحدّث زنزانة عرفتها هناك
أم تراني أهيء روحي لهذا العراك !
كنتُ أسمع صمتا غريبا على شفتيها
فهل يظلّ العشب فوق يديها
وتبني لها منزلا
وأكون صديق الخزامى
هل أكفّ عن الأسئلة
حينها تحضر السنبلة
هل يكون دمي كافيا.
ونشيدي حاما
والمدى مقعدا لليتامى
يا الهي اعطنا مطعما هادئا.
وأنسا.

(من مجموعته «منازل في الأفق» عن «البلاد»)

أخبار ثقافية

الاغتراب
كتاب جديد لافنان القاسم

عن «الدار العربية للكتاب» في تونس صدر كتاب «الاغتراب» للكاتب الفلسطيني أفنان القاسم.

«الاغتراب» انتاج بين القصة والرواية. فالراوي يسرد حكايات تعتمد على تجربة الكاتب المباشرة. تشكل هذه الحكايات «المستقلة» حلقات مترابطة حيث يتنامى فيها خط درامي واضح. أما الأحداث فهي تدور في باريس في الفترة ما بين ١٩٧٤ و١٩٧٦ مثلما يحدد الكاتب ذلك في مقدمة كتابه. وهي الفترة التي كتبت فيها القصص ونشرت في الجرائد قبل ان تجمع في كتاب. وتتفرع الأحداث، زماناً ومكاناً، لتذهب الى فلسطين عن طريق تداعيات و«محاور سردية خاصة» او الى امريكا مثلا تبعا لتجربة احدى الشخصيات فيها كما في قصة «امريكا! امريكا!» او الى بيروت كما في قصة «المتحف البشري».

عيونك سكة الفقراء

صدر في سلسلة الثقافة الوطنية ديوان جديد للشاعر محمود الطويل بعنوان «عيونك سكة الفقراء» ويضم تسع عشرة قصيدة بالعامية المصرية وقد سبق للشاعر ان اصدر ديوانين «لا بد مصر يكون لها رمز وعلم» وديوان «مصر يا وطني».

عملان جديدان لبراء الخطيب

الكاتب براء الخطيب سيصدر له قريباً رواية ومجموعة قصصية. الرواية : قداس لدخول مصر. والمجموعة : حارة النسوان.

صدر للخطيب من قبل مجموعته القصصية : انهم يأتون من الخلف، عن دار ابن رشد في بيروت.

الاشواق والاسى

في عدد تشرين الثاني الماضي من سلسلة مختارات مجلة فصول قصصية صدر للقصاص عبدالحكيم قاسم مجموعة قصصية جديدة بعنوان «الأشواق والأسى» وهي المجموعة الثانية للمؤلف بعد «الأخت لأب وسطور من دفتر الأحوال».

وجدير بالذكر ان لعبد الحكيم قاسم اربع روايات رسخت اقدامه في عالم الرواية العربية وهذه الروايات هي : «ايام الانسان السبعة»، «محاولة للخروج»، «قدر الغرف المقبضة» و«المهدي».

الوصول الى مدينة اين

☐ عن منشورات «سارق النار» صدرت مجموعة شعرية للشاعر العراقي سركون بولص بعنوان «الوصول الى مدينة اين». والمجموعة نفسها كانت قد صدرت بالانكليزية في واشنطن عام ١٩٨١. بولص من الاسماء البارزة في الشعر الجديد. من مواليد الحبانية ـ العراق العام ١٩٤٤. هاجر الى سان فرنسيسكو العام ١٩٦٨. وهناك اسس مجلة «دجلة» بالانكليزية للتعريف بالأدب العربي واتجاهاته.

اطروحات جمالية

صدر في دمشق للكاتب محمد الجندي كتاب جديد يحمل اسم «اطروحات جمالية» تناول فيه الكاتب مسألة تغلغل الانتاج الجمالي في المجتمعات. على شكل فيلم او اغنية او اعلان او ديكورات او ازياء او رقص موسيقي.

ويقول الجندي ان كل ذلك يمكن ان يولد تيارات مفيدة احياناً وخطرة احياناً وتؤلف عبئاً على ميزانية العائلة وحتى على ميزانيات الدول واقتصادها. اذ لم يعد الانتاج الجمالي جماليا بحتا وانما صار حاملاً لأهداف اجتماعية ـ سياسية ودعائية سياسية واعلانية ـ تجارية وسياسية اقتصادية وبأساليب متطورة وغير متطورة.

مجموعتان شعريتان لشوقي بزيع

■ صدرت للشاعر شوقي بزيع مجموعتان شعريتان جديدتان. الأولى بعنوان «اغنيات حب على نهر الليطاني»، عن دار الآداب» وتحتوي قصائد كتبها الشاعر بين ١٩٨١ و١٩٨٤. والثانية عن «دار آسيا للطباعة والنشر» بعنوان «قصائد الحب والنوم». وقد كتبت في العام ١٩٨٣.



«عربسات»

«شأن حرية الانسان الكونية، التي تتيحها لنا «أنتينا». بعلو ٣٦ ألف كيلومتر، ان تنسف الأرض نهائياً من تحت أقدام اخلاقيات «مالطة بوك» وأن تفسح في المجال أمام قيام الانسان بممارسة ميزته الانسانية الخاصة ـ الارادة الحرة ـ في عالم آن الأوان فيه لزوال السدود التي تحول دون مياه الينابيع الجبلية وارواء الأراضي الواطئة».

● بقلم : اميل حبيبي ●

اطلاق القمر الاصطناعي العربي «عربسات»، يثير هواجس الاعلام السلطوي في بلادنا ويؤجج نيران الجن في ليالي الشرق الفارصة. «ان في السماء لخيراً وأن في الأرض لعبرا». فقد نكون ندخل، من حيث لا ندري، في مرحلة جديدة من الاعلام المتطور لا تبقي في هذا الشرق على «غيتو» ولا تذر ماء آسنا.

وهذه التوقعات هي، بالضبط، ما يزعج الأوساط المتنفذة في بلادنا ـ تلك التي آلت على نفسها ان تجعل من هذه الدولة «غيتو» كبيراً نقي الدم من «الغوي» (الأجنبي)، في الداخل، مصونا من غواياته، في الخارج، وراء خنادق من الدم والكراهية والجهل به. وأحسب أن اختيار «الغوي»، لغة عبرية، جاء من «الغوى» و«الغواية» لغة عربية.

والجهل بنا اشد من الجهل بهم. فلما فتحت الدبابات والجبالات طريقهم الى القدس العربية والخليل ونابلس ورام الله والبيرة وجنين وطولكرم وقلقيلية وغيرها، في العام ١٩٦٧، فوجئوا بما شاهدوه من آيات العمران فيها، فقد كانوا اوهموا الناس وأنفسهم، مثلما كان المستعمرون البيض الأوائل اوهموا الناس، انهم جاؤوا الى افريقيا والى هذا الشرق «المتوحش» ليؤدوا «مهمة حضارية».

وحين كنت اشاهد وجه «شيخ امام عدسة التلفزيون» استعيد ما سمعنا عنه وقرأنا في كتب التاريخ مما كان يلتجيء اليه المستعمرون البيض الأوائل ـ المبشرون ـ من وسائل الغواية العصرية، في زمنهم، ليسرقوا قلوب مشايخ القبائل الفطرية في افريقيا فيسرقوهم، اوطانا وشعوبا وخيرات، جملة وتفصيلاً. كانوا، كما قيل، يعرضون على احدهم مرآة صافية فيحلق في وجهه، في المرآة لأول مرة، فيطربه الأمر فيحسب انه السحر الحلال وانهم أولاد العفاريت.

اصبح باع المدينة، الآن، اطول واصبحت المرآة تلفزيونا واصبح طول «الانسان» ٣٦ الف كيلومتر. الا ان شأن الأدمغة، ادمغتهم وأدمغتنا، ان تكون اقصر باعا. وقد يكون حسبوا انهم استعاضوا عن «هدية» المرآة بهدية «اللعبة الجديدة ـ عدسة التلفزيون (...)».

وهذا ما حاول ان يجيء به روحه البيض الأواخر المتنفذون في بلادنا سلفهم العرب، في اطلاق قمرهم الاصطناعي، بثلاث سنين قمن المخطط للقمر الاصطناعي الاسرائيلي (وقد يسمونه «اسرائيليات» او «صهيونسات» او «نوتسات» (عن يهوشع بن نون الذي اوقف الشمس عن المغيب حتى يتم اجتياح اريحا القديمة) ان يجري اطلاقه الى الفضاء بعد ثلاث سنوات من اليوم. فاعترفوا، امام هذه الحجة السماوية، بأن العرب سجلوا، بقمرهم «عربسات»، تفوقا حضاريا موقتا عليهم. ولكن...

ولكن ؟ جمعوا وطرحوا فوجدوا ان الفارق «الحضاري» بين القمرين هو ان العرب لم يسهموا في انشاء قمرهم سوى بالتمويل (من السعودية) وبتشييد محطات الالتقاط الأرضية. اما الصناعة فأجنبية (فرنسية). وأما القمر الاسرائيلي الموعود ـ قالوا ـ فتسهم فيه الصناعة الامريكية (الدمغة) والصناعة الاسرائيلية (الدمغة).

كان يكفينا، ان نقول «فسر الماء بعد الجهد بالماء» لولا ان المصيبة أعظم ـ المصيبة التي نتوقع ان تصيب «الغيتويين» من كل جنس ولون، اولئك المتقوقعين على ذواتهم وعلى ما حازوه في «صررهم» من «نهب العمر» وهم، في هذا الحرص «الغيتوي»، اشبه بما كانت تفعله عجائزنا المتخرات.

فالمستعمرون الانجليز الأوائل، ايضا، هم الذين حملوا الى الهند حضارة «السكة الحديدية». وكانت لهم، بذلك، مآرب شتى جمعها في خدمة توسيع سيطرتهم الاستعمارية على شبه القارة الهندية وترسيخها. ولم يفد الهنود «سوى» سواعدهم وحياتهم. غير ان هذه المهمة الاستعبادية سرعان ما انقلبت على اصحابها من حيث انها عجلت في ظهور حفاري قبر الامبراطورية العجوز ـ الطبقة العاملة ووحدة الأرض الهندية وحوافز الاستقلال السياسي والاقتصادي.

لقد عشنا في بلادنا، منذ العام ١٩٤٨، في غيتو اشد عزلاً من الطوق الذي فرضه المستعمرون الفرنسيون على شعب الجزائر لأكثر من مئة سنة. ولولا ان طوقنا جاء في مرحلة متقدمة، مرحلة انتشار اجهزة الراديو، لكان من الصعب جدا علينا المحافظة على لغتنا وتراثنا. ولا يعود الفضل في ذلك الى ما كانت تشيعه اذاعات العرب من نور العلم والعرفان والثقافة بل الى مجرد لغة التخاطب التي التزمتها، حتى ولو كانت ركيكة. وهو ما لم يتيسر لشعب الجزائر الذي وقع في الطوق في مرحلة ما قبل الاذاعة.

ولم يكن سلاح الاذاعة اللاسلكية كله وبالا علينا. وحتى «القصف الاذاعي» المتبادل كانت له منافع من حيث جعلنا نرى «الملك عاريا» ونتنبه الى ان «الباشا زلمه». لقد عبرنا، في تعاملنا مع اذاعات العرب، على اباه بصل وعلى اباه عسل. فلم تكن، كلها، خناجر في الظهر من مثل «خلي السيف يقول» و«مغرور، يا اخي كالاراتب». ولو لم تسعفنا، في تاريخها الطويل الطويل كله، سوى خطاب جمال عبدالناصر في يوم تأميم القناة، لكفاها ذلك ـ عسلا. وكان جهاز الالتقاط «الترانزستور» الصغير، المحمول بالكف او بالعب، تقدما نوعيا في هذا المجال، من حيث نشر الكلمة المذاعة في كل مكان وفي كل زاوية، حتى ان احد الباحثين عزا ظاهرة جمال عبدالناصر، التي لم تكن صرخة في واد، الى انتشار «الترانزستور».

لهذا، ولغيره، ارى انه يحق لنا اعتبار ظاهرة «عربسات» واخواتها في سماء شرقنا ـ «انتينا» بارتفاع ٣٦ الف كيلومتر ـ نقلة نوعية في عصر التلفزيون، مرحلة نوعية جديدة سوف تؤثر، تأثيرا غير منظور الآن، على علاقات الناس والشعوب. يقينا انها ستبدد الأجواء النتنة التي لولا وجودها لما كان من الممكن ان يستمر التقوقع «الغيتوي»، السياسي والاجتماعي والثقافي، بشتى اشكاله حتى نهاية هذا القرن.

هل استطاع المجتمع، في حينه، ان يستشف مدى التأثير الذي سوف تحدثه نزول سيارات البنزين الى الشارع؟ منذ عشرين عاما، فقط، اهتدى مسؤولون في بريطانيا الى قانون مهمل صدر في العام ١٩٠١ يلزم كل سائق سيارة بأن يكتري رجلا يحمل علما احمر عليه ان يسير على بعد امتار من سيارته في الشارع لينبه الناس الى مرورها حتى لا تصدمهم.

كان دخول التلفزيون الى حياتنا اشبه، في مضاره، بدخول «التنباك» ثم سواه من المخدرات. بل اشد ضررا من حيث ان الادمان عليه لا يقصر الاعمار فحسب بل الألسنة والأذواق وعلاقات الناس الاجتماعية. وهو، فوق ذلك كله، سلاح طبقي ـ سياسي وثقافي ـ فتاك. اما ان يكون في يدك او ان يكون خازوقا يسري في العروق سريان السم الزعاف. ولكنه، في هذا المجال، لا يختلف عن سواه من وسائل الاتصال سوى في انه اشد تغلغلا وتأثيرا.

فما هو مصيرنا معه حين يصبح مدى اختيارنا لما تبثه محطاته، ارضياً شاملا؟ يقينا ان «التطور على اشكاله تقع» وتزداد على اشكالها اتكالا وتبادل خبرة. ولكنه، في تنافسه على التعميم، نقيض ـ موضوعيا ـ لمحاكم التفتيش التي قامت على التعتيم. فهو ـ موضوعيا ـ بالتناقض العدائي، حفار قبر الاستعماريين، الذي ظهر بظهور خطوط السكة الحديد في الهند وفي غير الهند في القرن السابق. ستزول، ولو تدريجيا، بلاد «الواق الواق» في شرقنا. وأما «القصف الاذاعي» فيتحول الى مباراة شرقية، ثم كونية، في سرعة التعري. لن تشبع، حينئذ، تفاهات المسرح المصري ولا تفاهات هوليوود كلها، من «دالاس» حتى «كوجاك»، نهم «عربسات» وأخواته. والحاجة ـ ام الاختراع ـ ستضطرهم الى تقديم ما ينفع الناس من برامج وما تمكث في الارض. وقد لا تحدث مجزرة صبرا وشاتيلا اخرى ولا حرب لبنان اخرى لأن العالم، حينئذ، لن يستطيع التهرب من مسؤوليته بالقول : ننتظر نتائج التحقيق.

شأن حرية الاختيار الكونية، التي تتيحها لنا «انتينا» بعلو ٣٦ الف كيلومتر، ان تنسف الارض نهائيا من تحت اقدام اخلاقيات «مالطة بوك» وان تفسح في المجال امام قيام الانسان بممارسة ميزته الانسانية الخاصة ـ الارادة الحرة ـ في عالم آن الأوان فيه لزوال السدود التي تحول دون مياه الينابيع الجبلية وارواء الاراضي الواطئة.

(عن مجلة «اليوم السابع» ـ باريس ٤ آذار ١٩٨٥)

شُردت مرتين

● شعر: نايف سليم ●

(الى اخي الانسان اللاجيء في وطنه محمد عطور الذي هُدم بيته الاول وقريته كفر عنان سنة ١٩٤٨. وحين والده الشيخ عندما هدم بيته الثاني سنة ١٩٧٠ في عين الاسد)

كانت الريح كطفل ناشج في دارنا
والدوالي تتلوى والندى يبكي على
اثارنا
ليلة التشريد عادت وسنا البدر
يضيء
يا أخي عادت لنا
ليلة الموت البطيء
اه لو تحمل هذي الريح للغياب شيئا
أو لو يعطي الحقيقة
شردونا مرتين
وعلى نفس الطريقة
حرمونا الأرض والبيت وماء العين.
اه،
مرتين
والحقيقة
اه من قلب الحقيقة
مزقوا قلب الحقيقة
تحت ضوء القمرين
دون أن تطرف عين
اه لو نرجع اه
بعد عشرين، ثلاثين سنة.
بعثرتنا الريح في كل اتجاه
وعلى حائطنا الغربي ظلت سوسنه
تتدلى من ثلاثين سنة
شاهد حتى على أنا هنا، كنا هنا
آخ من كنا هنا
اه لو نرجع اه
قصة صرنا على كل الشفاه
وحكايا محزنة.

ألقيت هذه القصيدة في معلوت يوم السبت ٨٥/٣/٢ بالعربية والعبرية في اللقاء اليهودي العربي الموسع ضد العنصرية.

قصائد

✻✻ شعر: مصطفى مراد ✻

«الشتاء»

الشتاء
خلف الباب ينتظر،
يريد الشمسية المكسورة
تضحك.
والمساء
ممزق
على الشبابيك العفنة،
وأباريق السماء..
ملعونة. لا تنكسر
الا اذا كنت بلا شمسية.
حسنا..
سنرى من يضحك..!!
لن أخرج يا أباريق السماء
هذا المساء.

«لا»

لا يهم.......
اعرس الـ «.......» يا ولد.
لا يهم.......
قد يكون الولد الأول حطابا.
لا يهم... سيعد النار للمقاتل.
قد يكون الولد الأول خبازا..
لا يهم... سيعد الخبز للمقاتل.

«تغرق»

تغرق المدينة بالدمع ولكن لا تموت
تغرق المدينة بالدم ولكن لا تموت
إسألوا بيروت.

ملاحظة: كتبت هذه المقطوعات في الحرب الأخيرة وهي لا تتقيد ببحور الخليل بن احمد، وان ظهر بعضها كذلك.

«تجرُّنا»

تجرنا اقدامنا
وتمشي خلفها حيث تريد.
تسحب «طبة الصوف» وراءنا
وتمشي...
اه أيها البعيد
لولا «طبة الصوف» التي تشدنا
الى بيوتنا،
كيف كنا سنعود؟!

«أيّ»

أي شيء هذا الذي
أحمله معي
حين أغلق الباب ورائي؟
أي شيء، هذا الذي
يعيدني الى سكرة الباب
كلما تعبت؟
حان وقت النوم
والولد الشاطر لم ينم.
سهران
يا لبنان.

«هو»

هو.. زرع شجرتين
وقال أشياء كثيرة
قبل أن يموت.
قال مثلا: اماذا يهم ماذا قال؟ قال
أشياء كثيرة!!



اسبوعيات

افنيري الفصيح من الفشل يصيح!

يبدو ان صاحب «هعولام هزيه» و«المتكديت»، أوري أفنيري، يرفض ان يغفر لصحيفتنا «الاتحاد» أنها لم تحقق نبوءته بأن تتوقف عن الصدور يوميا كما توقع لها قبل عامين. فاننا نذكر، ولا ننسى، أنه تنبأ في ذلك الحين بأن «الاتحاد» ستعجز عن الاستمرار في الصدور يومياً بسبب «عدم وجود محررين عرب مؤهلين». كما يرانا ويرى شعبنا من برجه «العالي»..

فقد عاد، في عدد «هعولام هزيه» الاخير، الاربعاء ٣/١٣، الى النبوءة المفقودة اياها. وذلك في زاوية «صفحة مراقب» وتحت عنوان «صحيفة ركاح تضم الجولان». قال، بلسان فصيح، ان «الاتحاد»، صحيفة ركاح باللغة العربية، اعترفت عملياً بضم الجولان الى اسرائيل».

وكل ذلك، على ايش؟ على أننا نشرنا، في بدء حملة تجديد الاشتراكات السنوية في «الاتحاد» اليومية، ما لدينا من قراء «شهريين» في هضبة الجولان السورية المحتلة. أي المشتركين يوميا عن طريق حسابهم في البنك.

ويستطيع افنيري، جرياً على هذا المنطق المفلس، ان يتهمنا، أيضاً، «بالاعتراف عملياً بضم القدس العربية الى اسرائيل» حيث لدينا عشرات المشتركين اليوميين هناك. ونكون، سيراً على هذا «المنطق» قد ضممنا الاغلبية الساحقة من بقاع الارض «الى اسرائيل» حيث يوجد لصحيفتنا «الاتحاد» حوالي ١٠٠٠ مشترك يومي في الخارج، وفي أنحاء العالم المختلفة.

فهل بلغ افنيري هذه الدرجة من المنطق الاعوج؟ كلا. إنما فعل الذي فعله بهدف واحد ووحيد وهو التستر على سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي تمنع «الاتحاد» من الوصول الى المناطق المحتلة. هذه هي «النقطة» التي اراد افنيري، بمنطقه الاعوج، اخفاءها واخفاء الواقع ذي المغزى العميق. وهو ان الصحف، من أخوات «هعولام هزيه» و«التضامن» و«رجالاتها» يسرحون ويمرحون في انحاء المناطق المحتلة. والله يبارك عليهم.

ولم يكتف هذا السياسي «اللامع» والصحفي «اللامع» بهذا الدس علينا. بل تظاهر بأنه عاجز عن فهم الارقام التي نشرناها عما لدى «الاتحاد» من اشتراكات يومية. فادعى، في الخبر نفسه، أنه ليس لدينا سوى «٣٥٣٨ مُشتر ثابت». فهل حقاً يعجز افنيري عن فهم حقيقة هذا الرقم، وهو أنه لدينا حوالي ٦٠٠٠ اشتراك في داخل البلاد منها ٣٥٣٨ اشتراكاً مستمراً وبدون توقف، يخصم شهرياً من حساب المشترك البنكي؟!

ليس لدينا ما نخفيه. بل لدينا كل ما نفخر به. ان هدفنا، للعام القادم، هو الوصول الى ٧٠٠٠ مشترك (منها ٣٥٣٨ اشتراكاً لا حاجة الى تجديدها لانها غير متوقفة). ولدينا، حالياً، حوالي ١٠٠٠ اشتراك في الخارج. وبالاضافة الى ذلك يُباع من «الاتحاد»، يومياً، ما بين ١٥٠٠ - ٢٠٠٠ عدد ويوم الجمعة ما بين ٣٠٠٠ - ٣٥٠٠ عدد. وتصل «الاتحاد»، مع الفجر، الى بيت المشترك فيقرؤها هو وأفراد عائلته (٥ أشخاص على الاقل) أي بمعدل ٤٥ الف قارئ في اليوم.

ولا بد ان يكون أفنيري يعلم أن «الاتحاد» اليومية تزداد جمالاً وتألقاً وعمقاً، يوماً بعد يوم، وأننا أصدرنا، منذ ثلاثة اسابيع، ملحقاً اسبوعياً (يوم الجمعة) في وقت اضطرت فيه الحكومة الى اغلاق «الانباء» وتقلصت صفحات وملاحق الصحف اليومية العبرية في بلادنا بسبب الضائقة الاقتصادية. وقد تكون هذه الحقيقة - التي تعرفها «هعولام هزيه» مثل غيرها - هي التي أخرجت أفنيري، الصحافي الفصيح، عن طوره فأخذ - من شدة الفشل السياسي - يصيح.

اننا نتمنى الخير والتقدم لجميع زميلاتنا الصحف في اسرائيل. وكنا نتوقع منها، ومن أفنيري أيضاً، مبادلتنا مشاعر الزمالة هذه وأن لا يضيق صدره بنا. ولكن ضيق صدره لن يضرنا ما دام شعبنا معنا وهو كذلك!

﴿ جهينة ﴾

أڤوكاتو ماشفش حاجة!

□ أنا يا زهرة عيني قانوني، يعني «عوريخ دين». يعني «أڤوكاتو». والقضية قانونية تحتاج الى ملفات ومراجع وقوانين ومواد وبنود واسبقيات وملاحق ودفاع ونيابة وشهود واثبات وقرار واستئناف. المسألة مش بسيطة. عدونا قوي ومتعلم ولا يمكن ان نسلم القضية الى كاتب عرضحال مثلا او الى عامل طواري، او الى كناس او فقير لا يوجد في بيته مد شعير. ولهذا، وبناء عليه، وبما أنه، ولاجل ذلك ترأسنا محام. افوكاتو في البرلمان. وافوكاتو في المجلس المحلي. والڤوكاتو في نقابة العمال. والڤوكاتو في الجريدة. واذا ربحنا القضية قانونيا قامت الدولة. ما هي الدولة؟ الدولة موجودة في كتب القانون. وكتب القانون في مكاتبنا ولان الناس لا يأتون اليها من اجل ذلك وبناء عليه انعزلنا في مكاتبنا طيلة ثلاثين عاما ونحن نفحص ونفتش وندقق حتى وجدنا حقنا القانوني. وبأذن الله. وان شاء الله سوف ننتصر.

اجل يا زهرة عيني لقد قابلت الزعيم القائد وعانقته. وتصورت معه. وتناولت الطعام معه. ومعي أدلة قانونية على ذلك. والزعيم «كان بالنسبة لنا رمزاً». لا تؤاخذني على استعمال «كان» فأنا لست لغويا ولا أديباً ولا متأدبا ولا صحافياً ولا لكعا. «كان» معناها «صار» ومعناها «ما زال» ومعناها «أمسى» و«أصبح» و«لعل» و«ليت» و«ربما» و«حيثما»...

وتحدثنا طويلا طويلاً.. ورافعت امامه. ونقلت تقدير شعبنا للدور الهام الذي قام به في اثناء صمود بيروت. قلت له: اسمع يا سيدي. كنت اجلس على الكنبة واشاهدك على شاشة التلفزيون. واشاهد اثار القصف على بيروت. صدقني طيلة أشهر وأنا قاعد نايم قايم امام الشاشة. سمعت ان بعض الرعاع قد تظاهروا في شوارع الناصرة ضد الحرب وضد القصف ولكن حبي لك كبير فلم اشاركهم. انا لا استطيع ان افارق الشاشة ولا استطيع ان اشم رائحة الرعاع.

وصدقني يا زهرة عيني انني بصعوبة منعت نفسي من التحدث عن راكاح، وعن اميل حبيبي. ولكنني اوضحت له القضية من كل جوانبها. وقلت له: ماذا فعلوا طيلة ٣٥ سنة. اين كانوا عندما رحلوا شعبنا؟ وماذا فعلوا عندما صادروا اراضي الجليل والمثلث والنقب؟ واين كانوا يوم مجزرة كفرقاسم وصندلة؟ وماذا فعلوا ضد الحكم العسكري؟ انا مثلا عندي كتاب عن القوانين العسكرية يمكن ان اهديه الى مركز الابحاث. وماذا فعلوا في حرب سيناء. وفي الايام الستة.. كانوا يمسحون باكمامهم فضلات السمك والوسكي.. سوڤاج.

واوضحت له ايضا اين كانوا وماذا فعلوا في يوم الارض. مكاتب. مكاتب. مكاتب. وقلت للزعيم ان وجود راكاح ايجابي باستثناء اميل حبيبي وتوفيق زياد وتوفيق طوبي واميل توما وماير فلنر وعوزي بورشطاين وسليم القاسم ونمر مرقس وسالم جبران وسميح القاسم وشارلي بيطون والجبهة الدمقراطية وهذا واضح في قانون «السوليداريتة» في المادة صفر فرع صفر تربيع.

ويا زهرة عيني، طلب الزعيم منا مزيداً من النضال. مزيداً من نشراتنا. مزيدا من شتائمنا على المدرسة الستالينية فستالين هو المسؤول عن القضية الفلسطينية. وباذن الله سنزيد نضالنا وان شاء الله فسوف ننتصر.

ويا زهرة عيني، لقد حقق اللقاء اهدافه. والدليل: الضجة الكبرى التي قامت في اسرائيل بعد هذا اللقاء. الا تذكر مبادرة دراوشة؟ ألم تحقق اهدافها بفضل الضجة الاعلامية؟ الم يكسر معلمنا الاول مزراب العين؟!!

واخيراً: انا ما قلتش حاجة. طول عمري وأنا ولد عاقل. واياك اياك ان تذكر هذا الكلام على لساني! قل: عن فلان انه قال. او عن فلان انه حدث. او روى عن الڤوكاتو. القضية قانونية. والا قيل انج سعد فقد هلك سعيد!!

﴿ محمد علي طه ﴾

آن الأوان لوضع حدّ لكل هذه المهاترات

□ جاءني مؤخرا احد الاصدقاء، وقال لي وهو يكاد ينفجر من الغضب: «اسمع! دائما كنتم تقولون: الكلاب تنبح والقافلة تسير. ولكن الكلاب لم تعد تكتفي بالنباح. انها صارت تعض وتحاول ان تعترض القافلة!» وقذف اليّ بصحيفتين: احداهما اسمها «الصنارة»، والاخرى اسمها «التضامن». وقال: «انظر الى اي حد وصلوا!»

وتناولت الصحيفتين واخذت اتصفحهما. في الحقيقة كانت هذه اول مرة اقرأ فيها هاتين الصحيفتين باهتمام. فأنا لم اعتد ان اقرأ الا ما ارغب في قراءته. وكنت دائما اقول: لو رحت اقرأ كل ما يُكتب عن حزبنا وقادته من سخافات لما وجدت متسعا من الوقت لقراءة اي شيء آخر.

مع ذلك وجدت في الصحيفتين ما «يستحق» القراءة. وعاهدت نفسي ان اقرأهما دائما بكل تمعن واهتمام حتى اطلع قراء «الاتحاد»، الذين لا يجدون، كما كنت، متسعا من الوقت لقراءتهما، على «الدرر» التي تتحفان بها شعبنا الصابر الصامد. ليس امام تعنت حكام هذه البلاد فحسب وانما امام ظلم ذوي القربى ايضا.

فماذا وجدت فيهما؟

وجدت في «الصنارة» مقالاً بعنوان ««المنبوذة» والمفضوحة» بقلم السيد لطفي مشعور.

لقد رد «ابو الشمقمق» في عدد «الاتحاد» الصادر يوم الثلاثاء الماضي على هذا المقال. وكان رداً بليغا ولا شك. ومع ذلك اريد ان أنصف السيد لطفي مشعور و«ادافع»، هذه المرة، عن «الصنارة».

ان اكثر ما يؤلم اية صحيفة من الصحف هو اتهامها بانها وريقة. فهذا الاتهام هو اشبه باتهام رجل بأنه «ولد». فماذا بضر «الاتحاد»، التي هي لسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي، لو انها قالت عن «الصنارة» انها صحيفة واضافت الى ذلك، بين قوسين، «نعم، نعم والحدق يفهم»، تماماً مثلما كان يقول جحا اباه رداً على «اتهامات» الصبي الذي كان يحمله على كتفيه! ألم تقرأ تحت اسمها بالخط الجميل أنها «اوسع الصحف العربية انتشاراً في البلاد»!! ألم تشاهدها وهي توزع مع البضاعة، مجاناً، في كل حانوت بقالة؟!

اما صحيفة «التضامن» التي تقول عن نفسها انها «جريدة اسبوعية تصدرها الحركة التقدمية للسلام»، فمعظم ما كان مكتوبا فيها (العدد (٤٣) ١٩٨٥/٣/٧) هو عبارة عن مسبات و«تشاقيع» على الحزب الشيوعي الاسرائيلي، وبشكل خاص على احد قادته البارزين اميل حبيبي وعلى بلدية الناصرة وبشكل خاص على رئيسها القائد الشيوعي والناضل الوطني المعروف توفيق زياد. وهذا الهجوم ليس صدفة. فقادة «تضامن» لا يستطيعون ان يهاجموا سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي علنا لان ذلك سيفضح هويتهم السياسية الحقيقية التي وافق عليها وزير الدفاع السابق موشه ارنس ولولا هذه الموافقة والموافقة على هذه الموافقة من «الموساد» الاسرائيلي لما توصلت «الحركة التقدمية للسلام» الى احتلال مقعدين في الكنيست الاسرائيلي.

وحتى اكفيهم عناء الرد على هذا الكلام اقول سلفا: اما الشيوعيون فقد انتزعوا شرعية العمل العلني في هذه البلاد انتزاعا، بنضالهم الشاق المرير، من سلطات الانتداب البريطاني ابان الحرب العالمية الثانية. ولم يجد حكام اسرائيل امامهم الا ان يعترفوا بهذه الشرعية التي اصبحت تدعمها جماهير واسعة من الشعب العربي الفلسطيني والقوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل.

ان محاولات قادة «تضامن» تجنب النقاش السياسي مع حزبنا وقادته هو الذي يدفعهم دفعا نحو هذا الغرق في مستنقع المسبات و«التشاقيع» الموجهة ضد اشخاص معينين من قادة حزبنا. وبشكل خاص ضد المناضل الوطني الكبير اميل حبيبي الذي هو احد قادة الشعب العربي الفلسطيني البارزين من قبل ان يولد معظم قادة «تضامن». وقد استحق هذه المكانة المرموقة بفضل تضحياته وصموده في كل معارك النضال التي خاضها دفاعا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومن اجل اخوة الشعبين الحقيقية في هذه البلاد. وليس بفضل التمسح بالشعارات الوطنية والقومية كما يفعل قادة «تضامن» الذين هم أبعد ما يكون عن هذه الشعارات.

وواضح ان كل اهانة موجهة الى اميل حبيبي، او الى قائد آخر من قادة حزبنا، هي إهانة موجهة، في الأساس، الى كل عضو من أعضاء حزبنا والى كل صديق لحزبنا والى كل وطني ودمقراطي في هذه البلاد.

لقد وجدت في «جريدة» «تضامن» اياها، مثلاً، العناوين التالية الموجهة في الأساس ضد اميل حبيبي وتوفيق زياد: «خطر مدرسة جهينة على الحزب الشيوعي الاسرائيلي»، «ليتها لم تلدك يا شلفلق»، «شارلي بن بيطون»، «فاز بكتاب لكع بن لكع فاعاده فوراً»، «الفارق كبير يا زياد»، «احتفالات مولد ابو حصيرة والرمباء - عمدة بلدية الناصرة يدعى الى احتفالات رمباء». هذا بالاضافة الى المقالات التي تهاجم بلدية الناصرة ومجلس باقة الناصرة المحلي ومجلس عرابة المحلي وعددا من قادة «اللجنة ضد العنصرية» في منطقة الناصرة.

ولكن «ارص» الكلمات ضد «راكاح» التي جاءت في «تضامن» كانت على لسان المحامي كامل الضاهر الذي وُصف بانه «المتحدث الرسمي باسم القائمة التقدمية للسلام وعضو الادارة المشتركة مع جماعة أوري افنيري - المحرر» للقائمة».

ففي لقاء له مع زهير سعد بصق «الدرر» التالية:

«اكاذيب راكاح وافتراءات اميل حبيبي معتبرها سلة المهملات في المنظمة الى منظمة التحرير الفلسطينية - المحرر». اميل حبيبي مخطئ، حين يفكر بأن رجال المنظمات سذج يستطيع ان يبيعهم بضاعته الفاسدة واكاذيبه وافتراءاته الرخيصة عن الحركة وقادتها».

«لعلنا في هذه المرحلة ان نترك جانبا اميل حبيبي ورجال مدرسته. وبصعوبة منعت نفسي عن التحدث عنهم، عن المتاجرين بقضية شعبنا والامة وعن الذين تمسحون باكمامهم فضلات السمك والوسكي التي تتساقط من أطراف افواههم وهم يلوكون سيرة شعبنا ومسيرته ونضاله وقادته دون ان يطرف لهم جفن».

اذا كان قادة «تضامن» يقولون كل هذا واكثر عن اميل حبيبي، فماذا سيقولون عني مثلا، خاصة بعد ان «تجرأت» وكتبت هذا المقال!!

لا شك ان «درر» المحامي كامل الضاهر تنضح بذاءة. وما كنت أتصور انها ستصدر منه هو بالذات.

انني لا اعرف المحامي كامل الضاهر معرفة شخصية. ولذلك لا اعرف اذا كان يشرب الوسكي او لا. ولعله يؤدي الصلاة في كل يوم في جامع السلام في الناصرة! ولكني أذكر انني التقيته في احد الاجتماعات الشعبية الانتخابية يوم ان كان نائبا لرئيس بلدية الناصرة ويعمل جنبا الى جنب مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي لولاه لكان القلائل فقط هم الذين يعرفون المحامي كامل الضاهر الآن. وأذكر انني تكلمت، كما تكلم هو، في ذلك الاجتماع الذي كان في بيت «عدوه اللدود» الآن - اميل حبيبي.

ومن «درر» المحامي كامل الضاهر المضحكة قوله: «نحن في الحركة نمثل جزءا حيا وفعالا من شعبنا وكذلك راكاح هي الأخرى جزء من شعبنا»!

ان المحامي كامل الضاهر في هذا القول أشبه بممثل أصغر دولة في العالم، دولة موناكو، عندما يقول: «نحن دولة حية وفعالة، وكذلك الاتحاد السوفييتي هو الآخر دولة»!

اني لم انقل لقراء «الاتحاد» كل ما ورد من «درر» في نشرة «تضامن» التي يسمونها جريدة. ولكنني أقول بكل إخلاص بعد ان قرأت كل هذه «الدرر»: ماذا يريد منا هؤلاء!! هل يريدون منا ان نهشهم بالعصا!! لعل هذا ما يريدونه فعلاً. اننا لن ننجر وراء استفزازاتهم مهما بلغت من وقاحة. مع ذلك ليعلموا اننا لسنا من ضيعة قليلة. ولكننا لا نريد ان نغرق شعبنا في نزاعات وصراعات يريدها أعداء هذا الشعب الذين يتحدثون علنا عن لبننة الوضع في اسرائيل والأراضي العربية المحتلة.

ونقولها بكل إخلاص وصراحة: لقد آن الأوان لوضع حد لكل هذه المهاترات.

﴿ علي عاشور ﴾

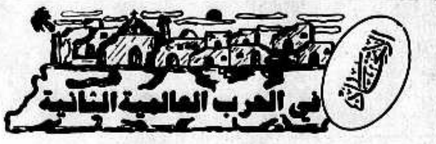


يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٨ — الجمعة ١٥ آذار ١٩٨٥



في سبيل الاستقلال نريد وحدة الشعب

كنا من السباقين الى نشدان الوحدة الوطنية لان حس الشعب المرهف وتجاربه الماضية، ورؤيته الاحداث تجري متسارعة، قد فرضت علينا نشدان الحرية، ولنبين في صراحة وايجاز لماذا نريد هذه الوحدة الوطنية الشعبية، وكيف نريدها، وفي عبارة اكثر صوابا لماذا يريد الشعب وحدة احزابه وهيئاته وكيف يريد هذه الوحدة...

● ان الاحداث العالمية تسير في سرعة كاسحة جارفة، تخلف وراءها من شاء ان يتخلف ولكن شعبنا لن يتخلف.. هذه هي ارادته.

● وهذه الاحداث، احداث الحرب، والسرعة التي تقود بها الى نهاية الحرب، تقف بنا وبوطننا وبشعوب العالم اجمع امام حقها في تقرير مصائرها. وهذا الحق مهما ايدته وعود ومهما تنادت لنيله الشعوب، يظل كغيره من الحقوق المسلوبة، حقا لا يمنح منحا بل ينتزع انتزاعا شديدا واذا ما انتزع انتزاعا يحتاج الى قوة تحافظ عليه..

● وفي فلسطين، صهيونية رجعية تمرست باساليب الخداع، ترى حتفها ماثلا امام عينيها، وتوشك تهلهلها، فتقوم بدور خطر، شديد الخطورة، تستهدف فيه تشويه سمعة نضالنا وابعاد القوى التحريرية العالمية التي لها الحاضر والمستقبل عنا وابعادنا عنها

● وفي العالم رجعية، مغلوبة على امرها ولكن هذه هي الحقيقة: لانها مغلوبة على امرها، تزداد فتكا وتزداد تشبثا بمصالحها وتزداد شراسة في الدفاع عن حياتها، هذه الرجعية تقف امامنا وامام تحقيق اهداف هذه الحرب ووعودات الحلفاء ومواثيقهم التحريرية.

● وان تلفتنا، في الشرق والغرب نبحث في تجارب الشعوب، في نضالها الوطني امام هذه الاخطار فهي ليست محدقة بنا وحدنا، نجد هذه الشعوب تستمد قوتها في نضالها من وحدتها الوطنية الشعبية، مهما تنوعت احزابها، ومهما وقفت العقبات امام هذه الوحدة لتكسير الوحدة، فانها تحافظ عليها محافظتها على اقدس امانيها القومية ولنا في تاريخ حركتنا الوطنية الجاري، قبل هذا العهد بقليل، مثل مشرف من الوحدة الوطنية الشعبية، وفوائد هذه الوحدة الوطنية الشعبية، ولنا فيها تجارب بل اقسى من التجارب.

وهي تضيء امامنا السبيل اليوم لتحقيق وحدتنا الشعبية.

● وحدتنا ممكنة، وممكنة جدا.

افتتاحية «الاتحاد»

(«الاتحاد» العدد الثامن والعشرون – السنة الاولى – الاحد ١٩ تشرين الثاني ١٩٤٤)

طلاب العالم العربي يتبرعون لمهرجان موسكو

● كيشينوف – «نوفوستي» – قرر الطلبة العرب الذين يدرسون في كيشينوف – عاصمة مولدافيا السوفييتية – المشاركة في عمل يوم سبت تطوعي وارسال النقود التي يكسبونها الى رصيد مهرجان الشبيبة والطلبة العالمي الثاني عشر.

اعلن عن ذلك في جلسة ندوة الطلاب العرب في مدينة كيشينوف، هذه الندوة التي شرع في تنظيمها في العاصمة المولدافية منذ اربع سنوات. وتضم، اليوم، ١٥٠ شابة وشابا من مواطني الأردن وسوريا والعراق واليمن الديمقراطي والسودان وفلسطين. ويتباحث اعضاء الندوة في المسائل الانية، الماثلة امام حركة التحرر الوطني في الاقطار العربية. ويدرسون تجربة البناء الاشتراكي المدخرة في الاتحاد السوفييتي. ويعقدون اجتماعات حافلة للتضامن مع شعبي لبنان وفلسطين المناضلين. ويساهمون في تظاهرات الشبيبة، دفاعا عن السلام.

من يعدو لمن ؟

□ قيل: عدا كلب وراء غزال

فقال الغزال: انك لن تلحقني

قال الكلب: ولم ؟

قال الغزال: لاني اعدو لنفسي، وانت تعدو لصاحبك

من يشترك في الاعداد لمهرجان موسكو

● قال اندريه فيودوروف سكرتير اللجنة التحضيرية السوفييتية لمهرجان الشباب والطلاب العالمي الثاني عشر في حديث لمراسل صحيفة «انباء موسكو» (١٩٨٥/٢/٢٤): في بداية العام الحالي كانت اللجان التحضيرية الوطنية تعمل في مائة بلد تقريبا. وان عددها يزداد بسرعة. ففي كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي عملت اللجان في ٩٠ بلدا، وفي تشرين الثاني (نوفمبر) في ٨٢ بلدا.

وانضم لاول مرة في تاريخ حركة المهرجان الى عمل اللجنة الدائمة للجنة التحضيرية الدولية التي بدأت العمل في كانون الثاني (يناير) عام ١٩٨٥ بموسكو، وهي اعلى هيئة قبل المهرجان وفي المرحلة ما بين اجتماعي اللجنة التحضيرية الدولية مجلس لجان الشباب الوطنية الاوروبية والاتحاد الدولي للشبيبة الليبرالية والراديكالية وغيرها.

ويشترك في الاعداد للمهرجان ممثلو كل القوى الرئيسية تقريبا للحركة الشبابية الدولية، ومن ضمنها الشبيبة المحافظة في بعض البلدان.

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة :
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤

عنوان المراسلات :
ص.ب ١٠٤ حيفا – ٣١٠٠٠

المطابع :
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف
٦٧٢٤٥٧ – ٠٤

مهرجان الفن القطري

تظاهرة فنية حضارية تقام في غضون شهر ايار المقبل

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة – اصدرت فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني في الناصرة نشرة لمرة واحدة بعنوان «الفولكلور» من تحرير واشراف ابو العلاء وسيمون عيلوطي. تتحدث النشرة عن الاستعدادات الجارية لعقد المهرجان الفني القطري في الناصرة في شهر ايار المقبل. وجاء في النشرة:

تعد فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني بالاشتراك مع المؤسسة الشعبية للفنون منذ شهر ونيف لمهرجان فني قطري يقام في غضون شهر ايار المقبل، ويهدف الى تنمية وتنشيط الحركة الفنية في البلاد والى توطيد العلاقة ما بين فنانينا وجمهورنا.

وتم الاتصال حتى الان بمعظم الفرق التي ستشترك في المهرجان، وابلغت – فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني، بموافقة عدة فرق على المشاركة في احياء المهرجان، مثل «بعاده الرامية»، وفرقة جت، وفرقة طرعان للرقص الشعبي، وغيرها.

والاتصالات ما زالت قائمة – على قدم وساق. يقام المهرجان عبر ثلاث امسيات. ويقدم انواعا مختلفة من الرقص والغناء. وسيكون لكل امسية طريقة تعبيرها الخاصة بها. يأمل القائمون على تنسيق وادارة هذا المهرجان، ان يشارك جمهورنا في حضور هذه الامسيات الفنية غير المربوطة بمناسبة محددة، والتي يؤمل ان يكون لها ما بعدها.

هذا – ويقام على هامش المهرجان، معرض للتراث الشعبي، تعرض من خلاله ادوات زراعية والية شعبية تحكي عن علاقة الانسان بالارض والبيئة.

يقام المهرجان في الناصرة، في مكان وزمان يتحددان في وقت لاحق.

● دعوة اصحاب المواهب ●

وتتوجه فرقة احياء الفولكلور الفلسطيني – الناصرة والمؤسسة الشعبية للفنون الى جميع اصحاب المواهب في الرقص والعزف والغناء، بالدعوة للاشتراك في المهرجان الفني القطري الذي سيقام في غضون شهر ايار المقبل.

يرجى من كل من يجد في نفسه الكفاءة للاشتراك في المهرجان ان يتصل بفرقة احياء الفولكلور الفلسطيني في مقرها الكائن قرب معمل الثلج في الناصرة او مع منسق البرنامج سيمون عيلوطي.

اخر موعد للاتصال هو ٨٥/٣/٣١ على العنوان التالي. الناصرة – ص.ب ٢٤٨٣ تلفون: (٠٦٥ – ٧٧٦٣٩١)

● تحضيرات واتصالات ●

وكانت فرقة احياء الفولكلور قد ارسلت عدة رسائل الى العديد من الشخصيات والمؤسسات الوطنية والفرق الفنية، بهدف اطلاعها واشراكها بالمهرجان وقد تضمنت هذه الرسائل، دعوة حارة للاشتراك بالمهرجان الذي هو من الجميع وللجميع، وطلبت الفرقة ممن اتصلت بهم موافاتها بموافقتهم المبدئية ومدى استعدادهم للمشاركة في انجاح المهرجان وكذلك، بعثت برسالة اخرى، من اجل تشكيل لجنة تحضيرية للمهرجان، تأخذ دورها في العمل على انجاحه.

فيلم «نداء الجذور»:

نداء آثارنا ومقدساتنا ومعالمنا الحضارية

● بقلم: عفيف شليوط ●

وتأتينا البشرى، هذه المرة، من طيبة المثلث، فيلما محليا جديدا. فيلما تلفزيونيا اخرجه شاب مفعم بالحماس وزاخر بالنشاط، عاد الى الوطن يتأبط مشروعا يحلم في تحقيقه.

كان هذا الموضوع يقلق العديد من ابناء شعبنا، ومن ضمنهم صاحب كتاب «دفاعا عن الجذور». فاجتمعوا سوية وعملوا فانتجوا فيلم «نداء الجذور».

المخرج المفعم بالحماس هو ناظم شريدي ومنتج الفيلم هو مركز احياء التراث في الطيبة، وصاحب كتاب «دفاعا عن الجذور» هو كاتب السيناريو والمعلق فتحي فوراني.

يطمح فيلم «نداء الجذور» الى اكثر من هدف، فالى جانب ادانة السلطة، على مؤامراتها التي تحاك ضد مقدساتنا، ابرز الفيلم جمالية الوطن. وعندما نقل لنا، بواسطة الصورة والكلمة الاهمال اللاحق بمقدساتنا، برزت المعالم الحضارية والبناء الهندسي الرائع لهذه المقدسات. ورغم تصوير الاعتداء الخسيس على مقابرنا ومحاولة تدنيس مقدساتنا، كانت صور معالمنا الحضارية بشموخها تقض مضاجع المعتدين. وكانت عدسة المصور تستنفر من مخطط لاقتلاعنا. وفي الوقت نفسه تشعرنا بالزهو والفخر وبان جذورنا عميقة عميقة في هذا الوطن.

انطلقنا مع الفيلم من عكا، حيث شاهدنا سورها الذي عجز نابليون عن اجتيازه، وشاهدنا مسجد «الجزار». وقدم لنا فوراني لمحة عن تاريخ عكا النضالي وصمودها في مواجهة اعتى الغزاة وشاهدنا حبل المشنقة بلوح. هذا الحبل الذي انهى حياة العديد من الوطنيين.

وفي طريقنا الى حيفا عرجنا على قناة الكابري مودعين هدير امواج عكا ومناظرها الخلابة وآثارها التي تثبت ان جذورنا عميقة في هذا الوطن. وفي مدينة حيفا التقينا اثارنا المهملة والمقبرة الاسلامية، حيث شاهدنا الصور التي تكشف عن جريمة تدمير القبور ونبش عظام الاجداد بهدف اقامة مركز تجاري هناك. وهنا يبرز الجانب التحريضي في الفيلم. فبمجرد ان تنقل لنا عدسة المصور مقبرة «الاستقلال»، تثير فينا مشاعر الغضب والسخط على ما يجري وما يخطط له في مكتب المستشار. الصور، بحد ذاتها، تتكلم الصورة تدين المؤامرة والمتآمرين الصورة هي الحقيقة. الصورة هي وثيقة لايمكن تكذيبها، ابدا.

وفي مكان ليس ببعيد عن مقبرة الاستقلال، هنالك مقبرة القسام وبقية شهدائنا الابرار، التي تحول اسمها الى «تل حاي» والتي يخطط لتحويلها الى حديقة عامة.

اما يافا وآثارها فهي حكاية، حكاية مدينة على الشاطئ، حكاية مرة، حكاية الاستهتار بمقدساتنا الى حد تحويل المساجد الى فنادق ومسارح واندية ليلية. وجدار احد المساجد تحول الى لوحة اعلانات لشركة «كوكا كولا». وقام العنصريون بوضع شارات الصليب المعقوف وحركة «الارهاب ضد الارهاب» على قبور اجدادنا!

وفي شمالي يافا ابرز الفيلم مؤامرة تصفية مسجد «حسن بك»

وقبل مغادرة يافا، يقوم المخرج بعملية رجوع الى آثارنا ومساجدنا وكنائسنا وقبور الاجداد في عملية تصاعدية ترافقها موسيقى تتوافق مع الموقف. وهذا المقطع تحريضي من الدرجة الاولى، يحرض ضد الصمت ازاء ما يجري.

● اننا نجيد الغناء والفرح ●

بعد تصوير هذه المقاطع ننتقل فورا، الى مهرجان التراث الفلسطيني في الطيبة، لنرد على مؤامرة اقتلاعنا. نحن باقون في هذا الوطن، نغني ونرقص ونصنع اواني الفخار. ولا نزال نجيد الغناء والفرح.

لكن المؤامرات تطاردنا من عكا الى حيفا الى يافا الى غزة، حيث تحاك المؤامرة على لقمة العيش وشرطة السواحل تفرض حظر التجول على صيادي غزة، وحيث مؤامرة ترحيل بدو النقب. واشد ما لفت نظري في هذا المقطع هو الحس الفني لدى المخرج وبحثه عن الصورة المعبرة، فالتقط صورة ناقة قيدت حوافرها بالاغلال ولكن هذه الناقة كانت تحاول باستمرار لتحطيم هذه الاغلال والانطلاق فالصحراء واسعة جدا. حقا ان الصورة في هذا الفيلم كانت تتكلم.

● المفارقات ●

برزت المفارقات في الفيلم بشكل مكثف فبينما كان صوت المعلق يتحدث عن «واحة الدمقراطية» كانت الصورة تلتقط لنا مسجدا في بئر السبع حولته البلدية هناك الى متحف، والمقبرة الاسلامية في قرية عمرو بن العاص، التي حولتها الايدي الاثمة الى مزبلة واعتقال الجنود للمسلمين الذين دخلوا مسجدهم في بئر السبع للصلاة.

كما ابرز الفيلم اهمال السلطات لاثارنا، مثل قلعة الظاهر عمر في شفاعمرو، ونقلت لنا المعالم الحضارية والاثرية في اريحا، مثل قصر هشام.

ثم شاهدنا، في رحلتنا المأساوية، مخيمات فلسطينية لنستعيد درب الالام الذي سار عليه ابناء شعبنا وفي بيت لحم يحتفلون بعيد ميلاد المسيح تحت حراب الاسلحة. وفي الناصرة نشاهد المعالم الحضارية لمقدساتنا، مثل كنيسة «البشارة» وعين العذراء. ويختتم فوراني رحلته في مدينة القدس وفي درب الالام بالذات حيث عالج الموضوع بصورة شاملة وجعل عملية صلب المسيح تتمثل في عملية صلب الشعب الفلسطيني. واختتم هذا المقطع بالسؤال «اما ان لهذا الفارس ان يترجل ؟!».

وفي مدينة القدس، المحطة الاخيرة في رحلة الفيلم، نلتقي ضريح الحسيني وسوق القدس ودرب الالام. ثم نقف عند المسجد الاقصى لنشاهد جمال بنائه الفني والزخارف وابراز الخطوط العربية التي تزخر بها جدران المسجد. ويتطرق الفيلم الى محاولة احراق المسجد ومحاولة الاعتداء عليه اكثر من مرة.

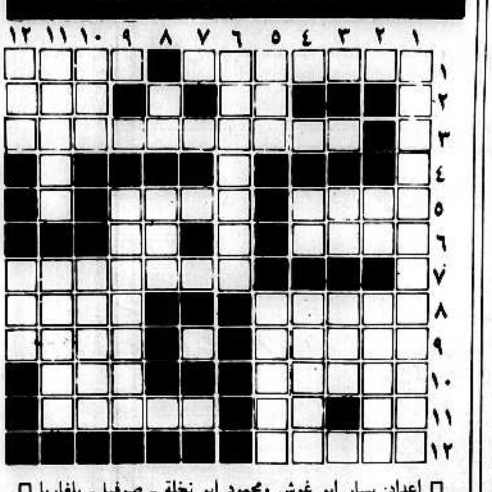
● ملاحظات ●

ورغم ابراز الاثار والمقدسات المهملة، لم يهمل المخرج جمالية الوطن فحاول، دائما، تركيز عدسات المصور على مناظر خلابة من وطننا. في عكا وحيفا ويافا وصحراء النقب وغيرها كما ان الجو التحريضي طغى على الفيلم، فكل كلمة وكل مشهد وكل موقع كان يستصرخنا ويناديها ان نهب لحمايته والدفاع عن بقائه.

وكان الانتقال من مقطع الى اخر متقنا وتميز باسلوب فني رفيع. صوت المعلق تميز بالدفء، فكان هدوء صوت فتحي فوراني معبرا وقريبا الى القلب، بعيدا عن الصراخ المبتذل. ودل السيناريو على المجهود الكبير الذي بذله فوراني، وجمع بين الوثيقة التي ادانت السلطة والمعلومات التاريخية والكلمة الادبية المعبرة.

ان هذا الفيلم، باعتباره تجربة اولى في هذا المجال للمخرج وكاتب السيناريو والمنتج، يعتبر عملا جريئا ويستحق التقدير. ونحن بانتظار المزيد من الافلام التي تعكس الامنا وتلتزم بقضيتنا العادلة وذات المستوى الفني المتميز.

كلمات متقاطعة



□ اعداد: يسار ابو غوش ومحمود ابو نخلة – صوفيا – بلغاريا □



أبو الشمقمق يقول!!

البوليس المسكين

بوليس حيفا مسكين، مسالم، ومعتدى عليه. وهو يتهم طلابنا ومصوري «الاتحاد» بانهم اعتدوا عليه.

لا نستطيع القول: «ضربني وبكى، سبقني واشتكى»، لانه «ضربني وحبسني، حاكمني وحكمني» ووضع يده على الكتاب المقدس وحلف انني ضربته.

الى هذه الدرجة ؟

نعم، وقد روى ما يشابهها احد رجال البوليس السابقين. وهو، حاليا، عاطل عن العمل.

قال: بعد ان نعتدي على المتظاهرين، ونشبعهم ضربا ولكما، كنت اكسر نظارتي واشق بذلتي وآتي الى الضابط واقول: ضربوني! وتكون لدي «المستندات» ونحبسهم وانال نظارتين جديدتين وبذلة جديدة. وينتهي الامر.

هل، حقا، ينتهي الامر ؟

(ابو الشمقمق)

● بيرم التونسي ●

ذكرى سيد درويش

اتعد بيومك واتحسب — من مهرجانات الادب
فيه القصايد والخطب — ترن لك مطنطنة

- - -

يومك مخلد للابد — والناس عيشتها بالمدد
ربك خالقهم للهدد — وانت خالقك للبنا

- - -

والناس بتبنى مجدها — لكن لها ولنسلها
ونت كنوزك كلها — خلفتها لنا كلنا

- - -

يبنو المفاخر بالحجر — ويزولوا هم والاثر
وضربة منك عالوتر — على الزمان متسلطنة

- - -

كنا هل بين الامم — لوما الهرم والكام صنم
خليتنا تنطق بالنغم — ونقول لهم مين زينا

- - -

ونقول لهم بيغددة — في الفن مصر السيدة
ما يكونش احسن من كده — انغام وروح متلحنة

- - -

أهات كثيرة سمعتها — ونت عشقت وقلتها
آه! م الفواد طلعتها — حيتها من قلبي انا

- - -

الجاحد اللي يجحدك — مغرور اذا كان يحسدك
ليه بس لما يقلدك — يقول انا رب الغنا

- - -

شوف محفلك لما انفتح — بمغنتك اصبح فرح
وكان يدور فيه القدح — لو كنت يا سيد هنا

الكلمات الافقية:

١) دولة اشتراكية – يشتم
٢) متماثلان – والدق
٣) شاعر فلسطيني راحل + حرف
٥) تطلعات – مدينة فلسطينية (معكوسة)
٦) عاصمة اوروبية – ثلثي جي
٧) الاسم الثاني لمناضل افريقي اطلق اسمه على احدى جامعات موسكو
٨) الاسم الاول لرئيس وزراء الهند – رد (معكوسة)
٩) دولة افريقية – يسيطر
١٠) عزيمة – حرف + الامر من كان
١١) نصف ثورة – واحد بالانكليزية – يشرعون
١٢) يستجيب لطلبه

الكلمات العمودية:

١) رئيس تحرير جريدة مقدسية
٢) حرف جر – من الاشهر الميلادية
٣) نعم بالروسية (معكوسة) – جمع المحصول
٤) اداة نصب – متماثلان + ٢٤ ساعة (معكوسة)
٥) قذف – جبلة
٦) بحر + قائد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى (معكوسة)
٨) لمس – الاسم الثالث لشاعر مصري تقدمي
٩) اهل الجنوب
١٠) استفسر (معكوسة) – عاصمة اشتراكية
١١) احدى القرى الفلسطينية التي هدمتها اسرائيل بعد احتلال العام ١٩٦٧ – اعضاء برلمان (معكوسة) + حرف
١٢) نهر افريقي (غير معرفة) – اعثر على

○ حل لغز العدد الماضي ○

الكلمات الافقية:

١) قانن حامة
٢) او – ري
٣) بر – لد
٤) ورود + +
٥) زد – فادي
٦) سد – رب + مر
٧) هل – زينب
٨) يب – دريد
٩) رن + مراهق + بن

الكلمات العمودية:

١) فيروز + سهير
٢) بردة + لين
٤) نا – دير + بدر
٥) احواء + دب + ابن
٦) اميرة
٧) فرزدق
٨) مرن
٩) هيدروجين + ن

قداس وجناز الأربعين

زوج الفقيدة وأولادها وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون الأهل والأقارب والأصدقاء للاشتراك معهم في قداس وجناز الأربعين راحة لنفس المرحومة

شفيقة نقولا شاهين

وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٩٨٥/٣/١٦ في كنيسة الروم الكاثوليك في كفرياسيف.

راجين اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولاده وعموم آل عبود واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو وخارجها يدعونكم لمشاركتها قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم :

كريم شكري عبود

(ابو اكرم)

وذلك في تمام الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت ١٩٨٥/٣/١٦ في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو. راجين اعتبار هذه الدعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ملحق

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

"אל-אתיחאד"
AL.ITTIHAD

* الجمعة ١٥ آذار ١٩٨٥ *

الاسبوعي

الصنايعية

● سيد درويش ●

ننشر، فيما يلي، «لحن الصنايعية» الخالد لسيد درويش لمناسبة ذكرى ميلاده - ١٥ آذار ١٨٩٢ - التي تحل اليوم.

الحلوه دي قامت تعجن في البدرية
والديك بيدن كوكو كوكو في الفجرية
يللا بنا على باب الله يا صنايعية
يجعل صباحك صباح الخير ياسطى عطية

***

طلع النهار فتاح يا عليم — والجيب ما فيهش ولا مليم
مين في اليومين دول شاف تلطيم — زي الصنايعية المظاليم ؟
الصبر أمره طال — وايش بعد وقف الحال
باللي معاك المال — برضه الفقير له رب كريم

***

أولاد أوروبا ما بيناموش — عن الصنايع ما بونسوش
الافرنجي دايماً حلق حوش — والمصري جانبه يطلع بوش
سبع صنايع في ايدينا — والهم جابر علينا
يا ما شكينا وبكينا — يا أغنيا ليه ما تساعدوش

***

ما تشد حيلك يا بو صلاح — واضربها صرمة تعيش مرتاح
خللي اتكالك ع الفتاح — يلله بنا الوقت أهو راح
الشمس طلعت — والملك لله
ما تشيل قدومك — والعدة وبالله





سيد درويش ١٨٩٢ - ١٩٣٢

السيناريو الأمريكي مأساة للفلسطينيين ولآمال السلام في منطقتنا

*** اطراف «كامب ديفيد» تستهدف تمرير السيناريو من خلال تعميق الانقسام في منظمة التحرير الفلسطينية وتصفية القضية ***

● بقلم: تمار غوجانسكي ●
(الباحثة الاقتصادية ورئيسة تحرير الشقيقة «زوهديرخ»)





□□ *بدأت، يوم السبت الماضي، زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الرسمية، للولايات المتحدة. والهدف من هذه الزيارة هو مثل الهدف الذي اراده شمعون بيرس ورفاقه في حكومة اسرائيل من زيارتهم للولايات المتحدة، وهو تلقي التعليمات، وتنسيق المواقف، وبالطبع، لطلب المال. وقيل، ان مبارك سيطلب من الولايات المتحدة مساعدة عسكرية واقتصادية للسنة القادمة، بمبلغ ٢,٣ مليار دولار، وبضمنها طائرات حربية حديثة.*

ولا أدري، ما اذا كان مبارك ووزير المالية يتسحق موداعي (الذي يزور واشنطن هو أيضاً) سيتبادلان الحديث، بهذه المناسبة الاحتفالية، عن كيفية بسط اليد أمام الوحش الامريكي. غير ان الوهم المتزايد في التآمر السياسي لحكومتي اسرائيل ومصر، يعود ليؤكد المقولة القديمة، ان صاحب المال (الامريكي) هو صاحب الرأي.

●● السيناريو المعد للاخراج

ما الذي حدث، في الواقع، حتى تعود الولايات المتحدة، وتنفض الغبار عن مسيرة كامب ديفيد، فتحث شركاءها مصر واسرائيل على الصفقة نفسها، وأن «تعملا شيئاً»؟

هناك مهمتان مباشرتان لصفقة كامب ديفيد الاصلية الموقعة في ١٩٧٧: الاولى، اقامة محور مصري - اسرائيلي يقف في خدمة الولايات المتحدة، والثانية، تكريس الاحتلال الاسرائيلي للضفة وقطاع غزة عن طريق برنامج «الحكم الذاتي». وفي اطار المهمة الاولى، شنت اسرائيل في حزيران ١٩٨٢ حرباً ضد لبنان (في الوقت الذي بقيت فيه مصر صامتة على حدود اسرائيل الجنوبية)، غير انه ما كان يقال عن عملية خاطفة لا تدوم سوى ٤٨ ساعة، تحول ليس الى حرب طويلة وحسب بل الى هزيمة منكرة، لاسرائيل والولايات المتحدة التي منحت الدعم الكامل لهذه الحرب. وان قرار حكومة بيرس - شمير في «اعادة الانتشار» وسحب الجيش الاسرائيلي من مناطق معينة في لبنان هو اعتراف اسرائيلي - امريكي، من انه ليس المارينز الامريكان وحسب، الجنود الاسرائيليون ايضاً، لا يستطيعون الاستمرار في البقاء في لبنان.

الا ان الادارة الامريكية لم تكن على استعداد للتسليم بفشل تخطيطها السياسي، واتجهت الى التفتيش عن طرق أخرى، تتمكن، بواسطتها الوصول الى مآربها. وكان مأرب ادارة ريغن، ولا يزال، اجتذاب دول أخرى في المنطقة الى منطقة نفوذها، بشكل يمكن الولايات المتحدة من استغلال المصادر النفطية في المنطقة، وتوطيد هذا النفوذ بحيث يشكل قاعدة للعدوان على سوريا، وعلى حركة التحرر القومي العربية والاتحاد السوفييتي. ومن حيث ان حرب لبنان فشلت في تحقيق هذا الهدف، حتى بالنسبة للبنان نفسه، قررت ادارة ريغن اعطاء «الضوء الاخضر» للمرحلة «ب» في صفقة كامب ديفيد، التي اريد لها أن تغطي وتحقق صفقة «الحكم الذاتي» كبديل عن قيام دولة فلسطينية مستقلة. فالسيناريو المعد للاخراج في المرحلة الثانية، يمكن وصفه بمرحلة العناق على مراحل، وخطط له هكذا:

المنظر «أ»: مبارك يعانق الحسين.
المنظر «ب»: حسين يعانق عرفات.
المنظر «ج»: مبارك يعانق حسين وعرفات.
المنظر «د»: مبارك يوصل حسين و«ممثلين فلسطينيين» الى ريغن.
المنظر «هـ»: ريغن يسمح لحسين وللممثلين «الفلسطينيين» الراكعين امامه، بالقيام، ويعانقهم.
المنظر «و»: يجلس ريغن على الطاولة، وينظر باسماً الى مراسيم توقيع صفقة كامب ديفيد جديدة.

وتستكمل، في سلسلة من المشاورات، تفاصيل السيناريو، ويتقدم المخرج رونالد ريغن، محاولاً تنفيذه بمساعدة ممثليه الدائمين في الشرق الاوسط.

●● الوسيلة - انقسام آخر في م.ت.ف

بعد أن تجددت العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن وبعد أن انعقد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان، بدأت هجمة سياسية ودبلوماسية أمريكية. وأحسن ز. بجيجنسكي (الذي كان مستشاراً للامن القومي للرئيس كارتر وأحد عرابي صفقة كامب ديفيد أ) في وصف ماهية هذه الهجمة.

في مقابلة معه نشرت في كانون الاول ١٩٨٤ في مجلة «دراسات فلسطينية» الصادرة في الولايات المتحدة، دعا بجيجنكسي العرب الى التوجه الى مائدة المفاوضات التي ستؤدي الى «نوع معين من الحكم الذاتي». فقال: «المهم الآن، هو ان يبدأ العرب المفاوضات، ويستطيعون، فيما بعد وفي اثناء المفاوضات، أن يستغلوا نباهتهم ونشاطهم من أجل تحقيق الحد الاقصى الذي يستطيعون تحقيقه».

وقد تساوق ظهور الملك حسين في المجلس الوطني الفلسطيني في عمان، الى حد غريب، مع ما طرحه بجيجنكسي. وتضمن خطابه فكرة «الارض مقابل السلام» التي «تتمشى» جيداً مع «تسوية اقليمية» وبالاضافة الى ذلك، تضمن تحذيراً بأنه يجب عمل شيء ما «قبل ان يكون متأخراً»، وتضمن أيضاً الدعوة الى تحصيل الحد الاقصى الممكن تحصيله دون عناد واصرار على معادلات معينة.

بعد اختتام دورة المجلس الوطني الفلسطيني باتخاذ قرارات تؤكد من جديد خط م.ت.ف السياسي - لم تتوقف الضغوط الامريكية والمصرية - الاردنية. وكانت نتيجتها سفر عرفات الى عمان وتوقيعه اتفاقية مع الملك حسين في ٨٥/٢/١١.

نص الاتفاقية الذي نشرته الحكومة الاردنية في ٢/٢٣ لا يفصح عن الامور التي تم تلخيصها، فعلا، في مباحثات حسين - عرفات. وماذا تعني، مثلاً، تعابير مثل «بروح قرارات قمة فاس»، أو «حل المشكلة الفلسطينية بكل جوانبها»؟ أو لماذا جرى استبدال المطلب الاساس الواضح باقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بالصيغة: ان الفلسطينيين سيحققون حقهم بتقرير المصير «عندما يستطيع الفلسطينيون والاردنيون لتحقيق ذلك في اطار الوحدة الكونفدرالية»؟

ولذلك، لم يكن، صدفة، ان صدرت انتقادات شديدة على اتفاق حسين - عرفات عن اشخاص بارزين في قيادة «فتح». وقد طلبت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف، التي أقرت الاتفاق، ادخال تغييرات في النص، حتى يتلائم (النص) مع النهج السياسي للمنظمة. وانتقدت سوريا واليمن الدمقراطي الاتفاق، بشدة. ومثلها أيضاً، ردت الفصائل الفلسطينية الاعضاء في «التحالف الدمقراطي» (الجبهة الدمقراطية بزعامة حواتمة والجبهة الشعبية بزعامة حبش والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير العربية).

أعلنت محررة «دافار»، حنة زيمر، في (٣/٨) وقد زارت مصر في الاسبوع الماضي، ان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، قال لها انه «حسب رأيه، الاتفاق بين الاردن وم.ت.ف هو «منعطف تاريخي» لا يجوز التغاضي عنه». وأضافت زيمر: «ويقدر كثيرون في القاهرة انه اذا ما حظي عرفات بالدعم المطلوب فانه سيخاطر، أيضاً، بانقسام آخر في المعسكر الفلسطيني».

وبكلمات أخرى: واضح لمخططي التسوية الامريكية في المنطقة، انه لكي تنجح تسويتهم - عليهم شق م.ت.ف وبعثرتها، وفي خضم ذلك، جر فصيل واحد منها الى صفقة «كامب ديفيد». ولذلك، بعد انعقاد المجلس الوطني بغياب فصائل «التحالف الدمقراطي» وما ترتب عنه من تعمق التنافر في م.ت.ف - من الممكن أن يؤدي اتفاق حسين - عرفات الى انقسام آخر، وهذه المرة داخل منظمة «فتح» - وهذا ما يسعى اليه الامريكيون وشركاؤهم للمؤامرة في المنطقة.

●● البضاعة: م.ت.ف مستسلمة:

مبادرة مبارك، التي خرجت الى هواء العالم في ٢/٢٥ (بعد اسبوعين، فقط من توقيع اتفاق حسين - عرفات)، أوضحت الصورة وأعطت اجابات لاسئلة وتخمينات عديدة، خاصة وانه عقد في أعقابها، فوراً، لقاء بين مبارك وحسين.

مبادرة مبارك ولقاء مبارك - حسين كانا جزءاً من الصورة (ج) التي ورد وصفها أعلاه. فكلما أكثر مبارك في تفسير اقتراحاته، اتضح ان ملخص هدفه هو أن يأخذ معه الى واشنطن موافقة حسين وعرفات على اجراء مفاوضات بين وفد اردني - فلسطيني مشترك وبين حكم ريغن. ولماذا يحتاج الامريكيون وشركاؤهم الى مثل هذه المفاوضات؟

أولاً، حتى يقرروا حقيقة هي ان م.ت.ف ليست طرفاً في مفاوضات على مصير الفلسطينيين (في الوفد المشترك سيشترك «فلسطينيون مقبولون» وليس قادة م.ت.ف).

وثانياً، حتى يقرروا حقيقة أخرى - وهي ان الامور تسير برعاية الولايات المتحدة فقط وان الاتحاد السوفييتي هو «خارج الصورة»، وذلك من أجل التخريب على الجهود لعقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة.

وثالثاً، من أجل دفع صفقة «كامب ديفيد» والتعجيل في تطبيق مشروع «الحكم الذاتي» الذي يرمي الى تخليد الاحتلال الاسرائيلي ومنحه «صك غفران» اردني أو اردني - فلسطيني.

وباختصار، يقصد بهذه المفاوضات أن تكون مسمار التحرك للصورة (هـ) في الرسم الموصوف اعلاه.

نظام حكم ريغن، الذي استقبل مبادرة مبارك بالتبريكات، لا يسارع الى تحديد موعد للقاء بين حسين و«ممثلين فلسطينيين». وعلى رأي ريغن، فان مبارك وحسين لم ينهيا، بعد، مهمتهما وهما غير قادرين، حتى الان، على تسليم البضاعة المسماة - م.ت.ف مستسلمة وأليفة، مستعدة للرقص على انغام الموسيقى الامريكية والانخراط في صيغة جديدة لاتفاقيات كامب ديفيد.

●● من اجل السلام، ولمنع تحقيق السيناريو

يمكن القول، انه في المرحلة الخطيرة الراهنة من تطور الامور في الشرق الاوسط، أن الحسم النهائي لم يحن بعد، ويعتمد الامر الى حد بعيد، في هذه المرحلة، على الموقف الذي ستتخذه م.ت.ف ازاء مناورات ريغن، مبارك وحسين (التي تشارك فيها حكومة اسرائيل بصمت).

ولم يبلور عرفات نفسه، موقفه بشكل قاطع. الا ان قادة فتح الآخرين، وبضمنهم صلاح خلف (ابو اياد) وخليل الوزير (ابو جهاد) وفاروق القدومي، اعلنوا، ان م.ت.ف ترفض بشكل قاطع اقتراحات مبارك بتفويض الملك حسين للتحدث باسم الفلسطينيين، والمفاوضة، على حساب حقوقهم. ووصف ابو اياد مبادرة مبارك بأنها «تسليم كل الاوراق الى امريكا واسرائيل، من خلال اخراج الاتحاد السوفييتي، حليف العرب، من الحساب كلياً».

كما برز في المناطق المحتلة، انه مقابل مؤيدي الاردن الذين يؤيدون مبادرة مبارك أيضاً، شجب القادة الفلسطينيون المبادرة بعنف. ووصف بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس المنتخب، مبادرة مبارك، أنها «اعادة الحياة الى كامب ديفيد» وانها «استجابة لسياسة بيرس في عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية». وقال بشير البرغوثي رئيس تحرير «الطليعة» الاسبوعية التي تصدر في القدس الشرقية، ان مبارك يلتزم بسياسة سلفه، السادات، وان اقتراحات مبارك هي استمرار مباشر لاتفاق حسين - عرفات.

فهل تخنع، مع ذلك، الاوساط ذات الوزن في م.ت.ف الى الضغوط وتسير بحسب السيناريو الامريكي - المصري - الاردني؟ الامال معقودة على ان هذا لن يحدث، لان خطوة كهذه من شأنها التسبب في مأساة طويلة الامد تجاه تطلعات الفلسطينيين الى الاستقلال وكذلك، تجاه آمال السلام في المنطقة.

ليست مواقف الفلسطينيين التي تعرقل اقامة السلام في الشرق الاوسط. وكل اظهار للامور، من قبل الولايات المتحدة واسرائيل، وكأن على منظمة التحرير أن تغير من مواقفها وان تلائم نفسها بما يتناسب مع «مسيرة السلام»، ليست سوى مناورة أخرى للتغرير بالفلسطينيين وبالرأي العام العالمي. وان ما يعرقل السلام حقاً، هي لاءات حكومة بيرس - شمير الاربع، وليس مواقف م.ت.ف من أجل دولة فلسطينية مستقلة. وما يعرقل اقامة السلام، هو التآمر الامريكي ضد كل حل عادل، وتخريبها لانعقاد مؤتمر سلام دولي، بمشاركة كل الاطراف المعنية، بما فيها اسرائيل وم.ت.ف وكذلك الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

ان السيناريو الامريكي، هو مأساة للفلسطينيين، ومأساة لاسرائيل، ومأساة لآمال السلام في منطقتنا. وان منع تحقيق هذا السيناريو هو مصلحة حيوية عليا لكل الشعوب في منطقتنا، ولشعب اسرائيل كذلك.

(عن «زو هديرخ» - ١٩٨٥/٣/١٣)



● الناصرة العربية كما تظهر في كراس بلدية نتسيرت عيليت ●



● نتسيرت عيليت ـ احد المراكز التجارية ●

قصة مدينتين

● الناصرة و«نتسيرت عيليت» مدينتان، عربية ويهودية. فرضت عليهما حياة الجيرة قسراً قبل ٢٨ عاماً فكانتا نموذجاً.. بل وأكثر من نموذج للحياة المشتركة بين اليهود والعرب في اسرائيل كما يريده حكامها. فإلى أين وصلت هذه التجربة ؟ وما هو مستقبلها ؟ ●

□□ بقلم : نظير مجلي □□

●□ ارتبطت «نتسيرت عيليت» في اذهان اطفال الناصرة على انها جنة عدن. كنا ننتظر يوم العيد بفارغ الصبر حتى قبل ان نعرف معنى الصبر. و«باصات البلد» التي تربط بين بلدتينا كانت تصل في ايام العيد اضعاف اضعاف اليوم العادي. كل مصروف العيد معايدات الاقارب صرفناها على تلك الرحلة العجيبة دون أسف على اي مليم.. وكان المليم يوما ذات قيمة تذكر.

كنا نستيقظ بعد حلم طويل عن حديقة البلديه في نتسيرت عيليت والحانوت المجاور لها. وما ان نلبس بدلة العيد حتى نهب نسابق الريح الى محطة باص البلد. نغني له ـ «يا شوفير ادعس بنزين.. عالميّة وتسعة وتسعين». وكنا نقصد كل كلمة في الأغنية. وكم من مرة سقط الواحد منا جريحاً من سرعة النزول من سيارة الباص، واضاع كل فرحة العيد وأحلامه. وننطلق بسرعة البرق الى حديقة «نتسيرت عيليت»، وندب على «السحليات» والمراجيح العجيبة التي لم نعرفها في ناصرتنا، وتنشب المعارك فيما بيننا على من يسبق الآخر في ركوب الحصان الحديدي المثبت بالأرض بالرقّاصات الراقصة.

في تلك الجنة تعرفنا على الشرطة ايضا، وبطشها المعهود فقد كان وجودنا يضايق أمن الدولة وسلامتها. ولكن ذلك لم يمنعنا من العودة في كل عيد.

لم نعرف شيئاً يومها عن «نتسيرت عيليت» ولا عن اراضي ابائنا وأجدادنا التي التهمتها ولا عن حقول الزيتون التي حرثتها ولم نسأل حتى.. لماذا لم تقم عندنا في ناصرتنا جنة مشابهة. لكن الفوارق القطيعة بين البلدتين اخرجتنا سريعاً من لامبالاة الطفولة لتضعنا مع أهلنا جميعاً شاهدين على احدى جرائم العصر الحديث وضحايا لها، شاهدين كيف يبنى صرح الحضارة لشعب ما، يومياً، وساعة بساعة، على حساب وجود ومستقبل تطور شعب آخر.

●● البداية

حين قامت «نتسيرت عيليت» في العام ١٩٥٧ كانت مدينة الناصرة لما تزال تلعلم جراح التشريد والاحتلال وقابعة تحت قبضة الحكم العسكري الرهيب. واجواء مجزر كفرقاسم (١٩٥٦) لا تفتأ تخيم على صدرها.

لقد كانت الناصرة المدينة العربية الكبرى في البلاد (المدينة الثانية هي شفاعمرو). وقد وضعت السلطات الاسرائيلية «العين عليها» منذ احتلالها في احد ايام تموز الحارة (١٦ تموز ١٩٤٨). وكان الهدف، الذي نراه محققا اليوم، هو احاطة هذه المدينة بالعين اليهودية الساهرة. فمن الجنوب كان معسكر الجيش الذي اصبح مركزاً لقيادة الشمال حتى فترة قريبة. ومن الجنوب الغربي مستوطنة «كفار هحوريش» ومن الغرب معسكر «سيبر» ومن الشمال مركز قيادة الشرطة (وكان مقرا للجيش ايضا). وبقي الجانب الشرقي «مفتوحا» حتى جاءت «نتسيرت عيليت» لتحتله على طول امتداده.

قامت مدينة «نتسيرت عيليت» يومذاك بقرار من وزارة «الأمن» حين كان يقود هذه الوزارة دافيد بن غوريون. وادارت المدينة لجنة وزارية برئاسة وزارة «الأمن» لمدة ست سنوات (٥٧ ـ ١٩٦٣). وكما يقول رئيس بلدية «نتسيرت عيليت» الحالي، مناحم ارباب (معراخ) في مقدمة الكراس الدعائي للمدينة (١٩٨٢): «قامت على اكتاف وزارة الأمن». و«ينسى» ارباب ان مدينته قامت على الاراضي العربية التابعة لمدينة الناصرة (حوالي نصف اراضي الناصرة صودرت لمصلحة المستوطنة الجديدة) وعين ماهل والرينة المشهد وكفركنا وغيرها من القرى العربية. فيقول: «غرسنا الوتد في الأرض البور المهجورة». ويصف وضع المستوطنين «المساكين» الأوائل : «افراد معزولون في بيئة معادية».

ويفسر ارباب اقواله (المصدر نفسه) : «نظر جيراننا العرب نظرة شك في البداية، الى تلك المباني المزروعة على قمم الجبال غربي مدينة الناصرة (الصحيح شرقي المدينة)، ولكن سرعان ما اتضح للجميع اننا جئنا هنا لنعيش بسلام مع جيراننا واننا جلبنا معنا المصانع والمشاغل التي ادت الى تطوير كل المنطقة خدمة لرفاه جميع سكانها».

وارباب هذا هو احد اكثر المروجين في اسرائيل لسياسة تهويد الجليل الذي لم يترك مناسبة الا وحذر من خطورة الأكثرية العربية في الجليل. وشغل، لفترة طويلة، منصب رئيس لجنة رؤساء مستوطنات الجليل. وكان يزعم طول الوقت ان تهويد الجليل وتطويره يخدم جميع سكانه. هذه النظرية التي تترجم في الواقع ايضا على ان التطوير يقتصر على المستوطنات اليهودية. اما العرب فيكفيهم انه يتاح لهم العمل لدى جيرانهم الجدد.

و«نتسيرت عيليت» والناصرة هما النموذج الأوضح لهذا النوع من «التعايش ـ السلمي» الذي يتكلم عنه ارباب ويعبر فيه عن موقف السلطات الاسرائيلية الحاكمة منذ قيام الدولة وحتى اليوم.

ان «نتسيرت عيليت» لم تنهب اراضي الناصرة العربية فحسب، انما قامت لتجريدها من مكانتها التاريخية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية.

فمن المعروف ان الناصرة العربية تشكل مركزاً لتجمع عشرات القرى المحيطة بها منذ مئات السنين بل حتى منذ قدوم السيد المسيح اليها مع والدته مريم العذراء الناصرية. فاصطدمت هذه الحقيقة من اللحظة الأولى بموقف معاد من السلطة يرمي الى طمسها وتقزيمها. ومع بداية بناء «نتسيرت عيليت» بدأت السلطة، وبشكل منظم، في تفريغ الناصرة العربية من المؤسسات الحكومية والرسمية والقضائية ونقلها الى «نتسيرت عيليت» فنقل مكتب وزارة الداخلية وتسجيل السكان ومكتب المعارف وتسجيل الاراضي والاسكان والمحكمة المركزية ومحكمة العمل ودائرة الاراضي ودائرة الاشغال العامة وغيرها.

وامتدت «يد» «نتسيرت عيليت» الى عدد من المواقع القائمة داخل حدود الناصرة مثل : «قريات همشلاة» و«معسكر قيادة الشمال» ومصنع «شيرتساله». والموقعان الاخيران هما بمثابة جزيرتين قائمتين في قلب مدينة الناصرة محاطتين بارض وبيوت نصراوية ومربوطتين بحبل هوائي فقط في نتسيرت عيليت وبلديتها.

ولم تكتف حتى بهذه المواقع وتسعى اليوم لضم ارض تبلغ مساحتها ٢٠٠ دونم، هي المنطقة الوحيدة المتبقية في الناصرة كمنطقة صناعية (قرب المسلخ البلدي).

وامتدت اليد حتى الى تاريخ الناصرة. فقامت بلدية «نتسيرت عيليت» بالترويج لبلدتها معلنة انها مدينة سياحية. واظهرت الناصرة العربية كأنها حي من أحياء «نتسيرت عيليت».

● البقية صفحة ٦ ●

الناصرة و«نتسيرت عيليت» ارقام واحصائيات(*)

الموضوع	نتسيرت عيليت	الناصرة
التأسيس	١٩٥٧	قبل الميلاد
عدد السكان	٢٦٠٠٠ نسمة	٥٠٠٠٠ نسمة
المساحة	٢٠٠٠٠ دونم	٧٥٠٠ دونم
الصناعة	١٦٠ مصنعا	مصنع واحد
التعليم	● ٨ مدارس ابتدائية ● مدرسة ثانوية ● مدرستان اعداديتان ● ٧٢ روضة ● حضانة اطفال ●	● ٢٧ مدرسة ابتدائية ● ٨ مدارس ثانوية ● مدرسة صناعية ● ٢٠ روضة اطفال
غرف تعليم مستأجرة	-	٢٢٠ غرفة
الوضع الصحي	● كل الاحياء مربوطة بشبكة المجاري	● اكثر من خمس الأحياء غير مربوط بشبكة مجاري
البطالة	٦٠٠ عاطل عن العمل (٦٪ من قوة العمل)	٤٣٠٠ عاطل عن العمل (حوالي ٣٠٪ من قوة العمل)
الدعم المالي الحكومي	٨٤٣ شيكل للنفر	٢٤٣ شيكل للنفر(**)

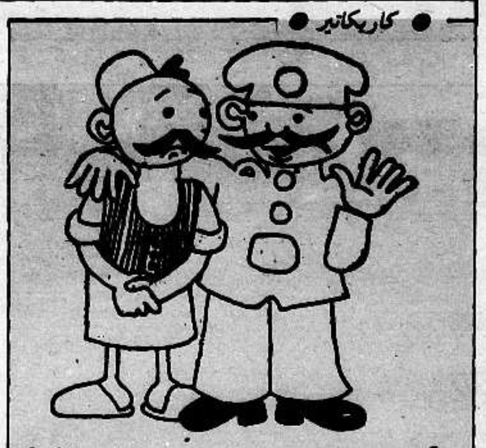
(*) الاحصائيات المذكورة اعلاه مأخوذة عن منشورات بلديتي الناصرة ونتسيرت عيليت للعام ١٩٨٥.
(**) الدعم المالي الحكومة هنا هو وفق الاحصائيات الرسمية لميزانيات البلديات للسنة المالية ١٩٨٢/٨١.



● يسرائيل كينغ، اياه، والى يمينه رئيس بلدية نتسيرت عيليت، مناحم ارباب ●

جراب الكردي

● كاريكاتير ●



- أنا معذب وانت معذب.. يعني مافيش فرق بينا غير تشكيل الكلمه بس..!!

(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١٩٨٥/٢/٢٧)

هل يبصر العميان ؟

□ يقول الدكتور وليام فاينبلوم، من معهد بنسلفانيا للعلوم البصرية في فيلادلفيا انه توصل الى صنع نظارات قوية وجديدة من شأنها مساعدة العميان على ان.. يبصروا، وهي نظارات تكلف ما بين ثلاثة آلاف دولار وستة آلاف دولار مجهزة بستة تيلسكوبات صغيرة مماثلة لشبكة العين المتشابكة عند النحلة، وقد اجرى الدكتور الذي اخترع هذه النظارات تجارب على ٧٤ مريضا تتراوح اعمارهم بين ست سنوات و٨٠ سنة وتبين له في ٨٤٪ من هذه الحالات انه استطاع تقوية القدرة على الابصار بنسبة ٨٠٠٪ وتوسيع نطاقه بنسبة ٦٠٠٪ حتى ان بعض منهم بات يستطيع ان يسوق سيارة !.

الموضع !

□ وقف جَدْيٌ على سطح، فمرّ به ذئب، فأقبل الجدي على الذئب يشتمه، فقال له الذئب : لست انت الذي تشتمني، انما يشتمني الموضع الذي أنت فيه.

قالوا = في القلم

● القلم بريد القلب، يخبر بالخبر وينظر بلا نظر (ابن المقفع).

● القلم أنف الضمير، إذا رعف أعلنَ أسراره وأبان آثاره (سهل بن هارون).

● الاقلام مطايا الفطن (عمر بن مسعده).

● لله دَرُّ القلم كيف يحوكُ وشيَ المملكة (المأمون).

● القلم راقدٌ في الافئدة مستيقظٌ في الافواه (احمد بن عبدالله).

● يا براعي راقفت كلّ حياتي فارو عني ما كان حقاً وصدقاً أنا لم الق مثل صمتك صمتاً حولته عرائس الشعرِ نُطقا ! (فوزي معلوف).

● قال احدهم : عقول الرجال تحت اقلامها.

● وقال آخر : بريُ القلم تُروى القلوب الظمئة.

● وقال آخر : القلم شجرة ثمرتها الألفاظ.

حِكَمْ !

● قال مكسيم غوركي : من العظماء، من يشعر المرءُ في حضرتهم بأنه صغير. ولكن العظيم بحقّ هو الذي يشعرُ الجميع في حضرته بأنهم عظماء.

● قال سفيان الثوري : من عرف نفسه، لم يضرّه ما قاله الناس فيه.

. المتفائل هو من يقول : إن كأسي مملوءة حتى نصفها.

والمتشائم يقول عنها : إن نصفها فارغ.

● لا تنتظر أن تسنح لك فرص خارقة العادة، بل انتهزْ الفرص العادية واجعلها عظيمة.

● لما دخلت ليلى الأخيلية على عبدالملك بن مروان، وكانت قد أسنّت قال لها : ما رأى «توبة» فيك حتى أحبك !؟

فأجابته : رأى فيّ ما رأى الناس فيك حين ولّوك الخلافة.

● قال بشار بن برد : اذا الملك الجبارُ صعّر خدّهُ مشينا اليه بالسيوف نعاتبُهُ.

● عيّر ثعلب لبوءة بانها انما تلد في عمرها كلّه شبلاً واحداً، فقالت : نعم، الا انه «أسد».

● كان «دنيس» الملك يحقد على «أرستيب» الفيلسوف فلما جلسوا للطعام، أمره الملك ان يجلس في آخر المائدة فلم يغضب بل قال :

يُخيّل لي أنك أردت أن تشرّف بي هذا الموضع.

عظام من الحديد والكروم والألمنيوم

□ ذكرت شركة يابانية في طوكيو انها بصدد التخطيط لأول مشروع تجاري في العالم لصناعة العظام غير الطبيعية من خليط المعادن.

واوضح متحدث باسم مجموعة كابوسيرا اليابانية ان العظام الجديدة والتي ستصنع من خليط الحديد والكروم والألمنيوم شبيهة بتلك العظام المصنوعة من الستيليس ستيل ولديها مقاومة كبيرة للتآكل.

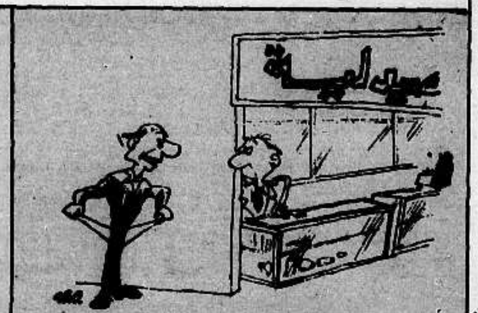
وتأمل الشركة ان تبدأ في انتاج هذه العظام خلال حوالي سنتين بعد ان تقوم بتجارب حيوانية وكلينيكية في البداية. وستسهل شركة كابوسيرا التي تعتبر نشطة في تجارة العظام والاسنان غير الطبيعية المصنوعة من طين المنيوم اول انتاجها من العظام الجديدة في صناعة الركبة ومفاصل مرفق اليد.

لماذا تكشف الفرنسيات عن صدورهن ؟

○○ انكسر جيش فرنسي في معركة حربية، وتراجع حتى وصل ابواب المدينة، فهبّت النساء اليه كاشفات الصدورَ يصرخن :

مزّقونا بسيوفكم، ولا تلحقوا بنا العار !. فارتدوا يُقاتلون حتى انتصروا.





(عن مجلة «صباح الخير» القاهرية ١٩٨٥/٣/٧)





(عن مجلة «روز اليوسف» القاهرية ١٩٨٥/٣/٤)

سيّد درويش
فنان الشعب الأصيل



■ لأغاني سيد درويش شعبية أصيلة وقوة انتشار فائقة. فهي صورة من الشعب الذي ولد في وسطه من عمال وصناعيين ومكافحين ذاقوا مرارة العيش.

في حي «كوم الدكة» الذي يتوسط الاسكندرية ولد سيد درويش في ١٥ آذار ١٨٩٢ لعائلة فقيرة، وكان والده درويش البحر نجاراً يعيل زوجته «ملوك» واولادها فريدة وسيّد وستوتة وزينب. ولما بلغ سيّد الخامسة من عمره ألحقه والده بكتّاب «حسن حلاوة» وهو غير بعيد من منزله وكان في الكتاب معلم يهتم بالاناشيد والموسيقى.

في العام ١٨٩٩ مات والده. وبعدئذ انتقل الطفل الى «شمس المدارس» في حي «راس التين» فرعاه معلم الموسيقى في تلك المدرسة.

وفي العام ١٩٠٥ التحق سيّد بالفرقة الأولى بالمعهد الديني الذي انشيء بالاسكندرية وتعمم وصار يجوّد القرآن. وبسبب انشغاله بالغناء فُصل من المعهد في نهاية العام الدراسي.

وتزوج وهو في السادسة عشرة من عمره.

انضم في العام ١٩٠٩ الى فرقة امين عطاالله للتمثيل والغناء ورحل معها الى الشام وفي طريقه في البحر ولد ابنه «محمد البحر» الا ان رحلته الثانية الى الشام في العام ١٩١٢ كانت الميلاد الفني الحقيقي لهذا الفنان العبقري.

وعاد العام ١٩١٤ الى الاسكندرية واقام بها طيلة سنوات الحرب العالمية الاولى.

نظم سيّد درويش عدداً من الاناشيد الوطنية ومن ذلك النشيد الوطني الذي استوحاه من الكلمة الخالدة لمصطفى كامل «بلادي بلادي لك حبي وفؤادي..» فجارى الوزن والقافية فألف ولحن النشيد المعروف.

وكتب ولحن وغنى الأغاني الخفيفة «الطقاطيق» التي بلغت في هذه الفترة خمسين اغنية. ومنها «زوروني كل سنة مرة» التي سمعها جورج ابيض في العام ١٩١٧ فأعجب بها فأغرى سيد درويش بمرافقته الى القاهرة حيث شهدت القاهرة والموسيقى العربية والمسرح الغنائي بزوغ نجم جديد.

لحن لجورج ابيض مسرحية «فيروز شاه» ثم اتصل بنجيب الريحاني واتجه الى المسرحيات الغنائية التي بلغت عشرين مسرحية مثل «شهرزاد» و«البروكة» و«العشرة الطيبة» و«راحت عليك».

ألف الألحان الوطنية والأغاني الوطنية في ثورة ١٩١٩.

وفي أيلول العام ١٩٢٣ عاد الى الاسكندرية ومات بصورة مفاجئة.

كان سيّد درويش عملاقاً ونابغة وعصامياً. غنّى للفقراء والعمال وأولاد الحارة في زمن كان الغناء فيه نفاقاً للملوك والأمراء.

وما زلنا نردد «زوروني» و«طلعت يا ما احلى نورها» و«الصنايعية» و«بلادي بلادي».

الجمجمة الطويلة كانت موضة

● النساء في العهود الغابرة كن يتفنن في الموضة ودليل ذلك ما عثرت عليه بعثة الأثار التي كانت تقوم بالتنقيب عن الاثار في تلال سارمات في مقاطعة اورنبورغ وغيرها في المقابر، التي وجدت فيها اوان وبقايا اللجام وقناديل ومغازل وغير ذلك من الادوات المنزلية، على ادوات برونزية للزينة، وعلب للحمرة وقلادات ومرايا وحظي اهتمام علماء الآثار كون الجماجم كانت طويلة الى درجة ما. ويسود الاعتقاد بان الاطفال كانت رؤوسهم تشد بعصبة ضيقة ولا يتم فكها حتى تأخذ الجمجمة شكلها النهائي. وبنتيجة ذلك تصبح اكثر طولاً.

كيف تتخلص من الوثائق الهامة

● ابتكرت شركة بريطانية آلة منخفضة التكاليف لتفتيت واتلاف الوثائق لعدم استعمالها مرة اخرى.. والالة تعمل باليد ويمكن تثبيتها بسهولة على اي مكتب او منضدة بمشابك خاصة.

الالة الجديدة نظيفة الاستعمال وسهلة التنقل والصيانة.. وتتكون من جزئين ميكانيكيين هما زوج من الاسطوانات وحلزون خاص بزاوية لطي الورقة في اثناء تفتيتها.

وطريقة الاستعمال سهلة للغاية وهي ادخال المسودة او الوثيقة المراد اتلافها من الفتحة المعدة لذلك، وتتولى الالة تفتيتها الى قصاصات متناهية في الصغر وتسقطها في كيس بلاستيك خاص بها. تمهيداً للتخلص منها نهائياً.

كل شيء عن السجاجيد

● يكشف المتحف الجديد للسجاجيد والفن التطبيقي الشعبي في مدينة كيروف آباد الاذربيجانية اسرار مهنة صناعة السجاد القديمة. وتتصف المعروضات التي صنعت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر بفن رفيع وجمال لا يضاهى. وتزين جدران وارضية المتحف بالسجاجيد. كما توجد هنا اوان نحاسية وخزفية قديمة ومنتجات من الفخار والسيراميك. ويجري الآن في كيروف آباد بعث الحرف القديمة على اساس صناعي حديث.

يا قنبر ! اكسُهُ حلتي

■ كان الامام علي بن ابي طالب يقول : من كانت له الي حاجة فليرفعها في كتاب لاصون وجهه عن المسألة.

وذات يوم جاءه اعرابي فقال :

يا امير المؤمنين. ان لي اليك حاجة يمنعني من ذكرها الحياء. ولست املك ما اشتري به قرطاساً ولا قلماً.

فقال له : خُطّها في الرمل.

فكتب الاعرابي : اني فقير.

فقال الامام : يا قنبر ! اكسُهُ حلتي.

ثلاجة شمسية !

●● نجحت شركة بريطانية في تصميم واعداد ثلاجة شمسية لتخزين الامصال لمكافحة الامراض في المناطق النائية او قاسية المناخ والتي لا توجد بها مصادر للكهرباء.

الثلاجة الجديدة في شكل خزانة بها فريزر وتحصل على الطاقة اللازمة لتشغيلها من ٩ قطاعات شمسية يحتوي كل منها على ٣٦ خلية ضوئية تحول الضوء الى كهرباء.

تحتوي الثلاجة ايضا على وحدة الكترونية ضوئية وبطارية تخزين تحتفظ بالطاقة خمسة ايام بدون شمس.

تضاربا، تلاطما !

● بقلم : اميل حبيبي ●

■ من روايته الجديدة عن حيفا - «إخطية» - وستظهر كاملة في العدد القادم، آذار، من مجلة «الكرمل» التي يرئس تحريرها الشاعر الكبير محمود درويش ■

كانت بداية الأمر ظهر أحد أيام الربيع، في مستهل السبعينات. وكنت مسافراً، بسيارتي، من الناصرة الى عملي في حيفا، واخترت، كعادتي، «طريق الهدار» أو «حيفا الفوقاء». فلم أكن اختار طريق «حيفا التحتاء» المكتظة بالسيارات في النهار، الا في ايام السبت حين يتركوننا نسرح ونمرح فنقع فرائس سهلة، سارحة مارحة، لكمائن شرطة المرور التي لا تشاء الا ان تكمن لنا في السبوت.

انتهجت، اذن، طريق «حيفا الفوقاء»، وذلك بعد ان عبرنا «جسر شل»، الذي اصبح «جسر باز» (والبترول واحد)، من تحته. فشارع «هجيبوريم» يعني «الابطال» الذين «طردوا» عرب وادي روشميا من بيوتهم وأكواخهم. فجسر روشميا (من فوقه). ثم شارع «هحالوتس».

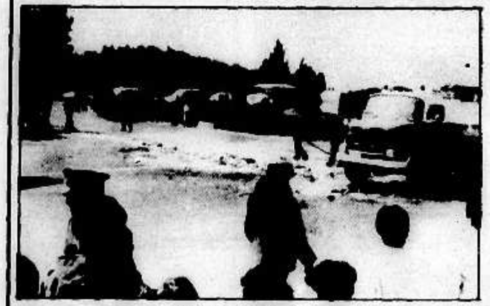
وهو شارع شقه المستوطنون اليهود الأوائل في حيفا وهو من اوائل حاراتهم على سفح جبل الكرمل. وظلت الغالبية من أبنيته وحوانيته على حالها منذ «ايام العرب» - ويعنون، بها، ايام الانتداب البريطاني عليها - سوى محطة بنزين وتوسيع دكاكين واختفاء كشك صديقي اليهودي الشاب، وكلنا كان شابا في «ايام العرب»، الذي كان يقف معي أمام باب كشكه ويراقب المارين والمارات ثم يتنهد ويقول «آخ، يا حبيبي، من يتزوج كل هذه» !!

سمّوا هذا الشارع باسم «هحالوتس»، ومعناه «الطليعي». فلا يجوز لنا، تاريخياً، ترجمته الى اللغة العربية كما فعل اخواننا اليهود بالعديد من الاسماء العربية العريقة في هذه المدينة، او بدلوها تبديلا، حتى اصبح شارع الناصرة شارع «اسرائيل بار يهودا» واصبح منعه - ميدان الملك فيصل - امام محطة سكة حديد الحجاز - «شارع خطيبات جولاني». وهو خط عربي ركيك يقصدون به الاسم العبري «حتيفات جولاني» اي فرقة «الصاعقة» العبرية الشهيرة باسم قائدها الاول، جولاني. وكنت، قبل المامي بهذه العلوم العسكرية، اعتقد ان جولاني هذا هو دون جوان عبري له عشيقات يسمون، احتشاماً «خطيبات». وهذا التبديل هو تبديل سخيف. ويثير الضحك من اي مصدر جاء. فقد اثار ضحكنا، مثلا، حين جاء من فم طالب ليبي كان يتلقى العلم في جامعة ميلانو في ايطاليا. سألني، حين انتهيت من القاء محاضرة عليهم : «ما هو موقفكم من عملية تل الربيع ؟». فضحك الطلاب الفلسطينيون جميعاً، ضحكاً مجلجلاً. فلما استوضحت الامر قيل : ترجم اخوتنا «تل ابيب» الى العربية. اما في اسرائيل فقد تواضعوا على تسمية تلك العملية باسم «عملية الشاطىء» لا «عملية تل ابيب». اذ انتهت، باختلاط الحابل بالنابل واختلاط رصاص الشرطة الاسرائيلية بدماء ركاب الباص، امام «كانتري كلوب» على بعد كيلومترين اثنين من قلب البولة، تل ابيب. ولا يختلف مؤرخو حيفا، من اخواننا اليهود، عن هذا الطالب الليبي في النجابة المكتسبة سوى انه لا يستطيع سوى الترجمة، قولاً. اما هم فيترجمونها عملا ايضا.

أما التي وقعت فيه أختي، المغتربة، فمختلف جداً. كان ذلك حين التقيتها لأول مرة، بعد الغربة الأولى في العام ١٩٦٦، في مدينة لارنكا الساحلية في جزيرة قبرص. فلما انتهينا من تناول الطعام بادرتني، تحبباً، بالقول : «تلاطما». فلم افهم. قالت «اليست «تلاطما» كلمة عبرية تعني، بالعربية، شكراً جزيلا ؟ فمن علمها ذلك ؟ قالت اختك غير المغتربة. فلي اخت غير مغتربة. وهو امر نادر بين الفلسطينيين. ففي اوائل الخمسينات سافرت اختي، غير المغتربة، الى عمان في عيد فالتقتها. فلما تناولا الطعام شكرتها، ولعاً، بكلمة عبرية. قلت : الصحيح هو «توداه رباه». فأجابتني اختي المغتربة : فما الفارق ما بين تضاربا وتلاطما ؟ قلت : الصحيح، يا أختي، انه لا يوجد فارق !

اما اذا ابقوا على اسمائنا القديمة، لم يبدلوها او يجدعوا انوفها، فلأمر ما لم يفعلها قصير. ومثال على ذلك اسم «شارع صهيون»، الذي يهبط من «شارع الخوري» الى «حيفا التحتاء» (شارع اللنبي). فهو من اسمائنا العربية القديمة - نسبة الى عائلة حيفاوية عريقة. لم يبدلوه لا احتراماً لتساؤل شكسبير العارف، في «روميو وجولييت»، «ماذا يهم الاسم» !! بل لانه يهم ويهم ! بدلوا اسم «شارع الجبل» باسم «الامم المتحدة». فلما امسكت بهم شتموا اباها قائلين : نسميه «شارع الصهيونية» دون ان يفطنوا الى وجود اطلال بيت عائلة صهيون، العربية الحيفاوية العريقة، في ذلك الشارع العريق، وخلدوا الاسم الجديد بأن نقشوه مرقماً، من واحد الى اثنين وثلاثين، على صناديق القمامة في «شارع الصهيونية». فتقرأ على صندوق قمامة : «الصهيونية - ١٣» أو على صندوق قمامة آخر «الصهيونية - ٢٣». وهناك صندوق قمامة، في هذا الشارع، اسمه «الصهيونية - ١» وهو رقم سيارة وزير الشرطة ايضا. وقد شاهدت هذه العجيبة، بأم عيني، كما شاهدت، بأم عيني، عجيبة اخرى من عجائبهم. وهو علم دولة اسرائيل يرفرف، بجلال وهيبة ونقاء، فوق سجن نابلس.

«الوزير نحامكين.. بلا بيض»



(عن «حدشوت» ٨٥/٣/١١)

● شهدت منطقة الشمال، في مطلع هذا الاسبوع، مظاهرة ملفتة للانتباه بوجه خاص وذلك في مضمونها و شعاراتها واحداثها وتصرفات الشرطة ازاءها.

جرت المظاهرة في يوم الأحد ١٩٨٥/٣/١٠، وشارك فيها حوالي ٣ آلاف من مستوطنات الجليل الغربي والأعلى وقد تجمعوا في ثلاثة مراكز. وكان موضوع المظاهرة الاحتجاج على الأزمة المالية والعجز المالي في ٢٦ مستوطنة في الجليل. ووجهت سهام الاحتجاج الى وزير الزراعة، اريك نحامكين، الذي يعتبر ممثل المستوطنات في الحكومة.

ومن بين الشعارات التي رفعها المتظاهرون : «الوزير نحامكين بلا بيض» و«يوجد دعم حكومي لايزنبرغ اما للبيض فلا يوجد» (ايزنبرغ هو رأسمالي كبير كان يملك مصانع آتا).

وقد قام المتظاهرون باغلاق الشوارع. وحاولوا قلب سيارة باص ايجد. واحتلوا سيارة شاحنة محملة بالبيض وقذفوا البيض كله في الشارع. وحين وصلت الشرطة هاجمها المتظاهرون. فاعتقلت سبعة منهم. ولكن في النهاية جرى اطلاق سراحهم. وفي اطار صلحة ميدانية تفرقت المظاهرة دون استعمال العنف.

الا تثير هذه الاحداث التساؤلات حول تصرفات الشرطة في الوسط العربي خصوصاً بعد اعتداءاتها الهمجي على مظاهرة الطلاب العرب في جامعة حيفا !.

جريدة من الفضاء

● وصلت الجرائد المركزية الى القراء في مدينة تشيليابنسك الواقعة في الاورال من الفضاء حرفيا، وذلك بواسطة اقمار الاتصال الفضائية الاصطناعية وليس بطريقة التلغراف المعتادة. ان هذه الطريقة تزداد انتشارا في الاتحاد السوفييتي، وهي اكثر امانة واقل كلفة واصبحت تشيليابنسك المدينة الثالثة في البلاد التي تصل اليها الجرائد المركزية عن طريق الفضاء.

١٥ شاباً امريكياً ينتحرون يومياً

□ ارتفع معدل الانتحار لدى الشبان الامريكيين الذين تتراوح اعمارهم من ١٥ - ١٩ عاماً بنسبة ٤٤٪ منذ العام ١٩٧٠ في حين انه قد ارتفع بنسبة ٢،٦ لمجمل السكان حسبما جاء في الاحصائيات التي اعدتها الاكاديمية الامريكية لاطباء الاطفال.

وجاء في هذه الدراسة ان قرابة ستة آلاف شاب قد انتحروا في الولايات المتحدة خلال العام ١٩٨٤ اي نحو ١٥ شابا يومياً.

وقد حذرت الاكاديمية الاهالي من ان وسائل الاعلام «تمجد في بعض الاحيان عمليات انتحار الشباب وفي نفس الوقت تخلق نوعاً من الانجذاب سيء الأثر. وقد جمعت الاكاديمية عددا من تغيرات السلوك التي تعد بمثابة «دلالات انذار لحالة انتحار» ذكرت من بينها تغيير النظام الغذائي او نظام النوم والاصابة بالانطواء، وبالملل المزمن وانخفاض منتظم في نوعية العمل المدرسي وانتهاج سلوك متمرد او عنيف واللجوء للهروب وتعاطي المخدرات او الكحوليات ومواجهة صعوبة في التركيز الخ.

□ مريض غريب □

● استوجب اجراء عملية لشجرة بلوط عمرها ١٢٤ عاماً تشمخ امام مبنى متحف الاسطول البحري السوفييتي في اوديسا فقد تم غسل الشق الذي احدثته الرياح الشديدة في جذعها، بواسطة محلول خاص وبعد ذلك وضعت عليه ضمادة وستجري معالجة الشجرة بصورة تامة اثناء الربيع. وقد اعتبرت هذه الشجرة النادرة في الساحل الشمالي للبحر الاسود من الاثار الطبيعية.

قصة مدينتين

(بقية عن صفحة ٣)

●● «غنوجة» بن غوريون

بالطبع ان «نتسيرت عيليت» ليست سلطة حاكمة. ولكنها بوصفها «غنوجة بن غوريون» ثم «غنوجة» حاكم اللواء، يسرائيل كينغ من بعده، طلبها لا يرد و«كلمتها ما بتصير اثنتين». وقد زارها الغالبية الساحقة من رؤساء حكومات اسرائيل ووزرائها من بن غوريون الى اشكول وغولدا مئير واسحق رابين وشمعون بيرس. وكل منهم حمل في جيبه هدية مناسبة. وعليه فان هذه المدينة تحظى بدعم هائل وتتمتع بمشاريع تطوير وخدمات مذهلة في ضخامتها وسرعة تحقيقها.

ويمكننا القول بدم بارد ان ما اقيم في «نتسيرت عيليت» خلال السنوات الـ ٢٨ الماضية يفوق عددا وعدة ما اقيم في الوسط العربي كله في اسرائيل عبر كل سني قيامها.

لقد بنيت المدينة كلها بالوف وحدات السكن فيها بتمويل من وزارة الاسكان وغيرها من المؤسسات الرسمية والحكومية. ودخل المستوطنون اليها وقد حظوا بكامل الخدمات التطويرية الاساسية : شوارع وارصفة وحدائق ومياه وكهرباء ومجاري وتلفون ومدارس ومتاجر ونوادٍ ثقافية ومنشآت رياضية مختلفة. واليوم توجد ٧٥ كيلومترا من الشوارع و١٣٠ كيلومترا من الارصفة و٧٠ كيلومترا من المجاري. وفيها ١٦٠ (مئة وستون) مصنعا يعمل فيها اكثر من نصف سكان المدينة (النصف الثاني يعمل بمعظمه في الدوائر الحكومية والشرطة والجيش والاعمال الحرة). ويتعلم ٧٤٠٠ طالب في ٨ مدارس ابتدائية ومدرستين اعداديتين ومدرسة ثانوية شاملة و٧٢ روضة وحضانة اطفال. وهناك مكتبتان عموميتان، وخمس قاعات للنشاطات الفنية، واستاد كرة قدم وملعبان وبركتا سباحة (احداها بركة مياه ساخنة) ومدرسة للباليه ودار للسينما، و٣ عيادات طبية، ومحطة اسعاف واطفائية وخمس مراكز تجارية وغيرها..

وهذا كله عدا عن ١٢ مشروعاً قيد التخطيط او التنفيذ اليوم (دار للبلدية اضافة كبرى للمنطقتين الصناعيتين وبناء فندق حديث ومركز لعلم الآثار واقامة عيادة طبية اخرى وغيرها..)

●● .. والناصرة العربية ؟!

ان محاولة المقارنة بين الناصرة وبين «نتسيرت عيليت» تكاد تكون مستحيلة. لسبب واحد هو ان لا مجال للمقارنة. فالناصرة العربية التي «سهرت» عليها عين السلطة لفرض القمع والارهاب وطمس مكانتها الاجتماعية والسياسية والتاريخية. لقيت اهمالا فظيعاً في نواحي الخدمات والتطوير و«بفضل» سكوت الادارات السلطوية الخنوعة في بلدية الناصرة حتى العام ١٩٧٥.

لم تظهر الناصرة على خارطة اية وزارة في مجالات التطوير. وفقط حين جرى التغيير التاريخي في المدينة، بانتصار جبهة الناصرة الدمقراطية وفوزها بادارة البلدية، بدأت الناصرة تفرض نفسها على الوزارات المختلفة. واتخذت البلدية، بقيادة جبهتها الدمقراطية ومشاركة ودعم شعبها، اسلوب النضال العنيد والمثابر والمتشعب، القضائي والشعبي والسياسي. فبدأت تتغير الصورة.

ولكن ازاء الاصرار الحكومي على الاستمرار بقدر المستطاع في سياسة التمييز العنصري ضد العرب فان المعركة من اجل الحقوق والمساواة مستمرة وتتصاعد باستمرار وكل ما رأيناه من انجازات ومشاريع في «نتسيرت عيليت» هي ليس فقط عبارة عن حاجات اولية وحق اساسي من حقوق الناصرة العربية انما هي ايضا اهداف نضالية تضعها البلدية نصب اعينها وتكافح من اجل تحقيقها.

ففي مجال الاراضي تشن البلدية نضالا طويلا اولا - لوقف سياسة المصادرة المستمرة وثانيا لتوسيع نفوذ البلدية فقد كانت السلطة صادرت نصف اراضي الناصرة العربية (٧٥٠٠ دونم من بين ١٥٠٠٠)، وفي العام ١٩٧٦ ضمت ٥ آلاف دونم الى الناصرة لكنها تراجعت واستعادت المسؤولية التنظيمية عنها.

وفي مجال العمل والصناعة لا تزال مدينة الناصرة خالية من الصناعات. وباستثناء مصنع نسيج (هو مشغل في الواقع) لا يوجد اي مصنع في المدينة وهناك فقط ١٤٦ كراج تصليح سيارات وبضعة معامل حجارة بلوك. علما بأن عدد العاطلين عن العمل في المدينة زاد عن ٣٢٠٠ عامل يشكلون نسبة ٣٠٪ من الأيدي العاملة في المدينة.

وفي مجال التعليم لا تزال هناك ٢٢٠ غرفة تعليم ناقصة تعوض عنها البلدية باستئجار غرف في بيوت سكن.. هي ابعد ما يكون عن الحد الأدنى من شروط التعليم. ولولا وجود المدارس الأهلية (٧ مدارس ثانوية و٩ مدارس ابتدائية) لكان وضع التعليم في المدينة منهارا تماماً. هذا مع العلم بأن البلدية الجمهوية تبني مدرسة جديدة في كل سنة.

وفي مجال الصحة هناك نقص شديد في الخدمات الطبية اذ ان عيادتي صندوق المرضى القائمتين (تخدمان الناصرة ويافة الناصرة وعيلوط) لا تكفيان وهناك نقص في الاطباء والأجهزة والأدوية. ومن جهة ثانية لا يزال اكثر من ٤٠٪ من احياء الناصرة بدون خطوط مجاري. (حين تسلمت الجبهة ادارة البلدية لم يكن هناك سوى ٧ كم من خطوط المجاري. وبفضل جهودها تم مد حوالي ٥٠ كيلومترا جديدة).

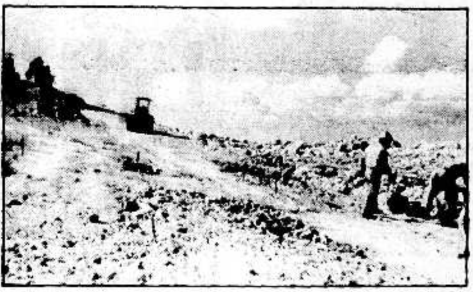
وفي مجال الاسكان هناك ضائقة سكنية خانقة في المدينة.. ووزارة الاسكان لم تبن اكثر من ٣٠٠ وحدة سكن (اي اقل من ٣٪ من المساكن في المدينة).

وفي المجال الثقافي تقوم البلدية بقوة التصميم والاصرار على الحق بفتح النوادي في الاحياء وتشجع الفرق الرياضية في عدد من المجالات على الرغم من سياسة التشطيب الحكومية. ومع هذا فهناك نقص شديد في هذين المجالين ايضا. وعلى سبيل المثال فان هناك ملعب كرة قدم واحد في المدينة يخدم ست فرق رياضية ويقع داخل المدرسة الثانوية البلدية. وعلى الرغم من قيام البلدية، سنويا، بوضع بند بناء ملعب جديد، في الميزانية فان وزارة الداخلية تشطبه باستمرار.

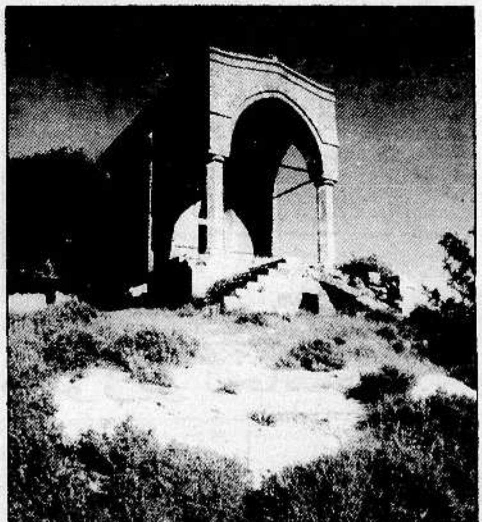
وهكذا في جميع مجالات الحياة.

من هنا يمكننا ملاحظة الفوارق بين المدينتين وما ينجم عنها من آثار سلبية على مجمل الحياة في المدينة المظلومة، الناصرة العربية، مقابل وضع المدينة المدللة، «نتسيرت عيليت».

ان قصة هاتين المدينتين تلخص عمليا قصة السياسة الحكومية الرسمية ازاء الجماهير العربية في اسرائيل التي تستهدف بناء مستقبل شعب على خرائب شعب آخر.. وتستهدف التعايش السلمي، اذا لم يكن فيه بدا، على طريقة الراكب والمركوب. هذه السياسة التي ليس فقط انه لا يمكن ان تعيش بل لن يسمح لها شعبنا ان تستمر طالما انه اختار طريق الكفاح مرفوع الرأس وبدون اي تراجع من اجل المساواة والاحترام المتبادل وتحصيل الحقوق، الطريق الذي اختارته وتمثله جبهة الناصرة الدمقراطية.



● جرافات النهب تسوي الارض العربية المصادرة لتعدها للاستيطان ●



● «قصر المطران» في الناصرة العربية تظهره بلدية «نتسيرت عيليت» وكأنه من «تراثها التاريخي» ! ●



● مصنع «دودج» للسيارات، واحد من ١٦٠ مصنعاً في نتسيرت عيليت، قائم على اراضي الناصرة وبمحاذاة بيوتها (الى اليسار) ●

الناصرة العربية بالمقارنة مع سائر الجماهير العربية واليهودية في اسرائيل في مجالات التعليم ومستوى المعيشة والسكن

الموضوع	الناصرة العربية	الجماهير العربية	الجماهير اليهودية
التعليم :			
● النسبة المئوية لاصحاب المهن الاكاديمية والحرة	١٦٪	١٠٪	١٩٪
● نسبة المتعلمين لمدة ١٣ سنة (ثانوي) واكثر	٤٪	٤٪	١٤٪
● نسبة المتعلمين لمدة اربع سنوات فما دون	٢٥٪	٤٤٪	١٤٪
العمل :			
● نسبة الايدي العاملة من السكان	٤٤٪	٣٨٪	٤٩٪
● نسبة العاملين في الزراعة	٢٪	١٥٪	٦٪
● نسبة العاملين في الصناعة	٢٣٪	١٨٪	٢٥٪
● نسبة العاملين في الخدمات	٢٤٪	١٥٪	٢٨٪
● نسبة النساء العاملات	١٨٪	١٠٪	٣٤٪
مستوى المعيشة :			
● اصحاب سيارات من بين كل ١٠٠٠ مواطن	٧٧.٧		١٢٦
● كثافة السكن (عدد الاشخاص للغرفة الواحدة)	١.٨٪	٢.٩٪	١.٢٪

● هذه الاحصائيات مأخوذة عن دراسة الخارطة الهيكلية للتعليم في الناصرة التي اعدتها بلدية الناصرة في العام ١٩٨٣.

دليل الاتحاد

برامج مسرح «الغربال» الشفاعمري



● مشهد من تقديم مسرح الغربال الشفاعمري ●

*** مسرحية «مدرستي ما احلاها !» في سخنين**

● بدعوة من جبهة سخنين الدمقراطية، سيقدم مسرح «الغربال» عرضين لمسرحية مدرستي ما احلاها !» ضمن برنامج «ليالي آذار»، وذلك اليوم، الجمعة (١٩٨٥/٣/١٥)، في قاعة «الاخوان شقور في سخنين». ■ العرض الاول لطلاب المدارس في تمام الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ■ والعرض الثاني للكبار في تمام الساعة السابعة مساء.

المسرحية من تأليف واخراج عفيف شليوط وديكور نبيل الشيخ واكسسوار زاهد حرش وماكياج زيدان سلامة واضاءة جون الديك. ويشترك في التمثيل : ميلاد مطر وعطاالله جبران وعزيزة غالي واميرة جدعون وبولس جمال وعبد نجار وعفيف شليوط.

*** احتفال بمناسبة عيد «الأم»**

● وسيشترك مسرح «الغربال» في الاحتفال الذي ستقيمه «رابطة الطلاب الجامعيين» في طرعان بمناسبة «عيد الأم»، وذلك يوم الخميس (٨٥/٣/٢١)، حيث سيقدم مشهداً مسرحياً خاصاً بهذه المناسبة.

*** الكاتب الكبير اميل حبيبي «ضيف الشهر»**

● ضمن برنامج مسرح «الغربال» الشهري، «ضيف الشهر»، يحل الكاتب الكبير ورئيس تحرير جريدة «الاتحاد» اميل حبيبي، ضيفاً يوم الجمعة (٨٥/٣/٢٢) في تمام الساعة السابعة في قاعة مسرح «الغربال» في شفاعمرو. حيث سيحاوره رياض بيدس عن روايته الجديدة «إخطية» بشكل خاص وعن نتاجه الادبي بشكل عام وعن اسلوبه الأدبي المتميز.

هذا وسيجري في البرنامج تقديم قراءات من رواية «إخطية»، وسيقدم الممثلان مروان عوكل وعفيف شليوط مقطعاً مسرحياً من كتاب «لكم بن لكم». وسيقدم الممثل زيدان سلامة مشهد «تمثيل صامت»، وسيقدم الممثل عدنان كتاني مونولوجاً مسرحياً.

غداً السبت

فيلم «سيدتي القاضية» في النادي السينمائي في الناصرة

● يعرض النادي السينمائي التابع للمركز الثقافي البلدي في الناصرة، في تمام الساعة الثامنة من مساء غد (٣/١٦)، فيلم «سيدتي القاضية» من اخراج رونالد تيم وتمثيل والتر ماثاو وجيل كلايبورغ.

يدور الفيلم حول قصة سيدة تعين قاضية في محكمة العدل العليا. ماذا تستطيع ان تغير داخل هذه المؤسسة ؟.

ايام الذكرى

● الخميس ٣/١٤ ـ ذكرى وفاة المفكر العبقري واضع اسس الشيوعية العلمية كارل ماركس (١٨١٨ ـ ١٨٨٣).

● الجمعة ٣/١٥ ـ ذكرى ميلاد الفنان الشعبي الملهم سيّد درويش (١٨٩٢ ـ ١٩٢٣).

● السبت ٣/١٦ ـ ذكرى المجزرة المروعة التي ارتكبتها القوات الأمريكية في قرية «ماي لاي» في فيتنام.

● الأحد ٣/١٧ ـ ذكرى الغزو الاسرائيلي الوحشي للجنوب اللبناني في العام ١٩٧٨ والتي اطلقوا عليها اسم «حرب الليطاني».

● الإثنين ٣/١٨ ـ يوم الكومونة. مساء ١٨ آذار من العام ١٨٧١ قام عمال باريس بالاستيلاء على المباني الحكومية ورفع الأعلام الحمراء عليها والاعلان عن قيام اول ثورة بروليتارية في التاريخ ونشوء نظام من نوع جديد ـ كومونة باريس.

● الأربعاء ٣/٢٠ ـ عيد استقلال تونس.

☆☆☆

مع «الحكواتي» في أسبوع



●□ القدس ـ يواصل مسرح «النزهة الحكواتي» تنفيذ برنامجه الحافل لشهر اذار الجاري. ونستعرض، فيما يلي، نشاطات الحكواتي من اليوم، الجمعة، حتى يوم الجمعة المقبل.

● الجمعة ٣/١٥

تعرض فرقة «السنابل» مسرحية «المهْرجان» التي تتحدث عن مهرجان افتتاح مدرسة في قرية تتوسط مجمعاً قروياً. تبرز الصراعات بين وجهاء هذه القرية حول طبيعة المهرجان. وهنالك من يحاول التوفيق والاصلاح ولكن دون جدوى. موعد العرض الساعة السابعة مساء.

● السبت ٣/١٦

يعاد عرض مسرحية «المهْرجان» في تمام الساعة السابعة مساء.

● الخميس ٣/٢١

يعرض فيلم «مدينة على الشاطىء» من اخراج علي نصار في تمام الساعة الخامسة مساء. ويعرض فيلم «الناصرة ـ ٨٤» في تمام الساعة السادسة والنصف مساء.

● الجمعة ٣/٢٢

تعرض مسرحية «ناطرين غودو» في تمام الساعة السابعة مساء.

المسرحية من تأليف صموئيل بيكيت واخراج ايلان رونين وتمثيل مكرم خوري ويوسف ابو وردة ودورون تابوري وايلان تورن.



● فرقة السنابل تقدم على مسرح «النزهة الحكواتي» مسرحية المهرجان الجمعة ١٩٨٥/٣/١٥ ●

تلفزيون

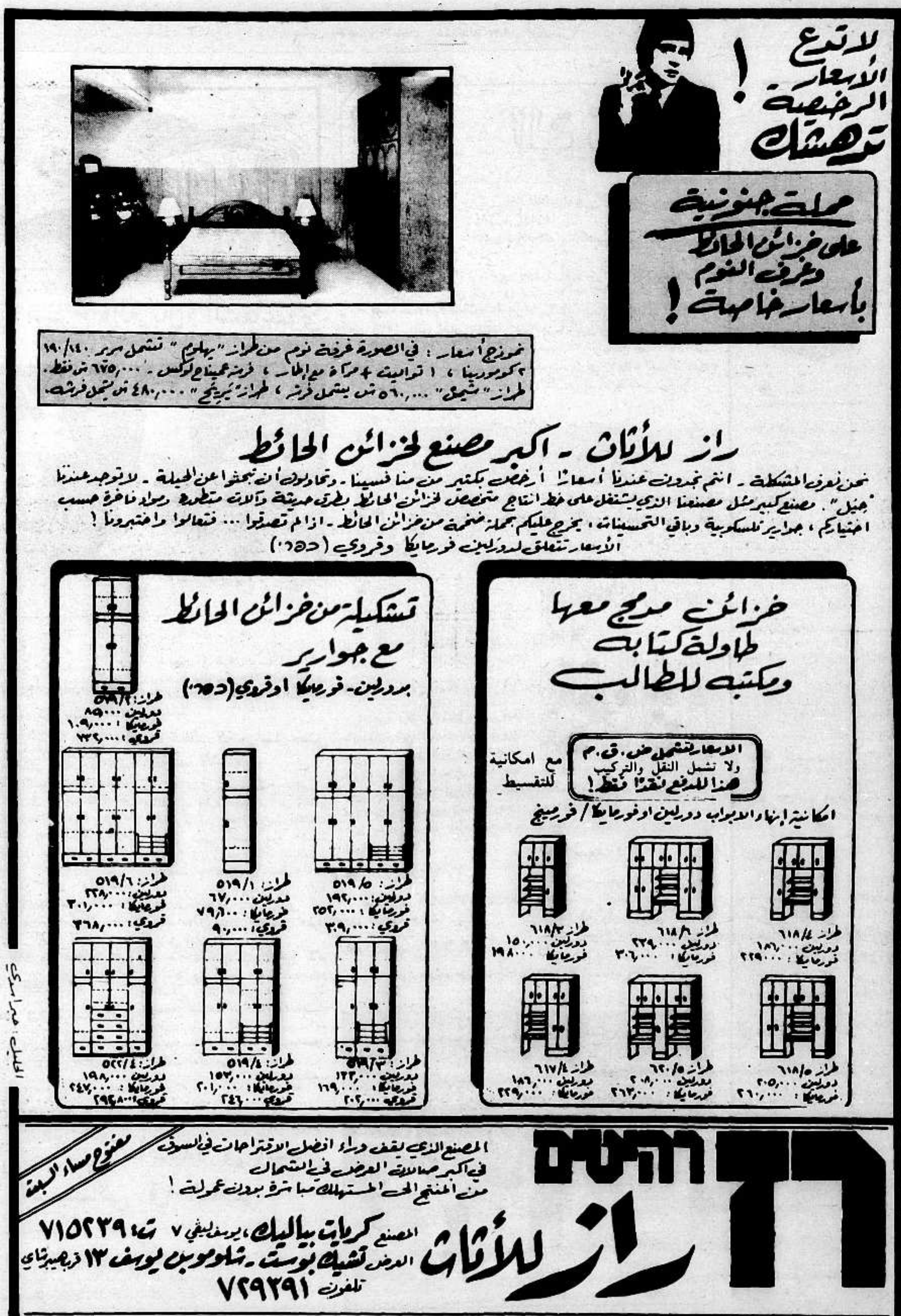
من برامج التلفزيون الاسرائيلي

● الجمعة ٣/١٥

* ٤,٣٠ ـ «الرجل المتحول» (انسان ـ حيوان)
* ٥,١٥ ـ افلام مصورة
* ٥,٣٠ ـ موجز الأنباء
* ٥,٣٢ ـ الفيلم العربي
* ٧,٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨,١٠ ـ «الأسبوع» ـ مفكرة احداث
* ٩,١٠ ـ «العملاق»، فيلم امريكي بطولة روك هادسون واليزبث تيلور
* ٠٠,٢٠ ـ اخبار.

● السبت ٣/١٦

* ٥,٠٠ ـ موجز الأنباء
* ٥,٠٢ ـ افلام مصورة
* ٥,١٥ ـ «حدائق انكليزية»
* ٥,٤٥ ـ حلقة جديدة من مسلسل «المرأة العجيبة» بعنوان «قنبلة زمنية».
* ٦,٣٠ ـ «للعائلة»
* ٧,٠٠ ـ «ضيف في الاستوديو»
* ٧,٣٠ ـ اخبار (بالعربية)
* ٨,٣٠ ـ ثلاثة في شقة واحدة»
* ٩,٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
* ٩,٣٠ ـ رياضة : مباراة السبت
* ١٠,٣٠ ـ «طاقم مختص»
* ١١,١٥ ـ اخبار.



لا تدع الأسعار الرخيصة تدهشك !
حملة جنونية
على خزائن الحائط وغرف النوم
بأسعار خامهة !
نموذج أسعار : في الصورة غرفة نوم من طراز "بهلوم" تشمل سرير ١٩٠/١٤٠ ، ٢ كومودينا ، ١ تواليت + مرآة مع إطار ، فرشة عميناع لوكس - ٦٧٥,٠٠٠ ش فقط. طراز "شيمي" ٥٦٠,٠٠٠ ش يشمل فرشة ، طراز "بريخ" ٤٨٠,٠٠٠ ش يشمل فرشة.
راز للأثاث - اكبر مصنع لخزائن الحائط
نحن نعرف المشكلة - انتم تجدون عندنا أسعاراً أرخص بكثير من منافسينا - وتحاولون أن تبحثوا عن الحيلة - لا توجد عندنا "حيل". مصنع كبير مثل مصنعنا الذي يشتغل على خط انتاج متخصص لخزائن الحائط بطرق حديثة وآلات متطورة ومواد فاخرة حسب اختياركم ، جوارير تلسكوبية وباقي التحسينات ، يخرج عليكم بجملة ضخمة من خزائن الحائط - إذا لم تصدقوا ... فتعالوا واختبرونا !
الأسعار تتعلق لدورلين فورمايكا وفروي (٥٥د)
تشكيلة من خزائن الحائط مع جوارير
بدورلين - فورمايكا او فروي (٥٥د)
خزائن مدمج معها طاولة كتابة ومكتبة للطالب
الأسعار تشمل ض.ق.م ولا تشمل النقل والتركيب
هذا المدفوع نقداً فقط !
مع امكانية للتقسيط
امكانية إنهاء الأبواب دورلين او فورمايكا / فورميخ
المصنع الذي يقف وراء افضل الاقتراحات في السوق
في اكبر صالات العرض في الشمال
من المنتج الى المستهلك مباشرة بدون عمولة !
مفتوح مساء السبت
רז רהיטים
راز للأثاث
المصنع كريات بياليك ، يوسفتال ٧ ت: ٧١٥٢٣٩
العرض تشيك بوست - شلومو بن يوسف ١٣ قرب بيرتاي
تلفون ٧٢٩٢٩١

قوات سورية تتحرك باتجاه بيروت

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الأحد ١٧ آذار ١٩٨٥ ، الموافق ٢٤ جمادى الثاني ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/٢٦٠ * ٦ صفحات * الثمن : ٢٥٠ شيكل *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD
המחיר 250 שקל
Vol. 260/41 - 17.3.1985 - Price: 250 Shekel

جدول غلاء المعيشة في شباط الماضي - ١٣،٥٪ !

● عن كل نسبة الغلاء الجزئية التي ظهرت في جدول الغلاء خلال الاشهر الثلاثة الماضية (٢٢،٥٪) سيتلقى الأجيرون تعويضاً بنسبة (١٢٪) فقط في أول نيسان المقبل

● حيفا - لمحرر الشؤون الاقتصادية - سجل جدول غلاء المعيشة لشهر شباط الماضي ارتفاعاً بنسبة ١٣،٥٪ هي، في الحقيقة، جزء من الغلاء الحقيقي الذي فرض خلال شباط الماضي. وذلك خلال سحق كبير لعلاوة الغلاء للاجيرين.

ويرجع سبب هذه الصورة المشوّهة (الجزئية) عن جدول الغلاء، الى بنود اتفاقية «الصفقة الشاملة ب» التي نصت بصراحة، على عدم شمل جميع نسب الغلاء (وخاصة في اسعار السلع الاساسية) في حساب جدول غلاء المعيشة الذي يفترض، ان يشكل مقياساً لتحديد نسبة علاوة الغلاء الواجب دفعها للاجيرين.

ويشار هنا، الى ان ارتفاع الجدول بهذه النسبة (١٣،٥٪) خلال شباط الماضي، الشهر الاول «للصفقة الشاملة ب»، انما يشكل دليلا قاطعاً على الفشل في لجم وتيرة التضخم المالي طالما لم يجر التطرق الى جذور الازمة الاقتصادية الخانقة واسبابها. خاصة وان هذا الارتفاع يأتي بعد «الانخفاض» الاصطناعي الذي فرض على جدول الغلاء لشهري كانون الاول (٣،٧٪) وكانون الثاني (٥،٣٪) الماضيين، اللذين استهدفا بعث آمال وهمية بامكان الدخول في مرحلة «هدوء اقتصادي» على طريق «الخلاص النهائي» من الازمة (!!!).

● علاوة الغلاء - ١٢٪ فقط ! ●

واخطر ما في هذا الجدول، بطريقة حسابه هذه،

● البقية على ص ٣ ع ٣ ●

● طائرات هيليكوبتر امريكية تحلق فوق العاصمة اللبنانية ● مواصلة ترحيل الرعايا والدبلوماسيين الامريكيين الى قبرص ● سوريا: لن نقف مكتوفي الايدي ازاء حركة جعجع ● المدفعية السورية تطلق النار على طائرات اسرائيلية ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - اكد وزير الدفاع السوري، العماد مصطفى طلاس، في حديث لمراسل راديو «مونت كارلو» في دمشق امس (٣/١٦)، ان قوات سورية بدأت في التحرك من جسر «المدفون» (بين بيروت وطرابلس) باتجاه بيروت. واوضح طلاس ان هذا التحرك يهدف الى مساندة الشرعية اللبنانية في مواجهة حركة التمرد على الرئيس اللبناني امين الجميل داخل «القوات اللبنانية» (الكتائب والانعزاليين).

وقال طلاس، دون ان يذكر حركة

● البقية على ص ٢ ع ٢ ●



الناقد الفني أقيدوف كسر السبت وأهان ذوق الفن !!

اللجنة القطرية للرؤساء :

سنقفل السلطات المحلية العربية اذا لم ينفذ الاتفاق حول تغطية العجز المالي

● باقة الغربية - لمندوبنا الخاص - عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعها الدوري، امس (السبت) في قاعة المركز الثقافي في باقة الغربية، وترأس الاجتماع رئيس اللجنة، رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين.

وبحثت اللجنة عدة مواضيع، منها اساس الميزانيات للسلطات المحلية العربية والتخفيضات والاعفاءات للمواطنين من الضريبة العامة واسبوع التعليم العربي (وهو اقتراح من لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر التعليم العربي) وقضية اراضي مجد الكروم و «يوم الارض» وقضية اعفاء الطلاب المسافرين الى الخارج للدراسة من ضريبة السفر.

واكدت قرارات اللجنة القطرية ان غالبية السلطات المحلية العربية التزمت بالاضراب الذي كانت اعلنته اللجنة (استمر من ٢/٢٨ حتى ٣/٤) كما أكدت ضرورة الالتزام الكامل بقرارات اللجنة القطرية. وقررت اللجنة : ● مطالبة مدير عام وزارة الداخلية، كوبارسكي، بتحقيق المساواة في الميزانيات للسلطات المحلية العربية خلال ثلاث سنوات ومطالبته، ايضا، بتخصيص ميزانيات تطوير كما كان اقترح سابقا بأن تخصص كل الوزارات ميزانيات للسلطات المحلية وليس فقط «خط تمويل» ● الاصرار على تحصيل ما اتفق عليه بشأن تغطية العجز المالي، بحيث تتلقى السلطات المحلية العربية مبالغ تغطي ثلثي العجز المالي في العام ٨٤/٨٣، مضروب بخمسة اضعاف. وتصر اللجنة على ذلك حتى لو اضطرها الامر الى اقفال السلطات المحلية العربية ● توسيع الوفد الموكل بالاجتماع مع كوبارسكي بحيث يضم اليه هاشم محاميد وعباس حجازي رئيسا مجلسي ام الفحم وطمرة المحليين. ويذكر ان الوفد يضم : رئيس اللجنة، ابراهيم نمر حسين (شفاعمرو) والنائب توفيق زياد (الناصرة) واحمد ابو عصبة (جت) وطارق عبد الحي (الطيرة) ● اثارة قضية الازمة المالية الخاصة في بعض المجالس مثل ام الفحم وطمرة، في اجتماع الوفد مع الوزير. ايضا

● اللجنة تتخذ جملة من القرارات الهامة ●

● نقل توصيات لجنة التخفيضات والاعفاءات لاطلاع المجالس المحلية عليها ● مباركة فكرة انشاء صندوق تطوير للتعليم الصناعي التكنولوجي في الوسط العربي (وكان شرح عن هذه الفكرة مفتش المعارف، ابراهيم عودة) ● المطالبة باعفاء الطلاب الدارسين في الخارج من ضريبة السفر ● اقرار اسبوع التعليم العربي في ايار القادم، بمناسبة مرور سنة على انعقاد مؤتمر التعليم العربي الثاني ● تبني قرارات لجنة الدفاع عن الاراضي.

وكان رئيس مجلس مجدالكروم المحلي، محمد مناع، اثار قضية مصادرة الاراضي في منطقة مجدالكروم والتي تبلغ مساحتها (١٧٠٠) دونم، ودعا اعضاء اللجنة ورئيسها الى حضور اجتماع منطقي احتجاجي على عمليات المصادرة هذه، يوم ٣/٢٣، في مجدالكروم. وقال مناع ان يوم الارض (٣/٣٠) سيكون يوم عمل في الاراضي المصادرة، بالاضافة الى تنفيذ قرارات اللجنة للدفاع عن الاراضي. واتخذت اللجنة القطرية، بهذا الشأن، قرارا يستنكر عمليات المصادرة.

الاف المتظاهرين في تل ابيب، امس :

انسحبوا من لبنان فوراً !

● تل ابيب - بدعوة من حركة «سلام الان» تظاهر، امس (السبت) في ساحة «ملوك اسرائيل» في تل ابيب، الاف المواطنين وبينهم عشرات الضباط في الجيش، تحت شعار «الانسحاب الفوري والتام من لبنان».

وتحدث في المتظاهرين عدد من ممثلي الحركات الشعبية المعارضة للحرب والمطالبة بالانسحاب الفوري وبدون مراحل.

وقال احد الضباط (في الاحتياط) الذي كان تسلم «وسام البطولة» في حرب اكتوبر ١٩٧٣ : «شارون هو الارهابي الرسمي وهو السيارة الملغومة الحقيقية التي تتفجر يوميا وساعة ساعة لتزهق ارواح الجنود الامر الذي لا تستطيع فعله الا الة وحشية مثله».

وشارك في المظاهرة، ايضا، حركات «يوجد حد» و «اهالي ضد الصمت» وغيرها.

«الجبهة» تطالب قيادة الهستدروت بتنظيم مظاهرة عمالية في أول أيار

● تل ابيب - لمراسلنا النقابي - بعث النقابي الجبهوي، يشوعا ابرغا، رئيس كتلة «الجبهة» في اللجنة التنفيذية للهستدروت برسالة مستعجلة الى سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، طالبه فيها بعقد اجتماع مستعجل للجنة التنفيذية من اجل اتخاذ قرار بتنظيم مظاهرة عمالية قطرية في تل ابيب في الأول من أيار، عيد العمال العالمي.

وجاءت هذه الرسالة على اثر قرار اللجنة المركزة للهستدروت بعدم تنظيم مظاهرة كهذه، في هذه السنة. وجاء في الرسالة ان أوضاع العمال القاسية، في هذه السنة خاصة، تحتم تجنيد العمال للنضال ضد البطالة المتفشية والتي من المتوقع ان تشمل، حتى نهاية السنة، أكثر من (١٥٠) ألف عاطل عن العمل وضد تآكل الأجور وضد المس الخطير بمخصصات الشيخوخة والعجزة متلقي مخصصات التأمين القومي، وللنضال ضد استمرار الحرب في لبنان وضد استمرار سياسة الاحتلال والضم ومن اجل سياسة سلام عادل.

فرض الاقامة الاجبارية على طالب في جامعة «النجاح»

● القدس - لمراسل خاص - فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الاقامة الاجبارية على تيسير محمد نصر الله، الطالب في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، من تاريخ ٨٥/٢/٢١، وحتى ٨٥/٨/٢١ ويحظر دخوله الى الجامعة وما يحيط بها من مناطق والزامه باثبات وجوده يوميا، في مركز الشرطة. وهذا الامر هو سابقة في الضفة الغربية ويعتبر تطبيقا لما نص عليه قرار ٨٥٤ بخصوص الجامعات المحلية والمعاهد العليا في الضفة الغربية المحتلة. وهذا ما رفضته ادارة الجامعات والمعاهد وجميع الطلبة حتى الان.

مواصلة قصف المدن بين ايران والعراق

● بغداد - الوكالات - اعلن متحدث عسكري عراقي، امس السبت (٣/١٦)، ان الطيران العراقي اغار على ستة مدن ايرانية، بينها اصفهان وتبريز. وان الدفاع الجوي العراقي اسقط طائرتين ايرانيتين حاولتا التسلل عبر الحدود العراقية.

ومن ناحية اخرى اكدت مصادر ايرانية ان القوات الايرانية قامت بقصف بغداد ومدينتين عراقيتين اخريين. كما وجهت القيادة الايرانية انذارا الى سكان كربلاء، ونجف وكتمان والسامرة وطالبتهم بترك المدن لانها تنوي قصفها.

الذكرى الثامنة لاستشهاد المناضل كمال جنبلاط

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - صادفت، أمس (السبت) الذكرى السنوية الثامنة لاغتيال القائد الوطني اللبناني كمال جنبلاط، الذي سار في طليعة المناضلين من اجل السلام وضد الاملاء الامبريالي ومن اجل استقلال وسيادة لبنان وعروبته.

ويحتفل في هذه الذكرى المجيدة في وقت تتجه فيه الانظار نحو لبنان، الذي يدافع ابناؤه، بصلابة وحزم، عن سيادته وسلامة أراضيه.

علي ناصر محمد يدعو الى عقد مؤتمر قمة لجبهة الصمود

● القدس - نشرت الزميلة «الطليعة» المقدسية، في عددها الأخير يوم الخميس الماضي، أن الرئيس علي ناصر محمد، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية أعلن أنه جرى الاتفاق، خلال لقاءاته الأخيرة في سوريا وليبيا والجزائر، على ضرورة توحيد جهود القوى الوطنية والتقدمية العربية لالغاء «اتفاق عمان».

وأكدت «الطليعة» أن دعوة الرئيس علي ناصر الى عقد مؤتمر قمة لجبهة الصمود والتصدي لقيت تجاوبا واسعا وان الخطوات العملية والترتيبات الاجرائية لذلك سيجري البدء فيها في وقت لاحق.

وأكد علي ناصر، مجددا، ان اتفاق عمان يستهدف التفريط بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ووحدانية تمثيل منظمة التحرير كما يشكل مسا بحق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير وبناء دولته الوطنية المستقلة ويدفع الصف الفلسطيني الى الانقسامات ويؤدي في محصلته النهائية الى المجرى العام لاتفاقيات «كامب ديفيد» والمشاريع الاستسلامية الأخرى.

كلمة الاتحاد

عربدة أقيدوف لن تمنع خيار التعايش

● ليس من قبيل المفارقة ان يقع المعرض الاسرائيلي - الفلسطيني المشترك ضحية لعسف القوى الفاشية السوداء بعد أقل من شهر على الهجمة الهولاكية الاحتلالية ضد معرض الثقافة في جامعة بيرزيت. إن الهجومين هما وجهان لعملة واحدة - عملة الفكر المتوحش المعادي للسلام وللشعب العربي الفلسطيني وللحريات الدمقراطية. إنما يعنينا توكيد ان مجرد هذه الهجمة الهولاكية - الاقيدوفية على المعرض ذات كثافة دالة على ان النقيض المعادي للفكر الانساني لم يستنفد طاقاته بعد ضد الثقافة الاسرائيلية نفسها. وحقيقة ان لوحة الرسام الاسرائيلي، هارولد روبين، اثارت حنق عضو الكنيست الحيروتي مئير كوهين - أقيدوف وزعرانه بمقدار ما اثارته لوحة اخرى للرسام الفلسطيني كريم ذباح تثبت ذلك.

لقد استطاع كل من زار المعرض ان يرى، بأم عينه، الاثار التخريبية التي ترتبت على مرور تلك القوى السوداء في القاعة امس : شظايا زجاج لوحات خالدة متناثرة على الارض سوية مع قصاصات منشور رابطة الرسامين والنحاتين - فرع حيفا والشمال الذي يؤكد ان هذا المعرض «يشكل اسهاما ولو متواضعاً في تعميق التفاهم بين ابناء الشعبين الذي هو من اكثر الامور حيوية في هذه الايام».

وستظل تلك الاثار واضحة في اذهان عشرات المواطنين، اليهود قبل العرب، الذين شاهدوا كذلك اعداء الفكر الانساني، ايتام عصور الظلام القروسطية وهولاكو ومكارثي واشباههم، في غمرة عربدتهم الوحشية التي فاقت كل تصور، حتى انهم نسوا في عربدتهم ما ارتكبته النازية بحق ابناء شعبهم من موبقات فصاح احدهم، رداً على محاولة تذكيره بأنه يرتكب الموبقات نفسها بحق الفلسطينيين، قائلا : «انني فخور بكوني نازياً !».

وزاد من غلواء تلك القوى «موضوعية» الشرطة المعهودة عنها في مثل هذه الحالات. جاءت لتحمي المعتدي ولتنهر المعتدي عليه. وعندما ضاقت ذرعاً بمجرد النهر بقت احدى الشرطيات المحصرة، وقالت، موجهة الكلام الى بعض الشبان العرب : «لو لم اكن باللباس الرسمي لاريتكم» !

بيد ان رد الجماهير الدمقراطية اليهودية - العربية على هذا الاستفزاز

● «الاتحاد» ●

● البقية على ص ٢ ع ٥ ●

الفاشي اقيدوف وزعرانه يعتدون على معرض الفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين في حيفا

● حيفا - لمراسلنا سميح صباغ - اقتحمت مجموعة من العنصريين يتزعمها النائب الليكودي الفاشي، مئير كوهن أقيدوف، صباح أمس السبت، معرض الرسوم الذي تقيمه رابطة الرسامين والنحاتين في حيفا والشمال ويشارك فيه (٤٠) فنانا اسرائيليا و (١٥) فنانا من مختلف انحاء الضفة المحتلة. وقد جرى افتتاحه، صباح أمس، في «بيت شاغال» للفنانين في مدينة حيفا. وأخذ أقيدوف حال وصوله يبث سمومه العنصرية وأوقع الاضرار بلوحتين، اذ اسقطهما أرضا وأدى الى تكسير زجاج أحداهما.

وكان برفقته عضو بلدية حيفا، نداف، الذي توجه الى جمهور الحضور بقوله: «بيت شاغال هو بيت عاهرات» و «اني فخور بان اكون نازيا» ولم يقل عنه الفاشي اقيدوف نذالة، محتمياً بالحصانة البرلمانية التي جعلت من رجال الشرطة الذين استدعوا الى المكان سورا يحميه. واخذ يلوح متوجها الى الحضور بكلمات: «دافي كناس» و «هداس كدمي» و «كارهون للعرب». وجابهه جمهور الحضور من اليهود والعرب، بالمقابل وحده على اعقابه.

وحذر جمهور المتوافدين على المعرض الشرطة من مغبة تمادي هذا العنصري الذي أساء الى المعرض وأدى الى تخريب لوحتين وحملوه المسؤولية عما يمكن ان تحدث. وحيال هذا التحذير لم تجد الشرطة بدا من صرفه عن المكان. اما هتاف الحضور بالنشيد «بلادي - بلادي» و «اخوة يهودية عربية».

وغادر اقيدوف وزعرانه المكان وهو يتوعد: سأتي كل يوم الى هنا ومعي مجموعة اخرى وهدد باغلاق المعرض.

وبينما كان صراخ العنصريين المستمر متعاليا، جرى، في الطابق السفلي من بيت الفنانين افتتاح المعرض. وبكلمة الفنانون غرشون كنيسبل ويهوشع غرسمارت وروبن (مثل لجنة النصاص مع بيرزيت). ودلهم رسب فذكروا اهمية هذا المعرض في النضال ضد العنصرية ومن اجل التعايش السلمي بين الشعبين.

واصدر الفنانون المشاركون في المعرض، بيانا الى الرأي العام، عبروا فيه عن احتجاجهم على العدوان الفاشي الذي قام به اقيدوف وزعرانه وتوجهوا الى الجمهور بالدعوة الى الدفاع عن الحق الاولي في حرية التعبير.

وجاء في بيانهم «انه نرى في اقامة هذا المعرض اسهاما، ولو متواضعا، في تعميق التفاهم والتعاون بين ابناء الشعبين».

ويذكر ان المعرض سيبقى مفتوحا حتى يوم ٢٧ الجاري.

وكالة «نوفوستي» السوفييتية :

اتفاق عمان و «مبادرة مبارك» نقيض المقترحات السوفييتية بشأن المؤتمر الدولي!

● موسكو - ذكرت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء انه لا يوجد، اليوم، من يعارض علنا الفكرة السوفييتية بشأن عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط الا الولايات المتحدة واسرائيل بوصفهما الخصمين السافرين لتحقيق تسوية عادلة في المنطقة.

واشارت الوكالة الى انه سبق ان اعلنت جميع البلدان العربية والجانب المعني الرئيسي في استتباب سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط - منظمة التحرير الفلسطينية - عن تأييدها لفكرة عقد هذا المؤتمر. واوضحت ان قرارات مؤيدة لعقد هذا المؤتمر اتخذت في المؤتمر الدولي الخاص بفلسطين الذي عقد في العام ١٩٨٣ في جنيف وفي الدورتين الثامنة والثلاثين والتاسعة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة.

واضافت «نوفوستي» الا انه في ظروف الاجماع الذي يشهده العالم لصالح المبادرة السوفييتية تحاول بعض الاوساط تشويه مضمون فكرة المؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط. واوضحت ان الانظمة العربية المناهضة للامبريالية والقوى الوطنية تشير، من هذه الزاوية، الى اتفاق عمان ومبادرة مبارك. وترى أن ما جاء في كلتا الوثيقتين حول ضرورة عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط والزعم، على اساس ذلك، بان البرنامج السوفييتي بشأن الشرق الاوسط «يتجاوب» مع اتفاق عمان ما هو الا بمثابة مناورة تبغي التغرير بالرأي العام العربي والعالمي.

واشارت «نوفوستي» الى ان الصحف في عمان ودمشق وطرابلس وبيروت وكذلك المطبوعات الدورية لغالبية المنظمات الفلسطينية تؤكد ان المقترحات السوفييتية ووثيقتي عمان والقاهرة تتكلم عن مؤتمرين مختلفين تماما من حيث المبدأ. وتؤكد القوى العربية المناهضة للامبريالية ان اتفاق عمان ومبادرة مبارك تتجاهلان على حد سواء بندين اساسيين كان يرتكز عليهما دوما موقف منظمة التحرير الفلسطينية، وهما: ● مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة في التسوية الشاملة في الشرق الاوسط ● واقامة دولة فلسطينية مستقلة. في حين ان اتفاق عمان يستعيض عن هذين البندين بدخول المفاوضات بوفد اردني - فلسطيني مشترك واقامة اتحاد اردني - فلسطيني دون تحديد دقيق لحق الشعب الفلسطيني في كيانه السياسي المستقل.

●□ لا يرون دوراً للمؤتمر الدولي سوى «البصم» على ما ترتضيه الولايات المتحدة واسرائيل! □●

واكدت «نوفوستي» ان الاوساط العربية التقدمية محقة اذ تعتبر ان مبدأ «الارض مقابل السلام» - البند الاول من نص اتفاق عمان لا يعني عمليا سوى التخلي عن المبدأ القائل ان نواة التسوية في الشرق الاوسط هي القضية الفلسطينية.

واوضحت الوكالة انه لا يمكن الحديث هنا عن اي تجاوب مع برنامج الاتحاد السوفييتي حيث نصت المقترحات السوفييتية، بكل دقة، على انه لا يمكن تحقيق تسوية في الشرق الاوسط دون حل القضية الفلسطينية وعلى ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية طرفا متكافئا في المفاوضات باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وعلى ان يلبي حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة على الاراضي الفلسطينية بعد تحريرها من الاحتلال الاسرائيلي.

واشارت الوكالة الى ان الاوساط العربية التي تنقد اتفاق عمان ومبادرة مبارك تلفت الانتباه الى فارق اخر تجعلهما اكثر ابتعادا عن المقترحات السوفييتية وهو ان اتفاق عمان ومبادرة مبارك تنصان على مشاركة الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي في المؤتمر الدولي في حين ان المقترحات السوفييتية لا تتحدث الا عن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة.

وتساءلت الوكالة هل من صالح الفلسطينيين مشاركة بريطانيا وفرنسا والصين الشعبية في المفاوضات؟! واشارت الوكالة الى ان بريطانيا ايدت، بحماس كبير، وفرنسا، بحماس اقل، عن تأييدهما لاتفاق عمان ومبادرة مبارك اما الصين فتكفي الاشارة الى ما نشرته الصحيفة الصينية المركزية «جenmin جباو» حول اتفاق عمان حيث اكدت انه «سوف يعمل على تنشيط المفاوضات السلمية في الشرق الاوسط». واذا ما عرفنا ان جميع القوى العربية المناهضة للامبريالية قد دانت بحزم اتفاق عمان باعتباره خطوة استسلامية في الطريق نحو تنفيذ خطة ريغن، الى استنفذ، من قبل زملاء عرفات في قيادة فتح بالخراب، فسيغدو واضحا تماما ما الذي يمكن ان تحمله مشاركة الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي للفلسطينيين.

واضافت «نوفوستي» اذاً كانت المبادرة السوفييتية تعني، على حد تأكيد صحف عربية، طريق الجهود الجماعية بمشاركة جميع الاطراف المعنية من اجل حل جذري لقضية الشرق الاوسط بأكملها فان مبادرة مبارك لا تفترض عقد المؤتمر الدولي الا بعد مفاوضات انفرادية على نمط كامب ديفيد واعربت الوكالة عن صحة ما نشرته صحيفة «١٤ اكتوبر» العدنية التي اشارت الى ان المقترحات المصرية الاخيرة لا تفرد للمؤتمر الدولي الخاص بالشرق الاوسط سوى دور «المسجل الشكلي» الذي لا عمل له سوى التصديق على الحلول التي ترتضيها الولايات المتحدة واسرائيل.

مظاهرتان في الناصرة وكفرياسيف ضد مجازر الاحتلال الاسرائيلي وبطشه

● كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ احتجاجاً على اعمال القمع الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني واحتجاجاً على الاوضاع الاقتصادية المتردية وتفاقم البطالة سار المئات من جماهير كفرياسيف وابو سنان يوم الجمعة ٨٥/٣/١٥، في مسيرة احتجاجية انطلقت من حي «كرم الرجمة» في ابوسنان الى ساحة العين في كفرياسيف، وذلك بدعوة من «جبهتي» القريتين.

وتحدث، لدى انطلاقة المظاهرة، عضو مجلس ابوسنان المحلي، احمد سعد. وعند وصول المسيرة الى ساحة العين في كفرياسيف، تحدث رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف، نمر مرقس، والمحامية ناهدة شحادة، عضو المجلس المحلي، وجمال موسى، سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال والممارسات القمعية ضد الاهالي في جنوب لبنان وفي المناطق المحتلة وتستنكر سياسة حكومة «التكتل القومي» وسياسة القيادة المعراخية للهستدروت وحملة القمع ضد الطلبة العرب في الجامعات، وترفض الحلول الاستسلامية التصفوية، المتجسدة في ما يسمى «مبادرة مبارك». كما هتف المتظاهرون بشعارات بهذه الروح.

● تظاهرة رفع شعارات في الناصرة ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ تظاهر العشرات من نشيطي جبهة الناصرة الدمقراطية، بعد ظهر امس الاول الجمعة (٣/١٥)، احتجاجاً على المجازر الوحشية التي نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في لبنان واعمال القمع الارهابية في المناطق المحتلة والاعتداءات البوليسية الهمجية على طلابنا العرب في الجامعات.

وقد انتشر المتظاهرون على شارع في مركز المدينة ورفعوا شعارات باللغتين العبرية والعربية وطالبت الشعارات حكام اسرائيل بالانسحاب من لبنان. ونددت بالفيتو الامريكي الذي منع مجلس الامن الدولي من اتخاذ قرار بادانة المجازر الاسرائيلية في لبنان ويعاقبتها.

واستمرت المظاهرة حوالي ساعة، مر خلالها المئات من اهالي المدينة وضيوفها وحيى الكثيرون منهم مبادرة «الجبهة»، مؤكدين انها ترفع بهذه التظاهرة صوت الناصرة وكل شعبنا ضد الجرائم الاحتلالية.

احياء لذكرى يوم الأرض واحتجاجاً على استمرار مصادرة الاراضي: اجتماع عام لقرى الشاغور في مجدالكروم

● مجدالكروم ـ من محمود ابو شنب ـ بدعوة من المجلس المحلي في مجدالكروم واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، يعقد اجتماع عام لقرى الشاغور يوم السبت الموافق ٨٥/٣/٢٣ في مجدالكروم، تحت شعارات الدفاع عن الارض ومن اجل المساواة للمواطنين العرب، والانسحاب الفوري من كل الاراضي العربية المحتلة، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وجاء في الدعوة، التي وجهها مجلس مجد الكروم المحلي لهذا الاجتماع: في الذكرى التاسعة ليوم الارض الخالد، وأمام تصاعد عمليات المصادرة الجديدة، (١٧٠٣ دونمات) من اراضي مجدالكروم وقرى الشاغور، ندعو جماهيرنا في قرى الشاغور الى المشاركة في هذا الاجتماع وفي ذكرى يوم الارض، ولترفع صوت جماهيرنا ضد المصادرة ومن اجل السلام العادل.

١١ عملية مقاومة وبطش اسرائيلي في قرية برج رحال

● جنوب لبنان ـ اعترفت اذاعة «صوت اسرائيل»، امس السبت (٣/١٦) بوقوع ست هجمات شنها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية على مواقع ودوريات الجيش الاسرائيلي وعملائه في جنوب لبنان، خلال ليلة الجمعة ونهار السبت الماضيين. ووقعت الهجمات في النبطية وصور ومعروب وحولا وراشيا وجويا. وادعت الاذاعة نفسها انه استعملت، في هذه الهجمات، الاسلحة الصاروخية وقذائف «ار.بي. جي» وأنه لم تقع أية اصابة.

وأكدت اذاعة «صوت لبنان العربي»، بالمقابل، انه ـ بالاضافة الى العمليات التي اعترفت بها اسرائيل ـ وقعت ست عمليات بطولية اخرى أوقع فيها رجال المقاومة خسائر فادحة في الارواح والمعدات في صفوف الغزاة. ووقعت هذه العمليات في مجدل زون ومحلة البص وجل البحر ودير الزهراني وحبوش.

من ناحية اخرى قامت قوات الاحتلال الاسرائيلية بشن حملة داهمت فيها بلدة برج رحال وقامت بالتحقيق مع ١٥٠ رجلاً من سكانها وفتشت المنازل واعتقلت ستة مواطنين ونصبت الكمائن في بساتين صور واطلقت النار عشوائيا مما ادى الى استشهاد مواطنين قامت بعد ذلك بتفجير جثتيها ـ حسب المصادر اللبنانية.

بلدية الناصرة تتضامن مع ام الفحم

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ اعرب رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، عن تضامن البلدية الكامل مع مجلس ام الفحم المحلي وأهلها في معركتها النضالية من اجل تحصيل حقوقها في الميزانيات.

وقال زياد، الذي كان يتكلم في اجتماع المجلس البلدي في جلسته الأخيرة (٣/١٤)، ان لام الفحم مكانة خاصة في قلوب شعبنا عموماً والناصرة بوجه خاص. وهي تعاني أزمة مالية خانقة، منذ فترة طويلة، تتفاقم هذه الأشهر بسبب سياسة الخنق العنصرية المنتهجة ضدها. وجراء هذه الأزمة يتم الحجز على كل مداخيل المجلس في بنك السلطات المحلية مما يمنعه من دفع الرواتب للمستخدمين منذ ثلاثة أشهر. ان المقصود بهذا الخنق هو مضايقة هذا المجلس الوطني وتصعيد سياسة التمييز العنصري ازاء جماهيره. ولذا فاننا نقف معه بكل قوة في معركته العادلة.

وكانت بلدية الناصرة قد تلقت دعوة للمشاركة في مخيم العمل التطوعي في ام الفحم فأكد النائب زياد ان بلدية الناصرة وأهلها، سيقدمون كل ما في مقدورهم، كما في كل سنة، لانجاح اعمال هذا المخيم.

مسيرة تظاهرية واجتماع شعبي في الطيبة احتجاجاً على جرائم الاحتلال

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقد في نادي الحزب الشيوعي في الطيبة، يوم الاربعاء الماضي (٣/١٣)، وبدعوة من فرع الحزب الشيوعي في القرية، اجتماع شعبي احتجاجي على عمليات القمع في المناطق المحتلة وعلى اغلاق جامعة بير زيت.

وافتتح الاجتماع الرفيق عبد القادر طاهر، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية، فتحدث عن الاخطار المحدقة بالمنطقة جراء سياسة الاحتلال العدوانية في المناطق المحتلة وفي لبنان، واشار الى الهجمة الشرسة على الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية.

ثم تحدث محمد بركة، عضو الادارة القطرية للجبهة الدمقراطية، فاسهب الشرح عن الهجمة العنصرية التي يتعرض لها الطلاب العرب في الجامعات والتي تشهد تصعيدا خطيرا يتجلى بتدخل الشرطة والاعتداء الجسماني على الطلاب ومن ثم تقديمهم الى المحاكمات وابعادهم عن مقاعد الدراسة. وربط بركة في كلمته، بين هذه الهجمات وبين الهجمة المنفلتة ايضا على الجامعات الفلسطينية في المناطق المحتلة.

وتحدث، بعد ذلك، الاستاذ تيسير العاروري، المحاضر في جامعة بير زيت فتناول الاعتداءات الاخيرة على الجامعات الفلسطينية في المناطق المحتلة، وخاصة في بير زيت. وتحدث عن اساليب الاحتلال القمعية التي تستهدف النيل من نضال الطلاب في الجامعات كرافد من روافد النضال العنيد الذي يخوضه الشعب الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه القومية وعلى رأسها الاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد، م.ت.ف.

واتخذ في نهاية الاجتماع، عدد من القرارات الهامة ومنها: شجب قرار سلطات الاحتلال باغلاق جامعة بير زيت ومطالبة السلطات بفتح الجامعة، فورا. وتحية الاخوة في المناطق المحتلة على تصديهم البطولي لهجمات الاحتلال واستنكار اعمال التنكيل والمجازر في الدهيشة والزرارية. استنكار هجمة الشرطة على طلابنا الجامعيين في القدس وحيفا والمطالبة بالغاء «المحاكمات التأديبية» واطلاق سراح جميع الطلاب المعتقلين. مطالبة حكام اسرائيل بالانسحاب الفوري من لبنان ومن كافة الاراضي العربية المحتلة. واستنكار اعمال البطش والقمع الدموي وهدم المنازل في بيروت وغيرها في لبنان المحتل.

هذا وسبقت الاجتماع الشعبي، في ظهر اليوم نفسه، مسيرة تظاهرية سار فيها اعضاء الحزب الشيوعي ورفعوا خلالها الشعارات المنددة بالاحتلال وجرائمه والمطالبة بفتح جامعة بير زيت ويوقف الحملة العنصرية على طلابنا في الجامعات الاسرائيلية.

مدير شرطة الناصرة «يأسف» لاعتداء حرس الحدود على سوق المدينة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ كشف رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، ان مدير شرطة المدينة اعرب عن اسفه لقيام ثلاثة من افراد «حرس الحدود» باطلاق الرصاص في سوق الناصرة يوم السبت ٣/٩ ووعد بأن لا يتكرر هذا الأمر وان لا تقوم الشرطة وأجهزتها باطلاق الرصاص في المستقبل الا في اطار الرد على اطلاق الرصاص.

وجاءت هذه التصريحات على لسان مدير الشرطة في اطار اجتماع وفد عن لجنة التجار والحرفيين، برئاسة نائب رئيس البلدية امين محمد علي، معه في الاسبوع الماضي حين قدموا له احتجاجهم على اعتداء حرس الحدود. وقد أكد المدير انه اقام طاقماً خاصاً للتحقيق في الأمر.

ويذكر ان استخدام قوات حرس الحدود في الناصرة بات «موضة» الموسم. ففي الاسبوع الماضي طلب احد مفتشي الصحة رجل شرطة ليرافقه في اعمال المراقبة فأرسلت الشرطة جندي حرس الحدود. وقبل اسابيع شكا عدد من المواطنين بأنهم رأوا افراد حرس الحدود يسجلون مخالفات سير للسيارات في ساعات الليل المتأخرة.

ومن المعروف ان بلدية الناصرة أوضحت عدة مرات موقفها للشرطة الرافض لوجود حرس الحدود في المدينة بتاتاً. وأصدرت البلدية تعليمات واضحة لجميع مفتشي البلدية بأن لا يقبلوا بمرافقة جنود من حرس الحدود خلال التفتيش بأي شكل من الأشكال. وان كان لا بد من الأمر فبمرافقة شرطي مدني.

الناصرة تشيع جثمان فقيدها نعمة ايوب

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ـ شيع اهالي الناصرة، بعد ظهر الجمعة (٨٥/٣/١٥)، جثمان الفقيد نعمة ايوب الذي وافته المنية في صبيحة اليوم نفسه الى مثواه الاخير.

وكان الفقيد احد النشيطين في قسم الشؤون الاجتماعية في بلدية الناصرة ونستطيع القول انه اول عامل اجتماعي في المدينة حيث عمل في قسم الشؤون منذ اوائل الخمسينات حتى العام ١٩٧٢. وبادر لعدة مشاريع حيوية في المدينة منها اقامة نادٍ للمكفوفين في الستينات. وهو من المبادرين الى اقامة جمعية اصدقاء مستشفى الناصرة. وبعد ان احيل على التقاعد عمل تطوعا في نادي المكفوفين وكان فعالا في لجان الآباء في الناصرة.

وكان الفقيد قد بدأ مؤخرا بالتحضير لمشروع حيوي وهو اقامة مكتبة من اشرطة التسجيل تحتوي على مواد ثقافية وذلك لاندية المسنين ونادي المكفوفين. الا ان وفاته حالت دون اتمام هذا المشروع وتعهد قسم الشؤون الاجتماعية في الناصرة باتمام المشروع من بعده.

الوعد بربط عرابة بشبكة التلفون حتى آب القادم

● عرابة ـ لمراسلنا ـ أبلغ وزير الاتصال، أمنون روبنشتاين، رئيس مجلس عرابة المحلي، محمد عبري نصار، في رسالة خاصة بعث بها الى المجلس المحلي مؤخراً، بأنه تقرر الاستجابة لطلب المجلس وربط القرية بشبكة التلفون في موعد أقصاه شهر آب ١٩٨٥.



● نشيطو جبهة الناصرة الدمقراطية، امس، في المظاهرة الاحتجاجية على بطش الاحتلال الاسرائيلي في لبنان و«القبضة الحديدية» في المناطق المحتلة وضد الطلاب العرب في البلاد. (خاص ـ «الاتحاد» تصوير علي عساف)

اختتام الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في عكا الهستدروت قوة جبارة. ودعم قائمة «الجبهة» يخدم مصالح جميع الشغيلة وقضية السلام العادل

● عكا ـ لمندوب «الاتحاد» الخاص ـ اختتم الاجتماع القطري العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله، مساء امس السبت في عكا، باصدار نداء حار وهام الى العمال وسائر الشغيلة، اليهود والعرب، والى جميع انصار السلام والدمقراطية والمساواة وجمهور النساء والشبان والطلاب يدعوهم فيه الى التجند في معركة انتخابات الهستدروت القادمة (١٩٨٥/٥/١٣) من اجل تقوية الجبهة، القائمة اليهودية ـ العربية الوحيدة في البلاد، التي تعمل بأخوة حقيقية ومساواة وتشكل المعارضة الوحيدة في الهستدروت والمكافحة من أجل حقوق العمال اليهود والعرب وحماية اجورهم ومستوى معيشتهم، القائمة الوحيدة التي تظهر الروابط العميقة بين المعركة النضالية من اجل الخبز والعمل وبين المعركة النضالية من اجل السلام العادل.

وقد جاء هذا النداء بروح المحاضرة التلخيصية الهامة التي قدمها نائب السكرتير العام للحزب، الرفيق توفيق طوبي، والمحاضرة المركزية التي قدمت في الاجتماع، التي القاها القائد النقابي عضو المكتب السياسي للحزب، بنيامين غونين. وكذلك بروح النقاش الحيوي الهام الذي جرى في الاجتماع وشارك فيه ٢٧ رفيقا من سكرتيري المناطق الحزبية واعضاء قيادات الفروع والنشيطون النقابيون في مختلف الاطارات والمؤسسات النقابية في البلاد.

وكان افتتح الاجتماع وترأس القسم الاول منه عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة عكا الحزبية، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، جمال موسى. أما القسم الثاني فترأسه الرفيق يهوشع ايرغا، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، ثم قدم الرفيق بنيامين غونين رئيس كتلة «الجبهة» في الهستدروت، المحاضرة المركزية في هذا الاجتماع وكانت حول الأوضاع الاقتصادية والسياسية العامة وحول نشاط كتلة «الجبهة» وضرورة تعزيز قوتها في الهستدروت.

ومما قاله غونين: «نحن نذهب الى انتخابات الهستدروت بينما لا يزال خطر الحرب ماثلا أمامنا وفي ظروف استمرار الأزمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي، وبضمنه اسرائيل». واكد أهمية الهستدروت، مؤسسة نقابية، قائلا: «ان الهستدروت قوة جبارة ولو كانت قيادتها مخلصة لقضايا العاملين لكان الوضع اليوم أفضل بكثير الا ان قيادتها «المعراخية» تساهم مع الحكومة في ضرب أجور العاملين وحقوقهم».

واختتم بيانه بتوجيه نداء الى جمهور الناخبين جاء فيه: «لتقوى الجبهة الدمقراطية. دعها للنضال من اجل السلام والمساواة والتعايش والتعاون اليهودي العربي، ضد العنصرية والفاشية ومن أجل الدفاع عن قضايا العاملين والجماهير الشعبية، من العرب واليهود».

واشترك في تلخيص النقاش، بعد محاضرة الرفيق بنيامين غونين، الرفيق توفيق طوبي، الذي افتتح محاضرته قائلا: «أمامنا، في هذه المعركة، تحدٍ كبير لزيادة قوتنا. ومثل هذا الكادر (الحضور ـ المحرر) قادر على مواجهة التحدي وتجنيد أعضاء الحزب والجبهة في المعركة بشكل ميداني فعال». واكد طوبي ان الصراع في المعركة هو صراع سياسي بين طريقين، طريق الدفاع عن حقوق ومصالح العاملين من الشعبين الذي تمثله «الجبهة»، وبين طريق البطالة وضرب حقوق العاملين. هذا الطريق الذي تمثله حكومة التكتل القومي بقيادة الليكود والمعراخ.

وتطرق طوبي الى «مبادرة مبارك» التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وجر الشعب الفلسطيني الى طريق الاستسلام والخنوع الذي يتمثل في اتفاق مبارك ـ حسين والذي يسير في نسق مشروع ريغن ومؤامرة كامب ديفيد.

وكان سكرتير كتلة «الجبهة» في الهستدروت، عضو سكرتارية الحزب الشيوعي، يهوشع ايرغا، قدم بيانا تضمن التعليمات الادارية حول ضمان حق الاقتراع والاعتراض لدى لجان الانتخابات.

(وسننشر، في عدد قادم، نص النداء الصادر عن الاجتماع وأهم ما جاء في بيان النقابي بنيامين غونين وكلمة النائب توفيق طوبي).

قوات سورية تتحرك باتجاه بيروت

تتمة من الصفحة الاولى ●

التمرد التي يقودها الفاشي سمير جعجع، ان سوريا لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي ازاء محاولة تخريب مسيرة الوفاق الوطني في لبنان. واضاف ان التحرك العسكري السوري يهدف الى مساعدة الجيش اللبناني في الحيلولة دون تفاقم الوضع.

ويأتي هذا التطور تجسيداً للتحذيرين الصادرين، الخميس والجمعة الماضيين، عن سوريا الى سمير جعجع وحركته. ويذكر، في هذا الصدد، ان الرئيس السوري، حافظ الاسد، كان تحدث هاتفياً مع الرئيس اللبناني، امين الجميل، وطمأنه على وقوف سوريا الى جانب حكومته ضد حركة التمرد. كما بعث برسالة الى الجميل، حملها قائد سلك المخابرات في سلاح الطيران السوري.

والتحذير الثاني صدر عن نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، الذي اكد ـ خلال لقائه مع رشيد كرامي، رئيس الحكومة اللبنانية وعدد من الوزراء اللبنانيين ـ ان بلاده «لن تقف غير مبالية امام حركة مشبوهة تخدم اهداف اسرائيل في لبنان وتضر بالمصالح اللبنانية والعربية».

وأفردت مختلف الصحف السورية، الرسمية وشبه الرسمية، خلال الايام الثلاثة الماضية، افتتاحيات اكدت فيها ان حركة جعجع تعمل على خدمة اسرائيل التي تسعى الى عرقلة الوفاق الوطني في لبنان. واكدت صحيفة «تشرين» ان التحذير السوري يأخذ ابعاده التطبيقية وان سوريا لن تبخل بأي جهد، وبكل ما تملك، لدعم لبنان، رئيساً وحكومة.

واوضح الرئيس امين الجميل حقيقة حركة جعجع بقوله، يوم الخميس (٣/١٤): «ليس من قبيل الصدفة ان تأتي هذه الحركة، الموجهة ضدنا، ونحن نتقدم على طريق الوفاق مع سوريا وطريق اجماع لبناني على التوصل الى تسوية الازمة اللبنانية». واشارت وكالة الصحافة الفرنسية، التي نقلت التصريح آنف الذكر، ان تمرد جعجع جاء ايضا بسبب دعوة الجميل الى مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

خطر عدوان امريكي ـ اسرائيلي

وبالمقابل قامت طائرات هيليكوبتر حربية امريكية، امس الاول (٣/١٥)، منطلقة من السفن الحربية في عرض البحر، بالتحليق فوق بيروت. وتزامن هذا الاجراء العدواني مع عمليات نقل الدبلوماسيين والرعايا الامريكيين من بيروت الى لارنكا (في قبرص)، بحجة الخطر الذي يتهدد حياتهم نتيجة استخدام واشنطن حق النقض «الفيتو» في مجلس الامن قبل بضعة ايام لاسقاط مشروع القرار اللبناني لادانة جرائم اسرائيل في الجنوب.

وفي هذا الاطار نشرت وكالة «نوفوستي» السوفييتية تعليقاً، امس، اعادت فيه الى الاذهان ما كان صرح به وزير الخارجية الامريكية، جورج شولتس، عقب سحب المارينز من لبنان: «اننا لم نضع النقطة الختامية في لبنان. وانا اقول اننا وضعنا فاصلة هناك او من المحتمل فاصلة ونقطة». ونقلت «نوفوستي» ما تذيعه وسائل الاعلام الامريكية من ان حاملة الطائرات «آيزنهاور» وغيرها من قطع البحرية الامريكية التي ترابط على مقربة من شواطئ بيروت «يجب ان توجد في تلك المنطقة التي تتمكن منها توجيه الضربات عند الضرورة».

● نار على الطائرات الاسرائيلية ●

وعلى الصعيد نفسه اذاع راديو دمشق ان بطاريات المدفعية السورية اطلقت نيرانها باتجاه طائرات اسرائيلية قامت، امس، بطلعات فوق البقاع اللبناني. ورفض ناطق عسكري اسرائيلي نفي او تأكيد هذا النبأ.

بعد «الانخفاض» الاصطناعي في الشهرين السابقين

تتمة من الصفحة الاولى ●

هو السحق الخطير لاجور العمال. اذ انه (الجدول) يشكل المقياس لعلاوة الغلاء التي ستدفع للأجيرين في رواتب شهر آذار الجاري (التي ستدفع في مطلع نيسان المقبل !!). ومن السهل، وبحساب بسيط، اكتشاف السحق الكبير في نسبة التعويض (علاوة الغلاء)، علاوة على التآكل الحاصل في الاجور. وتصل نسبة علاوة الغلاء، هذه الى ١٢٪ فقط، لا تعوض عن اكثر من ثلث الغلاء الحقيقي (خلافاً لما يظهر في الجدول). ويجري حساب علاوة الغلاء، هذه على النحو التالي:

● تضاف، الى نسبة ارتفاع الجدول في شباط (١٣.٥٪)، نسبة الارتفاع في شهري كانون الاول (٣.٧٪) وكانون الثاني (٥.٣٪) الماضيين. فتصل نسبة الارتفاع الاجمالي، خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة، الى (٢٢.٥٪)! ● تخصم من هذه النسبة ـ (٢٢.٥٪) ـ نسبة غلاء مقدارها (٧.٥٪) وهي التي تلقى عنها الاجيرون «تعويضا موحداً» (٦٥٧٥ + ١٦٥٠ = ٨٢٢٥ شيكل). فتصبح النسبة المتبقية، لضرورة حساب علاوة الغلاء، (١٥٪) فقط ● من هذه النسبة المتبقية ـ (١٥٪) ـ يدفع، بموجب «اتفاقيات الاجور»، تعويض بنسبة (٨٠٪) يعادل (١٢٪) تكون هي نسبة علاوة الغلاء التي سيتلقاها الاجيرون (في اول نيسان المقبل !!)، تعويضا عن مجمل الغلاء «الجدولي» (٢٢.٥٪) خلال الاشهر الثلاثة المنصرمة !.

عربدة أفيدوف لن تمنع خيار التعايش

تتمة من الصفحة الاولى ●

كان في مستوى الخطر الكامن فيه، واقامت، بتلاحمها، سداً بشرياً وسياسياً اضطر المهاجمين ـ اعداء الثقافة والانسان ـ الى النكوص على اعقابهم خائبين.

لقد اثبت السد الدمقراطي اليهودي ـ العربي مصداقيته مرة اخرى. واثبتت جماهيره، بوقفتها الباسلة، انه يمكن تحت سقيفة واحدة ان يجتمع سوية رسامون اسرائيليون وفلسطينيون في معرض مشترك، مثلما يمكن ان يعيش شعباهم في حسن جوار، كل في دولته المستقلة. وحسبما اكد بيان «لجنة المعرض» فان اشتراك عدد كبير من كبار الرسامين الاسرائيليين في هذا المعرض يثبت ان هذا الخيار هو المنتصر حتما.

اعلان بلدية الناصرة

تعلن بلدية الناصرة عن حاجتها للتعاقد مع متعهد لنقل طلاب مدارس يوميا من بيوتهم في احياء مختلفة في المدينة الى مدارسهم، ذهابا وايابا بعد الدوام المدرسي.

على المتعهد ان يكون صاحب سيارة مرخصة لنقل الطلاب ولديه فواتير حسابات رسمية.

يمكن الحصول على الشروط وتوضيحات اخرى من قسم المعارف في البلدية.

البلدية غير ملزمة بقبول ادنى عطاء.

اخر موعد لقبول العطاءات هو الساعة الثانية عشرة ظهر يوم السبت ١٩٨٥/٣/٢٣.

بلدية الناصرة

يوم الاربعاء ٨٥/٣/٢٠ يصدر عدد اذار من مجلة: الجديد

عدد غني يتضمن ملفا خاصا حول الادب الفلسطيني والارض.. وقد شارك في تحرير هذا العدد:

● د. اميل توما ● اميل حبيبي ● سالم جبران ● صليبا خميس ● محمد علي طه ● حبيب بولس ● عيسى لوباني ● ابراهيم جوهر ● حسن بشارة ● محمد شحادة ● ناجي ظاهر ● سهى قيس ● عفيف شليوط ● حسين مهنا وسهيل كيوان.

دراسات فكرية وأدبية.. قصص.. قصائد

* مبروك *

الى الدكتور محمد دلاشة وخطيبته رائدة أشرف بمناسبة الخطوبة والعقبى للفرحة التامة.

فاطمة وهاشم دلاشة

المحكمة المركزية ـ حيفا

دعوة بخصوص اوامر ورثة

اوامر اقامة وصية وتعيين مدراء بتركة

ليكن معلوما انه قدم للمحكمة المركزية في حيفا للنظر في الملفات الواردة ادناه طلبات لاعطاء اوامر المعلنة عن اوامر ورثة و/او اقامة وصيات و/او اقامة مدراء تركة. كل شخص معترض لاحد الطلبات الواردة يستطيع الاعتراض خلال ١٥ يوما من يوم الاعلان واذا لم يعترض تعطى المحكمة امر حسب ارادتها.

رقم الملف	اسم المتوفي/ة	تاريخ الوفاة	اسم مقدم/ة الطلب
٨٥/٣٠٤	سلجان ايفان	٨٤/١٢/٢١	سلجان ماريا
٨٥/٣٨٣	جورج حبيب نعمة	٨٥/١/١٧	سمير جورج نعمة
٨٥/٤٩٥	عليق مريم	٦٨/١٢/١٣	عليق سليمان
٨٥/٤٩٩	سربوح عبدالله اسعد	٧٠/١/٢٤	سربوح اسماعيل عبدالله
٨٥/٥٠٠	فلاح سعيد فندي	٨٢/١١/٢٢	فندي سعيد فلاح
٨٥/٥٣٩	حسن حسين حازم	١٩٤٧	عرسان حسن حازم
٨٥/٥٤٧	منير اسعد الياس	٨٤/٧/٨	سهيل اسعد الياس

كاتبة المحكمة ـ ب. جبلتور

بلدية الناصرة

تجديد عطاء

تعلن بلدية الناصرة عن قبول عروض مقاولين بالظرف المختوم للعطاءات التالية:

رقم العطاء	المبالغ مقابل وثائقه	اسم العطاء	الموعد الاخير لتقديمه	للاستفسار التوجه الى
٨٥/١	٢٠,٠٠٠	خط مجاري في حي بئر الأمير	١٩٨٥/٤/٥	قسم المياه ـ المهندس ابراهيم أبو تايه
٨٥/٢	٢٥,٠٠٠	خط مجاري في شارع ١٠٣٧ (النساوي)	١٩٨٥/٤/٥	قسم المياه ـ المهندس ابراهيم ابو تايه

التفاصيل الكاملة للعطاء مع وثائق العطاء.

توفيق زياد ـ رئيس البلدية

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ معليه يهودا

إعلان بموجب البند ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ (وهذا هو القانون)

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١٤٩ من القانون بأن السيد شلومو قدم للجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ معليه يهودا (وهذه هي اللجنة) طلباً من اجل الحصول على تسهيل في نسبة البناء في مخازنه ٣٧٪ من عمارة سكن في ميسيرت القدس قطعة ١٠ قسيمة ٢٣٧.

كل معني بتقديم اعتراضه يستطيع تقديم ذلك الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، شارع «ريشي» ١١٣ وللسلطة المحلية ميسيرت تصيون خلال ١٤ يوماً من تاريخ الاعلان.

تستطيع رؤية التخطيط المقترح في مكاتب اللجنة والمجلس كل يوم جمعة واثنين في ساعات الدوام العادية.

داهد داهد ـ رئيس اللجنة

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ الجليل المركزي

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

يعلن بهذا انه بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء قد قدم طلب تسهيلات للجنة المحلية بواسطة السيد محمد نمر سليمان من سخنين ملف رقم ١٦٣٤/٨٤ حوض رقم ١٩٣١٤ قسيمة ٥٣.

ماهية التسهيل: بناء طابق ثالث في مكان مسموح فيه بناء طابقين فقط.

يمكن تقديم الاعتراضات لمكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء ـ شارع لوحمي هجيتاؤوت ١٠ ـ عكا خلال ١٤ يوما من تاريخ النشر.

م. سلع ـ رئيس اللجنة

وقائع حيّة
جلسة مجلس
عمال الناصرة

الجبهة تبادر وتقدم الاقتراحات والمجلس يقرر بالاجماع لكن الادارة تنفذ سياسة القيادة في تل ابيب

● سكرتير المجلس : في قضية التصنيع فشلنا فشلا ذريعا ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - في كل مرة يعقد مجلس عمال الناصرة جلسة له تنشر خبرا في «الاتحاد». وربما تكتب صحف أخرى عنه. ولكن في اطار محدود مهما يتسع فلا يمكنه ان يعكس الصورة الحقيقية. وعليه فقد رأينا ان ننشر، هذه المرة، الوقائع الكاملة لجلسة المجلس التي عقدت في يوم الثلاثاء (٣/١٢) في دار مجلس العمال (بيت فرانك سناترا). وهي جلسة عادية تصلح نموذجا لجلسات المجلس عبر السنوات الاربع الماضية.

لقد عقدت الجلسة كالعادة، بناءً على طلب كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في المجلس. ومواضيع البحث، ايضا، هي المواضيع التي اقترحتها «الجبهة». وعمليا جرى بحث موضوعين:

●● التصريحات العنصرية التي ادلى بها سكرتير نقابة عمال البناء، إتيس بار - يوسف، ضد ما اسماه ضرورة التخلص من العمل غير المنظم (المقصود به عمل عمال المناطق المحتلة).

●● تقرير مراقب الهستدروت حول الوسط العربي وكذلك حول مجلس عمال الناصرة.

وقد دعا سكرتير المجلس الى هذا الاجتماع السيد بار - يوسف نفسه «ليوضح موقفه». بدأت الجلسة بالترحيب بالضيف فقام هذا يتكلم. وبدأ بسلسل التاريخ منذ ايام «العمل العبري» في فلسطين وكيف كان يتألم لوضع العمال العرب وكيف ظل يتألم لدى تسلمه قيادة النقابة في العام ١٩٥٢. ثم راح يروّج دعاية انتخابية للشخص الذي قرر حزب العمل الصهيوني ترشيحه لمنصب سكرتير مجلس العمال القادم وهو السيد محمد ابو احمد. وحين لفت النقابي سهيل دياب نظره الى ان هذه دعاية انتخابية حزبية انتقل الى الموضوع قيد البحث فادعى انه لم يدل بتصريح عنصري كما نشرته الصحف وانه لو كان معه وقت وقرأ الجريدة التي نشرت التصريح لكان نفاه في حينه. ثم اعلن انه، شخصياً، يريد ان ينتظم عمال المناطق لتتمكن الهستدروت من الدفاع عن حقوقهم!!

وتكلم رئيس كتلة الجبهة، سالم جبران، فذكر السيد بار يوسف بأن المشكلة الاساسية لعمال المناطق المحتلة هي الاحتلال نفسه الذي يجب النضال من اجل ازالته - اما بالنسبة لقضية التنظيم فهي قضية ثانية يثير طرحها الشبهات في هذا الوقت بالذات، حين يتعرض العمال العرب الى التحريض العنصري باظهارهم كما لو انهم هم الذين يتسببون في البطالة في الوسط اليهودي.

واضاف جبران ان لعمال المناطق المحتلة تنظيمات نقابية مستقلة هي عنوانهم في النضال النقابي. ويجب دعم هذه النقابات.

ورد مندوب الجبهة على مزاعم بار يوسف ومحاولته الدفاع عن «المعراخ» عن طريق اتهام «الليكود» وحده بالمسؤولية عن تدهور الاوضاع الاقتصادية، فقال: انكم، اليوم، شركاء لليكود في قيادة الحكومة وقمتم بتسليمه وزارة المالية، وانتم مسؤولون، مثله، ان لم يكن اكثر، عن تدهور الوضع الاقتصادي. فانتم معه في سياسة تخصيص ٧٤٪ من الميزانية للاغراض العسكرية والاحتلال والاستيطان.

وتكلم مركز كتلة الجبهة في المجلس، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، سهيل ذياب، فقال ان قضية عمال المناطق المحتلة هي قضية سياسية، وكشف عن التنسيق والتعاون بين قيادة الهستدروت وسلطات الاحتلال على ضرب النقابات الفلسطينية في المناطق المحتلة وعن مضايقات الاحتلال لعمال المناطق وهضم حقوقهم. (الامر الذي استنكرته عدة منظمات دولية، وتجلى، مؤخراً، باصدار اوامر الى (٣٣) الف عامل تلزمهم باخذ تصاريح يومية للخروج الى العمل).

وأثار سهيل ذياب قضية اغلاق فرع نقابة عمال البناء في الناصرة، مؤكداً أنها مظهر من مظاهر التمييز.

وتهرب بار - يوسف من الرد على هذا النقاش بالتحريض على الحزب الشيوعي. فتصدى له مندوبو الجبهة واسكتوه.

وجرى تلخيص هذا الموضوع باتخاذ قرار يطالب بمنع فصل العمال على اساس انتمائهم القومي او الجغرافي وبالمساواة في الاجور والشروط الاجتماعية وبطالب قيادة الهستدروت بالعمل لايجاد شغل للعمال العاطلين عن العمل.

● تقرير مراقب الهستدروت ●

انتقل المجلس لبحث موضوع تقرير مراقب الهستدروت عن عملها في الوسط العربي وعن مجلس عمال الناصرة. وهذا الموضوع، ايضا طرح على جدول البحث بمبادرة كتلة الجبهة في مجلس العمال.

بدأ السيد جورج سعد في الكلام فأعلن اعتزازه وافتخاره بأن مجلس عمال الناصرة يقوم بافضل نشاط بين مجالس العمال القائمة في اسرائيل على الاطلاق. اما حين تحدث عن نوعية هذا النشاط فقد اعترف، عمليا، بكل القصورات التي اشار اليها التقرير وابرزتها «الجبهة» لدى مطالبتها ببحث الموضوع.

اعترف بان لجان المجلس مشلولة ولكنه عزا اسباب ذلك الى انه: ● كل لجان المجالس العمالية في اسرائيل مشلولة ● وهي لجان بدون اسنان ويجب تقليصها من ٨ الى ٣ لجان في المستقبل ● وقال: دعونا لاجتماعات فلم يحضر الاعضاء!!!

واعترف السيد سعد بأن الميزانية هزيلة وقال: ولكن ماذا يمكننا ان نفعل، انها تفرض علينا من فوق». ثم كشف أن ميزانية هذه السنة وصلته في اليوم نفسه، في رسالة من قيادة الهستدروت وانه لا يستطيع ان يغير شيئاً فيها.

واعترف بأنه يرى الميزانية، رغم هزالها، تفيض عن الحاجة ولذا قاموا باستغلالها في بناء ست غرف في بيت فرانك سيناترا.

واعترف بان مجلس العمال «لم يجب ان يشجع اقامة نواد في الاحياء»، وذلك لانه غير معني باحتكاكات بين نوادي البلدية ونوادي الهستدروت «ولماذا لا تقيم النوادي في احياء خالية من نوادي البلدية!!». وكشف سكرتير المجلس انه «في المركز الثقافي البلدي توجد نشاطات مسرحية وفنية وثقافية متنوعة. وقد كنا نقيم مثل هذه النشاطات في بيت الهستدروت.

ولكن حين قام المركز الثقافي بهذه النشاطات اوقفناها عندنا. فنحن لا نريد التنافس والاحتكاك مع نوادي البلدية. لا نريد أن نضيع طاقاتنا لهذا الفرض».

وهنا جاء دور مركز كتلة الجبهة، النقابي سهيل ذياب، الذي طالب بطرح الموضوع. فقدم تلخيصا شاملا لتقريري مراقب الدولة مبرزا الامور التالية:

١- لم تغير قيادة الهستدروت المعراخية سياستها تجاه اعضاء الهستدروت العرب بتاتا وقضية استبدال الدائرة العربية بما يسمى دائرة الدمج هو تغيير شكلي.

٢- يتضح من التقرير ان ٦٣٪ من اعضاء الهستدروت العرب لا يمارسون حقهم في انتخاب مجلس عمال ولا يوجد في قراهم او مدنهم مجلس عمال. وهذا امر لا يمكن تفسيره الا بشكل واحد - فرض التأخر والتمييز على العمال العرب.

٣- النقص الهائل في الخدمات الطبية التي يقدمها صندوق المرضى الهستدروتي. فباستثناء مدينة الناصرة لا توجد هناك اية خدمات طبية ليلية. وهناك قرى ضخمة لا تملك عيادات طبية خاصة بها، مثل باقة الناصرة وعيلوط. وهناك نقص في الاطباء حيث توجد عيادات. وفي الناصرة يكشف الطبيب الواحد عن خمسين وستين بل وسبعين وثمانين مريضاً في بعض الايام. ان هذه التواقص هي جزء من سياسة عامة تنعكس في شتى المجالات. لنأخذ، مثلا، دائرة جباية الرسوم (لشكات هماس) كان هناك فرع في الناصرة. فحين اقيمت «نتسيرت عيليت» نقل الفرع الى هناك واصبح فرع الناصرة جزءاً من الفرع المركزي. أهذا صدفة!!

٤- قضية التصنيع - الى متى نظل نحكي عن هذه القضية. لقد مرت السنوات الطويلة دون التحرك في هذا المجال. ان ٦٠٪ من عمال الناصرة يعملون خارجها ويتعرضون للطرد من العمل في كل لحظة، فضلا عن متاعب السفر وأخطاره واعضاء الهستدروت العرب يدفعون الرسوم كاملة للهستدروت مثل الاعضاء اليهود. وهنا لا توجد تفرقة قانونية على أساس الخدمة العسكرية. اذن لماذا لا تقوم شركات الهستدروت ببناء المصانع في الوسط العربي ؟! كل ما قرروه هو اقامة مصنع طحينة في ام الفحم يشتغل فيه ستة عمال.

٥- عدد الموظفين في المجالس العمالية. في الناصرة توجد ١٣ وظيفة لخدمة حوالي ٢٨ الف عامل. في «نتسيرت عيليت» بلغ عدد الوظائف ١٧ في العام ١٩٨٠ بينما الخدمة هناك تقدم الى (١١٣٩٦) عاملاً وفي نهاريا ١٩ وظيفة لخدمة ١٧ الف عامل. فماذا نسمي هذا سوى محاولة فرض التخلف على القرى والمدن العربية؟!

٦- قضية الميزانيات: من يقول اننا يجب ان نقبل هذا النظام ، اي فرض الميزانية من فوق، على انه امر منزل. يجب ان نرفضه، خصوصا وان الميزانية هزيلة معيبة. فماذا نفعل بمبلغ ٢،٩ مليون شيكل طول السنة. اهذه ميزانية ؟! ١٠٠ شيكل للفرد الواحد!! لكن الذي لا افهمه هو كيف «نجحتم» في اخراج فائض من هذه الميزانية وقمتم بتوظيفه في البورصة؟! ان الناصرة تستحق ميزانية خاصة وغير عادية. ففيها تتفاقم البطالة وتصل الى ٣٠٪ وكذلك عين ماهل ووضع عمالنا، هنا يحتاج الى دعم وتحرك مجلس العمال.

٧- ان على قيادة الهستدروت القطرية ان تقوم بواجبها في المساهمة في العديد من المشاريع، دفاعا عن مصلحة عمال الناصرة وعائلاتهم. فلماذا يوجد في «نتسيرت عيليت» ١٢ روضة اطفال و ١١ فرعا رياضيا و ٦ نوادي احياء بينما لا يتحرك مجلس العمال في الناصرة بتاتا في هذه المجالات لماذا يقبل المجلس ان يبني ست غرف على حسابه ولماذا ليس على حساب الهستدروت قطريا وميزانية التطوير فيها.

ثم تكلمت عضو المجلس اوديت لم مشيرة الى وجود شيء اسمه مجلس النساء العاملات في منطقة الناصرة «نعمات» جرى انتخابه منذ اربع سنوات لم يعقد حتى جلسة واحدة ولم ينتخب سكرتيرية له.

وهنا لخص النقاش السيد سكرتير المجلس (معراخ) فقال: «ذات مرة قال شخص لصاحبه في عيد ميلاده: عقبال المئة وعشرين سنة فاجابه اريد ان اعيش سنتين بدون رؤيتك افضل لي من ١٢٠ سنة بوجودك. وهكذا انا اريد ان اعيش بدون رؤية الدائرة العربية. موافق معكم (اي مع الجبهة) على كل ما قلتم بشأن سياسة الهستدروت في الوسط العربي (هنا قاطعه احد الجمهور متسائلا: اذن ستصوت لنا في الانتخابات القادمة. فأجاب: لا، سأصوت لمحمد الواوي - اي مرشح المعراخ لقيادة المجلس) انا شخصيا جاهدت ٣٦ عاما حتى اوصل اخواني العمال الى شاطئ السلامة والغاء الدائرة العربية لكنهم حولوها الى دائرة دمج فصارت اسوأ. هذا هو رأيي بصراحة وبالنسبة لبلدة الناصرة انا موافق تماما وبالنسبة للتصنيع اقول لكم اننا فشلنا فشلا ذريعا فالهستدروت لم تعمل شيئاً. أتأمل ان نستمر في النضال في المستقبل من اجل التصنيع وبالنسبة للميزانية موافق انها قليلة. لكنها اكثر من ميزانيات مجالس عمال اخرى. وبالنسبة لعدد الوظائف اعتقد انه كاف ولا ضرورة الى اكثر وبالنسبة لمجلس «نعمات» وكذلك لدائرة النساء العاملة فنحن نطالب ولكن لا احد يرد علينا كل واحد لديه مملكة. وأخيرا ان مجلسنا يعمل بدوره للمجالس العمالية الاخرى ونحن نفخر به.

ولذلك اقترح ان يقرر الاجتماع تقدير نشاط المجلس خلال دورته الحالية، ونطالب بالمساواة للعمال العرب في كل شيء، وباقامة مجلس عمال في كل قرية عربية والغاء دائرة الدمج او اية دائرة اخرى تدل على التمييز.

وهنا تكلم رئيس كتلة «الجبهة»، سالم جبران، فأكد ان المطالب المطروحة هي مطالب الجبهة. ولكن الكتلة ترفض تقدير المجلس على عمله لانها تنتقد هذا العمل وتراه ناقصا وضعيفا. فوافق المجلس بالاجماع.

ومن الجدير ذكره ان السيد محمد ابو احمد (الواوي) الذي قرر حزب العمل ترشيحه لقيادة قائمته في مجلس العمال، لم ينبس ببنت شفة طول هذه الجلسة اللهم الا بكلمة واحدة وذلك حين هوجم قائده بسرائيل كيسار بسبب تآمره مع الحكومة على مصالح العاملين فقام السيد محمد ابو احمد بالدفاع عن كرامة كيسار.

ليطلق سراح الطلاب المعتقلين، فوراً !





● صورتان من مظاهرة الطلاب القطرية في حيفا يوم الخميس الماضي (٣/١٤) احتجاجا على الهجمة العنصرية على الطلاب العرب. ويظهر في الصورة العليا جانب من الطلاب المتظاهرين وفي الصورة السفلى جانب من النساء المتظاهرات. ويظهر النائب توفيق طوبي ومحمد عدري عضو رئيس مجلس عرابة ورجال طربيه رئيس مجلس مجلس ●

الطريق الوحيد للسلام في الشرق الاوسط

● بقلم: البروفيسور اعور بيلاييف ●

(خاص بـ «الاتحاد» من وكالة نوفوستي)

□ رجعت منذ ايام من جنيف حيث شاركت في عمل اللجنة التنسيقية للمنظمات غير الحكومية لنصرة الشعب الفلسطيني في اطار هيئة الامم المتحدة. وكان السعي السائد في اثناء جلسات اللجنة هو الاسهام والمساعدة ليس فقط في حل المشكلة الفلسطينية حلا عادلا واحقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولة فلسطينية مستقلة بل لتحقيق تسوية شاملة في الشرق الاوسط.

وشارك في عمل اللجنة ممثلو مختلف المنظمات غير الحكومية في العديد من الدول، بما فيها البلدان العربية وكذلك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وكان لديهم أن الوضع الحالي، المنذر بالانفجار، في الشرق الاوسط يقتضي خطوات ملموسة بغية تطبيعه وايجاد قاسم مشترك لهم جميعا.

ويجب في اللقاء الاول بذل قصارى الجهد لعقد مؤتمر دولي مكرس لقضية الشرق الاوسط. واتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة، في العام الماضي، الدعوة لعقد هذا المؤتمر. والان تخطو العديد من البلدان خطوات نشيطة باتجاه تخطيط المساعد الى تنفيذ هذا القرار.

وسبق للاتحاد السوفييتي ان تقدم، في تموز ١٩٨٤ باقتراحات دقيقة تتناول موضوع التسوية الشرق أوسطية. منها اقتراح انشاء جهاز لبلوغ التسوية - ألا وهو المؤتمر الدولي لمناقشة قضية الشرق الاوسط. ولقيت هذه المبادرة السلمية السوفييتية تأييد أغلبية البلدان العربية، بل والأسرة العالمية، باستثناء اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية اللتين تعارضان كل المبادرات المماثلة دائما.

وصدر عن لقاء دولي نظمته هيئة الامم المتحدة شاركت فيه ٩٨ منظمة غير حكومية في آب (اغسطس) ١٩٨٤ نداء، لاجراء حملة لجمع التواقيع تحت الدعوة لعقد المؤتمر الدولي المكرس لقضية الشرق الاوسط.

وبدأت هذه الحملة في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٤، في نيويورك وفيينا وجنيف في يوم واحد، يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني المناضل. وسوف تنتهي الحملة، التي هي في معمعانها الآن، في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٥ عندما ستسلم الوثيقة بالتواقيع للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة في جو مهيب.

وقررت اللجنة التنسيقية للمنظمات غير الحكومية لنصرة الشعب الفلسطيني، في جلستها في جنيف، تنشيط حملة جمع التواقيع وكذلك عقد اللقاء الدولي الثاني لممثلي المنظمات غير الحكومية في اطار تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة بعقد المؤتمر الدولي السلمي، المكرس لقضية الشرق الاوسط، وعبر المشاركون في الجلسة عن أملهم في أن يتحقق ذلك وأن تسود في الشرق الاوسط السلام والمحبة.

الحرب العالمية الثانية

(الحلقة ٥٢)

● تحرير يوغسلافيا ●

●● «المأثرة العظمى» - تأليف: ڤاسيلي ريابوف ●●

اصبحت يوغوسلافيا مسرحاً لمعارك ضارية ضد الغزاة الفاشيست منذ الايام الاولى لدخولهم البلاد في ربيع العام ١٩٤١. أنشأ الوطنيون اليوغوسلافيون بقيادة الحزب الشيوعي فصائل أنصار ضخمة توحدت في العام ١٩٤٢ في جيش التحرير الشعبي، الذي أصبح قوة عسكرية جبارة (نحو ٤٠٠ الف انسان). واضطر الهتلريون الى أن يبقوا هنا طيلة الحرب عدداً من فرقهم. حتى وصول قوات الجيش الاحمر كان جيش التحرير الشعبي اليوغوسلافي قد قاوم وصد سبع عمليات هجومية ضخمة قام بها العدو.

قدم الشعب اليوغوسلافي المحب للحرية تضحيات جسيمة في أعوام الاحتلال الفاشي. فاستشهد في معسكرات الاعتقال والسجون والاشتباكات مع الهتلريين وعملائهم أكثر من ١٧٠٠ الف وطني - أي اكثر من عشر سكان يوغوسلافيا. ولكن روح الشعب المعنوية كانت ثابتة لا تتزعزع وارادته في النضال ضد الغزاة لا تعرف التردد.

أنشأ بلوغ القوات السوفييتية في خريف العام ١٩٤٤ حدود يوغوسلافيا الظروف اللازمة لتصعيد النضال المسلح للشعب اليوغوسلافي. وجرى اتفاق بين الحكومة السوفييتية واللجنة الوطنية لتحرير يوغوسلافيا حول الاعمال المشتركة للجيش الاحمر وجيش التحرير الشعبي اليوغوسلافي ضد العدو المشترك - المحتلين الفاشيست. واعلن الجانب السوفييتي في الوقت نفسه أن قوات الجيش الاحمر ستنسحب فوراً من يوغوسلافيا بعد انهاء مهماتها القتالية وأن السلطة المدنية، في مناطق وجود هذه القوات المؤقت، ستكون في يد أجهزة اللجنة الوطنية للتحرير.

خصصت الجبهة الاوكرانية الثالثة، من أجل القيام بعملية قتالية في مقاطعات يوغوسلافيا الشرقية (جنوبي الدانوب) وتحرير بلغراد، الجيش الـ ٥٧ وفرقة واحدة من الفرق التابعة للجبهة وفيلق الحرس الآلي الرابع والجيش الجوي الـ ١٧ وغيرها من وسائط الدعم. وكذلك اسطول نهر الدانوب. وكان عتاد هذه القوات ٢٢٠٠ مدفع ومدفع هاون وحوالي ٣٦٠ دبابة ومدفعاً ذاتي الحركة و١٣٠٠ طائرة و٨٠ سفينة معظمها زوارق مصفحة. أما شمالي الدانوب فقد تقرر أن يقوم بالهجوم الجيش الـ ٤٦ من الجبهة الاوكرانية الثانية. وتلقت القوات البلغارية (١٣ فرقة ولواء) مهمة بالهجوم باتجاه نيش - سكوبليه. وخصص جيش التحرير الشعبي اليوغوسلافي للمشاركة في العمليات ١٧ فرقة، اشتركت ٩ منها في المرحلة النهائية.

في ٢٨ أيلول انتقلت التشكيلة الضاربة للجبهة الاوكرانية الثالثة، المتحشدة على الحدود البلغارية - اليوغوسلافية، الى الهجوم واندفعت مع قوات جيش التحرير الشعبي اليوغوسلافي نحو بلغراد. حطمت القطعات والتشكيلات المهاجمة مقاومة العدو العنيدة، وحاصرت في منطقة ناغوتين ثم دمرت قسماً من مجموعة جيوش العدو «صربيا». وتقدمت حتى ١٢ تشرين الاول مسافة ١٣٠ كم في المركز. بلغت القوات السوفييتية نهر فيليكايا موراڤا فعبرته واحتلت رأس جسر مهما على ضفته الغربية. حررت القوات البلغارية بالاشتراك مع القطعات السوفييتية واليوغوسلافية مدينة نيش. واقتربت القطعات المتنقلة التابعة للجبهة الاوكرانية الثالثة والقوات اليوغوسلافية من بلغراد. وفي ٢٠ تشرين الاول جرى تطهير المدينة من الغزاة، وكان أول من دخل شوارعها مقاتلو فيلق الحرس الآلي الرابع والفرقة البروليتارية الاولى من جيش التحرير الشعبي اليوغوسلافي. وقد اشتركت، عدا هذين التشكيلين، في المعارك الضارية التي دامت سبعة أيام في بلغراد من الجانب السوفييتي - فرقة الحرس الـ ٧٣ وفرقة الرماة الـ ٢٣٦ وثلاثة الوية مدفعية و١٦ فوج مدفعية ومدفعية هاون ومدفعية ذاتية الحركة، وفرقة مدفعية مضادة للطائرات (م/ط) وثلاث كتائب مدفعية (م/ط) مستقلة. ومن الجانب اليوغوسلافي - الفرق الـ ٥ والـ ٦ والـ ١١ وقطعات من الفرق الـ ١٦ والـ ٢٨ والـ ٣٦. هذا وقد دعم الجيش الجوي الـ ١٧ واسطول الدانوب أعمال القوات السوفييتية واليوغوسلافية دعماً نشيطاً. استقبل أهالي بلغراد محرريهم بفرح عظيم. وقد أظهر مقاتلو وضباط الجيوش الشقيقة في هذه المعارك مهارة قتالية عالية وبسالة وشجاعة كبيرتين.

وقد قال المارشال تيتو في الخطاب الذي ألقاه في اثناء العرض العسكري المقام في ٢٨ تشرين أول العام ١٩٤٤، بمناسبة تحرير العاصمة اليوغوسلافية: «في المعارك من أجل تحرير بلغراد توحد مقاتلو الجيش الاحمر المجيد ومقاتلونا في سبيل النضال المشترك... لقد رويت شوارع بلغراد بدماء جميع شعوب يوغوسلافيا ودماء أبطال الجيش الاحمر أبناء الاتحاد السوفييتي العظيم. وهذا بالذات ما يعطي معركة تحرير بلغراد معنى تاريخيا متميزاً».

وقد منحت هيئة رئاسة مجلس التحرير الشعبي اليوغوسلافي المعادي للفاشية الاوسمة والميداليات لاكثر من ألفي جندي وضابط سوفييتي. وحاز ١٣ مقاتلا سوفييتياً على لقب بطل يوغوسلافيا الشعبي، منهم الجنرالان ف. جدانوف (قائد الفيلق الآلي الرابع) وس. كوزاك (قائد فرقة رماة الحرس الـ ٧٣)، والضابط ف. أوليكو وأ. كونستانتينوف وغ. أوخريمنكو وأ. بولكين وب. دميتريينكو وأ. مونوغادزه وغيرهم. واستحدثت هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي بمناسبة تحرير العاصمة اليوغوسلافية ميدالية «من اجل تحرير بلغراد». ومنح ٣٠٠ مقاتل وضابط من جيش التحرير الشعبي اليوغوسلافي أوسمة وميداليات الاتحاد السوفييتي.

خاضت القوات السوفييتية واليوغوسلافية في وحدة نضالية متينة الصراع ضد الغزاة الفاشيين حتى نهاية الحرب في أوروبا. وفي ١٥ أيار تم تحرير يوغوسلافيا بكاملها.

ان جهود وتضحيات الشعوب الشقيقة في النضال من أجل تحرير يوغوسلافيا تكللت بانتصارات تاريخية. نالت شعوب يوغوسلافيا الحرية والاستقلال وأتيحت لها امكانية انتهاج طريق جديدة، هي طريق الاشتراكية.

لقد قدم الاتحاد السوفييتي مساعدة كبيرة منزهة لحركة التحرر الشعبي في يوغوسلافيا. ففي العام ١٩٤٤، لوحده، أعطى لجيش التحرير الشعبي اليوغوسلافي حوالي ٣٥٠ طائرة و٦٥ دبابة و٧٤٩ مدفعا من مختلف العيارات، وأكثر من ٣٣٠٠ مدفع هاون و٥٠٠ رشاش ثقيل، وحوالي ٦٧ ألف بندقية رشاشة ورشاش خفيف ومتوسط و٥٣ ألف بندقية، والكثير غير ذلك من العتاد الحربي والتجهيزات والذخيرة. وأرسل الى هنا بعد تحرير بلغراد ٥٠ ألف طن من الحبوب من احتياطي مؤخرات الجيش الاحمر. وانسحبت القوات السوفييتية من أراضي يوغوسلافيا في حينه حسبما جاء في الاتفاق.

ان بلوغ الجيش الاحمر مركز شبه جزيرة البلقان وتحطيم تشكيلة قوية من القوات الفاشية الالمانية بدل الوضع العسكري - السياسي العام في هذه المنطقة من أوروبا تبديلا جذريا. فصعد جيش التحرير الوطني في البانيا أعماله القتالية بقيادة الحزب الشيوعي. وحرر هذا الجيش في آب العام ١٩٤٤ البانيا الجنوبية كلها تقريباً، وفي أواخر تشرين الثاني المناطق الشمالية من البلاد. وحصل الشعب الالباني على امكانية السير في طريق التطور الدمقراطي - الشعبي. وخاض الشعب اليوناني نضالاً بطولياً فأحرز نجاحات كبيرة في تحرير وطنه من المحتلين. غير أن دخول القوات البريطانية التي جلبت معها الحكومة الملكية من المنفى الى اليونان، حال دون اقامة النظام الدمقراطي - الشعبي في البلاد. ونشبت هنا حرب غزو ضد قوى التحرر الوطني وأقيم نظام رجعي.

(يتبــــــــع)

ام الفحم تحفر موقعا رائعا في أعالي اللائحة.. مبروك!

وألمع الانتصارات لفرق شباب طمرة وعكا وجلجولية وكفرقاسم والمكر

■ نتائج مباريات الدرجة الثانية ■

[المنطقة الشمالية أ]

المباراة	النتيجة
شباب طمرة ـ حتصور	٦:صفر
شباب عكا ـ اكسال	٣:صفر
مجد الكروم ـ ب. نهريا	صفر:٢
المكر ـ معلوت	٣:صفر
افيكيم ـ كفرسميع	١:١
هـ. نهريا ـ مـ. عكا	٢:١
بيالك ـ ابوسنان	١:٢

[المنطقة الشمالية ب]

المباراة	النتيجة
ع. اولغا/ع. كفارسابا	٢:صفر
ب. اليعزر ـ الدالية	١:٥
المجيدل ـ سولم	٢:٢
بكتعام ـ كفرقرع	١:صفر
ام الفحم ـ ع. حيفر	٢:صفر
باقة الغربية ـ تحلئيل	صفر:صفر
عسفيا ـ الطيبة	١:صفر

[المنطقة الجنوبية أ]

المباراة	النتيجة
اوريهودا ـ الطيرة	١:٢
مـ. يهودا ـ جلجولية	٥:٣
ش. هبزراح ـ ب. كفار سابا	٥:صفر
مـ. هرتسليا ـ رمات هشرون	١:صفر
كفرقاسم ـ كفارشلم	٢:٣

* شباب عكا ـ إكسال ٣:صفر *

■ من عبدون عرابي

واخيرا تمكن فريق شباب عكا من تسجيل اول نصر يبقى له هذا الموسم وهو نصر هام في لقاء قاع بينه وبين فريق اكسال.

بدأت المباراة قوية من جانب العكيين مقابل ارتباك لاعبي اكسال. ثم اتزن الاداء بعض الشيء، ولكن تركيز شباب عكا في لعبهم أثمر عن هدف اول في الدقيقة (٣٦) عندما انفرد سهيل شتيوي بالحارس الكسلاوي رياض شدافنة فراوغه واعلن ١:صفر. وزاد الهدف ارتباك الكسلاويين الذين شوهدوا يلعبون بدون حماس وبتركيز ناقص.

ومع نهاية الشوط الاول فوجيء لاعبو اكسال بترك مدرب الفريق ولاعبه حمزه ابو ليل الملعب بدون مبرر مما ادى الى استياء اداريي الفريق ولاعبيه الذين لم يفهموا معنى القرار.

واصل العكيون ضغطهم على مرمى اكسال وفي الدقيقة (٦٧) قاد سهيل شتيوي هجمة مركزة مرر على اثرها الكرة الى عدنان عزايزة فسددها نحو المرمى ليبعدها المدافع الكسلاوي الى رفعة ركنية استغلها سمير عثمان ليسجل الهدف الثاني بعد تسديدة قوية ولولبية عن بعد (٢٠)م.

في الدقيقة (٨٣) قاد فؤاد علي هجمة جميلة عندما تخطى ثلاثة من لاعبي اكسال ومرر الكرة الى زميله زياد ابراهيم الذي تابعها برأسه و ٣: صفر لشباب عكا.

لعب شباب عكا بالتركيب التالي:

حايم (٦)، محمد عماش (٥) زياد ابراهيم (٧)، خليل عثمان (٦)، سمير عثمان (٦)، تيسير عماش (٥)، فؤاد علي (٦)، عبد الله دمج (٦)، تسيون (٦)، سهيل شتيوي (٦)، عدنان عزايزة (٦). ولعب ايضا محمد طوالبة

ولعب فريق اكسال بالتركيب التالي:

رياض شدافنة (٥)، تيسير هواري (٦)، توفيق عرابي (٣)، جمال دراوشة (٦)، محمود (٦)، عزات دراوشة (٣)، فياض شلبي (٤)، سليم دراوشة (٤)، حمزة ابوليل (٣) اعمر حجازي ٥)، علي دراوشة (٤)، عبد الوهاب دراوشة (٤)، وائل (٥).

* باقة الغربية ـ تحلئيل صفر:صفر *

مباراة وسط لائحة جمعت بين فريقي باقة وتحلئيل حافظ في نهايتها الفريق الضيف على عاداته القديمة وهي خسارته في بيته والتعادل على ملعب باقة.

بشرت بداية المباراة بعرض طيب سرعان ما تلاشى. وخلال الربع الساعة الاولى شاهدنا هجمات منسقة للمحليين كانت اقواها في الدقيقة الرابعة عندما نجح اللاعب العربي وفيق قاسم، حارس مرمى تحلئيل في انقاذ مرماه من هدف محقق اهدره سمير ابو حسين.

وللاسبوع الثالث على التوالي قدم خط الوسط لفريق باقة عرضا غير لائق وعانى من ضعف مفاجيء، لشريف مواسي. وفي الشوط الثاني اتخذ فريق تحلئيل خطة اللعب الدفاعية وبدلا من تعزيز خط الهجوم الباقي استبدل مهاجم بلاعب خط وسط. وفي الربع الساعة الاخير شكل الباقيون هجمات مكثفة تحطمت عند اقدام مدافعي تحلئيل والحارس الممتاز وفيق الذين استطاعوا اضاعة الوقت والفوز بنقطة ثمينة.

لعب فريق باقة الغربية بالتركيب التالي :

عوفر (٥)، احمد غنايم (٦)، محمد غنايم (٥)، جواد عويسات (٥)، عبد اللطيف قعدان (٦)، جمال قدعوس (٥)، جمال عطا (٤)، شريف مواسي (٤)، سمير ابو حسين (٥)، امسي (٤)، مجد ابو مخ (٥)، ولعب سعيد ابو مخ.

* شباب طمرة ـ حتصور ٦: صفر *

■ من أحمد حجازي

أثبت فريق شباب طمرة مجددا ان ملعبه البيتي هو حصنه المنيع وسجل عصر امس فوزه العاشر على التتالي وكان فوزا رائعا بنصف دزينة اهداف في شباك مرمى حتصور، فوزاً له حلاوته الخاصة باعتباره ثأرا للخسارة الوحيدة التي مني بها الفريق الطمراوي هذا الموسم في حتصور، في لقاء الذهاب (٢:١). وحضر مباراة امس ١٠٠٠ متفرج وحكمها شلومو بن كيكي.

برز تصميم الشباب على تسجيل الفوز منذ بداية المباراة التي امتازت بالاثارة وعملت الماكنة الطمراوية بسرعة. ففي المرمى كان بن سمحون رائعا كعادته وزرع الثقة في نفوس زملائه المدافعين المتماسكين بقيادة الكابتن يوسف ارشيد والى جانبه يتألق راسم ياسين. وأدى خط الوسط مباراة ممتازة وتناقل لاعبوه الكرات بدقة وبسرعة. وفي الهجوم شكل الثلاثي شعبان والاعمر وكريستر خطرا متواصلا على مرمى حتصور وفرضوا الحصار على مرمى الضيوف.

في الدقيقة العاشرة مرر الاعمر كرة متقنة الى كريستر الذي سجل الهدف الاول لطمرة. في الدقيقة (٢٠) مرر كريستر الكرة الى شعبان الذي سجل الهدف الثاني بضربة راس جميلة. وفي الدقيقة (٣٥) تصدى بن سمحون لكرة جزاء من (١١)م سددها ألون الضيف.

ومع بداية الشوط الثاني شاهدنا مباراة من جانب واحد فقط، من جانب الطمراويين. وفي الدقيقة (٥٠) اندفع كريستر بالكرة وتخطى عددا من لاعبي حتصور ويرسل الكرة الى القائم فترتد الى الاعمر الذي يعلن عن الهدف الثالث.

في الدقيقة (٥٥) رقص حايم فرحا بتسجيله الهدف الاول منذ انضمامه الى الفريق الطمراوي والهدف الرابع في المباراة فيحييه الجمهور ويصفق له مطولا. في الدقيقة (٦٥) سجل الاعمر هدفه الثاني في المباراة والخامس لفريقه. في الدقيقة (٧٥) انطلق ارشيد بالكرة من منطقة جزائه ووصل بها الى منطقة جزاء حتصور فمررها الى شعبان الذي سددها ليصدها الحارس فتجد قدم اوري يعيدها الى الشباك للمرة السادسة والاخيرة.

لعب فريق شباب طمرة بالتركيب التالي:

بن سمحون (٧)، يوسف ابو الهيجاء (٦)، يوسف ارشيد (٧)، راسم ياسين (٧)، احمد مجذوب (٦)، اوري (٦)، حايم (٦)، صبيح صبح (٦)، سهيل شعبان (٦)، كريستر (٧)، عمر الاعمر (٦)، واشترك عاطف حجازي وعدنان صبح.

■ كرة سلة:

ريال مدريد وزغرب في نهائي كأس اوروبا

● انتهت مساء يوم الخميس الماضي مباريات كأس اوروبا (كرة سلة) للاندية بطلة بلادها وارتقى على اثرها فريقا ريال مدريد (اسبانيا) وزغرب (يوغسلافيا) الى المباراة النهائية التي ستجري في الثالث من الشهر القادم في اثينا (اليونان).

واخفق فريق مكابي تل أبيب في الوصول الى النهائي بعد هزيمته امام فريق بولونيا الايطالي بالنتيجة ٩٤:٨٦.

ومع انتهاء المباريات ظهرت اللائحة على النحو التالي:

الفريق	النقاط		
١. زغرب	٨٨١ ـ ٨٣٧	١٧
٢. ريال	٩٣٣ ـ ٨٧٤	١٧
٣. مكابي	٨٦١ ـ ٨٧٨	١٦
٤. تسكا	٨٢٤ ـ ٨٣٩	١٤
٥. روما	٧٥٧ ـ ٧٨٥	١٤
٦. بولونيا	٨٤٠ ـ ٨٩٩	١٢

* لوائح الدرجة الثانية *

[المنطقة الشمالية أ]

الفريق	المباريات	الاهداف	النقاط
١. ب. نهريا	(١٩)	٩:٣٨	٣٢
٢. شباب طمرة	(١٩)	١٩:٥٢	٣١
٣. مـ. عكا	(١٩)	٢١:٣٧	٢٥
٤. افيكيم	(١٩)	٣١:٣١	٢٤
٥. حتصور	(١٩)	٣٠:٢٨	٢١
٦. معلوت	(١٩)	٢٤:٢٩	١٩
٧. هـ. نهريا	(١٩)	٣٠:٣٦	١٨
٨. بيالك	(١٩)	٢٤:١٩	١٧
٩. شباب عكا	(١٩)	٢٤:١٨	١٥
١٠. المكر	(١٩)	٢٤:١٧	١٤
١١. اكسال	(١٩)	٣٣:١٩	١٣
١٢. ابو سنان	(١٨)	٢٨:١٨	١٢
١٣. مجدالكروم	(١٩)	٣٣:١٦	١٢
١٤. كفرسميع	(١٨)	٣٤:١٦	٩

[المنطقة الشمالية ب]

الفريق	المباريات	الاهداف	النقاط
١. ام الفحم	(١٩)	١٦:٣٧	٢٨
٢. ع. كفارسابا	(١٩)	١٦:٣١	٢٧
٣. عسفيا	(١٩)	٢١:٣٦	٢١
٤. ب. اليعزر	(١٩)	٢٦:٣١	٢١
٥. الدالية	(١٩)	٢٣:٣٤	٢٠
٦. الطيبة	(١٩)	٢٦:٢٥	٢٠
٧. تحلئيل	(١٩)	٢٠:٢٣	١٩
٨. باقة الغربية	(١٩)	٢٩:٢٥	١٨
٩. بكتعام	(١٩)	٢٧:٢٨	١٧
١٠. سولم	(١٩)	٣٣:٣٢	١٧
١١. المجيدل	(١٩)	٢٦:٢١	١٦
١٢. ع. اولغا	(١٩)	٣٤:٢٦	١٦
١٣. كفرقرع	(١٩)	٢٣:١٧	١٥
١٤. ع. حيفر	(١٩)	٣٥:١٩	٠٩

[المنطقة الجنوبية أ]

الفريق	المباريات	الاهداف	النقاط
١. ش. هبزراح	(١٩)	١٥:٣٥	٢٨
٢. اوريهودا	(١٩)	١٧:٢٥	٢٨
٣. الطيرة	(١٨)	٢٣:٢٩	٢٧
٤. الرملة	(١٨)	١٧:٢٧	٢٦
٥. جلجولية	(١٩)	٢٢:٤٢	٢٤
٦. كفارشليم	(١٩)	٢٩:٤٢	١٩
٧. رمات هشرون	(١٩)	٢٨:٣٤	١٨
٨. كفرقاسم	(١٩)	٢٤:٢٠	١٦

نصر ثمين جدا..

* ام الفحم ـ عيمق حيفر ٢:صفر *

■ من يونس جبارين

- سجل لام الفحم : مفيد حسين (٦٠) وعلي ناجي (٧٥)
- ملعب ام الفحم ـ ٣٥٠٠ متفرج
- الحكم : محمود داود. ساعده بشير صباغ واشرف موسى (ممتاز)
- مستوى الاداء : متوسط
- افضل لاعب : مفيد محمد عوض

نزل الفحماويون الى ارض ملعبهم البلدي بعد ان علموا بخسارة منافسهم، «عليادء كفارسابا» في ساعات الصباح في غفعات اولغا وعرفوا ان فوزا سينقلهم الى القمة وهذا ما حصل فعلا بعد تسعين دقيقة من الهجمات المتتالية اثمرت عن هدفين فقط.

امتاز الشوط الاول بهجمات غير مركزة على مرمى الضيوف لم تثمر عن اي هدف. ولعل ذلك يعود الى التغيير الذي احدثه مدرب فريق ام الفحم. محمد صبيح في تركيب فريقه فاشرك اربعة من لاعبي التركيب الثاني اثبتوا مقدرتهم الكروية الجيدة. واهدر كل من سعيد طاهر (٣٠) وقاسم محمد (٢٧) وعلي سليم (١٥ و ١٧ و ٢٥) وعلي ناجي (٣٦) فرصا رائعة للتسجيل.

وبقي الامر على هذا الحال حتى الدقيقة (٦٠) عندما سدد المدافع الفحماوي مفيد عوض كرة قوية صدها الحارس الى قدم مفيد حسين الذي سددها قوية حفرت شباك عيمق حيفر لتعلن عن بداية ارتقاء فريق ام الفحم الى المرتبة الاولى.

بعد الهدف اجرى المدرب الفحماوي تغييرا في التركيب فلعب الدينامي غانم محمد توفيق مكان علي سليم ولعب مصطفى عبد الرحمن مكان الناشيء قاسم محمد. وعندها هاجم المحليون مرمى الضيوف من جميع جوانب الملعب حتى جاءت الدقيقة (٧٥) عندما رفع غانم محمد توفيق الكرة الى رأس زميله علي ناجي الذي سددها قوية عانقت الشباك و ٢:صفر لام الفحم وسط عاصفة مدوية من تصفيق الجمهور.

لعب فريق ام الفحم بالتركيب التالي :

خالد هجرس (٧)، يوسف محمد (٧)، مفيد محمد عوض (٧)، محمود سليم (٦)، احمد سليم (٦)، علي سليم (٦)، محمد مصطفى (٦)، سعيد طاهر (٦)، مفيد حسين (٧)، قاسم محمد (٦)، مصطفى عبد الرحمن (٦)، علي ناجي (٧)، غانم محمد توفيق (٦).

اقنير دوق: كنت ضحية..



● لاعب التعزيز لفريق هبوعيل الطيرة اقنير دوق يبكي متذمرا من قرار اشكنازي اخراجه من المباراة مع اوريهودا بدون سبب.

وفي حديث لمحرر «الاتحاد» الرياضي قال دوق: «لقد أبعدني الحكم بدون اي سبب. لم أفهم ما قاله لي. لقد توجهت اليه لأشير له الى زميلي عمر سمارة الملقى على الارض وقبل ان افتح فمي سحب البطاقة الحمراء، وطردني من المباراة.

انني ألعب منذ (١٤) عاما ولم يسبق ان أبعدت عن اية مباراة.. لقد كنت الضحية التي فتش عنها الحكم اشكنازي. لقد فوجئت بقراره الذي فاجأ لاعبي اوريهودا ايضا.

لقد نجح اشكنازي في الفوز علينا وسحب البطاقة الصفراء لستة من لاعبي فريقي ولم يسحبها لاي من لاعبي اوريهودا الذين تعمدوا الخشونة!

(تصوير علي نصار)

من اجل تقوية الجبهة في انتخابات الهستدروت

* اجتماعات انتخابية في منطقة عكا *

■ يركا ـ اليوم، الاحد ٨٥/٣/١٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في النادي.

يتكلم: الرفيق جمال موسى ـ عضو اللجنة التنفيذية ـ للهستدروت

قانون التنظيم والبناء ـ ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية، ريخس هكرمل

اعلان بخصوص ايداع تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا، وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه اودع مع المخطط المرفق معه في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء، لواء حيفا، وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، ريخس هكرمل، تغيير خارطة هيكلية محلية المسماة:

١) «خارطة رقم ع د/١١١ ـ دالية الكرمل منطقة شرقي القرية». التي تكون تغيير لخارطة رقم ج/٦٠٥ ـ خارطة هيكلية محلية دالية الكرمل.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ١١٥٠٩ قسيمة ٤٩ ـ ٥٩،٥٥، ٧٠ ـ ٧٣، ٧٥ ـ ١٠٦، ط ١١٧ قسم من قسائم: ١، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦٩، ٧٤، ١٠٨، ١١١، ١١٢، ١١٨، حوض ط ١١٥٠٨ قسيمة ٨ ـ ١٣ قسم من قسائم: ٥، ٧، ١١٤.

اهداف تغيير الخارطة: تقسيم القسائم الى تم للبناء، في مساحة معقولة وشق شبكة شوارع.

٢) «خارطة رقم ع د/١١٢ ـ دالية الكرمل، منطقة شمال غرب القرية» التي تكون تغيير لخارطة رقم ج/٦٠٥ خارطة هيكلية محلية دالية الكرمل.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ١١٥٠٨ قسائم ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٣٤، ٣٧ ـ ٣٩، ٤١ ـ ٦٣، ٧٠ ـ ٧٣، ٩٧، ٩٨، ١١٢، ١١٣. قسم من قسائم ١٥، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٣ ـ ٢٧، ٣٦، ٤٠، ٦٤ ـ ٦٩، ٧٤ ـ ٧٦، ٩٩، ١٠٠ حوض ١١٥٢٣ قسائم ١ ـ ١٣، ٣٢، ٣٦ ـ ٣٩، ٥٨، ٦٠ ـ ٦٣، ٦٥ قسم من قسائم ١٤، ٥٦،، ٥٧، ٥٩، ٦٤، ٦٦، ٧٠، ٧١، ١٥٨.

اهداف تغيير الخارطة تقسيم القسائم الى تم في مساحة معقولة وشق شبكة شوارع.

٣) «خارطة رقم ع د/١١٣ ـ منطقة جنوب شرق دالية الكرمل (جيبور)» التي تكون تغيير لخارطة ج/٦٠٥ خارطة هيكلية محلية دالية الكرمل. وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة. حوض ١١٥٠٦ قسائم ٩٣،٨٨ قسم من قسائم ٣٤ ـ ٣٨، ٨٤، ٨٩، ٩٠ حوض ١١٥٠٩ قسائم ٤،٢ قسم من قسائم ١، ٣، ٥، ٦، ٤٧، ١١٤.

اهداف تغيير الخارطة تقسيم القسائم الى تم للبناء، في مساحة معقولة وشق شبكة شوارع.

«خارطة رقم ع د/١١٤ ـ منطقة جنوب القرية «خربة» دالية الكرمل» التي تكون تغيير، لخارطة رقم ج/٦٠٥ ـ خارطة هيكلية محلية دالية الكرمل.

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة: حوض ١١٥٠٩ قسائم ٢١، ٢٢، ٣٥، ٣٦، ١٢٤، ١٢٥. قسم من قسائم ١٩، ٢٠، ٢٤ ـ ٢٦، ٣٣، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٦، ٧٤، ١١٠ حوض ١١٥١٠ قسم م من قسيمة ١٥ حوض ١١٥٢١ قسائم ١٠ ـ ٣، ٥، ٧ ـ ١٦، ٢٣ ـ ٢٧، ٧٤ ـ ٧٦. حوض ١١٥٢٢ قسائم ١٠ ـ ٢١، ٢٤ ـ ٥١، ٥٣ ـ ٦٤، ٦٦ ـ ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٩٤، ٩٩، ١٠٢، ١٠٣. قسم من قسائم ٦، ٧، ٥٢،٩، ٧٤، ٧٨، ٧٩، ٨٣ ـ ٨٥، ٨٩، ٨٢، ٨٣ ـ ٨٥، ٣، ٩٣، ١٠٠، ١٠١. حوض ١١٥٢٣ قسم من قسائم ١١٤، ١١٥، ١٣٩، ١٤٠.

اهداف تغيير الخارطة تقسيم القسائم الى تم للبناء، في مساحة معقولة وشق شبكة شوارع.

تعيين تعليمات البناء:

كل معني بتغيير الخارطة بامكانه الاطلاع عليها بدون مقابل خلال الايام والساعات التي تكون هذه المكاتب مفتوحة للجمهور.

كل معني بالارض، بالبناء، او بكل جزء تخطيطي اخر، ويرى نفسه متضررا من جراء تغيير الخارطة، وايضا كل من له الحق حسب البند ١٠٠ من القانون بامكانه خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية ان يقدم اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء، ريخس هكرمل، في دالية الكرمل.

التاريخ ١٩٨٥/٢/٢٧

موشيه جلزر ـ رئيس اللجنة اللوائية ـ للتنظيم والبناء ـ لواء حيفا



بطاقة حمراء، ست بطاقات صفراء، ضربة جزاء = اقتناص نقطتين من الطيرة!

المباراة المركزية.. المباراة المركزية.. المباراة المركزية

«أشكنازي عملها.. عينك عينك..!»

* اوريهودا + اشكنازي - الطيرة ١:٢ *

■ كتب : أسعد تلحمي

● سجل لاوريهودا : اريه ڤازا (٦٣) ونيسيم حسن (٨٨)
● سجل للطيرة : اڤنير دوف (٤)
● ملعب اوريهودا : ٢٠٠٠ متفرج
● مستوى الاداء : متوسط
● اللاعب الممتاز : عزيز منصور (الطيرة) وفيكتور ساسون (اوريهودا)

كانت هذه زيارتي الثانية لملعب اوريهودا خلال اقل من عام. ففي نهاية الموسم الماضي حضرت لقاء القمة بين اوريهودا وجلجولية وامس شاهدت لقاء قمة (؟!) بين الفريق المحلي وابناء الطيرة.

غصت جوانب الملعب بالجماهير الغفيرة. والمسؤولون عن الفريق المحلي أتموا في الآباء القليلة الماضية بناء سور حول الملعب يضمن دخول المشاهد مقابل دفع ثمن تذكرة. وامس حضر المئات من أبناء الطيرة مزودين بالطبول والميكروفونات (!!) وأضفوا جواً حماسياً للاعبي فريقهم ولم يتوقفوا عن التشجيع خلال دقائق المباراة التسعين.

واذا كان الحديث عن لقاء قمة لكان متوقعاً حضور حكم قدير يسيطر على احداثه. وحضر الحكم الدولي موشه اشكنازي.. واقولها بصراحة انني خشيت شخصياً من حضوره وسبق لي ان حضرت مباريات اشتركت فيها فرق عربية ورأيت عن كثب عدم نزاهته.. وللأسف !

وتمنيت ان تتبدد خشيتي ولكن اشكنازي لم يترك مجالاً للشك في عدم نزاهته.. شاهدته يسحب البطاقة الصفراء في وجه ستة من لاعبي الطيرة (!!!) دون حجج مقنعة ثم يقرر ابعاد احد نجوم الفريق، اڤنير دوف عن الملعب ويطرد اداريي الفريق ومدربه ويسرع نحو رئيس المجلس المحلي السيد طارق عبدالحي ويأمره بأن يغادر الملعب.. ثم تسمع تهديده ووعيده للاعبي الطيرة الذين صمدوا وتحدوا هذا التصرف لكنهم اضطروا الى «الاستسلام» عندما اشار اشكنازي الى نقطة الجزاء عن بعد (١١) م ليسجل منها فريق اوريهودا التعادل.

وسخن الجو في الملعب وازدادت حرارة مؤيدي الفريقين وقائد الاوركسترا» موشه اشكنازي مصرٌ على انتزاع الفوز من ابناء الطيرة.. «لغرض في نفس يعقوب».

قد اكون اسهبت في الحديث عن اشكنازي وهذا لسببين : الاول يتعلق بتصرفه الذي لا يطاق والثاني لتدني مستوى الاداء من جانب الفريقين.

جاءت بداية المباراة لصالح الطيراويين الذين عملوا من اجل تسجيل هدف سريع وكان لهم ما ارادوا في الدقيقة الرابعة عندما تصدى اڤنير دوف لكرة مرتدة سددها زميله بسام عراقي واسكنها شباك اوريهودا و١:صفر للطيرة لتكون هذه الهجمة الجدية الوحيدة لفريق الطيرة طوال المباراة.

بعد تسجيل الهدف تراجع الطيراويون الى منطقة جزائهم وذادوا ببراعة عن مرماهم وبرز حارس المرمى المخضرم عزيز منصور وقلبا الدفاع، كابتن نصر دعاس وسترول (ابو سرور - هكذا يناديه مؤيدو الطيرة)..

وجاءت الدقيقة (٣٥): ڤيكتور ساسون يعرقل عمر سمارة والحكم يصفر. ويشاهد اڤنير دوف يخطو باتجاه الحكم واذا بالاخير يسحب البطاقة الحمراء في وجه مسجّل الهدف للطيرة الذي انفجر بالبكاء وهو لا يصدق بل لا يفهم لماذا سحبت البطاقة الحمراء. وعندها «قرر» اشكنازي احداث الفوضى فطرد اداريي الفريق الطيراوي والمدرب ورئيس المجلس واشار الى كابتن نصر مطالباً منه بتهدئة اللعب...!

واستبسل اللاعبون العشرة لفريق الطيرة في المحافظة على النتيجة وانهوا الشوط الاول لصالحهم ونزلوا مع بداية الشوط الثاني بمعنويات عالية مصرين على تحدي تصرف الحكم وردوا الهجمات على مرماهم حتى الدقيقة (٦٤) عندما ارتمى مهاجم اوريهودا في منطقة الجزاء التابعة للطيرة وحقق هدفه عندما سمع صفارة اشكنازي تعلن باطلا ضربة جزاء عن بعد (١١) م حوطها حارس مرمى اوريهودا، اريه ڤازا الى هدف التعادل.

استمرت المباراة بضغط الفريق المحلي مقابل ضعف الهجوم الطيراوي (خاصة نهاد حمدان) وفي الدقيقة (٨٩) أخفق سترول في ابعاد كرة سهلة وجدت المهاجم نيسيم حسن مستعداً لتسديدها الى الشباك و١:٢ لاوريهودا وخاتمة لمهزلة تحكيم.. رئسها حكم دولي اسمه موشه اشكنازي.

لعب فريق الطيرة بالتركيب التالي :

عزيز منصور (٦)، اسد ناصر (٥)، نصر دعاس (٦)، سترول (٦)، عمر سمارة (٥)، محمد منصور (٥)، امنون (٤)، قصي عراقي (٥)، بسام عراقي (٥)، نهاد حمدان (٤).



* كرة الحسم في لقاء اوريهودا - الطيرة (١:٢) أمس. ويشاهد في الصورة (من اليسار الى اليمين) عمر سمارة (رقم٢) ونصر دعاس وسترول وعزيز منصور *

[تصوير علي نصار]

□ هذا رأيي □ ● طارق عبد الحي ● (رئيس مجلس الطيرة المحلي)

عرقلة الفرق العربية - سياسة مرسومة ومقصودة

□ حضرت صباح أمس الى اور يهودا لرؤية مباراة القمة بين الفريق المحلي وفريق ابناء بلدي ، الطيرة . عرفت انها مباراة هامة جدا قد تقرر في مسألة الفريق الصاعد الى دوري الدرجة الاولى . حضرت لرؤية مباراة تتسيدها الروح الرياضية ويفوز بها الفريق الأفضل اداءً..

ولكنني فوجئت بما رأت عيناي . وكان استنتاجي الاول وأقوله علناً : إن بقاء الفرق العربية في درجات متدنية ناجم عن سياسة مخططة ومقصودة تنفذها سلطات مسؤولة عن الرياضة عامة .

لقد شاهدت ومعي الآلاف تصرفات غير مسؤولة للحكم الدولي موشه اشكنازي . وظهر واضحا للعيان تحيز سافر قام به الحكم وقصد من ورائه الحاق الضرر بفريق الطيرة . وقام اشكنازي إياه بمراقبة غير عادية لألمع لاعبي الطيرة وإنذارهم بالبطاقة الصفراء بدون اي سبب مقنع .

وظهر أيضاً ان الحكم اشكنازي بتصرفاته المذكورة انما اراد تثبيط عزائم لاعبي فريقنا وتخويفهم ليلعبوا بحذر وبالتالي ليتيح للاعبي الفريق المضيف تحقيق فرصة النصر والحيلولة دون ارتقاء الفريق العربي الى الدرجة الاولى .

وبعد مضي نصف ساعة على بداية المباراة أعلن الحكم اشكنازي ، بتصرف غريب لا بد من استنكاره : لقد سحب البطاقة الحمراء في وجه اللاعب اڤنير دوف ، الذي سجل هدف السبق لفريق الطيرة، دون سبب وأقول ذلك لانني كنت قريباً جداً من الأحداث . ولم يكتف حضرة الحكم بذلك ورأيته فجأة يخطو نحوي ويقول لضباط الشرطة : «اخرجوا رئيس المجلس المحلي من الملعب» . فوجئت خاصة وانني لم احرك ساكناً من مكان جلوسي ورأيت الدهشة على وجوه الضباط وعاد اشكنازي ليردد امره باخراجي من الملعب . ثم امر باخراج مدرب الفريق الطيراوي وأعضاء الادارة ..!!

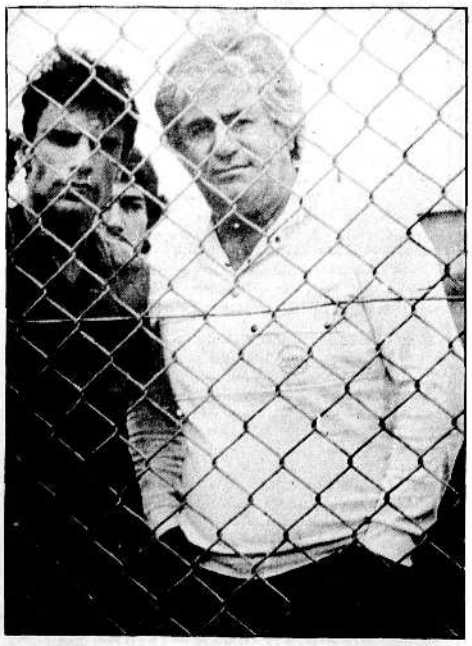
إن ما حدث ظهر امس في الطيرة يؤكد خطورة وضع الفرق الرياضية العربية . وأقول بكل صراحة انني لم اكن أصدق كل الاتهامات التي وجهتها الفرق ضد الحكام حتى سنحت لي فرصة رؤية تحكيم متحيز وسافر بأم عيني .

إنني استغرب تصرف حكم المباراة اشكنازي الذي سخّن من جو المباراة بدلاً من تهدئة اللعب وتحيز بوضوح بل وعمل جاداً لمنح نقطتي المباراة لفريق اور يهودا وأدى الى حدوث فوضى في الملعب .

إن ما حدث في أور يهودا أمس يدفعني الى القول وبصراحة ان لا مستقبل زاهر لوضع الفرق العربية في البلاد واذ أعي خطورة قولي هذا فانني اصرح به بناء على ما رأيته امس وبشكل لا يبعث على الشك .

لقد سمعت ، بعد ان أمر الحكم بإخراجي من الملعب ، مؤيدين لفريق اور يهودا يتحادثون فيما بينهم عن علاقة الحكم اشكنازي الطيبة بعدد من المسؤولين في الفريق المحلي وعن تصريحات هؤلاء المسؤولين حول ضمان فوز فريق اور يهودا بالمباراة..!

إنني احيي جميع لاعبي فريق الطيرة وأثني على تصرفاتهم المحمودة وصبرهم على جور الحكم واستماتتهم من اجل قهر الفريق المحلي والحكم وأناشدهم بأن يواصلوا العمل من اجل احتلال القمة والصعود الى الدرجة الاولى ونحن معكم والى الامام .



* رئيس مجلس الطيرة المحلي السيد طارق عبد الحي (في يمين الصورة) خلف سياج الملعب في اوريهودا، امس *

نتائج مباريات الجولة السابعة لتصفيات الكأس

المباراة	النتيجة
رمات هشرون - يفنه	٦:٣
ب. القدس - حولون	١:صفر
اورعقيبا - هـ. بئر السبع	صفر:٤
هكواح - هـ. القدس	١:٣
بيت شمش - مـ. تل ابيب	٤:٢
ب. تل ابيب - مـ. الرملة	٥:صفر
بني يهودا - مـ. يافا	٢:١
مـ. نتانيا - عميدار	١:٣
كريات اونو - هـ. اللد	صفر:صفر
هـ. كفارسابا - ريشون لتسيون	٣:٤
مـ. الخضيرة - هـ. بيتح تكفا	صفر:٢
هـ. حيفا - كريات شمونة	٢:صفر
هـ. رمات غان - مـ. بيتح تكفا	صفر:١
مـ. حيفا - هـ. يهود	٢:صفر
مرمورق - هـ. تل ابيب	صفر:١
شمشون - ب. الرملة	١:١

* نتائج سبورتوتو *

المباراة	النتيجة
١. ب. القدس - هـ. حولون	١
٢. هكواح - هـ. القدس	١
٣. بيت شمش - مـ. تل ابيب	×
٤. بني يهودا - مـ. يافا	٢
٥. مـ. نتانيا - عميدار	×
٦. كريات اونو - اللد	×
٧. كفارسابا - ريشون	١
٨. مـ. الخضيرة - هـ. بيتح تكفا	٢
٩. هـ. رمات غان - مـ. بيتح تكفا	٢
١٠. مـ. حيفا - يهود	١
١١. مرمورق - هـ. تل ابيب	٢
١٢. استون ڤيلا - إڤرتون	×
١٣. ليڤربول - توتنهام	٢

تحضيرات واسعة لسباق الناصرة

● من مكتب الاتحاد في الناصرة - بدأ قسم الرياضة والشباب في بلدية الناصرة بالتحضيرات التنظيمية لسباق الناصرة الرابع. وقام قسم الرياضة بارسال الدعوات الى مدارس ونوادي الناصرة ومدارس من خارج الناصرة للاشتراك في السباق.

وعلم مراسلنا ان هدف قسم الرياضة هو تجاوز الـ ١٠٠٠ مشترك مع العلم انه اشترك في السنة الماضية ما يقارب ٨٤٠ مشتركا.

وصرح الاستاذ معين شمشوم، المسؤول عن قسم الرياضة انه سيكون في السباق طاقم مؤلف من ١٥٠ متطوعا من ضمنهم طاقم طبي وطاقم اداري.

□ مباريات السبت القادم ١٩٨٥/٣/٢٣ □

[الأسبوع الثاني والعشرون]

* في الدرجة الممتازة *

المباراة	
هـ. يفنه - هـ. اللد	(صفر:صفر)
هـ. بئر السبع - شمشون	(صفر:١)
هـ. بيتح تكفا - هـ. تل أبيب	(٢:١)
هكواح - مـ. حيفا	(صفر:٥)
هـ. حيفا - ب. تل أبيب	(٢:صفر)
هـ. تل أبيب - كفارسابا	(١:١)
ب. القدس - هـ. بيتح تكفا	(صفر:١)
مـ. نتانيا - مـ. يافا	(١:١)

* في الدرجة القطرية *

المباراة	
بني يهودا - اشكلون	(١:١)
الخضيرة - هـ. القدس	(٤:١)
عميدار - شعرايم	(٢:١)
هـ. طبريا - هـ. حولون	(٣:١)
ب. حيفا - ريشون	(١:١)
مرمورق - ب. الرملة	(٢:صفر)
كريات شمونة - هـ. رمات غان	(٤:٢)
يهود - رمات هشرون	(١:١)

* في الدرجة الأولى *

(المنطقة الشمالية)

المباراة	
طيرة الكرمل - كريات آتا	(٢:١)
مـ. طمرة - اورعقيبا	(صفر:١)
ب. نتانيا - بيسان	(صفر:صفر)
مـ. شفاعمرو - إخاء الناصرة	(١:صفر)
شباب الناصرة - ن. عليت	(صفر:٢)
مـ. الخضيرة - مـ. العفولة	(٢:٢)
تل حنان - عكا	(صفر:٥)

(المنطقة الجنوبية)

المباراة	
هـ. الرملة - بيت شمش	(٣:٢)
يروحام - صفريريم	(صفر:٢)

المباراة	
ازور - كريات غات	(صفر:١)
كريات اونو - هشكما	(صفر:١)
رعنانا - شباب يافا	(٢:صفر)
لزروس - ب. بئر السبع	(صفر:١)
بات يام - ديمونة	(صفر:صفر)

[الأسبوع العشرون]

* في الدرجة الثانية *

(المنطقة الشمالية أ)

المباراة	
حتصور - بيالك	(٣:صفر)
أبوسنان - هـ. نهريا	(صفر:٢)
مـ. عكا - أفيكيم	(٣:٣)
كفرسميع - المكر	(صفر:٢)
معلوت - مجد الكروم	(صفر:١)
ب. نهريا - شباب عكا	(١:صفر)
اكسال - شباب طمرة	(٣:٢)

(المنطقة الشمالية ب)

المباراة	
ع. كفارسابا - عسفيا	(صفر:صفر)
الطيبة - باقة الغربية	(١:صفر)
تحلتيل - ام الفحم	(٢:١)
ع. حيفر - بكنعام	(٢:١)
كفرقرع - المجيدل	(٢:١)
سولم - ب. اليعزر	(٣:١)
الدالية - ع. اولغا	(١:٢)

(المنطقة الجنوبية أ)

المباراة	
ب. كفارسابا - كفرقاسم	(١:١)
كفارشلم - مـ. هرتسليا	(١:٢)
رمات هشرون - اور يهودا	(٣:٢)
الطيرة - ن. غولان	(٦:صفر)
مـ. الرملة - كتمونيم	(٢:٢)
هـ. هرتسليا - مـ. يهودا	(٢:١)
جلجولية - ش. هزراح	(٢:صفر)

اللجنة التأديبية لكرة السلة تبرىء المركز من دعوى الجمعية

● من مكتب الاتحاد في الناصرة - اصدرت اللجنة التأديبية التابعة لاتحاد كرة السلة في اسرائيل قرارا ردت فيه الدعوى التي تقدمت بها ادارة مكابي جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ضد فريق شباب مركز الاحداث في الناصرة.

وكانت ادارة الجمعية ادعت امام اللجنة انه في المباراة التي جرت بين الجمعية والمركز والتي فاز بها الاخير اشترك اللاعب هاني عبود (من شفاعمرو) في المباراة بصورة غير قانونية.

وكان قرار اللجنة كالتالي: «ان اشراك اللاعب هاني عبود في المباراة المذكورة اعلاه كان قانونيا مع وقوع خطأ في التسجيل في اثناء المباراة لذلك نبرئ مركز الاحداث الارثوذكسي في جميع المخالفات التي اتهم بها».

□ رسالة الناصرة :

شابات المركز في أعلى درجات سلم الارتقاء الى القطرية

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - سجل فريق شابات مركز الأحداث (كرة سلة) نصراً آخر في سلسلة الانتصارات التي بدأها في أوائل الموسم الحالي والتي ستنقله حتما الى مستوى فرق الدرجة القطرية. وفازت الشابات مساء يوم الاثنين الماضي على فريق (سيغ غام) وعلى أرض ملعبه بالنتيجة ٥٢ - ٢٨.

وظهر التعب على لاعبات المركز في الشوط الأول للمباراة نظرا للمسافة الطويلة التي قطعنها (١١٥ كم) وعليه انتهى الشوط الأول بالنتيجة ١٦ - ١٣.

سجلت النقاط لفريق المركز كل من: منى عبده (٢٦)، أمال بلال (٨)، رنا شلوفه (٨)، راغدة دبيق (٤)، عابدة قبطي (٢)، لينا عزام (٢)، رائدة عديني (٢).

وبقي أمام الفريق النصراوي أن يلعب مباراتان لينهي الموسم الحالي، الأول له ضمن الدرجة الاولى، وينتقل بالتالي الى الدرجة القطرية.

● وضمن مباريات فرق الدرجة الثانية (بنون) فاز فريق مكابي جمعية الشبان المسيحية مساء الاربعاء الماضي على فريق دغانيا بالنتيجة ٦٣:٦٧.

ولعب فريق الجمعية بالتركيب التالي: نزار داي وجريس بطحيش وموفق عابد وعماد رزق وسامي خوري وطوني قزعورة.

من جهة أخرى خسر فريق مركز الأحداث الارثوذكسي مباراته البيتية أمام فريق غيفع بالنتيجة ٥٥ - ٥٨.

سجل النقاط لفريق المركز: هاني عبود (١٩) وراجي سروجي (١٠) وباسم مرجية (٩) وعماد عديني (٨) وهشام قبطي (٧) وعيد أبو عرب.

ويلعب فريقا الجمعية والمركز مساء الاربعاء القادم مباراتان خارجيتان اذ يلعب فريق الجمعية مع فريق الجنجار ويلعب المركز مع فريق دغانيا.

اتحاد الشبيبة الشيوعية - كفر ياسيف

يدعو جميع الاعضاء لسماع المحاضرة الاولى في سلسلة المحاضرات المحلية وموضوعها: «من هم الشيوعيون ومن هم البرجوازيون» وذلك اليوم الاحد ٨٥/٣/١٧ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي «السلام» في كفر ياسيف. المحاضرة: سميرة مرقس.

تهنئة

□ الى الصديقين العزيزين نبيل صالح وسناء زريق، بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعقبال ان يضمكما عش واحد.

سلام زعبي وفريد غانم

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل
مجلس منطقة عكا

تدعوكم الى الاجتماع الاحتفالي القطري بمناسبة الثامن من آذار - يوم المرأة العالمي وذلك يوم الاثنين ٨٥/٣/١٨ الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة «الاوديتوريوم» في عكا الجديدة.

في البرنامج : * تحيات * شعر * منوعات غنائية * رقص.

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأحد ١٧ آذار ١٩٨٥



الأزمة في بلجيكا

اتجهت أنظار العالم خلال الأسبوع المنصرم، نحو الأزمة الخطيرة التي تعانيها بلجيكا، والقائمة بين فرق المقاومة والوزارة البلجيكية، وكانت أول بوادر هذه الأزمة استقالة وزيرين شيوعيين ورئيس حركة المقاومة من الوزارة البلجيكية.

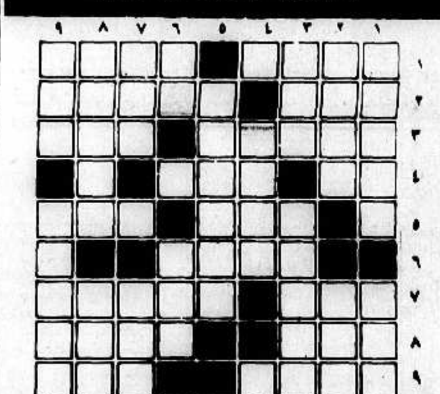
وتنحصر الأسباب الرئيسية للأزمة في أمرين اثنين: الأمر الأول، اصرار حكومة بيرلو على حل فرق المقاومة المسلحة، التي كان لها فضل كبير على تسهيل مهمة الجيوش المتحالفة في طرد الألمان. والأمر الثاني، تساهل رئيس الوزارة في مقاومة الخونة الذين تعاونوا مع الألمان. زد على ذلك، أن حركة المقاومة تعتبر الوزارة مسؤولة عن تسريح بعض الخونة بعد أربع وعشرين ساعة من توقيفهم. والملاحظ أن هذه الأزمة لم تقتصر على بلجيكا، بل كانت من نصيب فرنسا واليونان أيضاً. فان حركة المقاومة في هذه البلدان تأبى أن تلقي سلاحها قبل أن تقضي قضاء تاما على أعوان النازيين وأذنابهم والذين يفكرون بمثل تفكيرهم. أما أحزاب اليمين فتريد أن تجرد الشعب من سلاحه، وتفرض نظاماً يتعارض مع أهداف هذه الحرب، ولا ينسجم مع التضحيات التي بذلتها الشعوب في كفاحها ضد العدو النازي. وقد قال رئيس المقاومة في فرنسا: لا يمكننا ان ننزع سلاحنا ما دام أنصار النازيين ومأجوريهم يملأون جنوب فرنسا" وصرح زعيم فرق «الايلاس» اليونانية «ان فرقه مستعدة لنزع سلاحها عندما يتم نزع سلاح الفرق الموالية للعناصر اليمينية».

وبعض الصحف الرجعية المغرضة تصور هذه الأزمة، في أنها واقعة بين سلطات القانون والنظام وبين الفوضى. الا أن الأزمة واقعة في اوروبا بين الحكومات القديمة المهاجرة، التي لا تعرف شيئاً عن نضال الشعب المتألم، والتي تود أن تحكم بالأساليب العتيقة البالية وبين قوى الشعب الحريصة على ابادة أساليب الحكم القديم والنظام البالي الذي أدى ببلادها الى الوقوع فريسة بين مخالب الوحش النازي. أن الحكومات المهاجرة ومناصريها، لم تنتبه بعد، ان هذه الحرب قد علمت الشعوب درساً، لم يذهب عبثاً، ورفعت ادراكها ووعيها الى مستوى يستحيل معه اتباع الطرق القديمة في الحكم، ان الفريقين المتنازعين يمثلان عصرين مختلفين كل الاختلاف. فالجماهير الشعبية تطلب نظاماً اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً جديداً كل الجدة. أما الحكومات المهاجرة وأنصارها فستحاول بعث القديم وترقيع الثوب الدنس، واظهاره بالمظهر الجديد، وعبثا يحاولون قهر الشعوب الاوروبية لترضى بهذا الترقيع ولا المستعمرة. ان الشعوب تسعى في سبيل هدف واحد لا رجوع عنه، هدف الحرية الكاملة غير المنقوصة.

(من أسبوعيات «الاتحاد» ـ يتبع)

«الاتحاد» العدد التاسع والعشرون ـ السنة الأولى، الأحد ٢٦ تشرين ثاني ١٩٤٤

كلمات متقاطعة



● اعداد: يوسف محمد شلبي ـ الصف التاسع ـ اكسال ●

الكلمات الأفقية:

١) كثير الارتفاع ـ خير جليس
٢) من الحيوانات ـ دولة عربية
٣) دولة افريقية ـ سلاح بدائي
٤) ثلثا ورد ـ عثر على
٥) الاسم الاول لقرية عربية ـ احصل على (مجزومة)
٦) يحرث
٧) نوع سيارات ـ اسم المفعول من لعن
٨) سلسل ـ عكس سمحا
٩) عاصمة اوروبية ـ فترة زمنية.

الكلمات العمودية:

١) منطقة نحبها (غير معرفة) ـ سفينة الصحراء
٢) سجين ـ يقرع
٣) هدم + حرف ـ في الثوب + خصم
٤) اسم علم مذكر
٥) للنهي + سحب + للنفي
٦) اداة نصب ـ تراه في المنام
٧) ذهب ـ رقبة
٨) عقيدة ـ منطقة جبلية شائكة
٩) افشى السر ـ دولة عربية.

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الأفقية:

١) بلغاريا ـ يلعن ٨) راجيف ـ جاوب
٢) ا م م ـ امي ٩) غينيا ـ يسوه
٣) معين بسيسو + ل ١٠) ولينة ـ و + كن
٥) امال ـ جنين ١١) تو ـ ون ـ يسلون
٦) لندن ـ جن ١٢) يلبيه
٧) لومومبا

الكلمات العمودية:

١) بشير البرغوثي ٨) مس ـ نجم
٢) من ـ ابلول ٩) جنوبيون
٣) دا ـ جن ١٠) سال ـ موسكو
٤) لن ـ ي ي + يوم ١١) عمواس ـ نواب + ن
٥) رمى ـ فاتنه ١٢) ليل ـ احد
٦) يم + لبنين

موسكو ترحب بسينمائيي العالم

*** المهرجان السينمائي الدولي الرابع عشر يفتتح في العاصمة السوفييتية يوم ٢٨ حزيران المقبل ***

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ شدد رئيس لجنة السينما في الاتحاد السوفييتي، فيليب يرماش، على ان الغاية الرئيسية من المهرجان السينمائي الدولي في موسكو هي السعي لتوسيع وتوطيد التعاون بين سينمائيين مختلف دول العالم والاسهام بوحدة سينمائيي العالم في العمل من أجل السلام والتقدم.

وأعلن يرماش، في مؤتمر صحفي مؤخرا، ان مهرجان موسكو السينمائي الرابع عشر سيعقد في الفترة ما بين ٢٨ حزيران و ١٢ تموز ١٩٨٥ تحت شعار «في سبيل انسانية الفن السينمائي والسلام والصداقة بين الشعوب». هذا الشعار الذي يلقى تجاوبا لدى سينمائيي مختلف الدول والقارات ويوحد اصحاب مختلف المعتقدات الاجتماعية والتقاليد الثقافية.

وفي الوضع الدولي المتوتر سيجيب صوت السينمائيين دفاعا عن الحضارة لآمال ملايين الناس في العيش في ظل السلام. ونقول أهلا وسهلا بكم في موسكو سواء لسينمائي الدول ذات الفن السينمائي المتطور أو الدول التي بدأت منذ وقت غير بعيد بابداع فنها السينمائي.

ويتضمن برنامج المهرجان مسابقات الافلام الروائية الطويلة والافلام القصيرة بالاضافة الى افلام الاطفال. وستقوم هيئات تحكيم مؤلفة من كبار سينمائيي العالم بتحديد الفائزين ومنحهم الجوائز الذهبية والفضية.

وبمناسبة حلول ٤٠ عاماً على الانتصار على الفاشية الهتلرية ستعرض في المهرجان صفوة الافلام القديمة المعادية للحرب والفاشية من انتاج مختلف الدول.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

●

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤



(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١٩٨٥/٣/٦)

فيلم مصري جديد

«الصعاليك» يفضحون الفساد في زمن الانفتاح



□ ■ هذا فيلم جديد باكثر من معنى لا لانه يقدم مخرجاً جديداً هو دواد عبد السيد فحسب، ولا لانه يعالج الانفتاح بعمق لا شبيه له اذ تضع الدراما فيه مجموعة من العلاقات الانسانية والنفسية والاقتصادية المتشابكة. ولكن لان هذه الاشياء جميعاً جعلت منه علامة لا تخطئها العين في حياة السينما الجديدة في مصر والوطن العربي.

● استلهم داود عبد السيد فيلمه من القصص التي انتشت حياتنا عن رجال الانفتاح الذين استأسدوا على الشعب وعاثوا في الارض فسادا. فبدأ باثنين من الصعاليك، مرسي (نور الشريف)، وصلاح (محمود عبد العزيز)، حيث يعيشان على الهامش في حياة لا معنى لها، يرتزقان من عمليات النصب والاحتيال، الصغيرة، ومن خلال ممارسة بعض الاعمال التافهة، متنقلين من حي الى اخر في الاسكندرية. ويركز الفيلم على ثنائية الصداقة الحميمة التي تربط بينهما، وهما يندفعان في الحلم حتى منتهاه، الى ان يصبح الحلم في النهاية ثروة طائلة من المتاجرة للمرة الاولى والاخيرة في المخدرات..

بعد ان استقر بمرسي المقام، وتزوج من ابنة بائع الشاي الفقيرة (يسرا)، وعمل سائقا على عربة فشده الواقع الى السجن، بعد أن ارتكب حادثة على الطريق وهو في حالة وهم عاشها بتعاطي المكيفات، ويظهر هنا مدى عمق الصداقة بينه وبين صلاح، الذي حاول جاهدا ان يتحمل مسؤولية الحادث بدلا من مرسي.. وهو نوع من العلاقات يعالجه الفيلم بهذا العمق لاول مرة في تاريخ السينما المصرية.

يسجن مرسي فتردعه القضبان وتعيده الى ارض الواقع، تاركا للحالم الاكبر صلاح الذي عمل هو الآخر سائقا، يعود الى زوجة الصديق مجروحا متأوها من اثر كدمات الاعتراض! وفي لحظة عاطفية مشوهة ينجرفان معاً، فيندم بعدها باكيا وهو يضرب رأسه في الجدار، في مشهد لا ينسى.

من السجن الى الاحتكار

يعرف موسى الواقع على حقيقته في السجن، ويخرج ليبدأ مع صلاح متعة تحقيق الحلم العاقل، ليصعدا من جراء عمليات التهريب في الميناء، ولكن التطلع لا ينتهي، فيتعلمان القراءة والكتابة، ويدخل مرسي عالم السياسة عن طريق البرلمان، بعد ان أدرك ما في المكانة من نفوذ ومهابة، ولكنه يكتشف انه برغم ثرائها فان عالم الاحتكارات له لعبته التي لا تكتمل الا بوصاية أحد اصحاب الحظوة والسطوة والنفوذ الكبار، وهكذا يدخلان شريكين مع الدواخلي (علي الغندور) الذي يكفل لها الأمن والرعاية وزيادة الارباح. ويظل صلاح متعلقا دوما بالاحلام، فينجرف في حب ابنة استاذ في الجامعة (امها ابو عوف) يسحبه موقفها المتدني المشدود الى ارض الواقع، حيث ارادت الحرية لكي تواصل طريق العلم، فلا تقدر أمواله على مساعدته، فينجذب هائما مدمرا نفسه، الفلوس ليست كل شيء، يزداد الدواخلي نفوذا وسيطرة وتتوسع مشاركاته مع الكثيرين، تلك المشاركة التي تشكل منافسة ضارة بشراكته مع الصديقين، وحين يعترضا، لا يأبه لهما، فيفقدان ما بيلهم من شركة..

فيدس المخدرات لهما داخل صفقة اخشاب منذرا بذلك بالتدمير، فيخشى مرسي على مصالحه، ولكن صلاح لا يكترث ولتندفع في ملذاته وسكره، لاعنا الغنى والثراء الذي اذلها وأخضعها ويحمل معه نية التطهر، مصرا على فضح التلاعبات والاتاوات والفساد السياسي أملا في العيش في فقر الماضي بالمبدأ والقيمة والكرامة، ولكنه يفقد مع حلمه الاخير حياته برصاصات مسدس صديقه مرسي الذي خاف على مصالحه فقتل نصفه العاطفي المتهور، معبرا خير تعبير عن انسان تبلد وجدانه وتجمدت أحاسيسه فاختفى حلمه وادميته، وتبدد حسه وشعوره أمام سطوة المال ونفوذه.

الفساد.. الفساد

هذا فيلم يعلن ان زمن المصالح قد أفسد كل شيء، وبعد أن عرى علاقات المجتمع، بتغيراته وتحولاته العنيفة التي اصبحت أيامنا المعاصرة، يكشف داخل نسيجه المتين، وهم سياسة الانفتاح التي جرت بلادنا الى الفوضى والتبعية، معريا حال رجالها الذين يتعاملون بقوانين السوق الحرة، ومن أجل كسب كل شيء يجرون بلادنا الى الهاوية..

وينجح داود عبد السيد في صياغة ذلك كله في شكل فني مشوق ومثير حيث يعتمد في كتابته السيناريو والحوار، ليس على الفعل وتناميه كما في الدراما التقليدية، بل على ما بعد الفعل، متأملا ردة واثاره على الشخصيات، فتجاوز الوقوع في براثن الكليشيهات والاثارة النابعة عن العنف والجنس، رغم ما يحويه الموضوع من اغراءات، ومعبرا في الوقت نفسه بلغة سينمائية راقية. ويستعين المخرج بالاغاني المذاعة من الراديو كمؤشر على تحولات المجتمع، وعلى الزمن، ومعه طاقم فني غاية في المهارة ـ المصور محمود عبد السميع، ومهندس الديكور انسي ابو سيف، والمونتيرة نادية شكري، فيمتزج عملهم جميعا في وحدة عضوية تستخلص اقصى مطمح ممكن ان يقدم ومعه موسيقى موهوب هو راجح داود الذي عبر بموسيقاه عن رحلة التردي والصعود بمهارة كبيرة، فتشعر ان هؤلاء جميعا، امتزج ابداعهم في هارمونية متكاملة. أما الممثلون فان نور الشريف ومحمود عبد العزيز يقدمان خلاصة تجربتهما التمثيلية في براعة، وبأداء تلقائي عميق، تشاركهم يسرا في دور كبير هام فتقف شامخة بجوارهما، وتنبىء موهبة مها ابو عوف عن قدرة لا يستهان بها. واستعان داود ايضا بمجموعة كبيرة من الوجوه الجديدة، ادوا جميعاً ادوارهم بتفوق. هذا فيلم هام يعلن ميلاد مخرج جديد كبير، ويعيد الثقة المفتقدة في السينما المصرية.

□● محمد الشربيني

(عن صحيفة «الاهالي» القاهرية ١٩٨٥/٣/٦)

وضع الشبيبة في الثمانينات

مليار شاب وشابة في العالم

● نيويورك ـ «نوفوستي» ـ يتزايد تعداد سكان كوكبنا الشبان باطراد اذ تتراوح الان اعمار خمس سكان العالم من ١٥ الى ٢٤ سنة. بموجب تقديرات خبراء الامم المتحدة كان عدد الشبان في العالم في العام الماضي ٩٢٣ مليون شخص في حين ان عددهم في العام ١٩٧٠ كان ٦٦١ مليونا. ويتوقع ان يتعدى عددهم في نهاية هذا العقد مليار نسمة.

وردت هذه المعلومات في تقرير الأمين العام للامم المتحدة «وضع الشبيبة في الثمانينات» الذي اعد بمناسبة عام الشبيبة العالمي الذي أعلن في العام الراهن.

وأشار التقرير المذكور الى ان اكبر نسبة من سكان العالم الشبان يعيشون في آسيا ـ قرابة ٦٠ بالمئة ـ ثم تأتي افريقيا ١١ بالمئة وأمريكا اللاتينية ٩ بالمئة وأوروبا ٨ بالمئة وأمريكا الشمالية ٥ بالمئة.

ويتبين من التقرير ان شبان البلدان الرأسمالية يعانون أكثر فأكثر من تبعات الأزمة الاجتماعية ـ الاقتصادية المتمادية. تتفشى البطالة على نطاق متزايد الاتساع حيث شكلت في العام ١٩٨١ مثلاً ـ في بعض دول غرب أوروبا بين ٤٠ ـ ٥٠ بالمئة. واكتسبت أهمية خاصة المشاكل المتعلقة بها في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية ـ الاقتصادية وبالتحديد العمالة غير الكاملة وعدم الرضى بالعمل والظروف غير المناسبة للعمل والشكوك في فائدته. ويثبت التقرير ان «آفاق تحسن الوضع في مجال عمالة الشبيبة تبدو جد غامضة في السنوات الاخيرة بفعل تدني وتائر النمو الاقتصادي».

بحوث سوسيولوجية في مسائل الأسرة

● موسكو ـ «نوفوستي» ـ يعتبر ٧٠٪ من النساء السوفييتيات عملهن ـ الى جانب أمور الأسرة وتربية الاطفال ـ من أهم القيم الاخلاقية بالنسبة لهن.

هذا ما أكدته معطيات البحوث السوسيولوجية التي جرت طبقاً للبرنامج الدولي الخاص بدراسة الأسرة المعاصرة. وأعلنت النساء، في سير الاستفتاء، ان رغبتهن في ممارسة العمل لا تعتمد على مقدار دخل الأسرة. إنهن يربطن العمل بالمشاركة في حياة المجتمع وفرص استخدام معارفهن وخبراتهن عمليا.

ويشغل في الاتحاد السوفييتي أكثر من نصف مليون امرأة مناصب مدراء المؤسسات والتعاونيات الفلاحية ومواقع البناء. وتنتخب للعمل النيابي في برلمان الاتحاد السوفييتي وبرلمانات الجمهوريات الاتحادية.

من احاديث الاصمعي

□ قال الاصمعي: بينما انا في البادية اذ رأيت صبية تحمل قربة فيها ماء وقد غلبتها فنادت: يا أبت ادرك فاها قد غلبني فوها لا طاقة لي بفيها.

من احاديث الشيرازي

□ قال ملك ظالم لاحد الدراويش: ماذا تجد من اعمالي؟

فاجابه: قيلولتك. ففي اثنائها لا ينالنا اذاك



يقظة الاحتلال..

أعرف أن الوضع بلغ حدا من الاختناق لا يحتمل أية سخرية. ولذلك فانه من المضحكات المبكيات ما قرأنا عنه من قرارات «اليقظة العسكرية» التي أصدرتها قيادة قوات الاحتلال الاسرائيلية في جنوب لبنان. ومنها منع أية سيارة لبنانية من السير الا اذا كان فيها أكثر من السائق. أي السائق وراكب واحد على الأقل.

وذلك على اعتبار أن الراكب (أو السائق) الواحد من الممكن أن يكون فدائيا انتحاريا يقود سيارة مفخخة. وأنه من الصعب أن يقرر اثنان (أو أكثر) الموت في عملية واحدة!

وقد يكونون أخذوا هذه الفطنة عن أنظمة السير الحديثة في بريطانيا وفي فرنسا. ففي البلدين ممنوع ركوب أي راكب الى جانب سائق التاكسي. وفي احداهما (ولا أذكر أيها) أضافوا الى ذلك وجوب جلوس كلب بوليسي (بولدوغ) الى جانب السائق.

فهل يريدوننا أن نصدق أنهم، حقا، يعتقدون بأن هذا الاجراء سيوقف عمليات المقاومة؟

واحد من أمرين: اما أن يكونوا قد وصلوا الى الافلاس الى ما لم يصله من سبقهم ـ في المصير ـ من الغزاة والمعتدين. واما أنهم يستخفون وعي شعبهم حتى هذه الدرجة. وكلاهما إفلاس.

(أبو الشمقمق)

صور من ماضينا

«عُرْسٌ على البيدر»

● بقلم ـ بسام سرور ـ عيلبون ●

سنابل القمح الذهبية تتمايل وترقص مع النسيم. المناجل تعانق سيقان القمح المستحصد. اغاني الحصاد لا تنقطع. النسوة تجمعن الغمار، والصبية ينقلون الغلال الى البيادر. الجوع يصارع الشبع في امعاء الفقراء الذين ينتظرون المحصول بفارغ الصبر. وفرح لا يوصف وأمل كبير خاصة في ذلك الزمان الأسود الذي يعرف بـ (السفر برلك) في عهد الاستعمار العثماني البغيض حيث المجاعة مسيطرة على بلادنا والمستعمر لا يتنازل عن حصته من المحاصيل وهي عادة «حصة الأسد» يسرقها من لقمة أطفالنا.

كان ذلك في شهر تموز. معظم الرجال في الحقول. ولا يوجد في القرية سوى الاطفال والعجز. جاءت خيولهم نحو أحد البيادر حيث كان ابراهيم منهمكا في تحضير بيدره. لقد فاجئه الجنود وما من مفر لقد وقع في الفخ.

ساقوه الى معسكراتهم. انتشر الخبر بسرعة حتى وصل الى الحصادين الذين أخذوا الحذر.

غاب ابراهيم عن القرية تاركا زوجه واطفاله الثلاثة.

في المساء اجتمع الرجال وقرروا مساعدة العائلة التي خطف معيلها. وفي صباح الغد هرع الحصادون وانهوا عملية الحصاد في يوم واحد واحضروا القمح الى البيدر. وتجلت روح المحبة والمساعدة في اوقات المحن واتخذ الاهالي قرارا بالاستمرار في المساعدة في جميع الأعمال الزراعية المتنوعة.. وهكذا كان.

كبر الأولاد وأخذوا يسألون عن والدهم فكانت تجيبهم أمهم بانه ذهب في رحلة طويلة وسوف يعود عن قريب حاملا اليهم الهدايا.

مرت الاباء والاعوام والوالد لم يعد من رحلته. حتى الأم اعتادت الانتظار واصبحت تصدق كذبتها التي حاكتها حول رجوع زوجها.

ايقن الاولاد ان في الأمر سر. ثم عرفوا الحقيقة.. بان لا عودة لوالدهم من الرحلة اللا نهائية هذه. وكانت تركيا قد انكسرت في الحرب ورحلت عن دنيا العرب الى غير رجعة.

وعلى البيدر نفسه الذي خطف عنه ابراهيم أقيمت الاحتفالات بعرس ابنه البكر. وجميع أهالي القرية شاركوا في السهرات وحملوا الهدايا الى العريس.

وبعد عام من الزواج رزق الابن البكر طفلا اسماه ابراهيم.

ترعرع الطفل ابراهيم ولعب على بيدر جده وكبر ومارس الأعمال الزراعية. تماما مثلما مارسها جده ابراهيم، وعلى البيدر نفسه.

ركن الاولاد

مذكـــرات جُـــرذ



الضيف ينصب لتمعين الناسك



الجرذان تعم بيتى الناسك

كان منزلي أول أمري بمدينة ماروت، في بيت رجل ناسك، وكان خالياً من الأهل والعيال، وكان يؤتى في كل يوم بسلة من الطعام فيأكل منها حاجته، ويعلق الباقي، وكنت أرصد الناسك حتى يخرج، وأثب الى السلة، فلا أدع فيها طعاما إلا أكلته، وأرمي به إلى الجرذان. فجهد الناسك مرارا أن يعلق السلة مكانا لا أناله، فلم يقدر على ذلك، حتى نزل به ذات ليلة ضيف فأكلا جميعاً، ثم أخذا في الحديث، فقال الناسك للضيف: من أي أرض أقبلت؟ وأين تريد الآن؟ وكان الرجل قد جاب الآفاق، ورأى عجائب، فأنشأ يحدث الناسك عما وطىء من البلاد، ورأى من العجائب، وجعل الناسك خلال ذلك يصفق بيديه لينفرني عن السلة. فغضب الضيف، وقال: أنا أحدثك وأنت تهزأ بحديثي، فما حملك على أن تسألني؟ فاعتذر إليه الناسك، وقال: إنما أصفق بيدي لأنفر جرذاً قد تحيرت في أمره، ولست أضع في البيت شيئاً إلا أكله. فقال الضيف: جرذ واحد أم جرذان كثيرة؟ فقال الناسك: جرذان البيت كثيرة، ولكن فيها جرذاً واحداً هو الذي غلبني، فما أستطيع له حيلة. قال الضيف: لقد ذكرتني قول الذي قال: لأمر ما باعت هذه المرأة سمسماً مقشوراً بغير مقشور. قال الناسك: وكيف كان ذلك؟

(يتبع غداً)

(عن كتاب كليلة ودمنة)

مساعدة سوفييتية نزيهة

● جنيف ـ «نوفوستي» ـ نفذ الاتحاد السوفييتي، خلال السنوات الاربع الأخيرة، في البلدان النامية ٢٤ مشروعا في مجال تنمية أجهزة الاعلام.

اعلن هذا الناطق الرسمي بلسان اليونيسكو في مؤتمر صحفي عقد، مؤخراً، في جنيف.

وضمن اطار البرنامج الدولي لتطوير الاتصالات بنيت في كل من الكونغو واليمن الدمقراطي ومالي وبوروندي بالمساعدة التقنية السوفييتية المطابع التي جهزت بالمعدات السوفييتية بصورة كاملة. وبنيت في بنغلادش والهند واليمن الدمقراطي محطات البث اللاسلكي. وفي الجزائر بنيت المحطة الارضية للاتصال الفضائي التي تتبع لمنظومة «انتر سبوتنيك».

من احاديث الشيرازي

□ إتجر شرير بشقاء الحطابين، فكان يستنزف جهودهم، ويستثمر جهادهم، دون ان يصغى الى ارشاد ناصح.

وذات ليلة امتدت نار موقدة الى داره فالتهمتها، واتت على كل ما جمعه في باحتها من اكوام الحطب، ولم يتبق له من وسائد الحرير الا ركام من رماد. فلما طفق يندب سوء طالعه، ويعجب للنار كيف علقت داره، قال له احد الحكماء:

أتعجب لذلك؟ والتي احرقت دارك هي زفرات من ظلمتهم من البائسين!